عجالة الإملاء المتيسرة من التذنيب

على ما وقع للحافظ المنذري من الوهم وغيره

في كتابه

"الترغيب والترهيب"

للحافظ أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن محمود الدمشقي

الملقب بالناجي

٨١٠ - ٩٠٠ هـ

تحقيق ودراسة

الدكتور إبراهيم بن حماد الرّيس

عضو هيئة التدريس بكلية أصول الدين بالرياض

الدكتور محمد بن عبد الله بن علي القنّاص

عضو هيئة التدريس بكلية الشريعة وأصول الدين بالقصيم

المجلد الأول

جميع الحقوق محفوظة للناشر ، فلا يجوز نشر أي جزء من هذا الكتاب ، أو تخزينه أو تسجيله بأية وسيلة ، أو تصويره أو ترجمته دون موافقة خطية مُسبقة من الناشر .

الطبعة الأولى
١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م

ح مكتبة المعارف للنشر والتوزيع ، ١٤٢٠ هـ
فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

الدمشقي ، ابراهيم محمد
عجالة الاملاء المتيسرة في التذنيب على ما وقع للحافظ المنذري من الوهم وغيرة كتابة الترغيب والترهيب / تحقيق ابراهيم حماد الريس.-الرياض.
٤٩٦ ص ، ١٧,٥ X ٢٥ سم
ردمك ٣-٤٠-٨٣٠-٩٩٦٠ (مجموعة)
١-٤١-٨٣٠-٩٩٦٠ (ج١)
١ -الحديث - جوامع الفنون أ - الترغيب والترهيب في الاسلام
أ-الريس ، ابراهيم حماد (محقق) ب - العنوان
ديوي ٢٣٧,٣ ١٩/٤٥٣٨

رقم الإيداع : ١٩/٤٥٣٨
ردمك : ٣-٤٠-٨٣٠-٩٩٦٠ (مجموعة)
١-٤١-٨٣٠-٩٩٦٠ (ج١)

مكتبة المعارف للنشر والتوزيع
هاتف: ٤١١٤٥٣٥ - ٤١١٣٣٥٠
فاكس ٤١١٢٩٣٢ - برقيا دفتر
ص.ب: ٣٢٨١ الرياض الرمز البريدي ١١٤٧١
سجل تجاري ٦٣١٣ الرياض

عجالة الإملاء المتيسرة من التذنيب

على ما وقع للحافظ المنذري

من الوهم وغيره

المجلد الأول

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادي له ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله .

﴿ يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون ﴾[1] . ﴿ يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة ، وخلق منها زوجها وبث منهما رجالاً كثيراً ونساءً ، واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام إن الله كان عليكم رقيبا ﴾[2] . ﴿ يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولاً سديداً يصلح لكم أعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزاً عظيماً ﴾[3] .

أما بعد[4] :

فإن السنة هي المصدر الثاني للتشريع الإسلامي بعد القرآن الكريم ، إذ هي مفسرة لنصوصه ، مبينة لمعناه ، مخصصة لعامه ، مقيدة لمطلقه ، وقد

(١) سورة آل عمران ، آية : ١٠٢ .

(٢) سورة النساء ، آية : ١ .

(٣) سورة الأحزاب ، آية : ٧٠ ـ ٧١ .

(٤) هذه هي خطبة الحاجة التي كان النبي ﷺ يعلمها لأصحابه كما يعلمهم التشهد للصلاة .

انظرها : في سنن أبي داود ٦ ـ كتاب النكاح ٣٣ ـ باب في خطبة النكاح ٢/٥٩١ ـ ٥٩٢ ، وسنن ابن ماجة ١/٦٠٩ ح ١٨٩٢ ، وللشيخ الألباني رسالة خاصة فيها .

أمرنا الله ـ سبحانه وتعالى ـ باتباع هدي رسوله ﷺ حيث يقول سبحانه ﴿ وما أتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا ﴾[1] .

وقد قيض الله لهذه السنة جهابذة العلماء على مر العصور ، فنفوا عنها تحريف الغالين ، وانتحال المبطلين ، وتأويل الجاهلين ، وبينوا صحيحها من سقيمها وناسخها من منسوخها .

وقد تنوعت اهتمامات العلماء في خدمة السنة ، فشملت مجالات واسعة وميادين فسيحة .

ومن تلك الجهود القيمة في خدمة السنة ما قام به جمع من العلماء الحفاظ من إفراد أحاديث الترغيب والترهيب في تصنيف مستقل ، ومن أبرز المصنفات في هذا الفن وأشهرها : كتاب الترغيب والترهيب للحافظ زكي الدين عبد العظيم المنذري .

فهو أجمع وأنفع ما ألف في موضوعه ، فقد استوعب عدداً كبيراً من أحاديث الترغيب والترهيب في مختلف أبواب الشريعة الغراء ، مما تفرق في بطون الكتب الستة وغيرها ، فجاء كتابه حافلاً حاوياً رائداً في بابه، فرداً في فنه.

لكن الإمام المنذري ـ رحمه الله ـ قد أملاه في ظروف حرجة ، وحالة قلقة ، وقد وصف ذلك في آخر الكتاب ، فقال : « وقد تم ما أرادنا الله به من هذا الإملاء المبارك ، ونستغفر الله ـ سبحانه ـ مما زل به اللسان ، أو داخله ذهول ، أو غلب عليه نسيان فإن كل مصنف ، مع التؤدة والتأني وإمعان النظر وطول الفكر ، قل أن ينفكّ عن شيء من ذلك ، فكيف بالمملي مع ضيق وقته ، وترادف همومه ، واشتغال باله ، وغربة وطنه وغيبة كتبه ؟ ! »[2] .

ونتيجة لتلك الظروف التي ألمت بالمنذري ـ رحمه الله ـ حال إملائه للكتاب وقعت فيه أوهام وأخطاء متنوعة تطلبت استدراكاً وتعقباً .

فجاء الحافظ أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن محمود الدمشقي الملقب بالنَّاجي ، فتتبع واستدرك ما تيسر له في كتابه : « عجالة الإملاء المتيسرة من

(١) سورة الحشر ، آية : ٧ .
(٢) الترغيب ٤/ ٥٦٥ ـ ٥٦٦ .

التذنيب على ما وقع للحافظ المنذري من الوهم وغيره في كتابه الترغيب والترهيب » .

وقد رأيت أن أجعل تحقيق القسم الأول من هذا الكتاب موضوع رسالتي لنيل درجة الماجستير .

وهناك أسباب دفعتني إلى اختيار هذا الكتاب أهمها :

١ ـ أهمية الكتاب الأصل المستدرك عليه ، وهو كتاب الترغيب والترهيب ، وقد أفردتُ للحديث عنه مبحثاً مستقلاً .

٢ ـ قيمة الكتاب العلمية ، حيث اشتمل على تعقبات واستدراكات على كتاب الترغيب والترهيب في غاية من الأهمية .

٣ ـ الرغبة في المشاركة في إحياء التراث الإسلامي ، ونفض الغبار عن درره الثمينة مع الرغبة في اكتساب الخبرة في تحقيق المخطوطات ، والتمرس على تخريج الأحاديث من مصادرها المتعددة ، وعلى دراسة الأسانيد .

٤ ـ ما لقيتُه من تشجيع بعض المشايخ والأساتذة والإخوة المهتمين بهذا الفن ، مع ما وقفت عليه من كلام لفضيلة الشيخ الألباني ـ حفظه الله ـ حيث أثنى على الكتاب ، ووصفه وصفاً رائعاً في مقدمة كتابه صحيح الترغيب ، فقد قال ـ بعدما اطلع على الكتاب ، واستفاد منه فائدة كبيرة في عمله في كتاب الترغيب والترهيب ـ ما نصه :

« ولا بد لي هنا من الإشارة بأنني استفدت التنبيه على الكثير من هذه الأوهام ـ يعني الأوهام التي وقعت للحافظ المنذري ـ من كتاب الحافظ العلامة الشيخ إبراهيم الناجي . . . الذي سماه في مقدمته إياه بـ : « عجالة الإملاء المتيسرة من التذنيب على ما وقع للحافظ المنذري من الوهم وغيره في كتابه : الترغيب والترهيب » ، وهو ـ لعمر الله ـ كتاب هام جداً ، دل على أن مؤلفه ـ رحمه الله ـ كان على ثروة عظيمة من العلم ، وجانب كبير من دقة الفهم جاء فيه بالعجب العجاب ، طرزه بفوائد كثيرة تسر ذوي الألباب ، قلما توجد في كتاب »[1] .

---

(١) مقدمة صحيح الترغيب ١/ ٦٢ ـ ٦٣ .

وقال في موضع آخر :

« وقد كنت وقفت على نسخة مخطوطة من « العجالة » في المكتبة المحمودية في المدينة المنورة . . . فأعجبني جداً غزارة علمه وسعة اطلاعه ، وكثرة فوائده ، فكنت أتردد على المكتبة ، كلما سنحت لي الفرصة ، أنهل من علمه ، وألتقط من ملاحظاته وفوائده ، وأقيد ما لابد منها على حاشية نسختي من الترغيب والترهيب »[1] .

وقد كان مسار عملي في هذا البحث على الخطة التالية :

١ ـ مقدمة في سبب اختيار الموضوع وأهميته .

٢ ـ القسم الأول : وفيه مباحث :

المبحث الأول :

ترجمة موجزة للحافظ المنذري ، وتشتمل على ما يلي :

أولاً : اسمه ونسبه .

ثانياً : مولده ونشأته .

ثالثاً : أهم شيوخه .

رابعاً : أهم تلاميذه .

خامساً : مكانته وثناء العلماء عليه .

سادساً : أهم مؤلفاته .

سابعاً : وفاته .

المبحث الثاني :

دراسة عامة موجزة لكتاب الترغيب والترهيب للمنذري وتشتمل على ما يلي :

أولاً : الباعث على تأليفه .

ثانياً : موضوعه .

ثالثاً : مصادره وكيفية عزوه إليها .

---

(١) المصدر السابق ١/ ٦٤ .

رابعاً : اصطلاحه في الكتاب ومناقشته .

خامساً : حكمه على الحديث .

سادساً : القيمة العلمية للكتاب .

سابعاً : الكتب المؤلفة في هذا الفن .

المبحث الثالث :

ترجمة للشيخ الناجي وتشتمل على ما يأتي :

أولاً : عصره .

ثانياً : اسمه ونسبه ولقبه .

ثالثاً : ميلاده ونشأته .

رابعاً : شيوخه .

خامساً : تلاميذه .

سادساً : مكانته وثناء العلماء عليه .

سابعاً : مؤلفاته .

ثامناً : وفاته .

المبحث الرابع :

دراسة مفصلة لكتاب « العجالة » في القسم المحقق وتشتمل على ما يلي :

أولاً : تحقيق اسم الكتاب ، وإثبات نسبته للمؤلف .

ثانياً : موضوع الكتاب .

ثالثاً : منهج المؤلف فيه .

رابعاً : تعقبات المؤلف على كتاب الترغيب وتقويمها .

خامساً : أهم مميزات الكتاب .

سادساً : أهم المآخذ عليه .

سابعاً : موارده في الكتاب .

المبحث الخامس :

وصف النسخ الخطية المعتمد عليها في التحقيق .

المبحث السادس :

منهجي في تحقيق الكتاب ، والتعليق عليه .

٣ ـ القسم الثاني : النص محققاً معلقاً عليه طبقاً للخطة السابقة .

٤ ـ القسم الثالث : الخاتمة والفهارس وتشتمل على ما يلي :

أولاً : فهرس للآيات .

ثانياً : فهرس للأحاديث والآثار .

ثالثاً : فهرس للأعلام .

رابعاً : فهرس للأماكن والبلدان .

خامساً : فهرس للمصادر والمراجع .

سادساً : فهرس للموضوعات .

هذا وختاماً فإني أتوجه بالثناء والشكر إلى الله ـ سبحانه وتعالى ـ على ما يسره لي من جهد ووقت ، ثم أتقدم بوافر الشكر وخالص الدعاء لفضيلة المشرف على هذه الرسالة الدكتور باسم فيصل الجوابره على توجيهاته ومتابعته لسير عملي في هذه الرسالة ، فلم يبخل عليّ بوقت ولا رأي فجزاه الله خيراً .

وأشكر أيضاً كل من أعانني على تخطي عقبة أو حل إشكال أو تسهيل الحصول على كتب ومراجع ليست تحت يدي ، أتقدم إليهم بالشكر والثناء .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين ، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه .

وكتبه

محمد بن عبد الله بن علي القناص

في ١/٧/١٤٠٨ هـ

المبحث الأول

ترجمة موجزة للحافظ المنذري

وتشتمل على ما يلي :

أولاً : اسمه ونسبه

ثانياً : مولده ونشأته

ثالثاً : أهم شيوخه

رابعاً : أهم تلاميذه

خامساً : مكانته وثناء العلماء عليه

سادساً : أهم مؤلفاته

سابعاً : وفاته

نظراً لأن كتابنا موضوع البحث هو تتبع وكشف لأوهام وقعت في كتاب الترغيب والترهيب للحافظ المنذري ، لذلك فإني سأذكر تعريفاً موجزاً بالمنذري وكتابه الترغيب والترهيب ، كمدخل للموضوع .

وقد سبق أن تناول الترجمة للمنذري الدكتور بشار عواد معروف ، في كتابه : « المنذري وكتابه التكملة لوفيات النقلة » .

وكانت ترجمة وافية ضافية ، فقد استغرقتْ ستاً وتسعين ومائة صفحة من القطع المتوسط ، استعرض فيها سيرة الحافظ المنذري بتوسع وبسط ، وأبرز كافة الجوانب الشخصية والعلمية للإمام المنذري ، معتمداً في ذلك اعتماداً رئيساً على كتبه ولا سيما كتابه التكملة لوفيات النقلة ، على حين أن المصادر التي ترجمت للمنذري لم تكتب عنه أكثر من صفحتين أو ثلاث ، واكتفى أغلبها ببضعة أسطر ، على الرغم من شهرة المنذري وطول باعه في العلم .

وقد استفدتُ في هذه الترجمة الموجزة مما كتبه الدكتور بشار عواد في كتابه السابق .

أولاً : اسمه ونسبه :

هو زكي الدين أو محمد عبد العظيم بن عبد القوي[1] بن عبد الله بن سلامة بن سعد بن سعيد المنذري .

هكذا ذكر نسبه في ترجمة والده ، وذكر أن أصلهم من الشام وأن والده مصري المولد والدار[2] .

أما نسبة « المنذري » فقد قال الدكتور بشار عواد : « ليس لدينا معلومات أكيدة فيما إذا كانت هذه النسبة إلى أحد أجدادهم ، أو أنها نسبة إلى المناذرة اللخميين أصحاب الدولة المشهورة » .

ثم قال : « والملاحظ أن المؤلف لم يذكر في نسب والده رجلاً باسم « المنذر » لنستطيع ترجيح الرأي الأول ، كما أنه لم يذكر أنهم من لخم

---

(١) مصادر الترجمة :

١ ـ سير أعلام النبلاء ٢٣/ ٣١٩ .

٢ ـ تذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٣٦ .

٣ ـ العبر في خبر من غبر ٣/ ٢٨١ .

٤ ـ فوات الوفيات ٢/ ٣٦٦ .

٥ ـ طبقات الشافعية ٥/ ١٠٨ .

٦ ـ البداية والنهاية ١٣/ ٢١٢ .

٧ ـ طبقات الحفاظ ص : ١١٣ .

٨ ـ كشف الظنون ١/ ١٢٨ ، ٤٠٠ ، ٤٩٠ ، ٥٥٨ ، ٥٨٩ ، ٢/ ١٠٠٤ ، ١١٧٢ ، ١٧٣٥ ، ١٧٣٧ .

٩ ـ شذرات الذهب ٥/ ٢٧٧ .

١٠ ـ هدية العارفين ١/ ٥٨٦ .

١١ ـ فهرس الفهارس ٢/ ٥٦٢ .

١٢ ـ الأعلام ٤/ ٣٠ .

١٣ ـ معجم المؤلفين ٥/ ٢٦٤ .

١٤ ـ المنذري وكتابه التكملة لوفيات النقلة .

١٥ ـ مقدمة كتاب التكملة لوفيات النقلة ١/ ١٩ .

(٢) انظر : التكملة لوفيات النقلة ١/ ٢٦٣ .

لنستطيع ترجيح كونهم من القبيلة »[1] .

ثانياً : مولده ونشأته :

ولد زكي الدين عبد العظيم في غرة شعبان سنة ٥٨١ هـ ، وقد ذكر ذلك في كتابه التكملة[2] .

وكان مولده بفسطاط مصر بكوم الجارح ، الذي كان يتصل برحبة موقف الطحانين ، حيث كانت دارهم هناك[3] .

نشأته : نشأ عبد العظيم في مصر بعد أن أنهى الأيوبيون فيها حكم دولة العبيديين المسماة « بالدولة الفاطمية » سنة ٥٦٧ هـ ، وهو عهد ليس ببعيد عن حياة المؤلف .

واعتنى به والده منذ نعومة أظفاره ، فأخذه بالتعليم والتثقيف حيث أسمعه بإفادته سنة ٥٩١ هـ .

قال المنذري : « وفي هذه السنة ابتدأت بسماع حديث رسول الله ﷺ بإفادة والدي »[4] .

وحمله والده ليسمع بإفادته من أحد شيوخ الحنابلة بمصر إذ ذاك هو أبو عبد الله محمد بن حمد بن حامد بن مفرج الأنصاري الأرتاحي الأصل ، المصري المولد والدار ، المتوفى بمصر سنة ٦٠١ هـ .

وقد ذكر الحافظ المنذري ذلك في ترجمة الشيخ المذكور فقال : « وهو أول شيخ سمعت منه الحديث بإفادة والدي ـ رضي الله عنه ـ وأجاز لي في شهر رمضان المعظم سنة إحدى وتسعين وخمسمائة ، وسمعت منه قبل ذلك »[5] .

وكان والده يشجعه على الاشتغال بحديث رسول الله ﷺ ويحضه عليه كثيراً ، ويبذل وسعه في تحصيل ما يسمعه من الكتب[6] .

---

(١) المنذري وكتابه التكملة ص : ٢٢ ـ ٢٣ .

(٢) التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٥٧١ .

(٣) انظر : المنذري وكتابه التكملة ص : ٢٥ .

(٤) التكملة لوفيات النقلة ١/ ٢٣٨ .

(٥) التكملة لوفيات النقلة ٢/ ٧٣ .

(٦) المصدر السابق ١/ ٢٦٣ .

على أن المنية لم تلبث أن اخترمتْ والده في الثامنة والثلاثين من عمره تقريباً فترك ولده صبياً لم يبلغ الحادية عشرة من عمره ، وبذلك ذاق الحافظ المنذري مرارة اليتم وهمومه ، وقد استمر الحافظ المنذري في العناية بهذا الشأن ، فحضر مجالس العلماء ، وأنصت إليهم وأخذ عنهم ، ولازم الإمام الحافظ أبا الحسن علي بن المفضل المقدسي المتوفى سنة ٦١١ هـ ، فقرأ عليه الكثير ، وانتفع به انتفاعاً عظيماً ، وبه تخرج[١] .

ثالثاً : أهم شيوخه :

تلقى المنذري ـ رحمه الله ـ علمه الغزير ، وثقافته الواسعة ، على يد جمع غفير من العلماء والشيوخ ، لازمهم وأخذ عنهم واستقى من نبعهم الفياض ومعينهم الصافي ، وحفظ على أيديهم كثيراً من المتون .

« وبالغ في الاعتناء بسماع الحديث ، فسمع من جماعة كبيرة ، ورحل من أجل ذلك إلى العديد من البلاد الإسلامية حيث مراكز الثقافة والعلم ، وهو في كل ذلك يقيد ويستفيد ويناظر الشيوخ ، وأجاز له طائفة كبيرة من مختلف البلدان الإسلامية »[٢] .

ومن أهم شيوخه :

١ ـ أبو الثناء حامد بن أحمد بن حمد الأنصاري الأرتاحي ت سنة ٦١٢ هـ[٣] .

٢ ـ الحسن بن علي بن الحسين الأسدي المعروف بابن البن ت سنة ٦٢٥ هـ[٤] .

٣ ـ أبو نزار ربيعة بن الحسن بن علي اليماني الذماري ت سنة ٦٠٩ هـ[٥] .

---

(١) انظر : السير ٢٣/ ٣٢٠ ، طبقات الشافعية الكبرى ٥/ ١٠٨ .
(٢) انظر : مقدمة التكملة ١/ ٢٠ .
(٣) له ترجمة في التكملة ٢/ ٣٢٦ .
(٤) له ترجمة في التكملة ٣/ ٢٢٧ ، الشذرات ٥/ ١١٧ .
(٥) له ترجمة في التكملة ٢/ ٢٥١ ، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٣٩٣ .

٤ ـ أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن إسماعيل المعروف بالوراق ت سنة ٦١٦ هـ[١] .

٥ ـ أبو محمد عبد الله بن أحمد بن قدامة المقدسي ت سنة ٦٢٠ هـ[٢] .

٦ ـ أبو محمد عبد الكريم بن عتيق بن عبد الملك الربعي ت سنة ٦١٦ هـ[٣] .

٧ ـ أبو الحسن علي بن المبارك بن الحسن الواسطي ت سنة ٦٣٢ هـ[٤] .

٨ ـ علي بن المفضل المقدسي ت سنة ٦١١ هـ[٥] .

٩ ـ علي بن نصر بن المبارك الواسطي المعروف بابن البناء ت سنة ٦٢٢ هـ[٦] .

١٠ ـ أبو حفص عمر بن محمد بن معمر بن أحمد المعروف بابن طبرزد ت سنة ٦٠٧ هـ[٧] .

١١ ـ أبو عبد الله محمد بن حمد الأرتاحي ت سنة ٦٠١ هـ[٨] .

رابعاً : أهم تلاميذه :

لا ريب أن للمنزلة العلمية الرفيعة التي تبوأها الحافظ المنذري في الحديث وعلومه ، وسعة باعه في حفظه ، وتوليه المناصب العلمية لا سيما مشيخة دار الحديث الكاملية ، أثراً بالغاً في توجه الطلاب إليه حيث تدفقوا عليه بكثرة كاثرة ينهلون من علمه الغزير ، وثقافته الواسعة ، ويقتدون بأخلاقه الكريمة ، وصفاته الرفيعة .

---

(١) له ترجمة في التكملة ٢/ ٤٦٧ ، طبقات الشافعية لابن السبكي ٥/ ٦٥ .
(٢) له ترجمة في التكملة ٣/ ١٠٧ ، الشذارت ٥/ ٨٨ .
(٣) له ترجمة التكملة ٢/ ٤٨٤ .
(٤) له ترجمة في التكملة ٣/ ٣٩٤ ، الشذرات ٥/ ١٤٩ .
(٥) ستأتي ترجمته ص : ٦٢٨ .
(٦) له ترجمة في التكملة ٣/ ١٤٠ ، الشذرات ٥/ ١٠١ .
(٧) له ترجمة في التكملة ٢/ ٢٠٧ ، الشذرات ٥/ ٢٦ .
(٨) له ترجمة في التكملة ٢/ ٧٢ .

ومن أهم تلاميذه :

١ ـ أحمد بن عبد الرحمن بن محمد الكندي الدشنائي ت سنة ٦٧٧ هـ[١] .

٢ ـ أحمد بن محمد بن عبد الله الحلبي المعروف بابن الظاهري ت سنة ٦٩٦ هـ[٢] .

٣ ـ إسماعيل بن عيسى القفطي ت سنة ٦٧١ هـ[٣] .

٤ ـ شرف الدين عبد المؤمن بن خلف الدمياطي ت سنة ٧٠٥ هـ[٤] .

٥ ـ أبو الحسين علي بن محمد بن أحمد اليونيني ت سنة ٧٠١ هـ[٥] .

٦ ـ محمد بن الحسن بن عبد الرحيم القنائي ت سنة ٦٩٢ هـ[٦] .

٧ ـ أبو الفتح محمد بن علي بن دقيق العيد ت سنة ٧٠٢ هـ[٧] .

خامساً : مكانته وثناء العلماء عليه :

احتل المنذري في الحديث وعلومه وغيره من الفنون ، مكانة كبيرة ، وبلغ مرتبة عظيمة بين علماء عصره ، ولقد أثنى عليه غير واحد من العلماء فاعترفوا له بالفضل والعلم والمعرفة ، وسأذكر بعض أقوالهم بغية الاختصار .

قال تلميذه الشريف عز الدين الحسيني المتوفى سنة ٦٩٥ هـ :

« كان عديم النظير في معرفة علم الحديث على اختلاف فنونه ، عالماً بصحيحه وسقيمه ومعلوله ، متبحراً في معرفة أحكامه ومعانيه ومشكله ، قيماً بمعرفة غريبه وإعرابه واختلاف ألفاظه ، ماهراً في معرفة رواته وجرحهم وتعديلهم ووفياتهم ومواليدهم وأخبارهم ، إماماً حجةً ثبتاً ورعاً متحرياً فيما

(١) له ترجمة في الوافي بالوفيات ٧/ ٥٥ .
(٢) له ترجمة في تذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٧٩ .
(٣) له ترجمة في الطالع السعيد ص : ١٦٣ .
(٤) ستأتي ترجمته رقم : ٢٦٧ .
(٥) له ترجمة في الدرر الكامنة ٣/ ٩٨ .
(٦) له ترجمة في الطالع السعيد ص : ٥٠٧ .
(٧) ستأتي ترجمته رقم : ٤٧٤ .

يقوله وينقله ، متثبتاً فيما يرويه ويتحمله »[1] .

وقد وصفه شمس الدين ابن خلكان بأنه « حافظ مصر »[2] .

ووصفه الحافظ الذهبي بـ « الإمام الحافظ المحقق شيخ الإسلام » .

وقال : « كان متين الديانة ، ذا نسك وورع وسمت وجلالة »[3] .

وقال أيضاً : « كان ثبتاً حجةً متبحراً في علوم الحديث ، عارفاً بالفقه والنحو مع الزهد والورع والصفات الحميدة »[4] .

وقال تاج الدين السبكي في حقه : « الحافظ الكبير الورع الزاهد زكي الدين أبو محمد المصري ، ولي الله والمحدث عن رسول الله ﷺ ، والفقيه على مذهب ابن عم رسول الله ﷺ كان رحمه الله قد أوتي بالمكيال الأوفى من الورع والتقوى ، والنصيب الوافر من الفقه ، وأما الحديث فلا مراء في أنه كان أحفظ أهل زمانه وفارس أقرانه له القدم الراسخ في معرفة صحيح الحديث من سقيمه ، وحفظ أسماء الرجال حفظ مفرط الذكاء عظيمه ، والخبرة بأحكامه ، والدراية بغريبه وإعرابه واختلاف كلامه »[5] .

وقال ابن ناصر الدين : « كان حافظاً كبيراً حجة ثقة عمدة »[6] .

ويكفي الإشارة هنا إلى أن الشيخ عز الدين ابن عبد السلام الفقيه الشافعي الملقب بسلطان العلماء حينما قدم البلاد المصرية ونزل القاهرة ، كان يحضر مجالس الحافظ المنذري .

قال تاج الدين السبكي : « وسمعت أبي ـ رضي الله عنه ـ يحكى أن الشيخ عز الدين بن عبد السلام كان يُسمع الحديث قليلاً بدمشق ، فلما دخل القاهرة ترك ذلك ، وصار يحضر مجلس الشيخ زكي الدين ، ويَسمع عليه في

(١) شذرات الذهب ٥/ ٢٧٧ وانظر : تذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٣٧ .
(٢) وفيات الأعيان ٣/ ٣١٠ .
(٣) السير ٢٣/ ٣١٩ ـ ٣٢٢ .
(٤) العبر ٣/ ٢٨١ ـ ٢٨٢ .
(٥) الطبقات الكبرى ٥/ ١٠٨ .
(٦) شذرات الذهب ٥/ ٢٧٧ .

جملة من يسمع »[1] .

وبعد ، فهذه شخصية الإمام الحافظ المنذري من خلال شهادات علماء كبار وأئمة حفاظ .

ومما يدل على نبوغ المنذري وإمامته وبلوغه المرتبة العظيمة بين علماء عصره ، توليه مشيخة دار الحديث الكاملية حيث ولاه السلطان الملك الكامل الأيوبي وتحول المنذري فسكن دار الحديث الكاملية بقية عمره ، فما كان يخرج منها إلا لصلاة الجمعة ، حتى إنه لما مات أكبر ولده الحافظ رشيد الدين محمد ، صلى عليه فيها ، وشيعه إلى بابها ، وقال : « أودعتك يا ولدي الله » وفارقه[2] .

وفي هذه الدار قضى المنذري نحواً من عشرين عاماً مكباً على العلم والإفادة[3] .

سادساً : أهم مؤلفاته :

« كان المنذري محدثاً فقيهاً ، لذلك جاءت مؤلفاته معظمها في هذين العلمين وخاصة الحديث ، وإذا كان المنذري قد ألف في التاريخ فإن كتبه اقتصرتْ على « علم الرجال » الذي هو ذيل من ذيول علم الحديث »[4] .

وقد استوعب الدكتور بشار عواد في كتابه « المنذري وكتابه التكملة » عدداً كبيراً من مؤلفات وتخاريج المنذري ، وفَصَّل القول في كل مؤلف ، موضحاً ما إذا كان مطبوعاً أو مخطوطاً أو مفقوداً ، مع تعريف موجز لها[5] .

وسأقتصر هنا على ذكر بعض مؤلفاته الهامة دون الاستيعاب :

١ ـ الترغيب والترهيب . وسنتكلم عليه تفصيلاً في مبحث مستقل .

---

(١) الطبقات الكبرى ٥/١٠٩ .

(٢) الطبقات الكبرى ٥/١٠٩ .

(٣) شذرات الذهب ٥/٢٧٧ .

وانظر ما كتبه الدكتور بشار عواد عن تولي المنذري لهذا المنصب الرفيع في كتابه المنذري وكتابه التكملة ص : ١٢٦ ـ ١٣٥ .

(٤) المنذري وكتابه التكملة ص : ١٧٥ .

(٥) المصدر السابق ص : ١٧٥ ـ ١٩٦ .

٢ ـ كفاية المتعبد وتحفة المتزهد[١] .

٣ ـ مختصر سنن أبي داود[٢] .

٤ ـ مختصر صحيح مسلم[٣] .

٥ ـ الموافقات .

ذكره الذهبي وقال : إنه في مجلدة[٤] .

٦ ـ شرح التنبيه لأبي إسحاق الشيرازي .

قال الذهبي : « وصنف شرحاً كبيراً للتنبيه »[٥] .

وقال اليونيني : « وعلق على التنبيه في مذهب الشافعي كتاباً نفيساً يدخل في أحد عشر مجلداً »[٦] .

كما ذكره حاجي خليفة عند كلامه على شراح التنبيه[٧] .

٧ ـ الخلافيات ومذهب السلف[٨] .

٨ ـ التكملة لوفيات النقلة[٩] .

٩ ـ المعجم المترجم .

ذكره تلميذه الحسيني عند الكلام على شيوخ المنذري فقال : « وهم مذكورون في معجمه الذي خرجه لنفسه في ثمانية عشر جزءاً حديثية »[١٠] .

---

(١) وقد طبع الكتاب ضمن الرسائل المنيرية ٣/ ٦٦ ـ ٨٢ .

(٢) وقد طبع الكتاب بتحقيق أحمد شاكر ومحمد حامد الفقي في بيروت ١٤٠٠ هـ ، ونشرته دار المعرفة .

(٣) طبع الكتاب بتحقيق محمد ناصر الدين الألباني ، وقام على طبعه مكتبة المعارف بالرياض .

(٤) السير ٢٣/ ٣٢١ .

(٥) المصدر السابق .

(٦) ذيل مرآة الزمان ١/ ٢٤٩ .

(٧) كشف الظنون ١/ ٤٨٩ ـ ٤٩٣ .

(٨) ذكره المنذري في مقدمة الترغيب والترهيب ١/ ٣٥ .

(٩) وقد طبع الكتاب في أربع مجلدات بتحقيق الدكتور : بشار عواد معروف ، ونشرته مؤسسة الرسالة سنة ١٤٠١ هـ .

(١٠) انظر : المنذري وكتابه التكملة ص : ١٩٢ .

وقال الذهبي : « وعمل المعجم في مجلد »[١] .

وقال تاج الدين السبكي : « وخرج لنفسه معجماً كبيراً مفيداً »[٢] .

وقال ابن العماد الحنبلي : « وله معجم كبير مروي »[٣] .

وذكره حاجي خليفة عند كلامه على « معجم الشيوخ »[٤] ثم ذكره وحده باسم « المعجم المترجم » فقال : « المعجم المترجم تخريج الشيخ الإمام الحافظ زكي الدين أبي محمد عبد العظيم المنذري »[٥] .

سابعاً وفاته :

بعد حياةٍ حافلةٍ بالعلم والإفادة والتصنيف ، والتشمير في طاعة الله ـ عز وجل ـ وافاه الأجل المحتوم في رابع ذي القعدة سنة ست وخمسين وستمائة ، ورثاه غير واحد بقصائد حسنة[٦] .

* * *

(١) السير ٢٣/ ٣٢١ .

(٢) طبقات الشافعية ٥/ ١٠٩ .

(٣) شذارت الذهب ٥/ ٢٧٧ .

(٤) كشف الظنون ٢/ ١٧٣٥ .

(٥) المصدر السابق ٢/ ١٧٣٧ .

(٦) انظر : السير ٢٣/ ٣٢٢ ، وغيره من مصادر الترجمة .

المبحث الثاني

دارسة عامة

لكتاب الترغيب والترهيب للمنذري

وتشتمل على ما يأتي :

أولاً : الباعث على تأليفه

ثانياً : موضوعه

ثالثاً : مصادره وكيفية عزوه إليها

رابعاً : اصطلاحه في الكتاب ومناقشته

خامساً : حكمه على الحديث

سادساً : القيمة العلمية للكتاب

سابعاً : الكتب المؤلفة في هذا الفن

قبل الخوض في غمار هذه الدراسة الموجزة للكتاب لا بد من الإشارة إلى أن فضيلة الشيخ محمد ناصر الدين الألباني قد تناول كتاب « الترغيب والترهيب » بدراسة مفصلة شاملة ، أوضح فيها منهج المنذري في كتابه ، وناقشه في اصطلاحه وكشف عن تساهل الحافظ المنذري في التصحيح ، وأبان عن كثرة الأوهام والأخطاء في الكتاب ، وصنفها إلى أنواع عديدة ، وضرب أمثلة لكل نوع ، وقد استفاد فائدة كبيرة في التنبيه على الكثير من تلك الأوهام من الكتاب موضوع البحث ، وقد صرح بذلك في مقدمة صحيح الترغيب والترهيب[1] .

وقد سبق إيراد بعض كلامه في المقدمة[2] .

وتلك الدراسة التي قدمها الألباني لكتاب الترغيب والترهيب لها أهميتها وخطرها وقيمتها ؛ لأنها جاءت بعد استقراء تام للكتاب ، واستعراض شامل ، حيث ميز صحيحه من سقيمه ، وحسنه من ضعيفه حسب ما يراه ، وقد استغرق منه هذا العمل نحو ربع قرن من الزمان[3] .

وقد استفدتُ مما كتبه الشيخ الألباني في هذه الدراسة الموجزة لكتاب الترغيب والترهيب ، وأضفتُ أشياء لم يتعرض لها .

وبعد هذا ، آن لنا أن نشرع في الدراسة العامة للكتاب .

أولاً : الباعث على تأليفه :

لقد أوضح الحافظ المنذري الباعث له على تأليف كتاب الترغيب والترهيب فقال في مقدمته :

« لما وفقني الله ـ سبحانه وتعالى ـ لإملاء كتاب مختصر أبي داود ، ولإملاء كتاب الخلافيات ومذاهب السلف وذلك من فضل الله علينا ، وسعة منه ، سألني بعض الطلبة أولي الهمم العالية ممن اتصف بالزهد في الدنيا

(١) صحيح الترغيب ١/ ٦٤ ـ ٦٨ .

(٢) انظر ص : ٧ .

(٣) مقدمة صحيح الترغيب ١/ ٦٤ ـ ٦٥ .

والإقبال على الله عز وجل بالعلم والعمل ، ـ زاده الله قرباً منه وعزوفاً عن دار الغرور ـ أن أملي كتاباً جامعاً في الترغيب والترهيب ، مجرداً عن التطويل بذكر إسناد أو كثرة تعليل ، فاستخرتُ الله تعالى ، وأسعفته بطَلبته ؛ لما وقر عندي من صدق نيته ، وإخلاص طويته ، وأمليت عليه هذا الكتاب . . . »[1] .

ثانياً : موضوعه :

جمع المؤلف فيه الأحاديث الواردة الصريحة في الترغيب بأمر من الأمور المطلوبة ، أو الترهيب من أمرٍ من الأمور المنهي عنها ، في مختلف أبواب الشريعة كالإخلاص ، والعلم ، والصلاة ، والبيوع والمعاملات ، والأدب ، والبر والصلة ، والزهد ، وصفة الجنة والنار ، وغيرها .

وقد جعل هذه الأبواب في كتب ، ثم فرع هذه الكتب إلى عناوين مختلفة وأورد تحت كل عنوان ما يخصه من أحاديث الترغيب أو الترهيب .

وقد التزم الإمام المنذري ألا يورد من الأحاديث إلا ما كان صريحاً في الترغيب والترهيب إلا في حالات نادرة .

هذا ما نص عليه في مقدمته[2] ، وقد سار على هذا المنهج في كتابه فتجده كثيراً ما يعدل عن ذكر أحاديث نظراً لعدم صراحتها في الترغيب أو الترهيب ، فمثلاً : في الترغيب في كلمات يقولهن حين يأوي إلي فراشه من كتاب الصلاة ، عندما ذكر جملة في الأحاديث الصريحة في الترغيب قال : « وفي الباب أحاديث كثيرة من فعل النبي ﷺ ليستْ من شرط كتابنا أضربنا عن ذكرها »[3] .

وفي الترغيب في كلمات يقولهن إذا استيقظ من الليل من الكتاب نفسه قال : « وفي الباب أحاديث كثيرة من فعله ﷺ ليست صريحة في الترغيب لم أذكرها »[4] .

---

(١) مقدمة الترغيب ١/ ٣٥ ـ ٣٦ .
(٢) مقدمة الترغيب ١/ ٣٦ .
(٣) الترغيب ١/ ٤٢٠ .
(٤) الترغيب ١/ ٤٢١ .

وفي الترغيب في الاعتكاف من كتاب الصيام قال : « وأحاديث اعتكاف النبي ﷺ مشهورة في الصحاح وغيرها ليستْ من شرط كتابنا»[1] .

والأمثلة على ذلك كثيرة .

ثالثاً : مصادره وكيفية عزوه إليها :

اعتمد المنذري في تخريج أحاديث الكتاب على مصادر السنة الأصلية المعتمدة ، وقد أوضحها في مقدمته للكتاب ، وقسمها إلى أقسام ، بناء على الاستيعاب وعدمه .

أ ـ الأصول السبعة وهي :

١ ـ موطأ مالك .

٢ ـ كتاب صحيح البخاري .

٣ ـ صحيح مسلم .

٤ ـ سنن أبي داود وكتاب المراسيل له .

٥ ـ جامع الترمذي .

٦ ـ سنن النسائي الكبرى وكتاب اليوم والليلة له .

٧ ـ سنن ابن ماجة .

وهذه الأصول السبعة ـ كما سماها المنذري ـ إضافة إلى صحيح ابن حبان ومستدرك الحاكم ، قد استوعب جميع ما فيها من أحاديث الترغيب والترهيب حيث قال :

« ولم أترك شيئاً من هذه النوع من الأصول السبعة ، وصحيح ابن حبان ومستدرك الحاكم إلا ما غلب عليّ فيه ذهول حال الإملاء ، أو نسيان ، أو أكون قد ذكرتُ فيه ما يغني عنه ، وقد يكون للحديث دلالتان فأكثر ، فأذكره في باب ثم لا أعيده ، فيتوهم الناظر أني تركته ، وقد يرد الحديث عن جماعة من الصحابة بلفظ واحد وبألفاظ متقاربة ، فأكتفي بواحد منها عن سائرها »[2] .

---

(١) المصدر السابق ٢/ ١٥٠ .

(٢) مقدمة الترغيب ١/ ٣٧ .

ب ـ كتب المسانيد والمعاجم وهي :

١ ـ مسند الإمام أحمد .

٢ ـ مسند أبي يعلى الموصلي .

٣ ـ مسند أبي بكر البزار .

٤ ـ كتاب المعجم الكبير .

٥ ـ المعجم الأوسط .

٦ ـ المعجم الصغير ، الثلاثة للطبراني .

وهذه المصادر قال عنها : « وكذلك لا أترك شيئاً من هذا النوع من المسانيد والمعاجم إلا ما غلب عليّ فيه ذهول أو نسيان ، أو يكون ما ذكرت أصلح إسناداً مما تركت ، أو يكون ظاهر النكارة جداً ، وقد أجمع على وضعه وبطلانه »[١] .

ج ـ كتب أخرى وهي :

١ ـ صحيح ابن خزيمة .

٢ ـ كتب ابن أبي الدنيا .

٣ ـ شعب الإيمان .

٤ ـ الزهد الكبير ، كلاهما للبيهقي .

٥ ـ كتاب الترغيب والترهيب لأبي القاسم الأصبهاني .

وهذه المصادر لم يلتزم استيعاب ما فيها ، بل قال عنها : « وأضفتُ إلى ذلك جملاً من الأحاديث معزوة إلى أصولها »[٢] .

ثم ذكر المصادر السابقة إلا كتاب الترغيب والترهيب للأصبهاني ، فقد قال عنه : « واستوعبت جميع ما في كتاب أبي القاسم الأصبهاني ، مما لم يكن في الكتب المذكورة وهو قليل ، وأضربتُ عن ذكر ما قيل فيه من الأحاديث المحققة الوضع »[٣] .

---

(١) مقدمة الترغيب ١/ ٣٧ .

(٢) المصدر السابق ١/ ٣٨ .

(٣) الموضع السابق .

تلك المصادر الأساسية التي اعتمد عليها في تخريج أحاديث الكتاب . وهناك مصادر لم يذكرها في مقدمته ، وقد عزا إليها في أثناء الكتاب كعمل اليوم والليلة لابن السني[١] ، والتمهيد ، وكتاب العلم كلاهما لابن عبد البر[٢] ، وتاريخ بغداد للخطيب البغدادي[٣] ، والتأريخ الكبير للبخاري[٤] ، وكتاب الإيمان لابن أبي شيبة[٥] ، وكتاب الثواب لأبي الشيخ[٦] .

وغيرها من المصادر وهي كثيرة، يلاحظها المتتبع لكتاب الترغيب والترهيب.

وقد أوضح المنذري طريقته في العزو إلى المصادر السابقة فقال : « فأذكر الحديث ، ثم أعزوه إلى من رواه من الأئمة أصحاب الكتب المشهورة وقد أعزوه إلى بعضها دون بعض طلباً للاختصار ، لا سيما إن كان في الصحيحين أو في أحدهما »[٧] .

وقال في موضع آخر :

« وإذا كان الحديث في الأصول السبعة لم أعزه إلى غيرها من المسانيد والمعاجيم إلا نادراً لفائدة طلباً للاختصار ، وقد أعزوه إلى صحيح ابن حبان ومستدرك الحاكم إن لم يكن متنه في الصحيحين »[٨] .

رابعاً : اصطلاحه في الكتاب ومناقشته :

لقد عُني المنذري في كتابه ببيان مرتبة الحديث من صحة أو ضعف ، حيث قال في مقدمته : « ثم أشير إلى صحة إسناده ، وحسنه أو ضعفه ونحو ذلك »[٩] .

---

(١) انظر : الترغيب ١/ ٣٠٧ .
(٢) المصدر السابق ١/ ٣٧٨ ، ٣٨٥ .
(٣) المصدر السابق ١/ ١٠٣ .
(٤) المصدر السابق ١/ ٤١٧ ، ٣٨٥ .
(٥) المصدر السابق ١/ ٣٨٥ .
(٦) المصدر السابق ٢/ ٩٥ .
(٧) المصدر السابق ١/ ٣٦ .
(٨) الترغيب ١/ ٣٨ .
(٩) الترغيب ١/ ٣٦ .

وقد اتخذ في بيان مرتبة الحديث اصطلاحاً قرره في مقدمته ، وسار عليه في كتابه ، وها أنا أورده بتمامه كما نص عليه في مقدمته ، وقد جعلتهُ في نقاط من أجل الإيضاح[1] .

قال ـ رحمه الله ـ :

أ ـ « فإذا كان إسناد الحديث صحيحاً أو حسناً أو ما قاربهما ، صدرتُه بلفظ (عن) ، وكذلك إن كان :

١ ـ مرسلاً .

٢ ـ أو منقطعاً .

٣ ـ أو معضلاً .

٤ ـ أو في إسناده راوٍ مبهم .

٥ ـ أو ضعيف وثق .

٦ ـ أو ثقة ضعف ، وبقية رواة الإسناد ثقات أو فيهم كلام لا يضر .

٧ ـ أو روي مرفوعاً ، والصحيح وقفه .

٨ ـ أو متصلاً ، والصحيح إرساله .

٩ ـ أو كان إسناده ضعيفاً ، لكن صححه أو حسنه بعض من خرجه .

قال : « أصدره بلفظ (عن) ثم أشير إلى إرساله ، أو انقطاعه ، أو عضله أو ذلك الراوي المختلف فيه .

فأقول : « رواه فلان من رواية فلان ، أو من طريق فلان ، أو في إسناده فلان ، أو نحو هذه العبارة ، وقد لا أذكر الراوي المختلف فيه ، فأقول : إذا كان رواة إسناد الحديث ثقات ، وفيهم من اختلف فيه : إسناده حسن أو مستقيم أو لا بأس به ، ونحو ذلك حسبما يقتضيه حال الإسناد والمتن ، وكثرة الشواهد .

ب ـ وإذا كان في الإسناد من قيل فيه :

١ ـ كذاب أو وضاع .

---

(١) استفدت في ترتيب اصطلاح المنذري على هذا النحو من صنيع الشيخ الألباني في مقدمة كتاب صحيح الترغيب ١/ ١٤ ـ ١٥ .

٢ ـ أو متهم ، أو مجمع على تركه أو ضعفه ، أو ذاهب الحديث ، أو هالك أو ساقط ، أو ليس بشيء ، أو ضعيف جداً .

٣ ـ أو ضعيف فقط ، أو لم أر فيه توثيقاً ، بحيث لا يتطرق إليه احتمال التحسين ، صدرته بلفظ (روي) ولا أذكر ذلك الراوي ، ولا ما قيل فيه البتة ، فيكون للإسناد الضعيف دلالتان : تصديره بلفظ (روي) ، وإهمال الكلام عليه في آخره »[1] .

هذا هو اصطلاح الحافظ المنذري في كتابه ، ومن خلال استعراضه يتبين أن الحافظ المنذري قد قسم أحاديث الكتاب ـ حسب ما يراه ـ إلى ثلاثة أقسام :

١ ـ ما كان صحيحاً أو حسناً أو ما قاربهما ، وهذا القسم صدره بـ (عن) ، وأهمل الكلام عليه في آخره .

ولم يوضح الإمام المنذري مراده بقوله « وما قاربهما » ولعله أراد ما قارب الصحيح والحسن من حيث الاحتجاج والقبول ، وهو الحديث الضعيف الذي لم يشتد ضعفه ويكون مرشحاً ليرتقي إلى درجة الحسن ، إذا وجد لراويه الضعيف متابع ، أو لحديثه شاهد معتبر .

٢ ـ ما كان مرسلاً أو منقطعاً أو معضلاً . . . إلخ الأنواع التي ذكرها ، وهذه يصدر أحاديثها بـ (عن) ، ويبين ما فيها في آخر الحديث ، وفي بعض هذه الأنواع ـ كما سبق ـ يستغني عن توضيح ما فيها في آخر الحديث بأن يعطي الحديث حكماً مجملاً كقوله : إسناده حسن أو مستقيم . . . إلخ .

٣ ـ ما كان في إسناده كذاب أو وضاع أو متهم أو مجمع على تركه . . . إلخ ما ذكره ، وهذا النوع من الأحاديث يصدره بـ (روي) ، ويهمل الكلام عليه في آخره .

وقد أورد الشيخ الألباني على اصطلاح الحافظ المنذري هذا ، بعض المناقشات المهمة ، وقد رأيت أن أورد ها هنا ما هو مناسب منها ـ باختصار ـ

---

(١) مقدمة الترغيب ١/ ٣٦ ـ ٣٧ .

لما لها من الأهمية والقيمة العلمية ، وقد شملتْ مناقشته لما صدره الحافظ المنذري بـ (عن) ، ولما صدره بـ (روي) .

فقال عن القسم الأول موضحاً ملاحظاته عليه :

« إن القراء ـ كل القراء ـ لا يمكنهم أن يتعرفوا على مرتبة الحديث ، وهل هو صحيح أم حسن أم مقارب لهما من مجرد تصديره بلفظة : (عن) ، وهذا ظاهر لا يخفى » .

قلت : وهذا صحيح ، فلو أن الحافظ المنذري ميز ووضح وبين ؛ لكان أولى وأنفع للمطالع في كتابه .

ثم ذكر الشيخ الألباني ملاحظة أخرى فقال : « إن النوع الثالث من أنواع هذا القسم وهو ما قارب الصحيح والحسن . . . غير مفهوم ، ذلك لأن الحديث عندهم : صحيح وحسن وضعيف ، وتحت كل قسم منها أنواع ، كما هو مبسوط في علم مصطلح الحديث ، ومن المعروف عندهم أن الحسن مقارب للصحيح ، والضعيف مقارب للحسن ، فما هو المقارب للصحيح والحسن معاً ؟ هذا كلام غير مفهوم ، ولذلك فإني وددت أن يكون صواب تلك الجملة من كلام المؤلف المتقدم : « أو ما قاربهما » « أو ما قاربه » ؛ ليعود الضمير إلى أقرب مذكور وهو الحسن ، فيكون المعنى بهذا النوع . . . الحديث الضعيف الذي لم يشتد ضعفه ويكون مرشحاً ليرتقي إلى درجة الحسن إذا وجد لراويه الضعيف متابع ، أو لحديثه شاهد معتبر » .

قلت : ولعل هذا هو مراد الحافظ المنذري ـ كما أسلفت ـ فيكون إعادة الضمير على الصحيح والحسن معاً باعتبار القبول والاحتجاج . ثم قال الشيخ الألباني :

« وإن كان من غير المسلم به تصدير هذا النوع بـ (عن) كما هو ظاهر »[1] أي مع إهمال الكلام عليه في آخره .

وأما عن القسم الثاني ، وهو ما صدره الحافظ المنذري بـ (روي) رمزاً لضعفه .

---

(١) مقدمة صحيح الترغيب ١/ ١٦ ـ ١٧ .

وهو يشمل عند المنذري ثلاثة أنواع :

١ ـ الموضوع ، وهو المشار إليه بقوله : « وإذا كان في الإسناد من قيل فيه : كذاب أو وضاع » .

٢ ـ الضعيف جداً ، وهو المشار إليه بقوله : « أو متهم أو مجمع على تركه ، أو ضعفه ، أو ذاهب الحديث ، أو هالك أو ساقط ، أو ليس بشيء أو ضعيف جداً » .

٣ ـ الضعيف ، وأشار إليه المنذري بقوله : « أو ضعيف فقط ، أو لم أر فيه توثيقاً » .

فقد وصف الألباني اصطلاح المنذري في هذا القسم بالغموض ، وبين وجه الغموض فيه فقال : « وأما القسم الآخر ، الشامل للأحاديث المصدرة بلفظة (روي) فوجه الغموض فيه أنه يشمل كل حديث ضعيف ، مهما كانت نسبة الضعف فيه يسيرة ، أو شديدة » .

ووضح أنه يترتب على هذا محظوران اثنان هما :

« الأول : أن الحديث قد يكون من النوع الأول : الموضوع ، أو الثاني : الضعيف جداً ، فيقف بعض القراء على شاهد له ، فيتوهم أن الحديث يتقوى به ، وليس كذلك ، لأنه شديد الضعف أو موضوع ، ولا ينفع فيه الشاهد كما هو مقرر في المصطلح . . .

« والآخر وهو الأفحش : أن من الشائع المعروف بين جمهور أهل العلم وطلابه أن الحديث الضعيف يعمل به في فضائل الأعمال ، ويعتبرون ذلك قاعدة علمية لا جدال فيها عندهم ، وهي غير مسلمة على إطلاقها عند المحققين من العلماء[١] . . . ، فأولئك إذا بلغهم حديث ضعيف ، بادروا إلى العمل به ، غير منتبهين لاحتمال كونه شديد الضعف أو موضوعاً »[٢] .

---

(١) انظر تفصيل شروط العمل بالحديث الضعيف في فضائل الأعمال عند من يرى ذلك من العلماء في كتاب « القول البديع في الصلاة على الحبيب الشفيع ص : ٢٥٨ ، تدريب الراوي ١/ ٢٩٨ ، الفتوحات الربانية ١/ ٨٣ ـ ٨٤ ورسالة الحديث الضعيف وحكم الاحتجاج به ص : ٢٣٦ ـ ٢٦٥ .

(٢) مقدمة صحيح الترغيب ١/ ٢٠ .

وهناك ملاحظة أبداها الألباني عن اصطلاح الإمام المنذري في كلا القسمين ، وتتمثل هذه الملاحظة في تفريقه بين المتماثلات من الأحاديث المشتركة في العلة المقتضية للتضعيف ذلك أنه ذكر في اصطلاحه الأول الخاص بما يصدره بـ (عن) أن منه الحديث الذي في إسناده راوٍ مبهم وذكر في اصطلاحه الآخر الخاص بما يصدره بـ (روي) أن منه الحديث الذي في إسناده من لم ير فيه توثيقاً .

قال الشيخ الألباني :

« المبهم يصدق عليه معنى قوله المتقدم : « لم أر فيه توثيقاً » بداهةً ؛ لأنه لا سبيل إلى معرفة عينه ، بَلْه حاله ، فهو في حكم المسمى المجهول العين كما هو ظاهر لكل ذي عين ، بل إن من لم يوثق قد يكون خيراً من المبهم لأن الأول قد يكون روى عنه أكثر من واحد فيكون مجهول الحال ، بخلاف المبهم لما سبق . . . فكيف جاز له ـ عفا الله عنا وعنه ـ المغايرة بين المبهم ومن لم ير فيه توثيقاً والعلة واحدة ، وهي الجهالة . . . »[1] .

بقي بعد ذلك سؤال مهم يتعلق باصطلاح المنذري السابق ، وهو : هل التزم الإمام المنذري بالسير على اصطلاحه الذي قرره في مقدمته ، أو أنه حصل له إخلال به ؟

لا ريب أن المنذري مشى في كتابه على اصطلاحه السابق إلا أنه حصل له أوهام وتناقضات في تطبيقه له ، وهذا ليس بمستغرب في مثل هذا العمل الموسوعي الضخم ، إضافة إلى أن الحافظ المنذري قد أملى كتابه في ظروف حرجة ، كما صرح بذلك في قوله : « فإن كل مصنف مع التؤدة والتأني ، وإمعان النظر ، وطول الفكر ، قل أن ينفك عن شيء من ذلك فكيف بالمملي مع ضيق وقته ، وترادف همومه ، واشتغال باله ، وغربة وطنه وغيبة كتبه »[2] .

وقد تمثلت الأوهام في تطبيق اصطلاحه ، بتصديره لأحاديث

---

(١) المصدر السابق ١/ ٥٥ ـ ٥٦ .

(٢) الترغيب ٤/ ٥٦٥ ـ ٥٦٦ .

ضعيفة بصيغة (عن) أو المشعرة عنده أنها ليست من قسم الأحاديث الضعيفة التي يصدرها بـ (روي) وإنما هي من قسم الصحيح أو الحسن أو القريب من الحسن .

وبذكره لروايات غير مصدرة بـ (عن) (روي) مما يدل على حالها . وغير ذلك مما تراه مبسوطاً موضحاً مع ضرب الأمثلة الكثيرة في مقدمة الشيخ الألباني لصحيح الترغيب والترهيب[1] .

خامساً : حكمه على الحديث :

لقد تبين من خلال استعراض اصطلاح الحافظ المنذري في كتابه ، أنه قسم أحاديث الكتاب إلى ثلاثة أقسام :

قسم صدره بـ (عن) ، وأهمل الكلام عليه في آخره وهو عنده صحيح أو حسن أو ما قاربهما .

وقسم صدره بـ (عن) أيضاً لكنه تكلم عليه في آخره فيوضح ما إذا كان مرسلاً أو منقطعاً أو معضلاً . . . إلخ .

وقسم صدره بـ (روي) ، وأهمل الكلام عليه في آخره ، وهو عنده ضعيف .

وهناك أحاديث صرح الإمام المنذري بتصحيح أو تحسين أسانيدها أو توثيق رجال أسانيدها ـ وهي قليلة بالنسبة للأحاديث التي اكتفى بالإشارة إليها حسب اصطلاحه ـ فيقول مثلاً بعد إيراده الحديث : إسناده صحيح ، أو حسن ، أو مستقيم ، أو لا بأس به ، أو رجاله ثقات ، أو رجال الصحيح . . . ونحو ذلك .

وقد حصل له أوهام وتساهل في ذلك ، وقد استدرك المؤلف الناجي عليه شيئاً يسيراً ، فلينظر على سبيل المثال أرقام الفقرات التالية : ١٣٣ ، ٢٨٧ ، ٤١٦ وأشار الشيخ الألباني إلى بعض الأمثلة[2] ، لكنه ذكر أرقاماً

(١) مقدمة صحيح الترغيب ١/ ٥٢ ـ ٥٩ .
(٢) مقدمة صحيح الترغيب ١/ ٥٨ .

فقط ، وأحال على القسم الثاني من الكتاب وهو ضعيف الترغيب ، ولم يطبع بعد .

ويمكن الإشارة هنا إلى بعض الأمثلة التي وقفتُ عليها بعد تتبع سريع للأحاديث التي حسن أو صحح أسانيدها ، أو وثق رجال أسانيدها من أول الكتاب إلى آخر كتاب الصلاة ؛ ليتضح ما حصل للحافظ المنذري من تساهل وأوهام في تقوية الأسانيد الضعيفة صراحة .

فمن الأمثلة على ذلك ما يأتي :

١ ـ أورد حديث أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال : قال رسول الله ﷺ : « ما من داع يدعو إلى شيء إلا وقف يوم القيامة لازماً لدعوته ما دعا إليه ، وإن دعا رجل رجلاً » .

وقال : « رواه ابن ماجة ، ورواته ثقات »[1] .

الحديث أخرجه ابن ماجة ، المقدمة ١٤ ـ باب من سن سنة حسنة أو سيئة ١/ ٧٤ ح ٢٠٨ .

قال حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا أبو معاوية ، عن ليث عن بشير بن نهيك عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ فذكره .

وفي هذا الإسناد ليث وهو ابن أبي سليم ضعفه أبو حاتم وأحمد وابن معين وغيرهم ، وقال ابن حجر : صدوق اختلط أخيراً ولم يتميز حديثه فترك[2] .

وذكر الحديث الحافظ البوصيري في مصباح الزجاجة ١/ ٢٩ .

وقال : « إسناده ضعيف ، ليث هو ابن أبي سليم ضعفه الجمهور » .

٢ ـ أورد حديث أبي ذر ـ رضي الله عنه ـ قال : قال رسول الله ﷺ : « يا أبا ذر لأن تغدو فتعلم آية من كتاب الله خير لك من أن تصلي مائة ركعة ، ولأن تغدو فتعلم باباً من العلم عمل به أو لم يعمل به خير لك من أن تصلي ألف ركعة » .

---

(١) الترغيب ١/ ٩٢ .

(٢) انظر : الجرح والتعديل ٧/ ١٧٧ ، التهذيب ٨/ ٤٦٥ ، التقريب ٢/ ١٣٨ .

قال المنذري : « رواه ابن ماجة بإسناد حسن »[1] .

الحديث أخرجه ابن ماجة ، المقدمة ١٦ ـ باب فضل من تعلم القرآن وعلمه ١/ ٧٩ ح ٢١٩ .

قال : حدثنا العباس بن عبد الله الواسطي ثنا عبد الله بن غالب العباداني عن عبد الله بن زياد البحراني عن علي بن زيد عن سعيد بن المسيب عن أبي ذرّ ، قال : قال رسول الله ﷺ فذكره .

وفي هذا الإسناد : عبد الله بن زياد البحراني ، قال الذهبي : لا أدري من هو ، وقال ابن حجر : مستور[2] .

وفيه أيضاً علي بن زيد بن جُدْعان ، ضعفه أحمد وابن معين والنسائي وغيرهم ، وقال الذهبي : ليس بالثبت ، وقال ابن حجر : ضعيف[3] . وقد أورد الحديث البوصيري في مصباح الزجاجة ١/ ٢٩ ـ ٣٠ . وقال : « هذا إسناد ضعيف لضعف علي بن زيد ، وعبد الله بن زياد » .

٣ ـ أورد حديث ثعلبة بن الحكم الصحابي قال : قال رسول الله ﷺ : « يقول الله عز وجل للعلماء يوم القيامة إذا قعد على كرسيه لفصل عباده : « إني لم أجعل علمي وحلمي فيكم إلا وأنا أريد أن أغفر لكم على ما كان فيكم ولا أبالي » .

قال المنذري : « رواه الطبراني في الكبير ، ورواته ثقات »[4] .

الحديث أخرجه الطبراني في الكبير ٢/ ٨٤ ح ١٣٨١ .

قال : حدثنا أحمد بن زهير التستري حدثنا العلاء بن مسلمة ثنا إبراهيم الطالقاني ثنا ابن المبارك عن سفيان بن حرب عن ثعلبة بن الحكم قال : قال رسول الله ﷺ فذكره .

وفي هذا الإسناد : العلاء بن مسلمة بن عثمان بن محمد الرواسبي البغدادي ، قال الأزدي : كان رجل سوء لا يبالي ما روى ولا على ما أقدم

---

(١) انظر : الترغيب ١/ ٩٨ .

(٢) انظر : الميزان ٢/ ٤٢٤ ، التهذيب ٥/ ٢٢٢ ، التقريب ٢/ ٤١٦ .

(٣) انظر : الكاشف ٢/ ٢٤٨ ، التهذيب ٨/ ٣٢٢ ، التقريب ٢/ ٣٧ .

(٤) الترغيب ١/ ١٠١ .

لا يحل لمن عرفه أن يروي عنه ، وقال ابن حبان : يروي المقلوبات والموضوعات عن الثقات لا يحل الاحتجاج به ، وقال ابن طاهر : كان يضع الحديث ، وقال ابن حجر : متروك[1] .

وقد تبع المنذريّ الحافظُ الهيثمي فقال في المجمع ١/ ٨٠ ـ بعدما أورد الحديث وعزاه للطبراني في الكبير ـ : « رجاله موثقون » .

٤ ـ أورد حديث ابن عباس عن النبي ﷺ قال : « إن ناساً من أمتي سيتفقهون في الدين يقرؤون القرآن يقولون نأتي الأمراء فنصيب من دنياهم ، ونعتزلهم بديننا ، ولا يكون ذلك كما لا يجتنى من القتاد إلا الشوك كذلك لا يجتنى من قربهم إلا » .

قال ابن الصباح : كأنه يعني الخطايا .

قال المنذري : « رواه ابن ماجة ، ورواته ثقات »[2] .

الحديث أخرجه ابن ماجة ، المقدمة ٢٣ ـ باب الانتفاع بالعلم والعمل به ١/ ٩٣ ـ ٩٤ ح ٢٥٥ .

قال : حدثنا محمد بن الصباح أنبأنا الوليد بن مسلم عن يحيى بن عبد الرحمن الكندي عن عبيد الله بن أبي بردة عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال : فذكره .

وفي هذا الإسناد : عبيد الله بن المغيرة بن أبي بردة الكناني ، قال الذهبي : تفرد عنه أبو شيبة يحيى بن عبد الرحمن الكندي ، وقال ابن حجر : مقبول[3] .

وأورد الحديث البوصيري في مصباح الزجاجة ١/ ٣٨ .

وقال : « إسناده ضعيف عبيد الله بن أبي بردة لا يعرف » .

٥ ـ أورد حديث ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : « من سئل عن علم فكتمه جاء يوم القيامة ملجماً بلجام من نار ، ومن قال في

(١) انظر : الميزان ٣/ ١٠٤ ، التهذيب ٨/ ١٩٢ ، التقريب ٢/ ٩٣ .
(٢) الترغيب ١/ ١١٧ .
(٣) انظر : الميزان ٣/ ١٦ ، التهذيب ٧/ ٤٩ ، التقريب ١/ ٥٣٩ .

القرآن بغير ما يعلم جاء يوم القيامة ملجماً بلجام من نار » .

قال المنذري : « رواه أبو يعلى ، ورواته ثقات محتج بهم في الصحيح »[1] .

الحديث أخرجه أبو يعلى في مسنده ٤/ ٤٥٨ ح ٢٥٨٥ .

وكذا في المقصد العلي ص : ١٧١ .

قال حدثنا زهير ، حدثنا يونس بن محمد حدثنا أبو عوانه عن عبد الأعلى عن سعيد بن جبير عن ابن عباس مرفوعاً .

وفي هذا الإسناد عبد الأعلى وهو ابن عامر الثعلبي الكوفي ، لم يخرج له سوى الأربعة ، وضعفه أحمد وأبو زرعة وابن سعد ، وقال أبو حاتم والنسائي : ليس بقوي ، وقال ابن معين : ليس بذاك القوي ، وقال ابن حجر : صدوق يهم[2] .

وبهذا يتبين أن عبد الأعلى لم يخرج له الشيخان مطلقاً ، وقد ضعفه الأئمة النقاد ، فكيف يقال : إن رواة هذا الإسناد ثقات محتج بهم عند الشيخين ولا شك أن هذا من قبيل الوهم وكأنه اشتبه على الإمام المنذري ـ رحمه الله ـ عبد الأعلى هذا بغيره ، وقد تبع المنذريّ الهيثميُّ في ذلك فقال في المجمع ١/ ١٦٣ ـ بعدما أورد الحديث ، وعزاه لأبي يعلي ـ : « رجال أبي يعلي رجال الصحيح » .

٦ ـ أورد حديث ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ عن النبي ﷺ أن عيسى ـ عليه السلام ـ قال : « إنما الأمور ثلاثة : أمر تبين لك رشده فاتبعه ، وأمر تبين لك غيه فاجتنبه ، وأمر اختلف فيه فرده إلى عالم » .

قال المنذري : « رواه الطبراني في الكبير بإسناد لا بأس به »[3] .

الحديث أخرجه الطبراني في الكبير ١٠/ ٣٨٦ ح ١٠٧٧٤ .

قال : حدثنا علي بن عبد العزيز ثنا محمد بن عمار الموصلي ثنا

---

(١) الترغيب ١/ ١٢١ .

(٢) انظر : التهذيب ٦/ ٩٤ ، التقريب ١/ ٤٦٤ .

(٣) الترغيب ١/ ١٣٣ .

المعافى بن عمران ثنا موسى بن خلف العمي عن أبي المقدام عن محمد بن كعب القرظي عن ابن عباس مروفوعاً .

وفي هذا الإسناد أبو المقدام وهو هشام بن زياد بن أبي يزيد القرشي ، ضعفه أحمد وأبو زرعة وابن معين وأبو داود والترمذي وأبو حاتم وابن سعد والعجلي وغيرهم ، وقال النسائي وعلي بن الجنيد : متروك ، وقال الذهبي : أبو المقدام صاحب محمد بن كعب القرظي : تالف ، وقال ابن حجر : متروك[1] . فكيف يقال في إسنادٍ فيه هذا الهالك إنه لا بأس به ، ولا ريب أن هذا وهم ظاهر ، ولعله اشتبه عليه راويه أبو المقدام بغيره ممن يشترك معه في الكنية . وقد وقع الهيثمي في قريب من هذا الوهم حيث ذكر الحديث في المجمع ١٠/١٥٧ وقال : ـ بعدما عزاه للطبراني في الكبير ـ « رجاله موثقون » .

٧ ـ أورد حديث مولى لأبي سعيد الخدري ـ رضي الله عنه ـ قال : بينا أنا مع أبي سعيد وهو مع رسول الله ﷺ إذ دخلنا المسجد فإذا رجل جالس في وسط المسجد محتبياً مشبكاً أصابعه بعضها في بعض ، فأشار إليه رسول الله ﷺ فلم يفطن الرجل لإشارة رسول الله ﷺ ، فالتفت إلى أبي سعيد فقال : « إذا كان أحدكم في المسجد فلا يشبكن فإن التشبيك من الشيطان ، وإن أحدكم لا يزال في صلاة ما كان في المسجد حتى يخرج منه » .

وقال : « رواه أحمدبإسنادٍ حسن »[2] .

الحديث أخرجه أحمد ٣/ ٤٢ ، ٤٣ ، ٥٤ .

من طريق عبيد الله بن عبد الله بن موهب قال : حدثني عمي يعني عبيد الله بن عبد الرحمن بن موهب عن مولى لأبي سعيد . . . إلخ .

وفي هذا الإسناد عبيد الله بن عبد الله بن موهب .

قال أحمد : لا يعرف ، أحاديثه مناكير ، وقال الشافعي : لا نعرفه ،

---

(١) انظر : الضعفاء الكبير للعقيلي ٤/ ٣٣٩ ، الكامل ٧/ ٢٥٦٤ ، الميزان ٤/ ٢٩٨ ، ٥٧٧ ، التهذيب ١١/ ٣٨ ، التقريب ٢/ ٣١٨ .

(٢) الترغيب ١/ ٢٠٣ ـ ٢٠٤ .

وقال ابن القطان : مجهول الحال ، وقال ابن حجر : مقبول[1] .

وقد حصل في المسند في سياق الإسناد خطأ ، فقد جاء فيه كما أُثبت وصوابه : « عبيد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن موهب عن عمه عبيد الله بن عبد الله بن موهب » فإن عبيد الله بن عبد الرحمن وهو الراوي عن عمه عبيد الله بن عبد الله وليس العكس كما في مصادر الترجمة .

وأورد الحديث الهيثمي في المجمع . ٢/ ٢٥ .

وقال : « رواه أحمد بإسناد حسن »

٨ ـ أورد حديث أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : إن الله وملائكته يصلون على الذين يصلون الصفوف ، ولا يصل عبد صفاً إلا رفعه الله به درجة ، وذرت عليه الملائكة من البر » .

وقال : « رواه الطبراني في الأوسط ، ولا بأس بإسناده »[2] .

الحديث أخرجه الطبراني في الأوسط كما في مجمع البحرين ١/ق ٧١/أ .

قال : حدثنا علي بن المبارك الصنعاني ثنا إسماعيل بن أبي أويس ثنا إسماعيل بن عبد الله بن خالد بن سعيد بن أبي مريم عن أبيه عن جده عن غانم ابن الأحوص أنه سمع أبا صالح السمان يقول : سمعت أبا هريرة يقول : فذكره .

وفي هذا الإسناد إسماعيل بن عبد الله بن خالد ، وقال ابن أبي حاتم : أرى في حديثه ضعفاً ، وهو مجهول ، وذكره ابن حبان في الثقات على طريقته في توثيق المجاهيل وقال : يروي عن أبيه عن جده ، روى عنه الحجازيون[3] .

وفيه أيضاً غانم بن الأحوص ، قال الدارقطني : ليس بالقوي[4] .

وفيه أيضاً جد إسماعيل وهو خالد بن سعيد بن أبي مريم ، قال ابن

(١) انظر : الجرح والتعديل ٥/ ٣٢١ ، التهذيب ٧/ ٢٥ ، التقريب ١/ ٥٣٥ .
(٢) الترغيب ١/ ٣٢٢ .
(٣) انظر : الميزان ١/ ٢٣٥ ، اللسان ١/ ٤١٨ .
(٤) انظر : المغنى في الضعفاء ٢/ ٥٠٥ ، اللسان ٤/ ٤١٧ .

المديني : لا نعرفه ، وساق له العقيلي خبراً واستنكره ، وجهله ابن القطان ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن حجر : مقبول[1] .

وأما شيخ الطبراني وأبو إسماعيل بن عبد الله فلم أقف لهما على ترجمة .

وقد ذكر الهيثمي الحديث في المجمع . ٢/ ٩١ .

وقال : « رواه الطبراني في الأوسط ، وفيه غانم بن أحوص ، قال الدار قطني : ليس بالقوي ، وضعف الحديث الألباني كما في ضعيف الجامع . ١٠٦/٢

٩ ـ أورد حديث ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ قال : لما قام بصره قيل : نداويك ، وتدع الصلاة أياماً قال : لا ، إن رسول الله ﷺ قال : « من ترك الصلاة لقي الله ، وهو عليه غضبان » .

قال : « رواه البزار والطبراني في الكبير ، وإسناده حسن »[2] .

الحديث أخرجه الطبراني في الكبير . ١١/ ٢٩٤ ح ١١٧٨٢ .

والبزار كما في الكشف ١/ ١٧٣ ح ٣٤٣ .

كلاهما من طريق محمد بن عبد الله المخزومي ثنا سهل بن محمود ثنا صالح بن عمر عن حاتم بن أبي صغيرة عن سماك بن حرب عن عكرمة عن ابن عباس مرفوعاً .

قال البزار : « لا نعلمه يروى مرفوعاً إلا بهذا الإسناد ، وقد وقفه بعضهم » .

وفي هذا الإسناد سهل بن محمود ، ذكره ابن أبي حاتم ٤/ ٢٠٤ ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، ولم أقف على من ذكره غيره ، وقد أورد الحديث الهيثمي في المجمع ١/ ٢٩٥ وقال : « رواه البزار والطبراني في الكبير وفيه سهل بن محمود ، ذكره ابن أبي حاتم قال : روى عنه أحمد بن إبراهيم الدروقي وسعدان بن يزيد ، قلت : روى عنه محمد بن عبد الله المخزومي ولم يتكلم فيه أحد ، وبقية رجاله رجال الصحيح » .

---

(١) انظر : الضعفاء الكبير للعقيلي ١/ ٦ ، التهذيب ٣/ ٩٥ ، التقريب ١/ ٢١٤ .

(٢) الترغيب ١/ ٣٨١ .

وأورد الحديث السيوطي في الجامع كما في فيض القدير . ٦/ ١٠١ - ١٠٢ .

ورمز لضعفه ، وتبعه المناوي ، وضعف الحديث الألباني كما في ضعيف الجامع . ٥/ ١٨٥ .

١٠ ـ أورد حديث المنيذر ـ رضي الله عنه ـ صاحب رسول الله ﷺ وكان بإفريقية قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « من قال إذا أصبح : رضيت بالله رباً ، وبالإسلام ديناً ، وبمحمد نبياً فأنا الزعيم لآخذن بيده حتى أدخله الجنة » .

قال : « رواه الطبراني بإسناد حسن »[١] .

الحديث أخرجه الطبراني في الكبير ٢٠/ ٣٥٥ ح ٨٣٨ .

قال : حدثنا عبدان بن أحمد ثنا الجراح بن مخلد ثنا أحمد بن سليمان ثنا رشدين بن سعد عن حيي بن عبد الله المعافري عن أبي عبد الرحمن الحبلي عن المنيذر . . . مرفوعاً .

وفي هذا الإسناد رشدين بن سعد المهري ، ضعفه أحمد وأبو زرعة وابن سعد وغيرهم ، وقال ابن معين : ليس بشيء ، وقال أبو حاتم : منكر الحديث ، وقال ابن حجر : ضعيف[٢] .

وفيه أيضاً حيي بن عبد الله المعافري ، قال أحمد أحاديثه مناكير .

وقال البخاري : فيه نظر ، وقال النسائي : ليس بالقوي ، وقال ابن معين : ليس به بأس ، وقال ابن حجر : صدوق يهم[٣] .

وقد تبع المنذريَّ الهيثمي في تحسينه للحديث فقد أورده في المجمع ١٠/ ١١٦ وعزاه للطبراني في الكبير وقال : « إسناده حسن » وتعقبه الحافظ ابن حجر كما في هامش المجمع بقوله : « قلت فيه رشدين وهو ضعيف » .

١١ ـ أورد حديث عبد الله بن عمرو بن العاص ـ رضي الله عنهما ـ عن

---

(١) الترغيب ١/ ٤٥٣ .

(٢) انظر : الجرح والتعديل ٣/ ٥١٣ ، التهذيب ٣/ ٢٧٧ ، التقريب ١/ ٢٥١ .

(٣) انظر : التهذيب ٣/ ٧٢ ، التقريب ١/ ٢٠٩ .

النبي ﷺ قال : « من غسل واغتسل ، ودنا وابتكر واقترب واستمع كان له بكل خطوة يخطوها قيام سنة وصيامها » .

قال : « رواه أحمد ، ورجاله رجال الصحيح »[1] .

الحديث أخرجه أحمد ٢/ ٢٠٩ .

قال : حدثنا روح حدثنا ثور بن يزيد عن عثمان الشامي أنه سمع أبا الأشعث الصنعاني عن أوس بن أوس الثقفي عن عبد الله بن عمرو بن العاص عن النبي ﷺ فذكره .

وفي هذا الإسناد عثمان وهو ابن خالد الشامي ، لم يترجم له الحسيني في الإكمال ولا الحافظ في التعجيل ، وذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٦/ ١٤٨ وقال : « عثمان بن خالد الشامي روى عن أبي الأشعث الصنعاني روى عنه ثور بن يزيد سمعت أبي يقول ذلك » .

وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ١٩٣ وقال : « عثمان بن خالد الشامي يروي عن أبي الأشعث الصنعاني ، روى عنه ثور بن يزيد » وذكره البخاري في التأريخ الكبير ٦/ ٢١٩ وقال : « عثمان بن خالد الشامي عن أبي الأشعث عن أوس روى عنه ثور بن يزيد » .

وقال الحافظ في اللسان ٤/ ١٥٩ : « عثمان الشامي ، عن أوس بن أوس عن عبد الله بن عمرو بحديث من غسل واغتسل .

قال الحاكم : « مجهول » .

وقوله : « عن أوس بن أوس » هو خطأ أو سهو ، فإن رواية عثمان الشامي إنما هي عن أبي الأشعث كما ثبت ذلك في المصادر السابقة ، بل ثبت أيضاً في اللسان في موضع آخر . ٤/ ١٣٤ .

فكيف يقال في هذا الإسناد إن رجاله رجال الصحيح ، وفيه عثمان الشامي هذا ، والظاهر من حاله أنه مجهول كما قال الحاكم ، ولا شك أن هذا وهم ظاهر ، وقد تبع المنذريّ الهيثمي في المجمع ٢/ ١٧١ فقد أورد الحديث وعزاه لأحمد وقال : « رجاله رجال الصحيح » .

---

(١) الترغيب ١/ ٤٨٩ .

١٢ ـ أورد حديث أنس بن مالك ـ رضي الله عنه ـ قال : « إن الله ـ تبارك وتعالى ـ ليس بتارك أحداً من المسلمين يوم الجمعة إلا غفر له » .

وقال : « رواه الطبراني في الأوسط مرفوعاً بإسناد حسن »[١] .

الحديث أخرجه الطبراني في الأوسط كما في مجمع البحرين ١/ق/٨٦ .

قال : حدثنا عبد الله بن يحيى بن بكير حدثني أبي ثنا مفضل بن فضالة عن أبي عروة عن أبي عمار عن أنس مرفوعاً .

قال الطبراني : « لا يروى عن النبي ﷺ إلا بهذا الإسناد » وفي هذا الإسناد أبو عمار وهو زياد بن ميمون البصري ، قال ابن معين : ليس يسوى قليلاً ولا كثيراً ، وقال يزيد بن هارون : كان كذاباً ، وقال البخاري : تركوه ، وذكره ابن عدي وساق له أحاديث مناكير ، هذا أحدها ، وتبعه الذهبي[٢] .

هذه أمثلة يسيرة وقفت عليها بعد تتبع سريع للأحاديث التي صرح الإمام المنذري بتصحيح أو تحسين أسانيدها ، أو توثيق رجال أسانيدها من أول الكتاب إلى آخر كتاب الصلاة ، وهي تكشف عن تساهل الحافظ المنذري ، وحصول الأوهام له في حكمه على الأحاديث ، وهذا فيما صرح فيه ، فكيف بما اكتفى فيه بالإشارة حسب اصطلاحه ، أو تبع في ذلك من عرف بالتساهل كالترمذي وابن حبان والحاكم .

وتجدر الإشارة هنا إلى أن المؤلف الناجي ـ رحمه الله ـ لم يلتفت إلى هذه الناحية إلا قليلاً ، أعني تتبع الحافظ المنذري فيما حصل له من تساهل وأوهام في حكمه على الأحاديث ، لكنه عُني بجوانب أخرى ، وسيأتي تفصيلها ـ إن شاء الله تعالى ـ عند الحديث عن الكتاب موضوع الرسالة .

سادساً : القيمة العلمية للكتاب :

لقد اشتمل كتاب الترغيب والترهيب على ميزات عديدة ، واتصف

---

(١) الترغيب ١/ ٤٩٢ .

(٢) انظر : الكامل ٣/ ١٠٤٣ ، الميزان ٢/ ٩٤ ، اللسان ٢/ ٤٩٧ وحكم بوضع الحديث الألباني كما في سلسلة الأحاديث الضعيفة ١/ ٤٦٦ .

بصفات مهمة جعلته رائداً في بابه ، فرداً في فنه ، فاستحق بذلك أن يصفه الحافظ الذهبي النقاد : بأنه كتاب نفيس ، كما نقله عنه ابن العماد[1] .

وقد وصفه المؤلف بقوله : « أجاد ترتيبه وتصنيفه ، وأحسن جمعه وتأليفه فهو فرد في فنه ، منقطع القرين في حسنه »[2] .

ونعته الكتاني بقوله : « وهو كتاب عظيم الفائدة »[3] .

ووصفه مؤلفه بقوله : « وأمليتُ هذا الكتاب : صغير الحجم غزير العلم حاوياً لما تفرق في غيره من الكتب »[4] .

وقال الشيخ محمد أبوزهرة ـ وهو بصدد الحديث عن الكتاب ـ « هو من أحسن الكتب في جمع الحديث ، وبيان درجته ، وعليه جل اعتماد الوعاظ والمرشدين في عصرنا الحاضر »[5] .

وأصبح هذا الكتاب من الكتب المروية ، فأخذ الطلبة والعلماء بقراءته على الشيوخ باعتباره أحسن ما كتب في هذا الفن[6] .

وأود هنا أن أبرز أهم الميزات العلمية لهذا الكتاب ـ في نظري ـ ، وقد جعلتُها في نقاط :

١ ـ حسن التبويب والترتيب والتصنيف للأحاديث ، واشتماله على أحاديث الترغيب والترهيب ، على حين أن بعض من ألف في هذا الفن اقتصر على أحاديث الترغيب .

٢ ـ الالتزام بإيراد الأحاديث الصريحة في الترغيب والترهيب وترك ما سوى ذلك .

٣ ـ اهتمامه بشرح الغريب ، وتفسير المراد ، وضبط ما يشكل من الألفاظ والأماكن والرواة .

---

(١) شذرات الذهب ٥/٢٧٨ .
(٢) انظر ص : ١٣١ .
(٣) فهرس الفهارس ٢/٥٦٣ .
(٤) مقدمة الترغيب ١/٣٦ .
(٥) الحديث والمحدثون ص : ٤٣٣ .
(٦) انظر : المنذري وكتابه التكملة ص : ١٨٢ .

قال الدكتور بشار عواد : « قد جمعتُ ما أورده من الشروح ، والنكت اللغوية في كتابه الترغيب والترهيب ، فجاء في كتيب ليس بالصغير »[1] .

٤ ـ العناية ببيان مرتبة الأحاديث حسب اصطلاحه الذي قرره في مقدمته ، وتلك الأحكام التي أصدرها المؤلف على الأحاديث ، والعلل التي أوضحها كالإرسال والانقطاع والإعضال وغير ذلك ، لها قيمة وأهمية كبيرة في جملتها ولا أدل على ذلك من اهتمام من جاء بعده بأقواله وأحكامه على الأحاديث وهم كثير ، ومنهم من يصرح باستفادته منه ، ومنهم من لم يصرح ، ومن الذين استفادوا منه من غير أن يصرحوا بذلك ـ فيما ظهر لي ـ الحافظ الدمياطي في كتابه « المتجر الرابح في ثواب العمل الصالح » ، والهيثمي في « مجمع الزوائد » .

فإن من يلقي نظرةً على الكتابين يلاحظ المطابقة في أحاديث كثيرة بين حكمهما وحكم المنذري في كتابه « الترغيب والترهيب » ، مما يجعل المطلع يكاد يجزم بأنهما قد تبعا المنذري ـ رحمه الله ـ .

وفي الحقيقة أن من يقرأ هذا الكتاب يظهر له بوضوح إمامة المنذري ورسوخ قدمه في هذا العلم الشريف ، وبراعته في النقد .

٥ ـ كثرة المصادر التي اعتمد عليها في تخريج أحاديث الكتاب ، وقد بلغ ما نص عليه في المقدمة واحداً وعشرين مصدراً كلها مصادر أساسية أصيلة تروي الأحاديث بالأسناد ، إضافة إلى مصادر أخرى عزا إليها في أثناء الكتاب من غير أن يشير إليها في مقدمته ، وقد سبق تفصيل القول في ذلك .

٦ ـ استيعابه لعدد كبير من أحاديث الترغيب والترهيب ، وقد بلغتْ بالمكرر خمسة آلاف وأربعمائة واثنين وسبعين حديثاً[2] .

٧ ـ أفرد المؤلف لرواة المختلف فيهم المشار إليهم في كتابه ، باباً جعله في آخر الكتاب ، ورتبهم على حروف المعجم ، وقد بلغ عددهم مائة وثلاثاً وثمانين راوياً ، وأورد ما ذكره الأئمة فيهم من جرح وتعديل على سبيل الإيجاز

(١) المنذري وكتابه التكملة ص : ١٦٠ .

(٢) وهذا حسب ترقيم محي الدين عبد الحميد في طبعته للكتاب .

والاختصار ، وقد يبدي رأيه في بعض الرواة ، وله اهتمام في توضيح من أخرج له الشيخان أو أحدهما ، وهل هو على سبيل الاستشهاد أو المتابعات ، أو في الأصول ، كما يهتم كثيراً في ذكر تحسين الترمذي وتصحيحه ، وتصحيح ابن خزيمة وابن حبان والحاكم لأحاديث الرواة .

سابعاً : الكتب المؤلفة في هذا الفن :

لقد ألف في هذا الفن غير واحد من العلماء ، وتعددتْ مناهجهم في ذلك ، فمنهم من أورد الأحاديث بالإسناد ، ومنهم من أوردها غير مسندة ، ومنهم من اقتصر على جانب الترغيب دون الترهيب ، ومنهم من جمع بينهما .

والملاحظ أن غالب المؤلفات في هذا الفن ما تزال حبيسة في مكتبات العالم ، أومفقودة ، وسأذكر ما وقفت عليه من الكتب المؤلفة في هذا الفن .

١ ـ الترغيب للإمام حميد بن زنجويه ت ٢٥١ هـ .

ذكره الذهبي في السير[١] ، وحاجي خليفة في كشف الظنون[٢] ، وفؤاد سزكين في تأريخ التراث[٣] ، والكتاني في الرسالة المستطرفة[٤] .

وقد ذكروا جميعاً أن كتاب حميد هذا ، كتاب ترغيب وترهيب ، وقد أحال المؤلف عليه في موضعين[٥] ، وذكر أنه كتاب ترغيب ، وليس فيه ترهيب ، وليس لدي من المعلومات ما أستطيع به أن أرجح أحد القولين .

٢ ـ الترغيب في فضائل الأعمال لأبي حفص عمر بن أحمد بن عثمان المعروف بابن شاهين ت ٣٨٥ هـ .

ذكره الكتاني في الرسالة المستطرفة[٦] ، ويوجد في مكتبة جامعة الإمام نسخة مصورة منه تحت رقم ٢٩٣/ف عن المكتبة المحمودية بالمدينة النبوية ،

---

(١) السير ١٢/ ٢٠ .
(٢) كشف الظنون ١/ ٤٠٢ .
(٣) تاريخ التراث ١/ ٢١٧ .
(٤) الرسالة المستطرفة ص : ٤٣ .
(٥) انظر الفقرتين ٣٤١ ، ٤٧٦ .
(٦) الرسالة المستطرفة ص : ٤٣ .

تقع في ٧٣ ل[١] .

٣ ـ الترغيب لأبي الفتح سليم بن أيوب الرازي الشافعي الفقيه ت ٤٤٧ هـ .

اقتبس منه الحافظ الزيلعي[٢] .

٤ ـ الترغيب والترهيب للحافظ أبي بكر البيهقي ت ٤٥٨ هـ .

ذكره الحافظ[٣] الذهبي ، وابن قاضي[٤] شهبه ، وابن العماد[٥] .

٥ ـ الترغيب والترهيب للإمام قوام السنة أبي القاسم إسماعيل بن محمد الأصبهاني ت ٥٣٥ هـ .

ذكره الذهبي[٦] ، وحاجي[٧] خليفة ، والكتاني[٨] .

ويوجد في مكتبة جامعة الإمام نسخة مصورة منه تحت رقم ٢٩٤/ف عن المكتبة المحمودية بالمدينة النبوية ، وهذه النسخة فيها بتر[٩] وهذا الكتاب قال عنه المنذري :

« واستوعبتُ جميع ما في كتاب أبي القاسم الأصبهاني مما لم يكن في الكتب المذكورة ، وهو قليل ، وأضربت عن ذكر ما قيل فيه من الأحاديث المتحققة الوضع »[١٠].

وقد أحال المؤلف عليه في مواضع[١١].

---

(١) فهرس المخطوطات والمصورات ١/ ٣/ ١٦٤ ، وقد حقق الكتاب رسالة ماجستير في الجامعة الإسلامية .

(٢) نصب الراية ٤/ ٢٢٠ .

(٣) تذكرة الحفاظ ٣/ ١١٣٣ .

(٤) طبقات الشافعية ١/ ٢٧٧ .

(٥) شذرات الذهب ٣/ ٣٠٥ .

(٦) السير ٢٠/ ٨٠ .

(٧) كشف الظنون ١/ ٤٠٠ .

(٨) الرسالة المستطرفة ص : ٤٣ .

(٩) فهرست المخطوطات والمصورات ١/ ٣/ ٦٤ .

(١٠) مقدمة الترغيب ١/ ٣٨ .

(١١) انظر : الفقرات ذوات الأرقام التالية : ١٣٢ ، ٢٩٢ ، ٤٣١ ، ٤٧٤ وغيرها .

٦ ـ الترغيب والترهيب لأبي موسى المديني ت ٥٨١ هـ .

ذكره الذهبي[١] ، وحاجي خليفة[٢] ، وابن العماد[٣] .

وقد أحال المؤلف عليه في مواضع[٤] .

٧ ـ الترغيب في الأحاديث المتعلقة بالعبادات للإمام يوسف يعقوب بن يوسف المالكي ت ٥٩٥ هـ .

ذكره البغدادي في إيضاح المكنون[٥] .

(١) السير ٢١/ ١٥٢ .

(٢) كشف الظنون ١/ ٤٠١ .

(٣) الشذرات ٤/ ٣٧٣ .

(٤) انظر الفقرتين : ٥٠ ، ١٣٢ .

(٥) إيضاح المكنون ص : ٢٨٢ .

المبحث الثالث

ترجمة للحافظ الناجي

وتشتمل على ما يأتي :

أولاً : عصره

ثانياً : اسمه ونسبه ولقبه

ثالثاً : ميلاده ونشأته

رابعاً : شيوخه

خامساً : تلاميذه

سادساً : مكانته وثناء العلماء عليه

سابعاً : مؤلفاته

ثامناً : وفاته

لم تف كتب التراجم بترجمة شاملة للحافظ الناجي ، فلم تذكر شيئاً عن نشأته ولا أسرته ولا بداية طلبه للعلم . . . إلى غير ذلك من الأمور المهمة المتعلقة بشخصيته ، وليس فيها سوى نتفٍ يسيرة ، تناقلها بعضهم عن بعض حتى لا تكاد تجد فرقاً بين ترجمة وأخرى إلا لماماً .

وهذا النقص في ترجمته له أثر بالغ في عدم فهمنا لشخصيته من جوانبها المختلفة .

ورغم هذا الغموض المحيط بشخصيته ، فسنحاول عرض جوانب من حياته على ضوء ما ورد في ترجمته في تلك الكتب ، إضافة إلى ما استفدناه من الكتاب موضوع البحث .

هذا وقد ذكر الحافظ محمد بن علي بن طولون المتوفى سنة ٩٥٣ هـ أن تلميذ الشيخ الناجي عبد القادر بن محمد النعيمي[١] ، قد أفرد شيخه الناجي بترجمة مستقلة نقل ذلك الدكتور صلاح الدين المنجد ، ثم قال : « لم تصل إلينا تلك الترجمة »[٢] .

قلت : ولم أقف على تلك الترجمة بعد طول بحث وتنقيب ، وفي توقعي أنها ترجمة شاملة وافية ، لأنها من تلميذ ملازم ، وهو في نفس الوقت مؤرخ مشهور ، ولكن بكل أسف لم أظفر بها .

أولاً : عصره :

مما لا ريب فيه أن للظروف التي تحيط بالإنسان ، وللوسط الذي يعيش فيه دوراً كبيراً ، وأثراً بالغاً في تكوين شخصيته ، لأن الإنسان يتأثر بالبيئة التي ولد فيها ، وعاش ومارس أحداثها ؛ ونظراً لهذه الأهمية ، رأيت أن أقدم دراسة موجزة سريعة عن عصر المؤلف متناولاً ما يلي :

أ ـ الحالة السياسية والاجتماعية :

عاش المؤلف في الفترة ما بين سنة ٨١٠ ـ ٩٠٠ هـ ، وهذه الحقبة من الزمن كان الحكم فيها لدولة المماليك ، تلك الدولة التي حكمت جزءاً كبيراً

(١) انظر ترجمته في ص : ٦٧ .

(٢) معجم المؤرخين الدمشقيين ص : ٢٨٢ .

من العالم الإسلامي قرابة ثلاثة قرون ، فقد امتدت فترتهم من سنة ٦٤٨ إلى سنة ٩٢٣ هـ .

وقد قسم المؤرخون المماليك إلى بحرية ، ومدة حكمهم من سنة ٦٤٨ إلى سنة ٧٨٤ هـ ، وجركسيّة أو برجية ومدة حكمهم من سنة ٧٨٤ إلى سنة ٩٢٣ هـ[١] .

وتميز هذا العصر بكثرة القلاقل والاضطرابات والفتن الداخلية نتيجة تطلع الأمراء إلى الاستئثار بالسلطة ، وحب الوصول إلى مراكز القيادة بأي ثمن ، حيث كان الأمراء في نزاع مستمر في تدبير الاغتيالات والإطاحة بالسلطان لاستلام محله ، وكان ذلك لا يتم إلا باستعمال العنف ، فينجم عن ذلك التصادم والقتل والفتك[٢] .

ونتيجة للتنافس على السلطة كثر المتعاقبون على الحكم ، فقد تعاقب على حكم المماليك البحرية ابتداء من الملك عز الدين أيبك سنة ٦٤٨ هـ ، وانتهاء بالملك الصالح أمير حاج شعبان سنة ٤٨٣ ـ ٧٨٤ هـ ، خمسة وعشرون سلطاناً[٣] .

ولما آل الأمر إلى المماليك الجراكسة ، تعاقب على الحكم منهم أكثر من ثمانية عشر سلطاناً ، ابتداء بالظاهر برقوق العثماني ٧٨٤ ـ ٧٩٠ هـ ، وانتهاء بالأشرف قانصوه الغوري سنة ٩٢٣ هـ[٤] .

ورغم ذلك كله ، فقد قام المماليك بأعمال جليلة ، حفظوا بها ديار الإسلام من الدمار والخراب ، فقد صدوا عنها هجمات التتار ، وأعادوا وحدة مصر والشام ، وكانوا يظهرون بمظهر الدين ، ويقيمون الحدود ويقربون العلماء ، ويشيدون المساجد والمدارس والمستشفيات والقلاع الحربية وغيرها[٥] .

---

(١) انظر : عصر سلاطين المماليك ١/ ٢٢ .
(٢) المصدر السابق ١/ ٤١ وما بعدها .
(٣) انظر : ابن حجر العسقلاني ودراسة مصنفاته ١/ ٤٨ .
(٤) المصدر السابق ١/ ٤٨ .
(٥) انظر : عصر سلاطين المماليك ٣/ ٢٠ ، الأدب في العصر المملوكي ١/ ١٦ .

ب ـ الحالة العلمية والثقافية :

لقد شهد العصر المملوكي نشاطاً علمياً رائعاً ، وهناك عوامل متعددة ساعدتْ على نشاط الحركة العلمية والثقافية ، ومن هذه العوامل :

١ ـ تعظيم السلاطين والأمراء لأهل العلم ، حيث أقام السلاطين وزناً لهم ، وبجلوهم وقدموهم في مسائل كثيرة واستشاروهم في أمور الدولة العليا ، وهذا من شأنه أن جعل لهم منزلة رفيعة يصبوا لها الجيل ، ولا منال لها إلا بالعلم ، فأقبل الناس على العلم والعلماء ، فنشطت الحركة العلمية ، واهتم الناس بالعلوم الشرعية[١] .

٢ ـ شعور العلماء بالمسؤولية ، فقد شعر العلماء بواجبهم ، وأنهم أمام مسؤولية جسيمة لتعويض ما أحرق من كتب ، فقاموا بالتدوين والتأليف وأشاعوا حركة إحياء علمية ، وتنافسوا في ذلك تنافساً شديداً ، فكان له أثره الفعال[٢] .

٣ ـ إنشاء دور الكتب فقد أنشىء في كل مدرسة أو جامع خزانة كتب زودت بالمراجع المهمة ، تعين المدرسين والطلاب في تحصيلهم العلمي ، وقد وجد بجانب المكتبات العامة ، الاهتمام بالمكتبات الخاصة من جانب العلماء وطلاب العلم وغيرهم[٣] .

٤ ـ إنشاء دور التعليم ، فيعدّ إنشاء دور التعليم سبباً أساسياً وحيوياً في تنشيط الحركة العلمية ، ونشر الثقافة ، ومظهراً من مظاهر التقدم الحضاري ، لذا اهتم الخلفاء والسلاطين والأمراء والوزراء بإنشائها وتنافسوا في ذلك ، فكثرت المدارس ، وانتشرت في طول البلاد وعرضها[٤] .

وتتمثل دور التعليم في العصر المملوكي فيما أنشىء من مدارس ومساجد ، وما شيد من أربطة وزوايا وغير ذلك .

---

(١) عصر سلاطين المماليك ٣/ ٢١ ، انظر أمثلة من احتفاء سلاطين المماليك بالعلم والعلماء في : النجوم الزاهرة ١٤/ ٢٦٧ ، البدر الطالع ١/ ١٨٤ ـ ١٨٥ .

(٢) المصدر السابق ٣/ ٢٥ .

(٣) المصدر السابق ٣/ ٦٧ .

(٤) المصدر السابق ٣/ ٢٩ .

٥ ـ رصد الأوقاف على المدارس ، والإحسان إلى أهلها ، مما جعل هذه المدارس تقوم بدورها ، وتؤدي فعاليتها البناءة في المجتمع ولا نجاح ولا قوام لهذه المدارس إلا بتوجيه العناية والرعاية لها ، وحسن تدبيرها ، وتعيين المدرسين الأكفاء لها ، والإفادة منها على الوجه الصحيح ، لذلك تنافس السلاطين وغيرهم في وقف بعض ممتلكاتهم عليها ، لتغطي نفقاتها وتمكنها من الاستمرار في أداء دورها في المجتمع[١] .

وقد كان لهذه الحركة العلمية نتائجها المباركة ، وثمارها الطيبة فقد زخر العصر المملوكي بطائفة كبيرة من العلماء في كل علم وفن ونشطت حركة التأليف والتصنيف ، فكثرت التآليف ، وامتلأت خزانات الكتب بالمصنفات المتعددة ، والمؤلفات المختلفة .

تلك لمحة خاطفة عن البيئة التي ولد ونشأ فيها الحافظ الناجي ، ولا شك أن لهذه البيئة أثراً في تكوينه الفكري ، واتجاهه العام ، وإن كنا لا نملك من المعلومات ما نستطيع أن نربط المؤلف بعصره ، ونرى أثره وتأثيره فيه .

ثانياً : اسمه ونسبه ولقبه :

هو أبو إسحاق إبراهيم بن محمد[٢] بن محمود بن بدر بن عيسى بن

---

(١) المصدر السابق ٣/ ٦٣ ، وانظر : النجوم الزاهرة ١٢/ ١١٣ .

(٢) مصادر الترجمة :

١ ـ دستور الأعلام بمعارف الأعلام ق/ ١٤٣/أ .

٢ ـ الضوء اللامع ١/ ١٦٦ .

٣ ـ نظم العقيان ص : ٢٧ .

٤ ـ كشف الظنون ١/ ١٣١ ، ٣٥٥ ، ٤٠٠ ، ٥٢٢ ، ٦٧٠ ، ٨٧٤ ، ١٣٥٣ ، ١٣٥٣/٢ ، ١٣٥٥ ، ١٥٠١ ، ١٧٤٥ ، ١٩٥٧ .

٥ ـ شذرات الذهب ٧/ ٣٦٥ .

٦ ـ ديوان الإسلام ق/ ٢٨٥/أ .

٧ ـ هدية العارفين ٥/ ٢٣ .

٨ ـ فهرس الفهارس ١/ ٧٨ ، ٢/ ٦٦٨ .

٩ ـ معجم المصنفين ٤/ ٣٩٤ .

١٠ ـ الأعلام ١/ ٦٥ .

برهان الدين الحلبي الأصل ، الدمشقي القبيباتي ، الشافعي المعروف بالناجي .

وقيل له : الحلبي الأصل ، لأن جده الأعلى بدر بن عيسى حلبي ، وأما هو وأبوه محمد وجده محمود فدمشقيون ، كما ذكر المؤلف ذلك عن نفسه[١] . وقيل له الشافعي نسبة إلى تمذهبه بمذهب الشافعي ، وأما القبيباتي ـ بضم ثم موحدتين بينهما تحتانية ، وآخره فوقانية ـ فهي نسبة إلى « القبيبات » جمع تصغير « قبة » وهي محلة جليلة بظاهر مسجد دمشق[٢] .

وأما لقبه الناجي فهو بالنون والجيم ، كذا قيده هو في هذا الكتاب[٣] والسخاوي[٤] ، وحاجي خليفة[٥] .

ووقع في معجم المصنفين[٦] « التاجي » بالتاء ، وهو تحريف وتصحيف . وقد قيل : إنه لقب بهذا اللقب ، لأنه كان حنبلياً ، ثم صار شافعياً[٧] .

ولم توضح المصادر سبب انتقاله المذكور ، إلا أن ظاهرة التحول من مذهب إلى آخر ليست بغريبة ، فقد تحول الإمام الطحاوي من مذهب الشافعي

= ١١ ـ معجم المؤلفين ١/ ١٠٦ .
١٢ ـ المستدرك على معجم المؤلفين ص : ٣٠ .
١٣ ـ معجم المؤرخين الدمشقيين وآثارهم المخطوطة والمطبوعة ص : ٢٦٨ ـ ٢٦٩ .
١٤ ـ فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية عمل يوسف العش .
١٥ ـ فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية وضع الشيخ محمد ناصر الدين الألباني .

(١) انظر : الكتاب ق/ ٢٣٤/ب نسخة أ .
(٢) انظر : معجم البلدان ٤/ ٣٠٨ ، الضوء اللامع ١١/ ٢٢٠ .
(٣) الكتاب ق/ ٢٣٢/ب نسخة أ .
(٤) الضوء اللامع ١/ ١٦٦ .
(٥) كشف الظنون ١/ ٥٢٢ .
(٦) معجم المصنفين ٤/ ٣٩٤ .
= (٧) انظر : الضوء اللامع ١/ ١٦٦ ، نظم العقيان ص : ٢٧ ، الأعلام ١/ ٦٥ .

إلى مذهب الإمام أبي حنيفة[1] ، وتحول الحافظ المنذري من مذهب الحنابلة إلى مذهب الإمام الشافعي[2] ، وتحول وجيه الدين أبو بكر المبارك ابن المبارك بن سعيد الواسطي المتوفى سنة ٦١٢ هـ من مذهب الحنابلة إلى مذهب الحنفية ، ثم صار شافعياً[3] ، وتحول تقي الدين أحمد بن علي بن عبد القادر المقريزي المؤرخ المشهور المتوفى سنة ٨٤٥ هـ من مذهبه الحنفي إلى المذهب الشافعي[4] ، وتحول شهاب الدين أحمد بن حمزة القلعي المتوفى سنة ٩٥٠ هـ من المذهب الحنفي إلى المذهب الشافعي[5] .

وقد يكون هذا التحول بسبب تأثير بعض الشيوخ ، أو لقناعةٍ شخصية ، أو غير ذلك .

ولكن الغريب هنا أن يُطلق عليه الناجي ، لأنه نجا من مذهب الإمام أحمد ! ولعل هذا من التعصب الذي يجري بين المذاهب ، إن صح أنه أطلق عليه الناجي بسبب انتقاله من مذهب الحنابلة إلى مذهب الشافعية فالله أعلم .

ثالثاً : ميلاده ونشأته :

ولد برهان الدين الناجي في أحد الربيعين سنة عشر وثمانمائة بدمشق[6] . وليس لدينا معلومات عن أسرته ولا عن نشأته ودراساته الأولى ، سوى أنه قرأ القرآن على العلاء[7] بن زكنون الدمشقي الحنبلي المتوفى سنة سبع وثلاثين وثمانمائة .

وكان العلاء بن زكنون قد انقطع إلى الله تعالى في مسجد القدم بآخر أرض القبيبات ظاهر دمشق يؤدب الأطفال احتساباً[8] .

---

(١) انظر : سير أعلام النبلاء ١٥/ ٢٩ .
(٢) انظر : تفصيل ذلك في : المنذري وكتابه التكملة ص : ٣٢ ـ ٤٣ .
(٣) المصدر السابق ص : ٤٣ .
(٤) انظر : شذرات الذهب ٧/ ٢٥٤ .
(٥) انظر : شذرات الذهب ٨/ ٢٨٠ .
(٦) الضوء اللامع ١/ ١٦٦ .
(٧) ستأتي ترجمته ص : ٦٣ .
(٨) انظر : أنباء الغمر ٨/ ٣١٩ ، الضوء اللامع ٣/ ٢١٤ .

رابعاً : شيوخه :

ليس لدينا معلومات وافية عن شيوخ المؤلف ، إذ أن مصادر الترجمة قد أعرضت عن ذكر شيوخه ، سوى ما جاء في الضوء اللامع[1] ، فقد ذكر السخاوي عدداً قليلاً من شيوخه ، وسوف أذكرهم مع تعريف موجز لكل واحد وأضيف إليهم من وقفت عليهم من شيوخٍ آخرين ذكرهم المؤلف في كتابه موضوع البحث .

١ ـ الحافظ إمام الأئمة أبو الفضل أحمد بن علي العسقلاني المصري المعروف بابن حجر ، وهو غني عن التعريف ، فقد ملأ صيته السهل والجبل وكل مكان[2] .

وقد صرح المؤلف في مواضع متعددة من كتابه موضوع البحث بقوله : قال شيخنا ابن حجر[3] ، وذيل المؤلف في آخر كتابه بأشياء مستطرفة عند المحدثين منها الحديث المسلسل بالأولية المشهور ، ثم قال : « وهو أول حديث سمعتُه إملاءً من شيخنا العلامة حافظ عصره قاضي القضاة ابن حجر[4] . وللمؤلف ثلاثيات رواية عن ابن حجر ، وسيأتي بيان ذلك عند الحديث عن مؤلفاته .

٢ ـ الحافظ محمد بن عبد الله بن محمد بن أحمد الدمشقي الشافعي ، المعروف بابن ناصر الدين ، محدث دمشق وحافظها ، أثنى عليه غير واحد من العلماء ، ووصفه الحافظ ابن حجر بالحافظ ، وقال المقريزي :

«طلب الحديث فصار حافظ بلاد الشام بغير منازع ، وصنف عدة مصنفات ولم يخلف في الشام بعده مثله » ، مات سنة اثنتين وأربعين وثمانمائة[5] .

---

(١) الضوء اللامع ١/١٦٦ .
(٢) انظر ترجمته في ص : ١٥٥ .
(٣) انظر الأرقام التالية : ١٢ ، ١٤ ، ٢٧ ، ١٢٠ ، ٢٣٦ وغيرها .
(٤) انظر ق/٢٣٣/أ نسخة أ .
(٥) انظر ترجمته في ذيل التذكرة ص : ٣١٧ ، الضوء اللامع ٨/١٠٣ .

وقد صرح المؤلف في مواضع متعددة من كتابه موضوع البحث بقوله : قال شيخنا ابن ناصر الدين[1] .

وقال السيوطي : « وأخذ الفن عن الحافظ ابن ناصر الدين »[2] .

وهو الشيخ الوحيد الذي ذكره السيوطي للمؤلف .

٣ ـ علي بن حسين بن عروة ، العلاء أبو الحسن المشرفي ثم الدمشقي الحنبلي ويعرف بابن زكنون .

قال ابن حجر : « كان عابداً زاهداً قانتاً خيراً » وقد رتب مسند الإمام أحمد على أبواب البخاري وسماه الكواكب الدراري وشرحه في مائة وعشرين مجلداً . مات سنة سبع وثلاثين وثمانمائة ، وكانت جنازته حافلة[3] .

قال السخاوي : « واختُص بالعلاء بن زكنون ، وقرأ عليه القرآن وغيره ، وتزوج ابنته ، ثم فارقه وتحول شافعياً »[4] .

٤ ـ عثمان بن محمد بن خليل بن أحمد الدمشقي الشافعي ويعرف بابن الصلف ، وصفه البقاعي : بالشيخ الإمام العلامة ، وقال السخاوي : كان أحد أعيان دمشق علماً وصوتاً ورياسةً ونظماً ونثراً ، مات سنة إحدى وأربعين وثمانمائة[5] .

٥ ـ علي بن إسماعيل بن محمد بن بردس ، العلاء ابن الحافظ العماد البعلي الحنبلي ، حدث بدمشق ، واستقدم القاهرة فحدث بها أيضاً ، وأخذ عنه الأعيان ، نعته السخاوي فقال : « كان شيخاً نحيفاً ديناً خيراً » مات سنة ست وأربعين وثمانمائة[6] .

ومما سمعه المؤلف عليه الشمائل ، ومشيخة الأشرف الفخر ، والسنن

---

(١) انظر الأرقام التالية : ٧٢ ، ١٧٦ ، ٢٢٥ ، ٤٨٠ .
(٢) نظم العقيان ص : ٢٧ .
(٣) انظر ترجمته في : أبناء الغمر ٨/ ٣١٩ ، الضوء اللامع ٥/ ٢١٤ .
(٤) المصدر السابق ١/ ١٦٦ .
(٥) انظر ترجمته في : الضوء اللامع ٥/ ١٣٧ .
(٦) انظر ترجمته في : أنباء الغمر ٩/ ١٩٦ ، الضوء اللامع ٥/ ١٩٣ .

لأبي داود والترمذي[1] .

٦ ـ شهاب الدين أحمد بن صلاح بن محمد بن محمد بن عثمان الشافعي المعروف بابن المحمرة ، ولد سنة سبع وستين وسبعمائة وحفظ القرآن والعمدة والمنهاج نعته قاضي شهبة فقال : الإمام العالم العلامة ، الجامع بين أشتات العلوم بقية العلماء الأعلام ، وقال السخاوي : كانت له مشاركة جيدة في العلوم ، مات سنة أربعين وثمانمائة[2] .

وقد سمع منه المؤلف بعض كتاب الترغيب والترهيب ، وأجازه في باقيه[3] .

٧ ـ عبد الرحمن بن خليل بن سلامة بن أحمد الدمشقي الشافعي ، ويعرف بابن الشيخ خليل ، نشأ بدمشق فحفظ القرآن وجوده ، والشاطبية وغيرها ، واشتغل بالفقه وغيره ، وقال السخاوي : كان فاضلاً خيراً متواضعاً محباً للحديث وأهله ، مات سنة تسع وستين وثمانمائة[4] .

٨ ـ أحمد بن حسن بن أحمد بن عبد الهادي بن عبد الحميد الدمشقي الصالحي الحنبلي .

قال السخاوي : كان صالحاً ديناً خيراً قانعاً متعففاً من بيت صلاح وعلم ورواية ، مات سنة ست وخمسين وثمانمائة[5] .

٩ ـ أحمد بن سعد بن مسلم شهاب الدين الأريحي الدمشقي المكي الحنفي المقرىء نائب مقام الحنفية بها ، وشيخ رباط ربيع ، مات سنة إحدى وأربعين وثمانمائة[6] .

---

(١) المصدر السابق ١/ ١٦٦ .
(٢) انظر ترجمته في : أنباء الغمر ٨/ ٤٣٢ ، الضوء اللامع ٢/ ١٨٦ ، الشذرات ٧/ ٢٣٤ .
(٣) انظر الكتاب ق/ ٢٣٣/ أ .
(٤) انظر ترجمته في : الضوء اللامع ٤/ ٧٦ .
(٥) انظر ترجمته في : المصدر السابق ١/ ٢٧٢ .
(٦) انظر ترجمته في : المصدر السابق ١/ ٣٠٤ .

وقد سمع منه المؤلف صحيح البخاري[1] .

١٠ ـ عبد الرحمن بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن محمد يعرف بابن زريق ، المقدسي الحنبلي ، ولد في رمضان سنة تسع وثمانين وسبعمائة ، وأسمعه عمه الكثير من ابن المحب ، وابن الذهبي وغيرهما ، مات سنة ثمان وثلاثين وثمانمائة[2] .

١١ ـ عبد الله بن أبي بكر بن عبد الرحمن ، أخو عبد الرحمن السابق ، اعتنى به عمه الحافظ ناصر الدين ، وأجاز له جماعة ، وحدث ، سمع منه الفضلاء ، مات سنة ثمان وأربعين وثمانمائة[3] .

١٢ ـ عبد الوهاب بن عبد الله بن جمال البطناوي الدمشقي ويعرف بابن الجمال[4] .

وقد أورد المؤلف من طريقه الحديث المسلسل بالدمشقيين وهو حديث أبي ذر : « يا عبادي إني حرمت الظلم على نفسي[5] . . . » .

هذا ما تيسر الوقوف عليه من شيوخ المؤلف ، ويلاحظ أن من بين شيوخ المؤلف جهابذةً حفاظاً ، ونقاداً كباراً ، كابن حجر وابن ناصر الدين ، ولا ريب أن لهم أثراً على المؤلف ، لا سيما ابن ناصر الدين ، فقد سبق قول السيوطي : إنه أخذ الفن على ابن ناصر الدين .

خامساً : تلاميذه :

أغفلت مصادر الترجمة تلاميذ المؤلف ، فلم تذكر أحداً منهم على الإطلاق ولكن بعد استعراضٍ لتراجم الرجال خصوصاً الدمشقيين في الفترة ما بين أواخر القرن التاسع إلى منتصف القرن العاشر على وجه التقريب ، في الكتب المعنية بذلك ، تبين أن عدداً من العلماء تتلمذوا على المؤلف ،

---

(١) المصدر السابق ١/١٦٦ .

(٢) انظر ترجمته في : أنباء الغمر ٨/٣٦٣ ، الضوء اللامع ٤/٦٣ ، الشذرات ٧/٢٢٧ .

(٣) انظر ترجمته في : الضوء اللامع ٥/١٥ .

(٤) انظر ترجمته في : الضوء اللامع ٥/١٠٢ .

(٥) انظر : الكتاب ق/٢٣٣/ب .

وأخذوا عنه وبعضهم لازمه مدة طويلة ، وسوف أذكر من وقفت عليهم ممن تتلمذوا على المؤلف ، وأخذوا عنه مع ترجمة موجزة :

١ ـ أبو البركات زين الدين محمد بن أحمد بن محمد بن يوسف الشهير بابن الكيال الدمشقي ، ولد سنة ثلاث وستين وثمانمائة .

نعته نجم الدين الغزي بـ « الشيخ العالم الصالح الواعظ » .

وقال : « كان في ابتداء أمره تاجراً ثم ترك التجارة بعد أن ترتب عليه ديون كثيرة ، ولازم الشيخ برهان الدين الناجي زماناً طويلاً ، وانتفع به » .

وقال الحمصي : « وقرأ على الشيخ إبراهيم الناجي صحيح البخاري كاملاً ، وكتباً من مصنفاته ، ودرس بالجامع الأموي في علم الحديث ، وكان متقناً محرراً ، وخرج أحاديث مسند الفردوس ، وانتفع الناس به وبوعظه وحديثه . وقال ابن طولون المتوفى سنة ٩٥٣ هـ : « ورأس بعد موت شيخه ولازم الجامع الأموي ، ووعظ بمسجد الأقصاب ، وجامع الجوزه وغيرهما ، وخطب بالصابونية سنين » .

وله مصنفات في الحديث والوعظ وغير ذلك منها : حياة القلوب ونيل المطلوب ، والكواكب النيرات في معرفة من اختلط من الرواة الثقات ، وأسنى المقاصد في معرفة حقوق الولد على الوالد ، والجواهر الزواهي في ذم الملاعب والملاهي ، وغيرها .

توفي يوم الأحد ثامن أو تاسع ربيع الأول سنة تسع وعشرين وتسعمائة ، وكانت جنازته حافلة رحمه الله[1] .

٢ ـ أبو المفاخر عبد القادر بن محمد بن عمر النُعيمي الدمشقي

(١) انظر ترجمته في : الكواكب السائرة ١/ ١٦٥ ، الشذرات ٨/ ١٦٤ ، الأعلام ٢/ ١٩ ، معجم المؤلفين ٣/ ٤١ .

وكل من ذكره أورده تحت اسم « بركات » ولكن صاحب الأعلام صحح اسم المؤلف اعتماداً على ما ذكره الأستاذ إبراهيم الدروبي في مجلة المجمع العلمي حيث بين فيها الاسم الصحيح وأنه « محمد » استناداً على نسخة خطية من « الكواكب النيرات » بخط المؤلف نفسه .

الشافعي ، نعته نجم الدين الغزي بـ « الشيخ العلامة الرحلة مؤرخ دمشق ، وأحد محدثيها الأعلام » .

وقال : « ولد يوم الجمعة ثاني عشر شوال سنة خمس وأربعين وثمانمائة ، ولازم الشيخ إبراهيم الناجي ، والشيخ العلامة زين الدين عبد الرحمن بن الشيخ الصالح العابد خليل . . . » .

وله مؤلفات كثيرة منها : الدارس في تواريخ المدارس ، وتذكرة الإخوان في حوادث الزمان ، وكتاب تحفة البررة في الأحاديث المعتبرة وغير ذلك ، وكانت وفاته يوم الخميس رابع شهر جمادى الأولى سنة سبع وعشرين وتسعمائة رحمه الله[1] .

٣ ـ أبو بكر بن محمد بن يوسف تقي الدين القاري ، ثم الدمشقي الشافعي ، نعته نجم الدين الغزي بـ « الإمام العلامة المحقق المدقق ، شيخ الإسلام » وقال : « أخذ عن البرهان بن أبي شرف والقاضي زكريا وغيرهما من علماء مصر وبالشام عن الحافظ برهان الدين الناجي وغيره » .

وقال الشيخ تقي الدين البلاطنسي : « هو أعلم جماعتنا الآن ، وكان محققاً مدققاً واقفاً مع المنقول ، عالماً بالنحو والقراءات والفقه والأصول ، نظم أرجوزة في عقيدة أهل السنة ، وله شعر حسن » .

توفي ليلة الأربعاء ثالث عشر ربيع الأول سنة خمس وأربعين وتسعمائة رحمه الله[2] .

٤ ـ أبو بكر بن محمد بن محمد بن عبد الله بن أبي بكر تقي الدين البلاطنسي ، نعته نجم الدين الغزي بـ « الحافظ الناقد الجهبذي العلامة المحقق » وقال : « أخذ العلم عن والده وعن شيخ الإسلام زين الدين خطاب . . . والحافظ الناجي . . . » .

---

(١) انظر ترجمته في : الكواكب السائرة ١/ ٢٥٠ ، الشذرات ٨/ ١٥٣ ، الأعلام ٤/ ٤٣ ، معجم المؤلفين ٥/ ٣٠١ .

(٢) انظر ترجمته في : الكواكب السائرة ٢/ ٨٩ ، الشذرات ٨/ ٢٦٠ ، معجم المؤلفين ٣/ ٧٥ .

وقال يونس العيثاوي وهو تلميذه : « هو من بيت صلاح وعلم ، وكان عالماً عاملاً ورعاً ، له مهابة في قلوب الفقهاء والحكام ، يرجع إليه في المشكلات . . . وله همة مع الطلبة ونصيحة واعتناء بالعلم ، أماراً بالمعروف نهاءاً عن المنكر » .

توفى سنة ست وثلاثين وتسعمائة[1] .

٥ ـ محمد بن محمد بن محمد بن أحمد الدلجي الشافعي العثماني ، نعته نجم الدين الغزي بـ « الشيخ الإمام العلامة » وقال : « ولد سنة ستين وثمانمائة تقريباً بدلجة ، وحفظ القرآن بها ثم دخل القاهرة فقرأ التنبيه وغيره ثم رحل إلى دمشق وأقام بها نحو ثلاثين سنة ، وأخذ عن البرهان البقاعي والحافظ الناجي . . . » .

وله مصنفات منها : شرح على الشفاء للقاضي عياض ، وشرح على الأربعين النواوية ، واختصر المنهاج والمقاصد .

توفي بالقاهرة سنة سبع وأربعين وتسعمائة رحمه الله[2] .

٦ ـ علي بن عطية بن الحسن بن محمد الحموي ، نعته نجم الدين الغزي بـ « الشيخ الإمام العلامة ، الهمام الفهامة ، شيخ الفقهاء والأصوليين » . وقال : « سمع على الشمس محمد بن داود البازلي كثيراً من البخاري ، وأخذ عن القطب الخيضري وعن البرهان الناجي » .

وله مصنفات كثيرة منها : مصباح الهداية ومفتاح الدارية في الفقه ، والنصائح المهمة للملوك والأئمة ، وبيان المعاني في شرح عقيدة الشيباني ، وغير ذلك .

توفي في جمادى الأولى سنة ست وثلاثين وتسعمائة رحمه الله[3] .

---

(١) انظر ترجمته في : الكواكب السائرة ٢/ ٨٧ ، الشذرات ٨/ ٢١٣ .

(٢) انظر ترجمته في : الكواكب السائرة ٢/ ٦ ، الشذرات ٨/ ٢٧٠ ، معجم المؤلفين ١١/ ٢٦٥ .

(٣) انظر ترجمته في : الكواكب السائرة ٢/ ٢٠٦ ، الشذرات ٨/ ٢١٧ ، الأعلام ٤/ ٣١٢ ، معجم المؤلفين ٧/ ١٥٠ .

٧ ـ محمد بن محمد بن عمر بن سلطان الدمشقي الصالحي الحنفي ، نعته نجم الدين الغزي بـ « الإمام العلامة ، المحقق المدقق الفهامة شيخ الإسلام » .

وذكر أن من جملة أشياخه برهان الدين الناجي أخذ عنه الحديث .

وقال يونس العيثاوي : « كان من أهل العلم الكبار ، جليل المقدار مهيباً نافذ الكلمة » .

له مصنف في الفقه ، ورسالة في تحريم الأفيون ، وغير ذلك .

توفي ليلة الثلاثاء سابع عشر ذي القعدة سنة خمسين وتسعمائة[١] .

٨ ـ محمد بن أحمد بن محمود بن عبد الله المعروف بابن الفرفور الدمشقي الشافعي القاضي .

قال نجم الدين الغزي : « ولد في ثامن عشر جمادى الأولى سنة خمس وتسعين وثمانمائة ، وحفظ القرآن العظيم والمنهج في الفقه ، وجمع الجوامع . . . وأخذ الحديث بدمشق عن الحافظ برهان الدين الناجي . . . » .

توفي في يوم الثلاثاء سلخ جمادى الآخرة سنة سبع وثلاثين وتسعمائة رحمه الله[٢] .

٩ ـ محمد بن محمد بن أحمد الغزي ، نعته نجم الدين الغزي بـ « الإمام شيخ الإسلام ، المحقق المدقق العلامة » .

وقال : « أخذ الحديث وعلومه عن الشيخ الإمام المعمر الأوحد برهان الدين الناجي » .

له مصنفات كثيرة منها : الدرر اللوامع نظم جمع الجوامع في الأصول ، وألفيه في اللغة نظم فيها فصيح ثعلب ، وألفية في علم الهيئة ، وألفية في الطب وغير ذلك .

---

(١) انظر ترجمته في : الكواكب السائرة ٢/ ١٣ ، الشذرات ٨/ ٢٨٣ عرف البشام فيمن ولي فتوى دمشق الشام ص : ٢٩ ، معجم المؤلفين ١١/ ٢٥٤ .

(٢) انظر ترجمته في : الكواكب السائرة ٢/ ٢٢ ، الشذرات ٨/ ٢٢٤ ، معجم المؤلفين ٩/ ٢٠ .

توفي في شوال سنة خمس وثلاثين وتسعمائة رحمه الله[1] .

١٠ ـ محمد بن أبي البركات محمد بن أحمد بن محمد بن الكيال الدمشقي الشافعي قال نجم الدين الغزي : « أسمعه والده على جماعة منها البرهان الناجي ، وزوّجه ابنته واشتغل ، ووعظ بالجامع الأموي وغيره » .

توفي في شوال سنة ثمان وثلاثين وتسعمائة رحمه الله[2] .

١١ ـ أبو علي محمد بن علي بن عبد الرحمن الشهير بابن عراق .

نعته نجم الدين الغزي بـ « الشيخ الإمام العارف » ، وذكر أن من جملة شيوخه إبراهيم الناجي ، وأنه استمر في صحبته حتى مات .

له مصنفات منها : كتاب الثقلين في فضل الحرمين ، وكتاب مواهب الرحمن في كشف عورات الشيطان وغير ذلك .

توفي في صفر سنة ثلاث وثلاثين وتسعمائة رحمه الله[3] .

١٢ ـ إبراهيم بن أحمد بن أحمد بن محمود بن موسى القدسي الأصل الدمشقي الحنفي ثم الشافعي .

قال السخاوي : « ولد في ربيع الأول سنة إحدى وأربعين وثمانمائة بدمشق ونشأ بها فحفظ القرآن والشاطبيتين والمنهاج والملحة وتصريف الغزي وغيرها ، وأخذ الفقه وغيره عن النجم ابن قاضي عجلون ، وجمع العشر على والده ، والسبع على الشمس بن عمران ، ونعم الرجل كان فضلاً وخيراً .

قلت : وهو أحد تلاميذ الشيخ الناجي ، وهو كاتب إحدى النسخ لكتاب « العجالة » والتي رمزت لها بـ : « ب » ، وقد جاء في آخرها إجازة له من المؤلف ، وسوف أورد نصها عند الحديث عن النسخة المذكورة .

توفي في رمضان سنة أربع وتسعين وثمانمائة بدمشق[4] .

---

(١) انظر ترجمته في : الكواكب السائرة ٢/ ٤ ، الشذرات ٨/ ٢٠٩ .

(٢) انظر ترجمته في : الكواكب السائرة ٢/ ٢٩ ، الشذرات ٨/ ٢٢٩ .

(٣) انظر ترجمته في : الكواكب السائرة ١/ ٥٩ ، الشذرات ٨/ ١٩٧ ، الأعلام ٧/ ١٨٢ ، معجم المؤلفين ١١/ ٢٢ .

(٤) انظر ترجمته في : الضوء اللامع ١/ ١٠ .

سادساً : مكانته وثناء العلماء عليه :

لقد أثنى على الناجي غير واحد من العلماء ، وشهدوا له بالفضل والعلم والزهد والحفظ .

قال السخاوي : « قد تكلم على الناس بأماكن بل وخطب مع مزيد تحريه وشدة إنكاره على معتقدي ابن عربي ونحوه . . . ، محباً في أهل السنة منجمعاً عن بني الدنيا قانعاً باليسير ، والثناء عليه مستفيض »[١] .

ووصفه السيوطي « بمحدث دمشق »[٢] .

وأورد ترجمته في كتابه : نظم العقيان في أعيان الأعيان .

وقد قال في مقدمته : « هذا تأليف لطيف في تراجم أعيان العصر . . . قصرتُه على الأعيان ، وأفراد الزمان ، ولم أدع إليه الجَفَلى ، ولا حشدت فيه بل انتقيت أماثل النبلاء »[٣] .

ووصفه الخضيري[٤] بأنه شيخ عالم فاضل محدث محرر متقن معتمد خدم هذا الشأن بلسانه وقلمه ، وطالع كثيراً من كتبه[٥] .

وختم تلميذه ابن الكيال كتابه « الكواكب النيرات في معرفة من اختلط من الرواة الثقات » بقوله :

« ورضي الله عن سادتنا وقادتنا أصحاب سيدنا رسول الله أجمعين وعن العلماء العاملين ، وعن علمائنا ومشايخنا وأئمتنا أئمة الهدى والدين ، خصوصاً سيدنا وقدوتنا وشيخنا شيخ الإسلام والمسلمين ، حافظ العصر ، وأمير المؤمنين في حديث سيد المرسلين برهان الدين الناجي الشافعي »[٦] .

---

(١) الضوء اللامع ١/١٦٦ .
(٢) نظم العقيان ص : ٢٧ .
(٣) المصدر السابق ص : ١ .
(٤) لم يتبين لي من هو ، لعله الخيضري .
(٥) انظر : الضوء اللامع ١/١٦٦ .
(٦) الكواكب النيرات ص : ١٠٤ .

ونعته ابن عزم[1] بـ « العلامة المتقن المحدث الحافظ »[2] .

ووصفه نجم الدين الغزي بـ « الحافظ » في مواضع من كتابه « الكواكب السائرة » في أثناء ترجمة بعض تلاميذه[3] .

ونعته في موضع آخر بـ « الإمام المعمر الأوحد »[4] .

وأورد عن الشيخ يونس العيثاوي أنه قال : « أول اجتماعي بالشيخ كمال الدين[5] بن حمزة سألني عن محل إقامتي فقلت : بميدان الحصى فقال لي : هذه المحلة خصها الله تعالى بثلاثة أباريه كل منهم انفرد بعلم لا يشاركه فيه غيره : الشيخ إبراهيم الناجي بعلم الحديث . . .[6] » وذكر الباقين .

ونعته ابن الغزي[7] بـ « الشيخ الإمام المحدث الحافظ الحجة »[8] .

ونعته ابن العماد بـ « الإمام العالم »[9] .

---

(١) هو : محمد بن عمر بن محمد بن أحمد بن عزم التميمي التونسي المالكي ، مؤرخ من آثاره : دستور الأعلام بمعارف الأعلام ، والمنهل العذب في أسماء الرب ، توفي سنة إحدى وتسعين وثمانمائة .
الضوء اللامع ٨/ ٢٥٥ ، معجم المؤلفين ١١/ ٩٠ .

(٢) دستور الأعلام بمعارف الأعلام ق/ ١٤٣/ أ .

(٣) الكواكب السائرة ٢/ ٦ ، ٢٢ ، ٨٧ ، ٨٩ .

(٤) المصدر السابق ٢/ ٤ .

(٥) هو : كمال الدين محمد بن حمزة الحسيني الدمشقي الشافعي ، ولد سنة خمسين وثمانمائة ، قال ابن العماد : « أحد شيوخ الإسلام المعول عليهم بدمشق فقهاً وأصولاً وعربيةً وغير ذلك ، وكان إماماً علامةً جامعاً لأشتات العلوم » مات سنة ثلاث وثلاثين وتسعمائة .
الكواكب السائرة ١/ ٤٠ ، الشذرات ٨/ ١٩٤ ، فهرس الفهارس ١/ ٤٧٩ .

(٦) الكواكب السائرة ١/ ٤٣ .

(٧) هو : محمد بن عبد الرحمن بن زين العابدين العامري الغزي الدمشقي الشافعي العلامة المحدث ، كان مفتي الشافعية بدمشق ، توفي سنة ألف ومائة وسبع وستين .
فهرس الفهارس ١/ ٥١١ ، الأعلام ٦/ ١٩٧ .

(٨) ديوان الإسلام ق/ ٢٨٥/ أ .

(٩) الشذرات ٧/ ٣٦٥ .

ونعته عبد الحي الكتاني فقال : « هو الحافظ محدث الديار الدمشقية شيخ الإسلام »[1] .

وعندما تحدث الكتاني عن حد الحافظ ، وأورد أقوال العلماء في ذلك وذكر قول من قال : إن آخر الحفاظ السخاوي والسيوطي ، وأن بهم ختم الفن ، تعقب هذا القول بقوله : « من طالع وتوسع في تتبع تراجم الشاميين والمصريين واليمنيين والهنديين والمغاربة من القرن التاسع إلى الآن ، لم يجد الزمان خلا عمن يتصف بأقل ما يشترط فيمن يطلق عليه اسم الحافظ في الأعصر الأخيرة »[2] .

ثم جعل يعدد من وقف على وصفهم من الحفاظ من القرن التاسع حتى القرن الثالث عشر ، وذكر في القرن العاشر تسعة عشر حافظاً من بينهم الحافظ الناجي[3] .

وقد أوضح قبل ذلك شرط الحافظ عنده ، وأود أن أورده ، كما ذكر حتى يتبين مراده بالحافظ إذا أطلقه . قال رحمه الله : « وغاية ما يشترط فيه ـ أي : الحافظ ـ عندي الآن أن يكون على الأقل قد اشتهر بالتعاطي ، والإتقان لهذه الصناعة ، فأخذ فيها ، وأخذ عنه ، وأذعن من يعتبر إذعانه لقوله فيها بعد تجريبه عليه الصدق ، والتحري فيما ينقل ، أو يقول ، وبعد الغور ، وتم له سماع مثل الكتب الستة والمسانيد الأربعة على أهل الفن المعتبرين ، وعرف الاصطلاح معرفة جيدة ، ودرس كتب ابن الصلاح وحواشيه ، وشروح الألفية وحواشيها ، وترقى إلى تدوين معتبر في السنة وعلومها ، أو عرف فيه بالإجادة قلمه ، والاطلاع والتوسعة مذهبه ، والاختيار والترجيح في ميادين الاختلاف نظره ، مع اتساع في الرواية عمن هم في الأقاليم الأخرى ، بعد الرحلة إليهم ، وعرف العالي والنازل والطبقات والخطوب والوفيات ، وحصل الأصول العتيقة ، والمسانيد المعتبرة والأجزاء والمشيخات المفرقة ، وجمع من أدوات

(١) فهرس الفهارس ٢/٦٦٨ .
(٢) المصدر السابق ١/٧٧ .
(٣) المصدر السابق ١/٧٨ .

الفن ومتعلقاته أكثر ما يمكن أن يحصل عليه مع ضبطه وصونه لها واستحضاره لأغلب ما فيها ، وما لا يستحضره عرف المظان له منها على الأقل ويشب ويشيخ وهو على هذه الحالة من التعاطي والإدمان والانقطاع له فمن حصل ما ذكر أو تحقق وصفه ونعته به جاز أن يوصف بالحفظ عندي بحسب زمانه ومكانه »[1] .

هذا شرط الكتاني فيما أطلق عليه الحافظ ، وبناء عليه جعل يسرد عدداً من الحفاظ ابتداء من القرن التاسع حتى القرن الثالث عشر ، واعتبر الناجي من بين حفاظ القرن العاشر .

والكتاني معروف بسعة اطلاعه ، وشمول معرفته ، وغزارة علمه ، ويكفي دليلاً على ذلك كتابه العظيم فهرس الفهارس والأثبات .

وقد جاء وصف الناجي بالحافظ في مواضع من كتاب « كشف الظنون »[2] . وقال في معجم المصنفين[3] : « كان عالماً بارعاً حافظاً لمتون الأحاديث واسع الدراية بأسانيدها » .

وهذا الكتاب الذي بين أيدينا يشهد للمؤلف بسعة الاطلاع ورسوخ القدم في هذا الفن ، والتفنن في العلوم والأدب الجم في النقد ، وسوف نفصل القول في ذلك عند الحديث عن الدراسة العامة للكتاب .

ولقد اطلع على هذا الكتاب الشيخ الألباني واستفاد منه فائدة كبيرة في عمله في كتاب الترغيب والترهيب ـ كما سبق بيان ذلك ـ ووصف الكتاب والمؤلف بقوله : « وهو لعمر الله كتاب هام جداً دل على أن مؤلفه ـ رحمه الله ـ كان على ثروة عظيمة من العلم ، وجانب كبير من دقة الفهم ، جاء فيه بالعجب العجاب ، طرزه بفوائد تسر ذوي الألباب ، قلما توجد في كتاب »[4] .

---

(١) فهرس الفهارس ١/ ٧٧ ـ ٧٨ .
(٢) كشف الظنون ١/ ١٣١ ، ٢/ ١٣٥٥ .
(٣) معجم المصنفين ٤/ ٣٩٤ .
(٤) مقدمة صحيح الترغيب ١/ ٦٣ .

سابعاً : مؤلفاته :

يُعد الشيخ الناجي من المصنفين ، فقد ألف عدة كتب في الحديث وغيره ، بل قد وصف بأنه ذو تصانيف كثيرة نافعة[١] ، وسوف أذكر ما وقفت عليه من مصنفاته مما ذكر في مصادر ترجمته ، أو أشار إليه في كتابه موضوع البحث مرتبة على حروف المعجم :

١ ـ إفادة المبتدىء المستفيد في حكم إتيان المأموم بالتسميع وجهره به إذا بلغ وإسراره بالتحميد[٢] .

٢ ـ تقريب المبطأ بترتيب رواة الموطأ[٣] .

٣ ـ ثلاثيات رواية عن ابن حجر[٤] .

٤ ـ جزء في حديث أبي هريرة « إذا قلت لصاحبك أنصت »[٥] .

٥ ـ جزء في حديث « اللهم بارك لأمتي في بكورها »[٦] .

٦ ـ جزء في حديث رويفع : « اللهم صلِّ على محمد ، وأنزله المقعد المقرب »[٧] .

٧ ـ جزء في مؤذني النبي ﷺ[٨] .

٨ ـ جواب حافل في إلياس والخضر عليهما السلام[٩] .

٩ ـ الجواب المجلي للفظ تشويش القارىء على المصلي[١٠] .

---

(١) انظر : دستور الأعلام ق/ ١٤٣/أ ، ديوان الإسلام ق/ ٢٨٥/أ ، معجم المصنفين ٤/ ٣٩٤ .

(٢) كشف الظنون ١/ ١٣١ ، هدية العارفين ص : ٢٣ .

(٣) أشار إليه في كتابه موضوع البحث ص : ٣١٢ .

(٤) كشف الظنون ١/ ٦٧٠ ، معجم المؤلفين ١/ ١٠٦ .

(٥) أشار إليه في كتابه موضوع البحث ص : ٦٩١ .

(٦) أشار إليه في كتابه موضوع البحث ق/ ١٥٩/أ .

(٧) أشار إليه في الكتاب موضوع البحث ق/ ١٥٨/أ .

(٨) أشار إليه في الكتاب موضوع البحث ص : ٦٣١ .

(٩) أشار إليه في الكتاب موضوع البحث ص : ٢٥٠ .

(١٠) هدية العارفين ص : ٢٣ .

١٠ ـ جواب عن الناسخ والمنسوخ ، هل يمكن جمعه[١] .

١١ ـ حاشية على الأذكار للنووي[٢] .

١٢ ـ حاشية على بعض أجزاء الكواكب الدراري في ترتيب مسند الإمام أحمد على أبواب صحيح البخاري[٣] .

١٣ ـ حصول البغية لسائل هل لأحد في الجنة لحية[٤] .

١٤ ـ حواشي على تجريد الصحابة للذهبي[٥] .

١٥ ـ حواشي على شرح مسلم للنووي[٦] .

١٦ ـ ذرية جعفر بن أبي طالب .

وقد كتبها جواباً على سؤال وجه إليه وهذا نصه :

« ما تقول السادة العلماء في سيدنا وابن عم نبينا ، وأحد من يشبهه : جعفر بن أبي طالب الطيار القرشي الهاشمي ـ رضي الله عنه ـ هل أعقب وله ذرية ينتسبون إليه اليوم ، مثل غيره من السادة الأشراف بني هاشم وبني المطلب أم لا ؟[٧] .

١٧ ـ رسالة في التختم بالعقيق[٨] وغيره من الجواهر الأنيقة .

ويوجد في المكتبة المركزية في جامعة الإمام نسخة منها تحت رقم ١٦٧٠ ف ، مصورة عن المكتبة الظاهرية بدمشق ، وكذا في الجامعة الإسلامية نسخة مصورة تحت رقم ١٥٨٠ .

وهي رسالة صغيرة تتكون من ٦ ل ، ٢٤ س وقد ناقش المؤلف فيها

---

(١) الأعلام ١/ ٦٥ ، وذكر أنه مخطوط في التيمورية .

(٢) أشار إليه في الكتاب موضوع البحث ص : ٣٨٣ .

(٣) فهرس المخطوطات دار الكتب الظاهرية ، وضع يوسف العش ص : ٢٣ ، ١٩٧ .

(٤) كشف الظنون ١/ ٦٧٠ ، هدية العارفين ص : ٢٣ .

(٥) أشار إليه في الكتاب موضوع البحث ق/ ٢٣١/ ب .

(٦) أشار إليه في الكتاب موضوع البحث ص : ٣١٤ .

(٧) معجم المؤرخين الدمشقيين وآثارهم المخطوطة والمطبوعة ص : ٢٦٨ ـ ٢٦٩ وأشار إلى وجود نسخة خطية منه في برلين .

(٨) العقيق : « خرز أحمر يتخذ منه الفصوص ، الواحدة عقيقة » اللسان ١٠/ ٢٦٠ .

الأحاديث الواردة في التختم بالعقيق وغيره من الجواهر الأنيقة ، وبين عللها .

وقد جاء في مقدمتها : « فهذا تعليق رشيق في التختم بالعقيق ونحوه من الجواهر الأنيقة ، وما أظنه يوجد مجموعاً منقحاً هكذا ، أمليتُه مستعجلاً مكتفياً فيه بالإشارة عن العبارة » .

١٨ ـ رسالة في الشفاعة[١] .

١٩ ـ عجالة الإملاء المتيسرة من التذنيب على ما وقع للحافظ المنذري من الوهم وغيره في كتابه الترغيب والترهيب .

وهو موضوع هذه الرسالة ، وقد قمت بتحقيق القسم الأول منه ، وسأفرده بدراسة مستقلة مفصلة إن شاء الله .

٢٠ ـ قلادة العقيان فيما يورث الفقر والنسيان[٢] .

ويوجد في مكتبة الجامعة الإسلامية نسخة منه تحت رقم ٣٩١ مصورة عن المكتبة الظاهرية بدمشق ، وهو كتاب صغير أورد المؤلف فيه ما ورد من أحاديث أو أقوال فيما يورث الفقر والنسيان ، ولكنه أورد الأحاديث غير مسندة ولا مخرجة . وجاء في مقدمته : « فقد تكرر سؤال جماعة من الإخوان إفادة ما ورد أو قيل فيما يورث الفقر والنسيان فأجبتُهم إلى طلبتهم ، وأمليت من ذلك ماحضرني الآن مجرداً ليسهل حفظه ، وسميته : « قلادة العقيان فيما يورث الفقر والنسيان » . وقد تناول هذا الكتاب بالشرح تلميذ المؤلف محمد بن محمد الغزي[٣] ، واقتبس منه العلامة محمد خليل بن علي المرادي المتوفى سنة ١٢٠٦ هـ[٤] .

٢١ ـ قلائد المرجان في الحديث الوارد كذباً في الباذنجان[٥] .

---

(١) كشف الظنون ١/ ٨٧٤ .

(٢) كشف الظنون ٢/ ١٣٥٤ ، هدية العارفين ص : ٢٣ .
وورد عندهما في موضع آخر باسم « تحذير الأخوان فيما يورث الفقر والنسيان » كشف الظنون ١/ ٣٥٥ ، هدية العارفين ص : ٢٧ .

(٣) انظر : الكواكب السائرة ٢/ ٥ ، الشذرات ٨/ ٢١٠ .

(٤) انظر كتابه : عرف البشام فيمن ولي فتوى دمشق الشام ص : ٢٢ .

(٥) كشف الظنون ٢/ ١٣٥٥ ، هدية العارفين ص : ٢٣ ، معجم المصنفين ٤/ ٣٩٤ .

٢٢ ـ كفاية المصيخ وهو المسمع في البطيخ[١] .

٢٣ ـ كنز الراغبين العفاه في الرمز إلى المولد المحمدي والوفاه[٢] .

٢٤ ـ المعين على فعل سنة التلقين[٣] .

٢٥ ـ نصيحة الأحباب عن أكل التراب[٤] .

٢٦ ـ الأمر بالمحافظة على الكتاب والسنة[٥] .

٢٧ ـ شرح القواعد المنظومة لشهاب الدين أحمد بن الهائم[٦] .

ثامناً : وفاته :

بعد عمر مديد نيف على التسعين عاماً ، حفل بالعلم والإفادة والتصنيف والوعظ ، وافاه أجله في رمضان المبارك سنة تسعمائة[٧] .

(١) كشف الظنون ٢/ ١٥٠١ ، هدية العارفين ص : ٢٣ ، معجم المصنفين ٤/ ٣٩٤ .

(٢) كشف الظنون ٢/ ١٥١٧ ووصفه بأنه كتاب مفيد مختصر ، هدية العارفين ص : ٢٣ ، معجم المصنفين ٤/ ٣٩٤ ، الأعلام ١/ ٦٥ وأشار إلى وجود نسخة خطية منه في سوهاج ، معجم المؤرخين الدمشقيين ص : ٢٦٨ ، وأشار إلى وجود نسخة مصورة منه في معهد المخطوطات عن النسخة التي في سوهاج .

(٣) كشف الظنون ٢/ ١٧٤٥ ، هدية العارفين ص : ٢٣ ، معجم المصنفين ٤/ ٣٩٤ .

(٤) كشف الظنون ٢/ ١٩٥٧ ، هدية العارفين ص : ٢٣ ، معجم المصنفين ٤/ ٣٩٤ .

(٥) هدية العارفين ٥/ ٢٣ .

(٦) كشف الظنون ٢/ ١٣٦٠ .

(٧) نظم العقيان ص : ٢٨ ، وقد اتفقت مصادر الترجمة التي ترجمت له بعد مماته أنه توفي سنة تسعمائة ، وانفرد السيوطي في نظم العقيان بتحديد الشهر الذي مات فيه .

المبحث الرابع

دراسة مفصلة لكتاب « العجالة » في القسم المحقق

وتشمل :

أولاً : تحقيق اسم الكتاب ، وإثبات نسبته للمؤلف

ثانياً : موضوع الكتاب

ثالثاً : منهج المؤلف فيه

رابعاً : تعقبات المؤلف على كتاب الترغيب وتقويمها

خامساً : أهم مميزات الكتاب

سادساً : أهم المآخذ عليه

سابعاً : موارده في الكتاب

أولاً : تحقيق اسم الكتاب ، وإثبات نسبته للمؤلف :

صرح المؤلف بتسمية كتابه في مقدمته حيث قال : « ولا بأس بتسميتها : عجالة الإملاء المتيسرة من التذنيب على ما وقع للحافظ المنذري من الوهم وغيره في كتاب الترغيب والترهيب » .

هذا ما جاء في مقدمة المؤلف في جميع النسخ ، وقد جاء هذا العنوان بنصه على الغلاف في جميع النسخ إلا أنه حصل فيه زيادة في آخره ، وهذا نصها : « وضبط كثير من ألفاظه ، وما لا يحصى من الفوائد الجمة ، والتنبيهات المهمة والأوهام الواقعة للمحدثين الأئمة » .

وفي «أ» زيادة قوله « الاستطرادية » بعد « التنبيهات » .

ويظهر أن هذه الزيادة في العنوان من تصرف النساخ أو غيرهم ، ملاحظين في ذلك مضمون الكتاب ، وليست من المؤلف ، لأنه لم يذكرها في مقدمته عندما أوضح تسمية الكتاب .

وقد ذكر البغدادي في هدية العارفين الكتاب بالعنوان الذي ذكره المؤلف مقتصراً عليه ، حيث قال : ـ هو بصدد الحديث عن مؤلفات المصنف ـ ما نصه : « وتعليقة على الترغيب والترهيب سماها : عجالة الإملاء المتيسرة من التذنيب على ما وقع للحافظ المنذري من الوهم في كتاب الترغيب والترهيب »[1] .

ومن المؤلفين من ذكر الكتاب بنعت « تعليق أو تعليقة على الترغيب والترهيب » ومن هؤلاء السخاوي في الضوء اللامع[2] ، وحاجي خليفة في كشف الظنون[3] ، والكتاني في فهرس الفهارس[4] ، والزركلي في الأعلام[5] وكحالة في معجم المؤلفين[6] .

---

(١) هدية العارفين ٥/ ٢٣ .
(٢) الضوء اللامع ١/ ١٦٦ .
(٣) كشف الظنون ١/ ٤٠٠ .
(٤) فهرس الفهارس ١/ ٦٦٨ .
(٥) الأعلام ١/ ٦٥ .
(٦) معجم المؤلفين ١/ ١٠٦ .

وتسمية الكتاب بتعليق أو تعليقة على الترغيب والترهيب ، من باب الاختصار لاسم الكتاب ، فقد درج كثير من المؤلفين على اختصار أسماء الكتب ، وذكرها باسم مختصر يوافق موضوعها .

وأما نسبة الكتاب للمؤلف ، فهي ثابتة بلا شك ، فقد ذكر المؤلف اسمه كاملاً في مقدمته للكتاب حيث قال : « قال خادم السنة النبوية . . . إبراهيم بن محمد بن محمود بن بدر بن عيسى الحلبي الأصلي ، الدمشقي الشافعي الملقب بالناجي » .

وذُكر اسم المؤلف على غلاف نسخة أ ، ب ونسب الكتاب للمؤلف كلٌّ من سبق ذكرهم عند الحديث عن تحقيق اسم الكتاب .

ثانياً : موضوع الكتاب :

من الممكن أن نقسم موضوع هذا الكتاب إلى قسمين رئيسين وهما :

أ ـ تتبع للأوهام وأخطاء وقعت في كتاب الترغيب والترهيب للحافظ المنذري وهذه التتبعات والتعقبات ، قد اتخذت أشكالاً وصوراً مختلفة نظراً لتنوع الأوهام الواقعة في الكتاب .

وسوف نفصل القول في بيان أنواع الأوهام الواقعة في كتاب الترغيب وطريقة معالجة المؤلف لها عند الحديث عن : « تعقبات المؤلف للمنذري وتقويمها » .

ب ـ إضافات على كتاب الترغيب والترهيب .

وتتمثل هذه الإضافات في ضبط بعض ما يشكل في الكتاب من كلمات وأماكن وأعلام ، وفي شرح ما يشكل من مفردات وعبارات ، وفي توسع في تخريج بعض الأحاديث وبيان طرقها ، وفي إيراد نكت علمية ، وفوائد متنوعة عند وجود بعض المناسبات ، وغير ذلك .

وعلى كل حال فالقسم الأول ، هو الباعث للمؤلف على تأليف الكتاب وهو المقصود الأهم .

ثالثاً : منهجه في الكتاب :

بعد دراسة الكتاب ، والنظر في مقدمة المؤلف ، يمكن الإشارة إلى منهج المؤلف من خلال النقاط التالية :

١ ـ رتب مادته العلمية على ترتيب كتاب الترغيب للحافظ المنذري ـ رحمه الله ـ فلا يتجاوز الكتاب أو الباب ، حتى يورد ما لديه من ملاحظات أو إضافات .

٢ ـ يورد المؤلف من كلام المنذري في العزو وغيره ، ما يتضح به وجه تعقبه واستدراكه .

٣ ـ تنوعت استدراكات المؤلف وتعقباته تبعاً لتنوع الأوهام الواقعة في الكتاب .

٤ ـ عُني المؤلف بضبط بعض ما وقع في كتاب الترغيب من ألفاظ وأماكن وأعلام وخاصة ما يخشى أن يتطرق إليه اللبس والتحريف والتصحيف .

٥ ـ استطرد المؤلف في بعض المواضع فأطال النفس في تخريج بعض الأحاديث وبيان طرقها .

انظر أمثلة على ذلك في الفقرات ذوات الأرقام التالية :

٣٦ ، ٥٩ ، ١٢١ ، ١٢٥ ، ١٤١ ، ١٥٣ ، ٢٠٥ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٢٥٨ ، ٣٣٢ ، ٣٣٣ ، ٣٣٨ ، ٤٢٥ ، ٤٣٥ ، ٤٧٦ .

٦ ـ استدرك المؤلف على من سبقه ما وقع فيه من أوهام سواء في ضبط الألفاظ أو العزو أو غير ذلك .

ومن الأمثلة على ذلك :

في فقرة ٥٤ استدرك على النووي ما وقع له في « شرح مسلم » حيث أبدل العرباض بن سارية بالنواس بن سمعان في حديث الموعظة التي ذرفت منها العيون ، ووجلت منها القلوب .

وفي فقرة ٦٩ أشار إلى وهم وقع للزركشي في « تنقيحه » حيث ضبط لفظة « ثلمة » بفتح المثلثة ، وبين المؤلف أن الصواب ضم المثلثة لا فتحها .

وفي فقرة ١٧٥ أشار إلى غفلة وقعت للحافظ ابن حجر وقبله الشريف الحسيني حيث أغفلا بشر بن حبان فلم يذكرا له ترجمة في رجال المسند ، وهو من رجاله .

وفي فقرة ١٨١ أشار إلى وهم وقع للحاكم حيث أورد في مستدركه حديثاً وقال : صحيح على شرط مسلم ، والحديث في مسلم .

وفي فقرة ٢٨١ أشار إلى وهم وقع للحاكم أيضاً حيث نسب اتفاق البخاري ومسلم على إخراج حديث عائشة : سألت رسول الله ﷺ عن الالتفات في الصلاة . . . إلخ ، والحديث مما انفرد البخاري بروايته عن مسلم ، وتعجب المؤلف من العراقي حيث أقر الحاكم على ذلك في « إملائه المستخرج على المستدرك » .

وفي فقرة ٢٩٩ أشار إلى وهم وقع للكرماني في « شرحه للبخاري » حيث ضبط لفظة « المحض » بالخاء المعجمة ، وبين المؤلف أن هذا تصحيف وأن الصواب ضبطها بالحاء المهملة .

وانظر أمثلة أخرى في أرقام الفقرات التالية :

١١ ، ١٧٢ ، ١٧٣ ، ٢٩٢ ، ٣١٤ ، ٤٤٣ ، ٤٥٦ ، ٤٨١ .

٧ ـ استطرد المؤلف في بعض المواضع فأورد نكتاً علمية ، وفوائد متنوعة ، وتنبيهات دقيقة ، وملاحظات مهمة .

انظر أمثلة على ذلك في الفقرات ذوات الأرقام التالية :

٦١ ، ٧٣ ، ١٠٢ ، ١٠٩ ، ١١٦ ، ١٣٨ ، ١٧٦ ، ٣٠٩ ، ٣٢٠ ، ٣٦٣ ، ٤٩٧ ، ٥٠٦ ، ٥٢٦ .

تلك هي أهم ملامح منهج المؤلف في كتابه .

وقد جاء في آخر الكتاب تحديد وقت فراغ المؤلف من إملائه حيث جاء فيه : « فرغ من إملائه سيدنا وشيخنا الإمام الحافظ الرحلة المحقق نادرة وقته وفريد عصره الشيخ برهان الدين الناجي ، المحدث الشافعي ـ رحمه الله تعالى ـ في خامس شهر ربيع الأول من سنة خمس وسبعين وثمانمائة .

رابعاً : تعقبات المؤلف على كتاب الترغيب وتقويمها :

لا ريب أن لتعقبات واستدراكات المؤلف على كتاب الترغيب للحافظ المنذري ـ رحمه الله ـ قيمة علمية كبيرة ، ويتضح هذا إذا ما استعرضنا الأوهام والأخطاء التي وقعت في الكتاب وتتبعها المؤلف ، وقد رأيتُ أن أجمل الكلام على أهم الأوهام والأخطاء التي وقعت في الكتاب ، وتتبعها المؤلف ، ذاكراً إياها في خطوط عريضة ، مع ضرب الأمثلة :

أ ـ التقصير في تخريج الأحاديث .

ويمكن إيضاح ما وقع في كتاب الترغيب من تقصير في التخريج في صور .

١ ـ ما كان في الصحيحين أو أحدهما فعزاه إلى غيرهما دونهما ، وهذا غير سائغ عند أهل الحديث لما يعطي العزو للصحيحين أو أحدهما من القوة للحديث ويخالف أيضاً ما قرره المنذري في مقدمته حيث قال : « فأذكر الحديث ثم أعزوه إلى من رواه من الأئمة أصحاب الكتب المشهورة ، وقد أعزوه إلى بعضها دون بعض طلباً للاختصار لا سيما إن كان في الصحيحين أو في أحدهما »[(١)] .

ومن الأمثلة على ذلك :

- أورد المنذري حديث أبي هريرة : أن رسول الله ﷺ رأى نخامة في قبلة المسجد فأقبل على الناس . . . الحديث ، وعزاه لابن ماجه مقتصراً عليه ، وهو في مسلم والنسائي وغيرهما[(٢)] .
- وأورد حديث جابر : أتانا رسول الله ﷺ في مسجدنا ، وفي يده عرجون . . . الحديث ، وعزاه لأبي داود مقتصراً عليه ، وهو في مسلم وغيره[(٣)] .
- وأورد حديث عثمان : « من توضأ فأسبغ الوضوء ثم مشى إلى صلاة

---

(١) الترغيب ١/٣٦ .

(٢) انظر : الفقرة رقم : ١٨٠ .

(٣) انظر : الفقرة رقم ١٨١ .

مكتوبة » وعزاه لابن خزيمة ، وهو في مسلم[١] .

- وأورد حديث : زيد بن ثابت : « صلوا أيها الناس في بيوتكم » ، وعزاه للنسائي وابن خزيمة ، وهو في البخاري ومسلم وغيرهما[٢] .
- وأورد حديث نوفل بن معاوية « من فاتته صلاة العصر فكأنما وتر أهله وماله » وعزاه للنسائي وهو في البخاري ومسلم[٣] .
- وأورد حديث ابن عمر : « إذا كان أحدكم يصلي فلا يدع أحداً يمر بين يديه » وعزاه لابن ماجة وابن خزيمة ، وهو في مسلم[٤] .
- وأورد حديث أبي هريرة: « إن الله وتر يحب الوتر » وعزاه لابن خزيمة مقتصراً عليه وهو في البخاري ومسلم وغيرهما[٥] .
- وأورد حديث ابن عباس : « اغتسلوا يوم الجمعة واغسلوا رؤوسكم . . . » وعزاه لابن خزيمة وهو في البخاري والنسائي وغيرهما[٦] .
- أورد حديث أبي اليسر : « من أنظر معسراً أو وضع عنه أظله الله . . . » وعزاه للحاكم وابن ماجة ، وهو في مسلم[٧] .
- وأورد حديث أبي هريرة : « خير الصدقة ما أبقت غنى ، واليد العليا خير من اليد السفلى . . . » وعزاه لابن خزيمة ، وهو في البخاري[٨] .
- وأورد حديث أبي هريرة : « من أصبح منكم اليوم صائماً » وعزاه لابن خزيمة وهو في مسلم[٩] .

---

(١) انظر : الفقرة رقم : ١٨٨ .
(٢) انظر : الفقرة رقم : ٢٤٥ .
(٣) انظر : الفقرة رقم : ٢٦٢ .
(٤) انظر : الفقرة رقم : ٢٨٩ .
(٥) انظر : الفقرة رقم : ٣٠٤ .
(٦) انظر : الفقرة رقم : ٣٦٨ .
(٧) انظر : الفقرة رقم : ٤٤٣ .
(٨) انظر : الفقرة رقم : ٤٣١ .
(٩) انظر : الفقرة رقم : ٤٥٨ .

- وأورد حديث عائشة : « ما رأيتُ النبي ﷺ في شهر أكثر صياماً منه في شعبان . . . » وعزاه للنسائي والترمذي ، وهو في مسلم[1] .

وهناك أمثلة أخرى يلاحظها المتتبع للكتاب .

٢ ـ ما كان متفقاً عليه فعزاه إلى مسلم دون البخاري .

وإليك أمثلة على ذلك :

- أورد حديث المغيرة : « إن كذباً علي ليس ككذب على أحد » وعزاه لمسلم مقتصراً عليه ، وهو في البخاري[2] .
- أورد حديث أنس : « من رغب عن سنتي فليس مني » وعزاه لمسلم مقتصراً عليه وهو في البخاري وغيره[3] .
- أورد حديث ابن عمر : « لا حسد إلا في اثنتين . . . » وعزاه لمسلم مقتصراً عليه ، وهو في البخاري[4] .
- أورد حديث ابن عباس : « ما علمت أن رسول الله ﷺ صام يوماً يطلب فضله . . . » وعزاه لمسلم مقتصراً عليه ، وهو في البخاري[5] .
- أورد حديث أنس : « ذهب المفطرون اليوم بالأجر » وعزاه لمسلم مقتصراً عليه ، وهو في البخاري وغيره[6] .

٣ ـ يكون الحديث في السنن أو غيرها فيترك العزو إليها ويعزوه إلى من هو دونهم شهرة وطبقة ، وكل هذا غير سائغ عند أهل الحديث .

ويخالف أيضاً ما قرره المؤلف في مقدمته حيث قال : « وإذا كان الحديث في الأصول السبعة لم أعزه إلى غيرها من المسانيد والمعاجم إلا نادراً لفائدة طلباً للاختصار »[7] .

---

(١) انظر : الفقرة رقم : ٥٠٤ .
(٢) انظر : الفقرة رقم : ٧٥ .
(٣) انظر : الفقرة رقم : ٥٣ .
(٤) انظر : الفقرة رقم : ٣٢٧ .
(٥) انظر : الفقرة رقم : ٥٠٢ .
(٦) انظر : الفقرة رقم : ٥١٤ .
(٧) الترغيب ١/٣٨ .

ومراده بالأصول السبعة ، الكتب الستة إضافة إلى موطأ مالك كما أوضح ذلك في مقدمته .

وإليك أمثلة على ذلك :

- أورد حديث أبي هريرة : « لكل عمل شرة ، ولكل شرة فترة . . . » وعزاه لابن حبان مقتصراً عليه ، وهو في الترمذي[١] .
- أورد حديث العرباض : « لقد تركتكم على مثل البيضاء . . . » وعزاه لابن أبي عاصم ، وهو عند ابن ماجة وأحمد وغيرهما[٢] .
- أورد حديث أبي سعيد : « من أكل طيباً ، وعمل في سنة » وعزاه لابن أبي الدنيا والحاكم ، وهو عند الترمذي والطبراني وغيرهما[٣] .
- أورد حديث أنس سمع رسول الله ﷺ « رجلاً في مسير له » وعزاه لابن خزيمة ، وهو عند النسائي[٤] .
- أورد حديث نوفل بن معاوية : « من فاتته صلاة فكأنهما وتر أهله وماله » وعزاه لابن حبان ، وهو في النسائي[٥] .
- أورد حديث ابن عباس : « من جمع بين صلاتين من غير عذر » وعزاه للحاكم وهو عند الترمذي وغيره[٦] .
- أورد حديث أبي هريرة : « كان رسول الله ﷺ يقوم حتى ترم قدماه . . . » وعزاه لابن خزيمة ، وهو عند الترمذي وابن ماجة[٧] .
- أورد حديث علي : « لعن رسول الله ﷺ آكل الربا . . . » وعزاه للأصبهاني ، وقد رواه أحمد والنسائي وغيرهما[٨] .

---

(١) انظر : الفقرة رقم : ٥٢ .
(٢) انظر : الفقرة رقم : ٥٤ .
(٣) انظر : الفقرة رقم : ٣٩ .
(٤) انظر : الفقرة رقم : ١٦٤ .
(٥) انظر : الفقرة رقم : ٢٩٤ .
(٦) انظر : الفقرة رقم : ٢٩٥ .
(٧) انظر : الفقرة رقم : ٣٢٢ .
(٨) انظر : الفقرة رقم : ٣٨٨

- أورد حديث سمرة : « احضروا الجمعة ، وادنوا من الإمام . . . » وعزاه للطبراني والأصبهاني ، وقد رواه أبو دواد وغيره[١] .
- أورد حديث أنس : « كان لا يدخر شيئاً لغد . . . » وعزاه لابن حبان والبيهقي وهو عند الترمذي[٢] .
- أورد حديث أبي أمامة : « بينا أنا نائم أتاني رجلان . . . » وعزاه لابن خزيمة وابن حبان ، وهو في النسائي[٣] .
- أورد حديث عبد الله بن عمرو : « اللهم إني أسألك برحمتك . . . » وعزاه للبيهقي ، وهو عند ابن ماجة وغيره[٤] .

تلك هي أهم صور القصور في التخريج التي وقعت في كتاب الترغيب وتتبعها المؤلف .

ب ـ الخطأ المحض في التخريج ، وذلك بأن يعزو الحديث إلى بعض المصادر ويكون ذلك خطأ محضاً .

وإليك أمثلة على ذلك :

- أورد حديث معاذ الطويل قال : « سمعت رسول الله ﷺ قال لي : يا معاذ قلت لبيك . . . الحديث » وعزاه لابن المبارك في الزهد ، فأوضح المؤلف أن هذا غلط وأن الحديث ليس في كتاب الزهد ، وقد بحثت في كتاب الزهد المطبوع ولم أجده[٥] .
- أورد حديث عمر المشهور في سؤال جبريل ، وعزاه للبخاري ومسلم ، فأوضح المؤلف أن عزو الحديث للبخاري وهم ، فالحديث مما انفرد به مسلم[٦] .
- أورد حديث أبي ذر : « ثلاثة يحبهم الله ، وثلاثة يبغضهم الله . . . »

---

(١) انظر : الفقرة رقم : ٣٧٦ .
(٢) انظر : الفقرة رقم : ٤٥١ .
(٣) انظر : الفقرة رقم : ٤٩٥ .
(٤) انظر : الفقرة رقم : ٤٧٩ .
(٥) انظر : الفقرة رقم : ٣٦ .
(٦) انظر : الفقرة رقم : ٢٠٦ .

وعزاه لأبي داود وغيره ، فأوضح المؤلف أن الحديث ليس عند أبي دواد[1] .

ج ـ عزو الحديث لصحابي وهو لغيره .

وإليك أمثلة على ذلك :

- أورد حديث : « ماضل قوم بعد هدى كانوا عليه . . . » وجعله من حديث أبي هريرة ، وهو من حديث أبي أمامة[2] .
- أورد حديث عمر المشهور في سؤال جبريل من رواية ابن خزيمة وجعله من حديث ابن عمر ، وهو عند ابن خزيمة وغيره من رواية عمر بن الخطاب لا من رواية عبد الله بن عمر[3] .
- أورد حديث عبد الله بن سعد قال : سألت رسول الله ﷺ « أيما أفضل : الصلاة في بيتي أو الصلاة في المسجد . . . الحديث » وجعله من حديث عبد الله بن مسعود ، وهو من حديث عبد الله بن سعد الحرامي[4] .
- أورد حديث : « إذا تصدقتْ المرأة من بيت زوجها . . . » وعزاه للترمذي من حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ، وهو وهم إذ هو عند الترمذي من حديث عائشة[5] .
- أورد حديث : « ما من إنسانٍ يقتل عصفوراً . . . » وجعله من حديث عبد الله بن عمر بن الخطاب ، وهو من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص[6] .

د ـ إيراد الحديث من مصدر أدنى مقتصراً عليه مع وجوده في مصدر أعلى من طريق صحابي آخر .

ومن الأمثلة على ذلك :

- أورد حديث بلال : أنه أبصر رجلاً لا يتم الركوع ولا السجود فقال :

---

(١) انظر : الفقرة رقم : ٤٣٧ .
(٢) انظر : الفقرة رقم : ١٠٠ .
(٣) انظر : الفقرة رقم : ١٢١ .
(٤) انظر : الفقرة رقم : ٢٤٣ .
(٥) انظر : الفقرة رقم : ٤٥٥ .
(٦) انظر : الفقرة رقم : ٥٢٧ .

« لو مات هذا لمات على غير ملة محمد . . . » من الطبراني مقتصراً عليه مع كونه بنحوه في البخاري والنسائي من حديث حذيفة[1] .

- أورد حديث أبي سعيد : « ما أحب أن لي أحداً ذهباً . . . الحديث » من البزار مقتصراً عليه وهو في البخاري من حديث أبي ذر وأبي هريرة وفي مسلم من حديث أبي هريرة[2] .

هـ ـ الإيهام في عزو الأحاديث .

ويمكن إيضاح ما وقع في كتاب الترغيب من إيهام في العزو في صور :

١ ـ يكون الحديث في بعض المصادر التي عزا إليها المنذري غير مرفوع ، فيطلق العزو إليها من غير توضيح ، فيتوهم القارىء أن الحديث قد ورد فيها مرفوعاً . انظر بعض الأمثلة على ذلك في الفقرات ذات الأرقام التالية :

١٨٦ ، ٢١١ ، ٢٣٢ .

٢ ـ يذكر المنذري ـ رحمه الله ـ روايتين أو أكثر ثم يعزو الحديث للبخاري ومسلم مثلاً ، مع أن إحدى الروايات قد انفرد بها أحدهما ، فيتوهم القارىء أن هذه الروايات عندهما كليهما ، بينما الواقع خلاف ذلك .

انظر الأمثلة على ذلك في الفقرات ذوات الأرقام التالية :

٢٠ ، ٢٠٩ ، ٢٧٤ ، ٤١٨ .

وهناك صور أخرى متفرقة لا ضرورة بنا إلى حصرها وبيانها ، انظر بعض الأمثلة في الفقرات ذوات الأرقام التالية :

٥٧ ، ٥٩ ، ١٤٧ ، ١٥٣ ، ١٨٤ ، ٣١٢ ، ٣٨٥ .

و ـ التساهل في تقوية الأسانيد الضعيفة .

ومن الأمثلة على ذلك :

- أورد المنذري حديث ثوبان : « استقيموا ولن تحصوا . . . الحديث » وقال : رواه ابن ماجة بإسناد صحيح ، فتعقبه المؤلف وأوضح أن في هذا

---

(١) انظر : الفقرة رقم : ٢٧٣ .

(٢) انظر : الفقرة رقم : ٤٥٢ .

الإسناد انقطاعاً[1] .

- أورد المنذري حديث أبي هريرة : « لو يعلم أحدكم ماله في أن يمشي بين يدي أخيه . . . » وقال : رواه ابن ماجة بإسناد صحيح ، فتعقبه المؤلف وأوضح أن في إسناد هذا الحديث عبيد الله بن عبد الرحمن بن موهب وعبيد الله بن عبد الله بن موهب ، وكلاهما متكلم فيهما[2] .
- أورد المنذري من الترمذي حديث : « إن الله يقبل الصدقة . . . الحديث » وصحح رواية الترمذي ، فتعقبه المؤلف وأوضح أن في إسناد الترمذي عباد بن منصور ، وهو ضعيف[3] .

ز ـ التصحيفات والأخطاء في متون الأحاديث .

وقع في كتاب الترغيب في بعض الأحاديث تصحيفات وأخطاء يحتمل أن تكون من النساخ ، أو من نفس المصادر التي استمد منها المنذري الأحاديث .

وقد أولى المؤلف هذا الجانب عناية كبيرة ، واهتماماً بالغاً ، فتتبع ما وقع في الأحاديث من تصحيفات وأخطاء ، وبين الصواب في ذلك .

انظر بعض الأمثلة على ذلك في الفقرات ذوات الأرقام التالية :

٤٣ ، ١٤٦ ، ١٨٧ ، ٢٠٧ ، ٢٧٠ ، ٣١٤ ، ٤١٦ ، ٣٥٠ ، ٣٦١ ، ٣٩٦ ، ٣٩٤ ، ٣٧٥ ، ٣٧٣ ، ٤١٠ ، ٤٢٠ ، ٤٢١ ، ٤٢٨ ، ٥٠٧ ، ٥٠٨ ، ٥١٢ .

وأود أن أشير هنا إلى أن بعض تلك التصحيفات ، قد جاءت على الصواب في بعض طبعات الكتاب ، وأكثرها ما زال باقياً على تصحيفه ، وقد بينتُ ذلك هناك .

ح ـ الإخلال بتركِ إيراد أحاديث في أصول شرط المنذري في مقدمته أن يستوعب جميع ما فيها مما يدخل تحت موضوع كتابه ، ولكون ما أخل به كثيراً ؛ فإن المؤلف لم يلتزم إيراد جميع ما أخل به المنذري ، بل ذكر نماذج

(١) انظر : الفقرة رقم : ١٣٣ .
(٢) انظر : الفقرة رقم : ٢٨٧ .
(٣) انظر : الفقرة رقم : ٤١٦ .

على ذلك .

انظر أمثلة على ذلك في الفقرات ذوات الأرقام التالية :

١٣٢ ، ١٥١ ، ٤٩٦ .

ط ـ الأوهام في ضبط الألفاظ والأسماء ، وتفسير المراد .

لقد اهتم المنذري في كتابه الترغيب بشرح الغريب ، وتفسير المراد وضبط ما يشكل من الألفاظ والأماكن والرواة ، وحصل له في ذلك أوهام تتبعها المؤلف .

ومن الأمثلة على ذلك :

- ضبط المنذري لفظة « الدُف » بضم الدال ، فأوضح المؤلف أن هذا وهم وأنه لا نزاع بين أهل اللغة والغريب أنه بفتح الدال[١] .
- ضبط لفظة « السبرات » فقال : بإسكان الموحدة جمع سبرة ، فأوضح المؤلف أن الإسكان خطأ وأن الصواب الفتح ، ثم أورد ما يدعم قوله من كلام أهل اللغة[٢] .
- ضبط لفظة « البراز » فقال : بكسر الباء ، فأوضح المؤلف أن هذا خطأ وأن الصواب فتح الباء ، وأورد ما يدعم قوله من كلام المازري والخطابي وغيرهما[٣] .
- فسر « الرفغ » فقال : إنه الإبط ، وقيل : وسخ الثوب .

  فتعقبه المؤلف وأوضح أن وسخ الثوب لا يسمى رفغاً عند أحد من أهل اللغة[٤] .
- فسر المنذري لفظة « القشع » وضبطها ، وحصل له أوهام في ذلك وتعقبه المؤلف[٥] .
- فسر « الشجاع الأقرع » بأنه الذي ذهب شعر رأسه من طول عمره ، فتعقبه

---

(١) انظر : الفقرة رقم : ١٥٧ .

(٢) انظر : الفقرة رقم : ٢٢٦ .

(٣) انظر : الفقرة رقم : ٣٦٠ .

(٤) انظر : الفقرة رقم : ٤٠٥ .

(٥) انظر : الفقرة رقم : ٣٩٩ .

المؤلف وأوضح أن هذا التفسير منكر وأن المشهور أنه الذي ذهب لكثرة سمه وأورد ما يؤيد قوله من كلام أهل اللغة والغريب[1] .

- ضبط لفظة « خلوف » فقال : « الخلوف بفتح الخاء المعجمة » فتعقبه المؤلف ، وأوضح أن الصواب ضم الخاء لا فتحها[2] .

وهناك أوهام أخرى كثيرة من أنواع متفرقة ، وما ذكرته هو أهم الأوهام وأبرزها ، ولعله اتضح لنا بهذا الاستعراض قيمة تلك التعقبات والاستدراكات التي جادبها قلم المؤلف على كتاب الترغيب للحافظ المنذري .

ولا يفوتني هنا أن أبين أن هناك تعقبات واستدراكات من المؤلف على المنذري في غير محلها ، إما لأن المنذري لا يلزم بها ، أو لأن استدراكها يعتبر من قبل الوهم من المؤلف .

ومن ذلك :

١ ـ أطلق المنذري في بعض الأحاديث العزو إلى النسائي وهي في اليوم والليلة وليستْ في السنن ، فجعل المؤلف يتتبعه ، ويميز ما كان في اليوم الليلة وما عمله المؤلف من التمييز المذكور لا يلزم به المنذري ؛ لأنه نص في مقدمته على أنه يعزو إلى النسائي في الكبرى ، ومن المعلوم أن عمل اليوم والليلة من جملة السنن الكبرى .

قال الحافظ ابن حجر ـ معلقاً على صنيع المزي ـ رحمه الله ـ :

« وأفرد عمل اليوم والليلة للنسائي عن السنن ، وهو من جملة كتاب السنن في رواية ابن الأحمر وابن سيار »[3] .

على أن المؤلف قد بين في آخر الكتاب عندما ميز جميع ما أطلق المنذري عزوه للنسائي ، وهو في اليوم الليلة ، أن عمله هذا ليس على سبيل الاستدراك حيث قال : « وجل غرضي التنبيه على ما أطلق عزوه إلى النسائي لا الاستدراك عليه »[4] .

---

(١) انظر : الفقرة رقم : ٣٨٧ .

(٢) انظر : الفقرة رقم : ٤٧٤ .

(٣) التهذيب ١/ ٦ .

(٤) انظر الكتاب : ق/ ٢٢٩ نسخة أ .

٢ ـ حاسب المؤلف المنذري في أشياء راجعة لاختلاف النسخ .

فعلى سبيل المثال في فقرة ٢٩٦ تعقب المؤلف المنذري حيث أورد حديث سمرة الطويل الذي رواه البخاري بلفظ « فيقص عليه ما شاء الله أن يقص » وقال المؤلف إنما هو « من » بدل « ما » وبعد المراجعة تبين أن هذا راجع لاختلاف الروايات ، وقد انبنى على هذا اختلاف النسخ .

٣ ـ أشار المنذري في مقدمته إلى أن الحديث إذا كان رواه الأئمة أصحاب الكتب المشهورة فإنه قد يعزوه إلى بعضها دون بعض طلباً للاختصار لا سيما إن كان في الصحيحين أو أحدهما ، وقد سار على هذا النهج في أثناء الكتاب فتراه يعزو الحديث إلى بعض المصادر المشهورة ، ويغفل البعض الآخر تمشياً مع ما ذكره في مقدمته .

وقد تعجب منه المؤلف في بعض المواضع كيف أغفل بعض المصادر المشهورة كسنن ابن ماجة فلم يعـز الحديث إليها مع وجوده فيها ، وهذا لا يلزم به المنذري لما ذكره في مقدمته في كيفية العزو .

انظر أمثلة على ذلك في فقرتي رقم : ١٦ ، ٣٣٠ .

ومراد المنذري بالكتب المشهورة الأصول السبعة كما جاء في موضع آخر من مقدمته[١] .

٤ ـ هناك أشياء استدركها المؤلف على المنذري ويعتبر استدراكها عليه من قبيل الوهم ، حسب ما ظهر لي .

ومن الأمثلة على ذلك :

في فقرة ١٢٥ أطال المؤلف النفس في التعقيب على المنذري حيث نقل عنه أنه قال : « والصُنابحي صحابي مشهور » وبعد مراجعة كتاب الترغيب تبيّن أن القائل : « والصُنابحي صحابي مشهور » هو الحاكم ، وليس المنذري وإنما المنذري نقله عن الحاكم ، فتوهم المؤلف أن القائل هو المنذري فأطال الكلام في التعقيب عليه .

وفي فقرة ١٢٠ أطال المؤلف الكلام في توهيم المنذري والهيثمي

---

(١) انظر : الترغيب ١/ ٣٧ .

لإشارتهما إلى أن حديث أم الدرداء : « خرجت من الحمام فلقيني النبي ﷺ . . . الحديث » قد روي من طريق صحيح ، وكأن المؤلف لم يطلع على الطريق الصحيح الذي أشارا إليه فسارع إلى توهيمهما ، وقد وضحتُ ذلك هناك .

وفي فقرة ١٥٨ تعقب المؤلف المنذري والهيثمي في تصحيحهما حديث ابن عمر : « يغفر للمؤذن منتهى أذانه » وقال إنه معل ، وبعد البحث تبين أن الحديث لا علة فيه .

وفي فقرة ١٧٩ أنكر المؤلف على المنذري ، وأبي داود والترمذي وابن ماجة في قولهم في التبويب « إنشاد » رباعياً ، وبين أن الصواب أن يقال : « نشد » وقد بينتُ هناك أن إنكار المؤلف في غير محله ، وأن صنيع المنذري وغيره سائغ في اللغة .

وهناك أمثلة أخرى متفرقة في الكتاب ، وقد علقتُ عليها في أماكنها .

خامساً : مميزات الكتاب :

لقد اشتمل الكتاب على مميزات عديدة ومن أهمها ما يلي :

أ ـ سبق المؤلف إلى هذا العمل الجليل ، فإني لا أعرف أحداً ـ حسب إطلاعي ـ سبقه إلى هذا العمل ، رغم أن الحافظ ابن حجر قد تناول كتاب الترغيب بالاختصار[1] ، إلا أنه قد وقع فيه كثير من الأوهام التي وقعت في أصله .

ب ـ قابل المؤلف كتاب الترغيب على عدة نسخ قبل أن يشرع في تعقباته واستدراكاته على الكتاب ، هذا ما صرح به في مقدمته حيث قال « ومقابلتي فيه على عدة نسخ » ، ومشى على هذا في الكتاب ، فتجده إذا وقف على وهم من الأوهام التي لاختلاف النسخ فيه مجال يقول : كذا في أكثر النسخ ، أو في

(١) طبع هذا المختصر بتحقيق الشيخ حبيب الرحمن الأعظمي ونشرته مؤسسة مناهل العرفان ، بيروت .

وانظر ما كتبه الألباني من نقد حول هذا المختصر في مقدمة صحيح الترغيب ١/ ٦٧ ـ ٧٠ .

بعضها كذا ، وفي بعضها كذا ، أو كذا في النسخ .

وهذه ميزة علمية مهمة ، تدفع ما قد يقال من أن الأوهام التي أوضحها المؤلف كانت في نسخته دون غيرها من النسخ ، كما أن في هذا العلم إنصافاً للحافظ المنذري ، حيث يتبين أن قسطاً من هذه الأوهام ليست من الحافظ المنذري بل يحتمل أن تكون من النساخ .

وقد تمنى المؤلف في مقدمته أن يقف على نسخة الحافظ المنذري في الكتاب حتى يمشي على بصيرة ، ولكن هذا لم يتحقق له .

ج ـ شمول الملاحظات والتعقبات على الكتاب بحيث لم يقتصر على جانب دون جانب بل شملت جوانب مختلفة متعددة ، وقد سبق تفصيل هذا عند الحديث عن « تعقباته للمنذري وتقويمها » .

د ـ الأدب الجم ، والأسلوب الرفيع اللطيف في النقد ، ولا غرابة في ذلك فالمؤلف محدث وقد قال ابن الصلاح : « علم الحديث علم شريف يناسب مكارم الأخلاق ومحاسن الشيم ، وينافر مساوىء الأخلاق ، ومشاين الشيم »[1] .

هـ ـ الدقة في اكتشاف الأوهام والأخطاء ، وذلك أن الناظر في الكتاب يتعجب في مواضع كثيرة ، كيف استطاع المؤلف أن يعثر على تلك الأوهام .

وهذه السمة عامة في الكتاب ، ويمكن أن نشير إلى بعض الأمثلة ، فلتنظر الفقرات ذوات الأرقام التالية :

٢٠٥ ، ٢١١ ، ٢٣٠ ، ٢٦٩ ، ٣٧٢ ، ٣٩٤ ، ٤٣٥ ، ٤٨٠ .

و ـ أشار المؤلف إلى أوهام وقعت لأئمة كبار غير المنذري كالحاكم والنووي والقاضي عياض والكرماني وابن حجر وغيرهم .

وقد ذكرت أمثلة على ذلك فيما سبق عند الحديث عن « منهج المؤلف » .

ز ـ حاول المؤلف أن يسدد ما وقع للمنذري من أوهام في كتاب الترغيب من كتبه الأخرى ، فتجده إذا عثر على وهم في كتاب الترغيب ، وكان المنذري

(١) مقدمة ابن الصلاح ص : ١١٨ .

قد أصاب في كتبه الأخرى أو بعضها ، فإن المؤلف يحرص على بيان ذلك .

انظر أمثلة على ذلك في الفقرات ذوات الأرقام التالية :

٢٦٠ ، ٢٨٥ ، ٣٦٠ ، ٤٧٤ .

ح ـ العناية الفائقة في ضبط الألفاظ والأسماء والأماكن التي يخشى أن يتطرق إليها التصحيف والتحريف .

سادساً : أهم المآخذ عليه :

رغم ما قدم للكتاب من مميزات فإن لي عليه بعض المآخذ ، التي لا تغض من مميزاته السابقة ، وأهم تلك المآخذ هي :

أ ـ هناك جانب لم يلتفت إليه المؤلف إلا قليلاً جداً ، رغم أهميته ، وهو تتبع المنذري في ما وقع له من تساهل في تقوية بعض الأحاديث الضعيفة وما حصل له من تناقض في تطبيق اصطلاحه الذي قرره في مقدمته ، فرغم أهمية هذا الجانب إلا أن المؤلف لم يوله العناية المطلوبة ، على حين أنه أكثر من ضبط الألفاظ ومن الاستطرادات المتنوعة ، فلو أنه صرف هذا الجهد فيما سبق لكان أولى .

ب ـ وقعت للمؤلف بعض الأوهام والأخطاء المتنوعة ، وقد تتبعتها ، ونبهتُ عليها في أماكنها .

ومن الأمثلة على ذلك :

في فقرة ١٦ نفى المؤلف أن يكون حديث : « إنما الأعمال بالنيات » في الموطأ ، ووهّم الحافظ ابن دحية ، حيث عزا الحديث للموطأ ، والمؤلف قد تبع الحافظ ابن حجر في ذلك ، وبعد البحث تبين أن الحديث في الموطأ من رواية محمد بن الحسن ، وهو غير موجود في رواية يحيى بن يحيى المشهورة ، وفي فقرة ١٢٥ نسب المؤلف كلاماً للمنذري ، وهو للحاكم .

وفي فقرة ٨٣ ضبط المؤلف لفظة « صرف » فقال بكسر الصاد ، وبعد مراجعة كتب الغريب واللغة تبين أن الصواب الفتح .

وفي فقرة ١٨٥ قال المؤلف في حديث عزاه المنذري للنسائي إنه رواه في الكبير دون المجتبى ، وبعد البحث تبين أن الحديث في المجتبى .

وفي فقرة ١٧٣ نسب المؤلف وهماً للقاضي عياض في المشارق وبعد البحث تبين أن وهم القاضي الذي ذكره المؤلف ليس في المشارق ، وإنما هو في إكمال المعلم بشرح صحيح مسلم .

وفي آخر فقرة ٣٣٨ نسب كلاماً للحافظ ابن حجر على وجه الخطأ ، والصواب عنه خلاف ما ذكره .

وفي فقرة ٣٨٢ وهم المؤلف في راوي حديث : « إن تمام إسلامكم . . الحديث » فقال : إنه علقمة بن سفيان بن عبد الله الثقفي ، والصواب أنه علقمة بن ناجية بن الحارث بن المصطلق .

وهناك أمثلة أخرى ظاهرة في التعليقات على الكتاب .

ج ـ بالغ المؤلف في بعض المواضع في الحط من كتاب الترغيب والترهيب ، والتقليل من شأنه .

ففي آخر فقرة ٥٩ عندما أوضح اضطراب الحافظ المنذري في تخريجه لحديث أبي هريرة : « من نفّس عن مؤمن » قال : « فانظر إلى ما عزوته مفصلاً ، وإلى ما وقع له في هذه المواضع تتحقق أن غالب هذا الكتاب على هذا المنوال ، وأنه لا يقدر الطالب أن ينقل منه شيئاً تقليداً له ، واغتراراً به وإنما هو بالمعنى » .

وفي آخر فقرة ٣٢٣ عندما أوضح أوهاماً وقعت للحافظ المنذري في سياقه لحديث : « أنه قام ﷺ حتى تورمت قدماه . . . الحديث » قال : « فانظر ما على المصنف من التعقب في ألفاظ هذا الحديث وعزوها ملخصة ، وغالب الكتاب أو كله كذاك ، ولا يتأتى التعرض منه إلا لذاك وذاك » .

ولا ريب أن في هذا الكلام مبالغة غير محمودة ولا مقبولة ، فكون الكتاب وقعت فيه أوهام وأخطاء في مواضع ، لا يعني هذا أن الكتاب غالبه أو كله كذلك ، وكيف يتأتى هذا مع قوله في مقدمته ـ في معرض ثنائه على كتاب الترغيب ـ « أجاد ترتيبه وتصنيفه ، وأحسن جمعه وتأليفه ، فهو فرد في فنه منقطع القرين في حسنه » .

د ـ وهم المؤلف في بعض المواضع فادعى التصحيف في بعض الألفاظ الواقعة في متون بعض الأحاديث ، بلا بينة ولا حجة .

انظر أمثلة على ذلك في الفقرات ذوات الأرقام التالية :

١١٣ ، ١١٤ ، ١٧٩ ، ٤٨٨ .

هـ ـ نقل المؤلف في بعض المواضع كلاماً من بعض المصادر وأغفل العزو إليها .

فعلى سبيل المثال في فقرة ٣٦٩ نقل كلاماً طويلاً من كتاب « جلاء الأفهام » للإمام ابن القيم ، ولم يوضح ذلك .

وفي فقرة ٤٧٦ نقل كلاماً للحافظ ابن حجر في كتابه « تعجيل المنفعة » ولم يعزه إليه .

سابعاً : موارده في الكتاب :

لقد اعتمد المؤلف في تصنيفه هذا الكتاب ، وجمع مادته العلمية على مصادر كثيرة متنوعة الفنون ، نيفت على مائتي مصدر في القسم المحقق ، منها ما هو مطبوع ، ومنها ما هو مخطوط ، ومنها ما هو مفقود ، وهذا يدل على سعة اطلاع المؤلف ، وطول باعه ، وإلمامه الكبير .

وإليك بيان تلك المصادر مرتبة على حروف المعجم :

١ ـ إبطال حجة التشبيه ، للإمام عبد الوهاب بن علي السبكي المتوفى سنة ٧٧١ هـ .

٢ ـ إحياء علوم الدين ، لأبي حامد محمد بن محمد بن محمد الغزالي المتوفى سنة ٥٠٥ هـ .

٣ ـ الإخلاص ، للإمام عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا المتوفى سنة ٢٨١ هـ .

٤ ـ أدب الكاتب ، لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة المتوفى سنة ٢٧٦ هـ .

٥ ـ الأذكار ، للإمام أبي زكريا يحيى بن شرف النووي المتوفى سنة ٦٧٦ هـ .

٦ ـ الأربعون المتباينة الأسانيد ، لمحمد بن عبد الله الدمشقي المعروف بابن ناصر الدين المتوفى سنة ٨٤٢ هـ .

٧ ـ الاستذكار ، لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر النمري المتوفى سنة ٤٦٣ هـ .

٨ ـ الاستغنا في معرفة المشهورين من حملة العلم بالكنى ، لابن عبد البر .

٩ ـ الاستيعاب في معرفة الأصحاب ، لابن عبد البر النمري .

١٠ ـ أسماء رواة الصحيحين ، لأبي نصر أحمد بن محمد الكلاباذي المتوفى سنة ٣٩٨ هـ .

١١ ـ الأسماء والصفات ، للإمام أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي المتوفى سنة ٤٥٨ هـ .

١٢ ـ الإصابة في تمييز الصحابة ، للحافظ أبي الفضل أحمد بن علي العسقلاني المعروف بابن حجر المتوفى سنة ٨٥٢ هـ .

١٣ ـ الأطراف ، للإمام علي بن الحسن بن عساكر المتوفى سنة ٥٧١ هـ .

١٤ ـ إعراب الحديث ، لأبي البقاء عبد الله بن الحسين العكبري المتوفى سنة ٦١٦ هـ .

١٥ ـ إعراب القرآن ، للعكبري .

١٦ ـ افتتاح القاريء لصحيح البخاري ، لابن ناصر الدين .

١٧ ـ الأفراد ، لأبي الحسن علي بن عمر الشهير بالدار قطني المتوفى سنة ٣٨٥ هـ .

١٨ ـ الأفعال ، لأبي القاسم علي بن جعفر بن القطاع المتوفى سنة ٥١٥ هـ .

١٩ ـ الأفعال ، لعبد الملك بن طريف الأندلسي المتوفى في حدود الأربعمائة .

٢٠ ـ الإقليد لذوي التقليد ، لعبد الرحمن بن إبراهيم الفزاري المتوفى سنة ٦٩٠ هـ .

٢١ ـ الإكمال في ذكر من له رواية في مسند الإمام أحمد من الرجال سوى من ذكر في تهذيب الكمال ، لمحمد بن علي المعروف بالحسيني المتوفى سنة ٧٦٥ هـ .

٢٢ ـ إكمال المُعْلِم بشرح صحيح مسلم ، للقاضي أبي الفضل عياض بن موسى اليحصبي المتوفى سنة ٥٠٤ هـ .

٢٣ ـ الإلزامات والتتبع ، للدار قطني .

٢٤ ـ الألف حديث ، لأبي المحاسن عبد الواحد بن إسماعيل الروياني المتوفى سنة ٥٠١ هـ .

٢٥ ـ الأمالي ، لأبي بكر محمد بن منصور السمعاني المتوفى سنة ٥١٠ هـ .

٢٦ ـ الأنساب ، للإمام أبي سعد عبد الكريم بن محمد السمعاني المتوفى سنة ٥٦٢ هـ .

٢٧ ـ أنواع الأسجاع ، لمؤلف مجهول .

٢٨ ـ الأوراد الملخصة ، للسبكي .

٢٩ ـ إيضاح الإشكال ، للإمام محمد بن طاهر القيسراني المتوفى سنة ٥٠٧ .

٣٠ ـ بداية الهداية ، للغزالي .

٣١ ـ البداية والنهاية ، لأبي الفداء إسماعيل بن كثير الدمشقي المتوفى سنة ٧٧٤ هـ .

٣٢ ـ البعث والنشور ، للبيهقي .

٣٣ ـ تاريخ أصبهان ، للحافظ أبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني المتوفى سنة ٤٣٠ هـ .

٣٤ ـ التاريخ الكبير ، للإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري المتوفى سنة ٢٥٦ هـ .

٣٥ ـ تبصير المنتبه بتحرير المشتبه ، للحافظ ابن حجر .

٣٦ ـ تثقيف اللسان ، لأبي حفص عمر بن خلف بن مكي الصقلي المتوفى سنة ٥٠١ هـ .

٣٧ ـ تجريد الصحابة ، للحافظ محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي المتوفى سنة ٧٤٨ هـ .

٣٨ ـ تجريد الصحاح ، للحافظ أبي الحسن رزين بن معاوية العبدري المتوفى سنة ٥٣٥ هـ .

٣٩ ـ تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف ، للإمام أبي الحجاج يوسف بن عبد الرحمن المزي المتوفى سنة ٧٤٢ هـ .

٤٠ ـ تحفة المودود في أحكام المولود ، للإمام أبي عبد الله محمد بن أبي بكر بن قيم الجوزية المتوفى سنة ٧٥١ هـ .

٤١ ـ تخريج الإحياء ، للإمام عبد الرحيم بن الحسين العراقي المتوفى سنة ٨٠٦ هـ .

٤٢ ـ تخريج المصابيح ، للحافظ ابن حجر .

٤٣ ـ التذكرة في رجال العشرة ، للحسيني .

٤٤ ـ الترخيص بالقيام لأهل الفضل ، للنووي .

٤٥ ـ الترغيب ، للإمام حميد بن زنجويه المتوفى سنة ٢٥١ هـ .

٤٦ ـ الترغيب والترهيب ، للإمام قوام السنة أبي القاسم إسماعيل بن محمد الأصبهاني المتوفى سنة ٥٣٥ هـ .

٤٧ ـ الترغيب والترهيب ، لأبي موسى المديني المتوفى سنة ٥٨١ هـ .

٤٨ ـ تفسير البغوي ، لأبي محمد الحسين بن مسعود البغوي المتوفى سنة ٥١٦ هـ .

٤٩ ـ تفسير ابن أبي حاتم ، لأبي محمد عبد الرحمن بن محمد بن أبي حاتم المتوفى سنة ٣٢٧ هـ .

٥٠ ـ تفسير القرآن العظيم ، للإمام ابن كثير .

٥١ ـ تقريب التهذيب ، للحافظ ابن حجر .

٥٢ ـ التقريب والتيسير ، للنووي .

٥٣ ـ تقويم اللسان ، للإمام أبي الفرج عبد الرحمن بن علي ابن الجوزي المتوفى سنة ٥٩٧ هـ .

٥٤ ـ تلخيص المتشابه في الرسم ، للحافظ أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي المتوفى سنة ٤٦٣ هـ .

٥٥ ـ تلقيح فهوم أهل النظر في عيون التاريخ والسير ، لابن الجوزي .

٥٦ ـ التمهيد ، لابن عبد البر .

٥٧ ـ تنبيه الغافلين ، لأبي الليث نصر بن محمد بن إبراهيم السمرقندي المتوفى سنة ٣٧٥ هـ .

٥٨ ـ التنقيح لألفاظ الجامع الصحيح ، لمحمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي المتوفى سنة ٧٩٤ هـ .

٥٩ ـ تهذيب الأسماء واللغات ، للنووي .

٦٠ ـ تهذيب التهذيب ، للحافظ ابن حجر .

٦١ ـ تهذيب الكمال ، للمزي .

٦٢ ـ الثقات ، للحافظ أحمد بن عبد الله العجلي المتوفى سنة ٢٦١ هـ .

٦٣ ـ الثقات ، للإمام محمد بن حبان البستي المتوفى سنة ٣٥٤ هـ .

٦٤ ـ الثواب ، للإمام عبد الله بن محمد المعروف بأبي الشيخ المتوفى سنة ٣٦٩ هـ .

٦٥ ـ الجامع لأحكام القرآن ، لأبي عبد الله محمد بن أحمد القرطبي المتوفى سنة ٦٧١ هـ .

٦٦ ـ جامع الأصول ، للإمام أبي السعادات المبارك بن محمد بن الأثير المتوفى سنة ٦٠٦ هـ .

٦٧ ـ جامع الترمذي ، لأبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة المتوفى سنة ٢٩٧ هـ .

٦٨ ـ الجامع الصحيح ، للبخاري .

٦٩ ـ جامع المسانيد ، لابن الجوزي .

٧٠ ـ الجرح والتعديل ، لابن أبي حاتم .

٧١ ـ جزء الحسن بن عرفة العبدي المتوفى سنة ٢٥٧ هـ .

٧٢ ـ جزء في السجع ، لأبي الفضل أحمد بن علي السليماني البيكندي المتوفى سنة ٤٠٤ هـ .

٧٣ ـ الجمع بين الصحيحين ، للإمام أبي عبد الله محمد بن أبي نصر الحميدي المتوفى سنة ٤٨٨ هـ .

٧٤ ـ حاشية مختصر سنن أبي داود ، للإمام أبي محمد عبد العظيم بن عبد القوي المنذري المتوفى سنة ٦٥٦ هـ .

٧٥ ـ حاشية مختصر صحيح مسلم ، للمنذري .

٧٦ ـ حلية الأولياء ، لأبي نعيم الأصبهاني .

٧٧ ـ خلق أفعال العباد ، للبخاري .

٧٨ ـ الدعاء ، لابن أبي الدنيا .

٧٩ ـ الدعوات الكبير ، للبيهقي .

٨٠ ـ دفع التشبيه ، لابن الجوزي .

٨١ ـ الروض الأنف ، لعبد الرحمن بن عبد الله السهيلي المتوفى سنة ٥٨١ هـ .

٨٢ ـ روضة الطالبين ، للنووي .

٨٣ ـ رياض الصالحين ، للنووي .

٨٤ ـ الزاهر ، لمحمد بن القاسم بن بشار بن الأنباري المتوفى سنة ٣٢٨ هـ .

٨٥ ـ الزهد ، لهناد بن السري المتوفى سنة ٢٤٣ هـ .

٨٦ ـ الزهد ، للإمام عبد الله بن المبارك المتوفى سنة ١٨١ هـ .

٨٧ ـ الزهر النضر في نبأ الخضر ، للحافظ ابن حجر .

٨٨ ـ زيادات ابن أبي الفتح على شرح الجرجانية ، وابن أبي الفتح هو محمد بن أبي الفتح البعلي المتوفى سنة ٧٠٩ هـ .

٨٩ ـ زيادات الجعد على الفصيح ، لمحمد بن عثمان بن سبح المعروف بالجعد المتوفى سنة نيف وعشرين وثلاثمائة .

٩٠ ـ السرائر ، لأبي الحسن علي بن سعيد بن عبد الله العسكري المتوفى سنة ٣٠٥ هـ .

٩١ ـ سنن ابن ماجة ، للحافظ أبي عبد الله محمد بن يزيد القزويني المتوفى سنة ٢٧٥ هـ .

٩٢ ـ السنن ، للدار قطني .

٩٣ ـ سنن الدارمي ، للإمام أبي محمد عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي المتوفى سنة ٢٥٥ هـ .

٩٤ ـ سنن النسائي ، للإمام أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي المتوفى سنة ٣٠٣ هـ .

٩٥ ـ السنة ، لأبي الشيخ الأصبهاني .

٩٦ ـ سلاح المؤمن ، لأبي الفتح محمد بن محمد القسطلاني المعروف بابن الإمام الشافعي المتوفى سنة ٧٤٥ هـ .

٩٧ ـ السيرة النبوية ، لعبد الملك بن هشام الحميدي المتوفى سنة ٢١٨ هـ .

٩٨ ـ شرح الإلمام ، لتقي الدين أبي الفتح محمد بن علي القشيري ، المعروف بابن دقيق العيد المتوفى سنة ٧٠٢ هـ .

٩٩ ـ شرح البخاري ، للإمام عمر بن علي المعروف بابن الملقن المتوفى سنة ٨٠٤ هـ .

١٠٠ ـ شرح البخاري ، لمحمد بن يوسف الكرماني المتوفى سنة ٧٨٦ هـ .

١٠١ ـ شرح الحاوي ، لعلي بن إسماعيل بن يوسف القونوي المتوفى سنة ٧٢٩ هـ .

١٠٢ ـ شرح صحيح مسلم ، للنووي .

١٠٣ ـ شرح العمدة ، للحافظ علاء الدين علي بن إبراهيم أبو الحسن العطار المتوفى سنة ٧٢٤ هـ .

١٠٤ ـ شرح العمدة ، للإمام ابن الملقن .

١٠٥ ـ شرح ألفاظ مختصر المزني ، للإمام أبي منصور محمد بن أحمد الأزهري المتوفى سنة ٣٠٧ هـ .

١٠٦ ـ شرح الكافية الشافية ، للإمام أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن مالك الطائي المتوفى سنة ٦٧٢ هـ .

١٠٧ ـ شرح ملحة الإعراب ، لأبي محمد القاسم بن علي الحرامي الحريري المتوفى سنة ٥١٠ هـ .

١٠٨ ـ شعب الإيمان ، للإمام البيهقي .

١٠٩ ـ الشفا بتعريف حقوق المصطفى ، للقاضي عياض .

١١٠ ـ شفاء الصدور ، لتاج الإسلام سليمان بن داود السبتي ، ابن السبع .

١١١ ـ الشمائل المحمدية ، للترمذي .

١١٢ ـ شمس العلوم ، للإمام نشوان بن سعيد الحميري المتوفى سنة ٥٧٣ هـ .

١١٣ ـ الصحابة ، لأبي علي سعيد بن عثمان بن سعيد بن السكن المتوفى سنة ٣٥٣ هـ .

١١٤ ـ الصحاح ، لإسماعيل بن حماد الجوهري المتوفى سنة ٣٩٣ هـ .

١١٥ ـ الصحيح ، لابن حبان .

١١٦ ـ صحيح الإمام مسلم بن الحجاج القشيري المتوفى سنة ٢٦١ هـ .

١١٧ ـ صناعة الكتاب ، لأبي جعفر أحمد بن محمد النحاس المتوفى سنة ٣٣٨ هـ .

١١٨ ـ الضعفاء ، للذهبي .

١١٩ ـ الضعفاء والمتروكين ، لابن الجوزي .

١٢٠ ـ ضياء الحلوم ، لمحمد بن نشوان بن سعيد الحميري المتوفى سنة ٦١٠ هـ .

١٢١ ـ طبقات الشافعية ، لابن السبكي .

١٢٢ ـ الطبقات الكبرى ، لمحمد بن سعد الهاشمي المتوفى سنة ٢٣٠ هـ .

١٢٣ ـ الطب النبوي ، لأبي نعيم الأصبهاني .

١٢٤ ـ العجالة في الخضر ، لابن الجوزي .

١٢٥ ـ عجالة النسب ، لأبي بكر محمد بن موسى الحازمي المتوفى سنة ٥٨٤ هـ .

١٢٦ ـ العظمة ، لأبي الشيخ الأصبهاني .

١٢٧ ـ العلل ، لابن أبي حاتم .

١٢٨ ـ علل الحديث ومعرفة الرجال ، للإمام علي بن المديني المتوفى سنة ٢٣٤ هـ .

١٢٩ ـ علوم الحديث ، لابن كثير .

١٣٠ ـ عمل اليوم والليلة ، للنسائي .

١٣١ ـ عمل اليوم والليلة ، للإمام أبي بكر أحمد بن محمد المعروف بابن السني المتوفى سنة ٣٦٤ هـ .

١٣٢ ـ غرائب مالك ، للدار قطني .

١٣٣ ـ غرر الفوائد المجموعة في بيان ما وقع في صحيح مسلم من الأحاديث المقطوعة ليحيى بن علي النابلسي المعروف بالرشيد العطار المتوفى سنة ٦٦٢ هـ .

١٣٤ ـ غريب الحديث ، لأبي عبيد القاسم بن سلام المتوفى سنة ٢٢٤ هـ .

١٣٥ ـ الغريبين ، لأبي عبيد أحمد بن محمد الهروي المتوفى سنة ٤٠١ هـ .

١٣٦ ـ الفائق في غريب الحديث ، لأبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري المتوفى سنة ٥٣٨ هـ .

١٣٧ ـ الفتاوي ، لأبي حفص عمر بن رسلان الكناني البلقيني المتوفى سنة ٨٠٥ هـ .

١٣٨ ـ الفتاوي ، لابن العطار .

١٣٩ ـ فتح الباري بشرح صحيح البخاري ، للحافظ ابن حجر .

١٤٠ ـ الفصيح ، للإمام أحمد بن يحيى الملقب بثعلب المتوفى سنة ٢٩١ .

١٤١ ـ فضائل الأوقات ، للبيهقي .

١٤٢ ـ فضل الصلاة على النبي ﷺ للإمام إسماعيل بن إسحاق القاضي المتوفى سنة ٢٨٢ هـ .

١٤٣ ـ فنون العجائب ، لأبي سعيد محمد بن علي بن عمرو النقاش .

١٤٤ ـ الفوائد ، لعز الدين أبي محمد عبد العزيز بن عبد السلام المتوفى سنة ٦٦٠ هـ .

١٤٥ ـ القاموس المحيط ، لمحمد بن يعقوب بن محمد الفيروز آبادي المتوفى سنة ٨١٧ هـ .

١٤٦ ـ قربان المتقين ، لأبي نعيم الأصبهاني .

١٤٧ ـ القواعد ، للزركشي .

١٤٨ ـ قوت المحتاج في شرح المنهاج ، لأحمد بن حمدان الأذرعي المتوفى سنة ٧٨٣ هـ .

١٤٩ ـ الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة ـ للذهبي .

١٥٠ ـ الكامل في ضعفاء الرجال ، لأبي أحمد عبد الله بن عدي الجرجاني المتوفى سنة ٣٦٥ هـ .

١٥١ ـ الكامل في اللغة والأدب ، لأبي العباس محمد بن يزيد المعروف بالمبرد المتوفى سنة ٢٨٦ هـ .

١٥٢ ـ كتاب العين ، للخليل بن أحمد الفراهيدي المتوفى سنة ١٧٥ هـ .

١٥٣ ـ كفاية المتعبد ونزهة المتزهد ، للمنذري .

١٥٤ ـ الكمال ، لعبد الغني بن عبد الواحد المقدسي المتوفى سنة ٦٠٠ هـ .

١٥٥ ـ المجالسة ، لأبي بكر أحمد بن مروان الدينوري المالكي المتوفى سنة ٢٩٨ هـ .

١٥٦ ـ مجمع الزوائد ، لنور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي المتوفى سنة ٨٠٧ هـ .

١٥٧ ـ مجمل اللغة ، لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا اللغوي المتوفى سنة ٣٩٥ هـ .

١٥٨ ـ المجموع شرح المهذب ، للنووي .

١٥٩ ـ المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز ، لأبي محمد عبد الحق بن غالب بن عطية المتوفى سنة ٥٤٦ هـ .

١٦٠ ـ المحكم والمحيط الأعظم في اللغة ، لأبي الحسن علي بن أحمد المرسي المعروف بابن سيده المتوفى سنة ٤٥٨ هـ .

١٦١ ـ المحلى ، لأبي محمد علي بن أحمد بن حزم المتوفى سنة ٤٥٦ هـ .

١٦٢ ـ المدخل ، للبيهقي .

١٦٣ ـ المراسيل ، لابن أبي حاتم .

١٦٤ ـ المستخرج على المستدرك ، للعراقي .

١٦٥ ـ المستدرك على الصحيحين ، لأبي عبد الله محمد بن عبد الله المعروف بالحاكم المتوفى سنة ٤٠٥ هـ .

١٦٦ ـ المسند ، لأبي بكر أحمد بن عمرو البزار المتوفى سنة ٢٩٢ هـ .

١٦٧ ـ المسند ، لأبي بكر عبد الله بن الزبير الحميدي المتوفى سنة ٢١٩ هـ .

١٦٨ ـ المسند ، لأبي بكر محمد بن هارون الروياني المتوفى سنة ٣٠٧ هـ .

١٦٩ ـ المسند ، لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني المتوفى سنة ٢٤١ هـ .

١٧٠ ـ المسند ، للحارث بن أبي أسامة المتوفى سنة ٢٨٢ هـ .

١٧١ ـ المسند ، للحافظ عبد بن حميد المتوفى سنة ٢٤٩ هـ .

١٧٢ ـ المسند ، لمحمد بن إسحاق أبي العباس السراج المتوفي سنة٣١٠هـ .

١٧٣ ـ مسند علي ، للنسائي .

١٧٤ ـ مسند الفردوس ، لشهر دار بن شيرويه أبي منصور الديلمي المتوفى سنة ٥٥٨ هـ .

١٧٥ ـ مسند المقلين ، للحافظ دعلج بن أحمد المتوفى سنة ٣٥١ هـ .

١٧٦ ـ مشارق الأنوار ، للقاضي عياض .

١٧٧ ـ المشتبه ، للذهبي .

١٧٨ ـ مشكل الصحيحين ، لابن الجوزي .

١٧٩ ـ مصابيح السنة ، للبغوي .

١٨٠ ـ مصنف في الطاعون ، لابن حجر .

١٨١ ـ مصنف في القدس ، لأبي محمود أحمد بن محمد المقدسي المتوفى سنة ٧٦٥ هـ .

١٨٢ ـ مطالع الأنوار ، لأبي إسحاق إبراهيم بن يوسف المعروف بابن قرقول المتوفى سنة ٥٦٩ هـ .

١٨٣ ـ معالم السنن ، للإمام حمد بن محمد الخطابي المتوفى سنة ٣٨٨ هـ .

١٨٤ ـ المعجم ، لأبي الحسين محمد بن أحمد بن جميع الغساني المتوفى سنة ٤٠٢ هـ .

١٨٥ ـ المعجم الأوسط ، لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني المتوفى سنة ٣٦٠ هـ .

١٨٦ ـ المعجم الصغير ، للطبراني .
١٨٧ ـ المعجم الكبير ، للطبراني .
١٨٨ ـ المعرب ، لأبي منصور موهوب بن أحمد الجواليقي المتوفى سنة ٥٤٠ هـ .
١٨٩ ـ المعرفة ، لأبي أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم المعروف بالعسال المتوفى سنة ٣٤٩ هـ .
١٩٠ ـ المعلم بفوائد مسلم ، لأبي عبد الله محمد بن علي بن عمر المازري المتوفى سنة ٥٣٦ هـ .
١٩١ ـ المغرب في ترتيب المعرب ، لأبي الفتح ناصر بن عبد السيد المطرزي الحنفي المتوفي سنة ٦١٠ هـ .
١٩٢ ـ المغيث في غريبي القرآن والحديث ، لأبي موسى المديني .
١٩٣ ـ المفاتيح في شرح المصابيح ، للحسين بن محمود بن الحسن الزيداني المتوفى سنة ٧٢٧ هـ .
١٩٤ ـ مفتاح العلوم ، ليوسف بن أبي بكر السكاكي المتوفى سنة ٦٢٦ هـ .
١٩٥ ـ المفردات ، لأبي بكر أحمد بن هارون البرديجي المتوفى سنة ٣٠١ هـ .
١٩٦ ـ المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم ، لأبي العباس أحمد بن عمر القرطبي المتوفى سنة ٦٥٦ هـ .
١٩٧ ـ المقتنى في سرد الكنى ، للذهبي .
١٩٨ ـ المقدمة ، للحافظ أبي عمرو عثمان بن عبد الرحمن ، المعروف بابن الصلاح المتوفى سنة ٦٤٣ هـ .
١٩٩ ـ مكائد الشيطان ، لابن أبي الدنيا .
٢٠٠ ـ منهاج العابدين ، للغزالي .
٢٠١ ـ الموضوعات ، لابن الجوزي .
٢٠٢ ـ الموطأ ، للإمام مالك بن أنس المتوفى سنة ، ١٧٩ .

٢٠٣ ـ ميزان الاعتدال ، للذهبي .

٢٠٤ ـ نظم المطالع ، لمحمد بن محمد شمس الدين الموصلي المتوفى سنة ٧٧٤ هـ .

٢٠٥ ـ النهاية في غريب الحديث ، لابن الأثير .

٢٠٦ ـ نوادر الأصول ، لمحمد بن علي بن الحسن الحكيم الترمذي .

٢٠٧ ـ الهواتف ، لابن أبي الدنيا .

٢٠٨ ـ الوفا بأحوال المصطفى ، لابن الجوزي .

المبحث الخامس

وصف النسخ الخطية المعتمد عليها في التحقيق

اعتمدت في تحقيق الكتاب على ثلاث نسخ خطية :

الأولى :

وهي نسخة مصورة (ميكروفلم) في المكتبة المركزية بجامعة الإمام تحت رقم ٣٢٢ ، وهي مصورة عن النسخة المحفوظة بالمكتبة المحمودية بالمدينة المنورة .

وعدد صفحاتها : ٣٥٦ ، أي : ١٧٨ لوحاً ، وفي الصفحة ٢٧ سطراً ، ومقاسها ١٩ x ٢٧,٥ سم ، وهي تامة ، كتبت بقلم معتاد .

أما تاريخ نسخها وكاتبها فقد جاء في آخرها ما نصه « كان الفراغ من كتابة هذه النسخة المباركة يوم السبت في عشرين من شهر رمضان المعظم قدره سنة ثمان وتسعمائة ، العبد الفقير إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الشهير بابن انصارم ، غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين آمين » .

وفي آخرها صورة إجازة بخط المؤلف منقولة من الأصل المنتسخ منه .

وقد اتخذتُ هذه النخسة أصلاً لأسباب هي :

١ ـ وجود كلمات في هامش بعض صفحاتها تدل على المقابلة مثل : (بلغ) وكلمات مصححة ومعها كلمة (صح) .

٢ ـ بعد غالب جملها أو فقراتها دائرة في وسطها نقطة ، وهذا يدل على المقابلة في اصطلاح أهل الحديث .

قال ابن الصلاح في مقدمته : « فينبغي أن يجعل بين كل حديثين دارة تفصل بينهما وتميز . . . ، واستحب الخطيب الحافظ أن تكون الدارات

غفلاً ، فإذا عارض فكل حديث يفرغ من عرضه ينقط في الدارة التي تليه نقطة أو يخط في وسطها خطا »[1] .

٣ ـ اطلاع بعض العلماء عليها بدليل وجود تعقبات واستدراكات بهوامشها على المؤلف منها :

في فقرة ١١٤ عندما ذكر المؤلف أن لفظة « تمزع » الواردة في حديث أبي أمامة ، مصحفة ، وأن الصواب « تمريج » .

جاء في هامشها « أقول إن صحت الرواية فلا تصحيف ، فإن التمزع : التقطع والتشقيق كما قاله في النهاية ، ومعناه هنا صحيح ، والله أعلم » .

وفي فقرة ٢٢٩ عندما ضبط المؤلف « قباث » فقال : بضم القاف جاء في هامشها « كذا ضبط قباث بضم القاف تبعاً للذهبي . . . وقد ضبطها غيره بالفتح لا غير » .

وفي فقرة ٤٠٢ ضبط قوله « هل لك أن تعرف على قومك » فقال : « هو بفتح التاء ، واسكان العين ، وضم الراء آخره فاء » ، ثم ضبط قوله : « أولا أعرفك » فقال : « بضم الهمزة ، وباقيه مثل الأول بلا تشديد » .

جاء في هامشها : « قوله بضم الهمزة كذا في نسخة أخرى ، ولعله سبق قلم فإنه إذا كان باقيه مثل الأول يتعين فتحها فتأمل » .

٤ ـ قلة السقط في هذه النسخة .

٥ ـ أن نص هذه النسخة مشكول أحياناً .

لهذه الأسباب جعلتها أصلاً ، وقد رمزت لهذه النسخة بحرف (أ) .

النسخة الثانية :

وهي نسخة مصورة بمكتبة الجامعة الإسلامية تحت رقم ١٨٢١ وهي مصورة عن النسخة المحفوظة في برلين .

وعدد صفحاتها ٣٠٠ ، أي : ١٥٠ لوحاً ، وفي الصفحة ٢٥ سطراً .

---

(١) مقدمة ابن الصلاح ص : ٩٠/٩١ .

وانظر : الاقتراح في بيان الاصطلاح ص : ٢٨٨ ، فتح المغيث ٢/١٧٦ .

وأما كاتب هذه النسخة فهو أحد تلاميذ المؤلف إبراهيم[1] بن أحمد بن أحمد القدسي ، فقد جاء في الصفحة الأولى من هذه النسخة ما نصه :

« هذا الكتاب بخط صاحبنا الشيخ إبراهيم القدسي رحمه الله ، وهو أحد تلاميذ المصنف شيخنا الحافظ برهان الدين الناجي » .

وقد أجاز المؤلف لكاتب هذه النسخة إبراهيم القدسي ، فقد جاء في آخر الكتاب في نسخة أ ، ج ما نصه : « صورة ما كتب المؤلف بخطه إجازة لكاتب النسخة التي نقلت هذه منها ، ومستمليه العبد الفقير إبراهيم بن أحمد بن أحمد القدسي ، قال الحمد لله الآمر على ما ذكره كاتبه ومستمليه سيدنا وبركتنا الشيخ الإمام المفتن المفيد البارع برهان الدين أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن أحمد القدسي أبوه إمام الجامع المنجكي الذي محله ميدان الحصى من ضواحي دمشق ، الدمشقي المقرىء الشافعي رزقة الله الإعانة والصيانة والبركة الحسية والمعنوية وجبره وجزاه خيراً ، وكان له ، وجمع له بين السعادة الدنيوية والأخروية ، وقد أجزتُ له رواية هذا الكتاب وغيره من تصانيفي وجميع ما يجوز لي ، وعني روايته بشرطه ، كتبه ممليه خادم السنة النبوية ، والذابّ عنها إبراهيم بن محمد بن محمود بن بدر بن عيسى الحلبي الأصل الدمشقي المولد والمنشأ » .

وهذه النسخة كتبت في حياة المؤلف ، فقد جاء في صدر صفحتها الأولى وتحت العنوان وبعد اسم المؤلف ما نصه : « نجاه الله تعالى من الكرب والأهوال ، وحفظه من آفات الدنيا والآخرة وأمتعنا والمسلمين بحياته ونفعنا والمسلمين بعلومه وأعاد من بركته ، وختم لنا وله بخير في عافية آمين » . وجاء في آخرها : « الحمد لله بلغ مقابلة بحسب الإمكان على الأصل المنقول منه ، وهو ما أملاه مصنفه ـ حفظه الله تعالى ـ على كاتب النسختين هذه والمنقول منها ، وذلك في شوال المبارك من سنة خمس وسبعين وثمانمائة » . وفي هذه النسخة بعد غالب جملها أو فقراتها دائرة في وسطها نقطة وهذا يدل على المقابلة في اصطلاح أهل الحديث ، كما تقدم . وفيها كلمات مصححة

(١) تقدمت ترجمته ص : ٧١ .

بالهامش رمز لها بكلمة (صح) مما يدل على أن هذه النسخة قوبلت .

ولم أتخذ هذه النسخة أصلاً رغم ما فيها من مميزات ليست موجودة في النسخة الأولى ، فهي مكتوبة في حياة المؤلف ، وكاتبها هو مستملي المؤلف وكاتب نسخة المؤلف الأصلية .

والسبب في ذلك هو وجود الخرم والسقط فيها في مواضع عديدة كما هو ظاهر جداً في التعليقات التي في الحواشي ، والذي ظهر لي أن غالب ما فيها من سقط هو عبارة عن إضافات أضافها المؤلف بعد كتابة هذه النسخة بدليل أن غالب السقط الذي فيها لا علاقة له بما بعده ولا ما قبله ، وغالبه عبارة عن ضبط كلمات وأسماء وأماكن ونحو ذلك ، بل جاء في بعض المواضع ما يدل على أن المؤلف أضاف بعض الإضافات بعد كتابة هذه النسخة . انظر على سبيل المثال آخر فقرة ٥٩ ، وفقرة ٦٦ .

ولا غرابة أن يضيف المؤلف بعد كتابة هذه النسخة ، فقد كتبت قبل موته بخمس وعشرين سنة .

وقد رمزت لهذه النسخة بحرف (ب) .

النسخة الثالثة :

وهي نسخة مصورة (ميكروفلم) في مكتبة الشيخ صبحي السامرائي ، وهي مصورة عن النسخة المحفوظة في المتحف البريطاني .

وقد حصل على هذه النسخة زميلي الأخ الفاضل إبراهيم الريس الذي يقوم بتحقيق القسم الثاني من الكتاب عن طريق الشيخ صبحي السامرائي حيث تفضل مشكوراً بإعارته الفلم ، فأخذه وصور منه صورتين أعطاني واحدة منهما جزاه الله خيراً .

وعدد صفحات هذه النسخة ٤٤٢ ، أي : ٢٢١ لوحاً وفي الصفحة ١٩ سطراً .

أما تاريخ نسخها وكاتبها فقد جاء في آخرها ما نصه : « وكان الفراغ من هذه النسخة المباركة في ليلة يسفر صباحها يوم الإثنين رابع عشر في جمادى الأولى من سنة سبع وتسعمائة ، أحسن الله تقضيها في خير وعافية ، وذلك على

يد العبد الفقير المذنب الحقير المقصر الراجي عفو ربه القدير ، محمد بن إبراهيم القدسي غفر الله ذنوبه وستر عيوبه » .

وكاتب هذه النسخة هو ابن كاتب النسخة السابقة ، وقد ترجم له السخاوي في الضوء اللامع فقال : « محمد بن إبراهيم بن أحمد بن أحمد القدسي ، حفظ كتباً ، ولقيني مع أبيه بمكة ، فعرضها علي ، وسمعا مني المسلسل وغيره[1] .

وقد أشار إليه السخاوي أيضاً في ترجمة أبيه فقال : « لقيني بمكة ـ يعني الأب ـ ومعه ولده محمد فعرض محافيظه علي »[2] .

وفي هذه النسخة بعد غالب جملها أو فقراتها دائرة في وسطها نقطة ، وهذا يدل على المقابلة في اصطلاح أهل الحديث كما تقدم .

وفيها كلمات مصححة بالهامش رمز لها بكلمة (صح) مما يدل على أن هذه النسخة قوبلت .

وهذه النسخة تتفق في كثير من مواضع السقط مع نسخة (ب) ، ولذلك لم أتخذها أصلاً ، وقد رمزت لها بحرف (ج) .

ووقفت على نسخة رابعة ، وهي مصورة في المكتبة المركزية بجامعة الإمام تحت رقم ٧٨٢٢ ، وبالجامعة الإسلامية تحت رقم ٢١٧٣ ، وهي مصورة عن النسخة المحفوظة بالمكتبة الصديقية بحلب .

وهذه النسخة فيها خرم في آخرها ، وفيها سقط كثير جداً ، وقد ألحق بعضه بالهوامش بصورة غير منظمة ، مما جعل الكلام يتداخل بعضه مع بعض وتتعسر قراءته ، وقسم منه قد انطمس فلا سبيل إلى قراءته ؛ ولكون هذه النسخة غير صالحة فإني لم أدخلها في المقابلة بين النسخ .

(١) الضوء اللامع ٦/ ٢٤١ .

(٢) المصدر السابق ١/ ١٠ .

بسم الله الرحمن الرحيم ولا حول ولا قوة الا بالله

قال خادم السنة النبوية العبد الفقير المزني الحاجي البضاعة قليل الصناعة المكثر الاسير الكسير الغائب الراجي ابراهيم بن محمد بن محمود بن بدر بن عيسى الحلبي الاصل الدمشقي الشافعي الملقب بالناجي حقق الله له والمسلمين وكان له في الدارين ولكل غريب أما بعد حمد الله العليم الذي لا يغرب عن علمه شيء ولا يعيبه الوهاب الفتاح القريب المجيب، والصلاة والسلام على نبيه وصفيه المكرم سيدنا محمد الوجيه الحبيب فهذه نكت قليلة لكنها مهمة جليلة، قد استبق اليها ولا رابع من تنبه لها ولا نبه عليها جعلتها كالتذنيب على ما وقع للامام العلامة الحافظ الكبير زكي الدين المنذري رضي الله عنه من الوهم والايهام في كتابه الشهير المتداول المسمى بالترغيب والترهيب الذي اجاد ترتيبه وتصنيفه واحسن جمعه وتاليفه فهو فرد في بابه منقطع القرين في حسنه نسبت لا كثرها قد يا حال كتابي للكتاب عجالا مرتجلا وبعضها حال قراءته علي وقفا بلفظي على عدة شيخ ولي به سند متصل الى مصنفه اسوقه بعد فراغي من هذا الاملاء وودت لو وقفت على نسخة الاصل حتى اشتفي على بصيرة او ان احد اوضع عليه شيئا فاعتني من تكلف ما تركني ولم اراد راولا ان اكثر نسخ زماننا به او كلها تتعقب على الخطاء والتصحيف العجيب وقد كنت كتبت ذكر من وقفت على الصواب فلما رايت اتفاق النسخ حتى المعتمدة العزيزة المتداولة بدمشق وغيرها المقروءة على المعتبرين علي عكس ما كتبته اعدت كثيرا منه الى حاله ووضعت هذه الاحرف النزرة للطالب الراغب الاريب وجعلته موضوعها التنبيه على ما وقع في الكتاب ولعل بعضه من الكتاب دون استدراك ما اغفل من التراجم والاحاديث واستيعاب الغريب وفي كل حديث بل تمييز المنسوب الى النسائي احد الاية في ما تعلق بالذكر ونحوه وغالبه في عمل اليوم والليلة له الذي هو من جملة السنن الكبرى لكن افرده تصنيفا مستقلا ويتكرر في هذا الكتاب كثيرا ثم سير الله بمنه هذا الاخير واستيعاب متعرفه ربنا اجعلنا في سوال الجنة واخر هذا الاملاء واما تتبع كل الفاظ الكتاب على التحرير والتهذيب فمتعسر جدا لكثرته وتكريره وتيلف الكاتب بذكر وتمثل ما يسلم منه جنيد ولعل المقصود ذكر اذ غالب هذه المصنفات انما هو بالمعنى وفي الاشارة غنية عن التطويل للبيب وتتبعه كله لفظة لفظة متمنع او متعذر لعدم الفراغ وقلة الالة خصوصا ما اغفله رحمه الله من الاصول التي شرطه اولها استيعابها والتنبيه

عليه مع كثرة تكديره في الليلة الظلماء يفتقد البدر ولولا اظلام الليل ما حمد ضياء النجوم وفضائل بتراجم كثيرة هي مقصود تصنيفه الاعظم فترجم بترك الاسباغ في الوضوء وترك الغسل فزدته ونبهت عليه وغفل عن سياق حديث عبد الرحمن بن سمرة في المغازي النبوي المشتمل على عدة انواع من موضوع كتابه تدخل فيه وهو في الاصول التي يلخص منها وفي غيرها ولا ادري سبب ذهوله عن ذكره فاستدركته وستقنه بتاليه ملخصا معزوا الى اخر فضيل الوضوء للتطهير والتذهيب واهمل بذكر الشربة فيما فاستدركته في محله مستوعبا معزوا واخل بذكر خصال الفطرة وفضايل الصحابة وافرادهم والترغيب في جمعهم والترهيب من بغضهم وسبهم واشياء شتى وظن انما استوعبت ولا والله لكني تركت استدراك ذلك واشباهه لطوله جدا واثبت منه جملة متفرقة ثم اقتصرت على املاء الموجود ظاهرا في الكتاب بل لاراني كثيرا من هوامش هذه المسودة قد املا امسكت عن النطق في نفس الاصل والتنقيب خوفا من اتساع الخرق وانفتاح الباب واملأت لكل كلمة بالتقرير من لفظي او خزانته جفظي على سبيل التكميل والتقرير ولو لم يكن في وضع غالب هذه الاحرف الا السلامة من الوقوع في الكذب اذ هو الاخبار عن الشيء بخلاف ما هو عليه ولو كان سهوا او انما يقترفان في الاثم وعدمه والنصارى كفروا بتعريف حرف وهذا فرض منهم منفعين لكنه عند اسرى النسخ من اهل زماننا عظيم مستهجن غريب ومن جهل شيا عاداه واذا لم يعتذروا به فسيقولون هذا افك قديم ولله در الشيخ محي الدين النووي من امام عجيم اذ بالغ في تهذيبه في تخطية بعض الكبار ضبط شكلة محتملة في الحديث المذكور في المهذب في عموم التنشف في الوضوء الشارع عليه الصلاة والسلام وضع له غسل وانما الشيخ ان المراد به الماء الذي يغتسل به وانه بضم الغين باتفاق اهل الحديث والفقه وغيرهم مع ذلك وانما قول النووي عماد الدين ابن باطيش رحمه الله في كتابه الغاط المهذب انه مكسور الغين فوطأ صريح وتصحيف قبيح ومنكر لم يسبق اليه وباطل لا يتابع عليه كما وانا فصلت بذكره التحذير من الاغترار به والله يغفر لنا اجمعين انتهى وكان وكيع ابن الجراح كثيرا ما يمثل هذا البيت خلق الله للحديث رجالا ورجالا لافة التصحيف وسامحه جزيل على الاشارة والاختصار واحيل للغرض بجميع عرض وابتدع بتنبيه مهم او فايدة لا تنقل عن صلة وعليه او ضبط شكل قد اخل به وتصحيح

بالفواحش والشنايات وهذا الفعل من العليم [illegible] من هو
فاما هفوة في حرف وزلة في معنى او اغفال او وهم او نسيان فعاد الله
ان يكون هذا من ذلك الباب او ان يكون له مثالا او معادلا او يكون
المثبة اثما بل يكون ماجورا عند الله مشكورا عند عباده الصالحين الذين
لا يميل بهم هوى ولا تتخطهم عصبية ولم يجمعهم على الباطل تحزب ولا
يلفتهم عن استبانة الحق حسد وقد كنا زمانا نعتذر من الجهل فقد صرنا
الآن نحتاج الى الاعتذار من العلم وكنا نؤمل شكر الناس بالتنبيه والدلالة
فجبرنا مرضي به السلامة وليس هذا بعجيب مع انقلاب الاحوال ولا
ينكر مع تغير الزمان وفي الله خلف وهو المستعان ● قال وتذكر الاحاديث
التي خالفنا الشيخ رحمه الله في تفسيرها على قلتها في جنب صوابه وشكرنا ما
نفعنا الله به من علمه مغتفرين لمن ذكر بامرين احدهما او جبه الله تعالى
على من علم وعلمه والاخر ان لا يقف ناظر في كتبنا على حرف نخالفه فيه
فيقضي علينا بالغلط ونحن من ذلك ان شاء الله سالمون وما اولاك رحمك الله
بتدبر ما نقول فان كان حقا وكنت له مريدا ان تتلقاه بقلب سليم
وان كان باطلا او كان فيه شيء ذهب عنا ان نتزعمه بالاحتجاج
والبرهان فان ذلك ابلغ في النصرة واوجب للعذر واشفى للقلوب
انتهى كلامه ملخصا ولا مزيد عليه في الحسن وبالجملة فليتبع الناظر
في املائنا هذا النظر وليوسع العذر فان اللبيب من عذر ومالي الله
العصمة الا لكتاب عز كتابه والمنصف من اغتفر قليل خطاء المرء
في كثير صوابه واسال الله العظيم الكريم اعظم من سئل واكرم
من اجاب ان يمن بعفو ذنوبنا وستر عيوبنا فانه يجوز اما بشاء وهو
وعنده ام الكتاب وان يوفقنا لصواب القول والعمل وان يرزقنا اجتناب
اسباب الزيغ والزلل فهو الغفور الجليل لمن شاء الذي لا يخيب
من اياه رجا وعليه اتكل ولله الحمد والمنة وبيده التوفيق

وعلى آله وصحبه وتابعيهم وجميع العلماء والاتقياء ●

فرغ من املائه سيدنا وشيخنا الامام الحافظ الرحلة نادرة
وقته وفريد عصره العالم الصالح العابد نافع المبتدعين وخادم سنة سيد
المرسلين الشيخ برهان الدين ابراهيم الناجي رحمه الله المحدث السامعي
اعاد الله علينا من بركاته في خامس شهر ربيع الاول من سنة خمس
وسبعين وثمانمائة والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على سيد المرسلين
محمد خاتم النبيين امين ●

صورة ما كتب المولف بخطه اجازة لشيخ الامام العالم البارع الصالح الشيخ ابراهيم
بن الشيخ شهاب الدين احمد بن احمد القدسي رحمه الله

قال الحمد لله على ما ذكره كاتبه وسمليه سيدنا ومركننا الشيخ الامام
المفنن المفيد البارع برهان الدين ابو اسحق ابراهيم بن احمد بن احمد القدسي
ابوه امام الجامع المنجكي الذي بمحلة ميدان الحصى من ضواحي دمشق الدمشقي
المقرئ الشافعي رزقه الله الاعانة والصيانة والبركة الحسية والمعنوية
وجبره وستره وجزاه خيرا وكان له وجمع له بين السعادة الدنيوية والاخروية
وقد اجزت له رواية هذا الكتاب وعدة من تصانيفي وجميع ما يجوز لي وعني
روايته بشرطه كسمه مليه خادم السنة النبوية والذات عنها
ابرهيم بن محمد بن محمود بن بدر بن عيسى الحلبي الاصل الدمشقي المولد والمنشا
الملقب بالناجي حقق الله له في الدارين هذا اللقب بجاه محمد المرسل الى
المكلفين من الانس والجن والعجم والعرب وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه
وسلم تسليما كثيرا امين

وكان الفراغ من كتابة هذه النسخة المباركة يوم السبت في عشرين من شهر رمضان
المعظم قدره سنة وسبع مائة العبد الفقير ابرهم بن محمد بن ابرهم انسمه ربه الكريم
غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين امين والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

بسم الله الرحمن الرحيم ولا حول ولا قوة إلا بالله قال خادم السنة النبوية
العبد الفقير الحقير مزجي البضاعة قليل الصناعة المنكبي الأسير الكثير الخايف الراجي
ابو هبير بن محمد بن محمود بن بدر بن عيسى الجلبي الاصل الدمشقي الشافعي الملقب بالنابلسي
حقق الله له هذا التلقيب وكان له في الدارين ولكل غريب اما بعد حمد الله العليم الوهاب
الفتاح القريب المجيب والصلاة والسلام على نبيه وصفيه الكريم سيدنا محمد الوجيه الحبيب
فهذه نكت قليلة لكنها مهمة جليلة لم أسبق اليها ولا رأيت من نبه لها ولا نبه عليها
جعلتها كالتذييب على ما وقع للامام العلامة الحافظ الكبير زكي الدين المنذري رضي الله عنه من
الوهم والايهام في كتابه الشهير المتداول المسمى بالترغيب والترهيب الذي اجاد ترتيبه وتصنيفه
واحسن جمعه وتاليفه فهو فرد في فنه منقطع القرين في حسنه تنبيهات لاكثرها قد يقال
حال كاتبي الكتاب عجلا مرتجلا وبعضها جال قراءته سنوا على ومقابلتي فيه على عدة نسخ ولي
به عند متصل الى مصنفه اشوق بعد الفراغ ووددت لو وقفت على نسخة الاصل حتى اشفي غليلي برؤيته
ولم اجد واولا ان اكثر النسخ زمانيا به واوكلها متفقة على الخطا والتصحيف العجيب وقد كتبت
ذلك مرتضى على الصواب فلا يلتفات اتفاق النسخ حتى المعتمدة الغزيرة المتداولة بدشق المقدوة
على العتيرين على عكس ما كتبته اعد ضال حاله ووضعت بهذه الاحرف المنزرة للطالب الراغب الاريب
وجل موضوعها التنبيه على ما وقع في الكتاب ولعل بعضه من الكاتب دون ما تستدرك ما أغفل
من المراجم والاحاديث واشتعاب العزو في كل حديث بل تمييز المنسوب للشارح احدا لا يهة
فيما يتعلق بالذكر ونحوه وغالبه في عمل اليوم والليلة له دون الشارح ولا يعرفه الا من مارس كتاب
الاذكار ويتكرر في هذا الكتاب كثيرا ثم يسر الله بمزيد الاخير او اخر هذا الاملاء
وجعلت ما امرد في كتاب الى الثاني على حاشية الاطراف واما تنقيح كل الفاظ الكتاب على التحرير
والتهذيب فيعز جدا لكثرته وتكرره وبتلف الكتاب بذلك وقل ما يسلم منه حينيذ وليس
المقصود ذلك اذ غالب هذه المصنفات انما هو بالمعنى وفي الاشارة غنية عن العبارة للبيب
وتتبعه كله لفظة لفظة ممتنع او متعذر لعدم الفراغ وقلة الآلة خصوصا ما اغفله الحكاة
من الاصول التي شرطتني اولا استيعابها والتنبيه عليه مع كثرة تكروه وقد اخل بتراجم كثيرة
هي مقصود تصنيفه الاعظم وترجم بترك الاسباغ في الوضوء وترك الغسل فرد ونبهت
عليه وغفل عن سياق حديث عبد الرحمن بن سمرة في ابتناء المنبر واشتمال على عدة انواع من
موضوع كتابه مندرج فيه وهو في الاصول التي يخص منها وفي غيرها والا ادري بسبب هوله عن ذلك فاستدرته
وتتقته بتمامه ملخصا معزوا في اخر فصل الوضوء للتطهير والتذهيب واخل بذكر الشرب قائما
فاستدركته في مجلد مستوعبا معزوا واوا خل بذكر خصال الفطرة وفضايل الصحابة واوراد هم
والترغيب في حبهم والترهيب من بغضهم وشتمهم وباشياء اخر وظن انها استوعبت لكني تركت
استدراك ذلك واشباهه لطوله جدا واتيت بجملة مفرقة ثم اقتصرت على املاء الموجود ظاهرا
في الكتاب بل الروايات كثيرا من هوامش هذه المسودة قد املأ امسكت عن النظر في نفس الاصل
والتنقيب خوفا من اتساع الخرق وانفتاح الباب واملي ذلك كله بالفقير من بعض لحظي
اوخواطر تعرض على سبيل التنكيت والتقريب ولو امكن وضع هذا الحرف الا السلامة من الوقوع
من الكذب نهوا الاخبار عن الشيء بخلاف ما هو عليه ولو كان نهوا او انما يعتبر قان الاثم وعدمه
والنصارى كفروا بتحريف جزء وهذا فرض وهم متعين لكنه عند الحرى النسخ من اهل ما بنا عظيم
مستهجن غريب واذا ليتدواب فسيقولون هذا افك قديم وقد درا الشيخ محيي الدين النووي
اذ بالغ في قصديه في خطبة بعض الكبار ضبط شكلة محتملة في الحديث المذكور للمهذب فاعلم
التشيف من الوضوء ان الشارع عليه الصلاة والسلام وضع له غسلا وافاد الشيخ ان المراد به
الماء الذي يغتسل به وانه بضم الغين باتفاق اهل الحديث والفقه وغيرهم ثم قال واما قول الشيخ
عاد الدين ابن ياطيش رحمه الله في كتابه الفاظ المهذب بانه مكسور الغين فخطا مرجح وتصحيف قبيح
ومنكر اردبي وباطل لا يتابع عليه قال واما قصدت بذكره التحذير من الاغترار به والله يغفر
لنا اجمعين وكان قد جمع من الجراح كثيرا مما يمثل بهذا البيت

خلق الله للحديث رجالا ورجالا لافرة التصحيف

وناحرص جهدي على الاشارة والاختصار وقد اطيل لبعض المواضع لغرض صحيح عرض واجيل كثيرا
واتبرع بتنبيه مهم اوفايدة لا تنفك عن صلة وعايدة او ضبط مشكل قد اخل به وتنبيه
لكن لا التزم الاستيعاب وانما المقصود تبيين الوهم ذاكرا اذ ذاك على الترتيب وهذا البدء
التي تيسر تعليقها لعمري الجملة مفيدة بل في بدء فتح الله بها وبغيرها وتصلح ان تكون
لهذا الكتاب بل ولغيره كالتهذيب ولو باشر بتنبيها عجالة الاملاء المبشرة من التذييب على
ما وقع للحافظ المنذري من الوهم والايهام في كتابه الترغيب والترهيب وان يشا الله تلخص في
مهماتها الضرورية شيئا فشيئا بحاشية الحاشية كل ذلك للتقرب والتيسير ولو تيسر تهذيب الاكمة

ولا نعلمه خص بالعلم قوما دون قوم ولا وقفه على زمن دون زمن بل جعله مشتركا مقسوما بين عباده يفتح للآخر ما اغلقه عن الاول وينبه المقل فيه على ما غفل عنه المكثر ويجيبه بتأخر يتعقب قول متقدم وتال يعتبر على ماض وأوجب على مرء علم شيأ من العلم ان يظهره وينشره وجعل ذلك زكاة العلم كما جعل الصدقة زكاة المال وقد قيل انتهاء زلة العالم وزلة العالم لا تعرف حتى كشف وان لم تعرف هلك بها المقلدون لانهم يتلقونها من العالم بالقبول ولا يرجعون الا باظهارها واقامة الدلايل عليها واجصار البراهين وقد يطلق من لا يعلم من الناس ولا يضع الامور مواضعها ان هذا اغتياب للعلماء وطعن على السلف وذكر للموتى وكان يقال اغث عن ذي قبر وليس ذلك كما ظنوا لان الغيبة سب الناس بلئيم الاخلاق وذكرهم بالفواحش والشائنات وهذا هو الامر العظيم المنبه بأكل اللحوم فاما صغوة لحرف وزلة في معنى او اغفال او وهم او نسيان فعاذ الله ان يكون هذا من ذلك الباب او ان يكون له مثالا او مقاربا او يكون المنبه عليه آثما بل يكون ماجورا عند الله مشكورا عند عباده الصالحين الذين لا يميل بهم هوى ولا تدخلهم عصبية ولا يجمعهم على الباطل تحزب ولا يلفتهم عن اتباع الحق حسد وقد كنا زمانا نعتذر من الجهل فقد صرنا الآن نحتاج الى الاعتذار من العلم وكنا نؤمل شكر الناس بالتنبيه والدلالة فصرنا نرضى بالسلامة وليس هذا بعجيب مع انقلاب الاحوال ولا ينكر مع تغير الزمان وان الله خلف به المستعان قال وتذكر الاحاديث التي خالفنا الشيخ رحمه الله تفسيرها على قلتها في جنب صوابه وشكرنا ما نفعنا الله به من علمه معتذرين في ذلك بامرين احدهما اوجبه الله تعالى على من علم في علمه والآخر ان لا يقف ناظر في كتبنا على حرف خالفناه فيه فيقضي علينا بالغلط ونحن من ذلك ان شاء الله سالمون وما اولاك رحمك الله بتدبر ما نقول فان كان حقا وكنت مريدا ان تتلقاه بقلب سليم وان كان باطلا او كان فيه شيء ذهبنا عنا ان نرد ناعنه بالاحتجاج والبرهان فان ذلك ابلغ في النصرة واوجب للعذر واشفى للقلوب ○ انتهى كلامه ملخصا ولا مزيد عليه في الحسن وبالجملة فلينعم الناظر في املاء هذا النظر وليوسع العذر فان اللبيب من عذر ويأبى الله العصمة لكتاب غير كتابه والمنصف من اغتفر قليل خطإ المرء في كثير صوابه

واسأل الله العظيم الكريم اعظم من سئل واكرم من اجاب ان لا يمن بمحو ذنوبنا وستر عيوبنا فانه يمحو ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب وان يوفقنا لصواب القول والعمل وان يرزقنا اجتناب اسباب الزيغ والزلل فهو القريب المجيب لمن سأل الذي لا يخيب من رجاه وعليه اتكل وله الحمد والمنة وبه التوفيق والعصمة وصلواته وسلامه على اكمل خلقه شيأ محمد نبي الرحمة وعلى اله وصحبه وتابعيهم وجميع العلماء والائمة ○

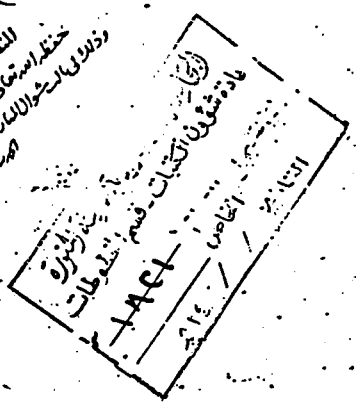

بلغ مقابلة بحسب الامكان على الاصل المنقول منه وهو ما املاه مصنفه ختمه الله تعالى على كاتبه اشتخترهذه والمنقول منها وذلك في سابع شوال المبارك من شهور سنة خمس وسبعين وتسعمائة والحمد لله اولا وآخرا

بسم الله الرحمن الرحيم ولا حول ولا قوة الا بالله قال [illegible] خادم السنة النبوية
العبد الفقير الحقير سراج الصناعة قليل البضاعة السكن الأثير الكثير الخائف الراجي ابن
ابن محمد بن محمود بن بدر بن عيسى الحلبي الأصل الدمشقي الشافعي الملقب بالناجي حقق الله
ولحبيبه هذا التقييد وكان له في الدارين وللناظر به أحسن بعد حمد الله العليم الوهاب
الفتاح القريب المجيب والصلاة والسلام على نبيه وصفيه الكريم سيدنا محمد الوجيه الحبيب
فهذه نكت قليلة لكنها مهمة جليلة لم أسبق اليها ولا رأيت من نبه لها ولا نبه عليها
فجمعتها كالذنيبة على ما وقع للامام العلامة الحافظ الكبير زكي الدين المنذري رضي الله
عنه من الوهم والايهام في كتابه الشهير المتداول المسمى بالترغيب والترهيب الذي أجاد ترتيبه
وتصنيفه، وأحسن جمعه وتأليفه فهو فرد في فنه مقطع القرين في حسنه، تنبهت
لأكثرها قديما حال كتابتي للكتاب عجلا أو تعجلا وبعضها حال قراءته سردا على وقتي
فيه على عدة شيوخ ولي به سند متصل الى مصنفه أسوقه بعد الفراغ من هذا الاملاء وددت
لو وقفت على نسخة الأصل حتى أمشي على بصيرة ولم أدر أو الان أكثر نسخ وجدتها به أو
كلها متفقة على الخطأ والتصحيف العجيب وقد كنت كتبت ذلك من حفظي على الصواب
فبارات اتفاق النسخ حتى المعتمدة الغزيرة المتداولة بدمشق المعمورة على الخبر
على كم ما كتبته أعد تكبيرا منه الى حاله ووضعت هذه الأحرف المنورة للطالب الراغب
رب وجل يوضحها التنبيه على ما وقع في الكتاب ولعل بعضه من الكاتب وقد أبتدرات
ما أغفل من التراجم والأحاديث واستيعاب العزو في كل حديث بل تمييز المنسوب الى
الشاذ أو أحد الأمة في ما يتعلق بالذكر ونحوه وغالبه في عمل اليوم والليلة الذي هو جملة
السنن الكبرى له وابن عمه الامن مارس كتاب الأذكار ويتكرر في هذا الكتاب كثيرا ورأس

بتميز هذا الخبر أو اخر هذا الاملاء ومهدة ما أغفروه غالبا الى الذهبي على صاحب الأطراف
وأما تتبع كل الفاظ الكتاب على التحرير والتهذيب فيحسر جدا الكثير وتكرره وتلف الكتاب
بذلك وقل ما سلم منه حينئذ وليس المقصود ذلك اذ غالب هذه المصنفات انما هو
بالمعنى وفي الاشارة غنية عن العبارة للبيب وتتبعه كله لفظة لفظة يمنع أو يتعذر
لعدم الفراغ وقلة الآلة خصوصا ما أغفله رحمه الله من الأصول التي شرطه في أول اتجاهها
والتنبيه عليه مع كثرة تكرره وقد أخل بتراجم كثيرة هي مقصود تصنيفه الأعظم
فتترجم ترك الاسباغ في الوضوء وترك الغسل فرد ته ونبهت عليه ⊙ وغفل عن سياق
حديث عبد الرحمن بن سمرة في الامام النبوي المشتمل على عدة أنواع من موضوع كتابه تدخل
فيه وهو في الأصول التي يلخص منها وفي غيرها ولا أدري سبب ذهوله عن ذكر فاستدركته
وسقته بتمامه ملخصا معزوا وأخر فضل الوضوء للتطويل والذهب داخل مذكر الشر
قبلا فاستدركته في محله مستوعبا معزوا وأدخل بذكر خصال الفطرة وعضل الصحابة
وأفرادهم والترغيب في حبهم والترهيب من بغضهم وسبهم وبأشياء شتى وطن أنه استوعب لكني
تركت استدراك ذلك وأشباهه لطوله جدا وأتيت بجملة مغرقة حرصت على استلاء
الوجود ظاهرا في الكتاب بل لم أر أيت كبير امن هوامش هذه السودة قد اعلا أسكت عن
النظر في نقل الأصل والتنقيب خوفا من اتساع الخرق وانفتاح الباب وأمليت فلك بحلة
بالفقير الى لطفي وخزانة حفظي على سبل التنكيت والتقريب ولو لم يكن في وضع هذه
الأحرف الا السلامة من الوقوع في الكذب فهو الاخبار عن الشيء بخلاف ما هو عليه ولو كان
سهوا وانا معترفان في الأثر وعدمه والنصارى كفروا بتحريف حرف وهذا فرض مع
تعسر لكنه عند أشرى النسخ من أهل زماننا عظيم مستهجن غريب ومن تعامل بها عاداه

الورقة الأخيرة من نسخة المتحف البريطاني (ج)

المبحث السادس

منهجي في تحقيق الكتاب والتعليق عليه

١ ـ جعلت نسخة المحمودية أصلاً لاشتمالها على مميزات أشرتُ إليها سابقاً .

٢ ـ قمتُ بنسخ النص ثم قابلت بين النسخ ، وأثبتُ الفروق في الحاشية .

٣ ـ جعلت ما سقط من الأصل أو من أحد النسخ بين قوسين ، وأشرتُ إلى ذلك في الحاشية ، وإذا كان السقط كثيراً أشرتُ إليه في بدايته ونهايته .

٤ ـ نسبت الآيات إلى سورها ، وذكرت أرقامها من السور .

٥ ـ رقمت فقرات الكتاب بأرقام متسلسلة ، وذلك من أجل التسهيل وتقريب المادة العلمية للكتاب ، وإذا كانت الفقرة تتعلق بحديث من كتاب الترغيب ـ وهو الغالب ـ فإني أجعل رقم الفقرة أسفل ثم أحيل على كتاب الترغيب ، وأورد الحديث على النحو الذي سأذكره ـ فيما يأتي ـ .

٦ ـ وثقتُ تخريج الأحاديث ـ ما أمكن ـ من المصادر التي خرجها المؤلف بتحديد موضعها بالكتاب والباب والجزء والصحفة ورقم الحديث إن وجد .

٧ ـ بينتُ درجة الأحاديث على ضوء دراسة إسناده ، والنظر في قواعد الجرح والتعديل ، وآراء العلماء إن وجدت .

وذلك في أربع حالات وهي :

أ ـ الأحاديث التي كان اعتراض المؤلف على المنذري من حيث الحكم عليها .

ب ـ الأحاديث التي زاد المؤلف في تخريجها بذكر مصادر لم يذكرها المنذري .

ج ـ الأحاديث التي أضافها المؤلف من عنده ، وهي غير موجودة في كتاب الترغيب ، كالأحاديث التي يرى أن المؤلف قد أخل بإسقاطها ثم يذكرها .

د ـ الأحاديث التي يستطرد المؤلف فيها ، فيتعرض لذكر طرقها وأسانيدها .

مع ملاحظة ألا تكون تلك الأحاديث في الصحيحين أو أحدهما فإنه ما كان فيهما أو أحدهما ، فإني لا أتعرض لدراسة إسناده .

وأما ما سوى الحالات السابقة كالأحاديث التي يضبط المؤلف فيها لفظة ، أو يفسرها ، أو يعرف براوٍ ، أو نحو ذلك ، فإني أكتفي ببيان الحديث المشتمل على تلك اللفظة المضبوطة أو المفسرة ، أو الراوي المعرف به ، ثم أعزو الحديث إلى مصدر أو أكثر مما عزاه إليه المنذري وقد أورد كلام المنذري أو الهيثمي أو غيرهما حول الحديث ، من غير أن ألتزم ذلك .

٨ ـ أوردت الحديث المتعقب عليه ، أو الذي ضبط فيه لفظة أو راوٍ أو نحو ذلك في الحاشية ، إلا أن يكون الحديث طويلاً ، ولا يترتب على عدم إيراده بطوله عدم فهم كلام المؤلف ، فإنه اكتفى بذكر طرفه مع الإشارة إلى موضع التعقب أو الضبط أو نحو ذلك .

٩ ـ ترجمت للأعلام الواردين في الكتاب ترجمة موجزة ، ذكرتُ فيها الاسم وسنة الوفاة ، وشيئاً من الثناء .

وأما الرواة فإني أذكر أهم ما قيل فيهم من جرح أو تعديل ثم أختم ذلك بقول الحافظ ابن حجر في التقريب .

وعند الحكم على الحديث آخذ بقول الحافظ إن رأيتُ أنه مناسب ، وإلا عدلتُ عنه إلى قول آخر يكون أليق بحال الرجل .

وقد ترجمت للرواة حيث وردوا في الكتاب ، وإذا احتجت إلى أحد

منهم في غير الموضع الذي ورد فيه عند دراسة أسانيد بعض الأحاديث ، فإني أحيل على ترجمته سواء كانت متقدمة أو متأخرة .

وهناك رواة لم يردوا في الأصل ، وقد احتجت إلى ذكرهم في دراسة بعض الأسانيد ، فهؤلاء ذكرت حالهم باختصار شديد .

١٠ ـ عزوت تعقبات المؤلف وإضافاته اللغوية وغيرها إلى مصادر أساسية في ذلك .

١١ ـ عزوت الأقوال الواردة في الكتاب إلى مصادرها الأصلية مخطوطة كانت أو مطبوعة ، إلا ما تعسر الوقوف عليه .

١٢ ـ ضبطت ما رأيت أنه يحتاج إلى ضبط بالشكل .

١٣ ـ عرفت ببعض الأماكن والبلدان التي تحتاج إلى تعريف .

١٤ ـ أشار المؤلف إلى بعض الأوهام التي تختلف فيها نسخ كتاب الترغيب ، فيكون في بعضها صواب ، وفي بعضها خطأ ، فيوضح المؤلف ذلك ؛ لأنه قد قابل الكتاب على عدة نسخ ـ كما سبق الإشارة إليه ـ ، وأحياناً يشير إلى بعض الأوهام ، وعند النظر في مطبوعات كتاب الترغيب أجد أنها قد استدركت أو في بعضها استدرك وبعضها لم يستدرك ، فرأيت تجاه الحالتين السابقتين أن أوضح واقع المطبوعات الثلاث لكتاب الترغيب ، وأضفت إليها مخطوطاً لكتاب الترغيب .

والمطبوعات الثلاث لكتاب الترغيب هي :

أ ـ الطبعة التي عُني بإخراجها مصطفى محمد عمارة ، ونشرتها دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، الطبعة الثالثة : ١٣٨٨ هـ .

وقد أشار مصطفى محمد عمارة في مقدمته للكتاب أنه قابله على عدة نسخ خطية ، وأثبت شيئاً من الفروق في الحواشي .

ب ـ الطبعة التي حققها وعلق عليها محمد محي الدين عبد الحميد ، ونشرتها دار الفكر ، الطبعة الثالثة : ١٣٩٩ هـ .

ج ـ الطبعة التي عُني بإخراجها محمد منير الدمشقي ، وقد جاء في صدر هذه الطبعة ما نصه : « قوبل على عدة نسخ فوجد فيها زيادات لم

توجد في النسخة المطبوعة من قبل فأثبتناها في هذه النسخة » .

وأما المخطوط الذي أشرتُ إليه مع المطبوعات السابقة فهو نسخة مصورة (ميكروفلم) بمكتبة جامعة الإمام تحت رقم ٣٠٨٤ عن النسخة المحفوظة بمكتبة تشستربتي رقم ٣٠٨٤ .

وهي نسخة تامة كتبها أبو الطاهر محمد بن حسن بن علي بن عبد العزيز البدراني الشافعي ، بقلم نسخي في ٥ شعبان سنة ٨٢١ هـ[١] .

١٥ ـ اعتمدتُ في الإحالة على كتاب الترغيب على طبعة عمارة المشار إليها آنفاً .

١٦ ـ كل حديث عزوته لصحيح البخاري فهو على المتن الذي عليه الشرح فتح الباريء .

(١) فهرست المخطوطات والمصورات ١/ ٣/ ١٦٥ .

القسم الثاني

النص محققاً معلقاً عليه طبقاً للخطة السابقة

بسم الله الرحمن الرحيم ، ولا حول ولا قوة إلا بالله

قال خادم السنة النبوية العبد الفقير الحقير ، مزجَى البِضاعة ، قليلُ الصِناعة المسكين الأسير الكسير الخائف الراجي إبراهيم بن محمد بن محمود بن بدر بن عيسى ، الحلبيّ الأصل الدمشقي الشافعي الملقّب بالناجِي ـ حقّق الله له ولمحبّيه[1] هذا التلقيب ، وكان له في الدارين ولكل غريب ـ :

أما بعد : حمداً لله العليم (الذي لا يعزب عن علمه شيء ولا يغيب)[2] ، الوهّاب الفتاح القريب المجيب ، والصلاة والسلام على نبيّه وصفيّه الكريم سيدنا محمد الوجيه الحبيب .

فهذه نكت قليلة لكنها مُهمة جليلة ، لم أسبقْ إليها ، ولا رأيت من تنبَّه لها ولا نبّه عليها ، جعلتُها كالتذنيب[3] ، على ما وقع للإمام العلامة الحافظ الكبير زكي الدين المنذريّ ـ رضي الله عنه ـ من الوهم[4] والإيهام ، في كتابه الشهير المتداول المسمى « بالترغيب

---

(١) ساقطة من ب .

(٢) ما بين القوسين ساقط من ج .

(٣) قال في اللسان ١/ ٣٨٩ ـ ٣٩٠ :

الذَّانب : التابع للشيء على أثره ، يقال : هو يَذْنِبُه ، أي : يتبعه ، وذَنَبَه يَذْنُبُه واستذنَبَه تلا ذنبه فلم يفارق أثره .

[وقال الزركشي : تذنيب : مادة ذنب تدل على التأخير والعقب ومنه الذنب والذنابه وقولهم التذنيب مستعارة منه المفيد ص ٣١٢]

(٤) قال الجوهري في الصحاح ٥/ ٢٠٥٤ . =

والترهيب » . الذي أجاد ترتيبه وتصنيفه ، وأحسن جمعه وتأليفه ، فهو فرد في فنه ، منقطع القرين في حُسنه . تنبهتُ لأكثرها قديماً حال كتابتي للكتاب عجلاً مُرتجلاً ، ولبعضها حال قراءته سرداً عليَّ ومقابلتي فيه على عِدَّة نُسخ ، ولي به سند[1] متصل إلى مصنفه أسوقه بعد فراغي[2] من هذا الإملاء[3] ، وودتُ لو وقفت على نسخة الأصل حتى أمشي على بصيرة (أو أن أحداً وضع عليه شيئاً ، فأعتفي من تكلف ما قد كُفي)[4] .

ولم أدر أولاً أن أكثر نسخ زماننا أو كلَّها متفقة على الخطأ ، والتصحيف العجيب وقد كنتُ كتبتُ ذلك من حفظي على الصواب ، فلما رأيت اتفاق النسخ حتى المعتمدة الغرَّارة المتداولة بدمشق ، المقروءة على المعتبرين على عكس ما كتبته أعدت كثيراً منه إلى حاله ، ووضعتُ هذه الأحرف النَزْرة للطالب الراغب الأريب .

وجلُّ موضوعها التنبيه على ما وقع في الكتاب ، ولعلَّ بعضه من الكُتَّاب دون استدراك ما أغفل من التراجم والأحاديث ،

= وَهِمْتُ في الحساب أوْهَم وهْماً ، إذا غلطت فيه وسهوت ، وَوَهَمْتُ في الشيء بالفتح أهِم وَهْماً ، إذا ذهب وَهْمُك إليه وأنت تريد غيره ، وأوهمت غيري إيهاماً .

[وفي حاشية الرفع والتكميل ص ٥٥٠ :

يقال في اللغة : وهِم بسكون الهاء ، ووهَم بفتحها ، وبينهما فرق في المعنى والاستعمال ، فالوهْم بالسكون هو ما سبق الذهن إليه مع إرادة غيره ، والوهم بالفتح هو ما أخطأ فيه المرء وجه الصواب مع إرادته ذلك الخطأ ، لأنه الصواب في نظره وعلمه] .

(١) انظر : ق/٢٣٣/أ . نسخة أ .

(٢) في ب ، ج « الفراغ » .

(٣) قوله « من هذا الإملاء » ساقط من ب ، ج .

(٤) ما بين القوسين ساقط من ج .

واستيعاب العزو في كل حديث ، بل تمييز المنسوب إلى النسائي[1] أحد الأئمة فيما يتعلق في[2] الذكر ونحوه ، وغالبه في عمل اليوم والليلة له[3] . الذي هو من جملة السنن الكبرى ، (لكن أفرده تصنيفاً مستقلاً)[4] (ولا يعرفه إلا من مارس كتاب الأطراف)[5] ، ويتكرر في هذا الكتاب كثيراً ثم يسَّر الله بمَيْز هذا الأخير ، (واستيعاب متفرقه رمزاً في سؤال الجنة)[6] أواخر هذا الإملاء[7] (وعهدة ما أعزوه غالباً إلى النسائي على صاحب الأطراف)[8] .

وأما تنقيح كل ألفاظ الكتاب على التحرير والتهذيب ، فيعسر جداً لكثرته وتكرره ويتلف الكتاب بذلك ، وقلَّ ما يسلم منه حينئذ ، وليس المقصود ذاك إذ غالب هذه المصنفات ، إنما هو بالمعنى ، وفي الإشارة غنية عن العبارة للَّبيب ، وتتبعه كله لفظةً لفظةً ممتنع أو متعذر ؛ لعدم الفراغ ، وقلة الآلة خصوصاً ما أغفله ـ رحمه الله ـ من الأصول التي شرط في أوله استيعابها[9] ، والتنبيه عليه مع كثرة تكرره ، (وفي الليلة الظلماء يفتقد البدر ، ولولا ظلمة الليل ما حمد

---

(١) هو : أبو عبد الرحمن ، أحمد بن شعيب بن علي بن سنان النسائي ، صاحب السنن الإمام الحافظ الثبت ، قال الذهبي : كان من بحور العلم ، مع الفهم والإتقان ونقد الرجال ، وحسن التأليف . توفي سنة ثلاث وثلاثمائة .
تذكرة الحفاظ ٢/٦٩٨ ، السير ١٤/١٢٥ ، تهذيب التهذيب ١/٣٦ ، شذرات الذهب ٢/٢٣٩ .

(٢) في ب ، ج « بالذكر » .

(٣) ساقطة من ج .

(٤) ما بين القوسين ساقط من ج .

(٥) ما بين القوسين ساقط من أ .

(٦) ما بين القوسين ساقط من ب ، ج .

(٧) انظر : ق/٢٢٨/أ نسخة أ .

(٨) ما بين القوسين ساقط من أ .

(٩) انظر : مقدمة المنذري لكتاب « الترغيب والترهيب » ١/٣٧ .

ضياء الفجر)[1] ، وقد أخل بتراجم كثيرة هي مقصود تصنيفه الأعظم ، فترجم[2] بترك الإسباغ في الوضوء، وترك الغسل فزدته[3] ونبّهتُ عليه ، وغفل عن سياق حديث عبد الرحمن[4] بن سمرة في المنام النبوي المشتمل على عدة أنواع من موضوع كتابه تدخل فيه ، وهو في الأصول التي يلخص منها ، وفي غيرها ولا أدري سبب ذهوله عن ذكره ، فاستدركته ، وسقته بتمامه ملخصاً معزواً في آخر فصل[5] الوضوء للتطريز والتذهيب .

وأخل بذكر الشرب قائماً فاستدركته في محله[6] مستوعباً معزواً .

وأخل بذكر خصال الفطرة ، وفضائل الصحابة وأفرادِهم ، والترغيب في حُبِّهم ، والترهيب من بغضهم وسبهم ، وأشياء[7] شتى وظن أنه استوعب ، ولا والله[8] لكني تركت استدراك ذلك وأشباهه ، لطوله جدّاً ، وأتيت منه[9] بجملة مفرقة ثم اقتصرت على إملاء الموجود ظاهراً في الكتاب ، بل لما رأيت كثيراً من هوامش هذه

---

(١) ما بين القوسين سقط من ب ، ج .

(٢) في ب « وترجم » .

(٣) انظر ص : ٣٩٢ .

(٤) هو : عبد الرحمن بن سمرة بن حبيب بن عبد شمس ، العبشمي ، صحابي أسلم عام الفتح ، افتتح سجستان وغيرها في خلافة عثمان ثم نزل البصرة ومات بها سنة خمسين أو بعدها .
أسد الغابة ٣/ ٢٩٧ ، تجريد أسماء الصحابة ١/ ٣٤٨ ، الإصابة ٤/ ٣١٠ .

(٥) انظر ص : ٣١٧ .

(٦) انظر : ق/ ١٧٦/ أ نسخة أ .

(٧) في ب ، ج « بأشياء » .

(٨) قوله « ولا والله » ساقط من ب ، ج .

(٩) ساقطة من ب ، ج .

المسودة قد امتلأ أمسكت عن النظر في نفس الأصل ، والتنقيب خوفاً من اتساع الخَرْق ، وانفتاح الباب ، وأمليت ذلك كله بالفقيريّ من لفظي أو خزانة حفظي على سبيل التنكيت والتقريب .

ولو لم يكن في وضع غالب[1] هذه الأحرف إلا السلام من الوقوع في [2] الكذب إذ هو[3] : الإخبار عن الشيء بخلاف ما هو عليه ، ولو كان سهواً ، وإنما يفترقان في الإثم وعدمه[4] .

والنصارى كفروا بتحريف حرف[5] . وهذا فرض مهم متعين لكنه عند أسْرَى النسخ من أهل زماننا عظيم مستهجن غريب ، ومن

---

(١) ساقطة من ب ، ج .

(٢) في ب « من » وهو خطأ .

(٣) في ب ، ج « فهو » .

(٤) قال الإمام النووي في شرح صحيح مسلم ١/ ٦٩ :

«وأما الكذب فهو عند المتكلمين من أصحابنا الإخبار عن الشيء على خلاف ما هو عمداً كان أو سهواً هذا مذهب أهل السنة » .

وقال الحافظ ابن حجر في فتح الباري ١/ ٢٠١ :

«وفي تمسك الزبير بهذا الحديث ـ يعني حديث : « من كذب عليّ فليتبوأ . . . ـ على ما ذهب إليه من اختيار قلة التحديث دليل للأصح في أن الكذب هو الإخبار بالشيء على خلاف ما هو عليه سواء كان عمداً أم خطأ .

(٥) قال السيوطي في التدريب ٢/ ٦٨ :

«قيل : إن النصارى كفروا بلفظة أخطأوا في إعجامها وشكلها ، قال الله في الإنجيل لعيسى عليه السلام : (أنت نَبِيي ولَّدتك من البتول) فصحفوها وقالوا : (أنت بُنيّي ولَدتُك من البتول) مخففاً » .

وقال الخطابي في شأن الدعاء ص ١٩ : « أخبرني محمد بن بحر الرهني قال : حدثني الشاه بن الحسن ، قال : قال أبو عثمان المازني لبعض تلامذته : عليك بالنحو فإن بني إسرائيل كفرت بحرف ثقيل خففوه ، قال الله عز وجل لعيسى : (إني ولَّدتك) فقالوا : (إني ولدتك) فكفروا » وينظر أيضاً اللسان مادة : ولد .

جهل شيئاً عاداه ﴿ وإذ لم يهتدوا به فسيقولون هذا إفك قديم ﴾[1] .

ولله درُّ الشيخ محيي الدين النوويِّ[2] من إمام[3] عظيم إذ بالغ في « تهذيبه »[4] في تخطئة بعض الكبار ضبط شكلة محتملة في الحديث المذكور في « المهذب »[5] في عدم التنشيف من الوضوء أن الشارع ﷺ وُضِع له غُسل[6] .

وأفاد الشيخ أن المراد به الماء الذي يغتسل به ، وأنه بضم الغين باتفاق أهل الحديث والفقه وغيرهم ثم قال : وأما قول الشيخ عماد الدين بن باطيش[7] ـ رحمه الله ـ في كتابه « ألفاظ . . . . . .

---

(١) سورة الأحقاف ، آية : ١١ .

(٢) هو : الإمام الحافظ محي الدين أبو زكريا يحيى بن شرف بن مري الحزامي الشافعي صاحب التصانيف النافعة . قال ابن الفخر الحنبلي : كان إماماً بارعاً حافظاً متقناً شديد الورع والزهد ، وكانت وفاته سنة ست وسبعين وستمائة . تذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٧٠ ، البداية والنهاية ١٣/ ٢٧٨ ، شذرات الذهب ٥/ ٣٥٤ .

(٣) قوله : «من إمام عظيم » ساقط من ب .

(٤) تهذيب الأسماء واللغات ٤/ ٥٩ .

(٥) المهذب مع شرحه المجموع ١/ ٤٥٨ .

(٦) نص الحديث : عن ابن عباس قال : قالت ميمونة : وضعت للنبي ﷺ غسلاً فسترته بثوب ، وصب على يديه فغسلهما ، ثم صب بيمينه على شماله ، فغسل فرجه فضرب بيده الأرض فمسحها ، ثم غسلها ، فمضمض واستنشق وغسل وجهه وذراعه ، ثم صب على رأسه وأفاض على جسده ، ثم تنحى فغسل قدميه ، فناولته ثوباً فلم يأخذه ، فانطلق وهو ينفض يديه .

أخرجه البخاري ٥ ـ كتاب الغسل ١٨ ـ باب نفض اليدين من الغسل عند الجنابة ١/ ٣٨٤ ح ٢٧٦ . ومسلم ٣ ـ كتاب الحيض ٩ ـ باب صفة غسل الجنابة ١/ ٢٥٤ ح ٣١٧ .

(٧) هو : العلامة المتفنن عماد الدين أبو المجد إسماعيل بن هبة الله بن باطيش الموصلي الشافعي ، ولد سنة خمس وسبعين وخمس مائة ، ودخل بغداد فتفقه بها ، ودرس وأفتى وصنف تصانيف حسنة ، وكان من أعيان الأئمة ، عارفاً بالأصول ، قوي المشاركة في العلوم ، توفي سنة خمس وخمسين وستمائة . =

المهذب[1] إنه مكسور الغين فخطأ صريح ، وتصحيف قبيح ، ومنكر لم يسبق إليه ، وباطل لا يتابع عليه .

قال : وإنما قصدت بذكره التحذير من الاغترار به والله يغفر لنا أجمعين .

وكان وكيع[2] بن الجراح كثيراً ما يتمثل بهذا البيت :

خلق الله للحديث رجالاً ورجالاً لآفة التصحيف[3]

وسأحرص جُهدي على الإشارة والاختصار ، . . . . . .

= السير ٢٣/ ٣١٩ ، الوافي بالوفيات ٩/ ٢٣٤ ، شذرات الذهب ٥/ ٢٦٧ .

(١) المغنى في الأنباء عن غريب المهذب والأسماء ل : ٩ .

قال : غسل بغين معجمة مكسورة وسين مهملة ساكنة وهو ما غسل به الرأس وغيره .

(٢) هو : وكيع بن الجراح بن مليح الرؤاسي ، أبو سفيان الكوفي ، قال الإمام أحمد : ما رأيت أوعى للعلم من وكيع ولا أحفظ منه . قال ابن معين : كان وكيع في زمانه كالأوزاعي في زمانه . قال الذهبي : كان من بحور العلم وأئمة الحفظ . مات سنة سبع وتسعين ومائة .

تاريخ بغداد ١٣/ ٤٦٦ ، السير ٩/ ١٤٠ ، تهذيب التهذيب ٤/ ٣١ ، شذرات الذهب ١/ ٣٤٩ .

(٣) لم أقف على هذا البيت ، ولا من ذكر تمثل وكيع فيه ، ولعل مناسبة تمثل وكيع في هذا البيت وقوع بعض اللحن والتصحيف منه ـ رحمه الله ـ . قال يعقوب ابن شيبة كما في كتاب الكفاية في علم الرواية ص : ١٣٧ : سمعت علي بن المديني وذكر وكيعاً واللحن فقال : كان وكيع يلحن ولو حدثت عنه بألفاظه لكانت عجباً كان يقول حدثنا مسعر عن عيشة .

وقال أحمد في العلل ١/ ١١٧ في حديث : هذا لفظ غير لفظ وكيع ، وكيع يثبج الحديث . ومعنى يثبج الحديث يقال : ثَبَجَ وثبَّج الكلام أو الخط : عمّاهما ولم يبينهما . القاموس ١/ ١٨٧ .

وقال الذهبي في تذكرة الحفاظ ٣/ ١٠٣١ : فكم إمام في فن ، مقصر عن غيره كسيبويه في النحو ، ولا يدري ما الحديث ، ووكيع إمام في الحديث ، ولا يعرف العربية . وانظر بعض الأمثلة من تصحيفات وكيع في « تصحيفات المحدثين » للعسكري ١/ ٩٥ ، ٩٧ ، ١١٠ .

وقد[1] أطيل في بعض المواضع[2] لغرض صحيح عَرض ، وأحيل كثيراً[3] ، وأتبرّع بتنبيه مهم ، أو فائدة لا تنفك عن صلة وعائدة ، أو ضبط مشكل قد أُخِل به وتفسيره ، لكن لا ألتزم الاستيعاب ، وإنما المقصود تبيين الوهم ذاكراً ذلك ـ غالباً ـ على الترتيب ، وقد يتفق تأخير المقدَّم لعدم الفراغ لتتبع الكتاب أولاً فأولاً بالتعقيب ، وهذه النبذ التي تيسر إملاؤها[4] لعمري في الجملة مفيدة بل فريدة فتح الله بها وبغيرها ، وتصلح أن تكون لهذا الكتاب بل ولغيره كالتهذيب ، ولا بأس بتسميتها : **عجالة الإملاء المتيسرة من التذنيب على ما وقع للحافظ المنذري من الوهم وغيره في كتابه « الترغيب والترهيب »** .

وإن يسر الله بتلخيص مهماتها الضرورية سميتها : غاشية الحاشية كل ذلك للتقريب والتيسير ، ولو تيسرت لي الآلة (اتسع[5] هذا الإملاء جداً ، وحصل أوفر نصيب ، ونحن[6] في زمان الهمم فيه قاصرة ، والهموم ممتدة متوافرة ، والفِطَن بما تشغلها من المحن فاتِره وتعذر الوصول إلى ما يعين من الأصول مع قلة المعين والمؤازر والمجاري في هذا الشأن والمذاكر وذهابهم من أكثر مدن الإسلام إلى أن صاروا في غيرهم بمنزلة الملح في الطعام .

وقد قال أبو العباس[7] المُبرَّد ـ بفتح . . . . . .

---

(١) ساقطة من أ .

(٢) قوله : « في بعض المواضع » ساقط من أ ، ب .

(٣) قوله : « وأحيل كثيراً » ساقط من أ ، ج .

(٤) في ج « تعليقها » .

(٥) من هنا ساقط من ب حتى ص : ١٥٥ ، ورقة كاملة .

(٦) من هنا ساقط من ج .

(٧) هو : إمام النحو ، أبو العباس ، محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الأزدي البصري النحوي ، الأخباري . قال الذهبي : كان إماماً ، علامة ، فصيحاً ، مفوهاً موثقاً ، وكان آية في النحو . مات سنة ست وثمانين ومائتين . =

الراء[1] ـ في كتابه « الكامل »[2] : ليس لقدم العهد يفضل القائل ، ولا لحدثانه يهتضم المصيب ، ولكن يعطى كلٌّ ما يستحق . انتهى)[3] .

ولا يظنن ظان بتنبيهي على ما هفا به الخاطر نسياناً ، أو جرى به القلم طغياناً . أن ذلك نقص في الكتاب ، أو في المصنف ، أو قصدي به التثريب[4] كلا ، فإن الكامل من عُدت سقطاته ، وُحدت غلطاته ولا يتَّبع[5] المعايب إلا مَعِيب .

ومن ذا الذي تُرضى سجاياه كلها كفى المرء نبلاً أن تُعدَّ معايبه[6]

وهي الدنيا لا يكمل فيها شيء ، وقد قال نبينا المصطفى أكمل الخلق الذي فضله الله عليهم ورفعه : « إن حقاً على الله أن لا يرتفع من الدنيا شيء إلا وضعه »[7] .

وليس المراد بوضعه إعدامه وإتلافه ، إنما هو نقص يوجد فيه

= تاريخ بغداد ٣/ ٣٨٠ ، معجم الأدباء ١٩/ ١١١ ، السير ١٣/ ٥٧٦ ، بغية الوعاة ١/ ٢٦٩ .

(١) قال الحافظ الذهبي في السير ١٣/ ٥٧٧ :
يقال : إن المازني أعجبه جوابه ، فقال له : قم فأنت المبرد ، أي : المثبت للحق ثم غلب عليه : بفتح الراء .

(٢) لم أقف على كلامه المذكور في كتاب « الكامل » .

(٣) إلى هنا انتهى السقط من ج .

(٤) قال في مختار الصحاح ص : ٨٣ .
التثريب : التعيير والاستقصاء في اللوم ، وثرب عليه تثريباً قبح عليه فعله .

(٥) في ج : « ولا يتتبع » .

(٦) البيت لبشار بن برد ، انظر ديوانه ص : ٤٥ .

(٧) أخرجه البخاري . وفي أوله قصة ٥٦ ـ كتاب الجهاد ٥٩ ـ باب ناقة النبي ﷺ ٦/ ٧٣ ح ٢٨٧٢ ، وأبو داود ٣٥ ـ كتاب الأدب ٩ ـ باب في كراهية الرفعة في الأمور ٥/ ١٥١ ح : ٤٨٢ .
والنسائي كتاب الخيل / باب السبق ٦/ ٢٢٧ .

وسياق الحديث المذكور يدل عليه ، وكيف يكمل تصنيف أو غيره ، والكمال المطلق إنما هو لله ـ جلت عظمته ـ وقد قال عن كتابه القرآن المعجز المتحدَّى به الثقلان : ﴿ ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافاً كثيراً ﴾[1] .

والإنسان مجبول على السهو والنسيان ، ومَن يسلَم من هفوات الأوهام وعثرات الأقلام ومَن ظنَّ ممن يلاقي الحروب بأن لن يصاب فقد ظنَّ عجزاً ، والنار قد تخبو ، والجواد قد يكبو ، والصارم قد ينبو .

قال عبيد الله[2] الأشجعي عن سفيان[3] الثوري : (ليس يكاد يفلت من الغلط أحد فمن كان الغالب عليه الحفظ فهو حافظ وإن غلط ، وإذا كان الغالب عليه الغلط تُرِك[4] . انتهى كلامه)[5] .

---

(١) سورة النساء ، آية : ٨٢ .

(٢) هو : عبيد الله بن عبيد الرحمن الأشجعي ، أبو عبد الرحمن ، الكوفي ، وثقه ابن معين والنسائي والعجلي وغيرهم ، وقال ابن حجر : ثقة مأمون ، أثبت الناس كتاباً في الثوري . مات سنة اثنتين وثمانين ومائتين .
الثقات للعجلي ص : ٣١٨ ، الجرح والتعديل ٥/ ٣٢٣ ـ ٣٢٤ ، التهذيب ٧/ ٣٤ ، التقريب ١/ ٥٣٦ .

(٣) هو : سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري ، أبو عبد الله الكوفي ، قال شعبة وابن عيينة وابن معين وغير واحد من العلماء : سفيان أمير المؤمنين في الحديث . قال ابن حجر : ثقة حافظ فقيه ، عابد إمام حجة ، وكان ربما دلس . مات سنة إحدى وستين ومائة .
الثقات للعجلي ص : ١٩٠ ـ ١٩٣ ، الجرح والتعديل ٤/ ٢٢٢ ـ ٢٢٥ ، التهذيب ٤/ ١١١ ، التقريب ١/ ٣١١ .

(٤) أخرجه الخطيب في الكفاية في علم الرواية ص : ١٤٤ .

(٥) ما بين القوسين ساقط من ج .

(ومعلوم أن)[1] من صنَّف فقد[2] استُهدف حتى قال إمامنا الإمام المعظم الشافعي[3] فيما سمعه منه صاحبه البويطي[4] .

قد ألفت هذه الكتب ولم آل فيها جهداً ، ولا بد أن يوجد فيها الخطأ لأن الله ـ تعالى ـ يقول : ﴿ ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافاً كثيراً ﴾[5] فما وجدتم في كتبي هذه مما يخالف الكتاب أو السنة فقد رجعت عنه[6] .

وقال صاحبه الآخر الربيع بن سليمان المرادي[7] : قرأت

---

(١) في ج « وأن » .

(٢) ساقطة من أ .

(٣) هو : الإمام محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع ، المطلبي أبو عبد الله الشافعي ، عالم العصر ، ناصر الحديث ، فقيه الملة . قال يونس بن عبد الأعلى : لو جمعت أمة لوسعهم عقل الشافعي . وقال أبو ثور : ما رأيت مثل الشافعي ، ولا رأى مثل نفسه . وهو المجدد لأمر الدين على رأس المائتين . مات سنة أربع ومائتين .

تاريخ بغداد ٢/ ٥٦ ، تذكرة الحفاظ ١/ ٣٦١ ، السير ٥/ ١٠ ، العبر ١/ ٢٦٩ ، تهذيب التهذيب ٩/ ٢٥ .

(٤) هو : الإمام العلامة يوسف بن يحيى المصري البويطي أبو يعقوب ، صاحب الإمام الشافعي . كان إماماً في العلم ، زاهداً ربانياً ، متهجداً ، قال الشافعي : ليس في أصحابي أحد أعلم من البويطي . مات سنة إحدى وثلاثين ومائتين .

تاريخ بغداد ١٤/ ٢٩٩ ، السير ١٢/ ٥٨ ، تهذيب التهذيب ١١/ ٤٢٧ ، شذرات الذهب ٢/ ٧١ .

(٥) سورة النساء ، آية : ٨٢ .

(٦) لم أقف على كلام الشافعي المذكور بهذا النص من طريق البويطي ، وهو باختصار من طريق الربيع بن سليمان في : مسألة الاحتجاج بالشافعي ص : ٧٢ ، حلية الأولياء ٩/ ١٠٧ ، مناقب الشافعي للبيهقي ٢/ ٤٧٢ ، إيقاظ همم أولي الأبصار ص : ١٠٠ .

ثم وقفت عليه بتمامه من طريق البويطي عند السخاوي في المقاصد ص ١٥ نقلاً عن مناقب الشافعي لابن شاكر .

(٧) هو : الربيع بن سليمان بن عبد الجبار بن كامل ، الإمام المحدث ، الفقيه أبو =

كتاب الرسالة المصرية على الشافعي نيفاً وثلاثين مرة فما من مرة إلا وكان يصححه ثم قال الشافعي في آخره : أبى الله أن يكون كتاب صحيح غير كتابه ويدل على ذلك قول الله تعالى : ﴿ ولو كان من عند غير الله ﴾ الآية[1] .

(وروي عنه أيضاً : كل كتاب لا يخلو من اختلاف للآية المذكورة)[2] . هذا كلام الشافعي وناهيك به .

([3] وروي عن إمام القراء أبي بكر[4] بن مجاهد وهو مذكور في « طبقات أصحابنا الشافعية » أنه رأى في المنام ربَّ العزة ـ جل جلاله ـ فختم عليه ختمتين فلحن في موضعين فاغتم ، فقال ـ سبحانه ـ : (يا بن مجاهد ، الكمال لي الكمال لي) .

ذكره عنه تاج الدين ابن السبكي[5] في . . . . . .

= محمد المرادي ، صاحب الإمام الشافعي ، وناقل علمه . وثقه ابن أبي حاتم والخليلي وغيرهما ، مات سنة سبعين ومائتين .

الجرح والتعديل ٣/ ٤٦٤ ، تذكرة الحفاظ ٢/ ٥٨٦ ، السير ١٢/ ٥٨٧ ، تهذيب التهذيب ٣/ ٢٤٥ .

(١) انظر : مناقب الشافعي للبيهقي ٢/ ٣٦ .

(٢) ما بين القوسين ساقط من ج .

(٣) من هنا ساقط من ج .

(٤) هو : الإمام المقرىء المحدث أبو بكر أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد البغدادي ، مصنف « كتاب السبعة » . قال أبو عمرو الداني : فاق ابن مجاهد سائر نظرائه مع اتساع علمه ، وبراعة فهمه . توفي سنة أربع وعشرين وثلاثمائة . تاريخ بغداد ٥/ ١٤٤ ، السير ١٥/ ٢٧٢ ، الوافي بالوفيات ٨/ ٢٠٠ ، غاية النهاية ١/ ١٣٩ .

(٥) هو عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي السبكي الشافعي ، ولد سنة سبع وعشرين وسبعمائة ، وحصل على فنون من العلم من الفقه والأصول ـ وكان ماهراً فيه ـ والحديث والأدب ، وصنف تصانيف عدة في فنون مختلفة على صغر سنه ، توفى سنة إحدى وسبعين وسبعمائة .

الدرر الكامنة ٢/ ٤٢٥ ، شذرات الذهب ٦/ ٢٢١ ، البدر الطالع ١/ ٤١٠ .

« طبقاته »[1] .

وروى الحافظ أبو موسى[2] المديني في ديباجة كتابه « المغيث »[3] عن أبي منصور[4] القزاز عن الخطيب[5] البغدادي بإسناده إلى أبي عبيد[6] القاسم بن سلاَّم ـ وهو بتشديد اللام ـ قال : مكثت في تصنيف هذا الكتاب يعني كتاب « غريب الحديث » أربعين

(١) ذكر المحققان للطبقات الكبرى ٣/ ٥٨ أن هذه الحكاية في الطبقات الوسطى . وهي مذكورة في معجم الأدباء ٥/ ٧١ وفي الوافي بالوفيات ٨/ ٢٠٠ .

(٢) هو : أبو موسى محمد بن أبي بكر عمر بن أبي عيسى أحمد بن عمر ، المديني الأصبهاني الشافعي ، صاحب التصانيف ، الإمام العلامة ، الحافظ الكبير .
قال ابن الدبيثي: عاش أبو موسى حتى صار أوحد وقته ، وشيخ زمانه إسناداً وحفظاً . مات سنة إحدى وثمانين وخمسمائة .
السير ٢١/ ١٥٢ ، الوافي بالوفيات ٤/ ٢٤٦ ، البداية والنهاية ١٢/ ٣١٨ ، شذرات الذهب ٤/ ٢٧٣ .

(٣) المغيث في غريبي القرآن والحديث ١/ ٧ ـ ٨ ، وانظر : تاريخ بغداد ١٢/ ٤٠٧ ، أنباه الرواة ٣/ ١٦ .

(٤) هو : أبو منصور ، عبد الرحمن بن محمد بن عبد الواحد ، الشيباني البغدادي القزاز . قال الذهبي : كان صالحاً ، كثير الرواية ، حسن الأخلاق ، صبوراً مشتغلاً بما يعنيه ، توفي سنة خمس وثلاثين وخمسمائة .
السير ٢٠/ ٦٩ ، العبر ٢/ ٤٤٧ ، شذرات الذهب ٤/ ١٠٦ .

(٥) هو : الحافظ الناقد أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد ، البغدادي صاحب التصانيف ، وخاتمة الحفاظ ، قال الحافظ أبو سعد السمعاني : كان الخطيب مهيباً وقوراً ، ثقة متحرياً ، حجة ، ختم به الحفاظ . توفي سنة ثلاث وستين وأربعمائة . معجم الأدباء ٤/ ١٣ ، تذكرة الحفاظ ٣/ ١١٣٥ ، السير ١٨/ ٢٧٠ ، شذرات الذهب ٣/ ٣١١ .

(٦) هو : الإمام الحافظ ، أبو عبيد ، القاسم بن سلاّم بن عبد الله ، قال الدارقطني : ثقة إمام جليل . وقال ابن حبان : كان أحد أئمة الدنيا صاحب حديث وفقه ودين وورع . مات سنة أربع وعشرين ومائتين .
تاريخ بغداد ١٢/ ٤٠٣ ، معجم الأدباء ١٦/ ٢٥٤ ، السير ١٠/ ٤٩٠ ، تهذيب التهذيب ٨/ ٣١٥ .

سنة وربما كنت أستفيد الفائدة من أفواه الرجال ، فأضعها في موضعها من الكتاب فأبيت ساهراً فرحاً مني بتلك الفائدة ، وأحدكم يجيئني فيقيم عندي أربعة أشهر خمسة أشهر فيقول : قد أقمت الكثير . انتهى كلامه)[1] .

وقد خرجنا عن المقصود ، ولكل مقام مقال .

فلنشرَع فيما نحن بصدده ، وبالله نستعين وعليه نتوكل ، وإليه بنبينا أشرف مرسل نتوسل[2] في سلوك السبيل الأعدل ، والطريق الأمثل فهو سبحانه ذو الجلال الأكمل ، والعطاء الأجزل ، المؤمل لإجابة من أمل ، وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب .

---

(١) إلى هنا انتهى السقط من ج .

(٢) قال شيخ الإسلام ابن تيمية في كتابه « قاعدة جليلة في التوسل والوسيلة » ص : ٥٠ . وهو بصدد بيان أقسام التوسل بالنبي ﷺ مانصه : فلفظ التوسل يراد به ثلاثة معان : أحدها التوسل بطاعته ، فهذا فرض لا يتم الإيمان إلا به ، والثاني : التوسل بدعائه وشفاعته ، وهذا كان في حياته ، ويكون يوم القيامة يتوسلون بشفاعته ، والثالث : التوسل به بمعنى الإقسام على الله بذاته والسؤال بذاته ، فهذا هو الذي لم تكن الصحابة يفعلونه في الاستسقاء ونحوه لا في حياته ولابعد مماته ، . . . وهذا هو الذي قال أبو حنيفة وأصحابه : إنه لا يجوز . وقال في شرح الطحاوية ص : ٢٦٢ وهو يذكر صوراً من التوسل المحرم ما نصه : وتارة يقول : بجاه فلان عندك ، أو يقول : نتوسل إليك بأنبيائك ورسولك وأوليائك . ومراده أن فلاناً عندك ذو وجاهة وشرف ومنزلة فأجب دعاءنا ، وهذا محذور ، فإنه لو كان هذا هو التوسل الذي كان الصحابة يفعلونه في حياة النبي ﷺ لفعلوه بعد موته ، وإنما كانوا يتوسلون في حياته بدعائه ، يطلبون منه أن يدعو لهم وهم يؤمنون على دعائه كما في الاستسقاء وغيره ، فلما مات ﷺ قال عمر ـ رضي الله عنه ـ لما خرجوا يستسقون : « اللهم إنا كنا إذا أجدبنا نتوسل إليك بنبيّنا فتسقينا وإنا نتوسّل إليك بعمّ نبينا » ، معناه بدعائه هو ربه وشفاعته وسؤاله ، ليس المراد أنا نقسم عليك به ، أو نسألك بجاهه عندك ، إذ لو كان ذلك مراداً لكان جاه النبي ﷺ أعظم وأعظم من جاه العباس .

١ ـ فمن ذلك قول المصنف في الخطبة :

« هجس » ، أي : خطر[١] « وأقلّت البِيْد » ، أي : حملت ، والبيد جمع البيداء وهي : الأرض القفر[٢] ، وأراد بها هنا مطلق الأرض وجنسها « والعزوف » الزهد[٣] « وأسعفته بطِلبته » بكسر اللام[٤] ، أي : قضيت له ما طلب[٥] « ووَقَر » ثبت[٦] « والإسهاب » بالمهملة والموحدة الإكثار والاتساع[٧] « وسيَّما » بتشديد الياء وربما خففت[٨] ، قال ابن مالك[٩] في « شرح كافيته »[١٠] : « وقد تخفف » « والصِناعة » بكسر الصاد[١١] « والجَهَابذة » بالمعجمة عجمي واحدهم جِهْبِذ وهو الحاذق[١٢] . . . . . .

---

(١) الترغيب ١/ ٣٥ ـ ٣٦ .
انظر : الصحاح ٣/ ٩٩٠ ، القاموس ٢/ ٢٦٨ ، اللسان ٦/ ٢٤٦ .
(٢) انظر : الصحاح ٢/ ٤٥٠ ، القاموس ١/ ٢٨٩ ، اللسان ٣/ ٩٧ .
(٣) انظر : الصحاح ٤/ ١٤٠٣ ، القاموس ٣/ ١٨٠ ، اللسان ٩/ ٢٤٤ .
(٤) في ج « بكسر الطاء » والصواب ما أثبت .
(٥) انظر : الصحاح ١/ ١٧٢ ، القاموس ١/ ١٠١ ، اللسان ١/ ٥٦٠ .
(٦) انظر : الصحاح ٢/ ٨٤٩ ، اللسان ٥/ ٢٩٠ .
(٧) انظر : الصحاح ١/ ١٥٠ ، القاموس ١/ ٨٧ ، اللسان ١/ ٤٧٥ .
(٨) قوله « وربما خففت » ساقط من ج .
(٩) هو : جمال الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد الله بن مالك ، الطائي النحوي اللغوي ، صاحب التصانيف ، كان إماماً في القراءات ، وأما اللغة فكان إليه المنتهى ، وأما النحو والتصريف فكان بحراً لا يجارى . توفي سنة اثنتين وسبعين وستمائة .
الوافي بالوفيات ٣/ ٣٥٨ ، العبر ٣/ ٣٢٦ ، غاية النهاية ٢/ ١٨٠ ، شذرات الذهب ٥/ ٣٣٩ .
(١٠) شرح الكافية الشافية ٢/ ٧٢٥ ، وانظر : الصحاح ٦/ ٢٣٨٧ .
(١١) انظر : الصحاح ٣/ ١٢٤٥ ، وفيه « الصناعة : حرفة الصانع ، وعمله الصنعة » ، القاموس ٣/ ٥٤ ، اللسان ٨/ ٢٠٩ .
(١٢) القاموس ١/ ٣٦٥ .

(« والدَلالة » بفتح الدال وكسرها[1] .

٢ ـ قوله : من المسانيد ﴾[2] والمعاجم[3] جمع معجم ، و[4] في بعض النسخ بزيادة « ياء » بعد الجيم ، وهي ثابتة في قوله أولَ كتاب[5] العلم ثالث حديث : « في معاجيمه الثلاثة » .

(قال ابن أبي[6] الفتح في « زيادته على شرح[7] الجرجانية » وقول من قال مسانيد لحن بل الصواب مسانِد ،أي : ومعاجِم[8][9].

---

(١) انظر : الصحاح ٤/١٦٩٨ وفيه « والفتح أعلى » ، القاموس ٣/٣٨٨ ، اللسان ١١/٢٤٩ .

(٢) ما بين القوسين ساقط من ج .

(٣) لفظة « معاجم » وردت في مقدمة الترغيب في موضعين ، ففي الموضع الأول من طبعة عمارة ١/٣٧ جاءت بلا ياء ، أما الموضع الثاني ١/٣٨ فجاءت بزيادة ياء (معاجيم) ، أما في طبعة محي الدين عبد الحميد ١/٥ ، والمنيرية ١/٧ ـ ٨ ففي كلا الموضعين بدون زيادة ياء ، وفي المخطوط ق/٢/ب في كلا الموضعين بزيادة ياء .

(٤) قوله « جمع معجم و » ساقط من ج .

(٥) الترغيب ١/٩٣ كتاب العلم ، الترغيب في العلم وطلبه وتعلمه وتعليمه .

(٦) هو : العلامة النحوي محمد بن أبي الفتح بن أبي الفضل البعلي الحنبلي ، قال الذهبي : كان إماماً في المذهب والعربية والحديث ، غزير الفوائد متفنناً ثقة صالحاً . توفي سنة تسع وسبعمائة .

الوافي بالوفيات ٤/٣١٦ ، العبر ٤/٢١ ، الدرر الكامنة ٤/١٤٠ ، بغية الوعاة ١/٢٠٧ .

(٧) لم أقف على هذا الكتاب .

(٨) قلت : بل يجوز الوجهان ، فيقال ، مساند ومسانيد ، ومعجم ومعاجيم ؛ لأن كل جمع تكسير على وزن : فعالل وشبهه ومنها : مفاعل يصح في جميع صوره وحالاته ، زيادة ياء قبل آخره وإن لم تكن موجودة ، وحذفها إن كانت موجودة : فيقال في جمع : جعفر ، مصباح ، قنديل . جعافر ، وجعافير ومصابح ومصابيح ، قنادل ، وقناديل . هذا رأي الكوفيين ، والسماع الكثير يؤيدهم ، والأخذ برأيهم أولى .

انظر : تفصيل هذا المبحث في : حاشية الصبان ٤/١١١ ـ ١١٢ ، والنحو الوافي ٤/٦٦٤ ، ٦٧١ .

(٩) ما بين القوسين ساقط من ج .

« وأضربت عن ذكر » أي أعرضت[1] .

وقال الأزهري[2] « يقال ضربت عنه وأضربت بمعنى واحد »[3] .

« والحَزْن » ضِد السَهل[4] ، ولذكر أنواع الحديث[5] موضع غير هذا (« والضَراعة » بفتح الضاد المعجمة[6])[7] .

٣ ـ وقوله : « رأيت أن أقدم فهْرسَتَ ما فيه » .

هذه اللفظة ليست في الصحاح[8] ولا المعرب ولا غيرها إنما ذكرها الإمام ابن مكي[9] الصقلِّي في كتابه « تثقيف اللسان »[10]،

---

(١) انظر : الصحاح ١/١٦٨ ، اللسان ١/٥٤٧ .

(٢) هو : العلامة ، أبو منصور محمد بن أحمد بن الأزهر بن طلحة الأزهري اللغوي الشافعي ، قال الذهبي : كان رأساً في اللغة والفقه ، ثقةً ، ثبتاً ، ديناً . توفى سنة سبع وثلاثمائة .
معجم الأدباء ١٧/١٦٤ ، السير ١٦/٣١٥ ، بغية الوعاة ١/١٩ ، شذرات الذهب ٣/٧٢ .

(٣) تهذيب اللغة ١٢/١٧ .

(٤) انظر : الصحاح ٥/٢٠٩٨ ، القاموس ٤/٢١٥ ، اللسان ١٣/١١٢ .

(٥) قال المؤلف ذلك ؛ لأن الحافظ المنذري قد تطرق في مقدمته لذكر أقسام الحديث .

(٦) انظر : الصحاح ٣/١٢٤٩ ، القاموس ٣/٥٧ ، اللسان ٨/٢٢١ .

(٧) ما بين القوسين ساقط من ج .
٣ ـ الترغيب ١/٣٨ .

(٨) في ج بعد قوله « في الصحاح » « ولا القاموس » وهو خطأ فاللفظة المذكورة وردت في القاموس كما سيأتي .

(٩) هو : أبو حفص عمر بن خلف بن مكي الحميري المازري ، الصقلي . النحوي اللغوي ، قال السيوطي : الإمام اللغوي المحدث ، وكانت وفاته سنة واحد وخمسمائة .
بغية الوعاة ٢/٢١٨ ، هدية العارفين ٥/٧٨٢ ، معجم المؤلفين ٧/٢٨٤ .

(١٠) تثقيف اللسان ص : ٥٤ .

فقال : ويقولون ـ يعني العوام[1] ـ فِهْرَسَة الكتب (رأيت في النسخة الفاء والراء مكسورتين قال :)[2] فيجعلون التاء فيه للتأنيث ، ويقفون عليها بالهاء قال : « والصواب فِهْرِسْت بإسكان السين » (أي : وكسر الفاء والراء)[3] قال : « والتاء فيه أصلية ومعناه جملة العدد ، وهي لفظة فارسية » (قال[4] : « واستعمل الناس منه فهْرَسَ الكُتب فهَرسَةً مثل دحرَجَ دحرَجَةً ، فالفِهرِسْت : اسم جُملة المعدود والفَهْرَسَة : المصدر ومثل الفَهْرَسَة الفَذْلَكَه يقال : فذلكت الحِسَاب إذا وقفت على جملته ، وهو من قول الإنسان إذا كتب حسابه ، وفرغ منه فذلك كذا » انتهى .

قلت : ويقرب منها الكَذْلَكَة ، وهي : إذا كتب المفتي أو المجيز أو الشاهد ثم اقتصر عليها كتب أو قال : كذلك أقول أو أشهد .

وقد ذكر هذه اللفظة صاحب القاموس[5] في مادة « فهرس »[6] من باب السين فقال : « الفِهْرِسُ ـ بالكسر ـ[7] الكتاب الذي تُجمع

(١) قوله : « يعني العوام » ساقط من أ .
(٢) ما بين القوسين ساقط من أ .
(٣) ما بين القوسين ساقط من ج .
(٤) من هنا ساقط من ج .
(٥) هو : محمد بن يعقوب بن محمد بن إبراهيم الشيرازي ، الفيروزأبادي صاحب القاموس ، قال السيوطي : ونظر في اللغة ، فكانت جل قصده في التحصيل فمهر فيها إلى أن بهر وفاق . توفي سنة سبع عشرة وثمانمائة .
إنباء الغمر ٧/ ١٥٩ ، بغية الوعاة ١/ ٢٧٣ ، الشذرات ٧/ ١٢٦ .
(٦) القاموس المحيط ٢/ ٢٤٧ ، وانظر : تاج العروس ٤/ ٢١١ .
(٧) في أ « بكسر السين » وهو خطأ ، والمثبت من القاموس والمراد بالكسر : كسر الفاء والراء ؛ لأن اصطلاح صاحب القاموس في الرباعي أنه إذا عبر فيه بالكسر فمراده كسر الحرف الأول والثالث ، ذكر ذلك الكتاني في فهرس الفهارس ١/ ٧٠ نقلاً عن كتاب فتح الرحيم الرحمن . =

فيه الكتب معرَّبُ فِهْرِسْت قال : وقد فَهْرَس كتابه » انتهى .

والصقلِّي بصاد مهملة وقاف خفيفة مفتوحتين ، ولام مشددة . قال السمعاني[1] في (الأنساب)[2] : « كذا رأيته مضبوطاً بخط عمر الرواسي[3] » .

قلت : وكسر بعضهم القاف مع فتح الصاد ، وكسرهما معاً ابن نقطة[4] .

وقال : « يقال في صقلية بالصاد والسين أيضاً وهي جزيرة في بحر الروم مشهورة » وأما ابن مكي نفسه في « التثقيف »[5] ، فقال :

= وأما السين فلا يتعلق بها ضبط فهي تعرب حسب العوامل الداخلة على الكلمة .

(١) هو : الإمام الحافظ أبو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور المروزي ، قال الذهبي : كان حافظاً ثقةً مكثراً واسع العلم . توفي سنة اثنتين وستين وخمسمائة . البداية والنهاية ١٢/ ١٧٥ ، السير ٢٠/ ٤٥٦ ، تذكرة الحفاظ ٤/ ١٣١٦ .

(٢) الأنساب ٨/ ٣٢١ ، وانظر : اللباب ٢/ ٢٤٥ .

(٣) هو : أبو الفتيان عمر بن عبد الكريم بن سعدويه الدهستاني الرواسي ، الشيخ الإمام الحافظ ، توفي سنة ثلاث وخمسمائة .
السير ١٩/ ٣١٧ ، العبر ٢/ ٣٨٥ ، شذرات الذهب ٤/ ٧ .

(٤) الاستدراك ل : ٢٥٦ .
هو : الإمام العالم أبو بكر محمد بن عبد المغنى بن أبي بكر بن شجاع البغدادي الحنبلي ، قال البرزالي : ثقة، دين مفيد . توفي سنة تسع وعشرين وستمائة .
السير ٢٢/ ٣٤٧ ، الوافي بالوفيات ٣/ ٢٦٧ ، شذرات الذهب ٥/ ١٣٣ .

(٥) تثقيف اللسان ص : ٨٦ .
وقال في معجم البلدان ٣/ ٤١٦ :
صقلية : بثلاث كسرات وتشديد اللام والياء أيضاً مشددة ، وبعض يقول بالسين ، وأكثر أهل صقلية يفتحون الصاد واللام .
وفي هامش تثقيف اللسان قال ابن هشام : والصواب : صقلية بصاد مفتوحة =

« صقلية بفتح الصاد والقاف ، فأما سقلية بالسين مكسورة فضيعة في غوطة دمشق ، والأصل فيهما واحد عربت هذه فقيلت بالصاد ، وسقليه اسم رومي وتفسيره تين وزيتون »[1] .

هذا كلامه . وأهل مكة أعرف بشعابها[2])[3] .

وقد وقع للشيخ محي الدين النووي في « علوم الحديث » وقبله لابن الصَّلاح[4] في الإجازة :

أجزت لك الكتاب الفلانيَّ أو ما اشتملت عليه فَهْرَسَتي هذه[5] . وهي صريحة في التأنيث فالنووي قلَّد ابن الصَّلاح ، ومَنْ بعد النووي قلدوه في التعبير بهذه العبارة المعترضة بعينها ، وقد عُلِم ما فيها وفوق كل ذي علم عليم ، ولم يحط بالأشياء كلها إلا الله

= وقاف مفتوحة .

(١) علق الدكتور عبد العزيز الأهواني على هذا التفسير فقال : هذا الضرب من تفسير أسماء المدن كثير عند الجغرافيين من الأندلسيين .
هامش التثقيف ص : ٨٦ .

(٢) قال في زهر الأكم في الأمثال والحكم ١/ ١٣٩ :
هذا مثل مشهور شائع الاستعمال ، يضرب للمباشر للشيء والمخالط به أنه أخبر به وأبصر بحاله وأعرف كقول القائل : وصاحب البيت أدرى بالذي فيه .

(٣) إلى هنا انتهى السقط من ج .

(٤) هو : الإمام الحافظ أبو عمرو عثمان بن عبد الرحمن بن عثمان بن موسى الكردي الشهرزوري الموصلي الشافعي ، قال الذهبي : تفقه وبرع في المذهب وأصوله وفي الحديث وعلومه وصنف التصانيف مع الثقة والديانة . مات سنة ثلاث وأربعين وستمائة .
تذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٣٠ ، السير ٢٣/ ١٤٠ ، شذرات الذهب ٥/ ٢٢١ .

(٥) مقدمة ابن الصلاح ص : ٧٢ ، وانظر : تقريب النواوي مع التدريب ٢/ ٢٩ . قال الكتاني في فهرس الفهارس ١/ ٧٠ « قال الزركشي في تعليقه على ابن الصلاح : يقولون فهرسَة بفتح السين وجعل التاء فيه للتأنيث ، ويقفون عليها بالهاء . والصواب كما قاله ابن مكي في تثقيف اللسان . ثم أورد كلام ابن مكي المتقدم .

سبحانه .

وإنما يقال : ما اشتمل عليه فِهْرِسْتِي بإسكان سين الفِهْرِسْت ، وتذكير اشتمل .

ولم أر هذه اللفظة مضبوطة بالقلم في كتاب ابن الصلاح والنووي وغيرها إلا بفتح الفاء[1] .

٤ ـ قوله في الفِهْرِسْت : « وإنشاد الضالة » ، أي : في المسجد يأتي تقريره مفصلاً في الأصل[2] ـ إن شاء الله تعالى ـ (أنه نَشْد لا إنشاد)[3] .

٥ ـ قوله فيه : « الترغيب في صوم ثلاثة أيام من كل شهر سيَّما الأيام البيض » بتعريفهاسيأتي ما فيه في محله[4] ـ إن شاء الله تعالى ـ أيضاً .

٦ ـ قوله فيه أيضاً : « وتجهيز الغزاة وخَلَفِهم » كذا وقعت هذه اللفظة هنا وفي ما سيأتي في الجهاد[5] . وإنما يقال وخِلافتهم لا خلَفِهم كما سننبه عليه في موضعه[6] .

---

(١) قوله « إلا بفتح الفاء » ساقط من أ .
٤ ـ الترغيب ١/ ٣٩ .
(٢) انظر : ص : ٤٥٠ .
(٣) ما بين القوسين ساقط من ج .
٥ ـ الترغيب ١/ ٤٢ .
(٤) انظر : ص : ٨٤٨ .
٦ ـ الترغيب ١/ ٤٣ .
(٥) كتاب الجهاد ، الترغيب في النفقة في سبيل الله وتجهيز الغزاة وخلفهم في أهلهم ٢/ ٥٣ .
(٦) انظر ق/ ١٣٧/ب نسخة أ .

٧ ـ (عَقَد فيه في كتاب قراءة القرآن « الترغيب في قراءة سورة الدخان » ولم يذكره هناك[١] بل قال : ويأتي في باب ما يقوله بالليل والنهار ذكر سورة الدخان .

وقد ذكره هناك[٢] نعم وذكره في آخر كتاب الجمعة[٣] في القراءة في ليلتها ولم يُحلْ عليه فاعلم ذلك ليسهل عليك الكشف)[٤] .

٨ ـ قوله فيه أيضاً : « الترغيب في الورع وترك الشبهات وما يحوك[٥] في الصدر » صوابه يحيك بالياء لا بالواو وكما سيأتي موضحاً في بابه[٦] .

٩ ـ (قوله فيه أيضاً : « طعام المتماريين » صوابه : المتباريين بالباء بدل الميم وسيأتي تقريره في مكانه[٧])[٨] .

---

٧ ـ الترغيب ١/ ٤٤ .

وليس في الفهرس في كتاب قراءة القرآن ، هذا الباب وهو : الترغيب في سورة الدخان ، في المطبوعات الثلاث ، ولا المخطوط .

(١) الترغيب ٢/ ٣٧٧ .

(٢) الترغيب ، كتاب الذكر ، الترغيب في أذكار تقال بالليل والنهار ٢/ ٤٤٨ .

(٣) كتاب الجمعة ، الترغيب في قراءة سورة الكهف وما يذكر معها ليلة الجمعة ويوم الجمعة ١/ ٥١٣ .

(٤) ما بين القوسين ساقط من ج .

٨ ـ الترغيب ١/ ٤٥ .

(٥) وقع في طبعة عمارة والمنيرية ١/ ١٥ ، ومحي الدين ١/ ١٩ : « يجول في الصدور » بدل « يحوك » هذا ما وقع في الفهرس ، ووقع في كتاب البيوع في طبعة عمارة ٢/ ٥٥٣ ، والمنيرية ٣/ ١٥ ، ومحي الدين ٤/ ٢٥ « يحوك » ووقع في المخطوط ٩/ ٥ ، ١٥٣ . في كلا الموضعين « يحوك » .

(٦) انظر : ق/ ١٦٢/ب نسخة «أ» .

٩ ـ الترغيب ١/ ٤٦ .

(٧) انظر : ق/ ١٧٨/أ نسخة «أ» .

(٨) ما بين القوسين ساقط من ج .

١٠ ـ قوله فيه أيضاً : « الترغيب في الدُّلجة وهو السير بالليل » صوابه : « وهي » وسنعيده هناك[١] .

١١ ـ قوله في الترغيب في الإخلاص آخر حديث أصحاب الغار : « لا أَغْبُق » لم يضبط هذه اللفظة بل فسرها فقط وهي : بفتح الهمزة وإسكان الغين المعجمة وضم الموحدة كما قاله الجمهور ، وبكسرها أيضاً كما قاله ابن سِيْدَه[٢] وهي ثلاثية .

ووهم الأصيلي[٣] من رواة البخاري[٤] فضبطها بضم الهمزة

---

١٠ ـ الترغيب ١/ ٤٩ .

(١) لم أقف عليه في موضعه الذي أشار إليه ، ولعل المصنف ذهل فأغفل التنبيه عليه كما وعد هنا .

١١ ـ الترغيب ١/ ٥٢ ، الترغيب في الإخلاص .

عن ابن عمر ـ رضي الله عنهما ـ قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « انطلق ثلاثة نفر ممن كان قبلكم حتى آواهم المبيت إلى غار . . . الحديث » وفيه « فقال رجل منهم : اللهم كان لي أبوان شيخان كبيران ، وكنت لا أَغْبُق قبلهما أهلاً ولا مالاً » .

أخرجه البخاري ٣٧ ـ كتاب الإجارة ١٢ ـ باب من استأجر أجيراً فترك أجره ٤/ ٤٤٩ ح ٢٢٧٢ .

ومسلم ٤٨ ـ كتاب الذكر والدعاء ٢٧ ـ باب قصة أصحاب الغار ٤/ ٢٠٩٩ ح ٢٧٤٣ .

(٢) المحكم والمحيط الأعظم في اللغة ٥/ ١٣٢ .

هو : إمام اللغة أبو الحسن ، علي بن أحمد المرسي ، صاحب كتاب المحكم وغيره ، مات سنة ثمان وخمسين وأربعمائة .

معجم الأدباء ١٢/ ٢٣١ ، السير ١٨/ ١٤٤ ، بغية الوعاة ٢/ ١٤٣ .

(٣) هو : أبو محمد عبد الله بن إبراهيم الأصيلي ، عالم الأندلس ، شيخ المالكية قال عياض : كان من حفاظ مذهب مالك ، ومن العالمين بالحديث . مات سنة اثنتين وسبعين وثلاثمائة .

السير ١٦/ ٥٦٠ ، تذكرة الحفاظ ٣/ ١٠٢٤ ، الشذرات ٣/ ١٤٠ .

(٤) هو : محمد بن إسماعيل بن إبراهيم أبو عبد الله البخاري ، جبل الحفظ وإمام الدنيا . مات سنة ست وخمسين ومائتين . =

وكسر الموحدة رباعية[1] .

قال صاحبا[2] المشارق والمطالع وغيرهما من أهل الغريب واللغة : والصواب أنها ثلاثية[3] . وقال (الشيخ شمس الدين[4] الموصلي)[5] ناظم المطالع :

أَغْبُـقُ أَسقـي بـالعَشِـي فُتِحـا ولـلأصيلـي بضـمٍّ قبُحـا[6]

فالأول الذي هو الصواب فتح الهمز وضم الباء أو كسرها .

قال النووي في « شرح مسلم »[7] : وهذا الضبط متفق عليه في كتب اللغة ، وكتب غريب الحديث والشروح ، وأما ضم الهمزة وكسر الباء فتصحيف غلط » .

= تاريخ بغداد ٢/ ٤ ، تذكرة الحفاظ ٢/ ٥٥٥ ، السير ١٢/ ٣٩١ .

(١) قد أشار إلى الوهم المذكور كل من : القاضي عياض في المشارق ٢/ ١٢٨ ، وابن حجر في الفتح ٤/ ٤٥٠ .

(٢) صاحب المشارق هو : الإمام الجليل القاضي أبو الفضل عياض بن موسى اليحصبي ، مات سنة أربع وأربعين وخمسمائة .
وفيات الأعيان ٣/ ٣٨٣ ، السير ٢٠/ ٢١٢ ، شذارت الذهب ٤/ ١٣٨ .
وصاحب المطالع هو الإمام العلامة أبو إسحاق إبراهيم بن يوسف المعروف بابن قرقول ، مات سنة تسع وستين وخمسمائة .
وفيات الأعيان ١/ ٦٢ ، السير ٢٠/ ٥٢٠ ، الوافي بالوفيات ٦/ ١٧١ .

(٣) مشارق الأنوار ٢/ ١٢٨ ، مطالع الأنوار ق/ ٤١٨/ ب .
وانظر : النهاية في غريب الحديث ٣/ ٣٤١ ، الصحاح ٤/ ١٥٣٥ ، اللسان ١٠/ ٢٨٢ .

(٤) هو : محمد بن محمد بن عبد الكريم ، شمس الدين الموصلي ، الشافعي ، قال ابن حبيب : عالم علت رتبته الشهيرة ، وبارع ظهرت في أفق المعارف شمسه المنيرة . له نظم المنهاج ونظم المطالع، مات سنة أربع وسبعين وسبعمائة . إنباء الغمر ١/ ٦٨ ، شذرات الذهب ٦/ ٢٣٦ .

(٥) ما بين القوسين ساقط من ج .

(٦) لم أقف على « نظم المطالع » وسيتكرر الإحاله عليه في غير موضع .

(٧) شرح مسلم ١٧/ ٥٨ وفي نقل المؤلف شيء من التصرف .

قلت : وهو قول الأصيلي المتعقب المردود .

مع أن النووي مع حذره منه وتحذيره . غفل فوقع فيه في أواخر كتابه « الأذكار »[1] فتنبه له واحذره ، وقد بسطته في الحواشي التي على الأذكار ، والغبوق : شرب العشي والصبوح شرب أول النهار)[2] .

يقال منه غَبَقته أغبُقُه غَبْقاً[3] فاغتبَق ، أي : سقيته اللَبَن عَشِياً فشرب . والله أعلم .

١٢ ـ قوله « فانساحت : بالسين والحاء المهملتين » .

أقول : هذه اللفظة رويت بالخاء المعجمة ، وتُروى انصاخت بالصاد مع الخاء أيضاً ، لكن أنكر الخطابي[4] انساخت بالمعجمة ؛ لأن معنى ساخ دخل في الأرض وغاب فيها ، وألِفُها منقلبة عن واو وصوَّب انساحَتْ بالحاء المهملة وتبعه ابن الأثير[5] والمصنف ، أي : اندفعت واتسعت ، ومنه ساحة الدار .

---

(١) الأذكار ص : ٣٤٣ .

(٢) إلى هنا انتهى السقط من ب .

(٣) ساقطة من «أ» .

١٢ ـ الترغيب ١/ ٥٣ . وهذه اللفظة وردت في حديث ابن عمر السابق .

(٤) انظر : انكار الخطابي المذكور في الفتح ٦/ ٥٠٨ .
وهو : أبو سليمان ، حمد بن محمد بن إبراهيم البستي الخطابي ، الإمام العلامة ، الحافظ اللغوي ، مات سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة .
معجم الأدباء ٤/ ٢٤٦ ، السير ١٧/ ٢٣ ، بغية الوعاة ١/ ٥٤٦ ، شذارت الذهب ٣/ ١٢٧ .

(٥) جامع الأصول ١١/ ١٩٩ ، النهاية ٢/ ٤١٦ ، ٤٣٣ .
وابن الأثير هو : مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن عبد الكريم الجزري ، العلامة البارع ، توفي سنة ست وستمائة .
وفيات الأعيان ٤/ ١٤١ ، السير ٢١/ ٤٨٨ ، بغية الوعاة ٢/ ٢٧٤ .

قال الجوهري[1] : وانساح بالُه ، أي : اتسع[2] .

قال الخطابي[3] : وانصاح بالصاد المهملة بدل السين ، أي : تصدّع ، يقال ذلك للبرق .

وقال أبو عبيدة[4] : إذا انشق الثوب من قبل نفسه ، قيل : قد انصاح يعني بالحاء المهملة[5] .

قال شيخنا علامة[6] وقته ابن حجر[7] ـ رحمه الله ـ : والرواية بالخاء المعجمة صحيحة وإن كان أصلُه بالصاد فالصاد قد تقلب سيناً ، ولا سيّما مع الخاء المعجمة[8] .

وقال غيره : الصاد أخت السين . والله أعلم بالصواب .

---

(١) هو : إسماعيل بن حماد الجوهري ، كان إماماً في اللغة والأدب ، مات سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة .
معجم الأدباء ٦/ ١٥١ ، السير ١٧/ ٨٠ ، بغية الوعاة ١/ ٤٤٦ .

(٢) الصحاح ١/ ٣٧٧ وانظر : اللسان ٢/ ٤٩٢ .

(٣) انظر : الفتح ٦/ ٥٠٨ .

(٤) هو : الإمام العلامة ، أبو عبيدة ، معمر بن المثنى التيمي ، البصري ، النحوي صاحب التصانيف ، مات سنة تسع ومائتين .
تاريخ بغداد ١٣/ ٢٥٢ ، معجم الأدباء ٩/ ١٥٤ ، السير ٩/ ٤٤٥ .

(٥) لم أقف على كلام أبي عبيدة .

(٦) في ب ، ج « العلامة » .

(٧) هو : إمام الأئمة أبو الفضل أحمد بن علي العسقلاني المصري المعروف بابن حجر ، مات سنة اثنين وخمسين وثمانمائة .
الضوء اللامع ٢/ ٣٦ ، شذرات الذهب ٧/ ٢٧٠ ، البدر الطالع ١/ ٨٧ .

(٨) فتح الباري ٦/ ٥٠٨ .

١٣ ـ قوله هنا وفي سماع الحديث[١] « لا يغل عليهن قلب امرىء » .

يروى « يُغِل » بفتح الياء وضمها ، والغين المكسورة ، فمن فتح الياء جعله من الغِلّ : وهو الضِغْن والحِقْد ، أي : لا يدخله حقد يزيله عن الحق ، ومن ضمها جعله من الخيانة . والإغلال : الخيانة في كل شيء[٢] .

١٤ ـ قوله في حديث سعد[٣] بن أبي وقاص : أنه ظن أن له

---

١٣ ـ الترغيب ١/ ٥٤ الترغيب في الإخلاص .

عن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ أنه قال في حجة الوداع : « نضر الله امرأ سمع مقالتي فوعاها فرب حامل فقه ليس بفقيه ، ثلاث لا يغل عليهن قلب امرىء مؤمن . . . الحديث .

قال المنذري : رواه البزار بإسناد حسن .

انظر : كشف الأستار ، كتاب العلم ، باب فضل العالم والمتعلم ١/ ٨٥ ح ١٤١ .

وأورده الهيثمي في المجمع ١/ ١٣٧ .

وقال : رواه البزار ورجاله موثقون إلا أن يكون شيخ سليمان بن سيف سعيد بن بزيع ، فإني لم أر أحداً ذكره ، وإن كان سعيد بن الربيع فهو من رجال الصحيح ، فإنه روى عنهما والله أعلم .

(١) الترغيب ، كتاب العلم ، الترغيب في سماع الحديث ١/ ١٠٨ .

(٢) انظر : غريب أبي عبيد ١/ ١٩٩ ، غريب الخطابي ١/ ٥٨٥ الفائق ٣/ ٧٢ ، النهاية ٣/ ٣٨١ .

١٤ ـ الترغيب ١/ ٥٤ ، الترغيب في الإخلاص .

عن مصعب بن سعد عن أبيه ـ رضي الله عنه ـ أنه ظن أن له فضلاً على من دونه من أصحاب رسول الله ﷺ فقال النبي ﷺ : « إنما ينصر الله هذه الأمة بضعيفها بدعوتهم وصلاتهم وإخلاصهم » .

(٣) هو : سعد بن مالك بن أهيب ، أبو إسحاق ، أحد العشرة ، مات سنة خمس وخمسين ، وقيل : غير ذلك . =

فضلاً على من دونه ، أي : في المغنم : وهو في البخاري[1] وغيره دون ذكر الإخلاص .

قلت : ولفظه « هل تنصرون وترزقون إلّا بضعفائكم » وأيضاً هو عنده من رواية مصعب[2] بن سعد التابعي .

قال رأى سعد وذكره ؛ ولهذا قال حافظ عصره الدار قطني[3] في الأحاديث التي انتقدها على البخاري بعد إيراده له هكذا : « إنه مرسل »[4] .

وكذا قاله غيره .

قال شيخنا الحافظ[5] ابن حجر في مقدمة شرحه[6] للبخاري . قلت : صورته صورة المرسل إلا أنه موصول في الأصل معروف من رواية مصعب بن سعد عن أبيه ، وقد اعتمد البخاري كثيراً من أمثال هذا السياق ، فأخرجه على أنه موصول إذا كان الراوي معروفاً بالرواية عن من ذكره ، وقد ترك الدارقطني أحاديث في الكتاب من

= أسد الغابة ٢/ ٢٩٠ ، الإصابة ٣/ ٧٣ ، التقريب ١/ ٢٩٠ .

(١) البخاري ٥٦ ـ كتاب الجهاد والسير ٧٦ ـ باب من استعان بالضعفاء ٦/ ٨٨ ح ٢٨٩٦ .

(٢) هو : مصعب بن سعد بن أبي وقاص الزهري ، وثقه ابن سعد والعجلي وغيرهما ، قال ابن حجر : ثقة ، مات سنة ثلاثة ومائة .
الثقات للعجلي ص : ٤٢٩ ، الجرح والتعديل ٨/ ٣٠٣ ، التهذيب ١٠/ ١٦٠ ، التقريب ٢/ ٢٥١ .

(٣) هو : الإمام الحافظ أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد الشهير بالدارقطني مات سنة خمس وثمانين وثلاثمائة .
تاريخ بغداد ١٢/ ٣٤ ، السير ١٦/ ٤٤٩ ، شذرات الذهب ٣/ ١١٦ .

(٤) الإلزامات والتتبع ص : ٢٧٨ .

(٥) ساقطة من «أ» .

(٦) هدي الساري ص : ٣٦٢ .

هذا الجنس لم يتتبعها ، وهذا الحديث في سنن النسائي[1] ومستخرج البرقاني[2] والإسماعيلي[3] وأبي نعيم[4] و[5] في الحلية[6] له أيضاً وفي الجزء السادس من حديث أبي محمد[7] بن صاعد وغيرهم من رواية مصعب بن سعد عن أبيه أنه رأى فذكره وقد رواه الإمام أحمد[8] في « مسنده »[9] عن . . . . . .

---

(١) سنن النسائي ، كتاب الجهاد باب الاستنصار بالضعيف ٦/ ٤٥ .

(٢) هو : أبو بكر أحمد بن محمد بن أحمد ، الخوارزمي ، ثم البرقاني ، الشافعي صاحب التصانيف ، قال الخطيب : كان البرقاني ثقة ورعاً ثبتاً فهماً . مات سنة خمس وعشرين وأربعمائة .

تاريخ بغداد ٤/ ٣٧٣ ، السير ١٧/ ٤٦٤ ، الوافي بالوفيات ٧/ ٣٣١ .

(٣) هو : أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل الإسماعيلي ، صاحب المستخرج على الصحيح ، الإمام الحافظ ، قال الحاكم : كان الإسماعيلي واحد عصره وشيخ المحدثين والفقهاء ، وأجلهم في الرئاسة والمروءة والسخاء ، مات سنة إحدى وسبعين وثلاثمائة .

تاريخ جرجان ص : ٦٩ ، السير ١٦/ ٢٩٢ ، الوافي بالوفيات ٦/ ٢١٣ .

(٤) هو : أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق ، أبو نعيم المهراني ، الأصبهاني الإمام الحافظ صاحب المصنفات ، قال الذهبي : كان حافظاً مبرزاً عالي الإسناد . مات سنة ثلاثين وأربعمائة .

السير ١٧/ ٤٥٣ ، الوافي بالوفيات ٧/ ٨١ ، شذرات الذهب ٣/ ٢٤٥ .

(٥) الواو ساقطة من أ .

(٦) حلية الأولياء ٥/ ١٠٠ .

(٧) هو : يحيى بن محمد بن صاعد ، أبو محمد الهاشمي البغدادي ، قال الدارقطني : ثقة ثبت حافظ ، مات سنة ثمان عشرة وثلاثمائة .

تاريخ بغداد ١٤/ ٢٣١ ، السير ١٤/ ٥٠١ ، تذكرة الحفاظ ٢/ ١٧٦ ، شذرات الذهب ٢/ ٢٨٠ .

(٨) هو : الإمام أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني المروزي ، أحد الأئمة الأعلام ، مات سنة إحدى وأربعين ومائتين .

تاريخ بغداد ٤/ ٤١٢ ، تذكرة الحفاظ ٢/ ٤٣١ ، السير ١١/ ١٧٧ .

(٩) المسند ١/ ١٧٣ .

وكيع[1] ، عن محمد[2] بن راشد ، عن مكحول[3] ، عن سعد قال : قلت : يا رسول الله الرجل يكون حامية القوم أيكون سهمه وسهم غيره سواء ؟ قال : « ثكلتك أمك ابن أم سعد ، وهل ترزقون وتنصرون إلا بضعفائكم ؟ » .

١٥ ـ « ومُقدِّمة الكتاب والجيش بالكسر فيهما[4] ومقدَّمة الرحل بالفتح[5])[6] .

---

(١) هو : ابن الجراح ثقة حافظ تقدمت ترجمته ص : ١٣٦ .

(٢) هو : محمد بن راشد المكحولي ، الخزاعي ، وثقه أحمد بن حنبل وابن معين وابن المديني وغيرهم . قال الساجي : صدوق إنما تكلموا فيه لموضع القدر لا غير ، قال ابن حجر : صدوق يهم ، ورمي بالقدر ، مات سنة ستين ومائة . الجرح والتعديل ٧/ ٢٥٣ ، التهذيب ٩/ ١٥٨ ، التقريب ٢/ ١٦٠ .

(٣) هو : مكحول الشامي ، أبو عبد الله ، قال أبو حاتم : ما أعلم بالشام أفقه من مكحول ، ولم يسمع من أحد من الصحابة إلا على خلاف في بعض صغارهم قال ابن حجر : ثقة ، فقيه ، كثير الإرسال مشهور ، مات سنة بضع عشرة ومائة . الجرح والتعديل ٨/ ٤٠٧ ـ ٤٠٨ ، التهذيب ١٠/ ٢٨٩ ، التقريب ٢/ ٢٧٣ . ومما مضى يتبين أن رجال هذا الإسناد ثقات ، إلا أن فيه انقطاعاً وذلك أن مكحولاً لم يسمع من أحد من الصحابة إلا على خلاف في بعض صغارهم ، ولكن الحديث في ذاته صحيح فقد رواه البخاري كما تقدم .

١٥ ـ هذه اللفظة وردت في قول المؤلف السابق « قال شيخنا ابن حجر في مقدمة شرحه للبخاري » .

(٤) انظر : أدب الكاتب ص : ٣٩٢ ، الصحاح ٥/ ٢٠٠٨ ، القاموس ٤/ ١٦٣ ، اللسان ١٢/ ٤٦٨ وفيه « ولو فتحت الدال لم يكن لحناً لأن غيره قدمه » .

(٥) قال في الصحاح ٥/ ٢٠٠٨ : وفي قَادَمة الرحل ست لغات : مُقدِم ، ومُقْدِمَة بكسر الدال مخففة ، ومقدَّم ومقدَّمة بفتح الدال مشددة ، وقادِم وقادِمَة .

(٦) ما بين القوسين ساقط من ج .

١٦ ـ عزوه هنا ، وكذا في إخلاص النية[١] في الجهاد حديث « الأعمال بالنيات » إلى أصحاب الكتب الستة دون ابن ماجة[٢] عجيب وقد رواه[٣] بلا شك هو وأحمد بن حنبل[٤] والأئمة ، لكنه ليس في « الموطأ »[٥] ، وإن كان البخاري . . . . . .

---

١٦ ـ الترغيب ١/٥٦ ، الترغيب في الإخلاص .

(١) عن عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « إنما الأعمال بالنية ، وفي رواية بالنيات ، وإنما لكل امرىء ما نوى . . . الحديث » .

الترغيب ، كتاب الجهاد ، الترغيب في إخلاص النية في الجهاد ٢/٢٩٨ .

(٢) هو : محمد بن يزيد ابن ماجة القزويني ، الإمام الحافظ مصنف السنن ، توفي سنة مائتين وخمس وسبعين .

الوافي بالوفيات ٥/٢٢٠ ، السير ١٣/٢٧٧ ، شذرات الذهب ٢/١٦٤ .

(٣) سنن ابن ماجة ٣٧ ـ كتاب الزهد ٢٦ ـ باب النية ٢/١٤١٣ ح ٤٢٢٧ .

(٤) المسند ١/٢٥ ، ٤٣ .

وأخرجه أبو دواد ٧ ـ كتاب الطلاق ١١ ـ باب فيما عنى به الطلاق والنيات ٢/٦٥١ ح ٢٢٠١ .

والترمذي ٢٣ ـ كتاب فضائل الجهاد ١٦ ـ باب ما جاء فيمن يقاتل رياء وللدنيا ٤/١٧٩ ح ١٦٤٧ .

(٥) كذا نفى المؤلف أن يكون الحديث في الموطأ ، وسبقه إلى ذلك الحافظ ابن حجر فقد قال في الفتح ١ ـ ١١ : هذا حديث متفق على صحته أخرجه الأئمة المشهورون إلا الموطأ ، ووهم من زعم أنه في الموطأ مغتراً بتخريج الشيخين له والنسائي من طريق مالك . وكذا قال في التلخيص الحبير ١/٥٥ وأشار إلى أن ابن دحية قد وهم في عزوه الحديث لمالك في الموطأ . قلت : الحديث في الموطأ ، من رواية محمد بن الحسن لا من رواية يحيى بن يحيى .

انظر : الموطأ رواية محمد بن الحسن ، باب النوادر ص : ٣٤١ ح ٩٨٣ . وقال الأستاذ محمد فؤاد عبد الباقي في مقدمة الموطأ ١/ص وهو بصدد الحديث عن نسخ الموطأ ما نصه : نسخة محمد بن الحسن الشيباني ، صاحب أبي حنيفة ومما انفردت به نسخته حديث : « إنما الأعمال بالنية . . . » ولذلك نسب الحفاظ هذا الحديث لموطأ مالك ، ولكن من لم تشتهر عنده رواية محمد بن الحسن ، يزعم أن نسبة هذا الحديث للموطأ غلط .

ومسلم[1] قد روياه[2] عن القعنبي[3] (ورواه البخاري[4] أيضاً ، عن يحيى[5] بن قزعة)[6] والنسائي[7] عن الحارث[8] بن مسكين ، عن ابن القاسم[9] كلهم عن الإمام .....

(١) هو : الإمام الحافظ أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري صاحب الصحيح ، قال أحمد بن سلمة : رأيت أبا زرعة وأبا حاتم يقدمان مسلماً في معرفة الصحيح على مشايخ عصرهما ، مات سنة إحدى وستين ومائتين .
تاريخ بغداد ١٣/ ١٠٠ ، تذكرة الحفاظ ٢/ ٥٨٨ ، السير ١٢/ ٥٥٧ ، تهذيب التهذيب ١٠/ ١٢٦ .

(٢) البخاري ٢ ـ كتاب الإيمان ٤١ ـ باب ما جاء أن الأعمال بالنية ١/ ١٣٥ ح ٥٤ صحيح مسلم ٣٣ ـ كتاب الإمارة ٤٥ ـ باب قوله ﷺ : « إنما الأعمال بالنية » ٣/ ١٥١٥ ح ١٩٠٧ .

(٣) هو : عبد الله بن مسلمة القعنبي ، أبو عبد الرحمن ـ أحد الأعلام ، قال أبو حاتم : ثقة حجة ، وقال أبو زرعة : ما كتبت عن أحد أجل في عيني منه ، قال ابن حجر : ثقة عابد ، مات في أول سنة أحد وعشرين ومائتين .
الجرح والتعديل ٥/ ١٨١ ، التهذيب ٦/ ٣١ ، التقريب ٢/ ٣٥٧ .

(٤) البخاري ٦٧ ـ كتاب النكاح ٥ ـ باب من هاجر أو عمل خيراً لتزويج امرأة ٩/ ١١٥ ح ٥٠٧٠ .

(٥) هو يحيى بن قزعة ، القرشي المكي ، المؤذن ، ذكره ابن حبان في الثقات وقال ابن حجر : مقبول ، من العاشرة .
الجرح والتعديل ٩/ ١٨٢ ، الثقات لابن حبان ٩/ ٢٥٧ ، التهذيب ١١/ ٢٦٥ ، التقريب ٢/ ٣٥٦ .

(٦) ما بين القوسين سقط من «أ» .

(٧) سنن النسائي كتاب الطهارة باب النية في الوضوء ١/ ٥٨ .

(٨) هو : الحارث بن مسكين بن محمد ، أبو عمرو المصري قاضيها ، وثقه النسائي والحاكم وغيرهما ، قال ابن حجر : ثقة فقيه ، مات سنة خمسين ومائتين .
الجرح والتعيل ٣/ ٩٠ ، التهذيب ٢/ ١٥٦ ، التقريب ١/ ١٤٤ .

(٩) هو : عبد الرحمن بن القاسم بن خالد العُتقِي ، أبو عبد الله المصري ، وثقه ابن معين والنسائي والحاكم وغيرهم ، قال ابن حجر : ثقة ، مات سنة إحدى وتسعين ومائة .
الجرح والتعديل ٥/ ٢٧٩ ، التهذيب ٦/ ٢٥٢ ، التقريب ١/ ٤٩٥ .

مالك[1] فتوهم الحافظ بن دحية[2] أنه في « الموطأ » فوهم ، وكأن المصنف لم يطلع على رواية ابن ماجة له ، فأخل بذكره هنا وفي الجهاد . والله أعلم .

١٧ ـ (وقد تكرر في هذا الكتاب ذكر العَزْو وهو ثلاثي يقال عزوت الشيء إلى فلان ، وعزيته لغة ، أي : نسبته ، لكن الواو فيه أرجح من الياء ؛ فلهذا أكتبه بالواو ، لأنه من باب عَزا يَعْزُو عزواً ، وتلك من عَزى يَعْزِى عَزْيا ، فتكتب بالياء[3] . والله أعلم)[4] .

١٨ ـ قوله في حديث أنس[5] : « إن أقواماً[6] خَلْفنا بالمدينة »

---

(١) هو : إمام دار الهجرة ، أبو عبد الله مالك بن أنس بن مالك ، أحد الأعلام ، وعالم المدينة في زمانه ، مات سنة تسع وسبعين ومائة .
الحلية ٦/ ٣١٦ ، تذكرة الحفاظ ١/ ٢٠٧ ، السير ٨/ ٤٨ ، تهذيب التهذيب ١٠/ ٥ .

(٢) هو : العلامة المحدث أبو الخطاب عمر بن حسن بن علي الجميل المشهور بابن دحية الكلبي ، مات سنة ثلاث وثلاثين وستمائة .
وفيات الأعيان ٣/ ٤٤٨ ، تذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٢٠ ، السير ٢٢/ ٣٨٩ ، شذرات الذهب ٥/ ١٦٠ .

(٣) انظر : أدب الكاتب ص : ٤٧٢ ، الصحاح ٦/ ٢٤٢٥ ، اللسان ١٥/ ٥٢ .

(٤) ما بين القوسين ساقط من ب ، ج .

١٨ ـ الترغيب ١/ ٥٧ الترغيب في الإخلاص .
عن أنس بن مالك ـ رضي الله عنه ـ قال : رجعنا من غزوة تبوك مع النبي ﷺ فقال : « إن أقواماً خلفنا بالمدينة ما سلكنا شعباً ولا وادياً إلا وهم معنا ، حبسهم العذر » .
قال المنذري : رواه البخاري .

(٥) هو : أنس بن مالك بن النضر الأنصاري الخزرجي ، خادم رسول الله ﷺ خدمه عشر سنين ، صحابي مشهور ، مات سنة اثنتين ، وقيل : ثلاث وتسعين ، وقد جاوز المائة .
الإصابة ١/ ١٢٦ ، التقريب ١/ ٨٤ .

(٦) قوله : « إن أقواماً » سقط أ .

إلى آخره . هذا لفظ البخاري ملفقاً في كتاب الجهاد[1] ، وفي رواية له في المغازي[2] أن رسول الله ﷺ رجع من غزوة تبوك فدنا من المدينة فقال : « إن بالمدينة أقواماً ما سرتم مسيراً ، ولا قطعتم وادياً إلا كانوا معكم » قالوا : يا رسول الله ، وهم بالمدينة ، قال : « وهم بالمدينة حبسهم العذر » .

وقد رواه مسلم[3] من حديث جابر[4] قال : كنا مع النبي ﷺ في غزاة فقال : « إن بالمدينة لرجالاً ما سرتم مسيراً ، ولا قطعتم وادياً إلا كانوا معكم » وفي لفظ « إلا شركوكم في الأجر حبسهم المرض » . فكان ينبغي للمصنف التنبيه على هذا كله .

١٩ ـ قوله : « يَخْبِطُ في ماله » هو بالتخفيف لا بالتشديد[5] .

---

(١) البخاري ٥٦ ـ كتاب الجهاد ٣٥ ـ باب من حبسه العذر عن الغزو ٦/ ٤٦١ ح ٢٨٣٨ .
قال : حدثنا أحمد بن يوسف حدثنا زهير حدثنا حميد أن أنساً حدثهم قال : « رجعنا من غزوة تبوك مع النبي ﷺ » . واقتصر على هذا ثم ساقه من طريق آخر عن أنس أن النبي ﷺ كان في غزاه فقال : « إن أقواماً . . . الحديث » .

(٢) البخاري ٦٤ ـ كتاب المغازي ٨١ ـ باب ٨/ ١٢٦ ح ٤٤٢٣ .

(٣) مسلم ٣٣ ـ كتاب الإمارة ٤٨ ـ باب ثواب من حبسه عن الغزو مرض أو عذر آخر ٣/ ٥١٨ ح ١٩١١ .

(٤) هو : جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام الأنصاري ، صحابي ابن صحابي ، غزا تسع عشرة غزوة ، ومات بالمدينة بعد السبعين وهو ابن أربع وتسعين . الإصابة ١/ ٤٣٤ ، التقريب ١/ ١٢٢ .

١٩ ـ الترغيب ١/ ٥٨ الترغيب في الإخلاص .
عن أبي كبشة الأنماري ـ رضي الله عنه ـ أنه سمع رسول الله ﷺ يقول : « ثلاث أقسم عليهن . . . الحديث » .
وفيه : « وعبد رزقه الله مالاً ، ولم يرزقه علماً يخبط في ماله بغير علم . . . » . أخرجه أحمد ٤/ ٢٣١ .
والترمذي ٣٧ ـ كتاب الزهد ١٧ ـ باب ما جاء مثل الدنيا مثل أربعة نفر ٤/ ٥٦٢ ح ٢٣٢٥ وقال : حديث حسن صحيح .

(٥) قال في تحفة الأحوذي ٦/ ٦١٧ . =

٢٠ ـ قوله : آخر حديث « إن الله كتب الحسنات والسيئات . . كتبها الله سيئة واحدة »[١] زاد في رواية « أو محاها ولا يهلك على الله إلا هالك » . ثم قال : رواه البخاري ومسلم .

كثيراً ما يفعل هذا ، وليس بجيد ، بل ينبغي أن يقدم السياق المتفق[٢] عليه ثم يقول : زاد مسلم[٣] في رواية له كذا وكذا ؛ لئلا يتوهم أنها للشيخين ، وإنما هي من أفراد مسلم .

٢١ ـ قوله : بعد حديث أبي . . . . . .

= « يخبط في ماله : بكسر الباء جملة حالية أو استئناف بيان ، أي : يصرفه في شهوات نفسه » .

٢٠ ـ الترغيب ١/ ٥٩ الترغيب في الإخلاص .

عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال : فيما يروي عن ربه عز وجل : « إن الله كتب الحسنات والسيئات، ثم بين ذلك، فمن هم بحسنة فلم يعملها . الحديث » .

وفيه : « وإن هو هم بها فعملها كتبها الله سيئة واحدة » ، زاد في رواية : « أو محاها ولا يهلك على الله إلا هالك » . قال المنذري : رواه البخاري ومسلم .

(١) ساقطة من ب .

(٢) البخاري ٨١ ـ كتاب الرقاق ٣١ ـ باب من هم بحسنة أو سيئة ١١/ ٣٢٣ ح ٦٤٩١ .

مسلم ١ ـ كتاب الإيمان ٥٩ ـ باب إذا هم العبد بحسنة . . ١/ ١١٨ ح ١٣١ .

(٣) الموضع السابق .

٢١ ـ الترغيب ١/ ٥٩ الترغيب في الإخلاص .

عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : « يقول الله عز وجل : ﴿ إذا أراد عبدي أن يعمل سيئة فلا تكتبوها . . ﴾ الحديث » قال المنذري : رواه البخاري واللفظ له ومسلم .

وفي رواية لمسلم : قال رسول الله ﷺ : « من هم بحسنة فلم يعملها . . . ومن هم بحسنة كتبت له عشر حسنات إلى سبعمائة ضعف » .

وفي رواية أخرى له قال : قال الله عز وجل : ﴿ إذا تحدث عبدي بأن يعمل حسنة فأنا أكتبها له حسنة . . . ﴾ إنما تركها من جراي » .

انظر : البخاري ٩٧ ـ كتاب التوحيد ٣٥ ـ باب قوله الله تعالى : ﴿ يريدون أن يبدلوا كلام الله » ١٣/ ٤٦٥ ح ٧٥٠١ .

مسلم ١ ـ كتاب الإيمان ٥٩ ـ باب إذا هم العبد بحسنة . ١/ ١١٧ ـ ١١٨ ح ١٢٨ ، ١٢٩ ، ١٣٠ .

هريرة[1] : وفي رواية لمسلم : « ومن هم بحسنة فعملها كتبت[2] له إلى سبعمائة ضعف » .

لفظ مسلم « كتبت له عَشْراً » .

لكن سقطت هذه اللفظة بينهما وهي متعينة .

٢٢ ـ قوله « من جَرَّاى » .

لم يتعرض لضبط آخرها وهو بالقصر والمد لغتان. قال ابن العطار[3] تلميذ النووي في « فتاويه » : « والقصر أكثر » قال : « تقول : فعلته من جَرّاك وجرَّايك ، أي : من أجلك » (انتهى قال الجوهري[4] : « وربما قالوا : من جَرَاك غير مشدّد »)[5] .

---

(١) هو : أبو هريرة الدوسي الصحابي ، الجليل ، حافظ الصحابة ، اختلف في اسمه واسم أبيه ، قيل : عبد الرحمن بن صخر ، وقيل عمرو بن عامر ، وقيل غير ذلك ، مات سنة سبع ، وقيل سنة ثمان ، وقيل تسع وخمسين وهو ابن ثمان وسبعين سنة .

الإصابة ٧/ ٤٢٥ ، التقريب ٢/ ٤٨٤ .

(٢) كذا وقع في المخطوط ق/ ٨/ أ بإسقاط « عشراً » ووقع في طبعة عمارة والمنيرية ١/ ٢٧ ومحي الدين ١/ ٣٩ « كتبت له عشر حسنات » .

والذي عند مسلم في الرواية المشار إليها : « كتبت عشراً » كما ذكر المؤلف .

٢٢ ـ انظر الهامش السابق رقم ٢١ .

(٣) هو : الحافظ علاء الدين علي بن إبراهيم بن داود بن سليمان أبو الحسن العطار الشافعي ، الدمشقي ، وهو أشهر أصحاب النووي ، مات سنة أربع وعشرين وسبعمائة .

الدرر الكامنة ٣/ ٥ ، شذرات الذهب ٦/ ٦٣ .

(٤) الصحاح ٢/ ٦١٢ .

وانظر : القاموس ٤/ ٣١٤ ، اللسان ١٤/ ١٤٢ .

(٥) ما بين القوسين ساقط من ج .

٢٣ ـ قوله مَعْن[١] بن يزيد .

أبوه صحابي وكذا والد عبد الله[٢] بن بُسْر ، وعمران[٣] بن حصين ، وعمَّار[٤] بن ياسر ، والبراء[٥] بن عازب ، وجابر[٦] بن سمرة ، والنعمان[٧] بن بشير ، . . . . . .

---

٢٣ ـ الترغيب ، الترغيب في الإخلاص ١/ ٦٠ .

وعن معن بن زيد ـ رضي الله عنهما ـ قال : كان أبي يزيد أخرج دنانير يتصدق بها فوضعها عند رجل في المسجد . . . الحديث .

أخرجه البخاري ٢٤ ـ كتاب الزكاة ١٥ ـ باب إذا تصدق على ابنه وهو لا يشعر ٣/ ٢٩١ ح ١٤٢٢ .

(١) هو : معن بن يزيد بن الأخنس بن حبيب، له ولأبيه ولجده صحبة، نزل الكوفة ، ثم مصر ، ثم سكن الشام ، وقتل بمرج راهط .

أسد الغابة ٤/ ٤٠١ ، الإصابة ٦/ ١٩٢ .

(٢) هو : عبد الله بن بُسْر ، المازني ، له ولأبويه صحبة ، مات بالشام سنة ثمان وثمانين ، وقيل مات بحمص سنة ست وتسعين ، وهو آخر من مات بالشام من الصحابة .

أسد الغابة ٣/ ١٢٥ ، الإصابة ٤/ ٢٣ .

(٣) هو : عمران بن حصين بن عبيد ، الخزاعي ، له لأبيه صحبة ، وكان إسلامه عام خيبر ، مات سنة اثنين وخمسين وقيل سنة ثلاث .

أسد الغابة ٤/ ١٣٧ ، الإصابة ٤/ ٧٠٥ .

(٤) هو : عمار بن ياسر بن عامر ، أبو اليقظان ، حليف بني مخزوم ، كان من السابقين الأولين هو وأبوه ، قتل مع علي بصفين سنة سبع وثلاثين .

أسد الغابة ٤/ ٤٣ ، الإصابة ٤/ ٥٧٥ .

(٥) هو : البراء بن عازب بن الحارث بن عدي الأنصاري ، الأوسي ، صحابي ابن صحابي ، نزل الكوفة ، مات سنة اثنتين وسبعين .

أسد الغابة ١/ ١٧١ ، الإصابة ١/ ٢٧٨ .

(٦) هو : جابر بن سمرة بن جنادة بن جندب العامري ، حليف بني زهرة ، له ولأبيه صحبة ، نزل الكوفة ، توفى سنة أربع وسبعين .

أسد الغابة ١/ ٢٥٤ ، الإصابة ١/ ٤٣١ .

(٧) هو : النعمان بن بشير بن سعد الأنصاري الخزرجي ، أبو عبد الله ، له ولأبيه صحبة ، قتل بحمص ، سنة خمس وستين . =

وسهل[1] بن سعد ، (ورفاعة[2] بن رافع)[3] وغيرهم ممن لا يحصى يترضى عن أبنائهم وآبائهم رضي الله عنهم .

٢٤ ـ قوله في الترهيب من الرياء .

ـ وهو وإن كتب بالياء فالتلفظ به ، وبما اشتق منه بالهمزة بلا شك ولا خفاء ـ (في حديث أبي هريرة « ثم أُمر به » يقرأ بتسمية الفاعل ، وبما لم يسم .....

= أسد الغابة ٥/ ٢٢ ، الإصابة ٦/ ٤٤٠ .

(١) هو : سهل بن سعد بن مالك بن خالد ، الأنصاري الساعدي ، له ولأبيه صحبة ، مات سنة ثمان وثمانين ، وقيل بعدها ، وهو آخر من مات بالمدينة من الصحابة . أسد الغابة ٢/ ٣٦٦ ، الإصابة ٣/ ٢٠٠ .

(٢) هو : رفاعة بن رافع بن مالك بن العجلان ، الأنصاري الخزرجي ، له ولأبيه صحبة ، وهو ممن شهد بدراً ، قال ابن قانع : مات سنة إحدى أو اثنتين وأربعين . أسد الغابة ٢/ ١٧٨ ، الإصابة ٢/ ٤٨٩ .

(٣) سقط اسم هذا الصحابي من ب ، ج .

٢٤ ـ الترغيب ، الترهيب من الرياء ١/ ٦١ ـ ٦٢ .

عن أبي هريرة قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « إن أول الناس يقضى يوم القيامة عليه . . . » الحديث .

وفيه : « ثم أمر به فسحب على وجهه حتى ألقي في النار » .

أخرجه مسلم ٣٣ ـ كتاب الإمارة ٤٣ ـ باب من قاتل للرياء والسمعة ٣/ ١٥١٣ ح ١٩٠٥ .

والنسائي ، كتاب الجهاد ، من قاتل ليقال فلان جرىء ٦/ ٢٣ .

وفي رواية : إن الله تبارك وتعالى ، إذا كان يوم القيامة ، ينزل إلى العباد . . . الحديث .

وفيه : « ويؤتى بصاحب المال ، فيقول الله عز وجل : ألم أوسع عليك » .

وفيه : « أولئك الثلاثة أول خلق الله تسعر بهم النار » .

أخرجه الترمذي ٣٧ ـ كتاب الزهد ٤٨ ـ باب ما جاء في الرياء والسمعة ٤/ ٥٩١ ـ ٥٩٣ ح ٢٣٨٢ وقال : حديث حسن غريب .

وابن حبان كما في الإحسان ، كتاب البر والأحسان ، ذكر البيان بأن من راءى في عمله يكون في القيامة من أول من يدخل النار ١/ ٣١٢ ـ ٣١٤ ح ٤٠٩ .

فاعله[1] .

وفي الرواية الأخرى « ألم أوسع عليك » وهو بتسكين الواو مخفف ، أي : أغنك[2] .

وفيها « تسعر بهم النار » هو بالتخفيف والتشديد .

٢٥ ـ والسناء[3] هو بالمد هنا)[4] .

٢٦ ـ قوله في حديث عبد الله[5] بن عمرو « من سَمَّع الناس

---

(١) قال في دليل الفالحين ٤/ ٤٦٩ .
« ثم أمر به : يحتمل أن يكون بالبناء للفاعل وهو الأقرب أو بالبناء للمفعول لتعين الآمر » .

(٢) انظر : النهاية ٥/ ١٨٤ ، اللسان ٨/ ٣٩٢ .

٢٥ ـ الترغيب ، الترهيب من الرياء ١/ ٦٤ .
عن أبي بن كعب قال : قال رسول الله ﷺ : « بشر هذه الأمة بالسناء والرفعة والدين . . . الحديث » .
أخرجه أحمد ٥/ ١٣٤ .
وابن حبان كما في الإحسان ، كتاب البر والإحسان ، ذكر وصف إشراك المرء بالله جل وعلا في عمله ١/ ٣١١ ح ٤٠٦ .
والحاكم كتاب الرقاق ٤/ ٣١١ وقال : صحيح الإسناد ووافقه الذهبي وأورده الهيثمي في المجمع ١٠/ ٢٢٠ وقال : رواه أحمد وابنه من طريق ورجال أحمد رجال الصحيح .

(٣) قال في النهاية ٢/ ٤١٤ .
« بشر أمتي بالسناء » ، أي : بارتفاع المنزلة والقدر عند الله تعالى ، وقد سنى يسنى سناء ، أي : ارتفع .

(٤) ما بين القوسين ساقط من ب ، ج .

٢٦ ـ الترغيب ، الترهيب من الرياء ١/ ٦٥ .
عن عبد الله بن عمرو ـ رضي الله عنهما ـ قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « من سمع الناس بعمله سمّع الله به سامع خلقه وصغره وحقره » .
قال المنذري : رواه الطبراني في الكبير بأسانيد أحدها صحيح .

(٥) هو : عبد الله بن عمرو بن العاص بن وائل القرشي السهمي ، أحد السابقين المكثرين . مات ليلة الحرة ، بالطائف . =

بعمله » رواه الطبراني[1] كذا ورواه الإمام أحمد[2] أيضاً وفيه « وصغَّره وحقَّره » اللفظتان بالتشديد .

٢٧ ـ ([3] وجندب[4] : بضم الدال . . . . . .

= أسد الغابة ٣/ ٢٣٣ ، الإصابة ٤/ ١٩٢ .

(١) هو : أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني ، الإمام الحافظ ، محدث الإسلام ، صاحب المعاجم الثلاثة ، توفي سنة ستين وثلاثمائة .
تذكرة الحفاظ ٣/ ٩١٢ ، السير ١٦/ ١١٩ ، شذرات الذهب ٣/ ٣٠ .

(٢) المسند ٢/ ١٦٢ .
قال : حدثنا يحيى ، يعني ابن سعيد عن شعبة حدثني عمرو بن مرة سمعت رجلاً في بيت أبي عبيدة أنه سمع عبد الله بن عمرو يحدث ابن عمر أنه سمع رسول الله ﷺ يقول : فذكره .
ويحيى بن سعيد هو القطان : ثقة متقن حافظ . انظر ترجمته في ص : ٣٣٥ .
وشعبة هو ابن الحجاج : ثقة حافظ متقن . انظر ترجمته في ص : ٤٥٦ .
وعمرو بن مرة : ثقة عابد . انظر ترجمته في ص : ٦٨١ .
ومما مضى يتبين أن إسناد هذا الحديث صحيح ، والرجل المبهم قد جاء بيانه عند الطبراني ، فقد ذكره الهيثمي في المجمع ١٠/ ٢٢٢ وقال في أوله : عن عمرو بن مرة قال : حدثني شيخ يكنى أبا زيد قال : كنت جالساً مع عبد الله بن عمرو وعبد الله بن عمر . فذكره بأطول مما هنا . ثم قال : رواه الطبراني في الكبير واللفظ له ، والأوسط بنحوه . ثم ذكر أنه رواه أحمد باختصار ثم قال : وسمى الطبراني الرجل ، وهو خيثمة بن عبد الرحمن ، فبهذا الاعتبار رجال أحمد وأحد أسانيد الطبراني في الكبير رجال الصحيح . وقد صحح إسناده العلامة أحمد شاكر في تعليقه على المسند ٩/ ١٤ .
وخيثمة بن عبد الرحمن هو ابن أبي سبره الجعفي : ثقة .
انظر : التهذيب ٣/ ١٧٨ ، التقريب ١/ ٢٣٠ .

٢٧ ـ الترغيب ، الترهيب من الرياء ١/ ٦٥ .
عن جندب بن عبد الله ـ رضي الله عنه ـ قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « من سمع سمع الله به ، ومن يراء يراء الله به » .

(٣) من هنا ساقط من ب ، ج .

(٤) هو : جندب بن عبد الله بن سفيان البجلي ، أبو عبد الله ، له صحبة ، مات بعد الستين .
أسد الغابة ١/ ٣٠٤ ، الإصابة ١/ ٥٠٩ ، التقريب ١/ ١٣٤ .

وفتحها[1] قوله في حديثه المعزو إلى الشيخين « مَنْ سمَّع سمَّع الله به ، ومن يرائي يرائي الله به » كذا في التسميع بلفظ الماضي في كثير من نسخ الترغيب وفي بعضها « من يسمع يسمع الله به » بلفظ المضارع والأول لفظ البخاري[2] والثاني لفظ مسلم[3] .

ولمسلم[4] أيضاً من حديث ابن عباس[5] « من سمع سمع الله به ومن راءى راءى الله به » وإعراب هذا الأخير ظاهر لكن لفظه (راءى) وإن رسمت بالياء فإنما يتلفظ بالهمزة كما أشرت إليه[6] قريباً .

ولفظتا « ومن يرائي يرائي الله به » .

قال شيخنا العلامة ابن حجر في شرحه للبخاري[7] : « الياء ثابتة في آخر كل منهما أما الأولى فللإشباع ، وأما الثانية فكذلك . أو التقدير فإنه يرائي به الله » انتهى ملخصاً)[8] .

٢٨ ـ قوله آخر حديث أبي هريرة « تدع الحليم » هو باللام

---

(١) المغني ص : ٦٢ .

(٢) البخاري ٨١ ـ كتاب الرقاق ٣٦ ـ باب الرياء والسمعة ١١/ ٣٣٥ ح ٦٤٩٩ .

(٣) مسلم ٥٣ ـ كتاب الزهد والرقائق ٥ ـ باب من أشرك في عمله ٤/ ٢٢٨٩ .

(٤) المصدر السابق ح ٢٩٨٦ .

(٥) هو : عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف ، ابن عم رسول الله ﷺ ولد قبل الهجرة بثلاث سنين ، ودعا له رسول الله ﷺ بالفهم في القرآن ، فكان يسمى بالبحر ، والحبر لسعة علمه ، مات سنة ثمان وستين بالطائف ، وهو أحد المكثرين .
الإصابة ٤/ ١٤١ ، التقريب ١/ ٤٢٥ .

(٦) انظر ص : ١٦٨ .

(٧) فتح الباري ١١/ ٣٣٦ .

(٨) إلى هنا انتهى السقط من ب ، ج .

٢٨ ـ الترغيب ، الترهيب من الرياء ١/ ٦٦ .

عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال : قال رسول الله ﷺ : « يخرج في آخر الزمان رجال يَخْتِلُون بالدنيا . . . » الحديث .

وفيه : « لأبعثن على أولئك منهم فتنة تدع الحليم حيران » .

لا بالكاف وقوله : رواه الترمذي[1] من رواية يحيى بن عبيد[2] .

كذا وجد ابن عبيد غير مضاف ، ولا شك أنه وهم نشأ عن سقط ، وإنما هو ابن عبيد[3] الله ـ مُصَّغر ـ ابن عبد الله ـ مكبر ـ ابن موهب التيمي ، لكن سقط الاسم الكريم المضاف إليه عبيد ، فصار كما ترى .

٢٩ ـ ضبط اسم « رُبَيح »[4] وأحال على ذكر ترجمته آخر

---

(١) جامع الترمذي ٣٧ ـ كتاب الزهد ٥٩ ـ باب ٤/ ٦٠٤ ح ٢٤٠٤ .
والترمذي هو : محمد بن عيسى بن سورة الترمذي ، الحافظ ، العلم ، الإمام ، مات سنة تسع وسبعين ومائتين .
تذكرة الحفاظ ٢/ ٦٣٣ ، السير ١٣/ ٢٧٠ ، تهذيب التهذيب ٩/ ٣٨٧ ، شذرات الذهب ٢/ ١٧٤ .

(٢) كذا وجد في طبعة عمارة والمنيرية ١/ ٣٢ ومحي الدين ١/ ٤٦ والمخطوط ق/ ٩/ أ غير مضاف ، والصواب : عبيد الله بالإضافة ، كما ذكر المؤلف .

(٣) قال فيه البخاري : تركه يحيى القطان ، وقال ابن معين : لا يكتب حديثه ، وقال أحمد : منكر الحديث ليس بثقة ، قال ابن حجر : متروك ، من السادسة .
الجرح والتعديل ٩/ ١٦٧ ـ التهذيب ١١/ ٢٥٢ ، التقريب ٢/ ٣٥٣ .

٢٩ ـ الترغيب ١/ ٦٨ ، الترهيب من الرياء ١/ ٦٨ .
عن ربيح بن عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري عن أبيه عن جده قال : خرج علينا رسول الله ﷺ ونحن نتذاكر المسيح الدجال فقال : « ألا أخبركم بما هو أخوف عليكم عندي من المسيح الدجال ؟ . . . الحديث » .
أخرجه أحمد ٣/ ٣٠ .
وابن ماجة ٣٧ ـ كتاب الزهد ٢١ ـ باب الرياء والسمعة ٢/ ١٤٠٦ ح ٤٢٠٤ .
قال في مصباح الزجاجة ٤/ ٢٣٧ .
إسناده حسن ، كثير بن زيد وربيح بن عبد الرحمن مختلف فيهما .

(٤) هو : ربيح بن عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري المدني ، قال الإمام أحمد : ليس بمعروف وقال أبو زرعة : شيخ ، وقال ابن عدي : أرجو أنه لا بأس به ، وذكره ابن حبان في الثقات ، قال ابن حجر : مقبول من السابعة . الجرح والتعديل ٣/ ٥١٨ ـ ٥١٩ ، التهذيب ٣/ ٢٣٨ ، التقريب ١/ ٢٤٣ .

الكتاب[1] ، وهو فرد مصغر من الربح ضد الخسران[2] من الطبقة الثالثة متقدم على « زُنَيج »[3] وهو بوزنه إلا أنه بالزاي المعجمة والنون والجيم[4] وهو لقب الحافظ أبي غسان محمد بن عمرو الرازي أحد شيوخ مسلم وطبقته .

٣٠ ـ والهَجَري[5] بفتح الهاء والجيم منسوب[6] إلى هجر من بلاد اليمن (التي تصرف وتعرف وهي قاعدة البحرين وقصبتها[7] .

---

(١) الترغيب ٤/ ٥٧٠ .

(٢) الإكمال ٤/ ١٨٨ ، تبصير المنتبه ٢/ ٥٩٠ .

(٣) هو : محمد بن عمرو بن بكر بن سالم التميمي ، قال أبو حاتم : ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات ، قال ابن حجر : ثقة ، مات في آخر سنة أربعين ومائيتن أو التي بعدها .
الجرح والتعديل ٨/ ٣٤ ، التهذيب ٩/ ٣٦٩ ، التقريب ٢/ ١٩٥ .

(٤) الإكمال ٤/ ١٨٨ ، تبصير المنتبه ٢/ ٥٩٠ .

٣٠ ـ الترغيب ، الترهيب من الرياء ١/ ٦٧ .
عن ابن مسعود رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « من أحسن الصلاة حيث يراه الناس وأساءها حيث يخلو فتلك استهانة ، استهان بها ربه تبارك وتعالى » .
قال المنذري : رواه عبد الرزاق في كتابه وأبو يعلى ، كلاهما من رواية إبراهيم ابن مسلم الهجري عن أبي الأحوص عنه .
انظر : المصنف ، كتاب الصلاة ١ ـ باب الرجل يصلي صلاة لا يكملها ٢/ ٣٦٩ ح ٣٧٣٨ .
وأورده الهيثمي في المجمع ١٠/ ٢٢١ وقال : رواه أبو يعلى وفيه إبراهيم بن مسلم الهجري وهو ضعيف .

(٥) هو : إبراهيم بن مسلم العبدي ، أبو إسحاق الهجري ـ بفتح الهاء والجيم ـ قال ابن معين : ليس حديثه بشيء ، وقال ابو زرعة : ضعيف ، وقال البخاري : منكر الحديث ، قال ابن حجر : لين الحديث ، رفع موقوفات من الخامسة .
الجرح والتعديل ٢/ ١٣١ ـ ١٣٢ ، التهذيب ١/ ١٦٤ ، التقريب ١/ ٤٣ .

(٦) في ب ، ج « نسبة » .

(٧) انظر : معجم البلدان ٥/ ٣٩٣ ، مراصد الاطلاع ٣/ ١٤٥٢ .

كذا قال السمعاني[1] : وغيره : « إن النسبة إليها هجري » وهو واضح وقال الجوهري[2] : « هاجري على غير قياس » قال : « ومنه قيل للبناء : هاجري » كذا قال والله أعلم)[3] .

٣١ ـ قوله : وعن أبي سعد[4] بن أبي فضالة . يقال فيه أبو سعيد أيضاً .

٣٢ ـ قوله في حديث . . . . . .

---

(١) الأنساب ١٣/ ٣٨٤ ، وانظر : اللباب ٣/ ٣٨١ .

(٢) الصحاح ٢/ ٨٥٢ وكذا قال ياقوت في معجم البلدان ٥/ ٣٩٣ .

(٣) ما بين القوسين ساقط من ج .

٣١ ـ الترغيب ، الترهيب من الرياء ١/ ٦٩ .

عن أبي سعيد بن أبي فضالة وكان من الصحابة قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « إذا جمع الله الأولين والآخرين يوم القيامة ليوم لا ريب فيه ، نادى مناد ، من كان أشرك في عمله . . . الحديث . أخرجه الترمذي ٤٨ ـ كتاب تفسير القرآن ١٩ ـ باب ومن سورة الكهف ٥/ ٣١٤ ح ٣١٥٤ وقال : حسن غريب .

وابن ماجة ٣٧ ـ كتاب الزهد ٢١ ـ باب الرياء والسمعة ٢/ ١٤٠٦ ح ٤٢٠٣ .

(٤) هو : أبو سعد بن أبي فضالة ، ويقال أبو سعيد الأنصاري الحارثي ، له صحبة ، سكن المدينة .

أسد الغابة ٥/ ٢١٠ ، الإصابة ٧/ ١٧٢ .

ووقع في هذا الحديث في طبعة عمارة والمنيرية ١/ ٣٥ ومحي الدين ١/ ٤٩ والمخطوط ق/ ١٠/أ عن أبي سعيد وعند الترمذي وابن ماجة عن أبي سعد .

٣٢ ـ الترغيب ، الترهيب من الرياء ١/ ٦٩ .

عن شهر بن حوشب عن عبد الرحمن بن غنم قال : لما دخلت مسجد الجابية ألفينا عبادة بن الصامت ، فأخذ يميني بشماله ، وشمال أبي الدرداء بيمينه ، فخرج يمشي بيننا ، ونحن نتنجي والله أعلم بما نتناجى ، فقال عبادة بن الصامت : لئن طال بكما عمر أحدكما ، أو كلاكما لتوشكان أن تريا الرجل من ثبج المسلمين ـ يعني من وسط ـ قرأ القرآن على لسان محمد ﷺ قد أعاده وأبداه ، فأحل حلاله ، وحرم حرامه ونزل عند منازله لا يحور منه إلا كما يحور رأس الحمار الميت . . . الحديث » .

قال المنذري : رواه أحمد ، وشهر يأتي ذكره » .

عبد الرحمن[1] بن غَنْم : « لا يجوز منه إلا كما يجوز رأس الحمار الميت » .

كذا وُجد (فيهما بالجيم والزاي المعجمة في النسخ[2] ، وكان في نسختي ، وهو الذي في مسند الإمام أحمد[3] « يجوز فيكم »[4]) .

وأما ابن الأثير فإنما أورده في كتابه « نهاية الغريب »[5] في مادة حور بالحاء والراء المهملتين من قول الله تعالى : ﴿ أن لن يحور ﴾[6] ، أي : يرجع ، وذكره أيضاً بلفظ « لا يحور فيكم إلا كما يحور صاحب الحمار الميت »[7] .

---

(١) هو : عبد الرحمن بن غنم ـ بفتح المعجمة وسكون النون ـ الأشعري ، وثقة ابن سعد ويعقوب بن شيبة والعجلي وغيرهم ، وقيل : إن له صحبة ، مات سنة ثمان وسبعين .
أسد الغابة ٣/٣١٨ ، الإصابة ٤/٣٥٠ ، التهذيب ٦/٢٥٠ ، التقريب ١/٤٩٤ .

(٢) وقع في طبعة عمارة والمنيرية ١/٣٥ ومحي الدين ١/٥٠ « لا يحور » في الموضعين ، ووقع في المخطوط ق/١٠/أ « لا يجوز » في الموضعين .

(٣) المسند ٤/١٢٥ وفيه : « لا يحور فيكم إلا كما يحور رأس الحمار الميت » وكذا في الفتح الرباني ١٩/٢٢١ .
وأورده الهيثمي في المجمع ١٠/٢٢٠ ـ ٢٢١ وقال : رواه أحمد ، وفيه شهر بن حوشب وثقة أحمد وغيره وضعفه غير واحد ، وبقية رجاله ثقات » وعنده : « لا يجوز » في الموضعين .

(٤) ما بين القوسين ساقط من «أ» .

(٥) النهاية ١/٤٥٨ وانظر : غريب الحديث للخطابي ٢/٣٠٦ ـ ٣٠٧ فقد أورد الحديث بلفظ : « لا يحور » .
وفسر هذه اللفظة بمثل ما ذكره ابن الأثير .

(٦) سورة الانشقاق ، آية : ١٤ .

(٧) في ب ذكره أيضاً بلفظ : « لا يجوز فيكم إلا كما يجوز . . . » بالجيم والزاي المعجمتين وهو خطأ ، والصواب ما أثبت ، وذلك أن ابن الأثير إنما أورده في =

وقال : « أي : لا يرجع فيكم بخير ولا ينتفع بما حفظه من القرآن كما لا ينتفع بالحمار الميت صاحبه » ولم أر غيره تعرض لهذه اللفظة في المادتين[1] . والله أعلم بالصواب .

٣٣ ـ وقوله في آخر الحديث « وشهر[2] يأتي ذكره » أي : في الرواة آخر الكتاب[3] .

٣٤ ـ قوله آخر الباب في آخر حديث معاذ بن جبل[4] الطويل

= مادة : حور لا غير .

(١) تقدم أن الخطابي تعرض لهذه اللفظة في غريبه .

(٢) هو : شهر بن حوشب الأشعري ، الشامي ، وثقه ابن معين والعجلي ويعقوب ابن شيبة ويعقوب بن سفيان ، وقال أحمد : ليس به بأس ، وفي رواية عنه : ثقة ، وقال البخاري : حسن الحديث ، وقال النسائي : ليس بالقوي ، وقال أبو حاتم : ما هو بدون أبي الزبير ، ولا يحتج به ، وضعفه موسى بن هارون والبيهقي ، وقال أبو أحمد الحاكم : ليس بالقوي ، وقال ابن حجر : صدوق كثير الإرسال والأوهام ، مات سنة مائة وإحدى عشرة .
الجرح والتعديل ٤/ ٢٨٢ ـ ٢٨٣ ، الميزان ٢/ ٢٨٣ ، التهذيب ٤/ ٣٦٩ ، التقريب ١/ ٣٥٥ .

(٣) الترغيب ٤/ ٥٧١ .

٣٤ ـ الترغيب ، الترهيب من الرياء ١/ ٧٣ ـ ٧٦ .
وروي عن معاذ ـ رضي الله عنه ـ أن رجلاً قال : حدثني حديثاً سمعته من رسول الله ﷺ قال : فبكى معاذ حتى ظننت أنه لا يسكت ثم سكت ، ثم قال : سمعت رسول الله ﷺ قال لي : « يا معاذ قلت : لبيك بأبي أنت وأمي قال : « إني محدثك حديثاً . . . الحديث » وفيه : قال : « وتصعد الحفظة بعمل العبد يزهر كما يزهر الكوكب الدري » وفيه أيضاً : « ولاتمزق الناس فتمزقك كلاب النار يوم القيامة في النار ، قال تعالى : ﴿ والناشطات نشطاً ﴾ أتدري ما هن يا معاذ ؟ قلت : ما هن بأبي أنت وأمي ؟ قال : « كلاب في النار تنشط اللحم والعظم » .
قال المنذري : بعد أن عزا الحديث إلى من سيذكرهم المؤلف .
« وبالجملة فآثار الوضع ظاهرة عليه في جميع طرقه ، وبجميع ألفاظه » .

(٤) هو : معاذ بن جبل بن عمرو بن أوس ، أبو عبد الرحمن الأنصاري ، الخزرجي =

« يَزْهَر » هو بفتح الهاء في مضارعه وماضيه بوزن منع يمنع . قاله صاحب « القاموس »[1] وغيره .

٣٥ ـ « والكوكب الدري » بضم الدال وتشديد الياء بلا همز وبضم الدال وكسرها مع المد والهمز ثلاث قراءات في السبعة[2] .

٣٦ ـ قوله فيه « تُنْشِط اللحم » بضم الشين وكسرها[3] .

إلى أن قال : « رواه ابن المبارك[4] في كتاب الزهد عن رجل لم يسمه عن معاذ » ثم قال : « رواه ابن حبان[5] في غير الصحيح » ، أي : في كتاب الضعفاء[6] قال : « والحاكم[7] أي » في غير

= من أعيان الصحابة ، وكان إليه المنتهى في العلم بالأحكام والقرآن ، مات بالشام سنة سبعة عشرة أو التي بعدها .
أسد الغابة ٤/ ٣٧٦ ، الإصابة ٦/ ١٣٦ ، التقريب ٢/ ٢٥٥ .

(١) القاموس ٢/ ٤٤ وانظر : الصحاح ٢/ ٦٧٤ ، اللسان ٤/ ٣٣٢ ، تاج العروس ٣/ ٢٤٩ .

(٢) انظر : التبصرة في القراءات السبع ص : ٦١٠ ، البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة ص : ٢٢٢ ، الوافي في شرح الشاطبية في القراءات السبع ص : ٣٢٩ .

(٣) انظر : القاموس ٢/ ٤٠٢ ، تاج العروس ٥/ ٢٣١ وفيه : « ونشطت الحية تنشِط وتنشُط من حد نصر وضرب » .

(٤) هو : عبد الله بن المبارك بن واضح ، أبو عبد الرحمن الحنظلي ، الحافظ الإمام ، أحد الأعلام ، مات سنة إحدى وثمانين ومائة .
تاريخ بغداد ١٠/ ١٥٢ ، تذكرة الحفاظ ١/ ١٧٤ ، السير ٨/ ٣٧٨ ، تهذيب التهذيب ٥/ ٣٨٢ .

(٥) هو : محمد بن حبان بن أحمد بن حبان ، التميمي البستي ، الإمام العلامة ، الحافظ المجود ، صاحب الكتب المشهورة ، توفي سنة أربع وخمسين وثلاثمائة . تذكرة الحفاظ ٣/ ٩٢٠ ، السير ١٦/ ٩٢ ، شذرات الذهب ٣/ ١٦ .

(٦) سيأتي عزو الحديث إليه .

(٧) هو : أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد الحاكم النيسابوري ، الشافعي الحافظ ، الناقد ، العلامة ، توفي سنة خمس وأربعمائة . =

المستدرك بل في التاريخ له .

أما عزوه الحديث بهذا السياق إلى كتاب الزهد لابن المبارك فغلط عليه يتعجب منه لكنه قلّد فيه برمته استرواحاً من غير تحرير ولا مراجعة حجة الإسلام الغزالي[1] في كتابه « الإحياء »[2] وقد ساق الغزالي نحوه أيضاً في كتابه « بداية الهداية »[3] وبمعناه مع بعض الزيادة في كتابه « منهاج العابدين »[4] وعزاه الغزالي في الكل إلى ابن المبارك مع أنه ـ رحمه الله ـ قليل العزو ، فينكر ذلك عليه ، وعلى المصنف أشد ولا أدري سبب عزو الغزالي له إلى ابن المبارك .

وقد ساقه بطوله ابن الجوزي[5] في كتابه « الموضوعات »[6] بمعناه مع زيادة ونقصان بسنده إلى الحاكم .

حدثنا أبو منصور محمد[7] بن القاسم العَتكيُّ ، حدثنا

= تاريخ بغداد ٥/ ٤٧٣ ، وفيات الأعيان ٤/ ٢٨٠ ، السير ١٧/ ١٦٢ .

(١) هو : أبو حامد محمد بن محمد بن محمد بن أحمد الطوسي ، الشافعي ، الغزالي ، صاحب التصانيف ، أحد الأعلام ، توفي سنة خمس وخمسمائة . الوافي بالوفيات ١/ ٢٧٤ ، السير ١٩/ ٣٢٢ ، شذارت الذهب ٤/ ١٠ .

(٢) إحياء علوم الدين ٣/ ٢٩٥ .

وأقر الغزالي في عزو الحديث المذكور إلى ابن المبارك العراقي في تخريجه لأحاديث الإحياء ، وتبعه الزبيدي في شرح الإحياء ٨/ ٢٦٦ ولم أقف على الحديث بالسياق الذي أورده المنذري في المطبوع من كتاب الزهد لابن المبارك . فالله أعلم .

(٣) بداية الهداية ص : ٧٠ .

(٤) منهاج العابدين ص : ٨١ .

(٥) هو : جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد ، القرشي التيمي البغدادي ، الحنبلي ، الواعظ ، صاحب التصانيف ، مات سنة سبع وتسعين وخمسمائة .

وفيات الأعيان ٣/ ١٤٠ ، السير ٢١/ ٣٦٥ ، غاية النهاية ١/ ٣٧٥ .

(٦) الموضوعات ٣/ ١٥٤ ـ ١٦١ .

(٧) هو : أبو منصور محمد بن القاسم بن عبد الرحمن العتكي النيسابوري ، قال =

محمد[1] بن أَشْرَس حدثنا محمد[2] بن سعيد الهروي ، حدثنا إسحاق[3] بن نجيح حدثنا عبد العزيز[4] بن عمر بن عبد العزيز ، عن ثور[5] بن يزيد ، عن خالد[6] بن معدان ، قال : قلت لمعاذ : حدثني بحديث سمعته من رسول الله ﷺ فذكره وقال في آخره : قال ثور :

= الحاكم : كان شيخاً متيقظاً فهماً صدوقاً . توفي في آخر سنة ست وأربعين وثلاثمائة .

السير ١٥/ ٥٢٩ .

(١) هو : محمد بن أشرس السلمي ، نيسابوري ، قال الذهبي : متهم في الحديث ، وتركه أبو عبد الله بن الأخرم الحافظ وغيره ، وقال أبو الفضل السليماني : لا بأس به ، وضعّفه الدار قطني .

الميزان ٣/ ٤٨٦ ، لسان الميزان ٥/ ٨٤ .

(٢) لم أقف على ترجمته .

(٣) هو : إسحاق بن نجيح الملطي ، قال أحمد : من أكذب الناس ، وقال ابن معين : كذاب عدو الله ، وقال النسائي والدار قطني : متروك .

الضعفاء للعقيلي ١/ ١٠٥ ، المجروحين ١/ ٦٥ ، الميزان ١/ ٢٠٠ ، الكشف الحثيث ص : ٩٤ .

(٤) هو : عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز بن مروان الأموي ، وثقة ابن معين ويعقوب بن سفيان ، وقال أبو زرعة : لا بأس به ، وعن أحمد : ليس هو من أهل الحفظ والإتقان ، قال ابن حجر : صدوق يخطىء ، مات في حدود الخمسين ومائة .

الجرح والتعديل ٥/ ٣٨٩ ، التهذيب ٦/ ٣٤٩ ، التقريب ١/ ٥١١ .

(٥) هو : ثور بن يزيد ، أو خالد الحمصي ، قال يحيى بن سعيد : ما رأيت شامياً أوثق من ثور بن يزيد ، وقال ابن سعد : ثقة ، قال ابن حجر : ثقة ثبت إلا أنه يرى القدر ، مات سنة خمسين ومائة .

الجرح والتعديل ٢/ ٤٦٨ ـ ٤٦٩ ، التهذيب ٢/ ٣٣ ، التقريب ١/ ١٢١ .

(٦) هو : خالد بن معدان الكلاعي الحمصي ، وثقه يعقوب بن شيبة والنسائي وابن سعد وغيرهم ، قال ابن حجر : ثقة عابد ، يرسل كثيراً ، مات سنة ثلاث ومائة .

الجرح والتعديل ٣/ ٣٥١ ، التهذيب ٣/ ١١٨ ، التقريب ١/ ٢١٨ .

قال خالد بن معدان . فما رأيت معاذاً يكثر من تلاوة القرآن كما يكثر من تلاوة هذا الحديث ، ثم قال : رواه ابن حبان ، أي : في الضعفاء[1] عن عمر[2] بن سعيد بن سنان عن القاسم[3] بن عبد الله المكفوف ، عن سَلْم الخوَّاص[4] ، عن ابن عيينه[5] ، عن ثور ثم قال ابن الجوزي : « لقد أَبدَعَ الذي وضع هذا واجْتَرأ على الشريعة وهو مشهور بأحمد[6] بن عبد الله الجُوَيْبَارِي رواه عن يحيى[7] بن سلاَّم

(١) كتاب المجروحين ٢/ ٢١٤ .

(٢) هو : عمر بن سعيد بن أحمد بن سنان ، أبو بكر الطائي المنبجي ، وصفه الذهبي بالإمام المحدث .
الأنساب ١٢/ ٤٤١ ، السير ١٤/ ٢٩٠ .

(٣) هو : القاسم بن عبد الله المكفوف ، اتهمه ابن حبان ، حدث عنه عمر بن سنان المنبجي بخبر طويل باطل في الأفلاك السبعة ، وقال الحاكم وأبو نعيم : روى عن سلم الخواص وغيره أحاديث موضوعة لا شيء .
كتاب المجروحين ٢/ ٢١٤ ، الميزان ٢/ ١٨٦ ، لسان الميزان ٤/ ٤٦٠ .

(٤) هو سلم بن ميمون الزاهد الرازي الخواص ، قال أبو حاتم : لا يكتب حديثه وقال العقيلي : حدث بمناكير لا يتابع عليها ، قال ابن حبان : غلب عليه الصلاح حتى غفل عن حفظ الحديث وإتقانه فبطل الاحتجاج بما يروي .
كتاب المجروحين ١/ ٣٤٥ ، الميزان ٢/ ١٨٦ ، لسان الميزان ٣/ ٦٦ .

(٥) هو : سفيان بن عيينة بن أبي عمران ميمون الهلالي ، أبو محمد ، الإمام الكبير حافظ العصر ، مات سنة ثمان وتسعين ومائة .
تاريخ بغداد ٩/ ١٧٤ ، تذكرة الحفاظ ١/ ٢٦٢ ، السير ٨/ ٤٥٤ ، تهذيب التهذيب ٤/ ١١٧ .

(٦) هو : أحمد بن عبد الله بن خالد الجويباري ، قال ابن عدي : كان يضع الحديث لابن كرام ، وقال ابن حبان : دجال من الدجاجلة ، وقال النسائي والدارقطني : كذاب ، قال الذهبي : يضرب المثل بكذبه .
كتاب المجروحين ١/ ١٤٢ ، الميزان ١/ ١٠٦ ، الكشف الحثيث عمن رمى بوضع الحديث ٥٨ .

(٧) هو : يحيى بن سلام البصري ، كان بإفريقية ، ضعفه الدارقطني ، وقال ابن عدي : يكتب حديثه مع ضعفه ، وقال أبو زرعة : لا بأس به ، وقال أبو حاتم : =

الأفريقي ، عن ثور بن يزيد ، وقد سرقه من الجويباري عبد الله[1] بن وهب الفسوي ، فحدث به عن محمد[2] بن القاسم الأسدي ، عن ثور بن يزيد[3] والجويباري تقدم أنه كذاب[4] ، وعبد الله بن وهب وضاع .

قال ابن حبان[5] : « هو دجال يضع الحديث على الثقات » والقاسم المكفوف نسبه ابن حبان[6] إلى وضع الحديث قال : ولا يحل ذكر سَلْم الخواص في الكتب إلا على سبيل الاعتبار[7] .

= صدوق ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال : ربما أخطأ .
الكامل ٧/ ٢٧٠٨ ، الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ٣/ ١٩٦ ، لسان الميزان ٦/ ٢٥٩ .

(١) هو : عبد الله بن وهب الفسوي ، قال ابن حبان : دجال يضع الحديث على الثقات ، ويلزق الموضوعات بالضعفاء ، تتبعت حديثه فكأنه اجتمع مع الجويباري واتفقا على وضع الحديث ، فقل حديث رأيته للجويباري من المناكير التي تفرد بها إلا ورأيته لعبد الله بن وهب .
كتاب المجروحين ٢/ ٤٣ ، الميزان ٢/ ٥٢٣ ، الكشف الحثيث ٢٥٢ .

(٢) هو : محمد بن القاسم الأسدي ، أبو إبراهيم الكوفي ، قال النسائي : ليس بثقة كذبه أحمد ، وقال أبو حاتم : ليس بالقوي : وقال ابن عدي : عامة ما يرويه لا يتابع عليه ، وعن ابن معين : ثقة وقد كتبت عنه ، قال ابن حجر : كذبوه ، مات سنة سبع وتسعين ومائة .
الميزان ٤/ ١١ ، التهذيب ٩/ ٤٠٧ ، التقريب ٢/ ٢٠١ .

(٣) قوله « ابن يزيد » سقط من ب .

(٤) عبارة ابن الجوزي في الموضوعات ٣/ ١٦١ « فأما الجويباري فأكذب الناس » قد وضع على رسول الله ﷺ ما لا يحصى .

(٥) كتاب المجروحين ١/ ١٤٢ .

(٦) المصدر السابق ٢/ ٢١٤ .

(٧) المصدر السابق ١/ ٣٤٥ ولفظ ابن حبان « فبطل الاحتجاج بما يروي إذا لم يوافق الثقات » .

قال ابن الجوزي[1] « ورواه أحمد[2] بن علي المُرْهَبي ، حدثنا الحسن[3] بن مِهْرَان الأصبهاني حدثنا أحمد[4] بن الهيثم قاضي طَرَسُوس[5] عن عبد الواحد[6] بن زيد عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان أحسبه عن رجل عن معاذ بن جبل قال : قلت له : حدثني بحديث سمعته من رسول الله ﷺ الحديث بطوله ، قال : « وعبد الواحد بن زيد قال : يحيى[7] : ليس بشيء » .

وقال البخاري[8] والنسائي[9] والفلاس[10] : متروك ، وأحمد

---

(١) الموضوعات ٣/ ١٥٧ .

(٢) لم أقف على من ترجمه ، وسيأتي قول ابن الجوزي : لا يعرف .

(٣) ذكر أبو نعيم في تاريخ أصبهان ١/ ٢٦٩ الحسن بن مهران وقال : « يروي عن إسحاق بن راهويه ، وابن ما سرجس » وسيأتي قول ابن الجوزي لا يعرف .

(٤) هو : أحمد بن الهيثم بن حفص الثغري ، قال النسائي : لا بأس به ، وقال ابن حجر : صدوق .
التهذيب ١/ ٨٨ ، التقريب ١/ ٢٨ .

(٥) طرسوس : مدينة بثغور الشام بين أنطاكية وحلب وبلاد الروم معجم البلدان ٤/ ٢٨ .

(٦) هو : عبد الواحد بن زيد البصري ، الكوفي ، قال يحيى : ليس بشيء ، وقال البخاري : تركوه ، وقال الجوزجاني : سيىء المذهب ليس من معادن الصدق . وقال النسائي : ليس بثقة .
التاريخ الكبير ٦/ ٦٢ ، الميزان ٢/ ٦٧٣ ، لسان الميزان ٤/ ٨٠ .

(٧) التاريخ ٢/ ٣٧٧ .
هو الإمام الحافظ الجهبذ أبو زكريا ، يحيى بن معين بن عون بن زياد الغطفاني ثم المري مولاهم البغدادي ، أحد الأعلام ، إمام الجرح والتعديل ، مات سنة ثلاث وثلاثين ومائتين .
تاريخ بغداد ١٤/ ١٧٧ ، تذكرة الحفاظ ٢/ ٤٢٩ ، السير ١١/ ٧٢ ، تهذيب التهذيب ١١/ ٢٨٠ .

(٨) التاريخ الكبير ٦/ ٦٢ ، الميزان ٢/ ٦٧٣ ، اللسان ٤/ ٨٠ .

(٩) الضعفاء والمتروكين ٢٠٨ .

(١٠) هو الإمام الحافظ عمرو بن علي بن بحر بن كنيز ، أبو حفص الباهلي البصري ، =

والحسن لا يعرفان وفيه رجل مجهول » قال : وقد روي من حديث علي[1] بن أبي طالب رواه إسماعيل[2] بن مسعدة الإسماعيلي ، أخبرنا حمزة[3] بن يوسف السهمي ، حدثتنا أم كلثوم[4] بنت إبراهيم البَكْراياذِيَّة قالت : حدثنا أبو جعفر محمد[5] بن جعفر البصري ، حدثنا محمد[6] بن أحمد الصوفي ، حدثنا جعفر[7] بن محمد عن القاسم[8] بن إبراهيم الحسني ، . . . . . .

= قال النسائي : ثقة حافظ ، صاحب حديث ، مات سنة تسع وأربعين ومائتين . تاريخ بغداد ٢٠٧/١٢ ، تذكرة الحفاظ ٤٨٧/٢ ، السير ٤٧٠/١١ ، تهذيب التهذيب ٨٠/٨ .

(١) هو : علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم الهاشمي ، ابن عم رسول الله ﷺ من السابقين الأولين ، ورابع الخلفاء الراشدين . توفي سنة أربعين . أسد الغابة ١٦/٤ ، الإصابة ٥٦٤/٤ .

(٢) هو : أبو القاسم إسماعيل بن مسعدة بن إسماعيل الإسماعيلي الجرجاني ، قال الذهبي : كان إماما واعظاً بليغاً ، له النظم والنثر وسعة العلم . مات سنة سبع وسبعين وأربعمائة .
الوافي بالوفيات ٢٢٣/٩ ، السير ٥٦٤/١٨ ، شذرات الذهب ٣٥٤/٣ .

(٣) هو : أبو القاسم حمزة بن يوسف بن إبراهيم السهمي ، قال السمعاني : أحد الحفاظ المكثرين ، وقال الذهبي : الحافظ المحدث المتقن ، مات سنة ثمان وعشرين وأربعمائة .
السير ٤٦٩/١٧ ، تذكرة الحفاظ ١٠٨٩/٣ ، شذرات الذهب ٢٣١/٣ .

(٤) هي : أم كلثوم بنت إبراهيم بن محمد بن هزار الواعظة بكراياذية .
تاريخ جرجان ص : ٥٠٥ .

(٥) هو : أبو جعفر محمد بن جعفر المعروف بابن البصري الجرجاني ، روى عن أحمد بن آدم غندر الجرجاني ، حدث عنه عبد الله بن عدي الحافظ . تاريخ جرجان ٣٩٢ .

(٦) لم أقف على ترجمته وسيأتي قول ابن الجوزي « فيه مجاهيل لا يعرفون » .

(٧) لم أقف على ترجمته .

(٨) هو : القاسم بن إبراهيم بن علي بن عمار الهاشمي الكوفي ، قال ابن حبان : منكر الحديث ، وساق له حديثاً ثم قال : وهذا لا أصل له ، وقال الذهبي : يعد =

حدثني[1] أبي عن جعفر[2] بن محمد عن أبيه[3] عن جده الحسين[4] بن علي عن أبيه علي بن أبي طالب عن رسول الله ﷺ فذكره بمعناه إلى آخره .

فانظر لفظه ولفظ ما قبله منه ثم قال : « لا شك في وضعه وفيه مجاهيل لا يعرفون وفي إسناده القاسم بن إبراهيم كان يحدث بما لا أصل له » انتهى كلامه في الموضوعات[5] والذي رواه ابن المبارك في كتاب الزهد[6] ومن طريقه ابن أبي الدنيا[7] في كتاب

= في الضعفاء .

كتاب المجروحين ٢/ ٢١٥ ، كتاب الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ٣/ ١٣ ، الميزان ٣/ ٣٦٨ ، اللسان ٤/ ٤٥٧ .

(١) لم أقف على ترجمته .

(٢) هو : جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي ، وثقه الشافعي وابن معين والنسائي وغيرهم ، وقال ابن حجر : صدوق ، إمام ، مات سنة ثمان وأربعين ومائة .

الجرح والتعديل ٢/ ٤٨٧ ، التهذيب ٢/ ١٠٣ ، التقريب ١/ ١٣٢ .

(٣) هو : محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، أبو جعفر الباقر ، قال ابن سعد : كان ثقة كثير الحديث ، وقال ابن حجر : ثقة فاضل ، مات سنة بضع عشر ومائة .

الجرح والتعديل ٨/ ٢٦ ، التهذيب ٩/ ٣٥٠ ، التقريب ٢/ ١٩٢ .

(٤) هو الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي ، أبو عبد الله المدني ، سبط رسول الله ﷺ وريحانته ، وقد حفظ عن النبي ﷺ استشهد يوم عاشوراء سنة إحدى وستين . .

أسد الغابة ٢/ ١٨ ، الإصابة ٢/ ٧٦ .

(٥) الموضوعات ٣/ ١٥٤ ـ ١٦١ ، وقد حصل في النسخة المطبوعة من الموضوعات سقط في إسناد حديث علي حيث سقط منه (جعفر بن محمد عن القاسم بن إبراهيم حدثني أبي) وقد ساق هذا الإسناد سالماً من السقط كما ذكره المؤلف السهمي في تاريخ جرجان في موضعين ص : ١٧٦ ، ٤٣٣ .

(٦) كتاب الزهد ص : ١٥٣ .

(٧) هو : الإمام المحدث ، عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان ، القرشي مولاهم البغدادي ، المؤدب ، صاحب التصانيف السائرة ، قال أبو حاتم : صدوق ، =

« الإخلاص »[1] وأبو الشيخ الأصبهاني[2] في كتاب « العظمة »[3] إنما هو بعضه من رواية ضمرة[4] بن حبيب التابعي مرسلاً مختصراً لا ذكر فيه لمعاذ أصلاً .

قال ابن المبارك أخبرنا أبو بكر[5] بن أبي مريم الغساني ، عن ضمرة بن حبيب قال : قال رسول الله ﷺ : « إن الملائكة يرفَعُون عمل العبد من عباد الله فيُكثِرُونه ويزكونه ، حتى ينتهوا به حيث شاء الله من سلطانه فيوحِي الله إليهم : إنكم حفظة على عمل عبدي ، وأنا رقيب على ما في نفسه . إن عبدي هذا لم يُخلِص لي عمله فاجعلوه في سجين . قال : ويَصْعَدون بعمل العبد من عباد الله يستقلونه ويحتقرونه حتى ينتهوا به حيث شاء الله من سلطانه فيوحي الله إليهم : إنكم حفظة على عمل عبدي ، وأنا رقيب على ما في نفسه فضاعفوه له ، واكتبوه في علِّيين » .

= وقال ابن حجر : صدوق حافظ ، مات سنة إحدى وثمانين ومائتين .
الجرح والتعديل ٥/ ١٦٣ ، تذكرة الحفاظ ٢/ ٦٧٧ ، السير ١٣/ ٣٩٧ ، التقريب ١/ ٤٤٧ .

(١) عزاه إليه الحافظ العراقي في تخريج الإحياء ٣/ ٢٩٤ .

(٢) هو : الإمام الحافظ ، عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان ، المعروف بأبي الشيخ ، صاحب التصانيف . قال الخطيب : كان أبو الشيخ حافظاً ، ثبتاً متقناً ، توفي سنة تسع وستين وثلاثمائة .
تذكرة الحفاظ ٣/ ٩٤٥ ، السير ١٦/ ٢٧٦ ، غاية النهاية ١/ ٤٤٧ .

(٣) عزاه إليه الحافظ العراقي في تخريج الإحياء ٣/ ٢٩٤ .

(٤) هو : ضمرة بن حبيب بن صهيب الزبيدي ، وثقه ابن معين ، وقال أبو حاتم : لا بأس به ، قال ابن حجر : ثقة ، مات سنة ثلاثين ومائة .
تهذيب التهذيب ٤/ ٤٥٩ ، التقريب ١/ ٣٧٤ .

(٥) هو : أبو بكر بن عبد الله بن أبي مريم الغساني الشامي ، ضعفه أحمد وابن معين وأبو حاتم وغيرهم ، وقال الدارقطني : متروك ، قال ابن حجر : ضعيف . مات سنة ست وخمسين ومائة .
الجرح والتعديل ٢/ ٤٠٤ ـ ٤٠٥ التهذيب ١٢/ ٢٨ ، التقريب ٢/ ٣٩٨ .

وقال ابن المبارك أيضاً : أخبرنا الأوزاعي[1] عن يحيى بن أبي كثير[2] قال : تصعد الملائكة بعمل العبد مبتَهجاً به ، فإذا انتهى إلى ربه قال : « اجعلوه في سجين إني لم أُردبهذا »[3] .

هذا ما ذكره ابن المبارك مرسلاً ومعضلاً من غير زيادة ، وإنما سقته برمته ليعلم أن الأمر ليس على ما توهمه المصنف ، وأوهمه تقليداً للغزالي في سياق الحديث المذكور بطوله لا سنداً ولا متناً ولا قريباً منه بل هو مباين له كما ترى ، ولو تتبع هذا الكتاب لوجد غالبه[4] كذلك وهو شيء يعسر ويطول ، ولو حذف المصنف ذكر ابن المبارك (واقتصر على الحاكم وابن حبان أو عزاه إلى غير ابن المبارك)[5] ثم قال ورواه ببعضه أو نحو ذلك لسلم من هذا كله واستراح وأراح لكـن إنما أوقعه في ذلك مجرد التقليد للغزالي ، والكمال المطلق لله ـ جلت عظمته ـ وهو سبحانه وتعالى أعلم .

٣٧ ـ قوله في الفصل الذي بعده في حديث أبي . . . . . .

---

(١) هو : الإمام عبد الرحمن بن عمرو بن يحمد ، أبوعمرو الأوزاعي ، عالم أهل الشام . مات سنة سبع وخمسين ومائة .
حلية الأولياء ٦/ ١٣٥ ، تذكرة الحفاظ ١/ ١٧٨ ، السير ٧/ ١٠٧ ، تهذيب التهذيب ٦/ ٢٣٨ .

(٢) هو : يحيى بن أبي كثير الطائي مولاهم ، قال أحمد : يحيى من أثبت الناس قال ابن حجر : ثقة ثبت ، لكنه يدلس ويرسل ، مات سنة اثنتين وثلاثين ومائة .
الجرح والتعديل ٩/ ١٤١ ـ ١٤٢ ، التهذيب ١١/ ٢٦٨ ، التقريب ٢/ ٣٥٦ .

(٣) لم أقف عليه في كتاب « الزهد » .

(٤) قلت : في كلام المؤلف مبالغة فكونه عثر على مواضع فيها أوهام للمنذري فهذا لا يعني أن الكتاب غالبه كذلك والله أعلم .

(٥) ما بين القوسين سقط من « أ » .
٣٧ ـ الترغيب ، الترهيب من الرياء ١/ ٧٦ .
عن أبي علي رجل من بني كاهل قال : خطبنا أبو موسى الأشعري فقال : يا أيها الناس اتقوا هذا الشرك فإنه أخفى من دبيب النمل . . . الحديث .

موسى[1] : « اتقوا هذا الشرك » رواه أحمد[2] والطبراني ، أي : في معجميه الكبير والأوسط ، ثم قال : « ورواته إلى أبي علي ـ يعني : الكاهلي المذكور في أوله ـ محتج بهم في الصحيح » كذا قال : وهو يقتضي عود الضمير إلى أحمد والطبراني كليهما وكلام الهيثمي[3] في « مجمعه »[4] يقتضي عوده إلى أحمد فقط فإنه قال بعد أن عزاه إليهما كما ذكرته : « ورجال أحمد رجال الصحيح غير أبي علي » فالله أعلم . والمراد بالصحيح هنا صحيح مسلم .

وقال الشريف[5] الحسيني في . . . . . .

---

(١) هو : عبد الله بن قيس بن سليم بن حضار ، أبو موسى الأشعري ، صحابي مشهور ، مات سنة خمسين وقيل : بعدها .
أسد الغابة ٣/ ٢٤٥ ، الإصابة ٤/ ٢١١ ، التقريب ١/ ٤٤١ .

(٢) المسند ٤/ ٤٠٣ .
قال : حدثنا عبد الله بن نمير حدثنا عبد الملك ، يعني : ابن أبي سليمان العرزمي عن أبي علي رجل من بني كاهل قال : خطبنا أبوموسى . . . فذكره .
وعبد الله بن نمير : ثقة ، انظر : ترجمته في ص : ٣٣٥ .
وعبد الملك بن أبي سليمان : ثقة ، انظر ترجمته في ص : ١٩١ .
وأبو علي الكاهلي : مجهول ، كما سيأتي .
وبهذا يتبين أن إسناد هذا الحديث ضعيف ، لجهالة أبي علي الكاهلي ولم أقف على الحديث عند الطبراني ، وللحديث شاهد من حديث أبي بكر وسيورده المؤلف ، وهو ضعيف جداً .

(٣) هو : أبو الحسن علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي ، الشافعي الحافظ ، صاحب التصانيف ، مات سنة سبع وثمانمائة .
إنباء الغمر ٥/ ٢٥٦ ، الضوء اللامع ٥/ ٢٠٠ ، شذرات الذهب ٧/ ٧٠ ، البدر الطالع ١/ ٤٤١ .

(٤) مجمع الزوائد ١٠/ ٢٢٣ .

(٥) هو : شمس الدين محمد بن علي بن الحسن الدمشقي المعروف بالحسيني العالم ، الفقيه المحدث ، مات سنة خمس وستين وسبعمائة .
الدرر الكامنة ٤/ ٦١ ، لحظ الألحاظ ص : ١٥٠ ، البدر الطالع ٢/ ٢٠٩ .

رجال[1] المسند « أبو علي من بني كاهل عن أبي موسى الأشعري وعنه عبد الملك[2] بن أبي سليمان العرزمي ذكره ابن حبان في الثقات » انتهى والعرزمي المذكور روى له مسلم والأربعة ولم يرو له البخاري .

٣٨ ـ وقول المصنف « ورواه أبو يعلى[3] بنحوه[4] » .

قلت : وكذا ابن السني[5] عنه من حديث حذيفة[6] إلا أنه قال

---

(١) الإكمال ص : ١٣٣ وانظر : كنى البخاري ص : ٥٢ ، ٥٨ ، الثقات لابن حبان ٥/٥٦٢ ، الجرح والتعديل ٩/٤٠٩ ، الاستغناء في معرفة المشهورين بالكنى ٣/١٤١٩ ، تعجيل المنفعة ص : ٥٠٧ وقال : ذكره الحاكم أبو أحمد فيمن لم يسم .

(٢) هو : عبد الملك بن أبي سليمان واسمه ميسرة ، أبومحمد العرزمي وثقه ابن معين وأحمد ويعقوب بن سفيان والنسائي ، وقال ابن سعد : كان ثقة مأموناً ثبتاً ، وقال العجلي : ثقة ثبت ، وقال الترمذي : ثقة مأمون لا نعلم أحداً تكلم فيه غير شعبة ، وقال الذهبي : ثقة مشهور ، تكلم فيه شعبة للتفرد بخبر الشفعة ، وقال ابن حجر : صدوق له أوهام ، مات سنة خمس وأربعين ومائة .
الجرح والتعديل ٥/٣٣٦ ـ ٣٦٨ ، المغني في الضعفاء ٢/٤٠٦ ، التهذيب ٦/٣٩٦ ، التقريب ١/٥١٩ .

(٣) هو : الإمام الحافظ ، أبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى بن يحيى بن عيسى التميمي الموصلي ، محدث الموصل وصاحب المسند ، قال ابن حبان : هو من المتقنين المواظبين على رعاية الدين . مات سنة سبع وثلاثمائة .
تذكرة الحفاظ ٢/٧٠٧ ، السير ١٤/١٧٤ ، طبقات الحفاظ ٣٠٦ ، شذرات الذهب ٢/٢٥٠ .

(٤) مسند أبي يعلى ١/٦٠ .

(٥) عمل اليوم والليلة ، باب الشرك ص : ٧٨ .
وابن السني هو : الإمام الحافظ ، أبو بكر أحمد بن محمد بن إسحاق الدينوري المعروف بابن السني ، مات سنة أربع وستين وثلاثمائة .
تذكرة الحفاظ ٣/٩٣٩ ، السير ١٦/٢٥٥ ، الوافي بالوفيات ٧/٣٦٢ ، طبقات الحفاظ ٣٧٩ .

(٦) هو : حذيفة بن اليمان ، العبسي ، حليف الأنصار ، صحابي جليل من=

فيه تقول : « كل يوم ثلاث مرات » انتهى .

قلت : رواه من طريق ليث[1] بن أبي سليم عن أبي محمد[2] غير منسوب عن حذيفة عن أبي بكر[3] هو الصديق[4] إما حضر ذلك حذيفة من النبي ﷺ وإما أخبره أبو بكر أن النبي ﷺ قال : « الشرك أخفى فيكم من دبيب النمل » قال : قلنا يا رسول الله وهل الشرك إلا ما عبد من دون الله أو ما دعي مع الله ـ شك عبد الملك ـ ؟ قال : « ثكلتك أمك يا صديق الشرك أخفى فيكم من دبيب النمل ، ألا أخبرك بقول يذهب صغاره وكباره أو صغيره وكبيره » قال قلت : بلى

= السابقين ، مات سنة ست وثلاثين .
أسد الغابة ١/ ٣٩٠ ، الإصابة ٢/ ٤٤ .

(١) هو : ليث بن أبي سليم بن زنيم القرشي مولاهم ، ضعفه أبو حاتم وأحمد وابن معين وغيرهم ، وقال ابن حبان : اختلط في آخر عمره فكان يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل ، ويأتي عن الثقات بما ليس من حديثهم ، قال ابن حجر : صدوق واختلط أخيراً ، ولم يتميز حديثه فترك ، مات سنة ثمان وأربعين ومائة .
الجرح والتعديل ٧/ ١٧٧ ـ ١٧٩ ، التهذيب ٨/ ٤٦٥ ، التقريب ٢/ ١٣٨ .

(٢) ذكر ابن عبد البر في الاستغناء في معرفة المشهورين بالكنى ٢/ ١٢٤٠ أبا محمد وقال : شيخ قديم روى عن حذيفة بن اليمان . ثم أورد له حديثاً آخر غير هذا الحديث .
وأما الهيثمي في المجمع ١٠/ ٢٢٤ ، فقال : بعد أن عزا الحديث لأبي يعلى : رواه من رواية ليث بن أبي سليم عن أبي محمد عن حذيفة ، وليث مدلس ، وأبو محمد إن كان هو الذي روى عن ابن مسعود أو الذي روى عن عثمان بن عفان فقد وثقه ابن حبان ، وإن كان غيرهما فلم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وبهذا يتبين أن إسناد هذا الحديث ضعيف ، وذلك لضعف ليث بن أبي سليم وجهالة أبي محمد ، والله أعلم .

(٣) هو : عبد الله بن عثمان بن عامر بن كعب التميمي ، أبو بكر الصديق ، خليفة رسول الله ﷺ مات سنة ثلاث عشرة .
أسد الغابة ٣/ ٢٠٥ ، الإصابة ٤/ ١٦٩ ، التقريب ١/ ٤٣٢ .

(٤) قوله « هو الصديق » ساقط من أ .

يا رسول الله قال : « تقول كل يوم ثلاث مرات اللهم إني أعوذ بك أن أشرك بك شيئاً وأنا أعلمه ، وأستغفرك لما لا أعلم » قال : « والشرك أن تقول أعطاني الله وفلان ، والند أن يقول الإنسان لولا فلان لقتلني فلان » .

وروى أبو يعلى[1] أيضاً من حديث معقل[2] بن يسار قال : شهدت النبي ﷺ مع أبي بكر أو حدثني أبو بكر عن النبي ﷺ أنه قال : « الشرك أخفى فيكم من دبيب النمل » ثم قال : « ألا أدلك على ما يذهب صغير ذلك وكبيره . قل : اللهم إني أعوذ بك أن أشرك بك ، وأنا أعلم ،وأستغفرك لما لا أعلم » .

وروى الحاكم[3] من طريق بحر[4] بن كنيز ـ بوزن كثير ـ إلا أنه بالنون والزاي المعجمة وهو ضعيف عن سفيان الثوري عن

---

(١) مسند أبي يعلى ١/ ٦٢ .
رواه من طريق ليث عن أبي محمد ، عن معقل بن يسار ، وهذا إسناد ضعيف كما تقدم في الحديث السابق .

(٢) هو : معقل بن يسار المزني ، صحابي ، ممن بايع تحت الشجرة ، كنيته : أبو علي ، على المشهور ، وهو الذي ينسب إليه نهر معقل بالبصرة ، مات بعد الستين .
الإصابة ٦/ ١٨٤ ، التقريب ٣/ ٢٦٥ .

(٣) لم أقف عليه في المستدرك .

(٤) هو : بحر بن كنيز الباهلي ، أبو الفضل البصري المعروف بالسقاء ، ضعفه أبوحاتم وابن سعد ، وقال ابن معين : ليس بشيء ، وقال أبو داود والدار قطني : متروك ، وقال ابن حبان : كان ممن فحش خطؤه وكثر وهمه حتى استحق الترك ، وقال الذهبي : تركوه ، وقال ابن حجر : ضعيف ، مات سنة ستين ومائة .
الجرح والتعديل ٢/ ٤١٨ ، المغني في الضعفاء ١/ ١٠٠ ، التهذيب ١/ ٤١٨ ، التقريب ١/ ٩٣ .

إسماعيل[1] بن أبي خالد ، عن قيس[2] بن أبي حازم ، عن أبي بكر الصديق مرفوعاً: « إن من الشرك ما هو أخفى من دبيب الذر على الصفا » فقال أبو بكر : يا رسول الله كيف المنجا أو المخرج من ذلك ؟[3] قال : « ألا أخبركم بشيء إذا أنت قلته برئت من قليله وكثيره ؟ قل : اللهم . . . وذكره » .

٣٩ ـ قوله في الترغيب في اتباع الكتاب والسنة في حديث أبي سعيد[4] « من أكل طيباً وعمل في سنة » رواه ابن أبي الدنيا[5] والحاكم[6] .

كذا رواه الطبراني[7] . . . . . .

---

(١) هو إسماعيل بن أبي خالد الأحمس مولاهم ، وثقه ابن مهدي وابن معين وغيرهما ، وقال ابن حجر : ثقة ثبت ، مات سنة ست وأربعين ومائة .
الجرح والتعديل ٢/ ١٧٤ ـ ١٧٦ ، التهذيب ١/ ٢٩١ ، التقريب ١/ ٦٨ .

(٢) هو : قيس بن أبي حازم البجلي ، أبو عبد الله الكوفي ، يقال : له رؤية ، قال أبو داود : أجود التابعين إسناداً قيس بن أبي حازم ، وقال ابن معين : هو أوثق من الزهري ، قال ابن حجر : ثقة ، مات بعد التسعين أو قبلها .
الجرح والتعديل ٧/ ١٠٢ ، التهذيب ٨/ ٣٨٦ ، التقريب ٢/ ١٢٧ .

(٣) في ب ، ج « من ذا » .

٣٩ ـ الترغيب ١/ ٧٩ .
عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله ﷺ : « من أكل طيباً وعمل فيه سنه ، وأمن الناس بوائقه دخل الجنة » قالوا يا رسول الله إن هذا في أمتك اليوم كثير ، قال : « وسيكون في قوم بعدي » .

(٤) هو : سعد بن مالك بن سنان بن عبيد الأنصاري ، أبو سعيد الخدري ، صحابي جليل ، مات بالمدينة سنة ثلاث أو أربع أو خمس وستين .
أسد الغابة ٢/ ٢٨٩ ، الإصابة ٣/ ٧٨ ، التقريب ١/ ٢٨٩ .

(٥) كتاب الصمت ص : ٤٣ ح ٢٦ .

(٦) المستدرك ٤/ ١٠٤ ، كتاب الأطعمة وقال : هذا حديث صحيح لإسناد ولم يخرجاه ووافقه الذهبي .

(٧) لم أقف على الحديث في معجميه الكبير والصغير .

والترمذي[1] وقال فيه : غريب .

وقد عزاه المصنف في الترغيب[2] في طلب الحلال أثناء البيوع ، إلى الترمذي والحاكم ، وأسقط ابن أبي الدنيا ، وسيأتي هناك[3] عليه في استدراك وعلى صاحب المستدرك .

٤٠ ـ ذكر بعده حديث ابن عباس « من تمسك بسنتي ، وآخره : فله أجر مائة شهيد » وأنه رواه البيهقي[4] لكن لم يبين في أي

---

(١) جامع الترمذي ٣٨ ـ كتاب صفة القيامة ٦٠ ـ باب ٤/ ٦٦٩ رقم ٢٥٢٠ وقال : هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه من حديث إسرائيل ، وسألت محمد بن إسماعيل عن هذا الحديث فلم يعرفه إلا من حديث إسرائيل .

وأخرجه هناد بن السري في الزهد ٢/ ٥٤٨ ح ١١٣٦ .

رووه من طريق هلال بن مقلاص عن أبي بشر عن أبي وائل عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً وأبو بشر ، روى عنه هلال بن مقلاص ، قال الذهبي : لا يعرف ، ولعله جعفر بن أبي وحشية ، وقال ابن حجر : مجهول .

انظر : الميزان ٤/ ٤٩٥ ، المغني في الضعفاء ٢/ ٧٧٢ ، التهذيب ١٢/ ٢١ ، التقريب ٢/ ٣٩٥ .

ومما مضى يتبين أن إسناد هذا الحديث ضعيف لجهالة أبي بشر ، وقد أورد الحديث السيوطي في الجامع ورمز لضعفه ، ونقل المناوي عن ابن الجوزي أن أحمد قال : ما سمعت بأنكر من هذا الحديث ، فيض القدير ٦/ ٨٦ .

وضعف الحديث الألباني كما في ضعيف الجامع ٥/ ١٧٦ ، المشكاة ١/ ٦٣ .

(٢) الترغيب ٢/ ٥٤٦ .

(٣) انظر : ق ١٦٢/ أ نسخة«أ» .

وخلاصة ما استدركه المؤلف على الحاكم أن في إسناد هذا الحديث أبا بشر صاحب أبي وائل وهو مجهول ، فكيف يصححه الحاكم .

٤٠ ـ الترغيب ١/ ٨٠ .

وعن ابن عباس عن النبي ﷺ قال : « من تمسك بسنتي عند فساد أمتي فله أجر مائة شهيد » .

(٤) كتاب الزهد الكبير ١٥١ .

والبيهقي : هو أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي ، الحافظ العلامة ، الثبت الفقيه ، مات سنة ثمان وخمسين وأربعمائة . =

كتاب[1] وأن فيه الحسن[2] بن قتيبة . قلت : وهو من الرواة المتكلم فيهم المفردين آخر الترغيب[3] .

٤١ ـ ثم قال : ورواه الطبراني[4] من حديث أبي هريرة بإسناد

= تذكرة الحفاظ ٢/١١٣٢ ، السير ١٨/١٦٣ ، الوافي بالوفيات ٦/٣٥٤ ، شذرات الذهب ٣/٣٠٤ .

(١) ذكر المنذري في مقدمة الترغيب ١/٣٨ ـ أنه إذا عزا للبيهقي فإنه يقصد كتاب الشعب أو الزهد الكبير له ، وهنا أطلق العزو له بناء على ما ذكر في المقدمة والله أعلم .

(٢) هو : الحسن بن قتيبة الخزاعي المدائني ، قال أبو حاتم : ضعيف ، وقال الدارقطني : متروك ، وقال الأزدي : واهي الحديث ، وقال العقيلي : كثير الوهم ، وقال ابن عدي : أرجو أنه لا بأس به ، قال الذهبي : بل هو هالك .
الجرح والتعديل ٣/٣٣ ، الكامل ٢/٧٣٩ ، الميزان ١/٥١٨ ، لسان الميزان ٢/٢٤٦ .
ومن طريق الحسن بن قتيبة أخرجه ابن عدي في الكامل ٢/٧٣٩ .
وقال الألباني في سلسلة الأحاديث الضعيفة ١/٤٩٧ « ضعيف جداً وعلته الحسن بن قتيبة » .

(٣) الترغيب ٤/٥٦٩ .

(٤) مجمع البحرين ١/ق ٢٩/ب .
قال : حدثنا محمد بن أحمد بن أبي خيثمة ، حدثنا محمد بن صالح العدوي حدثنا عبد المجيد بن عبد العزيز عن أبيه عن عطاء عن أبي هريرة مرفوعاً .
وأخرجه من طريق الطبراني أبو نعيم في الحلية ٨/٢٠٠ .
وقال : غريب من حديث عبد العزيز عن عطاء ، ورواه ابن أبي نجيح عن ابن فارس عن رسول الله ﷺ مثله وقال : « له أجر مائة شهيد » .
وأورده الهيثمي في المجمع ١/١٧٢ وقال : رواه الطبراني في الأوسط وفيه محمد بن صالح العدوي ، ولم أر من ترجمه ، وبقية رجاله ثقات .
قلت : لم أقف على من ترجم لمحمد بن صالح العدوي ، وفي إسناده أيضاً عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد ، وثقه ابن معين والنسائي وأحمد وغيرهم ، وقال أبو داود : ثقة داعية إلى الإرجاء ، وقال أبو حاتم : ليس بالقوي ، وقال ابن حبان : كان يقلب الأخبار ويروي المناكير عن المشاهير ، فاستحق الترك ، وقال الذهبي : صدوق مرجىء ، وقال ابن حجر : صدوق ، =

لا بأس به إلا أنه قال : « فله أجر شهيد » .

كذا رواه البيهقي في « المدخل »[1] من حديث أبي هريرة لكن أوله : « القائم بسنتي وآخره له أجر مائة شهيد » ولعل لفظة « مائة » سقطت من الرواية المذكورة ، والله أعلم .

٤٢ ـ قوله « تَحاقَرون » بفتح أوله وثالثه أصله بتاءين لكن حذفت الأولى تخفيفاً[2] وهو كثير متكرر معلوم .

= يخطىء ، وكان مرجئاً ، أفرط ابن حبان فقال : متروك .
انظر : الميزان ٢/ ٦٤٨ ، التهذيب ٦/ ٣٨١ ، التقريب ١/ ٥١٧ .
وذكره الألباني في سلسلة الأحاديث الضعيفة ١/ ٤٩٧ وقال : ضعيف محمد بن صالح العذري ـ كذا ـ لم أعرفه . . . ومنه تعلم أن قول المنذري « وإسناده لا بأس به » ليس كما ينبغي .
وانظر : ضعيف الجامع ٥١٦ .

(١) لم أقف عليه في المدخل إلى السنن الكبرى ، ولعله في المدخل إلى دلائل النبوة وهو المدخل الصغير ، ولم أقف عليه فيه أيضاً .
٤٢ ـ الترغيب ، الترغيب في اتباع السنة ١/ ٨٠ .
وعنه أيضاً ـ أي : ابن عباس ـ أن رسول الله ﷺ خطب الناس في حجة الوداع فقال : « إن الشيطان قد يئس أن يعبد بأرضكم ولكن رضي أن يطاع فيما سوى ذلك مما تحاقرون من أعمالكم . . . الحديث » أخرجه الحاكم ، كتاب العلم ١/ ٩٣ ، وقال : قد احتج البخاري بأحاديث عكرمة ، واحتج مسلم بأبي أويس ، وسائر رواته متفق عليهم .
وأصل هذا الحديث في مسلم من حديث جابر بن عبد الله . ٥٠ ـ كتاب صفات المنافقين ١٦ ـ باب تحريش الشيطان ٤/ ٢١٦٦ ح ٢٨١٢ .
عن جابر قال : سمعت النبي ﷺ يقول : « إن الشيطان قد أيس أن يعبده المصلون في جزيرة العرب ، ولكن في التحريش بينهم » .
وأخرجه أحمد ٣/ ٣٥٤ .
والترمذي ٢٨ ـ كتاب البر والصلة ٢٥ ـ باب ما جاء في التباغض ٤/ ٣٣٠ ح ١٩٣٧ وقال : حديث حسن .
وابن أبي عاصم في كتاب السنة ١/ ١٠ ح ٨ .

(٢) قال في الصحاح ٢/ ٦٣٥ : تحاقَرَتْ إليه نفسه : تصاغرت ، والتحقير : =

٤٣ ـ قوله في هذا الباب : « زُخ في قفاه »[١] هو بالزاي والخاء ، المعجمتين بلا خلاف ، أي : دفع[٢] .

وقد صحفه بعض مشايخ دمشق بالجيم (على منبر الجامع الأمويِّ)[٣] .

٤٤ ـ قوله فيه في حديث =

= التصغير ، والمُحَقَّرات : الصغائر .

٤٣ ـ الترغيب ، الترغيب في اتباع السنة ١/ ٨٠ ، .

وعن عبد الله بن مسعود قال : « إن هذا القرآن شافع مشفع ، من اتبعه قاده إلى الجنة ، ومن تركه أو أعرض عنه أو كلمه نحوها زُخَّ في قفاه إلى النار . قال المنذري : رواه البزار هكذا موقوفاً على ابن مسعود ، ورواه مرفوعاً من حديث جابر ، وإسناد المرفوع جيد .

انظر : كشف الأستار ، كتاب العلم ، باب اتباع القرآن ١/ ٧٧ ـ ٧٨ ح ١٢١ ، ١٢٢ وعنده « زُخَّ في قفاه » .

وأورده الهيثمي في المجمع ١/ ١٧١ وقال : رواه البزار هكذا موقوفاً على ابن مسعود .

وروى بإسناده عن جابر أن النبي ﷺ قال : بنحوه .

ورجال حديث جابر المرفوع ثقات ، ورجال أثر ابن مسعود فيه المعلى الكندي وقد وثقه ابن حبان .

(١) وقع في طبعة عمارة والمنيرية ١/ ٤٢ ومحي الدين ١/ ٦٠ والمخطوط ق/ ١٢/ أ « زج في قفاه » بالجيم ، وهو تصحيف والصواب « زخ » كما ذكر المؤلف وهو الموافق لما في مجمع الزوائد ، وكشف الأستار .

وذكر الألباني في هامش صحيح الترغيب ١/ ٩٤ أنه وقع في مخطوطة الظاهرية « زج » ونبه على أنه خطأ .

(٢) انظر : غريب الخطابي ٢/ ١٧٧ ، الفائق ٢/ ١٠٧ ، النهاية ٢/ ٢٩٨ .

(٣) ما بين القوسين ساقط في «ج» .

٤٤ ـ الترغيب ، الترغيب في اتباع السنة ١/ ٨١ .

وعن عروة بن عبد الله بن قشير قال : حدثني معاوية بن قرة عن أبيه قال : أتيت رسول الله ﷺ في رهط من مزينة فبايعناه وإنه لمطلق الأزرار ، فأدخلت يدي في جنب قميصه فمسست الخاتم .

قال عروة : فما رأيت معاوية ولا ابنه قط في شتاء ولا صيف إلا مطلقي الأزرار . =

قرة[1] المزني : أتيت رسول الله ﷺ رواه ابن ماجة[2] وابن حبان[3] .

كذا رواه أحمد[4] وأبو داود[5] وغيرهما ، ورواه نحوه دون قول راويه عروة[6] والترمذي في « الشمائل »[7] وغيره .

---

(١) هو : قرة بن إياس بن هلال المزني ، أبو معاوية ، صحابي ، نزل البصرة وهو جد إياس القاضي ، مات سنة أربع وستين .
أسد الغابة ٤/ ٢٠٢ ، الإصابة ٥/ ٤٣٣ ، التقريب ٢/ ١٢٥ .

(٢) سنن ابن ماجة ٣٢ ـ كتاب اللباس ١١ ـ باب حل الأزرار ٢/ ١١٨٤ ح ٣٥٧٨ .

(٣) الموارد ، كتاب العلم ١٥ ـ باب اتباع الرسول ص : ٥٥ ح ١٠٠ .

(٤) المسند ٤/ ١٩ .

(٥) سنن أبي داود ٢٦ ـ كتاب اللباس ٢٦ ـ باب في حل الأزرار ٤/ ٣٤٢ ح ٤٠٨٢
وأبو داود : هو سليمان بن الأشعث بن شداد أبو داود السجستاني الإمام شيخ السنة ، مقدم الحفاظ ، توفي سنة خمس وسبعين ومائتين .
تاريخ بغداد ٩/ ٥٥ ، تذكرة الحفاظ ٢/ ٥٩١ ، السير ١٣/ ٢٠٣ .

(٦) هو : عروة بن عبد الله بن قشير ، الجعفي أبو مَهَل ، قال أبو زرعة : ثقة وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن حجر : ثقة من الرابعة .
الجرح والتعديل ٦/ ٣٩٧ ، التهذيب ٧/ ١٦٧ ، التقريب ٢/ ١٩ .

(٧) الشمائل المحمدية ص : ٧١ ح ٥٧ .
وأخرجه ابن سعد في الطبقات ١/ ٤٦٠ .
والطيالسي في مسنده ص : ٣٦ .
قال : حدثنا زهير بن معاوية عن عروة بن عبد الله بن قشير عن معاوية بن قرة عن أبيه مرفوعاً .
ومن هذا الطريق أخرجه المذكورون .
وزهير بن معاوية هو أبو خيثمة الجعفي : ثقة ثبت .
انظر : التهذيب ٣/ ٣٥١ ، التقريب ١/ ٢٦٥ .
وعروة بن عبد الله بن قشير : ثقة ، تقدم قريباً .
ومعاوية بن قرة هو : أبو إياس البصري : ثقة عالم .
انظر : التهذيب ١٠/ ٢١٦ ، التقريب ٢/ ٢٦١ .
ومما مضى يتبين أن إسناد هذا الحديث صحيح ، وقد صححه الألباني كما في مختصر الشمائل ص : ٤٦ ، وصحيح الترغيب ١/ ٩٤ .

٤٥ ـ قول مجاهد[١] كنا مع ابن عمر[٢] ـ رحمه الله ـ.

٤٦ ـ ومثله عن ابن . . . . . .

---

٤٥ ـ الترغيب ١/ ٨٢ .

وعن مجاهد قال : كنا مع ابن عمر ـ رحمه الله ـ في سفر فمر بمكان فحاد عنه فسئل لم فعلت ذلك ؟ قال : رأيت رسول الله ﷺ فعل هذا ففعلت .

قال المنذري : « رواه أحمد والبزار بإسناد جيد » .

انظر : المسند ٢/ ٣٢ وصحح إسناده أحمد شاكر ٧/ ٤٤ .

كشف الأستار ، كتاب العلم ، باب ١/ ٨١ ح ١٢٨ .

وأورده الهيثمي في المجمع ١/ ١٧٤ وقال: «رواه أحمد والبزار بإسناد جيد ».

انظر : المسند ٢/ ٣٢ وصحح إسناده أحمد شاكر ٧/ ٤٤ .

كشف الأستار ، كتاب العلم ، باب ١/ ٨١ ح ١٢٨ .

وأورده الهيثمي في المجمع ١/ ١٧٤ وقال: «رواه أحمد والبزار، ورجاله موثقون».

وليس في المصادر السابقة ذكر الترحم عدا مجمع الزوائد .

(١) هو : مجاهد بن جبر ، أبو الحجاج المخزومي ، مولاهم ، المكي ، وثقه ابن معين وأبو زرعة وغيرهما ، وقال الذهبي : أجمعت الأمة على إمامة مجاهد والاحتجاج به ، وقال ابن حجر : ثقة ، إمام في التفسير وفي العلم ، مات سنة إحدى أو اثنتين أو ثلاث أو أربع ومائة .

الجرح والتعديل ٨/ ٣١٩ ، التهذيب ١٠/ ٤٢ ، التقريب ٢/ ٢٢٩ .

(٢) هو : عبد الله بن عمر بن الخطاب العدوي ، أبو عبد الرحمن ، أحد المكثرين من الصحابة ، والعباد له ، وكان من أشد الناس اتباعاً للأثر ، مات سنة ثلاث وسبعين في آخرها أو أول التي تليها .

أسد الغابة ٣/ ٢٢٧ ، الإصابة ٤/ ١٨١ ، التقريب ١/ ٤٣٥ .

٤٦ ـ الترغيب ، الترغيب في اتباع الكتاب والسنة ١/ ٨٢ ـ ٨٣ .

وعن ابن سيرين قال : كنت مع ابن عمر ـ رحمه الله ـ بعرفات ، فلما كان حين راح رحت معه حتى أتى الإمام فصلى الأولى والعصر، ثم وقف وأنا وأصحاب لي، حتى أفاض الإمام ، فأفضنا معه، حتى انتهى إلى المضيق دون المأزمين. . الأثر.

قال المنذري : « رواه أحمد ، ورواته محتج بهم في الصحيح » .

انظر : المسند ٢/ ١٣١ ، وصححه أحمد شاكر ٩/ ١٣ .

وأورده الهيثمي في المجمع ١/ ١٧٤ ـ ١٧٥ وقال : « ورواه أحمد ورجاله رجال الصحيح » . وذكر الترحم ثابت في المجمع دون المسند .

سيرين[1] .

الترحم ثابت في أكثر النسخ ، وهو في نفس الرواية ، وكذا يقع نحو ذلك في البخاري وغيره ، فلا يشكلن على المبتدىء[2] .

٤٧ ـ قوله « دون المأْزِمَين » هو بهمزة ساكنه ويجوز تخفيفها بقلب الهمزة ألفاً كما في نظائره ، وبعد الهمزة زاي مكسورة والمأزمان: جبلان بين عرفات والمزدلفة بينهما طريق وهو بين العلمين[3] .

٤٨ ـ (قوله في الترهيب من ترك السنة في حديث جابر « ويَقْرُن بين أصبعيه » هو بضم الراء على الفصيح المشهور ولم يذكر

---

(١) محمد بن سيرين الأنصاري ، أبو بكر بن أبي عمرة ، البصري ، قال ابن سعد : كان ثقة مأموناً عالياً رفيعاً فقيهاً إماماً كثير العلم . وقال ابن حجر : ثقة ثبت ، كبير القدر ، مات سنة عشر ومائة .
الجرح والتعديل ٧/ ٢٨٠ ـ ٢٨١ ، التهذيب ٩/ ٢١٤ ، التقريب ٢/ ١٦٩ .

(٢) قال النووي في المجموع ٦/ ١٧٢ .
« يستحب الترضي والترحم على الصحابة والتابعين ممن بعدهم من العلماء والعباد وسائر الأخيار فيقال : « رضي الله عنه » أو « رحمة الله عليه » أو « رحمه الله » ونحو ذلك ، وأما ما قاله بعض العلماء : إن قول « رضي الله عنه » مخصص بالصحابة ويقال في غيرهم : « رحمه الله » فقط فليس كما قال ، ولا يوافق عليه ، بل الصحيح الذي عليه الجمهور استحبابه ودلائله أكثر من أن تحصر » .

٤٧ ـ انظر الهامش السابق رقم ٤٦ .

(٣) انظر : معجم البلدان ٥/ ٤٠ ، النهاية ٤/ ٢٨٨ .

٤٨ ـ الترغيب ١/ ٨٣ .
عن جابر ـ رضي الله عنه ـ قال : كان رسول الله ﷺ إذا خطب احمرت عيناه ، وعلا صوته ، واشتد غضبه ، كأنه منذر جيش يقول صبحكم ومساكم ، ويقول بعثت أنا والساعة كهاتين ، ويقرن بين أصبعيه . . . الحديث .
أخرجه مسلم ٧ ـ كتاب الجمعة ١٣ ـ باب تخفيف الصلاة والخطبة ٢/ ٥٩٢ ح ٨٦٧ .
وابن ماجة ، المقدمة ٧ ـ باب اجتناب البدع والجدل ١/ ١٧ ح ٤٥ .

الجوهري[1] غيره ، وحُكِي كسرها)[2] .

٤٩ ـ قوله في حديث عائشة[3] « والمتسلط بالجَبرُوْت » هو بفتح الباء وضم الراء وإسكان الواو بوزن الملكوت والرهبوت والرحموت ، ومن سكن باء الجبروت وفتح راءه ، وهمز واوه من العامة ، فقد لحن وأخطأ[4] .

٥٠ ـ قوله في حديث سيدنا أبي بكر « إن إبليس قال أهلكتهم »

---

(١) الصحاح ٦/ ٢١٨١ وانظر : تثقيف اللسان ص : ١٤٦ .
وقال النووي في شرح مسلم ٦/ ١٥٤ « قوله يقرن هو بضم الراء على المشهور الفصيح وحكي كسرها » .

(٢) ما بين القوسين ساقط في ب ، ج .

٤٩ ـ الترغيب ، الترهيب من ترك السنة ١/ ٨٤ ـ ٨٥ .
وعن عائشة ـ رضي الله عنها ـ أن رسول الله ﷺ قال : « ستة لعنتهم ولعنهم الله ، وكل نبي مجاب . . . الحديث » .
وفيه : « والمتسلط على أمتي بالجبروت » .
أخرجه الحاكم ، كتاب التفسير ١/ ٣٦ ، وقال : صحيح الإسناد ، ولا أعرف له علة ، ووافقه الذهبي . وابن أبي عاصم في كتاب السنة ١/ ٢٤ ح ٤٤ .
وابن حبان كما في الإحسان ، باب اللعن ، ذكر لعن المصطفى ﷺ مع سائر الأنبياء ٧/ ٥٠١ ح ٥٧١٩ .
وأورده الهيثمي في المجمع ٧/ ٢٠٥ وقال : « رواه الطبراني في الأوسط ، ورجاله ثقات » . وقد عزا المنذري هذا الحديث للطبراني في الكبير ، ولم أقف عليه فيه .

(٣) هي : عائشة بنت أبي بكر الصديق ، أم المؤمنين ، أفقه النساء مطلقاً ، وأفضل أزواج النبي ﷺ إلا خديجة ففيها خلاف شهير ، ماتت سنة سبع وخمسين على الصحيح .
الإصابة ٨/ ١٦ ، التقريب ٢/ ٦٠٦ .

(٤) انظر : النهاية ١/ ٢٣٦ ، تثقيف اللسان ص : ١٥٨ .

٥٠ ـ الترغيب ، الترهيب من ترك السنة ١/ ٨٧ .
وروي عن أبي بكر الصديق ـ رضي الله عنه ـ أن رسول الله ﷺ قال : « إن إبليس قال : أهلكتهم بالذنوب ، فأهلكوني بالاستغفار ، فلما رأيت ذلك أهلكتهم بالأهواء ، فهم يحسبون أنهم مهتدون فلا يستغفرون » .

رواه ابن أبي عاصم[1] وغيره .

كذا رواه أبو يعلى الموصلي في « مسنده »[2] أتم منه وأوله : « عليكم بلا إله إلا الله والاستغفار فأكثروا منهما فإن إبليس قال : أهلكت الناس » وآخره « فهم يحسبون أنهم مهتدون » .

ورواه أبو موسى المديني بنحو هذا وفي آخره « حتى يحسبوا أنهم مهتدون فلا يستغفرون » .

---

(١) كتاب السنة ١/ ٩ ذكر الأهواء المذمومة .
وابن أبي عاصم هو : أحمد بن عمرو بن الضحاك بن مخلد الشيباني ، قال ابن مردويه : حافظ ، كثير الحديث ، وقال الذهبي : حافظ كبير ، إمام بارع ، مات سنة سبع وثمانين ومائتين .
الجرح والتعديل ٢/ ٦٧ ، تذكرة الحفاظ ٢/ ٦٤٠ ، السير ١٣/ ٤٣٠ ، الوافي بالوفيات ٧/ ٢٦٩ .

(٢) مسند أبي يعلى ١/ ١٢٣ ح ١٣٦ .
ورواه من طريق عثمان بن مطر الشيباني ، عن عبد الغفور ، عن أبي نصيرة عن أبي رجاء العطاردي ، عن أبي بكر مرفوعاً .
وعثمان بن مطر الشيباني ، ضعفه ابن معين وأبو زرعة وأبو حاتم وأبو داود والنسائي وغيرهم ، وقال ابن المديني : ضعيف جداً ، وقال ابن حجر : ضعيف .
انظر : التهذيب ٧/ ١٥٤ ، التقريب ٢/ ١٤ .
وعبد الغفور هو : أبو الصباح الواسطي ، قال ابن معين ليس بشيء .
وقال ابن حبان : كان ممن يضع الحديث ، وقال البخاري : تركوه ، وقال ابن عدي : ضعيف ، منكر الحديث .
انظر : الميزان ٢/ ٦٤١ ، اللسان ٤/ ٤٣ .
ومما مضى يتبين أن إسناد هذا الحديث ضعيف جداً ، وقد حكم بوضعه الألباني كما في كتاب السنة لابن أبي عاصم ١/ ١٠ .
والحديث أورده الهيثمي في المجمع ١٠/ ٢٠٧ وقال : « رواه أبو يعلى وفيه عثمان بن مطر وهو ضعيف » .

ولو أن المصنف اطلع على هذا لذكره في محله من الذكر أيضاً والله أعلم .

٥١ ـ قوله في حديث عبد الله بن عمرو « لكل عمل شِرَّةٌ » رواه ابن أبي عاصم[١] وابن حبان[٢] .

كذا رواه أحمد[٣] من حديث رجل من الصحابة .

---

٥١ ـ الترغيب ، الترهيب من ترك السنة ١/ ٨٧ .

وعن عبد الله بن عمرو ـ رضي الله عنهما ـ قال : قال رسول الله ﷺ : « لكل عمل شرة ، ولكل شرة فترة ؛ فمن كانت فترته إلى سنتي فقد اهتدى ومن كانت فترته إلى غير ذلك فقد هلك » .

(١) كتاب السنة ١٥ ـ باب ١/ ٢٧ ـ ٢٨ ح ٥١ .

(٢) الإحسان ، ذكر إثبات الفلاح لمن كانت شرته إلى سنة المصطفى ١/ ١٠٧ ح ١١ .

وأخرجه أحمد ٢/ ١٥٨ ، ١٦٥ .

والطحاوي في المشكل ٢/ ٨٨ .

(٣) المسند ٥/ ٤٠٩ .

قال : حدثنا يحيى بن سعيد حدثنا جرير عن منصور عن مجاهد قال : دخلت أنا ويحيى بن جعدة على رجل من الأنصار من أصحاب الرسول قال : فذكره في أثناء حديث .

ويحيى بن سعيد هو أبو سعيد القطان : ثقة متقن حافظ .

انظر ترجمته في ص : ٣٣٥ .

وجرير هو ابن عبد الحميد الضبي الكوفي : ثقة صحيح الكتاب .

انظر : التهذيب ٢/ ٧٥ ، التقريب ١/ ١٢٧ .

ومنصور هو ابن المعتمر السلمي : ثقة ثبت .

انظر ترجمته في ص : ٧٧٧ .

ومجاهد هو ابن جبر ، أبو الحجاج : ثقة ، إمام في التفسير وفي العلم تقدمت ترجمته في ص : ١٩٧ .

ويحيى بن جعدة هو ابن هبيرة المخزومي : ثقة .

انظر : التهذيب ١١/ ١٩٢ ، التقريب ٢/ ٣٤٤ .

ومما مضى يتبين أن إسناد هذا الحديث صحيح ، وجهالة الصحابي لا تضر ، =

٥٢ ـ (وذكر بعده من رواية ابن حبان[١] حديث أبي هريرة نحوه ، لكن صحف قوله : « فإن صاحبها سدد وقارب » فزاد « كان » بعد « فإن » وقال : « ساد أو قارب » وإنما هو « سدد وقارب » .

وكذلك رواه الترمذي[٢] وقال : حسن صحيح غريب من هذا

= وقد صحح الحديث من رواية ابن عمرو المتقدمة أحمد شاكر في تعليقه على المسند ١١/ ٤٠ والألباني كما في صحيح الترغيب ١/ ٢٦ وتخريج كتاب السنة لابن أبي عاصم ١/ ٢٨ .

٥٢ ـ الترغيب ، الترهيب من ترك السنة ١/ ٨٧ .

قال المنذري : ورواه ابن حبان في صحيحه أيضاً من حديث أبي هريرة أن النبي ﷺ قال : « لكل عمل شرة ، ولكل شرة فترة ، فإن كان صاحبها ساد أو قارب فأرجوه ، وإن أشير إليه بالأصابع فلا تعدوه » .

(١) الإحسان ، ذكر الأخبار عما يجب على المرء من التسديد والمقاربة ١/ ٢٨١ ح ٣٥٠ .

وعنده : « فإن كان صاحبها ساد أو قارب » كما ذكر المنذري ، ومنه تعلم أن قول المؤلف صحف . . . إلخ ليس في محله . والله أعلم .

(٢) جامع الترمذي ٣٨ ـ كتاب صفة القيامة ٢١ ـ باب منه ٤/ ٦٣٥ ح ٢٤٥٣ وعنده : « فإن كان صاحبها سدد وقارب » .

وفي النسخة التي عليها تحفة الأحوذي ٧/ ١٤٩ « فإن صاحبها سدد وقارب » .

رواه عن يوسف بن سلمان أبي عمرو البصري ، أخبرنا حاتم بن إسماعيل ، عن محمد بن عجلان عن القعقاع ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة مرفوعاً . ورواه ابن حبان من طريق حاتم بن إسماعيل به .

ويوسف بن سلمان هو الباهلي ويقال المازني ، قال أبو حاتم : شيخ ، وقال النسائي : لا بأس به ، وذكره ابن حبان في الثقات ، ووثقه مسلمة ، وقال ابن حجر : صدوق .

انظر : التهذيب ١١/ ٤١٥ ، التقريب ٢/ ٣٨١ .

وحاتم بن إسماعيل هو المدني : ثقة .

انظر : ترجمته في ص : ٧٦٤ . =

الوجه[1]) .

« والشِرَّة » : بكسر الشين وتشديد الراء[2] .

٥٣ ـ قوله بعده في حديث أنس : « من رغب عن سنتي فليس مني » رواه مسلم[3] كذا رواه البخاري[4] أيضاً لكن من طريق حميد الطويل[5] ، ورواه مسلم والنسائي[6] من طريق ثابت[7] البُناني كلاهما

= ومحمد بن عجلان هو المدني : ثقة .
انظر : ترجمته في ص : ٩٠٠ .
والقعقاع هو ابن حكيم الكناني ، المدني : ثقة .
انظر : التهذيب ٨/ ٣٨٣ ، التقريب ٢/ ١٢٧ .
وأبو صالح هو ذكوان السمان : ثقة ثبت .
انظر : ترجمته في ص : ٢٢٠ .
ومما مضى يتبين أن إسناد هذا الحديث حسن ، ويشهد له الحديثان قبله . والله أعلم .

(١) ما بين القوسين من أ ، ب وفي ج : « وقوله بعده في حديث أبي هريرة نحوه رواه ابن حبان ، كذا رواه الترمذي وقال : « حسن صحيح غريب من هذا الوجه » لكن لفظه وهو الصواب فإن صاحبها سدد وقارب .

(٢) انظر : غريب ابن الجوزي ١/ ٥٢٨ ، النهاية ٢/ ٤٥٨ ، وفيه : الشِرَّة : النشاط والرغبة .

٥٣ ـ الترغيب ، الترهيب من ترك السنة ١/ ٨٧ .
وعن أنس ـ رضي الله عنه ـ قال : قال رسول الله ﷺ : « من رغب عن سنتي فليس مني » .

(٣) مسلم ١٦ ـ كتاب النكاح ١ ـ باب استحباب النكاح ٢/ ١٠٢٠ ح ١٤٠١ .

(٤) البخاري ٦٧ ـ كتاب النكاح ١ ـ باب الترغيب في النكاح ٩/ ١٠٤ ح ٥٠٦٣ .

(٥) هو : حميد بن أبي حميد الطويل ، أبو عبيدة البصري ، وثقه ابن معين وأبو حاتم وغيرهما ، وقال ابن حجر : ثقة مدلس ، مات سنة اثنتين ويقال ثلاث وأربعين ومائة .
الجرح والتعديل ٣/ ٢٢١ ، التهذيب ٣/ ٣٨ ، التقريب ١/ ٢٠٢ .

(٦) سنن النسائي ، كتاب النكاح ، باب النهي عن التبتل ٦/ ٦٠ .

(٧) هو : ثابت بن أسلم البناني ـ بضم الموحدة ونونين مخفّفتين ـ أبو محمد =

عنه ، وهو بعض حديث مشهور ساقه المصنف في الترغيب[1] في النكاح ، وعزاه إلى الشيخين وغيرهما .

٥٤ ـ قوله بعده في حديث العِرباض[2] : « لقد تركتكم على مثل البيضاء » رواه ابن أبي عاصم في كتاب السنة[3] .

هذا عجيب فقد رواه ابن ماجه[4] من حديثه لكن في جملة

= البصري .

قال أبو حاتم : أثبت أصحاب أنس الزهري ثم ثابت ، وقال ابن حجر : ثقة عابد ، مات سنة بضع وعشرين ومائة .

الجرح والتعديل ٢/ ٤٤٩ ، التهذيب ٣/ ١ ، التقريب ١/ ١١٥ .

(١) الترغيب ٣/ ٤٣ .

٥٤ ـ الترغيب ، الترهيب من ترك السنة ١/ ٨٨ .

وعن العرباض بن سارية ـ رضي الله عنه ـ أنه سمع رسول الله ﷺ يقول : « لقد تركتكم على مثل البيضاء ، ليلها كنهارها لا يزيغ عنها إلا هالك » .

(٢) هو : العرباض بن سارية السلمي ، أبو نجيح ، صحابي من أهل الصفة ، ونزل حمص ومات بعد سبعين .

أسد الغابة ٣/ ٣٣٩ ، الإصابة ٤/ ٤٨٢ ، التقريب ٢/ ١٧ .

(٣) كتاب السنة ١/ ٢٦ ح ٤٨ .

(٤) سنن ابن ماجة المقدمة ٦ ـ باب اتباع الخلفاء الراشدين ١/ ١٦ ح ٤٣ وأخرجه أحمد ٤/ ١٢٦ .

والحاكم ، كتاب العلم ١/ ٩٦ .

واللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة ١/ ٧٤ ح ٧٩ كلهم في أثناء حديث .

رووه من طريق معاوية بن صالح عن ضمرة بن حبيب عن عبد الرحمن بن عمرو السلمي أنه سمع العرباض قال : وعظنا رسول الله ﷺ فذكره .

ورواه أحمد عن عبد الرحمن بن مهدي عن معاوية به .

وعبد الرحمن بن مهدي : ثقة ثبت ، حافظ .

انظر : ترجمته في ص : ٣٩٩ .

ومعاوية بن صالح هو ابن حدير الحضرمي : ثقة .

انظر : ترجمته في ص : ٣٩٩ . =

سياق الموعظة التي ذرفت منها العيون ، ووجلت منها القلوب ، وبدون لفظة « مثل » .

(وقد ذكر المصنف هنا حديث العرباض بهذا اللفظ وقبله بالتحذير[1] من المحدثات حسب ، وذكره أول الباب[2] الذي قبله بتمامه .

وكذلك النووي في كتبه غير شرح مسلم فإنه انتقل فكره فأبدل

= وضمرة بن حبيب : ثقة .
تقدمت ترجمته ص : ١٨٨ .
وعبد الرحمن بن عمرو السلمي .
ذكره البخاري ، وسكت عنه ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال الذهبي : صدوق ، وقال ابن حجر : مقبول ، وصحح حديثه الترمذي وابن حبان والحاكم .
انظر : التاريخ الكبير ٥/٣٢٥ ، الثقات لابن حبان ٥/١١١ ، الكاشف ٢/١٥٨ ، التهذيب ٦/٢٣٧ ، التقريب ١/٤٩٣ .
ومما مضى يتبين أن إسناد هذا الحديث حسن ، وقد صححه الألباني كما في تخريج كتاب السنة لابن أبي عاصم ١/٢٧ .
وللحديث شاهد من حديث أبي الدرداء أخرجه ابن أبي عاصم في كتاب السنة ١/٢٦ ح ٤٧ وصححه الألباني .
والحديث أخرجه أحمد ٤/١٢٦ .
وأبو داود ٣٤ ـ كتاب السنة ١٦ ـ باب في لزوم السنة ٥/١٣ ح ٤٦٠٧ .
والترمذي ٤٢ ـ كتاب العلم ١٦ ـ باب ما جاء في الأخذ بالسنة ٥/٤٤ ح ٢٦٧٦ وقال : حديث حسن صحيح .
رووه من طريق خالد بن معدان عن عبد الرحمن بن عمرو الأسلمي .
زاد أحمد وأبو داود وحجر بن حجر عن العرباض بن سارية .
لكن ليس عندهم في الحديث : « لقد تركتكم على البيضاء ليلها كنهارها لا يزيغ عنها إلا هالك » وهذه الزيادة هي موضع الشاهد هنا .

(١) الترغيب ١/٨٧ .
(٢) الترغيب ١/٧٧ الترغيب في اتباع الكتاب والسنة .

العرباض بن سارية بالنواس[1] بن سمعان : فقال في باب الحوض[2] النبوي كما قال النواس بن سمعان قلنا يا رسول الله كأنها موعظة مودع .

ولا شك أن هذا وهم ظاهر ، فاحذره ولا تغتر به)[3] .

٥٥ ـ ([4] قوله أول الترغيب في البداءة بالخير ـ وهي بضم الباء ومد الألف ـ[5] في حديث جرير الطويل[6] «حتى رأيت كَومين» .

---

(١) هو : النواس ـ بتشديد الواو ثم مهملة ـ ابن سمعان بن خالد الكلابي ، صحابي مشهور ، سكن الشام .
أسد الغابة ٥/ ٤٥ ، الإصابة ٦/ ٤٧٨ ، التقريب ٢/ ٣٠٨ .

(٢) شرح صحيح مسلم ١٥/ ٦٠ .

(٣) ما بين القوسين ساقط في ب ، ج .

٥٥ ـ الترغيب ، الترغيب في البداءة بالخير ١/ ٨٩ .
عن جرير رضي الله عنه قال : كنا في صدر النهار عند رسول الله ﷺ فجاءه قوم عراة مجتابي النمار والعباء متقلدي السيوف ، عامتهم من مضر بل كلهم من مضر ، فتمعر وجه رسول الله ﷺ لما رأى ما بهم من الفاقة فدخل ، ثم خرج فأمر بلالاً فأذن وأقام فصلى ثم خطب فقال : ﴿ يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة . . . إلى آخر الآية ، إن الله كان عليكم رقيباً ، والآية التي في الحشر ﴿ اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد ﴾ تصدق رجل من دينار ، من درهمه ، من ثوبه ، من صاع بره من صاع تمره حتى قال : « ولو بشق تمرة » قال : فجاء رجل من الأنصار بصرة كادت كفه تعجز عنها بل قد عجزت قال : ثم تتابع الناس حتى رأيت كومين من طعام وثياب حتى رأيت وجه رسول الله ﷺ يتهلل كأنه مذهبة . فقال رسول الله ﷺ : « من سن في الإسلام سنة حسنة فله أجرها وأجر من عمل بها من بعده من غير أن ينقص من أجورهم شيء ، ومن سن في الإسلام سنة سيئة كان عليه وزرها ووزر من عمل بها من غير أن ينقص من أوزارهم شيء » .

(٤) من هنا ساقط في ب ، ج .

(٥) انظر : الصحاح ١/ ٣٥ ، اللسان ١/ ٢٦ ، وتفتح الباء أيضاً .

(٦) هو : جرير بن عبد الله بن جابر البجلي ، صحابي مشهور ، مات سنة إحدى وخمسين وقيل بعدها . =

قال القاضي عياض في المشارق[1] : « هو بفتح الكاف عندهم وقيده الجياني[2] بضمها . وقال في « الإكمال » ضبطه بعضهم بالفتح وبعضهم بالضم وذكر عن ابن سراج[3] توجيهها ثم قال فالفتح هنا أولى[4] .

وقال : أبو العباس القرطبي[5] ـ رحمه الله ـ في « المفهم »[6] « الرواية بالفتح » ولم يتعرض المصنف لضبطه .

٥٦ ـ وقال في قوله : « كأنه مذهبة » ضبطه بعض الحفاظ .

ـ قلت : وهو الحميدي[7] في كتابيه « الجمع بين

= أسد الغابة ١/ ٢٧٩ ، الإصابة ١/ ٤٧٥ ، التقريب ١/ ١٢٧ .

(١) مشارق الأنوار ١/ ٣٤٩ .

(٢) هو : أبو علي الحسين بن محمد بن أحمد الغساني ، الجياني ، الإمام الحافظ المجود ، صاحب كتاب تقييد المهمل ، توفى سنة ثمان وتسعين وأربعمائة .
تذكرة الحفاظ ٤/ ١٢٣٣ ، السير ١٩/ ١٤٨ ، البداية والنهاية ١٢/ ١٦٥ ، شذرات الذهب ٣/ ٤٠٨ .

(٣) هو : أبو مروان عبد الملك بن سراج بن عبد الله الأموي ، مولاهم القرطبي ، الإمام المحدث اللغوي ، توفي سنة تسع وثمانين وأربعمائة .
إنباه الرواة ٢/ ٢٠٧ .
السير ١٩/ ١٣٣ ، بغية الوعاة ٢/ ١١٠ ، شذرات الذهب ٣/ ٣٩٢ .

(٤) انظر : شرح مسلم للنووي ٧/ ١٠٣ مكمل إكمال الإكمال ٣/ ١٥٢ .

(٥) هو : أحمد بن عمر بن إبراهيم الأنصاري ، أبو العباس القرطبي ، المالكي المحدث ، كان من كبار الأئمة ، توفي سنة ست وخمسين وستمائة .
العبر ٣/ ٢٧٧ ، البداية والنهاية ١٣/ ٢١٣ ، شذرات الذهب ٥/ ٢٧٣ .

(٦) المفهم لما أشكل من صحيح مسلم ٢/ ق ١٥/ ب .
٥٦ ـ الترغيب ١/ ٩٠ .

(٧) هو : أبو عبد الله محمد بن أبي نصر فتوح بن عبد الله ، الأزدي الحميدي ، الأندلسي ، الإمام الحافظ المتقن ، توفي سنة ثمان وثمانين وأربعمائة .
تذكرة الحفاظ ٤/ ١٢١٨ ، السير ١٩/ ١٢٠ ، الوافي بالوفيات ٤/ ٣١٧ ، شذرات الذهب ٣/ ٣٩٢ .

الصحيحين »[1] « وشرح غريبه » ـ « مدهنة » أي : بضم الميم والهاء ، وإسكان الدال المهملة بينهما ، وآخره نون . قال : وضبطه بعضهم « مذهبة » أي : كوزن الأول إلا أنه بذال معجمة وهاء مفتوحة وياء موحدة وذكر أنه الصحيح المشهور وجزم به في حاشية مسلم .

وكذا الجمهور[2] ومنهم صاحب المشارق[3] وقال في الضبط الأول : إنه تصحيف ليس بشيء ، وقالوا : الصواب المعروف في الروايات مذهبة .

٥٧ ـ وقوله آخر الحديث رواه مسلم والنسائي وابن ماجة والترمذي باختصار القصة . في هذا العزو إيهام ستعرفه ولا بد من التفصيل .

بهذا السياق أخرجه مسلم من طرق في باب الصدقة[4] أثناء كتاب الزكاة ورواه أيضاً بنحوه بالقصة وبدونها آخر كتاب العلم[5] قبيل كتاب الذكر .

---

(١) الجمع بين الصحيحين ق/ ٦٣/ب وانظر : شرح مسلم للنووي ٧/ ١٠٣ .
وتبع الحميدي على هذا الضبط ابن الجوزي في غريب الحديث ١/ ٣٥٥ وابن الأثير في جامع الأصول ٧/ ٥٥١ ، وفي النهاية ٢/ ١٤٦ ، وأشار إلى الضبط الآخر ٢/ ١٧٣ فقال : « هكذا جاء في سنن النسائي وبعض طرق مسلم ، والرواية بالدال المهملة والنون » .

(٢) انظر : شرح صحيح مسلم للنووي ٧/ ١٠٣ ، وشرح الأبي ، ومكمل إكمال الإكمال ٣/ ١٥٢ ـ ١٥٣ .

(٣) مشارق الأنوار ١/ ٢٧١ .

٥٧ ـ تقدم سياق الحديث من الترغيب ، فليقارن بينه وبين كلام المؤلف .

(٤) صحيح مسلم ١٢ ـ كتاب الزكاة ٢٠ ـ باب الحث على الصدقة ٢/ ٧٠٤ ح ١٠١٧ .

(٥) صحيح مسلم ٤٧ ـ كتاب العلم ٦ ـ باب من سن سنة حسنة أو سيئة ٤/ ٢٠٥٩ ح ١٠١٧ .

وروى النسائي في التحريض[1] على الصدقة أوله إلى قوله : « متقلدي السيوف » ثم قال فذكر الحديث .

وروى الترمذي[2] وابن ماجة[3] قوله : « من سنّ » إلى آخره .

وعند ابن ماجة « سنة حسنة وسيئة » وعند الترمذي « سنة خير فاتبع عليها » وكذا « سنة شر » .

٥٨ ـ قوله أول الترغيب في العلم في حديث عبد الله بن عمرو : « إذا أُعجِب برأيه » هو بضم الألف ، وكسر الجيم من أعجب لا بفتحهما ، فاعرفه ولا تستغربه فإنه دقيق مهم يقال : أُعجِب فلان بنفسه فهو مُعْجَب برأيه وبنفسه بفتح الجيم لا بكسرها والاسم العُجْب .

وأما قولهم في التعجب ما أعجبه برأيه ، فشاذ لا يقاس عليه[4])[5] .

---

(١) سنن النسائي كتاب الزكاة باب التحريض على الصدقة ٥/ ٧٥ .

(٢) سنن الترمذي ٤٢ ـ كتاب العلم ١٥ ـ باب ٥/ ٤٣ ح ٢٦٧٥ .

(٣) سنن ابن ماجة المقدمة ١٤ ـ باب من سن سنة حسنة أو سيئة ١/ ٧٤ ح ٢٠٣ .
٥٨ ـ الترغيب ، كتاب العلم ، الترغيب في العلم وطلبه ١/ ٩٣ .
وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ قال : « قليل العلم خير من كثير العبادة ، وكفى بالمرء فقهاً إذا عبد الله ، وكفى بالمرء جهلاً إذا أُعجِبَ برأيه » .
قال المنذري : « رواه الطبراني في الأوسط ، وفي إسناده إسحاق بن أسيد وفيه توثيق لين ، ورفع هذا الحديث غريب» .
وأورده الهيثمي في مجمع البحرين ١/ق ٢٤/أ وفي مجمع الزوائد ١/ ١٢٠ وقال : « رواه الطبراني في الأوسط والكبير وفيه إسحاق بن أسيد ، قال أبو حاتم : لا يشتغل به » .

(٤) انظر : الصحاح ١/ ١٧٧ ، القاموس ١/ ١٠٥ ، اللسان ١/ ٥٨٢ .

(٥) إلى هنا انتهى السقط في ب ، ج .

٥٩ ـ ذكر (في أوائل كتاب العلم)[١] بعد الفصل حديث أبي هريرة الذي أوله « مَنْ نفَّس عن مؤمن . . . » إلى آخره .

والمقصود منه ذكر طلب العلم ، ثم عزاه إلى مسلم والأربعة وغيرهم ، وذكره في قضاء حوائج[٢] المسلمين من كتاب البر ، وكذا في التيسير[٣] على المعسر من كتاب الصدقات بالتنفيس والتيسير والستر والعون فقط ، وعزاه إلى مسلم وأبي داود والترمذي وذكر أن اللفظ له ، وزاد هنا أن النسائي وابن ماجة روياه مختصراً .

وذكره بنحوه في ستر المسلم[٤] من كتاب الحدود بدون التيسير ، وعزاه إلى المذكورين وأن اللفظ لأبي داود ، ووقع له في « مختصره »[٥] له بعد أن عزاه إلى مسلم والأربعة أنه ليس عند مسلم « ومن ستر على مسلم » وذكر في أول . . . . . .

---

٥٩ ـ الترغيب ، كتاب العلم ، الترغيب في العلم وطلبه ١/ ٩٣ ـ ٩٤ .

عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال : قال رسول الله ﷺ : « من نفس عن مؤمن كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة ، ومن ستر مسلماً ستره الله في الدنيا والآخرة ، ومن يسر على معسر يسر الله عليه في الدنيا والآخرة ، والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه ، ومن سلك طريقاً يلتمس فيه علماً سهل الله له به طريقاً إلى الجنة ، وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم إلا حفتهم الملائكة ونزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة ، وذكرهم الله فيمن عنده ، ومن أبطأ به عمله لم يسرع به نسبه » .

(١) ما بين القوسين ساقط في «أ» .

(٢) الترغيب ٣/ ٣٩٠ كتاب البر والصلة ، الترغيب في قضاء حوائج المسلمين .

(٣) الترغيب ٢/ ٤٤ كتاب الصدقات ، الترغيب في التيسير على المعسر وإنظاره .

(٤) الترغيب ٣/ ٢٣٧ كتاب الحدود الترغيب في ستر المسلم .

(٥) مختصر سنن أبي داود ، كتاب الأدب ، باب في المعونة للمسلم ٧/ ٢٤٩ ح ٤٧٧٩ .

قال المنذري : « وليس في حديث مسلم قوله « من ستر على مسلم » وهذا ثابت في مسلم كما سيأتي .

قراءة[1] القرآن من هذا الكتاب منه « ما اجتمع قوم في بيت » فقط ثم قال : رواه مسلم وأبو داود وغيرهما .

هذا ملخص ما ذكره في هذا الحديث .

وأقول : لفظ الأصل بتمامه هو لابـن ماجة[2] دون الباقين .

وكذا هو بنحوه لمسلم[3] لكن عنده : تقديم التيسير على الستر ، وعنده : نزول السكينة ثم غشيان الرحمة ، ثم حف الملائكة وعنده : « ومن بطأ به » ثم رواه[4] أيضاً بإسقاط التيسير على المعسر .

وكذا رواه أبو داود في الأدب[5] بلفظ « مَنْ نفَّس عن مسلم ، ومَنْ يسر على معسر ، ومن ستر على مسلم ستر الله عليه » وآخره « في عون أخيه » ولم يذكر أحد مشايخه فيه « ومن يسر على معسر » أيضاً .

ورواه في العلم[6] بلفظ « ما من رجل يسلك طريقاً يطلب فيه علماً إلا سهل الله له به طريق الجنة ، ومن أبطأ » إلى آخره .

---

(١) الترغيب ٢/٣٤٣ كتاب قراءة القرآن ، الترغيب في قراءة القرآن في الصلاة وغيرها .

(٢) سنن ابن ماجة . المقدمة ١٧ ـ باب فضل العلماء والحث على طلب العلم ١/٨٢ ح ٢٢٥ .

(٣) صحيح مسلم ٤٨ ـ كتاب الذكر والدعاء ١١ ـ باب فضل الاجتماع على تلاوة القرآن ٤/ ٢٠٧٤ ح ٢٦٩٩ .

(٤) الموضع السابق .

(٥) سنن أبي داود ٣٥ ـ كتاب الأدب ٦٨ ـ باب في المعونة للمسلم ٥/ ٢٣٤ ح ٤٩٤٦ .

(٦) سنن أبي داود ١٩ ـ كتاب العلم ١ ـ باب الحث على طلب العلم ٤/ ٥٩ ح ٣٦٤٣ .

ورواه أواخر الصلاة[1] في ثواب القراءة بفصل « ما اجتمع قوم » حَسْب .

وقد رواه الترمذي في القراءة[2] بذكر « من نفس عن أخيه كربة ، ومن ستر مسلماً ستره الله ومن يسر » وفيه « سهل الله له طريقاً » إلى أن قال « وما قعد قوم في مسجد يتلون » وباقيه كترتيب لفظ مسلم وفيه « ومن أبطأ » .

ورواه في العلم[3] بفصل « من سلك طريقاً » فقط وليس فيه « به » أيضاً .

ورواه في الحدود[4] بلفظ أبي دواد الماضي أولاً بالتنفيس والستر والعون عن قتيبة[5] عن أبي عوانة[6] عن الأعمش[7] عن أبي

---

(١) سنن أبي داود ٢ ـ كتاب الصلاة٣٤٩ ـ باب في ثواب قراءة القرآن ٢/ ١٤٧ ح ١٤٥٥ .

(٢) سنن الترمذي ٤٧ ـ كتاب القراءات ١٢ ـ باب ٥/ ١٩٥ ح ٢٩٤٥ .

(٣) سنن الترمذي ٤٢ ـ كتاب العلم ٢ ـ باب فضل طلب العلم ٥/ ٢٨ ح ٢٦٤٦ .

(٤) سنن الترمذي ١٥ ـ كتاب الحدود ٣ ـ باب ما جاء في الستر على المسلم ٤/ ٣٤ ح ١٤٢٥ .

(٥) هو : قتيبة بن سعيد بن جَميل الثقفي ، أبو رجاء البغلاني ، وثقه ابن معين وأبو حاتم وغيرهما ، وقال ابن حجر : ثقة ثبت ، مات سنة أربعين ومائتين .
الجرح والتعديل ٧/ ١٤٠ ، التهذيب ٨/ ٣٥٨ ، التقريب ٢/ ١٢٣ .

(٦) هو : الوضاح بن عبد الله اليشكري الواسطي ، أبو عوانة ، مشهور بكنيته ، قال أبو زرعة : ثقة إذا حدث من كتابه ، وقال أبو حاتم : كتبه صحيحة وإذا حدث من حفظه غلط كثيراً وهو صدوق ثقة قال ابن حجر : ثقة ثبت ، مات سنة خمس أو ست وسبعين ومائة .
الجرح والتعديل ٩/ ٤٠ ـ ٤١ ، التهذيب ١١/ ١١٦ ، التقريب ٢/ ٣٣١ .

(٧) هو : سليمان بن مهران الأسدي الكاهلي ، أبو محمد الكوفي ، كان شعبة إذا ذكر الأعمش قال المصحف المصحف ، قال ابن حجر : ثقة حافظ ، لكنه يدلس ، مات سنة سبع أو ثمان ومائة .
الجرح والتعديل ٤/ ١٤٦ ـ ١٤٧ ، التهذيب ٤/ ٢٢٢ ، التقريب ١/ ٣٣١ .

صالح[1] عن أبي هريرة .

وروى منه ابن ماجة في الحدود[2] فصل الستر فقط .

([3] ورواه النسائي في سننه[4] الكبير في الرجم عن قتيبة أبي عوانة كأبي دواد . ثم رواه فيه[5] أيضاً عن إبراهيم[6] بن يعقوب ـ وهو الجوزجاني ـ عن أبي عوانة ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة .

قال : وربما قال ـ أي عارم ـ[7] عن أبي سعيد ، قال رسول الله ﷺ « من نفَّس عن مسلم كربة » مثله سواء كذا قال .

ورواه منه أيضاً عن العباس[8] بن عبد الله بن عباس الأنطاكي

---

(١) هو : ذكوان ، أبو صالح السمان الزيات ، المدني ، قال أحمد : ثقة ثقة من أجل الناس وأوثقهم ، قال ابن حجر : ثقة ثبت ، مات سنة إحدى ومائة .
الجرح والتعديل ٣/ ٤٥٠ ـ ٤٥١ ، التهذيب ٣/ ٢١٩ ، التقريب ١/ ٢٣٨ .

(٢) سنن ابن ماجة ٢٠ ـ كتاب الحدود ٥ ـ باب الستر على المؤمن ٢/ ٨٥٠ ح ٢٥٤٤ .

(٣) من هنا ساقط في ب ، ج .

(٤) السنن الكبرى ق/ ٩٥/ أ .

(٥) الموضع السابق .

(٦) هو : إبراهيم بن يعقوب بن إسحاق السعدي ، أبو إسحاق الجوزجاني نزيل دمشق ، وثقه النسائي والدارقطني وغيرهما ، وقال ابن حجر : ثقة حافظ ، رمي بالنصب ، مات سنة تسع وخمسين ومائتين .
الجرح والتعديل ٢/ ١٤٨ ـ ١٤٩ ، التهذيب ١/ ١٨١ ، التقريب ١/ ٤٦ .

(٧) هو : محمد بن الفضل السدوسي ، أبو النعمان ، البصري لقبه عارم ، قال النسائي : كان أحد الثقات قبل أن يختلط وقال أبو حاتم : ثقة ، وقال : اختلط عارم في آخر عمره ، وزال عقله فمن سمع منه قبل الاختلاط فسماعه صحيح ، قال ابن حجر : ثقة ثبت تغير في آخر عمره ، مات سنة ثلاث أو أربع وعشرين ومائتين .
الجرح والتعديل ٨/ ٥٨ ـ ٥٩ ، التهذيب ٩/ ٤٠٢ ، التقريب ٢/ ٢٠٠ .

(٨) هو : العباس بن عبد الله بن عباس بن السندي الأسدي الأنطاكي ، قال النسائي : =

عن عبيد الله[1] بن محمد بن عائشة عن حماد[2] بن سلمة عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة مرفوعاً « من فرج عن أخيه كربة فرج عنه كربة من كرب يوم القيامة ، ومن ستر على أخيه المسلم ستر الله عليه في الدنيا والآخرة ، والله في حاجة العبد ما كان العبد في حاجة أخيه .

وعن محمد[3] بن إسماعيل بن سمرة ، عن أسباط[4] ـ وهو ابن محمد ـ عن الأعمش قال : حدثت عن أبي صالح ، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال نحوه ، وعن =

= لا بأس به وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن حجر : صدوق من الثانية عشرة .

الثقات لابن حبان ٨/ ٥١٤ ، التهذيب ٥/ ١١٩ ، التقريب ١/ ٣٩٧ .

(١) هو : عبيد الله بن محمد بن حفص بن عمر التميمي ، المعروف بالعيشي والعائش وبابن عائشة ، قال أبو حاتم : صدوق ثقة ، وقال أحمد : صدوق في الحديث ، وقال إبراهيم الحربي : ما رأت عيني مثله ، قال ابن حجر : ثقة جواد ، رمي بالقدر ولم يثبت ، مات سنة ثمان وعشرين ومائتين .

الجرح والتعديل ٥/ ٣٣٥ ، التهذيب ٧/ ٤٥ ، التقريب ١/ ٥٣٨ .

(٢) هو : حماد بن سلمة بن دينار البصري ، أبو سلمة ، وقال ابن المديني : أثبت أصحاب ثابت حماد ، وقال البيهقي ، هو أحد أئمة المسلمين إلا أنه لما كبر ساء حفظه ، قال ابن حجر : ثقة عابد ، مات سنة تسع وسبعين ومائة .

الجرح والتعديل ٣/ ١٤٠ ـ ١٤١ ، التهذيب ٣/ ١١ ، التقريب ١/ ١٩٧ .

(٣) هو : محمد بن إسماعيل بن سمرة الأحمسي ، أبو جعفر السراج الحوفي ، قال أبو حاتم : صدوق ، وقال النسائي : ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال ابن حجر : ثقة ، مات سنة ستين ومائتين .

الجرح والتعديل ٧/ ١٩٠ ، التهذيب ٩/ ٥٨ ، التقريب ١/ ١٤٥ .

(٤) هو أسباط بن محمد بن عبد الرحمن بن خالد القرشي مولاهم أبو محمد . وثقه ابن معين ويعقوب بن شيبة ، وقال النسائي : ليس به باس ، وقال ابن حجر : ثقة ، ضعف في الثوري ، مات سنة مائتين .

التهذيب ١/ ٢١١ ، التقريب ١/ ٥٣ .

يحيى[1] بن حبيب بن عربي ، عن حماد[2] ـ هو ابن زيد ـ عن محمد بن واسع[3] قال : حدثني رجل عن أبي صالح ، عن أبي هريرة مرفوعاً « من فرج عن مسلم كربة من كرب الدنيا فرج الله عنه كربة من كرب الآخرة ، ومن ستر أخاه المسلم في الدنيا ستره الله في الآخرة ، والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه » .

وعن أحمد[4] بن الخليل النيسابوري قال وأصله بغدادي : قال : حدثنا روح[5] ـ هو ابن عبادة ـ حدثنا هشام[6] ـ هو ابن حسان ـ

---

(١) هو : يحيى بن حبيب بن عربي الحارثي البصري ، قال أبو حاتم : صدوق ، وقال النسائي : ثقة مأمون ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن حجر : ثقة مات سنة ثمان وأربعين ومائتين وقيل بعدها .
الجرح والتعديل ٩/ ١٣٧ ، التهذيب ١١/ ١٩٥ ، التقريب ٢/ ٣٤٥ .

(٢) هو : حماد بن زيد بن درهم ، أبو إسماعيل الأزدي الأزرق ، أحد الأعلام ، قال أحمد : حماد من أئمة المسلمين ، وقال ابن معد : كان حماد ثقة ثبتاً حجة ، مات سنة تسع وسبعين ومائة .
التهذيب ٣/ ٢ ، التقريب ١/ ١٩٧ .

(٣) هو : محمد بن واسع بن جابر الأخنس الأزدي ، أبو بكر . وثقه موسى بن هارون والعجلي وغيرهما ، وقال ابن حجر : ثقة عابد ، مات سنة ثلاث وعشرين ومائة .
الثقات للعجلي ص : ٤١٥ ، الجرح والتعديل ٨/ ١١٣ ، التهذيب ٩/ ٤٩٩ ، التقريب ٢/ ٢١٥ .

(٤) هو : أحمد بن خليل بن ثابت البغدادي ، نزيل نيسابور ، أبو علي التاجر وثقه النسائي وأبو يحيى الخفاف والحاكم ، وقال ابن حجر : ثقة ، مات سنة ثمان وأربعين ومائتين .
المعجم المشتمل ص : ٤٤ ، التهذيب ١/ ٢٧ ، التقريب ١/ ١٤ .

(٥) هو : روح بن عبادة بن العلاء بن حسان القيسي ، أبو محمد البصري ، قال ابن معين : ليس به بأس صدوق ، وقال أحمد : لم يكن به بأس ، ووثقه ابن سعد والبزار ، وقال ابن حجر : ثقة فاضل ، مات سنة خمس أو سبع ومائتين .
الجرح والتعديل ٣/ ٤٩٨ ـ ٤٩٩ ، التهذيب ٣/ ٢٩٣ ، التقريب ١/ ٢٥٣ .

(٦) هو : هشام بن حسان الأزدي الفردوسي ، أبو عبد الله البصري ، قال أحمد وابن=

عن محمد بن واسع ، عن محمد[1] بن المنكدر ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة مرفوعاً « من نفس عن أخيه كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب الآخرة ، ومن ستر أخاه المسلم ستره الله في الدنيا والآخرة ، والله في عون العبد » إلى آخره .

وعن أحمد[2] بن سليمان الزهاوي وعبد الرحمن[3] بن سلاَّم قالا : حدثنا يزيد[4] بن هارون قال أنا هشام بن حسان عن محمد بن

= معين : لا بأس به ، وقال أبو حاتم : صدوق ، وقال العجلي : ثقة ، وقال ابن حجر : ثقة من أثبت الناس في ابن سيرين ، وفي روايته عن الحسن وعطاء مقال ، مات سنة سبع أو ثمان وأربعين ومائة .

الثقات للعجلي ص : ٤٥٧ ، الجرح والتعديل ٩/ ٥٤ ـ ٥٦ ، التهذيب ١١/ ٣٤ ، التقريب ٢/ ٣١٨ .

(١) هو : محمد بن المنكدر بن عبد الله بن الهدير ، التيمي المدني ، قال ابن عيينة : كان من معادن الصدق ، ووثقه ابن معين وأبو حاتم وغيرهما ، قال ابن حجر : ثقة فاضل ، مات سنة ثلاثين ومائة أبو بعدها .

الثقات للعجلي ص : ٤١٤ ، الجرح والتعديل ٨/ ٩٧ ـ ٩٨ ، التهذيب ٩/ ٤٧٣ ، التقريب ٢/ ٢١٠ .

(٢) هو : أحمد بن سليمان بن عبد الملك ، أبو الحسين الرهاوي ، وثقه النسائي وابن أبي حاتم ، قال ابن حجر : ثقة حافظ ، مات سنة إحدى وستين ومائتين .

الجرح والتعديل ٢/ ٥٢ ـ ٥٣ ، التهذيب ١/ ٣٣ ، التقريب ١/ ١٦ .

(٣) عبد الرحمن بن محمد بن سلاَّم ، بالتشديد ، ابن ناصح ، البغدادي ثم الطرسوسي ، وقد ينسب إلى جده ، قال أبو حاتم : شيخ ، وقال النسائي : ثقة ، وقال مرة لا بأس به ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : ربما خالف ، قال ابن حجر : لا بأس به من الحادية عشرة .

الجرح والتعديل ٥/ ٢٨٢ ـ ٢٨٣ ، التهذيب ٦/ ٢٦٦ ، التقريب ١/ ٤٩٧ .

(٤) هو : يزيد بن هارون بن زاذان ، السلمي مولاهم ، أبو خالد الواسطي ، قال ابن المديني : ما رأيت أحفظ منه ، وقال أبو حاتم : ثقة إمام صدوق وقال ابن حجر : ثقة متقن ، مات سنة ست ومائتين .

الثقات للعجلي ص : ٤٨١ ـ ٤٨٢ ، الجرح والتعديل ٩/ ٢٩٥ ، التهذيب ١١/ ٣٦٦ ، التقريب ٢/ ٣٧٢ .

واسع عن أبي صالح عن أبي هريرة مرفوعاً « من ستر أخاه المسلم في الدنيا ستره الله في الدنيا والآخرة ، ومن نفس عن أخيه كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة يوم القيامة ، والله في عون العبد » إلى آخره)[1] .

(وذكر ابن عساكر[2] والمزي[3] في أطرافهما[4] والعهدة عليهما أن النسائي رواه في الرجم عن قتيبة عن أبي عوانة كالترمذي ، وأنه رواه أيضاً عن إبراهيم بن يعقوب ـ وهو الجوزجاني ـ عن أبي النعمان وهو عارم عن أبي عوانة مثله ، قال : وربما قال ـ أي : عارم ـ عن أبي سعيد)[5] .

(و)[6] رجح ابن عساكر رواية قتيبة عن أبي عوانة في كونه لم يذكر أبا سعيد ، وأنه رواه جماعة عن الأعمش كذلك على رواية عارم المذكورة عنه .

---

(١) إلى هنا انتهى السقط في ب ، ج .

(٢) هو : علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله ، أبو القاسم الدمشقي ، الإمام العلامة ، الحافظ الكبير ، محدث الشام ، توفي سنة إحدى وسبعين وخمسمائة .
وفيات الأعيان ٣/ ٣٠٩ ، تذكرة الحفاظ ٤/ ١٣٢٨ ، السير ٢٠/ ٥٥٤ البداية والنهاية ١٢/ ٢٩٤ .

(٣) هو : جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف القضاعي المزي ، الشافعي ، الإمام العالم الحافظ ، محدث الشام ، توفي سنة اثنتين وأربعين وسبعمائة .
تذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٩٨ ، البداية والنهاية ١٤/ ١٩١ ، النجوم الزاهرة ١٠/ ٧٦ ، شذرات الذهب ٦/ ١٣٦ .

(٤) تحفة الأشراف ٩/ ٣٧٥ .

(٥) ما بين القوسين ساقط في «أ» ، والذي يظهر ـ والله أعلم ـ أن المؤلف نقل هذا الكلام قبل أن يرجع إلى السنن الكبرى نفسها ، فلما رجع إليها استغنى عنه ، ولذلك سقط في «أ» . كما أن العزو المتقدم للنسائي في الكبرى سقط في ب ، ج ، ولا معنى للجمع بين هذا النقل عن الأطراف وما تقدم ، والله أعلم .

(٦) في ب ، ج « لكن » .

فانظر إلى ما عزوته مفصلاً ، وإلى ما وقع له في هذه المواضع تتحقق أن غالب هذا الكتاب على هذا المنوال ، وأنه لا يقدر الطالب أن ينقل منه شيئاً تقليداً له واغتراراً به ، وإنما هو بالمعنى ، ولو صنفه الشخص من أصله ، كان أسهل عليه من تتبعه وتحريره لمشقة تكرر التنبيه وعسر مراجعة الأصول المستمد منها ، وليت أكثرها متيسّر ، لا سيما بعدما كتب هذا ، ولم يبق للإلحاق مجال ـ كما ترى ـ مع ضيق الوقت وعدم الفراغ ، وكثرة الشواغل .

فهذا حديث واحد فيه ما ترى فضلاً عن الكتاب كله ، وليتني لم أتعب فيه قديماً ولا حديثاً ، ولكن قدر ذلك للقيام بما أخذ عليّ من البيان والنصح ، ووجب ، ومن وقف على ما في « الأحكام » للمحب[1] الطبري من الأوهام في العزو المتكرر إلى الصحيحين أو أحدهما وغيره ، رأى غاية العجب .

٦٠ ـ قوله في حديث معاذ الطويل « ويقتدى بِفعَالهم » هو

(١) هو : أحمد بن عبد الله بن محمد الطبري ، أبو العباس ، محب الدين حافظ فقيه شافعي متفنن ، له كتاب الأحكام في ست مجلدات ، توفي سنة أربع وتسعين وستمائة .

العبر ٣/ ٣٨٢ ، البداية والنهاية ١٣/ ٣٤٠ ، النجوم الزاهرة ٨/ ٧٤ ، الأعلام ١/ ١٥٩ .

٦٠ ـ الترغيب ، كتاب العلم ، الترغيب في العلم وطلبه ١/ ٩٤ ـ ٩٥ .

وعن معاذ بن جبل ـ رضي الله عنه ـ قال : قال رسول الله ﷺ : « تعلموا العلم ، فإن تعلمه لله خشية . . . الحديث » وفيه : « يرفع الله به أقواماً فيجعلهم في الخير قادة قائمة تقتص آثارهم ، ويقتدى بفعالهم » .

قال المنذري : « رواه ابن عبد البر النمري في كتاب العلم من رواية موسى بن محمد بن عطاء القرشي ، حدثنا عبد الرحيم بن زيد العمي عن أبيه عن الحسن عنه ، وقال : هو حديث حسن ، ولكن ليس له إسناد قوي ، وقد رويناه من طرق شتى موقوفاً ، كذا قال رحمه الله ، ورفعه غريب جداً » .

انظر : جامع بيان العلم وفضله ١/ ٥٤ ـ ٥٥ .

بكسر[1] الفاء .

٦١ ـ قوله بعده : ابن عبد البر النَمَري[2] ، هو بفتح النون والميم معاً ، وهو منسوب إلى نَمِر بن قاسط ـ بفتح النون وكسر الميم ـ أبي القبيلة المشهورة من أسد بن ربيعة .

(قال الحريري[3] في « شرح ملحته »[4] « والسبب الموجب لفتحها استثقالهم توالي كسرتين بعدها ياء مشددة تعد بياءين» يعني : ياء النسب . انتهى .

وكذا فعلوا)[5] في الصَدَفِيّ المنسوب إلى الصَدِف ـ بكسر

---

(١) في ب « بفتح الفاء » والوجهان جائزان لأن الفعال مصدر فعل يقال بفتح الفاء وكسرها .
انظر : اللسان ١١/٥٢٨ ـ ٥٢٩ ، معجم متن اللغة ٤/٤٢٦ .

(٢) هو : الإمام العلامة ، حافظ المغرب ، أبو عمر ، يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر النمري ، الأندلسي ، المالكي ، قال الذهبي : كان إماماً ديناً ثقة ، متقناً ، علامة ، متبحراً ، صاحب سنة واتباع ، مات سنة ثلاث وستين وأربعمائة .
وفيات الأعيان ٧/٦٦ ، تذكرة الحفاظ ٣/١١٢٨ ، السير ١٨/١٥٣ ، شذرات الذهب ٣/٣١٤ .

(٣) هو : أبو محمد القاسم بن علي بن محمد الحرامي الحريري ، صاحب المقامات ، نعته الذهبي : بالعلامة البارع ، ذو البلاغتين ، وله تصانيف منها : ملحة الإعراب وشرحها ، مات سنة ست عشرة وخمسمائة .
وفيات الأعيان ٤/٦٣ ، السير ١٩/٤٦١ ، شذرات الذهب ٤/٥٠ معجم المؤلفين ٨/١٠٨ .

(٤) لم أقف على كتاب شرح ملحة الإعراب للحريري .
وانظر : الإكمال ٧/٣٦٤ ، الأنساب ١٣/١٨٩ ، اللباب ٣/٣٢٦ المغني ص : ٢٦١ .

(٥) ما بين القوسين من أ وفي ب ، ج .
« لكن فتحوا الميم في النسبة استيحاشاً لتوالي الكسرات كما فعلوا » .

الدال ـ أبي القبيلة الشهيرة من حمير[1] .

وكذا في السَلَمِي المنسوب إلى بني سَلِمة ـ بكسر اللام ـ في جُعفِي وفي جُهَينة وفي الأنصار[2] على المشهور عند أهل العربية وغيرهم وما أشبه ذلك .

٦٢ ـ قوله في حديث أنس « سبع يجري للعبد أجرهن » رواه أبو نعيم في « الحلية »[3] وقال : تفرد به أبو نعيم عن العرزمي .

أبو نعيم الأول هو الأصبهاني الحافظ المشهور واسمه أحمد[4] بن عبد الله والثاني متقدم واسمه الفضل[5] بن دُكَين .

والعَرْزَمي[6] : بتقديم الراء على . . . . . .

---

(١) الأنساب ٨/ ٢٨٦ ، اللباب ٢/ ٢٣٦ .

(٢) الأنساب ٧/ ١٨٤ ، اللباب ٢/ ١٢٩ .

٦٢ ـ الترغيب ، كتاب العلم ، الترغيب في العلم وطلبه وتعلمه ١/ ٩٦ .

عن أنس ـ رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله ﷺ : « سبع يجري للعبد أجرهن وهو في قبره بعد موته : من علم علماً ، أو أكرى نهراً ، أو حفر بئراً ، أو غرس نخلاً ، أو بنى مسجداً ، أو ورث مصحفاً ، أو ترك ولداً يستغفر له بعد موته » .

(٣) الحلية ٢/ ٣٤٤ .

ورواه البزار كما في كشف الأستار ١/ ٨٩ ح ١٤ .

وقال الهيثمي في المجمع ١/ ٦٧ : « رواه البزار وفيه محمد بن عبيد الله وهو ضعيف » .

(٤) تقدمت ترجمته رقم : ١٤ .

(٥) هو : الفضل بن دُكَين ، الكوفي واسم دكين ، عمرو بن حماد بن زهير ، أبو نعيم الملائي مشهور بكنيته ، قال أحمد : أبو نعيم يزاحم به ابن عيينة . وقال يعقوب بن سفيان : أجمع أصحابنا على أن أبا نعيم كان غاية في الإتقان ، قال ابن حجر : ثقة ثبت ، مات سنة ثمان عشرة ، وقيل تسع عشرة ومائتين .

الجرح والتعديل ٧/ ٦١ ـ ٦٢ ، التهذيب ٨/ ٢٧٠ ، التقريب ٢/ ١١٠ .

(٦) هو : محمد بن عبيد الله بن أبي سليمان العرزمي ـ بفتح المهملة والزاي بينهما راء ساكنة ـ أبو عبد الرحمن الكوفي ، قال أحمد : ترك الناس حديثه ، وقال ابن =

الزاي[1] .

٦٣ ـ وقوله بعده ويأتي من حديث أبي هريرة ، أي : في هذا الباب .

٦٤ ـ قوله فيه حديث أنس « إن مثل العلماء في الأرض كمثل النجوم » فيه أبو حفص صاحب أنس » .

قلت : قد سماه[2] ابن الجوزي عمر بن مهاجر ، ولم يذكره ابن عبد البر في الكنى[3] بعدالة ولا جرح .

= معين : ليس بشيء ، ولا يكتب حديثه ، وقال البخاري : تركه ابن المبارك ويحيى ، وقال النسائي : ليس بثقة ، ولا يكتب حديثه ، قال ابن حجر : متروك ، مات سنة بضع وخمسين ومائة .

الجرح والتعديل ٨/١ ـ ٢ ، التهذيب ٩/ ٣٢٢ ، التقريب ٢/ ١٨٧ .

(١) تبصير المنتبه ٣/ ١٠٠٣ ، المغني ص : ١٨٥ .

٦٣ ـ الترغيب ١/ ٩٩ .

عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال : قال رسول الله ﷺ : « إن مما يلحق المؤمن من عمله وحسناته بعد موته : علماً علمه ونشره وولداً صالحاً تركه أو مصحفاً ورثه . . . الحديث » .

قال المنذري : « رواه ابن ماجة بإسناد حسن . . . » .

سنن ابن ماجة المقدمة ٢ ـ باب ثواب معلم الناس الخير ١/ ٨٨ ح ٢٤٢ وحسنه الألباني في صحيح الترغيب ١/ ٣٦ .

٦٤ ـ الترغيب ، كتاب العلم ، الترغيب في العلم وطلبه ١/ ١٠٠ .

عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : « إن مثل العلماء في الأرض كمثل النجوم يهتدى بها في ظلمات البر والبحر ، فإذا انطمست النجوم أوشك أن تضل الهداة » .

قال المنذري : « رواه أحمد عن أبي حفص صاحب أنس عنه ، ولم أعرفه ، وفيه رشدين أيضاً » .

(٢) لم أقف على ذكر ابن الجوزي له فيما رجعت إليه من كتبه .

(٣) كتاب الاستغنا في معرفة المشهورين من حملة العلم بالكنى ١/ ٥٥٠ .

وانظر : التاريخ الكبير ٦/ ١٩٧ ، الجرح والتعديل ٦/ ١٣٥ ، الثقات لابن حبان ٥/ ١٥٣ ، وسماه : عمر بن مهاجر .

إنما قال « أبو حفص الأنصاري عمر بن مهاجر البصري روى عن أنس أنه رآه صلى متربعاً[1] روى عنه سفيان الثوري والحسن[2] بن صالح » انتهى .

قلت : وفيه أيضاً قبل أبي حفص عبد الله[3] بن الوليد ولا أعرفه أنا[4] .

وسند أحمد[5] فيه حدثنا هيثم[6] بن خارجة ، حدثنا رشدين[7] بن سعد ، عن عبد الله بن الوليد ، عن أبي حفص ، حدثه

---

(١) أخرج هذا الأثر البخاري في التاريخ ٦/ ١٩٧ ، وابن أبي شيبة في المصنف كتاب الصلاة باب من رخص في التربع في الصلاة ٢/ ٢١٩ .

(٢) هو : الحسن بن صالح بن حي ، واسم حي : حيان بن شفي ، أبو عبد الله الهمداني الثوري الكوفي ، قال أبو حاتم : ثقة حافظ متقن ، ووصفه الذهبي : بالإمام الكبير أحد الأعلام ، مات سنة تسع وتسعين ومائة .
تذكرة الحفاظ ١/ ٢١٦ ، السير ٨/ ٣٦١ ، التهذيب ٢/ ٢٨٥ .

(٣) هو : عبد الله بن الوليد بن قيس بن الأخرم التجيبي المصري ، ذكره ابن حبان في الثقات وضعفه الدارقطني فقال : لا يعتبر بحديثه ، قال ابن حجر : لين الحديث ، مات سنة إحدى وثلاثين ومائة .
الجرح والتعديل ٥/ ١٨٧ ، التهذيب ٦/ ٦٩ ، التقريب ١/ ٤٥٩ .

(٤) هذا عجب من المؤلف كيف يقول : لا أعرفه ، وهو من رجال أبي داود والنسائي .

(٥) المسند ٣/ ١٥٧ .

(٦) هو : الهيثم بن خارجة الخراساني ، أبو أحمد ، نزيل بغداد ، وثقه ابن معين ، وقال أبو حاتم : صدوق ، وقال النسائي ، ليس به بأس ، وذكره ابن حبان في الثقات ، قال ابن حجر : صدوق ، مات سنة سبع وعشرين ومائتين .
الجرح والتعديل ٩/ ٨٦ ، التهذيب ١١/ ٩٣ ، التقريب ٢/ ٣٢٦ .

(٧) هو : رشدين بن سعد بن مفلح المهري أبو الحجاج المصري ، ضعفه أحمد وأبو زرعة وابن سعد وغيرهم ، وقال ابن معين : ليس بشيء ، وقال أبو حاتم : منكر الحديث ، قال ابن حجر : ضعيف ، مات سنة ثمان وثمانين ومائة .
الجرح والتعديل ٣/ ٥١٣ ، التهذيب ٣/ ٢٧٧ ، التقريب ١/ ٢٥١ .
ومما مضى يتبين أن إسناد هذا الحديث ضعيف ، وقد ذكره الهيثمي في =

أنه سمع أنس بن مالك فذكره .

٦٥ ـ فسر « حُضْرَ الفرس » بعدوه وهو بضم المهملة وسكون المعجمة ونصب الراء على الظرفية[١] .

٦٦ ـ قوله في الفصل الذي بعده في حديث جابر « العلم علمان » ثم عزاه إلى « تأريخ الخطيب »[٢] ، ثم قال : ورواه ابن عبد البر[٣] عن الحسن[٤] مرسلاً بإسناد صحيح ، ثم ساقه من حديث

= المجمع ١/ ١٢٠ وقال : « رواه أحمد وفيه رشدين بن سعد ، واختلف في الاحتجاج به ، وأبو حفص صاحب أنس مجهول » وضعفه الألباني في ضعيف الجامع ٢/ ١٨٧ .

٦٥ ـ الترغيب ، كتاب العلم ، الترغيب في العلم وطلبه ١/ ١٠٢ .

وروي عن عبد الله بن عمر قال : قال رسول الله ﷺ : « فضل العالم على العابد سبعون درجة ، ما بين كل درجتين حضر الفرس . . . الحديث » .

أخرجه الأصبهاني في الترغيب والترهيب ق/ ٢٢١/أ .

(١) انظر : النهاية ١/ ٣٩٨ ، الصحاح ٢/ ٦٣٢ ، اللسان ٤/ ٢٠١ .

٦٦ ـ الترغيب ، كتاب العلم ، الترغيب في العلم وطلبه ١/ ١٠٣ .

عن جابر قال : قال رسول الله ﷺ : « العلم علمان : علم في القلب فذاك العلم النافع ، وعلم على اللسان فذاك حجة الله على ابن آدم » .

(٢) تاريخ بغداد ٤/ ٣٤٦ .

وأخرجه من طريقه ابن الجوزي في العلل المتناهية ١/ ٧٣ ـ ٨٤ .

وقال : « هو حديث لا يصح ، فيه يحيى بن يمان ، قال أحمد : ليس بحجة في الحديث ، وقال أبو داود : يخطىء في الأحاديث ويقلبها » انتهى كلامه بتصرف يسير .

وقال الألباني في المشكاة ١/ ٨٩ : « وصله الخطيب البغدادي في تاريخه من حديث جابر وفيه يحيى بن يمان وهو ضعيف ، وآخر مجهول العدالة » .

(٣) جامع بيان العلم وفضله ١/ ١٩٠ .

(٤) هو : الحسن بن أبي الحسن البصري ، واسم أبيه يسار ، قال العجلي : تابعي ثقة رجل صالح ، وقال ابن حجر : ثقة فقيه فاضل مشهور ، وكان يرسل كثيراً ويدلس ، مات سنة عشر ومائة .

الثقات للعجلي ص : ١١٣ ، الجرح والتعديل ٣/ ٤٠ ـ ٤٢ ، التهذيب =

أنس ، وعزاه إلى أبي منصور[1] الديلمي والأصبهاني[2] ثم قال : ورواه البيهقي[3] عن الفضيل[4] بن عياض قولَه . انتهى ملخصاً .

= ٢/ ٢٦٣ ، التقريب ١/ ١٦٥ .

(١) أورده الحافظ ابن حجر في تسديد القوس ق/ ١٥١/ أ .

والديلمي هو : شهر دار بن شيرويه بن شهردار ، أبو منصور الديلمي . نعته الذهبي بالإمام العالم المحدث المفيد ، مات سنة ثمان وخمسين وخمسمائة .

السير ٢٠/ ٣٧٥ ، شذرات الذهب ٤/ ١٨٢ .

(٢) الترغيب والترهيب ق/ ٢٢١/ أ .

والأصبهاني هو : أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن فضل الأصبهاني الملقب بقوام السنة ، مصنف كتاب الترغيب والترهيب ، نعته الذهبي بالإمام العلامة الحافظ ، مات سنة خمس وثلاثين وخمسمائة .

السير ٢٠/ ٨٠ ، شذرات الذهب ٤/ ١٠٥ .

وقد روى هذا الحديث من طريق عبد السلام بن صالح ثنا يوسف بن عطية ثنا قتادة عن الحسن عن أنس .

وعبد السلام بن صالح هو أبو الصلت الهروي ، قال أحمد : روى أحاديث مناكير وضعفه النسائي وأبو حاتم ، وقال العقيلي ومحمد بن طاهر : كذاب ، ووثقه ابن معين ، وقال ابن حبان : لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد ، وقال الذهبي : واهٍ شيعي متهم ، وقال ابن حجر : صدوق له مناكير .

انظر : الكاشف ٢/ ١٧٢ ، التهذيب ٦/ ٣١٩ ، التقريب ١/ ٥٠٦ .

ويوسف بن عطية هو ابن ثابت البصري ، ضعفه أبو زرعة وأبو حاتم والدارقطني وغيرهم ، وقال البخاري : منكر الحديث ، وقال النسائي والدولابي : متروك ، وقال ابن حجر : متروك .

انظر : التهذيب ١١/ ٤١٨ ، التقريب ٢/ ٣٨١ .

ومما مضى يتبين أن هذا الحديث بهذا الإسناد ضعيف جداً وقد صدره المنذري بقوله : « رُوي » إشعاراً بضعفه ، والحديث إنما يصح مرسلاً .

وأخرجه من هذا الطريق ابن الجوزي في العلل ١/ ٧٢ وقال : هذا حديث لا يصح .

(٣) لم أقف عليه في شعب الإيمان ولا في كتاب الزهد الكبير ، وإذا عزا المنذري للبيهقي فإنه يريد أحد الكتابين السابقين كما أوضح ذلك في مقدمته .

(٤) هو : الفضيل بن عياض بن مسعود بن بشر التميمي ، أبو علي : الزاهد المشهور =

(أظن أن هذا الأخير هو مرسل الحسن بعينه وأنه سقط ما بعد الفضيل إلى الحسن)[1] (فقد)[2] رواه الحكيم[3] الترمذي في « نوادر الأصول »[4] عن حفص[5] بن عمر العابد عن الفضيل عن هشام ـ وهو ابن حسان ـ عن الحسن مرفوعاً[6] مرسلاً ، (فليراجع كتاب البيهقي فإنه ليس عندي ولا أكثر الأصول والعلم عند الله وهو المستعان)[7] (ورواه[8] الدارمي[9] في « مسنده »[10] عن

= وثقه ابن عيينة والنسائي وابن سعد وغيرهم ، قال ابن حجر : ثقة عابد إمام ، مات سنة سبع وثمانين ومائة .
الجرح والتعديل ٧/ ٧٣ ، التهذيب ٨/ ٢٩٤ ، التقريب ٢/ ١١٣ .

(١) ما بين القوسين ساقط في أ .

(٢) ساقطة من أ .

(٣) هو : الإمام أبو عبد الله ، محمد بن علي بن الحسن بن بشر الحكيم الترمذي قال الذهبي: له حكم ومواعظ وجلالة ، لولا هفوة بدت منه ، وله مصنفات وفضائل.
حلية الأولياء ١٠/ ٢٣٣ ، تذكرة الحفاظ ٢/ ٦٤٥ ، السير ١٣/ ٤٣٩ ، لسان الميزان ٥/ ٣٠٨ .

(٤) ذكره في الكنز ١٠/ ١٣٣ ح ٢٨٦٦٧ ، ونسبه لابن أبي شيبة والحكيم عن الحسن مرسلاً .

(٥) لم يتميز لي من بين من يشترك معه في الاسم .

(٦) ساقطة في ب ، ج .

(٧) ما بين القوسين ساقط في أ .

(٨) من هنا ساقط من ب ، ج .

(٩) هو : عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل ، أبو محمد الدارمي ، الإمام الحافظ . وثقه أبو حاتم وغيره ، وقال ابن حبان : كان الدارمي من الحفاظ المتقنين ، مات سنة خمس وخمسين ومائتين .
تاريخ بغداد ١٠/ ٢٩ ، السير ١٢/ ٢٢٤ ، التهذيب ٥/ ٢٩٤ .

(١٠) سنن الدارمي ، باب التوبيخ لمن يطلب العلم لغير الله ١/ ١٠٢ .
قال الألباني في هامش صحيح الترغيب ١/ ٣٨٢ : « كذا اشتهر اسمه عند كثير من المتقدمين ، وفيه نظر ، فإنه ليس على ترتيب المسانيد ، وإنما على الكتب والأبواب وفيه كثير من الآثار الموقوفة ، والأقرب أن يسمى بالسنن ، وعلى هذا =

مكي[1] بن إبراهيم عن هشام عن الحسن قولَه مختصراً .

ثم رواه[2] عن عاصم[3] بن يوسف عن فضيل بن عياض منسوباً عن هشام عنه مرفوعاً مرسلاً ، ومن غير طريقه عن هشام عنه قولَه لا من قول الفضيل بل من روايته عنه . والله أعلم بالصواب ، وهو المستعان)[4] .

٦٧ ـ « والغِرَّة » : بكسر المعجمة : الغفلة[5] .

٦٨ ـ قوله في الرحلة في طلب العلم وفي آخر . . . . . .

= جرى كثير من الحفاظ وغيرهم » ، وقد تعقب العراقي ابن الصلاح في تسمية كتاب الدارمي بالمسند كما في التقييدوالإيضاح ص٥٦ .

(١) هو : مكي بن إبراهيم بن بشير بن فرقد التميمي الحنظلي ، وثقه أحمد والعجلي والدارقطني ، وقال أبو حاتم : محله الصدق ، وقال النسائي : ليس به بأس ، وقال ابن حجر : ثقة ثبت ، مات سنة خمس عشرة ومائتين .

الثقات للعجلي ص : ٤٩٣ ، الجرح والتعديل ٨/ ٤٤١ ، التهذيب ١٠/ ٢٩٣ ، التقريب ٢/ ٢٧٣ .

(٢) سنن الدارمي ١/ ١٠٢ .

(٣) هو : عاصم بن يوسف اليربوعي ، أبو عمرو الخياط الكوفي ، قال الدارقطني : ثقة ، وقال البزار ، ليس به بأس ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن حجر : ثقة ، مات سنة عشرين ومائتين .

الجرح والتعديل ٦/ ٣٥٢ ، التهذيب ٥/ ٥٩ ، التقريب ١/ ٣٨٦ .

(٤) إلى هنا انتهى السقط من ب ، ج .

٦٧ ـ الترغيب ، كتاب العلم ، الترغيب في العلم وطلبه ١/ ١٠٣ .

وروى عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « إن من العلم كهيئة المكنون لا يعلمه إلا العلماء بالله تعالى ، فإذا نطقوا به لا ينكره إلا أهل الغرة بالله عز وجل » .

أورده الديلمي في الفردوس ١/ ٢١٠ ح ٨٠٢ .

وقال الحافظ ابن حجر في تسديد القوس ق/ ٨٠/ ب « سنده ضعيف » .

(٥) النهاية ٣/ ٣٥٥ ، اللسان ٥/ ١٣ .

٦٨ ـ الترغيب ، الترغيب في الرحلة في طلب العلم ١/ ١٠٤ .

عن قبيصة بن المخارق قال : أتيت النبي ﷺ فقال : « يا قبيصة ما جاء بك . . . الحديث » وفيه : « إذا صليت الصبح فقل ثلاثاً سبحان الله العظيم =

أذكار[1] الصبح والعصر والمغرب في حديث قبيصة[2] « تعافى من العمى والجذام والفالج » .

كذا كان في نسختي فيهما « الفالج » بألف ولام مكسورة ، وهو الذي لا يجوز غيره بلا شك ولا خلاف وهو الداء[3] المعروف .

وفي أكثر نسخ الترغيب « الفلج »[4] بلام مفتوحة بلا ألف وهو خطأ قبيح جداً وتصحيف فاحش محيل للمعنى لا يتخيله أحد ، فيجب التنبه له ، والتنبيه عليه .

٦٩ ـ (وقوله[5] فيه « وثُلمة لا تسد » وكذا النهي عن

= وبحمده تعافى من العمى والجذام والفلج » . رواه الإمام أحمد ٥/ ٦٠ وفي إسناده راوٍ لم يسم ، وفيه « الفالج » ، ورواه الطبراني في الكبير ١٨/ ٣٦٨ ح ٩٤٠ ، قال في المجمع ١٠/ ١١١ « وفيه نافع أبو هرمز وهو ضعيف » .

(١) الترغيب، كتاب الصلاة ، الترغيب في أذكار يقولها بعد الصبح والعصر والمغرب ١/ ٣٠٨.

(٢) هو : قبيصة بن المُخَارق ـ بضم الميم وتخفيف المعجمة ـ ابن عبد الله الهلالي ، صحابي سكن البصرة . أسد الغابة ٤/ ١٩٢ ، الإصابة ٥/ ٤١٠ .

(٣) قال في النهاية : « الفالج داء معروف يرخي بعض البدن » . ٣/ ٤٦٩ .

(٤) كذا وقع في طبعة عمارة المنيري ١/ ٦٢ ومحي الدين ١/ ٨٣ والمخطوط ق/ ١٦/ أ .

٦٩ ـ الترغيب ، كتاب العلم ، الترغيب في الرحلة في طلب العلم ١/ ١٠٥ .

عن أبي الدرداء قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « من غدا يريد العلم يتعلمه لله فتح الله له باباً إلى الجنة . . . الحديث » وفيه : « وموت العالم مصيبة لا تجبر وثُلمة لا تسد . . . » .

قال المنذري : « رواه أبو داود والترمذي وابن ماجة وابن حبان في صحيحه وليس عندهم : موت العالم إلى آخره ، ورواه البيهقي واللفظ له » . سنن أبي داود ١٩ ـ كتاب العلم ١ ـ باب الحث على طلب العلم ٤/ ٥٧ ـ ٥٨ ح ٣٦٤١ .

جامع الترمذي ٤٢ ـ كتاب العلم ١٩ ـ باب ما جاء في فضل الفقه على العبادة ٥/ ٤٨ ح ٢٦٨٢ .

سنن ابن ماجة المقدمة ١٧ ـ باب فضل العلماء ١/ ٨١ ح ٢٢٣ .

(٥) من هنا ساقط من ب ، ج .

الشرب[1] من ثُلمة القدح هو بضم المثلثة[2] وسبق قلم الزركشي[3] في « تنقيحه »[4] المحتاج إلى تنقيح ، فقال في قوله « ثلمة » : إنها بالفتح فاحذره)[5] .

٧٠ ـ (فسَّر[6] في سماع الحديث وتبليغه ونسخه « نضر الله امرأً » بأن معناه الدعاء له بالنضارة، وهي النَّعمة : هي بفتح النون التنعيم[7].

٧١ ـ عزا في أثنائه حديث . . . . . .

---

(١) الترغيب ، كتاب الطعام وغيره ، الترهيب من الأكل والشرب بالشمال وما جاء في النهي عن الشرب من ثلمة القدح ٣/ ١٢٨ .

عن أبي سعيد الخدري : نهى رسول الله ﷺ عن الشرب من ثلمة القدح . . . الحديث » .

أخرجه أبو داود ٢٠ ـ كتاب الأشربة ١٦ ـ باب في الشرب من ثلمة القدح ٤/ ١١١ ح ٣٧٢٢ .

(٢) انظر : الصحاح ٥/ ١٨٨١ ، اللسان ١٢/ ٧٨ .

(٣) هو : محمد بن عبد الله بن بهادر ، أبو عبد الله بدر الدين الزركشي الشافعي ، قال القاضي ابن شهبة : « كان فقيهاً أصولياً أديباً فاضلاً في جميع ذلك » مات سنة أربع وتسعين وسبعمائة .

الدرر الكامنة ٤/ ١٧ ، طبقات المفسرين للداودي ٢/ ١٥٧ ، شذرات الذهب ٦/ ٣٣٥ .

(٤) التنقيح لألفاظ الجامع الصحيح ق/ ١٦٥/ ب .

(٥) إلى هنا انتهى السقط من ب ، ج .

٧٠ ـ الترغيب ، كتاب العلم ، الترغيب في سماع الحديث وتبليغه ١/ ١٠٨ .

عن ابن مسعود قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « نضر الله أمرأً سمع منا شيئاً فبلغه . . . الحديث » .

أخرجه الترمذي ٤٢ ـ كتاب العلم ٥ ـ باب ما جاء في الحث على تبليغ السماع ٥/ ٣٤ ح ٢٦٥٧ وقال : « حديث حسن صحيح » .

(٦) من هنا ساقط من ب ، ج .

(٧) انظر : الفائق ٣/ ٤٣٩ ، النهاية ٥/ ٧١ .

٧١ ـ الترغيب ، كتاب العلم ، الترغيب في سماع الحديث وتبليغه ١/ ١٠٩ عن جبير بن مطعم قال : سمعت رسول الله ﷺ بالخيف يقول : « نَضّر الله عبداً سمع مقالتي =

جبير[1] بن مطعم في ذلك إلى أحمد[2] وابن ماجة[3] وذكر أن آخره « فإن دعوتهم تحفظ من وراءهم » إن كان هذا عند أحمد وحده ، وإلا فليس في ابن ماجة رأساً .

وذكر أن لفظ الطبراني[4] « تحيط ، أي : من وراءهم » وهو الظاهر المشهور كما تقدم أول الباب[5] من حديث زيد[6] بن ثابت .

قال : ورووه كلهم عن ابن[7] إسحاق عن عبد . . . . . .

= فحفظها ووعاها ، وبلغها من لم يسمعها . . . » وفيه : « ثلاث لا يغل عليهن قلب مؤمن : إخلاص العلم لله ، والنصيحة لأئمة المسلمين ، ولزوم جماعتهم ، فإن دعوتهم تحفظ من وراءهم » قال المنذري : « رواه أحمد وابن ماجة والطبراني في الكبير مختصراً ومطولاً ، إلا أنه قال : تحيط بياء بعد الحاء ، رووه كلهم عن محمد بن إسحاق عن عبد السلام عن الزهري عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه ، وله عند أحمد طريق عن صالح بن كيسان عن الزهري ، وإسناد هذه حسن » .

(١) هو : جبير بن مطعم بن عدي بن نوفل بن عبد مناف القرشي ، النوفلي ، صحابي ، مات سنة ثمان أو تسع وخمسين .
أسد الغابة ١/ ٢٧١ ، الإصابة ١/ ٤٦٢ .

(٢) المسند ٤/ ٨٠ ، ٨٢ وعنده : « فإن دعوتهم تكون من ورائهم » .

(٣) سنن ابن ماجة ٢٥ ـ كتاب المناسك ٧٦ ـ باب الخطبة يوم النحر ٢/ ١٠١٥ ح ٣٠٥٦ .
وعنده : « فإن دعوتهم تحيط من ورائهم » .

(٤) المعجم الكبير ٢/ ١٢٦ ح ١٥٤١ وعنده من طريق آخر « فإن دعوتهم تكون من ورائهم » .

(٥) الترغيب ، كتاب العلم ، الترغيب في سماع الحديث ١/ ١٠٨ .

(٦) هو : زيد بن ثابت بن الضحاك بن لوذان الأنصاري البخاري ، صحابي مشهور ، كتب الوحي ، مات سنة خمس أو ثمان وأربعين ، وقيل بعد الخمسين .
أسد الغابة ٢/ ٢٢١ ، الإصابة ٢/ ٥٩٢ .

(٧) هو : محمد بن إسحاق بن يسار بن خيار ، صاحب المغازي ، قال أحمد : حسن الحديث ، وقال أبو زرعة : قد أجمع الكبراء من أهل العلم على الأخذ عنه ، =

السلام[1] لم ينسبه وهو : ابن أبي الجَنُوب المدني ، بجيم مفتوحة ثم نون مضمومة ثم باء موحدة ، وهو واهٍ من رجال ابن ماجة)[2] .

٧٢ ـ ذكر في أثناء[3] (الترغيب في سماع الحديث وتبليغه ونسخه)[4] من الطبراني حديث ابن عباس « اللهم ارحم خلفائي »

= وقال ابن المديني : صالح وسط ، ووثقه ابن معين مرة وضعفه أخرى ، قال ابن حجر : إمام المغازي ، صدوق يدلس ، مات سنة خمسين ومائتين .

الجرح والتعديل ٧/ ١٩١ ـ ١٩٤ ، التهذيب ٩/ ٣٨ ، التقريب ٢/ ١٤٤ .

(١) هو : عبد السلام بن أبي الجَنُوب المدني ، قال ابن المديني : منكر الحديث ، وقال أبو زرعة : ضعيف ، وقال أبو حاتم : شيخ متروك وقال البزار : لين الحديث ، وقال الدارقطني : منكر الحديث ، قال ابن حجر : ضعيف .

الجرح والتعديل ٦/ ٤٥ ، التهذيب ٦/ ٣١٥ ، التقريب ١/ ٥٠٥ .

وليس في إسناد أحمد ذكر لعبد السلام وهو ابن أبي الجنوب ، وكذا رواية الطبراني المشار إليها ، ولكنه أثبته في رواية أخرى عنده ٢/ ١٢٧ ح ١٥٤٢ والحديث أخرجه أيضاً الحاكم ، كتاب العلم ١/ ٨٧ من طرق عن ابن إسحاق وقال : « قد اتفق هؤلاء الثقات على رواية هذا الحديث عن محمد بن إسحاق عن الزهري وخالفهم عبد الله بن نمير وحده فقال : عن محمد بن إسحاق عن عبد السلام ، وهو ابن أبي الجنوب عن الزهري ، وابن نمير ثقة والله أعلم ، ثم نظرناه فوجدنا للزهري فيه متابعاً عن محمد بن جبير » .

قلت : وللحديث طريق آخر ليس فيها ابن إسحاق .

فقد أخرجه الطبراني في الكبير ٢/ ١٢٧ ح ١٥٤٤ .

حدثنا يحيى بن عثمان بن صالح ثنا نعيم بن حماد ثنا إبراهيم بن سعد عن صالح بن كيسان عن الزهري عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه قال : قام النبي ﷺ بالخيف ، فذكره .

(٢) إلى هنا انتهى السقط من ب ، ج .

٧٢ ـ الترغيب ، كتاب العلم ، الترغيب في سماع الحديث وتبليغه ١/ ١١٠ ، وروى عن ابن عباس قال : قال النبي ﷺ : « اللهم ارحم خلفائي » قلنا : يا رسول الله ومن خلفاؤك ؟ قال : « الذين يأتون من بعدي ، يروون أحاديثي ويعلمونها الناس » .

(٣) في (أ) : « أثنائه » .

(٤) ما بين القوسين ساقط في «أ» .

إلى آخره .

(كذا ذكره الشيخ نور الدين الهيثمي من معجم الطبراني في كتابه « مجمع الزوائد »[1] من حديث ابن عباس نفسه ليس فيه ذكر علي .

وذكره شيخنا ابن ناصر[2] الدين في « افتتاح القارىء لصحيح البخاري »[3]) عن . . . . . .

---

(١) مجمع الزوائد ١/ ١٢٦ .
وانظر : مجمع البحرين ١/ق ٢٢/أ .
ذكره فيهما من حديث ابن عباس .
وقد أورده السيوطي في الجامع الصغير وعزاه للطبراني في الأوسط من حديث علي كما في فيض القدير ٢/ ١٤٩ .
وأخرجه الرامهرمزي في المحدث الفاصل ص : ١٦٣ .
وأبو نعيم في أخبار أصبهان ١/ ٨١ .
والقاضي عياض في الإلماع ص : ١٧ .
رووه من طريق أحمد بن عيسى بن عبد الله الحلواني ثنا ابن أبي فديك عن هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن عبد الله بن عباس قال : « سمعت علي بن أبي طالب يقول : خرج علينا رسول الله ﷺ فقال : فذكره .
وأحمد بن عيسى الحلواني ، قال الدار قطني : كذاب .
انظر : الميزان ١/ ١٢٧ ، اللسان ١/ ٢٤١ .
وبهذا يتبين أن هذا الحديث بهذا الإسناد باطل ، وقد حكم ببطلانه الذهبي في الميزان ١/ ١٢٧ ، وأورده السيوطي في الجامع الصغير ـ كما سبق ـ ورمز لضعفه ، وتعقبه المناوي بما نقلناه عن الدارقطني والذهبي وأتبع ذلك بقوله : « فكان ينبغي حذفه من الكتاب » . فيض القدير ٢/ ١٤٩ ، وحكم ببطلانه الألباني في سلسلة الأحاديث الضعيفة ٢/ ٢٤٧ ، وضعيف الجامع ١/ ٣٥٥ .

(٢) هو : محمد بن عبد الله بن محمد بن أحمد ، أبو عبد الله الحموي الأصل الدمشقي الشافعي ، المعروف بابن ناصر الدين ، نعته السخاوي بالإمام العلامة الحافظ ، توفي سنة ثمانمائة واثنين وأربعين .
الضوء الامع ٨/ ١٠٣ ، لحظ الألحاظ ص : ٣١٧ ، البدر الطالع ٢/ ١٩٨ .

(٣) ما بين القوسين ساقط م «ب ، ج» .

أبي[1] محمد يحيى بن محمد بن صاعد بسنده إلى ابن عباس لكن عنده قال : سمعت علي بن أبي طالب يقول : خرج علينا رسول الله ﷺ فقال : وذكره ، وعنده : يروون أحاديثي وسنتي . . . الحديث .

(وكذا رواه غيره من حديث علي ، وهو الصواب لا مافي الأصل فاعلمه)[2] .

٧٣ ـ قوله فيه وفي آخر الباب[3] قبله[4] : وعن أبي الردين ، إنما هو أبو الرديني[5] وهو صحابي شامي ، مصغر مثل الرمح الرديني المنسوب إلى ردينة ، وهي امرأة)[6] بالراء والدال المهملتين والنون

---

(١) في «ب ، ج» « كذا رواه أبو محمد » .

(٢) ما بين القوسين سقط من «أ» .

٧٣ ـ الترغيب ، كتاب العلم ، الترغيب في سماع الحديث وتبليغه ١/ ١١٠ .

عن أبي الردين قال : قال رسول الله ﷺ : « ما من قوم يجتمعون على كتاب الله يتعاطونه بينهم إلا كانوا أضيافاً لله وإلا حفتهم الملائكة حتى يقوموا ، أو يخوضوا في حديث غيره ، وما من عالم يخرج في طلب علم مخافة أن يموت ، أو انتساخه مخافة أن يدرس إلا كان كالغازي الرائح في سبيل الله ، ومن يبطىء به عمله لم يسرع به نسبه » .

قال المنذري : رواه الطبراني في الكبير من رواية إسماعيل بن عياش .

المعجم الكبير ٢٢/ ٣٣٧ ح ٨٤٤ وفيه عن أبي الردين بلا ياء .

وذكره في المجمع ١/ ١٢٢ وعزاه للطبراني في الكبير وقال : فيه إسماعيل بن عياش وهو مختلف في الاحتجاج به .

ورواه الطبراني في مسند الشاميين من طريق عبد الحميد بن عبد الرحمن كما في الإصابة ٧/ ١٣٨ .

(٣) الترغيب ، كتاب العلم ، الترغيب في الرحلة في طلب العلم ١/ ١٠٧ .

(٤) ساقطة من أ ، ب .

(٥) ساقطة من أ ، ب .

(٦) ما بين القوسين ساقط من ب ، ج .

وقال في الأنساب ٦/ ١٠٥ « ردينه : اسم امرأة في الجاهلية كانت تعمل =

وآخره ياء مشددة كياء النسب[1] فرد في الصحابة في هذه الكنية[2] .

ثم رأيت السمعاني قد ذكر في الأنساب[3] : « الرديني : ابن أبي مجلز لاحق[4] بن حميد السدوسي بصري يروي عن يحيى[5] بن يعمر ، روى عنه عمران[6] بن حدير ، وقال هذه اللفظة تشبه النسبة غير أنها اسم » انتهى .

([7] وقال الحافظ الذهبي[8] في كتابه . . . . . .

= الرماح الجيدة فنسب إليها الرمح الرديني » .

(١) قوله « كياء النسب » ساقط من ب ، ج .

(٢) انظر : أسد الغابة ٥/ ١٩٢ ، التجريد ٢/ ١٦٥ وفيهما : أبو الرديني بالياء ، وفي الإصابة ٧/ ١٣٨ « أبو الردين » بلا ياء .

(٣) الأنساب ٦/ ١٠٤ وانظر : تاج العروس ٩/ ٣١٤ .

(٤) هو : لاحق بن حميد بن سعيد السدوسي البصري ، أبو مِجلَز ـ بكسر الميم وسكون الجيم وفتح اللام بعدها زاي ـ مشهور بكنيته ، وثقه أبو زرعة وابن سعد والعجلي وغيرهم ، وقال ابن عبد البر : هو ثقة عند جميعهم ، وقال ابن حجر : ثقة ، مات سنة ست ، وقيل : تسع ومائة ، وقيل قبل ذلك .
الجرح والتعديل ٩/ ١٢٤ ، التهذيب ١١/ ١٧٢ ، التقريب ٢/ ٣٤٠ .

(٥) هو : يحيى بن يعمر البصري أبو سليمان ، القيسي ، قاضي مرو ، وثقه أبو زرعة وأبو حاتم والنسائي وغيرهم ، قال ابن حجر : ثقة ، وكان يرسل ، مات قبل المائة .
الجرح والتعديل ٩/ ١٩٦ ، التهذيب ١١/ ٣٠٥ ، التقريب ٢/ ٣٦١ .

(٦) هو : عمران بن الحدير ، السدي ، أبو عبيدة البصري ، قال يزيد بن هارون : كان أصدق الناس ، وقال أحمد : بخ بخ ثقة ، قال ابن حجر : ثقة ، مات سنة تسع وأربعين ومائة .
الجرح والتعديل ٦/ ٢٩٦ ـ ٢٩٧ ، التهذيب ٨/ ١٢٥ ، التقريب ٢/ ٨٢ .

(٧) من هنا ساقط من ب ، ج .

(٨) هو : محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز بن عبد الله التركماني الأصل ، الدمشقي ، الحافظ أبو عبد الله شمس الدين الذهبي ، محدث الشام ومؤرخه ، مات سنة ثمان وأربعين وسبعمائة .
ذيل التذكرة ٣٤ ، البداية والنهاية ٤/ ٢٢٥ ، الوافي بالوفيات ٢/ ١٦٣ .

« المقتنى[1] في سرد الكنى » أبو المحجل رديني البكري ، قيل : ابن مرة ، وقيل : ابن مخلد عنه أبو جناب[2] الكلبي » انتهى .

وقال في القاموس[3] : « رُدَيْني : اسم ، وكُزبير : فرس بشر[4] بن عمرو بن مُربَّد » قلت : ومربَّد بالراء المهملة والباء الموحدة[5] بوزن محمد ، وأبو الرديني باسم الرمح ، ولهم أبو المشرفي[6] باسم السيف ، ذكره ابن عبد البر[7][8] .

وفي أكثر نسخ الترغيب فيهما أبي الردين بلا ياء في آخره ، (والصواب أبو الرديني مثل أبي البختري وشبهه ، وأبو الردين

(١) المقتنى في سرد الكنى ٢/ ٥٣٣ رقم : ٥٦٢٥ .
وانظر : تاريخ ابن معين ٢/ ٧٢٤ ، الجرح والتعديل ٣/ ٥١٦ .
ونقل عن ابن معين توثيقه ، الاستغناء في معرفة المشهورين بالكنى ٢/ ٧٣٨ .

(٢) هو : يحيى بن أبي حية الكلبي ، أبو جناب ، ضعفه ابن سعد ويحيى القطان وغيرهما ، وقال أبو نعيم : لم يكن بأبي جناب بأس إلا أنه كان يدلس ، وكذا قال أحمد وابن معين وأبو داود ، قال ابن حجر : ضعفوه لكثرة تدليسه ، مات سنة خمسين ومائة أو قبلها .
التهذيب ١١/ ٢٠١ ، التقريب ٢/ ٣٤٦ .

(٣) القاموس ٤/ ٢٢٩ ، وانظر : تاج العروس ٩/ ٣١٤ .

(٤) هو : بشر بن عمرو بن مربد ، أحد بني قيس بن ثعلبة ، وهو زوج خرنق بنت هفان ، الشاعرة المعروفة ، قتل يوم قلاب .
معجم الشعراء ص : ٦٠ ، معجم البلدان ٤/ ٣٨٥ ، شاعرات العرب ص : ٩٢ .

(٥) الذي في القاموس وتاج العروس ومصادر الترجمة ضبطه بالمثلثة « مرثد » .

(٦) هو : أبو المشرفي ، ليث الواسطي . روى عن الحسن وأبي معشر ، وروى عنه الثوري وشريك وهشيم ، قال ابن معين : ليس به بأس .
الجرح والتعديل ٧/ ١٨٠ ، الإكمال ٧/ ٢٥٧ .

(٧) الاستغناء في معرفة المشهورين بالكنى ٢/ ٧٣١ .

(٨) إلى هنا انتهى السقط في ب ـ ج .

تصحيف)[1] .

(ومن رجال الصحيحين أبو النجاشي[2] ، ولهم أيضاً أبو الهندي[3] الشاعر الخليع)[4] .

٧٤ ـ قوله فيه : « مخافة أن يَدْرُس » هو بفتح أوله وضم ثالثه ، لا بالعكس[5] .

٧٥ـ قوله فيه في آخر الترهيب من الكذب على الحبيب : « يُرى أنه كذب » بضم الياء ، وذكر بعضهم جواز فتحها فهو أحد

---

(١) ما بين القوسين من «أ» .
وفي ب : « وفي بعضها الرديني وهو الصواب وذاك تصحيف » .
وفي ج : « والصواب الرديني وذاك تصحيف » .

(٢) هو : عطاء بن صهيب ، الأنصاري، أبو النجاشي ، وثقه النسائي ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن حجر : ثقة .
الجرح والتعديل ٦/ ٣٣٤ ، التهذيب ٧/ ٢٠٨ ، التقريب ٢/ ٢٢ .

(٣) هو : غالب بن عبد القدوس بن شَبَث بن ربعي من بني زيد بن رباح بن يربوع ، أبو الهندي ، كان مغرماً بالشراب ، مات بسجستان . الشعر والشعراء ص : ٤٥٤ .

(٤) ما بين القوسين ساقط في ب ، ج .

٧٤ ـ انظر الهامش السابق رقم ٧٣ .

(٥) انظر : النهاية ٢/ ١١٣ ، الصحاح ٣/ ٩٢٧ .

٧٥ ـ الترغيب ، كتاب العلم ، الترغيب في سماع الحديث والترهيب من الكذب على رسول الله ﷺ ١/ ١١١ .
عن سمرة بن جندب عن النبي ﷺ قال : « من حدث عني بحديث يرى أنه كذب فهو أحد الكاذبين » .
أخرجه مسلم ، المقدمة ١ ـ باب وجوب الرواية عن الثقات والتحذير من الكذب على رسول الله ﷺ ١/ ٩ .
وابن ماجة ، المقدمة ٤ ـ باب التغليظ في تعمد الكذب على رسول الله ﷺ ١/ ١٥ ح ٣٩ .

الكاذِبين ؛ على الجمع[1] .

ورواه أبو نعيم الأصبهاني في مستخرجه[2] على صحيح مسلم من رواية سمرة[3] « الكاذِبَين » بالتثنية ، ثم رواه من رواية المغيرة[4] « الكاذِبين » أو « الكاذِبَين » على الشك فيهما .

٧٦ ـ قوله بعده في حديث المغيرة « إن كذباً علي ليس ككذب على أحد » رواه مسلم .

قلت : كذا رواه البخاري أيضاً ، وفيه ذكر النياحة . ذكره في الجنائز[5] وفرَّقه مسلم[6] في موضعين ، وقد ذكر المصنف فصل النياحة[7] منه في أواخر هذا الكتاب ، وعزاه إلى الشيخين .

---

(١) انظر : شرح مسلم للنووي ١/ ٦٤ ، إكمال الإكمال ١/ ١٥ .

(٢) عزاه إليه القاضي عياض كما في إكمال الإكمال ١/ ١٥ ، والنووي في شرح مسلم ١/ ٦٤ .

(٣) هو : سمرة بن جندب بن هلال الفزاري ، حليف الأنصار ، يكنى أبا سليمان ، صحابي مشهور ، له أحاديث ، مات بالبصرة سنة ثمان وخمسين . الإصابة ٣/ ١٧٨ ، التقريب ١/ ٣٣٣ .

(٤) هو : المغيرة بن شعبة بن مسعود بن معتب ، الثقفي ، صحابي مشهور أسلم قبل الحديبية ، وولي إمرة البصرة ، ثم الكوفة ، مات سنة خمسين على الصحيح . الإصابة ٦/ ١٩٧ ، التقريب ٢/ ٢٦٩ .

٧٦ ـ الترغيب ، كتاب العلم ، في سماع الحديث ١/ ١١١ .
عن المغيرة قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « إن كذباً علي ليس ككذب على أحد ، فمن كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار » .

(٥) البخاري ٢٣ ـ كتاب الجنائز ٣٣ ـ باب ما يكره من النياحة على الميت ٣/ ١٦٠ .

(٦) مسلم ، المقدمة ٢٣ ـ باب تغليظ الكذب على رسول الله ﷺ ١/ ١٠ ح ٤ .
وفي ١١ ـ كتاب الجنائز ٩ ـ باب الميت يعذب ببكاء أهله عليه ٢/ ٦٤٣ ح ٩٣٣ .

(٧) الترغيب ، كتاب الجنائز ، الترهيب من النياحة على الميت ٤/ ٣٤٨ .

٧٧ ـ (قوله في مجالسة العلماء ابن زحر[١] : هو بفتح الزاي المعجمة وإسكان الحاء المهملة آخره راء[٢])[٣] .

٧٨ ـ ذكر في أواخر إكرام العلماء ابن بسر[٤] الصحابي ، هو بضم الموحدة وإسكان المهملة[٥] .

---

٧٧ ـ الترغيب ، كتاب العلم ، الترغيب في مجالسة العلماء ١/ ١١٢ .

عن أبي أمامة قال : قال رسول الله ﷺ : « إن لقمان قال لابنه يا بني : عليك بمجالسة العلماء ، واسمع كلام الحكماء ، فإن الله ليحيي القلب الميت بنور الحكمة كما يحيي الأرض الميتة بوابل المطر » .

قال المنذري : رواه الطبراني في الكبير من طريق عبيد الله بن زحر عن علي بن يزيد.

المعجم الكبير ٨/ ٢٣٥ ح ٧٨١٠ .

(١) هو : عبيد الله بن زَحْر الضمري ، مولاهم الأفريقي ، ضعفه أحمد ، وقال ابن معين : ليس بشيء وقال ابن المديني : منكر الحديث ، ووثقه أحمد بن صالح ، وقال أبو زرعة : لا بأس به صدوق وقال النسائي : ليس به بأس ، وقال البخاري : مقارب الحديث ولكن الشأن في علي بن يزيد وقال ابن حبان : يروي الموضوعات عن الأثبات فإذا روى عن علي بن يزيد أتى بالطامات ، قال ابن حجر : صدوق يخطىء .

الجرح والتعديل ٥/ ٣١٥ ، التهذيب ٧/ ١٢ ، التقريب ١/ ٥٣٣ .

(٢) الإكمال ٤/ ١٧٨ .

(٣) ما بين القوسين سقط من ب ، ج .

٧٨ ـ الترغيب ، كتاب العلم ، الترغيب في إكرام العلماء ١/ ١١٥ .

عن عبد الله بن بُسْر ـ رضي الله عنه قال : لقد سمعت حديثاً منذ زمان : « إذا كنت في قوم عشرين رجلاً أو أقل أو أكثر ، فتصفحت وجوههم فلم تر فيهم رجلاً يهاب الله عز وجل فاعلم أن الأمر قد رق » .

قال المنذري : رواه أحمد والطبراني في الكبير ، وإسناده حسن ، أخرجه أحمد ٤/ ١٨٨ .

وذكره الهيثمي في المجمع ١/ ١٨٣ وقال : « رواه أحمد والطبراني في الكبير بنحوه وإسناده حسن ورجاله موثقون » .

(٤) هو : عبد الله بن بسر ، المازني ، له ولأبيه صحبه ، مات سنة ثمان وثمانين وهو آخر من مات بالشام من الصحابة .

أسد الغابة ٣/ ١٢٥ ، الإصابة ٤/ ٢٣ .

(٥) تبصير المنتبه ١/ ٨٥ ، المغني ص : ٣٧ .

٧٩ ـ ([1]قوله في تعلم العلم لغير وجه الله : « عَرَضاً » هو بفتح العين والراء المهملتين[2] .

٨٠ ـ « ولا تخيروا به المجالس » أصله تتخير بتائين .

٨١ ـ ودريك[3] مصغر بالدال والراء المهملتين وآخره

---

٧٩ ـ الترغيب ، كتاب العلم ، الترهيب من تعلم العلم لغير وجه الله ١/ ١١٥ .

عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « من تعلم علماً مما يبتغى به وجه الله تعالى ، لا يتعلمه إلا ليصيب به عرضاً من الدنيا ؛ لم يجد عرف الجنة يوم القيامة » يعني : ريحها .

رواه أبو داود ١٩ ـ كتاب العلم ١٢ ـ باب في طلب العلم لغير الله ٤/ ٧١ ح ٣٦٦٤.

وابن ماجة في المقدمة ٢٣ ـ باب الانتفاع بالعلم والعمل به ١/ ٩٢ ح ٢٥٢ والحاكم ، كتاب العلم ١/ ٨٥ وقال : صحيح على شرطهما .

(١) من هنا ساقط من ب ، ج .

(٢) انظر : الصحاح ٣/ ١٠٨٣ ، اللسان ٧/ ١٧٠ وفيه « العرض بالتحريك : متاع الدنيا وحطامها ، وقال أبو عبيدة : جميع متاع الدنيا عرض بفتح الراء ».

٨٠ ـ الترغيب ، كتاب العلم ، الترهيب من تعلم العلم لغير وجه الله ١/ ١١٦ .

عن جابر قال : قال رسول الله ﷺ : « لا تعلموا العلم لتباهوا به العلماء ، ولا تماروا به السفهاء ، ولا تخيروا به المجالس ، فمن فعل ذلك فالنار النار » .

رواه ابن ماجة في المقدمة ٢٣ ـ باب الانتفاع بالعلم والعمل به ١/ ٩٣ ح ٢٥٤ .

٨١ ـ الترغيب ، كتاب العلم ، الترهيب من تعلم العلم لغير وجه الله ١/ ١١٦ .

عن ابن عمر عن النبي ﷺ قال : « من تعلم علماً لغير الله أو أراد به غير الله فليتبوأ مقعده من النار » .

قال المنذري : رواه الترمذي وابن ماجة كلاهما عن خالد بن دريك عن ابن عمر ولم يسمع منه ، ورجال إسنادهما ثقات .

جامع الترمذي ٤٢ ـ كتاب العلم ٦ ـ باب ما جاء فيما يطلب بعمله الدنيا ٥/ ٣٣ ح ٢٦٥٥ وقال : هذا حديث حسن غريب .

سنن ابن ماجة ، المقدمة ٢٣ ـ باب الانتفاع بالعلم والعمل به ١/ ٩٥ ح ٢٥٨ .

(٣) هو : والد خالد بن دريك روى عن ابن عمر وعائشة ولم يدركهما ، قال ابن معين : مشهور ، وقال مرة : ثقة ، ووثقه النسائي وابن حبان ، قال ابن حجر : ثقة يرسل من الثالثة . =

كاف[1] .

٨٢ ـ والقتاد : شجر له شوك واحدته قتادة[2] وبها سمي الرجل . في « كذلك لا يجتنى من قولهم إلا » هو اكتفاء ولهذا قال محمد[3] بن الصباح شيخ ابن ماجة : كأنه يعني الخطايا ، أي : إلا الخطايا .

٨٣ ـ « صرف الكلام » بكسر الصاد[4] .

= الجرح والتعديل ٣/ ٣٢٨ ـ ٣٢٩ ، التهذيب ٣/ ٨٦ ، التقريب ١/ ٢١٢ .

(١) تبصير المنتبه ٢/ ٥٦١ ، المغني ص : ١٠١ .

٨٢ ـ الترغيب ، كتاب العلم ، الترهيب من تعلم العلم لغير وجه الله ١/ ١١٧ .

عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال : « إن ناساً من أمتي سيتفقهون في الدين ، يقرؤون القرآن يقولون : نأتي الأمراء فنصيب من دنياهم ونعتزلهم بديننا ولا يكون ذلك ، كما لا يجتنى من القتاد إلا الشوك كذلك لا يجتنى من قربهم إلا » قال ابن الصباح : كأنه يعني الخطايا .

قال المنذري : رواه ابن ماجة ، ورواته ثقات .

أخرجه ابن ماجة في المقدمة ٢٣ ـ باب الانتفاع بالعلم والعمل به ١/ ٩٣ ح ٢٥٥ .

(٢) انظر : الصحاح ٢/ ٥٢١ ، اللسان ٣/ ٣٤٢ .

(٣) هو : محمد بن الصباح بن سفيان الجرجرائي ، أبو جعفر ، قال ابن معين : ليس به بأس ، ووثقه أبو زرعة ، وقال أبو حاتم : صالح الحديث ، قال ابن حجر : صدوق ، مات سنة أربعين ومائتين .

الجرح والتعديل ٧/ ٢٨٩ ، التهذيب ٩/ ٢٢٨ ، التقريب ٢/ ١٧١ .

٨٣ ـ الترغيب ، كتاب العلم ، الترهيب من تعلم العلم لغير وجه الله ١/ ١١٧ .

عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « من تعلم صرف الكلام ليسبي به قلوب الرجال ، أو الناس لم يقبل الله منه يوم القيامة صرفاً ولا عدلاً » .

قال المنذري : رواه أبو داود ويشبه أن يكون فيه انقطاع فإن الضحاك بن شرحبيل ذكره البخاري وابن أبي حاتم ولم يذكروا له رواية عن الصحابة . أخرجه أبو داود ٣٥ ـ كتاب الأدب ٩٤ ـ باب ما جاء في المتشدق في الكلام ٥/ ٢٧٤ ح ٥٠٠٦ .

(٤) الذي في كتب الغريب واللغة فتح الصاد لا كسرها . =

٨٤ ـ وفي نشر العلم « يَنعَش » بفتح العين من باب منع يمنع[1]»[2] .

٨٥ ـ قوله في أواخر الفصل الذي بعد الترغيب في نشر العلم في حديث أبي هريرة : « من دعا إلى هدى . . . » وتقدم هو وغيره في باب البَداءة بالخير .

أما هو فلم يتقدم في الباب المذكور بلا ريب ، وأما غيره مما في معناه[3] فنعم .

٨٦ ـ وفسَّر قبله « أُبدِع بي » قال : يعني : « ظَلَعت ركابي »

= انظر : غريب الحديث لأبي عبيد ٤/ ٣٥٢ ، النهاية ٣/ ٢٤ وفيه « أراد بصرف الحديث ما يتكلفه الإنسان من الزيادة فيه على قدر الحاجة » .
الصحاح ٤/ ١٣٨٦ ، القاموس ٣/ ١٦٦ ، اللسان ٩/ ١٩١ .

٨٤ ـ الترغيب ، كتاب العلم ، الترغيب في نشر العلم ١/ ١١٩ .
وعن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : « ما من رجل ينعش لسانه حقاً يعمل به بعده إلا جرى له أجره يوم القيامة ، ثم وفاه الله ثوابه يوم القيامة » .
قال المنذري : رواه أحمد بإسناد فيه نظر ، لكن الأصول تعضده . أخرجه أحمد ٣/ ٢٦٦ .

(١) انظر : النهاية ٥/ ٨١ ، القاموس ٢/ ٣٠١ .

(٢) إلى هنا انتهى السقط من ب ، ج .

٨٥ ـ الترغيب ، كتاب العلم ، الترغيب في نشر العلم ، فصل ١/ ١٢٠ .
عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : « من دعا إلى هدى كان له من الأجر مثل أجور من تبعه لا ينقص ذلك من أجورهم شيئاً ، ومن دعا إلى ضلالة كان عليه من الإثم مثل آثام من اتبعه لا ينقص ذلك من آثامهم شيئاً » .
أخرجه مسلم ٤٧ ـ كتاب العلم ٦ ـ باب من سن سنة حسنة أو سيئة ، ومن دعا إلى هدى ٤/ ٢٠٦٠ ح ٢٦٧٤ .

(٣) الترغيب ، الترغيب في البداءة بالخير ١/ ٩٠ ـ ٩٢ .

٨٦ ـ الترغيب ، كتاب العلم ، الترغيب في نشر العلم ، فصل ١/ ١٢٠ .
عن أبي مسعود البدري أن رجلاً أتى النبي ﷺ ليستحمله فقال : إنه قد أبدع بي ، فقال رسول الله ﷺ : « ائت فلاناً فأتاه فحمله قال رسول الله ﷺ : « من =

وهو بفتح الظاء المشالة[1] واللام[2] .

٨٧ ـ قوله في الترهيب من كتم العلم وعمرو[3] بن عَبَسه هو بوزن عدسة .

إلا أنه بالموحدة وهذا لا خلاف فيه ومن قاله عنبسة فقد

= دل على خير فله مثل أجر فاعله ، أو قال عامله » .
رواه مسلم ٣٣ ـ كتاب الإمارة ٣٨ ـ باب فضل إعانة الغازي ٣/١٥٠٦ ح ١٨٩٣ والترمذي ٤٢ ـ كتاب العلم ١٤ ـ باب ما جاء الدال على الخير كفاعله ٥/٤١ ح ٢٦٣١ .
وأبو داود ٣٥ ـ كتاب الأدب ١٢٤ ـ باب في الدال على الخير ٥/٣٤٦ ح ٥/٢٩ وأحمد ٤/١٢٠ .
قال المنذري : أبدع بي : هو بضم الهمزة وكسر الدال : يعني ظلعت ركابي ، يقال : أبدع به إذا كلّت ركابه أو عطبت ، وبقي منقطعاً به .

(١) كذا عبر صاحب تاج العروس ٥/٢٤٦ عن الظاء أخت الطاء بقوله: باب الظاء المشالة ، وكذا الحافظ ابن حجر في الإصابة ٧/٢٤٥ .

(٢) انظر : الصحاح ٣/١٢٥٦ ، القاموس ٣/٦٢ .

٨٧ ـ الترغيب ، كتاب العلم ، الترهيب من كتم العلم ١/١٢١ .
وروي عن أبي سعيد الخدري ـ رضي الله عنه ـ قال : قال رسول الله ﷺ : « من كتم علماً مما ينفع الله به الناس في أمر الدين ألجمه الله يوم القيامة بلجام من نار » .
قال المنذري : « رواه ابن ماجة وقد روى هذا الحديث دون قوله : « مما ينفع الله به » عن جماعة من الصحابة غير ما ذكر : منهم جابر بن عبد الله . . . وعمرو بن عبسة ، وعلي بن طلق وغيرهم » .
سنن ابن ماجة المقدمة ٢٤ ـ باب من سئل عن علم فكتمه ١/٩٧ ح ٢٦٥ .
قال البوصيري : « هذا إسناد ضعيف ، فيه محمد بن دأب كذبه أبو زرعة وغيره ونسب إلى وضع الحديث » .
مصباح الزجاجة ١/٤٠ .

(٣) هو : عمرو بن عبسة ـ بموحدة ومهملتين مفتوحتين ـ ابن عامر السلمي ، أبو نجيح صحابي مشهور ، أسلم قديماً ، وهاجر بعد أحد ، ثم نزل الشام .
أسد الغابة ٣/١٢٠ ، الإصابة ٤/٦٥٨ .

صحّف تصحيفاً فاحشاً .

٨٨ ـ (وطلْق[١] بإسكان اللام[٢] .

٨٩ ـ وأبزى[٣] : بفتح الهمزة والزاي المعجمة بينهما موحدة ساكنة مقصورة[٤][٥] .

٩٠ ـ قوله آخره : إلا أن أبا سعد[٦] البَقَّال ، وأحال على ذكره

---

(١) هو : والد علي بن طلق بن المنذر بن قيس الحنفي اليمامي ، صحابي له أحاديث . الإصابة ٤/ ٥٧٠ .

(٢) المغني ص : ١٥٨ .

٨٩ ـ الترغيب ، كتاب العلم ، الترهيب من كتم العلم ١/ ١٢٢ .

عن علقمة بن سعيد بن عبد الرحمن بن أبزى عن أبيه عن جده قال : خطب رسول الله ﷺ ذات يوم فأثنى على طوائف من المسلمين خيراً ثم قال : « ما بال أقوام لا يفقهون جيرانهم ، ولا يعلمونهم ، ولا يعطونهم ولا يأمرونهم ، ولا ينهونهم . . . الحديث » .

قال المنذري : « رواه الطبراني في الكبير عن بكير بن معروف عن علقمة .

وذكره الهيثمي في المجمع ١/ ١٦٤ وعزاه للطبراني في الكبير وقال : « فيه بكير بن معروف » .

قال البخاري : ارم به ، ووثقه أحمد في رواية ، وضعفه في أخرى ، وقال ابن عدي : أرجو أن لا بأس به » .

(٣) هو : والد عبد الرحمن بن أَبزَى ، الخزاعي مولاهم ، صاحبي صغير ، كان على خراسان لعلي . أسد الغابة ٣/ ٢٧٨ ، الإصابة ٤/ ٢٨٢ .

(٤) تبصير المنتبه ١/ ٣١ ، المغني ص : ١٦ .

(٥) ما بين القوسين ساقط في ب ، ج .

٩٠ ـ الترغيب ، كتاب العلم ، الترهيب من كتم العلم ١/ ١٢٣ .

عن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ أن النبي ﷺ قال : « تناصحوا في العلم فإن خيانة أحدكم في علمه أشد من خيانته في ماله ، وإن الله مسائلكم » .

قال المنذري : « رواه الطبراني في الكبير ، ورواته ثقات إلا أن أبا سعد البقال ، واسمه سعيد بن المرزبان فيه خلاف يأتي » .

أخرجه الطبراني في الكبير ١١/ ٢٧٠ ح ١١٧٠١ .

(٦) هو : سعيد بن المرزبان العبسي أبو سعيد البقال الكوفي الأعور ، مولى حذيفة . =

في الرواة آخر الكتاب[1] ولم يضبط نسبته في الموضعين وهو بالموحدة لا بالنون[2] .

(ولهم الحارث[3] بن سريج بالمهملة والجيم الناقل بالنون[4] وغيره)[5] .

٩١ ـ قوله بعده في الترهيب من أن يعلم ولا يعمل بعلمه في

= قال ابن معين : ليس بشيء لا يكتب حديثه ، وقال أبو زرعة : لين الحديث مدلس ، وقال الفلاسي : ضعيف ، وقال البخاري ، منكر الحديث ، وقال أبو هشام الرفاعي ثنا أسامة ثنا سعيد بن المرزبان وكان ثقة ، وقال الساجي : صدوق فيه ضعف ، قال ابن حجر : ضعيف مدلس ، مات بعد الأربعين .

الجرح والتعديل ٤/ ٦٢ ـ ٦٣ ، التهذيب ٤/ ٧٩ ، التقريب ١/ ٣٠٥ .

(١) الترغيب ٤/ ٥٧١ .

(٢) الأنساب ٢/ ٢٨٠ وفيه : « البَقال : بفتح الباء المنقوطة بواحدة ، وتشديد القاف وفي آخرها اللام ، هذه الحرفة لمن يبيع الأشياء المتفرقة من الفواكة اليابسة وغيرها » .

(٣) هو : الحارث بن سريج النقال ، أحد الفقهاء ، قال ابن معين : ليس بشيء ، وقال النسائي : ليس بثقة ، وقال ابن عدي : ضعيف يسرق الحديث ، مات سنة ست وثلاثين ومائتين .

تاريخ بغداد ٨/ ٢٠٩ ، الأنساب ١٣/ ١٦٧ ، الميزان ١/ ٤٣٣ .

(٤) الأنساب ١٣/ ١٦٧ ، تبصير المنتبه ١/ ١٦٥ .

(٥) ما بين القوسين سقط من ب ، ج .

٩١ ـ الترغيب ، كتاب العلم ، الترهيب من أن يعلم ولا يعمل بعلمه ١/ ١٢٤ وعن أسامة بن زيد ـ رضي الله عنه ـ أنه سمع رسول الله ﷺ يقول : « يجاء بالرجل يوم القيامة فيلقى في النار فتندلق أقتابه ، فيدورها كما يدور الحمار برحاه فتجتمع أهل النار عليه فيقولون : يا فلان ما شأنك ؟ ألست كنت تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر ؟ فيقول : كنت آمركم بالمعروف ولا آتيه » . وأنهاكم عن الشر وآتيه . قال : وإني سمعته يقول : يعني النبي ﷺ : « مررت ليلة أسري بي بأقوام تقرض شفاههم بمقاريض من نار » قالت : « من هؤلاء يا جبريل ؟ » قال : « خطباء أمتك الذين يقولون ما لا يفعلون » .

حديث أسامة[1] : « يجاء بالرجل يوم القيامة » إلى آخره ، وفيه قال : وإني سمعته يقول : « مررت ليلة أسري بي بأقوام تقرض شفاههم » إلى آخره ، رواه البخاري ومسلم واللفظ له ، ثم قال : ورواه ابن أبي الدنيا وابن حبان والبيهقي من حديث أنس .

قلت : هذا خلط وخبط من وجوه أحدها : ذكر حديثين متباينين في حديث واحد إذ اللفظ الأول : « يجاء بالرجل يوم القيامة » إلى آخره حديث مستقل واللفظ الثاني : « مررت ليلة أسري بي » إلى آخره حديث آخر .

ثانيها : إيهام هذه العبارة كون هذين اللفظين هكذا في الصحيحين ، وليس الثاني فيهما ، بل ولا في أحدهما بلا ريب .

إنما رواه أحمد[2] والجماعة المذكورون ابن أبي[3] الدنيا وابن

---

(١) هو : أسامة بن زيد بن حارثة بن شراحيل الكلبي ، الأمير أبو محمد وأبو زيد ، صحابي مشهور ، مات سنة أربع وخمسين ، وهو ابن خمس وسبعين بالمدينة .
الإصابة ١/ ٤٩ ، التقريب ١/ ٥٣ .

(٢) المسند ٣/ ١٢٠ ، ٢٣١ ، ٢٣٩ .

(٣) كتاب الصمت ص : ٥٣ ح ٥٠٩ .
وأخرجه أبو يعلى ٧/ ٦٩ ح ٣٩٩٢ .
وابن المبارك في الزهد ص : ٢٨٢ ح ٨١٩ .
ووكيع في الزهد ٢/ ٥٦٨ ح ٢٩٧ .
قال : حدثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن أنس بن مالك مرفوعاً ومن طريق حماد أخرجه المذكورون .
وحماد بن سلمة : ثقة عابد ، تقدمت ترجمته رقم : ٥٩ .
وعلي بن زيد ، هو ابن جدعان ، ضعيف ، انظر ترجمته في ص : ١٢١ فالحديث بهذا الإسناد ضعيف لضعف علي بن زيد ، ولكنه لم ينفرد به بل تابعه عليه غير واحد من الثقات كما سيأتي .

حبان[1] والبيهقي[2] وغيرهم من طرق .

ثالثها : تخييل أن اللفظين المذكورين من رواية صحابي واحد ، وليس كذلك . إنما الأول من رواية أسامة ، والثاني من رواية أنس .

رابعها : قوله : واللفظ له ، أي : لمسلم يعني في حديث أسامة إلى قوله : « وآتيه » دون ما بعده إنما صوابه : واللفظ

---

(١) الإحسان ، كتاب الإسراء ، ذكر وصف الخطباء الذين يتكلمون على القول دون العمل . ١/ ١٣٥ ح ٥٣ .

قال : أخبرنا الحسن بن سفيان ، حدثنا محمد بن المنهال الضرير ، حدثنا يزيد بن زريع ، حدثنا هشام الدستوائي ، حدثنا المغيرة ختن مالك بن دينار عن مالك بن دينار عن أنس بن مالك مرفوعاً .

وهذا إسناد رجاله ثقات ، عدا المغيرة ختن مالك ، وهو المغيرة بن حبيب الأزدي ، ذكره ابن حبان في الثقات وقال : يُغرب ، وسكت عنه البخاري في التاريخ ، وقال الأزدي : منكر الحديث .

انظر : تعجيل المنفعة ص : ٤٠٨ ، الميزان ٤/ ١٥٩ ، اللسان ٦/ ٧٥ وأخرج الحديث أبو نعيم في الحلية ٨/ ٤٣ ـ ٤٤ من طريق ابن مصفى حدثنا بقية حدثنا إبراهيم بن أدهم ، حدثنا مالك بن دينار عن أنس .

وأخرجه أيضاً ٨/ ١٧٢ من طريق عبد الله بن موسى ، عن ابن المبارك ، عن سليمان التيمي عن أنس .

وقال : « مشهور من حديث أنس رواه عنه عدة ، وحديث سليمان عزيز »

وأخرجه الخطيب في كتاب اقتضاء العلم العمل ص : ١٩٩ .

من طريقه صدقة بن موسى والحسن بن أبي جعفر قالا : ثنا مالك بن دينار عن ثمامة بن عبد الله عن أنس بن مالك مرفوعاً .

وحسن هذا الإسناد الألباني في تعليقه على الكتاب المذكور .

فالحديث صحيح بالنظر إلى مجموع طرقه ، وقد صححه الألباني كما في صحيح الترغيب ١/ ١٢٥ ـ ١٢٦ .

(٢) أورده السيوطي في الدر المنثور ١/ ١٥٦ ونسبه لابن أبي شيبة وعبد بن حميد والبزار وابن أبي داود في البعث ، وابن المنذر وابن أبي حاتم ، وابن مردويه والبيهقي في شعب الإيمان وغيرهم .

للبخاري ، فإنه رواه هكذا في باب صفة النار[1] ، ورواه مسلم نحوه في كتاب الزهد[2] أواخر الصحيح ، ورواه البخاري بمعناه في كتاب الفتن[3] ذكره في باب الفتنة التي تموج كموج البحر .

وحاصل الأمر : أن الصواب الذي لا يتعين غيره أن يقال بعد انتهاء لفظ[4] حديث أسامة « وآتيه » رواه البخاري واللفظ له ومسلم .

ثم يقال : وعن أنس قال سمعت النبي ﷺ يقول : « مررت ليلة أُسري بي بأقوام » إلى آخره .

ثم يقال : رواه ابن أبي الدنيا وابن حبان في صحيحه والبيهقي ، وزاد ابن أبي الدنيا كيت وكيت ، ثم يعطف عليه الحديث المذكور بعده[5] .

فيقال : وروى أنس بن مالك أيضاً عن النبي ﷺ قال : « إن الزبانية أسرع إلى فسقة القراء منهم إلى عبدة الأوثان[6] » الحديث .

وقد حصل للمصنف أيضاً في الحديث الأول المذكور قريب من هذا الوهم في أوائل الحدود في الترهيب من أن يأمر[7] بمعروف أو ينهى عن منكر ويخالف قوله فعله ، في النصف الثاني من هذا

---

(١) صحيح البخاري ٥٩ ـ كتاب بدء الخلق ١٠ ـ باب صفة النار ٦/ ٣٣١ ح ٣٢٦٧ .

(٢) صحيح مسلم ٥٣ ـ كتاب الزهد ٧ ـ باب عقوبة من يأمر بالمعروف ولا يفعله ٤/ ٢٢٩٠ ح ٢٩٨٩ .

(٣) صحيح البخاري ٩٢ ـ كتاب الفتن ١١ ـ باب الفتنة التي تموج كموج البحر ١٣/ ٤٨ ح ٧٠٩٨ .

(٤) ساقطة من «ب» .

(٥) الترغيب ١/ ١٢٤ .

(٦) سيأتي تخريجه رقم : ٩٢ .

(٧) الترغيب ٣/ ٢٣٣ .

الكتاب ، كما وعد هنا بذكره[1] ، وهو وهم ظاهر نبهت عليه هنا وهناك لئلا يغتر به ، لكنه ثم سلم في حديث أسامة فصدر به مختصراً وعزاه إلى الصحيحين ثم قال : وفي رواية لمسلم ، وذكرها بقصة ثم ذكر اللفظ المذكور هنا برمته ، فخلط مع أن القصة في أول الحديث عن الشيخين ، ثم أفرد حديث أنس كما تراه في موضعه والله أعلم .

٩٢ ـ قوله : أبي طُواله ، هو بضم الطاء على الصحيح المشهور[2] وحكي فتحها[3] واسمه : عبد الله[4] بن عبد الرحمن بن سعمر الأنصاري البخاري قاضي المدينة النبوية .

٩٣ ـ (قوله : « ما تُزال قدما عبد » بضم التاء ويحيل فتحها

---

(١) الترغيب ١/ ١٢٤ .

٩٢ ـ الترغيب ، كتاب العلم ، الترهيب من أن يعلم ولا يعمل ١/ ١٢٤ .

وروى عن أنس بن مالك ـ رضي الله عنه ـ عن النبي ﷺ قال : « الزبانية أسرع إلى فسقة القراء منهم إلى عبدة الأوثان ، فيقولون : يبدأ بنا قبل عبدة الأوثان ؟ فيقال لهم : ليس من يعلم كمن لا يعلم » .

قال المنذري : « رواه الطبراني وأبو نعيم ، وقال : غريب من حديث أبي طواله تفرد به العمري عنه » .

أخرجه أبو نعيم في الحلية ٨/ ٢٨٦ .

(٢) قوله : « على الصحيح المشهور » ساقط من ب ، ج .

(٣) التقريب ١/ ٤٢٩ ، المغني ص : ١٥٨ ، الخلاصة ص : ٢٠٤ ولم يذكروا غير الضم .

(٤) وثقة أحمد بن معين وابن سعد وغيرهم ، وقال ابن حجر : ثقة ، مات سنة أربع وثلاثين ومائة .

الجرح والتعديل ٥/ ٩٤ ـ ٩٥ ، التهذيب ٥/ ٢٩٧ ، التقريب ١/ ٤٢٩ .

٩٣ ـ الترغيب ، كتاب العلم ، الترهيب من أن يعلم ولا يعمل ١/ ١٢٥ .

عن معاذ بن جبل عن النبي ﷺ قال : « ما تزال قدما عبد يوم القيامة حتى يسأل عن خمس : عن عمره فيم أفناه ، وعن شبابه فيم أبلاه ، وعن ماله من أين اكتسبه وفيم أنفقه ، وعن علمه ماذا عمل فيه ؟ » . =

المعنى)[1] .

٩٤ ـ قوله « عيني تَقَر » بكسر القاف وفتحها[2] .

٩٥ ـ قول أبي الدرداء[3] « أن يدعوني فيقول لي ، فأقول :

= أخرجه البزار كما في الكشف ، كتاب البعث ، باب في الحساب ١٥٨/٤ ح ٣٤٣٧ .

وذكره في المجمع ٣٤٦/١٠ وعزاه للطبراني والبزار وقال : « رجال الطبراني رجال الصحيح غير صامت بن معاذ وعدي بن عدي الكندي وهما ثقتان » .

وأخرجه ابن عبد البر في جامع بيان العلم ٣/٢ .

(١) ما بين القوسين ساقط من ب ،ج .

٩٤ ـ الترغيب ، كتاب العلم ، الترهيب من أن يعلم ولا يعمل ١٢٥/١ .

عن مالك بن دينار عن الحسن قال : قال رسول الله ﷺ : « ما من عبد يخطب خطبة إلا الله عز وجل سائله عنها . أظنه قال : ما أراد بها » قال جعفر : كان مالك بن دينار إذا حدث بهذا الحديث بكى حتى ينقطع ، ثم يقول : تحسبون أن عيني تقر بكلامي عليكم . . . » .

قال المنذري : « رواه ابن أبي الدنيا والبيهقي مرسلاً ، بإسناد جيد » أخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب الصمت ص : ٢٥٣ ح ٥١٠ .

وذكره في الكنز ١٩٢/١٠ ح ٢٩٠١٢ وعزاه للبيهقي مرسلاً ، مقتصراً على الحديث .

(٢) انظر : الصحاح ٧٩٠/٢ ، القاموس ١١٩/٢ .

٩٥ ـ الترغيب ، كتاب العلم ، الترهيب من أن يعلم ولا يعمل ١٢٦/١ .

عن لقمان يعني ابن عامر قال : كان أبو الدرداء ـ رضي الله عنه ـ يقول : إنما أخشى من ربي يوم القيامة أن يدعوني على رؤوس الخلائق فيقول لي : يا عويمر ، فأقول : لبيك رب ، فيقول ما عملت فيما علمت ؟ .

رواه الدارمي ، باب العمل بالعلم وحسن النية فيه ٨٢/١ .

وابن عبد البر في جامع بيان العلم ٢/٢ ، ٣ .

وصححه الألباني في صحيح الترغيب ١٢٧/١ .

(٣) هو : عويمر بن زيد بن قيس الأنصاري ، أبو الدرداء ، مختلف في اسم أبيه وإنما مشهور بكنيته ، وقيل : اسمه عامر ، وعويمر لقب ، صحابي جليل أول مشاهده أحد ، وكان عابداً ، مات في آخر خلافة عثمان ، وقيل : عاش بعد ذلك .

الإصابة ٧٤٧/٤ ، التقريب ٩١/٢ .

لبيك » بنصب الجميع .

٩٦ ـ قوله « من السهْوة »[١] هي : بالمهملة لا بالمعجمة ، ويدل عليه قوله « ثم سَهَوا كسهوهم » .

٩٧ ـ قوله في الترهيب من الدعوى في العلم والقرآن في حديث أبي[٢] « بلى عبدنا الخضر » .

كذا وقع عند مسلم[٣] معرفاً ، ووقع عند . . . . . .

---

٩٦ ـ الترغيب ، كتاب العلم ، الترهيب من أن يعلم ولا يعمل ١/ ١٢٧ .

وروى عن عمار بن ياسر ـ رضي الله عنه ـ بعثني رسول الله ﷺ إلى حي من قيس أعلمهم شرائع الإسلام ، فإذا قوم كأنهم الإبل الوحشية طافحة أبصارهم ليس لهم هم إلا شاة أو بعير ، فانصرفت إلى رسول الله ﷺ فقال : « يا عمار ما عملت ؟ فقصصت عليه قصة القوم وأخبرته بما فيهم من السهوة . فقال : « يا عمار ألا أخبرك بأعجب منهم قوم علموا ما جهل أولئك ثم سهو كسهوهم » .

قال المنذري : « رواه البزار والطبراني في الكبير » .

أخرجه البزار كما في كشف الأستار ١/ ١٠٠ ح ١٧٧ .

وقال الهيثمي في المجمع ١/ ١٨٥ « رواه البزار والطبراني في الكبير وفيه عباد بن أحمد العرزمي قال الدارقطني : متروك » .

(١) قال في النهاية ٢/ ٤٣٠ « السهوة : الأرض اللينة التربة . شبه المعصية في سهولتها على مرتكبها بالأرض السهلة التي لا حزونة فيها » .

٩٧ ـ الترغيب ، كتاب العلم ، الترهيب من الدعوى في العلم ١/ ١٢٩ .

عن أبي بن كعب ـ رضي الله عنه ـ عن النبي ﷺ قال : « قام موسى ﷺ خطيباً في بني إسرائيل فسئل : أي الناس أعلم . . . الحديث » .

وفي رواية : بينما موسى يمشي في ملأ من بني إسرائيل إذ جاءه رجل فقال له : هل تعلم أحداً أعلم منك ؟ قال : موسى : لا فأوحى الله إلى موسى : بل عبدنا الخضر . . . الحديث » .

(٢) هو : أبي بن كعب بن قيس بن عبيد بن زيد الأنصاري ، الخزرجي أبو المنذر ، سيد القراء ، ويكنى أبا الطفيل أيضاً ، من فضلاء الصحابة اختلف في سنة موته اختلافاً كثيراً ، قيل : سنة تسع عشرة ، وقيل : سنة اثنتين وثلاثين ، وقيل غير ذلك . الإصابة ١/ ٢٧ ، التقريب ١/ ٤٨ .

(٣) مسلم ٤٣ ـ كتاب الفضائل ٤٦ ـ باب من فضائل الخضر ٤/ ١٨٤٧ ح ٢٣٨٠ .

البخاري[1] منكراً ، وكلاهما واضح وقد قررت نبوته وذكرت القائلين بها من المتقدمين والمتأخرين وأتباع المذاهب الأربعة وغيرهم ضمن جواب حافل في إلياس وفيه .

٩٨ ـ (قوله : « حَرَضت وجَهَدت » بفتح[2] ثانيهما)[3] .

٩٩ ـ قوله في الترهيب من المراء والجدال : «لعله خِيَرة»[4]:

---

(١) البخاري ٦٠ ـ كتاب أحاديث الأنبياء ٢٧ ـ باب حديث الخضر ٦/ ٤٣١ ح ٣٤٠٠ .

٩٨ ـ الترغيب ، كتاب العلم ، الترهيب من الدعوى في العلم ١/ ١٣٠ .

عن عبد الله بن عباس ـ رضي الله عنهما ـ عن رسول الله ﷺ أنه قام ليلة بمكة من الليل فقال : « اللهم هل بلغت ثلاث مرات فقام عمر بن الخطاب وكان أوّاهاً فقال : اللهم نعم وحرضت وجهدت ونصحت . . . الحديث » .

قال المنذري : « رواه الطبراني في الكبير ، وإسناده حسن إن شاء الله » أخرجه الطبراني في الكبير ١٢/ ٢٥٠ ح ١٣٠١٩ .

وذكره في المجمع ١/ ١٨٦ وقال : « رواه الطبراني في الكبير ، ورجاله ثقات ، إلا أن هند بنت الحارث الخثعمية لم أر من وثقها ولا جرحها » .

(٢) انظر : الصحاح ٣/ ١٠٧٠ ، اللسان ٧/ ١٣٣ مادة : حرض قال : « والتحريض : التحضيض » .

وانظر : الأفعال للسرقسطي ٢/ ٢٤٥ ، الصحاح ٢/ ٤٦٠ ، اللسان ٣/ ١٣٣ مادة : جهد .

(٣) ما بين القوسين ساقط من «ب» .

٩٩ ـ الترغيب ، كتاب العلم ، الترهيب من المراء والجدال ١/ ١٣١ .

وروى عن أبي الدرداء وأبي أمامة وواثلة بن الأسقع ، وأنس بن مالك ـ رضي الله عنهم ـ قالوا : خرج علينا رسول الله ﷺ يوماًونحن نتمارى في شيء من أمر الدين فغضب غضباً شديداً لم يغضب مثله ، ثم انتهرنا فقال : « مهلاً يا أمة محمد إنما هلك من كان قبلكم بهذا ، ذروا المراء لقلة خيره . . . الحديث » .

أخرجه الطبراني في الكبير ٨/ ١٧٨ ح ٧٦٥٩ عن عبد الله بن يزيد الدمشقي قال : حدثني أبو الدرداء وأبو أمامة وواثلة بن الأسقع وأنس بن مالك قالوا : . . . » .

قال في المجمع ١/ ١٥٦ « في كثير بن مروان وهو ضعيف جداً » .

(٤) كذا قال المؤلف ، والذي في الحديث « لقلة خيره » كذا في الطبعات الثلاث =

بفتح ثانيها .

١٠٠ ـ قوله في أثنائه[١] وعن أبي هريرة[٢] قال : قال رسول الله ﷺ : « ما ضَلَّ قوم بعد هدىً كانوا عليه » .

كذا وُجد أبو هريرة بلا شك غلط فاحش ، ولا أدري له سبباً سوى سبق القلم ؛ لانتقا البصر والفكر ، والصواب المقطوع به لا نزاع عند أهل الحديث أنه أبو أمامة ، واسمه صُدَي[٣] بن عجلان

= للترغيب ، ووقع في المخطوط ق/ ٢٠/ب « لعله خِيَره » كما ذكره المؤلف ، ولعله تصحيف ، فإن الضبط الأول أنسب وأليق وهو الذي في معجم الطبراني وفي مجمع الزوائد . والله أعلم .

١٠٠ ـ الترغيب ، كتاب العلم ، الترهيب من المراء والجدال ١/ ١٣٢ .

عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال : قال رسول الله ﷺ : « ما ضلَّ قوم بعد هدى كانوا عليه إلا أوتوا الجدل ، ثم قرأ : ما ضربوه لك إلا جدلاً » .

أخرجه الترمذي ٤٨ ـ كتاب تفسير القرآن ٤٥ ـ باب ومن سورة الزخرف ٥/ ٣٧٨ ح ٣٢٥٣ .

وابن ماجة في المقدمة ٧ ـ باب اجتناب البدع والجدل ١/ ١٩ ح ٤٨ وأحمد في المسند ٥/ ٢٥٢ ، ٢٥٦ .

والحاكم في المستدرك ٢/ ٤٤٧ وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ووافقه الذهبي .

والطبراني في الكبير ٨/ ٣٣٣ ح ٨٠٦٧ .

وابن أبي الدنيا في كتاب الصمت ص : ٨٤ ح ١٣٥ .

كلهم من طريق حجاج بن دينار عن أبي غالب ، عن أبي أمامة مرفوعاً . ورواه أحمد في الموضع الثاني عن ابن نمير ثنا حجاج بن دينار به وابن نمير هو عبد الله الهمداني ، أبو هشام الكوفي ، ثقة . انظر ترجمته في ص : ٣٣٥ ، وبقية رجال السند سيأتي الحديث عنهم .

(١) قوله « في أثنائه » ساقط في ب ، ج .

(٢) كذا وقع في طبعة عمارة ، والمنيرية ١/ ٨١ ومحي الدين ١/ ١٠٩ .
والمخطوط ق/ ٢٠/ب ، وهو خطأ والصواب « عن أبي أمامة » كما ذكر المؤلف .

(٣) هو : صُدَي بالتصغير ابن عجلان ، أبو أمامة الباهلي ، صحابي مشهور ، سكن =

الباهلي الصحابي المشهور .

وكذلك كان في نسختي أولاً عن أبي أمامة والحديث مروي من طريق حجاج[1] بن دينار الواسطي عن أبي غالب[2] الراسبي .

قال ابن عبد البر في كتابه « الكنى »[3] ، وكذا الذهبي في « الميزان »[4] صاحب أبي أمامة ، وقال فيه الترمذي[5] : « حديث

= الشام ، ومات بها سنة ست وثمانين .

أسد الغابة ٣/ ١٦ ، الإصابة ٣/ ٤٢٠ .

(١) هو : حجاج بن دينار الأشجعي الواسطي ، وثقة ابن المبارك ويعقوب بن شيبة والترمذي وغيرهم ، وقال أحمد : ليس به بأس ، وقال ابن معين : صدوق ليس به بأس ، وقال أبو حاتم : يكتب حديثه ولا يحتج به ، وقال أبو زرعة : صالح صدوق ، لا بأس به ، مستقيم الحديث ، وقال ابن حجر : لا باس به من السابعة .

الجرح والتعديل ٣/ ١٥٩ ـ ١٦٠ ، التهذيب ٢/ ٢٠٠ ، التقريب ١/ ١٥٣ .

(٢) هو : أبو غالب ، صاحب أبي أمامة ، بصري نزل أصبهان ، قيل : اسمه حَزَوَّر ، وقيل : سعيد بن الحزور ، وقيل : نافع .

قال ابن معين : صالح الحديث ، وفي رواية : ثقة ، وقال أبو حاتم : ليس بالقوي ، وقال النسائي ، ضعيف ، ووثقه الدار قطني وموسى بن هارون ، وقال ابن عدي : « لم أر في أحاديثه حديثاً منكراً وأرجو أنه لا بأس به ، وقال الذهبي : « صالح الحديث ، صحح له الترمذي » ، وقال ابن حجر : صدوق يخطىء من الخامسة .

الجرح والتعديل ٤/ ١٣ ، الكاشف ٣/ ٣٢٢ ، التهذيب ١٢/ ١٩٧ ، التقريب ٢/ ٤٦٠ .

ومما مضى يتبين أن إسناد هذا الحديث حسن ، فأبو غالب ، أعدل الأقوال فيه ـ فيما ظهر لي ـ قول ابن عدي : لا بأس به ، وقد حسن هذا الحديث الألباني كما في صحيح الترغيب ١/ ١٣٣ وسبق قول الترمذي فيه : حسن صحيح . والله أعلم .

(٣) الاستغناء في معرفة المشهورين بالكنى ٢/ ٨٧١ .

(٤) ميزان الاعتدال ٤/ ٥٦٠ .

(٥) جامع الترمذي ٥/ ٣٧٨ .

حسن صحيح إنما نعرفه من حديث حجاج بن دينار وحجاج ثقه مقارب الحديث » انتهى .

ولأبي غالب المذكور عن أبي أمامة في الترمذي[1] حديث : « ثلاثة لا تُجاوز صلاتهم آذانهم » قال فيه : حسن غريب من هذا الوجه) .

ذكره المصنف في آخر إمامة[2] : الرجل القوم وهم له كارهون .

وله عنه في الترمذي[3] وابن . . . . . .

---

(١) جامع الترمذي أبواب الصلاة ٢٦٦ ـ باب ما جاء فيمن أم قوماً وهم له كارهون ٢/ ١٩٣ ح ٣٦٠ قال الترمذي : حسن غريب من هذا الوجه . وأخرجه الطبراني في الكبير ٨/ ٣٤٠ ح ٨٠٩٠ .

وابن أبي شيبة ، كتاب الصلوات ، في الإمام يؤم القوم وهم له كارهون ١/ ٤٠٨ .

قال ابن أبي شيبة : حدثنا علي بن الحسن بن شقيق ، حدثني الحسين بن واقد عن أبي غالب عن أبي أمامة مرفوعاً .

ومن هذا الطريق أخرجه الترمذي والطبراني .

وعلي بن الحسن بن شقيق ، أبو عبد الرحمن المروزي : ثقة حافظ .

انظر : التهذيب ٧/ ٢٩٨ ، التقريب ٢/ ٣٤ .

والحسين بن واقد : ثقة .

انظر : التهذيب ٢/ ٣٧٣ ، التقريب ١/ ١٨٠ .

وأبو غالب : لا بأس به ، تقدمت ترجمته في الحديث قبله .

ومما مضى يتبين أن إسناد هذا الحديث حسن ، وقد صححه أحمد شاكر في تعليقه على الترمذي وقال : « هو مما انفرد به المؤلف » يعني : الترمذي .

وحسنه الألباني كما في صحيح الترغيب ١/ ٢٦٧ .

(٢) الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترهيب من إمامة الرجل القوم وهم له كارهون ١/ ٣١٥ .

(٣) جامع الترمذي ٤٨ ـ كتاب تفسير القرآن ٤ ـ باب ومن سورة آل عمران ٥/ ٢٢٦ ح ٣٠٠٠ . =

ماجه[1] « إن الخوارج شرُّ قَتْلَى » .

قال فيه الترمذي حديث حسن ، وأبو أمامة الباهلي اسمه صدي بن عجلان ، وقال في الثلاثة المواضع[2] : اسمه حَزَوَّرٌ .

وله عنه في ابن ماجة[3] حديث في قول كلمة الحق عند

= عن أبي غالب قال : رأى أبو أمامة رؤوساً منصوبة على درج مسجد دمشق ، فقال أبو أمامة : كلاب النار شر قتلى تحت أديم السماء ، خير قتلى من قتلوه ، ثم قرأ : ﴿ يوم تبيض وجوه وتسود وجوه ﴾ إلى آخر الآية ، قلت لأبي أمامة : أنت سمعته من رسول الله ﷺ قال : لو لم أسمعه إلا مرة أو مرتين أو ثلاثاً أو أربعاً حتى عد سبعاً ما حدثتكموه .

(١) سنن ابن ماجة المقدمة ١٢ ـ باب في ذكر الخوارج ١/ ٦٢ ح ١٧٦ وأخرجه أحمد بن المسند ٥/ ٢٥٦ .

والطبراني في الكبير من طرق ٨/ ٣١٩ ح ٨٠٣٣ .

وعبد الرزاق في المصنف ١٠/ ١٥٢ ح ١٨٦٦٣ .

عن معمر عن أبي غالب عن أبي أمامة .

ومعمر هو ابن راشد الأزدي ثقة ، ثبت انظر ترجمته في ص : ٢٩٨

وأبو غالب : لا بأس به كما تقدم .

ومما مضى يتبين أن إسناد هذا الحديث حسن ، وقد أخرجه الترمذي وغيره من طرق إلى أبي غالب .

(٢) جامع الترمذي ٢/ ١٩٣ ، ٥/ ٢٢٦ ، ٣٧٨ .

(٣) سنن ابن ماجة ٣٦ ـ كتاب الفتن ٢٠ ـ باب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ٢/ ١٣٣٠ ح ٤٠١٢ .

عن أبي أمامة قال : عرض لرسول الله ﷺ رجل عند الجمرة الأولى فقال : يا رسول الله ، أي : الجهاد أفضل ؟ فسكت عنه . فلما رأى الجمرة الثانية سأله فسكت عنه . فلما رمى جمرة العقبة ، وضع رجله في الغرز ليركب قال : « أين السائل ؟ » قال : أنا يا رسول الله قال : « كلمة حق عند ذي سلطان جائر » .

وأخرجه أحمد ٥/ ٢٥٦ .

والطبراني في الكبير بمعناه ٨/ ٣٣٨ ح ٨٠٨١ .

رووه من طريق حماد بن سلمة عن أبي غالب عن أبي أمامة مرفوعاً .

ورواه أحمد عن وكيع ثنا حماد به . =

السلطان الجائر .

أورده المصنف منه في الأمر[1] بالمعروف ، وأنه إسناد صحيح وفي بعض نسخ الترغيب حسن .

وله عنه في أبي دواد[2] حديث : « لا تقوموا كما تقوم

= ووكيع هو ابن الجراح : ثقة حافظ تقدمت ترجمته ص : ١٣٦ .
وحماد بن سلمة : ثقة عابد تقدمت ترجمته ص : ٢٢١ .
وأبو غالب : مختلف فيه ، والمختار أنه لا بأس به كما تقدم .
ومما مضى يتبين أن إسناد هذا الحديث حسن ، وقد صححه المنذري في الترغيب ٣/ ٢٢٥ .

(١) الترغيب ، كتاب الحدود وغيرها ، الترغيب في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ٣/ ٢٢٥ .
قال المنذري : « رواه ابن ماجة بإسناد صحيح » .

(٢) سنن أبي دواد ٣٥ ـ كتاب الأدب ١٦٥ ـ باب في قيام الرجل للرجل ٥/ ٣٩٨ ح ٥٢٣٠ .
عن أبي أمامة قال : خرج علينا رسول الله ﷺ متوكئاً على عصاً فقمنا إليه ، فقال : « لا تقوموا كما تقوم الأعاجم ، يعظم بعضها بعضاً » .
وأخرجه أحمد ٥/ ٢٥٣ .
والطبراني في الكبير ٨/ ٣٣٤ ح ٨٠٧٢ .
رووه من طريق مسعر عن أبي العنبس عن أبي العدبس عن أبي مرزوق عن أبي غالب عن أبي أمامة مرفوعاً .
وأبو العنبس هو العدوي الكوفي ، قيل : اسمه الحارث بن عبيد ، ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن حجر : مقبول .
انظر : الميزان ٤/ ٥٥١ ، التهذيب ١٢/ ١٨٩ ، التقريب ٢/ ٤٥٦ .
وأبو العدبس ، اسمه تبيع بن سليمان ، قال الذهبي : فيه جهالة ، وقال ابن حجر : مجهول .
انظر الميزان ٤/ ٥٥١ ، التهذيب ١٢/ ١٦٦ ، التقريب ٢/ ٤٥٠ .
وأبو مرزوق : قال ابن حبان : أبو مرزوق عن أبي غالب ، روى أحدهما عن الآخر ، رويا ما لا يتابعان عليه ، لا يجوز الاحتجاج بهما لانفرادهما عن الأثبات بما خالف حديث الثقات ، ثم ساق لهما هذا الحديث ، وقال ابن حجر : لين ، ولا يعرف اسمه . =

الأعاجم » .

وقد ذكره المصنف في الفصل الذي عقده للقيام بعد باب السلام[1] .

وعزاه إلى أبي داود وابن ماجة وأشار إلى إسناده وأن فيه أبا غالب ثم ذكر اسمه والخلاف فيه وحاله .

مع أنه لا يعزى إلا إلى أبي داود وحده لما سأذكره هناك[2] من لفظه وإسناده واسم تابعيه المذكور ، وضبطه والكلام فيه بزيادة على الأصل إذ هو محله .

وأما ما ذكرته هنا فللتنبيه على أن ما وجد في غالب نسخ الترغيب لا سيَّما الغرارة في ذكر صحابي حديث « ما ضلَّ قوم » في

= انظر : كتاب المجروحين ٣/ ١٥٩ ، الميزان ٤/ ٥٧١ ، التقريب ٢/ ٤٧١ .

ومما مضى يتبين أن إسناد هذا الحديث ضعيف ، وقد ضعف الحديث العراقي في تخريج الإحياء ٢/ ١٨١ ، والإمام أبو بكر بن أبي عاصم ، وأبو موسى الأصبهاني والنووي كما في كتاب الترخيص بالقيام لذوي الفضل ص : ٧٢ والألباني كما في سلسلة الأحاديث الضعيفة ١/ ٣٥١ ، قلت : وفي الإسناد علة أخرى غير ضعف وجهالة بعض الرواة ، وهي الاضطراب .

فقد أخرجه ابن ماجة بمعناه ٣٤ ـ كتاب الدعاء ١ ـ باب فضل الدعاء ٢/ ١٢٦١ ح ٣٨٣٦ .

من طريق وكيع عن مسعر ، عن أبي مرزوق ، عن أبي وائل ، عن أبي أمامة . قال الذهبي في الميزان ٤/ ٥٧٢ : « وهذا غلط وتخبيط» .

وأخرجه أحمد ٥/ ٥٦ من طريق يحيى بن سعيد بن مسعر ثنا أبو العدبس عن رجل أظنه أبا خلف ثنا أبو مرزوق قال : قال أبو أمامة .

وقد أشار إلى هذه العلة وهي الاضطراب في الإسناد النووي في كتابه الترخيص بالقيام لذوي الفضل ص : ٧٢ فقد قال : « وينضم إلى جهالة رواته اضطرابه ، وأحدهما يقتضي ضعفه ، فكيف اجتماعهما » .

(١) الترغيب ، كتاب الأدب ، الترغيب في إفشاء السلام وترهيب المرء من حب القيام له ٣/ ٤٣١ .

(٢) انظر : ق/ ١٩٥/ أ نسخة «أ» .

ذم الجدال أنه أبو هريرة تصحيف وغلط وتحريف ، وإنما هو أبو أمامة الباهلي قطعاً كما أوضحته كالشمس بما لا مزيد عليه ، والله المحمود على ذلك وعلى جميع نعمه التي لا تحصى .

١٠١ ـ قوله أول كتاب الطهارة في الترهيب من التخلي على طرق الناس عن حذيفة[١] بن أَسِيد هو بفتح أوله وكسر ثانيه[٢] وهو صحابي مشهور .

١٠٢ ـ قوله في الحديث الذي بعده «يوشك أن تفتينا في الخِرَاء» .

---

(١) الترغيب ، كتاب الطهارة ، الترهيب من التخلي على طرق الناس ١/ ١٣٣ عن حذيفة بن أَسِيد ـ رضي الله عنه ـ أن النبي ﷺ قال : « من آذى المسلمين في طرقهم ، وجبت عليه لعنتهم » .

أخرجه الطبراني في الكبير ٣/ ٢٠٠ ح ٣٠٥٠ وحسن إسناده المنذري والهيثمي في المجمع ١/ ٢٠٤ .

هو : حذيفة بن أَسيد ـ بفتح الهمزة ـ الغفاري ، أبو سريحة ، صحابي من أصحاب الشجرة ، مات سنة اثنتين وأربعين .

أسد الغابة ١/ ٣٨٩ ، الإصابة ٢/ ٤٣ ، التقريب ١/ ١٥٦ .

(٢) المغني ص : ٢١ .

١٠٢ ـ الترغيب ، كتاب الطهارة ، الترهيب من التخلي على طرق الناس ١/ ١٣٤ ،

عن محمد بن سيرين ـ رضي الله عنه ـ قال : قال رجل لأبي هريرة أفتيتنا في كل شيء ، يوشك أن تفتينا في الخراء ، فقال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « من سل سخيمته على طريق من طرق المسلمين ، فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين » .

قال المنذري : « رواه الطبراني في الأوسط والبيهقي ، ورواته ثقات إلا محمد بن عمرو الأنصاري » .

أخرجه البيهقي في السنن الكبرى ، كتاب الطهارة ، باب النهي عن التخلي في طريق الناس ١/ ٩٨ وعنده : « يوشك أن تفتينا في الخراءة » .

والحاكم في المستدرك ، كتاب الطهارة ١/ ١٨٦ وصححه .

وذكره الهيثمي في المجمع ١/ ٢٠٤ وقال : « رواه الطبراني في الأوسط وفيه محمد بن عمرو الأنصاري ، ضعفه يحيى بن معين ، ووثقه ابن حبان ، وبقية رجاله ثقات » .

كذا وُجد في نسخ الترغيب ، وهو الظاهر من سياق الحديث : « من سل سخيمته » والمراد بهما نفس النجو ، ووجدت بخط شيخنا ابن حجر في مجمع الهيثمي[1] « الخِراءَة » والاسم الخِراء بكسر الخاء مع المد ، ويقال : خَرِىءَ يَخْرأ خرْأ وخَرَاءَة وتُكسَر وخُرُوءة .

(قاله[2] صاحب القاموس[3] ولم يذكر فتح الخاء مع التذكير .

(وقال[4] أبو العباس القرطبي في شرح مسلم[5] :

« الخِرَاءة بكسر الخاء ممدود مهموز اسم فعل الحدث ، وأما الحدث فبغير تاء ممدود وتفتح خاؤه ، وتكسر ويقال بفتحها ، وسكون الراء والقصر من غير مد » انتهى .

والموضع مَخْرَأَة ومَخْرُوَة ، مثل : مَزْبَلَة ومَزْبُلَة ، ومَقْبَرَة ومَقْبُرَة .

في نظائر ذكرها ابن قتيبة[6] في كتابه « أدب الكاتب »[7] وغيره من الأئمة ، واسم الفاعل خَارىءٌ ، واسم المفعول مَخرِيٌّ .

وقال ابن الأثير في « النهاية »[8] في حديث سلمان[9] :

---

(١) مجمع الزوائد ١/ ٢٠٤ وفيه : « يوشك أن تفتينا في الخراء » .

(٢) من هنا ساقط من ب .

(٣) القاموس ١/ ١٣ وانظر : الصحاح ١/ ٤٦ ، اللسان ١/ ٦٤ .

(٤) من هنا ساقط من ج .

(٥) المفهم لما أشكل من صحيح مسلم ١/ق : ١٠٠ .

(٦) هو أبو محمد ، عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري ، صاحب التصانيف . قال أبو بكر الخطيب : كان ثقة ديناً فاضلاً ، ونعته الذهبي بالعلامة الكبير ذو الفنون ، مات سنة مائتين وست وسبعين .
تاريخ بغداد ١٠/ ١٧٠ ، تذكرة الحفاظ ٢/ ٦٣٣ ، السير ١٣/ ٢٩٦ .

(٧) أدب الكاتب ص : ٥٥٨ وانظر إصلاح المنطق . ص : ١٣٤ ، اللسان ١/ ٦٤ .

(٨) النهاية ٢/ ١٧ .

(٩) هو : سلمان الفارسي ، أبو عبد الله ، ويقال له سلمان الخير ، أصله من أصبهان ، وقيل : من رامهرمز ، من أول مشاهده الخندق ، مات سنة أربع =

« علمكم نبيكم كل شيء حتى الخِراءَة »[1] : هي بالكسر والمد : التخلي والقعود للحاجة .

قال الخطابي[2] : وأكثر الرواة يفتحونها ثم ذكر كلام الجوهري[3] أنها بالفتح ، وأنه يقال : خَرِىء خَرَاءة مثل : كَرِه كَراهَة .

قال : ويحتمل أن يكون بالفتح المصدر وبالكسر الاسم .

١٠٣ ـ أعاد حديث جابر « إيَّاكم والتعرِيْس » في

= وثلاثين ، يقال : بلغ ثلاثمائة سنة . الإصابة ٣/ ١٤١ ، التقريب ١/ ٣١٥ .

(١) أخرجه مسلم ٢ ـ كتاب الطهارة ١٧ ـ باب الاستطابة ١/ ٢٢٣ ح ٢٦٢ .

عن سلمان قال : قيل له : قد علمكم نبيكم ﷺ كل شيء حتى الخراءة . قال ، فقال : أجل لقد نهانا أن نستقبل القبلة لغائط أو بول أو أن نستنجي باليمين . أو أن نستنجي بأقل من ثلاثة أحجار أو أن نستنجي برجيع أو بعظم » .

وأخرجه أبو داود ١ ـ كتاب الطهارة ١٢ ـ باب كراهية استقبال القبلة عند قضاء الحاجة ١/ ١٧ ح ٧ .

والترمذي كتاب الطهارة ١٢ ـ باب الاستنجاء بالحجارة ١/ ٢٤ ح ١٦ .

والنسائي ، كتاب الطهارة ، النهي عن الاكتفاء في الاستطابة بأقل من ثلاثة أحجار ١/ ٣٨ .

وابن ماجة ، كتاب الطهارة ١٦ ـ باب الاستنجاء بالحجارة والنهي عن الروث والرمة ١/ ١١٥ ح ٣١٦ . وأحمد ٥/ ٤٣٧ .

(٢) معالم السنن ١/ ١١ وإصلاح غلط المحدثين ص : ٢١ وتمام كلامه : « فيفحش معناه ، وإنما هو الخراءة مكسورة الخاء ممدودة الألف . يريد الجلسة للتخلي والتنظيف منه والأدب فيه » .

(٣) الصحاح ١/ ٤٧ .

١٠٣ ـ الترغيب ، كتاب الطهارة ، الترهيب من التخلي على طرق الناس ١/ ١٣٤ عن جابر بن عبد الله ـ رضي الله عنه ـ قال : قال رسول الله ﷺ : « إياكم والتعريس على جواد الطريق ، والصلاة عليها ، فإنها مأوى الحيات والسباع ، وقضاء الحاجة عليها فإنها الملاعن » .

قال المنذري : « رواه ابن ماجة ، ورواته ثقات » .

أخرجه ابن ماجة ، كتاب الطهارة ٢١ ـ باب النهي عن الخلاء على قارعة الطريق ١/ ١١٩ ح ٣٢٩ .

محله[1] أخيراً وفسَّر التعرِيْس وكذا في إجابة[2] المؤذن فليراجَعْ من ثَمَّ)[3] .

١٠٤ ـ قوله في الترهيب من البول في الماء والمغتسل « بول منتَقع » هو بفتح القاف[4] .

١٠٥ ـ قوله في حديث حميد[5] بن عبد الرحمن وهو الحميري عن رجل من الصحابة غير مسمى في النهي عن الامتشاط كل يوم والبول في المغتسل إن النسائي رواه . كذا في أكثر النسخ وهو الذي في مختصر[6] السنن للمصنف ، والصواب[7] . . . . . .

---

(١) لم أقف على هذا الحديث في الترغيب قبل هذا الموضع .

(٢) الترغيب ١/ ١٨٧ .

(٣) إلى هنا انتهى السقط في ب ، ج .

١٠٤ ـ الترغيب ، كتاب الطهارة ، الترهيب من البول في الماء والمغتسل ١/ ١٣٦ .
عن بكر بن ماعز قال : سمعت عبد الله بن يزيد يحدث عن النبي ﷺ قال : « لا ينقع بول في طست في البيت ، فإن الملائكة لا تدخل بيتاً فيه بول منتقَع ولا تبولن في مغتسلك » .
قال المنذري : رواه الطبراني في الأوسط بإسناد حسن .
وأورده الهيثمي في المجمع ١/ ٢٠٤ وقال : « رواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن » .

(٤) الصحاح ٣/ ١٢٩٢ ، النهاية ٥/ ١٠٨ قال : « النقع الماء الناقع وهو المجتمع » .

١٠٥ ـ الترغيب ، كتاب الطهارة ، الترهيب من البول في الماء والمغتسل ١ ـ ١٣٦ عن حميد بن عبد الرحمن قال : لقيت رجلاً صحب النبي ﷺ كما صحبه أبو هريرة قال : « نهى رسول الله ﷺ أن يتمشط أحدنا كل يوم ، أو يبول في مغتسله » .

(٥) هو : حميد بن عبد الرحمن الحميري البصري ، قال ابن سيرين : هو أفقه أهل البصرة ، ووثقه العجلي وابن سعد وغيرهما ، قال ابن حجر : ثقة فقيه من الثالثة . التهذيب ٣/ ٤٧ ، التقريب ١/ ٢٠٣ .

(٦) مختصر السنن ، كتاب الطهارة ، باب المواضع التي نهي البول فيها ١/ ٣١ ح ٢٦ .

(٧) كذا وقع على الصواب في طبعة عمارة والمنيرية ١/ ٨٤ ، ومحي الدين ١/ ١١٣ ، والمخطوط ق/ ٢١/ ب .

أيضاً[1] وفي بعضها بدلَه الترمذي ، وذلك خطأ ، إذ لم يخرج الترمذي الحديث المذكور ، إنما أشار[2] إليه فقال : بعد تخريج حديث ابن مُغفَّل[3] المذكور بعده[4] هنا « وفي الباب عن رجل من أصحاب النبي ﷺ » انتهى .

١٠٦ ـ ثم قول المصنف رواه أبو داود والنسائي في أول حديث .

اعلم أن هذا هو كل الحديث برمته عند أبي[5] داود وزاد النسائي[6] بعد « أو يبول في مغتسله أو يغتسل الرجل بفضل المرأة والمرأة بفضل الرجل ، وليغترفا جميعاً . وقد أفرد أبو داود[7] هذه الزيادة في موضع آخر ، وطريقهما واحد وقد رواهما الإمام أحمد[8]

---

(١) ساقطة من ب ، ج .

(٢) جامع الترمذي ١/ ٣٣ .

(٣) هو : عبد الله بن مُغفَّل بن عبيد بن نَهْم ، أبو عبد الرحمن المزني ، صحابي بايع تحت الشجرة ، ونزل البصرة ، مات سنة سبع وخمسين ، وقيل بعد ذلك .
الإصابة ٤/ ٢٤٢ ، التقريب ١/ ٤٥٣ .

(٤) الترغيب ١/ ١٣٧ .

(٥) سنن أبي داود ، كتاب الطهارة ١٥ ـ باب في البول في المستحم ١/ ٣٠ ح ٢٨ .

(٦) سنن النسائي، كتاب الطهارة، باب ذكر النهي عن الاغتسال بفضل الجنب ١/ ١٣٠.

(٧) سنن أبي داود ، كتاب الطهارة ٤٠ ـ باب النهي عن ذلك ١/ ٦٣ ح ٨١ .

(٨) المسند ٤/ ١١١ ، ٥/ ٣٦٩ .
وأخرجه الحاكم ، كتاب الطهارة ١/ ١٦٨ .
والبيهقي في السنن الكبرى، كتاب الطهارة، باب النهي عن البول في مغتسله ١/ ٩٨.
رووه من طريق داود بن عبد الله الأودي عن حميد بن عبد الرحمن قال : لقيت رجلاً صحب النبي ﷺ . . . فذكره » .
ورواه النسائي عن قتيبة قال : حدثنا أبو عوانة عن داود به .
وقتيبة هو ابن سعيد ثقة ثبت تقدمت ترجمته في ص : ٢٢٠ .
وأبو عوانة هو الوضاح بن عبد الله اليشكري ، ثقة ثبت تقدمت ترجمته في ص : ٢٢٠ .
=

وغيره .

١٠٧ ـ (وسَرْجِس[١] بسين مهملة مفتوحة ثم راء ساكنة ثم جيم مكسورة ثم سين أخرى غير مصروف[٢])[٣] .

١٠٨ ـ قوله في الترهيب من . . . . . .

= وداود بن عبد الله الأودي : ثقة .
انظر : التهذيب ٣/ ١٩١ ، التقريب ١/ ٢٣٣ .
وحميد بن عبد الرحمن : ثقة تقدم قريباً .
ومما مضى يتبين أن هذا إسناد صحيح ، وقد صححه الحميدي كما في التهذيب ٣/ ١٩١ والألباني كما في صحيح الترغيب ١/ ٦٤ .

١٠٧ ـ الترغيب كتاب الطهارة ، الترهيب من البول في الماء والمغتسل ١/ ١٣٧ عن قتادة عن عبد الله بن سرجس ـ رضي الله عنه ـ قال : نهى رسول الله ﷺ أن يبال في الجحر قالوا لقتادة : ما يكره من البول في الجحر ؟ قال : يقال إنها مساكن الجن » .
رواه أبو داود كتاب الطهارة ١٦ ـ باب النهي عن البول في الجحر ١/ ٣٠ ح ٢٩ والنسائي كتاب الطهارة ، كراهية البول في الجحر ١/ ٣٣ .

(١) هو : والد عبد الله بن سرجس المزني ، حليف بني مخزوم ، صحابي سكن البصرة . أسد الغابة ٣/ ١٧١ ، الإصابة ٤/ ١٠٦ .

(٢) التقريب ١/ ٤١٨ ، المغني ص : ١٢٦ .

(٣) ما بين القوسين ساقط من ب ، ج .

١٠٨ ـ الترغيب ، كتاب الطهارة ، الترهيب من الكلام على الخلاء ١/ ١٣٧ .
عن أبي سعيد الخدري ـ رضي الله عنه ـ أن النبي ﷺ قال : « لا يتناجى اثنان على غائطهما ، ينظر كل واحد منهما إلى عورة صاحبه فإن الله يمقت ذلك » .
قال المنذري : رواه أبو داود وابن ماجة واللفظ له ، وابن خزيمة في صحيحه ولفظه كلفظ أبي داود قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « لا يخرج الرجلان يضربان الغائط كاشفين عن عوراتهما يتحدثان ، فإن الله يمقت ذلك » .
سنن أبي داود كتاب الطهارة ٧ ـ باب كراهية الكلام عند الحاجة ١/ ٢٢ ح ١٥
سنن ابن ماجة كتاب الطهارة ٢٤ ـ باب النهي عن الاجتماع على الخلاء ١/ ١٢٣ ح ٣٤٢ .
صحيح ابن خزيمة كتاب الوضوء ٥٤ ـ باب النهي عن المحادثة على الغائط ١/ ٣٩ ح ٧١ .

الكلام[1] على الخلاء[2] وهو بالمد : (« لا يخرجِ الرجلان » وفي اللفظ الآخر : « لايخرج اثنان » هو بكسر الجيم فيهما لالتقاء الساكنين[3]) و« يمقُتُ » ، أي : يُبْغِض[4] .

١٠٩ ـ ([5]وأبو عمر[6] صاحب ثعلب هو اللغوي يقال له : الزاهد ، ويقال له : غلام ثعلب وشيخه الإمام المشهور أحمد[7] بن يحيى الملقب بثعلب صاحب الفصيح الذي شرحه أبو عمر المذكور .

قال : « يقال ضربتُ الأرض إذا أتيتَ الخلاء وضربتُ في الأرض إذا سافرتَ » أولهما : بضم التاء بلا إشكال ، وبفتحها في أتيت وسافرت ؛ لكونهما جاءتا بعد إذا ، وأما إذا جاءت « أي » بدل إذا فإن التاء تضم[8] كما قيل نظماً :

إذا كَنَيْتَ بأيْ فِعْلاً تفسِّرُهُ فضُمَّ تاءَكَ فِيهِ ضَمَّ مُعْتَرِف

---

(١) قوله « في الترهيب من الكلام » ساقط من ب ، ج .

(٢) الواو ساقطة من ب ، ج .

(٣) ما بين القوسين ساقط من ب ، ج .

(٤) النهاية ٤/ ٣٤٦ .

١٠٩ ـ قال المنذري : « قوله يضربان قال أبو عمرو صاحب ثعلب : يقال ضربت الأرض إذا أتيت الخلاء ، وضربت في الأرض : إذا سافرت .

(٥) من هنا ساقط من ب ، ج .

(٦) هو : محمد بن عبد الواحد بن أبي هاشم ، أبو عمر الزاهد ، غلام ثعلب اللغوي قال ابن برهان : « لم يتكلم في العربية أحد أعلم منه ، مات سنة خمس وأربعين وثلاثمائة » .

معجم الأدباء ١٨/ ٢٢٦ ، بغية الوعاة ١/ ١٦٤ .

(٧) هو : أحمد بن يحيى بن يسار الشيباني مولاهم ، الإمام أبو العباس ، إمام الكوفيين في النحو واللغة ، توفى سنة إحدى وتسعين ومائتين .

معجم الأدباء ٥/ ١٠٢ ، نزهة الألباء ٢٩٣ ، بغية الوعاة ١/ ٣٩٦ .

(٨) في (أ) : « تفتح » وفي الهامش « لعله تضم » قلت : وهو الصواب .

وإنْ تكُـنْ بـإذا يَـوْمـاً تُفَسِّـرُهُ فَفَتْحَةُ التَّاءِ أمْرٌ غَيْرُ مُخْتَلِف

وهذه قاعدة مهمة قررها الإمام ابن هشام[1] في لفظة « أي » من « مغنيه »[2] وذكر هذين البيتين)[3] .

١١٠ ـ قوله في الترهيب من إصابة البول الثوب « القتات »[4]

(١) هو : عبد الله بن يوسف بن أحمد بن هشام ، الأنصاري ، النحوي ، العلامة المشهور .
قال ابن خلدون : « ما زلنا ونحن بالمغرب نسمع أنه ظهر بمصر عالم بالعربية يقال له ابن هشام أنحى من سيبويه » مات سنة إحدى وستين وسبعمائة .
الدرر الكامنة ٢/ ٣٠٨ ، بغية الوعاءة ٢/ ٦٨ .

(٢) مغني اللبيب١/ ٧٧ .

(٣) إلى هنا انتهى السقط في ب ، ج .

١١٠ ـ الترغيب ، كتاب الطهارة ، الترهيب من إصابة البول الثوب ١/ ١٣٩ .
عن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ قال : قال رسول الله ﷺ : « عامة عذاب القبر في البول فاستنزهوا من البول » .
قال المنذري : « رواه البزار والطبراني في الكبير والحاكم والدارقطني كلهم من رواية أبي يحيى القتات » .
أخرجه الطبراني في الكبير ١١/ ٨٤ ح ١١٢٠ .
والدارقطني ، كتاب الطهارة ، باب نجاسة البول والأمر بالتنزه منه ١/ ١٢٨ والحاكم ، كتاب الطهارة ١/ ١٨٣ .
والبزار كما في كشف الأستار ١/ ١٢٩ ح ٢٤٣ .
وأخرجه الطبراني من طريق آخر ليس فيه أبو يحيى ٧٩٨١ ح ١١١٠٤ .
وأورده الهيثمي في المجمع ١/ ٢٠٧ وقال : « رواه البزار والطبراني في الكبير وفيه أبو يحيى القتات ، وثقه يحيى بن معين في رواية ، وضعفه الباقون » .

(٤) هو : أبو يحيى القتّات ـ بقاف ومثناة مثقلة وآخره مثناة أيضاً ـ الكوفي قيل : اسمه زاذان وقيل : عبد الرحمن وقيل : غير ذلك .
قال ابن معين : في حديثه ضعف ، ووثقه مرة ، وقال النسائي : ليس بالقوي ، وقال ابن عدي : في حديثه بعض ما فيه إلا أنه يكتب حديثه ، وقال ابن حجر : لين الحديث من السادسة .
الجرح والتعديل ٣/ ٤٣٢ ـ ٤٣٣ ، التهذيب ١٢/ ٢٧٧ ، التقريب ٢/ ٤٨٩ .

هو بالقاف بياع القتِّ المعروف[1] .

١١١ ـ قوله : بَحر[2] هو ضد البر ابن مَرَّار بفتح الميم وتشديد الراء المهملة[3] من المرور[4] .

١١٢ ـ (والأَلْهَاني[5] بفتح الهمزة والهاء بينهما لام ساكنة

---

(١) الأنساب ١٠/ ٣٣٥ ، اللباب ٣/ ١٤ .

١١١ ـ الترغيب ، كتاب الطهارة ، الترهيب من إصابة البول الثوب ١/ ١٣٩ عن أبي بكرة ـ رضي الله عنه ـ قال : بينما النبي ﷺ يمشي بيني وبين رجل آخر إذ أتى على قبرين فقال : « إن صاحبي هذين القبرين يعذبان فائتياني بجريدة » قال أبو بكرة : فاستبقت أنا وصاحبي فأتيته بجريدة فشقها نصفين ، فوضع في هذا القبر واحدة وفي ذا القبر واحدة ، قال : « لعله يخفف عنهما ما دامتا رطبتين ، إنهما يعذبان بغير كبير : الغيبة والبول » .

قال المنذري : « رواه أحمد والطبراني في الأوسط واللفظ له ، وابن ماجة مختصراً من رواية بحر بن مرار عن جده أبي بكرة ولم يدركه .

المسند ٥/ ٣٥ ولفظه « أنه يهون عليهما » .

سنن ابن ماجة كتاب الطهارة ٢٦ ـ باب التشديد في البول ١/ ١٢٥ ح ٣٤٩ .

ورواه الطيالسي في مسنده ص ٨٦٧ عن بحر بن مرار عن عبد الرحمن بن أبي بكرة عن أبيه .

(٢) هو : بحر بن مرار بن عبد الرحمن بن أبي بكرة الثقفي البصري ، قال ابن معين : ثقة ، وقال النسائي : ليس به بأس ، وقال القطان : رأيته قد خلط ، وقال الحاكم أبو أحمد : ليس بالقوي عندهم ، قال ابن حجر : صدوق اختلط بآخره من السادسة .

الجرح والتعديل ٢/ ٤١٨ ـ ٤١٩ ، التهذيب ١/ ٤١ ، التقريب ١/ ٩٣ .

(٣) ساقطة من ب .

(٤) الإكمال ٧/ ٢٣٩ ، المغني ص : ٣٣ .

(٥) هو : علي بن يزيد أبي زياد ، الأَلْهَاني ، أبو عبد الملك الدمشقي ، قال يعقوب : واهي الحديث ، وضعفه : ابن معين وأبو حاتم والبخاري وغيرهم وقال الساجي ، اتفق أهل العلم على ضعفه ، قال ابن حجر : ضعيف مات سنة بضع عشرة ومائة .

الجرح والتعديل ٦/ ٢٠٨ ـ ٢٠٩ ، التهذيب ٧/ ٣٩٦ ، التقريب ٢/ ٤٦ .

وسيأتي ذكره في حديث أبي أمامة الآتي .

وآخره نون[1])[2] .

١١٣ ـ قوله في هذا الباب وكذا في باب النميمة الآتي في حديث أبي أمامة : « لَيُخَفَّفَن عنهما » كذا وجد بالنون[3] والصواب « لَيُخَفَّف » بحذفها وهو ظاهر لا خفاء به .

١١٤ ـ وقوله فيه هنا وفي النميمة[4] وكذا في . . . . . .

---

(١) الأنساب ١/ ٣٤١ ، المغني ص : ٣١ .

(٢) ما بين القوسين ساقط من ب ، ج .

١١٣ ـ الترغيب ١/ ١٤٠ .

عن أبي أمامة ـ رضي الله عنه ـ قال : مر النبي ﷺ في يوم شديد الحر نحو بقيع الغرقد . . . الحديث » .

وفيه : « قال : ليخففن عنهما ، قالوا : يا رسول الله : حتى متى هما يعذبان ؟ قال : غيب لا يعلمه إلا الله ، ولولا تمرغ قلوبكم . . . » .

قال المنذري : « رواه أحمد واللفظ له وابن ماجة ، كلاهما من طريق علي بن زيد الألهاني عن القاسم عنه » .

أخرجه أحمد ٥/ ٢٦٦ . وعنده : « ليخففن عنهما . . . ولولا تمريغ قلوبكم».

وأخرجه ابن ماجة مقتصراً على أوله في المقدمة ٢١ ـ باب من كره أن يوطأ عقباه ١/ ٩٠ ح ٢٤٥ . والبيهقي في الزهد ص : ١٧٩ .

وأورده الهيثمي في المجمع ١/ ٢٠٨ وقال : « رواه أحمد وفيه علي بن زيد الألهاني عن القاسم وكلاهما ضعيف » .

وعنده « ليخففن عنهما . . . ولولا تمرغ قلوبكم » .

وفي الهامش « كذا بخطه ، وصوابه « تمزع » بالزاي والعين المهملة كما في هامش الأصل » .

(٣) كذا في طبعة عمارة والمنيرية ١/ ٨٧ ومحي الدين ١/ ١١٦ ، والمخطوط ق/ ٢٢/أ وهو الموافق لما في المسند ، وقد عزاه المنذري له والنون هنا هي نون التوكيد ، فهي مؤكدة للفعل . وادعاء أنها زائدة والصواب حذفها ، مع وجودها في المصادر السابقة لا مبرر له .

١١٤ ـ انظر الهامش السابق رقم ١١٣ .

(٤) الترغيب ، كتاب الأدب ، الترهيب من النميمة ٣/ ٤٩٧ وفيه : « لولا تمزع قلوبكم » .

الغيبة[1] في موضعين « ولولا تَمَزُّع قلوبكم » .

كذا وجد في بعض النسخ في هذه المواضع ، وفي أكثرها هنا ، وفي النميمة « تَمَزُّع » بفتح الميم وضم الزاي المعجمة المشددة آخره عين مهملة ، وفي الغيبة « تَمْرِيج » بإسكان الميم والياء وكسر الراء المهملة آخره جيم ، وفي بعضها كذلك في الجميع ، وكذا في غير هذا الكتاب وهو الظاهر بل الصواب الذي لا شك فيه ، لكن تصحفت[2] بما قبلها لقربها منها وشبهها بها ، وذلك يقع كثيراً لا سيَّما من النساخ غير المتقنين ، ومن ذلك قول الله تعالى : ﴿ فهم في أمرٍ مَرِيج ﴾[3] ، أي : مُختلطٍ ملتبس ، ويقال مَرِجَ الدين والأمر بكسر الراء ، أي : فَسَد واختلط واضطرب ، وقَلِقَتْ أسبابه ومنه الهَرْج والمَرْج ، قيل : سكن المَرْج لأجل الهَرْج ازدواجاً للكلام ، ومَرِجَت أمانات الناس فَسَدت ، ومَرِجَ الشيء إذا قَلِق فلم يثبت ، ويقال : مَرَجتهُ إذا خلطته[4] مع أن ابن الأثير وغيره من أهل الغريب واللغة لم يذكروا اللفظة المذكورة بعينها في هذه

(١) الترغيب ، كتاب الأدب ، الترهيب من الغيبة ٣/ ٥١٣ وفيه : « لولا تمريج قلوبكم » .

(٢) في هامش «أ» .
أقول : « إن صحت الرواية فلا تصحيف ، فإن التمزع ، التقطع والتشقيق كما قاله في النهاية ، ومعناه هنا صحيح ، والله أعلم » .
قلت : تقدم أن الذي في المسند : « لولا تمريغ » وفي المجمع : « لولا تمرغ » وفي هامشه صوابه « تمزع » .
وإذا صحت الرواية فإن التمرغ ، التقلب كما في النهاية ٤/ ٣٢٠ ومعناه هنا صحيح ، قال في بلوغ الأماني ٨/ ١٣٢ موضحاً هذه الكلمة ما نصه : « أي : تقلبها ، وعدم ثباتها على حالة واحدة » .

(٣) سورة ق ، آية : ٥ .

(٤) انظر : النهاية ٤/ ٣١٤ ، اللسان ٢/ ٣٦٤ ـ ٣٦٥ .

المادة ولا في مادة « مزع » والظاهر أنهم تركوا ذلك لشهرته وظهوره جرياً على العادة والله أعلم بالصواب .

١١٥ ـ (عبد الرحمن[١] ابن حَسنةَ أخو شُرحبيل[٢] الآتي قريباً صحابيَّانِ ينسبان إلى أمهما حسنة[٣] الصحابية ، وقد عزا المصنف حديث عبد الرحمن إلى ابن ماجة[٤] وابن حبان[٥] .

وقد رواه أبو داود[٦] والنسائي[٧] . . . . . .

---

١١٥ ـ الترغيب ، كتاب الطهارة ، الترهيب من إصابة البول الثوب ١/ ١٤٠ .

عن عبد الرحمن بن حسنة ـ رضي الله عنه ـ قال : خرج علينا رسول الله ﷺ في يده الدُرقة فوضعها ثم جلس فبال إليها ، فقال بعضهم : انظروا إليه يبول كما تبول المرأة فسمعه النبي ﷺ فقال : « ويحك : ما علمت ما أصاب صاحب بني إسرائيل ؟ كانوا إذا أصابهم البول قرضوه بالمقاريض فنهاهم فعذب في قبره » .

(١) هو : عبد الرحمن بن المطاع بن عبد الله بن الغطريف ، صحابي ، وهو أخو شُرحبيل ابن حسنة ، وحسنة أمهما ، وقال الترمذي : يقال : إنهما أخوان . وأنكر العسكري تبعاً لابن أبي خيثمة أن يكون عبد الرحمن أخا شُرحبيل .

أسد الغابة ٣/ ٢٨٦ ، الإصابة ٤/ ٣٦٠ .

(٢) هو : شُرحبيل بن عبد الله بن مطاع ، الكندي ، حليف بني زهرة ، وهو ابن حسنة ، وهي أمه أو التي ربته ، صحابي جليل ، كان أميراً في فتح الشام ، ومات بها سنة ثماني عشرة .

أسد الغابة ٢/ ٣٩٠ ، الإصابة ٣/ ٣٢٨ .

(٣) حَسَنة ، والدة شُرحبيل بن حسنة ، قال العجلي : لها صحبة ، وقال ابن سعد : هاجرت مع أبيها إلى أرض الحبشة .

أسد الغابة ٥/ ٤٢٥ ، الإصابة ٧/ ٥٨١ .

(٤) سنن ابن ماجة كتاب الطهارة ٢٦ ـ باب التشديد في البول ١/ ١٢٤ ح ٣٤٦ .

(٥) موارد الظمآن ، كتاب الطهارة ٧ ـ باب الاحتراز من البول ص ٦٤ ح ١٣٩ .

(٦) سنن أبي داود كتاب الطهارة ١١ ـ باب الاستبراء من البول ١/ ٢٦ ح ٢٢ .

(٧) سنن النسائي كتاب الطهارة ، البول إلى السترة ١/ ٢٦ وأخرجه أحمد ٤/ ١٩٦ .

والبيهقي في السنن ، كتاب الطهارة ، باب البول قاعداً ١/ ١٠١ .

رووه من طريق الأعمش عن زيد بن وهب عن عبد الرحمن بن حسنة قال : خرج علينا رسول الله ﷺ . . . فذكره » .

=

وغيرهما)[1] .

١١٦ ـ ورُعِدَ : مبني لما لم يسم فاعله حيث جاء .

قال الجوهري[2] : « أُرعِدَ الرجل أخذته الرِعْدَة ، أي : الاضطراب وأرْعِدَتْ فرائصه عند الفزع » .

١١٧ ـ قوله في حديث . . . . . .

= ورواه أحمد عن وكيع ثنا الأعمش به .

ووكيع هو ابن الجراح : ثقة حافظ تقدمت ترجمته ص : ١٣٧ .

والأعمش هو سليمان بن مهران : ثقة حافظ تقدمت ترجمته ص : ٢١٢ .

وزيد بن وهب: ثقة جليل ، انظر : ترجمته في ص : ٥٢٦ .

ومما مضى يتبين أن إسناد هذا الحديث صحيح ، وقد صحح الحديث الألباني كما في صحيح الترغيب ١/ ١٣٩ .

(١) ما بين القوسين ساقط في ب ، ج وفيهما « حسنة اسم أمه » .

١١٦ ـ الترغيب كتاب الطهارة ، الترهيب من إصابة البول الثوب ١/ ١٤١ .

عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال : كنا نمشي مع رسول الله ﷺ فمررنا على قبرين فقمنا معه فجعل لونه يتغير حتى رُعِدَكُمٌ قميصه . . . الحديث » .

أخرجه ابن حبان كما في موارد الظمآن ٣ ـ كتاب الطهارة ٨ ـ باب الاحتراز من البول ص : ٦٤ ح ١٤٠ .

(٢) الصحاح ٢/ ٤٧٥ وانظر : اللسان ٣/ ١٧٩ .

١١٧ ـ الترغيب كتاب الطهارة ، الترهيب من إصابة البول الثوب ١/ ١٤١ .

عن شفي بن ماتع الأصبحي ـ رضي الله عنه ـ عن رسول الله ﷺ أنه قال : أربعة يؤذون أهل النار على ما بهم من الأذى يسعون بين الحميم والجحيم . . . الحديث » .

وفيه : « ثم يقال للذي يجر أمعاءه : ما بال الأبعد قد آذانا على ما بنا من الأذى » .

قال المنذري : « رواه ابن أبي الدنيا في كتاب الصمت ، وكتاب ذم الغيبة والطبراني في الكبير بإسناد لين وأبو نعيم » .

أخرجه الطبراني في الكبير ٧/ ٣٧٢ ح ٧٢٢٦ .

وأبو نعيم في الحلية ٥/ ١٦٧ .

وابن أبي الدنيا في كتاب الصمت ص : ١١٢ ح ١٨٦ .

شُفي[1] : « ثم قال للرجل يجر أمْعَاءَه » .

كذا وجد هنا وإنما هو « يقال »[2] ولكن سقطت الياء ، وهو ظاهر ، وسيأتي الحديث بتمامه في الغيبة[3] بلفظ «يقال» في مواضع .

وشُفَيّ بضم الشين المعجمة وفتح الفاء المخففة وتشديد الياء التحتانية بوزن أُبيّ وشبهه[4] وأبوه ماتع بالمثناة الفوقانية بوزن راتع[5] والأَصْبَحِي بفتح الهمزة والموحدة وإسكان الصاد وكسر الحاء المهملتين[6] .

١١٨ ـ قوله في دخول الحمام : أبو . . . . . .

(١) هو : شُفَي ـ بالفاء مصغراً ـ ابن ماتع ـ بمثناة ـ الأصبحي ، قال النسائي : ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال العجلي : تابعي ثقة ، قال الطبراني وغيره : مختلف في صحبته ، قال ابن حجر : ثقة من الثالثة أرسل حديثاً فذكره بعضهم في الصحابة خطأ ، مات في خلافة هشام . الثقات للعجلي ص : ٢٢١ ، الجرح والتعديل ٤/ ٣٨٩ ـ ٣٩٠ ، التهذيب ٤/ ٣٦٠ ، التقريب ١/ ٣٥٣ .

(٢) كذا وقع على الصواب في طبعة عمارة والمنيرية ١/ ٨٨ ، ومحي الدين ١/ ١١٨ والمخطوط ق/ ٢٢/ أ .

(٣) كتاب الأدب ، الترهيب من الغيبة ٣/ ٥٠٨ .

(٤) تبصير المنتبه ٢/ ٧٨٦ ، المغني ص : ١٤٤ .

(٥) المغني ص : ٢١٩ .

(٦) الأنساب ١/ ٢٨١ ، المغني ص : ٣١ .

١١٨ ـ الترغيب كتاب الطهارة ، الترهيب من دخول الرجال الحمام بغير أزر ١/ ١٤٣ عن عائشة ـ رضي الله عنها ـ أن رسول الله ﷺ : نهى عن دخول الحمامات ثم رخص للرجال أن يدخلوها في المآزر » .

قال المنذري : « رواه أبو داود ولم يضعفه واللفظ له والترمذي وابن ماجة . . . كلهم من حديث أبي عُذْرة عن عائشة » .

سنن أبي داود ٢٥ ـ كتاب الحمام ١ ـ باب ٤/ ٣٠٠ ح ٤٠٠٩ .

جامع الترمذي ٤٤ ـ كتاب الأدب ٤٣ ـ باب ما جاء في دخول الحمام ٥/ ١١٣ ح ٢٨٠٢ . وقال : إسناده ليس بذاك القائم .

سنن ابن ماجة ٣٣ ـ كتاب الأدب ٣٨ ـ باب دخول الحمام ٢/ ١٢٣٤ ح ٣٧٤٩ .

عُذرة[1] هو بضم العين وإسكان الذال المعجمة[2] .

١١٩ ـ وقاصٌّ الأجناد الذي كان يقص عليهم بالقُسْطُنْطِيْنية .

قال النووي : هي بضم القاف والطاء الأولى ، وإسكان السين وكسر الطاء الثانية ، وبعدها ياء ساكنة ، ثم نون .

قال في كتاب الفتن[3] أواخر شرح مسلم هكذا ضبطناه هنا وهو المشهور .

قلت : وعليه اقتصر ابن[4] السمعاني[5] وأقره ابن الأثير[6] ونقله القاضي عياض في المشارق[7] عن المتقنين والأكثرين ، أي : القسطنطينة آخرها طينة ، وعن بعضهم زيادة ياء بعد النون مشددة .

---

(١) هو : أبو عُذْرة ، أدرك النبي ﷺ روى عن عائشة ، وعنه عبد الله بن شداد الواسطي ، قال أبو زرعة : لا أعلم أحداً سماه ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال : يقال له صحبة ، قال ابن حجر : مجهول ، من الثانية ، ووهم من قال له صحبة .

الجرح والتعديل ٩/ ٤١٨ ، التهذيب ١٢/ ١١٦ ، التقريب ٢/ ٤٥٠ .

(٢) المغني ص : ١٧٢ .

١١٩ ـ الترغيب كتاب الطهارة ، الترهيب من دخول الرجال الحمام بغير أزر ١/ ١٤٤ وعن قاص الأجناد بالقسطنطينية أنه حدث أن عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ قال : يا أيها الناس إني سمعت رسول الله ﷺ يقول : من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يقعدن على مائدة يدار عليها الخمر ، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدخل الحمام إلا بإزار ، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدخل حليلته الحمام .

أخرجه أحمد ١/ ٢٠ قال أحمد شاكر ١/ ١٢٤ « إسناده ضعيف لجهالة قاص الأجناد » .

(٣) شرح مسلم ١٨/ ٢١ .

(٤) ساقطة في أ ، ج .

(٥) الأنساب ١٠/ ٤١٩ ولم يتعرض لضبط الطاءين .

(٦) اللباب ٣/ ٣٦ لكنه فتح الطاء الأولى .

(٧) مشارق الأنوار ٢/ ١٩٩ .

كـذا ذكـروا والصـواب تخفيفهـا مثـل رومية[1] وأرمينيـة[2] وإفريقية[3] وعَمُّورية[4] وأنطاكية[5] وهذا الثاني موافق لما في الأصل وبه جزم صاحب المطالع[6] ، وهي مدينة مشهورة من أعظم مدائن الروم ، وهي منسوبة إلى بانيها قُسْطُنطِينَ أول من تنصر من ملوك الروم[7] .

وقد قال ابن الجوزي في كتابه « تقويم اللسان »[8] وابن مكي في « تثقيفه »[9] العامة تقول : القسطنيطينية بتشديد الياء والصواب تخفيفها .

---

(١) رومية : بتخفيف الياء من تحتها نقطتان ، مدينة رئاسة الروم وعلمهم ، وهي شمالي وغربي القسطنطينة ، وهي من عجائب الدنيا بناء وعظماً وكثرة خلق .
معجم البلدان ٣/ ١٠٠ ، الروض المعطار ٢٧٦ .

(٢) أرمينية ـ بكسر أوله ويفتح وسكون ثانيه وكسر الميم ، وياء ساكنة ، وكسر النون وياء مخففة ـ اسم لصقع واسع في جهة الشمال ، فتحت في زمان عثمان . معجم البلدان ١/ ١٥٩ ، الروض المعطار ٢٥ .

(٣) أفريقية ـ بكسر الهمزة ـ وهي اسم لبلاد واسعة ، ومملكة كبيرة ، قبالة جزيرة صقلية ، وينتهي آخرها إلى قبالة جزيرة الأندلس ، وهي غرب ديار مصر . معجم البلدان ١/ ٢٢٨ ، الروض المعطار ٤٧ .

(٤) عمورية ـ بفتح أوله ـ بلد في بلاد الروم وهي التي فتحها المعتصم في سنة ٢٢٣ هـ وهي على نهر كبير يصب في الفرات .
معجم البلدان ٤/ ١٥٨ ، الروض المعطار ٤١٣ .

(٥) أنطاكية ـ بالفتح ثم السكون ـ مدينة عظيمة بالشام على ساحل البحر ، وهي إحدى عجائب العالم . معجم البلدان ١/ ٢٦٦ ، الروض المعطار ٣٨ .

(٦) مطالع الأنوار ق/ ٤٧٥/ب قال : « قسطنينة » بضم الطاء الأولى كذا قيدناه عن أهل هذا الشأن ، وفي رواية السجزي بزيادة ياء مشددة والأول أكثر » .

(٧) انظر : معجم البلدان ٤/ ٣٤٧ ، الروض المعطار ٤٨١ .

(٨) تقويم اللسان ص : ١٦٧ .

(٩) تثقيف اللسان ص ٢٣٨ وانظر : المغرب في ترتيب المعرب ٢/ ١٧٦ وخير الكلام في التقصي عن أغلاط العوام .

وقاصُّ الأجناد وأمراء الأجناد الذين اقتسموا مدن الشام الخمس : فلسطين[١] وهي ناحية بيت المقدس والأردُن[٢] : وهي ناحية بَيسان[٣] وطبرية[٤] وما يتعلق بهما ، ودمشق وحمص[٥] وقِنسرين[٦] : بكسر القاف ، وتشديد النون وفتحها وتكسر أيضاً ، وإسكان السين وهي بلدة عند حلب[٧] ، وكان الجند ينزلها في ابتداء الإسلام ، ولم يكن لحلب معها ذكر ، ففتح الأمراء الخمسة : خالدُ بن الوليد[٨] ، ويزيدُ بن أبي . . . . . .

(١) فلسطين ـ بالكسر ثم الفتح ، وسكون السين ، وطاء مهملة ، وآخره نون ـ وهي تقع على الساحل الشرقي للبحر المتوسط ومن مشهور مدنها عسقلان والرملة وغزة وقيسارية وغيرها .
معجم البلدان ٤/ ٢٧٤ ، الموسوعة العربية الميسرة ٢/ ١٣٠٩ .

(٢) الأردن ـ بالضم ثم السكون ، وضم الدال المهملة ، وتشديد النون ـ وهي أحد أجناد الشام الخمسة ، وهي مملكة تقع جنوب غربي آسيا عاصمتها عمان .
معجم البلدان ١/ ١٤٧ ، الموسوعة العربية الميسرة ١/ ١١٥ .

(٣) بيسان ـ بالفتح ثم السكون ، وسين مهملة ، ونون ، مدينة بالأردن بالغور الشامي ، وهي بين حوران وفلسطين ، جاء ذكرها في حديث الجساسة وهي بلدة وبئة حارة أهلها سمر الألوان ، جعد الشعور لشدة الحر عندهم .
معجم البلدان ١/ ٥٢٧ .

(٤) طبرية ، بليدة مطلة على البحرية المعروفة ببحرية طبرية ، وهي في طرف جبل وجبل الطور مطل عليها ، وهي من أعمال الأردن . معجم البلدان ٤/ ١٧ .

(٥) حمص بالكسر ثم السكون ، والصاد مهملة ، بلد مشهور قديم كبير ، وهي بين دمشق وحلب في نصف الطريق ، فتحها أبو عبيدة بن الجراح .
معجم البلدان ٢/ ٣٠٢ .

(٦) قنسرين ، مدينة بينها وبين حلب مرحلة من جهة حمص ، وكان فتحها على يدي أبي عبيدة بن الجراح . معجم البلدان ٤/ ٤٠٣ .

(٧) حلب ، مدينة عظيمة واسعة ، كثيرة الخيرات ، طيبة الهواء ، وهي قصبة جند قنسرين ، ولها تاريخ حافل بالمفاخر . معجم البلدان ٢/ ٢٨٢ .

(٨) هو : خالد بن الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم المخزومي سيف الله ، يكنى أبا سليمان ، من كبار الصحابة ، وكان إسلامه بين الحديبية والفتح ، =

سفيان[1] أخو معاوية[2]، وعمرُو بن العاص[3]، وشُرحبيلُ ابن حَسنة وأبو عبيدةَ بن الجراح[4]، ـ وهو أمير الجميع ـ هذه المدن، وكل واحدة منها جند. والشأم ما بين عريش مصر والفرات، والجند الأعوان والأنصار.

ويأتي في عدم إتمام الركوع[5] والسجود حديث ذكر فيه من أمراء الأجناد ثلاثة سمعوا ذاك الحديث من رسول الله ﷺ.

١٢٠ ـ حديث . . . . . .

= وكان أميراً على قتال أهل الردة وغيرها من الفتوح، إلى أن مات سنة إحدى أو اثنتين وعشرين.
الإصابة ٢/ ٢٥١، التقريب ١/ ٢١٩.

(١) هو: يزيد بن أبي سفيان بن حرب الأموي، أخو معاوية، صحابي مشهور أمره عمر على دمشق، حتى مات بها، سنة تسع عشرة بالطاعون.
الإصابة ٦/ ٦٥٨، التقريب ٢/ ٣٦٥.

(٢) هو: معاوية بن أبي سفيان، صخر بن حرب بن أمية الأموي أبو عبد الرحمن الخليفة، صحابي، أسلم قبل الفتح، وكتب الوحي، ومات في رجب سنة ستين، وقد قارب الثمانين.
الإصابة ٦/ ١٥١، التقريب ٢/ ٢٥٩.

(٣) هو: عمرو بن العاص بن وائل السهمي، الصحابي المشهور، أسلم عام الحديبية، وهو الذي فتحها، مات سنة نيف وأربعين، وقيل بعد الخمسين.
الإصابة ٤/ ٦٥٠، التقريب ٢/ ٧٢.

(٤) هو: عامر بن عبد الله بن الجراح بن هلال بن وهيب بن ضبة القرشي الفهري أبو عبيدة بن الجراح، أحد العشرة أسلم قديماً، وشهد بدراً، مشهور، مات شهيداً بطاعون عمواس، سنة ثماني عشرة، وله ثمان وخمسون سنة.
الإصابة: ٣/ ٥٨٦. التقريب: ١/ ٣٨٨.

(٥) الترغيب، كتاب الصلاة، الترهيب من عدم اتمام الركوع ١/ ٢٣٦.

١٢٠ ـ الترغيب، ط، المنيرية، كتاب الطهارة، الترهيب من دخول الحمام ١/ ٩٠.
عن أم الدرداء ـ رضي الله عنها ـ قالت: خرجتُ من الحمام فلقِيَني النبي ﷺ فقال: «من أين يا أمَّ الدرداء؟» فقلت: من الحمام. فقال: «والذي نفسي =

أُم الدرداء[1] وهي الكُبرى : خرجتُ من الحمام فلقِيَني النبي ﷺ هذا الحديث في بعض النسخ دون بعض قد عزاه إلى أحمد[2] والطبراني[3] ، وذكر أنه بأسانيد ورجالهما يعني أحمد والطبراني رجال الصحيح ، فإن كان ذكر الأسانيد يعود إلى الطبراني دون أحمد وإلا فهو غير مُسَلَّمٍ[4] ، وقد عزاه الشيخ نور الدين الهيثمي في كتابه

= بيده ما من امرأة تنزع ثيابها في غير بيت أحد من أمهاتها إلا وهي هاتكة كل ستر بينها وبين الرحمن عز وجل » .

هذا الحديث سقط من طبعة عمارة ومن طبعة محي الدين ، وقال الألباني : « قد سقط الحديث من نسخة الظاهرية ، لكن على هامشها مقابل حديث أبي المليح ـ وهو الحديث الذي بعده ـ ما نصه : وعن أم الدرداء » .

انظر : هامش صحيح الترغيب ١/ ٧١ .

(١) هي خيرة بنت أبي حدرد ، قال أبو عمر : كانت أم الدرداء الكبرى من فضلى النساء وعقلائهن ، توفيت قبل أبي الدرداء وكانت حفظت عن النبي ﷺ وعن زوجها .

أسد الغابة ٥/ ٥٨٠ ، الإصابة ٧/ ٦٢٩ .

(٢) المسند ٦/ ٣٦١ ـ ٣٦٢ .

(٣) المعجم الكبير ٢٤/ ٢٥٢ ح ٦٤٥ .

وأخرجه الخطيب في الموضح ١/ ٣٥٩ ـ ٣٦٢ .

وقد ساق معه جملة أحاديث عن أم الدرداء الكبرى ثم قال : « كلها واهية الطرق ، معلولة الأسانيد ، وحديث الحمام تبعد صحته لأن المدينة لم يكن بها حمام على عهد رسول الله ﷺ » .

وأخرجه الدولابي في الكنى ٢/ ١٣٤ .

وابن الجوزي في العلل ١/ ٣٤٠ ـ ٣٤١ وقال : « هذا حديث باطل لم يكن عندهم حمامات في زمن رسول الله ﷺ » .

(٤) في كلام المؤلف نظر كبير ، فقد أخرجه الإمام أحمد ٦/ ٣٦١ ، ٣٦٢ من ثلاثة طرق ، طريقين من رواية زبان بن فائد عن سهل بن معاذ ، وزبان وشيخه فيهما كلام كما سيأتي ، وأما الطريق الثالث فرواه أحمد من طريق عبد الله بن وهب : ثقة حافظ ، انظر ترجمته في ص : ٣٩٩ .

وحيوة هو ابن شريح التجيبي : ثقة ثبت ، انظر ترجمته في ص : ٣٦٠ . =

« مجمع الزوائد »[1] إليهما لكن لم يذكر الأسانيد وقال : رجالهما ثقات . وعزاه شيخنا الحافظ ابن حجر في مصنفه في « أسماء الصحابة »[2] في ترجمة أم الدرداء الكبرى إلى أبي يعلى والطبراني

= وأبو صخر هو حميد بن زياد ، قال أحمد : ليس به بأس ، واختلف قول ابن معين فيه فقال مرة : لا بأس به ، ومرة : ضعيف ، وكذا قال النسائي وقال ابن عدي : أرجو أن يكون مستقيماً ، ووثقه الدارقطني ، وابن حبان ، وقال ابن حجر : صدوق يهم .

انظر : التهذيب ٣/ ٤١ ، التقريب ١/ ٢٠٢ .

ويحنس هو ابن عبد الله ، أبو موسى : ثقة .

انظر : التهذيب ١١/ ١٧٤ ، التقريب ٢/ ٣٤١ .

وبهذا يتبين أن هذا إسناد حسن ، ورجاله رجال مسلم ، وأبو صخر : لا بأس به كما وصفه الإمام أحمد ، وسيأتي قول الهيثمي ، رواه أحمد والطبراني بأسانيد ورجال أحدها رجال الصحيح ، يشير إلى هذا الإسناد ، وقد قوى هذا الطريق الحافظ ابن حجر في القول المسدد في الذب عن المسند ص : ٥٤ . والمعلمي كما في هامش الموضح ١/ ٣٦٢ ، وصححه الألباني في صحيح الترغيب ١/ ١٤٢ .

وأما قول المنذري : « رواه أحمد والطبراني بأسانيد رجالها رجال الصحيح » فالصواب أن يقال : « رجال أحدها » كما فعل الهيثمي ، وقد نبه على هذا الألباني ، وبين خطأ المؤلف في توهيم المنذري ثم الهيثمي لإشارتهما إلى تلك الطريق الصحيحة ، هامش صحيح الترغيب ١/ ١٤٣ .

وأما من أعل الحديث بأنه لم يكن على عهده ﷺ حمامات ؛ فقد أجاب عن هذا الحافظ ابن حجر في كتابه القول المسدد ص : ٥٤ ، فقال وهو بصدد الرد على ابن الجوزي في حكمه على الحديث بالبطلان ما نصه : « وحكمه عليه بالبطلان ، بما نقله من نفي وجود الحمام في زمانهم لا يقتضي الحكم بالبطلان فقد تكون أطلقت لفظ الحمام على مطلق ما يقع الاستحمام فيه ، لا على أنه الحمام المعروف الآن ، وقد ورد ذكر الحمام في عدة أحاديث غير هذا » .

(١) مجمع الزوائد ١/ ٢٧٧ ونص كلامه : « رواه أحمد والطبراني في الكبير بأسانيد ورجال أحدها رجال الصحيح » وهذا يخالف ما ذكره المؤلف عنه فلعله من اختلاف النسخ ، أو وهم من المؤلف وهو الأقرب .

(٢) الإصابة ٧/ ٦٣ .

وذكر أنهما أخرجاه من طريق زَبّان ـ بالمعجمة والموحدة ـ ابن فائد ـ بالفاء والمد ـ عن سهل بن معاذ بن أنس الجهني عن أبيه[1] الصحابي عنها ثم قال : وسنده ضعيف جداً » انتهى .

فإن كان الطبراني أخرجه من غير هذا الطريق وما أظن ذلك لا سيما رواية ابن لهيعة[2] له عن زبان عن سهل وإلا فما قاله المصنف والهيثمي مردود[3] إذ زبان وشيخه سهل من الرواة المختلف فيهم الذين أفردهم المصنف في آخر هذا الكتاب[4] فقال في زبان : « ضعفه ابن معين[5] وقال أحمد[6] أحاديثه مناكير ووثقه ، أبو حاتم[7]

(١) هو : معاذ بن أنس الجهني ، الأنصاري ، نزل مصر ، وبقي إلى خلافة عبد الملك .
الإصابة ٦/ ١٣٦ ، التقريب ٢/ ٢٥٥ .

(٢) هو : عبد الله بن لهيعة ـ بفتح اللام وكسر الهاء ـ ابن عقبة الحضرمي ، قال أحمد : احترقت كتبه وهو صحيح الكتاب ، ومن كتب عنه قديماً فسماعه صحيح ، وقال ابن معين : ليس بالقوي ، وقال مسلم : تركه وكيع ويحيى القطان وابن مهدي ، وقال الذهبي : العمل على تضعيف حديثه ، قال ابن حجر : صدوق ، خلط بعد احتراق كتبه ، ورواية ابن المبارك وابن وهب عنه أعدل من غيرهما ، مات سنة أربع وسبعين ومائة .
الكاشف ٢/ ١٠٩ ، التهذيب ٥/ ٣٧٣ ، التقريب ١/ ٤٤٤ .

(٣) انظر : التعليق السابق في ص : ٢٧٥ .

(٤) الترغيب ٤/ ٥٧٠ ، ٥٧١ .

(٥) انظر : الجرح والتعديل ٣/ ٦١٦ ، التهذيب ٣/ ٣٠٨ .

(٦) المصدران السابقان .

(٧) الذي في الجرح والتعديل ٣/ ٦١٦ « سئل أبي عن زبان بن فائد فقال : صالح » .
وأبو حاتم هو : محمد بن إدريس بن المنذر بن داود الحنظلي الرازي . قال الخطيب : « كان أبو حاتم أحد الأئمة الحفاظ الأثبات » . وقال الذهبي : « كان من بحور العلم ، طوف البلاد ، وبرع في المتن والإسناد ، وجمع وصنف » مات سنة سبع وسبعين ومائتين .
تاريخ بغداد ٢/ ٧٣ ، السير ١٣/ ٢٤٧ ، التهذيب ٩/ ٣١ .

وقال في سهل : ضعيف وحَسَّن له الترمذي وصحح أيضاً ، واحتج به ابن خزيمة[1] والحاكم وغيرهما ، وذكره ابن حبان في الثقات[2] » انتهى .

قال الحافظ[3] المزي وغيره روى زبان عن سهل نسخة .

قلت : وعنه ابن لَهِيعة وغيره وهو ضعيف الحديث مع صلاحه وعبادته .

قال ابن معين : زبان شيخ ضعيف ، وقال الساجي[4] : عنده مناكير ، وقال ابن حبان[5] : منكر الحديث جداً يَنفرِد عن سهل بن معاذ بنسخة كأنها موضوعة لا يُحتجُّ به ، انتهى .

وسهل بن معاذ قال شيخنا ابن حجر في « تقريبه لتهذيبه »[6] لا بأس به إلا في روايات زبان عنه .

وقال العجلي[7] : مصري تابعي ثقة ، وقال أبو . . . . . .

---

(١) هو : محمد بن إسحاق بن خزيمة بن المغيرة ، أبو بكر السلمي النيسابوري ، إمام الأئمة ، الفقيه الشافعي ، صاحب التصانيف ، مات سنة إحدى عشرة وثلاثمائة .

الجرح والتعديل ٧/ ١٩٦ ، تذكرة الحفاظ ٢/ ٧٢٠ ، السير ١٤/ ٣٦٥ .

(٢) الثقات ٤/ ٣٢١ .

(٣) تهذيب الكمال ١/ ٤٢٢ .

(٤) انظر : التهذيب ٣/ ٣٠٨ .

والساجي : هو أبو يحيى زكريا بن يحيى بن عبد الرحمن بن بحر الضبي البصري الشافعي ، نعته الذهبي : بالإمام الثبت الحافظ ، مات سنة سبع وثلاثمائة .

تذكرة الحفاظ ٢/ ٧٠٩ ، السير ١٤/ ١٩٧ ، التهذيب ٣/ ٣٣٤ .

(٥) كتاب المجروحين ١/ ٣١٣ .

(٦) تقريب التهذيب ١/ ٣٣٧ .

(٧) الثقات ص : ٢٠٩ .

والعجلي هو : أحمد بن عبد الله بن صالح ، العجلي الكوفي ، قال عباس بن =

بكر[1] بن أبي خيثمة عن ابن معين ضعيف وقد ذكر المصنف وكذا المزي[2] وغيرهما أن ابن حبان ذكره في الثقات[3] .

قلت : لكن قال لا يعتبر حديثه ما كان من رواية زبان عنه .

وذكره أيضاً في الضعفاء[4] فقال : « منكر الحديث جداً ، فلست أدري أوقع التخليط في حديثه منه أو من صاحبه زبان » قال : « فإن كان من أحدهما فالأخبار التي رواها ساقطة . قال : « وإنما اشتبه هذا لأن راويها عن سهل زبان إلا الشيء بعد الشيء وزبان ليس بشيء » انتهى .

([5] ومقتضى الحديث المذكور أنه كان في زمنه عليه الصلاة والسلام بالمدينة حمام والوارد[6] خلافه ، وأنه أخبر بفتح بلاد الشام من

= محمد الدوري : كنا نعده مثل أحمد بن حنبل ويحيى بن معين ، ونعته الذهبي : بالإمام الحافظ الزاهد ، مات سنة إحدى وستين ومائتين .

تاريخ بغداد ٤/ ٢١٤ ، تذكرة الحفاظ ٢/ ٥٦٠ ، السير ١٢/ ٥٠٥ .

(١) انظر : الجرح والتعديل ٣/ ٦١٦ ، التهذيب ٤/ ٢٥٨ .

وأبو بكر هو : أحمد بن زهير بن حرب بن شداد الحرشي ، صاحب التاريخ الكبير ، قال الخطيب : كان ثقة عالماً متقناً حافظاً ، مات سنة تسع وسبعين ومائتين .

تاريخ بغداد ٤/ ١٦٢ ، تذكرة الحفاظ ٢/ ٥٩٦ ، السير ١١/ ٤٩٢ .

(٢) تهذيب الكمال ١/ ٥٥٧ .

(٣) الثقات ٤/ ٣٢١ .

(٤) كتاب المجروحين ١/ ٣٤٧ ، وانظر : التهذيب ٤/ ٢٥٨ .

(٥) من هنا ساطق من ب ، ج .

(٦) يشير إلى بعض الأحاديث التي تنفي وجود الحمام في عهد النبي ﷺ ، منها ما رواه عبد الله بن عمرو أن رسول الله ﷺ قال : « ستفتح عليكم أرض العجم ، وستجدون فيها بيوتاً يقال لها الحمامات ، فلا يدخلنها الرجال إلا بالأزر ، وامنعوها النساء إلا مريضة أو نفساء » .

أخرجه أبو داود ٢٥ ـ كتاب الحمام ١ ـ باب ٤/ ٣٠١ ح ٤٠١١ .

وابن ماجة ٣٣ ـ كتاب الأدب ٣٨ ـ باب دخول الحمام ٢/ ١٢٣٣ . =

ذوات الحمام بعده ، ودخولهم إليها ، وقد دخلها جماعات من الصحابة حينئذ ، وهكذا قالت عائشة وأم سلمة[1] ، لأولئك النسوة دخلن عليها بعد موته ممن يدخلها[2] ، . . . . . .

= روياه من طريق عبد الرحمن بن زياد بن أنعم عن عبد الرحمن بن رافع عن عبد الله بن عمرة . . .

وعبد الرحمن بن زياد بن أنعم : ضعفه أحمد وابن معين والنسائي والترمذي ويعقوب بن شيبة وأبو حاتم وأبو زرعة وغيرهم ، وقال ابن عدي : عامة حديثه لا يتابع عليه ، وقال أبو الحسن بن القطان : ضعيف لكثرة روايته المنكرات ، ووثقه أحمد بن صالح ، وقال يعقوب بن سفيان لا بأس به ، وقال ابن حجر : ضعيف في حفظه .

انظر : الميزان ٢/ ٥٦١ ، التهذيب ٦/ ١٧٣ ، التقريب ١/ ٤٨٠ .

وعبد الرحمن بن رافع هو التنوخي .

قال البخاري : في حديثه مناكير ، وقال أبو حاتم : شيخ حديثه منكر وذكره ابن حبان في الثقات وقال : لا يحتج بخبره إذا كان من رواية ابن أنعم ، وإنما وقع المناكير في حديثه من أجله ، وقال ابن حجر : ضعيف . انظر : التهذيب ٦/ ١٦٨ ، التقريب ١/ ٤٧٩ .

والحديث أخرجه الطبراني في الأوسط بمعناه من حديث عائشة كما في المجمع ١/ ٢٧٨ ، قال الهيثمي : « وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف » .

وأخرجه بمعناه في الكبير ٢٠/ ٢٨٤ ح ٦٧١ من حديث المقدام بن معدي كرب .

وفي إسناده مسلمة بن علي الخشني وهو متروك ، انظر ترجمته في ص : ٥٥١ فهذه الأحاديث التي تنفي وجود الحمام في عهده ﷺ لا تصح أسانيدها ، والنفي ليس صريحاً ، وقد أشار الألباني إشارة عامة إلى ضعف هذه الأحاديث ووصفها بأنها أحاديث واهية .

انظر : هامش صحيح الترغيب ١/ ١٤٣ ، وآداب الزفاف ص : ٦٠ .

(١) هي : هند بنت أبي أمية بن المغيرة بن عبد الله المخزومية ، أم سلمة أم المؤمنين ، تزوجها النبي ﷺ بعد أبي سلمة سنة أربع وقيل ثلاث ، ماتت سنة اثنتين وستين .

الإصابة ٨/ ١٥٠ ، التقريب ٢/ ٦١٧ .

(٢) عن أبي المليح الهذلي ـ رضي الله عنه ـ أن نساء من أهل حمص أو من أهل =

وهذا كله ظاهر غير خاف)[1] .

= الشام دخلن على عائشة ـ رضي الله عنها ـ فقال : أنتن اللاتي يدخلن نساؤكن الحمامات ؟ سمعت رسول الله ﷺ يقول : « ما من امرأة تضع ثيابها في غير بيت زوجها ، إلا هتكت الستر بينها وبين ربها » .

أخرجه الترمذي ٤٤ ـ كتاب الأدب ٤٣ ـ باب ما جاء في دخول الحمام ٥/ ١١٤ ح ٢٨٠٣ وقال : « حديث حسن » .

وأبو داود ٢٥ ـ كتاب الحمام ١ ـ باب ٤/ ٣٠١ ح ٤٠١٠ .

وابن ماجة ٣٣ ـ كتاب الأدب ٣٨ ـ باب دخول الحمام ٢/ ١٢٣٤ ح ٣٧٥٠ والحاكم ٤/ ٢٨٨ ونقل المنذري في الترغيب ١/ ١٤٤ أنه قال : صحيح على شرطهما ، وهذا التصحيح ساقط من النسخة المطبوعة ، وفي الهامش موافقة الذهبي .

وأخرجه البغوي في شرح السنة ١٢/ ١٢٣ ـ ١٢٤ وقال : هذا حديث حسن .

وصححه الألباني في صحيح الترغيب ١/ ١٤٣ وفي آداب الزفاف ص : ٦١ وروى الإمام أحمد ٦/ ٣٠١ والطبراني في الكبير ٢٣/ ٣١٤ ، ٤٠٢ ح ٧١٠ ، ٩٦٢ ، والحاكم ٤/ ٢٨٩ .

من طريق دراج أبي السمح عن السائب « أن نساء دخلن على أم سلمة ـ رضي الله عنها ـ فسألتهن : من أنتن ؟ قلن : من أهل حمص . قالت : من أصحاب الحمامات ؟ قلن : وبها بأس ؟ قالت : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « أيما امرأة نزعت ثيابها في غير بيتها ، مزق الله عنها ستره » .

رووه من طريق دراج أبي السمح عن السائب عن أم سلمة .

ودراج أبو السمح هو ابن سمعان : مختلف في توثيقه ، والراجح فيه أنه صدوق إلا في حديثه عن أبي الهيثم . انظر ترجمته في ص : ٤٨٢ .

والسائب هو مولى أم سلمة ، روى عنها وروى عنه دراج أبو السمح ، سكت عنه البخاري ، وذكره ابن حبان في الثقات وسمى أباه عبد الله .

انظر : التاريخ الكبير ٤/ ١٥٣ ، الثقات ٤/ ٣٢٦ ، تعجيل المنفعة ص : ١٤٥ .

وقد حسن هذا الحديث الألباني كما في صحيح الترغيب ١/ ١٤٤ .

ويشهد له ما تقدم من حديث أم الدرداء وعائشة ، وله شاهد أيضاً من حديث عائشة أخرجه الإمام أحمد ٦/ ٤١ ، ورجاله ثقات .

(١) إلى هنا انتهى السقط من ب ، ج .

١٢١ ـ قوله في أول الترغيب في الوضوء وإسباغه في حديث ابن عُمر في سؤال جبريل عن الإسلام وفيه « وتَحُجَّ وتَعْتَمِر وتغتسل من الجنابة وأن تُتِمَّ الوضوء » ثم عزاه إلى صحيح ابن خزيمة وقال : وهو في الصحيحين وغيرهما بنحوه بغير هذا السياق .

كذا وقع هنا وفي أوائل[١] الحج أيضاً من هذا الكتاب توهماً وإيهاماً أن هذا اللفظ المذكور من رواية ابن عُمر نفسِه ، وليس كذلك بلا شك كما ستعرفه ، وإنما هو من روايته عن أبيه عمر بن الخطاب .

كذلك رواه ابن خزيمة في صحيحه[٢] وفي غيره أيضاً ، وكذا ابن حبان في صحيحه[٣] والدارقطني في سننه[٤] وغيرهم من طريق سليمان[٥] التيمي عن يحيى بن يَعْمَرَ عن ابن عمر عن أبيه عمر .

---

١٢١ ـ الترغيب ، كتاب الطهارة ، الترغيب في الوضوء وإسباغه ١/ ١٤٩ .

عن ابن عمر ـ رضي الله عنهما ـ عن النبي ﷺ في سؤال جبرائيل إياه عن الإسلام فقال : « الإسلام أن تشهد أن لا إله إلا الله ، وأن محمداً رسول الله وأن تقيم الصلاة ، وتؤتي الزكاة ، وتحج ، وتعتمر ، وتغتسل من الجنابة ، وأن تتم الوضوء ، وتصوم رمضان » . قال : فإذا فعلت ذلك فأنا مسلم ؟ قال : نعم ، قال : صدقت .

(١) الترغيب ، كتاب الحج ، الترغيب في الحج والعمرة ٢/ ١٦٤ .

(٢) صحيح ابن خزيمة ، كتاب الوضوء ١ ـ باب ذكر الخبر الثابت عن النبي ﷺ بأن إتمام الوضوء من الإسلام ١/ ٤ ح ١ .

(٣) الإحسان ، كتاب الإيمان ، ذكر البيان / باب الإيمان والإسلام شعب ١/ ٣٤١ ح ١٧٣ .

(٤) سنن الدارقطني ، كتاب الحج ٢/ ٢٨٢ وقال : « إسناده صحيح ثابت ، أخرجه مسلم بهذا الإسناد » .

(٥) هو : سليمان بن طرخان التيمي ، أبو المعتمر البصري ، وثقه أحمد وابن معين والنسائي وغيرهم ، قال ابن حجر : ثقة عابد ، مات سنة ثلاث وأربعين ومائة . الجرح والتعديل ٤/ ١٢٤ ـ ١٢٥ ، التهذيب ٤/ ٢٠١ ، التقريب ١/ ٣٢٦ .

بل قد رواه مسلم في الصحيح[1] من هذا الطريق أيضاً إلا أنه لم يذكر لفظه ، بل أحال على سياق اللفظ المشهور الآتي بعضه في الترغيب[2] في الصلوات الخمس من هذا الكتاب الذي أخرجه من طريق كهمس[3] بن الحسن عن عبد الله[4] بن بريدة عن يحيى بن يَعْمَر عن ابن عمر عن أبيه عمر بتمامه ، وقد رواه عن كَهْمَس جماعة من الحفاظ ثم ساقه مسلم[5] .

وكذا البخاري في كتابه « خلق أفعال العباد »[6] من طريق مَطر[7] الوراق عن عبد الله بن بريدة ، ثم ساقه مسلم من طريق عثمان[8] بن غِياث عن عبد الله بن بريدة ، لكنه قال عن يحيى بن

---

(١) مسلم ، كتاب الإيمان ، باب بيان الإيمان والإسلام والإحسان ١/ ٣٨ ح ٨ .

(٢) الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترغيب في الصلوات الخمس ١/ ٢٢٩ .

(٣) هو : كَهْمَس بن الحسن التميمي ، أبو الحسن البصري ، وثقه أحمد وابن معين وغيرهما ، قال ابن حجر : ثقة ، مات سنة تسع وأربعين ومائة .
الجرح والتعديل ٧/ ١٧٠ ـ ١٧١ ، التهذيب ٨/ ٤٥٠ ، التقريب ٢/ ١٣٧ .

(٤) هو : عبد الله بن بريدة بن الحصيب ، الأسلمي ، وثقه أبو حاتم وابن معين وغيرهما ، قال ابن حجر : ثقة ، مات سنة خمس ومائة .
الجرح والتعديل ٥/ ١٣ ، التهذيب ٥/ ١٥٧ ، التقريب ١/ ٤٠٣ .

(٥) مسلم ، كتاب الإيمان ، باب بيان الإيمان والإسلام والإحسان ١/ ٣٨ ح ٨ .

(٦) خلق أفعال العباد ص : ٦١ ح ١٩٠ .

(٧) هو : مطر بن طَهْمَان الوراق ، أبو رجاء السلمي ، قال ابن معين : وأبو زرعة : صالح ، وقال النسائي : ليس بالقوي ، وقال البزار : ليس به بأس ، وقال الساجي : صدوق يهم ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال : ربما أخطأ ، قال ابن حجر : صدوق كثير الخطأ ، وحديثه عن عطاء ضعيف ، مات سنة خمس وعشرين ومائة .
الجرح والتعديل ٨/ ٢٨٧ ـ ٢٨٨ ، التهذيب ١٠/ ١٦٧ ، التقريب ٢/ ٢٥٢ .

(٨) هو : عثمان بن غِياث ، الراسبي ، البصري ، وثقه أحمد وابن معين والنسائي وغيرهم ، قال ابن حجر : ثقة رمي بالإرجاء من السادسة . الجرح والتعديل ٦/ ١٦٤ ، التهذيب ٧/ ١٤٦ ، التقريب ٢/ ١٣ .

يَعْمَر وحميد[1] بن عبد الرحمن معاً ، ثم ساقه من طريق سليمان التيمي (رواية ابنه المعتمر[2] عنه)[3] عن يحيى بن يَعْمَر عن ابن عمر عن عمر .

محيلاً لهذه الطرق الثلاث على طريق كَهْمَس وهي المشهورة منها ، وعليها اقتصر الترمذي[4] وابن ماجة[5] فلم يذكرا غيرها وقد رواها النسائي[6] ، وروى أيضاً من طريق شَرِيك[7] ، عن الرُكين[8] بن الربيع ، عن يحيى بن يَعْمَر ، وعن عطاء[9] بن

---

(١) هو : الحميري تقدم .

(٢) هو : معتمر بن سليمان بن طرخان التيمي ، أبو محمد البصري ، وثقه ابن معين وأبو حاتم وابن سعد وغيرهم ، قال ابن حجر : ثقة ، مات سنة سبع وثمانين ومائة .
الجرح والتعديل ٨/ ٤٠٢ ـ ٤٠٣ ، التهذيب ١٠/ ٢٢٧ ، التقريب ٢/ ٢٦٣ .

(٣) ما بين القوسين ساقط في ب ، ج .

(٤) جامع الترمذي ٤١ ـ كتاب الإيمان ٤ ـ باب ما جاء في وصف جبريل للنبي ﷺ الإيمان والإسلام ٥/ ٦ ح ٢٦١٠ .

(٥) سنن ابن ماجة ، المقدمة ٩ ـ باب في الإيمان ١/ ٢٤ ح ٦٣ .

(٦) سنن النسائي ، كتاب الإيمان ، باب نعت الإسلام ٨/ ٩٧ .

(٧) هو : شريك بن عبد الله النخعي الكوفي ، القاضي ، أبو عبد الله ، قال ابن معين : ثقة إلا أنه لا يتقن ويغلط ، قال أبو حاتم : صدوق ، وقد كان له أغاليط ، وقال يعقوب بن شيبة : صدوق ثقة سيّىء الحفظ جداً ، وقال النسائي : ليس به بأس ، وقال أبو داود : ثقة يخطىء ، قال ابن حجر : صدوق يخطىء كثيراً تغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة ، مات سنة سبع أو ثمان وسبعين ومائة .
الجرح والتعديل ٤/ ٣٦٥ ـ ٣٦٧ ، التهذيب ٤/ ٣٣٣ ، التقريب ١/ ٣٥١ .

(٨) هو : رُكين ـ بالتصغير ، ابن الربيع بن عميله ، الفزاري ، وثقه : أحمد وابن معين والنسائي وغيرهم ، قال ابن حجر : ثقة ، مات سنة إحدى وثلاثين ومائة .
الجرح والتعديل ٣/ ٥١٣ ـ ٥١٤ ، التهذيب ٣/ ٢٨٧ ، التقريب ١/ ٢٥٢ .

(٩) هو : عطاء بن السائب بن مالك ، أبو محمد الكوفي ، قال أحمد : من سمع منه قديماً فسماعه صحيح ومن سمع منه حديثاً لم يكن بشيء ، وقال النسائي : ثقة =

السائب ، عن ابن بريدة وهو عبد الله ذكره المزي في ترجمته من الأطراف[1] كلاهما ، عن ابن عمر « بَيْنا نحن عند رسول الله ﷺ .

ثم قال المِزيُّ : المحفوظ حديث عبد الله بن بريدة ، عن يحيى بن يَعْمَر عن ابن عمر عن عمر . ومن طريق سليمان التيمي التي ساقها مسلم رواه أبو الشيخ الأصبهاني في كتاب السنة[2] عن شيخ شيخ مسلم أيضاً ، وبين الطرق المذكورة اختلاف كثير على بعض رواته أشار إليه مسلم[3] وأبو داود[4] ، فرواية سليمان التيمي هذه قد عزوناها .

ورواية مَطر الوراق رواها البخاري في خلق الأفعال[5] وأبو عوانة[6] في صحيحه[7] .

(والحاكم[8] وعنه تلميذه البيهقي في البعث[9] والنشور)[10] .

= في حديثه القديم إلا أنه تغير ، قال ابن حجر : صدوق اختلط ، مات سنة ست وثلاثين ومائة .
الجرح والتعديل ٦/ ٣٣٢ ـ ٣٣٤ ، التهذيب ٧/ ٢٠٣ ، التقريب ٢/ ٢٢ .

(١) تحفة الأشراف ٥/ ٤٤٤ .

(٢) لم أقف على هذا الكتاب .

(٣) مسلم كتاب الإيمان باب بيان الإيمان والإسلام والإحسان ١/ ٣٨ ـ ٤٠ ح ٨ .

(٤) سنن أبي داود ٣٢ ـ كتاب السنة ١٧ ـ باب القدر ٥/ ٦٩ ـ ٧٤ ح ٤٦٩٥ ـ ٤٦٩٧ .

(٥) خلق الأفعال ص : ٦١ ح ١٩٠ .

(٦) هو : يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم بن يزيد النيسابوري الأصل ، الإسفراييني الإمام الحافظ الكبير ، صاحب المسند ، توفي سنة ست عشرة وثلاثمائة .
تذكرة الحفاظ ٣/ ٧٧٩ ، السير ١٤/ ٤١٧ .

(٧) أشار إلى ذلك الحافظ في الفتح ١/ ١١٦ .

(٨) لم أقف عليه في المستدرك .

(٩) البعث والنشور ، باب الإيمان بالجنة والنار ص : ١٣١ .

(١٠) ما بين القوسين ساقط من ب ، ج .

ورواية عثمان بن غياث رواها أحمد بن حنبل في مسنده[1] مع زيادة في القدر ، وكذا أبو داود في سننه[2] بالقصة لكن أحال فيها على رواية كَهْمَس ، ثم رواه[3] من طريق عَلْقمة بن مَرْثد[4] عن سليمان[5] بن بريدة أخي عبد الله المذكور قبله عن يحيى بن يَعْمَر قال بهذا الحديث يزيد وينقص قال : فما الإسلام ؟قال : إقام الصلاة ، وإيتاء الزكاة وحج البيت ، وصوم شهر رمضان ، والاغتسال من الجنابة .

قلت : ولهذا الاختلاف فيه لم يخرجه البخاري في صحيحه بلا نزاع ، وإن كان المصنف ـ عفا الله عنه ـ قد وَهِمَ في كتاب[6] الصلاة ، فعزاه إليه وهو مما انفرد به مسلم عنه كما نبهت عليه[7] هناك ، وذكرت من روى أصل الحديث من الصحابة في الجملة كما أشار إليه المصنف أيضاً .

ثم قد خالف كهمساً ومطراً والتيمي في حديث عمر المذكور سليمان بن بريدة أخو عبد الله السابق فرواه عن يحيى بن يَعْمَر ، عن

---

(١) المسند ١/ ٢٧ .

(٢) سنن أبي داود ٣٤ ـ كتاب السنة ١٧ ـ باب القدر ٥/ ٧٣ ح ٤٦٩٦ .

(٣) المصدر السابق ح ٤٦٩٧ .

(٤) هو : عَلْقمة بن مَرْثد ـ بفتح الميم وسكون الراء ـ الحضرمي ، وثقه : النسائي ويعقوب بن سفيان وغيرهما ، قال أحمد : ثقة ثبت ، قال ابن حجر : ثقة من السادسة .
الجرح والتعديل ٦/ ٤٠٦ ، التهذيب ٨/ ٢٧٨ ، التقريب ٢/ ٣١ .

(٥) هو : سليمان بن بريدة بن الحصيب الأسلمي ، وثقه ابن معين وأبو حاتم وغيرهما ، قال ابن حجر : ثقة ، مات سنة خمس ومائة .
التهذيب ٤/ ١٧٤ ، التقريب ١/ ٣٢١ .

(٦) الترغيب كتاب الصلوات ، الترغيب في الصلوات الخمس ١/ ٢٢٩ .

(٧) انظر ص : ٤٣١ .

عبد الله بن عمر « بينما نحن عند رسول الله ﷺ » .

فجعله من مسند ابن عمر ، لا من روايته عن أبيه .

كذا رواه الإمام أحمد[1] وغيره ، وفي لفظ عن ابن عمر قال : « كنت جالساً عند النبي ﷺ » ، وكذا رواه النسائي[2] مطولاً ومختصراً ، وكذا رواه[3] أيضاً مطولاً من طريق شَرِيك ، عن الرُكين بن الربيع عن يحيى بن يَعْمَر ، وعن عطاء بن السائب ، عن ابن بريدة وهو عبد الله كلاهما عن ابن عمر نفسه .

ورواه أبو نُعيم في « الحلية »[4] من طريق عطاء[5] الخراساني ـ وهو صدوق يهم كثيراً ويرسل ويدلس ـ عن يحيى بن يَعْمَر عن ابن عمر .

---

(١) المسند ١/ ٥٢ ، ٥٣ .

قال العلامة أحمد شاكر في تعليقه على المسند ١/ ٣١٤ :

« قد اختلف الأخوان : سليمان وعبد الله ، الذي حضر سؤالات جبريل هو ابن عمر أم عمر ، فروى عنه ابنه عبد الله بن عمر ؟ ولا يحتمل أن يكون حضراه معاً وأن ابن عمر كان يحكيه مرة عن نفسه ، ومرة عن أبيه ، لأن مخرج الحديث واحد ، وأن يحيى بن يَعْمَر سأل ابن عمر عن القدر فحدثه الحديث . . . فلا يعقل أن يسأله مرتين فيحدثه إياه مرتين ، والراجح عندي : رواية عبد الله بن بريدة : أن عمر هو الذي حضر وحدث ابنه ، فإنها زيادة ثقة مقبولة ، ويكون الوَهَم في حذف عمر في هذا الإسناد من سليمان بن بريدة أو من علقمة بن مرثد » .

(٢) السنن الكبرى ق/ ٧٦/ ب . وانظر : التحفة ٥/ ٤٤٤ .

(٣) المصدر السابق .

(٤) حلية الأولياء ٥/ ٢٠٧ وقال : « غريب من حديث عطاء وداود ولم يذكر عمر » .

(٥) هو : عطاء بن أبي مسلم ، أبوعثمان الخراساني ، وثقه ابن معين وأبو حاتم وابن سعد وغيرهم ، وقال شعبة : كان نسياً ، وقال ابن حبان : كان رديء الحفظ يخطىء ، ولا يعلم فبطل الاحتجاج به ، قال ابن حجر : صدوق يهم كثيراً ، ويرسل ويدلس ، مات سنة خمس وثلاثين ومائة .

الجرح والتعديل ٦/ ٣٣٤ ـ ٣٣٥ ، التهذيب ٧/ ٢١٢ ، التقريب ٢/ ٢٣ .

ورواه أحمد[1] أيضاً من طريق علي بن زيد[2] بن جُدْعان ـ وهو ضعيف ـ عن يحيى بن يعمر عنه .

ورواه الطبراني في المعجم[3] الكبير من طريق عطاء[4] بن أبي رباح عن ابن عمر . ورواه محمد[5] بن هارون الرؤياني ـ وهو بإسكان الواو من غيرهم ـ في مسنده[6] من طريق عبد الله[7] بن دينار عن ابن عمر .

ولهذا قال الترمذي[8] بعد أن ساق حديث عمر بتمامه من طريق

---

(١) المسند ٢/ ١٠٧ .

(٢) هو : علي بن زيد بن عبد الله بن جُدْعان ، التيمي ، ضعفه أحمد وابن معين والنسائي وغيرهم ، وقال يعقوب بن شيبة : ثقة صالح الحديث وإلى اللين ما هو ، وقال الذهبي : ليس بالثبت ، وقال ابن حجر : ضعيف ، مات سنة إحدى وثلاثين ومائة وقيل قبلها .
الجرح والتعديل ٦/ ١٨٦ ـ ١٨٧ ، الكاشف ٢/ ٢٨٥ ، التهذيب ٨/ ٣٢٢ ، التقريب ٢/ ٣٧ .

(٣) المعجم الكبير ١٢/ ٤٣٠ ح ١٣٥٨١ .

(٤) هو : عطاء بن أبي رباح واسم رباح أسلم ، القرشي ، مولاهم المكي ، كان ثقة فقيهاً عالماً كثير الحديث ، قال ابن حجر : ثقة فقيه ، لكنه كثير الإرسال مات سنة أربع عشرة ومائة .
الجرح والتعديل ٦/ ٣٣٠ ـ ٣٣١ ، التهذيب ٧/ ١٩٩ ، التقريب ٢/ ٢٢ .

(٥) هو : أبو بكر محمد بن هارون الرؤياني ، الإمام الحافظ الثقة ، وثقه أبو يعلى الخليلي ، مات سنة سبع وثلاثمائة .
تذكرة الحفاظ ٢/ ٧٥٢ ، الوافي بالوفيات ٥/ ١٤٨ ، السير ١٤/ ٥٠٧ .

(٦) المسند ل : ٢٤٨ .

(٧) هو : عبد الله بن دينار ، العدوي مولاهم ، وثقه ابن معين وأبو زرعة وأبو حاتم وغيرهم ، قال ابن حجر : ثقة ، مات سنة سبع وعشرين ومائة .
الجرح والتعديل ٥/ ٤٦ ـ ٤٧ ، التهذيب ٥/ ٢٠١ ، التقريب ١/ ٤١٣ .

(٨) جامع الترمذي ٥/ ٨ .

كَهْمَس ـ المشار[1] إليها أولاً ـ « وقد روي من غير وجه نحو هذا » قال « وقد روى هذا الحديث عن ابن عمر عن النبي ﷺ (قال : والصحيح هو عن ابن عمر عن عمر عن النبي ﷺ)[2] » .

قلت : وقد قدمنا[3] عن الحافظ المِزي أنه المحفوظ .

قال الترمذي[4] : « وفي الباب عن طلحة[5] بن عبيد الله وأنس بن مالك وأبي هريرة » هذا كلامه بحروفه وقد كفانا المؤنة .

فالحاصل[6] : أن حديث الأصل المذكور من صحيح ابن خزيمة هنا ، وفي كتاب الحج معاداً بعينه إنما هو من رواية عمر بن الخطاب رواه عنه ابنه وأنه روي أيضاً من حديث ابن عمر نفسه ، لكن ليس هو المراد هنا ، بل ولا الصحيح كما نقلناه قريباً عن الترمذي ، فالصواب قطعاً أن يقال في الموضعين المذكورين بدل ابن عمر عن عمر لا غير ، وهذا ظاهر والله سبحانه وتعالى أعلم .

١٢٢ ـ ذكر حديث أبي هريرة المتفق . . . . . .

---

(١) انظر ص : ٢٨٣ .

(٢) ما بين القوسين ساقط من أ .

(٣) انظر ص : ٣٠٨ .

(٤) جامع الترمذي ٥/ ٨ .

(٥) هو : طلحة بن عبيد الله بن عثمان بن عمرو بن كعب ، أبو محمد المدني أحد العشرة ، مشهور ، استشهد يوم الجمل ، سنة ست وثلاثين ، وهو ابن ثلاث وستين سنة . الإصابة ٣/ ٥٢٩ ، التقريب ١/ ٣٧٩ .

(٦) في ب « والحاصل » .

١٢٢ ـ الترغيب كتاب الطهارة ، الترغيب في الوضوء وإسباغه ١/ ١٤٩ .

عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « إن أمتي يدعون يوم القيامة غراً محجلين من آثار الوضوء ، فمن استطاع منكم أن يطيل غرته فليفعل » .

قال المنذري : «وقد قيل : إن قوله : « من استطاع . . إلى آخره » مدرج من كلام أبي هريرة ، ذكره غيره واحد من الحفاظ » .

عليه[1] من طريق نعيم المُجْمر[2] ـ وهو بإسكان الجيم وتخفيف الميم[3] ويقال : بفتح الجيم وتشديد الميم[4] (وهو صفة لأبيه ويطلق عليه مجازاً)[5] ـ في إطالة الغُرَّة .

وقد روى مسلم[6] بعده من رواية نعيم أيضاً عنه مرفوعاً « فليطل غرته وتحجيله » (وفي مسند أحمد[7] في هذا الحديث قال نعيم : « فلا أدري قوله : « فمن استطاع منكم أن يطيل غرته فليفعل » من تمام كلام النبي ﷺ أو شيء قاله أبو هريرة من عنده »)[8] .

وللبخاري في باب التصاوير[9] عن أبي زرعة[10] عنه ثم دعا بتَور من ماء فغسل يديه حتى بلغ إبطيه قال:فقلت ياأبا هريرة أشيء

(١) أخرجه البخاري ٤ ـ كتاب الوضوء ٣ ـ باب فضل الوضوء والغر المحجلون ١/ ٢٣٥ ح ١٣٦ .
ومسلم ٢ ـ كتاب الطهارة ١٢ ـ باب استحباب إطالة الغرة ١/ ٢١٦ ح ٢٤٦ .

(٢) هو : نعيم بن عبد الله المجمر ، أبو عبد الله المدني ، وثقه ابن معين وأبو حاتم وابن سعد وغيرهم ، قال ابن حجر : ثقة من الثالثة .
الجرح والتعديل ٥/ ٤٦ ـ ٤٧ ، والتهذيب ١٠/ ٤٦٥ ، التقريب ٢/ ٣٠٥ .

(٣) الإكمال ٧/ ٧٧ ، الأنساب ١٢/ ٩٦ ، اللباب ٣/ ١٦٨ ، المغني ص : ٢٢٢ .

(٤) انظر : هامش المؤتلف والمختلف للدارقطني ٤/ ٢١١٥ ، وهامش الخلاصة ص : ٤٠٣ .

(٥) ما بين القوسين ساقط في ب ، ج .

(٦) الموضع السابق .

(٧) المسند ٢/ ٣٣٤ .

(٨) ما بين القوسين ساقط في ب ، ج .

(٩) البخاري ٧٧ ـ كتاب اللباس ٩٠ ـ باب نقض الصور ١٠/ ٣٨٥ ح ٥٩٥٣ .

(١٠) هو : أبو زرعة بن عمرو بن جرير بن عبد الله البجلي الكوفي ، وثقه ابن معين وابن خراش وغيرهما ، وقال ابن حجر : ثقة ، من الثالثة .
الجرح والتعديل ٥/ ٢٦٥ ـ ٢٦٦ ، التهذيب ١٢/ ٩٩ ، التقريب ٢/ ٤٢٤ .

سمعته من رسول الله ﷺ قال منتهى الحلية .

وهذه الرواية تدل على أن آخره ليس بمرفوع أيضاً .

١٢٣ ـ قوله في رواية أبي حازم[١] عند مسلم[٢] : « يا بني فَرُّوخَ »[٣] غير مصروف للعجمة والعلمية .

١٢٤ ـ قوله فيه وعن زِرٍّ هو ابن . . . . . .

---

١٢٣ ـ الترغيب ، كتاب الطهارة ، الترغيب في الوضوء وإسباغه ١/ ١٤٩ .

ولمسلم عن أبي حازم قال : « كنت خلف أبي هريرة وهو يتوضأ للصلاة ، فكان يمد يده حتى يبلغ إبطه ، فقلت له : يا أبا هريرة ما هذا الوضوء ، فقال : يا بني فَرُّوخَ أنتم ها هنا لو علمت أنكم ها هنا ما توضأت هذا الوضوء ، سمعت خليلي رسول الله ﷺ يقول : « تبلغ الحلية من المؤمن حيث الوضوء » .

(١) هو : سلمان ، أبو حازم الأشجعي الكوفي ، وثقه أحمد وابن معين وأبو داود وغيرهم ، قال ابن حجر : ثقة ، مات على رأس المائة .

الجرح والتعديل ٤/ ٢٩٧ ـ ٢٩٨ ، التهذيب ٤/ ١٤٠ ، التقريب ١/ ٣١٥ .

(٢) مسلم ٢ ـ كتاب الطهارة ١٣ ـ باب تبلغ الحلية حيث يبلغ الوضوء ١/ ٢١٩ ح ٢٥٠ .

ورواه ابن خزيمة كتاب الوضوء ٧ ـ باب استحباب تطويل التحجيل ١/ ٧ ح ٧ .

(٣) قال النووي في شرح مسلم ٣/ ١٤٠ :

« فروخ بفتح الفاء وتشديد الراء وبالخاء المعجمة قال صاحب العين : فروخ بلغنا أنه كان من ولد إبراهيم ﷺ من ولد كان بعد إسماعيل وإسحاق ، كثر نسله ، ونما عدده فولد العجم الذين هم في وسط البلاد ، قال القاضي عياض : أراد أبو هريرة هنا الموالي وكان خطابه لأبي حازم . قال القاضي : وإنما أراد أبو هريرة بكلامه هذا أنه لا ينبغي لمن يقتدي به إذا ترخص في أمرٍ لضرورة أو تشدد فيه لوسوسة أو لاعتقاده في ذلك مذهباً شذ به عن الناس أن يفعله بحضرة العامة الجهلة ؛ لئلا يترخصوا برخصته لغير ضرورة ، أو يعتقدوا أن ما تشدد فيه هو الفرض اللازم » .

١٢٤ ـ الترغيب ، كتاب الطهارة ، الترغيب في إسباغ الوضوء ١/ ١٥١ .

وعن زر عن عبد الله ـ رضي الله عنه ـ أنهم قالوا يا رسول الله : كيف تعرف من لم تر من أمتك ؟ قال : « غر محجلون بلق من آثار الوضوء » .

حبيش[1] التابعي عن عبد الله ، هو ابن مسعود الصحابي[2] وهو مبين في رواية ابن ماجة[3] وغيره وكذا زِرٌّ .

١٢٥ ـ قوله فيه وعن عبد الله الصُنابِحي حديث : « إذا توضأ العبد فمضمض خرجت الخطايا من فيه » ثم قال بعد عزوه إلى مالك[4] وغيره : « والصُنابِحي صحابي . . . . . .

(١) هو : زر ـ بكسر أوله وتشديد الراء ، وابن حبيش بن حباشه الأسدي ، الكوفي ، وثقه ابن معين وابن سعد وغيرهما ، قال ابن حجر : ثقة جليل ، مخضرم ، مات سنة إحدى أو اثنتين أو ثلاث وثمانين .
الجرح والتعديل ٣/ ٦٢٢ ـ ٦٢٣ ، التهذيب ٣/ ٣٢١ ، التقريب ١/ ٢٥٩ .

(٢) هو : عبد الله بن مسعود بن غافل الهذلي ، أبو عبد الرحمن ، من السابقين الأولين ، ومن كبار علماء الصحابة ، مناقبه جمة ، وأمَّره عمر على الكوفة ، مات سنة اثنتين وثلاثين .
الإصابة ٤/ ٢٣٣ ، التقريب ١/ ٤٥٠ .

(٣) سنن ابن ماجة ١ ـ كتاب الطهارة ٦ ـ باب ثواب الطهور ١/ ١٠٤ ح ٢٨٤ .
وأخرجه ابن حبان كما في الإحسان ، كتاب الطهارة ، ذكر وصف هذه الأمة في القيامة بآثار وضوئهم ٢/ ٢٧٤ ح ١٠٣٣ .

١٢٥ ـ الترغيب ، كتاب الطهارة ، الترغيب في الوضوء وإسباغه ١/ ١٥٣ .
عن عبد الله الصُنابِحي ـ رضي الله عنه ـ أن رسول الله ﷺ قال : « إذا توضأ العبد فمضمض خرجت الخطايا من فيه ، فإذا استنثر خرجت الخطايا من أنفه ، فإذا غسل وجهه خرجت الخطايا من وجهه ، حتى تخرج من تحت أشفار عينيه ، فإذا غسل يديه خرجت الخطايا من يديه ، حتى تخرج من تحت أظفار يديه ، فإذا مسح برأسه خرجت الخطايا من رأسه حتى تخرج من أذنيه ، فإذا غسل رجليه خرجت الخطايا من رجليه حتى تخرج من تحت أظفار رجليه ، ثم كان مشيه إلى المسجد وصلاته نافلة » .

(٤) الموطأ ، كتاب الطهارة ، باب جامع في الوضوء ١/ ٣١ .
ورواه النسائي ، كتاب الطهارة ٨٤ ـ باب مسح الأذنين مع الرأس ١/ ٧٤ وابن ماجة ، كتاب الطهارة ٦ ـ باب ثواب الطهور ١/ ١٠٣ ح ١٠٣ وأحمد بنحوه ٤/ ٣٤٨ .
والحاكم ١/ ١٢٩ وقال : « صحيح على شرط الشيخين ، ولم يخرجاه ، =

مشهور[1] » فقوله أولاً عن عبد الله الصُنابِحي .

كذا وقعت تسميته هكذا في كتاب الموطأ من رواية يحيى[2] بن يحيى والقعنبي[3] وقتيبة[4] ، وجمهور الرواة عن مالك في هذا الحديث المذكور في ثواب الوضوء ، وكذا في الحديث الآخر : في النهي[5] عن الصلاة عند طلوع الشمس واستوائها وغروبها وأنها تطلع مع قرني الشيطان فرواهما مالك فيه عن زيد[6] بن أسلم عن

= وليس له علة وعبد الله الصنابحي صحابي » قال الذهبي : : كذا قال ، قلت : لا . والبيهقي في السنن الكبرى ، كتاب الطهارة ، باب فضيلة الوضوء ١/ ٨١ رووه من طريق مالك عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار عن عبد الله الصنابحي أن رسول الله ﷺ قال : فذكره .

(١) القائل : « والصنابحي صحابي مشهور » ليس المنذري بل هو الحاكم ، وهذا القول من تمام كلامه حيث قال ـ في الحديث السابق ـ « صحيح على شرطهما ، ولا علة له ، والصنابحي صحابي مشهور « فتوهم المؤلف أن الجملة الأخيرة من كلام المنذري ، وليس الأمر كذلك ، وقد سقط من أصل المستدرك قوله : « مشهور » وهي موجودة في التلخيص .

(٢) هو : يحيى بن يحيى بن كثير بن وسلاس ، الإمام الكبير ، فقيه الأندلس ، قال الذهبي : كان كبير الشأن ، وافر الجلالة ، وقال أبو عمر : كان ثقة عاقلاً ، مات سنة أربع وثلاثين ومائتين .
وفيات الأعيان ٦/ ١٤٣ ، السير ١٠/ ٥١٩ ، التهذيب ١١/ ٣٠٠ .

(٣) هو : عبد الله بن مسلمة ، تقدم .

(٤) هو : ابن سعيد ، تقدم .

(٥) الموطأ ١٥ ـ كتاب القرآن ١٠ ـ باب النهي عن الصلاة بعد الصبح وبعد العصر ١/ ٢١٩.
عن عبد الله الصنابحي أن رسول الله ﷺ قال : « إن الشمس تطلع ومعها قرن الشيطان ، فإذا ارتفعت فارقها ، ثم إذا استوت قارنها ، فإذا زالت فارقها ، فإذا دنت للغروب قارنها ، فإذا غرب فارقها » ونهى رسول الله ﷺ عن الصلاة في تلك الساعات .

(٦) هو : زيد بن أسلم العدوي ، أبو أسامة ، المدني ، وثقه أحمد وأبو زرعة وأبو حاتم وغيرهم ، قال ابن حجر : ثقة عالم ، وكان يرسل ، مات سنة ست وثلاثين ومائة . =

عطاء[1] بن يسار عن عبد الله الصُنابِحي .

ومن طريق مالك رواهما كذلك النسائي[2] وغيره .

وقد روى النسائي الحديث الأول عن قتيبة بن سعيد وعتبة[3] بن عبد الله عن مالك به ، وقال عن عبد الله الصنابحي أن رسول الله ﷺ ، ثم قال في آخره : قال قتيبة عن الصنابحي أن النبي ﷺ .

= الجرح والتعديل ٣/ ٥٥٥ ، والتهذيب ٣/ ٣٩٦ ، التقريب ١/ ٢٧٢ .

(١) هو : عطاء بن يسار الهلالي ، أبو محمد المدني ، وثقه ابن معين وأبو زرعة والنسائي وغيرهم ، قال ابن حجر : ثقة فاضل ، مات سنة أربع وتسعين ومائة .
الجرح والتعديل ٦/ ٣٣٨ ، والتهذيب ٧/ ٢١٧ ، التقريب ٢/ ٢٣ .
وبهذا يتبين أن رجال إسناد هذين الحديثين ثقات ، إلا أن عبد الله الصنابحي مختلف في صحبته كما سيذكر المؤلف ، ولكن للحديث الأول شاهد من حديث عمرو بن عبسة السلمي .
أخرجه مسلم ٦ ـ كتاب صلاة المسافرين ٥٢ ـ باب إسلام عمرو بن عبسة ١/ ٥٩٦ ح ٨٣٢ .
ومن حديث أبي هريرة ، أخرجه أيضاً مسلم ٢ ـ كتاب الطهارة ١١ ـ باب خروج الخطايا مع ماء الوضوء ١/ ٢١٥ ح ٢٤٤ .
وللحديث الثاني شواهد كثيرة منها ما أخرجه مسلم من حديث عقبة بن عامر ٦ ـ كتاب صلاة المسافرين ٥١ ـ باب الأوقات التي نهي عن الصلاة فيها ١/ ٥٦٨ ح ٨٣١ .

(٢) الحديث الأول سبق عزوه إلى النسائي وغيره ، والحديث الثاني أخرجه النسائي في كتاب المواقيت ، باب الساعات التي نهي عن الصلاة فيها ١/ ٢٧٥ .
ومن طريق مالك أخرجه أيضاً ، الشافعي في مسنده كتاب الصلاة ، مواقيت الصلاة ١/ ٥٥ .
وفي الأم ، باب الساعات التي تكره فيها الصلاة ١/ ١٤٧ .
وأحمد ٤/ ٣٤٩ والفسوي في المعرفة والتأريخ ٢/ ٢٢١ .

(٣) هو : عتبة بن عبد الله بن عتبة اليحمدي ، أبو عبد الله المروزي ، وثقه النسائي وقال مرة : لا بأس به ، وذكره ابن حبان في الثقات ، قال ابن حجر : صدوق ، مات سنة أربع وأربعين ومائتين .
ثقات ابن حبان ٨/ ٥٠٨ ، التهذيب ٧/ ٩٧ ، التقريب ٢/ ٤ .

وقد تابع مالكاً في الحديث المذكور عن زيد بن أسلم حَفص[1] بن ميسرة كما أخرجه ابن ماجة[2] . عن سويد[3] بن سعيد عنه .

وأبو غسان محمد[4] بن مطرف كما أخرجه ابن منده[5] .

وقد وقع على الصواب عند ابن أخت مالك مطرف[6] وإسحاق[7] بن الطبّاع في غير الموطأ عن مالك بالسند المذكور عن

---

(١) هو : حَفْص بن ميسرة ، العقيلي ، أبو عمر الصنعاني ، قال أحمد وأبو زرعة : لا بأس به ، ووثقه : أحمد وابن معين وغيرهما ، قال ابن حجر : ثقة ربما وهم ، مات سنة إحدى وثمانين ومائة .
الجرح والتعديل ٣/ ١٨٧ ، التهذيب ٢/ ٤١٩ ، التعريب ١/ ١٨٩ .

(٢) سنن ابن ماجة : كتاب الطهارة ٦ ـ باب ثواب الطهور ١/ ١٠٣ ح ٢٨٢ .

(٣) هو : سويد بن سعيد بن سهل ، قال أحمد : أرجو أن يكون صدوقاً ، وقال أبو حاتم : كان صدوقاً ، وكان يدلس ، وضعفه ابن المديني والنسائي وابن عدي ، وأفحش ابن معين فكذبه ، قال ابن حجر : صدوق في نفسه ، إلا أنه عمي فصار يتلقن ما ليس من حديثه ، وأفحش فيه ابن معين القول ، مات سنة أربعين ومائتين .
الجرح والتعديل ٤/ ٢٤٠ ، التهذيب ٤/ ٢٧٢ ، التقريب ١/ ٣٤٠ .

(٤) هو : محمد بن مطرف بن داود الليثي ، أبو غسان ، المدني ، وثقه ابن معين وأحمد وأبو حاتم وغيرهم ، قال ابن حجر : ثقة ، مات بعد الستين ومائة .
الجرح والتعديل ٨/ ١٠٠ ، التهذيب ٩/ ٤٦١ ، التقريب ٢/ ٢٠٨ .

(٥) أشار إلى ذلك الحافظ في الإصابة ٤/ ٢٧١ .
وابن منده هو : محمد بن أبي يعقوب إسحاق بن محمد بن منده ، أبو عبد الله الأصبهاني الحافظ ، لقبه الذهبي بالحافظ الجوال ، محدث الإسلام ، مات سنة خمس وتسعين وثلاثمائة .
السير ١٧/ ٢٨ ، الوافي بالوفيات ٢/ ١٩٠ ، الشذرات ٣/ ١٤٦ .

(٦) هو : مطرف بن عبد الله بن مطرف اليساري ، قال أبو حاتم : مضطرب الحديث صدوق ، ووثقه ، ابن سعد وابن حبان والدارقطني وغيرهم ، قال ابن حجر : ثقة ، مات سنة عشرين ومائتين .
الجرح والتعديل ٨/ ٣١٥ ، التهذيب ١٠/ ١٧٥ ، التقريب ٢/ ٢٥٣ .

(٧) هو : إسحاق بن عيسى بن نجيح البغدادي ، ابن الطباع ، قال أبو حاتم : =

أبي عبد الله الصنابحي بزيادة أداة الكنية لكن شذ بذلك عن أكثر رواة الموطأ إذ المشهور عن مالك عبد الله لا أبو عبد الله[1] .

وتابع مالكاً في الحديث الثاني عن زيد بن أسلم زهير[2] بن محمد كما أخرجه الدارقطني في « غرائب مالك »[3] من طريق إسماعيل[4] بن أبي الحارث ـ وهو ثقة ـ عن روح بن عبادة .

وابن مندة من طريق محمد[5] بن إسماعيل الصائغ كلاهما عن

= صدوق ، ووثقه الخليلي وابن حبان : قال ابن حجر : صدوق ، مات سنة أربع عشرة ومائتين ، وقيل بعدها بسنة .

الجرح والتعديل ٢/ ٢٣٠ ، ٢٣١ ، التهذيب ١/ ٢٤٥ ، التقريب ١/ ٦٠ .

(١) انظر : التمهيد ٤/ ٢ ـ ٤ ، التهذيب ٦/ ٩١ .

(٢) هو : زهير بن محمد التميمي ، أبو المنذر الخراساني ، قال أحمد : ثقة ، وفي رواية : مقارب الحديث ، وقال ابن معين : ثقة وفي رواية : ضعيف ، وقال أبو حاتم : محله الصدق ، وفي حفظه سوء ، فما حدث به من حفظه ففيه أغاليط ، وما حدّث من كتبه فهو صالح ، وقال البخاري : ما روى عنه أهل الشام فإنه مناكير ، وما روى عنه أهل البصرة فإنه صحيح ، قال ابن حجر : رواية أهل الشام عنه غير مستقيمة ، فضعف بسببها ، مات سنة اثنتين وستين ومائة .

الجرح والتعديل ٣/ ٥٨٩ ـ ٥٩٠ ، التهذيب ٣/ ٣٤٨ ، التقريب ١/ ٢٦٤ .

(٣) انظر : الإصابة ٤/ ٢٧١ وعزاه للدار قطني في غرائب مالك ، وابن منده وأخرجه أحمد ٤/ ٣٤٩ .

ثنا روح ثنا مالك وزهير بن محمد قالا ثنا زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار قال : سمعت عبد الله الصنابحي يقول سمعت رسول الله ﷺ يقول : « إن الشمس تطلع . . . الحديث » .

(٤) هو : إسماعيل بن أبي الحارث ، أسد بن شاهين البغدادي ، وثقه ابن أبي حاتم والدارقطني والبزار وغيرهم ، وقال أبو حاتم : صدوق ، قال ابن حجر : صدوق ، مات سنة ثمان وخمسين ومائتين .

الجرح والتعديل ٢/ ١٦١ ، التهذيب ١/ ٢٨٢ ، التقريب ١/ ٦٧ .

(٥) هو : محمد بن إسماعيل بن سالم الصائغ ، أبو جعفر البغدادي ، قال ابن أبي حاتم : صدوق ، وذكره ابن حبان في الثقات ، قال ابن حجر : صدوق ، مات سنة ست وسبعين ومائتين . =

مالك وزهير بن محمد ، قالا : حدثنا زيد بن أسلم ، به .

وقال ابن مندة رواه محمد[1] بن جعفر بن أبي كثير وخارجه[2] بن مصعب عن زيد بن أسلم .

وخالف الدارقطني الحارث[3] بن أبي أسامة فرواه في مسنده عن روح بإسناده ، وقال عن أبي عبد الله الصنابحي .

وكذا رواه ابن ماجة[4] من طريق عبد الرزاق[5] عن

= الجرح والتعديل ٧/ ١٩٠ ، التهذيب ٩/ ٥٨ ، التقريب ٢/ ١٤٥ .

(١) هو : محمد بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري الزرقي ، وثقه ابن معين والعجلي وابن حبان وغيرهم ، قال ابن حجر : ثقة من السابعة .
الثقات للعجلي ص : ٤٠٢ ، الجرح والتعديل ٧/ ٢٢٠ ـ ٢٢١ ، التهذيب ٩/ ٩٤ ، التقريب ٢/ ١٥٠ .

(٢) هو : خارجة بن مصعب بن خارجة ، أبو الحجاج السرخسي ، ضعفه غير واحد ، وقال النسائي وابن سعد : متروك ، وكذبه ابن معين ، قال ابن حجر : متروك ، وكان يدلس عن الكاذبين ، مات سنة ثمان وستين ومائة .
الجرح والتعديل ٣/ ٣٧٥ ـ ٣٧٦ ، التهذيب ٣/ ٧٦ ، التقريب ١/ ٢١١ .

(٣) هو : الحارث بن محمد بن أبي أسامة ، أبو محمد التميمي ، نعته الذهبي : بالعالم الحافظ الصدوق ، وقال إبراهيم الحربي : ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات ، مات سنة اثنتين وثمانين ومائتين .
تاريخ بغداد ٨/ ٢١٨ ، تذكرة الحفاظ ٢/ ٦١٩ ، السير ١٣/ ٣٨٨ ، شذرات الذهب ٢/ ١٧٨ .

(٤) سنن ابن ماجة ٥ ـ كتاب إقامة الصلاة ١٤٨ ـ باب ما جاء في الساعات التي تكره فيها الصلاة ١/ ٣٩٧ ح ١٢٥٣ .
قال البوصيري في الزوائد ١/ ١٤٩ : « هذا إسناد مرسل ، ورجاله ثقات أبو عبد الله الصنابحي هو عبد الرحمن بن عسيلة وهو تابعي » .
ومن هذا الطريق أخرجه أحمد ٤/ ٣٤٨ عن زيد بن أسلم بزيادة أداة الكنية .

(٥) هو : عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري ، أبو بكر الصنعاني ، قال أحمد بن صالح قلت لأحمد بن حنبل : رأيت أحداً أحسن حديثاً من عبد الرزاق قال : لا . قال ابن حجر : ثقة حافظ مصنف شهير ، عمي آخر عمره فتغير ، وكان يتشيع ، مات سنة إحدى عشرة ومائتين . =

معمر[1] عن زيد بن أسلم بزيادة أداة الكنية .

وروى أبو دواد[2] من طريق أبي غسان محمد بن مطرف عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن عبد الله الصُنابِحي . قال : زعم أبو محمد[3] ـ يعني : المُخدَجي[4] ـ أن الوتر واجب فقال عبادة بن الصامت كذب[5] أبو محمد أشهد أني سمعت رسول الله ﷺ يقول : خمس صلوات افترضهن الله . . . الحديث » .

= الجرح والتعديل ٦/ ٣٨ ـ ٣٩ ، التهذيب ٦/ ٣١٠ ، التقريب ١/ ٥٠٥ .

(١) هو : معمر بن راشد ، الأزدي مولاهم ، وثقة أحمد وابن معين والنسائي وغيرهم ، قال ابن حجر : ثقة ثبت فاضل ، مات سنة أربع وخمسين ومائة .
ابن معين وكتابه التاريخ ٢/ ٥٧٧ ، التهذيب ١/ ٢٤٣ ، التقريب ٢/ ٢٦٦ .

(٢) سنن أبي داود ٢ ـ كتاب الصلاة ٩ ـ باب في المحافظة على وقت الصلوات ١/ ٢٩٥ ح ٤٢٥ .
وأخرجه من غير طريق الصنابحي .
النسائي في كتاب الصلاة ، باب المحافظة على الصوات الخمس ١/ ٢٣٠ وابن ماجة ٥ ـ كتاب إقامة الصلاة ١٩٤ ـ باب ما جاء في فرض الصلوات الخمس ١/ ١٤٠١ .
وأحمد ٥/ ٣١٥ ، ٣١٩ .

(٣) أبو محمد : رجل من الأنصار له صحبة ، كان بالشام . اختلف في اسمه فقيل : اسمه مسعود بن أوس بن زيد بن أصرم ، وقيل : مسعود بن زيد بن سبيع ، وقيل : غير ذلك ، قال ابن سعد : مات في خلافة عمر .
أسد الغابة ٥/ ٢٩٣ ، الإصابة ٧/ ٣٦٦ .

(٤) المخدجي ـ بضم أوله وسكون المعجمة ، وفتح الدال المهملة ثم جيم ـ اسمه رفيع وقيل غير ذلك ، روى عن عبادة بن الصامت ، وعنه عبد الله بن محيريز .
التهذيب ١٢/ ٣٣١ ، التقريب ٢/ ٥٤٤ .
والمخدجي : هو الذي نقل كلام أبي محمد لعبادة بن الصامت .

(٥) قال الخطابي في المعالم ١/ ١٣٤ : « قوله كذب أبو محمد يريد أخطأ أبو محمد لم يرد تعمد الكذب الذي هو ضد الصدق ، لأن الكذب إنما يجري في الأخبار ، وأبو محمد هذا إنما أفتى فتيا ورأى رأياً فأخطأ فيما أفتى به . . . والعرب تضع الكذب موضع الخطأ في كلامها » .

وهكذا رواه زهير بن محمد بن زيد بن أسلم فاتفق حفص بن ميسرة وأبو غسان وزهير على قولهم عبد الله الصُنابحي .

وهكذا رواه زهير بن محمد عن زيد بن أسلم فاتفق حفص بن ميسرة وأبو غسان وزهير على قولهم عبد الله الصُنابحي .

لكن قال ابن عبد البرّ في « التمهيد »[1] بعد إشارته إلى ما قدمناه في حديث الموطأ : وما أظن هذا الاضطراب جاء إلا من زيد بن أسلم .

(قال : والصواب قول من قال فيه أبو عبد الله ، وهو عبد الرحمن بن عسيلة تابعي ثقة ليست له صحبة قال : وروى زهير بن محمد هذا الحديث عن زيد بن أسلم)[2] .

عن عطاء بن يسار عن عبد الله الصنابحي قال : سمعت رسول الله ﷺ . فذكره[3] .

قال : وهو خطأ عند أهل العلم والصنابحي لم يلق رسول الله ﷺ انتهى كلامه باختصار .

([4]وقال في « الاستيعاب »[5] : عبد الله الصنابحي روى عنه عطاء بن يسار ، واختلف على عطاء فيه ، فبعضهم قال عنه :

---

(١) التمهيد ٤/ ٢ ـ ٣ .

(٢) ما بين القوسين ساقط من أ .

(٣) هو قوله ﷺ : « إن الشمس تطلع ومعها قرن الشيطان . . . الحديث » سبق تخريجه .

وممن رواه مصرحاً فيه بالسماع من طريق زهير بن محمد عن زيد بن أسلم الإمام أحمد ٤/ ٣٤٩ .

وأخرجه ابن سعد في الطبقات ٧/ ٤٢٦ .

من طريق حفص بن ميسرة عن زيد بن أسلم به مصرحاً فيه بالسماع أيضاً .

(٤) من هنا ساقط من ب ، ج .

(٥) الاستيعاب ٢/ ٣٣٤ ، ٤٢٦ .

عبد الله الصنابحي ، وبعضهم قال عنه : عن أبي عبد الله الصنابحي ، قال : وهو الصواب ـ إن شاء الله ـ قال : وأبو عبد الله الصنابحي من كبار التابعين ، واسمه عبد الرحمن بن عسيلة ، لم يلق النبي ﷺ وعبد الله الصنابحي معروف في الصحابة ، وقد اختلف قول ابن معين فيه فمرة قال : حديثه مرسل ، ومرة قال : أبو عبد الله الذي يروي عنه المدنيون يشبه أن تكون له صحبة قال : والصواب عندي أنه أبو عبد الله لا عبد الله على ما ذكرناه انتهى)[1] .

وقال القاضي عياض في المشارق[2] بعد أن ذكر أن يحيى بن يحيى والقعنبي وقتيبة ، وأكثر رواة الموطأ . قالوا عن مالك عن عبد الله الصنابحي « قال البخاري وَهِمَ فيه مالك إنما هو أبو[3] عبد الله الصنابحي عبد الرحمن بن عسيلة تابعي أسلم في حياة النبي ﷺ ثم قال القاضي : « قد رواه غير مالك عن زيد كما رواه مالك وليس الوهم فيه من مالك وقد رواه بعضهم عن الصنابحي غير مسمى ولا مكنى » .

وقال الحافظ المزي في الأطراف[4] في ترجمة حديثي الموطأ المصدر[5] بهما ومن مسند عبد الله الصنابحي عن النبي ﷺ وقيل : إنه أبو عبد الله الصنابحي عبد الرحمن بن عسيلة ثم أطرفهما من النسائي وابن ماجه .

وأورد[6] حديث المخدجي في رواية أبي عبد الله عبد

(١) إلى هنا انتهى السقط في ب ، ج .
(٢) المشارق ١/ ١٢٤ .
(٣) ساقطة في أ .
(٤) تحفة الأشراف ٧/ ١٨٦ .
(٥) انظر : ص : ٢٩٢ ـ ٢٩٣ .
(٦) تحفة الأشراف ٤/ ٢٥٥ .

الرحمن بن عسيلة الصنابحي الآتي ذكره عن عبادة .

ورأيت على اسم عبد الله مضبباً[1] ثم قال المزي « كذا قال » .

وكذا قال المصنف الشيخ زكي الدين المنذري في حواشي مختصره[2] لسنن أبي داود هنا الصنابحي هو عبد الرحمن بن عسيلة ، ويقال فيه عبد الله كما ذكرها هنا قال ، وهو منسوب إلى صنابح بن زاهر بطن من مراد انتهى ، فخالف ما جزم به في الترغيب في حديث الوضوء السالف .

وقال المصنف أيضاً في حاشية مسلم عند رواية ابن محيريز[3] أنه دخل على عبادة بن الصامت ، وهو في الموت فبكى . . . الحديث ، في فضل الشهادتين[4] ما نصه : الصنابحي هو أبو عبد الله

---

(١) قال الخزرجي في الخلاصة ص : ١٤٦ : « التضبيب وقد يسمى التمريض : أن يُمِر خطاً أولهُ كرأس الضاد على ثابت نقلاً فاسدٍ لفظاً أو معنى أو على ضعيف أو ناقص ومن الناقص موضع الإرسال أو الإنقطاع ، وربما اقتصر بعضهم على الصاد المجرده في علامة التصحيح فاشبهت الضبة ، وإذا وقع في الكتاب خطأ وحققه كتب عليه (كذا) صغيرة ، وكتب في الحاشية صوابه كذا إن تحققه » .

(٢) مختصر سنن أبي داود ٢٤٦/١ وقد نقل المحققان هذا الكلام في الحاشية ولكن لم ينسباه للمنذري .

(٣) هو : عبد الله بن محيريز ـ بمهملة وراء آخره زاي ، مصغراً ـ ابن جنادة بن وهب الجمحي ، وثقه ابن خراش والنسائي وغيرهما ، قال ابن حجر : ثقة ، عابد ، مات سنة تسع وتسعين وقيل : بعدها .

الجرح والتعديل ١٦٨/٥ ، التهذيب ٢٢/٦ ، التقريب ٤٤٩/١ .

(٤) صحيح مسلم ١ ـ كتاب الإيمان ١٠ ـ باب الدليل على أن من مات على التوحيد دخل الجنة ٥٧/١ ح ٢٩ : عن الصنابحي عن عبادة بن الصامت أنه قال : دخلت عليه وهو في الموت فبكيت ، فقال : مهلاً . لِمَ تبكي ؟ فو الله لئن استشهدت لأشهدن لك . ولئن شفعت لأشفعن لك . ولئن استطعت لأنفعنك . ثم قال : والله ما من حديث سمعته من رسول الله ﷺ لكم فيه خير إلا حدثتكموه . إلا حديثاً واحداً وسوف أحدثكموه اليوم . وقد أحيط بنفسي . سمعت رسول الله ﷺ يقول : « من شهد أن لا إله إلا الله . وأن محمداً رسول الله . حرم الله عليه =

عبد الرحمن بن عسيلة الصنابحي أصله من اليمن قدم المدينة بعدما توفي رسول الله ﷺ بخمسة أيام . انتهى .

وهو أصرح مما قبله ، وكذلك ذكر في موضع آخر من حواشي السنن مثل هذا أو أبسط منه . وقال : أبو علي[1] بن السكن في الصحابة عبد الله الصنابحي يقال : له صحبة معدود في المدنيين روى عنه عطاء بن يسار .

قال وأبو عبد الله الصنابحي أيضاً مشهور روى عن أبي بكر الصديق وعبادة بن الصامت ليست له صحبة[2] . انتهى .

وروى عباس[3] الدُّوري عن يحيى بن معين ، قال : « عبد الله الصنابحي روى عنه المدنيون يُشبه أن يكون له صحبة ويقال : أبو عبد الله[4] » وقال : غير ابن معين هذا هو عبد الله ، وأما أبو عبد الله فاسمه عبد الرحمن بن عسيلة التابعي .

النار » . وأخرجه الترمذي ٤١ ـ كتاب الإيمان ١٧ ـ باب ما جاء فيمن يموت وهو يشهد أن لا إله إلا الله ٥/ ٢٣ ح ٢٦٣٨ .

وأحمد ٥/ ٣١٨ .

والنسائي في عمل اليوم والليلة ص : ٦٥٣ ح ١١٢٨ دون القصة ولم يذكر الصنابحي .

(١) هو : أبو علي ، سعيد بن عثمان بن سعيد بن السكن ، المصري البزاز ، نعته الذهبي ، بالإمام الحافظ المجود الكبير ، وقال : جمع وصنف ، وجرح وعدل ، وصحح وعلل ، مات سنة ثلاث وخمسين وثلاثمائة .

تذكرة الحفاظ ٣/ ٩٣٧ ، السير ١٦/ ١١٧ ، شذرات الذهب ٣/ ١٢ .

(٢) انظر : التهذيب ٦/ ٩١ ، الإصابة ٤/ ٢٧٢ .

(٣) هو : عباس بن محمد بن حاتم الدوري ، أبو الفضل البغدادي ، قال أبو حاتم : صدوق ووثقه النسائي وابن حبان وغيرهما ، قال ابن حجر : ثقة ، حافظ ، مات سنة إحدى وسبعين ومائتين .

الجرح والتعديل ٦/ ٢١٦ ، التهذيب ٥/ ١٢٩ ، التقريب ١/ ٣٩٩ .

(٤) التاريخ ٢/ ٣٧٣ ، وانظر : التهذيب ٦/ ٩١ .

وكذا مال أبو الحسن[1] بن القطان وغيره إلى أنهما اثنان وصَوَّبه الشيخ سراج[2] الدين البلقيني .

وقد حكى ابن عبد البر[3] عن ابن معين ما سبق ثم قال : « وأصح من هذا عنه أنه سئل عن أحاديث الصنابحي عن النبي ﷺ فقال مرسله : ليست له صحبة »[4] .

ثم قال : « صدق ابن معين ليس في الصحابة أحد يقال له عبد الله الصنابحي وإنما في الصحابة[5] الصنابح الأحمسي ، يعني : الآتي ، ولا في التابعين أيضاً أحد يقال له : عبد الله الصنابحي » .

ثم قال : « فبهذا صح قول من قال إنه أبو عبد الله ، لأن أبا عبد الله الصنابحي مشهور في التابعين كبير من كبرائهم ، واسمه عبد الرحمن بن عسيلة وهو جليل إلى أن قال : « وهو معدود في تابعي أهل الشام وبها توفي قال : وأحاديثه التي في الموطأ مشهورة جاءت عن النبي ﷺ من طرق شتى من حديث أهل الشام » انتهى .

---

(١) هو : أبو الحسن علي بن إبراهيم بن سلمة القطان ، نعته الذهبي : بالإمام الحافظ ، وقال الخليلي : شيخ عالم بجميع العلوم ، مات سنة خمس وأربعين وثلاثمائة .

تذكرة الحفاظ ٣/ ٨٥٦ ، السير ١٥/ ٤٦٣ ، غاية النهاية ١/ ٥١٦ ، الشذرات ٢/ ٣٧٠ .

(٢) انظر : تصويبه المذكور في هامش الأم ١/ ١٤٧ .

والبلقيني : هو أبو حفص عمر بن رسلان بن نصير ، الكناني ، الشافعي الشيخ ، الإمام المحدث الحافظ ، قال البرهان الحلبي : « رأيته رجلاً فريد دهره ، لم تر عيناي أحفظ منه للفقه ، وأحاديث الأحكام » ، مات سنة خمس وثمانمائة .

إنباء الغمر ٥/ ١٠٧ ، الضوء اللامع ٣/ ٨٥ ، البدر الطالع ١/ ٥٠٦ .

(٣) التمهيد ٤/ ٣ ـ ٦ .

(٤) انظر : المراسيل لابن أبي حاتم ١٢١ ، والجرح والتعديل ٥/ ٢٦٢ .

(٥) قوله : « وإنما في الصحابة » ساقط من أ .

وبالجملة فلو حذف المصنف[1] قوله : والصُنابِحي صحابي مشهور ، لكان أولى وأسلم ، بل وأصوب إذ عبد الله الصنابحي مختلف في صحبته بل وفي وجوده ، وقد اختلف في حديثه على عطاء بن يسار ، وإنما المشهور الذي لا خلاف فيه أبو عبد الله عبد الرحمن بن عسيلة بن عسل بن عسال الصنابحي المراوي منسوب إلى صنابح بن زاهر بن عَوْثَبَان بن زَاهِر بن يُحَابِرَ وهو مراد .

كذا نسبه ابن الكلبي[2] ثم قال : ويقال : إنه من طيء من بني عمرو بن الغوث[3] وهو تابعي كبير مخضرم لا صحبة له ولا رؤية فإنه هاجر من اليمن يريد لقاء النبي ﷺ وصحبته فبلغته وفاته وهو بالجُحفة[4] قبل أن يصل إلى المدينة بخمس أو ست أو دون ذلك ، وقدم المدينة فصلى وراء أبي بكر الصديق المغرب كما في الموطأ[5] ، وسأل بلالاً[6] عن ليلة القدر كما رواه . . . . . .

---

(١) قد سبق أن بينا أن القائل : والصنابحي صحابي مشهور هو الحاكم وليس المنذري ، انظر ص : ٣١٧ .

(٢) هو : أبو المنذر هشام بن محمد بن السائب بن بشر الكلبي ، العلامة الأخباري قال أحمد : إنما كان صاحب سمر ونسب ، ما ظننت أن أحداً يحدث عنه وقال الدارقطني وغيره : متروك الحديث ، مات سنة أربع ومائتين .
تاريخ بغداد ١٤/ ٤٥ ، الأنساب ١١/ ١٣٤ ، السير ١٠/ ١٠١ ، لسان الميزان ٦/ ١٩٦ .

(٣) انظر : عجالة النسب ص : ٨١ ، اللباب ٢/ ٢٤٧ ، التهذيب ٦/ ٢٢٩ .

(٤) الجحفة ـ بالضم ثم السكون ، والفاء ـ وهي قرية على طريق المدينة من مكة ، وهي ميقات أهل مصر والشام ، وسميت بالجحفة لأن السيل اجتحفها وهي الآن خراب .
معجم البلدان ٢/ ١١١ .

(٥) الموطأ ٣ ـ كتاب الصلاة ٥ ـ باب القراءة في المغرب والعشاء ١/ ٧٩ .

(٦) هو : بلال بن رباح المؤذن ، وهو ابن حمامة ، وهي أمه ، أبو عبد الله مولى أبي بكر ، من السابقين الأولين ، شهد بدراً والمشاهد ، مات بالشام سنة سبع =

البخاري[1] وغيره .

وروى عن جماعة من الصحابة وشهد فتح مصر وسأله أبو الخير[2] اليَزَني المصري : متى هاجرت ؟ فأخبره ، والحديث بذلك مشهور في آخر باب وفاة النبي ﷺ من صحيح البخاري[3] ، ثم نزل الشام ، وتوفي بدمشق وأرسل عن النبي ﷺ أحاديث ، وروى عنه جماعات من التابعين منهم عطاء بن يسار .

ذكره ابن سعد[4] كاتب الواقدي[5] في . . . . . .

= عشرة ، أو ثمان عشرة ، وقيل : سنة عشرين وله بضع وستون سنة .
الإصابة ١/ ٣٢٦ ، التقريب ١/ ١١٠ .

(١) البخاري ٦٤ ـ كتاب المغازي ٨٨ ـ باب ٨/ ١٥٣ ح ٤٤٧٠ .

(٢) هو : مرثد بن عبد الله اليزني ـ بفتح التحتانية والزاي بعدها نون ـ أبو الخير المصري ، وثقه يعقوب بن سفيان وابن سعد والعجلي وغيرهم قال ابن حجر : ثقة فقيه ، مات سنة تسعين .
الجرح والتعديل ٨/ ٢٩٩ ، التهذيب ١٠/ ٨٢ ، التقريب ٢/ ٢٣٦ .

(٣) البخاري مع الفتح ٦٤ ـ كتاب المغازي ٨٨ ـ باب ٨/ ١٥٣ ح ٤٤٧٠ عن أبي الخير عن الصنابحي أنه قال له : متى هاجرت ؟ قال : خرجنا من اليمن مهاجرين فقدمنا الجُحفة فأقبل راكب ، فقلت له الخبر ؟ قال : دفنا النبي ﷺ منذ خمس . قلت : هل سمعت في ليلة القدر شيئاً ؟ قال : نعم ، أخبرني بلال مؤذن النبي ﷺ أنه في السبع في العشر الأواخر .
وأخرجه ابن سعد ٧/ ٥١٠ .
والفسوي في المعرفة والتأريخ ٢/ ٣١٤ ، ٣٦٣ .

(٤) هو : محمد بن سعد بن منيع الهاشمي ، أبو عبد الله ، قال أبو حاتم : صدوق ، ووصفه الذهبي : بالحافظ العلامة الحجة ، قال ابن حجر : أحد الحفاظ الكبار ، والثقات المتحرين ، مات سنة ثلاثين ومائتين .
تاريخ بغداد ٥/ ٣٢١ ، تذكرة الحفاظ ٢/ ٤٢٥ ، السير ١٠/ ٦٦٤ ، التهذيب ٩/ ١٨٢ .

(٥) هو : محمد بن عمر بن واقد الأسلمي ، الواقدي ، المدني القاضي ، كان إماماً في المغازي والسير إلا أنهم تكلموا فيه ، وضعفوه في الحديث ، قال ابن حجر : متروك مع سعة علمه ، مات سنة سبع ومائتين .

الطبقة[1] الأولى من تابعي أهل الشام . وفي الثقات[2] للعِجْلي : « الصنابحي شامي ثقة تابعي من خيار التابعين » .

وروى ابن إسحاق[3] عن يزيد[4] بن أبي حبيب عن أبي الخير عنه قال : « ما فاتني رسول الله ﷺ إلا بخمس ليالٍ توفي وأنا بالجُحفة ، وقدمت على أصحابه وهم متوافرون » .

مناقبه كثيرة شهيرة ليس هذا محل ذكرها[5] .

وقد قال غير واحد منهم الترمذي[6] إنه لم يسمع من النبي ﷺ فإنه بعد أن ذكر حديث عمر في النهي عن الصلاة بعد الصبح والعصر قال : « وفي الباب عن فلان وفلان جماعات عددهم ، منهم الصُنابحي ، قال : ولم يسمع من النبي ﷺ » فأشار إلى أحد حديثيه المذكور أولاً ، وقال في حديث عبد الله الصنابحي الذي رواه مالك : « سألت محمد بن إسماعيل ، يعني : البخاري ، فقال : وَهِمَ مالك ، فقال : عبد الله الصُنابحي وهو أبو عبد الله الصُنابحي ، واسمه عبد الرحمن بن عسيلة ، ولم يسمع من النبي ﷺ والحديث

= الجرح والتعديل ٨/ ٢٠ ـ ٢١ ، التهذيب ٩/ ٣٦٣ ، التقريب ٢/ ١٩٤ .

(١) الطبقات ٧/ ٤٤٣ .

(٢) الثقات ص : ٢٣٠ .

(٣) هو : محمد بن إسحاق ، تقدم .

(٤) هو : يزيد بن أبي حبيب المصري ، أبو رجاء ، وثقة أبو زرعة وابن سعد والعجلي وغيرهم ، قال ابن حجر : ثقة فقيه ، وكان يرسل ، مات سنة ثمان وعشرين ومائة .
الثقات للعجلي ص ٤٧٨ ، التهذيب ١١/ ٣١٨ ، التقريب ٢/ ٣٦٨ .

(٥) انظر ترجمته في :
طبقات ابن سعد ٧/ ٤٤٣ ، ٥٠٩ ، الجرح والتعديل ٥/ ٢٦٢ ، أسد الغابة ٣/ ٤٧٥ ، السير ٣/ ٥٠٥ وغيرها .

(٦) جامع الترمذي ١/ ٣٤٤ .

مرسل[1] » انتهى .

لكن لم ينفرد مالك بالوهم فيه ، بل تابعه عليه عن زيد بن أسلم من ذكرنا فيما مضى ، وكأن البخاري خصَّ مالكاً بالذكر لشهرته ، وقد وَهِمَ الحميدي في « الجمع بين الصحيحين » وهماً فاحشاً في اسم والد الصُنابِحي هذا عند حديثه المشار إليه آنفاً من البخاري عن أبي الخير وفي آخره أنه قال له : هل سمعت في ليلة القدر شيئاً . . . الحديث .

فسماه : عبد الرحمن بن عبيد ، وإنما هو ابن عُسيلة ، لكن تَصَحَّفت إحدى اللفظتين بالأخرى ؛ لقربهما في الخط منها .

وَوِهِم ابن قانع[2] في الصنابحي المذكور وهماً أفحش مما قبله ، فزعم أنه ابن الأعسر وكأنه توهَّمَ أنه الصُنابح[3] بن الأعسر الكوفي وليس كما توهم ذاك صحابي بَجَلي أحمسي سكن الكوفة ، وروى عنه قيس بن أبي حازم البجلي الكوفي المخضرم أنه سمع النبي ﷺ يقول : « إنّي فَرطُكُم على الحوض وإني مكاثِر بكم الأمم فلا تَقتَتِلُنَّ بعدي » .

---

(١) جامع الترمذي ١/ ٧ ـ ٨ وليس فيه سألت محمد بن إسماعيل .
وانظر : علل الترمذي الكبير ١/ ٧٧ وفيه سألت محمد بن إسماعيل . . . إلخ .

(٢) أشار إلى الوهم المذكور ابن حجر في الإصابة ٤/ ٢٧٢ .
وابن قانع : هو أبو الحسين عبد الباقي بن قانع بن مرزوق بن واثق ، الأموي صاحب كتاب معجم الصحابة ، نعته الذهبي بالإمام الحافظ البارع الصدوق ، توفي سنة إحدى وخمسين وثلاثمائة .
تاريخ بغداد ١١/ ٨٨ ، تذكرة الحفاظ ٣/ ٨٨٣ ، السير ١٥/ ٥٢٦ .

(٣) انظر : ترجمته في :
أسد الغابة ٣/ ٢٩ ، الإصابة ٣/ ٤٤٧ ، التهذيب ٤/ ٤٣٨ .

أخرجه الإمام أحمد[1] وابن ماجة[2] وغيرهما وإسناده صحيح.

لكن ليس في آخر اسم الصُنابح هذا ياء كياء النسب[3].

قال المنذري في حواشي مختصر السنن «وهو اسم له لا نسب» انتهى.

قال البخاري[4]: قال ابن عيينة ويحيى[5] ومروان[6] وابن

---

(١) المسند ٤/ ٣٤٩، ٣٥١.

(٢) سنن ابن ماجة ٣٦ ـ كتاب الفتن ٥ ـ باب لا ترجعوا بعدي كفاراً ٢/ ١٣٠٠ ح ٣٩٤٤.
وأخرجه الفسوي في المعرفة والتأريخ ٢/ ٢١٩.
وأبو يعلى ٣/ ٤٠.
رووه من طريق إسماعيل بن أبي خالد قال: حدثني قيس عن الصنابحي الأحمسي يقول: سمعت رسول الله ﷺ... فذكره.
ورواه أحمد في الموضع الأول عن سفيان بن عيينة عن إسماعيل به.
وسفيان بن عيينة: ثقة إمام تقدمت ترجمته في ص: ١٨٢.
وإسماعيل بن أبي خالد: ثقة ثبت تقدمت ترجمته في ص: ١٩٤.
وقيس هو ابن أبي حازم: ثقة تقدمت ترجمته في ص: ١٩٤.
ومما مضى يتبين أن إسناد هذا الحديث صحيح، كما وصفه المؤلف، وصحح إسناده البوصيري في مصباح الزجاجة ٤/ ١٦٧.

(٣) قال ابن حجر في الإصابة ٣/ ٤٤٧: «وقع في رواية ابن المبارك ووكيع عن إسماعيل: الصُنابِحي بزيادة ياء، وقال الجمهور من أصحاب إسماعيل بغير ياء وهو الصواب، ونص ابن المديني ويعقوب بن شيبة وغير واحد على ذلك.

(٤) التاريخ الكبير ٢/ ٣٢٧، وانظر: التهذيب ٤/ ٤٣٨.
وقد رجح البخاري عدم إثبات الياء في آخره حيث قال بعد أن ذكر اختلاف الرواة على إسماعيل «والأول أصح».

(٥) هو: يحيى بن سعيد بن فروخ، التميمي، أبو سعيد القطان، قال ابن المديني: ما رأيت أثبت من يحيى القطان، قال ابن حجر: ثقة متقن حافظ إمام قدوة، مات سنة ثمان وتسعين ومائة.
الجرح والتعديل ٩/ ١٥٠ ـ ١٥١، التهذيب ١١/ ٢١٦، التقريب ٢/ ٣٤٨.

(٦) هو: مروان بن معاوية بن الحارث بن أسماء بن خارجة الفزاري، وثقه أحمد=

نُمير[1] عن إسماعيل[2] عن قيس عن الصُنابح ، قال : وكيع وابن المبارك ـ زاد في « التلقيح »[3] وجرير[4] ـ عن الصُنابِحي قال الترمذي في « أسماء الصحابة » : له والأول أصح[5] .

وقال الدارقطني[6] إن إثبات الياء في آخر اسمه وهم .

ولم يحك مسلم وغيره فيه خلافاً .

وقال ابن المديني[7] ، ويعقوب بن . . . . . .

= وابن معين والنسائي وغيرهم ، وقال ابن حجر : ثقة حافظ ، مات سنة ثلاث وتسعين .

الجرح والتعديل ٨/ ٢٧٢ ـ ٢٧٣ ، التهذيب ١٠/ ٩٦ ، التقريب ٢/ ٢٣٩ .

(١) هو : عبد الله بن نُمير ـ بنون ـ، مصغراً ـ الهمداني ، أبو هشام الكوفي ، وثقه ابن معين وابن سعد وغيرهما ، قال ابن حجر : ثقة ، صاحب حديث مات سنة تسع وتسعين ومائتين .

الجرح والتعديل ٥/ ١٨٦ ، التهذيب ٦/ ٥٧ ، التقريب ١/ ٤٥٧ .

(٢) هو : ابن أبي خالد ، تقدم .

(٣) التلقيح ص : ٢١٠ .

(٤) هو : جرير بن عبد الحميد بن قرط الضبي ، وثقه أبو حاتم والنسائي والعجلي وغيرهم ، وقال ابن حجر : ثقة ، صحيح الكتاب ، مات سنة ثمان وثمانين ومائة . الثقات للعجلي ص : ٩٦ ، الجرح والتعديل ٢/ ٥٠٥ ، ٥٠٧ ، التهذيب ٢/ ٧٥ ، التقريب ١/ ١٢٧ .

(٥) قال في الجامع ١/ ٨ .

الصنابح بن الأعسر الأحمسي صاحب النبي ﷺ يقال له « الصنابحي أيضاً » .

(٦) المؤتلف والمختلف ٣/ ١٤٥٨ وانظر : التلقيح ص : ٢١٠ .

(٧) هو : علي بن عبد الله بن جعفر بن نجيح بن بكر ، أبو الحسن ، قال أبو حاتم : كان ابن المديني علماً في الناس في معرفة الحديث والعلل ، وقال ابن مهدي : « علي بن المديني : أعلم الناس بحديث رسول الله ﷺ وخاصة بحديث ابن عيينة » وقال البخاري : « مااستصغرت نفسي إلا عنده » ، مات سنة أربع وثلاثين ومائتين .

تاريخ بغداد ١١/ ٤٥٨ ، تذكرة الحفاظ ٢/ ٤٢٨ ، السير ١١/ ٤١ ، التهذيب ٧/ ٣٤٩ .

شيبة[1] ، وابن السكن : « من قال فيه الصنابحي فقد أخطأ ولم يرو عنه إلا قيس بن أبي حازم »[2] .

قال يعقوب[3] بن شيبة : « هؤلاء الصنابحيون الذين يروى عنهم في العدد ستة ، وإنما هما اثنان فقط الصُنابح الأحمسي وهو الصُنابحي الأحمسي هذان واحد ، ومن قال فيه : الصنابحي فقد أخطأ ، وهو الذي يَرْوي عنه الكوفيون ، والثاني عبد الرحمن بن عُسَيْلة كُنيتُه أبو عبد الله ، لم يدرك النبي ﷺ بل أرسل عنه وروى عن أبي بكر وغيره ، وفي لفظٍ : (يَرْوي عنه أهلُ الحجاز وأهلُ الشام لم يدرك النبي ﷺ)[4] ويَرْوي عنه أحاديث يُرسِلها قال : فمن قال عن عبد الرحمن الصنابحي (فقد أصَاب اسمه ، ومن قال عن أبي عبد الله الصنابحي فقد أصاب كنيته ، وهو رجل واحد عبد الرحمن ، وأبو عبد الله ومن قال عن أبي عبد الرحمن الصنابحي)[5] فقد أخطأ قَلَب اسمه فجَعَلَه كنيته ، ومن قال عن عبد الله الصُنابِحي ، فقد أخطأ قلب كنيته ، فجعلها اسمه قال : هذا قول علي بن المَديني ومن تابعه وهو الصواب عندي .

وقال ابن[6] أبي حاتم في كتابه . . . . . .

---

(١) هو : يعقوب بن شيبة بن الصلت بن عصفور ، السدوسي ، وثقه الخطيب البغدادي وغيره ، ونعته الذهبي : بالحافظ الكبير العلامة الثقة ، مات سنة اثنتين وستين ومائتين .

تاريخ بغداد ١٤/ ٢٨١ ، تذكرة الحفاظ ٢/ ٥٧٧ ، السير ١٢/ ٤٧٦ ، الشذرات ٢/ ١٤٦ .

(٢) انظر : التهذيب ٤/ ٤٣٨ .

(٣) انظر : التهذيب ٦/ ٢٢٩ ـ ٢٣٠ ، الموضح لأوهام الجمع والتفريق ١/ ٢٨٧ .

(٤) ما بين القوسين ساقط في أ .

(٥) ما بين القوسين ساقط في أ .

(٦) هو : أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس الحنظلي ، نعته الذهبي : =

« المراسيل »[1] سمعت أبي يقول الصُنابحي الذي يروي عنه عطاء بن يسار ، فهو عبد الله الصنابحي لم تصح صحبته ، والذي روى عنه أبو الخير فهو عبد الرحمن بن عُسيْلَة الصُنابحي يروي عن أبي بكر الصديق وبلالٍ يقول : قدمتُ المدينة ، وقد قبض النبي ﷺ قبْلُ بخمس ليال ليست له صحبه ، والصُنابح بن الأعسر له صحبه روى عنه قيس بن أبي حازم .

قال : ومن قال في هذا الصُنابحي فقد وَهِـم انتهـى والله أعلم بالصواب .

(وقال الحافظ أبو بكر[2] الحازمي في « عجالة النسب »[3] :

« إن الصُنابح بن الأعسر لا مدخل له مع الصنابحي في الباب ذاك أحمسي له صحبة وهذا صُنابِحي وهو تابعي لا صحبةَ له » انتهى)[4][5] .

= بالعلامة الحافظ وقال : « كان بحراً لا تكدره الدلاء » توفي سنة سبع وعشرين وثلاثمائة .

تذكرة الحفاظ ٣/ ٨٢٩ ، السير ١٣/ ٢٦٣ ، الشذرات ٢/ ٣٠٨ .

(١) كتاب المراسيل ١٢٢ ، وانظر العلل له ٢/ ٤١٠ والجرح والتعديل ٤/ ٤٥٤ .

(٢) هو : أبو بكر محمد بن موسى بن عثمان الحازمي الهمذاني ، قال ابن النجار : « كان الحازمي من الأئمة الحفاظ العالمين بفقه الحديث ومعانيه ورجاله » ووصفه الذهبي : بالإمام الحافظ ، والحجة الناقد ، النسابة ، مات سنة أربع وثمانين وخمسمائة .

تذكرة الحفاظ ٤/ ١٣٦٣ ، السير ٢١/ ١٦٧ ، الشذرات ٤/ ٢٨٢ .

(٣) عجالة المبتدىء وفضالة المنتهي ص : ٨١ .

(٤) ما بين القوسين ساقط من «ب» .

(٥) قلت : الذي تبين لي من خلال النظر في أقوال العلماء السابقة ، وروايات الأحاديث ، أن الصنابحيين ثلاثة :

أ ـ الصنابح بن الأعسر ، الذي يروي عن قيس بن أبي حازم ، وهذا متفق على صحبته .

ب ـ أبو عبد الله الصنابحي ، مشهور بكنيته وهو عبد الرحمن بن عسيلة ، =

وإنما أطلت النفس في هذا ،لأنه من المهمات الضرورية ، وقد وقع في أوائله الإشارة إلى رواة الموطأ ، وتسمية بعضهم ، وكذا سيأتي في صدقة السر من هذه الحاشية[1] شيء من ذلك لابن عبد البر ، وقد لخصتهم مرتبين على حروف المعجم في جزء لطيف نفيس سميته : « تقريب المبطأ بترتيب رواة الموطأ » جاوزت بهم الثمانين .

١٢٦ ـ قوله في حديث عمرو بن عَبَسة ـ وتقدم ضبطه في كتم

= وهذا ليست له صحبة بل هو تابعي .

ج ـ عبد الله الصنابحي ، وهو الذي فيه الخلاف الكبير ، فمن العلماء ـ كما سبق ـ من نفى وجوده ، ورأى أنه عبد الرحمن بن عسيلة ، وأن من قال فيه عبد الله فقد وهم ، والراجح أن له صحبة بدليل ما ثبت عند الإمام أحمد ٤/ ٣٤٩ وابن سعد في الطبقات ٧/ ٤٢٦ من تصريح عبد الله الصُنابحي بالسماع من النبي ﷺ وفي هذا دلالة واضحة على صحبته ، وأن روايته عن النبي ﷺ متصلة ، قال السراج البلقيني معلقاً على من نسب الوهم إلى مالك في قوله عن عبد الله الصنابحي في حديث : « إن الشمس تطلع ومعها قرن الشيطان . . . الحديث » .

قال : « واعلم أن جماعة من الأقدمين نسبوا الإمام مالكاً إلى أنه وقع له خلل في هذا الحديث ، باعتبار اعتقادهم أن الصنابحي في هذا الحديث هو عبد الرحمن بن عسيلة ، أبو عبد الله ، وإنما صحب أبا بكر الصديق ، وليس الأمر كما زعموا ، بل هو صحابي غير عبد الرحمن بن عسيلة ، وغير الصنابح بن الأعسر الأحمسي ، وقد بينتُ ذلك بياناً شافياً في تصنيف لطيف سميته : « الطريقة الواضحة في تبيين الصنابحة » فلينظر ما فيه ، فإنه نفيس » .

هامش الأم ١/ ١٤٧ .

(١) انظر ص : ٧٥٥ ـ ٧٥٨ .

١٢٦ ـ الترغيب كتاب الطهارة ، الترغيب في الوضوء وإسباغه ١/ ١٥٤ .

عن عمرو بن عبسة السلمي ـ رضي الله عنه ـ قال : كنت وأنا في الجاهلية أظن أن الناس على ضلالة . . . الحديث » إلى أن قال : فقلت يا نبي الله فالوضوء حدثني عنه ، فقال : « ما منكم رجل يقرب وضوءه فيمضمض ، ويستنشق فيستنثر إلا خرت خطايا وجهه من فيه وخياشيمه . . . الحديث » .

أخرجه مسلم ٦ ـ كتاب صلاة المسافرين ٥٢ ـ باب إسلام عمرو بن عبسة ١/ ٥٦٩ ح ٨٣٢ . وأحمد ٤/ ٣٨٥ .

العلم[1] ـ « إلا خَرَّتْ خطايا فِيه كُلِّه » .

قال النووي في شرح[2] مسلم « هكذا ضبطناه خَرَّتْ بالخاء المعجمة » يعني : وتشديد الراء ، أي : سقطت قال : « وكذا نقله القاضي[3] عياض عن جميع الرواة إلا ابن أبي[4] جعفر فرواه جَرَتْ بالجيم » أي : وتخفيف الراء من الجريان .

١٢٧ ـ وبَهرام[5] الآتي غير مصروف للعجمة والعلمية ، وهو بفتح الموحدة كما رأيته مضبوطاً بالقلم في « المشارق[6] » للقاضي عياض .

---

(١) انظر ص : ٢٤١ .

(٢) شرح مسلم ٦/ ١١٧ .

(٣) المشارق ١/ ١٤٦ .

(٤) هو : أبو محمد عبد الله بن أبي جعفر محمد بن عبد الله الخشني المرسي ، فقيه المغرب ، شيخ المالكية ،قال الذهبي : « انتهت إليه الإمامة في معرفة المذهب وكان رأساً في التفسير ، له معرفة بالحديث » مات سنة ست وعشرين وخمسمائة .
بغية الملتمس ص : ٣٣٧ ، السير ١٩/ ٦٠٢ ، الشذرات ٤/ ٧٨ .

١٢٧ ـ الترغيب كتاب الطهارة ، الترغيب في الوضوء وإسباغه ١/ ١٥٤ .
عن أبي امامة ـ رضي الله عنه ـ أن رسول الله ﷺ قال : « أيما رجل قام إلى وضوئه يريد الصلاة ، ثم غسل كفيه نزلت كل خطيئة من كفيه مع أول قطرة . . . الحديث » .
قال المنذري : « رواه أحمد وغيره من طريق عبد الحميد بن بَهرام عن شهر بن حوشب ، وقد حسنها الترمذي لغير هذا المتن ، وهو إسناد حسن في المتابعات لا بأس به » . المسند ٥/ ٢٦٣ .

(٥) هو : والد عبد الحميد بن بهرام الفزاري المدائني ، وثقه : ابن معين وابن المديني وأبو داود وغيرهم ، وقال يحيى بن سعيد : من أراد حديث شهر بن حوشب فعليه بعبد الحميد ، وقال أحمد : حديثه عن شهر مقارب كان يحفظها ، وقال ابن عدي : هو في نفسه لا بأس به وإنما عابوا عليه كثرة رواياته عن شهر وشهر ضعيف ، قال ابن حجر : صدوق من العاشرة .
الجرح والتعديل ٦/ ٨ ، التهذيب ٦/ ١٠٩ ، التقريب ١/ ٤٦٧ .

(٦) المشارق ١/ ١١١ وليس فيه ضبط .

وكذا ذكر الإمام ابن مكي في كتابه « تثقيف اللسان[1] من اللحن » قول بِهرام بالكسر[2] ثم قال : « والصواب فتح الباء قال : وهو فارسي » انتهى .

وقد وقع للعلامة النووي في جزئه في القيام[3] لأهل الفضل ضبطها بالكسر ، وهو وهم نبهتُ عليه ؛ لئلا يغتر به ، وقد بسطتُه في حواشي شرح مسلم له في باب الإسناد من الدين ، (ثم في فضل الإحسان إلى البنات ، وفي هذا الثاني وقع هذا الاسم في صحيح[4] مسلم فقال الشيخ في الشرح[5] » : بفتح الباء وكسرها » وجزم في الجزء المذكور بالكسر فاعلمه)[6] .

١٢٨ ـ قوله : وعن . . . . . .

---

(١) تثقيف اللسان ص ١٤١ ، وانظر : القاموس ٤/ ٨٣ وقيد فيه بفتح الباء .

(٢) ساقطة في ب ، ج .

(٣) الترخيص بالقيام لذوي الفضل ص : ٨٤ .

(٤) صحيح مسلم ٤٥ ـ كتاب البر الصلة ٤٦ ـ باب فضل الإحسان إلى البنات ٤/ ٢٠٢٧ ح ٢٦٢٩ .
قال مسلم وحدثني عبد الله بن عبد الرحمن بن بهرام وأبو بكر بن إسحاق (واللفظ لهما) . . . أن عائشة زوج النبي ﷺ قالت : « جاءتني امرأة ، . . . الحديث » .

(٥) شرح مسلم ١٦/ ١٧٩ وانظر : مكمل إكمال الإكمال ٧/ ٦٥ .
وتبعه في المغني ص : ٤٣ .

(٦) ما بين القوسين سقط من ب ، ج .

١٢٨ ـ الترغيب كتاب الطهارة ، الترغيب في الوضوء وإسباغه ١/ ١٥٦ .
وعن ثعلبة بن عباد عن أبيه ـ رضي الله عنه ـ قال : ما أدري كم حدثنيه رسول الله ﷺ أزواجاً أو أفراداً ، قال : ما من عبد يتوضأ فيحسن الوضوء فيغسل وجهه حتى يسيل الماء على ذقنه . . . الحديث » .
قال المنذري : « رواه الطبراني في الكبير بإسناد لين » .
وذكره الهيثمي في المجمع ١/ ٢٢٤ وقال : « رواه الطبراني في الكبير ، ورجاله موثقون » .
وذكره ابن حجر في الإصابة ٣/ ٦٣٠ ونسبه للطبراني وابن السكن وابن شاهين .

ثَعلَبة[1] بن عِبَاد ، لم يقيده ، وهو بكسر العين ، وتخفيف الباء[2] الموحدة كذا قيده عبد الغني[3] الأزدي ، و[4] ابن عبد البر[5] ، وابن ماكولا[6] ، وغيرهم[7] ، وذكره ابن منده[8] ، وابن الجوزي[9] بالفتح والتشديد وذكره الذهبي في التجريد[10] مشدداً ومخففاً ولم يذكر في المشتبه[11] فيه غير التخفيف وهو عبدي كوفي .

---

(١) هو : ثعلبة بن عِبَاد العبدي ، البصري ، ذكره ابن المديني في المجاهيل ، وصحح حديثه الترمذي ، وذكره ابن حبان في الثقات ، قال ابن حجر : « مقبول من الرابعة » .

وأبوه عباد قال ابن حبان : يقال : إن له صحبة .

الثقات لابن حبان ٤/ ٩٨ ، التهذيب ٢/ ٢٤ ، التقريب ١/ ١١٨ ، الإصابة ٣/ ٦٢٠ .

(٢) ساقطة من ب ، ج .

(٣) المؤتلف والمختلف ص : ٨٧ .

وعبد الغني هو ابن سعيد بن علي بن بشر بن مروان ، الإمام الحافظ الحجة النسابة محدث الديار المصرية ، أبو محمد الأزدي ، توفي سنة تسع وأربعمائة .

تذكرة الحفاظ ٣/ ١٠٤٧ ، السير ١٧/ ٢٦٨ ، الشذرات ٣/ ١٨٨ .

(٤) قوله « عبد الغني الأزدي و » ساقط من ب ، ج .

(٥) الاستيعاب ٢/ ٤٥٨ وقال : « روى عنه ابنه ثعلبة ، ولم يروه عنه غيره ، حديثه في فضل الوضوء حديث حسن » .

(٦) الإكمال ٦/ ٦١ .

وابن ماكولا هو : أبو نصر علي بن هبة الله بن علي ، ابن ماكولا ، صاحب كتاب « الإكمال في مشتبه النسبة » نعته الذهبي بالحافظ ، الناقد الحجة ، مات سنة خمس وسبعين وأربعمائة ، وقيل : غير ذلك .

السير ١٨/ ٥٦٩ ، شذرات الذهب ٣/ ٣٨١ .

(٧) في ب ، ج وغيرهما .

(٨) انظر : أسد الغابة ٣/ ١٠٤ ، الإصابة ٣/ ٦٢١ .

(٩) التلقيح ص : ٢١٥ ، ٣٧٦ .

(١٠) التجريد ١/ ٢٩١ ، ٢٩٣ .

(١١) المشتبه ص : ١٤٢ وتبعه في تبصير المنتبه ٣/ ٨٩٣ .

١٢٩ ـ قوله فيه في حديث « الطُّهورُ شطر الإيمان » ورواه النسائي[١].

أي : بلفظ ابن ماجة[٢] سِوَى آخره وعندهما : « والتسبيح والتكبير يَملأُ السمٰواتِ والأرض ، والصلاةُ نور ، والزكاة بُرهان » .

ورواه الترمذي[٣] بتمامه كمسلم[٤] وأَولُه عنده : « الوضوء شطر الإيمان » .

(« وتملآن » بالمثناه الفوقانية لا التحتانية[٥] ، وقد قررتهُ بشواهده مبسوطاً في أواخر هذا الإملاء فراجعه)[٦] .

١٣٠ ـ قوله فيه بعد عَزْو حديث أبي هريرة : « ألا أدُلّكم على

---

١٢٩ ـ الترغيب كتاب الطهارة ، الترغيب في الوضوء وإسباغه ١/ ١٥٦ .

عن أبي مالك الأشعري ـ رضي الله عنه ـ قال : قال رسول الله ﷺ : « الطهور شطر الإيمان ، والحمد لله تملأ الميزان ، وسبحان الله والحمد لله تملآن أو تملأ ما بين السماء والأرض ، والصلاة نور ، والصدقة برهان ، والصبر ضياء ، والقرآن حجة لك أو عليك ، كل الناس يغدو فبائع نفسه فمعتقها أو موبقها » قال المنذري : « رواه مسلم والترمذي وابن ماجة إلا أنه قال : إسباغ الوضوء شطر الإيمان ، ورواه النسائي دون قوله : كل الناس يغدو إلى آخره » .

(١) سنن النسائي ، كتاب الزكاة ، باب وجوب الزكاة ٥/ ٥ .

(٢) سنن ابن ماجة ١ ـ كتاب الطهارة ٥ ـ باب الوضوء شطر الإيمان ١/ ١٠٢ ح ٢٨٠ .

(٣) جامع الترمذي ٤٩ ـ كتاب الدعوات ٨٦ ـ باب ٥/ ٥٣٥ ح ٧/ ٣٥ .

(٤) مسلم ٢ ـ كتاب الطهارة ١ ـ باب فضل الوضوء ١/ ٢٠٣ ح ٢٢٣ .

(٥) شرح مسلم للنووي ٣/ ١٠١ .

(٦) ما بين القوسين ساقط في ب ، ج .

١٣٠ ـ الترغيب ، كتاب الطهارة ، الترغيب في إسباغ الوضوء ١/ ١٥٨ .

عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ أن رسول الله ﷺ قال : « ألا أدلكم على ما يمحو الله به الخطايا ، ويرفع به الدرجات ؟ قالوا : بلى يا رسول الله . قال : « إسباغ الوضوء على المكاره ، وكثرة الخطا إلى المساجد ، وانتظار الصلاة بعد الصلاة ، فذلكم الرباط فذلكم الرباط » .

=

ما يمحو الله به الخطايا » « وابن ماجة بمعناه » .

قد ساق المصنف لفظ ابن ماجة المشار إليه في المشي[1] إلى المساجد فَلْيُنظَرْ من هناك (والتعقب[2] الذي فيه)[3] .

١٣١ ـ قوله السَبَرات جمع سَبْره لم يقيد جمع هذه اللفظة هنا ، وقيده في الترغيب في صلاة[4] الجماعة بإسكان الموحدة ، فأخطأ ، وسيأتي التنبيه[5] على جمعها وإفرادها هناك إن شاء الله .

١٣٢ ـ وهذا سياق الحديث الذي وعدتُ في ديباجة[6] هذا الإملاء بذكره هنا ملخصاً ؛ لكون المصنف أخل به أصلاً ، وفيه اثنا

= أخرجه مسلم ٢ ـ كتاب الطهارة ١٤ ـ باب فضل إسباغ الوضوء ١/ ٢١٩ ح ٢٥١ .

ومالك في الموطأ ٩ ـ كتاب قصر الصلاة ١٨ ـ باب انتظار الصلاة ١/ ١٦١ .

والترمذي أبواب الطهارة ٣٩ ـ باب ما جاء في إسباغ الوضوء ١/ ٧٢ ح ٥١

والنسائي كتاب الطهارة ، باب الفضل في ذلك ١/ ٨٩ .

وابن ماجة بمعناه كتاب الطهارة ٤٩ ـ باب ما جاء في إسباغ الوضوء ١/ ١٤٨ ح ٤٢٨ .

(١) الترغيب ، كتاب الصلاة الترغيب في المشي إلى المساجد ١/ ٢١١ .

(٢) انظر رقم : ١٩٤ .

(٣) قوله « والتعقيب الذي فيه » ساقط من ب ، ج .

١٣١ ـ الترغيب ، كتاب الطهارة ، الترغيب في الوضوء وإسباغه ١/ ١٥٩ .

عن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ قال : قال رسول الله ﷺ : « أتاني الليلة آت من ربي ، قال يا محمد : أتدري فيم يختصم الملأ الأعلى ؟ قلت : نعم في الكفارات ، والدرجات ، ونقل الأقدام للجماعات ، وإسباغ الوضوء في السبرات . . . الحديث » .

قال المنذري : « السبرات : جمع سبرة ، وهي شدة البرد » .

وانظر تخريجه الحديث والكلام عليه في ص : ٥٢٥ .

(٤) الترغيب ١/ ٢٦٣ .

(٥) انظر رقم : ٢٢٦ .

(٦) انظر ص : ١٣٤ .

عشر نوعاً من موضوع كتاب تدخل فيه ، وقد رَوى أصلَه ومعناه جماعةٌ بزيادة ونقصان ، وتقديم وتأخير .

منهم أبو القاسم[1] البغوي[2] والطبراني في الكبير[3] ، والحكيم الترمذي في نوادر الأصول[4] ، والحافظ أبو موسى المديني في ترغيبه[5] وترهيبه ، وبناهُ عليه فجعله شرحاً له ، وقال فيه حديث حسن ، وأبو منصور الديلمي في مسند الفردوس[6] وابنُ الجوزي في كتابه الوفا[7] ، وأبو القاسم الأصبهاني في كتابه الترغيب[8] والترهيب والقاضي أبو المحاسن[9] الرُوياني في كتابه الألف[10] حديث عن مائة

---

(١) هو : أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز ، البغوي ، الأصل ، البغدادي الدار نعته الذهبي : بالحافظ الإمام الحجة ، صنف كتاب : معجم الصحابة والجعديات وغيرهما ، مات سنة سبع عشرة وثلاثمائة .
تاريخ بغداد ١٠/ ١١١ ، تذكرة الحفاظ ٢/ ٧٣٧ ، السير ١٤/ ٤٤٠ .

(٢) قوله « أبو القاسم البغوي و » ساقط من ب ، ج .

(٣) ذكره الهيثمي في المجمع ٧/ ١٧٩ ـ ١٨٠ وقال : « رواه الطبراني بإسنادين في أحدهما سليمان بن أحمد الواسطي ، وفي الآخر خالد بن عبد الرحمن المخزومي ، وكلاهما ضعيف » .
وأخرجه الطبراني في الأحاديث الطوال ٢٥/ ٢٨١ ح ٣٩ .
وأخرج منه ما يتعلق في الذكر في كتاب الدعاء ٢/ ٩٣٨ ح ١٨٦١ .

(٤) نوادر الأصول ص : ٣٢٤ ـ ٣٣٠ .

(٥) عزاه إليه المناوي في الفيض ٣/ ٢٥ وابن القيم في كتاب الروح ص : ٨٢ .

(٦) ذكره في تسديد القوس ١/ق ١٣٣/ب .

(٧) الوفا بأحوال المصطفى ٢/ ٦٣٤ .

(٨) الترغيب والترهيب ق/ ١٠٤/ب .

(٩) هو : أبو المحاسن عبد الواحد بن إسماعيل بن أحمد بن محمد الرُوياني ، الطبري الشافعي ، نعته الذهبي : بالعلامة ، فخر الإسلام ، شيخ الشافعية ، قتل في سنة إحدى وخمسمائة .
وفيات الأعيان ٣/ ١٩٨ ، السير ١٩/ ٢٦٠ ، شذرات الذهب ٤/ ٤ .

(١٠) أخرجه من طريقه الأصبهاني في الترغيب والترهيب ق/ ١٧٠/ب .

شيخ[1] ، وغيرهم فاستدركتُه وسُقتُه .

(١) قوله « عن مائة شيخ » ساقط من ب ، ج .
وأخرج منه ما يتعلق بالصوم أبو نعيم في تاريخ أصبهان ٢/ ٣٣٢ .
وأشار إليه العقيلي في الضعفاء ٤/ ٣٥٠ .
وهذا الحديث قد روي من طرق :
فأخرجه الطبراني في كتابيه السابقين من طريق سليمان بن أحمد الواسطي ثنا مروان بن معاوية الفزاري ثنا الوزير بن عبد الرحمن عن علي بن زيد بن جُدعان عن سعيد بن المسيب عن عبد الرحمن بن سمرة . وأخرجه أبو موسى المديني كما في كتاب الروح ص : ٨٢ من طريق الفرج بن فضالة حدثنا هلال أبو جبلة عن سعيد بن المسيب عن عبد الرحمن بن سمرة .
وأخرجه الأصبهاني في الموضع الأول من طريق أبي عثمان عمرو بن عبد الله البصري ثنا أحمد بن معاذ السلمي ثنا خالد بن عبد الرحمن ثنا عمر بن ذر أراه عن مجاهد عن عبد الرحمن بن سمرة .
وأخرجه أيضاً من طريق أبي الورقاء المؤمل بن الحسن بن عيسى ثنا عمرو بن محمد بن يحيى العثماني ثنا عبد الله بن نافع عن ابن أبي فديك عن عبد الرحمن بن أبي عبد الله عن سعيد بن المسيب عن عبد الرحمن . وأخرجه أبو نعيم من طريق علي بن بشر ثنا نوح بن يعقوب بن عبد الله الأشعري عن أبيه عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب عن عبد الرحمن بن سمرة . . . وأشار العقيلي إلى أنه روي من طريق هلال بن عبد الرحمن الحنفي عن علي بن زيد بن جدعان عن سعيد بن المسيب عن عبد الرحمن بن سمرة وفي الطريق الأول وهو طريق الطبراني :
سليمان بن أحمد الواسطي : كذبه يحيى ، وضعفه النسائي ، وقال ابن عدي : هو عندي ممن يسرق الحديث .
الكامل ٣/ ١١٣٩ ، الميزان ٢/ ١٩٤ ، اللسان ٣/ ٧٢ .
والوزير ابن عبد الرحمن : هو الجزري ، ضعفه أبو زرعة ، ويعقوب بن شيبة والساجي ، وقال ابن معين : ليس بشيء .
الضعفاء للعقيلي ٤/ ٣٣١ ، الميزان ٤/ ٣٣٣ ، اللسان ٦/ ٢١٩ .
وعلي بن زيد بن جُدعان : ضعيف تقدمت ترجمته ص : ٣١٠ .
وفي الطريق الثاني وهو طريق أبي موسى المديني :
الفرج بن فضالة التنوخي : ضعفه ابن معين وابن المديني والنسائي والدارقطني وغيرهم ، وقال البخاري ومسلم : منكر الحديث ، وقال ابن مهدي : حدث عن =

فأقول روي عن عبد الرحمن[1] بن . . . . . .

= أهل الحجاز بأحاديث منكرة مقلوبة ، وقال أحمد : إذا حدث عن الشاميين فليس به بأس ، وقال أبو حاتم : صدوق يكتب حديثه ولا يحتج به ، وقال ابن حجر : ضعيف .

انظر : التهذيب ٨/ ٢٦٠ ، التقريب ٢/ ١٠٨ .

وهلال أبو جبلة : ذكره ابن أبي حاتم هكذا وسكت عنه ، وقال مسلم : أبو جبل : بلا هاء .

الجرح والتعديل ٩/ ٧٧ ، الاستغناء ١/ ٤٥١ .

وفي الطريق الثالث وهو طريق الأصبهاني :

عمرو بن عبد الله البصري وأحمد بن معاذ السلمي لم أقف على من ترجمهما وخالد بن عبد الرحمن إن كان الخراساني فهو ثقة وهو الذي روى عن عمر بن ذر وإن كان المخزومي فهو متروك .

انظر : تهذيب الكمال ١/ ٣٦٠ ، التهذيب ٣/ ١٠٣ ـ ١٠٤ ، التقريب ١/ ٢١٥ .

وقد سبق أن الهيثمي وصف أحد إسنادي الطبراني في الكبير أن فيه خالد بن عبد الرحمن المخزومي .

وفي بقية الطرق من لم أقف على من ترجمهم ، وفي الطريق الذي أشار إليه العقيلي هلال بن عبد الرحمن الحنفي قال فيه العقيلي : منكر الحديث ، وقال الذهبي : « الضعف لائح على أحاديثه فليترك » .

انظر : الضعفاء للعقيلي ٤/ ٣٥٠ ، الميزان ٤/ ٣١٥ ، اللسان ٦/ ٢٠٢ .

وفيه أيضاً علي بن زيد بن جدعان وهو ضعيف كما تقدم .

ومما مضى يتبين أن الحديث ضعيف من جميع الطرق المذكورة ولا يقوي بعضها بعضاً نظراً لشدة الضعف في كل طريق .

وقال العراقي في تخريج الإحياء ٣/ ٥١ : « أخرجه الخرائطي في مكارم الأخلاق بسند ضعيف » ورمز لضعفه السيوطي في الجامع الصغير كما في فيض القدير ٣/ ٢٥ ـ ٢٦ ، ونقل المناوي فيه : أن ابن الجوزي قال : « هذا الحديث لا يصح » وضعفه الألباني في ضعيف الجامع ٢/ ٢٢١ ، وقد صدره المؤلف بقوله : روى وهذا إشعار بضعفه . وقال ابن القيم في كتاب الروح ص : ٨٣ : « سمعت شيخ الإسلام يعظم أمر هذا الحديث وقال : أصول السنة تشهد له وهو من أحسن الأحاديث » .

(١) تقدمت ترجمته ص : ١٣٣ .

سمرة[1] القرشي العَبْشَمِي (بفتح العين المهملة ، والشين المعجمة بينهما موحدة ساكنة ، وآخره ميم مكسورة إلى بني عبد شمس[2] ، وقد ذكرتُ هذه النسبة مع نظائر لها ، وعدم صرف عبد شمس في الترهيب من الظلم من هذا الإملاء[3] وهذا الصحابي)[4] هو الذي قال له الشارع : لا تَسألْ الإمارة[5] . . . الحديث (إلى آخره ، وأخوه عمرو[6] بن سمرة قطع في سرقة[7] لكنه وصل بإقامة الحد والتوبة

---

(١) في «أ» زيادة «ابن» «بعد قوله» «سمرة» وهو تصحيف .

(٢) الأنساب ٩/ ٢٠٤ ، اللباب ٢/ ٣١٥ .

(٣) انظر : ق/ ١٧٩/ أ نسخة أ .

(٤) ما بين القوسين ساقط من ب ، ج وفيهما زيادة «واو» بعد قوله : «العبشمي» .

(٥) أخرجه البخاري ٨٣ ـ كتاب الإيمان والنذر ١ ـ باب قول الله تعالى : ﴿ لا يؤاخذكم الله باللغو في أيمانكم ﴾ ١١/ ٥١٦ ح ٦٦٢٢ .

ومسلم ٢٧ ـ كتاب الإيمان ٣ ـ باب ندب من حلف يميناً ، فرأى غيرها خيراً منها ، أن يأتي الذي هو خير ٣/ ١٢٧٣ ح ١٦٥٢ .

وأبو داود ١٤ ـ كتاب الخراج والإمارة ٢ ـ باب ما جاء في طلب الإمارة ٣/ ٣٤٣ ح ٢٩٢٩ .

والترمذي ٢١ ـ كتاب النذور والأيمان ٥ ـ باب ما جاء فيمن حلف على يمين فرأى غيرها خيراً منها ٤/ ١٠٦ ح ١٥٢٩ .

والنسائي ، كتاب الأيمان ، الكفارة قبل الحنث ٧/ ١٠ ، ١١ ، ١٢ .

وأحمد ٥/ ٦١ ، ٦٢ ، ٦٣ .

(٦) هو : عمرو بن سمرة بن حبيب بن عبد شمس ، أخو عبد الرحمن ، قطع في سرقة .

أسد الغابة ٤/ ١١١ ، التجريد ١/ ٤٠٩ ، الإصابة ٤/ ٦٤٤ .

(٧) أخرج ابن ماجة ٢٠ ـ كتاب الحدود ٢٤ ـ باب السارق يعترف ٢/ ٨٦٣ ح ٢٥٨٨ ، وضعف إسناده البوصيري في مصباح الزجاجة ٣/ ١١٢ .

عن عبد الرحمن بن ثعلبة الأنصاري ، عن أبيه ، أن عمرو بن سمرة بن حبيب بن عبد شمس جاء إلى رسول الله ﷺ فقال : يا رسول الله إني سرقت جملاً لبني فلان . فطهرني . فأرسل إليهم النبي ﷺ فقالوا : إنا افتقدنا جملاً لنا ، فأمر به النبي ﷺ فقطعت يده ، قال ثعلبة : أنا أنظر إليه حين وقعت يده =

الصادقة المحققة)[1] . قال : خرج علينا رسول الله ﷺ ذات يوم ونحن في مسجد المدينة فقال : « إني رأيت البارحَةَ ، وفي لفظٍ الليلةَ ـ يعني في المنام ـ عجباً قالوا:وما هو يارسول ؟ الله قال : « رأيتُ رجلاً من أمتي جاءه ملكُ الموتِ لِيقبضَ رُوحَه ، فجاءه برُّه بَوالدَيه فردَّه عنه ، ورأيتُ رجلاً من أمتي قد بُسط عليه عذابُ القبرِ فجاءَهُ وضوؤه فاستنقَذه من ذلك ، ورأيت رجلاً من أمتي قد احتوشتْه الشياطين ، فجاءه ذكرُ الله فخلَّصه من بينهم ، وفي لفظٍ : من أيديهم ، ورأيتُ رجلاً من أمتي قد احتوشَتْه ملائكة العذاب فجاءتْهُ صلاتُهُ فاسْتنقذتْهُ من أيديهم ، ورأيتُ رجلاً من أمتي يَلْهَثُ عطشاً كلما ورد حوضاً مُنع منه فجاءَه صيامُهُ في[2] رمضانَ فسقاه وأرواه ، ورأيتُ رجلاً من أمتي والنبيّون قعوداً حِلَقاً حِلَقاً كُلَّما دنا إلى حَلْقَةٍ طُرِدَ منها ، فجاءه اغتسالُه مِن الجنابة ، فأخذ بيده ، وأقعَدُه إلى جنبي ، وفي لفظٍ : جانبي ، ورأيتُ رجلاً من أمتي من[3] بين يديه ظُلْمةٌ ومن خلفه ظلْمةٌ ، وعن يمينه ظلمة[4] ، وعن شماله ظلمة ومن فوقه ظلمة ، ومن تحته ظلمة ، وهو متحير فيها ، وفي لفظٍ : أحاطتْ به الظلماتُ من كل جانب فتحيَّر فيها ، فجاءَه حَجُّهُ وعُمرتُه فاستخرجاه من الظلمة ، وأدخَلاَه النور ، ورأيتُ رجلاً من أمتي يُكّلمُ المؤمنين ولا يكلمونه ، فجاءتْهُ صِلتُه الرحم فقالت : يا معشَر المؤمنين كلموه ، فإنه كان واصلاً لرحمه ، فكلمه المؤمنون وصافحُوه وصَار معهم ، ورأيتُ رجلاً من أمتي يَتَّقي وَهَجَ النار

= وهو يقول : الحمد لله الذي طهرني منك ، أردت أن تدخلي جسدي النار » .

(١) ما بين القوسين ساقط من ب ، ج .

(٢) ساقطة من ب ، ج .

(٣) ساقطة من أ .

(٤) قوله : « وعن يمينه ظلمة » سقط من أ .

وشَرَرَها بيده عن وجهه ، فجاءتْه صدقتُهُ فصارتْ سِتْراً على وَجْهِه وظلاً على رأسه ، وفي لفظٍ : بالعكس . وفي رواية : يَلْفَحُ وجهه شَرَر النار فاستنقذتْه صدقتُه ، ورأيتُ رجلاً من أمتي قد أخذتْه الزبانيةُ من كل مكان ، فجاءَه أمره بالمعروف ونهيه عن المنكر ، فاستنقذاه من أيديهم ، وأدخلاه في ملائكة الرحمة فصار معهم ، ورأيتُ رجلاً من أمتي[1] جَاثِياً على ركبتيه بينه وبين الله حجاب ، فجاءه حسن خُلُقه ، فَأخذ بيده فأَدْخَلَه على الله ، ورأيتُ رجلاً من أمتي قد هَوت صحيفتُه قِبَلَ شمالِه ، فجاءه خوفُه من الله ، فَأخذ صحيفتَه فجعلَها في يمينه . وفي رواية : أُعطِيَ كتابَه بشماله ، فاستنْقذه خوفُه من الله فأَعطِيه بيمينه ، ورأيت رجلاً من أمتي قد خفّ ميزانه ، فجاءه أفراطُهُ فثقلوا ميزانَه ، ورأيت رجلاً من أمتي قائماً على شفير جهنم ، فجاءه وجَلُه من الله فاستنقذه من ذلك ومضى ، ورأيتُ رجلاً من أمتي قد هَوى في النار ، فجاءَتهُ دموعُه التي بكاها في الدُّنْيا من خشية الله فاستخرجته من النار ، وفي رواية : هوى من الصراط في جَهنَّم فاستنقذته دموعُه من خوف الله ، وفي لفظٍ : فجاءه دمعُهُ الذي سَالَ من خشية الله ، ورأيتُ رجلاً من أمتي قائماً على الصراط يُرْعَدُ كما تُرْعَد السَعَفَةُ في يوم ريح عاصف ، فجاءَه حُسنُ ظنِّه بالله فسكَّن رِعْدَتَهُ ، ومضى ، ورأيتُ رجلاً من أمتي على الصراط يزحف أحْيَاناً ويَحْبُو أحياناً ويتعلق أحياناً وفي لفظٍ بَدَلَ أحياناً : مَرةً فجاءتْه صلاتُه عليّ فأخذتْ بيده ، وأَقامتْه على الصراط حتى جاز ، ورأيتُ رجلاً من أمتي انتهى إلى أبواب الجنَّة ، فَغُلِّقتْ الأبوابُ دونَه فجاءَته شهادةُ أن لا إله إلا الله ففتحتْ له الأبوابَ وأدخلتْه الجنَّة » .

وزاد الأصبهاني في بعض طرقه من طريق أبي عبد الله بن

(١) قوله : « من أمتي » سقط من ب .

منده : « ورأيتُ أعجب العجب ناساً تُقْرضُ شِفَاهُهُمْ ، فقلتُ : يا جبريل من هؤلاء ؟ قال : هؤلاء المشاؤون بالنميمة بين الناس ، ورأيت رجالاً مُعلقين بألسنتهم فقلت : من هؤلاء يا جبريل ؟ قال : هؤلاء الذين يرمون المحصنات والمؤمنات بغير ما اكتسبوا .

([1] وفي سياق هذا الحديث ألفاظ منها : احتوشته ، أي : جعلوه وسطهم[2] والحِلَق : بفتح الحاء وكسرها وفتح اللام جمع حلْقه بإسكانها[3] وسيأتي بسطُها في كتاب[4] الذكر ، ووَهَج النار : بالتحريك : حرها[5] ، والوجل : الخوف[6] ، وهَوى يَهْوِي بكسرها هَوياً بفتح الهاء ، أي : سقط إلى أسفل ، قاله الأصمعي[7] ، ويُرْعَدكما تُرْعَد مبنيان للمفعول ، وأُرعِدت فرائصه عند الفزع والارتعاد الاضطراب والاسم الرعدة بالكسر[8] والسَعَفَة بالتحريك غُصْنُ النخلة والجمع سُعف بالتحريك أيضاً[9])[10].

---

(١) من هنا ساقط من ب ، ج .

(٢) انظر : النهاية ١/ ٤٦١ ، اللسان ٦/ ٢٩٠ .

(٣) انظر : النهاية ١/ ٤٢٦ ، الصحاح ٤/ ١٤٦٢ قال : « الحلقة بالتسكين . . . والجمع الحلق على غير قياس ، وقال الأصمعي : الجمع حلق مثل بدرة وبدر » .

(٤) انظر : ق/ ١٤٨/ أ نسخة أ .

(٥) انظر : الصحاح ١/ ٣٤٨ ، اللسان ٢/ ٤٠١ .

(٦) انظر : النهاية ٥/ ١٥٧ وفيه : الوجل : الفزع .

(٧) انظر : الصحاح ٦/ ٢٥٣٨ ، اللسان ١٥/ ٣٧٠ .

والأصمعي هو : أبو سعيد عبد الملك بن قريب بن عبد الملك الأصمعي البصري اللغوي الأخباري ، أحد الأعلام ، قال المبرد : « كان الأصمعي بحراً في اللغة ، لا نعرف مثله فيها » ، مات سنة خمس عشرة ومائتين .

إنباه الرواة ٢/ ١٩٧ ، السير ١٠/ ١٧٥ ، شذرات الذهب ٢/ ٣٦ .

(٨) انظر : النهاية ٢/ ٢٣٤ ، الصحاح ٢/ ٤٧٤ ـ ٤٧٥ .

(٩) انظر : النهاية ٢/ ٣٦٨ ، الصحاح ٤/ ١٣٧٤ .

(١٠) إلى هنا انتهى السقط من ب ، ج .

١٣٣ ـ قوله في الترغيب في المحافظة على الوضوء أول حديث فيه : وهو حديث ثوبان[١] الذي فيه « ولنْ يَحافظَ على الوضوء إلا مؤمن » ـ « رواه ابن ماجة[٢] بإسناد صحيح » .

---

١٣٣ ـ الترغيب ، كتاب الطهارة ، الترغيب في المحافظة على الوضوء ١/ ١٦٢ .

عن ثوبان ـ رضي الله عنه ـ قال : قال رسول الله ﷺ : « استقيموا ولن تحصوا ، واعلموا أن خير أعمالكم الصلاة ، ولن يحافظ على الوضوء إلا مؤمن » .

(١) هو : ثوبان الهاشمي ، مولى النبي ﷺ ، صحبه ولازمه ونزل بعده الشام ، ومات بحمص سنة أربع وخمسين .

الإصابة ١/ ٤١٣ ، التقريب ١/ ١٢٠ .

(٢) سنن ابن ماجة ١ ـ كتاب الطهارة ٤ ـ باب المحافظة على الوضوء ١/ ١٠١ ح ٧٧ .

قال : حدثنا علي بن محمد ثنا وكيع عن سفيان ، عن منصور ، عن سالم بن أبي الجعد ، عن ثوبان مرفوعاً .

وعلي بن محمد هو الطنافسي : ثقة .

انظر : التهذيب ٧/ ٣٧٨ ، التقريب ٢/ ٤٣ .

ووكيع هو ابن الجراح . ثقة حافظ ، تقدمت ترجمته ص : ١٣٧ .

وسفيان هو ابن عيينة : ثقة حافظ إمام ، تقدمت ترجمته ص : ١٨٠ .

ومنصور هو ابن المعتمر : ثقة ثبت ، انظر ترجمته في ص : ٧٧٧ .

وسالم بن أبي الجعد : ثقة ، تأتي ترجمته قريباً .

وبهذا يتبين أن رجال إسناد هذا الحديث ثقات ، ولكن له علة ظاهرة وهي الانقطاع بين سالم بن أبي الجعد وثوبان ـ كما أشار المؤلف ـ فإن سالماً لم يدرك ثوبان كما ذكر ذلك الإمام أحمد وأبو حاتم والبخاري ، انظر : المراسيل لابن أبي حاتم ص : ٧٩ ـ ٨٠ ، وجامع التحصيل ص : ٢١٧ وتنبه لهذه العلة الحافظ البوصيري فقال في مصباح الزجاجة ١/ ٤١ : « هذا الحديث رجاله ثقات أثبات إلا أنه منقطع بين سالم وثوبان فإنه لم يسمع منه بلا خلاف » .

ومن هذا الطريق أخرجه الدارمي ، كتاب الصلاة ، باب ما جاء في الطهور ١/ ١٦٨ .

والحاكم ، كتاب الطهارة ١/ ١٣٠ وقال : صحيح على شرطهما ووافقه الذهبي . =

قلت : هو من رواية سالم[1] بن أبي الجعد عن ثوبان وله علة عقبه بها صاحب الأطراف[2] فيه بعد أن ذكره وكفانا المؤنة .

فقال : « قال أحمد بن حنبل لم يسمع سالم من ثَوْبان بينهما معدان[3] » .

يعني : ابن أبي طلحة اليعمري ، أي : أنه أرسله عنه .

وقال في « تهذيب الكمال »[4] في ترجمته سالم هذا « قال

= ولكن للحديث طرق أخرى موصولة :

فأخرجه أحمد ٥/ ٢٨٢ .

والدارمي ، كتاب الصلاة ، باب ما جاء في الطهور ١/ ١٦٨ .

وابن حبان كما في الموارد ، كتاب الطهارة ، باب المحافظة على الوضوء ص : ٦٩ .

والطبراني في الكبير ٢/ ١٠١ ح ١٤٤٤ .

رووه من طريق حسان بن عطية أن أبا كبشة السلولي حدثه أنه سمع ثوبان ، وأخرجه أحمد ٥/ ٢٨٠ من طريق عبد الرحمن بن ميسرة عن ثوبان مرفوعاً .

وللحديث شاهد من حديث عبد الله بن عمرو وأبي أمامة وربيعة الجرشي .

أما حديث عبد الله بن عمرو وأبي أمامة .

فأخرجهما ابن ماجة ١ ـ كتاب الطهارة ٤ ـ باب المحافظة على الوضوء ١/ ١٠٢ ح ٢٧٨ ، ٢٧٩ .

وأما حديث ربيعة الجرشي فسيأتي تخريجه ص : ٣٥٩ .

(١) هو : سالم بن أبي الجعد رافع ، الغطفاني الأشجعي مولاهم ، وثقه : ابن معين وأبو زرعة والنسائي ، قال أحمد : لم يسمع سالم من ثوبان ولم يلقه ، وقال أبو حاتم : لم يدرك ثوبان ، قال ابن حجر : ثقة ، وكان يرسل ، مات سنة تسع وعشرين ومائة .

الجرح والتعديل ٤/ ١٨١ ، التهذيب ٣/ ٤٣٢ ، التقريب ١/ ٢٧٩ .

(٢) تحفة الأشراف ٢/ ١٣١ .

(٣) هو : معدان بن أبي طلحة ، اليَعْمَري ـ بفتح التحتانية والميم ـ وثقه ابن سعد والعجلي وذكره ابن حبان في الثقات ، قال ابن حجر : ثقة من الثانية .

الجرح والتعديل ٨/ ٤٠٤ ، التهذيب ١٠/ ٢٢٨ ، التقريب ٢/ ٢٦٣ .

(٤) تهذيب الكمال ١/ ٤٥٩ .

الذهلي[1] عن أحمد لم يسمع سالم من ثَوْبان ، ولم يَلْقَهُ بينهما معدان بن أبي طلحة ، وليست هذه الأحاديث بصحاح » انتهى .

وسأشبع الكلام في نحو هذا في الترهيب من الدَين أثناء كتاب البيوع[2] من هذا الكتاب في شيء وقع للمصنف تخيله من كلام الترمذي في نظير هذا الحديث المذكور بعينه عن ثوبان في ذكر الغُلُول والدَّين والكبر ، حيث رواه من طريقين أحدهما عن سالم وعن ثوبان كهذه ، والثانية وهي الصحيحة المشهورة التي رواها النسائي وابن ماجة وغير واحد بإدخال معدان بينهما ، وبمراجعة كلام أئمة هذا الفن في ذلك تظهر هذه العِلَّة المذكورة . وبالله التوفيق .

١٣٤ ـ وقوله وربيعة[3] الجُرَشِي هو بالجيم المضمومة ، والراء

---

(١) هو : محمد بن يحيى بن عبد الله بن خالد الذُهلي ، الإمام العلامة الحافظ عالم أهل المشرق وإمام أهل الحديث بخراسان ، قال ابن أبي حاتم : « هو إمام من أئمة المسلمين ، مات سنة ثمان وخمسين ومائتين » .
تاريخ بغداد ١٤/ ٢١٧ ، تذكرة الحفاظ ٢/ ٦١٦ ، السير ١٢/ ٢٨٥ ، تهذيب التهذيب ١١/ ٢٧٦ .

(٢) انظر : ق/١٦٦/أ .

١٣٤ ـ الترغيب ، كتاب الطهارة ، الترغيب في المحافظة على الوضوء ١/ ١٦٢ .
وعن ربيعة الجرشي ، أن رسول الله ﷺ قال : « استقيموا ونعما إن استقمتم ، وحافظوا على الوضوء ، فإن خير أعمالكم الصلاة ، وتحفظوا من الأرض فإنها أمكم ، وإنه ليس أحد عامل عليها خيراً أو شراً إلا وهي مخبرة به .
قال المنذري : « رواه الطبراني في الكبير من رواية ابن لهيعة ، وربيعة الجرشي مختلف في صحبته ، وروى عن عائشة وسعد وغيرهما ، قتل يوم مرج راهط » .
المعجم الكبير ٥/ ٦١ ح ٤٥٩٦ .

(٣) هو : ربيعة بن عمرو الجرشي ، وقيل : ابن الغاز ، مختلف في صحبته ، قتل يوم مرج راهط سنة أربع وستين ، وكان فقيهاً .
أسد الغابة ٢/ ١٧١ ، الإصابة٢/ ٤٧١ .

المفتوحة ، والشين المكسورة[1] .

(« ومَرْج[2] رَاهِط » براء مهملة مفتوحة ، ثم ألف ساكنة ، ثم هاء مكسورة ثم طاء مهملة موضع معروف)[3] .

١٣٥ ـ قوله فيه هنا ، وفي صلاة التوبة[4] في حديث بريدة[5] وذكر بلال ـ « رواه ابن خزيمة[6] » .

كذلك رواه بنحوه جماعة منهم أحمد[7] ولفظه « ما أحدثتُ إلا

---

(١) التقريب ١/ ٢٤٧ ، المغني ص : ٦٦ .

(٢) مَرْج رَاهِط : موضع في دمشق ، وقعت فيه المواقعة المشهورة بين مروان بن الحكم والضحاك بن قيس قتل فيها الأخير .
معجم البلدان ٣/ ٢١ .

(٣) ما بين القوسين ساقط من ب ، ج .

١٣٥ ـ الترغيب ، كتاب الطهارة ، الترغيب في المحافظة على الوضوء ١/ ١٦٣ .
عن عبد الله بن بريدة عن أبيه ـ رضي الله عنهما ـ قال : أصبح رسول الله ﷺ يوماً فدعا بلالاً ، فقال يا بلال : بم سبقتني إلى الجنة ؟ إني دخلت البارحة الجنة فسمعت خشخشتك أمامي ، فقال بلال : يا رسول الله : ما أذنت قط إلا صليت ركعتين ، ولا أصابني حدث قط إلا توضأت عنده . فقال رسول الله ﷺ : « بهذا » .

(٤) الترغيب ، كتاب النوافل ، الترغيب في صلاة التوبة ١/ ٤٧٣ .

(٥) هو : بريدة بن الحُصَيْب ـ بمهملتين مصغراً ـ أبو سهل الأسلمي صحابي أسلم قبل بدر ، مات سنة ثلاث وستين .
الإصابة ١/ ٢٨٦ ، التقريب ١/ ٩٦ .

(٦) صحيح ابن خزيمة ، جماع أبواب التطوع ، ٥٢٣ ـ باب استحباب الصلاة عند الذنب ٢/ ٢١٣ ح ١٢٠٩ وعنده « ما أذنبت » وهي تصحيف كما سينبه عليه المصنف ص : ٧٩٢ ـ ٧٩٣ .

(٧) المسند ٥/ ٣٦٠ .
وأخرجه الترمذي ٥٠ ـ كتاب المناقب ١٨ ـ باب في مناقب عمر ٥/ ٦٢٠ ح ٣٦٨٩ وقال : « صحيح غريب » .
والحاكم ، كتابه معرفة الصحابة ٣/ ٣٨٥ وقال : « صحيح على شرطهما » ووافقه الذهبي . =

توضأتُ وصليتُ ركعتين » .

وسيأتي التنبيه على ذاك هناك[1] بزيادة وعلى ما وقع له .

١٣٦ ـ قوله فيه : حديث « الوضوء على الوضوء » المتداول بين الناس إنه لا يستحضر له أصلاً مرفوعاً .

قلت : ([2] وكذا أورده الغزالي في « الإحياء »[3] مرفوعاً .

فقال الحافظ [4] العراقي في تخريجه[5] : « لم أجد له أصلاً » .

= رووه من طريق الحسين بن واقد ثنا عبد الله بن بريدة عن أبيه .

ورواه أحمد عن علي بن الحسن ، وهو ابن شقيق ، ثنا الحسين به ، وعلي بن الحسن بن شقيق : ثقة حافظ .

انظر : التهذيب ٧/ ٢٩٨ ، التقريب ٢/ ٣٤ .

والحسين بن واقد المروزي : ثقة ، انظر : التهذيب ٢/ ٣٧٣ ، التقريب ١/ ١٨٠ .

وعبد الله بن بريدة : ثقة ، انظر ترجمته في ص : ٣٠٥ .

ومما مضى يتبين أن إسناد هذا الحديث صحيح ، وقد صححه الألباني كما في صحيح الترغيب ١/ ١٥٨ .

(١) انظر ص : ٦٦٦ .

١٣٦ ـ الترغيب ، كتاب الطهارة ، الترغيب في المحافظة على الوضوء ١/ ١٦٣ .

قال المنذري : « وأما الحديث الذي يروى عن النبي ﷺ أنه قال : « الوضوء على الوضوء نور على نور » ، فلا يحضرني له أصل من حديث النبي ﷺ ولعله من كلام بعض السلف » .

(٢) من هنا ساقط من ب ، ج .

(٣) الإحياء ١/ ١٣٥ .

(٤) هو : عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن العراقي ، أبو الفضل ، الإمام العلامة ، حافظ عصره ، مات سنة ست وثمانمائة .

إنباء الغمر ٥/ ١٧٠ ، الضوء اللامع ٢/ ١٧١ ، الشذرات ٧/ ٥٥ .

(٥) هامش الإحياء ١/ ١٣٥ وانظر : المقاصد الحسنة ص : ٤٥١ ، وكشف الخفاء ٢/ ٤٤٧ .

وقد أورده القرطبي[1] في تفسيره[2] بلفظ : رُوي عن النبي ﷺ وقال ابن سبع[3] في كتابه « شفاء الصدور » بعد إيراد حديث « من توضأ على طهر كتب الله له عشر حسنات »[4] وفي حديث آخر « الوضوء على الوضوء نور على نور »)[5] ونقله شيخنا حافظ عصره ابن حجر في شرحه[6] للبخاري دليلاً عن بعض الحنفية فقال : للحديث الوارد وذكره ، ثم قال شيخنا[7] : « وهو حديث ضعيف » انتهتْ عبارتُه .

---

(١) هو : محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح ، أبو عبد الله القرطبي ، إمام متفنن متبحر في العلم ، صاحب التفسير ، مات سنة إحدى وسبعين وستمائة .
الوافي بالوفيات ٢/ ١٢٢ ، طبقات المفسرين للسيوطي ص : ٢٨ ، هدية العارفين ٢/ ١٢٩ .

(٢) الجامع لأحكام القرآن ٦/ ٨٢ .

(٣) هو : تاج الإسلام سليمان بن داود أبو الربيع السبتي السواري ، ابن السبع الإمام الخطيب ، له كتاب « شفاء الصدور » وغيره .
كشف الظنون ٢/ ١٠٥٠ ، هدية العارفين ٥/ ٤٠١ .

(٤) أخرجه أبو داود ، كتاب الطهارة ، ٣٢ ـ باب الرجل يجدد الوضوء ١/ ٥٠ ح ٦٢ .
والترمذي ، أبواب الطهارة ٤٤ ـ باب ما جاء في الوضوء ١/ ٨٧ ح ٥٩ قال : « وهو إسناد ضعيف » .
وابن ماجة كتاب الطهارة ٧٣ ـ باب الوضوء على الطهارة ١/ ١٧١ ح ٥١٢ .
رووه من طريق عبد الرحمن بن زياد الأفريقي عن أبي غطيف الهذلي قال : سمعت عبد الله بن عمر فذكره .
وعبد الرحمن بن زياد : ضعيف في حفظه .
انظر : الكاشف ٢/ ١٤٦ ، والتهذيب ٦/ ١٧٣ ، والتقريب ١/ ٤٨٠ .
وأبو غطيف : مجهول . انظر : التهذيب ١٢/ ١٩٩ ، التقريب ٢/ ٤٦١ .
وقال البوصيري في مصباح الزجاجة ١/ ٧٤ : « هذا إسناد فيه عبد الرحمن بن زياد وهو ضعيف ومع ضعفه كان يدلس » .

(٥) إلى هنا انتهى السقط من ب ، ج .

(٦) فتح الباري ١/ ٢٣٤ .

(٧) ساقطة من «أ» .

وذكر الحافظ رَزِين[1] العَبْدري في جامعه « تجريد الصحاح »، عن عبد الله[2] بن زيد أن رسول الله ﷺ « توضأ مرتين مرتين »[3] وقال : « هو نور على نور » وهذا غريب ، ليس في الأصول التي جمعها ، وخَرَّج منها .

١٣٧ ـ ([4] . . . . . .

---

(١) هو : أبو الحسن رَزِين بن معاوية بن عمار العبدري الأندلسي ، الإمام المحدث الشهير ، صاحب كتاب « تجريد الصحاح » جمع فيه بين الموطأ والصحاح الخمس ، مات سنة خمس وثلاثين وخمسمائة .
تذكرة الحفاظ ٤/ ١٢٨١ ، السير ٢٠/ ٢٠٤ ، والشذرات ٤/ ١٠٦ ، معجم المؤلفين ٤/ ١٥٥ .

(٢) هو : عبد الله بن زيد بن عاصم بن كعب ، الأنصاري المازني أبو أحمد ، صحابي شهير ، روى صفة الوضوء وغير ذلك ، ويقال : إنه هو الذي قتل مسيلمة الكذاب ، واستشهد بالحرة سنة ثلاث وستين .
الإصابة ٤/ ٩٨ ، التقريب ١/ ٤١٧ .

(٣) أخرجه البخاري ٤ ـ كتاب الوضوء ٢٣ ـ باب الوضوء مرتين مرتين ١/ ٢٥٨ ح ١٥٨ وليس عنده : « هو نور على نور » .
قال الحافظ : « وحديثه هذا مختصر من حديث مشهور في صفة وضوء النبي ﷺ . . لكن ليس فيه ـ أي : الحديث المشهور ـ الغسل مرتين إلا في اليدين إلى المرفقين . . فيحتمل أن يكون حديثه هذا المجمل غير الحديث المبين لاختلاف مخرجهما » .
ولم أقف على من ذكر الحديث بالزيادة المذكورة ، ولم يورده ابن الأثير في جامعه ، مع أن عادته أن يذكر ما أخرجه رَزِين ، مما ليس في الكتب الستة .

١٣٧ ـ الترغيب ، كتاب الطهارة ، الترهيب من ترك التسمية ١/ ١٦٤ .
عن رَبَاح بن عبد الرحمن بن أبي سفيان بن حويط عن جدته عن أبيها قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « لا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه » .
أخرجه الترمذي أبواب الطهارة ٢٠ ـ باب ما جاء في التسمية عند الوضوء ١/ ٣٧ ح ٢٥ وقال : قال محمد بن إسماعيل : أحسن شيء في هذا الباب حديث رباح .
وابن ماجة كتاب الطهارة ٤١ ـ ما جاء في التسمية في الوضوء ١/ ١٤٠ ح ٣٩٨.
والبيهقي في السنن كتاب الطهارة ، باب التسمية على الوضوء ١/ ٤٣ .

(٤) من هنا ساقط من ب ، ج .

ورَباح[1] ـ في ترك التسمية على الوضوء ـ بفتح الراء والموحدة[2] .

١٣٨ ـ وقوله فيه : ذهب الحسن ، وإسحاق بن راهويه[3] .

أما الحسن[4] فهو البَصري بفتح الباء وكسرها ولم يقولوا بضمها ، وإن ضُمتْ البصرة التي نُسبَ إليها على لغة[5] .

وإنما تضم الباء في النسبة إلى بُصرى[6] مدينة حوران فيقال : بُصرَوِي بضم الباء مع فتح الراء ، وكسر الواو كما قاله السمعاني[7] وغيره وهو مُسلَّم .

---

(١) هو : رَبَاح بن عبد الرحمن بن أبي سفيان بن حويطب القرشي العامري ، أبو بكر الحويطبي ، ذكره ابن حبان في الثقات ، قال ابن حجر : مقبول ، قتل سنة اثنتين وثلاثين ومائة .
الجرح والتعديل ٣/٤٨٩ ، الثقات لابن حبان ٦/٣٠٧ ، التهذيب ٣/٢٣٤ ، التقريب ١/٢٤٢ .

(٢) الإكمال ٤/٧ ، المغني ص : ١١٤ .
١٣٨ ـ الترغيب ١/١٦٤ .
قال المنذري : « وقد ذهب الحسن وإسحاق بن راهوية ، وأهل الظاهر إلى وجوب التسمية في الوضوء » .

(٣) هو : إسحاق بن إبراهيم بن مخلد الحنظلي ، أبو محمد بن راهويه المروزي الإمام الكبير سيد الحفاظ ، قال أحمد : « لا أعرف لإسحاق في الدنيا نظيراً » مات سنة ثمان وثلاثين ومائتين .
تاريخ بغداد ٦/٣٤٥ ، تذكرة الحفاظ ٣/٤٣٣ ، السير ١١/٣٥٨ ، التهذيب ١/٢١٦ .

(٤) تقدمت ترجمته ص : ٢٣٣ .

(٥) انظر : الأنساب ٢/٢٥٣ ، معجم البلدان ١/٤٣٠ .

(٦) بُصرى : في موضعين ، بالضم والقصر : إحداهما بالشام من أعمال دمشق ، وهي قصبة كورة حوران ، مشهورة عند العرب قديماً وحديثاً وبصرى أيضاً من قرى بغداد قرب عكبراء .
معجم البلدان ١/٤٤١ .

(٧) الأنساب ٢/٢٥٢ ـ ٢٥٣ ، وانظر : اللباب ١/١٥٨ ، المغني ص : ٤٧ .

وأما ابن راهَوَيهْ فهو إسحاق بن إبراهيم بن مخلد . وفي راهويه وجهان : بفتح الهاء والواو في الوصل ، وهذا مذهب النحويين ، وأهل الأدب .

وراهُوْيَه : بضم الهاء وإسكان الواو وفتح الياء ، وآخره هاء تأنيث وهذا مذهب المحدثين .

كذا حرر هذا النووي الإمام النِحْرِيُر في ترجمة أبي عبيد[1] بن حربويه من « تهذيبه »[2] وقال : « ويجري هذان الوجهان في كل نظرائه كسيبويه ، ونفطويه وراهويه ، وعمرويه » .

قلت : وتِيْرويه، ومردويه، ورِزْقويه ، وزنجويه ، وحمدويه، ومندويه ، وسعدويه وأشباه ذلك مما يطول تعداده .

وقال ابن مالك في شرح التسهيل[3] : « إن كان المركب كسيبويه كسر » ، أي : آخره . قال : وربما أعرب غَيْرَ مصروف ، أي : فيقال هذا سيبويهُ ، ورأيتُ سيبويهَ ، ومررتُ بسيبويهَ)[4] .

١٣٩ ـ قوله في ثاني حديث في الترغيب في السواك ، وهو

---

(١) هو : أبو عبيد علي بن الحسين بن حرب البغدادي ، القاضي العلامة المحدث الثبت ، قال النووي : « من أئمة أصحابنا أصحاب الوجوه » مات سنة تسع عشرة وثلاثمائة .

تاريخ بغداد ١١/ ٣٩٥ ، تهذيب الأسماء ٢/ ٢٥٨ ، السير ١٤/ ٥٣٦ ، الشذرات ٢/ ٢٨١ .

(٢) تهذيب الأسماء واللغات ٢/ ٢٥٨ .

(٣) انظر : التسهيل ص : ٣٠ ، وشرح الأشموني على ألفيه ابن مالك ١/ ١٤٣ ، وشرح ابن عقيل ١/ ١٢٥ .

(٤) إلى هنا انتهى السقط من ب ، ج .

١٣٩ ـ الترغيب ، كتاب الطهارة ، الترغيب في السواك ١/ ١٦٤ .

عن علي بن أبي طالب ـ رضي الله عنه ـ قال : قال رسول الله ﷺ : « لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك مع كل وضوء » .

قال المنذري : « رواه الطبراني في الأوسط بإسناد حسن » .

حديث علي : « لولا أن أشق على أمتي ـ لأَمرتهم بالسواك مع كل وضوء » رواه الطبراني[1] .

كذا رواه أحمد[2] لكن بلفظ « عند كل صلاة » وزاد فيه « ولأَخَّرْتُ العشاء الآخره إلى ثلث الليل الأول » .ورواه عبد الله[3] في زوائده[4] بذكر السواك فقط .

---

(١) رواه في الأوسط كما في مجمع البحرين ١/ق ٣٩/ب .

(٢) المسند ١/ ١٢٠ .

قال : حدثنا يعقوب حدثنا أبي عن ابن إسحاق حدثني عمي عبد الرحمن بن يسار عن عبيد الله بن أبي رافع مولى رسول الله ﷺ عن أبيه عن علي بن أبي طالب عن النبي ﷺ فذكره . ومن هذا الطريق أخرجه الطبراني .

والبزار كما في كشف الأستار ، كتاب الطهارة ، باب السواك ١/ ٢٤٠ ح ٤٩١ .

ويعقوب هو ابن إبراهيم بن سعد : ثقة فاضل .

انظر : التهذيب ١١/ ٣٨٠ ، التقريب ٢/ ٣٧٤ .

وأبوه : إبراهيم بن سعد : ثقة حجة .

انظر : التهذيب ١/ ١٢١ ، التقريب ١/ ٣٥ .

وابن إسحاق هو محمد : إمام المغازي صدوق يدلس ، تقدمت ترجمته ص : ٢٤٠ .

وعبد الرحمن بن يسار : وثقه ابن معين وابن حبان .

انظر : تعجيل المنفعة ص : ٢٥٩ .

وعبيد الله بن أبي رافع : ثقة .

انظر : التهذيب ٧/ ١٠ ، التقريب ١/ ٥٣٢ .

ومما مضى يتبين أن إسناد هذا الحديث حسن ، كما وصفه المنذري . وهو صحيح بشواهده ، وقد ساق المنذري طرفاً منها في الترغيب .

(٣) هو : عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل ، أبو عبد الرحمن ، الإمام الحافظ الناقد ، محدث بغداد ، قال الخطيب : كان ثقة ثبتاً فهماً ، مات سنة تسعين ومائتين .

السير ١٣/ ٥١٦ ، تذكرة الحفاظ ٢/ ٦٦٥ التهذيب ٥/ ١٤١ .

(٤) المسند ١/ ٨٠ .

=

١٤٠ ـ (مَطْهَرَة[١] ومَرضَاة[٢] ومَجْلاة ومَطْيَبه[٣] بفتح أوائلها .

وقال الماوردي[٤] في « الحاوي الكبير » رُوي « مثراة للمال ،

= رواه من طريق ابن إسحاق عن عبيد الله بن أبي رافع عن أبيه عن علي .
وأشار العلامة أحمد شاكر في تعليقه على المسند ٢/٢٠٣ : أن في هذا الإسناد إرسالاً وأن ابن إسحاق لم يسمعه من عبيد الله بن أبي رافع وإنما سمعه من عمه عبد الرحمن بن يسار .

١٤٠ ـ الترغيب ، كتاب الطهارة ، الترغيب في السواك ١/ ١٦٥ .
عن عائشة ـ رضي الله عنها ـ أن النبي ﷺ قال : « السواك مطهرة للفم ، مرضاة للرب » .
أخرجه النسائي ، كتاب الطهارة ، باب الترغيب في السواك ١/ ١٠ .
وأحمد ٦/ ٤٧ ، ٦٢ .
والشافعي في الأم ١/ ٢٠ .
والبيهقي ، كتاب الطهارة ، باب فضل السواك ١/ ٣٤ .
والدارمي ، كتاب الصلاة ، باب السواك مطهرة للفم ١/ ١٧٤ .
وابن خزيمة ، جماع أبواب الأواني ١٠٣ ـ باب فضل السواك ١/ ٧٠ ح ١٣٥ .
والبخاري تعليقاً ٣٠ ـ كتاب الصوم ٢٧ ـ باب سواك الرطب ٤/ ١٥٨ وصححه الألباني في الإرواء ١/ ١٠٥ ح ٦٦ .
قال المنذري : « ورواه الطبراني في الأوسط والكبير من حديث ابن عباس وزاد فيه : ومجلاة للبصر .
المعجم الكبير ١١/ ٤٢٨ ح ٥/ ١٢٢ بدون الزيادة وضعف إسناده الحافظ كما في التلخيص ١/ ٦١ .
وأخرجه البخاري في التاريخ ٨/ ٣٩٦ بدون الزيادة .
قال المنذري : وعن ابن عمر ـ رضي الله عنهما ـ عن النبي ﷺ قال : « عليكم بالسواك ، فإنه مطيبة للفم ، مرضاة للرب تبارك وتعالى » أخرجه أحمد ٢/ ١٠٨ من رواية لهيعة ، وصحح إسناده أحمد شاكر ٨/ ١٣٤ .

(١) انظر : الصحاح ٢/ ٧٢٧ ، اللسان ٤/ ٥٠٦ .
(٢) انظر : الصحاح ٦/ ٢٣٥٧ ، اللسان ١٤/ ٣٢٣ .
(٣) انظر : الصحاح ١/ ١٧٣ ، اللسان ١/ ٥٦٦ .
(٤) هو : أبو الحسن علي بن محمد بن حبيب البصري ، الماوردي ، الشافعي الإمام =

منماة للعدد » لكنه ذكره بغير إسناد)[1] .

١٤١ ـ قوله هنا ، وفي الترغيب[2] في النكاح ، في حديث أبي أيوب[3] : « أربع من سنن المرسلين الحنَّا « زاد في كتاب النكاح وقال بعض الرواة يعني : لكتاب الترمذي « الحَيَا » بالياء .

قلت : والأول : بكسر أوله وبالنون المشددة المفتوحة ممدوداً .

والثاني : بالفتح وبالمثناة التحتانية ممدوداً أيضاً مخففاً ، وكلاهما ظاهر .

قال ابن القيم[4] الحنبلي في كتابه « أحكام المولود »[5] سمعت

= العلامة له مصنفات كثيرة في الفقه والتفسير وأصول الفقه والأدب ، منها كتاب الحاوي وهو يشهد له بالتبحر ومعرفة المذهب ، مات سنة خمسين وأربعمائة .
تاريخ بغداد ١٠٢/١٢ ، معجم الأدباء ٥٢/١٥ ، السير ٦٤/١٨ ، الشذرات ٢٨٥/٣ .

(١) ما بين القوسين ساقط م ب ، ج .

١٤١ ـ الترغيب ، كتاب الطهارة ، الترغيب في السواك ١٦٥/١ .
عن أبي أيوب ـ رضي الله عنه ـ قال : قال رسول الله ﷺ : « أربع من سنن المرسلين : الحنّا ، والتعطر ، والسواك والنكاح » .

(٢) الترغيب ، كتاب النكاح ، الترغيب في النكاح ٤٠/٣ .

(٣) هو : خالد بن زيد بن كليب الأنصاري ، أبو أيوب ، من كبار الصحابة شهد بدراً ، ونزل النبي ﷺ حيث قدم المدينة عليه ، مات غازياً بالروم ، سنة خمسين ، وقيل بعدها .
الإصابة ٢٣٤/٢ ، التقريب ٢١٣/١ .

(٤) هو : أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد الزرعي ثم الدمشقي الإمام العلامة الفقيه المفسر النحوي الأصولي المتكلم الشهير بابن قيم الجوزية ، مات سنة إحدى وخمسين وسبعمائة .
الدرر الكامنة ٤٠٠/٣ ، الشذرات ١٦٨/٦ .

(٥) تحفة المودود ص : ١١١ ، وانظر : المنار المنيف ص : ١٣١ .
وتبع المزي على ذلك العراقي وابن حجر كما في فيض القدير ٤٦٦/١ .

شيخنا أبا الحجاج الحافظ ـ يعني : المِزي ـ يقول : وكلاهما غلط ، وإنما هو الختان ، فوقعت النون في الهامش ، فذهبت ، فاختلف في اللفظة قال : وكذلك رواه المحاملي[1] عن الشيخ الذي رواه عنه الترمذي بعينه فقال : الختان ، قال : قال : هذا أولى من الحيا والحنا ، فإن الحياء خلق ، والحناء ليس من السنن ، ولا ذكره النبي ﷺ في خصال الفطرة ، ولا ندب إليه بخلاف الختان » انتهى .

وقد ذكر المِزي في الأطراف[2] هذا الحديث الذي انفرد به الترمذي[3] ، عن بقية أصحاب الكتب الستة أنه رواه في النكاح ، عن سفيان[4] بن وكيع ، عن حفص[5] بن غِياث ، ثم عن محمود[6] بن

---

(١) هو : أبو عبد الله الحسين بن إسماعيل بن سعيد ، البغدادي ، نعته الذهبي : بالإمام العلامة المحدث الثقة ، وقال أبو بكر الخطيب : « كان فاضلاً ديناً » مات سنة ثلاثين وثلاثمائة .
تاريخ بغداد ٨/ ١٩ ، تذكرة الحفاظ ٣/ ٨٢٤ ، السير ١٥/ ٢٥٨ ، الشذرات ٢/ ٣٢٦ .

(٢) تحفة الأشراف ٣/ ١٠٦ ـ ١٠٧ .

(٣) جامع الترمذي ٩ ـ كتاب النكاح ١ ـ با ما جاء في فضل التزويج ٣/ ٣٩١ ح ١٠٨٠ وقال : « حسن غريب » .

(٤) هو : سفيان بن وكيع بن الجراح ، أبو محمد الرؤاسي الكوفي ، قال البخاري : يتكلمون فيه لأشياء لقنوه ، وقال النسائي : ليس بثقة ، قال ابن حجر : كان صدوقاً ، إلا أنه ابتلي بوراقه فأدخل عليه ما ليس من حديثه ، فنصح فلم يقبل ، فسقط حديثه ، مات سنة سبع وأربعين ومائتين .
الجرح والتعديل ٤/ ٢٣١ ، التهذيب ٤/ ١٢٣ ، التقريب ١/ ٣١٢ .

(٥) هو : حفص بن غِياث ـ بمعجمة مكسورة وياء ومثلثة ـ ابن طلق بن معاوية النخعي ، أبو عمر الكوفي ، وثقه ابن معين والنسائي وابن خراش وغيرهم ، قال ابن حجر : ثقة فقيه ، تغير حفظه قليلاً في الآخر ، مات سنة أربع أو خمس وتسعين ومائة .
الجرح والتعديل ٣/ ١٨٥ ـ ١٨٦ ، التهذيب ٢/ ٤١٥ ، التقريب ١/ ١٨٩ .

(٦) هو : محمود بن خِداش ـ بكسر المعجمة ثم مهملة خفيفة وآخره معجمة ـ =

خداش ، عن عباد[1] بن العوام ، كلاهما عن الحجاج[2] بن أرْطَاةَ عن مكحول عن ، أبي الشِمال[3] ـ أي : بوزن ضد اليمين وهو ابن

= الطالقاني ، وثقة ابن معين ومسلمة ، وذكره ابن حبان في الثقات ، قال ابن حجر : صدوق ، مات سنة خمسين ومائتين .

الثقات لابن حبان ٩/ ٢٠٢ ، التهذيب ١٠/ ٦٢ ، التقريب ٢/ ٢٣٣ .

(١) هو : عباد بن العوام بن عمر الكلابي ، مولاهم ، أبو سهل الواسطي ، وثقه : ابن معين وأبو حاتم والنسائي وغيرهم .

قال ابن حجر : ثقة ، مات سنة خمس وثمانين ومائة .

الجرح والتعديل ٦/ ٨٣ ، التهذيب ٥/ ٩٩ ، التقريب ١/ ٣٩٣ .

(٢) هو : الحجاج بن أرطاة ـ بفتح الهمزة ـ ابن ثور بن هبيرة النخعي ، أبو أرطاة الكوفي ، قال الثوري : ما بقي أحد أعرف منه .

وقال أحمد : كان من الحفاظ ، وقال ابن معين وأبو زرعة وأبو حاتم : صدوق يدلس ، وزاد أبو حاتم : يدلس عن الضعفاء يكتب حديثه وأما إذا قال : ثنا فهو صالح . وقال النسائي : ليس بالقوي .

قال الذهبي : أحد الأعلام على لين فيه ، وقال ابن حجر : صدوق كثير الخطأ والتدليس ، مات سنة خمس وأربعين ومائة .

الجرح والتعديل ٣/ ١٥٤ ـ ١٥٦ ، الكاشف ١/ ١٤٧ ، التهذيب ٢/ ١٩٦ ، والتقريب ١/ ١٥٢ .

(٣) هو : أبو الشمال بن ضباب . قال أبو زرعة : لا أعرف اسمه ولا أعرفه .

وقال ابن حجر : مجهول من الثالثة .

الجرح والتعديل ٩/ ٣٩٠ ـ ٣٩١ ، التهذيب ١٢/ ١٢٧ ، التقريب ٢/ ٤٣٤

وهذا إسناد ضعيف فيه ثلاث علل :

١ ـ ضعف سفيان بن وكيع ، إلا أنه تابعه : أبو ظفر عبد السلام بن مطهر وهو صدوق كما في التقريب ١/ ٥٠٧ ، ومن طريقه أخرجه الطبراني في الكبير كما سيأتي ، فزالت هذه العلة .

٢ ـ عنعنه الحجاج بن أرطاه فهو مدلس ـ كما سبق ـ .

وقد زالت هذه العلة فقد ذكر الألباني في الإرواء ١/ ١١٧ أن المحاملي رواه =

ضِبَاب بوزن ما قبله وبالضاد المعجمة وتكرير الموحدتين ـ عن أبي أيوب به .

ثم قال الترمذي : « روى هذا الحديث هُشَيم[1] ، ومحمد[2] بن يزيد الواسطي ، وأبو معاوية[3] وغير واحد ، عن

= من طريقه مصرحاً بالسماع من مكحول .

٣ ـ جهالة أبي الشمال ، كما سبق بيان ذلك .

والحديث أخرجه الإمام أحمد ٥/٤٢١ من طريق زيد وهو ابن هارون ومحمد بن يزيد وهو الواسطي كلاهما عن الحجاج بن أرطاه عن مكحول قال : قال أبو أيوب .

وهذا إسناد فيه انقطاع فإن مكحولاً لم يدرك أبا أيوب ، وهو كثير الإرسال ، وقد سئل أبو حاتم : هل سمع مكحول من أحد من أصحاب النبي ﷺ ؟ قال : « ما صح عندنا إلا أنس » .

انظر : المراسيل ص : ٢١١ ، جامع التحصيل ص : ٣٥٢ .

وذكر الحديث البغوي في شرح السنة ٩/٥ بدون سند وصدره بقوله : « روى » وقال النووي في المجموع ١/٢٧٤ ، بعد أن ذكر الحديث من الترمذي : في إسناده الحجاج بن أرطاة وأبو الشمال والحجاج ضعيف عند الجمهور وأبو الشمال مجهول » .

(١) هو : هُشَيم ـ بالتصغير ـ ابن بشير بن القاسم السلمي ، قال ابن مهدي : هشيم أحفظ للحديث من الثوري ، قال ابن حجر : ثقة ثبت كثير التدليس والإرسال الخفي ، مات سنة ثلاث وثمانين ومائة .

الجرح والتعديل ٩/١١٥ ـ ١١٦ ، التهذيب ١١/٥٩ ، التقريب ٢/٣٢٠ .

(٢) هو : محمد بن يزيد الكلاعي ، الواسطي ، وثقه ابن معين وأبو داود والنسائي وغيرهم ، قال ابن حجر : ثقة ثبت ، مات سنة تسعين ومائة .

الجرح والتعديل ٨/١٢٦ ، التهذيب ٩/٥٢٧ ، التقريب ٢/٢١٩ .

(٣) هو : محمد بن خازم ، أبو معاوية الضرير الكوفي ، وثقه يعقوب بن شيبة والعجلي وغيرهما ، وقال أحمد : « في غير الأعمش مضطرب » وقال ابن حجر : ثقة أحفظ الناس لحديث الأعمش ، وقد يهم في حديث غيره ، وقد رمي بالإرجاء ، مات سنة خمس وتسعين ومائة .

الثقات للعجلي ص : ٤٠٣ ، الجرح والتعديل ٧/٢٤٦ ـ ٢٤٨ ، التهذيب ٩/١٣٧ ، التقريب ٢/١٥٧ .

الحجاج ، عن مكحول ، عن أبي أيوب ، ولم يذكروا فيه ، عن أبي الشِمَال ، قال : وحديث حفص وعباد أصح » انتهى .

قال المِزي[1] من زيادته رواه محمد بن عبيد الله العرزمي (ـ يعني : بفتح العين المهملة ـ والزاي المعجمة ـ وإسكان الراء المهملة بينهما وبالميم ـ)[2] عن مكحول ، عن النبي ﷺ مرسلاً » انتهى .

وقال محيي السنة البغوي[3] بعد أن أورد في « مصابيحه »[4] الحديث من الترمذي « ويروى الختان » .

قال شيخنا ابن حجر في تخريج المصابيح له قلت : وقع في الترمذي في الحديث المذكور « الحِنَّا » ـ بكسر المهملة وتشديد النون وبفتحها وتحتانية خفيفة ـ بدل النون ، وأما لفظة الختان فلم أرها في الترمذي » انتهى .

قال صاحب « المفاتيح في شرح[5] المصابيح » في هذه اللفظة ثلاث روايات : إحداها : الحيا بالحاء غير المعجمة والياء ، يعني : به الحياء الذي يكون من الدين كستر العورة ، وترك الفواحش ، وغير ذلك ، لا الحياء الجبلي ، فإن جميع الناس في الحياء الجبلي مشتركون .

---

(١) تحفة الأشراف ٣/ ١٠٦ .

(٢) ما بين القوسين سقط من «أ» .

(٣) هو : أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد البغوي ، الإمام العلامة الحافظ الشافعي ، المفسّر ، قال الذهبي : « كان إماماً عالماً علامة ، له القدم الراسخ في التفسير ، والباع المديد في الفقه » ، مات سنة ست عشرة وخمسمائة .
تذكرة الحفاظ ٤/ ١٢٥٧ ، السير ١٩/ ٤٣٩ ، الشذرات ٤/ ٤٨ .

(٤) مصابيح السنة ٣ ـ كتاب الطهارة ٤ ـ باب السواك ١/ ٢٠٢ ح ٢٦٢ .

(٥) المفاتيح في شرح المصابيح ق/ ٦١/ ب .

والرواية الثانية : الختان بالخاء المعجمة وبالتاء ـ أي : وبزيادة نون في آخره ـ وهو من سنة الأنبياء ، من زمان إبراهيم خليل الرحمن ـ عليه السلام ـ إلى زماننا . والرواية الثالثة : الحِنَّا بالحاء غير المعجمة وبنون مشددة ، وهو ما يخضب به قال : وهذه الرواية غير صحيحة ولعلها تصحيف ؛ لأن الحِنَّاء يحرم الخضاب به في اليد والرجل في حق الرجال ؛ لأن فيه تشبهاً بالنساء ، وأما خضاب الشعر به فلم يكن قبل نبينا هذا بل صار سنةً من فعل نبينا وأمره ﷺ به ، وإذا كان كذلك فكيف يكون من سنن المرسلين ؟ » انتهى ملخصاً .

وقال الشيخ محيي الدين النووي في « شرح المهذب »[1] « إن الحياء بالياء لا بالنون قال : وإنما ضبطته ، لأني رأيت من صحفه في عصرنا ، وقد سبق بتصحيفه . قال : وقد ذكر الإمام الحافظ أبو موسى الأصبهاني هذا الحديث في كتابه : « الاستغناء في استعمال الحناء » ، وأوضحه وقال : وهو مختلف في إسناده ومتنه ، يروى عن عائشة وابن عباس ، وأنس ، وجد مَلِيح[2] ـ يعني : بفتح أوله ، وكسر ثانيه ـ كلهم عن النبي ﷺ قال : واتفقوا على لفظ « الحياء » .

قال : وكذا أورده الطبراني[3] ، والدار قطني ، وأبو الشيخ ، وابن منده[4] ، . . . . . .

---

(١) شرح المهذب ١/ ٢٧٤ ـ ٢٧٥ .

(٢) هو : مليح بن عبد الله الخطمي ، ذكره ابن حبان في الثقات ، روى عن أبيه وروى عنه عمر بن محمد الأسلمي ، وجده صحابي يعرف بهذا الحديث .
التاريخ الكبير ٣/ ١٠٧ ، الجرح والتعديل ٨/ ٣٦٧ ، ثقات ابن حبان ٧/ ٥٢٦ ، أسد الغابة ٥/ ٣٣٨ ، التجريد ٢/ ٢١٨ .

(٣) المعجم الكبير ٤/ ٢١٩ ح ٤٠٨٥ من طريق الحجاج بن أرطاة عن مكحول عن أبي الشمال عن أبي أيوب ، وعنده : « الحياء » وأخرجه من حديث ابن عباس ، ومليح الخطمي كما سيأتي .

(٤) ذكره ابن الأثير في الأسد ١/ ١٦٨ ، وعزاه لابن منده وأبي نعيم من حديث مليح =

وأبو نعيم[1] وغيرهم من الحفاظ والأئمة .

قال : وكذا هو في مسند الإمام أحمد[2] وغيره « من الكتب » انتهى ما نقله عن أبي موسى وهو المديني .

وقال شيخنا ابن حجر في شرحه[3] للبخاري بعد أن أورد الحديث المذكور من الترمذي « واختلف في ضبط الحياء ، فقيل : بفتح المهملة والتحتانية الخفيفة ، وقد ثبت في الصحيحين أن « الحياء من الإيمان »[4] وقيل : بكسر المهملة ، وتشديد النون فعلى الأول هي خصلة معنوية تتعلق بتحسين الخلق ، وعلى الثاني هي خصلة حسية تتعلق بتحسين البدن » .

قال : « وأخرج البزار[5] والطبراني[6] . . . . . .

= عن أبيه عن جده وفيه « الحياء » .

(١) ذكره في الكنز ٦/ ٦٥٥ وعزاه لأبي نعيم في المعرفة ، من حديث مليح الخطمي وفيه « الحياء » .

(٢) المسند ٥/ ٤٢١ وقد تقدم الكلام على إسناده ص : ٣٧٣ .

(٣) فتح الباري ١٠/ ٣٣٨ .

(٤) البخاري ٢ ـ كتاب الإيمان ١٦ ـ باب الحياء من الإيمان ١/ ٧٤ ح ٢٤ ٧٨ ـ كتاب الأدب ٧٧ ـ باب الحياء ح ٦١١٨ وفي أوله قصة .

مسلم كتاب الإيمان ١٢ ـ باب بيان عدد شعب الإيمان ١/ ٦٣ ح ٣٦ ، وفي أوله قصة .

(٥) كشف الأستار ، كتاب الطهارة ، باب السواك ١/ ٢٤٤ ح ٥٠٠ .

وقال الهيثمي في المجمع ٢/ ٩٩ بعد أن عزاه للبزار « مليح وأبوه وجده لم أجد من ترجمهم » .

والبزار هو : أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البصري البزار ، صاحب المسند ، قال الدارقطني : ثقة ، يخطىء ويتكل على حفظه ، وقال ابن يونس : حافظ للحديث ، ونعته الذهبي بالإمام الحافظ الكبير ، توفي سنة اثنتين وتسعين ومائتين .

السير ١٣/ ٥٥٤ ، تذكرة الحفاظ ٢/ ٦٥٣ ، الوافي بالوفيات ٧/ ٢٦٨ .

(٦) ذكره في الكنز ٦/ ٦٥٥ وعزاه للطبراني في الكبير .

وأبو القاسم[1] البغوي في « معجم الصحابة »[2] والحكيم الترمذي في « نوادر الأصول »[3] ـ أي : في الأصل السادس والستين بعد المائة ـ من طريق مليح بن عبد الله الخطمي عن أبيه عن جده رفعه « خمس من سنن المرسلين » فذكر الأربعة المذكورة إلا النكاح وزاد الحلم والحجامة » .

(قلت واسم جده بَدْر قاله ابن طاهر[4] المقدسي في « إيضاح الإشكال »[5] قال : ويقال : بُدير ، هكذا سماه أبو الربيع[6] الحارثي .

---

(١) قوله « وأبو القاسم » ساقط من ج .

(٢) ذكره في الكنز ٦/ ٦٥٥ وعزاه للبغوي .

(٣) نوادر الأصول ص : ٣١٢ الأصل الخامس والستون بعد المائة . وليس في الأصل السادس والستين بعد المائة كما ذكر المؤلف وقبله المزي في التحفة ٣/ ١٠٧ ، ولعلهما عزيا إلى الأصل . وذلك أن كتاب نوادر الأصول الذي بين أيدينا هو مختصر ، أو أن هذا راجع لاختلاف النسخ .
وأخرجه الدولابي في الكنى والأسماء ١/ ٤٢ .
والبخاري في التأريخ الكبير ٨/ ١٠ .
رووه من طريق ابن أبي فديك عن عمر بن محمد الأسلمي عن مليح به .
وعمر بن محمد الأسلمي : مجهول .
انظر : الميزان ٣/ ٢٢٢ ، اللسان ٤/ ٣٢٨ .
ومليح بن عبد الله : مجهول أيضاً ، تقدمت ترجمته ص : ٣٧٦ .
وأبوه لم أقف على من ترجمه .
وبهذا يتبين أن إسناد هذا الحديث ضعيف ، وقد تقدم الحديث من رواية أبي أيوب وإسناده ضعيف .

(٤) هو : محمد بن طاهر بن علي ، أبو الفضل بن أبي الحسين بن القيسراني المقدسي ، الإمام الحافظ ، الظاهري ، الصوفي ، مات سنة سبع وخمسمائة .
تذكرة الحفاظ ٤/ ١٢٤٢ ، السير ١٩/ ٣٦١ ، الشذرات ٤/ ١٨ .

(٥) إيضاح الإشكال ق/ ٥ وانظر : أسد الغابة ١/ ١٦٨ ، ٢/ ٢٥ والإصابة ٢/ ٩٣ .

(٦) لم أقف على ترجمته .

وقال البغوي[1] : حُصين)[2] .

قال شيخنا « وأخرجه الطبراني[3] أيضاً ، وغيره من حديث ابن عباس مرفوعاً « خمس من سنن المرسلين الحياء والحِلْم والحجامة والتعطر والنكاح » . والحِلْم بكسر المهملة وسكون اللام ، قال : وهو مما يقوي الضبط الأول في حديث أبي أيوب » انتهى .

١٤٢ ـ قوله في حديث ابن عباس كان يُصَلي بالليل ركعتين ركعتين ، ثم ينصَرِف ، فيستاك ، رواه النسائي[4] وابن ماجة[5]

---

(١) انظر : أسد الغابة ٢/ ٢٥ .

(٢) ما بين القوسين ساقط من ب ، ج .

(٣) المعجم الكبير ١١/ ١٨٦ ح ١٤٤٥ .

رواه من طريق إسماعيل بن شيبة عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس مرفوعاً .

وإسماعيل بن شيبة ويقال : ابن شبيب الطائفي ، قال العقيلي : أحاديثه مناكير ليس منها شيء محفوظ ، ثم ساق له أحاديث هذا منها ، وقال ابن عدي : « يروي عن ابن جريج ما لا يرويه غيره . . . وأحاديثه عنه فيها نظر ، وساق له أحاديث من جملتها هذا الحديث . وقال النسائي : « متروك » ، وقال الذهبي : « واه » .

انظر : الضعفاء للعقيلي ١/ ٨٣ ، الكامل ١/ ٣٠٧ ـ ٣٠٨ ، الميزان ١/ ٢٣٣ ، اللسان ١/ ٤١٠ .

١٤٢ ـ الترغيب ، كتاب الطهارة ، الترغيب في السواك ١/ ١٦٦ .

عن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ قال : كان رسول الله ﷺ يصلي بالليل ركعتين ركعتين ، ثم ينصرف فيستاك » .

(٤) السنن الكبرى ق/ ١٨/ أ وانظر : التحفة ٤/ ١٠٦ .

(٥) سنن ابن ماجة ١ ـ كتاب الطهارة ٧ ـ باب السواك ١/ ١٠٦ ج ٢٨٨ وفي ٥ ـ كتاب إقامة الصلاة ١٧١ ـ باب ما جاء في صلاة الليل ١/ ٤١٨ ح ١٣٢١ دون قوله : « ثم ينصرف فيستاك » .

وأخرجه الحاكم ، كتاب الطهارة ١/ ١٤٥ وقال : صحيح على شرطهما ووافقه الذهبي ، رووه من طريق عثام بن علي عن الأعمش عن حبيب بن أبي ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس مرفوعاً . =

ورواته ثقات .

كذا رواه مسلم[1] بنحوه من طريق آخر ، ولفظه فاستيقظ فتسوك ، وتوضأ وهو يقرأ : ﴿ إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمواتِ والأرضِ ﴾[2] حتى ختم السورة ، ثم قام فصلى ركعتين فأطال فيهما القيام والركوع والسجود ، ثم انصرف فنام حتى نَفَخَ ، ثم فعل ذلك ثلاث مرات كل ذلك يستاك ويتوضأ ، ويقرأ هؤلاء الآيات . . . الحديث » .

وفي رواية أخرى[3] له وللبخاري[4] ثم قام فتوضأ واسْتَنَّ[5] .

= ورواه النسائي عن قتيبة عن عثام بن علي به .
وقتيبة هو ابن سعيد : ثقة ثبت ، تقدمت ترجمته ص : ٢٢٠ .
وعثام بن علي هو : ابن هجير العامري : ثقة .
انظر : التهذيب ٧/ ١٠٥ والتقريب ٢/ ٦ .
والأعمش هو سليمان بن مهران : ثقة حافظ ، تقدمت ترجمته ص : ٢٢٠ .
وحبيب بن أبي ثابت ، أبو يحيى الكوفي ، ثقة فقيه .
انظر : التهذيب ٢/ ١٧٨ ، التقريب ١/ ١٤٨ .
سعيد بن جبير : ثقة ثبت فقيه .
انظر : التهذيب ٤/ ١١ ، التقريب ١/ ٢٩٢ .
ومما مضى يتبين أن إسناد هذا الحديث صحيح ، والحديث في مسلم بنحوه كما ذكر المؤلف .

(١) مسلم ٦ ـ كتاب صلاة المسافرين ٢٦ ـ باب الدعاء في صلاة الليل ١/ ٥٣٠ ح ٧٦٣ مكرر .

(٢) سورة آل عمران ، آية : ١٩٠ .

(٣) المصدر السابق .

(٤) البخاري ٦٥ ـ كتاب التفسير ١٧ ـ باب « إن في خلق السموات والأرض » ٨/ ٢٣٥ ح ٤٥٦٩ .

(٥) قال في النهاية ٢/ ٤١١ : « الاستنان استعمال السواك ، وهو افتعال من الأسنان : أي : يمره عليها » .

١٤٣ ـ ([1] قوله : « خشيت أن يُدْرِدَ فِيَّ » هو بكسر الفاء[2] وتشديد الياء وفتحها .

١٤٤ ـ قوله في حديث عائشة فضل الصلاة بالسواك على الصلاة بغير سواك « سبعين ضعفاً » .

قال أبو البقاء[3] العُكْبَرِي الحنبلي صاحب إعراب القرآن في

---

١٤٣ ـ الترغيب ، كتاب الطهارة ، الترغيب في السواك ١/ ١٦٧ .

عن عائشة ـ رضي الله عنها ـ قالت : قال رسول الله ﷺ : « لزمت السواك حتى خشيت أن يدرد في » .

قال المنذري : « رواه الطبراني في الأوسط ورواته رواة الصحيح . وأورده الهيثمي في المجمع ٢/ ٩٩ وعزاه للطبراني في الأوسط وقال : « رجاله رجال الصحيح » وعنده : « يدردني » .

(١) من هنا ساقط من ب ، ج .

(٢) كذا ضبط المؤلف هذا الحرف من هذه الكلمة بالفاء ، وكذا وقع في الترغيب والذي في كتب الغريب ضبط هذا الحرف بالنون .

قال الخطابي في غريب الحديث ١/ ١٠٣ .

« يُدْرِدنِي ، أي : يخفي أسناني ويذهبها فيتركني أدرد ، قال الأصمعي : الدرد أن تسقط الأسنان » .

وانظر : غريب ابن الجوزي ١/ ٣٣٢ ، النهاية ٢/ ١١٢ .

وقد ذكر المعلق على الترغيب أنه في نسخة « يدردني » .

١٤٤ ـ الترغيب ، كتاب الطهارة ، الترغيب في السواك ١/ ١٦٧ .

عن عائشة ـ رضي الله عنها ـ زوج النبي ﷺ عن النبي ﷺ قال : « فضل الصلاة بالسواك على الصلاة بغير سواك سبعين ضعفاً » .

أخرجه أحمد ٦/ ٢٧٢ .

وابن خزيمة في صحيحه ١٣٧ ـ باب فضل الصلاة التي يستاك لها ١/ ٧١ ح ١٣٧ وقال : « أنا استثنيت صحة هذا الخبر ، لأني خائف أن يكون محمد بن إسحاق لم يسمع من محمد بن مسلم وإنما دلسه عنه » .

والحاكم ١/ ١٤٦ وقال : « صحيح على شرط مسلم » ووافقه الذهبي ، وقد وقع عندهم جميعاً « سبعين ضعفاً » .

(٣) هو : أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري ثم البغدادي الإمام العلامة =

« إعراب الحديث »[1] له « كذا وقع في هذه الرواية ، والصواب « سبعون » والتقدير « فضل سبعين » ؛ لأنه خبر فضل » انتهى .

قلت : ويصح على مذهب من يحذف المضاف ، ويبقى المضاف إليه على جَرِّه فيكون التقدير : أجر سبعين ضعفاً . والله أعلم)[2] .

١٤٥ ـ (قوله في الباب بعده في الترغيب في تخليل الأصابع ، والترهيب من تركه ، وترك الإسباغ « الرَقاشي »[3] حيث جاء

= النحوي الحنبلي صاحب التصانيف ، قال ابن النجار : « كان ثقة ، متديناً ، حسن الأخلاق » مات سنة ست عشرة وستمائة .

معجم البلدان ٣/ ٧٠٥ ، المختصر المحتاج ٢/ ١٤٠ ، السير ٢٢/ ٩٢ بغية الوعاة ٢/ ٣٨ .

(١) إعراب الحديث النبوي ص : ١٩١ .

(٢) إلى هنا انتهى السقط من ب ، ج .

١٤٥ ـ الترغيب ، كتاب الطهارة ، الترغيب في تخليل الأصابع ١/ ١٦٩ .

عن أبي أيوب ، يعني : الأنصاري ـ رضي الله عنه ـ قال : خرج علينا رسول الله ﷺ فقال : « حبذا المتخللون في الوضوء والمتخللون من الطعام . أما تخليل الوضوء : فالمضمضة ، والاستنشاق وبين الأصابع ، وأما تخليل الطعام فمن الطعام ، أنه ليس شيء أشد على الملكين من أن يريا بين أسنان صاحبهما طعاماً وهو قائم يصلي » .

قال المنذري : « رواه الطبراني في الكبير ، ورواه أيضاً هو والإمام أحمد كلاهما مختصراً عن أبي أيوب وعطاء قالا : قال رسول الله ﷺ : « حبذا المتخللون من أمتي في الوضوء والطعام » ورواه في الأوسط من حديث أنس ، ومدار طرقه كلها على واصل بن عبد الرحمن الرقاشي ، وقد وثقه شعبة وغيره » .

المعجم الكبير ٤/ ٢١١ ـ ٢١٢ ح ٤٠٦١ ـ ٤٠٦٢ ، المسند ٥/ ٤١٦ .

وأورده الهيثمي في المجمع ١/ ٢٣٥ وعزاه لأحمد والطبراني في الكبير وقال : « في إسنادهما واصل الرقاشي وهو ضعيف » .

(٣) هو : واصل بن السائب الرقاشي ، أبو يحيى البصري ، قال ابن معين : ليس بشيء ، وقال ابن أبي شيبة وأبو زرعة : ضعيف ، وقال البخاري وأبو حاتم : =

بتخفيف القاف[1][2].

١٤٦ ـ قوله في حديث ابن مسعود « لَتَنْتَهِكُنَّ الأَصابعَ بالطَّهُورِ ، أَوْ لَتَنْتَهِكَنَّها النَّارُ » وتفسيره لذلك بزيادة تاء ، وكسر الهاء من الانتهاك ، وليس مراداً هنا قطعاً ثم قوله : « والنهك : المبالغة في كل شيء » .

تناقض عجيب وتصحيف وقد رأيته في الحديث المذكور كذلك في « مجمع الزوائد »[3] للهيثمي ، ولعله قلده أو وقع كذلك في نسختهما بالأصل وليس كذلك بلا إشكال .

= منكر الحديث ، وقال النسائي متروك ، قال ابن حجر : ضعيف ، مات سنة أربع وأربعين ومائة .

الجرح والتعديل ٩/ ٣٠ ـ ٣١ ، التهذيب ١١/ ١٠٤ ، التقريب ٢/ ٣٢٨ .

وتوهم المنذري رحمه الله أن مدار الطرق على واصل بن عبد الرحمن أبو حرة ويطلق عليه الرقاشي كما ذكر ذلك الذهبي في الميزان ٤/ ٣٢٩ وقد سئل عنه شعبة فقال : « أصدق الناس » ووثقه غيره وليس الأمر كذلك بل مدارها على واصل بن السائب أبو يحيى الرقاشي كما هو واقع المصادر المعزو إليها وهو ضعيف ، وقد فات المؤلف التنبيه على ذلك .

(١) وتفتح الراء . انظر : الأنساب ٦/ ١٤٩ ، المغني ص : ١١٦ .

(٢) ما بين القوسين ساقط من ب ، ج .

١٤٦ ـ الترغيب ، كتاب الطهارة ، الترغيب في تخليل الأصابع ١/ ١٦٩ .

عن عبد الله بن مسعود ـ رضي الله عنه ـ قال : قال رسول الله ﷺ : « لتنتهكن الأصابع بالطهور ، أو لتنتهكنها النار » .

قال المنذري : « رواه الطبراني في الأوسط مرفوعاً . ووقفه في الكبير على ابن مسعود « ثم قال : قوله : (لتنتهكن) أي : لتبالغنّ في غسلها ، أو لتبالغن النار في إحراقها ، والنهك : المبالغة في كل شيء » .

المعجم الكبير ٩/ ٢٨٢ ح ٩٢١١ ولفظه « لينتهكن رجل بين أصابعه في الوضوء أو لتنتهكه النار » .

(٣) مجمع الزوائد ١/ ٢٣٦ ، ولفظه كاللفظ الذي ساقه المنذري وقال : « رواه الطبراني في الأوسط ووقفه في الكبير على ابن مسعود وإسناده حسن » .

وإنما هو : « لَتَنْهَكُنَّ أو لَتَنْهَكَنَّها » بلا تاء أخرى وبفتح الهاء ، مأخوذ من النهك الذي ذكره بعد ، وهكذا ذكره أهل[1] اللغة والغريب[2] بلا نزاع بينهم وقد أعاد المصنف في الجهاد ، والترغيب[3] في الشهادة تفسير النهك ، ووقع له وهم في ضبطه قوله « انهكوا » أشبعنا الكلام عليه[4] هناك وبالله المستعان .

١٤٧ ـ قوله هنا بعده في حديث أبي هريرة : رَأَى رجلاً لم يَغْسِلْ عَقِبَيْه . ثم قال ، وفي رواية : أن أبا هُريرة رأى قوماً يَتَوضَّؤون من المِطهرة . . . إلى آخره . ثم قال : رواه البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجة مختصراً .

قلت : المِطهرة بكسر الميم[5] واللفظ الأول لمسلم[6] دون

(١) انظر الصحاح ٤/١٦١٣ ، القاموس ٣/٣٣٢ ، اللسان ١٠/٥٠٠ وأورد الحديث المذكور بلفظ : «لينهك الرجل ما بين أصابعه » .

(٢) انظر : غريب أبي عبيد ٤/٣٦٠ ، وغريب الخطابي ٢/٣٦٠ ، الفائق ٤/٣٥ ، غريب ابن الجوزي ٢/٤٤٦ ، النهاية ٥/١٣٧ وقد أورد الأخيران الحديث المذكور بلفظ : « لينهك الرجل ما بين أصابعه أو لتنهكنه النار » .

(٣) الترغيب ٢/٣٢٢ .

(٤) انظر : ق/١٤٢/أ .

١٤٧ ـ الترغيب ، كتاب الطهارة ، الترغيب في تخليل الأصابع ١/١٧٠ .
عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ أن النبي ﷺ رأى رجلاً لم يغسل عقبيه فقال : « ويل للأعقاب من النار » وفي رواية : أن أبا هريرة رأى قوماً يتوضؤون من المطهرة فقال : أسبغوا الوضوء ، فإني سمعت أبا القاسم ﷺ قال : « ويل للأعقاب من النار ، أو ويل للعراقيب من النار » .
قال المنذري : « رواه البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجة مختصراً » .
وروى الترمذي منه : « ويل للأعقاب من النار » .

(٥) انظر : الصحاح ٢/٧٢٧ قال : « المطهرة والمطهرة : الأداوة ، والفتح أعلى » ، اللسان ٤/٥٠٦ .

(٦) مسلم ٢ ـ كتاب الطهارة ٩ ـ باب وجوب غسل الرجلين ١/٢١٤ ح ٢٤٠ مكرر .

الباقين ، والثاني رواه[1] أيضاً ، وعنده في آخره « ويل للعَراقِيب من النَّار » وكذا رواه البخاري[2]، لكن عنده « ويل للأَعقاب من النار » .

والمصنف جمع بينهما وليس بجيد ، ورواه النسائي[3] مختصراً « ويل لِلعُقب من النَّار » وكذا رواه مسلم[4] أيضاً والترمذي[5] ـ كما أشار إليه المصنف عَقِبه ـ وابن ماجة[6] من طريق آخر مختصراً « ويل للأَعقاب من النَّار » .

والظاهر أنه أراد عزو الحديث باللفظين المذكورين إلى البخاري ومسلم ومختصراً إلى النسائي وابن ماجة والتحرير هو ما ذكرته ، وكثيراً ما يذكر المصنف في هذا الكتاب وغيره روايتين ، فأكثر ويكون ذلك من طريقين مختلفين ، فصاعداً ، ثم يقول : رواه فلان وفلان من غير تفصيل ، وكذا يفعل غيره من المصنفين .

١٤٨ ـ ([7]قوله في حديث أبي الهَيْثَم[8] « بَطْنَ القَدَمِ » هو بنصب النون .

---

(١) المصدر السابق ١/ ٢١٥ .

(٢) البخاري مع الفتح ٤ ـ كتاب الوضوء ٢٩ ـ باب غسل الأعقاب ١/ ٢٦٧ ح ١٦٥

(٣) سنن النسائي ، كتاب الطهارة ، باب إيجاب غسل الرجلين ١/ ٧٧ .

(٤) مسلم ٢ ـ كتاب الطهارة ٩ ـ باب وجوب غسل الرجلين ١/ ٢١٥ ح ٢٤٠ مكرر .

(٥) جامع الترمذي أبواب الطهارة ٣١ ـ باب ما جاء : « ويل للأعقاب من النار » ١/ ٥٨ ح ٤١ .

(٦) سنن ابن ماجة ١ ـ كتاب الطهارة ٥٥ ـ باب غسل العراقيب ١/ ١٥٤ ح ٤٥٣ .

١٤٨ ـ الترغيب ، كتاب الطهارة ، الترغيب في تخليل الأصابع ١/ ١٧٠ .

عن أبي الهيثم قال : رآني رسول الله ﷺ أتوضأ فقال : « بَطْنَ القدم يا أبا الهيثم » . أخرجه الطبراني في الكبير ٢٢/ ٣٦٣ ح ٩١١ .

قال في المجمع ١/ ٢٤٠ « فيه ابن لهيعة وهو ضعيف ، وبكر بن سواده وما أظنه سمع أبا الهيثم » .

(٧) من هنا ساقط من ب ، ج .

(٨) أبو الهيثم ، غير أبي الهيثم بن النبهان ، يروى عنه هذا الحديث . أسد الغابة ٥/ ٣١٨ ، الإصابة ٧/ ٤٥١ .

١٤٩ ـ وابن جَزْء[١] بجيم مفتوحة ثم زاي معجمة ساكنة ثم همزة[٢] والزُبيدي بضم الزاي وفتح الياء[٣] .

١٥٠ ـ والكَلاعي[٤] ، وكذا ذو الكَلاع بفتح . . . . . .

---

١٤٩ ـ الترغيب ، كتاب الطهارة ، الترغيب في تخليل الأصابع ١/ ١٧٠ .

قال المنذري : « وروى الترمذي منه : « ويل للأعقاب من النار » ثم قال : وقد روى عن النبي ﷺ أنه قال : « ويل للأعقاب وبطون الأقدام من النار » .

قال المنذري : « وهذا الحديث الذي أشار إليه الترمذي ، رواه الطبراني في الكبير وابن خزيمة في صحيحه من حديث عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدي مرفوعاً ، ورواه أحمد موقوفاً عليه .

جامع الترمذي أبواب الطهارة ٣١ ـ باب ما جاء « ويل للأعقاب من النار » ١/ ٥٨ ح ٤١ .

صحيح ابن خزيمة ١٢٦ ـ باب التغليظ في ترك غسل بطون الأقدام ١/ ٨٤ ح ١٦٣ .

المسند ٤/ ١٩١ رواه من طريقين أحدهما موقوف والآخر مرفوع من طريق ابن لهيعة عن حيوة بن شريح عن عقبة بن مسلم عن عبد الله بن الحارث قال : « سمعت رسول الله ﷺ » .

ورواه البيهقي في السنن الكبرى ١/ ٧٠ .

(١) عبد الله بن الحارث بن جَزْءالزُبيدي ، أبو الحارث ، صحابي ، سكن مصر وهو آخر من مات بها من الصحابة ، سنة ست وثمانين .

أسد الغابة ٣/ ١٣٧ ، الإصابة ٤/ ٤٦ .

(٢) التقريب ١/ ٤٠٧ ، المغني ص : ٥٩ .

(٣) الأنساب ٦/ ٢٦٣ ، اللباب ٢/ ٦٠ ، المغني ص : ١٢١ .

١٥٠ ـ الترغيب ، كتاب الطهارة ، الترغيب في تخليل الأصابع ١/ ١٧١ .

وعن أبي روح الكَلاعي قال : صلى بنا نبي الله ﷺ صلاة فقرأ فيها بسورة الروم فلبس عليه بعضها ، فقال : « إنما لبس علينا الشيطان القراءة من أجل أقوام يأتون الصلاة بغير وضوء ، فإذا أتيتم الصلاة فأحسنوا الوضوء » وفي رواية : « فتردد في آية ، فلما انصرف . . . الحديث » .

قال المنذري : « رواه أحمد هكذا ، ورجال الروايتين محتج بهم في الصحيح ، ورواه النسائي ، عن أبي روح عن رجل » . أخرج أحمد ٣/ ٤٧١ .

وأخرجه النسائي كتاب الافتتاح ، القراءة في الصبح بالروم ٢/ ١٥٦ . عن أبي روح عن رجل من أصحاب النبي ﷺ .

(٤) هو : شبيب بن نعيم ، أبو روح ، قال ابن القطان : شبيب رجل لا تعرف له =

الكاف[1] و« اللَبْس » مصدر لَبَسَ عليه الأَمر بالفتح يَلبِسه بالكسر لَبْساً بالإسكان من باب ضرب[2])[3].

١٥١ ـ وكان ينبغي له ـ رحمه الله ـ أن يزيد في تَرجمة هذا الباب ذكر الوضوء والغسل عند قوله : « وترك الإسباغ » في الوضوء والغسل « إذا أخل بشيء من القدر الواجب » ، إذ لم يفردْهُ ويذكر الحديثين اللذين ذكرهما في مختصره لسنن أبي دواد[4] ، وهما حديث علي بن أبي طالب عن النبي ﷺ قال : « مَنْ تَركَ مَوضع شَعْرة من جَنَابة لم يَغْسِلْها فُعِل به ـ وفي نسخة : بها ـ كذا وكذا من النَّار » قال علي : « فمن ثَمَّ عاديتُ رأسي قالها ثلاثاً » قال : « وكان يَجز شَعْرَه » رواه أبو داود[5] واللفظ له وابن ماجة[6] بنحوه كلاهما من طريق حماد[7] بن سلمة عن . . . . . .

= عدالة ، وقال ابن حجر : ثقة ، من الثالثة ، أخطأ من عده في الصحابة .
الجرح والتعديل ٤/ ٣٥٨ ، التهذيب ٤/ ٣٠٩ ، التقريب ١/ ٣٤٦ .

(١) انظر : الأنساب ١١/ ١٨٦ ، اللباب ٣/ ١٢٣ ، المغني ص : ٢١٣ .

(٢) انظر : النهاية ٤/ ٢٢٥ قال : « واللبس الخلط » ، الصحاح ٣/ ٩٧٣ والقاموس ٢/ ٢٥٨ .

(٣) إلى هنا انتهى السقط من ب ، ج .

١٥١ ـ الترغيب ١/ ١٦٨ وعبارة المنذري في التبويب : الترغيب في تخليل الأصابع والترهيب من تركه وترك الإسباغ إذا أخل بشيء من القدر الواجب .

(٤) مختصر سنن أبي داود كتاب الطهارة ٩٨ ـ باب في الغسل من الجنابة ١/ ١٦٤ ـ ١٦٥ ح ٢٤١ ، ٢٤٢ .

(٥) سنن أبي داود ١ ـ كتاب الطهارة ٩٨ ـ باب في الغسل من الجنابة ١/ ١٧٣ ح ٢٤٩ .
قال : حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا حماد به ، وموسى بن إسماعيل هو التبوذكي : ثقة ثبت ، انظر ترجمته في ص : ٦٥٩ .

(٦) سنن ابن ماجة ١ ـ كتاب الطهارة ١٠٦ ـ باب تحت كل شعرة جنابة ١/ ١٩٦ ح ٥٩٩ .

(٧) ثقة عابد ، تقدمت ترجمته رقم : ٥٩ .

عطاء[1] بن السايب عن زاذان[2] الكندي عنه .

وحديث أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « إن تَحْتَ كُلِّ شَعْرة جَنابة فاغسِلوا الشَعَر وأنْقُوا البشرة » رواه أبو داود[3] والترمذي[4] . . . . . .

---

(١) ثقة اختلط ، تقدمت ترجمته رقم : ١٢١ .

(٢) هو : زاذان ، أبو عمر الكندي البزاز ، ويكنى : أبا عبد الله أيضاً ، وثقه ابن معين والعجلي وابن سعد والخطيب ، وقال ابن حبان في الثقات : كان يخطىء كثيراً ، وقال الحاكم أبو أحمد : ليس بالمتين عندهم ، وقال ابن عدي : لا بأس به ، وقال ابن حجر : صدوق يرسل ، وفيه شيعية ، مات سنة اثنتين وثمانين ومائة .

الثقات للعجلي ص : ١٦٣ ، الجرح والتعديل ٣/ ٦١٤ ، التهذيب ٣/ ٣٠٢ والتقريب ١/ ٢٥٦ .

ومما مضى يتبين أن رجال إسناد هذا الحديث ثقات إلا زاذان وهو صدوق ـ كما لخص حاله ابن حجر بذلك ـ لكنه من رواية حماد بن سلمة عن عطاء ، وعطاء كان اختلط ، وقد روى حماد عنه بعد الاختلاط وقبله .

قال الحافظ ابن حجر في التهذيب ٧/ ٢٠٦ ـ ٢٠٧ لما ذكر اختلاف العلماء في سماع حماد بن سلمة من عطاء هل كان قبل الاختلاط أم بعدها ؟ قال : « فاختلف قولهم والظاهر أنه سمع منه مرتين مرة مع أيوب كما يومىء إليه كلام الدارقطني ، ومرة بعد ذلك لما دخل إليهم البصرة وسمع منه مع جرير وذويه » ونظراً لعدم تميز ما رواه قبل الاختلاط عما رواه بعد الاختلاط ، فإن الحديث بهذا الإسناد ضعيف . وقد ضعفه الألباني في الإرواء ١/ ١٦٦ .

وصححه الحافظ ابن حجر في التلخيص ١/ ١٤٢ ، وأحمد شاكر في تعليقه على المسند ٢/ ١٠٠ .

وقد أخرج الحديث أحمد ١/ ٩٤ ، ١٠١ .

والدارمي ، كتاب الصلاة ، باب من ترك موضع شعره من الجنابة ١/ ١٩٢ .

وابن جرير في تهذيب الآثار ص : ٢٧٦ وقال « هذا خبر عندنا صحيح سنده » كلهم من الطريق السابق .

(٣) سنن أبي داود ١ ـ كتاب الطهارة ٩٨ ـ باب في الغسل من الجنابة ١/ ١٧١ ح ٢٤٨ .

(٤) جامع الترمذي أبواب الطهارة ٧٨ ـ باب تحت كل شعرة جنابة ١/ ١٧٨ ح ١٠٦ . وقال حديث غريب .

وابن ماجة[1] ثلاثتهم عن نَصْر[2] بن علي الجَهْضَمي عن الحارث[3] بن وَجِيْه عن مالك[4] بن دينار عن ابن سيرين[5] عنه .

وقد روي عن الحسن مرسلاً . وكذا موقوفاً على أبي هريرة[6] . وقد قال أبو دواد[7] : « الحارث حديثه منكر ، وهو

---

(١) سنن ابن ماجة ١ ـ كتاب الطهارة ١٠٦ ـ باب تحت كل شعرة جنابة ١/ ١٩٦ ح ٥٩٧ .

(٢) هو : نَصْر بن علي بن نصر الجَهْضَمي . بفتح الجيم وسكون الهاء وفتح المعجمة . وثقه أبو حاتم والنسائي وابن خراش وغيرهم ، قال ابن حجر ثقة ثبت ، مات سنة خمسين أو بعدها ومائتين .
الجرح والتعديل ٨/ ٤٦٦ ، التهذيب ١٠/ ٤٣٠ ، التقريب ٢/ ٣٠٠ .

(٣) هو : الحارث بن وجيه ، الراسبي ، أبو محمد البصري ، ضعفه أبو حاتم والنسائي والساجي وغيرهم ، وقال ابن معين : ليس بشيء ، قال ابن حجر : ضعيف ، من الثامنة .
الجرح والتعديل ٣/ ٩٢ ، التهذيب ٢/ ١٦٢ ، التقريب ١/ ١٤٥ .

(٤) هو : مالك بن دينار البصري ، الزاهد ، أبو يحيى ، وثقه النسائي وابن سعد وذكره ابن حبان في الثقات ، قال ابن حجر : صدوق ، مات سنة ثلاثين ومائة .
الجرح والتعديل ٨/ ٢٠٨ ، التهذيب ١٠/ ١٤ ، التقريب ٢/ ٢٢٤ .

(٥) هو : محمد : ثقة ثبت ، تقدمت ترجمته ص : ٢٠٢ .
وبهذا يتبين أن إسناد هذا الحديث ضعيف ، وذلك لضعف الحارث بن وجيه .
قال الحافظ بن حجر في التلخيص ١/ ١٤٢ .
« مداره على الحارث بن وجيه ، وهو ضعيف جداً ، . . . وقال الشافعي : هذا الحديث ليس بثابت ، وقال البيهقي : أنكره أهل العلم بالحديث البخاري وأبو داود وغيرهما » .

(٦) قال ابن حجر في التلخيص ١/ ١٤٢ « قال الدارقطني في العلل : إنما يروى هذا عن مالك بن دينار عن الحسن مرسلاً ، ورواه أبان العطار عن قتادة عن الحسن عن أبي هريرة من قوله » .
وقال ابن الجوزي في العلل ١/ ٣٧٥ « تفرد به الحارث عن مالك مرفوعاً ، وإنما يروى هذا عن أبي هريرة قوله » .

(٧) سنن أبي داود ١/ ١٧٣ .

ضعيف » وقال الترمذي[1] : « حديث الحارث حديث غريب لا نعرفه إلا من حديثه ، وهو شيخ ليس بذاك (وقد روى عنه غير واحد من الأئمة ، وقد تفرد بهذا الحديث عن مالك بن دينار)[2] قال : « ويقال الحارث بن وَجْبَه » يعني : بإسكان الجيم وفتح الموحدة بعدها هاء تأنيث .

قال : « ويقال ابن وجِيْه » يعني : بكسر الجيم ، وإسكان الياء الأخيرة تليها هاء والواو مفتوحة فيهما .

كذا حكى هذين القولين الترمذي ، وغيره ولم يُنبه على ذلك ابن ماكولاء ، ولا من بعده إنما ذكروه[3] بالثاني ، والله أعلم .

١٥٢ ـ [4] « والشَعْرة » بإسكان العين لا بفتحها مثل البعْرَة جمعها بَعْر ، مثل تَمْرة وتَمْر وقَمْلة وقمْل ، وكذا مصدرها بالإسكان أيضاً[5] .

وذكر ابن الملقن[6] في « لغات منهاج[7] النووي » أنه رأى بخط

---

(١) جامع الترمذي ١/١٧٨ .

(٢) ما بين القوسين ساقط من «أ» .

(٣) انظر : الإكمال ٧/٣٨٩ وكذا في المغني ص : ٢٦٤ ، وذكره بالوجهين الحافظ في التقريب ١/١٤٥ وفي تبصير المنتبه ٤/١٤٦٨ وقال : « حكى القولين الترمذي وغيره ، ولم ينبه على ذلك الأمير ولا من بعده » .

(٤) من هنا ساقط من ب ، ج .

(٥) انظر : الصحاح ٢/٣٦٨ ، القاموس ٢/٦١ ، المصباح ص : ٣١٤ ـ ٣١٥ وفيه : « الشعر : بسكون العين ، فيجمع على الشعور . . . وبفتحها فيجمع على أشعار » وكذا أشار في اللسان ٤/٤١٠ إلى أنه يقال بسكون العين وفتحها .

(٦) هو : عمر بن علي بن أحمد بن محمد ، المعروف بابن الملقن ، الشافعي ، الإمام العلامة الحافظ ، صاحب التصانيف ، مات سنة أربع وثمانمائة .
إنباء الغمر ٥/٤١ ، لحظ الألحاظ ص : ١٩٧ ، الضوء اللامع ٣/١٠٠ .

(٧) لم أقف عليه فيه .

مؤلفه قوله : « ولا استنجاء لدود بعَر[1] » بفتح العين ، وكأنه أخذه من كتاب « أدب الكاتب[2] » لابن قتيبة وغيره لكن الفتح في الشعر مشهور دون البعر .

وقد قال الإمام أبو عبد الله محمد[3] بن الإمام نَشْوان بن سعيد الحميري في باب فَعْل بإسكان العين من كتابه « ضياء الحلوم » الذي اختصره مقتصراً فيه على اللغة دون غيرها من كتاب والده نشوان[4] » شمس العلوم : « بَعْر البعير معروف واحدته : بعرة بالهاء[5] » انتهى .

وقال الجوهري[6] : « البَعْرَة : واحدة البَعْر والأبعار . وقد بعَر البعيرُ والشاةُ تَبعر بَعراً » .

١٥٣ ـ صَدَّر القولَ بعد الوضوء بحديث عمر « مامِنْكُم من أَحدٍ

---

(١) منهاج الطالبين مع شرحه مغني المحتاج ١/ ٤٦ وضبط الشارح العين بالفتح .

(٢) أدب الكاتب ص : ٥٢٧ وذكره في البعر والشعر الإسكان والفتح حيث أدرجهما تحت باب ما جاء من ذوات الثلاثة فيه لغتان فَعَل وفَعْل .

(٣) هو : محمد بن نشوان بن سعيد بن نشوان الحميري ، لغوي ، له كتاب ضياء الحلوم في مختصر شمس العلوم لوالده في اللغة ، مات سنة عشر وستمائة .
هدية العارفين ٢/ ١٠٩ ، الأعلام ٧/ ١٢٣ ، معجم المؤلفين ١٢/ ٧٧ .

(٤) هو : نشوان بن سعيد بن نشوان الحميري ، نعته السيوطي : بالفقيه العلامة المعتزلي النحوي اللغوي ، وقال الخزرجي : « كان فقيهاً نبيلاً ، عالماً متفنناً » مات سنة ثلاث وسبعين وخمسمائة .
بغية الوعاء ٢/ ٣١٢ ، الأعلام ٨/ ٢٠ ، مقدمة كتاب شمس العلوم .

(٥) شمس العلوم ١/ ١٧١ .

(٦) الصحاح ٢/ ٥٩٣ وانظر : القاموس ١/ ٣٨٨ وفيه : « البعر ويحرك رجيع الخف والظلف واحدته بهاء » واللسان ٤/ ٧١ وقال في المصباح ص : ٥٣ : « البعر معروف والسكون لغة » .

١٥٣ ـ الترغيب ، كتاب الطهارة ، الترغيب في كلمات يقولهن بعد الوضوء ١/ ١٧١ .
وروى عن عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ عن النبي ﷺ قال : « ما منكم من أحد يتوضأ فيبلغ أو فيسبغ الوضوء . . . الحديث . =

يَتَوضَّأ فيُبْلِغُ أَوْ فَيُسْبِغُ الوُضُوءَ ، ثُم يقولُ أَشْهَدُ أَنْ لا إلٰه إلاَّ الله وحدَهُ لا شَريكَ لَهُ ، وأَشْهدُ أَنَّ مُحمَّداً عبدُهُ ورَسولُه إلاَّ فُتِّحتْ له أبوابُ الجنَّةِ الثَّمانيةُ يَدْخُلُ من أَيِّها شَاءَ » ثم قال : رواه مسلم وأبو داود وابن ماجة وقالا : « فيحسن الوضوء » زاد أبو داود : « ثم يرفع طَرْفَه إلى السَّماء » ثم يقول : فذكره قال : ورواه الترمذي كأبي داود وزاد : « اللَّهمَّ اجْعلْني من التَّوَّابينَ واجْعَلْني مِن المُتَطَهِّرين » الحديث ، وتُكلم فيه . انتهتْ عبارتُه .

وإذا قيل الحديث أو الآية ، فهو بنصب آخره .

وفي هذا السياق والعزو أمور ستعرفها وتعرف تصرف وما أخل به وإيهامه اتحاد الإسناد والمتن وأنه من رواية عمر بن الخطاب وحده ، ومعنى كلام الترمذي فيه مفصلاً .

فالحديث رواه مسلم[1] من طريق ابن مهدي[2] ، وأبو داود[3]

= تنبيه : وقع في طبعة عمارة والمنيرية ١/ ١٠٤ ومحي الدين ١/ ١٤٣ تصدير الحديث بقوله : « روي عن » وهو خطأ إذ صيغة « روي » موضوعة في اصطلاح المحدثين للحديث الضعيف ، وعلى ذلك جرى المؤلف كما نص عليه في المقدمة ، وهذا الحديث في مسلم كما يأتي ، وقد وقع في المخطوط ق/ ٢٦/ ب تصديره « بعن » وهو الصواب ، وقد نبه على ذلك الألباني في صحيح الترغيب ١/ ٩٤ .

(١) مسلم ٢ ـ كتاب الطهارة ٦ ـ باب الذكر المستحب عقب الوضوء ١/ ٢١٠ ح ٢٣٤ .

(٢) هو : عبد الرحمن بن مهدي بن حسان العنبري ، مولاهم أبو سعيد ، قال ابن المديني : لو حلفت بين الركن والمقام لحلفت بالله إني لم أر أحداً قط أعلم بالحديث من عبد الرحمن ، قال ابن حجر : ثقة ثبت ، حافظ عارف بالرجل والحديث ، مات سنة ثمان وتسعين ومائة .

الجرح والتعديل ٥/ ٢٨٩ ، التهذيب ٦/ ٢٧٩ ، التقريب ١/ ٤٩٩ .

(٣) سنن أبي داود ١ ـ كتاب الطهارة ٦٥ ـ باب ما يقول الرجل إذا توضأ ١/ ١١٨ ح ١٦٩ .

من طريق ابن وهب[1]، كلاهما عن معاوية[2] بن صالح، عن ربيعة[3] بن يزيد عن أبي إدريس[4] الخولاني، وعن ربيعة عن أبي عثمان[5] النهدي عن جبير[6] بن نُفَير، كلاهما عن عقبة[7] بن عامر

(١) هو: عبد الله بن وهب بن مسلم، القرشي مولاهم، أبو محمد المصري، قال أحمد: ما أصح حديثه وأثبته، ووثقه ابن معين وأبو زرعة وغيرهما، قال ابن حجر: ثقة حافظ عابد، مات سنة سبع وتسعين ومائة.
الجرح والتعديل ٥/ ١٨٩، التهذيب ٦/ ٧١، التقريب ١/ ٤٦٠.

(٢) هو: معاوية بن صالح بن حدير، الحضرمي، الحمصي، وثقه أحمد وابن مهدي وأبو زرعة والنسائي وابن سعد والعجلي، وقال ابن خراش وابن عدي: صدوق، وقال الذهبي، صدوق إمام، وقال ابن حجر: صدوق له أوهام، مات سنة ثمان وخمسين ومائة، وقيل: بعد الستين.
الجرح والتعديل ٨/ ٣٨٢، الكاشف ٣/ ١٣٩، التهذيب ١٠/ ٢٠٩، التقريب ٢/ ٢٥٩.

(٣) هو: ربيعة بن يزيد الدمشقي، أبو شعيب، وثقه: العجلي ويعقوب بن شيبة ويعقوب بن سفيان والنسائي وغيرهم، قال ابن حجر: ثقة عابد، مات سنة إحدى أو ثلاث وعشرين ومائة.
الثقات للعجلي ص: ١٥٩، التهذيب ٣/ ٢٦٤، التقريب ١/ ٢٤٨.

(٤) هو: عائذ الله بن عبد الله الخولاني، ولد في حياة النبي ﷺ وسمع من كبار الصحابة، قال سعيد بن عبد العزيز: كان عالم الشام بعد أبي الدرداء، مات سنة ثمانين.
الثقات للعجلي ص: ٢٤٦، التهذيب ٥/ ٨٥، التقريب ١/ ٣٩٠.

(٥) هو: عبد الرحمن بن ملّ ـ بلام ثقيلة والميم مثلثة ـ مخضرم، وثقه: أبو حاتم وأبو زرعة والنسائي وغيرهم، قال ابن حجر: ثقة ثبت عابد، مات سنة خمس وتسعين وقيل بعدها.
الجرح والتعديل ٥/ ٢٨٣، التهذيب ٦/ ٢٧٨، التقريب ١/ ٤٩٩.

(٦) هو: جبير بن نفير ـ بنون وفاء مصغراً ـ ابن مالك بن عامر الحضرمي مخضرم، قال ابن خراش: هو من أجل تابعي الشام، ووثقه أبو حاتم وأبو زرعة وغيرهما، قال ابن حجر: ثقة جليل، مات سنة ثمانين.
الجرح والتعديل ٢/ ٥١٢ ـ ٥١٣، التهذيب ٢/ ٦٤، التقريب ١/ ١٢٦.

(٧) هو: عقبة بن عامر الجهني، صحابي مشهور، اختلف في كنيته على سبعة =

الجهني بقصة في آخرها أن عمر بن الخطاب أن النبي ﷺ قال : « ما منكم من أحد يتوضأ فيبلغ أو فيسبغ الوضوء ، ثم يقول : أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمداً عبده ورسوله إلا فتحت له . . . » الحديث .

ثم رواه مسلم[1] معطوفاً على ما قبله من طريق زيد[2] بن الحباب ، عن معاوية ، عن ربيعة ، عن أبي إدريس وأبي عثمان ، عن جبير عن عقبة نفسه أن رسول الله ﷺ قال فذكر مثله غير أنه قال : « من توضأ فقال : أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله » .

ورواه أبو داود[3] معطوفاً على السياق الأول من طريق أبي عبد الرحمن[4] المقرىء عن . . . . . .

= أقوال ، أشهرها أبو حماد ، ولي إمرة مصر لمعاوية ثلاث سنين ، وكان فقيهاً فاضلاً ، مات قرب الستين .
الإصابة ٤/ ٥٢٠ ، التقريب ٢/ ٢٧ .

(١) مسلم ٢ ـ كتاب الطهارة ٦ ـ باب الذكر المستحب عقب الوضوء ١/ ٢١٠ ح ٢٣٤ مكرر .

(٢) هو : زيد بن الحباب ـ بضم المهملة موحدتين ـ أبو الحسين العكلي وثقه ابن المديني وابن معين والعجلي وعثمان بن شيبة وغيرهم ، وقال أحمد : كان صدوقاً لكن كان كثير الخطأ ، وقال ابن معين : له أحاديث عن الثوري يستغرب بذلك الإسناد وبعضها ينفرد برفعه ، وقال ابن حجر : صدوق يخطىء في حديث الثوري ، مات سنة ثلاث ومائتين .
الثقات للعجلي ص : ١٧١ ، الجرح والتعديل ٣/ ٥٦١ ، التهذيب ٣/ ٤٠٢ ، التقريب ١/ ٢٧٣ .

(٣) سنن أبي داود ١ ـ كتاب الطهارة ٦٥ ـ باب ما يقول الرجل إذا توضأ ١/ ١١٩ ح ١٧٠ .

(٤) هو : عبد الله بن يزيد المكي ـ أبو عبد الرحمن المقرىء ، وثقه النسائي وابن سعد والخليلي وغيرهم ، وقال أبو حاتم : صدوق ، قال ابن حجر : ثقة فاضل ، مات سنة ثلاث عشرة ومائتين . =

حَيْوَة[1] بن شريح ، عن زُهْرَة[2] بن مَعْبَد أبي عقيل ، عن ابن عمه لَحّاً[3] ولم يسمّ[4] عن عقبة عن النبي ﷺ نحوه لم يذكر القصة قال : « وأحسن الوضوء ثم رفع نظره إلى السماء فقال : وساق الحديث بمعنى الأول .

وكذا رواه النسائي[5] في اليوم والليلة من طريق ابن المبارك ، عن حَيْوَة عن زُهْرَة عن ابن عمه ، عن عقبة أنه حدثه قال : قال لي عمر بن الخطاب قال رسول الله ﷺ وعنده « ثم رفع بصره » .

ورواه في السنن[6] من طريق الحباب ، عن معاوية بن صالح ، عن ربيعة عن أبي إدريس وأبي عثمان ، عن عقبة عن عمر وعنده : « فأحسن الوضوء ثم قال : أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله » وذكره .

= الجرح والتعديل ٥/ ٢٠١ ، التهذيب ٦/ ٨٣ ، التقريب ١/ ٤٦٢ .

(١) هو : حيوة ـ بفتح أوله وسكون التحتانية وفتح الواو ـ ابن شريح صفوان التجيبي ، أبو زرعة المصري ، قال أبو حاتم : حيوة أعلى القوم وهو ثقة ، وقال أحمد : ثقة ثقة ، قال ابن حجر : ثقة ثبت ، مات سنة ثمان وقيل تسع وخمسين ومائتين .
الجرح والتعديل ٣/ ٣٠٦ ، التهذيب ٣/ ٩٦ ، التقريب ١/ ٢٠٨ .

(٢) هو : زهرة بن معبد بن عبد الله بن هشام القرشي ، أبو عقيل المدني وثقه أحمد والنسائي والحاكم وغيرهم ، قال ابن حجر : ثقة عابد ، مات سنة سبع وعشرين ويقال : خمس وثلاثين ومائة .
الجرح والتعديل ٣/ ٦١٥ ، التهذيب ٣/ ٣٤١ ، التقريب ١/ ٢٦٣ .

(٣) لَحّاً : يقال : هو ابن عمي لحٌّ ، وابن عمي لحّاً ، أي : لازق النسب من ذلك ، ونصب لحاً على الحال . لسان العرب (٢/ ٥٧٧) .

(٤) انظر : التهذيب ١٢/ ٣٦٨ وقال في التقريب ٢/ ٥٧٤ : « لم يسم ، من الثالثة » .

(٥) عمل اليوم والليلة ص : ١٧٤ ح ٨٤ .

(٦) سنن النسائي كتاب الطهارة ، القول بعد الفراغ من الوضوء ١/ ٩٢ .

ومن هذا الطريق رواه الترمذي[1] لكن عنده « وحده لا شريك له وأن[2] محمداً عبده ورسوله اللهم اجعلني » إلى آخره ، وعنده وعند النسائي في كتابيه المذكورين « ثمانية أبواب من الجنة »[3] الحديث ، ثم قال الترمذي[4] بعد أن ساق الحديث من رواية عقبة بن عامر عن عمر : وفي الباب عن عقبة بن عامر ، أي : من روايته نفسه دون عمر ثم أشار إلى ذلك وقال : « هذا حديث في إسناده اضطراب ، ولا يصح عن النبي ﷺ في هذا الباب كبير شيء[5] » وقال : « قال محمد ـ يعني : البخاري ـ وأبو إدريس لم يسمع من

(١) جامع الترمذي أبواب الطهارة ٤١ ـ باب فيما يقال بعد الوضوء ١/ ٧٧ ح ٥٥ وليس عنده في الإسناد ذكر لعقبة بن عامر .

(٢) أشار المحقق العلامة أحمد شاكر أنه في نسخة هكذا وفي غيرها : « وأشهد أن محمداً » .

(٣) أشار المحقق أحمد شاكر إلى أنه وقع في بعض النسخ هكذا وصوّب الرواية بالإضافة (أبواب الجنة) وقال : « هو الموافق لكل الروايات أو أكثرها » .
وقال عن الرواية الأولى « لعله خطأ من الناسخين أو من بعض الرواة » .

(٤) جامع الترمذي ١/ ٧٨ وفي نقل المؤلف تقديم وتأخير .

(٥) للعلامة أحمد شاكر في تعليقه على جامع الترمذي ١/ ٧٩ ـ ٨٣ كلام متين طويل دفع به كلام الترمذي السالف ، وبيّن أن الحديث صحيح مستقيم الإسناد ، وإنما جاء الاضطراب في الأسانيد التي نقلها الترمذي منه أو ممن حدث بها .
وتبعه الألباني في الإرواء ١/ ١٣٥ .
وقد وجد عند الترمذي زيادة وهو قوله : « اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين » وهي ليست في الروايات الأخرى للحديث ، ولا تكفي رواية الترمذي لإثباتها نظراً للاختلاف والخطأ الذي حصل عنده في الإسناد .
قال الحافظ بن حجر في نتائج الأفكار ١/ ٢٤٤ بعد أن ذكر الزيادة المشار إليها من الترمذي قال : « قلت : لم تثبت هذه الزيادة في هذا الحديث فإن جعفر بن محمد شيخ الترمذي تفرد بها ، ولم يضبط الإسناد ، فإنه أسقط بين أبي إدريس وبين عمر جبير بن نفير وعقبة ، فصار منقطعاً ، بل معضلاً ، وخالفه كل من رواه عن معاوية بن صالح ثم عن زيد بن الحباب » .

عمر شيئاً » « وفي الباب عن أنس » أيضاً يشير إلى ما رواه ابن ماجة بسند ضعيف كما سنذكره بعد تخريج حديث الأصل ، فإنه رواه[1] من طريق أبي إسحاق[2] السبيعي عن عبد الله[3] بن عطاء البجلي عن عقبة بن عامر عن عمر مرفوعاً « ما من مسلم يتوضأ فيحسن الوضوء ثم يقول : أشهد أن لا إله إلا الله ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله إلا فتحت له ثمانية أبواب الجنة » الحديث .

وروى ابن ماجة[4] من طريق زيد العَمِّي[5] عن أنس مرفوعاً :

---

(١) سنن ابن ماجة ١ ـ كتاب الطهارة ٦٠ ـ باب ما يقال بعد الوضوء ١/١٥٩ ح ٤٧٠ .

(٢) هو : عمرو بن عبد الله الهمداني ، أبو إسحاق السبيعي ، وثقه : ابن معين وأبو حاتم والنسائي ، وغيرهم ، قال ابن حجر : ثقة ، اختلط بآخره ، وهو مشهور بالتدليس ، وقال الذهبي : لم يختلط إلا أنه شاخ ونسي ، مات سنة تسع وعشرين ومائة وقيل قبل ذلك .
الجرح والتعديل ٦/٢٤٢ ، الميزان ٣/٢٧٠ ، التهذيب ٨/٦٣ ، التقريب ٢/٧٣ ، طبقات المدلسين ص : ١٠١ .

(٣) هو : عبد الله بن عطاء ، الطائفي المكي ، قال الترمذي : ثقة ، وقال النسائي : ضعيف ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وروايته عن عقبة مرسلة ، وذكر الذهبي أن الذي روى عن عقبة بن عامر تابعي كبير وهو غير عبد الله بن عطاء الطائفي بل هو آخر ، ورمز إلى أن رواية ابن ماجة عن طريقه ، ولم يرو عن الأول .
وقال ابن حجر : صدوق يخطىء ويدلس .
الكاشف ٢/٩٨ ، التهذيب ٥/٣٢٢ ، التقريب ١/٤٣٤ ، الخلاصة ص : ٢٠٧ .

(٤) سنن ابن ماجة ١ ـ كتاب الطهارة ٦٠ ـ باب ما يقال بعد الوضوء ١/١٥٩ ح ٤٦٩ .

(٥) هو : زيد بن الحواري ، أبو الحواري العَمِّي ، البصري ، ضعفه : أبو حاتم وأبو زرعة وابن المديني وابن سعد والعجلي وغيرهم ، وقال أحمد وابن معين : صالح ، وفي رواية : ضعيف ، ووثقه الحسن بن سفيان ، وقال أبو حاتم : روايته عن أنس مرسلة ، قال ابن حجر : ضعيف من الخامسة .
الجرح والتعديل ٣/٥٦٠ ، التهذيب ٣/٤٠٧ ، التقريب ١/٢٧٤ . =

« من توضأ فأحسن الوضوء ثم قال ثلاث مرات : أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله فتح له ثمانية أبواب الجنة من أيها شاء دخل » وهذا فات المصنف وكذا جميع ما ذكرناه مفصلاً ، كما ترى وتشاهد وبالله المستعان)[1] .

١٥٤ ـ قوله بعده عن أبي سعيد حديث « من قرأ سورة الكهف ، ومن توضأ فقال : سبحانك اللهم وبحمدك » وقال رواه الطبراني ، أي : هكذا ثم قال ورواه النسائي ، أي : في اليوم[2]

= ومما مضى يتبين أن الحديث بهذا الإسناد ضعيف ، وذلك لضعف زيد العمي كما سبق ، وقد أخرجه أحمد ٣/ ٢٦٥ من طريقه .

وأورده البوصيري في مصباح الزجاجة ١/ ٦٨ وقال : « هذا إسناد فيه زيد العمي وهو ضعيف ، وله شاهد من حديث عمر بن الخطاب » .

قلت : ليس في حديث عمر السابق تكرار ذلك ثلاث مرات .

وقال الحافظ بن حجر في نتائج الأفكار ١/ ٢٥٢ ـ ٢٥٣ : « حديث غريب ، وزيد العمي ضعيف عند الجمهور » .

(١) إلى هنا انتهى السقط من ب ، ج .

١٥٤ ـ الترغيب ، كتاب الطهارة ، الترغيب في كلمات يقولهن بعد الضوء ١/ ١٧٢ .

عن أبي سعيد الخدري ـ رضي الله عنه ـ قال : قال رسول الله ﷺ : « من قرأ سورة الكهف كانت له نوراً يوم القيامة من مقامه إلى مكة ، ومن قرأ عشر آيات من آخرها ثم خرج الدجال لم يضره ، ومن توضأ فقال : سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك ، كتب في رق ثم جعل في طابع فلم يكسر إلى يوم القيامة » .

قال المنذري : رواه الطبراني في الأوسط ورواته رواة الصحيح واللفظ له ، ورواه النسائي ، وقال في آخره : ختم عليها بخاتم فوضعت تحت العرش فلم تكسر إلى يوم القيامة ، وصوّب وقفه على أبي سعيد .

(٢) عمل اليوم والليلة ١٧٣ ح ٨١ ما يقول إذا فرغ من وضوئه ، مقتصراً على آخره من قوله : « من توضأ . . . وأخرج أوله في ذكر اختلاف الناقلين فيما يجير من الدجال ٥٢٨ ح ٩٥٢ .

قال : أخبرنا يحيى بن محمد السكن قال حدثنا يحيى بن كثير أبو غسان قال : حدثنا شعبة قال : حدثنا أبو هاشم عن أبي مجلز عن قيس بن عباد عن أبي سعيد . =

والليلة على ما قد عُرِفَ من عادته وقال في آخره كذا وكذا وصوَّب وقفَه على أبي سعيد .

كذا ساقه في قراءة الكهف[1] بالفصلين المذكورين مرفوعاً من

= ويحيى بن محمد السكن : ثقة .
انظر : الكاشف ٣/ ٢٣٤ ، التهذيب ١١/ ٢٧٢ .
ويحيى بن كثير : ثقة .
انظر : التهذيب ١١/ ٢٦٦ ، التقريب ٢/ ٣٥٦ .
شعبة هو ابن الحجاج : ثقة حافظ متقن ، انظر ترجمته في ص : ٤٥٦ وأبو هاشم هو : الرماني ، اسمه : يحيى بن دينار وقيل غير ذلك : ثقة .
انظر : التهذيب ١٢/ ٢٦١ ، التقريب ٢/ ٤٨٣ .
وأبو مجلز هو لاحق بن حميد : ثقة ، تقدمت ترجمته ص : ٢٢٤ .
وقيس بن عباد : ثقة .
انظر : التهذيب ٨/ ٤٠٠ ، التقريب ٢/ ١٢٩ .
ومما مضى يتبين أن إسناد هذا الحديث صحيح .
ومن هذا الطريق أخرجه الطبراني في الدعاء ٤٠ ـ باب القول عند الفراغ من الوضوء ١/ ٢١٦ ح ٣٩٠ .
والحاكم في المستدرك ١/ ٥٦٤ وصححه على شرط مسلم .
ولكن النسائي صوب وقفه فقد قال : بعد ما رواه من الطريق السابق : « هذا خطأ والصواب موقوف » . ثم رواه من طريق محمد بن جعفر عن شعبة به موقوفاً على أبي سعيد .
ومن طريق سفيان الثوري عن أبي هاشم به موقوفاً أيضاً .
ومن هذا الطريق أخرجه الحاكم ١/ ٥٦٤ .
قال الحافظ ابن حجر بعدما ذكر إسناد النسائي السابق ، فالسند صحيح بلا ريب ، وإنما اختلف في رفع المتن ووقفه ، فالنسائي جرى على طريقته في الترجيح بالأكثر والأحفظ ، فلذلك حكم عليه بالخطأ وأما على طريقة النووي تبعاً لابن الصلاح وغيره ، فالرفع عندهم مقدم لما مع الرافع من زيادة العلم وعلى تقدير العمل بالطريقة الأخرى فهذا مما لا مجال للرأي فيه فله حكم الرفع .
انظر : هامش كتاب الدعاء ١/ ٢١٦ .

(١) الترغيب ، كتاب قراءة القرآن ، الترغيب في قراءة سورة الكهف أو عشر من =

المستدرك بنحو لفظ النسائي لكن غفل فلم يَعْزُه إليه ، وذكر هناك عن الحاكم[1] أنه روي موقوفاً ، وذكره آخِرَ كتاب[2] الجمعة بمعناه في قراءة الكهف فيها مرفوعاً ، وجزم بأن النسائي والبيهقي[3] رَوَياه كذلك ، وبأن الحاكم رواه موقوفاً ومرفوعاً ، ولا شك أن النسائي في اليوم والليلة إنما له في أصل قراءة الكهف والعشر الأواخر منها من غير تقييد روايتان : مرفوعة وموقوفة ويأتي التنبيه على ذلك في الموضعين[4] ، وعلى الوهم الذي وقع للمصنف فيه في كتاب الجمعة[5] أيضاً ، لضيق الهامش هنا .

١٥٥ ـ وقوله في هذا الحديث : « ثُم جُعِلَ في طَابِعَ » هو بفتح الباء وكسرها لغة فيه وهو الخاتم ، يقال : طبعت على الكتاب ونحوه ، أي : ختمت والطبع والختم وهو : التأثير في الطين الرطب ونحوه[6] . وهذه اللفظة تتكرر كثيراً .

١٥٦ ـ قوله في الترغيب في ركعتين بعد الوضوء « أَرْجَى » هو بلا همز .

= آخرها ٢/ ٣٧٦ .

(١) المستدرك ، كتاب فضائل القرآن ، ذكر فضائل سور وآي متفرقة ١/ ٥٦٤ .
قال : صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ، ورواه الثوري عن أبي هاشم فأوقفه .

(٢) الترغيب ، كتاب الجمعة ، الترغيب في قراءة سورة الكهف ١/ ٥١٢ .

(٣) السنن الكبرى ، كتاب الجمعة ، باب ما يؤمر به في ليلة الجمعة ويومها ٣/ ٢٤٩ بمعناه مقتصراً على آخره .

(٤) انظر : ق/ ١٤٦/ أ نسخة أ .

(٥) انظر رقم : ٣٨١ .

(٦) انظر : غريب ابن الجوزي ٢/ ٢٦ ، النهاية ٣/ ١١٢ ، الصحاح ٣/ ١٢٥٢ .

١٥٦ ـ الترغيب ، كتاب الطهارة ، الترغيب في ركعتين بعد الوضوء ١/ ١٧٢ .
عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ أن رسول الله ﷺ قال لبلال : « يا بلال حدثني بأرجى عمل عملته في الإسلام ، إني سمعت دف نعليك بين يدي في الجنة ؟ » =

١٥٧ ـ وقوله تفسيراً لقوله لبلال : سمعت دَفَّ نعليك « الدُف بالضم صوتُ النعل حَال المشي » .

كذا ضبطه فَوهِم ، إذ لا نزاع بين أهل اللغة والغريب ، أنه بفتح الدال وإنما المضموم الدف : الذي يُضرَب به كذا قال الجوهري[١] ثم قال : وحكى أبو عبيد[٢] عن بعضهم « أن الفتح لغة فيه » يعني : في الثاني وقال ابن دَرَسْتُوَيه[٣] « هو مضموم في لغة الحجاز ، مفتوح في سائر اللغات » انتهى وكذا[٤] الشُهد[٥] والسُم[٦]

= قال : ما عملت عملاً أرجى عندي من أني لم أتطهر طهوراً في ساعة من ليل أو نهار إلا صليت بذلك الطهور ما كتب لي أن أصلي .

أخرجه البخاري مع الفتح ١٩ ـ كتاب التهجد ١٧ ـ باب فضل الطهور ٣/ ٣٤ ح ١١٤٩ .

ومسلم ٤٤ ـ كتاب فضائل الصحابة ٢١ ـ باب من فضائل بلال ٤/ ١٩١٠ ح ٢٤٥٨ .

١٥٧ ـ الترغيب ١/ ١٧٣ .

(١) الصحاح ٤/ ١٣٦٠ .

وانظر : القاموس ٣/ ١٤٥ ، اللسان ٩/ ١٠٤ ، غريب الخطابي ٢/ ٤٣٩ ، الفائق ١/ ٤٢٩ ، النهاية ٢/ ١٢٥ .

(٢) غريب الحديث ٣/ ٦٤ .

(٣) هو : عبد الله بن جعفر بن درستويه بن المرزبان الفسوي ، الإمام العلامة ، شيخ النحو ، تلميذ المبرد ، وثقه ابن منده وغيره ، وقال الخطيب : ابن درستويه من كبار المحدثين ، توفي سنة سبع وأربعين وثلاثمائة .

تاريخ بغداد ٩/ ٤٢٨ ، السير ١٥/ ٥٣١ ، بغية الوعاة ٢/ ٣٦ ، الشذرات ٢/ ٣٧٥ .

(٤) في ب ، ج « وكذلك » .

(٥) قال في الصحاح ٢/ ٤٩٥ .

« الشهد والشهد : العسل في شمعها » .

(٦) قال في الصحاح ٥/ ١٩٥٣ .

« السم القاتل يضم ويفتح ، ويجمع على سموم وسمام » .

ثم الفاء مشددة فيهما والدال مهملة .

(وذكر أبو موسى المديني في كتابه « المغيث في غريبي[1] القرآن والحديث » في مادة ذفف بالذال المعجمة .

« قوله » سمعت دف نعليك « وأن بعض علماء خراسان بعد الخمسين والأربعمائة المبهمين ذكرها بالمعجمة في كراسة كالتتمة لغريبي أبي عبيد[2] الهروي قال المديني : وأصله السير السريع إلى أن قال ، وقد يقال : دف نعليك بالدال المهملة ومعناهما قريبان » انتهى)[3] .

وكذا قال المُحِب الطبري : أنها بالمعجمة قال : وتُروَى بالمهملة انتهى .

وقال ابن التِين[4] : « دَفَّ نعليك خفقهما وما يسمع من صوتهما والدَّفُ السير السريع » وفسر البخاري في رواية كريمة[5] الدَفَّ » بالتحريك « وقال الخليل[6] » دَفَّ الطائر إذا حرَّك جناحيه

---

(١) المغيث في غريبي القرآن والحديث ١/ ٧٠٤ .

(٢) هو : أبو عبيد ، أحمد بن محمد بن محمد الهروي الشافعي اللغوي صاحب الغريبين ، أخذ علم اللسان عن الأزهري وغيره ، توفي سنة إحدى وأربعمائة .
معجم الأدباء ٤/ ٢٦٠ ، الوافي بالوفيات ٨/ ١١٤ ، السير ١٧/ ١٤٦ .

(٣) ما بين القوسين من أ وفي ب ، ج .
« وحكى أبو موسى المديني في لفظة الأصل الأولى إعجام الدال » .

(٤) هو : الإمام عبد الواحد بن التين السفاقسي المغربي المحدث المالكي له شرح الجامع الصحيح للبخاري في مجلدات .
كشف الظنون ١/ ٥٤٦ ، هدية العارفين ٥/ ٦٣٥ .

(٥) هي : كريمة بنت أحمد بن محمد بن حاتم المروزية ، روت الصحيح عن الكشميني ، وزاهر السرخسي وعدها ابن الأهدل من الحفاظ ، ولها فهم ونباهة ، توفيت بمكة سنة ثلاث وستين وأربعمائة .
العبر ٢/ ٣١٥ ، الشذرات ٣/ ٣١٤ ، أعلام النساء ٤/ ٢٤٠ .

(٦) هو : أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي ، البصري ، الإمام ، صاحب =

وهو قائم على رجليه » .

وقال الحُميدي صاحب الجمع بين الصحيحين « الدَفُّ الحركة الخفيفة والسير اللين[1] » ووقع[2] في رواية ابن السكن « دُوِيَّ نَعْلَيْك » بضم المهملة .

كذا نقله عنه صاحب المشارق[3] وغيره .

(قال في المشارق[4] والمطالع[5] » وجاء عندنا في كتاب البخاري ـ أي : دون مسلم ـ في الحديث الآخر « يسمع دَوي صوته »[6] بضم الدال والصواب فتحها)[7] وعند الإسماعيلي « خُفوقَ نعليك » وعند مسلم[8] « خَشْفَ نعليك » بفتح الخاء

= العربية ، ومنشىء علم العروض ، أحد الأعلام ، قال الذهبي : كان رأساً في لسان العرب ، ديناً ورعاً ، مفرط الذكاء ، مات سنة خمس وسبعين ومائة وقيل : قبلها .

معجم الأدباء ١١/ ٧٢ ، السير ٧/ ٤٢٩ ، بغية الوعاة ١/ ٥٥٧ ، الشذرات ٧/ ٢٧٥ .

(١) انظر : جميع الأقوال السابقة في الفتح ٣/ ٣٤ .

(٢) ساقطة من ب ، ج وفيهما « وفي رواية » .

(٣) المشارق ١/ ٢٦١ قال : « وهو قريب من معنى دف » .

(٤) المشارق ١/ ٢٦٤ .

(٥) مطالع الأنوار ق/ ٢٣١ .

(٦) البخاري ٢ ـ كتاب الإيمان ٣٤ ـ باب الزكاة من الإسلام ١/ ١٠٦ ح ٤٦ .

عن أبي سهيل بن مالك عن أبيه أنه سمع طلحة بن عبيد الله يقول : جاء رجل إلى رسول الله ﷺ من أهل نجد ثائر الرأس يسمع دوي صوته ولا يفقه ما يقول فإذا هو يسأل عن الإسلام فقال رسول الله ﷺ : « خمس صلوات في اليوم والليلة . . . الحديث » .

ومسلم ١ ـ كتاب الإيمان ٢ ـ باب بيان الصلوات ١/ ٤٠ ح ١١ .

(٧) ما بين القوسين ساقط من ب ، ج .

(٨) مسلم ٤٤ ـ كتاب فضائل الصحابة ٢١ ـ باب من فضائل بلال ٤/ ١٩١٠ ح ٢٤٥٨ .

وسكون الشين المعجمتين وبالفاء .

وقال أبو عبيد[1] وغيره : « الخشفُ : الحركة الخفيفة » .

ووقع في حديث بريدة الذي عزاه المصنف في المحافظة على الوضوء وتجديده ، وفي صلاة التوبة إلى ابن خزيمة ، وقد رواه أحمد والترمذي « فسمعت خَشْخَشَتَك أَمامي[2] » بالمعجمتين المكررتين[3] ، وهو بمعنى الحركة أيضاً .

وقد قال الجوهري[4] في مادة دَفَفَ بالمهملة « الدفيف الدبيب وهو السير اللين ، ودفيف الطائر مَرُّهُ فُوَيق الأرض » .

١٥٨ ـ قوله في الترغيب في الأذان في حديث ابن عمر رابع حديث « يُغْفَرُ للمؤذن مُنتهى أَذانِه » إنه مروي بإسنادٍ صحيح ، وعبارة الهيثمي في « مجمع الزوائد[5] » « رجالُه رجال الصحيح » ،

---

(١) غريب الحديث ١/ ١٤٥ .
وانظر : غريب الخطابي ١/ ٥٨٢ ، النهاية ٢/ ٣٤ .

(٢) سبق تخريجه رقم : ١٣٥ .

(٣) في ب ، ج « بمعجمتين مكررتين » .

(٤) الصحاح ٤/ ١٣٦٠ وانظر : اللسان ٩/ ١٠٤ .

١٥٨ ـ الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترغيب في الأذان ١/ ١٧٥ .
عن ابن عمر ـ رضي الله عنهما ـ قال : قال رسول الله ﷺ : « يُغْفَرُ للمؤذن مُنتَهَى أذانِه ويستغفر له كل رطب ويابس سمعه » . قال المنذري : رواه أحمد بإسناد صحيح .

(٥) المجمع ١/ ٣٢٥ .
وقال : « رواه أحمد والطبراني في الكبير والبزار إلا أنه قال ويجيبه كل رطب ويابس ورجاله رجال الصحيح » .
الحديث أخرجه أحمد ٢/ ١٣٦ .
والبزار كما في الكشف ، كتاب الصلاة ، باب فضل الأذان ١/ ١٨٠ ح ٣٥٥ .
والطبراني في الكبير ١٢/ ٣٩٨ ح ١٣٤٦٩ .
رووه من طريق الأعمش عن مجاهد عن ابن عمر مرفوعاً .
ورواه أحمد عن أبي الجواب ثنا عمار بن زريق به . =

ليس كما قالاه بل هو معل ، فإنه من رواية مجاهد عن ابن عمر وقد اختُلف عليه فيه .

= وأبو الجواب هو الأحوص بن جواب : صدوق ، انظر ترجمته ص : ٩٥٣ .
وعمار بن زريق : ثقة .
انظر : التهذيب ٧/ ٤٠٠ ، الميزان ٣/ ١٦٤ ، التقريب ٢/ ٤٧ .
والأعمش هو سليمان بن مهران : ثقة حافظ ، تقدمت ترجمته ص : ٢٢٠ .
ومجاهد هو ابن جبر : ثقة إمام ، تقدمت ترجمته ص : ٢٠١ .
وهذا إسناد حسن ، ومجاهد قد صح سماعه من ابن عمر كما صرح بذلك ابن المديني والبرديجي .
انظر : التهذيب / ٤٤ ، جامع التحصيل ص : ٣٣٧ .
وقول المؤلف إنه معل ، لعله يشير إلى أن الإمام أحمد رواه من طريق آخر عن الأعمش عن رجل عن ابن عمر مرفوعاً ، فحصل في هذه الرواية إبهام التابعي الذي رواه عن ابن عمر ، فاعتبر هذا اختلافاً عليه ، وهذا لا أثر له ، فقد أفادت الرواية الأولى أن الرجل المبهم في الرواية الثانية هو مجاهد ، وقد أشار إلى هذا العلامة أحمد شاكر في تعليقه على المسند ٩/ ٧١ .
ونبه على أن المنذري والهيثمي قد ذكرا الحديث بلفظ الرواية التي في إسنادها رجل مبهم قال : « وفي هذا شيء من التساهل ، وإن كانت تلك الرواية صحيحة باعتبار أن الرجل المبهم في إسنادها عرف من هذه الرواية أنه هو مجاهد » .
قلت : ولفظ الرواية الأولى التي فيها التصريح بمجاهد هكذا :
عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ : « يغفر الله للمؤذن مدّ صوته ويشهد له كل رطب ويابس سمع صوته » .

١٥٩ ـ (« مدَّ[١] صوته بنصب الدال المشددة)[٢] .

١٦٠ ـ قوله في تفسير التثويب قال الخطابي ، أي : في

---

١٥٩ ـ الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترغيب في الأذان ١/ ١٧٥ .

عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ عن النبي ﷺ قال : « المؤذن يغفر له مدى صوته ويصدقه كل رطب ويابس » .

قال المنذري : رواه أحمد واللفظ له ، وأبو داود ، وابن خزيمة في صحيحه وعندهما « ويشهد له كل رطب ويابس » ، والنسائي وزاد فيه « وله مثل أجر من صلى معه » ، وابن ماجة وعنده : « يغفر له مد صوته ، ويستغفر له كل رطب ويابس » .

المسند ٢/ ٢٦٦ .

سنن أبي داود ٢ ـ كتاب الصلاة ٣١ ـ باب رفع الصوت بالأذان ١/ ٣٥٣ .

وابن خزيمة كتاب الصلاة ، ٤٣ ـ باب فضل الأذان ١/ ٢٠٤ ح ٤٣ .

والنسائي ـ كتاب الأذان ، رفع الصوت بالأذان ٢/ ١٣ .

وابن ماجة ٣ ـ كتاب الأذان ٥ ـ باب فضل الأذان ١/ ٢٤٠ ح ٧٢٤ .

وصححه أحمد شاكر في تعليقه على المسند ١٤/ ٤٠ .

والألباني كما في صحيح الترغيب ١/ ٩٨ .

(١) قال الخطابي في معالم السنن ١/ ١٥٥ .

« مدى الشيء » غايته ، والمعنى : أنه يستكمل مغفرة الله إذا استوفى وسعه في رفع الصوت فيبلغ الغاية من المغفرة إذا بلغ الغاية من الصوت .

وقيل فيه وجه آخر وهو : أنه كلام تمثيل وتشبيه يريد أن المكان الذي ينتهي إليه الصوت لو تقدر أن يكون ما بين أقصاه وبين مقامه الذي هو فيه ذنوب تملأ تلك المسافة لغفرها الله له » .

(٢) ما بين القوسين ساقط من ب ، ج .

١٦٠ ـ الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترغيب في الأذان ١/ ١٧٧ .

عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال : قال رسول الله ﷺ : « إذا نودي بالصلاة أدبر الشيطان وله ضراط حتى لا يسمع التأذين ، فإذا قضي الأذان أقبل ، فإذا ثوب أدبر ، فإذا قضي التثويب أقبل حتى يخطر بين المرء ونفسه . . . الحديث » .

أخرجه البخاري ١٠ ـ كتاب الأذان ٤ ـ باب فضل التأذيب ٢/ ٨٤ ح ٦٠٨ .

ومسلم ٥ ـ كتاب المساجد ١٩ ـ باب السهو في الصلاة ١/ ٣٩٨ ح ٣٨٩ مكرر .

ومالك في الموطأ ٣ ـ كتاب الصلاة ١ ـ باب ما جاء في النداء للصلاة ١/ ٦٩ . =

« معالم سنن[1] أبي داود » .

١٦١ ـ (قوله « حتى يَخْطِر » هو بضم الطاء وكسرها[2] .

١٦٢ ـ قوله « لَبَرِرْتُ » بكسر الراء الأولى[3])[4] .

١٦٣ ـ قوله في حديث . . . . . .

= قال الخطابي : « التثويب هنا الإقامة ، والعامة لا تعرف التثويب إلا قول المؤذن في صلاة الفجر : الصلاة خير من النوم ، ومعنى التثويب : الإعلام بالشيء والإنذار بوقوعه ، وإنما سميت الإقامة تثويباً لأنه إعلام بإقامة الصلاة ، والأذان إعلام بوقت الصلاة » .

(١) معالم السنن ١/ ١٥٥ .

(٢) قال في المشارق ١/ ٢٣٤ .

« يَخْطِر بكسر الطاء كذا ضبطناه عن متقنيهم ، وسمعناه من أكثرهم يخطُر بالضم والكسر هو الوجه عند بعضهم في هذا يعني يوسوس . . . وأما على الرفع فمن السلوك والمرور » .

١٦٢ ـ الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترغيب في الأذان ١/ ١٧٨ .

وروي عن أنس بن مالك ـ رضي الله عنه ـ قال : قال رسول الله ﷺ : « لو أقسمت لبررت أن أحب عباد الله إلى الله لرعاة الشمس والقمر يعني : المؤذنين . . . لله .

قال المنذري : رواه الطبراني في الأوسط .

وأورده الهيثمي في المجمع ١/ ٣٢٦ .

وقال : « رواه الطبراني في الأوسط وفيه جنادة بن مروان ، قال الذهبي اتهمه أبو حاتم » .

وقال الحافظ في نتائج الأفكار ١/ ٣٢٢ .

« هذا حديث غريب » .

(٣) لا يتعين كسر الراء الأولى بل يجوز الفتح أيضاً فتقول : « بَرِرْتُ قسمي وبَرَرْتُ » . انظر : القاموس ١/ ٣٨٤ ، اللسان ٤/ ٥٣ ، تاج العروس ٣/ ٣٧ .

(٤) ما بين القوسين ساقط من ب ، ج .

١٦٣ ـ الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترغيب في الأذان ١/ ١٧٨ .

وعن ابن أبي أوفى ـ رضي الله عنه ـ أن النبي ﷺ قال : « إن خيار عباد الله الذين يراعون الشمس والقمر والنجوم لذكر الله » .

قال المنذري : « رواه الطبراني في الكبير واللفظ له ، والبزار والحاكم » .

ابن أبي أوفى[1] : « يُرَاعُون الشَّمسَ والقمرَ والنُّجُومَ » أن الحاكم[2] رواه ، قلت : وزاد : « والأَظلة » .

١٦٤ ـ قوله في حديث أنس قال سمع النبي ﷺ رجلاً وهو في مسيرٍ له رواه ابن خزيمة[3] .

كذا رواه النسائي في اليوم والليلة[4]، . . . . . .

---

(١) هو : عبد الله بن أبي أوفى ، واسمه علقمة بن خالد بن حارث الأسلمي ، صحابي ، شهد الحديبية ، وعمر بعد النبي ﷺ مات سنة سبع وثمانين ، وهو آخر من مات بالكوفة من الصحابة .
الإصابة ٤/ ١٨ ، التقريب ١/ ٤٠٢ .

(٢) المستدرك ، كتاب الإيمان ١/ ٥١ .
قال : « هذا إسناد صحيح ووافقه الذهبي ، ثم رواه الحاكم موقوفاً وقال : هذا لا يفسد الأول لأن ابن عيينة حافظ وكذلك ابن المبارك . وأخرجه البزار كما في الكشف ١/ ١٨٥ .
والبيهقي في السنن الكبرى ، كتاب الصلاة ، باب مراعاة أدلة المواقيت ١/ ٣٧٩ .
وأورده الهيثمي في المجمع ١/ ٣٢٧ .
وقال : « رواه الطبراني في الكبير والبزار ورجاله موثقون لكنه معلول » .
وقال الحافظ ابن حجر في نتائج الأفكار ١/ ٣٢١ .
« هو معلول وإن كان رجاله رجال الصحيح ، فقد رواه عبد الله بن المبارك عن مسعر عن السكسكي ثنا أصحابنا عن أبي الدرداء موقوفاً من قوله » .
١٦٤ ـ الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترغيب في الأذان ١/ ١٨٠ .
عن أنس بن مالك ـ رضي الله عنه ، قال : سمع النبي ﷺ رجلاً وهو في مسير له يقول : الله أكبر الله أكبر ، فقال نبي الله ﷺ على الفطرة . فقال : أشهد أن لا إله إلا الله ، قال : خرج من النار ، فاستبق القوم إلى الرجل . فإذا راعي غنم حضرته الصلاة فقام يؤذن » .

(٣) صحيح ابن خزيمة ، كتاب الصلاة ٤٩ ـ باب الأذان في السفر ١/ ٢٠٨ ح ٣٩٩ .

(٤) عمل اليوم والليلة ، ثواب من قال : الله أكبر ص : ٤٧٩ ح ٨٢٨ .
قال : أخبرني زكريا بن يحيى قال : ثنا إسماعيل بن بشر بن منصور ومحمد بن فياض قالا : حدثنا عبد الأعلى عن سعيد عن قتادة عن أنس مرفوعاً . وزكريا بن =

وكذا رواه[1] فيه أيضاً من حديث ابن مسعود .

= يحيى هو السجزي : ثقة حافظ .
انظر : التهذيب ٣/ ٣٣٤ ، التقريب ١/ ٢٦٢ .
وإسماعيل بن بشر : صدوق تكلم فيه للقدر .
انظر : التهذيب ١/ ٢٨٤ ، التقريب ١/ ٦٧ .
ومحمد بن فياض هو ابن يحيى : ثقة .
انظر : التهذيب ٩/ ٥٢٠ ، التقريب ٢/ ٢١٨ .
وعبد الأعلى هو ابن عبد الأعلى السامي : ثقة .
انظر : التهذيب ٦/ ٩٦ ، التقريب ٢/ ٤٦٥ .
وسعيد هو ابن أبي عروبة : ثقة حافظ ، لكنه كثير التدليس ، واختلط وكان من أثبت الناس في قتادة .
انظر : التهذيب ٤/ ٦٣ ، التقريب ١/ ٣٠٢ .
وقتادة هو ابن دعامة السدوسي : ثقة ثبت ، مشهور بالتدليس انظر ترجمته في ص : ٥٠٥ .
ومما مضى يتبين أن إسناد هذا الحديث صحيح ، وعبد الأعلى قد سمع من سعيد بن أبي عروبة قبل اختلاطه كما في التهذيب ٦/ ٩٦ ، ٤/ ٦٦ وابن أبي عروبة وقتادة ، وإن كانا مدلسين فقد حصلت لهما متابعة ، فأخرجه أحمد ٣/ ٢٤١ .
وأبو عوانة في مسنده ١/ ٣٣٥ .
كلاهما من طريق حماد بن سلمة ثنا ثابت عن أنس مرفوعاً .
وأخرجه ابن حبان في صحيحه كما في الإحسان ، كتاب الصلاة ، ذكر إثبات الفطرة للمؤذن ٣/ ١٣١ من طريق حميد الطويل عن قتادة عن أنس .

(١) عمل اليوم والليلة ، ثواب من قال الله أكبر ص : ٤٨٠ ح ٨٢٩ .
قال : أخبرنا زكريا بن يحيى قال : حدثنا عبد الأعلى بن حماد قال : حدثنا يزيد بن زريع قال : حدثنا سعيد عن قتادة عن أبي الأحوص عن عبد الله مرفوعاً .
وزكريا بن يحيى : ثقة حافظ ، تقدم في الحديث السابق .
وعبد الأعلى بن حماد : ثقة .
انظر : الكاشف ٢/ ١٣٠ ، التهذيب ٦/ ٩٣ ، التقريب ١/ ٤٦٤ .
يزيد بن زريع : ثقة ثبت ، انظر ترجمته في ص : ١٠٤٣ .
وسعيد هو ابن أبي عروبة . =

١٦٥ ـ (قوله ابن رُسْتم[1] هو غير مصروف للعجمة والعلمية .

= وقتادة هو ابن دعامة السدوسي ، تقدم بيان حاليهما في الحديث السابق .
وأبو الأحوص هو عوف بن مالك : ثقة .
انظر : التهذيب ٨/ ١٦٩ ، التقريب ٢/ ٩٠ .
ومما مضى يتبين أن رجال إسناد هذا الحديث ثقات ، ولكن قتادة قد عنعن وهو مدلس ، وقد ذكره الحافظ في المرتبة الثالثة ، وأعدل الأقوال في أهل هذه المرتبة عدم قبول حديثهم إلا ما صرحوا فيه بالسماع .
انظر : طبقات المدلسين ص : ١٠٢ .
ولم أقف على من تابعه في هذا الحديث .
وقد أخرجه من طريقه بالعنعنة الإمام أحمد ١/ ٤٠٦ .
وأبو يعلى كما في المقصد العلي ، كتاب الطهارة ١٠٧ ـ باب الأذان في الصلاة ص : ٢٨٧ ح ٢١١ .
والطبراني في الكبير ١٠/ ١١٥ ح ١٠٠٦٣ .
وأورده الهيثمي في المجمع ١/ ٣٣٤ .
وقال : « رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني في الكبير ورجال أحمد رجال الصحيح » .
ويشهد لهذا الحديث حديث أنس السابق .

١٦٥ ـ الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترغيب في الأذان ١/ ١٨١ .
عن عبد الله بن عمر ـ رضي الله عنهما ـ قال : قال رسول الله ﷺ : « المؤذن المحتسب كالشهيد المتشحط في دمه ، يتمنى على الله ما يشتهي بين الأذان والإقامة » .
قال المنذري : « رواه الطبراني في الأوسط ، ورواه في الكبير عن عبد الله بن عمرو ـ رضي الله عنهما ـ قال : قال رسول الله ﷺ : « المؤذن المحتسب كالشهيد المتشحط في دمه إذا مات لم يدود في قبره » . وفيهما : إبراهيم بن رستم وقد وثق » .
وأورده في المجمع ١/ ٣٢٧ من حديث ابن عمر وعزاه للطبراني في الأوسط وقال : « فيه إبراهيم بن رستم ضعفه ابن عدي وقال أبو حاتم : محله الصدق ووثقه ابن معين » . وأورده في ٣/ ٢ وعزاه للطبراني في الكبير من حديث ابن عمرو بن العاص وقال : « فيه إبراهيم بن رستم وهو مختلف في الاحتجاج به ، وفيه من لم تعرف ترجمته » .

(١) هو : إبراهيم بن رستم . قال ابن عدي : منكر الحديث ، وقال أبو حاتم : كان =

١٦٦ ـ قوله عن ابن التيمي : هو معتمر[١] عن أبيه هو سليمان[٢] التيمي)[٣] .

= يرى الإرجاء ، ليس بذاك ، محله الصدق . ووثقه ابن معين .
الكامل ١/ ٢٦١ ، تاريخ بغداد ٦/ ٧٢ ، الميزان ١/ ٣٠ ، اللسان ١/ ٥٦ .

١٦٦ ـ الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترغيب في الأذان ١/ ١٨٣ .
عن سلمان الفارسي ـ رضي الله عنه ـ قال : قال رسول الله ﷺ : « إذا كان الرجل بأرض قي فحانت الصلاة فليتوضأ ، فإن لم يجد ماء فليتيمم ، فإن أقام صلى معه ملكاه ، وإن أذن وأقام صلى خلفه من جنود الله ما لا يرى طرفاه .
قال المنذري : « رواه عبد الرزاق في كتابه عن ابن التيمي ، عن أبيه عن أبي عثمان النهدي عنه » .
المصنف ١/ ٥١١ كتاب الصلاة ، باب الرجل يصلي بإقامة واحدة ح ١٩٥٥ وأخرجه ابن أبي شيبة ١/ ٢١٩ كتاب الأذان ، في الرجل يكون وحده فيؤذن أو يقيم ، من طريق عبد الرزاق .
وصححه الألباني كما في صحيح الترغيب ١/ ١٠٢ .

(١) تقدمت ترجمته ص : ٣٠٦ .
(٢) هو : ابن طرخان ، تقدمت ترجمته ص : ٣٠٥ .
(٣) ما بين القوسين ساقط من ب ، ج .

١٦٧ ـ قوله في الترغيب في إجابة المؤذن في حديث عمر : « إذا قال المؤذن الله أكبر الله أكبر » أن النسائي رواه في اليوم[١] والليلة لا في السنن[٢] الصغرى[٣] .

١٦٨ ـ قوله بعده في حديث جابر : « اللهُمَّ رَبَّ هذِهِ الدَّعْوَةِ

---

(١) الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترغيب في إجابة المؤذن ١/ ١٨٢ ، عن عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ قال : قال رسول الله ﷺ : « إذا قال المؤذن : الله أكبر الله أكبر ، فقال أحدكم : الله أكبر الله أكبر . . . الحديث » .
عمل اليوم والليلة ص ١٥٥ ح ٤٠ ماذا يقول إذا قال المؤذن حي على الفلاح .
وأخرجه مسلم ٤ ـ كتاب الصلاة ، ٧ ـ باب استحباب القول مثل قول المؤذن ١/ ٢٨٩ ح ٣٨٥ .
وأبو داود ٢ ـ كتاب الصلاة ، ٣٦ ـ باب ما يقول إذا سمع المؤذن ١/ ٣٦١ ح ٥٢٧ .

(٢) قوله : « لا في السنن » ساقط من أ .

(٣) ساقطة من أ ، ب .

١٦٨ ـ الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترغيب في إجابة المؤذن ١/ ١٨٥ .
عن جابر بن عبد الله ـ رضي الله عنه ـ أن رسول الله ﷺ قال : « من قال حين يسمع النداء : اللهم رب هذه الدعوة التامة ، والصلاة القائمة ، آت محمداً الوسيلة والفضيلة ، وأبعثه مقاماً محموداً الذي وعدته ، حلت له شفاعتي يوم القيامة » .
أخرجه البخاري ١٠ ـ كتاب الأذان ، ٨ ـ باب الدعاء عند النداء ٢/ ٩٤ ح ٦١٤ ، وفي التفسير ٦٥ ـ سورة الإسراء ، ١١ ـ باب عسى أن يبعثك ربك مقاماً محموداً ، ٨/ ٣٩٩ ح ٤٧١٩ .
والترمذي ، أبواب الصلاة ١٥٧ ـ باب منه آخر ١/ ٤١٣ ح ٢١١ وأبو داود ٢ ـ باب ما جاء في الدعاء عند الأذان ١/ ٣٦٢ ح ٥٢٩ .
والنسائي كتاب الأذان ، الدعاء عند الأذان ٢/ ٢٦ ، وعنده « المقام المحمود » بالتعريف .
وابن ماجه ٣ ـ كتاب الأذان ٤ ـ باب ما يقال إذا أذن المؤذن ١/ ٢٣٨ ح ٧٢٢ .

التَّامَةِ » أن البيهقي رواه في سننه[1] الكبرى بزيادة « إنك لا تخلف الميعاد » في آخره . كذا رواه في « الدعوات »[2] عن شيخه الحاكم من طريق علي بن عياش[3] ، الذي رووه كلهم عنه لكن عنده في أوله « اللهم إني أسألك بحق هذه الدعوة التامة » وعنده وعند غيره « المقام المحمود »[4] معرفاً ، وفي آخره الزيادة المذكورة .

١٦٩ ـ (قوله . . . . . .

---

(١) السنن الكبرى ١/ ٤١٠ كتاب الصلاة ، باب ما يقول إذا فرغ من ذلك .
تنبيه وقع عند البعض زيادات في متن هذا الحديث فوجب التنبيه عليها :
الأولى : زيادة « إنك لا تخلف الميعاد » من آخر الحديث عند البيهقي وهي شاذة لأنها لم ترد في جميع طرق الحديث عند علي بن عياش اللهم إلا في رواية الكشميهني لصحيح البخاري خلافاً لغيره فهي شاذة أيضاً لمخالفتها لروايات الآخرين للصحيح .
الثانية : في رواية البيهقي أيضاً : « اللهم إني أسألك بحق هذه الدعوة » ولم ترد عند غيره . فهي شاذة أيضاً ، والقول فيها كالقول في سابقتها .
انظر الإرواء ١/ ٢٦١ .

(٢) الدعوات الكبير ق/ ٨/ أ .

(٣) هو : علي بن عياش الألهاني الحمصي ، وثقه النسائي والعجلي وغيرهما وقال الدارقطني : ثقة حجه ، قال ابن حجر : ثقة ثبت ، مات سنة تسع عشرة ومائتين . الجرح والتعديل ٦/ ١٩٩ ، التهذيب ٧/ ٣٦٨ ، التقريب ٢/ ٤٢ .

(٤) قال ابن حجر في الفتح ٢/ ٩٤ .
« قال النووي : ثبتت الرواية بالتنكير وكأنه حكاية للفظ القرآن ، وقال الطيبي : إنما نكره لأنه أفخم وأجزل . كأنه قيل مقاماً ، أي : محموداً بكل لسان . قلت : وقد جاء في هذه الرواية بعينها من رواية علي بن عياش شيخ البخاري فيه بالتعريف عند النسائي . وهي في صحيح ابن خزيمة وابن حبان أيضاً وفي الطحاوي والطبراني في الدعاء والبيهقي . وفيه تعقب على من أنكر ذلك كالنووي » .

١٦٩ ـ الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترغيب في إجابة المؤذن ١/ ١٨٥ عن هلال بن يساف ـ رضي الله عنه ـ أنه سمع معاوية يحدث أنه سمع رسول الله ﷺ يقول : « من سمع المؤذن فقال : مثل ما يقول فله مثل أجره » .
=

ابن يِسَاف[1] هو بكسر الياء آخر الحروف ، ويقال فيه إساف بهمزة مكسورة بدل الياء ويقال يَسَاف بفتح الياء[2])[3] .

١٧٠ ـ قوله في حديث عبد الله بن عمرو « إنَّ المؤذِّنِينَ يَفْضُلُونَنَا » إن النسائي رواه ، أي : في اليوم الليلة[4] ، وكذا في كثيرٍ من هذا الكتاب يشق تبيينه ، كلَّما وقع لكنه مرموز إليه في نسختي ، ثم ذكرتُه في سؤال الجنَّة والاستعاذة من النَّار آخر الكتاب[5] ،

= قال المنذري : « رواه الطبراني في الكبير من رواية إسماعيل بن عياش عن الحجازيين ، لكن متنه حسن ، وشواهده كثيرة » .
أخرجه الطبراني في الكبير ١٩/ ٣٤٦ ح ٨٠٢ .
وأورده الهيثمي في المجمع ١/ ٣٣١ .
وقال : « رواه الطبراني في الكبير من رواية إسماعيل بن عياش عن الحجازيين وهو ضعيف فيهم » .

(١) هو : هلال بن يساف ويقال ابن إساف الأشجعي مولاهم الكوفي .
وثقه ابن معين والعجلي وابن سعد وغيرهم ، قال ابن حجر : ثقة من الثالثة .
الجرح والتعديل ٩/ ٧٢ ، التهذيب ١١/ ٨٦ ، التقريب ٢/ ٣٢٥ .

(٢) التقريب ٢/ ٣٢٥ ، المغني ص : ٢٧٦ .

(٣) ما بين القوسين ساقط من ب ، جـ .

١٧٠ ـ الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترغيب في إجابة المؤذن ١/ ١٨٧ عن عبد الله بن عمرو ـ رضي الله عنهما ـ أن رجلاً قال : يا رسول الله إن المؤذنين يفضلوننا . فقال رسول الله ﷺ : « قل كما يقولون ، فإذا انتهيت فسل تعطه » .

(٤) عمل اليوم والليلة ص : ١٥٧ ح ٤٤ الترغيب في المسألة إذا قال مثل ما يقول المؤذن ، وعنده « تعط » بغير هاء .
وأخرجه أبو داود ٢ ـ كتاب الصلاة ٣٦ ـ باب ما يقول إذا سمع المؤذن ١/ ٣٦٠ ح ٥٢٤ .
وابن حبان كما في الإحسان ، كتاب الصلاة ، ذكر رجاء استجابة الدعاء لمن قال مثل ما يقول المؤذن ٣/ ١٥٢ .
وقد وقع في المطبوعة عبد الله بن عمر وهو خطأ .
انظر : الموارد ص : ٩٦ ح ٢٩٥ .

(٥) انظر : ق/ ٢١١/ ب نسخة «أ» .

مجموعاً هناك وبالله المستعان .

١٧١ ـ قوله في الدعاء بين الأذان والإقامة في حديث سَهْل[١] : « حِيْنَ يُلْحِم بعضُهم بَعْضاً » وكذا ذكره في الجهاد[٢] .

الذي في أصل أبي داود[٣] ومختصره[٤] للمصنف « بعضه بعضاً » .

رواه أبو داود[٥] من طريق موسى بن يعقوب الزَمْعِي[٦]

---

١٧١ ـ الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترغيب في الدعاء بين الأذان والإقامة ١/ ١٩٠ عن سهل بن سعد ـ رضي الله عنه ـ قال : قال رسول الله ﷺ : « ساعتان تفتح فيهما أبواب السماء ، وقلما ترد على داع دعوته : عند حضور النداء والصف في سبيل الله » .

وفي لفظ : ثنتان لا تردان أو قال : ما يردان : الدعاء عند النداء ، وعند البأس حِيْنَ يُلْحِم بعض بعضاً .

(١) هو : سَهْل بن سعد بن مالك بن خالد الأنصاري الخزرجي الساعدي ، أبو العباس ، له ولأبيه صحبة ، مشهور ، مات سنة ثمان وثمانين ، وقيل بعدها ، وقد جاوز المائة .

الإصابة ٣/ ٢٠٠ ، التقريب ١/ ٣٣٦ .

(٢) الترغيب ، كتاب الجهاد ، الترغيب في الجهاد ٢/ ٢٩٥ .

(٣) سنن أبي داود ٩ ـ كتاب الجهاد ٤١ ـ باب الدعاء عند اللقاء ٣/ ٤٥ح ٢٥٤٠ .

وعنده : « بعضه بعضاً » وكذا في عون المعبود ٧/ ٢١٤ .

(٤) مختصر سنن أبي داود ، كتاب الجهاد ، باب الدعاء عند اللقاء ٣/ ٣٨٤ ح ٢٤٢٩ .

وفيه : « حين يُلْحِم بعضُهم بعضاً » .

(٥) سنن أبي داود ، كتاب الجهاد ، باب الدعاء عند اللقاء ٣/ ٣٨٤ ح ٢٤٢٩ قال : حدثنا الحسن بن علي الحلواني ثنا سعيد بن أبي مريم عن موسى بن يعقوب الزمعي به .

والحسن بن علي الحلواني : ثقة حافظ .

انظر : التهذيب ٢/ ٣٠٢ ، التقريب ١/ ١٦٨ .

وسعيد بن أبي مريم ، ثقة ثبت ، انظر ترجمته في ص : ٧٥٢ .

(٦) هو : موسى بن يعقوب بن عبد الله بن وهب الزمعي ، أبو محمد المدني ، وثقه =

ـ بسكون الميم[1] ـ عن أبي حازم[2] عنه به .

ثم قال : قال موسى وحدثني . . . . . .

= ابن معين وابن القطان ، وقال ابن المديني : ضعيف الحديث منكر الحديث ، وقال النسائي : ليس بالقوي ، وقال أبو داود : صالح ، وقال ابن عدي : لا بأس به عندي ، وقال أحمد : لا يعجبني ، وذكره ابن حبان في الثقات ، قال الذهبي : فيه لين ، قال ابن حجر : صدوق سيىء الحفظ ، مات بعد الأربعين ومائة .

الجرح والتعديل ٨/ ١٦٧ ، الكاشف ٣/ ١٦٨ ، التهذيب ١٠/ ٣٧٨ ، التقريب ٢/ ٢٨٩ .

(١) وفتح الزاي وكسر العين ، الأنساب ٦/ ٣١٧ .

(٢) هو : سلمة بن دينار أبو حازم الأعرج ، الأثور التمار ، وثقه أحمد وأبو حاتم والنسائي وغيرهم ، وقال ابن حجر : ثقة عابد ، مات في خلافة المنصور .

الجرح والتعديل ٤/ ١٥٩ ، التهذيب ٤/ ١٤٣ ، التقريب ١/ ٣١٦ .

وهذا إسناد حسن لغيره . وموسى بن يعقوب قد لخص حاله ابن حجر بقوله صدوق سيىء الحفظ ، وقد تابعه مالك في الموطأ ٣ ـ كتاب الصلاة ١ ـ باب ما جاء في النداء للصلاة ١/ ٧٠ لكنه موقوف .

قال ابن عبد البر : « هذا الحديث موقوف عند جماعة رواة الموطأ ، ومثله لا يقال بالرأي .

انظر : شرح الزرقاني ١/ ١٤٦ .

وقد أخرجه ابن حبان من طريق مالك مرفوعاً كما في الموارد ٥ ـ كتاب المواقيت . ١٠٥ ـ باب فضل الأذان ص : ٩٧ ح ٢٩٧ .

وأخرجه ابن خزيمة ، كتاب الصلاة ، باب استحباب الدعاء عند الأذان ١/ ٢١٩ ح ٤١٩ .

والدارمي ، كتاب الصلاة ، باب الدعاء عند الأذان ١/ ٢٧٢ .

والحاكم في المستدرك كتاب الصلاة ١/ ١٩٨ .

والطبراني في الكبير ٦/ ١٦٥ ـ ١٦٦ ح ٥٧٥٦ .

كلهم من طريق موسى بن يعقوب الزمعي عن أبي حازم به مرفوعاً .

وقال الحاكم : هذا حديث ينفرد به موسى بن يعقوب وموسى ممن يوجد عنه التفرد وقال الذهبي : تفرد به موسى .

وقال ابن حجر في نتائج الأفكار ١/ ٣٧٩ « هذا حديث حسن صحيح » .

رِزْق[1] بن سعيد بن عبد الرحمن عن أبي حازم ، عن سهل عن النبي ﷺ قال : « ووقتَ المَطَر » فالعَجَبُ من المصنف كيف أسقط هذه الزيادة في الموضعين وهي من موضوع كتابه مع ذكره لها في مختصره .

١٧٢ ـ وتفسيره هنا وفي الجهاد[2] لفظه « يُلْحِم » وهي : بضم أولها وكسر ثالثها رباعية يَنْشَبُ ، أي : يعلق بعضهم ببعض ويلتحم في الحرب .

عبارة الخطابي في « المعالم »[3] وابن الأثير في « النهاية »[4] « حين تشتبك الحرب بينهم ، ويَلْزَم بعضُهم بعضاً » .

وقال في جامع[5] الأصول هنا « الملحمة » « موضع الحرب والقتال ، لأن الأقران يتصل بعضهم ببعض كما تصل لحمة الثوب أجزاءه بعضها ببعض » .

وضَبْطُه في الموضعين هذه اللفظة بالحاء المهملة هو المتعين قطعاً

---

(١) هو : رُزَيق بن سعيد بن عبد الرحمٰن المدني ، ويقال رِزْق ، قال الذهبي : عنه موسى بن يعقوب وحده بحديث واحد ، وقال ابن حجر : مجهول . الميزان ٢/ ٤٨ ، التهذيب ٣/ ٢٧٤ ، التقريب ١/ ٢٥٠ .

وقد تفرد بالزيادة وهي قوله : « ووقت المطر » وهو مجهول كما سبق ولم يخرج هذه الزيادة ممن سبق ذكرهم إلا أبا داود والطبراني قال الحافظ في نتائج الأفكار ١/ ٣٨١ ـ ٣٨٢ .

وللزيادة شاهد من حديث ابن عمر بزيادة فيه أيضاً ، أخرجه الطبراني في الدعاء ثم ساق لفظه وقال : « تفرد به حفص بن سليمان وهو ضعيف » .

١٧٢ ـ الترغيب ١/ ١٩١ .

(٢) الترغيب ٢/ ٢٩٥ .

(٣) معالم السنن ٢/ ٢٤٧ .

(٤) النهاية ٤/ ٢٣٩ .

(٥) جامع الأصول ٥/ ١٩٤ .

الذي ما سمع غيره ، ولا ذكر أهل هذا الفن كالجوهري[1] ، والهروي[2] والخطابي[3] ، وابن الأثير في « نهايته » وجامعه ، وصاحب سلاح[4] المؤمن وغيرهم من المتقدمين والمتأخرين سواه ، وأما ما وقع للشيخ محي الدين النووي في « أذكاره »[5] وغيره من أن هذه اللفظة في بعض النسخ المعتمدة بالحاء ، وفي بعضها بالجيم ، وإن كلاهما ظاهر ، فلا يغتر به ، إنما هي بالحاء لغةً وروايةً لا بالجيم ، وهذه الأشياء موقوفة على السماع ، وليس من عادة الشيخ تقليد نقله ، وترك تحقيق الشيء من مظانه ، وقد بسطتُ هذا في الحواشي التي كتبتها على كتاب الأذكار له[6] .

١٧٣ ـ ([7]) . . . . . .

---

(١) الصحاح ٥/ ٢٠٢٧ .

(٢) الغريبين ق/ ١١٤/ ب .

(٣) غريب الحديث ٢/ ٢٨٩ .

(٤) سلاح المؤمن ق/ ٥٠/ أ .
ومؤلفه : هو : تقي الدين أبو الفتح محمد بن علي بن همام القسطلاني ، المعروف بابن الإمام ، الشافعي ، الإمام المحدث ، توفي سنة خمس وأربعين وسبعمائة . الدرر الكامنة ٤/ ٢٠٣ ، شذرات الذهب ٦/ ١٤٤ .

(٥) الأذكار ص : ٣٢ .
قال ابن علان في الفتوحات ٢/ ١٣٨ .
«لكن اقتصر على الأول الجمهور حتى ضبطه السيوطي في حاشيته بالحاء المهملة».

(٦) ساقطة من ب ، جـ .

١٧٣ ـ الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترغيب في الدعاء ١/ ١٩١ .
عن أبي أمامة ـ رضي الله عنه ـ عن النبي ﷺ قال : « إذا نادى المنادي فتحت أبواب السماء، واستجيب الدعاء ، فمن نزل به كرب أو شدة فليتحين المنادي . . الحديث » .
قال المنذري : « رواه الحاكم من رواية عُفير بن معدان ، وهو واهٍ وقال : « صحيح الإسناد » . المستدرك ١/ ٥٤٦ قال الذهبي : « قلت ، خبر واهٍ جداً » .
وأخرجه ابن السني في عمل اليوم والليلة ، باب كيف مسئلة الوسيلة ص : ٢٧ .

(٧) من هنا ساقط من ب ، جـ .

وعفير[1] المذكور في آخر هذا الباب ، وحيث جاء في أسماء الرجال ، وكذا في اسم حمار النبي ﷺ الذي أَردَفَ عليه معاذ بن جبل ، وهو في الصحيحين[2] ، فالجميع بالتصغير ، وأوله عين مهملة بلا شكٍ ولا خفاء[3] .

وأما ما وقع للقاضي عياض في « المشارق »[4] أنه بالغين المعجمة فغلط فاشح وتصحيف قبيح شَذَّ به ، فأُنكر عليه ، وغُلط فيه .

فقال ابن الصلاح[5] : هو « متروك عليه » وقال ابن دحية : « ما رواه أحد إلا بالمهملة » . وقال النووي في أوائل « تهذيبه »[6] : « اتفقوا على تغليطه فيه » بل روى أيضاً أنه ﷺ كان له حمار اسمه يعفور[7] بالمهملة أيضاً ، وهذا لا يختلف فيه اثنان .

---

(١) هو : عفير بن معدان ، الحمصي المؤذن ، ضعفه أحمد ودحيم وقال أبو حاتم : ضعيف الحديث يكثر الرواية عن سليم بن عامر عن أبي أمامة عن النبي ﷺ بالمناكير ما لا أصل له لا يشتغل بروايته ، وقال يحيى : لا شيء قال ابن حجر : ضعيف من السابعة .

الجرح والتعديل ٧/ ٣٦ ، تهذيب الكمال ٢/ ٩٤٢ ، التقريب ٢/ ٢٥ .

(٢) البخاري ٥٦ ـ كتاب الجهاد ٤٦ ـ باب اسم الفرس والحمار ٦/ ٥٨ ح ٢٨٥٦ . عن معاذ ـ رضي الله عنه ـ قال : « كنت ردف النبي ﷺ على حمار يقال له عفير ، فقال : « يا معاذ هل تدري حق الله على عباده . . . الحديث » .

ومسلم ١ ـ كتاب الإيمان ١٠ ـ باب الدليل على أن من مات على التوحيد دخل الجنة ١/ ٥٨ ح ٣٠ مكرر .

(٣) الاكمال ٦/ ٢٢٦ ، المغني ص : ١٧٥ ، الفتح ٦/ ٥٩ .

(٤) المشارق ٢/ ١١١ وضبطه فيه بالعين المهملة ، وضبطه بالمعجمة في إكمال المُعْلِم كما في هامش صيانة صحيح مسلم ص : ١٨٧ .

(٥) صيانة صحيح مسلم ص : ١٨٧ .

وانظر : شرح مسلم للنووي ١/ ٢٣٢ .

(٦) تهذيب الأسماء ١/ ٣٧ .

(٧) رواه الإمام أحمد ٥/ ٢٣٨ .

عن عبد الرحمٰن بن غنم أن معاذ بن جبل حدثه عن النبي ﷺ أنه ركب يوماً =

ونظيرُ هذا الوهم ما وقع له في كتابه « الشفا »[1] من إبدال بحيرة « ساوَةَ »[2] التي غاضت لما ولد نبينا ببحيرة طبرية ، ولم يَقُلْ هذا أيضاً أحد سواه ، وأين « ساوة » المدينة المعروفة بين الرَيِّ[3]

= على حمار له يقال له يعفور رسنه من ليف . . . » قال الحافظ في الفتح ٦/ ٥٩ :

« عفير بالمهملة والفاء مصغر مأخوذ من العفر وهو لون التراب كأنه سمي بذلك للونه والعفرة حمرة يخالطها بياض ، وهو تصغير أعفر أخرجوه عن بناء أصله كما قالوا سويد في تصغير أسود ، ووهم من ضبطه بالغين المعجمة ، وهو غير الحمار الآخر الذي يقال له يعفور ، وزعم ابن عبدوس أنهما واحد وقواه صاحب الهدى ، ورده الدمياطي فقال : عفير أهداه المقوقس ويعفور أهداه فروة بن عمرو وقيل : بالعكس » .

(١) الشفا ١/ ٥١٩ .

وفي هامشه قال البرهان : « المعروف بالغيض بحيرة ساوة ثم قال : أقول ما قاله غير صحيح ـ يعني القاضي عياض ـ ، والعجب ممن تابعه على هذا مع ظهوره .

وساوة : بلدة أخرى بينها وبين الري اثنان وعشرون فرسخاً ، وقد روى الحديث البيهقي ، وابن أبي الدنيا ، وابن السكن ، كما نقله السيوطي وغيره ، وكذا رواه أبو نعيم في الدلائل وفيه : بحيرة ساوة » والحديث أخرجه أبو نعيم في الدلائل ١/ ١٧٤ .

والبيهقي في الدلائل أيضاً ١/ ١٢٦ .

وعندهما : « وغاضت بحيرة ساوة » .

وكذا عند ابن كثير في البداية ٢/ ٢٦٨ .

(٢) ساوة : بعد الألف واو مفتوحة بعدها هاء ساكنة ، مدينة حسنة بين الري وهمذان ، وقد دخلها التتار فخربوها ، وقتلوا من فيها ، والنسبة إليها ساوي وساوجي .

معجم البلدان ٣/ ١٧٩ .

(٣) الرَيّ بفتح أوله ، وتشديد ثانيه : مدينة مشهورة من أمهات البلاد وأعلام المدن ، قصبة بلاد الجبال .

قال الاصطخري : « كانت أكبر من أصفهان بكثير ، تفانى أهلها بالقتال في عصبية المذاهب حتى صارت كأحد البلدان » . =

وهَمَذان [1] ، من طبرية الشام المدينة المعروفة بالأُردُن ، وينسب إليها طبراني [2] وإلى طبرستان [3] طبري) [4] .

١٧٤ ـ قوله في بناء المساجد « كَبِد حَرَّى » هي : بفتح الحاء وتشديد المهملتين مقصورة ، أي : عَطْشَى [5] ، « والمَفْحَص » بفتح أوله وثالثه كما ضبطه [6] ، . . . . . .

= معجم البلدان ٣/ ١١٦ ، مراصد الاطلاع ٢/ ٦٥١ .

(١) همذان : بالذال المعجمة مدينة من عراق العجم من كور الجبل ، كبيرة جداً ، وهي كثيرة المياه والبساتين .

معجم البلدان ٥/ ٤١٠ ، الروض المعطار ص : ٥٩٦ .

(٢) الأنساب ٩/ ٣٣ ، معجم البلدان ٤/ ١٨ .

وقال ياقوت : « والنسبة إليها طبراني على غير قياس ، فكأنه لما كثرت النسبة بالطبري إلى طبرستان أرادوا التفرقة بين النسبتين » .

(٣) طَبَرِستان : بفتح أوله وثانيه ، وكسر الراء : بلاد واسعة ومدن كثيرة يشملها هذا الاسم وهي من بلاد خراسان ، والنسبة إليها طبري .

معجم البلدان ٤/ ١٣ ، الروض المعطار ص : ٣٨٣ ، الأنساب ٩/ ٣٩ .

(٤) إلى هنا انتهى السقط من ب ، جـ .

١٧٤ ـ الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترغيب في بناء المساجد ١/ ١٩٤ .

عن جابر بن عبد الله ـ رضي الله عنه ـ أن رسول الله ﷺ قال : « من حفر بئر ماء لم يشرب منه كبد حَرَّى من جن ولا إنس ولا طائر إلا آجره الله يوم القيامة ، ومن بنى لله مسجداً كمفحص قطاة أو أصغر بنى الله له بيتاً في الجنة » .

أخرجه ابن خزيمة ٢/ ٢٦٩ جماع أبواب فضائل المساجد ٥٧٢ ـ باب في فضل المسجد ح ١٢٩٢ .

وابن ماجه مقتصراً على ذكر المسجد ٤ ـ كتاب المساجد ١ ـ باب من بنى لله مسجداً ١/ ٢٤٤ ح ٧٣٨ .

(٥) غريب الخطابي ٣/ ١٨١ ، والنهاية ١/ ٣٦٤ .

قال : « الحرى : فعلى من الحر ، وهي تأنيث حران وهما للمبالغة يريد أنها لشدة حرها قد عطشت ويبست من العطش . والمعنى أن في سقي كل ذي كبد حَرَّى أجراً » .

(٦) غريب أبي عبيد ٣/ ١٣٢ . =

« والمَجْثِم » بكسر ثالثه[1] .

١٧٥ ـ ([2]قوله أول حديث واثلة بن الأسقع[3] الذي ذكره من المسند والمعجم . وروي عن بِشْر بن حبان[4] قال جاء واثلة ونحن نبني مسجداً فوقف علينا فسلم ثم قال : سمعت رسول الله ﷺ وذكره .

= قال : « مفحص قطاة يعني موضعها الذي تجثم فيه ، وإنما سُمّي مفحصاً لأنها لا تجثم حتى تفحص عنه التراب وتصير إلى موضع مطمئن مستو » وانظر : النهاية ٣/ ٤١٥ .

(١) لا يتعين الكسر هنا لأن اسم المكان لا يلزم أن تكون صياغته على وزن « مفعِل » بكسر العين إلا في حالتين :
الأولى: الماضي الثلاثي صحيح الأحرف الثلاثة ، مكسور العين في المضارع.
الثانية : الماضي معتل الفاء بالواو ، صحيح اللام .
وانظر : تفصيل المبحث في النحو الوافي ٣/ ٣١٩ .
ونلاحظ هنا أن الفعل جَثَم من باب نصر وضرب فتقول : جَثَم يَجْثُم ويَجْثِم . كما في القاموس ٤/ ٨٨ ، اللسان ١٢/ ٨٢ .
وعلى هذا يكون اسم المكان منه على وزن « مفعَل » و« مفعِل » بفتح العين وكسرها .

١٧٥ ـ الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترغيب في بناء المساجد ١/ ١٩٥ وروى عن بشر بن حبان قال : جاء واثلة بن الأسقع ، ونحن نبني مسجداً قال : فوقف علينا فسلم ، ثم قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « من بنى مسجداً يصلى فيه بنى الله عز وجل له في الجنة أفضل منه » .
قال المنذري : « رواه أحمد والطبراني » .

(٢) من هنا ساقط من ب ، ج .

(٣) هو : واثلة بن الأسقع بن كعب الليثي ، صحابي مشهور ، نزل الشام وعاش إلى سنة خمس وثمانين ، وله مائة وخمس سنين .
الإصابة ٦/ ٥٩١ ، التقريب ٢/ ٣٢٨ .

(٤) هو : بشر بن حبان الخشني القرشي ، روى عن واثلة بن الأسقع . روى عنه الحسن بن يحيى ، ذكره ابن حبان في الثقات .
التاريخ الكبير ٢/ ٧١ ، الجرح والتعديل ٢/ ٣٥٤ ، ثقات ابن حبان ٤/ ٧٠ .

لم يتعرض لضبط هذا الراوي لشهرته ، وهو بشر بالكسر والإعجام ، بل ولم يضبط أباه حبان ، وهو من الأسماء الخفية التي قل من تنبه لها ، أو نبَّه عليها ، والموجود في نسخ الترغيب ، وغيرها من الكتب المذكور فيها هذا الحديث ، أو الاسم ابن حيان بفتح المهملة وبالياء الأخيرة[١] ، وكأنه من المشي على الظاهر ، وإنما هو حِبَّان بكسر أوله وبالموحدة ، كما أفاده إمام هذا الفن الأمير ابن ماكولاء في كتابه[٢] ، ونقله عنه شيخنا ابن حجر في تحريره[٣] لمشتبه الذهبي ، لكن غفل شيخنا فلم يذكر لبشر ترجمة في كتابه رجال الأربعة ، وكذا جَرى الشريف الحسيني فأخل بذكره في رجال المسند ، وذلك عجب منهما ، نعم أخوه زيد بن حبان[٤] ، من رجال النسائي وابن ماجة .

والحديث المذكور رواه البخاري في « تاريخه الكبير »[٥] والإمام أحمد في مسنده[٦] عن الهيثم بن خارجة قال ابنه عبد الله

(١) كذا وجد في مصادر ترجمته السابقة ، وفي الكتب التي خرجت الحديث .

(٢) الإكمال ٢/ ٣١٥ .

(٣) تبصير المنتبه ١/ ٢٨٠ .

(٤) هو : زيد بن حبان : بكسر المهملة وبالموحدة الرقي ، كوفي الأصل مولى ربيعة ، قال أحمد : ترك حديثه ، وعن ابن معين : لا شيء وقال مرة : ثقة ، وقال الدارقطني : ضعيف الحديث لا يثبت حديثه ، وقال ابن عدي : لا أرى برواياته بأساً يحمل بعضها بعضاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ، قال ابن حجر : صدوق كثير الخطأ ، وتغير بأخرة ، مات سنة ثمان وخمسين ومائة .
الجرح والتعديل ٣/ ٥٦١ ، التهذيب ٣/ ٤٠٤ ، التقريب ١/ ٢٧٣ .

(٥) التاريخ الكبير ٢/ ٧١ .

(٦) المسند ٣/ ٤٩٠ .
وأخرجه الطبراني في الكبير ٢٢/ ٨٨ ح ٢١٣ .
من طريق الهيثم بن خارجة به .

وسمعته أنا من الهيثم عن الحسن بن يحيى[1] الخُشَني ـ بالخاء المضمومة والشين المعجمتين والنون ـ[2] عن بشر .

وقال الذهبي في ترجمة الخشني المذكور في « ميزانه »[3] أنه رواه عنه هشام بن عمار[4] ، والهيثم بن خارجة . والله أعلم بالصواب)[5] .

---

(١) هو : الحسن بن يحيى الخشني الدمشقي البلاطي ، عن ابن معين : ليس بشيء ، وقال مرة : ثقة ، وقال دحيم : لا بأس به ، وقال أبو حاتم : صدوق سيء الحفظ ، وقال النسائي : ليس بثقة ، وقال الدارقطني : متروك ، وقال أحمد : ليس به بأس ، وقال الساجي : ثقة ، وقال ابن حبان : « منكر الحديث جداً يروي عن الثقات ما لا أصل له وعن المتقنين ما لا يتابع عليه » قال ابن حجر : صدوق كثير الغلط ، مات بعد التسعين ومائة .

الجرح والتعديل ٣/ ٤٤ ، التهذيب ٢/ ٣٢٦ ، التقريب ١/ ١٧٢ .

(٢) الأنساب ٥/ ١٣٩ ، التقريب ١/ ١٧٢ ، المغني ص : ٩٨ .

ومدار الحديث السابق على الحسن بن يحيى عن بشر بن حبان .

والحسن بن يحيى مختلف فيه وقد لخص حاله الحافظ بقوله : صدوق كثير الغلط ، وبشر بن حبان لم أقف على من وثقه إلا ابن حبان كما سبق في ترجمته ، وعليه فالحديث بهذا الإسناد ضعيف وقد صدَّره المنذري بقوله : روي . ولكن للحديث شاهد من حديث عثمان .

أخرجه البخاري ٨ ـ كتاب الصلاة ٦٥ ـ باب من بنى مسجداً ١/ ٥٤٤ ح ٤٥٠ .

ومسلم ٥ ـ كتاب المساجد ٤ ـ باب فضل بناء المساجد ١/ ٣٧٨ ح ٥٣٣ .

(٣) ميزان الاعتدال ١/ ٥٢٥ .

(٤) هو : هشام بن عمار بن نصير السلمي الدمشقي ، قال ابن معين : ثقة ، وقال مرة : ليس بالكذوب ، وقال العجلي : ثقة وقال مرة : صدوق ، وقال النسائي : لا بأس به ، وقال الدارقطني : صدوق كبير المحل ، وقال أبو حاتم : صدوق ولما كبر تغير فكلما دفع إليه قرأه وكلما لقن تلقن وكان قديماً أصح . قال ابن حجر : صدوق ، كبر فصار يتلقن ، فحديثه القديم أصح ، مات سنة خمس وأربعين ومائتين .

الجرح والتعديل ٩/ ٦٦ ، التهذيب ١١/ ٥١ ، التقريب ٢/ ٣٢٠ .

(٥) إلى هنا انتهى السقط من ب ، جـ .

١٧٦ ـ ذكر في تنظيف المساجد حديث أبي قِرْصافة ، وأن اسمه جَنْدَرَة بن خَيْشَنه[١] . أما قِرْصَافة : فبكسر القاف ، وإسكان الراء ، وفتح الصاد المهملتين ، والفاء آخرها هاء تأنيث[٢] ، وكذا آخر الثنتين بعدها .

(وَجنْدَرَة : بفتح الجيم وإسكان النون وفتح الدال والراء المهملتين[٣])[٤] .

وخَيْشَنَة : بفتح الخاء المعجمة وإسكان الياء آخر الحروف ، وتحريك الشين المعجمة ، والنون[٥] من أولِيَاء الصحابة رضي الله عنهم سكن الشام ، ومات بها يُعَدُّ في أهل فِلَسطِين ، وقبره بقريةٍ من قُرى عَسْقلان[٦] تسمى سَنَاجِية ـ بسين مهملة ثم نون مفتوحتين

---

١٧٦ ـ الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترغيب في تنظيف المساجد ١/ ١٩٧ وروي عن أبي قرصافة أنه سمع النبي ﷺ يقول : « ابنوا المساجد ، وأخرجوا القمامة منها ، فمن بنى لله مسجداً بنى الله له بيتاً في الجنة ، فقال رجل : يا رسول الله وهذه المساجد التي تبنى في الطريق ؟ قال : نعم وإخراج القمامة منها مهور الحور العين » .

أخرجه الطبراني في الكبير ٣/ ٤ ح ٢٥٢١ .

قال في المجمع ٢/ ٩ « في إسناده مجاهيل » .

وحسنه الحافظ ابن حجر في الفتح ١/ ٥٤٥ .

(١) هو : جَنْدَرَة بن خَيْشَنَة بن نفير بن مرة الكناني ، أبو قِرْصَافة ، صحابي ، نزل الشام ، مشهور بكنيته .

أسد الغابة ١/ ٣٠٧ ، الإصابة ١/ ٥١٤ .

(٢) التقريب ١/ ١٣٥ ، المغني ص : ٢٠٢ .

(٣) الإكمال ٢/ ١٦١ ، التقريب ١/ ١٣٥ .

(٤) ما بين القوسين ساقط من «أ» .

(٥) التقريب ١/ ١٣٥ .

(٦) عَسْقلان بفتح أوله وسكون ثانيه ثم قاف وآخره نون مدينة بالشام من أعمال فلسطين على ساحل البحر .

معجم البلدان ٤/ ١٢٢ ، مراصد الاطلاع ٢/ ٩٤٠ .

مخففتين ثم ألف ساكنة ثم جيم مكسورة ثم مثناة تحت مفتوحة خفيفة ثم هاء تأنيث على وزن ثمانية[1] ـ (ينسب إليها سناجيّ قاله السمعاني[2] وغيره)[3] .

ولكن قد اشتَهر في هذه الأزمنة بين أهل الشام وغيرهم ، أن هذا القبر المذكور قبرُ سيدنا أبي هريرة ، (وعقد عليه الملك الأشرف[4] بن المنصور قبة)[5] وهو باطل ليس بصحيح ، وإنما هو قبر هذا الصحابي ، كما نصَّ عليه الحافظ بن حبان في الصحابة أول « كتاب الثقات »[6] (نقله عنه ابن العطار وابن الملقن في شرحيهما « لعمدة الأحكام » ونبَّها عليه)[7] .

وكذا[8] شيخنا ابن ناصر الدين في كلامه على آخر[9] حديث في البخاري[10] « كَلِمتانِ حبيبتان إلى الرَّحمن »[11] .

---

(١) في ب « زبانية » .

(٢) الأنساب ٧/ ٢٥١ .

وانظر : معجم البلدان ٣/ ٢٥٩ ، مراصد الاطلاع ٢/ ٧٤٢ .

(٣) ما بين القوسين ساقط من ب ، جـ .

(٤) هو : خليل بن قلاوون الصالحي : الملك الأشرف صلاح الدين ابن السلطان الملك المنصور ، من ملوك مصر ، وَلِيَ بعد وفاة أبيه سنة ٦٨٩ هـ ، واستفتح الملك بالجهاد فقصد البلاد الشامية ، وقاتل الإفرنج ، وكان شجاعاً مهيباً عالي الهمة ، قتل في مصر سنة ٦٩٣ هـ .

فوات الوفيات ١/ ٤٠٦ ، الأعلام ٢/ ٣٢١ .

(٥) ما بين القوسين ساقط من ب ، جـ .

(٦) الثقات ٣/ ٦٤ .

(٧) ما بين القوسين من أ وفي ب ، جـ « أفاده ابن الملقن في شرحه للعمدة » .

(٨) ساقطة من ب ، جـ .

(٩) ساقطة من ب ، جـ .

(١٠) قوله « في البخاري » ساقط من ب ، جـ .

(١١) البخاري ٩٧ ـ كتاب التوحيد ٥٨ ـ باب قول الله تعالى : ﴿ ونضع الموازين القسط ليوم القيامة ﴾ ١٣/ ٥٣٧ ح ٧٥٦٣ .

=

(وكذا في آخر « أربعينة المتباينة »[1] في هذا الحديث وقال : فقبره بالبقيع[2] لا بعسقلان)[3] فتنبَّهْ له[4] ولا تُقلِّدْ فتغلط وَاجزِمْ بأن أبا هريرة[5] مات بالمدينة لا بعسقلان[6] .

(وقيل بالعقيق[7] ، وقيل بذي الحليفة[8] منها)[9] ومشى في جنازته أبو سعيد الخدري وابن عمر ومروان[10] الأمير[11] وغيرهم من أعيان أهل المدينة ، (وصلى عليه أميرها يومئذ الوليد بن عتبة بن أبي سفيان[12]، وكان ابن عمر يكثر الترحم عليه ، وهو ماشٍ أمام

= ومسلم ٤٨ ـ كتاب الذكر والدعاء ١٠ ـ باب فضل التهليل ٤/ ٢٠٧٢ ح ٢٦٩٤ .

(١) الأربعون المتباينة الأسانيد ق/ ١٧/ ب .

(٢) بقيع الغرقد وهو مقبرة أهل المدينة ، وهي داخل المدينة .
معجم البلدان ١/ ٤٧٣ ، مراصد الاطلاع ١/ ٢١٣ .

(٣) ما بين القوسين ساقط من ب ، جـ .

(٤) ساقط من «أ» .

(٥) في ب ، جـ « فأبو هريرة » .

(٦) ساقطة من «أ» .

(٧) العقيق : هو كل مسيل ماء شقه السيل في الأرض فأنهره ووسعه والمقصود به هنا عقيق المدينة وهو ممايلي الحرة إلى قصر المراجل .
معجم البلدان ٤/ ١٣٨ ، مراصد الاطلاع ٢/ ٩٥٢ .

(٨) ذو الحليفة : قرية بينها وبين المدينة ستة أميال أو سبعة ، منها ميقات أهل المدينة .
معجم البلدان ٢/ ٢٩٥ ، مراصد الاطلاع ١/ ٤٢٠ .

(٩) ما بين القوسين سقط من ب ، جـ .

(١٠) هو : مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس ، الملك أبو عبد الملك القرشي الأموي .
قال الذهبي : كان ذا شهامة وشجاعة ومكر ودهاء ، مات سنة خمس وستين .
طبقات ابن سعد ٥/ ٣٥ ، تاريخ الطبري ٥/ ٥٣٠ ، السير ٣/ ٤٧٦ .

(١١) ساقطة من ب ، جـ .

(١٢) هو : الوليد بن عتبة بن أبي سفيان بن حرب ، ولي لعمه معاوية المدينة . قال =

الجنازة ، ويقول : كان يحفظ حديث رسول الله ﷺ على المسلمين)[1] .

وكان ولد عثمان بن عفان هم الذين يحملون نَعْشَه ، حتى بلغوا البقيع فدفنوه[2] به .

« [3]نعم روى ابن ماجة في الأطعمة[4] أن أبا هريرة زار قومه

= الذهبي : كان ذا جود وحلم وسؤدد وديانة . وولي الموسم مرات . مات سنة أربع وستين .

الجرح والتعديل ٩/ ١٢ ، السير ٣/ ٥٣٤ ، الشذرات ١/ ٧٢ .

(١) ما بين القوسين ساقط من ب ، جـ .

(٢) انظر : طبقات ابن سعد ٤/ ٣٣٩ ، البداية والنهاية ٨/ ١١٤ .

(٣) من هنا ساقط من ب ، جـ .

(٤) سنن ابن ماجه ٢٩ ـ كتاب الأطعمة ٤٥ ـ باب الرقاق ٢/ ١١٠٨ ح ٣٣٣٨ رواه من طريق ابن عطاء عن أبيه ، قال : زار أبو هريرة قومه ، يعني قرية أظنه قال : يُنا فأتوه برقاق من رقاق الأولى ، فبكى وقال : ما رأى رسول الله ﷺ هذا بعينه قط .

وفي هذا الإسناد علتان :

١ ـ ضعف ابن عطاء وهو عثمان بن عطاء بن أبي مسلم الخراساني .

انظر : التهذيب ٧/ ١٣٩ ، التقريب ٢/ ١٢ .

٢ ـ الانقطاع ، وذلك أن عطاء لم يسمع من أبي هريرة كما نص على ذلك أبو موسى المديني .

انظر : جامع التحصيل ص : ٢٩١ .

ومما سبق يتبين لنا أن الحديث بهذا الإسناد ضعيف ، ولكن له شاهد من حديث أنس أخرجه البخاري ٧٠ ـ كتاب الأطعمة ٨ ـ باب الخبز المرقق ، والأكل على الخوان والسفر ٩/ ٥٣٠ ح ٥٣٨٥ .

فعلى هذا يكون الحديث حسناً لغيره .

وأورده البوصيري في مصباح الزجاجة ٤/ ٢٨ .

وقال : « هذا إسناد ضعيف لضعف ابن عطاء ، وله شاهد من حديث أنس رواه البخاري » .

« بيُبْنى »[1] وهو اسم القرية ، وروى في الجهاد[2] تسميتها أُبْنى[3] قال في السياق الأول يعني : قرية ، فأتوه برقاق[4] من رقاق الأوَل فبكى وقال : « ما رأى رسول الله ﷺ هذا بعينه قط » .

قلت : وفي أسماء الرجال من رواة النسائي وابن ماجة المحرر[5] ـ كالمعظم بحاء وراءين . . . . . .

---

(١) يبنى : بالضم ثم السكون ، ونون وألف مقصورة ، بليدة قرب الرملة ، ويقال لها : أبنى . قال ياقوت : فيها قبر صحابي بعضهم يقول هو قبر أبي هريرة وبعضهم يقول قبر عبد الله بن أبي السرح .
معجم البلدان ٥/ ٤٢٨ ، مختصر تاريخ دمشق ١/ ١٧٠ .

(٢) سنن ابن ماجه ٢٤ ـ كتاب الجهاد ٣١ ـ باب التحريق بأرض العدو ٢/ ٩٤٨ ح ٢٨٤٣ .
عن أسامة بن زيد قال : بعثني رسول الله ﷺ إلى قرية يقال لها أبنى فقال : « ائت أبنى صباحاً ثم حرق » .
وأخرجه أبو داود ٩ ـ كتاب الجهاد ٩١ ـ باب في الحرق في بلاد العدو ٣/ ٨٨ ح ٢٦١٦ .
وأحمد ٥/ ٢٠٥ ، ٢٠٩ .
والطبراني في الكبير ١/ ١٦٥ ح ٤٠٠ .
رووه من طريق صالح بن أبي الأخضر عن الزهري عن عروة بن الزبير عن أسامة بن زيد مرفوعاً .
وصالح بن أبي الأخضر اليمامي ، ضعفه البخاري والنسائي وابن معين وأبو زرعة وغيرهم ، وقال ابن حجر : ضعيف .
انظر : التهذيب ٤/ ٣٨٠ ، التقريب ١/ ٣٥٨ .

(٣) روى أبو داود في سننه ٣/ ٨٨ عن أبي مسهر قيل له : أبنى قال : نحن أعلم هي يبنى فلسطين .

(٤) قال في النهاية ٢/ ٢٥٢ :
« الأرغفة الواسعة الرقيقة يقال : رقيق ورقاق كطويل وطوال » .

(٥) هو : محرر بن أبي هريرة الدوسي المدني ، قال ابن سعد : كان قليل الحديث ، وذكره ابن حبان في الثقات ، قال ابن حجر : مقبول مات في خلافة عمر بن عبد العزيز .
=

مهملات ـ[1] ابن أبي هريرة تابعي مدني كأبيه ، روى عن أبيه وغيره .

وفي الرواة أيضاً من رجال أبي داود وابن ماجة أبو عبد الله[2] الدوسي ابن عم أبي هريرة تابعيّ سمعه وروى عنه .

وقد ذكر الحافظ أبو محمود[3] المقدسي في مصنفه في « القدس » ممن ورده من الأعيان أبا هريرة ، وأنه مات بالمدينة ، قال : « وليس هو المدفون بِيُبْنى إنما بها بعض ولده » كذا قال .

والحاصل : أن هذا القبر المنسوب إليه ثَمَّ ، ليس بصحيح ، وإنما هو مدفون بالمدينة النبوية ، لا بالقرية المذكورة)[4] فاستفدْ هذه المهمات ، وادع لمفيدها .

١٧٧ ـ ذكر بعد أبي قِرْصَافة بن . . . . . .

= التهذيب ١٠/ ٥٦ ، التقريب ٢/ ٢٣١ .

(١) الإكمال ٧/ ٢١٧ .

(٢) هو : أبو عبد الله الدوسي ، قيل اسمه عبد الرحمٰن بن هضهاض وقيل : ابن الصامت .
ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن القطان : لا يعرف ، قال ابن حجر : مقبول ، من الثالثة .
التهذيب ١٢/ ١٤٩ ، التقريب ٢/ ٤٤٥ .

(٣) هو : أحمد بن محمد بن إبراهيم بن هلال المقدسي ، أبو محمود ، محدث مؤرخ .
قال الذهبي : طالب مفيد ، سمع الكثير من تصانيفه ، مثير الغرام إلى زيارة القدس والشام ، مات سنة خمس وستين وسبعمائة .
الدرر الكامنة ١/ ٢٤٢ ، الأعلام ١/ ٢٢٤ ، معجم المؤلفين ١/ ١٦٠ .

(٤) إلى هنا انتهى السقط من ب ، جـ .

١٧٧ ـ الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترغيب في تنظيف المساجد ١/ ١٩٧ .
عن أنس ـ رضي الله عنه ـ قال : قال رسول الله ﷺ : « عُرضت علي أجور أمتي حتى القذاة يخرجها الرجل من المسجد ، وعُرضت علي ذنوب أمتي فلم أر ذنباً أعظم من سورة من القرآن ، أو آية أُوتيها رجل ثم نسيها » . =

حَنْطَب[1] وهو بفتح الحاء والطاء المهملتين بينهما نون ساكنة وآخره موحدة[2] وهو مصروف .

١٧٨ ـ قول عائشة أَمَرَ بِبِنَاء المساجد في الدور ، أي : المحال[3] .

= قال المنذري : « رواه أبو داود والترمذي وابن ماجه وابن خزيمة في صحيحه كلهم من رواية المطلب بن عبد الله بن حنطب عن أنس ، وفي إسناده عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد ، وفي توثيقه خلاف » .

سنن أبي داود ٢ ـ كتاب الصلاة ١٦ ـ باب في كنس المسجد ١/ ٣١٦ ح ٤٦١ .

جامع الترمذي ٤٦ ـ كتاب فضائل القرآن ١٩ ـ باب ٥/ ١٧٨ ح ٢٩١٦ وقال : حديث غريب .

صحيح ابن خزيمة ، جماع أبواب المساجد ٥٧٦ ـ باب فضل إخراج القذى من المسجد ٢/ ٢٧١ ح ١٢٩٧ .

ولم أقف عليه في سنن ابن ماجه ، ولم يعزه إليه المزي في التحفة .

(١) هو : المطلب بن عبد الله بن المطلب بن حنطب المخزومي ، وثقه أبو زرعة ويعقوب بن سفيان والدارقطني وغيرهم ، قال أبو حاتم : عامة حديثه مراسيل قال ابن حجر : صدوق كثير التدليس والإرسال ، من الرابعة .

الجرح والتعديل ٨/ ٣٥٩ ، التهذيب ١٠/ ١٧٨ ، التقريب ٢/ ٢٥٤ .

(٢) المغني ص : ٨٢ .

١٧٨ ـ الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترغيب في تنظيف المساجد ١/ ١٩٩ عن عائشة ـ رضي الله عنها ـ قالت : « أمرنا رسول الله ﷺ ببناء المساجد في الدور وأن تنظف وتطيب » .

أخرجه أبو داود ٢ ـ كتاب الصلاة ١٣ ـ باب اتخاذ المساجد في الدور ١/ ٣١٤ ح ٤٥٥ .

والترمذي أبواب الصلاة ٤١٧ ـ باب ماذكر في تطييب المساجد ٢/ ٤٨٩ ح ٥٩٤ ورواه مرسلاً وقال : « هذا أصح » .

وابن ماجه ٤ ـ كتاب المساجد ٩ ـ باب تطهير المساجد ١/ ٢٥٠ ح ٧٥٨ وأحمد ٦/ ٢٧٩ .

(٣) قال في النهاية ٢/ ١٣٩ : « الدور جمع دار وهي المنازل المسكونة والمحال ، وتجمع أيضاً على ديار ، وأراد بها هاهنا القبائل ، وكل قبيلة اجتمعت في محلة سميت تلك المحلة داراً » .

ومنه الحديث « خيرُ دورِ الأنصار دارُ بني النجار ثم دار بني فلان »[1] إلى آخره .

(ثم رأيتُ الترمذي[2] قد نقل في حديث الأصل عن ابن عيينة : أن الدور القبائل)[3] .

١٧٩ ـ ([4] قوله الترهيب من البصاق في المسجد وإنشاد الضالة فيه[5] ، يُنكر عليه قوله ، أي : في الترجمة[6] « إنشاد » رباعياً ، وكذا يُنكر ذلك على أبي داود[7] وابن ماجة[8] .

---

(١) أخرجه البخاري ٦٣ ـ كتاب مناقب الأنصار ٧ ـ باب فضل دور الأنصار ٧/ ١١٥ ح ٣٧٨٩ .
عن أبي سعيد ـ رضي الله عنه ـ قال : قال النبي ﷺ : « خير دور الأنصار بنو النجار ، ثم بنو عبد الأشهل ثم بنو الحارث ابن الخزرج ثم بنو ساعده ، وفي كل دور الأنصار خير » . وأعاده في المناقب ٧ ـ باب فضل دور الأنصار ١٠/ ١١٥ ح ٣٧٨٩ .
ومسلم ٤٤ ـ كتاب فضائل الصحابة ٤٣ ـ باب من فضائل الأنصار ٤/ ١٩٤٩ ح ٢٥١١ .
والترمذي ٥٠ ـ كتاب المناقب ٦٧ ـ باب في أي دور الأنصار ٥/ ٧١٦ ح ٣٩١١ .

(٢) جامع الترمذي ٢/ ٤٨٩ .

(٣) ما بين القوسين ساقط من ب ، جـ .
١٧٩ ـ الترغيب ١/ ١٩٩ .

(٤) من هنا ساقط من ب .

(٥) ساقطة من أ .

(٦) قوله « أي : في الترجمة » ساقط من جـ .

(٧) سنن أبي داود ١/ ٣٢١ .
قال أبو داود : « باب في كراهية إنشاد الضالة في المسجد » .

(٨) سنن ابن ماجة ١/ ٢٥٢ .
قال ابن ماجه : « باب في النهي عن إنشاد الضوالّ في المسجد » .

وقد زاد فروى[1] ذلك مرفوعاً من حديث عمرو بن شعيب[2] عن أبيه[3] عن جده .

---

(١) سنن ابن ماجه ٤ ـ كتاب المساجد ١١ ـ باب في النهي عن إنشاد الضوال ١/ ٢٥٢ ج ٧٦٦ .

قال : حدثنا أبو كريب ثنا حاتم بن إسماعيل عن ابن عجلان عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن رسول الله ﷺ نهى عن إنشاد الضالة في المسجد .

وأبو كريب هو محمد بن العلاء : ثقة حافظ ، انظر ترجمته في ص : ٤٢٢ .

وحاتم بن إسماعيل : ثقة ، انظر ترجمته في ص : ٧٦٤ .

وابن عجلان هو محمد : ثقة ، انظر ترجمته في ص : ٧٤٩ .

(٢) هو : عمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص ، قال يحيى القطان : إذا روى عنه الثقات فهو ثقة يحتج به ، وقال البخاري : « رأيت أحمد بن حنبل وعلي بن المديني وإسحاق بن راهوية وأبا عبيد وعامة أصحابنا يحتجون بحديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده » . قال البخاري : مَنِ الناس بعدهم . قال ابن حجر : « عمرو بن شعيب ضعفه ناس مطلقاً ووثقه الجمهور وضعف بعضهم روايته عن أبيه عن جده حسب . ومن ضعفه مطلقاً فمحمول على روايته عن أبيه عند جده ، فأما روايته عن أبيه فربما دلس ما في الصحيفة بلفظ « عن » فإذا قال حدثني أبي فلا ريب في صحتها . وأما روايته عن أبيه عن جده فإنما يعني بها الجد الأعلى عبد الله بن عمرو لا محمد بن عبد الله ، وقد صرح شعيب بسماعه من عبد الله في أماكن وصح سماعه منه » وقال في عمرو : صدوق مات سنة ثمان عشرة ومائة .

الجرح والتعديل ٦/ ٢٣٨ ، التهذيب ٨/ ٤٨ ، التقريب ٢/ ٧٢ .

(٣) هو : شعيب والد عمرو ، ذكره ابن حبان في الثقات ، وذكر البخاري وأبو داود وغيرهما أنه سمع من جده ، قال ابن حجر : صدوق ، ثبت سماعه من جده من الثامنة .

التهذيب ٤/ ٣٥٦ ، التقريب ١/ ٣٥٣ .

وبهذا يتبين أن إسناد هذا الحديث حسن ، وذلك أن أعدل الأقوال في حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ، أنه من قبيل الحديث الحسن والحديث أخرجه أبو داود ٢ ـ كتاب الصلاة ٢٢٠ ـ باب التحلق يوم الجمعة قبل الصلاة ١/ ٦٥١ ح ١٠٧٩ .

عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن رسول الله ﷺ نهى عن الشراء والبيع =

وجمع الترمذي[1] في التبويب بين إنشاد الضالة والشعر .

وهذا كله من التصرف في العبارة ، والجري على التداول ، وإنما هو نَشد ثلاثي[2] . ويدل عليه حديث بريدة الذي ساقه المصنف في أثناء[3] الباب . أن رجلاً نَشَدَ في المسجد ، ولم يقل أَنْشَد .

= في المسجد وأن تنشد فيه ضالة ، وأن ينشد فيه شعر ، ونهى عن التحلق قبل الصلاة يوم الجمعة .

(١) جامع الترمذي ٢/ ١٣٩ .

قال : « باب ما جاء في كراهية البيع والشراء وإنشاد الضالة والشعر في المسجد » .

(٢) قلت : الذي نص عليه غير واحد من أهل اللغة ، أنه يقال في نشد بمعنى طلب أنشد رباعياً .

قال الجوهري في الصحاح ٢/ ٥٤٣ .

« نشدتُ الضالة : أنشدها نشدة ونشداناً ، أي : طلبتها » وقال في اللسان ٣/ ٤٢١ .

« فالناشد : الطالب ، يقال منه : نشدت الضالة أنشدها وأنشدها نشداً ونشداناً إذا طلبتها » .

وإذا كان يقال في نشد بمعنى طلب أنشد ، فإن المصدر « إنشاد » يتأتى منه ، ومنه تعلم أن إنكار المؤلف على المنذري والترمذي وابن ماجه وغيرهم ، في قولهم في التبويب « إنشاد » في غير محله . والله أعلم .

(٣) الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترهيب من البصاق في المسجد ومن إنشاد الضالة ١/ ٢٠٣ .

عن بريدة ـ رضي الله عنه ـ أن رجلاً نشد في المسجد فقال : من دعا إلى الجمل الأحمر . فقال رسول الله ﷺ : لا وجدت إنما بنيتْ المساجد لما بنيتْ له .

رواه مسلم ٥ ـ كتاب المساجد ١٨ ـ باب النهي عن نشد الضالة ١/ ٣٩٧ ح ٥٦٩ .

وابن ماجه ٤ ـ كتاب المساجد ١١ ـ باب النهي عن إنشاد الضوال في المسجد ١/ ٢٥٢ ح ٧٦٥ .

والنسائي في عمل اليوم والليلة ، ما يقول لمن ينشد ضالة في المسجد ص : ٢١٩ ح ١٧٤ .

قال أهل اللغة : يقال نَشَدَ ، الضالة يَنْشُدها بفتح أوله وضم ثالثه نِشْدَةً ونِشْدَاناً بكسر أولها ، أي : طلبها ؛ فهو نَاشِدٌ ، وهذا هو المراد هنا قطعاً وأنشدها ، أي : عرَّفها فهو مُنشِد[1] ، ومنه حديث لقطة مكة « لا تحل إلا لمُنْشِد »[2] وليس هذا مراداً هنا .

وقال الشاعر :

. . . . . إصَاخةَ النَاشد للمُنْشِد[3]

أي استماعَ الطالبِ للواجدِ

ويقال أيضاً : أنشد الشعر ينشده إنشاداً .

وقد أجاد النووي في شرح[4] مسلم فقال : باب النهي عن نَشْدِ

---

(١) قلت : ويطلق الفعل نشد ويراد به عرف . قال في القاموس ١/ ٣٥٤ .

« نشد الضالة نشداً ونشدةً ونشداناً بكسرهما طلبها وعرفها » وقال الفيومي في المصباح ص : ٦٠٥ .

« نشدتُ الضالة نشداً من باب قتل طلبها ، وكذا إذا عرفها » .

وهناك من أهل اللغة من يفرقون بين نشد وأنشد ـ كما ذكر المؤلف ـ فيجعلون نشد تختص بمعنى طلب ، وأنشد بمعنى عرف .

قال السرقسطي في الأفعال ٣/ ١٣٣ ـ ١٣٤ .

« نشدت الضالة نشدة ونشداناً : طلبتها ، . . وأنشدت الضالة عرفتها » .

وقال ابن مكي في تثقيف اللسان ص : ٣٤١ .

« نشدت الضالة : طلبتها ، وأنشدتها : عرفتها ، الفعل الثلاثي للثلاثي والرباعي للرباعي » .

(٢) بعض حديث أخرجه البخاري ٤٥ ـ كتاب اللقطة ٦ ـ باب كيف تعرف لقطة أهل مكة ٥/ ٨٧ ح ٢٤٣٣ .

ومسلم ١٥ ـ كتاب الحج ٨٢ ـ باب تحريم مكة وصيدها ٢/ ٩٨٨ ح ١٣٥٥ وأحمد ١/ ٣١٨ .

(٣) ذكره في جمهرة اللغة ٢/ ٢٧٠ ، ونسبه للمثقب العبدي ، وذكره السرقسطي في الأفعال ٣/ ١٣٤ غير منسوب .

وصدر البيت : يُصيخ للنبأة أسماعَه .

(٤) شرح مسلم ٥/ ٥٤ . =

الضالة في المسجد وما يقوله من سمع الناشد ، ثم ذكر حاصل ما قررتُه في لفظة الباب ، وكذا ذكر المصنف في حاشية مختصره لمسلم الفرق بين نشدتُ الضالة وأنشدتُها ، وأنشد قوله الشاعر السابق ، وفسَّر الإصاخة ، وبَوَّب عليه باب النهي أن تنشد الضالة في المسجد ، فليتَه فعل هنا مثل ذلك)[1] .

١٨٠ ـ قوله في الترهيب[2]: البُصَاق في المسجد ثاني حديثٍ وروى ابن ماجة[3] عن القاسم بن مِهران ، وهو مجهول عن أبي رافع عن أبي هريرة حديث رؤية النخامة في قبلة المسجد ،

ظنَّ المصنف أن هذا الحديث من أفراد ابن ماجة ، فاقتصر في عزوه إليه فقط ، وهو في مسلم[4] به ، وفي النسائي[5] بمعناه أيضاً ، واشتبه عليه راويه عن التابعي أبي رافع[6] وهو الصايغ واسمه نفيع

= قال : « قال أهل اللغة يقال نشدت الدابة إذا طلبتها ، وأنشدتها إذا عرفتها » .
وكذا عبر في المجموع شرح المهذب ٢/ ١٧٥ .
فقال : « تكره الخصومة في المسجد ورفع الصوت فيه ونشد الضالة . . » .

(١) إلى هنا انتهى السقط من ب .

١٨٠ ـ الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترهيب من البصاق في المسجد ١/ ٢٠٠ وروى ابن ماجه عن القاسم بن مهران ، وهو مجهول عن أبي رافع عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ أن رسول الله ﷺ رأى نخامة في قبلة المسجد فأقبل على الناس فقال : « ما بال أحدكم يقوم مستقبل ربه فيتنخع أمامه ، أيحب أحدكم أن يستقبل فيتنخع في وجهه ؟ إذا بصق أحدكم فليبصق عن شماله ، أو ليتفل هكذا في ثوبه . . . » .

(٢) ساقطة من «أ» .

(٣) سنن ابن ماجه ، كتاب إقامة الصلاة ٦١ ـ باب المصلي يتنخم ١/ ٣٢٦ ح ١٠٢٢ .

(٤) مسلم ٥ ـ كتاب المساجد ١٣ ـ باب النهي عن البصاق في المسجد ١/ ٣٨٩ ح ٥٥٠ .

(٥) سنن النسائي ، كتاب الطهارة ، باب البزاق يصيب الثوب ١/ ١٦٣ .

(٦) هو : نفيع بن رافع الصائغ المدني مشهور بكنيته ، وثقه ابن سعد والعجلي =

بالفاء مصغراً .

أعني القاسم بن مهران بغيره ممن يشاركه في اسمه واسم أبيه ، فتوهّم أنه مجهول ، وهو ثقة معروف من رجال الصحيح روى عنه شعبة[1] وعبد الوارث[2] وهشيم[3] وإسماعيل[4] بن عُلَيَّة كما سأذكره .

وقد حَرَّر أئمة هذا الفن ، فذكر الذهبي في « ميزانه »[5] القاسم بن مهران جماعةً منهم القاسم بن مهران[6] قاضي هِيت[7]

= وغيرهما ، وقال أبو حاتم : ليس به بأس ، قال ابن حجر : ثقة ثبت ، من الثانية .

الجرح والتعديل ٨/ ٤٨٩ ، التهذيب ١٠/ ٤٧٢ ، التقريب ٢/ ٣٠٦ .

(١) هو : شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي مولاهم ، أبو بسطام ، كان الثوري يقول : هو أمير المؤمنين في الحديث ، وهو أول من فتش بالعراق عن الرجال ، وذب عن السنة وكان عابداً ، مات سنة ستين ومائة .

الجرح والتعديل ٤/ ٣٦٩ ، التهذيب ٤/ ٣٣٨ ، التقريب ١/ ٣٥١ .

(٢) هو : عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان العنبري مولاهم . قال النسائي : ثقة ثبت ، وقال ابن سعد : ثقة حجة ، وقال ابن معين : ثقة إلا أنه كان يرى القدر ، قال ابن حجر : ثقة ثبت رمي بالقدر ، ولم يثبت عنه ، مات سنة ثمان ومائة .

الجرح والتعديل ٦/ ٧٥ ، التهذيب ٦/ ٤٤١ ، التقريب ١/ ٥٢٧ .

(٣) هو : هشيم بن بشير السلمي ، تقدم .

(٤) هو : إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم الأسدي مولاهم ، المعروف بابن عُلَيَّة . قال أحمد : إليه المنتهى في التثبت بالبصرة ، قال النسائي : ثقة ثبت ، قال ابن حجر : ثقة حافظ ، مات سنة ثلاث وتسعين ومائة .

الجرح والتعديل ٢/ ١٥٣ ، التهذيب ١/ ٢٧٥ ، التقريب ١/ ٦٥ .

(٥) ميزان الاعتدال ٣/ ٣٨٠ .

(٦) انظر : التهذيب ٨/ ٣٣٩ .

وقال في التقريب ٢/ ١٢١ : « مقبول من السابعة » .

(٧) هِيت : بالكسر وآخره تاء ، بلدة على الفرات ، فوق الأنبار .

معجم البلدان ٥/ ٤٢٠ ، مراصد الاطلاع ٣/ ١٤٦٨ .

يكنى أبا حمدان يروي عن أبي الزبير[1] وعنه الحسن بن عبد الله[2] الرقي قال الأزدي[3] : مجهول .

والقاسم بن مهران[4] عن عمرو بن شعيب وعنه سليمان بن عمرو النخعي[5] فقط : لا يُعرف ، والقاسم بن مهران[6] عن عمران بن حصين ولا يثبت سماعه منه قاله العقيلي[7] وعنه موسى بن

---

(١) هو : محمد بن مسلم بن تدرس ، أبو الزُبير المكي ، قال ابن المديني : ثقة ثبت ، وثقه النسائي وابن سعد وغيرهما ، وقال أحمد : ليس به بأس وقال الشافعي : أبو الزبير يحتاج إلى دعامة ، قال ابن عدي : هو في نفسه ثقة إلا أنه روى عنه بعض الضعفاء فيكون ذلك من جهة الضعيف .
وقال الذهبي : حافظ ثقة ، وقال ابن حجر : صدوق إلا أنه يدلس .
الجرح والتعديل ٨/ ٧٤ ، الكاشف ٣/ ٨٤ ، الميزان ٤/ ٣٧ ـ ٤٠ ، التهذيب ٩/ ٤٤٠ ، التقريب ٢/ ٢٠٧ .

(٢) لم أقف على ترجمته .

(٣) هو : محمد بن الحسين بن أحمد الأزدي الموصلي ، قال الخطيب : كان حافظاً وسألت البرقاني عنه فضعفه ، وهو صاحب كتاب الضعفاء ، مات سنة أربع وسبعين وثلاثمائة .
تاريخ بغداد ٢/ ٢٤٣ ، السير ١٦/ ٣٤٧ ، الميزان ٥/ ١٣٩ .

(٤) انظر : التهذيب ٨/ ٣٣٩ وقال : « جزم الذهبي في الميزان بأنه ما روى عنه غير سليمان وهو خطأ منه فإن رواية هشام بن حسان عنه في مسند عبد الرحمٰن بن أبي بكر الصديق من مسند أحمد بن حنبل » .
وقال في التقريب ٢/ ١٢١ : « شيخ مستور ، من السابعة » .

(٥) هو : سليمان بن عمرو ، أبو داود النخعي الكذاب ، قال أحمد : كان يضع الحديث وقال البخاري : متروك ، وقال : وقال ابن عدي : أجمعوا على أنه يضع الحديث .
الكامل ٣/ ١٠٩٦ ، الميزان ٢/ ٢١٦ ، لسان الميزان ٣/ ٩٧ .

(٦) انظر : التهذيب ٨/ ٣٣٩ .
وقال في التقريب ٢/ ١٢١ : « مجهول ، من الرابعة » .

(٧) الضعفاء الكبير ٣/ ٤٧٤ .
والعقيلي هو : أبو جعفر ، محمد بن عمرو بن موسى بن حماد العقيلي ، قال =

عبيدة[1] الرَبَذِي من أفراد ابن ماجة .

حديثه « إن الله يحب عبده المؤمن الفقير المتعفف أبا العيال » أخرجه في أثناء أبواب الزهد[2] أواخر الكتاب .

= أبو الحسن القطان : ثقة جليل القدر ، عالم بالحديث ، ونعته الذهبي : بالإمام الحافظ الناقد . توفي سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة .
تذكرة الحفاظ ٣/ ٨٣٣ ، السير ١٥/ ٢٣٦ ، الوافي بالوفيات ٤/ ٢٩١ .

(١) هو : موسى بن عبيدة بن نشيط الرَبَذِي ـ بفتح الراء والموحدة ثم معجمة . ضعفه ابن المديني والنسائي وابن عدي وجماعة ، وقال أحمد : لا تحل الرواية عندي عنه ، وقال ابن سعد : ثقة وليس بحجة ، قال ابن حجر : ضعيف ولا سيما في عبد الله بن دينار . مات سنة ثلاث وخمسين ومائة .
الجرح والتعديل ٨/ ١٥١ ، التهذيب ١٠/ ٣٥٦ ، التقريب ٢/ ٢٨٦ .

(٢) سنن ابن ماجه ٣٧ ـ كتاب الزهد ٥ ـ باب فضل الفقراء ٢/ ١٣٨٠ ح ٤١٢١ .
من طريق موسى بن عبيدة أخبرني القاسم بن مهران عن عمران بن حصين .
ومن هذا الطريق :
أخرجه وكيع في الزهد ١/ ٣٦٣ ح ١٣٤ .
والعقيلي في الضعفاء ٣/ ٤٧٤ .
والأصبهاني في الترغيب والترهيب ق/ ٧١/ ب .
من طريق محمد بن عمر الواقدي ثنا موسى بن عبيدة به .
وفي إسناد هذا الحديث موسى بن عبيدة والقاسم بن مهران :
أما الأول : فقد تقدم أنه ضعيف ، وأما الثاني : فقد تقدم أنه مجهول .
وأيضاً للحديث علة أخرى وهي الانقطاع فإن القاسم بن مهران لم يثبت سماعه من عمران بن حصين ، كما نص على ذلك العقيلي .
فالحديث بهذا الإسناد ضعيف ، وقد ضعفه البوصيري في مصباح الزجاجة ٤/ ٢١٦ ، والسخاوي في المقاصد ص : ١٢٦ .
وللحديث طريق أخرى :
أخرجها ابن عدي في الكامل ٦/ ٢١٧٣ .
وأبو نعيم في الحلية ٢/ ٢٨٢ .
من طريق محمد بن فضيل بن عطية عن زيد العمي عن محمد بن سرين عن عمران بن حصين مرفوعاً .
قال أبو نعيم : « غريب من حديث محمد بن سرين ، لم نكتبه إلا من حديث =

ثم قال الذهبي[1] أما القاسم بن مهران[2] القيسي خال هشيم فثقة وثقه ابن معين حديثه في الزجر عن النخامة في القبلة ، انتهى ملخصاً بزيادة ، وهذا الأخير هو المقصود بلا شك ولا خفاء ولفظ ابن ماجة[3] مذكور في الأصل كما تراه ، ولفظ مسلم[4] مثله إلى قوله : فَيُتَنَخَّعَ في وجهه وبعده : فإذا تَنخَّع أحدُكم فَلْيَتَنَخَّعْ عن يساره . تحت قدمه ، فإن لم يجد فَلْيَقل هكذا « ووصف القاسم فتفل في ثوبه ثم مسح بعضه على بعض .

رواه ابن ماجة عن أبي بكر بن أبي شيبة[5] ، زاد مسلم

= زيد ومحمد بن الفضيل بن عطية » .
قلت : محمد بن الفضيل ، قال الذهبي : تركوه ، وقال ابن حجر : كذبوه .
انظر : الكاشف ٣/ ٧٩ ، والتقريب ٢/ ٢٠٠ .
وزيد وهو العمي ابن أبي الحواري : ضعيف ، تقدمت ترجمته ص : ٤٠٥ .
وفي الإسناد انقطاع بين عمران وابن سرين ، فإنه لم يسمع منه .
انظر : جامع التحصيل ص : ٣٢٤ ، التهذيب ٩/ ٢١٥ ـ ٢١٦ .
وخلاصة القول أن هذه المتابعة لا تشد الطريق الأول ، ولا تقويه .

(١) ميزان الاعتدال ٣/ ٣٨٠ .

(٢) انظر : التهذيب ٨/ ٣٣٩ ، وقال في التقريب ٢/ ١٢١ : « صدوق من السادسة » .

(٣) سنن ابن ماجه ٥ ـ كتاب إقامة الصلاة ٦١ ـ باب المصلي يتنخم ١/ ٣٢٦ ح ١٠٢٢ .

(٤) مسلم ٥ ـ كتاب المساجد ١٣ ـ باب النهي عن البصاق في المسجد ١/ ٣٨٩ ح ٥٥٠ .

(٥) هو : عبد الله بن محمد بن أبي شيبة إبراهيم بن عثمان الواسطي ، أبو بكر الكوفي . قال أبو زرعة : « ما رأيت أحفظ من أبي بكر بن أبي شيبة » ووثقه أبو حاتم وابن خراش والعجلي وغيرهم ، قال ابن حجر : ثقة حافظ ، صاحب تصانيف ، مات سنة خمس وثلاثين ومائتين .
الجرح والتعديل ٥/ ١٦٠ ، التهذيب ٦/ ٢ ، التقريب ١/ ٤٤٥ .

وزهير بن حرب[1] جميعاً عن أبي عُليَّة به .

ثم رواه مسلم عن شيبان بن فَرُّوخ[2] ، عن عبد الوارث ، وعن يحيى بن يحيى[3] عن هُشَيم ، وعن محمد بن مثنى[4] ، عن محمد[5] بن جعفر عن شعبة قال مسلم كلهم عن القاسم بن مهران

---

(١) هو : زهير بن حرب بن شداد ، أبو خيثمة النسائي ، وثقه ابن معين وأبو حاتم والنسائي وغيرهم ، وقال يعقوب بن شيبة : « زهير أثبت من عبد الله بن أبي شيبة » وقال الخطيب : كان ثقة ثبتاً حافظاً متقناً ، قال ابن حجر : ثقة ثبت ، مات سنة أربع وثلاثين ومائتين .
الجرح والتعديل ٣/ ٥٩١ ، التهذيب ٣/ ٣٤٢ ، التقريب ١/ ٢٦٤ .

(٢) هو : شيبان بن فروخ أبي شيبة الحبطي أبو محمد ، وثقه أحمد ومسلمة وقال أبو زرعة : صدوق ، وقال أبو حاتم : كان يرى القدر واضطر الناس إليه بأخرة وقال ابن حجر : صدوق يهم ، ورمي بالقدر ، مات في سنة ست أو خمس وثلاثين ومائتين .
الجرح والتعديل ٤/ ٣٥٧ ، التهذيب ٤/ ٣٧٤ ، التقريب ١/ ٣٥٦ .

(٣) هو يحيى بن يحيى بن بكير بن عبد الرحمٰن ، أبو زكريا ، النيسابوري .
قال أحمد : ما أخرجت خراسان مثله ، وقال ابن راهويه : ما رأيت مثله ولا رأى مثل نفسه وهو أثبت من ابن مهدي ، وقال ابن حجر : ثقة ثبت إمام ، مات سنة ستة وعشرين ومائتين .
الجرح والتعديل ٩/ ١٩٧ ، التهذيب ١١/ ٢٩٦ ، التقريب ٢/ ٣٦٠ .

(٤) هو : محمد بن المثنى بن عبيد العنزي ، أبو موسى البصري ، قال أبو عروبة : « ما رأيت بالبصرة أثبت من أبي موسى » ووثقه ابن معين والدارقطني والخطيب وغيرهم ، وقال ابن حجر : ثقة ثبت ، مات سنة اثنين وخمسين ومائتين .
الجرح والتعديل ٨/ ٩٥ ، التهذيب ٩/ ٤٢٥ ، التقريب ٢/ ٢٠٤ .

(٥) هو : محمد بن جعفر المدني ، البصري المعروف بغندر ، قال ابن معين : كان من أصح الناس كتاباً ، وقال ابن المبارك : « إذا اختلف الناس في حديث شعبة فكتاب غندر حكم بينهم » وقال أبو حاتم : صدوق وفي حديث شعبة ثقة ، وقال العجلي : ثقة وكان من أثبت الناس في حديث شعبة ، قال ابن حجر : ثقة صحيح الكتاب إلا أن فيه غفلة ، مات سنة ثلاث أو أربع وتسعين ومائتين .
الجرح والتعديل ٧/ ٢٢١ ، التهذيب ٩/ ٩٦ ، التقريب ٢/ ١٥١ .

نحو حديث ابن عُليّة قال : وزاد في حديث هشيم قال أبو هريرة : كأني أنظر إلى رسول الله ﷺ يَرُدُّ ثوبَه بعضَه على بعض . وقد رواه النسائي[1] مختصراً : « إذا صلى أحدكم فلا يبزقنَّ بين يديه ولا عن يمينه ولكن عن يساره . أو تحت قدمه وبزق النبي ﷺ هكذا في ثوبه ودلكه » .

عن محمد بن بشار[2] ، عن محمد بن جعفر ، عن شعبة ، عن القاسم . فيتعين تصدير الحديث بعَن وعزوه إلى مسلم ، وحذف استجهال راويه القاسم لما قررناه وحررناه .

١٨١ ـ قوله فيه في حديث جابر « أتانا رسول الله ﷺ » رواه أبو داود وغيره .

العَجَبُ من المصنف كيف يخفى عليه مثل هذا أيضاً ، والحديث قد رواه مسلم[3] في آخر صحيحه من ذلك الطريق بعينه نحوه وأتَمَّ مِنه لكن بسياق مطوَّل جِداً مشتمل على قِصص ، وفي أوله

---

(١) سنن النسائي ، كتاب الطهارة ، باب البزاق يصيب الثوب ١/ ١٦٣ .

(٢) هو : محمد بن بشار بن عثمان العبدي ، أبو بكر بندار ، وثقه العجلي ، وقال أبو حاتم : صدوق ، وقال النسائي : صالح لا بأس به ، وقال الدارقطني : من الحفاظ الأثبات ، وقال الذهبي : أرجو أنه لا بأس به ، قال ابن حجر : ثقة ، مات سنة اثنين وخمسين ومائتين .
الجرح والتعديل ٧/ ٢١٤ ، التهذيب ٩/ ٧٠ ، التقريب ٢/ ١٤٧ .

١٨١ ـ الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترهيب من البصاق في القبلة ١/ ٢٠١ عن جابر بن عبد الله ـ رضي الله عنه ـ قال : أتانا رسول الله ﷺ في مسجدنا ، وفي يده عرجون ، فرأى في قبلة المسجد نخامة فأقبل عليها فحتها بالعرجون ، ثم قال : « أيكم يحب أن يعرض الله عنه ؟ إن أحدكم إذا قام يصلي ، فإن الله تعالى قبل وجهه فلا يبصقن قبل وجهه ، ولا عن يمينه وليبصق عن يساره تحت رجله اليسرى ، فإن عجلت بادرة فليتفل بثوبه هكذا ، ووضعه على فيه ، ثم دلكه . الحديث » .

(٣) مسلم ٥٣ ـ كتاب الزهد ١٨ ـ باب حديث جابر الطويل ٤/ ٢٣٠٣ ح ٣٠٠٨ .

أيضاً ذكره أبا اليَسر[1] الصحابي وقصته مع غريمه وغلامه ، وستأتي الإشارة إليه في التيسير على المعسر من هذه الحاشية[2] .

فإن المصنف خَفِيَ عليه ذلك هناك[3] فعزاه إلى ابن ماجة[4] والحاكم[5] ، بل وخَفِيَ على الحاكم فاستدركه وقال : صحيح على شرط مسلم .

وقد روى أبو داود[6] بعض السياق المذكور مفرقاً في موضعين مختصراً عن جابر وحده بإسنادٍ واحد .

وفي المستدرك جملة استدركها ذهولاً على الشيخين ، وهي في الصحيحين ، أو في أحدهما ، وهذا من جُملتها[7] ونُقل[8] عن

(١) هو : كعب بن عمرو بن عباد السلمي ، الأنصاري ، أبو اليسر ـ بفتح التحتانية والمهملة ـ صحابي بدري ، جليل ، وشهد العقبة ، مات بالمدينة سنة خمس وخمسين .
الإصابة ٧/ ٤٦٨ .

(٢) انظر : ص : ٧٦٤ .

(٣) الترغيب ، كتاب الصدقات ، الترغيب في التيسير على المعسر ٢/ ٤٥ .

(٤) سنن ابن ماجه ١٥ ـ كتاب الصدقات ١٤ ـ باب انظار المعسر ٢/ ٨٠٨ ح ٢٤١٩ .

(٥) المستدرك ٢/ ٢٨ كتاب البيوع .
وقال : « صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ووافقه الذهبي » .

(٦) سنن أبي داود ٢ ـ كتاب الصلاة ٢٢ ـ باب في كراهية البزاق في المسجد ١/ ٣٢٥ ح ٤٨٥ .
وذكر بعض سياقه في كتاب الصلاة ٨٢ ـ باب إذا كان الثوب ضيقاً ١/ ٤١٧ ح ٦٣٤ .

(٧) انظر جملة من الأحاديث التي استدركها الحاكم وهي في الصحيحين أو أحدهما في مقدمة كتاب « مختصر استدراك الذهبي لابن الملقن » ص : ٥٥ وقال الحافظ ابن كثير في اختصار علوم الحديث ص : ٢٧ وفيه ـ أي : المستدرك ـ صحيح قد خرجه البخاري ومسلم أو أحدهما لم يعلم به الحاكم .

(٨) في ب ، جـ « قال » .

الحافظ[1] الذهبي : أن فيه جملة وافرة على شرطهما ، وكذا على شرط أحدهما لعل مجموع ذلك نحو نصف الكتاب ، وفيه نحو الربع مما صَحَّ سندُه ، وفيه بعض الشيء مُعَلٌّ ، وما بقي وهو الربع مناكير وواهيات ، لا تصح وفي ذلك بعض موضوعاتٍ قد أَعلم عليها لمّا اختصره . انتهى النقل .

(وذكر الحافظ ابن كثير[2] في كتابه « علوم الحديث »[3] أن شيخه الذهبي جمع منه جزءاً كبيراً مما وقع فيه من الموضوعات ، وذلك يقارب مائة حديث ، وذكر أن الحاكم يلزم الشيخين بإخراج أحاديث لا تلزمهما لضعف رواتها عندهما أو لتعليلهما ذلك ، وقال إن الصحيح المستدرك فيه قليل)[4] .

---

(١) انظر : السير ١٧/ ١٧٥ .

وإليك نص كلامه وفي النقل عنه شيء من المخالفة قال :

« في المستدرك شيء كثير على شرطهما ، وشيء كثير على شرط أحدهما ، ولعل مجموع ذلك ثلث الكتاب بل أقل ، فإن في كثير من ذلك أحاديث في الظاهر على شرط أحدهما أو كليهما ، وفي الباطن لها علل خفية مؤثرة ، وقطعة من الكتاب إسنادها صالح وحسن وجيد ، وذلك نحو ربعه ، وباقي الكتاب مناكير وعجائب ، وفي غضون ذلك أحاديث نحو المئة يشهد القلب ببطلانها ، كنت قد أفردت منها جزءاً » .

وانظر : النكت لابن حجر ١/ ٣١٤ ، والتدريب ١/ ١٠٦ .

(٢) هو : إسماعيل بن عمر بن كثير بن ضوء القرشي البصروي الأصل ، الدمشقي النشأة والتعليم ، عماد الدين أبو الفداء ، الإمام الحافظ المفسر المحدث ، قال الذهبي : « الإمام المفتي المحدث البارع فقيه متفنن محدث متقن مفسر نقال » توفي سنة أربع وسبعين وسبعمائة .

ذيل التذكرة ص : ٥٧ ، الدرر الكامنة ١/ ٣٧٣ ، البدر الطالع ١/ ١٥٣ .

(٣) اختصار علوم الحديث مع شرحه الباعث الحثيث ص : ٢٤ ـ ٢٧ .

(٤) ما بين القوسين ساقط من ب ، جـ .

١٨٢ ـ (قوله في حديث أبي هريرة الذي أوله : « إذا رأيتم مَنْ يَبيع » ، وبعده في حديث بريدة إن النسائي رواهما ، أي : في عمل اليوم[١] والليلة)[٢] .

١٨٣ ـ قوله فلم يَفْطَنْ (لإشارة رسول الله ﷺ ، أي : لم

---

١٨٢ ـ الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترهيب من البصاق في المسجد وإلى القبلة ١/ ٢٠٢ .

عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ أن رسول الله ﷺ قال : « إذا رأيتم مَنْ يَبيع أو يبتاع في المسجد فقولوا : لا أربح الله تجارتك ، وإذا رأيتم من ينشد ضالة ، فقولوا : لا ردها الله عليك » .

(١) عمل اليوم والليلة ، ما يقول لمن يبيع أو يبتاع في المسجد ص : ٢١٩ ح ١٧٦ .
وأخرجه الترمذي ١٢ ـ كتاب البيوع ٧٥ ـ باب في النهي عن البيع في المسجد ٣/ ٦١٠ ح ١٣٢١ .
وقال : حسن غريب .
وابن خزيمة ٢/ ٢٧٤ ح ١٣٠٥ جماع أبواب فضائل المساجد .
وابن حبان كما في الموارد ص : ١٠٠ ح ٣١٣ كتاب المواقيت ٢٠ ـ باب ما نهى عن فعله في المسجد .
والحاكم ٢/ ٥٦ كتاب البيوع .
وقال : « صحيح على شرط مسلم ووافقه الذهبي » .
وحديث بريدة سبق تخريجه ص : ٤٥٢ .

(٢) ما بين القوسين ساقط من ب ، جـ .

١٨٣ ـ الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترهيب من البصاق في المسجد وغير ذلك ١/ ٢٠٣ .

عن مولى لأبي سعيد الخدري ـ رضي الله عنه ـ قال : « بينا أنا مع أبي سعيد وهو مع رسول الله ﷺ إذ دخلنا المسجد ، فإذا رجل في وسط المسجد محتبياً مشبكاً أصابعه بعضها في بعض فأشار إليه رسول الله ﷺ فلم يفطن الرجل لإشارة رسول الله ﷺ . . . الحديث » .
قال المنذري : « رواه أحمد بإسناد حسن » .
أخرجه أحمد ٣/ ٤٣ .
وأورده الهيثمي في المجمع ٢/ ٢٥ .
وعزاه لأحمد وقال : « إسناده حسن » .

يفهمها. قال الجوهري[1] : « الفِطنة كالفهم تقول فَطَنْتُ للشيء بالفتح » .

وقال ابن القطَّاع[2] وابن طريف[3] كلاهما في كتاب « الأفعال »[4] « فَطَنَ للأمرِ فطنةً علمَه وفَطِن بكسر الطاء صار فَطِناً » .

وأما صاحب[5] القاموس فقال : « الفِطنَة الحذِق فَطِنَ به وإليه وله كَفَرِح ونَصَر وكَرُمَ » انتهى ملخصاً والاعتماد على كلام من قبله وأنه بفتح ماضيه وضم مضارعه)[6] .

---

(١) الصحاح ٦/ ٢١٧٧ وانظر : اللسان ١٣/ ٣٢٣ .

(٢) هو : أبو القاسم علي بن جعفر بن علي السعدي ابن القطاع ، نزيل مصر ، ومصنف كتاب الأفعال ، قال ياقوت : « كان إمام وقته بمصر في علم العربية ، وفنون الأدب » ، توفي سنة خمس عشرة وخمسمائة .
معجم الأدباء ١٢/ ٢٧٩ ، السير ١٩/ ٤٣٣ ، بغية الوعاة ٢/ ١٥٣ .

(٣) هو : عبد الملك بن طريف الأندلسي ، أبو مروان النحوي اللغوي ، قال السيوطي : كان حسن التصرف في اللغة ، وله كتاب حسن في الأفعال ، توفي في حدود الأربعمائة .
بغية الوعاة ٢/ ١١١ ، معجم المؤلفين ٦/ ١٨٢ .

(٤) الأفعال لابن القطاع ٢/ ٤٧٣ .

(٥) القاموس ١/ ٢٥٨ وانظر : تاج العروس ٩/ ٣٠١ .
وقد ذكر الأوجه الثلاثة الكسر والفتح والضم في عين الكلمة من ماضيه السرقسطي في الأفعال ٤/ ٤٨ والفيومي في المصباح ٢/ ٤٧٧ ، وابن منظور في اللسان ١٣/ ٣٢٣ .
واقتصر في الصحاح ٦/ ١٧٧ والمختار ص : ٥٠٧ والأفعال لابن القطاع ٢/ ٤٧٣ على الوجهين الكسر والفتح في ماضيه . وأما المضارع ففي عينه : الفتح والضم تقول : فَطِن يَفْطَن ، يَفْطُن .
فالفعل من باب فرح ، ونصر ، وكرم كما ذكر صاحب القاموس .

(٦) ما بين القوسين ساقط من ب ، جـ . وفيهما : فلم يَفْطَن بفتح الطاء .
وقول المؤلف أن الاعتماد على كلام من قبله . . الخ . =

١٨٤ ـ قوله في أول الترغيب في المشي إلى المساجد في حديث أبي هريرة « صلاة الرجل في الجماعة تُضَعَّفُ على صلاته في بيته ، وفي سوقه خمساً وعشرين درجة » الحديث . رواه الترمذي وابن ماجة باختصار .

وهذا الضمير عائد إليهما معاً لا إلى ابن ماجة وحده ، وإنما رويا أوله فقط وقد روى الشيخان[١] وأبو داود[٢] حديث الأصل بطوله

= قلت : من قبله وهو الجوهري وابن القطاع قد ذكرا في ماضيه الكسر والفتح ، وصاحب القاموس لم ينفرد بذكر الأوجه الثلاثة في الماضي ، فقد وافقه من تقدم ذكرهم ، وأما المضارع فلا يتعين فيه الضم بل يجوز الفتح أيضاً ، وقد ضبط المؤلف مضارع هذا الفعل بالفتح في نسخة ب ، جـ كما تقدم .

١٨٤ ـ الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترغيب في المشي إلى المساجد ١/ ٢٠٦ .

عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال : قال رسول الله ﷺ : « صلاة الرجل في الجماعة تضعف على صلاته في بيته وفي سوقه خمساً وعشرين درجة وذلك أنه إذا توضأ فأحسن الوضوء ، ثم خرج إلى الصلاة لا يخرجه إلا الصلاة لم يخط خطوة إلا رفعت له بها درجة وحط عنه بها خطيئة ، فإذا صلى لم تزل الملائكة تصلي عليه مادام في مصلاه : اللهم صلِّ عليه اللهم ارحمه ، ولا يزال في صلاة ما انتظر الصلاة ، وفي رواية : اللهم اغفر له اللهم تب عليه ما لم يؤذ فيه ، ما لم يحدث فيه » .

قال المنذري : رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي وابن ماجة باختصار ومالك في الموطأ ولفظه : من توضأ فأحسن الوضوء ثم خرج عامداً إلى الصلاة . . ورواه ابن حبان في صحيحه ولفظه : أن النبي ﷺ قال : « من حين يخرج أحدكم من منزله إلى مسجدي فرجل تكتب له حسنه ورجل تحط عنه سيئة حتى يرجع » .

ورواه النسائي والحاكم بنحو ابن حبان وليس عندهما حتى يرجع .

(١) البخاري مع الفتح ١٠ ـ كتاب الأذان ٣٠ ـ باب فضل صلاة الجماعة ٢/ ١٣١ ح ٦٤٧ .

ومسلم ٥ ـ كتاب المساجد ٤٩ ـ باب فضل صلاة الجماعة ١/ ٤٥٩ ح ٦٤٩ .

(٢) سنن أبي داود ٢ ـ كتاب الصلاة ٤٩ ـ باب ما جاء في فضل المشي إلى الصلاة ١/ ٣٧٨ ح ٥٥٩ .

من طريق الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة .

وكذا روى ابن ماجة[1] أوله باللفظ الأول الآتي ، ورواه[2] باللفظ الثاني من طريق الزهري[3] عن ابن المسيب[4] عنه .

وكذا رواه الترمذي[5] : ولفظه : « إن صلاة الرجل في الجماعة تزيد على صلاته وحده بخمس وعشرين جزءاً » لم يزد على هذا .

ولفظ ابن ماجة : « تزيد على صلاته في بيته وصلاته في سوقه بضعاً وعشرين درجة » وفي الرواية الأخرى له « فضل الجماعة على صلاة أحدكم وحده خمس وعشرون جزءاً » ولفظ النسائي[6] « صلاة الجماعة أفضل من صلاة أحدكم وحده خمسة وعشرين جزءاً » وقد فَرَّق ابن ماجة طريق الأعمش عن ابن صالح عن أبي هريرة في أربعة

---

(١) سنن ابن ماجة ٤ ـ كتاب المساجد ١٦ ـ باب فضل الصلاة في جماعة ١/ ٢٥٨ ح ٧٨٦ .

(٢) المصدر السابق ح ٧٨٧ .

(٣) هو : محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب الزهري أبو بكر ، الفقيه الحافظ ، متفق على جلالته وإتقانه ، مات سنة خمس وعشرين ومائة وقيل قبل ذلك بسنة أو سنتين .
الجرح والتعديل ٨/ ٧١ ، التهذيب ٩/ ٤٤٥ ، التقريب ٢/ ٢٠٧ .

(٤) هو : سعيد بن المسيب بن حزن بن أبي وهب القرشي المخزومي ، أحد العلماء الأثبات ، الفقهاء الكبار ، قال ابن المديني : لا أعلم في التابعين أوسع علماً منه ، وقال ابن حجر : اتفقوا على أن مرسلاته أصح المراسيل ، مات بعد التسعين .
الجرح والتعديل ٤/ ٥٩ ، التهذيب ٤/ ٨٤ ، التقريب ١/ ٣٠٦ .

(٥) جامع الترمذي ، أبواب الصلاة ١٦١ ـ باب ما جاء في فضل الجماعة ١/ ٤٢١ ح ٢١٦ .

(٦) سنن النسائي ، كتاب الإمامة ، فضل الجماعة ٢/ ١٠٣ .

مواضع بسندٍ واحد أحدها : اللفظ الذي قبل هذا ، والثاني[1] : « لقد هممت أن آمر بالصلاة فتقام » ، والثالث[2] : « إن أثقل الصلاة على المنافقين » ، والرابع[3] : « إن أحدكم إذا دخل المسجد كان في صلاة ما كانت الصلاة تحبسه » إلى آخره .

وقد عزاه المصنف في صلاة الجماعة[4] بنحو هذا اللفظ إلى الأئمة الخمسة المذكورين هنا .

وليس هو لغير البخاري في باب فضل[5] صلاة الجماعة ، وله نحوه في أواخر[6] المساجد ، وذاك[7] محله لا هنا لكن نبَّهنا بهذا على تساهل المصنف في العزو وإيهامه في العبارة ، وأكثر هذا الكتاب كذلك .

١٨٥ ـ والحديث الذي عزاه إلى النسائي . . . . . .

---

(١) سنن ابن ماجه ٤ ـ كتاب المساجد ١٧ ـ باب التغليظ في التخلف عن الجماعة ١/ ٢٥٩ ح ٧٩١ .

(٢) المصدر السابق ١٨ ـ باب صلاة العشاء ١/ ٢٦١ ح ٧٩٧ .

(٣) المصدر السابق ١٩ ـ باب لزوم المساجد ١/ ٢٦٢ ح ٧٩٩ .

(٤) الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترغيب في صلاة الجماعة ١/ ٢٥٩ .

(٥) البخاري ١٠ ـ كتاب الأذان ٣٠ ـ باب فضل الجماعة ٢/ ١٣١ ح ٦٤٧ .

(٦) البخاري ١٠ ـ كتاب الأذان ٣٦ ـ باب من جلس في المسجد ينتظر الصلاة ، وفضل المساجد ٢/ ١٤٢ ح ٦٥٩ .

والذي ظهر لي أن مراد المؤلف توضيح أن قوله في حديث أبي هريرة المتقدم « ولا يزال أحدكم في صلاة ما انتظر الصلاة » لم يروه ـ بهذا اللفظ ضمن حديث أبي هريرة من طريق الأعمش عن أبي صالح عنه ـ إلا البخاري .

نعم روى مسلم نحو هذا القدر من الحديث في حديث مستقل من طريق أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة .

٥ ـ كتاب المساجد ٤٩ ـ باب فضل صلاة الجماعة ١/ ٤٦٠ ح ٦٤٩ مكرر .

(٧) هذه الإشارة ترجع إلى قول المؤلف « وقد عزاه المصنف في صلاة الجماعة . . . الخ » .

١٨٥ ـ انظر الهامش السابق رقم : ١٨٤ .

والحاكم[1] معطوفاً على لفظ ابن حبان[2] ، وذكره آخر ألفاظ هذا الحديث .

رواه النسائي في الكبير[3] دون المجتبي[4] من طريق ابن أبي ذئب[5] عن الأسود بن العلاءبن جاريةَ الثقفي[6] ـ وهو من رجال مسلم ـ عن أبي سلمة[7] عن أبي هريرة مرفوعاً « من حين يخرج الرجل من بيته إلى مسجدي ، فرجل تكتب حسنة ورجل تمحو سيئة » وبوَّب عليه الفضل في إتيان المساجد . والله أعلم .

١٨٦ ـ قوله أولاً ومالك في الموطأ ، ولفظه كذا وكذا .

---

(١) المستدرك ١/٢١٧ .
وقال : « صحيح على شرط مسلم ووافقه الذهبي » .

(٢) موارد الظمآن ، كتاب الصلاة ، باب المشي إلى الصلاة وانتظارها ص : ١١٩ .

(٣) الحديث في السنن الصغرى ، كتاب المساجد ، الفضل في إتيان المساجد ٢/٤٢ .

(٤) قوله « دون المجتبى » ساقط من أ .

(٥) هو : محمد بن عبد الرحمٰن بن المغيرة بن الحارث بن أبي ذئب القرشي . قال أحمد : ابن أبي ذئب يشبه بسعيد بن المسيب ، ووثقه ابن معين ويعقوب بن شيبة والنسائي وغيرهم ، قال ابن حجر : ثقة فقيه فاضل ، مات سنة ثمان وخمسين ومائة وقيل سنة تسع .
الجرح والتعديل ٧/٣١٣ ، التهذيب ٩/٣٠٣ ، التقريب ٢/١٨٤ .

(٦) هو : الأسود بن العلاء بن جارية الثقفي ويقال : سويد ، قال أبو زرعة : شيخ ليس بالمشهور ، ووثقه النسائي والعجلي وذكره ابن حبان في الثقات وقال ابن حجر : ثقة من السادسة .
الجرح والتعديل ٢/٢٩٣ ، التهذيب ١/٣٤١ ، التقريب ١/٣٦ .

(٧) هو : أبو سلمة بن عبد الرحمٰن بن عوف الزهري ، المدني ، قال أبو زرعة : ثقة إمام ، وقال ابن حبان : كان من سادات قريش ، وقال ابن حجر : ثقة مكثر ، مات سنة أربع وتسعين .
الجرح والتعديل ٥/٩٣ ، التهذيب ١٢/١١٥ ، التقريب ٢/٤٣٠ .

١٨٦ ـ انظر الهامش السابق رقم : ١٨٤ .

وإنما رواه[1] هكذا من طريق أخرى عن نُعَيم المُجْمِر عنه موقوفاً أيضاً .

١٨٧ ـ قوله « على كل مِيسَم » هو بكسر الميم وفتح السين ، وأصله المِكْوَاة ، وهو مأخوذ من الوسْم وهو العلامة قيل والمراد به هنا العُضْو[2] وفيه « هذا مِنْ أشد ما ابتلينا[3] به » .

كذا في أكثر النسخ ، وفي بعضها ، وكذا في غير هذا الكتاب ، وهو الصواب « أتيتنا به » .

١٨٨ ـ قوله هنا وفي صلاة الجماعة[4] حديث عثمان[5] « من

---

(١) الموطأ ٢ ـ كتاب الطهارة ٦ ـ جامع الوضوء ١/ ٣٣ .

١٨٧ ـ الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترغيب في المشي إلى المساجد ١/ ٢٠٧ .

عن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ قال : قال رسول الله ﷺ : « على كل ميسم من الإنسان صلاة كل يوم » . فقال رجل من القوم : هذا من أشد ما أوتينا به . قال : « أمرك بالمعروف ، ونهيك عن المنكر صلاة ، وحلمك على الضعيف صلاة ، وإنحاؤك القذر عن الطريق صلاة وكل خطوة تخطوها إلى الصلاة صلاة » .

قال المنذري : « رواه ابن خزيمة في صحيحه » .

أخرجه ابن خزيمة ، كتاب الإمامة ، باب ذكر كتابة أجر المصلي ٢/ ٣٧٧ ح ١٤٩٧ .

(٢) انظر : النهاية ٥/ ١٨٦ .

(٣) وقع في طبعة عمارة ومحي الدين ١/ ١٧٣ « هذا من أشد ما أوتينا به » وفي المنيرية ١/ ١٢٦ « من أشد ما أنبأتنا به » وفي المخطوط ق/ ٣٢/ أ « ما أتيتنا به » وكذا في نسخة أشار إليها عمارة ، وهو الموافق لما عند ابن خزيمة .

١٨٨ ـ الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترغيب في المشي إلى المساجد ١/ ٢٠٧ .

عن عثمان ـ رضي الله عنه ـ أنه قال : سمعت رسول الله ﷺ أنه قال : « من توضأ فأسبغ الوضوء ثم مشى إلى صلاة مكتوبة فصلاها مع الإمام غفر له ذنبه » .

(٤) الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترغيب في الصلوات الخمس ١/ ٢٣٩ وقد عزاه في هذا الموضع لمسلم .

(٥) هو : عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس الأموي ، أمير =

توضأ فأسبغ الوضوء ، ثم مشى إلى صلاة مكتوبة » رواه ابن خزيمة[1] .

كذا رواه مسلم[2] وعنده : « فصلاَّها مع الناس ، أو في الجماعة ، أو في المسجد غَفر الله له ذنوبَه » .

١٨٩ ـ قوله في حديث جابر في بني سلمة رواه مسلم[3] .

هو من أفراده عن البخاري ، نعم رواه البخاري[4] بنحوه وأخصر منه من حديث أنس منفرداً به عن مسلم .

١٩٠ ـ (وبنو سَلِمة . بكسر اللام قبيلة معروفة من الأنصار[5] .

= المؤمنين ، ذو النورين ، أحد السابقين والخلفاء الراشدين ، والعشرة المبشرين ، استُشهد سنة خمس وثلاثين .
الإصابة ٤/٤٥٦ ، التقريب ٢/١٢ .

(١) صحيح ابن خزيمة ، كتاب الإمامة ، باب فضل المشي إلى الجماعة ٢/٣٧٣ ح ١٤٨٩ .

(٢) صحيح مسلم ٢ ـ كتاب الطهارة ٤ ـ باب فضل الوضوء والصلاة عقبه ١/٢٠٨ ح ٢٣٢ مكرر .

١٨٩ ـ الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترغيب في المشي إلى المساجد ١/٢٠٨ .
عن جابر ـ رضي الله عنه ـ قال : خلت البقاع حول المسجد فأراد بنو سلمة أن ينتقلوا قرب المسجد ، فبلغ ذلك النبي ﷺ فقال لهم : « بلغني أنكم تريدون أن تنتقلوا قرب المسجد ؟ » ، قالوا : نعم يا رسول الله ، قد أردنا ذلك . فقال : « يا بني سلمة دياركم تكتب آثاركم دياركم تكتب آثاركم » . فقالوا : ما يسرنا أنا كنا تحولنا .

(٣) مسلم ٥ ـ كتاب المساجد ٥٠ ـ باب فضل كثرة الخطا إلى المساجد ١/٤٦٢ ح ٦٦٥ .

(٤) البخاري ١٠ ـ كتاب الأذان ٣٣ ـ باب احتساب الآثار ٢/١٣٩ ح ٦٥٥ ، ٦٥٦ .

(٥) انظر : الأنساب ٧/١٨٤ ، اللباب ٢/١٢٨ .
وليس في العرب بنو سَلِمة بكسر اللام غيرهم .

١٩١ ـ وقوله بني سَلِمة في هذه الرواية بإسقاط[١] حرف النداء ، كما هو في الرواية الأخرى .

١٩٢ ـ وقوله « دِيارَكُم » بفتح الراء منصوب على الإغراء « تكتبْ » بجزم الموحدة[٢] « أثارُكم » بضم الراء)[٣] .

١٩٣ ـ قوله في حديث أُبيٍّ « فحملتُ به حِمْلاً » هو بكسر الحاء .

قال القاضي عياض في « المشارق »[٤] معناه : « أنه عظم عليّ وثقل واستعظمته لشناعة لفظه ، وهمني ذلك ، (وليس المراد به الحمل على الظهر »)[٥] وقال المصنف في حاشية مختصره

---

(١) الرواية التي ساقها المنذري فيها إثبات حرف النداء « يا بني سلمة » وكذا في مسلم وليس فيه رواية أخرى بإسقاط حرف النداء .

(٢) قال الأبي في شرحه ٢/ ٣٣٠ : « ويجوز الرفع على الاستئناف » .

(٣) ما بين القوسين ساقط من ب ، جـ .

١٩٣ ـ الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترغيب في المشي إلى المساجد ١/ ٢٠٩ .

عن أبي بن كعب ـ رضي الله عنه ـ قال : كان رجل من الأنصار لا أعلم أحداً أبعد من المسجد منه كان لا تخطئه صلاة فقيل له : لو اشتريت حماراً تركبه في الظلماء وفي الرمضاء فقال : ما يسرني أن منزلي إلى جنب المسجد . . الحديث . وفي رواية : فتوجعت له ، فقلت يا فلان : لو أنك اشتريت حماراً يقيك الرمضاء وهوام الأرض قال : أما والله ما أحب أن بيتي مطنب ببيت محمد ﷺ قال : فحملت به حملاً . . . الحديث » .

أخرجه مسلم ٥ ـ كتاب المساجد ٥٠ ـ باب فضل كثرة الخطا إلى المساجد ١/ ٤٦٠ ح ٦٦٣ .

(٤) المشارق ١/ ٢٠٢ قال : « فحملت به حملاً يعني من ثقل ما سمع وانكاره ، كذا ضبطناه عن شيوخنا بالكسر وهو هنا الصواب المعروف ، وقد رواه بعضهم بالفتح . لم يزد على هذا ، وقد ذكر النووي في شرح مسلم ١٦٨/٥ ماذكره المؤلف بحروفه ونسبه للقاضي عياض ، والذي يظهر أن كلام القاضي الذي ساقه المؤلف بهذا النص ليس في المشارق وإنما هو في شرح مسلم له .

(٥) ما بين القوسين ساقط من جـ .

لمسلم ، أي : حملتُ بهذا الكلام حِمْلاً ، يقول الرجل إذا سمع ما يسوؤه حملتُ بهذا الكلام حِمْلاً ، أي : شق عليّ حتى كأني حامل جبل قال : والحِمل بالكسر ما حمل على الظهر ، وبالفتح ما كان في البطن ، وفي ثمر الشجر لغتان ، انتهى .

١٩٤ ـ (عزا حديث أبي هريرة « فذلكم الرباط » إلى مالك[١] ومسلم[٢] والترمذي[٣] والنسائي[٤] وذكر لفظ ابن ماجة[٥] بمعناه لكن ليس في آخره « وانتظار الصلاة » وسنده من غير طريق سندهم أيضاً)[٦] .

١٩٥ ـ قوله « بَشِّر المُدَّلِجين » يقال : ادَّلج بتشديد الدال ، إذا

---

١٩٤ ـ الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترغيب في المشي إلى المساجد عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ أن رسول الله ﷺ قال : « ألا أدلكم على ما يمحو الله به الخطايا ، ويرفع به الدرجات » قالوا : بلى يا رسول الله ، قال : « إسباغ الوضوء على المكاره ، وكثرة الخطا إلى المساجد وانتظار الصلاة ، بعد الصلاة ، فذلكم الرباط ، فذلكم الرباط » .

قال المنذري : رواه مالك ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجة ولفظه : « أن رسول الله ﷺ قال : « كفارات الخطايا : إسباغ الوضوء على المكاره ، وإعمال الأقدام إلى المساجد ، وانتظار الصلاة بعد الصلاة » .

(١) الموطأ ٩ ـ كتاب قصر الصلاة ١٨ ـ باب انتظار الصلاة ١/ ١٦١ .

(٢) مسلم ٢ ـ كتاب الطهارة ١٤ ـ باب فضل إسباغ الوضوء ١/ ٢١٩ ح ٢٥١ .

(٣) جامع الترمذي ، أبواب الطهارة ٣٩ ـ باب ما جاء في إسباغ الوضوء ١/ ٧٢ ح ٥١ .

(٤) سنن النسائي ، كتاب الطهارة ، باب الفضل في ذلك ١/ ٨٩ .

(٥) سنن ابن ماجة ، كتاب الطهارة ٤٩ ـ باب ما جاء في إسباغ الوضوء ١/ ٢٤٨ ح ٤٢٨ .

(٦) ما بين القوسين ساقط من ب ، جـ .

١٩٥ ـ الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترغيب في المشي إلى المساجد ١/ ٢١٢ عن أبي أمامة ـ رضي الله عنه ـ عن النبي ﷺ قال : « بشر المدلجين إلى المساجد في الظلم بمنابر من النور يوم القيامة ، يفزع الناس ولا يفزعون » . =

سار من آخر الليل وأدلج بتخفيفها ، إذا سار من أوله[1] ، والظاهر أن المراد هنا الأول . والله أعلم .

١٩٦ ـ قوله « لِيَبْشَر المشَّاؤون » هو بفتح الياء والشين (مثل ليَفْرَحَ وزناً ومعنىً وتصريفاً[2])[3] .

قال الجوهري[4] وغيره « بَشِرْتُ بكذا بالكسر أَبْشَر بالفتح ، أي : سُرِرْتُ به واستبْشرتُ » وذكر في « الغريبين »[5] حديث ابن مسعود « مَنْ أَحبَّ القرآن فَلْيَبشَرْ »[6] ثم قال : فَلْيَفْرح ولْيُسَرَّ .

وإنما ضبطت هذه اللفظة المشكلة ؛ لئلا يقرأها أحدٌ بغير هذا

= قال المنذري : « رواه الطبراني في الكبير ، وفي إسناده نظر » .
أخرجه الطبراني في الكبير ٨/ ١٦٧ ـ ١٦٨ ح ٧٦٣٣ ، ٧٦٣٤ .
وأورده الهيثمي في المجمع ٢/ ٣١ .
وعزاه للطبراني في الكبير وقال : « فيه سلمة العبسي عن رجل من أهل بيته ولم أجد من ذكرهما » .

(١) انظر : الصحاح ١/ ٣١٥ ، النهاية ٢/ ١٢٩ .
قال : « ومنهم من يجعل الادلاج لليل كله » .

١٩٦ ـ الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترغيب في المشي إلى المساجد ١/ ٢١٣ عن سهل بن سعد الساعدي ـ رضي الله عنه ـ قال : قال رسول الله ﷺ : « ليبشر المشاؤون في الظلم إلى المساجد بالنور التام يوم القيامة » .
أخرجه ابن خزيمة ، كتاب الإمامة ، باب فضل المشي إلى الصلاة ٢/ ٣٧٧ ح ١٤٩٨ .
وابن ماجة بنحوه ٤ ـ كتاب المساجد ١٤ ـ باب المشي إلى الصلاة ح ٧٨٠ والحاكم ، كتاب الصلاة ١/ ٢١٢ وقال : صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

(٢) انظر : غريب ابن الجوزي ١/ ٧٢ ، والنهاية ١/ ١٢٩ .
(٣) ما بين القوسين ساقط من ب ، جـ .
(٤) الصحاح ٢/ ٥٩٠ وانظر : اللسان ٤/ ٦٠ .
(٥) كتاب الغريبين ١/ ١٧٠ .
(٦) أخرجه الدارمي ، كتاب فضائل القرآن ٢/ ٤٣٣ موقوفاً على ابن مسعود .

الضبط فيقعَ في اللحن والتصحيف والكذب[1] .

١٩٧ ـ قوله « وخرجتُ اتِّقاءَ سخطِك » الواو ثابتة في رواية ابن ماجة[2] هنا وفي كتاب الذكر[3] .

١٩٨ ـ قوله ثاني حديث في الترغيب في لزوم المساجد وهو حديث أبي سعيد « إذا رأيتم الرجل يعتاد المسجد » رواه الترمذي[4] واللفظ له .

قلت : للترمذي فيه لفظان . هذا أحدهما أورده في تفسير

---

(١) لعل المراد بالكذب في كلام المؤلف ، الخطأ ، والعرب تضع الكذب موضع الخطأ في كلامها فتقول كذب سمعي ، وكذب بصري ، أي : زل ولم يدرك ما رأى وما سمع ولم يحط به .
انظر : معالم السنن للخطابي ١/ ١٣٥ .

١٩٧ ـ الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترغيب في المشي إلى المساجد ١/ ٢١٥ وروى عن أبي سعيد الخدري ـ رضي الله عنه ـ قال : قال رسول الله ﷺ : « من خرج من بيته إلى الصلاة ، فقال : اللهم إني أسألك بحق السائلين عليك ، وبحق ممشاي هذا فإني لم أخرج أشراً ، ولا بطراً ، ولا رياءً ولا سمعةً ، وخرجتُ اتِقاءَ سخطك . . . الحديث » .

(٢) سنن ابن ماجة ٤ ـ كتاب المساجد ١٤ ـ باب المشي إلى الصلاة ١/ ٢٥٦ ح ٧٧٨ .

(٣) الترغيب ، كتاب الذكر ، الترغيب فيما يقول إذا خرج من بيته إلى المسجد ٢/ ٤٥٨ .
وأخرجه أحمد ٣/ ٢١ بإسقاط الواو .

١٩٨ ـ الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترغيب في لزوم المساجد ١/ ٢١٨ .
عن أبي سعيد الخدري ـ رضي الله عنه ـ عن النبي ﷺ قال : « إذا رأيتم الرجل يعتاد المساجد فاشهدوا له بالإيمان قال الله عز وجل : ﴿ إنما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر ﴾ » .

(٤) جامع الترمذي ٤٨ ـ كتاب تفسير القرآن ١٠ ـ باب ومن سورة التوبة ٥/ ٢٧٧ ح ٣٠٩٣ .

براءه ، وابن ماجة[1] في باب لزوم المساجد في كتاب الصلاة ، كلاهما ، عن أبي كريب[2] عن رِشْدِين[3] بن سعد ، عن عمرو بن الحارث[4] ، عن دَرّاج[5] عن أبي الهيثم[6] ، عن أبي سعيد بلفظ « يعتاد » .

---

(١) سنن ابن ماجة ٤ ـ كتاب المساجد ١٩ ـ باب لزوم المساجد ١/ ٢٦٣ ح ٨٠٢ .

(٢) هو : محمد بن العلاء بن كُريب الهمداني ، أبو كُريب مشهور بكنيته ، قال أبو عمرو الخفاف : ما رأيت من المشايخ بعد إسحاق بن إبراهيم أحفظ منه ، قال ابن حجر : ثقة حافظ ، مات سنة سبع وأربعين ومائتين .
الجرح والتعديل ٨/ ٥٢ ، التهذيب ٩/ ٣٨٥ ، التقريب ٢/ ١٩٧ .

(٣) ضعيف ، تقدمت ترجمته ص : ٢٣٢ .

(٤) هو : عمرو بن الحارث بن يعقوب الأنصارى مولاهم ، وثقة ابن معين وأبو زرعه والنسائي ، قال أبو حاتم : كان أحفظ أهل زمانه ولم يكن له نظير في الحفظ ، قال ابن حجر : ثقة فقيه حافظ ، مات قبل الخمسين ومائة .
الجرح والتعديل ٦/ ٢٢٥ ، التهذيب ٨/ ١٤ ، التقريب ٢/ ٦٧ .

(٥) هو : دَرَّاج بن سمعان أبو السمح . قال أحمد : حديثه منكر ، ووثقه ابن معين ، وقال أبو داود : أحاديثه مستقيمه إلا ما كان عن أبي الهيثم عن أبي سعيد ، وقال النسائي : ليس بالقوي ، وضعفه أبو حاتم والدارقطني وقال أحمد : أحاديث دراج عن أبي الهيثم عن أبي سعيد فيها ضعف ، قال ابن حجر : صدوق ، في حديثه عن أبي الهيثم ضعيف ، مات سنة ست وعشرين ومائة .
الجرح والتعديل ٣/ ٤٤١ ، التهذيب ٣/ ٢٠٨ ، التقريب ١/ ٢٣٥ .

(٦) هو : سليمان بن عمرو بن عبد أو عبيد الليثي ، أبو الهيثم المصري ، وثقه ابن نعيم والعجلي وذكره ابن حبان في الثقات ، قال ابن حجر : ثقه من الرابعة .
الجرح والتعديل ٤/ ١٣١ ، التهذيب ٤/ ٢١٢ ، التقريب ١/ ٣٢٩ .

ومما مضى يتبين أن إسناد هذا الحديث ضعيف ، لأنه من رواية دراج عن أبي الهيثم ، ودراج ضعيف في حديثه عنه ، وأما رشدين فهو وإن كان ضعيفاً فقد تابعه ابن وهب ـ كما سيأتي ـ والحديث ضعفه الألباني كما في ضعيف الجامع ١/ ١٨٤ .

ثم رواه الترمذي بعده ، وكذا قبله بجانب كبير في كتاب الإيمان[1] ـ بكسر الهمزة ـ عن ابن أبي عمر[2] عن ابن وهب عن عمرو بن الحارث .

إلا أنه قال : « يتعاهد المسجد » وهذا لم يستحضره[3] المصنف .

١٩٩ ـ ([4]) قوله فيه في حديث « إلا تبشبش الله إليه كما

---

(١) جامع الترمذي ٤١ ـ كتاب الإيمان ٨ ـ باب ما جاء في حرمة الصلاة ٥/١٢ ح ٢٦١٧ .

(٢) هو : محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني ، قال أبو حاتم : كان صدوقاً وكان به غفلة ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال مسلمة : لا بأس به . قال ابن حجر : صدوق ، مات سنة ثلاث وأربعين ومائتين .
الجرح والتعديل ٨/ ١٢٤ ، التهذيب ٩/ ٥١٨ ، التقريب ٢/ ٢١٨ .
وأخرج الحديث أيضاً ابن خزيمة ٢/ ٣٧٩ ح ١٥٠٢ كتاب الإمامة ٢٥ ـ باب الشهادة بالإيمان لعمار المساجد .
وأحمد ٣/ ٦٨ .
والدارمي كتاب الصلاة باب المحافظة على الصلوات ١/ ٢٧٨ .
وابن حبان كما في الموارد كتاب الصلاة باب الجلوس في المسجد ص : ٩٩ ح ٣١٠ . والحاكم ١/ ٢١٢ كتاب الصلاة .
والبيهقي كتاب الصلاة ١ ـ باب فضل المساجد وفضل عمارتها بالصلاة ٣/ ٦٦ رووه كلهم من طريق دراج أبي السمح عن أبي الهيثم عن أبي سعيد الخدري به مرفوعاً .

(٣) في ب ، جـ « لم يطلع » .

١٩٩ ـ الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترغيب في لزوم المساجد ١/ ٢١٨ .
عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ عن النبي ﷺ قال : « ما توطن رجل المساجد للصلاة والذكر إلا تبشبش الله تعالى إليه كما يتبشبش أهل الغائب بغائبهم إذا قدم عليهم » وفي رواية لابن خزيمة قال : « ما من رجل كان توطن المساجد فشغله أمر أو علة ثم عاد إلى ما كان إلا يتبشبش الله إليه كما يتبشبش أهل الغائب بغائبهم إذا قدم » .

(٤) من هنا ساقط من ب .

يتبشبش » رواه ابن أبي شيبة وابن ماجة[1] .

أي : عنه إلى أن قال وفي رواية لابن خزيمة[2] : « إلا يستبشر الله إليه[3] كما يستبشر » .

كذا في أكثر النسخ وإنما « يتبشبش » فيهما وكذلك كان في نسختي أولاً ، لكن صُحفتْ بها لقربها منها ، ومعنى التبشبش في حق الله تعالى الرضى واللطف والإقبال .

قال صاحب الغريبين[4] : « هذا مثل ضربه لتلقيه سبحانه ببره وإكرامه وتقريبه » .

وقال ابن الأعرابي[5] : « التبشبش من الله الرضى ، يقال

---

(١) سنن ابن ماجة ٤ ـ كتاب المساجد ١٩ ـ باب لزوم المساجد ١/ ٢٦٢ ح ٨٠٠ .

(٢) صحيح ابن خزيمة ، كتاب الصلاة ٢٩ ـ باب فضل انتظار الصلاة ١/ ١٨٦ ح ٣٥٩ .
وأخرجه في كتاب الإمامة في الصلاة ٢٦ ـ باب فضل إيطان المساجد ٢/ ٣٧٩ ح ١٥٠٣ .
وابن حبان ، موارد ٥ ـ كتاب المواقيت ١٨ ـ باب الجلوس في المسجد للخير ص : ٩٩ ح ٣٠٩ .
والحاكم ، كتاب الصلاة ١/ ٢١٣ وقال : صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه وأقره الذهبي ، والطيالسي كما في المنحة كتاب الصلاة ٨٢ ـ باب ما جاء في بعد الدار عن المسجد وفضل توطين المسجد ١/ ٨٢ ح ٣٤٦ .

(٣) كذا وقع في المخطوط ق/ ٣٣/ ب وفي طبعة عمارة والمنيرية ١/ ١٣٢ .
ومحي الدين ١/ ١٨٣ « ألا يتبشبش الله إليه كما يتبشبش » وهو الموافق للمثبت في صحيح ابن خزيمة وقد ذكر المحقق أنه وقع في الأصل من صحيح ابن خزيمة : « يستبشر الله إليه كما يستبشر . . . » .

(٤) كتاب الغريبين ١/ ١٧١ وقد ذكر كلام ابن الأعرابي والليث الآتيين وانظر : غريب ابن الجوزي ١/ ٧٣ والنهاية ١/ ١٣٠ ، واللسان ٦/ ٢٦٧ .

(٥) هو : محمد بن زياد أبو عبد الله بن الأعرابي ، قال الجاحظ : كان نحوياً عالماً باللغة والشعر ، مات سنة ثلاثين ومائتين .
تاريخ بغداد ٥/ ٢٨٢ ، السير ١٠/ ٦٨٧ ، بغية الوعاة ١/ ١٠٥ ، الشذرات =

تبشبش فلان بفلان إذا آنسه ، وأصله من البشاشة ، وهي طلاقة الوجه قال : « والبَشُّ : فرح الصديق بالصديق » . وقال الليث[1] اللغوي : « البَشُّ اللطف في المسألة والإقبال على أخيك » قال الجوهري[2] : « ورجل هشٌّ بشٌّ ، أي : طلق الوجه ، طيب الخلق » وقال ابن السكيت[3] : « يقال لقيته فتبشبش بي ، وأصله تبشبش » .

٢٠٠ ـ والفُجل في الترجمة بعده والحديث بضم الفاء جمعه

= ٢/ ٧٠ .

(١) هو : الليث بن المظفر وقيل : الليث بن رافع بن نصر ، قال ابن المعتز : كان من أكتب الناس في زمانه بارعاً في الأدب بصيراً بالشعر والغريب والنحو . بغية الوعاة ٢/ ٢٧٠ .

(٢) الصحاح ٣/ ٩٩٦ .

(٣) المشوف المعلم في ترتيب الإصلاح على حروف المعجم ١/ ١٠٤ .
وابن السكيت هو : أبو يوسف يعقوب بن إسحاق بن السكيت البغدادي النحوي المؤدب شيخ العربية ، قال ثعلب : أجمعوا أنه لم يكن أحد بعد ابن الأعرابي أعلم باللغة من ابن السكيت ، مات سنة أربع وأربعين ومائتين .
تاريخ بغداد ١٤/ ٢٧٣ ، معجم الأدباء ٢٠/ ٥٠ ، السير ١٢/ ١٦ ، بغية الوعاة ٢/ ٣٤٩ .

٢٠٠ ـ الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترهيب من إتيان المسجد لمن أكل بصلاً أو ثوماً أو كراثاً أو فجلاً ١/ ٢٢٢ .
عن جابر ـ رضي الله عنه ـ قال : قال النبي ﷺ : « من أكل بصلاً ، أو ثوماً فليعتزلنا أو فليعتزل مساجدنا ، وليقعد في بيته » .
قال المنذري : « رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي » .
ورواه الطبراني في الأوسط والصغير ولفظه قال : « إن رسول الله ﷺ قال : « من أكل من هذه الخضراوات الثوم والبصل والكراث والفجل فلا يقربن مسجدنا . . الحديث » .
قال : ورواته ثقات إلا يحيى بن راشد البصري .
انظر : البخاري ١٠ ـ كتاب الأذان ١٦٠ ـ باب ما جاء في الثوم النيء والبصل والكراث ٢/ ٣٣٩ ح ٨٥٤ . =

ومفرده لا بكسرها[1] . وقد روى الحافظ أبو نعيم الأصبهاني في « الطب »[2] عن ابن المسيب قال : « مَنْ أَكل الفُجل فسرَّه أن لا يوجد ريحُه ، إنما إذا تجشأه ، فليذكر النبي ﷺ أول قضمة » .

٢٠١ ـ وقوله فيه : (وفي رواية مسلم « فلا يقربنَّ مساجدنا »

= مسلم ٥ ـ كتاب المساجد ١٧ ـ باب نهي من أكل ثوماً أو بصلاً أو كراثاً ونحوها ١/ ٣٩٤ ح ٥٦٤ .

سنن أبي داود ٢١ ـ كتاب الأطعمة ٤١ ـ باب في أكل الثوم ٤/ ١٧٠ ح ٣٨٢٢
جامع الترمذي ٢٦ ـ كتاب الأطعمة ١٣ ـ باب ما جاء في كراهية أكل الثوم والبصل ٤/ ٢٦١ ح ١٨٠٦ .

سنن النسائي ، كتاب المساجد ، من يمنع من المسجد ٢/ ٤٣ .

الروض الداني إلى المعجم الصغير ١/ ٤٥ .

وأورد رواية الطبراني الهيثمي في المجمع ٢/ ١٧ وعزاها للطبراني في الصغير والأوسط وقال : « فيه يحيى بن راشد البراء البصري وهو ضعيف ، ووثقه ابن حبان وقال : يخطىء ويخالف ، وبقية رجاله ثقات وهو في الصحيح خلا قوله والفجل » .

وأشار إليها الحافظ في الفتح ٢/ ٣٤٤ وعزاها للطبراني في الصغير وقال : « في إسناده يحيى بن راشد وهو ضعيف » .

(١) انظر : الصحاح ٥/ ١٧٨٨ ، اللسان ١١/ ٥١٥ .

قال : « والفُجْل ، والفُجُل : أرومة نبات خبيثة الجشاء معروف » .

(٢) الطب النبوي ق/ ١٧/ ب .

رواه من طريق مجاشع بن عمرو عن أبي بكر بن حفص عن سعيد بن المسيب موقوفاً . ومجاشع بن عمرو : قال فيه ابن معين : رأيته أحد الكذابين ، وقال العقيلي : حديثه منكر ، وقال أبو أحمد الحاكم : منكر الحديث .

انظر : الكامل ٦/ ٢٤٤٩ ، الميزان ٣/ ٤٣٦ ، اللسان ٥/ ١٥ ـ ١٦ ومما سبق يتبين أن الخبر بهذا الإسناد موضوع ، والله أعلم .

٢٠١ ـ الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترهيب من إتيان المسجد لمن أكل بصلاً أو ثوماً ١/ ٢٢٢ .

عن ابن عمر ـ رضي الله عنهما ـ قال : أن النبي ﷺ قال : « من أكل من هذه الشجرة ، يعني الثوم فلا يقربن مسجدنا » . =

تتمتها[1] : « حتى يذهبَ ريحُها يعني الثوم »انتهتْ .

٢٠٢ ـ وقوله في حديث أنس)[2] « فلا يقرَبنَّ » هو بفتح الموحدة وتشديد النون وكذا قوله : « يُؤذِيَنَّ » بفتح الياء الثانية ، والتشديد ، قالهما النووي في شرح مسلم[3] . وقال في الثاني : « إنما نبَّهتُ على أنه مشدد النون ، لأني رأيتُ من خففه ـ أي : مع إسكان الياء ـ ثم استشكل إثباتُها مع أن إثباتُها مخففة جائز على إرادة الخبر » انتهى ملخصاً)[4] .

= قال المنذري : « رواه البخاري ومسلم ، وفي رواية مسلم : « فلا يقربن مساجدنا » .

انظر : البخاري ١٠ ـ كتاب الأذان ١٦٠ ـ باب ما جاء في الثوم النيء والبصل والكراث ٢/ ٣٣٩ ح ٨٥٣ .

(١) مسلم ٥ ـ كتاب المساجد ١٧ ـ باب نهي من أكل ثوماً أو بصلاً أو كراثاً ١/ ٣٩٣ ـ ٣٩٤ ح ٥٦١ .

٢٠٢ ـ الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترهيب من إتيان المسجد لمن أكل بصلاً أو ثوماً ١/ ٢٢٣ .

عن أنس ـ رضي الله عنه ـ قال : قال النبي ﷺ : « من أكل من هذه الشجرة فلا يقربنَّ ولا يصلين معنا » .

قال المنذري : « رواه البخاري ومسلم » .

وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال : قال رسول الله ﷺ : « من أكل من هذه الشجرة الثوم فلا يؤذينا بها في مسجدنا هذا » .

قال المنذري : « رواه مسلم » .

انظر : البخاري ١٠ ـ كتاب الأذان ١٦٠ ـ باب ما جاء في الثوم . . . ٢/ ٣٣٩ ح ٨٥٦ من حديث أنس .

مسلم ٥ ـ كتاب المساجد ١٧ ـ باب نهي من أكل ثوماً . . ١/ ٣٩٤ ح ٥٦٢ ، ٥٦٣ من حديث أنس وأبي هريرة .

(٢) ما بين القوسين ساقط من جـ .

(٣) شرح مسلم ٥/ ٤٩ .

(٤) إلى هنا انتهى السقط من ب .

٢٠٣ ـ قوله آخر ترغيب النساء في الصلاة في بيوتهن (في تفسير يَستشرِفُها « ويَهُم بها » هو بضم الهاء لا بكسرها[١] .

٢٠٤ ـ قوله عَقِبَه)[٢] وعن أبي عَمرو الشَيباني هو : بفتح المعجمة وبالموحدة واسمه سعد بن إياس[٣] تابعي مخضرم مشهور أنه رأى عبد الله هو ابن مسعود الصحابي السابق قبله في الأصل .

٢٠٥ ـ قوله أو الترغيب في الصلوات الخمس « فيه حديث ابن

---

٢٠٣ ـ الترغيب ، كتاب الصلاة ، ترغيب النساء في الصلاة في بيوتهن ١/ ٢٢٧ ـ ٢٢٨ عن عبد الله بن مسعود ـ رضي الله عنه ـ عن النبي ﷺ قال : « المرأة عورة فإذا خرجت استشرفها الشيطان » .

أخرجه الترمذي ١٠ ـ كتاب الرضاع ١٨ ـ باب ٣/ ٤٧٦ ح ١١٧٣ وقال : حديث حسن غريب .

قال المنذري : قوله : فيستشرفها الشيطان : أي : ينتصب ، ويرفع بصره إليها ويهم بها لأنها قد تعاطت سبباً من أسباب تسلطه عليها، وهو خروجها من بيتها .

(١) انظر : الصحاح ٥/ ٢٠٦١ ، المصباح المنير ص : ٦٤١ .

قال : « وهممت بالشيء هماً من باب قتل إذا أردته ولم تفعله » .

٢٠٤ ـ الترغيب ، كتاب الصلاة ، ترغيب النساء في الصلاة في بيوتهن ١/ ٢٢٨ وعن أبي عمرو الشيباني أنه رأى عبد الله يخرج النساء من المسجد يوم الجمعة ويقول : « اخرجن إلى بيوتكن خير لكن » .

قال المنذري : « رواه الطبراني في الكبير بإسناد لا بأس به » .

أخرجه الطبراني في الكبير ٩/ ٣٤٠ ح ٩٤٧٥ ، ٩٤٧٦ ، ٩٤٧٧ .

وأورده الهيثمي في المجمع ٢/ ٣٥ وعزاه للطبراني في الكبير وقال : « رجاله موثقون » .

وأخرجه البيهقي ، كتاب الجمعة ١ ـ باب من لا جمعة عليها إذا شهدها ٣/ ١٨٦ .

(٢) ما بين القوسين ساقط من ب .

(٣) وثقه ابن معين وابن سعد والعجلي وغيرهم ، قال ابن حجر : ثقة مخضرم ، مات سنة خمس أو ست وتسعين .

الجرح والتعديل ٤/ ٧٨ ، التهذيب ٣/ ٤٦٨ ، التقريب ١/ ٢٨٦ .

٢٠٥ ـ الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترغيب في الصلوات الخمس ١/ ١٣٩ . =

عمر وغيره » « بني الإسلام على خمس » ثم قال رواه البخاري[1] ومسلم[2] وغيرهما عن غير واحدٍ من الصحابة انتهى .

قلت : ليس هو في الصحيحين وغيرهما من الكتب المشهورة إلا من رواية ابن عمر ، وله طرق وألفاظ ، نعم رواه الإمام أحمد[3] ، وأبو يعلى[4] في مسنديهما ، والطبراني في معجميه الكبير[5] والصغير[6] ، من حديث جرير بن عبد الله البجلي ، قال

= قال المنذري : فيه حديث ابن عمر وغيره عن النبي ﷺ قال : « بني الإسلام على خمس : شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله ، وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة ، وصوم رمضان ، وحج البيت » .

(١) البخاري مع الفتح ٢ ـ كتاب الإيمان ٢ ـ باب دعاؤكم إيمانكم ١/ ٤٩ ح ٨ وأعاده في : ٦٥ ـ كتاب التفسير ٣٠ ـ وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ٨/ ١٨٣ ح ٤٥١٤ .

(٢) مسلم ١ ـ كتاب الإيمان ٥ ـ باب بيان أركان الإسلام ١/ ٤٥ ح ١٦ وأخرجه الترمذي ٤١ ـ كتاب الإيمان ٣ ـ باب ما جاء بني الإسلام على خمس ٥/ ٥ ح ٢٦٠٩ .
والنسائي ، كتاب الإيمان وشرائعه / على كم بني الإسلام ٨/ ١٠٧ .

(٣) المسند ٤/ ٣٦٣ ، ٣٦٤ .

(٤) المقصد العلي ، كتاب الإيمان ٣ ـ باب بني الإسلام على خمس ص : ٩٨ ح ١٢ .

(٥) المعجم الكبير ٢/ ٣٢٦ ـ ٣٢٧ ح ٢٣٦٤ ، ٢٣٦٨ .
رووه من طريق جابر عن الشعبي عن جرير .
ومن طريق داود بن يزيد الأودي عن الشعبي به .
وجابر هو ابن يزيد الجعفي ضعفه كثيرون ، وقال النسائي : متروك ، وقال الذهبي : تركه الحفاظ ، وقال ابن حجر : ضعيف رافضي .
انظر : الكاشف ١/ ١١٢ ، التهذيب ٢/ ٤٦ ـ ٥٣ ، التقريب ١/ ١٢٣ .
وداود بن يزيد ضعفه أحمد وابن معين وأبو داود وغيرهم ، وقال ابن حجر : ضعيف .
انظر : التهذيب ٣/ ٢٠٥ ، التقريب ١/ ٢٣٥ .

(٦) المعجم الصغير ٢/ ٨ .
قال : حدثنا محمد بن أحمد بن حماد أبو بشر الدولابي بمصر حدثنا أبي =

الهيثمي في مجمعه[1] « وإسناد أحمد صحيح » .

ورواه أيضاً أحمد[2] والطبراني في الكبير[3] من حديث ابن عباس ولفظه : « بني الإسلام على خمس : شهادة أن لا إله إلا الله ، والصلاة والصيام ، فمن ترك واحدة منهن كان كافراً حلال الدم » .

قال الهيثمي[4] : « وإسناده حسن » .

وكذا عزا المصنف في كتاب الصيام[5] نحوه إلى أبي يعلى[6] وذكر أن إسناده حسن . عن ابن عباس قال حماد بن زيد ولا أعلمه إلا قد رفعه إلى النبي ﷺ قال : « عرى الإسلام ، وقواعد الدين ،

= حدثنا أشعث بن عطاف عن عبد الله بن حبيب بن أبي ثابت عن الشعبي عن جرير مرفوعاً .

وأحمد بن حماد أبو بشر : لم أقف على ترجمته .

وأشعث بن عطاف : قال فيه أبو زرعة : كان شيخاً صالحاً ، وقال ابن عدي : عندي لا بأس به وله ما لا يتابع عليه ، ويخالف الثقات في الأسانيد ، وذكره ابن حبان في الثقات .

انظر : الكامل ١/ ٣٧٠ ، الميزان ١/ ٢٦٨ ، اللسان ١/ ٤٥٦ .

وبقية رجال الإسناد ثقات ، ويشهد لحديث جرير ما تقدم من حديث ابن عمر وهو في الصحيحين .

(١) مجمع الزوائد ١/ ٤٧ .

وقول الهيثمي « وإسناد أحمد صحيح » فيه نظر وذلك أن أحمد رواه من طريقين كلاهما ضعيف كما سبق .

(٢) لم أقف عليه في المسند ، ولعل عزوه إليه سهو ، وقد عزاه الهيثمي في المجمع ١/ ٤٧ ـ ٤٨ لأبي يعلى والطبراني في الكبير فحسب .

(٣) المعجم الكبير ١٢/ ١٧٤ ح ١٢٧٩٩ .

(٤) المجمع ١/ ٤٧ ـ ٤٨ .

(٥) الترغيب كتاب الصيام ، الترهيب من إفطار شيء من رمضان من غير عذر ٢/ ١٠٩ .

(٦) المسند ٤/ ٢٣٦ .

وسيأتي الكلام على الحديث باستيفاء في ص : ٥٥٣ .

ثلاثة عليهن أسس الإسلام من ترك واحدة منهن فهو بها كافر حلال الدم شهادة أن لا إله إلا الله ، والصلاة المكتوبة وصوم رمضان » .

ثم قال المصنف وفي رواية « من ترك منهن واحدة فهو بالله كافر ، ولا يقبل منه صرف ولا عدل وقد حلَّ دمه وماله » .

فلو حذف المصنف[1] هنا أولاً لفظة « وغيره » وحذف قوله « عن غير واحد من الصحابة » كما فعل في كتاب الزكاة[2] لسلم .

٢٠٦ ـ قوله بعده في حديث عمر بن الخطاب في سؤال جبريل . رواه البخاري ومسلم ذكر البخاري هنا وهم بلا شك ، إذ حديث عمر مما انفرد به عنه مسلم ، فرواه[3] هو ، وأحمد[4] وأبو داود[5] والترمذي[6] والنسائي[7] وابن خزيمة[8] وابن حبان[9] والدارقطني[10] وأبو الشيخ الأصبهاني وغيرهم ـ بزيادة ونقص ـ من

---

(١) في ب ، جـ « الشيخ » .

(٢) الترغيب ، كتاب الزكاة ، الترغيب في أداء الزكاة ١/ ٥١٤ ـ ٥١٥ .

٢٠٦ ـ الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترغيب في الصلوات الخمس .

عن عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ قال : « بينما نحن جلوس عند رسول الله ﷺ إذ طلع علينا . . . الحديث » .

(٣) مسلم ، كتاب الإيمان ، باب بيان الإيمان والإسلام والإحسان ١/ ٣٨ ح ٨ .

(٤) المسند ١/ ٢٧ .

(٥) سنن أبي داود ٣٢ ـ كتاب السنة ١٧ ـ باب القدر ٥/ ٦٩ ـ ٧٤ ح ٤٦٩٥ ـ ٤٦٩٧ .

(٦) جامع الترمذي ٤١ ـ كتاب الإيمان ٤ ـ باب ما جاء في وصف جبريل للنبي ﷺ الإيمان والإسلام ٥/ ٦ ح ٢٦١٠ .

(٧) سنن النسائي ، كتاب الإيمان ، باب نعت الإسلام ٨/ ٩٧ .

(٨) صحيح ابن خزيمة ، كتاب الوضوء ١ ـ باب ذكر الخبر الثابت عن النبي ﷺ بأن اتمام الوضوء من الإسلام ١/ ٤ ح ١ .

(٩) الإحسان ، كتاب الإيمان ، ذكر البيان ، باب الإيمان والإسلام مشعباً ١/ ٣٤١ ح ١٧٣ .

(١٠) سنن الدارقطني ، كتاب الحج ٢/ ٢٨٢ .

طُرُقٍ لخصتُها مشيراً إليها في إسباغ[1] الوضوء من هذا الكتاب ، وذكرتُ هناك تمييزاً أن أصل الحديث رواه أحمد[2] وأبو داود[3] والنسائي[4] والطبراني[5] وأبو نعيم[6] ومحمد بن هارون من رواية ابن عمر نفسه أيضاً .

ورواه أحمد[7] والبخاري[8] ومسلم[9] وابن ماجة[10] وغيرهم من طريق أبي زرعة بن عمرو عن أبي هريرة وعلى هذه الرواية اتفق الشيخان .

ورواه البخاري في كتاب خلق[11] أفعال العباد ، وأبو داود[12] والنسائي[13] وغيرهم من طريق أبي زرعة عن أبي

---

(١) انظر : رقم : ١٢١ .

(٢) المسند ١/ ٥٢ ، ٥٣ .

(٣) لم يخرج أبو داود الحديث من رواية ابن عمر نفسه ، ولم يذكر المؤلف في الموضع السابق أن أبا داود أخرجه من رواية ابن عمر .

(٤) السنن الكبرى ق/ ٧٦/ب وانظر : التحفة ٥/ ٤٤٤ .

(٥) المعجم الكبير ١٢/ ٤٣٠ ح ١٣٥٨١ .

(٦) حلية الأولياء ٥/ ٢٠٧ .

(٧) المسند ٢/ ٤٢٦ .

(٨) البخاري ٢ ـ كتاب الإيمان ٣٧ ـ باب سؤال جبريل النبي ﷺ ١/ ١١٤ ح ٥٠ .

(٩) مسلم ١ ـ كتاب الإيمان ١ ـ باب الإيمان والإسلام والإحسان ١/ ٣٩ ح ٩ ، ١٠ .

(١٠) سنن ابن ماجه ، المقدمة ٩ ـ باب في الإيمان ١/ ٢٥ ح ٦٤ .

(١١) خلق أفعال العباد ص : ٦٠ ـ ٦١ ح ١٨٩ .

(١٢) سنن أبي داود ٣٤ ـ كتاب السنة ١٧ ـ باب في القدر ٥/ ٧٤ ح ٤٦٩٨ .

(١٣) سنن النسائي ، كتاب الإيمان وشرائعه / صفة الإيمان والإسلام ٨/ ١٠١ .
رووه من طريق جرير عن أبي فروة عن أبي زرعة عن أبي ذر وأبي هريرة ورواه البخاري عن محمد بن سلام به .
ومحمد بن سلام : ثقة ثبت .
انظر : التهذيب ٩/ ٢١٢ ، التقريب ١/ ١٦٨ . =

ذر[1] وأبي هريرة معاً .

ورواه أحمد[2] من طريق شهر بن حوشب عن ابن عباس .

ورواه[3] أيضاً من طريق شهر عن . . . . . .

= وجرير هو ابن عبد الحميد الضبي : ثقة .
انظر : التهذيب ٢/ ٧٥ ، التقريب ١/ ١٢٧ .
وأبو فروة : هو عروة بن الحارث الهمذاني : ثقة .
انظر : التهذيب ٧/ ١٧٨ ، التقريب ٢/ ١٨ .
وأبو زرعة هو ابن عمرو بن جرير بن عبد الله البجلي ، ثقة ، تقدمت ترجمته ص : ٣١٤ .
وهذا إسناد صحيح إلى أبي هريرة ، أما عن أبي ذر ففيه انقطاع فإن رواية أبي زرعة عن أبي ذر مرسلة .
انظر : التهذيب ٤/ ٩٩ ، جامع التحصيل ص : ٢٧٣ .

(١) هو : جندب بن جنادة على الأصح وقيل : بريده واختلف في أبيه فقيل جندب أو عشرقة أو عبد الله ، تقدم إسلامه ، وتأخرت هجرته فلم يشهد بدراً ، ومناقبه كثيرة جداً ، مات سنة اثنتين وثلاثين في خلافة عثمان .
الإصابة ٧/ ١٢٥ ، التقريب ٢/ ٤٢٠ .

(٢) المسند ١/ ٣١٨ ـ ٣١٩ ، ٤/ ١٢٩ ـ ١٣٠ .
قال : ثنا أبو النضر ثنا عبد الحميد ثنا شهر حدثني عبد الله بن عباس مرفوعاً .
وأبو النضر هو : هاشم بن القاسم : ثقة ثبت .
انظر : التهذيب ١١/ ١٨ ، التقريب ٢/ ٣١٤ .
عبد الحميد هو ابن بهرام : صدوق ، تقدمت ترجمته في ص : ٣٤١ .
وقد قال يحيى بن سعيد : « من أراد حديث شهر فعليه بعبد الحميد » .
وقال أحمد : « حديثه عن شهر مقارب كان يحفظها » .
وشهر هو ابن حوشب : مختلف فيه ، وهو حسن الحديث إذا لم يخالف تقدمت ترجمته في ص : ١٧٨ .
ومما مضى يتبين أن إسناد أحمد هذا حسن ، والله أعلم .

(٣) المسند ٤/ ١٢٩ ـ ١٣٠ .
قال : ثنا أبو اليمان أنا شعيب قال : ثنا عبد الله بن أبي حسين حدثنا شهر بن حوشب به .
وأبو اليمان : هو الحكم بن نافع : ثقة ثبت . =

ابن عامر[1] أو أبي عامر[2] أو أبي مالك[3] الأشعريين هكذا بالشك .

ورواه البخاري في أفعال العباد[4] ، والبزار في مسنده[5] من طريق الضحاك بن نِبْرَاس[6] ـ (بكسر النون ، وإسكان الموحدة ، وفتح الراء المهملة بعدها ألف ، ثم سين مهملة)[7] والنبراس

= انظر : التهذيب ٢/ ٤٤١ ، التقريب ١/ ١٩٣ .
وشعيب هو ابن أبي حمزة الأموي : ثقة .
انظر : التهذيب ٤/ ٣٥١ ، التقريب ١/ ٣٥٢ .
وعبد الله بن أبي حسين : ثقة ، انظر ترجمته في ص : ٥٠٣ .
وشهر بن حوشب : تقدم بيان حاله في الحديث السابق .
ومما مضى يتبين أن إسناد أحمد هذا حسن ، والله أعلم .

(١) كذا وجد في النسخ زيادة « ابن » قبل عامر وهو تصحيف والصواب حذفها كما في المسند والإصابة ٧/ ٢٥٣ .
وهو : عامر بن أبي عامر الأشعري . قال ابن سعد والبغوي والطبري : قد صحب النبي ﷺ وغزا معه ، سكن الشام ومات في خلافة عبد الملك .
الإصابة ٣/ ٥٨٥ .

(٢) هو : أبو عامر الأشعري ، فرق ابن حجر بينه وبين أبي عامر والد عامر ، وقال كأنه والد عامر الذي روى عنه ابنه عامر ، وقد أورد في ترجمته هذا الحديث الذي رواه أحمد .
الإصابة ٧/ ٢٥٣ .

(٣) هو : أبو مالك الأشعري . قيل اسمه عبيد وقيل عبد الله وقيل عمرو ، صحابي ، مات في طاعون عمواس ، سنة ثمان عشرة .
التقريب ٢/ ٤٦٨ ، الإصابة ٧/ ٢٥٦ .

(٤) خلق أفعال العباد ص : ٦١ ـ ٦٢ ح ١٩١ .

(٥) كشف الأستار ، كتاب الإيمان / باب قواعد الدين ١/ ٢٠ ح ٢٢ .

(٦) هو : الضحاك بن نبراس الأزدي ، أبو الحسن البصري ، قال ابن معين : ليس بشيء ، وقال أبو حاتم : لين الحديث ، وقال النسائي : متروك ، وقال الحاكم وأبو أحمد : ليس بالقوي عندهم ، وقال الدارقطني : ضعيف ، وقال البزار : ليس به بأس ، وقال ابن حجر : لين الحديث ، من السابعة .
الجرح والتعديل ٤/ ٤٦٠ ، التهذيب ٤/ ٤٥٥ ، التقريب ١/ ٣٧٣ .

(٧) انظر : الخلاصة ص : ١٧٧ ، وضبط في التقريب بالحروف : « بفتح النون =

المصباح وزناً ومعنىً)[1] وهو لين الحديث ـ عن ثابت البناني عن أنس عن ابن مالك .

ورواه أبو عوانة في صحيحه[2] من حديث جرير البجلي لكن في إسناده خالد بن يزيد العُمري[3] ، ولا يصلح للصحيح فإنه واهٍ مجروح .

ورواه أبو القاسم الأصبهاني في كتابه الترغيب [4] والترهيب من طريق الأعمش عن إبراهيم[5] عن علقمة[6] عن ابن مسعود .

= والموحدة ، وآخره مهملة » .

(١) ما بين القوسين ساقط من ب ، جـ .

(٢) أشار إلى روايته الحافظ في الفتح ١/ ١١٦ وأتبعها بما ذكر المؤلف .

(٣) هو : خالد بن يزيد ، أبو الهيثم العمري المكي ، كذبه أبو حاتم ويحيى وقال ابن حبان : يروي الموضوعات عن الأثبات ، وقال موسى بن هارون الحمال : ضعيف الحديث ، مات سنة تسع وعشرين ومائتين .
الضعفاء للعقيلي ٢/ ١٧ ، الكامل ٣/ ٨٨٩ ، الميزان ١/ ٦٤٦ ، اللسان ٢/ ٣٨٩ .

(٤) الترغيب والترهيب ق/ ١٧/ ب .
من طريق عبد الرحيم بن حماد الثقفي عن الأعمش به .
وعبد الرحيم بن حماد الثقفي ، ويعرف بالسندي ، قال العقيلي : يحدث عن الأعمش بمناكير ، وما لا أصل له من حديث الأعمش ، وقال الذهبي : « شيخ واه لم أر لهم فيه كلاماً ، وهذا عجيب » ، وأشار البيهقي إلى تضعيفه .
الضعفاء للعقيلي ٣/ ٨١ ـ ٨٢ ، المغني في الضعفاء ٢/ ٣٩١ ، الميزان ٢/ ٦٠٣ ـ ٦٠٤ ، اللسان ٤/ ٥ .

(٥) هو : إبراهيم بن يزيد بن قيس الأسود النخعي ، قال الشعبي : ما ترك أحداً أعلم منه ، وقال ابن حجر : ثقة ، إلا أنه يرسل كثيراً ، مات سنة ست وتسعين .
الجرح والتعديل ٢/ ١٤٤ ، التهذيب ١/ ١٧٧ ، التقريب ١/ ٤٦ .

(٦) هو : علقمة بن قيس بن عبد الله النخعي الكوفي ، وثقه أحمد وابن معين وغيرهما ، وقال ابن حجر : ثقة ثبت فقيه ، مات بعد الستين وقيل : بعد السبعين .
التهذيب ٧/ ٢٧٦ ، التقريب ٢/ ٣١ .

وقد أشار الترمذي في جامعه[1] إلى أنه روى أيضاً من حديث طلحة بن عبيد الله فقال بعد أن ساق حديث عمر المُبدَّأ بذكره بطوله ثم أشار إلى أنه روى عن ابن عمر نفسه وصحح الأول « وفي الباب عن طلحة بن عبيد الله وأنس بن مالك وأبي هريرة » هذا كلامه وقد حكيناه أيضاً في إسباغ الوضوء وبالله التوفيق .

٢٠٧ ـ قوله في حديث « لو أن نَهراً » « فكذلك[2] مَثلُ الصلواتِ » .

كذا وجُد بإقحام الكاف ، وصوابُه ولفظ الحديث « فذلك » وفي القرآن العزيز ﴿ ذلك مثلُهم في التوراة ﴾[3] ﴿ ذلك مثلُ القوم ﴾[4] وهذا واضح معلوم .

---

(١) جامع الترمذي ٥/ ٨ .

٢٠٧ ـ الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترغيب في الصلوات الخمس ١/ ٢٣٣ .

عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « أرأيتم لو أن نهراً بباب أحدكم يغتسل فيه كل يوم خمس مرات هل يبقى من درنه شيء ؟ » قالوا : لا يبقى من درنه شيء . قال : « فكذلك مثل الصلوات الخمس يمحو الله بهن الخطايا » .

أخرجه البخاري ٩ ـ كتاب مواقيت الصلاة ٦ ـ باب الصلوات الخمس كفارة ٢/ ١١ ح ٥٢٨ .

ومسلم ٥ ـ كتاب المساجد ٥١ ـ باب المشي إلى الصلاة ١/ ٤٦٢ ح ٦٦٧ والترمذي ٤٥ ـ كتاب الأمثال ٥ ـ باب مثل الصلوات الخمس ٥/ ١٥١ ح ٢٨٦٨ والنسائي ، كتاب الصلاة / باب فضل الصلوات الخمس ١/ ٢٣٠ وعنده (فكذلك) قال المنذري : الغمر بفتح الغين المعجمة ، وبإسكان الميم بعدهما راء هو الكثير .

(٢) كذا وجد في طبعة عمارة والمنيرية ١/ ١٣٧ ومحي الدين ١/ ١٩١ والمخطوط ق/ ٣٤/ب وهي في جميع المصادر التي عزا إليها المنذري « فذلك » عدا النسائي فقد وقع عنده : « فكذلك » .

(٣) سورة الفتح ، آية : ٢٩ .

(٤) سورة الأعراف ، آية : ١٧٦ .

(وقد ضبط الغمر وفسَّرَه بأنه الكثير[1] ، أي : الغامر)[2] .

٢٠٨ ـ قوله وعن ابي مُسْلم[3] الثعلبيِّ هو : بالمثلثة[4] وبالمهملة[5] .

٢٠٩ ـ قوله في حديث عثمان بن عفان حدثنا رسول الله ﷺ

---

(١) انظر : النهاية ٣/ ٣٨٣ وغريب ابن الجوزي ٢/ ١٦٣ .

(٢) ما بين القوسين ساقط من ب ، جـ .

٢٠٨ ـ الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترغيب في الصلوات الخمس ١/ ٢٣٦ .

عن أبي مسلم الثعلبي قال : دخلت على أبي أمامة ـ رضي الله عنه ـ وهو في المسجد ، فقلت : يا أبا أمامة إن رجلاً حدثني أنك سمعت رسول الله ﷺ يقول : « من توضأ فأسبغ الوضوء . . . الحديث » .

قال المنذري : « رواه أحمد والغالب على سنده الحسن » .

أخرجه أحمد ٥/ ٢٦٣ .

والطبراني في الكبير ٨/ ٣١٩ ح ٨٠٣٢ .

وذكره في المجمع ١/ ٢٢٢ وعزاه لأحمد والطبراني في الكبير وقال : « فيه أبو مسلم لم أجد من ترجمه بثقة ولا جرح » .

(٣) هو : أبو مسلم الثعلبي ، سمع أبا أمامة ، روى عنه أبان بن عبد الله ، قال ابن حجر : ذكره أبو أحمد الحاكم في من لا يعرف اسمه وروى عنه أبو حازم ونقل ذلك عن البخاري .

كنى البخاري ص : ٦٨ ، الجرح والتعديل ٩/ ٤٣٦ ، الاستغناء في المشهورين بالكنى ٢/ ١٢٧٢ ، تعجيل المنفعة ص : ٥١٩ .

(٤) ساقطة من «ب» .

(٥) هكذا ضُبط في مصادر الترجمة « الثعلبي » إلا في الاستغناء فإنه ضبط بالمثناه والمعجمة « التغلبي » وهكذا ضبط أيضاً في الترغيب .

٢٠٩ ـ الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترغيب في الصلوات الخمس ١/ ٢٣٨ .

عن عثمان ـ رضي الله عنه ـ قال : حدثنا رسول الله ﷺ عند انصرافنا من صلاتنا ، أراه العصر ، فقال : « ما أدري أحدثكم أو أسكت ؟ قال : فقلنا يا رسول الله إن خيراً فحدثنا وإن كان غير ذلك فالله ورسوله أعلم . قال : « ما من مسلم يتطهر فيتم الطهارة التي كتب الله عليه فيصلي هذه الصلوات الخمس إلا كانت كفارات لما بينها » . =

عند انصرافنا من صلاتنا : . . . الحديث ، ثم قال : وفي رواية أن عثمان قال والله لأحدثنكم حديثاً ثم قال : . . . الحديث . رواه البخاري ومسلم .

هذا يُوهم أن هاتين الروايتين عند الشيخين ، وليس كذلك بلا ريب بل الرواية الأولى لمسلم[1] وحده دون البخاري ، والثانية[2] لهما : وكان[3] يتعين أن يعكسَ فيصدَر بها ، وتعزى إليهما ثم قال : وفي رواية لمسلم قال : حدثنا رسول الله ﷺ ، وفي رواية له أيضاً قال : سمعت رسول الله ﷺ ، وفي رواية أخرى له أيضاً ثم قال سمعت . . . إلى آخره .

٢١٠ ـ ذكَرَ (المصنف بعد هذا بأربعة أحاديث)[4] من مسند أبي يعلى[5] حديث أنس إن أوَّل ما افترض الله على الناس من دينهم

= وفي رواية أن عثمان ـ رضي الله عنه ـ قال : والله لأحدثكم حديثاً لولا آية في كتاب الله ما حدثتكموه : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « لا يتوضأ رجل فيحسن وضوءه ، ثم يصلي إلا غفر الله له ما بينهما وبين الصلاة التي تليها » .

قال المنذري: رواه البخاري ومسلم ، ثم ساق روايات أخرى للحديث من مسلم .

(١) مسلم ٢ ـ كتاب الطهارة ٤ ـ باب فضل الوضوء والصلاة عقبه ١/ ٢٠٧ ح ٢٣١ .

(٢) البخاري ٤ ـ كتاب الوضوء ٢٤ ـ باب الوضوء ثلاثاً ثلاثاً ١/ ٢٦١ ح ١٦٠ .

ومسلم ٢ ـ كتاب الطهارة ٤ ـ باب فضل الوضوء والصلاة عقبه ١/ ٢٠٦ ح٢٢٧ مكرر .

(٣) في ب « فكان » .

٢١٠ ـ الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترغيب في الصلوات الخمس ١/ ٢٤١ .

عن أنس ـ رضي الله عنه ـ قال رسول الله ﷺ : « إن أول ما افترض الله على الناس من دينهم الصلاة . . . الحديث » .

(٤) ما بين القوسين ساقط من أ .

(٥) المقصد العلي ، كتاب الصلاة ٩٤ ـ باب فرض الصلاة ص : ٢٥٩ ح ١٧٩ من طريق يزيد الرقاشي عن أنس .

ويزيد هو ابن أبان الرقاشي ، ضعفه شعبة وابن معين وابن سعد وغيرهم ، =

الصلاة ، وآخر ما يَبْقى الصلاة وأول ما يحاسب به العبد[1] الصلاة ، يقول الله عز وجل : (انظروا في صلاة عبدي . . . إلى آخره) .

كذا اقتصر هنا على هذا السياق ، وقد ذكر في أثناء الترهيب[2] من عدم إتمام الركوع والسجود من الترمذي[3] عن حريث[4] ـ تصغير حارث ـ ابن قبيصة عن أبي هريرة مرفوعاً : « أن أول ما يحاسب به العبد يوم القيامة من عمله صلاته ، فإن صلحتْ فقد أَفلح وأَنجح ، وإن فسدتْ فقد خاب وخسر ، وإن انتقص من فريضته شيئاً قال الرب جلّ وعلا : انظروا هل لعبدي من تطوع ، فَيُكْمَل بها ما انتُقِص

= وقال الذهبي : ضعيف ، وكذا ابن حجر .

انظر : الضعفاء للعقيلي ٤/ ٣٧٣ ، الكاشف ٣/ ٢٤٠ ، التهذيب ١١/ ٣٠٩ ـ ٣١١ ، التقريب ٢/ ٣٦١ .

فالحديث بهذا الإسناد ضعيف .

وقال البوصيري : « مدار حديث أنس بن مالك على يزيد بن أبان الرقاشي هو ضعيف » .

انظر : هامش المقصد العلي ص : ٢٦٠ .

وأخرجه الطبراني في الأوسط كما في مجمع البحرين ١/ ق ٥٣/ أ مختصراً من طريق القاسم بن عثمان عن أنس مرفوعاً .

والقاسم بن عثمان ، البصري ، قال البخاري : له أحاديث لا يتابع عليها وقال العقيلي : لا يتابع على حديثه ، وقال الدارقطني : ليس بالقوي .

انظر : الضعفاء للعقيلي ٣/ ٤٨٠ ، الميزان ٣/ ٣٧٥ ، اللسان ٤/ ٤٦٣ .

فالحديث بإسناد الطبراني ضعيف أيضاً ، ولكن للحديث شاهد من حديث أبي هريرة ، وقد ذكره المؤلف بعد هذا الحديث .

(١) ساقطة من جـ .

(٢) الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترهيب من عدم اتمام الركوع والسجود ١/ ٣٤١ .

(٣) جامع الترمذي ، أبواب الصلاة ٣٠٥ ـ باب ما جاء أن أول ما يحاسب به العبد يوم القيامة الصلاة ١٢/ ٢٦٩ ح ٤١٣ .

وقال : حسن غريب .

(٤) ستأتي ترجمته .

من الفريضة ثم يكون سائر عمله على ذلك » .

وقال رواه الترمذي[1] .

قلت : والنسائي[2] من طريق هَمَّام[3] عن قتادة[4] عن الحسن[5] عن حريث[6] . بقصة في أوله مذكورة في نفس الحديث .

---

(١) جامع الترمذي ، أبواب الصلاة ٣٠٥ ـ باب ما جاء أن أول ما يحاسب به العبد يوم القيامة الصلاة ٢/ ٢٦٩ ح ٤١٣ .

قال : حدثنا علي بن نصر بن علي الجهضمي حدثنا سهل بن حماد حدثنا همام به .

وعلي بن نصر الجهضمي : ثقة .

انظر : التهذيب ٧/ ٣٩٠ ، التقريب ٢/ ٤٥ .

وسهل بن حماد هو أبو عتاب : صدوق .

انظر : التهذيب ٤/ ٢٤٩ ، التقريب ١/ ٣٣٥ .

(٢) سنن النسائي ، كتاب الصلاة ، باب المحاسبة على الصلاة ١/ ٢٣٢ قال : حدثنا أبو داود حدثنا هارون بن إسماعيل قال حدثنا همام به .

(٣) هو : همام بن يحيى بن دينار العوذي ، أبو عبد الله ، قال أحمد : ثبت في كل المشائخ ، وقال أبو حاتم : ثقة صدوق في حفظه شيء ، قال ابن حجر : ثقة ربما وهم ، مات سنة أربع أو خمس وستين ومائة .

الجرح والتعديل ٩/ ١٠٧ ، التهذيب ١١/ ٦٧ ، التقريب ٢/ ٣٢١ .

(٤) هو : قتادة بن دعامة بن قتادة السدوسي ، أبو الخطاب البصري ، أحد الأعلام . قال ابن سرين : هو أحفظ الناس ، قال ابن حجر : ثقة ثبت مات سنة بضع عشرة ومائة .

الجرح والتعديل ٧/ ١٣٣ ، التهذيب ٨/ ٣٥١ ، التقريب ٢/ ١٢٣ .

(٥) هو : ابن أبي الحسن البصري : ثقة فقيه وكان يرسل ويدلس ، تقدمت ترجمته في ص : ٢٢٣ .

(٦) هو : قبيصه بن حريث ، ويقال : حريث بن قبيصه ، والأول أشهر ، الأنصاري البصري ، وثقه العجلي ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن حجر : صدوق ، مات سنة سبع وستين .

الثقات لابن حبان ٥/ ٣١٩ ، التهذيب ٨/ ٣٤٥ ـ ٣٤٦ ، التقريب ٢/ ١٢٢ .

ومما مضى يتبين أن إسناد هذا الحديث حسن ، وقتادة والحسن وإن كانا مدلسين فقد حصل له متابعة ـ كما سيأتي ـ وللحديث شاهد من حديث تميم=

وقال الترمذي : « حسن غريب من هذا الوجه » قال : « وقد روي هذا الحديث من غير هذا الوجه عن أبي هريرة قال : « وقد روى بعض أصحاب الحسن عن الحسن عن قَبيصة بن حريث غير هذا الحديث ، والمشهور هو قُبيصة بن حريث .

قال : وروى عن أنس بن حكيم[1] عن أبي هريرة عن النبي ﷺ نحو هذا قال : « وفي الباب عن تميم[2] الداري » انتهى .

ثم روى النسائي[3] من طريق أبي العوَّام[4] عن قتادة عن الحسن عن أبي رافع[5] .

عن أبي هريرة مرفوعاً : « إن أول ما يحاسب به العبد يوم القيامة صلاته فإن وُجدتْ تامة كتبت تامّة ، وإن كان انتقص منها شيئاً قيل انظروا هل تجدون له من تطوع تُكْمِلُوا له ما ضيَّع من فريضته من

= الداري وسيذكره المؤلف ، والحديث صحيح بالنظر إلى متابعاته وشاهده .
وقد صححه الألباني كما في صحيح الترغيب ١/ ٢١٥ .

(١) هو : أنس بن حكيم الضبي البصري ، ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن القطان : مجهول ، وقال ابن حجر : مستور ، من الثالثة .
الثقات لابن حبان ٤/ ٥٠ ، التهذيب ١/ ٣٧٤ ، التقريب ١/ ٨٤ .

(٢) هو : تميم بن أوس بن خارجة الداري ، أبو رقية ، صحابي مشهور ، سكن بيت المقدس بعد مقتل عثمان ، قيل : مات سنة أربعين .
الإصابة ١/ ٣٦٧ ، التقريب ١/ ١١٣ .

(٣) سنن النسائي ، كتاب الصلاة ، باب المحاسبة على الصلاة ١/ ٢٢٣ .

(٤) هو : عمران بن داور ـ بفتح الواو بعدها راء ـ أبو العوام ، القطان البصري ، قال أحمد : أرجو أن يكون صالح الحديث ، وعن ابن معين : ليس بالقوي ، وقال النسائي : ضعيف ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال الساجي : صدوق ، وقال البخاري : صدوق يهم ، وقال العجلي : ثقة وقال الحاكم ، صدوق ، وقال ابن حجر : صدوق يهم ، ورُمي برأي الخوارج مات بين الستين والسبعين بعد المائة .
الجرح والتعديل ٦/ ٢٩٧ ، التهذيب ٨/ ١٣٠ ، التقريب ٢/ ٨٣ .

(٥) هو : نُفيع ، تقدم .

تطوعه ، ثم سائر الأعمال تجري على حسب ذلك » .

ثم رواه النسائي[1] من طريق النَضْرِ بن شُميل[2] عن حماد بن سلمة عن الأزرق بن قيس[3] عن يحيى بن يَعْمَر عن أبي هريرة (أخصر منه ورواه أبو داود[4] من طريق إسماعيل بن عُليَّة عن يونس بن عبيد[5] عن الحسن البصري عن أنس بن حكيم الضبي عن أبي هريرة بقصة)[6] .

في أوله ولفظه « إن أول ما يحاسب به الناس يوم القيامة من أعمالهم الصلاة قال : يقول ربنا ـ عز وجل ـ لملائكته وهو أعلم : انظروا في صلاة عبدي أتمها أم نقصها . . . الحديث » وفي آخره « ثم تؤخذ الأعمال على ذاكم » .

ورواه ابن ماجة[7] أخصر منه وبدون القصة من طريق يزيد بن

---

(١) سنن النسائي ، كتاب الصلاة ، باب في المحاسبة على الصلاة ١/ ٢٣٣ .

(٢) هو : النضر بن شميل ، المازني ، أبو الحسن النحوي ، وثقه ابن المديني وابن معين وأبو حاتم وغيرهم ، قال ابن حجر : ثقة ثبت ، مات سنة أربع ومائتين .
الجرح والتعديل ٨/ ٤٧٧ ، التهذيب ١٠/ ٤٣٧ ، التقريب ٢/ ٣٠١ .

(٣) هو : الأزرق بن قيس الحارثي البصري ، وثقه ابن معين والنسائي وابن سعد وغيرهم ، قال ابن حجر : ثقة ، مات بعد العشرين والمائة .
الجرح والتعديل ٢/ ٣٣٩ ، التهذيب ١/ ٢٠٠ ، التقريب ١/ ٥١ .

(٤) سنن أبي داود ٢ ـ كتاب الصلاة ١٤٩ ـ باب قول النبي ﷺ : « كل صلاة لا يتمها صاحبها تتم من تطوعه » ١/ ٥٤٠ ح ٨٦٤ .

(٥) يونس بن عبيد بن دينار العبدي ، وثقه أحمد وابن معين والنسائي وأبو حاتم وغيرهم ، قال ابن حجر : ثقة ثبت ، مات سنة تسع وثلاثين ومائة .
الجرح والتعديل ٩/ ٢٤٢ ، التهذيب ١١/ ٤٤٢ ، التقريب ٢/ ٣٨٥ .

(٦) ما بين القوسين سقط من « أ » .

(٧) سنن ابن ماجه ٥ ـ كتاب إقامة الصلاة ٢٠٢ ـ باب ما جاء في أول ما يحاسب به العبد ١/ ٤٥٨ ح ١٤٢٥ .

هارون عن سفيان بن حسين[1] عن علي بن زيد بن جُدْعان عن أنس بن حكيم قال : قال لي أبو هريرة : إذا أتيتَ أهل مصر فأخبرهم أني سمعت رسول الله ﷺ يقول : وذكره بمعناه وقال في آخره « ثم يفعل بسائر الأعمال المفروضة مثل ذلك » .

ثم روى أبو داود[2] من طريق حماد بن سلمة عن حميد[3] عن الحسن عن رجل من بني سُليط عن أبي هريرة نحوه وكذا رواه ابن ماجة[4] به[5] لكن لم يقلْ بني سليط .

ورورياه[6] أيضاً من طريق حماد[7] عن داود بن أبي هند[8] عن

---

(١) هو : سفيان بن حسين بن حسن ، الواسطي ، قال النسائي : ليس به بأس إلا في الزهري ، وقال يعقوب بن شيبة : صدوق ثقة وفي حديثه ضعف ، وقال ابن عدي : هو في غير الزهري صالح ، قال ابن حجر : ثقة ، في غير الزهري باتفاقهم ، من السابعة ، مات بالري مع المهدي وقيل : في أول خلافة الرشيد .
الجرح والتعديل ٤/٢٢٧ ، التهذيب ٤/١٠٧ ، التقريب ١/٣١٠ .

(٢) سنن أبي داود ٢ ـ كتاب الصلاة ١٤٩ ـ باب قول النبي ﷺ : « كل صلاة لا يتمها صاحبها تتم من تطوعه » ١/٥٤١ ح ٨٦٥ .

(٣) هو : ابن أبي حميد الطويل ، تقدم .

(٤) سنن ابن ماجه ٥ ـ كتاب إقامة الصلاة ٢٠٢ ـ باب ما جا في أول ما يحاسب ١/٤٥٨ ح ١٤٢٦ .

(٥) ساقطة من «أ» .

(٦) سنن أبي داود ٢ ـ كتاب الصلاة ١٤٩ ـ باب قول النبي ﷺ : « كل صلاة لا يتمها صاحبها تتم من تطوعه » ١/٥٤١ ح ٨٦٦ قال : حدثنا موسى بن إسماعيل ، حدثنا حماد به .
وموسى بن إسماعيل هو التبوذكي : ثقة ثبت ، تقدمت ترجمته ص : ٦٥٩
وأخرجه ابن ماجة ٥ ـ كتاب إقامة الصلاة ٢٠٢ ـ باب ما جاء في أول ما يحاسب به العبد يوم القيامة الصلاة ١/٤٥٨ ح ١٤٢٦ .

(٧) هو ابن سلمة : ثقة ، تقدمت ترجمته ص : ٢٢١ .

(٨) هو : داود بن أبي هند القشيري البصري ، قال أحمد : ثقة ثقة ، وقال يعقوب بن شيبة : ثقة ثبت ، قال ابن حجر : ثقة متقن ، كان يهم بأخرة مات سنة أربعين =

زرارة بن أوفى[1] عن تميم الداري مرفوعاً وقد ساقه ابن ماجة بتمامه وفيه « فإن أكملها كتبت له نافلة فإن لم يكن أكملها قال الله لملائكته (انظروا هل تجدون لعبدي من تطوع فأكملوا به ما ضَيَّع من فريضة » .

وأشار أبو داود إلى متن هذا الحديث وزاد « ثم الزكاة مثل ذلك » واتفقا فقالا : « ثم تؤخذ الأعمال على حسب ذلك » . وإسناده صحيح .

٢١١ ـ قوله في حديث سعد بن أبي وقاص « كان رجلان

= ومائة وقيل قبلها .

الجرح والتعديل ٣/ ٤١١ ، التهذيب ٣/ ٢٠٤ ، التقريب ١/ ٢٣٥ .

(١) زرارة بن أوفى العامري ، الحرشي أبو حاجب البصري ، قال النسائي وابن سعد والعجلي وابن معين : ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال ابن حجر : ثقة عابد ، مات سنة ثلاث وتسعين ومائة .

الجرح والتعديل ٣/ ٦٠٣ ، التهذيب ٣/ ٣٢٢ ، التقريب ١/ ٢٥٩ .

ومما مضى يتبين أن رجال إسناد هذا الحديث ثقات ، ولكن سئل الإمام أحمد عن زرارة لقي تميماً فقال : ما أحسبه لقي تميماً ، تميم كان بالشام وزرارة بصري ، كان قاضيها ، وسئل مرة أخرى : سمع زرارة تميماً قال : لا ، تميم بالشام ، وزرارة بصري .

انظر : المراسيل لابن أبي حاتم ص : ٦٣ ، جامع التحصيل ص : ٢١٣ .

قلت : ويشهد لهذا الحديث ما تقدم من حديث أبي هريرة .

٢١١ ـ الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترغيب في الصلوات الخمس ١/ ٢٤٢ .

عن سعد بن أبي وقاص ـ رضي الله عنه ـ قال : كان رجلان أخوان فهلك أحدهما قبل صاحبه بأربعين ليلة فذكرت فضيلة الأول منهما عند رسول الله ﷺ فقال رسول الله ﷺ : « ألم يكن الآخر مسلماً ؟ قالوا بلى وكان لا بأس به ، فقال رسول الله ﷺ : « وما يدريكم ما بلغت به صلاته إنما مثل الصلاة كمثل نهر عذب غمر بباب أحدكم يستحم فيه كل يوم خمس مرات فما ترون في ذلك يبقى من درنه ، فإنكم لا تدرون ما بلغت به صلاته » .

قال المنذري : « رواه مالك واللفظ له ، وأحمد بإسناد حسن » .

أخوان » رواه مالك .

إنما رواه[1] بلاغاً عن عامر[2] بن سعد بن أبي وقاص أنه كان يحدث عن أبيه ولفظه « فما ترون ذلك » ليس بينهما لفظة « في »[3] والظاهر أنها مُقْحَمة ولم تك في نسختي قبل إنما ألحقتْ .

٢١٢ ـ (وقوله فيه نهر عذب غَمْر هو بفتح الغين وإسكان الميم وهو الماء الكثير[4])[5] .

٢١٣ ـ (قوله : من بَلِيٍّ هو بفتح الموحدة وكسر اللام المخففة وتشديد ياء النسبة بوزن عليّ (منسوب إلى قبيلة من قضاعة[6]) مثل علوي[7] .

---

(١) الموطأ ٩ ـ كتاب قصر الصلاة ٢٤ ـ باب جامع الصلاة ١/ ١٧٤ وأخرجه أحمد ١/ ١٧٧ .
وابن خزيمة ، كتاب الصلاة ٧ ـ باب في فضائل الصلوات الخمس ١/ ١٦٠ ح ٣١٠ .

(٢) وثقه ابن سعد والعجلي ، وذكره ابن حبان في الثقات ، قال ابن حجر : ثقة ، مات سنة أربع ومائة .
الجرح والتعديل ٦/ ٣٢١ ، التهذيب ٥/ ٦٣ ، التقريب ١/ ٣٨٧ .

(٣) كذا وقع بزيادة « في » بعد قوله « فما ترون » في طبعة عمارة والمنيرية ١/ ١٤٢ ، ومحي الدين ١/ ١٩٨ ، والمخطوط ق/ ٣٦/ أ وهي ليست في الموطأ .

(٤) انظر : الصحاح ٢/ ٧٧٢ ، والنهاية ٣/ ٣٨٣ .

(٥) ما بين القوسين ساقط من «أ» .

٢١٣ ـ الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترغيب في الصلوات الخمس ١/ ٢٤٣ .
عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال : كان رجلان من بليّ حي من قضامة أسلما مع رسول الله ﷺ فاستشهد أحدهما وأخر الآخر سنة . قال طلحة بن عبيد الله : فرأيت المؤخر منهما أدخل الجنة قبل الشهيد فتعجبتُ لذلك فأصبحتُ فذكرتُ ذلك للنبي ﷺ أو ذكر لرسول الله ﷺ فقال رسول الله ﷺ : « أليس قد صام بعد رمضان وصلى ستة آلاف ركعة ، وكذا وكذا ركعة صلاة سنة » .
أخرجه أحمد ٢/ ٣٣٢ ـ ٣٣٣ .

(٦) ما بين القوسين من أ وفي ب ، جـ .
« والنسبة إليهم بلوي » .

(٧) انظر : الأنساب ٢/ ٣٢٣ ، اللباب ١/ ١٧٧ ، معجم قبائل العرب ١/ ١٠٤ .

٢١٤ ـ قوله تَفرَّد به الحسين[١] بن الحكم الحِبَري هو بكسر الحاء والراء المهملتين ، وفتح الباء الموحدة المخففة[٢] .

٢١٥ ـ (قوله « اكْفُلُوا لي اكْفُلُ لكم » بضم الفاء فيهما من باب نصَر ينصُر[٣])[٤] .

---

٢١٤ ـ الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترغيب في الصلوات الخمس ١/ ٢٤٦ .

وعن ابن عمر ـ رضي الله عنهما ـ قال : قال رسول الله ﷺ : « لا إيمان لمن لا أمانة له ، ولا صلاة لمن لا طهور له ، ولا دين لمن لا صلاة له ، إنما موضع الصلاة من الدين كموضع الرأس من الجسد » .

قال المنذري : « رواه الطبراني في الأوسط والصغير وقال : تفرد به الحسين بن الحكم الحبري » .

المعجم الصغير ١/ ٦٠ ـ ٦١ . وذكره في المجمع ١/ ٢٩٢ .

وقال: « رواه الطبراني في الأوسط والصغير وقال: تفرد به الحسين بن الحكم الحبري » .

(١) هو : الحسين بن الحكم بن مسلم الحبري الكوفي ، يروى عن إسماعيل ابن أبان وأبي حفص الأعمش ، وحسن بن حسين العرني وغيرهم .

المؤتلف والمختلف للدارقطني ٢/ ٩٥٤ ، الإكمال ٣/ ٤١ ، الأنساب ٤/ ٤٥ ، المشتبه ص : ١٨٤ .

(٢) انظر : المصادر السابقة في ترجمته .

٢١٥ ـ الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترغيب في الصلوات الخمس ١/ ٢٤٦ .

عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ عن رسول الله ﷺ أنه قال لمن حوله من أمته : « اكفلوا لي بست أكفل لكم بالجنة . . . الحديث » .

قال المنذري : « رواه الطبراني في الأوسط وقال : لا يروى عن النبي ﷺ إلا بهذا الإسناد ، قال المنذري : ولا بأس بإسناده » .

وأورده الهيثمي في المجمع ١/ ٢٩٣ .

وقال : « رواه الطبراني في الأوسط وقال : لا يروى عن أبي هريرة إلا بهذا الإسناد ، قلت : وإسناده حسن » .

(٣) انظر : الصحاح ٥/ ١٨١٠ ، والأفعال للسرقسطي ٢/ ١٤٨ .

والقاموس ٤/ ٤٦ وفيه : « كفل بالرجل كضرب ونصر وكرم وعلم كفلاً وكفولاً وكفالة » وتاج العروس ٨/ ٩٩ ، واللسان ١١/ ٥٩٠ وفيه : « كَفَل بالرجل يكْفُل ويكفِل كفلاً وكفولاً وكفالةً » . ومما سبق يتضح أنه لا يتعين الضم بل يجوز الكسر أيضاً .

(٤) ما بين القوسين ساقط من ب ، جـ .

٢١٦ ـ قوله في الترغيب في الصلاة مطلقاً وفضل الركوع والسجود في حديث ربيعة[١] بن كعب الذي في آخره « فأعني على نفسك بكثرة السجود » إن الطبراني[٢] رواه من رواية ابن إسحاق .

قال الهيثمي في مجمعه[٣] « وهو ثقة ولكنه مدلس » .

قلت : وقد رواه الإمام أحمد[٤] بنحوه ، وأتم منه من طريق ابن إسحاق أيضاً لكنه صرح فيه بالتحديث عنده ، فزال المحذور ، عن محمد[٥] بن عمرو بن عطاء عن . . . . . .

---

٢١٦ ـ الترغيب ، الترغيب في الصلاة مطلقاً ١/ ٢٤٩ .

وعن ربيعة بن كعب ـ رضي الله عنه ـ قال : كنت أخدم النبي ﷺ ، فإذا كان الليل آويت إلى باب رسول الله ﷺ فبتُ عنده فلا أزال أسمعه يقول : « سبحان الله ، سبحان الله ، سبحان ربي . . . الحديث » .

(١) هو : ربيعة بن كعب بن مالك الأسلمي ، صحابي من أهل الصفة ، مات سنة ثلاث وسبعين .

الإصابة ٢/ ٤١٤ ، التقريب ١/ ٢٤٨ .

(٢) المعجم الكبير ٥/ ٥٢ ح ٤٥٧٦ ، عن محمد بن عمرو بن عطاء عن نعيم المجمر عن ربيعة .

(٣) المجمع ٢/ ٢٤٩ ـ ٢٥٠ .

(٤) المسند ٤/ ٥٩ .

قال : حدثنا يعقوب ثنا أبي عن ابن إسحاق قال حدثني محمد بن عمرو بن عطاء به .

ويعقوب هو : ابن إبراهيم بن سعد الزهري : ثقة فاضل .

انظر : التهذيب ١١/ ٣٨٠ ، التقريب ٢/ ٣٧٤ .

وأبوه هو إبراهيم بن سعد : ثقة حجة .

انظر : التهذيب ١/ ١٢١ ، التقريب ١/ ٣٥ .

وابن إسحاق هو محمد ، إمام المغازي ، صدوق يدلس ، تقدمت ترجمته ص : ٢٤٠ .

(٥) هو : محمد بن عمرو بن عطاء القرشي ، المدني ، وثقه أبو زرعة والنسائي وأبو حاتم وغيرهم ، وقال ابن حجر : ثقة ، مات في حدود العشرين ومائة .

الجرح والتعديل ٨/ ٢٩ ، التهذيب ٩/ ٣٧٣ ، التقريب ٢/ ١٩٦ .

نعيم[1] المجمر عن ربيعة .

ورواه مسلم[2] والأربعة[3] من غير طريق بل من طريق يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عنه .

٢١٧ ـ وقوله في لفظ مسلم « أو غير ذلك » .

قال أبو العباس القرطبي في شرح مختصره[4] لمسلم « ورويناه بإسكان الواو من « أو » ونَصَبَ « غير » أي ، أو سل غير ذلك ، يعني : غير مرافقته في الجنة » انتهى .

ووقع للنووي في شرحه[5] أن « أو » بفتح الواو ، ولعله أراد فتح الراء من « غير » أو أراد أن يكتب بإسكان الواو ، فسبق قلمه إلى الفتح[6] . والله أعلم .

---

(١) هو ابن عبد الله : ثقة ، تقدمت ترجمته ص : ٣١٣ .
ومما مضى يتبين أن إسناد هذا الحديث حسن ، والحديث صحيح فقد أخرجه مسلم وغيره مختصراً ، كما سيأتي .

(٢) مسلم ٤ ـ كتاب الصلاة ٤٣ ـ باب فضل السجود والحث عليه ١/ ٣٥٣ ح ٤٨٩ .

(٣) سنن أبي داود ٢ ـ كتاب الصلاة ٣١٢ ـ باب وقت قيام النبي ﷺ من الليل ٢/ ٧٨ ح ١٣٢٠ .
جامع الترمذي بمعناه ٤٨ ـ كتاب الدعوات ٢٧ ـ باب منه ٥/ ٤٨٠ ح ٣٤١٦ .
وقال : « حسن صحيح » .
سنن النسائي ، كتاب الصلاة ، فضل السجود ٢/ ٢٢٧ .
سنن ابن ماجه ، طرف منه ٣٤ ـ كتاب الدعاء ١٦ ـ باب ما يدعو به إذا انتبه من الليل ٢/ ١٣٧٦ ح ٣٨٧٩ .

(٤) المفهم ١/ ق ١٣٦/ أ ، وانظر : مكمل إكمال الإكمال ٢/ ٢١١ .

(٥) شرح مسلم ٤/ ٢٠٦ .

(٦) لا يتعين أن يكون وهماً فإن له وجهاً قال الأبي في شرحه ٢/ ٢١١ .
« أو غير ذلك أي سل غير هذا المستبعد الشاق ، وهذا على سكون الواو وأما على فتحها فهي عاطفة تقتضي معطوفاً عليه ، والهمزة للاستفهام وهي بالفعل أولى فالتقدير أتترك السهل وتسألُ الشاق فأجابه بقوله هو ذاك » .

ثم رأيت القاضي عياضاً ، قد قال في المشارق[1] في قوله لعائشة حين قالت : عصفور من عصافير الجنة « أو غير ذلك »[2] أو بالسكون ، ومن فتحها في هذا ومثله ، أحال المعنى وأفسده .

وذكر قبله قوله لسعد حين قال : « فو الله[3] إني لأراه مؤمناً » فقال : « أو مسلماً »[4] أو بسكون الواو ، وقال : « ولا يصح فتحها ها هنا جملة » ثم قال : « ومثله وقولُهُ لعائشة أو غير ذلك » . انتهى[5] .

٢١٨ ـ وليس لربيعة[6] عندهم سوى هذا الحديث[7] .

---

(١) المشارق ١/ ٥٢ ـ ٥٣ ، وانظر : مكمل إكمال الإكمال ٢/ ٢١١ .

(٢) أخرجه مسلم ٤٦ ـ كتاب القدر ٦ ـ باب معنى كل مولود يولد على الفطرة ٤/ ٢٠٥٠ ح ٢٦٦٢ مكرر .
عن عائشة ـ رضي الله عنها ـ قالت : دعي رسول الله ﷺ إلى جنازة صبي من الأنصار . فقلت يا رسول الله طوبى لهذا عصفور من عصافير الجنة . . الحديث .
وأبو داود ٣٤ ـ كتاب السنة ١٨ ـ باب في ذراري المشركين ٥/ ٨٦ ح ٤٧١٣ والنسائي ، كتاب الجنائز / الصلاة على الصبيان ٤/ ٥٧ .
وابن ماجه ، المقدمة ١٠ ـ باب في القدر ١/ ٣٢ ح ٨٢ .

(٣) في أ وجـ « والله » والمثبت من ب وهو الموافق لما في الصحيحين .

(٤) أخرجه البخاري ٢ ـ كتاب الإيمان ١٩ ـ باب إذا لم يكن الإسلام على الحقيقة ١/ ٧٩ ح ٢٧ .
عن سعد ـ رضي الله عنه ـ أن رسول الله ﷺ أعطى رهطاً وسعد جالس فترك رسول الله ﷺ رجلاً هو أعجبهم إلي . . . الحديث .
ومسلم ١ ـ كتاب الإيمان ٦٨ ـ باب تألف قلب من يخاف على إيمانه ١/ ١٣٢ ح ١٥٠ .
والنسائي ، كتاب الإيمان ، تأويل قوله عز وجل : قالت الأعراب ٨/ ١٠٣ .
وأبو داود ٣٤ ـ كتاب السنة ١٦ ـ باب الدليل على زيادة الإيمان ونقصانه ٥/ ٦٠ ح ٤٦٨٣ .

(٥) ساقطة من «ب» .

(٦) ساقطة من جـ وفي «ب» له .

(٧) انظر : التهذيب ٣/ ٢٦٢ .

وله عند أبي يعلى[1] حديث آخر في زواجه ، وفيه قصة من طريق مبارك[2] بن فضالة عن أبي عمران[3] الجَوْني عنه .

٢١٩ ـ (فسَّر قوله « أَلَوْتُ » بقصَّرتُ ، وهو كذلك ،

---

(١) لم أقف عليه في مسند أبي يعلى ، ولم يعزه إليه الهيثمي في المجمع ٤/٢٥٧ والحديث أخرجه أحمد ٤/٥٨ ـ ٥٩ .

قال : حدثنا أبو النضر هاشم بن القاسم قال ثنا المبارك ـ يعني ابن فضالة ـ قال ثنا أبو عمران الجوني عن ربيعة الأسلمي قال : كنت أخدم رسول الله ﷺ فقال : « يا ربيعة ألا تتزوج » قال : قلتُ والله يا رسول الله ما أريد أن أتزوج ما عندي ما يقيم المرأة ، وما أُحِبُّ أن يشغلني عنك شيء فأعرض عني فخدمته ما خدمته . . . الحديث .

وأبو النضر هاشم بن القاسم : ثقة ثبت .

انظر : التهذيب ١١/١٨ ، التقريب ٢/٣١٤ .

(٢) هو : مبارك بن فضالة البصري ، قال عفان : ثقة من النساك ، وقال أبو زرعة : إذا قال ثنا فهو ثقة ، وقال أبو داود : ثبت إذا قال ثنا ، وقال النسائي : ضعيف ، واضطرب كلام ابن معين فيه ، وذكره ابن حبان في الثقات ، قال ابن حجر : صدوق ، يدلس ، مات سنة ست وستين ومائة .

الجرح والتعديل ٨/٣٣٨ ، التهذيب ١٠/٢٨ ، الكاشف ٣/١٠٤ ، التقريب ٢/٢٢٧ .

(٣) هو : عبد الملك بن حبيب الأزدي البصري ، وثقه ابن معين وابن سعد ، وقال النسائي : ليس به بأس ، وقال أبو حاتم : صالح ، قال ابن حجر : ثقة ، مات سنة ثمان وعشرين ومائة ، وقيل : بعدها .

الجرح والتعديل ٥/٣٤٦ ، التهذيب ٦/٣٨٩ ، التقريب ١/٥١٨ .

ومما مضى يتبين أن إسناد هذا الحديث حسن ، فمبارك بن فضالة صدوق ، يدلس كما لخص حاله الحافظ بذلك وقد صرح بالتحديث ، والحديث أخرجه الطبراني في الكبير ٥/٥٢ ـ ٥٤ ح ٤٥٧٧ ، ٤٥٧٨ من نفس الطريق السابق ، وأورده الهيثمي في المجمع ٤/٢٥٧ ، وعزاه لأحمد والطبراني وقال : « فيه مبارك بن فضالة وحديثه حسن وبقية رجال أحمد رجال الصحيح » .

٢١٩ ـ الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترغيب في الصلاة مطلقاً ١/٢٥١ .

عن مطرف ـ رضي الله عنه ـ قال : قعدت إلى نفر من قريش فجاء رجل فجعل =

لكن)[1] يقال : أَلوتُ غير ممدود في الماضي ، آلو ممدوداً في المستقبل[2](ومن الأول[3] هذا الحديث .

ومن الثاني : ([4] قول أنس بن مالك « لا آلو أن أصلي بكم »[5] .

وقول سعد بن أبي وقاص : « ولا آلوا ما اقتديتُ به »[6] .

= يصلي . . . الحديث . وفي رواية : فرأيته يطيل القيام ويكثر الركوع والسجود ، فذكرت ذلك له فقال : ما آلوت أن أحسن . . . الحديث .

قال المنذري : « رواه أحمد والبزار بنحوه وهو بمجموع طرقه حسن أو صحيح » .

أخرجه أحمد ٥/ ١٤٨ .

والبزار مختصراً كما في الكشف ، كتاب الصلاة ، باب فضل صلاة التطوع ١/ ٣٤٥ ح ٧١٨ .

وأورده الهيثمي في المجمع ٢/ ٢٤٨ .

وقال : « رواه أحمد والبزار بنحوه بأسانيد وبعضها رجاله رجال الصحيح » .

(١) ما بين القوسين ساقط من «ب» .

(٢) انظر : الصحاح ٦/ ٢٢٧٠ ، اللسان ١٤/ ٣٩ ، النهاية ١/ ٦٢ ، المشارق ١/ ٣١ .

(٣) من هنا ساقط من ب .

(٤) من هنا ساقط من جـ .

(٥) أخرجه البخاري ١٠ ـ كتاب الأذان ١٤٠ ـ باب المكث بين السجدتين ٢/ ٣٠١ ح ٨٢١ .

عن أنس بن مالك قال : « إني لا آلو أن أصلي بكم كما رأيت النبي ﷺ يصلي بنا . . . الحديث » .

ومسلم ٤ ـ كتاب الصلاة ٣٨ ـ باب اعتدال أركان الصلاة ٢/ ٣٤٤ ح ٤٧٢ وابن خزيمة ، كتاب الصلاة ١٥٦ ـ باب الاعتدال وطول القيام ١/ ٣٠٨ ح ٦٠٩ .

(٦) رواه البخاري ١٠ ـ كتاب الأذان ١٠٣ ـ باب يطول في الأوليين ويحذف في الأخريين ٢/ ٢٥١ ح ٧٧٠ .

عن أبي العون قال : سمعت جابر بن سمرة قال : « قال عمر لسعد : لقد شكوك في كل شيء ، حتى الصلاة قال : أما أنا فأمد في الأوليين وأحذف في =

والحديث الآتي في حق الزوج[1] « ما آلُوهُ إلا ما عجزتُ عنه »[2] والقرآن[3] والحديث[4] في بطانة السوء)[5] .

٢٢٠ ـ قوله في أول حديث في . . . . . .

= الأخريين ولا آلو ما اقتديت به . . . الحديث » .

ومسلم ٤ ـ كتاب الصلاة ٣٤ ـ باب القراءة في الظهر والعصر ١/ ٣٣٥ ح ٤٥٣ مكرر .

وأبو داود ٢ ـ كتاب الصلاة ١٣٠ ـ باب تخفيف الأخريين ١/ ٥٠٥ ح ٨٠٣ والنسائي ، كتاب الصلاة ، الركود في الركعتين الأوليين ٢/ ١٧٤ .

(١) الترغيب ، كتاب النكاح / ترغيب الزوج في الوفاء بحق زوجته ٣/ ٥٢ .

(٢) أخرجه أحمد ٤/ ٣٤١ .

عن حصين بن محصن ـ رضي الله عنه ـ أن عمة له أتت النبي ﷺ فقال لها : « أذات زوج أنت ؟ » قالت : نعم ، قال : « فأين أنت منه » قالت : ما آلوه إلا ما عجزت . . . الحديث .

(٣) من ذلك قوله تعالى : ﴿ يا أيها الذين آمنوا لاتتخذوا بطانة من دونكم لا يألونكم خبالاً ﴾ آية : ١١٨ ، سورة آل عمران .

(٤) أخرج الترمذي ٣٧ ـ كتاب الزهد ٣٩ ـ باب ما جاء في معيشة أصحاب النبي ﷺ ٤/ ٥٨٣ ـ ٥٨٥ ح ٢٣٦٩ .

عن أبي هريرة قال : خرج النبي ﷺ في ساعة لا يخرج فيها . . . الحديث بطوله وفيه : فقال النبي ﷺ : « إن الله لم يبعث نبياً ولا خليفة إلا وله بطانتان بطانة تأمره بالمعروف وتنهاه عن المنكر ، وبطانة لا تألوه خبالاً ، ومن يوق بطانة السوء فقد وقي » .

قال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح غريب .

قلت : ومما سبق يتبين أن القرآن والحديث في بطانة السوء ، ليس من الثاني الممدود بل هو من الأول المقصور ، والله أعلم .

(٥) إلى هنا انتهى السقط من ب ، جـ .

٢٢٠ ـ الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترغيب في أول وقتها ١/ ٢٥٥ .

عن عبد الله بن مسعود ـ رضي الله عنه ـ قال : سألت رسول الله ﷺ : أي العمل أحب إلى الله تعالى ؟ قال : « الصلاة على وقتها » قلت ثم أي ؟ قال : « بر الوالدين » قلت ثم أي ؟ قال : « الجهاد في سبيل الله » قال : حدثني بهن رسول الله ﷺ ولو استزدته لزادني . =

الترغيب[1] في الصلاة أول وقتها « إن أحب العلم إلى الله الصلاة على وقتها » .

في لفظ لمسلم[2] قلت : يا نبي الله أي الأعمال أقرب إلى الجنة ؟ قال : « الصلاة على مواقيتها » .

٢٢١ ـ (الثوب الخَلَق : بفتح اللام لا بكسرها[3])[4] .

٢٢٢ ـ قوله أول الترغيب في صلاة الجماعة في حديث أبي هريرة « تضعف على صلاته » إن الستة غير النسائي رووه .

= أخرجه البخاري ٩ ـ كتاب مواقيت الصلاة ٥ ـ باب فضل الصلاة لوقتها ٢/٩ ح ٥٢٧ .

ومسلم ١ ـ كتاب الإيمان ٣٦ ـ باب بيان كون الإيمان بالله أفضل الأعمال ١/٨٩ ح ٨٥ .

والترمذي ٢٨ ـ كتاب البر والصلة ٢ ـ باب منه ٤/ ٣١٠ ح ١٨٩٨ .

والنسائي ، كتاب المواقيت ١ ـ فضل الصلاة لمواقيتها ١/ ٢٩٢ .

(١) ساقطة من «ب» .

(٢) مسلم ١ ـ كتاب الإيمان ٣٦ ـ باب بيان كون الإيمان بالله أفضل الأعمال ١/٨٩ ح ٨٥ مكرر .

٢٢١ ـ الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترغيب في الصلاة في أول وقتها ١/٢٥٨ وروي عن أنس بن مالك ـ رضي الله عنه ـ قال : قال رسول الله ﷺ : « من صلى الصلوات لوقتها . . . الحديث » . وفيه : « حتى إذا كانت حيث شاء الله لفت كما يلف الثوب الخلق . . . الحديث » . قال المنذري : « رواه الطبراني في الأوسط » .

وأورده الهيثمي في المجمع ١/ ٣٠٢ .

وقال : « رواه الطبراني في الأوسط وفيه عباد بن كثير وقد أجمعوا على ضعفه » .

(٣) انظر : الصحاح ٤/ ١٤٧٢ ، اللسان ١٠/ ٨٩ .

(٤) ما بين القوسين ساقط من «جـ» .

٢٢٢ ـ الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترغيب في صلاة الجماعة ١/ ٢٥٩ .

عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال : قال رسول الله ﷺ : « صلاة الرجل في جماعة تضعف على صلاته في بيته . . . الحديث » .

تقدم في المشي[1] إلى المساجد التنبيه على ما وقع للمصنف في نحو هذا العزو إليهم ، وأن هذا اللفظ للبخاري دون غيره ، والظاهر أنه إنما يقصد عزو أصل الحديث في الجملة ، وأيضاً ليس عند ابن ماجة من هذا الحديث سوى أوله فقط كما بيناه ثَمَّ .

٢٢٣ ـ وبيَّنا أيضاً هناك[2] حديث عثمان المذكور هنا سادس[3] حديث « من توضأ فأسبغ الوضوء » المعْزُوَّ إلى ابن خزيمة أن مسلماً رواه بنحوه بلفظ ذكرناه .

٢٢٤ ـ ذكره هنا وفي انتظار[4] الصلاة (وفي الترغيب[5] في

(١) انظر رقم : ١٨٤ وقد سبق تخريجه .
(٢) انظر رقم ١٨٨ وقد سبق تخريجه .
(٣) الترغيب ١/ ٢٦٢ .
٢٢٤ ـ الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترغيب في صلاة الجماعة ١/ ٢٦٢ .

وعن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ قال : قال رسول الله ﷺ : « أتاني الليلة آت من ربي » وفي رواية : « رأيت ربي في أحسن صورة ، فقال لي : (يا محمد) قلت : « لبيك رب وسعديك » قال : (هل تدري فيم يختصم الملأ الأعلى ؟) قلت : « لا أعلم » فوضع يده بين كتفي حتى وجدت بردها بين ثديّ ، أو قال : في نحري ، فعلمت ما في السموات وما في الأرض ، أو قال : ما بين المشرق والمغرب ، قال : (يا محمد أتدري فيم يختصم الملأ الأعلى ؟) قلت : « نعم في الدرجات والكفارات ، ونقل الأقدام إلى الجماعات وإسباغ الوضوء في السبرات ، وانتظار الصلاة بعد الصلاة ، ومن حافظ عليهن عاش بخير ومات بخير وكان من ذنوبه كيوم ولدته أمه . قال : (يا محمد) قلت : « لبيك وسعديك » ، فقال : (إذا صليت قل : اللهم إني أسألك فعل الخيرات وترك المنكرات ، وحب المساكين ، وإذا أردت بعبادك فتنة فاقبضني إليك غير مفتون) قال : والدرجات إفشاء السلام ، وإطعام الطعام ، والصلاة بالليل والناس نيام » .

قال المنذري : رواه الترمذي وقال : حديث حسن غريب .

(٤) الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترغيب في انتظار الصلاة ١/ ٢٨٥ .
(٥) الترغيب ، كتاب الزهد ، الترغيب في الفقر وقلة ذات اليد ٤/ ١٤٢ .

الفقر)[1] أخصر حديث اختصام الملأ الأعلى من الترمذي من رواية ابن عباس ثم نقله عنه أنه قال فيه حسن غريب .

وقوله في أوله « أتاني الليلة آت » « من ربي » ، ثم قال : وفي رواية : « رأيت ربي في أحسن صورة » .

إيهام أنه كذلك عنده بهذا اللفظ ، وإنما هو على عادة المصنف ، وتصرفه في السياق بالمعنى والخلْط والتلفيق والحذف[2] والإبدال والزيادة والنقصان وعدم التفصيل .

فإن الترمذي رواه في تفسير سورة ص[3] من طريق معمر[4] عن أيوب[5] عن أبي قِلابة[6] عن ابن عباس بلفظ : « أتاني الليلة ربي في

---

(١) ما بين القوسين ساقط من ب .

(٢) ساقطة من «ب» .

(٣) جامع الترمذي ٤٨ ـ كتاب تفسير القرآن ٣٩ ـ باب ومن سورة ص ٥/ ٣٦٦ ـ ٣٦٨ ح ٣٢٣٣ ، ٣٢٣٤ .
قال : حدثنا سلمة بن شبيب وعبد بن حميد قالا : ثنا عبد الرزاق عن معمر به . وسلمة بن شبيب : ثقة .
انظر : التهذيب ٤/ ١٤٦ ، التقريب ١/ ٣١٦ .
وعبد الرزاق هو ابن همام الصنعاني : ثقة حافظ ، تقدمت ترجمته ص : ٢٩٧ .

(٤) هو : ابن راشد : ثقة ثبت ، تقدمت ترجمته ص : ٢٩٧ .

(٥) هو : أيوب بن أبي تميمة ، كيسان السختياني ، أبو بكر البصري ، قال أبو حاتم : هو ثقة لا يسأل عن مثله ، قال ابن حجر : ثقة ثبت حجة من كبار الفقهاء ، مات سنة إحدى وثلاثين ومائة .
الجرح والتعديل ٢/ ٢٥٥ ، التهذيب ١/ ٣٩٧ ، التقريب ١/ ٨٩ .

(٦) هو : عبد الله بن زيد بن عمرو أو عامر ، الجرمي ، أبو قلابة البصري ، أحد الأعلام ، قال أيوب : كان والله من الفقهاء ذوي الألباب ، قال ابن حجر : ثقة فاضل ، كثير الإرسال ، مات سنة أربع ومائة .
الجرح والتعديل ٥/ ٥٧ ، التهذيب ٥/ ٢٢٤ ، التقريب ١/ ٤١٧ .
ومما مضى يتبين أن رجال إسناد هذا الحديث ثقات إلا أن رواية أبي قلابة عن =

أحسن صورة قال : أحسبه قال في المنام فقال لي يا محمد ، هل تدري فيم يختصم الملأ الأعلى ؟ قال قلتُ : لا فوضع يده » إلى قوله : « فعلمتُ ما في السموات وما في الأرض » قال : يا محمد هل تدري فيم يختصم الملأ الأعلى ؟ قلت : نعم في الكفارات والكفارات المكثُ في المساجد بعد الصلوات ، والمشي على الأقدام إلى الجماعات وإسباغ الوضوء في المكاره ، ومن فعل ذلك عاش بخير » وقال فيه : « وكان من خطيئته » وقال : « يا محمد إذا صليتَ فقل : اللهم إني أسألك فعل الخيرات » إلى آخره .

ثم قال الترمذي وقد ذكروا بين أبي قِلابة وبين ابن عباس في هذا الحديث رجلاً . ثم رواه من طريق هشام[1] الدستوائي عن قتادة عن أبي قِلابة عن خالد[2] بن اللَجْلاج عن ابن عباس وفيه « أتاني ربي

= ابن عباس مرسلة كما اختاره العلائي في جامع التحصيل ص : ٢٥٨ ـ ٢٥٩ .
ومن هذا الطريق أخرجه أحمد ١/ ٣٦٨ .
وابن الجوزي في العلل ١/ ٢١ وحسنه .
وصحح إسناده العلامة أحمد شاكر في تعليقه على المسند ٥/ ١٦٢ .
والألباني كما في صحيح الترغيب ١/ ٢٣٦ .
وسيأتي قول الترمذي : « وقد ذكروا بين أبي قلابة وبين ابن عباس في هذا الحديث رجلاً » وسياقه للحديث من طريق آخر ، وللحديث شاهد صحيح من حديث معاذ وسيأتي .

(١) هو : هشام بن أبي عبد الله سنبر ، أبو بكر الدستوائي ، قال أحمد : ما أرى الناس يروون عن أحد أثبت منه ، وقال ابن حجر : ثقة ثبت ، مات سنة أربع وخمسين ومائة .
الجرح والتعديل ٩/ ٥٩ ، التهذيب ١١/ ٤٣ ، التقريب ٢/ ٣١٩ .

(٢) هو : خالد بن اللجلاج العامري ، أبو إبراهيم ، ذكره ابن حبان في ثقات التابعين ، قال ابن حجر : صدوق فقيه من الثانية .
الجرح والتعديل ٣/ ٣٤٩ ، الثقات لابن حبان ٤/ ٢٠٥ ، التهذيب ٣/ ١١٥ ، التقريب ١/ ٢١٨ .
قلت : ذكر في الإصابة ٤/ ٣٢٢ . =

في أحسن صورة فقال يا محمد ، قلت : لبيك وسعديك وقال : وفيم يختصم الملأ الأعلى ؟ قلت : ربي لا أدري فوضع يده بين كتفيّ فوجدتُ بردها بين ثديي فعلمتُ ما بين المشرق والمغرب ، فقال : يا محمد ، قلتُ : لبيك وسعديك قال : فيم يختصم الملأ الأعلى ؟ قلت : في الدرجات والكفارات ونقل الأقدام إلى الجماعات ، وإسباغ الوضوء في المكروهات ، وانتظار الصلاة بعد الصلاة ، ومن حافظ عليهن » . وآخره « وكان من ذنوبه كيوم ولدتُه أمه » .

ثم قال : هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه قال : وفي الباب عن معاذ بن جبل وعبد الرحمن[1] بن عائش قلتُ : وهو بالياء الأخيرة والشين المعجمة ممدود[2] . قال : وقد روى هذا الحديث عن معاذ بن جبل بطوله وقال : « إني نَعَسْتُ فاستَثْقَلتُ نوماً فرأيتُ ربي في أحسن صورة فقال : فيم يختصم الملأ الأعلى » . انتهى ما عند الترمذي ملخصاً .

فانظُره ، وانظر سياق الأصل تتحقق موضوع هذا الكتاب ، وتعذرني في وضع المتيسر من هذه الكلمات تنبيهاً على غيره ، وإشارةً إلى أمثاله ، وتعريفاً أن الطالب لا يقدر أن ينقل منه إلا النادر وبالمعنى . فإن لفظ « السَبَرات » ليس في الترمذي بلا شك بل هو في غيره ولا عنده في أوله « أتاني الليلة آتٍ من ربي » .

= « أن الإمام أحمد بن حنبل خطأ رواية قتادة هذه » .

(١) هو : عبد الرحمٰن بن عائش الحضرمي يقال له صحبة ، وقال أبو حاتم : من قال في روايته سمعت النبي ﷺ فقد أخطأ ، وكذا قال غير واحد أنه لم يسمع من النبي ﷺ .
الجرح والتعديل ٥/ ٢٦٢ ، التهذيب ٦/ ٢٠٤ ، التقريب ١/ ٤٨٦ .

(٢) المشتبه ص : ٤٢٨ ، التقريب ١/ ٤٨٦ .

إنما ذكر الآتي ابن الجوزيّ في كتابه دفع التشبيه[1] من حديث أبي هريرة بلفظ : « أتاني آتٍ في أحسن صورة » .

والذي في كتاب المعرفة للحافظ أبي أحمد[2] العَسَّال في هذه الرواية « رأيتُ ربي في منامي » وقد ساق العسال في كتابه المذكور هذا الحديث من عدة طرق وألفاظ ، ومن رواية جماعة من الصحابة وأكثرها مُصَرِّح بأن ذلك كان[3] في المنام ، وفي بعضها أنه كان في الإسراء ، وفي بعضها « تراءى لي ربي تعالى بأحسن صورة » وفي بعضها « تجلى لي في أحسن صورة » ، وقال عماد الدين بن كثير في تفسيره[4] بعد أن ساقه بنحوه من مسند[5] أحمد من حديث معاذ

---

(١) دفع شبه التشبيه ص : ٥٠ .

(٢) هو : محمد بن أحمد بن إبراهيم ، القاضي أبو أحمد الأصبهاني الحافظ ، المعروف بالعسّال ، صاحب المصنفات ، قال الحاكم : كان أحد أئمة الحديث وقال أبو نعيم : من كبار الناس في المعرفة والإتقان والحفظ ، قال الذهبي : طالعت كتاب « المعرفة » له في السنة ينبىء عن حفظه وإمامته ، توفي سنة تسع وأربعين وثلاثمائة .

تاريخ بغداد ١/ ٢٧٠ ، الأنساب ٩/ ٢٩٢ ، السير ١٦/ ٦ ، الشذرات ٢/ ٣٨٠ .

(٣) ساقطة من ب .

(٤) تفسير ابن كثير ٧/ ٧١ .

(٥) المسند ٥/ ٢٤٣ .

رواه عن أبي سعيد مولى بني هاشم ثنا جهضم يعني اليمامي ثنا يحيى يعني ابن أبي كثير ثنا زيد يعني ابن أبي سلام ، عن أبي سلام وهو زيد بن سلام ابن أبي سلام نسبه إلى جده أنه حدثه عبد الرحمٰن بن عياش الحضرمي عن مالك بن يخامر أن معاذ بن جبل قال : « احتبس علينا رسول الله ﷺ . . . الخ » .

وأبو سعيد هو عبد الرحمٰن بن عبد الله البصري : ثقة .

انظر : الكاشف ٢/ ١٥٢ ، التهذيب ٦/ ٢٠٩ ، التقريب ١/ ٤٨٧ وجهضم هو ابن عبد الله القيسي : ثقة يروي عن المجاهيل .

انظر : الكاشف ١/ ١٣٣ ، التهذيب ٢/ ١٢٠ ، التقريب ١/ ١٣٥ . =

« وهو حديث المنام المشهور ، ومن جعلَه يقظة فقط غَلِط » انتهى .

وتكلم البيهقي في كتابه « الأسماء[1] والصفات » وابن الجوزي في كتابه المشار[2] إليه ، والقاضي بدر[3] الدين ابن جماعة في كتابه

= ويحيى بن كثير : ثقة ثبت ، تقدمت ترجمته في ص : ١٨٦ .
وزيد بن أبي سلام : ثقة .
انظر : التهذيب ٢/ ٤١٥ ، التقريب ١/ ٢٧٥ .
وأبو سلام هو ممطور الحبشي : ثقة انظر ترجمته في ص : ٦٢٦ وعبد الرحمٰن بن عائش الحضرمي : مختلف في صحبته ، تقدم قريباً . ومالك بن يخامر : وثقه ابن سعد والعجلي وغيرهما ، ويقال له صحبة .
انظر : التهذيب ١٠/ ٢٤ ـ ٢٥ ، التقريب ٢/ ٢٢٧ .
ومما مضى يتبين أن إسناد هذا الحديث صحيح ، وقد صححه الإمام أحمد كما في التهذيب ٦/ ٢٠٥ .
وأخرجه الترمذي ٤٨ ـ كتاب تفسير القرآن ٣٩ ـ باب ومن سورة ص ٥/ ٣٦٨ ح ٣٢٣٥ .
وقال : « هذا حديث حسن صحيح سألت محمد بن إسماعيل عن هذا الحديث فقال : هذا حديث حسن صحيح » .
وابن خزيمة في التوحيد ص : ٢١٨ ـ ٢١٩ ، كان ثقة إن شاء الله .
كلاهما من طريق جهضم بن عبد الله اليمامي به .
وخالف جهضم موسى بن خلف العمي فذكر أبا عبد الرحمٰن السكسكي بدلاً من ابن عائش ، هكذا أخرجه الطبراني في الكبير ٢٠/ ١٠٩ ح ٢١٦ .
وابن عدي في الكامل ٦/ ٢٣٤٤ .
ويجمع بين هاتين الروايتين بأن لأبي سلام في هذا الحديث شيخين ، أو يترجح رواية جهضم على رواية موسى ، لأن الأول لم يضعفه أحد بخلاف الثاني فقد ضعفه ابن معين في رواية ، وقال أبو داود والدارقطني : ليس بالقوي . وقال ابن حبان : أكثر المناكير .
انظر : التهذيب ١٠/ ٣٤١ ـ ٣٤٥ .

(١) الأسماء والصفات ص : ٣٠٠ .

(٢) دفع شبه التشبيه ص : ٥٠ .

(٣) هو : محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة الكناني الشافعي ، مفسر ، فقيه ، أصولي ، محدث . قال الذهبي : « كان قوي المشاركة في الحديث عارفاً بالفقه =

« إبطال حجة التشبيه » على هذا الحديث وتأويله بما يضيق هذا الهامش عن تلخيصه لكن تتعيَّن مراجعته[1] .

ولنذكر سياق رزين[2] لحديث الأصل ، إذ به يتبين تصرف ابن الأثير فيه ، وتقليد المصنف له وزيادته عليه ، فإني بعد تلخيصي لهذا وقفتُ على سياقه آخر « تجريده » وهو غالباً لا يرمز إلا لمالك ومسلم ، فذكر حديث ابن عباس : « أتاني الليلة آتٍ من ربي » وفي

وأصوله ذكياً فطناً مناظراً متفنناً » توفي سنة ثلاث وثلاثين وسبعمائة .

الوافي بالوفيات ٢/ ١٨ ، الدرر الكامنة ٣/ ٢٨٠ ، الشذرات ٦/ ١٠٦ ، معجم المؤلفين ٨/ ٢٠١ .

(١) وخلاصة ما ذكره البيهقي وابن الجوزي ، أن هذه الرُّؤية كانت في المنام وعلى تقدير أنها كانت يقظة فهي مؤولة على وجهين :

١ ـ أن يكون معناه وأنا في أحسن صورة ، كأنه زاده كمالاً وحسناً وجمالاً عند رؤيته .

٢ ـ أنه بمعنى الصفة ، فالمعنى رأيته على أحسن صفاته من الإقبال علي والرضى .

قلت : والظاهر لمن تأمل الحديث أن هذه الرؤيا كانت في المنام ، فقد جاء في حديث ابن عباس المتقدم قول الراوي « أحسبه في المنام » ويدل على ذلك أيضاً حديث معاذ السابق وفيه « فنعست في صلاتي فاستثقلت فإذا أنا بربي تبارك وتعالى في أحسن صورة » . وقد سبق قول ابن كثير « وهو حديث المنام المشهور ، ومن جعله يقظة فقد غلط » .

وقال المباركفوري في تحفة الأحوذي ٩/ ١٠٣ .

« قلت : الظاهر الراجح أنه كان في المنام . . وعلى تقدير كون ذلك في اليقظة ، فمذهب السلف في مثل هذا من أحاديث الصفات إقراره كما جاء من غير تكييف ولا تشبيه ولا تعطيل والإيمان به من غير تأويل له ، . . . مع الاعتقاد بأن الله تعالى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير ، ومذهب السلف هذا هو المتعين ولا حاجة إلى التأويل » .

قلت : وفي كلام المباركفوري ما يرد به على البيهقي وابن الجوزي وغيرهما ممن سلك مسلك التأويل ، وينظر كلام شيخ الإسلام في نقض التأسيس (٣/ ٤٢٩ ـ ٥٠٥) .

(٢) في ب « ابن رزين » وهو خطأ .

أخرى « ربي في أحسن صورة في المنام » وفي أخرى قال : « إني نَعَسْتُ واستَثْقَلتُ نوماً فرأيت ربي في أحسن صورة » .

قال : وهذه رواية معاذ بن جبل : « فقال لي : يا محمد » إلى أن قال : « فيم يختصم الملأ الأعلى قلت : لا » إلى أن قال : « يا محمد تدري وعنده » إلى الجمعات إلى أن قال:من حافظ . . . » وما كان من زيادة عليه فهو من سياق ابن الأثير[1] ، وزيادة المصنف ، فاعلم ذلك ولا تغترَ فتقلِد .

٢٢٥ ـ (و « نَعَسْت » و « استَثْقلتُ » بفتحهما ، وماضي نعس بالفتح ومضارعه بالضم من باب نصر[2])[3] .

٢٢٦ ـ وقوله بعده في تفسير « السَّبَرات » إنها بإسكان الموحدة جمع سبرة ولم يضبطها مفردة .

لا شك أن الإسكان خطأ ، وأن الصواب الفتح في الجميع والإسكان في الإفراد ؛ لأن كل اسم ثلاثي مؤنث[4] صحيح العين

---

(١) جامع الأصول ، كتاب الفضائل ، فضائل أعمال وأقوال مشتركة ١٠/٣٣٥ ح ٧٢٧٤ .

وقد أورد ابن الأثير سياق رزين للحديث هكذا :

عن الحسن بن علي ـ رضي الله عنهما ـ قال : قال رسول الله ﷺ : « سألني ربي وهو أعلم فقال : يا محمد فيم يختصم الملأ الأعلى ؟ قلت : في الكفارات والدرجات . قال : وما الكفارات ؟ قلت : المشي على الأقدام إلى الجماعات ، وإسباغ الوضوء على السبرات ، والتعقيب في الصلاة بانتظار الصلاة بعد الصلاة . قال : وما الدرجات ؟ قلت : إفشاء السلام ، وإطعام الطعام ، والصلاة بالليل والناس نيام » .

(٢) انظر : الأفعال للسرقسطي ٣/١٩٧ ، ٦١٦ ، الصحاح ٣/٩٨٣ ، ٤/١٦٤٧ .

(٣) ما بين القوسين ساقط من جـ .

٢٢٦ ـ الترغيب ١/٢٦٣ .

(٤) قوله « ثلاثي مؤنث » ساقط من أ ، ب .

(ساكنها إذا كان مفتوح الفاء)[1] على فَعْلَه (إذا جمع بالألف والتاء)[2] وجب تحريك عينه بحركتها كهذه اللفظة ، ونظائرها وهي كثيرة شهيرة (كنَخَلات وثَمَرات وأكَلَات وسَكَتات ومرَوات ورَكَعَات وسَجَدَات وخَطَرَات وسَطَوَات وضَرَبَات وطَعَنَات وجَلَدَات ، ونَفَحات ولَحَظَات ، وطَلَقات ونَفَجَات وجَفَنَات وحَثَيَات وجَمَرَات وشَعَرَات وأَلَيات وعَثَرات وسَكَرات ودَعَوَات وفي القرآن : شهوات[3] وغمرات[4] وحسرات[5] إلى ما لا يحصى)[6] ولا يجوز إسكان ذلك إلا في ضرورة الشعر ، وإذا كان صفة مثل (امرأة عَبْلة ، أي : تامّة الخَلْق ، ونسوة عَبْلات)[7] وضَخْمة وضَخْمات وصَعْبة وصَعْبات (قال[8] ابن مالك في شرح[9] كافيته « فهذا لا خلاف في تسكين عينه على أن قطرباً[10] أجاز فتحها قياساً على ما ليس بصفة ،

---

(١) ما بين القوسين ساقط من أ .

(٢) ما بين القوسين ساقط من ب ، جـ .

(٣) سورة آل عمران ، آية : ١٤ ﴿ زين للناس حب الشهوات . . . ﴾ .

(٤) سورة الأنعام ، آية : ٩٣ ﴿ ولو ترى إذ الظالمون في غمرات الموت . . . ﴾ .

(٥) سورة البقرة ، آية : ١٦٧ « كذلك يريهم الله أعمالهم حسرات عليهم . . ﴾ .

(٦) ما بين القوسين ساقط من ب ، جـ .

(٧) ما بين القوسين ساقط من ب ، جـ .

(٨) من هنا ساقط من ب ، جـ .

(٩) شرح الكافية الشافية ٤/ ١٧٩٧ ـ ١٨٠٥ .
وانظر : حاشية الصبان على شرح الأشموني ٤/ ٨٤ ـ ٨٦ ، وشرح ابن عقيل ٢/ ٤٤٨ ـ ٤٤٩ ، والنحو الوافي ٤/ ٦٢٢ ـ ٦٢٤ .

(١٠) هو : محمد بن المستنير بن أحمد أبو علي المعروف بقطرب ، البصري ، النحوي اللغوي ، وهو أحد أئمة النحو واللغة ، وقال ابن السكيت : « كتبت عنه قمطراً ثم تبينت أنه يكذب في اللغة فلم أذكر عنه شيئاً » وقال السيوطي : « لم يكن ثقة » مات سنة ست ومائتين .
معجم الأدباء ١٩/ ٥٣ ، بغية الوعاة ١/ ٢٤٢ .

لكنه أشار إليه في متنها بقوله :

« ومَنْ يَقِسْ فَلَيْس ذا إثبات » .

وكذا يسكن معتل العين مثل جوزات وخيرات وبيضات وعورات وروعات مع أن بني هذيل يفتحون الواو والياء فيها ، وكذا حكى الفراء[1] أن لغة قيس أيضاً فتح واو « العورات » ، ولهذا قرىء شاذاً ﴿ عَوَرات النساء ﴾[2] ﴿ وعَوَرات لكم ﴾[3] بفتح الواو .

وقد ذكر ابن مالك في الكافية أصل ما ذكرناه فقال :

وبَعْـدَ فتـح للسكـون لا تُجِـزْ إلا اضطراراً منه قول المرتجزْ
والزَمْ سكونَ العينِ في الصفاتِ كضَخْمـةٍ مِـن نسـوة صَخْمـاتِ
ومـا كبْيضـةٍ وجـوزَةٍ فعَـنْ هُـذيْـلٍ افتـح ولغيـرهـم سَكـنْ

وقال الجوهري في صحاحه[4] : « الجفنة كالقصعة والجمع الجفـان والجفنات بالتحريك قال : لأن ثاني فَعْله يحرك في الجمع إذا كان اسْماً إلا أن يكون ياءً أو واواً فيُسكن حينئذ » .

وقـال : « امـرأة صَعْبـة ، ونسـاء صَعْبـات بـالتسكيـن لأنـه صفة »[5] .

وذكر في ضَخْمه نحو ذلك وزاد « وإنما يحرك ـ يعني جمعه ـ إذا كان اسماً مثل جفنات وتمرات »[6] انتهى كلامه .

---

(١) يحيى بن زياد بن عبد الله الأسدي الكوفي النحوي ، صاحب الكسائي . قال ثعلب : « لولا الفراء ، لما كانت عربية » وقال بعضهم : الفراء أمير المؤمنين في النحو ، مات سنة سبع ومائتين .
تاريخ بغداد ١٤/١٤٦ ، السير ١٠/١١٨ ، بغية الوعاة ٢/٣٣٣ .

(٢) سورة النور ، آية : ٣١ ﴿ أو الطفل الذين لم يظهروا على عورات النساء .. ﴾ .

(٣) سورة النور ، آية : ٥٨ ﴿ ثلاث عورات لكم ... ﴾ .

(٤) الصحاح ٥/٢٠٩٢ .

(٥) الصحاح ١/١٦٣ .

(٦) الصحاح ٥/١٩٧١ .

وقد أشار الإمام[1] الثعلبي في تفسير قوله تعالى : ﴿ حَسَرات عليهم ﴾[2] إلى أصل هذه القاعدة المقررة .

والحاصل : أن جمع السَبَرات بالفتح)[3] ومفردها بالإسكان بلا خلاف[4] ، قال أبو عبيد في « غريب الحديث »[5] له وغيره[6] وبها سُمي الرجل سبرة .

مع أن تفسير هذه اللفظة هنا يتعين إسقاطه ؛ لكونها من تصرف المصنف ، لا من الترمذي بلا ريب ، وإنما لفظه الواحد في « المكاره » والآخر في « المكروهات » . كما حررناه وقررناه ، ولا شك أن هذه اللفظة وردتْ في بعض طرق هذا الحديث وغيره ، لكن في غير الترمذي المساق منه اللفظ المذكور ، وقد تعقبنا عليه ضبط جمعها خطأ ، وأفدناه جمعاً وإفراداً بقاعدته المقررة . وفي انتظار[7] الصلاة سَلِم ـ رحمه الله ـ من تقييد نفسه بتقييدها غير أن التعقيب عليه في إيراد هذا الحديث من الترمذي أيضاً ، وإبداله ألفاظه بغيرها ومن جملتها هذه اللفظة وإيهامه ما أوهمه بحاله .

---

(١) الكشف والبيان ق/ ١٨٠/أ .

الثعلبي هو : أبو إسحاق ، أحمد بن محمد بن إبراهيم النيسابوري ، قال الذهبي : « كان أحد أوعية العلم ، صادقاً موثقاً ، بصيراً بالعربية ، طويل الباع في الوعظ » له كتاب التفسير المسمى : « الكشف والبيان في تفسير القرآن » وغيره ، مات سنة سبع وعشرين وأربعمائة .

معجم لأدباء ٥/ ٣٦ ، السير ١٧/ ٤٣٥ ، بغية الوعاة ١/ ٣٥٦ .

(٢) سورة البقرة ، آية : ١٦٧ .

(٣) إلى هنا انتهى السقط من ب ، جـ وفيهما قبل قوله « ومفردها » « نعم » .

(٤) ساقطة من «أ» .

(٥) غريب الحديث ١/ ١٨٤ وانظر : النهاية ٢/ ٣٣٣ ، وغريب ابن الجوزي ١/ ٤٥٥ .

(٦) ساقطة من ب ، جـ .

(٧) الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترغيب في انتظار الصلاة ١/ ٢٨٥ ـ ٢٨٦ .

نعم ذكر هناك حديثاً آخر غير هذا فيه ذكر السبرات ، ثم فسَّرها ، وإنما الكلام في هذا الحديث بخصوصه ، وقد اقتصرنا على التنبيه على هذا كله هنا ، ولم نتعرض لشيء منه هناك للعجلة ، وضيق الهامش والوقت ، ولزوم التكرار في التنبيه والتعقيب وهو شيء يطول ويشق فاعلمه ـ إن شاء الله ـ إذا انتهيتَ إليه قبل الترغيب في المحافظة على الصبح والعصر .

ثم بعد هذا التعقيب ، وجدتُ أصله لابن الأثير في كتابه جامع الأصول[1] فإنه ذكر هذا السياق بلفظ : « أتاني الليلة آتٍ من ربي » قال : وفي رواية « ربي »[2] إلى آخره وفيه « في السبرات » ورمز عليه الترمذي ، ثم فسرها فيما بعد على عادته « السبرات » ولم يقيدها لشهرتها وأول[3] إتيانه ـ سبحانه ـ في أحسن صورة والمصنف تصرف من عنده فزاد « رأيت » قبل « ربي » .

وإنما قصد ابن الأثير « أتاني » لكن حذفها اكتفاء بالأول ، وقلده المصنف في الباقي فحصل ما ترى ، وهذا أحد المواضع التي قلد فيها ابن الأثير في هذا الكتاب ، والله المستعان .

٢٢٧ ـ (. . . . .)

---

(١) جامع الأصول، كتاب الفضائل، فضائل أعمال وأقوال مشتركة ١٠/ ٣٣٤ ح ٧٢٧٣.

(٢) ساقطة من «أ» .

(٣) جامع الأصول ١٠/ ٤٩٥ .

٢٢٧ ـ الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترغيب في صلاة الجماعة ١/ ٢٦٣ .

عن أنس بن مالك ـ رضي الله عنه ـ قال : قال رسول الله ﷺ « من صلى لله أربعين يوماً في جماعة يدرك التكبيرة الأولى كتب له براءتان : براءة من النار ، وبراءة من النفاق » .

قال المنذري : رواه الترمذي ، وقال : لا أعلم أحداً رفعه إلا ما روى سلم ابن قتيبة عن طعمة بن عمرو .

جامع الترمذي، أبواب الصلاة ١٧٨ ـ باب ما جاء في فضل التكبيرة الأولى ٢/ ٧ ح ٢٤١ .

سَلْم[1] بفتح السين ، وإسكان اللام[2] ، وطُعمة[3] بضم الطاء)[4] .

٢٢٨ ـ (قوله في الترغيب[5]) في كثرة الجماعة . (الذُهْلي[6] : بضم الذال المعجمة وإسكان الهاء[7])[8] .

٢٢٩ ـ . . . . . .

---

(١) هو : سَلْم بن قتيبة الشعيري الخراساني ، وثقة أبو داود وأبو زرعة والحاكم وغيرهم ، وقال أبو حاتم : ليس به بأس كثير الوهم ، قال ابن حجر : صدوق ، مات سنة مائتين أو بعدها .

الجرح والتعديل ٤/ ٢٢٦ ، التهذيب ٤/ ١٣٢ ، التقريب ١/ ٣١٤ .

(٢) المغني ص : ١٣١ .

(٣) هو : طعمة بن عمرو الجعفري ، وثقه ابن معين ، وقال أبو حاتم : صالح الحديث لا بأس به ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن حجر : صدوق عابد ، من السابعة .

الجرح والتعديل ٤/ ٤٩٦ ، التهذيب ٥/ ١٣ ، التقريب ١/ ٣٧٨ .

(٤) ما بين القوسين ساقط من ب ، جـ .

٢٢٨ ـ الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترغيب في صلاة الجماعة ١/ ٢٦٤ .

عن أبي بن كعب ـ رضي الله عنه ـ قال : صلى بنا رسول الله ﷺ يوماً الصبح فقال : « أشاهد فلان . . . الحديث » .

أخرجه أحمد ٥/ ١٤٠ .

وأبو داود ٢ ـ كتاب الصلاة ٤٨ ـ باب في فضل صلاة الجماعة ١/ ٣٧٥ ح ٥٥٤ .

والنسائي ، كتاب الصلاة / الجماعة إذا كانوا اثنين ٢/ ١٠٤ .

قال المنذري : « وقد جزم يحيى بن معين والذهلي بصحة هذا الحديث » .

(٥) قوله : « قوله في الترغيب » ساقط من أ .

(٦) هو : محمد بن يحيى ، تقدم .

(٧) الأنساب ٦/ ٢١ ، المشتبه ص : ٢٩٥ .

(٨) ما بين القوسين ساقط من ب .

٢٢٩ ـ الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترغيب في كثرة الجماعة ١/ ٢٦٥ .

وعن قباث بن أشيم الليثي ـ رضي الله عنه ـ قال : قال رسول الله ﷺ : « صلاة الرجلين يؤم أحدهما صاحبه أزكى عند الله من صلاة أربعة تترى . . . الحديث » .

=

٢٢٩ ـ وقُباث[١] : بضم القاف وفتح الموحدة المخففة آخره مثلثة[٢] ، وابن أَشْيَم : بفتح الهمزة والمثناة التحتانية ، بينهما شين معجمة ساكنة ، وآخره (غير مصروف[٣] .

وتترى ، أي : واحد بعد واحد[٤])[٥] .

٢٣٠ ـ قوله أول الترغيب في الصلاة في الفلاة ، في حديث

= قال المنذري : رواه البزار والطبراني بإسناد لا بأس به .
المعجم الكبير ١٩/ ٣٦ ح ٧٣ ـ ٧٤ .
كشف الأستار ، كتاب الصلاة ، باب فضل الصلاة في الجماعة ١/ ٢٢٧ ح ٤٦١ وأخرجه البيهقي ، كتاب الصلاة ، باب ما جاء في فضل صلاة الجماعة ٣/ ٦١ وأورده الهيثمي في المجمع ٢/ ٣٩ وعزاه للبزار والطبراني في الكبير وقال : « رجال الطبراني ثقات » .

(١) هو : قَبَاث بن أَشْيَم بن عامر الكندي ، الليثي ، صحابي ، عاش إلى أيام عبد الملك بن مروان . أسد الغابة ٤/ ١٨٩ ، الإصابة ٥/ ٤٠٧ .

(٢) هكذا ضبطه ابن ماكولا في الإكمال ٧/ ٩٣ بضم القاف وتبعه الذهبي في المشتبه ص : ٥١٩ ، وابن حجر في تبصير المنتبه ٣/ ١١٢٠ ، وقال ابن الأثير في الأسد « والصواب فتح القاف » وقال ابن حجر في الإصابة « والمشهور فتح أوله » وقال ابن ناصر الدين كما في هامش الإكمال « بفتح القاف بلا خلاف بين أهل العلم » .
وجاء في هامش «أ» :
«كذا ضبط قباث بضم القاف تبعاً للذهبي . . وقد ضبطها غيره بالفتح لا غير» .

(٣) التقريب ١/ ١٢٢ ، المغني ص : ٢٣ .

(٤) انظر : النهاية ١/ ١٨١ .

(٥) ما بين القوسين ساقط من ب .

٢٣٠ ـ الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترغيب في الصلاة في الفلاة ١/ ٢٦٥ .
وعن أبي سعيد الخدري ـ رضي الله عنه ـ قال : قال رسول الله ﷺ : « الصلاة في الجماعة تعدل خمساً وعشرين صلاة ، فإذا صلاها في فلاة فأتم ركوعها وسجودها بلغت خمسين صلاة » .
قال المنذري : « رواه أبو داود ، وقال عبد الواحد بن زياد في هذا الحديث : صلاة الرجل في الفلاة تضاعف على صلاته في الجماعة . رواه الحاكم بلفظه وقال : صحيح على شرطهما وصدر الحديث عند البخاري وغيره » .

أبي سعيد المعزو إلى أبي داود[1] إن الحاكم[2] استدركه وقال صحيح على شرطهما .

إقرار المصنف له على ذلك تقليداً ، وعدم التنبيه لما بعده مما استدركه وهماً على الشيخين عجيب جداً يَسْتَدركه على الحاكم ، ثم على المصنف مَنْ له إلمام بهذا الفن ، فإن الحاكم بعد أن استدركه قال : « وقد اتفقا على الحجة بروايات هلال بن أبي هلال ، ويقال ابن أبي ميمونة ، ويقال ابن عليّ ، ويقال ابن أسامة كله واحد » انتهى كلام الحاكم .

وهذا خطأ فاحش ، ووهم قبيح ظاهر ، فإن هلالاً الذي رَوى حديث الأصل انفرد بالرواية عنه أبو داود وابن ماجة دون بقية الجماعة وهو مبين في نفس الرواية ، هلال بن ميمون بدون أداة الكنية في أبيه كما تخيله الحاكمُ وهماً من وجوه ، وظناً أنه هلال بن

(١) سنن أبي داود ٢ ـ كتاب الصلاة ٤٩ ـ باب ما جاء في فضل المشي إلى الصلاة ١/ ٣٧٩ ح ٥٦٠ .

(٢) المستدرك ، كتاب الصلاة ١/ ٢٠٨ وقال : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ووافقه الذهبي . ورواه ابن حبان « موارد » كتاب الصلاة ٥٥ ـ باب ما جاء في الصلاة في الجماعة ١٢١ ح ٤٣١ .

رووه من طريق أبي معاوية عن هلال بن ميمون عن عطاء بن يزيد عن أبي سعيد الخدري به .

ورواه أبو داود عن محمد بن عيسى بن الطباع به .

ومحمد بن عيسى بن الطباع : ثقة فقيه ، انظر ترجمته في ص : ٤٧٠ .

وأبو معاوية هو محمد بن خازم : ثقة فقيه ، تقدمت ترجته ص : ٣٣٩ .

هلال بن ميمون : صدوق ، انظر ترجمته في ص : ٤٦٩ .

وعطاء بن يزيد : ثقة ، انظر ترجمته في ص : ٤٦٩ .

فهذا إسناد حسن ، وجوّد إسناده الإمام الزيلعي في نصب الراية ٢/ ٢٣ .

وصحح الحديث الألباني كما في صحيح الترغيب ١/ ١٦٧ .

بي ميمونة بهاءالتأنيث الآتي ، وإنما هو هلال[1] بن ميمون الجهني ويقال الهذلي أبو علي ويقال أبو المغيرة ، ويقال أبو معبد الفلسطيني الرملي نزل الكوفة رَوى عن عطاء[2] بن يزيد الليثي وغيره روى عنه أبو معاوية[3] الضرير وعبد الواحد[4] بن زياد وغيرهما ، ذكره ابن حبان في الثقات[5] ، وقال إسحاق[6] بن منصور عن ابن معين « ثقة »[7] وقال النسائي[8] : « ليس به بأس » .

وقال أبو حاتم[9] الرازي « ليس بالقوي يكتب حديثه » وقال الذهبي في الكاشف[10] : صدوق .

وقد روى أبوداود وابن ماجة[11] الحديث المذكور من طريقه .

---

(١) قال ابن حجر : صدوق ، من السادسة التقريب ٢/ ٣٢٤ .

(٢) هو : عطاء بن يزيد الليثي ، نزيل الشام ، وثقه ابن المديني والنسائي وغيرهما ، قال ابن حجر : ثقة ، مات سنة خمس أو سبع ومائة .
الجرح والتعديل ٦/ ٣٣٨ ، التهذيب ٧/ ٢١٧ ، التقريب ٢/ ٢٣ .

(٣) هو : محمد بن خازم ، تقدم .

(٤) هو : عبد الواحد بن زياد العبدي مولاهم البصري ، وثقه ابن معين وأبو زرعة وأبو حاتم وغيرهم ، قال ابن حجر : ثقة في حديثه عن الأعمش مقال ، مات سنة ست وسبعين ومائة وقيل بعدها .
الجرح والتعديل ٦/ ٢٠ ، التهذيب ٦/ ٤٣٤ ، التقريب ١/ ٥٢٦ .

(٥) الثقات ٧/ ٥٧٢ .

(٦) هو : إسحاق بن منصور بن بهرام الكوسج ، قال النسائي : ثقة ثبت .
وقال ابن حجر : ثقة ثبت ، مات سنة إحدى وخمسين ومائتين .
الجرح والتعديل ٢/ ٢٣٤ ، التهذيب ١/ ٢٤٩ ، التقريب ١/ ٦١ .

(٧) التهذيب ١١/ ٨٤ .

(٨) المصدر السابق .

(٩) الجرح والتعديل ٩/ ٧٦ وانظر : التهذيب ١١/ ٨٤ .

(١٠) الكاشف ٣/ ٢٠١ .

(١١) سنن ابن ماجة ٤ ـ كتاب المساجد ١٦ ـ باب فضل الصلاة في جماعة ١/ ٢٥٩ ح ٧٨٨ .

فرواه أبو داود عن محمد[1] بن عيسى وهو ابن الطباع ، وابن ماجة عن أبي كُريب[2] قالا : حدثنا أبو معاوية عن هلال بن ميمون عن عطاء بن يزيد عن أبي سعيد[3] ، لكنه عند ابن ماجة مختصر ، ولفظه : « صلاة الرجل في جماعة تزيد على صلاته في بيته خمساً وعشرين درجة » .

ولفظ أبي داود مذكور في الأصل لكن بقي منه بعد ذكره لفظ عبد الواحد وساق الحديث . ويُنكر على المصنف قوله صدر الحديث عند البخاري وغيره .

فإنه إنما رواه[4] من طريق الليث[5] عن ابن الهاد[6] عن عبد الله[7] بن خَبَّاب عن أبي سعيد ولفظه : « صلاة الجماعة تفضل صلاة الفذ بخمس وعشرين درجة » وكان ينبغي له أن يُبدلَ البخاري

---

(١) هو : محمد بن عيسى بن نجيح ، أبو جعفر ابن الطباع ، قال النسائي وأبو حاتم : ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال : من أعلم الناس بحديث هشيم ، وقال ابن حجر : ثقة فقيه ، مات سنة أربع وعشرين ومائتين .
الجرح والتعديل ٨/ ٣٨ ، التهذيب ٩/ ٣٩٢ ، التقريب ٢/ ١٩٨ .

(٢) هو : محمد بن العلاء ، تقدم .

(٣) سبق أن بينا أن هذا إسناد حسن ، انظر ص : ٤٦٨ .

(٤) البخاري ١٠ ـ كتاب الأذان ٣٠ ـ باب فضل صلاة الجماعة ٢/ ١٣١ ح ٦٤٦ .

(٥) هو : الليث بن سعد بن عبد الرحمٰن الفهمي ، أبو الحارث ، قال أحمد وابن المديني : ثقة ثبت ، قال ابن حجر : ثقة ثبت فقيه إمام مشهور ، مات سنة خمس وسبعين ومائة .
الجرح والتعديل ٧/ ١٧٩ ، التهذيب ٨/ ٤٥٩ ، التقريب ٢/ ١٣٨ .

(٦) هو : يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد الليثي ، وثقه ابن معين والنسائي وأبو حاتم وغيرهم ، وقال ابن حجر : ثقة مكثر ، مات سنة تسع وثلاثين ومائة .
الجرح والتعديل ٩/ ٢٧٥ ، التهذيب ١١/ ٤٣٩ ، التقريب ٢/ ٣٦٧ .

(٧) هو : عبد الله بن خباب الأنصاري ، وثقه أبو حاتم والنسائي ، وقال ابن حجر : ثقة ، مات بعد المائة .
الجرح والتعديل ٥/ ٤٣ ، التهذيب ٥/ ١٩٧ ، التقريب ١/ ٤١٢ .

بابن ماجة لموافقته لأبي داود في ذاك الطريق دون بقية أصحاب الكتب الستة .

وأما هلال الذي روى له البخاري ومسلم بل وبقية الجماعة فهو أقدم من راوي حديث الأصل .

وهو هلال[1] بن علي بن أسامة ويقال هلال بن أبي ميمونة وهلال بن أبي هلال العامري مولاهم الفهري[2] المدني وقد يُنسب إلى جده أسامة ، (رَوى في الكتب الستة غير ابن ماجة ، عن عطاء بن يسار ، لا عن عطاء بن يزيد)[3] وترجمته مشهورة ، لا نطيل بذكرها ، (فافترقا وتميزا ، كما ترى من هذه الجهات)[4] .

٢٣١ ـ (قوله : « وفَخَرَتْ » هو بفتح الخاء[5])[6] .

٢٣٢ ـ عزوه أول الترغيب في صلاة العشاء والصبح خاصة في

---

(١) قال النسائي : ليس به بأس ، ووثقه الدارقطني ومسلمة ، وذكره ابن حبان في الثقات ، قال ابن حجر : ثقة ، مات سنة بضع عشرة ومائة .
الجرح والتعديل ٩/ ٧٦ ، التهذيب ١١/ ٨٢ ، التقريب ٢/ ٣٢٤ .

(٢) ساقطة من «ب» .

(٣) ما بين القوسين ساقط من ب ، جـ .

(٤) ما بين القوسين ساقط من ب ، جـ .

٢٣١ ـ الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترغيب في الصلاة ١/ ٢٦٥ .
وروى عن أنس بن مالك ـ رضي الله عنه ـ قال : قال رسول الله ﷺ : « ما من بقعة يذكر الله عليها بصلاة أو بذكر إلا استشرفت بذلك إلى منتهاها إلى سبع أرضين ، وفخرت على ماحولها . . . الحديث » .
أخرجه أبو يعلى ٧/ ١٤٣ ح ١٣٥٥ .
وذكره الهيثمي في المجمع ١٠/ ٧٨ وعزاه لأبي يعلى وقال : « فيه موسى بن عبيدة الربذي وهو ضعيف » .

(٥) الأفعال للسرقسطي ٤/ ١١ ، الصحاح ٢/ ٧٧٩ .

(٦) ما بين القوسين ساقط من ب ، جـ .

٢٣٢ ـ الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترغيب في صلاة العشاء والصبح خاصة ١/ ٢٦٥ عن عثمان بن عفان ـ رضي الله عنه ـ قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : =

جماعة حديث سيدنا عثمان المرفوع « من صلى العشاء في جماعة » إلى مالك[1] .

ليس بجيد ، إذ ليس عنده ذكر رفعه بخلاف غيره من المذكورين ، أو كان بيَّنه .

٢٣٣ ـ قوله فيه عن رجل من النخَع هو بفتح الخاء المعجمة ، لا بإسكانها وهم رهط إبراهيم النخعي قبيلة من اليمن قاله الجوهري في « صحاحه »[2] .

وقال السمعاني في « الأنساب »[3] : النَخَع قبيلة كبيرة من مَذْحِج ينسب إليهم من العلماء الجمُّ الغفير ، واسم أبي القبيلة

= « من صلى العشاء في جماعة فكأنما قام نصف الليل ، ومن صلى الصبح في جماعة فكأنما صلى الليل كله » .

(١) الموطأ ٨ ـ كتاب صلاة الجماعة ٢ ـ باب ما جاء في العتمة والصبح ١/ ١٣٢ وأخرجه مسلم ٥ ـ كتاب المساجد ٤٦ ـ باب فضل صلاة العشاء والصبح في جماعة ١/ ٤٥٤ ح ٦٥٦ .

وأبو داود ٢ ـ كتاب الصلاة ٤٨ ـ باب فضل صلاة الجماعة ١/ ٣٧٦ ح ٥٥٥ وقد ساق لفظه المنذري .

والترمذي ، أبواب الصلاة ١٦٥ ـ باب ما جاء في فضل العشاء والفجر في الجماعة ١/ ٤٣٣ ح ٢٢١ .

٢٣٣ ـ الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترغيب في صلاة العشاء ١/ ٢٦٨ .

وعن رجل من النخع قال : سمعت أبا الدرداء ـ رضي الله عنه ـ حين حضرته الوفاة قال : أحدثكم حديثاً سمعته من رسول الله ﷺ : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « اعبد الله كأنك . . . الحديث » .

قال المنذري : « رواه الطبراني في الكبير ، وسمى الرجل المبهم جابراً ، ولا يحضرني حاله » .

وأورده الهيثمي في المجمع ٢/ ٤٠ وعزاه للطبراني في الكبير وقال : « والرجل الذي من النخع لم أجد من ذكره وسماه جابراً » .

(٢) الصحاح ٣/ ١٢٨٩ .

(٣) الأنساب ١٣/ ٦٢ ، وانظر : اللباب ٣/ ٣٠٤ .

(المذكورة جَسْر ، ولقبه النَخَع)[1](ومَذْحِج من اليمن أيضاً ، وهو جد أبي النَخَع)[2] .

٢٣٤ ـ قوله بعده في حديث أبي أمامة « مَنْ صلى العشاء في جماعةٍ فقد أخذ بحظِه مِنْ ليلةِ القَدْر » .

كذا وُجِدَ مطلقاً غير مقيَّد برمضان ليلتئذٍ ، والظاهر التقييد ، فقد روى البيهقي في فضائل[3] الأوقات ، وأبو الشيخ الأصبهاني ،

---

(١) ما بين القوسين من أ وفي ب ، جـ .
« النخع بفتح الخاء جسر » .

(٢) ما بين القوسين ساقط من ب ، جـ .

٢٣٤ ـ الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترغيب في صلاة العشاء والصبح خاصة في جماعة ١/ ٢٦٩ .
وروى عن أبي أمامة ـ رضي الله عنه ـ قال : قال رسول الله ﷺ : « من صلى العشاء في جماعة فقد أخذ بحظه من ليلة القدر » .
رواه الطبراني في الكبير ٨/ ٢١٠ ح ٧٧٤٥ بهذا اللفظ .
رواه من طريق مسلمة بن علي عن يحيى بن الحارث عن القاسم عن أبي أمامة مرفوعاً. ومسلمة بن علي الخشني البلاطي: متروك، انظر ترجمته في ص: ٤٧٥.
فالحديث بهذا الإسناد ضعيف جداً ، وقد ضعفه الحافظ العراقي كما في فيض القدير ٦/ ١٦٦ ، وقال الهيثمي في المجمع ٢/ ٤٠ بعد ما عزاه للطبراني في الكبير « فيه مسلمة بن علي وهو ضعيف » .

(٣) كتاب فضائل الأوقات ص : ٢٦١ ح ١١٧ ، وقد أخرجه في الشعب ٢/ق ١٢/ب .
وذكره في الكنز ٨/ ٥٤٥ ح ٢٤٠٩٢ وعزاه له في الشعب .
وأخرجه ابن خزيمة ، كتاب الصيام ٢٢٩ ـ باب ذكر البيان أن المدرك لصلاة العشاء في جماعة ليلة القدر يكون مدركاً لفضيلة ليلة القدر ٣/ ٣٣٣ ح ٢١٩٥ والذهبي في الميزان ٣/ ٨٥ .
رووه من طريق عقبة بن أبي الحسناء اليماني قال : سمعت أبا هريرة قال : قال رسول الله ﷺ فذكره . =

ومن طريقه أبو موسى المديني من حديث أبي هريرة مرفوعاً « من صلى العشاء الآخرة في جماعة في رمضان ، فقد أدرك ليلة القدر » وقد روي من حديث علي بن أبي طالب مرفوعاً أيضاً لكن إسناده ضعيف جداً[1] ، وقال الإمام مالك في « موطئه »[2] بلغني أن ابن المسيب قال : « من شهد العشاء ليلة القدر ـ يعني : في جماعة ـ فقد أخذ بحظه منها » .

وروى البيهقي[3] أيضاً من حديث أنس رفعه « من صلى المغرب والعشاء في جماعة حتى ينقضي شهر رمضان فقد أصاب من ليلة القدر بحظ وافر » وفي لفظ آخر « من صلى العشاء الآخرة من

= وعقبة بن أبي الحسناء اليماني ، مجهول كما قاله ابن المديني وأبو حاتم .
انظر الميزان ٣/ ٨٤ ، اللسان ٤/ ١٧٧ .
وبهذا يتبين أن إسناد هذا الحديث ضعيف لجهالة ابن أبي الحسناء .

(١) لم أقف على من خرجه من حديث علي .

(٢) الموطأ ١٩ ـ كتاب الاعتكاف ٦ ـ باب ما جاء في ليلة القدر ١/ ٣٢١ .
وذكره في الدر المنثور ٨/ ٥٨٢ وعزاه لمالك وابن أبي شيبة وابن زنجوبة والبيهقي كلهم عن سعيد بن المسيب من قوله .

(٣) شعب الإيمان ٢/ ق ١٢/ب ، فضائل الأوقات ص : ٢٦٠ ح ١١٦ .
وأخرجه ابن عدي في الكامل ٤/ ١٤٠١ .
روياه من طريق يحيى بن عقبة بن أبي العيزار عن محمد بن جحاده عن أنس .
ويحيى بن عقبة : قال أبو حاتم : يفتعل الحديث ، وقال البخاري : منكر الحديث ، وقال ابن معين : كذاب خبيث عدو الله .
انظر : الميزان ٤/ ٣٩٧ ، اللسان ٦/ ٢٧٠ .
وبهذا يتبين أن هذا الحديث بهذا الإسناد موضوع .
وقد أخرجه ابن عدي ٤/ ١٤٠٠ .
والخطيب في تاريخه ٥/ ٣٣٠ من طريق الصلت بن الحجاج عن ابن جحادة به .
والصلت بن الحجاج : قال فيه ابن عدي : عامة حديثه منكر .
انظر : الميزان ٢/ ٣١٧ ، المغني في الضعفاء ١/ ٣٠٩ ، اللسان ٣/ ١٩٤ .

شهر رمضان الشهر كله في جماعة فقد وافق ليلة القدر » رواه بنحوه الطبراني[1] وأبو نعيم .

وروى ابن أبي الدنيا من حديث أبي جعفر[2] الباقر مرسلاً معضلاً : «من أتى عليه رمضان صحيحاً مسلماً صام نهاره وصلى وِرْداً مِنْ ليله ، وغَضَّ بَصَره وحَفِظَ فرجَه ولسانَه ، وحافظ على صلاته في الجماعة ، وبكَّر إلى جُمعة فقد صام الشهر واستكمل الأجر وأدرك ليلة القدر وفاز بجائزة الرب » .

قال أبو جعفر : جائزة لا تُشْبه جوائز الأمراء ، وقال الشافعي في القديم[3] : « مَنْ شهد العشاء والصبح ليلة القدر في جماعة ، فقد أخذ بحظه منها » .

وهذا كله يؤيد ما قررتهُ ، هذا إن كانت رواية الأصل المطلقة محفوظة، وأنى لها بذلك. وفيها مسلمة[4] بن عليّ الخشني الدمشقي البلاطي من رجال ابن ماجة واهٍ جداً متروك، وله عدة مناكير. والله أعلم.

٢٣٥ ـ قوله عن مِيْثَم : هو بميم مكسورة أوله ثم ياء مثناة

---

(١) ذكره الحافظ ابن حجر في تسديد القوس ٢/٨٩/أ وعزاه للطبراني وأبي نعيم في الحلية كلاهما من حديث أنس، وقال: « وفي الباب عن أبي هريرة وأبي أمامة ».

(٢) هو : محمد بن علي بن الحسين ، تقدم .

(٣) انظر : فيض القدير ٦/١٦٥ .
قال : « قال أبو زرعة ولا يعرف له في الجديد ما يخالفه وفي المجموع ما نص عليه في القديم ، ولم يتعرض له في الحديث بموافقة ولا مخالفة فهو مذهبه بلا خلاف » .

(٤) قال ابن معين ودحيم : ليس بشيء ، وقال البخاري وأبو حاتم وأبو زرعة : منكر الحديث ، وقال النسائي والدارقطني والبرقاني : متروك ، قال ابن حجر : متروك ، مات قبل تسعين ومائة .
الجرح والتعديل ٨/٢٦٨ ، التهذيب ١٠/١٤٦ ، التقريب ٢/٢٤٩ .

٢٣٥ ـ الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترغيب في صلاة العشاء والصبح خاصة في جماعة ١/٢٧١ . =

تحت ساكنه ثم مثلثة مفتوحة ثم ميم آخره[1] وهو صحابي[2] فَرْد فيهم غير منسوب .

٢٣٦ ـ قوله ابن أبي حَثْمة[3] هو بالحاء المهملة والمثلثة[4] (والشِفَاء[5] بِكَسْر المعجمة وتخفيف الفاء مع المد[6])[7].

= وروى عن هيثم : رجل من أصحاب رسول الله ﷺ قال : « بلغني أن الملك يغدو برايته مع أول من يغدو إلى المسجد . . . الحديث » .

قال المنذري : « رواه ابن أبي عاصم ، وأبو نعيم في معرفة الصحابة وغيرها » وأخرجه ابن الأثير في أسد الغابة ٤/٤٢٦ من طريق ابن أبي عاصم وقال : « أخرجه أبو نعيم وأبو عمر وأبو موسى » .

وأورده ابن حجر في الإصابة ٦/٢٣٨ وعزاه لابن أبي عاصم في كتاب الوجدان وأبي نعيم في معرفة الصحابة وقال : « وهذا موقوف صحيح السند » .

(١) انظر : الإكمال ٧/٢٠٥ ، الأنساب ١٢/٥١٨ .

(٢) انظر : أسد الغابة ٤/٤٢٦ ، الإصابة ٦/٢٣٨ .

٢٣٦ ـ الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترغيب في صلاة العشاء والصبح خاصة في جماعة ١/٢٧١ .

وعن أبي بكر بن سليمان بن أبي حثمة عن عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ فقد سليمان بن أبي حثمة في صلاة الصبح ، وأن عمر غدا إلى السوق ، ومسكن سليمان بين المسجد والسوق ، فمر على الشفاء أم سليمان فقال لها : لم أر سليمان في الصبح . . .

أخرجه مالك في الموطأ ٨ ـ كتاب صلاة الجماعة ٢ ـ باب ما جاء في العتمة والصبح ١/١٣١ .

(٣) أبو بكر بن سليمان بن أبي حَثْمَة : عبد الله بن حذيفة العدوني ، قال الزهري : كان من علماء قريش ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن حجر : ثقة ، من الرابعة .

الجرح والتعديل ٩/٣٤١ ، التهذيب ١٢/٢٥ ، التقريب ٢/٣٩٧ .

(٤) المغني ص : ٧١ .

(٥) هي : الشفاء بنت عبد الله بن عبد شمس ، العدوية القرشية ، صحابية لها أحاديث .

أسد الغابة ٥/٤٨٦ ، الإصابة ٧/٧٢٧ .

(٦) المغني ص : ١٤٣ .

(٧) ما بين القوسين ساقط من ب ، جـ .

٢٣٧ ـ قوله في الترهيب من ترك حضور الجماعة لغير عذر (بِحَسْبِ المؤمن هو بإسكان السين ، أي : يكفيه[١])[٢].

٢٣٨ ـ قوله في حديث ابن مسعود ، وفي رواية لأبي داود[٣] : « ولو تركتم سنة نبيكم لكفرتم » .

كذا وُجِدَ ، ومقتضاه أن لأبي داود فيه ، رواية أخرى ، وإنما

---

٢٣٧ ـ الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترهيب من ترك حضور الجماعة ١/ ٢٧٣ وعن معاذ بن أنس ـ رضي الله عنه ـ عن رسول الله ﷺ أنه قال : « الجفاء كل الجفاء والكفر والنفاق : من سمع منادي الله ينادي إلى الصلاة فلا يجيبه » .

قال المنذري : « رواه أحمد والطبراني من رواية زبان بن فائد .

وفي رواية للطبراني : قال رسول الله ﷺ : « بحسب المؤمن من الشقاء والخيبة أن يسمع المؤذن يثوب بالصلاة فلا يجيبه » .

المسند ٣/ ٤٣٩ ، المعجم الكبير ٢٠/ ١٨٣ ح ٣٩٤ ، ٣٩٥ ، ٣٩٦ وذكره الهيثمي في المجمع ١٢/ ٤١ ـ ٤٢ وعزاه لأحمد والطبراني وقال : « فيه زبان بن فائد ، ضعفه ابن معين ووثقه أبو حاتم » .

(١) انظر : الصحاح ١/ ١١٠ ، النهاية ١/ ٣٨١ .

(٢) ما بين القوسين ساقط من ب ، جـ .

٢٣٨ ـ الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترهيب من ترك حضور الجماعة ١/ ٢٧٣ قال المنذري : وتقدم حديث ابن مسعود ـ رضي الله عنه ـ وفيه : « ولو أنكم صليتم في بيوتكم كما يصلي هذا المتخلف في بيته لتركتم سنة نبيكم ، ولو تركتم سنة نبيكم لضللتم ، . . . الحديث » .

وفي رواية لأبي داود : « ولو تركتم سنة نبيكم لكفرتم » .

(٣) سنن أبي داود ٢ ـ كتاب الصلاة ٤٧ ـ باب في التشديد في ترك الجماعة ١/ ٣٧٣ ح ٥٥٠ .

وأخرجه مسلم ٥ ـ كتاب المساجد ٤٤ ـ باب صلاة الجماعة من سنن الهدى ١/ ٤٥٣ ح ٦٥٤ .

والنسائي ، كتاب الصلاة ، المحافظة على الصلوات حيث ينادى بهن ٢/ ١٠٨ .

وابن ماجه ٤ ـ كتاب المساجد ١٤ ـ باب المشي إلى الصلاة ١/ ٢٥٥ ح ٧٧٧ .

له الرواية المذكورة لا غير[1] ، وهي « لكفرتم » .

فصوابه أن يقال وفي رواية أبي داود بالإضافة .

٢٣٩ ـ قوله في حديث ابن أم مكتوم[2] « لا يُلَائِمُنِي » قال : « وفي نسخ أبي داود[3] لا يُلاومُنِي » .

كذا رأيتُه أيضاً في ابن ماجة[4] .

قال المصنف « وليس بصواب قاله الخطابِيُّ وغيره » .

أقولُ : قال في المعالم[5] هنا قوله : « لا يلاومني هكذا يروى في الحديث ، والصواب لا يلائمني ، أي : لا يوافقني ،

---

(١) في ب ، جـ « فقط » .

٢٣٩ ـ الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترهيب من ترك حضور الجماعة ١/ ٢٧٤ .

وعن عمرو بن أم مكتوم ـ رضي الله عنه ـ قال : قلت يا رسول الله : أنا ضرير شاسع الدار ، ولي قائد لا يلايمني ، فهل تجد لي رخصة أن أصلي في بيتي ؟ قال : « أتسمع النداء ؟ » قال : نعم قال : « ما أجد لك رخصة » .

(٢) هو : عمرو بن زائدة ، أو ابن قيس بن زائد ، ويقال : زيادة ، القرشي العامري ، ابن أم مكتوم الأعمى الصحابي المشهور ، قديم الإسلام ، ويقال اسمه عبد الله ، ويقال الحصين ، كان النبي ﷺ استخلفه على المدينة ، مات في آخر خلافة عمر .

الإصابة ٤/ ٨٧ ، التقريب ٢/ ٧٠ .

(٣) سنن أبي داود ٢ ـ كتاب الصلاة ٤٧ ـ باب في التشديد في ترك الجماعة ١/ ٣٧٤ ح ٥٥٢ .

وقد أصلح المعلق هذه الكلمة بناء على كلام الخطابي .

(٤) سنن ابن ماجه ٤ ـ كتاب المساجد ١٧ ـ باب التغليظ في التخلف عن الجماعة ١/ ٢٦٠ ح ٧٩٢ .

وأخرجه ابن خزيمة كتاب الصلاة ٨ ـ باب أمر العميان بشهود الجماعة ٢/ ٣٦٨ ح ١٤٨٠ . وعنده : « لا يلزمني » .

وأخرجه الحاكم ، كتاب الصلاة ١/ ٢٤٧ وصححه ووافقه الذهبي وعنده : « يلائمني » .

(٥) معالم السنن ١/ ١٥٩ ، وانظر : النهاية ٤/ ٢٢٠ ـ ٢٢١ .

ولا يساعدني ، وأما الملاومة فإنه مفاعلة من اللوم ، وليس هذا موضعه » انتهى .

وقال الجوهري في مادة لأم[1] : « إذا اتفق شيئان فقد التأما قال : فيه قولهم : هذا طعام لا يلائمني ، ولا تقل يلاومني ، فإنّما هذا من اللوم » .

وكذا قال الجعد[2] اللغوي[3] في باب المهموز من زيادته على فصيح ثعلب « هذا الشيء يلائمني ، ولا يقال يلاومني ، إنما ذلك إذا كان يلومك وتلومه » وسيأتي في الترغيب في الشفقة[4] على خلق الله الحديث الذي رواه أبو داود[5] من لاءمكن من مملوكيكم ومن لم يلايمكم منهم ، وقول المصنف هناك في حواشيه[6] على مختصر السنن « يلائمكم أصله الهمز من الملاءمة ، وهي الموافقة يقال ، هو لا يلائمني ثم تخفف فتصير ياء وأما يلاومني بالواو[7] فلا وجه له

(١) الصحاح ٥/٢٠٢٦ ، وانظر : اللسان ١٢/ ٥٣٠ ـ ٥٣١ قال في حديث ابن أم مكتوم « ويروى يلاومني بالواو ، ولاأصل له ، وهو تحريف من الرواة » .

(٢) هو : محمد بن عثمان بن مسبح أبو بكر المعروف بالجعد الشيباني النحوي ، أحد أصحاب ابن كيسان ، كان من العلماء الفضلاء ، مات سنة نيف وعشرين وثلاثمائة .
معجم الأدباء ١٨/ ٢٥٠ ، بغية الوعاة ١/ ١٧١ .

(٣) ساقطة من ب ، جـ .

(٤) الترغيب ، كتاب القضاء وغيره ، الترغيب في الشفقة على خلق الله ٣/ ٢١٣ .

(٥) سنن أبي داود ٣٥ ـ كتاب الأدب ١٣٣ ـ باب في حق المملوك ٥/ ٣٦١ ح ٥١٦١ .
عن أبي ذر قال : قال رسول الله ﷺ : « من لاءمكم من مملوكيكم فأطعموه مما تأكلون ، واكسوه مما تلبسون ، ومن لم يلائمكم منهم فبيعوه ، ولا تعذبوا خلق الله » .

(٦) هامش مختصر السنن ٨/ ٤٩ .

(٧) ساقطة من «أ» .

ها هنا ، لأنه من اللوم » .

٢٤٠ ـ (قوله: الزِبْرِقان[١] هو بكسر الزاي والراء ، بينهما موحدة ساكنة[٢] .

٢٤١ ـ المملي بلا همز في آخره وكذلك « الممل » بلامين لغتان جاء بهماالقرآن العزيز[٣][٤].

---

٢٤٠ ـ الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترهيب من ترك حضور الجماعة ١/ ٢٧٧ .

وعن أسامة بن زيد ـ رضي الله عنه ـ قال : قال رسول الله ﷺ : « لينتهين رجال عن ترك الجماعة أو لأحرقن بيوتهم » .

قال المنذري : « رواه ابن ماجه من رواية الزِبْرِقَان بن عمرو الضمري عن أسامة ولم يسمع منه » .

سنن ابن ماجه ٤ ـ كتاب المساجد والجماعات ١٧ ـ باب التغليظ في التخلف عن الجماعة ١/ ٢٦٠ ح ٧٩٥ .

وقال البوصيري في مصباح الزجاجة ١/ ١٠١ « هذا إسناد ضعيف وهو في الصحيحين من حديث أبي هريرة وفي مسلم من حديث ابن مسعود » .

(١) هو : الزبرقان بن عمرو بن أمية الضمري ، وثقه النسائي ويحيى بن سعيد وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن حجر : ثقة من السادسة .

التهذيب ٣/ ٣٠٩ ، التقريب ١/ ٢٥٧ .

(٢) المغني ص : ١١٧ .

٢٤١ ـ الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترهيب من ترك حضور الجماعة ١/ ٢٧٨ .

عن ابن بردة عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ : « من سمع النداء فارغاً صحيحاً فلم يجب فلا صلاة له » .

أخرجه الحاكم ، كتاب الصلاة ١/ ٢٤٦ وصححه ووافقه الذهبي . قال الحافظ ـ أي : المنذري ـ : والصحيح وقفه .

كذا وقع في طبعة عمارة « قال الحافظ » وفي المخطوط ق/ ٤١/ أ « قال المملي ».

(٣) انظر : المفردات في غريب القرآن ص : ٤٧٢ ، والصحاح ٥/ ١٨٢١ واللسان ١١/ ٦٣١ ، وأدب الكاتب لابن قتيبة ص : ٤٨٨ .

قال الله تعالى : ﴿ فليملل وليه بالعدل ﴾ سورة البقرة ، آية : ٢٨٢ وقال تعالى : ﴿ فهي تملى عليه بكرة وأصيلاً ﴾ سورة الفرقان ، آية : ٥ .

(٤) ما بين القوسين ساقط من ب ، جـ .

٢٤٢ ـ قوله في الترغيب في صلاة النافلة في البيوت في حديث أبي موسى « مَثَلُ البيتِ الذي يُذْكَرُ الله فيه ، والبيتِ الذي لا يُذْكَر الله فيه » . إنما رواه بهذا اللفظ مسلم[١] دون البخاري ، فكان يَتعيَّن الاقتصار على عزوه إليه فقط ، إذ لفظ البخاري[٢] « مثل الذي يَذْكُر ربَّه ، والذي لا يذكر ربه » من غير ذكر البيت ، وهو مذكور على الصواب مفصلاً في كتاب[٣] الذكر من هذا الكتاب .

٢٤٣ ـ قوله ، بعده وعن عبد الله بن . . . . . .

---

٢٤٢ ـ الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترغيب في صلاة النافلة في البيوت ١/ ٢٧٨ .

وعن أبي موسى الأشعري ـ رضي الله عنه ـ عن النبي ﷺ قال : « مثل البيت الذي يذكر الله فيه ، والبيت الذي لا يذكر الله فيه : مثل الحي والميت » .

قال المنذري : رواه البخاري ومسلم .

(١) مسلم ٦ ـ كتاب صلاة المسافرين ٢٩ ـ باب استحباب صلاة النافلة ١/ ٥٣٩ ح ٧٧٩ .

(٢) البخاري ٨٠ ـ كتاب الدعوات ٦٦ ـ باب فضل ذكر الله عز وجل ١١/ ٢٠٨ ح ٦٤٠٧ .

قال الحافظ : بعد أن ذكر أن أصحاب أبي كريب وأصحاب أبي أسامة قد تواردوا على لفظ : « مثل البيت » إلخ ، والبخاري قد رواه من طريق محمد بن العلاء وهو أبو كريب ، قال : « فتوارد هؤلاء على هذا اللفظ يدل على أنه هو الذي حدث به بريد بن عبد الله شيخ أبي أسامة وانفراد البخاري باللفظ المذكور دون بقية أصحاب أبي كريب وأصحاب أبي أسامة يشعر بأنه رواه من حفظه أو تجوز في روايته بالمعنى الذي وقع له ، وهو أن الذي يوصف بالحياة والموت حقيقة هو الساكن لا السكن . . . » . وقال في نتائج الأفكار ١/ ٦١ .

« واتفق من ذكر على أن التمثيل وقع بالبيت إلا البخاري وحده . . .

والذي أظنه أنه حديث واحد ، وأن البخاري كتبه من حفظه أقام الحال مقام المحل ، والعلم عند الله » .

(٣) الترغيب ، كتاب الذكر والدعاء ، الترغيب في الإكثار من ذكر الله ٢/ ٣٩٨ .

٢٤٣ ـ الترغيب ١/ ٢٧٩ .

وعن عبد الله بن مسعود ـ رضي الله عنه ـ قال : سألت رسول الله ﷺ : أيما أفضل : الصلاة في بيتي ، أو الصلاة في المسجد ؟ قال : « ألا ترى إلى بيتي ما أقربه من المسجد فلأن أصلي في بيتي أحب إلي من أن أصلي في المسجد إلا أن تكون صلاة مكتوبة » .

مسعود[1] سألت رسول الله ﷺ : « أيما أفضل الصلاة في بيتي أو في المسجد ؟ » .

هذا غلط وتصحيف في اسم هذا الصحابي بلا نزاع ، وإنما هو عبد الله[2] بن سَعْد ـ بفتح السين ، وإسكان العين ـ الأنصاري الحَرَاميُّ من بني حَرَام ـ بمهملتين مفتوحتين ـ ويقال القُرشيُّ الأُمويُّ ، صحابي نزل الشام ، وحديثه عند أهلها وسكن دمشق ، ويقال : إنه شهد القادسية[3] ، وكان من أُمرائها ، روى عن النبي ﷺ وعنه ابن أخيه حرام[4] ـ بالمهملتين المفتوحتين ـ ابن حكيم بن خالد بن سَعْد بن الحكم الأنصاريُّ ويقال : العَنْسِيُّ ـ بالنون ـ الدمشقي وخالد بن معدان ، وزعم أبوا لفتح الأزديّ أنه تفرد بالرواية عنه حرام وليس كذلك[5] .

وقد روى الترمذي في الشمائل[6] وابن . . . . . .

(١) كذا وقع في طبعة عمارة والمنيرية ١/ ١٥٩ ، ومحي الدين ١/ ٢٢٦ ، والمخطوط ق/ ٤١/ أ والصواب « ابن سعد » كما ذكر المؤلف .

(٢) انظر ترجمته في : اسد الغابة ٣/ ١٧٢ ، الإصابة ٤/ ١١٢ ، التقريب ١/ ٤١٩ .

(٣) القادسية : قرية قرب الكوفة من جهة البر ، بينها وبين الكوفة خمسة عشر فرسخاً . وعندها كانت الوقعة العظمى بين المسلمين وفارس ، قتل فيها أهل فارس ، وفتحت بلادهم على المسلمين .
معجم البلدان ٤/ ٢٩١ ، مراصد الاطلاع ٣/ ١٠٥٤ .

(٤) وثقه العجلي وابن حبان والدارقطني ، وقال ابن القطان : مجهول الحال ، وقال ابن حجر : ثقة من الثالثة .
الثقات للعجلي ص : ١١١ ، الثقات لابن حبان ٤/ ١٨٥ ، التهذيب ٢/ ٢٢٢ ، التقريب ١/ ١٥٧ .

(٥) كذا قال الحافظ ابن حجر في التهذيب ٥/ ٢٣٥ « تفرد بالرواية عن عمه » وقال في الإصابة ٤/ ١١٢ « روى عنه حرام ، وخالد بن معدان » .
وكذا قال ابن الأثير في أسد الغابة ٣/ ١٧٢ ، والذهبي في التجريد ١/ ٣١٤ .

(٦) الشمائل المحمدية ٤١ ـ باب صلاة التطوع في البيت ص : ٢٤٣ .

ماجة[1] حديث الأصل بالفصل المذكور فقط . وعند الإمام أحمد[2] فيه أنه سأل عن ما يوجب الغسل ، وعن الماء يكون بعد الماء ـ يعني المذي[3] ـ وعن الصلاة في المسجد أو البيت ، وعن مُؤاكَلة الحائض ، وأُجيب عن ذلك . وروى أبو داود[4] منه ما يوجب الغُسْل والماء بعد الماء ، ثم روى بعده سؤاله عن مؤاكلة الحائض ، وما يحل له منها . وروى الترمذي وابن ماجة في سننهما[5] منه مؤاكلتها فقط .

والكل رووه من طريق معاوية[6] بن صالح خلا الرواية الثانية لأبي داود فإنها من طريق الهيثم[7] بن حميد كلاهما عن

(١) سنن ابن ماجه ٥ ـ كتاب إقامة الصلاة ١٨٦ ـ باب ما جا في التطوع في البيت ١/ ٤٣٩ ح ١٣٧٨ .

(٢) المسند ٤/ ٣٤٢ .
قال حدثنا عبد الرحمٰن بن مهدي عن معاوية يعني ابن صالح به .
وعبد الرحمٰن بن مهدي : ثقة ثبت ، تقدمت ترجمته ص : ٣٩٩ .

(٣) المذي : بسكون الذال مخفف الياء : المبلل اللزج الذي يخرج من الذكر عند ملاعبة النساء ولا يجب فيه الغسل ، وهو نجس يجب غسله وينقض الوضوء .
النهاية ٤/ ٣١٢ .

(٤) سنن أبي داود ١ ـ كتاب الطهارة ٨٣ ـ باب في المذي ١/ ١٤٥ ح ٢١١ ، ٢١٢ .

(٥) جامع الترمذي ، أبواب الطهارة ١٠٠ ـ باب ما جاء في مؤاكلة الحائض ١/ ٢٤٠ ح ١٣٣ .
سنن ابن ماجه ١ ـ كتاب الطهارة ١٣٠ ـ باب في مؤاكلة الحائض ١/ ٢١٣ ح ٦٥١ .

(٦) معاوية بن صالح : ثقة ، تقدمت ترجمته ص : ٣٥٨ .

(٧) هو : الهيثم بن حميد النسائي مولاهم ، قال ابن معين : لا بأس به وفي رواية : ثقة ، وقال أبو داود : قدري ثقة ، وقال النسائي : ليس به بأس ، وقال أبو مسهر : كان ضعيفاً ، وقال ابن أبي خيثمة : كان صاحب كتب ولم يكن من الأثبات ولا من أهل الحفظ ، وذكره ابن حبان في الثقات ، قال ابن حجر : صدوق رمي بالقدر ، من السابعة . =

العلاء[1] بن الحارث الدمشقي ، عن حرام[2] بن حكيم عن عمه الصحابي المذكور قبلُ مبيَّناً في نفس الحديث فكيف يتصحف بعد ذلك بابن مسعود أو يلتبس .

هذا من أعجب ما يكون ، والصوابُ الذي لا شك فيه أن يقال ، وعن عبد الله بن سعد ، ثم يميز ؛ لأن في الصحابة جماعة يشاركونه في اسمه واسم أبيه ، والله أعلم .

٢٤٤ ـ قوله بعده (وعن أبي موسى قال)[3] خرج نَفَر من أهل

= الجرح والتعديل ٩/ ٨٢ ، التهذيب ١١/ ٩٢ ، التقريب ٢/ ٣٢٦ .

(١) هو : العلاء بن الحارث بن عبد الوارث الحضرمي ، أبو وهب الدمشقي ، وثقه ابن معين وأبو حاتم وابن المديني ويعقوب بن سفيان وأبو داود وغيرهم قال ابن حجر : صدوق فقيه ، لكن رمي بالقدر وقد اختلط ، مات سنة ست وثلاثين ومائة .

الجرح والتعديل ٦/ ٣٥٣ ، التهذيب ٨/ ١٧٧ ، التقريب ٢/ ٩١ .

(٢) حرام بن حكيم ، ثقة ، تقدمت ترجمته ص : ٤٨٢ .

وقد وقع تسميته عند الترمذي : حرام بن معاوية وهو حرام بن حكيم فإنه يقال فيه : حرام بن معاوية وظنهما البخاري شخصين ففصل بينهما ، والصحيح أنهما واحد .

انظر : التهذيب ٢/ ٢٢٢ .

ومما مضى يتبين أن إسناد هذا الحديث صحيح لولا أن فيه العلاء وكان اختلط لكن له شاهد من حديث زيد بن ثابت وهو في الصحيحين وسيأتي تحت فقرة انظر ص : ٥٦٨ ، فالعلاء بن الحارث ثقة كما وصفه بذلك غير واحد من العلماء النقاد ، وأما قول الحافظ صدوق ففيه تشدد . وقد صحح هذا الإسناد العلامة أحمد شاكر كما في هامش جامع الترمذي ١/ ١٩٤ ، وصحح الحديث الألباني كما في صحيح الترغيب ١/ ١٧٨ .

٢٤٤ ـ الترغيب ١/ ٢٧٩ .

عن أبي موسى ـ رضي الله عنه ـ قال : خرج نفر من أهل العراق إلى عمر فلما قدموا عليه سألوه عن صلاة الرجل في بيته ، فقال عمر : سألت رسول الله ﷺ فقال : « أمّا صلاة الرجل في بيته فنور فنوروا بيوتكم » .

(٣) ما بين القوسين من أ ، وفي ب ، جـ « في حديث الرجل المبهم » . =

العراق إلى عمر في صلاة الرجل في بيته ، وعزوه له إلى ابن خزيمة .

(كذا وُجِد عن أبي موسى ـ وكأنه تحريف بسبب انتقال النظر والفكر إلى حديث أبي موسى : « مَثَل البيتِ الذي يُذْكر الله فيه »[1] .

وإنما هو عن رجل)[2] رواه أحمد[3] من طريق شعبة عن عاصم[4] بن عمرو البجلي عن رجل عن القوم الذين سألوا عمر فقالوا : إنا أتيناك نسألك عن ثلاثة عن صلاة الرجل في بيته تطوعاً ، وعن الغُسْلِ من الجنابة ، وعن الرجل ما يصلح له من امرأته ، إذا كانتْ حائضاً . . . الحديث ، وفيه فقال : « صلاة الرجل في بيته تطوعاً نور فمن شاء نوَّر بيته . . . » وذكر باقيه (أو يكون عن أبي إسحاق[5] وهو السبيعي الآتي وسقط بعده شيء)[6] .

ورواه ابن ماجة[7] نحو لفظ ابن خزيمة[8] من طريق طارق[9] بن

= وقد وقع في طبعة عمارة والمنيرية ١/ ١٥٩ ومحي الدين ١/ ٢٢٦ والمخطوط ق/ ٤١/ أ ، عن أبي موسى ، والصواب عن رجل كما ذكر المؤلف .

(١) مضى تخريجه ص : ٤٨١ .

(٢) ما بين القوسين ساقط من ب ، جـ .

(٣) المسند ١/ ١٤ .

(٤) هو : عاصم بن عمرو ، أو ابن عوف البجلي الكوفي ، قال أبو حاتم : صدوق يحول من كتاب الضعفاء يعني الذي للبخاري ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال الذهبي : لا بأس به إن شاء الله ، وقال ابن حجر : صدوق رمي بالتشيع من الثالثة .

الضعفاء للبخاري ص : ٩٤ ، الجرح والتعديل ٦/ ٣٤٨ ، الميزان ٢/ ٣٥٦ ، التهذيب ٥/ ٥٤ ، التقريب ١/ ٣٨٥ .

(٥) هو : عمرو بن عبد الله ، تقدم .

(٦) ما بين القوسين ساقط من ب ، جـ .

(٧) سنن ابن ماجه ٥ ـ كتاب إقامة الصلاة ١٨٦ ـ باب ما جاء في التطوع في البيوت ١/ ٤٣٧ ـ ٤٣٨ ح ١٣٧٥ .

(٨) لم أقف عليه في المطبوع من صحيح ابن خزيمة .

(٩) هو : طارق بن عبد الرحمٰن البجلي الأحمسي ، وثقه ابن معين والعجلي =

عبد الرحمن البَجَلي عن عاصم قال خرج نفر من أهل العراق إلى عمر الحديث في الصلاة في البيت فقط .

قال الحافظ المزي في الأطراف[1] في رواية عاصم عن عمر هذه « ولم يدركه والصحيح أن بينهما عميراً مولى عمر » .

ثم رواه ابن ماجة[2] معطوفاً عليه من طريق أبي إسحاق السبيعي عن عاصم عن عمير[3] مولى عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ عن النبي ﷺ وقد قال البخاري[4] في عاصم هذا « لم يثبتْ حديثُه » ورواه أبو الحسن[5] العسكري في كتابه « السرائر » من طريق أبي إسحاق عن عاصم الشاميّ ، قال : سألتُ عمرَ عن صلاة الرجل في بيته ، فقال : نور ينوِّر به بيته .

والرجل المبهم في رواية أحمد وابن خزيمة هو عمير مولى عمر المسمى عند ابن ماجة والطبراني[6] وغيرهما وقد ذكره البخاري

= والدارقطني ويعقوب بن سفيان وغيرهم ، وقال أبو حاتم : لا بأس به يكتب حديثه ، وقال أحمد : في حديثه بعض الضعف ، وقال ابن حجر : صدوق له أوهام .
الجرح والتعديل ٤/ ٤٨٥ ، التهذيب ٥/ ٥ ، التقريب ١/ ٣٧٦ .

(١) تحفة الأشراف ٨/ ٣٤ .

(٢) الموضع السابق .

(٣) هو : عمير مولى عمر ، ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال الذهبي : ما روى عنه سوى عاصم بن عمرو البجلي ، وقال ابن حجر : مقبول ، من الثالثة الميزان ٣/ ٢٩٧ ، التهذيب ٨/ ١٥٢ ، التقريب ٢/ ٨٧ .

(٤) التاريخ الكبير ٦/ ٤٩١ ، وانظر : التهذيب ٥/ ٥٥ .

(٥) هو : أبو الحسن ، علي بن سعيد بن عبد الله العسكري ، الإمام المحدث ، قال ابن مردويه : « كان من الثقات ، يحفظ ويصنف » توفي سنة خمس وثلاثمائة .
السير ١٤/ ٤٦٣ ، تذكرة الحفاظ ٢/ ٧٤٩ ، الشذرات ٢/ ٢٤٦ .

(٦) ذكره في المجمع ، كتاب الطهارة ، باب الغسل من الجنابة ١/ ٢٧٠ وعزاه للطبراني في الأوسط من طريق عاصم بن عمرو البجلي عن عمير مولى عمر عن عمر .

في تاريخه[1] فقال : « عمير أو ابن عمير » . وكذا ذكره ابن حبان وذكره وعاصماً في الثقات[2][3] .

---

(١) التاريخ الكبير ٦/ ٥٤٤ .

(٢) الثقات ٥/ ٢٣٦ ، ٢٥٧ .

(٣) قلت : الحديث السابق لا يثبت من جميع الطرق المذكورة ، فأما طريق الإمام أحمد ففيه رجل مجهول وهو الذي روى عنه عاصم بن عمرو البجلي ، وإن كان هو عمير مولى عمر فهو مجهول إذ لم يرو عنه إلا عاصم بن عمرو كما قاله الذهبي . ولم يوثقه إلا ابن حبان .

وأما الطريق الأول لابن ماجه وطريق العسكري ففيه انقطاع ، فهو من رواية عاصم عن عمر ولم يدركه كما قاله أبو زرعة وغيره .

انظر : جامع التحصيل ص : ٢٤٧ .

وقد سبق كلام المزي في ذلك .

وأما الطريق الآخر لابن ماجه ففيه عمير مولى عمر وهو مجهول كما سبق .

وقد أورد الحديث الهيثمي في المجمع ١/ ٢٧٠ وقال : « رواه أحمد هكذا عن رجل لم يسمه عن عمر ، ورواه الطبراني في الأوسط عن عاصم بن عمرو البجلي عن عمير مولى عمر ، ورواه أبو يعلى من هذه الطريق ، ورجال أبي يعلى ثقات وكذلك رجال أحمد إلا أن فيه من لم يسم فهو مجهول » .

وقد ضعف الحديث الألباني كما في ضعيف الجامع ١/ ٣٨١ .

والحديث أخرجه البيهقي في السنن ، كتاب الحيض ، باب مباشرة الحائض ١/ ٣١٢ .

من طريق أبي إسحاق عن عاصم بن عمرو عن عمير قال : « جاء نفر من أهل العراق إلى عمر فقال لهم عمر . . . الحديث » .

وعبد الرزاق في مصنفه ، كتاب الطهارة ، باب اغتسال الجنب ١/ ٢٥٨ ح ٩٨٨ من طريق أبي إسحاق عن عاصم بن عمرو أن نفراً أتوا عمر . . .

وابن أبي شيبة في مصنفه ، كتاب الطهارات ، في الغسل من الجنابة ١/ ٦٤ من طريق طارق عن عاصم بن عمر قال : « خرج نفر من أهل العراق إلى عمر . . . » .

وقد سُئل الدارقطني في العلل ٢/ ١٩٦ ـ ١٩٨ عن هذا الحديث ، فذكر اختلاف الرواة على عاصم ، فمنهم من أثبت عميراً بينه وبين عمر ، ومنهم من قال : عن نفر لم يسمهم عن عمر ، ومنهم من لم يذكر بين عاصم وعمر أحداً . =

٢٤٥ ـ قوله بعده في حديث زيد بن ثابت : « صلوا أيها النَّاسُ في بيوتكم » وعَزْوهُ له إلى النسائي[١] وابن خزيمة[٢] .

قد رواه البخاري[٣] ومسلم[٤] وأحمد[٥] وغيرهم في حديث ورواه أبو دواد[٦] والترمذي[٧] والنسائي[٨] مختصراً .

فلو أنّ المصنف اطَّلع على هذا لم يُبْعِد النُجعة ، والله أعلم .

٢٤٦ ـ قوله في انتظار الصلاة « أو يَضْرِطُ » . . . . . .

= ثم قال : « والحديث حديث زيد بن أبي أنيسة ومن تابعه » .

يقصد بذلك أن الصواب مع من أثبت عميراً بينه وبين عمر ؛ لأن زيد بن أبي أنيسة رواه عن أبي إسحاق السبيعي ، وذكر عميراً بينه وبين عمر ، ومن طريقه أخرجه ابن ماجه في طريقه الثاني كما سبق . وهذا يؤيد كلام المزي السابق .

٢٤٥ ـ الترغيب ١/ ٢٨٠ .

وعن زيد بن ثابت ـ رضي الله عنه ـ أن النبي ﷺ قال : « صلوا أيها الناس في بيوتكم فإن أفضل صلاة المرء في بيته إلا الصلاة المكتوبة » .

(١) سنن النسائي ، كتاب الصلاة ، باب الحث على الصلاة في البيوت ٣/ ١٩٨ .

(٢) صحيح ابن خزيمة ، كتاب الصلاة ٥١٨ ـ باب ذكر الدليل على أن النبي ﷺ إنما استحب الصلاة في المسجد خلا المكتوبة ٢/ ٢١١ ح ١٢٠٤ .

(٣) البخاري مع الفتح ١٠ ـ كتاب الأذان ٨١ ـ باب صلاة الليل ٢/ ٢١٤ ح ٧٣١ .

(٤) مسلم ٦ ـ كتاب صلاة المسافرين ٢٩ ـ باب استحباب صلاة النافلة في بيته ١/ ٥٣٩ ح ٧٨١ .

(٥) المسند ٥/ ١٨٢ .

(٦) سنن أبي داود ٢ ـ كتاب الصلاة ٢٠٥ ـ باب صلاة الرجل التطوع في بيته ١/ ٦٣٢ ح ١٠٤٤ ، وأخرجه في حديث كتاب الصلاة ٣٤٦ ـ باب في فضل التطوع في البيوت ٢/ ١٤٥ ح ١٤٤٧ .

(٧) سنن الترمذي ، أبواب الصلاة ٣٣١ ـ ما جاء في فضل صلاة التطوع في البيت ٢/ ٣١٢ ح ٤٥٠ .

(٨) السنن الكبرى ق/ ١٧/ ب ، وانظر : التحفة ٣/ ٢٠٨ .

٢٤٦ ـ الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترغيب في انتظار الصلاة ١/ ١٨١ .

وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ أن رسول الله ﷺ قال : « لا يزال أحدكم في صلاة ما دامت الصلاة تحبسه لا يمنعه أن ينقلب إلى أهله إلا الصلاة » . =

هو بكسر[1] الراء لا بضمها ، وقد نَصَّ النووي في شرحه[2] على الكسر ، مخافة أن يضمها القارىء فيلحنَ ويخطىء .

٢٤٧ ـ ([3]المراغيّ[4] هنا : بفتح الميم والراء بعد الألف غين معجمة منسوب إلى المراغ قبيلة من الأزد[5] .

= أخرجه البخاري في أثناء حديث ١٠ ـ كتاب الأذان ٣٦ ـ باب من جلس في المسجد ينتظر الصلاة ٢/ ١٤٢ ح ٦٥٩ .

ومسلم ٥ ـ كتاب المساجد ٤٩ ـ باب فضل صلاة الجماعة وانتظار الصلاة ١/ ٤٥٩ ـ ٤٦٠ ح ٦٤٩ مكرر .

وفي رواية لمسلم : « لا يزال العبد في صلاة ما كان في مصلاه ينتظر الصلاة ، والملائكة تقول : اللهم اغفر له ، اللهم ارحمه حتى ينصرف أو يحدث ؟ قال : يفسو أو يضرط » .

(١) الصحاح ٣/ ١١٤٠ ، القاموس ٢/ ٣٨٤ .

(٢) شرح مسلم ٥/ ١٦٦ .

٢٤٧ ـ الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترغيب في انتظار الصلاة ١/ ٢٨٢ .

وعن عبد الله بن عمرو ـ رضي الله عنهما ـ قال : صلينا مع رسول الله ﷺ المغرب فرجع من رجع ، وعقب من عقب فجاء رسول الله ﷺ مسرعاً قد حفزه النفس . . . الحديث » .

قال المنذري : « رواه ابن ماجه عن أبي أيوب عنه ، ورواته ثقات ، وأبو أيوب : هو المراغي العتكي ثقة ، ما أراه سمع عبد الله » والله أعلم .

سنن ابن ماجه ٤ ـ كتاب المساجد ١٩ ـ باب لزوم المساجد وانتظار الصلاة ١/ ٢٦٢ ح ٨٠١ .

وأخرجه أحمد ٢/ ١٨٦ .

وقال البوصيري في مصباح الزجاجة ١/ ١٠٢ « رجاله ثقات » ثم نقل كلام المنذري السالف .

(٣) من هنا ساقط من ب ، جـ .

(٤) هو : أبو أيوب المراغي الأزدي ، اسمه يحيى ، ويقال : حبيب بن مالك ، وثقه : النسائي وابن سعد والعجلي وغيرهم ، قال ابن حجر : ثقة ، مات بعد الثمانين .

التهذيب ١٢/ ١٦ ، التقريب ٢/ ٣٩٣ .

(٥) الأنساب ١٢/ ١٧١ ، اللباب ٣/ ١٨٩ قال : « وقيل بكسر الميم والأول أصح » .

والعَتكيُّ : بفتح العين والمثناة الفوقانية وبالكاف[1] .

٢٤٨ ـ و« الكَشْح » بفتح الكاف وإسكان الشين المعجمة بعدها حاء ، ما بين الخاصرة إلى الضِلَع الخلف[2] ، وقد فسره المصنف بالخَصْر في الصدقة[3] على الزوج والأقارب)[4] .

٢٤٩ ـ قوله في الترغيب في المحافظة على الصبح والعصر ابن رُويبة[5] .

---

(١) الأنساب ٩/ ٢٢٧ ، اللباب ٢/ ٣٢٢ .

٢٤٨ ـ الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترغيب في انتظار الصلاة ١/ ٢٨٤ .

وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ أن رسول الله ﷺ قال : « منتظر الصلاة بعد الصلاة ، كفارس اشتد به فرسه في سبيل الله على كشحه ، وهو في الرباط الأكبر » .

قال المنذري : « رواه أحمد والطبراني في الأوسط ، وإسناد أحمد صالح » .

أخرجه أحمد ٢/ ٣٥٢ .

وأورده الهيثمي في المجمع ٢/ ٣٦ وقال : « رواه أحمد والطبراني في الأوسط ، وفيه نافع بن سليم القرشي ، وثقه أبو حاتم وبقية رجاله رجال الصحيح » .

(٢) انظر : الفائق ٣/ ٢٦٣ ، النهاية ٤/ ١٧٥ ، الصحاح ١/ ٣٩٩ .

(٣) الترغيب ٢/ ٣٧ .

(٤) إلى هنا انتهى السقط من ب ، جـ .

٢٤٩ ـ الترغيب ، كتاب الصلاة، الترغيب في المحافظة على الصبح والعصر ١/ ٢٩٠ .

وعن أبي زهيرة عمارة بن رويبة ـ رضي الله عنه ـ قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « لن يلج النار أحد صلى قبل طلوع الشمس وقبل غروبها يعني الفجر والعصر » .

أخرجه مسلم ٥ ـ كتاب المساجد ٣٧ ـ باب فضل صلاتي الصبح والعصر ١/ ٤٤٠ ح ٦٣٤ .

(٥) هو : عمارة بن رويبة براء وموحده ، مصغراً الثقفي ، أبو زهير ، صحابي نزل الكوفة .

أسد الغابة ٤/ ٤٩ ، الإصابة ٤/ ٥٨١ .

وهو مصغر بلا همز عند ابن الأثير[1] ، وقال في المشارق[2] هو مهموز ([3] وقال في رؤبة هو بسكون الهمزة .

وقال ابن الأنباري[4] في كتابه « الزاهر »[5] « رؤبة يهمز ، ولا يهمز » ثم وجهها .

وروى عن رؤبة[6] أنه سئل عن اسمه فقال : أنا رؤبة مهموز في « المجالسة » .

٢٥٠ ـ (وأبو . . . . . .

---

(١) أسد الغابة ٤/٤٩ ، وكذا في الإكمال ٤/١٠٢ بلا همز .

(٢) المشارق ١/٣٠٦ .

(٣) من هنا ساقط من ب ، جـ .

(٤) هو : محمد بن القاسم بن بشار بن الأنباري ، المقرىء النحوي ، قال أبو بكر الخطيب : كان ابن الأنباري صدوقاً ديناً من أهل السنة ، وقال محمد بن جعفر التميمي : ما رأينا أحفظ من ابن الأنباري ولا أغزر من علمه ، مات سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة .
تاريخ بغداد ٣/١٨١ ، معجم الأدباء ١٨/٣٠٦ ، السير ١٥/٢٧٤ ، بغية الوعاة ١/٢١٢ .

(٥) الزاهر في معاني كلمات الناس ٢/١٢٦ وقال : « فمن همزه أخذه من رأبتُ الشيء إذا أصلحته وضممت بعضه إلى بعض . . . ومن لم يهمز أخذه من راب اللبن يروب إذا أدرك » .
وانظر : أدب الكاتب لابن قتيبة ص : ٨١ ، والفصيح لثعلب ص : ٧٣ وقال في سير أعلام النبلاء ٦/١٦٢ : « رؤبه بالهمز : قطعة من خشب يشعب بها الإناء ، جمعها رثاب ، والروبة بواو : خميرة اللبن ، والروبة أيضاً قطعة من الليل » .

(٦) هو : رؤبة بن العجاج التميمي ، الراجز ، من أعراب البصرة ، قال النسائي : ليس بالقوي ، وقال الذهبي : كان رأساً في اللغة ، مات سنة خمس وأربعين ومائة .
معجم الأدباء ١١/١٤٩ ، السير ٦/١٦٢ ، شذرات الذهب ١/٢٢٣ .

٢٥٠ ـ الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترغيب في المحافظة على الصبح والعصر ١/٢٩١ وعن أبي بصرة الغفاري ـ رضي الله عنه ـ قال : صلى بنا رسول الله ﷺ العصر بالمخمص ، وقال : « إن هذه الصلاة عرضت على من كان قبلكم فضيعوها ، ومن حافظ عليها كان له أجره مرتين . . . الحديث » . =

بصرة[1] الصاحبي بالموحدة والصاد المهملة .

٢٥١ ـ ضبط « المُخَمَّصُ » بوزن المُعرَّس وعليه اقتصر صاحبا المشارق[2] والمطالع[3] وغيرهما ، ثم ذكر أنه قيل فيه « المَخْمِص » بوزن المَجْلِس ، ولم أر من ذكره وأخشى أن يكون تصحيفاً ، وليتَه اقتصر على الأول ، والمُخَمَّص « في طريق جبل عَيْر إلى مكة[4] .

٢٥٢ ـ قوله بعد المُخَمَّص)[5] وعن أبي بكر ، يعني : الصديق كما هو مبيَّن عند ابن ماجة[6] لكن ليس فيه « في جماعة » ،

= أخرجه مسلم ٦ ـ كتاب صلاة المسافرين ٥١ ـ باب الأوقات التي نهى عن الصلاة فيها ١/٥٦٨ ح ٨٣٠ .

(١) هو : جميل بن بصرة الغفاري وقيل حميل وقيل غير ذلك ، صحابي ، روى عنه أبو هريرة وأبو تميم الجيشاني ، وغيرهما .
أسد الغابة ١/ ٢٩٥ ، الإصابة ٧/ ٤٣ .
٢٥١ ـ الترغيب ١/ ٢٩١ .

(٢) المشارق ١/ ٣٩٤ .

(٣) مطالع الأنوار ق/ ٣٢٣ ، وكذا قيده النووي في شرح مسلم ٦/ ١١٣ .

(٤) معجم البلدان ٥/ ٧٣ وقيده بالضبط الثاني ، وبه صرح في القاموس ٢/ ٣١٣ فقول المؤلف ولم أر من ذكره . . . ليس بجيد .

٢٥٢ ـ الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترغيب في المحافظة على الصبح والعصر ١/ ٢٩٢ وعن أبي بكر ـ رضي الله عنه ـ قال : قال رسول الله ﷺ : « من صلى الصبح في جماعة فهو في ذمة الله ، فمن أخفر ذمة الله كبه الله في النار لوجهه .
قال المنذري : « رواه ابن ماجه والطبراني في الكبير ، ورجال إسناده رجال الصحيح » .

(٥) إلى هنا انتهى السقط من ب ، جـ وفيهما قبل قوله وعن أبي بكر « قوله فيه سادس حديث من صلى الصبح في جماعة وعن أبي بكر . . . » .

(٦) سنن ابن ماجه ٣٦ ـ كتاب الفتن ٢٠ ـ باب المسلمون في ذمة الله ٢/ ١٣٠ ح ٣٩٤٥ .
وقال في مصباح الزجاجة ٤/ ١٦٧ ـ ١٦٨ « هذا إسناد رجاله ثقات إلا أنه منقطع ، سعيد بن إبراهيم لم يدرك حابس بن سعد قاله في التهذيب ، ورواه الطبراني في الكبير بسند صحيح » .

وقد بيَّنه المصنف[1] قبلُ بأربعة أبواب .

٢٥٣ ـ (الحِمَّـانِـي[2] بكسـر المهملـة ، وتشـديـد الميـم ، وآخره[3] نون)[4] .

٢٥٤ ـ قوله في الترغيب في جلوس المرء في مصلاه (في

---

(١) الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترغيب في صلاة العشاء والصبح خاصة ١/ ٢٧٠ .

٢٥٣ ـ الترغيب، كتاب الصلاة ، الترغيب في المحافظة على الصبح والعصر ١/ ٢٩٢ .

وعن ابن عمر ـ رضي الله عنهما ـ أن النبي ﷺ قال : من صلى الصبح فهو في ذمة الله تبارك وتعالى ، فلا تخفروا الله تبارك وتعالى في ذمته . . . الحديث » .

قال المنذري : رواه أحمد والبزار ، ورواه الطبراني في الكبير والأوسط بنحوه . وفي أوله قصة وهو : أن الحجاج أمر سالم بن عبد الله بقتل رجل فقال له سالم : أصليت الصبح ؟ فقال الرجل نعم . . . الحديث » .

قال : وفي الأولى : ابن لهيعه ، وفي الثانية : يحيى بن عبد الحميد الحماني المسند ٢/ ١١١ ، المعجم الكبير ١٢/ ٣١٢ ح ١٣٢١١ .

وأورده الهيثمي في المجمع ١/ ٢٩٦ ، وعزا الرواية الأولى لأحمد والبزار والطبراني في الأوسط وقال : « فيه ابن لهيعه وهو ضعيف وقد حسن له بعضهم » وعزا الرواية الثانية للطبراني في الكبير والأوسط وقال : « فيه يحيى بن عبد الحميد ضعفه أحمد ووثقه يحيى بن معين » .

(٢) هو : يحيى بن عبد الحميد بن عبد الرحمٰن بن يشمين الحماني ، تكلم فيه أحمد وابن المديني والذهلي وضعفه النسائي ووثقه ابن معين وقال ابن عدي : له مسند صالح ولم أر شيئاً منكراً في مسنده وأرجو أنه لا بأس به ، وقال ابن حجر : حافظ إلا أنهم اتهموه بسرقة الحديث ، مات سنة ثمان وعشرين ومائتين .

الجرح والتعديل ٩/ ١٦٨ ، التهذيب ١١/ ٢٤٣ ، التقريب ١/ ٣٥٢ ، الخلاصة ص : ٤٢٥ .

(٣) الأنساب ٤/ ٢٣٥ ، اللباب ١/ ٣٨٦ ، المشتبه ص : ١٧٣ .

(٤) ما بين القوسين ساقط من ب ، جـ .

٢٥٤ ـ الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترغيب في جلوس المرء في مصلاه بعد صلاة الصبح والعصر ١/ ٢٩٥ .

وعن سهل بن معاذ عن أبيه ـ رضي الله عنه ـ أن رسول الله ﷺ قال : « من قعد في مصلاه حين ينصرف من صلاة الصبح حتى يسبح ركعتي الضحى لا يقول إلا خيراً غفر له خطاياه ، وإن كانت أكثر من زبد البحر » . =

حديث معاذ بن أنس « غُفِر له خطاياه » هو بلا تاء .

٢٥٥ ـ وقوله)[١] وعن عبد الله[٢] بن غابر هو بالغين المعجمة أوله ، وبالباء الموحدة المكسورة[٣] ، هو أبو عامر بالعين المهملة ، والميم الألهانيّ (وقد تصحّف على شيخنا ابن ناصر الدين اسم أبيه غابر بعامر[٤] في هذا الكتاب .

= قال المنذري : « رواه أحمد وأبو داود وأبو يعلى من طريق زبان بن فائد عن سهل وقد حسنت وصححها بعضهم » .

مسند أحمد ٣/ ٤٣٩ .

سنن أبي داود ٢ ـ كتاب الصلاة ٣٠١ ـ باب صلاة الضحى ٢/ ٦٢ ح ١٢٨٧ .

٢٥٥ ـ الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترغيب في جلوس المرء في مصلاه بعد صلاة الصبح والعصر ١/ ٢٩٧ .

وعن عبد الله بن غابر أن أبا أمامة وعتبة بن عبد ـ رضي الله عنهما ـ حدثاه عن رسول الله ﷺ قال : « من صلى الصبح في جماعة ثم ثبت حتى يسبح لله سبحة الضحى كان له كأجر حاج ومعتمر تاماً له حجه وعمرته » .

قال المنذري : « رواه الطبراني ، وبعض رواته مختلف فيه ، وللحديث شواهد كثيرة » .

أخرجه الطبراني في الكبير ٨/ ١٧٤ ، ١٨٠ ح ٧٦٤٩ ، ٧٦٦٣ .

وأورده الهيثمي في المجمع ١٠/ ١٠٤ ، وعزاه للطبراني وقال : « فيه الأحوص بن حكيم وثقه العجلي وغيره وضعفه جماعة » .

(١) ما بين القوسين ساقط من ب ، جـ .

(٢) هو : عبد الله بن غابر الألهاني ، أبو عامر الحمصي ، وثقه أبو داود والعجلي ، وقال الدارقطني : لا بأس به ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن حجر : ثقة من الثالثة .

الثقات للعجلي ص : ٢٦٣ ، التهذيب ٥/ ٣٥٤ ، التقريب ١/ ٤٤٠ .

(٣) الإكمال ٧/ ٣ ، التقريب ١/ ٤٤٠ .

(٤) وكذا تصحف بعامر عند الهيثمي في المجمع ١٠/ ١٠٤ ، وعند العجلي في الثقات ص : ٢٦٣ وقال الهيثمي في ترتيبه له : « قلت : صوابه عبد الله بن غابر ، والله أعلم » .

عجالة الإملاء المتيسرة من التذنيب

على ما وقع للحافظ المنذري من الوهم وغيره

في كتابه

"الترغيب والترهيب"

للحافظ أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن محمود الدمشقي

الملقب بالناجي

٨١٠ - ٩٠٠هـ

تحقيق ودراسة

الدكتور إبراهيم بن حماد الرّسّيس

عضو هيئة التدريس بكلية أصول الدين بالرياض

الدكتور محمد بن عبد الله بن علي القنّاص

عضو هيئة التدريس بكلية الشريعة وأصول الدين بالقصيم

المجلد الثاني

جميع الحقوق محفوظة للناشر ، فلا يجوز نشر أي جزء من هذا الكتاب ، أو تخزينه أو تسجيله بأية وسيلة ، أو تصويره أو ترجمته دون موافقة خطية مُسبقة من الناشر .

الطبعة الأولى
١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م

ح مكتبة المعارف للنشر والتوزيع ، ١٤٢٠ هـ
فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

الدمشقي ، ابراهيم محمد
عجالة الاملاء المتيسرة في التذنيب على ما وقع للحافظ المنذري من الوهم وغيرة كتابة الترغيب والترهيب / تحقيق ابراهيم حماد الريس.-الرياض.
٥١٦ ص ، ١٧,٥ X ٢٥ سم
ردمك ٣-٤٠-٨٣٠-٩٩٦٠ (مجموعة)
X-٤٢-٨٣٠-٩٩٦٠ (ج٢)
١ -الحديث - جوامع الفنون أ - الترغيب والترهيب في الاسلام
أ-الريس ، ابراهيم حماد (محقق) ب - العنوان
ديوي ٢٣٧,٣ ١٩/٤٥٣٨

رقم الإيداع : ١٩/٤٥٣٨
ردمك : ٣-٤٠-٨٣٠-٩٩٦٠ (مجموعة)
X -٤٢-٨٣٠-٩٩٦٠ (ج٢)

مكتبة المعارف للنشر والتوزيع
هاتف ٤١١٤٥٣٥ - ٤١١٣٣٢٥
فاكس ٤١١٢٩٣٢ - برقيا دفتر
ص.ب ٢٢٨١ الرياض الرمز البريدي ١١٤٧١
سجل تجاري ٦٣١٣ الرياض

ج

عجالة الإملاء المتيسرة من التذنيب

على ما وقع للحافظ المنذري

من الوهم وغيره

المجلد الثاني

بسم الله الرحمن الرحيم

في مفردات[1] البرديجي)[2] يروى عن ثوبان ، وعتبة[3] بن عبد وأبي أمامة وعنه حَرِيز[4] بن عثمان ، ومعاوية بن صالح ، ثقة ، يقال أدرك عمر ، روى له النسائي وابن ماجة .

٢٥٦ ـ قوله آخر الباب في حديث جابر بن سمرة « إذا صلى الفجر تربَّع في مجلسه (حتى تطلُع الشمس حسناً » رواه مسلم[5]

---

(١) لم أقف عليه في مفردات البرديجي .
والبرديجي هو : أبو بكر أحمد بن هارون بن روح البرديجي ، قال الدارقطني ، ثقة ، مأمون جبل ، وقال الخطيب : كان ثقة فاضلاً فهماً حافظاً ، ونعته الذهبي : بالإمام الحافظ الحجة ، مات سنة إحدى وثلاثمائة .
تاريخ بغداد ٥/ ١٩٤ ، تذكرة الحفاظ ٢/ ٧٤٦ ، السير ١٤/ ١٢٢ ، الشذرات ٢/ ٢٣٤ .

(٢) ما بين القوسين ساقط من ب ، جـ .

(٣) هو : عتبة بن عبد السلمي ، أبو الوليد ، صحابي مشهور ، أول مشاهده قريظة ، مات سنة سبع وثمانين ، ويقال : بعد التسعين .
أسد الغابة ٣/ ٣٦٢ ، الإصابة ٤/ ٤٣٦ .

(٤) هو : حريز : بفتح أوله وكسر الراء وآخره زاي ابن عثمان الرحبي الحمصي ، قال أحمد : ثقة ثقة ، وقال أبو حاتم : لا أعلم بالشام أثبت منه وهو ثقة متقن وقال ابن حجر : ثقة ثبت ، رمى بالنصب ، مات سنة ثلاث وستين ومائة .
الجرح والتعديل ٣/ ٢٨٩ ، التهذيب ٢/ ٢٣٧ ، التقريب ١/ ١٥٩ .

٢٥٦ ـ الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترغيب في جلوس المرء في مصلاه ١/ ٢٩٨ .
وعن جابر بن سمرة ـ رضي الله عنه ـ قال : كان النبي ﷺ : « إذا صلى الفجر تربع في مجلسه حتى تطلع الشمس حسناً » .
قال المنذري : « رواه مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي والطبراني ولفظه : كان إذا صلى الصبح جلس يذكر الله حتى تطلع الشمس ، وابن خزيمة في صحيحه ولفظه قال : عن سماك أنه سأل جابر بن سمرة كيف كان رسول الله ﷺ يصنع إذا صلى الصبح ؟ قال : كان يقعد في مصلاه إذا صلى الصبح حتى تطلع الشمس » .

(٥) مسلم ٥ ـ كتاب المساجد ٥٢ ـ باب فضل الجلوس في مصلاه بعد الصبح ١/ ٤٦٤ ح ٦٧٠ مكرر .

وأبو داود[1] والترمذي[2] والنسائي[3] والطبراني[4] ولفظه كذا وابن خزيمة[5] ولفظه كذا)[6] .

لفظ مسلم[7] « جلس في مُصَلاه » إلى آخره (« بدل تربع في مجلسه »[8]) ثم رواه[9] بدون قوله « حَسَناً » (وكذا النسائي[10]، ولمسلم[11] أيضاً عن سِماك[12] بن حرب)[13].

---

(١) سنن أبي داود ٣٥ ـ كتاب الأدب ٢٨ ـ باب في الرجل يجلس متربعاً ١٧٨/٥ ح ٤٨٥٠ .

(٢) جامع الترمذي ، أبواب الصلاة ٤١٢ ـ باب ذكر ما يستحب من الجلوس في المسجد بعد صلاة الصبح ٢/ ٤٨٠ ح ٥٨٥ .

(٣) سنن النسائي ، كتاب السهو ، باب قعود الإمام في مصلاه بعد التسليم ٣/ ٨٠ .

(٤) المعجم الكبير ٢/ ٢١٦ ح ١٨٨٥ .

(٥) صحيح ابن خزيمة ، كتاب الصلاة ٢٤٣ ـ باب استحباب الجلوس في المسجد بعد الفجر ١/ ٣٧٢ ح ٧٥٧ .

(٦) ما بين القوسين ساقط من ب ، جـ .

(٧) مسلم ٥ ـ كتاب المساجد ٥٢ ـ باب فضل الجلوس في مصلاه بعد الصبح ١/ ٤٦٤ ح ٦٧٠ مكرر .

(٨) ما بين القوسين ساقط من «أ» .

(٩) الموضع السابق .

(١٠) سنن النسائي ، كتاب السهو ، باب قعود الإمام في مصلاه ٣/ ٨٠ .

(١١) مسلم ٥ ـ كتاب المساجد ٥٢ ـ باب فضل الجلوس في مصلاه بعد الصبح ١/ ٤٦٣ ح ٦٧٠ .

(١٢) هو : سِمَاك بن حرب بن أوس بن خالد الذهلي ، وثقه ابن معين وأبو حاتم وقال أحمد : مضطرب الحديث ، وقال يعقوب : وروايته عن عكرمة مضطربة وهو في غير عكرمة صالح ، وقال ابن حجر : صدوق ، وروايته عن عكرمة خاصة مضطربة ، وقد تغير بأخرة ، فكان ربما يلقن ، مات سنة ثلاث وعشرين ومائة . الجرح والتعديل ٤/ ٢٧٩ ، التهذيب ٤/ ٢٣٢ ، التقريب ١/ ٣٣٢ .

(١٣) ما بين القوسين من «أ» وفي ب ، جـ « ولمسلم عنه كان لا يقوم من مصلاه الذي يصلي فيه الصبح حتى تطلع الشمس فإذا طلعت قام ، وسماك الآتي هو ابن حرب » .

٢٥٧ ـ قوله « حتى تطلع الشمس حَسَناً » هو بفتح السين والتنوين[١] ، أي : طلوعاً حسناً.قال أبو العباس القرطبي في « شرح مسلم »[٢] « فيكون نعتاً لمصدر محذوف » وقال القاضي عياض في « المشارق »[٣] في فصل الاختلاف والوهم من هذا الحرف « يعني بيناً كذلك لكافتهم » .

وقال المصنف في « حواشي السنن »[٤] « هو الأكثر في الرواية » قال في « المشارق »[٥] « وعند ابن أبي جعفر » حيناً « أي : زمناً كأنه يريد مدة جلوسه » قال : « والأول أظهر » .

وأغرب المصنف فقال بعد الإشارة إلى الثاني « ورواه بعضهم حسناء ، أي : بإسكان السين على وزن فعلاء ممدودة »[٦] .

٢٥٨ ـ قوله في الترغيب في أذكار يقولها بعد الصبح والعصر

---

(١) هكذا قيدها النووي في شرح مسلم ٥/ ١٧٠ وانظر : شرح الأبي ٢/ ٣٣٢ .

(٢) المفهم ١/ق ١٧٩/ب قال : « ومعنى ذلك أنه كان يستديم الذكر والمقام بمجلسه إلى أن يدخل الوقت الذي تجوز فيه الصلاة » .

(٣) المشارق ١/ ٢١٣ وفيه « حسناء » بالهمز وكذا في تحفة الأحوذي ٣/ ١٩٣ .

(٤) هامش مختصر سنن أبي داود ٧/ ٢٠١ .

(٥) المشارق ١/ ٢١٣ .

(٦) ليس في هذا إغراب فقد ثبت هذا الضبط في المشارق وفي تحفة الأحوذي كما سبق .

٢٥٨ ـ الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترغيب في أذكار يقولها بعد الصبح والعصر والمغرب ١/ ٣٠٣ .

وعن أبي ذر ـ رضي الله عنه ـ أن رسول الله ﷺ قال : « من قال في دبر صلاة الفجر وهو ثان رجليه قبل أن يتكلم : لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك ، وله الحمد ، يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير عشر مرات كتب الله له عشر حسنات ، ومحا عنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات ، وكان يومه ذلك كله في حرز من كل مكروه وحرس من الشيطان ، ولم ينبغ لذنب أن يدركه في ذلك اليوم إلا الشرك بالله تعالى » . =

والمغرب بعد حديث أبي ذر المصدر به « إن النسائي رواه » .

أي : في اليوم[1] والليلة « وأنه رواه » ، أي : فيه[2] أيضاً من حديث معاذ وزاد فيه الزيادة المذكورة .

قلت : وليستْ لغيره ، وحديث أبي ذر رواه الترمذي[3] من طريق عبيد الله[4] بن عمرو الرقي عن زيد[5] بن أبي أنيسة عن شهر[6] بن حوشب عن . . . . . .

= قال المنذري : « رواه الترمذي واللفظ له ، وقال حديث حسن غريب صحيح ، والنسائي ، وزاد فيه : بيده الخير وزاد فيه أيضاً : « وكان له بكل واحدة قالها عتق رقبة مؤمنة » ورواه النسائي أيضاً من حديث معاذ وزاد فيه : من قالهن حين ينصرف من صلاة العصر أعطي مثل ذلك في ليلته » .

(١) عمل اليوم والليلة ، ثواب من قال في دبر صلاة الغداة ص : ١٩٦ ح ١٢٧ .

(٢) المصدر السابق ص : ١٩٥ ح ١٢٦ .

(٣) جامع الترمذي ٤٩ ـ كتاب الدعوات ٦٣ ـ باب ٥/ ٥١٥ ح ٣٤٧٤ وقال : « حديث حسن غريب صحيح » .
قال : حدثنا إسحاق بن منصور حدثنا علي بن معبد المصري حدثنا عبيد الله بن عمرو الرقي به .
وإسحاق بن منصور : ثقة ثبت ، تقدمت ترجمته ص : ٤٦٩ .
وعلي بن معبد المصري : ثقة .
انظر : التهذيب ٧/ ٣٨٤ ، التقريب ٢/ ٤٤ .

(٤) هو : عبيد الله بن عمرو بن أبي الوليد الرقي ، أبو وهب الأسدي ، وثقه ابن معين والنسائي وأبو حاتم وغيرهم ، وقال ابن حجر : ثقة فقيه ربما وهم ، مات سنة ثمانين ومائة .
الجرح والتعديل ٥/ ٣٢٨ ، التهذيب ٧/ ٤٢ ، التقريب ١/ ٥٣٧ .

(٥) هو : زيد بن أبي أنيسه الجزري ، أبو أسامة ، وثقه ابن معين وأبو داود ويعقوب بن سفيان وغيرهم ، وقال النسائي : ليس به بأس ، وقال ابن حجر : ثقة له أفراد ، مات سنة تسع عشرة ومائة .
الجرح والتعديل ٣/ ٥٥٦ ، التهذيب ٣/ ٣٩٧ ، التقريب ١/ ٢٧٢ .

(٦) مختلف فيه ، وقد حسن حديثه البخاري وغيره ، وقال الحافظ ابن حجر : صدوق كثير الوهم والإرسال . تقدمت ترجمته ص : ١٧٦ .

عبد الرحمن[1] بن غنم الأشعري الشامي عن أبي ذر والنسائي[2] رواه من هذا الطريق أيضاً لكن أدخل بين زيد بن أبي أنيسة وشهر عبد الله[3] بن عبد الرحمن بن أبي حسين .

قال الحافظ المزي في الأطراف[4] « وهذا أولى بالصواب من حديث الترمذي » والنسائي[5] روى أيضاً حديث معاذ الآتي[6] من طريق[7] آخر عن ابن أبي حسين عن شهر عن ابن غنم عن معاذ .

---

(١) مختلف في صحبته ، وذكره العجلي في كبار ثقات التابعين ، تقدمت ترجمته ص : ١٧٥ .

ومما مضى يتبين أن رجال إسناد هذا الحديث ثقات عدا شهر بن حوشب ، وهو حسن الحديث إلا أنه حصل في هذا الحديث اضطراب من جهة الإسناد . فقد رواه الترمذي هكذا ، ورواه النسائي ـ كما سيذكر المؤلف ـ بإدخال عبد الله بن عبد الرحمٰن بن أبي حسين بين زيد بن أبي أنيسة وشهر ، ورواه أيضاً من هذا الطريق عن معاذ ، ورواه الإمام أحمد من هذا الطريق عن ابن غنم مرفوعاً مرسلاً .

وقد أشار إلى هذه العلة وهي الاضطراب في الإسناد الحافظ ابن حجر كما في هامش كتاب الدعاء للطبراني ١/ ٣٧٢ ، والألباني كما في سلسلة الأحاديث الصحيحة ١/ ٩٣ .

ولكن للحديث شاهد من حديث أبي هريرة وسيورده المؤلف ، وشاهد من حديث أبي أيوب .

أخرجه أحمد ٥/ ٤٢٠ وصححه الألباني كما في صحيح الترغيب ١/ ٢٦٣ .

(٢) عمل اليوم والليلة ص : ١٩٦ ح ١٢٧ .

(٣) هو : عبد الله بن عبد الرحمٰن بن أبي حسين بن الحارث بن عامر النوفلي ، وثقه أحمد والنسائي وأبو زرعة وغيرهم ، وقال ابن حجر : ثقة عالم بالمناسك من الخامسة .

الجرح والتعديل ٥/ ٩٧ ، التهذيب ٥/ ٢٩٣ ، التقريب ١/ ٤٢٨ .

(٤) تحفة الأشراف ٩/ ١٧٨ .

(٥) عمل اليوم والليلة ص : ١٩٥ ح ١٢٦ .

(٦) الترغيب ١/ ٣٠٥ .

(٧) رواه من طريق حصين بن عاصم بن منصور الأسدي عن ابن أبي حسين به . قال =

ولفظ ابن أبي الدنيا فيه « في دبر صلاة الفجر قبل أن يتكلم » ووقع عنده « بيده الملك » بدل « الخير » وفي آخره « ومن قالهن بعد المغرب أُعطي مثل ذلك حتى يصبح » .

وكذا هو بنحوه عند النسائي في اليوم والليلة لكن ليس فيه « يحيي ويميت » ولا « بيده الخير » وفيه « قبل أن يتكلم » وفيه « حرساً من الشيطان » وفيه « ومن قالهن حين ينصرف من صلاة العصر أُعطي مثل ذلك في ليلته » .

وقد أشار إلى آخره المصنف[1] بعد حديث أبي ذر .

وقد رواه الإمام أحمد[2] من طريق ابن أبي حسين عن شهر عن ابن غنم مرفوعاً باللفظ[3] الآتي في الأصل لكن رأيتُ فيه « بيده الخير » قبل « يحيي » وقد أسقطها المصنف .

وروى الحسن[4] بن عرفة في جزئه[5] المشهور عن

= الحافظ ابن حجر : « رواية النسائي حصين بن عاصم بن منصور ، وفي رواية المعمري حصين بن منصور وهو المحفوظ ، وذكر عاصم فيه وهم » .
انظر : هامش عمل اليوم والليلة للنسائي ص : ١٩٥ .
وقال الذهبي في المغني في الضعفاء ١/١٧٨ .
« حصين بن منصور الأسدي ، عن بعض التابعين ، مجهول ، وحصين بن عاصم بن منصور ، لا يدرى من هو » .

(١) الترغيب ١/٣٠٣ .

(٢) المسند ٤/٢٢٧ وأخرجه مرسلاً كرواية أحمد مع بعض الاختلاف في المتن عبد الرزاق ، كتاب الصلاة ، باب التسبيح والقول وراء الصلاة ٢/٢٣٥ ح ٣١٩٢ .

(٣) الترغيب ١/٣٠٧ .

(٤) هو : الحسن بن عرفة بن يزيد العبدي ، قال ابن معين : ثقة وفي رواية : ليس به بأس ، وقال أبو حاتم : صدوق وقال النسائي : لا بأس به ، وقال ابن حجر : صدوق ، مات سنة سبع وخمسين ومائتين .
الجرح والتعديل ٣/٣١ ، التهذيب ٢/٢٩٣ ، التقريب ١/١٦٨ .

(٥) جزء الحسن بن عرفة ص : ٥١ ومن طريقه رواه الخطيب في تاريخه ١٢/٣٨٩ ، =

قُرَّان[1] ـ بضم القاف وتشديد الراء وفتحها آخره نون ـ[2] ابن تمام عن سهيل[3] بن أبي صالح عن أبيه[4] عن أبي هريرة مرفوعاً من قال التهليلة المذكورة وفيها « وله الحمد وهو على كل شيء قدير بعدما يصلي الغداة عشر مرات » وفيه « وكن له بعدل عتق رقبتين من ولد إسماعيل وكن له حجاباً من الشيطان حتى يمسي ومن قالها حين يمسي كان له مثل ذلك وكن له حجاباً من الشيطان حتى يصبح » .

وهذا إسناد على شرط[5] مسلم لكن ، لم يخرجوه ، وقُرَّان ، شيخه وشيخ أحمد بن حنبل ، وروى له أبو داود والترمذي والنسائي ووثق .

قال القاضي تاج الدين ابن السبكي في « أوراده المسبوكة الملخصة » بعد أن ذكر لفظة « بيده الخير » عن رواية الطبراني[6]

= ٤٧٢ .

(١) هو : قران بن تمام الأسدي الكوفي ، وثقه أحمد وابن معين والدارقطني وقال أبو حاتم : شيخ لين ، وقال ابن حجر : صدوق ربما أخطأ ، مات سنة إحدى وثمانين ومائة .

الجرح والتعديل ٧/ ١٤٤ ، التهذيب ٨/ ٣٦٧ ، التقريب ٢/ ١٢٤ .

(٢) الإكمال ٧/ ١٠٩ ، التقريب ٢/ ١٢٤ ، المغني ص : ٢٠٢ .

(٣) هو : سهيل بن أبي صالح ذكوان السمان ، أبو يزيد المدني ، قال النسائي : ليس به بأس ، وقال ابن عيينة : ثبت في الحديث ، وقال ابن معين : هو مثل العلاء وليس بحجة ، وقال أبو حاتم : يكتب حديثه ولا يحتج به ، وقال الأزدي : صدوق إلا أنه أصابه برسام في آخر عمره فذهب بعض حديثه ، وقال ابن حجر : صدوق تغير حفظه بأَخَرَة ، مات في خلافة المنصور .

الجرح والتعديل ٤/ ٢٤٦ ، التهذيب ٤/ ٢٦٣ ، التقريب ١/ ٣٣٨ .

(٤) هو : ذكوان السمان الزيات ، ثقة ثبت ، تقدمت ترجمته ص : ٢١٣ .

ومما مضى يتبين أن إسناد هذا الحديث حسن ، وقد صححه الألباني كما في سلسلة الأحاديث الصحيحة ١/ ٢٢٩ ح ١١٣ .

(٥) قلت : قران لم يخرج له مسلم ، وبقية رجال الإسناد من رجال مسلم .

(٦) المعجم الكبير ٢٠/ ٦٥ ح ١١٩ .

وهي من حديث معاذ ، وهذا مصرح بإثبات لفظة « بيده الخير » في المغرب كما هي في الصبح فتنبغي المحافظة عليها ، انتهى .

والمصنف ذكر الحديث من لفظ ابن[1] أبي الدنيا لكن الذي رأيتُه أنا فيه عنده « بيده الملك » لا « الخير » . وأشار[2] إلى أن « بيده الخير » في رواية النسائي في اليوم والليلة ، وذكرها[3] في الصبح والمغرب من الطبراني[4] من حديث أبي الدرداء .

وكذا هي فيهما معاً في حديث[5] ابن غنم عند أحمد ، لكن أسقطها المصنف ذهولاً ، وهي أيضاً فيهما عند أحمد من حديث أم سلمة في سيدتنا فاطمة[6] ، وقد ذكرتهُ في أذكار[7] النوم ، وهي : في الصبح دون المغرب ، في حديث أبي أمامة عند الطبراني[8] ،

---

(١) بل ذكره من لفظ الطبراني ، فإنه قال بعد ما أورد الحديث ١/ ٣٠٥ ـ ٣٠٦ : « رواه ابن أبي الدنيا والطبراني بإسناد حسن واللفظ له » .

(٢) الترغيب ١/ ٣٠٣ .
والمنذري أشار إلى أن « بيده الخير » في رواية النسائي من حديث أبي ذر ، وقد مضى تخريجه ص : ٥٠٢ .

(٣) الترغيب ١/ ٣٠٦ .

(٤) ذكره في المجمع ١٠/ ١٠٨ .
وعزاه للطبراني في الكبير والأوسط وقال : « فيه موسى بن محمد بن عطاء البلقاوي وهو متروك » .

(٥) مضى تخريجه ص : ٥٠٣ .

(٦) هي : فاطمة الزهراء ، بنت رسول الله ﷺ أم الحسنين ، سيدة نساء هذه الأمة ، تزوجها علي في السنة الثانية من الهجرة ، وماتت بعد النبي ﷺ بستة أشهر ، وقد جاوزت العشرين بقليل .
الإصابة ٨/ ٥٣ ، التقريب ٢/ ٦٠٩ .

(٧) انظر ص : ٥٨٣ .

(٨) المعجم الكبير ٨/ ٣٣٦ ح ٨٠٧٥ .
وقال المنذري بعد أن أورد الحديث ١/ ٣٠٦ « رواه الطبراني في الأوسط بإسناد جيد ، ورواه في الكبير » . =

وساقطة فيها في حديث[1] أبي ذر وعمارة[2] بن شبيب وغيرهما .

٢٥٩ ـ قوله وعن عمارة[3] بن شبيب السبائي هو بفتح السين المهملة والباء الموحدة وهمزة مقصورة منسوب إلى سبأ بن يَشْجُب بن يَعْرُب بن قحطان[4] . والمسلحة : حَرس ذَوُو[5] سلاح .

٢٦٠ ـ قوله « العِدْلُ » بالكسر وفتحه لغة هو المثل ، وقال بعضهم العدل بالكسر ما عادله من جنسه ، وبالفتح ما عادله من غير جنسه[6] .

= وذكره في المجمع ١٠/١٠٨ .

وعزاه للطبراني في الكبير والأوسط وقال : « ورجال الأوسط ثقات » .

(١) حديث أبي ذر مضى تخريجه ص : ٥٠٢ وحديث عماره سيأتي تخريجه قريباً .

(٢) ستأتي ترجمته .

٢٥٩ ـ الترغيب، كتاب الصلاة، الترغيب في أذكار يقولها بعد الصبح والعصر والمغرب ١/٣٠٥ .

وعن عمارة بن شبيب السبائي ـ رضي الله عنه ـ قال : قال رسول الله ﷺ : « من قال : لا إله إلا الله . . الحديث » وفيه « بعث الله له مسلحة » .

أخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة ، ثواب من قال ذلك عشر مرات على أثر المغرب ص : ٣٨٥ ح ٥٧٧ مكرر ، وأخرجه ح ٥٧٨ من طريقه أن رجلاً من الأنصار حدثه أن رسول الله ﷺ والترمذي ٤٩ ـ كتاب الدعوات ٩٨ ـ باب ٥/٥٤٤ ح ٣٥٣٤ .

وقال : هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث ليث بن سعد ، ولا نعرف لعمارة سماعاً عن النبي ﷺ .

(٣) هو : عمارة بن شبيب السبائي ، قال ابن حبان : من زعم أن له صحبة فقد وهم ، وقال أبو حاتم : كتبنا حديثه في المسند ظناً ، وقال ابن السكن : لم تثبت صحبته ، وقال ابن حجر : مختلف في صحبته ، قال ابن عبد البر : مات سنة خمسين .

الجرح والتعديل ٦/٣٦٦ ، التهذيب ٧/٤١٨ ، الإصابة ٤/٥٨٢ .

(٤) الأنساب ٧/٤٤ ـ ٤٥ ، اللباب ٢/٩٨ ، الإكمال ٤/٥٣٢ .

(٥) انظر : النهاية ٢/٣٨٨ .

٢٦٠ ـ الترغيب ١/٣٠٦ .

(٦) الترغيب ١/٤٥٢ .

كذا عبر هنا ، وكذا في الصباح والمساء في ضبط العدل وتفسيره ، فلم يُجِد . وأجاد في مختصره كفاية[1] المتعبد فقال بعد اللفظة المذكورة « العدل : بالفتح المثل ، وما عادل الشيء من غير جنسه ، وبالكسر ما عادله من جنسه وكان نظيره ، وقال البصريون العَدْل والعِدْل لغتان هو المثل » انتهى .

وأصله من المشارق[2] للقاضي عياض فإنه قال في قوله « من تصدق بعدل تمرة »[3] « العدل بالفتح المثل ، وما عادل الشيء وكافأه من غير جنسه ، وبالكسر ما عادله من جنسه وكان نظيره قال : وقيل الفتح والكسر لغتان فيهما بمعنى قال : وهو قول البصريين ونحوه عن ثعلب »[4] أي : من الكوفيين .

وكذا ذكر الهروي[5] وغيره نحو هذا في قول الله تعالى : ﴿ أو عدل ذلك صياماً ﴾[6] أي : مثله ، وأنه يقال عندي عِدْل درهمك من الدراهم ، وعندي عَدْل دراهمك من الثياب .

---

(١) كفاية المتعبد ٣/ ٨٠ .

(٢) المشارق ٢/ ٦٩ .

(٣) أخرجه البخاري ٢٤ ـ كتاب الزكاة ٨ ـ باب الصدقة من كسب طيب ٣/ ٢٧٨ ح ٤١٠ .

عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال : قال رسول الله ﷺ : « من تصدق بعدل تمرة من كسب طيب . . . الحديث » .

وأخرجه مسلم بمعناه ١٢ ـ كتاب الزكاة ١٩ ـ باب قبول الصدقة من الكسب الطيب ٢/ ٧٠٢ ح ١٠١٤ .

(٤) الفصيح ص : ٥٩ .

(٥) الغريبين ق/ ٧/ب وانظر : النهاية ٣/ ١٩١ .

قال : قد تكرر ذكر العِدْل والعَدْل بالكسر والفتح في الحديث ، وهما بمعنى المثل . وقيل : هو بالفتح ما عادله من جنسه ، وبالكسر ما ليس من جنسه وقيل بالعكس » .

(٦) سورة المائدة ، آية : ٩٥ .

ونقل الجوهري[1] عن الفراء وهو من الكوفيين نحواً مما تقدم وعبارته تقول : « عندي عِدْل غلامك ، وعِدْل شاتك إذا كان غلاماً يعدل غلاماً أو شاة تعدل شاة فإذا أردتَ قيمته من غير جنسه نصبت العين قال وربما كسرها بعض العرب ، وكأنه منهم غلط » انتهى .

ونقل غير الجوهري[2] عن الفراء أن العَدْل ما عادل الشيء من غير جنسه كالصوم والإطعام والعِدْل مثله من جنسه ، ومنه عِدْل الحمل يقال عندي غلام عِدْل غلامك بالكسر ، إذا كان من جنسه ، فإن أُريد أن قيمته كقيمته وليس من جنسه قيل : هو عَدْل غلامك بالفتح .

وقال ابن عطية[3] في تفسير الآية[4] المذكورة « قراءة الجمهور بفتح العين ، ومعناه نظير الشيء بالموازنة ، والمقدار المعنوي » قال : « وقرأ عيسى[5] وطلحة بن مصرف[6] والجحدري[7] أو عِدْل

---

(١) الصحاح ٥/ ١٧٦١ وانظر : اللسان ١١/ ٤٣٢ .

(٢) انظر : معاني القرآن للفراء ١/ ٣٢٠ .

(٣) هو : أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عطية الأندلسي ، قال ابن بشكوال : كان حافظاً للحديث وطرقه وعلله ، عارفاً بالرجال ، ذاكراً لمتونه ومعانيه ونعته الذهبي : بالإمام الحافظ الناقد ، توفي سنة ثمان عشرة وخمسمائة .
تذكرة الحفاظ ٤/ ١٢٦٩ ، السير ١٩/ ٥٨٦ ، الشذرات ٤/ ٥٩ .

(٤) تفسير ابن عطية ٥/ ١٩٥ ـ ١٩٦ ، وأشار إلى نحو قول ابن عطية الراغب في مفرداته ص : ٣٢٥ .

(٥) هكذا في النسخ والذي في تفسير ابن عطية « قرأ ابن عباس » وكذا في البحر المحيط ٤/ ٢١ .

(٦) هو : طلحة بن مصرف بن عمرو بن كعب اليامي ، وثقه ابن معين وأبو حاتم والعجلي وغيرهم ، وقال ابن حجر : ثقة قارىء فاضل ، مات سنة اثنتي عشرة ومائة .
غاية النهاية ١/ ٣٤٣ ، التهذيب ٥/ ٢٥ ، التقريب ١/ ٣٧٩ .

(٧) هو : عاصم بن أبي الصباح العجاج أبو المجشر الجحدري البصري ، المقرىء =

بالكسر، قال أبوعمرو[1] الداني ، ورواه ابن عباس عن النبي ﷺ » .

قلت : وهذه قراءة شاذة[2] .

قال : « وقصد قائل إن العِدْل بالكسر قدر الشيء موازنة على الحقيقة كعدلي البعير وعدله قدره من شيء آخر موازنة معنوية كما يقال في ثمن فرس هذا عدله من الذهب » .

وقال البخاري في جزاء[3] الصيد من صحيحه مفسراً للآية « يقال عَدْل مثل فإذا كسرتْ عِدْل فهوزنة ذلك » .

وقال ابن الملقن في شرحه للبخاري:« تصدق بِعدْل تمرة ، أي : بقيمتها » وقال شيخنا ابن حجر في مقدمة[4] الشرح : أي : زنتها . والله أعلم .

٢٦١ ـ إيراده أول الترهيب من فوات العصر ، لغير عذر حديث بريدة « من ترك صلاة العصر فقد حبط عمله » من البخاري

= المفسر . قال ابن معين : هو صاحب القراءة ، ثقة . قال الذهبي : قراءته شاذة ، توفي سنة ثمان وعشرين ومائة .

الجرح والتعديل ٦/٣٤٩ ، الوافي بالوفيات ١٦/٥٦٨ ، الميزان ٢/٣٥٤ ، غاية النهاية ١/٣٤٩ .

(١) هو : عثمان بن سعيد بن عثمان بن سعيد الأموي مولاهم الأندلسي ، قال الحميدي : هو محدث مكثر ، ومقرىء متقدم ، وقال ابن بشكوال : كان أحد الأئمة في علم القرآن ، رواياته وتفسيره ومعانيه وطرقه وإعرابه ، توفي سنة أربع وأربعين وأربعمائة .

السير ١٨/٧٧ ، غاية النهاية ١/٥٠٣ .

(٢) انظر : البحر المحيط ٤/٢١ ، الدر المصون ٤/٤٢٦ .

(٣) البخاري مع الفتح ٤/٢٢ .

(٤) هدي الساري ص : ١٥٤ .

٢٦١ ـ الترغيب كتاب الصلاة ، الترهيب من فوات العصر بغير عذر ١/٣٠٨ .

عن بريدة ـ رضي الله عنه ـ قال : قال النبي ﷺ : « من ترك صلاة العصر فقد حبط عمله » .

والنسائي هكذا ومن ابن ماجة بلفظ « بكروا بالصلاة في يوم الغيم ، فإنه من فاتته صلاة العصر فقد حبط عمله » .

يوهم أنهم رووه من طريق واحد ، وأن اللفظين هكذا ، وليس كذلك إنما رواه الأولان[1] ، من طريق هشام الدستوائي ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي قلابة[2] ، عن أبي المليح[3] ـ وهو الهذلي ـ قال:كنا مع بريدة في غزوة في يوم غيم فقال بكروا بالصلاة ، فإن النبي ﷺ قال : « من ترك صلاة العصر ، فقد حبط عمله » .

وأسقط النسائي والبخاري[4] في رواية له « في غزوة » .

ورواه ابن ماجة[5] من طريق الوليد[6] بن مسلم عن الأوزاعي[7]

---

(١) البخاري ٩ ـ كتاب مواقيت الصلاة ١٥ ـ باب من ترك العصر ٢/ ٣١ ح ٥٥٣ .
والنسائي ، كتاب الصلاة ، باب من ترك صلاة العصر ١/ ٢٣٦ .

(٢) هو : عبد الله بن زيد الجرمي ، تقدم .

(٣) هو : أبو المليح بن أسامة بن عمير أو عامر بن حنيف الهذلي ، وثقه العجلي والذهبي وابن حجر . مات سنة ثمان وتسعين وقيل ثمان ومائة وقيل بعد ذلك .
الثقات للعجلي ص : ٥١٢ ، الكاشف ٣/ ٣٣٦ ، التهذيب ١٢/ ٢٤٦ ، التقريب ٢/ ٤٧٦ .

(٤) البخاري ٩ ـ كتاب مواقيت الصلاة ٣٤ ـ باب التبكير بالصلاة في يوم غيم ٢/ ٦٦ ح ٥٩٤ .

(٥) سنن ابن ماجه ٢ ـ كتاب الصلاة ٩ ـ باب ميقات الصلاة في الغيم ١/ ٢٢٧ ح ٦٩٤ .

(٦) هو : الوليد بن مسلم ، القرشي مولاهم ، أبو العباس ، وثقه يعقوب بن شيبه وابن سعد والعجلي وغيرهم ، وقال أحمد : كان رفاعاً ، وقال ابن حجر : ثقة لكنه كثير التدليس والتسوية ، مات آخر سنة أربع أو أول سنة خمس وتسعين ومائة .
الثقات للعجلي ص : ٤٦٦ ، الجرح والتعديل ٩/ ١٦ ، التهذيب ١١/ ١٥١ ، التقريب ٢/ ٣٣٦ .

(٧) هو : عبد الرحمٰن بن عمرو بن أبي عمرو الأوزاعي ، أبو عمرو الفقيه ، ثقة جليل مات سنة سبع وخمسين ومائة . =

عن يحيى بن أبي كثير عن أبي قلابة عن أبي المهاجر[1] عن بريدة قال كنا مع رسول الله ﷺ في غزوة فقال : « بكروا بالصلاة في يوم الغيم » .

قال المزي في الأطراف[2] « كذا قال الأوزاعي يعني : أبا المهاجر وقال هشام عن أبي المليح » انتهى .

وقول هشام هو المحفوظ ، بل الصواب ، ووهم الأوزاعي فقال عن أبي المهاجر قاله شيخنا حافظ[3] عصره ابن حجر وغيره والله أعلم .

٢٦٢ ـ ثم أورد حديث ابن عمر المشهور « الذي تفوته صلاة

= التهذيب ٦/ ٢٣٨ ، التقريب ١/ ٤٩٣ .

(١) أبو المهاجر عن بريدة وعمران بن حصين ، قال ابن حجر : صوابه أبو المليح وهم فيه الأوزاعي .
التهذيب ١٢/ ٢٤٩ ، التقريب ٢/ ٤٧٨ .

(٢) تحفة الأشراف ٢/ ٩٥ .

(٣) فتح الباري ٢/ ٣٢ ، التهذيب ١٢/ ٢٤٩ .

٢٦٢ ـ الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترهيب من فوات العصر بغير عذر ١/ ٣٠٨ .
وعن ابن عمر ـ رضي الله عنهما ـ عن النبي ﷺ قال : « الذي تفوته صلاة العصر فكأنما وتر أهله وماله » .
أخرجه البخاري ٩ ـ كتاب مواقيت الصلاة ١٤ ـ باب إثم من فاتته العصر ٢/ ٣٠ ح ٥٥٢ .
ومسلم ٥ ـ كتاب المساجد ٣٥ ـ باب التغليظ في تفويت صلاة العصر ١/ ٤٣٥ ح ٦٢٦ .
وأبو داود ٢ ـ كتاب الصلاة ٥ ـ باب في وقت صلاة العصر ١/ ٢٩٠ ح ٤١٤ والنسائي كتاب المواقيت ، باب التشديد في تأخير العصر ١/ ٢٥٥ .
والترمذي ، أبواب الصلاة ١٢٨ ـ باب ما جاء في السهو عن وقت صلاة العصر ١/ ٣٣٠ ح ١٧٥ .
وابن ماجه ٢ ـ كتاب الصلاة ٦ ـ باب المحافظة على صلاة العصر ١/ ٢٢٤ ح ٦٨٥ .

العصر فكأنما وُتِر أهلُه ومالُه » ثم ذكر بعده حديث نوفل[1] بن معاوية : « من فاتته صلاة العصر » الحديث . ثم قال : وفي رواية قال نوفل : « صلاة من فاتته فكأنما وُتِر أهلُه ومالُه » . قال ابن عمر قال رسول الله ﷺ : « هي العصر » ثم قال : رواه النسائي انتهى .

وهذا يوهم أن هذا اللفظ هكذا عند النسائي من رواية نوفل ، وليس كذلك بل فيه أمور ستعرفها .

فإن النسائي[2] ترجم عليه المحافظة على صلاة العصر ، ثم روى من طريق حيوة بن شريح عن جعفر[3] بن ربيعة عن عِراك[4] بن مالك عن نوفل بن معاوية أنه سمع[5] رسول الله ﷺ يقول : « من فاتته صلاة[6] ، فكأنما وُتِر أهلُه ومالُه » .

---

(١) هو : نوفل بن معاوية بن عروة بن صخر الديلي ـ بكسر المهملة وسكون التحتانية ـ أبو معاوية من مسلمة الفتح ، وعاش إلى أول خلافة يزيد ، وعمر مائة وعشرين سنة .
الإصابة ٦/ ٤٨١ ، التقريب ٢/ ٣٠٩ .

(٢) سنن النسائي ، كتاب الصلاة ، باب صلاة العصر في السفر ١/ ٢٣٧ ـ ٢٣٨ وقول المؤلف ترجم عليه المحافظة على صلاة العصر . في النسخة المطبوعة ترجم عليه باب صلاة العصر في السفر فلعل هذا راجع لاختلاف النسخ .

(٣) هو : جعفر بن ربيعة بن شرحبيل بن حسنة الكندي ، وثقه أحمد والنسائي وأبو حاتم وغيرهم ، وقال أبو زرعة : صدوق ، وقال ابن حجر : ثقة ، مات سنة ست وثلاثين ومائة .
الجرح والتعديل ٢/ ٤٧٨ ، التهذيب ٢/ ٩٠ ، التقريب ١/ ١٣٠ .

(٤) هو : عراك بن مالك الغفاري ، وثقه أبو زرعة وأبو حاتم والعجلي وغيرهم ، وقال ابن حجر : ثقة فاضل ، مات في خلافة يزيد بن عبد الملك بعد المائة .
الجرح والتعديل ٧/ ٣٨ ، التهذيب ٧/ ١٧٢ ، التقريب ٢/ ١٧ .

(٥) ساقطة من «أ» .

(٦) في أ ، ب زيادة « العصر » بعد قوله « صلاة » وقد حذفت من جـ وكتب فوق « صلاة » « صح » .
ولا يتم استدراك المؤلف على المنذري إلا بحذفها ، وذلك أن المؤلف أراد =

(قال عراك وأخبرني عبد الله بن عمر أنه سمع رسول الله ﷺ يقول : « من فاتته صلاة العصر فكأنما وتر أهله وماله »)[1] .

فليس اللفظ الذي أورده المصنف من رواية نوفل قطعاً ، إنما هو رواية ابن عمر ، وكأنه انتقل نظره من أول الحديث في النسائي إلى آخره ، وقد كان ينبغي له الاقتصار على رواية ابن عمر التي قبله ، ثم الرواية الأخرى التي ذكرها عن نوفل موقوفة .

وقد رواها النسائي[2] من طريق ابن إسحاق قال : حدثني يزيد بن أبي حبيب عن عراك قال : سمعتُ نوفل بن معاوية يقول وذكرها ، لكنه أسقط من رواية ابن عمر آخرها لفظة « صلاة » قبل العصر أيضاً .

ورواه النسائي[3] أيضاً من طريق الليث ـ وهو ابن سعد ـ عن يزيد عن عراك أنه بلغه أن نوفل بن معاوية قال:سمعت رسول الله ﷺ

= أن يبين أن رواية نوفل بن معاوية عند النسائي ليس فيها تحديد الصلاة بأنها صلاة العصر بل هي مطلقة . بينما الذي في الترغيب إثبات لفظة « العصر » في رواية نوفل .

قلت : الذي في المطبوع من النسائي في رواية نوفل المشار إليها إثبات لفظة « العصر » بعد قوله « صلاة » ولعل ذلك تصحيف فإن المزي قد ساق في التحفة ٩/ ٦٢ رواية نوفل المشار إليها من النسائي وليس فيها ذكر « العصر » بل هي مطلقة ، وكذا أشار الحافظ ابن حجر في الفتح ٦/ ٦١٥ إلى أن رواية نوفل عند النسائي مطلقة ، وليس فيها تحديد الصلاة بأنها صلاة العصر .

وقد حذف الألباني لفظة « العصر » من حديث نوفل في صحيح الترغيب وعلق على ذلك بقوله « في الأصل والمخطوطة وطبعة عمارة زيادة « العصر » ولا أصل لها عند النسائي » .

انظر : صحيح الترغيب ١/ ٢٦٥ .

(١) ما بين القوسين ساقط من «أ» .

(٢) سنن النسائي ، كتاب الصلاة ، باب صلاة العصر في السفر ١/ ٢٣٨ .

(٣) المصدر السابق .

يقول : « من الصلاة صلاة من فاتته » .

وذكره كالذي قبله من قول ابن عمر .

وقد رواه البخاري[1] ومسلم[2] مثله أيضاً ، لكن دون قول ابن عمر من طريق صالح[3] بن كيسان عن الزهري ، عن أبي بكر[4] بن عبد الرحمن ، عن عبد[5] الرحمن[6] بن مطيع بن الأسود عن نوفل مرفوعاً معطوفاً على رواية صالح عن الزهري عن ابن المسيب وأبي سلمة عن أبي هريرة حديث « ستكون فتن القاعد فيها خير من القائم » إلى آخره إلا أن أبا بكر يزيد[7] من الصلاة صلاة من فاتته الحديث .

---

(١) البخاري مع الفتح ٦١ ـ كتاب المناقب ٢٥ ـ باب من علامات النبوة ٦/٦١٢ ح ٣٦٠٢ .

(٢) مسلم ٥٢ ـ كتاب الفتن ٣ ـ باب نزول الفتن كمواقع القطر ٤/٢٢١٢ ح ٢٨٨٦ مكرر .

(٣) هو : صالح بن كيسان المدني ، قال يعقوب بن شيبة : ثقة ثبت ، ووثقه ابن معين وأبو حاتم والنسائي وغيرهم ، وقال ابن حجر : ثقة ثبت فقيه مات بعد سنة ثلاثين أو بعد الأربعين ومائة .
الجرح والتعديل ٤/٤١٠ ، التهذيب ٤/٣٩٩ ، التقريب ١/٣٦٢ .

(٤) هو : أبو بكر بن عبد الرحمٰن بن الحارث المخزومي ، أحد الفقهاء السبعة ، قال ابن خراش : هو أحد أئمة المسلمين ، وقال ابن حجر : ثقة فقيه عابد ، مات سنة أربع وتسعين وقيل : غير ذلك .
الجرح والتعديل ٩/٣٣٦ ، التهذيب ١٢/٣٠ ، التقريب ٢/٣٩٨ .

(٥) هو : عبد الرحمٰن بن مطيع بن الأسود بن جارية العدوي ، ذكره ابن حبان في الصحابة ، وذكره ابن مَنْدَه في معرفة الصحابة وعاب ذلك عليه أبو نعيم وقال عداده في التابعين ، قال ابن حجر : يقال له صحبة .
الثقات لابن حبان ٣/٥٢ ، التهذيب ٦/٢٧٠ ، التقريب ١/٤٩٨ .

(٦) سقط قوله « عن عبد الرحمٰن » من النسخ وقد سددناه من البخاري .

(٧) قال الحافظ في التفح ٦/٦١٤ .
« يحتمل أن يكون أبو بكر زاد هذا مرسلاً ويحتمل أن يكون زاده بالإسناد المذكور عن عبد الرحمٰن بن مطيع » .

وهذا لم يطلع عليه المصنف أصلاً ، وقال الحافظ المزي في الأطراف[1] من زيادته رواه ابن[2] أبي ذئب عن الزهري عن أبي بكر بن عبد الرحمن عن نوفل بن معاوية حديث : « من ترك الصلاة وتر أهله وماله »[3] انتهى .

وكذا ذكر المصنف في ترك الصلاة[4] حديث نوفل بلفظ « من فاتته صلاة » من صحيح ابن حبان[5] وسيأتي التنبيه[6] عليه هناك والله أعلم .

٢٦٣ ـ قوله في الترهيب من تأخر الرجال إلى أواخر صفوفهم

(١) تحفة الأشراف ٩/ ٦٢ .

(٢) هو : محمد بن عبد الرحمٰن ، تقدم .

(٣) أخرجه من هذا الطريق الطيالسي كما في المنحة ١/ ٧٢ وزاد : قال الزهري فذكرت ذلك لسالم فقال : حدثني أبي أن رسول الله ﷺ قال : « من ترك صلاة العصر » .

(٤) الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترهيب من ترك الصلاة تعمداً ١/ ٣٨٧ .

(٥) الإحسان ، كتاب الصلاة ، ذكر الزجر عن ترك مواظبة المرء على الصلوات ٣/ ١٤ ح ١٤٦٦ .

(٦) انظر : ص : ٥٥٩ .

٢٦٣ ـ الترغيب، كتاب الصلاة، الترهيب من تأخر الرجال إلى أواخر صفوفهم ١/ ٣٢٤.

وعن أبي سعيد ـ رضي الله عنه ـ أن رسول الله ﷺ رأى في أصحابه تأخراً ، فقال لهم : تقدموا فائتموا بي ، وليأتم بكم من بعدكم لا يزال قوم يتأخرون حتى يؤخرهم الله » .

رواه مسلم ٤ ـ كتاب الصلاة ٢٨ ـ باب تسوية الصفوف وإقامتها ١/ ٣٢٥ ح ٣٢٥ .

وأبو داود ٢ ـ كتاب الصلاة ٩٨ ـ باب صف النساء وكراهية التأخر عن الصف الأول ١/ ٤٣٨ ـ ٤٣٩ ح ٦٨٠ .

والنسائي ، كتاب القبلة ، الائتمام بمن يأتم بالإمام ٢/ ٨٣ .

وابن ماجه ٥ ـ كتاب إقامة الصلاة ٤٥ ـ باب من يستحب أن يلي الإمام ١/ ٣١٣ ح ٩٧٨ .

وأحمد ٣/ ١٩ ، ٣٤ ، ٥٤ . وأبو يعلى ٢/ ٣٢٧ ح ١٠٦٥ .

في حديث أبي سعيد « يتأخرون عن الصف الأول » .

كذا وُجِدتْ هذه الزيادة[1] في النسخ ولم تك في نسختي ، والظاهر أن بعض النساخ أخذها من الحديث الذي بعده ، ووضعها فيه ، والصواب الذي لا شك فيه حذفها ، وأنها مقحمة ليست في هذا الحديث ، إنما هي في حديث عائشة الذي يليه[2] .

٢٦٤ ـ قوله آخر الباب في حديث أبي أمامة : « أو لتغمِضُنَّ أبصاركم أو لتخطفن أبصاركم » .

كذا وجد في النسخ « أو لتغمِضُنَّ » بألف ، والصواب حذفها عطفاً على ما قبله ، وهو ظاهر والله أعلم .

---

(١) قد وقع على الصواب بحذف الزيادة وهي قوله « عن الصف الأول » في طبعة عمارة ومحي الدين ١/ ٢٥٣ ، والمنيرية ١/ ١٧٦ ، والمخطوط ق/ ٣٤/ ب .
وفي هامش صحيح الترغيب ١/ ٢٧٤ أن قوله : « ولا يزال قوم يتأخرون حتى يؤخرهم الله » لا أصل لها عند المخرجين لهذا الحديث ، وهذا وهم قطعا فهي ثابتة عند مسلم وغيره ممن أخرج الحديث .

(٢) الترغيب ١/ ٣٢٤ .

٢٦٤ ـ الترغيب، كتاب الصلاة، الترهيب من تأخر الرجال إلى أواخر صفوفهم ١/ ٣٢٦.
وعن أبي أمامة ـ رضي الله عنه ـ عن رسول الله ﷺ قال : « لتسون الصفوف ، أو لتطمس الوجوه ، أو لتغمضن أبصاركم ، أو لتخطفن أبصاركم » .
قال المنذري : رواه أحمد والطبراني من طريق عبيد الله بن زحر عن علي بن زيد وقد مشاه بعضهم » .
أخرجه أحمد ٥/ ٢٥٨ باللفظ المذكور وعنده « أو لتغمضن » بإثبات الألف والميم .
وأخرجه الطبراني في الكبير ٨/ ٢٥٣ ح ٧٨٥٩ ولفظه : « لتسوين الصفوف أو ليطمسن وجوه ولتطمس أبصاركم أو لتخطفن أبصاركم » فليس عنده « أو لتغمضن » وأورده الهيثمي في المجمع ٢/ ٩٠ وعزاه لأحمد والطبراني في الكبير وقال : « فيه عبد الله بن زحر عن علي بن يزيد وهما ضعيفان » .
وقد ساقه من لفظ أحمد وعنده : « ولتغمضن » بإسقاط الألف وكذا في الفتح الرباني ٥/ ٣١١ .

ووجد « لتغمضن » بزيادة من التغميض ، وإنما هو « ولتغضن » بإسقاط الميم من الغَضِّ وهو ظاهر[1] .

٢٦٥ ـ قوله في الترغيب في التأمين وما معه من رواية زَرْبِي[2] ـ بفتح الزاي المعجمة وإسكان الراء المهملة بعدها باء موحدة مكسورة ، ثم ياء مثناة تحت مشددة[3] .

٢٦٦ ـ قوله « مُصَبِّح »[4] بضم الميم ، وكسر الباء ، أي :

---

(١) قول المؤلف هذا ظاهر ، ويؤيده أنه لم يكن من هديه ﷺ تغميض عينيه في الصلاة ، كما حقق ذلك العلامة ابن القيم في كتاب زاد المعاد ١/ ٢٩٣ . وإذا كان قوله : « ولتغمض » ثابت من حيث الرواية فيعتبر هذا علة في المتن إضافة إلى العلة التي في الإسناد .

٢٦٥ ـ الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترغيب في التأمين ١/ ٣٢٩ .

وعن أنس ـ رضي الله عنه ـ قال : كنا عند النبي ﷺ جلوساً فقال : « إن الله قد أعطاني خصالاً ثلاثة . . الحديث » .

قال المنذري : « رواه ابن خزيمة في صحيحه من رواية زربي مولى آل المهلب وتردد فيه » .

صحيح ابن خزيمة ، كتاب الإمامة في الصلاة ٩٣ ـ باب ذكر ما كان الله عز وجل خص نبيه ﷺ بالتأمين ٣/ ٣٩ ح ١٥٨ .

(٢) هو : زربي بن عبد الله الأزدي مولاهم ، أبو يحيى البصري ، قال البخاري : فيه نظر ، وقال الترمذي : له أحاديث مناكير ، وقال ابن حبان : منكر الحديث على قلته ، وذكره العقيلي في الضعفاء ، وقال ابن حجر : ضعيف ، من الخامسة .

الجرح والتعديل ٣/ ٦٢٢ ، التهذيب ٣/ ٣٢٥ ، التقريب ١/ ٢٦٠ .

(٣) التقريب ١/ ٢٦٠ ، المغني ص : ١١٨ .

٢٦٦ ـ الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترغيب في التأمين ١/ ٣٣٠ .

وعن أبي مصبح المقرائي قال : كنا نجلس إلى ابي زهير النميري ـ رضي الله عنه ـ وكان من الصحابة يحدث أحسن الحديث ، فإذا دعا الرجل منا بدعاء قال : اختمه بآمين . . . الحديث » .

أخرجه أبو داود ٢ ـ كتاب الصلاة ١٧٢ ـ باب التأمين وراء الإمام ١/ ٥٧٧ ح ٩٣٨ .

(٤) هو : أبو مصبح المقرائي ، قال أبو زرعة : ثقة لا أعرف اسمه وذكره ابن حبان =

وتشديدها مع فتح الصاد[1] .

٢٦٧ ـ قوله في « المقرائي » إنه ممدود ، إنما هو بالقصر مهموزاً .

قال الحافظ عبد الغني[2] بن سعيد « وأصحاب الحديث يكتبونه بالألف مكان الهمزة » .

وقال الذهبي[3] : « مَقْرَى[4] قرية تحت جبل قاسيون ، أظن نزلها بنو مقرأ هؤلاء منهم أبو المصبح هذا ، قال ابن الكلبي وهي بفتح الميم والنسب إليه مقرئي » .

قال الحافظ[5] ابن ناصر « والمحدثون يضمونه وهو خطأ » .

= في الثقات ، وقال ابن حجر : ثقة من الثالثة .
الجرح والتعديل ٩/ ٤٤٥ ، التهذيب ١٢/ ٢٣٧ ، التقريب ٢/ ٤٧٣ .

(١) المغني ص : ٢٣٢ .
٢٦٧ ـ الترغيب ١/ ٣٣٠ .
قال المنذري : « المقرائي : بضم الميم ، وقيل بفتحها ، والضم أشهر وبسكون القاف وبعدها راء ممدودة نسبة إلى قرية بدمشق » .

(٢) مشتبه النسبة ص : ٧٠ .

(٣) المشتبه ص : ٦٠٩ ـ ٦١٠ .

(٤) قال ياقوت في معجم البلدان ٥/ ١٧٣ :
« مقرى : بالفتح ثم السكون وراء . وألف مقصورة تكتب ياء لمجيئها رابعة قرية بالشام من نواحي دمشق . هكذا وجدناه مضبوطاً بخط أبي الحسن علي بن عبيد الكوفي المتقن الخط والضبط ، وكذا نقله ابن عدي في كتابه ، والمحدثون وأهل دمشق على ضم الميم » .

(٥) انظر قوله في الأنساب ١٢/ ٣٩٧ ، وفي تبصير المنتبه ٤/ ١٣٨٧ .
وابن ناصر هو : أبو الفضل محمد بن ناصر بن محمد بن علي السلامي البغدادي نعته الذهبي بالإمام المحدث الحافظ وقال السمعاني : ثقة حافظ دين متقن ثبت لغوي ، توفي سنة خمسين وخمسمائة .
وفيات الأعيان ٤/ ٢٩٣ ، تذكرة الحفاظ ٤/ ١٢٨٩ ، السير ٢٠/ ٢٦٥ ، الشذرات ٤/ ١٥٥ .

وقال السمعاني[1] : « المقرئي بضم الميم ، وقيل بفتحها وسكون القاف، وفتح الراء وبعدها همزة نسبة إلى مقرى قرية بدمشق » .

وقال الدمياطي[2] : مقرى بضم الميم لا غير على وزن مُفْعَل أخو حُبل بطنان من حِمْير انتهى .

وكذا قال أبو داود في سننه[3] إن المقرئي قبيل من حِمْير .

٢٦٨ ـ قوله في حديث ابن عمر : « فتحت لها أبواب الجنة » .

كذا وجد في بعض النسخ ، وهو غلط ، وفي أكثرها « أبواب السماء » وهو الصواب[4] ، ولفظ الحديث .

٢٦٩ ـ ذكر آخر الباب حديث « إذا قال الإمام:سمع الله لمن

---

(١) الأنساب ٣٩٦/١٢ وجاءت النسبة في اللباب ٢٤٧/٣ المقرائي وقال : بضم الميم وقيل بفتحها وسكون القاف وفتح الراء وبعدها همزة .

(٢) هو : شرف الدين أبو محمد عبد المؤمن بن خلف الدمياطي الشافعي صاحب التصانيف . قال أبو الحجاج المزي : ما رأيت أحفظ من الدمياطي ، وقال الذهبي : كان صادقاً حافظاً متقناً ، توفي سنة خمس وسبعمائة . تذكرة الحفاظ ١٤٧٧/٤ ، الدرر الكامنة ٤١٧/٢ ، الشذرات ١٢/٦ .

(٣) سنن أبي داود ٥٧٨/١ .

٢٦٨ ـ الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترغيب في التأمين ٣٣١/١ .

وعن ابن عمر ـ رضي الله عنهما ـ قال : بينما نحن نصلي مع رسول الله ﷺ إذ قال رجل من القوم : الله أكبر . . الحديث وفيه : « عجبت لها فتحت لها أبواب السماء » .

أخرجه مسلم ٥ ـ كتاب المساجد ٢٧ ـ باب ما يقال بين تكبيرة الإحرام والقراءة ٤٢٠/١ ح ٦٠١ .

(٤) كذا وقع على الصواب في طبعة عمارة والمنيرية ١٧٩/١ ومحي الدين ٢٥٨/١ ، والمخطوط ق/٤٦/أ .

٢٦٩ ـ الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترغيب في التأمين خلف الإمام ٣٣٣/١ .

وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ أن رسول الله ﷺ قال : « إذا قال الإمام سمع الله لمن حمده ، فقولوا : اللهم ربنا لك الحمد فإنه من وافق قوله قول الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه » .

=

حمده فقولوا :اللهم ربنا لك الحمد » وعزاه إلى مالك ، ومن رواه من طريقه ، ثم قال وفي رواية للبخاري ومسلم « فقولوا ربنا ولك الحمد » بالواو انتهى .

لو اقتصر على السياق الأول لسَلِمَ من الوهْم والإيهام ، فإن لفظ « اللهم ربنا لك » لأبي داود[1] وللبخاري[2] ومسلم[3] ما لهما سواه، وكذا لفظ مالك في موطآته[4] مثله لكن بزيادة الواو في ذلك .

وأما « ربنا ولك الحمد » المتوهم رواية للشيخين ، فإنما هو لفظ الترمذي[5] والنسائي[6] فقط مع أن الكل أخرجوا الحديث من طريق مالك ، ثم اختلفتْ مشايخُهم في لفظ التحميد كما ترى وكذا وقع خلاف[7] لرواة البخاري في تبويبه على الحديث المذكور فصل « اللهم ربنا » فقال الكُشْمِيهَني[8] « ولك الحمد » بالواو وقال الباقون

= قال المنذري : « رواه مالك والبخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وفي رواية للبخاري ومسلم : « فقولوا : ربنا ولك الحمد بالواو » .

(١) سنن أبي داود ٢ ـ كتاب الصلاة ١٤٤ ـ باب ما يقول إذا رفع رأسه من الركوع ١/ ٥٢٩ ح ٨٤٨ .

(٢) البخاري ١٠ ـ كتاب الأذان ١٢٥ ـ باب فضل اللهم ربنا لك الحمد ٢/ ٢٨٣ ح ٧٩٦ وفي ٥٩ ـ كتاب بدء الخلق ٧ ـ باب إذا قال أحدكم آمين ٦/ ٣١٢ ح ٣٢٢٨ .

(٣) مسلم ٤ ـ كتاب الصلاة ١٨ ـ باب التسميع والتحميد والتأمين ١/ ٣٠٦ ح ٤٠٩ .

(٤) الموطأ ٣ ـ كتاب الصلاة ١١ ـ باب ما جاء في التأمين خلف الإمام ١/ ٨٨ .

(٥) جامع الترمذي ، أبواب الصلاة ١٩٨ ـ باب منه آخر ٢/ ٥٥ ح ٢٦٧ .

(٦) سنن النسائي ، كتاب الافتتاح ، باب قوله ربنا ولك الحمد ٢/ ١٩٦ .

(٧) أشار إلى هذا الاختلاف الحافظ في الفتح ٢/ ٢٨٣ .

(٨) هو : أبو الهيثم محمد بن مكي بن محمد بن مكي المروزي الكُشْمِيهني : بضم الكاف وسكون الشين المعجمة وكسر الميم وسكون الياء وفتح الهاء ، اشتهر بروايته كتاب الجامع . قال السمعاني : كان فقيهاً أديباً زاهداً ورعاً ، وقال الذهبي : كان صدوقاً ، مات سنة تسع وثمانين وثلاثمائة .
الأنساب ١١/ ١١٦ ، السير ١٦/ ٤٩١ ، الشذرات ٣/ ١٣٢ .

« لك » بدونها .

٢٧٠ ـ قوله[١] في الترهيب من رفع المأموم رأسه قبل الإمام في حديث أبي هريرة « أَما يخشى أحدكم إذا رفع رأسه من ركوع أو سجود[٢] » .

كذا وُجِدَ هنا بزيادة هاتين اللفظتين ، والصواب حذفهما ، فإنهما مقحمتان إلى أن قال : ورواه ابن حبان في صحيحه[٣] من حديث أبي هريرة أيضاً وفي آخره « رأس كلب » . (اللفظ الأول

---

٢٧٠ ـ الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترهيب من رفع المأموم رأسه قبل الإمام ١/ ٣٣٣ .

عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ أن النبي ﷺ قال : « أما يخشى أحدكم إذا رفع رأسه من ركوع أو سجود قبل الإمام أن يجعل الله رأسه رأس حمار أو يجعل الله صورته صورة حمار » .

أخرجه البخاري ١٠ ـ كتاب الأذان ٥٣ ـ باب إثم من رفع رأسه قبل الإمام ٢/ ١٨٢ ح ٦٩١ .

ومسلم ٤ ـ كتاب الصلاة ٢٥ ـ باب تحريم سبق الإمام بركوع أو سجود ١/ ٣٢٠ ح ٤٢٧ .

وأبو داود ٢ ـ كتاب الصلاة ٧٦ ـ باب التشديد فيمن يرفع قبل الإمام أو يضع قبله ١/ ٤١٣ ج ٦٢٣ .

والنسائي ، كتاب الإمامة ، مبادرة الإمام ٢/ ٩٦ .

والترمذي ، أبواب الصلاة ٤٠٩ ـ باب ما جاء من التشديد في الذي يرفع رأسه قبل الإمام ٢/ ٤٧٥ ح ٥٨٢ .

وابن ماجه ٥ ـ كتاب إقامة الصلاة ٤١ ـ باب النهي أن يسبق الإمام بالركوع والسجود ١/ ٣٠٨ ح ٩٦١ .

(١) ساقطة من «أ» .

(٢) كذا وجد في طبعة عمارة والمنيرية ١/ ١٨٠ ومحي الدين ١/ ٢٥٨ والمخطوط ق/ ٤٦/ب بزيادة « من ركوع أو سجود » والصواب حذفها كما ذكر المؤلف فإنها ليست في الأصول والمصادر التي خرجت الحديث .

(٣) موارد الظمآن ٥ ـ كتاب المواقيت ٧٢ ـ باب فيمن رفع رأسه قبل الإمام ص : ١٣٥ ح ٥٠٤ .

وهذا)[1] من رواية محمد[2] بن زياد عنه ، وعند ابن جميع[3] في معجمه[4] « رأس الشيطان » .

٢٧١ ـ قوله في آخر الباب وعنه أيضاً عن النبي ﷺ .

أي : عن أبي هريرة ، وكان ينبغي ذكره لطول الفصل بكلام الخطابي ، وذكر ابن عمر وغيره ، وحصول الإيهام .

٢٧٢ ـ ذكر أول الترهيب من عدم إتمام الركوع والسجود ،

---

(١) ما بين القوسين من أ ، جـ ، وفي ب « وهذا اللفظ » .

(٢) هو : محمد بن زياد الجمحي مولاهم ، أبو الحارث المدني ، وثقه أحمد وابن معين والنسائي وغيرهم ، وقال ابن حجر : ثقة ثبت ربما أرسل من الثالثة .
الجرح والتعديل ٧/ ٥٧ ، التهذيب ٩/ ١٦٨ ، التقريب ٢/ ١٦٢ .

(٣) هو : أبو الحسين محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن جميع الغساني صاحب المعجم وثقه الخطيب وغيره ، ونعته الذهبي : بالشيخ العالم الصالح المسند المحدث ، مات سنة اثنتين وأربعمائة .
الوافي بالوفيات ٢/ ٦٠ ، السير ١٧/ ١٥٢ ، الشذرات ٣/ ١٦٤ .

(٤) معجم ابن جميع ق/ ٢٥ .

٢٧١ ـ الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترهيب من عدم إتمام الركوع والسجود ١/ ٣٣٤ وعنه أيضاً عن النبي ﷺ قال : « الذي يخفض ويرفع قبل الإمام إنما ناصيته بيد شيطان » .
قال المنذري : « رواه البزار والطبراني بإسناد حسن » .
كشف الأستار ، كتاب الصلاة ، باب تأخير أفعال المأموم ١/ ٢٣٣ ج ٤٧٥ .
وأورده الهيثمي في المجمع ٢/ ٧٨ وقال : « رواه البزار والطبراني في الأوسط وإسناده حسن » .

٢٧٢ ـ الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترهيب من عدم إتمام الركوع والسجود ١/ ٣٣٤ عن أبي مسعود البدري ـ رضي الله عنه ـ قال : قال رسول الله ﷺ : « لا تجزىء صلاة الرجل حتى يقيم ظهره في الركوع والسجود » . أخرجه أحمد ٤/ ١٢٢ .
وأبو داود ٢ ـ كتاب الصلاة ١٤٨ ـ باب صلاة من لا يقيم صلبه في الركوع والسجود ١/ ٥٣٣ ح ٨٥٥ .
والترمذي ، أبواب الصلاة ١٩٦ ـ باب ما جاء فيمن لا يقيم صلبه في الركوع والسجود ٢/ ٥١ ح ٢٦٥ .
=

وذكر الخشوع أبا مسعود[1] البدري .

ولم يشهد غزوة بدر عند الجمهور ، إنما سكنها فنسب إليها .

٢٧٣ ـ ذكر فيه حديث بلال أنه أبصر رجلاً لا يتم الركوع ولا السجود من الطبراني[2] مقتصراً عليه .

= والنسائي ، كتاب الافتتاح ، باب إقامة الصلب في السجود ٢/ ٢١٤ .
وابن ماجه ٥ ـ كتاب إقامة الصلاة ١٦ ـ باب الركوع في الصلاة ١/ ٢٨٢ ح ٨٧٠ .

(١) هو : عقبة بن عمرو بن ثعلبة بن أسيرة الخزرجي الأنصاري ، مشهور بكنيته قال ابن حجر : « اتفقوا على أنه شهد العقبة ، واختلفوا في شهوده بدراً فقال الأكثر : نزلها فنسب إليها وجزم البخاري بأنه شهدها . . . وقال ابن سعد : ليس بين أصحابنا اختلاف في أنه لم يشهدها » وقال ابن الأثير : « لم يشهد بدراً وقال البخاري وغيره أنه شهد بدراً ولا يصح » .
أسد الغابة ٣/ ٤١٩ ، الإصابة ٤/ ٥٢٤ .

٢٧٣ ـ الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترهيب من عدم إتمام الركوع والسجود ١/ ٣٣٧ وعن بلال ـ رضي الله عنه ـ أنه أبصر رجلاً لا يتم الركوع ولا السجود فقال : لو مات هذا لمات على غير ملة محمد ﷺ .

(٢) رواه الطبراني في الأوسط كما في مجمع البحرين ق/ ٧٧/ ب .
حدثنا إبراهيم ثنا أبي ثنا يحيى بن آدم ثنا مفضل بن مهلهل عن بيان عن قيس عن بلال فذكره ، وبهذا الإسناد أخرجه في الكبير ١/ ٣٥٦ ح ١٠٨٥ بلفظ : «لو مت الآن لمت على غير ملة عيسى عليه السلام » .
وإبراهيم هو ابن أحمد بن عمر الوكيعي : وثقه الدارقطني .
انظر : تاريخ بغداد ٦/ ٥ ـ ٦ .
وأبوه هو أحمد بن عمر الوكيعي : ثقة .
انظر : التهذيب ١/ ٦٣ ، التقريب ١/ ٢٢ .
ويحيى بن آدم ، ثقة حافظ .
انظر : التهذيب ١١/ ١٧٥ ، التقريب ٢/ ٣٤١ .
ومفضل بن مهلهل : ثقة ثبت .
انظر : التهذيب ١٠/ ٢٧٥ ، التقريب ٢/ ٢٧١ .
وبيان هو ابن بشر الأحمسي : ثقة ثبت .
انظر : التهذيب ١/ ٥٠٦ ، التقريب ١/ ١١١ . =

مع كونه بنحوه في البخاري والنسائي عن حذيفة وفي مسند أحمد مرفوعاً من حديث غيره .

قصور عجيب ، لكنه لم يطلع على ذلك ، فلهذا أبعد النُجعة .

فروى البخاري[1] من طريق مهدي[2] بن ميمون ، عن واصل[3] الأحدب ، عن أبي وائل[4] عن حذيفة أنه رأى رجلاً لا يتم ركوعه ولا سجوده ، فلما قضى صلاته ، قال له : ما صليت قال الراوي عنه هو أبو وائل ، وأحسبه قال : « ولو مت مت على غير سنة محمد ﷺ » .

ورواه[5] أيضاً بنحوه من طريق شعبة عن الأعمش عن

= وقيس هو ابن أبي حازم : ثقة ، تقدمت ترجمته ص : ١٩١ .
ومما مضى يتبين أن رجال إسناد هذا الحديث ثقات ، إلا أن قيس بن أبي حازم روى عن بلال ولم يلقه كما صرح بذلك ابن المديني .
انظر : المراسيل لابن أبي حاتم : ص : ١٦٨ ، جامع التحصيل ص : ٣١٦ ، التهذيب ٨/ ٣٨٧ .
ولكن للحديث شاهد من حديث حذيفة وعثمان بن حنيف ذكرهما المؤلف بعد هذا الحديث .

(١) البخاري ١٠ ـ كتاب الأذان ١٣٢ ـ باب إذا لم يتم السجود ٢/ ٢٩٥ ح ٨٠٨ .

(٢) هو : مهدي بن ميمون الأزدي ، المعولي ، أبو يحيى البصري ، وثقه شعبة وابن معين وأحمد وغيرهم ، قال ابن حجر : ثقة ، مات سنة اثنتين وسبعين ومائة .
الجرح والتعديل ٨/ ٣٣٥ ـ ٣٣٦ ، التهذيب ١٠/ ٣٢٦ ، التقريب ٢/ ٢٧٩ .

(٣) هو : واصل بن حيان الأحدب الأسدي ، وثقه ابن معين وأبو داود والنسائي وغيرهم ، وقال ابن حجر : ثقة ثبت ، مات سنة عشرين ومائة .
الجرح والتعديل ٩/ ٢٩ ـ ٣٠ ، التهذيب ١١/ ١٠٣ ، التقريب ٢/ ٣٢٨ .

(٤) هو : شقيق بن سلمة الأسدي ، أبو وائل الكوفي ، قال ابن معين : ثقة لا يسأل عن مثله ، ووثقه وكيع وابن سعد وغيرهم ، وقال ابن حجر : ثقة مخضرم ، مات في خلافة عمر بن عبد العزيز .
الجرح والتعديل ٤/ ٣٧١ ، التهذيب ٤/ ٣٦١ ، التقريب ١/ ٣٥٤ .

(٥) البخاري ١٠ ـ كتاب الأذان ١١٩ ـ باب إذا لم يتم الركوع ٢/ ٢٧٤ ح ٧٩١ .

زيد[1] بن وهب عنه وفيه : « ولو مت مت على غير الفطرة التي فطر الله محمداً ﷺ عليها » .

وكذا رواه النسائي[2] من طريق مالك[3] بن مغول ، عن طلحة بن مصرف ، عن زيد بن وهب ، عن حذيفة أنه رأى رجلاً يصلي ، فطفف ، فقال له : منذكم تصلي هذه الصلاة ؟ قال : منذ أربعين عاماً . قال : ما صليت منذ أربعين سنة ، ولو مت وأنت تصلي هذه الصلاة لمت على غير فطرة محمد ﷺ ثم قال : إن الرجل يخفف ويتم ويحسن .

وروى الإمام[4] أحمد من طريق ابن لهيعة عن . . . . . .

---

(١) هو : زيد بن وهب الجهني ، أبو سليمان الكوفي ، وثقه ابن معين وابن سعد وابن خراش وغيرهم ، وقال ابن حجر : ثقة جليل ، مات بعد الثمانين وقيل : سنة ست وتسعين .
الجرح والتعديل ٣/ ٥٧٤ ، التهذيب ٣/ ٤٢٧ ، التقريب ١/ ٢٧٧ .

(٢) سنن النسائي ، كتاب السهو ، باب تطفيف الصلاة ٣/ ٥٨ .

(٣) هو : مالك بن مغول بكسر أوله وسكون المعجمة وفتح الواو الكوفي ، قال أحمد : ثقة ثبت ، ووثقه ابن معين وأبو حاتم والنسائي وغيرهم ، وقال ابن حجر : ثقة ثبت ، مات سنة تسع وخمسين ومائة .
الجرح والتعديل ٨/ ٢١٥ ـ ٢١٦ ، التهذيب ١٠/ ٢٢ ، التقريب ٢/ ٢٢٦ .

(٤) المسند ٤/ ١٣٨ ـ ١٣٩ .
وأخرجه الفسوي في المعرفة والتأريخ ١/ ٢٧٣ .
كلاهما من طريق ابن لهيعة قال : حدثني الحارث بن يزيد الحضرمي أن البراء بن عثمان الأنصاري حدثه عن هانىء بن معاوية الصدفي قال : حججت في زمان عثمان بن عفان فجلست في مجلس في مسجد النبي ﷺ فإذا رجل يحدثهم قال : فذكره . وفي آخره قال : فسألت عن الرجل من هو ؟ فقيل : عثمان بن حنيف الأنصاري .
وفي هذا الإسناد عبد الله بن لهيعة ، وهو ضعيف ، تقدمت ترجمته ص : ٢٧٧ والبراء بن عثمان قال الحسيني : ليس هو بالمشهور ، وقال ابن حجر : « بل هو معروف النسب والرواية » ثم ذكر نسبه ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً =

عثمان[1] بن حنيف قال : كنا عند رسول الله ﷺ يوماً فأقبل رجل فصلى في هذا العمود فَعَجِل قبل أن يتم صلاته ، ثم خرج فقال رسول الله ﷺ : « إن هذا لو مات مات ، وليس من الدين على شيء إن الرجل ليخفف صلاته ويتمها » .

٢٧٤ ـ قوله في حديث أبي هريرة في المسيء صلاته ، وفي رواية «ثم ارفع حتى تستوي قائماً » .

= انظر : تعجيل المنفعة ص : ٤٩ .

وقال الهيثمي : بعد أن عزا الحديث لأحمد والطبراني في الكبير ، « وفيه ابن لهيعة وفيه كلام ، وفيه البراء بن عثمان ولم يعرف » .

انظر : المجمع ٢/ ١٢١ .

وبهذا يتبين أن هذا الحديث بهذا الإسناد ضعيف ، ولكن يشهد له حديث حذيفة الذي قبله .

(١) هو : عثمان بن حنيف بن واهب الأنصاري الأوسي ، صحابي ، أول مشاهده أحد ، مت في خلافة معاوية .

أسد الغابة ٣/ ٣٧١ ، الإصابة ٤/ ٤٤٩ .

٢٧٤ ـ الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترهيب من عدم إتمام الركوع والسجود ١/ ٣٣٩ .

وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ أن رجلاً دخل المسجد ورسول الله ﷺ جالس في ناحية المسجد فصلى ثم جاء فسلم عليه فقال له رسول الله ﷺ : « وعليك السلام ارجع فصل فإنك لم تصل ، فصلى ثم جاء فسلم فقال : وعليك السلام ارجع فصل فإنك لم تصل ، فصلى ثم جاء فسلم فقال : وعليك السلام ارجع فصل فإنك لم تصل » فقال في الثانية : أو في التي تليها علمني يا رسول الله فقال : « إذا قمت إلى الصلاة فأسبغ الوضوء ، ثم استقبل القبلة فكبر ، ثم اقرأ ما تيسر معك من القرآن ، ثم اركع حتى تطمئن راكعاً ، ثم ارفع حتى تستوي قائماً ثم اسجد حتى تطمئن ساجداً ، ثم ارفع حتى تطمئن جالساً ، ثم افعل ذلك في صلاتك كلها » . وفي رواية : « ثم ارفع حتى تستوي قائماً ، يعني من السجدة الثانية » .

قال المنذري : « رواه البخاري ومسلم ، وقال في حديثه : فقال الرجل : والذي بعثك بالحق ما أحسن غير هذا فعلمني ، ولم يذكر غير سجدة واحدة .

هذه الرواية للبخاري[1] دون مسلم ، وقوله بعده « ولم يذكر غير سجدة واحدة » .

كذا هو عند البخاري في رواية[2] له ، كما هو لمسلم[3] أيضاً ، لكن عند البخاري « ما أُحسِن غيره » .

٢٧٥ ـ قوله في حديث أبي اليسر[4] « منكم من يصلي الصلاة كاملة » إن النسائي[5] رواه كذا رواه[6] من حديث أبي هريرة أيضاً .

---

(١) البخاري ٨٣ ـ كتاب الإيمان والنذور ١٥ ـ باب إذا حنث ناسياً ١١/ ٥٤٩ ح ٦٦٦٧ وذكر هذه الرواية غير موصولة في ٧٩ ـ كتاب الاستئذان ١٨ ـ باب من رد فقال : عليك السلام ١١/ ٧٩ ح ٦٢٥١ .

(٢) المصدر السابق ١٠ ـ كتاب الأذان ٩٥ ـ باب وجوب القراءة للإمام والمأموم ٢/ ٢٣٧ ح ٧٥٧ .

(٣) مسلم ٤ ـ كتاب الصلاة ١١ ـ باب وجوب قراءة الفاتحة ١/ ٢٩٨ ح ٣٩٧ والحديث أخرجه البخاري أيضاً في ١٠ ـ كتاب الأذان ١٢٢ ـ باب أمر النبي ﷺ الذي لا يتم ركوعه بالإعادة ٢/ ٢٧٦ ح ٧٩٣ .

٢٧٥ ـ الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترهيب من عدم إتمام الركوع والسجود ١/ ٣٤١ .

وعن أبي اليسر ـ رضي الله عنه ـ أن النبي ﷺ قال : « منكم من يصلي الصلاة كاملة ، ومنكم من يصلي النصف والثلث والربع والخمس حتى بلغ العشر » .

(٤) هو : كعب بن عمرو الأسلمي ، تقدم .

(٥) السنن الكبرى كما في التحفة ٨/ ٣٠٨ .

عن محمد بن سلمة عن ابن وهب ، عن عمرو بن الحارث ، عن سعيد بن أبي هلال ، عن عمر بن الحكم الأنصاري ، عن أبي اليسر مرفوعاً .

(٦) السنن الكبرى كما في التحفة ١٠/ ٣٠١ .

عن محمد بن عبد الله بن عبد الحكم ، عن شعيب بن الليث عن الليث ، عن خالد بن يزيد ، عن سعيد بن أبي هلال ، عن سعيد المقبري ، عن أبيه ، عن أبي هريرة .

ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم : ثقة .

انظر : التهذيب ٩/ ٢٦١ ، التقريب ٢/ ١٧٨ .

وشعيب بن الليث : ثقة فقيه .

انظر : التهذيب ٤/ ٣٥٥ ، التقريب ١/ ٣٥٣ . =

٢٧٦ ـ قوله في حديث أبي هريرة «إن أول مايحاسب به العبد يوم القيامة من عمله صلاته » من رواية حريث بن قبيصة رواه الترمذي وغيره .

قد خرجنا طرقه من السنن[١] في الترغيب في الصلوات الخمس ، فلينظر من[٢] هناك .

٢٧٧ ـ قوله في حديث . . . . . .

= والليث هو ابن سعد : ثقة ثبت ، إمام مشهور ، تقدمت ترجمته وخالد بن يزيد المصري الجمحي ، ثقة .
انظر : التهذيب ٣/ ١٢٩ ، التقريب ١/ ٢٢٠ .
وسعيد بن أبي هلال : ثقة .
انظر : الميزان ٢/ ١٦٢ ، التهذيب ٤/ ٩٤ ـ ٩٥ ، التقريب ١/ ٣٠٧ .
وسعيد المقبري هو ابن كيسان : ثقة .
انظر : التهذيب ٤/ ٣٨ ، التقريب ١/ ٢٩٧ .
وأبوه هو كيسان بن سعيد المقبري : ثقة ثبت .
انظر : التهذيب ٨/ ٤٥٣ ، التقريب ٢/ ١٣٧ .
ومما مضى يتبين أن إسناد هذا الحديث صحيح . والله أعلم .

٢٧٦ ـ الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترهيب من عدم إتمام الركوع والسجود ١/ ٣٤١ عن حريث بن قبيصة ـ رضي الله عنه ـ قال : قدمت المدينة وقلت : اللهم ارزقني جليساً صالحاً قال : فجلست إلى أبي هريرة فقلت : إني سألت الله أن يرزقني جليساً صالحاً فحدثني بحديث سمعته من رسول الله ﷺ لعل الله أن ينفعني به فقال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « إن أول ما يحاسب به العبد يوم القيامة من عمله صلاته . . . الحديث » .

(١) في ب « من الكتب الستة » وهو خطأ . إذ لم يخرج الشيخان هذا الحديث .

(٢) انظر رقم : ٢٠٩ .

٢٧٧ ـ الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترهيب من عدم إتمام الركوع والسجود ١/ ٣٤٨ وعن الفضل بن العباس ـ رضي الله عنه ـ قال : قال رسول الله ﷺ : « الصلاة مثنى مثنى تشهد في كل ركعتين ، وتخشع وتضرع وتمسكن . . . الحديث » .
أخرجه الترمذي ، أبواب الصلاة ٢٨٣ ـ باب ما جاء في التخشع في الصلاة =

الفضل[1] : « تَشَهَّدُ وتَخَشَّعُ » إلى آخره .

أصله تتشهد وتتخشع[2] إلى آخره[3] ، وكذا تبأس بتائين ، لكن حُذفتْ إحداهما تخفيفاً ، وتباءَسُ بفتح الموحدة ومد الألف[4] .

٢٧٨ ـ قوله في حديث علي « وما فينا يعني ليلة يوم بدر إلا

= ٢/ ٢٢٥ ح ٣٨٥ .

وابن خزيمة ، كتاب الصلاة ٥٢٥ ـ باب ذكر الأخبار المنصوصة والدالة على خلاف قول من زعم أن تطوع النهار أربعاً لا مثنى ٢/ ٢١٤ ح ١٢١٣ .

وأخرجه أبو داود ٢ ـ كتاب الصلاة ٣٠٢ ـ باب في صلاة النهار ٢/ ٦٥ ح ١٢٩٦ .

وابن ماجه ٥ ـ كتاب إقامة الصلاة ١٧٢ ـ باب ما جاء في صلاة الليل والنهار ١/ ٤١٩ ح ١٣٢٥ .

كلاهما من حديث المطلب بن أبي وداعة ولفظهما : « صلاة الليل مثنى مثنى أن تشهد في كل ركعتين ، وأن تبأس وتمسكن وتقنع بيديك وتقول : اللهم اللهم ، فمن لم يفعل ذلك فهي خداج » .

(١) هو : الفضل بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم الهاشمي ، ابن عم رسول الله ﷺ وأكبر ولد العباس ، استشهد في خلافة عمر الإصابة ٥/ ٣٧٥ ، التقريب ٢/ ١١٠ .

(٢) قال في تحفة الأحوذي ٢/ ٣٩٣ : « قال العراقي : المشهور في هذه الرواية أنها أفعال مضارعة حذف منها إحدى التائين ويدل عليه قوله في رواية أبي داود وأن تتشهد ، ووقع في بعض الروايات بالتنوين فيها على الإسمية وهو تصحيف من بعض الرواة » .

(٣) قوله « إلى آخره » ساقط من ب .

(٤) قال الزمخشري في الفائق ١/ ٧٠ « تبأس : أي : تذل وتخضع ذل اليأس وخضوعه والتباؤس : التفاقر وأن يرى من نفسه تخشع الفقراء إخباتاً وتضرعاً ، تمسكن : من المسكين وهو مفعيل من السكون إلى الناس كثيراً ، وإقناع اليدين أن ترفعهما مستقبلاً ببطونهما وجهك » .

٢٧٨ ـ الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترهيب من عدم إتمام الركوع والسجود ١/ ٣٥٢ وعن علي ـ رضي الله عنه ـ قال : ما كان فينا فارس يوم بدر غير المقداد ولقد رأيتنا وما فينا إلا نائم إلا رسول الله ﷺ تحت شجرة يصلي ويبكي حتى أصبح » .

نائم إلا رسول الله ﷺ تحت شجرة يصلي ويبكي » إن ابن خزيمة[1] رواه . كذا رواه أحمد[2] والنسائي[3] .

٢٧٩ ـ قوله بعده في قصة أبي طلحة « فتبعه بصره »[4] .

كذا في بعض النسخ ، وفي بعضها « فأتبعه بصره » ، وإنما لفظ الموطأ[5] « فجعل يتبعه بصره » .

---

(١) لم أقف عليه في صحيح ابن خزيمة .
وقد أخرجه من طريقه ابن حبان كما في الموارد ٢٧ ـ كتاب المغازي والسير ٤ ـ باب غزوة بدر ص : ٤٠٩ ح ١٦٨٩ .

(٢) المسند ١/ ١٢٥ ، ١٣٨ .

(٣) السنن الكبرى ق/ ١١/ أ .
وأخرجه أبو يعلى في مسنده ١/ ٢٤٢ ح ٢٨٠ .
رووه من طريق شعبة عن أبي إسحاق عن حارثة بن مضرب عن علي به .
ورواه أحمد عن عبد الرحمٰن بن مهدي عن شعبة به .
وعبد الرحمٰن بن مهدي : ثقة ثبت ، حافظ ، تقدمت ترجمته ص : ٣٥٧ وشعبة هو ابن الحجاج : ثقة ، حافظ متقن ، تقدمت ترجمته ص : ٤٠٢ وأبو إسحاق هو : عمرو بن عبد الله السبيعي ، ثقة ، مدلس ، اختلط بآخره تقدمت ترجمته ص : ٣٦٢ .
وحارثة بن مضرب : ثقة .
انظر : التهذيب ٢/ ١٦٦ ـ ١٦٧ ، التقريب ١/ ١٤٥ .
ومما مضى يتبين أن إسناد هذا الحديث صحيح ، وأبو إسحاق السبيعي صرح بالسماع في الموضع الثاني عند الإمام أحمد .

٢٧٩ ـ الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترهيب من عدم إتمام الركوع والسجود ١/ ٣٥٢ وعن عبد الله بن أبي بكر أن أبا طلحة الأنصاري ـ رضي الله عنه ـ كان يصلي في حائط له ، فطار دبس فطفق يتردد يلتمس مخرجاً فلا يجد ، فأعجبه ذلك فجعل يتبعه بصره ساعة ، ثم رجع إلى صلاته . . . الحديث » .
قال المنذري : « رواه مالك ، وعبد الله بن أبي بكر لم يدرك القصة » .

(٤) كذا في المخطوط ق/ ٤٨/ أ والذي في طبعة عمارة والمنيرية ١/ ١٨٧ ، ومحي الدين ١/ ٢٦٩ « فجعل يتبعه بصره » وهو الموافق لما في الموطأ .

(٥) الموطأ ٣ ـ كتاب الصلاة ١٨ ـ باب النظر في الصلاة إلى ما يشغلك عنها ١/ ٩٨ . =

٢٨٠ ـ قوله في الترهيب من الالتفات في الصلاة في آخر حديث الحارث[١] الأشعري المطول إن النسائي[٢] رواه ببعضه .

أي : « من دعا بدعوى الجاهلية » إلى آخره .

٢٨١ ـ قوله بعده في حديث عائشة سألتُ رسول الله ﷺ « عن التلفت »[٣] .

= قال ابن عبد البر : « هذا الحديث لا أعلمه يروى من غير هذا الوجه ، وهو منقطع » . انظر : شرح الزرقاني ١/ ٢٠٣ .

٢٨٠ ـ الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترهيب من الالتفات في الصلاة ١/ ٣٦٦ .

عن الحارث الأشعري ـ رضي الله عنه ـ أن النبي ﷺ قال : « إن الله أمر يحيى . . الحديث بطوله » وفي آخره « ومن دعا بدعوى الجاهلية ، فإنه من جثاء جهنم » .

(١) هو : الحارث بن الحارث الأشعري الشامي ، صحابي يكنى أبا مالك ، تفرد بالرواية عنه أبو سلام ، قال ابن حجر : وقد خلطه غير واحد بأبي مالك الأشعري ، فوهموا فإن أبا مالك المشهور بكنيته المختلف في اسمه متقدم الوفاة على هذا ، وهذا مشهور باسمه وتأخر حتى سمع منه أبو سلام . الإصابة ١/ ٥٦٦ ، التهذيب ٢/ ١٣٧ .

(٢) السنن الكبرى كما في التحفة ص : ٣١٣ .

وأخرجه الترمذي ٤٥ ـ كتاب الأمثال ٣ ـ باب ما جاء في مثل الصلاة والصيام والصدقة ٥/ ١٤٨ ح ٢٨٦٣ وقال : حديث حسن صحيح غريب .

وأحمد ٤/ ١٣٠ ، ٢٠٢ ، وأبو يعلى في مسنده ٣/ ١٤٠ ، وفي المفاريد ص : ٨٢ ، والطيالسي كما في المنحة ، كتاب المواعظ والأمثال ، باب ما جاء في خمس خصال مجتمعة ٢/ ٥٢ ح ٢١٤٨ ، والحاكم ١/ ٤٢١ وقال : صحيح على شرط الشيخين ووافقه الذهبي وابن خزيمة ، كتاب الصلاة ٣٥٥ ـ باب النهي عن الالتفات في الصلاة ٢/ ٦٤ ح ٩٣٠ .

٢٨١ ـ الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترهيب من الالتفات في الصلاة ١/ ٣٦٩ .

وعن عائشة ـ رضي الله عنها ـ قالت : سألت رسول الله ﷺ عن التلفت في الصلاة فقال : « اختلاس يختلسه الشيطان من صلاة العبد » .

قال المنذري : رواه البخاري والنسائي وأبو داود وابن خزيمة .

(٣) كذا وجد في طبعة عمارة والمنيرية ١/ ١٩٠ ، ومحي الدين ١/ ٢٧٣ ، والمخطوط ق/ ٤٩/ أ .

كذا وُجِدَ ، وكأنه رواه بالمعنى ، وإلا فلفظ البخاري[1] وأبي داود[2] والنسائي[3] « الالتفات » ، ولا أدري ما عند ابن حبان[4] ؛ لكون كتابه ليس عندي .

وقد ذكره بلفظ « التَلَفُّتِ » ابن الجوزي من مسند الإمام أحمد[5] في كتابه « جامع المسانيد » ، فالله أعلم .

ورواه النسائي[6] بلفظ « الالتفات » أيضاً موقوفاً على عائشة .

وقد وهم الحاكم في « مستدركه »[7] على البخاري ومسلم

---

(١) البخاري ١٠ ـ كتاب الأذان ٩٣ ـ باب الالتفات في الصلاة ٢/ ٢٣٤ ح ٧٥١ وفي ٥٩ ـ كتاب بدء الخلق ١١ ـ باب صفة إبليس وجنوده ٦/ ٣٣٨ ح ٣٢٩١ .
وفيهما : « عن التفات الرجل » .

(٢) سنن أبي داود ٢ ـ كتاب الصلاة ١٦٥ ـ باب الالتفات في الصلاة ١/ ٥٦٠ ح ٩١٠ وعنده « عن التفات الرجل » .

(٣) سنن النسائي ، كتاب السهو ، باب التشديد في الالتفات في الصلاة ٣, ٨ .

(٤) كذا قال والذي في الترغيب عزوه لابن خزيمة فيحتمل أنه من اختلاف النسخ أو سبق قلم من المؤلف .
والحديث أخرجه ابن خزيمة ، كتاب الصلاة ٣٥٦ ـ باب ذكر نقص الصلاة بالالتفات فيها ٢/ ٦٥ ح ٩٣١ وعنده « عن التفات الرجل » .
وابن حبان كما في الإحسان ، كتاب الصلاة ، ذكر الأخبار عما يجب على المرء من قصد إتمام صلاته بترك الالتفات ٤/ ٢٤ ح ٢٢٨٤ وعنده : « عن الالتفات » .

(٥) المسند ٦/ ٧٠ بلفظ « التفت » ، وفي ٦/ ١٠٦ بلفظ « الالتفات » .
وأخرجه الترمذي ، أبواب الصلاة ٤١٣ ـ باب ما ذكر في الالتفات في الصلاة ٢/ ٤٨٤ ح ٥٩٠ وعنده « الالتفات » .
والبيهقي ، كتاب الصلاة ، باب كراهية الالتفات في الصلاة ٢/ ٢٨١ وعنده « الالتفات » .

(٦) سنن النسائي ، كتاب السهو ، باب التشديد في الالتفات في الصلاة ٣/ ٩ .

(٧) المستدرك ١/ ٢٣٧ .
وقد نبه على هذا الوهم ابن الملقن في تحفة المحتاج ١/ ٣٦١ .
وأحمد شاكر في تعليقه على الترمذي ٢/ ٤٨٥ .

فنسب إليهما أنهما اتفقا على إخراج هذا الحديث ، وإنما هو مما انفرد البخاري بروايته عن مسلم قطعاً ، وهو أحد ما استُدرك عليه في ما استدركه ، وهو عجيب كثير قلده المصنف فيه استرواحاً في مواضع ، وأعجب منه أن حافظ عصره الشيخ زين الدين العراقي في « إملائه المستخرج على المستدرك » وهو محل التعقب والاستدراك ، لم ينتبه لعزوه إليه ، بل حكاه عنه ، وأقره عليه تقليداً له ولا خلاف بل ولا خفاء أن مسلماً لم يرو الحديث .

قال ابن الجوزي في كتابيه « جامع المسانيد » و« مشكل الصحيحين » الذي جعله كالشرح لكتاب الحميدي « الجمع بين الصحيحين » بعد أن ساق الحديث « انفرد بإخراجه البخاري » أي : عن مسلم .

فيتنبَّه لما وقع لهذين الإمامين ، لا سيما شيخ شيوخنا الإمام العراقي من الغفلة والتقليد ، ولا تغتر فتقلد ، فكل شيء من هذه الأشياء تحتاج إلى تعب وكثرة مراجعة وتحرير ، واعلم أن الكمال المطلق للواسع المحيط الذي لا يضل ولا ينسى .

٢٨٢ ـ قوله في آخر الباب في حديث أم سلمة « فالتفت الناس يميناً وشمالاً » . هذا لفظ ابن ماجة[1] ، وفي أكثر نسخ الترغيب

---

٢٨٢ ـ الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترهيب من الالتفات في الصلاة ١/ ٣٧٣ .

وعن أم سلمة بنت أبي أمية ـ رضي الله عنها ـ زوج النبي ﷺ أنها قالت : « كان الناس . . . الحديث » وفيه « فتلفت الناس يميناً وشمالاً » .

قال المنذري : « رواه ابن ماجه بإسناد حسن إلا أن موسى بن عبد الله بن أبي أمية المخزومي لم يخرج له من أصحاب الكتب الستة غير ابن ماجه ولا يحضرني فيه جرح ولا تعديل » .

(١) سنن ابن ماجه ٦ ـ كتاب الجنائز ٦٥ ـ باب ذكر وفاته ودفنه ﷺ ١/ ٥٢٣ ح ١٦٣٤ وعنده : « فتلفت » .

« فتلفّتْ »[1] .

٢٨٣ ـ قوله في الترهيب من مسح الحصى والنفخ في حديث أم سلمة « يارَباحُ تَرِبْ وجهك » .

في بعض النسخ رواه ابن خزيمة في صحيحه ، وفي بعضها ابن حبان[2] وهو الصواب[3] .

٢٨٤ ـ وقوله بعده ورواه الترمذي[4] عن أبي صالح[5] ، هو

---

(١) كذا وجد في طبعة عمارة ومحي الدين ١/ ٢٧٦ ، والمخطوط ق/٤٩/ب وفي المنيرية ١/ ١٩٢ : « فالتفت » .

٢٨٣ ـ الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترهيب من مسح الحصى والنفخ ١/ ٣٧٤ .

وعن أبي صالح مولى طلحة ـ رضي الله عنه ـ قال : كنت عند أم سلمة زوج النبي ﷺ فأتى ذو قرابتها شاب ذو جمة فقام يصلي ، فلما أراد أن يسجد نفخ ، فقالت : لا تفعل ، فإن رسول الله ﷺ كان يقول لغلام لنا أسود : « يا رباح ترب وجهك » .

(٢) موارد ٥ ـ كتاب المواقيت ٦٩ ـ باب فيما نهى عنه في الصلاة ص : ١٣١ ح ٤٨٣ .

رواه من طريق أبي صالح مولى أبي طلحة قال : كنت عند أم سلمة . . الحديث .

(٣) كذا وقع على الصواب في طبعة عمارة والمنيرية ١/ ١٩٣ ، ومحي الدين ١/ ٢٧٧ ، والمخطوط ق/٤٩/ب .

٢٨٤ ـ الترغيب ١/ ٣٧٥ .

قال المنذري : ورواه الترمذي من رواية ميمون أبي حمزة عن أبي صالح عن أم سلمة قالت : رأى النبي ﷺ غلاماً لنا يقال له أفلح إذا سجد نفخ ، فقال : « يا أفلح ترب وجهك » .

(٤) جامع الترمذي ، أبواب الصلاة ٢٨٠ ـ باب ما جاء في كراهية النفخ في الصلاة ٢/ ٢٢٠ ح ٣٨١ .

(٥) هو : أبو صالح ، مولى طلحة أو أم سلمة ، يقال : اسمه زاذان ، ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال الذهبي : لا يعرف ، وقال ابن حجر : مقبول من الثالثة .

الثقات لابن حبان ٥/ ٥٧٧ ، الميزان ٤/ ٥٣٨ ، التهذيب ١٢/ ١٣٢ ، التقريب ٢/ ٤٣٦ . =

مولى طلحة بن عبيد الله .

وكذا رواه النسائي[1] من رواية سلمة[2] بن كهيل عن كُريب[3]

= ومن طريق أبي صالح :
أخرجه أحمد ٦/ ٣٠١ ، ٣٢٣ .
والطبراني في الكبير ٢٣/ ٣٢٤ ح ٧٤٢ .

(١) السنن الكبرى ق/ ٧/ أ .
قال : أخبرني الحسين بن عيسى القومسي البسطامي قال : ثنا أحمد بن طيبة وعفان بن سيار عن عنبسة بن الأزهر عن سلمة بن كهيل عن كريب عن أم سملة قالت : مر النبي ﷺ بغلام لهم يقال له « رباح وهو يصلي فنفخ في سجوده فقال له يا رباح لا تنفخ إن من نفخ فقد تكلم » .
والحسين بن عيسى القومسي : وثقه النسائي والدارقطني والحاكم ، وقال أبو حاتم : صدوق ، وقال الذهبي : ثقة ، وقال ابن حجر : صدوق .
انظر : الكاشف ١/ ١٧٢ ، التهذيب ٢/ ٣٦٣ . التقريب ١/ ١٧٨ .
وأحمد بن أبي طيبة واسمه عيسى بن سليمان : وثقه الخليلي وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن حجر : صدوق له أفراد .
انظر : التهذيب ١/ ٤٥ ، التقريب ١/ ١٧ .
وعفان بن سيار هو الباهلي : قال أبو حاتم : شيخ ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن حجر : صدوق يهم .
انظر : التهذيب ٧/ ٢٢٩ ، التقريب ٢/ ٢٥ .
وعنبسه بن الأزهر : قال أبو حاتم وأبو داود : لا بأس به ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : يخطىء ، وقال ابن حجر : صدوق ربما أخطأ .
انظر : التهذيب ٨/ ١٥٣ ، التقريب ٢/ ٨٧ .

(٢) هو : سلمة بن كهيل الحضرمي ، أبو يحيى الكوفي ، وثقه ابن معين وأبو زرعة ، وقال أبو حاتم : ثقة متقن ، وقال النسائي : ثقة ثبت ، وقال ابن حجر : ثقة من الرابعة .
الجرح والتعديل ٤/ ١٧٠ ـ ١٧١ ، التهذيب ٤/ ١٥٥ ، التقريب ١/ ٣١٨ .

(٣) هو : كريب بن أبي مسلم الهاشمي ، مولاهم المدني ، مولى ابن عباس ، وثقه ابن معين والنسائي وابن سعد وغيرهم ، وقال ابن حجر : ثقة ، مات سنة ثمان وتسعين .
الجرح والتعديل ٧/ ١٦٨ ، التهذيب ٨/ ٤٣٣ ، التقريب ٢/ ١٣٤ . =

عنها ، وسمى الغلام رباحاً .

(وكذا ذكر الترمذي[1] هذا بلا إسناد)[2] .

٢٨٥ ـ قوله في أول الترهيب من المرور بين يدي المصلي عن أبي الجَهْم عبد الله بن الحارث بن الصمة الأنصاري .

كذا وُجِد أبو الجهم[3] : بفتح الجيم وإسكان الهاء بلا ياء مكبراً ، وكذا وقع في صحيح مسلم في حديثه الآخر الآتي ذكره .

قال العلامة النووي في « شرح مسلم »[4] : « وهو غلط ، وصوابه ما وقع في صحيح البخاري وغيره أبو الجُهَيم : بضم الجيم ، وفتح الهاء ، وزيادة ياء ساكنة مصغراً ، فهذا هو المشهور في كتب أسماء الصحابة[5] ـ رضي الله عنهم ـ (كما ذكره مسلم في كتابه أسماء[6] الصحابة)[7] فقال أبو جهيم بن الحارث بن الصمة

= ومما مضى يتبين أن إسناد هذا الحديث حسن ، والله أعلم .

(١) جامع الترمذي ٢/ ٢٢١ .

(٢) ما بين القوسين ساقط من أ ، جـ .

٢٨٥ ـ الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترهيب من المرور بين يدي المصلي ١/ ٣٧٦ عن أبي الجهم عبد الله بن الحارث بن الصمة الأنصاري ـ رضي الله عنه ـ قال : قال رسول الله ﷺ : « لو يعلم المار بين يدي المصلي ماذا عليه لكان أن يقف أربعين خير له من أن يمر بين يديه » . قال أبو النضر : لا أدري قال أربعين يوماً أو شهراً أو سنة .

(٣) كذا في طبعة عمارة ، وفي المنيرية ١/ ١٩٣ ، ومحي الدين ١/ ٢٧٨ .
والمخطوط ق/ ٤٩/ب « عن أبي الجهيم » بالتصغير وهو الصواب كما ذكر المؤلف .

(٤) شرح مسلم ٣/ ٦٣ ـ ٦٤ .

(٥) في ب ، جـ « الأسماء » .

(٦) كنى مسلم ص : ١٣١ .

(٧) ما بين القوسين ساقط من «أ» .

الأنصاري ، وكذا البخاري في « تأريخه »[1] والنسائي وغيرهم ، وغالب ما ذكره من المصنفين في الأسماء أو الكنى وغيرهما وأن مسلماً في كتاب[2] الكنى وغيره سموه عبد الله .

قال : « وهو الصحابي المذكور أيضاً في حديث تيمم النبي ﷺ على الجدار لرد السلام لما أقبل من نحو بئر جمل ، كما وقع على الصواب في صحيح[3] البخاري وغيره » أي : في الحديث .

قال : واسمه عبد الله بن الحارث بن الصمه الأنصاري النجاري[4] انتهى ملخصاً .

ومما يؤيد هذا أن المصنف المنذريّ في « حواشي مختصر مسلم » له في حديث المرور لم يتعرض لذكر هذا الصحابي ؛ لكونه وقع على الصواب ، وفي حديث التيمم الذي ، وقع فيه على[5] أبي الجهم .

---

(١) كتاب الكنى ص : ٢٠ .

(٢) كنى مسلم ص : ١٣١ .

(٣) البخاري ٧ ـ كتاب التيمم ٣ ـ باب التيمم في الحضر إذا لم يجد الماء ١/ ٤٤١ ح ٣٣٧ .
وأخرجه مسلم ٣ ـ كتاب الحيض ٢٨ ـ باب التيمم ١/ ٢٨١ ح ٣٦٩ .
وأبو داود ١ ـ كتاب الطهارة ١٢٤ ـ باب التيمم في الحضر ١/ ٢٣٣ ح ٣٢٩ والنسائي ، كتاب الطهارة ، باب التيمم في الحضر ١/ ١٦٥ . وأحمد ٤/ ١٦٩ .
كلهم أخرجوه من طريق عمير مولى ابن عباس عن أبي جهيم وعند مسلم أبي الجهم .
وفي الحديث عندهم « قال أبو الجهيم : أقبل النبي ﷺ من نحو بئر جمل فلقيه رجل فسلم عليه ، فلم يرد عليه النبي ﷺ حتى أقبل على الجدار فمسح بوجهه ويديه ثم رد عليه السلام » .
وقوله في الحديث بئر جمل : قال الحافظ في الفتح ١/ ٤٤٢ « موضع معروف بالمدينة وهو بفتح الجيم والميم » .

(٤) شرح مسلم ٤/ ٢٢٥ .

(٥) كذا في النسخ ولعل الصواب « عن » .

قال : « صوابه أبو الجهيم » قال : « ويقال أبو جهم اسمه عبد الله له صحبة » انتهى .

وقال في « حواشي مختصره لسنن أبي داود » في باب المرور « قوله أرسله إلى أبي جهيم ـ أي : بالتصغير ـ هو : ابن الحارث بن الصمة اسمه عبد الله وله صحبة .

قال : « ويقال فيه أبو جهم أنصاري خزرجي ، ولأبيه الحارث[1] أيضاً صحبة » .

هذه عبارته بحروفها ، وكيف يقول : الصواب أبو الجهيم بالتصغير ، ثم يقع في عكسه في هذا الحديث كما ترى .

وقال القاضي عياض في « المشارق »[2] ما لفظه « وفي التيمم دخلنا على أبي الجهم كذا وقع في جميع النسخ ـ أي : من مسلم ـ قال : وصوابه بالتصغير قال : وكذا ذكره البخاري وأبو داود والنسائي .

قال وهو عبد الله بن الجهيم سماه وكيع[3] ، وقال عبد الرزاق[4] أبو جهيم » انتهت عبارته .

وقال ناظم المطالع مشيراً إلى ما وقع لرواة مسلم في الحديث المذكور :

---

(١) هو : الحارث بن الصمة ـ بكسر المهملة ، وتشديد الميم ـ ابن عمرو بن عتيك الأنصاري النجاري ، والد أبي جهيم ، ذكره ابن إسحاق في أهل بدر وقال : إنه كسر بالروحاء ، فرده النبي ﷺ وضرب له بسهمه ، استشهد ببئر معونة .
الإصابة ١/ ٥٧٨ .

(٢) المشارق ١/ ١٧٢ ـ ١٧٣ .

(٣) سماه عبد الله بن جهم في حديث المرور كما أخرجه من طريقه ابن أبي شيبة ، كتاب الصلاة ، من كان يكره أن يمر الرجل بين يديه ١/ ٢٨٢ .

(٤) المصنف ، كتاب الصلاة ، باب المار بين يدي المصلي ٢/ ١٩ ح ٢٣٢٢ .

وفـي التيمّـم أبـو الجهـم وَرَدْ للكل والتصغير في أبي الجهم أسدّ

وقال ابن الجوزي في « تلقيحه »[1] عبد الله بن جهيم بن الحارث بن الصمة أبو جهيم الأنصاري ، وقيل: اسمه عبد الله بن الحارث بن الصمة .

هذه عبارته في الأسماء ، وقال فيه في من روى حديثين عبد الله بن الجهيم لم يزد[2] .

وذكره ابن الأثير في « جامع الأصول »[3] بالتصغير فقط ، وأن له الحديثين المذكورين في المرور والتيمم .

قلت : وهو عند البخاري ومسلم ، وغيرهما في حديث التيمم منسوب إلى أبو جهيم بن الحارث الصمة غير مسمى ، وذكر ابن الأثير أن مسلم بن الحجاج قال في كتاب « الكنى » أبو جهيم بن الحارث بن الصمة الأنصاري ، قال : وقال وكيع اسمه عبد الله بن جهيم .

وذكر أن ابن عبد البر في الكنى[4] جعلهما اثنين وقال : إن راوي حديث المرور هو عبد الله بن جهيم ، وإن راوي حديث التيمم هو عبد الله بن الحارث ، وإنه يقال له : أبو الجهيم وأبو الجهم ، وإن ابن منده ذكره أبا جهيم في الكنى أيضاً ، وقال يقال إن اسمه

(١) التلقيح ص : ٢١٧ ، ٢٧٣ .

(٢) لم أقف عليه في التلقيح في فصل « أصحاب الاثنين » وذكره في الأسماء والكنى كما سبق الإحالة عليه .

(٣) جامع الأصول ق/ ٧٧/ أ .

(٤) الاستغناء في المعروفين بالكنى ١/ ١٣٣ ، ١٣٤ لكن ليس فيه تسمية الثاني بل ذكره بكنيته فقال : « أبو الجهم ويقال أبو الجهيم بن الحارث ، روى عنه عمير مولى ابن عباس في التيمم في الحضر على الجدار » .

عبد الله بن جهيم ، ويقال عبد الله بن الحارث فجعلهما واحداً ، وروى الحديثين معاً عنه . انتهى ملخصاً .

وقال الكلاباذي[1] في « أسماء رواة الصحيحين »[2] أبو جهم ، ويقال أبو الجهيم ابن حارث بن الصمة .

وقال الذهبي في « تجريد[3] الصحابة » أبو الجهيم ، ويقال أبو الجهم بن الحارث بن الصمة ، كان أبوه من كبار الصحابة ، ولهذا في الصحيحين ـ يعني : الابن ـ .

ثم قال بعده : « أبو جهيم عبد الله بن جهيم ، جعله وابن الصمة واحداً أبو نعيم وابن منده ، وكذا قاله مسلم في بعض كتبه ، وجعلهما ابن عبد البر اثنين ، وهو أشبه لكن متن الحديثين واحد » انتهى .

وقد روى مالك في «الموطأ »[4] حديث المرور الأول عن

---

(١) هو : أبو نصر ، أحمد بن محمد بن الحسين النجاري الكلاباذي ، قال الحاكم : متقن ثبت ، ونعته الذهبي : بالإمام الحافظ ، توفي سنة ثمان وتسعين وثلاثمائة .
تاريخ بغداد ٤/ ٤٣٤ ، تذكرة الحفاظ ٣/ ١٠٢٧ ، السير ١٧/ ٩٤ ، الشذرات ٣/ ١٥١ .

(٢) في أسماء رجال البخاري له ق/ ٢٤١/ أ .
« أبو جهيم ويقال أبو الجهم واسمه عبد الله بن الحارث بن الصمة الأنصاري المدني سمع النبي ﷺ في الصلاة والتيمم » .
وقول المؤلف « في أسماء رواة الصحيحين » لعله وهم أو سبق قلم فالمعروف أن الكلاباذي له كتاب في أسماء رواة البخاري دون مسلم .

(٣) التجريد ٢/ ١٥٦ .

(٤) الموطأ ٩ ـ كتاب قصر الصلاة ١٠ ـ باب التشديد في أن يمر أحد بين يدي المصلي ١/ ١٥٤ .
ومن طريق مالك أخرجه البخاري ٨ ـ كتاب الصلاة ١٠١ ـ باب إثم المار بين يدي المصلي ١/ ٥٨٤ ح
ومسلم ٤ ـ كتاب الصلاة ٤٨ ـ باب منع المار بين يدي المصلي ١/ ٣٦٣ =

سالم[1] أبي النضر عن بُسر[2] بن سعيد عن أبي جهيم الأنصاري ولم يسمه .

ورواه ابن عيينة عن أبي النضر فسماه فقال : عن أبي جهيم عبد الله بن جهيم ، وكذا سماه سفيان الثوري عن أبي النضر ، لكن لم يذكر كنيته .

قال ابن عبد البر « في الاستيعاب »[3] في الكنى أبو جهيم عبد الله بن جهيم الأنصاري ثم ذكر ما ذكرناه ، ثم قال : وهو أشهر

= ح ٥٠٧ وأبو داود ٢ ـ كتاب الصلاة ١٠٩ ـ باب ما ينهى عنه من المرور بين يدي المصلي ١/ ٤٤٩ ح ٧٠١ .

والترمذي ، أبواب الصلاة ٢٥١ ـ باب ما جاء في كراهية المرور بين يدي المصلي ٢/ ١٥٨ ح ٣٣٦ .

والنسائي ، كتاب القبلة ، التشديد في المرور بين يدي المصلي ٢/ ٦٦ وأحمد ٤/ ١٦٩ .

والدارمي ، كتاب الصلاة ، باب كراهية المرور بين يدي المصلي ١/ ٣٢٩ والبيهقي ، كتاب الصلاة ، باب إثم المار بين يدي المصلي ٢/ ٢٦٨ .

وأبو عوانة في مسنده ، كتاب الصلاة ، بيان إيجاب تقدم المصلي إلى سترة ٢/ ٤٤ وأخرجه ابن أبي شيبة ، كتاب الصلوات ، من كان يكره أن يمر الرجل بين يدي الرجل ١/ ٢٧٢ من طريق سفيان عن سالم أبي النضر به وسماه عبد الله بن جهم .

وقال الحافظ في الإصابة ٧/ ٧٣ وقد رواه ابن عيينة عن أبي النضر عن بشر قال : أرسلني أبو جهيم عبد الله بن جهيم إلى زيد بن خالد وهو مقلوب .

(١) هو : سالم بن أبي أمية ، أبو النضر ، مولى عمر بن عبيد الله التيمي المدني وثقه أحمد وابن معين والنسائي وغيرهم ، وقال ابن حجر : ثقة ثبت ، وكان يرسل ، مات سنة تسع وعشرين ومائة .

الجرح والتعديل ٤/ ١٧٩ ، التهذيب ٣/ ٤٣١ ، التقريب ١/ ٢٧٩ .

(٢) هو بسر بن سعيد المدني ، مولى ابن الحضرمي ، وثقه ابن معين والنسائي وقال أبو حاتم : لا يسأل عن مثله ، وقال ابن حجر : ثقة جليل ، مات سنة مائة .

الجرح والتعديل ٢/ ٤٢٣ ، التهذيب ١/ ٤٣٧ ، التقريب ١/ ٩٧ .

(٣) الاستيعاب ٤/ ٣٦ .

بكنيته على ما قال مالك قال ويقال[1] أبو جهيم هذا هو ابن أخت أبيّ بن كعب ، ثم قال عَقِبَه : أبو الجهيم ، ويقال أبو الجهم بن الحارث بن الصمة الأنصاري أبوه من كبار الصحابة روى عنه عمير[2] مولى ابن عباس في التيمم في الحضر على الجدار .

وساق الحديث ، ثم ذكر اختلافهم على الليث إذ رووه عنه في أنه أبو الجهم أو أبو الجهيم . وكلامه يقتضي أنهما اثنان .

وجزم النووي في شرح[3] مسلم وتهذيب[4] الأسماء أنهما واحد مصغر له الحديثان المذكوران واسمه عبد الله بن الحارث بن الصمة الأنصاري النجاري .

وكذا قال الحافظ عبد الغني[5] المقدسي في « الكمال »[6] أبو جهيم عبد الله بن الحارث بن الصمة الأنصاري الخزرجي ورفع في نسبه ، وقيل اسمه عبد الله بن جهيم ثم قال ، ولا أعرف وجه هذا القول يعني الثاني ، ولا أعرف اختلافاً في اسم أبيه ، فإن أباه اسمه[7] الحارث بن الصمة من مشهوري أصحاب رسول الله ﷺ ولا أعلم في

---

(١) ساقطة من «ب» .

(٢) هو : عمير بن عبد الله الهلالي ، أبو عبد الله المدني ، مولى أم الفضل ، ويقال له مولى ابن عباس ، وثقه النسائي ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال ابن سعد : مات سنة أربع ومائة .
الثقات لابن حبان ٥/ ٢٥١ ـ ٢٥٢ ، التهذيب ٨/ ١٤٨ ، التقريب ٢/ ٨٦ .

(٣) سبق أن نقل المؤلف كلامه في ذلك ص : ٥٣٧ .

(٤) تهذيب الأسماء ٢/ ٢٠٦ وكذا جعلهما واحداً الحافظ كما في الإصابة ٧/ ٧٣ .

(٥) هو : أبو محمد عبد الغني بن عبد الواحد بن علي المقدسي الجماعيلي الدمشقي الحنبلي ، نعته الذهبي بالإمام العالم الحافظ الكبير ، مات سنة ستمائة .
السير ٢١/ ٤٤٣ ، تذكرة الحفاظ ٤/ ١٣٧٢ ، الشذرات ٤/ ٣٤٥ .

(٦) انظر : تهذيب الكمال ٣/ ١٥٩٤ ، التهذيب ١٢/ ٦١ .

(٧) ساقطة من ب ، جـ .

اسمه اختلافاً ، اتفقا يعني : البخاري ومسلماً له على حديث انتهى .

ونقل الرشيد[1] العطار في « الغرر »[2] عن الحافظين أبي[3] مسعود الدمشقي وخلف[4] بن محمد الواسطي أن راوي حديث التيمم اسمه عبد الله بن الحارث قال : ولم يسمه الكلاباذي ولا ابن عبد البر ، ونقل الخلاف في كونه أبا الجهم أو أبا الجهيم عن الحافظ[5] ابن طاهر المقدسي .

وقال شيخنا العلامة ابن حجر في مختصره « تقريب[6] تهذيب التهذيب » « أبو جهيم بالتصغير ابن الحارث بن الصمة ـ بكسر المهملة وتشديد الميم ـ ابن عمرو الأنصاري قيل : اسمه عبد الله وقد ينسب لجده ، وقيل : هو عبد الله بن جهيم بن الحارث بن

---

(١) هو : يحيى بن علي بن عبد الله النابلسي المالكي ، المعروف بالرشيد العطار ، قال الذهبي : كان ثقة مأموناً متقناً حافظاً ، انتهت إليه رياسة الحديث بالديار المصرية ، توفي سنة اثنين وستين وستمائة .
تذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٤٢ ، الشذرات ٥/ ٣١١ ، معجم المؤلفين ١٣/ ٢١٣ .

(٢) غرر الفوائد المجموعة في بيان ما وقع في صحيح مسلم من الأحاديث المقطوعة ق ٤ .

(٣) هو : إبراهيم بن محمد بن عبيد الدمشقي ، قال أبو بكر الخطيب : كان صدوقاً ديناً ورعاً فهما ، ونعته الذهبي : بالحافظ المجود البارع ، مات سنة إحدى وأربعمائة .
تاريخ بغداد ٦/ ١٧٢ ، تذكرة الحفاظ ٣/ ١٠٦٨ ، السير ١٧/ ٢٢٧ ، الشذرات ٣/ ١٦٢ .

(٤) هو : خلف بن محمد بن علي بن حمدون الواسطي ، قال الحاكم : كان حافظاً لحديث شعبة وغيره ، ونعته الذهبي : بالإمام الحافظ الناقد ، وقال : لم أظفر له بتاريخ وفاة وقد بقي إلى بعيد الأربعمائة بيسير .
تاريخ بغداد ٨/ ٣٣٤ ، تذكرة الحفاظ ٣/ ١٠٦٧ ، السير ١٧/ ٢٦٠ .

(٥) انظر : الجمع بين رجال الصحيحين ١/ ٢٤٣ وجزم بأنهما شخص واحد وأن اسمه عبد الله بن الحارث بن الصمة .

(٦) التقريب ٢/ ٤٠٧ .

الصمة وقيل : هو آخر غيره ، صحابي معروف » انتهى .

وعلى كل تقدير فهو غير أبي[1] الجهم بالتعريف وبلا تعريف ابن حذيفة بن غانم القرشي العدوي المذكور في حديث[2] الخميصة والأنبجانية وفي حديث[3] خطبة . . . . . .

---

(١) انظر : ترجمته في : أسد الغابة ٥/ ١٦٢ ، الإصابة ٧/ ٧١ .
ونقل عن البخاري وجماعة أن اسمه عامر .

(٢) أخرجه البخاري ٨ ـ كتاب الصلاة ١٤ ـ باب إذا صلى في ثوب له أعلام ١/ ٤٨٣ ح ٣٧٣ ، وفي ٧٧ ـ كتاب اللباس ١٩ ـ باب الأكسية والخمائص ١٠/ ٢٧٧ ح ٥٨١٧ .
ومسلم ٥ ـ كتاب المساجد ١٥ ـ باب كراهية الصلاة في ثوب له أعلام ١/ ٣٩١ ح ٥٥٦ .
وأبو داود ٢٦ ـ كتاب اللباس ١١ ـ باب من كرهه ٤/ ٣٢٧ ح ٤٠٥٢ .
والنسائي ، كتاب القبلة ، الرخصة في الصلاة في خميصة لها أعلام ٢/ ٧٢
وابن ماجة ٣٢ ـ كتاب اللباس ١ ـ باب لباس رسول الله ﷺ ٢/ ١١٧٦ ح ٣٥٥٠ .
وأحمد ٦/ ١٩٩ .
كلهم من حديث عائشة بألفاظ متقاربة قالت : « صلى رسول الله ﷺ في خميصة له لها أعلام فنظر إلى أعلامها نظرة فلما سلم قال : اذهبوا بخميصتي هذه إلى أبي جهم ، فإنها ألهتني آنفاً عن صلاتي ، وأتوني بأنبجانية أبي جهم » .
والأنبجانية : بكسر الباء ويروى بفتحها منسوبة إلى موضع اسمه أنبجان ، وهو كساء يتخذ من الصوف وله خمل ولا علم له . النهاية ١/ ٧٣ .

(٣) أخرجه مسلم ١٨ ـ كتاب الطلاق ٦ ـ باب المطلقة ثلاثاً لا نفقة لها ٢/ ١١١٤ ح ١٤٨٠ .
وأبو داود ٧ ـ كتاب الطلاق ٣٩ ـ في نفقة المبتوتة ٢/ ٧١٢ ، ح ٢٢٨٤ ، والترمذي ٩ ـ كتاب النكاح ، ٣٨ ـ باب ما جاء أن لا يخطب الرجل على خطبة أخيه ٣/ ٤٤١ ح ١١٣٥ .
والنسائي ، كتاب النكاح ، باب إذا استشارت المرأة رجلاً فيمن يخطبها هل يخبرها بما يعلم ٦/ ٧٥ .
ومالك ٢٩ ـ كتاب الطلاق ٢٣ ـ باب ما جاء في نفقة المطلقة ٢/ ٥٨٠ .
والدارمي ، كتاب النكاح ، النهي عن خطبة الرجل على خطبة أخيه ٢/ ١٣٥
وأحمد ٦/ ٤١٢ ، ٤١٣ ، ٤١٥ . =

فاطمة[1] بنت قيس .

قال النووي في « تهذيبه »[2] : « واسمه عامر وقيل : عبيد » انتهى .

وأيضاً ، فهذا قرشي عدوي ، والأول أنصاري نجاري ، وهذا لا خفاء به ، ولا خلاف فيه . والله أعلم .

٢٨٦ ـ قوله بعده في لفظ البزار « لأن يقوم أربعين خريفاً » .

كذا رواه البزار[3] أيضاً من حديث زيد[4] بن خالد بذكر الأربعين خريفاً . وكذا رواه من حديث زيد بإسناد صحيح أبو العباس محمد[5] بن إسحاق السراج في « مسنده »[6] ولفظه : « لو يعلم المار

= والبيهقي ، كتاب العدد ، باب ما جاء في قول الله عز وجل ﴿ إلا أن يأتين بفاحشة مبينة ﴾ ٧/ ٤٣٢ .

كلهم أخرجوه بألفاظ متقاربة من حديث فاطمة بنت قيس وذلك أنه عندما طلقها زوجها أبو عمرو بن حفص وأنقضت عدتها خطبها معاوية بن أبي سفيان وأبو جهم بن حذيفة فاستشارت الرسول ﷺ بهذا فقال لها : « أما أبو جهم فلا يضع عصاه عن عاتقه ، وأما معاوية فصعلوك لا مال له . . . الحديث » .

(١) هي : فاطمة بنت قيس بن خالد الفهرية ، أخت الضحاك ، صحابية مشهورة ، وكانت من المهاجرات الأول . الإصابة ٨/ ٦٩ ، التقريب ٢/ ٦٠٩ .

(٢) تهذيب الأسماء ٢/ ٢٠٦ .

٢٨٦ ـ الترغيب ١/ ٣٧٦ .

(٣) ذكره الهيثمي في المجمع ٢/ ٦١ وعزاه للبزار وقال : « رجاله رجال الصحيح » .

(٤) هو : زيد بن خالد الجهني المدني ، صحابي مشهور ، مات بالكوفة سنة ثمان وستين ، أو سبعين ، وله خمس وثمانون سنة . الإصابة ، التقريب ١/ ٢٧٤ .

(٥) هو : محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن مهران أبو العباس الثقفي ، محدث خراسان . قال الخطيب : كان من الثقات الأثبات ، ونعته الذهبي : بالإمام الحافظ الثقة شيخ الإسلام ، مات سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة .

تاريخ بغداد ١/ ٢٤٨ ، تذكرة الحفاظ ٢/ ٧٣١ ، السير ١٤/ ٣٨٨ ، الشذرات ٢/ ٢٦٨ .

(٦) مسند السراج ق/ ٤٢/ ب . =

بين يدي المصلي والمصلّى ما عليهما في ذلك ، لكان أن يقف أربعين خير له من أن يمر بين يديه » .

وهو عند ابن ماجة[1] بسند الصحيح عن هشام بن عمار عن ابن

= رواه عن هارون بن عبد الله ثنا ابن أبي فديك عن الضحاك بن عثمان عن أبي النضر عن بسر بن سعيد عن زيد بن خالد الجهني مرفوعاً .

وهارون بن عبد الله هو الحمال : ثقة ، انظر ترجمته في ص : ٥٥١ وابن أبي فديك هو محمد بن إسماعيل : صدوق .

انظر : الميزان ٣/ ٤٨٣ ، التهذيب ٩/ ٦١ ، التقريب ٢/ ١٤٥ والضحاك بن عثمان : صدوق .

الميزان ٢/ ٣٢٤ ، التهذيب ٤/ ٤٤٦ ـ ٤٤٧ ، التقريب ١/ ٣٧٣ .

وأبو النضر هو سالم ابن أبي أمية : ثقة ثبت ، تقدمت ترجمته ص : ٥٤٢ .

وبسر بن سعيد : ثقة جليل ، تقدمت ترجمته ص : ٦٣٣ .

ومما مضى يتبين أن إسناد هذا الحديث حسن .

(١) سنن ابن ماجة ٥ ـ كتاب إقامة الصلاة ٣٧ ـ باب المرور بين يدي المصلي ١/ ٣٠٤ ح ٩٤٤ .

وأخرجه أحمد ٤/ ١١٦ .

وعبد بن حميد في المنتخب ١/ ٢٥٥ .

والسراج في مسنده ق/ ٤٢/ ب .

والطبراني في الكبير ٥/ ٢٨٤ ح ٥٢٣٦ .

رووه من طريق سفيان بن عيينة ، عن سالم أبي النضر عن بسر بن سعيد ، قال : أرسلوني إلى زيد بن خالد أسأله عن المرور بين يدي المصلي فأخبرني . وعندهم عدا ابن ماجة « أرسلني أبو جهيم ابن أخت أبي بن كعب إلى زيد بن خالد أسأله » .

قال الحافظ المزي في تحفة الأشراف ٣/ ٢٣١ :

« والمحفوظ حديث سالم أبي النضر عن بسر بن سعيد أن زيد بن خالد أرسله إلى أبي جهيم يسأله ماذا سمع من النبي ﷺ في المار بين يدي المصلي ، ومن جعل الحديث من مسند زيد بن خالد فقد وهم والله أعلم » .

وقال الحافظ ابن حجر في الفتح ١/ ٥٨٤ ـ ٥٨٥ ـ بعد أن ساق البخاري الحديث من طريق مالك عن أبي النضر ، وفيه أن المرسل زيد بن خالد والمرسل إليه هو أبو جهيم ـ « هكذا روى مالك هذا الحديث في الموطأ لم يختلف عليه =

عيينة عن سالم أبي النضر لكن لفظة « لأن يقوم أربعين خير له من أن يمر بين يديه » قال سفيان : فلا أدري أربعين سنة أو شهراً أوصباحاً أو ساعة .

٢٨٧ ـ قوله في حديث أبي هريرة المعزو إلى ابن

= فيه أن المرسل هو زيد ، وأن المرسل إليه هو أبو جهيم ، وتابعه سفيان الثوري عن أبي النضر عند مسلم وابن ماجة وغيرهما ، وخالفهما ابن عيينة عن أبي النضر فقال : عن بسر بن سعيد قال : أرسلني أبو جهيم إلى زيد بن خالد أسأله ، فذكر هذا الحديث ، قال ابن عبد البر : هكذا رواه ابن عيينة مقلوباً ، أخرجه ابن أبي خيثمة عن أبيه عن ابن عيينة ، ثم قال ابن أبي خيثمة : سئل عنه يحيى بن معين فقال : هو خطأ ، إنما هو : « أرسلني زيد إلى أبي جهيم » كما قال مالك .

وتعقب ذلك ابن القطان فقال : ليس خطأ ابن عيينة فيه بمتعين لاحتمال أن يكون أبو جهيم بعث بسراً إلى زيد ، وبعثه زيد إلى أبي جهيم يستثبت كل واحد منهما ما عند الآخر .

قلت ـ القائل ابن حجر ـ تعليل الأئمة للأحاديث مبني على غلبة الظن فإذا قالوا أخطأ فلان في كذا لم يتعين خطأه في نفس الأمر ، بل هو راجح الاحتمال ، فيعتمد ، ولولا ذلك لما اشترطوا انتفاء الشاذ ، وهو ما يخالف الثقة فيه من هو أرجح منه في حد الصحيح » .

وقال ابن حجر في الإصابة ٧/ ٧٣ ـ بعد أن أورد الحديث من حديث أبي جهيم ـ : « وقد رواه ابن عيينة ، عن أبي النضر ، عن بسر ، قال أرسلني أبو جهيم عبد الله بن جهيم إلى زيد بن خالد ، وهو مقلوب » .

قلت : لم ينفرد ابن عيينة في جعل الحديث من حديث زيد بن خالد بل تابعه الضحاك بن عثمان ـ وهو صدوق ـ أخرجه من طريقه أبو العباس السراج ـ كما تقدم ـ .

٢٨٧ ـ الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترهيب من المرور بين يدي المصلي ١/ ٣٧٦ .

وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال : قال رسول الله ﷺ : « لو يعلم أحدكم ما له في أن يمشي بين يدي أخيه معترضاً وهو يناجي ربه لكان أن يقف في ذلك المقام مائة عام أحب إليه من الخطوة التي خطاها » .

قال المنذري : « رواه ابن ماجه بإسناد صحيح ، وابن خزيمة ، وابن حبان في صحيحيهما » .

=

ماجة[1] وابن خزيمة[2] وابن حبان[3] أن اللفظ له .

لفظ ابن ماجة « كان لأن يقيم مائة عام خير له » الحديث .

وعند عبد[4] بن حميد « كان يقوم في ذلك المقام أربعين عاماً أحب إليه من الخطوة التي خطاها بين يديه » .

٢٨٨ ـ وقوله إن سند ابن ماجة به صحيح متعقب ، فإن الكل رووه من طريق عبيد الله[5] بن عبد الرحمن بن موهب .

---

(١) سنن ابن ماجة ٥ ـ كتاب إقامة الصلاة ٣٧ ـ باب المرور بين يدي المصلي ١/ ٣٠٤ ح ٩٤٦ .

(٢) صحيح ابن خزيمة ، كتاب الصلاة ٢٧٩ ـ باب التغليظ في المرور بين يدي المصلي ٢/ ١٤ ح ٨١٤ .

(٣) موارد الظمآن ٥ ـ كتاب المواقيت ٥١ ـ باب فيمن يمر بين يدي المصلي ص : ١١٧ ح ٤١٠ .

(٤) المنتخب ص : ٢٦٧ .

هو : عبد بن حميد بن نصر الكسى ، أبو محمد ، قال الذهبي : حافظ جوال ذو تصانيف ، وقال ابن حجر : ثقة حافظ ، مات سنة تسع وأربعين ومائتين .

الكاشف ٢/ ١٩٥ ، التهذيب ٦/ ٤٥٥ ، التقريب ١/ ٥٢٩ .

وأخرجه أحمد ٢/ ٣٧١ .

رووه من طريق عبيد الله بن عبد الرحمٰن بن موهب قال أخبرني عمي عبيد الله بن عبد الله بن موهب عن أبي هريرة به .

وفي هذا الإسناد عبيد الله بن عبد الرحمٰن بن موهب ، قال : أخبرني عمي عبيد الله بن عبد الله بن موهب عن أبي هريرة به . وفي هذا الإسناد عبيد الله بن عبد الرحمٰن بن موهب ، وقد اختلف في توثيقه وسيورد المؤلف بعض أقوال العلماء فيه ، وقد لخص حاله الحافظ ابن حجر بقوله : ليس بالقوي ، وفيه عبيد الله بن عبد الله بن موهب ، وهو مجهول كما سيأتي .

وبهذا يتبين أن إسناد هذا الحديث ضعيف .

وقال البوصيري في مصباح الزجاجه ١/ ١١٥ : « هذا إسناد فيه مقال » .

(٥) هو عبيد الله بن عبد الرحمٰن بن عبد الله بن موهب ، قال الذهبي : صالح الحديث ، وقال ابن حجر : ليس بالقوي ، من السابعة .

المغني ٢/ ٤١٦ ، التقريب ١/ ٥٣٦ .

وقد اختلف قول[1] ابن معين فيه فوثقه في رواية ، وضعفه في أخرى، وقال يعقوب[2] بن شيبة : « فيه ضعف » وقال النسائي[3] : « ليس بذاك القوي » ، وقال أبو حاتم[4] « صالح الحديث » وقال ابن[5] عدي : « حسن[6] الحديث يكتب حديثه » وهو رواه عن عمه[7] عبيد الله أيضاً قال فيه الإمام[8] أحمد « أحاديثه مناكير لا يعرف[9] » وذكره ابن حبان في الثقات[10]، وهو رواه عن أبي هريرة به .

٢٨٩ ـ قوله في حديث ابن عمر « إذا كان أحدكم يصلي فلا

(١) التأريخ ٢/ ٣٨٣ ، وانظر : الجرح والتعديل ٥/ ٣٢٣ ، الضعفاء للعقيلي ٣/ ١١٩ .

(٢) انظر : التهذيب ٧/ ٢٩ .

(٣) الضعفاء والمتروكين ص : ٢٠٥ .

(٤) الجرح والتعديل ٥/ ٣٢٣ .

(٥) الكامل ٤/ ١٦٣٦ .

وابن عدي هو : عبد الله بن عدي بن عبد الله الجرجاني ، صاحب كتاب الكامل نعته الذهبي بالإمام الحافظ الناقد ، مات سنة خمس وستين وثلاثمائة .

السير ١٦/ ١٥٤ ، تذكرة الحفاظ ٣/ ٩٤٠ ، شذرات الذهب ٣/ ٥١ .

(٦) في النسخ « حسنه » والتصويب من الكامل .

(٧) هو : عبيد الله بن عبد الله بن موهب ، أبو يحيى التيمي المدني ، قال الشافعي : لا نعرفه ، وقال ابن القطان : مجهول الحال ، وقال ابن حجر : مقبول ، من الثالثة .

الجرح والتعديل ٥/ ٣٢١ ، التهذيب ٧/ ٢٥ ، التقرب ١/ ٥٣٥ .

(٨) تهذيب الكمال ٢/ ٨٨٠ ، الميزان ٣/ ١١ ، الخلاصة ص : ٢٥١ .

(٩) في «أ» « أحاديثه لا تعرف » والمثبت من ب ، جـ وهو الموافق لما في المصادر .

(١٠) الثقات ٥/ ٧٢ .

٢٨٩ ـ الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترهيب من المرور بين يدي المصلي ١/ ٣٧٧ وعن عبد الله بن عمر ـ رضي الله عنهما ـ أن رسول الله ﷺ قال : « إذا كان أحدكم يصلي فلا يدع أحداً يمر بين يديه ، فإن أبى فليقاتله فإن معه القرين » .

يدع أحداً يمر بين يديه » إن ابن ماجة[1] وابن خزيمة[2] روياه .

عجيب فالحديث في صحيح[3] مسلم سنداً ومتناً .

رواه عن هارون[4] الحمال ، ومحمد[5] بن رافع ، ورواه ابن ماجة عن هارون المذكور والحسن[6] بن داود المنكدري كلاهما من طريق واحد إلى ابن عمر ، وعند مسلم فإن معه القرين . وكذا عند ابن ماجة في رواية الحمال ، وقال المنكدري شيخه الآخر : فإن معه العُدَيّ ، يعني : العدو مصغراً .

وهذه الأمور كلها تستدرك على المصنف كما ترى .

٢٩٠ ـ ذكره بعده حديث عبد الله بن عمرو الموقوف من « التمهيد » .

---

(١) سنن ابن ماجة ٥ ـ كتاب إقامة الصلاة ٣٩ ـ باب ادرأ ما استطعت ١/٣٠٧ ح ٩٥٥ .

(٢) صحيح ابن خزيمة ، كتاب الصلاة ٢٨٥ ـ باب ذكر الدليل على أن النبي ﷺ إنما أراد بقوله فإنما هو شيطان أي فإنما هو شيطان مع المار ٢/١٧ ح ٨٢٠ .

(٣) مسلم ٤ ـ كتاب الصلاة ٤٨ ـ باب منع المار بين يدي المصلي ١/٣٦٣ ح ٥٠٦ .

(٤) هو : هارون بن عبد الله بن مروان البغدادي ، أبو موسى الحمال . وثقه النسائي ، وقال أبو حاتم والحربي: صدوق، وقال ابن حجر: ثقة، مات سنة ثلاث وأربعين ومائتين .
الجرح والتعديل ٩/ ٩٢ ، التهذيب ١١/ ٨ ، التقريب ٢/ ٣١٢ .

(٥) هو: محمد بن رافع القشيري النيسابوري، قال النسائي: ثقة ثبت، ووثقه مسلم وقال أبو زرعة : صدوق ، وقال ابن حجر : ثقة عابد ، مات سنة خمس وأربعين ومائتين .
الجرح والتعديل ٧/ ٢٥٤ ، التهذيب ٩/ ١٦٠ ، التقريب ٢/ ١٦٠ .

(٦) هو : الحسن بن داود بن محمد بن المنكدر ، أبو محمد المدني ، قال البخاري : يتكلمون فيه ، وقال النسائي : لا بأس به ، وقال ابن عدي : أرجو أنه لا بأس به ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن حجر : لا بأس به ، تكلموا في سماعه من المعتمر ، مات سنة سبع وأربعين ومائتين .
الجرح والتعديل ٣/ ١٢ ، التهذيب ٢/ ٢٧٤ ، التقريب ١/ ١٦٦ .

٢٩٠ ـ الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترهيب من المرور بين يدي المصلي ١/ ٣٧٨ .
وعن عبد الله بن عمرو ـ رضي الله عنهما ـ قال : لأن يكون الرجل رماداً يذرى به خير له من أن يمر بين يدي رجل متعمداً وهو يصلي .

كذا رواه أبو نعيم في « تاريخ أصبهان »[1] لكن دون قوله « متعمداً » وروى الطبراني في الكبير والأوسط عنه مرفوعاً « الذي يمر بين يدي الرجل وهو يصلي عمداً يتمنى يوم القيامة أنه شجرة يابسة » .

قال الحافظ الهيثمي في « مجمعه »[2] وفيه « من لم يعرف » .

وفي الموطأ[3] والحلية[4] بسند جيد عن كعب[5] الأحبار قال : « لو يعلم المار بين يدي المصلي ماذا عليه ؛ لكان أن يخسف به خيراً له من أن يمر بين يديه » .

٢٩١ ـ ذكره في أثناء الترهيب من ترك الصلاة تعمداً حديث ابن

---

(١) لم أقف عليه في تاريخ أصبهان ، وقد عزاه العراقي في تخريج الإحياء له ولابن عبد البر في التمهيد موقوفاً على عبد الله بن عمر .
انظر : هامش الإحياء ١/ ١٨٣ .

(٢) مجمع الزوائد ٢/ ٦١ .
وعزاه للطبراني في الكبير والأوسط وقال : « وفيه من لم أجد من ترجمه » .

(٣) الموطأ ٩ ـ كتاب قصر الصلاة ١٠ ـ باب التشديد في أن يمر أحد بين يدي المصلي ١/ ١٥٥ .
رواه عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار ، أن كعب الأحبار قال : فذكره .
وزيد بن أسلم : ثقة عالم ، تقدمت ترجمته ص : ٢٩٣ .
وعطاء بن يسار : ثقة فاضل ، تقدمت ترجمته ص : ٢٩٤ .
وبهذا يتبين أن هذا إسناد رجاله ثقات ، ولكنه موقوف على كعب الأحبار .
وقال الزرقاني في شرحه ١/ ٣١٤ : « هذا يحتمل أن يكون من الكتب السابقة لأن كعباً حبرها » .

(٤) حلية الأولياء ٦/ ٢٢ .
رواه من طريق الإمام مالك .

(٥) هو : كعب بن ماتع الحميري ، أبو إسحاق المعروف بكعب الأحبار . قال أبو الدرداء : إن عند ابن الحميري لعلماً كثيراً ، وقال معاوية : ألا إن كعباً أحد العلماء إن كان عنده لعلم كالثمار ، وقال ابن حجر : ثقة مخضرم ، من الثانية .
الجرح والتعديل ٧/ ١٦١ ، التهذيب ٨/ ٤٣٨ ، التقريب ٢/ ١٣٥ .

٢٩١ ـ الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترهيب من ترك الصلاة متعمداً ١/ ٣٨٢ . =

عباس في عرى الإسلام وفيه « فهو بها كافر » .

زاد الأصبهاني[1] بعده « تجده كثير المال لم يحج ، فلا يزال بذلك كافراً ولا يحل دمه ، وتجده كثير المال لا يزكي فلا يزال بذلك كافراً ، ولا يحل دمه » .

وعمرو[2] بن مالك النُكْرى ـ بضم النون ، وإسكان

= وعن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ قال حماد بن زيد : ولا أعلمه إلا قد رفعه إلى النبي ﷺ قال : « عرى الإسلام ، وقواعد الدين ثلاثة عليهن أسس الإسلام ، من ترك واحدة منهن فهو بها كافر : حلال الدم ، شهادة أن لا إله إلا الله ، والصلاة المكتوبة ، وصوم رمضان » .

قال المنذري : « رواه أبو يعلى بإسناد حسن ، ورواه سعيد بن زيد أخو حماد بن زيد عن عمرو بن مالك النكري عن أبي الجوزاء عن ابن عباس مرفوعاً وقال فيه : « من ترك واحدة فهو بالله كافر ، ولا يقبل منه صرف ، ولا عدل ، وقد حل دمه وماله » .

(١) الترغيب والترهيب ق/١٩٦/ب .

ورواه أبو يعلى في مسنده ٤/٢٣٦ ح ٢٣٤٩ وفي آخره كلام موقوف على ابن عباس وهو ما عبر عنه المؤلف بقوله : زاد الأصبهاني .

ورواه الطبراني في الكبير ١٢/ ١٧٤ ح ١٢٧٩٩ .

بلفظ : بني الإسلام على خمس . . . واقتصر على ثلاثة منها ، ولم يذكر كلام ابن عباس الموقوف . رووه من طريق مؤمل بن إسماعيل عن حماد بن زيد عن عمرو بن مالك عن أبي الجوزاء عنه به .

ومؤمل بن إسماعيل : قال فيه أبو حاتم : صدوق كثير الخطأ ، وقال البخاري : منكر الحديث ، ووثقه ابن معين ، وقال الذهبي : حافظ يخطىء ، وقال ابن حجر : صدوق سيىء الحفظ .

انظر : الميزان ٤/٢٢٨ ، التهذيب ١٠/ ٣٨٠ ، التقريب ٢/ ٣٩٠ .

(٢) هو : عمرو بن مالك النكري ، أبو يحيى البصري ، ذكره ابن حبان في الثقات وقال ابن حجر : صدوق له أوهام ، وذكره ابن أبي حاتم وسكت عنه ، مات سنة تسع وعشرين ومائة .

الجرح والتعديل ٦/ ٢٥٩ ، التهذيب ٨/ ٩٦ ، التقريب ٢/ ٧٧ .

الكاف[1] ـ عن أبي الجوزاء[2] هو بالجيم والزاي المعجمة ممدود[3] .

٢٩٢ ـ قوله في حديث . . . . . .

---

(١) المشتبه ص : ٨٨ ، المغني ص : ٢٦١ .

(٢) هو : أوس بن عبد الله الربعي ، أبو الجوزاء ، وثقه العجلي وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن عدي : أرجو أنه لا بأس به ، وقال ابن حجر : ثقة ، يرسل كثيراً ، مات سنة ثلاث وثمانين .

الثقات للعجلي ص : ٧٤ ، التهذيب ١/ ٣٨٣ ، التقريب ١/ ٨٦ .

ومما مضى يتبين أن إسناد هذا الحديث ضعيف ، فعمرو بن مالك لم يوثقه إلا ابن حبان ، ووصفه الحافظ ابن حجر بقوله : صدوق له أوهام ، والموصوف بهذا الوصف لا يحتج به عنده ، وإنما حديثه صالح في المتابعات والشواهد ، وفيه أيضاً مؤمل بن إسماعيل ، وقد لخص حاله ابن حجر بقوله : صدوق سيىء الحفظ ، وقد ضعف الحديث الألباني كما في سلسلة الأحاديث الضعيفة ١/ ١٣١ ـ ١٣٢ وقال : « إن ظاهر الحديث مخالف للحديث المتفق عليه على صحته : « بني الإسلام على خمس . . . » الحديث .

من وجهين :

الأول : أن هذا جعل أسس الإسلام خمسة ، وذاك صيرها ثلاثة .

الثاني : أن هذا لم يقطع بكفر من ترك شيئاً من الأسس .

بينما ذاك يقول : « من ترك واحدة منهن فهو كافر » .

(٣) المشتبه ص : ٢٥٨ ، المغني ص : ٦٣ .

٢٩٢ ـ الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترهيب من ترك الصلاة تعمداً ١/ ٣٨٥ .

وعن أم أيمن ـ رضي الله عنها ـ أن رسول الله ﷺ قال : « لا تترك الصلاة متعمداً ، فإنه من ترك الصلاة متعمداً فقد برئت منه ذمة الله ورسوله » .

أخرجه أحمد ٦/ ٤٢١ وعنده « لا تتركي » بياء خطاب للأنثى .

عن الوليد بن مسلم قال : أنا سعيد بن عبد العزيز عن مكحول عن أم أيمن أن رسول الله ﷺ قال : فذكرته .

والوليد بن مسلم : ثقة لكنه مدلس ، تقدمت ترجمته ص : ٥١١ .

وسعيد بن عبد العزيز : ثقة إمام ، انظر ترجمته في ص : ٥٥٦ . =

أم أيمن[1] أنه ﷺ قال : « لا تترك الصلاة متعمداً » .

كذا وُجِدَ بلا ياء في آخر « تترك » نهياً للمذكر وهو الصواب[2] ، وقد يُظَنُّ أنه خطاب للأنثى ، وهي أم أيمن راوية الحديث ، كما وجدتُه بخط شيخنا ابن حجر[3] في كتاب « مجمع الزوائد »[4] ، (والشيخ شهاب الدين[5] ابن الكلوتاني ، والظاهر أنه وقع لمصنفه كذلك)[6] وليس بصواب[7] .

إنما حكتْ أم أيمن ما سمعتِ الرسول ﷺ يُوصي به بعض

= ومكحول هو الشامي : ثقة فقيه كثير الإرسال ، تقدمت ترجمته في ص : ١٦٠ .

ومما مضى يتبين أن رجال إسناد هذا الحديث ثقات ، ولكن فيه انقطاع لأن مكحولاً لم يسمع من أم أيمن .

انظر : جامع التحصيل ص : ٣٥٢ .

وقد قال المنذري بعد أن عزا الحديث لأحمد « رجاله رجال الصحيح إلا أن مكحولاً لم يسمع من أم أيمن .

وكذا قال الهيثمي في المجمع ١/ ٢٩٥ .

ولكن للحديث شواهد يتقوى بها ، وسيأتي ذكر بعضها .

(١) هي أم أيمن حاضنة النبي ﷺ يقال اسمها بركة ، وهي والدة أسامة بن زيد ، ماتت في خلافة عثمان .

أسد الغابة ٥/ ٥٦٧ ، الإصابة ٨/ ١٦٩ .

(٢) قوله « وهو الصواب » ساقط من أ ، جـ .

(٣) قوله « ابن حجر » ساقط من أ .

(٤) مجمع الزوائد ١/ ٢٩٥ وفيه : « لا تترك » بلا ياء .

(٥) هو : أحمد بن عثمان بن محمد بن إبراهيم أبو الفتح المعروف بالكلوتاني ، شهاب الدين نعته ابن حجر : بالشيخ الإمام العالم المحدث ، توفي سنة خمس وثلاثين وثمانمائة .

أنباء الغمر ٨/ ٢٦٣ ، الضوء اللامع ١/ ٣٧٨ ، معجم المؤلفين ١/ ٣١١ .

(٦) ما بين القوسين ساقط من «ب» .

(٧) في ب « كذلك » .

أهلـه ، وليـس الخطـاب لهـا ، وقـد جـاء ذلـك مبينـاً فـي سيـاق الأصبهاني[1] الذي رواه مختصراً مثل الأصل من طريق أبي مسهر[2] عن سعيد[3] بن عبد العزيز عن مكحول عنها .

ورواه عبد بن حميد آخر[4] بسنده مطولاً من هذا الطريق نحو ما روت أميمة[5] مولاة الرسول عنه ، أنه أوصى بذلك رجلاً ، وكذا ما رواه معاذ بن جبل عن غيره[6] وعن . . . . . .

---

(١) الترغيب والترهيب ق/١٩٦/ب وعنده : « لا تترك » بلا ياء .

(٢) هو : عبد الأعلى بن مسهر ، الغساني ، أبو مسهر الدمشقي ، وثقه ابن معين وأبو حاتم وأبو داود وغيرهم ، وقال ابن حجر : ثقة فاضل ، مات سنة ثمان عشرة ومائتين .
الجرح والتعديل ٦/٢٩ ، التهذيب ٦/٩٨ ، التقريب ١/٤٦٥ .

(٣) هو : سعيد بن عبد العزيز التنوخي الدمشقي ، قال أحمد : هو والأوزاعي عندي سواء ، وقال النسائي : ثقة ثبت ، ووثقه ابن معين وأبو حاتم وغيرهما وقال ابن حجر : ثقة إمام ولكنه اختلط في آخر عمره ، مات سنة سبع وستين ومائة .
الجرح والتعديل ٤/٤٢ ـ ٤٣ ، التهذيب ٤/٥٩ ، التقريب ١/٣٠١ .

(٤) المنتخب ص : ٢٩٠ ، ٣/٢٧٤ ـ ٢٧٥ ، ح ١٥٩٢ من المطبوعة .
رواه من طريق عمرو بن سعيد الدمشقي ، وهو ضعيف ـ كما سيأتي ـ .
وأخرجه الطبراني في الكبير ٢٤/١٩٠ ح ٤٧٩ .
قال في المجمع ٤/٢١٧ « وفيه يزيد بن سنان الرهاوي ، وثقه البخاري وغيره ، والأكثر على تضعيفه ، وبقية رجاله ثقات » .

(٥) هي : أميمة مولاة النبي ﷺ قال أبو عمر : خدمت رسول الله ﷺ وحديثها عند أهل الشام .
أسد الغابة ٥/٤٠٣ ، الإصابة ٧/٥١٦ .

(٦) أورده المنذري ١/٣٨٢ ـ ٣٨٣ وعزاه للطبراني في الأوسط وقال : « لا بأس بإسناده في المتابعات » وهو بنحو حديث أم أيمن الآتي ولكنه أخصر منه .
ورواه الطبراني في الكبير ٢٠/٨٢ ح ١٥٦ .
ومن طريقه أبو نعيم في الحلية ٩/٣٠٦ .
وفي إسناده محمد بن عمر الواقدي وهو متروك ، تقدمت ترجمته ص : ٣٠٥ .

نفسه[1] مما هو مذكور قبل في الأصل .

بل[2] وأفاد عبد بن حميد عن الزهري أن الذي أوصاه ﷺ من أهله المذكور هنا هو ثوبان مولاه المشهور ومولى القوم منهم .

قال عبد بن حميد حدثنا عمر بن سعيد الدمشقي[3] ، حدثنا سعيد بن عبد العزيز التنوخي ، عن مكحول ، عن أم أيمن أنها سمعت رسول الله ﷺ يوصي بعض أهله فقال : لا تشرك بالله شيئاً وإنْ قُطعتَ أو حرقتَ بالنار ، ولا تفر يوم الزحف ، وإن أصاب الناس موتان ، وأنت فيهم فاثبت ، وأطع والديك ، وإن أمراك أن تخرج من مالك ، لا تترك الصلاة متعمداً ، فإنه من ترك الصلاة متعمداً ، فقد برئتْ منه ذمةُ الله ، إياك والخمر فإنها مفتاح كل شر ، إياك والمعصية ، فإنها تسخط الله ، ولا تنازع الأمر أهله ، وإن رأيت أنه لك ، أنفق على أهلك من طولك ، ولا ترفع عصاك عنهم ، وأخفهم في الله ـ عز وجل ـ .

ثم قال الحافظ عبد قال عمر يعني شيخه الأول وحدثنا عمر

---

(١) أخرجه الإمام أحمد ٥/ ٢٣٨ .

وقال المنذري ١/ ٣٨٣ بعد أن ساق الحديث : « رواه أحمد والطبراني في الكبير ، وإسناد أحمد صحيح لو سلم من الانقطاع ، فإن عبد الرحمٰن بن جبير بن نفير لم يسمع من معاذ » .

(٢) ساقطة من «أ» .

(٣) هو : عمر بن سعيد الدمشقي ، أبو حفص ، قال أبو حاتم : كتبت حديثه وطرحته ، وقال النسائي : ليس بثقة وقال مسلم : ضعيف الحديث ، وقال أبو أحمد الحاكم : ليس بالقوي عندهم ، وقال عبد الله بن علي بن المديني عن أبيه : شيخ ضعيف وضعفه جداً ، وقال الساجي : كذاب ، وقال الجوزجاني : سقط حديثه ، وقال ابن عدي : روى عن سعيد أحاديث غير محفوظة . مات سنة خمس وعشرين ومائتين .

الكامل ٥/ ١٧١٢ ، الضعفاء للعقيلي ٣/ ١٦٧ ، الميزان ٣/ ١٩٩ ، اللسان ٤/ ٣٠٧ .

سعيد ، يعني : ابن عبد العزيز أن الزهري قال : كانَ الموصى بهذه الوصية ثوبان ، ومعلوم أن ثوبان مولاه ومولى القوم من أنفسهم ، فهو من أهله من هذه الحيثية .

وإنما سقتُ هذا بحروفه ؛ لئلا يغترَّ بما وقع بخط شيخنا في هذه اللفظة ، ولم أترك بما ذكرته واضحاً عليه غباراً ، مع أنه في مصنفه في « الطاعون »[1] قد ذكر من مسند عبد هذا السند إلى أم أيمن ، وأنها سمعته ﷺ يُوصي بعض أهله إذا أصاب الناس موتان ، وأنت فيهم فاثبت .

ولم ينتبه لكونه مذكراً في ترك الصلاة في مجمع الهيثمي ، ولا شك أنه حديث واحد .

٢٩٣ ـ قوله في حديث سعد بن أبي وقاص وسؤاله عن الذين هم عن صلاتهم ساهون : إن البزار[2] رواه من رواية . . . . . .

---

(١) بذل الماعون في فضل الطاعون ص : ٢٥٥ .

٢٩٣ ـ الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترهيب من ترك الصلاة تعمداً ١/ ٣٨٧ .

وعن سعد بن أبي وقاص ـ رضي الله عنه ـ قال : سألت النبي ﷺ عن قول الله عز وجل : ﴿ الذين هم عن صلاتهم ساهون ﴾ قال : « هم الذين يؤخرون الصلاة عن وقتها » .

قال المنذري : رواه البزار من رواية عكرمة بن إبراهيم ، وقال رواه الحفاظ موقوفاً ولم يرفعه غيره .

(٢) كشف الأستار ، كتاب الصلاة ، باب في الذين يؤخرون الصلاة عن وقتها ١/ ١٩٨ ح ٣٩٢ .

وأخرجه مرفوعاً من طريق عكرمة بن إبراهيم الطبري في التفسير ٣٠/ ٣١٣ .

والعقيلي في الضعفاء ٣/ ٣٧٧ .

والبيهقي ، كتاب الصلاة ، باب الترغيب في حفظ وقت الصلاة ٢/ ٢١٤ .

وأخرجه موقوفاً على سعد الطبري في التفسير ٣٠/ ٣١١ .

والبيهقي ، كتاب الصلاة ، باب الترغيب في حفظ وقت الصلاة ٢/ ٢١٤ .

وأبو يعلى ٢/ ٦٤ ح ٧٠٥ ، =

عكرمة[1] بن إبراهيم وإن الحفاظ رووه موقوفاً . أي : على سعد ، كما صوَّبه المصنف ، وأورده عقبة .

قال البزار : ولم يرفعه غيره ، يعني : عكرمة المذكور .

٢٩٤ ـ عزا حديث نوفل بن معاوية « من فاتته صلاة فكأنما وُتِر أهلُه ومالُه » إلى ابن حبان[2] .

وهو في النسائي[3] من طريق حيوة بن شريح عن جعفر بن ربيعة عن عراك بن مالك عن نوفل به ، لكن فيه بعده قال عراك : وأخبرني ابن عمر أنه سمع رسول الله ﷺ يقول : « من فاتته صلاة العصر فكأنما » وذكره .

وقد ذكرنا ذلك فيما سلف في[4] . . . . . .

= وقال العقيلي بعد ما أورده مرفوعاً : « قال الثوري وحماد بن زيد وأبو عوانة ، وقيس بن الربيع عن عاصم بن بهدله ، عن مصعب بن سعد عن أبيه موقوفاً . وروى الأعمش عن مصعب بن سعد عن أبيه موقوفاً أيضاً ، ورواه حاتم بن أبي صغيرة عن سماك بن حرب عن مصعب بن سعد عن أبيه موقوفاً أيضاً . والموقوف أولى » .

وقال البيهقي : « وهذا الحديث إنما يصح موقوفاً » .

(١) هو : عكرمة بن إبراهيم الأزدي ، قال يحيى وأبو داود : ليس بشيء ، وقال النسائي : ضعيف ، وقال العقيلي : في حفظه اضطراب ، وقال ابن حبان : كان ممن يقلب الأخبار ويرفع المراسيل ، لا يجوز الاحتجاج به ، وقال البزار : لين .

الضعفاء للعقيلي ٣/ ٣٧٧ ، الميزان ٣/ ٨٩ ، اللسان ٤/ ١٨١ .

٢٩٤ ـ الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترهيب من ترك الصلاة تعمداً ١/ ٣٨٧ .

عن نوفل بن معاوية ـ رضي الله عنه ـ أن النبي ﷺ قال : « من فاتته صلاة . . . الحديث » .

(٢) الإحسان ، كتاب الصلاة ، ذكر الزجر عن ترك مواظبة المرء على الصلوات ٣/ ١٤ ح ٤٦٦ .

(٣) سنن النسائي ، كتاب الصلاة ، باب صلاة العصر في السفر ١/ ٢٣٧ ـ ٢٣٨ .

(٤) في أ « من » .

الترهيب[1] من فوات العصر ، وما وقع له ـ رحمه الله ـ ، وطرق حديث نوفل وغيره بألفاظها ، فأغنى عن الإعادة هنا .

٢٩٥ ـ ذكره حديث ابن عباس « من جمع بين صلاتين من غير عذر » من مستدرك[2] الحاكم ونقله عنه توثيق حنش[3] رواية ثم تعقبه عليه .

عجيب فالحديث قد رواه الترمذي[4] من طريقه وقال : «هو

---

(١) انظر رقم : ٢٦٢ .

٢٩٥ ـ الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترهيب من ترك الصلاة تعمداً ١/ ٣٨٧ .

وعن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ قال : قال رسول الله ﷺ : « من جمع بين صلاتين من غير عذر فقد أتى باباً من أبواب الكبائر » . قال المنذري ـ بعد أن عزا الحديث للحاكم ونقل توثيق حنش عنه ـ : « بل واه بمرة لا نعلم أحداً وثقه غير حصين بن نمير .

(٢) المستدرك ، كتاب الصلاة ١/ ٢٧٥ وقال : « حنش بن قيس ، ثقه . قال الذهبي : بل ضعفوه .

(٣) هو الحسين بن قيس الرحبي ، لقبه حنش ، قال أحمد : متروك الحديث ضعيف الحديث ، وضعفه أبو حاتم وابن معين وأبو زرعة وغير واحد ، وقال ابن حجر : متروك ، من السادسة .

الكامل ٢/ ٧٦٢ ـ ٧٦٤ ، الميزان ١/ ٥٤٦ ، التهذيب ٢/ ٣٦٤ ، التقريب ١/ ١٧٨ .

(٤) جامع الترمذي ، كتاب الصلاة ١٣٨ ـ باب ما جاء في المجمع بين الصلاتين في الحضر ١/ ٣٥٦ ح ١٨٨ وقال : « حنش هذا هو أبو علي الرحبي ، وهو ضعيف عند أهل الحديث » .

ورواه الطبراني في الكبير ١١/ ٢١٦ ح ١١٥٤٠ .

وابن حبان في المجروحين ١/ ٢٤٢ ، ٢٤٣ .

والدارقطني ، كتاب الصلاة ، باب صفة الصلاة في السفر ١/ ٣٩٥ .

وقال : « حنش متروك » .

رووه من طريق حنش عن عكرمة عن ابن عباس به . وحنش بن قيس متروك الحديث كما لخص حاله ابن حجر بذلك ، فيكون الحديث بهذا الإسناد ضعيفاً جداً .

ضعيف عند أهل الحديث ضعفه أحمد وغيره » انتهى .

٢٩٦ ـ ساق هنا حديث سمرة الطويل الذي أورده البخاري آخر كتاب[١] التعبير ، لِيحيلَ عليه فيما يأتي ، لكن بالمعنى على عادته ، وقال في أوله : « فيقص عليه ما شاء الله أن يقص » .

وإنما هو « من » ، وقد أورده البخاري في أواخر الجنائز[٢] بسياق آخر فيه زيادة ونقصان .

وقد ذكر المصنف منه شيئاً في الربا[٣] والزنا[٤] والكذب[٥] مع أنه غَفل هنا فلم ينبّه عليه ، فإذا وقف الطالب على ذلك تحيّر . وفيه : « فإن رأى أحد قصها فيقول ما شاء الله » .

وكذا أورد منه المصنف في الكذب[٦] قطعة أوردها البخاري

---

٢٩٦ ـ الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترهيب من ترك الصلاة تعمداً ١/ ٣٨٧ .

عن سمرة بن جندب ـ رضي الله عنه ـ قال : كان رسول الله ﷺ مما يكثر أن يقول لأصحابه : « هل رأى أحد منكم من رؤيا فيقص عليه ما شاء الله أن يقص ، وإنه قال لنا ذات غداة : أنه أتاني الليلة آتيان . . . الحديث » .

قال المنذري : « رواه البخاري ، وذكرته بطوله لأحيل عليه فيما يأتي إن شاء الله » .

(١) البخاري ٩١ ـ كتاب التعبير ٤٨ ـ باب تعبير الرؤيا بعد صلاة الصبح ١٢/ ٤٣٨ ح ٧٠٤٧ وفيه : « فيقص عليه ما شاء الله أن يقص » قال الحافظ « في رواية يزيد فيقص عليه من شاء الله وهي بفتح أوله وضم القاف وهي رواية النسفي و« ما » في الرواية الأولى للمقصوص ومن في الثانية للقاص » .

(٢) البخاري ٢٣ ـ كتاب الجنائز ٩٣ ـ باب ٣/ ٢٥١ ح١٣٨٦ .

(٣) الترغيب ، كتاب البيوع وغيرها ، الترهيب من الربا ٣/ ٣ .

(٤) الترغيب ، كتاب الحدود ، الترهيب من الزنا ٣/ ٢٧١ ـ ٢٧٢ .

(٥) الترغيب ، كتاب الأدب وغيره ، الترغيب في الصدق والترهيب من الكذب ٣/ ٥٩٢ .

(٦) الموضع السابق .

وعن سمرة بن جندب ـ رضي الله عنه ـ قال : قال النبي ﷺ : « رأيت الليلة رجلين أتياني قالا لي : الذي رأيته يشق شدقه فكذاب يكذب الكذبة فتحمل عنه =

هناك[1] ، لكن زاد من عنده لفظة « لي » بعد قوله « قالا » .

وكذا أورد منه في الربا[2] قطعة أوردها البخاري هناك[3] ثم قال : وتقدم في ترك الصلاة مطولاً .

قلت : لكن لفظ البخاري فيه هنا « وعلى وسط النهر » وقال في السياق المطول في الجنائز[4] « وعلى وسط النهر » قال : يزيد بن هارون ووهب[5] بن جرير عن جرير[6] بن حازم « وعلى شط

= حتى تبلغ الآفاق ، فيصنع به هكذا إلى يوم القيامة » .
قال المنذري : « رواه البخاري هكذا مختصراً في الأدب من صحيحه وتقدم بطوله في ترك الصلاة » .

(١) البخاري ٧٨ ـ كتاب الأدب ٦٩ ـ باب قول الله تعالى : ﴿ يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين ﴾ وما ينهى عن الكذب ١٠/ ٥٠٧ ح ٦٠٩٦ .

(٢) الترغيب ، كتاب البيوع ، الترهيب من الربا ٣/ ٣ .
عن سمرة بن جندب ـ رضي الله عنه ـ قال : قال النبي ﷺ : « رأيت الليلة رجلين أتياني ، فأخرجاني إلى أرض مقدسة ، فانطلقنا حتى أتينا على نهر من دم فيه رجل قائم ، وعلى شط النهر رجل بين يديه حجارة ، فأقبل الرجل الذي في النهر ، فإذا أراد أن يخرج رمى الرجل بحجر في فيه فرده حيث كان فجعل كلما جاء ليخرج رمى في فيه بحجر فيرجع كما كان ، فقلت : ما هذا الذي رأيته في النهر ؟ قال : آكل الربا » .
قال المنذري : « رواه البخاري هكذا في البيوع مختصراً ، وتقدم في ترك الصلاة مطولاً » .

(٣) البخاري ٣٤ ـ كتاب البيوع ٢٤ ـ باب آكل الربا وشاهده وكاتبه ٤/ ٣١٣ ح ٢٠٨٥ .

(٤) البخاري ٢٣ ـ كتاب الجنائز ٩٣ ـ باب ٣/ ٢٥١ ح ١٣٨٦ .

(٥) هو : وهب بن جرير بن حازم بن زيد ، أبو عبد الله الأزدي ، وثقه ابن سعد والعجلي ، وقال النسائي : ليس به بأس وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن حجر : ثقة ، مات سنة ست ومائتين .
الثقات للعجلي ص : ٤٦٦ ، التهذيب ١١/ ١٦١ ، التقريب ٢/ ٣٣٨ .

(٦) هو : جرير بن حازم بن زيد الأزدي ، وثقه ابن معين إلا في قتادة ، وقال أبو حاتم : صدوق صالح ، وقال النسائي : ليس به بأس ، وقال ابن حجر : ثقة =

النهر » .

والمصنف قال في آخر هذه المختصرة فقلت : « ما هذا الذي رأيته في النهر قال : آكل الربا » .

وإنما لفظ البخاري فقلت : « ما هذا فقال : الذي رأيته في النهر آكل الربا » .

والبخاري روى السياق الذي أخل المصنف بذكره في أواخر الجنائز بتمامه ثم قطعه[1] في مواضع عن موسى[2] بن إسماعيل عن جرير بن حازم عن أبي رجاء[3] العطاردي عنه .

وروى سياق الأصل آخر التعبير بتمامه ، وقطعه في مواضع[4] أيضاً عن مؤمل[5] بن هشام عن . . . . . .

= لكن في حديثه عن قتادة ضعف ، وله أوهام إذا حدث من حفظه ، مات سنة سبعين بعد ما اختلط ، لكن لم يحدث في حال اختلاطه .
الجرح والتعديل ٢/ ٥٠٤ ـ ٥٠٥ ، التهذيب ٢/ ٦٩ ، التقريب ١/ ١٢٧ .

(١) البخاري ١٠ ـ كتاب الأذان ١٥٦ ـ باب يستقبل الإمام الناس إذا سلم ٢/ ٣٣٣ ح ٨٤٥ . وفي ٥٦ ـ كتاب الجهاد ٤ ـ باب درجات المجاهدين في سبيل الله ٦/ ١١ ح ٢٧٩١ . وفي ٥٩ ـ كتاب بدء الخلق ٧ ـ باب إذا قال أحدكم آمين ٦/ ٣١٣ ح ٣٢٣٦ . وسبق عزوه لكتاب البيوع والأدب .

(٢) هو : موسى بن إسماعيل المنقري التبوذكي ، وثقه ابن معين وأبو حاتم وابن سعد وغيرهم ، وقال ابن حجر : ثقة ثبت ، مات سنة ثلاث وعشرين ومائتين .
الجرح والتعديل ٨/ ١٣٦ ، التهذيب ١٠/ ٣٣٣ ، التقريب ٢/ ٢٨٠ .

(٣) هو : عمران بن ملحان أبو رجاء العطاردي ، وثقه ابن معين وأبو زرعة وابن سعد وغيرهم ، وقال ابن حجر : مخضرم ثقة ، مات سنة خمس ومائة .
الجرح والتعديل ٦/ ٣٠٣ ـ ٣٠٤ ، التهذيب ٨/ ١٤٠ ، التقريب ٢/ ٨٥ .

(٤) البخاري ١٩ ـ كتاب التهجد ١٢ ـ باب عقد الشيطان على قافية الرأس ٣/ ٢٤ ح ١١٤٣ . وفي ٦٠ ـ كتاب الأنبياء ٨ ـ باب قول الله تعالى ﴿ واتخذ الله إبراهيم خليلاً ﴾ ٦/ ٣٨٧ ح ٣٣٥٤ . وفي ٦٥ ـ كتاب التفسير ١٥ ـ باب وآخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملاً صالحاً وآخر سيئاً ٨/ ٣٤١ ح ٤٦٧٤ .

(٥) هو : مؤمل بن هشام اليشكري ، أبو هشام البصري ، وثقه أبو داود والنسائي =

ابن عليه[1] عن عوف[2] الأعرابي عن أبي رجاء عنه .

٢٩٧ ـ وقوله في تفسير « ضَوْضَوْ » إنه بفتح الضادين ، وسكون الواوين ، أي : من غير همز[3] .

٢٩٨ ـ قوله : « مُعْتِمة »[4] «وأَعْتَم النَبْتُ » هو : بفتح التاء وتشديد الميم فيهما ، ولا بد من التقييد بذلك خوفاً من الوقوع في تصحيفها ، وقد وقع ذلك لبعض من تزبّب حِصْرماً ، فيحرف ويصحف ، إذا قرأ الحديث ، ويقع في شر عمله .

٢٩٩ ـ وفسّر المصنف قوله : « في ذاك النهر كأنَّ ماءه

= وقال أبو حاتم : صدوق ، وقال ابن حجر : ثقة ، مات سنة ثلاث وخمسين ومائتين .

الجرح والتعديل ٨/ ٣٧٥ ، التهذيب ١٠/ ٣٨٣ ، التقريب ٢/ ٢٩٠ .

(١) هو : إسماعيل بن إبراهيم ، تقدم .

(٢) هو : عوف بن أبي جميلة ، الأعرابي العبدي ، قال النسائي : ثقة ثبت ، ووثقه ابن معين وأحمد وابن سعد وغيرهم ، وقال ابن حجر : ثقة مات سنة ست أو سبع وأربعين ومائة .

الجرح والتعديل ٧/ ١٥ ، التهذيب ٨/ ١٦٦ ، التقريب ٢/ ٨٨ .

٢٩٧ ـ الترغيب ١/ ٣٩١ .

(٣) انظر : المشارق ٢/ ٦٢ وقال : « هو ارتفاع الأصوات والجلبة ، وضبطه الشيوخ ضوضئو هكذا والصواب الأول » بدون الهمز ، والفائق ١/ ١٧٢ والنهاية ٣/ ١٠٥ .

٢٩٨ ـ الترغيب ١/ ٣٩٢ .

(٤) قال الحافظ في الفتح ١٢/ ٤٤٣ « معتمة بضم الميم وسكون المهملة وكسر المثناة وتخفيف الميم بعدها هاء تأنيث ، ولبعضهم بفتح المثناه وتشديد الميم يقال : أعتم النبت إذا اكتهل ونخلة عتيمة طويلة ، وقال الداودي : أعتمتْ الروضة غطاها الخصب. وهذا كله على الرواية بتشديد الميم، وقال ابن التين: ولا يظهر للتخفيف وجه قلت : الذي يظهر أنه من العتمه وهو شدة الظلام فوصفها بشدة الخضرةكقوله تعالى ﴿ مدهامتان ﴾» وانظر: جامع الأصول ٣/ ١٧٢ .

٢٩٩ ـ الترغيب ١/ ٣٩٢ .

المحْض » في البياض أنه الخالص من كل شيء .

قال الزركشي[1] : « هو اللبن الخالص بلا رَغْوة » .

وعبارة الجوهري[2] : « إنه اللبن الذي لم يخالطه الماء » .

وقال ابن الأثير في جامعه[3] : « كأنه سمي بالصفة ، ثم استعمل في الصفاء فقيل : عربي محض : أي : خالص ونحو ذلك » وضبط المصنف « المحض » بالحاء المهملة فأجاد وأصاب .

وكذا فعل النووي في « رياضه »[4] فيه وفيما قبله ، ولا أعلم أحداً تخيَّل أن المخض بالخاء المعجمة غير الكرماني[5] في شرحه[6] المتداول ، فإنه صحفه تصحيفاً فاحشاً ، وحرف معناه أيضاً بالمخض الذي هو : وضع الماء في اللبن وتحريكه ليخرج زبده .

فقال : والمخض بالمعجمتين اللبن الخالص الذي لا يشوبه شيء من الماء » انتهى .

ولا يشك عارف أن هذا وهم متمحض ، وهو أحد المواضع التي وقعتْ له ، وكأنه أراد أن يكتب والمحض بمهملة ثم معجمه ، فسبق قلمه إلى ما وقع ، وإنما نبهتُ عليه ؛ لئلا يغتر به المبتدىء ،

---

(١) التنقيح لألفاظ الجامع الصحيح ق/ ٢٤٣/ أ .

(٢) الصحاح ٣/ ١١٠٤ .

(٣) جامع الأصول ٣/ ١٧٣ .

(٤) رياض الصالحين ص : ٥٩٢ .

(٥) هو : محمد بن يوسف بن علي بن عبد الكريم الكرماني ، نعته السيوطي « بالإمام العلامة في الفقه والحديث والتفسير والأصلين والمعاني والعربية » .

وقال ابن حجر : « كان شريف النفس ، قانعاً باليسير » مات سنة ست وثمانين وسبعمائة .

أنباء الغمر ٢/ ١٨٢ ، بغية الوعاة ١/ ٢٧٩ ، البدر الطالع ٢/ ٢٩٢ ، معجم المؤلفين ١٢/ ١٢٩ .

(٦) شرح الكرماني ٢٥/ ١٤١ ـ ١٤٢ .

وأنه خطأ محض ، محيل للمعنى ، لا خلاف فيه بين أهل اللغة[1] والغريب[2] ، ولا خفاء به ، والله أعلم .

٣٠٠ ـ قوله في الترغيب في ركعتي الصبح : من الدنيا « جميعها » .

كذا وُجِدَ في غالب نسخ هذا الكتاب ، والصواب وهو لفظ مسلم « جميعاً »[3] .

٣٠١ ـ قوله « فيهما رَغَبُ الدهر » .

---

(١) انظر : القاموس ٢/ ٣٥٦ ، واللسان ٧/ ٢٢٧ .

(٢) انظر : المشارق ١/ ٣٧٤ ، الفائق ٢/ ٢٨٠ ، النهاية ٤/ ٣٠٢ .

٣٠٠ ـ الترغيب، كتاب النوافل، الترغيب في المحافظة على ركعتين قبل الصبح ١/ ٣٩٧.

وعن عائشة ـ رضي الله عنها ـ عن النبي ﷺ قال : ركعتا الفجر خير من الدنيا وما فيها » وفي رواية لمسلم : لهما أحب إلي من الدنيا جميعاً .

رواه مسلم ٦ ـ كتاب صلاة المسافرين ١٤ ـ باب استحباب ركعتي سنة الفجر ١/ ٥٠١ ـ ٥٠٢ ح ٧٢٥ .

والترمذي ، أبواب الصلاة ٣٠٧ ـ باب ما جاء في ركعتي الفجر ٢/ ٢٧٥ ح ٤١٦ .

وأحمد ١/ ٥٠ ، ٥١ ، ١٤٩ ، ٢٦٥ .

وفي رواية لمسلم وأحمد : لهما أحب إلي من الدنيا جميعاً .

(٣) كذا وقع على الصواب في طبعة عمارة والمنيرية ١/ ٢٠ ، ومحي الدين ٢/ ٤ ، والمخطوط ق/ ٢٥/ أ .

٣٠١ ـ الترغيب، كتاب الصلاة، الترغيب في المحافظة على ركعتين قبل الصبح ١/ ٣٩٨.

وعن ابن عمر ـ رضي الله عنهما ـ قال : قال رسول الله ﷺ : « قل هو الله أحد تعدل ثلث القرآن ، وقل يا أيها الكافرون تعدل ربع القرآن وكان يقرؤهما في ركعتي الفجر وقال : هاتان الركعتان فيهما رغب الدهر » .

قال المنذري : « رواه أبو يعلى بإسناد حسن والطبراني في الكبير ، واللفظ له » أخرجه الطبراني في الكبير ١٢/ ٤٠٥ ح ١٣٤٩٣ من طريق عبيد الله بن زحر عن ليث بن أبي سليم عن مجاهد عن ابن عمر مرفوعاً .

قال في المجمع ٧/ ١٤٨ بعد أن نسبه للأوسط فقط ، « فيه عبيد الله بن زحر وثقه جماعة وفيه ضعف » .

هو بفتح الراء والغين معاً[1] .

٣٠٢ ـ قوله في الترغيب في الصلاة بين المغرب والعشاء عمر بن أبي خَثْعَم . هو بفتح الخاء المعجمة ، وإسكان الثاء المثلثة ، تليها عين مهملة مفتوحة ، ثم ميم مثل اسم أبي القبيلة[2] ، وهو عمر بن عبد الله[3] بن خثعم اليمامي ، وقد ينسب إلى جده وهو ضعيف قال البخاري[4] « ذاهب الحديث » .

ويلتبس بعمر[5] بن جُعْثُم : بضم الجيم والمثلثة بينهما عين

(١) الصحاح ١/ ١٣٧ ، اللسان ١/ ٤٢٣ ، المصباح المنير ١/ ٢٣١ .
وفيه : « رغبت في الشيء ورغبته يتعدى بنفسه أيضاً إذا أردته رغباً بفتح الغين وسكونها » .

٣٠٢ ـ الترغيب ، كتاب النوافل ، الترغيب في الصلاة بين المغرب والعشاء ١/ ٤٠٤ .
عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال : قال رسول الله ﷺ : « من صلى بعد المغرب ست ركعات لم يتكلم فيما بينهن بسوء عدلن بعبادة ثنتي عشرة سنة » .
قال المنذري : « رواه ابن ماجة وابن خزيمة والترمذي كلهم من حديث عمر بن خثعم عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عنه .
جامع الترمذي ، أبواب الصلاة ٣٢١ ـ باب ما جاء في فضل التطوع وست ركعات بعد المغرب ٢/ ٢٩٨ ـ ٢٩٩ ح ٤٣٥ وقال : حديث غريب .
سنن ابن ماجة ٥ ـ كتاب إقامة الصلاة ١٨٥ ـ باب ما جاء في الصلاة بين المغرب والعشاء ١/ ٤٣٧ ح ١٣٧٤ .
وابن خزيمة ، كتاب الصلاة ٥١٣ ـ باب فضل التطوع بين المغرب والعشاء ٢/ ٢٠٧ ح ١١٩٥ .

(٢) الأنساب ٥/ ٥١ ، اللباب ١/ ٤٢٣ .

(٣) قال أبو زرعة : واهي الحديث وقال ابن عدي : منكر الحديث وبعض حديثه لا يتابع عليه ، وقال ابن حجر : ضعيف من السابعة .
الكامل ٥/ ١٧١٩ ـ ١٧٢٠ ، التهذيب ٧/ ٤٦٨ ، التقريب ٢/ ٥٨ .

(٤) انظر : جامع الترمذي ٢/ ٢٩٩ ، التهذيب ٧/ ٤٦٨ .

(٥) قال في التقريب ٢/ ٥٢ : « مقبول ، من السابعة » .

ساكنة[1] ، وهو فرد حمصي يروي عن خالد بن معدان ، وراشد[2] بن سعد وغيرهما ، وعنه بقية[3] بن الوليد وجماعة . وثقه ابن حبان[4] روى له أبو داود والنسائي في اليوم[5] والليلة .

٣٠٣ ـ قوله صالح[6] بن قَطَن البُخاري .

قطن بفتح القاف والطاء آخره نون ، والبُخاري بضم الباء

---

(١) التقريب ٢/ ٥٢ ، المغني ص : ٦٠ .

(٢) هو : راشد بن سعد المقرائي ، وثقه ابن معين وأبو حاتم والنسائي وغيرهم ، وقال ابن حجر : ثقة ، كثير الإرسال ، مات سنة ثمان ومائة وقيل ثلاث عشرة .
الجرح والتعديل ٣/ ٤٨٣ ، التهذيب ٣/ ٢٢٥ ، التقريب ١/ ٢٤٠ .

(٣) هو : بقية بن الوليد بن صائد بن كعب الكلاعي ، قال ابن المبارك : كان صدوقاً ولكنه يكتب عمن أقبل وأدبر ، وقال النسائي : إذا قال حدثنا وأخبرنا فهو ثقة وإذا قال عن فلان فلا يؤخذ عنه ، وقال الجوزجاني : إذا حدث عن الثقات فلا بأس به ، وقال الذهبي : وثقه الجمهور فيما سمعه من الثقات ، وقال ابن حجر : صدوق ، كثير التدليس عن الضعفاء ، مات سنة سبع وتسعين ومائة .
الكاشف ١/ ١٠٦ ، التهذيب ١/ ٤٧٣ ، التقريب ١/ ١٠٥ .

(٤) الثقات ٧/ ١٧١ .

(٥) انظر : التهذيب ٧/ ٤٣٠ .

٣٠٣ ـ الترغيب ، كتاب النوافل ، الترغيب في الصلاة بين المغرب والعشاء ١/ ٤٠٤ .
وعن محمد بن عمار بن ياسر ـ رضي الله عنه ـ قال : رأيت عمار بن ياسر يصلي بعد المغرب ست ركعات ، وقال : رأيت حبيبي رسول الله ﷺ يصلي بعد المغرب . . . الحديث » .
قال المنذري : « رواه الطبراني في الثلاثة وقال : تفرد به صالح بن قطن البخاري » .
المعجم الصغير ٢/ ٤٨ ، وذكره الهيثمي في المجمع ٢/ ٢٣٠ وقال : « رواه في الثلاثة تفرد به صالح بن قطن البخاري قلت : لم أجد من ترجم له » .

(٦) هو : صالح بن محمد بن قطن أبو عبد الله البخاري سكن المصيصة ، روى عن محمد بن عمار بن محمد بن عمار بن ياسر ويوسف بن خلف الأزدي وغيرهما روى عنه هشام بن عمار ومحمد بن يحيى بن منده وغيرهما .
الإكمال ٧/ ١٢٣ .

وبالخاء المعجمة[1] نسبة إلى بخارى[2] بلدة البخاري صاحب الصحيح وغيره .

٣٠٤ ـ قوله في الترغيب في صلاة الوتر في حديث أبي هريرة « إن الله وتر يحب الوتر » إن ابن خزيمة[3] رواه هكذا .

هذه الرواية مشهورة في الصحيحين[4] وغيرهما ، لكن أولها « إن لله تسعة وتسعين اسماً » الحديث وآخره عند البخاري : « وهو وتر . . . » إلى آخره وعند مسلم : « والله وتر » وفي لفظ له : « إنه وتر يحب الوتر » .

٣٠٥ ـ قوله . . . . . .

---

(١) الأنساب ٢/١٠٧ ، اللباب ١/١٢٥ .

(٢) بخارى : بالضم من أعظم مدن ما وراء النهر ، وهي مدينة قديمة ، خرج منها جماعة من العلماء في كل فن يجاوزون الحد .
معجم البلدان ١/٣٥٢ ، مراصد الإطلاع ١/١٦٩ .

٣٠٤ ـ الترغيب ، كتاب النوافل ، الترغيب في صلاة الوتر ١/٤٠٧ .
عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ عن رسول الله ﷺ قال : « إن الله وتر يحب الوتر » .

(٣) صحيح ابن خزيمة ، كتاب الصلاة ٤٣٥ ـ باب الترغيب في الوتر ٢/١٣٨ ح ١٠٧١ .

(٤) البخاري ٨٠ ـ كتاب الدعوات ٦٨ ـ باب لله مائة اسم غير واحدة ١١/٢١٤ ح ٦٤١٠ .
ومسلم ٤٨ ـ كتاب الذكر ٢ ـ باب في أسماء الله تعالى ٤/٢٠٦٢ ـ ٢٠٦٣ ح ٢٦٧٧ .
وأحمد ٢/٢٧٧ ، ٢٩٠ .

٣٠٥ ـ الترغيب ، كتاب النوافل ، الترغيب في صلاة الوتر ١/٤٠٧ .
وعن أبي تميم الجيشاني ـ رضي الله عنه ـ قال : سمعت عمرو بن العاص ـ رضي الله عنه ـ يقول : أخبرني رجل من أصحاب النبي ﷺ أن رسول الله ﷺ قال : « إن الله عز وجل زادكم صلاة فصلوها فيما بين العشاء إلى الصبح : الوتر الوتر » ألا وإنه أبو بَصْرَة الغفاري .

أبو بَصْرَة[1] الغفاري هو بالباء الموحدة والصاد المهملة .

٣٠٦ ـ قوله آخر الباب في حديث بريدة « الوتر حق » إلى آخره مكرراً ثلاثاً ورواه الحاكم[2] ، أي : بدون التكرار .

٣٠٧ ـ قوله أول الترغيب في كلمات يقولهن حين يأوي إلى

= قال المنذري : « رواه أحمد والطبراني ، وأحد إسنادي أحمد رواته رواة الصحيح » رواه أحمد ٦/ ٧ ، ٣٩٧ . والطبراني في الكبير ٢/ ٢٧٩ ح ٢١٦٧ ، ٢١٦٨ وقال في المجمع ٢/ ٢٣٩ « رواه أحمد والطبراني في الكبير وله إسنادان عند أحمد أحدهما رجاله رجال الصحيح خلا علي بن إسحاق السلمي شيخ أحمد وهو ثقة » .

(١) هو : جميل بن بصرة ، تقدم .

٣٠٦ ـ الترغيب ، كتاب النوافل ، الترغيب في صلاة الوتر ١/ ٤٠٨ .

وعن بريدة ـ رضي الله عنه ـ قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « الوتر حق فمن لم يوتر فليس منا ، الوتر حق فمن لم يوتر فليس منا الوتر حق فمن لم يوتر فليس منا ، ثلاثاً » .

(٢) المستدرك ، كتاب الوتر ١/ ٣٠٥ وقال : صحيح وأبو المنيب ثقة وتعقبه الذهبي بقوله : قال البخاري : عنده مناكير . ورواه أبو داود مع التكرار ٢ ـ كتاب الصلاة ٣٣٧ ـ باب فيمن لم يوتر ٢/ ١٢٩ ح ١٤١٩ .

وأحمد ٥/ ٣٥٧ وقال في آخره : قالها ثلاثاً .

والبيهقي ، كتاب الصلاة ، باب تأكيد صلاة الوتر ٢/ ٤٧٠ بدون التكرار .

والطحاوي في مشكل الآثار ١/ ١٣٦ وقال في آخره : قالها ثلاثاً .

٣٠٧ ـ الترغيب ، كتاب النوافل ، الترغيب في كلمات يقولهن حين يأوي إلى فراشه ١/ ٤١٠ .

عن البراء بن عازب ـ رضي الله عنه ـ قال : قال النبي ﷺ : « إذا أتيت مضجعك فتوضأ وضوءك للصلاة . . . الحديث » وفيه « قال : فرددتها على النبي ﷺ » .

رواه البخاري ٤ ـ كتاب الوضوء ٧٥ ـ باب فضل من بات على الوضوء ١/ ٣٥٧ ح ٢٤٧ . وفي ٨٠ ـ كتاب الدعوات ٦ ـ باب إذا بات طاهراً ١١/ ١٠٩ ح ٦٣١١ .

ومسلم ٤٨ ـ كتاب الذكر والدعاء ١٧ ـ باب ما يقول عند النوم وأخذ المضجع ٤/ ٢٠٨١ ـ ٢٠٨٢ ح ٢٧١٠ . =

فراشه في حديث البراء : « أتيت مضجَعَك » .

هو حيث ما جاء بفتح الجيم لا خلاف فيه ، ومن كسرها فقد أخطأ ، فتنبهْ له ، واعرف أن أهل[1] اللغة والشيخ محي الدين النووي ، وغير واحد نصُّوا على فتح جيمه[2] .

٣٠٨ ـ قوله فيه : « فردّدتها » هو بتشديد الدال الأولى ، أي : كررتُها كما عند مسلم[3] « فرددتهن لأسْتذكِرهُن » .

٣٠٩ ـ قوله « أَوى غير ممدود » .

قلت : لغة القرآن الصحيحة الفصيحة إذا كان الفعل لازماً كان مقصوراً ، وإن كان متعدياً كان ممدوداً[4] ، وقد جاء الجمع بينهما في حديث « أوى إلى الله فآواه الله »[5] .

= والترمذي ٤٩ ـ كتاب الدعوات ١١٧ ـ باب ٥/ ٥٦٧ ح ٣٥٧٤ .
وأبو داود ٣٥ ـ كتاب الأدب ١٠٧ ـ باب ما يقول عند النوم ٥/ ٢٩٨ ح ٥٠٤٦
والنسائي في عمل اليوم والليلة ٤٥٩ ـ ٤٦٠ ح ٧٨١ ـ ٧٨٢ .
وابن ماجة ٣٤ ـ كتاب الدعاء ١٥ ـ باب ما يدعو به إذا أوى إلى فراشه ٢/ ١٢٧٥ ح ٣٨٧٦ .

(١) انظر : القاموس ٣/ ٧٥ ، اللسان ٨/ ٢١٨ .

(٢) انظر : دليل الفالحين ١/ ٢٧٤ وأشار النووي في شرح مسلم ١٧/ ٣٢ إلى ضبط الميم وأنها بالفتح ولم يتعرض للجيم .

(٣) مسلم ٤٨ ـ كتاب الذكر ١٧ ـ باب ما يقول عند النوم ٤/ ٢٠٨١ ـ ٢٠٨٢ ح ٢٧١٠ .
٣٠٩ ـ الترغيب ١/ ٤١٠ .

(٤) قال في النهاية ١/ ٨٢ :
« يقال أوى وآوى بمعنى واحد ، والمقصور منهما لازم ومتعد ، ومنه قوله « لا قطع في ثمر حتى يأويه الجرين » أي : يضمه البيدر ويجمعه ومنه لا يأوي الضالة إلا ضال ، كل هذا من أوى يأوي يقال أويت إلى المنزل وأويت غير وآويته . وأنكر بعضهم المقصور المتعدي ، وقال الأزهري : هي لغة فصيحة » وانظر : اللسان ١٤/ ٥١ .

(٥) رواه البخاري ٣ ـ كتاب العلم ٨ ـ باب من قعد حيث ينتهي به المجلس ١/ ١٥٦ =

وفي القرآن ﴿ إذ أَوَيْنَا ﴾[1] ﴿ أَوى الفتية ﴾[2] ﴿ فأْووا ﴾[3] .
وفي المتعدي ﴿ آوى إليه ﴾[4] ﴿ وآويناهما ﴾[5] ﴿ فآوى ﴾[6] ﴿ آووا ﴾[7] .

وفي الحديث : « وآوانا » وآخره « ولامؤوي »[8] .

= ح٦٦ . وفي ٨ ـ كتاب الصلاة ٨٤ ـ باب الحلق والجلوس في المسجد ١/ ٥٦٢ ح ٤٧٤ .

ومسلم ٩ ـ كتاب السلام ١٠ ـ باب من أتى مجلساً فوجد فرجة فجلس فيها ٤/ ١٧١٣ ح ٢١٧٦ .

والترمذي ٤٣ ـ كتاب الاستئذان ٢٩ ـ باب ٥/ ٧٣ ح ٢٧٢٤ .

ومالك في الموطأ ٥٣ ـ كتاب السلام ٣ ـ باب جامع السلام ٢/ ٩٦٠ وأحمد ٥/ ٢١٩ .

كلهم أخرجوه من طريق أبي مرة عن أبي واقد الليثي بألفاظ متقاربة : أن رسول الله ﷺ بينما هو جالس في المسجد والناس معه . إذ أقبل نفر ثلاثة . فأقبل اثنان إلى رسول الله ﷺ وذهب واحد . قال:فوقفا على رسول الله ﷺ فأما أحدهم فرأى فرجة في الحلقة فجلس فيها وأما الآخر فجلس خلفهم وأما الثالث فأدبر ذاهباً فلما فرغ رسول الله ﷺ قال : « ألا أخبركم عن النفر الثلاثة ؟ أما أحدهم فأوى إلى الله فآواه الله . . . » .

قال الحافظ في الفتح ١/ ١٥٧ « قوله فأوى إلى الله فآواه الله قال القرطبي : الرواية الصحيحة بقصر الأول ومد الثاني وهو المشهور في اللغة » ومعنى أوى إلى الله لجأ إلى الله » .

(١) سورة الكهف ، آية : ٦٣ .
(٢) سورة الكهف ، آية : ١٠ .
(٣) سورة الكهف ، آية : ١٦ .
(٤) سورة يوسف ، آية : ٩٩ .
(٥) سورة المؤمنون ، آية : ٥٠ .
(٦) سورة الضحى ، آية : ٦ .
(٧) سورة الأنفال ، آية : ٧٢ .
(٨) أخرجه مسلم٤٨ ـ كتاب الذكر والدعاء ١٧ ـ باب ما يقول عند النوم ٤/ ٢٠٨٥ ح ٢٧١٥ .

وأبو داود ٣٥ ـ كتاب الأدب ١٠٧ ـ باب ما يقول عند النوم ٥/ ٣٠٢ ح ٥٠٥٣ =

٣١٠ ـ قوله وعن علي أنه قال : لابن أَعْبُد : هو بفتح الهمزة وضم الموحدة بينهما عين مهملة ساكنة[1] .

= والترمذي ٤٩ ـ كتاب الدعوات ١٦ ـ باب ما جاء في الدعاء إذا أوى إلى فراشه ٥/ ٤٧٠ ح ٣٣٩٦ .

وأحمد ٣/ ١٥٣ ، ١٦٧ ، ٢٥٣ .

رووه من طريق حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس أن رسول الله ﷺ إذا أوى إلى فراشه قال : « الحمد لله الذي أطعمنا وسقانا وكفانا وآوانا ، فكم من لا كافي له ولا مؤوي » .

وعند الترمذي : « ولا مأموى » .

٣١٠ ـ الترغيب ، كتاب النوافل ، الترغيب في كلمات يقولهن حين يأوي إلى فراشه ١/ ٤١١ .

وعن علي ـ رضي الله عنه ـ أنه قال لابن أعبد : ألا أحدثك عني وعن فاطمة ـ رضي الله عنها ـ بنت رسول الله ﷺ ، وكانت من أحب أهله إليه وكانت عندي ؟ قلت : بلى . قال : إنها جرت بالرحا حتى أثرت في يدها ، واستقت بالقربة حتى أثرت في نحرها ، وكنست البيت حتى اغبرت ثيابها ، فأتى النبي ﷺ خدم ، فقلت : لو أتيت أباك فسألته خادماً ، فأتته فوجدت عنده حدثاء فرجعت فأتاها من الغد فقال : « ما كان حاجتك ؟ » فسكتت ، فقلت : أنا أحدثك يا رسول الله ، جرت بالرحا حتى أثرت في يدها ، وحملت بالقربة حتى أثرت في نحرها ، فلما أن جاء الخدم أمرتها أن تأتيك فتستخدمك خادماً يقيها حر ما هي فيه ، قال : « اتقي الله يا فاطمة ، وأدي فريضة ربك ، واعملي عمل أهلك ، وإذا أخذت مضجعك : فسبحي ثلاثاً وثلاثين ، واحمدي ثلاثاً وثلاثين ، وكبري أربعاً وثلاثين ، فتلك مائة ، فهو خير لك من خادم » ، قالت : رضيت عن الله وعن رسوله . زاد في رواية : ولم يخدمها .

قال المنذري : رواه البخاري ومسلم وأبو داود واللفظ له ، والترمذي مختصراً وقال : وفي الحديث قصة ولم يذكرها .

(١) هكذا ضبطه في عون المعبود ٨/ ٢١٣ بالحروف ، وثبت في التاريخ الكبير للبخاري ٨/ ٤٣٠ والجرح والتعديل ٩/ ٣١٦ وتهذيب الكمال ٢/ ٩٥٥ ، وفي غير ذلك من الأصول بدون ضبط « أعبد » بالعين والباء وكتب في التهذيب ٧/ ٢٨٣ ، وفي التقريب ٢/ ٣٢ ، « أغيد » بالغين والياء وضبط في الخلاصة ص : ٢٧١ بالحروف « بإسكان المعجمة وفتح التحتانية » . قال العلامة أحمد شاكر في

كذا قيده ابن الأثير في الأبناء من كتابه « جامع الأصول » ، (ورأيتُ غيره ضبطه بالقلم بفتح الباء)[1] ، وغيره من الأئمة[2] ولا ينصرف للعلمية ووزن الفعل . وقد روى له أبو داود في باب قسم[3] الخمس وسهم القربى من سننه والنسائي في كتابه « مسند علي » هذا الحديث .

وزاد عبد الله بن أحمد بن حنبل في مسند[4] أبيه من زياداته في أوله أن علياً قال له : « هل تدري ما حقُّ الطعام ، وما شكره إذا فرغتَ » .

وأفرد ابن أبي الدنيا هذه الزيادة في كتابه « الدعاء » له .

والكل رووه من طريق سعيد[5] الجُريري ، عن أبي

= تعليقه على المسند ٢/ ٣٣٠ وأنا أرجح أنه خطأ لأنهم لم يذكروا في أعلام الرجال « أغيد » وما هو مما يناسب أن يسمى به رجل ، وأما أعبد فقد سموا به ، كما في القاموس ، وهو إما جمع عبد فيكون مصروفاً ، كما صنع صاحب القاموس ، وإما على وزن الفعل المضارع فيكون غير مصروف » .

وقد جاء في موضع آخر من التهذيب ١٢/ ٢٧١ « ابن أعبد » موافق لما في الأصول السابقة .

(١) ما بين القوسين ساقط من ب .

(٢) كذا جاء في الأصل (أ) .

ومن نسخة (ح) مصحح وكأن صواب الصيارفي حذف جملة « وغيره من الأئمة » .

(٣) سنن أبي داود ١٤ ـ كتاب الخراج والإمارة ٢٠ ـ باب في بيان مواضع قسم الخمس ٣/ ٣٩٤ ح ٢٩٨٨ .

(٤) المسند ١/ ١٥٣ .

(٥) هو : سعيد بن إياس الجريري ، بضم الجيم ، أبو مسعود البصري ، قال أحمد : محدث أهل البصرة ، ووثقه ابن معين والنسائي وابن سعد وغيرهم ، وذكروا أنه اختلط ، وقال ابن حجر : ثقة ، اختلط قبل موته بثلاث سنين ، مات سنة أربع وأربعين ومائة .

الجرح والتعديل ٤/ ١ ـ ٢ ، التهذيب ٤/ ٥ ، التقريب ١/ ٢٩١ . =

الورد[1] بن ثُمامة القشيري ، عنه .

وهو عندهم هكذا غير مسمى ، وقد سماه علياً الحافظ[2] المزي ، والذهبي[3] والمصنف[4] في مختصره سنن أبي داود وغيرهم ، وهو مجهول ليس بمعروف .

قال علي بن المديني في كتابه « علل الحديث[5] ومعرفة الرجال » بعد أن أشار إلى حديثه المذكور « وهذا حديث بصري وإسناده بصري ، وهو معروف الإسناد إلا رجل واحد « ابن أعبد » لا أعرف عنه حديثاً[6] غير هذا » انتهى .

ثم روى أبو داود[7] بعد هذا الحديث من طريق . . . . . .

---

(١) هو : أبو الورد بن ثمامة بن حزن القشيري ، البصري ، قال ابن سعد : كان معروفاً قليل الحديث ، وقال ابن حجر : مقبول من السادسة .
الجرح والتعديل ٩/ ٤٥١ ، التهذيب ١٢/ ٢٧١ ، التقريب ٢/ ٤٨٦ .
وأخرجه الطبراني في الدعاء ٣٢ ـ باب القول عند أخذ المضاجع ١/ ١٣٠ ح ٢٣٥ من نفس الطريق .
وفي إسنادهم كلهم « ابن أعبد » وهو مجهول ـ كما سيأتي ـ ولكن تابعه جمع من الثقات ، وسيذكر المؤلف طرق الحديث وأصل الحديث في الصحيحين ـ كما سيأتي ـ .

(٢) تهذيب الكمال ٢/ ٩٥٥ وتحفة الأشراف ٧/ ٤٣٤ .

(٣) الكاشف ٢/ ٢٤٢ ، الميزان ٤/ ٥٩٠ .

(٤) مختصر سنن أبي داود ٧/ ٣٢٧ .

(٥) علل الحديث ومعرفة الرجال ص : ١١٨ وانظر : الجرح والتعديل ٩/ ٣١٦ والتهذيب ٧/ ٢٨٣ وقال في التقريب ٢/ ٣٢ : « مجهول ، من الثالثة » .

(٦) قال الحافظ في التهذيب ٧/ ٢٨٣ : « له حديث آخر في مسند أحمد في زيادة ابنه عبد الله في شكر الطعام » .
قال أحمد شاكر في تعليقه على المسند ١/ ٣٣٠ : « كذا قال الحافظ ، وكأنه لم يقرأ الحديث في المسند ، فيعرف أنه حديث واحد ، فيه شكر الطعام وقصة فاطمة ، وإن أبا داود والنسائي اقتصرا على شطره الآخر » .

(٧) سنن أبي داود ١٤ ـ كتاب الخراج والإمارة ٢٠ ـ باب في بيان مواضع قسم =

مَعْمَر[1] عن الزهري عن علي بن الحسين قال بهذه القصة قال : « ولم يُخْدِمْها » .

ورواه أيضاً في باب التسبيح[2] عند النوم بعد حديث علي من رواية الحكم[3] عن ابن أبي ليلى[4] بسند آخر إلى الجُريري وفيه « وكانت أحبَّ أهله إليه ، وكانت عندي فجرّتْ بالرحى ، حتى أثَّرتْ بيدها ، وقال في القِرْبة أثّرت وقال : وقمّت البيت وزاد « وأوقدتِ القدر حتى دَكِنتْ ثيابُها ، وأصابها من ذلك ضُرٌّ فسمعنا أن رقيقاً أُتِي بهم النبي ﷺ » إلى أن قال : « فسألتِيه خادماً يكفيك ، وفيه : « فاستَحْيَتْ فرجعتْ فغدا علينا ونحن في لِفَاعِنا فجلس عند رأسها ، فأدخلَتْ رأسها في اللِفاع حياءً من أبيها فقال : « ما كان حاجتك أمس إلى آل محمد ؟ » فسكتت ، مرتين فقلت : أنا والله أُحدثك يا رسول الله ، إن هذه جرَّتْ عندي بالرحى حتى أثرتْ في يدها ، واستقَتْ بالقِرْبة حتى أثَّرت في نحرها ، وكسحَتْ البيت حتى اغبرَّتْ ثيابُها ، وأوقدت القدر حتى دكنت ثيابها ، وبلغنا أنه أتاك رقيق أو خدم فقلت لها سليه خادماً » قال : فذكر معنى حديث الحكم وأتمّ .

= الخمس ٣/ ٣٩٥ ح ٢٩٨٩ .

(١) هو : ابن راشد ، تقدم .

(٢) سنن أبي داود ٣٥ ـ كتاب الأدب ١٠٩ ـ باب في التسبيح عن النوم ٥/ ٣٠٧ ح ٥٠٦٣ .

(٣) هو : الحكم بن عتيبة ، أبو محمد الكندي الكوفي ، قال ابن مهدي : ثقة ثبت ، وقال ابن معين وأبو حاتم والنسائي : ثقة ، زاد النسائي : ثبت . وقال ابن حجر : ثقة ثبت فقيه إلا أنه ربما دلس . مات سنة ثلاث عشرة أو بعدها ومائة .
الجرح والتعديل ٣/ ١٢٣ ـ ١٢٥ ، التهذيب ٢/ ٤٣٢ ، التقريب ١/ ١٩٢ .

(٤) هو : عبد الرحمٰن بن أبي ليلى الأنصاري ، المدني ، ثم الكوفي . وثقه ابن معين والعجلي ، وقال ابن حجر : ثقة ، مات سنة ست وثمانين .
الثقات للعجلي ص : ٢٩٨ ، التهذيب ٦/ ٢٦٠ ، التقريب ١/ ٤٩٦ .

ومقتضى كلام المصنف هنا أنه ليس سوى لفظ الأصل ، وقد تحَققْتَ خلافه ، وأعاده في مختصره[1] .

وقال في الحواشي[2] قوله : « قَمَّت البيت » كنسته ، والقمامةُ الكناسة والمِقَمّة المِكنسة ، قال : « ودكن الثوب » اتّسخ أو اغبر لونه « واللِفاع » : اللحاف ، وقيل النِّطع والكساء الغليظ من قولهم لَفَع الشيبُ الرأس إذا شمله . انتهى ملخصاً .

ثم روى أبو داود[3] هنا من طريق محمد[4] بن كعب القرظي عن شَبَث[5] ـ بتحريك المعجمة والموحدة آخره مثلثة ـ[6] ابن ربعي عن سيدنا علي معنى هذا الخبر وقال فيه قال علي : « فما تركتهن منذ سمعتهنَّ من رسول الله ﷺ إلا ليلة صفين[7] فإني ذكرتُها من آخر الليل

(١) مختصر سنن أبي داود ، كتاب الأدب ، باب في التسبيح ٧/ ٣٢٦ ح ٤٨٩٨ .

(٢) هامش المختصر ٧/ ٣٢٦ ـ ٣٢٧ وانظر : جامع الأصول ٥/ ٢١١ .

(٣) سنن أبي داود ٣٥ ـ كتاب الأدب ١٠٩ ـ باب في التسبيح عند النوم ٥/ ٣٠٨ ح ٥٠٦٤ .

(٤) هو : محمد بن كعب بن سليم بن أسد ، أبو حمزة القرظي . وثقه ابن سعد والعجلي ، وقال ابن حجر : ثقة عالم ، مات سنة عشرين ومائة وقيل قبل ذلك .
الثقات للعجلي ص : ٤١١ ، التهذيب ٩/ ٤٢٠ ، التقريب ٢/ ٢٠٣ .

(٥) هو : شبث بن ربعي التميمي اليربوعي ، قال البخاري : لا يعلم لمحمد بن كعب سماع من شبث ، وقال أبو حاتم : حديثه مستقيم ، لا أعلم به بأساً ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : يخطىء ، كان مؤذن سجاح ثم أسلم ، ثم كان ممن أعان على عثمان ، ثم صحب علياً ، ثم صار من الخوارج عليه ، ثم تاب فحضر قتل الحسين ثم كان ممن طلب بدم الحسين مع المختار ، ثم ولي شرطة الكوفة ، ثم حضر قتل المختار ومات بالكوفة في حدود الثمانين .
الجرح والتعديل ٤/ ٣٨٨ ، التهذيب ٤/ ٣٠٣ ، التقريب ١/ ٣٤٥ .

(٦) المشتبه ص : ٤٠٣ ، المغني ص : ١٤١ .

(٧) صفين بكسر أوله وثانيه وتشديده : موضع بقرب الرقة على شاطىء الفرات ، بها كانت الوقعة بين علي ومعاوية رضي الله عنهما .
معجم البلدان ٣/ ٤١٤ ، مراصد الاطلاع ٢/ ٨٤٦ .

فقلتها » كذا ساقه مختصراً .

ورواه أبو نعيم في « الحلية »[1] مطولاً وقال : عبد بن حميد في مسند علي من « مسنده »[2] أخبرنا يزيد بن هارون أخبرنا مسلم[3] بن عبيد عن أبي عبد الله[4] عن أبي جعفر[5] مولى علي بن أبي طالب : أن علياً قال : في يوم « قال نبي الله ﷺ لفاطمة سبحي حين تنامين ثلاثاً وثلاثين واحمدي ثلاثاً وثلاثين ، وكبري أربعاً وثلاثين ، فهذه مائة وهي ألف حسنة من قالها كل ليلة حين ينام فهي خير له من أن يعتق رقبة كل ليلة ، وكل عرق في جسده يمحى به عنه سيئة ، ويكتب له حسنة قال علي : فما تركتهن منذ سمعتُ فاطمة قالتها لي ولا يوم صفين » . وهذا منكر إسناداً ومتناً ولا أعرف أبا جعفر مولى علي ، ولا أبا عبد الله الراوي عنه إن لم يكونا مصحفين ، والعلم عند الله .

٣١١ ـ وقوله في السياق الأول : « فوجدتُ عنده حُدَثَاء » أي : بحاء مضمومة ، ثم دال مخففة مهملتين ، ثم ثاء مثلثة مفتوحتين ، ثم همزة ممدودة على وزن ندماء وجلساء وبابِهما .

---

(١) حلية الأولياء ٤/ ٣٥٥ .

(٢) المنتخب ١/ ١٢٩ ح ٧٩ .

(٣) هو : مسلم بن عبيد أبو نصيرة الواسطي ، قال أحمد : ثقة ، وقال ابن معين : صالح ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن حجر : ثقة من الخامسة .
الجرح والتعديل ٨/ ١٨٨ ـ ١٨٩ ، التهذيب ١٢/ ٢٥٦ ، التقريب ٢/ ٤٨١ .
تنبيه : قد تصحف هذا الاسم في « المنتخب » إلى سالم بن عبيد ومن ثم قال المعلق : لم أجد له ترجمه .

(٤) لم أقف على من ترجمه ، وفي المطبوع من المنتخب هكذا : « ابن عبيد الله » .

(٥) لم أقف على من ترجمه .

٣١١ ـ انظر الهامش السابق رقم : ٣١٠ .

والذي في أبي داود[1] ومختصره[2] للمصنف ، وعليه اقتصر ابن الأثير في « النهاية »[3] و« جامع الأصول »[4] « حُدَّاثاً » بدال مشددة ثم ألف ساكنة منوناً على وزن سُمَّار .

وقال في النهاية[5]: « أي جماعة يتحدثون » قال: « وهو جمع على غير قياس حملاً على نظيره نحو سامر وسمار، فإن السمار المتحدثون ».

وقال في « جامع الأصول »[6] الحُداث القوم يتحدثون ، وهو جمع لا واحد له من لفظه « قال : يعني في آخر الحديث « ولم يُخْدِمْها » « أي : لم يعطها خادماً ، والخادم : يقع على الغلام والجارية » انتهى .

وقد روى عبد الله[7] بن أحمد بن حنبل في زياداته على المسند هذا اللفظ « خُدما أو خُداما » بالخاء المعجمة والميم .

والظاهر بل الصواب أن ذلك تصحيف من « حدثاء أو حداثا » وأن الراوي شك في اللفظتين المذكورتين فأتى بهما إن كان ذلك وقع في الرواية ، والله أعلم .

٣١٢ ـ وقوله بعد سياقه له رواه البخاري ومسلم .

ليس بجيد ، فإنهما إنما روياه من غير هذا الطريق ، وبغير هذا السياق فلا يُعْزى إليهما .

---

(١) سنن أبي داود ١٤ ـ كتاب الخراج والإمارة ٢٠ ـ باب في بيان مواضع قسم الخمس ٣/ ٣٩٤ ح ٢٩٨٨ .

(٢) مختصر سنن أبي داود ، كتاب الأدب ، باب في التسبيح ٧/ ٣٢٦ ح ٤٨٩٨ .

(٣) النهاية ١/ ٣٥٠ .

(٤) جامع الأصول ٥/ ٢١١ .

(٥) الموضع السابق .

(٦) الموضع السابق .

(٧) المسند ١/ ١٥٣ .

٣١٢ ـ انظر الهامش رقم : ٣١٠ .

وقد رواياه[1] والإمام أحمد[2] وأبو داود[3] مختصراً بمعناه من طريق شعبة عن الحكم بن عتبة .

وابن السني[4] مطولاً بزيادات من طريق زيد بن أبي أنيسة عن الحكم .

ورواه الإمام أحمد[5] عن سفيان بن عيينة والشيخان[6] والنسائي[7] في اليوم والليلة من طريقه عن عبيد الله[8] بن أبي يزيد عن مجاهد وزاد مسلم من طريق عبد الله بن نمير عن عبد الملك بن أبي سليمان عن عطاء بن أبي رباح عن مجاهد .

ورواه الإمام أحمد[9] والنسائي في اليوم والليلة[10] من طريق

---

(١) البخاري ٥٧ ـ كتاب قرض الخمس ٦ ـ باب الدليل على أن الخمس لنوائب رسول الله ﷺ ٦/ ٢١٥ ـ ٢١٦ ح ٣١١٣ . وفي ٦٢ ـ كتاب فضائل الصحابة ٩ ـ باب مناقب علي بن أبي طالب ٧/ ٧١ ح ٣٧٠٥ . وفي ٦٩ ـ كتاب النفقات ٦ ـ باب عمل المرأة في بيت زوجها ٩/ ٥٠٦ ح ٥٣٦١ . وفي ٨٠ ـ كتاب الدعوات ١١ ـ باب التكبير والتسبيح عند المنام ١١/ ١١٩ ح ٦٣١٨ .
ومسلم ٤٨ ـ كتاب الذكر والدعاء ١٩ ـ باب التسبيح أول النهار ٤/ ٢٠٩١ ح ٢٧٢٧ .

(٢) المسند ١/ ٩٥ ، ١٣٦ .

(٣) سنن أبي داود ١٠٩ ـ باب في التسبيح عند النوم ٥/ ٣٠٦ ح ٥٠٦٢ .

(٤) عمل اليوم والليلة ص : ١٩٧ ـ ١٩٨ .

(٥) المسند ١/ ٨٠ .

(٦) البخاري ٦٩ ـ كتاب النفقات ٧ ـ باب خادم المرأة ٩/ ٥٠٦ ح ٥٣٦٢ ومسلم الموضع السابق .

(٧) عمل اليوم والليلة ٤٧٣ ح ٨١٤ .

(٨) هو : عبيد الله بن أبي يزيد المكي ، وثقه ابن المديني وابن معين وأبو زرعة والنسائي وغيرهم ، وقال ابن حجر : ثقة ، مات سنة ست وعشرين ومائة .
الجرح والتعديل ٥/ ٣٣٧ ـ ٣٣٨ ، التهذيب ٧/ ٥٦ ، التقريب ١/ ٥٤٠ .

(٩) المسند ١/ ١٤٤ .

(١٠) عمل اليوم والليلة ٤٧٤ ح ٨١٥ .

العوام[1] بن حوشب عن عمرو[2] بن مرّة كلهم عن ابن أبي ليلى عن علي .

ورواه الترمذي[3] والنسائي في السنن[4] عن شيخ واحد وعبد الله بن أحمد بن حنبل في زوائده[5] على مسند أبيه من طريق ابن عون[6] عن ابن سيرين[7] عن عَبِيدة[8] السَلْماني عن علي .

ورواه الإمام أحمد[9] من طريق إسرائيل[10] عن أبي

---

(١) هو : العوام بن حوشب بن يزيد الشيباني ، قال أحمد : ثقة ثقة ، ووثقه ابن معين وأبو زرعة وغيرهما ، وقال ابن حجر : ثقة ثبت ، مات سنة ثمان وأربعين ومائة .
الجرح والتعديل ٧/ ٢٢ ، التهذيب ٨/ ١٦٣ ، التقريب ٢/ ٨٩ .

(٢) هو : عمرو بن مرة بن عبد الله بن طارق الجملي ، وثقه ابن معين وابن نمير ويعقوب بن سفيان وغيرهم ، وقال أبو حاتم : صدوق ثقة كان يرى الإرجاء ، وقال ابن حجر : ثقة عابد ، كان لا يدلس ، ورمي بالإرجاء ، مات سنة ثمان عشرة ومائة ، وقيل قبلها .
الجرح والتعديل ٦/ ٢٥٧ ـ ٢٥٨ ، التهذيب ٨/ ١٠٢ ، التقريب ٢/ ٧٨ .

(٣) جامع الترمذي ٤٩ ـ كتاب الدعوات ٢٤ ـ باب ما جاء في التسبيح والتكبير ٥/ ٤٧٧ ح ٣٤٠٨ ، ٣٤٠٩ .

(٤) السنن الكبرى ق/ ١٢٣/ ب وانظر : التحفة ٧/ ٤٣١ .

(٥) المسند ١/ ١٢٣ .

(٦) هو : عبد الله بن عون بن أرطبان ، قال النسائي : ثقة ثبت ، ووثقه ابن معين وأبو حاتم وابن سعد وغيرهم ، وقال ابن حجر : ثقة ثبت فاضل ، مات سنة خمسين ومائة .
الجرح والتعديل ٥/ ١٣٠ ـ ١٣١ ، التهذيب ٥/ ٣٤٦ ، التقريب ١/ ٤٣٩ .

(٧) هو : محمد ، تقدم .

(٨) هو : عبيدة بن عمرو السلماني ، قال ابن معين : ثقة لا يُسْأَل عن مثله ، وقال ابن حجر : تابعي كبير ، ثقة ثبت ، مات سنة اثنتين وسبعين ، أو بعدها .
الثقات للعجلي ص : ٣٢٥ ، التهذيب ٧/ ٨٤ ، التقريب ١/ ٥٤٧ .

(٩) المسند ١/ ١٤٦ .

(١٠) هو : إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي ، وثقه أحمد وأبو حاتم وابن =

إسحاق[1] عن هُبيرة[2] بن يَريم ـ بالياء التحتانية أوله غير مصروف للعلمية ووزن الفعل بوزن غريم[3] ـ عن علي وفيه : أنه انطلق معها إليه وسألاه .

ورواه أيضاً[4] بزيادة في أوله وأثنائه ، وفيه الذكر دبر الصلاة أيضاً ، عن عفان[5] عن حماد بن سلمة عن عطاء بن السائب عن أبيه[6] عن علي .

وقد ساقه المصنف بتمامه من المسند في الذكر[7] بعد الصلاة من هذا الكتاب ثم قال: ورواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي .

= سعد وغيرهم ، وقال ابن حجر : ثقة تكلم فيه بلا حجة ، مات سنة ستين ومائة وقيل : بعدها .
الجرح والتعديل ٢/ ٣٣٠ ـ ٣٣١ ، التهذيب ١/ ٢٦١ ، التقريب ١/ ٦٤ .

(١) هو : عمرو بن عبد الله السبيعي ، تقدم .

(٢) هو : هبيرة بن يريم الشيباني ، قال أحمد : لا بأس بحديثه ، وقال أبو حاتم : شبيه بالمجهول ، وقال النسائي : ليس بالقوي ، وقال مرة : أرجو أن لا يكون به بأس ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن حجر : لا بأس به ، وقد عيب بالتشيع ، من الثانية .
الجرح والتعديل ٩/ ١٠٩ ـ ١١٠ ، التهذيب ١١/ ٢٣ ، التقريب ٢/ ٣١٥ .

(٣) المشتبه ص : ٦٦٧ ، التقريب ٢/ ٣١٥ .

(٤) المسند ١/ ١٠٦ .

(٥) هو : عفان بن مسلم بن عبد الله الباهلي ، قال أبو حاتم : ثقة إمام متقن وقال العجلي : ثقة ثبت ، ووثقه ابن معين وابن خراش وابن سعد وغيرهم ، وقال ابن حجر : ثقة ، وربما وهم ، من كبار العاشرة .
الثقات للعجلي ص : ٣٣٦ ، التهذيب ٧/ ٢٣٠ ، التقريب ٢/ ٢٥ .

(٦) هو : السائب بن مالك ، أو ابن زيد الكوفي ، وثقه ابن معين والعجلي وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن حجر : ثقة من الثانية .
الثقات للعجلي ص : ١٧٦ ، التهذيب ٣/ ٤٥٠ ، التقريب ١/ ٢٨٣ .

(٧) الترغيب، كتاب الذكر والدعاء ، الترغيب في آيات وأذكار بعد الصلوات ٢/ ٤٥٢ .

قال : وتقدم فيما يقول إذا أوى إلى فراشه بغير هذا السياق يشير إلى رواية ابن أَعبُد السابقة قبل .

وروى الإمام أحمد[1] من طريق شهر[2] بن حوشب عن أم سلمة أن فاطمة جاءت إليه ﷺ تشتكي الخدمة فقالت : يا رسول الله لقد مَجِلَتْ يَدَاي من الرحى أطحن مرةً ، وأعجُن مرة ، فقال لها : « إنْ يرزُقْك الله شيئاً يأتِكِ ، وسأدلك على خير من ذلك إذا لزمت مضجعك فسبحي الله ثلاثاً وثلاثين وكبري الله ثلاثاً وثلاثين واحمدي الله أربعاً وثلاثين[3] فتلك مائة فهو خير لك من الخادم ، وإذا صليت صلاة الصبح فقولي : لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك ، وله الحمد يحيي ويميت بيده الخير وهو على كل شيء قدير ، عشر مرات بعد صلاة الصبح وعشر مرات بعد صلاة المغرب ، فإن كل واحدة منهن

---

(١) المسند ٦/٢٩٨ .

رواه عن أبي النضر ثنا عبد الحميد حدثني شهر قال : سمعت أم سلمة تحدث .

وأبو النضر هو : هاشم بن القاسم الليثي البغدادي ، ثقة ثبت .

انظر : التهذيب ١١/١٨ ، التقريب ٢/٣١٤ .

وعبد الحميد هو : ابن بهرام ، صدوق ، تقدمت ترجمته ص : ٣٤١ وقد قال أبو حاتم : هو في شهر كالليث في سعيد المقبري ، وسأل عن أحاديثه عنه فقال : صحاح لا أعلم روى عن شهر أحاديث أحسن منها . وقال أحمد : حديثه عن شهر مقارب كان يحفظها وهي سبعون .

انظر : التهذيب ٦/١١٠ .

(٢) مختلف في توثيقه ، وقد حسن حديثه البخاري تقدمت ترجمته ص : ١٧٦ .

ومما مضى يتبين أن إسناد هذا الحديث حسن . وقد أورده الهيثمي في المجمع ١٠/١٠٨ ، وعزاه لأحمد والطبراني وقال : « إسنادهما حسن » .

(٣) في النسخ « ثلاثاً وثلاثين » والتصويب من المسند وفي ب « وكبري الله أربعاً وثلاثين » .

تَكْتُب عشر حسنات ، وتَحطّ عشر سيئات ، وكل واحد منهن كعتق رقبة من ولد إسماعيل ، ولا يَحِلُّ لذنب كُسِبَ ذلك اليوم أن يُدركه إلا أن يكون الشرك ، وهو حرسُك ما بين أن تقوليه غُدوةً إلى أن تقوليه عشيَّة من كل شيطان ومن كل سوء » .

وروى مسلم[1] بعد حديث علي من طريق روح[2] بن القاسم عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة أنها أتته ﷺ تسأله خادماً ، وشكت العمل فقال : « ما ألفَيْتِيه عندنا» ، أي : وجدتيه ، ألا أدلك على ما هو خير لك من خادم ؟ تسبحين ثلاثاً وثلاثين ، وتحمدين ثلاثاً وثلاثين ، وتكبرين أربعاً وثلاثين حين تأخذين مضجَعَك » .

وروى[3] أيضاً والترمذي[4] وابن ماجة[5] من طريق آخر عن أبي هريرة قال : أتتْ فاطمة النبي ﷺ تسأله خادماً فقال لها : « قولي ـ يعني عند أخذ المضجع ـ اللهم رب السماوات السبع ، ورب الأرض ورب العرش العظيم ربنا ورب كل شيء فالق الحب والنوى ، ومنزل التوراة والإنجيل والفرقان » إلى آخره .

ومحل القصة الثانية من هذا الحديث يدخل أيضاً فيما تقدم من أذكار الصبح والمغرب ، لكن أشرنا إلى جملة الرواية هنا إذ أخرجنا

---

(١) مسلم ٤٨ ـ كتاب الذكر والدعاء ١٩ ـ باب التسبيح أول النهار وعند النوم ٤/ ٢٠٩٢ ح ٢٧٢٨ .

(٢) هو : روح بن القاسم التميمي العنبري ، وثقه ابن معين وأبو حاتم وأبو زرعة وغيرهم ، وقال ابن حجر : ثقة حافظ ، مات سنة إحدى وأربعين ومائة .
الجرح والتعديل ٣/ ٤٩٥ ، التهذيب ٣/ ٢٩٨ ، التقريب ١/ ٢٥٤ .

(٣) مسلم ٤٨ ـ كتاب الذكر والدعاء ١٧ ـ باب ما يقول عند النوم وأخذ المضجع ٤/ ٢٠٨٤ ح ٢٧١٣ مكرر .

(٤) جامع الترمذي ٤٩ ـ كتاب الدعوات ٦٨ ـ باب ٥/ ٥١٨ ح ٣٤٨١ .

(٥) سنن ابن ماجة ٣٤ ـ كتاب الدعاء ١٥ ـ باب ما يدعو به إذا أوى إلى فراشه ٢/ ١٢٧٤ ح ٣٨٧٣ .

الحديث .

وكذا يدخل فيما سيأتي في الذكر بعد الصلوات .

ما رواه أبو داود[1] عن أم الحكم[2] أو ضباعة[3] ابنتي الزبير بن عبد المطلب عم النبي ﷺ قالت أصاب رسول الله ﷺ سبياً ، فذهبتُ أنا وأختي وفاطمة بنت النبي ﷺ فشكونا إليه ما نحن فيه ، وسألناه أن يأمر لنا بشيء من السبي ، فقال رسول الله ﷺ : « سبقكن يتامى بدر ، لكن سأدلكن على ما هو خير لَكُنَّ من ذلك : تكبرن الله على إثر كل صلاة ثلاثاً وثلاثين تكبيرة ، وثلاثاً وثلاثين تسبيحة ، وثلاثاً

---

(١) سنن أبي داود ١٤ ـ كتاب الخراج والإمارة ٢٠ ـ باب في بيان مواضع قسم الخمس ٣/ ٣٩٣ ح ٢٩٨٧ . وفي ٣٥ ـ كتاب الأدب ١٠٩ ـ باب في التسبيح عند النوم ٥/ ٣١٠ ح ٥٠٦٦ .

حدثنا أحمد بن صالح حدثنا عبد الله بن وهب حدثني عياش بن عقبة الحضرمي عن الفضل بن الحسن الضمري أن أم الحكم أو ضباعة ابنتي الزبير بن عبد المطلب حدثته ، عن إحداهما أنها قالت : أصاب . . . إلخ .

وأحمد بن صالح : ثقة حافظ ، انظر ترجمته في ص : ٦٣٢ .

وعبد الله بن وهب : ثقة حافظ ، تقدمت ترجمته ص : ٣٥٨ .

وعياش بن عقبة : صدوق .

انظر : التهذيب ٨/ ١٩٨ ، التقريب ٢/ ٩٥ .

الفضل بن الحسن : صدوق .

انظر : التهذيب ٨/ ٢٦٩ ، التقريب ٢/ ١١٠ .

ومما مضى يتبين أن إسناد هذا الحديث حسن ، ويشهد له ما تقدم من الأحاديث .

(٢) هي : أم الحكم بنت الزبير بن عبد المطلب الهاشمية ، ويقال : أم حكيم ، ابنة عم النبي ﷺ صحابية .

الإصابة ٨/ ١٩١ ، التقريب ٢/ ٦٢٠ .

(٣) هي : ضباعة بنت الزبير بن عبد المطلب الهاشمية ، شقيقة أم الحكم ، صحابية .

الإصابة ٨/ ٣ ، التقريب ٢/ ٦٠٤ .

وثلاثين تحميدة ، ولا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير .

وبالجملة فكان ينبغي للمصنف أن يقتصر على عزو السياق المذكور هنا إلى أبي داود ، والسياق الذي في الذكر[1] بعد الصلاة إلى الإمام أحمد ، لئلا يتوهم أن كلا منهما في الصحيحين أو غيرهما بهذا اللفظ ، أو من ذلك الطريق ، وليس هو كذلك متناً ولا إسناداً ، وكأنه يريد أصل الحديث ومعناه . والله أعلم .

٣١٣ ـ عزوه حديث جابر إذا أوى الرجل إلى فراشه إلى أبي يعلى[2] والحاكم[3] .

كذا رواه النسائي[4] في عمل اليوم والليلة ، . . . . . .

---

(١) الترغيب ، كتاب الذكر ، الترغيب في آيات وأذكار بعد الصلوات المكتوبات ٢/ ٤٥٢ .

٣١٣ ـ الترغيب ، كتاب النوافل ، الترغيب في كلمات يقولهن حين يأوي إلى فراشه ١/ ٤١٥ .

وعن جابر ـ رضي الله عنه ـ أن رسول الله ﷺ قال : « إذا أوى الرجل إلى فراشه ابتدره ملك وشيطان ، فيقول الملك : اختم بخير ، ويقول الشيطان : اختم بشر ، فإن ذكر الله ثم نام بات الملك يكلؤه . وإذا استيقظ قال الملك : افتح بخير ، وقال الشيطان : افتح بشر ، فإن قال : الحمد لله الذي ردّ عليّ نفسي ولم يمتها في منامها ، الحمد لله الذي يمسك السماوات والأرض أن تزولا إلى آخر الآية ، الحمد لله الذي يمسك السماء أن تقع على الأرض إلا بإذنه فإن وقع عن سريره فمات دخل الجنة » .

قال المنذري : « رواه أبو يعلى بإسناد صحيح ، والحاكم ، وزاد في آخره : « الحمد لله الذي يحيي الموتى وهو على كل شيء قدير » وقال : صحيح على شرط مسلم .

(٢) مسند أبي يعلى ٣/ ٣٢٦ ح ١٧٩١ .

(٣) المستدرك ، كتاب الدعاء ١/ ٥٤٨ وقال : صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ووافقه الذهبي .

(٤) عمل اليوم والليلة ٤٨٩ ـ ٤٩٠ ح ٨٥٣ ، ٨٥٤ .

وابن السني[1] وابن حبان في صحيحه[2] وغيرهم .

(١) عمل اليوم والليلة ٢٠٠ ح ٧٤٥ ، مختصراً .

(٢) موارد الظمآن ٣٧ ـ كتاب الأذكار ١٠ ـ باب ما يقول إذا أصبح وإذا أمسى وإذا آوى إلى فرشه ٥٨٧ ح ٢٣٦٢ .

وأخرجه البخاري في الأدب المفرد ٤٠٣ ح ١٢١٩ .

والطبراني في الدعاء ٣٢ ـ باب القول عند أخذ المضاجع ١/ ١٢٠ ح ٢٢٠ رووه من طريق أبي الزبير عن جابر .

ورواه أبو يعلى عن إبراهيم ، حدثنا حماد ، عن حجاج الصواف ، عن أبي الزبير به .

وإبراهيم هو ابن الحجاج السامي : ثقة .

انظر : التهذيب ١١/ ١١٣ ، التقريب ١/ ٣٣ .

وحماد هو ابن سلمة : ثقة عابد ، تقدمت ترجمته ص : ٢١٤ .

والحجاج الصواف هو ابن أبي عثمان ، أبو الصلت : ثقة ، حافظ انظر : التهذيب ٢/ ٢٠٣ ، التقريب ١/ ١٥٣ .

وأبو الزبير هو محمد بن مسلم بن تدرس ، ثقة لكنه مشهور بالتدليس ، تقدمت ترجمته ص : ٤٠٣ .

ومما مضى يتبين أن رجال هذا الإسناد ثقات، ولكن أبا الزبير مدلس وقد عنعن.

ومن المقرر في علم المصطلح أن المدلس لا يحتج بحديثه ، إذا لم يصرح بالتحديث وهذا هو الذي صنعه أبو الزبير هنا ، وقد قبل العلماء عنعنته إذا كان الراوي عنه الليث بن سعد ، وهذا الحديث ليس من رواية الليث . قال الذهبي في الميزان ٤/ ٣٩ :

« وفي صحيح مسلم عدة أحاديث مما لم يوضح فيها أبو الزبير السماع عن جابر ، وهي من غير طريق الليث عنه ، ففي القلب منها شيء » .

وأورده ابن حجر في المرتبة الثالثة من كتابه « تعريف أهل التقديس » ص : ١٠٨ وقال : « مشهور بالتدليس ، وقد وصفه النسائي وغيره بالتدليس » . وقد بين حكم من كان في تلك المرتبة في مقدمة كتابه المذكور ص : ٢٣ فقال : « الثالثة : من أكثر من التدليس فلم يحتج الأئمة من أحاديثهم إلا بما صرحوا فيه بالسماع ، ومنهم من رد حديثهم مطلقاً ، ومنهم من قبلهم ، كأبي الزبير المكي » .

والمذهب الأول وهو قبول ما صرحوا فيه بالسماع هو أعدل المذاهب ، وعليه الجمهور .

=

وفي لفظ : « فإنْ هو خرَّ من فراشه فمات كان سعيداً ، وإنْ هو قام فصلى صلى في فضائل » .

٣١٤ ـ قوله في حديث أبي سعيد : « أستغفر الله الذي لا إله إلا هو غُفِرتْ له ذنوبُه » سقط عنده قبل ذكر المغفرة « ثلاث مرات » وهي في نفس الحديث ، ولا بد منها ، وأيضاً لفظ الترمذي[1] « غفر الله له ذنوبه » فاعلمْه .

ووقع للإمام النووي في « أذكاره »[2] إبدال « ورق الشجر » بعدد النجوم ، وهو وهم على لفظ الترمذي ، فاحذره ولا تغتر به ، وقد أوضحتُه في حاشية الأذكار .

٣١٥ ـ قوله بعد ذكر حديث أبي هريرة في قراءة آية الكرسي إذا

= وقال الحافظ في نتائج الأفكار « هذا حديث حسن غريب » .
انظر هامش كتاب الدعاء للطبراني ١/ ١٢٠ .

٣١٤ ـ الترغيب ، كتاب النوافل ، الترغيب في كلمات يقولهن حين يأوي إلى فراشه ١/ ٤١٦ .
وعن أبي سعيد الخدري ـ رضي الله عنه ـ عن النبي ﷺ قال : « من قال حين يأوي إلى فراشه : أستغفر الله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم ، وأتوب إليه غفرت له ذنوبه ، وإن كانت مثل زبد البحر ، وإن كانت عدد ورق الشجر ، وإن كانت عدد رمل عالج ، وإن كانت عدد أيام الدنيا » .

(١) جامع الترمذي ٤٩ ـ كتاب الدعوات ١٧ ـ باب منه ٥/ ٤٧٠ ح ٣٣٩٧ .
وقال : حديث حسن غريب ، لا نعرفه إلا من هذا الوجه من حديث عبيد الله بن الوليد الوصافي عن عطية عن أبي سعيد .
وقال الحافظ ابن حجر في تخريج الأذكار : « حديث غريب والوصافي وشيخه ضعيفان لكن رواه غيره عن عطية ـ أي : الراوي ـ عن أبي سعيد بنحوه » .
انظر : الفتوحات الربانية ٣/ ١٦٠ .
وأخرجه أحمد ٣/ ١٠ . وأبو يعلى ٢/ ٤٩٥ ح ٦٣٣٩ .
كلاهما من طريق عبيد الله بن الوليد الوصافي عن عطية عن أبي سعيد به .

(٢) الأذكار ص : ٧٧ .

٣١٥ ـ الترغيب، كتاب النوافل، الترغيب في كلمات يقولهن حين يأوي إلى فراشه ١/ ٤١٨ . =

أوى إلى فراشه وفيه « فجعل يحثو » ، أي : يغرف بيده رواه البخاري[1] وابن خزيمة[2] وغيرهما .

= وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال : وكلني رسول الله ﷺ بحفظ زكاة رمضان فأتاني آت فجعل يحثو . . . الحديث » وفيه : « قلت : قال لي إذا أويت إلى فراشك فاقرأ آية الكرسي من أولها حتى تختم الآية » .

(١) البخاري ، معلقاً عن عثمان بن الهيثم بسنده إلى أبي هريرة بصيغة الجزم في ٤٠ ـ كتاب الوكالة ١٠ ـ باب إذا وكل رجلاً فترك الوكيل شيئاً فأجازه الموكل فهو جائز ٤/٤٨٦ ـ ٤٨٧ ح ٢٣١١ . وفي ٥٩ ـ كتاب بدء الخلق ١١ ـ باب صفة إبليس وجنوده ٦/ ٣٣٥ ح ٣٢٧٥ وفي٦٦ ـ كتاب فضائل القرآن ١٠ ـ باب في فضل سورة البقرة ٩/ ٥٥ ح ٥٠١٠ .

وأخرجه موصولاً من هذا الطريق النسائي في اليوم والليلة ٥٣٢ ح ٩٥٩ قال الحافظ في الفتح ٤/ ٤٨٨ : « قد وصله النسائي والإسماعيلي وأبو نعيم من طرق إلى عثمان المذكور » .

وانظر : تغليق التعليق ٣/ ٢٩٥ ـ ٢٩٦ .

وقال النووي في الأذكار ص : ٧٥ بعدما أورد الحديث من البخاري :

« أخرجه البخاري في صحيحه فقال : وقال عثمان بن الهيثم حدثنا عوف عن محمد بن سرين عن أبي هريرة ، وهذا إسناد متصل ، فإن عثمان بن الهيثم أحد شيوخ البخاري الذين روى عنهم في صحيحه ، وأما قول أبي عبد الله الحميدي في الجمع بين الصحيحين أن البخاري أخرجه تعليقاً ، فغير مقبول ، فإن المذهب الصحيح المختار عند العلماء ، والذي عليه المحققون أن قول البخاري وغيره وقال فلان محمول على سماعه منه واتصاله إذا لم يكن مدلساً ، وكان لقيه وهذا من ذلك .

قال الحافظ ابن حجر في تخريج الأذكار معقباً على كلام النووي :

« الذي ذكره الشيخ عن الحميدي ونازعه فيه لم ينفرد به الحميدي بل تبع فيه الإسماعيلي والدارقطني والحاكم وأبا نعيم وغيرهم وهو الذي عليه عمل المتأخرين من الحفاظ كالضياء المقدسي وابن القطان وابن دقيق والمزي ، وقد قال الخطيب في الكفاية لفظ قال : لا يحمل على السماع إلا ممن عرف من عادته أنه لا يقولها إلا في موضع السماع » .

انظر : الفتوحات الربانية ٣/ ١٤٧ .

(٢) لم أقف عليه في المطبوع من صحيح ابن خزيمة ، وقد نسبه الحافظ لابن خزيمة =

قال : ورواه الترمذي[1] وغيره من حديث أبي أيوب بنحوه قال : « وفي بعض طرقه عنده قال : أرسلني وأعلمك آية » إلى آخره .

قلت : أصل القصة متعدد ، ووقع لجماعة من الصحابة منهم أبو هريرة ولا يدخل في هذا الباب غير حديثه هذا ، وله طريق أخرى عند النسائي[2] في اليوم والليلة من رواية أبي المتوكل[3] النَّاجِي عنه ، لكن فيها قراءتُها عند كل صباح ومساء .

ومنهم أُبَيّ بن كعب ، وقد ذكر المصنف لقصته لفظين أحدهما يأتي قريباً فيما يقال في الصباح[4] والمساء ، والثاني في فضل قراءة آية الكرسي[5] مطلقاً من كتاب قراءة القرآن .

= في تغليق التعليق ٣/ ٢٩٦ .

(١) جامع الترمذي ٤٦ ـ كتاب فضائل القرآن ٥/ ١٥٨ ح ٢٨٨٠ وقال : حديث حسن غريب ، رواه من طريق واحد وفيه « فقالت : إني ذاكرة لك شيئاً آية الكرسي » وليس عنده « قال : أرسلني . . . إلخ » وسيأتي تنبيه المؤلف على هذا .

(٢) عمل اليوم والليلة ٥٤١ ح ٩٥٨ .

(٣) هو : علي بن داود ، أبو المتوكل الناجي ، البصري ، وثقه ابن معين وأبو زرعة وابن المديني والنسائي وغيرهم ، وقال ابن حجر : ثقة ، مات سنة ثمان ومائة ، وقيل قبل ذلك .
الجرح والتعديل ٦/ ١٨٤ ـ ١٨٥ ، التهذيب ٧/ ٣١٨ ، التقريب ٢/ ٣٦ .

(٤) الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترغيب في آيات وأذكار يقولها إذا أصبح وإذا أمسى ١/ ٤٥٧ .

(٥) الترغيب ، كتاب قراءة القرآن ، الترغيب في قراءة آية الكرسي ٢/ ٣٧٤ ـ ٣٧٥ وحديث أبي بن كعب .
أخرجه النسائي في اليوم والليلة ٥٣٣ ح ٩٦٠ .
وابن حبان كما في الموارد ٢٨ ـ كتاب التفسير ، سورة البقرة ص : ١٧٢٤ ح ١٧٢٤ .
والطبراني في الكبير ١/ ٢٠١ ح ٥٤١ .
والبيهقي في الدلائل ٧/ ١٠٨ .

ومنهم أبو أيوب وقد ساق المصنف قصته من الترمذي[1] في آية الكرسي[2] أيضاً على الصواب فأجاد .

وأوهم هنا أن لحديثه عند الترمذي ألفاظاً هذا المذكور أحدها ، وإنما رواه من طريق واحد باللفظ المذكور هنا ، فليراجع ثم قال ، أعني الترمذي : « وفي الباب عن أبي بن كعب » انتهى .

مع أن المصنف لو اقتصر على قوله : « وفي بعض طرقه » فقط وحذف لفظة « عنده » التي هي مقحمة كما فعل صاحب « سلاح المؤمن »[3] أيضاً ، لكان أخف .

ومن الصحابة الذي جرى لهم نحو ذلك أبو أُسَيد[4] الساعدي ، وحديثه رواه الطبراني[5] وابن أبي الدنيا في كتابه « الهواتف » .

---

(١) جامع الترمذي ٤٦ ـ كتاب فضائل القرآن ٥/ ١٥٨ ح ٢٨٨٠ وقال : حديث حسن غريب .

(٢) الترغيب ، كتاب قراءة القرآن ، الترغيب في قراءة آية الكرسي ٢/ ٣٧٣ ـ ٣٧٤ .

(٣) سلاح المؤمن ق/ ٨٢/ ب وانظر : الفتوحات الربانية ٣/ ١٤٥ .

(٤) هو : مالك بن ربيعة بن البدن ، مشهور بكنيته ، شهد بدراً ، وغيرها ، ومات سنة ثلاثين وقيل بعد ذلك . التقريب ٢/ ٢٢٥ ، الإصابة ٥/ ٧٢٣ .

(٥) المعجم الكبير ١٩/ ٢٦٣ ح ٥٨٥ .

رواه من طريق عبد الله بن عثمان بن إسحاق بن سعد بن أبي وقاص قال : سمعت من أبي أمي مالك بن حمزة بن أبي أسيد يحدث عن أبيه عن جده أبي أسيد الساعدي الخزرجي قال : وله بئر بالمدينة يقال لها بئر بضاعه قد بصق فيها النبي ﷺ فهو يبشر بها ، ويتيمن بها ، قال : فلما قطع أبو أسيد تمرة حائطه جعلها في غرفة له فكانت الغول تخالفه . . . الحديث » . وفيه : « فأدلك على آية من كتاب الله فتقرأ بها على بيتك فلا نخالف إلى أهلك ولا نكشف غطاءك فأعطته الموثق الذي رضي به منها فقالت : الآية التي أدلك عليها هي آية الكرسي » . وفي إسناد هذا الحديث .

عبد الله بن عثمان بن إسحاق ، قال ابن معين وابن عدي : مجهول ، وقال الأزدي : منكر الحديث ، وقال الذهبي : ليس بالقوي ، وقال ابن حجر : مستور . =

ومنهم زيد بن ثابت وحديثه رواه ابن أبي الدنيا[1] في « الهواتف » و« مكائد الشيطان » .

ومنهم معاذ بن جبل وحديثه رواه أبو بكر[2] الروياني والطبراني[3] مطولاً بزيادة وخاتمة سورة البقرة من قوله : ﴿ آمن

= انظر : الكامل ٤/١٥٦٢ ، الكاشف ٢/٩٦ ، التهذيب ٥/٣١٣ ، التقريب ١/٤٣٢ .

ومالك بن حمزة : وثقه ابن حبان ، وقال : زعم أنه روى عن جده ، وقال الذهبي : لا يتابع على حديثه ، وقال ابن حجر : مقبول .

انظر : المغني في الضعفاء ٢/٥٣٧ ، التهذيب ٥/٣١٢ ـ ٣١٣ ، التقريب ٢/٢٢٤ .

ومما مضى يتبين إن إسناد هذا الحديث ضعيف ، وقد أورده الهيثمي في المجمع ٦/٣٢٣ وقال : « رواه الطبراني ورجاله وثقوا كلهم وفي بعضهم ضعف » .

(١) أورد الحافظ ابن حجر في الفتح ٤/٤٨٩ طرفاً منه وعزاه لابن أبي الدنيا وأورده السيوطي في الدر المنثور ٢/١٤ وعزاه لابن أبي الدنيا في مكائد الشيطان وأبي الشيخ في العظمة عن ابن إسحاق قال : خرج زيد بن ثابت ليلاً إلى حائط له ، فسمع فيه جلبة فقال : ما هذا ؟ قال رجل من الجان أصابتنا السنة ، فأردت أن أصيب من ثمارهم فطيبوه لنا ، قال : نعم ، ثم قال زيد بن ثابت : ألا تخبرنا بالذي يعيذنا منكم ؟ قال : آية الكرسي » .

(٢) أورده الحافظ في الفتح ٤/٤٨٨ وعزاه للطبراني وأبي بكر الروياني .

(٣) المعجم الكبير ٢٠/٥١ ح ٨٩ .

قال حدثنا يحيى بن عثمان بن صالح ثنا نعيم بن حماد ثنا عبد المؤمن بن خالد الحنفي ثنا عبد الله بن بريدة عن أبيه قال : بلغني أن معاذ بن جبل أخذ الشيطان على عهد رسول الله ﷺ فأتيته فقلت : بلغني أنك أخذت الشيطان على عهد رسول الله ﷺ فقال : نعم ضم إلي رسول الله ﷺ تمر الصدقة . . . الحديث » . وفيه : « ولقد كنا في مدينتكم هذه حتى بعث صاحبكم فلما نزلت عليه آيتان أنفرتنا منها ، فوقعنا بنصيبين ، لا تقرآن في بيت إلا لم يلج فيه الشيطان ثلاثاً ، فإن خليت سبيلي علمتكهما قلت : نعم ، قال : آية الكرسي وآخر سورة =

الرسول ﷺ[1] ، وفيه أنه أقبل على صورة الفيل .

ورواه ابن أبي الدنيا في كتابيه[2] المذكورين بدون آية الكرسي .

وعند الدارمي[3] في آية الكرسي من رواية ابن مسعود أنه وقع

= البقرة » . ورجال إسناد هذا الحديث هم :

يحيى بن عثمان بن صالح : صدوق ، وقال أبو حاتم : تكلموا فيه انظر : الميزان ٤/ ٣٩٦ ، التهذيب ١١/ ٢٥٧ ، التقريب ٢/ ٣٥٤ .

ونعيم بن حماد : مختلف في توثيقه وتجريحه ، وقال عنه الحافظ : صدوق يخطىء كثيراً ، وانظر ترجمته في ص : ٦٩٣ .

وقد تتبع ابن عدي ما أخطأ فيه ، وقال : « هذا الذي ذكرته وأرجو أن يكون باقي حديثه مستقيماً » .

انظر : الكامل ٧/ ٢٤٨٢ ـ ٢٤٨٥ .

وعبد المؤمن بن خالد الحنفي : لا بأس به .

انظر : الكاشف ٢/ ١٩١ ، التهذيب ٦/ ٤٣٢ ـ ٤٣٣ ، التقريب ١/ ٥٢٥

وعبد الله بن بريده : ثقة ، تقدمت ترجمته ص : ٢٨٣ .

ومما مضى يتبين أن إسناد هذا الحديث حسن ، وقد أورده الهيثمي في المجمع ٦/ ٣٢٢ وقال : « رواه الطبراني عن شيخه يحيى بن عثمان وهو صدوق إن شاء الله كما قال الذهبي ، وبقية رجاله وثقوا » .

(١) سورة البقرة ، آية : ٢٨٥ .

(٢) الهواتف ص ١٢٢ ، ح ١٧٥ .

حدثنا أبو عثمان سعيد بن عثمان الجرجاني ثنا زيد بن الحباب الكلي حدثني عبد المؤمن بن خالد الحنفي من أهل مرو أنا عبد الله بن بريدة الأسلمي عن أبي الأسود الدؤلي قال : قلت لمعاذ بن جبل . . .

وأخرجه الحاكم في المستدرك ١/ ٥٦٣ .

(٣) سنن الدارمي ، كتاب فضائل القرآن ، باب فضل أول سورة البقرة وآية الكرسي ٢/ ٤٤٧ ـ ٤٤٨ .

قال حدثنا أبو نعيم ثنا أبو عاصم الثقفي حدثنا الشعبي قال : قال عبد الله بن مسعود : لقي رجل من أصحاب محمد ﷺ رجلاً من الجن فصارعه فصرعه الإنسي . . . الحديث » .

وفيه : « فإن صرعتني علمتك شيئاً ينفعك قال : نعم قال : تقرأ الله لا إله إلا =

قريب من ذلك لصحابي مبهم .

وكذا عند ابن أبي الدنيا من رواية بعض التابعين وقوع نحوه لرجل مبهم . وفي « المجالسة »[1] للدينوري[2] من مراسيل الحسن عن النبي ﷺ قال : « إن جبريل أتاني فقال إن عفريتاً من الجن يكيدك فإذا أويت إلى فراشك فقل : ﴿الله لا إله إلا هو الحي القيوم﴾[3] حتى تختم آية الكرسي » .

وبالجملة فالصواب المتعين الاقتصار هنا على حديث أبي هريرة من البخاري ، لتعلقه وحده بأذكار النوم ، وحذف ما عداه

= هو الحي القيوم » .

ورجال إسناد هذا الحديث هم : أبو نعيم وهو : الفضل بن دكين : ثقة ثبت ، تقدمت ترجمته ص : ٢٢٠ وأبو عاصم وهو : محمد بن أبي أيوب الثقفي : ثقة.

انظر : الكاشف ٣/ ٢١ ، التهذيب ٩/ ٦٩ ـ ٧٠ ، التقريب ٢/ ١٤٧ .

والشعبي وهو عامر بن شراحبيل . ثقة مشهور ، فقيه .

انظر : التهذيب٥/ ٦٥ ، التقريب ١/ ٣٨٧ .

وبهذا يتبين أن رجال هذا الإسناد ثقات ولكن فيه انقطاع ، فإن رواية الشعبي عن ابن مسعود مرسله .

انظر : جامع التحصيل ص : ٢٤٨ ، والتهذيب ٥/ ٦٨ .

وأخرج الحديث أبو عبيد في غريبه ٣/ ٣١٦ .

قال : حدثنا أبو معاوية عن أبي عاصم الثقفي عن الشعبي عن عبد الله بن مسعود قال : خرج رجل من الإنس فلقيه رجل من الجن . . ثم ذكر الحديث قال فقيل لعبد الله : أهو عمر ؟ فقال : ومن عسى أن يكون إلا عمر .

(١) أورده السيوطي في الدر المنثور ٢/ ١٤ وعزاه لابن أبي الدنيا في مكائد الشيطان والدينوري في المجالسة .

(٢) هو : أبو بكر أحمد بن مروان ، الدينوري المالكي ، مصنف « كتاب المجالسة » ضعفه الدارقطني ، ونعته الذهبي : بالفقيه العلامة المحدث ، توفي سنة ثمان وتسعين ومائتين .

السير ١٥/ ٤٢٧ ، حسن المحاضرة ١/ ٢٠٨ .

(٣) سورة البقرة ، آية : ٢٥٥ .

وضعاً لكل شيء في محله كما قررناه .

٣١٦ ـ قوله في الترغيب في كلمات يقولهن إذا استيقظ من الليل في حديث عبد الله بن عمرو « وُقي كل ذنب »[١] .

كذا وقع عنده ، وإنما هو « كل شيء » كما في الطبراني[٢] .

٣١٧ ـ قوله في أوائل الترغيب في قيام الليل في حديث جابر : « إلا على رأسه جرير » رواه ابن خزيمة[٣] وقال : الجرير الحبل .

كذا رواه الإمام أحمد[٤] ، والجرير بالجيم وجمعه أجرّه قاله

---

٣١٦ ـ الترغيب ، كتاب النوافل ، الترغيب في كلمات يقولهن إذا استيقظ من الليل ١/ ٤٢١ .

وروى عن عبد الله بن عمرو ـ رضي الله عنهما ـ عن رسول الله ﷺ قال : « من قال حين يتحرك من الليل بسم الله عشر مرات ، وسبحان الله عشراً آمنت بالله ، وكفرت بالطاغوت عشراً ، وقي كل ذنب يتخوفه ولم ينبغ لذنب أن يدركه إلى مثلها » .

(١) كذا وقع في طبعة عمارة والمنيرية ١/ ٢١٣ ومحي الدين ٢/ ٢٢ والمخطوط ق/ ٥٥/ب .

(٢) ذكره الهيثمي في المجمع ١٠/ ١٢٥ وقال : « رواه الطبراني في الأوسط عن شيخه المقدام بن داود وهو ضعيف وقال ابن دقيق العيد : قد وثق فعلى هذا يكون الحديث حسناً » وعنده « وُقي كل شيء يتخوفه » .

٣١٧ ـ الترغيب ، كتاب النوافل ، الترغيب في قيام الليل ١/ ٤٢٣ .

وعن جابر ـ رضي الله عنه ـ قال : قال رسول الله ﷺ : « ما من ذكر ولا أنثى إلا على رأسه جرير معقود حين يرقد بالليل ، فإن استيقظ فذكر الله انحلت عقدة ، وإذا قام توضأ وصلى انحلت العقد ، وأصبح خفيفاً طيب النفس قد أصاب خيراً » .

(٣) صحيح ابن خزيمة ، كتاب الصلاة ٤٧٤ ـ باب الدليل على أن الشيطان يعقد على قافية النساء كعقده على قافية الرجال ٢/ ١٧٥ ـ ١٧٦ ح ١١٣٣ .

(٤) المسند ٣/ ٣١٥ وفيه : « على رأسه حرير » بالمهملة .

وأخرجه أبو يعلى في مسنده ٤/ ١٩٦ ح ٢٢٩٨ .

وابن حبان كما في الموارد ، كتاب الطهارة ١٩ ـ باب فيمن استيقظ فتوضأ ص : ٧٠ ح ١٦٨ . =

شمر[1] اللغوي وغيره ، مثل سرير وأسره .

= رووه من طريق الأعمش عن أبي سفيان عن جابر ورواه أحمد عن أبي معاوية به.

وأبو معاوية هو : محمد بن خازم : ثقة أحفظ الناس لحديث الأعمش ، تقدمت ترجمته ص : ٣٣٩ .

والأعمش هو : سليمان بن مهران : ثقة حافظ ، ولكنه يدلس ، تقدمت ترجمته ص : ٢١٢ .

وأبو سفيان : هو طلحة بن نافع : صدوق ، مدلس .

انظر : الكاشف ٢/ ٤٠ ، التهذيب ٥/ ٢٦ ـ ٢٧ ، التقريب ١/ ٣٨٠ تعريف أهل التقديس ص : ٨٨ .

ومما مضى يتبين أن رجال هذا الإسناد ثقات إلا أبا سفيان وهو صدوق والأعمش قد صرح بالسماع في رواية ابن خزيمة وابن حبان ، ولكن اختلف في سماع أبي سفيان من جابر فقال شعبة : حديث أبي سفيان عن جابر إنما هي صحيفة ، وقال ابن المديني : « أبو سفيان لم يسمع من جابر إلا أربعة أحاديث » قال ابن حجر : « لم يخرج البخاري له سوى أربعة أحاديث عن جابر وأظنها التي عناها شيخه ابن المديني » ثم ذكرها .

انظر : المراسيل لابن أبي حاتم ص : ١٠٠ ، التهذيب ٥/ ٢٦ ـ ٢٧ .

وعلى كل حال فرواية أبي سفيان هذه لا تحمل على الاتصال ، لأنه مدلس وقد عنعن ، وقد ذكره ابن حجر في المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين ، وهم من أكثر من التدليس فلم يحتج الأئمة من أحاديثهم إلا بما صرحوا فيه بالسماع ، ومنهم من رد حديثهم مطلقاً ، ومنهم من قبلهم .

وقد تقدم قريباً أن المذهب الأول هو أعدل الأقوال ، ولحديث جابر هذا شاهد من حديث أبي هريرة وسيأتي .

(١) انظر : القاموس ١/ ٤٠٣ ، واللسان ٤/ ١٢٧ وأورد قول شمر .

وهو : شمر بن حمدويه الهروي أبو عمرو اللغوي الأديب ، ألف كتاباً كبيراً في اللغة ابتدأه بحرف الجيم ، وكان ضنيناً به ، لم ينسخ في حياته ففقد بعد موته إلا يسيراً .

وقال ياقوت : كان عالماً فاضلاً ثقة نحوياً لغوياً ، مات سنة خمس وخمسين ومائتين .

معجم الأدباء ١١/ ٢٧٤ ، بغية الوعاة ٢/ ٤ .

قال الهروي[1] : « وزمام الناقة أيضاً جرير » .

وقال الجوهري[2] : « هو حبل يجعل للبعير بمنزلة العذار للدابة غير الزمام » قال : « وبه سمي الرجل جريراً » . وفي حديث ابن عمر : « من أصبح على غير وتر أصبح وعلى رأسه جرير سبعون ذراعاً »[3] .

وقد صحف بعض مشايخنا الحفاظ بدمشق على الكرسي ، وهو يتكلم على حديث : « عقد الشيطان على الرأس »[4] فقال : يعقد بحبل حرير بالمهملة ، فاحذره .

٣١٨ ـ ذكر بعده حديث : « أفضل الصلاة بعد الفريضة ،

---

(١) الغريبين ١/ ٣٤٥ وانظر : غريب الخطابي ١/ ١١٧ .

(٢) الصحاح ٢/ ٦١١ .

(٣) أورده الحافظ في الفتح ٣/ ٢٥ وعزاه لسعيد بن منصور ، وجوّد إسناده .

(٤) أخرجه البخاري ١٩ ـ كتاب التهجد ١٢ ـ باب عقد الشيطان على قافية الرأس إذا لم يصل بالليل ٣/ ٢٤ ح ١١٤٢ .

عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ أن رسول الله ﷺ قال : « يعقد الشيطان على قافية رأس أحدكم إذا هو نام ثلاث عقد . . . الحديث » .

ومسلم ٦ ـ كتاب صلاة المسافرين ٢٨ ـ باب ما روي فيمن نام الليل أجمع ١/ ٥٣٨ ح ٧٧٦ .

وأبو داود ٢ ـ كتاب الصلاة ٣٠٧ ـ باب قيام الليل ٢/ ٧٢ ح ١٣٠٦ .

والنسائي ، كتاب قيام الليل ، باب الترغيب في قيام الليل ٣/ ٢٠٣ ـ ٢٠٤ .

وابن ماجه ٥ ـ كتاب إقامة الصلاة ١٧٤ ـ باب ما جاء في قيام الليل ١/ ٤٢١ ح ١٣٢٩ .

ومالك في الموطأ ٩ ـ كتاب قصر الصلاة في السفر ٢٥ ـ باب جامع الترغيب في الصلاة ١/ ١٧٦ .

وأحمد ٢/ ٢٤٣ .

٣١٨ ـ الترغيب ، كتاب النوافل ، الترغيب في قيام الليل ١/ ٤٢٣ .

عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال : قال رسول الله ﷺ : « أفضل الصيام . . . الحديث » .

وأفضل الصيام بعد رمضان » وعزاه ، ثم ذكره في صيام المحرم ، ويأتي الكلام على عزوه[1] مفصلاً هناك .

٣١٩ ـ قوله بعده في حديث عبد الله[2] بن سلام « واستَبنتُه » .

فسر المصنف هذه اللفظة هنا وفي إطعام[3] الطعام ، ولم يضبطها وهي بالباء والنون من الاستبانة .

ويبينه لفظ ابن السني[4] من روايته ، عن أبي يعلى الموصلي . وكذا لفظ ابن أبي الدنيا « فلما تبينتُ وجهه » بل هذا أحد لفظي ابن ماجة[5] أيضاً ولفظ الدارمي[6] « رأيت وجهه » أيضاً ، ولفظه

---

(١) انظر : ص : ٨٣٩ .

٣١٩ ـ الترغيب ، كتاب النوافل ، الترغيب في قيام الليل ١/ ٤٢٣ .

وعن عبد الله بن سلام ـ رضي الله عنه ـ قال : أول ما قدم رسول الله ﷺ المدينة انجفل الناس إليه فكنت فيمن جاءه ، فلما تأملت وجهه واستبنته عرفت أن وجهه ليس بوجه كذاب ، قال فكان أول ما سمعت من كلامه أن قال : « أيها الناس أفشوا السلام ، وأطعموا الطعام ، وصلوا الأرحام ، وصلوا بالليل والناس نيام ، تدخلوا الجنة بسلام » .

قال المنذري : « استبنته » أي : تحققته وتبينته .

(٢) هو عبد الله بن سلام ـ بالتخفيف ـ الإسرائيلي ، أبو يوسف حليف بني الخزرج ، قيل كان اسمه الحصين فسماه النبي ﷺ عبد الله ، مشهور ، له أحاديث وفضل ، مات بالمدينة سنة ثلاث وأربعين .

الإصابة ٤/ ١١٨ ، التقريب ١/ ٤٢٢ .

(٣) الترغيب ، كتاب الصدقات ، الترغيب في إطعام الطعام ٢/ ٦٤ .

(٤) عمل اليوم والليلة ص : ٦٠ ح ٢١٥ .

(٥) سنن ابن ماجة ٥ ـ كتاب إقامة الصلاة ١٧٤ ـ باب ما جاء في قيام الليل ١/ ٤٢٣ ح ١٣٣٤ . وفي ٢٩ ـ كتاب الأطعمة ١ ـ باب إطعام الطعام ٢/ ١٠٨٣ ح ٣٢٥١ .

(٦) سنن الدارمي ، كتاب الصلاة ، باب فضل صلاة الليل ١/ ٣٤٠ . وفي كتاب الاستئذان ، باب في إفشاء السلام ٢/ ٢٧٥ وعنده في الموضعين « فلما رأيت وجهه » .

الآخر ، ولفظ الترمذي[1] « استبنت » .

٣٢٠ ـ وقوله فيه : « أفشوا السلام ، وأطعموا الطعام . . . » إلى آخره .

هذا وكل ما يشبهه مما سبق ، أو يأتي من الكلام المُقفَّىٰ المسجع قَلَّ أو كثر يقف القارىء على كل فصل منه ، ولا يعربُ آخره ، مراعاةً للسجع والوزن ، ومن جملته حديث أم زرع[2] ،

(١) جامع الترمذي ٣٨ ـ كتاب صفة القيامة ٤٢ ـ باب ٤/ ٦٥٢ ح ٢٤٨٥ وقال : هذا حديث صحيح . وعنده : « فلما استثبت » .

وأخرجه أحمد ٥/ ٤٥١ وعنده : « فلما تبينت وجهه » .

والحاكم ، كتاب الهجرة ٣/ ١٣ وقال : « هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، ووافقه الذهبي وعنده : « فلما تبينت وجهه » .

رووه من طريق عوف ثنا زرارة عن عبد الله بن سلام .

ورواه أحمد عن يحيى بن سعيد عن عوف به .

ويحيى بن سعيد هو أبو سعيد القطان ، ثقة متقن حافظ ، تقدمت ترجمته رقم : ١٢٥ .

وعوف هو ابن أبي جميلة الأعرابي ، ثقة ، تقدمت ترجمته ص : ٦٥٩ وزراره هو ابن أوفى : ثقة ، تقدمت رقم : ٢٩٦ .

ومما سبق يتبين أن رجال هذا الإسناد ثقات ، وقد صححه الترمذي والحاكم ووافقه الذهبي كما سبق .

ولكن ذكر ابن أبي حاتم أن أباه سئل هل سمع زراره من ابن سلام قال : ما أراه ولكن يدخل في المسند ، وكذا قال يحيى بن سعيد القطان .

انظر : جامع التحصيل ص : ٢١٣ ، التهذيب ٣/ ٣٢٣ .

ولكن وقع عند ابن ماجة في الرواية الثانية ، تصريح ابن أوفى بالتحديث « فقال : حدثني عبد الله بن سلام » وهذا يدل على سماعه منه .

وقد صحح الحديث الألباني كما في صحيح الترغيب ١/ ٢٥٣ .

(٢) أخرجه البخاري ٦٧ ـ كتاب النكاح ٨٢ ـ باب حسن المعاشرة مع الأهل ص : ٢٥٥ ح ٥١٨٩ .

ومسلم ٤٤ ـ كتاب فضائل الصحابة ١٤ ـ باب ذكر حديث أم زرع ٤/ ١٨٩٦ ح ٢٤٤٨ .

وقول ذاك الصحابي : « كيف أغرم من لا شربَ ولا أكل،ولا نطق ولا استهل ، فمثل ذلك يُطل »[1] ويُروى « بَطل » .

وقول المشركين : « إذا برأَ الدَبَرْ ، وعفا الأثرْ ، وانسلخَ صفرْ ، حلت العمرةُ لمن اعتمر[2] » .

مع أن صفراً مصروف ، لكن سُكن للسجع إلى غير ذلك مما لا يحصى .

= والترمذي في الشمائل ص : ٢١١ ح ٢٤١ .
والنسائي في الكبرى كما في التحفة ١٢/ ١٢ .
وهو حديث طويل مشتمل على أسجاع كثيرة .

(١) بعض حديث أخرجه :
البخاري ٧٦ ـ كتاب الطب ٤٦ ـ باب الكهانة ١٠/ ٢١٦ . وفي ٨٥ ـ كتاب الفرائض ١١ ـ باب ميراث المرأة والزوج مع الولد ١٢/ ٢٤ ح ٦٧٤٠ . وفي ٨٧ ـ كتاب الديات ٢٤ ـ باب العاقلة ١٢/ ٢٤٦ ح ٦٩٠٤ . و٢٦ ـ باب جنين المرأة وأن العقل على الوالد ١٢/ ٢٥٢ ح ٦٩١٠ .
ومسلم ٢٨ ـ كتاب القسامة ١١ ـ باب دية الجنين ، ووجوب الدية في قتل الخطأ ٣/ ١٣٠٩ ح ١٦٨١ .
وأبو داود ٣٣ ـ كتاب الديات ٢١ ـ باب دية الجنين ٤/ ٧٠١ ح ٤٥٧٦ .
والنسائي كتاب القسامة ، باب دية جنين المرأة ٨/ ٤٨ .
والدارمي ، كتاب الديات ، باب في دية الجنين ٢/ ١٩٧ وأحمد ٢/ ٥٣٥ .

(٢) أخرجه البخاري ٢٥ ـ كتاب الحج ٣٤ ـ باب التمتع والقران والإفراد ٣/ ٤٢٢ ح ١٥٦٤ .
ومسلم ١٥ ـ كتاب الحج ٣١ ـ باب جواز العمرة في أشهر الحج ٢/ ٩٠٩ .
والنسائي ، كتاب الحج ، إباحة فسخ الحج بعمرة لمن لم يسق الهدي ٥/ ١٨٠ .
وأحمد ١/ ٢٥٢ .
كلهم من حديث ابن عباس قال : كانوا يرون أن العمرة في أشهر الحج من أفجر الفجور في الأرض . ويجعلون المحرم صفر ويقولون : إذا برأ . . الحديث .

وللحافظ أبي الفضل السليماني[1] البيكندي فيه جزء مفيد صَدَّره بحديث الأصل . وذكر فيه : « يا أبا عُميرْ ما فعل النُغَيرْ »[2] ونظيره « الله أكبرْ خَربتْ خيبرْ »[3] وما في معناه .

ولبعض الفضلاء المتقدمين فيه تصنيف حافل جداً سماه

---

(١) هو : أبو الفضل ، أحمد بن علي بن عمرو بن حمد السليماني البيكندي ، قال السمعاني : لم يكن له نظير في زمانه إسناداً وحفظاً ودراية وإتقاناً ، ونعته الذهبي : « بالإمام الحافظ » ، قيل له أكثر من أربعمائة مصنف صغار توفي سنة أربع وأربعمائة . تذكرة الحفاظ ٣/ ١٠٣٦ ، السير ١٧/ ٢٠٠ ، الشذرات ٣/ ١٧٢ ، معجم المؤلفين ٢/ ١٦ .

(٢) أخرجه البخاري ٧٨ ـ كتاب الأدب ٨١ ـ باب الإنبساط إلى الناس ١٠/ ٥٢٦ ح ٦١٢٩ . وفي ١١٢ ـ باب الكنية للصبيّ وقبل أن يولد للرجل ١٠/ ٥٨٢ ح ٦٢٠٣ .

ومسلم ٣٨ ـ كتاب الآداب ٥ ـ باب استحباب تحنيك المولود عند ولادته ٣/ ١٦٩٢ ح ٢١٥٠ .

والترمذي ، أبواب الصلاة ٢٤٨ ـ باب ما جاء في الصلاة على البسط ٢/ ١٥٤ ح ٣٣٣ . وفي ٢٨ ـ كتاب البر والصلة ٥٧ ـ باب ما جاء في المزاح ٤/ ٣٥٧ ح ١٩٨٩ .

والنسائي في اليوم والليلة ٢٨٦ ح ٣٣٣ ، ٣٣٤ .

وابن ماجة ٣٣ ـ كتاب الأدب ٢٤ ـ باب المزاح ٢/ ١٢٢٦ ح ٣٧٢٠ . كلهم من حديث أنس قال : إن كان رسول الله ﷺ ليخالطنا حتى إن كان ليقول لأخ لي صغير يا أبا عمير ما فعل النغير » .

(٣) أخرجه البخاري ٦٤ ـ كتاب المغازي ٣٨ ـ باب غزوة خيبر ٧/ ٤٦٧ ح ٤١٩٨ .

ومسلم ٣٢ ـ كتاب الجهاد ٤٣ ـ باب غزوة خيبر ٣/ ١٤٢٦ ح ١٣٦٥ . ومالك ٢١ ـ كتاب الجهاد ١٩ ـ باب ما جاء في الخيل والمسابقة بينها ٢/ ٤٦٨ .

والترمذي ٢٢ ـ كتاب السير ٣ ـ باب في البيات والغارات ٤/ ١٢١ ح ١٥٥٠ .

والنسائي ، كتاب المواقيت ، التغليس في السفر ١/ ٢٧١ .

وأحمد ١/ ١٠٢ ، ١٦١ ، ١٦٤ ، ١٦٨ .

كلهم من حديث أنس وفيه فقال النبي ﷺ : « الله أكبر خربت خيبر إنّا إذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذَرين » .

« أنواع الأسجاع » وذكر النووي في « شرح مسلم »[1] وغيره من العلماء أن النبي ﷺ كان يقول السجع في بعض الأوقات ، وأنه مشهور في الأحاديث .

وكذا ذكر الغزالي في « الإحياء »[2] أن في الأدعية المأثورة عنه ﷺ كلمات متوازنة ، لكنها غير متكلفة كقوله : « أسألك الأَمنَ يوم الوعيدْ ، والجنةَ يوم الخلودْ ، مع المقربين الشهودْ ، والركع السجودْ ، الموفين بالعهودْ ، إنك رحيم ودودْ ، وأنت تفعل ما تريدْ »[3] قال : « وأمثال ذلك » .

وكذا قال العلامة الكرماني « في شرحه[4] للبخاري » عند قوله : « اللهمُ منزلَ الكتابْ سريع الحسابْ »[5] .

---

(١) شرح مسلم ١١/ ١٧٨ ، وانظر : الفتح ١٠/ ٢١٨ ، ١١/ ١٣٩ .

(٢) إحياء علوم الدين ١/ ٣٠٦ .

(٣) أخرجه الترمذي في أثناء حديث ٤٩ ـ كتاب الدعوات ٣٠ ـ باب منه ٥/ ٤٨٢ ـ ٤٨٣ ح ٣٤١٩ . وقال : حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث ابن أبي ليلى من هذا الوجه .

والطبراني في الكبير ١٠/ ٣٤٣ ح ١٠٦٦٨ .

ومحمد بن نصر في قيام الليل كما في المختصر ص : ٣١٤ ـ ٣١٥ ، وابن عدي في الكامل ٣/ ٩٥٧ .

كلهم من طريق عبد الرحمٰن بن أبي ليلى عن داود بن علي عن أبيه عن ابن عباس .

وداود بن علي ، قال ابن معين : أرجو أنه ليس يكذب ، ووثقه ابن حبان وقال : يخطيء ، وقال ابن عدي : لا بأس برواياته عن أبيه عن جده ، وقال الذهبي : ليس بحجة ، وقال ابن حجر : مقبول .

انظر : الكامل ٣/ ٩٥٥ ـ ٩٥٩ ، الميزان ٢/ ١٣ ـ ١٤ ، التهذيب ٣/ ١٩٤ ، التقريب ١/ ٢٣٣ .

(٤) شرح الكرماني ١٢/ ١٨٢ .

(٥) أخرجه البخاري ٥٦ ـ كتاب الجهاد ٩٨ ـ باب الدعاء على المشركين بالهزيمة ٦/ ١٠٦ ح ٢٩٣٣ ، و١١٢ ـ باب كان النبي ﷺ إذا لم يقاتل أول النهار أخر =

(فإن قلتَ قد نهى رسول الله ﷺ عن سجع كسجع الكهان)[1]
قلتُ : تلك أسجاع متكلفة ، وهذا اتفق اتفاقاً بدون التكلف والقصد إليه .

وذكر السليماني في جزئه المشار إليه آنفاً قوله ﷺ : « اللهم إني أعوذ بك من أربعْ : علم لا ينفعْ ، ومن قلب لا يخشعْ ، ومن نفس لا تشبعْ ، ومن قول لا يُسمعْ »[2] وغيره .

وذكر الإمام النووي في « شرح مسلم »[3] عند قولهم : « إذا برأَ الدبرْ ، وعفا الأثرْ ، وانسلخ صفرْ ، حلت العمرة لمن اعتمرْ »[4] .

= القتال حتى تزول الشمس ٦/ ١٢٠ ح ٢٩٦٦ .
ومسلم ٣٢ ـ كتاب الجهاد والسير ٧ ـ باب استحباب الدعاء بالنصر عند لقاء العدو ٣/ ١٣٦٣ ح ١٧٤٢ .
والترمذي ٢٤ ـ كتاب فضائل الجهاد ٨ ـ باب ما جاء في الدعاء عند القتال ٤/ ١٩٥ ح ١٦٧٨ .
والنسائي في اليوم والليلة ٣٩٣ ح ٦٠٢ .
كلهم من حديث عبد الله بن أبي أوفى قال : دعا رسول الله ﷺ على الأحزاب فقال : « اللهم منزل الكتاب . سريع الحساب . اهزم الأحزاب . . . الحديث » .

(١) ما بين القوسين ساقط من أ ، ب .

(٢) أخرجه مسلم ـ بمعناه في آخر حديث ـ ٤٨ ـ كتاب الذكر والدعاء ١٨ ـ باب التعوذ من شر ما عمل ، ومن شر ما لم يعمل ٤/ ٢٠٨٨ ح ٢٧٢٢ من حديث زيد بن أرقم .
وأخرجه الحاكم ـ بلفظه ـ كتاب الدعاء ١/ ٥٣٤ من حديث أبي هريرة وصححه ووافقه الذهبي .
وأخرجه الترمذي ـ بلفظ مقارب ـ ٤٩ ـ كتاب الدعوات ٦٩ ـ باب ٥/ ٥١٩ ح ٣٤٨٢ وقال : حسن صحيح .
والحاكم ، كتاب الدعاء ١/ ٥٣٤ . كلاهما من حديث عبد الله بن عمرو .

(٣) شرح مسلم ٨/ ٢٢٥ ، ٢٢٦ .

(٤) سبق تخريجه ص : ٦٠٠ .

أن هذه الألفاظ تقرأ كلها ساكنة الآخر ، ويوقف عليها ، لأن مرادهم السجع .

وكذا ذكر عند قوله عليه الصلاة والسلام : « أنا النبي لا كذبْ ، أنا ابن عبد المطلب »[1] أن القاضي عياضاً نقل في « الإكمال » عن المازري[2] : أن بعض الناس غَفل فقال الرواية لا كذبَ بفتح الباء ، قال ؛ وإنما الرواية بإسكانها[3] انتهى ملخصاً .

وقال السهيلي[4] في « الروض »[5] عند قوله ﷺ : « الله أكبرْ

---

(١) أخرجه البخاري ٦٤ ـ كتاب المغازي ٥٤ ـ باب قول الله تعالى : ﴿ ويوم حنين إذ أعجبتكم . . . ﴾ ٨/ ٢٧ ح ٤٣١٥ عن أبي إسحاق قال : سمعت البراء ـ رضي الله عنه ـ وجاءه رجل فقال : يا أبا عمارة أتوليت يوم حنين فقال : أما أنا فأشهد على النبي ﷺ أنه لم يول ، ولكن عجل سرعان القوم ، فرشقتهم هوازن وأبو سفيان آخذ برأس بغلته البيضاء يقول : أنا النبي . . . الحديث » .

ومسلم ٣٢ ـ كتاب الجهاد ٢٨ ـ باب في غزوة حنين ٣/ ١٤٠١ ح ١٧٧٦ .

والترمذي ٢٤ ـ كتاب الجهاد ١٥ ـ باب ما جاء في الثبات عند القتال ٤/ ١٩٩ ح ١٦٨٨ . والنسائي في اليوم والليلة ٣٩٤ ح ٦٠٥ .

(٢) هو : محمد بن علي بن عمر بن محمد التميمي المازري ، المالكي ، أبو عبد الله ، مصنف كتاب المعلم بفوائد شرح مسلم ، نعته الذهبي : بالشيخ الإمام العلامة البحر المتفنن ، توفي سنة ست وثلاثين وخمسمائة .

وفيات الأعيان ٤/ ٢٨٥ ، الوافي بالوفيات ٤/ ١٥١ ، السير ٢٠/ ١٠٤ ، الشذرات ٤/ ١١٤ .

(٣) شرح مسلم للنووي ١٢/ ١١٩ وانظر : إكمال إكمال المعلم ٥/ ١٠٩ والفتح ٨/ ٣١ .

(٤) هو : عبد الرحمٰن بن عبد الله بن أحمد بن أصبغ الخثعمي ، السهيلي ، قال أبو جعفر بن الزبير : كان السهيلي واسع المعرفة ، غزير العلم نحوياً متقدماً لغوياً عالماً بالتفسير وصناعة الحديث ، ونعته الذهبي : بالحافظ العلامة توفي سنة إحدى وثمانين وخمسمائة .

تذكرة الحفاظ ١/ ١٣٤٨ ، بغية الوعاة ٢/ ٨١ ، الشذرات ٤/ ٢٧١ ومعجم المؤلفين ٥/ ١٤٧ .

(٥) الروض الأنف ٤/ ٥٨ .

خَربتْ خيبرْ »[1] « فيه قوة لمن استجاز الرجز » .

قال : « وقدمنا في ذلك قولاً مقنعاً » يشير إلى ما ذكر قبل عند أمره ﷺ في مسيره إلى خيبر عامر[2] بن الأكوع أن يَنزل فيحدو بهم فنزل يرتجز بالأبيات المشهورة :

والله لولا الله ما اهتدينا[3]

---

(١) سبق تخريجه ص : ٦٠١ .

(٢) هو : عامر بن سنان بن عبد الله بن قشير الأسلمي ، المعروف بابن الأكوع قتل يوم خيبر شهيداً .
أسد الغابة ٣/ ٨٢ ، الإصابة ٣/ ٥٨٢ .

(٣) أخرجه ابن إسحاق في السيرة كما في تهذيبها لابن هشام ٣/ ٣٤٢ .
من حديث أبي الهيثم ابن نصر بن دهر الأسلمي أن أباه حدثه : أنه سمع رسول الله ﷺ يقول في مسيره إلى خيبر لعامر بن الأكوع : « انزل يا ابن الأكوع فحذلنا من هناتك » قال : فنزل يرتجز برسول الله ﷺ فقال : والله لولا الله ما اهتدينا . . . الحديث » .
وأخرجه ابن أبي عاصم في كتابه الآحاد والمثاني ق/٢٥٨/ب من طريق أبي الهيثم .
وأبو الهيثم ، قيل اسمه عامر ، قال الذهبي : تفرد عنه محمد بن إبراهيم التيمي ، وقال ابن حجر : مقبول .
انظر : الاستغناء في معرفة المشهورين بالكنى ٣/ ١٦٠٢ ، الميزان ٤/ ٥٨٣ ، التهذيب ١٢/ ٢٦٩ ، التقريب ٢/ ٢٩٩ .
وبهذا يتبين أن الحديث بهذا الإسناد ضعيف ، وهذا مما يرجح ما في البخاري ومسلم من حديث سلمة أن الآمر هو رجل وليس النبي ﷺ .
فأخرج البخاري ٦٤ ـ كتاب المغازي ٣٨ ـ باب غزوة خيبر ٧/ ٤٦٣ ح ٤١٩٦ .
ومسلم ٣٢ ـ كتاب الجهاد ٤٣ ـ باب غزوة خيبر ٣/ ١٤٢٧ ح ١٨٠٢ كلاهما : من حديث سلمة قال : خرجنا مع رسول الله ﷺ إلى خيبر فتسيرنا ليلاً فقال رجل من القوم لعامر بن الأكوع : ألا تسمعنا . . . الحديث » .
فعندهما أن الآمر رجل وليس النبي ﷺ .

قال السهيلي[1] : هناك ولا يكون الحداء إلا بشعر أو رجز ، ثم ذكر هل الرجز شعر ، أو ليس بشعر ، إلى أن قال : واحتج من قال في مشطور الرجز أنه ليس بشعر أنه قد جرى على لسان النبي ﷺ ، وكان لا يجري على لسانه الشعر .

قال : وقد روى أنه أَنشد هذا الرجز الذي قاله ابن الأكوع في هذا الحديث[2] .

وقال أيضاً إما متمثلاً وإما منشئاً :

هل أنتِ إلا أصبعٌ دَمِيت ... وفي سبيل الله ما لقيت[3]

وقال السكاكي[4] في . . . . . .

---

(١) الروض ١/ ٥٧ .

(٢) روى البخاري في ٦٤ ـ كتاب المغازي ٢٩ ـ باب غزوة الخندق ٧/ ٣٩٩ ح ٤١٠٤ عن البراء ـ رضي الله عنه ـ قال : « كان النبي ﷺ ينقل التراب يوم الخندق حتى أغمر بطنه أو أغبر بطنه يقول : والله لولا الله ما اهتدينا . . ولا تصدقنا ولا صلينا . . . إلخ .

الرجز من كلمات عبد الله بن رواحة كما جاء مبيّناً في رواية أخرى للبخاري .

وأخرجه مسلم ٣٢ ـ كتاب الجهاد ٤٤ ـ باب غزوة الأحزاب ٣/ ١٤٣٠ ح ١٨٠٣ .

(٣) أخرجه البخاري ٥٦ ـ كتاب الجهاد ٩ ـ باب من ينكب في سبيل الله ٦/ ١٩ ح ٢٨٠٢ عن جندب بن سفيان « أن رسول الله ﷺ كان في بعض المشاهد قد دميت أصبعه فقال : هل أنت . . . إلخ .

ومسلم ٣٢ ـ كتاب الجهاد ٣٩ ـ باب ما لقي النبي ﷺ من أذى المشركين ٣/ ١٤٢١ ح ١٧٩٦ .

والترمذي ٣٨ ـ كتاب تفسير القرآن ٨٢ ـ باب ومن سورة الضحى ٥/ ٤٤٢ ح ٣٣٤٥ . والنسائي في اليوم والليلة ٣٧٦ ، ٤٠١ ح ٥٥٩ ، ٦٢٠ .

قال الحافظ ابن كثير في التفسير ٦/ ٥٧٧ « هذا وقع اتفاقاً من غير قصد لوزن شعر ، بل جرى على اللسان من غير قصد إليه » .

(٤) هو : يوسف بن أبي بكر محمد بن علي أبو يعقوب السكاكي ، إمام في النحو والتصريف والمعاني والبيان وغيرها ، مات سنة ست وعشرين وستمائة .

بغية الوعاة ٢/ ٣٦٤ ، الشذرات ٥/ ١٢٢ .

«المفتاح »[1] « السجع في النثر كالقافية في الشعر » وهذا كله واضح معلوم لا خفاء به ، ولا إشكال فيه ، وهو أشهر من أن يُشْهر ، وأظهر من أن يُذكَر ، وأكثر من أن يحصر .

٣٢١ ـ ذكر حديث المغيرة بن شعبة : « أفلا أكون عبداً شكوراً » وعزاه إلى الشيخين والنسائي ، وسيذكر الترمذي ، وغفل عن ابن ماجة .

ولا شك أن اللفظ المذكور للبخاري في التفسير[2] سوى لفظة « قد » ، وهي لابن ماجة[3] ، وقبلها « يا رسول الله » وعند مسلم[4] « حتى ورمت قدماه فقالوا : قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر » الحديث .

وله[5] وللترمذي[6] . . . . . .

---

(١) مفتاح العلوم ص : ٤٣١ .

٣٢١ ـ الترغيب ، كتاب النوافل ، الترغيب في قيام الليل ١/ ٤٢٦ .

وعن المغيرة بن شعبة ـ رضي الله عنه ـ قال : قام النبي ﷺ حتى تورمت قدماه ، فقيل له : قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر . قال : « أفلا أكون عبداً شكوراً » .

قال المنذري : رواه البخاري ومسلم والنسائي .

وفي رواية لهما وللترمذي قال : إن كان النبي ﷺ ليقوم أو ليصلي حتى ترم قدماه أو ساقاه ، فيقال له ، فيقول : « أفلا أكون عبداً شكوراً » .

(٢) البخاري ٦٥ ـ كتاب التفسير ١٨ ـ سورة الفتح ٢ ـ باب ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر ٨/ ٥٨٤ ح ٤٨٣٦ .

(٣) سنن ابن ماجة ٥ ـ كتاب إقامة الصلاة ٢٠٠ ـ باب ما جاء في طول القيام ١/ ٤٥٦ ح ١٤١٩ .

(٤) مسلم ٥٠ ـ كتاب صفات المنافقين ١٨ ـ باب إكثار الأعمال ، والاجتهاد في العبادة ٤/ ٢١٧١ ح ٢٨١٩ مكرر .

(٥) المصدر السابق .

(٦) جامع الترمذي ، أبواب الصلاة ٣٠٤ ـ باب ما جاء في الاجتهاد في الصلاة ٢/ ٢٦٨ ح ٤١٢ .

والنسائي[1] أيضاً أنه صلى حتى انتفخت قدماه فقيل له : « أَتكلَّفُ » ولفظ الترمذي « أتتكلف هذا وقد غفر لك » وعند النسائي « غفر الله لك » .

ثم قال المصنف في رواية لهما ، أي : للشيخين وللترمذي قال : « إنْ كان ليقوم ، أو ليصلي حتى تَرِمَ قدماه أو ساقاه فيقال له » .

وهذا اللفظ للبخاري في التهجد[2] أيضاً ، دون مسلم والترمذي .

٣٢٢ ـ ثم ساقه المصنف من صحيح ابن خزيمة[3] من حديث أبي هريرة بلفظ : « كان يقوم حتى تَرِم قدماه ، فقيل له : أي رسول الله أتصنع هذا وقد جاءك من الله أن قد غفر لك » إلى آخره .

وهو عجيب ، فقد رواه الترمذي في « الشمائل »[4] من طريق

---

(١) سنن النسائي ، كتاب قيام الليل ، الاختلاف على عائشة في إحياء الليل ٣/ ٢١٩ .

وعنده : حتى تورمت قدماه .

(٢) البخاري ١٩ ـ كتاب التهجد ٦ ـ باب قيام النبي ﷺ الليل ٣/ ١٤ ح ١١٣٠ .

٣٢٢ ـ الترغيب ١/ ٤٢٦ .

(٣) صحيح ابن خزيمة ، كتاب الصلاة ٥٠٨ ـ باب استحباب الصلاة وكثرتها ٢/ ٢٠١ ح ١١٨٤ .

رواه من طريق أبي عمار ، ثنا الفضل بن موسى عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة مرفوعاً .

وبهذا الإسناد أخرجه الترمذي ، وسيأتي ترجمة رجاله والحكم عليه .

(٤) الشمائل ٣٩ ـ باب ما جاء في عبادة رسول الله ﷺ ص : ٢٢٤ ح ٢٤٩ ـ ٢٥٠ .

رواه عن أبي عمار الحسين بن حريث حدثنا الفضل بن موسى عن محمد بن عمرو به .

وأبو عمار الحسين بن حريث : ثقة .

انظر : التهذيب ٢/ ٣٣٣ ـ ٣٣٤ ، التقريب ١/ ١٧٥ .

والفضل بن موسى هو السيناني : ثقة ثبت .

انظر : التهذيب ٨/ ٢٨٦ ـ ٢٨٧ ، التقريب ٢/ ١١١ ـ ١١٢ .

محمد[1] بن عمرو عن أبي سلمة[2] عنه « كان يصلي حتى ترم قدماه فقيل له : أتفعل هذا وقد جاءك أن الله قد غفر لك » .

ثم روى الترمذي[3] بعده من طريق الأعمش عن أبي صالح عنه : « كان يقوم يصلي حتى تنتفخ قدماه ، فقيل له يا رسول الله : تفعل هذا وقد غفر الله لك » .

وكذا رواه ابن ماجة[4] من هذا الطريق لكن لفظه : « كان يصلي حتى تورمت قدماه فقيل له : إن الله قد غفر لك » .

٣٢٣ ـ ثم ساقه المصنف من حديث عائشة : « كان يقوم من

---

(١) هو : محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص ، الليثي ، قال أبو حاتم : صالح الحديث يكتب حديثه ، وقال النسائي : ليس به بأس وقال مرة : ثقة ، وقال ابن عدي : أرجو أنه لا بأس به ، وقال الجوزجاني : ليس بقوي ، وقال الذهبي : حسن الحديث ، وقال ابن حجر : صدوق له أوهام ، مات سنة خمس وأربعين ومائة .

الجرح والتعديل ٨/ ٣٠ ـ ٣١ ، المغني في الضعفاء ٢/ ٦٢١ ، التهذيب ٩/ ٣٧٥ ، التقريب ٢/ ١٩٦ .

(٢) هو : أبو سلمة بن عبد الرحمٰن : ثقة ، تقدمت ترجمته ص : ٤١٥ .

ومما مضى يتبين أن إسناد هذا الحديث حسن ، فمحمد بن عمرو بن علقمة حسن الحديث كما وصفه الذهبي ، وللحديث طريق آخر عند الترمذي وابن ماجة ـ كما سيذكر المؤلف ـ وإسناده صحيح .

تنبيه : أوهم المعلق على الشمائل أن هذا الحديث عند الشيخين وليس كذلك .

(٣) الشمائل ٣٩ ـ باب ما جاء في عبادة رسول الله ﷺ ص : ٢٢٤ ح ٢٥٠ .

(٤) سنن ابن ماجة ٥ ـ كتاب إقامة الصلاة ٢٠٠ ـ باب ما جاء في طول القيام ١/ ٤٥٦ ح ١٤٢٠ .

وأخرجه النسائي مختصراً كتاب قيام الليل ، الاختلاف على عائشة في إحياء الليل ٣/ ٢١٩ من طريق أخرى عن أبي هريرة بلفظ : « كان يصلي حتى تزلع قدماه » .

٣٢٣ ـ الترغيب ١/ ٤٢٦ .

الليل حتى تتفطر قدماه فقلت له : لِمَ تصنع هذا وقد غُفر لك » .

وعزاه إلى الشيخين .

ولا ريب أن هذا لفظ البخاري[1] لكن عنده : فقالت عائشة : « لِمَ تصنع هذا يا رسول الله ، وقد غَفر الله لك » .

ولفظ مسلم[2] : « كان إذا صلى قام حتى تفطر رجلاه فقالت عائشة : يا رسول الله أتصنع هذا وقد غفر لك » .

وأما الترمذي في « جامعه » فإنه اقتصر على حديث المغيرة كما أشرتُ[3] إليه في السياق الثالث دون غيره ثم قال[4] : « وفي الباب عن أبي هريرة وعائشة » انتهى .

فانظر ما على المصنف من التعقب في ألفاظ هذا الحديث ، وعزوها ملخصة وغالب الكتاب أوكله كذاك ، ولا يتأتى التعرض منه إلا لذاك وذاك .

٣٢٤ ـ قوله بعد سياق حديث : « كتبا في الذاكرين

---

(١) البخاري ٦٥ ـ كتاب التفسير ٤٨ ـ سورة الفتح ٢ ـ باب ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر ٨/ ٥٨٤ ح ٤٨٣٧ .

(٢) مسلم ٥٠ ـ كتاب صفات المنافقين ١٨ ـ باب إكثار الأعمال والاجتهاد في العبادة ٤/ ٢١٧٢ ح ٢٨٢٠ .

(٣) انظر ص : ٦٠٨ .

(٤) جامع الترمذي ٢/ ٢٦٩ .

٣٢٤ ـ الترغيب ، كتاب النوافل ، الترغيب في قيام الليل ١/ ٤٢٩ .

وعن أبي هريرة وأبي سعيد ـ رضي الله عنهما ـ قالا : قال رسول الله ﷺ : « إذا أيقظ الرجل أهله من الليل فصليا ، أو صلى ركعتين جميعاً كتبا في الذاكرين والذاكرات » .

رواه أبو داود ٢ ـ كتاب الصلاة ٣٠٧ ـ باب قيام الليل ٢/ ٧٣ ح ١٣٠٩ وقال : ولم يرفعه ابن كثير ، ولا ذكر أبا هريرة ، جعله كلام أبي سعيد . والنسائي في الكبرى كما في التحفة ٣/ ٣٣١ .

وابن ماجة ٥ ـ كتاب إقامة الصلاة ١٧٥ ـ باب ما جاء فيمن أيقظ أهله ١/ ٤٢٣ ح ١٣٣٥ .

=

والذاكرات » قال الحافظ[1] : صحيح على شرط الشيخين .

كذا وُجِدَ ، وهو سبق قلم بلا شك تصحيفاً ، وإنما هو قال الحاكم ، أي : صاحب المستدرك الذي من جملة من عزاه إلى تخريجه على عادته ، وهذا ظاهر لا خفاء به .

٣٢٥ ـ قوله عَقِبَه وعن عبد الله هو ابن مسعود .

٣٢٦ ـ قوله : « بياسِمين الجنة » الياسِمين بكسر السين لا بفتحها .

= وابن حبان كما في الموارد ، كتاب الصلاة ١٣٣ ـ باب فيمن قام من الليل إلى الصلاة ١٦٨ ح ٦٤٥ .

والحاكم في المستدرك ١/ ٣١٦ كتاب صلاة التطوع وقال : صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ووافقه الذهبي .

(١) كذا وجد في طبعة عمارة ومحي الدين ٢/ ٢٨ ، ووقع في المنيرية ١/ ٢١٧ ، والمخطوط ق/ ٥٦/ ب « الحاكم » وهو الصواب كما ذكر المؤلف .

وقد أشار عمارة إلى أنه وقع في ، ن ، ط « الحاكم » .

٣٢٥ ـ الترغيب ، كتاب النوافل ، الترغيب في قيام الليل ١/ ٤٢٩ .

وعن عبد الله ـ رضي الله عنه ـ قال : قال رسول الله ﷺ : « فضل صلاة الليل على صلاة النهار كفضل صدقة السر على صدقة العلانية » .

رواه ابن المبارك في الزهد ص : ٩ ح ٢٥ .

وأبو نعيم في الحلية ٤/ ١٦٧ ، ٥/ ٣٦ ، ٧/ ٢٣٨ .

والطبراني في الكبير ١٠/ ٢٢١ ح ١٠٣٨٢ .

ورواه ابن المبارك ص : ٨ ح ٢٣ .

وعبد الرزاق ، كتاب الصلاة ، باب الصلاة من الليل ٣/ ٤٧ ح ٤٧٣٥ .

والطبراني في الكبير ٩/ ٢٣٢ ح ٨٩٩٨ ، ٨٩٩٩ .

وأبو نعيم في الحلية ٧/ ٢٣٨ موقوفاً على ابن مسعود من قوله .

وقال أبو نعيم « هكذا رواه شعبة والناس موقوفاً وتفرد مخلد بن يزيد برفعه عن سفيان الثوري عن يزيد » .

٣٢٦ ـ الترغيب ، كتاب النوافل ، الترغيب في قيام الليل ١/ ٤٣١ .

وروى عن معاذ بن جبل ـ رضي الله عنه ـ قال : قال رسول الله ﷺ : « من صلى منكم من الليل . . . الحديث » .

قال ابن الجواليقي[1] في « المعرّب »[2] حُكي عن الأصمعي أنه فارسي مُعَرب قال : « والياسمين والياسمون ، يعني : بالواو ، إن شئتَ أعربتَه بالياء والواو ، وإن شئت جعلت الإعراب في النون لغتان » انتهى .

قال الجوهري في « صحاحه »[3] الياسمين معرب وبعض العرب يقول : شَمِمت الياسِمين ، وهذا ياسِمون فيجريه مجرى الجمع كما قلنا في نصيبين ، قال: وقد جاء أيضاً في الشعر ياسِم ، وقال يعني الشاعر وهو أبو النجم[4] :

من ياسِم بيض وورد أزهَرَا[5]

= وفيه : « ثم يؤتى بياسمين الجنة » .
أخرجه البزار كما في الكشف ، أبواب صلاة التطوع ، باب صلاة الليل ١/ ٣٤١ ح ٧١٢ وقال : خالد بن معدان لم يسمع من معاذ .
وقال المنذري ـ بعد أن عزاه للبزار ـ : « في إسناده من لا يعرف حاله ، وفي متنه غرابة كثيرة بل نكارة ظاهرة ، وقد تكلم فيه العقيلي وغيره » .

(١) هو : أبو منصور ، موهوب بن أحمد بن محمد بن الجواليقي ، الإمام اللغوي النحوي ، قال ابن النجار : « هو إمام أهل عصره في اللغة ، وكان ثقة حجة نبيلاً » ، توفي سنة أربعين وخمسمائة .
معجم الأدباء ١٩/ ٢٠٥ ، تذكرة الحفاظ ٤/ ١٢٨٦ ، السير ٢٠/ ٨٩ ، الشذرات ٤/ ١٢٧ .

(٢) المعرب ص : ٤٠٤ .

(٣) الصحاح ٥/ ٢٠٦٤ وفيه : « الياسمين معروف » بدل معرب .

(٤) هو : الفضل بن قدامة من عجل ، أبو النجم الراجز ، وكان ينزل بسواد الكوفة في موضع يقال له الفرك ، أقطعه إياه هشام بن عبد الملك ، وهو مقدم عند جماعة من أهل العلم على العجاج ، وبقي أبو النجم إلى أيام هشام بن عبد الملك .
الشعر والشعراء ص : ٤٠٠ ، معجم الشعراء ص : ٣١٠ .

(٥) عجز البيت : يخرج من أكمامه معصفراً .
انظر : اللسان ١٢/ ٦٤٧ ، تاج العروس ٩/ ١١٤ .

وفي « المحكم » لابن سيده « أحمرَ يخرج من أكمامه معصفراً » وقال في المحكم « هو فارس قد جرى في كلام العرب ، ثم أنشد للأعشى[1] بيتاً ، فيه « والياسِمون ونرجس »[2] قال : فمن قال ياسِمون جعل واحده ياسِما ، وجمعه على هجاءين ، ومن قال ياسِمين برفع النون ، جعله واحداً وأعرب نونه .

قال : وقد جاء الياسِم في الشعر فهذا الدليل على زيادة يائه ونونه ، ثم أنشد بيت أبي النجم الذي سلف[3] .

وسينه مكسورة على لغاته كلها ، فاستفدْ ذلك ، وتنبهْ له .

٣٢٧ ـ قوله في أثناء هذا الباب وعن عبد الله حديث « لا حسد إلا في اثنتين » رواه مسلم[4] وغيره .

قلت : كذا رواه البخاري[5] بنحوه ، وعبد الله المذكور هو ابن

---

(١) هو : ميمون بن قيس بن جندل بن شراحيل بن عوف ، الشاعر المقدم وكان جاهلياً قديماً أدرك الإسلام في آخر عمره ، ورحل إلى النبي ﷺ ليسلم فقيل له : أنه يحرم الخمر والزنا فقال : أتمتع منهما سنة ثم أسلم فمات قبل ذلك بقرية في اليمامة .

الشعر والشعراء ص : ١٥٤ ، معجم الشعراء ص : ١٢ .

(٢) تمام هذا البيت :

وشاهسفرم والياسمين ونرجس يصحبنا في كل دجن تغيما

انظر : اللسان ١٢/٦٤٦ ، تاج العروس ٩/ ١١٤ .

(٣) انظر : المصدرين السابقين .

٣٢٧ ـ الترغيب ، كتاب النوافل ، الترغيب في قيام الليل ١/ ٤٣٨ .

وعن عبد الله ـ رضي الله عنه ـ قال : قال رسول الله ﷺ : « لا حسد إلا في اثنتين : رجل آتاه الله القرآن فهو يقوم به آناء الليل وآناء النهار ، ورجل آتاه الله مالاً فهو ينفقه آناء الليل وآناء النهار » .

(٤) مسلم ٦ ـ كتاب صلاة المسافرين ٤٧ ـ باب فضل من يقوم بالقرآن ١/ ٥٥٨ ح ٨١٥ .

(٥) البخاري ٩٧ ـ كتاب التوحيد ٤٥ ـ باب قول النبي ﷺ رجل آتاه الله القرآن ١٣/ ٥٠٢ ح ٧٥٢٩ .

=

عمر بن الخطاب[1] وهومن رواية ابنه سالم[2] عنه .

واتفقا[3] على إخراجه بمعناه من حديث ابن مسعود أيضاً ، وانفرد البخاري[4] والنسائي[5] بإخراجه من حديث أبي هريرة ، وروي في عدا الصحيحين من حديث جماعة من الصحابة .

٣٢٨ ـ قوله رواية أبي سَوِيَّه .

= وأخرجه الترمذي ٢٨ ـ كتاب البر والصلة ٢٤ ـ باب ما جاء في الحسد ٤/ ٣٣٠ ح ١٩٣٦ .

وابن ماجة ٣٧ ـ كتاب الزهد ٢٢ ـ باب الحسد ٢/ ١٤٠٨ ح ٤٢٠٩ .

(١) قوله « ابن الخطاب » ساقط من أ ، ب .

(٢) هو : سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب القرشي العدوي ، أحد الفقهاء السبعة ، وكان ثبتاً عابداً فاضلاً ، كان يشبه بأبيه في الهدى والسمت ، مات في آخر سنة ست ومائة .

الجرح والتعديل ٤/ ١٨٤ ، التهذيب ٣/ ٤٣٦ ، التقريب ١/ ٢٨٠ .

(٣) البخاري ٣ ـ كتاب العلم ١٥ ـ باب الاغتباط في العلم والحكمة ١/ ١٦٥ ح ٧٣ .

ومسلم ٦ ـ كتاب صلاة المسافرين ٤٧ ـ باب فضل من يقوم بالقرآن ١/ ٥٥٩ ح ٨١٦ .

وأخرجه ابن ماجه ٣٧ ـ كتاب الزهد ٢٢ ـ باب الحسد ٢/ ١٤٠٧ ح ٤٢٠٨ .

(٤) البخاري ٩٧ ـ كتاب التوحيد ٤٥ ـ باب قول النبي ﷺ رجل آتاه الله القرآن ١٣/ ٥٠٢ ح ٧٥٢٨ .

(٥) السنن الكبرى ق/ ٧٥/ ب .

٣٢٨ ـ الترغيب ، كتاب النوافل ، الترغيب في قيام الليل ١/ ٤٣٩ .

وعن عبد الله بن عمرو بن العاص ـ رضي الله عنهما ـ قال: قال رسول الله ﷺ: « من قام بعشر آيات لم يكتب من الغافلين . . . الحديث » .

قال المنذري : « رواه أبو داود وابن خزيمة في صحيحه ، كلاهما من رواية أبي سوية عن أبي حجيرة عن عبد الله بن عمرو » .

سنن أبي داود ٢ ـ كتاب الصلاة ٣٢٦ ـ باب تحزيب القرآن ٢/ ١١٨ ح ١٣٩٨ .

وصحيح ابن خزيمة ، كتاب الصلاة ٤٨٣ ـ باب فضل قراءة ألف آية ٢/ ١٨١ ح ١١٤٤ .

قلت : اسمه عبيد[1] بن سَوِيَّه : بفتح السين وكسر الواو المخففة وتشديد الياء[2] .

٣٢٩ ـ قوله في الصلاة والقراءة حال النعاس : « إذا نعَسَ أحدُكم » هو بفتح العين لا بالضم ولا الكسر[3] .

٣٣٠ ـ ذكر في الترغيب في آيات وأذكار يقولها إذا أصبح وإذا أمسى حديث شداد[4] بن أوس في سيد الاستغفار معزواً ، ثم عزاه

---

(١) هو : عبيد بن سوية الأنصاري ، ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن حجر : صدوق ، من الثالثة .
التهذيب ٧/ ٦٧ ، التقريب ١/ ٥٤٣ .

(٢) انظر : الإكمال ٤/ ٣٩٤ ، المشتبه ص : ٣٧٧ .

٣٢٩ ـ الترغيب ، كتاب النوافل ، الترهيب من صلاة الإنسان وقراءته حال النعاس ١/ ٤٤٤ .
عن عائشة ـ رضي الله عنها ـ أن النبي ﷺ قال : « إذا نعس أحدكم في الصلاة فليرقد حتى يذهب عنه النوم . . . الحديث » .
أخرجه البخاري ٤ ـ كتاب الوضوء ٥٣ ـ باب الوضوء من النوم ١/ ٣١٣ ح ٢١٢ .
ومسلم ٦ ـ كتاب صلاة المسافرين ٣١ ـ باب أمر من نعس في صلاته بأن يرقد ١/ ٥٤٢ ح ٧٨٦ .
وأبو داود ٢ ـ كتاب الصلاة ٣٠٨ ـ باب النعاس في الصلاة ٢/ ٧٤ ح ١٣١٠ .

(٣) انظر : الأفعال للسرقسطي ٣/ ١٩٧ ، الصحاح ٣/ ٩٨٣ .

٣٣٠ ـ الترغيب ، كتاب النوافل ، الترغيب في آيات وأذكار يقولهن إذا أصبح وإذا أمسى ١/ ٤٤٨ .
وعن شداد بن أوس ـ رضي الله عنه ـ عن النبي ﷺ قال : « سيد الاستغفار اللهم أنت ربي . . . الحديث » .
أخرجه البخاري ٨٠ ـ كتاب الدعوات ٢ ـ باب أفضل الاستغفار ١١/ ٩٧ ح ٦٣٠٦ .
والنسائي ، كتاب الاستعاذة . الاستعاذة من شر ما صنع ٨/ ٢٧٩ وفي اليوم والليلة ص : ٣٨٦ ح ٥٨٠ ، ص : ١٤٣ ، ١٤٤ ح ١٩ .

(٤) هو : شداد بن أوس بن ثابت الأنصاري ، أبو يعلى ، صحابي مات بالشام قبل =

إلى أبي داود[1] ومن معه من حديث بريدة ، وأَخلَّ بابن[2] ماجة والنسائي في اليوم والليلة[3] ، وأفاد أنه ليس لشداد في البخاري غير هذا الحديث .

قلت : ولا له في مسلم غير حديث : « إن الله كتب الإحسان

= الستين أو بعدها ، وهو ابن أخي حسان بن ثابت .
الإصابة ٣/ ٣١٩ ، التقريب ١/ ٣٤٧ .

(١) سنن أبي داود ٣٥ ـ كتاب الأدب ١١٠ ـ باب ما يقول إذا أصبح ٥/ ٣١٢ ح ٥٠٧٠ .

(٢) سنن ابن ماجة ٣٤ ـ كتاب الدعاء ١٤ ـ باب ما يدعو به الرجل إذا أصبح وإذا أمسى ٢/ ١٢٧٤ ح ٣٨٧٢ .

(٣) عمل اليوم والليلة ٣٨٦ ح ٥٧٩ ، ص : ١٤٤ ح ٢٠ .
وأخرجه أحمد ٥/ ٣٥٦ .
وابن حبان كما في الموارد ٣٧ ـ كتاب الأذكار ٩٠ ـ باب ما يقول إذا أصبح وإذا أمسى ص : ٥٨٥ ح ٢٣٥٣ .
والحاكم ١/ ٥١٤ كتاب الدعاء ، وقال : صحيح الإسناد ووافقه الذهبي والطبراني في الدعاء ، باب القول عند الصباح والمساء ١/ ١٧١ ح ٣٠٩ .
رووه من طريق الوليد بن ثعلبة الطائي عن عبد الله بن بريدة عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ : فذكره » .
ورواه أبو داود عن أحمد بن يونس ، حدثنا زهير به .
وأحمد بن يونس هو ابن عبد الله نسب إلى جده : ثقة حافظ .
انظر : التهذيب ١/ ٥٠ ـ ٥١ ، التقريب ١/ ١٩ .
وزهير هو ابن معاوية : ثقة ثبت .
انظر : التهذيب ٣/ ٣٥١ ، التقريب ١/ ٢٦٥ .
والوليد بن ثعلبة الطائي : ثقة .
انظر : التهذيب ١١/ ١٣٢ ، التقريب ٢/ ٣٣٢ .
وعبد الله بن بريدة : ثقة ، تقدمت ترجمته ص : ٢٨٣ .
ومما مضى يتبين أن إسناد هذا الحديث صحيح . وقال الحافظ ابن حجر في نتائج الأفكار : هذا حديث حسن صحيح .
انظر : هامش كتاب الدعاء للطبراني ١/ ١٧٢ .

على كل شيء »[1] . انفرد كل منهما عن الآخر بحديث .

٣٣١ ـ قوله في الحديث : « ما لقيت من عقرب » أن أبا داود رواه .

---

(١) أخرجه مسلم ٣٤ ـ كتاب الصيد والذبائح ١١ ـ باب الأمر بإحسان الذبح ٣/ ١٥٤٨ ح ١٩٥٥ .

عن شداد بن أوس قال : ثنتان حفظتهما عن رسول الله ﷺ قال : « إن الله كتب الإحسان على كل شيء ، فإذا قتلتم فأحسنوا القتلة ، وإذا ذبحتم فأحسنوا الذبح ، وليحد أحدكم شفرته ، وليرح ذبيحته » .

وأبو داود ١٠ ـ كتاب الأضاحي ١٢ ـ باب في النهي أن تصبر البهائم ٣/ ٢٤٤ ح ٢٨١٥ .

والترمذي ١٤ ـ كتاب الديات ١٤ ـ باب ما جاء في النهي عن المثلة ٣/ ٢٣ ح ١٤٠٩ . والنسائي ، كتاب الضحايا ، باب حسن الذبح ٧/ ٢٢٩ .

وابن ماجة ٢٧ ـ كتاب الذبائح ٣ ـ باب إذا ذبحتم فأحسنوا الذبح ٢/ ١٠٥٨ ح ٣١٧٠ .

والدارمي ، كتاب الأضاحي ، باب في حسن الذبح ٢/ ٨٢ .

٣٣١ ـ الترغيب، كتاب النوافل، الترغيب في أذكار يقولهن إذا أمسى وإذا أصبح ١/ ٤٥٠ .

وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال : جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال : يا رسول الله ما لقيت من عقرب لدغتني البارحة ؟ قال : « أما لو قلت حين أمسيت : أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم تضرك » .

قال المنذري : رواه مالك ومسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجة والترمذي وحسنه ولفظه : « من قال حين يمسي ثلاث مرات : أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم تضره حمة تلك الليلة » . قال سهيل : فكان أهلنا تعلموها فكانوا يقولونها كل ليلة فلدغت جارية منهم فلم تجد لها وجعاً .

مسلم ٤٨ ـ كتاب الذكر والدعاء ١٦ ـ باب التعوذ من سوء القضاء وغيره ٤/ ٢٠٨١ ح ٢٧٠٩ .

ومالك في الموطأ ٥١ ـ كتاب الشعر ٤ ـ باب ما يؤمر به من التعوذ ٢/ ٩٥١ سنن أبي داود ٢٢ ـ كتاب الطب ١٩ ـ باب كيف الرقى ٤/ ٢٢١ ح ٣٨٩٩ والنسائي في اليوم والليلة ص : ٣٨٩ ح ٥٨٧ .

سنن ابن ماجة ٣١ ـ كتاب الطب ٣٥ ـ باب رقية الحية والعقرب ٢/ ١١٦٢ ح ٣٥١٨ .

=

أي : بنحوه ، ثم قال والترمذي ، ولفظُه كيت وكيت .

لا يحسُن ذكره معهم بل يُفرد لما تَرى .

٣٣٢ ـ وقوله بعد حديث : « اللهم إني أصبحتُ أشهدك » رواه أبو داود واللفظ له والترمذي بنحوه والنسائي وزاد فيه بعد إلا أنت وحدك لا شريك لك .

قلتُ : النسائي إنما رواه في عمل اليوم والليلة[1] من الكبير

= جامع الترمذي مع تحفة الأحوذي ، كتاب الدعوات ١٣ ـ باب ١٠/٦٦ ح ٣٦٧٥ .

وهو ساقط من النسخة المطبوعة بتحقيق إبراهيم عطوة .

وأحمد ٢/ ٢٩٠ .

٣٣٢ ـ الترغيب ، كتاب النوافل ، الترغيب في أذكار يقولهن إذا أصبح وإذا أمسى ١/ ٤٥١ .

وعن أنس بن مالك ـ رضي الله عنه ـ أن رسول الله ﷺ قال : « من قال حين يصبح أو يمسي : اللهم إني أصبحت أشهدك وأشهد حملة عرشك ، وملائكتك وجميع خلقك أنك أنت الله لا إله إلا أنت وأن محمداً عبدك ورسولك ، أعتق الله ربعه من النار فمن قالها مرتين أعتق الله نصفه من النار ، ومن قالها ثلاثاً ، أعتق الله ثلاثة أرباعه من النار ، فإن قالها أربعاً : أعتقه الله من النار » .

قال المنذري : « رواه أبو داود واللفظ له ، والترمذي بنحوه وقال : حديث حسن ، والنسائي ، وزاد فيه بعد : « إلا أنت » وحدك لا شريك لك .

ورواه الطبراني في الأوسط : ولم يقل : أعتق الله إلى آخره ، وقال : إلا غفر الله له ما أصاب من ذنب في يومه ذلك ، فإن قالها إذا أمسى غفر الله له ما أصاب في ليلته تلك ، وهو كذلك عند الترمذي » .

(١) عمل اليوم والليلة ص : ١٣٨ ح ٩ بنحو لفظ أبي داود ولكنه مختصر رواه عن إسحاق بن إبراهيم قال : أخبرنا بقية بن الوليد قال : حدثني مسلم بن زياد قال : سمعت أنس بن مالك يقول : قال رسول الله ﷺ . . .

ومن طريق النسائي أخرجه ابن السني ، باب ما يقول إذا أصبح ص : ٢٠ ح ٧٠ .

وأخرجه الترمذي وأبو داود في رواية ـ كما سيأتي عزوه إليهما ـ من طريق بقية بن الوليد به .

=

كما قررتُه في ديباجة هذه الحاشية ، وهو شيء يطول التنبيه عليه في هذا الكتاب كلما ذكر ثم سردته أواخر[1] هذا الإملاء .

وإنما رواه بنحو اللفظ الثاني المذكور للطبراني[2] ، الذي فيه ذكر المغفرة ، لا الأول الذي فيه ذكر العتق ، وكذا الترمذي[3] مع

= وإسحاق بن إبراهيم هو ابن راهويه : ثقة حافظ ،تقدمت ترجمته ص : ٣٣٢ وبقية بن الوليد : صدوق ولكنه مدلس ، مسوى ، تقدمت ترجمته ص : ٥٦٨ وقد صرح بتحديث شيخه له وبسماع شيخه فانتفت الريبة .

ومسلم بن زياد الحمصي : قال عنه الحافظ : مقبول ، كما سيأتي في ترجمته قريباً ، وقد تابعه مكحول ، ومن طريقه أخرجه أبو داود في رواية والطبراني في الدعاء ـ وسيأتي عزوه إليهما ـ .

فالحديث بمجموع الطريقين حسن ، وقد جود إسناده النووي في أذكاره ، وقال الحافظ ابن حجر في نتائج الأفكار : حسن غريب .

انظر : الفتوحات الربانية ٣/ ١٠٥ .

(١) انظر : ق/ ٢٢٨/ب من نسخة أ .

(٢) ذكره في المجمع ١٠/ ١١٨ ـ ١١٩ .

وعزاه للطبراني في الأوسط وقال : « فيه بقية بن الوليد وهو مدلس » .

وأخرجه الطبراني في الدعاء ٣٤ ـ باب القول عند الصباح والمساء ١/ ١٦٣ ح ٢٩٧ بمثل لفظ أبي داود الذي ساقه المنذري .

من طريق عبد الرحمٰن بن عبد المجيد عن هشام بن الغاز عن مكحول عن أنس بن مالك مرفوعاً .

وقول المؤلف : إنما رواه بنحو اللفظ الثاني . . . إلخ .

للنسائي في هذا الحديث لفظان : اللفظ الأول بنحو لفظ أبي داود الذي فيه العتق ولكنه مختصر رواه من طريق إسحاق بن إبراهيم أخبرنا بقية ـ وقد سبق عزو الحديث إليه ـ .

واللفظ الثاني هو الذي أشار إليه المؤلف بقوله بنحو اللفظ الثاني المذكور للطبراني رواه من طريق عمرو بن عثمان وكثير بن عبيد عن بقية بن الوليد .

انظر : عمل اليوم والليلة ص : ١٣٩ ح ١٠ .

(٣) جامع الترمذي ٤٩ ـ كتاب الدعوات ٧٩ ـ باب ٥/ ٥٢٧ ح ٣٥٠١ وقال : غريب .

الزيادتين المذكورتين وكذا بهما نحو لفظ الطبراني أبو داود[1] في رواية أبي بكر[2] بن داسة عنه ، لكن لم يذكره ابن عساكر في أطرافه ، ولا المصنف في مختصره[3] للسنن تابعاً له ، ولا هو في كثير من نسخ أبي داود .

نعم استدركه المزي[4] على ابن عساكر ، ونبه عليه على عادته ، ورمز في تهذيبه[5] على رواته أبا داود والترمذي والنسائي في اليوم والليلة .

وكذا في الأطراف ، وهو رواية بقية بن الوليد ، عن مسلم[6] بن زياد الشامي ، عن أنس .

ولفظ الترمذي[7] فيه « اللهم أصبحنا نشهدك ونشهد » وفيه « بأنك أنت » بزيادة الباء ، وقال بعده هذا حديث غريب[8] لا كما

---

(١) سنن أبي داود ٣٥ ـ كتاب الأدب ١١٠ ـ باب ما يقول إذا أصبح ٥/ ٣١٨ ح ٥٠٧٨ .

(٢) هو : أبو بكر محمد بن بكر بن محمد بن داسة البصري ، راوي السنن ، نعته الذهبي : بالشيخ الثقة العالم ، توفي سنة ست وأربعين وثلاثمائة .
السير ١٥/ ٥٣٨ ، الشذرات ٢/ ٣٧٣ .

(٣) أثبت الحديث في المختصر المحققان وأشارا إلى أن المنذري لم يذكره لأنه ليس من رواية اللؤلؤي ، ونقلا تخريج المزي للحديث .
انظر : مختصر السنن ، كتاب الأدب ، باب ما يقول إذا أصبح ٧/ ٣٣٨ ح ٤٩١٣ .

(٤) تحفة الأشراف ١/ ٤٠٦ .

(٥) تهذيب الكمال ٣/ ١٣٢٦ .

(٦) هو : مسلم بن زياد الحمصي ، ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن القطان : حاله مجهول ، وقال ابن حجر : مقبول ، من الرابعة .
الجرح والتعديل ٨/ ١٨٤ ، الثقات لابن حبان ٥/ ٤٠٠ ، التهذيب ١٠/ ١٣٠ ، التقريب ٢/ ٢٤٥ .

(٧) جامع الترمذي ٤٩ ـ كتاب الدعوات ٧٩ ـ باب ٥/ ٥٢٧ ح ٣٥٠١ وقال : غريب .

(٨) كذا في المطبوع من الترمذي بتحقيق إبراهيم عطوة كما سبق ، وفي النسخة التي =

قال المصنف حسن فاعلمه .

وأما اللفظ الأول الذي فيه ذكر العتق ، وهو من رواية هشام[1] بن الغاز عن مكحول عن أنس . فهو ثابت في أبي داود[2] انفرد به عن بقية الستة ، وهو الذي ذكره المصنف في مختصره[3] له .

فتنبه لهذه الأشياء ، ولما فيها من اللف والنشر وغيرهما[4] .

٣٣٣ ـ ذكر بعده حديث أبي عياش في التهليل : « إذا أصبح

= عليها الشرح تحفة الأحوذي ٩/ ٤٧٣ ، وذكره الحافظ ابن حجر في تخريج الأذكار كما في الفتوحات الربانية ٣/ ١٠٥ .

(١) هو : هشام بن الغاز بن ربيعة الجرشي ، الدمشقي ، وثقه ابن معين ويعقوب بن سفيان وغيرهما ، وقال ابن خراش : كان من خيار الناس ، وقال ابن حجر : ثقة ، مات سنة بضع وخمسين ومائة .

الجرح والتعديل ٩/ ٦٧ ، التهذيب ١١/ ٥٥ ، التقريب ٢/ ٣٢٠ .

(٢) سنن أبي داود ٣٥ ـ كتاب الأدب ١١٠ ـ باب ما يقول إذا أصبح ٥/ ٣١١ ح ٥٠٦٩ .

(٣) مختصر السنن ، كتاب الأدب ، باب ما يقول إذا أصبح ٧/ ٣٣١ ح ٤٩٠٤ .

(٤) ساقطة من أ ، ب .

٣٣٣ ـ الترغيب، كتاب النوافل، الترغيب في أذكار يقولهن إذا أصبح وإذا أمسى ١/ ٤٥٢ .

وعن أبي عياش ـ رضي الله عنه ـ أن رسول الله ﷺ قال : « من قال إذا أصبح : لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير . كان له عدل رقبة من ولد إسماعيل ، وكتب له عشر حسنات ، وحط عنه عشر سيئات ، ورفع له عشر درجات ، وكان في حرز من الشيطان حتى يمسي ، فإن قالها إذا أمسى كان له مثل ذلك حتى يصبح » . قال حماد : فرأى رجل رسول الله ﷺ فيما يرى النائم ، فقال : يا رسول الله ، إن أبا عياش يحدث عنك بكذا وكذا . قال : « صدق أبو عياش » .

أخرجه أبو داود ٣٥ ـ كتاب الأدب ١١٠ ـ باب ما يقول إذا أصبح ٥/ ٣١٧ ح ٥٠٧٧ . والنسائي في اليوم والليلة ص : ١٤٩ ح ٢٧ .

وابن ماجة ٣٤ ـ كتاب الدعاء ١٤ ـ باب ما يدعو به الرجل إذا أصبح وإذا أمسى ٢/ ١٢٧٢ ح ٣٨٦٧ . وأحمد ٤/ ٦٠ .

رووه من طريق حماد بن سلمة عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي عياش مرفوعاً . =

وإذا أمسى » ، ثم ضبط الصحابي قال : ويقال ابن أبي عياش ، ذكره الخطيب قال : ويقال : ابن عياش ، ثم قال : ذكره أبو أحمد[1] بن عدي إلى آخر كلامه .

كذا وقع له هنا ، وكذا رأيتُ ملخصَ هذا الخلاف ، هكذا في ترجمة أبي صالح والد سهيل واسمه ذكوان وروايته عنه من « تهذيب الكمال »[2] .

ثم ذكر المصنف هنا أنه ليس لأبي عياش في الكتب الستة غير هذا الحديث وحديث آخر في أبي داود في قصر الصلاة ، أي : في صلاة[3] الخوف .

ولا شك أن أصل الخلاف في الصحابي المذكور في رواية أبي داود[4] أنه روى هذا الحديث من طريق حماد[5] ووهيب[6] كلاهما ،

---

(١) كذا وجد في المخطوط ق/٥٩/ب والذي في طبعة عمارة والمنيرية ١/٢٢٨ ومحي الدين ٢/ ٤٥ : « ذكره أبو أحمد والحاكم » وكل هذا تصحيف والصواب « ذكره أبو أحمد الحاكم » كما ذكر المؤلف ـ فيما يأتي ـ .

(٢) تهذيب الكمال ١/ ٣٩٦ .

(٣) سنن أبي داود ٢ ـ كتاب الصلاة ٢٨١ ـ باب صلاة الخوف ٢/ ٢٨ ح ١٢٣٦ .
عن أبي عياش الزرقي قال : كنا مع رسول الله ﷺ بعسفان وعلى المشركين خالد بن الوليد . . . الحديث » .
وأخرجه أحمد ٤/ ٥٩ .
وجود إسناده الحافظ ابن حجر كما في الإصابة ٧/ ٢٩٤ .

(٤) سنن أبي داود ٣٥ ـ كتاب الأدب ١١٠ ـ باب ما يقول إذا أصبح ٥/ ٣١٧ ح ٥٠٧٧ .
حدثنا موسى بن إسماعيل ، حدثنا حماد ووهيب به .
وموسى بن إسماعيل هو التبوذكي : ثقة ثبت ، تقدمت ترجمته ص : ٥٦٣ .

(٥) هو : ابن سلمة : ثقة ، تقدمت ترجمته رقم : ٥٩ .

(٦) هو : وهيب بن خالد بن عجلان الباهلي ، وثقه أبو حاتم وأبو داود وابن سعد وغيرهم ، وقال ابن حجر : ثقة ثبت ، لكنه تغير قليلاً بآخره ، مات سنة خمس وستين ومائة ، وقيل بعدها . =

عن سهيل[1] عن أبيه[2] ، قال وهيب عن ابن أبي عائش ، وقال حماد عن أبي عياش ، ثم قال رواه إسماعيل[3] بن جعفر وموسى[4] الزمعي وعبد الله[5] بن جعفر عن سهيل عن أبيه فقالوا : عن ابن عياش[6] .

وقد ذكر المصنف في « مختصره للسنن »[7] كلام أبي داود الأخير ثم قال : وقال أبو بكر الخطيب عند القاضي[8] ، يعني : أبا

= الجرح والتعديل ٩/ ٣٤ ـ ٣٥ ، التهذيب ١١/ ١٦٩ ، التقريب ٢/ ٣٣٩ .

(١) هو : ابن أبي صالح ذكوان : صدوق ، تقدمت ترجمته رقم : ٢٥٨ .

(٢) هو : ذكوان السمان : ثقة ثبت ، تقدمت ترجمته رقم : ٥٩ .

ومما مضى يتبين أن إسناد هذا الحديث حسن ، وقد جود هذا الإسناد النووي ، وقال ابن حجر : « حديث صحيح ، لكن خولف حماد في اسم الصحابي فروياه في الذكر للفريابي ، وفي مكارم الأخلاق للخرائطي من رواية إسماعيل بن جعفر ، ومن رواية سليمان بن بلال كلاهما عن سهيل عن أبيه عن ابن عائش بتقديم الألف على التحتية ، واتفاق إسماعيل وسليمان أرجح من انفراد حماد » .

انظر : الفتوحات الربانية ٣/ ١١٣ .

(٣) هو : إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير ، الزرقي أبو إسحاق ، وثقه أحمد وأبو زرعة وابن معين والنسائي وغيرهم ، وقال ابن حجر : ثقة ثبت ، مات سنة ثمانين ومائة .

الجرح والتعديل ٢/ ١٦٢ ـ ١٦٣ ، التهذيب ١/ ٢٨٧ ، التقريب ١/ ٦٨ .

(٤) هو : ابن يعقوب ، تقدم .

(٥) هو : عبد الله بن جعفر بن نجيح السعدي ، مولاهم ، قال ابن معين : ليس بشيء ، وقال أبو حاتم : منكر الحديث جداً ، وقال النسائي : متروك الحديث ، وقال ابن حجر : ضعيف ، يقال تغير حفظه بآخره ، مات سنة ثمان وسبعين ومائة .

الجرح والتعديل ٥/ ٢٢ ـ ٢٣ ، التهذيب ٥/ ١٧٤ ، التقريب ١/ ٤٠٦ .

(٦) الذي في سنن أبي داود عن ابن عائش ، وفي الأطراف ٩/ ٢٣٨ « عن أبي عياش » .

(٧) مختصر السنن ٧/ ٣٣٧ .

(٨) هو : القاضي أبو عمر ، القاسم بن جعفر بن عبد الواحد ، الهاشمي ، قال =

عمر شيخه ـ أي : في رواية أبي داود عن أبي علي[1] اللؤلؤي عنه ـ عن ابن أبي عياش ، وكذا عند غيره ، وكانت هذه الأخيرة ابن أبي عياش ، كما في الترغيب ، فأُصلحت عائشٍ[2] ، وكانت التي من كلام أبي داود ابن عياش كما هنا أيضاً ، فأُصلحت ابن عايش في نسخة مقابلة بأصل الميدومي[3] .

ثم قال المصنف هناك ، وأخرجه النسائي ، أي : في عمل اليوم والليلة وابن ماجة وفي حديثهما عن أبي عياش الزرقي ، قال : واسمه زيد بن الصامت ، وقيل غير ذلك ثم ضبطه ، وقال وذكره أبو أحمد[4] الكرابيسي في كتاب « الكنى »[5] وقال له صحبة من النبي ﷺ ، وليس حديثه من وجه صحيح ، وذكر له هذا الحديث .

انتهى نقله عن صاحب كتاب الكنى ، وهو أبو أحمد الحاكم

= الخطيب : كان ثقة أميناً ، مات سنة أربع عشرة وأربعمائة .
تاريخ بغداد ١٢/ ٤٥١ ، السير ١٧/ ٢٢٥ ، الشذرات ٣/ ٢٠١ .

(١) هو : محمد بن أحمد بن عمرو البصري اللؤلؤي ، راوي السنن ، نعته الذهبي : بالإمام المحدث الصدوق ، توفي سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة . الوافي بالوفيات ٢/ ٣٩ ، السير ١٥/ ٣٠٧ ، الشذرات ٢/ ٣٣٤ .

(٢) الذي في الترغيب : عن أبي عياش .

(٣) هو : أبو العباس أحمد بن أبي القاسم بن عنان الميدومي المالكي ، تفقه على مذهب الإمام مالك ، وكان على طريقة السلف من الديانة والصيانة توفي سنة أربعين وستمائة .
التكملة ٣/ ٦١٣ .

(٤) هو : محمد بن محمد بن أحمد بن إسحاق النيسابوري الكرابيسي ، محدث خراسان ، قال الحاكم : هو إمام عصره في هذه الصنعة كثير التصنيف . .
وقال الذهبي : كان من بحور العلم ، مات سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة .
تذكرة الحفاظ ٣/ ٩٧٦ ، السير ١٦/ ٣٧٠ ، الوافي بالوفيات ١/ ١١٥ ، الشذرات ٣/ ٩٣ .

(٥) انظر : الإصابة ٧/ ٢٩٥ .

شيخ الحاكم أبي عبد الله صاحب المستدرك ، وأما إبداله إياه بأبي أحمد بن عدي صاحب « الكامل في الضعفاء » فسبق قلم ؛ لانتقال الفكر أو غيره ، لا شك في ذلك ، إذ لا مدخل لابن عدي هنا .

وقد قال المزي في الكنى في « تهذيبه »[1] أبو عياش الزرقي الأنصاري له صحبة اسمه زيد بن الصامت ، ويقال زيد بن النعمان ، ويقال : عبيد ، ويقال غير ذلك ، وهو والد النعمان بن أبي عياش الزرقي روى عنه مجاهد ورمز عليه د ، س .

ثم قال[2] بعده بترجمتين أبو عياش ، ويقال ابن أبي عياش ، ويقال ابن عائش روى حديثه سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن النبي ﷺ : « من قال : إذا أصبح لا إله إلا الله وحده لا شريك له » . . . الحديث ، ورمز عليه د ، س ، ق .

وذكره في باب زيد من « الأطراف »[3] ثم ذكره فيه في الكنى[4] ، وأحال عليه ثم قال بعده أبو عياش ، ويقال ابن أبي عياش ، ويقال ابن عائش قال ويقال إنه الزرقي ورمز عليه د ، س ، ق .

وقال شيخنا الحافظ ابن حجر في الكنى من « تقريبه »[5] « أبو عياش الزرقي الأنصاري ، صحابي روى حديثاً في صلاة الخوف ، ثم ذكر في اسمه أقوالاً ثم قال : « شهد أحداً أو ما بعدها ، ومات بعد الأربعين ، أي : من الهجرة ، ثم قال : « أبو عياش وقيل ابن

(١) تهذيب الكمال ٣/١٦٣٥ وانظر : الاستغناء في معرفة المشهورين بالكنى ١/٢٥٤ ، أسد الغابة ٥/٢٦٦ ، الإصابة ٧/٢٩٤ ، الإكمال ٦/٧٠ .
(٢) المصدر السابق .
(٣) تحفة الأشراف ٣/٢٥١ .
(٤) المصدر السابق ٩/٢٣٧ ، ٢٣٨ .
(٥) التقريب ٢/٤٥٨ .

أبي عياش أو ابن عائش[1] قال : والصواب الأول ، وهو الزرقي الصحابي السابق انتهى .

والله أعلم بالصواب ، ولا نزاع أن الجميع بالياء الأخيرة ، والشين المعجمة .

٣٣٤ ـ قوله أبي سَلاَّم[2] هو بتشديد اللام الحبشي ، هو نسبة إلى بطن من حمير لا إلى الحبشة[3] .

٣٣٥ ـ قوله : « فينبغي أن يجمع بينهما فيقال ، وبمحمد نبياً

---

(١) قوله « أو ابن عائش » ساقط من ب ، جـ .

٣٣٤ ـ الترغيب ، كتاب النوافل ، الترغيب في كلمات يقولهن إذا أصبح وإذا أمسى ١/ ٤٥٣ .

وعن أبي سلام ـ رضي الله عنه ـ وهو ممطور الحبشي أنه كان في مسجد حمص فمر به رجل ، فقالوا : هذا خادم رسول الله ﷺ فقام إليه ، فقال : حدثني بحديث سمعته من رسول الله ﷺ لم يتداوله بينك وبينه الدجال ، فقال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « من قال إذا أصبح وإذا أمسى : رضينا بالله رباً وبالإسلام ديناً ، وبمحمد ﷺ رسولاً إلا كان حقاً على الله أن يرضيه » .

أخرجه أبو داود ٣٥ ـ كتاب الأدب ١١٠ ـ باب ما يقول إذا أصبح ٥/ ٣١٤ ح ٥٠٧٢ .

والنسائي في اليوم والليلة ص : ١٣٥ ح ٤ .

وأحمد ٤/ ٣٣٧ ، ٥/ ٣٦٧ .

والحاكم ١/ ٥١٨ كتاب الدعاء وقال : صحيح الإسناد وأقره الذهبي . وعندهم عدا أبي داود : وبمحمد ﷺ نبياً .

(٢) هو : ممطور ، أبو سلام الأسود الحبشي الأعرج ، وثقه العجلي والدارقطني ، وقال ابن ماكولا : ليس هو من الحبشة إنما هو منسوب إلى بطن من حمير ، وقال ابن حجر : ثقة يرسل ، من الثالثة .

الثقات للعجلي ص : ٤٣١ ، الجرح والتعديل ٨/ ٤٣١ ، التهذيب ١٠/ ٢٩٦ ، التقريب ٢/ ٢٧٣ .

(٣) انظر : الأنساب ٤/ ٤٧ ـ ٤٩ ، المغني ص : ٨٥ .

٣٣٥ ـ الترغيب ١/ ٤٥٣ .

ورسولاً » يعني : لأن في بعض الروايات وبمحمد رسولاً وفي بعضها وبمحمد نبياً .

كذا طَرَدَ هذه القاعدة في الجمع بين اللفظين الواردين في هذا وأشباهه[1] الشيخُ محي الدين النووي في كتابه الأذكار[2] ، والروضة[3] وشرح المهذب[4] ، وغيرها .

وكذا غيره من الأئمة فقالوا يقول : « وبمحمد[5] رسولاً نبياً » ، « ظلماً كثيراً كبيراً »[6] « اللهم صيباً هنيئاً وسيباً نافعاً »[7] ،

---

(١) ساقطة من «أ» .

(٢) الأذكار ص : ٦٥ ، ٥٦ .

(٣) روضة الطالبين ١/ ٢٦٤ .

(٤) شرح المهذب ٤/ ٦٤٨ ، ٣/ ٤٦٦ ، ٤٧٠ .

(٥) ساقطة من «أ» .

(٦) بعض حديث أخرجه البخاري ١٠ ـ كتاب الأذان ١٤٩ ـ باب الدعاء قبل السلام ٢/ ٣١٧ ح ٨٣٤ .

عن عبد الله بن عمرو عن أبي بكر الصديق ـ رضي الله عنه ـ أنه قال لرسول الله ﷺ : علمني دعاء أدعو به في صلاتي قال : « قل : اللهم إني ظلمت نفسي ظلماً كثيراً ، ولا يغفر الذنوب إلا أنت ، فاغفر لي مغفرة من عندك ، وارحمني إنك أنت الغفور الرحيم » .

ومسلم ٤٨ ـ كتاب الذكر والدعاء ١٣ ـ باب استحباب خفض الصوت بالذكر ٤/ ٢٠٧٨ ح ٢٧٠٥ .

والترمذي ٤٩ ـ كتاب الدعوات ٩٧ ـ باب ٥/ ٥٤٣ ح ٣٥٣١ والنسائي ، كتاب السهو ، نوع آخر من الدعاء ٣/ ٥٣ .

وابن ماجة ٣٤ ـ كتاب الدعاء ٢ ـ باب دعاء رسول الله ﷺ ٢/ ١٢٦١ .

(٧) أخرج البخاري ١٥ ـ كتاب الاستسقاء ٢٣ ـ باب ما يقال إذا أمطرت ٢/ ٥١٨ ح ١٠٣٢ عن عائشة ـ رضي الله عنها ـ أن رسول الله ﷺ كان إذا رأى المطر قال : « صيّباً نافعاً » .

وأخرجه أبو داود ٣٥ ـ كتاب الأدب ١١٣ ـ باب ما يقول إذا هاجت الريح ٥/ ٣٣٠ ح ٥٠٩٩ وعنده : « اللهم صيباً هنيئاً » .

والنسائي في اليوم والليلة ص : ٥١٢ ـ ٥١٥ ح ٩١٤ ـ ٩٢٢ من طرق وبألفاظ =

وفي الاستخارة « وعاقبة أمري شك الراوي فقال : أوفي عاجل أمري وآجله »[1] وجمع النووي[2] بينهما .

لكن قال القاضي تاج الدين ابن[3] السبكي في « أوراده الملخصة » بعد إيراد قول النووي أنه يقول : نبياً رسولاً « الذي أراه أنا أن يأتي بالروايتين » أي : من غير جمع .

وقال العلامة بدر الدين الزركشي في آخر قاعدة الخلاف من قواعده المشهورة المرتبة على حروف المعجم « قوله » « ظلماً كثيراً » بالثاء المثلثة ، ويروى بالباء الموحدة .

ثم قال : قال النووي [4] : ينبغي الجمع بينهما ثم قال : وهو بعيد بل الأولى تنزيله على اختلاف الأوقات ، فيقول هذا مرة ، وهذا مرة » انتهى .

وقد سبق الزركشي إلى نحو هذا ، القاضي عز الدين ابن جماعة[5] .

وكذا قال الشيخ أبو محمود[6] المقدسي المحدّث في « مصباحه » ـ الذي جمع فيه بين كتاب « الأذكار » و« سلاح المؤمن » ـ « في الجمع بينهما نظر » . قال : « والأولى أن يدعو به

= متعددة : اللهم سيباً نافعاً ، اللهم صيباً هنيئاً .
وابن ماجة ٣٤ ـ كتاب الدعاء ٢١ ـ باب ما يدعو به الرجل إذا رأى السحاب ٢/ ١٢٨٠ ح ٣٨٨٩ ، ٣٨٩٠ وعنده في رواية : اللهم سيباً نافعاً .

(١) سيأتي تخريج الحديث ص : ٦٦٩ .
(٢) الأذكار ص : ١٠١ .
(٣) ساقطة من «أ» .
(٤) شرح المهذب ٣/ ٤٧٠ ، الأذكار ص : ٥٦ .
(٥) انظر : الفتوحات الربانية ٣/ ١٦ فقد ذكر اعتراض ابن جماعة والزركشي وغيرهما على النووي .
(٦) في «أ» أبو محمد والصواب أبو محمود ، وقد تقدمت ترجمته ص : ١٧ .

مرة كذا ومرة كذا » انتهى .

وكذا ذكر ذلك الشيخ عماد الدين ابن كثير في « تفسيره »[1] عند قوله تعالى : ﴿ والعنهم لعناً كثيراً ﴾[2] وأن بعض القراء قرأ بالموحدة ، والآخرين بالمثلثة قال : وهما قريبان وكلاهما له معنى صحيح كما روى في دعاء أبي بكر ، يعني : الصديق بعينه أي : أن بعض الرواة رواه « كثيراً » ، وبعضهم رواه « كبيراً » .

ثم قال : واستحب بعضهم أن يجمع الداعي بين اللفظين في دعائه قال : « وفي ذلك نظر ، بل الأولى أن يقول هذا تارة ، وهذا تارة ، كما أن القارىء مخير بين القراءتين أيتهما قرأ فحسن » قال : « وليس له الجمع بينهما » ؛ لأن النبي ﷺ لم يجمع بينهما . انتهى كلامه ملخصاً .

ومنع ابن تيمية[3] الجمع بين الروايتين الواردتين وقال : لم

(١) تفسير القرآن العظيم ٦/ ٤٧٣ .

(٢) سورة الأحزاب ، آية : ٦٨ .

(٣) مجموع الفتاوى ٢٢/ ٤٥٨ ـ ٤٦٠ وقد شدد النكير على من سلك طريقة الجمع . فقال : ومن المتأخرين من سلك في بعض الأدعية والأذكار التي كان النبي ﷺ يقولها ويعملها بألفاظ متنوعة ورويت بألفاظ متنوعة طريقة محدثة بأن جمع بين تلك الألفاظ ، واستحب ذلك ورأى ذلك أفضل ما يقال فيها . . . وهذا مع أنه خلاف عمل المسلمين لم يستحبه أحد من أئمتهم ، بل عملوا بخلافه ، فهو بدعة في الشرع ، فاسد في العقل » .

وابن تيمية هو : شيخ الإسلام أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن تيمية الحراني ثم الدمشقي ، أحد الأعلام ، قال الذهبي : كان من بحور العلم ومن الأذكياء المعدودين والزهاد الأفراد ، والشجعان الكبار ، والكرماء الأجواد ، أثنى عليه الموافق والمخالف ، وسارت بتصانيفه الركبان ، توفي سنة ثمان وعشرين وسبعمائة .

تذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٩٦ ، البداية والنهاية ١٤/ ١٣٥ ، الشذرات ٦/ ٨٠ . =

يبلغني حديث مسند بالجمع بينهما قال : ولا يصح الجمع بينهما ، لأن الشارع كان يقول : هذا تارة ، وهذا تارة فأحد اللفظين بدل من الآخر ، ولا يصح الجمع بين البدل والمبدل ، كذا قال ، وهذا كله ظاهر متعين .

٣٣٦ ـ قوله بعده وهو في مسلم من حديث أبي سعيد من غير ذكر الصباح والمساء .

قلتُ : لكن لفظه : « من رضي بالله رباً ، وبالإسلام ديناً ، وبمحمد نبياً » وذكر باقيه في الجهاد[١] ، وفي مسلم[٢] أيضاً من حديث العباس[٣] « ذاق طعم الإيمان من رضي بالله رباً وبالإسلام ديناً ، وبمحمد رسولاً ، وليس هذا محلهما ، وهو واضح .

٣٣٧ ـ قوله وعن . . . . . .

---

٣٣٦ ـ الترغيب ١/ ٤٥٣ .

(١) مسلم ٣٣ ـ كتاب الإمارة ٣١ ـ باب بيان ما أعده الله تعالى للمجاهدين ٣/ ١٥٠١ ح ١٨٨٤ .
والنسائي : كتاب الجهاد ، درجة المجاهد في سبيل الله ٦/ ١٨ .
وفي اليوم والليلة ص : ١٣٦ ح ٦ .
وأبو داود ٢ ـ كتاب الصلاة ٣٦١ ـ باب في الاستغفار ٢/ ١٨٣ ح ١٥٢٩ .

(٢) مسلم ١ ـ كتاب الإيمان ١١ ـ باب الدليل على أن من رضي بالله رباً وبالإسلام ديناً وبمحمد رسولاً فهو مؤمن ١/ ٦٢ ح ٣٤ .
وأخرجه الترمذي ٤١ ـ كتاب الإيمان ١٠ ـ باب ٥/ ١٤ ح ٢٦٢٣ .

(٣) هو : العباس بن عبد المطلب ، عم النبي ﷺ ، مشهور ، مات سنة اثنتين وثلاثين ، أو بعدها ، وهو ابن ثمان وثمانين .
الإصابة ٣/ ٦٣١ ، التقريب ١/ ٣٩٧ .

٣٣٧ ـ الترغيب ، كتاب النوافل ، الترغيب في كلمات يقولهن إذا أصبح وإذا أمسى ١/ ٤٥٣ .
وعن المنيذر ـ رضي الله عنه ـ صاحب رسول الله ﷺ وكان يكون بإفريقية قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « من قال إذا أصبح رضيت بالله رباً ، وبالإسلام ديناً وبمحمد نبياً ، فأنا الزعيم لآخذن بيده حتى أدخله الجنة » . =

المنيذر[1] هو تصغير منذر ، وكلاهما بالمعجمة ، وإفْرِيقِية : بكسر الهمزة والراء والقاف ، وإسكان الفاء ، وتخفيف الياء الأخيرة بوزن أرمينية ، والنسبة إليها أفريقي بفتح الهمزة[2] .

وقد أوضحتُ ذلك فيما صنفته في « مؤذني النبي ﷺ » .

٣٣٨ ـ قوله في حديث عبد الله[3] بن غَنَّام ـ وهو بفتح الغين المعجمة وتشديد النون ـ[4] « اللهم ما أصبح بي من نعمة » رواه أبو داود[5] .

= أخرجه الطبراني في الكبير ٢٠/ ٣٥٥ ح ٨٣٨ وحسن إسناده المنذري والهيثمي في المجمع ١٠/ ١١٦ وتعقبه الحافظ ابن حجر بقوله : قلت فيه رشدين وهو ضعيف .

(١) هو : المنيذر ، مصغراً ، الأسلمي ويقال الثمالي ، رجل من أصحاب النبي ﷺ سكن إفريقية ، له حديث واحد . الإصابة ٦/ ٢٢٧ .

(٢) الأنساب ١/ ٣٢٤ ، اللباب ١/ ٧٩ .

٣٣٨ ـ الترغيب كتاب النوافل ، الترغيب في كلمات يقولهن إذا أصبح وإذا أمسى ١/ ٤٥٣ .

وعن عبد الله بن غنام البياضي ـ رضي الله عنه ـ أن رسول الله ﷺ قال : « من قال حين يصبح : اللهم ما أصبح بي من نعمة أو بأحد من خلقك فمنك وحدك لا شريك لك فلك الحمد ولك الشكر ، فقد أدى شكر يومه ، ومن قال مثل ذلك حين يمسي فقد أدى شكر ليلته » .

(٣) هو : عبد الله بن غَنَّام بن أوس الأنصاري البياضي ، صحابي ، له حديث يرويه عنه عبد الله بن عنبسة .
الإصابة ٤/ ٢٠٧ .

(٤) انظر : الإكمال ٧/ ٣٧ ، التقريب ١/ ٤٤٠ وضبطه في المشتبه ص : ٤٤٧ بالغين المعجمة والمثلثة ، وتعقبه الحافظ في تبصير المنتبه ٣/ ١٠٤٩ فقال : « هو بالنون لا بالمثلثة كما ذكر الأمير » .

(٥) سنن أبي داود ٣٥ ـ كتاب الأدب ١١٠ ـ باب ما يقول إذا أصبح ٥/ ٣١٤ ح ٥٠٧٣ .

أي : دون « أو بأحدٍ من خلقك » عن أحمد[1] بن صالح عن يحيى[2] بن حسان ، وإسماعيل[3] وهو ابن أبي أويس .

والنسائي ، أي : بتمامه في اليوم[4] والليلة ، عن عمرو[5] بن منصور ، عن عبد الله بن مسلمة القعنبي ، وعن يونس[6] بن عبد الأعلى ، عن ابن[7] وهب أربعتهم عن سليمان[8] بن بلال عن

---

(١) هو : أحمد بن صالح المصري ، أبو جعفر بن الطبري ، وثقه البخاري وأبو حاتم والعجلي وغيرهم ، وقال ابن حجر : ثقة حافظ ، مات سنة ثمان وأربعين ومائتين . الثقات للعجلي ص : ٤٨ ، الجرح والتعديل ٢/ ٥٦ ، التهذيب ١/ ٣٩ ، التقريب ١/ ١٦ .

(٢) هو : يحيى بن حسان التنيسي ، من أهل البصرة ، وثقه أحمد والنسائي والعجلي وغيرهم ، وقال ابن حجر : ثقة ، مات سنة ثمان ومائتين .
الثقات للعجلي ص : ٤٧٠ ، الجرح والتعديل ٩/ ١٣٥ ، التهذيب١١/ ١٩٧ ، التقريب ٢/ ٣٤٥ .

(٣) هو : إسماعيل بن عبد الله بن أويس بن مالك الأصبحي ، قال أحمد : لا بأس به ، وقال أبو حاتم : محله الصدق وكان مغفلاً ، وقال النسائي : ضعيف ، وقال ابن حجر : صدوق ، أخطأ في أحاديث من حفظه ، مات سنة ست وعشرين ومائتين .
الجرح والتعديل ٢/ ١٨٠ ، التهذيب ١/ ٣١٠ ، التقريب ١/ ٧١ .

(٤) عمل اليوم والليلة ص: ١٣٧ ح ٧ ولم أقف على الطريق الثاني في اليوم والليلة، وقد ذكره المزي في الأطراف ٦/ ٤٠٤ ووضع المحقق عليه علامة استفهام .

(٥) هو : عمرو بن منصور النسائي أبو سعيد ، قال النسائي : ثقة مأمون ثبت ، وقال ابن حجر : ثقة ثبت ، من الحادية عشرة .
المعجم المشتمل ص : ٢٠٧ ، التهذيب ٨/ ١٠٧ ، التقريب ٢/ ٧٩ .

(٦) هو : يونس بن عبد الأعلى بن ميسرة الصدفي ، وثقه أبو حاتم والنسائي وغيرهما ، وقال ابن حجر : ثقة ، مات سنة أربع وستين ومائتين .
الجرح والتعديل ٩/ ٢٤٣ ، التهذيب ١١/ ٤٤٠ ، التقريب ٢/ ٣٨٥ .

(٧) هو : عبد الله ، تقدم .

(٨) هو : سليمان بن بلال التيمي مولاهم ، وثقه أحمد وابن معين وابن سعد وغيرهم ، وقال ابن حجر : ثقة ، مات سنة سبع وسبعين ومائة .
الجرح والتعديل ٤/ ١٠٣ ، التهذيب ٤/ ١٧٥ ، التقريب ١/ ٣٢٢ .

ربيعة[1] بن أبي عبد الرحمن عن عبد الله[2] بن عنبسة وهو مقبول .

قال أبو زرعة[3] الرازي : « لا أعرفه إلا في حديث واحد » .

قلت : وهو هذا الحديث عن عبد الله بن غنام الأنصاري البياضي به، وعند النسائي في حديث القعنبي عن ابن غنام ولم يسمه .

وفي حديث يونس عن عبد الله بن عباس قال ابن عساكر في الأطراف[4] « وهو خطأ » .

وقال الحافظ المزي من زيادته[5] فيه رواه أبو القاسم[6] الطبراني عن يحيى[7] بن نافع عن أحمد بن صالح عن سليمان بن بلال وقال ابن عباس .

وقال : هكذا رواه ابن[8] أبي مريم ، وخالفه ابن وهب

---

(١) هو : ربيعة بن أبي عبد الرحمٰن التيمي مولاهم ، المعروف بربيعة الرأي واسم أبيه فروخ ، وثقه أحمد وأبو حاتم والنسائي وغيرهم ، وقال ابن حجر : ثقة ، فقيه مشهور ، مات سنة ست وثلاثين ومائة .

الجرح والتعديل ٣/ ٤٧٥ ، التهذيب ٣/ ٢٥٨ ، التقريب ١/ ٢٤٧ .

(٢) هو : عبد الله بن عنبسة ، عن ابن غنام ، قال الذهبي : لا يكاد يعرف ، وقال ابن حجر : مقبول ، من الثالثة .

الميزان ٢/ ٤٦٩ ، التهذيب ٥/ ٣٤٥ ، التقريب ١/ ٤٣٩ .

ومما مضى يتبين أن إسناد هذا الحديث ضعيف لجهالة عبد الله بن عنبسة وقد قال عنه الحافظ : مقبول ، ولم أقف على من تابعه في هذا الحديث .

(٣) الجرح والتعديل ٥/ ١٣٣ .

وأبو زرعة هو : عبيد الله بن عبد الكريم بن يزيد بن فروخ ، أبو زرعة الرازي الإمام الحافظ المشهور ، مات سنة أربع وستين ومائتين .

السير ١٣/ ٦٥ ، التهذيب ٧/ ٣٠ ، الشذرات ٢/ ١٤٨ .

(٤) انظر : تحفة الأشراف ٦/ ٤٠٤ .

(٥) الموضع السابق .

(٦) كتاب الدعاء ، باب القول عند الصباح والمساء ١/ ١٦٩ ـ ١٧٠ ح ٣٠٦ ـ ٣٠٧ .

(٧) لم أقف على ترجمته .

(٨) هو : سعيد بن الحكم بن محمد المعروف بابن أبي مريم الجمحي المصري ، =

وغيره ، أي : فقالوا : ابن غنام ، قال : ثم رواه عن أحمد[1] بن محمد بن نافع الطحان المصري عن أحمد بن صالح عن سليمان بن بلال وقال عن ابن غنام ، انتهى .

وذكر في « تهذيب الكمال »[2] أنه الصحيح ، وأن الطبراني وغيره رجحوه .

وأما قول المصنف ، وكذا صاحب « سلاح المؤمن »[3] « إن ابن حبان رواه في صحيحه[4] عن ابن عباس » .

فالظاهر ، أنه ليس كذلك ، وإنما هو كما ذكر شيخنا حافظ المتأخرين ابن حجر في « تهذيبه للتهذيب »[5] من زيادته أنه رواه على الصواب ابن غنام .

قال شيخنا : « وجزم أبو نعيم في معرفة الصحابة بأن من قال ابن عباس فقد صحف » والله أعلم .

٣٣٩ ـ قوله . . . . . .

= وثقه أبو حاتم وابن معين ، وقال النسائي : لا بأس به ، وقال ابن حجر : ثقة ثبت فقيه ، مات سنة أربع وعشرين ومائتين .

الجرح والتعديل ٤/ ١٣ ، التهذيب ٤/ ١٧ ، التقريب ١/ ٢٩٣ .

(١) لم أقف على ترجمته .

(٢) ساقطة من «أ» وانظر : تهذيب الكمال ٢/ ٧١٩ .

(٣) سلاح المؤمن ق/ ٨١/ أ .

(٤) موارد الظمآن ٣٧ ـ كتاب الأذكار ١٠ ـ باب ما يقول إذا أصبح وإذا أمسى ص : ٥٨٦ ح ٢٣٦١ وفيه : عن ابن عباس .

(٥) التهذيب ٥/ ٣٤٥ وفيه : « وأخرجه ابن حبان في صحيحه فقال ابن عباس » .

وكذا قال في النكت الظراف ٦/ ٤٠٤ وانظر : الفتوحات الربانية ٣/ ١٠٧ وأما ما ذكره المؤلف من أن الحافظ ابن حجر قال إن ابن حبان رواه على الصواب ابن غنام ، فوهم وذلك أن الحافظ قد صرح في الكتب المشار إليها وغيرها أنه وقع عند ابن حبان عن ابن عباس ، وهذا هو المطابق لما عند ابن حبان كما سبق .

٣٣٩ ـ الترغيب ، كتاب النوافل ، الترغيب في كلمات يقولهن إذا أصبح وإذا أمسى ١/ ٤٥٤ .

الضحاك[1] بن حُمْرَه ، هو بضم أوله وبالراء المهملة[2] .

٣٤٠ ـ قوله رواه النسائي ، أي : في اليوم[3] والليلة لكن من

= وعن عمرو بن شعيب ـ رضي الله عنه ـ عن أبيه عن جده قال : قال رسول الله ﷺ : « من سبح الله مائة بالغداة ومائة بالعشي كان كمن حج مائة حجة ، ومن حمد الله مائة بالغداة ، ومائة بالعشي كان كمن حمل على مائة فرس في سبيل الله ، أو قال : غزا مائة غزوة في سبيل الله ، ومن هلل الله مائة بالغداة ومائة بالعشي ، كان كمن أعتق مائة رقبة من ولد إسماعيل عليه السلام ، ومن كبر الله مائة بالغداة ، ومائة بالعشي لم يأت في ذلك اليوم أحد بأكثر مما أتى به إلا من قال مثل ما قال ، أو زاد على ما قال » .

قال المنذري : رواه الترمذي من رواية أبي سفيان الحميري ، واسمه سعيد بن يحيى عن الضحاك بن حمرة عن عمرو بن شعيب ، وقال : حديث حسن غريب .

أخرجه الترمذي ٤٩ ـ كتاب الدعوات ٦٢ ـ باب ٥/ ٥١٣ ـ ٥١٤ ح ٣٤٧١ وقال : حديث حسن غريب .

قال المنذري : ورواه النسائي ولفظه : « من قال سبحان الله مائة مرة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها كان أفضل من مائة بدنة ، ومن قال : الحمد لله مائة مرة قبل طلوع الشمس ، وقبل غروبها كان أفضل من مائة فرس يحمل عليها (في سبيل الله) ومن قال : الله أكبر مائة مرة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها كان أفضل من عتق مائة رقبة ، ومن قال : لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير مائة مرة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها لم يجيء يوم القيامة أحد بعمل أفضل من عمله إلا من قال مثل قوله ، أو زاد عليه » .

(١) هو : الضحاك بن حمرة الأملوكي الواسطي ، قال ابن معين : ليس بشيء ، وقال الجوزجاني : غير محمود في الحديث ، وقال النسائي والدولابي : ليس بثقة وقال الدارقطني : ليس بالقوي ، ووثقه : إسحاق بن راهويه وابن زنجويه ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن حجر : ضعيف ، من السادسة .

التأريخ لابن معين ٢/ ٢٧٢ ، الثقات لابن حبان ٦/ ٤٨٤ ، التهذيب ٤/ ٤٤٣ ، التقريب ١/ ٣٧٢ .

(٢) المشتبه ص : ٢٤٧ ، التقريب ١/ ٣٧٢ .

(٣) عمل اليوم والليلة ص : ٤٧٦ ـ ٤٧٧ ح ٨٢١ .

قال : أخبرنا محمد بن عبد الرحمٰن بن أشعث قال : أخبرنا أبو مسهر قال :=

رواية الأوزاعي عن عمرو بن شعيب ، والترمذي من رواية الضحاك المذكور عن عمرو .

٣٤١ ـ ذكر من الطبراني[1] حديث أبي أمامة الذي فيه :

= حدثنا هقل بن زياد قال : حدثني الأوزاعي عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده مرفوعاً .

ومحمد بن عبد الرحمٰن بن أشعث : إمام ثقة .

انظر : التهذيب ٩/ ٢٩١ ، التقريب ٢/ ١٨٢ .

وأبو مسهر هو عبد الأعلى بن مسهر الغساني : ثقة . تقدمت ترجمته ص : ٥٥٦ وهقل بن زياد : ثقة .

انظر : التهذيب ١١/ ٦٤ ، التقريب ٣/ ٣٢١ .

والأوزاعي هو : عبد الرحمٰن بن عمرو : ثقة جليل ، تقدمت ترجمته ص : ١٨٦ .

وعمرو بن شعيب عن أبيه عن جده : هذه السلسلة حديثها من قبيل الحديث الحسن ، وقد تقدم الكلام عليها ص : ٣٩٨ .

وبهذا يتبين أن إسناد النسائي هذا حسن ، وقد حسن الحديث الألباني كما في صحيح الترغيب ١/ ٣٤٣ .

وأما الحديث بإسناد الترمذي فلا يصح ، لأنه من طريق الضحاك بن حمرة وهو ضعيف كما تقدم .

٣٤١ ـ الترغيب ، كتاب النوافل ، الترغيب في أذكار يقولهن إذا أصبح وإذا أمسى ١/ ٤٥٦ ـ ٤٥٧ .

وروى عن أبي أمامة الباهلي ـ رضي الله عنه ـ قال : قال رسول الله ﷺ : « من قال حين يصبح ثلاث مرات . . . » وفيه : « أتوب إليك من شر عملي . . . » .

(١) المعجم الكبير ٨/ ٢٣١ ح ٧٨٠٢ وفيه : « أتوب إليك من سيىء عملي » وأخرجه مختصراً ٨/ ٢٦٣ ح ٧٨٧٩ وفيه : « أتوب إليك من سوء عملي » .

وأخرجه في الدعاء ٣٤ ـ باب القول عند الصباح والمساء ١/ ١٧٢ ح ٣١٠ وفيه : « أتوب إليك من سيىء عملي » .

رواه من طريق علي بن يزيد عن القاسم بن عبد الرحمٰن عن أبي أمامة مرفوعاً .

وعلي بن يزيد هو الألهاني : ضعيف ، تقدمت ترجمته ص : ٢٦٥ . =

« أَتوبُ إليك من شَرِّ عملي » وذكر نحوه من كتاب ابن أبي عاصم من رواية معاذ لكن عنده « من سيىء عملي » ثم قال : هو أقرب « من شَرِّ عملي » ولعله تصحيف يعني لفظ « شر » .

كذا رأيتُ هذه اللفظة « سيىء عملي » في الترغيب لحميد[1] بن زنجويه ، وليس فيه ترهيب[2] مثل هذا الكتاب ، وكتاب أبي موسى المديني ، وأبي القاسم الأصبهاني وغيرهما ، وكتاب الأصبهاني مرتب على الحروف .

٣٤٢ ـ قوله في حديث أبي الدرداء « من صلى عليَّ حين يصبح عشراً » رواه الطبراني[3] بإسنادين أحدهما جيد .

عبارة الهيثمي في « مجمعه »[4] « رجالُه وثقوا » وأما الحافظ

= وبهذا يتبين أن إسناد هذا الحديث ضعيف ، وقد صدره المنذري بقوله روى ، وهذا إشعار بضعفه ، وأورده الهيثمي في المجمع ١٠/ ١٤٤ وعزاه للطبراني في الكبير والأوسط وقال : « فيه علي بن يزيد الألهاني وهو ضعيف » .

وعنده : « أتوب إليك من شر عملي » .

(١) هو : أبو أحمد ، حميد بن مخلد بن قتيبة الأزدي ، وثقه النسائي ، وقال أبو عبيد : كان من سادات أهل بلده فقهاً وعلماً ، وقال ابن حجر : ثقة ثبت له تصانيف ، مات سنة ثمان وأربعين وقيل سنة إحدى وخمسين ومائتين .

المعجم المشتمل ص : ١١١ ، التهذيب ٣/ ٤٨ ، التقريب ١/ ٢٠٣ .

(٢) كذا قال المؤلف ، وقال الذهبي في السير ١٢/ ٢٠ في ترجمة حميد بن زنجويه « صاحب كتاب الترغيب والترهيب » .

فاعتبر كتابه كتاب ترغيب وترهيب ، وكذا حاجي خليفة في كشف الظنون ١/ ٤٠١ .

٣٤٢ ـ الترغيب ، كتاب النوافل ، الترغيب في أذكار يقولهن إذا أصبح وإذا أمسى ١/ ٤٥٨ .

وعن أبي الدرداء ـ رضي الله عنه ـ قال قال رسول الله ﷺ : « من صلى عليّ حين يصبح عشراً وحين يمسي عشراً ، أدركته شفاعتي يوم القيامة » .

(٣) لم أقف عليه في المعجم الكبير نظراً لأن مسند أبي الدرداء مخروم من المطبوع .

(٤) مجمع الزوائد ١٠/ ١٢٠ ونص عبارته « رواه الطبراني بإسنادين وإسناد أحدهما =

العراقي في تخريج الإحياء فقال : « فيه انقطاع »[1] .

٣٤٣ ـ ذكر حديث زيد بن ثابت الطويل وعزاه إلى أحمد[2] والطبراني[3] . . . . . .

= جيد ورجاله وثقوا » .

(١) لم أقف على قوله في تخريج الإحياء ، وقد ذكره ونسبه إليه المناويُّ في الفيض ٦/ ١٧٠ وقال : « فيه انقطاع لأن خالداً لم يسمع من أبي الدرداء » .

٣٤٣ ـ الترغيب ، كتاب النوافل ، الترغيب في أذكار يقولهن إذا أصبح وإذا أمسى ١/ ٤٥٨ ـ ٤٥٩ .

وعن زيد بن ثابت ـ رضي الله عنه ـ أن رسول الله ﷺ علمه دعاء ، وأمره أن يتعاهده ، ويتعاهد به أهله في كل يوم . قال : « قل حين تصبح : لبيك اللهم لبيك ، لبيك وسعديك ، والخير في يديك ، ومنك وإليك ، اللهم ما قلت من قول ، أو حلفت من حلف ، أو نذرت من نذر فمشيئتك بين يدي ، ما شئت كان وما لم تشأ لم يكن ، ولا حول ولا قوة إلا بك إنك على كل شيء قدير . اللهم ما صليت من صلاة فعلى من صليت ، وما لعنت من لعن فعلى من لعنت إنك ولي في الدنيا والآخرة توفني مسلماً ، وألحقني بالصالحين . اللهم إني أسألك الرضا بعد القضاء ، وبرد العيش بعد الموت ، ولذة النظر إلى وجهك ، وشوقاً إلى لقائك في غير ضراء مضرة ، ولا فتنة مضلة . وأعوذ بك أن أظلم أو أظلم ، أو أعتدي ، أو يعتدى علي ، أو أكسب خطيئة ، أو ذنباً لا تغفره . اللهم فاطر السماوات والأرض عالم الغيب والشهادة ذا الجلال والإكرام ، فإني أعهد إليك في هذه الحياة الدنيا وأشهدك ، وكفى بالله شهيداً ، أني أشهد أن لا إله إلا أنت وحدك ، لا شريك لك ، لك الملك ، ولك الحمد ، وأنت على كل شيء قدير ، وأشهد أن محمداً عبدك ورسولك ، وأشهد أن وعدك حق ، ولقاءك حق والجنة حق ، والساعة آتية لا ريب فيها ، وأنك تبعث من في القبور ، وإنك إن تكلني إلى نفسي تكلني إلى ضعيف ، وعورة ، وذنب ، وخطيئة ، وأني لا أثق إلا برحمتك ، فاغفر لي ذنوبي كلها إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت ، وتب علي إنك التواب الرحيم » .

(٢) المسند ٥/ ١٩١ .

(٣) المعجم الكبير ٥/ ١٢٨ ، ١٧٤ ـ ١٧٥ ح ٤٨٠٣ ، ٤٩٣٢ .

وأخرجه في الدعاء ٣٤ ـ باب القول عند الصباح والمساء ١/ ١٧٩ ـ ١٨٠ ح ٣٢٠ ـ ٣٢١ .

والحاكم[1] .

واقتصر صاحب سلاح[2] المؤمن على عزوه إلى الحاكم .

([3] وقد رواه البيهقي في كتابه « الأسماء والصفات »[4] بنحو سياق الأصل ، وعزاه الهيثمي في « مجمعه »[5] إلى أحمد والطبراني لكن ليس فيه « وأمره أن يتعاهده » وليس عندهما قبلَ وسعديك « لبيك » وعندهما وعند البيهقي « ومنك وبك وإليك وأنت وليّي » وعند أحمد « ولذةَ نظَرٍ » بالتنكير ويدل عليه ما بعده « وشوقاً »

---

(١) المستدرك ، كتاب الدعاء ١/٥١٦ وقال : صحيح الإسناد ، وتعقبه الذهبي بقوله : « وأبو بكر ضعيف فأين الصحة » .

(٢) سلاح المؤمن ق/٨٢/ب .

(٣) من هنا ساقط من أ ، جـ .

(٤) الأسماء والصفات ص : ١٦٢ ـ ١٦٣ .

(٥) مجمع الزوائد ١٠/١١٣ .

وقال : « رواه أحمد والطبراني وأحد إسنادي الطبراني رجاله وثقوا وفي بقية الأسانيد أبو بكر بن أبي مريم وهو ضعيف » .

وأخرجه ابن السني في اليوم والليلة ص : ١٣ ـ ١٤ ح ٤٧ .

رووه من طريق أبي بكر بن أبي مريم الغساني عن ضمرة بن حبيب عن أبي الدرداء عن زيد بن ثابت .

لكن ليس لأبي الدرداء ذكر في إسناد الحاكم والطبراني في الدعاء .

وأبو بكر بن أبي مريم ، هو ابن عبد الله الغساني ، ضعفه أحمد وأبو زرعة وأبو حاتم والنسائي وغيرهم ، وقال ابن حجر : ضعيف ، وكان سرق بيته فاختلط .

انظر : التهذيب ١٢/٢٨ ـ ٢٩ ، التقريب ٢/٣٩٨ .

ولكن لم ينفرد أبو بكر بن أبي مريم بالحديث عن ضمرة بن حبيب بل تابعه معاوية بن صالح : وهو صدوق ، تقدمت ترجمته ص : ٣٥٨ .

ومن طريقه أخرجه الطبراني في الكبير وفي الدعاء ، وقد وصف الهيثمي ـ كما سبق ـ إسناد الطبراني هذا بأن رجاله ثقات .

وبهذا يكون الحديث حسناً . وقد حسنه الألباني كما في صحيح الترغيب ١/٣٤٦ .

وعندهما « أو أَكسب خطيئة محيطة » وهذه الأخيرة موافقة لقول الله تعالى : ﴿ مَنْ كَسَبَ سيئةً وأَحاطتْ به خطيئتُه ﴾[1] وفيه « وكفى بك شهيداً » وليس في الحديث « والنار حق » وعندهما وعند البيهقي « وأشهد أنك » « إن تَكِلْني » لكن عند البيهقي « تكلني إلى وَهْن » وهو مقارب للفظ الأصل « ضعف » وعندهما « ضيعةٍ » .

ويقرب من هذا الدعاء الآخر « اللهم لا تكلني إلى نفسي طرفة عين فأهلك ولا إلى أحد من خلقك فأضيع »[2] وعند أحمد والبيهقي « فاغفر لي ذنبي كله »)[3] .

٣٤٤ ـ ذكر بعده حديث عثمان في سؤاله عن المقاليد ثم قال

---

(١) سورة البقرة ، آية : ٨١ .

(٢) أخرج النسائي في عمل اليوم والليلة ص : ٣٨١ ح ٥٧٠ .
عن أنس بن مالك ـ رضي الله عنه ـ قال : قال رسول الله ﷺ لفاطمة ـ رضي الله عنها ـ : « ما يمنعك أن تسمعي ما أوصيك به أن تقولي إذا أصبحت وإذا أمسيت : يا حي يا قيوم برحمتك أستغيث أصلح لي شأني كله ، ولا تكلني إلى نفسي طرفة عين » .
وأخرجه البزار كما في الكشف ، كتاب الأذكار ، باب ما يقوله إذا أصبح وإذا أمسى ٤/ ٢٥ ح ٣١٠٧ .
قال المنذري في الترغيب ١/ ٤٥٧ ـ بعد ما عزاه إليهما ـ : « إسناده صحيح » ولم أقف على الحديث باللفظ الذي ذكره المؤلف .

(٣) إلى هنا انتهى السقط من أ ، جـ .

٣٤٤ ـ الترغيب ، كتاب النوافل ، الترغيب في أذكار يقولهن إذا أصبح وإذا أمسى ١/ ٤٥٩ .
وروى عن عثمان بن عفان ـ رضي الله عنه ـ أنه سأل رسول الله ﷺ عن مقاليد السماوات والأرض ، فقال النبي ﷺ : « ما سألني عنها أحد . تفسيرها : لا إله إلا الله ، والله أكبر ، وسبحان الله وبحمده ، أستغفر الله لا حول ولا قوة إلا بالله ، الأول الآخر ، الظاهر الباطن ، بيده الخير ، يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير ، يا عثمان من قالها إذا أصبح عشر مرات أعطاه الله بها ست خصال .

رواه ابن أبي[1] عاصم وأبو يعلى[2] وابن السني[3] وهو أصلحُهم إسناداً وغيرهم .

فأوهم المغايرة فيما ليس كذلك ، وإنما رواه الكل من طريق الأغلب[4] بن تميم عن مخلد[5] أبي الهذيل ، عن عبد الرحمن[6] بن عبد الله بن عمر المدني عن أبيه[7] عن ابن عمر وكلهم إليه متكلم فيهم .

= أما واحدة : فيحرس من إبليس وجنوده ، وأما الثانية : فيعطى قنطاراً في الجنة ، وأما الثالثة : فترفع له درجة في الجنة ، وأما الرابعة : فيزوج من الحور العين ، وأما الخامسة : فله فيها من الأجر كمن قرأ القرآن والتوراة والإنجيل ، وأما السادسة يا عثمان : له كمن حج أو اعتمر فقبل الله حجه وعمرته ، وإن مات من يومه ختم له بطابع الشهداء » .

(١) أخرجه من طريقه العقيلي في الضعفاء ٤/ ٢٣١ ـ ٢٣٢ .

(٢) ذكره الهيثمي في المجمع ١٠/ ١١٥ .
وقال : « رواه أبو يعلى في الكبير وفيه الأغلب بن تميم وهو ضعيف » .

(٣) عمل اليوم والليلة ص : ٢٠ ـ ٢١ ح ٧٣ .

(٤) هو : أغلب بن تميم بن النعمان الكندي ، قال البخاري : منكر الحديث ، وقال ابن معين : ليس بشيء ، وقال ابن حبان : منكر الحديث ، خرج عن حد الاحتجاج به لكثرة خطئه .
التاريخ الكبير ٢/ ٧٠ ، المجروحين ١/ ١٧٥ ، الميزان ١/ ٢٧٣ .

(٥) هو : مخلد ، أبو الهذيل ، العنبري البصري ، عن عبد الرحمٰن المدني ، قال العقيلي : في إسناده نظر ، وقال بعد ما أورد حديثه : لا يتابع عليه إلا من طريق يقاربه .
الضعفاء للعقيلي ٤/ ٢٣١ ، الجرح والتعديل ٨/ ٣٤٩ ـ ٣٥٠ ، الميزان ٤/ ٨٤ .

(٦) هو : عبد الرحمٰن بن عبد الله بن عمر بن حفص ، المدني ، قال أحمد : ليس بشيء ، وقال ابن معين : ضعيف ، وقال أبو زرعة وأبو حاتم : متروك الحديث ، وقال ابن حجر : متروك ، مات سنة ست وثمانين ومائة .
الجرح والتعديل ٥/ ٢٥٣ ، التهذيب ٦/ ٢١٣ ، التقريب ١/ ٤٨٧ .

(٧) هو : عبد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب ، أبو عبد الرحمٰن ضعفه النسائي وابن المديني ، وقال ابن عدي : لا بأس به ، وقال يعقوب بن شيبة : ثقة ، وقال البخاري : ذاهب لا أروي عنه شيئاً ، وقال ابن حجر : ضعيف ، مات سنة إحدى وسبعين ومائة .

وابن السني رواه[1] كذلك عن أبي يعلى لكن فيه عن ابن عمر عن عثمان أنه سأل .

وابن أبي عاصم ، وابن أبي[2] حاتم ، وغيرهم ، رووه عن ابن عمر أن عثمان سأل .

وقد قال الذهبي في « ميزانه »[3] إنه موضوع فيما رأى .

وقال ابن الجوزي في « موضوعاته »[4] هو من الموضوعات الباردة ، لأنه ركيك ورسول الله ﷺ منزه عن الكلام الركيك .

٣٤٥ ـ ذكر أَثر وُهيب بن الوَرْدِ في قضية إبليس من جهة

= الجرح والتعديل ٥/ ١٠٩ ، التهذيب ٥/ ٣٢٦ ، التقريب ١/ ٤٣٤ .

(١) عمل اليوم والليلة ص : ٢٠ ـ ٢١ ح ٧٣ .

(٢) ذكره ابن كثير في تفسيره ٧/ ١٠٣ وعزاه لابن أبي حاتم بسنده وقال : حديث غريب جداً ، وفي صحته نظر . . . وفيه نكارة شديدة .
وأورده السيوطي في اللآليء ١/ ٨٧ .
وقال : « أخرجه أبو يعلى في مسنده وابن أبي عاصم وأبو الحسن القطان في الطوالات وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه في تفاسيرهم وابن السني في عمل اليوم والليلة ، والبيهقي في الأسماء والصفات » .
وأفاد أنهم أخرجوه من طريق الأغلب بن تميم به .

(٣) الميزان ٤/ ٨٥ وقال النسائي : « لا يعرف هذا من وجه يصح وما أشبهه بالوضع » انظر : لسان الميزان ٦/ ١٠ .

(٤) الموضوعات ١/ ١٤٥ .

٣٤٥ ـ الترغيب ، كتاب النوافل ، الترغيب في أذكار يقولهن إذا أصبح وإذا أمسى ١/ ٤٦٠ .
وعن وهيب بن الورد ـ رضي الله عنه ـ قال : خرج رجل إلى الجبانة بعد ساعة من الليل قال : فسمعت حساً وأصواتاً شديدة ، وجيء بسرير حتى وضع ، وجاء شيء حتى جلس عليه ، قال : واجتمعت إليه جنوده ، ثم صرخ فقال : من لي بعروة بن الزبير ، فلم يجبه أحد حتى قال : ما شاء الله من الأصوات ؟ فقال واحد أنا أكفيكه قال : فتوجه نحو المدينة . . . الأثر » .

عروة[1] بن الزبير وكان بالمدينة النبوية ، ثم عزاها إلى « كتاب مكائد[2] الشيطان » لابن أبي الدنيا وهي مشهورة عنه .

وقد روى محمد[3] بن أبان شيئاً يؤيدها أيضاً . وروى ابن أبي الدنيا في كتابه « الهواتف »[4] عن أبي الأسمر[5] العَبْدي معنى القصة الأولى عن رجل خرج في جوف الليل إلى ظهر الكوفة ، لكن ذكر ذلك ، عن عروة[6] بن المغيرة وهو ابن شعبة ، وكان بالكوفة ويحتمل تعدد القضية ، والله أعلم .

وعند أبي الشيخ الأصبهاني في كتابه « الثواب » في قصة الأصل « من لي بعروة » يعني : ابن الزبير .

---

(١) هو : عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد الأسدي ، أبو عبد الله المدني ، أحد الأعلام ، وثقه ابن سعد والعجلي وغيرهما ، وقال ابن حجر : ثقة مشهور ، مات سنة أربع وتسعين على الصحيح .
التهذيب ٧/ ٨٠ ، التقريب ٢/ ١٩ .

(٢) لم أقف على كتاب مكائد الشيطان وقد ذكر هذا الأثر ابن القيم في كتابه الوابل الصيب ص : ١٧٤ .

(٣) لم يتميز لي من بين من يشترك معه في الاسم وقد ذكر روايته ابن القيم في كتابه السابق ص : ١٧٣ .

(٤) أورده الحافظ ابن حجر في كتابه بذل الماعون في فضل الطاعون ق/ ٥٣ ـ ٥٤ وعزاه لابن أبي الدنيا في الهواتف . وهو في الهواتف ص ١١٢ ح ١٥٤ .
قال ابن أبي الدنيا حدثني إبراهيم بن محمد حدثني الحسن بن عرفة حدثني أبي عرفة بن يزيد عن أبي الأسمر العبدي . .
وعرفة بن يزيد العبدي ما حدث عنه سوى ولده الحسن فذكر خبراً منكراً قاله الذهبي في الميزان ٣/ ٦٣ .

(٥) لم أقف على ترجمته .

(٦) هو : عروة بن المغيرة بن شعبة الثقفي ، أبو يعفور ، الكوفي .
قال الشعبي : كان خير أهل بيته ، وقال العجلي : تابعي ثقة ، وقال ابن حجر : ثقة ، مات بعد التسعين .
التهذيب ٧/ ١٨٩ ، التقريب ٢/ ١٩ .

٣٤٦ ـ قوله آخر الباب في حديث أنس « ما من حافظينِ يرفعان » أن الترمذي رواه .

كذا جزم به صاحب الأطراف[١] من غير تردد ، وعزاه إليه أنه رواه في كتاب الجنائز[٢] بلفظ « رفعاً » .

وهو ساقط في نسخنا ، وموجود في بعض النسخ .

٣٤٧ ـ قوله ثاني حديث في الترغيب في صلاة الضحى

---

٣٤٦ ـ الترغيب ، كتاب النوافل ، الترغيب في أذكار يقولهن إذا أصبح وإذا أمسى ١/ ٤٦٠ .

وعن أنس ـ رضي الله عنه ـ قال : قال رسول الله ﷺ : « ما من حافظين يرفعان إلى الله عز وجل ما حفظا من ليل أو نهار فيجد الله في أول الصحيفة وفي آخرها خيراً إلا قال للملائكة أشهدكم أني قد غفرت لعبدي ما بين طرفي الصحيفة » .

(١) تحفة الأشراف ١/ ١٦٦ .

(٢) جامع الترمذي ٨ ـ كتاب الجنائز ٩ ـ باب ٣/ ٣١٠ ح ٩٨١ .

وهو ساقط من النسخة التي عليها الشرح تحفة الأحوذي . وأورده الهيثمي في المجمع ١٠/ ٢٠٨ وقال : « رواه البزار وفيه تمام بن نجيح . وثقه ابن معين وغيره وضعفه البخاري وغيره ، وبقية رجاله رجال الصحيح » . وعنده : « استغفاراً » بدل « خيراً » في الموضعين .

وأورده السيوطي في الجامع الصغير واقتصر في عزوه لأبي يعلى وزاد المناوي عزوه للبزار والبيهقي .

انظر : فيض القدير ٥/ ٤٧٦ .

وفاتهما أن الحديث في الترمذي ، كما فات الهيثمي حيث اعتبره من الزوائد .

٣٤٧ ـ الترغيب ، كتاب النوافل ، الترغيب في صلاة الضحى ١/ ٤٦١ .

وعن أبي ذر ـ رضي الله عنه ـ عن النبي ﷺ قال : « يصبح على كل سلامى من أحدكم صدقة ، فكل تسبيحة صدقة ، وكل تحميدة صدقة ، وكل تهليلة صدقة ، وكل تكبيرة صدقة ، وأمر بالمعروف صدقة ، ونهي عن المنكر صدقة ، ويجزيء من ذلك ركعتان يركعهما من الضحى » .

أخرجه مسلم ٦ ـ كتاب صلاة المسافرين ١٣ ـ باب استحباب صلاة الضحى ١/ ٤٩٨ ـ ٤٩٩ ح ٧٢٠ .

=

« ويَجْزِي من ذلك ركعتان » وفي الحديث الآخر بعده « فركعتا الضحى تَجْزِي عنك » .

لم يتعرض في هذا الكتاب لضبط هاتين اللفظتين بالحروف .

ورأيتهما في المختصر ، وحاشية مسلم له ، وجامع الأصول[1] بالقلم « تُجْزىء » وقال في حواشي مختصره لمسلم « يُجْزىء» : يُغني ، وقال في حواشي السنن « تُجْزىء » أي : تكفي من الصدقات عن هذه الأعضاء .

وقال القاضي عياض في « مشارقه »[2] في اللفظة الأولى ، أي : ينوب ويقضي وذكر أنها بلا همز أي ، وأولها مفتوح ، ولم يضبطها في شرح مسلم ، بل قال : « أي يكفي من هذه الصدقات عن هذه الأعضاء ، إذ الصلاة عمل بجميع أعضاء الجسد » انتهى .

وحاصل ما قاله أهل اللغة[3] والغريب : أن جَزَى عنه يَجزِي

= وأبو داود ٢ ـ كتاب الصلاة ٣٠١ ـ باب صلاة الضحى ٢/ ٦١ ـ ٦٢ ح ١٢٨٦ .
وعن بريدة ـ رضي الله عنه ـ قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « في الإنسان ستون وثلاثمائة مفصل فعليه أن يتصدق عن كل مفصل منها صدقة قالوا : فمن يطيق ذلك يا رسول الله ؟ قال : النخامة في المسجد تدفنها والشيء تنحيه عن الطريق ، فإن لم تقدر فركعتا الضحى تجزيء عنك » .
أخرجه أحمد ٥/ ٣٥٤ ، ٣٥٩ .
وأبو داود ٣٥ ـ كتاب الأدب ١٧ ـ باب في إماطة الأذى عن الطريق ٥/ ٤٠٦ ح ٥٢٤٢ .
وابن خزيمة ، كتاب الصلاة ٥٣٢ ـ باب ذكر عدد السلامى ٢/ ٢٢٩ ح ١٢٢٦ .

(١) جامع الأصول ١٠/ ٢٦٧ وليس فيه ضبط .

(٢) مشارق الأنوار ١/ ١٤٧ .

(٣) انظر : الصحاح ١/ ٤٠ ، اللسان ١/ ٤٦ وفيه « قال ثعلب : البقرة تجزيء عن سبعة وتجزي ، فمن همز فمعناه تغني ، ومن لم يهمز ، فهو من الجزاء وأجزأت عنك شاة ، لغة في جزت ، أي : قضت » .

بلا همز بمعنى : ناب وقضى .

قال الهروي[1] : ويقال يَجزِيك من هذا الأمر الأقل ، وأن أَجزأ عنه يُجزىء رباعياً مهموزاً ، بمعنى : أغنى ، وكذا أجزأه يجزئه ، أي : كفاه واجتَزأ به اكتفى .

نعم بنو تميم يقولون : أجزأتْ عنك شاة ، مِثلُ جزت بمعنى قضتْ .

وأما النووي فقال في الأضاحي من « شرح مسلم »[2] « ولا تَجزىء جذعة »[3] .

هكذا الرواية في جميع الطرق والكتب ، ومعناه لا تكفي من نحو قوله تعالى : ﴿ لا يجزي والد عن والده ﴾[4] .

---

(١) كتاب الغريبين ١/٣٥٩ وانظر : النهاية ١/ ٢٧٠ ، غريب ابن الجوزي ١/ ١٥٥ ، الفتح ١٠/ ١٤ .

(٢) شرح مسلم ١٣/١١٢ ـ ١١٣ وضبطها بفتح التاء ، وقال الحافظ في الفتح ١٠/ ١٤ « تجزي » بفتح أوله غير مهموز ، أي : تقضي ، يقال جزا عني فلان كذا ، أي : قضى ، ومنه ﴿ لا تجزي نفس عن نفس شيئاً ﴾ أي : لا تقضي عنها قال ابن بري : الفقهاء يقولون لا تجزيء بالضم والهمز في موضع لا تقضي والصواب بالفتح وترك الهمز » .

(٣) بعض حديث أخرجه البخاري ١٣ ـ كتاب العيدين ١٠ ـ باب التكبير إلى العيد ٢/ ٤٥٦ ح ٩٦٨ .

عن البراء قال : خطبنا النبي ﷺ يوم النحر قال : « إن أول ما نبدأ به في يومنا هذا أن نصلي . . . » وفيه : « فقام خالي أبو بردة بن نيار فقال : يا رسول الله ، أنا ذبحت قبل أن أصلي ، وعندي جذعة خير من مسنة قال : « اجعلها مكانها » . أو قال : « اذبحها ولن تجزي جذعة عن أحد بعدك » .

ومسلم ٣٥ ـ كتاب الأضاحي ١ ـ باب وقتها ٣/ ١٥٥٢ ـ ١٥٥٣ ح ١٩٦١ وأبو داود ١٠ ـ كتاب الضحايا ٥ ـ باب ما يجوز من السن في الضحايا ٣/ ٢٣٣ ح ٢٨٠٠ .

والترمذي ٢٠ ـ كتاب الأضاحي ١٢ ـ باب ما جاء في الذبح بعد الصلاة ٤/ ٩٣ ح ١٥٠٨ .

(٤) سورة لقمان ، آية : ٣٣ .

وقال[1] في قوله : « ويَجْزي من ذلك ركعتان »[2] .

ضبطناه يجزي بفتح أوله وضمه قال : فالضم من الإجزاء ، والفتح من جَزى يجزي ، أي : كفى قال : ومنه قوله تعالى : ﴿ لا تجزي نفس ﴾[3] وفي الحديث « لا تجزي عن أحد بعدك »[4] .

وقال[5] في حديث زينب[6] امرأة ابن مسعود : « فإن كان ذلك يجزي عني » إلى أن قالت : « أتجزي الصدقة عنهما »[7] أنه بفتح أولهما ، يعني وإسكان آخرهما ، أي يكفي .

وقد قال محيي[8] السنة البغوي في تفسير قوله تعالى : ﴿ لا تجزي نفس ﴾[9] « لاتقضي ، أي : حقاً لزمها ، وقيل :

---

(١) شرح مسلم ٥/ ٢٣٣ ـ ٢٣٤ .

(٢) سبق تخريجه ص : ٦٤٤ .

(٣) سورة البقرة ، آية : ٤٨ .

(٤) سبق تخريجه ص : ٦٤٦ .

(٥) شرح مسلم ٧/ ٨٧ .

(٦) هي : زينب بنت معاوية بن عتاب بن الأسعد الثقفية ، زوج ابن مسعود صحابية ، روت عن النبي ﷺ وعن زوجها ابن مسعود. الإصابة ٧/ ٦٨٠، التقريب ٢/ ٦٠٠ .

(٧) أخرجه البخاري ٢٤ ـ كتاب الزكاة ٤٨ ـ باب الزكاة على الزوج والأيتام في الحجر ٣/ ٣٢٨ ح ١٤٦٦ .

ومسلم ١٢ ـ كتاب الزكاة ١٤ ـ باب فضل النفقة والصدقة على الآخرين ٢/ ٦٩٤ ح ١٠٠٠ .

عن زينب امرأة عبد الله . قالت : قال رسول الله ﷺ « تصدقن يا معشر النساء ولو من حليكن » قالت : فرجعت إلى عبد الله فقلت : إنك رجل خفيف ذات اليد ، وإن رسول الله ﷺ قد أمرنا بالصدقة . فاته فاسأله ، فإن كان ذلك يجزي عني وإلا صرفتها إلى غيركم . . . الحديث » . وفيه « أتجزي الصدقة عنهما » .

والترمذي مختصراً ٥ ـ كتاب الزكاة ١٢ ـ باب ما جاء في زكاة الحلي ٣/ ٢٨ ح ٦٣٥ .

(٨) تفسير البغوي ١/ ٦٩ .

(٩) سورة البقرة ، آية : ٤٨ .

لا تُغني ، وقيل : لا تكفي شيئاً من الشدائد » انتهى .

وذكر ابن مكي في « تثقيفه »[1] مما يغلط فيه الناس أنهم لا يفرقون بين يجزئك ، ويجزي عنك بل يضمون أوائلهما ، ويتركون الهمز فيهما .

قال : « والصواب أنك إذا أتيتَ بعَنْ فتَحْتَ ، ولم تهمز ، فتقول : تَجزي عنك كما جزى عن غيرك ، وإذا لم تأت بعن ضممت وهمزت ، والماضي تدخل الهمزة أوله ، وفي آخره فتقول : أَجزأكَ قراءة الفاتحة ولا يُجزئك أن تقرأ غيرها ، وقراءتها وحدها تجزي عنك » .

٣٤٨ ـ قوله بعده عن نَهَّاس[2] بن قَهْم .

النَهَّاس : بفتح النون ، وتشديد الهاء آخره سين مهملة[3] ، وقَهْم : بفتح القاف لا الفاء ، وإسكان الهاء آخره[4] ميم .

والنهاس منكر في رواية الترمذي[5] ، ومعرف عند

---

(١) تثقيف اللسان ص : ٢٦٣ .

٣٤٨ ـ الترغيب ، كتاب النوافل ، الترغيب في صلاة الضحى ١/ ٤٦٢ .

وروى عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال : قال رسول الله ﷺ : « من حافظ على شفعة الضحى غفرت له ذنوبه ، وإن كانت مثل زبد البحر » .

قال المنذري : رواه ابن ماجة والترمذي وقال : وقد روى غير واحد من الأئمة هذا الحديث عن نهاس بن قهم .

(٢) هو : النهاس بن قهم القيسي ابن الخطاب البصري ، ضعفه ابن معين ويحيى بن سعيد والنسائي وغيرهم ، وقال ابن حبان : لا يجوز الاحتجاج به وقال ابن حجر : ضعيف ، من السادسة .

الجرح والتعديل ٨/ ٥١١ ، التهذيب ١٠/ ٤٧٨ ، التقريب ٢/ ٣٠٧ .

(٣) انظر : التقريب ٢/ ٣٠٧ ، المغني ص : ٢٦٠ .

(٤) انظر : الإكمال ٧/ ٧٥ ، المشتبه ص : ٥١١ .

(٥) جامع الترمذي ، أبواب الصلاة ٣٤٦ ـ باب ما جاء في صلاة الضحى ٢/ ٣٤١ ح ٤٧٦ .

ابن[1] ماجة .

٣٤٩ ـ وضبط شُفْعَة الضحى : بضم الشين ثم قال : وقد تفتح .

عبارة ابن الأثير في النهاية[2] : « تُروى بالفتح والضم كالغَرفة والغُرفة » أي : من الماء .

ومقتضى كلام صاحب الغريبين[3] الفتح فيها ليس غيرُ ، فإنه ضبطها كذلك بالقلم ، ثم قال : قال[4] القتبي ، يعني : ابن قتيبة : الشفع الزوج ، ولم أسمع به مؤنثاً إلا ها هنا ، وأَحسبُه ذُهب بتأنيثه إلى الفَعْلة الواحدة ، أو إلى الصلاة ، ثم ذكر الشفعة المشهورة بالضم .

٣٥٠ ـ قوله في حديث أبي الدرداء « أوصاني حبيبي » .

كذا رواه أحمد[5] والنسائي[6] وغيرهما بنحوه من حديث أبي

---

(١) سنن ابن ماجة ٥ ـ كتاب إقامة الصلاة ١٨٧ ـ باب ما جاء في صلاة الضحى ١/ ٤٤٠ ح ١٣٨٢ .

٣٤٩ ـ الترغيب ١/ ٤٦٢ .

(٢) النهاية ٢/ ٤٨٥ وقال في تحفة الأحوذي ٢/ ٥٨٦ .

« قال العراقي : المشهور في الرواية ضم الشين » وقيدها ابن الجوزي في غريبه ١/ ٥٤٩ بالفتح وقال : « وبعض المحدثين يضم الشين » .

(٣) كتاب الغريبين ق/ ١٦٠/ ب .

(٤) ساقطة من «أ» .

٣٥٠ ـ الترغيب ، كتاب النوافل ، الترغيب في صلاة الضحى ١/ ٤٦٢ .

وعن أبي الدرداء ـ رضي الله عنه ـ قال : أوصاني حبيبي ﷺ بثلاث لن أدعهن ما عشت : بصيام ثلاثة أيام من كل شهر ، وصلاة الضحى ، وأن لا أنام إلا على وتر ».

أخرجه مسلم ٦ ـ كتاب صلاة المسافرين ١٣ ـ باب استحباب صلاة الضحى ١/ ٤٩٩ ح ٧٢٢ .

(٥) المسند ٥/ ١٧٣ .

(٦) سنن النسائي ، كتاب الصوم ، صوم ثلاثة أيام من الشهر ٤/ ٢١٧ ـ ٢١٨ وأخرجه=

ذر . ووُجدَ هنا في حديث الأصل المعزو إلى مسلم وغيره « لم أدعهن »[1] بالميم وهو خطأ ظاهر بلا شك ، ولعله من النساخ ، وإنما هو « لن » .

وقد ذكر المصنف الحديث بعينه من مسلم في صوم ثلاثة أيام[2] على الصواب وهو « لن أدعهن » .

ورواه أبو داود[3] من غير طريق مسلم عن أبي الدرداء بلفظ « أوصاني خليلي بثلاث لا أدعهن لشيء » وعنده « وسبحة الضحى ، في السفر والحضر » .

= ابن خزيمة ، كتاب الصلاة ٥٢٩ ـ باب الوصية بالمحافظة على صلاة الضحى ٢/٢٢٧ ح ١٢٢١ .

رووه من طريق إسماعيل ـ يعني ابن جعفر ـ نا محمد بن أبي حرملة عن عطاء بن يسار عن أبي ذر مرفوعاً .

ورواه أحمد عن سليمان بن داود الهاشمي به .

وسليمان بن داود الهاشمي : ثقة جليل .

انظر : التهذيب ٤/١٨٧ ، التقريب ١/٣٢٣ .

وإسماعيل بن جعفر بن أبي كثير : ثقة ثبت ، تقدمت ترجمته ص : ٦٢٣ ومحمد بن أبي حرملة : ثقة .

انظر : التهذيب ٩/١١٠ ، التقريب ٢/١٥٣ .

وعطاء بن يسار : ثقة فاضل ، تقدمت ترجمته ص : ٢٩٤ .

ومما مضى يتبين أن هذا الإسناد صحيح ، وقد صححه الألباني كما في هامش صحيح ابن خزيمة ٢/٢٢٧ .

(١) كذا في الطبعة المنيرية ١/٢٣٥ ، والمخطوط ق/٦١/ب ووقع على الصواب في طبعة عمارة ومحي الدين ١/٥٦ ، وذكر الألباني في هامش صحيح الترغيب ١/٢٧٧ أنه وقع في مخطوطة الظاهرية « لم » .

(٢) الترغيب ، كتاب الصوم ، الترغيب في صوم ثلاثة أيام ٢/١٢٠ .

(٣) سنن أبي داود ٢ ـ كتاب الصلاة ٣٤٢ ـ باب في الوتر قبل النوم ٢/١٣٨ ح ١٤٣٣ .

وكذا روى[1] حديث أبي هريرة ـ المصدر به هذا الباب ـ من غير طريق الشيخين بلفظ « أوصاني خليلي بثلاث لا أدعهن في سفر ولا حضر ركعتي الضحى ، وصوم ثلاثة أيام من الشهر ، وأن لا أنام إلا على وتر » .

والحاصل : أن لفظة « لم » هنا تحريف ولحن ، لأنها حرف نفي لما مضى « ولن » لما يستقبل وإنما مراد الصحابي أنه يواظب على ذلك ، ولا يتركه ، والله أعلم .

٣٥١ ـ قوله بعده في حديث أنس : « من صلى الضحى ثنتي عشرة ركعة » إن الترمذي[2] وابن ماجة[3] رواياه بإسناد واحد عن شيخ واحد .

هو أبو كريب[4] ، عن يونس بن بكير ، عن ابن إسحاق ، عن

---

(١) المصدر السابق ح ١٤٣٢ .
وأخرجه البخاري ١٩ ـ كتاب التهجد ٣٣ ـ باب صلاة الضحى في الحضر ٣/٥٦ ح ١١٧٨ .
ومسلم ٦ ـ كتاب صلاة المسافرين ١٣ ـ باب استحباب صلاة الضحى ١/٤٩٩ ح ٧٢١ .
وليس في حديثهما « في سفر وحضر » .

٣٥١ ـ الترغيب ، كتاب النوافل ، الترغيب في صلاة الضحى ١/٤٦٢ ـ ٤٦٣ .
وروى عن أنس بن مالك ـ رضي الله عنه ـ قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « من صلى الضحى ثنتي عشرة ركعة بنى الله له قصراً في الجنة من ذهب » .

(٢) جامع الترمذي ، أبواب الصلاة ٣٤٦ ـ باب ما جاء في صلاة الضحى ٢/٣٣٧ ح ٤٧٣ .
وقال : حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه .

(٣) سنن ابن ماجة ٥ ـ كتاب إقامة الصلاة ١٨٧ ـ باب ما جاء في صلاة الضحى ١/٤٣٩ ح ١٣٨٠ .

(٤) هو : محمد بن العلاء ، تقدم .

موسى[1] بن فلان بن أنس .

وقد قيل إن هذا المبهم ، حمزة بن أنس ، عن عمه ثمامة[2] بن عبد الله بن أنس عن أنس به .

لكن رواه ابن إسحاق بالعنعنة في ابن ماجة وبالتحديث في الترمذي . ويونس[3] بن بكير ، وإن كان قد خرج له مسلم[4] ، فقد ضعفه النسائي[5] ، وقال أبو داود[6] : ليس هو عندي حجة ، يأخذ كلام ابن إسحاق ، فيوصله بالأحاديث .

---

(١) هو : موسى بن فلان بن أنس بن مالك الأنصاري ، رواه أبو كريب هكذا عن يونس عن ابن إسحاق ، وروى ابن نمير عن يونس بن بكير عن ابن إسحاق فسماه موسى بن حمزة بن أنس ، وكذلك سماه محمد بن حميد الرازي عن سلمة بن الفضل عن ابن إسحاق ، ثم إن هذا الراوي اضطربوا في تسميته ، وقال ابن حجر : مجهول ، من السادسة .
التهذيب ١٠/ ٣٧٩ ، التقريب ٢/ ٢٨٩ .

(٢) هو : ثمامة بن عبد الله بن أنس بن مالك ، الأنصاري ، وثقه أحمد والنسائي والعجلي وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن عدي : لا بأس به ، وقال ابن حجر : صدوق ، من الرابعة .
الجرح والتعديل ٢/ ٤٦٦ ، التهذيب ٢/ ٢٨ ، التقريب ١/ ١٢٠ .

(٣) هو : يونس بن بكير بن واصل الشيباني ، قال ابن معين : ثقة ، وفي رواية : صدوق ، وقال أبو حاتم : محله الصدق ، وقال الذهبي : صدوق مشهور شيعي ، وقال ابن حجر : يخطيء ، مات سنة تسع وتسعين ومائة .
الكامل ٧/ ٢٦٣٣ ، التهذيب ١١/ ٤٣٤ ، التقريب ٢/ ٣٨٤ .

(٤) في المتابعات كما في الخلاصة ص : ٤٤٠ .

(٥) انظر : التهذيب ١١/ ٤٣٥ .
ومما مضى يتبين أن إسناد هذا الحديث ضعيف ، وذلك لجهالة موسى بن فلان كما وصفه الحافظ بذلك فيما سبق ، وقد صدره المنذري بقوله « روى » إشعاراً بضعفه ، وضعف الحديث أيضاً الحافظ ابن حجر كما في التلخيص الحبير ٢/ ٢٠ ، والألباني كما في ضعيف الجامع ٥/ ٢١٢ ، والمشكاة ١/ ٤١٣ .

(٦) المصدر السابق .

٣٥٢ ـ نُعيم[١] بن هَمَّار مذكور هنا ، وفي الورع[٢] والتواضع[٣] منسوباً فيهما إلى غطفان .

وفي اسم أبيه أقوال هذا أصحها وأشهرها وهو بفتح الهاء والميم المشددة آخره راء مهملة[٤] .

وذكر أبو بكر[٥] بن أبي داود وغيره أنه من غطفان جُذام ، لا من غطفان قيس عيلان بالمهملة .

٣٥٣ ـ قوله في حديث أبي ذر الذي رواه . . . . . .

---

٣٥٢ ـ الترغيب ، كتاب النوافل ، الترغيب في صلاة الضحى ١/ ٤٦٤ .

وعن أبي الدرداء وأبي ذر ـ رضي الله عنهما ـ عن رسول الله ﷺ عن الله ـ تبارك وتعالى ـ أنه قال : « يا ابن آدم لا تعجزني من أربع ركعات من أول النهار أكفك آخره » .

قال المنذري : « رواه الترمذي ، ورواه أبو داود من حديث نُعيم بن همار » .

جامع الترمذي ، أبواب الصلاة ٣٤٦ ـ باب ما جاء في صلاة الضحى ٢/ ٣٤٠ ح ٤٧٥ وقال حسن غريب .

سنن أبي داود ٢ ـ كتاب الصلاة ٣٠١ ـ باب صلاة الضحى ٢/ ٦٣ ح ١٢٨٩ .

(١) هو : نُعيم بن هَمَّار ويقال ابن هبار ويقال ابن هدار ويقال ابن حمار . . قال ابن حجر : وهمار أصح ، الغطفاني ، صحابي .

الإصابة ٦/ ٤٦٢ ، التقريب ٢/ ٣٠٦ .

(٢) الترغيب ٢/ ٥٦١ .

(٣) الترغيب ٣/ ٥٧١ .

(٤) انظر : الإكمال ٧/ ٤٠٥ ، المغني ص : ٢٧١ .

(٥) انظر : الأنساب ١٠/ ٦٠ ، اللباب ٢/ ٣٨٦ .

وأبو بكر هو : عبد الله بن سليمان بن الأشعث السجستاني ، قال الدارقطني : ثقة كثير الخطأ في الكلام على الحديث ، وقال الذهبي : كان من بحور العلم بحيث أن بعضهم فضله على أبيه ، مات سنة عشرة وثلاثمائة .

تاريخ بغداد ٩/ ٤٦٤ ، تذكرة الحفاظ ٢/ ٧٦٧ ، السير ١٣/ ٢٢١ ، الشذرات ٢/ ٢٧٣ .

٣٥٣ ـ الترغيب ، كتاب النوافل ، الترغيب في صلاة الضحى ١/ ٤٦٥ . =

البزار[1] « إنْ صليتَ الضحى ركعتين لم تكتبْ من الغافلين » ثم أحال ببقيته .

كذا رواه البيهقي[2] وقال : « في إسناده نظر » .

= وعن أبي الدرداء ـ رضي الله عنه ـ قال : قال رسول الله ﷺ : « من صلى الضحى ركعتين لم يكتب من الغافلين . . . الحديث » .

قال المنذري : « رواه الطبراني في الكبير ورواته ثقات ، وفي موسى بن يعقوب الزمعي خلاف ، ورواه البزار من طريق حسين بن عطاء عن زيد بن أسلم عن ابن عمر قال : قلت لأبي ذر : يا عماه أوصني قال : سألتني كما سألت رسول الله ﷺ فقال : « إن صليت الضحى ركعتين لم تكتب من الغافلين . . . فذكر الحديث » .

(١) كشف الأستار ، أبواب صلاة التطوع ، باب صلاة الضحى ١/ ٣٣٤ ـ ٣٣٥ ح ٦٩٤ وقال : لا نعلمه إلا عن أبي ذر ، ولا روى ابن عمر عنه إلا هذا رواه من طريق الحسين بن عطاء عن زيد بن أسلم عن ابن عمر قال : قلت لأبي ذر : يا عماه أوصني قال : سألتني عما سألت رسول الله ﷺ فذكره .

والحسين بن عطاء ، قال أبو حاتم هو قليل الحديث وما يحدث به فمنكر ، وقال ابن حبان : لا يجوز أن يحتج به إذا انفرد ، وقال أبو داود : ليس هو بشيء ، وقال ابن الجارود : كذاب .

المجروحين ١/ ٢٤٣ ، الميزان ١/ ٥٤٢ ، اللسان ٢/ ٢٩٨ .

(٢) السنن الكبرى ، كتاب الصلاة ، باب ذكر خبر جامع لأعدادها ٣/ ٤٨ .

رواه من طريق إسماعيل بن رافع عن إسماعيل بن عبيد الله عن عبد الله بن عمر قال : لقيت أبا ذر . . . فذكره .

وإسماعيل بن رافع هو ابن عويمر الأنصاري المدني ، ضعفه أحمد ويحيى وجماعة ، وقال الدارقطني وغيره : متروك الحديث . وقال ابن عدي : أحاديثه كلها مما فيه نظر ، وقال الذهبي : ضعيف واه ، وقال ابن حجر : ضعيف الحفظ .

انظر : تهذيب الكمال ٣/ ٨٥ ـ ٩٠ ، الميزان ١/ ٢٢٧ ، الكاشف ١/ ٧٢ ، التقريب ١/ ٦٩ .

ومما مضى يتبين أن هذا الإسناد ضعيف ، وقد ضعف الحديث الحافظ ابن حجر كما في التلخيص الحبير ٢/ ٢٠ .

ولفظة « لم تكن من الغافلين ، وإن صليتها أربعاً كُتبت من المحسنين ، وإن صليتها ستاً كتبت من القانتين ، وإن صليتها ثمانياً كُتبت من الفائزين ، وإن صليتها عشراً لم يكتب لك ذلك اليوم ذنب ، وإن صليتها اثنتي عشرة بنى الله لك بيتاً في الجنة » .

٣٥٤ ـ ذكر من ابن خزيمة[١] والطبراني[٢] حديث أبي هريرة « لا يحافظ على صلاة الضحى إلا أواب ، وهي صلاة الأوابين » .

وفاته ما رواه مسلم[٣] في ذكر صلاة الأوابين لها في أفضل أوقاتها . من طريق أيوب السختياني عن القاسم[٤] بن عوف الشيباني ، أن زيد بن أرقم رأى قوماً يصلون من الضحى فقال : أما لقد علموا أن الصلاة في غير هذه الساعة أفضل إن رسول الله ﷺ

---

٣٥٤ ـ الترغيب ، كتاب النوافل ، الترغيب في صلاة الضحى ١/ ٤٦٦ .

وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال : قال رسول الله ﷺ : « لا يحافظ على صلاة الضحى إلا أواب قال : وهي صلاة الأوابين » .

(١) صحيح ابن خزيمة ، كتاب الصلاة ٥٣٠ ـ باب في فضل صلاة الضحى ٢/ ٢٢٨ ح ١٢٢٤ .

(٢) أخرجه في الأوسط كما في مجمع البحرين ق/ ٩٧/ أ .

وأخرجه الحاكم ، كتاب صلاة التطوع ١/ ٣١٤ وقال : صحيح على شرط مسلم ، ووافقه الذهبي .

وابن عدي في الكامل ٦/ ٢٢٠٥ .

وقد حسن هذا الحديث الألباني كما في سلسلة الأحاديث الصحيحة ٤/ ٦٤٨ .

(٣) صحيح مسلم ٦ ـ كتاب صلاة المسافرين ١٩ ـ باب صلاة الأوابين ١/ ٥١٥ ـ ٥١٦ ح ٧٤٨ .

وأخرجه أحمد ٤/ ٣٦٦ ، ٣٦٧ ، ٣٧٢ .

(٤) هو : القاسم بن عوف الشيباني الكوفي ، قال أبو حاتم : مضطرب الحديث ومحله عندي الصدق ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وضعفه النسائي ، وقال ابن حجر : صدوق يغرب ، من الثالثة .

الجرح والتعديل ٧/ ١١٤ ، الثقات لابن حبان ٥/ ٣٠٥ ، التهذيب ٨/ ٣٢٦ ، التقريب ٢/ ١١٨ .

قال : « صلاة الأوابين حين ترمَضُ الفصال » .

ثم روى[1] أيضاً من طريق هشام الدستوائي عن القاسم عن زيد قال : خرج رسول الله ﷺ على أهل قباء وهو يصلون فقال : « صلاة الأوابين إذا رمضت الفصال » .

والفصال : جمع فصيل ، وهو الصغير من أولاد الإبل[2] .

ورَمضت : بكسر الميم ترمَض بفتحها ، إذا احترقت أخفافها بالرمضاء ، وهي الرمل الذي اشتدت حرارته بوقوع الشمس عليه[3] .

يعني : أن الأفضل أن تُصلى الضحى عند اشتداد الحر ، وارتفاع الضحى . قال الجوهري[4] : « والضحاء هو عند ارتفاع النهار الأعلى » .

وإن كانت تجوز من ارتفاع الشمس إلى زوالها .

٣٥٥ ـ قوله في الترغيب في صلاة التسبيح أن طريق

---

(١) الموضع السابق .

(٢) انظر : النهاية ٣/ ٤٥١ ، واللسان ١١/ ٥٢٢ ، وفيه : « والجمع فصلان وفصال » .

(٣) انظر : غريب الخطابي ١/ ٤٥٤ ، النهاية ٢/ ٢٦٤ ، الصحاح ٣/ ١٠٨٠ ، غريب ابن الجوزي ١/ ٤١٤ .

(٤) الصحاح ٦/ ٢٤٠٦ .

٣٥٥ ـ الترغيب ، كتاب النوافل ، الترغيب في صلاة التسبيح ١/ ٤٦٧ .

عن عكرمة عن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ قال : قال رسول الله ﷺ للعباس بن عبد المطلب : « يا عباس يا عماه ألا أعطيك . . . الحديث » .

رواه أبو داود ٢ ـ كتاب الصلاة ٣٠٣ ـ باب صلاة التسبيح ٢/ ٦٧ ح ١٢٩٧ .

وابن ماجة ، كتاب الصلاة ١٩٠ ـ باب ما جاء في صلاة التسبيح ١/ ٤٤٣ ح ١٣٨٧ .

وابن خزيمة ، كتاب الصلاة ٥٢٦ ـ باب صلاة التسبيح إن صح الخبر ٢/ ٢٢٣ =

عكرمة[1] عن ابن عباس فيها صححه جماعة منهم شيخه الحافظ أبو الحسن المقدسي المالكي[2] .

هو علي[3] بن المُفضّل ـ بضم الميم وتشديد الضاد ـ المالكي .

٣٥٦ ـ قوله . . . . . .

= ح ١٢١٦ .

والبيهقي ، كتاب الصلاة ، باب ما جاء في صلاة التسبيح ٣/ ٥١ ، ٥٢ والطبراني في الكبير ١١/ ٢٤٣ ح ١١٦٢٢ .

رووه من طريق عبد الرحمٰن بن بشر بن الحكم . حدثنا موسى بن عبد العزيز حدثنا الحكم بن أبان ، عن عكرمة عن ابن عباس به مرفوعاً .

وقد اختلف العلماء ـ رحمهم الله ـ في الحكم على حديث صلاة التسبيح فمنهم من صححه ومنهم من حسنه ومنهم من ضعفه ، ومنهم من حكم بوضعه وبطلانه .

وانظر : تفصيل هذا المبحث في كتاب : الترجيح لحديث صلاة التسبيح للحافظ ابن ناصر الدين الدمشقي ، وكتاب التنقيح لما جاء في صلاة التسبيح ، لجاسم بن سليمان الدوسري .

(١) هو عكرمة ، أبو عبد الله ، مولى ابن عباس ، أصله بربري وثقه النسائي وأبو حاتم وغيرهما وقال المروزي : أجمع عامة أهل العلم على الاحتجاج بحديث عكرمة واتفق على ذلك رؤساء أهل العلم بالحديث من أهل عصرنا منهم أحمد وإسحاق وأبو ثور وابن معين ، وقال ابن حجر : ثقة ثبت ، عالم بالتفسير ، لم يثبت تكذيبه عن ابن عمر ، ولا يثبت عنه بدعة ، مات سنة سبع ومائة وقيل بعد ذلك .

التهذيب (٧/ ٢٦٣) ، التقريب (٢/ ٣٠) هدي الساري ص ٤٢٥ .

(٢) ساقطة من جـ .

(٣) هو : أبو الحسن علي بن المفضل بن علي بن مفرج المقدسي ، نعته الذهبي : بالإمام المفتي الحافظ الكبير ، مات سنة إحدى عشرة وستمائة .

التكملة ٢/ ٣٠٦ ، السير ٢٢/ ٦٦ ، تذكرة الحفاظ ٤/ ١٣٩٠ ، الشذرات ٥/ ٤٧ .

٣٥٦ ـ الترغيب ، كتاب النوافل ، الترغيب في صلاة التسبيح ١/ ٤٦٨ .

قال المنذري : قال الحاكم : قد صحت الرواية عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ علّم ابن عمه هذه الصلاة ، ثم قال : حدثنا أحمد بن داود بمصر حدثنا إسحاق بن كامل حدثنا إدريس بن يحيى عن حيوة بن شريح عن يزيد بن أبي =

بعده[1] إن الحاكم[2] قال : حدثنا أحمد[3] بن داود بمصر إلى أن قال فيه « ألا أسرك »[4] هكذا في بعض نسخ الترغيب ، وهو الصواب وفي كثير منها « ألا أبشرك » والظاهر أنه تصحيف ، إلى أن قال المصنف وشيخه ـ يعني : شيخ الحاكم ـ أحمد بن داود بن عبد الغفار[5] إلى آخر جرحه .

هذا عجيب منه حيث تخيَّل أن هذا الرجل المتكلم فيه شيخ الحاكم ، وإنما هو شيخ شيخه بلا شك ، لكنه أسقط سهواً شيخ الحاكم أبا علي الحسين[6] بن علي وهو ثابت في نفس

= حبيب عن نافع عن ابن عمر ـ رضي الله عنهما ـ قال : وجه رسول الله ﷺ جعفر بن أبي طالب إلى بلاد الحبشة ، فلما قدم اعتنقه ، وقبل بين عينيه ، ثم قال : « ألا أهب لك ألا أسرك ، الا أمنحك ؟ فذكر الحديث . . . » .

ثم قال المنذري : « وشيخه أحمد بن داود بن عبد الغفار . . تكلم فيه غير واحد من الأئمة ، وكذبه الدارقطني » .

(١) ساقطة من«أ» .

(٢) المستدرك ، كتاب صلاة التطوع ١/ ٣١٩ وصححه ووافقه الذهبي .

(٣) هو : أحمد بن داود بن عبد العفار ، أبو صالح الحراني ثم المصري ، قال أبو مصعب : متروك ، وكذبه الدارقطني وغيره ، وقال ابن حبان : كان يضع الحديث ، لا يحل ذكره إلا على سبيل الإبانة عن أمره .

الضعفاء للدارقطني ص : ١١٩ ، المجروحين ١/ ١٤٦ ، الميزان ١/ ٩٦ ، اللسان ١/ ١٦٨ .

(٤) كذا وقع في طبعة عمارة والمنيرية ١/ ٢٣٨ ، ومحي الدين ٢/ ٦١ ، والمخطوط ق/ ٦٢/ ب .

(٥) وتبع المنذري في اعتبار شيخ الحاكم هو : أحمد بن داود بن عبد الغفار الحافظ ابن ناصر الدين في كتابه : الترجيح في صلاة التسبيح ص : ٦٥ فإن قال بعد ما أورد حديث ابن عمر السابق ، وذكر تصحيح الحاكم له قال : « وكأن الحاكم والله أعلم ، خفي عليه أمر شيخه أحمد بن داود بن عبد الغفار الحراني ، فقد كذبه الدارقطني وغيره » .

(٦) هو : أبو علي الحسين بن علي بن يزيد بن داود النيسابوري ، أحد النقاد . قال =

الرواية[1] وأنه أخبره به إملاء .

فهو غلط نشأ عن سقط ، وأسقط من نفس المتن أيضاً شيئاً لا ينبغي إسقاطه .

قال البيهقي في باب صلاة التسبيح من كتابه « الدعوات »[2] بعد أن ساق حديث ابن عباس المبدأ بذكره .

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ ـ يعني الحاكم ـ قال حدثنا أبو علي الحسين بن علي الحافظ إملاءً قال : أخبرنا أحمد بن داود بن عبد الغفار بمصر من أول الحديث إلى قوله : « ألا أهب لك » .

ثم قال فذكر الحديث ببعض معناه ، وزاد في الأذكار « لا حول ولا قوة إلا بالله » وقال عند رفع الرأس من السجدة الثانية ، ثم تقوم فتقولهن عشراً تمام هذه الركعة قبل أن تبتدىء القراءة في الثانية .

ثم قال : أحمد بن داود المصري « ضعيف » .

(هذا كلام البيهقي ـ رحمه الله ـ)[3] .

٣٥٧ ـ قوله ابن . . . . . .

= الحاكم : هو واحد عصره في الحفظ والإتقان ، وقال الدارقطني : إمام مهذب ، ونعته الذهبي : بالحافظ الإمام الثبت ، مات سنة تسع وأربعين وثلاثمائة .

تاريخ بغداد ٨/ ٧١ ، تذكرة الحفاظ ٣/ ٩٠٢ ، السير ١٦/ ٥١ ، الشذرات ٢/ ٣٨٠ .

(١) المستدرك ، كتاب صلاة التطوع ١/ ٣١٩ .

(٢) الدعوات الكبير ق/ ٣٨/ أ .

(٣) ما بين القوسين ساقط من «أ» .

٣٥٧ ـ الترغيب ، كتاب النوافل : الترغيب في صلاة التسبيح ١/ ٤٦٩ .

قال المنذري : قال الترمذي : قد رأى ابن المبارك وغير واحد من أهل العلم صلاة التسبيح وذكروا الفضل فيه . حدثنا أحمد بن عبده الضبي حدثنا أبو وهب =

أبي[1] رزْمة هو بكسر الراء المهملة ، وإسكان الزاي المعجمة وبالميم[2] .

والرزمة : الكارة من الثياب ونحوها[3] .

٣٥٨ ـ وأبو جَنَاب[4] : بفتح الجيم والنون الخفيفة آخره موحدة[5] .

= قال : سألت عبد الله بن المبارك عن الصلاة التي يسبح فيها . . . الأثر » .
قال أبو وهب : وأخبرني عبد العزيز هو ابن أبي رزمة عن عبد الله أنه قال : يبدأ في الركوع . . . الأثر » .
جامع الترمذي ، أبواب الصلاة ٣٥٠ ـ باب ما جاء في صلاة التسبيح ٢/٣٤٨ ـ ٣٤٠ .
وهذا الأثر أخرجه الحاكم ، كتاب صلاة التطوع ١/٣١٩ ـ ٣٢٠ وقال : « رواة هذا الحديث عن ابن المبارك كلهم ثقات أثبات ولا يتهم عبد الله أن يعلمه ما لم يصح عنده سنده » .

(١) هو : عبد العزيز بن أبي رزمة اليشكري ، وثقه ابن سعد وابن قانع وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال الدارقطني : ليس بقوي ، وقال ابن حجر : ثقة مات سنة ست ومائتين .
الثقات لابن حبان ٨/٣٩٥ ، التهذيب ٦/٣٣٦ ، التقريب ١/٥٠٩ .

(٢) انظر : التقريب ١/٥٠٩ ، المغني ص : ١١٠ .

(٣) انظر : الصحاح ٥/١٩٣١ ، اللسان ١٢/٢٣٩ .

٣٥٨ ـ الترغيب ، كتاب النوافل ، الترغيب في صلاة التسبيح ١/٤٧٠ .
قال المنذري : وروى البيهقي من حديث أبي جناب الكلبي عن أبي الجوزاء عن ابن عمرو ـ رضي الله عنهما ـ قال : قال لي النبي ﷺ : « ألا أحبوك ، ألا أعطيك . . . فذكر الحديث » .

(٤) هو : يحيى بن أبي حية الكلبي : ضعيف ، تقدمت ترجمته ص : ٢٣٤ .

(٥) انظر : المشتبه ص : ٢٠٤ ، التقريب ٢/٣٤٦ .
وقد حصل في طبعة عمارة تصحيف في هذه الكنية حيث جاء فيها « من حديث أبي حباب » بالحاء المهملة والباء الموحدة .

٣٥٩ ـ قوله في حديث ابن عباس الذي رواه الطبراني في الأوسط[١] بالذكر قبل الصلاة « ألا أنحلك » هو من النحل وهو[٢] العطية يقال نَحَلَ يَنْحَل بفتح الحاء فيهما كمنع يمنع[٣] .

وأول الدعاء « اللهم إني أسألك توفيق أهل الهدى » إلى آخر ما في الأصل . كذا رواه عنه تلميذه أبو نعيم الأصبهاني في أوائل

---

٣٥٩ ـ الترغيب ، كتاب النوافل ، الترغيب في صلاة التسبيح ١/ ٤٧٠ .

وروي عن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ أن رسول الله ﷺ قال له : « يا غلام ألا أحبوك ، ألا أنحلك ، ألا أعطيك ؟ قال قلت : بلى بأبي أنت وأمي يا رسول الله ، قال : فظننت أنه سيقطع لي قطعة من مال ، فقال لي : « أربع ركعات تصليهن » ، فذكر الحديث كما تقدم ، وقال في آخره :

« فإذا فرغت قلت بعد التشهد ، وقبل السلام : اللهم إني أسألك توفيق أهل الهدى ، وأعمال أهل اليقين ، ومناصحة أهل التوبة ، وعزم أهل الصبر ، وجد أهل الخشية ، وطلب أهل الرغبة ، وتعبد أهل الورع ، وعرفان أهل العلم حتى أخافك ، اللهم إني أسألك مخافة تحجزني عن معاصيك حتى أعمل بطاعتك عملاً أستحق به رضاك ، وحتى أناصحك بالتوبة خوفاً منك ، وحتى أخلص لك النصيحة حباً لك ، وحتى أتوكل عليك في الأمور حسن ظن بك ، سبحان خالق النور ، فإذا فعلت ذلك يا ابن عباس غفر الله لك ذنوبك كلها ، صغيرها وكبيرها ، وقديمها وحديثها ، وسرها وعلانيتها ، وعمدها وخطأها » .

قال المنذري بعد عزو الحديث للطبراني في الأوسط « وإسناده واه » .

(١) مجمع البحرين ق/ ١٠٠ .

رواه من طريق عبد القدوس بن حبيب عن مجاهد عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال له : . . . فذكره .

وعبد القدوس بن حبيب هو الكلاعي الشامي ، قال ابن المبارك : كذاب ، وقال الفلاسي : أجمعوا على ترك حديثه ، وقال ابن عدي : أحاديثه منكرة الإسناد والمتن .

انظر : الكامل لابن عدي ٥/ ١٩٨١ ، الميزان ٢/ ٦٤٣ ، اللسان ٤/ ٤٥ ـ ٤٨ .

(٢) في ب ، جـ « أي » .

(٣) انظر : النهاية ٥/ ٢٩ ، الصحاح ٥/ ١٨٢٦ .

كتاب « حلية[1] الأولياء » .

وكذا في كتابه « قُربان المتقين » لكن عنده « وطَلِبة أهل الرغبة » والطَلِبة بكسر اللام[2] ، وعنده « اللهم إني أسألك مخافةً » وعنده « وحتى أعمل » وعنده « أناصحك في التوبة » وعنده « حسن الظن بك سبحان خالق النور » .

(والذي ذكره المصنف والهيثمي في « مجمعه »[3] عن لفظ الطبراني « وطَلَب » « حتى أعمل » « أناصحك بالتوبة » « حسن ظن بك سبحان خالق النار »[4])[5] .

لكن زاد المصنف عليه لفظة « إني »[6] قبل « أسألك مخافة » ويحتمل أن يكون الهيثمي قلّد المصنف ، أو يكون ذلك وقع في نسخة كل منهما بالأصل « وسبحان خالق النور » أنسب وأقرب من « خالق النار » إن لم يكن النار مصحفة من الناسخ .

ومما يؤيد ذلك ، تكرير نبي الله داود في توبته « سبحان خالق النور » كما ذكره عنه وهب[7] بن منبه والحسن البصري وغيرهما .

---

(١) حلية الأولياء ١/ ٢٥ ـ ٢٦ .

(٢) انظر : الصحاح ١/ ١٧٢ ، اللسان ١/ ٥٦٠ .

(٣) مجمع الزوائد ٢/ ٢٨٢ وقال : « رواه الطبراني في الأوسط ، وفيه عبد القدوس بن حبيب وهو متروك » وعنده : سبحان خالق النار .

(٤) كذا وقع في المخطوط ق/ ٦٣/ أ ، وفي المجمع والذي في طبعة عمارة والمنيرية ١/ ٢٤٠ ، ومحي الدين ٢/ ٦٤ « سبحان خالق النور » وهو الذي في الحلية .

(٥) ما بين القوسين ساقط من «أ» .

(٦) لفظة « أني » ثابتة في المجمع .

(٧) وهب بن منبه بن كامل اليماني ، أبو عبد الله الأبناوي ، بفتح الهمزة وسكون الموحدة بعدها نون ، وثقه النسائي وأبو زرعة والعجلي وغيرهم ، وقال ابن حجر : ثقة ، مات سنة بضع عشرة ومائة .
الجرح والتعديل ٩/ ٢٤ ، التهذيب ١١/ ١٦٦ ، التقريب ٢/ ٣٣٩ .

والله أعلم بالصواب .

٣٦٠ ـ قوله في الترغيب في صلاة التوبة « إلى براز من الأرض » ثم ضبطه بكسر الباء .

الكسر خطأ ، والصواب فتحها ، وهو اسم للفضاء الواسع البارز الظاهر الذي ليس فيه ساتر .

وقد أصاب ـ رحمه الله ـ في أول حواشي مختصره لسنن أبي داود عند قوله : « كان إذا أراد البراز أبعد »[1] .

فقال : البراز بفتح الباء اسم للفضاء الواسع ، فكنوا به عن قضاء الحاجة ، كما كنوا عنه بالخلاء ، لأنهم كانوا يتبرزون في الأمكنة الخالية ، وكما سمى الغائط أيضاً ، وأما البِراز ـ بكسر الباء ـ فهو مصدر من المبارزة ، أي : في الحرب . انتهى .

وقال في كتاب الحمام ـ بتشديد الميم الأولى منه ـ عند حديث

---

٣٦٠ ـ الترغيب ، كتاب النوافل ، الترغيب في صلاة التوبة ١/ ٤٧٢ .

وعن الحسن ، يعني البصري ـ رضي الله عنه ـ قال : قال رسول الله ﷺ : « ما أذنب عبد ذنباً ، ثم توضأ فأحسن الوضوء ، ثم خرج إلى براز من الأرض فصلى ركعتين ، واستغفر الله من ذلك الذنب إلا غفره الله له » .

قال المنذري : « رواه البيهقي مرسلاً ، والبراز : بكسر الباء ، وبعدها راء ، ثم ألف ، ثم زاي : هو الأرض الفضاء » .

(١) أخرجه أبو داود ١ ـ كتاب الطهارة ١ ـ باب التخلي عند قضاء الحاجة ١/ ١٤ ح ١ ـ ٢ .

عن جابر بن عبد الله ، أن النبي ﷺ « كان إذا أراد البراز انطلق حتى لا يراه أحد » .

وعن المغيرة بن شعبة ـ رضي الله عنه ـ « أن النبي ﷺ كان إذا ذهب المذهب أبعد » .

ويظهر أن المؤلف أدخل لفظ حديث في حديث فإن لفظة « أبعد » ليست في حديث جابر .

يعلى[1] بن أمية أنه ﷺ رأى رجلاً يغتسل بالبراز[2] . . . الحديث » .

البَراز ـ بفتح الباء ـ يريد الموضع المنكشف بغير سترة ، انتهى أيضاً .

وقال المازري في كتابه«المعلم»أنه بفتح الباء قال : والعامة تغلط فيه فتكسرها ، وكسرها إنما يستعمل في المبارزة[3] ، انتهى .

وقال الخطابي[4] : أكثر الرواة يقولون بكسر الباء وهو غلط .

٣٦١ ـ قوله بعده في حديث بريدة وقول بلال : « ما أذنبت قط » إن ابن خزيمة[5] رواه ثم قال : وفي رواية « ما أذنت » .

---

(١) هو : يعلى بن أمية بن أبي عبيدة بن همام التميمي ، حليف قريش ، وهو صحابي مشهور ، قال ابن سعد : « شهد حنيناً ، والطائف ، وتبوك » مات سنة بضع وأربعين .
الإصابة ٦/ ٦٨٥ ، التقريب ٢/ ٣٧٧ .

(٢) أخرجه أبو داود ٢٥ ـ كتاب الحمام ٢ ـ باب النهي عن التعري ٤/ ٣٠٢ ح ٤٠١٢ .
عن يعلى أن رسول الله ﷺ رأى رجلاً يغتسل بالبراز بلا إزار ، فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ، ثم قال ﷺ : « إن الله عز وجل حيي ستير يحب الحياء والستر فإذا اغتسل أحدكم فليستتر » .
وأخرجه النسائي ، كتاب الطهارة ، باب الاستتار عند الاغتسال ١/ ٢٠٠ .

(٣) انظر : شرح مسلم للنووي ٣/ ١٦٣ ، ومكمل إكمال الأكمال ٢/ ٤٦ .

(٤) معالم السنن ١/ ٩ وانظر : النهاية ١/ ١١٨ ، الصحاح ٣/ ٨٦٤ وفيه : « البراز بالفتح : الفضاء الواسع ، قال الفراء : هو الموضع الذي ليس به خمر من شجر ولا غيره ، وتبرز الرجل ، أي : خرج إلى البراز للحاجة » .

٣٦١ ـ الترغيب ، كتاب النوافل ، الترغيب في صلاة التوبة ١/ ٤٧٣ .
وعن عبد الله بن بريدة ـ رضي الله عنه ـ عن أبيه قال : أصبح رسول الله ﷺ يوماً فدعا بلالاً فقال : « يا بلال بما سبقتني إلى الجنة ؟ . . . الحديث » .
وقد سبق إيراده وتخريجه والحكم عليه ص : ٣٢٨

(٥) صحيح ابن خزيمة ، جماع أبواب التطوع ٥٢٣ ـ باب استحباب الصلاة عند الذنب ٢/ ٢١٣ ح ١٢٩ .

قلت : الثانية هي الصحيحة ، ويدل عليها الحديث الآخر المشهور « بين كل أذانين صلاة »[1] وغيره . ولفظة « أذنبت » مصحفة من« أذنت » .

(وقد ذكر المصنف حديث بريدة المذكورة بحروفه وعزوه في تجديد[2] الوضوء مقتصراً على لفظ « أذنت »)[3] .

وقد رواه الترمذي[4] وفي آخره « إلا توضأتُ عندها ، ورأيتُ أن لله عليّ ركعتين ، فقال رسول الله ﷺ بهما » أي : بهاتين الصلاتين وقال : حديث حسن صحيح غريب . ورواه بنحوه ابن حبان[5] والحاكم[6] وصححه على شرط الشيخين ، والإمام أحمد[7] بالفصل

(١) أخرجه البخاري ١٠ ـ كتاب الأذان ١٦ ـ باب بين كل أذانين صلاة لمن شاء ٢/ ١١٠ ح ٦٢٧ عن عبد الله بن مغفل قال : قال النبي ﷺ : « بين كل أذانين صلاة ثم قال في الثالثة لمن شاء » .
ومسلم ٦ ـ كتاب صلاة المسافرين ٥٦ ـ باب بين كل أذانين صلاة ١/ ٥٧٣ ح ٨٣٨ .
وأبو داود ٢ ـ كتاب الصلاة ٣٠٠ ـ باب الصلاة قبل المغرب ٢/ ٥٩ ـ ٦٠ ح ١٢٨٣ .
والترمذي ، أبواب الصلاة ١٣٦ ـ باب ما جاء في الصلاة قبل المغرب ١/ ٣٥١ ح ١٨٥ .
والنسائي ، كتاب الأذان ، الصلاة بين الأذان والإقامة ٢/ ٢٨ .
وابن ماجة ٥ ـ كتاب إقامة الصلاة ١١٠ ـ باب ما جاء في الركعتين قبل المغرب ٣٦٨٦١ ح ١١٦٢ .

(٢) الترغيب ، كتاب الطهارة ، الترغيب في المحافظة على الوضوء ١/ ١٦٣ .

(٣) ما بين القوسين ساقط من ب .

(٤) جامع الترمذي ٥٠ ـ كتاب المناقب ١٨ ـ باب في مناقب عمر ٥/ ٦٢٠ ح ٣٦٨٩ وقال : صحيح غريب .

(٥) الإحسان ، كتاب إخباره ﷺ عن مناقب الصحابة ، ذكر البيان بأن بلالاً كان لا تصيبه حالة حدث إلا توضأ ٩/ ١٠٨ ح ٧٠٤٤ .

(٦) المستدرك ، كتاب معرفة الصحابة ٣/ ٣٨٥ وقال : صحيح على شرطهما ووافقه الذهبي .

(٧) المسند ٥/ ٣٦٠ .

الأول ، كما ذكرتُه في المحافظة على[1] الوضوء لكن لا محل لذكر هذا الحديث هنا .

وقوله فيه « أذنبت » تصحيف فاحش ، إنما هي « أذّنت » والله أعلم .

٣٦٢ ـ قوله في الترغيب في صلاة الحاجة فائد[2] : هو بالفاء ممدوداً لا بالقاف .

٣٦٣ ـ ذكره حديث ابن مسعود من كتاب . . . . . .

---

(١) انظر ص : ٣٢٨ .

٣٦٢ ـ الترغيب ، كتاب النوافل ، الترغيب في صلاة الحاجة ١/ ٤٧٦ .

وعن عبد الله بن أبي أوفى ـ رضي الله عنهما ـ قال : قال رسول الله ﷺ : « من كانت له إلى الله حاجة ، أو إلى أحد من بني آدم . . الحديث » .

قال المنذري : « رواه الترمذي وابن ماجة كلاهما من رواية فائد بن عبد الرحمٰن بن أبي الورقاء عنه » .

جامع الترمذي ، أبواب الصلاة ٣٤٨ ـ باب ما جاء في صلاة الحاجة ٢/ ٣٤٤ ـ ٣٤٥ ، ح ٤٧٩ ، وقال : هذا حديث غريب وفي إسناده مقال .

سنن ابن ماجة ٥ ـ كتاب الصلاة ، ١٨٩ ـ باب ما جاء في صلاة الحاجة ١/ ٤٤١ ح ١٣٨٤ . وأورده ابن الجوزي في الموضوعات ٢/ ١٤٠ .

(٢) هو : فائد بن عبد الرحمٰن الكوفي ، أبو الورقاء العطار ، قال أحمد : متروك ، وقال أبو حاتم : ذاهب الحديث ، وأحاديثه عن ابن أبي أوفى بواطل ، وقال البخاري : منكر الحديث ، وقال ابن حجر : متروك اتهموه ، من صغار الخامسة ، بقي إلى حدود الستين ومائة .

الجرح والتعديل ٧/ ٨٣ ، التهذيب ٨/ ٢٥٥ ، التقريب ٢/ ١٠٧ .

٣٦٣ ـ الترغيب ، كتاب النوافل ، الترغيب في صلاة الحاجة ١/ ٤٧٧ .

وعن ابن مسعود ـ رضي الله عنه ـ عن النبي ﷺ قال : « اثنتي عشرة ركعة تصليهن من ليل أو نهار . . . الحديث » .

قال المنذري : رواه الحاكم ، وقال : قال أحمد بن حرب : قد جربته فوجدته حقاً ، وقال إبراهيم بن علي الديبلي : قد جربته فوجدته حقاً ، وقال الحاكم : قال لنا أبو زكريا قد جربته فوجدته حقاً . قال الحاكم : قد جربته فوجدته حقاً ، تفرد به عامر بن خداش وهو ثقة مأمون ، انتهى .

الحاكم[1] ثم قال وقال : أحمد[2] بن حرب إلى آخره .

يوهم أنه أخرجه من هذا الطريق ثم ذكر ما ذكر .

وإنما أخرجه من طريقين إلى عامر[3] بن خِداش ، أسقط أولهما ، والمذكور هو في الثانية .

فقال أخبرنا محمد بن القاسم بن عبد الرحمن العتكي ، حدثنا محمد بن أَشرس السلميّ ، حدثنا عامر بن خِداش النيسابوري ، حدثنا عمر[4] بن هارون البلخي ، عن ابن جريج[5] ، عن داود[6] بن

---

(١) لم أقف على هذا الحديث في المستدرك ولكن الحاكم بعد أن أورد حديث ابن أبي أوفى السابق قال : « إنما جعلت حديثه هذا شاهداً لما تقدم » .
وقد أخرجه من طريقه ابن الجوزي في الموضوعات ٢/ ١٤٢ من طريق محمد بن أشرس حدثنا عامر بن خداش به .

(٢) هو : أحمد بن حرب بن عبد الله النيسابوري ، قال الذهبي : له مناكير ولم يترك ، وقال ابن حبان : كان يدعو إلى الإرجاء ، وقال الخطيب عن محمد بن علي المروزي : روى أشياء كثيرة لا أصول لها ، مات سنة أربع وثلاثين ومائتين.
تاريخ بغداد ٤/ ١١٨ ، الميزان ١/ ٨٩ ، اللسان ١/ ١٤٩ .

(٣) هو : عامر بن خداش النيسابوري ، قال الحاكم : فقيه عابد ، وقال الذهبي : له ما ينكر وحديثه مقارب ، وذكره ابن حبان في الثقات ، ونقل المنذري عن ابن المفضل أنه قال له مناكير .
الميزان ٢/ ٣٥٩ ، اللسان ٣/ ٢٢٣ .

(٤) هو : عمر بن هارون بن يزيد البلخي ، كذبه ابن معين ، وقال النسائي : متروك ، وضعفه غير واحد ، وقال ابن حجر : متروك ، وكان حافظاً ، مات سنة أربع وتسعين ومائة .
الجرح والتعديل ٦/ ١٤٠ ، التهذيب ٧/ ٥٠١ ، التقريب ٢/ ٦٤ .

(٥) هو : عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج الأموي ، المكي ، قال أحمد : كان من أوعية العلم ، وإذا قال أخبرني وسمعت فحسبك به ، وقال ابن معين : ثقة في كل ما روي عنه من الكتاب ، وقال ابن حجر : ثقة فقيه فاضل ، وكان يدلس ويرسل ، مات سنة خمسين ومائة أو بعدها .
الجرح والتعديل ٥/ ٣٥٦ ، التهذيب ٦/ ٤٠٢ ، التقريب ١/ ٥٢٠ .

(٦) هو : داود بن أبي عاصم بن عروة بن مسعود الثقفي المكي ، وثقه أبو زرعة وأبو =

أبي عاصم ، عن ابن مسعود ثم قال : وحدثنا أبو زكريا يحيى[1] بن محمد العنبري ، حدثني إبراهيم[2] بن علي الديبليّ ، حدثني أحمد بن حرب وكتبه لي بخطه ، حدثنا عامر بن خِداش ، فذكره بنحوه ، ثم ذكر عنه ما جربوه . فتنبه لهذه الأشياء التي تقع في التلخيص .

واعلم أنه إذا قرىء مثل هذا السند فلا بد أن يؤتى بلفظة « قال » قبل حدثنا وشبهها من الألفاظ الزوائد ، ولو تكرر مجيئها ، لعدم تمام الكلام ، وانتظامه بدونها ، وإن كان النساخ يحذفونهاويرمزون لحدثنا وأخبرنا ونحوهما اختصاراً واقتصاراً في الكتابة ، فلا بد من الإتيان بها ، وبأشباهها في القراءة[3] .

والدَيْبُلِي : المذكور بدال مهملة مفتوحة ثم ياء مثناة تحت ساكنة ثم موحدة مضمومة ثم لام مكسورة[4] .

وقال العراقي في تخريج الإحياء[5] في الحديث المتقدم « رواه

= داود والنسائي وغيرهم ، وقال ابن حجر : ثقة من الثالثة .
الجرح والتعديل ٣/ ٤٢١ ، التهذيب ٣/ ١٨٩ ، التقريب ١/ ٢٣٢ .

(١) هو : يحيى بن محمد بن عبد الله بن عنبر السلمي مولاهم ، النيسابوري ، قال أبو علي الحافظ : أبو زكريا يحفظ من العلوم ما لو كلفنا حفظ شيء منها لعجزنا عنه ، وما أعلم أني رأيت مثله ، توفي سنة أربع وأربعين وثلاثمائة .
معجم الأدباء ٢٠/ ٣٤ ، السير ١٥/ ٥٣٣ ، الشذرات ٢/ ٣٦٩ .

(٢) لم أقف على ترجمته .

(٣) قال ابن الصلاح في مقدمته ص : ١١٣ .
« جرت العادة بحذف » قال « ونحوه فيما بين رجال الإسناد خطأً ، ولا بد من ذكره حالة القراءة لفظاً » .
وانظر : تدريب الراوي ٢/ ١١٤ ، وقواعد التحديث ص : ٢٠٩ .

(٤) الأنساب ٥/ ٤٣٩ قال : « هذه النسبة إلى ديبل وهي بلدة من بلاد ساحل البحر من بلاد الهند قريبة من السند » .

(٥) هامش الإحياء ١/ ٢٠٦ .

أبو منصور الديلمي في « مسند الفردوس »[1] بإسنادين ضعيفين جداً ، فيهما عمر المذكور كذّبهُ ابن معين وفي الحديث علل أخرى» .

قلت : بل ذكره ابن الجوزي في « الموضوعات »[2] وقال : « قد صح عن النبي ﷺ النهي عن القراءة[3] في السجود » .

٣٦٤ ـ قوله آخر دعاء الاستخارة « ثم أرضني به » قال : « ويسمي حاجته » .

---

(١) انظر : الفردوس ١/ ٤٥٤ ح ١٨٤٥ وقال ابن حجر في تسديد القوس ١/ ق ٥٢/أ بعد أن ذكر طرفاً منه « أسنده من حديث ابن مسعود وأسنده من وجه آخر مسلسلاً بقوله : لقد جربته فوجدته حقاً » ، وقال في تذكرة الموضوعات ص : ٥١ « موضوع فيه عمر بن هارون كذاب » .

(٢) الموضوعات ٢/ ١٤٢ ـ ١٤٣ .

وقال : هذا حديث موضوع بلا شك .

(٣) أخرج مسلم ٤ ـ كتاب الصلاة ٤١ ـ باب النهي عن قراءة القرآن في الركوع والسجود ١/ ٣٤٨ ح ٤٧٩ .

عن ابن عباس قال : كشف رسول الله ﷺ الستارة والناس صفوف خلف أبي بكر فقال : « أيها الناس إنه لم يبق من مبشرات النبوة إلا الرؤيا الصالحة يراها المسلم أو ترى له . ألا وإني نهيت أن أقرأ القرآن راكعاً أو ساجداً . . . الحديث » .

وأخرجه أبو داود ٢ ـ كتاب الصلاة ١٥٢ ـ باب في الدعاء في الركوع والسجود ١/ ٥٤٥ ٥٤٦ ح ٨٧٦ .

والنسائي ، كتاب الصلاة ، تعظيم الرب في الركوع ٢/ ١٨٩ ـ ١٩٠ .

وأحمد ١/ ٢١٩ .

وإنما قال ابن الجوزي ذلك لأن الحديث اشتمل على قراءة سورة الفاتحة وآية الكرسي في السجود .

٣٦٤ ـ الترغيب ، كتاب النوافل ، الترغيب في صلاة الإستخارة ١/ ٤٨٠ ـ ٤٨١ .

وعن جابر بن عبد الله ـ رضي الله عنهما ـ قال : كان رسول الله ﷺ يعلمنا الاستخارة في الأمور كلها كما يعلمنا السورة من القرآن يقول : « إذا هم أحدكم بالأمر فليركع ركعتين من غير الفريضة ، ثم ليقل : اللهم إني أستخيرك بعلمك ، وأستقدرك بقدرتك ، وأسألك من فضلك العظيم ، فإنك تقدر ولا أقدر ، وتعلم =

كان في نسختي « رضني » ثم ألحقت ألفاً من النسخ .

« ورضني » هو لفظ ابن ماجة[1] ورواية للبخاري[2] ، وفي هذه الرواية عنده « وأسألك من فضلك » بإسقاط العظيم وفيها : « اللهم فإن كنت تعلم هذا الأمر ثم يسمه بعينه خير لي في عاجل أمري وآجله قال : أو في ديني ومعاشي وعاقبة أمري » وفيه « اللهم وإن كنت تعلم أنه شر لي في ديني ومعاشي وعاقبة أمري ، أو قال في عاجل أمري وآجله فاصرفني عنه ، وأقدر لي » إلى آخره . وكذا في رواية أخرى للبخاري[3] « رضني » وفيها « فاقدره لي وإن كنت تعلم » وكذا رواية أبي[4] داود « ورضني » وعنده « اللهم فإن كنت تعلم أن هذا الأمر تسميه بعينه الذي تريد خيراً في ديني ومعاشي ومعادي وعاقبة أمري فاقدره لي » وفي آخره « أو قال في عاجل أمري وآجله » .

وعند الترمذي[5] : « اللهم إن كنت تعلم » وعنده « معيشتي »

= ولا أعلم ، وأنت علام الغيوب : اللهم إن كنت تعلم أن هذا الأمر خير لي في ديني ومعاشي ، وعاقبة أمري أو قال : عاجل أمري وآجله فاقدره لي ، ويسره لي ، ثم بارك لي فيه ، وإن كنت تعلم أن هذا الأمر شر لي في ديني ومعاشي ، وعاقبة أمري ، أو قال : عاجل أمري وآجله ، فاصرفه عني ، واصرفني عنه ، واقدر لي الخير حيث كان ثم أرضني به . قال : ويسمي حاجته » .

(١) سنن ابن ماجة ٥ ـ كتاب إقامة الصلاة ١٨٨ ـ باب ما جاء في صلاة الاستخارة ١/ ٤٤٠ ح ١٣٨٣ .

(٢) البخاري ٩٧ ـ كتاب التوحيد ١٠ ـ باب قول الله تعالى قل هو القادر ١٣/ ٣٧٥ ح ٧٣٩٠ .

(٣) البخاري ٨٠ ـ كتاب الدعوات ٤٨ ـ باب الدعاء عند الاستخارة ١١/ ١٨٣ ح ٦٣٨٢ .

(٤) سنن أبي داود ٣٦٦ ـ باب في الاستخارة ٢/ ١٨٧ ـ ١٨٨ ح ١٥٣٨ .
وفيه : اللهم إن كنت « بلا فاء » .

(٥) جامع الترمذي ، أبواب الصلاة ٣٤٩ ـ باب ما جاء في صلاة الاستخارة ٢/ ٣٤٥ ح ٤٨٠ .

وكذا عند النسائي[1] (ورواية للبخاري[2] « إن كنت بلا فاء » وعند النسائي)[3] في آخره « ثم أرضني » وعند ابن ماجة « اللهم إن كنت تعلم هذا الأمر فيسميه ما كان من شيء خيراً لي » وعنده « حيث ما كان » وعنده وعند أبي داود « وبارك لي فيه » .

٣٦٥ ـ قوله في أول كتاب الجمعة « وزيادة ثلاثة أيام »[4] في

(١) سنن النسائي ، كتاب النكاح ، كيف الاستخارة ٦/ ٨٠ .
وعنده : « ومعاشي » .

(٢) البخاري ١٩ ـ كتاب التهجد ٢٥ ـ باب ما جاء في التطوع مثنى مثنى ٣/ ٤٨ ح ١١٦٢ .

(٣) ما بين القوسين ساقط من «أ» .

٣٦٥ ـ الترغيب ، كتاب الجمعة ، الترغيب في صلاة الجمعة ١/ ٤٨٢ .
عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال : قال رسول الله ﷺ : « من توضأ فأحسن الوضوء ، ثم أتى الجمعة فاستمع وأنصت غفر له ما بينه وبين الجمعة الأخرى ، وزيادة ثلاثة أيام ، ومن مس الحصا فقد لغا » .
أخرجه مسلم ٧ ـ كتاب الجمعة ٨ ـ باب فضل من استمع وأنصت في الخطبة ٢/ ٥٨٨ ح ٨٥٧ مكرر .
وأبو داود ٢ ـ كتاب الصلاة ٢٠٩ ـ باب فضل الجمعة ٢/ ٦٣٦ ـ ٦٣٧ ح ١٠٥٠ .
والترمذي ، أبواب الصلاة ٣٥٧ ـ باب ما جاء في الوضوء يوم الجمعة ٢/ ٣٧١ ح ٤٩٨ .
وابن ماجة ، ٥ ـ كتاب إقامة الصلاة ، ٨١ ـ باب ما جاء في الرخصة في ذلك ١/ ٢٤٦ ـ ٢٤٧ ، ح ١٠٩٠ .
قال المنذري : وروى الطبراني في الكبير من حديث أبي مالك الأشعري قال : قال رسول الله ﷺ : « الجمعة كفارة لما بينها وبين الجمعة التي تليها وزيادة ثلاثة أيام ، وذلك بأن الله عز وجل قال : ﴿ من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها ﴾ المعجم الكبير ٣/ ٣٣٨ ح ٣٤٥٩ .
وأورد المنذري رواية الطبراني لحديث سليمان ، وذكر في آخرها « إلا كان كفارة لما بينه وبين الجمعة الأخرى ، ما أجتنبت المقتلة ، وذلك الدهر كله » .
المعجم الكبير ٦/ ٢٩٠ ح ٦٠٨٩ .

(٤) قال الإمام النووي في شرح مسلم ٦/ ١٤٧ . =

موضعين « وذلك الدهرَ كلَّه » بنصب الجميع على الظرف .

٣٦٦ ـ قوله وعن يزيد[١] بن أبي مريم .

هو ضد ينقص ، ويشتبه بُبريد[٢] بن أبي مريم تصغير برد ،

= « وزيادة ثلاثة أيام هو بنصب زيادة على الظرف ، قال العلماء:معنى المغفرة له ما بين الجمعتين وثلاثة أيام أن الحسنة بعشر أمثالها ، وصار يوم الجمعة الذي فعل فيه هذه الأفعال الجميلة في معنى الحسنة التي تجعل بعشر أمثالها ، قال بعض أصحابنا والمراد بما بين الجمعتين من صلاة الجمعة وخطبتها إلى مثل الوقت من الجمعة الثانية حتى تكون سبعة أيام بلا زيادة ولا نقصان ، ويضم إليها ثلاثة فتصير عشرة » .

ويجوز في « زيادة » .

الرفع عطفاً بالواو بمعنى مع على « ما » في « ما بينه » ، أي : بين يوم الجمعة الذي فعل فيه ما ذكر مع زيادة ثلاثة أيام على السبعة لتكون الحسنة بعشر أمثالها ، وجوز الجر في زيادة بالعطف على الجمعة ، والنصب على المفعول معه . تحفة الأحوذي ٣/ ١٠ .

٣٦٦ ـ الترغيب ، كتاب الجمعة ، الترغيب في صلاة الجمعة ١/ ٤٨٥ .

وعن يزيد بن أبي مريم ـ رضي الله عنه ـ قال : لحقني عباية بن رفاعة بن رافع ـ رضي الله عنه ـ وأنا أمشي إلى الجمعة فقال : أبشر ، فإن خطاك هذه في سبيل الله سمعت أبا عبس يقول : قال رسول الله ﷺ : « من اغبرت قدماه في سبيل الله فهما حرام على النار » .

أخرجه الترمذي ٢٣ ـ كتاب فضائل الجهاد ٧ ـ باب ما جاء في فضل من اغبرت قدماه في سبيل الله ٤/ ١٧٠ ح ١٦٣٢ .

وقال : هذا حديث حسن غريب صحيح .

(١) هو : يزيد بن أبي مريم ، يقال اسم أبيه ثابت ، الأنصاري ، وثقه ابن معين ودحيم وأبو حاتم ، وقال أبو زرعة : لا بأس به ، وقال ابن حجر : لا بأس به ، مات سنة أربعين ومائة أو بعدها .

الجرح والتعديل ٩/ ٢٩١ ، التهذيب ١١/ ٣٥٩ ، التقريب ٢/ ٣٧٠ .

(٢) هو : بريد بن أبي مريم ، مالك بن ربيعة السلولي ، وثقه ابن معين وأبو زرعة والنسائي وغيرهم ، وقال ابن حجر : ثقة ، مات سنة أربع وأربعين ومائة .

الجرح والتعديل ٢/ ٤٢٦ ، التهذيب ١/ ٤٣٢ ، التقريب ١/ ٩٦ .

وسيأتي في الجهاد[1] أبسط من هذا .

٣٦٧ ـ قوله رواه أحمد[2] والطبراني[3] من رواية حرب عن أبي الدرداء .

كان يتعين على المصنف أن ينسبه تمييزاً له ، كما فعل قريباً في الترهيب[4] من الكلام والإمام يخطب ، وهو ابن قيس من رجال المسند ، وقد ذكر البخاري[5] عن عمارة[6] بن غزيه أن حرباً هذا كان رِضَىً .

وذكره ابن حبان في الثقات[7] .

قال المصنف هنا ، وفي الإنصات[8] للخطبة لم يَسْمع من أبي الدرداء .

يعني : أنه روي عنه مرسلاً .

---

(١) انظر : ق/١٣٨/ب نسخة «أ» .

٣٦٧ ـ الترغيب ، كتاب الجمعة ، الترغيب في صلاة الجمعة ١/ ٤٨٦ .

وعن أبي الدرداء ـ رضي الله عنه ـ قال : قال رسول الله ﷺ : « من اغتسل يوم الجمعة ، ثم لبس من أحسن ثيابه . . . الحديث » .

(٢) المسند ٥/ ١٩٨ .

(٣) ذكره في المجمع وقال : « رواه أحمد والطبراني في الكبير عن حرب بن قيس عن أبي الدرداء ، وحرب لم يسمع من أبي الدرداء » ٢/ ١٧١ .

(٤) الترغيب ١/ ٥٠٦ .

(٥) التاريخ الكبير ٣/ ٦١ ، وانظر : تعجيل المنفعة ص : ٩٢ .

(٦) هو : عمارة بن غزية بن الحارث الأنصاري ، وثقه أحمد وأبو زرعة وابن سعد وغيرهم ، وقال النسائي : ليس به بأس ، وقال ابن حجر : لا بأس به ، مات سنة أربعين ومائة .

الجرح والتعديل ٦/ ٣٦٨ ، التهذيب ٧/ ٤٢٢ ، التقريب ٢/ ٥١ .

(٧) الثقات ٦/ ٢٣٠ .

(٨) الترغيب ١/ ٥٠٦ .

قال أبو حاتم[1] الرازي : لم يُدركه ، والحديث مرسل ، وهو في سن مالك بن أنس .

٣٦٨ ـ قوله:ثم روى يعني:ابن خزيمة[2] بإسناده الصحيح إلى طاووس[3] قال : قلت لابن عباس زعموا .

هذا الحديث رواه البخاري[4] والنسائي[5] ، وغيرهما .

٣٦٩ ـ قوله في حديث . . . . . .

---

(١) انظر : كتاب المراسيل ص : ٥٠ ، جامع التحصيل ص : ١٩٣ .

٣٦٨ ـ الترغيب ، كتاب الجمعة ، الترغيب في صلاة الجمعة ١/ ٤٨٩ .

قال المنذري : ثم روي بإسناده الصحيح إلى طاووس قال : قلت لابن عباس زعموا أن رسول الله ﷺ قال:اغتسلوا يوم الجمعة واغسلوا رؤوسكم وإن لم تكونوا جنباً ، ومسوا من الطيب . قال ابن عباس : أما الطيب فلا أدري ، وأما الغسل : فنعم .

(٢) صحيح ابن خزيمة ، كتاب الجمعة ٢٨ ـ باب ذكر فضيلة الغسل يوم الجمعة ٣/ ١٢٩ ح ١٧٥٩ .

(٣) هو : طاووس بن كيسان اليماني ، أبو عبد الرحمٰن ، الحميري ، أحد الأعلام ، وثقه ابن معين وأبو زرعة وغيرهما ، وقال ابن حجر : ثقة فقيه ، فاضل ، مات سنة ست ومائة ، وقيل بعد ذلك .

الجرح والتعديل ٤/ ٥٠٠ ـ ٥٠١ ، التهذيب ٥/ ٨ ، التقريب ١/ ٣٧٧ .

(٤) البخاري ١١ ـ كتاب الجمعة ٦ ـ باب الدهن للجمعة ٢/ ٣٧٠ ح ٨٨٤ .

(٥) السنن الكبرى ق/ ٢٢/ب وانظر : تحفة الأشراف ٥/ ٢٩ .

٣٦٩ ـ الترغيب ، كتاب الجمعة ، الترغيب في صلاة الجمعة ١/ ٤٩١ .

وعن أوس بن أوس ـ رضي الله عنه ـ قال : قال رسول الله ﷺ : « إن من أفضل أيامكم يوم الجمعة ، فيه خلق الله آدم ، وفيه قبض ، وفيه النفخة ، وفيه الصعقة ، فأكثروا من الصلاة علي فيه ، فإن صلاتكم يوم الجمعة معروضة علي ، قالوا : وكيف تعرض صلاتنا عليك ، وقد أرمت : أي : بليت ؟ فقال : إن الله عز وجل وعلا حرم على الأرض أن تأكل أجسامنا » .

قال المنذري : « رواه أبو داود والنسائي وابن ماجة وابن حبان في صحيحه واللفظ له ، وهو أتم ، وله علة دقيقة أشار إليها البخاري وغيره وليس هذا موضعها » .

أوس[1] بن أوس الذي فيه : « فأكثروا علي من الصلاة فيه » رواه أبو داود[2] والنسائي[3] وابن ماجة[4] وابن حبان[5] .

قلت : وكذا الحاكم في « المستدرك »[6] وغير واحدٍ ، وقد أورده المصنف في الصلاة[7] على النبي ﷺ آخر كتاب الذكر أيضاً ، وعزاه إلى أحمد[8] والحاكم أيضاً ، وأنه صححه لكنه أسقط هناك النسائي .

وكلهم رووه من طريق حسين[9] الجعفي ، وعنه رواه الإمام

---

(١) هو أوس بن أوس الثقفي ، ومن قال فيه أوس بن أبي أوس فقد أخطأ ، وهو صحابي ، نزل دمشق .
الإصابة ١/ ١٤٣ ، التقريب ١/ ٨٥ .

(٢) سنن أبي داود ، كتاب الصلاة ٢٠٧ ـ باب فضل يوم الجمعة ١/ ٦٣٥ ح ١٠٤٧ .

(٣) سنن النسائي ، كتاب الجمعة ، إكثار الصلاة على النبي ﷺ يوم الجمعة ٣/ ٩١ ـ ٩٢ .

(٤) سنن ابن ماجة ٦ ـ كتاب الجنائز ٦٥ ـ باب ذكر وفاته ﷺ ١/ ٥٢٤ ح ١٦٣٦ .

(٥) موارد الظمآن ، كتاب الصلاة ٩٣ ـ باب ما جاء في يوم الجمعة ص : ١٤٦ ح ٥٥٠ .

(٦) المستدرك ١/ ٢٧٨ كتاب الجمعة وقال : صحيح على شرط البخاري ووافقه الذهبي .
وأخرجه ابن خزيمة ، كتاب الجمعة ١٢ ـ باب فضل الصلاة على النبي ﷺ يوم الجمعة ٣/ ١١٨ ح ١٧٣٣ ـ ١٧٣٤ .

(٧) الترغيب ، كتاب الذكر ، الترغيب في إكثار الصلاة على النبي ﷺ ٢/ ٥٠٣ ـ ٥٠٤ .

(٨) المسند ٤/ ٨ .

(٩) هو : الحسين بن علي بن الوليد الجعفي الكوفي ، قال أحمد : ما رأيت أفضل من حسين ، ووثقه ابن معين وعثمان بن أبي شيبة والعجلي ، وقال ابن حجر : ثقة عابد ، مات سنة ثلاث أو أربع ومائتين .
الثقات للعجلي ص : ١٢٠ ، الجرح والتعديل ٣/ ٥٥ ـ ٥٦ ، التهذيب ٢/ ٣٥٧ ، التقريب ١/ ١٧٧ .

أحمد عن عبد الرحمن[1] بن يزيد بن جابر ، عن أبي[2] الأشعث الصنعاني عنه به .

لكن رواه ابن ماجة كالجماعة آخر كتاب الجنائز في باب الوفاة النبوية . وقد أورده قبل ذلك في باب فضل[3] الجمعة من كتاب الصلاة بإسناده ولفظه حرفاً حرفاً لكنه قال عن شداد بن أوس .

قال الحافظ المزي في « الأطراف »[4] ذلك وهم منه والصواب عن أوس بن أوس كما رواه في الجنائز .

كذا نبه عليه في موضعين من زيادته .

ورواة حديث أوس المذكورون ثقات مشهورون ، لكن أعله جماعة من الحفاظ كما ذكر ذلك المصنف في حواشي[5] مختصره لأبي داود ، وأشار إليه هنا ، وكذا غيره بأن حسيناً الجعفي لم يَسْمع من عبد الرحمن بن يزيد بن جابر ، وإنما سمع من عبد الرحمن[6] بن

---

(١) هو : عبد الرحمٰن بن يزيد بن جابر الأزدي ، أبو عتبة ، الشامي الداراني وثقه ابن معين والعجلي وابن سعد والنسائي وغيرهم ، وقال ابن حجر : ثقة ، مات سنة بضع وخمسين ومائة .
الثقات للعجلي ص : ٣٠٠ ، الجرح والتعديل ٥/٢٩٩ ـ ٣٠٠ ، التهذيب ٦/٢٩٧ ، التقريب ١/٥٠٢ .

(٢) هو : شراحيل بن آده : بالمد وتخفيف الدال ، أبو الأشعث الصنعاني .
وثقه العجلي ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن حجر : ثقة ، من الثانية .
الثقات للعجلي ص : ٤٨٩ ، الجرح والتعديل ٣/٣٧٣ ـ ٣٧٤ ، التهذيب ٤/٣١٩ ، التقريب ١/٣٤٨ .

(٣) سنن ابن ماجة ٥ ـ كتاب إقامة الصلاة ٧٩ ـ باب في فضل الجمعة ١/٣٤٥ ح ١٠٨٥ .

(٤) تحفة الأشراف ٢/٤ ، ٤/١٤٣ .

(٥) مختصر سنن أبي داود ٢/٤ .

(٦) هو : عبد الرحمٰن بن يزيد بن تميم السلمي الدمشقي ، قال البخاري : عنده =

يزيد بن تميم ، وهو ضعيف لا يحتج به فلما حدث به حسين غَلِطَ في اسم الجد فقال : ابن جابر .

قال البخاري في « تأريخه الكبير »[1] عبد الرحمن بن يزيد بن تميم السلمي الشامي ، عن مكحول سمع منه الوليد بن مسلم « عنده مناكير » قال : « ويقال هو الذي روى عنه أهل الكوفة أبو أسامة[2] وحسين فقالوا : عبد الرحمن بن يزيد بن جابر وابن تميم أصح » .

وقال ابن[3] أبي حاتم : « سألت أبي عن عبد الرحمن بن يزيد بن تميم فقال : «عنده مناكير يقال في الذي روى عنه أبو أسامة ، وحسين الجعفي ، وقالا : هو ابن يزيد بن جابر ، وغلطا في نسبه ، ويزيد بن تميم أصح وهو ضعيف الحديث » .

وقال الوليد : كان عند عبد الرحمن كتاب أبي الأشعث الصنعاني ، وأبي كبشة[4] السلولي[5] .

= مناكير ، وضعفه أحمد وابن معين وأبو زرعة وأبو حاتم وغيرهم ، وقال ابن حجر : ضعيف من السابعة .
الجرح والتعديل ٥/ ٣٠٠ ـ ٣٠١ ، التهذيب ٦/ ٢٩٥ ، التقريب ١/ ٥٠٢ .

(١) التأريخ الكبير ٥/ ٣٦٥ .

(٢) هو : حماد بن أسامة القرشي مولاهم ، الكوفي ، وثقه أحمد وابن معين وابن سعد وغيرهم ، وقال ابن حجر : ثقة ثبت ربما دلس ، مات سنة إحدى ومائتين .
الجرح والتعديل ٣/ ١٣٢ ـ ١٣٣ ، التهذيب ٣/ ٢ ، التقريب ١/ ١٩٥ .

(٣) الجرح والتعديل ٥/ ٣٠٠ .

(٤) هو : أبو كبشة السلولي الشامي ، قال أبو حاتم : لا أعلم أنه يسمى ، وثقه يعقوب بن سفيان والعجلي ، وقال ابن حجر : ثقة ، من الثانية .
الثقات للعجلي ص : ٥٨ ، الجرح والتعديل ٩/ ٤٣٠ ، التهذيب ١٢/ ٢١٠ ، التقريب ٢/ ٤٦٥ .

(٥) انظر : الميزان ٢/ ٥٩٩ .

وقال الخطيب[1] : « روى الكوفيون أحاديث عبد الرحمن بن يزيد بن تميم ، عن ابن جابر ، ووهموا في ذلك ، فالحمل عليهم في تلك الأحاديث ، ولم يكن ابن تميم ثقة ، وقال موسى بن هارون الحمال: روى أبو أسامة عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر ، وكان ذلك وهماً منه ـ رحمه الله ـ هو لم يلق ابن جابر وإنما لقي ابن تميم ، فظن أنه ابن جابر ، وابن جابر ثقة ، وابن تميم ضعيف » .

وقد أشار غير واحد من الحفاظ إلى ما ذكره هؤلاء الأئمة ، لكن يُجاب عنه بأن حسيناً الجعفي قد صرح بسماعه له من عبد الرحمن بن يزيد بن جابر .

فقال ابن حبان في « صحيحه »[2] حدثنا ابن خزيمة حدثنا أبو كريب[3] ، حدثنا حسين بن علي ، حدثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر ، فصرح بسماعه له منه .

وكذا رواه أحمد بن حنبل في المسند[4] عن حسين عن ابن جابر بالعنعنة .

ثم روى بعد ذلك حديثين[5] آخرين قال فيهما حسين حدثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر .

وقولهم إنه ظن أنه ابن جابر ، وإنما هو ابن تميم ، فغلط في اسم جده بعيد ، فإنه لم يكن يشتبه على حسين هذا بهذا مع نقده

(١) تاريخ بغداد ١٠/٢١٢ وفي نقل المؤلف شيء من التصرف والاختصار .
وانظر : كلام موسى الحمال في التهذيب أيضاً ٦/٢٩٨ .

(٢) موارد الظمآن ، كتاب الصلاة ٩٣ ـ باب ما جاء في يوم الجمعة ص : ١٤٦ ح ٥٥٠ .

(٣) هو : محمد بن العلاء ، تقدم .

(٤) المسند ٤/٨ .

(٥) المسند ٤/٩ ، ١٠٤ .

وعلمه بهما ، وسماعه منهما .

فإن قيل فقد قال ابن أبي حاتم في كتاب « العلل »[1] سمعتُ أبي يقول : « عبد الرحمن بن يزيد بن جابر لا أعلم أحداً[2] من أهل العراق يحدث عنه ، والذي عندي أن الذي يروي عنه أبو أسامة ، وحسين الجعفي واحد وهو عبد الرحمن بن يزيد بن تميم ، لأن أبا أسامة روى عن عبد الرحمن بن يزيد عن القاسم[3] عن أبي أمامة خمسة أحاديث أو ستة أحاديث منكرة ، لا تحتمل أن يحدث عبد الرحمن بن يزيد بن جابر بمثله ، ولا أعلم أحداً من أهل الشام روى عن ابن جابر من هذه الأحاديث شيئاً ، وأما حسين الجعفي ، فإنه يروي عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر ، عن أبي الأشعث ، عن أوس بن أوس ، عن النبي ﷺ في يوم الجمعة أنه قال : « أفضل الأيام يوم الجمعة فيه الصعقة ، وفيه النفخة ، وفيه كذا » .

وهو حديث منكر لا أعلم أحداً رواه غير حسين الجعفي ، وأما عبد الرحمن بن يزيد بن تميم فهو ضعيف الحديث ، وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر ثقة » . انتهى كلامه .

قيل : قد تكلم في سماع حسين الجعفي وأبي أسامة من ابن جابر فأكثر أهل الحديث أنكروا سماع أبي أسامة منه .

---

(١) علل الحديث ١/ ١٩٧ .

(٢) ساقطة من أ ، ب .

(٣) هو : القاسم بن عبد الرحمٰن الدمشقي ، أبو عبد الرحمٰن ، وثقه ابن معين والعجلي والترمذي وغيرهم ، وقال يعقوب بن شيبة : قد اختلف الناس فيه ، وقال ابن حجر : صدوق ، يرسل كثيراً ، مات سنة اثنتي عشرة ومائة . الثقات للعجلي ص : ٣٨٦ ، الجرح والتعديل ٧/ ١١٢ ، التهذيب ٨/ ٣٢٢ ، التقريب ٢/ ١١٨ .

قال يعقوب[1] بن سفيان قال محمد[2] بن عبد الله بن نمير ، وذكر أبا أسامة فقال : روى عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر ، ونرى[3] أنه ليس بابن جابر المعروف ، ذكر لي أنه رجل يسمى باسمه .

قال يعقوب : صدق هو عبد الرحمن بن فلان بن تميم ، فدخل عليه أبو أسامة ، فكتب عنه هذه الأحاديث ، فروى عنه ، وإنما هو إنسان يسمى باسم ابن جابر .

قال يعقوب : وكأني رأيتُ ابن نمير يتهم أبا أسامة أنه علم ذلك ، وعرف ولكن تغافل عن ذلك ، قال : وقال لي ابن نمير : أما ترى روايته لا تشبه سائر حديثه الصحاح الذي روى عنه أهل الشام وأصحابه .

وقال ابن[4] أبي حاتم : سألتُ محمد بن عبد الرحمن بن أخي حسين الجعفي عن عبد الرحمن[5] بن يزيد بن جابر (فقال : قدم

---

(١) كتاب المعرفة والتأريخ ٢/ ٨٠١ ـ ٨٠٢ وانظر : التهذيب ٦/ ٢٩٥ ـ ٢٩٦ .
وهو : يعقوب بن سفيان الفارسي ، أبو يوسف الفسوي ، الأمام الحافظ الثقة المؤرخ ، مات سنة سبع وسبعين ومائتين .
التهذيب ١١/ ٣٨٥ ، التقريب ٢/ ٣٧٥ .

(٢) هو : محمد بن عبد الله بن نمير الهمذاني ، أبو عبد الرحمٰن ، وثقه أبو حاتم والنسائي والعجلي وغيرهم ، وقال ابن حجر : ثقة حافظ فاضل ، مات سنة أربع وثلاثين ومائتين .
الثقات للعجلي ص : ٤٠٦ ، الجرح والتعديل ٧/ ٣٠٧ ، التهذيب ٩/ ٢٨٢ ، التقريب ٢/ ١٨٠ .

(٣) في «أ» « يروى » والمثبت من ب ، جـ وهو الموافق لما في المعرفة والتأريخ والتهذيب .

(٤) الجرح والتعديل ٥/ ٣٠٠ ، وانظر : التهذيب ٦/ ٢٩٦ .

(٥) هو : محمد بن عبد الرحمٰن بن الحسن بن علي الجعفي ، الكوفي ، قال أبو عوانة : كوفي حافظ ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : مستقيم الحديث ، =

الكوفة عبد الرحمن بن يزيد بن تميم ويزيد بن يزيد بن جابر)[1] ، ثم قدم عبد الرحمن بن يزيد بن جابر بعد ذلك بدهر ، والذي يحدث عنه أبو أسامة ليس هو ابن جابر هو ابن تميم .

وقال أبو بكر[2] بن أبي داود سمع أبو أسامة من ابن المبارك عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر الدمشقي ، وجميعاً يحدثان عن مكحول وابن جابر أيضاً دمشقي فلما قدم ابن تميم الكوفة قال : أخبرنا عبد الرحمن[3] بن يزيد الدمشقي ، وحدث عن مكحول فظن أبو أسامة أنه ابن جابر ، الذي روى عنه ابن المبارك ، وابن جابر ثقة مأمون ، وابن تميم ضعيف .

وقال أبو داود[4] : متروك الحديث حدث عنه أبو أسامة ، وغلط في اسمه فقال : حدثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر الشامي ، وكل ما جاء عن أبي أسامة عن عبد الرحمن بن يزيد فإنما هو ابن تميم ، انتهى .

وأما رواية حسين الجعفي عن ابن جابر ، فقد ذكرها الحافظ المزي في « تهذيب الكمال »[5] وقال : روى عنه حسين بن علي الجعفي ، وأبو أسامة حماد بن أسامة إن كان محفوظاً ، فجزم برواية حسين عنه ، وتردد في رواية أبي أسامة .

= حدثهم بالشام بالغرائب ، وقال ابن حجر : صدوق يحفظ ، وله غرائب ، مات سنة ستين ومائتين .

الجرح والتعديل ٧/ ٣١٣ ، التهذيب ٩/ ٢٩٦ ، التقريب ٢/ ١٨٣ .

(١) ما بين القوسين ساقط من أ .

(٢) انظر : التهذيب ٦/ ٢٩٦ .

(٣) ساقط من أ ، ب .

(٤) انظر : التهذيب ٦/ ٢٩٧ .

(٥) تهذيب الكمال ٢/ ٨٢٥ .

وقد ذكر الدار قطني ذلك نصاً في كلامه على كتاب أبي حاتم في « الضعفاء »[1] فقال : قوله حسين الجعفي روى عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر ، وأبو أسامة يروي عن عبد الرحمن بن يزيد بن تميم ، فيغلط في اسم جده[2] . هذا كلامه .

ثم للحديث علة أخرى ، وهي أن عبد الرحمن بن يزيد لم يذكر سماعه من أبي الأشعث .

قال القاضي إسماعيل[3] بن إسحاق في كتابه « الصلاة على النبي[4] ﷺ » .

حدثنا علي بن عبد الله ـ يعني : ابن المديني ـ قال : حدثنا الحسين بن علي الجعفي ، حدثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر سمعته يذكر عن أبي الأشعث الصنعاني بن أوس فذكره .

---

(١) هو حواشي على كتاب المجروحين لابن حبان انظر الصارم المنكي ص ٢٧٥ .
وقال ابن عبد الهادي معلقاً على قول الدارقطني .
« وهذا الذي قاله الحافظ أبو الحسن هو أقرب وأشبه بالصواب وهو أن الجعفي روى عن ابن جابر ولم يرد عن ابن تميم . والذي يروي عن ابن تميم ويغلط في اسم جده هو أبو أسامة كما قاله الأكثرون » الصارم المنكي ص ٢٧٥ .

(٢) ذكر قول الدارقطني هذا ابن القيم في جلاء الأفهام ص : ٣٨ .
وانظر : الصارم المنكي ص ٢٧٠ .
وقد ذكر الدارقطني في الضعفاء والمتروكين ص : ٢٧٣ ـ ٢٧٤ في ترجمة عبد الرحمٰن بن يزيد بن تميم أن أبا أسامة يغلط في نسبه .

(٣) هو : إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل ، أبو إسحاق ، المالكي ، قاضي بغداد ، وصاحب التصانيف ، قال أبو بكر الخطيب : كان عالماً متقناً فقيهاً ، ونعته الذهبي : بالإمام العلامة ، الحافظ ، شيخ الإسلام ، مات سنة اثنتين وثمانين ومائتين .
الجرح والتعديل ٢/ ١٥٨ ، تذكرة الحفاظ ٢/ ٦٢٥ ، السير ١٣/ ٣٣٩ .

(٤) فضل الصلاة على النبي ﷺ ص : ٣٥ .

وليس هذه بعلة قادحة ، فإن للحديث شواهد[1] من حديث جماعات وقد خرجنا عن الحد المقصود في هذا ، ولولا أن المصنف أشار إليه لما تعرضنا له ، والله أعلم .

٣٧٠ ـ وضبْطُه بعده هنا ، وكذا فيما سيأتي في الصلاة[2] على النبي ﷺ لفظة « أَرَمْت » ، زاد في حواشي مختصره لسنن أبي داود « بوزن ضربت » .

ثم أخذ عبارة الخطابي في « المعالم »[3] فقال[4] « وأصله

---

(١) له شاهد من حديث أبي الدرداء وأبي أمامة .

أما حديث أبي الدرداء فأخرجه ابن ماجة ٦ ـ كتاب الجنائز ٦٥ ـ باب ذكر وفاته ودفنه ﷺ ١/ ٥٢٤ ح ١٦٣٧ .

قال البوصيري في مصباح الزجاجة ٢/ ٥٨ ـ ٥٩ « هذا إسناد رجاله ثقات إلا أنه منقطع في موضعين ، عبادة بن نسي روايته عن أبي الدرداء مرسلة قاله العلاء ، وزيد بن أيمن عن عبادة بن نسي مرسلة قاله البخاري » .

وقال المنذري في الترغيب ٢/ ٢٨١ الطبعة المنيرية « إسناده جيد » .

وأما حديث أبي أمامة فأخرجه البيهقي في السنن ، كتاب الجمعة ، باب ما يؤمر به في ليلة الجمعة ويومها من كثرة الصلاة على رسول الله ﷺ ٣/ ٢٤٩ .

قال المنذري في الترغيب ٢/ ٢٨١ الطبعة المنيرية « رواه البيهقي بإسناد حسن إلا أن مكحولاً قيل لم يسمع من أبي أمامة » .

وانظر شواهد أخرى للحديث في كتاب جلاء الأفهام في الصلاة على خير الأنام ص : ٣٩ .

وتجدر الإشارة هنا إلى أن المؤلف قد أخذ معظم المبحث السابق من الكتاب المذكور ، ولم يشر إلى ذلك .

٣٧٠ ـ الترغيب ١/ ٤٩١ .

قال المنذري « أرمت : بفتح الراء وسكون الميم : أي : صرت رميماً ، وروي أرمت بضم الهمزة وسكون الميم » .

(٢) الترغيب ٢/ ٥٠٤ .

(٣) معالم السنن ١/ ٢٤٢ ـ ٢٤٣ .

(٤) ساقطة من أ ، ب .

أَرْمَمْتَ ، أي : بَلِيت ، وصرتَ رميماً ، حذفوا إحدى الميمين وهي لغة كما قالوا ظلْتُ أفعل كذا ، أي : ظلِلْت ، وأحستُ كذا ، أي : أحسستُه في نظـائر لذلك » .

قال هنا في الأصل : « وروي أُرِمت بضم الهمزة ، وكسر الراء »[1] .

قلت : والذي حكاه الحافظ ابن دحية فيما نقله عنه صاحب « سلاح المؤمن »[2] إنما هو فتح الهمزة لا ضمها .

نعم قال ابن الأثير في « جامع الأصول »[3] « قالوا ويجوز أن يكون معناه أُرمت : بضم الهمزة بوزن أُمرت » .

قـال المصنـف فـي حـواشيـه وقـال الحـربـي[4] « الصـواب أَرَمَّتْ »[5] .

أي : بفتح الهمزة ، والراءالمخففة ، والميم المشددة ، وإسكان التاء .

قال : وتكون التاء لتأنيث العظام ، أو رممت ، أي : صرت رميماً

---

(١) وقع في طبعة عمارة ومحي الدين ٢/ ٧٧ « وسكون الميم » ووقع في المنيرية ١/ ٢٤٩ ، والمخطوط ق/ ٦٥/ب « وكسر الراء » كما ذكر المؤلف ، وكذا في مخطوطة الظاهرية كما حكى ذلك الألباني في هامش صحيح الترغيب ١/ ٣٦٥ .

(٢) سلاح المؤمن ق/ ٨/ أ .

(٣) جامع الأصول ١٠/ ٤٧٦ ، وانظر : النهاية ١/ ٤٠ .

(٤) هو : إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم الحربي ، البغدادي ، صاحب التصانيف . قال أبو بكر الخطيب : « كان إماماً في العلم ، رأساً في الزهد ، حافظاً للحديث ، مميزاً لعلله » . وقال القاضي إسماعيل :

ما رأيت مثل إبراهيم ، مات سنة خمس وثمانين ومائتين .

تاريخ بغداد ٦/ ٢٨ ، معجم الأدباء ١/ ١١٢ ، السير ١٣/ ٣٥٦ ، الشذرات ٢/ ١٩٠ .

(٥) غريب الحربي (١/ ٧٢) وفيه الصواب « قد أَرْمَمْتَ أو رَمَمْت » .

قال : وقد قيل فيها غير هذين قال[1] : « والأول هو الذي يرويه أصحاب الحديث ، ووجهه ظاهر »[2] انتهى كلامه .

٣٧١ ـ قوله بعده بحديث وعن أنس بن مالك قال : « إن الله ليس بتارك أحداً » إلى آخره . رواه الطبراني في الأوسط مرفوعاً فيما أرى بإسناد حسن ، انتهى .

كذا وقع له شكاً منه ، ولا شك في رفعه عند الطبراني في معجميه الأوسط والصغير[3] ، كما عزاه إليه الحافظ الهيثمي في « مجمعه »[4] وقال : « إن رجاله رجال الصحيح » .

٣٧٢ ـ قوله بعده في حديث أبي هريرة وحذيفة « وهو في

---

(١) ساقطة من ب ، جـ .

(٢) انظر : النهاية ٢/ ٢٦٦ ، غريب ابن الجوزي ١/ ٢٠ .

٣٧١ ـ الترغيب ، كتاب الجمعة ، الترغيب في صلاة الجمعة ١/ ٤٩٢ .

وعن أنس بن مالك ـ رضي الله عنه ـ قال : إن الله تبارك وتعالى ليس بتارك أحداً من المسلمين يوم الجمعة إلا غفر له » .

(٣) لم أقف عليه في المعجم الصغير ، واقتصر المنذري والهيثمي في عزوه للأوسط ، والذي يظهر أن عزوه للصغير وهم من المؤلف ، لأنه اعتمد في عزو الحديث للطبراني في الصغير والأوسط على عزو الهيثمي ، بينما الهيثمي ـ كما سيأتي ـ اقتصر على عزوه للأوسط ، والله أعلم .

(٤) مجمع الزوائد ٢/ ١٦٤ .

وقال : « رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح خلا شيخ الطبراني » .

وذكره في مجمع البحرين ق/ ١/ ٨٦/ ب .

حدثنا عبد الله بن يحيى بن بكير حدثني أبي ثنا مفضل بن فضالة عن أبي عروة عن أبي عمار عن أنس مرفوعاً .

قال الطبراني : « لا يروى عن النبي ﷺ إلا بهذا الإسناد » .

٣٧٢ ـ الترغيب ، كتاب الجمعة ، الترغيب في صلاة الجمعة ١/ ٤٩٢ .

وعن أبي هريرة وحذيفة ـ رضي الله عنهما ـ قالا : قال رسول الله ﷺ : « أضل الله تبارك وتعالى عن الجمعة من كان قبلنا ، كان لليهود يوم السبت ، والأحد للنصارى فهم لنا تبع إلى يوم القيامة ، نحن الآخرون من أهل الدنيا ، =

مسلم بنحو اللفظ الأول من حديث حذيفة وحده » .

قلت : ليس كذلك ، بل أخرجه مسلم عنهما[1] ، ثم ساقه[2] قريباً منه من حديث حذيفة وحده .

٣٧٣ ـ قوله ذكر يوم الجمعة فقال : « فيها ساعة »[3] .

هذا سبق قلم وإنما « فيه » ، إذ الضمير عائد إلى اليوم ، وهو مذكر ، وذا واضح غير خاف .

٣٧٤ ـ قوله في الترغيب في الغسل يوم الجمعة في حديث أبي

= والأولون يوم القيامة ، المقضى لهم قبل الخلائق » .

قال المنذري : « رواه ابن ماجة والبزار ، ورجالهما رجال الصحيح إلا أن البزار قال : « نحن الآخرون في الدنيا ، الأولون يوم القيامة ، المغفور لهم قبل الخلائق » .

وهو في مسلم بنحو اللفظ الأول من حديث حذيفة وحده » .

أخرجه ابن ماجة ٥ ـ كتاب إقامة الصلاة ٧٨ ـ باب في فرض الجمعة ١/ ٣٤٤ ح ١٠٨٣ .

(١) مسلم ٧ ـ كتاب الجمعة ٦ ـ باب هداية هذه الأمة ليوم الجمعة ٢/ ٥٨٦ ح ٨٥٦ .

(٢) المصدر السابق ح ٨٥٦ مكرر .

٣٧٣ ـ الترغيب ، كتاب الجمعة ، الترغيب في صلاة الجمعة ١/ ٤٩٣ .

وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ أن رسول الله ﷺ ذكر يوم الجمعة فقال : « فيها ساعة لا يوافقها عبد مسلم ، وهو قائم يصلي يسأل الله شيئاً إلا أعطاه ، وأشار بيده يقللها » .

أخرجه البخاري ١١ ـ كتاب الجمعة ٣٧ ـ باب الساعة التي في يوم الجمعة ٢/ ٤١٥ ح ٩٣٥ .

ومسلم ٧ ـ كتاب الجمعة ٤ ـ باب في الساعة التي في يوم الجمعة ٢/ ٥٨٣ ـ ٥٨٤ ح ٨٥٢ .

(٣) كذا وجد في طبعة عمارة والمنيرية ١/ ٢٥٠ ومحي الدين ٢/ ٧٨ ، والمخطوط ق/ ٦٥/ ب والصواب « فيه » كما ذكر المؤلف .

٣٧٤ ـ الترغيب ، كتاب الجمعة ، الترغيب في الغسل يوم الجمعة ١/ ٤٩٨ .

وعن أبي سعيد الخدري ـ رضي الله عنه ـ عن رسول الله ﷺ قال : « غسل يوم الجمعة واجب على كل محتلم ، وسواك ، ويمس من الطيب ما قدر عليه » .

سعيد في الغسل والسواك والتطيب ، رواه مسلم[1] وغيره .

وقد رواه هو[2] والبخاري[3] بذكر الغسل وحده من طريق آخر .

٣٧٥ ـ قوله في الترغيب في التبكير يوم الجمعة في حديث ابن مسعود « فيكونوا[4] منه في القرب » .

كذا وُجِدَ بحذف النون ، وإنما هو « فيكونون » بإثباتها ، وقد وقع مثل ذلك في مواضع .

---

(١) مسلم ٧ ـ كتاب الجمعة ٢ ـ باب الطيب والسواك يوم الجمعة ٢/ ٥٨١ ح ٨٤٦ مكرر .

(٢) المصدر السابق ٢/ ٥٨٠ ح ٨٤٦ .

(٣) البخاري ١١ ـ كتاب الجمعة ٢ ـ باب فضل الغسل يوم الجمعة ٢/ ٣٥٧ ح ٨٧٩ .

٣٧٥ ـ الترغيب ، كتاب الجمعة ، الترغيب في التبكير يوم الجمعة ١/ ٥٠٢ .

وعن أبي عبيدة ـ رضي الله عنه ـ قال : قال عبد الله : سارعوا إلى الجمعة فإن الله يبرز إلى أهل الجنة في كل يوم جمعة في كثيب كافور ، فيكونون منه في القرب على قدر تسارعهم . . . » .

قال المنذري : « رواه الطبراني في الكبير ، وابو عبيدة لم يسمع من أبيه وقيل سمع منه » .

أخرجه الطبراني في الكبير ٩/ ٢٧٣ ح ٩١٦٩ .

وفيه : « فيكونوا من القرب على قدر تسارعهم » بحذف النون وكذا في المجمع ٢/ ١٧٨ أيضاً .

وعزاه للطبراني في الكبير وقال : « أبو عبيدة ، لم يسمع من أبيه » .

(٤) كذا وقع في الطبعة المنيرية ١/ ٢٥٥ والمخطوط ق/ ٦٧/ أ .

والمعجم الكبير للطبراني والمجمع ووقع على الصواب بإثبات النون « فيكونون » في طبعة عمارة ومحي الدين ٢/ ٨٦ .

فائدة :

قال ابن مالك : حذف نون الرفع في موضع الرفع لمجرد التخفيف ثابت في الكلام الفصيح نثره ونظمه .

شواهد التوضيح ص ١٧١ ، وانظر : عقود الزبرجد على مسند أحمد (٢/ ٤١٧ ـ ٤١٨) .

٣٧٦ ـ قوله في حديث سمرة آخر الباب « احضروا الجمعة » إلى آخره رواه الطبراني[١] والأصبهاني[٢] وغيرهما .

هـذا عجيـب ، فـالحـديـث رواه أبـو داود[٣] بنحـوه ولفظـه

---

٣٧٦ ـ الترغيب ، كتاب الجمعة ، الترغيب في التبكير إلى الجمعة ١/ ٥٠٣ وروى عن سمرة ـ رضي الله عنه ـ قال : قال رسول الله ﷺ : « احضروا الجمعة ، وادنوا من الإمام ، فإن الرجل ليكون من أهل الجنة فيتأخر عن الجمعة فيؤخر عن الجنة ، وإنه لمن أهلها » .

(١) المعجم الكبير ٧/ ٢٤٩ ح ٦٨٥٤ .

(٢) الترغيب والترهيب ق/ ٩٥/ أ .

(٣) سنن أبي داود ٢ ـ كتاب الصلاة ٢٣٢ ـ باب الدنو من الإمام ١/ ٦٦٣ ح ١١٠٨ . وأخرجه أحمد ٥/ ١١ .

والحاكم ، كتاب الجمعة ١/ ٢٨٩ وقال : صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ووافقه الذهبي. والبيهقي، كتاب الجمعة، باب الدنو من الإمام ٣/ ٢٣٨.

وهذا الحديث له طريقان ، فأخرجه أحمد والطبراني والأصبهاني والبيهقي من طريق شريح بن النعمان ثنا الحكم بن عبد الملك عن قتادة عن الحسن عن سمرة قال : قال رسول الله ﷺ . . فذكره .

وأخرجه أحمد وأبو داود والحاكم ومن طريقهما البيهقي من طريق علي بن عبد الله ثنا معاذ بن هشام قال : وجدت في كتاب أبي بخط يده ولم أسمعه منه قال قتادة عن يحيى بن مالك عن سمرة بن جندب أن نبي الله ﷺ قال : فذكره .

أما الطريق الأول ففيه الحكم بن عبد الملك القرشي البصري .

ضعفه ابن معين ، وقال النسائي : ليس بالقوي ، وقال أبو داود : منكر الحديث وقال ابن حجر ضعيف .

انظر : الميزان ١/ ٥٧٦ ، التهذيب ٢/ ٤٣١ ، التقريب ١/ ١٩١ .

وأما الطريق الثاني فإليك بيان أحوال رواته :

علي بن عبد الله ، هو ابن المديني : ثقة ثبت إمام ، تقدمت ترجمته ص : ٣٠٩ ومعاذ بن هشام ، هو ابن أبي عبد الله الدستوائي : صدوق .

انظر : التهذيب ١٠/ ١٩٦ ـ ١٩٧ ، التقريب ٢/ ٢٥٧ .

وهشام بن أبي عبد الله الدستوائي : ثقة ثبت ، تقدمت ترجمته ص : ٤٥٦ .

وقتادة هو ابن دعامة السدوسي : ثقة ثبت مدلس ، تقدمت ترجمته ص : ٤٤٠ .

=

« احضروا الذكر ، وادنوا من الإمام ، فإن الرجل لا يزال يتباعد حتى يؤخّر في الجنة وإن دخلها » .

٣٧٧ ـ قوله الترهيب من تخطى الرقاب .

التخطي بلا همز من خَطا يَخطو خطواً ، ومن همزه أخطأ .

قال الجوهري[١] « يقال تخطيتُ رقاب الناس ، وتخطيت إلى كذا، أي: جاوزته» قال: «ولا تقل تخطأت بالهمزة، يعني: فيهما .

٣٧٨ ـ والجِسْر بفتح الجيم . . . . . .

= ويحيى بن مالك ، أبو أيوب العتكي : ثقة .

انظر : التهذيب ١١/ ١٦ ، التقريب ٢/ ٣٩٣ .

ومما مضى يتبين أن رجال هذا الإسناد ثقات عدا معاذ بن هشام وهو صدوق ، ولكن فيه انقطاع كما وصفه بذلك المنذري في مختصره للسنن ٢/ ٢٠ وذلك أن معاذ بن هشام لم يسمعه من أبيه كما صرح بذلك ، وقد وقع التصريح بسماعه من أبيه عند الحاكم ، ولكن قال البيهقي ـ بعد أن روى الحديث من طريقه ـ « ولا أحسبه إلا واهماً في ذكر سماع معاذ عن أبيه هو أو شيخه ، فأما إسماعيل القاضي فهو أجل من ذاك والله أعلم » .

وفي هذا الإسناد أيضاً قتادة وهو مدلس وقد عنعن ، وقد ذكره الحافظ في المرتبة الثالثة ، وهم من أكثر من التدليس فلم يحتج الأئمة من أحاديثهم إلا بما صرحوا فيه بالسماع ، ومنهم من رد حديثهم مطلقاً ، ومنهم من قبلهم .

انظر : تعريف أهل التقديس ص : ٢٣ ، ١٠٢ .

وقد حسن الحديث من هذا الطريق الألباني ، كما في سلسلة الأحاديث الصحيحة ح ٣٦٥ ، وقد حصل له وهم حيث قال بعد أن أورد تصحيح الحاكم للحديث وموافقة الذهبي له ، قال : « كذا قالا ، ويحيى بن مالك هذا قد أغفله كل من صنف في رجال الستة ـ فيما علمنا ـ فليس هو في التهذيب ولا في التقريب ولا في التذهيب . . . » .

وهذا ذهول منه ، وإلا فهو مذكور في التهذيب والتقريب وغيرهما ، ولكن ذكروه في الكنى لا في الأسماء .

٣٧٧ ـ الترغيب ١/ ٥٠٣ .

(١) الصحاح ٦/ ٢٣٢٨ ، وانظر : النهاية ٢/ ٥١ .

٣٧٨ ـ الترغيب ، كتاب الجمعة ، الترهيب من تخطي الرقاب ١/ ٥٠٤ . =

وكسرها[1] هو الذي يُعبر عليه .

وجسر جهنم هو الصراط ، وفي رواة الحديث جَسْرٌ وجَسْرَة .

٣٧٩ ـ ذكر أول الإنصات للخطبة حديث أبي هريرة المشهور في ذلك من البخاري[2] ، وعزاه إلى أصحاب الكتب الستة ، ومراده أصل الحديث وإن كان في لفظه تقديم وتأخير وزيادة ونقصان .

= وروى عن معاذ بن أنس ـ رضي الله عنه ـ قال : قال رسول الله ﷺ : « من تخطى رقاب الناس يوم الجمعة اتخذ جسراً إلى جهنم » .

أخرجه الترمذي ، أبواب الصلاة ٣٦٩ ـ باب ما جاء في كراهية التخطي يوم الجمعة ٢/ ٣٨٨ ـ ٣٨٩ ح ٥١٣ وقال : حديث غريب ، والعمل عليه عند أهل العلم .

وابن ماجة ٥ ـ كتاب إقامة الصلاة ٨٨ ـ باب ما جاء في النهي عن تخطي الناس يوم الجمعة ١/ ٣٥٤ ح ١١١٦ .

(١) انظر : النهاية ١/ ٢٧٢ ، القاموس ١/ ٤٠٤ .

٣٧٩ ـ الترغيب ، كتاب الجمعة ، الترهيب من الكلام والإمام يخطب ١/ ٥٠٥ .

وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ أن النبي ﷺ قال : « إذا قلت لصاحبك يوم الجمعة أنصت والإمام يخطب فقد لغوت » .

(٢) البخاري ١١ ـ كتاب الجمعة ٣٦ ـ باب الإنصات يوم الجمعة والإمام يخطب ٢/ ٤١٤ ح ٣٩٤ .

وأخرجه مسلم ٧ ـ كتاب الجمعة ٣ ـ باب في الإنصات يوم الجمعة في الخطبة ٢/ ٥٨٣ ح ٨٥١ .

وأبو داود ٢ ـ كتاب الصلاة ٢٣٥ ـ باب الكلام والإمام يخطب ١/ ٦٦٥ ح ١١١٢ .

والترمذي ، أبواب الصلاة ٣٦٨ ـ باب ما جاء في كراهية الكلام والإمام يخطب ٢/ ٣٨٧ ح ٥١٢ .

والنسائي ، كتاب الجمعة ، باب الإنصات للخطبة يوم الجمعة ٣/ ١٠٣ ـ ١٠٤ ومالك في الموطأ ٥ ـ كتاب الجمعة ٢ ـ باب ما جاء في الإنصات ١/ ١٠٣ وأحمد ٢/ ٢٧٢ ، ٣٩٦ ، ٥٣ .

والشافعي كما في مسنده ، كتاب الصلاة ١١ ـ صلاة الجمعة ١/ ١٣٧ ح ٤٠٣ والدارمي ، كتاب الصلاة ، باب الاستماع يوم الجمعة عند الخطبة ١/ ٣٦٤ .

وقد صنفتُ في ألفاظ هذا الحديث جزءاً أطرفتُه وطرقتُه من الكتب الستة ، والموطأ ومسندي الشافعي وأحمد والدارمي ، فليراجعه من أراد فإنه مفيد جداً .

٣٨٠ ـ قوله في الترهيب من ترك الجمعة في حديث جابر « أَلاَ ولا صلاة له ولا زكاة له » وما بعده .

في أكثر النسخ لفظه « أَلاَ » في الأولى والثانية فقط[١] ، وفي بعضها في الخمسة[٢] ، والذي في ابن ماجة[٣] في الأولى فقط .

٣٨١ ـ قوله في الترغيب في قراءة سورة الكهف ليلة الجمعة

---

٣٨٠ ـ الترغيب ، كتاب الجمعة ، الترهيب من ترك الجمعة لغير عذر ١/ ٥١١ .

وروي عن جابر ـ رضي الله عنه ـ قال : خطبنا رسول الله ﷺ فقال : « يا أيها الناس توبوا إلى الله . . . وفيه : واعلموا أن الله افترض عليكم الجمعة في مقامي هذا . . . إلى أن قال : فمن تركها في حياتي أو بعدي وله إمام عادل أو جائر استخفافاً وجحوداً بها ، فلا جمع الله له شمله ، ولا بارك له في أمره ، ألا ولا صلاة له ، ألا ولا زكاة له ، ألا ولا حج له ، ألا ولا صوم له ، ألا ولا بر له حتى يتوب . . . الحديث » . قال المنذري : رواه ابن ماجة .

(١) كذا في المخطوط ق/ ٦٨/ ب .

(٢) كذا في طبعة عمارة والمنيرية ١/ ٢٦٠ ، ومحي الدين ٢/ ٩٥ والذي عند ابن ماجة في الأولى فقط كما ذكر المؤلف .

(٣) سنن ابن ماجة ٥ ـ كتاب إقامة الصلاة ٧٨ ـ باب في فرض الجمعة ١/ ٣٤٣ ح ١٠٨١ .

وقال البوصيري في مصباح الزجاجة ١/ ١٢٩ .

« إسناده ضعيف لضعف علي بن زيد بن جُدعان وعبد الله بن محمد العدوي » .

٣٨١ ـ الترغيب ، كتاب الجمعة ، الترغيب في قراءة سورة الكهف ١/ ٥١٢ .

عن أبي سعيد الخدري ـ رضي الله عنه ـ أن النبي ﷺ قال : « من قرأ سورة الكهف في يوم الجمعة أضاء له من النور ما بين الجمعتين » .

قال المنذري : « رواه النسائي والبيهقي مرفوعاً والحاكم مرفوعاً وموقوفاً أيضاً ، وقال : صحيح الإسناد ، ورواه الدارمي في مسنده موقوفاً على أبي سعيد =

ويومها في حديث أبي سعيد في ذلك رَوَاهُ النسائي[1] والبيهقي[2] مرفوعاً ، والحاكم[3] موقوفاً ومرفوعاً أيضاً والدارمي[4] موقوفاً .

قلتُ : النسائي في اليوم والليلة على القاعدة المقررة المتكررة لا في السنن ، وكلام المصنف يقتضي أنه لم يروه النسائي إلا مرفوعاً .

وقد رواه مرفوعاً وموقوفاً[5] كالحاكم وقريباً من لفظه الآتي في قراءة سورة الكهف[6] من غير تقييدٍ[7] عندهما ، وغفل هناك فلم يعزه إلى النسائي أصلاً ، بل إلى الحاكم ، وذكر عنه أن ابن مهدي وقفه على أبي هاشم[8] الروماني المذكور هو ، =

= ولفظه قال : من قرأ سورة الكهف ليلة الجمعة أضاء له من النور ما بينه وبين البيت العتيق ، وفي أسانيدهم كلها إلا الحاكم أبو هاشم يحيى بن دينار الروماني والأكثرون على توثيقه ، وبقية الإسناد ثقات ، وفي إسناد الحاكم الذي صححه نعيم بن حماد ، ويأتي الكلام عليه وعلى أبي هاشم » .

وقد سبق إيراد الحديث من رواية الطبراني وتخريجه والحكم عليه ص : ٣٦٣ .

(١) عمل اليوم والليلة ، ذكرا اختلاف الناقلين فيما يجير من الدجال ص : ٥٢٨ ح ٩٥٢ .

(٢) السنن الكبرى ، كتاب الجمعة ، باب ما يؤمر به في ليلة الجمعة ويومها ٣/ ٢٤٩ .

(٣) المستدرك ، كتاب فضائل القرآن ، ذكر فضائل سور وآي متفرقة ١/ ٥٦٤ .
وقال : صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ، ورواه الثوري عن أبي هاشم فأوقفه .

(٤) سنن الدارمي ، كتاب فضائل القرآن ، باب فضل سورة الكهف ٢/ ٤٥٤ .

(٥) عمل اليوم والليلة ، ذكر اختلاف الناقلين فيما يجير من الدجال ص : ٥٢٨ ح ٩٥٣ .

(٦) الترغيب ، كتاب قراءة القرآن ، الترغيب في قراءة سورة الكهف أو عشر من آخرها ٢/ ٣٧٦ .

(٧) أي : من غير تقييد القراءة بيوم الجمعة .

(٨) هو : يحيى بن دينار الواسطي ، أبو هاشم الروماني ، وثقه أحمد وابن معين وأبو =

ونُعيم[1] بن حماد في رواة الترغيب[2] آخراً ، يعني : عن أبي مجلز[3] عن قيس[4] بن عباد عن أبي سعيد قولَه .

وقد رواه الدارمي في أواخر[5] مسنده كذلك باللفظ المذكور من طريق هشيم عن أبي هاشم .

ورواه النسائي في اليوم[6] والليلة كذلك في قراءة سورة الكهف كما أُنزلت من غير تقييد من طريق غندر[7] ، وابن مهدي ، كلاهما عن شعبة عن أبي هاشم .

ورواه مرفوعاً من طريق أبي غسان يحيى بن كثير عن شعبة عنه .

= زرعة والنسائي وغيرهم ، وقال ابن حجر : ثقة ، مات سنة اثني وعشرين وقيل خمس وأربعين ومائة . التهذيب ١٢/ ٢٦١ ، التقريب ٢/ ٤٨٣ .

(١) هو : نعيم بن حماد بن معاوية بن الحارث الخزاعي أبو عبد الله المروزي .
وثقه أحمد وابن معين والعجلي ، وقال النسائي : ضعيف ، وقال ابن أبي حاتم : محله الصدق ، وقال الدارقطني : إمام في السنة كثير الوهم ، وقال أبو أحمد الحاكم : ربما يخالف في بعض حديثه ، وقال الذهبي : أحد الأئمة الأعلام على لين في حديثه ، وقال ابن حجر : صدوق يخطيء كثيراً ، فقيه عارف بالفرائض مات سنة ثمان وعشرين على الصحيح ، وقد تتبع ابن عدي ما أخطأ فيه ، وقال : باقي حديثه مستقيم .
الميزان ٤/ ٢٦٧ ، التهذيب ١٠/ ٤٥٨ ، التقريب ٢/ ٣٠٥ .

(٢) الترغيب ٤/ ٥٧٩ .

(٣) هو : لاحق بن حميد ، تقدم .

(٤) هو : قيس بن عباد ـ بضم المهملة ، وتخفيف الموحدة ـ الضبعي ، أبو عبد الله وثقه النسائي وابن سعد والعجلي وغيرهم ، وقال ابن حجر : ثقة مخضرم ، مات بعد الثمانين .
التهذيب ٨/ ٤٠٠ ، التقريب ٢/ ١٢٩ .

(٥) سبق عزوه إليه .

(٦) سبق عزوه إليه .

(٧) هو : محمد بن جعفر ، تقدم .

وروى فيه أيضاً حديثه الآخر « من توضأ فقال : سبحانك اللهم وبحمدك » .

وقد تقدم في أواخر[1] الوضوء من طريق أبي غسان المذكور عن شعبة عن أبي هاشم مرفوعاً .

ومن طريق غُندَر عن شعبة ، وكذا من طريق ابن المبارك عن الثوري ، كلاهما عن أبي هاشم موقوفاً .

وقد أشار المصنف هناك[2] إلى أن النسائي صَوَّب وقْفه .

وذكر غيره عنه أن الرفع خطأ ، وأن الصواب موقوف .

ووقع للمصنف هنا توهم أن الكل رووه من طريق أبي هاشم المذكور سوى الحاكم فوهم ، والفرض أنه لا يدور الحديث إلا عليه ، لكن رواه بعض الرواة عنه موقوفاً ، وبعضهم مرفوعاً كما ترى .

٣٨٢ ـ قوله في الترغيب في أداء الزكاة « وروي عن علقمة أنهم أتوا رسول الله ﷺ » .

---

(١) عمل اليوم والليلة ، ما يقول إذا فرغ من وضوئه ص : ١٧٣ ح ٨١ .

(٢) الترغيب ، كتاب الطهارة ، الترغيب في كلمات يقولهن بعد الوضوء ١/ ١٧٢ .

٣٨٢ ـ الترغيب ، كتاب الصدقات ، الترغيب في أداء الزكاة ١/ ٥٢٠ .

وروى عن علقمة ـ رضي الله عنه ـ أنهم أتوا رسول الله ﷺ قال : فقال لنا النبي ﷺ : « إن تمام إسلامكم أن تؤدوا زكاة أموالكم » .

قال المنذري : رواه البزار .

أخرجه البزار كما في الكشف ، كتاب الزكاة ، باب وجوب الزكاة ١/ ٤١٥ ـ ٤١٦ ح ٨٧٦ .

وقال : لا نعلم روى علقمة إلا هذا .

والطبراني في الكبير ١٨/ ٨ ح ٦ .

وقال في المجمع ٣/ ٦٢ ـ بعد أن عزا الحديث إليهما ـ : « فيه من لا يعرف » .

علقمة[1] هذا هو ابن سفيان بن عبد الله الثقفي ، وقيل : علقمة بن سهيل صحابي ، والضمير المذكور بعد راجع إلى قومه ، وهم ثقيف . والله أعلم .

٣٨٣ ـ قوله الغَاضِري[2] : هو بالغين المعجمة المفتوحة ، والضاد المعجمة المكسورة والراء .

وغاضرة قبيلة من بني أسد ، وحي من بني صعصعة ، وبطن من ثقيف[3] .

٣٨٤ ـ قوله في حديث . . . . . .

---

(١) هو : علقمة بن سفيان بن عبد الله الثقفي ، هكذا نسبه ابن منده ، وقال غيره علقمة بن سهيل ، قال ابن حجر : وهو أولى ، وهو صحابي . لكن ليس هو راوي هذا الحديث كما ذكر المؤلف بل راويه هو : علقمة بن ناجية بن الحارث بن المصطلق الخزاعي كما جاء ذلك مبيناً في رواية البزار والطبراني وقومه هم بنو المصطلق لا ثقيف ، فقد جاء في رواية البزار والطبراني : فقال النبي ﷺ عام المريسيع : إن تمام إسلامكم . . . » .

وانظر ترجمتيهما في : أسد الغابة ٤/ ١٢ ، ١٤ ، الإصابة ٤/ ٥٥٢ ، ٥٦١ .

٣٨٣ ـ الترغيب ، كتاب الصدقات ، الترغيب في أداء الزكاة ١/ ٥٣٤ .

وعن عبد الله بن معاوية الغضري ـ رضي الله عنه ـ قال : قال رسول الله ﷺ : « ثلاث من فعلهن فقد طعم طعم الإيمان . . . الحديث » .

أخرجه أبو داود ٣ ـ كتاب الزكاة ٤ ـ باب في زكاة السائمة ٢/ ٢٣٩ ـ ٢٤٠ ح ١٥٨٢ .

(٢) هو : عبد الله بن معاوية الغضري ، من غاضرة قيس ، صحابي له حديث واحد . الإصابة ٤/ ٢٤٠ ، التقريب ١/ ٤٥٢ .

(٣) انظر : اللباب ٢/ ٣٧٢ ، معجم قبائل العرب ٣/ ٨٧٤ .

٣٨٤ ـ الترغيب ، كتاب الصدقات ، الترغيب في أداء الزكاة ١/ ٥٣٤ .

وعن عبيد بن عمير الليثي ـ رضي الله عنه ـ عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ في حجة الوداع : « إن أولياء الله المصلون ومن يقيم الصلوات الخمس التي كتبهن الله عليه ، ويصوم رمضان ، ويحتسب صومه ، ويؤتي الزكاة محتسباً ، طيبة بها نفسه ، ويجتنب الكبائر التي نهى الله عنها » ، فقال رجل من أصحابه يا رسول الله : وكم الكبائر ؟ قال : « تسع أعظمهن الإشراك بالله ، وقتل المؤمن =

عمير[1] الليثي الذي رواه الطبراني[2] وعند أبي داود[3] بعضه .

كذا عند النسائي[4] ، وهو ذكر الكبائر فقط دونما قبله . وما بعده ، رو ياه بمعناه بإسناد واحد .

وكذا أخرجه الحاكم[5] وابن أبي حاتم[6] وغيرهما .

= بغير حق ، والفرار من الزحف وقذف المحصنة ، والسحر ، وأكل مال اليتيم ، وأكل الربا ، وعقوق الوالدين المسلمين ، واستحلال البيت العتيق الحرام قبلتكم أحياء وأمواتاً ، لا يموت رجل لم يعمل هؤلاء الكبائر ، ويقيم الصلاة ، ويؤتي الزكاة إلا رافق محمداً ﷺ في بحبوحة جنة أبوابها مصاريع الذهب » .

قال المنذري : رواه الطبراني في الكبير ورواته ثقات ، وفي بعضهم كلام ، وعد أبي داود بعضه .

(١) هو : عمير بن قتادة بن سعد بن عامر الليثي ، صحابي ، من مسلمة الفتح . الإصابة ٤/ ٧٢٤ ، التقريب ٢/ ٨٦ .

(٢) المعجم الكبير ١٧/ ٤٧ ح ١٠١ .

(٣) سنن أبي داود ١٢ ـ كتاب الوصايا ١٠ ـ باب التشديد في أكل مال اليتيم ٣/ ٢٩٥ ح ٢٨٧٥ .

(٤) سنن النسائي ، كتاب تحريم الدم ، ذكر الكبائر ٧/ ٨٩ .

(٥) المستدرك ، كتاب الإيمان ١/ ٥٩ مطولاً ، وقال : قد احتجا برواة هذا الحديث غير عبد الحميد بن سنان ، فتعقبه الذهبي بقوله قلت : لجهالته ووثقه ابن حبان .

(٦) ذكره ابن كثير في تفسيره ٢/ ٢٣٧ ـ ٢٣٨ وعزاه لابن أبي حاتم وأخرجه العقيلي في الضعفاء ٣/ ٤٥ مختصراً .

والبيهقي مطولاً ، كتاب الشهادات ، جماع أبواب من تجوز شهادته ومن لا تجوز ١٠/ ١٨٦ .

رووه من طريق حرب بن شداد عن يحيى بن ابي كثير عن عبد الحميد بن سنان عن عبيد بن عمير حدثني أبي .

وعبد الحميد بن سنان ، قال البخاري : في حديثه نظر ، ووثقه ابن حبان ، وقال الذهبي : لا يعرف ، وقال ابن حجر : مقبول .

انظر : الضعفاء للعقيلي ٣/ ٤٥ ، الميزان ٢/ ٥٤١ ، التهذيب ٦/ ١١٦ ، التقريب ١/ ٤٦٨ .

ومما مضى يتبين أن إسناد هذا الحديث ضعيف ، لجهالة عين عبد الحميد بن سنان إذ لم يرو عنه إلا يحيى بن أبي كثير ، وأما توثيق ابن حبان فلا التفات إليه =

٣٨٥ ـ قوله في الترهيب مع منع الزكاة في حديث أبي هريرة في

= فهو معروف بالتساهل . لكن لبعض الحديث وهو ما يتعلق بالكبائر شواهد .
منها حديث أبي هريرة « اجتنبوا السبع الموبقات . . . الحديث » .
أخرجه البخاري ، كتاب الوصايا ٢٣ ـ باب قول الله تعالى : ﴿ إن الذين يأكلون أموال اليتامى . . . ﴾ ٥/ ٣٩٣ ح ٢٧٦٦ .
ومنها حديث أبي بكرة .
أخرجه مسلم ، كتاب الإيمان ٣٨ ـ باب بيان الكبائر ١/ ٩١ ح ٨٧ .

٣٨٥ ـ الترغيب ، كتاب الصدقات ، الترهيب من منع الزكاة ١/ ٥٣٦ .

عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال : قال رسول الله ﷺ : « ما من صاحب ذهب ولا فضة لا يؤدي منها حقها إلا إذا كان يوم القيامة صفحت له صفائح من نار فأحمي عليها في نار جهنم فيكوى بها جنبه وجبينه وظهره كلما بردت أعيدت له في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة حتى يقضى بين العباد فيرى سبيله إما إلى الجنة ، وإما إلى النار » . قيل يا رسول الله : فالإبل ؟ قال : « ولا صاحب إبل لا يؤدي منها حقها ، ومن حقها حلبها يوم وردها إلا إذا كان يوم القيامة بطح لها بقاع قرقر أوفر ما كانت لا يفقد منها فصيلاً واحداً تطؤه بأخفافها ، وتعضه بأفواهها كلما مر عليها أولاها رد عليه أخراها في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة حتى يقضى بين العباد ، فيرى سبيله إما إلى الجنة ، وإما إلى النار » . قيل يا رسول الله : فالبقر والغنم ؟ قال : « ولا صاحب بقر ولا غنم لا يؤدي منها حقها إلا إذا كان يوم القيامة بطح لها بقاع قرقر أوفر ما كانت لا يفقد منها شيئاً ليس منها عقصاء ولا جلحاء ، ولا عضباء تنطحه بقرونها وتطؤه بأظلافها كلما مر عليه أولها رد عليه آخرها في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة حتى يقضى بين العباد فيرى سبيله إما إلى الجنة ، وإما إلى النار » . قيل يا رسول الله : فالخيل ؟ قال : « الخيل ثلاثة : هي لرجل وزر وهي لرجل ستر وهي لرجل أجر ، فأما التي هي له وزر : فرجل ربطها رياء وفخراً ونواء لأهل الإسلام فهي له وزر ، وأما التي هي له ستر : فرجل ربطها في سبيل الله ، ثم لم ينس حق الله في ظهورها ولا رقابها ، فهي له ستر ، وأما التي هي له أجر : فَرَجُلٌ ربطها في سبيل الله لأهل الإسلام في مرج أو روضة ، فما أكلت من ذلك المرج أو الروضة من شيء إلا كتب له عدد ما أكلت حسنات ، وكتب له عدد أرواثها وأبوالها حسنات ، ولا تقطع طولها فاستنت شرفاً أو شرفين إلا كتب له عدد آثارها وأرواثها حسنات ، ولا مر بها صاحبها على نهر فشربت منه ، ولا يريد أن يسقيها =

صاحب الذهب والفضة والإبل والبقر والغنم ، وذكر الخيل والحمر ، رواه البخاري .

قلت : لم يُخْرجهُ من هذا الوجه ، إنما رَوى[1] ذكر الخيل وحده .

وروى في إثم مانع[2] الزكاة من حديثه « تأتي الإبلُ على صاحبها » وذكر في الغنم مثل ذلك ، وليس فيه جَعلُ الذهب والفضة صفائح ، إنما ذاك لمسلم[3] .

وأخرجه في كتاب الحيل[4] من وجه آخر ، ولفظُه « يكون كنزُ أحدكم » إلى آخره وفيه أيضاً « إذا ماربُّ النعمِ لم يعط حقَّها » الحديث .

٣٨٦ ـ وقوله فيه : « حلَبها يوم ورودها » لم يتعرض لضبط اللام هنا ، ولا في حاشية مختصره لمسلم .

وقد فتحها أبو عبيد[5] ، والجوهري[6] ، وابن الأثير[7]

= إلا كتب الله تعالى له عدد ما شربت حسنات » . قيل يا رسول الله : فالحمر ؟ قال : « ما أنزل علي في الحمر إلا هذه الآية الفاذة الجامعة : ﴿ فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره ، ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره » .

قال المنذري : رواه البخاري ومسلم ، واللفظ له .

(١) البخاري ٤٢ ـ كتاب المساقاة ١٢ ـ باب شر الناس وسقي الدواب من الأنهار ٥/ ٤٥ ـ ٤٦ ح ٢٣٧١ .

(٢) البخاري ٢٤ ـ كتاب الزكاة ٣ ـ باب إثم مانع الزكاة ٣/ ٢٦٧ ح ١٤٠٢ .

(٣) مسلم ١٢ ـ كتاب الزكاة ٦ ـ باب إثم مانع الزكاة ٢/ ٦٨٠ ـ ٦٨١ ح ٩٨٧ .

وقد ساقه المنذري منه بطوله .

(٤) البخاري ٩٠ ـ كتاب الحيل ٣ ـ باب في الزكاة ١٢/ ٣٣٠ ح ٦٩٥٧ ، ٦٩٥٨ .

(٥) انظر : المشارق ١/ ١٩٤ .

(٦) الصحاح ١/ ١١٤ .

(٧) النهاية ١/ ٤٢١ .

والنووي[1] وقال : هي اللغة المشهورة .

قال في المشارق[2] « وبه ضبطناه أيضاً في ترجمة الباب في البخاري[3] أي[4] : في قوله باب حلب الإبل على الماء قال : « وهو الذي حكاه النحاة في قولهم احلب حلباً لك شطره » أي : أنه مصدر .

قال النووي[5] : وحُكي إسكان اللام ، وهو غريب ضعيف ، وإن كان هو القياس .

قلت : وبالإسكان جزم القرطبي[6] ، وبدأ به صاحبا المشارق[7] والمطالع والله أعلم .

٣٨٧ ـ قوله في تفسير الشجاع الأقرع إنه الذي ذهب شعر رأسه من طول عمره . هذا التفسير منكر ، وإنما المشهور أنه الذي ذهب لكثرة سمه . وقد جزم به المصنف نقلاً عن أبي داود صاحب السنن

---

(١) شرح مسلم ٧/ ٦٤ .

(٢) مشارق الأنوار ١/ ١٩٤ وانظر : المطالع ق/ ١٧٨/ أ .

(٣) البخاري ٥/ ٤٩ .

قال الحافظ : « والحلب بفتح اللام الاسم والمصدر سواء قاله ابن فارس » .

(٤) ساقطة من أ ، ب .

(٥) شرح مسلم ٧/ ٦٤ وانظر : مكمل إكمال الإكمال ٣/ ١٢٢ .

(٦) المفهم ٢/ ق ٩/ أ .

قال : « حلْبها : بسكون اللام على المصدر ، وهو الأصل في مصدر ما كان على فعل يفعل » .

(٧) المشارق ١/ ١٩٤ ، والمطالع ق/ ١٧٨/ أ .

٣٨٧ ـ الترغيب ، كتاب الصدقات ، الترهيب من منع الزكاة ١/ ٥٣٧ .

وعن جابر ـ رضي الله عنه ـ قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « ما من صاحب إبل لا يفعل فيها حقها . . . ، وفيه : ولا صاحب كنز لا يفعل فيه حقه إلا جاء كنزه يوم القيامة شجاعاً أقرع يتبعه فاتحاً فاه . . الحديث » .

أخرجه مسلم ١٢ ـ كتاب الزكاة ٦ ـ باب إثم مانع الزكاة ٢/ ٦٨٤ ح ٩٨٨ .

مقتصراً عليه في الترهيب[1] من أن يسأل الإنسان مولاه أو قريبه من فضل ماله فيبخل عليه من هذا الكتاب ، فتناقض كلامه .

وقد قال الجوهري[2] : « الحية الأقرع إنما يتمعط شعرُ رأسه ـ زعَمُوا ـ لقَرئه السم فيه » .

وكذا ذكر أبو عبيد في « غريبه »[3] « إنما سمي أقرع ، لأنه يَقْرِي السُّم ويجمعُه ، حتى يتَمَعط شعره .

قال الشاعر ـ يذكر حيَّة ذكراً ـ :

قَرَى السمَّ حتى انمازَ فروةُ رأسِه عن العَظْمِ صِلٌّ فاتِك اللَّسعِ مَارِدُ[4]

٣٨٨ ـ عزوه حديث علي في لعن آكلَ الربا ، ومن معه إلى الإصبهاني[5] .

عجيب ، فالحديث رواه أحمد[6] وغيره من طريق

---

(١) الترغيب ٢/ ٣٨ .

(٢) الصحاح ٣/ ١٢٦٢ .

(٣) غريب الحديث ١/ ١٢٢ ـ ١٢٣ ، وانظر : الفتح ٣/ ٢٧٠ ، الفائق ٢/ ٢٢٢ ، غريب ابن الجوزي ٢/ ٢٣٥ .
وقال في النهاية ٤/ ٤٤ ـ ٤٥ .
« الأقرع : الذي لا شعر على رأسه ، لكثرة سمه وطول عمره » .
وكذا قال في اللسان ٨/ ٢٦٢ .

(٤) البيت لذي الرمة .
انظر : ديوانه ص : ٦٦٥ ، اللسان ٨/ ٢٦٢ .
وذكره الزمخشري في الفائق ٢/ ٢٢٢ غير منسوب .

٣٨٨ ـ الترغيب ، كتاب الصدقات ، الترهيب من منع الزكاة ١/ ٥٣٨ .
وروى الأصبهاني عن علي ـ رضي الله عنه ـ قال : لعن رسول الله ﷺ آكل الربا ، وموكله ، وشاهده ، وكاتبه ، والواشمة والمستوشمة ، ومانع الصدقة ، والمحلل والمحلل له » .

(٥) الترغيب والترهيب ق/ ١٤٦/ أ ، ق/ ١٣٩/ أ .

(٦) المسند ١/ ٨٣ .
وأخرجه النسائي ، كتاب الزينة ، الموتشمات ٨/ ١٤٧ من طريق الحارث =

الحارث[1] الأعور منه .

٣٨٩ ـ عزوه بعده بحديث أبي هريرة « عُرض علي أول ثلاثة » إلى ابن خزيمة[2] بتمامه ، وإلى ابن حبان[3] مفرقاً في موضعين .

كذا رواه أحمد[4] بتمامه ، وعنده « وعبد مملوك لم يشغله رق

= الأعور .

(١) هو : الحارث بن عبد الله الأعور الهمداني ، كذبه الشعبي في رأيه ، وقال أبو حاتم: ليس بالقوي ، وقال الدارقطني : ضعيف ، وقال الذهبي : الجمهور على توهينه مع روايتهم لحديثه في الأبواب ، وقال أيضاً : شيعي لين ، وقال ابن حجر : في حديثه ضعف .

الكاشف ١/ ١٣٨ ، النهذيب ٢/ ١٤٥ ، التقريب ١/ ١٤١ .

ومما مضى يتبين أن إسناد هذا الحديث ضعيف وذلك لضعف الحارث الأعور ـ كما سبق بيان حاله ـ .

ولكن للحديث شاهد من حديث ابن مسعود .

أخرجه أحمد ١/ ٤٠٩ وصحح إسناده العلامة أحمد شاكر ٥/ ٣٨٨١ .

وأخرجه ابن خزيمة ، كتاب الزكاة ٢٧٧ ـ باب ذكر لعن لاوي الصدقة ٤/ ٨ ـ ٩ ح ٢٧٧ .

وقد روى مسلم بعضه ٣٧ ـ كتاب اللباس ٣٣ ـ باب تحريم فعل الواصلة والمستوصلة ٣/ ١٦٧٨ ح ٢١٢٥ .

٣٨٩ ـ الترغيب ، كتاب الصدقات ، الترهيب من منع الزكاة ١/ ٥٣٩ ـ ٥٤٠ .

وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال : قال رسول الله ﷺ : « عرض علي أول ثلاثة يدخلون الجنة ، وأول ثلاثة يدخلون النار ، فأما أول ثلاثة يدخلون الجنة ، فالشهيد ، وعبد مملوك أحسن عبادة ربه ، ونصح لسيده ، وعفيف متعفف ذو عيال ، وأما أول ثلاثة يدخلون النار فأمير مسلط ، وذو ثروة من مال لا يؤدي حق الله في ماله ، وفقير فخور » .

(٢) صحيح ابن خزيمة ، كتاب الزكاة ٢٧٦ ـ باب لذكر ادخال مانع الزكاة النار ٤/ ٨ ح ٢٢٤٩ .

(٣) موارد الظمآن ١٤ ـ كتاب العتق ١ ـ باب في المملوك يحسن عبادة ربه ص : ٢٩٣ ح ١٢٠٣ . وفي ٢٥ ـ كتاب الإمارة ١١ ـ باب ما جاء في الأمراء ص : ٣٧٥ ـ ٣٧٦ ح ١٥٦١ .

(٤) المسند ٢/ ٤٢٥ . =

الدنيا عن طاعة ربه » .

وعند الترمذي[1] أوله وهو ذكر أهل الجنة فقط ، وحسنه وليس عنده « ذو عيال » ، ويأتي لفظه قبيل العتق[2] .

٣٩٠ ـ قوله في حديث ثوبان الذي رواه البزار[3] « من تركَ

= وعنده : « وعبد مملوك أحسن عبادة ربه ، ونصح لسيده » .

(١) جامع الترمذي ٢٣ ـ كتاب فضل الجهاد ١٣ ـ باب ما جاء في ثواب الشهداء ٤/ ١٧٦ ح ١٦٤٢ .

وقال : هذا حديث حسن .

(٢) الترغيب ، كتاب البيوع ، ترغيب المملوك في آداء حق الله تعالى وحق مواليه ٣/ ٢٦ .

وأخرجه بتمامه الحاكم ، كتاب الزكاة ١/ ٣٨٧ .

والبيهقي ، كتاب الزكاة ، باب ما ورد من الوعيد فيمن كنز مالاً ٤/ ٨٢ .

رووه كلهم من طريق يحيى بن أبي كثير حدثني عامر العقيلي أن أباه أخبره أنه سمع أبا هريرة يقول : قال رسول الله ﷺ فذكره .

وفي هذا الإسناد عامر العقيلي وهو ابن عقبة ويقال : هو ابن عبد الله بن شقيق . وثقه ابن حبان ، وقال الذهبي : لا يعرف ، وقال ابن حجر : مقبول .

انظر : الميزان ٢/ ٣٦٢ ، التهذيب ٥/ ٧٩ ، التقريب ١/ ٣٨٩ .

وأبوه إن كان عبد الله بن شقيق فهو ثقة كما في التقريب ١/ ٤٢٢ .

وإن كان عقبة وهذا مارجحه الحافظ ابن حجر ، فقد أورده في التهذيب ٧/ ٢٥٢ ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً وقال عنه في التقريب ٢/ ٢٨ « مقبول » .

ومما مضى يتبين أن إسناد هذا الحديث ضعيف لجهالة عامر العقيلي وأبيه .

وقال الألباني في ضعيف الجامع ٤/ ٣٠ « ضعيف جداً » .

٣٩٠ ـ الترغيب ١/ ٥٤٠ .

وعن ثوبان ـ رضي الله عنه ـ أن رسول الله ﷺ قال : « من ترك بعده كنزاً مثل له يوم القيامة شجاع أقرع له زبيبتان يتبعه فيقول : من أنت ؟ فيقول : أنا كنزك الذي خلفت فلا يزال يتبعه حتى يلقمه يده فيقصمها ثم يتبعه سائر جسده .

قال المنذري : « رواه البزار ، وقال : إسناده حسن ، والطبراني وابن خزيمة وابن حبان » .

(٣) كشف الأستار ، كتاب الزكاة ، باب فيمن منع الزكاة ١/ ٤١٨ ح ٨٨٢ وقال : =

بعده كنزاً » إلى أن قال فيقول : « من أنت » .

لفظ البزار يقول « ويْلَك ما أنت » إلى أن قال : « الذي خلَّفْتَ » لفظ البزار « كنزتَ » .

٣٩١ ـ قوله بعده بحديث في حديث أبي هريرة الذي فيه « ثم يأخذ بلِهْزَمتَيْه »[١] وفي نسخة « بِلهْزمَيْه » رواه البخاري[٢] والنسائي[٣] .

= إسناده حسن .

وأخرجه الطبراني في الكبير ٢/ ٩١ ح ١٤٠٨ .

وابن خزيمة ، كتاب الزكاة ٢٨٠ ـ باب ذكر أخبار رويت عن النبي ﷺ في الكنز ٤/ ١١ ح ٢٢٥٥ .

وابن حبان كما في الموارد ، كتاب الزكاة ، باب فيمن منع الزكاة ص : ٢٠٥ ح ٨٠٣ .

والحاكم ، كتاب الزكاة ١/ ٣٨٨ ـ ٣٨٩ .

وقال : هذا حديث صحيح على شرط مسلم .

وقال الذهبي : على شرطهما .

رووه من طريق يزيد بن زريع ثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن سالم بن أبي الجعد عن معدان بن أبي طلحة عن ثوبان .

٣٩١ ـ الترغيب ، كتاب الصدقات ، الترهيب من منع الزكاة ١/ ٥٤١ .

وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ عن النبي ﷺ قال : « من آتاه الله مالاً فلم يؤد زكاته مثل له يوم القيامة شجاعاً أقرع له زبيبتان يطوقه يوم القيامة ثم يأخذ بلهزمتيه ، يعني شدقيه ثم يقول : أنا مالك أنا كنزك ، ثم تلا هذه الآية : ﴿ ولا يحسبن الذين يبخلون ﴾ .

(١) كذا وجد في طبعة عمارة والمنيرية ١/ ٢٦٩ ومحي الدين ٢/ ١٠٩ .

والمخطوط ق/ ٧١/ ب وهو الذي عند البخاري والنسائي .

وقد وقع في المطبوعات الثلاث والمخطوط عزو الحديث لمسلم إضافة للبخاري والنسائي وهو خطأ فإن مسلماً لم يرو هذا الحديث كما ذكر المؤلف .

(٢) البخاري ٢٤ ـ كتاب الزكاة ٣ ـ باب إثم مانع الزكاة ٣/ ٢٦٨ ح ١٤٠٣ .

(٣) سنن النسائي ، كتاب الزكاة ، باب مانع زكاة ماله ٥/ ٣٩ .

كذا في أكثر النسخ ، وهو الصواب ، وفي بعضها ومسلم بدل النسائي ، وهو خطأ بلا شك ، إذ لم يرو مسلم هذا الحديث .

٣٩٢ ـ قوله في حديث عائشة « ما خالطت الصدقة أو قال الزكاة مالاً إلا أفسدته » وعزوه له إلى البزار[١] والبيهقي ثم تفسيره . بما في الأصل .

كذا رواه الشافعي[٢] والبخاري في «تأريخه»[٣] وشيخه الحميدي[٤] في مسنده[٥] بلفظ : « ما خالطت الصدقة مالاً قط إلا أهلكته » .

---

٣٩٢ ـ الترغيب ، كتاب الصدقات ، الترهيب من منع الزكاة ١/ ٥٤٣ .

وروى عن عائشة ـ رضي الله عنها ـ قالت : قال رسول الله ﷺ : « ما خالطت الصدقة ، أو قال : « الزكاة مالاً إلا أفسدته » .

(١) كشف الأستار ، كتاب الزكاة ، باب فيمن منع الزكاة ١/ ٤١٨ ح ٤١٨ .

(٢) المسند ، كتاب الزكاة ، الأمر بها والتهديد على تركها ١/ ٢٢٠ ح ٦٠٧ .

(٣) التأريخ الكبير ١/ ١٨٠ .

(٤) هو : عبد الله بن الزبير بن عيسى الحميدي ، الإمام الحافظ الفقيه صاحب المسند ، توفي سنة تسع عشرة ومائتين .

السير ١٠/ ٦١٦ ، التهذيب ٥/ ٢١٤ ، شذرات الذهب ٢/ ٤٥ .

(٥) المسند ١/ ١١٥ ح ٢٣٧ .

رووه من طريق محمد بن عثمان بن صفوان الجمحي عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة مرفوعاً .

ورواه البزار من طريق عثمان بن عبد الرحمٰن الجمحي ثنا هشام بن عروة به .

والحديث من كلا الطريقين ضعيف ، ففي الطريق الأول :

محمد بن عثمان بن صفوان الجمحي ، قال أبو حاتم : منكر الحديث ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال الدارقطني : ليس بقوي ، وقال الذهبي : لين ، وقال ابن حجر : ضعيف .

انظر : الكاشف ٣/ ٦٨ ، التهذيب ٩/ ٣٣٧ ، التقريب ٢/ ١٩٠ .

وفي الطريق الثاني :

عثمان بن عبد الرحمٰن الجمحي : قال البخاري : مجهول ، وقال أبو حاتم : ليس بالقوي يكتب حديثه ولا يحتج به ، وقال ابن عدي : عامة ما يرويه مناكير ، وقال الذهبي : صويلح ، وقال ابن حجر : ليس بالقوي . =

وزاد الحميدي قال : « يكون قد وجب عليك في مالك صدقة فلا تخرجها فيهلك الحرام الحلال » .

٣٩٣ ـ قوله : « السنين » جمع سنة بعد أن ذكر « أخذوا بالسنين » . هذا منصوب على الحكاية .

٣٩٤ ـ قوله في حديث الأحنف[١] : « فيتزلزل »[٢] « ليس في

= انظر : الميزان ٣/ ٤٧ ، التهذيب ٧/ ١٣٥ ـ ١٣٦ ، التقريب ٢/ ١٢ .

والحديث أورده السيوطي في الجامع ورمز لضعفه كما في فيض القدير ٥/ ٤٤٣ ، وضعفه الألباني كما في ضعيف الجامع ٥/ ٩٢ والمشكاة ١/ ٥٦٢ .

٣٩٣ ـ الترغيب ، كتاب الصدقات ، الترهيب من منع الزكاة ١/ ٥٤٤ .

وعن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ قال : قال رسول الله ﷺ : « خمس بخمس » قيل يا رسول الله ما خمس بخمس ؟ قال : « ما نقض قوم العهد إلا سلط عليهم عدوهم . . . الحديث » وفيه : « وأخذوا بالسنين » . قال المنذري : « رواه الطبراني في الكبير ، وسنده قريب من الحسن وله شواهد » .

أخرجه الطبراني في الكبير ١١/ ٤٥ ح ١٠٩٩٢ .

وقال في المجمع ٣/ ٦٥ : « فيه إسحاق بن عبد الله بن كيسان المروزي لينه الحاكم وبقية رجاله موثقون ، وفيهم كلام » .

قال المنذري : « السنين : جمع سنة ، وهي العام المقحط الذي لم تنبت الأرض فيه شيئاً سواء وقع قطر أو لم يقع » .

٣٩٤ ـ الترغيب ، كتاب الصدقات ، الترهيب من منع الزكاة ١/ ٥٤٥ .

وعن الأحنف بن قيس ـ رضي الله عنه ـ قال : جلست إلى ملأ من قريش فجاء رجل خشن الشعر والثياب والهيئة حتى قام عليهم فسلم ، ثم قال : بشر الكانزين برضف يحمى عليه في نار جهنم ، ثم يوضع على حلمة ثدي أحدهم حتى يخرج من نغض كتفه ، ويوضع على نغض كتفه حتى يخرج من حلمة ثديه فيتزلزل . . . الحديث » .

(١) هو : الأحنف بن قيس بن معاوية بن حصين التميمي السعدي أبو بحر ، اسمه الضحاك وقيل صخر ، مخضرم . قال الحسن : « ما رأيت شريف قوم أفضل من الأحنف » ، ومناقبه كثيرة ؛ وحلمه يضرب به المثل ، وثقه ابن سعد وقال ابن حجر : ثقة ، قيل : مات سنة سبع وستين ، وقيل : اثنين وسبعين التهذيب ١/ ١٩١ ، التقريب ١/ ٤٩ .

(٢) كذا وقع بإثبات الفاء في طبعة عمارة والمنيرية ١/ ٢٧١ ، ومحي الدين ٢/ ١١٢ ، =

الصحيحين[1] فاء ، وأظنها مُقحمة[2] .

٣٩٥ ـ قوله آخر الفصل في حديث بريدة الذي فيه : « ولا تُتِمَّه مثقالاً » إنه في الترمذي[3] والنسائي[4] وصحيح ابن حبان[5] .

فاته أبو داود[6] وسكوته عليه واستدلاله به احتجاج به[7] ، وفي إسناده ضعف ، فإنه من طريق عبد الله[8] بن مسلم أبي طيبة ـ بالطاء

= والمخطوط ق/٧٢/أ . والذي في الصحيحين « يتزلزل » بحذف الفاء كما ذكر المؤلف ، وقد عزا المنذري الحديث إليهما فقط .

(١) البخاري ٢٤ ـ كتاب الزكاة ٤ ـ باب ما أُدي زكاته فليس بكنز ٣/ ٢٧١ ـ ٢٧٢ ح ١٤٠٧ .
ومسلم ١٢ ـ كتاب الزكاة ١٠ ـ باب في الكنازين للأموال ٢/ ٦٨٩ ـ ٦٩٠ ح ٩٩٢ .

(٢) قوله : « أظنها مقحمة » ساقط من أ ، جـ .

(٣) الترغيب ، كتاب الصدقات ، الترهيب من منع الزكاة ١/ ٥٥٩ .
عن عبد الله بن بريدة عن أبيه قال : جاء رجل إلى النبي ﷺ وعليه خاتم من حديد فقال : « ما لي أرى عليك حلية أهل النار ، فذكر الحديث إلى أن قال : من أي شيء أتخذه ؟ قال من ورق ، ولا تتمه مثقالاً » .
جامع الترمذي ٢٥ ـ كتاب اللباس ٤٣ ـ باب ما جاء في الخاتم الحديد ٤/ ٢٤٨ ح ١٧٨٥ وقال : حديث غريب .

(٤) سنن النسائي ، كتاب الزينة ، مقدار ما يجعل في الخاتم من الفضة ٨/ ١٧٢ .

(٥) موارد الظمآن ٢٢ ـ كتاب اللباس ١٥ ـ باب ما جاء في الخاتم ص : ٣٥٣ ح ١٤٦٧ .

(٦) سنن أبي داود ٢٨ ـ كتاب الخاتم ٤ ـ باب ما جاء في خاتم الحديد ٤/ ٤٢٨ ـ ٤٢٩ ح ٤٢٢٣ .
وأخرجه أحمد ٥/ ٣٥٩ .

(٧) قال المنذري في مقدمته ١/ ٣٨ : « كل حديث عزوته إلى أبي داود وسكت عنه ، فهو كما ذكر أبو داود » واصطلاح المنذري محل نظر وسيأتي التعليق عليه قريباً .

(٨) قال في التقريب ١/ ٤٥٠ : « صدوق يهم » .
وقال الذهبي في الميزان ٢/ ٥٠٤ : « صالح الحديث » .

المهملة وتقديم الياء الأخيرة على الموحدة ـ[1] السُلمي المروزي قاضيها .

ذكره ابن الجوزي في الضعفاء[2] والمتروكين .

وقال ابن حبان[3] : « يُخطىء ويُخالف » ، وقال أبو حاتم[4] الرازي : « لا يُحتج به » وقواه[5] غيرهما ، وقال الترمذي : فيه حديث غريب ، وفي بعض نسخ النسائي : « هذا حديث منكر » .

وقد أشار الشيخ محي الدين النووي في الكلام على خاتم الحديد من « شرح مسلم »[6] إلى الحديث المذكور ، وأنه ضعيف ، وأورده بتمامه فيه في « شرح المهذب »[7] وقال : « في إسناده رجل ضعيف » يعني : أبا طيبة هذا .

وأما الشيخ سراج الدين البلقيني فاحتج به في « فتاويه » ؛ لكون أبي داود رواه وسكت عليه ، فيكون صالحاً للاحتجاج به

---

(١) انظر : المشتبه ص : ٤٢١ ، المغني ص : ١٥٩ .

(٢) الضعفاء والمتروكين ٢/ ١٤١ .

(٣) الثقات ٧/ ٤٩ قال الحافظ في التهذيب ٦/ ٣٠ ـ بعدما أورد ما قاله ابن حبان ـ : « قلت : وأخرج له في صحيحه حديثاً انفرد به عن عبد الله بن بريدة عن أبيه في الخاتم » .

(٤) الجرح والتعديل ٥/ ١٦٥ وانظر : التهذيب ٦/ ٣٠ .

(٥) انظر : المغني في الضعفاء ١/ ٣٥٧ .

(٦) شرح مسلم ٩/ ٢١٣ .

(٧) شرح المهذب ٤/ ٤٦٥ . وقال الحافظ في الفتح ١٠/ ٣٢٣ ـ بعدما عزا الحديث لأصحاب السنن وابن حبان ـ : « وفي سنده أبو طيبة عبد الله بن مسلم » ثم أورد كلام أبي حاتم وابن حبان فيه .
فالحديث بهذا الإسناد ضعيف ولكن له شاهد من حديث عبد الله بن عمرو أخرجه أحمد ٢/ ١٦٣ وصححه الألباني في آداب الزفاف ص : ١٢٧ ، وذكر شواهد أخرى للحديث .

عنده[1] ، ولتقوية غير أبي حاتم لراويه ، وقول بعضهم : إنه صالح الحديث .

واعلم أن لفظ الترمذي[2] في هذا الحديث أتمُّ من لفظ أبي داود والنسائي وتتمته بعد ذكر خاتم الحديث : « ثم جاءه ، وعليه خاتم من صفر فقال : مالي أجدُ منك ريحَ الأصنام ؟ ثم أتاه ، وعليه خاتم من ذهب فقال : مالي أرى عليك حِلية أهل الجنة[3] قال : من أي شيء أتَّخِذُه ؟ قال : من فضة[4] ولاتتمه مثقالاً » .

---

(١) قال أبو داود في رسالته لأهل مكة ص ٢٧ :

« وما كان في كتابي من حديث فيه وهن شديد فقد بينته ومنه ما لا يصح سنده ، وما لم أذكر فيه شيئاً فهو صالح وبعضها أصح من بعض » .

قال الحافظ ابن حجر ـ رحمه الله ـ محقّقاً القول فيما سكت عنه أبو داود : « وفي قول أبي داود : « وما كان فيه وهن شديد بيّنْتُه » ما يفهم أن الذي يكون فيه وهن غير شديد أنه لا يبينه ، ومن هنا يتبين أن جميع ما سكت عليه أبو داود لا يكون من قبيل الحسن الاصطلاحي ، بل هو على أقسام .

١ ـ منه ما هو في الصحيحين أو على شرط الصحة .

٢ ـ ومنه ما هو من قبيل الحسن لذاته .

٣ ـ ومنه ما هو من قبيل الحسن إذا اعتضد وهذان القسمان كثير في كتابه جداً .

٤ ـ ومنه ما هو ضعيف لكنه من رواية من لم يجمع على تركه غالباً ، وكل هذه الأقسام عنده تصلح للاحتجاج بها ، كما نقل ابن منذر عنه أنه يخرج الحديث الضعيف إذا لم يجد في الباب غيره وأنه أقوى عنده من رأي الرجال .

ثم قال : « ومن هنا يظهر ضعف طريقة من يحتج بكل ما سكت عليه أبو داود فإنه يخرج أحاديث جماعة من الضعفاء في الاحتجاج ويسكت عنها » .

انظر النكت ١/ ٤٣٥ ـ ٤٣٨ وكلامه طويل مدعم بالأمثلة وقد اقتصرت على ما أوردت خشية الإطالة وبالله التوفيق .

(٢) جامع الترمذي ٢٥ ـ كتاب اللباس ٤٣ ـ باب ما جاء في الخاتم الحديد ٤/ ٢٤٨ ح ١٧٨٥ .

(٣) الذي عند الترمذي : « ارم عنك حلية أهل الجنة » .

(٤) عند الترمذي : « من ورق » .

وعند النسائي[1] : « من شبه »[2] بدل « صفر » وليس عنده ذكر اتخاذه من ذهب ، وعنده : في الحديد والشبه « فطرحه » .

وكذا عند أبي داود[3] لفظ الشبه والطرح ، وأسقط الذهب لكن قدم الشبه على الحديد .

وقد ذكر القونوي[4] في « شرح الحاوي » أنه لا يحل للرجل اتخاذ خاتم ثقيل .

وقال الأذرعي[5] في « القوت »[6] : الصواب ضبط مقداره بما نص عليه الحديث ، قال : « وليس في كلام الأصحاب ما يخالفه » .

قلت : وترجم النسائي ـ وهو معدود من الشافعية ـ على

---

(١) سنن النسائي ، كتاب الزينة ، مقدار ما يجعل في الخاتم من الفضة ٨/ ١٧٢ .

(٢) الشبه : بفتح الشين وفتح الباء الموحدة وبكسر الشين وسكون الباء ، النحاس يصبغ بدواء يصفره فيشبه الذهب .
هامش مختصر سنن أبي داود ٦/ ١١٥ .

(٣) سنن أبي داود ٢٨ ـ كتاب الخاتم ٤ ـ باب ما جاء في خاتم الحديد ٤/ ٤٢٨ ـ ٤٢٩ .

(٤) هو : علي بن إسماعيل بن يوسف القونوي ، التبريزي ، الشافعي . قال الأسنوي : « كان أجمع من رأيناه للعلوم خصوصاً العقلية واللغوية ، لا يشار فيها إلا إليه » له كتاب شرح الحاوي الصغير في فروع الفقه الشافعي وغيره ، مات سنة تسع وعشرين وسبعمائة .
الدر الكامنة ٣/ ٢٤ ، بغية الوعاة ٢/ ١٤٩ ، الشذرات ٦/ ٩٠ ، معجم المؤلفين ٧/ ٣٧ .

(٥) هو : أحمد بن حمدان بن أحمد بن عبد الواحد ، الأذرعي ، الفقيه الشافعي له تصانيف منها كتاب « قوت المحتاج » ثلاثة عشر جزءاً شرح فيه منهاج النووي ، مات سنة ثلاث وثمانين وسبعمائة .
الدرر الكامنة ١/ ١٢٥ ، الشذرات ٦/ ٢٧٨ ، البدر الطالع ١/ ٣٥ ، الأعلام ١/ ١١٩ .

(٦) قوت المحتاج في شرح المنهاج ٢/ل : ٤ .

الحديث المذكور « مقدار ما يجعل في الخاتم من الفضة » .

وقد عزا الأذرعي في « القوت »[1] الحديث إلى أبي داود وابن حبان ، لكنه وقع له في شيء ، لم أره وقع لغيره حيث قال : إنه من حديث أبي هريرة ثم قلده بعض الشراح ، وهو خطأ قبيح ، بلا خلاف عند جميع أهل هذا الفن ، وهو في نفس الحديث عند الكل عن عبد الله بن بريدة عن أبيه وهو بريدة بن الحصيب الأسلمي أحد مشاهير الصحابة ، لا ذكر لأبي هريرة فيه أصلاً ، ولا ما يقاربه ، لكن تحرف عليه وتصحف ، ولا أدري سبب حصول ذلك له ، فلهذا نبهتُ عليه ؛ لئلا يغتر به ، فاحذره .

٣٩٦ ـ قوله في الترغيب في العمل على الصدقة بالتقوى في حديث أبي موسى : « الذي يَنقلُ ما أُمر به » .

كذا وُجِدَ في النسخ « ينقل »[2] بالقاف واللام من النقل ، وهو تصحيف بلا شك ، وإنما هو « ينفذ » بضم الياء وفتح النون وتشديد الفاء وكسرها وروي بإسكان النون وتخفيف الفاء بلا تشديد ، والتشديد أشهر وآخره ذال معجمة[3] ، لكن صحفت بما ترى ، وطولت الدال فصارتْ لاماً .

---

(١) المصدر السابق .

٣٩٦ ـ الترغيب ، كتاب الصدقات ، الترغيب في العمل على الصدقة بالتقوى ١/ ٥٦٠ .

وعن أبي موسى الأشعري ـ رضي الله عنه ـ أنه قال : إن الخازن المسلم الأمين الذي ينقل ما أمر به فيعطيه كاملاً موفراً طيبة به نفسه فيدفعه إلى الذي أمر به أحد المتصدقين .

(٢) كذا وقع في طبعة عمارة والمنيرية ١/ ٢٧٥ ، ومحيي الدين ٢/ ١١٩ ، والمخطوط ق/ ٧٣/ أ وهو تصحيف ، والصواب : « ينفذ » كما ذكر المؤلف وقد وقع على الصواب في مخطوطة الظاهرية . انظر : هامش صحيح الترغيب ١/ ٤٠١ .

(٣) انظر : الفتح ٣/ ٣٠٣ .

والحديث المذكور أورده البخاري[1] ومسلم[2] وأبو داود[3] والنسائي[4] في الزكاة .

ثم أورده البخاري أيضاً في الوكالة[5] والإجارة[6] ، وقد فات المصنف عزوه إلى النسائي ، ولفظ الشيخين في الزكاة قريب من لفظ الأصل لكن عند البخاري : « الخازن الأمين »[7] وعنده « طيب » وفي بعض النسخ « طيباً » وعندهما « الذي ينفذ وربما قال : يعطي » وعندهما « إلى الذي أُمر له به »[8] ولفظ أبي داود : « إن (الخازن الأمين)[9] الذي يعطي ما أُمر به كاملاً » وعنده : « حتى يدفعه » وعند البخاري في الوكالة : « الخازن الأمين الذي ينفق وربما قال الذي يعطي طيباً » وعنده في الإجازة : « الخازن الأمين الذي يؤدي ما أُمر به طيبة نفسه أحد المتصدقين » . ولفظ النسائي[10]: « الخازن الأمين الذي يعطي ما أُمر به طيباً نفسه أحد المتصدقين » .

واعلم أن الرواية في المتصدقين بالتثنية[11].

---

(١) البخاري ٢٤ ـ كتاب الزكاة ٢٥ ـ باب أجر الخادم إذا تصدق ٣/ ٣٠٢ ح ١٤٣٨ .
(٢) مسلم ١٢ ـ كتاب الزكاة ٢٥ ـ باب أجر الخازن الأمين ٢/ ٧١٠ ح ١٠٢٣ .
(٣) سنن أبي داود ٣ ـ كتاب الزكاة ٤٣ ـ باب أجر الخازن ٢/ ٣١٥ ح ١٦٨٤ .
(٤) سنن النسائي ، كتاب الزكاة ، باب أجر الخازن إذا تصدق بإذن مولاه ٥/ ٧١ .
(٥) البخاري ٤٠ ـ كتاب الوكالة ١٦ ـ باب وكالة الأمين في الخزانة ٤/ ٤٩٣ ح ٢٣١٩ .
(٦) البخاري ٣٧ ـ كتاب الإجارة ١ ـ باب استئجار الرجل الصالح ٤/ ٤٣٩ ح ٢٢٦٠ .
(٧) كذا عنده في الوكالة والإجارة ، وأما في الزكاة فعنده : « الخازن المسلم الأمين » كما في الترغيب .
(٨) الذي في مسلم : « ما أمر به » وهي رواية للبخاري أيضاً .
(٩) ما بين القوسين ساقط من «ب» .
(١٠) سبق عزوه إليه .
(١١) انظر : شرح مسلم للنووي ٧/ ١١٣ .

قال أبو العباس القرطبي في « المفهم »[1] : « ويجوز المتصدقين على الجمع » ، أي : هو متصدق من المتصدقين .

٣٩٧ ـ إيراده بعده حديث : « خير الكسب كسب العامل إذا نَصح » بالصاد .

تخيلاً أن المراد بالعامل على الصدقة ، والذي يظهر أنه العامل بيده تكسباً، وحينئذ يكون[2] محله كتاب البيع ، وهناك ذكره الهيثمي في « مجمعه »[3] أول البيوع وبوَّب عليه « باب نصح الأجير » ، فينبغي تحويله إلى محله ، وذكره مع ما يشبهه من الأحاديث في هذا الكتاب .

٣٩٨ ـ ضبط قوله : « تَيْعَر » بفتح العين، ثم قال: وقد تكسر .

---

(١) المفهم ٢/ق ١٦/ب .

قال : « ويصح أن يقال على الجمع ، ويكون معناه أنه متصدق من جملة المتصدقين » .

٣٩٧ ـ الترغيب ، كتاب الصدقات ، الترغيب في العمل على الصدقة بالتقوى ١/ ٥٦٠ .

وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ عن النبي ﷺ قال : « خير الكسب كسب العامل إذا نصح » .

قال المنذري : « رواه أحمد ورواته ثقات » .

أخرجه أحمد ٢/ ٣٣٤ .

(٢) ساقطة من أ ، ب .

(٣) المجمع ٤/ ٩٨ .

وقال : « رواه أحمد ورجاله ثقات » .

٣٩٨ ـ الترغيب ، كتاب الصدقات ، الترغيب في العمل على الصدقة بالتقوى ١/ ٥٦٤ .

وعن أبي حميد الساعدي ـ رضي الله عنه ـ قال : استعمل النبي ﷺ رجلاً من الأزد يقال له : ابن اللتبية ، على الصدقة ، فلما قدم قال : هذا لكم ، وهذا أهدي إلي ، قال : فقام رسول الله ﷺ فحمد الله وأثنى عليه ، ثم قال : « أما =

وكان ينبغي له أن يعكس ، إذ الكسر هو المقدم ، ولم يذكر بعضهم غيره[1] ، وماضيه يَعَرتْ بوزن ضربت ، ولم يضبط « اليعار » ، ولا شك أنه بضم أوله مثل ما قبله من الثغاء ، والرغاء ، والخوار .

٣٩٩ ـ ذكر الحديث فيه « يحمل سقاء من أدم » واللفظ الآخر بعده « يحمل قشعاً » ثم قال : « القشع : مثلثة القاف ، وبفتح المعجمة : هو هنا : القِربة اليابسة ، وقيل : بيت من أدم ، وقيل : هو النطع ، وهو محتمل للثلاثة غير أنه بالقربة أمس » .

هذا كلامه وفيه أمور : منها ادعاء تثليث القاف ، وفتح الشين ، وخَلْطُ لفظةٍ مفردة بأخرىٰ جمع ، وغير ذلك مما ستعرفه .

بعد ؛ فإني أستعمل الرجل منكم على العمل . . . الحديث » وفيه : « فلا أعرفن أحداً منكم لقي الله يحمل بعيراً له رغاء ، أو بقرة لها خوار ، أو شاة تيعر » .

أخرجه البخاري ٩٣ ـ كتاب الأحكام ٢٤ ـ باب هدايا العمال ١٣/ ١٦٤ ح ٧١٧٤ .

ومسلم ٣٣ ـ كتاب الإمارة ٧ ـ باب تحريم هدايا العمال ٣/ ١٤٦٣ ح ١٨٣٢ .

(١) انظر : النهاية ٥/ ٢٩٧ ، الصحاح ٢/ ٨٥٩ ولم يذكرا غير الكسر . وانظر : القاموس ٢/ ١٧٠ وفيه الوجهان .

٣٩٩ ـ الترغيب ، كتاب الصدقات ، الترغيب في العمل على الصدقة بالتقوى ١/ ٥٦٥ .

وعن عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ قال : قال رسول الله ﷺ : « إني ممسك بحجزكم عن النار هلم عن النار . . . الحديث » وفيه : « فلا أعرفن أحدكم يأتي يوم القيامة يحمل سقاء من أدم ينادي يا محمد يا محمد . . . الحديث » .

قال المنذري : « رواه أبو يعلى والبزار إلا أنه قال : قشعاً مكان سقاء ، وإسنادهما جيد » .

كشف الأستار ، كتاب الزكاة ، باب في العمال ١/ ٤٢٦ ح ٩٠٠ .

وأورده الهيثمي في المجمع ٣/ ٨٥ .

وقال : « رواه أبو يعلى في الكبير والبزار ورجال الجميع ثقات » .

فأما القَشْع المفرد المراد ونظيره: فهو بإسكان الشين ، وفتح القاف.

قال النووي : وكسرها ذكره في شرح[1] مسلم عند حديث سلمة[2] بن الأكوع « امرأة من بني فزارة عليها قشع من أدم »[3].

وعلى الفتح اقتصر صاحب « المشارق »[4] وغيره .

قال الراوي[5] في مسلم : القشع : النطع .

وقال في « المشارق »[6] : أي : جلد ألبسته ، وقال في « النهاية »[7] قيل : أراد به الفَرْو الخَلَق .

قلت : ولم أَر أحداً ضم قافه ، وأظنه من تصرف المصنف .

وقال ابن الأثير[8] في قوله : « يحمل قَشْعاً من أدم » ، أي : جلداً يابساً ، وقيل : نطعاً ، وقيل : أَراد القِربة البالية .

وهذه اللفظة حرفها المصنف باليابسة .

قال ابن الأثير : وهو إشارة إلى الخيانة في الغنيمة أو غيرها من

---

(١) شرح مسلم ١٢/ ٦٨ .

(٢) هو : سلمة بن عمرو بن الأكوع الأسلمي ، أبو مسلم ، وأبو إياس ، شهد بيعة الرضوان ، مات سنة أربع وسبعين .
الإصابة ٣/ ١٥١ ، التقريب ١/ ٣١٨ .

(٣) أخرجه مسلم ٣٢ ـ كتاب الجهاد والسير ١٤ ـ باب التنفيل ٣/ ١٣٧٥ ح ١٧٥٥ .
وأبو داود ٩ ـ كتاب الجهاد ١٣٤ ـ باب الرخصة في المدركين يفرّق بينهم ٣/ ١٤٦ ، ح ٢٦٩٧ .
وابن ماجه ٢٤ ـ كتاب الجهاد ٣٢ ـ باب فداء الأسارى ٢/ ٩٤٩ ح ٢٨٤٦ .
وأحمد ٤/ ٤٦ .

(٤) المشارق ٢/ ١٩٣ وفيه : يقال : بفتح القاف وبكسرها .

(٥) صحيح مسلم ٣/ ١٣٧٥ .

(٦) الموضع السابق .

(٧) النهاية ٤/ ٦٥ .

(٨) المصدر السابق ، وانظر : غريب أبي عبيد ٤/ ١٨٨ ، والفائق ٣/ ١٩٨ . وغريب ابن الجوزي ٢/ ٢٤٥ .

الأعمال قال : ومنه حديث سلمة ، وذكر ما ذكرناه عنه .

وأما القِشَع بكسر القاف ، وفتح الشين في حديث أبي هريرة : « لو حدثتكم بكل ما أعلم لرميتموني بالقشع »[1] .

فقال الجوهري[2] : « قال الأصمعي : الجلود اليابسة الواحدة قَشْع ـ أي : بفتح أوله ، وإسكان ثانيه ـ على غير قياس ، لأن قياسه قشعة مثل بَدْرة وبِدَر ، إلا أنه هكذا يقال » .

قال : « والقشع بيت من جلد ، فإن كان من أدم فهو الطراف ـ أي : بالفاء ـ » قال : « والطوارف من الخباء ما رفعت من جوانبه للنظر إلى خارج » . انتهى كلام الصحاح .

وقال في « النهاية »[3] في حديث أبي هريرة : « لرميتموني » .

والقِشْع هي : جمع قَشْعٍ على غير قياس قال : وقيل : هي جمع قَشْعَةٍ ، وهي ما يقشع عن وجه الأرض من المدر والحجر ، أي : يقلع كبدْرةٍ وبِدَر وقيل : القشعة النخامة التي يقتلعها الإنسان من صدره ، أي : لبزقتم في وجهي استخفافاً بي ، وتكذيباً لقولي .

قال : ويروى « لرميتموني بالقِشْع » على الإفراد، وهو الجلد، أو من القشع[4] الأحمق ، أي : لجعلتموني أحمق » . انتهى كلامه.

فالمصنف ركَّب ما ذكره من كلام النهاية والصحاح ، وحرف بعضه ، وحذف بعضه ، وتصرف من عنده ، وخلط لفظه في غيرها، كما ترى وكأنه رأى على القشع المفرد في النهاية بالقلم النصب والكسر معاً ، فحسب أن القاف مثلثة ، وإنما الأمر على ما قررتُه وحررتُه .

---

(١) أخرجه أحمد ٢/ ٥٤٠ .

(٢) الصحاح ٣/ ١٢٦٥ ، ٤/ ١٣٩٥ وانظر : اللسان ٨/ ٢٧٣ .

(٣) النهاية ٤/ ٦٥ ـ ٦٦ .

(٤) في النهاية بعد قوله : « القشع » « وهو » .

٤٠٠ ـ قوله في فصل المكاسين والعشَّارين والعرفاء في حديث المقدام[١] : « ضرب على منكبيه »[٢] بالتثنية ، وإنما هو بالإفراد .

٤٠١ ـ قوله فيه : وعن مودود[٣] بن الحارث بن يزيد بن كريب بن يزيد بن سيف بن حارثة اليربوعي عن أبيه عن جده في ذم العريف .

---

٤٠٠ ـ الترغيب ، كتاب الصدقات ، الترغيب في العمل على الصدقة بالتقوى ١/ ٥٦٩ .

وعن المقدام بن معد يكرب ـ رضي الله عنه ـ أن رسول الله ﷺ ضرب على منكبيه ، ثم قال : « أفلحت يا قديم إن مت ولم تكن أميراً ولا كاتباً ولا عريفاً » .

قال المنذري : رواه أبو داود .

سنن أبي داود ١٤ ـ كتاب الخراج ٥ ـ باب في العرافة ٣/ ٣٤٦ ح ٢٩٣٣ وعنده : « ضرب على منكبه » بالإفراد .

(١) هو : المقدام بن معد يكرب بن عمرو الكندي ، صحابي مشهور ، نزل الشام ، مات سنة سبع وثمانين على الصحيح ، وله إحدى وتسعون سنة .

الإصابة ٦/ ٢٠٤ ، التقريب ٢/ ٢٧٢ .

(٢) كذا وقع في طبعة عمارة والمنيرية ١/ ٢٨٠ ومحيي الدين ٢/ ١٢٦ ، والمخطوط ق/ ٧٤/ ب . والذي عند أبي داود « منكبه » بالإفراد كما ذكر المؤلف .

٤٠١ ـ الترغيب ، كتاب الصدقات ، الترغيب في العمل على الصدقة بالتقوى ١/ ٥٧٠ .

وعن مودود بن الحارث بن يزيد بن كريب بن يزيد بن سيف بن حارثة اليربوعي عن أبيه عن جده ـ رضي الله عنه ـ أنه أتى النبي ﷺ فقال : يا رسول الله ، إن رجلاً من بني تميم ذهب بمالي كله ، فقال لي رسول الله ﷺ : « ليس عندي ما أعطيكه ، ثم قال : « هل لك أن تعرف على قومك ، أو ألا أعرفك على قومك ؟ » قلت : لا . قال : « أما إن العريف يدفع في النار دفعاً » .

أخرجه الطبراني في الكبير ٢٢/ ٢٤٨ ح ٦٤٦ .

وقال في المجمع ٣/ ٨٩ « رواه الطبراني في الكبير ، ومودود وأبوه لم أجد من ترجمهما » .

وقد قال المنذري ـ بعد أن عزاه للطبراني ـ : « ومودود لا أعرفه » .

(٣) ذكره ابن أبي حاتم ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

الجرح والتعديل ٨/ ٤٠١ .

لم يُبين جده المذكور وهو : يزيد بن سيف كما في « تجريد الصحابة »[1] للذهبي وغيره ، وهو من المهمات المطلوبة فاستفده .

٤٠٢ ـ وقوله فيه : « هل لك أن تَعْرُف على قومك « هو بفتح التاء ، وإسكان العين وضم الراء آخره فاء »[2] .

« أولا أُعرِفُك » بضم الهمزة ، وباقيه مثل الأول بلا تشديد[3] .

٤٠٣ ـ قوله في الترهيب من المسألة : ابن حُبْشِي[4] بضم الحاء المهملة ، وإسكان الموحدة وكسر الشين المعجمة ، وتشديد الياء[5] ، وكذلك هو اسم جبل[6] أيضاً .

---

(١) تجريد الصحابة ٢/١٣٨ ، وانظر : أسد الغابة ٥/١١٤ ، الإصابة ٦/٦٦٢ .

(٢) انظر : الأفعال للسرقسطي ١/٢٣٦ ، الصحاح ٤/١٤٠٢ وفيه : « عرف فلان بالضم عرافة ، مثل خطب خطابة ، أي : صار عريفاً ، . . . » .
واللسان ٩/٢٣٨ .

(٣) في هامش «أ» .
« قوله : بضم الهمزة كذا في نسخة أخرى ، ولعله سبق قلم فإنه إذا كان باقيه مثل الأول يتعين فتحها فتأمل » .
وضُبطت هذه اللفظة في ب « بضم الهمزة ، وإسكان العين ، وكسر الراء ، وضم الفاء » وهذا الضبط أولى .

٤٠٣ ـ الترغيب ، كتاب الصدقات ، الترهيب من المسألة ١/٥٧٤ .
وعن حبشي بن جنادة ـ رضي الله عنه ـ قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « من سأل من غير فقر فكأنما يأكل الجمر » .
قال المنذري : « رواه الطبراني في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح » .
أخرجه الطبراني في الكبير ٤/١٨ ح ٣٥٠٦ .
وأحمد ٤/١٦٥ .

(٤) هو: حبشي بن جنادة ، السلولي ، صحابي ، شهد حجة الوداع، ثم نزل الكوفة.
التقريب ١/١٤٨ ، الإصابة ٢/١٣ .

(٥) الإكمال ٢/٣٨٣ ، تبصير المنتبه ١/٣٩٩ ، المغني ص : ٧١ .

(٦) وهو جبل بأسفل مكة بنُعمان الأراك . =

٤٠٤ ـ قوله : فيه طَرفة العَبْدي[١] هو بتحريك الطاء ، والراء ، والفاء .

وقوله : العبدي ، كذا وقع في أكثر نسخ هذا الكتاب بياء النسب المشددة آخره ، وإسقاط لفظة « ابن » قبله مضافاً ، وهو بلا شك وهم قبيح ، وخطأ فاحش ، ولعله من بعض النساخ ، فإن العبدي نسبة إلى عبد القيس ابن أفصى ـ بالفاء ـ ابن دُعمِيّ بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار[٢] .

ولا نزاع أن طَرفة ليس من هذه القبيلة ، إنما هو من بني بكر بن وائل ، كما سأذكره .

لا جرم كان في نسختي بدل العبديّ « ابن العبد » بزيادة « ابن » وجر « العبد » بالإضافة من غير ياء النسب ، وهو الصواب المتعين

= معجم البلدان ٢/ ٢١٤ .

٤٠٤ ـ الترغيب ، كتاب الصدقات ، الترهيب من المسألة ١/ ٥٧٥ .

وعن سهل بن الحنظلية ـ رضي الله عنه ـ قال : قدم عيينة بن حصن والأقرع بن حابس ـ رضي الله عنهما ـ على رسول الله ﷺ فسألاه فأمر معاوية فكتب لهما ما سألا . فأما الأقرع : فأخذ كتابه فلفه في عمامته وانطلق ، وأما عيينة : فأخذ كتابه وأتى به رسول الله ﷺ فقال : يا محمد أتراني حاملاً إلى قومي كتاباً لا أدري ما فيه كصحيفة المتلمس فأخبر معاوية بقوله رسول الله ﷺ فقال رسول الله ﷺ : « من سأل وعنده ما يغنيه ، فإنما يستكثر من النار » .

أخرجه أبو داود ٣ ـ كتاب الزكاة ٢٣ ـ باب من يعطى من الصدقة ٢/ ٢٨٠ ح ١٦٢٩ .

وأحمد ٤/ ١٨٠ .

قال المنذري : قوله : كصحيفة المتلمس : هذا مثل تضربه العرب عن حمل شيء لا يدري هل يعود عليه بنفع أو ضر . وأصله أن المتلمس ، واسمه عبد المسيح قدم هو وطرفة العبدي على الملك عمرو بن المنذر . . . إلخ .

(١) كذا وقع في طبعة عمارة والمنيرية ٢/ ٥ ومحي الدين ٢/ ١٣٢ والمخطوط ق/ ٧٥/ ب والصواب « ابن العبد » « كما ذكر المؤلف » .

(٢) انظر : الأنساب ٩/ ١٩٠ ، اللباب ٢/ ٣١٤ .

المقطوع به الذي لا يجوز غيره ، وقد ذكره كذلك من لا يحصى من المصنفين ، ومنهم المصنف في حواشي مختصره لسنن أبي داود ، وكذا غيره من الأئمة حتى الجوهري في مادة طرف من « الصحاح »[1] .

وبالجملة فلا يقال له : العبدي ، إنما هو طَرفة بن العبد بن سفيان بن مالك بن سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة بن عكاية بن صعب بن علي بن بكر بن وائل .

وهو أحد شعراء الجاهلية أصحاب القصائد السبع المعلقات بالكعبة المشهورة[2] ، لا نطيل بذكره ، وهو ابن أخت المتلمس[3] المذكور في الأصل ، والله أعلم .

٤٠٥ ـ قوله في تفسير الرُفْغ : « إنه الإبط ، وقيل : وسخ الثوب » .

أما وسخ الثوب فلا يسمى رفغاً عند أحد من أهل اللغة كما

---

(١) الصحاح ٤/ ١٣٩٤ .

(٢) انظر : معجم الشعراء للمرزباني ص : ٢٠١ ـ ٢٠٢ ، والمؤتلف والمختلف في أسماء الشعراء ص : ١٤٦ ، والمعلقات العشر وأخبار شعرائها ص : ١٤ .

(٣) هو : جرير بن عبد المسيح بن عبد الله بن زيد بن دوفن بن حرب ، ويقال له : المتلمس ، وهو الشاعر المعروف .
المؤتلف والمختلف في أسماء الشعراء ص : ٧١ .

٤٠٥ ـ الترغيب ، كتاب الصدقات ، الترهيب من المسألة ١/ ٥٧٧ .
وعن أسلم قال : قال لي عبد الله بن الأرقم : ادللني على بعير من العطايا أستحمل عليه أمير المؤمنين ، قلت : نعم جمل من إبل الصدقة ، فقال : عبد الله بن الأرقم : أتحب لو أن رجلاً بادناً في يوم حار غسل ما تحت إزاره ورفغيه ثم أعطاكه فشربته . . . إلخ » .
أخرجه مالك ٥٨ ـ كتاب الصدقة ٣ ـ باب ما يكره من الصدقة ٢/ ١٠٠١ قال المنذري : الرفغ : بضم الراء وفتحها ، وبالغين المعجمة : هو الإبط وقيل : وسخ الثوب .

أوهمه المصنف ، وإنما سبق القلم من لفظ الظفر كما سيأتي ، وكذا حكاه صاحب جامع الأصول وغيره إلى الثوب .

وفي كتاب العين « الرفغ كل موضع يجتمع فيه الوسخ »[1] .

وقال أبو زيد[2] : « الرفغ أصل الفخذ » وقال غيره[3] : « الأرفاغ أصول المغابن ، وأصله ما ينطوي من الجسد ، وكلها أرفاغ » .

وقال الجوهري[4] : « الأرفاغ المغابن من الآباط ، وأصول الفخذين » . وفي الحديث : « عشر من السنة منها نتف الرفغين » يعني : الإبطين[5] .

وفي الحديث الآخر : « ورفغُ أحدكم بين ظفره وأنملته »[6] .

قال أبو عبيد[7] : «أي: ما بين الأنثيين، وأصول الفخذين».

---

(١) انظر : تهذيب اللغة ٨/ ١٠٨ .

(٢) هو : سعيد بن أوس بن ثابت بن بشير بن قيس بن زيد ، أبو زيد ، الإمام المشهور ، كان إماماً نحوياً ، صاحب تصانيف أدبية ولغوية، توفي سنة خمس عشرة ومائتين .

السير ٩/ ٤٩٤ ، بغية الوعاة ١/ ٥٨٢ .

(٣) انظر : غريب ابن الجوزي ١/ ٤٠٦ ، النهاية ٢/ ٢٤٤ ، الفائق ٣/ ٧٢ .

(٤) الصحاح ٤/ ١٣٢٠ وانظر : اللسان ٨/ ٤٢٩ ، تاج العروس ٦/ ١٢ .

(٥) رواه مسلم ٢ ـ كتاب الطهارة ١٦ ـ باب خصال الفطرة ١/ ٢٢٣ ح ٢٦١ ولفظه « ونتف الإبط » . من حديث عائشة .

(٦) أخرجه البزار كما في الكشف ، كتاب الطهارة ، باب إزالة الوسخ الذي في الأظفار ١/ ١٣٩ ح ٢٦٦ .

من طريق الضحاك بن زيد عن إسماعيل عن قيس عن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ : « ما لي لا أيهم ورفغ أحدكم بين أنملته وظفره . وقال البزار : « لا نعلم أحداً أسنده إلا الضحاك ، وروي عن قيس مرفوعاً مرسلاً » وأورده الهيثمي في المجمع ١/ ٢٣٨ وقال : « رواه البزار وفيه الضحاك بن زيد قال ابن حبان : لا يحل الاحتجاج به » .

(٧) غريب الحديث ١/ ٢٦٢ ـ ٢٦٣ وقال في توجيه حديث عمر : « أراد : إذا التقى =

قال : ومنه حديث عمر « إذا التقى الرفغان ، فقد وجب الغسل »[1] .

وقال الليث : الرفغ هنا وسخ الظفر ، كأنه أراد وسخ رفغ أحدكم ، فاختصر الكلام ، وأراد عليه الصلاة والسلام أنكم لا تقلمون أظفاركم ثم تحكون بها أرفاغكم فيعلق بها في الأرفاغ .

والليث المذكور قبل من أهل اللغة يطلق غالباً وهو الليث[2] بن المظفر .

وقد نقل النووي في لغات السواك من « شرحه للمهذب »[3] عن الإمام الأزهري أنه نسبه هكذا ، إذ غلطه في تأنيثه السواك ، وبكلامه يصدر غالب مواد كتابه « تهذيب اللغة » وهو عدة مجلدات .

وكذا نقل عنه في « شرح ألفاظ مختصر المزني » أنه روى عن الخليل في ضبط « اللقطة » .

وكذا قال النووي[4] : « إن أهل المعرفة من اللغويين غلطوه هو ، والجوهري[5] في تجويزهما لفظ التشويش .

= ذلك من الرجل والمرأة ولا يكون ذلك إلا بعد التقاء الختانين ، فهذا يبين لك موضع الرفغ » ثم ذكر نحو ما أورده المؤلف من كلام الليث في توجيه حديث : « رفغ أحدكم بين ظفره وأنملته » .

(١) لم أقف على من أخرج الحديث غير أبي عبيد ، وذكره الزمخشري في الفائق ٢/ ٧٢ .

(٢) تقدمت ترجمته ص : ٤٢٥ .

(٣) شرح المهذب ١/ ٢٦٩ .

(٤) تهذيب الأسماء واللغات ٣/ ١٦٨ ـ ١٦٩ قال : « قد أجمع أهل اللغة على أن التشويش لا أصل له في اللغة وأنه من كلام المولدين قال : وخطؤوا الليث فيه » .

(٥) الصحاح ٣/ ١٠٠٩ قال : « والتشويش : التخليط . وقد تشوش عليه الأمر » .

وإنما يقال : التهويش بالهاء » .

قلتُ : ومن تخيَّل أنه الليث[1] بن سعد المصري الإمام العالم المشهور فقد أخطأ خطأً فاحشاً ، ووهم وهماً قبيحاً .

٤٠٦ ـ عزوه حديث عبد الرحمن[2] بن عوف الذي فيه : « ولا يَفْتحُ عبد باب مسألة » إلى البزار[3] .

---

(١) تقدمت ترجمته في ص : ٤٧٠ وقد أفرده الحافظ ابن حجر بترجمة مستقلة سماه : « الرحمة الغيثية بالترجمة الليثية » وقد طبع ضمن الرسائل المنيرية ٢/ ٢٣٥ .

٤٠٦ ـ الترغيب ، كتاب الصدقات ، الترهيب من المسألة ١/ ٥٨١ ـ ٥٨٢ .

وعن عبد الرحمٰن بن عوف ـ رضي الله عنه ـ أن رسول الله ﷺ قال : « ثلاث والذي نفسي بيده إن كنت لحالفاً عليهن . وفيه : ولا يفتح عبد باب مسألة إلا فتح الله عليه باب فقر » .

قال المنذري : رواه أحمد ، وفي إسناده رجل لم يسم وأبو يعلى والبزار ، ورواه الطبراني في الصغير من حديث أم سلمة .

مسند أحمد ١/ ١٩٣ ، ومسند أبي يعلى ٢/ ١٥٩ وفي إسنادهما رجل لم يسم .

ولكن يشهد له حديث أبي هريرة عند مسلم ٤٥ ـ كتاب البر والصلة ١٩ ـ باب استحباب العفو والتواضع ٤/ ٢٠٠١ ح ٢٥٨٨ .

والترمذي ٢٨ ـ كتاب البر والصلة ٨٢ ـ باب ما جاء في التواضع ٤/ ٣٧٦ ح ٢٠٢٩ بلفظ : « ما نقصت صدقة من مال ، وما زاد الله عبداً بعفو إلا عزاً ، وما تواضع أحد لله إلا رفعه » .

كما يشهد له أيضاً حديث أبي كبشة الأنماري عند أحمد ٤/ ٢٣١ .

والترمذي ٣٧ ـ كتاب الزهد ١٧ ـ باب ما جاء مثل الدنيا مثل أربعة نفر ٤/ ٥٦٢ ـ ٥٦٣ ح ٢٣٢٥ وقال : هذا حديث حسن صحيح .

(٢) هو : عبد الرحمٰن بن عوف بن عبد عوف بن عبد بن الحارث بن زهرة القرشي الزهري ، أحد العشرة ، أسلم قديماً ، ومناقبه شهيرة ، ومات سنة اثنتين وثلاثين ، وقيل غير ذلك .

الإصابة ٤/ ٣٤٦ ، التقريب ١/ ٤٩٤ .

(٣) كشف الأستار ، كتاب الزكاة ، باب ما نقص مال من صدقة ١/ ٤٤٠ ح ٩٢٩ . =

له عنده طريق آخر عن أبي سلمة عن أبيه المذكور وقال : إن هذه الرواية أصح .

٤٠٧ ـ قوله : ورواه الطبراني من حديث أم سلمة في الصغير[١] .

كذا في الأوسط[٢] .

٤٠٨ ـ قوله بشوص السواك .

= من طريق محمد بن العلاء الهمذاني ثنا عمرو بن مجمع ثنا يونس بن خباب عن أبي سلمة بن عبد الرحمٰن بن عوف عن أبيه عن النبي ﷺ قال البزار : هكذا رواه يونس بن خباب عن أبي سلمة عن أبيه ، وخالفه عمر بن أبي سلمة عن أبيه قال : حدثني قاص أهل فلسطين عن عبد الرحمٰن بن عوف ، قال البزار : وحديث أبي سلمة عن قاص أهل فلسطين عن عبد الرحمٰن أصح . قلت : ماذكره البزار يخالف ما نقله المؤلف عنه ، فإن البزار عبر بقوله : إن هذه الرواية أصح عن طريق عمر بن أبي سلمة عن أبيه قال : حدثني قاص أهل فلسطين لا عن طريق أبي سلمة بن عبد الرحمٰن بن عوف عن أبيه كما أوهمه كلام المؤلف .

وقد قلد في ذلك الهيثمي في مجمعه ٣/ ١٠٥ حيث قال في تخريجه للحديث : « رواه أحمد وأبو يعلى والبزار وفيه رجل لم يسم وله عند البزار طريق عن أبي سلمة عن أبيه وقال : « إن الرواية هذه أصح » .

(١) المعجم الصغير ١/ ٥٤ .

(٢) مجمع البحرين ق/ ١٢٧/ب .

رواه فيهما من طريق زكريا بن دويد بن محمد بن الأشعث بن قيس الكندي حدثنا سفيان الثوري عن منصور عن يونس بن خباب عن أبي سلمة بن عبد الرحمٰن عن أم سلمة قالت : قال رسول الله ﷺ فذكرته .

وزكريا بن دويد ، قال ابن حبان : كان يضع الحديث ، وقال الذهبي : كذاب ادعى السماع من مالك والثوري ، والكبار .

انظر : الميزان ٢/ ٧٢ ، واللسان ٢/ ٤٧٩ .

٤٠٨ ـ الترغيب ، كتاب الصدقات ، الترهيب من المسألة ١/ ٥٨٣ .

وعن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ قال : قال رسول الله ﷺ : « استغنوا عن الناس ولو بشوص السواك » . =

قال في « النهاية »[1] ، أي : بغسالته ، وقيل : بما يتفتت منه عند السواك » انتهى .

٤٠٩ ـ عزوه حديث « عُرض على أول ثلاثة » إلى ابن خزيمة وإشارته إلى مضيه بتمامه في منع الزكاة .

لكن هناك زاد ابن حبان رواه مفرقاً في موضعين ، وزدنا نحن في تخريجه[2] ثمَّ عليه .

٤١٠ ـ قوله في حديث أبي سعيد : «ومن استعفَّ[3] يُعفَّه الله» .

= قال المنذري : « رواه البزار والطبراني بإسناد جيد » .
أخرجه الطبراني في الكبير ١١/ ٤٤٤ ح ١٢٢٥٧ .
والبزار كما في الكشف ، كتاب الزكاة ، باب الاستغناء عن الناس ١/ ٤٣٢ ح ٩١٣ وقال الهيثمي في المجمع ٣/ ٩٤ : « رواه البزار والطبراني في الكبير ورجاله ثقات » .

(١) النهاية ٢/ ٥٠٩ .

٤٠٩ ـ الترغيب ، كتاب الصدقات ، الترهيب من المسألة ١/ ٥٨٤ .
وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال : قال رسول الله ﷺ : « عرض علي أول ثلاثة . . . الحديث » .

(٢) انظر ص : ٧٠١ .

٤١٠ ـ الترغيب ، كتاب الصدقات ، الترغيب في التعفف ١/ ٥٨٨ .
وعن أبي سعيد الخدري ـ رضي الله عنه ـ أن أناساً من الأنصار سألوا رسول الله ﷺ فأعطاهم ، ثم سألوه فأعطاهم . . . الحديث » وفيه : « ومن استعف يعفه الله ، ومن يستغن يغنه الله » .
أخرجه مالك ٥٨ ـ كتاب الصدقة ٢ ـ باب ما جاء في التعفف ٢/ ٩٩٧ .
والبخاري ٢٤ ـ كتاب الزكاة ٥٠ ـ باب الاستعفاف عن المسألة ٣/ ٣٣٥ ح ١٤٦٩ .
ومسلم ١٢ ـ كتاب الزكاة ٤٢ ـ باب فضل التعفف ٢/ ٧٢٩ ح ١٠٥٣ .
وأبو داود ٣ ـ باب الزكاة ٢٨ ـ باب في الاستعفاف ٢/ ٢٩٥ ح ٢٩٥ .
والنسائي ، كتاب الزكاة ، الاستعفاف عن المسألة ٥/ ٩٥ .
وعندهم كلهم : « ومن يستعفف يعفه الله » .

(٣) كذا وجد في طبعة عمارة والمنيرية ٢/ ١١ ومحيي الدين ٢/ ١٤٠ والمخطوط =

هكذا وُجِدَ ، وإنما هو يستعفف ، ورواية الترمذي[1] ورواية للبخاري[2] « يستعف » .

« ويُعفَّه » بفتح الفاء جزم به الكرماني[3] .

وقال القاضي عياض في « المشارق »[4] قوله : « لم نرده عليك »[5] ولم يضره الشيطان[6] وكل ما جاء من مثل هذا كقوله : « لم تمسه النار »[7] ونحوه .

= ق/٧٧/أ ، والصواب « يستعفف » وفي بعض الروايات « يستعف » كما ذكر المؤلف .

(١) جامع الترمذي ٢٨ ـ كتاب البر والصلة ٧٧ ـ باب ما جاء في الصبر ٤/ ٣٧٣ ح ٢٠٢٤ وعنده : « ومن يستعفف » وجاء في النسخة التي عليها شرح تحفة الأحوذي : « ومن يستعف » .
انظر : جامع الترمذي مع شرحه ٦/ ١٦٩ ـ ١٧٠ ح ٢٠٩٣ .

(٢) البخاري ٨١ ـ كتاب الرقاق ٢٠ ـ باب الصبر عن محارم الله ١١/ ٣٠٣ ح ٦٤٧٠ .

(٣) لم أقف عليه في شرح الكرماني ، وقد قال الحافظ في الفتح ١١/ ٣٠٤ : « يعفه : بتشديد الفاء المفتوحة » .

(٤) مشارق الأنوار٢/ ٣٦٤ ـ ٣٦٥ ، ١/ ١٧٨ ، ٢٨٨ ، ٢/ ٩٨ .

(٥) بعض حديث أخرجه البخاري ٢٨ ـ كتاب جزاء الصيد ٦ ـ باب إذا أهدي للمحرم حماراً وحشياً حياً لم يقبل ٤/ ٣١ ح ١٨٢٥ عن الصعب بن جثامة الليثي أنه أهدىٰ لرسول الله ﷺ حماراً وحشياً . . . فرده عليه فلما رأى ما في وجهه قال : « إنا لم نرده عليك إلا أنا حرم » .
ومسلم ١٥ ـ كتاب الحج ٨ ـ باب تحريم الصيد للمحرم ٢/ ٨٥٠ ح ١١٩٣ .

(٦) بعض حديث أخرجه البخاري ٥٩ ـ كتاب بدء الخلق ١١ ـ باب صفة إبليس وجنوده ٦/ ٣٣٥ ح ٣٢٧١ عن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ عن النبي ﷺ قال : « أما إن أحدكم إذا أتى أهله وقال : بسم الله ، اللهم جنبنا الشيطان وجنب الشيطان ما رزقتنا ، فرزقا ولداً ، لم يضره الشيطان » .
ومسلم ١٦ ـ كتاب النكاح ١٨ ـ باب ما يستحب أن يقوله عند الجماع ٢/ ١٠٥٨ ح ١٤٣٤ .

(٧) بعض حديث أخرجه عبد الرزاق بسنده عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال : من =

فالأوجه فيه الضم على مذهب سيبويه[1] في المضاعف المذكر إذا دخلته الهاء ، والرواية بالفتح ومثله « من يستعفف يعفه الله » « وأذهب فردَّه »[2] كل هذا سواء انتهى ملخصاً .

والفتح للخفة ، والضم للإتباع .

٤١١ ـ عزا حديث « ليس الغنىٰ عن كثرة العرض » إلى الخمسة ، وبقي عليه ابن ماجة[3] .

= مات له ثلاثة لم تمسه النار إلا تحلة القسم . مصنف عبد الرزاق ١١/ ١٣٩ .
وهو في الصحيحين بلفظ :
« لا يموت لأحد من المسلمين ثلاثة من الولد تمسه النار إلا تحلة القسم .
فتح الباري ١١/ ٥٤١ ح ٦٦٥٦ .

(١) هو : عمرو بن عثمان بن قنبر مولى بن الحارث المعروف بسيبويه ، ومعنى سيبويه بالفارسية رائحة التفاح ، وهو إمام النحو ، وحجة العرب ، مات سنة ثمانين ومائة .
تاريخ بغداد ١٢/ ١٩٥ ، إنباه الرواة ٢/ ٣٤٦ ، السير ٨/ ٣٥١ .

(٢) لم أقف على الحديث الذي فيه هذه الجملة .

٤١١ ـ الترغيب ، كتاب الصدقات ، الترغيب في التعفف ١/ ٥٨٩ .
وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ عن النبي ﷺ قال : « ليس الغنى عن كثرة العرض ، ولكن الغنى غنى النفس » .
أخرجه البخاري ٨١ ـ كتاب الرقاق ١٥ ـ باب الغنى غنى النفس ١١/ ٢٧١ ح ٦٤٤٦ .
ومسلم ١٢ ـ كتاب الزكاة ٤٠ ـ باب ليس الغنى عن كثرة العرض ٢/ ٧٢٦ ح ١٠٥١ .
والترمذي ٣٧ ـ كتاب الزهد ٤٠ ـ باب ما جاء أن الغنى غنى النفس ٤/ ٥٨٦ ح ٢٣٧٣ .
ولم أقف عليه عند النسائي وأبي داود .
وأخرجه أحمد في المسند ٢/ ٤٤٣ .
ووكيع في الزهد ٢/ ٤٢٥ ح ١٨١ .

(٣) سنن ابن ماجة ٣٧ ـ كتاب الزهد ٩ ـ باب القناعة ٢/ ١٣٨٦ ح ٤١٣٧ .

٤١٢ ـ قوله في حديث أبي أمامة : « إنك أن تبذلَ الفضل خير لك وأن تمسكَه شر لك » .

قال النووي في « شرح مسلم »[١] هو بفتح همزة أن ـ أي : الخفيفة ـ فيهما التي نصبت لام « تبذل » وكاف « تمسكه » مثل قول الله تعالى : ﴿ وأن تصدقوا خير لكم ﴾[٢] وقوله تعالى : ﴿ وأن تصوموا خير لكم ﴾[٣] وقوله تعالى : ﴿ وأن يستعففن خير لهن ﴾[٤] وقوله : ﴿ وأن تعفوا أقرب للتقوى ﴾[٥] والحديث : « إنك أن تدع ورثتك أغنياء خير من أن تدعهم عالة »[٦] ، وغير ذلك .

ومن كسر همزة « أن » في الموضعين ، ولام « تبذل » ظناً منه أنه لالتقاء الساكنين وجزم كاف « تمسكه » ، فقد وقع في التحريف

---

٤١٢ ـ الترغيب ، كتاب الصدقات ، الترغيب في التعفف ١/ ٥٩٠ .

وعن أبي أمامة ـ رضي الله عنه ـ أن رسول الله ﷺ قال : « يا ابن آدم إنك أن تبذل الفضل خير لك ، وأن تمسكه شر لك ، ولا تلام على كفاف ، وابدأ بمن تعول ، واليد العليا خير من اليد السفلى » .

أخرجه مسلم ١٢ ـ كتاب الزكاة ٣١ ـ باب بيان أن أفضل الصدقة صدقة الصحيح ٢/ ٧١٨ ح ١٠٣٦ .

(١) شرح مسلم ٧/ ١٢٧ .

(٢) سورة البقرة ، آية : ٢٨٠ .

(٣) سورة البقرة ، آية : ١٨٤ .

(٤) سورة النور ، آية : ٦٠ .

(٥) سورة البقرة ، آية : ٢٣٧ .

(٦) أخرجه البخاري ٥٥ ـ كتاب الوصايا ٢ ـ باب أن يترك ورثته أغنياء ٥/ ٣٦٣ ح ٢٧٤٢ عن سعد بن أبي وقاص ـ رضي الله عنه ـ قال : جاء النبي ﷺ يعودني . . . الحديث . وفيه : « إنك أن تدع ورثتك أغنياء خير من أن تدعهم عالة يتكففون الناس في أيديهم » .

ومسلم ٢٥ ـ كتاب الوصية ١ ـ باب الوصية بالثلث ٣/ ١٢٥٠ ـ ١٢٠١ ح ١٦٢٨ .

والكذب[1] .

٤١٣ ـ قوله في ترغيب من نزلت به فاقة في حديث ابن مسعود في ذلك : إن الترمذي ([2]قال فيه : حسن صحيح ثابت[3] .

كذا وجدتْ هذه اللفظة الأخيرة هنا ، وذلك تصحيف ، وإنما هي غريب لا ثابت .

٤١٤ ـ قوله بعده في الترهيب من أخذ ما دُفع من غير طيب نفس المعطي : « في حِضْنه » هو بكسر المهملة ، وإسكان الضاد المعجمة ، ما دون الإبط إلى الكشح[4] .

---

(١) انظر : التعليق السابق في هامش ص : ٤٢١ ، رقم (١) .

٤١٣ ـ الترغيب ، كتاب الصدقات ، ترغيب من نزلت به فاقة أن ينزلها بالله ١/ ٥٩٣ .

عن عبد الله بن مسعود ـ رضي الله عنه ـ قال : قال رسول الله ﷺ : « من نزلت به فاقة ، فأنزلها بالناس لم تسد فاقته ، ومن نزلت به فاقة فأنزلها بالله ، فيوشك الله له برزق عاجل أو آجل » .

قال المنذري : « رواه أبو داود والترمذي وقال : حديث حسن صحيح ثابت» .

سنن أبي داود ٣ ـ كتاب الزكاة ٢٨ ـ باب في الاستعفاف ٢/ ٢٩٦ ح ١٦٤٥ .

جامع الترمذي ٣٧ ـ كتاب الزهد ١٨ ـ باب ما جاء في الهم في الدنيا وحبها ٤/ ٥٦٣ ح ٢٣٢٦ .

وقال : حديث حسن صحيح غريب .

(٢) من هنا ساقط من ب .

(٣) كذا وقع في طبعة عمارة والمنيرية ٢/ ١٤ ومحي الدين ٢/ ١٤٥ ، والمخطوط ق/ ٧٨/ أ والصواب « غريب » كما ذكر المؤلف .

٤١٤ ـ الترغيب ، كتاب الصدقات ، الترهيب من أخذ ما دفع من غير طيب نفس المعطي ١/ ٥٩٦ .

وعن جابر بن عبد الله ـ رضي الله عنهما ـ قال : قال رسول الله ﷺ : « إن الرجل يأتيني فيسألني فأعطيه فينطلق ، وما يحمل في حضنه إلا النار » .

أخرجه ابن حبان كما في الموارد ،

كتاب الزكاة ٢٥ ـ باب ما جاء في المسألة ص : ٢١٦ ح ٨٤٧ .

(٤) انظر : الصحاح ٥/ ٢١٠١ ، القاموس ٤/ ٢١٧ .

٤١٥ ـ ذكر في السؤال بوجه الله ـ تعالى ـ حديث أبي أمامة في قصة الخضر ـ عليه السلام ـ مع الذي سأله بذلك فباع نفسه لأجله ثم مع الذي اشتراه . وقد ذكر الحكيم الترمذي في كتابه « نوادر الأصول »[١] عن عبد المنعم[٢] بن إدريس عن أبيه[٣] عن جده لأمه وهب بن منبه : أن اسم الذي اشتراه ساجم بن أرقم .

وقد عزا المصنف حديث الأصل إلى الطبراني وغيره ، وذكر أن بعض مشايخه حسَّن إسناده لكن استبعد ذلك فأجاد .

وقد رواه الطبراني[٤] وعنده تلميذه أبو نُعيم في كتابه « الحلية »[٥] .

---

٤١٥ ـ الترغيب ، كتاب الصدقات ، ترهيب السائل أن يسأل بوجه الله غير الجنة ١/ ٦٠٢ .

وروي عن أبي أمامة ـ رضي الله عنه ـ أن رسول الله ﷺ قال : « ألا أحدثكم عن الخضر ، قالوا : بلى يا رسول الله ، قال : « بينما هو ذات يوم يمشي في سوق بني إسرائيل أبصره رجل مكاتب ، فقال : تصدق علي بارك الله فيك . . . الحديث » .

(١) نوادر الأصول ص : ٤٢٦ .

(٢) هو : عبد المنعم بن إدريس اليماني ، قال أحمد : كان يكذب على وهب بن منبه ، وقال البخاري : ذاهب الحديث ، وقال ابن حبان : يضع الحديث على أبيه وعلى غيره ، وقال الذهبي : مشهور قصاص ، ليس يعتمد عليه ، مات سنة ثمان وعشرين ومائتين .

المجروحين ٢/ ١٥٧ ، الميزان ٢/ ٦٦٨ .

(٣) هو : إدريس بن سنان ، أبو إلياس الصنعاني ، ابن بنت وهب بن منبه .

قال ابن معين : يُكتب من حديثه الرقاق ، وقال الدارقطني : متروك ، وقال ابن حبان في الثقات : يتقى حديثه من رواية ابنه عبد المنعم عنه ، وقال ابن حجر : ضعيف من السابعة .

الجرح والتعديل ٢/ ٢٦٤ ، التهذيب ١/ ١٩٤ ، التقريب ١/ ٥٠ .

(٤) المعجم الكبير ٨/ ١٣٢ ح ٧٥٣٠ .

(٥) ساقطة من «أ» ولم أقف عليه في الحلية وقد ذكره ابن كثير في البداية والنهاية =

حدثنا عمر بن إسحاق[1] بن إبراهيم بن العلاء الحمصي ، حدثنا محمد[2] بن الفضل بن عمران الكندي ـ وهما مجهولان ـ حدثنا بقية[3] بن الوليد ـ وهو أحد المدلسين وقد عنعن فيه ـ عن محمد بن زياد الألهاني عن أبي أمامة الباهلي .

قال شيخنا ابن حجر في جزئه[4] في الخضر : « وسند هذا الحديث حسن لولا عنعنة بقية » .

وذكر الذهبي في « ميزانه »[5] من مناكير بقية : حدثنا محمد بن زياد عن أبي أمامة مرفوعاً هذا الحديث .

ثم قال : قال ابن جوصاء[6] : سألتُ محمد[7] بن عوف عنه فقال : هو موضوع فسألتُ أبا رزعة عنه فقال : حديث منكر .

قال ابن عدي[8] : لا أعلم رواه عن بقية غير سليمان[9] بن

= ١/ ٣٣٠ وعزاه لأبي نعيم في الحلية من الطريق الذي ذكره المؤلف .

(١) لم أقف على ترجمته .

(٢) لم أقف على ترجمته .

(٣) تقدمت ترجمته ص : ٥٦٨ .

(٤) الزهر النضر في نبأ الخضر ص : ٢٠٥ .

(٥) الميزان ١/ ٣٣٤ .

(٦) هو : أحمد بن عمير بن جوصاء الحافظ أبو الحسن ، قال الدارقطني : لم يكن بالقوي ، وقال الطبراني : ابن جوصاء من ثقات المسلمين ، وقال الذهبي : صدوق له غرائب ، مات سنة عشرين وثلاثمائة .
الميزان ١/ ١٢٥ ، اللسان ١/ ٢٣٩ .

(٧) هو : محمد بن عوف بن سفيان الطائي ، أبو جعفر ، قال النسائي : ثقة ، وقال أبو حاتم : صدوق ، وقال الخلال : هو إمام حافظ في زمانه معروف بالتقدم في العلم والمعرفة ، وقال ابن حجر : ثقة حافظ ، مات سنة اثنتين أو ثلاث وسبعين ومائتين .
الجرح والتعديل ٨/ ٥٢ ـ ٥٣ ، التهذيب ٩/ ٣٨٣ ، التقريب ٢/ ١٩٧ .

(٨) الكامل ٢/ ٥٠٨ .

(٩) هو : سليمان بن عبيد الله الأنصاري ، أبو أيوب الرقي ، قال أبو حاتم : =

عبيد الله الرقي ، وقد ادَّعاه عبد الوهاب[1] بن الضحاك العُرضي وهو متهم .

قلت : هو من رجال ابن ماجة يروي عن بقية وإسماعيل[2] بن عياش ، وسليمان من رجال الترمذي وابن ماجة .

قال : وأما سليمان فقال فيه ابن معين : ليس بشيء فسلم منه بقية ، انتهى .

وأما ابن كثير فادّعى في « تاريخه »[3] أن رفعه خطأ ، وأن الأشبه أن يكون موقوفاً قال : وفي رجاله ، أي : إلى بقية من لا يُعرف .

وقد أسنده ابن الجوزي في « عجالته[4] في الخضر » من طريق

= صدوق ، وقال النسائي : ليس بالقوي ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن معين : ليس بشيء ، وذكره العقيلي في الضعفاء ، وقال ابن حجر : صدوق ، ليس بالقوي ، من العاشرة .

الجرح والتعديل ٤/ ١٢٧ ، التهذيب ٤/ ٢٠٩ ، التقريب ١/ ٣٢٨ .

(١) هو : عبد الوهاب بن الضحاك بن أبان ، العرضي ، أبو الحارث ، قال أبو داود : كان يضع الحديث ، وقال النسائي : ليس بثقة متروك ، وقال العقيلي والدارقطني والبيهقي : متروك ، وقال ابن حجر : متروك ، مات سنة خمس وأربعين ومائتين .

الجرح والتعديل ٦/ ٧٤ ، التهذيب ٦/ ٤٤٦ ، التقريب ١/ ٥٢٧ .

(٢) هو : إسماعيل بن عياش بن سليم العنسي ، أبو عتبة الحمصي ، قال ابن المديني : كان يوثق فيما روى عن أصحابه أهل الشام فأما ما روى عن غير أهل الشام ففيه ضعف ، وكذا قال نحو ذلك غير واحد ، قال ابن حجر : صدوق في روايته عن أهل بلده ، مخلط في غيرهم .

الميزان ١/ ٢٤٠ ـ ٢٤٤ ، التهذيب ١/ ٣٢١ ، التقريب ١/ ٧٣ .

(٣) البداية والنهاية ١/ ٣٣٠ .

(٤) أورده ابن كثير في البداية والنهاية ١/ ٣٣٠ وعزاه له من الطريق الذي ذكره المؤلف .

ابن شاهين[1] عن الباغندي[2]، عن عبد الوهاب بن الضحاك ـ ثم جرحه ـ عن بقية فذكر طرفاً منه .

وأسنده الشيخ أبو سعيد محمد[3] بن علي بن عمرو بن مهدي النقاش في كتابه « فنون العجائب »[4] .

وليس هو النقاش المقرىء المفسر ذاك أبو بكر محمد[5] بن

---

(١) هو : أبو حفص ، عمر بن أحمد بن عثمان بن أحمد البغدادي الواعظ ، قال أبو بكر الخطيب : كان ثقة أميناً ، وقال الدارقطني : ثقة ، مات سنة خمس وثمانين وثلاثمائة .
تاريخ بغداد ١١/ ٢٦٥ ، تذكرة الحفاظ ٣/ ٩٨٧ ، السير ١٦/ ٤٣١ الشذرات ٣/ ١١٧ .

(٢) هو : محمد بن محمد بن سليمان بن الحارث الأزدي الواسطي ، الباغندي .
قال أبو بكر الخطيب : كان حافظاً فهماً ، وقال الدارقطني : الباغندي مدلس مخلط وهو كثير الخطأ ، وكذا وصفه غير واحد بالتدليس ، قال الخطيب : « ولم يثبت من أمر الباغندي ما يعاب به سوى التدليس ، ورأيت كافة شيوخنا يحتجون به ، ويخرجونه في الصحيح » . مات سنة اثنتي عشرة وثلاثمائة .
تاريخ بغداد ٣/ ٢٠٩ ، تذكرة الحفاظ ٢/ ٧٣٦ ، السير ١٤/ ٣٨٣ ، الميزان ٤/ ٢٦ ، لسان الميزان ٥/ ٣٦٠ .

(٣) هو : أبو سعيد محمد بن علي بن عمرو بن مهدي النقاش الأصبهاني ، الحنبلي .
نعته الذهبي : بالإمام الحافظ ، البارع الثبت وقال : كان من أئمة الأثر ، مات سنة أربع عشرة وأربعمائة .
تاريخ أصبهان ٢/ ٣٠٨ ، تذكرة الحفاظ ٣/ ١٠٥٩ ، السير ١٧/ ٣٠٧ ، الشذرات ٣/ ٢٠١ .

(٤) فنون العجائب ص : ١٨٣ ح ٩١ تحقيق مصطفى عبد القادر ط ، مؤسسة الكتب الثقافية ت : ١٤١٠ الطبعة الأولى .

(٥) هو : محمد بن الحسن بن محمد بن زياد النقاش ، قال الذهبي : كان واسع الرحلة ، قديم اللقاء ، وهو في القراءات أقوى منه في الروايات ، قال الخطيب : في حديثه مناكير بأسانيد مشهورة ، مات سنة إحدى وخمسين وثلاثمائة .
تاريخ بغداد ٢/ ٢٠١ ، معجم الأدباء ١٨/ ١٤٦ ، السير ١٥/ ٥٧٣ ، غاية =

الحسن بن محمد بن زياد الموصلي البغدادي .

فقال : أخبرنا أبو الحسن المحمودي محمد[1] بن محمود بن عبد الله الفقيه ، حدثنا أبو بكر محمد[2] بن عمر بن هشام ح ، وحدثنا جدي أبو الحسن أحمد[3] بن الحسن بن أيوب النقاش ، أخبرنا أبو بكر أحمد بن عمرو بن الضحاك ـ يعني ابن أبي عاصم ـ حدثنا محمد[4] بن علي بن ميمون العطار[5] ، حدثنا محمد بن زياد الألهاني عن أبي أمامة .

فذكر بنحوه ، وعنده أن الرجل الذي اشتراه قال : « شققتُ عليك يا رسول الله ، ولم أعلم » وقال أيضاً : « بأبي أنت وأمي يا رسول الله احكم في أهلي ومالي ، ما أراك الله أو أُخلي سبيلك » ثم قال : قال أبو بكر بن أبي عاصم : هذا خبر ثابت من جهة النقل .

هذا ما ذكره النقاش المذكور لكنه هو ومن بعده إلى محمد بن زياد التابعي ليسوا في كتابي « الميزان » و« الضعفاء » للذهبي ، بل ولا في كتاب شيخه المزي « تهذيب الكمال » غير أبي بكر عمرو بن

= النهاية ٢/١١٩ .

(١) لم أقف على ترجمته .

(٢) لم أقف على ترجمته .

(٣) هو : أحمد بن الحسن بن أيوب بن هارون النقاش ، قال أبو نعيم : ثقة صاحب أصول كثير الحديث ، توفي سنة خمس وأربعين وثلاثمائة .
تاريخ أصبهان ١/١٥٣ .

(٤) هو : محمد بن علي بن ميمون الرقي ، أبو العباس العطار ، وثقه النسائي والحاكم ، وقال ابن حجر : ثقة ، مات سنة ثمان وستين ومائتين .
تهذيب الكمال ٣/١٢٤٧ ، التهذيب ٩/٣٥٦ ، التقريب ٢/١٩٣ .

(٥) في هذا الموضع من الإسناد سقط ، فقد رواه أبو نعيم في ذكر أخبار أصبهان ٢/٢٨٧ من طريق ابن أبي عاصم ثنا محمد بن علي بن ميمون العطار ثنا سليمان بن عبيد الله أبو الخطاب ثنا بقية بن الوليد ثنا محمد بن زياد الألهاني به ، وهكذا هو في فنون العجائب .

أبي عاصم شيخ ابن ماجة دون ابنه أحمد المذكور[1] ، فإنه من قبيل من قبله لا يعرفون بجرح ولا تعديل ، والله أعلم بحالهم وبكل شيء .

٤١٦ ـ قوله أوائل الترغيب في الصدقة : وفي رواية صحيحة للترمذي « إن الله يقبل الصدقة » إلى آخره .

هذا قلد فيه الترمذي ، وليس بمسلم لهما ، ولو قال : صححها الترمذي ؛ لكانت العهدة عليه دونه ، لكنه اغتر بقوله : هذا حديث صحيح ولم ينظر في السند ، وكيف يصحح ، وفيه عبَّاد[2] بن

---

(١) كلام المؤلف السابق فيه ملاحظتان :

أولاً : قوله : « لكنه هو ومن بعده إلى محمد بن زياد التابعي ليسوا في كتابي الميزان . . . ولا في كتاب تهذيب الكمال » .

نلاحظ أن في الإسناد محمد بن علي بن ميمون وهو الراوي عن محمد بن زياد الألهاني ، وهو مترجم له في التهذيب وفروعه ـ كما سبق ـ وهو من رجال النسائي .

ثانياً : قوله : « غير أبي بكر عمرو بن أبي عاصم » ذكره هنا لا مجال له ، لأنه لم يرد في الإسناد السابق . والله أعلم .

٤١٦ ـ الترغيب ، كتاب الصدقات ، الترغيب في الصدقة والحث عليها ٢/ ٣ .

قال المنذري : وفي رواية صحيحة للترمذي قال رسول الله ﷺ : « إن الله يقبل الصدقة ويأخذها بيمينه فيربيها لأحدكم ، كما يربي أحدكم مهره حتى إن اللقمة لتصير مثل أحد ، وتصديق ذلك في كتاب الله : ألم تر أن الله هو يقبل التوبة عن عباده ويأخذ الصدقات ، ويمحق الله الربا ، ويربي الصدقات » .

أخرجه الترمذي ٥ ـ كتاب الزكاة ٢٨ ـ باب ما جاء في فضل الصدقة ٣/ ٥٠ ح ٦٦٢ وقال : هذا حديث حسن صحيح .

(٢) هو : عباد بن منصور الناجي ، أبو سلمة المصري ، قال ابن معين : ليس بشيء وكان يرمىٰ بالقدر ، وقال أبو زرعة : لين ، وقال النسائي : ليس بالقوي ، وقال أحمد : كانت أحاديثه منكرة ، وقال يحيى بن سعيد : ثقة لا ينبغي أن يترك حديثه لرأي أخطأ فيه يعني القدر ، وقال الذهبي : ضعيف ، وقال ابن حجر : صدوق رمي بالقدر ، وكان يدلس ، مات سنة اثنتين وخمسين ومائة . =

منصور النَّاجِي ، بالنون والجيم ، وآخره مشدد[1] وهو ضعيف من الرواة المتكلم فيهم المذكورين في آخر هذا الكتاب[2] ، فانظر ترجمته هناك ، وقول المصنف : إن الترمذي حسن له غير ما حديث ، وكيف يجزم هنا بصحة هذه الرواية .

٤١٧ ـ قوله في حديث أبي هريرة : « أَوْ أَعطى فاقتنَى » .

قال الشيخ محي الدين النووي في شرح مسلم[3] : « كذا هو في معظم النسخ ، ولمعظم الرواة بالتاء » .

قال : « ومعناه ادخره لآخرته ، أي : ادخر ثوابه ، وفي

= وليحيىٰ بن سعيد قول آخر : قال ابن المديني قلت ليحيىٰ : عباد بن منصور كان تغيّر ؟ قال : لا أدري إلا أنّا حين رأيناه نحن كان لا يحفظ ولم أر يحيىٰ يرضاه .

قلت : فالأخذ بأقوال الأئمة الجارحة لعباد خير من الأخذ بقول يحيى بن سعيد الموثّق له ، لا سيما وقوله الأول موافق لهم كما هو الظاهر .

الجرح والتعديل ٦/٨٦ ، الكاشف ٢/٥٦ ، التهذيب ٥/١٠٣ ، التقريب ١/٣٩٣ .

(١) التقريب ١/٣٩٣ .

(٢) الترغيب ٤/٥٧٢ ـ ٥٧٣ .

ومعنى الحديث ثابت في البخاري ومسلم من غير الطريق المذكور .

فأخرجه البخاري في ٢٤ ـ كتاب الزكاة ٨ ـ باب الصدقة من كسب طيب ٣/٢٧٨ ح ١٤١٠ .

ومسلم في ١٢ ـ كتاب الزكاة ١٩ ـ باب قبول الصدقة من الكسب الطيب ٢/٧٠٢ ح ١٠١٤ .

٤١٧ ـ الترغيب ، كتاب الصدقات ، الترغيب في الصدقة والحث عليها ٢/٦ .

وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال : قال رسول الله ﷺ : « يقول العبد : مالي مالي ، وإنما له من ماله ثلاث : ما أكل فأفنى ، أو لبس فأبلى ، أو أعطى فاقتنى ما سوى ذلك فهو ذاهب وتاركه للناس » .

أخرجه مسلم ٥٣ ـ كتاب الزهد ٤/٢٢٧٣ ح ٢٩٥٩ .

(٣) شرح مسلم ١٨/٩٤ وانظر : مشارق الأنوار ٢/١٨٧ .

بعضها « فأقنى » بحذف التاء ، أي : أرضى » انتهى .

ولم يتعرض المصنف في حاشية مختصره لمسلم لهذا ، وقوله : رواه مسلم ، أي : منفرداً به .

٤١٨ ـ قوله بعد سياق حديث عدي[١] بن حاتم : « ما منكم من أحدٍ إلا سيكلمه الله » وفي رواية « من استطاع منكم أن يستتر من النار » ثم قال : رواه البخاري[٢] ومسلم[٣] .

هذا ليس بجيد ، فإن الرواية الثانية انفرد بها مسلم[٤] فرواها من غير طريق الرواية الأولى .

فالصواب أن يُعزى بعد الأولى ، ثم يُقال : وفي رواية لمسلم وتذكر ، لكن كثيراً ما يفعل هكذا فيوهم عود الضمير إليهما ، كما نبهتُ عليه في مواضع .

---

٤١٨ ـ الترغيب ، كتاب الصدقات ، الترغيب في الصدقة والحث عليها ٢/ ١٠ .

وعن عدي بن حاتم ـ رضي الله عنه ـ قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « ما منكم من أحد إلا سيكلمه الله ليس بينه وبينه ترجمان فينظر أيمن منه فلا يرى إلا ما قدم ، فينظر أشأم منه فلا يرى إلا ما قدم ، فينظر بين يديه فلا يرى إلا النار تلقاء وجهه ، فاتقوا النار ولو بشق تمرة » .

وفي رواية : « من استطاع منكم أن يستتر من النار ولو بشق تمرة فليفعل » .

قال المنذري : رواه البخاري ومسلم .

(١) هو : عدي بن حاتم بن عبد الله بن سعد بن الحشرج ، أبو طريف ، صحابي شهير ، وكان ممن ثبت على الإسلام في الردة ، وحضر فتوح العراق ، وحروب علي ، مات سنة ثمان وستين .

الإصابة ٤/ ٤٦٩ ، التقريب ٢/ ١٦ .

(٢) البخاري٩٧ ـ كتاب التوحيد ٣٦ ـ باب كلام الرب عز وجل ١٣/ ٤٧٤ ح ٧٥١٢ .

(٣) مسلم ١٢ ـ كتاب الزكاة ٢٠ ـ باب الحث على الصدقة ٢/ ٧٠٣ ح ١٠١٦ مكرر .

(٤) المصدر السابق .

وللبخاري رواية قريبة من رواية مسلم أوردها في كتاب الرقاق ٤٩ ـ باب من نوقش الحساب عذب ١١/ ٤٠٠ ح ٦٥٣٩ .

٤١٩ ـ مِيتة السوء ومِيتة جاهلية بكسر أولهما .

قال ثعلب في « فصيحه »[1] ؛ « هو حسن الرِكبة والمِشية والجِلسة والقِعدة ، تعني : الحال التي تكون عليها ، وكذلك ما أشبهه » .

وزاد الجعد عليه : العِمة والعِصبة والخِمرة والنِقبة واللِحفة واللِثمة والبِيعة من البيع والكِيلة والوِزنة والطِعمة والشِربة واللِعبة والنِيمة من النوم والجِيبة من الجواب والضِجعة واللِبسة والكِبسة .

قلت : وكذا الإزرة والقِتلة والذِبحة ، ونظائرها مما لا يحصى .

٤٢٠ ـ قوله في أثر عائشة المذكور في الموطأ بلاغاً : فقالت

---

٤١٩ ـ الترغيب ، كتاب الصدقات ، الترغيب في الصدقة والحث عليها ٢/ ١١ .

وروي عن أبي بكر الصديق ـ رضي الله عنه ـ قال : سمعت رسول الله ﷺ على أعواد المنبر يقول : « اتقوا النار ولو بشق تمرة فإنها تقيم العوج ، وتدفع ميتة السوء ، وتقع من الجائع موقعها من الشبعان » . رواه أبو يعلى ١/ ٨٦ ح ٨٥ .

والبزار كما في الكشف ، كتاب الزكاة ، باب الحث على الصدقة ١/ ٤٤٢ ح ٩٣٣ .

وذكره في المجمع ٣/ ١٠٥ وعزاه إليهما ثم قال : « فيه محمد بن إسماعيل وهو ضعيف جداً » .

(١) الفصيح ص : ٥٤ وانظر : أدب الكاتب لابن قتيبة ص : ٣٩١ ، ٣٩٥ .

٤٢٠ ـ الترغيب ، كتاب الصدقات ، الترغيب في الصدقة والحث عليها ٢/ ١٥ .

وعن مالك ـ رحمه الله ـ أنه بلغه عن عائشة ـ رضي الله عنها ـ أن مسكيناً سألها وهي صائمة ، وليس في بيتها إلا رغيف ، فقالت لمولاة لها : أعطيها إياه ، فقالت : ليس لك ما تفطرين عليه ، فقالت : أعطيها إياه . قالت : ففعلت ، فلما أمسينا أهدى لها أهل بيت ، أو إنسان ما كان يهدى لها شاة وكفنها فدعتها عائشة ، فقالت : كلي من هذا ، هذا خير من قرصك » .

ذكره مالك ٥٨ ـ كتاب الصدقة ١ ـ باب الترغيب في الصدقة ٢/ ٩٩٧ .

بلاغاً وعنده : « أعطيه إياه » ، « ما كان يهدى لنا » كما ذكر المؤلف .

لمولاةٍ لها : « أَعطها[1] إياه » يعني : الرغيف .

كذا وجد في أكثر النسخ في الموضعين ، ولفظ الموطأ الذي هو الصواب : « أعطيه إياه » بالياء ، لأنه أمر للأنثى ، والرغيف مذكر ، وذلك ظاهر .

٤٢١ ـ وقوله : « ما كان يهدىٰ لها »[2] إنما هنا « لنا » .

٤٢٢ ـ وقوله : قال مالك : وبلغني أن مسكيناً استطعم عائشة ثم قال : ذكره في الموطأ هكذا بلاغاً بغير سند .

أي : ذكر هذا ، والذي قبله بلاغاً واحداً بعد الآخر .

٤٢٣ ـ قوله : في حديث عقبة : « كل امرىء في ظِل صدقته »

---

(١) كذا وجد في الموضعين في طبعة عمارة والمنيرية ٢/ ٢٤ ومحي الدين ٢/ ١٥٩ والمخطوط ق/ ٨٠/ ب والصواب « أعطيه إياه » كما ذكر المؤلف وهو الذي في الموطأ ، وقد ساقه المنذري منه .

٤٢١ ـ انظر الهامش السابق رقم : ٤٢٠ .

(٢) كذا وجد في طبعة عمارة والمنيرية ٢/ ٢٤ ومحيي الدين ٢/ ١٥٩ والمخطوط ق/ ٨٠/ ب والذي في الموطأ « لنا » كما ذكر المؤلف .

٤٢٢ ـ الترغيب ، كتاب الصدقات ، الترغيب في الصدقة والحث عليها ٢/ ١٥ .

قال مالك : وبلغني أن مسكيناً استطعم عائشة أم المؤمنين ـ رضي الله عنها ـ وبين يديها عنب ، فقالت لإنسان : خذ حبة فأعطه إياه فجعل ينظر إليها ويعجب ، فقالت عائشة ـ رضي الله عنها ـ : أتعجب كم ترى في هذه الحبة من مثقال ذرة .

قال المنذري : ذكره في الموطأ بلاغاً بغير سند .

الموطأ ٥٨ ـ كتاب الصدقة ١ ـ باب الترغيب في الصدقة ٢/ ٩٩٧ .

٤٢٣ ـ الترغيب ، كتاب الصدقات ، الترغيب في الصدقة والحث عليها ٢/ ١٦ .

وعن عقبة بن عامر ـ رضي الله عنه ـ قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « كل امرىء في ظل صدقته حتى يقضى بين الناس » قال يزيد : فكان أبو الخير مرثد لا يخطئه يوم إلا تصدق فيه بشيء ، ولو بكعكة أو بصلة .

أخرجه أحمد ٤/ ١٤٧ ـ ١٤٨ . =

قال يزيد[1] : هو ابن أبي حبيب)[2] المذكور في الرواية الثانية .

وقوله فكان أبو الخير[3] مَرْثد هو المنسوب في الرواية الأخرى ، وهو بالراء المهملة الساكنة والمثلثة المفتوحة ، واليَزني ، بفتح الياء الأخيرة والزاي المعجمة وبالنون[4] .

٤٢٤ ـ قوله بعد مرسل الحسن البصري الآلهي « يا ابن آدم أفرغ من كنزك عندي » الذي رواه البيهقي[5] .

وقد روينا عن ابن عمر عن النبي ﷺ أنه قال : « إن الله[6] إذا استُودع شيئاً حفظه » .

قائل هذا هو البيهقي لا المصنف ، وهذا الحديث المذكور

= وابن خزيمة ، كتاب الزكاة ، ٤٠٤ ـ باب إظلال الصدقة صاحبها ٤/ ٩٤ ح ٢٤٣١ .

قال المنذري : وفي رواية لابن خزيمة أيضاً عن يزيد بن أبي حبيب عن مرثد بن أبي عبد الله اليزني : أنه كان أول أهل مصر يروح إلى المسجد ، وما رأيته في المسجد قط إلا وفي كمه صدقة . . .

المصدر السابق ٤/ ٩٥ ح ٢٤٣٢ .

(١) تقدمت ترجمته ص : ٣٠٦ .

(٢) إلى هنا انتهى السقط من ب .

(٣) تقدمت ترجمته ص : ٣٠٥ .

(٤) الأنساب ١٣/ ٤٩٧ ، المغني : ص : ٢٧٨ .

٤٢٤ ـ الترغيب ، كتاب الصدقات ، الترغيب في الصدقة والحث عليها ٢/ ١٦ .

وعن الحسن ـ رضي الله عنه ـ قال : قال رسول الله ﷺ : « فيما يروي عن ربه عز وجل أنه يقول : (يا ابن آدم أفرغ من كنزك عندي ولا حرق ولا غرق ولا سرق أوفيكه أحوج ما تكون إليه) » .

قال المنذري : « رواه الطبراني والبيهقي وقال : هذا مرسل ، وقد روينا عن ابن عمر عن النبي ﷺ أنه قال : « إن الله إذا استودع شيئاً حفظه » .

(٥) شعب الإيمان ١/ ٢٣٥/أ .

(٦) قوله : « إن الله » ساقط من أ .

شاهداً . رواه الإمام أحمد[1] وغيره .

(١) المسند ٢/ ٨٧ .

قال : ثنا علي بن إسحاق أنا ابن المبارك أنا سفيان أخبرني نهشل بن مجمع الضبي قال : وكان مرضياً عن قزعة عن ابن عمر قال أنا رسول الله ﷺ أن لقمان الحكيم كان يقول : « إن الله إذا استودع شيئاً حفظه » .

وعلي بن إسحاق هو السلمي : ثقة .

انظر : التهذيب ٧/ ٢٨٢ ، التقريب ٢/ ٣٢ .

وابن المبارك هو عبد الله : ثقة ثبت ، تقدمت ترجمته ص : ١٧٧ .

وسفيان هو ابن سعيد الثوري : ثقة حافظ ، تقدمت ترجمته ص : ١٤٠ .

ونهشل بن مجمع الضبي : وثقه ابن معين وأبو داود وذكره ابن حبان في الثقات وقال أبو حاتم ويعقوب بن سفيان : لا بأس به ، وقال ابن حجر : صدوق .

انظر : التهذيب ١٠/ ٤٧٩ ، التقريب ٢/ ٣٠٨ .

وقزعة هو ابن يحيى البصري : ثقة ، انظر ترجمته في الصفحة التالية : ٧٤١ .

ومما مضى يتبين أن إسناد هذا الحديث صحيح فنهشل الراجح أنه ثقة وقد صححه العلامة أحمد شاكر في تعليقه على المسند ٨/ ١٤ ، والحديث أخرجه النسائي من هذا الطريق كما سيأتي .

وأخرجه البيهقي في السنن ، كتاب السير ، باب تشييع الغازي وتوديعه ٩/ ١٧٣ .

وابن حبان في صحيحه كما في الموارد ٣٧ ـ كتاب الأذكار ١٨ ـ باب ما يقول عند الوداع ص : ٥٩٠ ح ٣٣٧٦ .

والنسائي في عمل اليوم والليلة ص : ٣٥٣ ح ٥٠٩ .

رووه من طريق الهيثم بن حميد حدثنا المطعم بن المقدام عن مجاهد قال : خرجت إلى الغزو أنا ورجل معي ، فشيعنا عبد الله بن عمر ، فلما أراد فراقنا قال : إنه ليس معي ما أعطيكما ، ولكني سمعت رسول الله ﷺ يقول : « إذا استودع الله شيئاً حفظه ، وإني أستودع الله دينكما وأمانتكما وخواتم عملكما » .

والهيثم بن حميد : صدوق ، تقدمت ترجمته ص : ٤٨٣ .

والمطعم بن المقدام : صدوق .

انظر : التهذيب ١٠/ ١٧٦ ، التقريب ٢/ ٢٥٣ .

ومجاهد هو ابن جبر : ثقة ، إمام في التفسير ، تقدمت ترجمته ص : ١٩٧ .

ومما مضى يتبين أن إسناد هذا الحديث حسن ، وهو صحيح بالنظر إلى =

وروى النسائي في اليوم والليلة[1] أن ابن عمر قال لقزعة[2] وأبي غالب[3] لما شيعاه إن النبي ﷺ حدثنا أن لقمان الحكيم قال : هذا الكلام ثم قال : وإني أستودع الله دينكم وأمانتكم وخواتيم عملكم .

٤٢٥ ـ ذكر حديث أنس في قضية أبي طلحة وحديقته « بَيْرَحَا » ، ثم قال : رواه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي مختصراً ، ثم ضبط « بيرحا » وأشار إلى ضبط « مال رابح » .

= مجموع طرقه ، وقد صححه الحافظ ابن حجر كما في الفتوحات الربانية ١١٣/٣ .

(١) عمل اليوم والليلة ص : ٣٥٦ ح ٥١٩ .
رواه من طريق سفيان عن نهشل عن أبي غالب قال : شيعت أنا وقزعة ابن عمر . . . فذكره .

(٢) هو : قزعة بن يحيى البصري ، وثقه العجلي ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال البزار : ليس به بأس ، وقال ابن حجر : ثقة من الثالثة .
الجرح والتعديل ١٣٩/٧ ، التهذيب ٣٧٧/٨ ، التقريب ١٢٦/٢ .

(٣) أبو غالب عن ابن عمر في الوداع ، قال ابن معين : لا أعرفه ، وقال ابن حجر : مستور ، ومن الرابعة .
الجرح والتعديل ٤٢١/٩ ، التهذيب ١٩٨/١٢ ، التقريب ٤٦١/٢ .

٤٢٥ ـ الترغيب ، كتاب الصدقات ، الترغيب في الصدقة والحث عليها ١٧/٢ .
وعن أنس ـ رضي الله عنه ـ قال : كان أبو طلحة أكثر الأنصار بالمدينة مالاً من نخل ، وكان أحب أمواله إليه بيرحاء ، وكانت مستقبلة المسجد وكان رسول الله ﷺ يدخلها ويشرب من ماء فيها طيب . قال أنس : فلما نزلت هذه الآية : ﴿ لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون ﴾ . قام أبو طلحة إلى رسول الله ﷺ فقال : يا رسول الله : إن الله تبارك وتعالى يقول : ﴿ لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون ﴾ ، وإن أحب أموالي إلي بيرحاء ، وإنها صدقة أرجو برها وذخرها عند الله فضعها يا رسول الله حيث أراك الله . قال : فقال رسول الله ﷺ : « بخ ، ذلك مال رابح ، ذلك مال رابح » .
قال المنذري : رواه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي مختصراً .

ولا بد من تحرير العزو ، والضبط توسطاً .

فالحديث مشهور في الأصول كالصحيحين ، والسنن وغيرها من طُرق منها السياق المذكور وقد حذف المصنف تتمته ، وكأنهُ فعلَ ذلك للاختصار وهي « وقد سمعتُ ما قلتَ ، وإني أرى أن تجعلَها في الأقربين .

فقال أبو طلحة :أفعلُ يا رسول الله فقسمها في أقاربه وبني عمِّه » .

رواه الشيخان[١] والنسائي[٢] من طريق الإمام مالك وهو رواه[٣] عن إسحاق[٤] بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بنحوه .

وقد أورده البخاري[٥] أيضاً من غير طريق مالك بزيادة .

ورواه مسلم[٦] أيضاً والنسائي[٧] من طريق بَهْز[٨] عن حماد بن

---

(١) البخاري ٢٤ ـ كتاب الزكاة ٤٤ ـ باب الزكاة على الأقارب ٣/ ٣٢٥ ح ١٤٦١ .
ومسلم ١٢ ـ كتاب الزكاة ١٤ ـ باب فضل النفقة والصدقة على الأقربين ٢/ ٦٩٣ ح ٩٩٨ .

(٢) السنن الكبرى كما في التحفة ١/ ٩٠ .

(٣) الموطأ ٥٨ ـ كتاب الصدقة ١ ـ باب الترغيب في الصدقة ٢/ ٩٩٥ .

(٤) هو : إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة الأنصاري المدني ، قال ابن معين : ثقة حجة ، ووثقه أبو زرعة وأبو حاتم والنسائي ، وقال ابن حجر : ثقة حجة ، مات سنة اثنتين وثلاثين ومائة .
الجرح والتعديل ٢/ ٢٢٦ ، التهذيب ١/ ٢٣٩ ، التقريب ١/ ٥٩ .

(٥) البخاري ٥٥ ـ كتاب الوصايا ١٧ ـ باب من تصدق على وكيله ثم رد الوكيل إليه ٥/ ٣٨٧ ح ٢٧٥٨ .

(٦) مسلم ١٢ ـ كتاب الزكاة ١٤ ـ باب فضل النفقة والصدقة على الأقربين ٢/ ٦٩٤ ح ٩٩٨ مكرر .

(٧) سنن النسائي ، كتاب الأحباس ، كيف يكتب الحبس ٦/ ٢٣١ .

(٨) هو : بهز بن أسد العمي ، أبو الأسود البصري ، قال أحمد : إليه المنتهى في التثبت ، وقال ابن حجر : ثقة ثبت ، مات بعد المائتين وقيل : قبلها .
الجرح والتعديل ٢/ ٤٣١ ، التهذيب ١/ ٤٩٧ ، التقريب ١/ ١٠٩ .

سلمة عن ثابت عن أنس قال : لما نزلت ﴿ لن تنالوا البر ﴾[1] الآية .

قال أبو طلحة : « أرى ربنا يسألنا من أموالنا ، فأشهدك يا رسول الله أني قد جعلت أرضي بَرِيحاءَ لله » .

كذا لفظ مسلم وعند النسائي « أرضي لله » بلا تَسمية فقال رسول الله ﷺ : « اجعلها في قرابتك » قال : فجعلها في حسان[2] بن ثابت وأبي ابن كعب .

وكذا رواه أبو داود[3] عن التبوذكي[4] عن حماد[5] لكن عنده « فإني أشهدك أني قد جعلتُ أرضي باريحا له » يعني : لله وذكر باقيه .

ورواه الترمذي[6] عن إسحاق بن منصور عن عبد الله[7] بن بكر عن حميد[8] عن أنس قال : لما نزلتْ هذه الآية[9] أو ﴿ من ذا الذي

---

(١) سورة آل عمران ، آية : ٩٢ .

(٢) هو : حسان بن ثابت بن المنذر بن حرام الأنصاري الخزرجي أبو عبد الرحمٰن أو أبو الوليد ، شاعر رسول الله ﷺ مشهور ، مات سنة أربع وخمسين ، وله مائة وعشرون سنة .
الإصابة ٢/ ٦٢ ، التقريب ١/ ١٦١ .

(٣) سنن أبي داود ٣ ـ كتاب الزكاة ٤٥ ـ باب في صلة الرحم ٢/ ٣١٨ ح ١٦٨٩ .

(٤) هو : موسى بن إسماعيل ، تقدم .

(٥) هو : ابن سلمة ، تقدم .

(٦) جامع الترمذي ٤٨ ـ كتاب تفسير القرآن ٤ ـ باب ومن سورة آل عمران ٥/ ٢٢٤ ح ٢٩٩٧ .

(٧) هو : عبد الله بن بكر بن حبيب السهمي الباهلي ، أبو وهب البصري ، وثقه أحمد وابن معين وابن سعد وغيرهم ، وقال ابن حجر : ثقة حافظ مات سنة ثمان ومائتين .
الجرح والتعديل ٥/ ١٦ ، التهذيب ٥/ ١٦٢ ، التقريب ١/ ٤٠٤ .

(٨) هو : ابن أبي حميد الطويل ، تقدم .

(٩) ساقطة من«أ» .

يقرض الله قرضاً حسناً ﴾[1] .

قال أبو طلحة وكان له حائط فقال : يا رسول الله حائطي لله ولو استطعت أن أسرَّه لم[2] أعلنه فقال : « اجعله في قرابتك أو أقربيك » .

ثم أشار الترمذي[3] إلى الطريق الأولى فقال : « وقد رواه مالك عن إسحاق بن عبد الله عن أنس » انتهى .

٤٢٦ ـ وأمّا بيرحاء فقد ضبطها المصنف هنا بكسر الباء وفتحها ممدودة ، ولم يتعرض للراء ، وهي بالفتح والضم ، ثم ذكر عن بعض مشايخه أن صوابها فتح الباء والراء مع القصر على فَيْعَلَى وقد قدمْتُ رواية بَرِيحاء وبَاريحا .

قال القاضي عياض في « شرح مسلم »[4] :

وأكثر رواياتهم في هذا الحرف بالقصر ، ورويناه عن بعض شيوخنا بالوجهين .

قال : وبالمد وجدتُه بخط الأصيلي .

ولم يتعرض المصنف هنا للفظة « بَخٍ » .

وقال في مختصره « كفاية المتعبد »[5] : « يقال : بالتسكين ، وبالكسر مع التنوين » أي : مخففاً ، وبالكسر دون تنوين وضم الخاء

---

(١) سورة البقرة ، آية : ٢٤٥ .

(٢) في أ ، جـ « ثم » وهو خطأ .

(٣) جامع الترمذي ٥/ ٢٢٥ .

٤٢٦ ـ الترغيب ٢/ ١٧ .

(٤) انظر : مشارق الأنوار ١/ ١١٥ ـ ١١٦ وشرح مسلم للنووي ٧/ ٨٤ .

وقال ابن الأثير في النهاية ١/ ١١٤ : « هذه اللفظة كثيراً ما تختلف ألفاظ المحدثين فيها ، فيقولون : بيرحاء بفتح الباء وكسرها ، وبفتح الراء وضمها والمدّ فيهما ، وبفتحهما والقصر ، وهم اسم مال وموضع بالمدينة » .

(٥) كفاية المتعبد ٢/ ٧٦ .

مع التنوين .

قلتُ : وحُكي فيه التشديد أيضاً ، وقال الخطابي[1] : « الاختيار إذا كررت تنوين الأولى وتسكين الثانية » .

قال المصنف في « كفايته »[2] : قال الخليل : « يقال ذلك للشيء إذا رضيتُه ، ويقال لتعظيم الأمر » .

٤٢٧ ـ وأشار هنا إلى قوله : إن[3] « مال رابح » روي بالباء الموحدة ، وبالياء الأخيرة ، وأوضحه في كفايته[4] .

قال القاضي[5] عياض : روايتنا فيه في كتاب مسلم رابح بالموحدة ، واختلفتْ الرواة فيه عن مالك في البخاري والموطأ ، وغيرهما فمن رواه بالموحدة فمعناه ظاهر من الربح بالأجر ، وجزيل الثواب ، أي : ذو ربح ـ قال في الغريبين[6] : كقولك تامر ولابن ومن رواه رايح بالياء المهموزة فهو من الرواح عليه بالأجر ما بقيت أصوله وثماره . وقال الهروي[7] : « أراد أنه قريب العائدة » .

زاد الزركشي[8] : « يصل نفعه إلى صاحبه كل رواح لا يحتاج

---

(١) غريب الحديث ١/ ٦١٠ ونقل عن الأحمر أنه قال : « في بخ أربع لغات : الجزم والخفض ، والتشديد ، والتخفيف » وانظر : شرح مسلم للنووي ٧/ ٨٥ ـ ٨٦ .

(٢) كفاية المتعبد ٢/ ٧٦ .

٤٢٧ ـ الترغيب ٢/ ١٨ .

(٣) ساقطة من «أ» .

(٤) كفاية المتعبد ٢/ ٧٦ قال : قوله : مال رابح يروى بالباء الموحدة من الربح بالأجر وجزيل الثواب ، أي : ذو ربح ويروى بالياء المثناة من الرواح عليه بالأجر على الدوام ما بقيت أصوله وثماره .

(٥) ساقطة من ب ، جـ .

وانظر : كلام القاضي في شرح مسلم للنووي ٧/ ٨٦ .

(٦) كتاب الغريبين ق/ ١٨٠/ب وانظر : النهاية ٢/ ١٨٢ ، ٢٧٤ .

(٧) الموضع السابق .

(٨) البخاري بشرح الزركشي ٤/ ٤٠ .

أن يتكلف فيه المشقة والسير .

٤٢٨ ـ قوله في رواية البيهقي بحديث أبي ذر « أن ترضخَ مما خولك الله وترضخَ[(١)] مما رزقك الله » .

كذا وُجِدَ بإسقاط الألف بين اللفظين ، ولا بد منها ، فإن الراوي شك هل قال ﷺ هذا أو هذا ، وهو ظاهر .

٤٢٩ ـ قوله في حديث رافع[(٢)] بن مُكيث : « والصدقة تدفع[(٣)]

---

٤٢٨ ـ الترغيب ، كتاب الصدقات ، الترغيب في الصدقة والحث عليها ١/ ١٨ .

قال المنذري : وروى البيهقي ، ولفظه في إحدى رواياته : قال : سألت رسول الله ﷺ : ماذا ينجي العبد من النار ؟ قال : « الإيمان بالله » ، قلت : يا نبي الله مع الإيمان عمل ؟ قال : « أن ترضخ مما خولك الله ، وترضخ مما رزقك الله . . . الحديث » .

أخرجه البيهقي في الشعب ٣/ ق ٢٣٤/ أ .

وعنده : « أن ترضخ مما خولك الله أو ترضخ مما رزقك الله » على الشك كما ذكر المؤلف .

(١) كذا وجد بإسقاط الألف بين اللفظتين في طبعة عمارة والمنيرية ٢/ ٢٦ ومحي الدين ٢/ ١٦٣ والمخطوط ق/ ٨١/ أ والصواب « أو ترضخ » بإثبات الألف على الشك كما ذكر المؤلف وهو الذي عند البيهقي في الشعب .

٤٢٩ ـ الترغيب ، كتاب الصدقات ، الترغيب في الصدقة والحث عليها ٢/ ٢١ .

وعن رافع بن مكيث ، وكان ممّن شهد الحديبية ـ رضي الله عنه ـ أن رسول الله ﷺ قال : « حسن الملكة نماء ، وسوء الخلق شؤم والبر زيادة في العمر ، والصدقة تطفىء الخطيئة ، وتقي ميتة السوء » .

أخرجه الطبراني في الكبير ٥/ ٣ ح ٤٤٥١ .

وأحمد ٣/ ٥٠٢ .

وعبد الرزاق ، باب بر الوالدين ١١/ ١٣١ ـ ١٣٢ ح ٢٠١١٨ .

وعندهم : والصدقة تمنع ميتة السوء .

(٢) هو : رافع بن مكيث ـ بفتح الميم ، وكسر الكاف ـ صحابي ، شهد الحديبية والفتح ، ومعه لواء جهينة .

الإصابة ٢/ ٤٤٥ ، التقريب ١/ ٢٤١ .

(٣) الذي في طبعة عمارة والمنيرية ٢/ ٢٧ ومحي الدين ٢/ ١٦٤ « تقي ميتة السوء » =

ميتة السوء » .

كذا في كثيرٍ من نسخ الترغيب ، وفي بعضها « تَقي مِيتة السوء » وهو الصواب .

وليس في « مجمع الهيثمي »[1] سواه ، وفي بعض نسخ الترغيب قبل ذلك زيادة[2] الظاهر أنها من بعض النساخ ، والله أعلم .

٤٣٠ ـ قوله آخر حديث : « من جمع مالاً حراماً » عن ابن[3] حُجَيرة .

هو بضم المهملة وفتح الجيم تصغير حجرة[4] .

٤٣١ ـ قوله بعده في حديث أبي هريرة الذي عزاه إلى

= وعند الطبراني في الكبير « تمنع ميتة السوء » وقد عزاه المنذري له فحسب .

(١) المجمع ٣/ ١١٠ وعزاه للطبراني في الكبير ، وعنده : والصدقة تقي ميتة السوء .

(٢) لعله يشير إلى قوله في الحديث : « تطفيء الخطيئة » فإن هذه الجملة ليست في المصادر التي خرجت الحديث ، وقد اقتصر المنذري على عزوه للطبراني .

٤٣٠ ـ الترغيب ، كتاب الصدقات ، الترغيب في الصدقة والحث عليها ٢/ ٢٢ .

وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال : قال رسول الله ﷺ : « من جمع مالاً حراماً ، ثم تصدق به لم يكن له فيه أجر ، وكان إصره عليه » .

قال المنذري : رواه ابن خزيمة وابن حبان في صحيحهما والحاكم ، كلهم من رواية دراج عن ابن حجيرة عنه .

موارد الظمآن ٧ ـ كتاب الزكاة ٢ ـ باب فيمن أدى زكاة ماله طيبة بها نفسه ص : ٢٠٤ ح ٧٩٧ .

والمستدرك ، كتاب الزكاة ١/ ٣٩٠ وصححه ووافقه الذهبي .

(٣) هو : عبد الرحمٰن بن حجيرة الخولاني ، أبو عبد الله ، وثقه النسائي والعجلي والدارقطني ، وقال ابن حجر : ثقة ، مات سنة ثلاث وثمانين وقيل : بعدها .

الجرح والتعديل ٥/ ٢٢٧ ، التهذيب ٦/ ١٦٠ ، التقريب ١/ ٤٧٧ .

(٤) المغني ص : ٧٢ .

٤٣١ ـ الترغيب ، كتاب الصدقات ، الترغيب في الصدقة والحث عليها ٢/ ٢٢ .

وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ عن النبي ﷺ قال : « خير الصدقة ما أبقت غنى ، واليد العليا خير من اليد السفلى ، وابدأ بمن تعول ، تقول امرأتك : =

ابن[1] خزيمة : « تقول امرأتك : أنفق علي أو طلقني » إلى آخره لعله مدرج في المرفوع .

هو كذلك عند البخاري مصرح بإدراج آخره في كتاب النفقات[2] بلفظ : « أفضل الصدقة ما ترك غنىً » وفيه « تقول المرأة : إما أن تطعمني ، وإما أن تطلقني ، ويقول العبد : أطعمني واستعملني ، ويقول الابن : أطعمني إلى من تدعني » .

فقالوا : يا أبا هريرة سمعتَ هذا من رسول الله ﷺ قال : « لا هذا من كيس أبي هريرة » .

وكذا رواه (أحمد و)[3] النسائي[4] أيضاً .

= أنفق علي أو طلقني ، ويقول مملوكك : أنفق علي أو بعني ، ويقول ولدك : إلى من تكلنا » .

(١) صحيح ابن خزيمة ، كتاب الزكاة ، باب فضل المتصدق على المتصدق عليه ٤/ ٩٦ ح ٢٤٣٦ .
رواه من طريق عاصم عن أبي صالح عن أبي هريرة .

(٢) البخاري ٦٩ ـ كتاب النفقات ٢ ـ باب وجوب النفقة على الأهل والعيال ٩/ ٥٠٠ ح ٥٣٥٥ .
رواه من طريق الأعمش حدثنا أبو صالح قال : حدثني أبو هريرة به .

(٣) قوله : « أحمد و » ساقط من أ ، جـ .
وانظر : المسند : ٢/ ٥٢٤ .
رواه من طريق زيد عن أبي صالح عن أبي هريرة ، وفيه التصريح بإدراج آخره .

(٤) سنن النسائي ، كتاب الزكاة ، الصدقة عن ظهر غنى ٥/ ٦٢ مقتصراً على أوله .
وأخرجه في الكبرى ق/ ١٢٤/أ بروايتين الرواية الأولى بنحو رواية البخاري المصرح بإدراجه آخره ، وأما الرواية الثانية فبنحو رواية ابن خزيمة السابقة التي لم يصرح بإدراج آخره .
قال الحافظ ابن حجر في الفتح ٩/ ٥٠١ .
« وقع في رواية للنسائي » فقيل من أعول يا رسول الله ؟ قال : « امرأتك » الحديث ، وهو وهم والصواب ما أخرجه هو من وجه آخر وفيه « فسئل أبو هريرة =

نعم روى الدراقطني[1] وغيره من طريق شيبان[2] عن حماد ـ وهو ابن سلمة ـ عن عاصم[3] عن أبي صالح عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال : « المرأة تقول لزوجها أطعمني أو طلقني » الحديث .

وكذا رواه الأصبهاني في « الترغيب والترهيب »[4] من طريق أبي عبد الرحمن[5] المقرىء عن سعيد[6] بن[7] أبي أيوب عن ابن عجلان[8] عن زيد بن أسلم عن أبي صالح .

= من تعول يا أبا هريرة » وقد تمسك بهذا بعض الشراح وغفل عن الرواية الأخرى ، ورجح ما فهمه بما أخرجه الدارقطني من طريق عاصم عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال : « المرأة تقول لزوجها أطعمني » ولا حجة فيه لأن في حفظ عاصم شيئاً ، والصواب التفصيل » .

(١) سنن الدارقطني ، كتاب النكاح ، باب المهر ٣/ ٢٩٧ .

(٢) هو ابن فروخ ، تقدم .

(٣) هو : عاصم بن بهدله وهو ابن أبي النجود ، الأسدي الكوفي أبو بكر المقرىء وثقه أحمد وأبو زرعة والعجلي وغيرهم ، وقال ابن سعد : كان ثقة إلا أنه كثير الخطأ ، وقال ابن معين والنسائي : لا بأس به وقال العقيلي : لم يكن فيه إلا سوء الحفظ ، وقال الدارقطني : في حفظه شيء ، وقال ابن حجر : صدوق له أوهام ، حجة في القراءة ، مات سنة ثمان وعشرين ومائة .
التهذيب ٥/ ٣٨ ، التقريب ١/ ٣٨٣ .

(٤) الترغيب والترهيب ق/ ١٦٧/ ب .

(٥) هو : عبد الله بن يزيد العدوي ، تقدم .

(٦) هو : سعيد بن أبي أيوب الخزاعي ، أبو يحيى بن مقلاص ، وثقه النسائي وابن معين وابن سعد وغيرهم ، وقال ابن حجر : ثقة ثبت ، مات سنة إحدى وستين ومائة ، وقيل غير ذلك .
التهذيب ٧/ ٤ ، التقريب ١/ ٢٩٢ .

(٧) ساقطة من «أ» .

(٨) هو : محمد بن عجلان المدني القرشي ، وثقه أحمد وابن عيينة وابن معين وأبو حاتم والنسائي وغيرهم ، وقال الذهبي : إمام صدوق مشهور ، وقال ابن حجر : صدوق إلا أنه اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة ، مات سنة ثمان وأربعين ومائة .
الجرح والتعديل ٨/ ٤٩ ، الميزان ٣/ ٦٤٤ ، التهذيب ٩/ ٣٤١ ، والتقريب =

وأوله « خير الصدقة ما كان منها عن ظهر غنىً » .

وفيه قال : ومن أعول يا رسول الله قال : امرأتك تقول : أطعمني وإلا فارقني ، خادمك يقول : أطعمني واستعملني ، ولدك يقول : إلى من تتركني » .

والمصنف لم يقف على ما ذكرته ، فلهذا تخيل ما تخيل ، وأبعد النجعة فعزاه إلى ابن خزيمة .

٤٣٢ ـ قوله بعده هنا وفي الباب الذي يليه : « جُهد المقل » هو بضم الجيم .

قاله ابن الأثير (في نهايته)[1] وغيره ، ومنه قول الله ـ تعالى ـ : ﴿ لا يجدون إلا جُهدهم ﴾[2] .

والدعاء « هذا الجهد »[3] والمقل ضد المكثر .

= ٢/ ١٩٠ .

٤٣٢ ـ الترغيب ، كتاب الصدقات ، الترغيب في الصدقة والحث عليها ٢/ ٢٢ .

وعنه ـ أي أبو هريرة رضي الله عنه ـ أنه قال : يا رسول الله أي الصدقة أفضل ؟ قال : « جهد المقل وابدأ بمن تعول » .

أخرجه أبو داود ٣ ـ كتاب الزكاة ٤٠ ـ باب في الرخصة في ذلك ٢/ ٣١٢ ح ١٦٧٧ .

وابن خزيمة ، كتاب الزكاة ٤١١ ـ باب ذكر الدليل على أن النبي ﷺ إنما فضل صدقة المقل إذا كان فضلاً عمن يعول ٤/ ٩٩ ح ٢٤٤٤ .

والحاكم ، كتاب الزكاة ١/ ٤١٤ وقال : صحيح على شرط مسلم ووافقه الذهبي .

(١) قوله : « في نهايته » ساقط من أ ، جـ ، وانظر : النهاية ١/ ٣٢٠ .

(٢) سورة التوبة ، آية : ٧٩ .

(٣) أخرجه الترمذي في أثناء حديث ٤٩ ـ كتاب الدعوات ٣٠ ـ باب منه ٥/ ٤٨٢ ـ ٤٨٣ ح ٣٤١٩ من حديث ابن عباس وفيه : « اللهم هذا الدعاء وعليك الاستجابة ، وهذا الجهد وعليك التكلان » .

وقد سبق تخريجه والكلام عليه انظر ص : ٦٠٢ .

٤٣٣ ـ وأم بُجَيد[١] : بضم الموحدة وفتح الجيم ، مصغّر[٢] ، وكنية عمران بن حصين أبو نجيد[٣] أوله نون .

٤٣٤ ـ قوله آخر الباب : و[٤] عن المغيرة بن عبد الله الجعفي قال : جلسنا إلى رجل من أصحاب النبي ﷺ يقال له : خصفة أو ابن خصفة في حديث « تدرون ما الشديد والرقوب والصعلوك » إنَّ البيهقي[٥] رواه .

---

٤٣٣ ـ الترغيب ، كتاب الصدقات ، الترغيب في الصدقة والحث عليها ٢/ ٢٣ .

وعن أم بجيد ـ رضي الله عنها ـ أنها قالت : يا رسول الله إن المسكين لَيقوم على بابي فما أجد له شيئاً أعطيه إياه ، فقال لها رسول الله ﷺ : « إن لم تجدي إلا ظلفاً محرقاً فادفعيه إليه في يده » .

أخرجه الترمذي ٥ ـ كتاب الزكاة ٢٩ ـ باب ما جاء في حق السائل ٣/ ٥٢ ـ ٥٣ ح ٦٦٥ . وقال : حديث حسن صحيح .

وأبو داود ٣ ـ كتاب الزكاة ٣٣ ـ باب حق السائل ٢/ ٣٠٧ ح ١٦٦٧ .

والنسائي ، كتاب الزكاة ، باب رد السائل ٥/ ٨١ ولفظه : « ردوا السائل ولو بظلف محرق » .

(١) هي : أم بجيد الأنصارية الحارثية ، يقال : اسمها حواء ، صحابية .
الإصابة ٧/ ٥٩٠ ، التقريب ٢/ ٦١٩ .

(٢) المشتبه ص : ٥٠ ، المغني ص : ٣٣ .

(٣) انظر : الإصابة ٤/ ٧٠٥ ، والتقريب ٢/ ٨٢ .

٤٣٤ ـ الترغيب ، كتاب الصدقات ، الترغيب في الصدقة والحث عليها ٢/ ٢٨ ـ ٢٩ .

وعن المغيرة بن عبد الله الجعفي قال : جلسنا إلى رجل من أصحاب رسول الله ﷺ يقال له : خصفة بن خصفة : فجعل ينظر إلى رجل سمين ، فقلت له : ما تنظر إليه ؟ فقال : ذكرت حديثاً سمعته من رسول الله ﷺ سمعته يقول : « هل تدرون ما الشديد ؟ . . . » .

(٤) الواو ساقطة من أ ، جـ .

(٥) أورده في الكنز ٣/ ٥٢٢ ـ ٥٢٣ وعزاه للبيهقي في الشعب عن حفصة أو ابن حفصة وأورد الحافظ ابن حجر طرفاً منه ، وعزاه لابن منده في الصحابة والبيهقي والخطيب في المتفق من طريق شعبة عن يزيد بن خصفة ، عن المغيرة بن عبد الله الجعفي ، قال : كنت جالساً إلى رجل من أصحاب النبي ﷺ يقال له : خصفة أو =

كذا رواه بنحوه وأتم منه الإمام أحمد[1] وغيره ، وسأذكر لفظه ، لكن راويه عند البيهقي الصحابي المذكور بالشك ، وهو بتحريك الخاء المعجمة والصاد المهملة ، والفاء آخره هاء تأنيث[2] .

وقد ذكر الهيثمي في « مجمعه » الحديث من المسند في موت الأولاد[3] من كتاب الجنائز ثم قال : « وفيه أبو حصبة أو ابن حصبة » يعني : بالحاء المهملة والصاد الساكنة والباء الموحدة فيهما .

ثم قال : « قال الحسيني : مجهول وبقية رجاله ثقات .

ثم أعاد الهيثمي الحديث في باب الغضب[4] ، وقال : وفيه أبو

= ابن خصفة فقال : سمعت رسول الله ﷺ .
انظر : الإصابة ٢/ ٢٨٥ .

(١) المسند ٥/ ٣٦٧ .
رواه من طريق ابن حصبة أو أبي حصبة عن رجل شهد النبي ﷺ .
وابن حصبة أو أبي حصبة ، مجهول ـ كما سيأتي ـ .
ولكن للحديث شاهد من حديث ابن مسعود .
أخرجه مسلم ٤٥ ـ كتاب البر ٣٠ ـ باب فضل من يملك نفسه عند الغضب ٤/ ٢٠١٤ ح ٢٦٠٨ ولكن ليس فيه قوله : « تدرون ما الصعلوك ؟ . . إلخ .
وأخرج البخاري منه ما يتعلق بالغضب ٧٨ ـ كتاب الأدب ٧٦ ـ باب الحذر من الغضب ١٠/ ٥١٨ ح ٦١١٤ من حديث أبي هريرة .

(٢) كذا ضبطه الحافظ في الإصابة ٢/ ٢٨٥ ، وقد حصل في المصادر التي ذكرتها تصحيفات كثيرة .
وذكره الحافظ في تبصير المنتبه ١/ ٤٤٤ وضبطه بسكون الصاد المهملة بعدها موحدة » وقال : أبو حصبة أو ابن حصبة ، عن رجل ، عن النبي ﷺ حديثه في مسند أحمد » .

(٣) المجمع ٣/ ١١ وقال : « رواه أحمد وفيه أبو حصبة أو ابن حصبة قال الحسيني : مجهول وبقية رجاله ثقات » .

(٤) المجمع ٨/ ٦٩ وفيه : « أبو خصفة أو ابن عصبة ولم أعرفه وبقية رجاله ثقات » وأشار المصحح إلى أنه وقع في الأصل تحريف ونقص وأنه صححه من الموضع =

خصفة أو ابن خصفة ، يعني : مثل الأول[1] قال : ولم أعرفه .

كذا رأيته في النسخة مبايناً للأول موافقاً للأصل .

ولم يذكر الشريف الحسيني في رجال المسند هذا الرجل إلا في حرف الحاء المهملة مع الصاد والموحدة .

فقال في الكنى[2] : أبو حصبة أو ابن حصبة عن رجل شهد النبي ﷺ يخطب وعنه عروة بن عبد الله الجعفي « مجهول » انتهى .

يعني : صاحب الترجمة ، لا الراوي عنه .

وتتمة لفظ المسند الذي أشار إليه الحسيني بعد قوله يخطب فقال : « تدرون ما الرقوب ؟ قالوا : الذي لا ولد له ، قال[3] : الرقوب كل الرقوب ، الرقوب كل الرقوب ، الرقوب كل الرقوب الذي له ولد فمات ، ولم يقدم منهم شيئاً ، قال : أتدرون ما الصعلوك ؟ قالوا : الذي ليس له مال ، قال : الصعلوك كل الصعلوك ، الصعلوك كل الصعلوك ، الصعلوك كل الصعلوك ، الذي له مال فمات ، ولم يقدم منه شيئاً ، ثم قال ﷺ : ما الصرعة ؟ قال : قالوا : الصريع ، فقال[4] : الصرعة كل الصرعة ، الصرعة كل الصرعة ، الصرعة كل الصرعة ، الذي يغضب فيشتد غضبه ، ويحمر وجهه ، ويقشعر جلده[5] فيصرع غضبه .

واعلم أن الذي وقع في الترغيب أن راوي هذا[6] الحديث

= السابق .

(١) قوله : « يعني مثل الأول » ساقط من أ .

(٢) الإكمال ص : ١٢٦ وأقره الحافظ في تعجيل المنفعة ص : ٤٧٦ .

(٣) الذي في المسند « فقال » .

(٤) في المسند « قال » قيل : قوله : « فقال » .

(٥) الذي في المسند « شعره » .

(٦) ساقطة من«ب» .

المغيرة بن عبد الله الجعفي ، والذي في المسند إنما هو عروة بدل المغيرة ، وليس لهم أحد اسمه المغيرة بن عبد الله الجعفي ، إنما لهم المغيرة[1] بن عبد الله بن أبي عقيل اليشكري الكوفي فقط .

وأما عروة[2] فهو ابن عبد الله بن قشير الجعفي الكوفي أبو مَهَل بتحريك الميم والهاء ، روى له أبو داود وابن ماجة والترمذي في الشمائل .

ثم مقتضى سياق الترغيب أن[3] المغيرة المذكور تابعي وأن الصحابي خصفة أو ابن خصفة ، وسياق المسند مصرح بأن عروة رواه عن أبي حصبة أو ابن حصبة عن رجل مبهم شهد النبي ﷺ يخطب .

وقد أشار المصنف في الترهيب[4] من الغضب إلى ذلك ، وذكر منه فصل الغضب فقط ، فقال : ورواه أحمد في حديث طويل عن رجل شهد رسول الله ﷺ يخطب ولم يُسمه ، وقال : فيه ثم قال النبي ﷺ : ما الصرعة إلى آخره .

وقال الحافظ الذهبي في « تجريد الصحابة »[5] : خصفة أو ابن خصفة مجهول يروى عنه الذي يملك نفسه عند الغضب » انتهى .

والله أعلم بالصواب .

---

(١) هو : المغيرة بن عبد الله بن أبي عقيل اليشكري ، وثقه العجلي ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن حجر : ثقة من الرابعة .
الثقات للعجلي ص : ٤٣٨ ، الجرح والتعديل ٨/ ٢٢٤ ، التهذيب ١٠/ ٢٦٣ ، التقريب ٢/ ٢٦٩ .

(٢) تقدمت ترجمته ص : ١٩٦ .

(٣) في جـ «ابن » وهو خطأ .

(٤) الترغيب ، كتاب الأدب ، الترهيب من الغضب ٣/ ٤٤٧ .

(٥) التجريد ١/ ١٦٠ وكذا قال في أسد الغابة ٢/ ١١٧ .

٤٣٥ ـ قوله في حديث أبي هريرة حديث السبعة أول الترغيب في صدقة السر : « رواه البخاري ومسلم عن أبي هريرة هكذا ، ورورياه أيضاً ومالك والترمذي عن أبي هريرة أو أبي سعيد على الشك » انتهى .

كذا وُجِدَ في النسخ لفظة « رورياه » بالتثنية ، والضمير عائد إلى البخاري ومسلم ، وهو خطأ على البخاري بلا شك كما ستعرفه ، ولعله من بعض النساخ .

وقد كان في نسختي أولاً ، وهو الصواب الذي لا يجوز غيره .

ورواه أيضاً ومالك والترمذي بالإفراد ، فيكون الضمير عائداً إلى أقرب مذكور وهو مسلم دون البخاري ، فإنه لم يروه بالشك قطعاً كغيره ممن رواه من طريق الإمام مالك ، ورواية مالك في الموطأ[١] هي التي فيها الشك دون طريق عبيد الله[٢] بن عمر العمري ، عن خاله

---

٤٣٥ ـ الترغيب ، كتاب الصدقات ، الترغيب في صدقة السر ٢/ ٢٩ ـ ٣٠ .

عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله : الإمام العادل ، وشاب نشأ في عبادة الله عز وجل ، ورجل قلبه معلق بالمساجد ، ورجلان تحابا في الله اجتمعا على ذلك وتفرقا عليه ، ورجل دعته امرأة ذات منصب وجمال فقال : إني أخاف الله ، ورجل تصدق بصدقة فأخفاها حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه ، ورجل ذكر الله خالياً ففاضت عيناه » .

قال المنذري : رواه البخاري ومسلم عن أبي هريرة هكذا ، ورورياه أيضاً ، ومالك والترمذي عن أبي هريرة ، أو أبي سعيد على الشك .

(١) الموطأ ٥١ ـ كتاب الشعر ٥ ـ باب ما جاء في المتحابين في الله ٢/ ٩٥٢ .

(٢) هو : عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب ، قال النسائي : ثقة ثبت ، ووثقه أبو زرعة وأبو حاتم وغيرهما ، وقال ابن حجر : ثقة ثبت ، مات سنة بضع وأربعين ومائة .

الجرح والتعديل ٥/ ٣٢٦ ، التهذيب ٧/ ٣٨ ، التقريب ١/ ٥٣٧ .

خبيب[1] بن عبد الرحمن عن جده لأبيه[2] حفص[3] بن عاصم (بن عمر بن الخطاب)[4] ، فإن فيها الجزم بأبي هريرة وحده ، وقد رواها عن عبيد الله يحيى القطان وابن المبارك .

والبخاري روى الحديث في ثلاثة[5] مواضع من صحيحه من طريق القطان ، وفي موضع[6] منه من طريق ابن المبارك ، ومن طريقه أيضاً رواه النسائي[7] كلاهما عن خبيب (عن حفص ورواه مسلم[8] أولاً من طريق القطان عن خبيب التي لا شك فيها كما فعل المصنف هنا في الترغيب ، ثم رواه[9] ثانياً من طريق مالك عن خبيب)[10] بالشك .

---

(١) هو : خبيب بن عبد الرحمٰن بن خبيب بن يساف الأنصاري ، وثقه النسائي وابن معين ، وقال أبو حاتم : صالح الحديث ، وقال ابن حجر : ثقة ، مات سنة اثنتين وثلاثين ومائة .
الجرح والتعديل ٣/ ٣٨٧ ، التهذيب ٣/ ١٣٦ ، التقريب ١/ ٢٢٢ .

(٢) ساقطة من «ب» .

(٣) هو : حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب العمري ، وثقه النسائي وأبو زرعة والعجلي وغيرهم ، وقال ابن حجر : ثقة ، من الثالثة .
الثقات للعجلي ص : ١٢٤ ، التهذيب ٢/ ٤٠٢ ، التقريب ١/ ١٨٦ .

(٤) ما بين القوسين ساقط من «ب» .

(٥) البخاري ١٠ ـ كتاب الأذان ٣٦ ـ باب من جلس في المسجد ينتظر الصلاة ٢/ ١٤٣ ح ٦٦٠ . وفي ٢٤ ـ كتاب الزكاة ١٦ ـ باب الصدقة باليمين ٣/ ٢٩٢ ـ ٢٩٣ ح ١٤٢٣ . وفي ٨١ ـ كتاب الرقاق ٢٤ ـ باب البكاء من خشية الله عز وجل ١١/ ٣١٢ ح ٦٤٧٩ .

(٦) البخاري ٨٦ ـ كتاب الحدود ١٩ ـ باب فضل من ترك الفواحش ١٢/ ١١٢ ح ٦٨٠٦ .

(٧) السنن الكبرى ق/ ٧٧/ أ وانظر : تحفة الأشراف ٩/ ٣٢٢ .

(٨) مسلم ١٢ ـ كتاب الزكاة ٣٠ ـ باب فضل إخفاء الصدقة ٢/ ٧١٥ ح ١٠٣١ .

(٩) المصدر السابق ٢/ ٧١٦ .

(١٠) ما بين القوسين ساقط من«أ» .

وكذا رواه الترمذي[1] من الطريقين المذكورين وقال : « هكذا روي هذا الحديث عن مالك بن أنس من غير وجهٍ مثل هذا وشك فيه ، وقال : عن أبي هريرة أو عن أبي سعيد » قال : « وعبيد الله بن عمر رواه عن خبيب بن عبد الرحمن ولم يشك فيه ، فقال : عن أبي هريرة » .

انتهى كلام الترمذي .

وقال ابن عبد البر في كتابه : « التقصي[2] لأحاديث الموطأ » بعد أن ساق الحديث (لمالك عن خبيب ، عن حفص ، عن أبي سعيد أو عن أبي هريرة « هكذا روى مالك هذا الحديث »)[3] على الشك في أبي سعيد أو أبي هريرة .

قال : « وكذلك هو في الموطأ عند جميع الرواة فيما علمتُ إلا أبا قرة موسى[4] بن طارق ، فإنه قال فيه : عن مالك عن خبيب بن عبد الرحمن ، عن حفص عن أبي هريرة وأبي سعيد جميعاً عن النبي ﷺ .

قال : « والحديث محفوظ لأبي هريرة بلا شك ، كذلك رواه عبيد الله بن عمر أحد أئمة أهل المدينة في الحديث عن خبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم عن أبي هريرة » انتهى .

وبالجملة فالذي ينبغي أن يقال بعد سياق الحديث : رواه

---

(١) جامع الترمذي ٣٧ ـ كتاب الزهد ٥٣ ـ باب ما جاء في الحب في الله ٤/٥٩٨ ح ٢٣٩١ .

(٢) تجريد التمهيد أو التقصي لحديث مالك ص : ٣١ .

(٣) ما بين القوسين ساقط من«أ» .

(٤) هو : موسى بن طارق اليماني ، أبو قرة ، الزبيدي ، وثقه الحاكم والخليلي ، وقال أبو حاتم : محله الصدق ، وقال ابن حجر : ثقة يغرب من التاسعة .
الجرح والتعديل ٨/١٤٨ ، التهذيب ١٠/٣٤٩ ، التقريب ٢/٢٨٤ .

البخاري ومسلم والترمذي والنسائي عن أبي هريرة وحده ، ورواه مالك في الموطأ عن أبي هريرة أو أبي سعيد على الشك ، ومن طريقه رواه أيضاً مسلم والترمذي ، والله أعلم .

٤٣٦ ـ قوله : ابن حَيْدَة[١] هو بفتح الحاء المهملة ، وإسكان الياء الأخيرة وبالدال المهملة[٢] .

٤٣٧ ـ قوله في حديث أبي ذر : « ثلاثة يحبهم الله ، وثلاثة

---

٤٣٦ ـ الترغيب ، كتاب الصدقات ، الترغيب في صدقة السر ٢/ ٣٠ .

وعن معاوية بن حيدة ـ رضي الله عنه ـ عن النبي ﷺ قال : « إن صدقة السر تطفىء غضب الرب تبارك وتعالى » .

قال المنذري : رواه الطبراني في الكبير ، وفيه صدقة بن عبد الله السمين ، ولا بأس به في الشواهد .

أخرجه الطبراني في الكبير ١٩/ ٤٢١ ح ١٠١٨ .

قال في المجمع ٣/ ١١٥ : « فيه صدقة بن عبد الله وثقه دحيم وضعفه جماعة » .

(١) هو : معاوية بن حيدة بن معاوية بن كعب القشيري ، صحابي ، نزل البصرة ومات بخراسان ، وهو جدبهز بن حكيم .

التقريب ٢/ ٢٥٩ ، الإصابة ٦/ ١٤٩ .

(٢) الإكمال ٢/ ٥٧٦ ، الخلاصة ص : ٣٨١ .

٤٣٧ ـ الترغيب ، كتاب الصدقات ، الترغيب في صدقة السر ٢/ ٣٢ .

وعن أبي ذر ـ رضي الله عنه ـ أن النبي ﷺ قال : ثلاثة يحبهم الله ، وثلاثة يبغضهم الله ، فأما الذين يحبهم : فرجل أتى قوماً فسألهم بالله ، ولم يسألهم بقرابة بينهم وبينه فمنعوه ، فتخلف رجل بأعقابهم فأعطاه سراً لا يعلم بعطيته إلا الله والذي أعطاه ، وقوم ساروا ليلتهم حتى إذا كان النوم أحب إليهم مما يعدل به فوضعوا رؤوسهم ، فقام يتملقني ويتلو آياتي ، ورجل كان في سرية فلقي العدو فهزموا ، فأقبل بصدره حتى يقتل ، أو يفتح له . والثلاثة الذين يبغضهم الله الشيخ الزاني والفقير المختال والغني الظلوم » .

قال المنذري : رواه أبو داود ، وابن خزيمة في صحيحه ، واللفظ لهما إلا أن ابن خزيمة لم يقل : فمنعوه . والنسائي ، والترمذي ذكره في باب كلام الحور =

يبغضهم الله » . رواه أبو داود وابن خزيمة[1] واللفظ لهما .

أما ذكر أبي داود فهو توهم عجيب[2] ، ووهم قطعي ، إذ ليس

= العين وصححه ، وابن حبان في صحيحه إلا أنه قال في آخره : ويبغض الشيخ الزاني ، والبخيل والمتكبر ، والحاكم وقال : صحيح الإسناد .

(١) صحيح ابن خزيمة ، كتاب الزكاة ٤٢٢ ـ باب ذكر حب الله ـ عز وجل ـ المخفي بالصدقة ٤/ ١٠٤ ح ٢٤٥٦ .

وأخرجه الترمذي ٣٩ ـ كتاب صفة الجنة ٢٥ ـ باب ٤/ ٦٩٨ ح ٢٥٦٨ وقال : هذا حديث صحيح .

والنسائي ، كتاب الزكاة ، ثواب من يعطي ٥/ ٨٤ .

وأحمد ٥/ ١٥٣ .

والحاكم ، كتاب الزكاة ١/ ٤١٦ وقال : صحيح على شرط الشيخين ووافقه الذهبي .

رووه من طريق محمد بن جعفر ثنا شعبة عن منصور عن ربعي بن حراش عن زيد بن ظبيان عن أبي ذر .

وزيد بن ظبيان ، قال الذهبي : « ما روى عنه سوى ربعي بن خراش » . ووثقه ابن حبان ، وقال ابن حجر : مقبول .

انظر : الميزان ٢/ ١٠٤ ، التهذيب ٣/ ٤١٦ ، التقريب ١/ ٢٧٥ .

ومما سبق يتبين أن إسناد هذا الحديث ضعيف لجهالة زيد بن ظبيان ، وأما توثيق ابن حبان له فإنه من تساهله .

والحديث ضعفه الألباني ، انظر : ضعيف الجامع ٣/ ٧٣ ، ومشكاة المصابيح ١/ ٦٠٠ .

(٢) لم أقف عليه في سنن أبي داود ، واقتصر المزي في التحفة ٩/ ١٦٠ على عزوه للترمذي والنسائي ، وكذا التبريزي في مشكاة المصابيح ١/ ٦٠٠ والسيوطي في الجامع الصغير كما في فيض القدير ٣/ ٣٣٥ والمبارك فوري في تحفة الأحوذي ٧/ ٢٩٣ إلا أن الأخيرين زادا ابن حبان والحاكم .

ولعل المنذري اطلع على روايات لسنن أبي داود لم يطلع عليها غيره مما لم يعزه إليه ، فإن الروايات عن أبي داود كثيرة .

قال ابن كثير : « الروايات عن أبي داود بكتابه السنن كثيرة جداً ويوجد في بعضها من الكلام ، بل والأحاديث ، ما ليس في الأخرى » انظر اختصار علوم الحديث ص : ٣٩ . =

فيه شيء من هذا لا مطولاً ولا مختصراً ، ولا أدري سبب توهمه لهذا وأشباهه .

٤٣٨ ـ قوله في الترغيب في القرض : « أو هَدَّى زقاقاً » .

ضَبطَ شيخنا ابن حجر في شرحه[١] للبخاري في حديث حق الطريق[٢] هذه اللفظة بتشديد الدال .

قلتُ : ومنه قول الله ـ تعالى ـ : ﴿ أَمن لا يَهدِّي ﴾[٣] على قراءة التشديد . « والزقاق » معروف مفسر ، في الأصل من كلام

= وقال الحافظ ابن حجر وهو بصدد بيان اختلاف الروايات في سنن أبي داود : « فإن في رواية أبي الحسن عنه من الكلام على جماعة من الرواة والأسانيد ما ليس في رواية اللؤلؤي ، وإن كانت روايته أشهر » .
انظر : النكت ١/ ٤٤١ .

٤٣٨ ـ الترغيب ، كتاب الصدقات ، الترغيب في القرض ٢/ ٣٩ .
عن البراء بن عازب ـ رضي الله عنهما ـ قال سمعت رسول الله ﷺ يقول : « من منح منيحة لبن ، أو ورق ، أو هدى زقاقاً ، كان له مثل عتق رقبة » .
أخرجه الترمذي ٢٨ ـ كتاب البر والصلة ٣٧ ـ باب ما جاء في المنحة ٤/ ٣٤٠ ـ ٣٤١ ح ١٩٥٧ وقال : « هذا حديث حسن صحيح غريب ، وقوله : من منح منيحة ورق إنما يعني به قرض الدراهم ، قوله : أو هدى زقاقاً : يعني به هداية الطريق » .
وأخرجه أحمد ٤/ ٣٠٠ .

(١) فتح الباري ١١/ ١٢ وقال في النهاية ـ بعد أن أوردها بالتخفيف ـ ٥/ ٢٥٤ : « ويروى بتشديد الدال ، إما للمبالغة ، من الهداية ، أو من الهدية : أي : من تصدق بزقاق من النخل : وهو السكة والصف من أشجاره » .

(٢) أخرجه البخاري ٤٦ ـ كتاب المظالم ٢٢ ـ باب أفنية الدور والجلوس فيها ٥/ ١١٢ ح ٢٤٦٥ عن أبي سعيد ـ رضي الله عنه ـ عن النبي ﷺ قال : « إياكم والجلوس على الطرقات . . الحديث » .
ومسلم ٣٧ ـ كتاب اللباس والزينة ٣٢ ـ باب النهي عن الجلوس في الطرقات ٣/ ١٦٧٥ ح ٢١٢١ .

(٣) سورة يونس ، آية : ٣٥ .

الترمذي ، وهو أحد الأزقة .

٤٣٩ ـ قوله : « والقرض بثمانية عشر » الحديث .

قلتُ : تتمته : « فقلتُ : يا جبريل ما بال القرض أفضل من الصدقة قال : قال : لأن السائل يسأل وعنده ، والمستقرض لا يستقرض إلا من حاجة » انتهتْ التتمة .

وليتَ شعري لأي شيء أسقطها المصنف ، ولا بد منها ، وهذا الكتاب موضوعها ، والشيخ[١] عز الدين[٢] بن عبد السلام ذكر في كتابه « الفوائد » وهو غير كتاب « القواعد » الحكمة في كون القرض بثمانية عشر أن الحسنة بعشر أمثالها حسنة عدل ، وتسعة فضل ، ولما كان المقرض يرد إليه ماله سقط سهم العدل مع ما يقابله ، وبقيت سهام الفضل وهي تسعة ، وضوعفت في مثلها بسبب حاجة المقرض فكانت ثمانية عشر .

---

٤٣٩ ـ الترغيب ، كتاب الصدقات ، الترغيب في القرض ٢/ ٤٠ .

عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : « رأيت ليلة أسري بي على باب الجنة مكتوباً : الصدقة بعشر أمثالها ، والقرض بثمانية عشر . . . الحديث » .

أخرجه ابن ماجة ١٥ ـ كتاب الصدقات ١٩ ـ باب القرض ٢/ ٨١٢ ح ٢٤٣١ قال في مصباح الزجاجة ٣/ ٧٠ : « هذا إسناد ضعيف خالد بن أبي يزيد بن عبد الرحمٰن الدمشقي ضعفه أحمد وابن معين وأبو داود والنسائي وأبو زرعة . . . وغيرهم » .

(١) في ب « وأظن أن الشيخ . . . » .

(٢) هو : الإمام عز الدين أبو محمد عبد العزيز بن عبد السلام بن أبي القاسم بن الحسن السلمي ، الملقب بسلطان العلماء ، صاحب التصانيف ، قال ابن كثير : انتهت إليه رئاسة الشافعية ، وقصد بالفتاوى من الآفاق ، مات سنة ستين وستمائة .

فوات الوفيات ٢/ ٣٥٠ ، البداية والنهاية ١٣/ ٢٣٥ ، طبقات المفسرين ١/ ٣١٥ ، شذرات الذهب ٥/ ٣٠١ .

٤٤٠ ـ ذِكره آخر الباب حديث أبي هريرة : « من نَفَّس عن مسلم ، ومن يَسَّر على مسلم ومن ستر على مسلم ، والله في عون العبد » معزواً إلى مسلم والأربعة وأن اللفظ للترمذي وأن النسائي وابن ماجة روياه مختصراً .

لا شك أن لفظ الأصل هو أحد لفظي الترمذي[١] وأبي داود[٢] .

وأما ابن ماجة[٣] فإنه رواه تاماً لا مختصراً ، وكذا مسلم[٤] بنحوه ، ورواه أبو داود والترمذي تاماً ومختصراً .

وقد أشرتُ في أوائل كتاب[٥] العلم من هذا الإملاء إلى تخريج هذا الحديث من كتب المذكورين وألفاظهم فيه ، حيث ساقه المصنف بتمامه أول موضع ذكر فيه .

٤٤١ ـ قوله أول الترغيب في التيسير على المعسر : « قال :

---

٤٤٠ ـ الترغيب ، كتاب الصدقات ، الترغيب في التيسير على المعسر ٢/ ٤٤ .

عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال : قال رسول الله ﷺ : « من نفس عن مسلم كربة من كرب الدنيا ، نفس الله عنه كربة من كرب القيامة ، ومن يسر على معسر في الدنيا ، يسر الله عليه في الدنيا والآخرة ، ومن ستر على مسلم في الدنيا ، ستر الله عليه في الدنيا والآخرة ، والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه » .

(١) جامع الترمذي ١٥ ـ كتاب الحدود ٣ ـ باب ما جاء في الستر على المسلم ٤/ ٣٤ ح ١٤٢٥ .

(٢) سنن أبي داود ٣٥ ـ كتاب الأدب ٦٨ ـ باب في المعونة للمسلم ٥/ ٢٣٤ ح ٤٩٤٦ .

(٣) سنن ابن ماجة ، المقدمة ١٧ ـ باب فضل العلماء ١/ ٨٢ ح ٢٢٥ .

(٤) مسلم ٤٨ ـ كتاب الذكر والدعاء ١١ ـ باب فضل الاجتماع على تلاوة القرآن ٤/ ٢٠٧٤ ح ٢٦٩٩ .

(٥) انظر رقم : ٥٩ .

٤٤١ ـ الترغيب ، كتاب الصدقات ، الترغيب في التيسير على المعسر ٢/ ٤٢ . =

آلله قال : الله » .

الأول بهمزة ممدودة على الاستفهام ، والثاني بلا مد ، والهاء فيهما مكسورة[1] وسيأتي مبسوطاً في كتاب الذكر[2] .

٤٤٢ ـ قوله في الحديث : « أن يُنجيَه الله من كُرب يوم القيامة » هي : بضم الكاف ، وفتح الراء جمع كُرْبة بسكونها[3] .

٤٤٣ ـ سياقه فيه حديث أبي اليَسر في ذلك من مستدرك[4] الحاكم ، وتصحيحه له على شرط مسلم ، وعزو الحديث إلى ابن ماجة[5] .

عجيب منه بل ومن الحاكم كيف يَخفى عليهما مثل هذا ،

= عن أبي قتادة ـ رضي الله عنه ـ أنه طلب غريماً له ، فتوارى عنه ، ثم وجده فقال : إني معسر ؟ قال : آلله ؟ قال : آلله . قال : فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول : « من سره أن ينجيه الله من كرب يوم القيامة فلينفس عن معسر أو يضع عنه » .

أخرجه مسلم ٢٢ ـ كتاب المساقاة ٦ ـ باب فضل إنظار المعسر ٣/١١٩٦ ح ١٥٦٣ .

(١) انظر : شرح مسلم للنووي ١٨/١٣٥ .

(٢) انظر : ق/١٤٨/ب من نسخة «أ» .

(٣) انظر : شرح مسلم للنووي ١٠/٢٢٧ .

٤٤٣ ـ الترغيب ، كتاب الصدقات ، الترغيب في التيسير على المعسر ٢/٤٥ .

وعن أبي اليسر ـ رضي الله عنه ـ قال : أبصرت عيناي هاتان ، ووضع أصبعيه على عينيه ، وسمعت أذناي هاتان ، ووضع أصبعيه في أذنيه ، ووعاه قلبي هذا ، وأشار إلى نياط قلبه ، رسول الله ﷺ يقول : « من أنظر معسراً ، أو وضع له أظله الله في ظله . . . الحديث » .

وقد سبق تخريجه .

(٤) المستدرك ، كتاب البيوع ٢/٢٨ .

وقال : « صحيح على شرط مسلم ، ولم يخرجاه ووافقه الذهبي » .

(٥) سنن ابن ماجة ١٥ ـ كتاب الصدقات ١٤ ـ باب إنظار المعسر ٢/٨٠٨ ح ٢٤١٩ .

والحديث قد رواه مسلم[1] في آخر صحيحه ، لكن بسياق مطول جداً من طريق حاتم[2] بن إسماعيل عن يعقوب[3] بن مجاهد أبي حَزْرة ـ بحاء مهملة مفتوحة ، ثم زاي معجمة ساكنة ، ثم راء مهملة ، ثم هاء تأنيث ـ[4] عن عبادة[5] بن الوليد بن عبادة بن الصامت قال : خرجت أنا وأبي نطلب العلم في هذا الحي من الأنصار قبل أن يهلكوا ، فكان أول من لقينا منهم أبو اليَسر ، وعليه بردة ومعافري ، وعلى غلامه مثله . . . الحديث .

وفيه قصته مع غريمه وغلامه قال : ثم مضينا حتى أتينا جابر بن عبد الله في مسجده ، وهو يصلي في ثوب واحد مشتملاً به . . . الحديث بطوله عن جابر وفي أوله قصة النخامة في المسجد التي ذكرها المصنف[6] في محلها ، وعزا الحديث إلى أبي داود وغيره ، وخفي عليه كونه في صحيح مسلم ، وقد أشرتُ إلى ذلك في

(١) مسلم ٥٣ ـ كتاب الزهد ١٨ ـ باب حديث جابر الطويل ٤/ ٢٣٠٣ ح ٣٠٠٨ .

(٢) هو : حاتم بن إسماعيل المدني ، أبو إسماعيل الحارثي ، قال النسائي : ليس به بأس ، ووثقه ابن معين وابن سعد والعجلي ، وقال الذهبي : ثقة ، وقال ابن حجر : صدوق يهم ، مات سنة ست أو سبع وثمانين ومائة .
الثقات للعجلي ص : ١٠١ ، التهذيب ٢/ ١٢٨ ، التقريب ١/ ١٣٧ ، الكاشف ١/ ١٣٥ .

(٣) هو : يعقوب بن مجاهد القرشي أبو حَزرة المدني ، قال النسائي : ثقة ، وقال أبو زرعة : لا بأس به ، وقال ابن حجر : صدوق ، مات سنة تسع وأربعين ومائة أو بعدها .
التهذيب ١١/ ٣٩٤ ، التقريب ٢/ ٣٧٦ .

(٤) المغني ص : ٧٥ .

(٥) هو : عبادة بن الوليد بن عبادة بن الصامت الأنصاري ، وثقه أبو زرعة والنسائي ، وقال ابن حجر : ثقة من الرابعة .
الجرح والتعديل ٦/ ٩٦ ، التهذيب ٥/ ١١٤ ، التقريب ١/ ٣٩٦ .

(٦) الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترهيب من البصاق في المسجد ١/ ٢٠٠ .

كتاب[1] الصلاة أيضاً .

٤٤٤ ـ قوله فيه : « وأشار إلى نِياط قلبه » وهذه رواية العذري[2] من رواة مسلم والنِياط بكسر النون : عرق معلق بالقلب معروف[3] .

ولغير العذري « مَناط قلبه » بفتح الميم[4] .

وحديث أبي اليَسر عند ابن ماجة[5] مختصر ، ومن غير طريق مسلم .

ولفظه : « من أحب أن يُظِله الله في ظلِه فليُنظِرْ معسراً أو ليضعْ عنه » .

٤٤٥ ـ قوله في الترغيب في الإنفاق « بِجَنبَيها » هي : بفتح

---

(١) انظر رقم : ١٨١ .

(٢) هو : أحمد بن عمر بن أنس بن دلهاث العذري الأندلسي ، نعته الذهبي : بالإمام ، الحافظ ، المحدث ، الثقة ، توفي سنة ثمان وسبعين وأربعمائة .
السير ١٨/ ٥٦٧ ، شذرات الذهب ٣/ ٣٥٧ .

(٣) انظر : النهاية ٥/ ١٤١ .

(٤) قال النووي في شرح مسلم ١٨/ ١٣٥ : قوله : « وأشار إلى مَناط قلبه » « هو بفتح الميم وفي بعض النسخ المعتمدة ، نِياط بكسر النون ومعناهما واحد وهو عرق معلق بالقلب » .
وانظر : مشارق الأنوار ٢/ ٣٢ .

(٥) سنن ابن ماجة ١٥ ـ كتاب الصدقات ١٤ ـ باب إنظار المعسر ٢/ ٨٠٨ ح ٢٤١٩ .
٤٤٥ ـ الترغيب ، كتاب الصدقات ، الترغيب في الإنفاق ٢/ ٤٩ .
وعن أبي الدرداء ـ رضي الله عنه ـ أن رسول الله ﷺ قال : « ما طلعت شمس قط إلا وبجنبيها ملكان يناديان : اللهم من أنفق فأعقبه خلفاً ، ومن أمسك فأعقبه تلفاً » .
أخرجه أحمد ٥/ ١٩٧ .
وابن حبان كما في الموارد ، كتاب الزكاة ١٣ ـ باب فيمن ينفق ومن يمسك ص : ٢٠٨ ح ٨١٤ .
والحاكم ، كتاب التفسير ٢/ ٤٤٥ . =

الجيم والنون والمثناة تثنية جَنَبة[1] « وآبت الشمس » بالمد لغة في غابت[2] .

٤٤٦ ـ قوله : « صبر من تمر » أي : كُوَم جمع صبرة ، وكُومَة بضم أولها في الجمع والإفراد ، وثانيهما مفتوح في الجمع وساكن في الإفراد[3] .

٤٤٧ ـ قوله بعد حديث . . . . . .

= وقال : هذا حديث صحيح ووافقه الذهبي .

قال المنذري : ورواه البيهقي ، ولفظه في إحدى رواياته قال رسول الله ﷺ : « ما من يوم طلعت شمسه إلا وبجنبيها ملكان . . . الحديث » وفيه : « ولا آبت الشمس إلا وكان بجنبيها » .

(١) انظر : النهاية ١/ ٣٠٣ واللسان ١/ ٢٧٦ .

(٢) انظر : مطالع الأنوار ق/ ٥٠ .

٤٤٦ ـ الترغيب ، كتاب الصدقات ، الترغيب في الإنفاق ٢/ ٥١ .

وعنه ـ أي : ابن مسعود ـ ـ رضي الله عنه ـ قال : دخل النبي ﷺ على بلال وعنده صبر من تمر ، فقال : « ما هذا يا بلال ؟ » قال : أعد ذلك لأضيافك . قال : « أما تخشى أن يكون لك دخان في نار جهنم ، أنفق يا بلال ، ولا تَخْشَ من ذي العرش إقلالاً » .

قال المنذري : « رواه البزار بإسناد حسن والطبراني في الكبير » .

أخرجه البزار كما في الكشف ، كتاب الزهد ، باب ٤/ ٢٥٠ ح ٣٦٥٣ والطبراني في الكبير ١٠/ ١٩١ ـ ١٩٢ ح ١٠٣٠٠ .

وذكره في المجمع ٣/ ١٢٦ .

وقال : « رواه الطبراني في الكبير ، وفيه قيس بن الربيع وثقه شعبة والثوري وفيه كلام وبقية رجاله ثقات » .

(٣) انظر : مشارق الأنوار ١/ ٣٤٩ ، ٢/ ٣٨ ، النهاية ٣/ ٩ ، ٤/ ٢١١ .

وأشارا إلى الخلاف في ضبط « كوم » هل هو بضم الكاف أم بفتحها .

٤٤٧ ـ الترغيب ، كتاب الصدقات ، الترغيب في الإنفاق ٢/ ٥١ .

وعن أسماء بنت أبي بكر ـ رضي الله عنهما ـ قالت : قال لي رسول الله ﷺ : لا توكي فيوكأ عليك » . =

أسماء[1] : وفي رواية : « أنفِقي وانفَحي وانضِحِي » .

كذا وقع في كثير من النسخ ، والصواب « أو »[2] في اللفظتين ، والشك من الراوي ، لكن المصنف أسقط الألفين ، ولا بد منهما ، وأيضاً فهذا اللفظ لمسلم وحده .

وانفَحي بفتح الفاء ، وانضِحي بكسر الضاد وكلاهما همزته للوصل .

قال القاضي عياض في فصل الاختلاف والوهم في «مشارقه»[3] :

« كذا رويناه هنا بالنون ، والضاد المعجمة ، أي : أعطي ، قال بعضهم : صوابه « ارضخي » ، وما في الكتاب تصحيف » .

ثم قال : « وهو مما يبعد عندي ، والصواب الرواية ، لأن النضح جاء في معنى الصَب ، واستعمال هذا في العطاء معلوم

= وفي رواية : « أنفقي ، أو انفحي أو انضحي ، ولا تحصي فيحصي الله عليك ، ولا توعي فيوعي الله عليك » .

أخرجه البخاري ٥١ ـ كتاب الهبة ١٥ ـ باب هبة المرأة لغير زوجها ٥/ ٢١٧ ح ٢٥٩٠ ، ٢٥٩١ . مقتصراً على الرواية الثانية وفيها اختصار .

ومسلم ١٢ ـ كتاب الزكاة ٢٨ ـ باب الحث في الإنفاق ٢/ ٧١٣ ح ١٠٢٩ مكرر مقتصراً على الرواية الثانية .

وأبو داود ٣ ـ كتاب الزكاة ٤٦ ـ باب في الشح ٢/ ٣٢٤ ح ١٦٩٩ مقتصراً على الرواية الأولى .

(١) هي : أسماء بنت أبي بكر الصديق ، زوج الزبير بن العوام ، من كبار الصحابة ، عاشت مائة سنة ، وماتت سنة ثلاث أو أربع وسبعين .

الإصابة ٧/ ٤٨٤ ، التقريب ٢/ ٥٨٩ .

(٢) كذا وقع على الصواب في طبعة عمارة والمنيرية ٢/ ٤٠ ومحيي الدين ٢/ ١٨٣ ، والمخطوط ق/ ٨٤/ ب .

(٣) مشارق الأنوار ٢/ ١٧ .

وحصل في النسخ في سياق كلام القاضي تقديم وتأخير ، فسد بسببه المعنى ، وأصلحناه من المشارق ، والذي حصل في النسخ تأخير قوله : « قال بعضهم : صوابه ارضخي » بعد قوله : « وهو مما يبعد عندي » .

واستعارته فيه كثيرة » انتهى[1] .

ونص الشيخ محيي الدين النووي في « شرح مسلم »[2] على أن انضحي هنا بكسر الضاد .

وقال : « معنى انفحي وانضحي أعطي » قال : « والنفح والنضح العطاء . قال : « ويطلق النضح أيضاً على الصَبِّ ، فلعله المراد هنا ، ويكون أبلغ من النفح » انتهى .

وقال أهل اللغة ومنهم الجوهري[3] « نضَحْتُ البيت أنضِحُه بالكسر » .

وقال النووي[4] في حديث دم الحيض المتفق[5] عليه :

---

(١) ساقطة من «أ» .

(٢) شرح مسلم ٧/ ١١٨ .

(٣) الصحاح ١/ ٤١١ وانظر : القاموس ١/ ٢٦٢ .

« وقد قال الزبيدي في تاج العروس ٢/ ٢٣٩ معقباً على من اقتصر على الكسر ، حيث اقتصر على ذلك صاحب القاموس قال : قضية كلام المصنف كالجوهري أن نضح ينضح رش كضرب والأمر منه كاضرب ، وفيه لغة أخرى مشهورة كمنع ، والأمر انضح كامنع ، حكاه أرباب الأفعال والشهاب الفيومي في المصباح وغير واحد ، ووقع في الحديث « انضح فرجك » فضبطه النووي وغيره بكسر الضاد المعجمة كاضرب وقال : كذلك قيده عن جمع من الشيوخ واتفق في بعض المجالس الحديثية أن أبا حيان ـ رحمه الله ـ أملى هذا الحديث فقرأه « انضح » بالفتح فرد عليه السراج الدمنهوري بقول النووي : فقال أبو حيان : حق النووي أن يستفيد هذا مني وما قلته هو القياس . وحكي عن صاحب الجامع أن الكسر لغة وأن الفتح أفصح ، ونقله الزركشي وسلمه واعتمد بعضهم كلام الجوهري وأيد به كلام النووي وتعقب كلام أبي حيان ، وهو غير صحيح لما سمعت من نقله عن جماعة غيرهم ، واقتصار المصنف تبعاً للجوهري قصور والحافظ مقدم على غيره والله أعلم » .

(٤) شرح مسلم ٣/ ١٩٩ ـ ٢٠٠ .

(٥) البخاري ٤ ـ كتاب الوضوء ٦٣ ـ باب غسل الدم ١/ ٣٣٠ ـ ٣٣١ ح ٢٢٧ عن أسماء قالت : جاءت امرأةٌ النبيَّ ﷺ فقالت : « أرأيت إحدانا تحيض في الثوب =

وتنضِحه « أي : تغسله » .

قال : « وهو بكسر الضاد قاله الجوهري وغيره » انتهى .

وكذا ذكره غير النووي بالكسر ، وفي السيرة النبوية[1] أنه ـ عليه الصلاة والسلام ـ قال يوم أحدٍ لأمير الرماة : « انضِح الخيل عنا بالنبل »[2] .

وهذه اللفظة أيضاً بالكسر .

قال الجوهري[3] : « أي ارمهم » إلى أن قال : « وهو يَنضِح عن فلان ، أي : يذب عنه ويدفع » .

فهذه المادة ، وإن كانت مشتركة ، فإنها مكسورة الأمر والنهي والمضارع (بلا خلاف عند أهل اللغة)[4] من قاعدة التصريف المقررة[5] ضرب يضرب .

بخلاف مضارع قولك : نضَح الإناء ونحوه ينضَح ، أي : رشح ، فإنه بالفتح ، كما نقله الجوهري[6] عن ابن السكيت من باب منع يمنَع .

= كيف تصنع ؟ » قال : « تحته ثم تقرصه بالماء وتنضحه وتصلي فيه » .
ومسلم ٢ ـ كتاب الطهارة ٣٣ ـ باب نجاسة الدم وكيفية غسله ١/ ٢٤٠ ح ٢٩١ .

(١) ساقطة من «أ» .

(٢) أورده ابن هشام في السيرة ٣/ ٧٠ عن ابن إسحاق بلا إسناد . وله شاهد من حديث البراء .
أخرجه البخاري ٦٤ ـ كتاب المغازي ١٧ ـ باب غزوة أحد ٧/ ٣٤٩ ح ٤٠٤٣ .

(٣) الصحاح ١/ ٤١١ .

(٤) ما بين القوسين ساقط من أ ، جـ .
وقول المؤلف : « بلا خلاف عند أهل اللغة » فيه تساهل كبير ، فقد تقدم لنا خلاف أهل اللغة في ذلك » .

(٥) ساقطة من «أ» .

(٦) الصحاح ١/ ٤١٢ وانظر : القاموس ١/ ٢٦٢ .

وكأنَّ شيخنا ابن حجر في شرحه[1] للبخاري عند حديث دم الحيض « وتنضحه » أراد أن ينقل[2] عن أهل اللغة أن مضارع هذه اللفظة بالكسر ، فسبق قلمه أووهمه إلى الفتح ، وإنما تعرضتُ ، لهذا خوفاً من الوقوع فيه ، والاغترار به تقليداً .

فاستفدْ هذه القواعد المهمات النفائس ، وادع لممليها ومفيدها .

٤٤٨ ـ قوله بعد أن ساق حديث ابن مسعود : « لا حسد إلا في اثنتين » إلى آخره . وفي رواية « رجل آتاه الله القرآن » الحديث ثم قال : رواه البخاري ومسلم .

هذه العبارة توهم أن كلا الروايتين من حديث ابن مسعود ، وليس كذلك بل الثانية من حديث ابن عمر من رواية ابنه سالم عنه .

والحديثان متفق[3] عليهما ، وقد نبهتُ على شيء يتعلق بهذا

---

(١) فتح الباري ١/ ٣٣١ .
وليس فيه نقل ذلك عن أهل اللغة إنما نقل ذلك عن الخطابي فقط .
وقول المؤلف : إنه سبق قلم أو وهم غير مسلم ، فقد تقدم لنا أن جمعاً من أهل اللغة قالوا : بالفتح .
انظر : هامش ص : ٧٦٨ .

(٢) في «ب» « يقول » .

٤٤٨ ـ الترغيب ، كتاب الصدقات ، الترغيب في الإنفاق ٢/ ٣٥ .
وعن ابن مسعود ـ رضي الله عنه ـ عن النبي ﷺ قال : « لا حسد إلا في اثنتين : رجل آتاه الله مالاً فسلطه على هلكته في الحق ، ورجل آتاه الله حكمة فهو يقضي بها ويعلمها » .
وفي رواية : « لا حسد إلا في اثنتين : رجل آتاه الله القرآن ، فهو يقوم به آناء الليل ، وآناء النهار ، ورجل آتاه الله مالاً فهو ينفقه آناء الليل وآناء النهار » .

(٣) البخاري ٣ ـ كتاب العلم ١٥ ـ باب الاغتباط في العلم والحكمة ١/ ١٦٥ ح ٧٣ من حديث ابن مسعود . وفي ٩٧ ـ كتاب التوحيد ٤٥ ـ باب قول النبي ﷺ رجل آتاه الله القرآن ١٣/ ٥٠٢ ح ٧٥٢٩ من حديث ابن عمر . =

في أثناء قيام[1] الليل .

٤٤٩ ـ ذكر من الطبراني[2] حديث سهل بن سعد في ذكر الدنانير والمصباح فقالت : « أَهْدِي لنا في مصباحنا » .

(كذا رواه ابن سعد في « طبقاته »[3] لكن عنده : « أَقطِرِي لنا» .

= ومسلم ٦ ـ كتاب صلاة المسافرين ٤٧ ـ باب فضل من يقوم بالقرآن ١/ ٥٥٨ ـ ٥٥٩ ح ٨١٥ ، ٨١٦ من حديثهما .

(١) انظر : ص : ٦١٣ ـ ٦١٤ .

٤٤٩ ـ الترغيب ، كتاب الصدقات ، الترغيب في الإنفاق ٢/ ٥٥ .

وعن سهل بن سعد ـ رضي الله عنه ـ قال : كانت عند رسول الله ﷺ سبعة دنانير وضعها عند عائشة ، فلما كان عند مرضه قال : « يا عائشة ابعثي بالذهب إلى علي ، ثم أغمي عليه . وشغل عائشة ما به حتى قال ذلك مراراً ، كل ذلك يغمى على رسول الله ﷺ ويشغل عائشة ما به ، فبعث إلى علي فتصدق بها وأمسى رسول الله ﷺ في حديد الموت ليلة الإثنين ، فأرسلت عائشة بمصباح لها إلى امرأة من نسائها ، فقالت : أهدي لنا في مصباحنا من عكتك السمن فإن رسول الله ﷺ أمسى في حديد الموت » .

قال المنذري : « رواه الطبراني في الكبير ، ورواته ثقات محتج بهم في الصحيح ، ورواه ابن حبان في صحيحه من حديث عائشة بمعناه » .

(٢) المعجم الكبير ٦/ ٢٤٣ ح ٥٩٩٠ .

(٣) الطبقات الكبرى ٢/ ٢٣٩ .

رواه عن سعيد بن منصور ، أخبرنا يعقوب بن عبد الرحمٰن عن أبي حازم عن سهل بن سعد به .

ورواه الطبراني عن علي بن عبد العزيز به .

وعلي بن عبد العزيز ، هو البغوي الحافظ : ثقة .

انظر : الميزان ٣/ ١٤٣ ، اللسان ٤/ ٢٤١ .

وسعيد بن منصور : ثقة مصنف ، انظر ترجمته في ص : ٨٧٢ .

ويعقوب بن عبد الرحمٰن : هو القاريّ : ثقة .

انظر : التهذيب ١١/ ٣٩١ ـ ٣٩٢ ، التقريب ٢/ ٣٧٦ .

وأبو حازم هو سلمة بن دينار الأعرج : ثقة عابد ، تقدمت ترجمته ص : ٣٨١ .

ومما مضى يتبين أن إسناد هذا الحديث صحيح ، وقال الهيثمي في المجمع ٣/ ١٢٤ بعد أن عزاه للطبراني في الكبير : « رجاله رجال الصحيح » .

٤٥٠ ـ ثم ذكر المصنف أن ابن[١] حبان)[٢] رواه بمعناه من حديث عائشة ، وإنما روى القصة الأولى ، دون الثانية .

وكذا ابن سعد[٣] أيضاً والإمام أحمد[٤] وهنَّاد[٥] بن السَرِي في الزهد[٦] وغيرهم .

٤٥١ ـ قوله في حديث أنس : « كان لا يدخر شيئاً لغد » رواه

---

(١) موارد الظمآن ٣٥ ـ كتاب علامات نبوة نبينا ﷺ ١٥ ـ باب في زهده ص : ٥٢٥٠ ح ٢١٤٢ .

(٢) ما بين القوسين ساقط من «أ» .

(٣) الطبقات الكبرى ٢/ ٢٣٨ .

(٤) المسند ٦/ ٤٩ ، ١٨٢ .

(٥) هو : هناد بن السري بن مصعب التميمي ، قال النسائي : ثقة ، وقال أحمد : عليكم بهناد ، وقال أبو حاتم : صدوق ، وقال قتيبة : « ما رأيت وكيعاً يعظم أحداً تعظيمه لهناد » وقال ابن حجر : ثقة ، مات سنة ثلاث وأربعين ومائتين .
الجرح والتعديل ٩/ ١١٩ ، التهذيب ١١/ ٧٠ ، التقريب ٢/ ٣٢١ .

(٦) الزهد ١/ ٣٣٨ ـ ٣٣٩ ح ٦٢٢ .
وأخرجه أيضاً الحميدي ١/ ١٣٥ ح ٢٨٣ .
وابن أبي شيبة ، كتاب الزهد ١٣/ ٢٣٨ ح ١٦٢١٨ .
والبغوي في شرح السنة ، كتاب الزكاة ، باب ما يكره من إمساك المال ٦/ ١٥٦ ح ١٦٥٨ .
رووه من طريق محمد بن عمرو قال : حدثنا أبو سلمة عن عائشة به .
ورواه هناد عن عبده به .
وعبده هو ابن سليمان الكلابي : ثقة ثبت .
انظر : الجرح والتعديل ٦/ ٨٩ ، التهذيب ٦/ ٤٥٨ ـ ٤٥٩ ، التقريب ١/ ٥٣٠
ومحمد بن عمرو هو ابن علقمة الليثي : صدوق ، تقدمت ترجمته ص : ٦٠٩ .
وأبو سلمة هو ابن عبد الرحمٰن : ثقة ، تقدمت ترجمته ص : ٤١٥ .
ومما مضى يتبين أن إسناد هذا الحديث حسن ، ويشهد له حديث سهل بن سعد السابق .

٤٥١ ـ الترغيب ، كتاب الصدقات ، الترغيب في الإنفاق ٢/ ٥٦ .
وعن أنس ـ رضي الله عنه ـ قال : كان رسول الله ﷺ لا يدخر شيئاً لغد .

ابن حبان[1] والبيهقي من رواية جعفر[2] الضبعي عن ثابت وهو البُناني عنه .

هذا إبعاد للنُجعة ، فالحديث رواه الترمذي[3] هكذا واستغربه ، ثم ذكر أنه روى عن جعفر عن ثابت مرسلاً .

٤٥٢ ـ ذكره : « ما أُحِبُّ أن لي أُحداً ذهباً » وما في معناه من

---

(١) موارد الظمآن ٣٥ ـ كتاب علامات نبوة نبينا ﷺ ص : ٥٢٥ ح ٢١٣٩ .

(٢) هو : جعفر بن سليمان الضبعي ، أبو سليمان البصري ، وثقه ابن المديني وابن معين ، وقال أحمد : لا بأس به ، وقال الذهبي : ثقة فيه شيء مع كثرة علومه ، وقال ابن حجر : صدوق زاهد ، لكنه كان يتشيع ، مات سنة ثمان وسبعين ومائة .

الجرح والتعديل ٢/ ٤٨١ ، الكاشف ١/ ١٢٩ ، التهذيب ٢/ ٩٥ ، التقريب ١/ ١٣١ .

(٣) جامع الترمذي ٣٧ ـ كتاب الزهد ٣٨ ـ باب ما جاء في معيشة النبي ﷺ ٤/ ٥٨٠ ح ٢٣٦٢ وقال : هذا حديث غريب .

رواه عن قتيبة حدثنا جعفر بن سليمان ، عن ثابت عن أنس به .

وبهذا الإسناد أخرجه في الشمائل ص : ٢٨٠ ح ٣٣٧ .

وقتيبة هو ابن سعيد : ثقة ثبت ، تقدمت ترجمته ص : ٢١٢ .

وجعفر بن سليمان الضبعي ، وثقه ابن المديني وابن معين والذهبي كما سبق .

وثابت هو البناني : ثقة ، تقدمت ترجمته ص : ٢٠٣ .

ومما مضى يتبين أن إسناد هذا الحديث صحيح ، وقد جود هذا الإسناد المناوي كما في فيض القدير ٥/ ١٨٣ .

وصححه الألباني كما في صحيح الترغيب ١/ ٤٦١ .

٤٥٢ ـ الترغيب ، كتاب الصدقات ، الترغيب في الإنفاق ٢/ ٥٧ .

وعن أبي سعيد الخدري ـ رضي الله عنه ـ عن رسول الله ﷺ قال : « ما أحب أن لي أحداً ذهباً أبقى صبح ثالثة ، وعندي منه شيء إلا شيئاً أعده لدين » .

وعن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ قال : قال لي أبو ذر : يا ابن أخي كنت مع رسول الله ﷺ آخذاً بيده ، فقال لي : « يا أبا ذر ما أحب أن لي أحداً ذهباً . . . الحديث » .

أخرجهما البزار كما في الكشف ، كتاب الزهد ، باب ٤/ ٢٥٢ ـ ٢٥٣ =

حديث أبي سعيد وهو من رواية عطية[1] العَوفي ومن حديث ابن عباس .

وهو في الصحيح[2] من حديث أبي ذر وأبي هريرة عجيب[3] .

٤٥٣ ـ قوله : « فإذا فيه أَلْفٌ أو أَلْفَين » .

= ح ٣٦٥٧ ، ٣٦٥٩ ولكن عنده الثاني من حديث عبيد الله بن عباس .
والمنذري عزاه إلى البزار فالظاهر أن ما وقع في الترغيب تصحيف .
وكذا أورده الهيثمي في المجمع ١٠/ ٢٣٩ وعزاه للبزار والطبراني في الأوسط من حديث عبيد الله بن عباس .

(١) هو : عطية بن سعد بن جنادة ، العُوفي ، الجدلي ، أبو الحسن ، ضعفه أحمد ، وأبو حاتم ، والنسائي ، وقال ابن معين : صالح ، وقال أبو زرعة : لين ، وقال ابن حجر : صدوق يخطىء كثيراً ، كان شيعياً مدلساً ، مات سنة إحدى عشرة ومائة .
الجرح والتعديل ٦/ ٣٨٢ ـ ٣٨٣ ، التهذيب ٧/ ٢٢٤ ، التقريب ٢/ ٢٤ .

(٢) البخاري ٤٣ ـ كتاب الاستقراض ٣ ـ باب أداء الديون ٥/ ٥٤ ـ ٥٥ ح ٢٣٨٨ ـ ٢٣٨٩ من حديث أبي ذر . وفي ٨١ ـ كتاب الرقاق ١٣ ـ باب المكثرين ١١/ ٢٦٣ ـ ٢٦٤ ح ٦٤٤٤ ، ٦٤٤٥ من حديث أبي ذر وأبي هريرة معلقاً .
ومسلم ١٢ ـ كتاب الزكاة ٨ ـ باب تغليظ عقوبة من لا يؤدي الزكاة ٢/ ٦٨٧ ح ٩٩١ من حديث أبي هريرة . وفي ٩ ـ باب الترغيب في الصدقة ٢/ ٦٨٧ ح ٩٤ من حديث أبي ذر .

(٣) في «ب» غريب وجاءت بعد قوله : « ومن حديث ابن عباس » .

٤٥٣ ـ الترغيب ، كتاب الصدقات ، الترغيب في الإنفاق ٢/ ٥٧ .
وعن قيس بن أبي حازم قال : دخلت على سعيد بن مسعود نعوده فقال : ما أدري ما يقولون ، ولكن ليت ما في تابوتي هذا جمر ، فلما مات نظروا فإذا فيه ألف أو ألفان .
أخرجه الطبراني في الكبير ٦/ ٣٤ ح ٥٤٠٨ وعنده : « فإذا فيه ألف أو ألفان » .
وكذا في المجمع ٣/ ١٢٥ وقال : « رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح » وقد حسن إسناده المنذري .

كذا في بعض النسخ ، ولعله من النساخ ، وفي بعضها « ألفان »[1] وهو ظاهر .

٤٥٤ ـ قوله في حديث سلمة بن الأكوع في الذي ترك ثلاثة دنانير : فقال : « بأصابعه ثلاث كَيَّات » المساق من مسند أحمد[2] إن البخاري[3] رواه بنحوه .

ينبغي حذف ذكر البخاري ، أو استثناء المذكور من الحديث أنه ليس عنده .

٤٥٥ ـ عزوه أواخر ترغيب المرأة في الصدقة من مال زوجها إذا أذن حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده » إذا تصدقت المرأة من بيت زوجها » إلى الترمذي .

---

(١) كذا وقع على الصواب في طبعة عمارة والمنيرية ٢/ ٤٣ ومحي الدين ٢/ ١٨٨ والمخطوط ق/ ٨٥/ ب .

٤٥٤ ـ الترغيب ، كتاب الصدقات ، الترغيب في الإنفاق ٢/ ٥٨ .

وعن سلمة بن الأكوع ـ رضي الله عنه ـ قال : كنت جالساً عند النبي ﷺ فأتي بجنازة ، ثم أتي بأخرى ، فقال : « هل ترك من دين ؟ » قالوا : لا ، قال : « فهل ترك شيئاً ؟ » قالوا : نعم ثلاثة دنانير ، فقال : « بأصابعه ثلاث كيات . . . الحديث » .

(٢) المسند ٤/ ٤٧ .

(٣) البخاري ٣٨ ـ كتاب الحوالة ٣ ـ باب إن أحال دين الميت على رجل جاز ٤/ ٤٦٦ ـ ٤٦٧ ح ٢٢٨٩ .

بنحو رواية أحمد ، لكن ليس عنده : فقال : « بأصابعه ثلاث كيات » .

وأخرجه بنحو رواية البخاري .

النسائي ، كتاب الجنائز ، الصلاة على من عليه دين ٤/ ٦٥ .

٤٥٥ ـ الترغيب ، كتاب الصدقات ، ترغيب المرأة في الصدقة من مال زوجها ٢/ ٦١ .

وعن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عن النبي ﷺ قال : « إذا تصدقت المرأة من بيت زوجها كان لها أجرها ، ولزوجها مثل ذلك لا ينقص كل واحد منهما من أجر صاحبه شيئاً ، له بما كسب ، ولها بما أنفقت » .

قال : رواه الترمذي ، وقال : حديث حسن .

وهم بلا شك ، إذ ليس فيه بل ولا في غيره قطعاً ، إنما الذي فيه[1] حديث أبي أمامة المذكور هنا[2] بعده صَدَّر به باب نفقة المرأة من بيت زوجها .

ثم قال : « وفي الباب عن سعد بن أبي وقاص وأسماء بنت أبي بكر وأبي هريرة وعبد الله بن عمر وعائشة » .

ثم ثنى[3] بحديث عائشة فساقه من طريق عمرو بن مرة عن أبي وائل[4] عنها : « إذا تصدقت المرأة من بيت زوجها كان لها أجر ، وللزوج مثل ذلك ، وللخازن مثل ذلك ولا ينقص كل واحد منهم . . . » إلى آخره .

وهذا[5] اللفظ المذكور الذي انقلب على المصنف بلا تردد ، وقد أسقط منه أيضاً ذكر الخازن ، فلهذا ثـني ، ولا بد من التثليث ، كما في رواية أول الباب[6] بل هذا أحد ألفاظها وحسنه

---

(١) جامع الترمذي ٥ ـ كتاب الزكاة ٣٤ ـ باب في نفقة المرأة من بيت زوجها ٣/ ٥٧ ـ ٥٨ ح ٦٧٠ عن أبي أمامة قال : سمعت رسول الله ﷺ في خطبته عام حجة الوداع يقول : « لا تنفق امرأة شيئاً من بيت زوجها إلا بإذن زوجها » قيل : يا رسول الله ولا الطعام قال : « ذاك أفضل أموالنا » .

وأخرجه أبو داود ١٧ ـ كتاب البيوع ٩٠ ـ باب تضمين العارية ٣/ ٨٢٤ ح ٣٥٦٥ مطولاً .

وابن ماجة ١٢ ـ كتاب التجارات ٦٥ ـ باب ما للمرأة من زوجها . ٢/ ٧٧٠ ح٢٢٩٥ .

(٢) الترغيب ٢/ ٦١ .

(٣) نفس الموضع السابق ح ٦٧١ .

وأخرجه البخاري ٢٤ ـ كتاب الزكاة ١٧ ـ باب من أمر خادمه بالصدقة ، ولم يناول بنفسه ٣/ ٢٩٣ ح ١٤٢٥ .

ومسلم ١٢ ـ كتاب الزكاة ٢٥ ـ باب أجر الخازن الأمين ٢/ ٧١٠ ح ١٠٢٤ .

(٤) هو شقيق بن سلمة الأسدي ، تقدم .

(٥) كذا في «أ» وفي ب ، جـ « وهو » .

(٦) الترغيب ٢/ ٥٩ .

الترمذي .

ثم ثلث[1] فساقه أيضاً من طريق منصور[2] عن أبي وائل عن مسروق[3] عنها لكن[4] بلفظ : « إذا أعطت المرأة من بيت زوجها بطيب نفس غير مفسدة ، كان لها مثل أجره لها مانوتْ حسناً ، وللخازن مثل ذلك » ثم قال فيه : « حسن صحيح وهو أصح من حديث عمرو بن مرة عن أبي وائل » .

يعني : لكونه لم يذكر مسروقاً .

فانتقل نظر المصنف ، أو فكره لما رأى قبيله[5] ذكر عبد الله بن عمرو في حديث « لا يجوز لامرأة عطية »[6] ، وأنه من طريق عمرو ابن شعيب إلى لفظ حديث عائشة المذكور .

---

(١) جامع الترمذي ٥ ـ كتاب الزكاة ٣٤ ـ باب في نفقة المرأة من بيت زوجها ٣/ ٥٨ ح ٦٧٢ .

(٢) هو : منصور بن المعتمر بن عبد الله السلمي ، أبو عناب ، قال ابن معين : منصور من أثبت الناس ، وقال أبو حاتم : ثقة ، وقال ابن حجر : « ثقة ثبت ، كان لا يدلس » مات سنة اثنتين وثلاثين ومائة .
الجرح والتعديل ٨/ ١٧٧ ـ ١٧٩ ، التهذيب ١٠/ ٣١٢ ، التقريب ٢/ ٢٧٦ .

(٣) هو : مسروق بن الأجدع بن مالك الهمداني الوادعي ، الكوفي . وثقه ابن سعد والعجلي ، وقال إسحاق بن منصور : لا يسأل عن مثله ، وقال ابن حجر : ثقة فقيه مخضرم ، مات سنة اثنتين ويقال : سنة ثلاث وستين .
التهذيب ١٠/ ١٠٩ ، التقريب ٢/ ٢٤٢ .

(٤) ساقطة من «ب» .

(٥) الترغيب ٢/ ٦٠ .

(٦) أخرجه أبو داود ١٧ ـ كتاب البيوع ٨٦ ـ باب في عطية المرأة بغير إذن زوجها ٣/ ٨١٦ ح ٣٥٤٧ .
والنسائي ، كتاب الزكاة ، عطية المرأة بغير إذن زوجها ٥/ ٦٥ ـ ٦٦ .
وابن ماجة ١٤ ـ كتاب الهبات ٧ ـ باب عطية المرأة بغير إذن زوجها ٢/ ٧٩٨ ح ٢٣٨٨ .

وحصل ما ترى من الخلط والخبط والانقلاب والإيهام .

وما الأمر إلا ما ذكرتُه محرراً بلا ارتياب ، والله الموفق الهادي العالم بالصواب .

٤٥٦ ـ قوله آخر حديث أبي سعيد في إطعام الطعام وسقي الماء : « كساه الله يوم القيامة من حلل الجنة » وأنه لفظ الترمذي .

هذا مما قلد فيه رزيناً[١] وجامع الأصول[٢] ، وزاد « يوم القيامة » على الترمذي وأبدل « خضر الجنة » بحللها ، وإنما لفظه كذا[٣] .

ولفظ أبي داود[٤] في اللفظ الآتي في الصدقة على الفقير[٥] بما يلبسه من كتاب اللباس : « من خضر الجنة » .

وقد قال الترمذي بعد أن ساقه من طريق أبي الجارود[٦] الأعمى

---

٤٥٦ ـ الترغيب ، كتاب الصدقات ، الترغيب في إطعام الطعام ٢/ ٦٦ .

وعن أبي سعيد ـ رضي الله عنه ـ قال : قال رسول الله ﷺ : « أيما مؤمن أطعم مؤمناً على جوع أطعمه الله يوم القيامة من ثمار الجنة ، وأيما مؤمن سقى مؤمناً على ظمأ سقاه الله يوم القيامة من الرحيق المختوم ، وأيما مؤمن كسا مؤمناً على عري كساه الله يوم القيامة من حلل الجنة » .

قال المنذري : رواه الترمذي واللفظ له وأبو داود ، ويأتي لفظه .

(١) هو : العبدري صاحب « تجريد الصحاح » ، تقدم .

(٢) جامع الأصول ، كتاب الفضائل ، فضائل أعمال وأقوال مشتركة ، نوع ثاني عشر ١٠/ ٣٥٠ ـ ٣٥١ ح ٧٣١٢ .

(٣) جامع الترمذي ٣٨ ـ كتاب صفة القيامة ١٨ ـ باب ٤/ ٦٣٣ ح ٢٤٤٩ .

(٤) سنن أبي داود ٣ ـ كتاب الزكاة ٤١ ـ باب في فضل سقي الماء ٢/ ٣١٤ ح ١٦٨٢ .

(٥) الترغيب ٣/ ١١٧ .

(٦) هو : زياد بن المنذر ، أبو الجارود الأعمى ، قال أحمد والنسائي : متروك وكذبه ابن معين ، وقال ابن حجر : رافضي ، كذبه ابن معين ، مات بعد الخمسين ومائة .

الجرح والتعديل ٣/ ٥٤٥ ـ ٥٤٦ ، التهذيب ٣/ ٣٨٦ ، التقريب ١/ ٢٧٠ .

عن عطية[1] العوفي عن أبي سعيد (مرفوعاً واستغربه : « وقد روي هذا عن عطية عن أبي سعيد)[2] موقوف ، وهو أصح عندنا وأشبه » .

ورواه أبو داود باللفظ الآتي في اللباس بمعناه بتقديم الكسوة على الإطعام ، والسقي .

من طريق أبي خالد[3] الدالاني عن نُبَيْح[4] العَنزي ـ بالنون والباء مصغر ـ عن أبي سعيد مرفوعاً .

٤٥٧ ـ وقوله بعده : ورواه . . . . . .

---

(١) صدوق يخطىء كثيراً ، تقدمت ترجمته ص : ٧٧٤ .

(٢) ما بين القوسين ساقط من «أ» .

(٣) هو : يزيد بن عبد الرحمٰن ، أبو خالد الدالاني ، الأسدي ، قال ابن معين وأحمد والنسائي : لا بأس به ، وقال أبو حاتم : صدوق ثقة ، وقال ابن سعد : منكر الحديث ، وقال ابن حبان : « كان كثير الخطأ فاحش الوهم » وقال الحاكم أبو أحمد : لا يتابع على بعض حديثه ، وقال ابن حجر : صدوق يخطىء كثيراً ، وكان يدلس ، من السابعة .
الجرح والتعديل ٩/ ٢٧٧ ، التهذيب ١٢/ ٨٢ ، التقريب ٢/ ٤١٦ .

(٤) هو : نبيح بن عبد الله العنزي ، أبو عمرو الكوفي ، قال أبو زرعة : ثقة لم يرو عنه غير الأسود بن قيس ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال العجلي : ثقة ، وذكره ابن المديني في المجهولين ، وقال ابن حجر : مقبول ، من الثالثة .
الجرح والتعديل ٨/ ٥٠٨ ، التهذيب ١٠/ ٤١٧ . التقريب ٢/ ٢٩٧ .
ومما مضى يتبين أن الحديث ضعيف من هذين الطريقين ، فطريق الترمذي فيه أبو الجارود الأعمى وعطية العوفي ، وقد تقدم بيان حاليهما ، وأما طريق أبي داود ففيه أبو خالد الدالاني ، وهو مختلف فيه ، وقد لخص حاله الحافظ بقوله « صدوق يخطىء كثيراً » .
وقد ضعف الحديث الألباني كما في ضعيف الجامع ١/ ٢٧٠ ، ومشكاة المصابيح ١/ ٥٩٧ .

٤٥٧ ـ الترغيب ، كتاب الصدقات ، الترغيب في إطعام الطعام ٢/ ٦٦ .
قال المنذري : ورواه ابن أبي الدنيا في كتاب اصطناع المعروف موقوفاً ، على =

ابن أبي[1] الدنيا موقوفاً على ابن مسعود ولفظه : « يحشر الناس يوم القيامة » .

ليس بجيد إذ الثاني حديث مستقل ينبغي قطعه عن الأول .

٤٥٨ ـ قوله في حديث أبي هريرة : « من أصبح منكم اليوم صائماً » رواه ابن خزيمة[2] . هذا إبعاد للنُجعة فالحديث رواه مسلم[3] وغيره .

وكذا ذكره المصنف في عيادة[4] المريض من أواخر الكتاب ، وعزاه إلى ابن خزيمة أيضاً .

ويأتي التنبيه عليه هنالك[5] إن شاء الله .

٤٥٩ ـ « والنُجْعة » بضم النون ، وإسكان الجيم : طلب الكلأ في موضعه[6] ويتكرر التعبير بهذه اللفظة .

= ابن مسعود ولفظه قال : « يحشر الناس يوم القيامة أعرى ما كانوا قط ، وأجوع ما كانوا قط ، وأظمأ ما كانوا قط ، وأنصب ما كانوا قط ، فمن كسا لله ـ عز وجل ـ كساه الله عز وجل ، ومن أطعم لله ـ عز وجل ـ أطعمه الله ـ عز وجل ـ ومن سقى لله ـ عز وجل ـ سقاه الله ـ عز وجل ـ ومن عمل لله أغناه الله ، ومن عفا لله ـ عز وجل ـ أعفاه الله عز وجل .

(١) قضاء الحوائج ص : ٤١ ح ٣٠ .

٤٥٨ ـ الترغيب ، كتاب الصدقات ، الترغيب في إطعام الطعام ٢/ ٦٧ .

وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال : قال رسول الله ﷺ : « من أصبح منكم اليوم صائماً ؟ » فقال أبو بكر ـ رضي الله عنه ـ : أنا ، فقال : « من أطعم منكم اليوم مسكيناً ؟ » فقال أبو بكر : أنا . . . الحديث .

(٢) صحيح ابن خزيمة ، كتاب الصيام ١٨٣ ـ باب ذكر إيجاب الله عز وجل للصائم يوماً واحداً إذا جمع مع صومه صدقة ٣/ ٣٠٤ ح ٢١٣١ .

(٣) مسلم ٤٤ ـ كتاب فضائل الصحابة ١ ـ باب من فضائل أبي بكر ٤/ ١٨٥٧ ح ١٠٢٨ .

(٤) الترغيب ، كتاب الجنائز ٤/ ٣١٩ .

(٥) انظر : ق/ ٢١٨/ أ نسخة «أ» .

(٦) انظر : النهاية ٥/ ٢٢ ، الصحاح ٣/ ١٢٨٨ .

٤٦٠ ـ قوله : وأبو ظلال اسمه هلال[١] بن سويد أو ابن أبي سويد .

أما تسميته هلالاً فمسلم ، أما كنية أبيه : فأبو هلال ، ويقال : أبو مالك ، ويقال : أبو سويد ، واسمه ميمون ، ويقال : سويد ، ويقال : يزيد ، ويقال : زيد ، كذا في « الكمال » « وتهذيبه »[٢] .

وقال الذهبي في موضع من « الميزان »[٣] في أبي ظلال ، هلال بن سويد قال : ويقال : ابن أبي سويد .

وفي موضع[٤] آخر قال : هلال بن ميمون قال : وهو هلال بن أبي سويد .

٤٦١ ـ قوله في حديث أنس : « سبع تجري للعبد بعد موته » تقدم أن ابن ماجة رواه من حديث أبي هريرة .

---

٤٦٠ ـ الترغيب ، كتاب الصدقات ، الترغيب في إطعام الطعام ٢/ ٦٨ ـ ٦٩ .

وعن أنس بن مالك ـ رضي الله عنه ـ عن نبي الله ﷺ قال : « رجلان سلكا مفازة . . الحديث » وفيه : « فقلت لأبي ظلال : أحدثك أنس عن رسول الله ﷺ قال : نعم » .

قال المنذري : « رواه الطبراني في الأوسط : « وأبو ظلال اسمه هلال بن سويد ، أو ابن أبي سويد » .

وذكره في المجمع وقال : رواه الطبراني في الأوسط ، وأبو ظلال وثقه البخاري وابن حبان وفيه كلام . ٣/ ١٣٣ .

(١) هو : هلال بن أبي هلال وفي أبيه الأقوال التي ساقها المؤلف ، قال ابن معين : ليس بشيء ، وقال النسائي : ضعيف ، وقال البخاري : مقارب الحديث ، وقال ابن حبان : لا يجوز الاحتجاج به بحال ، وقال ابن حجر : ضعيف ، من الخامسة .

الجرح والتعديل ٩/ ٧٣ ، التهذيب ١١/ ٨٤ ، التقريب ٢/ ٣٢٤ .

(٢) تهذيب الكمال ٣/ ١٤٥٣ .

(٣) الميزان ٤/ ٣١٤ .

(٤) الميزان ٤/ ٣١٦ .

٤٦١ ـ الترغيب ، كتاب الصدقات ، الترغيب في إطعام الطعام ٢/ ٧٢ . =

أي : في أوائل هذا الكتاب في نشر[1] العلم .

٤٦٢ ـ قوله في قصة الحاكم آخر الباب : « فسأل الأُستاذ » هو بضم الهمزة ، وآخره ذال معجمة ، ضبطه ابن السمعاني في « الأنساب »[2] وابن الجواليقي في « المعرّب »[3] ووصف به غير واحد ، وليس بعربي ، وهو الماهر بصنعته .

والعجب من شيخنا ابن حجر في تحرير[4] مشتبه الذهبي ، كيف لم يتعرض لإعجام ذاله وكَسَرَ أولَه ، فَوهِم .

٤٦٣ ـ قوله فيها : « وطرح الجَمْد » هو بفتح الجيم ، وسكون الميم نقيض الذوب ، وهو ما جمد من الماء لشدة البرد[5] .

= وعن أنس بن مالك ـ رضي الله عنه ـ قال : قال رسول الله ﷺ : سبع تجري للعبد بعد موته . . . الحديث » .

وقد سبق تخريجه ص : ٢٢٠ .

(١) الترغيب ١/ ٩٩ .

٤٦٢ ـ الترغيب ، كتاب الصدقات ، الترغيب في إطعام الطعام ٢/ ٧٤ .

وعن علي بن الحسن بن شقيق قال : سمعت ابن المبارك وسأله رجل : يا أبا عبد الرحمٰن : قرحة خرجت في ركبتي . . . إلخ .

قال المنذري : رواه البيهقي ، وقال : وفي هذا المعنى حكاية شيخنا الحاكم أبي عبد الله ـ رحمه الله ـ فإنه قرح وجهه ، وعالجه بأنواع المعالجة فلم يذهب ، وبقي قريباً من سنة فسأل الأستاذ الإمام أبا عثمان الصابوني . . . إلى آخر القصة وفيها : « وحين فرغوا من بنائها أمر بصب الماء فيها ، وطرح الجمد في الماء » .

انظر : شعب الإيمان ٣/ق ٢٣٧/ب .

(٢) الأنساب ١/ ١٩٦ وانظر : اللباب ١/ ٥٠ .

(٣) المعرب ص : ٧٣ .

(٤) تبصير المنتبه ١/ ١٣ قال : « الأستاذ بكسر الهمزة ـ بخط مؤلفه ـ وقد يضم » .

(٥) انظر : الصحاح ٢/ ٤٥٩ ، القاموس ١/ ٢٩٤ .

٤٦٤ ـ قوله في الفصل الذي بعده : بُهيسة[١] : هي بضم الموحدة ، وفتح الهاء ، وإسكان المثناة التحتانية ، وبالسين المهملة آخرها هاء تأنيث[٢] .

٤٦٥ ـ قوله في حديث عائشة : « فكأنما تصدق بجميع ما طيبتْ تلك الملح » هكذا الرواية بالتأنيث ، والله أعلم .

٤٦٦ ـ وقوله في الحديث : « يا حميراء » كل حديث فيه هذا اللفظ مثل هذا ، والحديث الذي في ليلة[٣] النصف من شعبان

---

٤٦٤ ـ الترغيب ، كتاب الصدقات ، الترغيب في إطعام الطعام وسقي الماء ٢/ ٧٥ وعن امرأة يقال لها بهيسة عن أبيها قالت : استأذن أبي النبي ﷺ فدخل بينه وبين قميصه فجعل يقبل ويلتزم ثم قال : يا نبي الله ما الشيء الذي لا يحل منعه ؟ قال : « الماء . . . الحديث » .

أخرجه أبو داود ١٧ ـ كتاب البيوع ٦٢ ـ باب في منع الماء ٣/ ٧٥٠ ح ٣٤٧٦ .

(١) هي : بُهيسة الفزارية ، قال ابن حبان : لها صحبة ، وقال ابن الأثير : أَدْرَكَتْ النبي ﷺ ، وقال ابن حجر : لا تعرف ، من الثالثة .

أسد الغابة ٥/ ٤١١ ، الإصابة ٧/ ٥٣٩ ، التقريب ٢/ ٥٩١ .

(٢) المغني ص : ٤٤ .

٤٦٥ ـ الترغيب ، كتاب الصدقات ، الترغيب في إطعام الطعام وسقي الماء ٢/ ٧٥ ـ ٧٦ .

وروي عن عائشة ـ رضي الله عنها ـ أنها قالت : يا رسول الله ما الشيء الذي لا يحل منعه ؟ قال : « الماء والملح والنار ، قالت : قلت : يا رسول الله هذا الماء وقد عرفناه ، فما بال الملح والنار ، قال : « يا حميراء . من أعطى ناراً فكأنما تصدق بجميع ما أنضجت تلك النار ، ومن أعطى ملحاً فكأنما تصدق بجميع ما طيبت تلك الملح . . . الحديث » .

أخرجه ابن ماجة ١٦ ـ كتاب الرهون ١٦ ـ باب المسلمون شركاء في ثلاث ٢/ ٨٢٦ ح ٢٤٧٤ .

وأورده ابن الجوزي في الموضوعات ٢/ ١٧٠ .

ووافقه الشوكاني في الفوائد المجموعة ص : ٧٣ .

(٣) أخرجه البيهقي في الشعب ٢/ ق ٢١/ أ . =

والحديث الذي[1] في أكل الطين ، والحديث الذي في الماء[2]

= عن عائشة ـ رضي الله عنها ـ قالت : قام رسول الله ﷺ من الليل فصلى فأطال السجود حتى ظننت أنه قبض . . . الحديث » وفيه : قال : « يا عائشة ، أو يا حميراء أظننت أن النبي قد خاس بك » .

وقال البيهقي : « هذا مرسل جيد ويحتمل أن يكون العلاء بن الحارث أخذه من مكحول » .

(١) أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات ٣/ ٣٣ عن عائشة ـ رضي الله عنها ـ قالت : قال رسول الله ﷺ : « يا حميراء لا تأكلي الطين فإنه يعظم البطن ، ويصفر اللون ، ويذهب ببهاء الوجه » .

ثم قال : « فيه يحيى بن هاشم قال أحمد : لا يكتب عنه ، وقال يحيى : هو دجال هذه الأمة ، وقال ابن عدي : كان يضع الحديث . . . ، وقال أحمد بن حنبل : ما أعلم في الطين شيئاً يصح ، وقال مرة : ليس فيه شيء يثبت إلا أنه يضر بالبدن » .

وقال العقيلي في الضعفاء ٣/ ٣٥ : بعد أن أورد حديث أبي هريرة في النهي عن أكل الطين وأحاديث أخر « كلها ليس لها أصل ولا يعرف منها شيء من وجه يصح » .

وحكم عليه بالوضع ابن القيم في المنار المنيف ص : ٦١ .

وانظر : اللآلىء المصنوعة ٢/ ٢٤٩ .

(٢) أخرجه ابن حبان في الضعفاء ٣/ ٧٥ عن عائشة ـ رضي الله عنها ـ قالت : سخنت لرسول الله ﷺ ماء في الشمس فقال : « لا تعودي يا حميراء فإنه يورث البياض » من طريق وهب بن وهب قال ابن حبان : « كان يضع الحديث » .

والدارقطني في سننه ، كتاب الطهارة ، باب الماء المسخن ١/ ٣٨ من طريقين من طريق خالد بن إسماعيل ، ومن طريق عمرو بن محمد الأعشم نافليح عن الزهري ثم قال عن الطريق الأول : غريب جداً ، خالد بن إسماعيل متروك وقال وعن الطريق الثاني عمرو بن محمد الأعشم ، منكر الحديث ، ولم يروه عن فليح غيره ، ولا يصح عن الزهري .

وأخرجه أبو نعيم في الطب من طريق خالد بن إسماعيل ، والدارقطني في الأفراد من طريق الهيثم بن عدي كما في اللآلىء ٢/ ٥ .

وقد أورده ابن الجوزي في الموضوعات ٢/ ٧٩ ـ ٨٠ وأخرجه من طرق المذكورين ثم قال : هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ .

« خالد بن إسماعيل : قال ابن عدي : يضع الحديث على ثقات المسلمين ، =

المشمس وغير ذلك فهو ضعيف[1] .

= وقال ابن حبان : لا يحتج به بحال ، والهيثم بن عدي . قال يحيى : كان يكذب ، وقال النسائي والرازي : متروك الحديث ، وقال السعدي : ساقط . وعمرو الأعشم . قال الدارقطني : لم يروه عن فليح غيره وهو منكر الحديث وقال ابن حبان : يروي عن الثقات المناكير ، ويضع ايضاً في الحديث ، لا يجوز الاحتجاج به بحال ، ووهب بن وهب ، قد سبق في كتابنا أنه من رؤساء الكذابين » انتهى بتصرف يسير .

وقال العقيلي في الضعفاء ٢/ ١٧٦ « ليس في الماء المشمس شيء يصح مسند إنما يروى فيه شيء عن عمر » .

وحكم عليه بالوضع ابن القيم في المنار المنيف ص : ٥٨ وانظر : الفوائد المجموعة ص : ٨ .

(١) هذا الضابط « وهو أن كل حديث فيه يا حميراء فهو ضعيف » ذكره أبو الحجاج المزي واستثنى من ذلك حديثاً واحداً قال ابن كثير : « كان شيخنا حافظ الدنيا أبو الحجاج المزي ـ رحمه الله ـ يقول : « كل حديث فيه ذكر الحميراء باطل إلا حديثاً في الصوم في سنن النسائي قلت : ـ القائل ابن كثير ـ وحديثاً آخر في النسائي أيضاً عن أبي سلمة قال : قالت عائشة : دخل الحبشة يلعبون فقال لي : « يا حميراء أتحبين أن تنظري إليهم » الحديث ، وإسناده صحيح » .

قلت : وهذا الحديث الأخير الذي استثناه ابن كثير من الضابط المذكور قد استثناه المؤلف كما سيأتي .

قال ابن كثير : « وروى الحاكم في مستدركه حديث : ذكر النبي ﷺ خروج بعض أمهات المؤمنين : فضحكت عائشة فقال : « انظري يا حميراء ألا تكوني أنت » ثم التفت إلى علي فقال : « إن وليت من أمرها شيئاً فارفق بها » وقال : صحيح الإسناد » .

انظر : المستدرك ٣/ ١١٩ .

وقال : « هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، ولم يخرجاه وقال الذهبي : عبد الجبار لم يخرجا له » .

وانظر كلام ابن كثير وما نقله عن شيخه المزي في كتاب الإجابة لإيراد ما استدركته عائشة على الصحابة ص : ٥١ .

والضابط المذكور ذكره أيضاً ابن القيم في المنار المنيف ص : ٦٠ ولم يستثن شيئاً فقال : كل حديث فيه « يا حميراء » أو ذكر الحميراء فهو كذب مختلق » .

ويلاحظ الفرق بين عبارة المؤلف هنا وعبارة أبي الحجاج المزي وابن القيم =

ومنهم من يجعل الأخير موضوعاً إلا حديثها في نظرها إلى الحبشة ولعبهم ، وفيه أنه قال لها : « يا حميراء » فهو صحيح رواه النسائي في سننه[1] الكبرى .

= فإن المؤلف حكم على ما اشتمل على لفظة « حميراء » بالضعف ، أما المزي وابن القيم فحكما عليه بالبطلان ، وبينهما فرق .

وقد ذكر الضابط المذكور أيضاً البوصيري في مصباح الزجاجة ٣/ ٨١ فقال : « وقال بعضهم : كل حديث ورد فيه الحميراء ضعيف » ثم استثنى من ذلك الحديث الذي سبق أن أورده ابن كثير من مستدرك الحاكم .

(١) السنن الكبرى ق/ ١٢٠/ ب وانظر : تحفة الأشراف ١٢/ ٣٥٩ .

عن عائشة ـ رضي الله عنها ـ قالت : دخل الحبشة المسجد يلعبون فقال لي : « يا حميراء أتحبين أن تنظري إليهم ، فقلت : نعم فقام بالباب وجئته فوضعت ذقني على عاتقه فأسندت وجهي إلى خده . . . الحديث » .

رواه عن يونس بن عبد الأعلى ، عن ابن وهب ، عن بكر بن مضر ، عن ابن الهاد ، عن محمد بن إبراهيم عن أبي سلمة عن عائشة .

ويونس بن عبد الأعلى هو ابن ميسرة الصدفي ، ثقة ، تقدمت ترجمته ص : ٦٣٢ وابن وهب هو عبد الله : ثقة حافظ ، تقدمت ترجمته ص : ٣٥٨ .

وبكر بن مضر : ثقة ثبت .

انظر : التهذيب ١/ ٤٨٧ ، التقريب ١/ ١٠٧ .

وابن الهاد هو يزيد بن عبد الله بن أسامة : ثقة ، تقدمت ترجمته ص : ٤٧٠ .

ومحمد بن إبراهيم هو التيمي : ثقة ، انظر ترجمته في ص : ٨٣٣ .

وأبو سلمة هو ابن عبد الرحمٰن : ثقة : تقدمت ترجمته ص : ٤١٥ .

ومما مضى يتبين أن إسناد هذا الحديث صحيح كما قال المؤلف ، وقد صححه الحافظ ابن حجر وقال : « ولم أر في حديث صحيح ذكر الحميراء إلا في هذا » .

انظر : الفتح ٢/ ٤٤٤ .

وأخرجه البخاري بمعناه من طريق آخر وليس فيه قوله : « يا حميراء » .

٨ ـ كتاب الصلاة ٦٩ ـ باب أصحاب الحراب في المسجد ٢/ ٥٤٩ ح ٤٥٤

ومسلم ٨ ـ كتاب صلاة العيدين ٤ ـ باب الرخصة في اللعب ، الذي لا معصية فيه ، في أيام العيد ٢/ ٦٠٨ ـ ٦١٠ ح ٨٩٢ مكرر .

٤٦٧ ـ قوله في حديث « المسلمون شركاء » وفي آخره : قال أبو سعيد : يعني الماء الجاري ثم عزا الحديث إلى ابن ماجة[١] .

أبو سعيد المذكور هو شيخ ابن ماجة ، بل شيخ السنة مشهور بكنيته ولقبه ، وهو عبد الله[٢] بن سعيد الأشج .

٤٦٨ ـ قوله في أول الترغيب في شكر المعروف : « ومن آتى إليكم معروفاً » « آتى » هنا بمد الهمزة أَعطى[٣] ، ومنه حديث علي

---

٤٦٧ ـ الترغيب ، كتاب الصدقات ، الترغيب في إطعام الطعام وسقي الماء ١/ ٧٦ .

وروي عن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ قال : قال رسول الله ﷺ : « المسلمون شركاء في ثلاث : في الماء والكلأ ، والنار ، وثمنه حرام ، قال أبو سعيد : يعني : الماء الجاري .

(١) سنن ابن ماجة ١٦ ـ كتاب الرهون ١٦ ـ باب المسلمون شركاء في ثلاث ٢/ ٨٢٦ ح ٢٤٧٢ .

قال في مصباح الزجاجة ٣/ ٨٠ :

« إسناده ضعيف عبد الله بن خراش ضعفه أبو زرعة والبخاري والنسائي وابن حبان وغيرهم وقال محمد بن عمار الموصلي : كذاب » .

(٢) هو : عبد الله بن سعيد بن حصين الكندي ، الأشج ، قال أبو حاتم : الأشج إمام زمانه ، ووثقه ، وقال ابن معين : ليس به بأس ، وقال ابن حجر : ثقة ، مات سنة سبع وخمسين ومائتين .

الجرح والتعديل ٥/ ٧٣ ، التهذيب ٥/ ٢٣٦ ، التقريب ١/ ٤١٩ .

٤٦٨ ـ الترغيب ، كتاب الصدقات ، الترغيب في شكر المعروف ٢/ ٧٦ .

عن عبد الله بن عمرو ـ رضي الله عنهما ـ قال : قال رسول الله ﷺ : « من استعاذ بالله فأعيذوه ، ومن سألكم بالله فأعطوه ، ومن استجار بالله فأجيروه ، ومن آتى إليكم معروفاً فكافئوه ، فإن لم تجدوا فادعوا له حتى تعلموا أن قد كافأتموه » .

أخرجه أبو داود ٣ ـ كتاب الزكاة ٣٨ ـ باب عطية من سأل بالله ٢/ ٣١٠ ح ١٦٧٢ .

والنسائي ، كتاب الزكاة ، من سأل بالله عز وجل ٥/ ٨٢ .

(٣) قال السندي في حاشيته على سنن النسائي ٥/ ٨٢ :

« ومن أتى بلا مد أي فعل معروفاً حال كونه واصلاً إليكم أو بالمد أعطاكم =

في البخاري[1] : آتى إليّ النبي ﷺ حلة سيراء » وغيره

٤٦٩ ـ قوله في حديث جابر : « ومن كتم فقد كفر » قال الترمذي[2] : « يقول : كفر تلك النعمة » .

٤٧٠ ـ قوله في حديث أسامة : « من صُنع إليه معروف » رواه

= المعروف » .

(١) البخاري ٦٩ ـ كتاب النفقات ١١ ـ باب كسوة المرأة بالمعروف ٩/ ٥١٢ ح ٥٣٦٦ .

عن علي ـ رضي الله عنه ـ قال : « آتى إلي النبي ﷺ حلة سيراء فلبستها ، فرأيت الغضب في وجهه ، فشققتها بين نسائي » .

قال الحافظ في الفتح ٩/ ٥١٣ :

وقوله : « آتى إليّ النبي ﷺ بالمد أي : أعطى ، ثم ضمن أعطى معنى أهدى أو أرسل لذلك عداه بإليّ وهي بالتشديد » .

والسيراء : « بكسر السين وفتح الياء والمد : نوع من البرود يخالطه حرير كالسيور » .

النهاية ٣/ ٤٣٣ .

٤٦٩ ـ الترغيب ، كتاب الصدقات ، الترغيب في شكر المعروف ٢/ ٧٦ ـ ٧٧ .

وعن جابر ـ رضي الله عنه ـ عن النبي ﷺ قال : « من أعطي عطاء فوجد فليجز به ، فإن لم يجد فليثن ، فإن من أثنى فقد شكر ، ومن كتم فقد كفر ، ومن تحلى بما لم يعط كان كلابس ثوبي زور .

أخرجه الترمذي ٢٨ ـ كتاب البر والصلة ٨٧ ـ باب ما جاء في المتشبع بما لم يعطه ٤/ ٣٧٩ ح ٢٠٣٤ وقال : هذا حديث حسن غريب .

وأبو داود ٣٥ ـ كتاب الأدب ١٢ ـ باب في شكر المعروف ٥/ ١٥٨ ح ٤٨١٣ .

(٢) جامع الترمذي ٤/ ٣٨٠ .

٤٧٠ ـ الترغيب ، كتاب الصدقات ، الترغيب في شكر المعروف ٢/ ٧٧ .

وعن أسامة بن زيد ـ رضي الله عنه ـ قال : قال رسول الله ﷺ : « من صنع إليه معروف فقال لفاعله : جزاك الله خيراً ، فقد أبلغ في الثناء » وفي رواية : « من أولي معروفاً ، أو أسدي إليه معروف فقال للذي أسداه : جزاك الله خيراً ، فقد أبلغ في الثناء » .

قال المنذري : رواه الترمذي ، وقد أُسقط من بعض نسخ الترمذي .

الترمذي وقال قبل عزوه إليه : وفي رواية « من أولى معروفاً ، أو أُسدي إليه معروف » .

هذا يوهم أن الترمذي رواه باللفظين المذكورين ، وإنما رواه بالأول فقط ، ختم به كتاب البر[1] والصلة من جامعه .

وأخرجه هو ، والنسائي في عمل اليوم والليلة[2] عن إبراهيم[3] بن سعيد الجوهري زاد الترمذي والحسين[4] بن الحسن المروزي ، قالا : حدثنا الأحوص[5] بن جَوَّاب عن سعير[6] بن

(١) جامع الترمذي ٢٨ ـ كتاب البر والصلة ٨٧ ـ باب ما جاء في المتشبع بما لم يعطه ٤/ ٣٨٠ ح ٢٠٣٥ .

(٢) عمل اليوم والليلة ، ما يقول لمن صَنَعَ إليه معروفاً ص : ٢٢١ ـ ٢٢٢ ح ١٨٠ .

(٣) هو : إبراهيم بن سعيد الجوهري ، أبو إسحاق الطبري ، وثقه النسائي والخطيب والدارقطني وغيرهم ، وقال ابن حجر : ثقة حافظ ، تكلم فيه بلا حجة ، مات في حدود الخمسين ومائتين .
الجرح والتعديل ٢/ ١٠٤ ، التهذيب ١/ ١٢٣ ، التقريب ١/ ٣٥ .

(٤) هو : الحسين بن الحسن ، أبو عبد الله المروزي ، قال أبو حاتم : صدوق وثقه مسلمة وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن حجر : صدوق ، مات سنة ست وأربعين ومائتين .
الجرح والتعديل ٣/ ٤٩ ، التهذيب ٢/ ٣٣٤ ، التقريب ١/ ١٧٥ .

(٥) هو : الأحوص بن جواب ، الضبي ، يكنى أبا الجواب ، قال ابن معين : ثقة ، وقال مرة : ليس بذاك القوي ، وقال أبو حاتم : صدوق ، وقال ابن حبان في الثقات : كان متقناً ربما وهم ، وقال ابن حجر : صدوق ربما وهم ، مات سنة إحدى عشرة ومائتين .
الجرح والتعديل ٢/ ٣٢٨ ، التهذيب ١/ ١٩١ ، التقريب ١/ ٤٩ .

(٦) هو : سعير بن الخمس ، التميمي ، أبو مالك ، وثقه ابن معين والترمذي والدارقطني ، وقال أبو حاتم : صالح الحديث يكتب حديثه ولا يحتج به ، وقال ابن حجر : صدوق ، من السابعة .
الجرح والتعديل ٤/ ٣٢٣ ، التهذيب ٤/ ١٠٥ ، التقريب ١/ ٣١٠ .

الخمس ، عن سليمان[1] التيمي ، عن أبي عثمان[2] النهدي عن أسامة به .

وقال الترمذي : « حسن صحيح غريب لا نعرفه من حديث أسامة إلا من هذا الوجه .

قال : « وقد روي عن أبي هريرة عن النبي ﷺ مثله » انتهى .

وأما اللفظ الثاني المذكور فلا أدري لمن[3] هو .

ثم قال المصنف : وقد أُسقط من بعض نسخ الترمذي .

قلتُ : هو ثابت في نسخنا ، وفي الأطراف[4] ، والله أعلم .

٤٧١ ـ قوله بعد حديث أبي هريرة : « لا يشكر الله من لا يشكر الناس » إنه روي برفع اسم الله والناس ، وبنصبهما ، وبرفع الله ونصب الناس ، وبعكسه أربع روايات .

---

(١) هو : ابن طرخان : ثقة ، تقدمت ترجمته ص : ٢٨٢ .

(٢) هو : عبد الرحمٰن بن ملّ : ثقة ثبت ، تقدمت ترجمته ص : ٣٥٨ .
ومما مضى يتبين أن إسناد هذا الحديث حسن ، والله أعلم .

(٣) قال الألباني في صحيح الترغيب ١/ ٤٧٦ :
« قلت : هو للطبراني في المعجم الصغير » .
ولم أقف عليه في المعجم الصغير بهذا اللفظ ، بل هو فيه بلفظ الترمذي ٢/ ١٤٨ .

(٤) تحفة الأشراف ١/ ٥١ .

٤٧١ ـ الترغيب ، كتاب الصدقات ، الترغيب في شكر المعروف ٢/ ٧٨ .
وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ عن النبي ﷺ قال : « لا يشكر الله من لا يشكر الناس » .
أخرجه أبو داود ٣٥ ـ كتاب الأدب ١٢ ـ باب في شكر المعروف ٥/ ١٥٧ ح ٤٨١١ .
والترمذي ٢٨ ـ كتاب البر ٣٥ ـ باب ما جاء في الشكر لمن أحسن إليك ٤/ ٣٣٩ ح ١٩٥٤ .
وقال : « حسن صحيح » .

قال في حواشي السنن : فمن رفعهما فمعناه من لا يشكره الناسُ لا يشكره الله ، وإذا نصبهما فمعناه من لا يشكر الناسَ بالثناء عليهم لا يشكر الله ـ تعالى ـ ، فإن العبد قد أُمر بذلك ، وإذا رفعت قولك : الناس ونصب قولك : الله فمعناه لا يكون من الناس شكر إلا لمن كان لله شاكراً ، وذلك بالثناء عليه بنعمه ، وإذا رفعت قولك : الله ، ونصبت الناس ، كان معناه لا يكون من الله شكر إلا لمن كان شاكراً للناس[1] . انتهى كلامه ـ رحمه الله ـ .

٤٧٢ ـ قوله في آخر حديث أنس ـ والمكافأة بهمز آخرها ـ قال[2] : المهاجرون : ذهب الأنصار بالأجر كله (رواه أبو داود[3] والنسائي ، أي : في اليوم[4] والليلة لا في السنن[5] على ما عُرف في غالب هذا الكتاب أو كله)[6] .

---

(١) انظر : معالم السنن ٤/ ١١٣ ، النهاية ٢/ ٤٩٣ ـ ٤٩٤ .
عقود الزبرجد ١/ ١٤٩ .
نقل السيوطي عن العراقي أنه قال : « المشهور في الرواية النصب في اسم الله وفي الناس ويشهد لذلك حديث النعمان بن بشير : « ومن لم يشكر للناس لم يشكر لله » رواه عبد الله في المسند .

٤٧٢ ـ الترغيب ، كتاب الصدقات ، الترغيب في شكر المعروف ٢/ ٧٨ ـ ٧٩ .
وعن أنس ـ رضي الله عنه ـ قال : قال المهاجرون : يا رسول الله ذهب الأنصار بالأجر كله ما رأينا قوماً أحسن بذلاً لكثير ، ولا أحسن مواساة في قليل منهم ، ولقد كفونا المؤنة ، قال : « أليس تثنون عليهم ، وتدعون لهم ؟ قالوا : بلى . قال : « فذاك بذاك » .

(٢) في ب ، جـ « قالت » .

(٣) سنن أبي داود ٣٥ ـ كتاب الأدب ١٢ ـ باب في شكر المعروف ٥/ ١٥٨ ح ٤٨١٢ بمعناه .

(٤) عمل اليوم والليلة ، باب ما يقول لمن صنع إليه معروفاً ص : ٢٢٢ ح ١٨١ روياه من طريق حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس .

(٥) قوله : « لا في السنن » ساقط من جـ .

(٦) ما بين القوسين ساقط من «أ» .

وكذا رواه أحمد[1] والترمذي[2] وقال : حديث صحيح غريب .

٤٧٣ ـ قوله في أول الترغيب في الصوم في حديث أبي هريرة الآلهي : « كل عمل ابن آدم له » إلى أن قال في من رواه : وأبو داود .

---

(١) المسند ٣/ ٢٠٠ .
رواه عن يزيد أنا حميد عن أنس به .
ويزيد هو ابن هارون : ثقة متقن ، تقدمت ترجمته ص : ٢١٦ .
وحميد هو ابن أبي حميد الطويل ، ثقة مدلس ، تقدمت ترجمته ص : ٢١٦ .
وهذا إسناد صحيح وحميد وإن كان مدلساً وقد عنعن ، فقد تابعه ثابت البناني ومن طريقه أخرجه أبو داود والنسائي ـ كما سبق ـ . وقد صحح الحديث الألباني كما في صحيح الترغيب ١/ ٤٧٩ .

(٢) جامع الترمذي ٣٨ ـ كتاب صفة القيامة ٤٤ ـ باب ٤/ ٦٥٣ ح ٢٤٨٧ رواه من طريق حميد عن أنس .

٤٧٣ ـ الترغيب ، كتاب الصوم ، الترغيب في الصوم ٢/ ٧٩ ـ ٨١ .
عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال : قال رسول الله ﷺ : « قال الله عز وجل : كل عمل ابن آدم له ، إلا الصوم فإنه لي وأنا أجزي به ، والصيام جنة ، فإذا كان يوم صوم أحدكم فلا يرفث ، ولا يصخب ، فإن سابه أحد أو قاتله فليقل : إني صائم إني صائم ، والذي نفس محمد بيده لخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك ، للصائم فرحتان يفرحهما إذا أفطر فرح بفطره وإذا لقي ربه فرح بصومه » .
قال المنذري : « رواه البخاري ، واللفظ له ، ومسلم ورواه مالك وأبو داود والترمذي والنسائي بمعناه مع اختلاف بينهم في الألفاظ » .
البخاري ٣٠ ـ كتاب الصوم ٩ ـ باب هل يقول : إني صائم إذا شتم ؟ ٤/ ١١٨ ح ١٩٠٤ .
ومسلم ١٣ ـ كتاب الصيام ٣٠ ـ باب فضل الصيام ٢/ ٨٠٧ ح ١١٥١ مكرر .
ومالك ١٨ ـ كتاب الصيام ٢٢ ـ باب جامع الصيام ٢/ ٣١٠ .
والترمذي ٦ ـ كتاب الصوم ٥٥ ـ باب ما جاء في فضل الصوم ٣/ ١٣٦ ح ٧٦٤ .
والنسائي ، كتاب الصيام ، باب فضل الصيام ٤/ ١٦٣ .

الذي عند أبي[1] داود : « إذا كان أحدكم صائماً فلا يرفُثْ ، ولا يَجهلْ، فإن امرؤ قاتله ، أو شاتمه ، فليقلْ : إني صائم إني صائم .

فلا فائدة في عزوه إليه هنا مع سياق الجماعة ، إنما محله في ترهيب الصائم من الغيبة ، والفُحش الآتي .

٤٧٤ ـ قوله في تفسير الحديث المتقدم : « ولخلوف فم الصائم » « الخلوف بفتح الخاء المعجمة » .

قلتُ : ضم الخاء في هذا اللفظة هو المعروف في كتب اللغة والغريب ، وهو الذي ذكره الخطابي[2] وغيره بل هو الصواب .

وذكر القاضي[3] عياض أنه الذي قيده عن المتقنين وأنه الرواية الصحيحة .

قال : وكثير من الشيوخ ، وأكثر المحدثين يروونه بفتح الخاء قال : وهو خطأ عند أهل العربية .

وكذا قال الخطابي[4] : « إن الفتح خطأ » وعدَّه في غلطات المحدثين وأنه إنما هو بالضم « مصدر خَلَفَ فمُه يَخلُف خُلُوفاً » .

قال الزمخشري[5] في . . . . . .

---

(١) سنن أبي داود ٨ ـ كتاب الصوم ٢٥ ـ باب الغيبة للصائم ٢/ ٧٦٨ ح ٢٣٦٣ .
٤٧٤ ـ الترغيب ٢/ ٨٢ .
قال المنذري : الخلوف : بفتح الخاء المعجمة ، وضم اللام : هو تغير رائحة الفم من الصوم .

(٢) غريب الحديث ٣/ ٢٣٩ وانظر : النهاية ٢/ ٦٧ ، وغريب ابن الجوزي ١/ ٢٩٨ ، والصحاح ٤/ ١٣٥٦ ، والقاموس ٣/ ١٤٢ .

(٣) مشارق الأنوار ١/ ٢٣٩ وانظر : شرح مسلم ٨/ ٣٠ .

(٤) غريب الحديث ٣/ ٢٣٩ ، وإصلاح غلط المحدثين ص : ٤٤ .

(٥) هو : أبو القاسم محمود بن عمر بن محمد الزمخشري ، العلامة ، كبير المعتزلة

« الفائق »[1] « وخُلُوفةً » .

قال المنذري المصنف في حواشيه على مختصره لمسلم : « وخُلْفةً » أي : بضم الخاء . قلتُ : أخذها من رواية لمسلم[2] والنسائي[3] « لَخُلْفَة فم الصائم » . ثم قال : « وأخلَفَ يُخلِفُ إخلافاً إذا تغيَّرتْ رائحتُه » انتهى .

وقد أورد الأصبهاني في « ترغيبه »[4] من طريق ابن مردويه[5] بعض طرق حديث أبي هريرة هذا وفيه : « ولَخُلُوف فم الصائم إذا هو أخْلَف » الحديث .

ثم قال : كذا في كتابي أخلَفَ ، وهو لغة ، واللغة المشهورة خلف . انتهى .

وقال ناظم المطالع :

خلَفَ خُلْفةَ الخُلُوفِ رِيح ... للقابِسي[6] اضمُمْ وافتَحِ الفَتْح قبيحُ

= قال الذهبي : « كان رأساً في البلاغة والعربية والمعاني والبيان » مات سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة .

نزهة الألباء ص : ٢٩٠ ، معجم الأدباء ١٩/١٢٦ ، السير ٢٠/١٥١ ، تذكرة الحفاظ ٤/١٢٨٣ .

(١) الفائق ١/٣٨٧ .

(٢) مسلم ١٣ ـ كتاب الصيام ٣٠ ـ باب فضل الصيام ٢/٨٠٦ ح ١١٥١ مكرر .

(٣) النسائي ، كتاب الصيام ، فضل الصيام ٤/١٦٤ .

(٤) الترغيب والترهيب ق/١٧٦/ب .

(٥) هو : أبو بكر ، أحمد بن موسى بن مردويه الأصبهاني ، الحافظ ، قال الذهبي : « كان من فرسان الحديث ، فهما يقظاً متقناً » مات سنة عشر وأربعمائة .

تاريخ أصبهان ١/١٦٨ ، تذكرة الحفاظ ٣/١٠٥٠ ، السير ١٧/٣٠٨ الشذرات ٣/١٩٠ .

(٦) هو : أبو الحسن علي بن محمد بن خلف المعافري ، القابسي المالكي ، الحافظ ، العلامة ، عالم المغرب ، قال الذهبي : كان عارفاً بالعلل والرجال ، والفقه والأصول والكلام ، . . . وهو من أصح العلماء كتباً ، مات سنة ثلاث =

قال القاضي[1] عياض : وأهل المشرق يقوله : بالوجهين ، وبهما ضبطناه عن القابسيّ ، والصواب الضم .

وبالغ النووي في « شرح المهذب »[2] فقال : « لا يجوز فتح الخاء » .

واحتج غيره لذلك بأن المصادر التي جاءت على فعول ـ بفتح أوله ـ قليلة ذكرها سيبويه وغيره وليس هذا منها[3] .

قال الخطابي[4] : « والخَلوف ـ بالفتح ـ الذي يعد ويخلف» .

قال الشاعر :

جزى الله عني جمرةَ ابنةَ نوفلٍ جزاءَ خَلُوفٍ بالخَلالةِ كاذبِ[5]

انتهىٰ .

وجمرة هذه بالجيم على اسم جمرة النار .

وغلَّط ابن دقيق[6] العيد في شرح كتابه « الإلمام » من قاله بالفتح وقال : « لأنه ينقل المعنى إلى غير المراد به المستحيل إرادته

= وأربعمائة .

السير ١٧/١٥٨ ، تذكرة الحفاظ ٣/١٠٧٩ ، البداية والنهاية ١١/٣٥١ ، الشذرات ٣/١٦٨ .

(١) مشارق الأنوار ١/٢٣٩ وانظر : شرح مسلم ٨/ ٣٠ .

(٢) شرح المهذب ١/ ٢٧٥ .

(٣) انظر : الفتح ٤/ ١٠٥ .

(٤) غريب الحديث ٣/ ٢٤٠ .

(٥) البيت للنمر بن تولب .

انظر : شعره ص : ٣٨ ، الأغاني ١٩/١٥٨ ، الحيوان ١/ ١٥ .

(٦) هو : تقي الدين أبو الفتح محمد بن علي بن وهب بن مطيع القشيري ، صاحب التصانيف ، أثنى عليه الجم الغفير ، وقال الحافظ قطب الدين الحلبي : « كان الشيخ تقي الدين إمام أهل زمانه . . . حافظاً متقناً » مات سنة اثنتين وسبعمائة .

تذكرة الحفاظ ٤/١٤٨١ ، الوافي بالوفيات ٤/١٩٣ ، الدرر الكامنة ٤/٩١ ، الشذرات ٦/ ٥ .

ها هنا ، فإن الخلوف الشخص الذي يكثر إخلافه لوعده » .

وقال أبو البقاء العُكبري في « إعراب الحديث »[1] له : الخاء مضمومة لا غير ، وهو مصدر خَلَف فوه يخلُف إذا تغيرتْ ريحه » قال : «وهو مثل قعد قعوداً ، وخرج خروجاً والفتح خطأ » انتهى .

وكذا قال المطرزي[2] الحنفي في «المغرب »[3] : إن الخلوف بالضم لا غير .

مع أن المصنف أعني المنذري عكس ضبطه هنا في « كفاية المتعبد »[4] .

وجرى على الصواب المشهور الذي جزم به الجمهور .

فقال : « وخلوف فم الصائم بضم الخاء هو ما يخلف بعد الطعام في الفم من ريح كريهة » وكذا ضبطه بالضم كما قدمناه عنه في حواشي مختصره لمسلم . والله أعلم .

٤٧٥ ـ عزوه حديث عثمان بن أبي[5] العاص « الصيام جُنة من

---

(١) إعراب الحديث ص : ٣٤٥ ، تحقيق الدكتور حسين الشاعر .

(٢) هو : أبو الفتح ناصر بن عبد السيد بن علي الخوارزمي الحنفي النحوي المعتزلي . قال الذهبي : « كان رأساً في فنون الأدب ، داعية إلى الاعتزال » مات سنة عشر وستمائة .
انباه الرواة ٣/ ٣٣٩ ، التكملة ٢/ ٢٧٩ ، السير ٢٢/ ٢٨ ، بغية الوعاة ٢/ ٣١١ .

(٣) المغرب في ترتيب المعرب ١/ ٢٦٨ .

(٤) كفاية المتعبد ٣/ ٧١ .

٤٧٥ ـ الترغيب ، كتاب الصوم ، الترغيب في الصوم ٢/ ٨٣ .
وعن عثمان بن أبي العاص ـ رضي الله عنه ـ قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « الصيام جنة من النار كجنة أحدكم من القتال ، وصيام حسن ثلاثة أيام من كل شهر » .

(٥) هو : عثمان بن أبي العاص الثقفي الطائفي ، أبو عبد الله ، صحابي شهير ، =

النار » إلى ابن خزيمة[1] كذا رواه الإمام أحمد[2] وغيره .

٤٧٦ ـ قوله : وعن سلمة بن قيصر ثم ذكر أن الطبراني[3] سماه سلامة .

= استعمله رسول الله ﷺ على الطائف ، ومات في خلافة معاوية بالبصرة .
الإصابة ٤/ ٤٥١ ، التقريب ٢/ ١٠ .

(١) صحيح ابن خزيمة ، كتاب الصيام ١٧٨ ـ باب ذكر الدليل على أن الأمر بصوم الثلاث من كل شهر أمر ندب ٣/ ٣٠١ ح ٢١٢٥ .

(٢) المسند ٤/ ٢٢ .
وأخرجه النسائي ، كتاب الصيام ، فضل الصيام ٤/ ١٦٧ .
رووه من طريق الليث بن سعد قال : حدثني يزيد بن أبي حبيب عن سعيد بن أبي هند أن مطرفاً من بني عامر حدثه أن عثمان بن أبي العاص دعا له بلبن يسقيه ، فقال مطرف : إني صائم فقال : سمعت رسول الله ﷺ فذكره » .
ورواه أحمد عن حجاج به .
وحجاج هو ابن محمد المصيصي : ثقة ثبت .
انظر : التهذيب ٢/ ٢٠٥ ، التقريب ١/ ١٥٤ .
والليث بن سعد : ثقة ثبت ، إمام مشهور ، تقدمت ترجمته ص : ٤٧٠ .
ويزيد بن أبي حبيب : ثقة فقيه ، تقدمت ترجمته ص : ٣٠٦ .
وسعيد بن أبي هند : ثقة .
انظر : التهذيب ٤/ ٩٣ ـ ٩٤ ، التقريب ١/ ٣٠٧ .
ومطرف هو ابن عبد الله الشخير : ثقة عابد .
انظر : التهذيب ١٠/ ١٧٣ ، التقريب ٢/ ٢٥٣ .
ومما مضى يتبين أن إسناد هذا الحديث صحيح . وقد صححه الألباني كما في صحيح الترغيب ١/ ٤٨٣ .

٤٧٦ ـ الترغيب ، كتاب الصوم ، الترغيب في الصوم ٢/ ٨٤ .
وعن سلمة بن قيصر ـ رضي الله عنه ـ أن رسول الله ﷺ قال : « من صام يوماً ابتغاء وجه الله باعده الله من جهنم كبعد غراب طار وهو فرخ ، حتى مات هرماً » .
قال المنذري : « رواه أبو يعلى والبيهقي ، ورواه الطبراني فسماه سلامة وفي إسناده عبد الله بن لهيعة » .

(٣) المعجم الكبير ٧/ ٦٤ ح ٦٣٦٥ . =

هذا وما بعده يقتضي أنه صحابي ، ويرد قول الذهبي في « التجريد »[1] : « الأصح أنه تابعي » .

قال : « وله حديث في الصوم لا يثبت » ، وذكر أنه حضرمي ، والخلاف في اسمه .

وذكر الترمذي في باب فضل[2] الصوم من جامعه (في الباب عن جماعة)[3] من الصحابة منهم سلامة بن قيصر هذا .

بل في رواية حميد بن زنجويه من « ترغيبه » .

سلامة بن قيصر صاحب النبي ﷺ روى حديثه المذكور في الأصل من طريق ابن لهيعة[4] عن زبان بن خالد عن لهيعة[5] بن عقبة

= عن سلامة بن قيصر يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : فذكره .
وقال في المجمع ٧/ ١٨٣ : « فيه ابن لهيعة وفيه كلام » .

(١) التجريد ١/ ٢٢٩ وذكره في المغني في الضعفاء ١/ ٢٧١ وقال عنه : « عمرو بن ربيعة لا يدرى من هما » وأورده في الميزان ٢/ ١٨٤ وقال : « تابعي أرسل ، ولم يصح حديثه » وتعقبه الحافظ في اللسان ٣/ ٥٩ بقوله : « هذا صحابي ما كان ينبغي للمصنف أن يورد ترجمته » .
وقد تصحف اسم هذا الراوي في الكامل ٣/ ١١٥٥ وفي موضع من الميزان ٢/ ١٨١ وفي المغني ١/ ٢٧١ حيث جاء فيها : « سلام بن قيس » وقد نبه على هذا الحافظ ابن حجر وبين أن هذا تصحيف وأن الصواب « سلمة بن قيصر » .
انظر : اللسان ٣/ ٥٩ ، والإصابة ٣/ ٢٩٣ .

(٢) جامع الترمذي ٣/ ١٣٦ .

(٣) ما بين القوسين ساقط من «أ» .

(٤) هو : عبد الله ، ضعيف ، تقدمت ترجمته ص : ٢٧٧ .

(٥) هو : لهيعة بن عقبة المصري ، والد عبد الله ، يكنى : أبا عكرمة . ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال الأزدي : حديثه ليس بالقائم ، وقال ابن القطان : مجهول الحال ، وقال الذهبي : وثق ، وقال ابن حجر : مستور مات سنة مائة .
الثقات لابن حبان ٧/ ٣٦٢ ، الكاشف ٣/ ١٢ ، التهذيب ٨/ ٤٥٨ ، التقريب ٢/ ١٣٨ .

عن عمرو[1] بن ربيعة عنه .

وكذا رواه أبو يعلى[2] من هذا الطريق لكن سماه سلمة .

وفيهما التصريح بسماعه من النبي ﷺ[3] .

وأفاد الخطيب البغدادي في كتابه « تلخيص[4] المتشابه[5] في

---

(١) هو : عمرو بن ربيعة الحضرمي ، روى عن سلمة بن قيصر ، وعنه لهيعة بن عقبة ، قال ابن عدي : لا يعرف ، وكذا قال الذهبي .

قالا ذلك في أثناء ترجمة سلمة بن قيصر .

الكامل ٣/١١٥٦ ، الميزان ٢/١٨١ ، المغني ١/٢٧١ .

(٢) المسند ٢/٢٢٢ .

(٣) ليس في مسند أبي يعلى التصريح بسماعه من النبي ﷺ بل عنده هكذا عن سلمة بن قيصر أن رسول الله ﷺ قال : ولكن قال الحافظ ابن حجر في تعجيل المنفعة ص : ١٦١ .

« وقد وقع التصريح بسماع سلمة بن قيصر من النبي ﷺ في مسند أبي يعلى وغيره » .

(٤) ساقطة من «ب» .

(٥) تلخيص المتشابه في الرسم ٢/٧٩١ .

ذكره في ترجمة « زبان بن فائد » وقال : ومما لا يؤمن وقوع الإشكال فيه مع هذا الاسم : زبان بن خالد ، ويزيده إشكالاً رواية ابن لهيعة عنه ظنه ابن فائد وأن خالداً غلط من الناقل ، وربما أصلحه في الكتاب ابن فائد .

قلت : وماذكره الخطيب قد وقع في بعض المصادر التي ذكرته ، فقد جاء تسميته في مسند أبي يعلى ٢/٢٢٢ وفي المراسيل لابن أبي حاتم ص : ٦٦ « زبان بن فائد » وفي جامع التحصيل ص : ٢٣٤ جاءت تسميته على الصواب ، وعلق المحقق على أن ما جاء في الأصل فهو خطأ وأن الصواب « زبان بن فائد » .

وذكره الدارقطني في المؤتلف والمختلف ٢/١٠٧١ وقال : « ريان بن خالد روى عنه ابن لهيعة ، حديثه عند المصريين ، وقال بعض الرواة فيه : زبان والصحيح ريان » . وقال عبد الغني في المؤتلف والمختلف ص : ٥٩ « ريان بن خالد وقيل زبان » .

وأورده صاحب الإكمال في قسم المختلف فيه ٤/١١٦ وقال : « زبان بن خالد مولى بني أمية ، وقد قيل فيه : ريان . وزبان عندي أصح ، هذا قول ابن =

الرسم » أن زبّان بن خالد المار مولىً لبني أمية ، وأنه بالزاي المعجمة والموحدة ، فإنه[1] قد قيل فيه : « ريان »[2] أي : بالمهملة والياء الأخيرة .

قال : « إلا أن الأول أصح » .

وأنه يروى عن لهيعة والد عبد الله الراوي عن زبان هذا الحديث الواحد ، وأنه حدث به عن ابن لهيعة عن زبان المذكور ، ابن وهب ، وعبد الله[3] بن عبد الحكم المصريان وعبد الله[4] بن يوسف التنيسي ، وكامل[5] بن طلحة البصري إلا أن التنيسي لم ينسب

= يونس ، وقال الدارقطني : ريان الصحيح . وابن يونس أعرف بأهل بلده » .
وكذا قيده « بزبان بن خالد » العسكري في التصحيفات ٣/ ٦٣٥ .
وقال ابن الجوزي في التلقيح ص : ٥٨٨ ـ ٥٨٩ .
« روى ابن لهيعة عن زبان أن لهيعة بن عقبة حدثه عن عمرو بن ربيعة عن سلمة بن قيصر أن رسول الله ﷺ ثم ذكر الحديث .
وقال : « زبان هذا هو ابن خالد الأموي مولاهم ، ولا بن لهيعة رواية عن زبان بن فائد أيضاً » .

(١) في «ب» « وأنه » .

(٢) هكذا وقعت تسميته عند الطبراني في الكبير ٧/ ٦٤ ح ٦٣٦٥ .

(٣) هو : عبد الله بن عبد الحكم بن أعين بن ليث المصري ، وثقه أبو زرعة والعجلي والخليلي ، وقال أبو حاتم : صدوق ، وقال ابن حجر : صدوق مات سنة أربع عشرة ومائتين .
الثقات للعجلي ص : ٢٦٦ ، الجرح والتعديل ٥/ ١٠٥ ـ ١٠٦ ، التهذيب ٥/ ٢٨٩ ، التقريب ١/ ٤٢٧ .

(٤) هو : عبد الله بن يوسف التنيسي ، أبو محمد الكلاعي ، قال البخاري : كان من أثبت الشاميين ، وقال ابن معين : أوثق الناس في الموطأ القعنبي ثم عبد الله بن يوسف ، وقال ابن حجر : ثقة متقن ، مات سنة ثمان عشرة ومائتين .
الجرح والتعديل ٥/ ٢٠٥ ، التهذيب ٦/ ٨٦ ـ ٨٨ ، التقريب ١/ ٤٦٣ .

(٥) هو : كامل بن طلحة الجحدري ، أبو يحيى البصري ، وثقه الدارقطني ، وقال أحمد : مقارب الحديث وفي رواية : ثقة ، وقال أبو حاتم : لا بأس به ، وقال =

زبان .

وقال ابن وهب : فيه سلمة بن قيصر قال : ورواه سعيد[1] بن عفير عن ابن لهيعة عن ريان بن خلدة .

قال : « ورواه أبو عبد الرحمن[2] المقرىء عن ابن لهيعة فقال فيه : عن لهيعة عن أبي الشعثاء (عن سلامة قال : وأبو الشعثاء)[3] هو عمرو بن ربيعة .

قال : ورواه إسحاق[4] بن الطباع عن ابن لهيعة فقال فيه : عمرو[5] بن راشد بدل ابن ربيعة ، وذلك وهم منه .

وقد يلتبس زبان بن خالد هذا بزبان[6] بن فائد الذي يروي عن سهل بن معاذ بن أنس الجهني عن أبيه نسخة وروى عنه ابن لهيعة والليث بن سعد ، وسعيد بن أبي أيوب ويحيى[7] بن أيوب

= ابن معين : ليس بشيء ، وقال ابن حجر : لا بأس به ، مات سنة إحدى أو اثنتين وثلاثين ومائتين .

الجرح والتعديل ٧/ ١٧٢ ، التهذيب ٨/ ٤٠٨ ، التقريب ٢/ ١٣٠١ .

(١) هو : سعيد بن كثير بن عفير بن مسلم الأنصاري ، قال أبو حاتم : صدوق ، وقال ابن يونس : كان من أعلم الناس بالأنساب والأخبار الماضية ، توفي سنة ست وعشرين ومائتين .

الجرح والتعديل ٤/ ٥٦ ، تذكرة الحفاظ ٢/ ٤٢٧ ، الإكمال ٦/ ٢٢٦ .

(٢) هو : عبد الله بن يزيد ، تقدم .

(٣) ما بين القوسين ساقط من «أ» .

(٤) هو : ابن عيسى ، تقدم .

(٥) هو : عمرو بن راشد الأشجعي ، أبو راشد الكوفي ، ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن حجر : مقبول ، من الثالثة .

الجرح والتعديل ٦/ ٢٣٢ ، التهذيب ٨/ ٣١ ، التقريب ٢/ ٦٩ .

(٦) تقدمت ترجمته ص : ٢٩٩ .

(٧) هو : يحيى بن أيوب الغافقي ، أبو العباس المصري ، وثقه البخاري ويعقوب بن سفيان وإبراهيم الحربي ، وقال أحمد : سيىء الحفظ ، وقال أبو حاتم : محله الصدق ، ويكتب حديثه ولا يحتج به ، وقال الحاكم أبو أحمد : إذا حدث من =

ورشدين بن سعد وكلاهما مصري ، يروي عن ابن لهيعة .

ثم أخرج الحديث المذكور من طريق ابن عبد الحكم عن ابن لهيعة إلى سلامة بن قيصر مرفوعاً .

وقال في « التجريد »[1] سلمة بن قيصر يقال له : سلامة .

وقال في « التلقيح »[2] : سلامة بن قيصر وقيل : سلمة الحضرمي . انتهى .

وقال ابن يونس[3] : سلمة بن قيصر الحضرمي ، وأهل الشام يقولون : سلامة من أصحاب رسول الله ﷺ روى عنه أبو الخير اليزني وأبو الشعثاء عمرو بن ربيعة الحضرمي .

(قال : وحديثه المسند معلول ثم ذكر الاختلاف فيه » .

وقد رواه الإمام أحمد[4] عن عبد الله بن يزيد المقرىء عن ابن لهيعة عن زبان عن لهيعة والد الذي قبله عن رجل سماه ، وهو عمرو بن ربيعة المسمى في رواية غيره عن سلمة بن قيصر)[5] عن أبي هريرة بنحوه .

= حفظه يخطىء وما حدث من كتاب فليس به بأس ، وقال ابن حجر : صدوق ربما أخطأ ، مات سنة ثمان وستين ومائة .

الجرح والتعديل ٩/ ١٢٧ ـ ١٢٨ ، التهذيب ١١/ ١٨٦ ، التقريب ٢/ ٣٤٣ .

(١) التجريد ١/ ٢٢٩ .

(٢) التلقيح ص : ٢٠٦ وقال في موضع آخر ص : ٣٨١ « سلامة بن قيصر ، ذكره البرقي وقال : له حديث » .

(٣) انظر قوله في تعجيل المنفعة ص : ١٦١ وفي الإصابة ٣/ ١٣٧ طرف منه .

وابن يونس : هو أبو سعيد ، عبد الرحمٰن بن أحمد بن الإمام يونس بن عبد الأعلى الصدفي المصري ، الإمام الحافظ المتقن ، صاحب « تاريخ علماء مصر » مات سنة سبع وأربعين وثلاثمائة .

السير ١٥/ ٥٧٨ ، تذكرة الحفاظ ٣/ ٨٩٨ ، الشذرات ٢/ ٣٧٥ .

(٤) المسند ٢/ ٥٢٦ .

(٥) ما بين القوسين ساقط من «أ» .

وبهذا أعله ابن أبي حاتم في « مراسيله »[1] وقال فيه هو وأبوه : الحضرمي الشامي وسمياه هما وأبو زرعة : سلامة ، ونقل عن أبيه أنه قال : « ليس حديثه من وجه يصح ذكر صحبته » .

وعن أبي زرعة قال : « ليست له صحبة روى عن أبي هريرة روى عنه عن عمرو بن ربيعة » انتهى .

وهذا مستند الذهبي في كلامه السالف ومن تبعه ، وصوب[2] أحمد بن صالح المصري أن الحديث عن ابن قيصر عن النبي ﷺ بغير واسطة أبي هريرة ، وأن المقرىء شيخ الإمام أحمد فيه حَسِبَ أن في المسند أبا هريرة ، وأن ابن قيصر له صحبة .

وكذا ذكره في الصحابة الحسن[3] بن سفيان وأبو يعلى[4] والطبراني[5] وابن حبان[6] وابن منده[7] وغيرهم .

---

(١) كتاب المراسيل ص : ٦٦ وانظر : الجرح والتعديل ٤/ ٢٩٩ ـ ٣٠٠ ، وجامع التحصيل ص : ٢٣٤ ، والاستيعاب ٢/ ١٣١ .
وقال البخاري في التأريخ الكبير ٤/ ١٩٤ ـ ١٩٥ : « لا يصح حديثه » وسماه « سلامة بن قيس » ولا شك أن هذا تصحيف في اسم الأب والصواب « قيصر » وقد نبه على هذا الحافظ ابن حجر في اللسان ٣/ ٥٩ وفي الإصابة ٣/ ٢٩٣ .

(٢) انظر تصويبه المذكور في تعجيل المنفعة ص : ١٦١ والإصابة ٣/ ١٣٦ .

(٣) انظر : تعجيل المنفعة ص : ١٦١ والإصابة ٣/ ١٣٦ .
والحسن بن سفيان هو : ابن عامر بن عبد العزيز بن النعمان ، الشيباني ، صاحب المسند . قال الحاكم : « كان محدث خراسان في عصره مقدماً في التثبت والكثرة والفهم » ونعته الذهبي « بالإمام الحافظ الثبت » مات سنة ثلاث وثلاثمائة .
الجرح والتعديل ٣/ ١٦ تذكرة الحفاظ ٢/ ٧٠٣ ، السير ١٤/ ١٥٧ .

(٤) مسند أبي يعلى ٢/ ٢٢٢ .

(٥) المعجم الكبير ٧/ ٦٤ ح ٦٣٦٥ .

(٦) الثقات ٣/ ١٦٨ .

(٧) انظر : أسد الغابة ٢/ ٣٢٦ .

٤٧٧ ـ قوله في حديث أبي أمامة : « دُلني على عمل أدخل به الجنة » إلى آخره رواه ابن حبان[١] .

كذا أحمد[٢] .

---

٤٧٧ ـ الترغيب ، كتاب الصوم ، الترغيب في الصوم ٢/ ٨٥ .

وعن أبي أمامة ـ رضي الله عنه ـ قال : « عليك بالصوم ، فإنه لا عدل له » قلت : يا رسول الله مرني بعمل ، قال : « عليك بالصوم ، فإنه لا عدل له » .

قال المنذري : « رواه النسائي وابن خزيمة في صحيحه هكذا بالتكرار وبدونه ، وللحاكم وصححه وفي رواية للنسائي قال : أتيت رسول الله ﷺ فقلت : يا رسول الله مرني بأمر ينفعني الله به . قال : « عليك بالصيام فإنه لا مثل له » .

ورواه ابن حبان في صحيحه في حديث قال : قلت : يا رسول الله دلني على عمل أدخل به الجنة . قال : « عليك بالصوم ، فإنه لا مثل له » قال : وكان أبو أمامة لا يرى في بيته الدخان نهاراً إلا إذا نزل بهم ضيف » .

سنن النسائي ، كتاب الصيام ، فضل الصيام ٤/ ١٦٥ ـ ١٦٦ .

صحيح ابن خزيمة ، كتاب الصيام ١٣ ـ باب فضل الصيام ٣/ ١٩٤ ح ١٨٩٣ ولم يقع عنده التكرار .

المستدرك ، كتاب الصيام ١/ ٤٢١ وقال : هذا حديث صحيح الإسناد .

(١) موارد الظمآن ، كتاب الصيام ٢٢ ـ باب فضل الصوم ٢٣٢ ح ٩٢٩ .

(٢) المسند ٥/ ٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٢٥٥ ، ٢٥٨ .

رووه من طريق محمد بن عبد الله بن أبي يعقوب الضبي عن أبي نصر عن رجاء بن حيوة عن أبي أمامة .

وقد سقط أبو نصر من الإسناد عند ابن حبان وفي بعض روايات أحمد ، وكذا في رواية للنسائي ، وصرح فيها ابن أبي يعقوب بالسماع من رجاء .

ورواه أحمد في إحدى رواياته عن يزيد أنا مهدي بن ميمون به إلا أنه أسقط أبا نصر .

ويزيد ، هو ابن هارون : ثقة متقن ، تقدمت ترجمته ص : ٢١٦ .

ومهدي بن ميمون : ثقة ، تقدمت ترجمته ص : ٥٢٥ .

محمد بن عبد الله بن أبي يعقوب الضبي : ثقة .

انظر : التهذيب ٩/ ٢٨٤ ـ ٢٨٥ ، التقريب ٢/ ١٨١ .

ورجاء بن حيوة : ثقة فقيه . =

٤٧٨ ـ قوله بعده في حديث أبي سعيد : « ما من عبد يصوم يوماً » . رواه البخاري[١] ومسلم[٢] والترمذي[٣] والنسائي[٤] . كذا ابن ماجة[٥] .

٤٧٩ ـ قوله في الفصل بعده في حديث عبد الله بن عمرو :

= انظر : التهذيب ٣/ ٢٦٥ ـ ٢٦٦ ، التقريب ١/ ٢٤٨ .

ومما مضى يتبين أن إسناد أحمد هذا صحيح ، وذلك لإسقاط أبي نصر ، وقد صرح محمد بن عبد الله بن أبي يعقوب ، بالسماع من رجاء في رواية للنسائي ـ كما سبق بيان ذلك ـ وأما مع إثبات أبي نصر فإن الإسناد يكون ضعيفاً ، وذلك أنه مجهول كما وصفه بذلك الذهبي وابن حجر .

انظر : الميزان ٤/ ٥٧٩ ، التهذيب ١٢/ ٢٥٥ ، التقريب ٢/ ٤٨٠ .

وقد صحح الحديث الألباني كما في صحيح الترغيب ١/ ٤٨٥ .

٤٧٨ ـ الترغيب ، كتاب الصوم ، الترغيب في الصوم ٢/ ٨٥ ـ ٨٦ .

وعن أبي سعيد ـ رضي الله عنه ـ قال : قال رسول الله ﷺ : « ما من عبد يصوم يوماً في سبيل الله ـ تعالى ـ إلا باعد الله بذلك اليوم وجهه عن النار سبعين خريفاً » .

(١) البخاري ٥٦ ـ كتاب الجهاد ١٦ ـ باب فضل الصوم في سبيل الله ٦/ ٤٧ ح ٢٨٤٠ .

(٢) مسلم ١٣ ـ كتاب الصوم ٣١ ـ باب فضل الصيام في سبيل الله ٢/ ٨٠٨ ح ١١٥٣ .

(٣) جامع الترمذي ٢٣ ـ كتاب فضائل الجهاد ٣ ـ باب ما جاء في فضل الصوم ٤/ ١٦٦ ح ١٦٢٣ .

(٤) سنن النسائي ، كتاب الصيام ، باب ثواب من صام يوماً في سبيل الله ٤/ ١٧٢ ـ ١٧٣ .

(٥) سنن ابن ماجة ٧ ـ كتاب الصيام ٣٤ ـ باب في صيام يوم في سبيل الله ١/ ٥٤٧ ـ ٥٤٨ ح ١٧١٧ .

٤٧٩ ـ الترغيب ، كتاب الصوم ، الترغيب في الصوم ٢/ ٨٩ .

عن عبد الله ، يعني ابن أبي مليكة عن عبد الله ، يعني ابن عمرو بن العاص ـ رضي الله عنهما ـ قال : قال رسول الله ﷺ : « إن للصائم عند فطره لدعوة ما ترد ، قال : وسمعت عبد الله يقول عند فطره : « اللهم إني أسألك برحمتك التي وسعت كل شيء أن تغفر لي » زاد في رواية : « ذنوبي » .

« اللهم إني أسألك برحمتك التي وسعتْ كل شيء أن تغفر لي » زاد في رواية : « ذنوبي » إن البيهقي رواه . كذا رواه ابن ماجة[1] به دون

(١) سنن ابن ماجة ٧ ـ كتاب الصيام ٤٨ ـ باب في الصائم لا ترد دعوته ٢/٥٥٧ ح ١٧٥٣ .

وأخرجه الطبراني في الدعاء ١٤٢ ـ باب فضل الدعاء عند الإفطار ١/٤٨٦ ح ٩١٩ مقتصراً على المرفوع منه .

والحاكم ، كتاب الصيام ١/٤٢٢ وقال : إسحاق هذا إن كان ابن عبد الله مولى زائده فقد أخرج عنه مسلم وإن كان ابن أبي فروة فإنهما لم يخرجاه ، ووافقه الذهبي وقال : وإن كان ابن أبي فروة فواه .

كذا قال ، وقد قال الحافظ ابن حجر ـ بعد أن ذكر الحديث من المستدرك ـ : « وقع في روايته مخالفة للقوم في إسحاق بن عبد الله ، فرواه الجميع عبيد الله بالتصغير ، ورواه هو بالتكبير والذي جزم به ابن عساكر أن إسحاق بن عبيد الله هو ابن أبي المهاجر » .

انظر : الفتوحات الربانية ٤/٣٤٢ .

وأخرجه ابن السني ، باب الدعاء عند الإفطار ص : ١٢٨ ح ٤٨١ .

رووه من طريق الوليد بن مسلم ثنا إسحاق بن عبيد الله المدني قال : سمعت عبد الله بن أبي مليكة يقول : سمعت عبد الله بن عمرو بن العاص يقول : قال رسول الله ﷺ فذكره .

ورواه ابن ماجة عن هشام بن عمار به .

وهشام بن عمار : صدوق ، تقدمت ترجمته ص : ٣٨٩ .

والوليد بن مسلم : هو القرشي : ثقة لكنه كثير التدليس ، تقدمت ترجمته ص : ٥١١ .

وإسحاق بن عبيد الله المدني : هو ابن أبي المهاجر المخزومي :

ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن حجر : مقبول ، وقال المنذري : لا يعرف .

انظر : التهذيب ١/٢٤٣ ، التقريب ١/٥٩ ، الترغيب ٢/٨٩ .

وقال البوصيري في مصباح الزجاجة ٢/٨١ بعد أن أورد كلام المنذري في إسحاق : « قلت : قال الذهبي في الكاشف : صدوق ، وذكره ابن حبان في الثقات ، لأن إسحاق بن عبيد الله بن الحارث قال النسائي : ليس به بأس ، وقال أبو زرعة : ثقة » . =

الزيادة .

٤٨٠ ـ قوله بعده في حديث أبي هريرة : « ثلاثة لا ترد دعوتهم الصائم حين[١] يفطر » . رواه أحمد[٢] في حديث ، والترمذي وحسنه ، واللفظ له ، وابن ماجة[٣] ، وابن خزيمة[٤] وابن

= قلت : ظن البوصيري ـ رحمه الله ـ أن إسحاق بن عبيد الله بن أبي المهاجر راوي هذا الحديث ، هو إسحاق بن عبيد الله بن الحارث ، وليس كذلك بل الثاني متقدم ، واعتبره الحافظ من الطبقة الثالثة ، وروى له الأربعة ، وهو الذي وثقه أبو زرعة وقال النسائي : لا بأس به ، وقال الذهبي : صدوق .

انظر ترجمته في : الكاشف ١/ ٦٣ ، التهذيب ١/ ٢٣٨ ـ ٢٣٩ ، التقريب ١/ ٥٩ .

وأما إسحاق بن عبيد الله بن أبي المهاجر راوي هذا الحديث فهو من الطبقة السادسة ، وتفرد بالإخراج له ابن ماجة ، وقد سبق بيان حاله .

وعبد الله بن أبي مليكة : ثقة فقيه .

انظر : التهذيب ٥/ ٣٠٦ ـ ٣٠٧ ، التقريب ١/ ٤٣١ .

ومما مضى يتبين أن في إسناد هذا الحديث ، إسحاق بن عبيد الله بن أبي المهاجر ، لم يوثقه إلا ابن حبان ، وقال عنه الحافظ : مقبول ، ولم أقف على من تابعه في هذا الحديث ، وقال الحافظ ابن حجر : « هذا حديث حسن واقتصر المنذري على نسبة الحديث إلى البيهقي . وقال : إسحاق بن عبيد الله لا يعرف ، وقد عرفه غيره وذكره ابن حبان في الثقات » .

انظر : الفتوحات الربانية ٤/ ٣٤٢ .

٤٨٠ ـ الترغيب ، كتاب الصوم ، الترغيب في الصوم ٢/ ٨٩ .

عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال : قال رسول الله ﷺ : « ثلاثة لا ترد دعوتهم : الصائم حين يفطر ، والإمام العادل ، ودعوة المظلوم يرفعها الله فوق الغمام ، وتفتح لها أبواب السماء ، ويقول الرب : « وعزتي وجلالي لأنصرنك ولو بعد حين » .

(١) في «أ» حتى وهو خطأ .

(٢) المسند ٢/ ٣٠٤ ـ ٣٠٥ .

(٣) سنن ابن ماجة ٧ ـ كتاب الصيام ٤٨ ـ باب في الصائم لا ترد دعوته ١/ ٥٥٧ ح ١٧٥٢ .

(٤) صحيح ابن خزيمة ٢٠ ـ باب ذكر استجابة الله ـ عز وجل ـ دعاء الصوام إلى =

حبان[1] إلا أنهم ـ يعني من بعد الترمذي ـ قالوا : « حتى يفطر » .

كلامه هنا يقتضي أن لفظ الترمذي : « حين يفطر » ولفظ الباقين : « حتى » ، وليس كذلك .

فالحديث أخرجه الترمذي في موضعين من جامعه .

ثانيهما : في الدعوات[2] بهذا اللفظ المذكور المستقل من طريق سعدَان[3] الجهني ، عن سعد الطائي[4] ، عن أبي مُدِلَّة[5] بضم الميم ، وكسر الدال المهملة ، وتشديد اللام المفتوحة ، آخرها هاء تأنيث[6] ـ وهم ثقات ـ عن أبي هريرة .

= فطرهم ٣/ ١٩٩ ح ١٩٠١ .

(١) موارد الظمآن ٣٨ ـ كتاب الأدعية ٨ ـ باب في دعوة المظلوم والمسافر والصائم ص : ٥٩٧ ح ٢٤٠٧ .

(٢) جامع الترمذي ٤٩ ـ كتاب الدعوات ١٢٩ ـ باب في العفو والعافية ٥/ ٥٧٨ ح ٣٥٩٨ وعنده : « حتى يفطر » وقال : هذا حديث حسن .

(٣) هو : سعدان بن بشر ، ويقال : بشير الجهني ، القبي ، قال أبو حاتم : صالح الحديث ، وقال ابن المديني : لا بأس به ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال الدارقطني : ليس بالقوي ، وقال ابن حجر : صدوق من الثامنة .
الجرح والتعديل ٤/ ٢٨٩ ، التهذيب ٣/ ٤٨٧ ، التقريب ١/ ٢٩٠ .

(٤) هو : سعد : أبو مجاهد الطائي الكوفي ، قال أحمد : لا بأس به ، ووثقه وكيع ، ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن حجر : لا بأس به ، من السادسة .
الجرح والتعديل ٤/ ٩٩ ، التهذيب ٣/ ٤٨٥ ، التقريب ١/ ٢٩٠ .

(٥) هو : أبو مدلة مولى عائشة ، يقال : اسمه عبد الله ، ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن المديني : مجهول لم يرو عنه غير أبي مجاهد ، وقال ابن حجر : مقبول ، من الثالثة .
الجرح والتعديل ٩/ ٤٤٤ ، التهذيب ١٢/ ٢٢٧ ، التقريب ٢/ ٤٧٠ .

(٦) المغني ص : ٢٢٧ .
ومما مضى يتبين أن إسناد هذا الحديث ضعيف ، وذلك لجهالة أبي مدلة ـ كما سبق بيان حاله ـ وقد ضعف الحديث الألباني كما في ضعيف الجامع ٣/ ٦٨ ، وأما قول المؤلف بعد ذكر الإسناد : « وهم ثقات » ففيه تساهل كما هو =

وهذه الطريق هي التي حسنها الترمذي ، ونسخ كتابه متفقة على لفظة « حتى » بالتاء المثناة فوق .

بل جزم النووي[1] بأن الرواية هكذا .

(وكذا قال[2] ابن الملقن في « غريب ألفاظ[3] كتابه » : « أدلة المنهاج » « كذا هو » حتى « بالتاء وإياك[4] أن تصحفه بـ « حين »)[5] .

ثم من الطريق المذكور أخرج الجماعة المذكورون الحديث المذكور مختصراً ، والإمام أحمد مطولاً .

وقد أخرجه الترمذي أيضاً مطولاً نحو سياق أحمد في صفة[6] الجنة لكن من طريق حمزة[7] الزيات عن زياد[8] الطائي ـ وهو واهٍ ـ

= ظاهر .

(١) الأذكار ص : ١٧٢ .
قال ابن حجر : « كأنه يريد الإشارة إلى أنها وردت بلفظ : « حين » بدل « حتى » وهو كذلك » .
انظر : الفتوحات الربانية ٤/٣٣٨ .

(٢) ساقطة من أ ، ب .

(٣) إيضاح الارتياب في معرفة ما يشتبه من الأسماء والألفاظ . . . الواقعة في تحفة المحتاج ق/٨ .

(٤) في أ ، جـ « فإياك » .

(٥) ما بين القوسين ساقط من «ب» .

(٦) جامع الترمذي ٣٩ ـ كتاب صفة الجنة ٢ ـ باب ما جاء في صفة الجنة ونعيمها ٤/٦٧٢ ح ٣٥٢٦ وعنده : « حين يفطر » .

(٧) هو : حمزة بن حبيب الزيات القارىء ، أبو عمارة ، وثقه ابن معين والعجلي وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال النسائي : ليس به بأس ، وقال ابن سعد : صدوق ، وقال ابن حجر : صدوق ربما وهم ، مات سنة ست أو ثمان وخمسين ومائة .
الجرح والتعديل ٣/٢٠٩ ـ ٢١٠ ، التهذيب ٣/٢٧ ، التقريب ١/١٩٩ .

(٨) هو : زياد الطائي ، قال الذهبي : واه ، وقال ابن حجر : مجهول ، أرسل عن =

عن أبي هريرة بطوله .

ثم قال : « ليس إسناده بذاك القوي ، وليس هو عندي بمتصل » هذا كلام الترمذي .

ولو اطلع المصنف على هذه الرواية المطولة لم يعزها إلى الإمام أحمد وحده في الصيام في موضعين[1] ، وفي العدل والظلم في موضعين[2] آخرين .

وهذه الرواية المطولة يوجد فيها في بعض نسخ الترمذي « حين[3] يفطر » وفي المعتمد منها « حتى » ، وكان في بعضها « حتى » ، فعملت « حين » والظاهر أنه من النساخ ، وأن كلتا الروايتين « حتى » .

ورأيت في حاشية نسخة مغربية قريبة من الصحة قرأها شيخنا حافظ دمشق في عصره ابن ناصر الدين على الحافظ ابن الشرايحي[4] : « حتى يفطر » ، ومصحح عليها مرتين ، وفي الأصل « حين »[5] ، ومكتوب عليها نسخة .

= أبي هريرة ، من السادسة .
الكاشف ١/ ٢٦٣ ، التهذيب ٣/ ٣٩٠ ، التقريب ١/ ٢٧١ .

(١) الترغيب ، كتاب الصيام ، الترغيب في الصوم مطلقاً وفي الترغيب في صيام رمضان ٢/ ٨٩ ، ١٠٣ .

(٢) الترغيب ، كتاب القضاء ، ترغيب من ولي شيئاً من أمور المسلمين في العدل وفي الترهيب من الظلم ٢/ ١٦٥ ، ١٨٧ .

(٣) كذا وقع « حين » في جامع الترمذي المطبوع بتحقيق : إبراهيم عطوة ، وقد سبق عزو الحديث إليه ، وكذا في النسخة التي عليها شرح ابن العربي ١٠/ ٥ ، والتحفة ٧/ ٢٢٩ .

(٤) هو : عبد الله بن إبراهيم بن خليل ، البعلبكي ثم الدمشقي جمال الدين بن الشرايحي، نعته ابن ناصر الدين، « بالحافظ المفيد» توفي سنة عشرين وثمانمائة.
إنباه الغمر ٧/ ٢٨٦ ، الضوء اللامع ٣/ ٣ ـ ٤ ، الشذرات ٧/ ١٤٦ .

(٥) ساقطة من «أ» .

ثم على تقدير ثبوت « حين » في بعض نسخ الترمذي ، فإنما هي في الرواية المطولة المتكلم في إسنادها ، ولم يطلع عليها المصنف كما عَلِمت لا في الرواية المستقلة المختصرة المحسَّن إسنادها ، فإن كانت لفظة « حين » فيها في نسخة المصنف بالترمذي فذاك ، وإلا فلا أدري ما الذي[1] أوجب له هذا ؟ . والله أعلم .

٤٨١ ـ قوله هنا في الترغيب في صيام رمضان في حديث أبي هريرة : « كان رسول الله ﷺ يُرَغِّب في قيام رمضان » رواه البخاري[2] .

هذا ليس بجيد ، إذ ليس ذلك عند البخاري ، إنما عنده « من قام رمضان » إلى آخره ، ومن طريق آخر أيضاً .

٤٨٢ ـ قوله في حديث ابن عباس في فضل صيام رمضان بمكة المعزو إلى ابن ماجة : ولا يحضرني الآن سنده .

---

(١) ساقطة من «أ» .

٤٨١ ـ الترغيب ، كتاب الصوم ، الترغيب في صيام رمضان ٢/ ٩٠ ـ ٩١ .

وعنه ـ أي : أبو هريرة ـ كان رسول الله ﷺ : يرغب في قيام رمضان من غير أن يأمرهم بعزيمة ثم يقول : « من قام رمضان إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه » .

أخرجه مسلم ٦ ـ كتاب صلاة المسافرين ٢٥ ـ باب الترغيب في قيام رمضان ١/ ٥٢٣ ح ٧٥٩ مكرر .

وأبو داود ٢ ـ كتاب الصلاة ٣١٨ ـ باب في قيام شهر رمضان ٢/ ١٠٢ ـ ١٠٣ ح ١٣٧١ .

والترمذي ٦ ـ كتاب الصوم ٨٣ ـ باب الترغيب في قيام رمضان ٣/ ١٧١ ـ ١٧٢ ح ٨٠٨ .

والنسائي ، كتاب الصيام ، ثواب من قام رمضان ٤/ ١٥٦ .

(٢) البخاري ٣١ ـ كتاب التراويح ١ ـ باب فضل من قام رمضان ٤/ ٢٥٠ ح ٢٠٠٩ .

٤٨٢ ـ الترغيب ، كتاب الصوم ، الترغيب في صيام رمضان ٢/ ٩١ . =

قلت : رواه[1] عن ابن أبي[2] عمر العدني ، عن عبد الرحيم[3] بن زيد العَمِّي ـ وهو متروك قاله البخاري[4] والنسائي[5] وغيرهما ـ عن أبيه[6] .

وله ترجمة في الرواة المختلف فيهم في آخر هذا الكتاب[7] ـ عن سعيد[8] بن جبير عن ابن عباس .

ولكونه لم يستحضر حال سنده صدره « بعن » ، ولم يصدر بلفظ « روى » .

= وعن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ عن النبي ﷺ قال : « من أدرك شهر رمضان بمكة فصامه وقام منه ما تيسر كتب الله له مائة ألف شهر رمضان فيما سواه ، وكتب له بكل يوم عتق رقبة ، وبكل ليلة عتق رقبة ، وكل يوم حملان فرس في سبيل الله ، وفي كل يوم حسنة ، وفي كل ليلة حسنة » .

(١) سنن ابن ماجة ٢٥ ـ كتاب المناسك ١٠٦ ـ باب صيام شهر رمضان بمكة ٢/ ١٠٤١ ح ٣١١٧ .

(٢) هو : محمد بن يحيى ، صدوق ، تقدمت ترجمته ص : ٤٢٣ .

(٣) هو : عبد الرحيم بن زيد بن الحواري ، العمي ، قال أبو زرعة : واه ضعيف ، وقال أبو حاتم : يترك حديثه ، وقال ابن معين : كذاب خبيث ، وقال ابن حجر : كذبه ابن معين ، مات سنة أربع وثمانين ومائة .
الجرح والتعديل ٥/ ٣٣٩ ـ ٣٤٠ ، الميزان ٢/ ٦٠٥ ، التهذيب ٦/ ٣٠٥ ، التقريب ١/ ٥٠٤ .

(٤) التأريخ الكبير ٦/ ١٠٤ ، والصغير ٢/ ٢٥٤ .

(٥) الضعفاء ص : ٢٠٧ .

(٦) هو : ابن الحواري : ضعيف ، تقدمت ترجمته ص : ٣٦٢ .

(٧) الترغيب ٤/ ٥٧٠ .

(٨) هو : سعيد بن جبير الأسدي مولاهم ، قال أبو القاسم الطبري : هو ثقة إمام حجة ، وقال ابن حجر : ثقة ثبت فقيه ، قتل بين يدي الحجاج سنة خمس وتسعين .
التهذيب ٤/ ١١ ، التقريب ١/ ٢٩٢ .

٤٨٣ ـ قوله في حديث أبي سعيد المساق من البيهقي[١] : « وليس عبد مؤمن يصلي في ليلة فيها[٢] » .

كذا رواه أبو الشيخ في « كتاب الثواب » بمعناه لكن عنده : « في ليلة منها » يعني من ليالي شهر رمضان ، وهو الصواب المتعين ، ولعل لفظة : « فيها » الموجودة في الترغيب تصحفت بها لقربها منها .

٤٨٤ ـ قوله في حديث سلمان الطويل المعزو إلى ابن

---

٤٨٣ ـ الترغيب ، كتاب الصوم ، الترغيب في صيام رمضان ٢/ ٩٣ ـ ٩٤ .

وروي عن أبي سعيد الخدري ـ رضي الله عنه ـ قال : قال رسول الله ﷺ : « إذا كان أول ليلة من رمضان فتحت أبواب السماء فلا يغلق منها باب حتى يكون آخر ليلة من رمضان ، وليس عبد مؤمن يصلي في ليلة فيها إلا كتب الله له ألفاً وخمسمائة حسنة . . . الحديث » .

(١) الشعب ٢/ق ٨/أ وعنده : « فيها » .

وذكره في الكنز ٨/ ٤٧٠ ح ٢٣٧٠٦ وعزاه للبيهقي في الشعب وعنده : « منها » .

وأورده السيوطي في الدر المنثور ١/ ٤٥٠ وعزاه للبيهقي والأصبهاني وعنده : « منها » . وأخرجه الأصبهاني في الترغيب والترهيب ق/ ١٧٨/ ب .

وعنده : « فليس عبد مؤمن يصلي ليلة إلا كتب الله . . . » .

وفي إسناد هذا الحديث محمد بن مروان السدي الصغير :

قال البخاري : سكتوا عنه وهو مولى الخطابين ، لا يكتب حديثه البتة ، وقال ابن معين : ليس بثقة ، وقال الذهبي : تركوه ، واتهمه بعضهم بالكذب ، وهو صاحب الكلبي .

انظر : الكامل ٦/ ٢٢٦٦ ، الميزان ٤/ ٣٢ ، التهذيب ٩/ ٤٣٦ .

(٢) كذا وقع في طبعة عمارة والمنيرية ٢/ ٦٦ ومحيي الدين ٢/ ٢٢١ والمخطوط ق/ ٩١/ أ والصواب : « منها » كما ذكر المؤلف .

٤٨٤ ـ الترغيب ، كتاب الصوم ، الترغيب في صيام رمضان ٢/ ٩٥ .

وعن سلمان ـ رضي الله عنه ـ قال : خطبنا رسول الله ﷺ في آخر يوم من شعبان قال : « يا أيها الناس قد أظلكم . . الحديث وفيه : « ومن سقى صائماً سقاه الله من حوضي » .

خزيمة[1] والبيهقي[2] الذي في أوله : « قد أظلكم شهر عظيم مبارك » « ومن أسقى[3] صائماً » .

كذا وقع هنا ، ولعله من بعض النساخ ، ولفظ الحديث ، وهو الصواب الذي لا يجوز غيره : « ومن أشبع » .

٤٨٥ ـ قول عقبه : « ورواه ابن خزيمة أيضاً والبيهقي باختصار عنه من حديث أبي هريرة وفي إسناده كثير[4] بن زيد » ، ثم قال :

---

(١) صحيح ابن خزيمة ، كتاب الصيام ٨ ـ باب فضائل شهر رمضان إن صح الخبر ٣/ ١٩١ ـ ١٩٢ ح ١٨٨٧ .

(٢) شعب الإيمان ٢/ق ٦/أ وعندهما : « ومن أشبع فيه صائماً » .
وأخرجه الأصبهاني في الترغيب والترهيب ق/ ١٧٦ ـ ١٧٧ .
وليس فيه آخر الحديث وهو قوله : « ومن أشبع فيه صائماً . . . » .
وأورده في الكنز ٨/ ٤٧٧ ح ٢٣٧١٤ وعزاه لابن خزيمة والأصبهاني في الترغيب والبيهقي في الشعب وفيه : « ومن أشبع صائماً » .
ونقل عن الحافظ ابن حجر أنه قال : « مداره على علي بن زيد بن جدعان وهو ضعيف ، ويوسف بن زياد الراوي عنه ضعيف جداً ، وتابعه إياس بن عبد الغفار عن علي بن زيد عند البيهقي في الشعب ، قال ابن حجر : وإياس ما عرفته » .
وأورده السيوطي في الدر المنثور ١/ ٤٤٦ ، وعزاه للعقيلي وابن خزيمة في صحيحه والبيهقي والأصبهاني في الترغيب ، والخطيب وعنده : « ومن أشبع صائماً » .

(٣) كذا وقع في طبعة عمارة ومحيي الدين ٢/ ٢٢٢ والمنيرية ٢/ ٦٧ ، والمخطوط ق/ ٩١/أ إلا أنه في المطبوعات الثلاث : « من سقى » بدون ألف ، والصواب : « من أشبع » كما ذكر المؤلف وهو واقع المصادر المعزو إليها .

٤٨٥ ـ الترغيب ، كتاب الصوم ، الترغيب في صيام رمضان ٢/ ٩٦ .
وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال : قال رسول الله ﷺ : « أظلكم شهركم هذا بمحلوف رسول الله ﷺ ما مر بالمسلمين شهر خير لهم منه ، ولا مر بالمنافقين شهر شر لهم منه بمحلوف رسول الله ﷺ إن الله ليكتب أجره ونوافله قبل أن يدخله ، ويكتب إصره وشقاءه قبل أن يدخله . . الحديث » .

(٤) هو : كثير بن زيد الأسلمي ، أبو محمد بن صافنة ، قال أحمد : ما أرى به =

وعن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « أظلكم شهركم هذا » الحديث . ثم قال : رواه ابن خزيمة وغيره ، انتهى .

قلت : الظاهر والله أعلم أنه أراد أن يعطف على حديث سلمان حديثَ أبي هريرة الثاني : « أظلكم شهركم هذا » ، وهو الذي في إسناده كثير بن زيد الأسلمي ، وله ترجمة في الرواة المختلف فيهم في آخر هذا الكتاب[1] فتَخَيَّل التعدد ، ووقع له ما ترى ، ولا ريب أن حديث سلمان مباين لحديث أبي هريرة إسناداً ومتناً ، فإنه من طريق علي بن زيد بن جدعان كما أشار[2] إليه عن ابن المسيب عنه .

وحديث أبي هريرة من طريق كثير بن زيد عن عمرو بن تميم عن أبيه عن أبي هريرة . وقد رواه غير ابن خزيمة[3] جماعة منهم أحمد بن حنبل في مسنده[4] والطبراني في معجمه[5] الأوسط ، وغيرهم من هذا الطريق .

والحاصل أن هذا خلط وخبط يتعين اطراحه .

= بأساً ، وقال أبو حاتم : صالح ليس بالقوي يكتب حديثه ، وقال النسائي : ضعيف ، وقال يعقوب بن شيبة : ليس بذاك الساقط وإلى الضعف ما هو . وقال أبو زرعة : صدوق فيه لين ، وقال ابن حجر : صدوق يخطىء ، مات في آخر خلافة المنصور .

الجرح والتعديل ٧/ ١٥٠ ـ ١٥١ ، التهذيب ٨/ ٤١٣ ، التقريب ٢/ ١٣١ ـ ١٣٢ .

(١) الترغيب ٤/ ٥٧٧ .

(٢) ساقطة من «أ» .

(٣) صحيح ابن خزيمة ، كتاب الصيام ٥ ـ باب في فضل شهر رمضان ٣/ ١٨٨ ـ ١٨٩ ح ١٨٨٤ .

(٤) المسند ٢/ ٣٧٤ ، ٥٢٤ .

(٥) مجمع البحرين ١/ق ١٣٤/ب .

وذكره في المجمع ٣/ ١٤٠ وقال : « رواه أحمد والطبراني في الأوسط عن تميم مولى ابن رمانة ولم أجد من ترجمه » .

ورواه الأصبهاني[1] ، وعنده أنه ﷺ كان إذا دنا رمضان يقول : « أظلكم شهركم هذا ، ومحلوف أبي القاسم الذي يحلف به مامر على المسلمين ، وكذا على المنافقين » إلى أن قال : « ومحلوف أبي القاسم الذي يحلف به إن الله ليكتب » إلى أن قال : « وذلك أن المؤمن يعد نفقته وقوته للعبادة : وأن الفاجر يعد لغفلة المسلمين وعورتهم ، فهو غُنم للمؤمن ، نقمة للفاجر » كذا وجدتُ في آخره .

وقد قال الشريف الحسيني في رواة[2] المسند : « عمرو بن تميم المازني مولاهم عن أبيه عن أبي هريرة ، وعنه كثير بن زيد ، ذكره ابن حبان في « الثقات »[3] ، وقال البخاري[4] : « في حديثه نظر » ، وقال ابن[5] أبي حاتم عن أبيه : عمرو بن تميم هذا أحسبه عمرو بن تميم الذي رأى ابن[6] الزبير « ركع دون الصف »[7] الذي

(١) الترغيب والترهيب ق/ ١٧٧/ب .
رووه من طريق كثير بن زيد عن عمرو بن تميم عن أبيه عن أبي هريرة به . وفي هذا الإسناد كثير بن زيد ، قال فيه الحافظ : صدوق يخطىء ، وقد تقدمت ترجمته ص : ٨١٤ .
وفيه أيضاً عمرو بن تميم هو وأبوه ، وسيأتي بيان حاليهما .
(٢) الإكمال ص : ٨٠ .
(٣) الثقات ٧/ ٢١٧ .
(٤) انظر : الميزان ٣/ ٢٤٩ ، اللسان ٤/ ٣٥٨ وذكره البخاري في التأريخ الكبير ٦/ ٣١٨ وسكت عنه .
(٥) الجرح والتعديل ٦/ ٢٢٢ .
(٦) هو : عبد الله بن الزبير بن العوام ، القرشي الأسدي ، أبو بكر ، كان أول مولود في الإسلام بالمدينة من المهاجرين ، وولي الخلافة تسع سنين ، قتل في ذي الحجة سنة ثلاث وسبعين .
الإصابة ٤/ ٨٩ ، التقريب ١/ ٤١٥ .
(٧) أورد هذا الأثر البخاري في التأريخ الكبير ٦/ ٣١٨ ، وقد فرق البخاري بين الذي روى عنه كثير بن زيد وبين الذي روى عنه عثمان بن الأسود .

روى عنه عثمان[1] بن الأسود ، انتهى .

وقال ابن[2] حزم في « المحلى » في عمرو « منكر الحديث »[3] .

وقال الحسيني في رجال[4] المسند أيضاً : « تميم المازني عن أبي هريرة ، وعنه ابنه عمرو « مجهول » .

وقال في كتابه رجال[5] العشرة وهي مع الستة الموطأ ومسند أبي حنيفة[6] والشافعي وأحمد : « لا يدرى من هو » .

فتعقب عليه شيخنا ابن حجر فقال : « أخرج له ابن خزيمة في صحيحه[7] الحديث المذكور ، وقال : « عمرو ابنه يقال له : مولى بني رمانة ، وهو مدني » .

قال : « وصرح ابن المبارك عن كثير بن زيد عن عمرو عن أبيه

---

(١) هو : عثمان بن الأسود بن موسى المكي ، قال يحيى القطان : كان ثقة ثبتاً ، ووثقه أحمد وابن معين وغيرهما ، وقال ابن حجر : ثقة ثبت ، مات سنة خمسين ومائة أو قبلها .
الجرح والتعديل ٦/ ١٤٤ ، التهذيب ٧/ ١٠٧ ، التقريب ٢/ ٦ .

(٢) هو : أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم ، نعته الذهبي فقال : الإمام الأوحد ، البحر ، ذو الفنون والمعارف ، مات سنة ست وخمسين وأربعمائة .
معجم الأدباء ١٢/ ٢٣٥ ، السير ١٨/ ١٨٤ ، البداية والنهاية ١٢/ ٩١ الشذرات ٣/ ٢٩٩ .

(٣) انظر : تعجيل المنفعة ص : ٣٠٦ .

(٤) الإكمال ص : ١٥ .

(٥) التذكرة في رجال العشرة ل : ٣٢ .

(٦) هو : الإمام أبو حنيفة النعمان بن ثابت بن زوطي التيمي مولاهم . فقيه الملة ، عالم العراق ، قال الشافعي : الناس في الفقه عيال على أبي حنيفة . توفي سنة خمسين ومائة .
تاريخ بغداد ١٣/ ٣٢٣ ، السير ٦/ ٣٩٠ ، تذكرة الحفاظ ١/ ١٦٨ .

(٧) صحيح ابن خزيمة ٣/ ١٨٩ .

بسماعه من أبي هريرة[1] » انتهى ما نقله عن ابن خزيمة .

وقال الهيثمي في « مجمعه »[2] : « تميم مولى ابن رمانة ، ولم أجد من ترجمه » . كذا قال .

٤٨٦ ـ قوله بعده في حديث أبي هريرة المعزو إلى الصحيحين : « إذا جاء رمضان » وفي آخره « وصُفدت الشياطين » .

هذه الرواية والتي بعدها لمسلم[3] ، لكن أول الثانية عنده : « إذا كان رمضان » .

ثم ذكر بعدها ثالثة[4] ، أولها : « إذا دخل رمضان » وأحال باقيها على ما قبلها .

وللبخاري ثنتان[5] في حديث محول ، الأولى : « إذا جاء رمضان فتحت أبواب الجنة » .

والثانية : « إذا دخل رمضان فتحت أبواب السماء » .

والباقي مثل رواية مسلم الثانية المذكورة في الأصل .

٤٨٧ ـ وقوله في لفظ الترمذي وابن ماجة . . . . . .

---

(١) تعجيل المنفعة ص : ٦٠ ـ ٦١ .

(٢) مجمع الزوائد ٣/ ١٤١ .

٤٨٦ ـ الترغيب ، كتاب الصوم ، الترغيب في صيام رمضان ٢/ ٩٧ .

وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ أن رسول الله ﷺ قال : « إذا جاء رمضان فتحت أبواب الجنة ، وغلقت أبواب النار ، وصفدت الشياطين » .

قال المنذري : رواه البخاري ومسلم .

وفي رواية لمسلم : فتحت أبواب الرحمة ، وغلقت أبواب جهنم وسلسلت الشياطين .

(٣) مسلم ١٣ ـ كتاب الصيام ١ ـ باب فضل شهر رمضان ٢/ ٧٥٨ ح ١٠٧٩ .

(٤) المصدر السابق .

(٥) البخاري ٣٠ ـ كتاب الصوم ٥ ـ باب هل يقال : رمضان أو شهر رمضان ؟ ٤/ ١١٢ ح ١٨٩٨ ، ١٨٩٩ .

٤٨٧ ـ الترغيب ، كتاب الصوم ، الترغيب في صيام رمضان ٢/ ٩٧ . =

وابن خزيمة[1] والبيهقي[2] المساق من طريق أبي بكر[3] بن عياش عن الأعمش عن أبي صالح عنه مرفوعاً .

وقد رواه الترمذي[4] وابن ماجة[5] كلاهما عن أبي

= قال المنذري : رواه الترمذي وابن ماجة ، وابن خزيمة في صحيحه والبيهقي كلهم من رواية أبي بكر بن عياش عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة ، ولفظهم : قال : إذا كان أول ليلة من شهر رمضان صفدت الشياطين ، ومردة الجن . وقال ابن خزيمة : الشياطين مردة الجن بغير واو ، وغلقت أبواب النار فلم يفتح منها باب ، وفتحت أبواب الجنة فلم يغلق منها باب ، وينادي مناد يا باغي الخير أقبل ، ويا باغي الشر أقصر ، ولله عتقاء من النار وذلك كل ليلة» .

(١) صحيح ابن خزيمة ، كتاب الصيام ٤ ـ باب ذكر البيان أن النبي ﷺ إنما أراد بقوله : « وصفدت الشياطين » مردة الجن ٣/ ١٨٨ ح ١٨٨٣ .

(٢) السنن الكبرى ، كتاب الصيام ، باب فضل شهر رمضان ٤/ ٣٠٣ .

(٣) هو : أبو بكر بن عياش بن سالم الأسدي الكوفي المقرىء ، قال أحمد : ثقة ربما غلط ، وقال ابن نمير : ضعيف في الأعمش وغيره ، وقال ابن عدي : لم أجد له حديثاً منكراً إذا روى عنه ثقة ، وقال ابن حجر : ثقة عابد ، إلا أنه لما كبر ساء حفظه ، وكتابه صحيح ، مات سنة أربع وتسعين ومائة .

التهذيب ١٢/ ٣٤ ، التقريب ٢/ ٣٩٩ .

وقال: ابن حبان في الثقات ٢/ ٣٢٤ :

« كان أبو بكر من الحفاظ المتقنين ، وكان يحيى القطان وابن المديني يسيئان الرأي فيه ، وذلك أنه لما كبر سنه ، ساء حفظه فكان يهم إذا روى ، والخطأ والوهم شيئان لا ينفك عنهما البشر ، فلو كثر الخطأ حتى كان غالباً على صوابه لاستحق مجانبة رواياته ، فأما عند الوهم يهم ، أو الخطأ يخطىء لا يستحق ترك حديثه بعد تقدم عدالته وصحة سماعه » ثم قال :

والصواب في أمره مجانبة ما علم أنه أخطأ فيه والاحتجاج بما يروي ، سواء وافق الثقات أو لا ، لأنه داخل في جملة أهل العدالة ، ومن صحت عدالته لم يستحق القدح ولا الجرح ، إلا بعد زوال العدالة عنه بأحد أسباب الجرح ، وهذا حكم كل محدث ثقة صحت عدالته وتيقن خطؤه .

(٤) جامع الترمذي ٦ ـ كتاب الصوم ١ ـ باب ما جاء في فضل شهر رمضان ٣/ ٦٦ ح ٦٨٢ .

(٥) سنن ابن ماجة ٧ ـ كتاب الصيام ٢ ـ باب ما جاء في فضل شهر رمضان ١/ ٥٢٦ =

كريب[1] عن أبي بكر به لكن عند ابن ماجة : « من رمضان » وعنده : « ونادى مناد » وعنده : « في كل ليلة » .

وزاد الترمذي[2] بعد استغرابه له : لا نعرفه إلا من حديث أبي بكر . قال : « وسألتُ محمد بن إسماعيل ، يعني : البخاري عن هذا الحديث فقال : حدثنا الحسن[3] بن الربيع حدثنا أبو[4] الأحوص عن الأعمش عن مجاهد قوله : « إذا كان أول ليلة من شهر » وذكر الحديث .

ثم قال : قال محمد : « وهذا أصح عندي من حديث أبي بكر بن عياش »[5] انتهى .

= ح ١٦٤٢ .

وأخرجه الحاكم ، كتاب الصوم ١/ ٤٢١ وقال : صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذه السياقة ، ووافقه الذهبي .

(١) هو : محمد بن العلاء ، تقدم .

(٢) جامع الترمذي ٣/ ٦٨ .

(٣) الحسن بن الربيع البجلي ، أبو علي الكوفي ، قال أبو حاتم : كان من أوثق أصحاب ابن إدريس ، ووثقه العجلي وابن خراش ، وقال عثمان بن أبي شيبة : صدوق وليس بحجة ، وقال ابن حجر : ثقة ، مات سنة عشرين ، أو إحدى وعشرين ومائتين .

الجرح والتعديل ٣/ ١٣ ـ ١٤ ، التهذيب ٢/ ٢٧٧ ، التقريب ١/ ١٦٦ .

(٤) هو : سلام بن سليم الحنفي ، مولاهم ، أبو الأحوص الكوفي . قال ابن معين : ثقة متقن ، ووثقه أبو زرعة والنسائي وغيرهما ، وقال ابن حجر : ثقة متقن ، مات سنة تسع وسبعين ومائة .

الجرح والتعديل ٤/ ٢٥٩ ـ ٢٦٠ ، التهذيب ٤/ ٢٨٢ ، التقريب ١/ ٣٤٢ .

(٥) ونقل الترمذي في العلل الكبير كما في ترتيبه ١/ ٣٣٠ : أن البخاري قال : غلط أبو بكر بن عياش في هذا الحديث .

وقد ذكر الدارقطني في علله ، وجوه الاختلاف على الأعمش ، ورجح رواية أبي بكر بن عياش حيث قال : والمحفوظ حديث أبي صالح عن أبي هريرة .

انظر : هامش العلل الكبير الموضع السابق .

٤٨٨ ـ قوله في حديث عبادة الذي رواه الطبراني في الكبير : « أتاكم رمضان شهر بركة يغشاكم الله فيه (فينزل الرحمة ، ويحط الخطايا »)[١] .

كذا رأيتُ هذه اللفظة الأخيرة في نسخ هذا الكتاب ، ولا معنى لها وأظنها تصحيفاً .

وقد ذكره الهيثمي[٢] في « مجمعه »[٣] من الطبراني بلفظ : « يغنيكم الله به » .

(وأخرجه تاج الإسلام أبو بكر[٤] بن السمعاني في « أماليه » من الطريق المذكورة في الأصل بلفظ : « يغشيكم الله بتنزل الرحمة ، ويحط فيه الخطايا ومن طريق آخر غريب بلفظ : « يغشيكم

---

٤٨٨ ـ الترغيب ، كتاب الصوم ، الترغيب في صيام رمضان ٢/ ٩٩ .

وعن عبادة بن الصامت ـ رضي الله عنه ـ أن رسول الله ﷺ قال يوماً وحضر رمضان : أتاكم رمضان شهر بركة يغشاكم الله فيه . . . الحديث » .

(١) ما بين القوسين ساقط من «ب» .

(٢) في «ب» وأن الصواب ماذكره الهيثمي .

(٣) مجمع الزوائد ٣/ ١٤٢ وفيه : « يغنيكم الله فيه » .

وذكره في الكنز ٨/ ٤٦٧ وعزاه للطبراني وابن النجار وفيه : « يغشيكم الله » وأورده السيوطي في الدر المنثور ١/ ٤٥٣ وعزاه للطبراني وعنده : « يغشاكم الله فيه » .

وقول المؤلف : إن هذه اللفظة لا معنى لها ، وأظنها تصحيفاً ، فيه نظر ، وذلك أن هذه اللفظة قد ثبتت في المصادر التي خرجت الحديث ، ومعناها مستقيم ، وقد فسرت في نفس الحديث بتنزل الرحمة وحط الخطايا . هذا على فرض ثبوت الحديث ، ولكن الحديث غير ثابت كما سيأتي .

(٤) هو : أبو بكر محمد بن منصور بن محمد السمعاني الخراساني ، نعته الذهبي فقال : « العلامة الحافظ الأوحد » له كتاب الأمالي : قال السبكي : « في غاية الحسن والفوائد » مات سنة عشر وخمسمائة .

إنباه الرواة ٣/ ٢١٦ ، السير ١٩/ ٣٧١ ، تذكرة الحفاظ ٤/ ١٢٦٦ ، الشذرات ٤/ ٢٩ ، الأعلام ٧/ ١١٢ .

الله فيه الرحمة »)[1] وهو ظاهر .

٤٨٩ ـ والمصنف أيضاً قال : « إن رواة هذا الحديث ثقات سوى محمد بن قيس ، فإنه مجهول عنده ، والهيثمي[2] حذف ذكر التوثيق ، وذكر أن في السند محمداً المذكور لكن زاد فيه أداة الكنية .

فقال : « ابن أبي قيس » وقال : « ولم أجد من ترجمه » .

وشيخنا الحافظ ابن حجر أفاد بخطه على حاشية نسخته بمجمع الهيثمي أن محمداً المذكور هو المصلوب ، وهو محمد بن سعيد بن حسان بن قيس الأسدي الشامي روى له الترمذي وابن ماجة .

كذا نسبه في تهذيب[3] الكمال وتهذيبه[4] وتقريبه[5] .

وقد قيل : إنهم قلبوا اسمه على مائة وجه ، ليخفى[6] .

فقال شيخنا : قلت : « محمد بن أبي قيس هذا هو محمد بن سعيد المصلوب ، وهو متروك متهم بالكذب .

قال : « وقد ذكر المزي في « التهذيب »[7] : أن أحد ما غير به المدلسون محمد بن سعيد المذكورَ محمد بن أبي قيس » .

قال : فالعجب من المؤلف ـ يعني : شيخه الهيثمي ـ كيف خفي عليه ذلك مع أن عمدته مؤلف المزي غالباً ، انتهى استدراكه .

---

(١) ما بين القوسين ساقط من «ب» .

(٢) المجمع ٣/ ١٤٢ .

(٣) تهذيب الكمال ٣/ ١٢٠٢ .

(٤) التهذيب ٩/ ١٨٤ وفيه قال أحمد : « قتله المنصور في الزندقة ، حديثه حديث موضوع » وقال أحمد بن صالح : « وضع أربعة آلاف حديث » .

(٥) التقريب ٢/ ١٦٤ قال الحافظ : « كذبوه » .

(٦) انظر : المصادر السابقة .

(٧) تهذيب الكمال ٣/ ١٢٠٢ .

ولكن لا أدري الذي عند الطبراني[1] في هذا الحديث هل هو ابن قيس أو ابن أبي قيس .

فإن في « التذهيب »[2] « والميزان »[3] أنه يقال في نسبه : هكذا وهكذا ، لا سيما وشيخنا ابن حجر في « تهذيبه »[4] « وتقريبه »[5] قدم الأول وابن الجوزي في كتابه « الضعفاء[6] والمتروكين » قال : محمد بن سعيد بن أبي قيس .

ونقل فيه وفي « التلقيح »[7] أن مروان بن معاوية الفزاري يقول في الرواية عنه : محمد بن أبي قيس . والله أعلم بالصواب .

---

(١) مسند عبادة بن الصامت ساقط من المطبوع من المعجم الكبير .
(٢) التذهيب ٣/ ٢٠٦/ ب .
(٣) الميزان ٣/ ٥٦١ .
(٤) التهذيب ٩/ ١٨٤ .
(٥) التقريب ٢/ ١٦٤ .
(٦) الضعفاء والمتروكين ٣/ ٦٥ والذي فيه أن مروان يقول فيه : « محمد بن قيس » وفي التهذيب ٩/ ١٨٥ أن مروان يقول إذا حدث عنه : « محمد بن أبي قيس » .
(٧) التلقيح ص : ٥٣٧ .

٤٩٠ ـ الترغيب ، كتاب الصوم ، الترغيب في صيام رمضان ٢/ ٩٩ .

وروي عن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ أنه سمع رسول الله ﷺ يقول : « إن الجنة لتجدد ، وتزين من الحول إلى الحول . . . الحديث » .

وفيه : « قال : ويقول الله ـ عز وجل ـ في كل ليلة من شهر رمضان لمناد ينادي ثلاث مرات : هل من سائل فأعطيه سؤله . هل من تائب فأتوب عليه . هل من مستغفر فأغفر له . من قرض المليء ، غير العدوم ، والوفي غير الظلوم . قال : ولله عز وجل في كل يوم من شهر رمضان عند الإفطار ألف ألف عتيق من النار كلهم قد استوجبوا النار ، فإذا كان آخر يوم من شهر رمضان أعتق الله في ذلك اليوم بقدر ما أعتق من أول الشهر إلى آخره ، وإذا كانت ليلة القدر يأمر الله ـ عز وجل ـ جبرائيل ـ عليه السلام ـ فيهبط في كبكبة من الملائكة ، ومعهم لواء أخضر فيركزوا اللواء على ظهر الكعبة » . =

٤٩٠ ـ قوله في حديث ابن عباس : « إن الجنة لتجدد » إلى أن قال : « ولله في كل يوم من شهر رمضان عند الإفطار ألف ألف عتيق من النار كلهم قد استوجبوا النار » .

هنا عند أبي الشيخ وغيره تتمة ، الظاهر أنها سقطتْ من الترغيب وهي : « فإذا كان يوم الجمعة وليلة الجمعة أعتق في كل ساعة منها ألف ألف عتيق من النار كلهم قد استوجبوا العذاب » وبعده فإذا كان آخر يوم إلى آخره .

٤٩١ ـ قوله رواه أبو الشيخ في كتاب الثواب .

(أي : من قوله : « يقول الله في كل ليلة من شهر رمضان لمناد » إلى قوله : « من أول الشهر إلى آخره » دونما قبله وما بعده ، فكان ينبغي أن يقال : روى بعضه)[1] .

٤٩٢ ـ عزوه إليه ، بعده حديث أبي سعيد : « إن شهر رمضان شهر أمتي يمرض مريضهم فيعودونه ، فإذا صام مسلم » .

= قال المنذري : « رواه الشيخ ابن حبان في كتاب الثواب ، والبيهقي واللفظ له ، وليس في إسناده من أجمع على ضعفه » .

أخرجه البيهقي في الشعب ٢/ق ٧/أ .

والأصبهاني في الترغيب والترهيب ق/١٧٩/أ .

وفيهما التتمة التي ذكرها المؤلف . وهي ساقطة من الترغيب .

وأورده السيوطي في جامع الأحاديث ٨/٢١٧ ـ ٢٢٠ ونسبه للبيهقي في الشعب ولابن عساكر وضعفه .

وأورده أيضاً في الدر المنثور ١/٤٥١ ونسبه لأبي الشيخ في الثواب وللبيهقي والأصبهاني . وفيهما التتمة التي ذكرها المؤلف .

(١) ما بين القوسين ساقط من «أ» .

٤٩٢ ـ الترغيب ، كتاب الصوم ، الترغيب في صيام رمضان ٢/١٠١ ـ ١٠٢ .

وروي عن أبي سعيد الخدري ـ رضي الله عنه ـ قال : قال رسول الله ﷺ : « إن شهر رمضان شهر أمتي يمرض مريضهم فيعودونه ، فإذا صام مسلم لم يكذب ولم يغتب . . . الحديث » . قال المنذري : رواه أبو الشيخ .

فيه أمران :

أحدهما : أنه لم يرو[1] هذا الحديث ، إنما روى حديثه : « ليس من عبد يصلي في ليلة منها »[2] يعني : من ليالي شهر رمضان المساق بتمامه من البيهقي في هذا الباب قبل حديث سلمان ، فانتقل فكر المصنف ، أو نظره إلى هذا المذكور ، وساقه من حفظه ، وعزاه إليه توهماً أنه فيه وإنما هو في مسند[3] الفردوس وغيره .

الأمر الثاني : أن لفظ الفردوس ومسنده فيه : « شهر رمضان شهر أمتي ترمض فيه ذنوبهم ، فإذا صامه عبد مسلم » إلى آخره .

والأقرب الأشبه ترمض فيه ذنوبهم ، أي : تحترق ، وقد يكون ما في الترغيب تصحيفاً حصل من تصرف المصنف .

ويدل عليه استئناساً ما رواه أبو الشيخ في كتابه[4] الثواب من طريق زياد[5] بن ميمون ـ وهو ضعيف ـ عن أنس مرفوعاً : « إنما

---

(١) بل أورده السيوطي في الدر ١/ ٤٥٤ باللفظ الذي ساقه المنذري وعزاه لأبي الشيخ في كتاب الثواب من حديث أبي سعيد ، وهذا مما يؤكد وجود الحديث في كتاب الثواب ، ولعله ساقط من نسخة المؤلف بالكتاب ، إن لم يكن السيوطي تابع المنذري .

(٢) سبق تخريج الحديث ص : ٨١٣ .

(٣) الفردوس بمأثور الخطاب ٢/ ٣٥٦ ح ٣٥٩٢ .
وانظر : تذكرة الموضوعات ص : ١١٦ .

(٤) عزاه المناوي في الفيض إلى أبي الشيخ ، وقد عزاه السيوطي لمحمد بن منصور السمعاني وأبو زكريا يحيى بن منده في أماليهما عن أنس ورمز لضعفه .
انظر : فيض القدير ٣/ ٢ .
وكذا عزاه إليهما في الكنز ٨/ ٤٦٦ .
وعزاه في الدر ١/ ٤٤٤ لابن مردويه والأصبهاني .
وحكم بوضعه الألباني .
انظر : ضعيف الجامع ٢/ ٢١٢ .

(٥) هو : زياد بن ميمون الثقفي الفاكهي ، قال ابن معين : ليس يسوى قليلاً =

سمي رمضان لأنه يرمض الذنوب » ، أي : يحرقها ، ويقال : رمضت قدماه من الرمضاء ترمض ، أي : احترقت ، وأرمضتني الرمضاء ، أي : أحرقتني .

وفي الحديث الصحيح : « إن الأوابين يصلون الضحى حين ترمض الفصال »[1] ، أي : تحترق أخفاف صغار أولاد الإبل بالرمضاء ، وهي الرمل الذي اشتدت حرارته بوقوع الشمس عليه[2] . والله أعلم بالصواب .

٤٩٣ ـ قوله في حديث أنس المعزوّ إلى ابن خزيمة[3]

= ولا كثيراً ، وقال يزيد بن هارون : كان كذاباً ، وقال البخاري : تركوه .
وقال أبو زرعة : واهي الحديث ، وقال الدارقطني : ضعيف .
الميزان ٢/ ٩٤ ، اللسان ٢/ ٤٩٧ .

(١) سبق تخريجه ص : ٦٥٦ .

(٢) انظر : غريب الخطابي ١/ ٤٥٤ ، النهاية ٢/ ٢٦٤ .

٤٩٣ ـ الترغيب ، كتاب الصوم ، الترغيب في صوم رمضان ٢/ ١٠٥ .
وعن أنس بن مالك ـ رضي الله عنه ـ قال : قال رسول الله ﷺ : « ماذا يستقبلكم ، وتستقبلون ثلاث مرات ؟ ، فقال عمر بن الخطاب : يا رسول الله وحي نزل ؟ قال : « لا » . قال : عدو حضر ؟ قال : « لا » قال : فماذا ؟ قال : « إن الله يغفر في أول ليلة من شهر رمضان لكل أهل هذه القبلة . وأشار بيده إليها ، فجعل رجل بين يديه يهز رأسه ، ويقول : بخ بخ ، فقال رسول الله ﷺ : « يا فلان ضاق به صدرك ؟ » قال : لا ، ولكن ذكرت المنافق فقال : « إن المنافقين هم الكافرون ، وليس للكافرين في ذلك شيء » .
قال المنذري : رواه ابن خزيمة في صحيحه والبيهقي ، وقال ابن خزيمة : إن صح الخبر فإني لا أعرف خلفاً أبا الربيع بعدالة ولا جرح ، ولا عمرو بن حمزة القيسي الذي دونه .

(٣) صحيح ابن خزيمة ، كتاب الصيام ٦ ـ باب ذكر تفضل الله عز وجل على عباده في أول ليلة من شهر رمضان ٣/ ١٨٩ ح ١٨٨٥ .
وقال : « إن صح الخبر فإني لا أعرف خلفاً أبا الربيع هذا بعدالة ولا جرح ، ولا عمرو بن حمزة القيسي الذي هو دونه » .

والبيهقي[1] : « ماذا يستقبلكم وتستقبلون » .

كذا رواه الطبراني في الأوسط[2] وزاد في أوله « سبحان الله ماذا استقبلكم » وعنده في آخره فقال : « إن المنافق كافر ، وليس لكافر في ذلك شيء » .

وعبارة الهيثمي في « مجمعه »[3] « وفيه خلف أبو الربيع »[4] ، ولم أجد له راوٍ غير عمرو[5] بن حمزة كما ذكر ابن[6] أبي حاتم .

وبخط تلميذه شيخنا ابن حجر على حاشية نسخته بالمجمع : لم أر لأحد فيه ، أي : في خلف المذكور تضعيفاً إلا للعقيلي ، فإنه قال : « إنه منكر الحديث »[7] .

---

(١) شعب الإيمان ٢/ق ٧/أ .

(٢) مجمع البحرين ١/ق ١٣٥/أ .
وأخرجه الدولابي في الكنى ص : ١٠٧ .
والعقيلي في الضعفاء ٣/ ٢٦٦ .
رووه من طريق عمرو بن حمزة القيسي حدثنا خلف أبو الربيع عن أنس به .

(٣) المجمع ٣/ ١٤٣ .

(٤) هو : خلف أبو الربيع وقد فرق البخاري وابن أبي حاتم بينه وبين خلف بن مهران أبي الربيع فنقلا توثيق ابن مهران عن الحداد ، وسكتا عن الأول ، قال البخاري : روى عنه عمرو بن حمزة القيسي ولا يتابع عمرو في حديثه .
التاريخ الكبير ٣/ ١٩٣ ـ ١٩٤ ، الجرح والتعديل ٣/ ٣٦٩ ، التهذيب ٣/ ١٥٥ .
وقد سبق قول ابن خزيمة : « فإني لا أعرف خلفاً أبا الربيع هذا بعدالة ولا جرح » .

(٥) هو : عمرو بن حمزة القيسي البصري ، قال البخاري : لا يتابع على حديثه ، وقال الدارقطني : ضعيف ، وقال العقيلي : لا يتابع على حديثه ، وذكره ابن حبان في الثقات .
التاريخ الكبير ٦/ ٣٢٥ ، الضعفاء للعقيلي ٣/ ٢٦٥ ، اللسان ٤/ ٣٦١ .

(٦) الجرح والتعديل ٣/ ٣٦٩ .

(٧) لم أقف على قول العقيلي هذا في الضعفاء الكبير له .

٤٩٤ ـ قوله في الترهيب من إفطار شيء من رمضان : « ابن المُطَوّس وقيل : أبي المُطَوّس » . هو بضم الميم ، وفتح الطاء المخففة ، والواو المشددة آخره سين مهملة .

قال في « القاموس »[١] : « المطوس كمُعَظَّم الشيءُ الحسنُ » .

وكذا رأيت ـ في نسخة معتمدة « بتأريخ[٢] البخاري » مطوّس ، وهو والد المذكور في الأصل مفتوح الواو بالقلم .

ووجدتُه في « تهذيب[٣] الكمال » وغيره بالقلم مكسور الواو .

وكذلك ضبطه شيخنا ابن حجر بالحروف مكسوراً في كتابه « تقريب[٤] التهذيب » والظاهر أنه من عنده بلا مستند يُعتمد ، وذكر

---

٤٩٤ ـ الترغيب ، كتاب الصوم ، الترهيب من إفطار شيء من رمضان من غير عذر ٢/ ١٠٨ .

عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ أن رسول الله ﷺ قال : « من أفطر يوماً من رمضان من غير رخصة ، ولا مرض لم يقضه صوم الدهر كله ، وإن صامه » .

قال المنذري : « رواه الترمذي ، واللفظ له ، وأبو داود والنسائي وابن ماجة . . . كلهم من رواية ابن المطوس ، وقيل : أبي المطوس عن أبيه عن أبي هريرة » .

جامع الترمذي ٦ ـ كتاب الصوم ٢٧ ـ باب ما جاء في الإفطار متعمداً ٣/ ١٠١ ح ٧٣٣ وقال : « لا نعرفه إلا من هذا الوجه ، وسمعت محمداً يقول : أبو المطوس اسمه يزيد بن المطوس ولا أعرف له غير هذا الحديث » .

سنن أبي داود ٨ ـ كتاب الصوم ٣٨ ـ باب التغليظ فيمن أفطر عمداً ٢/ ٧٨٨ ـ ٧٨٩ ح ٢٣٩٦ .

سنن ابن ماجة ٧ ـ كتاب الصيام ١٤ ـ باب ما جاء في كفارة من أفطر يوماً من رمضان ١/ ٥٣٥ ح ١٦٧٢ .

(١) القاموس ٢/ ٢٣٦ .

(٢) لم أقف عليه في التأريخ الكبير .

(٣) تهذيب الكمال ٣/ ١٣٣٧ وليس فيه ضبط .

(٤) التقريب ٢/ ٢٥٤ وتبعه في تحفة الأحوذي ٣/ ٤١٣ .

المصنف[1] عن[2] الترمذي[3] عن البخاري أن أبا المطوس اسمه يزيد بن المطوس .

وكذا قال في « التأريخ »[4] في ترجمة أبيه : روى عنه ابنه يزيد .

ونقل صاحبه « تهذيب الكمال »[5] عن ابن معين قال : « اسمه عبد الله بن المطوس أراه كوفياً ثقة » ، وعن أبي[6] حاتم ، يعني : الرازي ، قال : « لا يسمى » .

وقال أبو داود في « سننه »[7] بعد أن روى الحديث عن سليمان[8] بن حرب عن شعبة ، وعن محمد[9] بن كثير ، عن شعبة ،

---

(١) ساقطة من «أ» .

(٢) في ب ، جـ « من » .

(٣) جامع الترمذي ٣/ ١٠١ .

(٤) لم أقف عليه في التأريخ الكبير .

(٥) تهذيب الكمال ٣/ ١٣٣٧ وانظر : الجرح والتعديل ٥/ ١٦٨ .

(٦) الجرح والتعديل ٩/ ٤٤٨ وذكره أيضاً ٥/ ١٦٧ .
وقال : « عبد الله بن المطوس أبو المطوس روى عن أبي هريرة » وذكره في موضع آخر ٩/ ٢٨٧ .
وقال : « يزيد بن المطوس أبو المطوس روى عن أبيه » .

(٧) سنن أبي داود ٨ ـ كتاب الصوم ٣٨ ـ باب التغليظ فيمن أفطر عمداً ٢/ ٧٨٨ ـ ٧٨٩ ح ٢٣٩٦ ، ٢٣٩٧ .

(٨) هو : سليمان بن حرب الأزدي الواشمي ، قال أبو حاتم : إمام من الأئمة كان لا يدلس ، وقال يعقوب بن شيبة : كان ثقة ثبتاً صاحب حفظ ، وقال ابن حجر : ثقة إمام حافظ ، مات سنة أربع وعشرين ومائتين .
الجرح والتعديل ٤/ ١٠٨ ـ ١٠٩ ، التهذيب ٤/ ١٧٨ ، التقريب ١/ ٣٢٢ .

(٩) هو : محمد بن كثير العبدي أبو عبد الله ، وثقه أحمد ، وقال أبو حاتم : صدوق وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن معين : لم يكن بثقة ، وقال ابن حجر : ثقة ، لم يصب من ضعفه ، مات سنة ثلاث وعشرين ومائتين .
التهذيب ٩/ ٤١٧ ، التقريب ٢/ ٢٠٣ .

قال سليمان : عن ابن المطوس . وقال ابن كثير : عن أبي المطوس .

ثم رواه عن أحمد بن حنبل عن يحيى القطان عن الثوري وقال : عن أبي المطوس . ثم قال : « اختلف على سفيان وشعبة فيه ابن المطوس وأبو المطوس » انتهى .

وقال شيخنا ابن حجر في « تقريبه »[1] : المطوس « مجهول » وابنه « لين الحديث » وقال الذهبي في « ميزانه »[2] في ترجمة الابن ، وسماه يزيد : « ضعيف تفرد بحديثه عن أبيه عن أبي هريرة » ، يعني : الحديث المذكور ، قال : « ولا يعرف هو ولا أبوه » انتهى .

روى لهما الأربعة هذا الحديث الذي علقه البخاري[3] بصيغة

---

(١) التقريب ٢/ ٢٥٤ ، ٤٧٣ وذكر المطوس ابن حبان في الثقات ٥/ ٤٦٥ وانظر : التهذيب ١٠/ ١٨٠ .

(٢) الميزان ٤/ ٥٧٤ وانظر : اللسان ٧/ ٤٨٣ قال : وثقه ابن معين .
وقال ابن حبان في المجروحين ٣/ ١٥٧ : « يروي عن أبيه ما لم يتابع عليه ، لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد » .
وقال ابن حزم في المحلى ٦/ ٨٣ : « أبو المطوس غير مشهور بالعدالة » .

(٣) البخاري ٣٠ ـ كتاب الصوم ٢٩ ـ باب إذا جامع في رمضان ٤/ ١٦٠ .
قال الحافظ في الفتح ٤/ ١٦١ « اختلف فيه على حبيب بن أبي ثابت اختلافاً كثيراً فحصلت فيه ثلاث علل : الاضطراب والجهل بحال أبي المطوس والشك في سماع أبيه من أبي هريرة » .
ونقل عن البخاري في التأريخ قوله : « تفرد أبو المطوس بهذا الحديث ولا أدري سمع أبوه من أبي هريرة أم لا » .
وانظر : تغليق التعليق ٣/ ١٦٩ .
وقال الدارقطني : « اختلف فيه على حبيب بن ثابت اختلافاً كبيراً ، فقيل : سفيان الثوري عن حبيب بن أبي ثابت عن أبي المطوس عن أبيه عن أبي هريرة .
وقيل : شعبة والثوري كلاهما عن حبيب بن أبي ثابت عن عمارة بن عمير عن أبي المطوس عن أبيه عن أبي هريرة . =

التمريض فقال : ويُذكر عن أبي هريرة رفعه وذكره ، والله أعلم .

٤٩٥ ـ عزوه هنا وفي الترهيب[١] من الزنا حديث أبي أمامة : « بينا أنا نائم أتاني رجلان فأخذا بضبْعيَّ فأتيا بي جبلاً (وعْراً)[٢] » وهو ، والضبع ساكنان[٣] إلى ابن خزيمة[٤] وابن حبان[٥] .

مع كونه في النسائي الكبير عجيب ، لكن قال بعد قوله : « فأخذا بضبعي » وساق الحديث .

وقال وفيه : « ثم انطلقا بي فإذا قوم معلقون » .

= وقيل : الثوري عن أبي المطوّس عن أبيه ، وقيل غير ذلك كثير » .
انظر : هامش العلل الكبير للترمذي ١/ ٣٤٤ .
ونقل المناوي في الفيض ٦/ ٧٨ تضعيف الحديث عن جمع من العلماء كالقرطبي والدميري والذهبي .

٤٩٥ ـ الترغيب ، كتاب الصوم ، الترهيب من إفطار شيء من رمضان من غير عذر ٢/ ١٠٨ .
وعن أبي أمامة الباهلي ـ رضي الله عنه ـ قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « بينا أنا نائم أتاني رجلان فأخذا بضبعي فأتيا بي جبلاً وعراً فقالا : اصعد ؟ فقلت : إني لا أطيقه ، فقال : إنا سنسهله لك ، فصعدت حتى إذا كنت في سواء الجبل إذا بأصوات شديدة ، قلت : ما هذه الأصوات ؟ قالوا : هذا عواء أهل النار ، ثم انطلق بي ، فإذا أنا بقوم معلقين بعراقيبهم مشققة أشداقهم تسيل أشداقهم دماً . قال قلت : من هؤلاء ؟ قال : الذين يفطرون قبل تحلة صومهم ، الحديث » .
قال المنذري : رواه ابن خزيمة ، وابن حبان في صحيحيهما .

(١) الترغيب ، كتاب الحدود وغيرها ، الترهيب من الزنا ٣/ ٢٧٢ .

(٢) في أ ، جـ جاءت هذه الكلمة بعد قوله : « ساكنان » .

(٣) النهاية ٣/ ٧٣ قال : « الضبع بسكون الباء ، وسط العضد وقيل : هو ما تحت الإبط » . وفي ٥/ ٢٠٦ قال : « وعراً ، أي : غليظ حزن يصعب الصعود إليه » .

(٤) صحيح ابن خزيمة ، كتاب الصيام ٧٠ ـ باب ذكر تعليق المفطرين قبل وقت الإفطار بعراقيبهم ٣/ ٢٣٧ .

(٥) موارد الظمآن ٢٩ ـ كتاب التعبير ٤ ـ باب فيما رآه النبي ﷺ ص : ٤٤٥ ح ١٨٠٠ .

وذكره إلى قوله : « تحلّة صومهم » فقال : خابت اليهود والنصارى ، قال سليم[1] : يعني : ابن عامر راويه عن أبي أمامة : « فلا أدري شيء سمعه أبو أمامة من النبي ﷺ أو شيء من رأيه » . مختصر .

هذه عبارته رواه في الصوم[2] عن محمود[3] بن غيلان عن الوليد[4] بن مسلم عن عبد الرحمن[5] بن يزيد بن جابر عن سليم[6] بن عامر عن أبي أمامة . والمصنف ذكر الحديث هنا مختصراً، وهناك[7] مطولاً، وثمَّ بسطتُ الكلام في ألفاظه فراجعه[8].

٤٩٦ ـ ذكر بعده الترغيب في صوم ست من شوال ، وأَخلَّ بذكر نفس شوال .

---

(١) هو : سليم بن عامر الكلاعي ، أبو يحيى الحمصي ، وثقه يعقوب بن سفيان ، والنسائي والعجلي وغيرهم ، وقال ابن حجر : ثقة ، مات سنة ثلاثين ومائة .
الثقات للعجلي ص : ١٩٩ ، التهذيب ٤/ ١٦٦ ، التقريب ١/ ٣٢٠ .

(٢) السنن الكبرى ق/ ٤٢/ب مختصراً ، وانظر : تحفة الأشراف ٤/ ١٦٦ .

(٣) هو : محمود بن غيلان العدوي مولاهم ، قال النسائي ومسلمة : ثقة ، وقال ابن حجر : ثقة ، مات سنة تسع وثلاثين ومائتين .
الجرح والتعديل ٨/ ٢٩١ ، التهذيب ١٠/ ٦٤ ، التقريب ٢/ ٢٣٣ .

(٤) ثقة ولكنه كثير التدليس ، تقدمت ترجمته ص : ٥١١ .

(٥) ثقة ، تقدمت ترجمته ص : ٦٧٦ .

(٦) ثقة ، تقدم قريباً .
وبهذا يتبين أن إسناد النسائي هذا صحيح ، والوليد بن مسلم قد صرح بالتحديث ، والحديث تقدم عزوه لابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما .
وأخرجه الحاكم ، كتاب الصوم ١/ ٤٣٠ وقال : صحيح على شرط مسلم ووافقه الذهبي . رووه من طريق عبد الرحمٰن بن يزيد بن جابر به .
وصحح الحديث الألباني كما في صحيح الترغيب ١/ ٤٩٢ .

(٧) الترغيب ، كتاب الحدود ، الترهيب من الزنا ٣/ ٢٧٢ .

(٨) انظر : ق/ ١٨٦ نسخة «أ» .
٤٩٦ ـ الترغيب ٢/ ١١٠ .

لكنه ذكر فيما سيأتي في الترغيب[1] في صوم الأربعاء حديثاً فيه : « صم رمضان والذي يليه » .

وروى ابن ماجة[2] بإسناد منقطع عن محمد[3] بن إبراهيم ـ وهو التيمي ـ أن أسامة بن زيد كان يصوم أشهر الحرم ، فقال له

---

(١) الترغيب ٢/ ١٢٦ .

عن عبيد الله بن مسلم القرشي عن أبيه قال : سألت أو سئل النبي ﷺ عن صيام الدهر ، فقال : « لا ، إن لأهلك عليك حقاً ، صم رمضان والذي يليه ، وكل أربعاء وخميس ، فإذن أنت قد صمت الدهر وأفطرت » .

أخرجه أبو داود ٨ ـ كتاب الصوم ٥٧ ـ باب في صوم شوال ٢/ ٨١٢ ح ٢٤٣٢ .

والترمذي ٤٥ ـ باب ما جاء في صوم الأربعاء والخميس ٣/ ١٢٣ ح ٧٤٨ .

وقال : حديث غريب .

وسيأتي الحكم عليه في ص : ٨٥٠ .

(٢) سنن ابن ماجة ٧ ـ كتاب الصيام ٤٣ ـ باب صيام أشهر الحرم ١/ ٥٥٥ ح ١٧٤٤ .

رواه عن محمد بن الصباح ، ثنا عبد العزيز الدراوردي ، عن يزيد بن عبد الله بن أسامة عن محمد بن إبراهيم به .

ومحمد بن الصباح هو الجرجرائي : صدوق ، تقدمت ترجمته ص : ٢٣٩ .

وعبد العزيز : هو ابن محمد الدراوردي : صدوق .

انظر : التهذيب ٦/ ٣٥٣ ـ ٣٥٥ ، التقريب ١/ ٥١٢ .

ويزيد بن عبد الله بن أسامة هو ابن الهاد : ثقة مكثر ، تقدمت ترجمته ص : ٤٧٠ .

(٣) هو : محمد بن إبراهيم بن الحارث بن خالد التيمي . وثقه ابن معين وأبو حاتم والنسائي وغيرهم ، أرسل عن أسامة بن زيد ، وقال ابن حجر : ثقة له أفراد ، مات سنة عشرين ومائة .

الجرح والتعديل ٧/ ١٨٤ ، التهذيب ٩/ ٥٠ ، التقريب ٢/ ١٤٠ ، جامع التحصيل ص : ٣٢١ .

ومما مضى يتبين أن رجال هذا الإسناد ثقات وفيهم من هو صدوق ، ولكن فيه انقطاع ، وذلك أن محمد بن إبراهيم التيمي أرسل عن أسامة بن زيد وقال البوصيري في مصباح الزجاجة ٢/ ٧٨ : « هذا إسناد رجاله ثقات وفيه مقال » وأشار إلى الانقطاع الذي فيه .

رسول الله ﷺ : « صم شوال فترك أشهر الحرم ، ثم لم يزل يصوم شوال حتى مات » .

ورواه أبو يعلى[1] بإسناد متصل عنه ، ولفظه : قال : « كنت أصوم شهراً من السنة فقال لي رسول الله ﷺ : « أين أنت من شوال » .

فكان أسامة إذا أفطر أصبح الغد صائماً من شوال حتى يأتي على آخره .

٤٩٧ ـ قال الإمام أبو جعفر[2] النحاس في كتابه « صناعة الكتاب » : « جاء من الشهور ثلاثة مضافات : شهر رمضان ، وشهرا ربيع[3] » والباقي غير مضافات وكذلك فعل المصنف حيث قال : شوال ، وهو مصروف ، وشعبان ، ولم يأت قبلهما بلفظ شهر[4] .

وهكذا يقال في بقية الأشهر ما عدا الثلاثة المذكورة مع أنه يجوز الإتيان برمضان غير مضاف إلى شهر كما تقدم مكرراً ، وبوَّب له البخاري[5] وغيره ، وأضاف . . . . . .

---

(١) أشار إلى هذه الرواية البوصيري في مصباح الزجاجة ٢/ ٧٨ .

(٢) هو : أبو جعفر ، أحمد بن محمد بن إسماعيل المصري النحوي ، صاحب التصانيف ، قال الذهبي : « كان من أذكياء العالم » مات سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة .
إنباه الرواة ١/ ١٠١ ، السير ١٥/ ٤٠١ ، بغية الوعاة ١/ ٣٦٢ ، الشذرات ٢/ ٣٤٦ .

(٣) انظر : أدب الكتاب للصولي ص : ١٨١ قال : « ويكتبون من شهر كذا إلا في ثلاثة أشهر يكتبون شهر رمضان لقول الله عز وجل : ﴿ إن كنتم تعلمون.شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن ﴾ ويقول في شهر ربيع الأول وشهر ربيع الآخر : لأن الربيع وقت من السنة فخالوا إذا قالوا : من ربيع ولم يذكروا الشهر أن يظن أنه من الوقت » .

(٤) الترغيب ٢/ ١١٠ ـ ١١٦ .

(٥) البخاري ، باب هل يقال رمضان أو شهر رمضان ، ومن رأى كله واسعاً =

المصنف[1] فيما يأتي المحرم إلى الله إتباعاً للحديث[2]، وهو غير وارد على القاعدة، إذ الكلام إنما هو في الإتيان بلفظة الشهر قبله.

قال النحاس: «وأُدخلت الألف واللام في المحرم دون غيره من الشهور[3]».

٤٩٨ ـ ذكر أول صيام يوم عرفة حديث أبي قتادة[4] أنه ﷺ سئل عن صومه قال: «يكفر السنة الماضية والباقية».

= ١١٢/٤.

قال الحافظ: «أشار البخاري بهذه الترجمة إلى حديث ضعيف رواه أبو معشر نجيح المدني عن سعيد المقبري عن أبي هريرة مرفوعاً: «لا تقولوا: رمضان، فإن رمضان اسم من أسماء الله ولكن قولوا: شهر رمضان» أخرجه ابن عدي في الكامل وضعفه بأبي معشر».

وبوب لذلك النسائي ١٣٠/٤ فقال: «باب الرخصة في أن يقال لشهر رمضان: رمضان».

(١) الترغيب ١١٣/٢.

(٢) أخرج مسلم ١٣ ـ كتاب الصيام ٣٨ ـ باب فضل صوم المحرم ٨٢١/٢ ح ١١٦٣.

عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ: «أفضل الصيام، بعد رمضان، شهر الله المحرم، وأفضل الصلاة بعد الفريضة صلاة الليل».

(٣) قال الصولي في أدب الكتاب ص: ١٨٣ ـ ١٨٤ معللاً إدخال الألف واللام في المحرم، قال: «لأنه أول السنة فعرّفوه لذلك كأنهم قالوا: هذا الذي يكون أبداً أول السنة».

٤٩٨ ـ الترغيب، كتاب الصوم، الترغيب في صيام يوم عرفة ١١١/٢.

عن أبي قتادة ـ رضي الله عنه ـ أن رسول الله ﷺ سئل عن صوم يوم عرفة قال: «يكفر السنة الماضية والباقية».

(٤) هو: أبو قتادة الأنصاري هو الحارث، ويقال: عمرو أو النعمان بن ربعي بن بُلْدُمه ـ بضم الموحدة والمهملة بينهما لام ساكنة ـ السلمي، شهد أحداً وما بعدها، ولم يصح شهوده بدراً، مات سنة أربع وخمسين، وقيل: سنة ثمان وثلاثين، والأول أصح وأشهر.

الإصابة ٣٢٧/٧، التقريب ٤٦٣/٢.

ثم قال : رواه مسلم واللفظ له وأبو داود والنسائي وابن ماجة والترمذي . ولفظه : « صيام يوم عرفة إني أحتسب على الله أن يكفر السنة التي بعده ، والسنة التي قبله » .

ثم ذكر أول صوم عاشوراء[1] حديثه أنه عليه الصلاة والسلام سئل عن صومه فقال : « يكفر السنة الماضية » .

ثم قال : رواه مسلم وغيره وابن ماجة ولفظه :

« صيام يوم عاشوراء إني أحتسب على الله أن يكفر السنة التي بعده » وفي بعض نسخ الترغيب « بعدها » انتهى .

في هاتين الجملتين أمور منها : أنه وقع له في اللفظ الأول في يوم عرفة : « قال » بإسقاط الفاء منها ، ومنها تخيله أن اللفظ المذكور في عرفة وعاشوراء لمسلم فقط .

وله لفظان هذا أحدهما[2] في جملة سياق مطول : « في أنواع من الصيام هي[3] من موضوع الترغيب أسقطها المصنف .

ولم يذكر منها هنا سوى هذين ، وذكر منها في صيام ثلاثة[4] أيام من كل شهر ذلك وعزاه إلى مسلم وأبي داود والنسائي .

ولمسلم[5] لفظ آخر مطول نحو المشار إليه[6] وفيه : « وصيام يوم عرفة أحتسب على الله أن يكفر السنة التي قبله ، والسنة التي

(١) الترغيب ، كتاب الصوم ، الترغيب في صوم يوم عاشوراء ٢/ ١١٥ .

(٢) مسلم ١٣ ـ كتاب الصيام ٣٦ ـ باب استحباب صيام ثلاثة أيام من كل شهر وصوم يوم عرفة وعاشوراء ٢/ ٨١٨ ـ ٨١٩ ح ١١٦٢ .
وعنده : « فقال » .

(٣) ساقطة من «أ» .

(٤) الترغيب ٢/ ١٢١ .

(٥) الموضع السابق .

(٦) الواو ساقطة من ب ، جـ .

بعده ، وصيام يوم عاشوراء أحتسب على الله أن يكفر السنة التي قبله » .

وكذا لفظ أبي داود[1] مطول ، وفيه فيهما : « إني أحتسب » ، وهذا لفظ الترمذي[2] وابن ماجة[3] المختصرين مفرقاً بسند واحد لابن ماجة عن أحمد[4] بن عبده .

وللترمذي عنه وعن قتيبة .

وأما ما وقع للمصنف في سياق لفظ ابن ماجة في عاشوراء : « يكفر السنة التي بعده » فخطأ عليه ، وانقلاب وتحريف حصل من طغيان القلم ، إنما هو « التي قبله » بلا خلاف .

وأما النسائي[5] ، فإنه ذكر من حديث أبي قتادة قطعة ليس فيها ذكر عرفة ولا عاشوراء أصلاً .

فيتعين إسقاط عزوه إليه فيهما ، وإنما أشير إلى هذه الأشياء ، ليعلم الطالب أنه لا يقدر أن ينقل من هذه الكتب التي بهذه المثابة شيئاً لا سيما وهو كثير جداً متكرر ، ولهذا قدمتُ ما وقع في يوم عاشوراء إلى هنا .

---

(١) سنن أبي داود ٨ ـ كتاب الصوم ٥٣ ـ باب في صوم الدهر تطوعاً ٣/ ٨٠٧ ـ ٨٠٨ ح ٢٤٢٥ .

(٢) جامع الترمذي ٦ ـ كتاب الصوم ٤٦ ـ باب ما جاء في فضل صوم عرفة وفي ٤٨ ـ ما جاء في الحث على صوم يوم عاشوراء ٣/ ١٢٤، ١٢٦ ح ٧٤٩، ٧٥٢ .

(٣) سنن ابن ماجة ٧ ـ كتاب الصيام ٤٠ ـ باب صيام يوم عرفة وفي ٤١ ـ باب صيام يوم عاشوراء ١/ ٥٥١ ـ ٥٥٣ ح ١٧٣٠ ، ١٧٣٨ .
وعنده: «صيام يوم عاشوراء، إني أحتسب على الله أن يكفر السنة التي قبله».

(٤) هو : أحمد بن عبده بن موسى الضبي ، أبو عبد الله البصري . وثقه أبو حاتم والنسائي ، وقال ابن حجر : رمي بالنصب ، مات سنة خمس وأربعين ومائتين .
الجرح والتعديل ٢/ ٦٢ ، التهذيب ١/ ٥٩ ، التقريب ١/ ٢٠ .

(٥) سنن النسائي ، كتاب الصيام ، ذكر الاختلاف على غيلان بن جرير فيه ٤/ ٢٠٧ .

٤٩٩ ـ قوله في حديث أبي هريرة في النهي عن صوم يوم عرفة بعرفة : رواه أبو داود[١] والنسائي[٢] وابن خزيمة[٣] .

كذا رواه أحمد[٤] وابن ماجة[٥] والحاكم في « المستدرك »[٦] والبيهقي[٧] وغيرهم .

---

(١) الترغيب ، كتاب الصوم ، الترغيب في صيام يوم عرفة وما جاء في النهي لمن كان بها حاجاً ٢/ ١١٣ .

وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ أن رسول الله ﷺ نهى عن صوم يوم عرفة بعرفة .

سنن أبي داود ٨ ـ كتاب الصوم ٦٣ ـ باب في صوم يوم عرفة بعرفة ٢/ ٨١٦ ح ٢٤٤٠ .

(٢) السنن الكبرى ق/ ٣٨/ أ وانظر : التحفة ١٠/ ٢٨٤ .

(٣) صحيح ابن خزيمة ، كتاب الصيام ١٦٠ ـ باب ذكر خبر مفسر للفظتين المجملتين اللتين ذكرتهما ٣/ ٢٩٢ ح ٢١٠١ .

(٤) المسند ٢/ ٣٠٤ .

(٥) سنن ابن ماجة ٧ ـ كتاب الصيام ٤٠ ـ باب صيام يوم عرفة ١/ ٥٥١ ح ١٧٣٢ .

(٦) المستدرك ، كتاب الصيام ١/ ٤٣٤ وقال : صحيح على شرط البخاري ووافقه الذهبي .

(٧) السنن الكبرى ، كتاب الصيام ، باب الاختيار للحاج في ترك صوم يوم عرفة ٤/ ٢٨٤ .

رووه من طريق حوشب بن عقيل ثنا مهدي بن حرب العبدي عن عكرمة عن أبي هريرة . . .

ومهدي بن حرب : هو الهجري ، قال ابن معين : لا أعرفه ، وكذا قال أبو حاتم ، وقال ابن حزم : مجهول ، ووثقه ابن حبان وقال ابن حجر : مقبول .

انظر : الميزان ٤/ ١٩٥ ، التهذيب ١٠/ ٣٢٤ ، التقريب ٢/ ٢٧٩ .

ومما مضى يتبين أن إسناد هذا الحديث ضعيف لجهالة مهدي الهجري وقد رواه العقيلي في الضعفاء ١/ ٢٩٨ من طريقه ثم قال : « لا يتابع عليه وقد روي عن النبي ﷺ بأسانيد جياد أنه لم يصم يوم عرفة » وقال الحافظ في التلخيص الحبير ٢/ ٢١٣ : « فيه مهدي الهجري وهو مجهول » والحديث أخرجه الطبراني في الأوسط من طريق آخر كما في مجمع البحرين ١/ ق ١٤٦/ أ .

ولكن في إسناده : إبراهيم بن محمد الأسلمي ، قد كذبه مالك والقطان وابن =

٥٠٠ ـ ذكر أول صيام المحرم حديث أبي هريرة : « أفضل الصيام بعد رمضان «وأفضل الصلاة بعد الفريضة» من مسلم[١] والسنن[٢] وأنه لفظ مسلم .

ولا شك أن له لفظاً آخر[٣] ، وكذا للنسائي[٤] في الكبير ، وهو « سئل : أي الصلاة أفضل بعد المكتوبة ؟ ، وأي الصيام أفضل بعد رمضان؟» الحديث. وذكر أن ابن ماجة[٥] رواه باختصار ذكر «الصلاة» .

كذا مسلم[٦] في رواية له أشار إليها ، وكذا النسائي في الكبير[٧] في روايتين والجميع من رواية حميد بن عبد الرحمن الحميري عنه ، وفي رواية للنسائي[٨] بالفضلين عن حميد المذكور مرسلاً .

= معين وضعفه الجمهور ، وقال ابن حجر : متروك .
انظر : التهذيب ١/ ١٥٨ ـ ١٦١ ، التقريب ١/ ٤٢ .
والحديث ضعفه الألباني كما في سلسلة الأحاديث الضعيفة ١/ ٣٩٧ .

٥٠٠ ـ الترغيب ، كتاب الصوم ، الترغيب في صيام شهر الله المحرم ٢/ ١١٣ ـ ١١٤ .
عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال : قال رسول الله ﷺ : « أفضل الصيام بعد رمضان شهر الله المحرم ، وأفضل الصلاة بعد الفريضة صلاة الليل » .

(١) مسلم ١٣ ـ كتاب الصيام ٣٨ ـ باب فضل صوم المحرم ٢/ ٨٢١ ح ١١٦٣ .

(٢) سنن أبي داود ٨ ـ كتاب الصوم ٥٥ ـ باب في صوم المحرم ٢/ ٨١١ ح ٢٤٢٩
جامع الترمذي ٦ ـ كتاب الصوم ٤٠ ـ باب ما جاء في صوم المحرم ٣/ ١١٧ ح ٧٤٠.
سنن النسائي ، كتاب الصلاة ، باب فضل صلاة الليل ٣/ ٢٠٦ ـ ٢٠٧ وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه ، كتاب الصيام ، ما ذكر في صوم المحرم ٣/ ٤٢ .
وأحمد ٢/ ٣٠٣ ، ٣٢٩ ، ٣٤٢ ، ٣٤٤ .

(٣) الموضع السابق .

(٤) السنن الكبرى ق/ ٣٩/ أ وانظر : التحفة ٩/ ٣٣٥ ـ ٣٣٦ .

(٥) سنن ابن ماجة ٧ ـ كتاب الصيام ٤٣ ـ باب صيام أشهر الحرم ١/ ٥٥٤ ح ١٧٤٢ .

(٦) الموضع السابق .

(٧) الموضع السابق .

(٨) سنن النسائي ، كتاب الصلاة ، باب فضل صلاة الليل ٣/ ٢٠٧ .

٥٠١ ـ ثم ذكر المصنف بعد حديث معنى الفضلين من حديث جندب بن سفيان : وأن النسائي[١] والطبراني[٢] روياه بإسناد صحيح .

كذا رواه البيهقي[٣] وهو من طريق عبيد الله[٤] بن عمرو الرقي عن عبد الملك[٥] بن عمير عنه .

---

٥٠١ ـ الترغيب ، كتاب الصوم ، الترغيب في صيام شهر الله المحرم ٢/ ١١٤ .

وعن جندب بن سفيان ـ رضي الله عنه ـ قال : كان رسول الله ﷺ يقول : « إن أفضل الصلاة بعد المفروضة الصلاة في جوف الليل ، وأفضل الصيام بعد رمضان شهر الله الذي تدعونه : المحرم » .

(١) السنن الكبرى ق/ ٣٩/ أ وانظر : التحفة ٢/ ٤٤٥ .

رواه عن هلال بن العلاء حدثني أبي ثنا عبيد الله بن عمرو به .

وهلال بن العلاء : صدوق .

انظر : التهذيب ١١/ ٨٣ ، التقريب ٢/ ٣٢٤ .

وأبوه هو العلاء بن هلال : قال ابن حجر : فيه لين .

انظر : التهذيب ٨/ ١٩٣ ، التقريب ٢/ ٩٤ .

(٢) المعجم الكبير ٢/ ١٦٩ ـ ١٧٠ ح ١٦٩٥ .

(٣) السنن الكبرى ، كتاب الصيام ، باب فضل الصوم في أشهر الحرم ٤/ ٢٩١ .

(٤) ثقة ، تقدمت ترجمته ص : ٥٠٢ .

(٥) هو : عبد الملك بن عمير بن سويد اللخمي ، قال ابن نمير : كان ثقة ثبتاً ، وقال ابن معين : ثقة ، وقال النسائي : ليس به بأس ، وقال أحمد : مضطرب الحديث جداً ، وقال الذهبي : ثقة كان من أوعية العلم ، ولكنه طال عمره ، وساء حفظه ، وقال ابن حجر : ثقة فقيه ، تغير حفظه ، وربما دلس ، مات سنة ست وثلاثين ومائة .

الجرح والتعديل ٥/ ٣٦٠ ، الميزان ٢/ ٦٦٠ ، التهذيب ٦/ ٤١١ ، التقريب ١/ ٥٢١ .

ومما مضى يتبين أن إسناد النسائي حسن لغيره ، والعلاء بن هلال ، وإن كان فيه لين ، فقد تابعه عبد الله بن جعفر الرقي ـ كما عند الطبراني ـ وهو ثقة .

انظر : التهذيب ٥/ ١٧٣ ، التقريب ١/ ٤٠٦ .

ويشهد لهذا الحديث حديث أبي هريرة الذي قبله ، وقد رواه مسلم وغيره .

لكن النسائي إنما رواه في الكبير بفضل الصيام دون الصلاة ، فليعرف ذلك كله .

٥٠٢ ـ قوله في حديث ابن عباس في عاشوراء : « ما علمتُ أن رسول الله ﷺ صام يوماً » رواه مسلم[١] .

كذا البخاري[٢] ، لكن لفظه : « ما رأيتُ النبي ﷺ يتحرى صيام يوم فضله على غيره إلا هذا اليوم يوم عاشوراء ، وهذا الشهر يعني شهر رمضان » .

٥٠٣ ـ قوله في حديث التوسعة يوم عاشوراء : رواه البيهقي وغيره من طرق وعن جماعة من الصحابة ، ثم ذكر كلام البيهقي في أسانيد الحديث .

الحديث والقول المذكور من شعب[٣] الإيمان ، والحديث

---

٥٠٢ ـ الترغيب ، الترغيب في صوم يوم عاشوراء ٢/ ١١٥ .

وعنه ـ أي : ابن عباس ـ ـ رضي الله عنه ـ أنه سئل عن صيام يوم عاشوراء فقال : ما علمت أن رسول الله ﷺ صام يوماً يطلب فضله على الأيام إلا هذا اليوم ، ولا شهراً إلا هذا الشهر يعني رمضان » .

قال المنذري : رواه مسلم .

(١) مسلم ١٣ ـ كتاب الصيام ١٩ ـ باب صوم يوم عاشوراء ٢/ ٧٩٧ ح ١١٣٢ .

(٢) البخاري ٣٠ ـ كتاب الصوم ٦٩ ـ باب صيام يوم عاشوراء ٤/ ٢٤٥ ح ٢٠٠٦ وأخرجه النسائي ، كتاب الصيام ، صوم النبي ﷺ ٤/ ٢٠٤ وابن أبي شيبة في مصنفه ، كتاب الصيام ، ما قالوا في صوم عاشوراء ٣/ ٥٨ .

٥٠٣ ـ الترغيب ، كتاب الصوم ، الترغيب في صوم يوم عاشوراء والتوسيع فيه على العيال ٢/ ١١٥ ـ ١١٦ ؟

وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ أن رسول الله ﷺ قال : « من أوسع على عياله وأهله يوم عاشوراء أوسع الله عليه سائر سنته » .

قال المنذري : « رواه البيهقي وغيره من طرق ، وعن جماعة من الصحابة ، وقال البيهقي : هذه الأسانيد وإن كانت ضعيفة فهي إذا ضم بعضها إلى بعض أخذت قوة » .

(٣) شعب الإيمان ٢/ ق ١٨/ أ .

(ساقه عن الماليني[1] عن)[2] ابن عدي صاحب الكامل[3] ، وفي السند لين وله طريق أخرى مطولة تالفة .

وقد روى معنى ذلك من حديث ابن مسعود .

رواه في «الشعب »[4]أيضاً ، والطبراني في « الكبير »[5] .

---

(١) هو : أبو سعد أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله ، الأنصاري ، الهروي الماليني . قال الخطيب البغدادي : كان ثقة صدوقاً متقناً ، مات سنة اثنتي عشرة وأربعمائة .

تاريخ بغداد ٤/ ٣٧١ ، السير ١٧/ ٣٠١ ، تذكرة الحفاظ ٣/ ١٠٧٠ ، الشذرات ٣/ ١٩٥ .

(٢) ما بين القوسين ساقط من أ ، جـ .

(٣) أخرجه في الكامل ٦/ ٢٢٠٦ .

وأخرجه العقيلي في الضعفاء ٤/ ٦٥ .

كلاهما من طريق محمد بن ذكوان حدثني يعلى بن حكيم عن سليمان بن أبي عبد الله عن أبي هريرة .

ومحمد بن ذكوان ، قال البخاري : منكر الحديث ، وقال النسائي : ليس بثقة ، وقال الدارقطني : ضعيف ، وقال أبو حاتم : منكر الحديث .

وقال ابن حجر : ضعيف .

انظر : الضعفاء للعقيلي ٤/ ٦٥ ، الميزان ٣/ ٥٤٢ ، التهذيب ٩/ ١٥٦ ، التقريب ٢/ ١٦٠ .

وسليمان بن أبي عبد الله : قال أبو حاتم : ليس بالمشهور فيعتبر بحديثه . وقال العقيلي : مجهول ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال الذهبي : لا يعرف ، وقال ابن حجر : مقبول .

انظر : الضعفاء للعقيلي ٤/ ٦٥ ، الميزان ٣/ ٥٤٣ ، التهذيب ٤/ ٢٠٥ ، التقريب ٣/ ٣٢٧ .

ومما مضى يتبين أن إسناد هذا الحديث ضعيف جداً لضعف محمد بن ذكوان ، وجهالة سليمان بن أبي عبد الله ، والله أعلم .

(٤) شعب الإيمان ٢/ق ١٧/ب .

(٥) المعجم الكبير ١٠/ ٩٤ ح ١٠٠٠٧ .

وأخرجه العقيلي في الضعفاء ٣/ ٢٥٢ .

كلهم من طريق الهيصم بن الشداخ ، وهو مجهول والحديث غير محفوظ كما =

ومن حديث أبي سعيد رواه في « الشعب »[1] أيضاً .

= قاله العقيلي ٣/ ٢٥٢ . وقال ابن حبان في المجزوحين ٣/ ٩٧ :
« يروي عن الأعمش الطامات في الروايات ، لا يجوز الاحتجاج به » ، واتهمه أبو زرعة كما في اللسان ٦/ ٢١٢ ، والحديث أورده ابن الجوزي في الموضوعات ٢/ ٢٠٣ وقال السيوطي في اللآلىء ٢/ ١١١ : « قال الحافظ ابن حجر في أماليه : اتفقوا على ضعف الهيصم وعلى تفرده به » وقال العقيلي ٣/ ٢٥٢ « لا يثبت في هذا عن النبي ﷺ شيء إلا شيء يروى عن إبراهيم بن محمد بن المنتشر مرسلاً به » .

(١) شعب الإيمان ٢/ ق ١٨/ أ .
وأخرجه الطبراني في الأوسط كما في مجمع البحرين ١/ ق ١٤٠٧/ أ .
كلاهما من طريق محمد بن إسماعيل الجعفري ثنا عبد الله بن سلمة الزمعي عن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمٰن بن أبي صعصعة عن أبيه عن أبي سعيد الخدري .
وقال الطبراني : لا يروى عن أبي سعيد إلا بهذا الإسناد تفرد به محمد بن إسماعيل . ومحمد بن إسماعيل الجعفري .
قال أبو حاتم : منكر الحديث ، يتكلمون فيه ، وقال أبو نعيم : متروك وذكره ابن حبان في الثقات وقال : يغرب .
انظر : الميزان ٣/ ٤٨١ ، اللسان ٥/ ٧٨ .
وشيخه عبد الله بن سلمة . قال فيه أبو زرعة : منكر الحديث . وقال مرة : متروك .
انظر : الميزان ٢/ ٤٣١ ، اللسان ٣/ ٢٩٢ .
وأخرجه إسحاق بن راهويه في مسنده كما في اللآلىء ٢/ ١١٢ .
عن عبد الله بن نافع حدثني أيوب بن سليمان بن ميناء عن رجل عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله ﷺ فذكره .
ونقل السيوطي عن الحافظ ابن حجر أنه قال : « لولا الرجل المبهم لكان إسناداً جيداً » .
قلت : وعبد الله بن نافع هو الصائغ . قال البخاري : في حفظه شيء ، وقال أحمد : لم يكن بذاك في الحديث ، ووثقه ابن معين ، وقال أبو زرعة : لا بأس به ، وقال أبو حاتم : هو لين في حفظه وكتابه أصح ، وقال ابن حجر : ثقة صحيح الكتاب ، في حفظه لين .
انظر : الميزان ٢/ ٥١٣ ، التهذيب ٦/ ٥١ ، التقريب ١/ ٤٥٦ . =

ومن حديث ابن عمر رواه الدار قطني في « الإفراد »[1] .

ومن حديث جابر رواه في « الشعب »[2] أيضاً من رواية ابن المنكدر عنه . وقال : « إسناده ضعيف » .

ورواه ابن عبد البر في « الاستذكار »[3] من رواية

= وأيوب بن سليمان بن ميناء : قال البخاري : روى عنه عبد الله بن نافع الصائغ مرسل وذكره ابن أبي حاتم وسكت عنه ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال : يروي المقاطيع .

انظر : التأريخ الكبير ١/ ٤١٧ ، الجرح والتعديل ٢/ ٢٤٨ ، الثقات ٦/ ٦١ .

(١) أخرجه من طريقه ابن الجوزي في العلل المتناهية ٢/ ٦٢ ـ ٦٣ .

ونقل عن الدارقطني أنه قال : « حديث ابن عمر منكر من حديث الزهري عن سالم وإنما يروى هذا من قول إبراهيم بن محمد بن المنتشر ، ويعقوب بن خرة ضعيف » .

(٢) شعب الإيمان ٢/ق ١٧/ب .

رواه من طريق عبد الله بن إبراهيم الغفاري حدثنا عبد الله بن أبي بكر بن أخي محمد بن المنكدر عن محمد بن المنكدر عن جابر قال : قال رسول الله ﷺ فذكره .

وعبد الله بن إبراهيم الغفاري . قال أبو داود : شيخ منكر الحديث ، وقال الدارقطني : حديثه منكر ، وقال ابن حبان : كان ممن يأتي عن الثقات المقلوبات وعن الضعفاء الملزقات ، وقال الحاكم : روى عن جماعة من الضعفاء أحاديث موضوعة لا يرويها غيره ، وقال ابن حجر : متروك نسبه ابن حبان إلى الوضع .

انظر : كتاب المجروحين ٢/ ٣٦ ـ ٣٧ ، التهذيب ٥/ ١٣٧ ـ ١٣٨ ، التقريب ١/ ٤٠٠ .

(٣) أورده ابن حجر في اللسان ٤/ ٤٣٩ والسيوطي في اللآلىء ٢/ ١١٣ وعزياه لابن عبد البر في الاستذكار ، وساقا إسناده هكذا .

قال ابن عبد البر : أنبأنا أحمد بن قاسم ومحمد بن إبراهيم ومحمد بن حكم قالوا : حدثنا محمد بن معاوية حدثنا الفضل بن الحباب حدثنا هشام بن عبد الملك الطيالسي حدثني شعبة عن أبي الزبير عن جابر سمعت رسول الله ﷺ فذكره .

قال جابر : جربناه فوجدناه كذلك ، وقال أبو الزبير وقال شعبة مثله .

وشيوخ ابن عبد البر الثلاثة ، قال ابن حجر : موثقون . =

. . . . . .

= انظر : اللسان ٤/ ٣٤٠ .

ومحمد بن معاوية : هو ابن الأحمر راوي السنن عن النسائي .

قال الذهبي : كان شيخاً نبيلاً ثقة ، ووثقه غيره .

انظر : السير ١٦/ ٦٨ ، الشذرات ٣/ ٢٧ .

والفضل بن الحباب هو : أبو خليفة الجمحي .

وثقه الذهبي ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال أبو علي الخليلي : احترقت كتبه منهم من وثقه ، ومنهم من تكلم فيه ، وهو إلى التوثيق أقرب .

انظر : الميزان ٣/ ٣٥٠ ، اللسان ٤/ ٤٣٨ ـ ٤٣٩ .

وهشام بن عبد الملك الطيالسي : ثقة ثبت .

انظر : التهذيب ١١/ ٤٥ ـ ٤٧ ، التقريب ٢/ ٣١٩ .

وشعبة هو ابن الحجاج : ثقة حافظ متقن ، تقدمت ترجمته ص : ٤٠٢ .

وأبو الزبير : هو محمد بن مسلم بن تدرس ، صدوق مدلس ، تقدمت ترجمته ص : ٤٠٣ .

قلت : ورجال هذا الإسناد وإن كانوا ثقات وفيهم من هو صدوق إلا أن الحديث منكر .

قال الحافظ ابن حجر في اللسان ٤/ ٤٣٩ ـ ٤٤٠ :

« حديث منكر جداً ما أدري مَن الآفة فيه ؟ . . . وشيوخ ابن عبد البر موثقون وشيخهم محمد بن معاوية هو ابن الأحمر : وثقه ابن حزم وغيره ، فالظاهر أن الغلط من أبي خليفة فلعل ابن الأحمر سمعه منه بعد احتراق كتبه » والله أعلم .

ونقل السيوطي في اللآلىء ٢/ ١٣ عن الحافظ العراقي أنه قال : حديث منكر .

وقد تقدم قول العقيلي : « لا يثبت في هذا عن النبي ﷺ شيء إلا شيء يروى عن إبراهيم بن محمد بن المنتشر مرسلاً » .

وقال ابن رجب في لطائف المعارف ص : ٥٢ : « قال حرب : سألت أحمد عن الحديث الذي جاء من وسع على أهله يوم عاشوراء فلم يره شيئاً » .

قال ابن رجب : « إنما أراد به الحديث الذي يروى مرفوعاً إلى النبي ﷺ فإنه لا يصح إسناده وقد روي من وجوه متعددة لا يصح منها شيء وممن قال ذلك محمد بن عبد الله بن عبد الحكم وقال العقيلي : هو غير محفوظ » .

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية في الفتاوى ٢٥/ ٣٠٠ : « ورووا في حديث موضوع مكذوب على النبي ﷺ « أنه من وسع على أهله يوم عاشوراء وسع الله =

أبي[1] الزبير عنه ، وهي أصح طرقه ، لكن لم تقع للبيهقي .

ورواه في «الاستذكار »[2] من رواية ابن المسيب عن عمر موقوفاً ، لكن اختُلف في سماعه منه[3] .

ورواه أيضاً في « الشعب »[4] من قول إبراهيم[5] بن محمد بن المنتشر .

٥٠٤ ـ قوله في الترغيب في صوم شعبان في حديث عائشة

= عليه سائر السنة ، ورواية هذا كله عن النبي ﷺ كذب » .

(١) في ب « ابن » وهو تصحيف .

(٢) قال السيوطي في اللآلىء ٢/ ١١٢ : « قد ورد موقوفاً على عمر أخرجه ابن عبد البر بسند رجاله ثقات ، لكنه من رواية ابن المسيب عنه وقد اختلف في سماعه منه .

وقال ابن رجب في لطائف المعارف ص : ٥٢ : « قد روي عن عمر من قوله ، وفي إسناده مجهول لا يعرف » .

(٣) انظر : جامع التحصيل ص : ٢٢٣ .

(٤) شعب الإيمان ٢/ق ١٧/ب .

(٥) هو : إبراهيم بن محمد بن المنتشر الأجدع الهمداني الكوفي ، وثقه أحمد وأبو حاتم والنسائي وغيرهم ، وقال ابن حجر : ثقة ، من الخامسة .

التهذيب ١/ ١٥٧ ـ ١٥٨ ، التقريب ١/ ٤٢ .

٥٠٤ ـ الترغيب ، كتاب الصوم ، الترغيب في صوم شعبان ٢/ ١١٧ .

وعنها ـ أي : عائشة ـ ـ رضي الله عنها ـ قالت : كان رسول الله ﷺ يصوم حتى نقول : لا يفطر ، ويفطر حتى نقول : لا يصوم ، وما رأيت رسول الله ﷺ استكمل صيام شهر قط إلا شهر رمضان ، وما رأيته في شهر أكثر صياماً منه في شعبان » .

قال المنذري : رواه البخاري ومسلم وأبو داود . ورواه النسائي والترمذي وغيرهما قالت : « ما رأيت النبي ﷺ في شهر أكثر صياماً منه في شعبان ، كان يصومه إلا قليلاً ، بل كان يصومه كله » .

البخاري ٣٠ ـ كتاب الصوم ٥٢ ـ باب صوم شعبان ٤/ ٢١٣ ح ١٩٦٩ .

مسلم ١٣ ـ كتاب الصيام ٣٤ ـ باب صيام النبي ﷺ في غير رمضان ٢/ ٨١٠ ح ١١٥٦ مكرر . =

الذي عزاه إلى الترمذي[1] والنسائي[2] « ما رأيتُ النبي ﷺ في شهر أكثر صياماً منه في شعبان » .

كذا هو عند مسلم[3] في حديث[4] بنحو هذه الرواية أيضاً . (وعند البخاري[5] بمعناه في حديث آخر)[6] .

٥٠٥ ـ قوله : « خاس به : إذا غدره[7] » .

= سنن أبي داود ٨ ـ كتاب الصوم ٥٩ ـ باب كيف يصوم النبي ﷺ ٢/ ٨١٣ ح ٢٤٣٤ .

(١) جامع الترمذي ٦ ـ كتاب الصوم ٣٧ ـ باب ما جاء في وصال شعبان برمضان ٣/ ١١٤ .

(٢) سنن النسائي ، كتاب الصوم ، صوم النبي ﷺ ٤/ ٢٠٠ ـ ٢٠١ .

(٣) مسلم ١٣ ـ كتاب الصيام ٣٤ ـ باب صيام النبي ﷺ في غير رمضان ٢/ ٨١١ ح ١١٥٦ مكرر .

(٤) قوله : « في حديث » ساقطة من ب .

(٥) البخاري ٣٠ ـ كتاب الصوم ٥٢ ـ باب صوم شعبان ٤/ ٢١٣ ح ١٩٧٠ .
في هامش صحيح الترغيب ١/ ٤٩٨ نقلاً أن يكون عند الشيخين : « فإنه كان يصوم شعبان كله » وهذا ثابت عندهما كما تقدم عزو ذلك إليهما .
قال الحافظ في الفتح ٤/ ٢١٤ :
« المراد بالكل الأكثر وهو مجاز قليل الاستعمال » .

(٦) ما بين القوسين ساقط من «ب» .

٥٠٥ ـ الترغيب ، كتاب الصوم ، الترغيب في صوم شعبان ٢/ ١١٩ .
وعن عائشة ـ رضي الله عنها ـ قالت : قام رسول الله ﷺ من الليل فصلى فأطال السجود حتى ظننت أنه قد قبض . . . الحديث » .
وفيه : « قال : يا عائشة ، أو يا حميراء ، أظننت أن النبي ﷺ قد خاس بك» .
قال المنذري : « رواه البيهقي من طريق العلاء بن الحارث عنها ، وقال : هذا مرسل جيد ، يعني أن العلاء لم يسمع من عائشة » .
وقال : « يقال : خاس به » إذا غدره ولم يوفه حقه .
أخرجه البيهقي في الشعب ٢/ ق ٢/ أ . وقد تقدم تخريجه أيضاً ص: ٧٨٥ـ٧٨٦.

(٧) كذا وجد في طبعة عمارة والمنيرية ٢/ ٨١ ومحيي الدين ٢/ ٢٤٤ ، المخطوط ق/ ٩٥/ أ ولا يلزم أن يكون تصحيفاً لأن الفعل « غدر » يتعدى بنفسه وبحرف الجر . =

كذا وقع ، وإنما هو « غدر به » ، لكن خُلِطتْ الباء أو خفيت .

٥٠٦ ـ قوله : الترغيب في صوم ثلاثة أيام من كل شهر سيما الأيام البيض .

كذا وجد بتعريف الأيام وكذلك[١] يقع في كثير من كتب الفقه . قال النووي[٢] وغيره[٣] .

وهو خطأ عند أهل العربية معدود في لحن العوام ، لأن الأيام كلها بيض ، وإنما صوابه أيام البيض ـ بإضافة البيض إلى أيام ـ أي : أيام الليالي البيض » .

وقال الشيخ تاج الدين[٤] الفزاري في « إقليده » :

« إن بعض أهل العصر قال : يجوز الأيام البيض على تقدير الأيام البيض لياليها ، فحذفتْ لياليها من الكلام » .

قال ولده الشيخ برهان[٥] الدين : ويشهد لذلك قوله تعالى :

= انظر : القاموس ٢/ ١٠٣ ، اللسان ٥/ ٨ .

٥٠٦ ـ الترغيب ٢/ ١٢٠ .

(١) في «ب» وكذا .

(٢) شرح المهذب ٦/ ٣٨٥ .

وقال في النهاية ١/ ١٧٣ :

« وأكثر ما تجيء الرواية الأيام البيض ، والصواب أن يقال : أيام البيض بالإضافة ، لأن البيض من صفة الليالي » .

(٣) ساقطة من أ ، جـ .

(٤) هو : عبد الرحمٰن بن إبراهيم بن سباع الفزاري الدمشقي الشافعي . قال الذهبي : « انتهت إليه رئاسة المذهب في الدنيا » من آثاره كتاب « الإقليد لذوي التقليد » شرح به كتاب التنبيه للشيرازي ، مات سنة تسعين وستمائة .

العبر ٣/ ٣٧٣ ، البداية والنهاية ١٣/ ٣٢٥ ، الشذرات ٥/ ٤١٣ ، الأعلام ٣/ ٢٩٣ .

(٥) هو : إبراهيم بن عبد الرحمٰن بن إبراهيم الفزاري ، أبو إسحاق الشافعي المعروف =

﴿ اشتدت به الريح في يوم عاصف ﴾[1] أي : عاصف الريح ريحه ، ثم حذفت الريح ، وجعلت الصفة لليوم مجازاً .

كما قاله أبو البقاء في « إعرابه »[2] .

وأيام البيض الصحيح المشهور أنها الثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر .

وقيل : الثاني عشر بدل الخامس عشر[3] .

حكاه جماعة ، لكنه شاذ[4] ، فالاحتياط صوم الأربعة .

٥٠٧ ـ قوله في حديث عبد الله بن عمرو : . . . . . .

= بابن الفركاح ، قال الذهبي : « انتهت إليه معرفة المذهب ودقائقه ووجوهه مع علمه متون الأحكام وعلم الأصول والعربية وغيرها » من آثاره (التعليقة على التنبيه) في نحو عشر مجلدات ، توفي سنة تسع وعشرين وسبعمائة .

العبر ٤/ ٨٥ ، البداية والنهاية ١٤/ ١٤٦ ، الشذرات ٦/ ٨٨ ، معجم المؤلفين ١/ ٤٣ .

(١) سورة إبراهيم ، آية : ١٨ .

(٢) إملاء ما من به الرحمٰن ٢/ ٦٧ .

(٣) ساقطة من «أ» .

(٤) انظر : شرح المهذب ٦/ ٣٨٥ ، شرح مسلم ٨/ ٥٣ ، النهاية ١/ ١٧٣ .

٥٠٧ ـ الترغيب ، كتاب الصوم ، الترغيب في صوم ثلاثة أيام من كل شهر ٢/ ١٢٢ .

وعن عبد الله بن عمرو بن العاص ـ رضي الله عنهما ـ أن النبي ﷺ قال له : « بلغني أنك تصوم النهار ، وتقوم الليل فلا تفعل . . . الحديث » .

وفيه : « قلت : يا رسول الله إن لي قوة » ؟ .

قال المنذري : رواه البخاري ومسلم .

البخاري ٣٠ ـ كتاب الصوم ٥٥ ـ باب حق الجسم في الصوم ٤/ ٢١٧ ح ١٩٧٥ . وفي ٥٦ ـ باب صوم الدهر ٤/ ٢٢٠ ح ١٩٧٦ . وفي ٥٧ ـ باب حق الأهل في الصوم ٤/ ٢٢١ ح ١٩٧٧ . وفي ٦٠ ـ كتاب الأنبياء ٣٧ ـ باب قوله تعالى : ﴿ وآتينا داود زبورا ﴾ ٦/ ٤٥٣ ح ٣٤١٨ .

وفي غير هذه المواضع بألفاظ مختلفة وليس عنده : « إن لي قوة » بل عنده : « قلت : إني أجد قوة » « إني أطيق أفضل من ذلك » وغير ذلك . =

« إن لي[1] قوة » هو بالباء ، لكن طولت فصارت لاماً .

٥٠٨ ـ قوله في الترغيب في صوم الإثنين والخميس من حديث أسامة في ذلك : « ذلك[2] يومان » .

كذا وجد في أكثر النسخ ، ولعله من النساخ ، وصوابه « ذانك » ، لكن تصحف بذلك ، إذ اللفظتان متقاربتان خطاً ، وفي القرآن ﴿ فذانك برهانان ﴾[3] .

٥٠٩ ـ ذكره في الترغيب في صوم الأربعاء والخميس حديث

= ومسلم ١٣ ـ كتاب الصيام ٣٥ ـ باب النهي عن صوم الدهر ٢/٨١٧ ـ ٨١٨ ح ١١٥٩ مكرر وعنده : « إن بي قوة » ، والمنذري قد ساق الحديث بلفظ مسلم .

(١) كذا وقع في طبعة عمارة والمنيرية ٢/٨٣ ومحيي الدين ٢/٢٤٧ ، المخطوط ق/٩٥/ب والصواب « إن بي قوة » كما ذكر المؤلف ، وهو الذي في صحيح مسلم .

٥٠٨ ـ الترغيب ، كتاب الصوم ، الترغيب في صوم الاثنين والخميس ٢/١٢٥ .

وعن أسامة بن زيد ـ رضي الله عنه ـ قال : قلت : يا رسول الله إنك تصوم حتى لا تكاد تفطر ، وتفطر حتى لا تكاد تصوم إلا يومين إن دخلا في صيامك ، وإلا صمتهما قال : أي يومين ؟ قلت : يوم الإثنين والخميس ، قال : ذلك يومان تعرض فيهما الأعمال على رب العالمين فأحب أن يعرض عملي وأنا صائم » .

قال المنذري : رواه أبو داود والنسائي .

أخرجه النسائي ، كتاب الصيام ، صوم النبي ﷺ ٤/٢٠١ ـ ٢٠٢ وعنده : « ذانك يومان » .

وأبو داود بمعناه ٨ ـ كتاب الصوم ٦٠ ـ باب في صوم الاثنين والخميس ٢/٨١٤ ح ٢٤٣٦ وليس عنده اللفظة المتعقبة .

(٢) كذا وجد في طبعة عمارة والمنيرية ٢/٨٥ ومحيي الدين ٢/٢٥٠ ، المخطوط ق/٩٦/أ والصواب « ذانك » كما ذكر المؤلف وهو الذي عند النسائي وقد ساق المنذري الحديث منه .

(٣) سورة القصص ، آية : ٣٢ .

٥٠٩ ـ الترغيب ، كتاب الصوم ، الترغيب في صوم الأربعاء والخميس ٢/١٢٦ ـ ١٢٧

وعن عبيد الله بن مسلم القرشي عن أبيه قال : سألت ، أو سئل النبي ﷺ عن =

مسلم[1] القرشي : « صم رمضان والذي يليه وكل أربعاء وخميس » .

للإمام أحمد[2] والنسائي[3] عن رجل من قريش سمع النبي ﷺ يقول : « من صام رمضان وشوالاً والأربعاء والخميس دخل الجنة » .

٥١٠ ـ قوله في حديث عبد الله بن بُسْر عن . . . . . .

= صيام الدهر ، فقال : « لا ، إن لأهلك عليك حقاً ، صم رمضان والذي يليه وكل أربعاء وخميس ، فإذن أنت قد صمت الدهر وأفطرت » .

أخرجه أبو داود ٨ ـ كتاب الصوم ٥٧ ـ باب في صوم شوال ٢/ ٨١٢ ح ٢٤٣٢ والترمذي ٤٥ ـ باب ما جاء في صوم الأربعاء والخميس ٣/ ١٢٣ ح ٧٤٨ .

وقال : حديث غريب .

والنسائي في الكبرى ق/ ٣٧/ ب .

رووه من طريق هارون بن سليمان عن عبيد الله بن مسلم عن أبيه قال : سألت رسول الله ﷺ فذكره .

وعبيد الله بن مسلم القرشي ، ويقال : مسلم بن عبيد الله ذكره ابن حبان في الثقات ، وسكت عنه الحافظ في التقريب ، ولم أقف على من وثقه غير ابن حبان ، والذي يظهر أنه مجهول الحال .

انظر : التهذيب ٧/ ٤٧ ، التقريب ١/ ٥٣٩ .

ومما مضى يتبين أن إسناد هذا الحديث ضعيف ، وقد ضعفه الألباني كما في ضعيف الجامع ٣/ ٢٦٩ .

(١) هو : مسلم بن عبيد الله القرشي ، وقيل : عبيد الله بن مسلم ، وصوب غير واحد أن اسم الصحابي مسلم ، وقال البغوي : سكن الكوفة .

أسد الغابة ٤/ ٣٦٣ ، الإصابة ٦/ ١١٠ .

(٢) المسند ٣/ ٤١٦ ، ٤/ ٧٨ .

(٣) السنن الكبرى ق/ ٣٧/ ب .

روياه من طريق هلال بن خباب عن عريف من عرفاء قريش ، قال : حدثني أبي أنه سمع النبي ﷺ فذكره .

وزاد أحمد في الإسناد « عكرمة بن خالد المخزومي » بين هلال بن خباب والعريف من عرفاء قريش ، وهذا إسناد ضعيف لجهالة العريف ، وقد أورد الحديث الهيثمي في المجمع ٣/ ١٩٠ ، وقال : « رواه أحمد وفيه من لم يسم ، وبقية رجاله ثقات » .

٥١٠ ـ الترغيب ، كتاب الصوم ، الترغيب في صوم الأربعاء والخميس والجمعة =

أخته الصماء[1] : « لا تصوموا يوم السبت » « ورواه . . . . . .

= وما جاء في النهي عن تخصيص الجمعة بالصوم أو السبت ٢/ ١٢٨ .

وعن عبد الله بن بسر عن أخته الصماء ـ رضي الله عنهم ـ أن رسول الله ﷺ قال : « لا تصوموا ليلة السبت إلا فيما افترض عليكم ، فإن لم يجد أحدكم إلا لحاء عنبة أو عود شجرة فليمضغه » .

قال المنذري : « رواه الترمذي وحسنه ، والنسائي وابن خزيمة في صحيحه وأبو داود ، ورواه النسائي أيضاً وابن ماجة وابن حبان في صحيحه عن عبد الله بن بسر دون ذكر أخته » .

جامع الترمذي ٦ ـ كتاب الصوم ٤٣ ـ باب ما جاء في صوم يوم السبت ٣/ ١٢٠ ح ٧٤٤ وقال : هذا حديث حسن .

سنن النسائي الكبرى ق/ ٣٧/ ب .

سنن أبي داود ٨ ـ كتاب الصوم ٥١ ـ باب النهي أن يخص يوم السبت بصوم ٢/ ٨٠٥ ح ٢٤٢١ .

صحيح ابن خزيمة ، كتاب الصوم ٢٠٤ ـ باب النهي عن صوم يوم السبت تطوعاً إذا أفرد بالصوم ٣/ ٣١٧ ح ٢١٦٤ .

وأخرجه أحمد ٦/ ٣٦٨ .

والحاكم ، كتاب الصيام ١/ ٤٣٥ وقال : صحيح على شرط البخاري ووافقه الذهبي .

والبيهقي ، كتاب الصيام ، باب ما ورد من النهي عن تخصيص يوم السبت بالصوم ٤/ ٣٠٢ .

رووه من طريق ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن عبد الله بن بسر السلمي عن أخته الصماء أن النبي ﷺ قال : فذكره . ورواه أحمد عن أبي عاصم به .

وأبو عاصم : هو الضحاك بن مخلد : ثقة ثبت .

انظر : التهذيب ٤/ ٤٥١ ـ ٤٥٣ ، التقريب ١/ ٣٧٣ .

وثور بن يزيد : ثقة ثبت .

انظر : التهذيب ٢/ ٣٣ ـ ٣٥ ، التقريب ١/ ١٢١ .

وخالد بن معدان : ثقة عابد ، تقدمت ترجمته ص : ١٨٢ .

ومما مضى يتبين أن إسناد هذا الحديث صحيح ، وقد سبق قول الحاكم : صحيح على شرط مسلم وموافقة الذهبي له ، وقد صحح الحديث الألباني كما في صحيح الترغيب ١/ ٥٠٩ ، والإرواء ٤/ ١١٨ .

(١) هي : الصماء بنت بسر ، بضم الموحدة وسكون المهملة ، المازنية يقال اسمها : =

النسائي[1] أيضاً وابن ماجة[2] وابن حبان[3] عن عبد الله دون ذكر أخته » . ثم ساقه ابن ماجة[4] عنه عنها أيضاً .

٥١١ ـ عزوه حديث أم سلمة في صيام يوم السبت والأحد إلى

= نهيمة ، لها صحبة وحديث .
الإصابة ٧/ ٧٤٨ ، التقريب ٢/ ٦٠٣ .

(١) السنن الكبرى ق/ ٣٧/ ب .

(٢) سنن ابن ماجة ٧ ـ كتاب الصيام ٣٨ ـ باب ما جاء في صيام يوم السبت ١/ ٥٥٠ ح ١٧٢٦ .
رواه من طريق ثور بن يزيد به وليس عندهما ذكر لأخته .

(٣) موارد الظمآن ٨ ـ كتاب الصيام ٢٧ ـ باب ما جاء في صيام السبت ص : ٢٣٤ ح ٩٤٠ .
وأخرجه أحمد ٤/ ١٨٩ .
رواه من طريق حسان بن نوح قال : رأيت عبد الله بن بسر يقول : ترون يدي هذه ؟ بايعت بها رسول الله ﷺ وسمعته يقول : فذكره .
ورواه أحمد عن علي بن عياش به .
علي بن عياش : ثقة ثبت .
انظر : التهذيب ٧/ ٣٦٨ ـ ٣٦٩ ، التقريب ٢/ ٤٢ .
وحسان بن نوح : ثقة .
انظر : التهذيب ٢/ ٢٥٢ ، التقريب ١/ ١٦٢ .
ومما مضى يتبين أن إسناد هذا الحديث صحيح .

(٤) سنن ابن ماجة ٧ ـ كتاب الصيام ٣٨ ـ باب ما جاء في صيام يوم السبت ١/ ٥٥٠ ح ١٧٢٦ مكرر .
من طريق ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن عبد الله بن بسر عن أخته مرفوعاً .
وقد تقدم الكلام على هذا الإسناد .

٥١١ ـ الترغيب ، كتاب الصوم ، الترغيب في صوم الأربعاء والخميس والجمعة والسبت والأحد ٢/ ١٢٨ ـ ١٢٩ .
وعن أم سلمة ـ رضي الله عنها ـ أن رسول الله ﷺ أكثر ما كان يصوم من الأيام يوم السبت ويوم الأحد ، كان يقول : إنهما يوما عيد للمشركين وأنا أريد أن أخالفهم » .

ابن خزيمة[1] وغيره . كذا رواه أحمد[2] والنسائي[3] وابن حبان[4] .

٥١٢ ـ قوله في الترغيب في صوم يوم وإفطار يوم في حديث

(١) صحيح ابن خزيمة ، كتاب الصيام ٢٠٢ ـ باب الرخصة في يوم السبت إذا صام يوم الأحد بعده ٣/٣١٨ ح ٢١٦٧ .

(٢) المسند ٦/ ٣٢٤ .

(٣) السنن الكبرى ق/ ٣٧/ ب .

(٤) موارد الظمآن ٨ ـ كتاب الصيام ٢٧ ـ باب ما جاء في صيام السبت والأحد ص : ٢٣٤ ح ٩٤١ .

وأخرجه الحاكم ، كتاب الصوم ١/ ٤٣٦ وصححه ووافقه الذهبي .

والبيهقي في السنن الكبرى ، كتاب الصيام ، باب ما ورد من النهي عن تخصيص يوم السبت بالصوم ٤/ ٣٠٣ .

رووه من طريق ابن المبارك عن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب عن أبيه عن كريب قال : أرسلني ابن عباس إلى أم سلمة . . . فذكره .

وعبد الله بن محمد بن عمر ، أبو محمد العلوي المدني ، ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن المديني : هو وسط ، وقال الذهبي : صالح الحديث ، وقال ابن حجر : مقبول .

انظر : المغني في الضعفاء ١/ ٣٥٤ ، التهذيب ٦/ ١٨ ، التقريب ١/ ٤٤٨ وأبوه محمد بن عمر بن علي .

ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن القطان : حاله مجهول وقد حسن له حديثاً وضعف آخر ، وقال الذهبي : ما علمت به بأساً ولا رأيت لهم فيه كلاماً ، وقال ابن حجر : صدوق .

انظر : الميزان ٣/ ٦٦٨ ، التهذيب ٩/ ٣٦١ ، التقريب ٢/ ٥٦٢ .

ومما مضى يتبين أن إسناد هذا الحديث ضعيف ، فعبد الله بن محمد لم يوثقه إلا ابن حبان وهو متساهل كما هو معلوم ، وقول الذهبي : صالح الحديث وكذا قول الحافظ : مقبول ، أي : عند المتابعة ، ولم أقف على من تابعه في هذا الحديث ، وأما أبوه فهو لا باس به كما قال الذهبي .

وقد ضعف الحديث الألباني كما في سلسلة الأحاديث الضعيفة ٣/ ٢١٩ .

وظاهر هذا الحديث يخالف الحديث المتقدم قبله وهو قوله ﷺ : « لا تصوموا يوم السبت إلا فيما افترض عليكم » .

٥١٢ ـ الترغيب ، كتاب الصوم ، الترغيب في صوم يوم وإفطار يوم ٢/ ١٢٩ . =

عبد الله بن عمرو في رواية : « قال : إني أجد[1] أقوى » .

كذا وجد وإنما هي « أجدني » لكن سقط بقيتها .

٥١٣ ـ قوله في ترهيب المسافر من الصوم إذا كان يشق عليه عند أحمد[2] بلفظ : « ليس من ام بر ام صيام في ام سفر » .

هذه لغة لبعض أهل اليمن يجعلون لام التعريف ميماً ، ويحتمل أن

= عن عبد الله بن عمرو بن العاص ـ رضي الله عنهما ـ قال : قال لي رسول الله ﷺ : « إنك لتصوم الدهر وتقوم الليل ؟ . . . الحديث » .

وفي رواية : « ألم أخبر أنك تصوم ولا تفطر . . . الحديث وفيه : « قال : إني أجد أقوى من ذلك يا نبي الله » ؟ .

قال المنذري : رواه البخاري ومسلم .

البخاري ٣٠ ـ كتاب الصوم ٥٩ ـ باب صوم داود عليه السلام ٤/ ٢٢٤ ح ١٩٧٩ . وفي ٥٧ ـ باب حق الأهل في الصوم ٤/ ٢٢١ ح ١٩٧٧ وعنده : قال : « إني لأقوى لذلك » .

مسلم ١٣ ـ كتاب الصيام ٣٥ ـ باب النهي عن صوم الدهر ٢/ ٨١٥ ح ١١٥٩ . وعنده : « قال : إني أجدني أقوى من ذلك » .

والمنذري قد ساق الرواية الثانية من مسلم .

(١) كذا وجد في طبعة عمارة والمنيرية ٢/ ٨٨ ومحيي الدين ٢/ ٢٥٥ .

والمخطوط ق/ ٩٦/ ب والصواب : « أجدني » كما ذكر المؤلف وهو الذي في صحيح مسلم ، وقد ساقه المنذري منه .

٥١٣ ـ الترغيب ، كتاب الصوم ، ترهيب المسافر من الصوم إذا كان يشق عليه ٢/ ١٣٤ .

وعن كعب بن عاصم الأشعري ـ رضي الله عنه ـ قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « ليس من البر الصيام في السفر » .

(٢) المسند ٥/ ٤٣٤ .

من طريق معمر عن الزهري عن صفوان بن عبد الله عن أم الدرداء عن كعب بن عاصم .

ومن طريقه باللفظ المذكور .

أخرجه الطبراني في الكبير ١٩/ ١٧٢ ح ٣٨٧ .

والبيهقي في السنن ، كتاب الصيام ، باب تأكيد الفطر في السفر ٤/ ٢٤٢ .

يكون النبي ﷺ خاطب بها كعب[1] بن عاصم الأشعري راوي هذا الحديث كذلك ، لأنها لغته ويحتمل أن يكون هذا الأشعري نطق بها على ما ألف من لغته فحملها عنه الراوي وأداها باللفظ الذي سمعها منه .

قال شيخنا ابن حجر في « تلخيصه[2] تخريج أحاديث الرافعي » لابن الملقن : « وهذا الثاني أوجه عندي » .

وقال الحافظ دعلج[3] بن أحمد في « مسند المقلين » من الصحابة ـ رضي الله عنهم ـ بعد أن رواه باللغة المذكورة من الطريق التي ذكرها المصنف من مسند[4] أحمد عن عبد[5] الرزاق عن معمر[6] عن الزهري[7] عن صفوان[8] بن عبد الله بن صفوان بن أمية بن خلف الجمحي عن أم الدرداء[9] ـ وهي الصغرى ـ عن كعب الأشعري .

---

(١) هو : كعب بن عاصم الأشعري ، يكنى أبا مالك ، صحابي نزل الشام ومصر ، له حديثان .
الإصابة ٥/ ٥٩٧ ، التقريب ٢/ ١٣٤ .

(٢) التلخيص الحبير ٢/ ٢٠٥ .

(٣) هو : دعلج بن أحمد بن دعلج بن عبد الرحمٰن ، أبو محمد السجستاني ، ثم البغدادي . قال أبو بكر الخطيب : كان ثقة ثبتاً ، وقال الدارقطني : لم أر في مشايخنا أثبت منه ، توفي سنة إحدى وخمسين وثلاثمائة .
تاريخ بغداد ٨/ ٣٨٧ ، السير ١٦/ ٣٠ ، الشذرات ٣/ ٨ .

(٤) المسند ٥/ ٤٣٤ .

(٥) قوله : « عن عبد الرزاق » ساقط من أ .
وعبد الرزاق هو ابن همام الصنعاني ، ثقة حافظ ، تقدمت ترجمته ص : ٣٢٢ .

(٦) هو : ابن راشد ، ثقة ثبت ، تقدمت ترجمته ص : ٢٩٨ .

(٧) هو : محمد بن مسلم ، الإمام الثقة ، تقدمت ترجمته ص : ٤١٣ .

(٨) هو : صفوان بن عبد الله بن صفوان بن أمية القرشي . وثقه النسائي والعجلي ، وقال ابن حجر : ثقة ، من الثالثة .
الجرح والتعديل ٤/ ٤٢١ ، التهذيب ٤/ ٤٢٧ ، التقريب ١/ ٣٦٨ .

(٩) أم الدرداء الصغرى زوج أبي الدرداء ، اسمها هجيمة ، ويقال : جهيمة بنت حي الأوصابية الدمشقية ، ذكرها ابن حبان في الثقات ، قال الذهبي : فقيهة كبيرة =

ورواه على اللغة المشهورة ابن جريج[1] والليث[2] وسفيان[3]، يعني : ابن عيينة ويونس[4] ومالك[5] عن الزهري قال : ورواه يزيد[6] بن زريع عن معمر عن الزهري كذلك .

٥١٤ ـ قوله في حديث أنس الذي في آخره : « ذهب

= القدر ، وقال ابن حجر : ثقة ، فقيهة ، ماتت سنة إحدى وثمانين .
الجرح والتعديل ٩/ ٤٦٣ ، الكاشف ٣/ ٤٤٠ ، التهذيب ١٢/ ٤٦٥ ، التقريب ٢/ ٦٢١ .
ومما مضى يتبين أن إسناد هذا الحديث صحيح ، وقد صححه الألباني كما في صحيح الترغيب ١/ ٥١٦ .

(١) هو : عبد الملك ، تقدم .
ومن طريقه أخرجه أحمد ٥/ ٤٣٤ .
والطحاوي في معاني الآثار ٢/ ٦٣ .

(٢) ومن طريقه أخرجه الطبراني في الكبير ١٩/ ١٧٣ ح ٣٨٩ .

(٣) ومن طريقه أخرجه أحمد ٥/ ٤٣٤ .
والنسائي ، كتاب الصيام ، باب ما يكره من الصيام في السفر ٤/ ١٧٤ .
وابن ماجة ٧ ـ كتاب الصيام ١١ ـ باب ما جاء في الإفطار في السفر ١/ ٥٣٢
والطبراني في الكبير ١٩/ ١٧٢ ح ٣٨٨ .
والدارمي ، كتاب الصيام ، باب الصوم في السفر ٢/ ٩ .
والبيهقي ، كتاب الصيام ، باب تأكيد الفطر في السفر ٤/ ٢٤٢ .

(٤) هو : يونس بن يزيد بن أبي النجاد ، وثقه أحمد وابن معين والنسائي وغيرهم ، وقال ابن حجر : ثقة إلا أن في روايته عن الزهري وهماً قليلاً ، وفي غير الزهري خطأ ، مات سنة تسع وخمسين ومائة .
الجرح والتعديل ٩/ ٢٤٧ ـ ٢٤٩ ، التهذيب ١١/ ٤٥٠ ، التقريب ٢/ ٣٨٦ ومن طريقه أخرجه الدارمي ، كتاب الصيام ، باب الصوم في السفر ٢/ ٩ .

(٥) ومن طريقه أخرجه الطبراني في الكبير ١٩/ ١٧٤ ح ٣٩٣ .

(٦) هو : يزيد بن زريع ـ بتقديم الزاي ، مصغراً ـ البصري أبو معاوية . قال أحمد : إليه المنتهى في التثبت بالبصرة ، وقال ابن حجر : ثقة ثبت ، مات سنة اثنتين وثمانين ومائة .
التهذيب ١١/ ٣٢٥ ، التقريب ٢/ ٣٦٤ .

٥١٤ ـ الترغيب، كتاب الصوم، ترهيب المسافر من الصوم إذا كان يشق عليه ٢/ ١٣٥ . =

المفطرون اليوم بالأجر » رواه مسلم[1] .

كذا البخاري[2] والنسائي[3] ، وغيرهما بنحوه .

٥١٥ ـ قوله : ثاني حديث في الترغيب في السحور وعن عمرو بن العاص قال[4] : « فصل » .

كذا وجد في هذا الكتاب ، وقد سقط منه ذكر النبي ﷺ ، ولا بد منه إذ الحديث مرفوع في نفس الرواية عند من رواه ولا أدري ما سبب إسقاط رفعه ، وكذا وقع قريب من هذا في غير هذا الموضع ، وهو خطأ بلا شك .

٥١٦ ـ قوله في حديث أبي سعيد : « السحور كله بركة » رواه أحمد وإسناده قوي .

= وعن أنس ـ رضي الله عنه ـ قال : كنا مع النبي ﷺ في السفر فمنا الصائم ، ومنا المفطر قال : فنزلنا منزلاً في يوم حار ، أكثر ظلاً صاحب الكساء . . . الحديث » وفيه : فقال رسول الله ﷺ : « ذهب المفطرون اليوم بالأجر » .

(١) مسلم ١٣ ـ كتاب الصيام ١٦ ـ باب أجر المفطر في السفر إذا تولى العمل ٢/ ٧٨٨ ح ١١١٩ .

(٢) البخاري ٥٦ ـ كتاب الجهاد ٧١ ـ باب فضل الخدمة في الغزو ٦/ ٨٤ ح ٢٨٩٠ .

(٣) سنن النسائي ، كتاب الصيام ، فضل الإفطار في السفر على الصيام ٤/ ١٨٢ .

٥١٥ ـ الترغيب ، كتاب الصوم ، الترغيب في السحور ٢/ ١٣٧ .

وعن عمرو بن العاص ـ رضي الله عنهما ـ قال : « فصل ما بين صيامنا وصيام أهل الكتاب أكلة السحر » .

أخرجه مسلم ١٣ ـ كتاب الصيام ٩ ـ باب فضل السحور ٢/ ٧٧٠ ـ ٧٧١ ح ١٠٩٦ .

وأبو داود ٨ ـ كتاب الصوم ١٥ ـ باب في توكيد السحور ٢/ ٧٥٧ ح ٢٣٤٣ .

والترمذي ٦ ـ كتاب الصوم ١٧ ـ باب ماجاء في فضل السحور ٣/ ٨٩ ح ٧٠٩ .

والنسائي ، كتاب الصوم ، فصل ما بين صيامنا وصيام أهل الكتاب ٤/ ١٤٦ .

(٤) كذا وجد في طبعة عمارة والمنيرية ٢/ ٩٣ ومحيي الدين ٢/ ٢٦٢ .

والمخطوط ق/ ٩٨/ أ وهو خطأ ، والحديث مرفوع عند من رواه كما ذكر المؤلف .

٥١٦ ـ الترغيب ، كتاب الصوم ، الترغيب في السحور ٢/ ١٣٩ . =

ليس كذلك بل هو ضعيف ، لمكان عبد الرحمن بن زيد بن أسلم ، فإن أحمد[1] رواه عن إسحاق[2] بن عيسى ـ وهو ابن الطباع ـ عن عبد الرحمن[3] بن زيد ، عن أبيه[4] (عن عطاء[5] بن . . . . . .

= عن أبي سعيد الخدري ـ رضي الله عنه ـ قال : قال رسول الله ﷺ : « السحور كله بركة فلا تدعوه ولو أن يجرع أحدكم جرعة من ماء ، فإن الله عز وجل وملائكته يصلون على المتسحرين » .

(١) المسند ٣/ ٤٤ .

(٢) صدوق ، تقدمت ترجمته ص : ٢٩٥ .

(٣) هو : عبد الرحمٰن بن زيد بن أسلم العدوي ، ضعفه أحمد وأبو زرعة والنسائي وابن المديني وغيرهم ، وقال ابن الجوزي : أجمعوا على ضعفه ، وقال ابن حجر : ضعيف ، مات سنة اثنتين وثمانين ومائة .

الجرح والتعديل ٥/ ٢٣٣ ـ ٢٣٤ ، التهذيب ٦/ ١٨٧ ، التقريب ١/ ٤٨٠ .

(٤) ثقة عالم ، تقدمت ترجمته ص : ٢٩٣ .

(٥) ثقة ، تقدمت ترجمته ص : ٢٩٤ .

قلت : وهذا الإسناد وإن كان فيه عبد الرحمٰن بن زيد وهو ضعيف ، إلا أن له طريقاً آخر عند الإمام أحمد ليس فيه عبد الرحمٰن بن زيد فقد أخرجه ٣/ ١٢ عن إسماعيل عن هشام الدستوائي ثنا يحيى بن أبي كثير عن أبي رفاعة عن أبي سعيد .

وإسماعيل هو ابن علية ، ثقة حافظ : تقدمت ترجمته ص : ٤٠٢ .

وهشام الدستوائي : ثقة ثبت ، تقدمت ترجمته ص : ٤٥٦ .

ويحيى بن أبي كثير : ثقة ثبت لكنه يدلس ويرسل ، تقدمت ترجمته ص : ١٨٨ .

وأبو رفاعة : هو رفاعة ، ويقال : أبو رفاعة ويقال : أبو مطيع بن عوف الأنصاري قال ابن حجر : مقبول .

انظر : التهذيب ٣/ ٢٨٣ ، التقريب ١/ ٢٥٢ .

وأورد الحديث الهيثمي في المجمع ٣/ ١٥٠ .

وقال : « رواه أحمد وفيه رفاعة ولم أجد من وثقه ولا جرحه ، وبقية رجاله رجال الصحيح » .

قلت : ولعل المنذري حين قال : « إسناده قوي » يقصد هذا الإسناد لا الإسناد السابق الذي فيه عبد الرحمٰن بن زيد بن أسلم . =

يسار)[1] عنه .

٥١٧ ـ قوله في الترغيب في إطعام الصائم في حديث سلمان : « وصافحه جبريل ليلة القدر ، ومن صافحه جبريل يرق قلبه ، وتكثر دموعه » وعزاه إلى أبي الشيخ .

كذا رواه الأصبهاني في « ترغيبه »[2] لكن لفظه : « وصافحه

= وللحديث شاهد من حديث ابن عمر .

أخرجه ابن حبان في صحيحه كما في الموارد ٨ ـ كتاب الصيام ٥ ـ باب ما جاء في السحور ص : ٢٢٣ ح ٨٨٤ .

والحديث بمجموع طريقيه وبشاهده يكون حسناً ، وقد حسنه الألباني كما في صحيح الترغيب ١/ ٥١٩ ، صحيح الجامع ٣/ ٢٢٢ ، ورمز لصحته السيوطي في الجامع الصغير كما في فيض القدير ٤/ ١٣٧ .

(١) ما بين القوسين ساقط من النسخ ، وسددناه من المسند .

٥١٧ ـ الترغيب ، كتاب الصوم ، الترغيب في إطعام الطعام ٢/ ١٤٤ .

وروي عن سلمان ـ رضي الله عنه ـ قال : قال رسول الله ﷺ : « من فطر صائماً على طعام وشراب من حلال ، صلت عليه الملائكة في ساعات شهر رمضان وصلى عليه جبرائيل ليلة القدر » .

قال المنذري : رواه الطبراني في الكبير ، وأبو الشيخ في كتاب الثواب ، إلا أنه قال : « وصافحه جبرائيل ليلة القدر » .

وزاد فيه : « ومن صافحه جبرائيل عليه السلام يرق قلبه ، وتكثر دموعه . . . الحديث » .

المعجم الكبير ٦/ ٣٢١ ح ٦١٦٢ .

(٢) الترغيب والترهيب ق/ ١٧٨/ أ .

روياه من طريق الحسن بن أبي جعفر عن علي بن زيد عن سعيد بن المسيب عن سلمان قال : قال رسول الله ﷺ فذكره .

والحسن بن أبي جعفر هو الجعفري ، قال الفلاس : صدوق منكر الحديث ، وقال ابن المديني : ضعيف ، ضعيف ، وضعفه أحمد والنسائي ، وقال البخاري : منكر الحديث ، وقال ابن حجر : ضعيف الحديث مع عبادته وفضله .

انظر : الميزان ١/ ٤٨٢ ، التهذيب ٢/ ٢٦٠ ، التقريب ١/ ١٦٤ . =

جبريل ليلة القدر وسلم عليه ، ودعا له ومن صافحه جبريل ليلة القدر ودعا له وسلم عليه رزق دموعاً ورقة » الحديث .

٥١٨ ـ قوله في ترهيب الصائم من الغيبة وما معها في حديث أبي هريرة : « من لم يدع قول الزور » إن عند ابن ماجة : « والجهل والعمل به » وأنه رواية للنسائي .

كذا عند البخاري[1] لكن بتأخير « الجهل » .

٥١٩ ـ والخنا ـ مقصور ـ . . . . . .

= وعلي بن زيد هو ابن جدعان : ضعيف ، تقدمت ترجمته ص : ٢٨٨
وقد أورد الحديث الهيثمي في المجمع ٣/ ١٥٦ ـ ١٥٧ .
وقال : « رواه الطبراني في الكبير والبزار ، وفيه الحسن بن أبي جعفر . قال ابن عدي : له أحاديث صالحة وهو صدوق ، قلت : وفيه كلام ».

٥١٨ ـ الترغيب ، كتاب الصوم ، ترهيب الصائم من الغيبة والفحش ٢/ ١٤٦، ١٤٧ .
عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال : قال النبي ﷺ : « من لم يدع قول الزور ، والعمل به فليس لله حاجة في أن يدع طعامه وشرابه » قال المنذري : رواه البخاري وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة .
وعنده : « من لم يدع قول الزور والجهل والعمل به » ، وهو رواية للنسائي .
البخاري ٣٠ ـ كتاب الصوم ٨ ـ باب من لم يدع قول الزور والعمل به في الصوم ٤/ ١١٦ ح ١٩٠٣ .
سنن أبي داود ٨ ـ كتاب الصوم ٢٥ ـ باب الغيبة للصائم ٢/ ٧٦٧ ح ٢٣٦٢ .
جامع الترمذي ٦ ـ كتاب الصوم ١٦ ـ باب ما جاء في التشديد في الغيبة للصائم ٣/ ٨٧ ح ٧٠٧ .
السنن الكبرى للنسائي ق/ ٤٢/ ب .
انظر : تحفة الأشراف ٩/ ٤٨٧ ، ١٠/ ٣٠٧ ـ ٣٠٨ .
سنن ابن ماجة ٧ ـ كتاب الصيام ٢١ ـ باب ما جاء في الغيبة والرفث للصائم ١/ ٥٣٩ ح ١٦٨٩ .

(١) البخاري ٧٨ ـ كتاب الأدب ٥١ ـ باب قول الله تعالى : ﴿ واجتنبوا قول الزور ﴾ ١٠/ ٤٧٣ ح ٦٠٥٧ .

٥١٩ ـ الترغيب ، كتاب الصوم ، ترهيب الصائم من الغيبة والفحش ٢/ ١٤٧ . =

الفحش[1] .

٥٢٠ ـ قوله في الترغيب في الاعتكاف في حديث ابن عباس : « من مشى في حاجة أخيه ، وبلغ فيها كان خيراً له من اعتكاف عشر سنين » . إن هذا لفظ البيهقي[2] وإن . . . . . .

= قال المنذري : ورواه الطبراني في الصغير والأوسط من حديث أنس بن مالك ، ولفظه : قال رسول الله ﷺ : « من لم يدع الخنا والكذب فلا حاجة لله أن يدع طعامه وشرابه » .

المعجم الصغير ١/ ١٧٠ .

وأورده الهيثمي في المجمع ٣/ ١٧٠ .

وقال : « رواه الطبراني في الصغير والأوسط وفيه من لم أعرفه » .

(١) الفائق ١/ ٣٥٢ ، النهاية ٢/ ٨٦ .

٥٢٠ ـ الترغيب ، الترغيب في الاعتكاف ٢/ ١٤٩ .

وعن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ أنه كان معتكفاً في مسجد رسول الله ﷺ فأتاه رجل فسلم عليه ثم جلس ، فقال له ابن عباس : يا فلان أراك مكتئباً حزيناً ؟ قال : نعم يا ابن عم رسول الله ، لفلان علي حق ولاء ، وحرمة صاحب هذا القبر ما أقدر عليه ، قال ابن عباس : أفلا أكلمه فيك . . . الحديث . وفيه : سمعت صاحب هذا القبر ﷺ والعهد به قريب فدمعت عيناه ، وهو يقول : « من مشى في حاجة أخيه وبلغ فيها كان خيراً له من اعتكاف عشر سنين ، ومن اعتكف يوماً ابتغاء وجه الله تعالى جعل الله بينه وبين النار ثلاث خنادق أبعد مما بين الخافقين » .

(٢) شعب الإيمان ٢/ق ٢٦/أ وقال : « في إسناده ضعف » .

وأخرجه الخطيب في التأريخ ٤/ ١٢٦ ـ ١٢٧ .

روياه من طريق أحمد بن خالد الخلال حدثنا الحسن بن بشر قال : وجاء بكتاب أبيه ولم يسمعه منه ، حدثنا عبد العزيز بن أبي رواد عن عطاء عن ابن عباس .

قال الخطيب : « غريب لا أعلم من رواه عن عطاء غير أبي رواد ، وعنه الحسن بن بشر » .

والحسن بن بشر : هو ابن سلم الهمذاني ، قال ابن حجر : صدوق يخطىء .

انظر : التهذيب ٢/ ٢٥٥ ـ ٢٥٦ ، التقريب ١/ ١٦٣ .

وأبوه بشر ، قال أبو حاتم : منكر الحديث . =

الحاكم[1] رواه مختصراً .

ذكر المصنف في الترغيب[2] في قضاء حوائج المسلمين أن لفظه : « لأن يمشي أحدكم مع أخيه في قضاء حاجته ـ وأشار بأصبعه ـ أفضل من أن يعتكف في مسجدي هذا شهرين » .

وروى ابن ماجة[3] من حديث ابن عباس مرفوعاً في

= انظر : الجرح والتعديل ٢/٣٥٨ ، المغني في الضعفاء ١/١٠٥ .
وفي الإسناد انقطاع أيضاً ـ كما هو ظاهر ـ .
وأورده الهيثمي في المجمع ٧/١٩٢ مختصراً وقال : « رواه الطبراني في الأوسط وإسناده جيد » .
كذا قال ، ولا أدري هل رواه الطبراني من الطريق السابق أولا ؟ فإن كان من الطريق السابق فلا شك في ضعفه .

(١) المستدرك ، كتاب الأدب ٤/٢٦٩ ـ ٢٧٠ .
رواه من طريق محمد بن معاوية ثنا مصادف بن زياد المديني ومن طريق هشام بن زياد كلاهما عن محمد بن كعب القرظي عن ابن عباس . وقال : « هذا حديث قد اتفق هشام بن زياد النصري ومصادف بن زياد المديني على روايته عن محمد بن كعب القرظي والله أعلم ، ولم أستجز إخلاء هذا الموضع منه فقد جمع آداباً كثيرة » .
وتعقبه الذهبي فقال : « هشام متروك ومحمد بن معاوية كذبه الدارقطني فبطل الحديث » .
قلت : هشام هو ابن زياد بن أبي يزيد القرشي ، ضعفه أحمد وغيره ، وقال النسائي : متروك ، وقال ابن حبان : يروي الموضوعات عن الثقات ، وقال ابن حجر : متروك .
انظر : الميزان ٤/٢٩٨ ، التهذيب ١١/٣٨ ـ ٣٩ ، التقريب ٢/٣١٨ .
ومحمد بن معاوية : هو ابن أعين الهلالي : كذبه ابن معين والدارقطني ، وقال مسلم والنسائي : متروك ، وقال ابن حجر : متروك .
انظر : الميزان ٤/٤٤ ، التهذيب ٩/٤٦٤ ـ ٤٦٥ ، التقريب ٢/٢٠٩ .

(٢) الترغيب ، كتاب البر والصلة ، الترغيب في قضاء حوائج المسلمين ٣/٣٩١ .

(٣) سنن ابن ماجة ٧ ـ كتاب الصيام ٦٧ ـ باب في ثواب الاعتكاف ١/٥٦٧ ح ١٧٨١ وفيه : « كعامل الحسنات كلها » . =

المعتكف : « هو يعكف الذنوب ، ويجري له من الحسنات كعامل الحسنات » .

زاد أبو الشيخ في الثواب « كلها » لكن في السند فرقد[1] السبخي وروى أبو الشيخ في فضله آثاراً .

٥٢١ ـ قوله في الترغيب في صدقة الفطر : . . . . . .

= وأخرجه البيهقي في الشعب ٢/ق ٢٦/أ .

روياه من طريق عبيدة بن بلال العمي عن فرقد السبخي عن سعيد بن جبير عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال : فذكره .

وعبيدة بن بلال العمي . قال الذهبي : تفرد به عيسى غنجار ، وقد قال السليماني : فيه نظر . وقال ابن حجر : مجهول الحال .

انظر : الميزان ٣/ ٢٦ ، التهذيب ٧/ ٨٠ ، التقريب ١/ ٥٤٧ .

وفرقد السبخي ضعيف ـ كما سيأتي بيان حاله ـ .

وقد أورد البوصيري الحديث في مصباح الزجاجة ٢/ ٨٥ .

وقال : « هذا إسناد فيه فرقد بن يعقوب السبخي وهو ضعيف » .

(١) هو : فرقد بن يعقوب السبخي ، أبو يعقوب البصري ، قال أحمد : رجل صالح ليس بقوي في الحديث ، وقال البخاري : في حديثه مناكير ، وقال أبو حاتم : ليس بقوي في الحديث ، ووثقه ابن معين ، وقال الذهبي : ضعفوه ، وقال ابن حجر : صدوق ، لكنه لين الحديث ، كثير الخطأ ، مات سنة إحدى وثلاثين ومائة .

الجرح والتعديل ٧/ ٨١ ـ ٨٢ ، الكاشف ٢/ ٣٢٦ ، التهذيب ٨/ ٢٦٢ ، التقريب ٢/ ١٠٨ .

٥٢١ ـ الترغيب ، الترغيب في صدقة الفطر وبيان تأكيدها ٢/ ١٥١ .

وعن عبد الله بن ثعلبة ، أو ثعلبة بن عبد الله بن أبي صعير عن أبيه ـ رضي الله عنه ـ قال : قال رسول الله ﷺ : « صاع من بر أو قمح على كل صغير أو كبير ، حر أو عبد ، ذكر أو أنثى ، غني أو فقير ، أما غنيكم فيزكيه الله ، وأما فقيركم فيرد الله عليه أكثر مما أعطى » .

أخرجه أبو داود ٣ ـ كتاب الزكاة ٢٠ ـ باب من نصف صاع من قمح ٢/ ٢٧٠ ـ ٢٧١ ح ١٦١٩ ـ ١٦٢٠ .

من طريق النعمان بن راشد عن الزهري عن ثعلبة بن أبي صعير عن أبيه . =

ابن[1] أبي صعير .

كذا وجد والصواب إسقاط أداة الكنية ، وأما إثباتها[2] فخطأ ، وصعير ـ بالمهملات ـ مصغر .

٥٢٢ ـ قوله في الترغيب في الأضحية في حديث عائشة المعزّو إلى ابن ماجة والترمذي من إهراق الدم .

= وفي رواية عنده : عن عبد الله بن ثعلبة ، أو ثعلبة بن عبد الله بن أبي صعير عن أبيه .

ورواه من طريق بكر بن وائل عن الزهري عن عبد الله بن ثعلبة بن صعير عن أبيه وأخرجه أحمد ٥/ ٤٣٢ من طريق أبي داود الأول عن ابن ثعلبة بن أبي صعير عن أبيه .

(١) هو : ثعلبة بن صعير ، ويقال : ابن أبي صعير بن عمرو بن زيد العذري ، ويقال : ثعلبة بن عبد الله بن صعير ، ويقال : عبد الله بن ثعلبة بن صعير . قال الدارقطني : له صحبة ، وقال ابن حجر : مختلف في صحبته .

التاريخ الكبير ٥/ ٣٥ ، أسد الغابة ١/ ٢٤١ ، التهذيب ٢/ ٢٣ ، التقريب ١/ ١١٨ ، الإصابة ١/ ٤٠٤ .

(٢) قوله : « وأما إثباتها فخطأ » فيه نظر ، فقد أطبقت المصادر على أنه يقال له : ابن صعير وابن أبي صعير بإثبات الأداة وحذفها ، وثبتت بذلك الرواية عند أبي داود وأحمد وغيرهما ، ولم أجد لكلام المؤلف ما يبرره إلا أن البخاري قال في التاريخ : « عبد الله بن ثعلبة بن صعير عن النبي ﷺ مرسلاً ، إلا أن يكون عن أبيه ، فهو أشبه أما ثعلبة بن أبي صعير فليس من هؤلاء » .

قال ابن حجر في الإصابة ـ بعد أن ساق قول البخاري ـ : « قلت : فهذا يقتضي أن يكون ثعلبة بن صعير غير ثعلبة بن أبي صعير فالله أعلم » .

الإصابة ١/ ٤٠٥ .

ولم أقف على كلام البخاري السابق في تاريخيه الكبير والصغير .

٥٢٢ ـ الترغيب ، كتاب العيدين والأضحية ، الترغيب في الأضحية ٢/ ١٥٣ .

عن عائشة ـ رضي الله عنها ـ أن رسول الله ﷺ قال : « ما عمل آدمي من عمل يوم النحر أحب إلى الله من إهراق الدم ، وإنه لتأتي يوم القيامة في فرشة بقرونها وأشعارها وأظلافها ، وإن الدم ليقع من الله بمكان قبل أن يقع من الأرض فطيبوا بها نفساً » .

لفظ ابن[1] ماجة : « هراقة دم وإنه لتأتي » ولفظ الترمذي[2] « إنها » إلى أن ذكر عن الترمذي[3] أنه قال : « ويروى عن النبي ﷺ أنه قال : « الأضحية لصاحبها بكل شعرة حسنة » بقي عليه قال : « ويروى بقرونها » .

٥٢٣ ـ قوله في حديث علي : « يا فاطمة قومي فاشهدي

(١) سنن ابن ماجة ٢٦ ـ كتاب الأضاحي ٣ ـ باب ثواب الأضحية ٢/ ١٠٤٥ ح ٣١٢٦ .

(٢) جامع الترمذي ٢٠ ـ كتاب الأضاحي ١ ـ باب ما جاء في فضل الأضحية ٤/ ٨٣ ح ١٤٩٣ . وقال : هذا حديث حسن غريب لا نعرفه من حديث هشام بن عروة إلا من هذا الوجه .

وأخرجه الحاكم ، كتاب الأضاحي ٤/ ٢٢١ وقال : صحيح الإسناد ، وتعقبه الذهبي بقوله : سليمان واه وتركه بعضهم .

رووه من طريق أبي المثنى سليمان بن يزيد عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة مرفوعاً .

وأبو المثنى سليمان بن يزيد : قال أبو حاتم : منكر الحديث ليس بقوي ، وضعفه الدارقطني ، وقال ابن حبان : « لا يجوز الاحتجاج به ولا الرواية عنه إلا لاعتبار » ، وقال ابن حجر : ضعيف .

انظر : التهذيب ١٢/ ٢٢١ ، التقريب ٢/ ٤٦٩ .

(٣) جامع الترمذي ٤/ ٨٣ .

٥٢٣ ـ الترغيب ، كتاب العيدين والأضحية ، الترغيب في الأضحية ٢/ ١٥٤ .

عن علي أن رسول الله ﷺ قال : « يا فاطمة قومي فاشهدي أضحيتك فإن لك بأول قطرة تقطر من دمها مغفرة لكل ذنب ، أما أنه يجاء بلحمها ودمها توضع في ميزانك سبعين ضعفاً » ، قال أبو سعيد : يا رسول الله هذا لآل محمد خاصة ، فإنهم أهل لما خصوا به من الخير ، أو للمسلمين عامة ؟ قال : « لآل محمد خاصة ، وللمسلمين عامة » .

أخرجه البيهقي ، كتاب الضحايا ، باب ما يستحب للمرء من أن يتولى ذبح نسكه ٩/ ٢٨٣ . والأصبهاني في الترغيب والترهيب ق/ ٣٨/ أ .

وأبو الفتح سليم بن أيوب في كتاب الترغيب كما في نصب الراية ٤/ ٢٢٠ .

رووه من طريق عمرو بن خالد مولى بني هاشم عن محمد بن علي بن الحسين بن =

أضحيتك » فقال أبو سعيد : « هذا لآل محمد خاصة » .

أخرجه السمرقندي[1] في « تنبيهه »[2] عن سالم بن أبي الجعد مرسلاً بمعناه وفيه أن القائل : هو عمران بن الحصين .

وقد روى ذلك الطبراني[3] في الكبير والأوسط من حديث عمران .

= علي بن أبي طالب عن أبيه عن جده عن علي بن أبي طالب أن النبي ﷺ قال : فذكره .
وعمرو بن خالد هو القرشي ، كذبه أحمد وابن معين ووكيع وغيرهم ، وقال البخاري : منكر الحديث ، وقال ابن حجر : متروك .
انظر : الميزان ٣/ ٢٥٧ ، التهذيب ٨/ ٢٦ ـ ٢٧ ، التقريب ٢/ ٦٩ .

(١) هو : أبو الليث نصر بن محمد بن إبراهيم السمرقندي الحنفي ، نعته الذهبي بالإمام المحدث الفقيه ، مات سنة خمس وسبعين وثلاثمائة . السير ١٦/ ٣٢٢ .

(٢) تنبيه الغافلين ص : ٢٦٣ .

(٣) أورده في المجمع ، كتاب الأضاحي ، باب فضل الأضحية وشهود ذبحها ٤/ ١٧ وعزاه للطبراني في الكبير والأوسط وقال : « فيه أبو حمزة الثمالي وهو ضعيف».
ومن هذا الطريق أخرجه الحاكم ، كتاب الأضاحي ٤/ ٢٢٢ وقال : صحيح الإسناد ، وتعقبه الذهبي بقوله : قلت : « بل أبو حمزة ضعيف جداً » .
والبيهقي ، كتاب الضحايا ، باب ما يستحب للمرء من أن يتولى ذبح نسكه ٩/ ٢٨٣ .
رووه من طريق أبي حمزة الثمالي عن سعيد بن جبير عن عمران بن حصين ـ رضي الله عنه ـ قال : قال رسول الله ﷺ فذكره .
وأبو حمزة الثمالي : هو ثابت بن أبي صفية ، قال أحمد وابن معين : ليس بشيء ، وقال أبو حاتم : لين الحديث ، وقال النسائي : ليس بثقة ، وقال الدارقطني : متروك ، وقال ابن حجر : ضعيف رافضي .
انظر : الميزان ١/ ٣٦٣ ، التهذيب ٢/ ٧ ، التقريب ١/ ١١٦ .
وقال ابن حجر في التلخيص الحبير ٤/ ١٤٣ : « في حديث عمران ، أبو حمزة الثمالي وهو ضعيف جداً .
وروي الحديث من حديث أبي سعيد الخدري .
أخرجه الحاكم ، كتاب الأضاحي ٤/ ٢٢٢ .
رواه من طريق عطية عن أبي سعيد ـ رضي الله عنه ـ قال : قال رسول الله ﷺ =

٥٢٤ ـ قوله في حديث أبي هريرة : من وجد سعة لأن يضحي ، رواه الحاكم[١] مرفوعاً وموقوفاً .

كذا رواه أحمد[٢] وابن ماجة[٣] وغيرهما بنحوه مرفوعاً .

= فذكره بمعناه .

وعطية : هو ابن سعد العوفي ، ضعيف ، تقدمت ترجمته ص : ٧٧٤ .

وقد قال ابن أبي حاتم في العلل ٢/ ٣٩ : « سمعت أبي يقول : هو حديث منكر » .

٥٢٤ ـ الترغيب ، كتاب العيدين والأضحية ، الترغيب في الأضحية وما جاء فيمن لم يضح مع القدرة ٢/ ١٥٥ .

وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال : قال رسول الله ﷺ : « من وجد سعة لأن يضحي فلم يضح : فلا يحضر مصلانا » .

(١) المستدرك، كتاب التفسير ٢/ ٣٨٩ مرفوعاً، وفي كتاب الأضاحي ٤/ ٢٣١ ـ ٢٣٢ من طريق عبد الله بن يزيد المقرىء مرفوعاً وقال : صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، ثم رواه من طريق ابن وهب موقوفاً قال : « هكذا وقفه ابن وهب ، والزيادة من الثقة مقبولة ، وعبد الله بن يزيد المقرىء فوق الثقة » .

(٢) المسند ٢/ ٣٢١ .

(٣) سنن ابن ماجة ٢٦ ـ كتاب الأضاحي ٢ ـ باب الأضاحي واجبة هي أم لا ؟ ٢/ ١٠٤٤ ح ٣١٢٣ .

وأخرجه البيهقي ، كتاب الضحايا ٩/ ٢٦٠ .

رووه من طريق عبد الله بن عياش المصري عن عبد الرحمٰن الأعرج عن أبي هريرة مرفوعاً .

ورواه أحمد عن أبي عبد الرحمٰن به .

وأبو عبد الرحمٰن هو عبد الله بن يزيد المقرىء : ثقة فاضل ، تقدمت ترجمته ص : ٣٥٩ .

وعبد الله بن عياش : مختلف فيه ، وقال ابن حجر : صدوق يغلط .

انظر : الميزان ٢/ ٤٦٩ ـ ٤٧٠ ، التهذيب ٥/ ٣٥١ ، التقريب ١/ ٤٣٩ وعبد الرحمٰن الأعرج هو ابن هرمز : ثقة ثبت .

انظر : التهذيب ٦/ ٢٩٠ ـ ٢٩١ ، التقريب ١/ ٥٠١ . =

٥٢٥ ـ قوله بعد سياق حديث « من باع جلد أضحيته » من المستدرك[١] : إنه جاء في غير ما حديث نبوي النهي عن ذلك .

= ومما مضى يتبين أن رجال هذا الإسناد ثقات عدا عبد الله بن عياش وهو صدوق، وقد حسنه الألباني كما في صحيح الترغيب ١/ ٥٢٧ وصحيح الجامع ٥/ ٢٦٢ .

ورمز بصحته السيوطي ووافقه المناوي كما في الفيض ٦/ ٩٣ ، وحسن إسناده أحمد شاكر في تعليقه على المسند ١٦/ ١٢٠ .

ولكن قال ابن حجر في بلوغ المرام ص : ٢٨١ : « رجح الأئمة وقفه » وقال في الفتح ١٠/ ٣ : « أخرجه أحمد ورجاله ثقات لكن اختلف في رفعه ووقفه ، والموقوف أشبه بالصواب قاله الطحاوي وغيره » .

وقال البيهقي في السنن ٩/ ٢٦٠ : « بلغني عن أبي عيسى أنه قال : الصحيح عن أبي هريرة موقوفاً » .

وقد أخرجه الدارقطني ، باب الصيد والذبائح ٤/ ٢٧٩ .

والبيهقي ، كتاب الضحايا ٩/ ٢٦٠ .

كلاهما من طريق ابن وهب عن عبد الله بن عياش عن عيسى بن عبد الرحمٰن بن فروة الأنصاري عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة موقوفاً .

ونقل الزيلعي في نصب الراية ٤/ ٢٠٧ أن ابن عبد الهادي قال : « رواه ابن وهب عن عبد الله بن عياش به موقوفاً ، وكذلك رواه جعفر بن ربيعة وعبيد الله بن أبي جعفر عن الأعرج عن أبي هريرة موقوفاً وهو أشبه بالصواب » .

٥٢٥ ـ الترغيب ، كتاب العيدين والأضحية ، الترغيب في الأضحية وما جاء فيمن لم يضح مع القدرة ، ومن باع جلد أضحيته ٢/ ١٥٥ ـ ١٥٦ .

وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال : قال رسول الله ﷺ : « من باع جلد أضحيته فلا أضحية له » .

(١) المستدرك ، كتاب التفسير ٢/ ٣٨٩ ـ ٣٩٠ وصححه .

وعنه : أخرجه البيهقي ، كتاب الضحايا ، باب لا يبيع من أضحيته شيئاً ٩/ ٢٩٤ رواه عن الحسن بن يعقوب بن يوسف العدل ثنا يحيى بن أبي طالب ثنا زيد بن الحباب عن عبد الله بن عياش عن عبد الرحمٰن الأعرج عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : فذكره .

الحسن بن يعقوب بن يوسف هو البخاري ثم النيسابوري : نعته الذهبي بالشيخ الصدوق النبيل . =

لا أستحضر الآن في هذا المعنى غير الحديث المذكور من طريق عبد الله . وقد رواه ابن جرير[1] من طريقه موقوفاً على أبي هريرة .

وحديث سيدنا علي ما في الصحيحين[2] وغيرهما أن الشارع أمره أن يقوم على بدنه وأن يقسم لحومها وجلودها وجلالها .

زاد مسلم « في المساكين » وفي رواية له : « وأن يتصدق بها » . وفي مسند[3] الإمام أحمد معناه من حديث ابن عباس .

= انظر : السير ١٥/ ٤٣٣ ، العبر ٢/ ٦٤ ، الشذرات ٢/ ٣٦٢ .
ويحيى بن أبي طالب : هو ابن جعفر بن الزبرقان : ثقة .
انظر : الميزان ٤/ ٣٨٦ ـ ٣٨٧ ، اللسان ٦/ ٢٦٢ ، ٢٦٣ .
وزيد بن الحباب هو العكلي : صدوق ، تقدمت ترجمته ص : ٣٥٩ .
وبقية رجال الإسناد سبق بيان حالهم في الحديث الذي قبله .
ومما مضى يتبين أن إسناد هذا الحديث حسن ، وقد حسنه الألباني كما في صحيح الترغيب ١/ ٥٢٧ .

(١) هو : الإمام محمد بن جرير بن يزيد بن كثير الطبري ، أبو جعفر ، صاحب التصانيف البديعة ، قال الذهبي : كان من أفراد الدهر علماً وذكاء ، وكثرة تصانيف ، قل أن ترى العيون مثله ، مات سنة عشر وثلاثمائة .
تاريخ بغداد ٢/ ١٦٢ ، تذكرة الحفاظ ٢/ ٧١٠ ، السير ١٤/ ٢٦٧ .

(٢) البخاري ٢٥ ـ كتاب الحج ١٢١ ـ باب يتصدق بجلود الهدي ٣/ ٥٥٦ ح ١٧١٧ .
ومسلم ١٥ ـ كتاب الحج ٦١ ـ باب في الصدقة بلحوم الهدي وجلودها وجلالها ٢/ ٩٥٤ ح ١٣١٧ .
وأخرجه أبو داود ٥ ـ كتاب المناسك ٢٠ ـ باب كيف تنحر البدن ٢/ ٣٧١ ـ ٣٧٢ ح ١٧٦٩ .
والنسائي في الكبرى ق/ ٥٣/ ب وانظر : تحفة الأشراف ٧/ ٤٢٤ .
وابن ماجة ٢٥ ـ كتاب المناسك ٩٧ ـ باب من جلل البدنة ٢/ ١٠٣٥ ح ٣٠٩٩ .
وابن خزيمة ، كتاب المناسك ٧٧٦ ـ باب الصدقة بلحوم الهدي ٤/ ٢٩٥ ح ٢٩١٩ .

(٣) المسند ١/ ٢٦٠ من طريق ابن إسحاق قال : حدثني رجل عن عبد الله بن أبي =

وفيه[1] أيضاً من حديث قتادة[2] بن النعمان أنه عليه الصلاة

= نجيح عن مجاهد بن جبر عن ابن عباس .

وإسناده ضعيف ، لإبهام شيخ ابن إسحاق ، وذكره في المجمع ٣/ ٢٢٥ وأعله بهذا .

(١) المسند ٤/ ١٥ .

رواه عن حجاج أنا ابن جريج قال : قال سليمان بن موسى أخبرني زبيد أن أبا سعيد الخدري أتى أهله فوجد قصعة من قديد الأضحى فأبى أن يأكله فأتى قتادة بن النعمان فأخبره أن النبي ﷺ قام فقال : « إني كنت أمرتكم . . . الحديث » .

وحجاج هو ابن محمد المصيصي : ثقة ثبت .

انظر : التهذيب ٢/ ٢٠٥ ، التقريب ١/ ١٥٤ .

وابن جريج هو عبد الملك بن عبد العزيز : ثقة فقيه وكان يدلس ، تقدمت ترجمته ص : ٦٦٧ .

وسليمان بن موسى هو الآمدي .

وثقه ابن معين ودحيم والدارقطني وابن عدي وغيرهم ، وقال أبو حاتم : محله الصدق وفي حديثه بعض الاضطراب ، وقال ابن حجر : صدوق ، في حديثه بعض لين .

انظر : الميزان ٢/ ٢٢٥ ـ ٢٢٦ ، التهذيب ٤/ ٢٢٦ ـ ٢٢٧ ، التقريب ١/ ٣٣١ .

وزبيد هو ابن الحارث بن عمرو اليامي : ثقة ثبت .

انظر : التهذيب ٣/ ٣١٠ ـ ٣١١ ، التقريب ١/ ٢٥٧ .

وهذا إسناد رجاله ثقات ولكن فيه انقطاع ، فإن زبيداً لم يلق أحداً من الصحابة .

انظر : جامع التحصيل ص : ٢١٢ .

وفيه أيضاً عنعنة ابن جريج ، فإنه على جلالة قدره مدلس .

وأورده الهيثمي في المجمع ٤/ ٢٦ وقال : « رواه أحمد وهو مرسل صحيح الإسناد » .

(٢) هو : قتادة بن النعمان بن زيد بن عامر الأنصاري الظفري صحابي ، شهد بدراً ، وهو أخو أبي سعيد لأمه ، مات سنة ثلاث وعشرين على الصحيح .

الإصابة ٥/ ٤١٦ ، التقريب ٢/ ١٢٣ .

والسلام قام ، أي : خطيباً ، فقال : « ولا تبيعوا لحوم الهدي والأضاحي ، وكلوا وتصدقوا ، واستمتعوا بجلودها ولا تبيعوها».

وقال سعيد[1] بن منصور : حدثنا عبد الرحمن[2] بن زيد بن أسلم عن أبيه قال : سئل رسول الله ﷺ عن جلود الضحايا فقال : « تصدقوا بها ، ولا تبيعوها » .

وهذا مرسل ضعيف .

٥٢٦ ـ ذكر أول الترهيب من المثلة بالحيوان حديث شداد بن أوس من الكتب الخمسة[3] وفيه : « فأحسنوا القِتْلة والذِبْحة » .

قد رواه أبو داود[4] عن شيخه . . . . . .

---

(١) هو : أبو عثمان ، سعيد بن منصور بن شعبة ، الخراساني ، نزيل مكة ، صاحب كتاب السنن ، قال أبو حاتم : ثقة من المتقنين الأثبات ممن جمع وصنف ، مات سنة سبع وعشرين ومائتين وقيل : بعدها .
الجرح والتعديل ٤/٦٨ ، السير ١٠/٥٨٦ ، التهذيب ٤/٨٩ ، التقريب ١/٣٠٦.

(٢) « ضعيف » تقدمت ترجمته ص : ٨٥٩ .

٥٢٦ ـ الترغيب ، الترهيب من المثلة بالحيوان ٢/١٥٦ .
عن شداد بن أوس ـ رضي الله عنه ـ قال : قال رسول الله ﷺ : « إن الله كتب الإحسان على كل شيء ، فإذا قتلتم فأحسنوا القتلة ، وإذا ذبحتم فأحسنوا الذبحة ، وليحد أحدكم شفرته وليرح ذبيحته » .

(٣) مسلم ٣٤ ـ كتاب الصيد ١١ ـ باب الأمر بإحسان الذبح ٣/١٥٤٨ ح ١٩٥٥ .
وأبو داود ١٠ ـ كتاب الأضاحي ١٢ ـ باب في النهي أن تصبر البهائم ٣/٢٤٤ ح ٢٨١٥ .
والترمذي ١٤ ـ كتاب الديات ١٤ ـ باب ما جاء في النهي عن المثلة ٤/٢٣ ح ١٤٠٩ .
والنسائي ، كتاب الضحايا ، باب حسن الذبح ٧/٢٢٩ ـ ٢٣٠ .
وابن ماجة ٢٧ ـ كتاب الذبائح ٣ ـ باب إذا ذبحتم فأحسنوا الذبح ٢/١٠٥٨ ح ٣١٧٠ وعنده : « فأحسنوا الذبح » .

(٤) الموضع السابق .

مسلم[1] بن إبراهيم بلفظ : « فأحسنوا » فقط .

ثم قال غيره : يقول : « القِتلة » وعنده : « فأحسنوا الذبح » بفتح الذال وإسقاط الهاء ، واتفقتْ روايةُ الباقين على إثبات « القتلة » مكسورة القاف .

وأما « الذبحة » فهي رواية الترمذي[2] ، ورواية للنسائي[3] ، وله قبلها ثلاث روايات : « الذبح » .

وكذا رواية ابن ماجة[4] « الذبح » وفي بعض نسخه « الذبحة » ، ولم يذكر القاضي[5] عياض وابن قرقول[6] وغيرهما لمسلم غير « الذبح » .

وقال النووي في شرحه[7] له : « وقع في كثير من نسخه أو أكثرها « الذبح » ، وفي بعضها « الذِبحة » ، أي : بكسر الذال ، وهاء التأنيث ، والمراد بهما الهيئة والحالة ، مثل الجِلسة والرِكبة والنِقبة والعِمة ، وما في الصحيحين[8] من تشبيه مشية سيدتنا

---

(١) هو : مسلم بن إبراهيم الأزدي الفراهيدي ، أبو عمرو البصري ، وثقه ابن معين وأبو حاتم وابن سعد وغيرهم ، وقال ابن حجر : ثقة مأمون مات سنة اثنتين وعشرين ومائتين .
الجرح والتعديل ٨/ ١٨٠ ـ ١٨١ ، التهذيب ١٠/ ١٢١ ، التقريب ٢/ ٢٤٤ .

(٢) الموضع السابق .

(٣) الموضع السابق .

(٤) الموضع السابق .

(٥) مشارق الأنوار ١/ ٢٦٨ .

(٦) المطالع ق/ ٢٣٤/ أ .

(٧) شرح مسلم ١٣/ ١٠٧ .

(٨) البخاري ٦١ ـ كتاب المناقب ٢٥ ـ باب علامات النبوة في الإسلام ٦/ ٦٢٧ ح ٣٦٢٣ عن عائشة ـ رضي الله عنها ـ قالت : أقبلت فاطمة تمشي كأن مشيتها مشي النبي ﷺ فقال النبي ﷺ : « مرحباً يا ابنتي . . . الحديث » .
ومسلم ٤٤ ـ كتاب فضائل الصحابة ١٥ ـ باب فضائل فاطمة بنت النبي عليه =

فاطمة بمشية أبيها ، والنهي عن بِيعتين ولبستين[1] ، وما في البخاري[2] عن . . . . . .

= الصلاة والسلام ٤/ ١٩٠٤ ح ٢٤٥٠ مكرر وفيه : « فأقبلت فاطمة تمشي ما تخطىء مشيتها مشية رسول الله ﷺ شيئاً » وأخرجه ابن ماجة ٦ ـ كتاب الجنائز ٦٤ ـ باب ما جاء في ذكر مرض رسول الله ﷺ ١/ ٥١٨ ح ١٦٢١ .

وأحمد ٦/ ٢٨٢ .

(١) البخاري ٧٧ ـ كتاب اللباس ٢٠ ـ باب اشتمال الصماء ١٠/ ٢٧٨ ح ٥٨٢٠ أن أبا سعيد الخدري قال : نهى رسول الله ﷺ عن لبستين وعن بيعتين . . . الحديث .

ومسلم ٢١ ـ كتاب البيوع ١ ـ باب إبطال بيع الملامسة والمنابذة ٣/ ١١٥٢ ح ١٥١٢ .

وأخرجه أبو داود ١٧ ـ كتاب البيوع ٢٥ ـ باب في بيع الغرر ٣/ ٦٧٣ ح ٣٣٧٧ .

والنسائي ، كتاب البيوع ، بيع المنابذة ٧/ ٢٦١ .

وابن ماجة ١٢ ـ كتاب التجارات ١٢ ـ باب ما جاء في النهي عن المنابذة والملامسة ٢/ ٧٣٣ ح ٢١٧٠ مختصراً .

قال الحافظ في الفتح ١/ ٤٧٧ :

« بيعتين بفتح الموحدة ، ويجوز كسرها على إرادة الهيئة » .

(٢) البخاري ٧٠ ـ كتاب الأطعمة ٢ ـ باب التسمية على الطعام والأكل باليمين ٩/ ٥٢١ ح ٥٣٧٦ عن وهب بن كيسان أنه سمع عمر بن أبي سلمة يقول : كنت غلاماً في حجر رسول الله ﷺ وكانت يدي تطيش في الصحفة ، فقال لي رسول الله ﷺ : « يا غلام سم الله ، وكل بيمينك ، وكل مما يليك ، فما زالت طعمتي بعد .

وأخرجه أحمد ٤/ ٢٦ .

ومسلم ٣٦ ـ كتاب الأشربة ١٣ ـ باب آداب الطعام والشراب ٣/ ١٥٩٩ ح ٢٠٢٢ .

والنسائي في اليوم والليلة ، ما يقول لمن يأكل ص : ٢٦٠ ح ٢٧٨ .

وابن ماجة ٢٩ ـ كتاب الأطعمة ٨ ـ باب الأكل باليمين ٢/ ١٠٨٧ ح ٣٢٦٧ .

وليس عند الثلاثة الآخرين قوله : « فما زالت طعمتي بعد » .

قال في النهاية ٣/ ١٢٦ : « طعمة هي بالكسر خاصة حالة الأكل » .

وقال في الفتح ٩/ ٥٢٣ : « طعمتي : بكسر الطاء أي : صفة أكلي ، أي : =

ربيب[1] الحبيب : « فما زالت تلك طِعمتي بعد » .

وما سيأتي في هذا الكتاب « إزرة المؤمن[2] » « وقِعدة المغضوب عليهم »[3] « وإخذة على غضب »[4] وغير ذلك كله بكسر أوله لا بفتحه .

= لزمت ذلك وصار عادة لي » .

(١) هو : عمر بن أبي سلمة بن عبد الأسد المخزومي ربيب النبي ﷺ ، صحابي صغير ، أمه أم سلمة زوج النبي ﷺ ، وأمَّره علي على البحرين مات سنة ثلاث وثمانين على الصحيح .
التقريب ٢/ ٥٦ .

(٢) الترغيب ، كتاب اللباس ، الترغيب في القميص ٣/ ٨٨ .
عن العلاء بن عبد الرحمٰن ـ رضي الله عنه ـ عن أبيه قال : سألت أبا سعيد عن الإزار فقال : على الخبير بها سقطت ، قال رسول الله ﷺ : « إزرة المؤمن إلى نصف الساق ، أو قال : « لا جناح عليه فيما بينه وبين الكعبين . . . الحديث » .
أخرجه مالك ٤٨ ـ كتاب اللباس ٥ ـ باب ما جاء في إسبال الرجل ثوبه ٢/ ٩١٤ .
وأبو داود ٢٦ ـ كتاب اللباس ٣٠ ـ باب في قدر موضع الإزار ٤/ ٣٥٣ ح ٤٠٩٣ .
وابن ماجة ٣٢ ـ كتاب اللباس ٧ ـ باب موضع الإزار أين هو ، ٢/ ١١٨٣ ح ٣٥٧٣ .
قال في النهاية ١/ ٤٤ : « الإزرة بالكسر : الحالة وهيئة الائتزار ، مثل الركبة والجلسة .

(٣) الترغيب ، كتاب الأدب ، الترغيب في الجليس الصالح ٤/ ٥٠ .
عن الشريد بن سويد ـ رضي الله عنه ـ قال : مر بي رسول الله ﷺ وأنا جالس وقد وضعت يدي اليسرى خلف ظهري ، واتكأت على ألية يدي ، فقال رسول الله ﷺ : « لا تقعد قعدة المغضوب عليهم » .
أخرجه أبو داود ٣٥ ـ كتاب الأدب ٢٦ ـ باب في الجلسة المكروهة ٥/ ١٧٦ ـ ١٧٧ ح ٤٨٤٨ .
وابن حبان في صحيحه كما في الموارد ٣٢ ـ كتاب الأدب ١٥ ـ باب ما نهي عنه من الجلوس ص : ٤٨١ ح ١٩٥٦ .
قال في اللسان ٣/ ٣٥٧ : « القعدة بالكسر : الضرب من القعود كالجلسة » .

(٤) لم أقف على الحديث الذي فيه هذه الجملة .

٥٢٧ ـ قوله في هذا الباب : وعن ابن عمر أيضاً حديث « ما من إنسان يقتل عصفوراً » .

كذا وقع له في الترغيب[١] في الشفقة ، لكن هناك في بعض النسخ كما هنا ، وفي أكثرها « عمرو » بالواو وهو الصواب كما سأُنبّه عليه ثمَّ ، وهنا أسقط نسبته ، ولا شك أن الحديث من رواية عبد الله بن عمرو بن العاص .

رواه النسائي في الصيد[٢] ، وفي الذبائح أيضاً وغيره من الأئمة ، وهذا لا يخفى على أهل الفن .

٥٢٨ ـ ذكره بعده . . . . . .

---

٥٢٧ ـ الترغيب ، الترهيب من المثلة بالحيوان ٢/ ١٥٨ .

وعن ابن عمر أيضاً ـ رضي الله عنهما ـ أن رسول الله ﷺ قال : « ما من إنسان يقتل عصفوراً ، فما فوقها بغير حقها إلا يسأله الله عز وجل عنها . قيل : يا رسول الله وما حقها ؟ قال : « أن يذبحها فيأكلها ، ولا يقطع رأسها ، ويرمي بها » .

قال المنذري : رواه النسائي والحاكم وصححه .

(١) الترغيب ، كتاب القضاء ، الترغيب في الشفقة ٣/ ٢٠٤ .

وفيه : عن عبد الله بن عمر .

(٢) سنن النسائي ، كتاب الصيد والذبائح ، إباحة أكل العصافير ٧/ ٢٠٦ ـ ٢٠٧ .

وفي كتاب الضحايا ، من قتل عصفوراً بغير حقها ٧/ ٢٣٩ .

ونلاحظ أن المؤلف فرق بين كتاب الصيد والذبائح وجعلهما كتابين مستقلين وأحال عليهما الحديث ، تبعاً لصنيع المزي في الأطراف ٦/ ٣٤٤ ، بينما في النسخة المطبوعة ، كتاب الصيد والذبائح كتاب واحد ، وفيها كتاب الضحايا كتاب مستقل بعد الذبائح ، وهو الذي يوجد فيه الحديث في الموضع الثاني .

وأخرجه الحاكم في المستدرك ، كتاب الذبائح ٤/ ٢٣٣ .

وصححه ووافقه الذهبي .

والبيهقي ، كتاب السير ، باب تحريم قتل ما له روح إلا بأن يذبح فيؤكل ٩/ ٨٦ .

٥٢٨ ـ الترغيب ، الترهيب من المثلة بالحيوان ٢/ ١٥٩ . =

الوضِين[1] هو : بالضاد المعجمة ، وآخره نون على وزن فعيل[2] .

من أتباع التابعين ، روى له أبو داود وابن ماجة .

٥٢٩ ـ ذكره بعده حديث « من مثّل بذِي روح مثّل الله به » .

ففاته ما ذكره البخاري[3] تعليقاً من حديث ابن عمر قال : لعن

= عن محمد بن راشد عن الوضين بن عطاء قال : إن جزاراً فتح باباً على شاة ليذبحها ، فانفلتت منه حتى جاء النبي ﷺ فأتبعها فأخذها يسحبها برجلها ، فقال لها النبي ﷺ : « اصبري لأمر الله ، وأنت يا جزار فسقها سوقاً رفيقاً » .

قال المنذري : « رواه عبد الرزاق في كتابه ، وهذا معضل ، والوضين فيه كلام » .

أخرجه عبد الرزاق في المصنف ، كتاب المناسك ، باب سنة الذبح ٤/٤٩٣ ح ٨٦٠٩ .

(١) هو : الوضين بن عطاء بن كنانة ، أبو عبد الله ، أو أبو كنانة الخزاعي الدمشقي . وثقه أحمد وابن معين ودحيم ، وفي رواية عن أحمد وابن معين : لا بأس به ، وقال ابن عدي : ما أرى بأحاديثه بأساً ، وقال ابن سعد : كان ضعيفاً في الحديث ، وقال ابن حجر : صدوق سيء الحفظ ، رمي بالقدر ، مات سنة ست وخمسين ومائة .

التهذيب ١١/ ١٢٠ ، التقريب ٢/ ٣٣١ .

(٢) انظر : المغني ص : ٢٦٦ .

٥٢٩ ـ الترغيب ، الترهيب من المثلة بالحيوان ٢/ ١٥٩ .

عن أبي صالح الحنفي عن رجل من أصحاب النبي ﷺ رآه ابن عمر ـ رضي الله عنه ـ قال : سمعت رسول الله ﷺ قال : « من مثل بذي روح ، ثم لم يتب مثل الله به يوم القيامة » .

قال المنذري : « رواه أحمد ، ورواته ثقات مشهورون » .

أخرجه أحمد ٢/ ٩٢ ، ١١٥ .

والذي فيه في الموضع الأول : « عند رجل من أصحاب النبي ﷺ عن ابن عمر قال . . . إلخ » . وفي الموضع الثاني : « عن رجل من أصحاب النبي ﷺ أراه ابن عمر قال : . . . إلخ » .

وقد صحح الحديث العلامة أحمد شاكر في تعليقه على المسند ٨/ ٤٢ .

وأورده الهيثمي في المجمع ٤/ ٣٢ . وقال : « رواه أحمد ورجاله ثقات » .

(٣) البخاري ٧٢ ـ كتاب الذبائح والصيد ٢٥ ـ باب ما يكره من المثلة ٩/ ٦٤٣ =

رسول الله ﷺ من مثل بالحيوان .

وما رواه مسلم[1] وغيره في حديث من رواية بريدة : « ولا تمثلوا » .

وما رواه ابن ماجة[2] من حديث أبي سعيد قال : « نهى رسول

= ح ٥٥١٥ .

قال : حدثنا أبو النعمان حدثنا أبو عوانة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير قال : كنت عند ابن عمر ، فمروا بفتية ـ أو بنفر ـ نصبوا دجاجة يرمونها ، فلما رأوا ابن عمر تفرقوا عنها ، وقال ابن عمر : « من فعل هذا ؟ إن النبي ﷺ لعن من فعل هذا » .

قال البخاري : تابعه سليمان عن شعبة حدثنا المنهال عن سعيد عن ابن عمر : « لعن النبي ﷺ من مثل بالحيوان » .

قال الحافظ ابن حجر : « وهذه المتابعة وصلها البيهقي من طريق إسماعيل بن إسحاق القاضي عن سليمان بن حرب . . . » .

وانظر : تغليق التعليق ٤/ ٥٢١ .

وأخرج الحديث موصولاً :

النسائي ، كتاب الضحايا ، النهي عن المجثمة ٧/ ٢٣٨ .

والدارمي ، كتاب الأضاحي ، باب النهي عن مثلة الحيوان ٢/ ٨٣ .

وأحمد ١/ ٣٣٨ .

(١) مسلم ٣٢ ـ كتاب الجهاد والسير ٢ ـ باب تأمير الإمام الأمراء على البعوث ٣/ ١٣٥٧ ح ١٧٣١ مكرر .

وأخرجه أبو داود ٩ ـ كتاب الجهاد ٩٠ ـ باب في دعاء المشركين ٣/ ٨٥ ح ١٦١٣ .

والترمذي ٢٢ ـ كتاب السير ٤٨ ـ باب ما جاء في وصيته ﷺ في القتال ٤/ ١٦٢ ح ١٦١٧ .

وأحمد ٥/ ٣٥٨ .

(٢) سنن ابن ماجة ٢٧ ـ كتاب الذبائح ١٠ ـ باب النهي عن صبر البهائم وعن المثلة ٢/ ١٠٦٣ ح ٣١٨٥ .

وفي إسناده موسى بن محمد بن إبراهيم ، ضعفه ابن معين وأحمد وأبو حاتم وغيرهم ، وقال النسائي وأبو أحمد الحاكم : منكر الحديث ، وقال الدارقطني : متروك ، قال ابن حجر : منكر الحديث . =

الله ﷺ أن يمثل بالبهائم » .

قال ابن الأثير في « النهاية »[1] : « أي : تنصب فترمى ، أو تقطع أطرافها وهي حية » .

وزاد الهروي في « غريبه »[2] ، والزمخشري في « فائقه »[3] : « وأن تؤكل الممثول بها » قال الزمخشري : « وفي حديث آخر » لا تمثلوا بنامية الله ، أي : بخلقه » .

وما في مسند[4] أحمد من حديث يعلى[5] بن مرة الثقفي

= انظر : التهذيب ١٠/ ٣٦٨ ، التقريب ٢/ ٢٨٧ .

وضعف إسناد هذا الحديث البوصيري في مصباح الزجاجة ٣/ ٢٣٤ .

(١) النهاية ٤/ ٢٩٤ .

(٢) انظر : المصدر السابق .

(٣) الفائق ٣/ ٣٤٤ ـ ٣٤٥ .

(٤) المسند ٤/ ١٧٣ .

قال ثنا عفان ثنا وهيب ثنا عطاء بن السائب عن يعلى بن مرة الثقفي قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : . . . فذكره .

وعفان هو ابن مسلم الباهلي : ثقة ثبت ، تقدمت ترجمته ص : ٥٨٢ .

ووهيب هو ابن خالد الباهلي : ثقة ثبت . انظر : التهذيب ١١/ ١٦٩ ، التقريب ٢/ ٣٣٩ . وعطاء بن السائب : ثقة اختلط ، تقدمت ترجمته ص: ٢٨٤ .

ومما مضى يتبين أن رجال هذا الإسناد ثقات ، لكنه من رواية وهيب عن عطاء ، وعطاء كان اختلط ، وسماع وهيب منه بعد الاختلاط .

قال الحافظ ابن حجر في التهذيب ٧/ ٢٠٧ : « رواية وهيب . . . في جملة ما يدخل في الاختلاط » . وانظر : الكواكب النيرات ص : ٧٣ .

وفي الإسناد انقطاع أيضاً فقد قال ابن معين : لم يسمع عطاء بن السائب من يعلى بن مرة .

انظر : التهذيب ٧/ ٢٠٥ .

وأخرج الحديث الطبراني في الكبير ٢٢/ ٢٧٢ ح ٦٩٧ من الطريق السابق .

وأورده الهيثمي في المجمع ٦/ ٢٤٨ وقال : « رواه أحمد والطبراني ، وفي إسنادهما عطاء بن السائب وقد اختلط » .

(٥) هو : يعلى بن مرة بن وهب بن جابر الثقفي ، أبو مرازم ، صحابي شهد الحديبية =

مرفوعاً ، قال الله : « لا تمثلوا بعبادي » .

ومن جملة ألفاظ هذه المادة ما في البخاري[1] في قصة أنس[2] بن النضر : « وقد مثل به المشركون » .

وفي الصحيحين[3] في والد جابر « وقد مُثِّل به » .

وفي السيرة النبوية في سهيل[4] بن عمرو : « لا أمثل به فيمثل الله في[5] » . وأن نساء المشركين يوم أحد وقعن يمثلن بالقتلى من الصحابة ـ رضي الله عنهم ـ[6] .

وأن المصطفى ﷺ وجد عمه حمزة[7] ـ رضي الله عنه ـ قد مُثِّل

= وما بعدها .
الإصابة ٦/ ٦٨٧ ، التقريب ٢/ ٣٧٨ .

(١) البخاري ٥٦ ـ كتاب الجهاد ١٢ ـ باب قول الله عز وجل : ﴿ من المؤمنين رجال صدقوا . . . ﴾ ٦/ ٢١ ح ٢٨٠٥ .

(٢) هو أنس بن النضر بن ضمضم الأنصاري الخزرجي ، عم أنس بن مالك خادم النبي ﷺ استشهد يوم أحد .
الإصابة ١/ ١٣٢ .

(٣) البخاري ٥٦ ـ كتاب الجهاد ٢٠ ـ باب ظل الملائكة على الشهيد ٦/ ٣٢ ح ٢٨١٦ .
ومسلم ٤٤ ـ كتاب فضائل الصحابة ٢٦ ـ باب من فضائل عبد الله بن عمرو بن حزم والد جابر ٤/ ١٩١٧ ح ٢٤٧١ .

(٤) هو : سهيل بن عمرو بن عبد شمس بن عبد ودّ بن نصر القرشي العامري ، خطيب قريش ، أسلم بعد الفتح ، ومات بالطاعون سنة ثمان عشرة ، ويقال قتل باليرموك .
الإصابة ٣/ ٢١٣ .

(٥) لم أقف على قوله هذا في تهذيب السيرة لابن هشام . ولا في غيره مما تيسر الرجوع إليه .

(٦) السيرة النبوية لابن هشام ٣/ ٩٦ .

(٧) هو : حمزة بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف القرشي الهاشمي ، أبو عمارة ، عم النبي ﷺ ، أسلم في السنة الثانية من البعثة ولازم نصر النبي ﷺ =

به ، وأنه قال : « لئن أظهرني الله على قريش في موطن من المواطن لأمثُلن بثلاثين رجلاً منهم » ، وأن المسلمين قالوا : « والله لئن أظفرنا الله بهم يوماً من الدهر لَنمثُلن بهم مثلة لم يمثلها أحد من العرب » ، وأن الله أنزل عليه : ﴿ ولئن صبرتم لهو خير للصابرين ﴾[1] فعفا وصبر ، ونهى عن المَثْلِ ، وأنه كان بعد ينهى عن المُثلة[2] .

وأن صفية[3] أخت حمزة قالت : « وقد بلغني أن قد مُثِل بأخي »[4] . وأن عبد الله[5] بن جحش كان قد مُثِل به قريباً مما مثل

= وهاجر معه واستشهد في أحد .
الإصابة ٢/ ١٢١ .

(١) سورة النحل ، آية : ١٢٦ .

(٢) السيرة النبوية لابن هشام ٣/ ١٠١ ـ ١٠٢ .
وأخرج الترمذي ٤٨ ـ كتاب تفسير القرآن ١٧ ـ باب ومن سورة النحل ٥/ ٢٩١ ح ٣١٢٩ .
عن أبي بن كعب قال : لما كان يوم أحد أصيب من الأنصار أربعة وستون رجلاً ومن المهاجرين ستة فيهم حمزة ، فمثلوا بهم ، فقالت الأنصار : لئن أصبنا منهم يوماً مثل هذا لنربين عليهم قال : فلما كان يوم فتح مكة فأنزل الله : ﴿ وإن عاقبتم فعاقبوا بمثل . . . ﴾ إلخ .
قال الترمذي : هذا حديث حسن غريب .
وأخرجه ابن حبان في صحيحه كما في الموارد ، كتاب المغازي ٧ ـ باب في غزوة أحد ص : ٤٤١ ح ١٦٩٥ .
والحاكم ، كتاب التفسير ٢/ ٣٥٩ .
وقال : صحيح الإسناد ووافقه الذهبي .

(٣) هي : صفية بنت عبد المطلب بن هاشم القرشية الهاشمية ، عمة رسول الله ﷺ ووالدة الزبير بن العوام ، أسلمت قديماً ، وعاشت إلى خلافة عمر .
الإصابة ٧/ ٧٤٣ .

(٤) السيرة النبوية لابن هشام ٣/ ١٠٣ .

(٥) هو : عبد الله بن جحش بن رباب بن يعمر الأسدي ، أحد السابقين ، هاجر إلى =

بحمزة[1] .

وفي البخاري[2] أيضاً النهي عن المثلة ، وفيه[3] قول أبي سفيان[4] : « إنكم ستجدون في القوم مثلة » ، إلى غير ذلك مما تطول الإشارة إلى ذكره .

٥٣٠ ـ ولم يتعرض المصنف لضبط هذه اللفظة مع كونه مهما متعيناً يضطر إليه لتكرره .

وقد أتقنه الشيخ محيي الدين النووي في « تهذيبه »[5] « وشرحه[6] لمسلم » ونقل عن أهل اللغة أنه بالتخفيف في الجميع فيقال : مَثَلَ بالحيوان ، والقتيل يَمْثل مَثْلاً ، مِثْلُ قتل يقتُل قتلاً ، وكذا مُثِلَ به يُمثَلُ مثلاً .

زاد الزمخشري في « فائقه »[7] « ومُثْلَة » إذا قُطِعتْ أطرافُه ونحوها وشُوِّه به .

وقال في « المشارق »[8] وتبعه في « المطالع » « قال أبو

= الحبشة ، وشهد بدراً ، واستشهد في أحد .
الإصابة ٤/ ٣٥ .

(١) السيرة النبوية لابن هشام ٣/ ١٠٣ .

(٢) البخاري ٧٢ ـ كتاب الذبائح والصيد ٢٥ ـ باب ما يكره من المثلة ٩/ ٦٤٣ ح ٥٥١٦ .
عن عبد الله بن زيد عن النبي ﷺ أنه نهى عن النهبة والمثلة .

(٣) البخاري ٦٤ ـ كتاب المغازي ١٧ ـ باب غزوة أحد ٧/ ٣٤٩ ـ ٣٥٠ ح ٤٠٤٣ .

(٤) هو : صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف الأموي أبو سفيان صحابي شهير ، أسلم عام الفتح ، ومات سنة اثنتين وثلاثين ، وقيل بعدها .
الإصابة ٣/ ٤١٢ ، التقريب ١/ ٣٦٥ .

(٥) تهذيب الأسماء واللغات ٤/ ١٣٣ .

(٦) شرح مسلم ١٦/ ٢٤ ـ ٢٥ .

(٧) الفائق ٣/ ٣٤٤ .

(٨) المشارق ١/ ٣٧٣ .

عمرو[1] : المُثْلَة ، والمَثْلُ بفتح الميم قطع الأنف والأذن .

وقال الجوهري[2] : « مَثَلَ بالقتيل جَدَعه ، قال : ومَثَلَ به يَمْثُل ، أي : نكَّل به ، والاسم المُثْلَة بالضم » انتهى .

ومنه « من مَثَلَ بعبده[3] » أي : نكل به بعقوبة شنيعة ذكره في « المشارق »[4] وتبعه في « المطالع » .

ولم يتعرض ([5] النووي لضبط قوله : « ولاتُمثلوا »[6] الذي وقع في أول الجهاد من صحيح مسلم متقدماً على حديث[7] والد جابر الذي في المناقب ، لكنه قال : في هذا الحديث كراهةُ المثلة[8] .

---

(١) لم يتبين لي من هو .

ولعله أبو عمرو إسحاق بن مرار الشيباني الكوفي ، كان يعرف بأبي عمرو الأحمر . قال الخطيب : كان أبو عمرو راوية أهل بغداد ، واسع العلم باللغة والشعر، ثقة في الحديث، كثير السماع، عالماً بكلام العرب صنف كتاب الجيم، وغريب المصنف ، وغريب الحديث وغيرها ، مات سنة خمس أو ست ومائتين .

تاريخ بغداد ٦/ ٣٢٩ ، بغية الوعاة ١/ ٤٣٩ .

(٢) الصحاح ٥/ ١٨١٦ .

(٣) لم أقف عليه بهذا اللفظ .

وقد أخرج أبو داود ٣٣ ـ كتاب الديات ٧ ـ باب من قتل عبداً أو مثل به ٤/ ٦٥٢ ح ٤٥١٥ .

والترمذي ١٤ ـ كتاب الديات ١٨ ـ باب ما جاء في الرجل يقتل عبده ٤/ ٢٦ ح ١٤١٤ .

والنسائي ، كتاب القسامة ، القود من السيد للمولى ٨/ ٢١ .

عن الحسن عن سمرة قال : قال رسول الله ﷺ : « من قتل عبده قتلناه ، ومن جدع عبده جدعناه » .

(٤) المشارق ١/ ٢٧٣ .

(٥) من هنا ساقط من «أ» .

(٦) سبق تخريجه ص : ٨٧٩ .

(٧) سبق تخريجه ص : ٨٨٠ .

(٨) شرح مسلم ١٢/ ٣٧ .

وقد يؤخذ من هذه العبارة التخفيف لما قرره في تصريف المادة ، وكأنه غفل عن تقرير ذاك هناك ، وإلا كان قدمه أول ما وقع ثم أحال عليه بعد .

ومقتضى النهي عنه : « لا تَمثُلْ » بوزن لا تقتُل ، والأمر امثُلْ ، مِثلُ اقتل .

ثم مع تقرير الشيخ في « التهذيب »[1] ومنقَبة والد جابر من « الشرح »[2] التخفيف . قد قال : « وأما مَثَّل بالتشديد ، فهو للمبالغة » وهذه الزيادة أخذها من « نهاية ابن الأثير »[3] .

ثم أفاد هو في « الشرح »[4] أن الرواية هنا بالتخفيف .

وأظنُ أن هذه اللفظة لم تقع في مسلم إلا في قوله : « مُثِلَ به » « ولا تمثلُوا » .

وليتَه حذف الزيادة المذكورة ، واقتصر على قاعدته المقررة ، كما فعل العلامة الكرماني في « شرحه[5] للبخاري » عند حديث « لعن من مَثَل بالحيوان »[6] والنهي عن المثلة[7] وكذا في الجنائز[8] ، والجهاد[9] في قصتي والد جابر وأنس بن النضر ، فلم يذكر سوى التخفيف ، وكذا غيره[10] .

---

(١) تهذيب الأسماء ٤/ ١٣٣ .
(٢) شرح مسلم ١٦/ ٢٤ ـ ٢٥ .
(٣) النهاية ٤/ ٢٩٤ .
(٤) الموضع السابق .
(٥) شرح الكرماني ٢٠/ ١٠٤ .
(٦) سبق تخريجه ص : ٨٧٧ .
(٧) سبق تخريجه ص : ٨٨٠ .
(٨) شرح الكرماني ٧/ ٨٩ .
(٩) المصدر السابق ١٢/ ١٠٩ .
(١٠) قال الحافظ في الفتح ٦/ ٢٣ : =

وليس في الغريبين والمجمل[1] والصحاح[2] والفائق[3] وغيرها سواه .

وفي قوله في الأثر السابق[4] : « وأن توكل الممثول بها » ، ولم يقل الممثل ، دليل على التخفيف ، ويحتمل أن تكون الرواية كما قاله النووي[5] بالتخفيف والتشديد للمبالغة جائزاً في اللغة .

وقد فسر صاحب القاموس[6] « مَثَلَ بفلان مَثْلاً ومُثْلةً ـ الذي هو الجادة ولم يذكر الجمهور غيره ـ بنكَّل ، ثم قال : « كَمثَّل تمثيلاً » .

وإنما يقال : مثل له تمثيلاً إذا صوَّر له المثال بالكتابة ، وغيرها ، وليس هذا من مادتها بلا شك .

وكذا ضبط في « المشارق »[7] قوله : « ولا تُمثِّلوا » بالتشديد ، وضبط بالقلم قوله : « من مثل بعبده » كذلك ، وقال أي : نكل به بعقوبة شنيعة .

= « قوله » : مثل به « بضم الميم وكسر المثلثة وتخفيفها وقد تشدد » .
وقال في موضع آخر ٩/ ٦٤٣ :
« المثلة : بضم الميم وسكون المثلثة هي قطع أطراف الحيوان أو بعضها وهو حي ، يقال : مثلث به أمثل بالتشديد للمبالغة » .

(١) مجمل اللغة ٣/ ٨٢٣ .
(٢) الصحاح ٥/ ١٨١٦ .
(٣) الفائق ٣/ ٣٤٤ .
(٤) انظر ص : ٨٧٩ .
(٥) شرح مسلم ١٦/ ٢٥ .
وقد أشار غير واحد من أهل اللغة إلى أن التشديد في هذه المادة للمبالغة .
انظر : المصباح المنير ص : ٥٦٤ ، لسان العرب ١١/ ٦١٥ ، تاج العروس ٨/ ١١١ .
(٦) القاموس ٤/ ٤٩ ـ ٥٠ .
(٧) المشارق ١/ ٣٧٣ وليس فيه ضبط .

وحكي عن أبي عمرو أنه يُقال : المُثْلَة والمَثْل)[1] .

ولم يتعرض في شرحه لمسلم لضبط قوله : « وقد مثِل به » ، ولا قوله : « ولاتمثلُوا » . والله أعلم بالصواب .

٥٣١ ـ ذكر بعده من ابن حبان[2] حديث مالك[3] بن نَضْله ، ويقال فيه : مالك بن عوف بن نضلة الجشمي ، روى عنه أبو الأحوص عوف[4] حديثَه المذكور .

وقد رواه أحمد[5] وعنده : « هل تُنتَجُ إبل قومك صحاحاً

---

(١) إلى هنا انتهى السقط من «أ» .

٥٣١ ـ الترغيب ، الترهيب من المثلة بالحيوان . . وما جاء في الأمر بتحسين القتلة ٢/ ١٥٩ .

عن مالك بن نضلة ـ رضي الله عنه ـ قال : أتيت النبي ﷺ فقال : « هل تنتج إبل قومك صحاحاً فتعمد إلى الموسى فتقطع آذانها ، وتشق جلودها ، وتقول : هذه صرم فتحرمها عليك وعلى أهلك ؟ قلت : نعم قال : فكل ما آتاك الله حل ، ساعد الله أشد من ساعدك ، وموسى الله أشد من موساك » .

(٢) الإحسان ، باب المثلة ٧/ ٤٥٢ ح ٥٥٨٦ .
وعنده : « وموسى الله أحد » .

(٣) هو : مالك بن نضلة الجشمي ـ بضم الجيم ، وفتح المعجمة ـ والد أبي الأحوص ، صحابي قليل الحديث .
الإصابة ٥/ ٧٥٢ ، التقريب ٢/ ٢٢٦ .

(٤) هو : عوف بن مالك بن نضلة الجشمي ، أبو الأحوص الكوفي مشهور بكنيته ، وثقه ابن معين وابن سعد والنسائي وغيرهم ، وقال ابن حجر : ثقة ، قتل في ولاية الحجاج على العراق .
التهذيب ٨/ ١٦٩ ، التقريب ٢/ ٩٠ .

(٥) المسند ٣/ ٤٧٣ .
قال : ثنا عفان ثنا شعبة قال أبو إسحاق أنبأنا قال سمعت أبا الأحوص يحدث عن أبيه قال : أتيت النبي ﷺ . . . فذكره .
وعفان هو ابن مسلم الباهلي : ثقة ثبت ، تقدمت ترجمته ص : ٥٨٢ .
وشعبة هو ابن الحجاج : ثقة حافظ متقن ، تقدمت ترجمته ص : ٤٠٢ .
وأبو إسحاق هو عمرو بن عبد الله السبيعي : ثقة مدلس اختلط ، تقدمت =

آذانُها فتعمد إلى الموسىٰ فَتُقَطِّعها ، أو تَقْطَعُها وتقول : هذه بُحْرٌ وتشقُها أو تشق جلودها وتقول : هذه صُرْم » إلى أن قال : « فكل ما آتاك الله لك حِلٌّ وساعد الله أشد ، وموسى الله أَحَدّ » قال الراوي : «وربما قالها ، وربما لم يقلها ، وربما قال : ساعد الله أشد من ساعدك وموسى الله أحد من موساك » .

وفي رواية[1] له قال : أتيت النبي ﷺ فصعّد في النظر وصَوّبه وقال : أرب إبل أنت أم رب غنم ؟ قال : من كل قد آتاني الله ، فأكثر وأطاب قال : فتَنتِجُها وافيةً أعينُها وآذانُها فتجدع هذه فتقول : صرماً .

قال الإمام أحمد : « ثم تكلم سفيان ـ يعني ابن عيينة شيخه ـ بكلمة لم أفهمها وتقول : بحيرة ، فساعد الله أشد وموساه أحد ، ولو شاء أن يأتيك بها صرماً آتاك » .

وكذا رواه النسائي في الكبير[2] بنحو هذا اللفظ وآخره :

= ترجمته ص : ٣٦٢ .

والأحوص هو عوف بن مالك : ثقة ، تقدم قريباً .

ومما مضى يتبين أن إسناد هذا الحديث صحيح ، وأبو إسحاق السبيعي وإن كان قد اختلط ، فقد أخرج الشيخان لجماعة من روايتهم عنه منهم شعبة كما في الكواكب النيرات ص : ٧٩ .

وقد صحح الحديث الألباني كما في صحيح الترغيب ١/ ٥٢٩ .

وقال شعبة كفيتكم تدليس ثلاثة الأعمش وأبو إسحاق وقتادة .

قال الحافظ ابن حجر : وهي قاعدة حسنة تقبل أحاديث هؤلاء إذا كان عن شعبة ولو عنعنوها .

النكت ٢/ ٦٣٠ .

وقال الحافظ في المقدمة ٤١٥ :

« ولم أر في البخاري من الرواية عنه إلا عن القدماء من أصحابه كالثوري وشعبة » .

(١) المسند ٤/ ١٣٦ .

(٢) انظر : تحفة الأشراف ٨/ ٣٤٨ .

« فتجدع هذه وتقول : بحيرة ، وتحز هذه ، ساعد الله أشد ، وموساه أحد » .

ورواه البيهقي في كتابه « الأسماء[1] والصفات » بمعناه ، ثم أول الساعد الإلٰهي ، وموساه بما يليق ويناسب[2] .

ولفظ ابن أبي[3] حاتم عنه فقال : تُنتجُ إبلك وافية آذانها ؟ قال قلتُ : نعم ، وهل : تُنْتَجُ الإبل إلا كذلك ؟ قال : فلعلك تأخذ الموسى فتقطع آذان طائفة منها ، وتقول : هذه بحر ، وتشق آذان طائفة منها ، وتقول : هذه صرم ؟ قلت : نعم قال : فلا تفعل إن كل ما آتاك الله لك حل .

وقد سقط من سياق الأصل ذكر « البحيرة » كما ترى وقبله « صحاحاً آذانها » وبعده « آتاك الله لك حل ، « وساعد الله » وآخره « وموسى الله أحد » .

وقد صُحفت في الترغيب « بأسدّ » .

٥٣٢ ـ وليس لذكر هذا الحديث هنا كبير مناسبة ، وذكره في تفسير القرآن عند ذكر البحيرة وما معها أنسب كما فعل النسائي وابن أبي حاتم وتبعهما ابن كثير[4] ، وكذا ذكره صاحب الغريبين في مادة بحر[5] وصرم ، ومنه أخذ المصنف بالقلم الصرم والبحر بإسكان ثانيهما .

---

(١) الأسماء والصفات ص : ٣٤١ ـ ٣٤٢ .

(٢) قلت : الأليق والأنسب بل الواجب أن يثبت لله ما أثبته لنفسه أو أثبته له رسوله ﷺ من غير تعرض له بتأويل أو تعطيل أو تكييف مع اعتقادنا أنه ـ سبحانه وتعالى ـ ليس كمثله شيء وهو السميع البصير .

(٣) أورد رواية ابن أبي حاتم هذه ابن كثير في تفسيره ٣/٢٠٦ .

(٤) تفسير القرآن العظيم ٣/٢٠٦ .

(٥) كتاب الغريبين : (١/ ١٣٩) ط : دائرة المعارف ـ الهند .

والأزهري في تفسير « غريب مختصر المزني »[1] ذكر هذا الحديث استطراداً وقال : فيه وتقول : هذه بحر ، وتشق طائفة ، وتقول : هذه وصلٌ ، يعني : جمع وصيلة ، وضبطهما بالقلم بالضم ، وعنده في أوله « فقال تَنتج إبلَك » ، ثم فسر تنتجها .

وحاصله أنه إذا قرىء لفظ الأصل وما يوافقه « تُنتَج إبلُ قومك » ، « وهل تُنتَج الإبلُ » فإنه يقرأ بضم تائه الأولى ، وفتح الثانية ، ورفع لام الإبل مبيناً للمجهول وإذا قرىء « تَنتِج إبلَك » ، واللفظ الآخر « فتَنتِجها » فإنه يقرأ بفتح التاء الأولى ، وكسر الثانية ، ونصب لام إبلك .

تقول نَتَجْتُ الناقة ونحوها ، أنتجُها نتْجاً ، فأنا ناتج ، أي : ولَّدتها فوليتُ نتاجَها بوزن ضربتُها أضربها ضرباً ، فأنا ضارب ، والناتج للبهيمة كالقابلة للمرأة . قال المطرزي الحنفي في « المغرب »[2] والأصل نَتَج ناقته ولداً معدىً إلى مفعولين ، فإذا بُني المفعول الأول قيل : نتجت ولداً ، إذا وضعته ، ثم إذا بني المفعول الثاني قيل : نتج الولد » انتهى ملخصاً .

* * *

(١) يراجع كتاب الزاهر في غريب ألفاظ الشافعي الأزهري ت د محمد خير الألفي ط أولى ١٣٩٩ هـ .

(٢) المغرب في ترتيب المعرب ٢/ ٢٨٥ .
وانظر : النهاية ٥/ ١٢ ، الصحاح ١/ ٣٤٣ ، اللسان ٢/ ٣٧٣ .

الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات ، وأشكره على أن منّ عليّ بإتمام العمل في القسم الأول من هذا الكتاب القيم ، وقد بذلت في تحقيقه جهداً أرجو أن يكون وافياً بالمطلوب .

وفي نهاية المطاف أود أن أسجل أهم النتائج :

١ ـ أبرز هذا البحث عالماً من علماء السنة المطهرة خدمها بلسانه وقلمه وطالع كثيراً من كتبها ، وقد كان مغموراً لا يكاد يعرف .

٢ ـ أوضح هذا البحث لطلاب العلم ما اشتمل عليه كتاب الترغيب والترهيب للحافظ المنذري ـ رحمه الله ـ من أوهام وأخطاء متنوعة .

وقد سبق في الدراسة المفصلة عن الكتاب إيضاح أهم الأوهام التي وقعت في كتاب الترغيب والترهيب وتتبعها المؤلف مع ضرب أمثلة كثيرة ، ولا مانع هنا من الإشارة إليها بصورة مجملة .

أ ـ التقصير في التخريج ، وذلك بأن يكون الحديث في الصحيحين أو أحدهما فيعزوه إلى بعض أصحاب السنن أو غيرهم من الأئمة المشهورين دونهما ، أو يكون الحديث عند أصحاب السنن أو غيرهم من الأئمة المشهورين فيعزوه إلى من هو دونهم شهرة وطبقة وتحرياً .

ب ـ الخطأ المحض في التخريج ، وذلك بأن يعزو المنذري

ـ رحمه الله ـ الحديث إلى بعض المصادر ، ويكون ذلك خطأً محضاً .

ج ـ عزو الحديث لصحابي ، وهو لغيره .

د ـ إيراد الحديث من مصدر أدنى مقتصراً عليه مع وجوده في مصدر أعلى من طريق صحابي آخر .

هـ ـ التساهل في تقوية الأسانيد الضعيفة .

و ـ التصحيفات والأخطاء في متون الأحاديث .

ز ـ الأوهام في ضبط الألفاظ والأسماء ، وتفسير المواد .

ح ـ الإخلال بترك إيراد أحاديث في أصول شرط المنذري في مقدمته استيعاب جميع ما فيها مما يدخل تحت موضوع كتابه .

تلك أبرز الأوهام التي وقعت في كتاب الترغيب والترهيب وتتبعها المؤلف ، وهناك أوهام أخرى من أنواع متفرقة .

٣ ـ قدم هذا الكتاب خدمة لكتاب الترغيب والترهيب من جانب آخر غير تتبع الأوهام ، وقد تمثلت هذه الخدمة في ضبط ما أشكل في الكتاب من كلمات وأماكن وأعلام ، وفي شرح ما أشكل من مفردات وعبارات مما لم يتعرض المنذري لبيانه وإيضاحه ، وتوسع المؤلف في بعض المواضع فزاد في تخريج بعض الأحاديث وبيان طرقها .

٤ ـ عُني المؤلف في هذا الكتاب بالإشارة إلى أوهام وقعت لأئمة كبار كالحاكم والقاضي عياض والنووي وغيرهم .

٥ ـ هذا الكتاب أنموذج لما كان عليه علماؤنا ـ رحمهم الله ـ من استدراك بعضهم على بعض في أدب جم وروح علمية عالية .

٦ ـ تبين لي من خلال الدراسة الموجزة لكتاب الترغيب

والترهيب أن هناك جانباً هاماً ، لم يلتفت إليه المؤلف إلا نادراً ، وهو تتبع الحافظ المنذري في ما وقع له من تساهل وأوهام في تقوية الأسانيد الضعيفة ، أو توثيق رجالها ، وما حصل له من تناقض في تطبيق اصطلاحه الذي قرره في مقدمته ، فرغم أهمية هذا الجانب إلا أن المؤلف لم يوله العناية المطلوبة ، على حين أنه أكثر من ضبط الألفاظ ، ومن الاستطرادات المتنوعة ، فلو أنه صرف هذا الجهد فيما سبق لكان أولى .

٧ ـ هناك أشياء استدركها المؤلف على الحافظ المنذري ، ويعتبر استدراكها من قبيل الوهم ـ حسب ما ظهر لي ـ وقد ذكرت أمثلة على ذلك في الدراسة العامة عن الكتاب .

هذا وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين ، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

انتهى بحمد الله وحسن توفيقه الجزء الثاني من القسم الأول

من كتاب عجالة الإملاء المتيسرة من التذنيب

ويليه الجزء الأول من القسم الثاني

فهارس القسم الأول

فهرس الآيات القرآنية ٨٩٧

فهرس الأحاديث والآثار ٨٩٩

فهرس الأعلام ٩٢١

فهرس الرواة الذين ورد ذكرهم في الحاشية ٩٦٠

فهرس الأماكن والبلدان ٩٦٦

فهرس المصادر والمراجع ٩٦٨

فهرس الآيات القرآنية

اسم السورة	الآية	رقمها	الفقرة
البقرة	﴿ لاتجزي نفس ﴾	٤٨	٦٤٧
	﴿ من كسب سيئة وأحاطت به خطيئته ﴾	٨١	٦٤٠
	﴿ حسرات عليهم ﴾	١٦٧	٤٦٤
	﴿ وأن تصوموا خير لكم ﴾	١٨٤	٧٢٧
	﴿ وأن تعفوا أقرب للتقوى ﴾	٢٣٧	٧٢٧
	﴿ من ذا الذي يقرض الله قرضاً حسناً ﴾	٢٤٥	٧٤٣
	﴿ الله لا إله إلا هو الحي القيوم ﴾	٢٥٥	٥٨٨
	﴿ وأن تصدقوا خير لكم ﴾	٢٨٠	٧٢٧
	﴿ آمن الرسول ﴾	٢٨٥	٥٩٢
آل عمران	﴿ لن تنالوا البر ﴾	٩٢	٧٤٣
	﴿ يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون ﴾	١٠٢	٥
	﴿ إن في خلق السموات والأرض ﴾	١٩٠	٣٤٥
النساء	﴿ يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالاً كثيراً ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام إن الله كان عليكم رقيباً ﴾	١	٥
	﴿ ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافاً كثيراً ﴾	٨٢	١٤٠
المائدة	﴿ أو عدل ذلك صياماً ﴾	٩٥	٥٠٨
الأعراف	﴿ ذلك مثل القوم ﴾	١٧٦	٤٣٦
الأنفال	﴿ آووا ﴾	٧٢	٥٧٢
التوبة	﴿ لا يجدون إلا جهدهم ﴾	٧٩	٧٥٠
يونس	﴿ أمن لا يهدي ﴾	٩٥	٧٦٠
يوسف	﴿ آوى إليه ﴾	٩٩	٥٧٢

إبراهيم	﴿ اشتدت به الريح في يوم عاصف ﴾	١٨	٨٤٩
النحل	﴿ ولئن صبرتم لهو خير للصابرين ﴾	١٢٦	٨٨١
الكهف	﴿ أوى الفتية ﴾	١٠	٥٧٢
	﴿ فأووا ﴾	١٦	٥٧٢
	﴿ إذ أوينا ﴾	٦٣	٥٧٢
المؤمنون	﴿ وآويناهما ﴾	٥٠	٥٧٢
النور	﴿ عورات النساء ﴾	٣١	٤٦٣
	﴿ عورات لكم ﴾	٥٨	٤٦٣
	﴿ وأن يستعففن خير لهن ﴾	٦٠	٧٢٧
لقمان	﴿ لا يجزي والدعن ولده ﴾	٣٣	٦٤٦
الأحزاب	﴿ ولعنهم لعناً كثيراً ﴾	٦٨	٦٢٩
	﴿ يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولاً سديداً * يصلح لكم أعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزاً عظيماً ﴾	٧٠ ـ ٧١	٥
الأحقاف	﴿ وإذا لم يهتدوا به فسيقولون هذا إفك قديم ﴾	١١	١٣٦
الفتح	﴿ وذلك مثلهم في التوراة ﴾	٢٩	٤٣٦
ق	﴿ فهم في أمر مريج ﴾	٥	٢٦٧
الشحر	﴿ وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا ﴾	٧	٦
الانشقاق	﴿ أن لن يحور ﴾	١٤	٢٤
الضحى	﴿ فآوى ﴾	٦	٥٧٢

* * *

فهرس الأحاديث والآثار

طرف الحديث	اسم الراوي	الفقرة
حرف الألف		
ائت أُبنَى صباحاً ثم حرق	أسامة	١٧٦
ائت فلاناً فأتاه فحمله	أبو مسعود البدري	٨٦
ابنوا المساجد ، وأخرجوا القمامة منها	أبو قرصافة	١٧٦
أتاكم رمضان شهر بركة	عباد بن صامت	٤٨٨
أتاني الليلة آت من ربي	ابن عباس	٢٢٤
أتاني الليلة آت من ربي قال يا محمد	ابن عباس	١٣١
أتسمع النداء	عمرو بن كلثوم	٢٣٩
اتقوا النار ولو بشق تمرة	أبو بكر الصديق	٤١٩
اتقي الله يا فاطمة ، وأدي فريضة ربك	علي بن أبي طالب	٣١٠
آتى إليّ النبي ﷺ	علي بن أبي طالب	٤٦٨
أتيت رسول الله ﷺ في رهط من مزينة فبايعناه	قرة المزني	٤٤
اثنتي عشرة ركعة تصليهن	ابن مسعود	٣٦٣
اجعلها مكانها ، ولن تجزي جذعة عن أحد بعدك	البراء	٣٤٧
احضروا الجمعة ، وادنوا من الإمام	سمرة	٣٧٦
اختمه بآمين	أبو زهير النميري	٢٦٦
اختلاس يختلسه الشيطان من صلاة العبد	عائشة	٢٨١
إذا أتيت مضجعك فتوضأ وضوءك للصلاة	البراء بن عازب	٣٠٧
إذا أوى الرجل إلى فراشه ابتدره ملك وشيطان	جابر بن عبد الله	٣١٣
إذا أيقظ الرجل أهله من الليل	أبو هريرة وأبو سعيد	٣٢٤
أذات زوج أنت	عمة حصين ابن محصن	٢١٩
إذا تصدقت المرأة من بيت زوجها	عائشة	٤٥٥
إذا التقى الرفغان ، فقد وجب الغسل	عمر	٤٠٥
إذا توضأ العبد فمضمض خرجت الخطايا	عبد الله الصنابحي	١٢٥

إذا جاء رمضان فتحت	أبو هريرة	٤٨٦
إذا جمع الله الأولين والآخرين	أبو مسعد بن أبي فضالة	٣١
إذا رأيتم الرجل يعتاد المساجد فاشهدوا له	أبو سعيد	١٩٨
إذا رأيتم من يبيع في المسجد	أبو هريرة	١٨٢
إذا قال الإمام : سمع الله لمن حمده	أبو هريرة	٢٦٩
إذا قال المؤذن : الله أكبر الله أكبر	عمر بن الخطاب	١٦٧
إذا قلت لصاحبك يوم الجمعة : أنصت	أبو هريرة	٣٧٩
إذا كان أحدكم يصلي فلا يدع أحداً	ابن عمر	٢٨٩
إذا كان أحدكم في المسجد	مولى لأبي سعيد	ص٤٠
إذا كان أول ليلة من رمضان	أبو سعيد	٤٨٣
إذا كان أول ليلة من شهر رمضان	أبو هريرة	٤٨٧
إذا كان الرجل بأرض قي	سلمان	١٦٦
إذا كنت في قوم عشرين رجلاً أو أقل أو أكثر	عبد الله بن بسر	٧٨
إذا نادى المنادي فتحت أبواب السماء	أبو أمامة	١٧٣
إذا نعس أحدكم في الصلاة فليرقد	عائشة	٣٢٩
إذا نودي بالصلاة أدبر الشيطان	أبو هريرة	١٦٠
إذا هم أحدكم بالأمر فليركع ركعتين	جابر	٣٦٤
أرأيتم لو أن نهراً بباب أحدكم	أبو هريرة	٢٠٧
أربع من سنن المرسلين	أبو أيوب	١٤١
أربعة يؤذون أهل النار على ما بهم	شفي بن ماتع	١١٧
إزرة المؤمن إلى نصف الساق	أبو سعيد	٥٢٦
أسألك الأمن يوم الوعيد والجنة يوم الخلود	ابن عباس	٣٢٠
استغنوا عن الناس ولو بشوص السواك	ابن عباس	٤٠٨
استقيموا ولن تحصوا ، واعلموا أن خير أعمالكم	ثوبان	١٣٣
استقيموا ونعما ان استقمتم	ربيعة الجرشي	١٣٤
الإسلام أن تشهد أن لا إله إلا الله	بان عمر	١٢١
أشاهد فلاناً	أبيّ بن كعب	٢٢٨
اصبري لأمر الله	الوضين بن عطاء	٥٢٨
أضل الله تبارك وتعالى عن الجمعة من كان قبلنا	أبو هريرة وحذيفة	٣٧٢

أظلكم شهركم هذا	أبو هريرة	٤٨٥
اعبد الله كأنك تراه	أبو الدرداء	٢٣٣
اغتسلوا يوم الجمعة واغسلوا رؤوسكم	ابن عباس	٣٦٨
أفضل الصدقة ما ترك	أبو هريرة	٤٣١
أفضل الصيام بعد رمضان	أبو هريرة	٣١٨ـ ٤٩٧ ـ٥٠٠
أفلحت يا قديم إن مت ولم تكن أميراً	المقدام بن معد يكرب	٤٠٠
أفلا أحب أن أكون عبداً شكوراً	عائشة	٣٢٣
أفلا أكون عبداً شكوراً	المغيرة بن شعبة	٣٢١
أفلا أكون عبداً شكورا	أبو هريرة	٣٢٢
أقبل النبي ﷺ من نحو بئر جمل	أبو جهيم	٢٨٥
اكفلوا لي بست أكفل لكم	أبو هريرة	٢١٥
الله أكبر خربت خيبر	أنس	٣٢٠
اللهم ارحم خلفائي	ابن عباس	٧٢
اللهم إني أسألك رحمتك	عبد الله بن عمرو	٤٧٩
اللهم إني أعوذ بك من أربع علم لا ينفع	أبو هريرة	٣٢٠
اللهم إني ظلمت نفسي ظلماً كثيراً	أبو بكر الصديق	٣٣٥
اللهم منزل الكتاب ، سريع الحساب	عبد الله بن أبي أوفى	٣٢٠
اللهم هل بلغت ثلاثة مرات	ابن عباس	٩٨
ألم يكن الآخر مسلماً	سعد بن أبي وقاص	٢١١
أليس قد صام بعده رمضان وصلى ستة آلاف ركعة	أبو هريرة	٢١٣
أما أبو جهم فلا يضع عصاه عن عاتقه	فاطمة بنت قيس	٢٨٥
أما إن أحدكم إذا أتى أهله وقال : بسم الله	ابن عباس	٤١٠
أما أنا فأمد في الأوليين وأحذف في الآخريين	سعد	٢١٩
أما بعد فإني أستعمل الرجل منكم	أبو حميد الساعدي	٣٩٨
أما صلاة الرجل في بيته فنور فنوروا بيوتكم	أبو موسى	٢٤٤
أما لو قلت حين أمسيت أعوذ بكلمات الله	أبو هريرة	٣٣١
أما يخشى أحدكم إذا رفع رأسه	أبو هريرة	٢٧٠

أمرنا رسول الله ﷺ ببناء المساجد	عائشة	١٧٨
إن إبليس قال : أهلكتهم بالأهواء	أبو بكر الصديق	٥٠
إن أفضل الصلاة	جندب بن سفيان	٥٠١
إن أقواماً خلفنا بالمدينة	أنس بن مالك	١٨
إن الله إذا استودع	ابن عمر	٤٢٤
إن الله أمر يحيى	الحارث الأشعري	٢٨٠
إن الله ـ تبارك وتعالى ـ ليس بتارك أحد		ص ٤٥
من المسلمين	أنس بن مالك	ف/ ٣٧١
إن الله ـ عز وجل ـ حيي ستير يحب الحياء	يعلى بن أمية	٣٦٠
إن الله ـ عز وجل ـ زادكم صلاة فصلوها فيما		
بين العشاء	أبو بصرة	٣٠٥
إن الله كتب الإحسان على كل شيء	شداد بن أوس	٣٣٠ ـ ٥٢٦
إن الله كتب الحسنات والسيئات	ابن عباس	٢٠
إن الله وتر يحب الوتر	أبو هريرة	٣٠٤
إن الله وملائكته يصلون على الذين	أبو هريرة	ص ٤١
إن الله يحب عبده المؤمن الفقير	عمران بن حصين	١٨٠
إن الله يقبل الصدقة	أبو هريرة	٤١٦
إن أمتي يدعون يوم القيامة غراً محجلين	أبو هريرة	١٢٢
إن أول الناس يقضي يوم القيامة عليه	أبو هريرة	٢٤
إن أول ما افترض الله على الناس من دينهم الصلاة	أنس	٢١٠
إن أول ما يحاسب به العبد يوم القيامة	أبو هريرة	٢١٠ ـ ٢٧٦
إن أولياء الله المصلون ومن يقيم الصلوات الخمس	عمير الليثي	٣٨٤
إن تحت كل شعرة جنابة	أبو هريرة	١٥١
إن تمام إسلامكم أن تؤدوا زكاة أموالكم	علقمة بن ناجية	٣٨٢
إن جبريل أتاني فقال	الحسن	٣١٥
إن الجنة لتجدد وتزين	ابن عباس	٤٩٠
إن حقاً على الله أن لا يرتفع من الدنيا شيء		
إلا وضعه	أنس بن مالك	ص١٣٩
إن الخازن المسلم الأمين الذي ينفذ	أبو موسى	٣٩٦

إن الخوارج شر قتلى	أبو أمامة	١٠٠
إن خيار عباد الله الذين يراعون الشمس	عبد الله بن أبي أوفى	١٦٣
إن الرجل يأتيني فيسألني فأعطيه	جابر بن عبد الله	٤١٤
إن الشمس تطلع ومعها قرن الشيطان	عبد الله الصنابحي	١٢٥
إن الشيطان قد يئس أن يعبد	ابن عباس	٤٢
إن صاحبي هذين القبرين يعذبان	أبو بكرة	١١١
إن صدقة السر تطفىء غضب الرب	معاوية بن حيدة	٤٣٦
إن صليت الضحى ركعتين لم تكتب من الغافلين	أبو ذر	٣٥٣
إن كذباً عليّ ليس ككذب على أحد	المغيرة	٧٦
إن لقمان قال لابنه يا بني	أبو أمامة	٧٧
إن لم تجدي إلا ظلفاً محرقاً	أم بجيد	٤٣٣
إنما الأمور ثلاثة	ابن عباس	ص ٣٩
إن مثل العلماء في الأرض كمثل النجوم	أنس بن مالك	٦٤
إن مما يلحق المؤمن من عمله	أبو هريرة	٦٣
إن من أفضل أيامكم يوم الجمعة	أوس بن أوس	٣٦٩
إن من الشرك ما هو أخفىٰ من دبيب الذر	أبو بكر	٣٨
إن من العلم كهيئة المكنون	أبو هريرة	٦٧
إن الملائكة يرفعون عمل العبد	ضمرة بن حبيب	٣٦
إن ناساً من أمتي سيتفقهون في الدين	ابن عباس	ص ٣٨ ف/ ٨٢٠
إن هذا القرآن شافع مشفع	عبد الله بن مسعود	٤٣
إن هذا لو مات مات وليس من الدين على شيء	عثمان بن حنيف	٢٧٣
إن هذه الصلاة عرضت على من كان قبلكم	أبو بصرة	٢٥٠
إن يرزقك الله شيئاً بأنك	أم سلمة	٣١٢
إنا لم نرده عليك إلا أنا حرم	الصعب بن جثامة	٤١٠
أنا النبي لا كذب أنا ابن عبد المطلب	البراء	٣٢٠
انزل يا ابن الأكوع فخذ لنا من هناتك	نصر بن دهر الأسلمي	٣٢٠
انضح الخيل عنا بالنبل		٤٤٧
انطلق ثلاثة نفر ممن كان قبلكم	ابن عمر	١١
انظري يا حميراء	عائشة	٤٦٦

إنك أن تدع ورثتك أغنياء	سعد بن أبي وقاص	٤١٢
إنك لتصوم الدهر	عبد الله بن عمرو بن العاص	٥١٢
إنما الأعمال بالنيات	عمر بن الخطاب	١٦
إنما لبّس علينا الشيطان القراءة	أبو روح الكلاعي	١٥٠
إنما ينصر الله هذه الأمة بضعيفها	سعد بن أبي وقاص	١٤
إنهما يوما عيد للمشركين	أم سلمة	٥١١
أنه نهى عن النهبة والمثلة	عبد الله بن زيد	٥٢٩
إني رأيت البارحة عجباً	عبد الرحمن بن سمرة	١٣٢
إني فرطكم على الحوض ، وإني مكاثر بكم الأمم	الصنابح الأعسر	١٢٥
إني ممسك بحجزكم عن النار	عمر بن الخطاب	٣٩٩
إني لا آلوا أن أصلي بكم كما رأيت النبي ﷺ	أنس	٢١٩
أوصاني حبيبي ﷺ بثلاث لن أدعهن	أبو الدرداء	٣٥٠
أوصاني خليلي بثلاث لا أدعهن	أبو هريرة	٣٥٠
أو غير ذلك	عائشة	٢١٧
أو مسلماً	سعد بن أبي وقاص	٢١٧
ألا أحبوك ، ألا أعطيك	عبد الله بن عمرو	٣٥٨
ألا أحدثكم عن الخضر	أبو أمامة	٤١٥
ألا أخبركم بما هو أخوف عليكم	أبو سعيد الخدري	٢٩
ألا أخبركم عن النفر الثلاثة	أبو واقد الليثي	٣٠٩
ألا أدلكم على ما يمحو الله به الخطايا	أبو هريرة	١٣٠ ١٩٤
ألا أهب لك ألا أسرك	ابن عمر	٣٥٦
ألا ترى إلى بيتي ما أقربه من المسجد	عبد الله بن سعد	٢٤٣
إياكم والتعريس على جواد الطريق	جابر	١٠٣
إياكم والجلوس على الطرقات	أبو سعيد	٤٣٨
أيكم يحب أن يعرض الله عنه	جابر	١٨١
أيما امرأة نزعت ثيابها في غير بيتها	أم سلمة	١٢٠
أيما رجل قام إلى وضوئه يريد الصلاة	أبو أمامة	١٢٧
أيما مؤمن أطعم مؤمناً	أبو سعيد	٤٥٦

الإيمان بالله	أبو ذر	٤٢٨
أين أنت من شوال	أسامة	٤٩٦
أيها الناس أفشوا السلام وأطعموا الطعام	عبد الله بن سلام	٣١٩
أيها الناس إنه لم يبق من مبشرات النبوة	ابن عباس	٣٦٣
أي يومين	أسامة	٥٠٨
حرف الباء		
بخ ، ذلك مال رابح	أنس	٤٢٥
بشر الكانزين برصف يحمى عليه في نار جهنم	أبو ذر	٣٩٤
بشر المدلجين إلى المساجد في الظلم	أبو أمامة	١٩٥
بشر هذه الأمة بالسناء والرفعة	أبي بن كعب	٢٥
بطن القدم يا أبا الهيثم	أبو الهيثم	١٤٨
بلغني أنك تصوم النهار	عبد الله بن عمرو	٥٠٧
بلغني أنكم تريدون أن تنتقلوا قرب المسجد	جابر	١٨٩
بلغني أن الملك يغدو برايته مع أول من يغدو	ميثم	٢٣٥
بني الإسلام على خمس شهادة أن لا إله إلا الله	ابن عمر	٢٠٥
بينما أنا نائم أتاني رجلان	أبو أمامة	٤٩٥
بين كل أذانين صلاة	عبد الله بن معقل	٣٦١
بينا نحن جلوس عند رسول الله إذ طلع علينا	عمر بن الخطاب	٢٠٦
حرف التاء		
تبلغ الحلية من المؤمن حيث	أبو هريرة	١٢٣
تحته ثم تقرصه	أسماء	٤٤٧
تصدقن يا معشر النساء ولو من حليكن	زينب امرأة ابن مسعود	٣٤٧
تصعد الملائكة بعمل العبد مبتهجاً به	يحيى بن أبي كثير	٣٦
تعلموا العلم ، فإن تعلمه لله خشية	معاذ بن جبل	٦٠
تقدموا فأتموا بي وليأتم بكم	أبو سعيد	٢٦٣
تناصحوا في العلم فإن خيانة أحدكم	ابن عباس	٩٠
حرف التاء		
ثلاث أقسم عليهن	أبو كبشة الأنماري	١٩
ثلاث من فعلهن فقد طعم الإيمان	عبد الله بن معاوية	٣٨٣

ثلاث والذي نفسي بيده إن كنت لحالفاً عليهن	عبد الرحمن بن عوف	٤٠٦
ثلاثة يحبهم الله	أبو ذر	٤٣٧
ثلاثة لا تجاوز صلاتهم آذانهم	أبو أمامة	١٠٠
ثلاثة لا ترد دعوتهم	أبو هريرة	٤٨٠
حرف الجيم		
الجفاء كل الجفاء والكفر والنفاق	معاذ بن أنس	٢٣٧
جهد المقل وابدأ بمن تعول	أبو هريرة	٤٣٢
حرف الحاء		
حبذا المتخللون في الوضوء	أبو أيوب	١٤٥
حسن الملكة نماء	رافع بن مكيث	٤٢٩
الحمد لله الذي أطعمنا وسقانا	أنس بن مالك	٢٠٩
الحياء من الإيمان	عبد الله بن عمر	١٤١
حرف الخاء		
خمس بخمس ، ما نقض قوم العهد إلا سلط عليهم عدوهم	ابن عباس	٣٩٣
خمس صلوات افترضهن الله	عبادة بن صامت	١٢٥
خمس من سنن المرسلين	جد مليح	١٤١
خمس من سنن المرسلين	ابن عباس	١٤١
خير دور الأنصار بنو النجار	أبو سعيد	١٧٨
خير الصدقة ما أبقت غنى	أبو هريرة	٤٣١
خير الكسب كسب العامل إذا نصح	أبو هريرة	٣٩٧
حرف الذال		
ذاق طعم الإيمان من رضي بالله رباً	العباس	٣٣٦
ذهب المفطرون اليوم	أنس	٥١٤
الذي تفوته صلاة العصر	ابن عمر	٢٦٢
الذي يخفض ويرفع قبل الإمام	أبو هريرة	٢٧١
حرف الراء		
رأيت حبيبي رسول الله ﷺ يصلي بعد المغرب	عمار بن ياسر	٣٠٣
رأيت رسول الله ﷺ فعل هذا	ابن عمر	٤٥

رأيت ليلة أسري بي	أنس	٤٣٩
رجلان سلكا مفازة	أنس	٤٦٠
ركعتا الفجر خير من الدنيا وما فيها	عائشة	٣٠٠
حرف الزاي		
الزبانية أسرع إلى فسقة القراء منهم إلى عبدة	أنس	٩٢
حرف السين		
سارعوا إلى الجمعة فإن الله يبرز	ابن مسعود	٣٧٥
ساعتان تفتح فيهما أبواب السماء	سهل بن سعد	١٧١
سبحان الله ، سبحان الله ، سبحان الله ربي	ربيعة بن كعب	٢١٦
سبحي حين تنامين ثلاثاً وثلاثين	علي بن أبي طالب	٣١٠
سبع تجري للعبد	أنس	٤٦١
سبع يجري للعبد أجرهن	أنس	٦٢
سبعة يظلهم الله في ظله	أبو هريرة	٤٣٥
سبقكن يتامى بدر ، ولكن سأدلكن على ما هو خير لكن	أم الحكم أو ضباغة بن الزبير	٣١٢
ستفتح عليكم أرض العجم	عبد الله بن عمرو	١٢٠
ستكون فتن القاعد فيها خير من القائم	أبو هريرة	٢٦٢
ستة لعنتهم ولعنهم الله	عائشة	٤٩
السحور كله بركة	أبو سعيد	٥١٦
السواك مطهرة للفم	عائشة	١٤٠
سيد الاستغفار اللهم أنت	شداد بن أوس	٣٣٠
حرف الشين		
الشرك أخفى فيكم من دبيب النمل	أبو بكر	٣٨
حرف الصاد		
صاع من بر أو قمح على كل صغير	عبد الله بن أبي صعير	٥٢١
صلى رسول الله ﷺ خميصة له لها أعلام	عائشة	٢٨٥
صلوا أيها الناس في بيوتكم	زيد بن ثابت	٢٤٥
صلينا مع رسول الله ﷺ المغرب	ابن عمرو	٢٤٧
صم شوال	أسامة بن زيد	٤٩٦

صلاة الأوابين حين ترمض الفصال	زيد بن أرقم	٣٥٤
صلاة الرجل في الجماعة تضعف على صلاته في بيته	أبو هريرة	١٨٤
صلاة الرجل في جماعة تضعف على صلاته	أبو هريرة	٢٢٢
صلاة الرجلين يؤم أحدهما صاحبه	قباث بن أشيم	٢٢٩
الصلاة على وقتها	ابن مسعود	٢٢٠
الصلاة في الجماعة تعدل خمساً وعشرين صلاة	أبو سعيد	٢٣٠
الصلاة مثنى مثنى تتشهد في كل ركعتين	الفضل بن العباس	٢٧٧
الصيام جنة من النار	عثمان بن أبي العاص	٤٧٥
صبياً نافعاً	عائشة	٣٣٥
حرف الطاء		
الطهور شطر الإيمان ، والحمد لله تملأ الميزان	أبو مالك الأشعري	١٢٩
حرف العين		
عامة عذاب القبر في البول	ابن عباس	١١٠
عجبت لها فتحت لها أبواب السماء	ابن عمر	٢٦٨
عرضت علي أجور أمتي حتى القذاة	أنس	١٧٧
عرض علي أول ثلاثة يدخلون الجنة	أبو هريرة	٣٨٩ ـ ٤٠٩
عرى الإسلام ، وقواعد الدين ثلاثة	ابن عباس	٢٩١
عشر من السنة	عائشة	٤٠٥
العلم علمان علم في القلب	جابر بن عبد الله	٦٦
على الفطرة	أنس	١٦٤
على كل ميسم من الإنسان صلاة كل يوم	ابن عباس	١٨٧
عليك بالصوم	أبو أمامة	٤٧٧
عليكم بالسواك ، فإنه مطيبة للفم	ابن عمر	١٤٠
حرف الغين		
غسل يوم الجمعة واجب على كل محتلم	أبو سعيد	٣٧٤
حرف الفاء		
فصل ما بين صيامنا	عمرو بن العاص	٥١٥
فضل الصلاة بالسواك على الصلاة بغير سواك سبعين ضعفاً	عائشة	١٤٤

فضل صلاة الليل على صلاة النهار	ابن مسعود	٣٢٥
فضل العالم على العابد سبعون درجة	عبد الله بن عمر	٦٥
في الإنسان ستون وثلاثمائة مفصل	بريدة	٣٤٧
فيها ساعة لا يوافقها عبد مسلم ، وهو قائم يصلي	أبو هريرة	٣٧٣

حرف القاف

قال الله ـ عز وجل ـ كل عمل ابن آدم له	أبو هريرة	٤٧٣
قال الله : ﴿ لا تمثلوا بعبادي ﴾	يعلى بن مرة	٥٢٩
قام موسى ﷺ خطيباً في بني إسرائيل	أبي بن كعب	٩٧
قل كما يقولون فإذا انتهيت فسل تعطه	عبد الله بن عمرو	١٧٠
قل هو الله أحد تعدل ثلث القرآن	ابن عمر	٣٠١
قليل العلم خير من كثير العبادة	عبد الله بن عمر	٥٨
قولي اللهم رب السماوات السبع	أبو هريرة	٣١٢

حرف الكاف

كان إذا أراد البراز انطلق	جابر	٣٦٠
كان إذا ذهب المذهب أبعد	المغيرة بن شعبة	٣٦٠
كان رسول الله ﷺ إذا خطب احمرت عيناه	جابر بن عبد الله	٤٨
كان رسول الله ﷺ لا يدخر شيئاً لغد	أنس	٤٥١
كان رسول الله ﷺ يرغب في قيام رمضان	أبو هريرة	٤٨١
كان رسول الله ﷺ يصلي بالليل ركعتين	ابن عباس	١٤٢
كان رسول الله ﷺ يصوم حتى نقول	عائشة	٥٠٤
كان الناس في عهد رسول الله ﷺ	أم سلمة	٢٨٢
كان النبي ﷺ إذا صلى الفجر تربع	جابر بن سمرة	٢٥٦
كل امرىء في ظل صدقته	عقبة بن عامر	٤٢٣
كلمتان حبيبتان إلى الرحمن	أبو هريرة	١٧٦
كلمة حق عند ذي سلطان جائر	أبو أمامة	١٠٠
كنا مع رسول الله ﷺ بعسفان وعلى المشركين خالد بن الوليد	أبو عياش الزرقي	٣٣٣
كنا نمشي مع رسول الله ﷺ فمررنا على قبرين	أبو هريرة	١١٦
كيف أغرم من لا شرب ولا أكل		٣٢٠

حرف اللام

لئن طال بكما عمر أحدكما	عبادة بن الصامت	٣٢أثر
لأن يكون الرجل رماداً يذرى به خير له	عبد الله بن عمرو	٢٩٠
لبيك اللهم لبيك ، لبيك وسعديك	زيد بن ثابت	٣٤٣
لتسون الصفوف أو لتطمس الوجوه	أبو أمامة	٢٦٤
لتنتهكن الأصابع بالطهور	ابن مسعود	١٤٦
لزمت السواك حتى خشيت أن يدرد في	عائشة	١٤٣
لعن رسول الله ﷺ آكل الربا	علي	٣٨٨
لعن رسول الله ﷺ من مثل بالحيوان	ابن عمر	٥٢٩
لقد تركتم على مثل البيضاء	العرباض بن سارية	٥٤
لقد نهانا أن نستقبل القبلة	سلمان	١٠٢
لكل عمل شرة ، ولكل شرة فترة	عبد الله بن عمرو	٥١
لكل عمل شره ، ولكل شرة فترة	أبو هريرة	٥٢
لن يلج النار أحد صلى قبل طلوع الشمس	عمارة بن رويبة	٢٤٩
لو أقسمت لبررت أن أحب عباد الله إلى الله	أنس بن مالك	١٦٢
لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم	علي بن أبي طالب	١٣٩
لو يعلم أحدكم ماله في أن يمشي بين يدي أخيه	أبو هريرة	٢٨٧
لو يعلم المار بين يدي المصلي	أبو جهيم	٢٨٥
لو يعلم المار بين يدي المصلي	زيد بن خالد	٢٨٦
ليبشر المشاؤون في الظلم إلى المساجد	سهل بن سعد	١٩٦
ليخففن عنهما ، قالوا : يا رسول الله حتى متى	أبو أمامة	١١٣
ليس عندي ما أعطيكه	يزيد بن سيف	٤٠١
ليس الغنى عن كثرة العرض	أبو هريرة	٤١١
ليس من البر الصيام	كعب بن عاصم	٥١٣
لينتهين رجال عن ترك الجماعة	أسامة بن زيد	٢٤٠

حرف الميم

ما أحب أن لي أحداً	أبو سعيد	٤٥٢
ما أدري أحدثكم أو أسكت	عثمان بن عفان	٢٠٩
ما أذنب عبد ذنباً ، ثم توضأ فأحسن الوضوء	الحسن البصري	٣٦٠

ما ألفيتيه عندنا . ألا أدلك على ما هو خير لك من خادم	أبو هريرة	٣١٢
ما آلوت أن أحسن	أبو ذر	٢١٩
الماء	أبو بهيسة	٤٦٤
الماء والملح والنار	عائشة	٤٦٥
ما بال أحدكم يقوم مستقبل ربه	أبو هريرة	١٨٠
ما بال أقوام لا يفقهون جيرانهم	عبد الرحمن ابن أبزى	٨٩
ما تزال قدما عبد يوم القيامة	معاذ بن جبل	٩٣
ما توطن رجل المساجد للصلاة والذكر	أبو هريرة	١٩٩
ماذا يستقبلكم وتستقبلون	أنس بن مالك	٤٩٣
ما رأى رسول الله ﷺ هذا بعينه	أبو هريرة	١٧٦
ما سألني عنها أحد تفسيرها لا إله إلا الله	عثمان بن عفان	٣٤٤
ما ضل قوم بعد هدى كانوا عليه	أبو أمامة	١٠٠
ما طلعت شمس قط	أبو الدرداء	٤٤٥
ما عمل آدمي من عمل	عائشة	٥٢٢
ما كان حاجتك	علي بن أبي طالب	٣١٠
مالي أرى عليك حلية أهل النار	بريدة	٣٩٥
مالي لا أيهم ورفغ أحدكم بين أنملته وظفره	عبد الله بن مسعود	٤٠٥
ما من امرأة تضع ثيابها في غير بيت زوجها ، إلا هتكت	أبو المليح	١٢٠
ما من إنسان يقتل عصفوراً	عبد الله بن عمرو	٥٢٧
ما من بقعة يذكر الله عليها بصلاة	أنس بن مالك	١٣١
ما من حافظين يرفعان إلى الله ـ عز وجل ـ ما حفظا	أنس	٣٤٦
ما من داع يدعو إلى شيء إلا	أبو هريرة	ص٣٥
ما من ذكر ولا أنثى إلا على رأسه جرير	جابر بن عبد الله	٣١٧
ما من رجل ينعش لسانه حقاً	أنس بن مالك	٨٤
ما من صاحب إبل لا يفعل فيها حقها	جابر	٣٨٧
ما من صاحب ذهب ولا فضة لا يؤدي منها حقها	أبو هريرة	٣٨٥
ما من عبد يتوضأ فيحسن الوضوء	عباد العبدي	١٢٨
ما من عبد يخطب خطبة إلا الله ـ عز وجل ـ سائله	الحسن البصري	٩٤

ما من عبد يصوم يوماً في سبيل الله	أبو سعيد	٣٧٨
ما من قوم يجتمعون على كتاب الله	أبو الرديني	٧٣
ما منكم رجل يقرب وضوءه	عمرو بن عبسة	١٢٦
ما منكم من أحد إلا سيكلمه	عدي بن حاتم	٤١٨
ما منكم من أحد يتوضأ فيبلغ	عمر بن الخطاب	١٥٣
ما هذا يا بلال	ابن مسعود	٤٤٦
منتظر الصلاة بعد الصلاة	أبو هريرة	٢٤٨
مثل البيت الذي يذكر الله فيه	أبو موسى	٢٤٢
المرأة عورة فإذا خرجت استشرفها	ابن مسعود	٢٠٣
مرحباً يا ابنتي	عائشة	٥٢٦
مررت ليلة أسري بي بأقوام تقرض	أنس	٩١
المسلمون شركاء في ثلاث	ابن عباس	٤٦٧
من آتاه الله مالاً فلم يؤد زكاته	أبو هريرة	٣٩١
من أتى عليه رمضان صحيحاً مسلماً صام نهاره	أبو جعفر الباقر	٢٣٤
من أحسن الصلاة حيث يراه الناس	عبد الله بن مسعود	٣٠
من أدرك شهر رمضان بمكة	ابن عباس	٤٨٢
من آذى المسلمين في طرقهم	حذيفة بن أسيد	١٠١
من استعاذ بالله فأعيذوه	عبد الله بن عمرو	٤٦٨
من أصبح على غير وتر أصبح وعلى رأسه جرير	ابن عمر	٣١٧
من أصبح منكم اليوم صائماً	أبو هريرة	٤٥٨
من أعطى عطاء فوجد	جابر بن عبد الله	٤٦٩
من اغبرت قدماه في سبيل الله فهما حرام على النار	أبو عبس	٣٦٦
من اغتسل يوم الجمعة ثم لبس	أبو الدرداء	٣٦٧
من أفطر يوماً من رمضان	أبو هريرة	٤٩٤
من أكل بصلاً أو ثوماً فليعتزلنا	جابر	٢٠٠
من أكل طيباً وعمل في سنة	أبو سعيد الخدري	٣٩
من أكل من هذه الشجرة فلا يقربنا	أنس	٢٠٢
من أكل من هذه الشجرة يعني الثوم	ابن عمر	٢٠١
من أوسع على عياله وأهله	أبو هريرة	٥٠٣
من أين يا أم الدرداء فقلت من الحمام	أم الدرداء	١٢٠
من باع جلد أضحيته	أبو هريرة	٥٢٥

من بنى مسجداً يصلي فيه بنى الله ـ عز وجل ـ له في الجنة	واثلة بن الأسقع	١٧٥
من تخطى رقاب الناس يوم الجمعة	معاذ بن أنس	٣٧٨
من ترك بعده كنزاً مثل له يوم القيامة	ثوبان	٣٩٠
من ترك صلاة العصر فقد حبط عمله	بريدة	٢٦١
من ترك الصلاة لقي الله	ابن عباس	ص٤٢
من ترك موضع شعرة من جنابة	علي بن أبي طالب	١٥١
من تصدق بعدل تمرة من كسب طيب	أبو هريرة	٢٦٠
من تعلم صرف الكلام ليسبي	أبو هريرة	٨٣
منتعلم علماً لغير الله أو أراد به غير الله	ابن عمر	٨١
من تعلم علماً مما ينبغي به وجه الله	أبو هريرة	٧٩
من تمسك بسنتي عند فساد أمتي	ابن عباس	٤٠
من تمسك بسنتي عند فساد أمتي	أبو هريرة	٤١
من توضأ على طهر كتب الله له	عبد الله بن عمر	١٣٦
من توضأ فأحسن الضوء ، ثم أتى الجمعة	أبو هريرة	٣٦٥
من توضأ فأسبغ الوضوء	أبو أمامة	٢٠٨
من توضأ بأسبع الوضوء ثم مشى	عثمان بن عفان	١٨٨
من جمع بين صلاتين من غير عذر	ابن عباس	٢٩٥
من جمع مالاً حراماً	أبو هريرة	٤٣٠
من حافظ على شفعة الضحى غفرت له ذنوبه	أبو هريرة	٣٤٨
من حدث عني بحديث يرى أنه كذب	سمرة بن جندب	٧٥
من حفر بئر ماء لم يشرب منه كبد حرى	جابر	١٧٤
من خرج من بيته إلى الصلاة فقال : اللهم إني أسألك	أبو سعيد	١٩٧
من دعا إلى هدى كان له	أبو هريرة	٨٥
من رضي بالله رباً وبالإسلام دينا	أبو سعيد	٣٣٦
من رغب عن سنتي فليس مني	أنس بن مالك	٥٣
من سأل وعنده ما يغنيه فإنما يستكثر من النار	سهل بن الحنظلية	٤٠٤
من سئل عن علم فكتمه	ابن عباس	ص٣٨
من سبح الله مائة بالغداة ومائة بالعشي	عمر بن شعيب عن أبيه عن جده	٣٣٩

من سره أن ينجيه الله	أبو قتادة	٤٤١
من سل سخيمته على طريق	أبو هريرة	١٠٢
من سمع سمع الله به	جندب بن عبد الله	٢٧
من سمع المؤذن فقال مثل ما يقول	هلال بن يساف	١٦٩
من سمع الناس بعمله سمع الله به	عبد الله بن عمرو	٢٦
من سمع النداء فارغاً صحيحاً فلم يجب	أبو موسى	٢٤١
من شهد العشاء ليلة القدر	ابن المسيب	٢٣٤
من صام رمضان وشوالاً	رجل من قريش	٥٠٩
من صلى بعد المغرب ست ركعات لم يتكلم	أبو هريرة	٣٠٢
من صلى الصبح فهو في ذمة الله	ابن عمر	٢٥٣
من صلى الصبح في جماعة فهو في ذمة الله	أبو بكر	٢٥٢
من صلى الصبح في جماعة ثم ثبت	عبد الله غابر	٢٥٥
من صلى الصلوات لوقتها	أنس بن مالك	٢٢١
من صلى العشاء في جماعة	أبو أمامة	٢٣٤
من صلى العشاء الآخرة في جماعة في رمضان	أبو هريرة	٢٣٤
من صلى عليّ حين يصبح عشرا	أبو الدرداء	٣٤٢
من صلى لله أربعين يوماً في جماعة	أنس بن مالك	٢٢٧
من صلى المغرب والعشاء في جماعة حتى ينقضي شهر رمضان	أنس	٢٣٤
من صلى منكم من الليل	معاذ بن جبل	٣٢٦
من صنع إليه معروف	أسامة	٤٧٠
من غدا يريد العلم يتعلمه	أبو الدرداء	٦٩
من غسل واغتسل	عبد الله بن عمرو	ص٤٤
من فاتته صلاة فكأنما وتر أهله وماله	نوفل بن معاوية	٢٦/ ٢٩٤
من فطر صائماً على طعام وشراب	سلمان	٥١٧
من قال إذا أصبح رضيت بالله رباً	المنيذر	ص٦٣١ ف٣٣٧
من قال إذا أصبح وإذا أمسى رضينا بالله رباً	من أصحاب النبي	٣٣٤
من قال إذا أصبح لا إله إلا الله وحده لا شريك له	أبو عياش	٣٣٣
من قال حين يأوي إلى فراشه أستغفر الله	أبو سعيد الخدري	٣١٤
من قال حين يتحرك من الليل بسم الله	عبد الله بن عمرو	٣١٦

من قال حين يسمع النداء اللهم رب هذه الدعوة	جابر	١٦٨
من قال حين يصبح اللهم ما أصبح بي من نعمة	عبد الله بن غنام	٣٣٨
من قال حين يصبح أو يمسي اللهم إني أصبحت أشهدك	أنس بن مالك	٣٣٢
من قال حين يصبح ثلاث مرات	أبو أمامة	٣٤١
من قال سبحان الله مائة مرة قبل طلوع الشمس	عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده	٣٣٩
من قال في دبر صلاة الفجر وهو ثان رجليه	أبو ذر	٢٥٨
من قال لا إله إلا الله	عمار بن شبيب	٢٥٩
من قام بعشر آيات لم يكتب من الغافلين	عبد الله بن عمرو	٣٢٨
من قرأ سورة الكهف كانت له نوراً يوم القيامة	أبو سعيد الخدري	١٥٤
من قرأ سورة الكهف في يوم الجمعة	أبو سعيد	٣٨١
من قعد في مصلاه حين ينصرف	معاذ بن أنس	٢٥٤
من كانت له إلى الله حاجة	عبد الله بن أم أوفى	٣٦٢
من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يقعدن	عمر بن الخطاب	١١٩
من كتم علماً مما ينفع الله به الناس	أبو سعيد الخدري	٨٧
منكم من يصلي الصلاة كاملة	أبو اليسر	٢٧٥
من لم يدع الخنا	أنس	٥١٩
من لم يدع قول الزور	أبو هريرة	٥١٨
من مثل بذي روح	ابن عمر	٥٢٩
من مشى في حاجة أخيه	ابن عباس	٥٢٠
من منح منيحة لبن	البراء بن عازب	٤٣٨
من نزلت به فاقة فأنزلها بالناس	ابن مسعود	٤١٣
من نفس عن مؤمن كربة من كرب الدنيا	أبو هريرة	٥٩
من وجد سعة لأن يضحي	أبو هريرة	٥٢٤
من لاءمكم من مملوكيكم فأطعموه	أبو ذر	٢٣٩
مهلاً يا أمة محمد إنما هلك من كان قبلكم	أبو الدرداء وأبو أمامة وواثلة	٩٩
المؤذن المحتسب كالشهيد المتشحط في دمه	عبد الله بن عمر	١٦٥
المؤذن يغفر له مدى صوته	أبو هريرة	١٥٩

حرف النون

نضر الله امرأ سمع مقالتي	أبو سعيد الخدري	١٣
نضر الله امرأ سمع منا شيئاً فبلغه	عبد الله بن مسعود	٧٠
نضر الله عبداً سمع مقالتي	جبير بن مطعم	٧١
نهى رسول الله ﷺ أن يبال في الجحر	عبد الله بن سرجس	١٠٧
نهى رسول الله ﷺ أن يتمشط أحدنا	رجل من الصحابة	١٠٥
نهى رسول الله ﷺ أن يمثل بالبهائم	أبو سعيد	٥٢٩
نهى رسول الله ﷺ عن الشرب من ثلمة القدح	أبو سعيد الخدري	٦٩
نهى رسول الله ﷺ عن لبستين	أبو سعيد الخدري	٥٢٦
نهى عن إنشاد الضالة في المسجد	عبد الله بن عمرو	١٧٩
نهى عن دخول الحمامات ثم رخص للرجال	عائشة	١١٨
نهى عن صوم يوم عرفة بعرفة	أبو هريرة	٤٩٩

حرف الهاء

هل أنت إلا إصبع دميت	جندب بن سفيان	٣٢٠
هل تدرون ما الشديد	خصفة	٤٣٤
هل ترك من دين	سلمة بن الأكوع	٤٥٤
هل تنتج إبل قومك	مالك بن نضلة	٥٣١
هل رأى أحدكم منكم من رؤيا	سمرة بن جندب	٢٩٦
هم الذين يؤخرون الصلاة عن وقتها	سعد بن أبي وقاص	٢٩٣

حرف الواو

والله لولا الله ما اهتدينا	البراء	٣٢٠
الوتر حق فمن لم يوتر فليس منا	بريدة	٣٠٦
وضعت للنبي ﷺ غسلاً	ابن عباس	ص١٣٦
الوضوء على الوضوء نور على نور		١٣٦
وعليك السلام ارجع فصل	أبو هريرة	٢٧٤
ومن يستعفف يعفه الله	أبو سعيد	٤١٠
ولا تبيعوا لحوم الهدي	قتادة بن النعمان	٥٢٥
ولا تمثلوا	بريدة	٥٢٩
ويحك ما علمت ما أصاب صاحب بني إسرائيل	عبد الرحمن ابن حسنه	١١٥

ويل للأعقاب من النار	أبو هريرة	١٤٧
ويل للأعقاب وبطون الأقدام من النار	عبد الله بن الحارث بن جزء	١٤٩

حرف اللام ألف

لا ، إن لأهلك عليك	مسلم القرشي	٤٩٦ـ ٥٠٩
لا تترك الصلاة متعمداً	أم أيمن	٢٩٢
لا تجزي صلاة الرجل حتى يقيم ظهره	أبو مسعود البدري	٢٧٢
لا تحل إلا لمنشد	أبو هريرة	١٧٩
لا تسأل الإمارة	عبد الرحمن ابن سمرة	١٣٢
لا تشرك بالله شيئاً وإن قطعت	أم أيمن	٢٩٢
لا تصوموا السبت	الصماء بنت بسر	٥١٠
لا تعلموا العلم لتباهوا به العلماء	جابر	٨٠
لا تعودي يا حميراء	عائشة	٤٦٦
لا تقعد قعدة المغضوب عليهم	الشريد بن سويد	٥٢٦
لا تقوم كما تقوم الأعاجم	أبو أمامة	١٠٠
لا توكي فيوكأ عليك	أسماء بنت أبي بكر	٤٤٧
لا حسد إلا في اثنتين	ابن مسعود	٤٤٨
لا وجدت إنما بنيت المساجد لما بنيت له	بريدة	١٧٩
لا وضوء لم يذكر اسم الله عليه	سعيد بن زيد	١٣٧
لا يتناجى اثنان على غائطهما	أبو سعيد الخدري	١٠٨
لا يجوز لامرأة عطية	عبد الله بن عمرو	٤٥٥
لا يحافظ على صلاة الضحى إلا أواب	أبو هريرة	٣٥٤
لا يزال أحدكم في صلاة ما دامت الصلاة	أبو هريرة	٢٤٦
لا يشكر الله من لا يشكر الناس	أبو هريرة	٤٧١
لا ينقع بول في طست في البيت	عبد الله بن يزيد	١٠٤

حرف الياء

يا أبا ذر لأن تغدو فتعلم آية	أبو ذر	ص٣٦
يا أبا عمير ما فعل النفير	أنس	٣٢٠
يا ابن آدم أفرغ من كنزك	الحسن البصري	٤٢٤

يا ابن آدم إنك أن تبذل الفضل خير لك	أبو أمامة	٤١٢
يا ابن آدم لا تعجزني من أربع ركعات	أبو الدرداء وأبو ذر	٣٥٢
يا أفلح ترب وجهك	أم سلمة	٢٨٤
يا أيها الناس اتقوا ربكم	جرير بن عبد الله	٥٥
يا أيها الناس اتقوا هذا الشرك	أبو موسى الأشعري	٣٧
يا أيها الناس توبوا إلى الله	جابر	٣٨٠
يا أيها الناس قد أظلكم	سلمان	٤٨٤
يا بلال بم سبقتني إلى الجنة	بريدة بن الحصيب	١٣٥ـ٣٦١
يا بلال حدثني بأرجى عمل عملته في الإسلام	أبو هريرة	١٥٦
يا حميراء أتحبين أن تنظري	عائشة	٤٦٦
يا حميراء لا تأكلي الطين	عائشة	٤٦٦
يا حي يا قيوم برحمتك أستغيث	أنس بن مالك	٣٤٣
يا رباح ترك وجهك	أم سلمة	٢٨٣
يا ربيعة ألا تزوج	ربيعة الأسلمي	٢١٨
يا عائشة ابعثي بالذهب	سهل بن سعد	٤٤٩
يا عائشة أو يا حميراء	عائشة	٤٦٦ـ ٥٠٥
يا عباس يا عماه ألا أعطيك	ابن عباس	٣٥٥
يا عمار ما عملت ؟	عمار بن ياسر	٩٦
يا غلام ألا أحبوك ، ألا أنحلك	ابن عباس	٣٥٩
يا غلام سم الله	عمر بن أبي سلمة	٥٢٦
يا قبيصة ما جاء بك	قبيصة بن المخارف	٦٨
يا معاذ ، قلت : لبيك بأبي أنت وأمي	معاذ بن جبل	٣٤
يا معاذ هل تدري حق الله على عباده	معاذ	١٧٣
يجاء بالرجل يوم القيامة فيلقى	أسامة	٩١
يخرج في آخر الزمان رجال	أبو هريرة	٢٨
يصبح على كل سلامى من أحدكم صدقة	أبو ذر	٣٤٧
يعقد الشيطان على قافية رأس أحدكم	أبو هريرة	٣١٧
يغفر للمؤذن منتهى أذانه	ابن عمر	١٥٨
يقول الله ـ عز وجل ـ إذا أراد عبدي	أبو هريرة	٢١
يقول الله ـ عز وجل ـ للعلماء يوم القيامة	ثعلبة بن الحكم	ص٣٧
يقول العبد مالي مالي	أبو هريرة	٤١٧

يكفر السنة الماضية أبو قتادة ٤٩٨

الآثار

حرف الألف

أتحب لو أن رجلاً بادناً في يوم حار غسل عبد الله بن الأرقم ٤٠٥
إذا برأ الدبر ، وعفا الأثر ابن عباس ٣٢٠
أعطيها إياه عائشة ٤٢٠
إن أبا طلحة الأنصاري كان يصلي في حائط له عبد الله بن أبي بكر ٢٧٩
إنكم ستجدون في القوم مثله أبو سفيان ٥٢٩
إنما أخشى من ربي يوم القيامة أن يدعوني أبو الدرداء ٩٥

حرف الخاء

خذ حبة فأعطه إياه عائشة ٤٢٢
خرج رجل إلى الجبانة بعد ساعة من الليل وهيب بن الورد ٣٤٥

حرف الكاف

كنت مع ابن عمر بعرفات ابن سيرين ٤٦

حرف اللام

لم أر سليمان في الصبح عمر ٢٣٦
لو حدثتكم بكل ما أعلم لرميتموني بالقشع أبو هريرة ٣٩٩
لو مات هذا لمات على غير ملة محمد ﷺ بلال ٢٧٣
لو يعلم المار بين يدي المصلي ماذا عليه كعب الأحبار ٢٩٠

حرف الميم

ما أدري ما يقولون سعيد بن مسعود ٤٥٣
ما علمت أن رسول الله ﷺ صام يوماً يطلب فضله ابن عباس ٥٠٢
ما كان فينا فارس يوم بدر غير المقداد علي ٢٧٨
من أحب القرآن فليبشر ابن مسعود ١٩٦
من شهد العشاء والصبح ليلة القدر في جماعة الشافعي ٢٣٤

حرف الواو

وقد بلغني أن قد مثل صفية بنت عبد المطلب ٥٢٩

لو أنكم صليتم في بيوتكم كما يصلي هذا المتخلف ابن مسعود ٢٣٨
ولو مت مت على غير سنة محمد ﷺ حذيفة ٢٧٣

حرف اللام

لا أمثل به فيمثل الله في سهيل بن عمرو ٥٢٩

* * *

فهرس الأعلام

الاسم رقم الفقرة

حرف الألف :

إبراهيم بن أحمد بن أحمد الدمشقي المقدمة ص ٦٧ .

إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم الحربي ٣٧٠ .

إبراهيم بن رستم ١٦٥ .

إبراهيم بن سعيد الجوهري ٤٧٠ .

إبراهيم بن عبد الرحمن بن إبراهيم الفزاري ٥٠٦ .

إبراهيم بن علي الديبلي ٣٦٣ .

إبراهيم بن محمد بن عبيد الدمشقي ٢٨٥ .

إبراهيم بن محمد بن محمود الناجي المقدمة ص : ٥٩ ، ف/ ١٣٠ .

إبراهيم بن محمد بن المنتشر الهمداني ٥٠٣ .

إبراهيم بن مسلم العبدي الهجري ٣٠ .

إبراهيم بن يزيد بن قيس الأسود النخعي ٢٠٦ ، ٢٣٣ .

إبراهيم بن يعقوب بن إسحاق السعدي ٥٩ .

إبراهيم بن يوسف المعروف بابن قرقول ١١ ، ٥٢٦ .

أبي بن كعب بن قيس الأنصاري ٩٧ ، ١٩٣ ، ٢٨٥ ، ٣١٥ ، ٤٢٥ .

أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل الإسماعيلي ١٤ ، ١٥٧ .

أحمد بن حرب بن عبد الله النيسابوري ٣٦٣ .

أحمد بن حسن بن أحمد الصالحي المقدمة ص : ٦١ .

أحمد بن الحسن بن أيوب النقاش ٤١٥ .

أحمد بن الحسين بن علي البيهقي ٤٠ ، ٤١ ، ٦٦ ، ٩١ ، ١٢١ ، ١٥٤ ، ١٦٨ ، ٢٢٤ ، ٢٣٤ ، ٣٤٣ ، ٣٥٦ ، ٣٨١ ، ٣٩٢ ، ٤٢٤ ، ٤٢٨ ، ٤٣٤ ، ٤٥١ ، ٤٧٩ ، ٤٨٣ ، ٤٨٤ ، ٤٨٥ ، ٤٨٧ ، ٤٩٢ ، ٤٩٣ ، ٤٩٩ ، ٥٠١ ، ٥٠٣ ، ٥٢٠ ، ٥٣١ .

أحمد بن حمدان بن أحمد الأذرعي ٣٩٥ .

أحمد بن الخليل بن ثابت البغدادي ٥٩ .

أحمد بن داود بن عبد الغفار ٣٥٦ .
أحمد بن زهير بن حرب ، أبو بكر بن أبي خيثمة ١٢٠ .
أحمد بن سليمان بن عبد الملك ٥٩ .
أحمد بن شعيب النسائي المقدمة ص : ١٣٣ ، ف/١٤ ، ١٦ ، ٣٦ ، ٥٧ ، ٥٩ ، ١٠٥ ، ١٠٦ ، ١١٥ ، ١٢١ ، ١٢٥ ، ١٢٩ ، ١٣٣ ، ١٤٢ ، ١٤٧ ، ١٥٣ ، ١٥٤ ، ١٦٤ ، ١٦٧ ، ١٧٠ ، ١٧٥ ، ١٨٠ ، ١٨٢ ، ١٨٤ ، ١٨٥ ، ١٩٤ ، ٢٠٦ ، ٢١٠ ، ٢٢٢ ، ٢٣٠ ، ٢٤٥ ، ٢٥٥ ، ٢٥٦ ، ٢٥٨ ، ٢٦١ ، ٢٦٢ ، ٢٧٣ ، ٢٧٥ ، ٢٧٨ ، ٢٨٠ ، ٢٨١ ، ٢٨٤ ، ٢٨٥ ، ٢٨٨ ، ٢٩٤ ، ٣٠٢ ، ٣١٠ ، ٣١٢ ، ٣١٣ ، ٣١٥ ، ٣٢١ ، ٣٢٧ ، ٣٣٠ ، ٣٣٢ ، ٣٣٣ ، ٣٣٨ ، ٣٥٠ ، ٣٥١ ، ٣٦٤ ، ٣٦٨ ، ٣٦٩ ، ٣٨٤ ، ٣٩١ ، ٣٩٥ ، ٤٢٤ ، ٤٢٥ ، ٤٣١ ، ٤٣٥ ، ٤٤٠ ، ٤٧٠ ، ٤٧٢ ، ٤٧٤ ، ٤٧٨ ، ٤٩٥ ، ٤٩٨ ، ٤٩٩ ، ٥٠٠ ، ٥٠١ ، ٥٠٤ ، ٥٠٩ ، ٥١٠ ، ٥١١ ، ٥١٤ ، ٥١٨ ، ٥٢٦ ، ٥٢٧ ، ٥٣١ ، ٥٣٢ .
أحمد بن صالح المصري ، أبو جعفر بن الطبري ٣٣٨ ، ٤٧٦ .
أحمد بن صلاح بن محمد المعروف بابن المحمرة المقدمة ص : ٦١ .
أحمد بن عبد الله بن أحمد الأصبهاني أبو نعيم ١٤ ، ٦٢ ، ٧٥ ، ١٢١ ، ١٤١ ، ٢٠٦ ، ٢٣٤ ، ٢٨٥ ، ٢٩٠ ، ٣١٠ ، ٣٣٨ ، ٣٥٩ ، ٤١٥ .
أحمد بن عبد الله الجويباري ٣٦ .
أحمد بن عبد الله بن صالح العجلي ١٢٠ ، ١٢٥ .
أحمد بن عبد الله بن محمد الطبري ٥٩ ، ١٥٧ .
أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن تيمية ، أبو العباس ٣٣٥ .
أحمد بن عبد الرحمن الدشتائي المقدمة ص : ١٨ .
أحمد بن عبده بن موسى الضبي ٤٩٨ .
أحمد بن عثمان بن محمد الكلوتاني ٢٩٢ .
أحمد بن علي بن ثابت البغدادي المقدمة ص : ١٤١ ، ف/٦٦ ، ٣٣٣ ، ٣٦٩ ، ٤٧٦ .
أحمد بن علي بن عمرو السليماني البيكندي ٣٢٠ .
أحمد بن علي بن المثنىٰ أبو يعلىٰ الموصلي ٣٨ ، ٥٠ ، ١٢٠ ، ٢٠٥ ، ٢١٠ ، ٢١٨ ، ٣١٣ ، ٣١٩ ، ٣٤٤ ، ٤٧٦ ، ٤٩٦ .
أحمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني المقدمة ص : ٦٢ ، ف/١٢ ، ١٤ ، ٢٧ ، ١٠٢ ، ١٢٠ ، ١٣٦ ، ١٤١ ، ١٧٥ ، ٢٦٠ ، ٢٦١ ، ٢٨٥ ،

٢٩٢ ، ٣٣٣ ، ٣٣٨ ، ٤١٥ ، ٤٣٨ ، ٤٤٧ ، ٤٦٢ ، ٤٨٥ ، ٤٨٩ ، ٤٩٣ ، ٤٩٤ ، ٥١٣ .
أحمد بن علي المرهبي ٣٦ .
أحمد بن عمر بن إبراهيم الأنصاري أبو العباس القرطبي ٥٥ ، ١٠٢ ، ٢١٧ ، ٢٥٧ ، ٣٨٦ ، ٣٩٦ .
أحمد بن عمر بن أنس العذري ٤٤٤ .
أحمد بن عمرو بن الضحاك بن أبي عاصم ٥٠ ، ٥١ ، ٥٤ ، ٣٤١ ، ٣٤٤ ، ٤١٥ .
أحمد بن عمرو بن عبد الخالق أبو بكر البزار ١٤١ ، ٢٨٦ ، ٢٩٣ ، ٣٩٠ ، ٣٩٢ ، ٤٠٦
أحمد بن عمير بن جوصاء ٤١٥ .
أحمد بن أبي القاسم بن عنان الميدومي ٣٣٣ .
أحمد بن محمد بن إبراهيم المقدسي ١٧٦ ، ٣٣٥ .
أحمد بن محمد بن إبراهيم النيسابوري ٢٢٦ .
أحمد بن محمد بن أحمد الأنصاري الماليني ٥٠٣ .
أحمد بن محمد بن أحمد البرقاني ١٤ .
أحمد بن محمد بن إسحاق بن السني ٣٨ ، ٣١٢ ، ٣١٣ ، ٣١٩ ، ٣٤٤ .
أحمد بن محمد بن إسماعيل ، أبو جعفر النحاس ٤٩٧ .
أحمد بن محمد بن الحسين البخاري الكلاباذي ، أبو نصر ٢٨٥ .
أحمد بن محمد الحلبي المعروف بابن الظاهري المقدمة ص : ١٨ .
أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني ١٤ ، ٢٦ ، ٣٢ ، ٣٧ ، ٤٤ ، ٥١ ، ٦٤ ، ٧١ ، ٩١ ، ١٠٦ ، ١٢٠ ، ١٢١ ، ١٢٢ ، ١٣٣ ، ١٣٥ ، ١٣٩ ، ١٤١ ، ١٥٧ ، ١٧٥ ، ٢٠٥ ، ٢٠٦ ، ٢١٦ ، ٢٢٤ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٢٤٥ ، ٢٥٨ ، ٢٧٣ ، ٢٧٨ ، ٢٨١ ، ٢٨٨ ، ٢٩٥ ، ٣١٢ ، ٣١٧ ، ٣٤٣ ، ٣٥٠ ، ٣٦١ ، ٣٦٧ ، ٣٦٩ ، ٣٧٩ ، ٣٨٨ ، ٣٨٩ ، ٤٢٤ ، ٤٣١ ، ٤٣٤ ، ٤٥٠ ، ٤٥٤ ، ٤٧٢ ، ٤٧٥ ، ٤٧٦ ، ٤٧٧ ، ٤٨٠ ، ٤٨٥ ، ٤٩٤ ، ٤٩٩ ، ٥٠٩ ، ٥١١ ، ٥١٣ ، ٥١٦ ، ٥٢٤ ، ٥٢٥ ، ٥٢٩ ، ٥٣١ .
أحمد بن محمد بن محمد الهروي أبو عبيد ١٥٧ ، ١٧٢ ، ٢٦٠ ، ٣١٥ ، ٣٤٧ ، ٤٢٧ ، ٥٢٩ .
أحمد بن محمد بن نافع الطحان ٣٣٨ .
أحمد بن مروان أبو بكر الدينوري ٣١٥ .

أحمد بن موسى بن مجاهد المقدمة ص : ١٤٠ .
أحمد بن هارون بن روح البرديجي أبو بكر ٢٥٥ .
أحمد بن الهيثم بن حفص الثغري ٣٦ .
أحمد بن يحيى بن يسار ، الملقب بثعلب ١٠٩ ، ٢٣٩ ، ٤١٩ .
الأحنف بن قيس بن معاوية التميمي ٣٩٤ .
الأحوص بن جواب الضبحي ٤٧٠ .
إدريس بن سنان الصنعاني ٤١٥ .
الأزرق بن قيس الحارثي ٢١٠ .
الأسود بن العلاء بن جارية الثقفي ١٨٥ .
أسامة بن زيد بن حارثة ٩١ ، ٤٧٠ ، ٤٩٦ ، ٥٠٨ .
أسباط بن محمد بن عبد الرحمن الفرسي ٥٩ .
إسحاق بن إبراهيم بن مخلد الحنظلي بن راهويه ١٣٨ .
إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة الأنصاري ٤٢٥ .
إسحاق بن عيسى بن نجيح ١٢٥ ، ٤٧٦ ، ٥١٦ .
إسحاق بن مرار الشيباني ، أبو عمرو ٥٣٠ .
إسحاق بن منصور بن بهرام الكوسج ٢٣٠ ، ٤٢٥ .
إسحاق بن نجيح الملطي ٣٦ .
إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي ٣١٢ .
الأغلب بن تميم النعمان الكندي ٣٤٤ .
إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم الأسدي المعروف بابن علية ١٨٠ ، ٢١٠ ، ٢٩٦ .
إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل أبو إسحاق القاضي ٣٦٩ .
إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير الزرقي ٣٣٣ .
إسماعيل بن أبي الحارث البغدادي ١٢٥ .
إسماعيل بن حماد الجوهري ١٢ ، ٣٠ ، ٤٨ ، ٥٧ ، ١١٦ ، ١٧٢ ، ١٨٣ ، ١٩٦ ، ١٩٩ ، ٢٢٦ ، ٢٣٣ ، ٢٣٩ ، ٢٦٠ ، ٢٩٩ ، ٣١٥ ، ٣٢٦ ، ٣٥٤ ، ٣٧٧ ، ٣٨٦ ، ٣٨٧ ، ٣٩٩ ، ٤٠٤ ، ٤٠٥ ، ٤١٥ ، ٤٤٧ ، ٥٣٠ .
إسماعيل بن أبي خالد الأحمسي ٣٨ ، ١٢٥ .
إسماعيل بن عبد الله بن أويس الأصبحي ٣٣٨ .
إسماعيل بن عبد الله بن خالد المقدمة ص : ٤٢ .
إسماعيل بن عمر ، أبو الفداء ابن كثير ١٨١ ، ٢٢٤ ، ٣٣٥ ، ٤١٥ ، ٥٣٢ .

إسماعيل بن عياش بن سليم العنسي ٤١٥ .
إسماعيل بن عيسى القفطي المقدمة ص : ١٨ .
إسماعيل بن محمد بن الفضل ، أبو القاسم الأصبهاني ٦٦ ، ١٣٢ ، ٢٠٦ ، ٢٩١ ، ٢٩٢ ، ٣٤١ ، ٣٧٦ ، ٣٨٨ ، ٤٣١ ، ٤٧٤ ، ٤٨٥ ، ٥١٧
إسماعيل بن مسعدة الإسماعيلي ٣٦ .
إسماعيل بن هبة الله بن باطيش المقدمة ص : ١٣٥ .
أنس بن حكيم ٢١٠ .
أنس بن النضر بن ضمضم الأنصاري ٥٢٩ ، ٥٣٠ .
أنس بن مالك بن النضر الأنصاري ١٨ ، ٥٣ ، ٦٢ ، ٦٤ ، ٦٦ ، ٩١ ، ١٢١ ، ١٨٩ ، ٢٠٢ ، ٢٠٦ ، ٢١٠ ، ٢١٩ ، ٢٣٤ ، ٣٣٢ ، ٣٥١ ، ٣٧١ ، ٤٢٥ ، ٤٥١ ، ٤٦١ ، ٤٩٢ .
أوس بن أوس الثقفي ٣٦٩ .
أوس بن عبد الله الربعي ، أبو الجوزاء ٢٩١ .
أيوب بن أبي تميمة السختياني ٢٢٤ ، ٣٥٤ .

حرف الباء :

بحر بن كنيز الباهلي ٣٨ .
بحر بن مرار بن عبد الرحمن ١١١ .
البراء بن عازب بن الحارث الأوسي ٢٣ ، ٣٠٧ .
بريد بن أبي مريم السلولي ٣٦٦ .
بريدة بن الحصيب أبو سهل الأسلمي ١٣٥ ، ١٥٧ ، ١٨٢ ، ٢٦١ ، ٣٠٦ ، ٣٣٠ ، ٣٩٥ ، ٥٢٩ .
بسر بن سعيد المدني ٢٨٥ .
بشر بن حبان الخشني القرشي ١٧٥ .
بشر بن عمرو بن مربد ٧٣ .
بقية بن الوليد بن صائد بن كعب الكلاعي ٣٠٢ ، ٣٣٢ ، ٤١٥ .
بلال بن رباح المؤذن ١٢٥ ، ١٣٥ ، ١٥٧ ، ٢٧٣ ، ٣٦١ .
بهز بن أسد العمي ، أبو الأسود البصري ٤٢٥ .

حرف التاء :

تميم بن أوس بن خارجة الداري ٢١٠ .

تميم المازني ٤٨٥ .

حرف الثاء :
ثابت بن أسلم البناني ٥٣ ، ٢٠٦ ، ٤٢٥ ، ٤٥١ .
ثعلبة بن صعير بن عمرو بن زيد العذري ١٢١ .
ثعلبة بن عباد العبدي ١٢٨ .
ثمامة بن عبد الله بن أنس بن مالك الأنصاري ٣٥١ .
ثوبان الهاشمي مولى النبي ﷺ ١٣٣ ، ٢٥٥ ، ٣٩٠ .
ثور بن يزيد الحمصي ٣٦ .

حرف الجيم :
جابر بن سمرة بن جنادة العامري ٢٣ ، ٢٥٦ .
جابر بن عبد الله بن عمرو الأنصاري ١٨ ، ٤٨ ، ٦٦ ، ١٠٣ ، ١٦٨ ، ١٨١ ، ١٨٩ ، ٣١٣ ، ٣١٧ ، ٣٨٠ ، ٤٤٣ ، ٤٦٩ ، ٥٠٣ ، ٥٢٩ ، ٥٣٠ .
جبير بن مطعم بن عدي ٧١ .
جبير بن نفير بن مالك الحضرمي ١٥٣ .
جرير بن حازم بن زيد الأزدي ٢٩٦ .
جرير بن عبد الله بن جابر البجلي ٥٥ ، ٢٠٥ ، ٢٠٦ .
جرير بن عبد الحميد بن قرط الضبي ١٢٥ .
جرير بن عبد المسيح بن عبد الله ، يقال له : المتلمس ٤٠٤ .
جعفر بن ربيعة بن شرحبيل الكندي ٢٦٢ ، ٢٩٤ .
جعفر بن سليمان الضبعي ٤٥١ .
جعفر بن محمد ٣٦ .
جعفر بن محمد بن علي الهاشمي ٣٦ .
جميل بن بصرة الغفاري ، أبو بصرة ٢٥٠ .
جندب بن جنادة ، أبو ذر ٢٠٦ ، ٢٥٨ ، ٣٥٠ ، ٤٢٨ ، ٤٣٧ ، ٤٥٢ .
جندب بن عبد الله البجلي ٢٧ ، ٥٠١ .
جندرة بن خيشنة بن نفير ، أبو قرصافة ١٧٦ .

حرف الحاء :
حاتم بن إسماعيل المدني ٤٤٣ .

الحارث بن الحارث الأشعري ٢٨٠ .
الحارث بن شريح النقال ٩٠ .
الحارث بن الصمة بن عمرو الأنصاري النجاري ٢٨٥ .
الحارث بن عبد الله الأعور الهمداني ٣٨٨ .
الحارث بن مسكين ١٦ .
الحارث بن محمد بن أبي أسامة ١٢٥ .
الحارث بن وجيه ١٥١ .
حامد بن أحمد بن حمد الأرتاحي المقدمة ص : ١٦ .
حبشي بن جنادة السلولي ٤٠٣ .
الحجاج بن أرطاة بن ثور ١٤١ .
حجاج بن دينار الواسطي ١٠٠ .
حذيفة بن أسيد ، أبو سريحة ١٠١ .
حذيفة بن اليمان العبسي ٣٨ ، ٢٧٣ ، ٣٧٢ .
حرام بن حكيم بن خالد الأنصاري ٢٤٣ .
حرب بن قيس ٣٦٧ .
حريث بن قبيصة ٢١٠ ، ٢٧٦ .
حريز بن عثمان الرحبي الحمصي ٢٥٥ .
حسان بن ثابت بن المنذر الأنصاري ٤٢٥ .
الحسن بن أبي الحسن البصري ٦٦ ، ١٣٨ ، ١٥١ ، ٢١٠ ، ٣١٥ ، ٣٥٩ ، ٤٢٤ .
الحسن بن داود بن محمد بن المنكدر ٢٨٩ .
الحسن بن الربيع البجلي ٤٨٧ .
الحسن بن سفيان بن عامر الشيباني ٤٧٦ .
الحسن بن صالح بن حي الهمداني ٦٤ .
الحسن بن عبد الله الرقي ١٨٠ .
الحسن بن عرفة بن يزيد العبدي ٢٥٨ .
الحسن بن علي بن الحسين ، المعروف بابن البن المقدمة ص : ١٦ .
الحسن بن قتيبة الخزاعي ٤٠ .
الحسن بن مهران الأصبهاني ٣٦ .
الحسن بن يحيى الخشني ١٧٥ .
الحسين بن إسماعيل بن سعيد المحاملي ١٤١ .

الحسين بن الحسن المروزي ٤٧٠ .
الحسين بن الحكم بن مسلم الحبري ٢١٤ .
الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي ٣٦ .
الحسين بن علي بن الوليد الجعفي ٣٦٩ .
الحسين بن علي بن يزيد النيسابوري ٣٥٦ .
الحسين بن قيس الرحبي ، حنش ٢٩٥ .
الحسين بن محمد بن أحمد الغساني ٥٥ .
الحسين بن مسعود بن محمد البغوي ١٤١ .
حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب ٤٣٥ .
حفص بن عمر العابد ٦٦ .
حفص بن غياث بن طلق النخعي ١٤١ .
حفص بن ميسرة العقيلي ١٢٥ .
الحكم بن عتيبة أبو محمد الكندي ٣١٠ ، ٣١٢ .
حماد بن أسامة القرشي ، أبو أسامة ٣٦٩ .
حماد بن زيد ٥٩ ، ٢٠٥ .
حماد بن سلمة بن دينار ٥٩ ، ١٥١ ، ٢١٠ ، ٣١٢ ، ٣٣٣ ، ٤٢٥ ، ٤٣١ .
حمد بن محمد بن إبراهيم الخطابي ١٢ ، ١٠٢ ، ١٦٠ ، ١٧٢ ، ٢٧١ ، ٢٣٩ ، ٣٦٠ ، ٣٧٠ ، ٤٢٦ ، ٤٧٤ .
حمزة بن حبيب الزيات القارىء ٤٨٠ .
حمزة بن عبد المطلب بن هاشم ٥٢٩ .
حمزة بن يوسف السهمي ٣٦ .
حميد بن أبي حميد الطويل ٥٣ ، ٢١٠ ، ٤٢٥ .
حميد بن عبد الرحمن الحميري ١٠٥ ، ١٢١ ، ٥٠٠ .
حميد بن مخلد بن قتيبة الأزدي ٣٤١ ، ٤٧٦ .
حيوة بن شريح بن صفوان التجيبي ١٥٣ ، ٢٦٢ .
حيي بن عبد الله المعافري المقدمة ص : ٤٤ .

حرف الخاء :

خارجة بن مصعب بن خارجة ١٢٥ .
خالد بن دريك ٨١ .
خالد بن زيد بن كليب أبو أيوب الأنصاري ١٤١ ، ٣١٥ .

خالد بن سعيد بن أبي مريم المقدمة ص : ٤٢ .
خالد بن اللجلاح العامري ٢٢٤ .
خالد بن معدان الكلاعي ٣٦ ، ٢٤٣ ، ٣٠٢ .
خالد بن الوليد بن المغيرة ١١٩ .
خالد بن يزيد أبو هيثم العمري ٢٠٦ .
خبيب بن عبد الرحمن بن خبيب الأنصاري ٤٣٥ .
خصفة ٤٣٤ .
الخضر ٤١٥ .
خلف بن محمد بن علي الواسطي ٢٨٥ .
خلف أبو الربيع ٤٩٣ .
الخليل بن أحمد الفراهيدي ١٥٧ ، ٤٠٥ ، ٤٢٦ .
خليل بن قلاوون الصالحي الملك الأشرف ١٧٦ .

حرف الدال :
داود بن أبي عاصم بن عروة الثقفي ٣٦٣ .
داود بن أبي هند ٢١٠ .
دراج بن سمعان أبو السمح ١٩٨ .
دعلج بن أحمد بن دعلج بن عبد الرحمن ٥١٣ .

حرف الذال :
ذكوان ، أبو صالح السمان ٥٩ ، ١٨٤ ، ٢٥٨ ، ٣٢٢ ، ٣٣٣ ، ٤٣١ ، ٤٨٧ .

حرف الراء :
راشد بن سعيد المقرائي ٣٠٢ .
رافع بن مكيث ٤٢٩ .
رباح بن عبد الرحمن بن أبي سفيان ١٣٧ ، ٢٨٤ .
ربيح بن عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري ٢٩ .
الربيع بن سليمان المرادي المقدمة ص : ١٤٠ .
ربيعة بن الحسن بن علي الذماري المقدمة ص : ١٦ .
ربيعة بن أبي عبد الرحمن التيمي ٣٣٨ .
ربيعة بن عمر الجرشي ١٣٤ .

ربيعة بن كعب بن مالك الأسلمي ٢١٦ ، ٢١٨ .
ربيعة بن يزيد الدمشقي ١٥٣ .
رجل من بني سليط ٢١٠ .
الرديني بن أبي مجلز ٧٣ .
رزيق بن سعيد بن عبد الرحمن المدني ١٧١ .
رزين بن معاوية بن عمار العبدري ١٣٦ ، ٤٥٦ .
رشدين بن سعد بن مفلح المهري المقدمة ص : ٤٤ ، ف/ ٦٤ ، ١٩٨ ، ٤٧٦ .
رفاعة بن رافع بن مالك الأنصاري ٢٣ .
رفيع المخدجي ١٢٥ .
الركين بن الربيع بن عميلة الفزاري ١٢١
رؤبة بن العجاج التميمي ٢٤٩ .
روح بن عبادة بن العلاء ٥٩ ، ١٢٥ .
روح بن القاسم التميمي العنبري ٣١٢ .

حرف الزاي :
زاذان أبو عمر الكندي ٦ ، ١٥ .
زبان بن خالد المار ٤٧٦ .
زبان بن فائد ١٢٠ ، ٤٧٦ .
الزبرقان بن عمرو بن أمية ٢٤٠ .
رزين حبش بن حباشة الأسدي ١٢٤ .
زرارة بن أوفى العامري ٢١٠ .
زربى بن عبد الله الأزدي مولاهم أبو يحيى البصري ٢٦٥ .
زكريا بن يحيى بن عبد الرحمن الساجي ١٢٠ .
زهرة بن معبد بن عبد الله أبو عقيل ١٥٣ .
زهير بن حرب بن شداد أبو خيثمة النسائي ١٨٠ .
زهير بن محمد التيمي ١٢٥ .
زياد الطائي ٤٨٠ .
زياد بن المنذر ، أبو الجارود الأعمى ٤٥٦ .
زياد بن ميمون البصري المقدمة ص : ٤٦ .
زياد بن ميمون الثقفي الفاكهي ٤٩٢ .
زيد بن أرقم ٣٥٤ .

زيد بن أسلم العدوي ١٢٥ ، ٤٣١ ، ٥١٦ .
زيد بن أنيسة الجزري ٢٥٨ ، ٣١٢ .
زيد بن ثابت بن الضحاك ٧١ ، ٣١٥ .
زيد بن الحباب ، أبو الحسين العكلي ١٥٣ .
زيد بن حبان الرقي الكوفي ١٧٥ .
زيد الحواري ، أبو الحواري العمي ١٥٣
زيد بن خالد الجهني المدني ٢٨٦ .
زيد بن الصامت ، أبو عياش الزرقي .
زيد بن وهب ٢٧٣ .

حرف السين :
ساجم بن أرقم ٤١٥ .
سالم بن أبي أمية أبو النضر ٢٨٦ .
سالم بن أبي الجعد الغطفاني ١٣٣ ، ٥٢٣ .
سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب القرشي ٣٢٧ ، ٤٤٧ .
السائب بن مالك الكوفي ٣١٢ .
سعد بن إياس أبو عمرو الشيباني ٢٠٤ .
سعد بن مالك بن أهيب ١٤ ، ٢١١ ، ٢١٧ ، ٢٩٣ ، ٤٥٥ .
سعد بن مالك بن سنان ، أبو سعيد الخدري ٣٩ ، ٥٩ ، ١٥٤ ، ١٧٦ ، ١٩٨ ، ٢٣٠ ، ٢٦٣ ، ٣١٤ ، ٣٣٦ ، ٣٧٤ ، ٣٨١ ، ٤١٠ ، ٤٣٥ ، ٤٥٢ ، ٤٥٦ ، ٤٧٨ ، ٤٨٣ ، ٤٩٢ ، ٥٠٣ ، ٥١٦ ، ٥٢٣ ، ٥٢٩ .
سعد بن مجاهد الطائي الكوفي ٤٨٠ .
سعدان بن بشر الجهني ٤٨٠ .
سعيد بن أوس بن ثابت أبو زيد ٤٠٥ .
سعيد بن إياس الجريري أبو مسعود البصري ٣١٠ .
سعيد بن أبي أيوب الخزاعي ٤٣١ ، ٤٧٦ .
سعيد بن جبير الأسدي ٤٨٢ .
سعيد بن الحكم بن محمد المعروف بابن أبي مريم الجمحي ٣٣٨ .
سعيد بن عبد العزيز التنوخي الدمشقي ٢٩٢ .
سعيد بن عثمان بن سعيد بن السكن أبو علي ١٢٥ ، ١٥٧ .
سعيد بن كثير بن عفير الأنصاري ٤٧٦ .

سعيد بن المرزبان العبسي ، أبو سعيد البقال ٩٠ .
سعيد بن المسيب بن حزن بن أبي وهب القرشي ١٨٤ ، ٢٠٠ ، ٢٣٤ ، ٢٦٢ ، ٤٨٥ ، ٥٠٣ .
سعيد بن منصور بن شعبة الخراساني ٥٢٥ .
سعيد بن الحمس التميمي ٤٧٠ .
سفيان بن حسين بن حسن الواسطي ٢١٠ .
سفيان بن سعيد الثوري المقدمة ص : ١٣٨ ، ف/٣٨ ، ٦٤ ، ٢٨٥ ، ٣٨١ ، ٤٩٤ .
سفيان بن عيينة بن أبي عمران ٣٦ ، ١٢٥ ، ١٧٨ ، ٢٨٥ ، ٢٨٦ ، ٣١٢ ، ٥١٣ ، ٥٣١
سفيان بن وكيع بن الجراح ١٤١ .
سلم بن قتيبة الشعيري ٢٢٧ .
سلم بن ميمون الخواص ٣٦ .
سلمان ، أبو حازم الأشجعي ١٢٣ .
سلمان الفارسي أبو عبد الله ١٠٢ ، ٤٨٤ ، ٤٨٥ ، ٤٩٢ ، ٥١٧ .
سلمة بن دينار أبو حازم الأعرج ١٧١ .
سلمة بن عمرو بن الأكوع الأسلمي ٣٩٩ ، ٤٥٤ .
سلمة بن قيصر ٤٧٦ .
سلمة بن كهيل الحضرمي ٢٨٤ .
سليم بن عامر الكلاعي ٤٩٥ .
سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني أبو القاسم ٢٦ ، ٣٧ ، ٣٩ ، ٤١ ، ٧١ ، ٧٢ ، ١٢٠ ، ١٢١ ، ١٣٢ ، ١٣٩ ، ١٤١ ، ١٥٤ ، ٢٠٥ ، ٢٠٦ ، ٢١٦ ، ٢٣٤ ، ٢٤٤ ، ٢٥٦ ، ٢٥٨ ، ٢٧٣ ، ٢٩٠ ، ٣١٥ ، ٣١٦ ، ٣٣٢ ، ٣٣٨ ، ٣٤١ ، ٣٤٢ ، ٣٤٣ ، ٣٥٤ ، ٣٥٩ ، ٣٦٧ ، ٣٧١ ، ٣٧٦ ، ٣٨٤ ، ٤٠٧ ، ٤١٥ ، ٤٤٩ ، ٤٧٦ ، ٤٨٥ ، ٤٨٨ ، ٤٩٣ ، ٥٠١ ، ٥٠٣ ، ٥٢٣ .
سليمان بن الأشعث ، أبو داود ٤٤ ، ٥٩ ، ١٠٠ ، ١٠٦ ، ١١٥ ، ١٢١ ، ١٢٥ ، ١٥١ ، ١٥٣ ، ١٧١ ، ١٧٩ ، ١٨١ ، ١٨٤ ، ٢٠٦ ، ٢١٠ ، ٢٣٠ ، ٢٣٨ ، ٢٣٩ ، ٢٤٣ ، ٢٤٥ ، ٢٥٦ ، ٢٥٨ ، ٢٦٧ ، ٢٦٩ ، ٢٨١ ، ٢٨٥ ، ٣٠٢ ، ٣١٠ ، ٣١١ ، ٣١٢ ، ٣٣٠ ، ٣٣١ ، ٣٣٢ ، ٣٣٣ ، ٣٣٨ ، ٣٥٠ ، ٣٥١ ، ٣٦٠ ، ٣٦٤ ، ٣٦٩ ، ٣٧٠ ، ٣٧٦ ، ٣٨٤ ، ٣٨٧ ، ٣٩٦ ، ٤٠٤ ، ٤٢٥ ، ٤٣٧ ، ٤٤٠ ، ٤٤٣ ، ٤٥٦ ، ٤٧٢ ، ٤٧٣ ، ٤٩٤ ، ٤٩٨ ، ٤٩٩ ، ٥٢٦ ، ٥٢٨ .

سليمان بن بريدة بن الحصيب الأسلمي ١٢١ .
سليمان بن بلال التيمي ٣٣٨ .
سليمان بن حرب الأزدي ٤٩٤ .
سليمان بن داود أبو الربيع السواري ، ابن السبع ١٣٦ .
سليمان بن طرخان التيمي ١٢١ ، ١٦٦ ، ٤٧٠ .
سليمان بن عبيد الله الأنصاري ٤١٥ .
سليمان بن عمرو ، أبو داود النخعي ١٨٠ .
سليمان بن عمرو بن عبد الليثي أبو الهيثم المصري ١٩٨ .
سليمان بن مهران الأسدي ، الأعمش ٥٩ ، ١٨٤ ، ٢٠٦ ، ٣٢٢ ، ٤٨٧ .
سماك بن حرب بن أوس الذهلي ٢٥٦ .
سمرة بن جندب بن هلال ٧٥ ، ٢٩٦ .
سهل بن سعد بن مالك الأنصاري ٢٣ ، ١٧١ ، ٤٤٩ .
سهل بن محمود المقدمة ص : ٤٣ .
سهل بن معاذ بن أنس ١٢٠ .
سهيل بن أبي صالح ذكوان السمان ٢٥٨ ، ٣١٢ ، ٣٣٣ .
سهيل بن عمرو بن عبد شمس ٥٢٩ .
سويد بن سعيد بن سهل ١٢٥ .
سلام بن سليم الحنفي ، أبو الأحوص ٤٨٧ .

حرف الشين :

شبث بن ربعي التميمي اليربوعي ٣١٠ .
شبيب بن نعيم الكلاعي ١٥٠ .
شداد بن أوس بن ثابت الأنصاري ٣٣٠ ، ٣٦٩ ، ٥٢٦ .
شراحيل بن آده أبو الأشعث الصنعاني ٣٦٩ .
شرحبيل بن عبد الله بن مطاع ١١٥ .
شريك بن عبد الله النخعي الكوفي ١٢١ .
شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي ١٨٠ ، ٢٤٤ ، ٣١٢ ، ٤٩٤ .
شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص ١٧٩ .
شفي بن ماتع الأصبحي ١١٧ .
شقيق بن سلمة الأسدي ، أبو وائل الكوفي ٢٧٣ ، ٤٥٥ .
شمر بن حمدويه الهروي ، أبو عمرو اللغوي ٣١٧ .

شهر بن حوشب الأشعري ٣٣ ، ٢٠٦ ، ٢٥٨ ، ٣١٢ .
شهر دار بن شيرويه بن شهروار أبو منصور الديلمي ٦٦ ، ١٣٢ ، ٣٦٣ .
شيبان بن فروح الحبطي ١٨٠ ، ٤٣١ .

حرف الصاد :
صالح بن قطن البخاري ٣٠٣ .
صالح بن كيسان المدني ٢٦٢ .
صخر بن حرب بن أمية ، أبو سفيان ٥٢٩ .
صدي بن عجلان الباهلي ، أبو أمامة ١٠٠ ، ١١٣ ، ٢٥٥ ، ٢٥٨ ، ٣٤١ ، ٣٦٩ ، ٤١٢ ، ٤١٥ ، ٤٥٥ ، ٤٧٧ ، ٤٩٥ .
صفوان بن عبد الله بن صفوان بن أمية القرشي ٥١٣ .
الصنابح بن الأعسر الكوفي ١٢٥ .
صنابح بن زاهر ١٢٥ .

حرف الضاد :
الضحاك بن حمرة الأملوكي ٣٣٩ .
الضحاك بن نبراس الأزدي ٢٠٦ .
ضمرة بن حبيب بن صهيب ٣٦ .

حرف الطاء :
طارق بن عبد الرحمن البجلي ٢٤٤ .
طاووس بن كيسان اليماني ٣٦٨ .
طرفة بن العبد بن سفيان ٤٠٤ .
طعمة بن عمرو الجعفري ٢٢٧ .
طلحة بن عبيد الله بن عثمان ١٢١ ، ٢٠٦ ، ٢٨٤ .
طلحة بن مصرف بن عمرو اليامي ٢٦٠ ، ٢٧٣ .

حرف العين :
عاصم بن بهدلة بن أبي النجود ٤٣١ .
عاصم بن أبي الصباح العجاج الجحدري ٢٦٠ .
عاصم بن عمرو البجلي الكوفي ٢٤٤ .

عاصم بن يوسف اليربوعي ٦٦ .
عامر بن خداش النيسابوري ٣٦٣ .
عامر بن سعد بن أبي وقاص ٢١١ .
عامر بن سنان بن عبد الله الأسلمي ، المعروف بابن الأكوع ٣٢٠ .
عامر بن أبي عامر الأشعري ٢٠٦ .
عامر بن عبد الله بن الجراح ، أبو عبيدة ١١٩ .
عائذ الله بن عبد الله الخولاني ١٥٣ .
عباد بن العوام بن عمر الكلابي ١٤١ .
عباد بن منصور الناجي ٤١٦ .
عبادة بن الصامت ١٢٥ ، ٤٨٨ .
عبادة بن الوليد بن عبادة ٤٤٣ .
العباس بن عبد الله بن عباس الأنطاكي ٥٩ .
العباس بن عبد المطلب الهاشمي ٣٣٦ .
عباس بن محمد بن حاتم الدوري ١٢٥ .
عبد الأعلى بن عامر الثعلبي المقدمة ص : ٣٩ .
عبد الله بن إبراهيم بن الأصيلي ١١ ، ٤٢٦ .
عبد الله بن إبراهيم بن خليل بن الشرايحي ٤٨٠ .
عبد الله بن أحمد بن قدامة المقدسي المقدمة ص : ١٧ .
عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل ١٣٩ ، ١٧٥ ، ٣١٠ ، ٣١١ .
عبد الله بن أبي أوفى علقمة بن خالد ١٦٣ .
عبد الله بن بريدة بن الحصيب الأسلمي ١٢١ .
عبد الله بن بسر المازني ٢٣ ، ٧٨ ، ٥١٠ .
عبد الله بن بكر بن حبيب السهمي ٤٢٥ .
عبد الله بن جحش بن رياب الأسدي ٥٢٩ .
عبد الله بن جعفر ، أبو محمد ١٢٦ ، ٢٥٧ .
عبد الله بن جعفر بن درستويه ١٥٧ .
عبد الله بن جعفر بن نجيح السعدي ٣٣٣ .
عبد الله بن جهيم ، عبد الله بن الحارث .
عبد الله بن الحارث بن الصمة ، أبو جهيم الحارث
عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدي ١٤٩ .
عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري ١٤٤ ، ٤٧٤ ، ٥٠٦ .

عبد الله بن خباب الأنصاري ٢٣٠ .
عبد الله بن دينار العدوي ١٢١ .
عبد الله بن الزبير بن العوام القرشي ٤٨٥ .
عبد الله بن الزبير بن عيسى الحميدي ٣٩٢ .
عبد الله بن زياد البحراني المقدمة ص : ٣٦ .
عبد الله بن زيد بن عاصم الأنصاري ١٣٦ .
عبد الله بن زيد بن عمرو الجرمي ، أبو قلابة البصري ٢٢٤ ، ٢٦١ .
عبد الله بن سرجس ١٠٧ .
عبد الله بن سعد الحرامي الأنصاري ٢٤٣ .
عبد الله بن سعيد بن حصين الكندي ، أبو سعيد الأشج ٤٦٧ .
عبد الله بن سليمان بن الأشعث السجستاني ٣٥٢ ، ٣٦٩ .
عبد الله بن سلام الإسرائيلي ٣١٩ .
عبد الله بن الصنابحي ١٢٥ .
عبد الله بن عباس ٢٧ ، ٤٠ ، ٧٢ ، ١٤١ ، ١٤٢ ، ٢٠٥ ، ٢٠٦ ، ٢٢٤ ، ٢٦٠ ، ٢٨٥ ، ٢٩١ ، ٢٩٥ ، ٣٣٨ ، ٣٥٩ ، ٣٦٨ ، ٤٥٢ ، ٤٨٢ ، ٤٩٠ ، ٥٠٢ ، ٥٢٠ ، ٥٢٥ .
عبد الله بن عبد الحكم المصري ٤٧٦ .
عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين النوفلي ٢٥٨ .
عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل ، أبو محمد الدارمي ٦٦ ، ٣١٥ ، ٣١٩ ، ٣٧٩ ، ٣٨١ .
عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر الأنصاري ، أبو طوالة ٩٢ .
عبد الله بن عثمان بن عامر ، أبو بكر الصديق ٣٨ ، ٥٠ ، ١٢٥ ، ٢٥٢ .
عبد الله بن عدي الجرجاني ، أبو أحمد ٢٨٨ ، ٣٣٣ ، ٤١٥ ، ٥٠٣ .
عبد الله بن عطاء البجلي ١٥٣ .
عبد الله بن عمر بن الخطاب ٤٥ ، ١٢١ ، ١٥٨ ، ١٧٦ ، ٢٠٥ ، ٢٠٦ ، ٢٦٢ ، ٢٦٨ ، ٢٨٩ ، ٢٩٤ ، ٣١٧ ، ٣٢٧ ، ٣٤٤ ، ٤٢٤ ، ٤٤٨ ، ٤٥٥ ، ٥٠٣ ، ٥٢٧ ، ٥٢٩ .
عبد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب ٣٤٤ .
عبد الله بن عمرو بن العاص ٢٦ ، ٥١ ، ٥٨ ، ١٧٠ ، ٢٩٠ ، ٣١٦ ، ٤٥٥ ، ٥٠٧ ، ٥١٢ .
عبد الله بن عنبسة ٣٣٨ .

عبد الله بن عون بن أرطبان ٣١٢ .
عبد الله بن غابر الألهاني أبو عامر الحمصي ٢٥٥ .
عبد الله بن غانم بن أوس الأنصاري البياضي ٣٣٨ .
عبد الله بن قيس بن سليم بن أبو موسى الأشعري ٣٧ ، ٢٤٢ ، ٢٤٤ ، ٣٩٦ .
عبد الله بن لهيعة بن عقبة الحضرمي ١٢٠ ، ٢٧٣ ، ٤٧٦ .
عبد الله بن المبارك بن واضح ٣٦ ، ١٢٥ ، ١٥٣ ، ٣٦٩ ، ٣٨١ ، ٤٣٥ ، ٤٨٥ .
عبد الله بن محمد بن جعفر ، المعروف بأبي الشيخ ٣٦ ، ١٢١ ، ١٤١ ، ٢٠٦ ، ٢٣٤ ، ٣٤٥ ، ٤٨٣ ، ٤٩٠ ، ٤٩١ ، ٥١٧ ، ٥٢٠ .
عبد الله بن محمد بن أبي شيبة ١٨٠ ، ١٩٩ .
عبد الله بن محمد بن عبد العزيز ، أبو القاسم البغوي ١٣٢ ، ١٤١ .
عبد الله بن محمد بن عبيد القرشي ، المعروف بابن أبي الدنيا ٣٦ ، ٣٩ ، ٩١ ، ٢٣٤ ، ٢٥٨ ، ٣١٠ ، ٣١٥ ، ٣١٩ ، ٣٤٥ ، ٤٥٧ .
عبد الله بن محيريز بن جنادة الجمحي ١٢٥ .
عبد الله بن مسعود بن غافل ١٢٤ ، ١٤٦ ، ١٦٤ ، ١٩٦ ، ٢٠٦ ، ٢٣٨ ، ٢٤٣ ، ٣١٥ ، ٣٢٥ ، ٣٢٧ ، ٣٦٣ ، ٣٧٥ ، ٤١٣ ، ٤٤٨ ، ٤٥٧ ، ٥٠٣ .
عبد الله بن مسلم أبو طيبة ٣٩٥ .
عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري ١٠٢ ، ٣٤٩ .
عبد الله بن مسلمة القعنبي ١٦ ، ١٢٥ ، ٣٣٨ .
عبد الله بن معاوية الغاضري ٣٨٣ .
عبد الله بن مغفل بن عبيد ١٠٥ .
عبد الله بن نمير الهمداني ١٢٥ ، ٣١٢ .
عبد الله بن الوليد بن قيس التجيبي ٦٤ .
عبد الله بن وهب الفسوي ٣٦ .
عبد الله بن وهب بن مسلم ١٥٣ ، ١٩٨ ، ٣٣٨ ، ٤٧٦ .
عبد الله بن يزيد المكي ، أبو عبد الرحمن المقرىء ١٥٣ ، ٤٣١ ، ٤٧٦ .
عبد الله بن يوسف بن أحمد بن هشام ١٠٩ ، عبد الله بن يوسف التنيسي ٤٧٦ .
عبد الأعلى بن مسهر الغساني ، أبو مسهر الدمشقي ٢٩٢ .
عبد الباقي بن قانع بن مرزوق ، أبو الحسين ١٢٥ .
عبد الحق بن غالب بن عطية الأندلسي ٢٦٠ .
عبد الحميد بن بهرام الفزاري ١٢٧ .

عبد الرحمن بن إبراهيم بن سباع الفزاري ٥٠٦ .
عبد الرحمن بن أبزى الخزاعي ٨٩ .
عبد الرحمن بن أحمد بن يونس المصري ٤٧٦ .
عبد الرحمن بن أبي بكر ، ويعرف بابن زريق المقدمة ص : ٦٢ .
عبد الرحمن بن حجيرة الخولاني ٤٣٠ .
عبد الرحمن بن خليل بن سلامة الدمشقي المقدمة ص : ٦١ .
عبد الرحمن بن زيد بن أسلم العدوي ٥١٦ ، ٥٢٥ .
عبد الرحمن بن سمرة المقدمة ص : ١٣٣ ، ف/ ١٣٢ .
عبد الرحمن بن سلام بن ناصح ٥٩ .
عبد الرحمن بن عائش الحضرمي ٢٢٤ .
عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد السهيلي ٣٢٠ .
عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر بن حفص المدني ٣٤٤ .
عبد الرحمن بن عسيلة ١٢٥ .
عبد الرحمن بن علي بن محمد المعروف بابن الجوزي ٣٦ ، ٦٤ ، ١١٩ ، ١٢٨ ، ١٣٢ ، ٢٢٤ ، ٢٨١ ، ٢٨٥ ، ٣٤٤ ، ٣٦٣ ، ٣٩٥ ، ٤١٥ ، ٤٨٩ .
عبد الرحمن بن عمرو بن يحمد الأوزاعي ٣٦ ، ٢٦١ .
عبد الرحمن بن عوف بن عبد عوف القرشي ٤٠٦ .
عبد الرحمن بن غنم الأشعري ٣٢ ، ٢٥٨ .
عبد الرحمن بن القاسم العنقي ١٦ .
عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري ٣١٠ ، ٣١٢ .
عبد الرحمن بن محمد بن إدريس الحنظلي الرازي ١٢٥ ، ٣٤٤ ، ٣٦٩ ، ٣٨٤ ، ٤٧٦ ، ٤٨٥ ، ٤٩٣ ، ٤٩٤ ، ٥٣١ ، ٥٣٢ .
عبد الرحمن بن محمد ، القزاز المقدمة ص : ١٤١ .
عبد الرحمن بن محمد المعروف بالوراق المقدمة ص : ١٧ .
عبد الرحمن بن المطاع بن عبد الله ١١٥ .
عبد الرحمن بن مطيع بن الأسود العدوي ٢٦٢ .
عبد الرحمن بن مل ، أبو عثمان النهدي ١٥٣ ، ٤٧٠ .
عبد الرحمن بن مهدي بن حسان العنبري ١٥٣ ، ٣٨١ .
عبد الرحمن بن يزيد بن جابر الأزدي ٣٦٩ ، ٤٩٥ .
عبد الرحمن بن يزيد بن تميم ٣٦٩ .
عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن العراقي ١٣٦ ، ٢٨١ ، ٣٤٢ ، ٣٦٣ .

عبد الرحيم بن زيد بن الحواري ٤٨٢ .
عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري ١٢٥ ، ٢٨٥ ، ٥١٣ .
عبد السلام بن أبي الجنوب المدني ٧١ .
عبد العزيز بن أبي رزمة اليشكري ٣٥٧ .
عبد العزيز بن عبد السلام بن أبي القاسم ٤٣٩ .
عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز ٣٦ .
عبد العظيم بن عبد القوي المنذري المقدمة ص : ١١ ، ف/١٢٥ ، ٢٨٥ ، ٤٧٤ .
عبد الغني بن سعيد بن علي الأزدي ١٢٨ ، ٢٦٧ .
عبد الغني بن عبد الواحد بن علي المقدسي ، أبو محمد ٢٨٥ .
عبد القادر بن محمد بن عمر النعيمي المقدمة ص : ٦٣ .
عبد الكريم بن عتيق الربعي المقدمة ص : ١٧ .
عبد الكريم بن محمد بن منصور السمعاني ٣ ، ٣٠ ، ٧٣ ، ١١٩ ، ١٣٨ ، ١٧٦ ، ٢٣٣ ، ٢٦٧ ، ٤٦٢ .
عبد الملك بن حبيب الأزدي ٢١٨ .
عبد الملك بن سراج بن عبد الله الأموي ٥٥ .
عبد الملك بن أبي سليمان العرزمي ٣٧ ، ٣١٢ .
عبد الملك بن طريف الأندلسي ، أبو مروان النحوي ١٨٣ .
عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج الأموي ٣٦٣ ، ٥١٣ .
عبد الملك بن عمير بن سويد اللخمي ٥٠١ .
عبد الملك بن قريب بن عبد الملك الأصمعي ١٣٢ ، ٣٢٦ ، ٣٩٩ .
عبد المؤمن بن خلف الدمياطي ، أبو محمد المقدمة ص : ١٨ ، ف/٢٦٧ .
عبد المؤمن بن عبد القدسي بن شَبَث ٧٣ .
عبد الواحد بن إسماعيل بن أحمد بن أبو المحاسن الروياني ١٣٢ .
عبد الواحد بن زياد ٢٣٠ .
عبد الواحد بن زيد البصري ٣٦ .
عبد الواحد بن التين السفاقس ١٥٧ .
عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان العنبري ١٨٠ .
عبد الوهاب بن الضحاك بن أبان العرضي ٤١٥ .
عبد الوهاب بن عبد الله بن جمال البطناوي المقدمة ص : ٦٢ .
عبد الوهاب بن علي السبكي المقدمة ص : ٢٥٨ ، ٣٣٥ .

عبد المنعم بن إدريس اليماني ٤١٥ .
عبد بن حميد بن نصر الكسي ٢٨٧ ، ٢٩٢ ، ٣١٠ .
عبيد الله بن زحر الضمري ٧٧ .
عبيد الله بن عبد الله بن موهب أبو يحيى المقدمة ص : ٤١ ، ف/ ٢٨٨ .
عبيد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن موهب ٢٨٨ .
عبيد الله بن عبد الكريم بن يزيد أبو زرعة الرازي ٣٣٨ ، ٤١٥ ، ٤٧٦ .
عبيد الله بن عبيد الرحمن الأشجعي المقدمة ص : ١٣٨ .
عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم العمري ٤٣٥ .
عبيد الله بن عمرو بن أبي الوليد الرقي ٢٥٨ ، ٥٠١ .
عبيد الله بن محمد بن عائشة ٥٩ .
عبيد الله بن المغيرة بن أبي بردة الكناني المقدمة ص : ٣٨ .
عبيد الله بن أبي يزيد المكي ٣١٢ .
عبيد بن سوية الأنصاري ٣٢٨ .
عبيدة بن عمرو السلماني ٣١٢ .
عتبة بن عبد الله بن عتبة اليحمدي ١٢٥ .
عتبة بن عبد السلمي أبو الوليد ٢٥٥ .
عثمان بن الأسود بن موسى المكي ٤٨٥ .
عثمان بن حنيف بن واهب الأنصاري ٢٧٣ .
عثمان بن خالد الشامي المقدمة ص : ٤٥ .
عثمان بن سعيد بن عثمان الأموي ، أبو عمرو الداني ٢٦٠ .
عثمان بن أبي العاص الثقفي ٤٧٥ .
عثمان بن عبد الرحمن بن عثمان المعروف بابن الصلاح ٣ ، ١٧٣ .
عثمان بن عفان بن أبي العاص ١٧٦ ، ١٨٨ ، ٢٠٩ ، ٢٢٣ ، ٢٣٢ ، ٣٤٤ .
عثمان بن غياث الراسبي ١٢١ .
عثمان بن محمد بن خليل ويعرف بابن الصلف المقدمة ص : ٦٠ .
عدي بن حاتم بن عبد الله ٤١٨ .
عراك بن مالك الغفاري ٢٦٢ ، ٢٩٤ .
العرباض بن سارية السلمي ٥٤ .
عروة بن عبد الله بن قشير الجعفي ٤٤ ، ٤٣٤ .
عروة بن المغيرة بن شعبة الثقفي ٣٤٥ .
عطاء بن أبي رباح ١٢١ .

عطاء بن السائب بن مالك ١٢١ ، ١٥١ ، ٣١٢ .
عطاء بن صهيب الأنصاري ، أبو النجاشي ٧٣ .
عطاء بن أبي مسلم الخراساني ١٢١ .
عطاء بن يزيد الليثي ٢٣٠ .
عطاء بن يسار الهلالي ١٢٥ ، ٢٣٠ ، ٥١٦ .
عطية بن سعد بن جنادة العوفي ٤٥٢ ، ٤٥٦ .
عفان بن مسلم بن عبد الله الباهلي ٣١٢ .
عفير بن معدان الحمصي ١٧٣ .
عقبة بن عامر الجهني ١٥٣ ، ٤٢٣ .
عقبة بن عمرو بن ثعلبة الخزري أبو مسعود البدري ٢٧٢ .
عكرمة بن إبراهيم الأزدي ٢٩٣ .
علقمة بن سفيان بن عبد الله الثقفي ٣٨٢ .
علقمة بن سهيل ، علقمة بن سفيان .
علقمة بن قيس بن عبد الله النخعي ٢٠٦ .
علقمة بن مرثد الحضرمي ١٢١ .
علي بن إبراهيم بن داود العطار ٢٢ ، ١٧٦ .
علي بن إبراهيم بن سلمة القطان أبو الحسن ١٢٥ .
علي بن أحمد بن سعيد بن حزم ٤٨٥ .
علي بن أحمد المرسي المعروف بابن سيده ١١ ، ٣٢٦ .
علي بن إسماعيل بن محمد بن بردس الحنبلي المقدمة ص : ٦٠ .
علي بن إسماعيل بن يوسف القونوي ٣٩٥ .
علي بن أعبد ٣١٠ ، ٣١٢ .
علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي ٣٧ ، ٧٢ ، ١٢٠ ، ١٤٦ ، ١٥٨ ، ٢٠٥ ، ٢١٦ ، ٢٩٠ ، ٣٤٢ ، ٣٤٣ ، ٣٥٩ ، ٣٧١ ، ٣٩٧ ، ٤٢٩ ، ٤٣٤ ، ٤٨٥ ، ٤٨٨ ، ٤٨٩ ، ٤٩٣ .
علي بن جعفر بن السعدي بن القطاع أبو القاسم ١٨٣ .
علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر ٥٩ ، ٣٣٢ .
علي بن الحسين ٣١٠ .
علي بن الحسين بن حرب أبو عبيد بن حربويه ١٣٨ .
علي بن الحسين بن عروة الحنبلي المقدمة ص : ٦٠ .
علي بن داود ، أبو المتوكل الناجي ٣١٥ .

علي بن زيد بن جدعان المقدمة ص : ٣٧ ، ف/ ١٢١ ، ٢١٠ ، ٤٨٥ .
علي بن سعيد بن عبد الله العسكري ٢٤٤ .
علي بن أبي طالب ٣٦ ، ٧٢ ، ١٣٩ ، ١٥١ ، ٢٣٤ ، ٢٧٨ ، ٣١٠ ، ٣٨٨ ، ٤٦٨ ، ٥٢٣ ، ٥٢٥ .
علي بن طلق بن المنذر ٨٨ .
علي بن عبد الله بن جعفر المديني ١٢٥ ، ٣١٠ ، ٣٦٩ .
علي بن عطية بن الحسن الحموي المقدمة ص : ٦٥ .
علي بن عمر بن أحمد الشهير بالدارقطني ١٤ ، ١٢١ ، ١٢٥ ، ١٤١ ، ٢٠٦ ، ٣٦٩ ، ٤٣١ ، ٥٠٣ .
علي بن عياش الألهاني ١٦٨ .
علي بن المبارك الواسطي المقدمة ص : ١٥ .
علي بن محمد بن أحمد اليونيني المقدمة ص : ١٨ .
علي بن محمد بن حبيب البصري أبو الحسن الماوردي ١٤٠ .
علي بن محمد بن خلف المعافري القابس ٤٧٤ .
علي بن المفضل بن علي المقدسي أبو الحسن المقدمة ص : ١٧ ، ف/ ٣٥٥ .
علي بن نصر بن المبارك المعروف بابن البناء المقدمة ص : ١٧ .
علي بن هبة الله بن علي ، أبو النصر ابن ماكولا ١٢٨ ، ١٥١ ، ١٧٥ .
علي بن يزيد الألهاني ١١٢ .
عمار بن ياسر ، حليف بن مخزوم ٢٣ .
عمارة بن رويبة الثقفي ٢٤٩ .
عمارة بن شبيب السبائي ٢٥٨ ، ٢٥٩ .
عمارة بن عزية بن الحارث الأنصاري ٣٦٧ .
عمر بن أحمد بن عثمان المعروف بابن شاهين ٤١٥ .
عمر بن إسحاق بن إبراهيم الحمصي ٤١٥ .
عمر بن جعثم ٣٠٢ .
عمر بن حسن بن علي المشهور بابن دحية ١٦ ، ١٧٣ ، ٣٧٠ .
عمر بن الخطاب ١٢١ ، ١٥٣ ، ١٦٧ ، ٢٠٦ ، ٢٤٤ ، ٢٥٥ ، ٤٠٥ ، ٥٠٢ .
عمر بن خلف بن مكي الصقلي ٣ ، ١١٩ ، ١٢٦ ، ٣٤٧ .
عمر بن رسلان بن نصير البلقيني ١٢٥ ، ٣٩٥ .
عمر بن سعيد الدمشقي أبو حفص ٢٩٢ .
عمر بن سعيد بن سنان ٣٦ .

عمر بن عبد الله بن خثعم اليمامي ٣٠٢ .
عمر بن عبد الكريم بن سعدويه الرواسي ٣ .
عمر بن علي بن أحمد المعروف بابن الملقن ١٥٢ ، ١٧٦ ، ٢٦٠ ، ٤٨٠ .
عمر بن محمد بن معمر المعروف بابن طبرزد المقدمة ص : ١٧ .
عمر بن مهاجر ، أبو حفص ٦٤ .
عمر بن هارون البلخي ٣٦٣ .
عمرو بن تميم ٤٨٥ .
عمرو بن الحارث بن يعقوب الأنصاري ١٩٨ .
عمرو بن حمزة القيسي البصري ٤٩٣ .
عمرو بن ربيعة الحضرمي ٤٧٦ .
عمرو بن زائد بن أم مكتوم الأعمى ٢٣٩ .
عمرو بن سمرة القرشي ١٣٢ .
عمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص ١٧٩ ، ١٨٠ ، ٤٥٥ .
عمرو بن العاص بن وائل السهمي ١١٩ ، ٥١٥ .
عمرو بن عبد الله الهمداني ، أبو إسحاق السبيعي ١٥٣ ، ٢٤٤ ، ٣١٢ .
عمرو بن عبسة بن عامر السلمي ٨٧ ، ١٢٦ .
عمرو بن عثمان بن قنبر المعروف بسيبويه ٤١٠ .
عمرو بن علي بن بحر الغلاس ٣٦ .
عمرو بن مالك النكري ٢٩١ .
عمرو بن مرة بن عبد الله الجملي ٣١٢ ، ٤٥٥ .
عمرو بن منصور النسائي أبو سعيد ٣٣٨ .
عمران بن الحدير السدي ٧٣ .
عمران بن حصين الخزاعي ٢٣ ، ١٨٠ ، ٤٣٣ ، ٥٢٣ .
عمران بن داور أبو العوام ٢١٠ .
عمران بن ملحان أبو رجاء العطاردي ٢٩٦ .
عمير بن عبد الله الهلالي مولى ابن عباس ٢٨٥ .
عمير مولى عمر ٢٤٤ .
عمير بن قتادة بن سعد الليثي ٣٨٤ .
العوام بن حوشب بن يزيد الشيباني ٣١٢ .
عوف بن أبي جميلة الأعرابي العبدي ٢٩٦ .
عويمر بن زيد بن قيس الأنصاري أبو الدرداء ٩٥ ، ٢٥٨ ، ٣٤٢ ، ٣٥٠ .

العلاء بن الحارث الدمشقي ٢٤٣ .
العلاء بن مسلمة الرواسبي المقدمة ص : ٣٧ .
عياض بن موسى اليحصبي ١١ ، ٥٥ ، ١١٩ ، ١٢٥ ، ١٢٦ ، ١٢٧ ، ١٧٣ ، ١٩٣ ، ٢١٧ ، ٢٥٧ ، ٢٦٠ ، ٢٨٥ ، ٣٢٠ ، ٣٤٧ ، ٤١٠ ، ٤٢٦ ، ٤٢٧ ، ٤٤٧ ، ٤٧٤ ، ٥٢٦ .
عيسى ٢٦٠ .

حرف الغين :
غانم بن الأحوص المقدمة ص : ٤٢ .

حرف الفاء :
فائد بن عبد الرحمن الكوفي أبو الورقاء ٣٦٢ .
فرقد بن يعقوب السبخي ٥٢٠ .
الفضل بن دكين ، أبو نعيم ٦٢ .
الفضل بن العباس بن عبد المطلب الهاشمي ٢٧٧ .
الفضل بن قدامة أبو النجم الراجز ٣٢٦ .
الفضيل بن عياض بن مسعود التميمي ٦٦ .

حرف القاف :
القاسم بن إبراهيم الحسني ٣٦ .
القاسم بن جعفر بن عبد الواحد القاضي أبو عمر ٣٣٣ .
القاسم بن سلام ، أبو عبيد المقدمة ص : ١٤١ ، ف/ ١٧٥ ، ٢٢٦ ، ٣٨٦ ، ٣٨٧ ، ٤٠٥ .
القاسم بن عبد الله المكفوف ٣٦ .
القاسم بن عبد الرحمن الدمشقي ٣٦٩ .
القاسم بن علي بن محمد الحريري ٦١ .
القاسم بن عوف الشيباني ٣٥٤ .
القاسم بن مهران أبو حمدان ١٨٠ .
قباث بن أشيم بن عامر الكندي ٢٢٩ .
قبيصة بن حريث ٢١٠ .
قبيصة بن المخارق بن عبد الله ٤٦٨ .

قتادة بن دعامة السدوسي ٢١٠ ، ٢٢٤ .
قتادة بن النعمان بن زيد ٥٢٥ .
قتيبة بن سعيد بن جميل الثقفي ٥٩ ، ١٢٥ ، ٤٩٨ .
قران بن تمام الأسدي ٢٥٨ .
قرة بن إياس بن هلال المزني ٤٤ .
قزعة بن يحيى البصري ٤٢٤ .
قيس بن أبي حازم البجلي ٣٨ ، ١٢٥ .
قيس بن عباد الضبعي ٣٨١ .

حرف الكاف :
كامل بن طلحة الجحدري ٤٧٦ .
كثير بن زيد الأسلمي ٤٨٥ .
كريب بن أبي مسلم الهاشمي ٢٨٤ .
كعب بن عاصم الأشعري ٥١٣ .
كعب بن عمرو بن عباد السلمي أبو اليسر ١٨١ ، ٢٧٥ ، ٤٤٣ ، ٤٤٤ .
كعب بن ماتع الحميري المعروف بكعب الأحبار ٢٩٠ .
كهمس بن الحسن التميمي ١٢١ .

حرف اللام :
لهيعة بن عقبة الحضرمي ٤٧٦ .
الليث بن سعد بن عبد الرحمن الفهمي ٢٣٠ ، ٢٦٢ ، ٤٠٥ ، ٤٧٦ ، ٥١٣ .
ليث بن أبي سليم بن زنيم المقدمة ص : ٣٦ ، ف/٣٨ .
الليث بن المظفر اللغوي ١٩٩ ، ٤٠٥ .
ليث الواسطي ، أبو المشرفي ٧٣ .

حرف الميم :
مالك بن أنس بن مالك ١٦ ، ١٢٥ ، ١٨٦ ، ١٩٤ ، ٢١١ ، ٢٢٤ ، ٢٣٢ ، ٢٣٤ ، ٢٦٩ ، ٤٢٢ ، ٤٢٥ ، ٤٢٧ ، ٤٣٥ ، ٥١٣ .
مالك بن دينار ١٥١ .
مالك بن ربيعة بن البدن أبو أسيد الساعدي ٣١٥ .
مالك بن مغول ٢٧٣ .

مالك بن نضلة الجشمي .
مبارك بن فضالة البصري ٢١٨ .
المبارك بن محمد بن عبد الكريم المعروف بابن الأثير ١٢ ، ٣٢ ، ١٠٢ ، ١١٤ ، ١١٩ ، ١٧٢ ، ٢٢٤ ، ٢٢٦ ، ٢٤٩ ، ٢٨٥ ، ٢٩٩ ، ٣١٠ ، ٣١١ ، ٣٤٩ ، ٣٧٠ ، ٣٨٦ ، ٣٩٩ ، ٤٣٢ ، ٥٢٩ ، ٥٣٠ .
مجاهد بن جبر ، أبو الحجاج المخزومي ٤٥ ، ١٥٨ ، ٣١٢ ، ٤٨٧ .
محرر بن أبي هريرة الدوسي المدني ١٧٦ .
محمد بن أبان ٣٤٥ .
محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي ٤٩٦ .
محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة الكناني ٢٢٤ ، ٣٣٥ .
محمد بن أحمد بن إبراهيم العسال ٢٢٤ .
محمد بن أحمد الأزهري أبو منصور ٢ ، ٤٠٥ ، ٥٣٢ .
محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح أبو عبد الله القرطبي ١٣٦ .
محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي ٧٣ ، ١٠٠ ، ١٢٨ ، ١٧٥ ، ١٨١ ، ٢٣٠ ، ٢٦٧ ، ٢٨٥ ، ٣٤٤ ، ٤١٥ ، ٤٣٤ ، ٤٦٠ ، ٤٦٢ ، ٤٧٦ ، ٤٩٤ .
محمد بن أحمد الصوفي ٣٦ .
محمد بن أحمد بن عمرو اللؤلؤي ٣٣٣ .
محمد بن أحمد بن محمد الشهير بابن الكيال المقدمة ص : ٦٣ .
محمد بن أحمد بن محمد بن جميع الغساني ٢٧٠ .
محمد بن أحمد بن محمود المعروف بابن الفرفور الدمشقي المقدمة ص : ٧٠ .
محمد بن إدريس الشافعي المقدمة ص : ١٣٩ ، ف/ ٢٣٤ ، ٣٧٩ ، ٣٩٢ ، ٤٨٥ .
محمد بن إدريس بن المنذر، أبو حاتم الرازي ١٢٠ ، ٢٣٠ ، ٢٨٨ ، ٣٦٧ ، ٣٩٥ .
محمد بن إسحاق بن إبراهيم أبو العباس السراج ٢٨٦ .
محمد بن إسحاق بن خزيمة السلمي أبو بكر ١٢٠ ، ١٢١ ، ١٣٥ ، ١٥٧ ، ١٦٤ ، ١٨٨ ، ١٩٩ ، ٢٠٦ ، ٢٢٣ ، ٢٤٤ ، ٢٤٥ ، ٢٥٦ ، ٢٧٨ ، ٢٨٣ ، ٢٨٧ ، ٢٨٩ ، ٣٠٤ ، ٣١٥ ، ٣١٧ ، ٣٢٢ ، ٣٥٤ ، ٣٦١ ، ٣٦٨ ، ٣٨٩ ، ٤٠٩ ، ٤٣١ ، ٤٣٧ ، ٤٥٨ ، ٤٧٥ ، ٤٨٠ ، ٤٨٤ ، ٤٨٥ ، ٤٨٧ ، ٤٩٣ ، ٤٩٥ ، ٤٩٩ ، ٥١١ .

محمد بن إسحاق بن محمد بن منده أبو عبد الله ١٢٥ ، ١٢٨ ، ١٣٢ ، ٢٨٥ ، ٤٧٦ .
محمد بن إسحاق بن يسار ٧١ ، ١٢٥ ، ٢١٦ ، ٢٦٢ ، ٣٥١ .
محمد بن إسماعيل البخاري ١١ ، ١٤ ، ١٦ ، ١٨ ، ٢٠ ، ٢٧ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٤٦ ، ٥٣ ، ٧٦ ، ٩١ ، ٩٧ ، ١٢١ ، ١٢٢ ، ١٢٥ ، ١٤٢ ، ١٤٧ ، ١٥٧ ، ١٧٥ ، ١٧٦ ، ١٨٩ ، ٢٠٥ ، ٢٠٦ ، ٢٠٩ ، ٢٢٢ ، ٢٣٠ ، ٢٤٢ ، ٢٤٤ ، ٢٤٥ ، ٢٦٠ ، ٢٦١ ، ٢٦٢ ، ٢٦٩ ، ٢٧٣ ، ٢٧٤ ، ٢٨١ ، ٢٨٥ ، ٢٩٦ ، ٣٠٣ ، ٣٠٤ ، ٣١٢ ، ٣١٥ ، ٣٢١ ، ٣٢٧ ، ٣٣٠ ، ٣٦٤ ، ٣٦٧ ، ٣٦٨ ، ٣٦٩ ، ٣٧٩ ، ٣٨٥ ، ٣٨٦ ، ٣٩١ ، ٣٩٢ ، ٣٩٦ ، ٤١٠ ، ٤١٨ ، ٤٢٥ ، ٤٢٧ ، ٤٣١ ، ٤٣٥ ، ٤٤٨ ، ٤٥٤ ، ٤٧٨ ، ٤٨١ ، ٤٨٥ ، ٤٨٦ ، ٤٨٧ ، ٤٩٤ ، ٥٠٢ ، ٥٠٤ ، ٥١٤ ، ٥١٨ ، ٥٢٩ .
محمد بن إسماعيل بن سالم الصائغ ١٢٥ .
محمد بن إسماعيل بن سمرة الأحمسي ٥٩ .
محمد بن أشرس السلمي ٣٦ ، ٣٦٣ .
محمد بن بشار بن عثمان العبدي ١٨٠ .
محمد بن أبي بكر بن أيوب ، أبو عبد الله ابن قيم الجوزية ١٤١ .
محمد بن بكر بن محمد بن داسة البصري ٣٣٢ .
محمد بن أبي بكر ، أبو موسى المديني المقدمة ص : ١٤١ ، ف/ ٥٠ ، ١٣٢ ، ١٤١ ، ١٥٧ ، ٢٣٤ ، ٣٤١ .
محمد بن جرير بن يزيد الطبري ٥٢٥ .
محمد بن جعفر البصري ٣٦ .
محمد بن جعفر بن أبي كثير ١٢٥ ، ٣٨١ .
محمد بن جعفر المدني ١٨٠ .
محمد بن حبان بن أحمد البستي ٣٦ ، ٣٧ ، ٤٤ ، ٥١ ، ٥٢ ، ٩١ ، ١١٥ ، ١٢٠ ، ١٢١ ، ١٧٦ ، ٢٠٦ ، ٢٣٠ ، ٢٤٤ ، ٢٧٠ ، ٢٨١ ، ٢٨٣ ، ٢٨٧ ، ٢٨٨ ، ٣٠٢ ، ٣١٣ ، ٣٣٨ ، ٣٦١ ، ٣٦٧ ، ٣٦٩ ، ٣٨٩ ، ٣٩٥ ، ٤٠٩ ، ٤٥٠ ، ٤٥١ ، ٤٧٦ ، ٤٧٧ ، ٤٨٠ ، ٤٨٥ ، ٤٩٥ ، ٥١٠ ، ٥١١ .
محمد بن الحسن القنائي المقدمة ص : ١٨ .
محمد بن الحسن بن محمد النقاش أبو بكر ٤١٥ .
محمد بن الحسين بن أحمد الأزدي ١٨٠ ، ٢٤٣ .
محمد بن حمد الأرتاحي المقدمة ص : ١٧ .

محمد بن حمزة الحسيني الدمشقي المقدمة ص : ٧٤ .
محمد بن خازم ، أبو معاوية الضرير ١٤١ ، ٢٣٠ .
محمد بن راشد المكحولي ١٤ .
محمد بن رافع القشيري ٢٨٩ .
محمد بن زياد الألهاني ٤١٥ .
محمد بن زياد الجمحي ٢٧٠ .
محمد بن زياد أبو عبد الله بن الأعرابي ١٩٩ .
محمد بن سعد بن منيع الهاشمي ١٢٥ ، ٤٤٩ ، ٤٥٠ .
محمد بن سعيد بن حسان بن قيس الأسدي ٤٨٩ .
محمد بن سعيد الهروي ٣٦ .
محمد بن سيرين الأنصاري ٤٦ ، ١٥١ ، ٣١٢ .
محمد بن الصباح بن سفيان الجرجرائي ٨٢ .
محمد بن طاهر بن علي المقدسي ١٤١ ، ٢٨٥ .
محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي ٦٩ ، ٢٩٩ ، ٣٣٥ ، ٤٢٧ .
محمد بن عبد الله بن مالك الطائي ١ ، ١٣٨ ، ٢٢٦ .
محمد بن عبد الله بن محمد الحاكم ٣٦ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ١٢٠ ، ١٢١ ، ١٥٤ ، ١٦٣ ، ١٦٨ ، ١٨١ ، ١٨٥ ، ٢٣٠ ، ٢٨١ ، ٢٩٥ ، ٣٠٦ ، ٣١٣ ، ٣٢٤ ، ٣٤٣ ، ٣٥٦ ، ٣٦١ ، ٣٦٣ ، ٣٦٩ ، ٣٨١ ، ٣٨٤ ، ٤٤٣ ، ٤٦٢ ، ٤٩٩ ، ٥٢٠ ، ٥٢٤ .
محمد بن عبد الله بن محمد المعروف بابن ناصر الدين المقدمة ص : ٥٩ ، ف/ ٧٢ ، ١٧٦ ، ٢٥٥ ، ٤٨٠ .
محمد بن عبد الله بن نمير الهمذاني ٣٦٩ .
محمد بن عبد الرحمن بن الحسن الجعفي ٣٦٩ .
محمد بن عبد الرحمن بن زين العابدين الغزي المقدمة ص : ٧٤ .
محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن أبي ذئب ١٨٥ ، ٢٦٢ .
محمد بن عبد الغني بن أبي بكر المعروف بابن نقطة ٣ .
محمد بن عبد الواحد بن أبي هاشم أبو عمر الزاهد ١٠٩ .
محمد بن عبيد الله بن أبي سليمان العرزمي ٦٢ ، ١٤١ .
محمد بن عثمان بن مسبح أبو بكر المعروف بالجعد الشيباني النحوي ٢٣٩ ، ٤١٩ .
محمد بن عجلان المدني ٤٣١ .

محمد بن علي بن الحسن الدمشقي المعروف بالحسيني ٣٧ ، ١٧٥ ، ٤٣٤ ، ٤٨٥ .
محمد بن علي بن الحسن الحكيم الترمذي ٦٦ ، ١٣٢ ، ١٤١ ، ٤١٥ .
محمد بن علي بن الحسين ٣٦ .
محمد بن علي بن الحسين أبو جعفر الباقر ٢٣٤ .
محمد بن علي بن عبد الرحمن الشهير بابن عراق المقدمة ص : ٧١ .
محمد بن علي بن عمر المازري ٣٢٠ ، ٣٦٠ .
محمد بن علي بن عمرو النقاش ٤١٥ .
محمد بن علي بن ميمون الرقي ٤١٥ .
محمد بن علي بن وهب المعروف بابن دقيق العيد المقدمة ص : ١٨ ، ف/ ٤٧٤ .
محمد بن عمر بن محمد بن عزم المالكي المقدمة ص : ٧٣ .
محمد بن عمر بن هاشم أبو بكر ٤١٥ .
محمد بن عمر بن واقد الأسلمي ١٢٥ .
محمد بن عمرو بن بكر التميمي ٢٩ .
محمد بن عمرو بن عطاء القرشي ٢١٦ .
محمد بن عمرو بن علقمة الليثي ٣٢٢ .
محمد بن عمرو بن موسى العقيلي ١٨٠ ، ٤٩٣ .
محمد بن عوف بن سفيان الطائي ٤١٥ .
محمد بن العلاء بن كريب الهمداني أبو كريب ١٩٨ ، ٢٣٠ ، ٣٥١ ، ٣٦٩ ، ٤٨٧ .
محمد بن عيسى الترمذي ٢٨ ، ٣٩ ، ٤٤ ، ٥٢ ، ٥٧ ، ٥٩ ، ١٠٠ ، ١٠٥ ، ١٢٠ ، ١٢١ ، ١٢٥ ، ١٢٩ ، ١٣٣ ، ١٤١ ، ١٤٧ ، ١٥١ ، ١٥٣ ، ١٥٧ ، ١٧٨ ، ١٨٤ ، ١٩٤ ، ١٩٨ ، ٢٠٦ ، ٢١٠ ، ٢٢٤ ، ٢٢٦ ، ٢٤٣ ، ٢٤٥ ، ٢٥٦ ، ٢٥٨ ، ٢٦٩ ، ٢٧٦ ، ٢٨٤ ، ٢٩٥ ، ٣١٢ ، ٣١٤ ، ٣١٥ ، ٣١٩ ، ٣٢١ ، ٣٢٢ ، ٣٣١ ، ٣٣٢ ، ٣٥١ ، ٣٦١ ، ٣٦٤ ، ٣٨٩ ، ٣٩٥ ، ٤١٠ ، ٤١٣ ، ٤١٦ ، ٤٢٥ ، ٤٣٥ ، ٤٣٨ ، ٤٤٠ ، ٤٥١ ، ٤٥٦ ، ٤٦٩ ، ٤٧٠ ، ٤٧٢ ، ٤٧٦ ، ٤٧٨ ، ٤٨٠ ، ٤٨٧ ، ٤٨٩ ، ٤٩٤ ، ٤٩٨ ، ٥٠٤ ، ٥٢٢ ، ٥٢٦ .
محمد بن عيسى بن نجيح ، أبو جعفر بن الطباع ٢٣٠ .
محمد بن الفضل السدوسي ، لقبه عارم ٥٩ .

محمد بن الفضل بن عمران الكندي ٤١٥ .
محمد بن أبي الفتح البعلي ٢ .
محمد بن القاسم الأسدي ٣٦ .
محمد بن القاسم بن بشار بن الأنباي ٢٤٩ .
محمد بن القاسم بن عبد الرحمن العنكي ٣٦ ، ٣٦٣ .
محمد بن كثير العبدي ٤٩٤ .
محمد بن كعب القرظي ٣١٠ .
محمد بن المثنى بن عبيد العنزي ١٨٠ .
محمد بن محمد بن أحمد بن إسحاق الكرابيسي ٣٣٣ .
محمد بن محمد بن أحمد الغزي المقدمة ص : ٦٥ .
محمد بن محمد بن أحمد بن الكيال الدمشقي المقدمة ص : ٦٣ .
محمد بن محمد بن سليمان الواسطي الباغندي ٤١٥ .
محمد بن محمد بن عبد الكريم الموصلي ١١ .
محمد بن محمد بن علي المعروف بابن الإمام الشافعي ١٧٢ .
محمد بن محمد بن عمر الدمشقي المقدمة ص : ٦٤ .
محمد بن محمد بن محمد بن أحمد الدلجي المقدمة ص : ٦٥ .
محمد بن محمد بن محمد الغزالي ٣٦ ، ١٣٦ ، ٣٢٠ .
محمد بن محمود بن عبد الله أبو الحسن المحمودي ٤١٥ .
محمد بن المستنير بن أحمد المعروف بقطرب ٢٢٤ .
محمد بن مسلم بن تدرس أبو الزبير المكي ١٨٠ ، ٥٠٣ .
محمد بن مسلم بن عبيد الله الزهري ١٨٤ ، ٢٦٢ ، ٢٩٢ ، ٣١٠ ، ٥١٣ .
محمد بن مطرف بن داود الليثي ١٢٥ .
محمد بن مكي بن محمد الكشميهني ٢٦٩ .
محمد بن منصور بن محمد السمعاني أبو بكر ٤٨٨ .
محمد بن المنكدر بن عبد الله بن الهدير ٥٩ ، ٥٠٣ .
محمد بن موسى بن عثمان الحازمي أبو بكر ١٢٥ .
محمد بن ناصر بن محمد السلامي أبو الفضل ٢٦٧ .
محمد بن نشوان بن سعيد الحميري ١٥٢ .
محمد بن أبي نصر فتوح بن عبد الله الحميدي ٥٦ ، ١٢٥ ، ١٥٧ .
محمد بن هارون الروياني ١٢١ ، ٢٠٦ ، ٣١٥ .

محمد بن واسع بن جابر ٥٩ .
محمد بن يحيى بن عبد الله الذهلي ١٣٣ ، ٢٢٨ .
محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني ١٩٨ ، ٤٨٢ .
محمد بن يزيد القزويني المعروف بابن ماجة ١٦ ، ٤٤ ، ٥٤ ، ٥٧ ، ٥٩ ، ٧١ ، ١٠٠ ، ١١٥ ، ١٢١ ، ١٢٤ ، ١٢٥ ، ١٢٩ ، ١٣٠ ، ١٣٣ ، ١٤٢ ، ١٤٧ ، ١٥١ ، ١٥٣ ، ١٧٥ ، ١٧٦ ، ١٧٩ ، ١٨٠ ، ١٨١ ، ١٨٤ ، ١٩٤ ، ١٩٧ ، ١٩٨ ، ١٩٩ ، ٢١٠ ، ٢٢٢ ، ٢٣٠ ، ٢٤٣ ، ٢٥٥ ، ٢٦١ ، ٢٨٢ ، ٢٨٦ ، ٢٨٧ ، ٢٨٨ ، ٢٨٩ ، ٣١٢ ، ٣١٩ ، ٣٢١ ، ٣٢٢ ، ٣٣٠ ، ٣٣٣ ، ٣٥١ ، ٣٦٤ ، ٣٦٩ ، ٣٨٠ ، ٤١١ ، ٤٤٠ ، ٤٤٣ ، ٤٤٤ ، ٤٦١ ، ٤٦٧ ، ٤٧٨ ، ٤٧٩ ، ٤٨٠ ، ٤٨١ ، ٤٨٧ ، ٤٨٩ ، ٤٩٦ ، ٤٩٨ ، ٤٩٩ ، ٥٠٠ ، ٥١٠ ، ٥١٨ ، ٥٢٢ ، ٥٢٤ ، ٥٢٦ ، ٥٢٨ ، ٥٢٩ .
محمد بن يزيد الكلاعي الواسطي ١٤١ .
أبو العباس محمد بن يزيد المبرد المقدمة ص : ١٣٧ .
محمد بن يعقوب بن محمد الفيروزآبادي ٣ .
محمد بن يوسف القاري المقدمة ص : ٦٤ .
محمد بن يوسف بن علي الكرماني ٢٩٩ ، ٣٢٠ ، ٤١٠ ، ٥٣٠ .
محمود بن خداش الطالقاني ١٤١ .
محمود بن عمر بن محمد الزمخشري ٤٧٤ ، ٥٢٩ ، ٥٣٠ .
محمود بن غيلان الغدوي ٤٩٥ .
مخلد أبو الهذيل العنبري ٣٤٤ .
مرثد بن عبد الله البزني ، أبو الخير ١٢٥ ، ٤٢٣ ، ٤٧٦ .
مروا بن الحكم بن أبي العاص ١٧٦ .
مروان بن معاوية بن الحارث الفزاري ١٢٥ ، ٤٨٩ .
مسروق بن الأجدع بن مالك الهمداني ١٢٥ ، ٤٨٩ .
مسروق بن الأجدع بن مالك الهمداني ٤٥٥ .
مسلم بن إبراهيم الأزدي ٥٢٦
مسلم بن الحجاج القشيري ١٦ ، ١٨ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٧ ، ٣٧ ، ٥٣ ، ٥٧ ، ٥٩ ، ٧٦ ، ٩١ ، ٩٧ ، ١٢١ ، ١٢٢ ، ١٢٦ ، ١٢٩ ، ١٤٢ ، ١٤٧ ، ١٥٣ ، ١٥٧ ، ١٧٩ ، ١٨٠ ، ١٨١ ، ١٨٨ ، ١٨٩ ، ١٩٤ ، ٢٠١ ، ٢٠٢ ، ٢٠٥ ، ٢٠٦ ، ٢٠٩ ، ٢١٦ ، ٢٢٠ ، ٢٢٣ ، ٢٢٤ ، ٢٤٢ ، ٢٤٥ ، ٢٥٦ ، ٢٦٢ ، ٢٦٩ ، ٢٧٤ ، ٢٨٥ ، ٢٨٩ ، ٣٠٠ ، ٣٠٤ ، ٣٠٨ ، ٣٢١ ، ٣٢٧ ، ٣٣٠ ،

٣٣٦ ، ٣٤٧ ، ٣٥١ ، ٣٥٤ ، ٣٧٢ ، ٣٧٤ ، ٣٨٥ ، ٣٨٦ ، ٣٩١ ، ٣٩٦ ، ٣٩٩ ، ٤١٧ ، ٤١٨ ، ٤٢٥ ، ٤٢٦ ، ٤٣٥ ، ٤٤٠ ، ٤٤٣ ، ٤٤٤ ، ٤٤٧ ، ٤٤٨ ، ٤٥٨ ، ٤٧٤ ، ٤٧٨ ، ٤٨٦ ، ٤٩٨ ، ٥٠٠ ، ٥٠٢ ، ٥٠٤ ، ٥١٤ ، ٥٢٩ .
مسلم بن زياد الشامي الحمصي ٣٣٢ .
مسلم بن عبيد الله القرشي ٥٠٩ .
مسلم بن عبيد أبو نصيرة الواسطي ٣١٠ .
مسلمة بن علي الخشني البلاطي ٢٣٤ .
مصعب بن سعيد بن أبي وقاص ١٤ .
مطر بن طهمان الوراق ١٢١ .
مطرف بن عبد الله بن مطرف اليساري ١٢٥ .
المطلب بن عبد الله بن المطلب ، أبو قرصافة ١٧٧ .
معاذ بن أنس الجهني ١٢٠ ، ٢٥٤ ، ٤٧٦ .
معاذ بن جبل الخزرجي ٣٤ ، ٣٦ ، ٦٠ ، ١٧٣ ، ٢٢٤ ، ٢٥٨ ، ٢٩٢ ، ٣١٥ ، ٣٤١ .
معاوية بن حيدة بن معاوية القشيري ٤٣٦ .
معاوية بن صالح بن حدير ١٥٣ ، ٢٤٣ ، ٢٥٥ .
معتمر بن سليمان بن طرخان ١٢١ ، ١٦٦ .
معدان بن أبي طلحة اليعمري ١٣٣ .
معقل بن يسار المزني ٣٨ .
معمر بن راشد الأزدي ١٢٥ ، ٢٢٤ ، ٣١٠ ، ٥١٣ .
معمر بن المثنى التيمي ، أبو عبيدة ١٢ .
معن بن يزيد ٢٣ .
المغيرة بن شعبة بن مسعود ٧٥ ، ٧٦ ، ٣٢١ .
المغيرة بن عبد الله الجعفي ٤٣٤ .
المغيرة بن عبد الله بن أبي عقيل ٤٣١ .
المقدام بن معد يكرب بن عمرو الكندي ٤٠٠ .
مكحول الشامي ، أبو عبد الله ١٤ ، ١٤١ ، ٢٩٢ ، ٣٣٢ ، ٣٦٩ .
مكي بن إبراهيم بن بشير ٤٦٦ .
مليح بن عبد الله الخطمي ١٤١ .
ممطور أبو سلام الأسود الحبشي ٣٣٤ .

منصور بن المعتمر بن عبد الله السلمي ٤٥٥ .
المنيذر الأسلمي ٣٣٧ .
مهدي بن ميمون الأزدي ٢٧٣ .
مودود بن الحارث بن يزيد اليربوعي ٤٠١ .
موسى بن إسماعيل المنقري التيوذكي ٢٩٦ ، ٤٢٥ .
موسى بن طارق اليماني ، أبو قرة ٤٣٥ .
موسى بن عبيدة بن نشيط الربذي ١٨٠ .
موسى بن هارون الحمال ٣٦٩ .
موسى بن يعقوب بن عبد الله الزمعي ١٧١ ، ٣٣٣ .
مؤمل بن هشام اليشكري أبو هشام البصري ٢٩٦ .
موهوب بن أحمد بن محمد الجواليقي ٣٢٦ ، ٤٦٢ .
ميثم رجل من أصحاب النبي ﷺ ٢٣٥ .
ميمون بن قيس بن جندل الأعشى ٣٢٦ .

حرف النون :

ناصر بن عبد السيد بن علي الخوارزمي المطرزي الحنفي ٤٧٤ ، ٥٣٢ .
نبيح بن عبد الله العنزي ٤٥٦ .
نشوان بن سعيد بن نشوان الحميري ١٥٢ .
نصر بن علي الجهضمي ١٥١ .
نصر بن محمد بن إبراهيم السمرقندي أبو الليث ٥٢٣ .
النضر بن شميل المازني ٢١٠ .
النعمان بن بشير بن سعد الأنصاري ٢٣ .
النعمان بن ثابت بن روطي أبو حنيفة ٤٨٥ .
نعيم بن حماد بن معاوية الخزاعي ٣٨١ .
نعيم بن عبد الله المجحر ١٢٢ ، ١٨٦ ، ٢١٦ .
نعيم بن همار الغطفاني ٣٥٢ .
نفيع بن رافع الصائغ المدني ١٨٠ ، ٢١٠ .
النهاس بن قهم القيسي ٣٤٨ .
النواس بن سمعان بن خالد الكلابي ٥٤ .
نوفل بن معاوية بن عروة الديلي ٢٦٢ ، ٢٩٤ .

حرف الهاء :
هارون بن عبد الله بن مروان أبو موسى الحمال ٢٨٩ .
هبيرة بن يريم الشيباني ٣١٢ .
هشام بن حسان ٦٦ .
هشام بن حسان الأزدي ٥٩ .
هشام بن زياد بن أبي يزيد القرشي المقدمة ص : ٤٠ .
هشام بن أبي عبد الله سنبر الدستوائي ٢٢٤ ، ٢٦١ ، ٣٥٤ .
هشام بن عمار بن نصير السلمي ١٧٥ ، ٢٨٦ .
هشام بن الفاز بن ربيعة الجرشي ٣٣٢ .
هشام بن محمد بن السائب الكلبي ١٢٥ ، ٢٦٧ .
هشيم بن بشير بن القاسم السلمي ١٤١ ، ١٨٠ ، ٣٨١ .
همام بن يحيى بن دينار العوذي ٢١٠ .
هناد بن السري بن مصعب التميمي ٤٥٠ .
هلال بن علي بن أسامة ٢٣٠ .
هلال بن ميمون الجهني ٢٣٠ .
هلال بن أبي هلال ٤٦٠ .
هلال بن أبي هلال ، هلال بن علي بن أسامة .
هلال بن يساف الأشجعي ١٦٩ .
الهيثم بن حميد النسائي ٢٤٣ .
هيثم بن خارجة الخراساني ٦٤ ، ١٧٥ .

حرف الواو :
واثلة بن الأسقع بن كعب الليثي ١٧٥ .
واصل بن حيان الأحدب الأسدي ٢٧٣ .
واصل بن السائب الرقاشي أبو يحيى ١٤٥ .
الوضاح بن عبد الله اليشكري ٥٩ .
الوضين بن عطاء بن كنانة ٥٢٨ .
وكيع بن الجراح الرؤاسي المقدمة ص : ١٣٧ ، ف/ ١٤ ، ١٢٥ ، ٢٨٥ .
الوليد بن عتبة بن أبي سفيان ١٧٦ .
الوليد بن مسلم القرشي أبو العباس ٢٦١ ، ٣٦٩ .
وهب بن جرير بن حازم بن زيد أبو عبد الله الأزدي ٢٩٦ .

وهب بن منبه بن كامل اليماني ٣٥٩ ، ٤١٥ .
وهيب بن خالد بن عجلان الباهلي ٣٣٣ .

حرف اللام ألف :
لاحق بن حميد السدوسي ٧٣ ، ٣٨١ .

حرف الياء :
يحيى بن أيوب الغافقي ٤٧٦ .
يحيى بن حبيب بن عربي ٥٩ .
يحيى بن حسان التنيسي ٣٣٨ .
يحيى بن أبي حية الكلبي أبو جناب ٧٣ ، ٣٥٨ .
يحيى بن دينار الواسطي ، أبو هاشم الروماني ٣٨١ .
يحيى بن زياد بن عبد الله الأسدي ٢٢٤ .
يحيى بن زياد بن عبد الله الفراء ٢٢٦ ، ٢٦٠ .
يحيى بن سعيد بن فروخ ، أبو سعيد القطان ١٢٥ ، ٤٣٥ ، ٤٩٤ .
يحيى بن سلام الأفريقي ٣٦ .
محيي الدين أبو زكريا يحيى بن شرف النووي المقدمة ص : ١٣٤ ، ف/٣ ، ١١ ، ٢٢ ، ٥٤ ، ١١٩ ، ١٢٦ ، ١٢٧ ، ١٣٨ ، ١٤١ ، ١٧٢ ، ١٧٣ ، ١٧٩ ، ٢٠٢ ، ٢١٧ ، ٢٤٦ ، ٢٨٥ ، ٢٩٩ ، ٣٠٧ ، ٣١٤ ، ٣٢٠ ، ٣٣٥ ، ٣٤٧ ، ٣٨٦ ، ٣٩٥ ، ٣٩٩ ، ٤٠٥ ، ٤١٢ ، ٤١٧ ، ٤٤٧ ، ٤٧٤ ، ٤٨٠ ، ٥٠٦ ، ٥٢٦ ، ٥٣٠ .
يحيى بن عبد الحميد بن عبد الرحمن الحماني ٢٥٣ .
يحيى بن عبيد الله بن عبد الله التيمي ٢٨ .
يحيى بن علي بن عبد الله النابلسي المعروف بالرشيد العطار ٢٨٥ .
يحيى بن قزعة ، القرشي ١٦ .
يحيى بن كثير أبو غسان ٣٨١ .
يحيى بن أبي كثير ٣٦ ، ٢١٦ ، ٢٦١ .
يحيى بن محمد بن صاعد ، أبو محمد ١٤ ، ٧٢ .
يحيى بن محمد بن عبد الله السلمي أبو زكريا ٣٦٣ .
يحيى بن معين بن عون ، أبو زكريا ٣٦ ، ١٢٠ ، ١٢٥ ، ١٨٠ ، ٢٣٠ ، ٢٨٨ ، ٤١٥ ، ٤٩٤ .

يحيى بن نافع ٣٣٨ .
يحيى بن يحيى بن بكير النيسابوري ١٨٠ .
يحيى بن يحيى بن كثير ١٢٥ .
يحيى بن يعمر البصري ٧٣ ، ١٢١ ، ٢١٠ .
يزيد بن أبي حبيب المصري ١٢٥ ، ٢٦٢ ، ٤٢٣ .
يزيد بن زريع البصري ٥١٣ .
يزيد بن أبي سفيان بن حرب ١١٩ .
يزيد بن سيف بن حارثة اليربوعي ٤٠١ .
يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد الليثي ٢٣٠ .
يزيد بن عبد الرحمن ، أبو خالد الدالاني ٤٥٦ .
يزيد بن أبي مريم الأنصاري ٣٦٦ .
يزيد بن أبي المطوس ٤٩٤ .
يزيد بن هارون بن زاذان ٥٩ ، ٢١٠ ، ٢٩٦ ، ٣١٠ .
يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم النيسابوري ٢٠٦ .
يعقوب بن إسحاق بن السكيت أبو يوسف ١٩٩ ، ٤٤٧ .
يعقوب بن سفيان الفارسي أبو يوسف الفسوي ٣٦٩ .
يعقوب بن شيبة بن الصلت ١٢٥ ، ٢٢٨ .
يعقوب بن مجاهد القرشي ، أبو حرزة المدني ٤٤٣ .
يعلى بن مرة بن وهب الثقفي ٥٢٩ .
يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر ٦١ ، ٦٤ ، ٦٦ ، ٧٣ ، ١٠٠ ، ١٢٥ ، ١٢٨ ، ٢٨٥ ، ٤٣٥ ، ٥٠٣ .
يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف المزي ٥٩ ، ١٢٠ ، ١٢١ ، ١٢٥ ، ١٤١ ، ٢٤٤ ، ٢٥٨ ، ٢٦١ ، ٢٦٢ ، ٣١٠ ، ٣٣٢ ، ٣٣٣ ، ٣٣٨ ، ٣٦٩ ، ٤٨٩ .
يوسف بن محمد بن علي أبو يعقوب السكاكي ٣٢٠ .
يوسف بن يحيى البويطي المقدمة ص : ١٣٩ .
يونس بن بكير بن واصل الشيباني ٣٥١ .
يونس بن عبد الأعلى الصدفي ٣٣٨ .
يونس بن عبيد بن دينار ٢١٠ .
يونس بن يزيد بن أبي النجاد ٥١٣ .

الكنى :

أبو الأسمر العبدي ٣٤٥ .
أبو أمامة ، صدى بن عجلان .
أبو أيوب الأنصاري ، خالد بن زيد بن كليب .
أبو أيوب المراغي الأزدي ٢٤٧ .
أبو بصرة ، جميل بن بصرة .
أبو بكر بن سليمان بن أبي خثمة ٢٣٦ .
أبو بكر بن عبد الله بن أبي قرع الغساني ٣٦ .
أبو بكر بن عبد الرحمن المخزومي ٢٦٢ .
أبو بكر بن عياش بن سالم الأسدي ٤٨٧ .
أبو بكر بن محمد بن محمد البلاطنسي المقدمة ص : ٦٨ .
أبو الجارود الأعمى ، زياد بن المنذر .
أبو جعفر مولى علي بن أبي طالب ٣١٠ .
أبو الجهم بن حذيفة بن غانم القرشي ٢٨٥ .
أبو جهم بن الحارث بن الصمة ٢٨٥ .
أبو جناب ، يحيى بن أبي حية الكلبي .
أبو حصبة ٤٣٤ .
أبو داود ، سليمان بن الأشعث .
أبو ذر ، جندب بن جنادة
أبو الربيع الحارثي ١٤١ .
أبو الرديني ٧٣ .
أبو زرعة بن عمرو بن جرير ١٢٢ ، ٢٠٦ .
أبو سعد بن أبي فضالة ٣١ .
أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزهري ١٨٥ ، ٢١٦ ، ٢٦٢ ، ٣٢٢ .
أبو الشمال ١٤١ .
أبو الشيخ الأصبهاني ، عبد الله بن محمد بن جعفر .
أبو صالح ، ذكوان السمان الزيات .
أبو صالح مولى صلحة أبو أم سلمة ٢٨٤ .
أبو طلحة ٢٧٩ ، ٤٢٥ .
أبو عامر الأشعري ٢٠٦ .
أبو عبد الله ٣١٠ .

أبو عبد الله الدوسي ١٧٦ .
أبو عبد الله الصنابحي ١٢٥ .
أبو عثمان النهدي ، عبد الرحمن بن ملّ .
أبو عذرة ١١٨ .
أبو علي الكاهلي ٣٧ .
أبو عياش الزرقي ٣٣٣ .
أبو غالب ، صاحب أبي أمامة ١٠٠ .
أبو غالب عن ابن عمر ٤٢٤ .
أبو قتادة الأنصاري بن ربعي بن بلدمة ٤٩٨ .
أبو كبشة السلولي الشامي ٣٦٩ .
أبو كريب ، محمد بن العلاء .
أبو مالك الأشعري ٢٠٦ .
أبو المحجل البكري ٧٣ .
أبو محمد ٣٨ ، ١٢٥ .
أبو مدلة مولى عائشة ٤٨٠ .
أبو مسلم الثعلبي ٢٠٨ .
أبو مصبح المقرائي ٢٦٦ ، ٢٦٧ .
أبو المطوس ٤٩٤ .
أبو المليح بن أسامة بن عمير الهذلي ٢٦١ .
أبو المهاجر ٢٦١ .
أبو نعيم ، أحمد بن عبد الله الأصبهاني .
أبو هريرة الدوسي ، عبد الرحمن بن صخر ٢١ ، ٢٤ ، ٢٨ ، ٤١ ، ٥٢ ، ٥٩ ، ٦٣ ، ٨٥ ، ١٠٠ ، ١٢١ ، ١٢٢ ، ١٤٧ ، ١٥١ ، ١٧٦ ، ١٨٢ ، ١٨٤ ، ١٩٤ ، ٢١٠ ، ٢٢٢ ، ٢٣٤ ، ٢٥٨ ، ٢٦٢ ، ٢٧١ ، ٢٧٤ ، ٢٧٥ ، ٢٨٧ ، ٢٨٨ ، ٣١٢ ، ٣١٥ ، ٣٢٢ ، ٣٢٧ ، ٣٥٤ ، ٣٧٢ ، ٣٨٥ ، ٣٨٩ ، ٣٩١ ، ٣٩٥ ، ٤١٧ ، ٤٣١ ، ٤٣٥ ، ٤٤٠ ، ٤٥٢ ، ٤٥٥ ، ٤٥٨ ، ٤٦١ ، ٤٧٠ ، ٤٧١ ، ٤٧٣ ، ٤٧٤ ، ٤٨٠ ، ٤٨١ ، ٤٨٥ ، ٤٧٦ ، ٤٩٩ ، ٥٠٠ ، ٥١٨ ، ٥٢٤ ، ٥٢٥ .
أبو الهيثم ١٤٨ .
أبو الورد بن ثمامة بن حزن القشيري ٣١٠ .
أبو يحيى القتات الكوفي ١١٠ .

النساء

أسماء بنت أبي بكر الصديق ٤٤٧ ، ٤٥٥ .
أميمة مولاة النبي ﷺ ٢٩٢ .
بهيسة الفزارية ٤٦٤ .
حسنة والدة شرحبيل بن حسنة ١١٥ .
خيرة بنت أبي حدرد ١٢٠ .
زينب بنت معاوية بن عنان الثقفية زوج ابن مسعود ٣٤٧ .
الشفاء بنت عبد الله بن عبد شمس ٢٣٦ .
صفية بنت عبد المطلب بن هاشم ٥٢٩ .
الصماء بنت بسر المازنية ٥١٠ .
ضباعة بنت الزبير بن عبد المطلب الهاشمية ٣١٢ .
عائشة بنت أبي بكر الصديق ٤٩ ، ١٢٠ ، ١٤١ ، ١٤٤ ، ١٧٨ ، ٢١٧ ، ٢٦٣ ، ٢٨١ ، ٣٩٢ ، ٤٢٠ ، ٤٢٢ ، ٤٥٠ ، ٤٥٥ ، ٤٦٥ ، ٥٠٤ ، ٥٢٢ .
فاطمة بنت قيس بن خالد الفهرية ٢٨٥ .
فاطمة الزهراء بنت رسول الله ﷺ ٢٥٨ ، ٣١٢ ، ٥٢٣ ، ٥٢٦ .
كريمة بنت أحمد بن محمد المروزية ١٥٧ .
هند بنت أبي أمية بن المغيرة ، أم سلمة ١٢٠ ، ٢٥٨ ، ٢٨٢ ، ٣١٢ ، ٤٠٧ ، ٥١١ .
أم أيمن حاضنة النبي ﷺ ٢٩٢ .
أم بجيد الأنصارية ٤٣٣ .
أم الحكم بنت الزبير بن عبد المطلب الهاشمية ٣١٢ .
أم الدرداء الصغرى ٥١٣ .
أم كلثوم بنت إبراهيم بن محمد اليكراباذية ٣٦ .

الرواة الذين ورد ذكرهم في الحاشية

إبراهيم بن أحمد بن عمر الوكيعي ٥٢٤
إبراهيم بن سعد ٣٣٤
إبراهيم بن محمد الأسلمي ٨٣٨
أحمد بن أبي طيبة عيسى بن سليمان ٥٣٦
أحمد بن عمر الوكيعي ٥٢٤
أحمد بن عيسى الحلواني ٢٣١
أحمد بن يونس بن عبد الله ٦١٦
السائب مولى أم سلمة ٢٨١
إسحاق بن عبيد الله المدني ٨٠٦
إسحاق بن عبيد الله بن أبي المهاجر ٨٠٧
إسماعيل بن بشر ٣٧٤
إسماعيل بن رافع بن عويمر الأنصاري ٦٥٤
إسماعيل بن شيبة الطائفي ١٤١
أشعث بن عطاف ٤٣٠
أيوب بن سليمان بن ميناء ٨٤٤
بشر بن سلم الهمذاني ٨٦٢
بكر بن مضر ٧٨٦
بيان بن بشر الأحمسي ٥٢٤
تبيع بن سليمان بن العدبس ٢٥٥
ثابت بن أبي صفية أبو حمزة الثمالي ٨٦٧
ثور بن يزيد ٨٥٢
جابر بن يزيد الجعفي ٤٢٩
جرير بن عبد الحميد الضبي ٢٠١
جهضم بن عبد الله القيسي ٤٥٨
حارثة بن مضرب ٥٣١
حبيب بن أبي ثابت ٣٤٥
حجاج بن محمد المصيصي ٧٩٧

حسان بن نوح ٨٥٣
الحسن بن بشر بن مسلم الهمذاني ٨٦٢
الحسن بن أبي جعفر الجعفري ٨٦٠
الحسن بن يعقوب بن يوسف البخاري ٨٦٩
الحسين بن عطاء ٦٥٤
الحسين بن عيسى القومسي ٥٣٦
الحسين بن واقد ٢٥٣
الحسين بن واقد المروزي ٣٢٩
حميد بن زياد ، أبو صخر ٢٧٦
خالد بن عبد الرحمن الخراساني ٣٢٠
خالد بن عبد الرحمن المخزومي ٣١٨
خالد بن يزيد المصري الجمحي ٥٢٩
داود بن عبد الله الأودي ٢٦٢
داود بن يزيد الأودي ٤٢٩
رجاء بن حيوة ٨٠٤
زبيد بن الحارث اليامي ٨٧١
زكريا بن دويد ٧٢٣
زكريا بن يحيى السجزي ٣٧٤
زهير بن معاوية ٦١٦
زهير بن معاوية أبو خيثمة الجعفي ١٩٦
زيد بن أبي سلام ٤٥٩
زيد بن ظبيان ٧٥٩
سعيد بن جبير ٣٤٥
سعيد بن أبي عروبة ٣٧٤
سعيد بن كيسان المقبري ٥٢٩
سعيد بن أبي هند ٧٩٧
سعيد بن أبي هلال ٥٢٩
سليمان بن أحمد الواسطي ٣١٩
سليمان بن داود الهاشمي يمان بن أبي عبد الله ٥٠٣
سليمان بن موسى الآمدي ٨٧١
سليمان بن يزيد أبو المثنى ٨٦٦

سهل بن حماد أبو عتاب ٤٤٠
شعيب بن الليث ٥٢٨
صالح بن أبي الأخضر ٣٩٤
الصلت بن الحجاج ٤٧٤
الضحاك بن عثمان ٥٤٧
عامر بن عقبة العقيلي ٧٠٢
عبد الله بن إبراهيم الغفاري ٨٤٤
عبد الله بن سلمة الزمعي ٨٤٣
عبد الله بن عياش ٨٦٨
عبد الله بن أبي مليكة ٨٠٦
عبد الله بن نافع الصائغ ٨٤٣
عبد الرحمن بن رافع التنوخي ٢٨٠
عبد الرحمن بن زياد الأفريقي ٣٣٠
عبد الرحمن بن عبد الله البصري ٤٥٨
عبد الرحمن بن عمرو السلمي ٢٠٥
عبد الرحمن بن هرمز الأعرج ٨٦٨
عبد الرحمن بن يسار ٣٣٤
عبد الرحيم بن حماد الثقفي ٤٣٥
عبد العزيز بن محمد الدراوردي ٨٣٣
عبد الغفور ، أبو الصباح الواسطي ٢٠٠
عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد ١٩٣
عبد الأعلى بن حماد ٣٧٤
عبد الأعلى بن عبد الأعلى السامي ٣٧٤
عبده بن سليمان الكلابي ٧٧٢
عبيد الله بن أبي رافع ٣٣٤
عبيد الله بن مسلم القرشي ٨٥١
عبيدة بن بلال العمي ٨٦٤
عثام بن علي بن هجير ٣٤٥
عثمان بن عطاء بن أبي مسلم الخراساني ٣٩٣
عثمان بن مطر الشيباني ٢٠٠
عروة بن الحارث الهمذاني أبو فروة ٤٣٣

عفان بن سيار الباهلي ٥٣٦
عقبة بن أبي الحسناء اليماني ٤٧٤
عقبة العقيلي ٧٠٢
علي بن إسحاق السلمي ٧٤٠
علي بن الحسن بن شقيق ٢٥٣
علي بن عبد العزيز البغوي ٧٧١
علي بن عياش ٨٥٣
علي بن محمد الطنافسي ٣٢٥
علي بن معبد المصري ٥٢٠
علي بن نصر الجهضمي ٤٤٠
عمار بن زريق ٣٧٠
عنبسة بن الأزهر ٥٣٦
عوف بن مالك أبو الأحوص ١٦٤
العلاء بن هلال ٨٤٠
الفرج بن فضالة التنوخي ٣١٩
الفضل بن الحباب أبو خليفة الجمحي ٨٤٥
القاسم بن عثمان البصري ٤٣٩
القعقاع بن حكيم الكناني ٢٠٣
كيسان بن سعيد المقبري ٥٢٩
مالك بن يخامر ٤٥٩
محمد بن إسماعيل الجعفري ٨٤٣
محمد بن إسماعيل بن أبي فديك ٥٤٧
محمد بن أبي حرملة ٦٥٠
محمد بن ذكوان ٨٤٢
محمد بن سلام ٤٣٢
محمد بن عبد الله بن عبد الحكم ٥٢٨
محمد بن عبد الله بن أبي يعقوب الضبي ٨٠٤
محمد بن عبد الرحمن بن أشعث ٦٣٦
محمد بن مروان السدي الصغير ٨١٣
محمد بن معاوية بن الأحمر ٨٤٥
محمد بن معاوية بن أعين الهلالي ٨٦٣

محمد بن يحيى بن فياض ٣٧٤
مطرف بن عبد الله الشخير ٧٩٧
المطعم بن المقدام ٧٤٠
معاذ بن هشام بن أبي عبد الله الدستوائي ٦٨٨
معاوية بن قرة المزني ١٩٦
المغيرة بن حبيب الأزدي ٢٤٥
مفضل بن مهلهل ٥٢٤
مهدي بن حرب الهجري ٤٣٨
مؤمل بن إسماعيل ٥٥٣
نهشل بن مجمع الضبي ٧٤٠
هاشم بن القاسم أبو النضر ٤٣٣
هشام بن زياد بن أبي يزيد القرشي ٨٦٣
هشام بن عبد الملك الطيالسي ٨٤٥
هقل بن زياد ٦٣٦
هلال أبو جبلة ٣٢٠
هلال بن عبد الرحمن الحنفي ٣٢٠
هلال بن العلاء ٨٤٠
الهيصم بن الشداح ٨٤٢
الوزير بن عبد الرحمن ٣١٩
الوليد بن ثعلبة الطائي ٦١٦
يحنس بن عبد الله ، أبو موسى ٢٧٦
يحيى بن آدم ٥٢٤
يحيى بن جعدة بن هبيرة المخزومي ٢٠١
يحيى بن أبي طالب بن الزبرقان ٨٧٠
يحيى بن عقبة بن أبي العيزار ٤٧٤
يحيى بن كثير ١٥٤
يحيى بن مالك أبو أيوب العتكي ٦٨٩
يحيى بن محمد السكن ٣٦٤
يزيد بن أبان الرقاشي ٤٣٨
يعقوب بن إبراهيم بن سعد ٣٣٤
يعقوب بن إبراهيم بن سعد الزهري ٤٤٧

يعقوب بن عبد الرحمن القاري ٧٧١
يوسف بن سلمان الباهلي ٢٠٢

الكنى :

أبو بشر ١٩٢
أبو رفاعة بن عوف الأنصاري ٨٥٩
أبو العنبس العدوي ٢٥٥
أبو غطيف ٣٣٠
أبو مرزوق ٢٥٥
أبو نصر الهلالي ٨٠٥

فهرس الأماكن والبلدان

أحد ٦٢٥ ، ٨٨٠ .
الأردن ٢٧٣ ، ٣٨٦ .
أرمينية ٢٧٢ ، ٦٣١ .
أفريقية ٢٧٢ ، ٦٣١ .
أنطاكية ٢٧٢ .
بئر جمل ٥٣٨ .
بخارى ٥٦٩ .
البصرة ٣٣٢ .
بصرى ٣٣٢ .
البقيع ٣٩٣ .
بيسان ٢٧٣ .
تبوك ١٦٤ .
الجحفة ٣٠٦ .
حبشي ٧١٧ .
الحبشة ٦٢٦ .
حلب ٢٧٣ .
حمص ٢٧٣ .
خيبر ٦٠٥ .
دمشق المقدمة ص : ١٣١ ، ف/ ١٩٥ ، ٢٧٣ ، ٣٠٥ ، ٤٨٢ ، ٥٢٠ .
ذو الحليفة ٣٩٢ .
رومية ٢٧٢ .
الري ٣٨٥ .
ساوة ٣٨٥ .
سناجية ٣٩٠ .
الشام ٢٧٣ ، ٣٠٦ ، ٣٩٠ ، ٤٨٢ .
صفين ٥٧٧ .
طبرستان ٣٨٦ .

طبرية ٢٧٣ ، ٣٨٥ .
طرسوس ١٨٢ .
عرفات ١٩٨ .
عسقلان ٣٩٠ .
العقيق ٣٩٢ .
عمورية ٢٧٢ .
الفرات ٢٧٤ .
فلسطين ٢٧٣ ، ٣٩٠ .
القادسية ٤٨٢ .
قباء ٦٥٦ .
القسطنطينية ٢٧١ .
قنسرين ٢٧٣ .
الكوفة ٦٤٣ ، ٦٧٧ .
المأزمان ١٩٨ .
المخمص ٤٩٢ .
المدينة المنورة ١٦٣ ، ٢٤٧ ، ٣٩٥ ، ٦٤٣ .
مرج راهط ٣٢٨ .
المزدلفة ١٩٨ .
مصر ٢٧٤ ، ٣٠٥ ، ٦٥٨ .
مقرى ٥١٩ .
مكة ٤٠٠ ، ٤٩٢ .
همذان ٣٨٦ .
يبنى ٣٩٤ .
اليمن ٨٥٥ .

فهرس المصادر والمراجع

أولاً : المخطوطة .

حرف الألف :

١ ـ الآحاد والمثاني :

للحافظ أبي بكر أحمد بن عمرو بن أبي عاصم ، صورة عن النسخة المحفوظة في « كوبريلي » .

٢ ـ الأحاديث الأربعون المتباينة الأسانيد والمتون :

للحافظ محمد بن أبي بكر بن ناصر الدين ، نسخة مصورة بمكتبة جامعة الإمام تحت رقم (٣٧١) ، وهي مصورة من مكتبة الحرم المكي .

٣ ـ الاستدراك :

للحافظ محمد بن عبد الغني المعروف بابن نقطة ، نسخة مصورة بمكتبة جامعة الإمام تحت رقم ، وهي من مصورات المكتبة الظاهرية بدمشق .

٤ ـ أسماء رجال البخاري :

لأبي الفداء ، أحمد بن محمد الكلاباذي ، نسخة مصورة بمكتبة جامعة الإمام تحت رقم (٥٩٠٤) ، وهي من مصورات مكتبة أحمد الثالث .

٥ ـ إيضاح الارتياب في معرفة ما يشتبه من الأسماء والألفاظ والكنى والألقاب الواقعة في تحفة المحتاج :

لأبي حفص ، عمر بن علي المعروف بابن الملقن ، نسخة مصورة بمكتبة جامعة الإمام تحت رقم (٣٣٨٢) ، وهي من مصورات مكتبة تشستربتي .

٦ ـ إيضاح الإشكال :

لأبي الفضل ، محمد بن طاهر المقدسي ، نسخة مصورة بمكتبة جامعة الإمام تحت رقم (١٧٨٤) وهي مصورة عن مكتبة حماد الأنصاري .

حرف الباء :

٧ ـ بذل الماعون في فضل الطاعون :

للحافظ ابن حجر العسقلاني ، نسخة مصورة بمكتبة جامعة الإمام تحت رقم (٧٧٧٧) .

حرف التاء :

٨ ـ التذكرة بمعرفة رجال العشرة :

لأبي المحاسن محمد بن الحسن العلوي الحسيني ، نسخة مصورة بمكتبة جامعة الإمام تحت رقم (٢٦٧٣) ، وهي مصورة عن كوبريلي .

٩ ـ تذهيب التذهيب :

لأبي عبد الله محمد بن أحمد الذهبي ، نسخة مصورة بمكتبة جامعة الإمام تحت رقم (٢٨٥٠) وهي مصورة عن المكتبة الأحمدية بحلب .

١٠ ـ الترغيب والترهيب :

لأبي القاسم ، إسماعيل بن محمد الأصبهاني ، نسخة مصورة بمكتبة حماد الأنصاري .

١١ ـ تسديد القوس في ترتيب مسند الفردوس :

للحافظ بن حجر العسقلاني ، نسخة مصورة بمكتبة حماد الأنصاري .

١٢ ـ التنقيح لألفاظ الجامع الصحيح :

لأبي عبد الله ، محمد بن بهادر الزركشي ، نسخة مصورة بمكتبة جامعة الإمام تحت رقم (٤٩٤) ، وهي مصورة عن مكتبة أحمد الثالث بتركيا .

١٣ ـ تهذيب الكمال في أسماء الرجال :

للحافظ يوسف بن عبد الرحمن المزي ، مصورة عن النسخة الخطية المحفوظة بدار الكتاب المصرية ، تقديم : عبد العزيز رباح ـ أحمد يوسف دقاق ، الناشر : دار المأمون .

حرف الجيم :

١٤ ـ جامع الأصول لأحاديث الرسول :

لأبي السعادات ، المبارك بن محمد المعروف بابن الأثير ، الجزء الأخير ، نسخة مصورة بمكتبة جامعة الإمام تحت رقم (٩٠) وهي مصورة عن مكتبة الشيخ صالح الخريصي .

١٥ ـ الجامع لشعب الإيمان :

للحافظ أبي بكر ، أحمد بن الحسين البيهقي ، نسخة مصورة بجامعة الإمام تحت الأرقام التالية (٢٦٨٨ ، ٢٦٨٩ ، ٢٦٩٠) .

١٦ ـ الجمع بين الصحيحين :

لأبي عبد الله ، محمد بن فتوح الحميدي ، نسخة مصورة بمكتبة جامعة الإمام تحت رقم (٥٠١) .

حرف الدال :

١٧ ـ دستور الأعلام بمعارف الأعلام :

نسخة مصورة بمكتبة الجامعة الإسلامية تحت رقم (١٥٥٤) .

١٨ ـ الدعوات الكبير :

للحافظ أحمد بن الحسين البيهقي ، نسخة مصورة تحت رقم (٩٨٢١) بمكتبة جامعة الإمام .

١٩ ـ ديوان الإسلام :

نسخة مصورة بمكتبة الجامعة الإسلامية تحت رقم(٣١٩٥) .

حرف السين :

٢٠ ـ **السنن الكبرى :**

للإمام أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي ، صورة عن الأصل المحفوظ بمكتبة ملا مراد بخاري بإستانبول رقم (٧٢) .

٢١ ـ سلاح المؤمن في الدعاء والذكر :

لأبي الفتح محمد بن محمد العسقلاني المصري ، نسخة مصورة في مكتبة جامعة الإمام تحت رقم (٣٢٩٥) ، وهي من مصورات مكتبة تشستربتي .

حرف الطاء :

٢٢ ـ الطب النبوي:

لأبي نعيم ، أحمد بن عبد الله الأصبهاني ، نسخة مصورة بمكتبة جامعة الإمام تحت رقم (٢٧١٨) وهي من مصورات مكتبة الأسكوريال .

حرف الغين :

٢٣ ـ غرر الفوائد المجموعة في بيان ما وقع في صحيح مسلم من الأحاديث المقطوعة :

للحافظ يحيى بن علي النابلسي ، المعروف بالرشيد العطار ، نسخة مصورة بمكتبة الشيخ حماد الأنصاري .

٢٤ ـ الغريبين في القرآن والحديث :

لأبي عبيد ، أحمد بن محمد الهروي ، الجزء الثاني والثالث ، ومنهما نسخة مصورة بمكتبة جامعة الإمام تحت رقم (٣٠١١) ، وهي من مصورات مكتبة تشستربتي ، والمجلد الثاني من نسخة أخرى ، مصورة بمكتبة جامعة الإمام تحت رقم (٣٣٦٤) ، وهو من مصورات مكتبة تشستربتي .

حرف القاف :

٢٥ ـ قوت المحتاج في شرح المنهاج :

لأبي العباس أحمد بن حمدان الأذرعي ، نسخة مصورة بمكتبة جامعة الإمام ، تحت رقم (٦٩٥٦) .

حرف الكاف :

٢٦ ـ الكشف والبيان :

لأبي إسحاق أحمد بن محمد الثعلبي ، نسخة مصورة بمكتبة جامعة الإمام تحت رقم (٣٣٢) .

حرف الميم :

٢٧ ـ مجمع البحرين في زوائد المعجمين :

لأبي الحسن علي بن أبي بكر الهيثمي ، صورة عن النسخة المحفوظة بمكتبة أحمد الثالث بتركيا .

٢٨ ـ المسند :

لأبي إسحاق السراج ، صورة عن النسخة المحفوظة بالمكتبة الظاهرية بدمشق .

٢٩ ـ مطالع الأنوار على صحاح الآثار :

لأبي إسحاق إبراهيم بن يوسف بن قرقول ، نسخة مصورة بمكتبة جامعة الإمام تحت رقم (١٦) .

٣٠ ـ المعجم :

لأبي الحسين محمد بن أحمد بن جميع الغساني ، نسخة مصورة بمكتبة الشيخ حماد الأنصاري .

٣١ ـ المغنى في الأنباء عن غريب المهذب والأسماء :

لعماد الدين إسماعيل بن هبة الله بن باخيش ، نسخة مصورة تحت رقم (٢٥٧) ، في مكتبة جامعة الإمام .

٣٢ ـ المفاتيح في شرح المصابيح :

للحسين بن محمود الزيداني ، نسخة مصورة بمكتبة جامعة الإمام تحت رقم (٣٧٥٢) ، وهي من مصورات مكتبة تشستربتي .

٣٣ ـ المفهم لحل ما أشكل في تلخيص كتاب مسلم :

لأبي العباس أحمد بن عمر القرطبي ، الجزء الأول ، مصور بمكتبة جامعة الإمام تحت رقم (٧٤٩٥) ، عن المكتبة الأحمدية بحلب ، والجزء الثاني من نسخة أخرى مصورة أيضاً بمكتبة جامعة الإمام تحت رقم (٤٧٩٦) .

* * *

ثانياً : المطبوعة :

حرف الألف :

١ ـ ابن حجر العسقلاني ودراسة مصنفاته :
تأليف الدكتور شاكر محمود عبد المنعم ، دار الرسالة للطباعة .
٢ ـ إتحاف السادة المتقين بشرح إحياء علوم الدين :
تأليف محمد الحسيني الزبيدي ، الناشر : دار الفكر .
٣ ـ الإجابة لإيراد ما استدركته عائشة على الصحابة :
تأليف الإمام بدر الدين الزركشي ، تحقيق : سعيد الأفغاني ، الناشر : المكتب الإسلامي ، الطبعة الثالثة سنة ١٤٠٠ هـ .
٤ ـ الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان :
ترتيب الأمير علاء الدين الفارسي ، عناية كمال يوسف الحوت ، الناشر : دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى سنة ١٤٠٧ هـ .
٥ ـ الأحسان في تقريب صحيح ابن حبان :
ترتيب الأمير علاء الدين الفارسي ، تحقيق : عبد الرحمن محمد عثمان ، الناشر : المكتبة السلفية بالمدينة المنورة ، الطبعة الأولى سنة ١٣٩٠ هـ .
٦ ـ إحياء علوم الدين :
للإمام أبي حامد الغزالي ، الناشر : دار المعرفة ، بيروت ، سنة ١٤٠٣ هـ .
٧ ـ اختصار علوم الدين :
للحافظ ابن كثير ، طبع مع شرحه « الباعث الحثيث » لأحمد محمد شاكر الناشر : دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٤٠٣ هـ .
٨ ـ آداب الزفاف في السنة المطهرة :
تأليف محمد ناصر الدين الألباني ، الناشر : المكتب الإسلامي ، الطبعة الرابعة .
٩ ـ الأدب في العصر المملوكي :
تأليف محمد زغلول سلام ، الناشر : دار المعارف ، مصر .
١٠ ـ أدب الكاتب :
تأليف أبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة ، تحقيق : محمد الدالي ، الناشر : مؤسسة الرسالة ، الطبعة الثانية سنة ١٤٠٥ هـ .
١١ ـ الأدب المفرد :
للإمام محمد بن إسماعيل البخاري ، ترتيب وتقديم : كمال يوسف

الحوت ، الناشر : عالم الكتب ، الطبعة الأولى ١٤٠٤ هـ .
١٢ ـ الأذكار :
تأليف الإمام أبي زكريا يحيى بن شرف النووي ، تحقيق : عبد القادر الأرناؤوط ، الناشر : دار الملاح للطباعة والنشر .
١٣ ـ إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل :
تأليف محمد ناصر الدين الألباني ، الناشر : المكتب الإسلامي ، الطبعة الأولى ١٣٩٩ هـ .
١٤ ـ الاستغناء في معرفة المشهورين من حملة العلم بالكنى :
للإمام الحافظ يوسف بن عبد البر النمري ، تحقيق : الدكتور عبد الله مرحول السوالمة ، الناشر : دار ابن تيمية ، الرياض ، الطبعة الأولى ١٤٠٥ هـ .
١٥ ـ الاستيعاب في أسماء الأصحاب :
للحافظ يوسف بن عبد الله بن عبد البر النمري ، مطبوع بهامش الإصابة ، الناشر : دار إحياء التراث العربي ببيروت ، مطبعة السعادة بمصر ، الطبعة الأولى سنة ١٣٢٨ هـ .
١٦ ـ أسد الغابة في معرفة الصحابة :
للإمام أبي الحسن علي بن أبي الكرم المعروف بابن الأثير ، الناشر : دار إحياء التراث العربي ، بيروت .
١٧ ـ الأسماء والصفات :
للإمام أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي ، الناشر : دار إحياء التراث العربي بيروت .
١٨ ـ الإصابة في تمييز الصحابة :
للحافظ ابن حجر العسقلاني ، تحقيق : علي محمد البجاوي ، الناشر : دار نهضة مصر ، القاهرة .
١٩ ـ إصلاح غلط المحدثين :
للإمام أبي سليمان حمد بن محمد الخطابي ، تحقيق : الدكتور حاتم صالح الضامن ، مؤسسة الرسالة ، الطبعة الثانية سنة ١٤٠٥ هـ .
٢٠ ـ إعراب الحديث النبوي :
تأليف أبي البقاء العكبري ، تحقيق : عبد الإله نبهان ، مطبوعات مجمع اللغة العربية ، دمشق ، مطبعة زيد بن ثابت سنة ١٣٩٧ هـ .
٢١ ـ الأعلام :
لخير الدين الزركلي، دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة السادسة سنة ١٩٨٤م.

٢٢ ـ أعلام النساء في عالمي العرب والإسلام :
تأليف عمر رضا كحالة ، الناشر : مؤسسة الرسالة .
٢٣ ـ الأغاني :
لأبي الفرج الأصبهاني ، الناشران : صلاح يوسف خليل ، دار الفكر للجميع ، بيروت .
٢٤ ـ اقتضاء العلم العمل :
تأليف أبي بكر أحمد بن علي المعروف بالخطيب البغدادي ، تحقيق : محمد ناصر الدين الألباني ، الناشر : المكتب الإسلامي ، بيروت ، الطبعة الرابعة سنة ١٣٩٧ هـ .
٢٥ ـ إكمال إكمال المعلم :
تأليف أبي عبد الله محمد بن خلفه الأبي ، الناشر : دار الكتب العلمية بيروت .
٢٦ ـ الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب :
تأليف الحافظ الأمير ابن ماكولا ، تحقيق : عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني ، نشر محمد أمين دمج ، بيروت .
٢٧ ـ الإلزامات والتتبع :
للحافظ أبي الحسن علي بن عمر الشهير بالدارقطني ، تحقيق : أبي عبد الرحمن مقبل بن هادي الوادعي ، الناشر : دار الخلفاء للكتاب الإسلامي ، الكويت ، طبع بمطبعة المدني ، مصر .
٢٨ ـ الإلماع إلى معرفة أصول الرواية وتقييد السماع :
للقاضي عياض بن موسى اليحصبي ، تحقيق : السيد أحمد صقر ، الناشر : دار التراث ، مصر ، المكتبة العتيقة ، تونس ، سنة ١٣٨٩ هـ .
٢٩ ـ الأم :
تأليف محمد بن إدريس الشافعي ، الناشر : دار المعرفة ، بيروت .
٣٠ ـ إنباء الغمر بأبناء العمر :
للحافظ ابن حجر العسقلاني ، طبع بمطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية ، حيدر آباد الدكن ، الهند ، الطبعة الأولى ، الناشر : مكتبة مدينة العلم ، مكة المكرمة .
٣١ ـ إنباه الرواة على أنباه النحاة :
تأليف أبي الحسن علي بن يوسف القفطي ، تحقيق : محمد أبو الفضل

إبراهيم ، الناشر : دار الفكر العربي ، القاهرة ، مؤسسة الكتب الثقافية ، بيروت ، الطبعة الأولى سنة ١٤٠٦ هـ .
٣٢ ـ الأنساب :
تأليف أبي سعد عبد الكريم بن محمد السمعاني ، اعتنى بتصحيحه الشيخ عبد الرحمن المعلمي ، طبع بمطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية ، حيدرآباد الدكن ، الهند ، الناشر : مكتبة مدينة العلم ، مكة المكرمة .
٣٣ ـ إيقاظ همم أولي الأبصار :
تأليف صالح بن محمد الشهير بالفلاني ، الناشر : دار المعرفة بيروت ، سنة ١٣٩٨ هـ .
حرف الباء :
٣٤ ـ البحر المحيط :
تأليف محمد بن يوسف الشهير بأبي حيان الأندلسي ، الناشر : دار الفكر .
٣٥ ـ بداية الهداية :
للإمام أبي حامد محمد بن محمد بن محمد الغزالي ، طبع بهامش كتاب منهاج العابدين ، دار إحياء الكتب العربية .
٣٦ ـ البداية والنهاية :
للحافظ ابن كثير ، الناشر : مكتبة المعارف ، بيروت ، الطبعة الثانية سنة ١٩٧٧ م .
٣٧ ـ البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع :
للعلامة محمد بن علي الشوكاني ، الناشر : دار المعرفة ، بيروت .
٣٨ ـ البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة :
تأليف عبد الفتاح بن عبد الغني القاضي ، الناشر : مكتبة الدار ، الطبعة الأولى سنة ١٤٠٤ هـ .
٣٩ ـ البعث والنشور :
للحافظ أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي ، تحقيق : الشيخ عامر أحمد حيدر، الناشر: مركز الخدمات والأبحاث الثقافية، الطبعة الأولى سنة ١٤٠٦هـ .
٤٠ ـ بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس :
تأليف أحمد بن يحيى بن أحمد الضبحي ، الناشر : دار الكاتب العربي .
٤١ ـ بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة :
للحافظ جلال الدين السيوطي ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم الناشر : دار الفكر ، الطبعة الثانية ، سنة ١٣٩٩ هـ .

حرف التاء :

٤٢ ـ تاج العروس من جواهر القاموس :

تأليف الإمام اللغوي محمد مرتضى الحسيني الزبيدي ، طبع بالمطبعة الخيرية ، مصر ، الطبعة الأولى .

٤٣ ـ تاريخ بغداد :

للحافظ أبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي ، الناشر : دار الكتاب العربي ، بيروت .

٤٤ ـ تاريخ الثقات :

للإمام أحمد بن عبد الله العجلي ، ترتيب الحافظ نور الدين الهيثمي تحقيق : الدكتور عبد المعطي قلعجي ، الناشر : دار الكتب العلمية بيروت ، الطبعة الأولى سنة ١٤٠٥ هـ .

٤٥ ـ تاريخ جرجان :

لأبي القاسم حمزة بن يوسف السهمي ، الناشر : عالم الكتب ، بيروت الطبعة الثالثة ، سنة ١٤٠١ هـ .

٤٦ ـ التأريخ الكبير :

للإمام الحافظ محمد بن إسماعيل البخاري ، الناشر : دار الكتب العلمية ، بيروت .

٤٧ ـ تاريخ يحيى بن معين (رواية الدوري) :

تحقيق : الدكتور أحمد نور سيف ، نشر : مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي ، جامعة أم القرى ، الطبعة الأولى سنة ١٣٩٩ هـ . مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب .

٤٨ ـ التبصرة في القراءات السبع :

للإمام أبي محمد مكي بن أبي طالب ، تحقيق : الدكتور محمد غوث الندوى الناشر : الدار السلفية ، الهند ، الطبعة الثانية سنة ١٤٠٢ هـ .

٤٩ ـ تبصير المنتبه بتحرير المشتبه :

للحافظ ابن حجر العسقلاني ، تحقيق : علي محمد البجاوي ، الناشر : المكتبة العلمية ، بيروت .

٥٠ ـ تثقيف اللسان :

لابن مكي الصقلي ، تحقيق : عبد العزيز مطر ، القاهرة سنة ١٩٦٦ م .

٥١ ـ تجريد أسماء الصحابة :

للحافظ أبي عبد الله محمد بن أحمد الذهبي ، الناشر : شرف الدين الكتبي

وأولاده ، الهند ، سنة ١٣٨٩ هـ .
٥٢ ـ تجريد التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد أو التقصي لحديث الموطأ وشيوخ الإمام مالك :
تأليف الإمام أبي عمر يوسف بن عبد البر النمري ، الناشر : مكتبة القدسي دار الكتب العلمية ، بيروت .
٥٣ ـ تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي :
للإمام محمد بن عبد الرحمن المباركفوري ، الناشر : دار الفكر ، الطبعة الثالثة ، سنة ١٣٩٩ هـ .
٥٤ ـ تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف :
للحافظ يوسف بن عبد الرحمن المزي ، تحقيق : عبد الصمد شرف الدين ، إشراف زهير الشاويش ، الناشر : الدار القيمة ، الهند ، المكتب الإسلامي ، بيروت ، الطبعة الثانية ، سنة ١٤٠٣ هـ .
٥٥ ـ تحفة المحتاج إلى أدلة المنهاج :
تأليف الإمام أبي حفص عمر بن علي المعروف بابن الملقن ، تحقيق : ودراسة عبد الله بن سعاف اللحياني ، الناشر : دار حراء للنشر والتوزيع ، مكة المكرمة ، الطبعة الأولى ، سنة ١٤٠٦ هـ .
٥٦ ـ تحفة المودود بأحكام المولود :
للإمام محمد بن أبي بكر بن قيم الجوزية ، الناشر : دار الكلمة الطيبة الطبعة الأولى ، سنة ١٤٠٣ هـ .
٥٧ ـ تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي :
للحافظ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي ، تحقيق : عبد الوهاب عبد اللطيف ، الناشر : دار إحياء السنة النبوية الطبعة الثانية ، سنة ١٣٩٩ هـ .
٥٨ ـ تذكرة الحفاظ :
للإمام شمس الدين الذهبي ، صححه عبد الرحمن بن يحيى المعلمي . الناشر : دار إحياء التراث العربي .
٥٩ ـ تذكرة الموضوعات :
للعلامة محمد بن علي الهندي ، الناشر : دار إحياء التراث العربي بيروت ، الطبعة الثانية ، سنة ١٣٩٩ هـ .
٦٠ ـ الترجيح لحديث صلاة التسبيح :
للإمام الحافظ ابن ناصر الدين الدمشقي ، تحقيق : محمود سعيد

ممدوح ، الناشر : دار البشائر الإسلامية ، الطبعة الأولى ، سنة ١٤٠٥ هـ .
٦١ ـ الترخيص بالقيام لذوي الفضل :
تأليف الإمام أبي زكريا يحيى النووي ، تحقيق : أحمد راتب حموش ، الناشر : دار الفكر ، الطبعة الأولى ، سنة ١٤٠٢ هـ .
٦٢ ـ الترغيب والترهيب :
للحافظ عبد العظيم المنذري ، تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد ، الناشر : دار الفكر .
٦٣ ـ الترغيب والترهيب :
للحافظ عبد العظيم المنذري ، الناشر : مكتبة دار التراث ، القاهرة .
٦٤ ـ الترغيب والترهيب :
للحافظ عبد العظيم المنذري ، علق عليه مصطفى محمد عمارة ، الناشر : دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، الطبعة الثالثة ، سنة ١٣٨٨ هـ .
٦٥ ـ تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد :
تأليف محمد بن عبد الله بن مالك ، تحقيق : محمد كامل بركات ، الناشر : دار الكاتب العربي للطباعة والنشر ، سنة ١٣٨٧ هـ .
٦٦ ـ تصحيفات المحدثين :
لأبي أحمد الحسن بن عبد الله العسكري ، دراسة وتحقيق : محمود أحمد ميرة ، طبع بالمطبعة العربية الحديثة ، الطبعة الأولى ، سنة ١٤٠٢ هـ .
٦٧ ـ تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة :
للإمام الحافظ بن حجر العسقلاني ، الناشر : دار الكتاب العربي بيروت .
٦٨ ـ تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس :
للحافظ أحمد بن حجر العسقلاني ، تحقيق : دكتور عبد الغفار البنداري ، الأستاذ محمد بن عبد العزيز ، الناشر : دار الكتب العلمية ، بيروت الطبعة الأولى ، سنة ١٤٠٥ هـ .
٦٩ ـ تقريب التهذيب :
للحافظ أحمد بن علي بن حجر ، تحقيق : عبد الوهاب عبد اللطيف الناشر : دار المعرفة ، بيروت .
٧٠ ـ تقويم اللسان :
لأبي الفرج بن الجوزي ، تحقيق : عبد العزيز مطر ، القاهرة ، سنة ١٩٦٦ م .
٧١ ـ التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير :

للحافظ ابن حجر العسقلاني ، توزيع رئاسة إدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد .
٧٢ ـ تلخيص المتشابه في الرسم وحماية ما أشكل منه عن بوادر التصحيف والوهم :
تأليف أحمد بن علي بن ثابت أبي بكر الخطيب البغدادي ، تحقيق : سكينة الشهابي ، الناشر : طلاس للدراسات والترجمة والنشر ، الطبعة الأولى ، سنة ١٩٨٥ م .
٧٣ ـ تلقيح فهوم أهل الأثر في عيون التاريخ والسير :
تأليف أبي الفرج بن الجوزي، الناشر: مكتبة الآداب، المطبعة النموذجية:
٧٤ ـ التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد :
تأليف أبي عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر النمري ، الناشر : وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية ، المملكة المغربية ، الطبعة الثانية سنة ١٤٠٢ هـ .
٧٥ ـ تنبيه الغافلين بأحاديث سيد الأنبياء والمرسلين .
تأليف الإمام نصر بن محمد بن إبراهيم السمرقندي ، تصحيح الشيخ أحمد سلام ، الناشر : دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى سنة ١٤٠٣ هـ .
٧٦ ـ التنقيح لألفاظ الجامع الصحيح بهامش صحيح البخاري :
لأبي عبد الله محمد بن بهادر الزركشي ، الناشر : المطبعة المصرية الطبعة الأولى ، سنة ١٣٥٢ هـ .
٧٧ ـ التنقيح لما جاء في صلاة التسبيح :
تأليف جاسم بن سليمان الفهيد الدوسري ، الناشر : مكتبة الصحابة الإسلامية ، الكويت .
٧٨ ـ تهذيب الآثار :
تأليف أبي جعفر الطبري ، تخريج محمود محمد شاكر ، الناشر : جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، مطبعة المدني ، مصر .
٧٩ ـ تهذيب الأسماء واللغات :
للإمام أبي زكريا يحيى بن شرف النووي ، الناشر : دار الكتب العلمية .
٨٠ ـ تهذيب التهذيب :
للحافظ ابن حجر العسقلاني ، طبع بمطبعة مجلس دائرة المعارف حيدرآباد ، الهند ، الطبعة الأولى .
٨١ ـ تهذيب اللغة :
لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهري ، تحقيق : جماعة من المحققين ،

الناشر : الدار المصرية للتأليف والترجمة .
٨٢ ـ التوحيد وإثبات صفات الرب :
تأليف الإمام محمد بن إسحاق بن خزيمة ، راجعه وعلق عليه محمد خليل هراس ، الناشر : دار الكتب العلمية ، بيروت .
حرف الثاء :
٨٣ ـ الثقات :
للحافظ محمد بن حبان البستي ، طبع بمطبعة دائرة المعارف العثمانية ، حيدرآباد ، الهند ، الطبعة الأولى .
حرف الجيم :
٨٤ ـ جامع الأحاديث للمسانيد والمراسيل :
تأليف جلال الدين عبد الرحمن السيوطي ، جمع وترتيب عباس أحمد صقر ، أحمد عبد الجواد ، طبع بمطبعة محمد هاشم الكتبي بدمشق .
٨٥ ـ جامع الأصول من أحاديث الرسول :
للإمام أبي السعادات مبارك بن محمد المعروف بابن الأثير ، تحقيق : محمد حامد الفقي ، الناشر : رئاسة إدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والأرشاد ، الطبعة الأولى سنة ١٣٧٠ هـ .
٨٦ ـ جامع بيان العلم وفضله وما ينبغي في روايته وحمله :
للحافظ أبي عمر يوسف بن عبد البر النمري ، الناشر : دار الكتب العلمية وقف على طبعه : إدارة الطباعة المنيرية سنة ١٣٩٨ هـ .
٨٧ ـ جامع البيان عن تأويل آي القرآن :
تأليف أبي جعفر محمد بن جرير الطبري ، الناشر : شركة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي بمصر ، الطبعة الثالثة سنة ١٣٨٨ هـ .
٨٨ ـ جامع التحصيل في أحكام المراسيل :
للحافظ صلاح الدين أبي سعيد خليل بن كيكلدي العلائي ، تحقيق : حمدي عبد المجيد السلفي ، الدار العربية للطباعة ، بغداد سنة ١٣٩٨ هـ .
٨٩ ـ الجامع الصحيح :
للإمام أبي عيسى محمد بن عيسى الترمذي ، تحقيق : أحمد محمد شاكر ، الناشر : دار إحياء التراث العربي .
٩٠ ـ الجامع لأحكام القرآن :
لأبي عبد الله محمد بن أحمد القرطبي ، الناشر : دار إحياء التراث العربي ، بيروت .

٩١ ـ جزء الحسن بن عرفة العبدي :
تحقيق : وتعليق عبد الرحمن بن عبد الجبار الفريوائي ، الناشر : مكتبة دار الأقصى ، الكويت ، الطبعة الأولى سنة ١٤٠٦ هـ .
٩٢ ـ الجمع بين رجال الصحيحين :
تأليف أبي الفضل محمد بن طاهر المقدسي ، الناشر : دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الثانية سنة ١٤٠٥ هـ .
٩٣ ـ جمهرة اللغة :
لأبي بكر محمد بن الحسن الأزدي المعروف بابن دريد ، الناشر : مكتبة المثنى ، بغداد ، أعادت طبعه بالأوفست .
٩٤ ـ جلاء الإفهام في الصلاة على خير الأنام :
للعلامة محمد بن أبي بكر بن قيم الجوزية ، تحقيق : يوسف شاهين ، الناشر : دار الكتب العلمية ، بيروت .
حرف الحاء :
٩٥ ـ حاشية الصبان على شرح الأشموني :
لمحمد بن علي الصبان ، الناشر : دار الفكر .
٩٦ ـ الحديث الضعيف وحكم الاحتجاج به :
إعداد عبد الكريم بن عبد الله الخضيري ، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير ، جامعة الإمام محمد بن سعود ، قسم السنة وعلومها .
٩٧ ـ حلية الأولياء وطبقات الأصفياء :
للحافظ أبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصفهاني ، الناشر : دار الفكر .
٩٨ ـ الحيوان :
لأبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ ، تحقيق : عبد السلام هارون ، الناشر : شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي .
حرف الخاء :
٩٩ ـ خلق أفعال العباد :
للإمام محمد بن إسماعيل البخاري ، تحقيق : بدر البدر ، الناشر : الدار السلفية ، الطبعة الأولى سنة ١٤٠٥ هـ .
١٠٠ ـ خلاصة تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال :
للعلامة أحمد بن عبد الله الخزرجي ، الناشر : مكتبة المطبوعات الإسلامية ، بيروت ، الطبعة الثالثة سنة ١٣٩٩ هـ .

حرف الدال :

١٠١ ـ الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة :

تأليف الحافظ بن حجر العسقلاني ، الناشر : دار الجيل ، بيروت .

١٠٢ ـ الدر المصون في علوم الكتاب المكنون :

تأليف أحمد بن يوسف المعروف بالسمين الحلبي ، تحقيق : الدكتور أحمد بن محمد الخراط ، الناشر : دار القلم ، دمشق ، الطبعة الأولى سنة ١٤٠٧ هـ .

١٠٣ ـ الدر المنثورفي التفسير المأثور :

للإمام عبد الرحمن جلال الدين السيوطي ، الناشر : دار الفكر بيروت ، الطبعة الأولى سنة ١٤٠٣ هـ .

١٠٤ ـ الدعاء :

للحافظ أبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني ، تحقيق : محمد سعيد محمد حسن ، قدمه رسالة دكتوراة لكلية الشريعة والدراسات الإسلامية ، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة .

١٠٥ ـ دفع شبه التشبيه :

للإمام أبي الفرج عبد الرحمن بن الجوزي ، تحقيق : محمد زاهد الكوثري ، الناشر : المكتبة التوفيقية .

١٠٦ ـ دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين :

تأليف محمد بن علان المكي ، الناشر : المكتبة العلمية ، بيروت سنة ١٤٠٢ هـ .

١٠٧ ـ ديوان بشار بن برد :

اعتنى بجمعه بدر الدين العلوي، الناشر: دار الثقافة، بيروت سنة ١٩٦٣ .

١٠٨ ـ دلائل النبوة :

لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي ، تحقيق : الدكتور عبد المعطي قلعجي ، الناشر : دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى سنة ١٤٠٥ هـ .

١٠٩ ـ دلائل النبوة :

للحافظ أبي نعيم الأصبهاني ، تخريج عبد البر عباس ، تحقيق : محمد رواس قلعجي ، الناشر : المكتبة العربية بحلب ، الطبعة الأولى سنة ١٣٩٠ هـ .

حرف الذال :

١١٠ ـ ذكر أخبار أصبهان :

للحافظ أبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني ، الناشر : الدار العلمية ،

الهند ، الطبعة الثانية سنة ١٤٠٥ هـ .
١١١ ـ ذيل مرآة الزمان :
لأبي الفتح موسى بن محمد اليونيني البعلبكي ، طبع بمطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية ، حيدرآباد ، الهند ، الطبعة الأولى سنة ١٣٧٤ هـ .
حرف الراء :
١١٢ ـ الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة :
لمحمد بن جعفر الكتاني ، الناشر : دار الكتب العلمية .
١١٣ ـ الروح :
للإمام محمد بن أبي بكر بن قيم الجوزية ، الناشر : دار الكتب العلمية ، سنة ١٣٩٥ هـ .
١١٤ ـ الروض الأنف في تفسير السيرة النبوية لابن هشام :
تأليف أبي القاسم عبد الرحمن بن عبد الله السهيلي ، الناشر : دار المعرفة ، بيروت ، سنة ١٣٩٨ هـ .
١١٥ ـ الروض الداني إلى المعجم الصغير للطبراني :
تحقيق : محمد شكور محمود ، الناشر : المكتب الإسلامي ، بيروت، دار عمارة ، عمان .
١١٦ ـ الروض المعطار في خبر الأقطار :
لمحمد بن عبد المنعم الحميري ، تحقيق : الدكتور إحسان عباس ، الناشر : مكتبة لبنان ، الطبعة الثانية سنة ١٩٨٤ م .
١١٧ ـ روضة الطالبين وعمدة المفتين :
للإمام يحيى بن شرف النووي ، إشراف زهير الشاويش ، الناشر : المكتب الإسلامي ، الطبعة الثانية سنة ١٤٠٥ هـ .
١١٨ ـ رياض الصالحين :
للإمام يحيى بن شرف النووي ، تحقيق : عبد العزيز رباح ، أحمد الدقاق ، الناشر : دار المأمون للتراث ، دمشق ، الطبعة الرابعة سنة ١٤٠١ هـ .
حرف الزاي :
١١٩ ـ الزاهر في معاني كلمات الناس :
لأبي بكر محمد بن القاسم الأنباري ، تحقيق : الدكتور حاتم صالح الضامن ، الناشر : دار الرشيد سنة ١٣٩٩ هـ .
١٢٠ ـ زهر الأكم في الأمثال والحكم :
للحسن اليوسي ، تحقيق : الدكتور محمد حجي ، الدكتور محمد

الأخضر ، الناشر : دار الثقافة ، الدار البيضاء ، الطبعة الأولى سنة ١٤٠١ هـ .
١٢١ ـ الزهر النضر في نبأ الخضر :
للحافظ ابن حجر العسقلاني ، طبع ضمن مجموعة الرسائل المنيرية . نشر : إدارة الطباعة المنيرية .
حرف السين :
١٢٢ ـ سلسلة الأحاديث الصحيحة :
لمحمد ناصر الدين الألباني ، الناشر : مكتبة المعارف للنشر والتوزيع بالرياض .
١٢٣ ـ سلسلة الأحاديث الضعيفة :
تخريج محمد ناصر الدين الألباني ، الناشر : مكتبة المعارف للنشر والتوزيع بالرياض .
١٢٤ ـ سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة :
لمحمد ناصر الدين الألباني ، المجلد الثالث ، الناشر : مكتبة المعارف ، الرياض ، الطبعة الأولى سنة ١٤٠٨ هـ .
١٢٥ ـ سنن أبي داود :
للحافظ أبي داود سليمان بن الأشعث ، تعليق عزت عبيد الدعاس ، الناشر : محمد علي السيد ، حمص ، الطبعة الأولى ، سنة ١٣٨٨ هـ .
١٢٦ ـ سنن ابن ماجه :
للحافظ أبي عبد الله محمد بن يزيد القزويني ، تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي ، الناشر : دار الفكر .
١٢٧ ـ سنن الدارقطني :
للإمام علي بن عمر الدارقطني ، تحقيق : عبد الله هاشم يماني ، الناشر : دار المحاسن ، القاهرة .
١٢٨ ـ سنن الدارمي :
وهو الحافظ أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي ، الناشر : دار الكتب العلمية ، بيروت .
١٢٩ ـ السنن الكبرى :
للإمام أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي ، الناشر : دار المعرفة بيروت ، طبع بمطبعة مجلس دائرة المعارف ، الهند ، الطبعة الأولى سنة ١٣٤٤ هـ .
١٣٠ ـ سنن النسائي :
للحافظ أحمد بن شعيب النسائي ، الناشر : دار الفكر ، بيروت الطبعة

الأولى سنة ١٣٤٨ هـ .
١٣١ ـ سير أعلام النبلاء :
للإمام محمد بن أحمد الذهبي ، أشرف على تحقيقه : شعيب الأرناؤوط وحققه جماعة من المحققين ، الناشر : مؤسسة الرسالة ، بيروت الطبعة الأولى سنة ١٤٠١ هـ .
١٣٢ ـ السيرة النبوية :
للإمام ابن هشام ، تحقيق : جماعة من المحققين ، الناشر : دار إحياء التراث العربي ، بيروت .
حرف الشين :
١٣٣ ـ شاعرات العرب :
جمع وتحقيق : عبد البديع صقر ، الناشر : المكتب الإسلامي الطبعة الأولى سنة ١٣٨٧ هـ .
١٣٤ ـ شذرات الذهب في أخبار من ذهب :
للمؤرخ أبي الفلاح عبد الحي بن العماد الحنبلي ، الناشر : دار إحياء التراث العربي ، بيروت .
١٣٥ ـ شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك :
تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد ، الناشر : المكتبة التجارية الكبرى بمصر .
١٣٦ ـ شرح الأشموني على ألفية ابن مالك :
الناشر : دار الفكر .
١٣٧ ـ شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة :
تأليف الإمام أبي القاسم هبة الله بن الحسن اللالكائي ، تحقيق : الدكتور أحمد سعد حمدان ، الناشر : دار طيبة ، الرياض .
١٣٨ ـ شرح الزرقاني على موطأ مالك :
للإمام محمد الزرقاني ، الناشر : دار المعرفة ، بيروت سنة ١٤٠١ هـ .
١٣٩ ـ شرح السنة :
للإمام أبي محمدالحسين بن مسعود البغوي ، تحقيق : وتخريج شعيب الأرناؤوط وزهير الشاويش ، الناشر : المكتب الإسلامي الطبعة الأولى سنة ١٤٠٠ هـ .
١٤٠ ـ شرح الطحاوية :
للعلامة محمد بن علاء الدين علي بن محمد بن أبي العز الحنفي ،

تحقيق : جماعة من العلماء ، تخريج محمد ناصر الدين الألباني ، الناشر : المكتب الإسلامي ، الطبعة السادسة سنة ١٤٠٠ هـ .
١٤١ ـ شرح الكفاية الشافية :
تأليف : العلامة أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن مالك ، تحقيق : الدكتور عبد المنعم أحمد هريدي ، نشر مركز البحث العلمي ، جامعة أم القرى ، طبع بدار المأمون ، الطبعة الأولى سنة ١٤٠٢ هـ .
١٤٢ ـ الشفا بتعريف حقوق المصطفى :
للقاضي أبي الفضل عياض بن موسى اليحصبي ، تحقيق : علي محمد البجاوي ، الناشر : دار الكتاب العربي .
١٤٣ ـ الشمائل المحمدية :
للإمام أبي عيسى محمد بن سورة الترمذي ، إخراج وتعليق محمد عفيف الزعبي ، طبع بمطابع دار العلم ، جده ، الطبعة الأولى سنة ١٤٠٣ هـ .
١٤٤ ـ شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم :
للقاضي نشوان بن سعيد الحميري ، الناشر : عالم الكتب ، بيروت .
حرف الصاد :
١٤٥ ـ الصحاح لتاج اللغة وصحاح العربية :
تأليف إسماعيل بن حماد الجوهري ، تحقيق : أحمد عبد الغفور عطار ، الناشر : دار العلم للملايين ، بيروت ، الطبعة الثانية ، سنة ١٣٩٩ هـ .
١٤٦ ـ صحيح ابن خزيمة :
للحافظ أبي بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة ، تحقيق : الدكتور محمد مصطفى الأعظمي ، الناشر : المكتب الإسلامي .
١٤٧ ـ صحيح الترغيب والترهيب :
اختيار وتحقيق : محمد ناصر الدين الألباني ، الناشر : مكتبة المعارف للنشر والتوزيع بالرياض ـ الطبعة الثالثة ١٤٠٩ هـ .
١٤٨ ـ صحيح الجامع الصغير وزيادته :
تأليف محمد ناصر الدين الألباني ، الناشر : مكتبة المعارف ـ للنشر والتوزيع بالرياض .
١٤٩ ـ صحيح مسلم :
للإمام أبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري ، تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي ، الناشر : دار إحياء الكتب العربية ، ودار إحياء التراث العربي ، بيروت ، الطبعة الأولى سنة ١٣٧٤ هـ .

١٥٠ ـ صحيح مسلم بشرح النووي :
للإمام أبي زكريا يحيى بن شرف النووي ، الناشر : رئاسة إدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد .
حرف الضاد :
١٥١ ـ الضعفاء الصغير :
للإمام محمد بن إسماعيل البخاري ، تحقيق : محمد إبراهيم زايد . الناشر : دار المعرفة ، بيروت .
١٥٢ ـ الضعفاء الكبير :
للحافظ أبي جعفر محمد بن عمرو العقيلي ، تحقيق : الدكتور عبد المعطي قلعجي ، الناشر : دار الكتب العلمية ، الطبعة الأولى سنة ١٤٠٤ هـ .
١٥٣ ـ الضعفاء والمتروكين :
تأليف الإمام أحمد بن شعيب النسائي ، تحقيق : محمد إبراهيم زايد ، الناشر : دار المعرفة ، بيروت ، الطبعة الأولى سنة ١٤٠٦ هـ .
١٥٤ ـ الضعفاء والمتروكين :
للإمام أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي ، تحقيق : عبد الله القاضي ، الناشر : دار الكتب العلمية ، الطبعة الأولى سنة ١٤٠٦ هـ .
١٥٥ ـ ضعيف الجامع الصغير وزيادته :
تحقيق : محمد ناصر الدين الألباني ، الناشر : المكتب الإسلامي بيروت ، الطبعة الثانية سنة ١٣٩٩ هـ .
١٥٦ ـ الضوء اللامع لأهل القرن التاسع :
تأليف الحافظ محمد بن عبد الرحمن السخاوي ، الناشر : دار مكتبة الحياة ، بيروت .
حرف الطاء :
١٥٧ ـ الطالع السعيد الجامع أسماء نجباء الصعيد :
لأبي الفضل جعفر بن ثعلب الأدفوي ، تحقيق : سعد محمد حسن ودكتور طه الحاجري ، الناشر : الدار المصرية للتأليف والترجمة سنة ١٩٦٦ م .
١٥٨ ـ طبقات الشافعية الكبرى :
لأبي نصر عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي ، الناشر : دار المعرفة بيروت ، الطبعة الثانية .
١٥٩ ـ الطبقات الكبرى :
للإمام محمد بن سعد البصري ، الناشر : دار صادر ، بيروت .

١٦٠ ـ طبقات المفسرين :
تأليف محمد بن علي الداوودي ، الناشر ، دار الكتب العلمية ، بيروت الطبعة الأولى سنة ١٤٠٣ هـ .
حرف العين :
١٦١ ـ عارضة الأحوذي على جامع الترمذي :
للإمام أبي بكر محمد بن عبد الله المعروف بابن العربي المالكي ، الناشر : دار الكتاب العربي ، بيروت .
١٦٢ ـ العبر في خبر من غبر :
للحافظ شمس الدين الذهبي ، تحقيق : محمد السعيد بن بسيوني زغلول ، الناشر ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى سنة ١٤٠٥ هـ .
١٦٣ ـ عجالة المبتدىء وفضالة المنتهي في النسب :
للحافظ أبي بكر محمد بن أبي عثمان الحازمي ، تحقيق : عبد الله كنون ، الناشر : الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية ، مجمع اللغة العربية، سنة ١٣٨٤هـ .
١٦٤ ـ عرف الشام فيمن ولي فتوى دمشق الشام :
لقطب الدين محمد بن محمد بن عمر بن سلطان الدمشقي ، تحقيق : محمد مطيع الحافظ ، رياض عبد الحميد مراد ، الناشر : مجمع اللغة العربية بدمشق ، سنة ١٣٩٩ هـ .
١٦٥ ـ عصر سلاطين المماليك :
تأليف محمد رزق سليم ، الناشر : مكتبة الآداب ، الطبعة الثانية سنة ١٣٨١ هـ .
١٦٦ ـ علل الترمذي الكبير :
ترتيب أبي طالب القاضي ، تحقيق : ودراسة حمزة ديب مصطفى ، نشر وتوزيع : مكتبة الأقصى ، الطبعة الأولى سنة ١٤٠٦ هـ .
١٦٧ ـ علل الحديث :
تأليف أبي محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي ، الناشر : دار المعرفة ، بيروت .
١٦٨ ـ علل الحديث ومعرفة الرجال :
للمحدث الحافظ علي بن عبد الله المديني ، تحقيق : الدكتور عبد المعطي قلعجي ، الناشر : دار الوعي ، حلب ، الطبعة الأولى سنة ١٤٠٠ هـ .
١٦٩ ـ العلل المتناهية في الأحاديث الواهية :
للإمام أبي الفرج ابن الجوزي ، تحقيق : إرشاد الحق الأثري ، الناشر :

إدارة العلوم الأثرية ، باكستان .
١٧٠ ـ العلل الواردة في الأحاديث النبوية :
تأليف الحافظ أبي الحسن علي بن عمر الدارقطني ، تحقيق وتخريج : الدكتور محفوظ الرحمن السلفي ، الناشر : دار طيبة ، الرياض الطبعة الأولى سنة ١٤٠٥ هـ .
١٧١ ـ العلل ومعرفة الرجال :
للإمام أحمد بن حنبل ، تحقيق : الدكتور طلعت قوج ، الدكتور إسماعيل جراح ، الناشر : المكتبة الإسلامية ، إستانبول ، تركيا سنة ١٩٨٧ م .
١٧٢ ـ علوم الحديث :
للإمام أبي عمرو عثمان بن عبد الرحمن المعروف بابن الصلاح ، الناشر : دار الكتب العلمية ، بيروت ، سنة ١٣٩٨ هـ .
١٧٣ ـ عمل اليوم الليلة :
للإمام أحمد بن شعيب النسائي ، دراسة وتحقيق : الدكتور فاروق حمادة ، الناشر : مؤسسة الرسالة ، الطبعة الثانية سنة ١٤٠٦ هـ .
١٧٤ ـ عمل اليوم والليلة :
للحافظ أبي بكر أحمد بن محمد المعروف بابن السني ، طبع بمطبعة دائرة المعارف العثمانية ، حيدرآباد ، الهند ، الطبعة الثانية سنة ١٣٥٨ هـ ، الناشر : مكتبة مدينة العلم ، مكة المكرمة .
١٧٥ ـ عون المعبود في شرح سنن أبي داود :
للعلامة محمد شمس الحق العظيم آبادي ، الناشر : دار الفكر ، الطبعة الثالثة سنة ١٣٩٩ هـ .
حرف الغين :
١٧٦ ـ غاية النهاية في طبقات القراء :
تأليف محمد بن محمد بن الجزري ، عني بنشره : ج . برجستراس ، الناشر : دار الكتب العلمية ، بيروت .
١٧٧ ـ غريب الحديث :
للإمام أبي عبيد القاسم بن سلام الهروي ، الناشر : دار الكتاب العربي ، بيروت ، طبعة مصورة عن السلسلة الجديدة من مطبوعات دائرة المعارف العثمانية بحيدرآباد الدكن ، الهند ، سنة ١٣٩٦ هـ .
١٧٨ ـ غريب الحديث :
للإمام أبي سليمان حمد بن محمد الخطابي ، تحقيق : إبراهيم الغرباوي

من مطبوعات مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى ، مكة المكرمة الطبعة الأولى سنة ١٤٠٢ هـ ، دار الفكر ، دمشق .
١٧٩ ـ غريب الحديث :
تأليف أبي الفرج بن الجوزي ، تحقيق : الدكتور عبد المعطي قلعجي ، الناشر : دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى سنة ١٤٠٥ هـ .
١٨٠ ـ الغريبين في القرآن والحديث :
لأبي عبيد ، أحمد بن محمد الهروي ، الجزء الأول ، تحقيق : محمود محمد الطناحي ، الناشر : المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية القاهرة ، سنة ١٩٧٠ م .
حرف الفاء :
١٨١ ـ الفائق في غريب الحديث :
للعلامة جار الله محمود بن عمر الزمخشري ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم وعلي البجاوي ، الناشر : دار المعرفة ، بيروت ، الطبعة الثانية .
١٨٢ ـ فتح الباري بشرح صحيح البخاري :
للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ، تعليق : الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز ، ترقيم فؤاد عبد الباقي ، عناية محب الدين الخطيب ، الناشر : المكتبة السلفية .
١٨٣ ـ الفتح الرباني ترتيب مسند الإمام أحمد بن حنبل الشيباني مع شرحه بلوغ الأماني :
ترتيب وتأليف أحمد عبد الرحمن البنا ، الناشر : دار الشهاب القاهرة .
١٨٤ ـ الفتوحات الربانية على الأذكار النواوية :
تأليف محمد بن علان المكي ، الناشر : المكتبة الإسلامية ، ودار إحياء التراث العربي ، بيروت .
١٨٥ ـ الفردوس بمأثور الخطاب :
تأليف أبي شجاع شيرويه بن شهردار الديلمي ، تحقيق : السعيد بن بسيوني زغلول ، الناشر : دار الكتب العلمية ، بيروت الطبعة الأولى سنة ١٤٠٦ هـ .
١٨٦ ـ فضل الصلاة على النبي ﷺ :
للإمام إسماعيل بن إسحاق الجهضمي ، تحقيق : محمد ناصر الدين الألباني ، الناشر : المكتب الإسلامي ، الطبعة الثالثة سنة ١٣٩٧ هـ .
١٨٧ ـ فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات :
تأليف عبد الحي بن عبد الكبير الكناني ، عناية الدكتور إحسان عباس ،

الناشر : دار الغرب الإسلامي ، بيروت .
١٨٨ ـ فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية :
وضعه محمد ناصر الدين الألباني ، الناشر : مكتبة المعارف للنشر والتوزيع بالرياض .
١٨٩ ـ فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية :
وضعه يوسف العش ، دمشق سنة ١٣٦٦ هـ .
١٩٠ ـ فهرس المخطوطات والمصورات في مكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود :
طبع بمطابع جامعة الإمام ، سنة ١٤٠٥ هـ .
١٩١ ـ فوات الوفيات والذيل عليها :
تأليف محمد بن شاكر الكتبي ، تحقيق : الدكتور إحسان عباس ، الناشر : دار صادر ، بيروت .
١٩٢ ـ فيض القدير شرح الجامع الصغير :
للعلامة محمد عبد الرؤوف المناوي ، الناشر : دار المعرفة ، بيروت الطبعة الثانية سنة ١٣٩١ هـ .
حرف القاف :
١٩٣ ـ قاعدة جليلة في التوسل والوسيلة :
تأليف شيخ الإسلام ابن تيمية ، الناشر : المكتب الإسلامي الطبعة الثانية سنة ١٣٩٨ هـ .
١٩٤ ـ القاموس المحيط :
تأليف مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي ، الناشر : دار الجيل ، المؤسسة العربية ، بيروت .
١٩٥ ـ قضاء الحوائج :
تأليف الإمام عبد الله بن محمد المعروف بابن أبي الدنيا ، تحقيق : مجدي السيد إبراهيم ، الناشر : مكتبة القرآن ، القاهرة .
١٩٦ ـ قواعد التحديث من فنون مصطلح الحديث :
تأليف محمد جمال الدين القاسمي ، الناشر : دار إحياء السنة النبوية ، ودار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى سنة ١٣٩٩ هـ .
١٩٧ ـ القول المسدد في الذب عن المسند :
للحافظ بن حجر العسقلاني ، الناشر : إدارة ترجمان السنة باكستان .

حرف الكاف :

١٩٨ ـ الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة :

للحافظ أبي عبد الله الذهبي ، الناشر : دار الكتب العلمية بيروت ، الطبعة الأولى سنة ١٤٠٣ هـ .

١٩٩ ـ الكامل في ضعفاء الرجال :

للحافظ أبي أحمد عبد الله بن عدي ، الناشر : دار الفكر ، الطبعة الأولى سنة ١٤٠٤ هـ .

٢٠٠ ـ كتاب الأفعال :

لأبي القاسم علي بن جعفر السعدي المعروف بابن القطاع ، الناشر : عالم الكتب ، الطبعة الأولى ١٤٠٣ هـ .

٢٠١ ـ كتاب الجرح والتعديل :

للإمام أبي محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم ، طبع بمطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن ، الهند ، الطبعة الأولى .

٢٠٢ ـ كتاب الزهد :

للإمام هناد بن السري الكوفي ، تحقيق : عبد الرحمن بن عبد الجبار الفريوائي ، الناشر : دار الخلفاء للكتاب الإسلامي ، الكويت الطبعة الأولى سنة ١٤٠٦ هـ .

٢٠٣ ـ كتاب الزهد :

للإمام وكيع بن الجراح ، تحقيق عبد الرحمن بن عبد الجبار الفريوائي . الناشر : مكتبة الدار ، المدينة المنورة ، الطبعة الأولى سنة ١٤٠٤ هـ .

٢٠٤ ـ كتاب الزهد :

للإمام عبد الله بن المبارك المروزي ، تحقيق : حبيب الرحمن الأعظمي الناشر : دار الكتب العلمية .

٢٠٥ ـ كتاب الزهد الكبير :

للإمام أحمد بن حسين البيهقي ، تحقيق : تقي الدين الندوي ، الناشر : دار القلم ، الكويت ، الطبعة الثانية سنة ١٤٠٣ هـ .

٢٠٦ ـ كتاب السنة :

للحافظ أبي بكر عمرو بن عاصم الشيباني ، تخريج محمد ناصر الدين الألباني ، الناشر : المكتب الإسلامي ، الطبعة الأولى سنة ١٤٠٠ هـ .

٢٠٧ ـ كتاب الصمت وحفظ اللسان :

للحافظ أبي بكر عبد الله بن محمد بن أبي لدنيا ، تحقيق : الدكتور محمد

أحمد عاشور ، الناشر : دار الاعتصام ، الطبعة الأولى سنة ١٤٠٦ هـ .
٢٠٨ ـ كتاب الفصيح مع شرحه :
لأبي العباس أحمد بن يحيى المعروف بثعلب ، نشر وتعليق الأستاذ محمد عبد المنعم خفاجي .
٢٠٩ ـ الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار :
للحافظ أبي بكر بن أبي شيبة ، الناشر : الدار السلفية ، الهند الطبعة الثانية سنة ١٣٩٩ هـ .
٢١٠ ـ كتاب المعرفة والتأريخ :
تأليف أبي يوسف يعقوب بن سفيان البسوي ، تحقيق : الدكتور أكرم ضياء العمري ، الناشر : مؤسسة الرسالة ، الطبعة الثانية سنة ١٤٠١ هـ .
٢١١ ـ كشف الأستار عن زوائد البزار على الكتب الستة :
للحافظ علي بن أبي بكر الهيثمي ، تحقيق : حبيب الرحمن الأعظمي ، الناشر : مؤسسة الرسالة ، بيروت ، الطبعة الثانية سنة ١٤٠٤ هـ .
٢١٢ ـ الكشف الحثيث عمن رمي بوضع الحديث :
تأليف برهان الدين الحلبي ، تحقيق : صبحي السامرائي ، الناشر : وزارة الأوقاف والشؤون الدينية ، الجمهورية العراقية .
٢١٣ ـ كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون :
للعلامة مصطفى بن عبد الله القسطنطني المعروف بحاجي خليفة ، الناشر : دار الفكر سنة ١٤٠٢ هـ .
٢١٤ ـ الكفاية في علم الرواية :
للحافظ أبي بكر الخطيب البغدادي ، الناشر : المكتبة العلمية .
٢١٥ ـ كفاية المتعبد وتحفة التزهد :
للحافظ عبد العظيم المنذري ، طبع ضمن الرسائل المنيرية ، الناشر : دار إحياء التراث العربي ، بيروت .
٢١٦ ـ كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال :
تأليف علي بن حسام الدين الهندي ، الناشر : مؤسسة الرسالة بيروت ، الطبعة الخامسة سنة ١٤٠٥ هـ .
٢١٧ ـ الكنى والأسماء :
للعلامة أبي بشر محمد بن أحمد الدولابي ، الناشر : دار الكتب العلمية ، بيروت .

٢١٨ ـ الكنى والأسماء :
للإمام مسلم بن الحجاج النيسابوري ، تحقيق : عبد الرحيم محمد أحمد القشقري ، رسالة ماجستير في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة .
٢١٩ ـ الكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري :
للعلامة محمد بن يوسف الكرماني ، الناشر : دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، الطبعة الثانية سنة ١٤٠١ هـ .
٢٢٠ ـ الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة :
للشيخ العلامة نجم الدين محمد بن محمد الغزي ، تحقيق : الدكتور جبرائيل سليمان جبور ، الناشر : محمد أمين دمج وشركاه ، بيروت .
٢٢١ ـ الكواكب النيرات في معرفة من اختلط من الرواة الثقات :
تأليف أبي البركات محمد بن أحمد الشهير بابن الكيال ، تحقيق : حمدي عبد المجيد السلفي ، نشر : عالم الكتب ، مكتبة النهضة العربية ، الطبعة الثانية سنة ١٤٠٧ هـ .
حرف اللام :
٢٢٢ ـ اللآلىء المصنوعة من الأحاديث الموضوعة :
للحافظ جلال الدين السيوطي ، الناشر : دار المعرفة ، بيروت .
٢٢٣ ـ اللباب في تهذيب الأنساب :
تأليف عز الدين بن الأثير الجزري ، الناشر : دار صادر ، بيروت سنة ١٤٠٠ هـ .
٢٢٤ ـ لحظ الألحاظ ذيل تذكرة الحفاظ :
لابن فهد المكي ، طبع مع بغية ذيول التذكرة ، الناشر : دار إحياء التراث العربي ، بيروت .
٢٢٥ ـ لسان العرب :
للإمام أبي الفضل محمد بن مكرم بن منظور المصري ، الناشر : دار صادر ، بيروت .
٢٢٦ ـ لسان الميزان :
للإمام الحافظ ابن حجر العسقلاني ، الناشر : مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ، بيروت ، الطبعة الثانية سنة ١٣٩٠ هـ .
٢٢٧ ـ لطائف المعارف فيما لمواسم العام من الوظائف :
تأليف الإمام الحافظ عبد الرحمن بن أحمد بن رجب الحنبلي ، نشر : مكتبة الرياض الحديثة .

حرف الميم :

٢٢٨ ـ المجروحين من المحدثين والمتروكين :

للإمام محمد بن حبان البستي ، تحقيق : محمود إبراهيم زايد ، الناشر : دار الوعي ، حلب ، الطبعة الأولى سنة ١٣٩٦ هـ .

٢٢٩ ـ مجمع الزوائد ومنبع الفوائد :

للحافظ علي بن أبي بكر الهيثمي ، الناشر : دار الكتاب العربي بيروت ، الطبعة الثالثة سنة ١٤٠٢ هـ .

٢٣٠ ـ المجموع شرح المهذب :

تأليف أبي زكريا محيي الدين النووي ، الناشر : دار الفكر .

٢٣١ ـ المجموع المغيث في غريبي القرآن والحديث :

للحافظ أبي موسى محمد بن أبي بكر المديني ، تحقيق : عبد الكريم الغرباوي ، الناشر : مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي جامعة أم القرى ، مكة المكرمة ، طبع بمدار المدني ، جدة .

٢٣٢ ـ مجموعة الفتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية :

جمع وترتيب عبد الرحمن بن محمد بن قاسم النجدي الحنبلي وساعده ابنه محمد ، الناشر : الرئاسة العامة لشؤون الحرمين الشريفين .

٢٣٣ ـ المحدث الفاصل بين الراوي والواعي :

للقاضي الحسن بن عبد الرحمن الرامهرمزي ، تحقيق : الدكتور محمد عجاج الخطيب ، الناشر : دار الفكر ، الطبعة الأولى سنة ١٣٩١ هـ .

٢٣٤ ـ المحكم والمحيط الأعظم في اللغة :

تأليف الإمام اللغوي علي بن إسماعيل بن سيدة ، تحقيق : إبراهيم الأبياري ، الناشر : شركة مصطفى البابي الحلبي ، الطبعة الأولى سنة ١٣٩١ هـ .

٢٣٥ ـ المحلى :

تأليف أبي محمد علي بن أحمد بن حزم ، تحقيق : لجنة إحياء التراث العربي ، الناشر : دار الآفاق الجديدة بيروت .

٢٣٦ ـ مختار الصحاح :

تأليف محمد بن أبي بكر الرازي ، الناشر : دار الكتاب العربي بيروت ، الطبعة الأولى سنة ١٩٦٧ م .

٢٣٧ ـ مختصر استدراك الذهبي :

للعلامة عمر بن علي المعروف بابن الملقن ، تحقيق : الطالب عبد الله بن

حمد اللحيدان ، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير ، جامعة الإمام محمد بن سعود ، قسم السنة وعلومها .
٢٣٨ ـ مختصر سنن أبي داود :
للحافظ عبد العظيم المنذري ، تحقيق : أحمد محمد شاكر ومحمد حامد الفقي ، الناشر : دار المعرفة ، بيروت ، سنة ١٤٠٠ هـ .
٢٣٩ ـ مختصرالشمائل المحمدية :
اختصار وتحقيق : محمد ناصر الدين الألباني ، الناشر : مكتبة المعارف للنشر والتوزيع بالرياض .
٢٤٠ ـ مختصر قيام الليل وقيام رمضان وكتاب الوتر :
لشيخ الإسلام محمد بن نصر المروزي ، اختصار أحمد بن علي المقريزي ، الناشر : حديث أكادمي ، نشاط آبادي ، باكستان ، طبع بمطبعة العربية ، الطبعة الأولى سنة ١٤٠٢ هـ .
٢٤١ ـ المدخل إلى السنن الكبرى :
للحافظ أبي بكر البيهقي ، تحقيق : الدكتور محمد ضياء الرحمن الأعظمي ، الناشر : دار الخلفاء ، الكويت .
٢٤٢ ـ المراسيل :
تأليف أبي محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم ، عناية شكر الله بن نعمة الله قوجاني ، الناشر : مؤسسة الرسالة ، بيروت ، الطبعة الثانية سنة ١٤٠٢ هـ .
٢٤٣ ـ مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع :
لعبد المؤمن بن عبد الحق البغدادي ، تحقيق : علي محمد البجاوي ، الناشر : دار المعرفة ، بيروت ، الطبعة الأولى سنة ١٣٧٣ هـ .
٢٤٤ ـ مسألة الاحتجاج بالشافعي :
للحافظ أبي بكر الخطيب البغدادي ، تحقيق : خليل إبراهيم ملا خاطر من مطبوعات الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد ، سنة ١٤٠٠ هـ .
٢٤٥ ـ المستدرك على الصحيحين :
للحافظ أبي عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم ، الناشر : دار الفكر سنة ١٣٩٨ هـ .
٢٤٦ ـ المستدرك على معجم المؤلفين :
تأليف عمر رضا كحالة ، الناشر : مؤسسة الرسالة ، الطبعة الأولى سنة ١٤٠٦ هـ .

٢٤٧ ـ المسند :
للإمام أحمد بن حنبل الشيباني ، الناشر : المكتب الإسلامي الطبعة الرابعة سنة ١٤٠٣ هـ .
٢٤٨ ـ المسند للإمام أحمد بن حنبل :
شرحه ووضع فهارسه أحمد محمد شاكر ، الناشر : دار المعارف بمصر الطبعة الرابعة .
٢٤٩ ـ المسند :
للإمام يعقوب بن إسحاق الإسفراييني ، الناشر : دار المعرفة للطباعة والنشر ، بيروت .
٢٥٠ ـ مسند أبي يعلى الموصلي :
للحافظ أحمد بن علي الموصلي ، تحقيق : حسين سليم أسد ، الناشر : دار المأمون للتراث ، دمشق ، الطبعة الأولى سنة ١٤٠٤ هـ .
٢٥١ ـ مسند الطيالسي :
للحافظ أبي داود سليمان بن داود الطيالسي ، الناشر : دار المعرفة ، بيروت .
٢٥٢ ـ مشارق الأنوار على صحاح الآثار :
للإمام أبي الفضل عياض بن موسى اليحصبي ، طبع ونشر : المكتبة العتيقة ، تونس ، ودار التراث ، القاهرة .
٢٥٣ ـ المشتبه في الرجال :
للحافظ أبي عبد الله الذهبي ، تحقيق : علي بن محمد البجاوي ، الناشر : دار إحياء الكتب العربية ، عيسى البابي الحلبي وشركاؤه ، الطبعة الأولى سنة ١٩٦٢ م .
٢٥٤ ـ مشتبه النسبة :
للإمام أبي محمد عبد الغني بن سعيد الأزدي ، اعتنى بطبعه محمد محيي الدين الجعفري .
٢٥٥ ـ مشكاة المصابيح :
تأليف محمد بن عبد الله الخطيب التبريزي ، تحقيق : محمد ناصر الدين الألباني ، الناشر : المكتب الإسلامي ، الطبعة الثانية سنة ١٣٩٩ هـ .
٢٥٦ ـ مشكل الآثار :
للحافظ أبي جعفر أحمد بن محمد الطحاوي ، طبع بمطبعة دائرة المعارف النظامية ، الهند ، الطبعة الأولى سنة ١٣٣٣ هـ .

٢٥٧ ـ المشوف المعلم في ترتيب الإصلاح على حروف المعجم :
تأليف أبي البقاء عبد الله بن الحسين العكبري ، تحقيق : ياسين محمد السواس ، الناشر : مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي ، جامعة أم القرى ، الطبعة الأولى سنة ١٤٠٣ هـ ، دار الفكر ، دمشق .
٢٥٨ ـ مصابيح السنة :
للإمام محيي السنة أبي محمد الحسين بن مسعود البغوي ، تحقيق : الدكتور يوسف عبد الرحمن المرعشلي وآخرين ، الناشر : دار المعرفة ، الطبعة الأولى سنة ١٤٠٧ هـ .
٢٥٩ ـ مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجة :
للحافظ أحمد بن أبي بكر البوصيري ، تحقيق : محمد المنتقى الكشناوي ، الناشر : دار العربية ، بيروت ، الطبعة الأولى سنة ١٤٠٢ هـ .
٢٦٠ ـ المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي :
تأليف أحمد بن محمد بن علي الفيومي .
٢٦١ ـ المصنف :
للحافظ أبي بكر عبد الرزاق الصنعاني ، تحقيق : حبيب الرحمن الأعظمي ، توزيع : المكتب الإسلامي ، الطبعة الثانية سنة ١٤٠٣ هـ .
٢٦٢ ـ معالم التنزيل :
للإمام محيي السنة أبي محمد الحسين بن مسعود البغوي ، تحقيق : خالد عبد الرحمن العك ، مروان سوار ، الناشر : دار المعرفة ، بيروت ، الطبعة الأولى سنة ١٤٠٦ هـ .
٢٦٣ ـ معالم السنن :
للإمام أبي سليمان حمد بن محمد الخطابي ، الناشر : المكتبة العلمية ، بيروت ، الطبعة الثانية سنة ١٤٠١ هـ .
٢٦٤ ـ معجم الأدباء :
لأبي عبد الله ياقوت الحموي ، الناشر : دار إحياء التراث العربي بيروت .
٢٦٥ ـ معجم البلدان :
تأليف أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي ، الناشر : دار إحياء التراث العربي ، بيروت سنة ١٣٩٩ هـ .
٢٦٦ ـ معجم الشعراء :
للإمام أبي عبيد الله محمد بن عمران المرزباني ، الناشر : دار الكتب العلمية ، بيروت ، مكتبة القدسي ، الطبعة الأولى .

٢٦٧ ـ معجم طبقات الحفاظ :
إعداد ودراسة عبد العزيز السيروان ، الناشر : عالم الكتب ، الطبعة الأولى سنة ١٤٠٤ هـ .
٢٦٨ ـ معجم قبائل العرب القديمة والحديثة :
تأليف عمر رضا كحالة ، الناشر : مؤسسة الرسالة بيروت ، الطبعة الثالثة سنة ١٤٠٢ هـ .
٢٦٩ ـ المعجم الكبير :
للحافظ أبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني ، تحقيق : حمدي عبد المجيد السلفي ، الناشر : وزارة الأوقاف الجمهورية العراقية مطبعة الوطن العربي ، الطبعة الأولى سنة ١٤٠٠ هـ .
٢٧٠ ـ معجم متن اللغة :
تأليف محمد رضا ، الناشر : دار مكتبة الحياة ، بيروت سنة ١٣٧٧ هـ .
٢٧١ـ المعجم المشتمل على ذكر أسماء شيوخ الأئمة النبل :
للحافظ أبي القاسم علي بن الحسن المعروف بابن عساكر ، تحقيق : سكينة الشهابي ، الناشر : دار الفكر ، دمشق ، الطبعة الأولى سنة ١٤٠٠ هـ .
٢٧٢ ـ معجم المصنفين :
لمحمود حسن التونكي ، طبع بمطبعة وزنكوغراف طبارة ، بيروت سنة ١٣٤٤ هـ .
٢٧٣ ـ معجم المؤرخين الدمشقيين وآثارهم المخطوطة والمطبوعة :
تأليف الدكتور صلاح الدين المنجد ، الناشر : دار الكتاب الجديد بيروت ، الطبعة الأولى سنة ١٣٩٨ هـ .
٢٧٤ ـ معجم المؤلفين :
تأليف عمر رضا كحالة ، الناشر : مكتبة المثنى ، بيروت ، ودار إحياء التراث العربي ، بيروت .
٢٧٥ ـ المعرب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم :
للعلامة موهوب بن أحمد الجواليقي ، تحقيق : أحمد محمد شاكر ، الناشر : دار الكتب ، الطبعة الثانية سنة ١٣٨٩ هـ .
٢٧٦ ـ المغرب في ترتيب المعرب :
للإمام أبي الفتح ناصر الدين المطرزي ، تحقيق : محمود فاخوري عبد المجيد مختار ، الناشر : مكتبة أسامة بن زيد ، حلب .
٢٧٧ ـ المغني عن حمل الأسفار في الأسفار في تخريج ما في الأحياء من الأخبار :

للحافظ أبي الفضل عبد الرحيم بن الحسين العراقي ، طبع بهامش « إحياء علوم الدين » ، الناشر : دار المعرفة ، بيروت ، سنة ١٤٠٣ هـ .

٢٧٨ ـ المغنى في ضبط أسماء الرجال :

للعلامة محمد بن علي الهندي ، الناشر : دار الكتاب العربي بيروت ، سنة ١٣٩٩ هـ .

٢٧٩ ـ المغنى في الضعفاء :

للإمام شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي ، تحقيق : نور الدين زعتر توزيع المكتبة العلمية بالمدينة .

٢٨٠ ـ مغنى اللبيب عن كتب الأعاريب :

للإمام عبد الله بن يوسف بن هشام ، تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد .

٢٨١ ـ المفاريد عن رسول الله ﷺ :

تأليف الإمام أبي يعلى أحمد بن علي الموصلي ، تحقيق : عبد الله بن يوسف الجديع ، الناشر : مكتبة دار الأقصى ، الطبعة الأولى سنة ١٤٠٥ هـ .

٢٨٢ ـ مفتاح العلوم :

للإمام أبي يعقوب يوسف بن محمد السكاكي ، ضبطه وشرحه الأستاذ نعيم زرزور ، الناشر : دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى سنة ١٤٠٣ هـ .

٢٨٣ ـ المفردات في غريب القرآن :

تأليف أبي القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني تحقيق : محمد سيد كيلاني ، الناشر : دار المعرفة ، بيروت .

٢٨٤ ـ المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة :

للحافظ شمس الدين السخاوي ، الناشر : دار الكتب العلمية بيروت ، الطبعة الأولى سنة ١٣٩٩ هـ .

٢٨٥ ـ المقتنى في سرد الكنى :

للحافظ محمد بن أحمد الذهبي ، تحقيق : محمد صالح المراد ، حقق الكتاب تحت موضوع عناية المحدثين بالكنى ، رسالة ماجستير في جامعة الإمام ، قسم السنة .

٢٨٦ ـ المقصد العلي في زوائد أبي يعلى الموصلي :

لأبي الحسن علي بن أبي بكر الهيثمي ، تحقيق : ودراسة الدكتور نايف بن هاشم الدعيس ، الناشر : تهامة ، جدة ، الطبعة الأولى سنة ١٤٠٢ هـ .

٢٨٧ ـ مكمل إكمال الإكمال :

تأليف الإمام أبي عبد الله محمد بن محمد السنوسي الحسيني ، طبع مع إكمال إكمال المعلم ، الناشر : دار الكتب العلمية ، بيروت .
٢٨٨ ـ المنار المنيف في الصحيح والضعيف :
تأليف أبي عبد الله محمد بن أبي بكر المعروف بابن قيم الجوزية تحقيق : عبد الفتاح أبو غدة ، الناشر : مكتبة المطبوعات الإسلامية الطبعة الثانية سنة ١٤٠٢ هـ .
٢٨٩ ـ مناقب الشافعي :
لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي ، تحقيق : السيد أحمد صقر . الناشر : مكتبة دار التراث ، القاهرة ، الطبعة الأولى سنة ١٣٩٠ هـ .
٢٩٠ ـ المنتخب :
للحافظ عبد بن حميد ، تحقيق : مصطفى بن العدوي شلبايه ، الناشر : دار الأرقم ، الكويت ، الطبعة الأولى سنة ١٤٠٥ هـ .
٢٩١ ـ المنتخب :
للحافظ عبد بن حميد ، تحقيق : كمال الدين أوزدمير ، قدم أطروحة للدكتوراة في كرسي العلوم القرآنية .
٢٩٢ ـ المنذري وكتابه التكملة لوفيات النقلة :
تأليف بشار عواد معروف ، طبع بمطبعة الآداب في النجف الأشرف سنة ١٣٨٨ هـ .
٢٩٣ ـ منهاج الطالبين مع شرحه مغني المحتاج :
للإمام أبي زكريا النووي ، الناشر : دار الفكر .
٢٩٤ ـ منهاج العابدين :
للإمام أبي حامد محمد بن محمد بن محمد الغزالي ، طبع بدار إحياء الكتب العربية ، عيسى البابي الحلبي وشركاه .
٢٩٥ ـ موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان :
للحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي ، تحقيق : محمد عبد الرزاق حمزة ، الناشر : دار الكتب العلمية ، بيروت .
٢٩٦ ـ المؤتلف والمختلف :
للإمام أبي الحسن علي بن عمر الدارقطني ، تحقيق : الدكتور موفق بن عبد الله بن عبد القادر ، الناشر : دار الغرب الإسلامي الطبعة الأولى سنة ١٤٠٦ هـ .
٢٩٧ ـ المؤتلف والمختلف في أسماء الشعراء :
للإمام أبي القاسم الحسن بن بشر الآمدي ، تعليق الأستاذ ف ـ كرنسكو ،

الناشر : دار الكتب العلمية ، مكتبة القدسي ، الطبعة الأولى .
٢٩٨ ـ المؤتلف والمختلف في أسماء نقلة الحديث :
للإمام أبي محمد عبد الغني بن سعيد الأزدي ، اعتنى بطبعه محمد محيي الدين الجعفري .
٢٩٩ ـ الموسوعة العربية الميسرة :
إشراف محمد شفيق غربال ، نشر : دار نهضة لبنان ، سنة ١٩٨٠ م .
٣٠٠ ـ الموضح لأوهام الجمع والتعريف :
تأليف الحافظ أبو بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي ، صححه وراجعه عبد الرحمن بن يحيى المعلمي ، الناشر : دار الفكر الإسلامي ، الطبعة الثانية ١٤٠٥ هـ .
٣٠١ ـ الموضوعات :
للإمام أبي الفرج بن الجوزي ، تحقيق : عبد الرحمن عثمان ، الناشر : دار الفكر ، الطبعة الثانية سنة ١٤٠٣ هـ .
٣٠٢ ـ الموطأ :
للإمام مالك بن أنس ، تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي ، الناشر : دار إحياء التراث العربي .
٣٠٣ ـ الموطأ :
للإمام مالك بن أنس ، رواية محمد بن الحسن الشيباني ، تحقيق : عبد الوهاب عبد اللطيف ، الناشر : المكتب العلمية .
٣٠٤ ـ ميزان الاعتدال في نقد الرجال :
تأليف أبي عبد الله شمس الدين الذهبي ، تحقيق : علي محمد البجاوي ، الناشر : دار المعرفة ، بيروت .
حرف النون :
٣٠٥ ـ نتائج الأفكار في تخريج أحاديث الأذكار :
للحافظ ابن حجر العسقلاني ، تحقيق : حمدي عبد المجيد السلفي ، الناشر : مكتبة المثنى ببغداد ، طبع بمطبعة الإرشاد ، بغداد .
٣٠٦ ـ النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة :
تأليف أبي المحاسن يوسف بن نفري بردي الأتابكي ، طبعة مصورة عن طبعة دار الكتب ، الناشر : وزارة الثقافة والإرشاد القومي المؤسسة المصرية العامة .
٣٠٧ ـ النحو الوافي :

تأليف عباس حسن ، الناشر : دار المعارف بمصر ، الطبعة الخامسة .
٣٠٨ ـ نزهة الألباء في طبقات الأدباء :
لأبي البركات عبد الرحمن بن محمد الأنباري ، تحقيق : الدكتور إبراهيم السامرائي ، الناشر : مكتبة المنار ، الأردن ، الطبعة الثالثة سنة ١٤٠٥ هـ .
٣٠٩ ـ نظم العقيان في أعيان الأعيان :
تأليف جلال الدين السيوطي ، حرره الدكتور فيليب حتي ، الناشر : المكتبة العلمية ، بيروت .
٣١٠ ـ النكت الظراف على الأطراف ، بحاشية تحفة الأشراف :
تعليقات الحافظ بن حجر العسقلاني ، تحقيق : عبد الصمد شرف الدين إشراف زهير الشاويش ، الناشر : الدار القيمة بهيوندي بمباي الهند ، المكتب الإسلامي بيروت ، الطبعة الثانية سنة ١٤٠٣ هـ .
٣١١ ـ النكت على كتاب ابن الصلاح :
للحافظ ابن حجر العسقلاني ، تحقيق : الدكتور ربيع بن هادي عمير ، الناشر : المجلس العلمي ، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ، الطبعة الأولى سنة ١٤٠٤ هـ .
٣١٢ ـ النهاية في غريب الحديث :
للإمام أبي السعادات المبارك بن محمد المعروف بابن الأثير تحقيق : محمود الطناحي وطاهر الزاوي ، الناشر : المكتبة الإسلامية الطبعة الأولى سنة ١٣٨٣ هـ .
٣١٣ ـ نوادر الأصول في معرفة أحاديث الرسول :
تأليف أبي عبد الله محمد الحكيم الترمذي ، الناشر : دار صادر ، بيروت .
حرف الهاء :
٣١٤ ـ هدى الساري مقدمة فتح الباري :
للحافظ أحمد بن علي بن حجر ، عناية محب الدين الخطيب ، الناشر : المكتبة السلفية .
٣١٥ ـ هدية العارفين في أسماء المؤلفين وآثار المصنفين :
تأليف إسماعيل باشا البغدادي ، الناشر : دار الفكر سنة ١٤٠٢ هـ .
حرف الواو :
٣١٦ ـ الوابل الصيب ورافع الكلم الطيب :
للإمام أبي عبد الله محمد بن قيم الجوزية ، تحقيق : بشير محمد عيون ،

الناشر : مكتبة دار البيان .
٣١٧ ـ الوافي بالوفيات :
تأليف صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي ، تصدره جمعية المستشرقين الألمان ، تحقيق : جماعة من المحققين ، الطبعة الأولى سنة ١٣٨١ هـ .
٣١٨ ـ الوافي في شرح الشاطبية :
تأليف عبد الفتاح عبد الغني القاضي ، الناشر : مكتبة الدار ، المدينة المنورة ، الطبعة الأولى سنة ١٤٠٤ هـ .
٣١٩ ـ الوفا بأحوال المصطفى :
تأليف أبي الفرج بن الجوزي ، تحقيق : مصطفى عبد الواحد ، الناشر : دار الكتب الحديثة ، طبع بمطبعة السعادة بمصر ، الطبعة الأولى سنة ١٣٨٦ هـ .
٣٢٠ ـ وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان :
تأليف أبي العباس أحمد بن محمد بن خلكان ، تحقيق : الدكتور إحسان عباس ، الناشر : دار صادر ، بيروت ، سنة ١٣٩٧ هـ .

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
١ ـ مقدمة في سبب اختيار الموضوع وأهميته	٢-٨
٢ ـ القسم الأول : وفيه مباحث :	
المبحث الأول : ترجمة موجزة للحافظ المنذري ، وتشتمل على مايلي :	
أولاً : اسمه ونسبه	١٣-١٤
ثانياً : مولده ونشأته	١٥-١٦
ثالثاً : أهم شيوخه	١٦-١٧
رابعاً : أهم تلاميذه	١٧-١٨
خامساً : مكانته وثناء العلماء عليه	١٨-١٩
سادساً : أهم مؤلفاته	٢٠-٢١
سابعاً : وفاته	٢٢
المبحث الثاني : دراسة عامة لكتاب الترغيب والترهيب ، وتشتمل على ما يأتي :	
أولاً : الباعث على تأليفه	٢٥
ثانياً : موضوعه	٢٦
ثالثاً : مصادره وكيفية عزوه إليها	٢٧
رابعاً : اصطلاحه في الكتاب ومناقشته	٢٩-٣٥
خامساً : حكمه على الحديث	٣٥-٤٥
سادساً : القيمة العلمية للكتاب	٤٥-٤٨
سابعاً : الكتب المؤلفة في هذا الفن	٤٨-٥٠
المبحث الثالث : ترجمة للحافظ الناجي ، وتشتمل على ما يأتي :	
أولاً : عصره	٥٣-٥٦
ثانياً : اسمه ونسبه ولقبه	٥٦-٥٨
ثالثاً:ميلاده ونشأته	٥٨
رابعاً : شيوخه	٥٩-٦٢
خامساً : تلاميذه	٦٢-٦٧
سادساً : مكانته وثناء العلماء عليه	٦٨-٧١
سابعاً : مؤلفاته	٧٢-٧٥

ثامناً : وفاته ٧٥
المبحث الرابع : دراسة مفصلة لكتاب العجالة في القسم المحقق وتشتمل :
أولاً : تحقيق اسم الكتاب وإثبات نسبته للمؤلف ٧٩
ثانياً : موضوع الكتاب ٨٠
ثالثاً : منهجه في الكتاب ٨١-٨٢
رابعاً : تعقبات المؤلف على كتاب الترغيب وتقويمها ٨٣-٩٤
خامساً : مميزات الكتاب ٩٤
سادساً : أهم المآخذ عليه ٩٦
سابعاً : موارده في الكتاب ٩٨-١١١
المبحث الخامس : وصف النسخ الخطية المعتمد عليها في التحقيق ... ١١٣
المبحث السادس : منهجي في تحقيق الكتاب والتعليق عليه ١٢٥-١٢٨
٣ ـ القسم الثاني : النص محققاً معلقاً عليه طبقاً للخطة السابقة :
مقدمة المؤلف الناجي وسبب تأليفه ١٣١-١٤٤
ثناء الشيخ على الإمام النووي ١٣٦
لفت نظر المؤلف إلى أن تنبيهاته هذه ليست نقصا في الكتاب أو مؤلفه .. ١٣٩
شرح ألفاظ وقعت في خطبة المؤلف والتنبيه إلى ماورد فيها ١٤٥
التنبيه على بعض ألفاظ وقعت في الترغيب في الإخلاص آخر حديث
أصحاب النار ١٥٣-١٥٦
التنبيه على ماورد في كتاب العلم من الترغيب ١٥٧
الترهيب من الرياء والتنبيه على ما فيه ١٦٨-١٩٠
تغليط عزو حديث موضوع في الترهيب من الرياء إلى ابن المبارك ١٧٨
كتاب الترغيب والترهيب :
الترغيب في اتباع الكتاب والسنة والتنبيه على ماورد فيه ١٩١
الترهيب من ترك السنة ١٩٩
الترغيب في البداءة بالخير ٢٠٦
كتاب العلم :
الترغيب في العلم وطلبه ٢٠٩-٢٢٧
الترغيب في سماع الحديث وتبليغه ٢٢٨
الترغيب في إكرام العلماء ٢٣٧
الترهيب من تعلم العلم لغير وجه الله ٢٣٨
الترغيب في نشر العلم ٢٤٠

الترهيب من كتم العلم ٢٤٢
الترهيب من أن يعلم ولا يعمل بعلمه ٢٤٣
الترهيب من الدعوى في العلم ٢٤٩
الترهيب من المراء والجدال ٢٥٠-٢٥٦
كتاب الطهارة :
الترهيب من التخلي على طرق الناس ٢٥٧-٢٥٩
الترهيب من البول في الماء والمغتسل ٢٦٠
الترهيب من الكلام على الخلاء ٢٦٢
الترهيب من إصابة البول الثوب ٢٦٤-٢٦٩
الترهيب من دخول الرجال الحمام بغير أزر ومن دخول النساء . ٢٧٠-٢٨١
الترغيب في الوضوء وإسباغه ٢٨٢
الترغيب في المحافظة على الوضوء ٣٢٥
الترهيب من ترك التسمية ٣٣١
الترغيب في السواك ٣٣٣
الترغيب في تخليل الأصابع ٣٤٧
الترغيب في كلمات يقولهن بعد الوضوء ٣٥٦
الترغيب في ركعتين بعد الوضوء ٣٦٥
كتاب الصلاة :
الترغيب في الأذان ٣٦٩
الترغيب في إجابة المؤذن ٣٧٧
الترغيب في الدعاء بين الأذان والإقامة ٣٨٠
الترغيب في بناء المساجد ٣٨٦
الترغيب في تنظيف المساجد ٣٩٠
الترهيب من البصاق في المسجد وإنشاد الضالة فيه ٣٩٧
الترغيب في المشي إلى المساجد ٤١٢
الترغيب في لزوم المساجد ٤٢١
الترهيب من إتيان المسجد لمن أكل بصلاً أو ثوماً أو كراثاً أو فجلاً ... ٤٢٥
ترغيب النساء في الصلاة في بيوتهن ٤٢٨
الترغيب في الصلوات الخمس ٤٢٨
الترغيب في الصلاة مطلقاً ٤٤٧
الترغيب في الصلاة أول وقتها ٤٥٢

الترغيب في صلاة الجماعة ٤٥٣
الترغيب في كثرة الجماعة ٤٦٧
الترغيب في الصلاة في الفلاة ٤٦٧
الترغيب في صلاة العشاء والصبح جماعة ٤٧١
الترهيب من ترك حضور الجماعة ٤٧٧
الترغيب في صلاة النافلة في البيوت ٤٨١
الترغيب في انتظار الصلاة ٤٨٨
الترغيب في المحافظة على الصبح والعصر ٤٩٠
الترغيب في جلوس المرء في مصلاه بعد صلاة الصبح والعصر ٤٩٣
الترغيب في أذكار يقولهن بعد الصبح والعصر ٥٠١
الترهيب من فوات العصر بغير عذر ٥١٠
الترهيب من تأخر الرجال إلى أواخر صفوفهم ٥١٦
الترغيب في التأمين ٥١٨
الترهيب من رفع المأموم رأسه قبل الإمام ٥٢٢
الترهيب من عدم إتمام الركوع والسجود ٥٢٣
الترهيب من الالتفات في الصلاة ٥٣٢
الترهيب من مسح الحصى والنفخ ٥٣٥
الترهيب من المرور بين يدي المصلي ٥٣٧
الترهيب من ترك الصلاة تعمداً ٥٢٢
كتاب النوافل :
الترغيب في المحافظة على ركعتين قبل الصبح ٥٦٦
الترغيب في الصلاة بين المغرب والعشاء ٥٦٧
الترغيب في الوتر ٥٦٩
الترغيب في كلمات يقولهن حين يأوي إلى فراشه ٥٧٠
الترغيب في كلمات يقولهن إذا استيقظ من الليل ٥٩٥
الترغيب في قيام الليل ٥٩٥
الترهيب من صلاة الإنسان وقراءته حال النعاس ٦١٥
الترغيب في آيات وأذكار يقولهن إذا أصبح وإذا أمسى ٦١٥
الترغيب في صلاة الضحى ٦٤٤
الترغيب في صلاة التسبيح ٦٥٦
الترغيب في صلاة التوبة ٦٦٣

الترغيب في صلاة الحاجة ٦٦٦
الترغيب في صلاة الاستخارة ٦٦٩
كتاب الجمعة :
الترغيب في صلاة الجمعة ٦٧١
الترغيب في التكبير يوم الجمعة ٦٨٧
الترهيب من تخطي الرقاب ٦٨٩
الترهيب من الكلام والإمام يخطب ٦٩٠
الترهيب من ترك الجمعة لغير عذر ٦٩١
الترغيب في قراءة سورة الكهف ٦٩١
كتاب الصدقات :
الترغيب في أداء الزكاة ٦٩٤
الترهيب من منع الزكاة ٦٩٧
الترغيب في العمل على الصدقة بالتقوى ٧١٠
الترهيب من المسألة ٧١٧
الترغيب في التعفف ٧٢٤
ترغيب من نزلت به فاقة أن ينزلها بالله ٧٢٨
الترهيب من أخذ ما دفع من غير طيب نفس المعطي ٧٢٨
ترهيب السائل أن يسأل بوجه الله غير الجنة ٧٢٩
الترغيب في الصدقة والحث عليها ٧٣٤
الترغيب في صدقة السر ٧٥٥
الترغيب في القرض ٧٦٠
الترغيب في التيسير على المعسر ٧٦٢
الترغيب في الإنفاق ٧٦٥
الترغيب في إطعام الطعام وسقي الماء ٧٧٨
الترغيب في شكر المعروف ٧٨٧
كتاب الصوم :
الترغيب في الصوم ٧٩٢
الترغيب في صيام رمضان ٨١١
الترهيب من إفطار شيء من رمضان من غير عذر ٨٢٨
الترغيب في صوم ست من شوال ٨٣٢
الترغيب في صيام يوم عرفة ٨٣٥

في النهي عن صوم يوم عرفة بعرفة ٨٣٨
الترغيب في صيام شهر الله المحرم ٨٣٩
الترغيب في صوم يوم عاشوراء والتوسيع على العيال ٨٤١
الترغيب في صوم شعبان ٨٤٦
الترغيب في صوم ثلاثة أيام من كل شهر سيما الأيام البيض ٨٤٨
الترغيب في صوم الاثنين والخميس ٨٥٠
الترغيب في صوم الأربعاء والخميس والجمعة والسبت والأحد ،
وما جاء من النهي عن تخصيص الجمعة بالصوم أو السبت ٨٥٠
الترغيب في صوم يوم وإفطار يوم ٨٥٤
ترهيب المسافر من الصوم إذا كان يشق عليه ٨٥٥
الترغيب في السحور ٨٥٨
الترغيب في إطعام الطعام ٨٦٠
ترهيب الصائم من الغيبة والفحش ٨٦١
الترغيب في الاعتكاف ٨٦٢
الترغيب في صدقة الفطر ٨٦٤
كتاب العيدين والأضحية :
الترغيب في الأضحية وما جاء فيمن لم يضح مع القدرة ،
ومن باع جلد أضحيته ٨٦٥
الترهيب من المثلة بالحيوان ومن قتله لغير الأكل ، وما جاء في الأمر
بتحسين القتلة والذبحة ٨٧٢
٤ ـ القسم الثالث : الخاتمة ٨٩١
الفهارس وتشتمل على ما يلي :
فهرس الآيات ٨٩٧
فهرس الأحاديث والآثار ٨٩٩
فهرس الأعلام ٩٢١
فهرس الأماكن والبلدان ٩٦٦
فهرس المصادر والمراجع ٩٦٨
فهرس الموضوعات ١٠٠٥

عجالة الإملاء المتيسرة من التذنيب

على ما وقع للحافظ المنذري من الوهم وغيره

في كتابه

"الترغيب والترهيب"

للحافظ أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن محمود الدمشقي

الملقب بالناجي

٨١٠ - ٩٠٠ هـ

تحقيق ودراسة

الدكتور إبراهيم بن حماد الرّيس

عضو هيئة التدريس بكلية أصول الدين بالرياض

الدكتور محمد بن عبد الله بن علي القنّاص

عضو هيئة التدريس بكلية الشريعة وأصول الدين بالقصيم

المجلد الأول

جميع الحقوق محفوظة للناشر ، فلا يجوز نشر أي جزء من هذا الكتاب ، أو تخزينه أو تسجيله بأية وسيلة ، أو تصويره أو ترجمته دون موافقة خطية مُسبقة من الناشر .

الطبعة الأولى
١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م

ح مكتبة المعارف للنشر والتوزيع ، ١٤٢٠ هـ
فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

الدمشقي ، ابراهيم محمد
عجالة الاملاء المتيسرة في التذنيب على ما وقع للحافظ المنذري من الوهم وغيرة كتابة الترغيب والترهيب / تحقيق ابراهيم حماد الريس.-الرياض.
٤٩٦ ص ، ١٧,٥ X ٢٥ سم
ردمك ٣-٤٠-٨٣٠-٩٩٦٠ (مجموعة)
١-٤١-٨٣٠-٩٩٦٠ (ج١)
١ -الحديث - جوامع الفنون أ - الترغيب والترهيب في الاسلام
أ-الريس ، ابراهيم حماد (محقق) ب - العنوان
ديوي ٢٣٧,٣ ١٩/٤٥٣٨

رقم الإيداع : ١٩/٤٥٣٨
ردمك : ٣-٤٠-٨٣٠-٩٩٦٠ (مجموعة)
١-٤١-٨٣٠-٩٩٦٠ (ج١)

مكتبة المعارف للنشر والتوزيع
هاتف: ٤١١٤٥٣٥ - ٤١١٣٣٥٠
فاكس ٤١١٢٩٣٢ - برقيا دفتر
ص.ب: ٣٢٨١ الرياض الرمز البريدي ١١٤٧١
سجل تجاري ٦٣١٣ الرياض

عجالة الإملاء المتيسرة من التذنيب

على ما وقع للحافظ المنذري

من الوهم وغيره

المجلد الأول

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادي له ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله .

﴿ يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون ﴾[1] . ﴿ يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة ، وخلق منها زوجها وبث منهما رجالاً كثيراً ونساءً ، واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام إن الله كان عليكم رقيبا ﴾[2] . ﴿ يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولاً سديداً يصلح لكم أعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزاً عظيماً ﴾[3] .

أما بعد[4] :

فإن السنة هي المصدر الثاني للتشريع الإسلامي بعد القرآن الكريم ، إذ هي مفسرة لنصوصه ، مبينة لمعناه ، مخصصة لعامه ، مقيدة لمطلقه ، وقد

(١) سورة آل عمران ، آية : ١٠٢ .

(٢) سورة النساء ، آية : ١ .

(٣) سورة الأحزاب ، آية : ٧٠ ـ ٧١ .

(٤) هذه هي خطبة الحاجة التي كان النبي ﷺ يعلمها لأصحابه كما يعلمهم التشهد للصلاة .

انظرها : في سنن أبي داود ٦ ـ كتاب النكاح ٣٣ ـ باب في خطبة النكاح ٢/٥٩١ ـ ٥٩٢ ، وسنن ابن ماجة ١/٦٠٩ ح ١٨٩٢ ، وللشيخ الألباني رسالة خاصة فيها .

أمرنا الله ـ سبحانه وتعالى ـ باتباع هدي رسوله ﷺ حيث يقول سبحانه ﴿ وما أتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا ﴾[1] .

وقد قيض الله لهذه السنة جهابذة العلماء على مر العصور ، فنفوا عنها تحريف الغالين ، وانتحال المبطلين ، وتأويل الجاهلين ، وبينوا صحيحها من سقيمها وناسخها من منسوخها .

وقد تنوعت اهتمامات العلماء في خدمة السنة ، فشملت مجالات واسعة وميادين فسيحة .

ومن تلك الجهود القيمة في خدمة السنة ما قام به جمع من العلماء الحفاظ من إفراد أحاديث الترغيب والترهيب في تصنيف مستقل ، ومن أبرز المصنفات في هذا الفن وأشهرها : كتاب الترغيب والترهيب للحافظ زكي الدين عبد العظيم المنذري .

فهو أجمع وأنفع ما ألف في موضوعه ، فقد استوعب عدداً كبيراً من أحاديث الترغيب والترهيب في مختلف أبواب الشريعة الغراء ، مما تفرق في بطون الكتب الستة وغيرها ، فجاء كتابه حافلاً حاوياً رائداً في بابه، فرداً في فنه.

لكن الإمام المنذري ـ رحمه الله ـ قد أملاه في ظروف حرجة ، وحالة قلقة ، وقد وصف ذلك في آخر الكتاب ، فقال : « وقد تم ما أرادنا الله به من هذا الإملاء المبارك ، ونستغفر الله ـ سبحانه ـ مما زل به اللسان ، أو داخله ذهول ، أو غلب عليه نسيان فإن كل مصنف ، مع التؤدة والتأني وإمعان النظر وطول الفكر ، قل أن ينفكّ عن شيء من ذلك ، فكيف بالمملي مع ضيق وقته ، وترادف همومه ، واشتغال باله ، وغربة وطنه وغيبة كتبه ؟ ! »[2] .

ونتيجة لتلك الظروف التي ألمت بالمنذري ـ رحمه الله ـ حال إملائه للكتاب وقعت فيه أوهام وأخطاء متنوعة تطلبت استدراكاً وتعقباً .

فجاء الحافظ أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن محمود الدمشقي الملقب بالنَّاجي ، فتتبع واستدرك ما تيسر له في كتابه : « عجالة الإملاء المتيسرة من

(١) سورة الحشر ، آية : ٧ .
(٢) الترغيب ٤/ ٥٦٥ ـ ٥٦٦ .

التذنيب على ما وقع للحافظ المنذري من الوهم وغيره في كتابه الترغيب والترهيب » .

وقد رأيت أن أجعل تحقيق القسم الأول من هذا الكتاب موضوع رسالتي لنيل درجة الماجستير .

وهناك أسباب دفعتني إلى اختيار هذا الكتاب أهمها :

١ ـ أهمية الكتاب الأصل المستدرك عليه ، وهو كتاب الترغيب والترهيب ، وقد أفردتُ للحديث عنه مبحثاً مستقلاً .

٢ ـ قيمة الكتاب العلمية ، حيث اشتمل على تعقبات واستدراكات على كتاب الترغيب والترهيب في غاية من الأهمية .

٣ ـ الرغبة في المشاركة في إحياء التراث الإسلامي ، ونفض الغبار عن درره الثمينة مع الرغبة في اكتساب الخبرة في تحقيق المخطوطات ، والتمرس على تخريج الأحاديث من مصادرها المتعددة ، وعلى دراسة الأسانيد .

٤ ـ ما لقيتُه من تشجيع بعض المشايخ والأساتذة والإخوة المهتمين بهذا الفن ، مع ما وقفت عليه من كلام لفضيلة الشيخ الألباني ـ حفظه الله ـ حيث أثنى على الكتاب ، ووصفه وصفاً رائعاً في مقدمة كتابه صحيح الترغيب ، فقد قال ـ بعدما اطلع على الكتاب ، واستفاد منه فائدة كبيرة في عمله في كتاب الترغيب والترهيب ـ ما نصه :

« ولا بد لي هنا من الإشارة بأنني استفدت التنبيه على الكثير من هذه الأوهام ـ يعني الأوهام التي وقعت للحافظ المنذري ـ من كتاب الحافظ العلامة الشيخ إبراهيم الناجي . . . الذي سماه في مقدمته إياه بـ : « عجالة الإملاء المتيسرة من التذنيب على ما وقع للحافظ المنذري من الوهم وغيره في كتابه : الترغيب والترهيب » ، وهو ـ لعمر الله ـ كتاب هام جداً ، دل على أن مؤلفه ـ رحمه الله ـ كان على ثروة عظيمة من العلم ، وجانب كبير من دقة الفهم جاء فيه بالعجب العجاب ، طرزه بفوائد كثيرة تسر ذوي الألباب ، قلما توجد في كتاب »[1] .

---

(١) مقدمة صحيح الترغيب ١/ ٦٢ ـ ٦٣ .

وقال في موضع آخر :

« وقد كنت وقفت على نسخة مخطوطة من « العجالة » في المكتبة المحمودية في المدينة المنورة . . . فأعجبني جداً غزارة علمه وسعة اطلاعه ، وكثرة فوائده ، فكنت أتردد على المكتبة ، كلما سنحت لي الفرصة ، أنهل من علمه ، وألتقط من ملاحظاته وفوائده ، وأقيد ما لابد منها على حاشية نسختي من الترغيب والترهيب »[1] .

وقد كان مسار عملي في هذا البحث على الخطة التالية :

١ ـ مقدمة في سبب اختيار الموضوع وأهميته .

٢ ـ القسم الأول : وفيه مباحث :

المبحث الأول :

ترجمة موجزة للحافظ المنذري ، وتشتمل على ما يلي :

أولاً : اسمه ونسبه .

ثانياً : مولده ونشأته .

ثالثاً : أهم شيوخه .

رابعاً : أهم تلاميذه .

خامساً : مكانته وثناء العلماء عليه .

سادساً : أهم مؤلفاته .

سابعاً : وفاته .

المبحث الثاني :

دراسة عامة موجزة لكتاب الترغيب والترهيب للمنذري وتشتمل على ما يلي :

أولاً : الباعث على تأليفه .

ثانياً : موضوعه .

ثالثاً : مصادره وكيفية عزوه إليها .

---

(١) المصدر السابق ١/ ٦٤ .

رابعاً : اصطلاحه في الكتاب ومناقشته .

خامساً : حكمه على الحديث .

سادساً : القيمة العلمية للكتاب .

سابعاً : الكتب المؤلفة في هذا الفن .

المبحث الثالث :

ترجمة للشيخ الناجي وتشتمل على ما يأتي :

أولاً : عصره .

ثانياً : اسمه ونسبه ولقبه .

ثالثاً : ميلاده ونشأته .

رابعاً : شيوخه .

خامساً : تلاميذه .

سادساً : مكانته وثناء العلماء عليه .

سابعاً : مؤلفاته .

ثامناً : وفاته .

المبحث الرابع :

دراسة مفصلة لكتاب « العجالة » في القسم المحقق وتشتمل على ما يلي :

أولاً : تحقيق اسم الكتاب ، وإثبات نسبته للمؤلف .

ثانياً : موضوع الكتاب .

ثالثاً : منهج المؤلف فيه .

رابعاً : تعقبات المؤلف على كتاب الترغيب وتقويمها .

خامساً : أهم مميزات الكتاب .

سادساً : أهم المآخذ عليه .

سابعاً : موارده في الكتاب .

المبحث الخامس :

وصف النسخ الخطية المعتمد عليها في التحقيق .

المبحث السادس :

منهجي في تحقيق الكتاب ، والتعليق عليه .

٣ ـ القسم الثاني : النص محققاً معلقاً عليه طبقاً للخطة السابقة .

٤ ـ القسم الثالث : الخاتمة والفهارس وتشتمل على ما يلي :

أولاً : فهرس للآيات .

ثانياً : فهرس للأحاديث والآثار .

ثالثاً : فهرس للأعلام .

رابعاً : فهرس للأماكن والبلدان .

خامساً : فهرس للمصادر والمراجع .

سادساً : فهرس للموضوعات .

هذا وختاماً فإني أتوجه بالثناء والشكر إلى الله ـ سبحانه وتعالى ـ على ما يسره لي من جهد ووقت ، ثم أتقدم بوافر الشكر وخالص الدعاء لفضيلة المشرف على هذه الرسالة الدكتور باسم فيصل الجوابره على توجيهاته ومتابعته لسير عملي في هذه الرسالة ، فلم يبخل عليّ بوقت ولا رأي فجزاه الله خيراً .

وأشكر أيضاً كل من أعانني على تخطي عقبة أو حل إشكال أو تسهيل الحصول على كتب ومراجع ليست تحت يدي ، أتقدم إليهم بالشكر والثناء .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين ، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه .

وكتبه

محمد بن عبد الله بن علي القناص

في ١/٧/١٤٠٨ هـ

المبحث الأول

ترجمة موجزة للحافظ المنذري

وتشتمل على ما يلي :

أولاً : اسمه ونسبه

ثانياً : مولده ونشأته

ثالثاً : أهم شيوخه

رابعاً : أهم تلاميذه

خامساً : مكانته وثناء العلماء عليه

سادساً : أهم مؤلفاته

سابعاً : وفاته

نظراً لأن كتابنا موضوع البحث هو تتبع وكشف لأوهام وقعت في كتاب الترغيب والترهيب للحافظ المنذري ، لذلك فإني سأذكر تعريفاً موجزاً بالمنذري وكتابه الترغيب والترهيب ، كمدخل للموضوع .

وقد سبق أن تناول الترجمة للمنذري الدكتور بشار عواد معروف ، في كتابه : « المنذري وكتابه التكملة لوفيات النقلة » .

وكانت ترجمة وافية ضافية ، فقد استغرقتْ ستاً وتسعين ومائة صفحة من القطع المتوسط ، استعرض فيها سيرة الحافظ المنذري بتوسع وبسط ، وأبرز كافة الجوانب الشخصية والعلمية للإمام المنذري ، معتمداً في ذلك اعتماداً رئيساً على كتبه ولا سيما كتابه التكملة لوفيات النقلة ، على حين أن المصادر التي ترجمت للمنذري لم تكتب عنه أكثر من صفحتين أو ثلاث ، واكتفى أغلبها ببضعة أسطر ، على الرغم من شهرة المنذري وطول باعه في العلم .

وقد استفدتُ في هذه الترجمة الموجزة مما كتبه الدكتور بشار عواد في كتابه السابق .

أولاً : اسمه ونسبه :

هو زكي الدين أو محمد عبد العظيم بن عبد القوي[1] بن عبد الله بن سلامة بن سعد بن سعيد المنذري .

هكذا ذكر نسبه في ترجمة والده ، وذكر أن أصلهم من الشام وأن والده مصري المولد والدار[2] .

أما نسبة « المنذري » فقد قال الدكتور بشار عواد : « ليس لدينا معلومات أكيدة فيما إذا كانت هذه النسبة إلى أحد أجدادهم ، أو أنها نسبة إلى المناذرة اللخميين أصحاب الدولة المشهورة » .

ثم قال : « والملاحظ أن المؤلف لم يذكر في نسب والده رجلاً باسم « المنذر » لنستطيع ترجيح الرأي الأول ، كما أنه لم يذكر أنهم من لخم

---

(١) مصادر الترجمة :

١ ـ سير أعلام النبلاء ٢٣/ ٣١٩ .

٢ ـ تذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٣٦ .

٣ ـ العبر في خبر من غبر ٣/ ٢٨١ .

٤ ـ فوات الوفيات ٢/ ٣٦٦ .

٥ ـ طبقات الشافعية ٥/ ١٠٨ .

٦ ـ البداية والنهاية ١٣/ ٢١٢ .

٧ ـ طبقات الحفاظ ص : ١١٣ .

٨ ـ كشف الظنون ١/ ١٢٨ ، ٤٠٠ ، ٤٩٠ ، ٥٥٨ ، ٥٨٩ ، ٢/ ١٠٠٤ ، ١١٧٢ ، ١٧٣٥ ، ١٧٣٧ .

٩ ـ شذرات الذهب ٥/ ٢٧٧ .

١٠ ـ هدية العارفين ١/ ٥٨٦ .

١١ ـ فهرس الفهارس ٢/ ٥٦٢ .

١٢ ـ الأعلام ٤/ ٣٠ .

١٣ ـ معجم المؤلفين ٥/ ٢٦٤ .

١٤ ـ المنذري وكتابه التكملة لوفيات النقلة .

١٥ ـ مقدمة كتاب التكملة لوفيات النقلة ١/ ١٩ .

(٢) انظر : التكملة لوفيات النقلة ١/ ٢٦٣ .

لنستطيع ترجيح كونهم من القبيلة »[1] .

ثانياً : مولده ونشأته :

ولد زكي الدين عبد العظيم في غرة شعبان سنة ٥٨١ هـ ، وقد ذكر ذلك في كتابه التكملة[2] .

وكان مولده بفسطاط مصر بكوم الجارح ، الذي كان يتصل برحبة موقف الطحانين ، حيث كانت دارهم هناك[3] .

نشأته : نشأ عبد العظيم في مصر بعد أن أنهى الأيوبيون فيها حكم دولة العبيديين المسماة « بالدولة الفاطمية » سنة ٥٦٧ هـ ، وهو عهد ليس ببعيد عن حياة المؤلف .

واعتنى به والده منذ نعومة أظفاره ، فأخذه بالتعليم والتثقيف حيث أسمعه بإفادته سنة ٥٩١ هـ .

قال المنذري : « وفي هذه السنة ابتدأت بسماع حديث رسول الله ﷺ بإفادة والدي »[4] .

وحمله والده ليسمع بإفادته من أحد شيوخ الحنابلة بمصر إذ ذاك هو أبو عبد الله محمد بن حمد بن حامد بن مفرج الأنصاري الأرتاحي الأصل ، المصري المولد والدار ، المتوفى بمصر سنة ٦٠١ هـ .

وقد ذكر الحافظ المنذري ذلك في ترجمة الشيخ المذكور فقال : « وهو أول شيخ سمعت منه الحديث بإفادة والدي ـ رضي الله عنه ـ وأجاز لي في شهر رمضان المعظم سنة إحدى وتسعين وخمسمائة ، وسمعت منه قبل ذلك »[5] .

وكان والده يشجعه على الاشتغال بحديث رسول الله ﷺ ويحضه عليه كثيراً ، ويبذل وسعه في تحصيل ما يسمعه من الكتب[6] .

---

(١) المنذري وكتابه التكملة ص : ٢٢ ـ ٢٣ .

(٢) التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٥٧١ .

(٣) انظر : المنذري وكتابه التكملة ص : ٢٥ .

(٤) التكملة لوفيات النقلة ١/ ٢٣٨ .

(٥) التكملة لوفيات النقلة ٢/ ٧٣ .

(٦) المصدر السابق ١/ ٢٦٣ .

على أن المنية لم تلبث أن اخترمتْ والده في الثامنة والثلاثين من عمره تقريباً فترك ولده صبياً لم يبلغ الحادية عشرة من عمره ، وبذلك ذاق الحافظ المنذري مرارة اليتم وهمومه ، وقد استمر الحافظ المنذري في العناية بهذا الشأن ، فحضر مجالس العلماء ، وأنصت إليهم وأخذ عنهم ، ولازم الإمام الحافظ أبا الحسن علي بن المفضل المقدسي المتوفى سنة ٦١١ هـ ، فقرأ عليه الكثير ، وانتفع به انتفاعاً عظيماً ، وبه تخرج[١] .

ثالثاً : أهم شيوخه :

تلقى المنذري ـ رحمه الله ـ علمه الغزير ، وثقافته الواسعة ، على يد جمع غفير من العلماء والشيوخ ، لازمهم وأخذ عنهم واستقى من نبعهم الفياض ومعينهم الصافي ، وحفظ على أيديهم كثيراً من المتون .

« وبالغ في الاعتناء بسماع الحديث ، فسمع من جماعة كبيرة ، ورحل من أجل ذلك إلى العديد من البلاد الإسلامية حيث مراكز الثقافة والعلم ، وهو في كل ذلك يقيد ويستفيد ويناظر الشيوخ ، وأجاز له طائفة كبيرة من مختلف البلدان الإسلامية »[٢] .

ومن أهم شيوخه :

١ ـ أبو الثناء حامد بن أحمد بن حمد الأنصاري الأرتاحي ت سنة ٦١٢ هـ[٣] .

٢ ـ الحسن بن علي بن الحسين الأسدي المعروف بابن البن ت سنة ٦٢٥ هـ[٤] .

٣ ـ أبو نزار ربيعة بن الحسن بن علي اليماني الذماري ت سنة ٦٠٩ هـ[٥] .

---

(١) انظر : السير ٢٣/ ٣٢٠ ، طبقات الشافعية الكبرى ٥/ ١٠٨ .
(٢) انظر : مقدمة التكملة ١/ ٢٠ .
(٣) له ترجمة في التكملة ٢/ ٣٢٦ .
(٤) له ترجمة في التكملة ٣/ ٢٢٧ ، الشذرات ٥/ ١١٧ .
(٥) له ترجمة في التكملة ٢/ ٢٥١ ، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٣٩٣ .

٤ ـ أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن إسماعيل المعروف بالوراق ت سنة ٦١٦ هـ[١] .

٥ ـ أبو محمد عبد الله بن أحمد بن قدامة المقدسي ت سنة ٦٢٠ هـ[٢] .

٦ ـ أبو محمد عبد الكريم بن عتيق بن عبد الملك الربعي ت سنة ٦١٦ هـ[٣] .

٧ ـ أبو الحسن علي بن المبارك بن الحسن الواسطي ت سنة ٦٣٢ هـ[٤] .

٨ ـ علي بن المفضل المقدسي ت سنة ٦١١ هـ[٥] .

٩ ـ علي بن نصر بن المبارك الواسطي المعروف بابن البناء ت سنة ٦٢٢ هـ[٦] .

١٠ ـ أبو حفص عمر بن محمد بن معمر بن أحمد المعروف بابن طبرزد ت سنة ٦٠٧ هـ[٧] .

١١ ـ أبو عبد الله محمد بن حمد الأرتاحي ت سنة ٦٠١ هـ[٨] .

رابعاً : أهم تلاميذه :

لا ريب أن للمنزلة العلمية الرفيعة التي تبوأها الحافظ المنذري في الحديث وعلومه ، وسعة باعه في حفظه ، وتوليه المناصب العلمية لا سيما مشيخة دار الحديث الكاملية ، أثراً بالغاً في توجه الطلاب إليه حيث تدفقوا عليه بكثرة كاثرة ينهلون من علمه الغزير ، وثقافته الواسعة ، ويقتدون بأخلاقه الكريمة ، وصفاته الرفيعة .

---

(١) له ترجمة في التكملة ٢/ ٤٦٧ ، طبقات الشافعية لابن السبكي ٥/ ٦٥ .
(٢) له ترجمة في التكملة ٣/ ١٠٧ ، الشذارت ٥/ ٨٨ .
(٣) له ترجمة التكملة ٢/ ٤٨٤ .
(٤) له ترجمة في التكملة ٣/ ٣٩٤ ، الشذرات ٥/ ١٤٩ .
(٥) ستأتي ترجمته ص : ٦٢٨ .
(٦) له ترجمة في التكملة ٣/ ١٤٠ ، الشذرات ٥/ ١٠١ .
(٧) له ترجمة في التكملة ٢/ ٢٠٧ ، الشذرات ٥/ ٢٦ .
(٨) له ترجمة في التكملة ٢/ ٧٢ .

ومن أهم تلاميذه :

١ ـ أحمد بن عبد الرحمن بن محمد الكندي الدشنائي ت سنة ٦٧٧ هـ[١] .

٢ ـ أحمد بن محمد بن عبد الله الحلبي المعروف بابن الظاهري ت سنة ٦٩٦ هـ[٢] .

٣ ـ إسماعيل بن عيسى القفطي ت سنة ٦٧١ هـ[٣] .

٤ ـ شرف الدين عبد المؤمن بن خلف الدمياطي ت سنة ٧٠٥ هـ[٤] .

٥ ـ أبو الحسين علي بن محمد بن أحمد اليونيني ت سنة ٧٠١ هـ[٥] .

٦ ـ محمد بن الحسن بن عبد الرحيم القنائي ت سنة ٦٩٢ هـ[٦] .

٧ ـ أبو الفتح محمد بن علي بن دقيق العيد ت سنة ٧٠٢ هـ[٧] .

خامساً : مكانته وثناء العلماء عليه :

احتل المنذري في الحديث وعلومه وغيره من الفنون ، مكانة كبيرة ، وبلغ مرتبة عظيمة بين علماء عصره ، ولقد أثنى عليه غير واحد من العلماء فاعترفوا له بالفضل والعلم والمعرفة ، وسأذكر بعض أقوالهم بغية الاختصار .

قال تلميذه الشريف عز الدين الحسيني المتوفى سنة ٦٩٥ هـ :

« كان عديم النظير في معرفة علم الحديث على اختلاف فنونه ، عالماً بصحيحه وسقيمه ومعلوله ، متبحراً في معرفة أحكامه ومعانيه ومشكله ، قيماً بمعرفة غريبه وإعرابه واختلاف ألفاظه ، ماهراً في معرفة رواته وجرحهم وتعديلهم ووفياتهم ومواليدهم وأخبارهم ، إماماً حجةً ثبتاً ورعاً متحرياً فيما

(١) له ترجمة في الوافي بالوفيات ٧/ ٥٥ .
(٢) له ترجمة في تذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٧٩ .
(٣) له ترجمة في الطالع السعيد ص : ١٦٣ .
(٤) ستأتي ترجمته رقم : ٢٦٧ .
(٥) له ترجمة في الدرر الكامنة ٣/ ٩٨ .
(٦) له ترجمة في الطالع السعيد ص : ٥٠٧ .
(٧) ستأتي ترجمته رقم : ٤٧٤ .

يقوله وينقله ، متثبتاً فيما يرويه ويتحمله »[1] .

وقد وصفه شمس الدين ابن خلكان بأنه « حافظ مصر »[2] .

ووصفه الحافظ الذهبي بـ « الإمام الحافظ المحقق شيخ الإسلام » .

وقال : « كان متين الديانة ، ذا نسك وورع وسمت وجلالة »[3] .

وقال أيضاً : « كان ثبتاً حجةً متبحراً في علوم الحديث ، عارفاً بالفقه والنحو مع الزهد والورع والصفات الحميدة »[4] .

وقال تاج الدين السبكي في حقه : « الحافظ الكبير الورع الزاهد زكي الدين أبو محمد المصري ، ولي الله والمحدث عن رسول الله ﷺ ، والفقيه على مذهب ابن عم رسول الله ﷺ كان رحمه الله قد أوتي بالمكيال الأوفى من الورع والتقوى ، والنصيب الوافر من الفقه ، وأما الحديث فلا مراء في أنه كان أحفظ أهل زمانه وفارس أقرانه له القدم الراسخ في معرفة صحيح الحديث من سقيمه ، وحفظ أسماء الرجال حفظ مفرط الذكاء عظيمه ، والخبرة بأحكامه ، والدراية بغريبه وإعرابه واختلاف كلامه »[5] .

وقال ابن ناصر الدين : « كان حافظاً كبيراً حجة ثقة عمدة »[6] .

ويكفي الإشارة هنا إلى أن الشيخ عز الدين ابن عبد السلام الفقيه الشافعي الملقب بسلطان العلماء حينما قدم البلاد المصرية ونزل القاهرة ، كان يحضر مجالس الحافظ المنذري .

قال تاج الدين السبكي : « وسمعت أبي ـ رضي الله عنه ـ يحكى أن الشيخ عز الدين بن عبد السلام كان يُسمع الحديث قليلاً بدمشق ، فلما دخل القاهرة ترك ذلك ، وصار يحضر مجلس الشيخ زكي الدين ، ويَسمع عليه في

(١) شذرات الذهب ٥/ ٢٧٧ وانظر : تذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٣٧ .
(٢) وفيات الأعيان ٣/ ٣١٠ .
(٣) السير ٢٣/ ٣١٩ ـ ٣٢٢ .
(٤) العبر ٣/ ٢٨١ ـ ٢٨٢ .
(٥) الطبقات الكبرى ٥/ ١٠٨ .
(٦) شذرات الذهب ٥/ ٢٧٧ .

جملة من يسمع »[1] .

وبعد ، فهذه شخصية الإمام الحافظ المنذري من خلال شهادات علماء كبار وأئمة حفاظ .

ومما يدل على نبوغ المنذري وإمامته وبلوغه المرتبة العظيمة بين علماء عصره ، توليه مشيخة دار الحديث الكاملية حيث ولاه السلطان الملك الكامل الأيوبي وتحول المنذري فسكن دار الحديث الكاملية بقية عمره ، فما كان يخرج منها إلا لصلاة الجمعة ، حتى إنه لما مات أكبر ولده الحافظ رشيد الدين محمد ، صلى عليه فيها ، وشيعه إلى بابها ، وقال : « أودعتك يا ولدي الله » وفارقه[2] .

وفي هذه الدار قضى المنذري نحواً من عشرين عاماً مكباً على العلم والإفادة[3] .

سادساً : أهم مؤلفاته :

« كان المنذري محدثاً فقيهاً ، لذلك جاءت مؤلفاته معظمها في هذين العلمين وخاصة الحديث ، وإذا كان المنذري قد ألف في التاريخ فإن كتبه اقتصرتْ على « علم الرجال » الذي هو ذيل من ذيول علم الحديث »[4] .

وقد استوعب الدكتور بشار عواد في كتابه « المنذري وكتابه التكملة » عدداً كبيراً من مؤلفات وتخاريج المنذري ، وفَصَّل القول في كل مؤلف ، موضحاً ما إذا كان مطبوعاً أو مخطوطاً أو مفقوداً ، مع تعريف موجز لها[5] .

وسأقتصر هنا على ذكر بعض مؤلفاته الهامة دون الاستيعاب :

١ ـ الترغيب والترهيب . وسنتكلم عليه تفصيلاً في مبحث مستقل .

---

(١) الطبقات الكبرى ٥/١٠٩ .

(٢) الطبقات الكبرى ٥/١٠٩ .

(٣) شذرات الذهب ٥/٢٧٧ .

وانظر ما كتبه الدكتور بشار عواد عن تولي المنذري لهذا المنصب الرفيع في كتابه المنذري وكتابه التكملة ص : ١٢٦ ـ ١٣٥ .

(٤) المنذري وكتابه التكملة ص : ١٧٥ .

(٥) المصدر السابق ص : ١٧٥ ـ ١٩٦ .

٢ ـ كفاية المتعبد وتحفة المتزهد[١] .

٣ ـ مختصر سنن أبي داود[٢] .

٤ ـ مختصر صحيح مسلم[٣] .

٥ ـ الموافقات .

ذكره الذهبي وقال : إنه في مجلدة[٤] .

٦ ـ شرح التنبيه لأبي إسحاق الشيرازي .

قال الذهبي : « وصنف شرحاً كبيراً للتنبيه »[٥] .

وقال اليونيني : « وعلق على التنبيه في مذهب الشافعي كتاباً نفيساً يدخل في أحد عشر مجلداً »[٦] .

كما ذكره حاجي خليفة عند كلامه على شراح التنبيه[٧] .

٧ ـ الخلافيات ومذهب السلف[٨] .

٨ ـ التكملة لوفيات النقلة[٩] .

٩ ـ المعجم المترجم .

ذكره تلميذه الحسيني عند الكلام على شيوخ المنذري فقال : « وهم مذكورون في معجمه الذي خرجه لنفسه في ثمانية عشر جزءاً حديثية »[١٠] .

---

(١) وقد طبع الكتاب ضمن الرسائل المنيرية ٣/ ٦٦ ـ ٨٢ .

(٢) وقد طبع الكتاب بتحقيق أحمد شاكر ومحمد حامد الفقي في بيروت ١٤٠٠ هـ ، ونشرته دار المعرفة .

(٣) طبع الكتاب بتحقيق محمد ناصر الدين الألباني ، وقام على طبعه مكتبة المعارف بالرياض .

(٤) السير ٢٣/ ٣٢١ .

(٥) المصدر السابق .

(٦) ذيل مرآة الزمان ١/ ٢٤٩ .

(٧) كشف الظنون ١/ ٤٨٩ ـ ٤٩٣ .

(٨) ذكره المنذري في مقدمة الترغيب والترهيب ١/ ٣٥ .

(٩) وقد طبع الكتاب في أربع مجلدات بتحقيق الدكتور : بشار عواد معروف ، ونشرته مؤسسة الرسالة سنة ١٤٠١ هـ .

(١٠) انظر : المنذري وكتابه التكملة ص : ١٩٢ .

وقال الذهبي : « وعمل المعجم في مجلد »[١] .

وقال تاج الدين السبكي : « وخرج لنفسه معجماً كبيراً مفيداً »[٢] .

وقال ابن العماد الحنبلي : « وله معجم كبير مروي »[٣] .

وذكره حاجي خليفة عند كلامه على « معجم الشيوخ »[٤] ثم ذكره وحده باسم « المعجم المترجم » فقال : « المعجم المترجم تخريج الشيخ الإمام الحافظ زكي الدين أبي محمد عبد العظيم المنذري »[٥] .

سابعاً وفاته :

بعد حياةٍ حافلةٍ بالعلم والإفادة والتصنيف ، والتشمير في طاعة الله ـ عز وجل ـ وافاه الأجل المحتوم في رابع ذي القعدة سنة ست وخمسين وستمائة ، ورثاه غير واحد بقصائد حسنة[٦] .

* * *

(١) السير ٢٣/ ٣٢١ .

(٢) طبقات الشافعية ٥/ ١٠٩ .

(٣) شذارت الذهب ٥/ ٢٧٧ .

(٤) كشف الظنون ٢/ ١٧٣٥ .

(٥) المصدر السابق ٢/ ١٧٣٧ .

(٦) انظر : السير ٢٣/ ٣٢٢ ، وغيره من مصادر الترجمة .

المبحث الثاني

دارسة عامة

لكتاب الترغيب والترهيب للمنذري

وتشتمل على ما يأتي :

أولاً : الباعث على تأليفه

ثانياً : موضوعه

ثالثاً : مصادره وكيفية عزوه إليها

رابعاً : اصطلاحه في الكتاب ومناقشته

خامساً : حكمه على الحديث

سادساً : القيمة العلمية للكتاب

سابعاً : الكتب المؤلفة في هذا الفن

قبل الخوض في غمار هذه الدراسة الموجزة للكتاب لا بد من الإشارة إلى أن فضيلة الشيخ محمد ناصر الدين الألباني قد تناول كتاب « الترغيب والترهيب » بدراسة مفصلة شاملة ، أوضح فيها منهج المنذري في كتابه ، وناقشه في اصطلاحه وكشف عن تساهل الحافظ المنذري في التصحيح ، وأبان عن كثرة الأوهام والأخطاء في الكتاب ، وصنفها إلى أنواع عديدة ، وضرب أمثلة لكل نوع ، وقد استفاد فائدة كبيرة في التنبيه على الكثير من تلك الأوهام من الكتاب موضوع البحث ، وقد صرح بذلك في مقدمة صحيح الترغيب والترهيب[1] .

وقد سبق إيراد بعض كلامه في المقدمة[2] .

وتلك الدراسة التي قدمها الألباني لكتاب الترغيب والترهيب لها أهميتها وخطرها وقيمتها ؛ لأنها جاءت بعد استقراء تام للكتاب ، واستعراض شامل ، حيث ميز صحيحه من سقيمه ، وحسنه من ضعيفه حسب ما يراه ، وقد استغرق منه هذا العمل نحو ربع قرن من الزمان[3] .

وقد استفدتُ مما كتبه الشيخ الألباني في هذه الدراسة الموجزة لكتاب الترغيب والترهيب ، وأضفتُ أشياء لم يتعرض لها .

وبعد هذا ، آن لنا أن نشرع في الدراسة العامة للكتاب .

أولاً : الباعث على تأليفه :

لقد أوضح الحافظ المنذري الباعث له على تأليف كتاب الترغيب والترهيب فقال في مقدمته :

« لما وفقني الله ـ سبحانه وتعالى ـ لإملاء كتاب مختصر أبي داود ، ولإملاء كتاب الخلافيات ومذاهب السلف وذلك من فضل الله علينا ، وسعة منه ، سألني بعض الطلبة أولي الهمم العالية ممن اتصف بالزهد في الدنيا

(١) صحيح الترغيب ١/ ٦٤ ـ ٦٨ .

(٢) انظر ص : ٧ .

(٣) مقدمة صحيح الترغيب ١/ ٦٤ ـ ٦٥ .

والإقبال على الله عز وجل بالعلم والعمل ، ـ زاده الله قرباً منه وعزوفاً عن دار الغرور ـ أن أملي كتاباً جامعاً في الترغيب والترهيب ، مجرداً عن التطويل بذكر إسناد أو كثرة تعليل ، فاستخرتُ الله تعالى ، وأسعفته بطَلبته ؛ لما وقر عندي من صدق نيته ، وإخلاص طويته ، وأمليت عليه هذا الكتاب . . . »[1] .

ثانياً : موضوعه :

جمع المؤلف فيه الأحاديث الواردة الصريحة في الترغيب بأمر من الأمور المطلوبة ، أو الترهيب من أمرٍ من الأمور المنهي عنها ، في مختلف أبواب الشريعة كالإخلاص ، والعلم ، والصلاة ، والبيوع والمعاملات ، والأدب ، والبر والصلة ، والزهد ، وصفة الجنة والنار ، وغيرها .

وقد جعل هذه الأبواب في كتب ، ثم فرع هذه الكتب إلى عناوين مختلفة وأورد تحت كل عنوان ما يخصه من أحاديث الترغيب أو الترهيب .

وقد التزم الإمام المنذري ألا يورد من الأحاديث إلا ما كان صريحاً في الترغيب والترهيب إلا في حالات نادرة .

هذا ما نص عليه في مقدمته[2] ، وقد سار على هذا المنهج في كتابه فتجده كثيراً ما يعدل عن ذكر أحاديث نظراً لعدم صراحتها في الترغيب أو الترهيب ، فمثلاً : في الترغيب في كلمات يقولهن حين يأوي إلي فراشه من كتاب الصلاة ، عندما ذكر جملة في الأحاديث الصريحة في الترغيب قال : « وفي الباب أحاديث كثيرة من فعل النبي ﷺ ليستْ من شرط كتابنا أضربنا عن ذكرها »[3] .

وفي الترغيب في كلمات يقولهن إذا استيقظ من الليل من الكتاب نفسه قال : « وفي الباب أحاديث كثيرة من فعله ﷺ ليست صريحة في الترغيب لم أذكرها »[4] .

---

(١) مقدمة الترغيب ١/ ٣٥ ـ ٣٦ .
(٢) مقدمة الترغيب ١/ ٣٦ .
(٣) الترغيب ١/ ٤٢٠ .
(٤) الترغيب ١/ ٤٢١ .

وفي الترغيب في الاعتكاف من كتاب الصيام قال : « وأحاديث اعتكاف النبي ﷺ مشهورة في الصحاح وغيرها ليستْ من شرط كتابنا»[1] .

والأمثلة على ذلك كثيرة .

ثالثاً : مصادره وكيفية عزوه إليها :

اعتمد المنذري في تخريج أحاديث الكتاب على مصادر السنة الأصلية المعتمدة ، وقد أوضحها في مقدمته للكتاب ، وقسمها إلى أقسام ، بناء على الاستيعاب وعدمه .

أ ـ الأصول السبعة وهي :

١ ـ موطأ مالك .

٢ ـ كتاب صحيح البخاري .

٣ ـ صحيح مسلم .

٤ ـ سنن أبي داود وكتاب المراسيل له .

٥ ـ جامع الترمذي .

٦ ـ سنن النسائي الكبرى وكتاب اليوم والليلة له .

٧ ـ سنن ابن ماجة .

وهذه الأصول السبعة ـ كما سماها المنذري ـ إضافة إلى صحيح ابن حبان ومستدرك الحاكم ، قد استوعب جميع ما فيها من أحاديث الترغيب والترهيب حيث قال :

« ولم أترك شيئاً من هذه النوع من الأصول السبعة ، وصحيح ابن حبان ومستدرك الحاكم إلا ما غلب عليّ فيه ذهول حال الإملاء ، أو نسيان ، أو أكون قد ذكرتُ فيه ما يغني عنه ، وقد يكون للحديث دلالتان فأكثر ، فأذكره في باب ثم لا أعيده ، فيتوهم الناظر أني تركته ، وقد يرد الحديث عن جماعة من الصحابة بلفظ واحد وبألفاظ متقاربة ، فأكتفي بواحد منها عن سائرها »[2] .

---

(١) المصدر السابق ٢/ ١٥٠ .

(٢) مقدمة الترغيب ١/ ٣٧ .

ب ـ كتب المسانيد والمعاجم وهي :

١ ـ مسند الإمام أحمد .

٢ ـ مسند أبي يعلى الموصلي .

٣ ـ مسند أبي بكر البزار .

٤ ـ كتاب المعجم الكبير .

٥ ـ المعجم الأوسط .

٦ ـ المعجم الصغير ، الثلاثة للطبراني .

وهذه المصادر قال عنها : « وكذلك لا أترك شيئاً من هذا النوع من المسانيد والمعاجم إلا ما غلب عليّ فيه ذهول أو نسيان ، أو يكون ما ذكرت أصلح إسناداً مما تركت ، أو يكون ظاهر النكارة جداً ، وقد أجمع على وضعه وبطلانه »[١] .

ج ـ كتب أخرى وهي :

١ ـ صحيح ابن خزيمة .

٢ ـ كتب ابن أبي الدنيا .

٣ ـ شعب الإيمان .

٤ ـ الزهد الكبير ، كلاهما للبيهقي .

٥ ـ كتاب الترغيب والترهيب لأبي القاسم الأصبهاني .

وهذه المصادر لم يلتزم استيعاب ما فيها ، بل قال عنها : « وأضفتُ إلى ذلك جملاً من الأحاديث معزوة إلى أصولها »[٢] .

ثم ذكر المصادر السابقة إلا كتاب الترغيب والترهيب للأصبهاني ، فقد قال عنه : « واستوعبت جميع ما في كتاب أبي القاسم الأصبهاني ، مما لم يكن في الكتب المذكورة وهو قليل ، وأضربتُ عن ذكر ما قيل فيه من الأحاديث المحققة الوضع »[٣] .

---

(١) مقدمة الترغيب ١/ ٣٧ .

(٢) المصدر السابق ١/ ٣٨ .

(٣) الموضع السابق .

تلك المصادر الأساسية التي اعتمد عليها في تخريج أحاديث الكتاب . وهناك مصادر لم يذكرها في مقدمته ، وقد عزا إليها في أثناء الكتاب كعمل اليوم والليلة لابن السني[١] ، والتمهيد ، وكتاب العلم كلاهما لابن عبد البر[٢] ، وتاريخ بغداد للخطيب البغدادي[٣] ، والتأريخ الكبير للبخاري[٤] ، وكتاب الإيمان لابن أبي شيبة[٥] ، وكتاب الثواب لأبي الشيخ[٦] .

وغيرها من المصادر وهي كثيرة، يلاحظها المتتبع لكتاب الترغيب والترهيب.

وقد أوضح المنذري طريقته في العزو إلى المصادر السابقة فقال : « فأذكر الحديث ، ثم أعزوه إلى من رواه من الأئمة أصحاب الكتب المشهورة وقد أعزوه إلى بعضها دون بعض طلباً للاختصار ، لا سيما إن كان في الصحيحين أو في أحدهما »[٧] .

وقال في موضع آخر :

« وإذا كان الحديث في الأصول السبعة لم أعزه إلى غيرها من المسانيد والمعاجيم إلا نادراً لفائدة طلباً للاختصار ، وقد أعزوه إلى صحيح ابن حبان ومستدرك الحاكم إن لم يكن متنه في الصحيحين »[٨] .

رابعاً : اصطلاحه في الكتاب ومناقشته :

لقد عُني المنذري في كتابه ببيان مرتبة الحديث من صحة أو ضعف ، حيث قال في مقدمته : « ثم أشير إلى صحة إسناده ، وحسنه أو ضعفه ونحو ذلك »[٩] .

---

(١) انظر : الترغيب ١/ ٣٠٧ .
(٢) المصدر السابق ١/ ٣٧٨ ، ٣٨٥ .
(٣) المصدر السابق ١/ ١٠٣ .
(٤) المصدر السابق ١/ ٤١٧ ، ٣٨٥ .
(٥) المصدر السابق ١/ ٣٨٥ .
(٦) المصدر السابق ٢/ ٩٥ .
(٧) المصدر السابق ١/ ٣٦ .
(٨) الترغيب ١/ ٣٨ .
(٩) الترغيب ١/ ٣٦ .

وقد اتخذ في بيان مرتبة الحديث اصطلاحاً قرره في مقدمته ، وسار عليه في كتابه ، وها أنا أورده بتمامه كما نص عليه في مقدمته ، وقد جعلتهُ في نقاط من أجل الإيضاح[1] .

قال ـ رحمه الله ـ :

أ ـ « فإذا كان إسناد الحديث صحيحاً أو حسناً أو ما قاربهما ، صدرتُه بلفظ (عن) ، وكذلك إن كان :

١ ـ مرسلاً .

٢ ـ أو منقطعاً .

٣ ـ أو معضلاً .

٤ ـ أو في إسناده راوٍ مبهم .

٥ ـ أو ضعيف وثق .

٦ ـ أو ثقة ضعف ، وبقية رواة الإسناد ثقات أو فيهم كلام لا يضر .

٧ ـ أو روي مرفوعاً ، والصحيح وقفه .

٨ ـ أو متصلاً ، والصحيح إرساله .

٩ ـ أو كان إسناده ضعيفاً ، لكن صححه أو حسنه بعض من خرجه .

قال : « أصدره بلفظ (عن) ثم أشير إلى إرساله ، أو انقطاعه ، أو عضله أو ذلك الراوي المختلف فيه .

فأقول : « رواه فلان من رواية فلان ، أو من طريق فلان ، أو في إسناده فلان ، أو نحو هذه العبارة ، وقد لا أذكر الراوي المختلف فيه ، فأقول : إذا كان رواة إسناد الحديث ثقات ، وفيهم من اختلف فيه : إسناده حسن أو مستقيم أو لا بأس به ، ونحو ذلك حسبما يقتضيه حال الإسناد والمتن ، وكثرة الشواهد .

ب ـ وإذا كان في الإسناد من قيل فيه :

١ ـ كذاب أو وضاع .

---

(١) استفدت في ترتيب اصطلاح المنذري على هذا النحو من صنيع الشيخ الألباني في مقدمة كتاب صحيح الترغيب ١/ ١٤ ـ ١٥ .

٢ ـ أو متهم ، أو مجمع على تركه أو ضعفه ، أو ذاهب الحديث ، أو هالك أو ساقط ، أو ليس بشيء ، أو ضعيف جداً .

٣ ـ أو ضعيف فقط ، أو لم أر فيه توثيقاً ، بحيث لا يتطرق إليه احتمال التحسين ، صدرته بلفظ (روي) ولا أذكر ذلك الراوي ، ولا ما قيل فيه البتة ، فيكون للإسناد الضعيف دلالتان : تصديره بلفظ (روي) ، وإهمال الكلام عليه في آخره »[1] .

هذا هو اصطلاح الحافظ المنذري في كتابه ، ومن خلال استعراضه يتبين أن الحافظ المنذري قد قسم أحاديث الكتاب ـ حسب ما يراه ـ إلى ثلاثة أقسام :

١ ـ ما كان صحيحاً أو حسناً أو ما قاربهما ، وهذا القسم صدره بـ (عن) ، وأهمل الكلام عليه في آخره .

ولم يوضح الإمام المنذري مراده بقوله « وما قاربهما » ولعله أراد ما قارب الصحيح والحسن من حيث الاحتجاج والقبول ، وهو الحديث الضعيف الذي لم يشتد ضعفه ويكون مرشحاً ليرتقي إلى درجة الحسن ، إذا وجد لراويه الضعيف متابع ، أو لحديثه شاهد معتبر .

٢ ـ ما كان مرسلاً أو منقطعاً أو معضلاً . . . إلخ الأنواع التي ذكرها ، وهذه يصدر أحاديثها بـ (عن) ، ويبين ما فيها في آخر الحديث ، وفي بعض هذه الأنواع ـ كما سبق ـ يستغني عن توضيح ما فيها في آخر الحديث بأن يعطي الحديث حكماً مجملاً كقوله : إسناده حسن أو مستقيم . . . إلخ .

٣ ـ ما كان في إسناده كذاب أو وضاع أو متهم أو مجمع على تركه . . . إلخ ما ذكره ، وهذا النوع من الأحاديث يصدره بـ (روي) ، ويهمل الكلام عليه في آخره .

وقد أورد الشيخ الألباني على اصطلاح الحافظ المنذري هذا ، بعض المناقشات المهمة ، وقد رأيت أن أورد ها هنا ما هو مناسب منها ـ باختصار ـ

---

(١) مقدمة الترغيب ١/ ٣٦ ـ ٣٧ .

لما لها من الأهمية والقيمة العلمية ، وقد شملتْ مناقشته لما صدره الحافظ المنذري بـ (عن) ، ولما صدره بـ (روي) .

فقال عن القسم الأول موضحاً ملاحظاته عليه :

« إن القراء ـ كل القراء ـ لا يمكنهم أن يتعرفوا على مرتبة الحديث ، وهل هو صحيح أم حسن أم مقارب لهما من مجرد تصديره بلفظة : (عن) ، وهذا ظاهر لا يخفى » .

قلت : وهذا صحيح ، فلو أن الحافظ المنذري ميز ووضح وبين ؛ لكان أولى وأنفع للمطالع في كتابه .

ثم ذكر الشيخ الألباني ملاحظة أخرى فقال : « إن النوع الثالث من أنواع هذا القسم وهو ما قارب الصحيح والحسن . . . غير مفهوم ، ذلك لأن الحديث عندهم : صحيح وحسن وضعيف ، وتحت كل قسم منها أنواع ، كما هو مبسوط في علم مصطلح الحديث ، ومن المعروف عندهم أن الحسن مقارب للصحيح ، والضعيف مقارب للحسن ، فما هو المقارب للصحيح والحسن معاً ؟ هذا كلام غير مفهوم ، ولذلك فإني وددت أن يكون صواب تلك الجملة من كلام المؤلف المتقدم : « أو ما قاربهما » « أو ما قاربه » ؛ ليعود الضمير إلى أقرب مذكور وهو الحسن ، فيكون المعنى بهذا النوع . . . الحديث الضعيف الذي لم يشتد ضعفه ويكون مرشحاً ليرتقي إلى درجة الحسن إذا وجد لراويه الضعيف متابع ، أو لحديثه شاهد معتبر » .

قلت : ولعل هذا هو مراد الحافظ المنذري ـ كما أسلفت ـ فيكون إعادة الضمير على الصحيح والحسن معاً باعتبار القبول والاحتجاج . ثم قال الشيخ الألباني :

« وإن كان من غير المسلم به تصدير هذا النوع بـ (عن) كما هو ظاهر »[1] أي مع إهمال الكلام عليه في آخره .

وأما عن القسم الثاني ، وهو ما صدره الحافظ المنذري بـ (روي) رمزاً لضعفه .

---

(١) مقدمة صحيح الترغيب ١/ ١٦ ـ ١٧ .

وهو يشمل عند المنذري ثلاثة أنواع :

١ ـ الموضوع ، وهو المشار إليه بقوله : « وإذا كان في الإسناد من قيل فيه : كذاب أو وضاع » .

٢ ـ الضعيف جداً ، وهو المشار إليه بقوله : « أو متهم أو مجمع على تركه ، أو ضعفه ، أو ذاهب الحديث ، أو هالك أو ساقط ، أو ليس بشيء أو ضعيف جداً » .

٣ ـ الضعيف ، وأشار إليه المنذري بقوله : « أو ضعيف فقط ، أو لم أر فيه توثيقاً » .

فقد وصف الألباني اصطلاح المنذري في هذا القسم بالغموض ، وبين وجه الغموض فيه فقال : « وأما القسم الآخر ، الشامل للأحاديث المصدرة بلفظة (روي) فوجه الغموض فيه أنه يشمل كل حديث ضعيف ، مهما كانت نسبة الضعف فيه يسيرة ، أو شديدة » .

ووضح أنه يترتب على هذا محظوران اثنان هما :

« الأول : أن الحديث قد يكون من النوع الأول : الموضوع ، أو الثاني : الضعيف جداً ، فيقف بعض القراء على شاهد له ، فيتوهم أن الحديث يتقوى به ، وليس كذلك ، لأنه شديد الضعف أو موضوع ، ولا ينفع فيه الشاهد كما هو مقرر في المصطلح . . .

« والآخر وهو الأفحش : أن من الشائع المعروف بين جمهور أهل العلم وطلابه أن الحديث الضعيف يعمل به في فضائل الأعمال ، ويعتبرون ذلك قاعدة علمية لا جدال فيها عندهم ، وهي غير مسلمة على إطلاقها عند المحققين من العلماء[١] . . . ، فأولئك إذا بلغهم حديث ضعيف ، بادروا إلى العمل به ، غير منتبهين لاحتمال كونه شديد الضعف أو موضوعاً »[٢] .

---

(١) انظر تفصيل شروط العمل بالحديث الضعيف في فضائل الأعمال عند من يرى ذلك من العلماء في كتاب « القول البديع في الصلاة على الحبيب الشفيع ص : ٢٥٨ ، تدريب الراوي ١/ ٢٩٨ ، الفتوحات الربانية ١/ ٨٣ ـ ٨٤ ورسالة الحديث الضعيف وحكم الاحتجاج به ص : ٢٣٦ ـ ٢٦٥ .

(٢) مقدمة صحيح الترغيب ١/ ٢٠ .

وهناك ملاحظة أبداها الألباني عن اصطلاح الإمام المنذري في كلا القسمين ، وتتمثل هذه الملاحظة في تفريقه بين المتماثلات من الأحاديث المشتركة في العلة المقتضية للتضعيف ذلك أنه ذكر في اصطلاحه الأول الخاص بما يصدره بـ (عن) أن منه الحديث الذي في إسناده راوٍ مبهم وذكر في اصطلاحه الآخر الخاص بما يصدره بـ (روي) أن منه الحديث الذي في إسناده من لم ير فيه توثيقاً .

قال الشيخ الألباني :

« المبهم يصدق عليه معنى قوله المتقدم : « لم أر فيه توثيقاً » بداهةً ؛ لأنه لا سبيل إلى معرفة عينه ، بَلْه حاله ، فهو في حكم المسمى المجهول العين كما هو ظاهر لكل ذي عين ، بل إن من لم يوثق قد يكون خيراً من المبهم لأن الأول قد يكون روى عنه أكثر من واحد فيكون مجهول الحال ، بخلاف المبهم لما سبق . . . فكيف جاز له ـ عفا الله عنا وعنه ـ المغايرة بين المبهم ومن لم ير فيه توثيقاً والعلة واحدة ، وهي الجهالة . . . »[1] .

بقي بعد ذلك سؤال مهم يتعلق باصطلاح المنذري السابق ، وهو : هل التزم الإمام المنذري بالسير على اصطلاحه الذي قرره في مقدمته ، أو أنه حصل له إخلال به ؟

لا ريب أن المنذري مشى في كتابه على اصطلاحه السابق إلا أنه حصل له أوهام وتناقضات في تطبيقه له ، وهذا ليس بمستغرب في مثل هذا العمل الموسوعي الضخم ، إضافة إلى أن الحافظ المنذري قد أملى كتابه في ظروف حرجة ، كما صرح بذلك في قوله : « فإن كل مصنف مع التؤدة والتأني ، وإمعان النظر ، وطول الفكر ، قل أن ينفك عن شيء من ذلك فكيف بالمملي مع ضيق وقته ، وترادف همومه ، واشتغال باله ، وغربة وطنه وغيبة كتبه »[2] .

وقد تمثلت الأوهام في تطبيق اصطلاحه ، بتصديره لأحاديث

---

(١) المصدر السابق ١/ ٥٥ ـ ٥٦ .

(٢) الترغيب ٤/ ٥٦٥ ـ ٥٦٦ .

ضعيفة بصيغة (عن) أو المشعرة عنده أنها ليست من قسم الأحاديث الضعيفة التي يصدرها بـ (روي) وإنما هي من قسم الصحيح أو الحسن أو القريب من الحسن .

وبذكره لروايات غير مصدرة بـ (عن) (روي) مما يدل على حالها . وغير ذلك مما تراه مبسوطاً موضحاً مع ضرب الأمثلة الكثيرة في مقدمة الشيخ الألباني لصحيح الترغيب والترهيب[1] .

خامساً : حكمه على الحديث :

لقد تبين من خلال استعراض اصطلاح الحافظ المنذري في كتابه ، أنه قسم أحاديث الكتاب إلى ثلاثة أقسام :

قسم صدره بـ (عن) ، وأهمل الكلام عليه في آخره وهو عنده صحيح أو حسن أو ما قاربهما .

وقسم صدره بـ (عن) أيضاً لكنه تكلم عليه في آخره فيوضح ما إذا كان مرسلاً أو منقطعاً أو معضلاً . . . إلخ .

وقسم صدره بـ (روي) ، وأهمل الكلام عليه في آخره ، وهو عنده ضعيف .

وهناك أحاديث صرح الإمام المنذري بتصحيح أو تحسين أسانيدها أو توثيق رجال أسانيدها ـ وهي قليلة بالنسبة للأحاديث التي اكتفى بالإشارة إليها حسب اصطلاحه ـ فيقول مثلاً بعد إيراده الحديث : إسناده صحيح ، أو حسن ، أو مستقيم ، أو لا بأس به ، أو رجاله ثقات ، أو رجال الصحيح . . . ونحو ذلك .

وقد حصل له أوهام وتساهل في ذلك ، وقد استدرك المؤلف الناجي عليه شيئاً يسيراً ، فلينظر على سبيل المثال أرقام الفقرات التالية : ١٣٣ ، ٢٨٧ ، ٤١٦ وأشار الشيخ الألباني إلى بعض الأمثلة[2] ، لكنه ذكر أرقاماً

(١) مقدمة صحيح الترغيب ١/ ٥٢ ـ ٥٩ .
(٢) مقدمة صحيح الترغيب ١/ ٥٨ .

فقط ، وأحال على القسم الثاني من الكتاب وهو ضعيف الترغيب ، ولم يطبع بعد .

ويمكن الإشارة هنا إلى بعض الأمثلة التي وقفتُ عليها بعد تتبع سريع للأحاديث التي حسن أو صحح أسانيدها ، أو وثق رجال أسانيدها من أول الكتاب إلى آخر كتاب الصلاة ؛ ليتضح ما حصل للحافظ المنذري من تساهل وأوهام في تقوية الأسانيد الضعيفة صراحة .

فمن الأمثلة على ذلك ما يأتي :

١ ـ أورد حديث أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال : قال رسول الله ﷺ : « ما من داع يدعو إلى شيء إلا وقف يوم القيامة لازماً لدعوته ما دعا إليه ، وإن دعا رجل رجلاً » .

وقال : « رواه ابن ماجة ، ورواته ثقات »[1] .

الحديث أخرجه ابن ماجة ، المقدمة ١٤ ـ باب من سن سنة حسنة أو سيئة ١/ ٧٤ ح ٢٠٨ .

قال حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا أبو معاوية ، عن ليث عن بشير بن نهيك عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ فذكره .

وفي هذا الإسناد ليث وهو ابن أبي سليم ضعفه أبو حاتم وأحمد وابن معين وغيرهم ، وقال ابن حجر : صدوق اختلط أخيراً ولم يتميز حديثه فترك[2] .

وذكر الحديث الحافظ البوصيري في مصباح الزجاجة ١/ ٢٩ .

وقال : « إسناده ضعيف ، ليث هو ابن أبي سليم ضعفه الجمهور » .

٢ ـ أورد حديث أبي ذر ـ رضي الله عنه ـ قال : قال رسول الله ﷺ : « يا أبا ذر لأن تغدو فتعلم آية من كتاب الله خير لك من أن تصلي مائة ركعة ، ولأن تغدو فتعلم باباً من العلم عمل به أو لم يعمل به خير لك من أن تصلي ألف ركعة » .

---

(١) الترغيب ١/ ٩٢ .

(٢) انظر : الجرح والتعديل ٧/ ١٧٧ ، التهذيب ٨/ ٤٦٥ ، التقريب ٢/ ١٣٨ .

قال المنذري : « رواه ابن ماجة بإسناد حسن »[1] .

الحديث أخرجه ابن ماجة ، المقدمة ١٦ ـ باب فضل من تعلم القرآن وعلمه ١/ ٧٩ ح ٢١٩ .

قال : حدثنا العباس بن عبد الله الواسطي ثنا عبد الله بن غالب العباداني عن عبد الله بن زياد البحراني عن علي بن زيد عن سعيد بن المسيب عن أبي ذرّ ، قال : قال رسول الله ﷺ فذكره .

وفي هذا الإسناد : عبد الله بن زياد البحراني ، قال الذهبي : لا أدري من هو ، وقال ابن حجر : مستور[2] .

وفيه أيضاً علي بن زيد بن جُدْعان ، ضعفه أحمد وابن معين والنسائي وغيرهم ، وقال الذهبي : ليس بالثبت ، وقال ابن حجر : ضعيف[3] . وقد أورد الحديث البوصيري في مصباح الزجاجة ١/ ٢٩ ـ ٣٠ . وقال : « هذا إسناد ضعيف لضعف علي بن زيد ، وعبد الله بن زياد » .

٣ ـ أورد حديث ثعلبة بن الحكم الصحابي قال : قال رسول الله ﷺ : « يقول الله عز وجل للعلماء يوم القيامة إذا قعد على كرسيه لفصل عباده : « إني لم أجعل علمي وحلمي فيكم إلا وأنا أريد أن أغفر لكم على ما كان فيكم ولا أبالي » .

قال المنذري : « رواه الطبراني في الكبير ، ورواته ثقات »[4] .

الحديث أخرجه الطبراني في الكبير ٢/ ٨٤ ح ١٣٨١ .

قال : حدثنا أحمد بن زهير التستري حدثنا العلاء بن مسلمة ثنا إبراهيم الطالقاني ثنا ابن المبارك عن سفيان بن حرب عن ثعلبة بن الحكم قال : قال رسول الله ﷺ فذكره .

وفي هذا الإسناد : العلاء بن مسلمة بن عثمان بن محمد الرواسبي البغدادي ، قال الأزدي : كان رجل سوء لا يبالي ما روى ولا على ما أقدم

---

(١) انظر : الترغيب ١/ ٩٨ .

(٢) انظر : الميزان ٢/ ٤٢٤ ، التهذيب ٥/ ٢٢٢ ، التقريب ٢/ ٤١٦ .

(٣) انظر : الكاشف ٢/ ٢٤٨ ، التهذيب ٨/ ٣٢٢ ، التقريب ٢/ ٣٧ .

(٤) الترغيب ١/ ١٠١ .

لا يحل لمن عرفه أن يروي عنه ، وقال ابن حبان : يروي المقلوبات والموضوعات عن الثقات لا يحل الاحتجاج به ، وقال ابن طاهر : كان يضع الحديث ، وقال ابن حجر : متروك[1] .

وقد تبع المنذريّ الحافظُ الهيثمي فقال في المجمع ١/ ٨٠ ـ بعدما أورد الحديث وعزاه للطبراني في الكبير ـ : « رجاله موثقون » .

٤ ـ أورد حديث ابن عباس عن النبي ﷺ قال : « إن ناساً من أمتي سيتفقهون في الدين يقرؤون القرآن يقولون نأتي الأمراء فنصيب من دنياهم ، ونعتزلهم بديننا ، ولا يكون ذلك كما لا يجتنى من القتاد إلا الشوك كذلك لا يجتنى من قربهم إلا » .

قال ابن الصباح : كأنه يعني الخطايا .

قال المنذري : « رواه ابن ماجة ، ورواته ثقات »[2] .

الحديث أخرجه ابن ماجة ، المقدمة ٢٣ ـ باب الانتفاع بالعلم والعمل به ١/ ٩٣ ـ ٩٤ ح ٢٥٥ .

قال : حدثنا محمد بن الصباح أنبأنا الوليد بن مسلم عن يحيى بن عبد الرحمن الكندي عن عبيد الله بن أبي بردة عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال : فذكره .

وفي هذا الإسناد : عبيد الله بن المغيرة بن أبي بردة الكناني ، قال الذهبي : تفرد عنه أبو شيبة يحيى بن عبد الرحمن الكندي ، وقال ابن حجر : مقبول[3] .

وأورد الحديث البوصيري في مصباح الزجاجة ١/ ٣٨ .

وقال : « إسناده ضعيف عبيد الله بن أبي بردة لا يعرف » .

٥ ـ أورد حديث ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : « من سئل عن علم فكتمه جاء يوم القيامة ملجماً بلجام من نار ، ومن قال في

(١) انظر : الميزان ٣/ ١٠٤ ، التهذيب ٨/ ١٩٢ ، التقريب ٢/ ٩٣ .
(٢) الترغيب ١/ ١١٧ .
(٣) انظر : الميزان ٣/ ١٦ ، التهذيب ٧/ ٤٩ ، التقريب ١/ ٥٣٩ .

القرآن بغير ما يعلم جاء يوم القيامة ملجماً بلجام من نار » .

قال المنذري : « رواه أبو يعلى ، ورواته ثقات محتج بهم في الصحيح »[1] .

الحديث أخرجه أبو يعلى في مسنده ٤/ ٤٥٨ ح ٢٥٨٥ .

وكذا في المقصد العلي ص : ١٧١ .

قال حدثنا زهير ، حدثنا يونس بن محمد حدثنا أبو عوانه عن عبد الأعلى عن سعيد بن جبير عن ابن عباس مرفوعاً .

وفي هذا الإسناد عبد الأعلى وهو ابن عامر الثعلبي الكوفي ، لم يخرج له سوى الأربعة ، وضعفه أحمد وأبو زرعة وابن سعد ، وقال أبو حاتم والنسائي : ليس بقوي ، وقال ابن معين : ليس بذاك القوي ، وقال ابن حجر : صدوق يهم[2] .

وبهذا يتبين أن عبد الأعلى لم يخرج له الشيخان مطلقاً ، وقد ضعفه الأئمة النقاد ، فكيف يقال : إن رواة هذا الإسناد ثقات محتج بهم عند الشيخين ولا شك أن هذا من قبيل الوهم وكأنه اشتبه على الإمام المنذري ـ رحمه الله ـ عبد الأعلى هذا بغيره ، وقد تبع المنذريّ الهيثميُّ في ذلك فقال في المجمع ١/ ١٦٣ ـ بعدما أورد الحديث ، وعزاه لأبي يعلي ـ : « رجال أبي يعلي رجال الصحيح » .

٦ ـ أورد حديث ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ عن النبي ﷺ أن عيسى ـ عليه السلام ـ قال : « إنما الأمور ثلاثة : أمر تبين لك رشده فاتبعه ، وأمر تبين لك غيه فاجتنبه ، وأمر اختلف فيه فرده إلى عالم » .

قال المنذري : « رواه الطبراني في الكبير بإسناد لا بأس به »[3] .

الحديث أخرجه الطبراني في الكبير ١٠/ ٣٨٦ ح ١٠٧٧٤ .

قال : حدثنا علي بن عبد العزيز ثنا محمد بن عمار الموصلي ثنا

---

(١) الترغيب ١/ ١٢١ .

(٢) انظر : التهذيب ٦/ ٩٤ ، التقريب ١/ ٤٦٤ .

(٣) الترغيب ١/ ١٣٣ .

المعافى بن عمران ثنا موسى بن خلف العمي عن أبي المقدام عن محمد بن كعب القرظي عن ابن عباس مروفوعاً .

وفي هذا الإسناد أبو المقدام وهو هشام بن زياد بن أبي يزيد القرشي ، ضعفه أحمد وأبو زرعة وابن معين وأبو داود والترمذي وأبو حاتم وابن سعد والعجلي وغيرهم ، وقال النسائي وعلي بن الجنيد : متروك ، وقال الذهبي : أبو المقدام صاحب محمد بن كعب القرظي : تالف ، وقال ابن حجر : متروك[1] . فكيف يقال في إسنادٍ فيه هذا الهالك إنه لا بأس به ، ولا ريب أن هذا وهم ظاهر ، ولعله اشتبه عليه راويه أبو المقدام بغيره ممن يشترك معه في الكنية . وقد وقع الهيثمي في قريب من هذا الوهم حيث ذكر الحديث في المجمع ١٠/١٥٧ وقال : ـ بعدما عزاه للطبراني في الكبير ـ « رجاله موثقون » .

٧ ـ أورد حديث مولى لأبي سعيد الخدري ـ رضي الله عنه ـ قال : بينا أنا مع أبي سعيد وهو مع رسول الله ﷺ إذ دخلنا المسجد فإذا رجل جالس في وسط المسجد محتبياً مشبكاً أصابعه بعضها في بعض ، فأشار إليه رسول الله ﷺ فلم يفطن الرجل لإشارة رسول الله ﷺ ، فالتفت إلى أبي سعيد فقال : « إذا كان أحدكم في المسجد فلا يشبكن فإن التشبيك من الشيطان ، وإن أحدكم لا يزال في صلاة ما كان في المسجد حتى يخرج منه » .

وقال : « رواه أحمدبإسنادٍ حسن »[2] .

الحديث أخرجه أحمد ٣/ ٤٢ ، ٤٣ ، ٥٤ .

من طريق عبيد الله بن عبد الله بن موهب قال : حدثني عمي يعني عبيد الله بن عبد الرحمن بن موهب عن مولى لأبي سعيد . . . إلخ .

وفي هذا الإسناد عبيد الله بن عبد الله بن موهب .

قال أحمد : لا يعرف ، أحاديثه مناكير ، وقال الشافعي : لا نعرفه ،

---

(١) انظر : الضعفاء الكبير للعقيلي ٤/ ٣٣٩ ، الكامل ٧/ ٢٥٦٤ ، الميزان ٤/ ٢٩٨ ، ٥٧٧ ، التهذيب ١١/ ٣٨ ، التقريب ٢/ ٣١٨ .

(٢) الترغيب ١/ ٢٠٣ ـ ٢٠٤ .

وقال ابن القطان : مجهول الحال ، وقال ابن حجر : مقبول[1] .

وقد حصل في المسند في سياق الإسناد خطأ ، فقد جاء فيه كما أُثبت وصوابه : « عبيد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن موهب عن عمه عبيد الله بن عبد الله بن موهب » فإن عبيد الله بن عبد الرحمن وهو الراوي عن عمه عبيد الله بن عبد الله وليس العكس كما في مصادر الترجمة .

وأورد الحديث الهيثمي في المجمع . ٢/ ٢٥ .

وقال : « رواه أحمد بإسناد حسن »

٨ ـ أورد حديث أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : إن الله وملائكته يصلون على الذين يصلون الصفوف ، ولا يصل عبد صفاً إلا رفعه الله به درجة ، وذرت عليه الملائكة من البر » .

وقال : « رواه الطبراني في الأوسط ، ولا بأس بإسناده »[2] .

الحديث أخرجه الطبراني في الأوسط كما في مجمع البحرين ١/ق ٧١/أ .

قال : حدثنا علي بن المبارك الصنعاني ثنا إسماعيل بن أبي أويس ثنا إسماعيل بن عبد الله بن خالد بن سعيد بن أبي مريم عن أبيه عن جده عن غانم ابن الأحوص أنه سمع أبا صالح السمان يقول : سمعت أبا هريرة يقول : فذكره .

وفي هذا الإسناد إسماعيل بن عبد الله بن خالد ، وقال ابن أبي حاتم : أرى في حديثه ضعفاً ، وهو مجهول ، وذكره ابن حبان في الثقات على طريقته في توثيق المجاهيل وقال : يروي عن أبيه عن جده ، روى عنه الحجازيون[3] .

وفيه أيضاً غانم بن الأحوص ، قال الدارقطني : ليس بالقوي[4] .

وفيه أيضاً جد إسماعيل وهو خالد بن سعيد بن أبي مريم ، قال ابن

(١) انظر : الجرح والتعديل ٥/ ٣٢١ ، التهذيب ٧/ ٢٥ ، التقريب ١/ ٥٣٥ .
(٢) الترغيب ١/ ٣٢٢ .
(٣) انظر : الميزان ١/ ٢٣٥ ، اللسان ١/ ٤١٨ .
(٤) انظر : المغنى في الضعفاء ٢/ ٥٠٥ ، اللسان ٤/ ٤١٧ .

المديني : لا نعرفه ، وساق له العقيلي خبراً واستنكره ، وجهله ابن القطان ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن حجر : مقبول[1] .

وأما شيخ الطبراني وأبو إسماعيل بن عبد الله فلم أقف لهما على ترجمة .

وقد ذكر الهيثمي الحديث في المجمع . ٢/ ٩١ .

وقال : « رواه الطبراني في الأوسط ، وفيه غانم بن أحوص ، قال الدار قطني : ليس بالقوي ، وضعف الحديث الألباني كما في ضعيف الجامع . ١٠٦/٢

٩ ـ أورد حديث ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ قال : لما قام بصره قيل : نداويك ، وتدع الصلاة أياماً قال : لا ، إن رسول الله ﷺ قال : « من ترك الصلاة لقي الله ، وهو عليه غضبان » .

قال : « رواه البزار والطبراني في الكبير ، وإسناده حسن »[2] .

الحديث أخرجه الطبراني في الكبير . ١١/ ٢٩٤ ح ١١٧٨٢ .

والبزار كما في الكشف ١/ ١٧٣ ح ٣٤٣ .

كلاهما من طريق محمد بن عبد الله المخزومي ثنا سهل بن محمود ثنا صالح بن عمر عن حاتم بن أبي صغيرة عن سماك بن حرب عن عكرمة عن ابن عباس مرفوعاً .

قال البزار : « لا نعلمه يروى مرفوعاً إلا بهذا الإسناد ، وقد وقفه بعضهم » .

وفي هذا الإسناد سهل بن محمود ، ذكره ابن أبي حاتم ٤/ ٢٠٤ ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، ولم أقف على من ذكره غيره ، وقد أورد الحديث الهيثمي في المجمع ١/ ٢٩٥ وقال : « رواه البزار والطبراني في الكبير وفيه سهل بن محمود ، ذكره ابن أبي حاتم قال : روى عنه أحمد بن إبراهيم الدروقي وسعدان بن يزيد ، قلت : روى عنه محمد بن عبد الله المخزومي ولم يتكلم فيه أحد ، وبقية رجاله رجال الصحيح » .

---

(١) انظر : الضعفاء الكبير للعقيلي ١/ ٦ ، التهذيب ٣/ ٩٥ ، التقريب ١/ ٢١٤ .

(٢) الترغيب ١/ ٣٨١ .

وأورد الحديث السيوطي في الجامع كما في فيض القدير . ٦/ ١٠١ - ١٠٢ .

ورمز لضعفه ، وتبعه المناوي ، وضعف الحديث الألباني كما في ضعيف الجامع . ٥/ ١٨٥ .

١٠ ـ أورد حديث المنيذر ـ رضي الله عنه ـ صاحب رسول الله ﷺ وكان بإفريقية قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « من قال إذا أصبح : رضيت بالله رباً ، وبالإسلام ديناً ، وبمحمد نبياً فأنا الزعيم لآخذن بيده حتى أدخله الجنة » .

قال : « رواه الطبراني بإسناد حسن »[١] .

الحديث أخرجه الطبراني في الكبير ٢٠/ ٣٥٥ ح ٨٣٨ .

قال : حدثنا عبدان بن أحمد ثنا الجراح بن مخلد ثنا أحمد بن سليمان ثنا رشدين بن سعد عن حيي بن عبد الله المعافري عن أبي عبد الرحمن الحبلي عن المنيذر . . . مرفوعاً .

وفي هذا الإسناد رشدين بن سعد المهري ، ضعفه أحمد وأبو زرعة وابن سعد وغيرهم ، وقال ابن معين : ليس بشيء ، وقال أبو حاتم : منكر الحديث ، وقال ابن حجر : ضعيف[٢] .

وفيه أيضاً حيي بن عبد الله المعافري ، قال أحمد أحاديثه مناكير .

وقال البخاري : فيه نظر ، وقال النسائي : ليس بالقوي ، وقال ابن معين : ليس به بأس ، وقال ابن حجر : صدوق يهم[٣] .

وقد تبع المنذريَّ الهيثمي في تحسينه للحديث فقد أورده في المجمع ١٠/ ١١٦ وعزاه للطبراني في الكبير وقال : « إسناده حسن » وتعقبه الحافظ ابن حجر كما في هامش المجمع بقوله : « قلت فيه رشدين وهو ضعيف » .

١١ ـ أورد حديث عبد الله بن عمرو بن العاص ـ رضي الله عنهما ـ عن

---

(١) الترغيب ١/ ٤٥٣ .

(٢) انظر : الجرح والتعديل ٣/ ٥١٣ ، التهذيب ٣/ ٢٧٧ ، التقريب ١/ ٢٥١ .

(٣) انظر : التهذيب ٣/ ٧٢ ، التقريب ١/ ٢٠٩ .

النبي ﷺ قال : « من غسل واغتسل ، ودنا وابتكر واقترب واستمع كان له بكل خطوة يخطوها قيام سنة وصيامها » .

قال : « رواه أحمد ، ورجاله رجال الصحيح »[1] .

الحديث أخرجه أحمد ٢/ ٢٠٩ .

قال : حدثنا روح حدثنا ثور بن يزيد عن عثمان الشامي أنه سمع أبا الأشعث الصنعاني عن أوس بن أوس الثقفي عن عبد الله بن عمرو بن العاص عن النبي ﷺ فذكره .

وفي هذا الإسناد عثمان وهو ابن خالد الشامي ، لم يترجم له الحسيني في الإكمال ولا الحافظ في التعجيل ، وذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٦/ ١٤٨ وقال : « عثمان بن خالد الشامي روى عن أبي الأشعث الصنعاني روى عنه ثور بن يزيد سمعت أبي يقول ذلك » .

وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ١٩٣ وقال : « عثمان بن خالد الشامي يروي عن أبي الأشعث الصنعاني ، روى عنه ثور بن يزيد » وذكره البخاري في التأريخ الكبير ٦/ ٢١٩ وقال : « عثمان بن خالد الشامي عن أبي الأشعث عن أوس روى عنه ثور بن يزيد » .

وقال الحافظ في اللسان ٤/ ١٥٩ : « عثمان الشامي ، عن أوس بن أوس عن عبد الله بن عمرو بحديث من غسل واغتسل .

قال الحاكم : « مجهول » .

وقوله : « عن أوس بن أوس » هو خطأ أو سهو ، فإن رواية عثمان الشامي إنما هي عن أبي الأشعث كما ثبت ذلك في المصادر السابقة ، بل ثبت أيضاً في اللسان في موضع آخر . ٤/ ١٣٤ .

فكيف يقال في هذا الإسناد إن رجاله رجال الصحيح ، وفيه عثمان الشامي هذا ، والظاهر من حاله أنه مجهول كما قال الحاكم ، ولا شك أن هذا وهم ظاهر ، وقد تبع المنذريّ الهيثمي في المجمع ٢/ ١٧١ فقد أورد الحديث وعزاه لأحمد وقال : « رجاله رجال الصحيح » .

---

(١) الترغيب ١/ ٤٨٩ .

١٢ ـ أورد حديث أنس بن مالك ـ رضي الله عنه ـ قال : « إن الله ـ تبارك وتعالى ـ ليس بتارك أحداً من المسلمين يوم الجمعة إلا غفر له » .

وقال : « رواه الطبراني في الأوسط مرفوعاً بإسناد حسن »[١] .

الحديث أخرجه الطبراني في الأوسط كما في مجمع البحرين ١/ق/٨٦ .

قال : حدثنا عبد الله بن يحيى بن بكير حدثني أبي ثنا مفضل بن فضالة عن أبي عروة عن أبي عمار عن أنس مرفوعاً .

قال الطبراني : « لا يروى عن النبي ﷺ إلا بهذا الإسناد » وفي هذا الإسناد أبو عمار وهو زياد بن ميمون البصري ، قال ابن معين : ليس يسوى قليلاً ولا كثيراً ، وقال يزيد بن هارون : كان كذاباً ، وقال البخاري : تركوه ، وذكره ابن عدي وساق له أحاديث مناكير ، هذا أحدها ، وتبعه الذهبي[٢] .

هذه أمثلة يسيرة وقفت عليها بعد تتبع سريع للأحاديث التي صرح الإمام المنذري بتصحيح أو تحسين أسانيدها ، أو توثيق رجال أسانيدها من أول الكتاب إلى آخر كتاب الصلاة ، وهي تكشف عن تساهل الحافظ المنذري ، وحصول الأوهام له في حكمه على الأحاديث ، وهذا فيما صرح فيه ، فكيف بما اكتفى فيه بالإشارة حسب اصطلاحه ، أو تبع في ذلك من عرف بالتساهل كالترمذي وابن حبان والحاكم .

وتجدر الإشارة هنا إلى أن المؤلف الناجي ـ رحمه الله ـ لم يلتفت إلى هذه الناحية إلا قليلاً ، أعني تتبع الحافظ المنذري فيما حصل له من تساهل وأوهام في حكمه على الأحاديث ، لكنه عُني بجوانب أخرى ، وسيأتي تفصيلها ـ إن شاء الله تعالى ـ عند الحديث عن الكتاب موضوع الرسالة .

سادساً : القيمة العلمية للكتاب :

لقد اشتمل كتاب الترغيب والترهيب على ميزات عديدة ، واتصف

---

(١) الترغيب ١/ ٤٩٢ .

(٢) انظر : الكامل ٣/ ١٠٤٣ ، الميزان ٢/ ٩٤ ، اللسان ٢/ ٤٩٧ وحكم بوضع الحديث الألباني كما في سلسلة الأحاديث الضعيفة ١/ ٤٦٦ .

بصفات مهمة جعلته رائداً في بابه ، فرداً في فنه ، فاستحق بذلك أن يصفه الحافظ الذهبي النقاد : بأنه كتاب نفيس ، كما نقله عنه ابن العماد[1] .

وقد وصفه المؤلف بقوله : « أجاد ترتيبه وتصنيفه ، وأحسن جمعه وتأليفه فهو فرد في فنه ، منقطع القرين في حسنه »[2] .

ونعته الكتاني بقوله : « وهو كتاب عظيم الفائدة »[3] .

ووصفه مؤلفه بقوله : « وأمليتُ هذا الكتاب : صغير الحجم غزير العلم حاوياً لما تفرق في غيره من الكتب »[4] .

وقال الشيخ محمد أبوزهرة ـ وهو بصدد الحديث عن الكتاب ـ « هو من أحسن الكتب في جمع الحديث ، وبيان درجته ، وعليه جل اعتماد الوعاظ والمرشدين في عصرنا الحاضر »[5] .

وأصبح هذا الكتاب من الكتب المروية ، فأخذ الطلبة والعلماء بقراءته على الشيوخ باعتباره أحسن ما كتب في هذا الفن[6] .

وأود هنا أن أبرز أهم الميزات العلمية لهذا الكتاب ـ في نظري ـ ، وقد جعلتُها في نقاط :

١ ـ حسن التبويب والترتيب والتصنيف للأحاديث ، واشتماله على أحاديث الترغيب والترهيب ، على حين أن بعض من ألف في هذا الفن اقتصر على أحاديث الترغيب .

٢ ـ الالتزام بإيراد الأحاديث الصريحة في الترغيب والترهيب وترك ما سوى ذلك .

٣ ـ اهتمامه بشرح الغريب ، وتفسير المراد ، وضبط ما يشكل من الألفاظ والأماكن والرواة .

---

(١) شذرات الذهب ٥/٢٧٨ .
(٢) انظر ص : ١٣١ .
(٣) فهرس الفهارس ٢/٥٦٣ .
(٤) مقدمة الترغيب ١/٣٦ .
(٥) الحديث والمحدثون ص : ٤٣٣ .
(٦) انظر : المنذري وكتابه التكملة ص : ١٨٢ .

قال الدكتور بشار عواد : « قد جمعتُ ما أورده من الشروح ، والنكت اللغوية في كتابه الترغيب والترهيب ، فجاء في كتيب ليس بالصغير »[1] .

٤ ـ العناية ببيان مرتبة الأحاديث حسب اصطلاحه الذي قرره في مقدمته ، وتلك الأحكام التي أصدرها المؤلف على الأحاديث ، والعلل التي أوضحها كالإرسال والانقطاع والإعضال وغير ذلك ، لها قيمة وأهمية كبيرة في جملتها ولا أدل على ذلك من اهتمام من جاء بعده بأقواله وأحكامه على الأحاديث وهم كثير ، ومنهم من يصرح باستفادته منه ، ومنهم من لم يصرح ، ومن الذين استفادوا منه من غير أن يصرحوا بذلك ـ فيما ظهر لي ـ الحافظ الدمياطي في كتابه « المتجر الرابح في ثواب العمل الصالح » ، والهيثمي في « مجمع الزوائد » .

فإن من يلقي نظرةً على الكتابين يلاحظ المطابقة في أحاديث كثيرة بين حكمهما وحكم المنذري في كتابه « الترغيب والترهيب » ، مما يجعل المطلع يكاد يجزم بأنهما قد تبعا المنذري ـ رحمه الله ـ .

وفي الحقيقة أن من يقرأ هذا الكتاب يظهر له بوضوح إمامة المنذري ورسوخ قدمه في هذا العلم الشريف ، وبراعته في النقد .

٥ ـ كثرة المصادر التي اعتمد عليها في تخريج أحاديث الكتاب ، وقد بلغ ما نص عليه في المقدمة واحداً وعشرين مصدراً كلها مصادر أساسية أصيلة تروي الأحاديث بالأسناد ، إضافة إلى مصادر أخرى عزا إليها في أثناء الكتاب من غير أن يشير إليها في مقدمته ، وقد سبق تفصيل القول في ذلك .

٦ ـ استيعابه لعدد كبير من أحاديث الترغيب والترهيب ، وقد بلغتْ بالمكرر خمسة آلاف وأربعمائة واثنين وسبعين حديثاً[2] .

٧ ـ أفرد المؤلف لرواة المختلف فيهم المشار إليهم في كتابه ، باباً جعله في آخر الكتاب ، ورتبهم على حروف المعجم ، وقد بلغ عددهم مائة وثلاثاً وثمانين راوياً ، وأورد ما ذكره الأئمة فيهم من جرح وتعديل على سبيل الإيجاز

(١) المنذري وكتابه التكملة ص : ١٦٠ .

(٢) وهذا حسب ترقيم محي الدين عبد الحميد في طبعته للكتاب .

والاختصار ، وقد يبدي رأيه في بعض الرواة ، وله اهتمام في توضيح من أخرج له الشيخان أو أحدهما ، وهل هو على سبيل الاستشهاد أو المتابعات ، أو في الأصول ، كما يهتم كثيراً في ذكر تحسين الترمذي وتصحيحه ، وتصحيح ابن خزيمة وابن حبان والحاكم لأحاديث الرواة .

سابعاً : الكتب المؤلفة في هذا الفن :

لقد ألف في هذا الفن غير واحد من العلماء ، وتعددتْ مناهجهم في ذلك ، فمنهم من أورد الأحاديث بالإسناد ، ومنهم من أوردها غير مسندة ، ومنهم من اقتصر على جانب الترغيب دون الترهيب ، ومنهم من جمع بينهما .

والملاحظ أن غالب المؤلفات في هذا الفن ما تزال حبيسة في مكتبات العالم ، أومفقودة ، وسأذكر ما وقفت عليه من الكتب المؤلفة في هذا الفن .

١ ـ الترغيب للإمام حميد بن زنجويه ت ٢٥١ هـ .

ذكره الذهبي في السير[١] ، وحاجي خليفة في كشف الظنون[٢] ، وفؤاد سزكين في تأريخ التراث[٣] ، والكتاني في الرسالة المستطرفة[٤] .

وقد ذكروا جميعاً أن كتاب حميد هذا ، كتاب ترغيب وترهيب ، وقد أحال المؤلف عليه في موضعين[٥] ، وذكر أنه كتاب ترغيب ، وليس فيه ترهيب ، وليس لدي من المعلومات ما أستطيع به أن أرجح أحد القولين .

٢ ـ الترغيب في فضائل الأعمال لأبي حفص عمر بن أحمد بن عثمان المعروف بابن شاهين ت ٣٨٥ هـ .

ذكره الكتاني في الرسالة المستطرفة[٦] ، ويوجد في مكتبة جامعة الإمام نسخة مصورة منه تحت رقم ٢٩٣/ف عن المكتبة المحمودية بالمدينة النبوية ،

---

(١) السير ١٢/ ٢٠ .
(٢) كشف الظنون ١/ ٤٠٢ .
(٣) تاريخ التراث ١/ ٢١٧ .
(٤) الرسالة المستطرفة ص : ٤٣ .
(٥) انظر الفقرتين ٣٤١ ، ٤٧٦ .
(٦) الرسالة المستطرفة ص : ٤٣ .

تقع في ٧٣ ل[١] .

٣ ـ الترغيب لأبي الفتح سليم بن أيوب الرازي الشافعي الفقيه ت ٤٤٧ هـ .

اقتبس منه الحافظ الزيلعي[٢] .

٤ ـ الترغيب والترهيب للحافظ أبي بكر البيهقي ت ٤٥٨ هـ .

ذكره الحافظ[٣] الذهبي ، وابن قاضي[٤] شهبه ، وابن العماد[٥] .

٥ ـ الترغيب والترهيب للإمام قوام السنة أبي القاسم إسماعيل بن محمد الأصبهاني ت ٥٣٥ هـ .

ذكره الذهبي[٦] ، وحاجي[٧] خليفة ، والكتاني[٨] .

ويوجد في مكتبة جامعة الإمام نسخة مصورة منه تحت رقم ٢٩٤/ف عن المكتبة المحمودية بالمدينة النبوية ، وهذه النسخة فيها بتر[٩] وهذا الكتاب قال عنه المنذري :

« واستوعبتُ جميع ما في كتاب أبي القاسم الأصبهاني مما لم يكن في الكتب المذكورة ، وهو قليل ، وأضربت عن ذكر ما قيل فيه من الأحاديث المتحققة الوضع »[١٠].

وقد أحال المؤلف عليه في مواضع[١١].

---

(١) فهرس المخطوطات والمصورات ١/ ٣/ ١٦٤ ، وقد حقق الكتاب رسالة ماجستير في الجامعة الإسلامية .

(٢) نصب الراية ٤/ ٢٢٠ .

(٣) تذكرة الحفاظ ٣/ ١١٣٣ .

(٤) طبقات الشافعية ١/ ٢٧٧ .

(٥) شذرات الذهب ٣/ ٣٠٥ .

(٦) السير ٢٠/ ٨٠ .

(٧) كشف الظنون ١/ ٤٠٠ .

(٨) الرسالة المستطرفة ص : ٤٣ .

(٩) فهرست المخطوطات والمصورات ١/ ٣/ ٦٤ .

(١٠) مقدمة الترغيب ١/ ٣٨ .

(١١) انظر : الفقرات ذوات الأرقام التالية : ١٣٢ ، ٢٩٢ ، ٤٣١ ، ٤٧٤ وغيرها .

٦ ـ الترغيب والترهيب لأبي موسى المديني ت ٥٨١ هـ .

ذكره الذهبي[١] ، وحاجي خليفة[٢] ، وابن العماد[٣] .

وقد أحال المؤلف عليه في مواضع[٤] .

٧ ـ الترغيب في الأحاديث المتعلقة بالعبادات للإمام يوسف يعقوب بن يوسف المالكي ت ٥٩٥ هـ .

ذكره البغدادي في إيضاح المكنون[٥] .

(١) السير ٢١/ ١٥٢ .

(٢) كشف الظنون ١/ ٤٠١ .

(٣) الشذرات ٤/ ٣٧٣ .

(٤) انظر الفقرتين : ٥٠ ، ١٣٢ .

(٥) إيضاح المكنون ص : ٢٨٢ .

المبحث الثالث

ترجمة للحافظ الناجي

وتشتمل على ما يأتي :

أولاً : عصره

ثانياً : اسمه ونسبه ولقبه

ثالثاً : ميلاده ونشأته

رابعاً : شيوخه

خامساً : تلاميذه

سادساً : مكانته وثناء العلماء عليه

سابعاً : مؤلفاته

ثامناً : وفاته

لم تف كتب التراجم بترجمة شاملة للحافظ الناجي ، فلم تذكر شيئاً عن نشأته ولا أسرته ولا بداية طلبه للعلم . . . إلى غير ذلك من الأمور المهمة المتعلقة بشخصيته ، وليس فيها سوى نتفٍ يسيرة ، تناقلها بعضهم عن بعض حتى لا تكاد تجد فرقاً بين ترجمة وأخرى إلا لماماً .

وهذا النقص في ترجمته له أثر بالغ في عدم فهمنا لشخصيته من جوانبها المختلفة .

ورغم هذا الغموض المحيط بشخصيته ، فسنحاول عرض جوانب من حياته على ضوء ما ورد في ترجمته في تلك الكتب ، إضافة إلى ما استفدناه من الكتاب موضوع البحث .

هذا وقد ذكر الحافظ محمد بن علي بن طولون المتوفى سنة ٩٥٣ هـ أن تلميذ الشيخ الناجي عبد القادر بن محمد النعيمي[١] ، قد أفرد شيخه الناجي بترجمة مستقلة نقل ذلك الدكتور صلاح الدين المنجد ، ثم قال : « لم تصل إلينا تلك الترجمة »[٢] .

قلت : ولم أقف على تلك الترجمة بعد طول بحث وتنقيب ، وفي توقعي أنها ترجمة شاملة وافية ، لأنها من تلميذ ملازم ، وهو في نفس الوقت مؤرخ مشهور ، ولكن بكل أسف لم أظفر بها .

أولاً : عصره :

مما لا ريب فيه أن للظروف التي تحيط بالإنسان ، وللوسط الذي يعيش فيه دوراً كبيراً ، وأثراً بالغاً في تكوين شخصيته ، لأن الإنسان يتأثر بالبيئة التي ولد فيها ، وعاش ومارس أحداثها ؛ ونظراً لهذه الأهمية ، رأيت أن أقدم دراسة موجزة سريعة عن عصر المؤلف متناولاً ما يلي :

أ ـ الحالة السياسية والاجتماعية :

عاش المؤلف في الفترة ما بين سنة ٨١٠ ـ ٩٠٠ هـ ، وهذه الحقبة من الزمن كان الحكم فيها لدولة المماليك ، تلك الدولة التي حكمت جزءاً كبيراً

(١) انظر ترجمته في ص : ٦٧ .

(٢) معجم المؤرخين الدمشقيين ص : ٢٨٢ .

من العالم الإسلامي قرابة ثلاثة قرون ، فقد امتدت فترتهم من سنة ٦٤٨ إلى سنة ٩٢٣ هـ .

وقد قسم المؤرخون المماليك إلى بحرية ، ومدة حكمهم من سنة ٦٤٨ إلى سنة ٧٨٤ هـ ، وجركسيّة أو برجية ومدة حكمهم من سنة ٧٨٤ إلى سنة ٩٢٣ هـ[١] .

وتميز هذا العصر بكثرة القلاقل والاضطرابات والفتن الداخلية نتيجة تطلع الأمراء إلى الاستئثار بالسلطة ، وحب الوصول إلى مراكز القيادة بأي ثمن ، حيث كان الأمراء في نزاع مستمر في تدبير الاغتيالات والإطاحة بالسلطان لاستلام محله ، وكان ذلك لا يتم إلا باستعمال العنف ، فينجم عن ذلك التصادم والقتل والفتك[٢] .

ونتيجة للتنافس على السلطة كثر المتعاقبون على الحكم ، فقد تعاقب على حكم المماليك البحرية ابتداء من الملك عز الدين أيبك سنة ٦٤٨ هـ ، وانتهاء بالملك الصالح أمير حاج شعبان سنة ٤٨٣ ـ ٧٨٤ هـ ، خمسة وعشرون سلطاناً[٣] .

ولما آل الأمر إلى المماليك الجراكسة ، تعاقب على الحكم منهم أكثر من ثمانية عشر سلطاناً ، ابتداء بالظاهر برقوق العثماني ٧٨٤ ـ ٧٩٠ هـ ، وانتهاء بالأشرف قانصوه الغوري سنة ٩٢٣ هـ[٤] .

ورغم ذلك كله ، فقد قام المماليك بأعمال جليلة ، حفظوا بها ديار الإسلام من الدمار والخراب ، فقد صدوا عنها هجمات التتار ، وأعادوا وحدة مصر والشام ، وكانوا يظهرون بمظهر الدين ، ويقيمون الحدود ويقربون العلماء ، ويشيدون المساجد والمدارس والمستشفيات والقلاع الحربية وغيرها[٥] .

---

(١) انظر : عصر سلاطين المماليك ١/ ٢٢ .
(٢) المصدر السابق ١/ ٤١ وما بعدها .
(٣) انظر : ابن حجر العسقلاني ودراسة مصنفاته ١/ ٤٨ .
(٤) المصدر السابق ١/ ٤٨ .
(٥) انظر : عصر سلاطين المماليك ٣/ ٢٠ ، الأدب في العصر المملوكي ١/ ١٦ .

ب ـ الحالة العلمية والثقافية :

لقد شهد العصر المملوكي نشاطاً علمياً رائعاً ، وهناك عوامل متعددة ساعدتْ على نشاط الحركة العلمية والثقافية ، ومن هذه العوامل :

١ ـ تعظيم السلاطين والأمراء لأهل العلم ، حيث أقام السلاطين وزناً لهم ، وبجلوهم وقدموهم في مسائل كثيرة واستشاروهم في أمور الدولة العليا ، وهذا من شأنه أن جعل لهم منزلة رفيعة يصبوا لها الجيل ، ولا منال لها إلا بالعلم ، فأقبل الناس على العلم والعلماء ، فنشطت الحركة العلمية ، واهتم الناس بالعلوم الشرعية[١] .

٢ ـ شعور العلماء بالمسؤولية ، فقد شعر العلماء بواجبهم ، وأنهم أمام مسؤولية جسيمة لتعويض ما أحرق من كتب ، فقاموا بالتدوين والتأليف وأشاعوا حركة إحياء علمية ، وتنافسوا في ذلك تنافساً شديداً ، فكان له أثره الفعال[٢] .

٣ ـ إنشاء دور الكتب فقد أنشىء في كل مدرسة أو جامع خزانة كتب زودت بالمراجع المهمة ، تعين المدرسين والطلاب في تحصيلهم العلمي ، وقد وجد بجانب المكتبات العامة ، الاهتمام بالمكتبات الخاصة من جانب العلماء وطلاب العلم وغيرهم[٣] .

٤ ـ إنشاء دور التعليم ، فيعدّ إنشاء دور التعليم سبباً أساسياً وحيوياً في تنشيط الحركة العلمية ، ونشر الثقافة ، ومظهراً من مظاهر التقدم الحضاري ، لذا اهتم الخلفاء والسلاطين والأمراء والوزراء بإنشائها وتنافسوا في ذلك ، فكثرت المدارس ، وانتشرت في طول البلاد وعرضها[٤] .

وتتمثل دور التعليم في العصر المملوكي فيما أنشىء من مدارس ومساجد ، وما شيد من أربطة وزوايا وغير ذلك .

---

(١) عصر سلاطين المماليك ٣/ ٢١ ، انظر أمثلة من احتفاء سلاطين المماليك بالعلم والعلماء في : النجوم الزاهرة ١٤/ ٢٦٧ ، البدر الطالع ١/ ١٨٤ ـ ١٨٥ .

(٢) المصدر السابق ٣/ ٢٥ .

(٣) المصدر السابق ٣/ ٦٧ .

(٤) المصدر السابق ٣/ ٢٩ .

٥ ـ رصد الأوقاف على المدارس ، والإحسان إلى أهلها ، مما جعل هذه المدارس تقوم بدورها ، وتؤدي فعاليتها البناءة في المجتمع ولا نجاح ولا قوام لهذه المدارس إلا بتوجيه العناية والرعاية لها ، وحسن تدبيرها ، وتعيين المدرسين الأكفاء لها ، والإفادة منها على الوجه الصحيح ، لذلك تنافس السلاطين وغيرهم في وقف بعض ممتلكاتهم عليها ، لتغطي نفقاتها وتمكنها من الاستمرار في أداء دورها في المجتمع[١] .

وقد كان لهذه الحركة العلمية نتائجها المباركة ، وثمارها الطيبة فقد زخر العصر المملوكي بطائفة كبيرة من العلماء في كل علم وفن ونشطت حركة التأليف والتصنيف ، فكثرت التآليف ، وامتلأت خزانات الكتب بالمصنفات المتعددة ، والمؤلفات المختلفة .

تلك لمحة خاطفة عن البيئة التي ولد ونشأ فيها الحافظ الناجي ، ولا شك أن لهذه البيئة أثراً في تكوينه الفكري ، واتجاهه العام ، وإن كنا لا نملك من المعلومات ما نستطيع أن نربط المؤلف بعصره ، ونرى أثره وتأثيره فيه .

ثانياً : اسمه ونسبه ولقبه :

هو أبو إسحاق إبراهيم بن محمد[٢] بن محمود بن بدر بن عيسى بن

---

(١) المصدر السابق ٣/ ٦٣ ، وانظر : النجوم الزاهرة ١٢/ ١١٣ .

(٢) مصادر الترجمة :

١ ـ دستور الأعلام بمعارف الأعلام ق/ ١٤٣/أ .

٢ ـ الضوء اللامع ١/ ١٦٦ .

٣ ـ نظم العقيان ص : ٢٧ .

٤ ـ كشف الظنون ١/ ١٣١ ، ٣٥٥ ، ٤٠٠ ، ٥٢٢ ، ٦٧٠ ، ٨٧٤ ، ١٣٥٣ ، ١٣٥٣/٢ ، ١٣٥٥ ، ١٥٠١ ، ١٧٤٥ ، ١٩٥٧ .

٥ ـ شذرات الذهب ٧/ ٣٦٥ .

٦ ـ ديوان الإسلام ق/ ٢٨٥/أ .

٧ ـ هدية العارفين ٥/ ٢٣ .

٨ ـ فهرس الفهارس ١/ ٧٨ ، ٢/ ٦٦٨ .

٩ ـ معجم المصنفين ٤/ ٣٩٤ .

١٠ ـ الأعلام ١/ ٦٥ .

برهان الدين الحلبي الأصل ، الدمشقي القبيباتي ، الشافعي المعروف بالناجي .

وقيل له : الحلبي الأصل ، لأن جده الأعلى بدر بن عيسى حلبي ، وأما هو وأبوه محمد وجده محمود فدمشقيون ، كما ذكر المؤلف ذلك عن نفسه[١] . وقيل له الشافعي نسبة إلى تمذهبه بمذهب الشافعي ، وأما القبيباتي ـ بضم ثم موحدتين بينهما تحتانية ، وآخره فوقانية ـ فهي نسبة إلى « القبيبات » جمع تصغير « قبة » وهي محلة جليلة بظاهر مسجد دمشق[٢] .

وأما لقبه الناجي فهو بالنون والجيم ، كذا قيده هو في هذا الكتاب[٣] والسخاوي[٤] ، وحاجي خليفة[٥] .

ووقع في معجم المصنفين[٦] « التاجي » بالتاء ، وهو تحريف وتصحيف . وقد قيل : إنه لقب بهذا اللقب ، لأنه كان حنبلياً ، ثم صار شافعياً[٧] .

ولم توضح المصادر سبب انتقاله المذكور ، إلا أن ظاهرة التحول من مذهب إلى آخر ليست بغريبة ، فقد تحول الإمام الطحاوي من مذهب الشافعي

= ١١ ـ معجم المؤلفين ١/ ١٠٦ .
١٢ ـ المستدرك على معجم المؤلفين ص : ٣٠ .
١٣ ـ معجم المؤرخين الدمشقيين وآثارهم المخطوطة والمطبوعة ص : ٢٦٨ ـ ٢٦٩ .
١٤ ـ فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية عمل يوسف العش .
١٥ ـ فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية وضع الشيخ محمد ناصر الدين الألباني .

(١) انظر : الكتاب ق/ ٢٣٤/ب نسخة أ .
(٢) انظر : معجم البلدان ٤/ ٣٠٨ ، الضوء اللامع ١١/ ٢٢٠ .
(٣) الكتاب ق/ ٢٣٢/ب نسخة أ .
(٤) الضوء اللامع ١/ ١٦٦ .
(٥) كشف الظنون ١/ ٥٢٢ .
(٦) معجم المصنفين ٤/ ٣٩٤ .
= (٧) انظر : الضوء اللامع ١/ ١٦٦ ، نظم العقيان ص : ٢٧ ، الأعلام ١/ ٦٥ .

إلى مذهب الإمام أبي حنيفة[1] ، وتحول الحافظ المنذري من مذهب الحنابلة إلى مذهب الإمام الشافعي[2] ، وتحول وجيه الدين أبو بكر المبارك ابن المبارك بن سعيد الواسطي المتوفى سنة ٦١٢ هـ من مذهب الحنابلة إلى مذهب الحنفية ، ثم صار شافعياً[3] ، وتحول تقي الدين أحمد بن علي بن عبد القادر المقريزي المؤرخ المشهور المتوفى سنة ٨٤٥ هـ من مذهبه الحنفي إلى المذهب الشافعي[4] ، وتحول شهاب الدين أحمد بن حمزة القلعي المتوفى سنة ٩٥٠ هـ من المذهب الحنفي إلى المذهب الشافعي[5] .

وقد يكون هذا التحول بسبب تأثير بعض الشيوخ ، أو لقناعةٍ شخصية ، أو غير ذلك .

ولكن الغريب هنا أن يُطلق عليه الناجي ، لأنه نجا من مذهب الإمام أحمد ! ولعل هذا من التعصب الذي يجري بين المذاهب ، إن صح أنه أطلق عليه الناجي بسبب انتقاله من مذهب الحنابلة إلى مذهب الشافعية فالله أعلم .

ثالثاً : ميلاده ونشأته :

ولد برهان الدين الناجي في أحد الربيعين سنة عشر وثمانمائة بدمشق[6] . وليس لدينا معلومات عن أسرته ولا عن نشأته ودراساته الأولى ، سوى أنه قرأ القرآن على العلاء[7] بن زكنون الدمشقي الحنبلي المتوفى سنة سبع وثلاثين وثمانمائة .

وكان العلاء بن زكنون قد انقطع إلى الله تعالى في مسجد القدم بآخر أرض القبيبات ظاهر دمشق يؤدب الأطفال احتساباً[8] .

---

(١) انظر : سير أعلام النبلاء ١٥/ ٢٩ .
(٢) انظر : تفصيل ذلك في : المنذري وكتابه التكملة ص : ٣٢ ـ ٤٣ .
(٣) المصدر السابق ص : ٤٣ .
(٤) انظر : شذرات الذهب ٧/ ٢٥٤ .
(٥) انظر : شذرات الذهب ٨/ ٢٨٠ .
(٦) الضوء اللامع ١/ ١٦٦ .
(٧) ستأتي ترجمته ص : ٦٣ .
(٨) انظر : أنباء الغمر ٨/ ٣١٩ ، الضوء اللامع ٣/ ٢١٤ .

رابعاً : شيوخه :

ليس لدينا معلومات وافية عن شيوخ المؤلف ، إذ أن مصادر الترجمة قد أعرضت عن ذكر شيوخه ، سوى ما جاء في الضوء اللامع[1] ، فقد ذكر السخاوي عدداً قليلاً من شيوخه ، وسوف أذكرهم مع تعريف موجز لكل واحد وأضيف إليهم من وقفت عليهم من شيوخٍ آخرين ذكرهم المؤلف في كتابه موضوع البحث .

١ ـ الحافظ إمام الأئمة أبو الفضل أحمد بن علي العسقلاني المصري المعروف بابن حجر ، وهو غني عن التعريف ، فقد ملأ صيته السهل والجبل وكل مكان[2] .

وقد صرح المؤلف في مواضع متعددة من كتابه موضوع البحث بقوله : قال شيخنا ابن حجر[3] ، وذيل المؤلف في آخر كتابه بأشياء مستطرفة عند المحدثين منها الحديث المسلسل بالأولية المشهور ، ثم قال : « وهو أول حديث سمعتُه إملاءً من شيخنا العلامة حافظ عصره قاضي القضاة ابن حجر[4] . وللمؤلف ثلاثيات رواية عن ابن حجر ، وسيأتي بيان ذلك عند الحديث عن مؤلفاته .

٢ ـ الحافظ محمد بن عبد الله بن محمد بن أحمد الدمشقي الشافعي ، المعروف بابن ناصر الدين ، محدث دمشق وحافظها ، أثنى عليه غير واحد من العلماء ، ووصفه الحافظ ابن حجر بالحافظ ، وقال المقريزي :

«طلب الحديث فصار حافظ بلاد الشام بغير منازع ، وصنف عدة مصنفات ولم يخلف في الشام بعده مثله » ، مات سنة اثنتين وأربعين وثمانمائة[5] .

---

(١) الضوء اللامع ١/١٦٦ .
(٢) انظر ترجمته في ص : ١٥٥ .
(٣) انظر الأرقام التالية : ١٢ ، ١٤ ، ٢٧ ، ١٢٠ ، ٢٣٦ وغيرها .
(٤) انظر ق/٢٣٣/أ نسخة أ .
(٥) انظر ترجمته في ذيل التذكرة ص : ٣١٧ ، الضوء اللامع ٨/١٠٣ .

وقد صرح المؤلف في مواضع متعددة من كتابه موضوع البحث بقوله : قال شيخنا ابن ناصر الدين[1] .

وقال السيوطي : « وأخذ الفن عن الحافظ ابن ناصر الدين »[2] .

وهو الشيخ الوحيد الذي ذكره السيوطي للمؤلف .

٣ ـ علي بن حسين بن عروة ، العلاء أبو الحسن المشرفي ثم الدمشقي الحنبلي ويعرف بابن زكنون .

قال ابن حجر : « كان عابداً زاهداً قانتاً خيراً » وقد رتب مسند الإمام أحمد على أبواب البخاري وسماه الكواكب الدراري وشرحه في مائة وعشرين مجلداً . مات سنة سبع وثلاثين وثمانمائة ، وكانت جنازته حافلة[3] .

قال السخاوي : « واختُص بالعلاء بن زكنون ، وقرأ عليه القرآن وغيره ، وتزوج ابنته ، ثم فارقه وتحول شافعياً »[4] .

٤ ـ عثمان بن محمد بن خليل بن أحمد الدمشقي الشافعي ويعرف بابن الصلف ، وصفه البقاعي : بالشيخ الإمام العلامة ، وقال السخاوي : كان أحد أعيان دمشق علماً وصوتاً ورياسةً ونظماً ونثراً ، مات سنة إحدى وأربعين وثمانمائة[5] .

٥ ـ علي بن إسماعيل بن محمد بن بردس ، العلاء ابن الحافظ العماد البعلي الحنبلي ، حدث بدمشق ، واستقدم القاهرة فحدث بها أيضاً ، وأخذ عنه الأعيان ، نعته السخاوي فقال : « كان شيخاً نحيفاً ديناً خيراً » مات سنة ست وأربعين وثمانمائة[6] .

ومما سمعه المؤلف عليه الشمائل ، ومشيخة الأشرف الفخر ، والسنن

---

(١) انظر الأرقام التالية : ٧٢ ، ١٧٦ ، ٢٢٥ ، ٤٨٠ .
(٢) نظم العقيان ص : ٢٧ .
(٣) انظر ترجمته في : أبناء الغمر ٨/ ٣١٩ ، الضوء اللامع ٥/ ٢١٤ .
(٤) المصدر السابق ١/ ١٦٦ .
(٥) انظر ترجمته في : الضوء اللامع ٥/ ١٣٧ .
(٦) انظر ترجمته في : أنباء الغمر ٩/ ١٩٦ ، الضوء اللامع ٥/ ١٩٣ .

لأبي داود والترمذي[1] .

٦ ـ شهاب الدين أحمد بن صلاح بن محمد بن محمد بن عثمان الشافعي المعروف بابن المحمرة ، ولد سنة سبع وستين وسبعمائة وحفظ القرآن والعمدة والمنهاج نعته قاضي شهبة فقال : الإمام العالم العلامة ، الجامع بين أشتات العلوم بقية العلماء الأعلام ، وقال السخاوي : كانت له مشاركة جيدة في العلوم ، مات سنة أربعين وثمانمائة[2] .

وقد سمع منه المؤلف بعض كتاب الترغيب والترهيب ، وأجازه في باقيه[3] .

٧ ـ عبد الرحمن بن خليل بن سلامة بن أحمد الدمشقي الشافعي ، ويعرف بابن الشيخ خليل ، نشأ بدمشق فحفظ القرآن وجوده ، والشاطبية وغيرها ، واشتغل بالفقه وغيره ، وقال السخاوي : كان فاضلاً خيراً متواضعاً محباً للحديث وأهله ، مات سنة تسع وستين وثمانمائة[4] .

٨ ـ أحمد بن حسن بن أحمد بن عبد الهادي بن عبد الحميد الدمشقي الصالحي الحنبلي .

قال السخاوي : كان صالحاً ديناً خيراً قانعاً متعففاً من بيت صلاح وعلم ورواية ، مات سنة ست وخمسين وثمانمائة[5] .

٩ ـ أحمد بن سعد بن مسلم شهاب الدين الأريحي الدمشقي المكي الحنفي المقرىء نائب مقام الحنفية بها ، وشيخ رباط ربيع ، مات سنة إحدى وأربعين وثمانمائة[6] .

---

(١) المصدر السابق ١/ ١٦٦ .
(٢) انظر ترجمته في : أنباء الغمر ٨/ ٤٣٢ ، الضوء اللامع ٢/ ١٨٦ ، الشذرات ٧/ ٢٣٤ .
(٣) انظر الكتاب ق/ ٢٣٣/ أ .
(٤) انظر ترجمته في : الضوء اللامع ٤/ ٧٦ .
(٥) انظر ترجمته في : المصدر السابق ١/ ٢٧٢ .
(٦) انظر ترجمته في : المصدر السابق ١/ ٣٠٤ .

وقد سمع منه المؤلف صحيح البخاري[1] .

١٠ ـ عبد الرحمن بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن محمد يعرف بابن زريق ، المقدسي الحنبلي ، ولد في رمضان سنة تسع وثمانين وسبعمائة ، وأسمعه عمه الكثير من ابن المحب ، وابن الذهبي وغيرهما ، مات سنة ثمان وثلاثين وثمانمائة[2] .

١١ ـ عبد الله بن أبي بكر بن عبد الرحمن ، أخو عبد الرحمن السابق ، اعتنى به عمه الحافظ ناصر الدين ، وأجاز له جماعة ، وحدث ، سمع منه الفضلاء ، مات سنة ثمان وأربعين وثمانمائة[3] .

١٢ ـ عبد الوهاب بن عبد الله بن جمال البطناوي الدمشقي ويعرف بابن الجمال[4] .

وقد أورد المؤلف من طريقه الحديث المسلسل بالدمشقيين وهو حديث أبي ذر : « يا عبادي إني حرمت الظلم على نفسي[5] . . . » .

هذا ما تيسر الوقوف عليه من شيوخ المؤلف ، ويلاحظ أن من بين شيوخ المؤلف جهابذةً حفاظاً ، ونقاداً كباراً ، كابن حجر وابن ناصر الدين ، ولا ريب أن لهم أثراً على المؤلف ، لا سيما ابن ناصر الدين ، فقد سبق قول السيوطي : إنه أخذ الفن على ابن ناصر الدين .

خامساً : تلاميذه :

أغفلت مصادر الترجمة تلاميذ المؤلف ، فلم تذكر أحداً منهم على الإطلاق ولكن بعد استعراضٍ لتراجم الرجال خصوصاً الدمشقيين في الفترة ما بين أواخر القرن التاسع إلى منتصف القرن العاشر على وجه التقريب ، في الكتب المعنية بذلك ، تبين أن عدداً من العلماء تتلمذوا على المؤلف ،

---

(١) المصدر السابق ١/١٦٦ .

(٢) انظر ترجمته في : أنباء الغمر ٨/٣٦٣ ، الضوء اللامع ٤/٦٣ ، الشذرات ٧/٢٢٧ .

(٣) انظر ترجمته في : الضوء اللامع ٥/١٥ .

(٤) انظر ترجمته في : الضوء اللامع ٥/١٠٢ .

(٥) انظر : الكتاب ق/٢٣٣/ب .

وأخذوا عنه وبعضهم لازمه مدة طويلة ، وسوف أذكر من وقفت عليهم ممن تتلمذوا على المؤلف ، وأخذوا عنه مع ترجمة موجزة :

١ ـ أبو البركات زين الدين محمد بن أحمد بن محمد بن يوسف الشهير بابن الكيال الدمشقي ، ولد سنة ثلاث وستين وثمانمائة .

نعته نجم الدين الغزي بـ « الشيخ العالم الصالح الواعظ » .

وقال : « كان في ابتداء أمره تاجراً ثم ترك التجارة بعد أن ترتب عليه ديون كثيرة ، ولازم الشيخ برهان الدين الناجي زماناً طويلاً ، وانتفع به » .

وقال الحمصي : « وقرأ على الشيخ إبراهيم الناجي صحيح البخاري كاملاً ، وكتباً من مصنفاته ، ودرس بالجامع الأموي في علم الحديث ، وكان متقناً محرراً ، وخرج أحاديث مسند الفردوس ، وانتفع الناس به وبوعظه وحديثه . وقال ابن طولون المتوفى سنة ٩٥٣ هـ : « ورأس بعد موت شيخه ولازم الجامع الأموي ، ووعظ بمسجد الأقصاب ، وجامع الجوزه وغيرهما ، وخطب بالصابونية سنين » .

وله مصنفات في الحديث والوعظ وغير ذلك منها : حياة القلوب ونيل المطلوب ، والكواكب النيرات في معرفة من اختلط من الرواة الثقات ، وأسنى المقاصد في معرفة حقوق الولد على الوالد ، والجواهر الزواهي في ذم الملاعب والملاهي ، وغيرها .

توفي يوم الأحد ثامن أو تاسع ربيع الأول سنة تسع وعشرين وتسعمائة ، وكانت جنازته حافلة رحمه الله[1] .

٢ ـ أبو المفاخر عبد القادر بن محمد بن عمر النُعيمي الدمشقي

(١) انظر ترجمته في : الكواكب السائرة ١/ ١٦٥ ، الشذرات ٨/ ١٦٤ ، الأعلام ٢/ ١٩ ، معجم المؤلفين ٣/ ٤١ .

وكل من ذكره أورده تحت اسم « بركات » ولكن صاحب الأعلام صحح اسم المؤلف اعتماداً على ما ذكره الأستاذ إبراهيم الدروبي في مجلة المجمع العلمي حيث بين فيها الاسم الصحيح وأنه « محمد » استناداً على نسخة خطية من « الكواكب النيرات » بخط المؤلف نفسه .

الشافعي ، نعته نجم الدين الغزي بـ « الشيخ العلامة الرحلة مؤرخ دمشق ، وأحد محدثيها الأعلام » .

وقال : « ولد يوم الجمعة ثاني عشر شوال سنة خمس وأربعين وثمانمائة ، ولازم الشيخ إبراهيم الناجي ، والشيخ العلامة زين الدين عبد الرحمن بن الشيخ الصالح العابد خليل . . . » .

وله مؤلفات كثيرة منها : الدارس في تواريخ المدارس ، وتذكرة الإخوان في حوادث الزمان ، وكتاب تحفة البررة في الأحاديث المعتبرة وغير ذلك ، وكانت وفاته يوم الخميس رابع شهر جمادى الأولى سنة سبع وعشرين وتسعمائة رحمه الله[1] .

٣ ـ أبو بكر بن محمد بن يوسف تقي الدين القاري ، ثم الدمشقي الشافعي ، نعته نجم الدين الغزي بـ « الإمام العلامة المحقق المدقق ، شيخ الإسلام » وقال : « أخذ عن البرهان بن أبي شرف والقاضي زكريا وغيرهما من علماء مصر وبالشام عن الحافظ برهان الدين الناجي وغيره » .

وقال الشيخ تقي الدين البلاطنسي : « هو أعلم جماعتنا الآن ، وكان محققاً مدققاً واقفاً مع المنقول ، عالماً بالنحو والقراءات والفقه والأصول ، نظم أرجوزة في عقيدة أهل السنة ، وله شعر حسن » .

توفي ليلة الأربعاء ثالث عشر ربيع الأول سنة خمس وأربعين وتسعمائة رحمه الله[2] .

٤ ـ أبو بكر بن محمد بن محمد بن عبد الله بن أبي بكر تقي الدين البلاطنسي ، نعته نجم الدين الغزي بـ « الحافظ الناقد الجهبذي العلامة المحقق » وقال : « أخذ العلم عن والده وعن شيخ الإسلام زين الدين خطاب . . . والحافظ الناجي . . . » .

---

(١) انظر ترجمته في : الكواكب السائرة ١/ ٢٥٠ ، الشذرات ٨/ ١٥٣ ، الأعلام ٤/ ٤٣ ، معجم المؤلفين ٥/ ٣٠١ .

(٢) انظر ترجمته في : الكواكب السائرة ٢/ ٨٩ ، الشذرات ٨/ ٢٦٠ ، معجم المؤلفين ٣/ ٧٥ .

وقال يونس العيثاوي وهو تلميذه : « هو من بيت صلاح وعلم ، وكان عالماً عاملاً ورعاً ، له مهابة في قلوب الفقهاء والحكام ، يرجع إليه في المشكلات . . . وله همة مع الطلبة ونصيحة واعتناء بالعلم ، أماراً بالمعروف نهاءاً عن المنكر » .

توفى سنة ست وثلاثين وتسعمائة[1] .

٥ ـ محمد بن محمد بن محمد بن أحمد الدلجي الشافعي العثماني ، نعته نجم الدين الغزي بـ « الشيخ الإمام العلامة » وقال : « ولد سنة ستين وثمانمائة تقريباً بدلجة ، وحفظ القرآن بها ثم دخل القاهرة فقرأ التنبيه وغيره ثم رحل إلى دمشق وأقام بها نحو ثلاثين سنة ، وأخذ عن البرهان البقاعي والحافظ الناجي . . . » .

وله مصنفات منها : شرح على الشفاء للقاضي عياض ، وشرح على الأربعين النواوية ، واختصر المنهاج والمقاصد .

توفي بالقاهرة سنة سبع وأربعين وتسعمائة رحمه الله[2] .

٦ ـ علي بن عطية بن الحسن بن محمد الحموي ، نعته نجم الدين الغزي بـ « الشيخ الإمام العلامة ، الهمام الفهامة ، شيخ الفقهاء والأصوليين » . وقال : « سمع على الشمس محمد بن داود البازلي كثيراً من البخاري ، وأخذ عن القطب الخيضري وعن البرهان الناجي » .

وله مصنفات كثيرة منها : مصباح الهداية ومفتاح الدارية في الفقه ، والنصائح المهمة للملوك والأئمة ، وبيان المعاني في شرح عقيدة الشيباني ، وغير ذلك .

توفي في جمادى الأولى سنة ست وثلاثين وتسعمائة رحمه الله[3] .

---

(١) انظر ترجمته في : الكواكب السائرة ٢/ ٨٧ ، الشذرات ٨/ ٢١٣ .

(٢) انظر ترجمته في : الكواكب السائرة ٢/ ٦ ، الشذرات ٨/ ٢٧٠ ، معجم المؤلفين ١١/ ٢٦٥ .

(٣) انظر ترجمته في : الكواكب السائرة ٢/ ٢٠٦ ، الشذرات ٨/ ٢١٧ ، الأعلام ٤/ ٣١٢ ، معجم المؤلفين ٧/ ١٥٠ .

٧ ـ محمد بن محمد بن عمر بن سلطان الدمشقي الصالحي الحنفي ، نعته نجم الدين الغزي بـ « الإمام العلامة ، المحقق المدقق الفهامة شيخ الإسلام » .

وذكر أن من جملة أشياخه برهان الدين الناجي أخذ عنه الحديث .

وقال يونس العيثاوي : « كان من أهل العلم الكبار ، جليل المقدار مهيباً نافذ الكلمة » .

له مصنف في الفقه ، ورسالة في تحريم الأفيون ، وغير ذلك .

توفي ليلة الثلاثاء سابع عشر ذي القعدة سنة خمسين وتسعمائة[١] .

٨ ـ محمد بن أحمد بن محمود بن عبد الله المعروف بابن الفرفور الدمشقي الشافعي القاضي .

قال نجم الدين الغزي : « ولد في ثامن عشر جمادى الأولى سنة خمس وتسعين وثمانمائة ، وحفظ القرآن العظيم والمنهج في الفقه ، وجمع الجوامع . . . وأخذ الحديث بدمشق عن الحافظ برهان الدين الناجي . . . » .

توفي في يوم الثلاثاء سلخ جمادى الآخرة سنة سبع وثلاثين وتسعمائة رحمه الله[٢] .

٩ ـ محمد بن محمد بن أحمد الغزي ، نعته نجم الدين الغزي بـ « الإمام شيخ الإسلام ، المحقق المدقق العلامة » .

وقال : « أخذ الحديث وعلومه عن الشيخ الإمام المعمر الأوحد برهان الدين الناجي » .

له مصنفات كثيرة منها : الدرر اللوامع نظم جمع الجوامع في الأصول ، وألفيه في اللغة نظم فيها فصيح ثعلب ، وألفية في علم الهيئة ، وألفية في الطب وغير ذلك .

---

(١) انظر ترجمته في : الكواكب السائرة ٢/ ١٣ ، الشذرات ٨/ ٢٨٣ عرف البشام فيمن ولي فتوى دمشق الشام ص : ٢٩ ، معجم المؤلفين ١١/ ٢٥٤ .

(٢) انظر ترجمته في : الكواكب السائرة ٢/ ٢٢ ، الشذرات ٨/ ٢٢٤ ، معجم المؤلفين ٩/ ٢٠ .

توفي في شوال سنة خمس وثلاثين وتسعمائة رحمه الله[1] .

١٠ ـ محمد بن أبي البركات محمد بن أحمد بن محمد بن الكيال الدمشقي الشافعي قال نجم الدين الغزي : « أسمعه والده على جماعة منها البرهان الناجي ، وزوّجه ابنته واشتغل ، ووعظ بالجامع الأموي وغيره » .

توفي في شوال سنة ثمان وثلاثين وتسعمائة رحمه الله[2] .

١١ ـ أبو علي محمد بن علي بن عبد الرحمن الشهير بابن عراق .

نعته نجم الدين الغزي بـ « الشيخ الإمام العارف » ، وذكر أن من جملة شيوخه إبراهيم الناجي ، وأنه استمر في صحبته حتى مات .

له مصنفات منها : كتاب الثقلين في فضل الحرمين ، وكتاب مواهب الرحمن في كشف عورات الشيطان وغير ذلك .

توفي في صفر سنة ثلاث وثلاثين وتسعمائة رحمه الله[3] .

١٢ ـ إبراهيم بن أحمد بن أحمد بن محمود بن موسى القدسي الأصل الدمشقي الحنفي ثم الشافعي .

قال السخاوي : « ولد في ربيع الأول سنة إحدى وأربعين وثمانمائة بدمشق ونشأ بها فحفظ القرآن والشاطبيتين والمنهاج والملحة وتصريف الغزي وغيرها ، وأخذ الفقه وغيره عن النجم ابن قاضي عجلون ، وجمع العشر على والده ، والسبع على الشمس بن عمران ، ونعم الرجل كان فضلاً وخيراً .

قلت : وهو أحد تلاميذ الشيخ الناجي ، وهو كاتب إحدى النسخ لكتاب « العجالة » والتي رمزت لها بـ : « ب » ، وقد جاء في آخرها إجازة له من المؤلف ، وسوف أورد نصها عند الحديث عن النسخة المذكورة .

توفي في رمضان سنة أربع وتسعين وثمانمائة بدمشق[4] .

---

(١) انظر ترجمته في : الكواكب السائرة ٢/ ٤ ، الشذرات ٨/ ٢٠٩ .

(٢) انظر ترجمته في : الكواكب السائرة ٢/ ٢٩ ، الشذرات ٨/ ٢٢٩ .

(٣) انظر ترجمته في : الكواكب السائرة ١/ ٥٩ ، الشذرات ٨/ ١٩٧ ، الأعلام ٧/ ١٨٢ ، معجم المؤلفين ١١/ ٢٢ .

(٤) انظر ترجمته في : الضوء اللامع ١/ ١٠ .

سادساً : مكانته وثناء العلماء عليه :

لقد أثنى على الناجي غير واحد من العلماء ، وشهدوا له بالفضل والعلم والزهد والحفظ .

قال السخاوي : « قد تكلم على الناس بأماكن بل وخطب مع مزيد تحريه وشدة إنكاره على معتقدي ابن عربي ونحوه . . . ، محباً في أهل السنة منجمعاً عن بني الدنيا قانعاً باليسير ، والثناء عليه مستفيض »[١] .

ووصفه السيوطي « بمحدث دمشق »[٢] .

وأورد ترجمته في كتابه : نظم العقيان في أعيان الأعيان .

وقد قال في مقدمته : « هذا تأليف لطيف في تراجم أعيان العصر . . . قصرتُه على الأعيان ، وأفراد الزمان ، ولم أدع إليه الجَفَلى ، ولا حشدت فيه بل انتقيت أماثل النبلاء »[٣] .

ووصفه الخضيري[٤] بأنه شيخ عالم فاضل محدث محرر متقن معتمد خدم هذا الشأن بلسانه وقلمه ، وطالع كثيراً من كتبه[٥] .

وختم تلميذه ابن الكيال كتابه « الكواكب النيرات في معرفة من اختلط من الرواة الثقات » بقوله :

« ورضي الله عن سادتنا وقادتنا أصحاب سيدنا رسول الله أجمعين وعن العلماء العاملين ، وعن علمائنا ومشايخنا وأئمتنا أئمة الهدى والدين ، خصوصاً سيدنا وقدوتنا وشيخنا شيخ الإسلام والمسلمين ، حافظ العصر ، وأمير المؤمنين في حديث سيد المرسلين برهان الدين الناجي الشافعي »[٦] .

---

(١) الضوء اللامع ١/١٦٦ .
(٢) نظم العقيان ص : ٢٧ .
(٣) المصدر السابق ص : ١ .
(٤) لم يتبين لي من هو ، لعله الخيضري .
(٥) انظر : الضوء اللامع ١/١٦٦ .
(٦) الكواكب النيرات ص : ١٠٤ .

ونعته ابن عزم[1] بـ « العلامة المتقن المحدث الحافظ »[2] .

ووصفه نجم الدين الغزي بـ « الحافظ » في مواضع من كتابه « الكواكب السائرة » في أثناء ترجمة بعض تلاميذه[3] .

ونعته في موضع آخر بـ « الإمام المعمر الأوحد »[4] .

وأورد عن الشيخ يونس العيثاوي أنه قال : « أول اجتماعي بالشيخ كمال الدين[5] بن حمزة سألني عن محل إقامتي فقلت : بميدان الحصى فقال لي : هذه المحلة خصها الله تعالى بثلاثة أباريه كل منهم انفرد بعلم لا يشاركه فيه غيره : الشيخ إبراهيم الناجي بعلم الحديث . . .[6] » وذكر الباقين .

ونعته ابن الغزي[7] بـ « الشيخ الإمام المحدث الحافظ الحجة »[8] .

ونعته ابن العماد بـ « الإمام العالم »[9] .

---

(١) هو : محمد بن عمر بن محمد بن أحمد بن عزم التميمي التونسي المالكي ، مؤرخ من آثاره : دستور الأعلام بمعارف الأعلام ، والمنهل العذب في أسماء الرب ، توفي سنة إحدى وتسعين وثمانمائة .
الضوء اللامع ٨/ ٢٥٥ ، معجم المؤلفين ١١/ ٩٠ .

(٢) دستور الأعلام بمعارف الأعلام ق/ ١٤٣/ أ .

(٣) الكواكب السائرة ٢/ ٦ ، ٢٢ ، ٨٧ ، ٨٩ .

(٤) المصدر السابق ٢/ ٤ .

(٥) هو : كمال الدين محمد بن حمزة الحسيني الدمشقي الشافعي ، ولد سنة خمسين وثمانمائة ، قال ابن العماد : « أحد شيوخ الإسلام المعول عليهم بدمشق فقهاً وأصولاً وعربيةً وغير ذلك ، وكان إماماً علامةً جامعاً لأشتات العلوم » مات سنة ثلاث وثلاثين وتسعمائة .
الكواكب السائرة ١/ ٤٠ ، الشذرات ٨/ ١٩٤ ، فهرس الفهارس ١/ ٤٧٩ .

(٦) الكواكب السائرة ١/ ٤٣ .

(٧) هو : محمد بن عبد الرحمن بن زين العابدين العامري الغزي الدمشقي الشافعي العلامة المحدث ، كان مفتي الشافعية بدمشق ، توفي سنة ألف ومائة وسبع وستين .
فهرس الفهارس ١/ ٥١١ ، الأعلام ٦/ ١٩٧ .

(٨) ديوان الإسلام ق/ ٢٨٥/ أ .

(٩) الشذرات ٧/ ٣٦٥ .

ونعته عبد الحي الكتاني فقال : « هو الحافظ محدث الديار الدمشقية شيخ الإسلام »[1] .

وعندما تحدث الكتاني عن حد الحافظ ، وأورد أقوال العلماء في ذلك وذكر قول من قال : إن آخر الحفاظ السخاوي والسيوطي ، وأن بهم ختم الفن ، تعقب هذا القول بقوله : « من طالع وتوسع في تتبع تراجم الشاميين والمصريين واليمنيين والهنديين والمغاربة من القرن التاسع إلى الآن ، لم يجد الزمان خلا عمن يتصف بأقل ما يشترط فيمن يطلق عليه اسم الحافظ في الأعصر الأخيرة »[2] .

ثم جعل يعدد من وقف على وصفهم من الحفاظ من القرن التاسع حتى القرن الثالث عشر ، وذكر في القرن العاشر تسعة عشر حافظاً من بينهم الحافظ الناجي[3] .

وقد أوضح قبل ذلك شرط الحافظ عنده ، وأود أن أورده ، كما ذكر حتى يتبين مراده بالحافظ إذا أطلقه . قال رحمه الله : « وغاية ما يشترط فيه ـ أي : الحافظ ـ عندي الآن أن يكون على الأقل قد اشتهر بالتعاطي ، والإتقان لهذه الصناعة ، فأخذ فيها ، وأخذ عنه ، وأذعن من يعتبر إذعانه لقوله فيها بعد تجريبه عليه الصدق ، والتحري فيما ينقل ، أو يقول ، وبعد الغور ، وتم له سماع مثل الكتب الستة والمسانيد الأربعة على أهل الفن المعتبرين ، وعرف الاصطلاح معرفة جيدة ، ودرس كتب ابن الصلاح وحواشيه ، وشروح الألفية وحواشيها ، وترقى إلى تدوين معتبر في السنة وعلومها ، أو عرف فيه بالإجادة قلمه ، والاطلاع والتوسعة مذهبه ، والاختيار والترجيح في ميادين الاختلاف نظره ، مع اتساع في الرواية عمن هم في الأقاليم الأخرى ، بعد الرحلة إليهم ، وعرف العالي والنازل والطبقات والخطوب والوفيات ، وحصل الأصول العتيقة ، والمسانيد المعتبرة والأجزاء والمشيخات المفرقة ، وجمع من أدوات

(١) فهرس الفهارس ٢/٦٦٨ .
(٢) المصدر السابق ١/٧٧ .
(٣) المصدر السابق ١/٧٨ .

الفن ومتعلقاته أكثر ما يمكن أن يحصل عليه مع ضبطه وصونه لها واستحضاره لأغلب ما فيها ، وما لا يستحضره عرف المظان له منها على الأقل ويشب ويشيخ وهو على هذه الحالة من التعاطي والإدمان والانقطاع له فمن حصل ما ذكر أو تحقق وصفه ونعته به جاز أن يوصف بالحفظ عندي بحسب زمانه ومكانه »[1] .

هذا شرط الكتاني فيما أطلق عليه الحافظ ، وبناء عليه جعل يسرد عدداً من الحفاظ ابتداء من القرن التاسع حتى القرن الثالث عشر ، واعتبر الناجي من بين حفاظ القرن العاشر .

والكتاني معروف بسعة اطلاعه ، وشمول معرفته ، وغزارة علمه ، ويكفي دليلاً على ذلك كتابه العظيم فهرس الفهارس والأثبات .

وقد جاء وصف الناجي بالحافظ في مواضع من كتاب « كشف الظنون »[2] . وقال في معجم المصنفين[3] : « كان عالماً بارعاً حافظاً لمتون الأحاديث واسع الدراية بأسانيدها » .

وهذا الكتاب الذي بين أيدينا يشهد للمؤلف بسعة الاطلاع ورسوخ القدم في هذا الفن ، والتفنن في العلوم والأدب الجم في النقد ، وسوف نفصل القول في ذلك عند الحديث عن الدراسة العامة للكتاب .

ولقد اطلع على هذا الكتاب الشيخ الألباني واستفاد منه فائدة كبيرة في عمله في كتاب الترغيب والترهيب ـ كما سبق بيان ذلك ـ ووصف الكتاب والمؤلف بقوله : « وهو لعمر الله كتاب هام جداً دل على أن مؤلفه ـ رحمه الله ـ كان على ثروة عظيمة من العلم ، وجانب كبير من دقة الفهم ، جاء فيه بالعجب العجاب ، طرزه بفوائد تسر ذوي الألباب ، قلما توجد في كتاب »[4] .

---

(١) فهرس الفهارس ١/ ٧٧ ـ ٧٨ .
(٢) كشف الظنون ١/ ١٣١ ، ٢/ ١٣٥٥ .
(٣) معجم المصنفين ٤/ ٣٩٤ .
(٤) مقدمة صحيح الترغيب ١/ ٦٣ .

سابعاً : مؤلفاته :

يُعد الشيخ الناجي من المصنفين ، فقد ألف عدة كتب في الحديث وغيره ، بل قد وصف بأنه ذو تصانيف كثيرة نافعة[١] ، وسوف أذكر ما وقفت عليه من مصنفاته مما ذكر في مصادر ترجمته ، أو أشار إليه في كتابه موضوع البحث مرتبة على حروف المعجم :

١ ـ إفادة المبتدىء المستفيد في حكم إتيان المأموم بالتسميع وجهره به إذا بلغ وإسراره بالتحميد[٢] .

٢ ـ تقريب المبطأ بترتيب رواة الموطأ[٣] .

٣ ـ ثلاثيات رواية عن ابن حجر[٤] .

٤ ـ جزء في حديث أبي هريرة « إذا قلت لصاحبك أنصت »[٥] .

٥ ـ جزء في حديث « اللهم بارك لأمتي في بكورها »[٦] .

٦ ـ جزء في حديث رويفع : « اللهم صلِّ على محمد ، وأنزله المقعد المقرب »[٧] .

٧ ـ جزء في مؤذني النبي ﷺ[٨] .

٨ ـ جواب حافل في إلياس والخضر عليهما السلام[٩] .

٩ ـ الجواب المجلي للفظ تشويش القارىء على المصلي[١٠] .

---

(١) انظر : دستور الأعلام ق/ ١٤٣/أ ، ديوان الإسلام ق/ ٢٨٥/أ ، معجم المصنفين ٤/ ٣٩٤ .

(٢) كشف الظنون ١/ ١٣١ ، هدية العارفين ص : ٢٣ .

(٣) أشار إليه في كتابه موضوع البحث ص : ٣١٢ .

(٤) كشف الظنون ١/ ٦٧٠ ، معجم المؤلفين ١/ ١٠٦ .

(٥) أشار إليه في كتابه موضوع البحث ص : ٦٩١ .

(٦) أشار إليه في كتابه موضوع البحث ق/ ١٥٩/أ .

(٧) أشار إليه في الكتاب موضوع البحث ق/ ١٥٨/أ .

(٨) أشار إليه في الكتاب موضوع البحث ص : ٦٣١ .

(٩) أشار إليه في الكتاب موضوع البحث ص : ٢٥٠ .

(١٠) هدية العارفين ص : ٢٣ .

١٠ ـ جواب عن الناسخ والمنسوخ ، هل يمكن جمعه[١] .

١١ ـ حاشية على الأذكار للنووي[٢] .

١٢ ـ حاشية على بعض أجزاء الكواكب الدراري في ترتيب مسند الإمام أحمد على أبواب صحيح البخاري[٣] .

١٣ ـ حصول البغية لسائل هل لأحد في الجنة لحية[٤] .

١٤ ـ حواشي على تجريد الصحابة للذهبي[٥] .

١٥ ـ حواشي على شرح مسلم للنووي[٦] .

١٦ ـ ذرية جعفر بن أبي طالب .

وقد كتبها جواباً على سؤال وجه إليه وهذا نصه :

« ما تقول السادة العلماء في سيدنا وابن عم نبينا ، وأحد من يشبهه : جعفر بن أبي طالب الطيار القرشي الهاشمي ـ رضي الله عنه ـ هل أعقب وله ذرية ينتسبون إليه اليوم ، مثل غيره من السادة الأشراف بني هاشم وبني المطلب أم لا ؟[٧] .

١٧ ـ رسالة في التختم بالعقيق[٨] وغيره من الجواهر الأنيقة .

ويوجد في المكتبة المركزية في جامعة الإمام نسخة منها تحت رقم ١٦٧٠ ف ، مصورة عن المكتبة الظاهرية بدمشق ، وكذا في الجامعة الإسلامية نسخة مصورة تحت رقم ١٥٨٠ .

وهي رسالة صغيرة تتكون من ٦ ل ، ٢٤ س وقد ناقش المؤلف فيها

---

(١) الأعلام ١/ ٦٥ ، وذكر أنه مخطوط في التيمورية .

(٢) أشار إليه في الكتاب موضوع البحث ص : ٣٨٣ .

(٣) فهرس المخطوطات دار الكتب الظاهرية ، وضع يوسف العش ص : ٢٣ ، ١٩٧ .

(٤) كشف الظنون ١/ ٦٧٠ ، هدية العارفين ص : ٢٣ .

(٥) أشار إليه في الكتاب موضوع البحث ق/ ٢٣١/ ب .

(٦) أشار إليه في الكتاب موضوع البحث ص : ٣١٤ .

(٧) معجم المؤرخين الدمشقيين وآثارهم المخطوطة والمطبوعة ص : ٢٦٨ ـ ٢٦٩ وأشار إلى وجود نسخة خطية منه في برلين .

(٨) العقيق : « خرز أحمر يتخذ منه الفصوص ، الواحدة عقيقة » اللسان ١٠/ ٢٦٠ .

الأحاديث الواردة في التختم بالعقيق وغيره من الجواهر الأنيقة ، وبين عللها .

وقد جاء في مقدمتها : « فهذا تعليق رشيق في التختم بالعقيق ونحوه من الجواهر الأنيقة ، وما أظنه يوجد مجموعاً منقحاً هكذا ، أمليتُه مستعجلاً مكتفياً فيه بالإشارة عن العبارة » .

١٨ ـ رسالة في الشفاعة[١] .

١٩ ـ عجالة الإملاء المتيسرة من التذنيب على ما وقع للحافظ المنذري من الوهم وغيره في كتابه الترغيب والترهيب .

وهو موضوع هذه الرسالة ، وقد قمت بتحقيق القسم الأول منه ، وسأفرده بدراسة مستقلة مفصلة إن شاء الله .

٢٠ ـ قلادة العقيان فيما يورث الفقر والنسيان[٢] .

ويوجد في مكتبة الجامعة الإسلامية نسخة منه تحت رقم ٣٩١ مصورة عن المكتبة الظاهرية بدمشق ، وهو كتاب صغير أورد المؤلف فيه ما ورد من أحاديث أو أقوال فيما يورث الفقر والنسيان ، ولكنه أورد الأحاديث غير مسندة ولا مخرجة . وجاء في مقدمته : « فقد تكرر سؤال جماعة من الإخوان إفادة ما ورد أو قيل فيما يورث الفقر والنسيان فأجبتُهم إلى طلبتهم ، وأمليت من ذلك ماحضرني الآن مجرداً ليسهل حفظه ، وسميته : « قلادة العقيان فيما يورث الفقر والنسيان » . وقد تناول هذا الكتاب بالشرح تلميذ المؤلف محمد بن محمد الغزي[٣] ، واقتبس منه العلامة محمد خليل بن علي المرادي المتوفى سنة ١٢٠٦ هـ[٤] .

٢١ ـ قلائد المرجان في الحديث الوارد كذباً في الباذنجان[٥] .

---

(١) كشف الظنون ١/ ٨٧٤ .

(٢) كشف الظنون ٢/ ١٣٥٤ ، هدية العارفين ص : ٢٣ .
وورد عندهما في موضع آخر باسم « تحذير الأخوان فيما يورث الفقر والنسيان » كشف الظنون ١/ ٣٥٥ ، هدية العارفين ص : ٢٧ .

(٣) انظر : الكواكب السائرة ٢/ ٥ ، الشذرات ٨/ ٢١٠ .

(٤) انظر كتابه : عرف البشام فيمن ولي فتوى دمشق الشام ص : ٢٢ .

(٥) كشف الظنون ٢/ ١٣٥٥ ، هدية العارفين ص : ٢٣ ، معجم المصنفين ٤/ ٣٩٤ .

٢٢ ـ كفاية المصيخ وهو المسمع في البطيخ[١] .

٢٣ ـ كنز الراغبين العفاه في الرمز إلى المولد المحمدي والوفاه[٢] .

٢٤ ـ المعين على فعل سنة التلقين[٣] .

٢٥ ـ نصيحة الأحباب عن أكل التراب[٤] .

٢٦ ـ الأمر بالمحافظة على الكتاب والسنة[٥] .

٢٧ ـ شرح القواعد المنظومة لشهاب الدين أحمد بن الهائم[٦] .

ثامناً : وفاته :

بعد عمر مديد نيف على التسعين عاماً ، حفل بالعلم والإفادة والتصنيف والوعظ ، وافاه أجله في رمضان المبارك سنة تسعمائة[٧] .

(١) كشف الظنون ٢/ ١٥٠١ ، هدية العارفين ص : ٢٣ ، معجم المصنفين ٤/ ٣٩٤ .

(٢) كشف الظنون ٢/ ١٥١٧ ووصفه بأنه كتاب مفيد مختصر ، هدية العارفين ص : ٢٣ ، معجم المصنفين ٤/ ٣٩٤ ، الأعلام ١/ ٦٥ وأشار إلى وجود نسخة خطية منه في سوهاج ، معجم المؤرخين الدمشقيين ص : ٢٦٨ ، وأشار إلى وجود نسخة مصورة منه في معهد المخطوطات عن النسخة التي في سوهاج .

(٣) كشف الظنون ٢/ ١٧٤٥ ، هدية العارفين ص : ٢٣ ، معجم المصنفين ٤/ ٣٩٤ .

(٤) كشف الظنون ٢/ ١٩٥٧ ، هدية العارفين ص : ٢٣ ، معجم المصنفين ٤/ ٣٩٤ .

(٥) هدية العارفين ٥/ ٢٣ .

(٦) كشف الظنون ٢/ ١٣٦٠ .

(٧) نظم العقيان ص : ٢٨ ، وقد اتفقت مصادر الترجمة التي ترجمت له بعد مماته أنه توفي سنة تسعمائة ، وانفرد السيوطي في نظم العقيان بتحديد الشهر الذي مات فيه .

المبحث الرابع

دراسة مفصلة لكتاب « العجالة » في القسم المحقق

وتشمل :

أولاً : تحقيق اسم الكتاب ، وإثبات نسبته للمؤلف

ثانياً : موضوع الكتاب

ثالثاً : منهج المؤلف فيه

رابعاً : تعقبات المؤلف على كتاب الترغيب وتقويمها

خامساً : أهم مميزات الكتاب

سادساً : أهم المآخذ عليه

سابعاً : موارده في الكتاب

أولاً : تحقيق اسم الكتاب ، وإثبات نسبته للمؤلف :

صرح المؤلف بتسمية كتابه في مقدمته حيث قال : « ولا بأس بتسميتها : عجالة الإملاء المتيسرة من التذنيب على ما وقع للحافظ المنذري من الوهم وغيره في كتاب الترغيب والترهيب » .

هذا ما جاء في مقدمة المؤلف في جميع النسخ ، وقد جاء هذا العنوان بنصه على الغلاف في جميع النسخ إلا أنه حصل فيه زيادة في آخره ، وهذا نصها : « وضبط كثير من ألفاظه ، وما لا يحصى من الفوائد الجمة ، والتنبيهات المهمة والأوهام الواقعة للمحدثين الأئمة » .

وفي «أ» زيادة قوله « الاستطرادية » بعد « التنبيهات » .

ويظهر أن هذه الزيادة في العنوان من تصرف النساخ أو غيرهم ، ملاحظين في ذلك مضمون الكتاب ، وليست من المؤلف ، لأنه لم يذكرها في مقدمته عندما أوضح تسمية الكتاب .

وقد ذكر البغدادي في هدية العارفين الكتاب بالعنوان الذي ذكره المؤلف مقتصراً عليه ، حيث قال : ـ هو بصدد الحديث عن مؤلفات المصنف ـ ما نصه : « وتعليقة على الترغيب والترهيب سماها : عجالة الإملاء المتيسرة من التذنيب على ما وقع للحافظ المنذري من الوهم في كتاب الترغيب والترهيب »[1] .

ومن المؤلفين من ذكر الكتاب بنعت « تعليق أو تعليقة على الترغيب والترهيب » ومن هؤلاء السخاوي في الضوء اللامع[2] ، وحاجي خليفة في كشف الظنون[3] ، والكتاني في فهرس الفهارس[4] ، والزركلي في الأعلام[5] وكحالة في معجم المؤلفين[6] .

---

(١) هدية العارفين ٥/ ٢٣ .
(٢) الضوء اللامع ١/ ١٦٦ .
(٣) كشف الظنون ١/ ٤٠٠ .
(٤) فهرس الفهارس ١/ ٦٦٨ .
(٥) الأعلام ١/ ٦٥ .
(٦) معجم المؤلفين ١/ ١٠٦ .

وتسمية الكتاب بتعليق أو تعليقة على الترغيب والترهيب ، من باب الاختصار لاسم الكتاب ، فقد درج كثير من المؤلفين على اختصار أسماء الكتب ، وذكرها باسم مختصر يوافق موضوعها .

وأما نسبة الكتاب للمؤلف ، فهي ثابتة بلا شك ، فقد ذكر المؤلف اسمه كاملاً في مقدمته للكتاب حيث قال : « قال خادم السنة النبوية . . . إبراهيم بن محمد بن محمود بن بدر بن عيسى الحلبي الأصلي ، الدمشقي الشافعي الملقب بالناجي » .

وذُكر اسم المؤلف على غلاف نسخة أ ، ب ونسب الكتاب للمؤلف كلٌّ من سبق ذكرهم عند الحديث عن تحقيق اسم الكتاب .

ثانياً : موضوع الكتاب :

من الممكن أن نقسم موضوع هذا الكتاب إلى قسمين رئيسين وهما :

أ ـ تتبع للأوهام وأخطاء وقعت في كتاب الترغيب والترهيب للحافظ المنذري وهذه التتبعات والتعقبات ، قد اتخذت أشكالاً وصوراً مختلفة نظراً لتنوع الأوهام الواقعة في الكتاب .

وسوف نفصل القول في بيان أنواع الأوهام الواقعة في كتاب الترغيب وطريقة معالجة المؤلف لها عند الحديث عن : « تعقبات المؤلف للمنذري وتقويمها » .

ب ـ إضافات على كتاب الترغيب والترهيب .

وتتمثل هذه الإضافات في ضبط بعض ما يشكل في الكتاب من كلمات وأماكن وأعلام ، وفي شرح ما يشكل من مفردات وعبارات ، وفي توسع في تخريج بعض الأحاديث وبيان طرقها ، وفي إيراد نكت علمية ، وفوائد متنوعة عند وجود بعض المناسبات ، وغير ذلك .

وعلى كل حال فالقسم الأول ، هو الباعث للمؤلف على تأليف الكتاب وهو المقصود الأهم .

ثالثاً : منهجه في الكتاب :

بعد دراسة الكتاب ، والنظر في مقدمة المؤلف ، يمكن الإشارة إلى منهج المؤلف من خلال النقاط التالية :

١ ـ رتب مادته العلمية على ترتيب كتاب الترغيب للحافظ المنذري ـ رحمه الله ـ فلا يتجاوز الكتاب أو الباب ، حتى يورد ما لديه من ملاحظات أو إضافات .

٢ ـ يورد المؤلف من كلام المنذري في العزو وغيره ، ما يتضح به وجه تعقبه واستدراكه .

٣ ـ تنوعت استدراكات المؤلف وتعقباته تبعاً لتنوع الأوهام الواقعة في الكتاب .

٤ ـ عُني المؤلف بضبط بعض ما وقع في كتاب الترغيب من ألفاظ وأماكن وأعلام وخاصة ما يخشى أن يتطرق إليه اللبس والتحريف والتصحيف .

٥ ـ استطرد المؤلف في بعض المواضع فأطال النفس في تخريج بعض الأحاديث وبيان طرقها .

انظر أمثلة على ذلك في الفقرات ذوات الأرقام التالية :

٣٦ ، ٥٩ ، ١٢١ ، ١٢٥ ، ١٤١ ، ١٥٣ ، ٢٠٥ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٢٥٨ ، ٣٣٢ ، ٣٣٣ ، ٣٣٨ ، ٤٢٥ ، ٤٣٥ ، ٤٧٦ .

٦ ـ استدرك المؤلف على من سبقه ما وقع فيه من أوهام سواء في ضبط الألفاظ أو العزو أو غير ذلك .

ومن الأمثلة على ذلك :

في فقرة ٥٤ استدرك على النووي ما وقع له في « شرح مسلم » حيث أبدل العرباض بن سارية بالنواس بن سمعان في حديث الموعظة التي ذرفت منها العيون ، ووجلت منها القلوب .

وفي فقرة ٦٩ أشار إلى وهم وقع للزركشي في « تنقيحه » حيث ضبط لفظة « ثلمة » بفتح المثلثة ، وبين المؤلف أن الصواب ضم المثلثة لا فتحها .

وفي فقرة ١٧٥ أشار إلى غفلة وقعت للحافظ ابن حجر وقبله الشريف الحسيني حيث أغفلا بشر بن حبان فلم يذكرا له ترجمة في رجال المسند ، وهو من رجاله .

وفي فقرة ١٨١ أشار إلى وهم وقع للحاكم حيث أورد في مستدركه حديثاً وقال : صحيح على شرط مسلم ، والحديث في مسلم .

وفي فقرة ٢٨١ أشار إلى وهم وقع للحاكم أيضاً حيث نسب اتفاق البخاري ومسلم على إخراج حديث عائشة : سألت رسول الله ﷺ عن الالتفات في الصلاة . . . إلخ ، والحديث مما انفرد البخاري بروايته عن مسلم ، وتعجب المؤلف من العراقي حيث أقر الحاكم على ذلك في « إملائه المستخرج على المستدرك » .

وفي فقرة ٢٩٩ أشار إلى وهم وقع للكرماني في « شرحه للبخاري » حيث ضبط لفظة « المحض » بالخاء المعجمة ، وبين المؤلف أن هذا تصحيف وأن الصواب ضبطها بالحاء المهملة .

وانظر أمثلة أخرى في أرقام الفقرات التالية :

١١ ، ١٧٢ ، ١٧٣ ، ٢٩٢ ، ٣١٤ ، ٤٤٣ ، ٤٥٦ ، ٤٨١ .

٧ ـ استطرد المؤلف في بعض المواضع فأورد نكتاً علمية ، وفوائد متنوعة ، وتنبيهات دقيقة ، وملاحظات مهمة .

انظر أمثلة على ذلك في الفقرات ذوات الأرقام التالية :

٦١ ، ٧٣ ، ١٠٢ ، ١٠٩ ، ١١٦ ، ١٣٨ ، ١٧٦ ، ٣٠٩ ، ٣٢٠ ، ٣٦٣ ، ٤٩٧ ، ٥٠٦ ، ٥٢٦ .

تلك هي أهم ملامح منهج المؤلف في كتابه .

وقد جاء في آخر الكتاب تحديد وقت فراغ المؤلف من إملائه حيث جاء فيه : « فرغ من إملائه سيدنا وشيخنا الإمام الحافظ الرحلة المحقق نادرة وقته وفريد عصره الشيخ برهان الدين الناجي ، المحدث الشافعي ـ رحمه الله تعالى ـ في خامس شهر ربيع الأول من سنة خمس وسبعين وثمانمائة .

رابعاً : تعقبات المؤلف على كتاب الترغيب وتقويمها :

لا ريب أن لتعقبات واستدراكات المؤلف على كتاب الترغيب للحافظ المنذري ـ رحمه الله ـ قيمة علمية كبيرة ، ويتضح هذا إذا ما استعرضنا الأوهام والأخطاء التي وقعت في الكتاب وتتبعها المؤلف ، وقد رأيتُ أن أجمل الكلام على أهم الأوهام والأخطاء التي وقعت في الكتاب ، وتتبعها المؤلف ، ذاكراً إياها في خطوط عريضة ، مع ضرب الأمثلة :

أ ـ التقصير في تخريج الأحاديث .

ويمكن إيضاح ما وقع في كتاب الترغيب من تقصير في التخريج في صور .

١ ـ ما كان في الصحيحين أو أحدهما فعزاه إلى غيرهما دونهما ، وهذا غير سائغ عند أهل الحديث لما يعطي العزو للصحيحين أو أحدهما من القوة للحديث ويخالف أيضاً ما قرره المنذري في مقدمته حيث قال : « فأذكر الحديث ثم أعزوه إلى من رواه من الأئمة أصحاب الكتب المشهورة ، وقد أعزوه إلى بعضها دون بعض طلباً للاختصار لا سيما إن كان في الصحيحين أو في أحدهما »[(١)] .

ومن الأمثلة على ذلك :

- أورد المنذري حديث أبي هريرة : أن رسول الله ﷺ رأى نخامة في قبلة المسجد فأقبل على الناس . . . الحديث ، وعزاه لابن ماجه مقتصراً عليه ، وهو في مسلم والنسائي وغيرهما[(٢)] .
- وأورد حديث جابر : أتانا رسول الله ﷺ في مسجدنا ، وفي يده عرجون . . . الحديث ، وعزاه لأبي داود مقتصراً عليه ، وهو في مسلم وغيره[(٣)] .
- وأورد حديث عثمان : « من توضأ فأسبغ الوضوء ثم مشى إلى صلاة

---

(١) الترغيب ١/٣٦ .

(٢) انظر : الفقرة رقم : ١٨٠ .

(٣) انظر : الفقرة رقم ١٨١ .

مكتوبة » وعزاه لابن خزيمة ، وهو في مسلم[١] .

- وأورد حديث : زيد بن ثابت : « صلوا أيها الناس في بيوتكم » ، وعزاه للنسائي وابن خزيمة ، وهو في البخاري ومسلم وغيرهما[٢] .
- وأورد حديث نوفل بن معاوية « من فاتته صلاة العصر فكأنما وتر أهله وماله » وعزاه للنسائي وهو في البخاري ومسلم[٣] .
- وأورد حديث ابن عمر : « إذا كان أحدكم يصلي فلا يدع أحداً يمر بين يديه » وعزاه لابن ماجة وابن خزيمة ، وهو في مسلم[٤] .
- وأورد حديث أبي هريرة: « إن الله وتر يحب الوتر » وعزاه لابن خزيمة مقتصراً عليه وهو في البخاري ومسلم وغيرهما[٥] .
- وأورد حديث ابن عباس : « اغتسلوا يوم الجمعة واغسلوا رؤوسكم . . . » وعزاه لابن خزيمة وهو في البخاري والنسائي وغيرهما[٦] .
- أورد حديث أبي اليسر : « من أنظر معسراً أو وضع عنه أظله الله . . . » وعزاه للحاكم وابن ماجة ، وهو في مسلم[٧] .
- وأورد حديث أبي هريرة : « خير الصدقة ما أبقت غنى ، واليد العليا خير من اليد السفلى . . . » وعزاه لابن خزيمة ، وهو في البخاري[٨] .
- وأورد حديث أبي هريرة : « من أصبح منكم اليوم صائماً » وعزاه لابن خزيمة وهو في مسلم[٩] .

---

(١) انظر : الفقرة رقم : ١٨٨ .
(٢) انظر : الفقرة رقم : ٢٤٥ .
(٣) انظر : الفقرة رقم : ٢٦٢ .
(٤) انظر : الفقرة رقم : ٢٨٩ .
(٥) انظر : الفقرة رقم : ٣٠٤ .
(٦) انظر : الفقرة رقم : ٣٦٨ .
(٧) انظر : الفقرة رقم : ٤٤٣ .
(٨) انظر : الفقرة رقم : ٤٣١ .
(٩) انظر : الفقرة رقم : ٤٥٨ .

- وأورد حديث عائشة : « ما رأيتُ النبي ﷺ في شهر أكثر صياماً منه في شعبان . . . » وعزاه للنسائي والترمذي ، وهو في مسلم[1] .

وهناك أمثلة أخرى يلاحظها المتتبع للكتاب .

٢ ـ ما كان متفقاً عليه فعزاه إلى مسلم دون البخاري .

وإليك أمثلة على ذلك :

- أورد حديث المغيرة : « إن كذباً علي ليس ككذب على أحد » وعزاه لمسلم مقتصراً عليه ، وهو في البخاري[2] .
- أورد حديث أنس : « من رغب عن سنتي فليس مني » وعزاه لمسلم مقتصراً عليه وهو في البخاري وغيره[3] .
- أورد حديث ابن عمر : « لا حسد إلا في اثنتين . . . » وعزاه لمسلم مقتصراً عليه ، وهو في البخاري[4] .
- أورد حديث ابن عباس : « ما علمت أن رسول الله ﷺ صام يوماً يطلب فضله . . . » وعزاه لمسلم مقتصراً عليه ، وهو في البخاري[5] .
- أورد حديث أنس : « ذهب المفطرون اليوم بالأجر » وعزاه لمسلم مقتصراً عليه ، وهو في البخاري وغيره[6] .

٣ ـ يكون الحديث في السنن أو غيرها فيترك العزو إليها ويعزوه إلى من هو دونهم شهرة وطبقة ، وكل هذا غير سائغ عند أهل الحديث .

ويخالف أيضاً ما قرره المؤلف في مقدمته حيث قال : « وإذا كان الحديث في الأصول السبعة لم أعزه إلى غيرها من المسانيد والمعاجم إلا نادراً لفائدة طلباً للاختصار »[7] .

---

(١) انظر : الفقرة رقم : ٥٠٤ .
(٢) انظر : الفقرة رقم : ٧٥ .
(٣) انظر : الفقرة رقم : ٥٣ .
(٤) انظر : الفقرة رقم : ٣٢٧ .
(٥) انظر : الفقرة رقم : ٥٠٢ .
(٦) انظر : الفقرة رقم : ٥١٤ .
(٧) الترغيب ١/٣٨ .

ومراده بالأصول السبعة ، الكتب الستة إضافة إلى موطأ مالك كما أوضح ذلك في مقدمته .

وإليك أمثلة على ذلك :

- أورد حديث أبي هريرة : « لكل عمل شرة ، ولكل شرة فترة . . . » وعزاه لابن حبان مقتصراً عليه ، وهو في الترمذي[١] .
- أورد حديث العرباض : « لقد تركتكم على مثل البيضاء . . . » وعزاه لابن أبي عاصم ، وهو عند ابن ماجة وأحمد وغيرهما[٢] .
- أورد حديث أبي سعيد : « من أكل طيباً ، وعمل في سنة » وعزاه لابن أبي الدنيا والحاكم ، وهو عند الترمذي والطبراني وغيرهما[٣] .
- أورد حديث أنس سمع رسول الله ﷺ « رجلاً في مسير له » وعزاه لابن خزيمة ، وهو عند النسائي[٤] .
- أورد حديث نوفل بن معاوية : « من فاتته صلاة فكأنهما وتر أهله وماله » وعزاه لابن حبان ، وهو في النسائي[٥] .
- أورد حديث ابن عباس : « من جمع بين صلاتين من غير عذر » وعزاه للحاكم وهو عند الترمذي وغيره[٦] .
- أورد حديث أبي هريرة : « كان رسول الله ﷺ يقوم حتى ترم قدماه . . . » وعزاه لابن خزيمة ، وهو عند الترمذي وابن ماجة[٧] .
- أورد حديث علي : « لعن رسول الله ﷺ آكل الربا . . . » وعزاه للأصبهاني ، وقد رواه أحمد والنسائي وغيرهما[٨] .

---

(١) انظر : الفقرة رقم : ٥٢ .
(٢) انظر : الفقرة رقم : ٥٤ .
(٣) انظر : الفقرة رقم : ٣٩ .
(٤) انظر : الفقرة رقم : ١٦٤ .
(٥) انظر : الفقرة رقم : ٢٩٤ .
(٦) انظر : الفقرة رقم : ٢٩٥ .
(٧) انظر : الفقرة رقم : ٣٢٢ .
(٨) انظر : الفقرة رقم : ٣٨٨

- أورد حديث سمرة : « احضروا الجمعة ، وادنوا من الإمام . . . » وعزاه للطبراني والأصبهاني ، وقد رواه أبو دواد وغيره[١] .
- أورد حديث أنس : « كان لا يدخر شيئاً لغد . . . » وعزاه لابن حبان والبيهقي وهو عند الترمذي[٢] .
- أورد حديث أبي أمامة : « بينا أنا نائم أتاني رجلان . . . » وعزاه لابن خزيمة وابن حبان ، وهو في النسائي[٣] .
- أورد حديث عبد الله بن عمرو : « اللهم إني أسألك برحمتك . . . » وعزاه للبيهقي ، وهو عند ابن ماجة وغيره[٤] .

تلك هي أهم صور القصور في التخريج التي وقعت في كتاب الترغيب وتتبعها المؤلف .

ب ـ الخطأ المحض في التخريج ، وذلك بأن يعزو الحديث إلى بعض المصادر ويكون ذلك خطأ محضاً .

وإليك أمثلة على ذلك :

- أورد حديث معاذ الطويل قال : « سمعت رسول الله ﷺ قال لي : يا معاذ قلت لبيك . . . الحديث » وعزاه لابن المبارك في الزهد ، فأوضح المؤلف أن هذا غلط وأن الحديث ليس في كتاب الزهد ، وقد بحثت في كتاب الزهد المطبوع ولم أجده[٥] .
- أورد حديث عمر المشهور في سؤال جبريل ، وعزاه للبخاري ومسلم ، فأوضح المؤلف أن عزو الحديث للبخاري وهم ، فالحديث مما انفرد به مسلم[٦] .
- أورد حديث أبي ذر : « ثلاثة يحبهم الله ، وثلاثة يبغضهم الله . . . »

---

(١) انظر : الفقرة رقم : ٣٧٦ .
(٢) انظر : الفقرة رقم : ٤٥١ .
(٣) انظر : الفقرة رقم : ٤٩٥ .
(٤) انظر : الفقرة رقم : ٤٧٩ .
(٥) انظر : الفقرة رقم : ٣٦ .
(٦) انظر : الفقرة رقم : ٢٠٦ .

وعزاه لأبي داود وغيره ، فأوضح المؤلف أن الحديث ليس عند أبي دواد[1] .

ج ـ عزو الحديث لصحابي وهو لغيره .

وإليك أمثلة على ذلك :

- أورد حديث : « ماضل قوم بعد هدى كانوا عليه . . . » وجعله من حديث أبي هريرة ، وهو من حديث أبي أمامة[2] .
- أورد حديث عمر المشهور في سؤال جبريل من رواية ابن خزيمة وجعله من حديث ابن عمر ، وهو عند ابن خزيمة وغيره من رواية عمر بن الخطاب لا من رواية عبد الله بن عمر[3] .
- أورد حديث عبد الله بن سعد قال : سألت رسول الله ﷺ « أيما أفضل : الصلاة في بيتي أو الصلاة في المسجد . . . الحديث » وجعله من حديث عبد الله بن مسعود ، وهو من حديث عبد الله بن سعد الحرامي[4] .
- أورد حديث : « إذا تصدقتْ المرأة من بيت زوجها . . . » وعزاه للترمذي من حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ، وهو وهم إذ هو عند الترمذي من حديث عائشة[5] .
- أورد حديث : « ما من إنسانٍ يقتل عصفوراً . . . » وجعله من حديث عبد الله بن عمر بن الخطاب ، وهو من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص[6] .

د ـ إيراد الحديث من مصدر أدنى مقتصراً عليه مع وجوده في مصدر أعلى من طريق صحابي آخر .

ومن الأمثلة على ذلك :

- أورد حديث بلال : أنه أبصر رجلاً لا يتم الركوع ولا السجود فقال :

---

(١) انظر : الفقرة رقم : ٤٣٧ .
(٢) انظر : الفقرة رقم : ١٠٠ .
(٣) انظر : الفقرة رقم : ١٢١ .
(٤) انظر : الفقرة رقم : ٢٤٣ .
(٥) انظر : الفقرة رقم : ٤٥٥ .
(٦) انظر : الفقرة رقم : ٥٢٧ .

« لو مات هذا لمات على غير ملة محمد . . . » من الطبراني مقتصراً عليه مع كونه بنحوه في البخاري والنسائي من حديث حذيفة[1] .

- أورد حديث أبي سعيد : « ما أحب أن لي أحداً ذهباً . . . الحديث » من البزار مقتصراً عليه وهو في البخاري من حديث أبي ذر وأبي هريرة وفي مسلم من حديث أبي هريرة[2] .

هـ ـ الإيهام في عزو الأحاديث .

ويمكن إيضاح ما وقع في كتاب الترغيب من إيهام في العزو في صور :

١ ـ يكون الحديث في بعض المصادر التي عزا إليها المنذري غير مرفوع ، فيطلق العزو إليها من غير توضيح ، فيتوهم القارىء أن الحديث قد ورد فيها مرفوعاً . انظر بعض الأمثلة على ذلك في الفقرات ذات الأرقام التالية :

١٨٦ ، ٢١١ ، ٢٣٢ .

٢ ـ يذكر المنذري ـ رحمه الله ـ روايتين أو أكثر ثم يعزو الحديث للبخاري ومسلم مثلاً ، مع أن إحدى الروايات قد انفرد بها أحدهما ، فيتوهم القارىء أن هذه الروايات عندهما كليهما ، بينما الواقع خلاف ذلك .

انظر الأمثلة على ذلك في الفقرات ذوات الأرقام التالية :

٢٠ ، ٢٠٩ ، ٢٧٤ ، ٤١٨ .

وهناك صور أخرى متفرقة لا ضرورة بنا إلى حصرها وبيانها ، انظر بعض الأمثلة في الفقرات ذوات الأرقام التالية :

٥٧ ، ٥٩ ، ١٤٧ ، ١٥٣ ، ١٨٤ ، ٣١٢ ، ٣٨٥ .

و ـ التساهل في تقوية الأسانيد الضعيفة .

ومن الأمثلة على ذلك :

- أورد المنذري حديث ثوبان : « استقيموا ولن تحصوا . . . الحديث » وقال : رواه ابن ماجة بإسناد صحيح ، فتعقبه المؤلف وأوضح أن في هذا

---

(١) انظر : الفقرة رقم : ٢٧٣ .

(٢) انظر : الفقرة رقم : ٤٥٢ .

الإسناد انقطاعاً[1] .

- أورد المنذري حديث أبي هريرة : « لو يعلم أحدكم ماله في أن يمشي بين يدي أخيه . . . » وقال : رواه ابن ماجة بإسناد صحيح ، فتعقبه المؤلف وأوضح أن في إسناد هذا الحديث عبيد الله بن عبد الرحمن بن موهب وعبيد الله بن عبد الله بن موهب ، وكلاهما متكلم فيهما[2] .
- أورد المنذري من الترمذي حديث : « إن الله يقبل الصدقة . . . الحديث » وصحح رواية الترمذي ، فتعقبه المؤلف وأوضح أن في إسناد الترمذي عباد بن منصور ، وهو ضعيف[3] .

ز ـ التصحيفات والأخطاء في متون الأحاديث .

وقع في كتاب الترغيب في بعض الأحاديث تصحيفات وأخطاء يحتمل أن تكون من النساخ ، أو من نفس المصادر التي استمد منها المنذري الأحاديث .

وقد أولى المؤلف هذا الجانب عناية كبيرة ، واهتماماً بالغاً ، فتتبع ما وقع في الأحاديث من تصحيفات وأخطاء ، وبين الصواب في ذلك .

انظر بعض الأمثلة على ذلك في الفقرات ذوات الأرقام التالية :

٤٣ ، ١٤٦ ، ١٨٧ ، ٢٠٧ ، ٢٧٠ ، ٣١٤ ، ٤١٦ ، ٣٥٠ ، ٣٦١ ، ٣٩٦ ، ٣٩٤ ، ٣٧٥ ، ٣٧٣ ، ٤١٠ ، ٤٢٠ ، ٤٢١ ، ٤٢٨ ، ٥٠٧ ، ٥٠٨ ، ٥١٢ .

وأود أن أشير هنا إلى أن بعض تلك التصحيفات ، قد جاءت على الصواب في بعض طبعات الكتاب ، وأكثرها ما زال باقياً على تصحيفه ، وقد بينتُ ذلك هناك .

ح ـ الإخلال بتركِ إيراد أحاديث في أصول شرط المنذري في مقدمته أن يستوعب جميع ما فيها مما يدخل تحت موضوع كتابه ، ولكون ما أخل به كثيراً ؛ فإن المؤلف لم يلتزم إيراد جميع ما أخل به المنذري ، بل ذكر نماذج

(١) انظر : الفقرة رقم : ١٣٣ .
(٢) انظر : الفقرة رقم : ٢٨٧ .
(٣) انظر : الفقرة رقم : ٤١٦ .

على ذلك .

انظر أمثلة على ذلك في الفقرات ذوات الأرقام التالية :

١٣٢ ، ١٥١ ، ٤٩٦ .

ط ـ الأوهام في ضبط الألفاظ والأسماء ، وتفسير المراد .

لقد اهتم المنذري في كتابه الترغيب بشرح الغريب ، وتفسير المراد وضبط ما يشكل من الألفاظ والأماكن والرواة ، وحصل له في ذلك أوهام تتبعها المؤلف .

ومن الأمثلة على ذلك :

- ضبط المنذري لفظة « الدُف » بضم الدال ، فأوضح المؤلف أن هذا وهم وأنه لا نزاع بين أهل اللغة والغريب أنه بفتح الدال[١] .
- ضبط لفظة « السبرات » فقال : بإسكان الموحدة جمع سبرة ، فأوضح المؤلف أن الإسكان خطأ وأن الصواب الفتح ، ثم أورد ما يدعم قوله من كلام أهل اللغة[٢] .
- ضبط لفظة « البراز » فقال : بكسر الباء ، فأوضح المؤلف أن هذا خطأ وأن الصواب فتح الباء ، وأورد ما يدعم قوله من كلام المازري والخطابي وغيرهما[٣] .
- فسر « الرفغ » فقال : إنه الإبط ، وقيل : وسخ الثوب .

  فتعقبه المؤلف وأوضح أن وسخ الثوب لا يسمى رفغاً عند أحد من أهل اللغة[٤] .
- فسر المنذري لفظة « القشع » وضبطها ، وحصل له أوهام في ذلك وتعقبه المؤلف[٥] .
- فسر « الشجاع الأقرع » بأنه الذي ذهب شعر رأسه من طول عمره ، فتعقبه

---

(١) انظر : الفقرة رقم : ١٥٧ .

(٢) انظر : الفقرة رقم : ٢٢٦ .

(٣) انظر : الفقرة رقم : ٣٦٠ .

(٤) انظر : الفقرة رقم : ٤٠٥ .

(٥) انظر : الفقرة رقم : ٣٩٩ .

المؤلف وأوضح أن هذا التفسير منكر وأن المشهور أنه الذي ذهب لكثرة سمه وأورد ما يؤيد قوله من كلام أهل اللغة والغريب[1] .

- ضبط لفظة « خلوف » فقال : « الخلوف بفتح الخاء المعجمة » فتعقبه المؤلف ، وأوضح أن الصواب ضم الخاء لا فتحها[2] .

وهناك أوهام أخرى كثيرة من أنواع متفرقة ، وما ذكرته هو أهم الأوهام وأبرزها ، ولعله اتضح لنا بهذا الاستعراض قيمة تلك التعقبات والاستدراكات التي جادبها قلم المؤلف على كتاب الترغيب للحافظ المنذري .

ولا يفوتني هنا أن أبين أن هناك تعقبات واستدراكات من المؤلف على المنذري في غير محلها ، إما لأن المنذري لا يلزم بها ، أو لأن استدراكها يعتبر من قبل الوهم من المؤلف .

ومن ذلك :

١ ـ أطلق المنذري في بعض الأحاديث العزو إلى النسائي وهي في اليوم والليلة وليستْ في السنن ، فجعل المؤلف يتتبعه ، ويميز ما كان في اليوم الليلة وما عمله المؤلف من التمييز المذكور لا يلزم به المنذري ؛ لأنه نص في مقدمته على أنه يعزو إلى النسائي في الكبرى ، ومن المعلوم أن عمل اليوم والليلة من جملة السنن الكبرى .

قال الحافظ ابن حجر ـ معلقاً على صنيع المزي ـ رحمه الله ـ :

« وأفرد عمل اليوم والليلة للنسائي عن السنن ، وهو من جملة كتاب السنن في رواية ابن الأحمر وابن سيار »[3] .

على أن المؤلف قد بين في آخر الكتاب عندما ميز جميع ما أطلق المنذري عزوه للنسائي ، وهو في اليوم الليلة ، أن عمله هذا ليس على سبيل الاستدراك حيث قال : « وجل غرضي التنبيه على ما أطلق عزوه إلى النسائي لا الاستدراك عليه »[4] .

---

(١) انظر : الفقرة رقم : ٣٨٧ .

(٢) انظر : الفقرة رقم : ٤٧٤ .

(٣) التهذيب ١/ ٦ .

(٤) انظر الكتاب : ق/ ٢٢٩ نسخة أ .

٢ ـ حاسب المؤلف المنذري في أشياء راجعة لاختلاف النسخ .

فعلى سبيل المثال في فقرة ٢٩٦ تعقب المؤلف المنذري حيث أورد حديث سمرة الطويل الذي رواه البخاري بلفظ « فيقص عليه ما شاء الله أن يقص » وقال المؤلف إنما هو « من » بدل « ما » وبعد المراجعة تبين أن هذا راجع لاختلاف الروايات ، وقد انبنى على هذا اختلاف النسخ .

٣ ـ أشار المنذري في مقدمته إلى أن الحديث إذا كان رواه الأئمة أصحاب الكتب المشهورة فإنه قد يعزوه إلى بعضها دون بعض طلباً للاختصار لا سيما إن كان في الصحيحين أو أحدهما ، وقد سار على هذا النهج في أثناء الكتاب فتراه يعزو الحديث إلى بعض المصادر المشهورة ، ويغفل البعض الآخر تمشياً مع ما ذكره في مقدمته .

وقد تعجب منه المؤلف في بعض المواضع كيف أغفل بعض المصادر المشهورة كسنن ابن ماجة فلم يعـز الحديث إليها مع وجوده فيها ، وهذا لا يلزم به المنذري لما ذكره في مقدمته في كيفية العزو .

انظر أمثلة على ذلك في فقرتي رقم : ١٦ ، ٣٣٠ .

ومراد المنذري بالكتب المشهورة الأصول السبعة كما جاء في موضع آخر من مقدمته[١] .

٤ ـ هناك أشياء استدركها المؤلف على المنذري ويعتبر استدراكها عليه من قبيل الوهم ، حسب ما ظهر لي .

ومن الأمثلة على ذلك :

في فقرة ١٢٥ أطال المؤلف النفس في التعقيب على المنذري حيث نقل عنه أنه قال : « والصُنابحي صحابي مشهور » وبعد مراجعة كتاب الترغيب تبيّن أن القائل : « والصُنابحي صحابي مشهور » هو الحاكم ، وليس المنذري وإنما المنذري نقله عن الحاكم ، فتوهم المؤلف أن القائل هو المنذري فأطال الكلام في التعقيب عليه .

وفي فقرة ١٢٠ أطال المؤلف الكلام في توهيم المنذري والهيثمي

---

(١) انظر : الترغيب ١/ ٣٧ .

لإشارتهما إلى أن حديث أم الدرداء : « خرجت من الحمام فلقيني النبي ﷺ . . . الحديث » قد روي من طريق صحيح ، وكأن المؤلف لم يطلع على الطريق الصحيح الذي أشارا إليه فسارع إلى توهيمهما ، وقد وضحتُ ذلك هناك .

وفي فقرة ١٥٨ تعقب المؤلف المنذري والهيثمي في تصحيحهما حديث ابن عمر : « يغفر للمؤذن منتهى أذانه » وقال إنه معل ، وبعد البحث تبين أن الحديث لا علة فيه .

وفي فقرة ١٧٩ أنكر المؤلف على المنذري ، وأبي داود والترمذي وابن ماجة في قولهم في التبويب « إنشاد » رباعياً ، وبين أن الصواب أن يقال : « نشد » وقد بينتُ هناك أن إنكار المؤلف في غير محله ، وأن صنيع المنذري وغيره سائغ في اللغة .

وهناك أمثلة أخرى متفرقة في الكتاب ، وقد علقتُ عليها في أماكنها .

خامساً : مميزات الكتاب :

لقد اشتمل الكتاب على مميزات عديدة ومن أهمها ما يلي :

أ ـ سبق المؤلف إلى هذا العمل الجليل ، فإني لا أعرف أحداً ـ حسب إطلاعي ـ سبقه إلى هذا العمل ، رغم أن الحافظ ابن حجر قد تناول كتاب الترغيب بالاختصار[1] ، إلا أنه قد وقع فيه كثير من الأوهام التي وقعت في أصله .

ب ـ قابل المؤلف كتاب الترغيب على عدة نسخ قبل أن يشرع في تعقباته واستدراكاته على الكتاب ، هذا ما صرح به في مقدمته حيث قال « ومقابلتي فيه على عدة نسخ » ، ومشى على هذا في الكتاب ، فتجده إذا وقف على وهم من الأوهام التي لاختلاف النسخ فيه مجال يقول : كذا في أكثر النسخ ، أو في

(١) طبع هذا المختصر بتحقيق الشيخ حبيب الرحمن الأعظمي ونشرته مؤسسة مناهل العرفان ، بيروت .

وانظر ما كتبه الألباني من نقد حول هذا المختصر في مقدمة صحيح الترغيب ١/ ٦٧ ـ ٧٠ .

بعضها كذا ، وفي بعضها كذا ، أو كذا في النسخ .

وهذه ميزة علمية مهمة ، تدفع ما قد يقال من أن الأوهام التي أوضحها المؤلف كانت في نسخته دون غيرها من النسخ ، كما أن في هذا العلم إنصافاً للحافظ المنذري ، حيث يتبين أن قسطاً من هذه الأوهام ليست من الحافظ المنذري بل يحتمل أن تكون من النساخ .

وقد تمنى المؤلف في مقدمته أن يقف على نسخة الحافظ المنذري في الكتاب حتى يمشي على بصيرة ، ولكن هذا لم يتحقق له .

ج ـ شمول الملاحظات والتعقبات على الكتاب بحيث لم يقتصر على جانب دون جانب بل شملت جوانب مختلفة متعددة ، وقد سبق تفصيل هذا عند الحديث عن « تعقباته للمنذري وتقويمها » .

د ـ الأدب الجم ، والأسلوب الرفيع اللطيف في النقد ، ولا غرابة في ذلك فالمؤلف محدث وقد قال ابن الصلاح : « علم الحديث علم شريف يناسب مكارم الأخلاق ومحاسن الشيم ، وينافر مساوىء الأخلاق ، ومشاين الشيم »[1] .

هـ ـ الدقة في اكتشاف الأوهام والأخطاء ، وذلك أن الناظر في الكتاب يتعجب في مواضع كثيرة ، كيف استطاع المؤلف أن يعثر على تلك الأوهام .

وهذه السمة عامة في الكتاب ، ويمكن أن نشير إلى بعض الأمثلة ، فلتنظر الفقرات ذوات الأرقام التالية :

٢٠٥ ، ٢١١ ، ٢٣٠ ، ٢٦٩ ، ٣٧٢ ، ٣٩٤ ، ٤٣٥ ، ٤٨٠ .

و ـ أشار المؤلف إلى أوهام وقعت لأئمة كبار غير المنذري كالحاكم والنووي والقاضي عياض والكرماني وابن حجر وغيرهم .

وقد ذكرت أمثلة على ذلك فيما سبق عند الحديث عن « منهج المؤلف » .

ز ـ حاول المؤلف أن يسدد ما وقع للمنذري من أوهام في كتاب الترغيب من كتبه الأخرى ، فتجده إذا عثر على وهم في كتاب الترغيب ، وكان المنذري

(١) مقدمة ابن الصلاح ص : ١١٨ .

قد أصاب في كتبه الأخرى أو بعضها ، فإن المؤلف يحرص على بيان ذلك .

انظر أمثلة على ذلك في الفقرات ذوات الأرقام التالية :

٢٦٠ ، ٢٨٥ ، ٣٦٠ ، ٤٧٤ .

ح ـ العناية الفائقة في ضبط الألفاظ والأسماء والأماكن التي يخشى أن يتطرق إليها التصحيف والتحريف .

سادساً : أهم المآخذ عليه :

رغم ما قدم للكتاب من مميزات فإن لي عليه بعض المآخذ ، التي لا تغض من مميزاته السابقة ، وأهم تلك المآخذ هي :

أ ـ هناك جانب لم يلتفت إليه المؤلف إلا قليلاً جداً ، رغم أهميته ، وهو تتبع المنذري في ما وقع له من تساهل في تقوية بعض الأحاديث الضعيفة وما حصل له من تناقض في تطبيق اصطلاحه الذي قرره في مقدمته ، فرغم أهمية هذا الجانب إلا أن المؤلف لم يوله العناية المطلوبة ، على حين أنه أكثر من ضبط الألفاظ ومن الاستطرادات المتنوعة ، فلو أنه صرف هذا الجهد فيما سبق لكان أولى .

ب ـ وقعت للمؤلف بعض الأوهام والأخطاء المتنوعة ، وقد تتبعتها ، ونبهتُ عليها في أماكنها .

ومن الأمثلة على ذلك :

في فقرة ١٦ نفى المؤلف أن يكون حديث : « إنما الأعمال بالنيات » في الموطأ ، ووهّم الحافظ ابن دحية ، حيث عزا الحديث للموطأ ، والمؤلف قد تبع الحافظ ابن حجر في ذلك ، وبعد البحث تبين أن الحديث في الموطأ من رواية محمد بن الحسن ، وهو غير موجود في رواية يحيى بن يحيى المشهورة ، وفي فقرة ١٢٥ نسب المؤلف كلاماً للمنذري ، وهو للحاكم .

وفي فقرة ٨٣ ضبط المؤلف لفظة « صرف » فقال بكسر الصاد ، وبعد مراجعة كتب الغريب واللغة تبين أن الصواب الفتح .

وفي فقرة ١٨٥ قال المؤلف في حديث عزاه المنذري للنسائي إنه رواه في الكبير دون المجتبى ، وبعد البحث تبين أن الحديث في المجتبى .

وفي فقرة ١٧٣ نسب المؤلف وهماً للقاضي عياض في المشارق وبعد البحث تبين أن وهم القاضي الذي ذكره المؤلف ليس في المشارق ، وإنما هو في إكمال المعلم بشرح صحيح مسلم .

وفي آخر فقرة ٣٣٨ نسب كلاماً للحافظ ابن حجر على وجه الخطأ ، والصواب عنه خلاف ما ذكره .

وفي فقرة ٣٨٢ وهم المؤلف في راوي حديث : « إن تمام إسلامكم . . الحديث » فقال : إنه علقمة بن سفيان بن عبد الله الثقفي ، والصواب أنه علقمة بن ناجية بن الحارث بن المصطلق .

وهناك أمثلة أخرى ظاهرة في التعليقات على الكتاب .

ج ـ بالغ المؤلف في بعض المواضع في الحط من كتاب الترغيب والترهيب ، والتقليل من شأنه .

ففي آخر فقرة ٥٩ عندما أوضح اضطراب الحافظ المنذري في تخريجه لحديث أبي هريرة : « من نفّس عن مؤمن » قال : « فانظر إلى ما عزوته مفصلاً ، وإلى ما وقع له في هذه المواضع تتحقق أن غالب هذا الكتاب على هذا المنوال ، وأنه لا يقدر الطالب أن ينقل منه شيئاً تقليداً له ، واغتراراً به وإنما هو بالمعنى » .

وفي آخر فقرة ٣٢٣ عندما أوضح أوهاماً وقعت للحافظ المنذري في سياقه لحديث : « أنه قام ﷺ حتى تورمت قدماه . . . الحديث » قال : « فانظر ما على المصنف من التعقب في ألفاظ هذا الحديث وعزوها ملخصة ، وغالب الكتاب أو كله كذاك ، ولا يتأتى التعرض منه إلا لذاك وذاك » .

ولا ريب أن في هذا الكلام مبالغة غير محمودة ولا مقبولة ، فكون الكتاب وقعت فيه أوهام وأخطاء في مواضع ، لا يعني هذا أن الكتاب غالبه أو كله كذلك ، وكيف يتأتى هذا مع قوله في مقدمته ـ في معرض ثنائه على كتاب الترغيب ـ « أجاد ترتيبه وتصنيفه ، وأحسن جمعه وتأليفه ، فهو فرد في فنه منقطع القرين في حسنه » .

د ـ وهم المؤلف في بعض المواضع فادعى التصحيف في بعض الألفاظ الواقعة في متون بعض الأحاديث ، بلا بينة ولا حجة .

انظر أمثلة على ذلك في الفقرات ذوات الأرقام التالية :

١١٣ ، ١١٤ ، ١٧٩ ، ٤٨٨ .

هـ ـ نقل المؤلف في بعض المواضع كلاماً من بعض المصادر وأغفل العزو إليها .

فعلى سبيل المثال في فقرة ٣٦٩ نقل كلاماً طويلاً من كتاب « جلاء الأفهام » للإمام ابن القيم ، ولم يوضح ذلك .

وفي فقرة ٤٧٦ نقل كلاماً للحافظ ابن حجر في كتابه « تعجيل المنفعة » ولم يعزه إليه .

سابعاً : موارده في الكتاب :

لقد اعتمد المؤلف في تصنيفه هذا الكتاب ، وجمع مادته العلمية على مصادر كثيرة متنوعة الفنون ، نيفت على مائتي مصدر في القسم المحقق ، منها ما هو مطبوع ، ومنها ما هو مخطوط ، ومنها ما هو مفقود ، وهذا يدل على سعة اطلاع المؤلف ، وطول باعه ، وإلمامه الكبير .

وإليك بيان تلك المصادر مرتبة على حروف المعجم :

١ ـ إبطال حجة التشبيه ، للإمام عبد الوهاب بن علي السبكي المتوفى سنة ٧٧١ هـ .

٢ ـ إحياء علوم الدين ، لأبي حامد محمد بن محمد بن محمد الغزالي المتوفى سنة ٥٠٥ هـ .

٣ ـ الإخلاص ، للإمام عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا المتوفى سنة ٢٨١ هـ .

٤ ـ أدب الكاتب ، لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة المتوفى سنة ٢٧٦ هـ .

٥ ـ الأذكار ، للإمام أبي زكريا يحيى بن شرف النووي المتوفى سنة ٦٧٦ هـ .

٦ ـ الأربعون المتباينة الأسانيد ، لمحمد بن عبد الله الدمشقي المعروف بابن ناصر الدين المتوفى سنة ٨٤٢ هـ .

٧ ـ الاستذكار ، لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر النمري المتوفى سنة ٤٦٣ هـ .

٨ ـ الاستغنا في معرفة المشهورين من حملة العلم بالكنى ، لابن عبد البر .

٩ ـ الاستيعاب في معرفة الأصحاب ، لابن عبد البر النمري .

١٠ ـ أسماء رواة الصحيحين ، لأبي نصر أحمد بن محمد الكلاباذي المتوفى سنة ٣٩٨ هـ .

١١ ـ الأسماء والصفات ، للإمام أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي المتوفى سنة ٤٥٨ هـ .

١٢ ـ الإصابة في تمييز الصحابة ، للحافظ أبي الفضل أحمد بن علي العسقلاني المعروف بابن حجر المتوفى سنة ٨٥٢ هـ .

١٣ ـ الأطراف ، للإمام علي بن الحسن بن عساكر المتوفى سنة ٥٧١ هـ .

١٤ ـ إعراب الحديث ، لأبي البقاء عبد الله بن الحسين العكبري المتوفى سنة ٦١٦ هـ .

١٥ ـ إعراب القرآن ، للعكبري .

١٦ ـ افتتاح القاريء لصحيح البخاري ، لابن ناصر الدين .

١٧ ـ الأفراد ، لأبي الحسن علي بن عمر الشهير بالدار قطني المتوفى سنة ٣٨٥ هـ .

١٨ ـ الأفعال ، لأبي القاسم علي بن جعفر بن القطاع المتوفى سنة ٥١٥ هـ .

١٩ ـ الأفعال ، لعبد الملك بن طريف الأندلسي المتوفى في حدود الأربعمائة .

٢٠ ـ الإقليد لذوي التقليد ، لعبد الرحمن بن إبراهيم الفزاري المتوفى سنة ٦٩٠ هـ .

٢١ ـ الإكمال في ذكر من له رواية في مسند الإمام أحمد من الرجال سوى من ذكر في تهذيب الكمال ، لمحمد بن علي المعروف بالحسيني المتوفى سنة ٧٦٥ هـ .

٢٢ ـ إكمال المُعْلِم بشرح صحيح مسلم ، للقاضي أبي الفضل عياض بن موسى اليحصبي المتوفى سنة ٥٠٤ هـ .

٢٣ ـ الإلزامات والتتبع ، للدار قطني .

٢٤ ـ الألف حديث ، لأبي المحاسن عبد الواحد بن إسماعيل الروياني المتوفى سنة ٥٠١ هـ .

٢٥ ـ الأمالي ، لأبي بكر محمد بن منصور السمعاني المتوفى سنة ٥١٠ هـ .

٢٦ ـ الأنساب ، للإمام أبي سعد عبد الكريم بن محمد السمعاني المتوفى سنة ٥٦٢ هـ .

٢٧ ـ أنواع الأسجاع ، لمؤلف مجهول .

٢٨ ـ الأوراد الملخصة ، للسبكي .

٢٩ ـ إيضاح الإشكال ، للإمام محمد بن طاهر القيسراني المتوفى سنة ٥٠٧ .

٣٠ ـ بداية الهداية ، للغزالي .

٣١ ـ البداية والنهاية ، لأبي الفداء إسماعيل بن كثير الدمشقي المتوفى سنة ٧٧٤ هـ .

٣٢ ـ البعث والنشور ، للبيهقي .

٣٣ ـ تاريخ أصبهان ، للحافظ أبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني المتوفى سنة ٤٣٠ هـ .

٣٤ ـ التاريخ الكبير ، للإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري المتوفى سنة ٢٥٦ هـ .

٣٥ ـ تبصير المنتبه بتحرير المشتبه ، للحافظ ابن حجر .

٣٦ ـ تثقيف اللسان ، لأبي حفص عمر بن خلف بن مكي الصقلي المتوفى سنة ٥٠١ هـ .

٣٧ ـ تجريد الصحابة ، للحافظ محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي المتوفى سنة ٧٤٨ هـ .

٣٨ ـ تجريد الصحاح ، للحافظ أبي الحسن رزين بن معاوية العبدري المتوفى سنة ٥٣٥ هـ .

٣٩ ـ تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف ، للإمام أبي الحجاج يوسف بن عبد الرحمن المزي المتوفى سنة ٧٤٢ هـ .

٤٠ ـ تحفة المودود في أحكام المولود ، للإمام أبي عبد الله محمد بن أبي بكر بن قيم الجوزية المتوفى سنة ٧٥١ هـ .

٤١ ـ تخريج الإحياء ، للإمام عبد الرحيم بن الحسين العراقي المتوفى سنة ٨٠٦ هـ .

٤٢ ـ تخريج المصابيح ، للحافظ ابن حجر .

٤٣ ـ التذكرة في رجال العشرة ، للحسيني .

٤٤ ـ الترخيص بالقيام لأهل الفضل ، للنووي .

٤٥ ـ الترغيب ، للإمام حميد بن زنجويه المتوفى سنة ٢٥١ هـ .

٤٦ ـ الترغيب والترهيب ، للإمام قوام السنة أبي القاسم إسماعيل بن محمد الأصبهاني المتوفى سنة ٥٣٥ هـ .

٤٧ ـ الترغيب والترهيب ، لأبي موسى المديني المتوفى سنة ٥٨١ هـ .

٤٨ ـ تفسير البغوي ، لأبي محمد الحسين بن مسعود البغوي المتوفى سنة ٥١٦ هـ .

٤٩ ـ تفسير ابن أبي حاتم ، لأبي محمد عبد الرحمن بن محمد بن أبي حاتم المتوفى سنة ٣٢٧ هـ .

٥٠ ـ تفسير القرآن العظيم ، للإمام ابن كثير .

٥١ ـ تقريب التهذيب ، للحافظ ابن حجر .

٥٢ ـ التقريب والتيسير ، للنووي .

٥٣ ـ تقويم اللسان ، للإمام أبي الفرج عبد الرحمن بن علي ابن الجوزي المتوفى سنة ٥٩٧ هـ .

٥٤ ـ تلخيص المتشابه في الرسم ، للحافظ أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي المتوفى سنة ٤٦٣ هـ .

٥٥ ـ تلقيح فهوم أهل النظر في عيون التاريخ والسير ، لابن الجوزي .

٥٦ ـ التمهيد ، لابن عبد البر .

٥٧ ـ تنبيه الغافلين ، لأبي الليث نصر بن محمد بن إبراهيم السمرقندي المتوفى سنة ٣٧٥ هـ .

٥٨ ـ التنقيح لألفاظ الجامع الصحيح ، لمحمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي المتوفى سنة ٧٩٤ هـ .

٥٩ ـ تهذيب الأسماء واللغات ، للنووي .

٦٠ ـ تهذيب التهذيب ، للحافظ ابن حجر .

٦١ ـ تهذيب الكمال ، للمزي .

٦٢ ـ الثقات ، للحافظ أحمد بن عبد الله العجلي المتوفى سنة ٢٦١ هـ .

٦٣ ـ الثقات ، للإمام محمد بن حبان البستي المتوفى سنة ٣٥٤ هـ .

٦٤ ـ الثواب ، للإمام عبد الله بن محمد المعروف بأبي الشيخ المتوفى سنة ٣٦٩ هـ .

٦٥ ـ الجامع لأحكام القرآن ، لأبي عبد الله محمد بن أحمد القرطبي المتوفى سنة ٦٧١ هـ .

٦٦ ـ جامع الأصول ، للإمام أبي السعادات المبارك بن محمد بن الأثير المتوفى سنة ٦٠٦ هـ .

٦٧ ـ جامع الترمذي ، لأبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة المتوفى سنة ٢٩٧ هـ .

٦٨ ـ الجامع الصحيح ، للبخاري .

٦٩ ـ جامع المسانيد ، لابن الجوزي .

٧٠ ـ الجرح والتعديل ، لابن أبي حاتم .

٧١ ـ جزء الحسن بن عرفة العبدي المتوفى سنة ٢٥٧ هـ .

٧٢ ـ جزء في السجع ، لأبي الفضل أحمد بن علي السليماني البيكندي المتوفى سنة ٤٠٤ هـ .

٧٣ ـ الجمع بين الصحيحين ، للإمام أبي عبد الله محمد بن أبي نصر الحميدي المتوفى سنة ٤٨٨ هـ .

٧٤ ـ حاشية مختصر سنن أبي داود ، للإمام أبي محمد عبد العظيم بن عبد القوي المنذري المتوفى سنة ٦٥٦ هـ .

٧٥ ـ حاشية مختصر صحيح مسلم ، للمنذري .

٧٦ ـ حلية الأولياء ، لأبي نعيم الأصبهاني .

٧٧ ـ خلق أفعال العباد ، للبخاري .

٧٨ ـ الدعاء ، لابن أبي الدنيا .

٧٩ ـ الدعوات الكبير ، للبيهقي .

٨٠ ـ دفع التشبيه ، لابن الجوزي .

٨١ ـ الروض الأنف ، لعبد الرحمن بن عبد الله السهيلي المتوفى سنة ٥٨١ هـ .

٨٢ ـ روضة الطالبين ، للنووي .

٨٣ ـ رياض الصالحين ، للنووي .

٨٤ ـ الزاهر ، لمحمد بن القاسم بن بشار بن الأنباري المتوفى سنة ٣٢٨ هـ .

٨٥ ـ الزهد ، لهناد بن السري المتوفى سنة ٢٤٣ هـ .

٨٦ ـ الزهد ، للإمام عبد الله بن المبارك المتوفى سنة ١٨١ هـ .

٨٧ ـ الزهر النضر في نبأ الخضر ، للحافظ ابن حجر .

٨٨ ـ زيادات ابن أبي الفتح على شرح الجرجانية ، وابن أبي الفتح هو محمد بن أبي الفتح البعلي المتوفى سنة ٧٠٩ هـ .

٨٩ ـ زيادات الجعد على الفصيح ، لمحمد بن عثمان بن سبح المعروف بالجعد المتوفى سنة نيف وعشرين وثلاثمائة .

٩٠ ـ السرائر ، لأبي الحسن علي بن سعيد بن عبد الله العسكري المتوفى سنة ٣٠٥ هـ .

٩١ ـ سنن ابن ماجة ، للحافظ أبي عبد الله محمد بن يزيد القزويني المتوفى سنة ٢٧٥ هـ .

٩٢ ـ السنن ، للدار قطني .

٩٣ ـ سنن الدارمي ، للإمام أبي محمد عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي المتوفى سنة ٢٥٥ هـ .

٩٤ ـ سنن النسائي ، للإمام أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي المتوفى سنة ٣٠٣ هـ .

٩٥ ـ السنة ، لأبي الشيخ الأصبهاني .

٩٦ ـ سلاح المؤمن ، لأبي الفتح محمد بن محمد القسطلاني المعروف بابن الإمام الشافعي المتوفى سنة ٧٤٥ هـ .

٩٧ ـ السيرة النبوية ، لعبد الملك بن هشام الحميدي المتوفى سنة ٢١٨ هـ .

٩٨ ـ شرح الإلمام ، لتقي الدين أبي الفتح محمد بن علي القشيري ، المعروف بابن دقيق العيد المتوفى سنة ٧٠٢ هـ .

٩٩ ـ شرح البخاري ، للإمام عمر بن علي المعروف بابن الملقن المتوفى سنة ٨٠٤ هـ .

١٠٠ ـ شرح البخاري ، لمحمد بن يوسف الكرماني المتوفى سنة ٧٨٦ هـ .

١٠١ ـ شرح الحاوي ، لعلي بن إسماعيل بن يوسف القونوي المتوفى سنة ٧٢٩ هـ .

١٠٢ ـ شرح صحيح مسلم ، للنووي .

١٠٣ ـ شرح العمدة ، للحافظ علاء الدين علي بن إبراهيم أبو الحسن العطار المتوفى سنة ٧٢٤ هـ .

١٠٤ ـ شرح العمدة ، للإمام ابن الملقن .

١٠٥ ـ شرح ألفاظ مختصر المزني ، للإمام أبي منصور محمد بن أحمد الأزهري المتوفى سنة ٣٠٧ هـ .

١٠٦ ـ شرح الكافية الشافية ، للإمام أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن مالك الطائي المتوفى سنة ٦٧٢ هـ .

١٠٧ ـ شرح ملحة الإعراب ، لأبي محمد القاسم بن علي الحرامي الحريري المتوفى سنة ٥١٠ هـ .

١٠٨ ـ شعب الإيمان ، للإمام البيهقي .

١٠٩ ـ الشفا بتعريف حقوق المصطفى ، للقاضي عياض .

١١٠ ـ شفاء الصدور ، لتاج الإسلام سليمان بن داود السبتي ، ابن السبع .

١١١ ـ الشمائل المحمدية ، للترمذي .

١١٢ ـ شمس العلوم ، للإمام نشوان بن سعيد الحميري المتوفى سنة ٥٧٣ هـ .

١١٣ ـ الصحابة ، لأبي علي سعيد بن عثمان بن سعيد بن السكن المتوفى سنة ٣٥٣ هـ .

١١٤ ـ الصحاح ، لإسماعيل بن حماد الجوهري المتوفى سنة ٣٩٣ هـ .

١١٥ ـ الصحيح ، لابن حبان .

١١٦ ـ صحيح الإمام مسلم بن الحجاج القشيري المتوفى سنة ٢٦١ هـ .

١١٧ ـ صناعة الكتاب ، لأبي جعفر أحمد بن محمد النحاس المتوفى سنة ٣٣٨ هـ .

١١٨ ـ الضعفاء ، للذهبي .

١١٩ ـ الضعفاء والمتروكين ، لابن الجوزي .

١٢٠ ـ ضياء الحلوم ، لمحمد بن نشوان بن سعيد الحميري المتوفى سنة ٦١٠ هـ .

١٢١ ـ طبقات الشافعية ، لابن السبكي .

١٢٢ ـ الطبقات الكبرى ، لمحمد بن سعد الهاشمي المتوفى سنة ٢٣٠ هـ .

١٢٣ ـ الطب النبوي ، لأبي نعيم الأصبهاني .

١٢٤ ـ العجالة في الخضر ، لابن الجوزي .

١٢٥ ـ عجالة النسب ، لأبي بكر محمد بن موسى الحازمي المتوفى سنة ٥٨٤ هـ .

١٢٦ ـ العظمة ، لأبي الشيخ الأصبهاني .

١٢٧ ـ العلل ، لابن أبي حاتم .

١٢٨ ـ علل الحديث ومعرفة الرجال ، للإمام علي بن المديني المتوفى سنة ٢٣٤ هـ .

١٢٩ ـ علوم الحديث ، لابن كثير .

١٣٠ ـ عمل اليوم والليلة ، للنسائي .

١٣١ ـ عمل اليوم والليلة ، للإمام أبي بكر أحمد بن محمد المعروف بابن السني المتوفى سنة ٣٦٤ هـ .

١٣٢ ـ غرائب مالك ، للدار قطني .

١٣٣ ـ غرر الفوائد المجموعة في بيان ما وقع في صحيح مسلم من الأحاديث المقطوعة ليحيى بن علي النابلسي المعروف بالرشيد العطار المتوفى سنة ٦٦٢ هـ .

١٣٤ ـ غريب الحديث ، لأبي عبيد القاسم بن سلام المتوفى سنة ٢٢٤ هـ .

١٣٥ ـ الغريبين ، لأبي عبيد أحمد بن محمد الهروي المتوفى سنة ٤٠١ هـ .

١٣٦ ـ الفائق في غريب الحديث ، لأبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري المتوفى سنة ٥٣٨ هـ .

١٣٧ ـ الفتاوي ، لأبي حفص عمر بن رسلان الكناني البلقيني المتوفى سنة ٨٠٥ هـ .

١٣٨ ـ الفتاوي ، لابن العطار .

١٣٩ ـ فتح الباري بشرح صحيح البخاري ، للحافظ ابن حجر .

١٤٠ ـ الفصيح ، للإمام أحمد بن يحيى الملقب بثعلب المتوفى سنة ٢٩١ .

١٤١ ـ فضائل الأوقات ، للبيهقي .

١٤٢ ـ فضل الصلاة على النبي ﷺ للإمام إسماعيل بن إسحاق القاضي المتوفى سنة ٢٨٢ هـ .

١٤٣ ـ فنون العجائب ، لأبي سعيد محمد بن علي بن عمرو النقاش .

١٤٤ ـ الفوائد ، لعز الدين أبي محمد عبد العزيز بن عبد السلام المتوفى سنة ٦٦٠ هـ .

١٤٥ ـ القاموس المحيط ، لمحمد بن يعقوب بن محمد الفيروز آبادي المتوفى سنة ٨١٧ هـ .

١٤٦ ـ قربان المتقين ، لأبي نعيم الأصبهاني .

١٤٧ ـ القواعد ، للزركشي .

١٤٨ ـ قوت المحتاج في شرح المنهاج ، لأحمد بن حمدان الأذرعي المتوفى سنة ٧٨٣ هـ .

١٤٩ ـ الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة ـ للذهبي .

١٥٠ ـ الكامل في ضعفاء الرجال ، لأبي أحمد عبد الله بن عدي الجرجاني المتوفى سنة ٣٦٥ هـ .

١٥١ ـ الكامل في اللغة والأدب ، لأبي العباس محمد بن يزيد المعروف بالمبرد المتوفى سنة ٢٨٦ هـ .

١٥٢ ـ كتاب العين ، للخليل بن أحمد الفراهيدي المتوفى سنة ١٧٥ هـ .

١٥٣ ـ كفاية المتعبد ونزهة المتزهد ، للمنذري .

١٥٤ ـ الكمال ، لعبد الغني بن عبد الواحد المقدسي المتوفى سنة ٦٠٠ هـ .

١٥٥ ـ المجالسة ، لأبي بكر أحمد بن مروان الدينوري المالكي المتوفى سنة ٢٩٨ هـ .

١٥٦ ـ مجمع الزوائد ، لنور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي المتوفى سنة ٨٠٧ هـ .

١٥٧ ـ مجمل اللغة ، لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا اللغوي المتوفى سنة ٣٩٥ هـ .

١٥٨ ـ المجموع شرح المهذب ، للنووي .

١٥٩ ـ المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز ، لأبي محمد عبد الحق بن غالب بن عطية المتوفى سنة ٥٤٦ هـ .

١٦٠ ـ المحكم والمحيط الأعظم في اللغة ، لأبي الحسن علي بن أحمد المرسي المعروف بابن سيده المتوفى سنة ٤٥٨ هـ .

١٦١ ـ المحلى ، لأبي محمد علي بن أحمد بن حزم المتوفى سنة ٤٥٦ هـ .

١٦٢ ـ المدخل ، للبيهقي .

١٦٣ ـ المراسيل ، لابن أبي حاتم .

١٦٤ ـ المستخرج على المستدرك ، للعراقي .

١٦٥ ـ المستدرك على الصحيحين ، لأبي عبد الله محمد بن عبد الله المعروف بالحاكم المتوفى سنة ٤٠٥ هـ .

١٦٦ ـ المسند ، لأبي بكر أحمد بن عمرو البزار المتوفى سنة ٢٩٢ هـ .

١٦٧ ـ المسند ، لأبي بكر عبد الله بن الزبير الحميدي المتوفى سنة ٢١٩ هـ .

١٦٨ ـ المسند ، لأبي بكر محمد بن هارون الروياني المتوفى سنة ٣٠٧ هـ .

١٦٩ ـ المسند ، لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني المتوفى سنة ٢٤١ هـ .

١٧٠ ـ المسند ، للحارث بن أبي أسامة المتوفى سنة ٢٨٢ هـ .

١٧١ ـ المسند ، للحافظ عبد بن حميد المتوفى سنة ٢٤٩ هـ .

١٧٢ ـ المسند ، لمحمد بن إسحاق أبي العباس السراج المتوفي سنة٣١٠هـ .

١٧٣ ـ مسند علي ، للنسائي .

١٧٤ ـ مسند الفردوس ، لشهر دار بن شيرويه أبي منصور الديلمي المتوفى سنة ٥٥٨ هـ .

١٧٥ ـ مسند المقلين ، للحافظ دعلج بن أحمد المتوفى سنة ٣٥١ هـ .

١٧٦ ـ مشارق الأنوار ، للقاضي عياض .

١٧٧ ـ المشتبه ، للذهبي .

١٧٨ ـ مشكل الصحيحين ، لابن الجوزي .

١٧٩ ـ مصابيح السنة ، للبغوي .

١٨٠ ـ مصنف في الطاعون ، لابن حجر .

١٨١ ـ مصنف في القدس ، لأبي محمود أحمد بن محمد المقدسي المتوفى سنة ٧٦٥ هـ .

١٨٢ ـ مطالع الأنوار ، لأبي إسحاق إبراهيم بن يوسف المعروف بابن قرقول المتوفى سنة ٥٦٩ هـ .

١٨٣ ـ معالم السنن ، للإمام حمد بن محمد الخطابي المتوفى سنة ٣٨٨ هـ .

١٨٤ ـ المعجم ، لأبي الحسين محمد بن أحمد بن جميع الغساني المتوفى سنة ٤٠٢ هـ .

١٨٥ ـ المعجم الأوسط ، لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني المتوفى سنة ٣٦٠ هـ .

١٨٦ ـ المعجم الصغير ، للطبراني .
١٨٧ ـ المعجم الكبير ، للطبراني .
١٨٨ ـ المعرب ، لأبي منصور موهوب بن أحمد الجواليقي المتوفى سنة ٥٤٠ هـ .
١٨٩ ـ المعرفة ، لأبي أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم المعروف بالعسال المتوفى سنة ٣٤٩ هـ .
١٩٠ ـ المعلم بفوائد مسلم ، لأبي عبد الله محمد بن علي بن عمر المازري المتوفى سنة ٥٣٦ هـ .
١٩١ ـ المغرب في ترتيب المعرب ، لأبي الفتح ناصر بن عبد السيد المطرزي الحنفي المتوفي سنة ٦١٠ هـ .
١٩٢ ـ المغيث في غريبي القرآن والحديث ، لأبي موسى المديني .
١٩٣ ـ المفاتيح في شرح المصابيح ، للحسين بن محمود بن الحسن الزيداني المتوفى سنة ٧٢٧ هـ .
١٩٤ ـ مفتاح العلوم ، ليوسف بن أبي بكر السكاكي المتوفى سنة ٦٢٦ هـ .
١٩٥ ـ المفردات ، لأبي بكر أحمد بن هارون البرديجي المتوفى سنة ٣٠١ هـ .
١٩٦ ـ المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم ، لأبي العباس أحمد بن عمر القرطبي المتوفى سنة ٦٥٦ هـ .
١٩٧ ـ المقتنى في سرد الكنى ، للذهبي .
١٩٨ ـ المقدمة ، للحافظ أبي عمرو عثمان بن عبد الرحمن ، المعروف بابن الصلاح المتوفى سنة ٦٤٣ هـ .
١٩٩ ـ مكائد الشيطان ، لابن أبي الدنيا .
٢٠٠ ـ منهاج العابدين ، للغزالي .
٢٠١ ـ الموضوعات ، لابن الجوزي .
٢٠٢ ـ الموطأ ، للإمام مالك بن أنس المتوفى سنة ، ١٧٩ .

٢٠٣ ـ ميزان الاعتدال ، للذهبي .

٢٠٤ ـ نظم المطالع ، لمحمد بن محمد شمس الدين الموصلي المتوفى سنة ٧٧٤ هـ .

٢٠٥ ـ النهاية في غريب الحديث ، لابن الأثير .

٢٠٦ ـ نوادر الأصول ، لمحمد بن علي بن الحسن الحكيم الترمذي .

٢٠٧ ـ الهواتف ، لابن أبي الدنيا .

٢٠٨ ـ الوفا بأحوال المصطفى ، لابن الجوزي .

المبحث الخامس

وصف النسخ الخطية المعتمد عليها في التحقيق

اعتمدت في تحقيق الكتاب على ثلاث نسخ خطية :

الأولى :

وهي نسخة مصورة (ميكروفلم) في المكتبة المركزية بجامعة الإمام تحت رقم ٣٢٢ ، وهي مصورة عن النسخة المحفوظة بالمكتبة المحمودية بالمدينة المنورة .

وعدد صفحاتها : ٣٥٦ ، أي : ١٧٨ لوحاً ، وفي الصفحة ٢٧ سطراً ، ومقاسها ١٩ x ٢٧,٥ سم ، وهي تامة ، كتبت بقلم معتاد .

أما تاريخ نسخها وكاتبها فقد جاء في آخرها ما نصه « كان الفراغ من كتابة هذه النسخة المباركة يوم السبت في عشرين من شهر رمضان المعظم قدره سنة ثمان وتسعمائة ، العبد الفقير إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الشهير بابن انصارم ، غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين آمين » .

وفي آخرها صورة إجازة بخط المؤلف منقولة من الأصل المنتسخ منه .

وقد اتخذتُ هذه النخسة أصلاً لأسباب هي :

١ ـ وجود كلمات في هامش بعض صفحاتها تدل على المقابلة مثل : (بلغ) وكلمات مصححة ومعها كلمة (صح) .

٢ ـ بعد غالب جملها أو فقراتها دائرة في وسطها نقطة ، وهذا يدل على المقابلة في اصطلاح أهل الحديث .

قال ابن الصلاح في مقدمته : « فينبغي أن يجعل بين كل حديثين دارة تفصل بينهما وتميز . . . ، واستحب الخطيب الحافظ أن تكون الدارات

غفلاً ، فإذا عارض فكل حديث يفرغ من عرضه ينقط في الدارة التي تليه نقطة أو يخط في وسطها خطا »[1] .

٣ ـ اطلاع بعض العلماء عليها بدليل وجود تعقبات واستدراكات بهوامشها على المؤلف منها :

في فقرة ١١٤ عندما ذكر المؤلف أن لفظة « تمزع » الواردة في حديث أبي أمامة ، مصحفة ، وأن الصواب « تمريج » .

جاء في هامشها « أقول إن صحت الرواية فلا تصحيف ، فإن التمزع : التقطع والتشقيق كما قاله في النهاية ، ومعناه هنا صحيح ، والله أعلم » .

وفي فقرة ٢٢٩ عندما ضبط المؤلف « قباث » فقال : بضم القاف جاء في هامشها « كذا ضبط قباث بضم القاف تبعاً للذهبي . . . وقد ضبطها غيره بالفتح لا غير » .

وفي فقرة ٤٠٢ ضبط قوله « هل لك أن تعرف على قومك » فقال : « هو بفتح التاء ، واسكان العين ، وضم الراء آخره فاء » ، ثم ضبط قوله : « أولا أعرفك » فقال : « بضم الهمزة ، وباقيه مثل الأول بلا تشديد » .

جاء في هامشها : « قوله بضم الهمزة كذا في نسخة أخرى ، ولعله سبق قلم فإنه إذا كان باقيه مثل الأول يتعين فتحها فتأمل » .

٤ ـ قلة السقط في هذه النسخة .

٥ ـ أن نص هذه النسخة مشكول أحياناً .

لهذه الأسباب جعلتها أصلاً ، وقد رمزت لهذه النسخة بحرف (أ) .

النسخة الثانية :

وهي نسخة مصورة بمكتبة الجامعة الإسلامية تحت رقم ١٨٢١ وهي مصورة عن النسخة المحفوظة في برلين .

وعدد صفحاتها ٣٠٠ ، أي : ١٥٠ لوحاً ، وفي الصفحة ٢٥ سطراً .

---

(١) مقدمة ابن الصلاح ص : ٩٠/٩١ .

وانظر : الاقتراح في بيان الاصطلاح ص : ٢٨٨ ، فتح المغيث ٢/١٧٦ .

وأما كاتب هذه النسخة فهو أحد تلاميذ المؤلف إبراهيم[1] بن أحمد بن أحمد القدسي ، فقد جاء في الصفحة الأولى من هذه النسخة ما نصه :

« هذا الكتاب بخط صاحبنا الشيخ إبراهيم القدسي رحمه الله ، وهو أحد تلاميذ المصنف شيخنا الحافظ برهان الدين الناجي » .

وقد أجاز المؤلف لكاتب هذه النسخة إبراهيم القدسي ، فقد جاء في آخر الكتاب في نسخة أ ، ج ما نصه : « صورة ما كتب المؤلف بخطه إجازة لكاتب النسخة التي نقلت هذه منها ، ومستمليه العبد الفقير إبراهيم بن أحمد بن أحمد القدسي ، قال الحمد لله الآمر على ما ذكره كاتبه ومستمليه سيدنا وبركتنا الشيخ الإمام المفتن المفيد البارع برهان الدين أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن أحمد القدسي أبوه إمام الجامع المنجكي الذي محله ميدان الحصى من ضواحي دمشق ، الدمشقي المقرىء الشافعي رزقة الله الإعانة والصيانة والبركة الحسية والمعنوية وجبره وجزاه خيراً ، وكان له ، وجمع له بين السعادة الدنيوية والأخروية ، وقد أجزتُ له رواية هذا الكتاب وغيره من تصانيفي وجميع ما يجوز لي ، وعني روايته بشرطه ، كتبه ممليه خادم السنة النبوية ، والذابّ عنها إبراهيم بن محمد بن محمود بن بدر بن عيسى الحلبي الأصل الدمشقي المولد والمنشأ » .

وهذه النسخة كتبت في حياة المؤلف ، فقد جاء في صدر صفحتها الأولى وتحت العنوان وبعد اسم المؤلف ما نصه : « نجاه الله تعالى من الكرب والأهوال ، وحفظه من آفات الدنيا والآخرة وأمتعنا والمسلمين بحياته ونفعنا والمسلمين بعلومه وأعاد من بركته ، وختم لنا وله بخير في عافية آمين » . وجاء في آخرها : « الحمد لله بلغ مقابلة بحسب الإمكان على الأصل المنقول منه ، وهو ما أملاه مصنفه ـ حفظه الله تعالى ـ على كاتب النسختين هذه والمنقول منها ، وذلك في شوال المبارك من سنة خمس وسبعين وثمانمائة » . وفي هذه النسخة بعد غالب جملها أو فقراتها دائرة في وسطها نقطة وهذا يدل على المقابلة في اصطلاح أهل الحديث ، كما تقدم . وفيها كلمات مصححة

(١) تقدمت ترجمته ص : ٧١ .

بالهامش رمز لها بكلمة (صح) مما يدل على أن هذه النسخة قوبلت .

ولم أتخذ هذه النسخة أصلاً رغم ما فيها من مميزات ليست موجودة في النسخة الأولى ، فهي مكتوبة في حياة المؤلف ، وكاتبها هو مستملي المؤلف وكاتب نسخة المؤلف الأصلية .

والسبب في ذلك هو وجود الخرم والسقط فيها في مواضع عديدة كما هو ظاهر جداً في التعليقات التي في الحواشي ، والذي ظهر لي أن غالب ما فيها من سقط هو عبارة عن إضافات أضافها المؤلف بعد كتابة هذه النسخة بدليل أن غالب السقط الذي فيها لا علاقة له بما بعده ولا ما قبله ، وغالبه عبارة عن ضبط كلمات وأسماء وأماكن ونحو ذلك ، بل جاء في بعض المواضع ما يدل على أن المؤلف أضاف بعض الإضافات بعد كتابة هذه النسخة . انظر على سبيل المثال آخر فقرة ٥٩ ، وفقرة ٦٦ .

ولا غرابة أن يضيف المؤلف بعد كتابة هذه النسخة ، فقد كتبت قبل موته بخمس وعشرين سنة .

وقد رمزت لهذه النسخة بحرف (ب) .

النسخة الثالثة :

وهي نسخة مصورة (ميكروفلم) في مكتبة الشيخ صبحي السامرائي ، وهي مصورة عن النسخة المحفوظة في المتحف البريطاني .

وقد حصل على هذه النسخة زميلي الأخ الفاضل إبراهيم الريس الذي يقوم بتحقيق القسم الثاني من الكتاب عن طريق الشيخ صبحي السامرائي حيث تفضل مشكوراً بإعارته الفلم ، فأخذه وصور منه صورتين أعطاني واحدة منهما جزاه الله خيراً .

وعدد صفحات هذه النسخة ٤٤٢ ، أي : ٢٢١ لوحاً وفي الصفحة ١٩ سطراً .

أما تاريخ نسخها وكاتبها فقد جاء في آخرها ما نصه : « وكان الفراغ من هذه النسخة المباركة في ليلة يسفر صباحها يوم الإثنين رابع عشر في جمادى الأولى من سنة سبع وتسعمائة ، أحسن الله تقضيها في خير وعافية ، وذلك على

يد العبد الفقير المذنب الحقير المقصر الراجي عفو ربه القدير ، محمد بن إبراهيم القدسي غفر الله ذنوبه وستر عيوبه » .

وكاتب هذه النسخة هو ابن كاتب النسخة السابقة ، وقد ترجم له السخاوي في الضوء اللامع فقال : « محمد بن إبراهيم بن أحمد بن أحمد القدسي ، حفظ كتباً ، ولقيني مع أبيه بمكة ، فعرضها علي ، وسمعا مني المسلسل وغيره[1] .

وقد أشار إليه السخاوي أيضاً في ترجمة أبيه فقال : « لقيني بمكة ـ يعني الأب ـ ومعه ولده محمد فعرض محافيظه علي »[2] .

وفي هذه النسخة بعد غالب جملها أو فقراتها دائرة في وسطها نقطة ، وهذا يدل على المقابلة في اصطلاح أهل الحديث كما تقدم .

وفيها كلمات مصححة بالهامش رمز لها بكلمة (صح) مما يدل على أن هذه النسخة قوبلت .

وهذه النسخة تتفق في كثير من مواضع السقط مع نسخة (ب) ، ولذلك لم أتخذها أصلاً ، وقد رمزت لها بحرف (ج) .

ووقفت على نسخة رابعة ، وهي مصورة في المكتبة المركزية بجامعة الإمام تحت رقم ٧٨٢٢ ، وبالجامعة الإسلامية تحت رقم ٢١٧٣ ، وهي مصورة عن النسخة المحفوظة بالمكتبة الصديقية بحلب .

وهذه النسخة فيها خرم في آخرها ، وفيها سقط كثير جداً ، وقد ألحق بعضه بالهوامش بصورة غير منظمة ، مما جعل الكلام يتداخل بعضه مع بعض وتتعسر قراءته ، وقسم منه قد انطمس فلا سبيل إلى قراءته ؛ ولكون هذه النسخة غير صالحة فإني لم أدخلها في المقابلة بين النسخ .

(١) الضوء اللامع ٦/ ٢٤١ .

(٢) المصدر السابق ١/ ١٠ .

بسم الله الرحمن الرحيم ولا حول ولا قوة الا بالله

قال خادم السنة النبوية العبد الفقير المزني الحاجي البضاعة قليل الصناعة المكثر الاسير الكسير الغائب الراجي ابراهيم بن محمد بن محمود بن بدر بن عيسى الحلبي الاصل الدمشقي الشافعي الملقب بالناجي حقق الله له والمسلمين وكان له في الدارين ولكل غريب أما بعد حمد الله العليم الذي لا يغرب عن علمه شيء ولا يعيبه الوهاب الفتاح القريب المجيب، والصلاة والسلام على نبيه وصفيه المكرم سيدنا محمد الوجيه الحبيب فهذه نكت قليلة لكنها مهمة جليلة، قد استبق اليها ولا رابع من تنبه لها ولا نبه عليها جعلتها كالتذنيب على ما وقع للامام العلامة الحافظ الكبير زكي الدين المنذري رضي الله عنه من الوهم والايهام في كتابه الشهير المتداول المسمى بالترغيب والترهيب الذي اجاد ترتيبه وتصنيفه واحسن جمعه وتاليفه فهو فرد في بابه منقطع القرين في حسنه نسبت لا كثرها قد يا حال كتابي للكتاب عجالا مرتجلا وبعضها حال قراءته علي وقفا بلفظي على عدة شيخ ولي به سند متصل الى مصنفه اسوقه بعد فراغي من هذا الاملاء وودت لو وقفت على نسخة الاصل حتى اشتفي على بصيرة او ان احد اوضع عليه شيئا فاعتني من تكلف ما تركني ولم اراد راولا ان اكثر نسخ زماننا به او كلها تتعقب على الخطاء والتصحيف العجيب وقد كنت كتبت ذكر من وقفت على الصواب فلما رايت اتفاق النسخ حتى المعتمدة العزيزة المتداولة بدمشق وغيرها المقروءة على المعتبرين علي عكس ما كتبته اعدت كثيرا منه الى حاله ووضعت هذه الاحرف النزرة للطالب الراغب الاريب وجعلته موضوعها التنبيه على ما وقع في الكتاب ولعل بعضه من الكتاب دون استدراك ما اغفل من التراجم والاحاديث واستيعاب الغريب وفي كل حديث بل تمييز المنسوب الى النسائي احد الاية في ما تعلق بالذكر ونحوه وغالبه في عمل اليوم والليلة له الذي هو من جملة السنن الكبرى لكن افرده تصنيفا مستقلا ويتكرر في هذا الكتاب كثيرا ثم سير الله بمنه هذا الاخير واستيعاب متعرفه ربنا اجعلنا في سوال الجنة واخر هذا الاملاء واما تتبع كل الفاظ الكتاب على التحرير والتهذيب فمتعسر جدا لكثرته وتكريره وتيلف الكاتب بذكر وتمثل ما يسلم منه جنيد ولعل المقصود ذكر اذ غالب هذه المصنفات انما هو بالمعنى وفي الاشارة غنية عن التطويل للبيب وتتبعه كله لفظة لفظة متمنع او متعذر لعدم الفراغ وقلة الالة خصوصا ما اغفله رحمه الله من الاصول التي شرطه اولها استيعابها والتنبيه

عليه مع كثرة تكديره في الليلة الظلماء يفتقد البدر ولولا اظلام الليل ما حمد ضياء النجوم وفضائل بتراجم كثيرة هي مقصود تصنيفه الاعظم فترجم بترك الاسباغ في الوضوء وترك الغسل فزدته ونبهت عليه وغفل عن سياق حديث عبد الرحمن بن سمرة في المغازي النبوي المشتمل على عدة انواع من موضوع كتابه تدخل فيه وهو في الاصول التي يلخص منها وفي غيرها ولا ادري سبب ذهوله عن ذكره فاستدركته وستقنه بتاليه ملخصا معزوا الى اخر فضيل الوضوء للتطهير والتذهيب واهمل بذكر الشربة فيما فاستدركته في محله مستوعبا معزوا واخل بذكر خصال الفطرة وفضايل الصحابة وافرادهم والترغيب في جمعهم والترهيب من بغضهم وسبهم واشياء شتى وظن انما استوعبت ولا والله لكني تركت استدراك ذلك واشباهه لطوله جدا واثبت منه جملة متفرقة ثم اقتصرت على املاء الموجود ظاهرا في الكتاب بل لاراني كثيرا من هوامش هذه المسودة قد املا امسكت عن النطق في نفس الاصل والتنقيب خوفا من اتساع الخرق وانفتاح الباب واملأت لكل كلمة بالتقرير من لفظي او خزانته جفظي على سبيل التكميل والتقرير ولو لم يكن في وضع غالب هذه الاحرف الا السلامة من الوقوع في الكذب اذ هو الاخبار عن الشيء بخلاف ما هو عليه ولو كان سهوا او انما يقترفان في الاثم وعدمه والنصارى كفروا بتعريف حرف وهذا فرض منهم منفعين لكنه عند اسرى النسخ من اهل زماننا عظيم مستهجن غريب ومن جهل شيا عاداه واذا لم يعتذروا به فسيقولون هذا افك قديم ولله در الشيخ محي الدين النووي من امام عجيم اذ بالغ في تهذيبه في تخطية بعض الكبار ضبط شكلة محتملة في الحديث المذكور في المهذب في عموم التنشف في الوضوء الشارع عليه الصلاة والسلام وضع له غسل وانما الشيخ ان المراد به الماء الذي يغتسل به وانه بضم الغين باتفاق اهل الحديث والفقه وغيرهم مع ذلك وانما قول النووي عماد الدين ابن باطيش رحمه الله في كتابه الغاط المهذب انه مكسور الغين فوطأ صريح وتصحيف قبيح ومنكر لم يسبق اليه وباطل لا يتابع عليه كما وانا فصلت بذكره التحذير من الاغترار به والله يغفر لنا اجمعين انتهى وكان وكيع ابن الجراح كثيرا ما يمثل هذا البيت خلق الله للحديث رجالا ورجالا لافة التصحيف وسامحه جزيل على الاشارة والاختصار واحيل للغرض بجميع عرض وابتدع بتنبيه مهم او فايدة لا تنقل عن صلة وعليه او ضبط شكل قد اخل به وتصحيح

بالفواحش والشنايات وهذا الفعل من العليم [illegible] من هو
فاما هفوة في حرف وزلة في معنى او اغفال او وهم او نسيان فعاد الله
ان يكون هذا من ذلك الباب او ان يكون له مثالا او معادلا او يكون
المثبة اثما بل يكون ماجورا عند الله مشكورا عند عباده الصالحين الذين
لا يميل بهم هوى ولا تتخطهم عصبية ولم يجمعهم على الباطل تحزب ولا
يلفتهم عن استبانة الحق حسد وقد كنا زمانا نعتذر من الجهل فقد صرنا
الآن نحتاج الى الاعتذار من العلم وكنا نؤمل شكر الناس بالتنبيه والدلالة
فجبرنا مرضي به السلامة وليس هذا بعجيب مع انقلاب الاحوال ولا
ينكر مع تغير الزمان وفي الله خلف وهو المستعان ● قال وتذكر الاحاديث
التي خالفنا الشيخ رحمه الله في تفسيرها على قلتها في جنب صوابه وشكرنا ما
نفعنا الله به من علمه مغتفرين لمن ذكر بامرين احدهما او جبه الله تعالى
على من علم وعلمه والاخر ان لا يقف ناظر في كتبنا على حرف نخالفه فيه
فيقضي علينا بالغلط ونحن من ذلك ان شاء الله سالمون وما اولاك رحمك الله
بتدبر ما نقول فان كان حقا وكنت له مريدا ان تتلقاه بقلب سليم
وان كان باطلا او كان فيه شيء ذهب عنا ان نتزعمه بالاحتجاج
والبرهان فان ذلك ابلغ في النصرة واوجب للعذر واشفى للقلوب
انتهى كلامه ملخصا ولا مزيد عليه في الحسن وبالجملة فليتبع الناظر
في املائنا هذا النظر وليوسع العذر فان اللبيب من عذر ومالي الله
العصمة الا لكتاب عز كتابه والمنصف من اغتفر قليل خطاء المرء
في كثير صوابه واسال الله العظيم الكريم اعظم من سئل واكرم
من اجاب ان يمن بعفو ذنوبنا وستر عيوبنا فانه يجوز اما بشاء وهو
وعنده ام الكتاب وان يوفقنا لصواب القول والعمل وان يرزقنا اجتناب
اسباب الزيغ والزلل فهو الغفور الجليل لمن شاء الذي لا يخيب
من اياه رجا وعليه اتكل ولله الحمد والمنة وبيده التوفيق

وعلى آله وصحبه وتابعيهم وجميع العلماء والاتقياء ●

فرغ من املائه سيدنا وشيخنا الامام الحافظ الرحلة نادرة
وقته وفريد عصره العالم الصالح العابد نافع المبتدعين وخادم سنة سيد
المرسلين الشيخ برهان الدين ابراهيم الناجي رحمه الله المحدث السامعي
اعاد الله علينا من بركاته في خامس شهر ربيع الاول من سنة خمس
وسبعين وثمانمائة والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على سيد المرسلين
محمد خاتم النبيين امين ●

صورة ما كتب المولف بخطه اجازة لشيخ الامام العالم البارع الصالح الشيخ ابراهيم
بن الشيخ شهاب الدين احمد بن احمد القدسي رحمه الله

قال الحمد لله على ما ذكره كاتبه وسمليه سيدنا ومركننا الشيخ الامام
المفنن المفيد البارع برهان الدين ابو اسحق ابراهيم بن احمد بن احمد القدسي
ابوه امام الجامع المنجكي الذي بمحلة ميدان الحصى من ضواحي دمشق الدمشقي
المقرئ الشافعي رزقه الله الاعانة والصيانة والبركة الحسية والمعنوية
وجبره وستره وجزاه خيرا وكان له وجمع له بين السعادة الدنيوية والاخروية
وقد اجزت له رواية هذا الكتاب وعدة من تصانيفي وجميع ما يجوز لي وعني
روايته بشرطه كسمه مليه خادم السنة النبوية والذات عنها
ابرهيم بن محمد بن محمود بن بدر بن عيسى الحلبي الاصل الدمشقي المولد والمنشا
الملقب بالناجي حقق الله له في الدارين هذا اللقب بجاه محمد المرسل الى
المكلفين من الانس والجن والعجم والعرب وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه
وسلم تسليما كثيرا امين

وكان الفراغ من كتابة هذه النسخة المباركة يوم السبت في عشرين من شهر رمضان
المعظم قدره سنة وسبع مائة العبد الفقير ابرهم بن محمد بن ابرهم انسمه ربه الكريم
غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين امين والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

بسم الله الرحمن الرحيم ولا حول ولا قوة إلا بالله قال خادم السنة النبوية
العبد الفقير الحقير مزجي البضاعة قليل الصناعة المنكبي الأسير الكثير الخايف الراجي
ابو هبير بن محمد بن محمود بن بدر بن عيسى الجلبي الاصل الدمشقي الشافعي الملقب بالنابلسي
حقق الله له هذا التلقيب وكان له في الدارين ولكل غريب اما بعد حمد الله العليم الوهاب
الفتاح القريب المجيب والصلاة والسلام على نبيه وصفيه الكريم سيدنا محمد الوجيه الحبيب
فهذه نكت قليلة لكنها مهمة جليلة لم أسبق اليها ولا رأيت من نبه لها ولا نبه عليها
جعلتها كالتذييب على ما وقع للامام العلامة الحافظ الكبير زكي الدين المنذري رضي الله عنه من
الوهم والايهام في كتابه الشهير المتداول المسمى بالترغيب والترهيب الذي اجاد ترتيبه وتصنيفه
واحسن جمعه وتاليفه فهو فرد في فنه منقطع القرين في حسنه تنبيهات لاكثرها قد يقال
حال كاتبي الكتاب عجلا مرتجلا وبعضها جال قراءته سنوا على ومقابلتي فيه على عدة نسخ ولي
به عند متصل الى مصنفه اشوق بعد الفراغ ووددت لو وقفت على نسخة الاصل حتى اشفي غليلي برؤيته
ولم اجد واولا ان اكثر النسخ زمانيا به واوكلها متفقة على الخطا والتصحيف العجيب وقد كتبت
ذلك مرتضى على الصواب فلا يلتفات اتفاق النسخ حتى المعتمدة الغزيرة المتداولة بدشق المقدوة
على العتيرين على عكس ما كتبته اعد ضال حاله ووضعت بهذه الاحرف المنزرة للطالب الراغب الاريب
وجل موضوعها التنبيه على ما وقع في الكتاب ولعل بعضه من الكاتب دون ما تستدرك ما أغفل
من المراجم والاحاديث واشتعاب العزو في كل حديث بل تمييز المنسوب للشارح احدا لا يهة
فيما يتعلق بالذكر ونحوه وغالبه في عمل اليوم والليلة له دون الشارح ولا يعرفه الا من مارس كتاب
الاذكار ويتكرر في هذا الكتاب كثيرا ثم يسر الله بمزيد الاخير او اخر هذا الاملاء
وجعلت ما امرد في كتاب الى الثاني على حاشية الاطراف واما تنقيح كل الفاظ الكتاب على التحرير
والتهذيب فيعز جدا لكثرته وتكرره وبتلف الكتاب بذلك وقل ما يسلم منه حينيذ وليس
المقصود ذلك اذ غالب هذه المصنفات انما هو بالمعنى وفي الاشارة غنية عن العبارة للبيب
وتتبعه كله لفظة لفظة ممتنع او متعذر لعدم الفراغ وقلة الآلة خصوصا ما اغفله الحكاة
من الاصول التي شرطتني اولا استيعابها والتنبيه عليه مع كثرة تكروه وقد اخل بتراجم كثيرة
هي مقصود تصنيفه الاعظم وترجم بترك الاسباغ في الوضوء وترك الغسل فرد ونبهت
عليه وغفل عن سياق حديث عبد الرحمن بن سمرة في ابتناء المنبر واشتمال على عدة انواع من
موضوع كتابه مندرج فيه وهو في الاصول التي يخص منها وفي غيرها والا ادري بسبب هوله عن ذلك فاستدرته
وتتقته بتمامه ملخصا معزوا في اخر فصل الوضوء للتطهير والتذهيب واخل بذكر الشرب قائما
فاستدركته في مجلد مستوعبا معزوا واوا خل بذكر خصال الفطرة وفضايل الصحابة واوراد هم
والترغيب في حبهم والترهيب من بغضهم وشتمهم وباشياء اخر وظن انها استوعبت لكني تركت
استدراك ذلك واشباهه لطوله جدا واتيت بجملة مفرقة ثم اقتصرت على املاء الموجود ظاهرا
في الكتاب بل الروايات كثيرا من هوامش هذه المسودة قد املأ امسكت عن النظر في نفس الاصل
والتنقيب خوفا من اتساع الخرق وانفتاح الباب واملي ذلك كله بالفقير من بعض لحظي
اوخواطر تعرض على سبيل التنكيت والتقريب ولو امكن وضع هذا الحرف الا السلامة من الوقوع
من الكذب نهوا الاخبار عن الشيء بخلاف ما هو عليه ولو كان نهوا او انما يعتبر قان الاثم وعدمه
والنصارى كفروا بتحريف جزء وهذا فرض وهم متعين لكنه عند الحرى النسخ من اهل ما بنا عظيم
مستهجن غريب واذا ليتدواب فسيقولون هذا افك قديم وقد درا الشيخ محيي الدين النووي
اذ بالغ في قصديه في خطبة بعض الكبار ضبط شكلة محتملة في الحديث المذكور للمهذب فاعلم
التشيف من الوضوء ان الشارع عليه الصلاة والسلام وضع له غسلا وافاد الشيخ ان المراد به
الماء الذي يغتسل به وانه بضم الغين باتفاق اهل الحديث والفقه وغيرهم ثم قال واما قول الشيخ
عاد الدين ابن ياطيش رحمه الله في كتابه الفاظ المهذب بانه مكسور الغين فخطا مرجح وتصحيف قبيح
ومنكر اردبي وباطل لا يتابع عليه قال واما قصدت بذكره التحذير من الاغترار به والله يغفر
لنا اجمعين وكان قد جمع من الجراح كثيرا مما يمثل بهذا البيت

خلق الله للحديث رجالا ورجالا لافرة التصحيف

وناحرص جهدي على الاشارة والاختصار وقد اطيل لبعض المواضع لغرض صحيح عرض واجيل كثيرا
واتبرع بتنبيه مهم اوفايدة لا تنفك عن صلة وعايدة او ضبط مشكل قد اخل به وتنبيه
لكن لا التزم الاستيعاب وانما المقصود تبيين الوهم ذاكرا اذ ذاك على الترتيب وهذا البدء
التي تيسر تعليقها لعمري الجملة مفيدة بل في بدء فتح الله بها وبغيرها وتصلح ان تكون
لهذا الكتاب بل ولغيره كالتهذيب ولو باشر بتنبيها عجالة الاملاء المبشرة من التذييب على
ما وقع للحافظ المنذري من الوهم والايهام في كتابه الترغيب والترهيب وان يشا الله تلخص في
مهماتها الضرورية شيئا فشيئا بحاشية الحاشية كل ذلك للتقرب والتيسير ولو تيسر تهذيب الاكمة

ولا نعلمه خص بالعلم قوما دون قوم ولا وقفه على زمن دون زمن بل جعله مشتركا مقسوما بين عباده يفتح للآخر ما اغلقه عن الاول وينبه المقل فيه على ما غفل عنه المكثر ويجيبه بتأخر يتعقب قول متقدم وتال يعتبر على ماض وأوجب على مرء علم شيأ من العلم ان يظهره وينشره وجعل ذلك زكاة العلم كما جعل الصدقة زكاة المال وقد قيل انتهاء زلة العالم وزلة العالم لا تعرف حتى كشف وان لم تعرف هلك بها المقلدون لانهم يتلقونها من العالم بالقبول ولا يرجعون الا باظهارها واقامة الدلايل عليها واجصار البراهين وقد يطلق من لا يعلم من الناس ولا يضع الامور مواضعها ان هذا اغتياب للعلماء وطعن على السلف وذكر للموتى وكان يقال اغث عن ذي قبر وليس ذلك كما ظنوا لان الغيبة سب الناس بلئيم الاخلاق وذكرهم بالفواحش والشائنات وهذا هو الامر العظيم المنبه بأكل اللحوم فاما صغوة لحرف وزلة في معنى او اغفال او وهم او نسيان فعاذ الله ان يكون هذا من ذلك الباب او ان يكون له مثالا او مقاربا او يكون المنبه عليه آثما بل يكون ماجورا عند الله مشكورا عند عباده الصالحين الذين لا يميل بهم هوى ولا تدخلهم عصبية ولا يجمعهم على الباطل تحزب ولا يلفتهم عن اتباع الحق حسد وقد كنا زمانا نعتذر من الجهل فقد صرنا الآن نحتاج الى الاعتذار من العلم وكنا نؤمل شكر الناس بالتنبيه والدلالة فصرنا نرضى بالسلامة وليس هذا بعجيب مع انقلاب الاحوال ولا ينكر مع تغير الزمان وان الله خلف به المستعان قال وتذكر الاحاديث التي خالفنا الشيخ رحمه الله تفسيرها على قلتها في جنب صوابه وشكرنا ما نفعنا الله به من علمه معتذرين في ذلك بامرين احدهما اوجبه الله تعالى على من علم في علمه والآخر ان لا يقف ناظر في كتبنا على حرف خالفناه فيه فيقضي علينا بالغلط ونحن من ذلك ان شاء الله سالمون وما اولاك رحمك الله بتدبر ما نقول فان كان حقا وكنت مريدا ان تتلقاه بقلب سليم وان كان باطلا او كان فيه شيء ذهبنا عنا ان نرد ناعنه بالاحتجاج والبرهان فان ذلك ابلغ في النصرة واوجب للعذر واشفى للقلوب ○ انتهى كلامه ملخصا ولا مزيد عليه في الحسن وبالجملة فلينعم الناظر في املاء هذا النظر وليوسع العذر فان اللبيب من عذر ويأبى الله العصمة لكتاب غير كتابه والمنصف من اغتفر قليل خطإ المرء في كثير صوابه

واسأل الله العظيم الكريم اعظم من سئل واكرم من اجاب ان لا يمن بمحو ذنوبنا وستر عيوبنا فانه يمحو ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب وان يوفقنا لصواب القول والعمل وان يرزقنا اجتناب اسباب الزيغ والزلل فهو القريب المجيب لمن سأل الذي لا يخيب من رجاه وعليه اتكل وله الحمد والمنة وبه التوفيق والعصمة وصلواته وسلامه على اكمل خلقه شيأ محمد نبي الرحمة وعلى اله وصحبه وتابعيهم وجميع العلماء والائمة ○

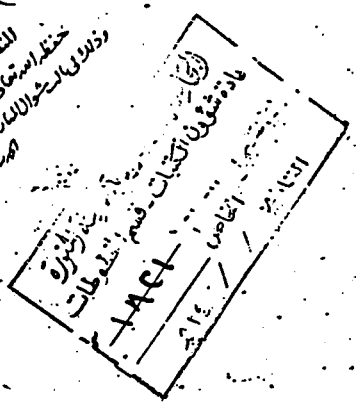

بلغ مقابلة بحسب الامكان على الاصل المنقول منه وهو ما املاه مصنفه ختمه الله تعالى على كاتبه اشتخترهذه والمنقول منها وذلك في سابع شوال المبارك من شهور سنة خمس وسبعين وتسعمائة والحمد لله اولا وآخرا

بسم الله الرحمن الرحيم ولا حول ولا قوة الا بالله قال [illegible] خادم السنة النبوية
العبد الفقير الحقير سراج الصناعة قليل البضاعة السكن الأثير الكثير الخائف الراجي اسير
ابن محمد بن محمود بن بدر بن عيسى الحلبي الاصل الدمشقي الشافعي الملقب بالناجي حقق الله
ولحبيبه له هذا التقييد وكان له في الدارين وللناظرين احسانا بعد حمد الله العليم الوهاب
الفتاح القريب المجيب والصلاة والسلام على نبيه وصفيه الكريم سيدنا محمد الوجيه الحبيب
فهذه نكت قليلة لكنها مهمة جليلة لم أسبق اليها ولا رأيت من نبه لها ولا انبه عليها
جمعتها كالتذنيب على ما وقع للامام العلامة الحافظ الكبير زكي الدين المنذري رضي الله
عنه من الوهم والايهام في كتابه الشهير المتداول المسمى بالترغيب والترهيب الذي أجاد ترتيبه
وتصنيفه، وأحسن جمعه وتأليفه، فهو فرد في فنه مقطع القرين في حسنه، تنبهت
لأكثرها قديما وحال كتابتي للكتاب عجلا أو تعجلا وبعضها حال قراءته سردا على وقتي
فيه على عدة شيخ ولي به سند متصل الى مصنفه أسوقه بعد الفراغ من هذا الاملاء وددت
لو وقفت على نسخة الاصل حتى أمشي على بصيرة ولم أدر أو الان أكثر نسخ وجدتها به او
كلها متفقة على الخطأ والتصحيف العجيب وقد كنت كتبت ذلك من حفظي على الصواب
فصارت اتفاق النسخ حتى المعتمدة الغزيرة المتداولة بدمشق المعمورة على الخبر
على ما كتبته أحد تشكيك منه الى حاله ووضعت هذه الأحرف المنزورة للطالب الراغب
رب وجل يوضع لها التنبيه على ما وقع في الكتاب ولعل بعضه من الكاتب فحذار أن تبتدر
ما أغفل من التراجم والأحاديث واستيعاب العزو في كل حديث بل تميز المنسوب الى
الشاذ أو أحد الأمة في ما يتعلق بالذكر ونحوه وغالبه في عمل اليوم والليلة الذي هو جملة
السنن الكبرى له وابن عمه الامن مارس كتاب الأطراف ويتكرر في هذا الكتاب كثيرا ورأس

يميز هذا الخطر او اخر هذا الاملاء، ومهدة ما أغفروه غالبا الى المنابي على صاحب الاطراف
واما استقباح كل الفاظ الكتاب على التحرير والتهذيب فيحسن جدا الكثير وتكريره وتلف الكتاب
بذلك وقل ما سلم منه حينئذ وليس المقصود ذلك اذ غالب هذه المصنفات انما هو
بالمعنى وفي الاشارة غنية عن العبارة للبيب وتتبعه كله لفظة لفظة يمنع او يتعذر
لعدم الفراغ وقلة الآلة خصوصا ما اغفله رحمه الله من الاصول التي شرطه في اوله اتباعها
والتنبيه عليه مع كثرة تكرره وقد أخل بتراجم كثيرة هي مقصود تصنيفه الاعظم
فتترجم ترك الاسباغ في الوضوء وترك الغسل فرد ته ونبهت عليه ⊙ وغفل عن سياق
حديث عبد الرحمن بن سمرة في الامام النبوي المشتمل على عدة انواع من موضوع كتابه تدخل
فيه وهو في الاصول التي يلخص منها وفي غيرها ولا ادري سبب ذهوله عن ذكر فاستدركته
وسقته بتمامه ملخصا معزوا وأخر فضل الوضوء للتطويل والذهب داخل مذكر الشر
قبلا فاستدركته في محله مستوعبا معزوا وأخل بذكر خصال الفطرة وعضل الصحابة
وأفرادهم والترغيب في حبهم والترهيب من بغضهم وسبهم وبأشياء شتى وطن انه استوعب لكني
تركت استدراك ذلك وأشباهه لطوله جدا وأتيت بجملة مغرقة حرصت على املاء
الموجود ظاهرا في الكتاب بل ما رأيت كبير امن عوامر هذه السودة قد اعلا أسكت عن
النظر في نقل الأصل والتنقيب خوفا من اتساع الخرق وانفتاح الباب وامليت فلك بحلة
بالفقير الى لفظي وخزانة حفظي على سبيل التنكيت والتقريب ولو لم يكن في وضع هذه
الأحرف الا السلامة من الوقوع في الكذب فهو الاخبار عن الشيء بخلاف ما هو عليه ولو كان
سهوا وانا معترفان في الاشر وعدمه والنصارى كفروا بتحريف حرف وهذا فرض
متعين لكنه عند أشرى النسخ من اهل زماننا عظيم مستهجن غريب ومن عمل بما عداه

الورقة الأخيرة من نسخة المتحف البريطاني (ج)

المبحث السادس

منهجي في تحقيق الكتاب والتعليق عليه

١ ـ جعلت نسخة المحمودية أصلاً لاشتمالها على مميزات أشرتُ إليها سابقاً .

٢ ـ قمتُ بنسخ النص ثم قابلت بين النسخ ، وأثبتُ الفروق في الحاشية .

٣ ـ جعلت ما سقط من الأصل أو من أحد النسخ بين قوسين ، وأشرتُ إلى ذلك في الحاشية ، وإذا كان السقط كثيراً أشرتُ إليه في بدايته ونهايته .

٤ ـ نسبت الآيات إلى سورها ، وذكرت أرقامها من السور .

٥ ـ رقمت فقرات الكتاب بأرقام متسلسلة ، وذلك من أجل التسهيل وتقريب المادة العلمية للكتاب ، وإذا كانت الفقرة تتعلق بحديث من كتاب الترغيب ـ وهو الغالب ـ فإني أجعل رقم الفقرة أسفل ثم أحيل على كتاب الترغيب ، وأورد الحديث على النحو الذي سأذكره ـ فيما يأتي ـ .

٦ ـ وثقتُ تخريج الأحاديث ـ ما أمكن ـ من المصادر التي خرجها المؤلف بتحديد موضعها بالكتاب والباب والجزء والصحفة ورقم الحديث إن وجد .

٧ ـ بينتُ درجة الأحاديث على ضوء دراسة إسناده ، والنظر في قواعد الجرح والتعديل ، وآراء العلماء إن وجدت .

وذلك في أربع حالات وهي :

أ ـ الأحاديث التي كان اعتراض المؤلف على المنذري من حيث الحكم عليها .

ب ـ الأحاديث التي زاد المؤلف في تخريجها بذكر مصادر لم يذكرها المنذري .

ج ـ الأحاديث التي أضافها المؤلف من عنده ، وهي غير موجودة في كتاب الترغيب ، كالأحاديث التي يرى أن المؤلف قد أخل بإسقاطها ثم يذكرها .

د ـ الأحاديث التي يستطرد المؤلف فيها ، فيتعرض لذكر طرقها وأسانيدها .

مع ملاحظة ألا تكون تلك الأحاديث في الصحيحين أو أحدهما فإنه ما كان فيهما أو أحدهما ، فإني لا أتعرض لدراسة إسناده .

وأما ما سوى الحالات السابقة كالأحاديث التي يضبط المؤلف فيها لفظة ، أو يفسرها ، أو يعرف براوٍ ، أو نحو ذلك ، فإني أكتفي ببيان الحديث المشتمل على تلك اللفظة المضبوطة أو المفسرة ، أو الراوي المعرف به ، ثم أعزو الحديث إلى مصدر أو أكثر مما عزاه إليه المنذري وقد أورد كلام المنذري أو الهيثمي أو غيرهما حول الحديث ، من غير أن ألتزم ذلك .

٨ ـ أوردت الحديث المتعقب عليه ، أو الذي ضبط فيه لفظة أو راوٍ أو نحو ذلك في الحاشية ، إلا أن يكون الحديث طويلاً ، ولا يترتب على عدم إيراده بطوله عدم فهم كلام المؤلف ، فإنه اكتفى بذكر طرفه مع الإشارة إلى موضع التعقب أو الضبط أو نحو ذلك .

٩ ـ ترجمت للأعلام الواردين في الكتاب ترجمة موجزة ، ذكرتُ فيها الاسم وسنة الوفاة ، وشيئاً من الثناء .

وأما الرواة فإني أذكر أهم ما قيل فيهم من جرح أو تعديل ثم أختم ذلك بقول الحافظ ابن حجر في التقريب .

وعند الحكم على الحديث آخذ بقول الحافظ إن رأيتُ أنه مناسب ، وإلا عدلتُ عنه إلى قول آخر يكون أليق بحال الرجل .

وقد ترجمت للرواة حيث وردوا في الكتاب ، وإذا احتجت إلى أحد

منهم في غير الموضع الذي ورد فيه عند دراسة أسانيد بعض الأحاديث ، فإني أحيل على ترجمته سواء كانت متقدمة أو متأخرة .

وهناك رواة لم يردوا في الأصل ، وقد احتجت إلى ذكرهم في دراسة بعض الأسانيد ، فهؤلاء ذكرت حالهم باختصار شديد .

١٠ ـ عزوت تعقبات المؤلف وإضافاته اللغوية وغيرها إلى مصادر أساسية في ذلك .

١١ ـ عزوت الأقوال الواردة في الكتاب إلى مصادرها الأصلية مخطوطة كانت أو مطبوعة ، إلا ما تعسر الوقوف عليه .

١٢ ـ ضبطت ما رأيت أنه يحتاج إلى ضبط بالشكل .

١٣ ـ عرفت ببعض الأماكن والبلدان التي تحتاج إلى تعريف .

١٤ ـ أشار المؤلف إلى بعض الأوهام التي تختلف فيها نسخ كتاب الترغيب ، فيكون في بعضها صواب ، وفي بعضها خطأ ، فيوضح المؤلف ذلك ؛ لأنه قد قابل الكتاب على عدة نسخ ـ كما سبق الإشارة إليه ـ ، وأحياناً يشير إلى بعض الأوهام ، وعند النظر في مطبوعات كتاب الترغيب أجد أنها قد استدركت أو في بعضها استدرك وبعضها لم يستدرك ، فرأيت تجاه الحالتين السابقتين أن أوضح واقع المطبوعات الثلاث لكتاب الترغيب ، وأضفت إليها مخطوطاً لكتاب الترغيب .

والمطبوعات الثلاث لكتاب الترغيب هي :

أ ـ الطبعة التي عُني بإخراجها مصطفى محمد عمارة ، ونشرتها دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، الطبعة الثالثة : ١٣٨٨ هـ .

وقد أشار مصطفى محمد عمارة في مقدمته للكتاب أنه قابله على عدة نسخ خطية ، وأثبت شيئاً من الفروق في الحواشي .

ب ـ الطبعة التي حققها وعلق عليها محمد محي الدين عبد الحميد ، ونشرتها دار الفكر ، الطبعة الثالثة : ١٣٩٩ هـ .

ج ـ الطبعة التي عُني بإخراجها محمد منير الدمشقي ، وقد جاء في صدر هذه الطبعة ما نصه : « قوبل على عدة نسخ فوجد فيها زيادات لم

توجد في النسخة المطبوعة من قبل فأثبتناها في هذه النسخة » .

وأما المخطوط الذي أشرتُ إليه مع المطبوعات السابقة فهو نسخة مصورة (ميكروفلم) بمكتبة جامعة الإمام تحت رقم ٣٠٨٤ عن النسخة المحفوظة بمكتبة تشستربتي رقم ٣٠٨٤ .

وهي نسخة تامة كتبها أبو الطاهر محمد بن حسن بن علي بن عبد العزيز البدراني الشافعي ، بقلم نسخي في ٥ شعبان سنة ٨٢١ هـ[١] .

١٥ ـ اعتمدتُ في الإحالة على كتاب الترغيب على طبعة عمارة المشار إليها آنفاً .

١٦ ـ كل حديث عزوته لصحيح البخاري فهو على المتن الذي عليه الشرح فتح الباريء .

(١) فهرست المخطوطات والمصورات ١/ ٣/ ١٦٥ .

القسم الثاني

النص محققاً معلقاً عليه طبقاً للخطة السابقة

بسم الله الرحمن الرحيم ، ولا حول ولا قوة إلا بالله

قال خادم السنة النبوية العبد الفقير الحقير ، مزجَى البِضاعة ، قليلُ الصِناعة المسكين الأسير الكسير الخائف الراجي إبراهيم بن محمد بن محمود بن بدر بن عيسى ، الحلبيّ الأصل الدمشقي الشافعي الملقّب بالناجِي ـ حقّق الله له ولمحبّيه[1] هذا التلقيب ، وكان له في الدارين ولكل غريب ـ :

أما بعد : حمداً لله العليم (الذي لا يعزب عن علمه شيء ولا يغيب)[2] ، الوهّاب الفتاح القريب المجيب ، والصلاة والسلام على نبيّه وصفيّه الكريم سيدنا محمد الوجيه الحبيب .

فهذه نكت قليلة لكنها مُهمة جليلة ، لم أسبقْ إليها ، ولا رأيت من تنبَّه لها ولا نبّه عليها ، جعلتُها كالتذنيب[3] ، على ما وقع للإمام العلامة الحافظ الكبير زكي الدين المنذريّ ـ رضي الله عنه ـ من الوهم[4] والإيهام ، في كتابه الشهير المتداول المسمى « بالترغيب

---

(١) ساقطة من ب .

(٢) ما بين القوسين ساقط من ج .

(٣) قال في اللسان ١/ ٣٨٩ ـ ٣٩٠ :

الذَّانب : التابع للشيء على أثره ، يقال : هو يَذْنِبُه ، أي : يتبعه ، وذَنَبَه يَذْنُبُه واستذنَبَه تلا ذنبه فلم يفارق أثره .

[وقال الزركشي : تذنيب : مادة ذنب تدل على التأخير والعقب ومنه الذنب والذنابه وقولهم التذنيب مستعارة منه المفيد ص ٣١٢]

(٤) قال الجوهري في الصحاح ٥/ ٢٠٥٤ . =

والترهيب » . الذي أجاد ترتيبه وتصنيفه ، وأحسن جمعه وتأليفه ، فهو فرد في فنه ، منقطع القرين في حُسنه . تنبهتُ لأكثرها قديماً حال كتابتي للكتاب عجلاً مُرتجلاً ، ولبعضها حال قراءته سرداً عليَّ ومقابلتي فيه على عِدَّة نُسخ ، ولي به سند[1] متصل إلى مصنفه أسوقه بعد فراغي[2] من هذا الإملاء[3] ، وودتُ لو وقفت على نسخة الأصل حتى أمشي على بصيرة (أو أن أحداً وضع عليه شيئاً ، فأعتفي من تكلف ما قد كُفي)[4] .

ولم أدر أولاً أن أكثر نسخ زماننا أو كلَّها متفقة على الخطأ ، والتصحيف العجيب وقد كنتُ كتبتُ ذلك من حفظي على الصواب ، فلما رأيت اتفاق النسخ حتى المعتمدة الغرَّارة المتداولة بدمشق ، المقروءة على المعتبرين على عكس ما كتبته أعدت كثيراً منه إلى حاله ، ووضعتُ هذه الأحرف النَزْرة للطالب الراغب الأريب .

وجلُّ موضوعها التنبيه على ما وقع في الكتاب ، ولعلَّ بعضه من الكُتَّاب دون استدراك ما أغفل من التراجم والأحاديث ،

= وَهِمْتُ في الحساب أوْهَم وهْماً ، إذا غلطت فيه وسهوت ، وَوَهَمْتُ في الشيء بالفتح أهِم وَهْماً ، إذا ذهب وَهْمُك إليه وأنت تريد غيره ، وأوهمت غيري إيهاماً .

[وفي حاشية الرفع والتكميل ص ٥٥٠ :

يقال في اللغة : وهِم بسكون الهاء ، ووهَم بفتحها ، وبينهما فرق في المعنى والاستعمال ، فالوهْم بالسكون هو ما سبق الذهن إليه مع إرادة غيره ، والوهم بالفتح هو ما أخطأ فيه المرء وجه الصواب مع إرادته ذلك الخطأ ، لأنه الصواب في نظره وعلمه] .

(١) انظر : ق/٢٣٣/أ . نسخة أ .

(٢) في ب ، ج « الفراغ » .

(٣) قوله « من هذا الإملاء » ساقط من ب ، ج .

(٤) ما بين القوسين ساقط من ج .

واستيعاب العزو في كل حديث ، بل تمييز المنسوب إلى النسائي[1] أحد الأئمة فيما يتعلق في[2] الذكر ونحوه ، وغالبه في عمل اليوم والليلة له[3] . الذي هو من جملة السنن الكبرى ، (لكن أفرده تصنيفاً مستقلاً)[4] (ولا يعرفه إلا من مارس كتاب الأطراف)[5] ، ويتكرر في هذا الكتاب كثيراً ثم يسَّر الله بمَيْز هذا الأخير ، (واستيعاب متفرقه رمزاً في سؤال الجنة)[6] أواخر هذا الإملاء[7] (وعهدة ما أعزوه غالباً إلى النسائي على صاحب الأطراف)[8] .

وأما تنقيح كل ألفاظ الكتاب على التحرير والتهذيب ، فيعسر جداً لكثرته وتكرره ويتلف الكتاب بذلك ، وقلَّ ما يسلم منه حينئذ ، وليس المقصود ذاك إذ غالب هذه المصنفات ، إنما هو بالمعنى ، وفي الإشارة غنية عن العبارة للَّبيب ، وتتبعه كله لفظةً لفظةً ممتنع أو متعذر ؛ لعدم الفراغ ، وقلة الآلة خصوصاً ما أغفله ـ رحمه الله ـ من الأصول التي شرط في أوله استيعابها[9] ، والتنبيه عليه مع كثرة تكرره ، (وفي الليلة الظلماء يفتقد البدر ، ولولا ظلمة الليل ما حمد

---

(١) هو : أبو عبد الرحمن ، أحمد بن شعيب بن علي بن سنان النسائي ، صاحب السنن الإمام الحافظ الثبت ، قال الذهبي : كان من بحور العلم ، مع الفهم والإتقان ونقد الرجال ، وحسن التأليف . توفي سنة ثلاث وثلاثمائة .
تذكرة الحفاظ ٢/٦٩٨ ، السير ١٤/١٢٥ ، تهذيب التهذيب ١/٣٦ ، شذرات الذهب ٢/٢٣٩ .

(٢) في ب ، ج « بالذكر » .

(٣) ساقطة من ج .

(٤) ما بين القوسين ساقط من ج .

(٥) ما بين القوسين ساقط من أ .

(٦) ما بين القوسين ساقط من ب ، ج .

(٧) انظر : ق/٢٢٨/أ نسخة أ .

(٨) ما بين القوسين ساقط من أ .

(٩) انظر : مقدمة المنذري لكتاب « الترغيب والترهيب » ١/٣٧ .

ضياء الفجر)[1] ، وقد أخل بتراجم كثيرة هي مقصود تصنيفه الأعظم ، فترجم[2] بترك الإسباغ في الوضوء، وترك الغسل فزدته[3] ونبّهتُ عليه ، وغفل عن سياق حديث عبد الرحمن[4] بن سمرة في المنام النبوي المشتمل على عدة أنواع من موضوع كتابه تدخل فيه ، وهو في الأصول التي يلخص منها ، وفي غيرها ولا أدري سبب ذهوله عن ذكره ، فاستدركته ، وسقته بتمامه ملخصاً معزواً في آخر فصل[5] الوضوء للتطريز والتذهيب .

وأخل بذكر الشرب قائماً فاستدركته في محله[6] مستوعباً معزواً .

وأخل بذكر خصال الفطرة ، وفضائل الصحابة وأفرادِهم ، والترغيب في حُبِّهم ، والترهيب من بغضهم وسبهم ، وأشياء[7] شتى وظن أنه استوعب ، ولا والله[8] لكني تركت استدراك ذلك وأشباهه ، لطوله جدّاً ، وأتيت منه[9] بجملة مفرقة ثم اقتصرت على إملاء الموجود ظاهراً في الكتاب ، بل لما رأيت كثيراً من هوامش هذه

---

(١) ما بين القوسين سقط من ب ، ج .

(٢) في ب « وترجم » .

(٣) انظر ص : ٣٩٢ .

(٤) هو : عبد الرحمن بن سمرة بن حبيب بن عبد شمس ، العبشمي ، صحابي أسلم عام الفتح ، افتتح سجستان وغيرها في خلافة عثمان ثم نزل البصرة ومات بها سنة خمسين أو بعدها .
أسد الغابة ٣/ ٢٩٧ ، تجريد أسماء الصحابة ١/ ٣٤٨ ، الإصابة ٤/ ٣١٠ .

(٥) انظر ص : ٣١٧ .

(٦) انظر : ق/ ١٧٦/ أ نسخة أ .

(٧) في ب ، ج « بأشياء » .

(٨) قوله « ولا والله » ساقط من ب ، ج .

(٩) ساقطة من ب ، ج .

المسودة قد امتلأ أمسكت عن النظر في نفس الأصل ، والتنقيب خوفاً من اتساع الخَرْق ، وانفتاح الباب ، وأمليت ذلك كله بالفقيريّ من لفظي أو خزانة حفظي على سبيل التنكيت والتقريب .

ولو لم يكن في وضع غالب[1] هذه الأحرف إلا السلام من الوقوع في [2] الكذب إذ هو[3] : الإخبار عن الشيء بخلاف ما هو عليه ، ولو كان سهواً ، وإنما يفترقان في الإثم وعدمه[4] .

والنصارى كفروا بتحريف حرف[5] . وهذا فرض مهم متعين لكنه عند أسْرَى النسخ من أهل زماننا عظيم مستهجن غريب ، ومن

---

(١) ساقطة من ب ، ج .

(٢) في ب « من » وهو خطأ .

(٣) في ب ، ج « فهو » .

(٤) قال الإمام النووي في شرح صحيح مسلم ١/ ٦٩ :

«وأما الكذب فهو عند المتكلمين من أصحابنا الإخبار عن الشيء على خلاف ما هو عمداً كان أو سهواً هذا مذهب أهل السنة » .

وقال الحافظ ابن حجر في فتح الباري ١/ ٢٠١ :

«وفي تمسك الزبير بهذا الحديث ـ يعني حديث : « من كذب عليّ فليتبوأ . . . ـ على ما ذهب إليه من اختيار قلة التحديث دليل للأصح في أن الكذب هو الإخبار بالشيء على خلاف ما هو عليه سواء كان عمداً أم خطأ .

(٥) قال السيوطي في التدريب ٢/ ٦٨ :

«قيل : إن النصارى كفروا بلفظة أخطأوا في إعجامها وشكلها ، قال الله في الإنجيل لعيسى عليه السلام : (أنت نَبِيي ولَّدتك من البتول) فصحفوها وقالوا : (أنت بُنيّي ولَدتُك من البتول) مخففاً » .

وقال الخطابي في شأن الدعاء ص ١٩ : « أخبرني محمد بن بحر الرهني قال : حدثني الشاه بن الحسن ، قال : قال أبو عثمان المازني لبعض تلامذته : عليك بالنحو فإن بني إسرائيل كفرت بحرف ثقيل خففوه ، قال الله عز وجل لعيسى : (إني ولَّدتك) فقالوا : (إني ولدتك) فكفروا » وينظر أيضاً اللسان مادة : ولد .

جهل شيئاً عاداه ﴿ وإذ لم يهتدوا به فسيقولون هذا إفك قديم ﴾[1] .

ولله درُّ الشيخ محيي الدين النوويِّ[2] من إمام[3] عظيم إذ بالغ في « تهذيبه »[4] في تخطئة بعض الكبار ضبط شكلة محتملة في الحديث المذكور في « المهذب »[5] في عدم التنشيف من الوضوء أن الشارع ﷺ وُضِع له غُسل[6] .

وأفاد الشيخ أن المراد به الماء الذي يغتسل به ، وأنه بضم الغين باتفاق أهل الحديث والفقه وغيرهم ثم قال : وأما قول الشيخ عماد الدين بن باطيش[7] ـ رحمه الله ـ في كتابه « ألفاظ . . . . . .

---

(١) سورة الأحقاف ، آية : ١١ .

(٢) هو : الإمام الحافظ محي الدين أبو زكريا يحيى بن شرف بن مري الحزامي الشافعي صاحب التصانيف النافعة . قال ابن الفخر الحنبلي : كان إماماً بارعاً حافظاً متقناً شديد الورع والزهد ، وكانت وفاته سنة ست وسبعين وستمائة . تذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٧٠ ، البداية والنهاية ١٣/ ٢٧٨ ، شذرات الذهب ٥/ ٣٥٤ .

(٣) قوله : «من إمام عظيم » ساقط من ب .

(٤) تهذيب الأسماء واللغات ٤/ ٥٩ .

(٥) المهذب مع شرحه المجموع ١/ ٤٥٨ .

(٦) نص الحديث : عن ابن عباس قال : قالت ميمونة : وضعت للنبي ﷺ غسلاً فسترته بثوب ، وصب على يديه فغسلهما ، ثم صب بيمينه على شماله ، فغسل فرجه فضرب بيده الأرض فمسحها ، ثم غسلها ، فمضمض واستنشق وغسل وجهه وذراعه ، ثم صب على رأسه وأفاض على جسده ، ثم تنحى فغسل قدميه ، فناولته ثوباً فلم يأخذه ، فانطلق وهو ينفض يديه .

أخرجه البخاري ٥ ـ كتاب الغسل ١٨ ـ باب نفض اليدين من الغسل عند الجنابة ١/ ٣٨٤ ح ٢٧٦ . ومسلم ٣ ـ كتاب الحيض ٩ ـ باب صفة غسل الجنابة ١/ ٢٥٤ ح ٣١٧ .

(٧) هو : العلامة المتفنن عماد الدين أبو المجد إسماعيل بن هبة الله بن باطيش الموصلي الشافعي ، ولد سنة خمس وسبعين وخمس مائة ، ودخل بغداد فتفقه بها ، ودرس وأفتى وصنف تصانيف حسنة ، وكان من أعيان الأئمة ، عارفاً بالأصول ، قوي المشاركة في العلوم ، توفي سنة خمس وخمسين وستمائة . =

المهذب[1] إنه مكسور الغين فخطأ صريح ، وتصحيف قبيح ، ومنكر لم يسبق إليه ، وباطل لا يتابع عليه .

قال : وإنما قصدت بذكره التحذير من الاغترار به والله يغفر لنا أجمعين .

وكان وكيع[2] بن الجراح كثيراً ما يتمثل بهذا البيت :

خلق الله للحديث رجالاً ورجالاً لآفة التصحيف[3]

وسأحرص جُهدي على الإشارة والاختصار ، . . . . . .

= السير ٢٣/ ٣١٩ ، الوافي بالوفيات ٩/ ٢٣٤ ، شذرات الذهب ٥/ ٢٦٧ .

(١) المغنى في الأنباء عن غريب المهذب والأسماء ل : ٩ .

قال : غسل بغين معجمة مكسورة وسين مهملة ساكنة وهو ما غسل به الرأس وغيره .

(٢) هو : وكيع بن الجراح بن مليح الرؤاسي ، أبو سفيان الكوفي ، قال الإمام أحمد : ما رأيت أوعى للعلم من وكيع ولا أحفظ منه . قال ابن معين : كان وكيع في زمانه كالأوزاعي في زمانه . قال الذهبي : كان من بحور العلم وأئمة الحفظ . مات سنة سبع وتسعين ومائة .

تاريخ بغداد ١٣/ ٤٦٦ ، السير ٩/ ١٤٠ ، تهذيب التهذيب ٤/ ٣١ ، شذرات الذهب ١/ ٣٤٩ .

(٣) لم أقف على هذا البيت ، ولا من ذكر تمثل وكيع فيه ، ولعل مناسبة تمثل وكيع في هذا البيت وقوع بعض اللحن والتصحيف منه ـ رحمه الله ـ . قال يعقوب ابن شيبة كما في كتاب الكفاية في علم الرواية ص : ١٣٧ : سمعت علي بن المديني وذكر وكيعاً واللحن فقال : كان وكيع يلحن ولو حدثت عنه بألفاظه لكانت عجباً كان يقول حدثنا مسعر عن عيشة .

وقال أحمد في العلل ١/ ١١٧ في حديث : هذا لفظ غير لفظ وكيع ، وكيع يثبج الحديث . ومعنى يثبج الحديث يقال : ثَبَجَ وثبَّج الكلام أو الخط : عمّاهما ولم يبينهما . القاموس ١/ ١٨٧ .

وقال الذهبي في تذكرة الحفاظ ٣/ ١٠٣١ : فكم إمام في فن ، مقصر عن غيره كسيبويه في النحو ، ولا يدري ما الحديث ، ووكيع إمام في الحديث ، ولا يعرف العربية . وانظر بعض الأمثلة من تصحيفات وكيع في « تصحيفات المحدثين » للعسكري ١/ ٩٥ ، ٩٧ ، ١١٠ .

وقد[1] أطيل في بعض المواضع[2] لغرض صحيح عَرض ، وأحيل كثيراً[3] ، وأتبرّع بتنبيه مهم ، أو فائدة لا تنفك عن صلة وعائدة ، أو ضبط مشكل قد أُخِل به وتفسيره ، لكن لا ألتزم الاستيعاب ، وإنما المقصود تبيين الوهم ذاكراً ذلك ـ غالباً ـ على الترتيب ، وقد يتفق تأخير المقدَّم لعدم الفراغ لتتبع الكتاب أولاً فأولاً بالتعقيب ، وهذه النبذ التي تيسر إملاؤها[4] لعمري في الجملة مفيدة بل فريدة فتح الله بها وبغيرها ، وتصلح أن تكون لهذا الكتاب بل ولغيره كالتهذيب ، ولا بأس بتسميتها : **عجالة الإملاء المتيسرة من التذنيب على ما وقع للحافظ المنذري من الوهم وغيره في كتابه « الترغيب والترهيب »** .

وإن يسر الله بتلخيص مهماتها الضرورية سميتها : غاشية الحاشية كل ذلك للتقريب والتيسير ، ولو تيسرت لي الآلة (اتسع[5] هذا الإملاء جداً ، وحصل أوفر نصيب ، ونحن[6] في زمان الهمم فيه قاصرة ، والهموم ممتدة متوافرة ، والفِطَن بما تشغلها من المحن فاتِره وتعذر الوصول إلى ما يعين من الأصول مع قلة المعين والمؤازر والمجاري في هذا الشأن والمذاكر وذهابهم من أكثر مدن الإسلام إلى أن صاروا في غيرهم بمنزلة الملح في الطعام .

وقد قال أبو العباس[7] المُبرَّد ـ بفتح . . . . . .

---

(١) ساقطة من أ .

(٢) قوله : « في بعض المواضع » ساقط من أ ، ب .

(٣) قوله : « وأحيل كثيراً » ساقط من أ ، ج .

(٤) في ج « تعليقها » .

(٥) من هنا ساقط من ب حتى ص : ١٥٥ ، ورقة كاملة .

(٦) من هنا ساقط من ج .

(٧) هو : إمام النحو ، أبو العباس ، محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الأزدي البصري النحوي ، الأخباري . قال الذهبي : كان إماماً ، علامة ، فصيحاً ، مفوهاً موثقاً ، وكان آية في النحو . مات سنة ست وثمانين ومائتين . =

الراء[1] ـ في كتابه « الكامل »[2] : ليس لقدم العهد يفضل القائل ، ولا لحدثانه يهتضم المصيب ، ولكن يعطى كلٌّ ما يستحق . انتهى)[3] .

ولا يظنن ظان بتنبيهي على ما هفا به الخاطر نسياناً ، أو جرى به القلم طغياناً . أن ذلك نقص في الكتاب ، أو في المصنف ، أو قصدي به التثريب[4] كلا ، فإن الكامل من عُدت سقطاته ، وُحدت غلطاته ولا يتَّبع[5] المعايب إلا مَعِيب .

ومن ذا الذي تُرضى سجاياه كلها كفى المرء نبلاً أن تُعدَّ معايبه[6]

وهي الدنيا لا يكمل فيها شيء ، وقد قال نبينا المصطفى أكمل الخلق الذي فضله الله عليهم ورفعه : « إن حقاً على الله أن لا يرتفع من الدنيا شيء إلا وضعه »[7] .

وليس المراد بوضعه إعدامه وإتلافه ، إنما هو نقص يوجد فيه

= تاريخ بغداد ٣/ ٣٨٠ ، معجم الأدباء ١٩/ ١١١ ، السير ١٣/ ٥٧٦ ، بغية الوعاة ١/ ٢٦٩ .

(١) قال الحافظ الذهبي في السير ١٣/ ٥٧٧ :
يقال : إن المازني أعجبه جوابه ، فقال له : قم فأنت المبرد ، أي : المثبت للحق ثم غلب عليه : بفتح الراء .

(٢) لم أقف على كلامه المذكور في كتاب « الكامل » .

(٣) إلى هنا انتهى السقط من ج .

(٤) قال في مختار الصحاح ص : ٨٣ .
التثريب : التعيير والاستقصاء في اللوم ، وثرب عليه تثريباً قبح عليه فعله .

(٥) في ج : « ولا يتتبع » .

(٦) البيت لبشار بن برد ، انظر ديوانه ص : ٤٥ .

(٧) أخرجه البخاري . وفي أوله قصة ٥٦ ـ كتاب الجهاد ٥٩ ـ باب ناقة النبي ﷺ ٦/ ٧٣ ح ٢٨٧٢ ، وأبو داود ٣٥ ـ كتاب الأدب ٩ ـ باب في كراهية الرفعة في الأمور ٥/ ١٥١ ح : ٤٨٢ .
والنسائي كتاب الخيل / باب السبق ٦/ ٢٢٧ .

وسياق الحديث المذكور يدل عليه ، وكيف يكمل تصنيف أو غيره ، والكمال المطلق إنما هو لله ـ جلت عظمته ـ وقد قال عن كتابه القرآن المعجز المتحدَّى به الثقلان : ﴿ ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافاً كثيراً ﴾[1] .

والإنسان مجبول على السهو والنسيان ، ومَن يسلَم من هفوات الأوهام وعثرات الأقلام ومَن ظنَّ ممن يلاقي الحروب بأن لن يصاب فقد ظنَّ عجزاً ، والنار قد تخبو ، والجواد قد يكبو ، والصارم قد ينبو .

قال عبيد الله[2] الأشجعي عن سفيان[3] الثوري : (ليس يكاد يفلت من الغلط أحد فمن كان الغالب عليه الحفظ فهو حافظ وإن غلط ، وإذا كان الغالب عليه الغلط تُرِك[4] . انتهى كلامه)[5] .

---

(١) سورة النساء ، آية : ٨٢ .

(٢) هو : عبيد الله بن عبيد الرحمن الأشجعي ، أبو عبد الرحمن ، الكوفي ، وثقه ابن معين والنسائي والعجلي وغيرهم ، وقال ابن حجر : ثقة مأمون ، أثبت الناس كتاباً في الثوري . مات سنة اثنتين وثمانين ومائتين .
الثقات للعجلي ص : ٣١٨ ، الجرح والتعديل ٥/ ٣٢٣ ـ ٣٢٤ ، التهذيب ٧/ ٣٤ ، التقريب ١/ ٥٣٦ .

(٣) هو : سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري ، أبو عبد الله الكوفي ، قال شعبة وابن عيينة وابن معين وغير واحد من العلماء : سفيان أمير المؤمنين في الحديث . قال ابن حجر : ثقة حافظ فقيه ، عابد إمام حجة ، وكان ربما دلس . مات سنة إحدى وستين ومائة .
الثقات للعجلي ص : ١٩٠ ـ ١٩٣ ، الجرح والتعديل ٤/ ٢٢٢ ـ ٢٢٥ ، التهذيب ٤/ ١١١ ، التقريب ١/ ٣١١ .

(٤) أخرجه الخطيب في الكفاية في علم الرواية ص : ١٤٤ .

(٥) ما بين القوسين ساقط من ج .

(ومعلوم أن)[1] من صنَّف فقد[2] استُهدف حتى قال إمامنا الإمام المعظم الشافعي[3] فيما سمعه منه صاحبه البويطي[4] .

قد ألفت هذه الكتب ولم آل فيها جهداً ، ولا بد أن يوجد فيها الخطأ لأن الله ـ تعالى ـ يقول : ﴿ ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافاً كثيراً ﴾[5] فما وجدتم في كتبي هذه مما يخالف الكتاب أو السنة فقد رجعت عنه[6] .

وقال صاحبه الآخر الربيع بن سليمان المرادي[7] : قرأت

---

(١) في ج « وأن » .

(٢) ساقطة من أ .

(٣) هو : الإمام محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع ، المطلبي أبو عبد الله الشافعي ، عالم العصر ، ناصر الحديث ، فقيه الملة . قال يونس بن عبد الأعلى : لو جمعت أمة لوسعهم عقل الشافعي . وقال أبو ثور : ما رأيت مثل الشافعي ، ولا رأى مثل نفسه . وهو المجدد لأمر الدين على رأس المائتين . مات سنة أربع ومائتين .

تاريخ بغداد ٢/ ٥٦ ، تذكرة الحفاظ ١/ ٣٦١ ، السير ٥/ ١٠ ، العبر ١/ ٢٦٩ ، تهذيب التهذيب ٩/ ٢٥ .

(٤) هو : الإمام العلامة يوسف بن يحيى المصري البويطي أبو يعقوب ، صاحب الإمام الشافعي . كان إماماً في العلم ، زاهداً ربانياً ، متهجداً ، قال الشافعي : ليس في أصحابي أحد أعلم من البويطي . مات سنة إحدى وثلاثين ومائتين .

تاريخ بغداد ١٤/ ٢٩٩ ، السير ١٢/ ٥٨ ، تهذيب التهذيب ١١/ ٤٢٧ ، شذرات الذهب ٢/ ٧١ .

(٥) سورة النساء ، آية : ٨٢ .

(٦) لم أقف على كلام الشافعي المذكور بهذا النص من طريق البويطي ، وهو باختصار من طريق الربيع بن سليمان في : مسألة الاحتجاج بالشافعي ص : ٧٢ ، حلية الأولياء ٩/ ١٠٧ ، مناقب الشافعي للبيهقي ٢/ ٤٧٢ ، إيقاظ همم أولي الأبصار ص : ١٠٠ .

ثم وقفت عليه بتمامه من طريق البويطي عند السخاوي في المقاصد ص ١٥ نقلاً عن مناقب الشافعي لابن شاكر .

(٧) هو : الربيع بن سليمان بن عبد الجبار بن كامل ، الإمام المحدث ، الفقيه أبو =

كتاب الرسالة المصرية على الشافعي نيفاً وثلاثين مرة فما من مرة إلا وكان يصححه ثم قال الشافعي في آخره : أبى الله أن يكون كتاب صحيح غير كتابه ويدل على ذلك قول الله تعالى : ﴿ ولو كان من عند غير الله ﴾ الآية[1] .

(وروي عنه أيضاً : كل كتاب لا يخلو من اختلاف للآية المذكورة)[2] . هذا كلام الشافعي وناهيك به .

([3] وروي عن إمام القراء أبي بكر[4] بن مجاهد وهو مذكور في « طبقات أصحابنا الشافعية » أنه رأى في المنام ربَّ العزة ـ جل جلاله ـ فختم عليه ختمتين فلحن في موضعين فاغتم ، فقال ـ سبحانه ـ : (يا بن مجاهد ، الكمال لي الكمال لي) .

ذكره عنه تاج الدين ابن السبكي[5] في . . . . . .

= محمد المرادي ، صاحب الإمام الشافعي ، وناقل علمه . وثقه ابن أبي حاتم والخليلي وغيرهما ، مات سنة سبعين ومائتين .

الجرح والتعديل ٣/ ٤٦٤ ، تذكرة الحفاظ ٢/ ٥٨٦ ، السير ١٢/ ٥٨٧ ، تهذيب التهذيب ٣/ ٢٤٥ .

(١) انظر : مناقب الشافعي للبيهقي ٢/ ٣٦ .

(٢) ما بين القوسين ساقط من ج .

(٣) من هنا ساقط من ج .

(٤) هو : الإمام المقرىء المحدث أبو بكر أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد البغدادي ، مصنف « كتاب السبعة » . قال أبو عمرو الداني : فاق ابن مجاهد سائر نظرائه مع اتساع علمه ، وبراعة فهمه . توفي سنة أربع وعشرين وثلاثمائة . تاريخ بغداد ٥/ ١٤٤ ، السير ١٥/ ٢٧٢ ، الوافي بالوفيات ٨/ ٢٠٠ ، غاية النهاية ١/ ١٣٩ .

(٥) هو عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي السبكي الشافعي ، ولد سنة سبع وعشرين وسبعمائة ، وحصل على فنون من العلم من الفقه والأصول ـ وكان ماهراً فيه ـ والحديث والأدب ، وصنف تصانيف عدة في فنون مختلفة على صغر سنه ، توفى سنة إحدى وسبعين وسبعمائة .

الدرر الكامنة ٢/ ٤٢٥ ، شذرات الذهب ٦/ ٢٢١ ، البدر الطالع ١/ ٤١٠ .

« طبقاته »[1] .

وروى الحافظ أبو موسى[2] المديني في ديباجة كتابه « المغيث »[3] عن أبي منصور[4] القزاز عن الخطيب[5] البغدادي بإسناده إلى أبي عبيد[6] القاسم بن سلاَّم ـ وهو بتشديد اللام ـ قال : مكثت في تصنيف هذا الكتاب يعني كتاب « غريب الحديث » أربعين

(١) ذكر المحققان للطبقات الكبرى ٣/ ٥٨ أن هذه الحكاية في الطبقات الوسطى . وهي مذكورة في معجم الأدباء ٥/ ٧١ وفي الوافي بالوفيات ٨/ ٢٠٠ .

(٢) هو : أبو موسى محمد بن أبي بكر عمر بن أبي عيسى أحمد بن عمر ، المديني الأصبهاني الشافعي ، صاحب التصانيف ، الإمام العلامة ، الحافظ الكبير .
قال ابن الدبيثي: عاش أبو موسى حتى صار أوحد وقته ، وشيخ زمانه إسناداً وحفظاً . مات سنة إحدى وثمانين وخمسمائة .
السير ٢١/ ١٥٢ ، الوافي بالوفيات ٤/ ٢٤٦ ، البداية والنهاية ١٢/ ٣١٨ ، شذرات الذهب ٤/ ٢٧٣ .

(٣) المغيث في غريبي القرآن والحديث ١/ ٧ ـ ٨ ، وانظر : تاريخ بغداد ١٢/ ٤٠٧ ، أنباه الرواة ٣/ ١٦ .

(٤) هو : أبو منصور ، عبد الرحمن بن محمد بن عبد الواحد ، الشيباني البغدادي القزاز . قال الذهبي : كان صالحاً ، كثير الرواية ، حسن الأخلاق ، صبوراً مشتغلاً بما يعنيه ، توفي سنة خمس وثلاثين وخمسمائة .
السير ٢٠/ ٦٩ ، العبر ٢/ ٤٤٧ ، شذرات الذهب ٤/ ١٠٦ .

(٥) هو : الحافظ الناقد أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد ، البغدادي صاحب التصانيف ، وخاتمة الحفاظ ، قال الحافظ أبو سعد السمعاني : كان الخطيب مهيباً وقوراً ، ثقة متحرياً ، حجة ، ختم به الحفاظ . توفي سنة ثلاث وستين وأربعمائة . معجم الأدباء ٤/ ١٣ ، تذكرة الحفاظ ٣/ ١١٣٥ ، السير ١٨/ ٢٧٠ ، شذرات الذهب ٣/ ٣١١ .

(٦) هو : الإمام الحافظ ، أبو عبيد ، القاسم بن سلاّم بن عبد الله ، قال الدارقطني : ثقة إمام جليل . وقال ابن حبان : كان أحد أئمة الدنيا صاحب حديث وفقه ودين وورع . مات سنة أربع وعشرين ومائتين .
تاريخ بغداد ١٢/ ٤٠٣ ، معجم الأدباء ١٦/ ٢٥٤ ، السير ١٠/ ٤٩٠ ، تهذيب التهذيب ٨/ ٣١٥ .

سنة وربما كنت أستفيد الفائدة من أفواه الرجال ، فأضعها في موضعها من الكتاب فأبيت ساهراً فرحاً مني بتلك الفائدة ، وأحدكم يجيئني فيقيم عندي أربعة أشهر خمسة أشهر فيقول : قد أقمت الكثير . انتهى كلامه)[1] .

وقد خرجنا عن المقصود ، ولكل مقام مقال .

فلنشرَع فيما نحن بصدده ، وبالله نستعين وعليه نتوكل ، وإليه بنبينا أشرف مرسل نتوسل[2] في سلوك السبيل الأعدل ، والطريق الأمثل فهو سبحانه ذو الجلال الأكمل ، والعطاء الأجزل ، المؤمل لإجابة من أمل ، وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب .

---

(١) إلى هنا انتهى السقط من ج .

(٢) قال شيخ الإسلام ابن تيمية في كتابه « قاعدة جليلة في التوسل والوسيلة » ص : ٥٠ . وهو بصدد بيان أقسام التوسل بالنبي ﷺ مانصه : فلفظ التوسل يراد به ثلاثة معان : أحدها التوسل بطاعته ، فهذا فرض لا يتم الإيمان إلا به ، والثاني : التوسل بدعائه وشفاعته ، وهذا كان في حياته ، ويكون يوم القيامة يتوسلون بشفاعته ، والثالث : التوسل به بمعنى الإقسام على الله بذاته والسؤال بذاته ، فهذا هو الذي لم تكن الصحابة يفعلونه في الاستسقاء ونحوه لا في حياته ولابعد مماته ، . . . وهذا هو الذي قال أبو حنيفة وأصحابه : إنه لا يجوز . وقال في شرح الطحاوية ص : ٢٦٢ وهو يذكر صوراً من التوسل المحرم ما نصه : وتارة يقول : بجاه فلان عندك ، أو يقول : نتوسل إليك بأنبيائك ورسولك وأوليائك . ومراده أن فلاناً عندك ذو وجاهة وشرف ومنزلة فأجب دعاءنا ، وهذا محذور ، فإنه لو كان هذا هو التوسل الذي كان الصحابة يفعلونه في حياة النبي ﷺ لفعلوه بعد موته ، وإنما كانوا يتوسلون في حياته بدعائه ، يطلبون منه أن يدعو لهم وهم يؤمنون على دعائه كما في الاستسقاء وغيره ، فلما مات ﷺ قال عمر ـ رضي الله عنه ـ لما خرجوا يستسقون : « اللهم إنا كنا إذا أجدبنا نتوسل إليك بنبيّنا فتسقينا وإنا نتوسّل إليك بعمّ نبينا » ، معناه بدعائه هو ربه وشفاعته وسؤاله ، ليس المراد أنا نقسم عليك به ، أو نسألك بجاهه عندك ، إذ لو كان ذلك مراداً لكان جاه النبي ﷺ أعظم وأعظم من جاه العباس .

١ ـ فمن ذلك قول المصنف في الخطبة :

« هجس » ، أي : خطر[١] « وأقلّت البِيْد » ، أي : حملت ، والبيد جمع البيداء وهي : الأرض القفر[٢] ، وأراد بها هنا مطلق الأرض وجنسها « والعزوف » الزهد[٣] « وأسعفته بطِلبته » بكسر اللام[٤] ، أي : قضيت له ما طلب[٥] « ووَقَر » ثبت[٦] « والإسهاب » بالمهملة والموحدة الإكثار والاتساع[٧] « وسيَّما » بتشديد الياء وربما خففت[٨] ، قال ابن مالك[٩] في « شرح كافيته »[١٠] : « وقد تخفف » « والصِناعة » بكسر الصاد[١١] « والجَهَابذة » بالمعجمة عجمي واحدهم جِهْبِذ وهو الحاذق[١٢] . . . . . .

---

(١) الترغيب ١/ ٣٥ ـ ٣٦ .
انظر : الصحاح ٣/ ٩٩٠ ، القاموس ٢/ ٢٦٨ ، اللسان ٦/ ٢٤٦ .
(٢) انظر : الصحاح ٢/ ٤٥٠ ، القاموس ١/ ٢٨٩ ، اللسان ٣/ ٩٧ .
(٣) انظر : الصحاح ٤/ ١٤٠٣ ، القاموس ٣/ ١٨٠ ، اللسان ٩/ ٢٤٤ .
(٤) في ج « بكسر الطاء » والصواب ما أثبت .
(٥) انظر : الصحاح ١/ ١٧٢ ، القاموس ١/ ١٠١ ، اللسان ١/ ٥٦٠ .
(٦) انظر : الصحاح ٢/ ٨٤٩ ، اللسان ٥/ ٢٩٠ .
(٧) انظر : الصحاح ١/ ١٥٠ ، القاموس ١/ ٨٧ ، اللسان ١/ ٤٧٥ .
(٨) قوله « وربما خففت » ساقط من ج .
(٩) هو : جمال الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد الله بن مالك ، الطائي النحوي اللغوي ، صاحب التصانيف ، كان إماماً في القراءات ، وأما اللغة فكان إليه المنتهى ، وأما النحو والتصريف فكان بحراً لا يجارى . توفي سنة اثنتين وسبعين وستمائة .
الوافي بالوفيات ٣/ ٣٥٨ ، العبر ٣/ ٣٢٦ ، غاية النهاية ٢/ ١٨٠ ، شذرات الذهب ٥/ ٣٣٩ .
(١٠) شرح الكافية الشافية ٢/ ٧٢٥ ، وانظر : الصحاح ٦/ ٢٣٨٧ .
(١١) انظر : الصحاح ٣/ ١٢٤٥ ، وفيه « الصناعة : حرفة الصانع ، وعمله الصنعة » ، القاموس ٣/ ٥٤ ، اللسان ٨/ ٢٠٩ .
(١٢) القاموس ١/ ٣٦٥ .

(« والدَلالة » بفتح الدال وكسرها[1] .

٢ ـ قوله : من المسانيد ﴾[2] والمعاجم[3] جمع معجم ، و[4] في بعض النسخ بزيادة « ياء » بعد الجيم ، وهي ثابتة في قوله أولَ كتاب[5] العلم ثالث حديث : « في معاجيمه الثلاثة » .

(قال ابن أبي[6] الفتح في « زيادته على شرح[7] الجرجانية » وقول من قال مسانيد لحن بل الصواب مسانِد ،أي : ومعاجِم[8][9].

---

(١) انظر : الصحاح ٤/١٦٩٨ وفيه « والفتح أعلى » ، القاموس ٣/٣٨٨ ، اللسان ١١/٢٤٩ .

(٢) ما بين القوسين ساقط من ج .

(٣) لفظة « معاجم » وردت في مقدمة الترغيب في موضعين ، ففي الموضع الأول من طبعة عمارة ١/٣٧ جاءت بلا ياء ، أما الموضع الثاني ١/٣٨ فجاءت بزيادة ياء (معاجيم) ، أما في طبعة محي الدين عبد الحميد ١/٥ ، والمنيرية ١/٧ ـ ٨ ففي كلا الموضعين بدون زيادة ياء ، وفي المخطوط ق/٢/ب في كلا الموضعين بزيادة ياء .

(٤) قوله « جمع معجم و » ساقط من ج .

(٥) الترغيب ١/٩٣ كتاب العلم ، الترغيب في العلم وطلبه وتعلمه وتعليمه .

(٦) هو : العلامة النحوي محمد بن أبي الفتح بن أبي الفضل البعلي الحنبلي ، قال الذهبي : كان إماماً في المذهب والعربية والحديث ، غزير الفوائد متفنناً ثقة صالحاً . توفي سنة تسع وسبعمائة .

الوافي بالوفيات ٤/٣١٦ ، العبر ٤/٢١ ، الدرر الكامنة ٤/١٤٠ ، بغية الوعاة ١/٢٠٧ .

(٧) لم أقف على هذا الكتاب .

(٨) قلت : بل يجوز الوجهان ، فيقال ، مساند ومسانيد ، ومعجم ومعاجيم ؛ لأن كل جمع تكسير على وزن : فعالل وشبهه ومنها : مفاعل يصح في جميع صوره وحالاته ، زيادة ياء قبل آخره وإن لم تكن موجودة ، وحذفها إن كانت موجودة : فيقال في جمع : جعفر ، مصباح ، قنديل . جعافر ، وجعافير ومصابح ومصابيح ، قنادل ، وقناديل . هذا رأي الكوفيين ، والسماع الكثير يؤيدهم ، والأخذ برأيهم أولى .

انظر : تفصيل هذا المبحث في : حاشية الصبان ٤/١١١ ـ ١١٢ ، والنحو الوافي ٤/٦٦٤ ، ٦٧١ .

(٩) ما بين القوسين ساقط من ج .

« وأضربت عن ذكر » أي أعرضت[1] .

وقال الأزهري[2] « يقال ضربت عنه وأضربت بمعنى واحد »[3] .

« والحَزْن » ضِد السَهل[4] ، ولذكر أنواع الحديث[5] موضع غير هذا (« والضَراعة » بفتح الضاد المعجمة[6])[7] .

٣ ـ وقوله : « رأيت أن أقدم فهْرسَتَ ما فيه » .

هذه اللفظة ليست في الصحاح[8] ولا المعرب ولا غيرها إنما ذكرها الإمام ابن مكي[9] الصقلِّي في كتابه « تثقيف اللسان »[10]،

---

(١) انظر : الصحاح ١/١٦٨ ، اللسان ١/٥٤٧ .

(٢) هو : العلامة ، أبو منصور محمد بن أحمد بن الأزهر بن طلحة الأزهري اللغوي الشافعي ، قال الذهبي : كان رأساً في اللغة والفقه ، ثقةً ، ثبتاً ، ديناً . توفى سنة سبع وثلاثمائة .
معجم الأدباء ١٧/١٦٤ ، السير ١٦/٣١٥ ، بغية الوعاة ١/١٩ ، شذرات الذهب ٣/٧٢ .

(٣) تهذيب اللغة ١٢/١٧ .

(٤) انظر : الصحاح ٥/٢٠٩٨ ، القاموس ٤/٢١٥ ، اللسان ١٣/١١٢ .

(٥) قال المؤلف ذلك ؛ لأن الحافظ المنذري قد تطرق في مقدمته لذكر أقسام الحديث .

(٦) انظر : الصحاح ٣/١٢٤٩ ، القاموس ٣/٥٧ ، اللسان ٨/٢٢١ .

(٧) ما بين القوسين ساقط من ج .
٣ ـ الترغيب ١/٣٨ .

(٨) في ج بعد قوله « في الصحاح » « ولا القاموس » وهو خطأ فاللفظة المذكورة وردت في القاموس كما سيأتي .

(٩) هو : أبو حفص عمر بن خلف بن مكي الحميري المازري ، الصقلي . النحوي اللغوي ، قال السيوطي : الإمام اللغوي المحدث ، وكانت وفاته سنة واحد وخمسمائة .
بغية الوعاة ٢/٢١٨ ، هدية العارفين ٥/٧٨٢ ، معجم المؤلفين ٧/٢٨٤ .

(١٠) تثقيف اللسان ص : ٥٤ .

فقال : ويقولون ـ يعني العوام[1] ـ فِهْرَسَة الكتب (رأيت في النسخة الفاء والراء مكسورتين قال :)[2] فيجعلون التاء فيه للتأنيث ، ويقفون عليها بالهاء قال : « والصواب فِهْرِسْت بإسكان السين » (أي : وكسر الفاء والراء)[3] قال : « والتاء فيه أصلية ومعناه جملة العدد ، وهي لفظة فارسية » (قال[4] : « واستعمل الناس منه فهْرَسَ الكُتب فهَرسَةً مثل دحرَجَ دحرَجَةً ، فالفِهرِسْت : اسم جُملة المعدود والفَهْرَسَة : المصدر ومثل الفَهْرَسَة الفَذْلَكَه يقال : فذلكت الحِسَاب إذا وقفت على جملته ، وهو من قول الإنسان إذا كتب حسابه ، وفرغ منه فذلك كذا » انتهى .

قلت : ويقرب منها الكَذْلَكَة ، وهي : إذا كتب المفتي أو المجيز أو الشاهد ثم اقتصر عليها كتب أو قال : كذلك أقول أو أشهد .

وقد ذكر هذه اللفظة صاحب القاموس[5] في مادة « فهرس »[6] من باب السين فقال : « الفِهْرِسُ ـ بالكسر ـ[7] الكتاب الذي تُجمع

(١) قوله : « يعني العوام » ساقط من أ .
(٢) ما بين القوسين ساقط من أ .
(٣) ما بين القوسين ساقط من ج .
(٤) من هنا ساقط من ج .
(٥) هو : محمد بن يعقوب بن محمد بن إبراهيم الشيرازي ، الفيروزأبادي صاحب القاموس ، قال السيوطي : ونظر في اللغة ، فكانت جل قصده في التحصيل فمهر فيها إلى أن بهر وفاق . توفي سنة سبع عشرة وثمانمائة .
إنباء الغمر ٧/ ١٥٩ ، بغية الوعاة ١/ ٢٧٣ ، الشذرات ٧/ ١٢٦ .
(٦) القاموس المحيط ٢/ ٢٤٧ ، وانظر : تاج العروس ٤/ ٢١١ .
(٧) في أ « بكسر السين » وهو خطأ ، والمثبت من القاموس والمراد بالكسر : كسر الفاء والراء ؛ لأن اصطلاح صاحب القاموس في الرباعي أنه إذا عبر فيه بالكسر فمراده كسر الحرف الأول والثالث ، ذكر ذلك الكتاني في فهرس الفهارس ١/ ٧٠ نقلاً عن كتاب فتح الرحيم الرحمن . =

فيه الكتب معرَّبُ فِهْرِسْت قال : وقد فَهْرَس كتابه » انتهى .

والصقلِّي بصاد مهملة وقاف خفيفة مفتوحتين ، ولام مشددة . قال السمعاني[1] في (الأنساب)[2] : « كذا رأيته مضبوطاً بخط عمر الرواسي[3] » .

قلت : وكسر بعضهم القاف مع فتح الصاد ، وكسرهما معاً ابن نقطة[4] .

وقال : « يقال في صقلية بالصاد والسين أيضاً وهي جزيرة في بحر الروم مشهورة » وأما ابن مكي نفسه في « التثقيف »[5] ، فقال :

= وأما السين فلا يتعلق بها ضبط فهي تعرب حسب العوامل الداخلة على الكلمة .

(١) هو : الإمام الحافظ أبو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور المروزي ، قال الذهبي : كان حافظاً ثقةً مكثراً واسع العلم . توفي سنة اثنتين وستين وخمسمائة . البداية والنهاية ١٢/ ١٧٥ ، السير ٢٠/ ٤٥٦ ، تذكرة الحفاظ ٤/ ١٣١٦ .

(٢) الأنساب ٨/ ٣٢١ ، وانظر : اللباب ٢/ ٢٤٥ .

(٣) هو : أبو الفتيان عمر بن عبد الكريم بن سعدويه الدهستاني الرواسي ، الشيخ الإمام الحافظ ، توفي سنة ثلاث وخمسمائة .
السير ١٩/ ٣١٧ ، العبر ٢/ ٣٨٥ ، شذرات الذهب ٤/ ٧ .

(٤) الاستدراك ل : ٢٥٦ .
هو : الإمام العالم أبو بكر محمد بن عبد المغنى بن أبي بكر بن شجاع البغدادي الحنبلي ، قال البرزالي : ثقة، دين مفيد . توفي سنة تسع وعشرين وستمائة .
السير ٢٢/ ٣٤٧ ، الوافي بالوفيات ٣/ ٢٦٧ ، شذرات الذهب ٥/ ١٣٣ .

(٥) تثقيف اللسان ص : ٨٦ .
وقال في معجم البلدان ٣/ ٤١٦ :
صقلية : بثلاث كسرات وتشديد اللام والياء أيضاً مشددة ، وبعض يقول بالسين ، وأكثر أهل صقلية يفتحون الصاد واللام .
وفي هامش تثقيف اللسان قال ابن هشام : والصواب : صقلية بصاد مفتوحة =

« صقلية بفتح الصاد والقاف ، فأما سقلية بالسين مكسورة فضيعة في غوطة دمشق ، والأصل فيهما واحد عربت هذه فقيلت بالصاد ، وسقليه اسم رومي وتفسيره تين وزيتون »[1] .

هذا كلامه . وأهل مكة أعرف بشعابها[2])[3] .

وقد وقع للشيخ محي الدين النووي في « علوم الحديث » وقبله لابن الصَّلاح[4] في الإجازة :

أجزت لك الكتاب الفلانيَّ أو ما اشتملت عليه فَهْرَسَتي هذه[5] . وهي صريحة في التأنيث فالنووي قلَّد ابن الصَّلاح ، ومَنْ بعد النووي قلدوه في التعبير بهذه العبارة المعترضة بعينها ، وقد عُلِم ما فيها وفوق كل ذي علم عليم ، ولم يحط بالأشياء كلها إلا الله

= وقاف مفتوحة .

(١) علق الدكتور عبد العزيز الأهواني على هذا التفسير فقال : هذا الضرب من تفسير أسماء المدن كثير عند الجغرافيين من الأندلسيين .
هامش التثقيف ص : ٨٦ .

(٢) قال في زهر الأكم في الأمثال والحكم ١/ ١٣٩ :
هذا مثل مشهور شائع الاستعمال ، يضرب للمباشر للشيء والمخالط به أنه أخبر به وأبصر بحاله وأعرف كقول القائل : وصاحب البيت أدرى بالذي فيه .

(٣) إلى هنا انتهى السقط من ج .

(٤) هو : الإمام الحافظ أبو عمرو عثمان بن عبد الرحمن بن عثمان بن موسى الكردي الشهرزوري الموصلي الشافعي ، قال الذهبي : تفقه وبرع في المذهب وأصوله وفي الحديث وعلومه وصنف التصانيف مع الثقة والديانة . مات سنة ثلاث وأربعين وستمائة .
تذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٣٠ ، السير ٢٣/ ١٤٠ ، شذرات الذهب ٥/ ٢٢١ .

(٥) مقدمة ابن الصلاح ص : ٧٢ ، وانظر : تقريب النواوي مع التدريب ٢/ ٢٩ . قال الكتاني في فهرس الفهارس ١/ ٧٠ « قال الزركشي في تعليقه على ابن الصلاح : يقولون فهرسَة بفتح السين وجعل التاء فيه للتأنيث ، ويقفون عليها بالهاء . والصواب كما قاله ابن مكي في تثقيف اللسان . ثم أورد كلام ابن مكي المتقدم .

سبحانه .

وإنما يقال : ما اشتمل عليه فِهْرِسْتِي بإسكان سين الفِهْرِسْت ، وتذكير اشتمل .

ولم أر هذه اللفظة مضبوطة بالقلم في كتاب ابن الصلاح والنووي وغيرها إلا بفتح الفاء[1] .

٤ ـ قوله في الفِهْرِسْت : « وإنشاد الضالة » ، أي : في المسجد يأتي تقريره مفصلاً في الأصل[2] ـ إن شاء الله تعالى ـ (أنه نَشْد لا إنشاد)[3] .

٥ ـ قوله فيه : « الترغيب في صوم ثلاثة أيام من كل شهر سيَّما الأيام البيض » بتعريفهاسيأتي ما فيه في محله[4] ـ إن شاء الله تعالى ـ أيضاً .

٦ ـ قوله فيه أيضاً : « وتجهيز الغزاة وخَلَفِهم » كذا وقعت هذه اللفظة هنا وفي ما سيأتي في الجهاد[5] . وإنما يقال وخِلافتهم لا خلَفِهم كما سننبه عليه في موضعه[6] .

---

(١) قوله « إلا بفتح الفاء » ساقط من أ .
٤ ـ الترغيب ١/ ٣٩ .
(٢) انظر : ص : ٤٥٠ .
(٣) ما بين القوسين ساقط من ج .
٥ ـ الترغيب ١/ ٤٢ .
(٤) انظر : ص : ٨٤٨ .
٦ ـ الترغيب ١/ ٤٣ .
(٥) كتاب الجهاد ، الترغيب في النفقة في سبيل الله وتجهيز الغزاة وخلفهم في أهلهم ٢/ ٥٣ .
(٦) انظر ق/ ١٣٧/ب نسخة أ .

٧ ـ (عَقَد فيه في كتاب قراءة القرآن « الترغيب في قراءة سورة الدخان » ولم يذكره هناك[١] بل قال : ويأتي في باب ما يقوله بالليل والنهار ذكر سورة الدخان .

وقد ذكره هناك[٢] نعم وذكره في آخر كتاب الجمعة[٣] في القراءة في ليلتها ولم يُحلْ عليه فاعلم ذلك ليسهل عليك الكشف)[٤] .

٨ ـ قوله فيه أيضاً : « الترغيب في الورع وترك الشبهات وما يحوك[٥] في الصدر » صوابه يحيك بالياء لا بالواو وكما سيأتي موضحاً في بابه[٦] .

٩ ـ (قوله فيه أيضاً : « طعام المتماريين » صوابه : المتباريين بالباء بدل الميم وسيأتي تقريره في مكانه[٧])[٨] .

---

٧ ـ الترغيب ١/ ٤٤ .

وليس في الفهرس في كتاب قراءة القرآن ، هذا الباب وهو : الترغيب في سورة الدخان ، في المطبوعات الثلاث ، ولا المخطوط .

(١) الترغيب ٢/ ٣٧٧ .

(٢) الترغيب ، كتاب الذكر ، الترغيب في أذكار تقال بالليل والنهار ٢/ ٤٤٨ .

(٣) كتاب الجمعة ، الترغيب في قراءة سورة الكهف وما يذكر معها ليلة الجمعة ويوم الجمعة ١/ ٥١٣ .

(٤) ما بين القوسين ساقط من ج .

٨ ـ الترغيب ١/ ٤٥ .

(٥) وقع في طبعة عمارة والمنيرية ١/ ١٥ ، ومحي الدين ١/ ١٩ : « يجول في الصدور » بدل « يحوك » هذا ما وقع في الفهرس ، ووقع في كتاب البيوع في طبعة عمارة ٢/ ٥٥٣ ، والمنيرية ٣/ ١٥ ، ومحي الدين ٤/ ٢٥ « يحوك » ووقع في المخطوط ٩/ ٥ ، ١٥٣ . في كلا الموضعين « يحوك » .

(٦) انظر : ق/ ١٦٢/ب نسخة «أ» .

٩ ـ الترغيب ١/ ٤٦ .

(٧) انظر : ق/ ١٧٨/أ نسخة «أ» .

(٨) ما بين القوسين ساقط من ج .

١٠ ـ قوله فيه أيضاً : « الترغيب في الدُّلجة وهو السير بالليل » صوابه : « وهي » وسنعيده هناك[١] .

١١ ـ قوله في الترغيب في الإخلاص آخر حديث أصحاب الغار : « لا أَغْبُق » لم يضبط هذه اللفظة بل فسرها فقط وهي : بفتح الهمزة وإسكان الغين المعجمة وضم الموحدة كما قاله الجمهور ، وبكسرها أيضاً كما قاله ابن سِيْدَه[٢] وهي ثلاثية .

ووهم الأصيلي[٣] من رواة البخاري[٤] فضبطها بضم الهمزة

---

١٠ ـ الترغيب ١/ ٤٩ .

(١) لم أقف عليه في موضعه الذي أشار إليه ، ولعل المصنف ذهل فأغفل التنبيه عليه كما وعد هنا .

١١ ـ الترغيب ١/ ٥٢ ، الترغيب في الإخلاص .

عن ابن عمر ـ رضي الله عنهما ـ قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « انطلق ثلاثة نفر ممن كان قبلكم حتى آواهم المبيت إلى غار . . . الحديث » وفيه « فقال رجل منهم : اللهم كان لي أبوان شيخان كبيران ، وكنت لا أَغْبُق قبلهما أهلاً ولا مالاً » .

أخرجه البخاري ٣٧ ـ كتاب الإجارة ١٢ ـ باب من استأجر أجيراً فترك أجره ٤/ ٤٤٩ ح ٢٢٧٢ .

ومسلم ٤٨ ـ كتاب الذكر والدعاء ٢٧ ـ باب قصة أصحاب الغار ٤/ ٢٠٩٩ ح ٢٧٤٣ .

(٢) المحكم والمحيط الأعظم في اللغة ٥/ ١٣٢ .

هو : إمام اللغة أبو الحسن ، علي بن أحمد المرسي ، صاحب كتاب المحكم وغيره ، مات سنة ثمان وخمسين وأربعمائة .

معجم الأدباء ١٢/ ٢٣١ ، السير ١٨/ ١٤٤ ، بغية الوعاة ٢/ ١٤٣ .

(٣) هو : أبو محمد عبد الله بن إبراهيم الأصيلي ، عالم الأندلس ، شيخ المالكية قال عياض : كان من حفاظ مذهب مالك ، ومن العالمين بالحديث . مات سنة اثنتين وسبعين وثلاثمائة .

السير ١٦/ ٥٦٠ ، تذكرة الحفاظ ٣/ ١٠٢٤ ، الشذرات ٣/ ١٤٠ .

(٤) هو : محمد بن إسماعيل بن إبراهيم أبو عبد الله البخاري ، جبل الحفظ وإمام الدنيا . مات سنة ست وخمسين ومائتين . =

وكسر الموحدة رباعية[1] .

قال صاحبا[2] المشارق والمطالع وغيرهما من أهل الغريب واللغة : والصواب أنها ثلاثية[3] . وقال (الشيخ شمس الدين[4] الموصلي)[5] ناظم المطالع :

أَغْبُـقُ أَسقـي بـالعَشِـي فُتِحـا ولـلأصيلـي بضـمٍّ قبُحـا[6]

فالأول الذي هو الصواب فتح الهمز وضم الباء أو كسرها .

قال النووي في « شرح مسلم »[7] : وهذا الضبط متفق عليه في كتب اللغة ، وكتب غريب الحديث والشروح ، وأما ضم الهمزة وكسر الباء فتصحيف غلط » .

= تاريخ بغداد ٢/ ٤ ، تذكرة الحفاظ ٢/ ٥٥٥ ، السير ١٢/ ٣٩١ .

(١) قد أشار إلى الوهم المذكور كل من : القاضي عياض في المشارق ٢/ ١٢٨ ، وابن حجر في الفتح ٤/ ٤٥٠ .

(٢) صاحب المشارق هو : الإمام الجليل القاضي أبو الفضل عياض بن موسى اليحصبي ، مات سنة أربع وأربعين وخمسمائة .
وفيات الأعيان ٣/ ٣٨٣ ، السير ٢٠/ ٢١٢ ، شذارت الذهب ٤/ ١٣٨ .
وصاحب المطالع هو الإمام العلامة أبو إسحاق إبراهيم بن يوسف المعروف بابن قرقول ، مات سنة تسع وستين وخمسمائة .
وفيات الأعيان ١/ ٦٢ ، السير ٢٠/ ٥٢٠ ، الوافي بالوفيات ٦/ ١٧١ .

(٣) مشارق الأنوار ٢/ ١٢٨ ، مطالع الأنوار ق/ ٤١٨/ ب .
وانظر : النهاية في غريب الحديث ٣/ ٣٤١ ، الصحاح ٤/ ١٥٣٥ ، اللسان ١٠/ ٢٨٢ .

(٤) هو : محمد بن محمد بن عبد الكريم ، شمس الدين الموصلي ، الشافعي ، قال ابن حبيب : عالم علت رتبته الشهيرة ، وبارع ظهرت في أفق المعارف شمسه المنيرة . له نظم المنهاج ونظم المطالع، مات سنة أربع وسبعين وسبعمائة . إنباء الغمر ١/ ٦٨ ، شذرات الذهب ٦/ ٢٣٦ .

(٥) ما بين القوسين ساقط من ج .

(٦) لم أقف على « نظم المطالع » وسيتكرر الإحاله عليه في غير موضع .

(٧) شرح مسلم ١٧/ ٥٨ وفي نقل المؤلف شيء من التصرف .

قلت : وهو قول الأصيلي المتعقب المردود .

مع أن النووي مع حذره منه وتحذيره . غفل فوقع فيه في أواخر كتابه « الأذكار »[1] فتنبه له واحذره ، وقد بسطته في الحواشي التي على الأذكار ، والغبوق : شرب العشي والصبوح شرب أول النهار)[2] .

يقال منه غَبَقته أغبُقُه غَبْقاً[3] فاغتبَق ، أي : سقيته اللَبَن عَشِياً فشرب . والله أعلم .

١٢ ـ قوله « فانساحت : بالسين والحاء المهملتين » .

أقول : هذه اللفظة رويت بالخاء المعجمة ، وتُروى انصاخت بالصاد مع الخاء أيضاً ، لكن أنكر الخطابي[4] انساخت بالمعجمة ؛ لأن معنى ساخ دخل في الأرض وغاب فيها ، وألِفُها منقلبة عن واو وصوَّب انساحَتْ بالحاء المهملة وتبعه ابن الأثير[5] والمصنف ، أي : اندفعت واتسعت ، ومنه ساحة الدار .

---

(١) الأذكار ص : ٣٤٣ .

(٢) إلى هنا انتهى السقط من ب .

(٣) ساقطة من «أ» .

١٢ ـ الترغيب ١/ ٥٣ . وهذه اللفظة وردت في حديث ابن عمر السابق .

(٤) انظر : انكار الخطابي المذكور في الفتح ٦/ ٥٠٨ .
وهو : أبو سليمان ، حمد بن محمد بن إبراهيم البستي الخطابي ، الإمام العلامة ، الحافظ اللغوي ، مات سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة .
معجم الأدباء ٤/ ٢٤٦ ، السير ١٧/ ٢٣ ، بغية الوعاة ١/ ٥٤٦ ، شذارت الذهب ٣/ ١٢٧ .

(٥) جامع الأصول ١١/ ١٩٩ ، النهاية ٢/ ٤١٦ ، ٤٣٣ .
وابن الأثير هو : مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن عبد الكريم الجزري ، العلامة البارع ، توفي سنة ست وستمائة .
وفيات الأعيان ٤/ ١٤١ ، السير ٢١/ ٤٨٨ ، بغية الوعاة ٢/ ٢٧٤ .

قال الجوهري[1] : وانساح بالُه ، أي : اتسع[2] .

قال الخطابي[3] : وانصاح بالصاد المهملة بدل السين ، أي : تصدّع ، يقال ذلك للبرق .

وقال أبو عبيدة[4] : إذا انشق الثوب من قبل نفسه ، قيل : قد انصاح يعني بالحاء المهملة[5] .

قال شيخنا علامة[6] وقته ابن حجر[7] ـ رحمه الله ـ : والرواية بالخاء المعجمة صحيحة وإن كان أصلُه بالصاد فالصاد قد تقلب سيناً ، ولا سيّما مع الخاء المعجمة[8] .

وقال غيره : الصاد أخت السين . والله أعلم بالصواب .

---

(١) هو : إسماعيل بن حماد الجوهري ، كان إماماً في اللغة والأدب ، مات سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة .
معجم الأدباء ٦/ ١٥١ ، السير ١٧/ ٨٠ ، بغية الوعاة ١/ ٤٤٦ .

(٢) الصحاح ١/ ٣٧٧ وانظر : اللسان ٢/ ٤٩٢ .

(٣) انظر : الفتح ٦/ ٥٠٨ .

(٤) هو : الإمام العلامة ، أبو عبيدة ، معمر بن المثنى التيمي ، البصري ، النحوي صاحب التصانيف ، مات سنة تسع ومائتين .
تاريخ بغداد ١٣/ ٢٥٢ ، معجم الأدباء ٩/ ١٥٤ ، السير ٩/ ٤٤٥ .

(٥) لم أقف على كلام أبي عبيدة .

(٦) في ب ، ج « العلامة » .

(٧) هو : إمام الأئمة أبو الفضل أحمد بن علي العسقلاني المصري المعروف بابن حجر ، مات سنة اثنين وخمسين وثمانمائة .
الضوء اللامع ٢/ ٣٦ ، شذرات الذهب ٧/ ٢٧٠ ، البدر الطالع ١/ ٨٧ .

(٨) فتح الباري ٦/ ٥٠٨ .

١٣ ـ قوله هنا وفي سماع الحديث[١] « لا يغل عليهن قلب امرىء » .

يروى « يُغِل » بفتح الياء وضمها ، والغين المكسورة ، فمن فتح الياء جعله من الغِلّ : وهو الضِغْن والحِقْد ، أي : لا يدخله حقد يزيله عن الحق ، ومن ضمها جعله من الخيانة . والإغلال : الخيانة في كل شيء[٢] .

١٤ ـ قوله في حديث سعد[٣] بن أبي وقاص : أنه ظن أن له

---

١٣ ـ الترغيب ١/ ٥٤ الترغيب في الإخلاص .

عن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ أنه قال في حجة الوداع : « نضر الله امرأ سمع مقالتي فوعاها فرب حامل فقه ليس بفقيه ، ثلاث لا يغل عليهن قلب امرىء مؤمن . . . الحديث .

قال المنذري : رواه البزار بإسناد حسن .

انظر : كشف الأستار ، كتاب العلم ، باب فضل العالم والمتعلم ١/ ٨٥ ح ١٤١ .

وأورده الهيثمي في المجمع ١/ ١٣٧ .

وقال : رواه البزار ورجاله موثقون إلا أن يكون شيخ سليمان بن سيف سعيد بن بزيع ، فإني لم أر أحداً ذكره ، وإن كان سعيد بن الربيع فهو من رجال الصحيح ، فإنه روى عنهما والله أعلم .

(١) الترغيب ، كتاب العلم ، الترغيب في سماع الحديث ١/ ١٠٨ .

(٢) انظر : غريب أبي عبيد ١/ ١٩٩ ، غريب الخطابي ١/ ٥٨٥ الفائق ٣/ ٧٢ ، النهاية ٣/ ٣٨١ .

١٤ ـ الترغيب ١/ ٥٤ ، الترغيب في الإخلاص .

عن مصعب بن سعد عن أبيه ـ رضي الله عنه ـ أنه ظن أن له فضلاً على من دونه من أصحاب رسول الله ﷺ فقال النبي ﷺ : « إنما ينصر الله هذه الأمة بضعيفها بدعوتهم وصلاتهم وإخلاصهم » .

(٣) هو : سعد بن مالك بن أهيب ، أبو إسحاق ، أحد العشرة ، مات سنة خمس وخمسين ، وقيل : غير ذلك . =

فضلاً على من دونه ، أي : في المغنم : وهو في البخاري[1] وغيره دون ذكر الإخلاص .

قلت : ولفظه « هل تنصرون وترزقون إلّا بضعفائكم » وأيضاً هو عنده من رواية مصعب[2] بن سعد التابعي .

قال رأى سعد وذكره ؛ ولهذا قال حافظ عصره الدار قطني[3] في الأحاديث التي انتقدها على البخاري بعد إيراده له هكذا : « إنه مرسل »[4] .

وكذا قاله غيره .

قال شيخنا الحافظ[5] ابن حجر في مقدمة شرحه[6] للبخاري . قلت : صورته صورة المرسل إلا أنه موصول في الأصل معروف من رواية مصعب بن سعد عن أبيه ، وقد اعتمد البخاري كثيراً من أمثال هذا السياق ، فأخرجه على أنه موصول إذا كان الراوي معروفاً بالرواية عن من ذكره ، وقد ترك الدارقطني أحاديث في الكتاب من

= أسد الغابة ٢/ ٢٩٠ ، الإصابة ٣/ ٧٣ ، التقريب ١/ ٢٩٠ .

(١) البخاري ٥٦ ـ كتاب الجهاد والسير ٧٦ ـ باب من استعان بالضعفاء ٦/ ٨٨ ح ٢٨٩٦ .

(٢) هو : مصعب بن سعد بن أبي وقاص الزهري ، وثقه ابن سعد والعجلي وغيرهما ، قال ابن حجر : ثقة ، مات سنة ثلاثة ومائة .
الثقات للعجلي ص : ٤٢٩ ، الجرح والتعديل ٨/ ٣٠٣ ، التهذيب ١٠/ ١٦٠ ، التقريب ٢/ ٢٥١ .

(٣) هو : الإمام الحافظ أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد الشهير بالدارقطني مات سنة خمس وثمانين وثلاثمائة .
تاريخ بغداد ١٢/ ٣٤ ، السير ١٦/ ٤٤٩ ، شذرات الذهب ٣/ ١١٦ .

(٤) الإلزامات والتتبع ص : ٢٧٨ .

(٥) ساقطة من «أ» .

(٦) هدي الساري ص : ٣٦٢ .

هذا الجنس لم يتتبعها ، وهذا الحديث في سنن النسائي[1] ومستخرج البرقاني[2] والإسماعيلي[3] وأبي نعيم[4] و[5] في الحلية[6] له أيضاً وفي الجزء السادس من حديث أبي محمد[7] بن صاعد وغيرهم من رواية مصعب بن سعد عن أبيه أنه رأى فذكره وقد رواه الإمام أحمد[8] في « مسنده »[9] عن . . . . . .

---

(١) سنن النسائي ، كتاب الجهاد باب الاستنصار بالضعيف ٦/ ٤٥ .

(٢) هو : أبو بكر أحمد بن محمد بن أحمد ، الخوارزمي ، ثم البرقاني ، الشافعي صاحب التصانيف ، قال الخطيب : كان البرقاني ثقة ورعاً ثبتاً فهماً . مات سنة خمس وعشرين وأربعمائة .

تاريخ بغداد ٤/ ٣٧٣ ، السير ١٧/ ٤٦٤ ، الوافي بالوفيات ٧/ ٣٣١ .

(٣) هو : أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل الإسماعيلي ، صاحب المستخرج على الصحيح ، الإمام الحافظ ، قال الحاكم : كان الإسماعيلي واحد عصره وشيخ المحدثين والفقهاء ، وأجلهم في الرئاسة والمروءة والسخاء ، مات سنة إحدى وسبعين وثلاثمائة .

تاريخ جرجان ص : ٦٩ ، السير ١٦/ ٢٩٢ ، الوافي بالوفيات ٦/ ٢١٣ .

(٤) هو : أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق ، أبو نعيم المهراني ، الأصبهاني الإمام الحافظ صاحب المصنفات ، قال الذهبي : كان حافظاً مبرزاً عالي الإسناد . مات سنة ثلاثين وأربعمائة .

السير ١٧/ ٤٥٣ ، الوافي بالوفيات ٧/ ٨١ ، شذرات الذهب ٣/ ٢٤٥ .

(٥) الواو ساقطة من أ .

(٦) حلية الأولياء ٥/ ١٠٠ .

(٧) هو : يحيى بن محمد بن صاعد ، أبو محمد الهاشمي البغدادي ، قال الدارقطني : ثقة ثبت حافظ ، مات سنة ثمان عشرة وثلاثمائة .

تاريخ بغداد ١٤/ ٢٣١ ، السير ١٤/ ٥٠١ ، تذكرة الحفاظ ٢/ ١٧٦ ، شذرات الذهب ٢/ ٢٨٠ .

(٨) هو : الإمام أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني المروزي ، أحد الأئمة الأعلام ، مات سنة إحدى وأربعين ومائتين .

تاريخ بغداد ٤/ ٤١٢ ، تذكرة الحفاظ ٢/ ٤٣١ ، السير ١١/ ١٧٧ .

(٩) المسند ١/ ١٧٣ .

وكيع[1] ، عن محمد[2] بن راشد ، عن مكحول[3] ، عن سعد قال : قلت : يا رسول الله الرجل يكون حامية القوم أيكون سهمه وسهم غيره سواء ؟ قال : « ثكلتك أمك ابن أم سعد ، وهل ترزقون وتنصرون إلا بضعفائكم ؟ » .

١٥ ـ « ومُقدِّمة الكتاب والجيش بالكسر فيهما[4] ومقدَّمة الرحل بالفتح[5])[6] .

---

(١) هو : ابن الجراح ثقة حافظ تقدمت ترجمته ص : ١٣٦ .

(٢) هو : محمد بن راشد المكحولي ، الخزاعي ، وثقه أحمد بن حنبل وابن معين وابن المديني وغيرهم . قال الساجي : صدوق إنما تكلموا فيه لموضع القدر لا غير ، قال ابن حجر : صدوق يهم ، ورمي بالقدر ، مات سنة ستين ومائة . الجرح والتعديل ٧/ ٢٥٣ ، التهذيب ٩/ ١٥٨ ، التقريب ٢/ ١٦٠ .

(٣) هو : مكحول الشامي ، أبو عبد الله ، قال أبو حاتم : ما أعلم بالشام أفقه من مكحول ، ولم يسمع من أحد من الصحابة إلا على خلاف في بعض صغارهم قال ابن حجر : ثقة ، فقيه ، كثير الإرسال مشهور ، مات سنة بضع عشرة ومائة . الجرح والتعديل ٨/ ٤٠٧ ـ ٤٠٨ ، التهذيب ١٠/ ٢٨٩ ، التقريب ٢/ ٢٧٣ . ومما مضى يتبين أن رجال هذا الإسناد ثقات ، إلا أن فيه انقطاعاً وذلك أن مكحولاً لم يسمع من أحد من الصحابة إلا على خلاف في بعض صغارهم ، ولكن الحديث في ذاته صحيح فقد رواه البخاري كما تقدم .

١٥ ـ هذه اللفظة وردت في قول المؤلف السابق « قال شيخنا ابن حجر في مقدمة شرحه للبخاري » .

(٤) انظر : أدب الكاتب ص : ٣٩٢ ، الصحاح ٥/ ٢٠٠٨ ، القاموس ٤/ ١٦٣ ، اللسان ١٢/ ٤٦٨ وفيه « ولو فتحت الدال لم يكن لحناً لأن غيره قدمه » .

(٥) قال في الصحاح ٥/ ٢٠٠٨ : وفي قَادَمة الرحل ست لغات : مُقدِم ، ومُقْدِمَة بكسر الدال مخففة ، ومقدَّم ومقدَّمة بفتح الدال مشددة ، وقادِم وقادِمَة .

(٦) ما بين القوسين ساقط من ج .

١٦ ـ عزوه هنا ، وكذا في إخلاص النية[١] في الجهاد حديث « الأعمال بالنيات » إلى أصحاب الكتب الستة دون ابن ماجة[٢] عجيب وقد رواه[٣] بلا شك هو وأحمد بن حنبل[٤] والأئمة ، لكنه ليس في « الموطأ »[٥] ، وإن كان البخاري . . . . . .

---

١٦ ـ الترغيب ١/٥٦ ، الترغيب في الإخلاص .

(١) عن عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « إنما الأعمال بالنية ، وفي رواية بالنيات ، وإنما لكل امرىء ما نوى . . . الحديث » .

الترغيب ، كتاب الجهاد ، الترغيب في إخلاص النية في الجهاد ٢/٢٩٨ .

(٢) هو : محمد بن يزيد ابن ماجة القزويني ، الإمام الحافظ مصنف السنن ، توفي سنة مائتين وخمس وسبعين .

الوافي بالوفيات ٥/٢٢٠ ، السير ١٣/٢٧٧ ، شذرات الذهب ٢/١٦٤ .

(٣) سنن ابن ماجة ٣٧ ـ كتاب الزهد ٢٦ ـ باب النية ٢/١٤١٣ ح ٤٢٢٧ .

(٤) المسند ١/٢٥ ، ٤٣ .

وأخرجه أبو دواد ٧ ـ كتاب الطلاق ١١ ـ باب فيما عنى به الطلاق والنيات ٢/٦٥١ ح ٢٢٠١ .

والترمذي ٢٣ ـ كتاب فضائل الجهاد ١٦ ـ باب ما جاء فيمن يقاتل رياء وللدنيا ٤/١٧٩ ح ١٦٤٧ .

(٥) كذا نفى المؤلف أن يكون الحديث في الموطأ ، وسبقه إلى ذلك الحافظ ابن حجر فقد قال في الفتح ١ ـ ١١ : هذا حديث متفق على صحته أخرجه الأئمة المشهورون إلا الموطأ ، ووهم من زعم أنه في الموطأ مغتراً بتخريج الشيخين له والنسائي من طريق مالك . وكذا قال في التلخيص الحبير ١/٥٥ وأشار إلى أن ابن دحية قد وهم في عزوه الحديث لمالك في الموطأ . قلت : الحديث في الموطأ ، من رواية محمد بن الحسن لا من رواية يحيى بن يحيى .

انظر : الموطأ رواية محمد بن الحسن ، باب النوادر ص : ٣٤١ ح ٩٨٣ . وقال الأستاذ محمد فؤاد عبد الباقي في مقدمة الموطأ ١/ص وهو بصدد الحديث عن نسخ الموطأ ما نصه : نسخة محمد بن الحسن الشيباني ، صاحب أبي حنيفة ومما انفردت به نسخته حديث : « إنما الأعمال بالنية . . . » ولذلك نسب الحفاظ هذا الحديث لموطأ مالك ، ولكن من لم تشتهر عنده رواية محمد بن الحسن ، يزعم أن نسبة هذا الحديث للموطأ غلط .

ومسلم[1] قد روياه[2] عن القعنبي[3] (ورواه البخاري[4] أيضاً ، عن يحيى[5] بن قزعة)[6] والنسائي[7] عن الحارث[8] بن مسكين ، عن ابن القاسم[9] كلهم عن الإمام .....

(١) هو : الإمام الحافظ أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري صاحب الصحيح ، قال أحمد بن سلمة : رأيت أبا زرعة وأبا حاتم يقدمان مسلماً في معرفة الصحيح على مشايخ عصرهما ، مات سنة إحدى وستين ومائتين .
تاريخ بغداد ١٣/ ١٠٠ ، تذكرة الحفاظ ٢/ ٥٨٨ ، السير ١٢/ ٥٥٧ ، تهذيب التهذيب ١٠/ ١٢٦ .

(٢) البخاري ٢ ـ كتاب الإيمان ٤١ ـ باب ما جاء أن الأعمال بالنية ١/ ١٣٥ ح ٥٤ صحيح مسلم ٣٣ ـ كتاب الإمارة ٤٥ ـ باب قوله ﷺ : « إنما الأعمال بالنية » ٣/ ١٥١٥ ح ١٩٠٧ .

(٣) هو : عبد الله بن مسلمة القعنبي ، أبو عبد الرحمن ـ أحد الأعلام ، قال أبو حاتم : ثقة حجة ، وقال أبو زرعة : ما كتبت عن أحد أجل في عيني منه ، قال ابن حجر : ثقة عابد ، مات في أول سنة أحد وعشرين ومائتين .
الجرح والتعديل ٥/ ١٨١ ، التهذيب ٦/ ٣١ ، التقريب ٢/ ٣٥٧ .

(٤) البخاري ٦٧ ـ كتاب النكاح ٥ ـ باب من هاجر أو عمل خيراً لتزويج امرأة ٩/ ١١٥ ح ٥٠٧٠ .

(٥) هو يحيى بن قزعة ، القرشي المكي ، المؤذن ، ذكره ابن حبان في الثقات وقال ابن حجر : مقبول ، من العاشرة .
الجرح والتعديل ٩/ ١٨٢ ، الثقات لابن حبان ٩/ ٢٥٧ ، التهذيب ١١/ ٢٦٥ ، التقريب ٢/ ٣٥٦ .

(٦) ما بين القوسين سقط من «أ» .

(٧) سنن النسائي كتاب الطهارة باب النية في الوضوء ١/ ٥٨ .

(٨) هو : الحارث بن مسكين بن محمد ، أبو عمرو المصري قاضيها ، وثقه النسائي والحاكم وغيرهما ، قال ابن حجر : ثقة فقيه ، مات سنة خمسين ومائتين .
الجرح والتعيل ٣/ ٩٠ ، التهذيب ٢/ ١٥٦ ، التقريب ١/ ١٤٤ .

(٩) هو : عبد الرحمن بن القاسم بن خالد العُتقِي ، أبو عبد الله المصري ، وثقه ابن معين والنسائي والحاكم وغيرهم ، قال ابن حجر : ثقة ، مات سنة إحدى وتسعين ومائة .
الجرح والتعديل ٥/ ٢٧٩ ، التهذيب ٦/ ٢٥٢ ، التقريب ١/ ٤٩٥ .

مالك[1] فتوهم الحافظ بن دحية[2] أنه في « الموطأ » فوهم ، وكأن المصنف لم يطلع على رواية ابن ماجة له ، فأخل بذكره هنا وفي الجهاد . والله أعلم .

١٧ ـ (وقد تكرر في هذا الكتاب ذكر العَزْو وهو ثلاثي يقال عزوت الشيء إلى فلان ، وعزيته لغة ، أي : نسبته ، لكن الواو فيه أرجح من الياء ؛ فلهذا أكتبه بالواو ، لأنه من باب عَزا يَعْزُو عزواً ، وتلك من عَزى يَعْزِى عَزْيا ، فتكتب بالياء[3] . والله أعلم)[4] .

١٨ ـ قوله في حديث أنس[5] : « إن أقواماً[6] خَلْفنا بالمدينة »

---

(١) هو : إمام دار الهجرة ، أبو عبد الله مالك بن أنس بن مالك ، أحد الأعلام ، وعالم المدينة في زمانه ، مات سنة تسع وسبعين ومائة .
الحلية ٦/ ٣١٦ ، تذكرة الحفاظ ١/ ٢٠٧ ، السير ٨/ ٤٨ ، تهذيب التهذيب ١٠/ ٥ .

(٢) هو : العلامة المحدث أبو الخطاب عمر بن حسن بن علي الجميل المشهور بابن دحية الكلبي ، مات سنة ثلاث وثلاثين وستمائة .
وفيات الأعيان ٣/ ٤٤٨ ، تذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٢٠ ، السير ٢٢/ ٣٨٩ ، شذرات الذهب ٥/ ١٦٠ .

(٣) انظر : أدب الكاتب ص : ٤٧٢ ، الصحاح ٦/ ٢٤٢٥ ، اللسان ١٥/ ٥٢ .

(٤) ما بين القوسين ساقط من ب ، ج .

١٨ ـ الترغيب ١/ ٥٧ الترغيب في الإخلاص .
عن أنس بن مالك ـ رضي الله عنه ـ قال : رجعنا من غزوة تبوك مع النبي ﷺ فقال : « إن أقواماً خلفنا بالمدينة ما سلكنا شعباً ولا وادياً إلا وهم معنا ، حبسهم العذر » .
قال المنذري : رواه البخاري .

(٥) هو : أنس بن مالك بن النضر الأنصاري الخزرجي ، خادم رسول الله ﷺ خدمه عشر سنين ، صحابي مشهور ، مات سنة اثنتين ، وقيل : ثلاث وتسعين ، وقد جاوز المائة .
الإصابة ١/ ١٢٦ ، التقريب ١/ ٨٤ .

(٦) قوله : « إن أقواماً » سقط أ .

إلى آخره . هذا لفظ البخاري ملفقاً في كتاب الجهاد[1] ، وفي رواية له في المغازي[2] أن رسول الله ﷺ رجع من غزوة تبوك فدنا من المدينة فقال : « إن بالمدينة أقواماً ما سرتم مسيراً ، ولا قطعتم وادياً إلا كانوا معكم » قالوا : يا رسول الله ، وهم بالمدينة ، قال : « وهم بالمدينة حبسهم العذر » .

وقد رواه مسلم[3] من حديث جابر[4] قال : كنا مع النبي ﷺ في غزاة فقال : « إن بالمدينة لرجالاً ما سرتم مسيراً ، ولا قطعتم وادياً إلا كانوا معكم » وفي لفظ « إلا شركوكم في الأجر حبسهم المرض » . فكان ينبغي للمصنف التنبيه على هذا كله .

١٩ ـ قوله : « يَخْبِطُ في ماله » هو بالتخفيف لا بالتشديد[5] .

---

(١) البخاري ٥٦ ـ كتاب الجهاد ٣٥ ـ باب من حبسه العذر عن الغزو ٦/ ٤٦١ ح ٢٨٣٨ .
قال : حدثنا أحمد بن يوسف حدثنا زهير حدثنا حميد أن أنساً حدثهم قال : « رجعنا من غزوة تبوك مع النبي ﷺ » . واقتصر على هذا ثم ساقه من طريق آخر عن أنس أن النبي ﷺ كان في غزاه فقال : « إن أقواماً . . . الحديث » .

(٢) البخاري ٦٤ ـ كتاب المغازي ٨١ ـ باب ٨/ ١٢٦ ح ٤٤٢٣ .

(٣) مسلم ٣٣ ـ كتاب الإمارة ٤٨ ـ باب ثواب من حبسه عن الغزو مرض أو عذر آخر ٣/ ٥١٨ ح ١٩١١ .

(٤) هو : جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام الأنصاري ، صحابي ابن صحابي ، غزا تسع عشرة غزوة ، ومات بالمدينة بعد السبعين وهو ابن أربع وتسعين . الإصابة ١/ ٤٣٤ ، التقريب ١/ ١٢٢ .

١٩ ـ الترغيب ١/ ٥٨ الترغيب في الإخلاص .
عن أبي كبشة الأنماري ـ رضي الله عنه ـ أنه سمع رسول الله ﷺ يقول : « ثلاث أقسم عليهن . . . الحديث » .
وفيه : « وعبد رزقه الله مالاً ، ولم يرزقه علماً يخبط في ماله بغير علم . . . » . أخرجه أحمد ٤/ ٢٣١ .
والترمذي ٣٧ ـ كتاب الزهد ١٧ ـ باب ما جاء مثل الدنيا مثل أربعة نفر ٤/ ٥٦٢ ح ٢٣٢٥ وقال : حديث حسن صحيح .

(٥) قال في تحفة الأحوذي ٦/ ٦١٧ . =

٢٠ ـ قوله : آخر حديث « إن الله كتب الحسنات والسيئات . . كتبها الله سيئة واحدة »[١] زاد في رواية « أو محاها ولا يهلك على الله إلا هالك » . ثم قال : رواه البخاري ومسلم .

كثيراً ما يفعل هذا ، وليس بجيد ، بل ينبغي أن يقدم السياق المتفق[٢] عليه ثم يقول : زاد مسلم[٣] في رواية له كذا وكذا ؛ لئلا يتوهم أنها للشيخين ، وإنما هي من أفراد مسلم .

٢١ ـ قوله : بعد حديث أبي . . . . . .

= « يخبط في ماله : بكسر الباء جملة حالية أو استئناف بيان ، أي : يصرفه في شهوات نفسه » .

٢٠ ـ الترغيب ١/ ٥٩ الترغيب في الإخلاص .

عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال : فيما يروي عن ربه عز وجل : « إن الله كتب الحسنات والسيئات، ثم بين ذلك، فمن هم بحسنة فلم يعملها . الحديث » .

وفيه : « وإن هو هم بها فعملها كتبها الله سيئة واحدة » ، زاد في رواية : « أو محاها ولا يهلك على الله إلا هالك » . قال المنذري : رواه البخاري ومسلم .

(١) ساقطة من ب .

(٢) البخاري ٨١ ـ كتاب الرقاق ٣١ ـ باب من هم بحسنة أو سيئة ١١/ ٣٢٣ ح ٦٤٩١ .

مسلم ١ ـ كتاب الإيمان ٥٩ ـ باب إذا هم العبد بحسنة . . ١/ ١١٨ ح ١٣١ .

(٣) الموضع السابق .

٢١ ـ الترغيب ١/ ٥٩ الترغيب في الإخلاص .

عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : « يقول الله عز وجل : ﴿ إذا أراد عبدي أن يعمل سيئة فلا تكتبوها . . ﴾ الحديث » قال المنذري : رواه البخاري واللفظ له ومسلم .

وفي رواية لمسلم : قال رسول الله ﷺ : « من هم بحسنة فلم يعملها . . . ومن هم بحسنة كتبت له عشر حسنات إلى سبعمائة ضعف » .

وفي رواية أخرى له قال : قال الله عز وجل : ﴿ إذا تحدث عبدي بأن يعمل حسنة فأنا أكتبها له حسنة . . . ﴾ إنما تركها من جراي » .

انظر : البخاري ٩٧ ـ كتاب التوحيد ٣٥ ـ باب قوله الله تعالى : ﴿ يريدون أن يبدلوا كلام الله » ١٣/ ٤٦٥ ح ٧٥٠١ .

مسلم ١ ـ كتاب الإيمان ٥٩ ـ باب إذا هم العبد بحسنة . ١/ ١١٧ ـ ١١٨ ح ١٢٨ ، ١٢٩ ، ١٣٠ .

هريرة[1] : وفي رواية لمسلم : « ومن هم بحسنة فعملها كتبت[2] له إلى سبعمائة ضعف » .

لفظ مسلم « كتبت له عَشْراً » .

لكن سقطت هذه اللفظة بينهما وهي متعينة .

٢٢ ـ قوله « من جَرَّاى » .

لم يتعرض لضبط آخرها وهو بالقصر والمد لغتان. قال ابن العطار[3] تلميذ النووي في « فتاويه » : « والقصر أكثر » قال : « تقول : فعلته من جَرّاك وجرَّايك ، أي : من أجلك » (انتهى قال الجوهري[4] : « وربما قالوا : من جَرَاك غير مشدّد »)[5] .

---

(١) هو : أبو هريرة الدوسي الصحابي ، الجليل ، حافظ الصحابة ، اختلف في اسمه واسم أبيه ، قيل : عبد الرحمن بن صخر ، وقيل عمرو بن عامر ، وقيل غير ذلك ، مات سنة سبع ، وقيل سنة ثمان ، وقيل تسع وخمسين وهو ابن ثمان وسبعين سنة .

الإصابة ٧/ ٤٢٥ ، التقريب ٢/ ٤٨٤ .

(٢) كذا وقع في المخطوط ق/ ٨/ أ بإسقاط « عشراً » ووقع في طبعة عمارة والمنيرية ١/ ٢٧ ومحي الدين ١/ ٣٩ « كتبت له عشر حسنات » .

والذي عند مسلم في الرواية المشار إليها : « كتبت عشراً » كما ذكر المؤلف .

٢٢ ـ انظر الهامش السابق رقم ٢١ .

(٣) هو : الحافظ علاء الدين علي بن إبراهيم بن داود بن سليمان أبو الحسن العطار الشافعي ، الدمشقي ، وهو أشهر أصحاب النووي ، مات سنة أربع وعشرين وسبعمائة .

الدرر الكامنة ٣/ ٥ ، شذرات الذهب ٦/ ٦٣ .

(٤) الصحاح ٢/ ٦١٢ .

وانظر : القاموس ٤/ ٣١٤ ، اللسان ١٤/ ١٤٢ .

(٥) ما بين القوسين ساقط من ج .

٢٣ ـ قوله مَعْن[١] بن يزيد .

أبوه صحابي وكذا والد عبد الله[٢] بن بُسْر ، وعمران[٣] بن حصين ، وعمَّار[٤] بن ياسر ، والبراء[٥] بن عازب ، وجابر[٦] بن سمرة ، والنعمان[٧] بن بشير ، . . . . . .

---

٢٣ ـ الترغيب ، الترغيب في الإخلاص ١/ ٦٠ .

وعن معن بن زيد ـ رضي الله عنهما ـ قال : كان أبي يزيد أخرج دنانير يتصدق بها فوضعها عند رجل في المسجد . . . الحديث .

أخرجه البخاري ٢٤ ـ كتاب الزكاة ١٥ ـ باب إذا تصدق على ابنه وهو لا يشعر ٣/ ٢٩١ ح ١٤٢٢ .

(١) هو : معن بن يزيد بن الأخنس بن حبيب، له ولأبيه ولجده صحبة، نزل الكوفة ، ثم مصر ، ثم سكن الشام ، وقتل بمرج راهط .

أسد الغابة ٤/ ٤٠١ ، الإصابة ٦/ ١٩٢ .

(٢) هو : عبد الله بن بُسْر ، المازني ، له ولأبويه صحبة ، مات بالشام سنة ثمان وثمانين ، وقيل مات بحمص سنة ست وتسعين ، وهو آخر من مات بالشام من الصحابة .

أسد الغابة ٣/ ١٢٥ ، الإصابة ٤/ ٢٣ .

(٣) هو : عمران بن حصين بن عبيد ، الخزاعي ، له لأبيه صحبة ، وكان إسلامه عام خيبر ، مات سنة اثنين وخمسين وقيل سنة ثلاث .

أسد الغابة ٤/ ١٣٧ ، الإصابة ٤/ ٧٠٥ .

(٤) هو : عمار بن ياسر بن عامر ، أبو اليقظان ، حليف بني مخزوم ، كان من السابقين الأولين هو وأبوه ، قتل مع علي بصفين سنة سبع وثلاثين .

أسد الغابة ٤/ ٤٣ ، الإصابة ٤/ ٥٧٥ .

(٥) هو : البراء بن عازب بن الحارث بن عدي الأنصاري ، الأوسي ، صحابي ابن صحابي ، نزل الكوفة ، مات سنة اثنتين وسبعين .

أسد الغابة ١/ ١٧١ ، الإصابة ١/ ٢٧٨ .

(٦) هو : جابر بن سمرة بن جنادة بن جندب العامري ، حليف بني زهرة ، له ولأبيه صحبة ، نزل الكوفة ، توفى سنة أربع وسبعين .

أسد الغابة ١/ ٢٥٤ ، الإصابة ١/ ٤٣١ .

(٧) هو : النعمان بن بشير بن سعد الأنصاري الخزرجي ، أبو عبد الله ، له ولأبيه صحبة ، قتل بحمص ، سنة خمس وستين . =

وسهل[1] بن سعد ، (ورفاعة[2] بن رافع)[3] وغيرهم ممن لا يحصى يترضى عن أبنائهم وآبائهم رضي الله عنهم .

٢٤ ـ قوله في الترهيب من الرياء .

ـ وهو وإن كتب بالياء فالتلفظ به ، وبما اشتق منه بالهمزة بلا شك ولا خفاء ـ (في حديث أبي هريرة « ثم أُمر به » يقرأ بتسمية الفاعل ، وبما لم يسم .....

= أسد الغابة ٥/ ٢٢ ، الإصابة ٦/ ٤٤٠ .

(١) هو : سهل بن سعد بن مالك بن خالد ، الأنصاري الساعدي ، له ولأبيه صحبة ، مات سنة ثمان وثمانين ، وقيل بعدها ، وهو آخر من مات بالمدينة من الصحابة . أسد الغابة ٢/ ٣٦٦ ، الإصابة ٣/ ٢٠٠ .

(٢) هو : رفاعة بن رافع بن مالك بن العجلان ، الأنصاري الخزرجي ، له ولأبيه صحبة ، وهو ممن شهد بدراً ، قال ابن قانع : مات سنة إحدى أو اثنتين وأربعين . أسد الغابة ٢/ ١٧٨ ، الإصابة ٢/ ٤٨٩ .

(٣) سقط اسم هذا الصحابي من ب ، ج .

٢٤ ـ الترغيب ، الترهيب من الرياء ١/ ٦١ ـ ٦٢ .

عن أبي هريرة قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « إن أول الناس يقضى يوم القيامة عليه . . . » الحديث .

وفيه : « ثم أمر به فسحب على وجهه حتى ألقي في النار » .

أخرجه مسلم ٣٣ ـ كتاب الإمارة ٤٣ ـ باب من قاتل للرياء والسمعة ٣/ ١٥١٣ ح ١٩٠٥ .

والنسائي ، كتاب الجهاد ، من قاتل ليقال فلان جرىء ٦/ ٢٣ .

وفي رواية : إن الله تبارك وتعالى ، إذا كان يوم القيامة ، ينزل إلى العباد . . . الحديث .

وفيه : « ويؤتى بصاحب المال ، فيقول الله عز وجل : ألم أوسع عليك » .

وفيه : « أولئك الثلاثة أول خلق الله تسعر بهم النار » .

أخرجه الترمذي ٣٧ ـ كتاب الزهد ٤٨ ـ باب ما جاء في الرياء والسمعة ٤/ ٥٩١ ـ ٥٩٣ ح ٢٣٨٢ وقال : حديث حسن غريب .

وابن حبان كما في الإحسان ، كتاب البر والأحسان ، ذكر البيان بأن من راءى في عمله يكون في القيامة من أول من يدخل النار ١/ ٣١٢ ـ ٣١٤ ح ٤٠٩ .

فاعله[1] .

وفي الرواية الأخرى « ألم أوسع عليك » وهو بتسكين الواو مخفف ، أي : أغنك[2] .

وفيها « تسعر بهم النار » هو بالتخفيف والتشديد .

٢٥ ـ والسناء[3] هو بالمد هنا)[4] .

٢٦ ـ قوله في حديث عبد الله[5] بن عمرو « من سَمَّع الناس

---

(١) قال في دليل الفالحين ٤/ ٤٦٩ .
« ثم أمر به : يحتمل أن يكون بالبناء للفاعل وهو الأقرب أو بالبناء للمفعول لتعين الآمر » .

(٢) انظر : النهاية ٥/ ١٨٤ ، اللسان ٨/ ٣٩٢ .

٢٥ ـ الترغيب ، الترهيب من الرياء ١/ ٦٤ .
عن أبي بن كعب قال : قال رسول الله ﷺ : « بشر هذه الأمة بالسناء والرفعة والدين . . . الحديث » .
أخرجه أحمد ٥/ ١٣٤ .
وابن حبان كما في الإحسان ، كتاب البر والإحسان ، ذكر وصف إشراك المرء بالله جل وعلا في عمله ١/ ٣١١ ح ٤٠٦ .
والحاكم كتاب الرقاق ٤/ ٣١١ وقال : صحيح الإسناد ووافقه الذهبي وأورده الهيثمي في المجمع ١٠/ ٢٢٠ وقال : رواه أحمد وابنه من طريق ورجال أحمد رجال الصحيح .

(٣) قال في النهاية ٢/ ٤١٤ .
« بشر أمتي بالسناء » ، أي : بارتفاع المنزلة والقدر عند الله تعالى ، وقد سنى يسنى سناء ، أي : ارتفع .

(٤) ما بين القوسين ساقط من ب ، ج .

٢٦ ـ الترغيب ، الترهيب من الرياء ١/ ٦٥ .
عن عبد الله بن عمرو ـ رضي الله عنهما ـ قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « من سمع الناس بعمله سمّع الله به سامع خلقه وصغره وحقره » .
قال المنذري : رواه الطبراني في الكبير بأسانيد أحدها صحيح .

(٥) هو : عبد الله بن عمرو بن العاص بن وائل القرشي السهمي ، أحد السابقين المكثرين . مات ليلة الحرة ، بالطائف . =

بعمله » رواه الطبراني[1] كذا ورواه الإمام أحمد[2] أيضاً وفيه « وصغَّره وحقَّره » اللفظتان بالتشديد .

٢٧ ـ ([3] وجندب[4] : بضم الدال . . . . . .

= أسد الغابة ٣/ ٢٣٣ ، الإصابة ٤/ ١٩٢ .

(١) هو : أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني ، الإمام الحافظ ، محدث الإسلام ، صاحب المعاجم الثلاثة ، توفي سنة ستين وثلاثمائة .
تذكرة الحفاظ ٣/ ٩١٢ ، السير ١٦/ ١١٩ ، شذرات الذهب ٣/ ٣٠ .

(٢) المسند ٢/ ١٦٢ .
قال : حدثنا يحيى ، يعني ابن سعيد عن شعبة حدثني عمرو بن مرة سمعت رجلاً في بيت أبي عبيدة أنه سمع عبد الله بن عمرو يحدث ابن عمر أنه سمع رسول الله ﷺ يقول : فذكره .
ويحيى بن سعيد هو القطان : ثقة متقن حافظ . انظر ترجمته في ص : ٣٣٥ .
وشعبة هو ابن الحجاج : ثقة حافظ متقن . انظر ترجمته في ص : ٤٥٦ .
وعمرو بن مرة : ثقة عابد . انظر ترجمته في ص : ٦٨١ .
ومما مضى يتبين أن إسناد هذا الحديث صحيح ، والرجل المبهم قد جاء بيانه عند الطبراني ، فقد ذكره الهيثمي في المجمع ١٠/ ٢٢٢ وقال في أوله : عن عمرو بن مرة قال : حدثني شيخ يكنى أبا زيد قال : كنت جالساً مع عبد الله بن عمرو وعبد الله بن عمر . فذكره بأطول مما هنا . ثم قال : رواه الطبراني في الكبير واللفظ له ، والأوسط بنحوه . ثم ذكر أنه رواه أحمد باختصار ثم قال : وسمى الطبراني الرجل ، وهو خيثمة بن عبد الرحمن ، فبهذا الاعتبار رجال أحمد وأحد أسانيد الطبراني في الكبير رجال الصحيح . وقد صحح إسناده العلامة أحمد شاكر في تعليقه على المسند ٩/ ١٤ .
وخيثمة بن عبد الرحمن هو ابن أبي سبره الجعفي : ثقة .
انظر : التهذيب ٣/ ١٧٨ ، التقريب ١/ ٢٣٠ .

٢٧ ـ الترغيب ، الترهيب من الرياء ١/ ٦٥ .
عن جندب بن عبد الله ـ رضي الله عنه ـ قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « من سمع سمع الله به ، ومن يراء يراء الله به » .

(٣) من هنا ساقط من ب ، ج .

(٤) هو : جندب بن عبد الله بن سفيان البجلي ، أبو عبد الله ، له صحبة ، مات بعد الستين .
أسد الغابة ١/ ٣٠٤ ، الإصابة ١/ ٥٠٩ ، التقريب ١/ ١٣٤ .

وفتحها[1] قوله في حديثه المعزو إلى الشيخين « مَنْ سمَّع سمَّع الله به ، ومن يرائي يرائي الله به » كذا في التسميع بلفظ الماضي في كثير من نسخ الترغيب وفي بعضها « من يسمع يسمع الله به » بلفظ المضارع والأول لفظ البخاري[2] والثاني لفظ مسلم[3] .

ولمسلم[4] أيضاً من حديث ابن عباس[5] « من سمع سمع الله به ومن راءى راءى الله به » وإعراب هذا الأخير ظاهر لكن لفظه (راءى) وإن رسمت بالياء فإنما يتلفظ بالهمزة كما أشرت إليه[6] قريباً .

ولفظتا « ومن يرائي يرائي الله به » .

قال شيخنا العلامة ابن حجر في شرحه للبخاري[7] : « الياء ثابتة في آخر كل منهما أما الأولى فللإشباع ، وأما الثانية فكذلك . أو التقدير فإنه يرائي به الله » انتهى ملخصاً)[8] .

٢٨ ـ قوله آخر حديث أبي هريرة « تدع الحليم » هو باللام

---

(١) المغني ص : ٦٢ .

(٢) البخاري ٨١ ـ كتاب الرقاق ٣٦ ـ باب الرياء والسمعة ١١/ ٣٣٥ ح ٦٤٩٩ .

(٣) مسلم ٥٣ ـ كتاب الزهد والرقائق ٥ ـ باب من أشرك في عمله ٤/ ٢٢٨٩ .

(٤) المصدر السابق ح ٢٩٨٦ .

(٥) هو : عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف ، ابن عم رسول الله ﷺ ولد قبل الهجرة بثلاث سنين ، ودعا له رسول الله ﷺ بالفهم في القرآن ، فكان يسمى بالبحر ، والحبر لسعة علمه ، مات سنة ثمان وستين بالطائف ، وهو أحد المكثرين .
الإصابة ٤/ ١٤١ ، التقريب ١/ ٤٢٥ .

(٦) انظر ص : ١٦٨ .

(٧) فتح الباري ١١/ ٣٣٦ .

(٨) إلى هنا انتهى السقط من ب ، ج .

٢٨ ـ الترغيب ، الترهيب من الرياء ١/ ٦٦ .

عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال : قال رسول الله ﷺ : « يخرج في آخر الزمان رجال يَخْتِلُون بالدنيا . . . » الحديث .

وفيه : « لأبعثن على أولئك منهم فتنة تدع الحليم حيران » .

لا بالكاف وقوله : رواه الترمذي[1] من رواية يحيى بن عبيد[2] .

كذا وجد ابن عبيد غير مضاف ، ولا شك أنه وهم نشأ عن سقط ، وإنما هو ابن عبيد[3] الله ـ مُصَّغر ـ ابن عبد الله ـ مكبر ـ ابن موهب التيمي ، لكن سقط الاسم الكريم المضاف إليه عبيد ، فصار كما ترى .

٢٩ ـ ضبط اسم « رُبَيح »[4] وأحال على ذكر ترجمته آخر

---

(١) جامع الترمذي ٣٧ ـ كتاب الزهد ٥٩ ـ باب ٤/ ٦٠٤ ح ٢٤٠٤ .
والترمذي هو : محمد بن عيسى بن سورة الترمذي ، الحافظ ، العلم ، الإمام ، مات سنة تسع وسبعين ومائتين .
تذكرة الحفاظ ٢/ ٦٣٣ ، السير ١٣/ ٢٧٠ ، تهذيب التهذيب ٩/ ٣٨٧ ، شذرات الذهب ٢/ ١٧٤ .

(٢) كذا وجد في طبعة عمارة والمنيرية ١/ ٣٢ ومحي الدين ١/ ٤٦ والمخطوط ق/ ٩/ أ غير مضاف ، والصواب : عبيد الله بالإضافة ، كما ذكر المؤلف .

(٣) قال فيه البخاري : تركه يحيى القطان ، وقال ابن معين : لا يكتب حديثه ، وقال أحمد : منكر الحديث ليس بثقة ، قال ابن حجر : متروك ، من السادسة .
الجرح والتعديل ٩/ ١٦٧ ـ التهذيب ١١/ ٢٥٢ ، التقريب ٢/ ٣٥٣ .

٢٩ ـ الترغيب ١/ ٦٨ ، الترهيب من الرياء ١/ ٦٨ .
عن ربيح بن عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري عن أبيه عن جده قال : خرج علينا رسول الله ﷺ ونحن نتذاكر المسيح الدجال فقال : « ألا أخبركم بما هو أخوف عليكم عندي من المسيح الدجال ؟ . . . الحديث » .
أخرجه أحمد ٣/ ٣٠ .
وابن ماجة ٣٧ ـ كتاب الزهد ٢١ ـ باب الرياء والسمعة ٢/ ١٤٠٦ ح ٤٢٠٤ .
قال في مصباح الزجاجة ٤/ ٢٣٧ .
إسناده حسن ، كثير بن زيد وربيح بن عبد الرحمن مختلف فيهما .

(٤) هو : ربيح بن عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري المدني ، قال الإمام أحمد : ليس بمعروف وقال أبو زرعة : شيخ ، وقال ابن عدي : أرجو أنه لا بأس به ، وذكره ابن حبان في الثقات ، قال ابن حجر : مقبول من السابعة . الجرح والتعديل ٣/ ٥١٨ ـ ٥١٩ ، التهذيب ٣/ ٢٣٨ ، التقريب ١/ ٢٤٣ .

الكتاب[1] ، وهو فرد مصغر من الربح ضد الخسران[2] من الطبقة الثالثة متقدم على « زُنَيج »[3] وهو بوزنه إلا أنه بالزاي المعجمة والنون والجيم[4] وهو لقب الحافظ أبي غسان محمد بن عمرو الرازي أحد شيوخ مسلم وطبقته .

٣٠ ـ والهَجَري[5] بفتح الهاء والجيم منسوب[6] إلى هجر من بلاد اليمن (التي تصرف وتعرف وهي قاعدة البحرين وقصبتها[7] .

---

(١) الترغيب ٤/ ٥٧٠ .

(٢) الإكمال ٤/ ١٨٨ ، تبصير المنتبه ٢/ ٥٩٠ .

(٣) هو : محمد بن عمرو بن بكر بن سالم التميمي ، قال أبو حاتم : ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات ، قال ابن حجر : ثقة ، مات في آخر سنة أربعين ومائيتن أو التي بعدها .
الجرح والتعديل ٨/ ٣٤ ، التهذيب ٩/ ٣٦٩ ، التقريب ٢/ ١٩٥ .

(٤) الإكمال ٤/ ١٨٨ ، تبصير المنتبه ٢/ ٥٩٠ .

٣٠ ـ الترغيب ، الترهيب من الرياء ١/ ٦٧ .
عن ابن مسعود رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « من أحسن الصلاة حيث يراه الناس وأساءها حيث يخلو فتلك استهانة ، استهان بها ربه تبارك وتعالى » .
قال المنذري : رواه عبد الرزاق في كتابه وأبو يعلى ، كلاهما من رواية إبراهيم ابن مسلم الهجري عن أبي الأحوص عنه .
انظر : المصنف ، كتاب الصلاة ١ ـ باب الرجل يصلي صلاة لا يكملها ٢/ ٣٦٩ ح ٣٧٣٨ .
وأورده الهيثمي في المجمع ١٠/ ٢٢١ وقال : رواه أبو يعلى وفيه إبراهيم بن مسلم الهجري وهو ضعيف .

(٥) هو : إبراهيم بن مسلم العبدي ، أبو إسحاق الهجري ـ بفتح الهاء والجيم ـ قال ابن معين : ليس حديثه بشيء ، وقال ابو زرعة : ضعيف ، وقال البخاري : منكر الحديث ، قال ابن حجر : لين الحديث ، رفع موقوفات من الخامسة .
الجرح والتعديل ٢/ ١٣١ ـ ١٣٢ ، التهذيب ١/ ١٦٤ ، التقريب ١/ ٤٣ .

(٦) في ب ، ج « نسبة » .

(٧) انظر : معجم البلدان ٥/ ٣٩٣ ، مراصد الاطلاع ٣/ ١٤٥٢ .

كذا قال السمعاني[1] : وغيره : « إن النسبة إليها هجري » وهو واضح وقال الجوهري[2] : « هاجري على غير قياس » قال : « ومنه قيل للبناء : هاجري » كذا قال والله أعلم)[3] .

٣١ ـ قوله : وعن أبي سعد[4] بن أبي فضالة . يقال فيه أبو سعيد أيضاً .

٣٢ ـ قوله في حديث . . . . . .

---

(١) الأنساب ١٣/ ٣٨٤ ، وانظر : اللباب ٣/ ٣٨١ .

(٢) الصحاح ٢/ ٨٥٢ وكذا قال ياقوت في معجم البلدان ٥/ ٣٩٣ .

(٣) ما بين القوسين ساقط من ج .

٣١ ـ الترغيب ، الترهيب من الرياء ١/ ٦٩ .

عن أبي سعيد بن أبي فضالة وكان من الصحابة قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « إذا جمع الله الأولين والآخرين يوم القيامة ليوم لا ريب فيه ، نادى مناد ، من كان أشرك في عمله . . . الحديث . أخرجه الترمذي ٤٨ ـ كتاب تفسير القرآن ١٩ ـ باب ومن سورة الكهف ٥/ ٣١٤ ح ٣١٥٤ وقال : حسن غريب .

وابن ماجة ٣٧ ـ كتاب الزهد ٢١ ـ باب الرياء والسمعة ٢/ ١٤٠٦ ح ٤٢٠٣ .

(٤) هو : أبو سعد بن أبي فضالة ، ويقال أبو سعيد الأنصاري الحارثي ، له صحبة ، سكن المدينة .

أسد الغابة ٥/ ٢١٠ ، الإصابة ٧/ ١٧٢ .

ووقع في هذا الحديث في طبعة عمارة والمنيرية ١/ ٣٥ ومحي الدين ١/ ٤٩ والمخطوط ق/ ١٠/أ عن أبي سعيد وعند الترمذي وابن ماجة عن أبي سعد .

٣٢ ـ الترغيب ، الترهيب من الرياء ١/ ٦٩ .

عن شهر بن حوشب عن عبد الرحمن بن غنم قال : لما دخلت مسجد الجابية ألفينا عبادة بن الصامت ، فأخذ يميني بشماله ، وشمال أبي الدرداء بيمينه ، فخرج يمشي بيننا ، ونحن نتنجي والله أعلم بما نتناجى ، فقال عبادة بن الصامت : لئن طال بكما عمر أحدكما ، أو كلاكما لتوشكان أن تريا الرجل من ثبج المسلمين ـ يعني من وسط ـ قرأ القرآن على لسان محمد ﷺ قد أعاده وأبداه ، فأحل حلاله ، وحرم حرامه ونزل عند منازله لا يحور منه إلا كما يحور رأس الحمار الميت . . . الحديث » .

قال المنذري : رواه أحمد ، وشهر يأتي ذكره » .

عبد الرحمن[1] بن غَنْم : « لا يجوز منه إلا كما يجوز رأس الحمار الميت » .

كذا وُجد (فيهما بالجيم والزاي المعجمة في النسخ[2] ، وكان في نسختي ، وهو الذي في مسند الإمام أحمد[3] « يجوز فيكم »[4]) .

وأما ابن الأثير فإنما أورده في كتابه « نهاية الغريب »[5] في مادة حور بالحاء والراء المهملتين من قول الله تعالى : ﴿ أن لن يحور ﴾[6] ، أي : يرجع ، وذكره أيضاً بلفظ « لا يحور فيكم إلا كما يحور صاحب الحمار الميت »[7] .

---

(١) هو : عبد الرحمن بن غنم ـ بفتح المعجمة وسكون النون ـ الأشعري ، وثقة ابن سعد ويعقوب بن شيبة والعجلي وغيرهم ، وقيل : إن له صحبة ، مات سنة ثمان وسبعين .
أسد الغابة ٣/٣١٨ ، الإصابة ٤/٣٥٠ ، التهذيب ٦/٢٥٠ ، التقريب ١/٤٩٤ .

(٢) وقع في طبعة عمارة والمنيرية ١/٣٥ ومحي الدين ١/٥٠ « لا يحور » في الموضعين ، ووقع في المخطوط ق/١٠/أ « لا يجوز » في الموضعين .

(٣) المسند ٤/١٢٥ وفيه : « لا يحور فيكم إلا كما يحور رأس الحمار الميت » وكذا في الفتح الرباني ١٩/٢٢١ .
وأورده الهيثمي في المجمع ١٠/٢٢٠ ـ ٢٢١ وقال : رواه أحمد ، وفيه شهر بن حوشب وثقة أحمد وغيره وضعفه غير واحد ، وبقية رجاله ثقات » وعنده : « لا يجوز » في الموضعين .

(٤) ما بين القوسين ساقط من «أ» .

(٥) النهاية ١/٤٥٨ وانظر : غريب الحديث للخطابي ٢/٣٠٦ ـ ٣٠٧ فقد أورد الحديث بلفظ : « لا يحور » .
وفسر هذه اللفظة بمثل ما ذكره ابن الأثير .

(٦) سورة الانشقاق ، آية : ١٤ .

(٧) في ب ذكره أيضاً بلفظ : « لا يجوز فيكم إلا كما يجوز . . . » بالجيم والزاي المعجمتين وهو خطأ ، والصواب ما أثبت ، وذلك أن ابن الأثير إنما أورده في =

وقال : « أي : لا يرجع فيكم بخير ولا ينتفع بما حفظه من القرآن كما لا ينتفع بالحمار الميت صاحبه » ولم أر غيره تعرض لهذه اللفظة في المادتين[1] . والله أعلم بالصواب .

٣٣ ـ وقوله في آخر الحديث « وشهر[2] يأتي ذكره » أي : في الرواة آخر الكتاب[3] .

٣٤ ـ قوله آخر الباب في آخر حديث معاذ بن جبل[4] الطويل

= مادة : حور لا غير .

(١) تقدم أن الخطابي تعرض لهذه اللفظة في غريبه .

(٢) هو : شهر بن حوشب الأشعري ، الشامي ، وثقه ابن معين والعجلي ويعقوب ابن شيبة ويعقوب بن سفيان ، وقال أحمد : ليس به بأس ، وفي رواية عنه : ثقة ، وقال البخاري : حسن الحديث ، وقال النسائي : ليس بالقوي ، وقال أبو حاتم : ما هو بدون أبي الزبير ، ولا يحتج به ، وضعفه موسى بن هارون والبيهقي ، وقال أبو أحمد الحاكم : ليس بالقوي ، وقال ابن حجر : صدوق كثير الإرسال والأوهام ، مات سنة مائة وإحدى عشرة .
الجرح والتعديل ٤/ ٢٨٢ ـ ٢٨٣ ، الميزان ٢/ ٢٨٣ ، التهذيب ٤/ ٣٦٩ ، التقريب ١/ ٣٥٥ .

(٣) الترغيب ٤/ ٥٧١ .

٣٤ ـ الترغيب ، الترهيب من الرياء ١/ ٧٣ ـ ٧٦ .
وروي عن معاذ ـ رضي الله عنه ـ أن رجلاً قال : حدثني حديثاً سمعته من رسول الله ﷺ قال : فبكى معاذ حتى ظننت أنه لا يسكت ثم سكت ، ثم قال : سمعت رسول الله ﷺ قال لي : « يا معاذ قلت : لبيك بأبي أنت وأمي قال : « إني محدثك حديثاً . . . الحديث » وفيه : قال : « وتصعد الحفظة بعمل العبد يزهر كما يزهر الكوكب الدري » وفيه أيضاً : « ولاتمزق الناس فتمزقك كلاب النار يوم القيامة في النار ، قال تعالى : ﴿ والناشطات نشطاً ﴾ أتدري ما هن يا معاذ ؟ قلت : ما هن بأبي أنت وأمي ؟ قال : « كلاب في النار تنشط اللحم والعظم » .
قال المنذري : بعد أن عزا الحديث إلى من سيذكرهم المؤلف .
« وبالجملة فآثار الوضع ظاهرة عليه في جميع طرقه ، وبجميع ألفاظه » .

(٤) هو : معاذ بن جبل بن عمرو بن أوس ، أبو عبد الرحمن الأنصاري ، الخزرجي =

« يَزْهَر » هو بفتح الهاء في مضارعه وماضيه بوزن منع يمنع . قاله صاحب « القاموس »[1] وغيره .

٣٥ ـ « والكوكب الدري » بضم الدال وتشديد الياء بلا همز وبضم الدال وكسرها مع المد والهمز ثلاث قراءات في السبعة[2] .

٣٦ ـ قوله فيه « تُنْشِط اللحم » بضم الشين وكسرها[3] .

إلى أن قال : « رواه ابن المبارك[4] في كتاب الزهد عن رجل لم يسمه عن معاذ » ثم قال : « رواه ابن حبان[5] في غير الصحيح » ، أي : في كتاب الضعفاء[6] قال : « والحاكم[7] أي » في غير

= من أعيان الصحابة ، وكان إليه المنتهى في العلم بالأحكام والقرآن ، مات بالشام سنة سبعة عشرة أو التي بعدها .
أسد الغابة ٤/ ٣٧٦ ، الإصابة ٦/ ١٣٦ ، التقريب ٢/ ٢٥٥ .

(١) القاموس ٢/ ٤٤ وانظر : الصحاح ٢/ ٦٧٤ ، اللسان ٤/ ٣٣٢ ، تاج العروس ٣/ ٢٤٩ .

(٢) انظر : التبصرة في القراءات السبع ص : ٦١٠ ، البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة ص : ٢٢٢ ، الوافي في شرح الشاطبية في القراءات السبع ص : ٣٢٩ .

(٣) انظر : القاموس ٢/ ٤٠٢ ، تاج العروس ٥/ ٢٣١ وفيه : « ونشطت الحية تنشِط وتنشُط من حد نصر وضرب » .

(٤) هو : عبد الله بن المبارك بن واضح ، أبو عبد الرحمن الحنظلي ، الحافظ الإمام ، أحد الأعلام ، مات سنة إحدى وثمانين ومائة .
تاريخ بغداد ١٠/ ١٥٢ ، تذكرة الحفاظ ١/ ١٧٤ ، السير ٨/ ٣٧٨ ، تهذيب التهذيب ٥/ ٣٨٢ .

(٥) هو : محمد بن حبان بن أحمد بن حبان ، التميمي البستي ، الإمام العلامة ، الحافظ المجود ، صاحب الكتب المشهورة ، توفي سنة أربع وخمسين وثلاثمائة . تذكرة الحفاظ ٣/ ٩٢٠ ، السير ١٦/ ٩٢ ، شذرات الذهب ٣/ ١٦ .

(٦) سيأتي عزو الحديث إليه .

(٧) هو : أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد الحاكم النيسابوري ، الشافعي الحافظ ، الناقد ، العلامة ، توفي سنة خمس وأربعمائة . =

المستدرك بل في التاريخ له .

أما عزوه الحديث بهذا السياق إلى كتاب الزهد لابن المبارك فغلط عليه يتعجب منه لكنه قلّد فيه برمته استرواحاً من غير تحرير ولا مراجعة حجة الإسلام الغزالي[1] في كتابه « الإحياء »[2] وقد ساق الغزالي نحوه أيضاً في كتابه « بداية الهداية »[3] وبمعناه مع بعض الزيادة في كتابه « منهاج العابدين »[4] وعزاه الغزالي في الكل إلى ابن المبارك مع أنه ـ رحمه الله ـ قليل العزو ، فينكر ذلك عليه ، وعلى المصنف أشد ولا أدري سبب عزو الغزالي له إلى ابن المبارك .

وقد ساقه بطوله ابن الجوزي[5] في كتابه « الموضوعات »[6] بمعناه مع زيادة ونقصان بسنده إلى الحاكم .

حدثنا أبو منصور محمد[7] بن القاسم العَتكيُّ ، حدثنا

= تاريخ بغداد ٥/ ٤٧٣ ، وفيات الأعيان ٤/ ٢٨٠ ، السير ١٧/ ١٦٢ .

(١) هو : أبو حامد محمد بن محمد بن محمد بن أحمد الطوسي ، الشافعي ، الغزالي ، صاحب التصانيف ، أحد الأعلام ، توفي سنة خمس وخمسمائة . الوافي بالوفيات ١/ ٢٧٤ ، السير ١٩/ ٣٢٢ ، شذارت الذهب ٤/ ١٠ .

(٢) إحياء علوم الدين ٣/ ٢٩٥ .

وأقر الغزالي في عزو الحديث المذكور إلى ابن المبارك العراقي في تخريجه لأحاديث الإحياء ، وتبعه الزبيدي في شرح الإحياء ٨/ ٢٦٦ ولم أقف على الحديث بالسياق الذي أورده المنذري في المطبوع من كتاب الزهد لابن المبارك . فالله أعلم .

(٣) بداية الهداية ص : ٧٠ .

(٤) منهاج العابدين ص : ٨١ .

(٥) هو : جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد ، القرشي التيمي البغدادي ، الحنبلي ، الواعظ ، صاحب التصانيف ، مات سنة سبع وتسعين وخمسمائة .

وفيات الأعيان ٣/ ١٤٠ ، السير ٢١/ ٣٦٥ ، غاية النهاية ١/ ٣٧٥ .

(٦) الموضوعات ٣/ ١٥٤ ـ ١٦١ .

(٧) هو : أبو منصور محمد بن القاسم بن عبد الرحمن العتكي النيسابوري ، قال =

محمد[1] بن أَشْرَس حدثنا محمد[2] بن سعيد الهروي ، حدثنا إسحاق[3] بن نجيح حدثنا عبد العزيز[4] بن عمر بن عبد العزيز ، عن ثور[5] بن يزيد ، عن خالد[6] بن معدان ، قال : قلت لمعاذ : حدثني بحديث سمعته من رسول الله ﷺ فذكره وقال في آخره : قال ثور :

= الحاكم : كان شيخاً متيقظاً فهماً صدوقاً . توفي في آخر سنة ست وأربعين وثلاثمائة .

السير ١٥/ ٥٢٩ .

(١) هو : محمد بن أشرس السلمي ، نيسابوري ، قال الذهبي : متهم في الحديث ، وتركه أبو عبد الله بن الأخرم الحافظ وغيره ، وقال أبو الفضل السليماني : لا بأس به ، وضعّفه الدار قطني .

الميزان ٣/ ٤٨٦ ، لسان الميزان ٥/ ٨٤ .

(٢) لم أقف على ترجمته .

(٣) هو : إسحاق بن نجيح الملطي ، قال أحمد : من أكذب الناس ، وقال ابن معين : كذاب عدو الله ، وقال النسائي والدار قطني : متروك .

الضعفاء للعقيلي ١/ ١٠٥ ، المجروحين ١/ ٦٥ ، الميزان ١/ ٢٠٠ ، الكشف الحثيث ص : ٩٤ .

(٤) هو : عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز بن مروان الأموي ، وثقة ابن معين ويعقوب بن سفيان ، وقال أبو زرعة : لا بأس به ، وعن أحمد : ليس هو من أهل الحفظ والإتقان ، قال ابن حجر : صدوق يخطىء ، مات في حدود الخمسين ومائة .

الجرح والتعديل ٥/ ٣٨٩ ، التهذيب ٦/ ٣٤٩ ، التقريب ١/ ٥١١ .

(٥) هو : ثور بن يزيد ، أو خالد الحمصي ، قال يحيى بن سعيد : ما رأيت شامياً أوثق من ثور بن يزيد ، وقال ابن سعد : ثقة ، قال ابن حجر : ثقة ثبت إلا أنه يرى القدر ، مات سنة خمسين ومائة .

الجرح والتعديل ٢/ ٤٦٨ ـ ٤٦٩ ، التهذيب ٢/ ٣٣ ، التقريب ١/ ١٢١ .

(٦) هو : خالد بن معدان الكلاعي الحمصي ، وثقه يعقوب بن شيبة والنسائي وابن سعد وغيرهم ، قال ابن حجر : ثقة عابد ، يرسل كثيراً ، مات سنة ثلاث ومائة .

الجرح والتعديل ٣/ ٣٥١ ، التهذيب ٣/ ١١٨ ، التقريب ١/ ٢١٨ .

قال خالد بن معدان . فما رأيت معاذاً يكثر من تلاوة القرآن كما يكثر من تلاوة هذا الحديث ، ثم قال : رواه ابن حبان ، أي : في الضعفاء[1] عن عمر[2] بن سعيد بن سنان عن القاسم[3] بن عبد الله المكفوف ، عن سَلْم الخوَّاص[4] ، عن ابن عيينه[5] ، عن ثور ثم قال ابن الجوزي : « لقد أَبدَعَ الذي وضع هذا واجْتَرأ على الشريعة وهو مشهور بأحمد[6] بن عبد الله الجُوَيْبَارِي رواه عن يحيى[7] بن سلاَّم

(١) كتاب المجروحين ٢/ ٢١٤ .

(٢) هو : عمر بن سعيد بن أحمد بن سنان ، أبو بكر الطائي المنبجي ، وصفه الذهبي بالإمام المحدث .
الأنساب ١٢/ ٤٤١ ، السير ١٤/ ٢٩٠ .

(٣) هو : القاسم بن عبد الله المكفوف ، اتهمه ابن حبان ، حدث عنه عمر بن سنان المنبجي بخبر طويل باطل في الأفلاك السبعة ، وقال الحاكم وأبو نعيم : روى عن سلم الخواص وغيره أحاديث موضوعة لا شيء .
كتاب المجروحين ٢/ ٢١٤ ، الميزان ٢/ ١٨٦ ، لسان الميزان ٤/ ٤٦٠ .

(٤) هو سلم بن ميمون الزاهد الرازي الخواص ، قال أبو حاتم : لا يكتب حديثه وقال العقيلي : حدث بمناكير لا يتابع عليها ، قال ابن حبان : غلب عليه الصلاح حتى غفل عن حفظ الحديث وإتقانه فبطل الاحتجاج بما يروي .
كتاب المجروحين ١/ ٣٤٥ ، الميزان ٢/ ١٨٦ ، لسان الميزان ٣/ ٦٦ .

(٥) هو : سفيان بن عيينة بن أبي عمران ميمون الهلالي ، أبو محمد ، الإمام الكبير حافظ العصر ، مات سنة ثمان وتسعين ومائة .
تاريخ بغداد ٩/ ١٧٤ ، تذكرة الحفاظ ١/ ٢٦٢ ، السير ٨/ ٤٥٤ ، تهذيب التهذيب ٤/ ١١٧ .

(٦) هو : أحمد بن عبد الله بن خالد الجويباري ، قال ابن عدي : كان يضع الحديث لابن كرام ، وقال ابن حبان : دجال من الدجاجلة ، وقال النسائي والدارقطني : كذاب ، قال الذهبي : يضرب المثل بكذبه .
كتاب المجروحين ١/ ١٤٢ ، الميزان ١/ ١٠٦ ، الكشف الحثيث عمن رمى بوضع الحديث ٥٨ .

(٧) هو : يحيى بن سلام البصري ، كان بإفريقية ، ضعفه الدارقطني ، وقال ابن عدي : يكتب حديثه مع ضعفه ، وقال أبو زرعة : لا بأس به ، وقال أبو حاتم : =

الأفريقي ، عن ثور بن يزيد ، وقد سرقه من الجويباري عبد الله[1] بن وهب الفسوي ، فحدث به عن محمد[2] بن القاسم الأسدي ، عن ثور بن يزيد[3] والجويباري تقدم أنه كذاب[4] ، وعبد الله بن وهب وضاع .

قال ابن حبان[5] : « هو دجال يضع الحديث على الثقات » والقاسم المكفوف نسبه ابن حبان[6] إلى وضع الحديث قال : ولا يحل ذكر سَلْم الخواص في الكتب إلا على سبيل الاعتبار[7] .

= صدوق ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال : ربما أخطأ .
الكامل ٧/ ٢٧٠٨ ، الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ٣/ ١٩٦ ، لسان الميزان ٦/ ٢٥٩ .

(١) هو : عبد الله بن وهب الفسوي ، قال ابن حبان : دجال يضع الحديث على الثقات ، ويلزق الموضوعات بالضعفاء ، تتبعت حديثه فكأنه اجتمع مع الجويباري واتفقا على وضع الحديث ، فقل حديث رأيته للجويباري من المناكير التي تفرد بها إلا ورأيته لعبد الله بن وهب .
كتاب المجروحين ٢/ ٤٣ ، الميزان ٢/ ٥٢٣ ، الكشف الحثيث ٢٥٢ .

(٢) هو : محمد بن القاسم الأسدي ، أبو إبراهيم الكوفي ، قال النسائي : ليس بثقة كذبه أحمد ، وقال أبو حاتم : ليس بالقوي : وقال ابن عدي : عامة ما يرويه لا يتابع عليه ، وعن ابن معين : ثقة وقد كتبت عنه ، قال ابن حجر : كذبوه ، مات سنة سبع وتسعين ومائة .
الميزان ٤/ ١١ ، التهذيب ٩/ ٤٠٧ ، التقريب ٢/ ٢٠١ .

(٣) قوله « ابن يزيد » سقط من ب .

(٤) عبارة ابن الجوزي في الموضوعات ٣/ ١٦١ « فأما الجويباري فأكذب الناس » قد وضع على رسول الله ﷺ ما لا يحصى .

(٥) كتاب المجروحين ١/ ١٤٢ .

(٦) المصدر السابق ٢/ ٢١٤ .

(٧) المصدر السابق ١/ ٣٤٥ ولفظ ابن حبان « فبطل الاحتجاج بما يروي إذا لم يوافق الثقات » .

قال ابن الجوزي[1] « ورواه أحمد[2] بن علي المُرْهَبي ، حدثنا الحسن[3] بن مِهْرَان الأصبهاني حدثنا أحمد[4] بن الهيثم قاضي طَرَسُوس[5] عن عبد الواحد[6] بن زيد عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان أحسبه عن رجل عن معاذ بن جبل قال : قلت له : حدثني بحديث سمعته من رسول الله ﷺ الحديث بطوله ، قال : « وعبد الواحد بن زيد قال : يحيى[7] : ليس بشيء » .

وقال البخاري[8] والنسائي[9] والفلاس[10] : متروك ، وأحمد

---

(١) الموضوعات ٣/ ١٥٧ .

(٢) لم أقف على من ترجمه ، وسيأتي قول ابن الجوزي : لا يعرف .

(٣) ذكر أبو نعيم في تاريخ أصبهان ١/ ٢٦٩ الحسن بن مهران وقال : « يروي عن إسحاق بن راهويه ، وابن ما سرجس » وسيأتي قول ابن الجوزي لا يعرف .

(٤) هو : أحمد بن الهيثم بن حفص الثغري ، قال النسائي : لا بأس به ، وقال ابن حجر : صدوق .
التهذيب ١/ ٨٨ ، التقريب ١/ ٢٨ .

(٥) طرسوس : مدينة بثغور الشام بين أنطاكية وحلب وبلاد الروم معجم البلدان ٤/ ٢٨ .

(٦) هو : عبد الواحد بن زيد البصري ، الكوفي ، قال يحيى : ليس بشيء ، وقال البخاري : تركوه ، وقال الجوزجاني : سيىء المذهب ليس من معادن الصدق . وقال النسائي : ليس بثقة .
التاريخ الكبير ٦/ ٦٢ ، الميزان ٢/ ٦٧٣ ، لسان الميزان ٤/ ٨٠ .

(٧) التاريخ ٢/ ٣٧٧ .
هو الإمام الحافظ الجهبذ أبو زكريا ، يحيى بن معين بن عون بن زياد الغطفاني ثم المري مولاهم البغدادي ، أحد الأعلام ، إمام الجرح والتعديل ، مات سنة ثلاث وثلاثين ومائتين .
تاريخ بغداد ١٤/ ١٧٧ ، تذكرة الحفاظ ٢/ ٤٢٩ ، السير ١١/ ٧٢ ، تهذيب التهذيب ١١/ ٢٨٠ .

(٨) التاريخ الكبير ٦/ ٦٢ ، الميزان ٢/ ٦٧٣ ، اللسان ٤/ ٨٠ .

(٩) الضعفاء والمتروكين ٢٠٨ .

(١٠) هو الإمام الحافظ عمرو بن علي بن بحر بن كنيز ، أبو حفص الباهلي البصري ، =

والحسن لا يعرفان وفيه رجل مجهول » قال : وقد روي من حديث علي[1] بن أبي طالب رواه إسماعيل[2] بن مسعدة الإسماعيلي ، أخبرنا حمزة[3] بن يوسف السهمي ، حدثتنا أم كلثوم[4] بنت إبراهيم البَكْراياذِيَّة قالت : حدثنا أبو جعفر محمد[5] بن جعفر البصري ، حدثنا محمد[6] بن أحمد الصوفي ، حدثنا جعفر[7] بن محمد عن القاسم[8] بن إبراهيم الحسني ، . . . . . .

= قال النسائي : ثقة حافظ ، صاحب حديث ، مات سنة تسع وأربعين ومائتين . تاريخ بغداد ٢٠٧/١٢ ، تذكرة الحفاظ ٤٨٧/٢ ، السير ٤٧٠/١١ ، تهذيب التهذيب ٨٠/٨ .

(١) هو : علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم الهاشمي ، ابن عم رسول الله ﷺ من السابقين الأولين ، ورابع الخلفاء الراشدين . توفي سنة أربعين . أسد الغابة ١٦/٤ ، الإصابة ٥٦٤/٤ .

(٢) هو : أبو القاسم إسماعيل بن مسعدة بن إسماعيل الإسماعيلي الجرجاني ، قال الذهبي : كان إماما واعظاً بليغاً ، له النظم والنثر وسعة العلم . مات سنة سبع وسبعين وأربعمائة .
الوافي بالوفيات ٢٢٣/٩ ، السير ٥٦٤/١٨ ، شذرات الذهب ٣٥٤/٣ .

(٣) هو : أبو القاسم حمزة بن يوسف بن إبراهيم السهمي ، قال السمعاني : أحد الحفاظ المكثرين ، وقال الذهبي : الحافظ المحدث المتقن ، مات سنة ثمان وعشرين وأربعمائة .
السير ٤٦٩/١٧ ، تذكرة الحفاظ ١٠٨٩/٣ ، شذرات الذهب ٢٣١/٣ .

(٤) هي : أم كلثوم بنت إبراهيم بن محمد بن هزار الواعظة بكراياذية .
تاريخ جرجان ص : ٥٠٥ .

(٥) هو : أبو جعفر محمد بن جعفر المعروف بابن البصري الجرجاني ، روى عن أحمد بن آدم غندر الجرجاني ، حدث عنه عبد الله بن عدي الحافظ . تاريخ جرجان ٣٩٢ .

(٦) لم أقف على ترجمته وسيأتي قول ابن الجوزي « فيه مجاهيل لا يعرفون » .

(٧) لم أقف على ترجمته .

(٨) هو : القاسم بن إبراهيم بن علي بن عمار الهاشمي الكوفي ، قال ابن حبان : منكر الحديث ، وساق له حديثاً ثم قال : وهذا لا أصل له ، وقال الذهبي : يعد =

حدثني[1] أبي عن جعفر[2] بن محمد عن أبيه[3] عن جده الحسين[4] بن علي عن أبيه علي بن أبي طالب عن رسول الله ﷺ فذكره بمعناه إلى آخره .

فانظر لفظه ولفظ ما قبله منه ثم قال : « لا شك في وضعه وفيه مجاهيل لا يعرفون وفي إسناده القاسم بن إبراهيم كان يحدث بما لا أصل له » انتهى كلامه في الموضوعات[5] والذي رواه ابن المبارك في كتاب الزهد[6] ومن طريقه ابن أبي الدنيا[7] في كتاب

= في الضعفاء .

كتاب المجروحين ٢/ ٢١٥ ، كتاب الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ٣/ ١٣ ، الميزان ٣/ ٣٦٨ ، اللسان ٤/ ٤٥٧ .

(١) لم أقف على ترجمته .

(٢) هو : جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي ، وثقه الشافعي وابن معين والنسائي وغيرهم ، وقال ابن حجر : صدوق ، إمام ، مات سنة ثمان وأربعين ومائة .

الجرح والتعديل ٢/ ٤٨٧ ، التهذيب ٢/ ١٠٣ ، التقريب ١/ ١٣٢ .

(٣) هو : محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، أبو جعفر الباقر ، قال ابن سعد : كان ثقة كثير الحديث ، وقال ابن حجر : ثقة فاضل ، مات سنة بضع عشر ومائة .

الجرح والتعديل ٨/ ٢٦ ، التهذيب ٩/ ٣٥٠ ، التقريب ٢/ ١٩٢ .

(٤) هو الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي ، أبو عبد الله المدني ، سبط رسول الله ﷺ وريحانته ، وقد حفظ عن النبي ﷺ استشهد يوم عاشوراء سنة إحدى وستين . .

أسد الغابة ٢/ ١٨ ، الإصابة ٢/ ٧٦ .

(٥) الموضوعات ٣/ ١٥٤ ـ ١٦١ ، وقد حصل في النسخة المطبوعة من الموضوعات سقط في إسناد حديث علي حيث سقط منه (جعفر بن محمد عن القاسم بن إبراهيم حدثني أبي) وقد ساق هذا الإسناد سالماً من السقط كما ذكره المؤلف السهمي في تاريخ جرجان في موضعين ص : ١٧٦ ، ٤٣٣ .

(٦) كتاب الزهد ص : ١٥٣ .

(٧) هو : الإمام المحدث ، عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان ، القرشي مولاهم البغدادي ، المؤدب ، صاحب التصانيف السائرة ، قال أبو حاتم : صدوق ، =

« الإخلاص »[1] وأبو الشيخ الأصبهاني[2] في كتاب « العظمة »[3] إنما هو بعضه من رواية ضمرة[4] بن حبيب التابعي مرسلاً مختصراً لا ذكر فيه لمعاذ أصلاً .

قال ابن المبارك أخبرنا أبو بكر[5] بن أبي مريم الغساني ، عن ضمرة بن حبيب قال : قال رسول الله ﷺ : « إن الملائكة يرفَعُون عمل العبد من عباد الله فيُكثِرُونه ويزكونه ، حتى ينتهوا به حيث شاء الله من سلطانه فيوحِي الله إليهم : إنكم حفظة على عمل عبدي ، وأنا رقيب على ما في نفسه . إن عبدي هذا لم يُخلِص لي عمله فاجعلوه في سجين . قال : ويَصْعَدون بعمل العبد من عباد الله يستقلونه ويحتقرونه حتى ينتهوا به حيث شاء الله من سلطانه فيوحي الله إليهم : إنكم حفظة على عمل عبدي ، وأنا رقيب على ما في نفسه فضاعفوه له ، واكتبوه في علِّيين » .

= وقال ابن حجر : صدوق حافظ ، مات سنة إحدى وثمانين ومائتين .
الجرح والتعديل ٥/ ١٦٣ ، تذكرة الحفاظ ٢/ ٦٧٧ ، السير ١٣/ ٣٩٧ ، التقريب ١/ ٤٤٧ .

(١) عزاه إليه الحافظ العراقي في تخريج الإحياء ٣/ ٢٩٤ .

(٢) هو : الإمام الحافظ ، عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان ، المعروف بأبي الشيخ ، صاحب التصانيف . قال الخطيب : كان أبو الشيخ حافظاً ، ثبتاً متقناً ، توفي سنة تسع وستين وثلاثمائة .
تذكرة الحفاظ ٣/ ٩٤٥ ، السير ١٦/ ٢٧٦ ، غاية النهاية ١/ ٤٤٧ .

(٣) عزاه إليه الحافظ العراقي في تخريج الإحياء ٣/ ٢٩٤ .

(٤) هو : ضمرة بن حبيب بن صهيب الزبيدي ، وثقه ابن معين ، وقال أبو حاتم : لا بأس به ، قال ابن حجر : ثقة ، مات سنة ثلاثين ومائة .
تهذيب التهذيب ٤/ ٤٥٩ ، التقريب ١/ ٣٧٤ .

(٥) هو : أبو بكر بن عبد الله بن أبي مريم الغساني الشامي ، ضعفه أحمد وابن معين وأبو حاتم وغيرهم ، وقال الدارقطني : متروك ، قال ابن حجر : ضعيف . مات سنة ست وخمسين ومائة .
الجرح والتعديل ٢/ ٤٠٤ ـ ٤٠٥ التهذيب ١٢/ ٢٨ ، التقريب ٢/ ٣٩٨ .

وقال ابن المبارك أيضاً : أخبرنا الأوزاعي[1] عن يحيى بن أبي كثير[2] قال : تصعد الملائكة بعمل العبد مبتَهجاً به ، فإذا انتهى إلى ربه قال : « اجعلوه في سجين إني لم أُردبهذا »[3] .

هذا ما ذكره ابن المبارك مرسلاً ومعضلاً من غير زيادة ، وإنما سقته برمته ليعلم أن الأمر ليس على ما توهمه المصنف ، وأوهمه تقليداً للغزالي في سياق الحديث المذكور بطوله لا سنداً ولا متناً ولا قريباً منه بل هو مباين له كما ترى ، ولو تتبع هذا الكتاب لوجد غالبه[4] كذلك وهو شيء يعسر ويطول ، ولو حذف المصنف ذكر ابن المبارك (واقتصر على الحاكم وابن حبان أو عزاه إلى غير ابن المبارك)[5] ثم قال ورواه ببعضه أو نحو ذلك لسلم من هذا كله واستراح وأراح لكـن إنما أوقعه في ذلك مجرد التقليد للغزالي ، والكمال المطلق لله ـ جلت عظمته ـ وهو سبحانه وتعالى أعلم .

٣٧ ـ قوله في الفصل الذي بعده في حديث أبي . . . . . .

---

(١) هو : الإمام عبد الرحمن بن عمرو بن يحمد ، أبوعمرو الأوزاعي ، عالم أهل الشام . مات سنة سبع وخمسين ومائة .
حلية الأولياء ٦/ ١٣٥ ، تذكرة الحفاظ ١/ ١٧٨ ، السير ٧/ ١٠٧ ، تهذيب التهذيب ٦/ ٢٣٨ .

(٢) هو : يحيى بن أبي كثير الطائي مولاهم ، قال أحمد : يحيى من أثبت الناس قال ابن حجر : ثقة ثبت ، لكنه يدلس ويرسل ، مات سنة اثنتين وثلاثين ومائة .
الجرح والتعديل ٩/ ١٤١ ـ ١٤٢ ، التهذيب ١١/ ٢٦٨ ، التقريب ٢/ ٣٥٦ .

(٣) لم أقف عليه في كتاب « الزهد » .

(٤) قلت : في كلام المؤلف مبالغة فكونه عثر على مواضع فيها أوهام للمنذري فهذا لا يعني أن الكتاب غالبه كذلك والله أعلم .

(٥) ما بين القوسين سقط من « أ » .
٣٧ ـ الترغيب ، الترهيب من الرياء ١/ ٧٦ .
عن أبي علي رجل من بني كاهل قال : خطبنا أبو موسى الأشعري فقال : يا أيها الناس اتقوا هذا الشرك فإنه أخفى من دبيب النمل . . . الحديث .

موسى[1] : « اتقوا هذا الشرك » رواه أحمد[2] والطبراني ، أي : في معجميه الكبير والأوسط ، ثم قال : « ورواته إلى أبي علي ـ يعني : الكاهلي المذكور في أوله ـ محتج بهم في الصحيح » كذا قال : وهو يقتضي عود الضمير إلى أحمد والطبراني كليهما وكلام الهيثمي[3] في « مجمعه »[4] يقتضي عوده إلى أحمد فقط فإنه قال بعد أن عزاه إليهما كما ذكرته : « ورجال أحمد رجال الصحيح غير أبي علي » فالله أعلم . والمراد بالصحيح هنا صحيح مسلم .

وقال الشريف[5] الحسيني في . . . . . .

---

(١) هو : عبد الله بن قيس بن سليم بن حضار ، أبو موسى الأشعري ، صحابي مشهور ، مات سنة خمسين وقيل : بعدها .
أسد الغابة ٣/ ٢٤٥ ، الإصابة ٤/ ٢١١ ، التقريب ١/ ٤٤١ .

(٢) المسند ٤/ ٤٠٣ .
قال : حدثنا عبد الله بن نمير حدثنا عبد الملك ، يعني : ابن أبي سليمان العرزمي عن أبي علي رجل من بني كاهل قال : خطبنا أبوموسى . . . فذكره .
وعبد الله بن نمير : ثقة ، انظر : ترجمته في ص : ٣٣٥ .
وعبد الملك بن أبي سليمان : ثقة ، انظر ترجمته في ص : ١٩١ .
وأبو علي الكاهلي : مجهول ، كما سيأتي .
وبهذا يتبين أن إسناد هذا الحديث ضعيف ، لجهالة أبي علي الكاهلي ولم أقف على الحديث عند الطبراني ، وللحديث شاهد من حديث أبي بكر وسيورده المؤلف ، وهو ضعيف جداً .

(٣) هو : أبو الحسن علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي ، الشافعي الحافظ ، صاحب التصانيف ، مات سنة سبع وثمانمائة .
إنباء الغمر ٥/ ٢٥٦ ، الضوء اللامع ٥/ ٢٠٠ ، شذرات الذهب ٧/ ٧٠ ، البدر الطالع ١/ ٤٤١ .

(٤) مجمع الزوائد ١٠/ ٢٢٣ .

(٥) هو : شمس الدين محمد بن علي بن الحسن الدمشقي المعروف بالحسيني العالم ، الفقيه المحدث ، مات سنة خمس وستين وسبعمائة .
الدرر الكامنة ٤/ ٦١ ، لحظ الألحاظ ص : ١٥٠ ، البدر الطالع ٢/ ٢٠٩ .

رجال[1] المسند « أبو علي من بني كاهل عن أبي موسى الأشعري وعنه عبد الملك[2] بن أبي سليمان العرزمي ذكره ابن حبان في الثقات » انتهى والعرزمي المذكور روى له مسلم والأربعة ولم يرو له البخاري .

٣٨ ـ وقول المصنف « ورواه أبو يعلى[3] بنحوه[4] » .

قلت : وكذا ابن السني[5] عنه من حديث حذيفة[6] إلا أنه قال

---

(١) الإكمال ص : ١٣٣ وانظر : كنى البخاري ص : ٥٢ ، ٥٨ ، الثقات لابن حبان ٥/٥٦٢ ، الجرح والتعديل ٩/٤٠٩ ، الاستغناء في معرفة المشهورين بالكنى ٣/١٤١٩ ، تعجيل المنفعة ص : ٥٠٧ وقال : ذكره الحاكم أبو أحمد فيمن لم يسم .

(٢) هو : عبد الملك بن أبي سليمان واسمه ميسرة ، أبومحمد العرزمي وثقه ابن معين وأحمد ويعقوب بن سفيان والنسائي ، وقال ابن سعد : كان ثقة مأموناً ثبتاً ، وقال العجلي : ثقة ثبت ، وقال الترمذي : ثقة مأمون لا نعلم أحداً تكلم فيه غير شعبة ، وقال الذهبي : ثقة مشهور ، تكلم فيه شعبة للتفرد بخبر الشفعة ، وقال ابن حجر : صدوق له أوهام ، مات سنة خمس وأربعين ومائة .
الجرح والتعديل ٥/٣٣٦ ـ ٣٦٨ ، المغني في الضعفاء ٢/٤٠٦ ، التهذيب ٦/٣٩٦ ، التقريب ١/٥١٩ .

(٣) هو : الإمام الحافظ ، أبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى بن يحيى بن عيسى التميمي الموصلي ، محدث الموصل وصاحب المسند ، قال ابن حبان : هو من المتقنين المواظبين على رعاية الدين . مات سنة سبع وثلاثمائة .
تذكرة الحفاظ ٢/٧٠٧ ، السير ١٤/١٧٤ ، طبقات الحفاظ ٣٠٦ ، شذرات الذهب ٢/٢٥٠ .

(٤) مسند أبي يعلى ١/٦٠ .

(٥) عمل اليوم والليلة ، باب الشرك ص : ٧٨ .
وابن السني هو : الإمام الحافظ ، أبو بكر أحمد بن محمد بن إسحاق الدينوري المعروف بابن السني ، مات سنة أربع وستين وثلاثمائة .
تذكرة الحفاظ ٣/٩٣٩ ، السير ١٦/٢٥٥ ، الوافي بالوفيات ٧/٣٦٢ ، طبقات الحفاظ ٣٧٩ .

(٦) هو : حذيفة بن اليمان ، العبسي ، حليف الأنصار ، صحابي جليل من=

فيه تقول : « كل يوم ثلاث مرات » انتهى .

قلت : رواه من طريق ليث[1] بن أبي سليم عن أبي محمد[2] غير منسوب عن حذيفة عن أبي بكر[3] هو الصديق[4] إما حضر ذلك حذيفة من النبي ﷺ وإما أخبره أبو بكر أن النبي ﷺ قال : « الشرك أخفى فيكم من دبيب النمل » قال : قلنا يا رسول الله وهل الشرك إلا ما عبد من دون الله أو ما دعي مع الله ـ شك عبد الملك ـ ؟ قال : « ثكلتك أمك يا صديق الشرك أخفى فيكم من دبيب النمل ، ألا أخبرك بقول يذهب صغاره وكباره أو صغيره وكبيره » قال قلت : بلى

= السابقين ، مات سنة ست وثلاثين .
أسد الغابة ١/ ٣٩٠ ، الإصابة ٢/ ٤٤ .

(١) هو : ليث بن أبي سليم بن زنيم القرشي مولاهم ، ضعفه أبو حاتم وأحمد وابن معين وغيرهم ، وقال ابن حبان : اختلط في آخر عمره فكان يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل ، ويأتي عن الثقات بما ليس من حديثهم ، قال ابن حجر : صدوق واختلط أخيراً ، ولم يتميز حديثه فترك ، مات سنة ثمان وأربعين ومائة .
الجرح والتعديل ٧/ ١٧٧ ـ ١٧٩ ، التهذيب ٨/ ٤٦٥ ، التقريب ٢/ ١٣٨ .

(٢) ذكر ابن عبد البر في الاستغناء في معرفة المشهورين بالكنى ٢/ ١٢٤٠ أبا محمد وقال : شيخ قديم روى عن حذيفة بن اليمان . ثم أورد له حديثاً آخر غير هذا الحديث .
وأما الهيثمي في المجمع ١٠/ ٢٢٤ ، فقال : بعد أن عزا الحديث لأبي يعلى : رواه من رواية ليث بن أبي سليم عن أبي محمد عن حذيفة ، وليث مدلس ، وأبو محمد إن كان هو الذي روى عن ابن مسعود أو الذي روى عن عثمان بن عفان فقد وثقه ابن حبان ، وإن كان غيرهما فلم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وبهذا يتبين أن إسناد هذا الحديث ضعيف ، وذلك لضعف ليث بن أبي سليم وجهالة أبي محمد ، والله أعلم .

(٣) هو : عبد الله بن عثمان بن عامر بن كعب التميمي ، أبو بكر الصديق ، خليفة رسول الله ﷺ مات سنة ثلاث عشرة .
أسد الغابة ٣/ ٢٠٥ ، الإصابة ٤/ ١٦٩ ، التقريب ١/ ٤٣٢ .

(٤) قوله « هو الصديق » ساقط من أ .

يا رسول الله قال : « تقول كل يوم ثلاث مرات اللهم إني أعوذ بك أن أشرك بك شيئاً وأنا أعلمه ، وأستغفرك لما لا أعلم » قال : « والشرك أن تقول أعطاني الله وفلان ، والند أن يقول الإنسان لولا فلان لقتلني فلان » .

وروى أبو يعلى[1] أيضاً من حديث معقل[2] بن يسار قال : شهدت النبي ﷺ مع أبي بكر أو حدثني أبو بكر عن النبي ﷺ أنه قال : « الشرك أخفى فيكم من دبيب النمل » ثم قال : « ألا أدلك على ما يذهب صغير ذلك وكبيره . قل : اللهم إني أعوذ بك أن أشرك بك ، وأنا أعلم ،وأستغفرك لما لا أعلم » .

وروى الحاكم[3] من طريق بحر[4] بن كنيز ـ بوزن كثير ـ إلا أنه بالنون والزاي المعجمة وهو ضعيف عن سفيان الثوري عن

---

(١) مسند أبي يعلى ١/ ٦٢ .
رواه من طريق ليث عن أبي محمد ، عن معقل بن يسار ، وهذا إسناد ضعيف كما تقدم في الحديث السابق .

(٢) هو : معقل بن يسار المزني ، صحابي ، ممن بايع تحت الشجرة ، كنيته : أبو علي ، على المشهور ، وهو الذي ينسب إليه نهر معقل بالبصرة ، مات بعد الستين .
الإصابة ٦/ ١٨٤ ، التقريب ٣/ ٢٦٥ .

(٣) لم أقف عليه في المستدرك .

(٤) هو : بحر بن كنيز الباهلي ، أبو الفضل البصري المعروف بالسقاء ، ضعفه أبوحاتم وابن سعد ، وقال ابن معين : ليس بشيء ، وقال أبو داود والدار قطني : متروك ، وقال ابن حبان : كان ممن فحش خطؤه وكثر وهمه حتى استحق الترك ، وقال الذهبي : تركوه ، وقال ابن حجر : ضعيف ، مات سنة ستين ومائة .
الجرح والتعديل ٢/ ٤١٨ ، المغني في الضعفاء ١/ ١٠٠ ، التهذيب ١/ ٤١٨ ، التقريب ١/ ٩٣ .

إسماعيل[1] بن أبي خالد ، عن قيس[2] بن أبي حازم ، عن أبي بكر الصديق مرفوعاً: « إن من الشرك ما هو أخفى من دبيب الذر على الصفا » فقال أبو بكر : يا رسول الله كيف المنجا أو المخرج من ذلك ؟[3] قال : « ألا أخبركم بشيء إذا أنت قلته برئت من قليله وكثيره ؟ قل : اللهم . . . وذكره » .

٣٩ ـ قوله في الترغيب في اتباع الكتاب والسنة في حديث أبي سعيد[4] « من أكل طيباً وعمل في سنة » رواه ابن أبي الدنيا[5] والحاكم[6] .

كذا رواه الطبراني[7] . . . . . .

---

(١) هو إسماعيل بن أبي خالد الأحمس مولاهم ، وثقه ابن مهدي وابن معين وغيرهما ، وقال ابن حجر : ثقة ثبت ، مات سنة ست وأربعين ومائة .
الجرح والتعديل ٢/ ١٧٤ ـ ١٧٦ ، التهذيب ١/ ٢٩١ ، التقريب ١/ ٦٨ .

(٢) هو : قيس بن أبي حازم البجلي ، أبو عبد الله الكوفي ، يقال : له رؤية ، قال أبو داود : أجود التابعين إسناداً قيس بن أبي حازم ، وقال ابن معين : هو أوثق من الزهري ، قال ابن حجر : ثقة ، مات بعد التسعين أو قبلها .
الجرح والتعديل ٧/ ١٠٢ ، التهذيب ٨/ ٣٨٦ ، التقريب ٢/ ١٢٧ .

(٣) في ب ، ج « من ذا » .

٣٩ ـ الترغيب ١/ ٧٩ .
عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله ﷺ : « من أكل طيباً وعمل فيه سنه ، وأمن الناس بوائقه دخل الجنة » قالوا يا رسول الله إن هذا في أمتك اليوم كثير ، قال : « وسيكون في قوم بعدي » .

(٤) هو : سعد بن مالك بن سنان بن عبيد الأنصاري ، أبو سعيد الخدري ، صحابي جليل ، مات بالمدينة سنة ثلاث أو أربع أو خمس وستين .
أسد الغابة ٢/ ٢٨٩ ، الإصابة ٣/ ٧٨ ، التقريب ١/ ٢٨٩ .

(٥) كتاب الصمت ص : ٤٣ ح ٢٦ .

(٦) المستدرك ٤/ ١٠٤ ، كتاب الأطعمة وقال : هذا حديث صحيح لإسناد ولم يخرجاه ووافقه الذهبي .

(٧) لم أقف على الحديث في معجميه الكبير والصغير .

والترمذي[1] وقال فيه : غريب .

وقد عزاه المصنف في الترغيب[2] في طلب الحلال أثناء البيوع ، إلى الترمذي والحاكم ، وأسقط ابن أبي الدنيا ، وسيأتي هناك[3] عليه في استدراك وعلى صاحب المستدرك .

٤٠ ـ ذكر بعده حديث ابن عباس « من تمسك بسنتي ، وآخره : فله أجر مائة شهيد » وأنه رواه البيهقي[4] لكن لم يبين في أي

---

(١) جامع الترمذي ٣٨ ـ كتاب صفة القيامة ٦٠ ـ باب ٤/ ٦٦٩ رقم ٢٥٢٠ وقال : هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه من حديث إسرائيل ، وسألت محمد بن إسماعيل عن هذا الحديث فلم يعرفه إلا من حديث إسرائيل .

وأخرجه هناد بن السري في الزهد ٢/ ٥٤٨ ح ١١٣٦ .

رووه من طريق هلال بن مقلاص عن أبي بشر عن أبي وائل عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً وأبو بشر ، روى عنه هلال بن مقلاص ، قال الذهبي : لا يعرف ، ولعله جعفر بن أبي وحشية ، وقال ابن حجر : مجهول .

انظر : الميزان ٤/ ٤٩٥ ، المغني في الضعفاء ٢/ ٧٧٢ ، التهذيب ١٢/ ٢١ ، التقريب ٢/ ٣٩٥ .

ومما مضى يتبين أن إسناد هذا الحديث ضعيف لجهالة أبي بشر ، وقد أورد الحديث السيوطي في الجامع ورمز لضعفه ، ونقل المناوي عن ابن الجوزي أن أحمد قال : ما سمعت بأنكر من هذا الحديث ، فيض القدير ٦/ ٨٦ .

وضعف الحديث الألباني كما في ضعيف الجامع ٥/ ١٧٦ ، المشكاة ١/ ٦٣ .

(٢) الترغيب ٢/ ٥٤٦ .

(٣) انظر : ق ١٦٢/ أ نسخة«أ» .

وخلاصة ما استدركه المؤلف على الحاكم أن في إسناد هذا الحديث أبا بشر صاحب أبي وائل وهو مجهول ، فكيف يصححه الحاكم .

٤٠ ـ الترغيب ١/ ٨٠ .

وعن ابن عباس عن النبي ﷺ قال : « من تمسك بسنتي عند فساد أمتي فله أجر مائة شهيد » .

(٤) كتاب الزهد الكبير ١٥١ .

والبيهقي : هو أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي ، الحافظ العلامة ، الثبت الفقيه ، مات سنة ثمان وخمسين وأربعمائة . =

كتاب[1] وأن فيه الحسن[2] بن قتيبة . قلت : وهو من الرواة المتكلم فيهم المفردين آخر الترغيب[3] .

٤١ ـ ثم قال : ورواه الطبراني[4] من حديث أبي هريرة بإسناد

= تذكرة الحفاظ ٢/١١٣٢ ، السير ١٨/١٦٣ ، الوافي بالوفيات ٦/٣٥٤ ، شذرات الذهب ٣/٣٠٤ .

(١) ذكر المنذري في مقدمة الترغيب ١/٣٨ ـ أنه إذا عزا للبيهقي فإنه يقصد كتاب الشعب أو الزهد الكبير له ، وهنا أطلق العزو له بناء على ما ذكر في المقدمة والله أعلم .

(٢) هو : الحسن بن قتيبة الخزاعي المدائني ، قال أبو حاتم : ضعيف ، وقال الدارقطني : متروك ، وقال الأزدي : واهي الحديث ، وقال العقيلي : كثير الوهم ، وقال ابن عدي : أرجو أنه لا بأس به ، قال الذهبي : بل هو هالك .
الجرح والتعديل ٣/٣٣ ، الكامل ٢/٧٣٩ ، الميزان ١/٥١٨ ، لسان الميزان ٢/٢٤٦ .
ومن طريق الحسن بن قتيبة أخرجه ابن عدي في الكامل ٢/٧٣٩ .
وقال الألباني في سلسلة الأحاديث الضعيفة ١/٤٩٧ « ضعيف جداً وعلته الحسن بن قتيبة » .

(٣) الترغيب ٤/٥٦٩ .

(٤) مجمع البحرين ١/ق ٢٩/ب .
قال : حدثنا محمد بن أحمد بن أبي خيثمة ، حدثنا محمد بن صالح العدوي حدثنا عبد المجيد بن عبد العزيز عن أبيه عن عطاء عن أبي هريرة مرفوعاً .
وأخرجه من طريق الطبراني أبو نعيم في الحلية ٨/٢٠٠ .
وقال : غريب من حديث عبد العزيز عن عطاء ، ورواه ابن أبي نجيح عن ابن فارس عن رسول الله ﷺ مثله وقال : « له أجر مائة شهيد » .
وأورده الهيثمي في المجمع ١/١٧٢ وقال : رواه الطبراني في الأوسط وفيه محمد بن صالح العدوي ، ولم أر من ترجمه ، وبقية رجاله ثقات .
قلت : لم أقف على من ترجم لمحمد بن صالح العدوي ، وفي إسناده أيضاً عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد ، وثقه ابن معين والنسائي وأحمد وغيرهم ، وقال أبو داود : ثقة داعية إلى الإرجاء ، وقال أبو حاتم : ليس بالقوي ، وقال ابن حبان : كان يقلب الأخبار ويروي المناكير عن المشاهير ، فاستحق الترك ، وقال الذهبي : صدوق مرجىء ، وقال ابن حجر : صدوق ، =

لا بأس به إلا أنه قال : « فله أجر شهيد » .

كذا رواه البيهقي في « المدخل »[1] من حديث أبي هريرة لكن أوله : « القائم بسنتي وآخره له أجر مائة شهيد » ولعل لفظة « مائة » سقطت من الرواية المذكورة ، والله أعلم .

٤٢ ـ قوله « تَحاقَرون » بفتح أوله وثالثه أصله بتاءين لكن حذفت الأولى تخفيفاً[2] وهو كثير متكرر معلوم .

= يخطىء ، وكان مرجئاً ، أفرط ابن حبان فقال : متروك .
انظر : الميزان ٢/ ٦٤٨ ، التهذيب ٦/ ٣٨١ ، التقريب ١/ ٥١٧ .
وذكره الألباني في سلسلة الأحاديث الضعيفة ١/ ٤٩٧ وقال : ضعيف محمد بن صالح العذري ـ كذا ـ لم أعرفه . . . ومنه تعلم أن قول المنذري « وإسناده لا بأس به » ليس كما ينبغي .
وانظر : ضعيف الجامع ٥١٦ .

(١) لم أقف عليه في المدخل إلى السنن الكبرى ، ولعله في المدخل إلى دلائل النبوة وهو المدخل الصغير ، ولم أقف عليه فيه أيضاً .
٤٢ ـ الترغيب ، الترغيب في اتباع السنة ١/ ٨٠ .
وعنه أيضاً ـ أي : ابن عباس ـ أن رسول الله ﷺ خطب الناس في حجة الوداع فقال : « إن الشيطان قد يئس أن يعبد بأرضكم ولكن رضي أن يطاع فيما سوى ذلك مما تحاقرون من أعمالكم . . . الحديث » أخرجه الحاكم ، كتاب العلم ١/ ٩٣ ، وقال : قد احتج البخاري بأحاديث عكرمة ، واحتج مسلم بأبي أويس ، وسائر رواته متفق عليهم .
وأصل هذا الحديث في مسلم من حديث جابر بن عبد الله . ٥٠ ـ كتاب صفات المنافقين ١٦ ـ باب تحريش الشيطان ٤/ ٢١٦٦ ح ٢٨١٢ .
عن جابر قال : سمعت النبي ﷺ يقول : « إن الشيطان قد أيس أن يعبده المصلون في جزيرة العرب ، ولكن في التحريش بينهم » .
وأخرجه أحمد ٣/ ٣٥٤ .
والترمذي ٢٨ ـ كتاب البر والصلة ٢٥ ـ باب ما جاء في التباغض ٤/ ٣٣٠ ح ١٩٣٧ وقال : حديث حسن .
وابن أبي عاصم في كتاب السنة ١/ ١٠ ح ٨ .

(٢) قال في الصحاح ٢/ ٦٣٥ : تحاقَرَتْ إليه نفسه : تصاغرت ، والتحقير : =

٤٣ ـ قوله في هذا الباب : « زُخ في قفاه »[١] هو بالزاي والخاء ، المعجمتين بلا خلاف ، أي : دفع[٢] .

وقد صحفه بعض مشايخ دمشق بالجيم (على منبر الجامع الأمويِّ)[٣] .

٤٤ ـ قوله فيه في حديث =

= التصغير ، والمُحَقَّرات : الصغائر .

٤٣ ـ الترغيب ، الترغيب في اتباع السنة ١/ ٨٠ ، .

وعن عبد الله بن مسعود قال : « إن هذا القرآن شافع مشفع ، من اتبعه قاده إلى الجنة ، ومن تركه أو أعرض عنه أو كلمه نحوها زُخَّ في قفاه إلى النار . قال المنذري : رواه البزار هكذا موقوفاً على ابن مسعود ، ورواه مرفوعاً من حديث جابر ، وإسناد المرفوع جيد .

انظر : كشف الأستار ، كتاب العلم ، باب اتباع القرآن ١/ ٧٧ ـ ٧٨ ح ١٢١ ، ١٢٢ وعنده « زُخَّ في قفاه » .

وأورده الهيثمي في المجمع ١/ ١٧١ وقال : رواه البزار هكذا موقوفاً على ابن مسعود .

وروى بإسناده عن جابر أن النبي ﷺ قال : بنحوه .

ورجال حديث جابر المرفوع ثقات ، ورجال أثر ابن مسعود فيه المعلى الكندي وقد وثقه ابن حبان .

(١) وقع في طبعة عمارة والمنيرية ١/ ٤٢ ومحي الدين ١/ ٦٠ والمخطوط ق/ ١٢/ أ « زج في قفاه » بالجيم ، وهو تصحيف والصواب « زخ » كما ذكر المؤلف وهو الموافق لما في مجمع الزوائد ، وكشف الأستار .

وذكر الألباني في هامش صحيح الترغيب ١/ ٩٤ أنه وقع في مخطوطة الظاهرية « زج » ونبه على أنه خطأ .

(٢) انظر : غريب الخطابي ٢/ ١٧٧ ، الفائق ٢/ ١٠٧ ، النهاية ٢/ ٢٩٨ .

(٣) ما بين القوسين ساقط في «ج» .

٤٤ ـ الترغيب ، الترغيب في اتباع السنة ١/ ٨١ .

وعن عروة بن عبد الله بن قشير قال : حدثني معاوية بن قرة عن أبيه قال : أتيت رسول الله ﷺ في رهط من مزينة فبايعناه وإنه لمطلق الأزرار ، فأدخلت يدي في جنب قميصه فمسست الخاتم .

قال عروة : فما رأيت معاوية ولا ابنه قط في شتاء ولا صيف إلا مطلقي الأزرار . =

قرة[1] المزني : أتيت رسول الله ﷺ رواه ابن ماجة[2] وابن حبان[3] .

كذا رواه أحمد[4] وأبو داود[5] وغيرهما ، ورواه نحوه دون قول راويه عروة[6] والترمذي في « الشمائل »[7] وغيره .

---

(١) هو : قرة بن إياس بن هلال المزني ، أبو معاوية ، صحابي ، نزل البصرة وهو جد إياس القاضي ، مات سنة أربع وستين .
أسد الغابة ٤/ ٢٠٢ ، الإصابة ٥/ ٤٣٣ ، التقريب ٢/ ١٢٥ .

(٢) سنن ابن ماجة ٣٢ ـ كتاب اللباس ١١ ـ باب حل الأزرار ٢/ ١١٨٤ ح ٣٥٧٨ .

(٣) الموارد ، كتاب العلم ١٥ ـ باب اتباع الرسول ص : ٥٥ ح ١٠٠ .

(٤) المسند ٤/ ١٩ .

(٥) سنن أبي داود ٢٦ ـ كتاب اللباس ٢٦ ـ باب في حل الأزرار ٤/ ٣٤٢ ح ٤٠٨٢
وأبو داود : هو سليمان بن الأشعث بن شداد أبو داود السجستاني الإمام شيخ السنة ، مقدم الحفاظ ، توفي سنة خمس وسبعين ومائتين .
تاريخ بغداد ٩/ ٥٥ ، تذكرة الحفاظ ٢/ ٥٩١ ، السير ١٣/ ٢٠٣ .

(٦) هو : عروة بن عبد الله بن قشير ، الجعفي أبو مَهَل ، قال أبو زرعة : ثقة وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن حجر : ثقة من الرابعة .
الجرح والتعديل ٦/ ٣٩٧ ، التهذيب ٧/ ١٦٧ ، التقريب ٢/ ١٩ .

(٧) الشمائل المحمدية ص : ٧١ ح ٥٧ .
وأخرجه ابن سعد في الطبقات ١/ ٤٦٠ .
والطيالسي في مسنده ص : ٣٦ .
قال : حدثنا زهير بن معاوية عن عروة بن عبد الله بن قشير عن معاوية بن قرة عن أبيه مرفوعاً .
ومن هذا الطريق أخرجه المذكورون .
وزهير بن معاوية هو أبو خيثمة الجعفي : ثقة ثبت .
انظر : التهذيب ٣/ ٣٥١ ، التقريب ١/ ٢٦٥ .
وعروة بن عبد الله بن قشير : ثقة ، تقدم قريباً .
ومعاوية بن قرة هو : أبو إياس البصري : ثقة عالم .
انظر : التهذيب ١٠/ ٢١٦ ، التقريب ٢/ ٢٦١ .
ومما مضى يتبين أن إسناد هذا الحديث صحيح ، وقد صححه الألباني كما في مختصر الشمائل ص : ٤٦ ، وصحيح الترغيب ١/ ٩٤ .

٤٥ ـ قول مجاهد[١] كنا مع ابن عمر[٢] ـ رحمه الله ـ.

٤٦ ـ ومثله عن ابن . . . . . .

---

٤٥ ـ الترغيب ١/ ٨٢ .

وعن مجاهد قال : كنا مع ابن عمر ـ رحمه الله ـ في سفر فمر بمكان فحاد عنه فسئل لم فعلت ذلك ؟ قال : رأيت رسول الله ﷺ فعل هذا ففعلت .

قال المنذري : « رواه أحمد والبزار بإسناد جيد » .

انظر : المسند ٢/ ٣٢ وصحح إسناده أحمد شاكر ٧/ ٤٤ .

كشف الأستار ، كتاب العلم ، باب ١/ ٨١ ح ١٢٨ .

وأورده الهيثمي في المجمع ١/ ١٧٤ وقال: «رواه أحمد والبزار بإسناد جيد ».

انظر : المسند ٢/ ٣٢ وصحح إسناده أحمد شاكر ٧/ ٤٤ .

كشف الأستار ، كتاب العلم ، باب ١/ ٨١ ح ١٢٨ .

وأورده الهيثمي في المجمع ١/ ١٧٤ وقال: «رواه أحمد والبزار، ورجاله موثقون».

وليس في المصادر السابقة ذكر الترحم عدا مجمع الزوائد .

(١) هو : مجاهد بن جبر ، أبو الحجاج المخزومي ، مولاهم ، المكي ، وثقه ابن معين وأبو زرعة وغيرهما ، وقال الذهبي : أجمعت الأمة على إمامة مجاهد والاحتجاج به ، وقال ابن حجر : ثقة ، إمام في التفسير وفي العلم ، مات سنة إحدى أو اثنتين أو ثلاث أو أربع ومائة .

الجرح والتعديل ٨/ ٣١٩ ، التهذيب ١٠/ ٤٢ ، التقريب ٢/ ٢٢٩ .

(٢) هو : عبد الله بن عمر بن الخطاب العدوي ، أبو عبد الرحمن ، أحد المكثرين من الصحابة ، والعباد له ، وكان من أشد الناس اتباعاً للأثر ، مات سنة ثلاث وسبعين في آخرها أو أول التي تليها .

أسد الغابة ٣/ ٢٢٧ ، الإصابة ٤/ ١٨١ ، التقريب ١/ ٤٣٥ .

٤٦ ـ الترغيب ، الترغيب في اتباع الكتاب والسنة ١/ ٨٢ ـ ٨٣ .

وعن ابن سيرين قال : كنت مع ابن عمر ـ رحمه الله ـ بعرفات ، فلما كان حين راح رحت معه حتى أتى الإمام فصلى الأولى والعصر، ثم وقف وأنا وأصحاب لي، حتى أفاض الإمام ، فأفضنا معه، حتى انتهى إلى المضيق دون المأزمين. . الأثر.

قال المنذري : « رواه أحمد ، ورواته محتج بهم في الصحيح » .

انظر : المسند ٢/ ١٣١ ، وصححه أحمد شاكر ٩/ ١٣ .

وأورده الهيثمي في المجمع ١/ ١٧٤ ـ ١٧٥ وقال : « ورواه أحمد ورجاله رجال الصحيح » . وذكر الترحم ثابت في المجمع دون المسند .

سيرين[1] .

الترحم ثابت في أكثر النسخ ، وهو في نفس الرواية ، وكذا يقع نحو ذلك في البخاري وغيره ، فلا يشكلن على المبتدىء[2] .

٤٧ ـ قوله « دون المأْزِمَين » هو بهمزة ساكنه ويجوز تخفيفها بقلب الهمزة ألفاً كما في نظائره ، وبعد الهمزة زاي مكسورة والمأزمان: جبلان بين عرفات والمزدلفة بينهما طريق وهو بين العلمين[3] .

٤٨ ـ (قوله في الترهيب من ترك السنة في حديث جابر « ويَقْرُن بين أصبعيه » هو بضم الراء على الفصيح المشهور ولم يذكر

---

(١) محمد بن سيرين الأنصاري ، أبو بكر بن أبي عمرة ، البصري ، قال ابن سعد : كان ثقة مأموناً عالياً رفيعاً فقيهاً إماماً كثير العلم . وقال ابن حجر : ثقة ثبت ، كبير القدر ، مات سنة عشر ومائة .
الجرح والتعديل ٧/ ٢٨٠ ـ ٢٨١ ، التهذيب ٩/ ٢١٤ ، التقريب ٢/ ١٦٩ .

(٢) قال النووي في المجموع ٦/ ١٧٢ .
« يستحب الترضي والترحم على الصحابة والتابعين ممن بعدهم من العلماء والعباد وسائر الأخيار فيقال : « رضي الله عنه » أو « رحمة الله عليه » أو « رحمه الله » ونحو ذلك ، وأما ما قاله بعض العلماء : إن قول « رضي الله عنه » مخصص بالصحابة ويقال في غيرهم : « رحمه الله » فقط فليس كما قال ، ولا يوافق عليه ، بل الصحيح الذي عليه الجمهور استحبابه ودلائله أكثر من أن تحصر » .

٤٧ ـ انظر الهامش السابق رقم ٤٦ .

(٣) انظر : معجم البلدان ٥/ ٤٠ ، النهاية ٤/ ٢٨٨ .

٤٨ ـ الترغيب ١/ ٨٣ .
عن جابر ـ رضي الله عنه ـ قال : كان رسول الله ﷺ إذا خطب احمرت عيناه ، وعلا صوته ، واشتد غضبه ، كأنه منذر جيش يقول صبحكم ومساكم ، ويقول بعثت أنا والساعة كهاتين ، ويقرن بين أصبعيه . . . الحديث .
أخرجه مسلم ٧ ـ كتاب الجمعة ١٣ ـ باب تخفيف الصلاة والخطبة ٢/ ٥٩٢ ح ٨٦٧ .
وابن ماجة ، المقدمة ٧ ـ باب اجتناب البدع والجدل ١/ ١٧ ح ٤٥ .

الجوهري[1] غيره ، وحُكِي كسرها)[2] .

٤٩ ـ قوله في حديث عائشة[3] « والمتسلط بالجَبرُوْت » هو بفتح الباء وضم الراء وإسكان الواو بوزن الملكوت والرهبوت والرحموت ، ومن سكن باء الجبروت وفتح راءه ، وهمز واوه من العامة ، فقد لحن وأخطأ[4] .

٥٠ ـ قوله في حديث سيدنا أبي بكر « إن إبليس قال أهلكتهم »

---

(١) الصحاح ٦/ ٢١٨١ وانظر : تثقيف اللسان ص : ١٤٦ .
وقال النووي في شرح مسلم ٦/ ١٥٤ « قوله يقرن هو بضم الراء على المشهور الفصيح وحكي كسرها » .

(٢) ما بين القوسين ساقط في ب ، ج .

٤٩ ـ الترغيب ، الترهيب من ترك السنة ١/ ٨٤ ـ ٨٥ .
وعن عائشة ـ رضي الله عنها ـ أن رسول الله ﷺ قال : « ستة لعنتهم ولعنهم الله ، وكل نبي مجاب . . . الحديث » .
وفيه : « والمتسلط على أمتي بالجبروت » .
أخرجه الحاكم ، كتاب التفسير ١/ ٣٦ ، وقال : صحيح الإسناد ، ولا أعرف له علة ، ووافقه الذهبي . وابن أبي عاصم في كتاب السنة ١/ ٢٤ ح ٤٤ .
وابن حبان كما في الإحسان ، باب اللعن ، ذكر لعن المصطفى ﷺ مع سائر الأنبياء ٧/ ٥٠١ ح ٥٧١٩ .
وأورده الهيثمي في المجمع ٧/ ٢٠٥ وقال : « رواه الطبراني في الأوسط ، ورجاله ثقات » . وقد عزا المنذري هذا الحديث للطبراني في الكبير ، ولم أقف عليه فيه .

(٣) هي : عائشة بنت أبي بكر الصديق ، أم المؤمنين ، أفقه النساء مطلقاً ، وأفضل أزواج النبي ﷺ إلا خديجة ففيها خلاف شهير ، ماتت سنة سبع وخمسين على الصحيح .
الإصابة ٨/ ١٦ ، التقريب ٢/ ٦٠٦ .

(٤) انظر : النهاية ١/ ٢٣٦ ، تثقيف اللسان ص : ١٥٨ .

٥٠ ـ الترغيب ، الترهيب من ترك السنة ١/ ٨٧ .
وروي عن أبي بكر الصديق ـ رضي الله عنه ـ أن رسول الله ﷺ قال : « إن إبليس قال : أهلكتهم بالذنوب ، فأهلكوني بالاستغفار ، فلما رأيت ذلك أهلكتهم بالأهواء ، فهم يحسبون أنهم مهتدون فلا يستغفرون » .

رواه ابن أبي عاصم[1] وغيره .

كذا رواه أبو يعلى الموصلي في « مسنده »[2] أتم منه وأوله : « عليكم بلا إله إلا الله والاستغفار فأكثروا منهما فإن إبليس قال : أهلكت الناس » وآخره « فهم يحسبون أنهم مهتدون » .

ورواه أبو موسى المديني بنحو هذا وفي آخره « حتى يحسبوا أنهم مهتدون فلا يستغفرون » .

---

(١) كتاب السنة ١/ ٩ ذكر الأهواء المذمومة .
وابن أبي عاصم هو : أحمد بن عمرو بن الضحاك بن مخلد الشيباني ، قال ابن مردويه : حافظ ، كثير الحديث ، وقال الذهبي : حافظ كبير ، إمام بارع ، مات سنة سبع وثمانين ومائتين .
الجرح والتعديل ٢/ ٦٧ ، تذكرة الحفاظ ٢/ ٦٤٠ ، السير ١٣/ ٤٣٠ ، الوافي بالوفيات ٧/ ٢٦٩ .

(٢) مسند أبي يعلى ١/ ١٢٣ ح ١٣٦ .
ورواه من طريق عثمان بن مطر الشيباني ، عن عبد الغفور ، عن أبي نصيرة عن أبي رجاء العطاردي ، عن أبي بكر مرفوعاً .
وعثمان بن مطر الشيباني ، ضعفه ابن معين وأبو زرعة وأبو حاتم وأبو داود والنسائي وغيرهم ، وقال ابن المديني : ضعيف جداً ، وقال ابن حجر : ضعيف .
انظر : التهذيب ٧/ ١٥٤ ، التقريب ٢/ ١٤ .
وعبد الغفور هو : أبو الصباح الواسطي ، قال ابن معين ليس بشيء .
وقال ابن حبان : كان ممن يضع الحديث ، وقال البخاري : تركوه ، وقال ابن عدي : ضعيف ، منكر الحديث .
انظر : الميزان ٢/ ٦٤١ ، اللسان ٤/ ٤٣ .
ومما مضى يتبين أن إسناد هذا الحديث ضعيف جداً ، وقد حكم بوضعه الألباني كما في كتاب السنة لابن أبي عاصم ١/ ١٠ .
والحديث أورده الهيثمي في المجمع ١٠/ ٢٠٧ وقال : « رواه أبو يعلى وفيه عثمان بن مطر وهو ضعيف » .

ولو أن المصنف اطلع على هذا لذكره في محله من الذكر أيضاً والله أعلم .

٥١ ـ قوله في حديث عبد الله بن عمرو « لكل عمل شِرَّةٌ » رواه ابن أبي عاصم[١] وابن حبان[٢] .

كذا رواه أحمد[٣] من حديث رجل من الصحابة .

---

٥١ ـ الترغيب ، الترهيب من ترك السنة ١/ ٨٧ .

وعن عبد الله بن عمرو ـ رضي الله عنهما ـ قال : قال رسول الله ﷺ : « لكل عمل شرة ، ولكل شرة فترة ؛ فمن كانت فترته إلى سنتي فقد اهتدى ومن كانت فترته إلى غير ذلك فقد هلك » .

(١) كتاب السنة ١٥ ـ باب ١/ ٢٧ ـ ٢٨ ح ٥١ .

(٢) الإحسان ، ذكر إثبات الفلاح لمن كانت شرته إلى سنة المصطفى ١/ ١٠٧ ح ١١ .

وأخرجه أحمد ٢/ ١٥٨ ، ١٦٥ .

والطحاوي في المشكل ٢/ ٨٨ .

(٣) المسند ٥/ ٤٠٩ .

قال : حدثنا يحيى بن سعيد حدثنا جرير عن منصور عن مجاهد قال : دخلت أنا ويحيى بن جعدة على رجل من الأنصار من أصحاب الرسول قال : فذكره في أثناء حديث .

ويحيى بن سعيد هو أبو سعيد القطان : ثقة متقن حافظ .

انظر ترجمته في ص : ٣٣٥ .

وجرير هو ابن عبد الحميد الضبي الكوفي : ثقة صحيح الكتاب .

انظر : التهذيب ٢/ ٧٥ ، التقريب ١/ ١٢٧ .

ومنصور هو ابن المعتمر السلمي : ثقة ثبت .

انظر ترجمته في ص : ٧٧٧ .

ومجاهد هو ابن جبر ، أبو الحجاج : ثقة ، إمام في التفسير وفي العلم تقدمت ترجمته في ص : ١٩٧ .

ويحيى بن جعدة هو ابن هبيرة المخزومي : ثقة .

انظر : التهذيب ١١/ ١٩٢ ، التقريب ٢/ ٣٤٤ .

ومما مضى يتبين أن إسناد هذا الحديث صحيح ، وجهالة الصحابي لا تضر ، =

٥٢ ـ (وذكر بعده من رواية ابن حبان[١] حديث أبي هريرة نحوه ، لكن صحف قوله : « فإن صاحبها سدد وقارب » فزاد « كان » بعد « فإن » وقال : « ساد أو قارب » وإنما هو « سدد وقارب » .

وكذلك رواه الترمذي[٢] وقال : حسن صحيح غريب من هذا

= وقد صحح الحديث من رواية ابن عمرو المتقدمة أحمد شاكر في تعليقه على المسند ١١/ ٤٠ والألباني كما في صحيح الترغيب ١/ ٢٦ وتخريج كتاب السنة لابن أبي عاصم ١/ ٢٨ .

٥٢ ـ الترغيب ، الترهيب من ترك السنة ١/ ٨٧ .

قال المنذري : ورواه ابن حبان في صحيحه أيضاً من حديث أبي هريرة أن النبي ﷺ قال : « لكل عمل شرة ، ولكل شرة فترة ، فإن كان صاحبها ساد أو قارب فأرجوه ، وإن أشير إليه بالأصابع فلا تعدوه » .

(١) الإحسان ، ذكر الأخبار عما يجب على المرء من التسديد والمقاربة ١/ ٢٨١ ح ٣٥٠ .

وعنده : « فإن كان صاحبها ساد أو قارب » كما ذكر المنذري ، ومنه تعلم أن قول المؤلف صحف . . . إلخ ليس في محله . والله أعلم .

(٢) جامع الترمذي ٣٨ ـ كتاب صفة القيامة ٢١ ـ باب منه ٤/ ٦٣٥ ح ٢٤٥٣ وعنده : « فإن كان صاحبها سدد وقارب » .

وفي النسخة التي عليها تحفة الأحوذي ٧/ ١٤٩ « فإن صاحبها سدد وقارب » .

رواه عن يوسف بن سلمان أبي عمرو البصري ، أخبرنا حاتم بن إسماعيل ، عن محمد بن عجلان عن القعقاع ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة مرفوعاً . ورواه ابن حبان من طريق حاتم بن إسماعيل به .

ويوسف بن سلمان هو الباهلي ويقال المازني ، قال أبو حاتم : شيخ ، وقال النسائي : لا بأس به ، وذكره ابن حبان في الثقات ، ووثقه مسلمة ، وقال ابن حجر : صدوق .

انظر : التهذيب ١١/ ٤١٥ ، التقريب ٢/ ٣٨١ .

وحاتم بن إسماعيل هو المدني : ثقة .

انظر : ترجمته في ص : ٧٦٤ . =

الوجه[1]) .

« والشِرَّة » : بكسر الشين وتشديد الراء[2] .

٥٣ ـ قوله بعده في حديث أنس : « من رغب عن سنتي فليس مني » رواه مسلم[3] كذا رواه البخاري[4] أيضاً لكن من طريق حميد الطويل[5] ، ورواه مسلم والنسائي[6] من طريق ثابت[7] البُناني كلاهما

= ومحمد بن عجلان هو المدني : ثقة .
انظر : ترجمته في ص : ٩٠٠ .
والقعقاع هو ابن حكيم الكناني ، المدني : ثقة .
انظر : التهذيب ٨/ ٣٨٣ ، التقريب ٢/ ١٢٧ .
وأبو صالح هو ذكوان السمان : ثقة ثبت .
انظر : ترجمته في ص : ٢٢٠ .
ومما مضى يتبين أن إسناد هذا الحديث حسن ، ويشهد له الحديثان قبله . والله أعلم .

(١) ما بين القوسين من أ ، ب وفي ج : « وقوله بعده في حديث أبي هريرة نحوه رواه ابن حبان ، كذا رواه الترمذي وقال : « حسن صحيح غريب من هذا الوجه » لكن لفظه وهو الصواب فإن صاحبها سدد وقارب .

(٢) انظر : غريب ابن الجوزي ١/ ٥٢٨ ، النهاية ٢/ ٤٥٨ ، وفيه : الشِرَّة : النشاط والرغبة .

٥٣ ـ الترغيب ، الترهيب من ترك السنة ١/ ٨٧ .
وعن أنس ـ رضي الله عنه ـ قال : قال رسول الله ﷺ : « من رغب عن سنتي فليس مني » .

(٣) مسلم ١٦ ـ كتاب النكاح ١ ـ باب استحباب النكاح ٢/ ١٠٢٠ ح ١٤٠١ .

(٤) البخاري ٦٧ ـ كتاب النكاح ١ ـ باب الترغيب في النكاح ٩/ ١٠٤ ح ٥٠٦٣ .

(٥) هو : حميد بن أبي حميد الطويل ، أبو عبيدة البصري ، وثقه ابن معين وأبو حاتم وغيرهما ، وقال ابن حجر : ثقة مدلس ، مات سنة اثنتين ويقال ثلاث وأربعين ومائة .
الجرح والتعديل ٣/ ٢٢١ ، التهذيب ٣/ ٣٨ ، التقريب ١/ ٢٠٢ .

(٦) سنن النسائي ، كتاب النكاح ، باب النهي عن التبتل ٦/ ٦٠ .

(٧) هو : ثابت بن أسلم البناني ـ بضم الموحدة ونونين مخفّفتين ـ أبو محمد =

عنه ، وهو بعض حديث مشهور ساقه المصنف في الترغيب[1] في النكاح ، وعزاه إلى الشيخين وغيرهما .

٥٤ ـ قوله بعده في حديث العِرباض[2] : « لقد تركتكم على مثل البيضاء » رواه ابن أبي عاصم في كتاب السنة[3] .

هذا عجيب فقد رواه ابن ماجه[4] من حديثه لكن في جملة

= البصري .

قال أبو حاتم : أثبت أصحاب أنس الزهري ثم ثابت ، وقال ابن حجر : ثقة عابد ، مات سنة بضع وعشرين ومائة .

الجرح والتعديل ٢/ ٤٤٩ ، التهذيب ٣/ ١ ، التقريب ١/ ١١٥ .

(١) الترغيب ٣/ ٤٣ .

٥٤ ـ الترغيب ، الترهيب من ترك السنة ١/ ٨٨ .

وعن العرباض بن سارية ـ رضي الله عنه ـ أنه سمع رسول الله ﷺ يقول : « لقد تركتكم على مثل البيضاء ، ليلها كنهارها لا يزيغ عنها إلا هالك » .

(٢) هو : العرباض بن سارية السلمي ، أبو نجيح ، صحابي من أهل الصفة ، ونزل حمص ومات بعد سبعين .

أسد الغابة ٣/ ٣٣٩ ، الإصابة ٤/ ٤٨٢ ، التقريب ٢/ ١٧ .

(٣) كتاب السنة ١/ ٢٦ ح ٤٨ .

(٤) سنن ابن ماجة المقدمة ٦ ـ باب اتباع الخلفاء الراشدين ١/ ١٦ ح ٤٣ وأخرجه أحمد ٤/ ١٢٦ .

والحاكم ، كتاب العلم ١/ ٩٦ .

واللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة ١/ ٧٤ ح ٧٩ كلهم في أثناء حديث .

رووه من طريق معاوية بن صالح عن ضمرة بن حبيب عن عبد الرحمن بن عمرو السلمي أنه سمع العرباض قال : وعظنا رسول الله ﷺ فذكره .

ورواه أحمد عن عبد الرحمن بن مهدي عن معاوية به .

وعبد الرحمن بن مهدي : ثقة ثبت ، حافظ .

انظر : ترجمته في ص : ٣٩٩ .

ومعاوية بن صالح هو ابن حدير الحضرمي : ثقة .

انظر : ترجمته في ص : ٣٩٩ . =

سياق الموعظة التي ذرفت منها العيون ، ووجلت منها القلوب ، وبدون لفظة « مثل » .

(وقد ذكر المصنف هنا حديث العرباض بهذا اللفظ وقبله بالتحذير[1] من المحدثات حسب ، وذكره أول الباب[2] الذي قبله بتمامه .

وكذلك النووي في كتبه غير شرح مسلم فإنه انتقل فكره فأبدل

= وضمرة بن حبيب : ثقة .
تقدمت ترجمته ص : ١٨٨ .
وعبد الرحمن بن عمرو السلمي .
ذكره البخاري ، وسكت عنه ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال الذهبي : صدوق ، وقال ابن حجر : مقبول ، وصحح حديثه الترمذي وابن حبان والحاكم .
انظر : التاريخ الكبير ٥/٣٢٥ ، الثقات لابن حبان ٥/١١١ ، الكاشف ٢/١٥٨ ، التهذيب ٦/٢٣٧ ، التقريب ١/٤٩٣ .
ومما مضى يتبين أن إسناد هذا الحديث حسن ، وقد صححه الألباني كما في تخريج كتاب السنة لابن أبي عاصم ١/٢٧ .
وللحديث شاهد من حديث أبي الدرداء أخرجه ابن أبي عاصم في كتاب السنة ١/٢٦ ح ٤٧ وصححه الألباني .
والحديث أخرجه أحمد ٤/١٢٦ .
وأبو داود ٣٤ ـ كتاب السنة ١٦ ـ باب في لزوم السنة ٥/١٣ ح ٤٦٠٧ .
والترمذي ٤٢ ـ كتاب العلم ١٦ ـ باب ما جاء في الأخذ بالسنة ٥/٤٤ ح ٢٦٧٦ وقال : حديث حسن صحيح .
رووه من طريق خالد بن معدان عن عبد الرحمن بن عمرو الأسلمي .
زاد أحمد وأبو داود وحجر بن حجر عن العرباض بن سارية .
لكن ليس عندهم في الحديث : « لقد تركتكم على البيضاء ليلها كنهارها لا يزيغ عنها إلا هالك » وهذه الزيادة هي موضع الشاهد هنا .

(١) الترغيب ١/٨٧ .
(٢) الترغيب ١/٧٧ الترغيب في اتباع الكتاب والسنة .

العرباض بن سارية بالنواس[1] بن سمعان : فقال في باب الحوض[2] النبوي كما قال النواس بن سمعان قلنا يا رسول الله كأنها موعظة مودع .

ولا شك أن هذا وهم ظاهر ، فاحذره ولا تغتر به)[3] .

٥٥ ـ ([4] قوله أول الترغيب في البداءة بالخير ـ وهي بضم الباء ومد الألف ـ[5] في حديث جرير الطويل[6] «حتى رأيت كَومين» .

---

(١) هو : النواس ـ بتشديد الواو ثم مهملة ـ ابن سمعان بن خالد الكلابي ، صحابي مشهور ، سكن الشام .
أسد الغابة ٥/ ٤٥ ، الإصابة ٦/ ٤٧٨ ، التقريب ٢/ ٣٠٨ .

(٢) شرح صحيح مسلم ١٥/ ٦٠ .

(٣) ما بين القوسين ساقط في ب ، ج .

٥٥ ـ الترغيب ، الترغيب في البداءة بالخير ١/ ٨٩ .
عن جرير رضي الله عنه قال : كنا في صدر النهار عند رسول الله ﷺ فجاءه قوم عراة مجتابي النمار والعباء متقلدي السيوف ، عامتهم من مضر بل كلهم من مضر ، فتمعر وجه رسول الله ﷺ لما رأى ما بهم من الفاقة فدخل ، ثم خرج فأمر بلالاً فأذن وأقام فصلى ثم خطب فقال : ﴿ يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة . . . إلى آخر الآية ، إن الله كان عليكم رقيباً ، والآية التي في الحشر ﴿ اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد ﴾ تصدق رجل من دينار ، من درهمه ، من ثوبه ، من صاع بره من صاع تمره حتى قال : « ولو بشق تمرة » قال : فجاء رجل من الأنصار بصرة كادت كفه تعجز عنها بل قد عجزت قال : ثم تتابع الناس حتى رأيت كومين من طعام وثياب حتى رأيت وجه رسول الله ﷺ يتهلل كأنه مذهبة . فقال رسول الله ﷺ : « من سن في الإسلام سنة حسنة فله أجرها وأجر من عمل بها من بعده من غير أن ينقص من أجورهم شيء ، ومن سن في الإسلام سنة سيئة كان عليه وزرها ووزر من عمل بها من غير أن ينقص من أوزارهم شيء » .

(٤) من هنا ساقط في ب ، ج .

(٥) انظر : الصحاح ١/ ٣٥ ، اللسان ١/ ٢٦ ، وتفتح الباء أيضاً .

(٦) هو : جرير بن عبد الله بن جابر البجلي ، صحابي مشهور ، مات سنة إحدى وخمسين وقيل بعدها . =

قال القاضي عياض في المشارق[1] : « هو بفتح الكاف عندهم وقيده الجياني[2] بضمها . وقال في « الإكمال » ضبطه بعضهم بالفتح وبعضهم بالضم وذكر عن ابن سراج[3] توجيهها ثم قال فالفتح هنا أولى[4] .

وقال : أبو العباس القرطبي[5] ـ رحمه الله ـ في « المفهم »[6] « الرواية بالفتح » ولم يتعرض المصنف لضبطه .

٥٦ ـ وقال في قوله : « كأنه مذهبة » ضبطه بعض الحفاظ .

ـ قلت : وهو الحميدي[7] في كتابيه « الجمع بين

= أسد الغابة ١/ ٢٧٩ ، الإصابة ١/ ٤٧٥ ، التقريب ١/ ١٢٧ .

(١) مشارق الأنوار ١/ ٣٤٩ .

(٢) هو : أبو علي الحسين بن محمد بن أحمد الغساني ، الجياني ، الإمام الحافظ المجود ، صاحب كتاب تقييد المهمل ، توفى سنة ثمان وتسعين وأربعمائة .
تذكرة الحفاظ ٤/ ١٢٣٣ ، السير ١٩/ ١٤٨ ، البداية والنهاية ١٢/ ١٦٥ ، شذرات الذهب ٣/ ٤٠٨ .

(٣) هو : أبو مروان عبد الملك بن سراج بن عبد الله الأموي ، مولاهم القرطبي ، الإمام المحدث اللغوي ، توفي سنة تسع وثمانين وأربعمائة .
إنباه الرواة ٢/ ٢٠٧ .
السير ١٩/ ١٣٣ ، بغية الوعاة ٢/ ١١٠ ، شذرات الذهب ٣/ ٣٩٢ .

(٤) انظر : شرح مسلم للنووي ٧/ ١٠٣ مكمل إكمال الإكمال ٣/ ١٥٢ .

(٥) هو : أحمد بن عمر بن إبراهيم الأنصاري ، أبو العباس القرطبي ، المالكي المحدث ، كان من كبار الأئمة ، توفي سنة ست وخمسين وستمائة .
العبر ٣/ ٢٧٧ ، البداية والنهاية ١٣/ ٢١٣ ، شذرات الذهب ٥/ ٢٧٣ .

(٦) المفهم لما أشكل من صحيح مسلم ٢/ ق ١٥/ ب .
٥٦ ـ الترغيب ١/ ٩٠ .

(٧) هو : أبو عبد الله محمد بن أبي نصر فتوح بن عبد الله ، الأزدي الحميدي ، الأندلسي ، الإمام الحافظ المتقن ، توفي سنة ثمان وثمانين وأربعمائة .
تذكرة الحفاظ ٤/ ١٢١٨ ، السير ١٩/ ١٢٠ ، الوافي بالوفيات ٤/ ٣١٧ ، شذرات الذهب ٣/ ٣٩٢ .

الصحيحين »[1] « وشرح غريبه » ـ « مدهنة » أي : بضم الميم والهاء ، وإسكان الدال المهملة بينهما ، وآخره نون . قال : وضبطه بعضهم « مذهبة » أي : كوزن الأول إلا أنه بذال معجمة وهاء مفتوحة وياء موحدة وذكر أنه الصحيح المشهور وجزم به في حاشية مسلم .

وكذا الجمهور[2] ومنهم صاحب المشارق[3] وقال في الضبط الأول : إنه تصحيف ليس بشيء ، وقالوا : الصواب المعروف في الروايات مذهبة .

٥٧ ـ وقوله آخر الحديث رواه مسلم والنسائي وابن ماجة والترمذي باختصار القصة . في هذا العزو إيهام ستعرفه ولا بد من التفصيل .

بهذا السياق أخرجه مسلم من طرق في باب الصدقة[4] أثناء كتاب الزكاة ورواه أيضاً بنحوه بالقصة وبدونها آخر كتاب العلم[5] قبيل كتاب الذكر .

---

(١) الجمع بين الصحيحين ق/ ٦٣/ب وانظر : شرح مسلم للنووي ٧/ ١٠٣ .
وتبع الحميدي على هذا الضبط ابن الجوزي في غريب الحديث ١/ ٣٥٥ وابن الأثير في جامع الأصول ٧/ ٥٥١ ، وفي النهاية ٢/ ١٤٦ ، وأشار إلى الضبط الآخر ٢/ ١٧٣ فقال : « هكذا جاء في سنن النسائي وبعض طرق مسلم ، والرواية بالدال المهملة والنون » .

(٢) انظر : شرح صحيح مسلم للنووي ٧/ ١٠٣ ، وشرح الأبي ، ومكمل إكمال الإكمال ٣/ ١٥٢ ـ ١٥٣ .

(٣) مشارق الأنوار ١/ ٢٧١ .

٥٧ ـ تقدم سياق الحديث من الترغيب ، فليقارن بينه وبين كلام المؤلف .

(٤) صحيح مسلم ١٢ ـ كتاب الزكاة ٢٠ ـ باب الحث على الصدقة ٢/ ٧٠٤ ح ١٠١٧ .

(٥) صحيح مسلم ٤٧ ـ كتاب العلم ٦ ـ باب من سن سنة حسنة أو سيئة ٤/ ٢٠٥٩ ح ١٠١٧ .

وروى النسائي في التحريض[1] على الصدقة أوله إلى قوله : « متقلدي السيوف » ثم قال فذكر الحديث .

وروى الترمذي[2] وابن ماجة[3] قوله : « من سنّ » إلى آخره .

وعند ابن ماجة « سنة حسنة وسيئة » وعند الترمذي « سنة خير فاتبع عليها » وكذا « سنة شر » .

٥٨ ـ قوله أول الترغيب في العلم في حديث عبد الله بن عمرو : « إذا أُعجِب برأيه » هو بضم الألف ، وكسر الجيم من أعجب لا بفتحهما ، فاعرفه ولا تستغربه فإنه دقيق مهم يقال : أُعجِب فلان بنفسه فهو مُعْجَب برأيه وبنفسه بفتح الجيم لا بكسرها والاسم العُجْب .

وأما قولهم في التعجب ما أعجبه برأيه ، فشاذ لا يقاس عليه[4])[5] .

---

(١) سنن النسائي كتاب الزكاة باب التحريض على الصدقة ٥/ ٧٥ .

(٢) سنن الترمذي ٤٢ ـ كتاب العلم ١٥ ـ باب ٥/ ٤٣ ح ٢٦٧٥ .

(٣) سنن ابن ماجة المقدمة ١٤ ـ باب من سن سنة حسنة أو سيئة ١/ ٧٤ ح ٢٠٣ .
٥٨ ـ الترغيب ، كتاب العلم ، الترغيب في العلم وطلبه ١/ ٩٣ .
وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ قال : « قليل العلم خير من كثير العبادة ، وكفى بالمرء فقهاً إذا عبد الله ، وكفى بالمرء جهلاً إذا أُعجِبَ برأيه » .
قال المنذري : « رواه الطبراني في الأوسط ، وفي إسناده إسحاق بن أسيد وفيه توثيق لين ، ورفع هذا الحديث غريب» .
وأورده الهيثمي في مجمع البحرين ١/ق ٢٤/أ وفي مجمع الزوائد ١/ ١٢٠ وقال : « رواه الطبراني في الأوسط والكبير وفيه إسحاق بن أسيد ، قال أبو حاتم : لا يشتغل به » .

(٤) انظر : الصحاح ١/ ١٧٧ ، القاموس ١/ ١٠٥ ، اللسان ١/ ٥٨٢ .

(٥) إلى هنا انتهى السقط في ب ، ج .

٥٩ ـ ذكر (في أوائل كتاب العلم)[١] بعد الفصل حديث أبي هريرة الذي أوله « مَنْ نفَّس عن مؤمن . . . » إلى آخره .

والمقصود منه ذكر طلب العلم ، ثم عزاه إلى مسلم والأربعة وغيرهم ، وذكره في قضاء حوائج[٢] المسلمين من كتاب البر ، وكذا في التيسير[٣] على المعسر من كتاب الصدقات بالتنفيس والتيسير والستر والعون فقط ، وعزاه إلى مسلم وأبي داود والترمذي وذكر أن اللفظ له ، وزاد هنا أن النسائي وابن ماجة روياه مختصراً .

وذكره بنحوه في ستر المسلم[٤] من كتاب الحدود بدون التيسير ، وعزاه إلى المذكورين وأن اللفظ لأبي داود ، ووقع له في « مختصره »[٥] له بعد أن عزاه إلى مسلم والأربعة أنه ليس عند مسلم « ومن ستر على مسلم » وذكر في أول . . . . . .

---

٥٩ ـ الترغيب ، كتاب العلم ، الترغيب في العلم وطلبه ١/ ٩٣ ـ ٩٤ .

عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال : قال رسول الله ﷺ : « من نفس عن مؤمن كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة ، ومن ستر مسلماً ستره الله في الدنيا والآخرة ، ومن يسر على معسر يسر الله عليه في الدنيا والآخرة ، والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه ، ومن سلك طريقاً يلتمس فيه علماً سهل الله له به طريقاً إلى الجنة ، وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم إلا حفتهم الملائكة ونزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة ، وذكرهم الله فيمن عنده ، ومن أبطأ به عمله لم يسرع به نسبه » .

(١) ما بين القوسين ساقط في «أ» .

(٢) الترغيب ٣/ ٣٩٠ كتاب البر والصلة ، الترغيب في قضاء حوائج المسلمين .

(٣) الترغيب ٢/ ٤٤ كتاب الصدقات ، الترغيب في التيسير على المعسر وإنظاره .

(٤) الترغيب ٣/ ٢٣٧ كتاب الحدود الترغيب في ستر المسلم .

(٥) مختصر سنن أبي داود ، كتاب الأدب ، باب في المعونة للمسلم ٧/ ٢٤٩ ح ٤٧٧٩ .

قال المنذري : « وليس في حديث مسلم قوله « من ستر على مسلم » وهذا ثابت في مسلم كما سيأتي .

قراءة[1] القرآن من هذا الكتاب منه « ما اجتمع قوم في بيت » فقط ثم قال : رواه مسلم وأبو داود وغيرهما .

هذا ملخص ما ذكره في هذا الحديث .

وأقول : لفظ الأصل بتمامه هو لابـن ماجة[2] دون الباقين .

وكذا هو بنحوه لمسلم[3] لكن عنده : تقديم التيسير على الستر ، وعنده : نزول السكينة ثم غشيان الرحمة ، ثم حف الملائكة وعنده : « ومن بطأ به » ثم رواه[4] أيضاً بإسقاط التيسير على المعسر .

وكذا رواه أبو داود في الأدب[5] بلفظ « مَنْ نفَّس عن مسلم ، ومَنْ يسر على معسر ، ومن ستر على مسلم ستر الله عليه » وآخره « في عون أخيه » ولم يذكر أحد مشايخه فيه « ومن يسر على معسر » أيضاً .

ورواه في العلم[6] بلفظ « ما من رجل يسلك طريقاً يطلب فيه علماً إلا سهل الله له به طريق الجنة ، ومن أبطأ » إلى آخره .

---

(١) الترغيب ٢/٣٤٣ كتاب قراءة القرآن ، الترغيب في قراءة القرآن في الصلاة وغيرها .

(٢) سنن ابن ماجة . المقدمة ١٧ ـ باب فضل العلماء والحث على طلب العلم ١/٨٢ ح ٢٢٥ .

(٣) صحيح مسلم ٤٨ ـ كتاب الذكر والدعاء ١١ ـ باب فضل الاجتماع على تلاوة القرآن ٤/ ٢٠٧٤ ح ٢٦٩٩ .

(٤) الموضع السابق .

(٥) سنن أبي داود ٣٥ ـ كتاب الأدب ٦٨ ـ باب في المعونة للمسلم ٥/ ٢٣٤ ح ٤٩٤٦ .

(٦) سنن أبي داود ١٩ ـ كتاب العلم ١ ـ باب الحث على طلب العلم ٤/ ٥٩ ح ٣٦٤٣ .

ورواه أواخر الصلاة[1] في ثواب القراءة بفصل « ما اجتمع قوم » حَسْب .

وقد رواه الترمذي في القراءة[2] بذكر « من نفس عن أخيه كربة ، ومن ستر مسلماً ستره الله ومن يسر » وفيه « سهل الله له طريقاً » إلى أن قال « وما قعد قوم في مسجد يتلون » وباقيه كترتيب لفظ مسلم وفيه « ومن أبطأ » .

ورواه في العلم[3] بفصل « من سلك طريقاً » فقط وليس فيه « به » أيضاً .

ورواه في الحدود[4] بلفظ أبي دواد الماضي أولاً بالتنفيس والستر والعون عن قتيبة[5] عن أبي عوانة[6] عن الأعمش[7] عن أبي

---

(١) سنن أبي داود ٢ ـ كتاب الصلاة٣٤٩ ـ باب في ثواب قراءة القرآن ٢/ ١٤٧ ح ١٤٥٥ .

(٢) سنن الترمذي ٤٧ ـ كتاب القراءات ١٢ ـ باب ٥/ ١٩٥ ح ٢٩٤٥ .

(٣) سنن الترمذي ٤٢ ـ كتاب العلم ٢ ـ باب فضل طلب العلم ٥/ ٢٨ ح ٢٦٤٦ .

(٤) سنن الترمذي ١٥ ـ كتاب الحدود ٣ ـ باب ما جاء في الستر على المسلم ٤/ ٣٤ ح ١٤٢٥ .

(٥) هو : قتيبة بن سعيد بن جَميل الثقفي ، أبو رجاء البغلاني ، وثقه ابن معين وأبو حاتم وغيرهما ، وقال ابن حجر : ثقة ثبت ، مات سنة أربعين ومائتين .
الجرح والتعديل ٧/ ١٤٠ ، التهذيب ٨/ ٣٥٨ ، التقريب ٢/ ١٢٣ .

(٦) هو : الوضاح بن عبد الله اليشكري الواسطي ، أبو عوانة ، مشهور بكنيته ، قال أبو زرعة : ثقة إذا حدث من كتابه ، وقال أبو حاتم : كتبه صحيحة وإذا حدث من حفظه غلط كثيراً وهو صدوق ثقة قال ابن حجر : ثقة ثبت ، مات سنة خمس أو ست وسبعين ومائة .
الجرح والتعديل ٩/ ٤٠ ـ ٤١ ، التهذيب ١١/ ١١٦ ، التقريب ٢/ ٣٣١ .

(٧) هو : سليمان بن مهران الأسدي الكاهلي ، أبو محمد الكوفي ، كان شعبة إذا ذكر الأعمش قال المصحف المصحف ، قال ابن حجر : ثقة حافظ ، لكنه يدلس ، مات سنة سبع أو ثمان ومائة .
الجرح والتعديل ٤/ ١٤٦ ـ ١٤٧ ، التهذيب ٤/ ٢٢٢ ، التقريب ١/ ٣٣١ .

صالح[1] عن أبي هريرة .

وروى منه ابن ماجة في الحدود[2] فصل الستر فقط .

([3] ورواه النسائي في سننه[4] الكبير في الرجم عن قتيبة أبي عوانة كأبي دواد . ثم رواه فيه[5] أيضاً عن إبراهيم[6] بن يعقوب ـ وهو الجوزجاني ـ عن أبي عوانة ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة .

قال : وربما قال ـ أي عارم ـ[7] عن أبي سعيد ، قال رسول الله ﷺ « من نفَّس عن مسلم كربة » مثله سواء كذا قال .

ورواه منه أيضاً عن العباس[8] بن عبد الله بن عباس الأنطاكي

---

(١) هو : ذكوان ، أبو صالح السمان الزيات ، المدني ، قال أحمد : ثقة ثقة من أجل الناس وأوثقهم ، قال ابن حجر : ثقة ثبت ، مات سنة إحدى ومائة .
الجرح والتعديل ٣/ ٤٥٠ ـ ٤٥١ ، التهذيب ٣/ ٢١٩ ، التقريب ١/ ٢٣٨ .

(٢) سنن ابن ماجة ٢٠ ـ كتاب الحدود ٥ ـ باب الستر على المؤمن ٢/ ٨٥٠ ح ٢٥٤٤ .

(٣) من هنا ساقط في ب ، ج .

(٤) السنن الكبرى ق/ ٩٥/ أ .

(٥) الموضع السابق .

(٦) هو : إبراهيم بن يعقوب بن إسحاق السعدي ، أبو إسحاق الجوزجاني نزيل دمشق ، وثقه النسائي والدارقطني وغيرهما ، وقال ابن حجر : ثقة حافظ ، رمي بالنصب ، مات سنة تسع وخمسين ومائتين .
الجرح والتعديل ٢/ ١٤٨ ـ ١٤٩ ، التهذيب ١/ ١٨١ ، التقريب ١/ ٤٦ .

(٧) هو : محمد بن الفضل السدوسي ، أبو النعمان ، البصري لقبه عارم ، قال النسائي : كان أحد الثقات قبل أن يختلط وقال أبو حاتم : ثقة ، وقال : اختلط عارم في آخر عمره ، وزال عقله فمن سمع منه قبل الاختلاط فسماعه صحيح ، قال ابن حجر : ثقة ثبت تغير في آخر عمره ، مات سنة ثلاث أو أربع وعشرين ومائتين .
الجرح والتعديل ٨/ ٥٨ ـ ٥٩ ، التهذيب ٩/ ٤٠٢ ، التقريب ٢/ ٢٠٠ .

(٨) هو : العباس بن عبد الله بن عباس بن السندي الأسدي الأنطاكي ، قال النسائي : =

عن عبيد الله[1] بن محمد بن عائشة عن حماد[2] بن سلمة عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة مرفوعاً « من فرج عن أخيه كربة فرج عنه كربة من كرب يوم القيامة ، ومن ستر على أخيه المسلم ستر الله عليه في الدنيا والآخرة ، والله في حاجة العبد ما كان العبد في حاجة أخيه .

وعن محمد[3] بن إسماعيل بن سمرة ، عن أسباط[4] ـ وهو ابن محمد ـ عن الأعمش قال : حدثت عن أبي صالح ، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال نحوه ، وعن =

= لا بأس به وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن حجر : صدوق من الثانية عشرة .

الثقات لابن حبان ٨/ ٥١٤ ، التهذيب ٥/ ١١٩ ، التقريب ١/ ٣٩٧ .

(١) هو : عبيد الله بن محمد بن حفص بن عمر التميمي ، المعروف بالعيشي والعائش وبابن عائشة ، قال أبو حاتم : صدوق ثقة ، وقال أحمد : صدوق في الحديث ، وقال إبراهيم الحربي : ما رأت عيني مثله ، قال ابن حجر : ثقة جواد ، رمي بالقدر ولم يثبت ، مات سنة ثمان وعشرين ومائتين .

الجرح والتعديل ٥/ ٣٣٥ ، التهذيب ٧/ ٤٥ ، التقريب ١/ ٥٣٨ .

(٢) هو : حماد بن سلمة بن دينار البصري ، أبو سلمة ، وقال ابن المديني : أثبت أصحاب ثابت حماد ، وقال البيهقي ، هو أحد أئمة المسلمين إلا أنه لما كبر ساء حفظه ، قال ابن حجر : ثقة عابد ، مات سنة تسع وسبعين ومائة .

الجرح والتعديل ٣/ ١٤٠ ـ ١٤١ ، التهذيب ٣/ ١١ ، التقريب ١/ ١٩٧ .

(٣) هو : محمد بن إسماعيل بن سمرة الأحمسي ، أبو جعفر السراج الحوفي ، قال أبو حاتم : صدوق ، وقال النسائي : ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال ابن حجر : ثقة ، مات سنة ستين ومائتين .

الجرح والتعديل ٧/ ١٩٠ ، التهذيب ٩/ ٥٨ ، التقريب ١/ ١٤٥ .

(٤) هو أسباط بن محمد بن عبد الرحمن بن خالد القرشي مولاهم أبو محمد . وثقه ابن معين ويعقوب بن شيبة ، وقال النسائي : ليس به باس ، وقال ابن حجر : ثقة ، ضعف في الثوري ، مات سنة مائتين .

التهذيب ١/ ٢١١ ، التقريب ١/ ٥٣ .

يحيى[1] بن حبيب بن عربي ، عن حماد[2] ـ هو ابن زيد ـ عن محمد بن واسع[3] قال : حدثني رجل عن أبي صالح ، عن أبي هريرة مرفوعاً « من فرج عن مسلم كربة من كرب الدنيا فرج الله عنه كربة من كرب الآخرة ، ومن ستر أخاه المسلم في الدنيا ستره الله في الآخرة ، والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه » .

وعن أحمد[4] بن الخليل النيسابوري قال وأصله بغدادي : قال : حدثنا روح[5] ـ هو ابن عبادة ـ حدثنا هشام[6] ـ هو ابن حسان ـ

---

(١) هو : يحيى بن حبيب بن عربي الحارثي البصري ، قال أبو حاتم : صدوق ، وقال النسائي : ثقة مأمون ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن حجر : ثقة مات سنة ثمان وأربعين ومائتين وقيل بعدها .
الجرح والتعديل ٩/ ١٣٧ ، التهذيب ١١/ ١٩٥ ، التقريب ٢/ ٣٤٥ .

(٢) هو : حماد بن زيد بن درهم ، أبو إسماعيل الأزدي الأزرق ، أحد الأعلام ، قال أحمد : حماد من أئمة المسلمين ، وقال ابن معد : كان حماد ثقة ثبتاً حجة ، مات سنة تسع وسبعين ومائة .
التهذيب ٣/ ٢ ، التقريب ١/ ١٩٧ .

(٣) هو : محمد بن واسع بن جابر الأخنس الأزدي ، أبو بكر . وثقه موسى بن هارون والعجلي وغيرهما ، وقال ابن حجر : ثقة عابد ، مات سنة ثلاث وعشرين ومائة .
الثقات للعجلي ص : ٤١٥ ، الجرح والتعديل ٨/ ١١٣ ، التهذيب ٩/ ٤٩٩ ، التقريب ٢/ ٢١٥ .

(٤) هو : أحمد بن خليل بن ثابت البغدادي ، نزيل نيسابور ، أبو علي التاجر وثقه النسائي وأبو يحيى الخفاف والحاكم ، وقال ابن حجر : ثقة ، مات سنة ثمان وأربعين ومائتين .
المعجم المشتمل ص : ٤٤ ، التهذيب ١/ ٢٧ ، التقريب ١/ ١٤ .

(٥) هو : روح بن عبادة بن العلاء بن حسان القيسي ، أبو محمد البصري ، قال ابن معين : ليس به بأس صدوق ، وقال أحمد : لم يكن به بأس ، ووثقه ابن سعد والبزار ، وقال ابن حجر : ثقة فاضل ، مات سنة خمس أو سبع ومائتين .
الجرح والتعديل ٣/ ٤٩٨ ـ ٤٩٩ ، التهذيب ٣/ ٢٩٣ ، التقريب ١/ ٢٥٣ .

(٦) هو : هشام بن حسان الأزدي الفردوسي ، أبو عبد الله البصري ، قال أحمد وابن=

عن محمد بن واسع ، عن محمد[1] بن المنكدر ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة مرفوعاً « من نفس عن أخيه كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب الآخرة ، ومن ستر أخاه المسلم ستره الله في الدنيا والآخرة ، والله في عون العبد » إلى آخره .

وعن أحمد[2] بن سليمان الزهاوي وعبد الرحمن[3] بن سلاَّم قالا : حدثنا يزيد[4] بن هارون قال أنا هشام بن حسان عن محمد بن

= معين : لا بأس به ، وقال أبو حاتم : صدوق ، وقال العجلي : ثقة ، وقال ابن حجر : ثقة من أثبت الناس في ابن سيرين ، وفي روايته عن الحسن وعطاء مقال ، مات سنة سبع أو ثمان وأربعين ومائة .

الثقات للعجلي ص : ٤٥٧ ، الجرح والتعديل ٩/ ٥٤ ـ ٥٦ ، التهذيب ١١/ ٣٤ ، التقريب ٢/ ٣١٨ .

(١) هو : محمد بن المنكدر بن عبد الله بن الهدير ، التيمي المدني ، قال ابن عيينة : كان من معادن الصدق ، ووثقه ابن معين وأبو حاتم وغيرهما ، قال ابن حجر : ثقة فاضل ، مات سنة ثلاثين ومائة أبو بعدها .

الثقات للعجلي ص : ٤١٤ ، الجرح والتعديل ٨/ ٩٧ ـ ٩٨ ، التهذيب ٩/ ٤٧٣ ، التقريب ٢/ ٢١٠ .

(٢) هو : أحمد بن سليمان بن عبد الملك ، أبو الحسين الرهاوي ، وثقه النسائي وابن أبي حاتم ، قال ابن حجر : ثقة حافظ ، مات سنة إحدى وستين ومائتين .

الجرح والتعديل ٢/ ٥٢ ـ ٥٣ ، التهذيب ١/ ٣٣ ، التقريب ١/ ١٦ .

(٣) عبد الرحمن بن محمد بن سلاَّم ، بالتشديد ، ابن ناصح ، البغدادي ثم الطرسوسي ، وقد ينسب إلى جده ، قال أبو حاتم : شيخ ، وقال النسائي : ثقة ، وقال مرة لا بأس به ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : ربما خالف ، قال ابن حجر : لا بأس به من الحادية عشرة .

الجرح والتعديل ٥/ ٢٨٢ ـ ٢٨٣ ، التهذيب ٦/ ٢٦٦ ، التقريب ١/ ٤٩٧ .

(٤) هو : يزيد بن هارون بن زاذان ، السلمي مولاهم ، أبو خالد الواسطي ، قال ابن المديني : ما رأيت أحفظ منه ، وقال أبو حاتم : ثقة إمام صدوق وقال ابن حجر : ثقة متقن ، مات سنة ست ومائتين .

الثقات للعجلي ص : ٤٨١ ـ ٤٨٢ ، الجرح والتعديل ٩/ ٢٩٥ ، التهذيب ١١/ ٣٦٦ ، التقريب ٢/ ٣٧٢ .

واسع عن أبي صالح عن أبي هريرة مرفوعاً « من ستر أخاه المسلم في الدنيا ستره الله في الدنيا والآخرة ، ومن نفس عن أخيه كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة يوم القيامة ، والله في عون العبد » إلى آخره)[1] .

(وذكر ابن عساكر[2] والمزي[3] في أطرافهما[4] والعهدة عليهما أن النسائي رواه في الرجم عن قتيبة عن أبي عوانة كالترمذي ، وأنه رواه أيضاً عن إبراهيم بن يعقوب ـ وهو الجوزجاني ـ عن أبي النعمان وهو عارم عن أبي عوانة مثله ، قال : وربما قال ـ أي : عارم ـ عن أبي سعيد)[5] .

(و)[6] رجح ابن عساكر رواية قتيبة عن أبي عوانة في كونه لم يذكر أبا سعيد ، وأنه رواه جماعة عن الأعمش كذلك على رواية عارم المذكورة عنه .

---

(١) إلى هنا انتهى السقط في ب ، ج .

(٢) هو : علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله ، أبو القاسم الدمشقي ، الإمام العلامة ، الحافظ الكبير ، محدث الشام ، توفي سنة إحدى وسبعين وخمسمائة .
وفيات الأعيان ٣/ ٣٠٩ ، تذكرة الحفاظ ٤/ ١٣٢٨ ، السير ٢٠/ ٥٥٤ البداية والنهاية ١٢/ ٢٩٤ .

(٣) هو : جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف القضاعي المزي ، الشافعي ، الإمام العالم الحافظ ، محدث الشام ، توفي سنة اثنتين وأربعين وسبعمائة .
تذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٩٨ ، البداية والنهاية ١٤/ ١٩١ ، النجوم الزاهرة ١٠/ ٧٦ ، شذرات الذهب ٦/ ١٣٦ .

(٤) تحفة الأشراف ٩/ ٣٧٥ .

(٥) ما بين القوسين ساقط في «أ» ، والذي يظهر ـ والله أعلم ـ أن المؤلف نقل هذا الكلام قبل أن يرجع إلى السنن الكبرى نفسها ، فلما رجع إليها استغنى عنه ، ولذلك سقط في «أ» . كما أن العزو المتقدم للنسائي في الكبرى سقط في ب ، ج ، ولا معنى للجمع بين هذا النقل عن الأطراف وما تقدم ، والله أعلم .

(٦) في ب ، ج « لكن » .

فانظر إلى ما عزوته مفصلاً ، وإلى ما وقع له في هذه المواضع تتحقق أن غالب هذا الكتاب على هذا المنوال ، وأنه لا يقدر الطالب أن ينقل منه شيئاً تقليداً له واغتراراً به ، وإنما هو بالمعنى ، ولو صنفه الشخص من أصله ، كان أسهل عليه من تتبعه وتحريره لمشقة تكرر التنبيه وعسر مراجعة الأصول المستمد منها ، وليت أكثرها متيسّر ، لا سيما بعدما كتب هذا ، ولم يبق للإلحاق مجال ـ كما ترى ـ مع ضيق الوقت وعدم الفراغ ، وكثرة الشواغل .

فهذا حديث واحد فيه ما ترى فضلاً عن الكتاب كله ، وليتني لم أتعب فيه قديماً ولا حديثاً ، ولكن قدر ذلك للقيام بما أخذ عليّ من البيان والنصح ، ووجب ، ومن وقف على ما في « الأحكام » للمحب[1] الطبري من الأوهام في العزو المتكرر إلى الصحيحين أو أحدهما وغيره ، رأى غاية العجب .

٦٠ ـ قوله في حديث معاذ الطويل « ويقتدى بِفعَالهم » هو

(١) هو : أحمد بن عبد الله بن محمد الطبري ، أبو العباس ، محب الدين حافظ فقيه شافعي متفنن ، له كتاب الأحكام في ست مجلدات ، توفي سنة أربع وتسعين وستمائة .

العبر ٣/ ٣٨٢ ، البداية والنهاية ١٣/ ٣٤٠ ، النجوم الزاهرة ٨/ ٧٤ ، الأعلام ١/ ١٥٩ .

٦٠ ـ الترغيب ، كتاب العلم ، الترغيب في العلم وطلبه ١/ ٩٤ ـ ٩٥ .

وعن معاذ بن جبل ـ رضي الله عنه ـ قال : قال رسول الله ﷺ : « تعلموا العلم ، فإن تعلمه لله خشية . . . الحديث » وفيه : « يرفع الله به أقواماً فيجعلهم في الخير قادة قائمة تقتص آثارهم ، ويقتدى بفعالهم » .

قال المنذري : « رواه ابن عبد البر النمري في كتاب العلم من رواية موسى بن محمد بن عطاء القرشي ، حدثنا عبد الرحيم بن زيد العمي عن أبيه عن الحسن عنه ، وقال : هو حديث حسن ، ولكن ليس له إسناد قوي ، وقد رويناه من طرق شتى موقوفاً ، كذا قال رحمه الله ، ورفعه غريب جداً » .

انظر : جامع بيان العلم وفضله ١/ ٥٤ ـ ٥٥ .

بكسر[1] الفاء .

٦١ ـ قوله بعده : ابن عبد البر النَمَري[2] ، هو بفتح النون والميم معاً ، وهو منسوب إلى نَمِر بن قاسط ـ بفتح النون وكسر الميم ـ أبي القبيلة المشهورة من أسد بن ربيعة .

(قال الحريري[3] في « شرح ملحته »[4] « والسبب الموجب لفتحها استثقالهم توالي كسرتين بعدها ياء مشددة تعد بياءين» يعني : ياء النسب . انتهى .

وكذا فعلوا)[5] في الصَدَفِيّ المنسوب إلى الصَدِف ـ بكسر

---

(١) في ب « بفتح الفاء » والوجهان جائزان لأن الفعال مصدر فعل يقال بفتح الفاء وكسرها .
انظر : اللسان ١١/٥٢٨ ـ ٥٢٩ ، معجم متن اللغة ٤/٤٢٦ .

(٢) هو : الإمام العلامة ، حافظ المغرب ، أبو عمر ، يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر النمري ، الأندلسي ، المالكي ، قال الذهبي : كان إماماً ديناً ثقة ، متقناً ، علامة ، متبحراً ، صاحب سنة واتباع ، مات سنة ثلاث وستين وأربعمائة .
وفيات الأعيان ٧/٦٦ ، تذكرة الحفاظ ٣/١١٢٨ ، السير ١٨/١٥٣ ، شذرات الذهب ٣/٣١٤ .

(٣) هو : أبو محمد القاسم بن علي بن محمد الحرامي الحريري ، صاحب المقامات ، نعته الذهبي : بالعلامة البارع ، ذو البلاغتين ، وله تصانيف منها : ملحة الإعراب وشرحها ، مات سنة ست عشرة وخمسمائة .
وفيات الأعيان ٤/٦٣ ، السير ١٩/٤٦١ ، شذرات الذهب ٤/٥٠ معجم المؤلفين ٨/١٠٨ .

(٤) لم أقف على كتاب شرح ملحة الإعراب للحريري .
وانظر : الإكمال ٧/٣٦٤ ، الأنساب ١٣/١٨٩ ، اللباب ٣/٣٢٦ المغني ص : ٢٦١ .

(٥) ما بين القوسين من أ وفي ب ، ج .
« لكن فتحوا الميم في النسبة استيحاشاً لتوالي الكسرات كما فعلوا » .

الدال ـ أبي القبيلة الشهيرة من حمير[1] .

وكذا في السَلَمِي المنسوب إلى بني سَلِمة ـ بكسر اللام ـ في جُعفِي وفي جُهَينة وفي الأنصار[2] على المشهور عند أهل العربية وغيرهم وما أشبه ذلك .

٦٢ ـ قوله في حديث أنس « سبع يجري للعبد أجرهن » رواه أبو نعيم في « الحلية »[3] وقال : تفرد به أبو نعيم عن العرزمي .

أبو نعيم الأول هو الأصبهاني الحافظ المشهور واسمه أحمد[4] بن عبد الله والثاني متقدم واسمه الفضل[5] بن دُكَين .

والعَرْزَمي[6] : بتقديم الراء على . . . . . .

---

(١) الأنساب ٨/ ٢٨٦ ، اللباب ٢/ ٢٣٦ .

(٢) الأنساب ٧/ ١٨٤ ، اللباب ٢/ ١٢٩ .

٦٢ ـ الترغيب ، كتاب العلم ، الترغيب في العلم وطلبه وتعلمه ١/ ٩٦ .

عن أنس ـ رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله ﷺ : « سبع يجري للعبد أجرهن وهو في قبره بعد موته : من علم علماً ، أو أكرى نهراً ، أو حفر بئراً ، أو غرس نخلاً ، أو بنى مسجداً ، أو ورث مصحفاً ، أو ترك ولداً يستغفر له بعد موته » .

(٣) الحلية ٢/ ٣٤٤ .

ورواه البزار كما في كشف الأستار ١/ ٨٩ ح ١٤ .

وقال الهيثمي في المجمع ١/ ٦٧ : « رواه البزار وفيه محمد بن عبيد الله وهو ضعيف » .

(٤) تقدمت ترجمته رقم : ١٤ .

(٥) هو : الفضل بن دُكَين ، الكوفي واسم دكين ، عمرو بن حماد بن زهير ، أبو نعيم الملائي مشهور بكنيته ، قال أحمد : أبو نعيم يزاحم به ابن عيينة . وقال يعقوب بن سفيان : أجمع أصحابنا على أن أبا نعيم كان غاية في الإتقان ، قال ابن حجر : ثقة ثبت ، مات سنة ثمان عشرة ، وقيل تسع عشرة ومائتين .

الجرح والتعديل ٧/ ٦١ ـ ٦٢ ، التهذيب ٨/ ٢٧٠ ، التقريب ٢/ ١١٠ .

(٦) هو : محمد بن عبيد الله بن أبي سليمان العرزمي ـ بفتح المهملة والزاي بينهما راء ساكنة ـ أبو عبد الرحمن الكوفي ، قال أحمد : ترك الناس حديثه ، وقال ابن =

الزاي[1] .

٦٣ ـ وقوله بعده ويأتي من حديث أبي هريرة ، أي : في هذا الباب .

٦٤ ـ قوله فيه حديث أنس « إن مثل العلماء في الأرض كمثل النجوم » فيه أبو حفص صاحب أنس » .

قلت : قد سماه[2] ابن الجوزي عمر بن مهاجر ، ولم يذكره ابن عبد البر في الكنى[3] بعدالة ولا جرح .

= معين : ليس بشيء ، ولا يكتب حديثه ، وقال البخاري : تركه ابن المبارك ويحيى ، وقال النسائي : ليس بثقة ، ولا يكتب حديثه ، قال ابن حجر : متروك ، مات سنة بضع وخمسين ومائة .

الجرح والتعديل ٨/١ ـ ٢ ، التهذيب ٩/ ٣٢٢ ، التقريب ٢/ ١٨٧ .

(١) تبصير المنتبه ٣/ ١٠٠٣ ، المغني ص : ١٨٥ .

٦٣ ـ الترغيب ١/ ٩٩ .

عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال : قال رسول الله ﷺ : « إن مما يلحق المؤمن من عمله وحسناته بعد موته : علماً علمه ونشره وولداً صالحاً تركه أو مصحفاً ورثه . . . الحديث » .

قال المنذري : « رواه ابن ماجة بإسناد حسن . . . » .

سنن ابن ماجة المقدمة ٢ ـ باب ثواب معلم الناس الخير ١/ ٨٨ ح ٢٤٢ وحسنه الألباني في صحيح الترغيب ١/ ٣٦ .

٦٤ ـ الترغيب ، كتاب العلم ، الترغيب في العلم وطلبه ١/ ١٠٠ .

عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : « إن مثل العلماء في الأرض كمثل النجوم يهتدى بها في ظلمات البر والبحر ، فإذا انطمست النجوم أوشك أن تضل الهداة » .

قال المنذري : « رواه أحمد عن أبي حفص صاحب أنس عنه ، ولم أعرفه ، وفيه رشدين أيضاً » .

(٢) لم أقف على ذكر ابن الجوزي له فيما رجعت إليه من كتبه .

(٣) كتاب الاستغنا في معرفة المشهورين من حملة العلم بالكنى ١/ ٥٥٠ .

وانظر : التاريخ الكبير ٦/ ١٩٧ ، الجرح والتعديل ٦/ ١٣٥ ، الثقات لابن حبان ٥/ ١٥٣ ، وسماه : عمر بن مهاجر .

إنما قال « أبو حفص الأنصاري عمر بن مهاجر البصري روى عن أنس أنه رآه صلى متربعاً[1] روى عنه سفيان الثوري والحسن[2] بن صالح » انتهى .

قلت : وفيه أيضاً قبل أبي حفص عبد الله[3] بن الوليد ولا أعرفه أنا[4] .

وسند أحمد[5] فيه حدثنا هيثم[6] بن خارجة ، حدثنا رشدين[7] بن سعد ، عن عبد الله بن الوليد ، عن أبي حفص ، حدثه

---

(١) أخرج هذا الأثر البخاري في التاريخ ٦/ ١٩٧ ، وابن أبي شيبة في المصنف كتاب الصلاة باب من رخص في التربع في الصلاة ٢/ ٢١٩ .

(٢) هو : الحسن بن صالح بن حي ، واسم حي : حيان بن شفي ، أبو عبد الله الهمداني الثوري الكوفي ، قال أبو حاتم : ثقة حافظ متقن ، ووصفه الذهبي : بالإمام الكبير أحد الأعلام ، مات سنة تسع وتسعين ومائة .
تذكرة الحفاظ ١/ ٢١٦ ، السير ٨/ ٣٦١ ، التهذيب ٢/ ٢٨٥ .

(٣) هو : عبد الله بن الوليد بن قيس بن الأخرم التجيبي المصري ، ذكره ابن حبان في الثقات وضعفه الدارقطني فقال : لا يعتبر بحديثه ، قال ابن حجر : لين الحديث ، مات سنة إحدى وثلاثين ومائة .
الجرح والتعديل ٥/ ١٨٧ ، التهذيب ٦/ ٦٩ ، التقريب ١/ ٤٥٩ .

(٤) هذا عجب من المؤلف كيف يقول : لا أعرفه ، وهو من رجال أبي داود والنسائي .

(٥) المسند ٣/ ١٥٧ .

(٦) هو : الهيثم بن خارجة الخراساني ، أبو أحمد ، نزيل بغداد ، وثقه ابن معين ، وقال أبو حاتم : صدوق ، وقال النسائي ، ليس به بأس ، وذكره ابن حبان في الثقات ، قال ابن حجر : صدوق ، مات سنة سبع وعشرين ومائتين .
الجرح والتعديل ٩/ ٨٦ ، التهذيب ١١/ ٩٣ ، التقريب ٢/ ٣٢٦ .

(٧) هو : رشدين بن سعد بن مفلح المهري أبو الحجاج المصري ، ضعفه أحمد وأبو زرعة وابن سعد وغيرهم ، وقال ابن معين : ليس بشيء ، وقال أبو حاتم : منكر الحديث ، قال ابن حجر : ضعيف ، مات سنة ثمان وثمانين ومائة .
الجرح والتعديل ٣/ ٥١٣ ، التهذيب ٣/ ٢٧٧ ، التقريب ١/ ٢٥١ .
ومما مضى يتبين أن إسناد هذا الحديث ضعيف ، وقد ذكره الهيثمي في =

أنه سمع أنس بن مالك فذكره .

٦٥ ـ فسر « حُضْرَ الفرس » بعدوه وهو بضم المهملة وسكون المعجمة ونصب الراء على الظرفية[١] .

٦٦ ـ قوله في الفصل الذي بعده في حديث جابر « العلم علمان » ثم عزاه إلى « تأريخ الخطيب »[٢] ، ثم قال : ورواه ابن عبد البر[٣] عن الحسن[٤] مرسلاً بإسناد صحيح ، ثم ساقه من حديث

= المجمع ١/ ١٢٠ وقال : « رواه أحمد وفيه رشدين بن سعد ، واختلف في الاحتجاج به ، وأبو حفص صاحب أنس مجهول » وضعفه الألباني في ضعيف الجامع ٢/ ١٨٧ .

٦٥ ـ الترغيب ، كتاب العلم ، الترغيب في العلم وطلبه ١/ ١٠٢ .

وروي عن عبد الله بن عمر قال : قال رسول الله ﷺ : « فضل العالم على العابد سبعون درجة ، ما بين كل درجتين حضر الفرس . . . الحديث » .

أخرجه الأصبهاني في الترغيب والترهيب ق/ ٢٢١/أ .

(١) انظر : النهاية ١/ ٣٩٨ ، الصحاح ٢/ ٦٣٢ ، اللسان ٤/ ٢٠١ .

٦٦ ـ الترغيب ، كتاب العلم ، الترغيب في العلم وطلبه ١/ ١٠٣ .

عن جابر قال : قال رسول الله ﷺ : « العلم علمان : علم في القلب فذاك العلم النافع ، وعلم على اللسان فذاك حجة الله على ابن آدم » .

(٢) تاريخ بغداد ٤/ ٣٤٦ .

وأخرجه من طريقه ابن الجوزي في العلل المتناهية ١/ ٧٣ ـ ٨٤ .

وقال : « هو حديث لا يصح ، فيه يحيى بن يمان ، قال أحمد : ليس بحجة في الحديث ، وقال أبو داود : يخطىء في الأحاديث ويقلبها » انتهى كلامه بتصرف يسير .

وقال الألباني في المشكاة ١/ ٨٩ : « وصله الخطيب البغدادي في تاريخه من حديث جابر وفيه يحيى بن يمان وهو ضعيف ، وآخر مجهول العدالة » .

(٣) جامع بيان العلم وفضله ١/ ١٩٠ .

(٤) هو : الحسن بن أبي الحسن البصري ، واسم أبيه يسار ، قال العجلي : تابعي ثقة رجل صالح ، وقال ابن حجر : ثقة فقيه فاضل مشهور ، وكان يرسل كثيراً ويدلس ، مات سنة عشر ومائة .

الثقات للعجلي ص : ١١٣ ، الجرح والتعديل ٣/ ٤٠ ـ ٤٢ ، التهذيب =

أنس ، وعزاه إلى أبي منصور[1] الديلمي والأصبهاني[2] ثم قال : ورواه البيهقي[3] عن الفضيل[4] بن عياض قولَه . انتهى ملخصاً .

= ٢/ ٢٦٣ ، التقريب ١/ ١٦٥ .

(١) أورده الحافظ ابن حجر في تسديد القوس ق/ ١٥١/ أ .

والديلمي هو : شهر دار بن شيرويه بن شهردار ، أبو منصور الديلمي . نعته الذهبي بالإمام العالم المحدث المفيد ، مات سنة ثمان وخمسين وخمسمائة .

السير ٢٠/ ٣٧٥ ، شذرات الذهب ٤/ ١٨٢ .

(٢) الترغيب والترهيب ق/ ٢٢١/ أ .

والأصبهاني هو : أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن فضل الأصبهاني الملقب بقوام السنة ، مصنف كتاب الترغيب والترهيب ، نعته الذهبي بالإمام العلامة الحافظ ، مات سنة خمس وثلاثين وخمسمائة .

السير ٢٠/ ٨٠ ، شذرات الذهب ٤/ ١٠٥ .

وقد روى هذا الحديث من طريق عبد السلام بن صالح ثنا يوسف بن عطية ثنا قتادة عن الحسن عن أنس .

وعبد السلام بن صالح هو أبو الصلت الهروي ، قال أحمد : روى أحاديث مناكير وضعفه النسائي وأبو حاتم ، وقال العقيلي ومحمد بن طاهر : كذاب ، ووثقه ابن معين ، وقال ابن حبان : لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد ، وقال الذهبي : واهٍ شيعي متهم ، وقال ابن حجر : صدوق له مناكير .

انظر : الكاشف ٢/ ١٧٢ ، التهذيب ٦/ ٣١٩ ، التقريب ١/ ٥٠٦ .

ويوسف بن عطية هو ابن ثابت البصري ، ضعفه أبو زرعة وأبو حاتم والدارقطني وغيرهم ، وقال البخاري : منكر الحديث ، وقال النسائي والدولابي : متروك ، وقال ابن حجر : متروك .

انظر : التهذيب ١١/ ٤١٨ ، التقريب ٢/ ٣٨١ .

ومما مضى يتبين أن هذا الحديث بهذا الإسناد ضعيف جداً وقد صدره المنذري بقوله : « رُوي » إشعاراً بضعفه ، والحديث إنما يصح مرسلاً .

وأخرجه من هذا الطريق ابن الجوزي في العلل ١/ ٧٢ وقال : هذا حديث لا يصح .

(٣) لم أقف عليه في شعب الإيمان ولا في كتاب الزهد الكبير ، وإذا عزا المنذري للبيهقي فإنه يريد أحد الكتابين السابقين كما أوضح ذلك في مقدمته .

(٤) هو : الفضيل بن عياض بن مسعود بن بشر التميمي ، أبو علي : الزاهد المشهور =

(أظن أن هذا الأخير هو مرسل الحسن بعينه وأنه سقط ما بعد الفضيل إلى الحسن)[1] (فقد)[2] رواه الحكيم[3] الترمذي في « نوادر الأصول »[4] عن حفص[5] بن عمر العابد عن الفضيل عن هشام ـ وهو ابن حسان ـ عن الحسن مرفوعاً[6] مرسلاً ، (فليراجع كتاب البيهقي فإنه ليس عندي ولا أكثر الأصول والعلم عند الله وهو المستعان)[7] (ورواه[8] الدارمي[9] في « مسنده »[10] عن

= وثقه ابن عيينة والنسائي وابن سعد وغيرهم ، قال ابن حجر : ثقة عابد إمام ، مات سنة سبع وثمانين ومائة .
الجرح والتعديل ٧/ ٧٣ ، التهذيب ٨/ ٢٩٤ ، التقريب ٢/ ١١٣ .

(١) ما بين القوسين ساقط في أ .

(٢) ساقطة من أ .

(٣) هو : الإمام أبو عبد الله ، محمد بن علي بن الحسن بن بشر الحكيم الترمذي قال الذهبي: له حكم ومواعظ وجلالة ، لولا هفوة بدت منه ، وله مصنفات وفضائل.
حلية الأولياء ١٠/ ٢٣٣ ، تذكرة الحفاظ ٢/ ٦٤٥ ، السير ١٣/ ٤٣٩ ، لسان الميزان ٥/ ٣٠٨ .

(٤) ذكره في الكنز ١٠/ ١٣٣ ح ٢٨٦٦٧ ، ونسبه لابن أبي شيبة والحكيم عن الحسن مرسلاً .

(٥) لم يتميز لي من بين من يشترك معه في الاسم .

(٦) ساقطة في ب ، ج .

(٧) ما بين القوسين ساقط في أ .

(٨) من هنا ساقط من ب ، ج .

(٩) هو : عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل ، أبو محمد الدارمي ، الإمام الحافظ . وثقه أبو حاتم وغيره ، وقال ابن حبان : كان الدارمي من الحفاظ المتقنين ، مات سنة خمس وخمسين ومائتين .
تاريخ بغداد ١٠/ ٢٩ ، السير ١٢/ ٢٢٤ ، التهذيب ٥/ ٢٩٤ .

(١٠) سنن الدارمي ، باب التوبيخ لمن يطلب العلم لغير الله ١/ ١٠٢ .
قال الألباني في هامش صحيح الترغيب ١/ ٣٨٢ : « كذا اشتهر اسمه عند كثير من المتقدمين ، وفيه نظر ، فإنه ليس على ترتيب المسانيد ، وإنما على الكتب والأبواب وفيه كثير من الآثار الموقوفة ، والأقرب أن يسمى بالسنن ، وعلى هذا =

مكي[1] بن إبراهيم عن هشام عن الحسن قولَه مختصراً .

ثم رواه[2] عن عاصم[3] بن يوسف عن فضيل بن عياض منسوباً عن هشام عنه مرفوعاً مرسلاً ، ومن غير طريقه عن هشام عنه قولَه لا من قول الفضيل بل من روايته عنه . والله أعلم بالصواب ، وهو المستعان)[4] .

٦٧ ـ « والغِرَّة » : بكسر المعجمة : الغفلة[5] .

٦٨ ـ قوله في الرحلة في طلب العلم وفي آخر . . . . . .

= جرى كثير من الحفاظ وغيرهم » ، وقد تعقب العراقي ابن الصلاح في تسمية كتاب الدارمي بالمسند كما في التقييدوالإيضاح ص٥٦ .

(١) هو : مكي بن إبراهيم بن بشير بن فرقد التميمي الحنظلي ، وثقه أحمد والعجلي والدارقطني ، وقال أبو حاتم : محله الصدق ، وقال النسائي : ليس به بأس ، وقال ابن حجر : ثقة ثبت ، مات سنة خمس عشرة ومائتين .

الثقات للعجلي ص : ٤٩٣ ، الجرح والتعديل ٨/ ٤٤١ ، التهذيب ١٠/ ٢٩٣ ، التقريب ٢/ ٢٧٣ .

(٢) سنن الدارمي ١/ ١٠٢ .

(٣) هو : عاصم بن يوسف اليربوعي ، أبو عمرو الخياط الكوفي ، قال الدارقطني : ثقة ، وقال البزار ، ليس به بأس ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن حجر : ثقة ، مات سنة عشرين ومائتين .

الجرح والتعديل ٦/ ٣٥٢ ، التهذيب ٥/ ٥٩ ، التقريب ١/ ٣٨٦ .

(٤) إلى هنا انتهى السقط من ب ، ج .

٦٧ ـ الترغيب ، كتاب العلم ، الترغيب في العلم وطلبه ١/ ١٠٣ .

وروى عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « إن من العلم كهيئة المكنون لا يعلمه إلا العلماء بالله تعالى ، فإذا نطقوا به لا ينكره إلا أهل الغرة بالله عز وجل » .

أورده الديلمي في الفردوس ١/ ٢١٠ ح ٨٠٢ .

وقال الحافظ ابن حجر في تسديد القوس ق/ ٨٠/ ب « سنده ضعيف » .

(٥) النهاية ٣/ ٣٥٥ ، اللسان ٥/ ١٣ .

٦٨ ـ الترغيب ، الترغيب في الرحلة في طلب العلم ١/ ١٠٤ .

عن قبيصة بن المخارق قال : أتيت النبي ﷺ فقال : « يا قبيصة ما جاء بك . . . الحديث » وفيه : « إذا صليت الصبح فقل ثلاثاً سبحان الله العظيم =

أذكار[1] الصبح والعصر والمغرب في حديث قبيصة[2] « تعافى من العمى والجذام والفالج » .

كذا كان في نسختي فيهما « الفالج » بألف ولام مكسورة ، وهو الذي لا يجوز غيره بلا شك ولا خلاف وهو الداء[3] المعروف .

وفي أكثر نسخ الترغيب « الفلج »[4] بلام مفتوحة بلا ألف وهو خطأ قبيح جداً وتصحيف فاحش محيل للمعنى لا يتخيله أحد ، فيجب التنبه له ، والتنبيه عليه .

٦٩ ـ (وقوله[5] فيه « وثُلمة لا تسد » وكذا النهي عن

= وبحمده تعافى من العمى والجذام والفلج » . رواه الإمام أحمد ٥/ ٦٠ وفي إسناده راوٍ لم يسم ، وفيه « الفالج » ، ورواه الطبراني في الكبير ١٨/ ٣٦٨ ح ٩٤٠ ، قال في المجمع ١٠/ ١١١ « وفيه نافع أبو هرمز وهو ضعيف » .

(١) الترغيب، كتاب الصلاة ، الترغيب في أذكار يقولها بعد الصبح والعصر والمغرب ١/ ٣٠٨.

(٢) هو : قبيصة بن المُخَارق ـ بضم الميم وتخفيف المعجمة ـ ابن عبد الله الهلالي ، صحابي سكن البصرة . أسد الغابة ٤/ ١٩٢ ، الإصابة ٥/ ٤١٠ .

(٣) قال في النهاية : « الفالج داء معروف يرخي بعض البدن » . ٣/ ٤٦٩ .

(٤) كذا وقع في طبعة عمارة المنيري ١/ ٦٢ ومحي الدين ١/ ٨٣ والمخطوط ق/ ١٦/ أ .

٦٩ ـ الترغيب ، كتاب العلم ، الترغيب في الرحلة في طلب العلم ١/ ١٠٥ .

عن أبي الدرداء قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « من غدا يريد العلم يتعلمه لله فتح الله له باباً إلى الجنة . . . الحديث » وفيه : « وموت العالم مصيبة لا تجبر وثُلمة لا تسد . . . » .

قال المنذري : « رواه أبو داود والترمذي وابن ماجة وابن حبان في صحيحه وليس عندهم : موت العالم إلى آخره ، ورواه البيهقي واللفظ له » . سنن أبي داود ١٩ ـ كتاب العلم ١ ـ باب الحث على طلب العلم ٤/ ٥٧ ـ ٥٨ ح ٣٦٤١ .

جامع الترمذي ٤٢ ـ كتاب العلم ١٩ ـ باب ما جاء في فضل الفقه على العبادة ٥/ ٤٨ ح ٢٦٨٢ .

سنن ابن ماجة المقدمة ١٧ ـ باب فضل العلماء ١/ ٨١ ح ٢٢٣ .

(٥) من هنا ساقط من ب ، ج .

الشرب[1] من ثُلمة القدح هو بضم المثلثة[2] وسبق قلم الزركشي[3] في « تنقيحه »[4] المحتاج إلى تنقيح ، فقال في قوله « ثلمة » : إنها بالفتح فاحذره)[5] .

٧٠ ـ (فسَّر[6] في سماع الحديث وتبليغه ونسخه « نضر الله امرأً » بأن معناه الدعاء له بالنضارة، وهي النَّعمة : هي بفتح النون التنعيم[7].

٧١ ـ عزا في أثنائه حديث . . . . . .

---

(١) الترغيب ، كتاب الطعام وغيره ، الترهيب من الأكل والشرب بالشمال وما جاء في النهي عن الشرب من ثلمة القدح ٣/ ١٢٨ .

عن أبي سعيد الخدري : نهى رسول الله ﷺ عن الشرب من ثلمة القدح . . . الحديث » .

أخرجه أبو داود ٢٠ ـ كتاب الأشربة ١٦ ـ باب في الشرب من ثلمة القدح ٤/ ١١١ ح ٣٧٢٢ .

(٢) انظر : الصحاح ٥/ ١٨٨١ ، اللسان ١٢/ ٧٨ .

(٣) هو : محمد بن عبد الله بن بهادر ، أبو عبد الله بدر الدين الزركشي الشافعي ، قال القاضي ابن شهبة : « كان فقيهاً أصولياً أديباً فاضلاً في جميع ذلك » مات سنة أربع وتسعين وسبعمائة .

الدرر الكامنة ٤/ ١٧ ، طبقات المفسرين للداودي ٢/ ١٥٧ ، شذرات الذهب ٦/ ٣٣٥ .

(٤) التنقيح لألفاظ الجامع الصحيح ق/ ١٦٥/ ب .

(٥) إلى هنا انتهى السقط من ب ، ج .

٧٠ ـ الترغيب ، كتاب العلم ، الترغيب في سماع الحديث وتبليغه ١/ ١٠٨ .

عن ابن مسعود قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « نضر الله أمرأً سمع منا شيئاً فبلغه . . . الحديث » .

أخرجه الترمذي ٤٢ ـ كتاب العلم ٥ ـ باب ما جاء في الحث على تبليغ السماع ٥/ ٣٤ ح ٢٦٥٧ وقال : « حديث حسن صحيح » .

(٦) من هنا ساقط من ب ، ج .

(٧) انظر : الفائق ٣/ ٤٣٩ ، النهاية ٥/ ٧١ .

٧١ ـ الترغيب ، كتاب العلم ، الترغيب في سماع الحديث وتبليغه ١/ ١٠٩ عن جبير بن مطعم قال : سمعت رسول الله ﷺ بالخيف يقول : « نَضّر الله عبداً سمع مقالتي =

جبير[1] بن مطعم في ذلك إلى أحمد[2] وابن ماجة[3] وذكر أن آخره « فإن دعوتهم تحفظ من وراءهم » إن كان هذا عند أحمد وحده ، وإلا فليس في ابن ماجة رأساً .

وذكر أن لفظ الطبراني[4] « تحيط ، أي : من وراءهم » وهو الظاهر المشهور كما تقدم أول الباب[5] من حديث زيد[6] بن ثابت .

قال : ورووه كلهم عن ابن[7] إسحاق عن عبد . . . . . .

= فحفظها ووعاها ، وبلغها من لم يسمعها . . . » وفيه : « ثلاث لا يغل عليهن قلب مؤمن : إخلاص العلم لله ، والنصيحة لأئمة المسلمين ، ولزوم جماعتهم ، فإن دعوتهم تحفظ من وراءهم » قال المنذري : « رواه أحمد وابن ماجة والطبراني في الكبير مختصراً ومطولاً ، إلا أنه قال : تحيط بياء بعد الحاء ، رووه كلهم عن محمد بن إسحاق عن عبد السلام عن الزهري عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه ، وله عند أحمد طريق عن صالح بن كيسان عن الزهري ، وإسناد هذه حسن » .

(١) هو : جبير بن مطعم بن عدي بن نوفل بن عبد مناف القرشي ، النوفلي ، صحابي ، مات سنة ثمان أو تسع وخمسين .
أسد الغابة ١/ ٢٧١ ، الإصابة ١/ ٤٦٢ .

(٢) المسند ٤/ ٨٠ ، ٨٢ وعنده : « فإن دعوتهم تكون من ورائهم » .

(٣) سنن ابن ماجة ٢٥ ـ كتاب المناسك ٧٦ ـ باب الخطبة يوم النحر ٢/ ١٠١٥ ح ٣٠٥٦ .
وعنده : « فإن دعوتهم تحيط من ورائهم » .

(٤) المعجم الكبير ٢/ ١٢٦ ح ١٥٤١ وعنده من طريق آخر « فإن دعوتهم تكون من ورائهم » .

(٥) الترغيب ، كتاب العلم ، الترغيب في سماع الحديث ١/ ١٠٨ .

(٦) هو : زيد بن ثابت بن الضحاك بن لوذان الأنصاري البخاري ، صحابي مشهور ، كتب الوحي ، مات سنة خمس أو ثمان وأربعين ، وقيل بعد الخمسين .
أسد الغابة ٢/ ٢٢١ ، الإصابة ٢/ ٥٩٢ .

(٧) هو : محمد بن إسحاق بن يسار بن خيار ، صاحب المغازي ، قال أحمد : حسن الحديث ، وقال أبو زرعة : قد أجمع الكبراء من أهل العلم على الأخذ عنه ، =

السلام[1] لم ينسبه وهو : ابن أبي الجَنُوب المدني ، بجيم مفتوحة ثم نون مضمومة ثم باء موحدة ، وهو واهٍ من رجال ابن ماجة)[2] .

٧٢ ـ ذكر في أثناء[3] (الترغيب في سماع الحديث وتبليغه ونسخه)[4] من الطبراني حديث ابن عباس « اللهم ارحم خلفائي »

= وقال ابن المديني : صالح وسط ، ووثقه ابن معين مرة وضعفه أخرى ، قال ابن حجر : إمام المغازي ، صدوق يدلس ، مات سنة خمسين ومائتين .

الجرح والتعديل ٧/ ١٩١ ـ ١٩٤ ، التهذيب ٩/ ٣٨ ، التقريب ٢/ ١٤٤ .

(١) هو : عبد السلام بن أبي الجَنُوب المدني ، قال ابن المديني : منكر الحديث ، وقال أبو زرعة : ضعيف ، وقال أبو حاتم : شيخ متروك وقال البزار : لين الحديث ، وقال الدارقطني : منكر الحديث ، قال ابن حجر : ضعيف .

الجرح والتعديل ٦/ ٤٥ ، التهذيب ٦/ ٣١٥ ، التقريب ١/ ٥٠٥ .

وليس في إسناد أحمد ذكر لعبد السلام وهو ابن أبي الجنوب ، وكذا رواية الطبراني المشار إليها ، ولكنه أثبته في رواية أخرى عنده ٢/ ١٢٧ ح ١٥٤٢ والحديث أخرجه أيضاً الحاكم ، كتاب العلم ١/ ٨٧ من طرق عن ابن إسحاق وقال : « قد اتفق هؤلاء الثقات على رواية هذا الحديث عن محمد بن إسحاق عن الزهري وخالفهم عبد الله بن نمير وحده فقال : عن محمد بن إسحاق عن عبد السلام ، وهو ابن أبي الجنوب عن الزهري ، وابن نمير ثقة والله أعلم ، ثم نظرناه فوجدنا للزهري فيه متابعاً عن محمد بن جبير » .

قلت : وللحديث طريق آخر ليس فيها ابن إسحاق .

فقد أخرجه الطبراني في الكبير ٢/ ١٢٧ ح ١٥٤٤ .

حدثنا يحيى بن عثمان بن صالح ثنا نعيم بن حماد ثنا إبراهيم بن سعد عن صالح بن كيسان عن الزهري عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه قال : قام النبي ﷺ بالخيف ، فذكره .

(٢) إلى هنا انتهى السقط من ب ، ج .

٧٢ ـ الترغيب ، كتاب العلم ، الترغيب في سماع الحديث وتبليغه ١/ ١١٠ ، وروى عن ابن عباس قال : قال النبي ﷺ : « اللهم ارحم خلفائي » قلنا : يا رسول الله ومن خلفاؤك ؟ قال : « الذين يأتون من بعدي ، يروون أحاديثي ويعلمونها الناس » .

(٣) في (أ) : « أثنائه » .

(٤) ما بين القوسين ساقط في «أ» .

إلى آخره .

(كذا ذكره الشيخ نور الدين الهيثمي من معجم الطبراني في كتابه « مجمع الزوائد »[1] من حديث ابن عباس نفسه ليس فيه ذكر علي .

وذكره شيخنا ابن ناصر[2] الدين في « افتتاح القارىء لصحيح البخاري »[3]) عن . . . . . .

---

(١) مجمع الزوائد ١/ ١٢٦ .
وانظر : مجمع البحرين ١/ق ٢٢/أ .
ذكره فيهما من حديث ابن عباس .
وقد أورده السيوطي في الجامع الصغير وعزاه للطبراني في الأوسط من حديث علي كما في فيض القدير ٢/ ١٤٩ .
وأخرجه الرامهرمزي في المحدث الفاصل ص : ١٦٣ .
وأبو نعيم في أخبار أصبهان ١/ ٨١ .
والقاضي عياض في الإلماع ص : ١٧ .
رووه من طريق أحمد بن عيسى بن عبد الله الحلواني ثنا ابن أبي فديك عن هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن عبد الله بن عباس قال : « سمعت علي بن أبي طالب يقول : خرج علينا رسول الله ﷺ فقال : فذكره .
وأحمد بن عيسى الحلواني ، قال الدار قطني : كذاب .
انظر : الميزان ١/ ١٢٧ ، اللسان ١/ ٢٤١ .
وبهذا يتبين أن هذا الحديث بهذا الإسناد باطل ، وقد حكم ببطلانه الذهبي في الميزان ١/ ١٢٧ ، وأورده السيوطي في الجامع الصغير ـ كما سبق ـ ورمز لضعفه ، وتعقبه المناوي بما نقلناه عن الدارقطني والذهبي وأتبع ذلك بقوله : « فكان ينبغي حذفه من الكتاب » . فيض القدير ٢/ ١٤٩ ، وحكم ببطلانه الألباني في سلسلة الأحاديث الضعيفة ٢/ ٢٤٧ ، وضعيف الجامع ١/ ٣٥٥ .

(٢) هو : محمد بن عبد الله بن محمد بن أحمد ، أبو عبد الله الحموي الأصل الدمشقي الشافعي ، المعروف بابن ناصر الدين ، نعته السخاوي بالإمام العلامة الحافظ ، توفي سنة ثمانمائة واثنين وأربعين .
الضوء الامع ٨/ ١٠٣ ، لحظ الألحاظ ص : ٣١٧ ، البدر الطالع ٢/ ١٩٨ .

(٣) ما بين القوسين ساقط م «ب ، ج» .

أبي[1] محمد يحيى بن محمد بن صاعد بسنده إلى ابن عباس لكن عنده قال : سمعت علي بن أبي طالب يقول : خرج علينا رسول الله ﷺ فقال : وذكره ، وعنده : يروون أحاديثي وسنتي . . . الحديث .

(وكذا رواه غيره من حديث علي ، وهو الصواب لا مافي الأصل فاعلمه)[2] .

٧٣ ـ قوله فيه وفي آخر الباب[3] قبله[4] : وعن أبي الردين ، إنما هو أبو الرديني[5] وهو صحابي شامي ، مصغر مثل الرمح الرديني المنسوب إلى ردينة ، وهي امرأة)[6] بالراء والدال المهملتين والنون

---

(١) في «ب ، ج» « كذا رواه أبو محمد » .

(٢) ما بين القوسين سقط من «أ» .

٧٣ ـ الترغيب ، كتاب العلم ، الترغيب في سماع الحديث وتبليغه ١/ ١١٠ .

عن أبي الردين قال : قال رسول الله ﷺ : « ما من قوم يجتمعون على كتاب الله يتعاطونه بينهم إلا كانوا أضيافاً لله وإلا حفتهم الملائكة حتى يقوموا ، أو يخوضوا في حديث غيره ، وما من عالم يخرج في طلب علم مخافة أن يموت ، أو انتساخه مخافة أن يدرس إلا كان كالغازي الرائح في سبيل الله ، ومن يبطىء به عمله لم يسرع به نسبه » .

قال المنذري : رواه الطبراني في الكبير من رواية إسماعيل بن عياش .

المعجم الكبير ٢٢/ ٣٣٧ ح ٨٤٤ وفيه عن أبي الردين بلا ياء .

وذكره في المجمع ١/ ١٢٢ وعزاه للطبراني في الكبير وقال : فيه إسماعيل بن عياش وهو مختلف في الاحتجاج به .

ورواه الطبراني في مسند الشاميين من طريق عبد الحميد بن عبد الرحمن كما في الإصابة ٧/ ١٣٨ .

(٣) الترغيب ، كتاب العلم ، الترغيب في الرحلة في طلب العلم ١/ ١٠٧ .

(٤) ساقطة من أ ، ب .

(٥) ساقطة من أ ، ب .

(٦) ما بين القوسين ساقط من ب ، ج .

وقال في الأنساب ٦/ ١٠٥ « ردينه : اسم امرأة في الجاهلية كانت تعمل =

وآخره ياء مشددة كياء النسب[1] فرد في الصحابة في هذه الكنية[2] .

ثم رأيت السمعاني قد ذكر في الأنساب[3] : « الرديني : ابن أبي مجلز لاحق[4] بن حميد السدوسي بصري يروي عن يحيى[5] بن يعمر ، روى عنه عمران[6] بن حدير ، وقال هذه اللفظة تشبه النسبة غير أنها اسم » انتهى .

([7] وقال الحافظ الذهبي[8] في كتابه . . . . . .

= الرماح الجيدة فنسب إليها الرمح الرديني » .

(١) قوله « كياء النسب » ساقط من ب ، ج .

(٢) انظر : أسد الغابة ٥/ ١٩٢ ، التجريد ٢/ ١٦٥ وفيهما : أبو الرديني بالياء ، وفي الإصابة ٧/ ١٣٨ « أبو الردين » بلا ياء .

(٣) الأنساب ٦/ ١٠٤ وانظر : تاج العروس ٩/ ٣١٤ .

(٤) هو : لاحق بن حميد بن سعيد السدوسي البصري ، أبو مِجلَز ـ بكسر الميم وسكون الجيم وفتح اللام بعدها زاي ـ مشهور بكنيته ، وثقه أبو زرعة وابن سعد والعجلي وغيرهم ، وقال ابن عبد البر : هو ثقة عند جميعهم ، وقال ابن حجر : ثقة ، مات سنة ست ، وقيل : تسع ومائة ، وقيل قبل ذلك .
الجرح والتعديل ٩/ ١٢٤ ، التهذيب ١١/ ١٧٢ ، التقريب ٢/ ٣٤٠ .

(٥) هو : يحيى بن يعمر البصري أبو سليمان ، القيسي ، قاضي مرو ، وثقه أبو زرعة وأبو حاتم والنسائي وغيرهم ، قال ابن حجر : ثقة ، وكان يرسل ، مات قبل المائة .
الجرح والتعديل ٩/ ١٩٦ ، التهذيب ١١/ ٣٠٥ ، التقريب ٢/ ٣٦١ .

(٦) هو : عمران بن الحدير ، السدي ، أبو عبيدة البصري ، قال يزيد بن هارون : كان أصدق الناس ، وقال أحمد : بخ بخ ثقة ، قال ابن حجر : ثقة ، مات سنة تسع وأربعين ومائة .
الجرح والتعديل ٦/ ٢٩٦ ـ ٢٩٧ ، التهذيب ٨/ ١٢٥ ، التقريب ٢/ ٨٢ .

(٧) من هنا ساقط من ب ، ج .

(٨) هو : محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز بن عبد الله التركماني الأصل ، الدمشقي ، الحافظ أبو عبد الله شمس الدين الذهبي ، محدث الشام ومؤرخه ، مات سنة ثمان وأربعين وسبعمائة .
ذيل التذكرة ٣٤ ، البداية والنهاية ٤/ ٢٢٥ ، الوافي بالوفيات ٢/ ١٦٣ .

« المقتنى[1] في سرد الكنى » أبو المحجل رديني البكري ، قيل : ابن مرة ، وقيل : ابن مخلد عنه أبو جناب[2] الكلبي » انتهى .

وقال في القاموس[3] : « رُدَيْني : اسم ، وكُزبير : فرس بشر[4] بن عمرو بن مُربَّد » قلت : ومربَّد بالراء المهملة والباء الموحدة[5] بوزن محمد ، وأبو الرديني باسم الرمح ، ولهم أبو المشرفي[6] باسم السيف ، ذكره ابن عبد البر[7][8] .

وفي أكثر نسخ الترغيب فيهما أبي الردين بلا ياء في آخره ، (والصواب أبو الرديني مثل أبي البختري وشبهه ، وأبو الردين

(١) المقتنى في سرد الكنى ٢/ ٥٣٣ رقم : ٥٦٢٥ .
وانظر : تاريخ ابن معين ٢/ ٧٢٤ ، الجرح والتعديل ٣/ ٥١٦ .
ونقل عن ابن معين توثيقه ، الاستغناء في معرفة المشهورين بالكنى ٢/ ٧٣٨ .

(٢) هو : يحيى بن أبي حية الكلبي ، أبو جناب ، ضعفه ابن سعد ويحيى القطان وغيرهما ، وقال أبو نعيم : لم يكن بأبي جناب بأس إلا أنه كان يدلس ، وكذا قال أحمد وابن معين وأبو داود ، قال ابن حجر : ضعفوه لكثرة تدليسه ، مات سنة خمسين ومائة أو قبلها .
التهذيب ١١/ ٢٠١ ، التقريب ٢/ ٣٤٦ .

(٣) القاموس ٤/ ٢٢٩ ، وانظر : تاج العروس ٩/ ٣١٤ .

(٤) هو : بشر بن عمرو بن مربد ، أحد بني قيس بن ثعلبة ، وهو زوج خرنق بنت هفان ، الشاعرة المعروفة ، قتل يوم قلاب .
معجم الشعراء ص : ٦٠ ، معجم البلدان ٤/ ٣٨٥ ، شاعرات العرب ص : ٩٢ .

(٥) الذي في القاموس وتاج العروس ومصادر الترجمة ضبطه بالمثلثة « مرثد » .

(٦) هو : أبو المشرفي ، ليث الواسطي . روى عن الحسن وأبي معشر ، وروى عنه الثوري وشريك وهشيم ، قال ابن معين : ليس به بأس .
الجرح والتعديل ٧/ ١٨٠ ، الإكمال ٧/ ٢٥٧ .

(٧) الاستغناء في معرفة المشهورين بالكنى ٢/ ٧٣١ .

(٨) إلى هنا انتهى السقط في ب ـ ج .

تصحيف)[1] .

(ومن رجال الصحيحين أبو النجاشي[2] ، ولهم أيضاً أبو الهندي[3] الشاعر الخليع)[4] .

٧٤ ـ قوله فيه : « مخافة أن يَدْرُس » هو بفتح أوله وضم ثالثه ، لا بالعكس[5] .

٧٥ـ قوله فيه في آخر الترهيب من الكذب على الحبيب : « يُرى أنه كذب » بضم الياء ، وذكر بعضهم جواز فتحها فهو أحد

---

(١) ما بين القوسين من «أ» .
وفي ب : « وفي بعضها الرديني وهو الصواب وذاك تصحيف » .
وفي ج : « والصواب الرديني وذاك تصحيف » .

(٢) هو : عطاء بن صهيب ، الأنصاري، أبو النجاشي ، وثقه النسائي ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن حجر : ثقة .
الجرح والتعديل ٦/ ٣٣٤ ، التهذيب ٧/ ٢٠٨ ، التقريب ٢/ ٢٢ .

(٣) هو : غالب بن عبد القدوس بن شَبَث بن ربعي من بني زيد بن رباح بن يربوع ، أبو الهندي ، كان مغرماً بالشراب ، مات بسجستان . الشعر والشعراء ص : ٤٥٤ .

(٤) ما بين القوسين ساقط في ب ، ج .

٧٤ ـ انظر الهامش السابق رقم ٧٣ .

(٥) انظر : النهاية ٢/ ١١٣ ، الصحاح ٣/ ٩٢٧ .

٧٥ ـ الترغيب ، كتاب العلم ، الترغيب في سماع الحديث والترهيب من الكذب على رسول الله ﷺ ١/ ١١١ .
عن سمرة بن جندب عن النبي ﷺ قال : « من حدث عني بحديث يرى أنه كذب فهو أحد الكاذبين » .
أخرجه مسلم ، المقدمة ١ ـ باب وجوب الرواية عن الثقات والتحذير من الكذب على رسول الله ﷺ ١/ ٩ .
وابن ماجة ، المقدمة ٤ ـ باب التغليظ في تعمد الكذب على رسول الله ﷺ ١/ ١٥ ح ٣٩ .

الكاذِبين ؛ على الجمع[1] .

ورواه أبو نعيم الأصبهاني في مستخرجه[2] على صحيح مسلم من رواية سمرة[3] « الكاذِبَين » بالتثنية ، ثم رواه من رواية المغيرة[4] « الكاذِبين » أو « الكاذِبَين » على الشك فيهما .

٧٦ ـ قوله بعده في حديث المغيرة « إن كذباً علي ليس ككذب على أحد » رواه مسلم .

قلت : كذا رواه البخاري أيضاً ، وفيه ذكر النياحة . ذكره في الجنائز[5] وفرَّقه مسلم[6] في موضعين ، وقد ذكر المصنف فصل النياحة[7] منه في أواخر هذا الكتاب ، وعزاه إلى الشيخين .

---

(١) انظر : شرح مسلم للنووي ١/ ٦٤ ، إكمال الإكمال ١/ ١٥ .

(٢) عزاه إليه القاضي عياض كما في إكمال الإكمال ١/ ١٥ ، والنووي في شرح مسلم ١/ ٦٤ .

(٣) هو : سمرة بن جندب بن هلال الفزاري ، حليف الأنصار ، يكنى أبا سليمان ، صحابي مشهور ، له أحاديث ، مات بالبصرة سنة ثمان وخمسين . الإصابة ٣/ ١٧٨ ، التقريب ١/ ٣٣٣ .

(٤) هو : المغيرة بن شعبة بن مسعود بن معتب ، الثقفي ، صحابي مشهور أسلم قبل الحديبية ، وولي إمرة البصرة ، ثم الكوفة ، مات سنة خمسين على الصحيح . الإصابة ٦/ ١٩٧ ، التقريب ٢/ ٢٦٩ .

٧٦ ـ الترغيب ، كتاب العلم ، في سماع الحديث ١/ ١١١ .
عن المغيرة قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « إن كذباً علي ليس ككذب على أحد ، فمن كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار » .

(٥) البخاري ٢٣ ـ كتاب الجنائز ٣٣ ـ باب ما يكره من النياحة على الميت ٣/ ١٦٠ .

(٦) مسلم ، المقدمة ٢٣ ـ باب تغليظ الكذب على رسول الله ﷺ ١/ ١٠ ح ٤ .
وفي ١١ ـ كتاب الجنائز ٩ ـ باب الميت يعذب ببكاء أهله عليه ٢/ ٦٤٣ ح ٩٣٣ .

(٧) الترغيب ، كتاب الجنائز ، الترهيب من النياحة على الميت ٤/ ٣٤٨ .

٧٧ ـ (قوله في مجالسة العلماء ابن زحر[١] : هو بفتح الزاي المعجمة وإسكان الحاء المهملة آخره راء[٢])[٣] .

٧٨ ـ ذكر في أواخر إكرام العلماء ابن بسر[٤] الصحابي ، هو بضم الموحدة وإسكان المهملة[٥] .

---

٧٧ ـ الترغيب ، كتاب العلم ، الترغيب في مجالسة العلماء ١/ ١١٢ .

عن أبي أمامة قال : قال رسول الله ﷺ : « إن لقمان قال لابنه يا بني : عليك بمجالسة العلماء ، واسمع كلام الحكماء ، فإن الله ليحيي القلب الميت بنور الحكمة كما يحيي الأرض الميتة بوابل المطر » .

قال المنذري : رواه الطبراني في الكبير من طريق عبيد الله بن زحر عن علي بن يزيد.

المعجم الكبير ٨/ ٢٣٥ ح ٧٨١٠ .

(١) هو : عبيد الله بن زَحْر الضمري ، مولاهم الأفريقي ، ضعفه أحمد ، وقال ابن معين : ليس بشيء وقال ابن المديني : منكر الحديث ، ووثقه أحمد بن صالح ، وقال أبو زرعة : لا بأس به صدوق وقال النسائي : ليس به بأس ، وقال البخاري : مقارب الحديث ولكن الشأن في علي بن يزيد وقال ابن حبان : يروي الموضوعات عن الأثبات فإذا روى عن علي بن يزيد أتى بالطامات ، قال ابن حجر : صدوق يخطىء .

الجرح والتعديل ٥/ ٣١٥ ، التهذيب ٧/ ١٢ ، التقريب ١/ ٥٣٣ .

(٢) الإكمال ٤/ ١٧٨ .

(٣) ما بين القوسين سقط من ب ، ج .

٧٨ ـ الترغيب ، كتاب العلم ، الترغيب في إكرام العلماء ١/ ١١٥ .

عن عبد الله بن بُسْر ـ رضي الله عنه قال : لقد سمعت حديثاً منذ زمان : « إذا كنت في قوم عشرين رجلاً أو أقل أو أكثر ، فتصفحت وجوههم فلم تر فيهم رجلاً يهاب الله عز وجل فاعلم أن الأمر قد رق » .

قال المنذري : رواه أحمد والطبراني في الكبير ، وإسناده حسن ، أخرجه أحمد ٤/ ١٨٨ .

وذكره الهيثمي في المجمع ١/ ١٨٣ وقال : « رواه أحمد والطبراني في الكبير بنحوه وإسناده حسن ورجاله موثقون » .

(٤) هو : عبد الله بن بسر ، المازني ، له ولأبيه صحبه ، مات سنة ثمان وثمانين وهو آخر من مات بالشام من الصحابة .

أسد الغابة ٣/ ١٢٥ ، الإصابة ٤/ ٢٣ .

(٥) تبصير المنتبه ١/ ٨٥ ، المغني ص : ٣٧ .

٧٩ ـ ([1]قوله في تعلم العلم لغير وجه الله : « عَرَضاً » هو بفتح العين والراء المهملتين[2] .

٨٠ ـ « ولا تخيروا به المجالس » أصله تتخير بتائين .

٨١ ـ ودريك[3] مصغر بالدال والراء المهملتين وآخره

---

٧٩ ـ الترغيب ، كتاب العلم ، الترهيب من تعلم العلم لغير وجه الله ١/ ١١٥ .

عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « من تعلم علماً مما يبتغى به وجه الله تعالى ، لا يتعلمه إلا ليصيب به عرضاً من الدنيا ؛ لم يجد عرف الجنة يوم القيامة » يعني : ريحها .

رواه أبو داود ١٩ ـ كتاب العلم ١٢ ـ باب في طلب العلم لغير الله ٤/ ٧١ ح ٣٦٦٤.

وابن ماجة في المقدمة ٢٣ ـ باب الانتفاع بالعلم والعمل به ١/ ٩٢ ح ٢٥٢ والحاكم ، كتاب العلم ١/ ٨٥ وقال : صحيح على شرطهما .

(١) من هنا ساقط من ب ، ج .

(٢) انظر : الصحاح ٣/ ١٠٨٣ ، اللسان ٧/ ١٧٠ وفيه « العرض بالتحريك : متاع الدنيا وحطامها ، وقال أبو عبيدة : جميع متاع الدنيا عرض بفتح الراء ».

٨٠ ـ الترغيب ، كتاب العلم ، الترهيب من تعلم العلم لغير وجه الله ١/ ١١٦ .

عن جابر قال : قال رسول الله ﷺ : « لا تعلموا العلم لتباهوا به العلماء ، ولا تماروا به السفهاء ، ولا تخيروا به المجالس ، فمن فعل ذلك فالنار النار » .

رواه ابن ماجة في المقدمة ٢٣ ـ باب الانتفاع بالعلم والعمل به ١/ ٩٣ ح ٢٥٤ .

٨١ ـ الترغيب ، كتاب العلم ، الترهيب من تعلم العلم لغير وجه الله ١/ ١١٦ .

عن ابن عمر عن النبي ﷺ قال : « من تعلم علماً لغير الله أو أراد به غير الله فليتبوأ مقعده من النار » .

قال المنذري : رواه الترمذي وابن ماجة كلاهما عن خالد بن دريك عن ابن عمر ولم يسمع منه ، ورجال إسنادهما ثقات .

جامع الترمذي ٤٢ ـ كتاب العلم ٦ ـ باب ما جاء فيما يطلب بعمله الدنيا ٥/ ٣٣ ح ٢٦٥٥ وقال : هذا حديث حسن غريب .

سنن ابن ماجة ، المقدمة ٢٣ ـ باب الانتفاع بالعلم والعمل به ١/ ٩٥ ح ٢٥٨ .

(٣) هو : والد خالد بن دريك روى عن ابن عمر وعائشة ولم يدركهما ، قال ابن معين : مشهور ، وقال مرة : ثقة ، ووثقه النسائي وابن حبان ، قال ابن حجر : ثقة يرسل من الثالثة . =

كاف[1] .

٨٢ ـ والقتاد : شجر له شوك واحدته قتادة[2] وبها سمي الرجل . في « كذلك لا يجتنى من قولهم إلا » هو اكتفاء ولهذا قال محمد[3] بن الصباح شيخ ابن ماجة : كأنه يعني الخطايا ، أي : إلا الخطايا .

٨٣ ـ « صرف الكلام » بكسر الصاد[4] .

= الجرح والتعديل ٣/ ٣٢٨ ـ ٣٢٩ ، التهذيب ٣/ ٨٦ ، التقريب ١/ ٢١٢ .

(١) تبصير المنتبه ٢/ ٥٦١ ، المغني ص : ١٠١ .

٨٢ ـ الترغيب ، كتاب العلم ، الترهيب من تعلم العلم لغير وجه الله ١/ ١١٧ .

عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال : « إن ناساً من أمتي سيتفقهون في الدين ، يقرؤون القرآن يقولون : نأتي الأمراء فنصيب من دنياهم ونعتزلهم بديننا ولا يكون ذلك ، كما لا يجتنى من القتاد إلا الشوك كذلك لا يجتنى من قربهم إلا » قال ابن الصباح : كأنه يعني الخطايا .

قال المنذري : رواه ابن ماجة ، ورواته ثقات .

أخرجه ابن ماجة في المقدمة ٢٣ ـ باب الانتفاع بالعلم والعمل به ١/ ٩٣ ح ٢٥٥ .

(٢) انظر : الصحاح ٢/ ٥٢١ ، اللسان ٣/ ٣٤٢ .

(٣) هو : محمد بن الصباح بن سفيان الجرجرائي ، أبو جعفر ، قال ابن معين : ليس به بأس ، ووثقه أبو زرعة ، وقال أبو حاتم : صالح الحديث ، قال ابن حجر : صدوق ، مات سنة أربعين ومائتين .

الجرح والتعديل ٧/ ٢٨٩ ، التهذيب ٩/ ٢٢٨ ، التقريب ٢/ ١٧١ .

٨٣ ـ الترغيب ، كتاب العلم ، الترهيب من تعلم العلم لغير وجه الله ١/ ١١٧ .

عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « من تعلم صرف الكلام ليسبي به قلوب الرجال ، أو الناس لم يقبل الله منه يوم القيامة صرفاً ولا عدلاً » .

قال المنذري : رواه أبو داود ويشبه أن يكون فيه انقطاع فإن الضحاك بن شرحبيل ذكره البخاري وابن أبي حاتم ولم يذكروا له رواية عن الصحابة . أخرجه أبو داود ٣٥ ـ كتاب الأدب ٩٤ ـ باب ما جاء في المتشدق في الكلام ٥/ ٢٧٤ ح ٥٠٠٦ .

(٤) الذي في كتب الغريب واللغة فتح الصاد لا كسرها . =

٨٤ ـ وفي نشر العلم « يَنعَش » بفتح العين من باب منع يمنع[1]»[2] .

٨٥ ـ قوله في أواخر الفصل الذي بعد الترغيب في نشر العلم في حديث أبي هريرة : « من دعا إلى هدى . . . » وتقدم هو وغيره في باب البَداءة بالخير .

أما هو فلم يتقدم في الباب المذكور بلا ريب ، وأما غيره مما في معناه[3] فنعم .

٨٦ ـ وفسَّر قبله « أُبدِع بي » قال : يعني : « ظَلَعت ركابي »

= انظر : غريب الحديث لأبي عبيد ٤/ ٣٥٢ ، النهاية ٣/ ٢٤ وفيه « أراد بصرف الحديث ما يتكلفه الإنسان من الزيادة فيه على قدر الحاجة » .
الصحاح ٤/ ١٣٨٦ ، القاموس ٣/ ١٦٦ ، اللسان ٩/ ١٩١ .

٨٤ ـ الترغيب ، كتاب العلم ، الترغيب في نشر العلم ١/ ١١٩ .
وعن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : « ما من رجل ينعش لسانه حقاً يعمل به بعده إلا جرى له أجره يوم القيامة ، ثم وفاه الله ثوابه يوم القيامة » .
قال المنذري : رواه أحمد بإسناد فيه نظر ، لكن الأصول تعضده . أخرجه أحمد ٣/ ٢٦٦ .

(١) انظر : النهاية ٥/ ٨١ ، القاموس ٢/ ٣٠١ .

(٢) إلى هنا انتهى السقط من ب ، ج .

٨٥ ـ الترغيب ، كتاب العلم ، الترغيب في نشر العلم ، فصل ١/ ١٢٠ .
عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : « من دعا إلى هدى كان له من الأجر مثل أجور من تبعه لا ينقص ذلك من أجورهم شيئاً ، ومن دعا إلى ضلالة كان عليه من الإثم مثل آثام من اتبعه لا ينقص ذلك من آثامهم شيئاً » .
أخرجه مسلم ٤٧ ـ كتاب العلم ٦ ـ باب من سن سنة حسنة أو سيئة ، ومن دعا إلى هدى ٤/ ٢٠٦٠ ح ٢٦٧٤ .

(٣) الترغيب ، الترغيب في البداءة بالخير ١/ ٩٠ ـ ٩٢ .

٨٦ ـ الترغيب ، كتاب العلم ، الترغيب في نشر العلم ، فصل ١/ ١٢٠ .
عن أبي مسعود البدري أن رجلاً أتى النبي ﷺ ليستحمله فقال : إنه قد أبدع بي ، فقال رسول الله ﷺ : « ائت فلاناً فأتاه فحمله قال رسول الله ﷺ : « من =

وهو بفتح الظاء المشالة[1] واللام[2] .

٨٧ ـ قوله في الترهيب من كتم العلم وعمرو[3] بن عَبَسه هو بوزن عدسة .

إلا أنه بالموحدة وهذا لا خلاف فيه ومن قاله عنبسة فقد

= دل على خير فله مثل أجر فاعله ، أو قال عامله » .
رواه مسلم ٣٣ ـ كتاب الإمارة ٣٨ ـ باب فضل إعانة الغازي ٣/١٥٠٦ ح ١٨٩٣ والترمذي ٤٢ ـ كتاب العلم ١٤ ـ باب ما جاء الدال على الخير كفاعله ٥/٤١ ح ٢٦٣١ .
وأبو داود ٣٥ ـ كتاب الأدب ١٢٤ ـ باب في الدال على الخير ٥/٣٤٦ ح ٥/٢٩ وأحمد ٤/١٢٠ .
قال المنذري : أبدع بي : هو بضم الهمزة وكسر الدال : يعني ظلعت ركابي ، يقال : أبدع به إذا كلّت ركابه أو عطبت ، وبقي منقطعاً به .

(١) كذا عبر صاحب تاج العروس ٥/٢٤٦ عن الظاء أخت الطاء بقوله: باب الظاء المشالة ، وكذا الحافظ ابن حجر في الإصابة ٧/٢٤٥ .

(٢) انظر : الصحاح ٣/١٢٥٦ ، القاموس ٣/٦٢ .

٨٧ ـ الترغيب ، كتاب العلم ، الترهيب من كتم العلم ١/١٢١ .
وروي عن أبي سعيد الخدري ـ رضي الله عنه ـ قال : قال رسول الله ﷺ : « من كتم علماً مما ينفع الله به الناس في أمر الدين ألجمه الله يوم القيامة بلجام من نار » .
قال المنذري : « رواه ابن ماجة وقد روى هذا الحديث دون قوله : « مما ينفع الله به » عن جماعة من الصحابة غير ما ذكر : منهم جابر بن عبد الله . . . وعمرو بن عبسة ، وعلي بن طلق وغيرهم » .
سنن ابن ماجة المقدمة ٢٤ ـ باب من سئل عن علم فكتمه ١/٩٧ ح ٢٦٥ .
قال البوصيري : « هذا إسناد ضعيف ، فيه محمد بن دأب كذبه أبو زرعة وغيره ونسب إلى وضع الحديث » .
مصباح الزجاجة ١/٤٠ .

(٣) هو : عمرو بن عبسة ـ بموحدة ومهملتين مفتوحتين ـ ابن عامر السلمي ، أبو نجيح صحابي مشهور ، أسلم قديماً ، وهاجر بعد أحد ، ثم نزل الشام .
أسد الغابة ٣/١٢٠ ، الإصابة ٤/٦٥٨ .

صحّف تصحيفاً فاحشاً .

٨٨ ـ (وطلْق[١] بإسكان اللام[٢] .

٨٩ ـ وأبزى[٣] : بفتح الهمزة والزاي المعجمة بينهما موحدة ساكنة مقصورة[٤][٥] .

٩٠ ـ قوله آخره : إلا أن أبا سعد[٦] البَقَّال ، وأحال على ذكره

---

(١) هو : والد علي بن طلق بن المنذر بن قيس الحنفي اليمامي ، صحابي له أحاديث . الإصابة ٤/ ٥٧٠ .

(٢) المغني ص : ١٥٨ .

٨٩ ـ الترغيب ، كتاب العلم ، الترهيب من كتم العلم ١/ ١٢٢ .

عن علقمة بن سعيد بن عبد الرحمن بن أبزى عن أبيه عن جده قال : خطب رسول الله ﷺ ذات يوم فأثنى على طوائف من المسلمين خيراً ثم قال : « ما بال أقوام لا يفقهون جيرانهم ، ولا يعلمونهم ، ولا يعطونهم ولا يأمرونهم ، ولا ينهونهم . . . الحديث » .

قال المنذري : « رواه الطبراني في الكبير عن بكير بن معروف عن علقمة .

وذكره الهيثمي في المجمع ١/ ١٦٤ وعزاه للطبراني في الكبير وقال : « فيه بكير بن معروف » .

قال البخاري : ارم به ، ووثقه أحمد في رواية ، وضعفه في أخرى ، وقال ابن عدي : أرجو أن لا بأس به » .

(٣) هو : والد عبد الرحمن بن أَبزَى ، الخزاعي مولاهم ، صاحبي صغير ، كان على خراسان لعلي . أسد الغابة ٣/ ٢٧٨ ، الإصابة ٤/ ٢٨٢ .

(٤) تبصير المنتبه ١/ ٣١ ، المغني ص : ١٦ .

(٥) ما بين القوسين ساقط في ب ، ج .

٩٠ ـ الترغيب ، كتاب العلم ، الترهيب من كتم العلم ١/ ١٢٣ .

عن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ أن النبي ﷺ قال : « تناصحوا في العلم فإن خيانة أحدكم في علمه أشد من خيانته في ماله ، وإن الله مسائلكم » .

قال المنذري : « رواه الطبراني في الكبير ، ورواته ثقات إلا أن أبا سعد البقال ، واسمه سعيد بن المرزبان فيه خلاف يأتي » .

أخرجه الطبراني في الكبير ١١/ ٢٧٠ ح ١١٧٠١ .

(٦) هو : سعيد بن المرزبان العبسي أبو سعيد البقال الكوفي الأعور ، مولى حذيفة . =

في الرواة آخر الكتاب[1] ولم يضبط نسبته في الموضعين وهو بالموحدة لا بالنون[2] .

(ولهم الحارث[3] بن سريج بالمهملة والجيم الناقل بالنون[4] وغيره)[5] .

٩١ ـ قوله بعده في الترهيب من أن يعلم ولا يعمل بعلمه في

= قال ابن معين : ليس بشيء لا يكتب حديثه ، وقال أبو زرعة : لين الحديث مدلس ، وقال الفلاسي : ضعيف ، وقال البخاري ، منكر الحديث ، وقال أبو هشام الرفاعي ثنا أسامة ثنا سعيد بن المرزبان وكان ثقة ، وقال الساجي : صدوق فيه ضعف ، قال ابن حجر : ضعيف مدلس ، مات بعد الأربعين .

الجرح والتعديل ٤/ ٦٢ ـ ٦٣ ، التهذيب ٤/ ٧٩ ، التقريب ١/ ٣٠٥ .

(١) الترغيب ٤/ ٥٧١ .

(٢) الأنساب ٢/ ٢٨٠ وفيه : « البَقال : بفتح الباء المنقوطة بواحدة ، وتشديد القاف وفي آخرها اللام ، هذه الحرفة لمن يبيع الأشياء المتفرقة من الفواكة اليابسة وغيرها » .

(٣) هو : الحارث بن سريج النقال ، أحد الفقهاء ، قال ابن معين : ليس بشيء ، وقال النسائي : ليس بثقة ، وقال ابن عدي : ضعيف يسرق الحديث ، مات سنة ست وثلاثين ومائتين .

تاريخ بغداد ٨/ ٢٠٩ ، الأنساب ١٣/ ١٦٧ ، الميزان ١/ ٤٣٣ .

(٤) الأنساب ١٣/ ١٦٧ ، تبصير المنتبه ١/ ١٦٥ .

(٥) ما بين القوسين سقط من ب ، ج .

٩١ ـ الترغيب ، كتاب العلم ، الترهيب من أن يعلم ولا يعمل بعلمه ١/ ١٢٤ وعن أسامة بن زيد ـ رضي الله عنه ـ أنه سمع رسول الله ﷺ يقول : « يجاء بالرجل يوم القيامة فيلقى في النار فتندلق أقتابه ، فيدورها كما يدور الحمار برحاه فتجتمع أهل النار عليه فيقولون : يا فلان ما شأنك ؟ ألست كنت تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر ؟ فيقول : كنت آمركم بالمعروف ولا آتيه » . وأنهاكم عن الشر وآتيه . قال : وإني سمعته يقول : يعني النبي ﷺ : « مررت ليلة أسري بي بأقوام تقرض شفاههم بمقاريض من نار » قالت : « من هؤلاء يا جبريل ؟ » قال : « خطباء أمتك الذين يقولون ما لا يفعلون » .

حديث أسامة[1] : « يجاء بالرجل يوم القيامة » إلى آخره ، وفيه قال : وإني سمعته يقول : « مررت ليلة أسري بي بأقوام تقرض شفاههم » إلى آخره ، رواه البخاري ومسلم واللفظ له ، ثم قال : ورواه ابن أبي الدنيا وابن حبان والبيهقي من حديث أنس .

قلت : هذا خلط وخبط من وجوه أحدها : ذكر حديثين متباينين في حديث واحد إذ اللفظ الأول : « يجاء بالرجل يوم القيامة » إلى آخره حديث مستقل واللفظ الثاني : « مررت ليلة أسري بي » إلى آخره حديث آخر .

ثانيها : إيهام هذه العبارة كون هذين اللفظين هكذا في الصحيحين ، وليس الثاني فيهما ، بل ولا في أحدهما بلا ريب .

إنما رواه أحمد[2] والجماعة المذكورون ابن أبي[3] الدنيا وابن

---

(١) هو : أسامة بن زيد بن حارثة بن شراحيل الكلبي ، الأمير أبو محمد وأبو زيد ، صحابي مشهور ، مات سنة أربع وخمسين ، وهو ابن خمس وسبعين بالمدينة .
الإصابة ١/ ٤٩ ، التقريب ١/ ٥٣ .

(٢) المسند ٣/ ١٢٠ ، ٢٣١ ، ٢٣٩ .

(٣) كتاب الصمت ص : ٥٣ ح ٥٠٩ .
وأخرجه أبو يعلى ٧/ ٦٩ ح ٣٩٩٢ .
وابن المبارك في الزهد ص : ٢٨٢ ح ٨١٩ .
ووكيع في الزهد ٢/ ٥٦٨ ح ٢٩٧ .
قال : حدثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن أنس بن مالك مرفوعاً ومن طريق حماد أخرجه المذكورون .
وحماد بن سلمة : ثقة عابد ، تقدمت ترجمته رقم : ٥٩ .
وعلي بن زيد ، هو ابن جدعان ، ضعيف ، انظر ترجمته في ص : ١٢١ فالحديث بهذا الإسناد ضعيف لضعف علي بن زيد ، ولكنه لم ينفرد به بل تابعه عليه غير واحد من الثقات كما سيأتي .

حبان[1] والبيهقي[2] وغيرهم من طرق .

ثالثها : تخييل أن اللفظين المذكورين من رواية صحابي واحد ، وليس كذلك . إنما الأول من رواية أسامة ، والثاني من رواية أنس .

رابعها : قوله : واللفظ له ، أي : لمسلم يعني في حديث أسامة إلى قوله : « وآتيه » دون ما بعده إنما صوابه : واللفظ

---

(١) الإحسان ، كتاب الإسراء ، ذكر وصف الخطباء الذين يتكلمون على القول دون العمل . ١/ ١٣٥ ح ٥٣ .

قال : أخبرنا الحسن بن سفيان ، حدثنا محمد بن المنهال الضرير ، حدثنا يزيد بن زريع ، حدثنا هشام الدستوائي ، حدثنا المغيرة ختن مالك بن دينار عن مالك بن دينار عن أنس بن مالك مرفوعاً .

وهذا إسناد رجاله ثقات ، عدا المغيرة ختن مالك ، وهو المغيرة بن حبيب الأزدي ، ذكره ابن حبان في الثقات وقال : يُغرب ، وسكت عنه البخاري في التاريخ ، وقال الأزدي : منكر الحديث .

انظر : تعجيل المنفعة ص : ٤٠٨ ، الميزان ٤/ ١٥٩ ، اللسان ٦/ ٧٥ وأخرج الحديث أبو نعيم في الحلية ٨/ ٤٣ ـ ٤٤ من طريق ابن مصفى حدثنا بقية حدثنا إبراهيم بن أدهم ، حدثنا مالك بن دينار عن أنس .

وأخرجه أيضاً ٨/ ١٧٢ من طريق عبد الله بن موسى ، عن ابن المبارك ، عن سليمان التيمي عن أنس .

وقال : « مشهور من حديث أنس رواه عنه عدة ، وحديث سليمان عزيز »

وأخرجه الخطيب في كتاب اقتضاء العلم العمل ص : ١٩٩ .

من طريقه صدقة بن موسى والحسن بن أبي جعفر قالا : ثنا مالك بن دينار عن ثمامة بن عبد الله عن أنس بن مالك مرفوعاً .

وحسن هذا الإسناد الألباني في تعليقه على الكتاب المذكور .

فالحديث صحيح بالنظر إلى مجموع طرقه ، وقد صححه الألباني كما في صحيح الترغيب ١/ ١٢٥ ـ ١٢٦ .

(٢) أورده السيوطي في الدر المنثور ١/ ١٥٦ ونسبه لابن أبي شيبة وعبد بن حميد والبزار وابن أبي داود في البعث ، وابن المنذر وابن أبي حاتم ، وابن مردويه والبيهقي في شعب الإيمان وغيرهم .

للبخاري ، فإنه رواه هكذا في باب صفة النار[1] ، ورواه مسلم نحوه في كتاب الزهد[2] أواخر الصحيح ، ورواه البخاري بمعناه في كتاب الفتن[3] ذكره في باب الفتنة التي تموج كموج البحر .

وحاصل الأمر : أن الصواب الذي لا يتعين غيره أن يقال بعد انتهاء لفظ[4] حديث أسامة « وآتيه » رواه البخاري واللفظ له ومسلم .

ثم يقال : وعن أنس قال سمعت النبي ﷺ يقول : « مررت ليلة أُسري بي بأقوام » إلى آخره .

ثم يقال : رواه ابن أبي الدنيا وابن حبان في صحيحه والبيهقي ، وزاد ابن أبي الدنيا كيت وكيت ، ثم يعطف عليه الحديث المذكور بعده[5] .

فيقال : وروى أنس بن مالك أيضاً عن النبي ﷺ قال : « إن الزبانية أسرع إلى فسقة القراء منهم إلى عبدة الأوثان[6] » الحديث .

وقد حصل للمصنف أيضاً في الحديث الأول المذكور قريب من هذا الوهم في أوائل الحدود في الترهيب من أن يأمر[7] بمعروف أو ينهى عن منكر ويخالف قوله فعله ، في النصف الثاني من هذا

---

(١) صحيح البخاري ٥٩ ـ كتاب بدء الخلق ١٠ ـ باب صفة النار ٦/ ٣٣١ ح ٣٢٦٧ .

(٢) صحيح مسلم ٥٣ ـ كتاب الزهد ٧ ـ باب عقوبة من يأمر بالمعروف ولا يفعله ٤/ ٢٢٩٠ ح ٢٩٨٩ .

(٣) صحيح البخاري ٩٢ ـ كتاب الفتن ١١ ـ باب الفتنة التي تموج كموج البحر ١٣/ ٤٨ ح ٧٠٩٨ .

(٤) ساقطة من «ب» .

(٥) الترغيب ١/ ١٢٤ .

(٦) سيأتي تخريجه رقم : ٩٢ .

(٧) الترغيب ٣/ ٢٣٣ .

الكتاب ، كما وعد هنا بذكره[1] ، وهو وهم ظاهر نبهت عليه هنا وهناك لئلا يغتر به ، لكنه ثم سلم في حديث أسامة فصدر به مختصراً وعزاه إلى الصحيحين ثم قال : وفي رواية لمسلم ، وذكرها بقصة ثم ذكر اللفظ المذكور هنا برمته ، فخلط مع أن القصة في أول الحديث عن الشيخين ، ثم أفرد حديث أنس كما تراه في موضعه والله أعلم .

٩٢ ـ قوله : أبي طُواله ، هو بضم الطاء على الصحيح المشهور[2] وحكي فتحها[3] واسمه : عبد الله[4] بن عبد الرحمن بن سعمر الأنصاري البخاري قاضي المدينة النبوية .

٩٣ ـ (قوله : « ما تُزال قدما عبد » بضم التاء ويحيل فتحها

---

(١) الترغيب ١/ ١٢٤ .

٩٢ ـ الترغيب ، كتاب العلم ، الترهيب من أن يعلم ولا يعمل ١/ ١٢٤ .

وروى عن أنس بن مالك ـ رضي الله عنه ـ عن النبي ﷺ قال : « الزبانية أسرع إلى فسقة القراء منهم إلى عبدة الأوثان ، فيقولون : يبدأ بنا قبل عبدة الأوثان ؟ فيقال لهم : ليس من يعلم كمن لا يعلم » .

قال المنذري : « رواه الطبراني وأبو نعيم ، وقال : غريب من حديث أبي طواله تفرد به العمري عنه » .

أخرجه أبو نعيم في الحلية ٨/ ٢٨٦ .

(٢) قوله : « على الصحيح المشهور » ساقط من ب ، ج .

(٣) التقريب ١/ ٤٢٩ ، المغني ص : ١٥٨ ، الخلاصة ص : ٢٠٤ ولم يذكروا غير الضم .

(٤) وثقة أحمد بن معين وابن سعد وغيرهم ، وقال ابن حجر : ثقة ، مات سنة أربع وثلاثين ومائة .

الجرح والتعديل ٥/ ٩٤ ـ ٩٥ ، التهذيب ٥/ ٢٩٧ ، التقريب ١/ ٤٢٩ .

٩٣ ـ الترغيب ، كتاب العلم ، الترهيب من أن يعلم ولا يعمل ١/ ١٢٥ .

عن معاذ بن جبل عن النبي ﷺ قال : « ما تزال قدما عبد يوم القيامة حتى يسأل عن خمس : عن عمره فيم أفناه ، وعن شبابه فيم أبلاه ، وعن ماله من أين اكتسبه وفيم أنفقه ، وعن علمه ماذا عمل فيه ؟ » . =

المعنى)[1] .

٩٤ ـ قوله « عيني تَقَر » بكسر القاف وفتحها[2] .

٩٥ ـ قول أبي الدرداء[3] « أن يدعوني فيقول لي ، فأقول :

= أخرجه البزار كما في الكشف ، كتاب البعث ، باب في الحساب ١٥٨/٤ ح ٣٤٣٧ .

وذكره في المجمع ٣٤٦/١٠ وعزاه للطبراني والبزار وقال : « رجال الطبراني رجال الصحيح غير صامت بن معاذ وعدي بن عدي الكندي وهما ثقتان » .

وأخرجه ابن عبد البر في جامع بيان العلم ٣/٢ .

(١) ما بين القوسين ساقط من ب ،ج .

٩٤ ـ الترغيب ، كتاب العلم ، الترهيب من أن يعلم ولا يعمل ١٢٥/١ .

عن مالك بن دينار عن الحسن قال : قال رسول الله ﷺ : « ما من عبد يخطب خطبة إلا الله عز وجل سائله عنها . أظنه قال : ما أراد بها » قال جعفر : كان مالك بن دينار إذا حدث بهذا الحديث بكى حتى ينقطع ، ثم يقول : تحسبون أن عيني تقر بكلامي عليكم . . . » .

قال المنذري : « رواه ابن أبي الدنيا والبيهقي مرسلاً ، بإسناد جيد » أخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب الصمت ص : ٢٥٣ ح ٥١٠ .

وذكره في الكنز ١٩٢/١٠ ح ٢٩٠١٢ وعزاه للبيهقي مرسلاً ، مقتصراً على الحديث .

(٢) انظر : الصحاح ٧٩٠/٢ ، القاموس ١١٩/٢ .

٩٥ ـ الترغيب ، كتاب العلم ، الترهيب من أن يعلم ولا يعمل ١٢٦/١ .

عن لقمان يعني ابن عامر قال : كان أبو الدرداء ـ رضي الله عنه ـ يقول : إنما أخشى من ربي يوم القيامة أن يدعوني على رؤوس الخلائق فيقول لي : يا عويمر ، فأقول : لبيك رب ، فيقول ما عملت فيما علمت ؟ .

رواه الدارمي ، باب العمل بالعلم وحسن النية فيه ٨٢/١ .

وابن عبد البر في جامع بيان العلم ٢/٢ ، ٣ .

وصححه الألباني في صحيح الترغيب ١٢٧/١ .

(٣) هو : عويمر بن زيد بن قيس الأنصاري ، أبو الدرداء ، مختلف في اسم أبيه وإنما مشهور بكنيته ، وقيل : اسمه عامر ، وعويمر لقب ، صحابي جليل أول مشاهده أحد ، وكان عابداً ، مات في آخر خلافة عثمان ، وقيل : عاش بعد ذلك .

الإصابة ٧٤٧/٤ ، التقريب ٩١/٢ .

لبيك » بنصب الجميع .

٩٦ ـ قوله « من السهْوة »[١] هي : بالمهملة لا بالمعجمة ، ويدل عليه قوله « ثم سَهَوا كسهوهم » .

٩٧ ـ قوله في الترهيب من الدعوى في العلم والقرآن في حديث أبي[٢] « بلى عبدنا الخضر » .

كذا وقع عند مسلم[٣] معرفاً ، ووقع عند . . . . . .

---

٩٦ ـ الترغيب ، كتاب العلم ، الترهيب من أن يعلم ولا يعمل ١/ ١٢٧ .

وروى عن عمار بن ياسر ـ رضي الله عنه ـ بعثني رسول الله ﷺ إلى حي من قيس أعلمهم شرائع الإسلام ، فإذا قوم كأنهم الإبل الوحشية طافحة أبصارهم ليس لهم هم إلا شاة أو بعير ، فانصرفت إلى رسول الله ﷺ فقال : « يا عمار ما عملت ؟ فقصصت عليه قصة القوم وأخبرته بما فيهم من السهوة . فقال : « يا عمار ألا أخبرك بأعجب منهم قوم علموا ما جهل أولئك ثم سهو كسهوهم » .

قال المنذري : « رواه البزار والطبراني في الكبير » .

أخرجه البزار كما في كشف الأستار ١/ ١٠٠ ح ١٧٧ .

وقال الهيثمي في المجمع ١/ ١٨٥ « رواه البزار والطبراني في الكبير وفيه عباد بن أحمد العرزمي قال الدارقطني : متروك » .

(١) قال في النهاية ٢/ ٤٣٠ « السهوة : الأرض اللينة التربة . شبه المعصية في سهولتها على مرتكبها بالأرض السهلة التي لا حزونة فيها » .

٩٧ ـ الترغيب ، كتاب العلم ، الترهيب من الدعوى في العلم ١/ ١٢٩ .

عن أبي بن كعب ـ رضي الله عنه ـ عن النبي ﷺ قال : « قام موسى ﷺ خطيباً في بني إسرائيل فسئل : أي الناس أعلم . . . الحديث » .

وفي رواية : بينما موسى يمشي في ملأ من بني إسرائيل إذ جاءه رجل فقال له : هل تعلم أحداً أعلم منك ؟ قال : موسى : لا فأوحى الله إلى موسى : بل عبدنا الخضر . . . الحديث » .

(٢) هو : أبي بن كعب بن قيس بن عبيد بن زيد الأنصاري ، الخزرجي أبو المنذر ، سيد القراء ، ويكنى أبا الطفيل أيضاً ، من فضلاء الصحابة اختلف في سنة موته اختلافاً كثيراً ، قيل : سنة تسع عشرة ، وقيل : سنة اثنتين وثلاثين ، وقيل غير ذلك . الإصابة ١/ ٢٧ ، التقريب ١/ ٤٨ .

(٣) مسلم ٤٣ ـ كتاب الفضائل ٤٦ ـ باب من فضائل الخضر ٤/ ١٨٤٧ ح ٢٣٨٠ .

البخاري[1] منكراً ، وكلاهما واضح وقد قررت نبوته وذكرت القائلين بها من المتقدمين والمتأخرين وأتباع المذاهب الأربعة وغيرهم ضمن جواب حافل في إلياس وفيه .

٩٨ ـ (قوله : « حَرَضت وجَهَدت » بفتح[2] ثانيهما)[3] .

٩٩ ـ قوله في الترهيب من المراء والجدال : «لعله خِيَرة»[4]:

---

(١) البخاري ٦٠ ـ كتاب أحاديث الأنبياء ٢٧ ـ باب حديث الخضر ٦/ ٤٣١ ح ٣٤٠٠ .

٩٨ ـ الترغيب ، كتاب العلم ، الترهيب من الدعوى في العلم ١/ ١٣٠ .

عن عبد الله بن عباس ـ رضي الله عنهما ـ عن رسول الله ﷺ أنه قام ليلة بمكة من الليل فقال : « اللهم هل بلغت ثلاث مرات فقام عمر بن الخطاب وكان أوّاهاً فقال : اللهم نعم وحرضت وجهدت ونصحت . . . الحديث » .

قال المنذري : « رواه الطبراني في الكبير ، وإسناده حسن إن شاء الله » أخرجه الطبراني في الكبير ١٢/ ٢٥٠ ح ١٣٠١٩ .

وذكره في المجمع ١/ ١٨٦ وقال : « رواه الطبراني في الكبير ، ورجاله ثقات ، إلا أن هند بنت الحارث الخثعمية لم أر من وثقها ولا جرحها » .

(٢) انظر : الصحاح ٣/ ١٠٧٠ ، اللسان ٧/ ١٣٣ مادة : حرض قال : « والتحريض : التحضيض » .

وانظر : الأفعال للسرقسطي ٢/ ٢٤٥ ، الصحاح ٢/ ٤٦٠ ، اللسان ٣/ ١٣٣ مادة : جهد .

(٣) ما بين القوسين ساقط من «ب» .

٩٩ ـ الترغيب ، كتاب العلم ، الترهيب من المراء والجدال ١/ ١٣١ .

وروى عن أبي الدرداء وأبي أمامة وواثلة بن الأسقع ، وأنس بن مالك ـ رضي الله عنهم ـ قالوا : خرج علينا رسول الله ﷺ يوماًونحن نتمارى في شيء من أمر الدين فغضب غضباً شديداً لم يغضب مثله ، ثم انتهرنا فقال : « مهلاً يا أمة محمد إنما هلك من كان قبلكم بهذا ، ذروا المراء لقلة خيره . . . الحديث » .

أخرجه الطبراني في الكبير ٨/ ١٧٨ ح ٧٦٥٩ عن عبد الله بن يزيد الدمشقي قال : حدثني أبو الدرداء وأبو أمامة وواثلة بن الأسقع وأنس بن مالك قالوا : . . . » .

قال في المجمع ١/ ١٥٦ « في كثير بن مروان وهو ضعيف جداً » .

(٤) كذا قال المؤلف ، والذي في الحديث « لقلة خيره » كذا في الطبعات الثلاث =

بفتح ثانيها .

١٠٠ ـ قوله في أثنائه[١] وعن أبي هريرة[٢] قال : قال رسول الله ﷺ : « ما ضَلَّ قوم بعد هدىً كانوا عليه » .

كذا وُجد أبو هريرة بلا شك غلط فاحش ، ولا أدري له سبباً سوى سبق القلم ؛ لانتقا البصر والفكر ، والصواب المقطوع به لا نزاع عند أهل الحديث أنه أبو أمامة ، واسمه صُدَي[٣] بن عجلان

= للترغيب ، ووقع في المخطوط ق/ ٢٠/ب « لعله خِيَره » كما ذكره المؤلف ، ولعله تصحيف ، فإن الضبط الأول أنسب وأليق وهو الذي في معجم الطبراني وفي مجمع الزوائد . والله أعلم .

١٠٠ ـ الترغيب ، كتاب العلم ، الترهيب من المراء والجدال ١/ ١٣٢ .

عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال : قال رسول الله ﷺ : « ما ضلَّ قوم بعد هدى كانوا عليه إلا أوتوا الجدل ، ثم قرأ : ما ضربوه لك إلا جدلاً » .

أخرجه الترمذي ٤٨ ـ كتاب تفسير القرآن ٤٥ ـ باب ومن سورة الزخرف ٥/ ٣٧٨ ح ٣٢٥٣ .

وابن ماجة في المقدمة ٧ ـ باب اجتناب البدع والجدل ١/ ١٩ ح ٤٨ وأحمد في المسند ٥/ ٢٥٢ ، ٢٥٦ .

والحاكم في المستدرك ٢/ ٤٤٧ وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ووافقه الذهبي .

والطبراني في الكبير ٨/ ٣٣٣ ح ٨٠٦٧ .

وابن أبي الدنيا في كتاب الصمت ص : ٨٤ ح ١٣٥ .

كلهم من طريق حجاج بن دينار عن أبي غالب ، عن أبي أمامة مرفوعاً . ورواه أحمد في الموضع الثاني عن ابن نمير ثنا حجاج بن دينار به وابن نمير هو عبد الله الهمداني ، أبو هشام الكوفي ، ثقة . انظر ترجمته في ص : ٣٣٥ ، وبقية رجال السند سيأتي الحديث عنهم .

(١) قوله « في أثنائه » ساقط في ب ، ج .

(٢) كذا وقع في طبعة عمارة ، والمنيرية ١/ ٨١ ومحي الدين ١/ ١٠٩ .
والمخطوط ق/ ٢٠/ب ، وهو خطأ والصواب « عن أبي أمامة » كما ذكر المؤلف .

(٣) هو : صُدَي بالتصغير ابن عجلان ، أبو أمامة الباهلي ، صحابي مشهور ، سكن =

الباهلي الصحابي المشهور .

وكذلك كان في نسختي أولاً عن أبي أمامة والحديث مروي من طريق حجاج[1] بن دينار الواسطي عن أبي غالب[2] الراسبي .

قال ابن عبد البر في كتابه « الكنى »[3] ، وكذا الذهبي في « الميزان »[4] صاحب أبي أمامة ، وقال فيه الترمذي[5] : « حديث

= الشام ، ومات بها سنة ست وثمانين .

أسد الغابة ٣/ ١٦ ، الإصابة ٣/ ٤٢٠ .

(١) هو : حجاج بن دينار الأشجعي الواسطي ، وثقة ابن المبارك ويعقوب بن شيبة والترمذي وغيرهم ، وقال أحمد : ليس به بأس ، وقال ابن معين : صدوق ليس به بأس ، وقال أبو حاتم : يكتب حديثه ولا يحتج به ، وقال أبو زرعة : صالح صدوق ، لا بأس به ، مستقيم الحديث ، وقال ابن حجر : لا باس به من السابعة .

الجرح والتعديل ٣/ ١٥٩ ـ ١٦٠ ، التهذيب ٢/ ٢٠٠ ، التقريب ١/ ١٥٣ .

(٢) هو : أبو غالب ، صاحب أبي أمامة ، بصري نزل أصبهان ، قيل : اسمه حَزَوَّر ، وقيل : سعيد بن الحزور ، وقيل : نافع .

قال ابن معين : صالح الحديث ، وفي رواية : ثقة ، وقال أبو حاتم : ليس بالقوي ، وقال النسائي ، ضعيف ، ووثقه الدار قطني وموسى بن هارون ، وقال ابن عدي : « لم أر في أحاديثه حديثاً منكراً وأرجو أنه لا بأس به ، وقال الذهبي : « صالح الحديث ، صحح له الترمذي » ، وقال ابن حجر : صدوق يخطىء من الخامسة .

الجرح والتعديل ٤/ ١٣ ، الكاشف ٣/ ٣٢٢ ، التهذيب ١٢/ ١٩٧ ، التقريب ٢/ ٤٦٠ .

ومما مضى يتبين أن إسناد هذا الحديث حسن ، فأبو غالب ، أعدل الأقوال فيه ـ فيما ظهر لي ـ قول ابن عدي : لا بأس به ، وقد حسن هذا الحديث الألباني كما في صحيح الترغيب ١/ ١٣٣ وسبق قول الترمذي فيه : حسن صحيح . والله أعلم .

(٣) الاستغناء في معرفة المشهورين بالكنى ٢/ ٨٧١ .

(٤) ميزان الاعتدال ٤/ ٥٦٠ .

(٥) جامع الترمذي ٥/ ٣٧٨ .

حسن صحيح إنما نعرفه من حديث حجاج بن دينار وحجاج ثقه مقارب الحديث » انتهى .

ولأبي غالب المذكور عن أبي أمامة في الترمذي[1] حديث : « ثلاثة لا تُجاوز صلاتهم آذانهم » قال فيه : حسن غريب من هذا الوجه) .

ذكره المصنف في آخر إمامة[2] : الرجل القوم وهم له كارهون .

وله عنه في الترمذي[3] وابن . . . . . .

---

(١) جامع الترمذي أبواب الصلاة ٢٦٦ ـ باب ما جاء فيمن أم قوماً وهم له كارهون ٢/ ١٩٣ ح ٣٦٠ قال الترمذي : حسن غريب من هذا الوجه . وأخرجه الطبراني في الكبير ٨/ ٣٤٠ ح ٨٠٩٠ .

وابن أبي شيبة ، كتاب الصلوات ، في الإمام يؤم القوم وهم له كارهون ١/ ٤٠٨ .

قال ابن أبي شيبة : حدثنا علي بن الحسن بن شقيق ، حدثني الحسين بن واقد عن أبي غالب عن أبي أمامة مرفوعاً .

ومن هذا الطريق أخرجه الترمذي والطبراني .

وعلي بن الحسن بن شقيق ، أبو عبد الرحمن المروزي : ثقة حافظ .

انظر : التهذيب ٧/ ٢٩٨ ، التقريب ٢/ ٣٤ .

والحسين بن واقد : ثقة .

انظر : التهذيب ٢/ ٣٧٣ ، التقريب ١/ ١٨٠ .

وأبو غالب : لا بأس به ، تقدمت ترجمته في الحديث قبله .

ومما مضى يتبين أن إسناد هذا الحديث حسن ، وقد صححه أحمد شاكر في تعليقه على الترمذي وقال : « هو مما انفرد به المؤلف » يعني : الترمذي .

وحسنه الألباني كما في صحيح الترغيب ١/ ٢٦٧ .

(٢) الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترهيب من إمامة الرجل القوم وهم له كارهون ١/ ٣١٥ .

(٣) جامع الترمذي ٤٨ ـ كتاب تفسير القرآن ٤ ـ باب ومن سورة آل عمران ٥/ ٢٢٦ ح ٣٠٠٠ . =

ماجه[1] « إن الخوارج شرُّ قَتْلَى » .

قال فيه الترمذي حديث حسن ، وأبو أمامة الباهلي اسمه صدي بن عجلان ، وقال في الثلاثة المواضع[2] : اسمه حَزَوَّرٌ .

وله عنه في ابن ماجة[3] حديث في قول كلمة الحق عند

= عن أبي غالب قال : رأى أبو أمامة رؤوساً منصوبة على درج مسجد دمشق ، فقال أبو أمامة : كلاب النار شر قتلى تحت أديم السماء ، خير قتلى من قتلوه ، ثم قرأ : ﴿ يوم تبيض وجوه وتسود وجوه ﴾ إلى آخر الآية ، قلت لأبي أمامة : أنت سمعته من رسول الله ﷺ قال : لو لم أسمعه إلا مرة أو مرتين أو ثلاثاً أو أربعاً حتى عد سبعاً ما حدثتكموه .

(١) سنن ابن ماجة المقدمة ١٢ ـ باب في ذكر الخوارج ١/ ٦٢ ح ١٧٦ وأخرجه أحمد بن المسند ٥/ ٢٥٦ .

والطبراني في الكبير من طرق ٨/ ٣١٩ ح ٨٠٣٣ .

وعبد الرزاق في المصنف ١٠/ ١٥٢ ح ١٨٦٦٣ .

عن معمر عن أبي غالب عن أبي أمامة .

ومعمر هو ابن راشد الأزدي ثقة ، ثبت انظر ترجمته في ص : ٢٩٨

وأبو غالب : لا بأس به كما تقدم .

ومما مضى يتبين أن إسناد هذا الحديث حسن ، وقد أخرجه الترمذي وغيره من طرق إلى أبي غالب .

(٢) جامع الترمذي ٢/ ١٩٣ ، ٥/ ٢٢٦ ، ٣٧٨ .

(٣) سنن ابن ماجة ٣٦ ـ كتاب الفتن ٢٠ ـ باب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ٢/ ١٣٣٠ ح ٤٠١٢ .

عن أبي أمامة قال : عرض لرسول الله ﷺ رجل عند الجمرة الأولى فقال : يا رسول الله ، أي : الجهاد أفضل ؟ فسكت عنه . فلما رأى الجمرة الثانية سأله فسكت عنه . فلما رمى جمرة العقبة ، وضع رجله في الغرز ليركب قال : « أين السائل ؟ » قال : أنا يا رسول الله قال : « كلمة حق عند ذي سلطان جائر » .

وأخرجه أحمد ٥/ ٢٥٦ .

والطبراني في الكبير بمعناه ٨/ ٣٣٨ ح ٨٠٨١ .

رووه من طريق حماد بن سلمة عن أبي غالب عن أبي أمامة مرفوعاً .

ورواه أحمد عن وكيع ثنا حماد به . =

السلطان الجائر .

أورده المصنف منه في الأمر[1] بالمعروف ، وأنه إسناد صحيح وفي بعض نسخ الترغيب حسن .

وله عنه في أبي دواد[2] حديث : « لا تقوموا كما تقوم

= ووكيع هو ابن الجراح : ثقة حافظ تقدمت ترجمته ص : ١٣٦ .
وحماد بن سلمة : ثقة عابد تقدمت ترجمته ص : ٢٢١ .
وأبو غالب : مختلف فيه ، والمختار أنه لا بأس به كما تقدم .
ومما مضى يتبين أن إسناد هذا الحديث حسن ، وقد صححه المنذري في الترغيب ٣/ ٢٢٥ .

(١) الترغيب ، كتاب الحدود وغيرها ، الترغيب في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ٣/ ٢٢٥ .
قال المنذري : « رواه ابن ماجة بإسناد صحيح » .

(٢) سنن أبي دواد ٣٥ ـ كتاب الأدب ١٦٥ ـ باب في قيام الرجل للرجل ٥/ ٣٩٨ ح ٥٢٣٠ .
عن أبي أمامة قال : خرج علينا رسول الله ﷺ متوكئاً على عصاً فقمنا إليه ، فقال : « لا تقوموا كما تقوم الأعاجم ، يعظم بعضها بعضاً » .
وأخرجه أحمد ٥/ ٢٥٣ .
والطبراني في الكبير ٨/ ٣٣٤ ح ٨٠٧٢ .
رووه من طريق مسعر عن أبي العنبس عن أبي العدبس عن أبي مرزوق عن أبي غالب عن أبي أمامة مرفوعاً .
وأبو العنبس هو العدوي الكوفي ، قيل : اسمه الحارث بن عبيد ، ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن حجر : مقبول .
انظر : الميزان ٤/ ٥٥١ ، التهذيب ١٢/ ١٨٩ ، التقريب ٢/ ٤٥٦ .
وأبو العدبس ، اسمه تبيع بن سليمان ، قال الذهبي : فيه جهالة ، وقال ابن حجر : مجهول .
انظر الميزان ٤/ ٥٥١ ، التهذيب ١٢/ ١٦٦ ، التقريب ٢/ ٤٥٠ .
وأبو مرزوق : قال ابن حبان : أبو مرزوق عن أبي غالب ، روى أحدهما عن الآخر ، رويا ما لا يتابعان عليه ، لا يجوز الاحتجاج بهما لانفرادهما عن الأثبات بما خالف حديث الثقات ، ثم ساق لهما هذا الحديث ، وقال ابن حجر : لين ، ولا يعرف اسمه . =

الأعاجم » .

وقد ذكره المصنف في الفصل الذي عقده للقيام بعد باب السلام[1] .

وعزاه إلى أبي داود وابن ماجة وأشار إلى إسناده وأن فيه أبا غالب ثم ذكر اسمه والخلاف فيه وحاله .

مع أنه لا يعزى إلا إلى أبي داود وحده لما سأذكره هناك[2] من لفظه وإسناده واسم تابعيه المذكور ، وضبطه والكلام فيه بزيادة على الأصل إذ هو محله .

وأما ما ذكرته هنا فللتنبيه على أن ما وجد في غالب نسخ الترغيب لا سيَّما الغرارة في ذكر صحابي حديث « ما ضلَّ قوم » في

= انظر : كتاب المجروحين ٣/ ١٥٩ ، الميزان ٤/ ٥٧١ ، التقريب ٢/ ٤٧١ .

ومما مضى يتبين أن إسناد هذا الحديث ضعيف ، وقد ضعف الحديث العراقي في تخريج الإحياء ٢/ ١٨١ ، والإمام أبو بكر بن أبي عاصم ، وأبو موسى الأصبهاني والنووي كما في كتاب الترخيص بالقيام لذوي الفضل ص : ٧٢ والألباني كما في سلسلة الأحاديث الضعيفة ١/ ٣٥١ ، قلت : وفي الإسناد علة أخرى غير ضعف وجهالة بعض الرواة ، وهي الاضطراب .

فقد أخرجه ابن ماجة بمعناه ٣٤ ـ كتاب الدعاء ١ ـ باب فضل الدعاء ٢/ ١٢٦١ ح ٣٨٣٦ .

من طريق وكيع عن مسعر ، عن أبي مرزوق ، عن أبي وائل ، عن أبي أمامة . قال الذهبي في الميزان ٤/ ٥٧٢ : « وهذا غلط وتخبيط» .

وأخرجه أحمد ٥/ ٥٦ من طريق يحيى بن سعيد بن مسعر ثنا أبو العدبس عن رجل أظنه أبا خلف ثنا أبو مرزوق قال : قال أبو أمامة .

وقد أشار إلى هذه العلة وهي الاضطراب في الإسناد النووي في كتابه الترخيص بالقيام لذوي الفضل ص : ٧٢ فقد قال : « وينضم إلى جهالة رواته اضطرابه ، وأحدهما يقتضي ضعفه ، فكيف اجتماعهما » .

(١) الترغيب ، كتاب الأدب ، الترغيب في إفشاء السلام وترهيب المرء من حب القيام له ٣/ ٤٣١ .

(٢) انظر : ق/ ١٩٥/ أ نسخة «أ» .

ذم الجدال أنه أبو هريرة تصحيف وغلط وتحريف ، وإنما هو أبو أمامة الباهلي قطعاً كما أوضحته كالشمس بما لا مزيد عليه ، والله المحمود على ذلك وعلى جميع نعمه التي لا تحصى .

١٠١ ـ قوله أول كتاب الطهارة في الترهيب من التخلي على طرق الناس عن حذيفة[١] بن أَسِيد هو بفتح أوله وكسر ثانيه[٢] وهو صحابي مشهور .

١٠٢ ـ قوله في الحديث الذي بعده «يوشك أن تفتينا في الخِرَاء» .

---

(١) الترغيب ، كتاب الطهارة ، الترهيب من التخلي على طرق الناس ١/ ١٣٣ عن حذيفة بن أَسِيد ـ رضي الله عنه ـ أن النبي ﷺ قال : « من آذى المسلمين في طرقهم ، وجبت عليه لعنتهم » .

أخرجه الطبراني في الكبير ٣/ ٢٠٠ ح ٣٠٥٠ وحسن إسناده المنذري والهيثمي في المجمع ١/ ٢٠٤ .

هو : حذيفة بن أَسيد ـ بفتح الهمزة ـ الغفاري ، أبو سريحة ، صحابي من أصحاب الشجرة ، مات سنة اثنتين وأربعين .

أسد الغابة ١/ ٣٨٩ ، الإصابة ٢/ ٤٣ ، التقريب ١/ ١٥٦ .

(٢) المغني ص : ٢١ .

١٠٢ ـ الترغيب ، كتاب الطهارة ، الترهيب من التخلي على طرق الناس ١/ ١٣٤ ،

عن محمد بن سيرين ـ رضي الله عنه ـ قال : قال رجل لأبي هريرة أفتيتنا في كل شيء ، يوشك أن تفتينا في الخراء ، فقال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « من سل سخيمته على طريق من طرق المسلمين ، فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين » .

قال المنذري : « رواه الطبراني في الأوسط والبيهقي ، ورواته ثقات إلا محمد بن عمرو الأنصاري » .

أخرجه البيهقي في السنن الكبرى ، كتاب الطهارة ، باب النهي عن التخلي في طريق الناس ١/ ٩٨ وعنده : « يوشك أن تفتينا في الخراءة » .

والحاكم في المستدرك ، كتاب الطهارة ١/ ١٨٦ وصححه .

وذكره الهيثمي في المجمع ١/ ٢٠٤ وقال : « رواه الطبراني في الأوسط وفيه محمد بن عمرو الأنصاري ، ضعفه يحيى بن معين ، ووثقه ابن حبان ، وبقية رجاله ثقات » .

كذا وُجد في نسخ الترغيب ، وهو الظاهر من سياق الحديث : « من سل سخيمته » والمراد بهما نفس النجو ، ووجدت بخط شيخنا ابن حجر في مجمع الهيثمي[1] « الخِراءَة » والاسم الخِراء بكسر الخاء مع المد ، ويقال : خَرِىءَ يَخْرأ خرْأ وخَرَاءَة وتُكسَر وخُرُوءة .

(قاله[2] صاحب القاموس[3] ولم يذكر فتح الخاء مع التذكير .

(وقال[4] أبو العباس القرطبي في شرح مسلم[5] :

« الخِرَاءة بكسر الخاء ممدود مهموز اسم فعل الحدث ، وأما الحدث فبغير تاء ممدود وتفتح خاؤه ، وتكسر ويقال بفتحها ، وسكون الراء والقصر من غير مد » انتهى .

والموضع مَخْرَأَة ومَخْرُوَة ، مثل : مَزْبَلَة ومَزْبُلَة ، ومَقْبَرَة ومَقْبُرَة .

في نظائر ذكرها ابن قتيبة[6] في كتابه « أدب الكاتب »[7] وغيره من الأئمة ، واسم الفاعل خَارىءٌ ، واسم المفعول مَخرِيٌّ .

وقال ابن الأثير في « النهاية »[8] في حديث سلمان[9] :

---

(١) مجمع الزوائد ١/ ٢٠٤ وفيه : « يوشك أن تفتينا في الخراء » .

(٢) من هنا ساقط من ب .

(٣) القاموس ١/ ١٣ وانظر : الصحاح ١/ ٤٦ ، اللسان ١/ ٦٤ .

(٤) من هنا ساقط من ج .

(٥) المفهم لما أشكل من صحيح مسلم ١/ق : ١٠٠ .

(٦) هو أبو محمد ، عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري ، صاحب التصانيف . قال أبو بكر الخطيب : كان ثقة ديناً فاضلاً ، ونعته الذهبي بالعلامة الكبير ذو الفنون ، مات سنة مائتين وست وسبعين .
تاريخ بغداد ١٠/ ١٧٠ ، تذكرة الحفاظ ٢/ ٦٣٣ ، السير ١٣/ ٢٩٦ .

(٧) أدب الكاتب ص : ٥٥٨ وانظر إصلاح المنطق . ص : ١٣٤ ، اللسان ١/ ٦٤ .

(٨) النهاية ٢/ ١٧ .

(٩) هو : سلمان الفارسي ، أبو عبد الله ، ويقال له سلمان الخير ، أصله من أصبهان ، وقيل : من رامهرمز ، من أول مشاهده الخندق ، مات سنة أربع =

« علمكم نبيكم كل شيء حتى الخِراءَة »[1] : هي بالكسر والمد : التخلي والقعود للحاجة .

قال الخطابي[2] : وأكثر الرواة يفتحونها ثم ذكر كلام الجوهري[3] أنها بالفتح ، وأنه يقال : خَرِىء خَرَاءة مثل : كَرِه كَراهَة .

قال : ويحتمل أن يكون بالفتح المصدر وبالكسر الاسم .

١٠٣ ـ أعاد حديث جابر « إيَّاكم والتعرِيْس » في

= وثلاثين ، يقال : بلغ ثلاثمائة سنة . الإصابة ٣/ ١٤١ ، التقريب ١/ ٣١٥ .

(١) أخرجه مسلم ٢ ـ كتاب الطهارة ١٧ ـ باب الاستطابة ١/ ٢٢٣ ح ٢٦٢ .

عن سلمان قال : قيل له : قد علمكم نبيكم ﷺ كل شيء حتى الخراءة . قال ، فقال : أجل لقد نهانا أن نستقبل القبلة لغائط أو بول أو أن نستنجي باليمين . أو أن نستنجي بأقل من ثلاثة أحجار أو أن نستنجي برجيع أو بعظم » .

وأخرجه أبو داود ١ ـ كتاب الطهارة ١٢ ـ باب كراهية استقبال القبلة عند قضاء الحاجة ١/ ١٧ ح ٧ .

والترمذي كتاب الطهارة ١٢ ـ باب الاستنجاء بالحجارة ١/ ٢٤ ح ١٦ .

والنسائي ، كتاب الطهارة ، النهي عن الاكتفاء في الاستطابة بأقل من ثلاثة أحجار ١/ ٣٨ .

وابن ماجة ، كتاب الطهارة ١٦ ـ باب الاستنجاء بالحجارة والنهي عن الروث والرمة ١/ ١١٥ ح ٣١٦ . وأحمد ٥/ ٤٣٧ .

(٢) معالم السنن ١/ ١١ وإصلاح غلط المحدثين ص : ٢١ وتمام كلامه : « فيفحش معناه ، وإنما هو الخراءة مكسورة الخاء ممدودة الألف . يريد الجلسة للتخلي والتنظيف منه والأدب فيه » .

(٣) الصحاح ١/ ٤٧ .

١٠٣ ـ الترغيب ، كتاب الطهارة ، الترهيب من التخلي على طرق الناس ١/ ١٣٤ عن جابر بن عبد الله ـ رضي الله عنه ـ قال : قال رسول الله ﷺ : « إياكم والتعريس على جواد الطريق ، والصلاة عليها ، فإنها مأوى الحيات والسباع ، وقضاء الحاجة عليها فإنها الملاعن » .

قال المنذري : « رواه ابن ماجة ، ورواته ثقات » .

أخرجه ابن ماجة ، كتاب الطهارة ٢١ ـ باب النهي عن الخلاء على قارعة الطريق ١/ ١١٩ ح ٣٢٩ .

محله[1] أخيراً وفسَّر التعرِيْس وكذا في إجابة[2] المؤذن فليراجَعْ من ثَمَّ)[3] .

١٠٤ ـ قوله في الترهيب من البول في الماء والمغتسل « بول منتَقع » هو بفتح القاف[4] .

١٠٥ ـ قوله في حديث حميد[5] بن عبد الرحمن وهو الحميري عن رجل من الصحابة غير مسمى في النهي عن الامتشاط كل يوم والبول في المغتسل إن النسائي رواه . كذا في أكثر النسخ وهو الذي في مختصر[6] السنن للمصنف ، والصواب[7] . . . . . .

---

(١) لم أقف على هذا الحديث في الترغيب قبل هذا الموضع .

(٢) الترغيب ١/ ١٨٧ .

(٣) إلى هنا انتهى السقط في ب ، ج .

١٠٤ ـ الترغيب ، كتاب الطهارة ، الترهيب من البول في الماء والمغتسل ١/ ١٣٦ .
عن بكر بن ماعز قال : سمعت عبد الله بن يزيد يحدث عن النبي ﷺ قال : « لا ينقع بول في طست في البيت ، فإن الملائكة لا تدخل بيتاً فيه بول منتقَع ولا تبولن في مغتسلك » .
قال المنذري : رواه الطبراني في الأوسط بإسناد حسن .
وأورده الهيثمي في المجمع ١/ ٢٠٤ وقال : « رواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن » .

(٤) الصحاح ٣/ ١٢٩٢ ، النهاية ٥/ ١٠٨ قال : « النقع الماء الناقع وهو المجتمع » .

١٠٥ ـ الترغيب ، كتاب الطهارة ، الترهيب من البول في الماء والمغتسل ١ ـ ١٣٦ عن حميد بن عبد الرحمن قال : لقيت رجلاً صحب النبي ﷺ كما صحبه أبو هريرة قال : « نهى رسول الله ﷺ أن يتمشط أحدنا كل يوم ، أو يبول في مغتسله » .

(٥) هو : حميد بن عبد الرحمن الحميري البصري ، قال ابن سيرين : هو أفقه أهل البصرة ، ووثقه العجلي وابن سعد وغيرهما ، قال ابن حجر : ثقة فقيه من الثالثة . التهذيب ٣/ ٤٧ ، التقريب ١/ ٢٠٣ .

(٦) مختصر السنن ، كتاب الطهارة ، باب المواضع التي نهي البول فيها ١/ ٣١ ح ٢٦ .

(٧) كذا وقع على الصواب في طبعة عمارة والمنيرية ١/ ٨٤ ، ومحي الدين ١/ ١١٣ ، والمخطوط ق/ ٢١/ ب .

أيضاً[1] وفي بعضها بدلَه الترمذي ، وذلك خطأ ، إذ لم يخرج الترمذي الحديث المذكور ، إنما أشار[2] إليه فقال : بعد تخريج حديث ابن مُغفَّل[3] المذكور بعده[4] هنا « وفي الباب عن رجل من أصحاب النبي ﷺ » انتهى .

١٠٦ ـ ثم قول المصنف رواه أبو داود والنسائي في أول حديث .

اعلم أن هذا هو كل الحديث برمته عند أبي[5] داود وزاد النسائي[6] بعد « أو يبول في مغتسله أو يغتسل الرجل بفضل المرأة والمرأة بفضل الرجل ، وليغترفا جميعاً . وقد أفرد أبو داود[7] هذه الزيادة في موضع آخر ، وطريقهما واحد وقد رواهما الإمام أحمد[8]

---

(١) ساقطة من ب ، ج .

(٢) جامع الترمذي ١/ ٣٣ .

(٣) هو : عبد الله بن مُغفَّل بن عبيد بن نَهْم ، أبو عبد الرحمن المزني ، صحابي بايع تحت الشجرة ، ونزل البصرة ، مات سنة سبع وخمسين ، وقيل بعد ذلك .
الإصابة ٤/ ٢٤٢ ، التقريب ١/ ٤٥٣ .

(٤) الترغيب ١/ ١٣٧ .

(٥) سنن أبي داود ، كتاب الطهارة ١٥ ـ باب في البول في المستحم ١/ ٣٠ ح ٢٨ .

(٦) سنن النسائي، كتاب الطهارة، باب ذكر النهي عن الاغتسال بفضل الجنب ١/ ١٣٠.

(٧) سنن أبي داود ، كتاب الطهارة ٤٠ ـ باب النهي عن ذلك ١/ ٦٣ ح ٨١ .

(٨) المسند ٤/ ١١١ ، ٥/ ٣٦٩ .
وأخرجه الحاكم ، كتاب الطهارة ١/ ١٦٨ .
والبيهقي في السنن الكبرى، كتاب الطهارة، باب النهي عن البول في مغتسله ١/ ٩٨.
رووه من طريق داود بن عبد الله الأودي عن حميد بن عبد الرحمن قال : لقيت رجلاً صحب النبي ﷺ . . . فذكره » .
ورواه النسائي عن قتيبة قال : حدثنا أبو عوانة عن داود به .
وقتيبة هو ابن سعيد ثقة ثبت تقدمت ترجمته في ص : ٢٢٠ .
وأبو عوانة هو الوضاح بن عبد الله اليشكري ، ثقة ثبت تقدمت ترجمته في ص : ٢٢٠ .
=

وغيره .

١٠٧ ـ (وسَرْجِس[١] بسين مهملة مفتوحة ثم راء ساكنة ثم جيم مكسورة ثم سين أخرى غير مصروف[٢])[٣] .

١٠٨ ـ قوله في الترهيب من . . . . . .

= وداود بن عبد الله الأودي : ثقة .
انظر : التهذيب ٣/ ١٩١ ، التقريب ١/ ٢٣٣ .
وحميد بن عبد الرحمن : ثقة تقدم قريباً .
ومما مضى يتبين أن هذا إسناد صحيح ، وقد صححه الحميدي كما في التهذيب ٣/ ١٩١ والألباني كما في صحيح الترغيب ١/ ٦٤ .

١٠٧ ـ الترغيب كتاب الطهارة ، الترهيب من البول في الماء والمغتسل ١/ ١٣٧ عن قتادة عن عبد الله بن سرجس ـ رضي الله عنه ـ قال : نهى رسول الله ﷺ أن يبال في الجحر قالوا لقتادة : ما يكره من البول في الجحر ؟ قال : يقال إنها مساكن الجن » .
رواه أبو داود كتاب الطهارة ١٦ ـ باب النهي عن البول في الجحر ١/ ٣٠ ح ٢٩ والنسائي كتاب الطهارة ، كراهية البول في الجحر ١/ ٣٣ .

(١) هو : والد عبد الله بن سرجس المزني ، حليف بني مخزوم ، صحابي سكن البصرة . أسد الغابة ٣/ ١٧١ ، الإصابة ٤/ ١٠٦ .

(٢) التقريب ١/ ٤١٨ ، المغني ص : ١٢٦ .

(٣) ما بين القوسين ساقط من ب ، ج .

١٠٨ ـ الترغيب ، كتاب الطهارة ، الترهيب من الكلام على الخلاء ١/ ١٣٧ .
عن أبي سعيد الخدري ـ رضي الله عنه ـ أن النبي ﷺ قال : « لا يتناجى اثنان على غائطهما ، ينظر كل واحد منهما إلى عورة صاحبه فإن الله يمقت ذلك » .
قال المنذري : رواه أبو داود وابن ماجة واللفظ له ، وابن خزيمة في صحيحه ولفظه كلفظ أبي داود قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « لا يخرج الرجلان يضربان الغائط كاشفين عن عوراتهما يتحدثان ، فإن الله يمقت ذلك » .
سنن أبي داود كتاب الطهارة ٧ ـ باب كراهية الكلام عند الحاجة ١/ ٢٢ ح ١٥
سنن ابن ماجة كتاب الطهارة ٢٤ ـ باب النهي عن الاجتماع على الخلاء ١/ ١٢٣ ح ٣٤٢ .
صحيح ابن خزيمة كتاب الوضوء ٥٤ ـ باب النهي عن المحادثة على الغائط ١/ ٣٩ ح ٧١ .

الكلام[1] على الخلاء[2] وهو بالمد : (« لا يخرجِ الرجلان » وفي اللفظ الآخر : « لايخرج اثنان » هو بكسر الجيم فيهما لالتقاء الساكنين[3]) و« يمقُتُ » ، أي : يُبْغِض[4] .

١٠٩ ـ ([5]وأبو عمر[6] صاحب ثعلب هو اللغوي يقال له : الزاهد ، ويقال له : غلام ثعلب وشيخه الإمام المشهور أحمد[7] بن يحيى الملقب بثعلب صاحب الفصيح الذي شرحه أبو عمر المذكور .

قال : « يقال ضربتُ الأرض إذا أتيتَ الخلاء وضربتُ في الأرض إذا سافرتَ » أولهما : بضم التاء بلا إشكال ، وبفتحها في أتيت وسافرت ؛ لكونهما جاءتا بعد إذا ، وأما إذا جاءت « أي » بدل إذا فإن التاء تضم[8] كما قيل نظماً :

إذا كَنَيْتَ بأيْ فِعْلاً تفسِّرُهُ فضُمَّ تاءَكَ فِيهِ ضَمَّ مُعْتَرِف

---

(١) قوله « في الترهيب من الكلام » ساقط من ب ، ج .

(٢) الواو ساقطة من ب ، ج .

(٣) ما بين القوسين ساقط من ب ، ج .

(٤) النهاية ٤/ ٣٤٦ .

١٠٩ ـ قال المنذري : « قوله يضربان قال أبو عمرو صاحب ثعلب : يقال ضربت الأرض إذا أتيت الخلاء ، وضربت في الأرض : إذا سافرت .

(٥) من هنا ساقط من ب ، ج .

(٦) هو : محمد بن عبد الواحد بن أبي هاشم ، أبو عمر الزاهد ، غلام ثعلب اللغوي قال ابن برهان : « لم يتكلم في العربية أحد أعلم منه ، مات سنة خمس وأربعين وثلاثمائة » .

معجم الأدباء ١٨/ ٢٢٦ ، بغية الوعاة ١/ ١٦٤ .

(٧) هو : أحمد بن يحيى بن يسار الشيباني مولاهم ، الإمام أبو العباس ، إمام الكوفيين في النحو واللغة ، توفى سنة إحدى وتسعين ومائتين .

معجم الأدباء ٥/ ١٠٢ ، نزهة الألباء ٢٩٣ ، بغية الوعاة ١/ ٣٩٦ .

(٨) في (أ) : « تفتح » وفي الهامش « لعله تضم » قلت : وهو الصواب .

وإنْ تكُـنْ بـإذا يَـوْمـاً تُفَسِّـرُهُ فَفَتْحَةُ التَّاءِ أمْرٌ غَيْرُ مُخْتَلِف

وهذه قاعدة مهمة قررها الإمام ابن هشام[1] في لفظة « أي » من « مغنيه »[2] وذكر هذين البيتين)[3] .

١١٠ ـ قوله في الترهيب من إصابة البول الثوب « القتات »[4]

(١) هو : عبد الله بن يوسف بن أحمد بن هشام ، الأنصاري ، النحوي ، العلامة المشهور .
قال ابن خلدون : « ما زلنا ونحن بالمغرب نسمع أنه ظهر بمصر عالم بالعربية يقال له ابن هشام أنحى من سيبويه » مات سنة إحدى وستين وسبعمائة .
الدرر الكامنة ٢/ ٣٠٨ ، بغية الوعاءة ٢/ ٦٨ .

(٢) مغني اللبيب١/ ٧٧ .

(٣) إلى هنا انتهى السقط في ب ، ج .

١١٠ ـ الترغيب ، كتاب الطهارة ، الترهيب من إصابة البول الثوب ١/ ١٣٩ .
عن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ قال : قال رسول الله ﷺ : « عامة عذاب القبر في البول فاستنزهوا من البول » .
قال المنذري : « رواه البزار والطبراني في الكبير والحاكم والدارقطني كلهم من رواية أبي يحيى القتات » .
أخرجه الطبراني في الكبير ١١/ ٨٤ ح ١١٢٠ .
والدارقطني ، كتاب الطهارة ، باب نجاسة البول والأمر بالتنزه منه ١/ ١٢٨ والحاكم ، كتاب الطهارة ١/ ١٨٣ .
والبزار كما في كشف الأستار ١/ ١٢٩ ح ٢٤٣ .
وأخرجه الطبراني من طريق آخر ليس فيه أبو يحيى ٧٩٨١ ح ١١١٠٤ .
وأورده الهيثمي في المجمع ١/ ٢٠٧ وقال : « رواه البزار والطبراني في الكبير وفيه أبو يحيى القتات ، وثقه يحيى بن معين في رواية ، وضعفه الباقون » .

(٤) هو : أبو يحيى القتّات ـ بقاف ومثناة مثقلة وآخره مثناة أيضاً ـ الكوفي قيل : اسمه زاذان وقيل : عبد الرحمن وقيل : غير ذلك .
قال ابن معين : في حديثه ضعف ، ووثقه مرة ، وقال النسائي : ليس بالقوي ، وقال ابن عدي : في حديثه بعض ما فيه إلا أنه يكتب حديثه ، وقال ابن حجر : لين الحديث من السادسة .
الجرح والتعديل ٣/ ٤٣٢ ـ ٤٣٣ ، التهذيب ١٢/ ٢٧٧ ، التقريب ٢/ ٤٨٩ .

هو بالقاف بياع القتِّ المعروف[1] .

١١١ ـ قوله : بَحر[2] هو ضد البر ابن مَرَّار بفتح الميم وتشديد الراء المهملة[3] من المرور[4] .

١١٢ ـ (والأَلْهَاني[5] بفتح الهمزة والهاء بينهما لام ساكنة

---

(١) الأنساب ١٠/ ٣٣٥ ، اللباب ٣/ ١٤ .

١١١ ـ الترغيب ، كتاب الطهارة ، الترهيب من إصابة البول الثوب ١/ ١٣٩ عن أبي بكرة ـ رضي الله عنه ـ قال : بينما النبي ﷺ يمشي بيني وبين رجل آخر إذ أتى على قبرين فقال : « إن صاحبي هذين القبرين يعذبان فائتياني بجريدة » قال أبو بكرة : فاستبقت أنا وصاحبي فأتيته بجريدة فشقها نصفين ، فوضع في هذا القبر واحدة وفي ذا القبر واحدة ، قال : « لعله يخفف عنهما ما دامتا رطبتين ، إنهما يعذبان بغير كبير : الغيبة والبول » .

قال المنذري : « رواه أحمد والطبراني في الأوسط واللفظ له ، وابن ماجة مختصراً من رواية بحر بن مرار عن جده أبي بكرة ولم يدركه .

المسند ٥/ ٣٥ ولفظه « أنه يهون عليهما » .

سنن ابن ماجة كتاب الطهارة ٢٦ ـ باب التشديد في البول ١/ ١٢٥ ح ٣٤٩ .

ورواه الطيالسي في مسنده ص ٨٦٧ عن بحر بن مرار عن عبد الرحمن بن أبي بكرة عن أبيه .

(٢) هو : بحر بن مرار بن عبد الرحمن بن أبي بكرة الثقفي البصري ، قال ابن معين : ثقة ، وقال النسائي : ليس به بأس ، وقال القطان : رأيته قد خلط ، وقال الحاكم أبو أحمد : ليس بالقوي عندهم ، قال ابن حجر : صدوق اختلط بآخره من السادسة .

الجرح والتعديل ٢/ ٤١٨ ـ ٤١٩ ، التهذيب ١/ ٤١ ، التقريب ١/ ٩٣ .

(٣) ساقطة من ب .

(٤) الإكمال ٧/ ٢٣٩ ، المغني ص : ٣٣ .

(٥) هو : علي بن يزيد أبي زياد ، الأَلْهَاني ، أبو عبد الملك الدمشقي ، قال يعقوب : واهي الحديث ، وضعفه : ابن معين وأبو حاتم والبخاري وغيرهم وقال الساجي ، اتفق أهل العلم على ضعفه ، قال ابن حجر : ضعيف مات سنة بضع عشرة ومائة .

الجرح والتعديل ٦/ ٢٠٨ ـ ٢٠٩ ، التهذيب ٧/ ٣٩٦ ، التقريب ٢/ ٤٦ .

وسيأتي ذكره في حديث أبي أمامة الآتي .

وآخره نون[1])[2] .

١١٣ ـ قوله في هذا الباب وكذا في باب النميمة الآتي في حديث أبي أمامة : « لَيُخَفَّفَن عنهما » كذا وجد بالنون[3] والصواب « لَيُخَفَّف » بحذفها وهو ظاهر لا خفاء به .

١١٤ ـ وقوله فيه هنا وفي النميمة[4] وكذا في . . . . . .

---

(١) الأنساب ١/ ٣٤١ ، المغني ص : ٣١ .

(٢) ما بين القوسين ساقط من ب ، ج .

١١٣ ـ الترغيب ١/ ١٤٠ .

عن أبي أمامة ـ رضي الله عنه ـ قال : مر النبي ﷺ في يوم شديد الحر نحو بقيع الغرقد . . . الحديث » .

وفيه : « قال : ليخففن عنهما ، قالوا : يا رسول الله : حتى متى هما يعذبان ؟ قال : غيب لا يعلمه إلا الله ، ولولا تمرغ قلوبكم . . . » .

قال المنذري : « رواه أحمد واللفظ له وابن ماجة ، كلاهما من طريق علي بن زيد الألهاني عن القاسم عنه » .

أخرجه أحمد ٥/ ٢٦٦ . وعنده : « ليخففن عنهما . . . ولولا تمريغ قلوبكم».

وأخرجه ابن ماجة مقتصراً على أوله في المقدمة ٢١ ـ باب من كره أن يوطأ عقباه ١/ ٩٠ ح ٢٤٥ . والبيهقي في الزهد ص : ١٧٩ .

وأورده الهيثمي في المجمع ١/ ٢٠٨ وقال : « رواه أحمد وفيه علي بن زيد الألهاني عن القاسم وكلاهما ضعيف » .

وعنده « ليخففن عنهما . . . ولولا تمرغ قلوبكم » .

وفي الهامش « كذا بخطه ، وصوابه « تمزع » بالزاي والعين المهملة كما في هامش الأصل » .

(٣) كذا في طبعة عمارة والمنيرية ١/ ٨٧ ومحي الدين ١/ ١١٦ ، والمخطوط ق/ ٢٢/أ وهو الموافق لما في المسند ، وقد عزاه المنذري له والنون هنا هي نون التوكيد ، فهي مؤكدة للفعل . وادعاء أنها زائدة والصواب حذفها ، مع وجودها في المصادر السابقة لا مبرر له .

١١٤ ـ انظر الهامش السابق رقم ١١٣ .

(٤) الترغيب ، كتاب الأدب ، الترهيب من النميمة ٣/ ٤٩٧ وفيه : « لولا تمزع قلوبكم » .

الغيبة[1] في موضعين « ولولا تَمَزُّع قلوبكم » .

كذا وجد في بعض النسخ في هذه المواضع ، وفي أكثرها هنا ، وفي النميمة « تَمَزُّع » بفتح الميم وضم الزاي المعجمة المشددة آخره عين مهملة ، وفي الغيبة « تَمْرِيج » بإسكان الميم والياء وكسر الراء المهملة آخره جيم ، وفي بعضها كذلك في الجميع ، وكذا في غير هذا الكتاب وهو الظاهر بل الصواب الذي لا شك فيه ، لكن تصحفت[2] بما قبلها لقربها منها وشبهها بها ، وذلك يقع كثيراً لا سيَّما من النساخ غير المتقنين ، ومن ذلك قول الله تعالى : ﴿ فهم في أمرٍ مَرِيج ﴾[3] ، أي : مُختلطٍ ملتبس ، ويقال مَرِجَ الدين والأمر بكسر الراء ، أي : فَسَد واختلط واضطرب ، وقَلِقَتْ أسبابه ومنه الهَرْج والمَرْج ، قيل : سكن المَرْج لأجل الهَرْج ازدواجاً للكلام ، ومَرِجَت أمانات الناس فَسَدت ، ومَرِجَ الشيء إذا قَلِق فلم يثبت ، ويقال : مَرَجتهُ إذا خلطته[4] مع أن ابن الأثير وغيره من أهل الغريب واللغة لم يذكروا اللفظة المذكورة بعينها في هذه

(١) الترغيب ، كتاب الأدب ، الترهيب من الغيبة ٣/ ٥١٣ وفيه : « لولا تمريج قلوبكم » .

(٢) في هامش «أ» .
أقول : « إن صحت الرواية فلا تصحيف ، فإن التمزع ، التقطع والتشقيق كما قاله في النهاية ، ومعناه هنا صحيح ، والله أعلم » .
قلت : تقدم أن الذي في المسند : « لولا تمريغ » وفي المجمع : « لولا تمرغ » وفي هامشه صوابه « تمزع » .
وإذا صحت الرواية فإن التمرغ ، التقلب كما في النهاية ٤/ ٣٢٠ ومعناه هنا صحيح ، قال في بلوغ الأماني ٨/ ١٣٢ موضحاً هذه الكلمة ما نصه : « أي : تقلبها ، وعدم ثباتها على حالة واحدة » .

(٣) سورة ق ، آية : ٥ .

(٤) انظر : النهاية ٤/ ٣١٤ ، اللسان ٢/ ٣٦٤ ـ ٣٦٥ .

المادة ولا في مادة « مزع » والظاهر أنهم تركوا ذلك لشهرته وظهوره جرياً على العادة والله أعلم بالصواب .

١١٥ ـ (عبد الرحمن[١] ابن حَسنةَ أخو شُرحبيل[٢] الآتي قريباً صحابيَّانِ ينسبان إلى أمهما حسنة[٣] الصحابية ، وقد عزا المصنف حديث عبد الرحمن إلى ابن ماجة[٤] وابن حبان[٥] .

وقد رواه أبو داود[٦] والنسائي[٧] . . . . . .

---

١١٥ ـ الترغيب ، كتاب الطهارة ، الترهيب من إصابة البول الثوب ١/ ١٤٠ .

عن عبد الرحمن بن حسنة ـ رضي الله عنه ـ قال : خرج علينا رسول الله ﷺ في يده الدُرقة فوضعها ثم جلس فبال إليها ، فقال بعضهم : انظروا إليه يبول كما تبول المرأة فسمعه النبي ﷺ فقال : « ويحك : ما علمت ما أصاب صاحب بني إسرائيل ؟ كانوا إذا أصابهم البول قرضوه بالمقاريض فنهاهم فعذب في قبره » .

(١) هو : عبد الرحمن بن المطاع بن عبد الله بن الغطريف ، صحابي ، وهو أخو شُرحبيل ابن حسنة ، وحسنة أمهما ، وقال الترمذي : يقال : إنهما أخوان . وأنكر العسكري تبعاً لابن أبي خيثمة أن يكون عبد الرحمن أخا شُرحبيل .

أسد الغابة ٣/ ٢٨٦ ، الإصابة ٤/ ٣٦٠ .

(٢) هو : شُرحبيل بن عبد الله بن مطاع ، الكندي ، حليف بني زهرة ، وهو ابن حسنة ، وهي أمه أو التي ربته ، صحابي جليل ، كان أميراً في فتح الشام ، ومات بها سنة ثماني عشرة .

أسد الغابة ٢/ ٣٩٠ ، الإصابة ٣/ ٣٢٨ .

(٣) حَسَنة ، والدة شُرحبيل بن حسنة ، قال العجلي : لها صحبة ، وقال ابن سعد : هاجرت مع أبيها إلى أرض الحبشة .

أسد الغابة ٥/ ٤٢٥ ، الإصابة ٧/ ٥٨١ .

(٤) سنن ابن ماجة كتاب الطهارة ٢٦ ـ باب التشديد في البول ١/ ١٢٤ ح ٣٤٦ .

(٥) موارد الظمآن ، كتاب الطهارة ٧ ـ باب الاحتراز من البول ص ٦٤ ح ١٣٩ .

(٦) سنن أبي داود كتاب الطهارة ١١ ـ باب الاستبراء من البول ١/ ٢٦ ح ٢٢ .

(٧) سنن النسائي كتاب الطهارة ، البول إلى السترة ١/ ٢٦ وأخرجه أحمد ٤/ ١٩٦ .

والبيهقي في السنن ، كتاب الطهارة ، باب البول قاعداً ١/ ١٠١ .

رووه من طريق الأعمش عن زيد بن وهب عن عبد الرحمن بن حسنة قال : خرج علينا رسول الله ﷺ . . . فذكره » .

=

وغيرهما)[1] .

١١٦ ـ ورُعِدَ : مبني لما لم يسم فاعله حيث جاء .

قال الجوهري[2] : « أُرعِدَ الرجل أخذته الرِعْدَة ، أي : الاضطراب وأرْعِدَتْ فرائصه عند الفزع » .

١١٧ ـ قوله في حديث . . . . . .

= ورواه أحمد عن وكيع ثنا الأعمش به .

ووكيع هو ابن الجراح : ثقة حافظ تقدمت ترجمته ص : ١٣٧ .

والأعمش هو سليمان بن مهران : ثقة حافظ تقدمت ترجمته ص : ٢١٢ .

وزيد بن وهب: ثقة جليل ، انظر : ترجمته في ص : ٥٢٦ .

ومما مضى يتبين أن إسناد هذا الحديث صحيح ، وقد صحح الحديث الألباني كما في صحيح الترغيب ١/ ١٣٩ .

(١) ما بين القوسين ساقط في ب ، ج وفيهما « حسنة اسم أمه » .

١١٦ ـ الترغيب كتاب الطهارة ، الترهيب من إصابة البول الثوب ١/ ١٤١ .

عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال : كنا نمشي مع رسول الله ﷺ فمررنا على قبرين فقمنا معه فجعل لونه يتغير حتى رُعِدَكُمٌ قميصه . . . الحديث » .

أخرجه ابن حبان كما في موارد الظمآن ٣ ـ كتاب الطهارة ٨ ـ باب الاحتراز من البول ص : ٦٤ ح ١٤٠ .

(٢) الصحاح ٢/ ٤٧٥ وانظر : اللسان ٣/ ١٧٩ .

١١٧ ـ الترغيب كتاب الطهارة ، الترهيب من إصابة البول الثوب ١/ ١٤١ .

عن شفي بن ماتع الأصبحي ـ رضي الله عنه ـ عن رسول الله ﷺ أنه قال : أربعة يؤذون أهل النار على ما بهم من الأذى يسعون بين الحميم والجحيم . . . الحديث » .

وفيه : « ثم يقال للذي يجر أمعاءه : ما بال الأبعد قد آذانا على ما بنا من الأذى » .

قال المنذري : « رواه ابن أبي الدنيا في كتاب الصمت ، وكتاب ذم الغيبة والطبراني في الكبير بإسناد لين وأبو نعيم » .

أخرجه الطبراني في الكبير ٧/ ٣٧٢ ح ٧٢٢٦ .

وأبو نعيم في الحلية ٥/ ١٦٧ .

وابن أبي الدنيا في كتاب الصمت ص : ١١٢ ح ١٨٦ .

شُفي[1] : « ثم قال للرجل يجر أمْعَاءَه » .

كذا وجد هنا وإنما هو « يقال »[2] ولكن سقطت الياء ، وهو ظاهر ، وسيأتي الحديث بتمامه في الغيبة[3] بلفظ «يقال» في مواضع .

وشُفَيّ بضم الشين المعجمة وفتح الفاء المخففة وتشديد الياء التحتانية بوزن أُبيّ وشبهه[4] وأبوه ماتع بالمثناة الفوقانية بوزن راتع[5] والأَصْبَحِي بفتح الهمزة والموحدة وإسكان الصاد وكسر الحاء المهملتين[6] .

١١٨ ـ قوله في دخول الحمام : أبو . . . . . .

(١) هو : شُفَي ـ بالفاء مصغراً ـ ابن ماتع ـ بمثناة ـ الأصبحي ، قال النسائي : ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال العجلي : تابعي ثقة ، قال الطبراني وغيره : مختلف في صحبته ، قال ابن حجر : ثقة من الثالثة أرسل حديثاً فذكره بعضهم في الصحابة خطأ ، مات في خلافة هشام . الثقات للعجلي ص : ٢٢١ ، الجرح والتعديل ٤/ ٣٨٩ ـ ٣٩٠ ، التهذيب ٤/ ٣٦٠ ، التقريب ١/ ٣٥٣ .

(٢) كذا وقع على الصواب في طبعة عمارة والمنيرية ١/ ٨٨ ، ومحي الدين ١/ ١١٨ والمخطوط ق/ ٢٢/ أ .

(٣) كتاب الأدب ، الترهيب من الغيبة ٣/ ٥٠٨ .

(٤) تبصير المنتبه ٢/ ٧٨٦ ، المغني ص : ١٤٤ .

(٥) المغني ص : ٢١٩ .

(٦) الأنساب ١/ ٢٨١ ، المغني ص : ٣١ .

١١٨ ـ الترغيب كتاب الطهارة ، الترهيب من دخول الرجال الحمام بغير أزر ١/ ١٤٣ عن عائشة ـ رضي الله عنها ـ أن رسول الله ﷺ : نهى عن دخول الحمامات ثم رخص للرجال أن يدخلوها في المآزر » .

قال المنذري : « رواه أبو داود ولم يضعفه واللفظ له والترمذي وابن ماجة . . . كلهم من حديث أبي عُذْرة عن عائشة » .

سنن أبي داود ٢٥ ـ كتاب الحمام ١ ـ باب ٤/ ٣٠٠ ح ٤٠٠٩ .

جامع الترمذي ٤٤ ـ كتاب الأدب ٤٣ ـ باب ما جاء في دخول الحمام ٥/ ١١٣ ح ٢٨٠٢ . وقال : إسناده ليس بذاك القائم .

سنن ابن ماجة ٣٣ ـ كتاب الأدب ٣٨ ـ باب دخول الحمام ٢/ ١٢٣٤ ح ٣٧٤٩ .

عُذرة[1] هو بضم العين وإسكان الذال المعجمة[2] .

١١٩ ـ وقاصٌّ الأجناد الذي كان يقص عليهم بالقُسْطُنْطِيْنية .

قال النووي : هي بضم القاف والطاء الأولى ، وإسكان السين وكسر الطاء الثانية ، وبعدها ياء ساكنة ، ثم نون .

قال في كتاب الفتن[3] أواخر شرح مسلم هكذا ضبطناه هنا وهو المشهور .

قلت : وعليه اقتصر ابن[4] السمعاني[5] وأقره ابن الأثير[6] ونقله القاضي عياض في المشارق[7] عن المتقنين والأكثرين ، أي : القسطنطينة آخرها طينة ، وعن بعضهم زيادة ياء بعد النون مشددة .

---

(١) هو : أبو عُذْرة ، أدرك النبي ﷺ روى عن عائشة ، وعنه عبد الله بن شداد الواسطي ، قال أبو زرعة : لا أعلم أحداً سماه ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال : يقال له صحبة ، قال ابن حجر : مجهول ، من الثانية ، ووهم من قال له صحبة .

الجرح والتعديل ٩/ ٤١٨ ، التهذيب ١٢/ ١١٦ ، التقريب ٢/ ٤٥٠ .

(٢) المغني ص : ١٧٢ .

١١٩ ـ الترغيب كتاب الطهارة ، الترهيب من دخول الرجال الحمام بغير أزر ١/ ١٤٤ وعن قاص الأجناد بالقسطنطينية أنه حدث أن عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ قال : يا أيها الناس إني سمعت رسول الله ﷺ يقول : من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يقعدن على مائدة يدار عليها الخمر ، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدخل الحمام إلا بإزار ، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدخل حليلته الحمام .

أخرجه أحمد ١/ ٢٠ قال أحمد شاكر ١/ ١٢٤ « إسناده ضعيف لجهالة قاص الأجناد » .

(٣) شرح مسلم ١٨/ ٢١ .

(٤) ساقطة في أ ، ج .

(٥) الأنساب ١٠/ ٤١٩ ولم يتعرض لضبط الطاءين .

(٦) اللباب ٣/ ٣٦ لكنه فتح الطاء الأولى .

(٧) مشارق الأنوار ٢/ ١٩٩ .

كـذا ذكـروا والصـواب تخفيفهـا مثـل رومية[1] وأرمينيـة[2] وإفريقية[3] وعَمُّورية[4] وأنطاكية[5] وهذا الثاني موافق لما في الأصل وبه جزم صاحب المطالع[6] ، وهي مدينة مشهورة من أعظم مدائن الروم ، وهي منسوبة إلى بانيها قُسْطُنطِينَ أول من تنصر من ملوك الروم[7] .

وقد قال ابن الجوزي في كتابه « تقويم اللسان »[8] وابن مكي في « تثقيفه »[9] العامة تقول : القسطنيطينية بتشديد الياء والصواب تخفيفها .

---

(١) رومية : بتخفيف الياء من تحتها نقطتان ، مدينة رئاسة الروم وعلمهم ، وهي شمالي وغربي القسطنطينة ، وهي من عجائب الدنيا بناء وعظماً وكثرة خلق .
معجم البلدان ٣/ ١٠٠ ، الروض المعطار ٢٧٦ .

(٢) أرمينية ـ بكسر أوله ويفتح وسكون ثانيه وكسر الميم ، وياء ساكنة ، وكسر النون وياء مخففة ـ اسم لصقع واسع في جهة الشمال ، فتحت في زمان عثمان . معجم البلدان ١/ ١٥٩ ، الروض المعطار ٢٥ .

(٣) أفريقية ـ بكسر الهمزة ـ وهي اسم لبلاد واسعة ، ومملكة كبيرة ، قبالة جزيرة صقلية ، وينتهي آخرها إلى قبالة جزيرة الأندلس ، وهي غرب ديار مصر . معجم البلدان ١/ ٢٢٨ ، الروض المعطار ٤٧ .

(٤) عمورية ـ بفتح أوله ـ بلد في بلاد الروم وهي التي فتحها المعتصم في سنة ٢٢٣ هـ وهي على نهر كبير يصب في الفرات .
معجم البلدان ٤/ ١٥٨ ، الروض المعطار ٤١٣ .

(٥) أنطاكية ـ بالفتح ثم السكون ـ مدينة عظيمة بالشام على ساحل البحر ، وهي إحدى عجائب العالم . معجم البلدان ١/ ٢٦٦ ، الروض المعطار ٣٨ .

(٦) مطالع الأنوار ق/ ٤٧٥/ب قال : « قسطنينة » بضم الطاء الأولى كذا قيدناه عن أهل هذا الشأن ، وفي رواية السجزي بزيادة ياء مشددة والأول أكثر » .

(٧) انظر : معجم البلدان ٤/ ٣٤٧ ، الروض المعطار ٤٨١ .

(٨) تقويم اللسان ص : ١٦٧ .

(٩) تثقيف اللسان ص ٢٣٨ وانظر : المغرب في ترتيب المعرب ٢/ ١٧٦ وخير الكلام في التقصي عن أغلاط العوام .

وقاصُّ الأجناد وأمراء الأجناد الذين اقتسموا مدن الشام الخمس : فلسطين[١] وهي ناحية بيت المقدس والأردُن[٢] : وهي ناحية بَيسان[٣] وطبرية[٤] وما يتعلق بهما ، ودمشق وحمص[٥] وقِنسرين[٦] : بكسر القاف ، وتشديد النون وفتحها وتكسر أيضاً ، وإسكان السين وهي بلدة عند حلب[٧] ، وكان الجند ينزلها في ابتداء الإسلام ، ولم يكن لحلب معها ذكر ، ففتح الأمراء الخمسة : خالدُ بن الوليد[٨] ، ويزيدُ بن أبي . . . . . .

(١) فلسطين ـ بالكسر ثم الفتح ، وسكون السين ، وطاء مهملة ، وآخره نون ـ وهي تقع على الساحل الشرقي للبحر المتوسط ومن مشهور مدنها عسقلان والرملة وغزة وقيسارية وغيرها .
معجم البلدان ٤/ ٢٧٤ ، الموسوعة العربية الميسرة ٢/ ١٣٠٩ .

(٢) الأردن ـ بالضم ثم السكون ، وضم الدال المهملة ، وتشديد النون ـ وهي أحد أجناد الشام الخمسة ، وهي مملكة تقع جنوب غربي آسيا عاصمتها عمان .
معجم البلدان ١/ ١٤٧ ، الموسوعة العربية الميسرة ١/ ١١٥ .

(٣) بيسان ـ بالفتح ثم السكون ، وسين مهملة ، ونون ، مدينة بالأردن بالغور الشامي ، وهي بين حوران وفلسطين ، جاء ذكرها في حديث الجساسة وهي بلدة وبئة حارة أهلها سمر الألوان ، جعد الشعور لشدة الحر عندهم .
معجم البلدان ١/ ٥٢٧ .

(٤) طبرية ، بليدة مطلة على البحرية المعروفة ببحرية طبرية ، وهي في طرف جبل وجبل الطور مطل عليها ، وهي من أعمال الأردن . معجم البلدان ٤/ ١٧ .

(٥) حمص بالكسر ثم السكون ، والصاد مهملة ، بلد مشهور قديم كبير ، وهي بين دمشق وحلب في نصف الطريق ، فتحها أبو عبيدة بن الجراح .
معجم البلدان ٢/ ٣٠٢ .

(٦) قنسرين ، مدينة بينها وبين حلب مرحلة من جهة حمص ، وكان فتحها على يدي أبي عبيدة بن الجراح . معجم البلدان ٤/ ٤٠٣ .

(٧) حلب ، مدينة عظيمة واسعة ، كثيرة الخيرات ، طيبة الهواء ، وهي قصبة جند قنسرين ، ولها تاريخ حافل بالمفاخر . معجم البلدان ٢/ ٢٨٢ .

(٨) هو : خالد بن الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم المخزومي سيف الله ، يكنى أبا سليمان ، من كبار الصحابة ، وكان إسلامه بين الحديبية والفتح ، =

سفيان[1] أخو معاوية[2]، وعمرُو بن العاص[3]، وشُرحبيلُ ابن حَسنة وأبو عبيدةَ بن الجراح[4]، ـ وهو أمير الجميع ـ هذه المدن، وكل واحدة منها جند. والشأم ما بين عريش مصر والفرات، والجند الأعوان والأنصار.

ويأتي في عدم إتمام الركوع[5] والسجود حديث ذكر فيه من أمراء الأجناد ثلاثة سمعوا ذاك الحديث من رسول الله ﷺ.

١٢٠ ـ حديث . . . . . .

= وكان أميراً على قتال أهل الردة وغيرها من الفتوح، إلى أن مات سنة إحدى أو اثنتين وعشرين.
الإصابة ٢/ ٢٥١، التقريب ١/ ٢١٩.

(١) هو: يزيد بن أبي سفيان بن حرب الأموي، أخو معاوية، صحابي مشهور أمره عمر على دمشق، حتى مات بها، سنة تسع عشرة بالطاعون.
الإصابة ٦/ ٦٥٨، التقريب ٢/ ٣٦٥.

(٢) هو: معاوية بن أبي سفيان، صخر بن حرب بن أمية الأموي أبو عبد الرحمن الخليفة، صحابي، أسلم قبل الفتح، وكتب الوحي، ومات في رجب سنة ستين، وقد قارب الثمانين.
الإصابة ٦/ ١٥١، التقريب ٢/ ٢٥٩.

(٣) هو: عمرو بن العاص بن وائل السهمي، الصحابي المشهور، أسلم عام الحديبية، وهو الذي فتحها، مات سنة نيف وأربعين، وقيل بعد الخمسين.
الإصابة ٤/ ٦٥٠، التقريب ٢/ ٧٢.

(٤) هو: عامر بن عبد الله بن الجراح بن هلال بن وهيب بن ضبة القرشي الفهري أبو عبيدة بن الجراح، أحد العشرة أسلم قديماً، وشهد بدراً، مشهور، مات شهيداً بطاعون عمواس، سنة ثماني عشرة، وله ثمان وخمسون سنة.
الإصابة: ٣/ ٥٨٦. التقريب: ١/ ٣٨٨.

(٥) الترغيب، كتاب الصلاة، الترهيب من عدم اتمام الركوع ١/ ٢٣٦.

١٢٠ ـ الترغيب، ط، المنيرية، كتاب الطهارة، الترهيب من دخول الحمام ١/ ٩٠.
عن أم الدرداء ـ رضي الله عنها ـ قالت: خرجتُ من الحمام فلقِيَني النبي ﷺ فقال: «من أين يا أمَّ الدرداء؟» فقلت: من الحمام. فقال: «والذي نفسي =

أُم الدرداء[1] وهي الكُبرى : خرجتُ من الحمام فلقِيَني النبي ﷺ هذا الحديث في بعض النسخ دون بعض قد عزاه إلى أحمد[2] والطبراني[3] ، وذكر أنه بأسانيد ورجالهما يعني أحمد والطبراني رجال الصحيح ، فإن كان ذكر الأسانيد يعود إلى الطبراني دون أحمد وإلا فهو غير مُسَلَّمٍ[4] ، وقد عزاه الشيخ نور الدين الهيثمي في كتابه

= بيده ما من امرأة تنزع ثيابها في غير بيت أحد من أمهاتها إلا وهي هاتكة كل ستر بينها وبين الرحمن عز وجل » .

هذا الحديث سقط من طبعة عمارة ومن طبعة محي الدين ، وقال الألباني : « قد سقط الحديث من نسخة الظاهرية ، لكن على هامشها مقابل حديث أبي المليح ـ وهو الحديث الذي بعده ـ ما نصه : وعن أم الدرداء » .

انظر : هامش صحيح الترغيب ١/ ٧١ .

(١) هي خيرة بنت أبي حدرد ، قال أبو عمر : كانت أم الدرداء الكبرى من فضلى النساء وعقلائهن ، توفيت قبل أبي الدرداء وكانت حفظت عن النبي ﷺ وعن زوجها .

أسد الغابة ٥/ ٥٨٠ ، الإصابة ٧/ ٦٢٩ .

(٢) المسند ٦/ ٣٦١ ـ ٣٦٢ .

(٣) المعجم الكبير ٢٤/ ٢٥٢ ح ٦٤٥ .

وأخرجه الخطيب في الموضح ١/ ٣٥٩ ـ ٣٦٢ .

وقد ساق معه جملة أحاديث عن أم الدرداء الكبرى ثم قال : « كلها واهية الطرق ، معلولة الأسانيد ، وحديث الحمام تبعد صحته لأن المدينة لم يكن بها حمام على عهد رسول الله ﷺ » .

وأخرجه الدولابي في الكنى ٢/ ١٣٤ .

وابن الجوزي في العلل ١/ ٣٤٠ ـ ٣٤١ وقال : « هذا حديث باطل لم يكن عندهم حمامات في زمن رسول الله ﷺ » .

(٤) في كلام المؤلف نظر كبير ، فقد أخرجه الإمام أحمد ٦/ ٣٦١ ، ٣٦٢ من ثلاثة طرق ، طريقين من رواية زبان بن فائد عن سهل بن معاذ ، وزبان وشيخه فيهما كلام كما سيأتي ، وأما الطريق الثالث فرواه أحمد من طريق عبد الله بن وهب : ثقة حافظ ، انظر ترجمته في ص : ٣٩٩ .

وحيوة هو ابن شريح التجيبي : ثقة ثبت ، انظر ترجمته في ص : ٣٦٠ . =

« مجمع الزوائد »[1] إليهما لكن لم يذكر الأسانيد وقال : رجالهما ثقات . وعزاه شيخنا الحافظ ابن حجر في مصنفه في « أسماء الصحابة »[2] في ترجمة أم الدرداء الكبرى إلى أبي يعلى والطبراني

= وأبو صخر هو حميد بن زياد ، قال أحمد : ليس به بأس ، واختلف قول ابن معين فيه فقال مرة : لا بأس به ، ومرة : ضعيف ، وكذا قال النسائي وقال ابن عدي : أرجو أن يكون مستقيماً ، ووثقه الدارقطني ، وابن حبان ، وقال ابن حجر : صدوق يهم .

انظر : التهذيب ٣/ ٤١ ، التقريب ١/ ٢٠٢ .

ويحنس هو ابن عبد الله ، أبو موسى : ثقة .

انظر : التهذيب ١١/ ١٧٤ ، التقريب ٢/ ٣٤١ .

وبهذا يتبين أن هذا إسناد حسن ، ورجاله رجال مسلم ، وأبو صخر : لا بأس به كما وصفه الإمام أحمد ، وسيأتي قول الهيثمي ، رواه أحمد والطبراني بأسانيد ورجال أحدها رجال الصحيح ، يشير إلى هذا الإسناد ، وقد قوى هذا الطريق الحافظ ابن حجر في القول المسدد في الذب عن المسند ص : ٥٤ . والمعلمي كما في هامش الموضح ١/ ٣٦٢ ، وصححه الألباني في صحيح الترغيب ١/ ١٤٢ .

وأما قول المنذري : « رواه أحمد والطبراني بأسانيد رجالها رجال الصحيح » فالصواب أن يقال : « رجال أحدها » كما فعل الهيثمي ، وقد نبه على هذا الألباني ، وبين خطأ المؤلف في توهيم المنذري ثم الهيثمي لإشارتهما إلى تلك الطريق الصحيحة ، هامش صحيح الترغيب ١/ ١٤٣ .

وأما من أعل الحديث بأنه لم يكن على عهده ﷺ حمامات ؛ فقد أجاب عن هذا الحافظ ابن حجر في كتابه القول المسدد ص : ٥٤ ، فقال وهو بصدد الرد على ابن الجوزي في حكمه على الحديث بالبطلان ما نصه : « وحكمه عليه بالبطلان ، بما نقله من نفي وجود الحمام في زمانهم لا يقتضي الحكم بالبطلان فقد تكون أطلقت لفظ الحمام على مطلق ما يقع الاستحمام فيه ، لا على أنه الحمام المعروف الآن ، وقد ورد ذكر الحمام في عدة أحاديث غير هذا » .

(١) مجمع الزوائد ١/ ٢٧٧ ونص كلامه : « رواه أحمد والطبراني في الكبير بأسانيد ورجال أحدها رجال الصحيح » وهذا يخالف ما ذكره المؤلف عنه فلعله من اختلاف النسخ ، أو وهم من المؤلف وهو الأقرب .

(٢) الإصابة ٧/ ٦٣ .

وذكر أنهما أخرجاه من طريق زَبّان ـ بالمعجمة والموحدة ـ ابن فائد ـ بالفاء والمد ـ عن سهل بن معاذ بن أنس الجهني عن أبيه[1] الصحابي عنها ثم قال : وسنده ضعيف جداً » انتهى .

فإن كان الطبراني أخرجه من غير هذا الطريق وما أظن ذلك لا سيما رواية ابن لهيعة[2] له عن زبان عن سهل وإلا فما قاله المصنف والهيثمي مردود[3] إذ زبان وشيخه سهل من الرواة المختلف فيهم الذين أفردهم المصنف في آخر هذا الكتاب[4] فقال في زبان : « ضعفه ابن معين[5] وقال أحمد[6] أحاديثه مناكير ووثقه ، أبو حاتم[7]

(١) هو : معاذ بن أنس الجهني ، الأنصاري ، نزل مصر ، وبقي إلى خلافة عبد الملك .
الإصابة ٦/ ١٣٦ ، التقريب ٢/ ٢٥٥ .

(٢) هو : عبد الله بن لهيعة ـ بفتح اللام وكسر الهاء ـ ابن عقبة الحضرمي ، قال أحمد : احترقت كتبه وهو صحيح الكتاب ، ومن كتب عنه قديماً فسماعه صحيح ، وقال ابن معين : ليس بالقوي ، وقال مسلم : تركه وكيع ويحيى القطان وابن مهدي ، وقال الذهبي : العمل على تضعيف حديثه ، قال ابن حجر : صدوق ، خلط بعد احتراق كتبه ، ورواية ابن المبارك وابن وهب عنه أعدل من غيرهما ، مات سنة أربع وسبعين ومائة .
الكاشف ٢/ ١٠٩ ، التهذيب ٥/ ٣٧٣ ، التقريب ١/ ٤٤٤ .

(٣) انظر : التعليق السابق في ص : ٢٧٥ .

(٤) الترغيب ٤/ ٥٧٠ ، ٥٧١ .

(٥) انظر : الجرح والتعديل ٣/ ٦١٦ ، التهذيب ٣/ ٣٠٨ .

(٦) المصدران السابقان .

(٧) الذي في الجرح والتعديل ٣/ ٦١٦ « سئل أبي عن زبان بن فائد فقال : صالح » .
وأبو حاتم هو : محمد بن إدريس بن المنذر بن داود الحنظلي الرازي . قال الخطيب : « كان أبو حاتم أحد الأئمة الحفاظ الأثبات » . وقال الذهبي : « كان من بحور العلم ، طوف البلاد ، وبرع في المتن والإسناد ، وجمع وصنف » مات سنة سبع وسبعين ومائتين .
تاريخ بغداد ٢/ ٧٣ ، السير ١٣/ ٢٤٧ ، التهذيب ٩/ ٣١ .

وقال في سهل : ضعيف وحَسَّن له الترمذي وصحح أيضاً ، واحتج به ابن خزيمة[1] والحاكم وغيرهما ، وذكره ابن حبان في الثقات[2] » انتهى .

قال الحافظ[3] المزي وغيره روى زبان عن سهل نسخة .

قلت : وعنه ابن لَهِيعة وغيره وهو ضعيف الحديث مع صلاحه وعبادته .

قال ابن معين : زبان شيخ ضعيف ، وقال الساجي[4] : عنده مناكير ، وقال ابن حبان[5] : منكر الحديث جداً يَنفرِد عن سهل بن معاذ بنسخة كأنها موضوعة لا يُحتجُّ به ، انتهى .

وسهل بن معاذ قال شيخنا ابن حجر في « تقريبه لتهذيبه »[6] لا بأس به إلا في روايات زبان عنه .

وقال العجلي[7] : مصري تابعي ثقة ، وقال أبو . . . . . .

---

(١) هو : محمد بن إسحاق بن خزيمة بن المغيرة ، أبو بكر السلمي النيسابوري ، إمام الأئمة ، الفقيه الشافعي ، صاحب التصانيف ، مات سنة إحدى عشرة وثلاثمائة .

الجرح والتعديل ٧/ ١٩٦ ، تذكرة الحفاظ ٢/ ٧٢٠ ، السير ١٤/ ٣٦٥ .

(٢) الثقات ٤/ ٣٢١ .

(٣) تهذيب الكمال ١/ ٤٢٢ .

(٤) انظر : التهذيب ٣/ ٣٠٨ .

والساجي : هو أبو يحيى زكريا بن يحيى بن عبد الرحمن بن بحر الضبي البصري الشافعي ، نعته الذهبي : بالإمام الثبت الحافظ ، مات سنة سبع وثلاثمائة .

تذكرة الحفاظ ٢/ ٧٠٩ ، السير ١٤/ ١٩٧ ، التهذيب ٣/ ٣٣٤ .

(٥) كتاب المجروحين ١/ ٣١٣ .

(٦) تقريب التهذيب ١/ ٣٣٧ .

(٧) الثقات ص : ٢٠٩ .

والعجلي هو : أحمد بن عبد الله بن صالح ، العجلي الكوفي ، قال عباس بن =

بكر[1] بن أبي خيثمة عن ابن معين ضعيف وقد ذكر المصنف وكذا المزي[2] وغيرهما أن ابن حبان ذكره في الثقات[3] .

قلت : لكن قال لا يعتبر حديثه ما كان من رواية زبان عنه .

وذكره أيضاً في الضعفاء[4] فقال : « منكر الحديث جداً ، فلست أدري أوقع التخليط في حديثه منه أو من صاحبه زبان » قال : « فإن كان من أحدهما فالأخبار التي رواها ساقطة . قال : « وإنما اشتبه هذا لأن راويها عن سهل زبان إلا الشيء بعد الشيء وزبان ليس بشيء » انتهى .

([5] ومقتضى الحديث المذكور أنه كان في زمنه عليه الصلاة والسلام بالمدينة حمام والوارد[6] خلافه ، وأنه أخبر بفتح بلاد الشام من

= محمد الدوري : كنا نعده مثل أحمد بن حنبل ويحيى بن معين ، ونعته الذهبي : بالإمام الحافظ الزاهد ، مات سنة إحدى وستين ومائتين .

تاريخ بغداد ٤/ ٢١٤ ، تذكرة الحفاظ ٢/ ٥٦٠ ، السير ١٢/ ٥٠٥ .

(١) انظر : الجرح والتعديل ٣/ ٦١٦ ، التهذيب ٤/ ٢٥٨ .

وأبو بكر هو : أحمد بن زهير بن حرب بن شداد الحرشي ، صاحب التاريخ الكبير ، قال الخطيب : كان ثقة عالماً متقناً حافظاً ، مات سنة تسع وسبعين ومائتين .

تاريخ بغداد ٤/ ١٦٢ ، تذكرة الحفاظ ٢/ ٥٩٦ ، السير ١١/ ٤٩٢ .

(٢) تهذيب الكمال ١/ ٥٥٧ .

(٣) الثقات ٤/ ٣٢١ .

(٤) كتاب المجروحين ١/ ٣٤٧ ، وانظر : التهذيب ٤/ ٢٥٨ .

(٥) من هنا ساطق من ب ، ج .

(٦) يشير إلى بعض الأحاديث التي تنفي وجود الحمام في عهد النبي ﷺ ، منها ما رواه عبد الله بن عمرو أن رسول الله ﷺ قال : « ستفتح عليكم أرض العجم ، وستجدون فيها بيوتاً يقال لها الحمامات ، فلا يدخلنها الرجال إلا بالأزر ، وامنعوها النساء إلا مريضة أو نفساء » .

أخرجه أبو داود ٢٥ ـ كتاب الحمام ١ ـ باب ٤/ ٣٠١ ح ٤٠١١ .

وابن ماجة ٣٣ ـ كتاب الأدب ٣٨ ـ باب دخول الحمام ٢/ ١٢٣٣ . =

ذوات الحمام بعده ، ودخولهم إليها ، وقد دخلها جماعات من الصحابة حينئذ ، وهكذا قالت عائشة وأم سلمة[1] ، لأولئك النسوة دخلن عليها بعد موته ممن يدخلها[2] ، . . . . . .

= روياه من طريق عبد الرحمن بن زياد بن أنعم عن عبد الرحمن بن رافع عن عبد الله بن عمرة . . .

وعبد الرحمن بن زياد بن أنعم : ضعفه أحمد وابن معين والنسائي والترمذي ويعقوب بن شيبة وأبو حاتم وأبو زرعة وغيرهم ، وقال ابن عدي : عامة حديثه لا يتابع عليه ، وقال أبو الحسن بن القطان : ضعيف لكثرة روايته المنكرات ، ووثقه أحمد بن صالح ، وقال يعقوب بن سفيان لا بأس به ، وقال ابن حجر : ضعيف في حفظه .

انظر : الميزان ٢/ ٥٦١ ، التهذيب ٦/ ١٧٣ ، التقريب ١/ ٤٨٠ .

وعبد الرحمن بن رافع هو التنوخي .

قال البخاري : في حديثه مناكير ، وقال أبو حاتم : شيخ حديثه منكر وذكره ابن حبان في الثقات وقال : لا يحتج بخبره إذا كان من رواية ابن أنعم ، وإنما وقع المناكير في حديثه من أجله ، وقال ابن حجر : ضعيف . انظر : التهذيب ٦/ ١٦٨ ، التقريب ١/ ٤٧٩ .

والحديث أخرجه الطبراني في الأوسط بمعناه من حديث عائشة كما في المجمع ١/ ٢٧٨ ، قال الهيثمي : « وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف » .

وأخرجه بمعناه في الكبير ٢٠/ ٢٨٤ ح ٦٧١ من حديث المقدام بن معدي كرب .

وفي إسناده مسلمة بن علي الخشني وهو متروك ، انظر ترجمته في ص : ٥٥١ فهذه الأحاديث التي تنفي وجود الحمام في عهده ﷺ لا تصح أسانيدها ، والنفي ليس صريحاً ، وقد أشار الألباني إشارة عامة إلى ضعف هذه الأحاديث ووصفها بأنها أحاديث واهية .

انظر : هامش صحيح الترغيب ١/ ١٤٣ ، وآداب الزفاف ص : ٦٠ .

(١) هي : هند بنت أبي أمية بن المغيرة بن عبد الله المخزومية ، أم سلمة أم المؤمنين ، تزوجها النبي ﷺ بعد أبي سلمة سنة أربع وقيل ثلاث ، ماتت سنة اثنتين وستين .

الإصابة ٨/ ١٥٠ ، التقريب ٢/ ٦١٧ .

(٢) عن أبي المليح الهذلي ـ رضي الله عنه ـ أن نساء من أهل حمص أو من أهل =

وهذا كله ظاهر غير خاف)[1] .

= الشام دخلن على عائشة ـ رضي الله عنها ـ فقال : أنتن اللاتي يدخلن نساؤكن الحمامات ؟ سمعت رسول الله ﷺ يقول : « ما من امرأة تضع ثيابها في غير بيت زوجها ، إلا هتكت الستر بينها وبين ربها » .

أخرجه الترمذي ٤٤ ـ كتاب الأدب ٤٣ ـ باب ما جاء في دخول الحمام ٥/ ١١٤ ح ٢٨٠٣ وقال : « حديث حسن » .

وأبو داود ٢٥ ـ كتاب الحمام ١ ـ باب ٤/ ٣٠١ ح ٤٠١٠ .

وابن ماجة ٣٣ ـ كتاب الأدب ٣٨ ـ باب دخول الحمام ٢/ ١٢٣٤ ح ٣٧٥٠ والحاكم ٤/ ٢٨٨ ونقل المنذري في الترغيب ١/ ١٤٤ أنه قال : صحيح على شرطهما ، وهذا التصحيح ساقط من النسخة المطبوعة ، وفي الهامش موافقة الذهبي .

وأخرجه البغوي في شرح السنة ١٢/ ١٢٣ ـ ١٢٤ وقال : هذا حديث حسن .

وصححه الألباني في صحيح الترغيب ١/ ١٤٣ وفي آداب الزفاف ص : ٦١ وروى الإمام أحمد ٦/ ٣٠١ والطبراني في الكبير ٢٣/ ٣١٤ ، ٤٠٢ ح ٧١٠ ، ٩٦٢ ، والحاكم ٤/ ٢٨٩ .

من طريق دراج أبي السمح عن السائب « أن نساء دخلن على أم سلمة ـ رضي الله عنها ـ فسألتهن : من أنتن ؟ قلن : من أهل حمص . قالت : من أصحاب الحمامات ؟ قلن : وبها بأس ؟ قالت : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « أيما امرأة نزعت ثيابها في غير بيتها ، مزق الله عنها ستره » .

رووه من طريق دراج أبي السمح عن السائب عن أم سلمة .

ودراج أبو السمح هو ابن سمعان : مختلف في توثيقه ، والراجح فيه أنه صدوق إلا في حديثه عن أبي الهيثم . انظر ترجمته في ص : ٤٨٢ .

والسائب هو مولى أم سلمة ، روى عنها وروى عنه دراج أبو السمح ، سكت عنه البخاري ، وذكره ابن حبان في الثقات وسمى أباه عبد الله .

انظر : التاريخ الكبير ٤/ ١٥٣ ، الثقات ٤/ ٣٢٦ ، تعجيل المنفعة ص : ١٤٥ .

وقد حسن هذا الحديث الألباني كما في صحيح الترغيب ١/ ١٤٤ .

ويشهد له ما تقدم من حديث أم الدرداء وعائشة ، وله شاهد أيضاً من حديث عائشة أخرجه الإمام أحمد ٦/ ٤١ ، ورجاله ثقات .

(١) إلى هنا انتهى السقط من ب ، ج .

١٢١ ـ قوله في أول الترغيب في الوضوء وإسباغه في حديث ابن عُمر في سؤال جبريل عن الإسلام وفيه « وتَحُجَّ وتَعْتَمِر وتغتسل من الجنابة وأن تُتِمَّ الوضوء » ثم عزاه إلى صحيح ابن خزيمة وقال : وهو في الصحيحين وغيرهما بنحوه بغير هذا السياق .

كذا وقع هنا وفي أوائل[١] الحج أيضاً من هذا الكتاب توهماً وإيهاماً أن هذا اللفظ المذكور من رواية ابن عُمر نفسِه ، وليس كذلك بلا شك كما ستعرفه ، وإنما هو من روايته عن أبيه عمر بن الخطاب .

كذلك رواه ابن خزيمة في صحيحه[٢] وفي غيره أيضاً ، وكذا ابن حبان في صحيحه[٣] والدارقطني في سننه[٤] وغيرهم من طريق سليمان[٥] التيمي عن يحيى بن يَعْمَرَ عن ابن عمر عن أبيه عمر .

---

١٢١ ـ الترغيب ، كتاب الطهارة ، الترغيب في الوضوء وإسباغه ١/ ١٤٩ .

عن ابن عمر ـ رضي الله عنهما ـ عن النبي ﷺ في سؤال جبرائيل إياه عن الإسلام فقال : « الإسلام أن تشهد أن لا إله إلا الله ، وأن محمداً رسول الله وأن تقيم الصلاة ، وتؤتي الزكاة ، وتحج ، وتعتمر ، وتغتسل من الجنابة ، وأن تتم الوضوء ، وتصوم رمضان » . قال : فإذا فعلت ذلك فأنا مسلم ؟ قال : نعم ، قال : صدقت .

(١) الترغيب ، كتاب الحج ، الترغيب في الحج والعمرة ٢/ ١٦٤ .

(٢) صحيح ابن خزيمة ، كتاب الوضوء ١ ـ باب ذكر الخبر الثابت عن النبي ﷺ بأن إتمام الوضوء من الإسلام ١/ ٤ ح ١ .

(٣) الإحسان ، كتاب الإيمان ، ذكر البيان / باب الإيمان والإسلام شعب ١/ ٣٤١ ح ١٧٣ .

(٤) سنن الدارقطني ، كتاب الحج ٢/ ٢٨٢ وقال : « إسناده صحيح ثابت ، أخرجه مسلم بهذا الإسناد » .

(٥) هو : سليمان بن طرخان التيمي ، أبو المعتمر البصري ، وثقه أحمد وابن معين والنسائي وغيرهم ، قال ابن حجر : ثقة عابد ، مات سنة ثلاث وأربعين ومائة . الجرح والتعديل ٤/ ١٢٤ ـ ١٢٥ ، التهذيب ٤/ ٢٠١ ، التقريب ١/ ٣٢٦ .

بل قد رواه مسلم في الصحيح[1] من هذا الطريق أيضاً إلا أنه لم يذكر لفظه ، بل أحال على سياق اللفظ المشهور الآتي بعضه في الترغيب[2] في الصلوات الخمس من هذا الكتاب الذي أخرجه من طريق كهمس[3] بن الحسن عن عبد الله[4] بن بريدة عن يحيى بن يَعْمَر عن ابن عمر عن أبيه عمر بتمامه ، وقد رواه عن كَهْمَس جماعة من الحفاظ ثم ساقه مسلم[5] .

وكذا البخاري في كتابه « خلق أفعال العباد »[6] من طريق مَطر[7] الوراق عن عبد الله بن بريدة ، ثم ساقه مسلم من طريق عثمان[8] بن غِياث عن عبد الله بن بريدة ، لكنه قال عن يحيى بن

---

(١) مسلم ، كتاب الإيمان ، باب بيان الإيمان والإسلام والإحسان ١/ ٣٨ ح ٨ .

(٢) الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترغيب في الصلوات الخمس ١/ ٢٢٩ .

(٣) هو : كَهْمَس بن الحسن التميمي ، أبو الحسن البصري ، وثقه أحمد وابن معين وغيرهما ، قال ابن حجر : ثقة ، مات سنة تسع وأربعين ومائة .
الجرح والتعديل ٧/ ١٧٠ ـ ١٧١ ، التهذيب ٨/ ٤٥٠ ، التقريب ٢/ ١٣٧ .

(٤) هو : عبد الله بن بريدة بن الحصيب ، الأسلمي ، وثقه أبو حاتم وابن معين وغيرهما ، قال ابن حجر : ثقة ، مات سنة خمس ومائة .
الجرح والتعديل ٥/ ١٣ ، التهذيب ٥/ ١٥٧ ، التقريب ١/ ٤٠٣ .

(٥) مسلم ، كتاب الإيمان ، باب بيان الإيمان والإسلام والإحسان ١/ ٣٨ ح ٨ .

(٦) خلق أفعال العباد ص : ٦١ ح ١٩٠ .

(٧) هو : مطر بن طَهْمَان الوراق ، أبو رجاء السلمي ، قال ابن معين : وأبو زرعة : صالح ، وقال النسائي : ليس بالقوي ، وقال البزار : ليس به بأس ، وقال الساجي : صدوق يهم ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال : ربما أخطأ ، قال ابن حجر : صدوق كثير الخطأ ، وحديثه عن عطاء ضعيف ، مات سنة خمس وعشرين ومائة .
الجرح والتعديل ٨/ ٢٨٧ ـ ٢٨٨ ، التهذيب ١٠/ ١٦٧ ، التقريب ٢/ ٢٥٢ .

(٨) هو : عثمان بن غِياث ، الراسبي ، البصري ، وثقه أحمد وابن معين والنسائي وغيرهم ، قال ابن حجر : ثقة رمي بالإرجاء من السادسة . الجرح والتعديل ٦/ ١٦٤ ، التهذيب ٧/ ١٤٦ ، التقريب ٢/ ١٣ .

يَعْمَر وحميد[1] بن عبد الرحمن معاً ، ثم ساقه من طريق سليمان التيمي (رواية ابنه المعتمر[2] عنه)[3] عن يحيى بن يَعْمَر عن ابن عمر عن عمر .

محيلاً لهذه الطرق الثلاث على طريق كَهْمَس وهي المشهورة منها ، وعليها اقتصر الترمذي[4] وابن ماجة[5] فلم يذكرا غيرها وقد رواها النسائي[6] ، وروى أيضاً من طريق شَرِيك[7] ، عن الرُكين[8] بن الربيع ، عن يحيى بن يَعْمَر ، وعن عطاء[9] بن

---

(١) هو : الحميري تقدم .

(٢) هو : معتمر بن سليمان بن طرخان التيمي ، أبو محمد البصري ، وثقه ابن معين وأبو حاتم وابن سعد وغيرهم ، قال ابن حجر : ثقة ، مات سنة سبع وثمانين ومائة .
الجرح والتعديل ٨/ ٤٠٢ ـ ٤٠٣ ، التهذيب ١٠/ ٢٢٧ ، التقريب ٢/ ٢٦٣ .

(٣) ما بين القوسين ساقط في ب ، ج .

(٤) جامع الترمذي ٤١ ـ كتاب الإيمان ٤ ـ باب ما جاء في وصف جبريل للنبي ﷺ الإيمان والإسلام ٥/ ٦ ح ٢٦١٠ .

(٥) سنن ابن ماجة ، المقدمة ٩ ـ باب في الإيمان ١/ ٢٤ ح ٦٣ .

(٦) سنن النسائي ، كتاب الإيمان ، باب نعت الإسلام ٨/ ٩٧ .

(٧) هو : شريك بن عبد الله النخعي الكوفي ، القاضي ، أبو عبد الله ، قال ابن معين : ثقة إلا أنه لا يتقن ويغلط ، قال أبو حاتم : صدوق ، وقد كان له أغاليط ، وقال يعقوب بن شيبة : صدوق ثقة سيّىء الحفظ جداً ، وقال النسائي : ليس به بأس ، وقال أبو داود : ثقة يخطىء ، قال ابن حجر : صدوق يخطىء كثيراً تغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة ، مات سنة سبع أو ثمان وسبعين ومائة .
الجرح والتعديل ٤/ ٣٦٥ ـ ٣٦٧ ، التهذيب ٤/ ٣٣٣ ، التقريب ١/ ٣٥١ .

(٨) هو : رُكين ـ بالتصغير ، ابن الربيع بن عميله ، الفزاري ، وثقه : أحمد وابن معين والنسائي وغيرهم ، قال ابن حجر : ثقة ، مات سنة إحدى وثلاثين ومائة .
الجرح والتعديل ٣/ ٥١٣ ـ ٥١٤ ، التهذيب ٣/ ٢٨٧ ، التقريب ١/ ٢٥٢ .

(٩) هو : عطاء بن السائب بن مالك ، أبو محمد الكوفي ، قال أحمد : من سمع منه قديماً فسماعه صحيح ومن سمع منه حديثاً لم يكن بشيء ، وقال النسائي : ثقة =

السائب ، عن ابن بريدة وهو عبد الله ذكره المزي في ترجمته من الأطراف[1] كلاهما ، عن ابن عمر « بَيْنا نحن عند رسول الله ﷺ .

ثم قال المِزيُّ : المحفوظ حديث عبد الله بن بريدة ، عن يحيى بن يَعْمَر عن ابن عمر عن عمر . ومن طريق سليمان التيمي التي ساقها مسلم رواه أبو الشيخ الأصبهاني في كتاب السنة[2] عن شيخ شيخ مسلم أيضاً ، وبين الطرق المذكورة اختلاف كثير على بعض رواته أشار إليه مسلم[3] وأبو داود[4] ، فرواية سليمان التيمي هذه قد عزوناها .

ورواية مَطر الوراق رواها البخاري في خلق الأفعال[5] وأبو عوانة[6] في صحيحه[7] .

(والحاكم[8] وعنه تلميذه البيهقي في البعث[9] والنشور)[10] .

= في حديثه القديم إلا أنه تغير ، قال ابن حجر : صدوق اختلط ، مات سنة ست وثلاثين ومائة .
الجرح والتعديل ٦/ ٣٣٢ ـ ٣٣٤ ، التهذيب ٧/ ٢٠٣ ، التقريب ٢/ ٢٢ .

(١) تحفة الأشراف ٥/ ٤٤٤ .

(٢) لم أقف على هذا الكتاب .

(٣) مسلم كتاب الإيمان باب بيان الإيمان والإسلام والإحسان ١/ ٣٨ ـ ٤٠ ح ٨ .

(٤) سنن أبي داود ٣٢ ـ كتاب السنة ١٧ ـ باب القدر ٥/ ٦٩ ـ ٧٤ ح ٤٦٩٥ ـ ٤٦٩٧ .

(٥) خلق الأفعال ص : ٦١ ح ١٩٠ .

(٦) هو : يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم بن يزيد النيسابوري الأصل ، الإسفراييني الإمام الحافظ الكبير ، صاحب المسند ، توفي سنة ست عشرة وثلاثمائة .
تذكرة الحفاظ ٣/ ٧٧٩ ، السير ١٤/ ٤١٧ .

(٧) أشار إلى ذلك الحافظ في الفتح ١/ ١١٦ .

(٨) لم أقف عليه في المستدرك .

(٩) البعث والنشور ، باب الإيمان بالجنة والنار ص : ١٣١ .

(١٠) ما بين القوسين ساقط من ب ، ج .

ورواية عثمان بن غياث رواها أحمد بن حنبل في مسنده[1] مع زيادة في القدر ، وكذا أبو داود في سننه[2] بالقصة لكن أحال فيها على رواية كَهْمَس ، ثم رواه[3] من طريق عَلْقمة بن مَرْثد[4] عن سليمان[5] بن بريدة أخي عبد الله المذكور قبله عن يحيى بن يَعْمَر قال بهذا الحديث يزيد وينقص قال : فما الإسلام ؟قال : إقام الصلاة ، وإيتاء الزكاة وحج البيت ، وصوم شهر رمضان ، والاغتسال من الجنابة .

قلت : ولهذا الاختلاف فيه لم يخرجه البخاري في صحيحه بلا نزاع ، وإن كان المصنف ـ عفا الله عنه ـ قد وَهِمَ في كتاب[6] الصلاة ، فعزاه إليه وهو مما انفرد به مسلم عنه كما نبهت عليه[7] هناك ، وذكرت من روى أصل الحديث من الصحابة في الجملة كما أشار إليه المصنف أيضاً .

ثم قد خالف كهمساً ومطراً والتيمي في حديث عمر المذكور سليمان بن بريدة أخو عبد الله السابق فرواه عن يحيى بن يَعْمَر ، عن

---

(١) المسند ١/ ٢٧ .

(٢) سنن أبي داود ٣٤ ـ كتاب السنة ١٧ ـ باب القدر ٥/ ٧٣ ح ٤٦٩٦ .

(٣) المصدر السابق ح ٤٦٩٧ .

(٤) هو : عَلْقمة بن مَرْثد ـ بفتح الميم وسكون الراء ـ الحضرمي ، وثقه : النسائي ويعقوب بن سفيان وغيرهما ، قال أحمد : ثقة ثبت ، قال ابن حجر : ثقة من السادسة .
الجرح والتعديل ٦/ ٤٠٦ ، التهذيب ٨/ ٢٧٨ ، التقريب ٢/ ٣١ .

(٥) هو : سليمان بن بريدة بن الحصيب الأسلمي ، وثقه ابن معين وأبو حاتم وغيرهما ، قال ابن حجر : ثقة ، مات سنة خمس ومائة .
التهذيب ٤/ ١٧٤ ، التقريب ١/ ٣٢١ .

(٦) الترغيب كتاب الصلوات ، الترغيب في الصلوات الخمس ١/ ٢٢٩ .

(٧) انظر ص : ٤٣١ .

عبد الله بن عمر « بينما نحن عند رسول الله ﷺ » .

فجعله من مسند ابن عمر ، لا من روايته عن أبيه .

كذا رواه الإمام أحمد[1] وغيره ، وفي لفظ عن ابن عمر قال : « كنت جالساً عند النبي ﷺ » ، وكذا رواه النسائي[2] مطولاً ومختصراً ، وكذا رواه[3] أيضاً مطولاً من طريق شَرِيك ، عن الرُكين بن الربيع عن يحيى بن يَعْمَر ، وعن عطاء بن السائب ، عن ابن بريدة وهو عبد الله كلاهما عن ابن عمر نفسه .

ورواه أبو نُعيم في « الحلية »[4] من طريق عطاء[5] الخراساني ـ وهو صدوق يهم كثيراً ويرسل ويدلس ـ عن يحيى بن يَعْمَر عن ابن عمر .

---

(١) المسند ١/ ٥٢ ، ٥٣ .

قال العلامة أحمد شاكر في تعليقه على المسند ١/ ٣١٤ :

« قد اختلف الأخوان : سليمان وعبد الله ، الذي حضر سؤالات جبريل هو ابن عمر أم عمر ، فروى عنه ابنه عبد الله بن عمر ؟ ولا يحتمل أن يكون حضراه معاً وأن ابن عمر كان يحكيه مرة عن نفسه ، ومرة عن أبيه ، لأن مخرج الحديث واحد ، وأن يحيى بن يَعْمَر سأل ابن عمر عن القدر فحدثه الحديث . . . فلا يعقل أن يسأله مرتين فيحدثه إياه مرتين ، والراجح عندي : رواية عبد الله بن بريدة : أن عمر هو الذي حضر وحدث ابنه ، فإنها زيادة ثقة مقبولة ، ويكون الوَهَم في حذف عمر في هذا الإسناد من سليمان بن بريدة أو من علقمة بن مرثد » .

(٢) السنن الكبرى ق/ ٧٦/ ب . وانظر : التحفة ٥/ ٤٤٤ .

(٣) المصدر السابق .

(٤) حلية الأولياء ٥/ ٢٠٧ وقال : « غريب من حديث عطاء وداود ولم يذكر عمر » .

(٥) هو : عطاء بن أبي مسلم ، أبوعثمان الخراساني ، وثقه ابن معين وأبو حاتم وابن سعد وغيرهم ، وقال شعبة : كان نسياً ، وقال ابن حبان : كان رديء الحفظ يخطىء ، ولا يعلم فبطل الاحتجاج به ، قال ابن حجر : صدوق يهم كثيراً ، ويرسل ويدلس ، مات سنة خمس وثلاثين ومائة .

الجرح والتعديل ٦/ ٣٣٤ ـ ٣٣٥ ، التهذيب ٧/ ٢١٢ ، التقريب ٢/ ٢٣ .

ورواه أحمد[1] أيضاً من طريق علي بن زيد[2] بن جُدْعان ـ وهو ضعيف ـ عن يحيى بن يعمر عنه .

ورواه الطبراني في المعجم[3] الكبير من طريق عطاء[4] بن أبي رباح عن ابن عمر . ورواه محمد[5] بن هارون الرؤياني ـ وهو بإسكان الواو من غيرهم ـ في مسنده[6] من طريق عبد الله[7] بن دينار عن ابن عمر .

ولهذا قال الترمذي[8] بعد أن ساق حديث عمر بتمامه من طريق

---

(١) المسند ٢/ ١٠٧ .

(٢) هو : علي بن زيد بن عبد الله بن جُدْعان ، التيمي ، ضعفه أحمد وابن معين والنسائي وغيرهم ، وقال يعقوب بن شيبة : ثقة صالح الحديث وإلى اللين ما هو ، وقال الذهبي : ليس بالثبت ، وقال ابن حجر : ضعيف ، مات سنة إحدى وثلاثين ومائة وقيل قبلها .
الجرح والتعديل ٦/ ١٨٦ ـ ١٨٧ ، الكاشف ٢/ ٢٨٥ ، التهذيب ٨/ ٣٢٢ ، التقريب ٢/ ٣٧ .

(٣) المعجم الكبير ١٢/ ٤٣٠ ح ١٣٥٨١ .

(٤) هو : عطاء بن أبي رباح واسم رباح أسلم ، القرشي ، مولاهم المكي ، كان ثقة فقيهاً عالماً كثير الحديث ، قال ابن حجر : ثقة فقيه ، لكنه كثير الإرسال مات سنة أربع عشرة ومائة .
الجرح والتعديل ٦/ ٣٣٠ ـ ٣٣١ ، التهذيب ٧/ ١٩٩ ، التقريب ٢/ ٢٢ .

(٥) هو : أبو بكر محمد بن هارون الرؤياني ، الإمام الحافظ الثقة ، وثقه أبو يعلى الخليلي ، مات سنة سبع وثلاثمائة .
تذكرة الحفاظ ٢/ ٧٥٢ ، الوافي بالوفيات ٥/ ١٤٨ ، السير ١٤/ ٥٠٧ .

(٦) المسند ل : ٢٤٨ .

(٧) هو : عبد الله بن دينار ، العدوي مولاهم ، وثقه ابن معين وأبو زرعة وأبو حاتم وغيرهم ، قال ابن حجر : ثقة ، مات سنة سبع وعشرين ومائة .
الجرح والتعديل ٥/ ٤٦ ـ ٤٧ ، التهذيب ٥/ ٢٠١ ، التقريب ١/ ٤١٣ .

(٨) جامع الترمذي ٥/ ٨ .

كَهْمَس ـ المشار[1] إليها أولاً ـ « وقد روي من غير وجه نحو هذا » قال « وقد روى هذا الحديث عن ابن عمر عن النبي ﷺ (قال : والصحيح هو عن ابن عمر عن عمر عن النبي ﷺ)[2] » .

قلت : وقد قدمنا[3] عن الحافظ المِزي أنه المحفوظ .

قال الترمذي[4] : « وفي الباب عن طلحة[5] بن عبيد الله وأنس بن مالك وأبي هريرة » هذا كلامه بحروفه وقد كفانا المؤنة .

فالحاصل[6] : أن حديث الأصل المذكور من صحيح ابن خزيمة هنا ، وفي كتاب الحج معاداً بعينه إنما هو من رواية عمر بن الخطاب رواه عنه ابنه وأنه روي أيضاً من حديث ابن عمر نفسه ، لكن ليس هو المراد هنا ، بل ولا الصحيح كما نقلناه قريباً عن الترمذي ، فالصواب قطعاً أن يقال في الموضعين المذكورين بدل ابن عمر عن عمر لا غير ، وهذا ظاهر والله سبحانه وتعالى أعلم .

١٢٢ ـ ذكر حديث أبي هريرة المتفق . . . . . .

---

(١) انظر ص : ٢٨٣ .

(٢) ما بين القوسين ساقط من أ .

(٣) انظر ص : ٣٠٨ .

(٤) جامع الترمذي ٥/ ٨ .

(٥) هو : طلحة بن عبيد الله بن عثمان بن عمرو بن كعب ، أبو محمد المدني أحد العشرة ، مشهور ، استشهد يوم الجمل ، سنة ست وثلاثين ، وهو ابن ثلاث وستين سنة . الإصابة ٣/ ٥٢٩ ، التقريب ١/ ٣٧٩ .

(٦) في ب « والحاصل » .

١٢٢ ـ الترغيب كتاب الطهارة ، الترغيب في الوضوء وإسباغه ١/ ١٤٩ .

عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « إن أمتي يدعون يوم القيامة غراً محجلين من آثار الوضوء ، فمن استطاع منكم أن يطيل غرته فليفعل » .

قال المنذري : «وقد قيل : إن قوله : « من استطاع . . إلى آخره » مدرج من كلام أبي هريرة ، ذكره غيره واحد من الحفاظ » .

عليه[1] من طريق نعيم المُجْمر[2] ـ وهو بإسكان الجيم وتخفيف الميم[3] ويقال : بفتح الجيم وتشديد الميم[4] (وهو صفة لأبيه ويطلق عليه مجازاً)[5] ـ في إطالة الغُرَّة .

وقد روى مسلم[6] بعده من رواية نعيم أيضاً عنه مرفوعاً « فليطل غرته وتحجيله » (وفي مسند أحمد[7] في هذا الحديث قال نعيم : « فلا أدري قوله : « فمن استطاع منكم أن يطيل غرته فليفعل » من تمام كلام النبي ﷺ أو شيء قاله أبو هريرة من عنده »)[8] .

وللبخاري في باب التصاوير[9] عن أبي زرعة[10] عنه ثم دعا بتَور من ماء فغسل يديه حتى بلغ إبطيه قال:فقلت ياأبا هريرة أشيء

(١) أخرجه البخاري ٤ ـ كتاب الوضوء ٣ ـ باب فضل الوضوء والغر المحجلون ١/ ٢٣٥ ح ١٣٦ .
ومسلم ٢ ـ كتاب الطهارة ١٢ ـ باب استحباب إطالة الغرة ١/ ٢١٦ ح ٢٤٦ .

(٢) هو : نعيم بن عبد الله المجمر ، أبو عبد الله المدني ، وثقه ابن معين وأبو حاتم وابن سعد وغيرهم ، قال ابن حجر : ثقة من الثالثة .
الجرح والتعديل ٥/ ٤٦ ـ ٤٧ ، والتهذيب ١٠/ ٤٦٥ ، التقريب ٢/ ٣٠٥ .

(٣) الإكمال ٧/ ٧٧ ، الأنساب ١٢/ ٩٦ ، اللباب ٣/ ١٦٨ ، المغني ص : ٢٢٢ .

(٤) انظر : هامش المؤتلف والمختلف للدارقطني ٤/ ٢١١٥ ، وهامش الخلاصة ص : ٤٠٣ .

(٥) ما بين القوسين ساقط في ب ، ج .

(٦) الموضع السابق .

(٧) المسند ٢/ ٣٣٤ .

(٨) ما بين القوسين ساقط في ب ، ج .

(٩) البخاري ٧٧ ـ كتاب اللباس ٩٠ ـ باب نقض الصور ١٠/ ٣٨٥ ح ٥٩٥٣ .

(١٠) هو : أبو زرعة بن عمرو بن جرير بن عبد الله البجلي الكوفي ، وثقه ابن معين وابن خراش وغيرهما ، وقال ابن حجر : ثقة ، من الثالثة .
الجرح والتعديل ٥/ ٢٦٥ ـ ٢٦٦ ، التهذيب ١٢/ ٩٩ ، التقريب ٢/ ٤٢٤ .

سمعته من رسول الله ﷺ قال منتهى الحلية .

وهذه الرواية تدل على أن آخره ليس بمرفوع أيضاً .

١٢٣ ـ قوله في رواية أبي حازم[١] عند مسلم[٢] : « يا بني فَرُّوخَ »[٣] غير مصروف للعجمة والعلمية .

١٢٤ ـ قوله فيه وعن زِرٍّ هو ابن . . . . . .

---

١٢٣ ـ الترغيب ، كتاب الطهارة ، الترغيب في الوضوء وإسباغه ١/ ١٤٩ .

ولمسلم عن أبي حازم قال : « كنت خلف أبي هريرة وهو يتوضأ للصلاة ، فكان يمد يده حتى يبلغ إبطه ، فقلت له : يا أبا هريرة ما هذا الوضوء ، فقال : يا بني فَرُّوخَ أنتم ها هنا لو علمت أنكم ها هنا ما توضأت هذا الوضوء ، سمعت خليلي رسول الله ﷺ يقول : « تبلغ الحلية من المؤمن حيث الوضوء » .

(١) هو : سلمان ، أبو حازم الأشجعي الكوفي ، وثقه أحمد وابن معين وأبو داود وغيرهم ، قال ابن حجر : ثقة ، مات على رأس المائة .

الجرح والتعديل ٤/ ٢٩٧ ـ ٢٩٨ ، التهذيب ٤/ ١٤٠ ، التقريب ١/ ٣١٥ .

(٢) مسلم ٢ ـ كتاب الطهارة ١٣ ـ باب تبلغ الحلية حيث يبلغ الوضوء ١/ ٢١٩ ح ٢٥٠ .

ورواه ابن خزيمة كتاب الوضوء ٧ ـ باب استحباب تطويل التحجيل ١/ ٧ ح ٧ .

(٣) قال النووي في شرح مسلم ٣/ ١٤٠ :

« فروخ بفتح الفاء وتشديد الراء وبالخاء المعجمة قال صاحب العين : فروخ بلغنا أنه كان من ولد إبراهيم ﷺ من ولد كان بعد إسماعيل وإسحاق ، كثر نسله ، ونما عدده فولد العجم الذين هم في وسط البلاد ، قال القاضي عياض : أراد أبو هريرة هنا الموالي وكان خطابه لأبي حازم . قال القاضي : وإنما أراد أبو هريرة بكلامه هذا أنه لا ينبغي لمن يقتدي به إذا ترخص في أمرٍ لضرورة أو تشدد فيه لوسوسة أو لاعتقاده في ذلك مذهباً شذ به عن الناس أن يفعله بحضرة العامة الجهلة ؛ لئلا يترخصوا برخصته لغير ضرورة ، أو يعتقدوا أن ما تشدد فيه هو الفرض اللازم » .

١٢٤ ـ الترغيب ، كتاب الطهارة ، الترغيب في إسباغ الوضوء ١/ ١٥١ .

وعن زر عن عبد الله ـ رضي الله عنه ـ أنهم قالوا يا رسول الله : كيف تعرف من لم تر من أمتك ؟ قال : « غر محجلون بلق من آثار الوضوء » .

حبيش[1] التابعي عن عبد الله ، هو ابن مسعود الصحابي[2] وهو مبين في رواية ابن ماجة[3] وغيره وكذا زِرٌّ .

١٢٥ ـ قوله فيه وعن عبد الله الصُنابِحي حديث : « إذا توضأ العبد فمضمض خرجت الخطايا من فيه » ثم قال بعد عزوه إلى مالك[4] وغيره : « والصُنابِحي صحابي . . . . . .

(١) هو : زر ـ بكسر أوله وتشديد الراء ، وابن حبيش بن حباشه الأسدي ، الكوفي ، وثقه ابن معين وابن سعد وغيرهما ، قال ابن حجر : ثقة جليل ، مخضرم ، مات سنة إحدى أو اثنتين أو ثلاث وثمانين .
الجرح والتعديل ٣/ ٦٢٢ ـ ٦٢٣ ، التهذيب ٣/ ٣٢١ ، التقريب ١/ ٢٥٩ .

(٢) هو : عبد الله بن مسعود بن غافل الهذلي ، أبو عبد الرحمن ، من السابقين الأولين ، ومن كبار علماء الصحابة ، مناقبه جمة ، وأمَّره عمر على الكوفة ، مات سنة اثنتين وثلاثين .
الإصابة ٤/ ٢٣٣ ، التقريب ١/ ٤٥٠ .

(٣) سنن ابن ماجة ١ ـ كتاب الطهارة ٦ ـ باب ثواب الطهور ١/ ١٠٤ ح ٢٨٤ .
وأخرجه ابن حبان كما في الإحسان ، كتاب الطهارة ، ذكر وصف هذه الأمة في القيامة بآثار وضوئهم ٢/ ٢٧٤ ح ١٠٣٣ .

١٢٥ ـ الترغيب ، كتاب الطهارة ، الترغيب في الوضوء وإسباغه ١/ ١٥٣ .
عن عبد الله الصُنابِحي ـ رضي الله عنه ـ أن رسول الله ﷺ قال : « إذا توضأ العبد فمضمض خرجت الخطايا من فيه ، فإذا استنثر خرجت الخطايا من أنفه ، فإذا غسل وجهه خرجت الخطايا من وجهه ، حتى تخرج من تحت أشفار عينيه ، فإذا غسل يديه خرجت الخطايا من يديه ، حتى تخرج من تحت أظفار يديه ، فإذا مسح برأسه خرجت الخطايا من رأسه حتى تخرج من أذنيه ، فإذا غسل رجليه خرجت الخطايا من رجليه حتى تخرج من تحت أظفار رجليه ، ثم كان مشيه إلى المسجد وصلاته نافلة » .

(٤) الموطأ ، كتاب الطهارة ، باب جامع في الوضوء ١/ ٣١ .
ورواه النسائي ، كتاب الطهارة ٨٤ ـ باب مسح الأذنين مع الرأس ١/ ٧٤ وابن ماجة ، كتاب الطهارة ٦ ـ باب ثواب الطهور ١/ ١٠٣ ح ١٠٣ وأحمد بنحوه ٤/ ٣٤٨ .
والحاكم ١/ ١٢٩ وقال : « صحيح على شرط الشيخين ، ولم يخرجاه ، =

مشهور[1] » فقوله أولاً عن عبد الله الصُنابِحي .

كذا وقعت تسميته هكذا في كتاب الموطأ من رواية يحيى[2] بن يحيى والقعنبي[3] وقتيبة[4] ، وجمهور الرواة عن مالك في هذا الحديث المذكور في ثواب الوضوء ، وكذا في الحديث الآخر : في النهي[5] عن الصلاة عند طلوع الشمس واستوائها وغروبها وأنها تطلع مع قرني الشيطان فرواهما مالك فيه عن زيد[6] بن أسلم عن

= وليس له علة وعبد الله الصنابحي صحابي » قال الذهبي : : كذا قال ، قلت : لا . والبيهقي في السنن الكبرى ، كتاب الطهارة ، باب فضيلة الوضوء ١/ ٨١ رووه من طريق مالك عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار عن عبد الله الصنابحي أن رسول الله ﷺ قال : فذكره .

(١) القائل : « والصنابحي صحابي مشهور » ليس المنذري بل هو الحاكم ، وهذا القول من تمام كلامه حيث قال ـ في الحديث السابق ـ « صحيح على شرطهما ، ولا علة له ، والصنابحي صحابي مشهور « فتوهم المؤلف أن الجملة الأخيرة من كلام المنذري ، وليس الأمر كذلك ، وقد سقط من أصل المستدرك قوله : « مشهور » وهي موجودة في التلخيص .

(٢) هو : يحيى بن يحيى بن كثير بن وسلاس ، الإمام الكبير ، فقيه الأندلس ، قال الذهبي : كان كبير الشأن ، وافر الجلالة ، وقال أبو عمر : كان ثقة عاقلاً ، مات سنة أربع وثلاثين ومائتين .
وفيات الأعيان ٦/ ١٤٣ ، السير ١٠/ ٥١٩ ، التهذيب ١١/ ٣٠٠ .

(٣) هو : عبد الله بن مسلمة ، تقدم .

(٤) هو : ابن سعيد ، تقدم .

(٥) الموطأ ١٥ ـ كتاب القرآن ١٠ ـ باب النهي عن الصلاة بعد الصبح وبعد العصر ١/ ٢١٩.
عن عبد الله الصنابحي أن رسول الله ﷺ قال : « إن الشمس تطلع ومعها قرن الشيطان ، فإذا ارتفعت فارقها ، ثم إذا استوت قارنها ، فإذا زالت فارقها ، فإذا دنت للغروب قارنها ، فإذا غرب فارقها » ونهى رسول الله ﷺ عن الصلاة في تلك الساعات .

(٦) هو : زيد بن أسلم العدوي ، أبو أسامة ، المدني ، وثقه أحمد وأبو زرعة وأبو حاتم وغيرهم ، قال ابن حجر : ثقة عالم ، وكان يرسل ، مات سنة ست وثلاثين ومائة . =

عطاء[1] بن يسار عن عبد الله الصُنابِحي .

ومن طريق مالك رواهما كذلك النسائي[2] وغيره .

وقد روى النسائي الحديث الأول عن قتيبة بن سعيد وعتبة[3] بن عبد الله عن مالك به ، وقال عن عبد الله الصنابحي أن رسول الله ﷺ ، ثم قال في آخره : قال قتيبة عن الصنابحي أن النبي ﷺ .

= الجرح والتعديل ٣/ ٥٥٥ ، والتهذيب ٣/ ٣٩٦ ، التقريب ١/ ٢٧٢ .

(١) هو : عطاء بن يسار الهلالي ، أبو محمد المدني ، وثقه ابن معين وأبو زرعة والنسائي وغيرهم ، قال ابن حجر : ثقة فاضل ، مات سنة أربع وتسعين ومائة .
الجرح والتعديل ٦/ ٣٣٨ ، والتهذيب ٧/ ٢١٧ ، التقريب ٢/ ٢٣ .
وبهذا يتبين أن رجال إسناد هذين الحديثين ثقات ، إلا أن عبد الله الصنابحي مختلف في صحبته كما سيذكر المؤلف ، ولكن للحديث الأول شاهد من حديث عمرو بن عبسة السلمي .
أخرجه مسلم ٦ ـ كتاب صلاة المسافرين ٥٢ ـ باب إسلام عمرو بن عبسة ١/ ٥٩٦ ح ٨٣٢ .
ومن حديث أبي هريرة ، أخرجه أيضاً مسلم ٢ ـ كتاب الطهارة ١١ ـ باب خروج الخطايا مع ماء الوضوء ١/ ٢١٥ ح ٢٤٤ .
وللحديث الثاني شواهد كثيرة منها ما أخرجه مسلم من حديث عقبة بن عامر ٦ ـ كتاب صلاة المسافرين ٥١ ـ باب الأوقات التي نهي عن الصلاة فيها ١/ ٥٦٨ ح ٨٣١ .

(٢) الحديث الأول سبق عزوه إلى النسائي وغيره ، والحديث الثاني أخرجه النسائي في كتاب المواقيت ، باب الساعات التي نهي عن الصلاة فيها ١/ ٢٧٥ .
ومن طريق مالك أخرجه أيضاً ، الشافعي في مسنده كتاب الصلاة ، مواقيت الصلاة ١/ ٥٥ .
وفي الأم ، باب الساعات التي تكره فيها الصلاة ١/ ١٤٧ .
وأحمد ٤/ ٣٤٩ والفسوي في المعرفة والتأريخ ٢/ ٢٢١ .

(٣) هو : عتبة بن عبد الله بن عتبة اليحمدي ، أبو عبد الله المروزي ، وثقه النسائي وقال مرة : لا بأس به ، وذكره ابن حبان في الثقات ، قال ابن حجر : صدوق ، مات سنة أربع وأربعين ومائتين .
ثقات ابن حبان ٨/ ٥٠٨ ، التهذيب ٧/ ٩٧ ، التقريب ٢/ ٤ .

وقد تابع مالكاً في الحديث المذكور عن زيد بن أسلم حَفص[1] بن ميسرة كما أخرجه ابن ماجة[2] . عن سويد[3] بن سعيد عنه .

وأبو غسان محمد[4] بن مطرف كما أخرجه ابن منده[5] .

وقد وقع على الصواب عند ابن أخت مالك مطرف[6] وإسحاق[7] بن الطبّاع في غير الموطأ عن مالك بالسند المذكور عن

---

(١) هو : حَفْص بن ميسرة ، العقيلي ، أبو عمر الصنعاني ، قال أحمد وأبو زرعة : لا بأس به ، ووثقه : أحمد وابن معين وغيرهما ، قال ابن حجر : ثقة ربما وهم ، مات سنة إحدى وثمانين ومائة .
الجرح والتعديل ٣/ ١٨٧ ، التهذيب ٢/ ٤١٩ ، التعريب ١/ ١٨٩ .

(٢) سنن ابن ماجة : كتاب الطهارة ٦ ـ باب ثواب الطهور ١/ ١٠٣ ح ٢٨٢ .

(٣) هو : سويد بن سعيد بن سهل ، قال أحمد : أرجو أن يكون صدوقاً ، وقال أبو حاتم : كان صدوقاً ، وكان يدلس ، وضعفه ابن المديني والنسائي وابن عدي ، وأفحش ابن معين فكذبه ، قال ابن حجر : صدوق في نفسه ، إلا أنه عمي فصار يتلقن ما ليس من حديثه ، وأفحش فيه ابن معين القول ، مات سنة أربعين ومائتين .
الجرح والتعديل ٤/ ٢٤٠ ، التهذيب ٤/ ٢٧٢ ، التقريب ١/ ٣٤٠ .

(٤) هو : محمد بن مطرف بن داود الليثي ، أبو غسان ، المدني ، وثقه ابن معين وأحمد وأبو حاتم وغيرهم ، قال ابن حجر : ثقة ، مات بعد الستين ومائة .
الجرح والتعديل ٨/ ١٠٠ ، التهذيب ٩/ ٤٦١ ، التقريب ٢/ ٢٠٨ .

(٥) أشار إلى ذلك الحافظ في الإصابة ٤/ ٢٧١ .
وابن منده هو : محمد بن أبي يعقوب إسحاق بن محمد بن منده ، أبو عبد الله الأصبهاني الحافظ ، لقبه الذهبي بالحافظ الجوال ، محدث الإسلام ، مات سنة خمس وتسعين وثلاثمائة .
السير ١٧/ ٢٨ ، الوافي بالوفيات ٢/ ١٩٠ ، الشذرات ٣/ ١٤٦ .

(٦) هو : مطرف بن عبد الله بن مطرف اليساري ، قال أبو حاتم : مضطرب الحديث صدوق ، ووثقه ، ابن سعد وابن حبان والدارقطني وغيرهم ، قال ابن حجر : ثقة ، مات سنة عشرين ومائتين .
الجرح والتعديل ٨/ ٣١٥ ، التهذيب ١٠/ ١٧٥ ، التقريب ٢/ ٢٥٣ .

(٧) هو : إسحاق بن عيسى بن نجيح البغدادي ، ابن الطباع ، قال أبو حاتم : =

أبي عبد الله الصنابحي بزيادة أداة الكنية لكن شذ بذلك عن أكثر رواة الموطأ إذ المشهور عن مالك عبد الله لا أبو عبد الله[1] .

وتابع مالكاً في الحديث الثاني عن زيد بن أسلم زهير[2] بن محمد كما أخرجه الدارقطني في « غرائب مالك »[3] من طريق إسماعيل[4] بن أبي الحارث ـ وهو ثقة ـ عن روح بن عبادة .

وابن مندة من طريق محمد[5] بن إسماعيل الصائغ كلاهما عن

= صدوق ، ووثقه الخليلي وابن حبان : قال ابن حجر : صدوق ، مات سنة أربع عشرة ومائتين ، وقيل بعدها بسنة .

الجرح والتعديل ٢/ ٢٣٠ ، ٢٣١ ، التهذيب ١/ ٢٤٥ ، التقريب ١/ ٦٠ .

(١) انظر : التمهيد ٤/ ٢ ـ ٤ ، التهذيب ٦/ ٩١ .

(٢) هو : زهير بن محمد التميمي ، أبو المنذر الخراساني ، قال أحمد : ثقة ، وفي رواية : مقارب الحديث ، وقال ابن معين : ثقة وفي رواية : ضعيف ، وقال أبو حاتم : محله الصدق ، وفي حفظه سوء ، فما حدث به من حفظه ففيه أغاليط ، وما حدّث من كتبه فهو صالح ، وقال البخاري : ما روى عنه أهل الشام فإنه مناكير ، وما روى عنه أهل البصرة فإنه صحيح ، قال ابن حجر : رواية أهل الشام عنه غير مستقيمة ، فضعف بسببها ، مات سنة اثنتين وستين ومائة .

الجرح والتعديل ٣/ ٥٨٩ ـ ٥٩٠ ، التهذيب ٣/ ٣٤٨ ، التقريب ١/ ٢٦٤ .

(٣) انظر : الإصابة ٤/ ٢٧١ وعزاه للدار قطني في غرائب مالك ، وابن منده وأخرجه أحمد ٤/ ٣٤٩ .

ثنا روح ثنا مالك وزهير بن محمد قالا ثنا زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار قال : سمعت عبد الله الصنابحي يقول سمعت رسول الله ﷺ يقول : « إن الشمس تطلع . . . الحديث » .

(٤) هو : إسماعيل بن أبي الحارث ، أسد بن شاهين البغدادي ، وثقه ابن أبي حاتم والدارقطني والبزار وغيرهم ، وقال أبو حاتم : صدوق ، قال ابن حجر : صدوق ، مات سنة ثمان وخمسين ومائتين .

الجرح والتعديل ٢/ ١٦١ ، التهذيب ١/ ٢٨٢ ، التقريب ١/ ٦٧ .

(٥) هو : محمد بن إسماعيل بن سالم الصائغ ، أبو جعفر البغدادي ، قال ابن أبي حاتم : صدوق ، وذكره ابن حبان في الثقات ، قال ابن حجر : صدوق ، مات سنة ست وسبعين ومائتين . =

مالك وزهير بن محمد ، قالا : حدثنا زيد بن أسلم ، به .

وقال ابن مندة رواه محمد[1] بن جعفر بن أبي كثير وخارجه[2] بن مصعب عن زيد بن أسلم .

وخالف الدارقطني الحارث[3] بن أبي أسامة فرواه في مسنده عن روح بإسناده ، وقال عن أبي عبد الله الصنابحي .

وكذا رواه ابن ماجة[4] من طريق عبد الرزاق[5] عن

= الجرح والتعديل ٧/ ١٩٠ ، التهذيب ٩/ ٥٨ ، التقريب ٢/ ١٤٥ .

(١) هو : محمد بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري الزرقي ، وثقه ابن معين والعجلي وابن حبان وغيرهم ، قال ابن حجر : ثقة من السابعة .
الثقات للعجلي ص : ٤٠٢ ، الجرح والتعديل ٧/ ٢٢٠ ـ ٢٢١ ، التهذيب ٩/ ٩٤ ، التقريب ٢/ ١٥٠ .

(٢) هو : خارجة بن مصعب بن خارجة ، أبو الحجاج السرخسي ، ضعفه غير واحد ، وقال النسائي وابن سعد : متروك ، وكذبه ابن معين ، قال ابن حجر : متروك ، وكان يدلس عن الكاذبين ، مات سنة ثمان وستين ومائة .
الجرح والتعديل ٣/ ٣٧٥ ـ ٣٧٦ ، التهذيب ٣/ ٧٦ ، التقريب ١/ ٢١١ .

(٣) هو : الحارث بن محمد بن أبي أسامة ، أبو محمد التميمي ، نعته الذهبي : بالعالم الحافظ الصدوق ، وقال إبراهيم الحربي : ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات ، مات سنة اثنتين وثمانين ومائتين .
تاريخ بغداد ٨/ ٢١٨ ، تذكرة الحفاظ ٢/ ٦١٩ ، السير ١٣/ ٣٨٨ ، شذرات الذهب ٢/ ١٧٨ .

(٤) سنن ابن ماجة ٥ ـ كتاب إقامة الصلاة ١٤٨ ـ باب ما جاء في الساعات التي تكره فيها الصلاة ١/ ٣٩٧ ح ١٢٥٣ .
قال البوصيري في الزوائد ١/ ١٤٩ : « هذا إسناد مرسل ، ورجاله ثقات أبو عبد الله الصنابحي هو عبد الرحمن بن عسيلة وهو تابعي » .
ومن هذا الطريق أخرجه أحمد ٤/ ٣٤٨ عن زيد بن أسلم بزيادة أداة الكنية .

(٥) هو : عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري ، أبو بكر الصنعاني ، قال أحمد بن صالح قلت لأحمد بن حنبل : رأيت أحداً أحسن حديثاً من عبد الرزاق قال : لا . قال ابن حجر : ثقة حافظ مصنف شهير ، عمي آخر عمره فتغير ، وكان يتشيع ، مات سنة إحدى عشرة ومائتين . =

معمر[1] عن زيد بن أسلم بزيادة أداة الكنية .

وروى أبو دواد[2] من طريق أبي غسان محمد بن مطرف عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن عبد الله الصُنابِحي . قال : زعم أبو محمد[3] ـ يعني : المُخدَجي[4] ـ أن الوتر واجب فقال عبادة بن الصامت كذب[5] أبو محمد أشهد أني سمعت رسول الله ﷺ يقول : خمس صلوات افترضهن الله . . . الحديث » .

= الجرح والتعديل ٦/ ٣٨ ـ ٣٩ ، التهذيب ٦/ ٣١٠ ، التقريب ١/ ٥٠٥ .

(١) هو : معمر بن راشد ، الأزدي مولاهم ، وثقة أحمد وابن معين والنسائي وغيرهم ، قال ابن حجر : ثقة ثبت فاضل ، مات سنة أربع وخمسين ومائة .
ابن معين وكتابه التاريخ ٢/ ٥٧٧ ، التهذيب ١/ ٢٤٣ ، التقريب ٢/ ٢٦٦ .

(٢) سنن أبي داود ٢ ـ كتاب الصلاة ٩ ـ باب في المحافظة على وقت الصلوات ١/ ٢٩٥ ح ٤٢٥ .
وأخرجه من غير طريق الصنابحي .
النسائي في كتاب الصلاة ، باب المحافظة على الصوات الخمس ١/ ٢٣٠ وابن ماجة ٥ ـ كتاب إقامة الصلاة ١٩٤ ـ باب ما جاء في فرض الصلوات الخمس ١/ ١٤٠١ .
وأحمد ٥/ ٣١٥ ، ٣١٩ .

(٣) أبو محمد : رجل من الأنصار له صحبة ، كان بالشام . اختلف في اسمه فقيل : اسمه مسعود بن أوس بن زيد بن أصرم ، وقيل : مسعود بن زيد بن سبيع ، وقيل : غير ذلك ، قال ابن سعد : مات في خلافة عمر .
أسد الغابة ٥/ ٢٩٣ ، الإصابة ٧/ ٣٦٦ .

(٤) المخدجي ـ بضم أوله وسكون المعجمة ، وفتح الدال المهملة ثم جيم ـ اسمه رفيع وقيل غير ذلك ، روى عن عبادة بن الصامت ، وعنه عبد الله بن محيريز .
التهذيب ١٢/ ٣٣١ ، التقريب ٢/ ٥٤٤ .
والمخدجي : هو الذي نقل كلام أبي محمد لعبادة بن الصامت .

(٥) قال الخطابي في المعالم ١/ ١٣٤ : « قوله كذب أبو محمد يريد أخطأ أبو محمد لم يرد تعمد الكذب الذي هو ضد الصدق ، لأن الكذب إنما يجري في الأخبار ، وأبو محمد هذا إنما أفتى فتيا ورأى رأياً فأخطأ فيما أفتى به . . . والعرب تضع الكذب موضع الخطأ في كلامها » .

وهكذا رواه زهير بن محمد بن زيد بن أسلم فاتفق حفص بن ميسرة وأبو غسان وزهير على قولهم عبد الله الصُنابحي .

وهكذا رواه زهير بن محمد عن زيد بن أسلم فاتفق حفص بن ميسرة وأبو غسان وزهير على قولهم عبد الله الصُنابحي .

لكن قال ابن عبد البرّ في « التمهيد »[1] بعد إشارته إلى ما قدمناه في حديث الموطأ : وما أظن هذا الاضطراب جاء إلا من زيد بن أسلم .

(قال : والصواب قول من قال فيه أبو عبد الله ، وهو عبد الرحمن بن عسيلة تابعي ثقة ليست له صحبة قال : وروى زهير بن محمد هذا الحديث عن زيد بن أسلم)[2] .

عن عطاء بن يسار عن عبد الله الصنابحي قال : سمعت رسول الله ﷺ . فذكره[3] .

قال : وهو خطأ عند أهل العلم والصنابحي لم يلق رسول الله ﷺ انتهى كلامه باختصار .

([4]وقال في « الاستيعاب »[5] : عبد الله الصنابحي روى عنه عطاء بن يسار ، واختلف على عطاء فيه ، فبعضهم قال عنه :

---

(١) التمهيد ٤/ ٢ ـ ٣ .

(٢) ما بين القوسين ساقط من أ .

(٣) هو قوله ﷺ : « إن الشمس تطلع ومعها قرن الشيطان . . . الحديث » سبق تخريجه .

وممن رواه مصرحاً فيه بالسماع من طريق زهير بن محمد عن زيد بن أسلم الإمام أحمد ٤/ ٣٤٩ .

وأخرجه ابن سعد في الطبقات ٧/ ٤٢٦ .

من طريق حفص بن ميسرة عن زيد بن أسلم به مصرحاً فيه بالسماع أيضاً .

(٤) من هنا ساقط من ب ، ج .

(٥) الاستيعاب ٢/ ٣٣٤ ، ٤٢٦ .

عبد الله الصنابحي ، وبعضهم قال عنه : عن أبي عبد الله الصنابحي ، قال : وهو الصواب ـ إن شاء الله ـ قال : وأبو عبد الله الصنابحي من كبار التابعين ، واسمه عبد الرحمن بن عسيلة ، لم يلق النبي ﷺ وعبد الله الصنابحي معروف في الصحابة ، وقد اختلف قول ابن معين فيه فمرة قال : حديثه مرسل ، ومرة قال : أبو عبد الله الذي يروي عنه المدنيون يشبه أن تكون له صحبة قال : والصواب عندي أنه أبو عبد الله لا عبد الله على ما ذكرناه انتهى)[1] .

وقال القاضي عياض في المشارق[2] بعد أن ذكر أن يحيى بن يحيى والقعنبي وقتيبة ، وأكثر رواة الموطأ . قالوا عن مالك عن عبد الله الصنابحي « قال البخاري وَهِمَ فيه مالك إنما هو أبو[3] عبد الله الصنابحي عبد الرحمن بن عسيلة تابعي أسلم في حياة النبي ﷺ ثم قال القاضي : « قد رواه غير مالك عن زيد كما رواه مالك وليس الوهم فيه من مالك وقد رواه بعضهم عن الصنابحي غير مسمى ولا مكنى » .

وقال الحافظ المزي في الأطراف[4] في ترجمة حديثي الموطأ المصدر[5] بهما ومن مسند عبد الله الصنابحي عن النبي ﷺ وقيل : إنه أبو عبد الله الصنابحي عبد الرحمن بن عسيلة ثم أطرفهما من النسائي وابن ماجه .

وأورد[6] حديث المخدجي في رواية أبي عبد الله عبد

(١) إلى هنا انتهى السقط في ب ، ج .
(٢) المشارق ١/ ١٢٤ .
(٣) ساقطة في أ .
(٤) تحفة الأشراف ٧/ ١٨٦ .
(٥) انظر : ص : ٢٩٢ ـ ٢٩٣ .
(٦) تحفة الأشراف ٤/ ٢٥٥ .

الرحمن بن عسيلة الصنابحي الآتي ذكره عن عبادة .

ورأيت على اسم عبد الله مضبباً[1] ثم قال المزي « كذا قال » .

وكذا قال المصنف الشيخ زكي الدين المنذري في حواشي مختصره[2] لسنن أبي داود هنا الصنابحي هو عبد الرحمن بن عسيلة ، ويقال فيه عبد الله كما ذكرها هنا قال ، وهو منسوب إلى صنابح بن زاهر بطن من مراد انتهى ، فخالف ما جزم به في الترغيب في حديث الوضوء السالف .

وقال المصنف أيضاً في حاشية مسلم عند رواية ابن محيريز[3] أنه دخل على عبادة بن الصامت ، وهو في الموت فبكى . . . الحديث ، في فضل الشهادتين[4] ما نصه : الصنابحي هو أبو عبد الله

---

(١) قال الخزرجي في الخلاصة ص : ١٤٦ : « التضبيب وقد يسمى التمريض : أن يُمِر خطاً أولهُ كرأس الضاد على ثابت نقلاً فاسدٍ لفظاً أو معنى أو على ضعيف أو ناقص ومن الناقص موضع الإرسال أو الإنقطاع ، وربما اقتصر بعضهم على الصاد المجرده في علامة التصحيح فاشبهت الضبة ، وإذا وقع في الكتاب خطأ وحققه كتب عليه (كذا) صغيرة ، وكتب في الحاشية صوابه كذا إن تحققه » .

(٢) مختصر سنن أبي داود ٢٤٦/١ وقد نقل المحققان هذا الكلام في الحاشية ولكن لم ينسباه للمنذري .

(٣) هو : عبد الله بن محيريز ـ بمهملة وراء آخره زاي ، مصغراً ـ ابن جنادة بن وهب الجمحي ، وثقه ابن خراش والنسائي وغيرهما ، قال ابن حجر : ثقة ، عابد ، مات سنة تسع وتسعين وقيل : بعدها .

الجرح والتعديل ١٦٨/٥ ، التهذيب ٢٢/٦ ، التقريب ٤٤٩/١ .

(٤) صحيح مسلم ١ ـ كتاب الإيمان ١٠ ـ باب الدليل على أن من مات على التوحيد دخل الجنة ٥٧/١ ح ٢٩ : عن الصنابحي عن عبادة بن الصامت أنه قال : دخلت عليه وهو في الموت فبكيت ، فقال : مهلاً . لِمَ تبكي ؟ فو الله لئن استشهدت لأشهدن لك . ولئن شفعت لأشفعن لك . ولئن استطعت لأنفعنك . ثم قال : والله ما من حديث سمعته من رسول الله ﷺ لكم فيه خير إلا حدثتكموه . إلا حديثاً واحداً وسوف أحدثكموه اليوم . وقد أحيط بنفسي . سمعت رسول الله ﷺ يقول : « من شهد أن لا إله إلا الله . وأن محمداً رسول الله . حرم الله عليه =

عبد الرحمن بن عسيلة الصنابحي أصله من اليمن قدم المدينة بعدما توفي رسول الله ﷺ بخمسة أيام . انتهى .

وهو أصرح مما قبله ، وكذلك ذكر في موضع آخر من حواشي السنن مثل هذا أو أبسط منه . وقال : أبو علي[1] بن السكن في الصحابة عبد الله الصنابحي يقال : له صحبة معدود في المدنيين روى عنه عطاء بن يسار .

قال وأبو عبد الله الصنابحي أيضاً مشهور روى عن أبي بكر الصديق وعبادة بن الصامت ليست له صحبة[2] . انتهى .

وروى عباس[3] الدُّوري عن يحيى بن معين ، قال : « عبد الله الصنابحي روى عنه المدنيون يُشبه أن يكون له صحبة ويقال : أبو عبد الله[4] » وقال : غير ابن معين هذا هو عبد الله ، وأما أبو عبد الله فاسمه عبد الرحمن بن عسيلة التابعي .

النار » . وأخرجه الترمذي ٤١ ـ كتاب الإيمان ١٧ ـ باب ما جاء فيمن يموت وهو يشهد أن لا إله إلا الله ٥/ ٢٣ ح ٢٦٣٨ .

وأحمد ٥/ ٣١٨ .

والنسائي في عمل اليوم والليلة ص : ٦٥٣ ح ١١٢٨ دون القصة ولم يذكر الصنابحي .

(١) هو : أبو علي ، سعيد بن عثمان بن سعيد بن السكن ، المصري البزاز ، نعته الذهبي ، بالإمام الحافظ المجود الكبير ، وقال : جمع وصنف ، وجرح وعدل ، وصحح وعلل ، مات سنة ثلاث وخمسين وثلاثمائة .

تذكرة الحفاظ ٣/ ٩٣٧ ، السير ١٦/ ١١٧ ، شذرات الذهب ٣/ ١٢ .

(٢) انظر : التهذيب ٦/ ٩١ ، الإصابة ٤/ ٢٧٢ .

(٣) هو : عباس بن محمد بن حاتم الدوري ، أبو الفضل البغدادي ، قال أبو حاتم : صدوق ووثقه النسائي وابن حبان وغيرهما ، قال ابن حجر : ثقة ، حافظ ، مات سنة إحدى وسبعين ومائتين .

الجرح والتعديل ٦/ ٢١٦ ، التهذيب ٥/ ١٢٩ ، التقريب ١/ ٣٩٩ .

(٤) التاريخ ٢/ ٣٧٣ ، وانظر : التهذيب ٦/ ٩١ .

وكذا مال أبو الحسن[1] بن القطان وغيره إلى أنهما اثنان وصَوَّبه الشيخ سراج[2] الدين البلقيني .

وقد حكى ابن عبد البر[3] عن ابن معين ما سبق ثم قال : « وأصح من هذا عنه أنه سئل عن أحاديث الصنابحي عن النبي ﷺ فقال مرسله : ليست له صحبة »[4] .

ثم قال : « صدق ابن معين ليس في الصحابة أحد يقال له عبد الله الصنابحي وإنما في الصحابة[5] الصنابح الأحمسي ، يعني : الآتي ، ولا في التابعين أيضاً أحد يقال له : عبد الله الصنابحي » .

ثم قال : « فبهذا صح قول من قال إنه أبو عبد الله ، لأن أبا عبد الله الصنابحي مشهور في التابعين كبير من كبرائهم ، واسمه عبد الرحمن بن عسيلة وهو جليل إلى أن قال : « وهو معدود في تابعي أهل الشام وبها توفي قال : وأحاديثه التي في الموطأ مشهورة جاءت عن النبي ﷺ من طرق شتى من حديث أهل الشام » انتهى .

---

(١) هو : أبو الحسن علي بن إبراهيم بن سلمة القطان ، نعته الذهبي : بالإمام الحافظ ، وقال الخليلي : شيخ عالم بجميع العلوم ، مات سنة خمس وأربعين وثلاثمائة .

تذكرة الحفاظ ٣/ ٨٥٦ ، السير ١٥/ ٤٦٣ ، غاية النهاية ١/ ٥١٦ ، الشذرات ٢/ ٣٧٠ .

(٢) انظر : تصويبه المذكور في هامش الأم ١/ ١٤٧ .

والبلقيني : هو أبو حفص عمر بن رسلان بن نصير ، الكناني ، الشافعي الشيخ ، الإمام المحدث الحافظ ، قال البرهان الحلبي : « رأيته رجلاً فريد دهره ، لم تر عيناي أحفظ منه للفقه ، وأحاديث الأحكام » ، مات سنة خمس وثمانمائة .

إنباء الغمر ٥/ ١٠٧ ، الضوء اللامع ٣/ ٨٥ ، البدر الطالع ١/ ٥٠٦ .

(٣) التمهيد ٤/ ٣ ـ ٦ .

(٤) انظر : المراسيل لابن أبي حاتم ١٢١ ، والجرح والتعديل ٥/ ٢٦٢ .

(٥) قوله : « وإنما في الصحابة » ساقط من أ .

وبالجملة فلو حذف المصنف[1] قوله : والصُنابِحي صحابي مشهور ، لكان أولى وأسلم ، بل وأصوب إذ عبد الله الصنابحي مختلف في صحبته بل وفي وجوده ، وقد اختلف في حديثه على عطاء بن يسار ، وإنما المشهور الذي لا خلاف فيه أبو عبد الله عبد الرحمن بن عسيلة بن عسل بن عسال الصنابحي المراوي منسوب إلى صنابح بن زاهر بن عَوْثَبَان بن زَاهِر بن يُحَابِرَ وهو مراد .

كذا نسبه ابن الكلبي[2] ثم قال : ويقال : إنه من طيء من بني عمرو بن الغوث[3] وهو تابعي كبير مخضرم لا صحبة له ولا رؤية فإنه هاجر من اليمن يريد لقاء النبي ﷺ وصحبته فبلغته وفاته وهو بالجُحفة[4] قبل أن يصل إلى المدينة بخمس أو ست أو دون ذلك ، وقدم المدينة فصلى وراء أبي بكر الصديق المغرب كما في الموطأ[5] ، وسأل بلالاً[6] عن ليلة القدر كما رواه . . . . . .

---

(١) قد سبق أن بينا أن القائل : والصنابحي صحابي مشهور هو الحاكم وليس المنذري ، انظر ص : ٣١٧ .

(٢) هو : أبو المنذر هشام بن محمد بن السائب بن بشر الكلبي ، العلامة الأخباري قال أحمد : إنما كان صاحب سمر ونسب ، ما ظننت أن أحداً يحدث عنه وقال الدارقطني وغيره : متروك الحديث ، مات سنة أربع ومائتين .
تاريخ بغداد ١٤/ ٤٥ ، الأنساب ١١/ ١٣٤ ، السير ١٠/ ١٠١ ، لسان الميزان ٦/ ١٩٦ .

(٣) انظر : عجالة النسب ص : ٨١ ، اللباب ٢/ ٢٤٧ ، التهذيب ٦/ ٢٢٩ .

(٤) الجحفة ـ بالضم ثم السكون ، والفاء ـ وهي قرية على طريق المدينة من مكة ، وهي ميقات أهل مصر والشام ، وسميت بالجحفة لأن السيل اجتحفها وهي الآن خراب .
معجم البلدان ٢/ ١١١ .

(٥) الموطأ ٣ ـ كتاب الصلاة ٥ ـ باب القراءة في المغرب والعشاء ١/ ٧٩ .

(٦) هو : بلال بن رباح المؤذن ، وهو ابن حمامة ، وهي أمه ، أبو عبد الله مولى أبي بكر ، من السابقين الأولين ، شهد بدراً والمشاهد ، مات بالشام سنة سبع =

البخاري[1] وغيره .

وروى عن جماعة من الصحابة وشهد فتح مصر وسأله أبو الخير[2] اليَزَني المصري : متى هاجرت ؟ فأخبره ، والحديث بذلك مشهور في آخر باب وفاة النبي ﷺ من صحيح البخاري[3] ، ثم نزل الشام ، وتوفي بدمشق وأرسل عن النبي ﷺ أحاديث ، وروى عنه جماعات من التابعين منهم عطاء بن يسار .

ذكره ابن سعد[4] كاتب الواقدي[5] في . . . . . .

= عشرة ، أو ثمان عشرة ، وقيل : سنة عشرين وله بضع وستون سنة .
الإصابة ١/ ٣٢٦ ، التقريب ١/ ١١٠ .

(١) البخاري ٦٤ ـ كتاب المغازي ٨٨ ـ باب ٨/ ١٥٣ ح ٤٤٧٠ .

(٢) هو : مرثد بن عبد الله اليزني ـ بفتح التحتانية والزاي بعدها نون ـ أبو الخير المصري ، وثقه يعقوب بن سفيان وابن سعد والعجلي وغيرهم قال ابن حجر : ثقة فقيه ، مات سنة تسعين .
الجرح والتعديل ٨/ ٢٩٩ ، التهذيب ١٠/ ٨٢ ، التقريب ٢/ ٢٣٦ .

(٣) البخاري مع الفتح ٦٤ ـ كتاب المغازي ٨٨ ـ باب ٨/ ١٥٣ ح ٤٤٧٠ عن أبي الخير عن الصنابحي أنه قال له : متى هاجرت ؟ قال : خرجنا من اليمن مهاجرين فقدمنا الجُحفة فأقبل راكب ، فقلت له الخبر ؟ قال : دفنا النبي ﷺ منذ خمس . قلت : هل سمعت في ليلة القدر شيئاً ؟ قال : نعم ، أخبرني بلال مؤذن النبي ﷺ أنه في السبع في العشر الأواخر .
وأخرجه ابن سعد ٧/ ٥١٠ .
والفسوي في المعرفة والتأريخ ٢/ ٣١٤ ، ٣٦٣ .

(٤) هو : محمد بن سعد بن منيع الهاشمي ، أبو عبد الله ، قال أبو حاتم : صدوق ، ووصفه الذهبي : بالحافظ العلامة الحجة ، قال ابن حجر : أحد الحفاظ الكبار ، والثقات المتحرين ، مات سنة ثلاثين ومائتين .
تاريخ بغداد ٥/ ٣٢١ ، تذكرة الحفاظ ٢/ ٤٢٥ ، السير ١٠/ ٦٦٤ ، التهذيب ٩/ ١٨٢ .

(٥) هو : محمد بن عمر بن واقد الأسلمي ، الواقدي ، المدني القاضي ، كان إماماً في المغازي والسير إلا أنهم تكلموا فيه ، وضعفوه في الحديث ، قال ابن حجر : متروك مع سعة علمه ، مات سنة سبع ومائتين .

الطبقة[1] الأولى من تابعي أهل الشام . وفي الثقات[2] للعِجْلي : « الصنابحي شامي ثقة تابعي من خيار التابعين » .

وروى ابن إسحاق[3] عن يزيد[4] بن أبي حبيب عن أبي الخير عنه قال : « ما فاتني رسول الله ﷺ إلا بخمس ليالٍ توفي وأنا بالجُحفة ، وقدمت على أصحابه وهم متوافرون » .

مناقبه كثيرة شهيرة ليس هذا محل ذكرها[5] .

وقد قال غير واحد منهم الترمذي[6] إنه لم يسمع من النبي ﷺ فإنه بعد أن ذكر حديث عمر في النهي عن الصلاة بعد الصبح والعصر قال : « وفي الباب عن فلان وفلان جماعات عددهم ، منهم الصُنابحي ، قال : ولم يسمع من النبي ﷺ » فأشار إلى أحد حديثيه المذكور أولاً ، وقال في حديث عبد الله الصنابحي الذي رواه مالك : « سألت محمد بن إسماعيل ، يعني : البخاري ، فقال : وَهِمَ مالك ، فقال : عبد الله الصُنابحي وهو أبو عبد الله الصُنابحي ، واسمه عبد الرحمن بن عسيلة ، ولم يسمع من النبي ﷺ والحديث

= الجرح والتعديل ٨/ ٢٠ ـ ٢١ ، التهذيب ٩/ ٣٦٣ ، التقريب ٢/ ١٩٤ .

(١) الطبقات ٧/ ٤٤٣ .

(٢) الثقات ص : ٢٣٠ .

(٣) هو : محمد بن إسحاق ، تقدم .

(٤) هو : يزيد بن أبي حبيب المصري ، أبو رجاء ، وثقة أبو زرعة وابن سعد والعجلي وغيرهم ، قال ابن حجر : ثقة فقيه ، وكان يرسل ، مات سنة ثمان وعشرين ومائة .
الثقات للعجلي ص ٤٧٨ ، التهذيب ١١/ ٣١٨ ، التقريب ٢/ ٣٦٨ .

(٥) انظر ترجمته في :
طبقات ابن سعد ٧/ ٤٤٣ ، ٥٠٩ ، الجرح والتعديل ٥/ ٢٦٢ ، أسد الغابة ٣/ ٤٧٥ ، السير ٣/ ٥٠٥ وغيرها .

(٦) جامع الترمذي ١/ ٣٤٤ .

مرسل[1] » انتهى .

لكن لم ينفرد مالك بالوهم فيه ، بل تابعه عليه عن زيد بن أسلم من ذكرنا فيما مضى ، وكأن البخاري خصَّ مالكاً بالذكر لشهرته ، وقد وَهِمَ الحميدي في « الجمع بين الصحيحين » وهماً فاحشاً في اسم والد الصُنابِحي هذا عند حديثه المشار إليه آنفاً من البخاري عن أبي الخير وفي آخره أنه قال له : هل سمعت في ليلة القدر شيئاً . . . الحديث .

فسماه : عبد الرحمن بن عبيد ، وإنما هو ابن عُسيلة ، لكن تَصَحَّفت إحدى اللفظتين بالأخرى ؛ لقربهما في الخط منها .

وَوِهِم ابن قانع[2] في الصنابحي المذكور وهماً أفحش مما قبله ، فزعم أنه ابن الأعسر وكأنه توهَّمَ أنه الصُنابح[3] بن الأعسر الكوفي وليس كما توهم ذاك صحابي بَجَلي أحمسي سكن الكوفة ، وروى عنه قيس بن أبي حازم البجلي الكوفي المخضرم أنه سمع النبي ﷺ يقول : « إنّي فَرطُكُم على الحوض وإني مكاثِر بكم الأمم فلا تَقتَتِلُنَّ بعدي » .

---

(١) جامع الترمذي ١/ ٧ ـ ٨ وليس فيه سألت محمد بن إسماعيل .
وانظر : علل الترمذي الكبير ١/ ٧٧ وفيه سألت محمد بن إسماعيل . . . إلخ .

(٢) أشار إلى الوهم المذكور ابن حجر في الإصابة ٤/ ٢٧٢ .
وابن قانع : هو أبو الحسين عبد الباقي بن قانع بن مرزوق بن واثق ، الأموي صاحب كتاب معجم الصحابة ، نعته الذهبي بالإمام الحافظ البارع الصدوق ، توفي سنة إحدى وخمسين وثلاثمائة .
تاريخ بغداد ١١/ ٨٨ ، تذكرة الحفاظ ٣/ ٨٨٣ ، السير ١٥/ ٥٢٦ .

(٣) انظر : ترجمته في :
أسد الغابة ٣/ ٢٩ ، الإصابة ٣/ ٤٤٧ ، التهذيب ٤/ ٤٣٨ .

أخرجه الإمام أحمد[1] وابن ماجة[2] وغيرهما وإسناده صحيح.

لكن ليس في آخر اسم الصُنابح هذا ياء كياء النسب[3].

قال المنذري في حواشي مختصر السنن «وهو اسم له لا نسب» انتهى.

قال البخاري[4]: قال ابن عيينة ويحيى[5] ومروان[6] وابن

---

(١) المسند ٤/ ٣٤٩، ٣٥١.

(٢) سنن ابن ماجة ٣٦ ـ كتاب الفتن ٥ ـ باب لا ترجعوا بعدي كفاراً ٢/ ١٣٠٠ ح ٣٩٤٤.
وأخرجه الفسوي في المعرفة والتأريخ ٢/ ٢١٩.
وأبو يعلى ٣/ ٤٠.
رووه من طريق إسماعيل بن أبي خالد قال: حدثني قيس عن الصنابحي الأحمسي يقول: سمعت رسول الله ﷺ... فذكره.
ورواه أحمد في الموضع الأول عن سفيان بن عيينة عن إسماعيل به.
وسفيان بن عيينة: ثقة إمام تقدمت ترجمته في ص: ١٨٢.
وإسماعيل بن أبي خالد: ثقة ثبت تقدمت ترجمته في ص: ١٩٤.
وقيس هو ابن أبي حازم: ثقة تقدمت ترجمته في ص: ١٩٤.
ومما مضى يتبين أن إسناد هذا الحديث صحيح، كما وصفه المؤلف، وصحح إسناده البوصيري في مصباح الزجاجة ٤/ ١٦٧.

(٣) قال ابن حجر في الإصابة ٣/ ٤٤٧: «وقع في رواية ابن المبارك ووكيع عن إسماعيل: الصُنابِحي بزيادة ياء، وقال الجمهور من أصحاب إسماعيل بغير ياء وهو الصواب، ونص ابن المديني ويعقوب بن شيبة وغير واحد على ذلك.

(٤) التاريخ الكبير ٢/ ٣٢٧، وانظر: التهذيب ٤/ ٤٣٨.
وقد رجح البخاري عدم إثبات الياء في آخره حيث قال بعد أن ذكر اختلاف الرواة على إسماعيل «والأول أصح».

(٥) هو: يحيى بن سعيد بن فروخ، التميمي، أبو سعيد القطان، قال ابن المديني: ما رأيت أثبت من يحيى القطان، قال ابن حجر: ثقة متقن حافظ إمام قدوة، مات سنة ثمان وتسعين ومائة.
الجرح والتعديل ٩/ ١٥٠ ـ ١٥١، التهذيب ١١/ ٢١٦، التقريب ٢/ ٣٤٨.

(٦) هو: مروان بن معاوية بن الحارث بن أسماء بن خارجة الفزاري، وثقه أحمد=

نُمير[1] عن إسماعيل[2] عن قيس عن الصُنابح ، قال : وكيع وابن المبارك ـ زاد في « التلقيح »[3] وجرير[4] ـ عن الصُنابِحي قال الترمذي في « أسماء الصحابة » : له والأول أصح[5] .

وقال الدارقطني[6] إن إثبات الياء في آخر اسمه وهم .

ولم يحك مسلم وغيره فيه خلافاً .

وقال ابن المديني[7] ، ويعقوب بن . . . . . .

= وابن معين والنسائي وغيرهم ، وقال ابن حجر : ثقة حافظ ، مات سنة ثلاث وتسعين .

الجرح والتعديل ٨/ ٢٧٢ ـ ٢٧٣ ، التهذيب ١٠/ ٩٦ ، التقريب ٢/ ٢٣٩ .

(١) هو : عبد الله بن نُمير ـ بنون ـ، مصغراً ـ الهمداني ، أبو هشام الكوفي ، وثقه ابن معين وابن سعد وغيرهما ، قال ابن حجر : ثقة ، صاحب حديث مات سنة تسع وتسعين ومائتين .

الجرح والتعديل ٥/ ١٨٦ ، التهذيب ٦/ ٥٧ ، التقريب ١/ ٤٥٧ .

(٢) هو : ابن أبي خالد ، تقدم .

(٣) التلقيح ص : ٢١٠ .

(٤) هو : جرير بن عبد الحميد بن قرط الضبي ، وثقه أبو حاتم والنسائي والعجلي وغيرهم ، وقال ابن حجر : ثقة ، صحيح الكتاب ، مات سنة ثمان وثمانين ومائة . الثقات للعجلي ص : ٩٦ ، الجرح والتعديل ٢/ ٥٠٥ ، ٥٠٧ ، التهذيب ٢/ ٧٥ ، التقريب ١/ ١٢٧ .

(٥) قال في الجامع ١/ ٨ .

الصنابح بن الأعسر الأحمسي صاحب النبي ﷺ يقال له « الصنابحي أيضاً » .

(٦) المؤتلف والمختلف ٣/ ١٤٥٨ وانظر : التلقيح ص : ٢١٠ .

(٧) هو : علي بن عبد الله بن جعفر بن نجيح بن بكر ، أبو الحسن ، قال أبو حاتم : كان ابن المديني علماً في الناس في معرفة الحديث والعلل ، وقال ابن مهدي : « علي بن المديني : أعلم الناس بحديث رسول الله ﷺ وخاصة بحديث ابن عيينة » وقال البخاري : « مااستصغرت نفسي إلا عنده » ، مات سنة أربع وثلاثين ومائتين .

تاريخ بغداد ١١/ ٤٥٨ ، تذكرة الحفاظ ٢/ ٤٢٨ ، السير ١١/ ٤١ ، التهذيب ٧/ ٣٤٩ .

شيبة[1] ، وابن السكن : « من قال فيه الصنابحي فقد أخطأ ولم يرو عنه إلا قيس بن أبي حازم »[2] .

قال يعقوب[3] بن شيبة : « هؤلاء الصنابحيون الذين يروى عنهم في العدد ستة ، وإنما هما اثنان فقط الصُنابح الأحمسي وهو الصُنابحي الأحمسي هذان واحد ، ومن قال فيه : الصنابحي فقد أخطأ ، وهو الذي يَرْوي عنه الكوفيون ، والثاني عبد الرحمن بن عُسَيْلة كُنيتُه أبو عبد الله ، لم يدرك النبي ﷺ بل أرسل عنه وروى عن أبي بكر وغيره ، وفي لفظٍ : (يَرْوي عنه أهلُ الحجاز وأهلُ الشام لم يدرك النبي ﷺ)[4] ويَرْوي عنه أحاديث يُرسِلها قال : فمن قال عن عبد الرحمن الصنابحي (فقد أصَاب اسمه ، ومن قال عن أبي عبد الله الصنابحي فقد أصاب كنيته ، وهو رجل واحد عبد الرحمن ، وأبو عبد الله ومن قال عن أبي عبد الرحمن الصنابحي)[5] فقد أخطأ قَلَب اسمه فجَعَلَه كنيته ، ومن قال عن عبد الله الصُنابِحي ، فقد أخطأ قلب كنيته ، فجعلها اسمه قال : هذا قول علي بن المَديني ومن تابعه وهو الصواب عندي .

وقال ابن[6] أبي حاتم في كتابه . . . . . .

---

(١) هو : يعقوب بن شيبة بن الصلت بن عصفور ، السدوسي ، وثقه الخطيب البغدادي وغيره ، ونعته الذهبي : بالحافظ الكبير العلامة الثقة ، مات سنة اثنتين وستين ومائتين .

تاريخ بغداد ١٤/ ٢٨١ ، تذكرة الحفاظ ٢/ ٥٧٧ ، السير ١٢/ ٤٧٦ ، الشذرات ٢/ ١٤٦ .

(٢) انظر : التهذيب ٤/ ٤٣٨ .

(٣) انظر : التهذيب ٦/ ٢٢٩ ـ ٢٣٠ ، الموضح لأوهام الجمع والتفريق ١/ ٢٨٧ .

(٤) ما بين القوسين ساقط في أ .

(٥) ما بين القوسين ساقط في أ .

(٦) هو : أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس الحنظلي ، نعته الذهبي : =

« المراسيل »[1] سمعت أبي يقول الصُنابحي الذي يروي عنه عطاء بن يسار ، فهو عبد الله الصنابحي لم تصح صحبته ، والذي روى عنه أبو الخير فهو عبد الرحمن بن عُسيْلَة الصُنابحي يروي عن أبي بكر الصديق وبلالٍ يقول : قدمتُ المدينة ، وقد قبض النبي ﷺ قبْلُ بخمس ليال ليست له صحبه ، والصُنابح بن الأعسر له صحبه روى عنه قيس بن أبي حازم .

قال : ومن قال في هذا الصُنابحي فقد وَهِـم انتهـى والله أعلم بالصواب .

(وقال الحافظ أبو بكر[2] الحازمي في « عجالة النسب »[3] :

« إن الصُنابح بن الأعسر لا مدخل له مع الصنابحي في الباب ذاك أحمسي له صحبة وهذا صُنابِحي وهو تابعي لا صحبةَ له » انتهى)[4][5] .

= بالعلامة الحافظ وقال : « كان بحراً لا تكدره الدلاء » توفي سنة سبع وعشرين وثلاثمائة .

تذكرة الحفاظ ٣/ ٨٢٩ ، السير ١٣/ ٢٦٣ ، الشذرات ٢/ ٣٠٨ .

(١) كتاب المراسيل ١٢٢ ، وانظر العلل له ٢/ ٤١٠ والجرح والتعديل ٤/ ٤٥٤ .

(٢) هو : أبو بكر محمد بن موسى بن عثمان الحازمي الهمذاني ، قال ابن النجار : « كان الحازمي من الأئمة الحفاظ العالمين بفقه الحديث ومعانيه ورجاله » ووصفه الذهبي : بالإمام الحافظ ، والحجة الناقد ، النسابة ، مات سنة أربع وثمانين وخمسمائة .

تذكرة الحفاظ ٤/ ١٣٦٣ ، السير ٢١/ ١٦٧ ، الشذرات ٤/ ٢٨٢ .

(٣) عجالة المبتدىء وفضالة المنتهي ص : ٨١ .

(٤) ما بين القوسين ساقط من «ب» .

(٥) قلت : الذي تبين لي من خلال النظر في أقوال العلماء السابقة ، وروايات الأحاديث ، أن الصنابحيين ثلاثة :

أ ـ الصنابح بن الأعسر ، الذي يروي عن قيس بن أبي حازم ، وهذا متفق على صحبته .

ب ـ أبو عبد الله الصنابحي ، مشهور بكنيته وهو عبد الرحمن بن عسيلة ، =

وإنما أطلت النفس في هذا ،لأنه من المهمات الضرورية ، وقد وقع في أوائله الإشارة إلى رواة الموطأ ، وتسمية بعضهم ، وكذا سيأتي في صدقة السر من هذه الحاشية[1] شيء من ذلك لابن عبد البر ، وقد لخصتهم مرتبين على حروف المعجم في جزء لطيف نفيس سميته : « تقريب المبطأ بترتيب رواة الموطأ » جاوزت بهم الثمانين .

١٢٦ ـ قوله في حديث عمرو بن عَبَسة ـ وتقدم ضبطه في كتم

= وهذا ليست له صحبة بل هو تابعي .

ج ـ عبد الله الصنابحي ، وهو الذي فيه الخلاف الكبير ، فمن العلماء ـ كما سبق ـ من نفى وجوده ، ورأى أنه عبد الرحمن بن عسيلة ، وأن من قال فيه عبد الله فقد وهم ، والراجح أن له صحبة بدليل ما ثبت عند الإمام أحمد ٤/ ٣٤٩ وابن سعد في الطبقات ٧/ ٤٢٦ من تصريح عبد الله الصُنابحي بالسماع من النبي ﷺ وفي هذا دلالة واضحة على صحبته ، وأن روايته عن النبي ﷺ متصلة ، قال السراج البلقيني معلقاً على من نسب الوهم إلى مالك في قوله عن عبد الله الصنابحي في حديث : « إن الشمس تطلع ومعها قرن الشيطان . . . الحديث » .

قال : « واعلم أن جماعة من الأقدمين نسبوا الإمام مالكاً إلى أنه وقع له خلل في هذا الحديث ، باعتبار اعتقادهم أن الصنابحي في هذا الحديث هو عبد الرحمن بن عسيلة ، أبو عبد الله ، وإنما صحب أبا بكر الصديق ، وليس الأمر كما زعموا ، بل هو صحابي غير عبد الرحمن بن عسيلة ، وغير الصنابح بن الأعسر الأحمسي ، وقد بينتُ ذلك بياناً شافياً في تصنيف لطيف سميته : « الطريقة الواضحة في تبيين الصنابحة » فلينظر ما فيه ، فإنه نفيس » .

هامش الأم ١/ ١٤٧ .

(١) انظر ص : ٧٥٥ ـ ٧٥٨ .

١٢٦ ـ الترغيب كتاب الطهارة ، الترغيب في الوضوء وإسباغه ١/ ١٥٤ .

عن عمرو بن عبسة السلمي ـ رضي الله عنه ـ قال : كنت وأنا في الجاهلية أظن أن الناس على ضلالة . . . الحديث » إلى أن قال : فقلت يا نبي الله فالوضوء حدثني عنه ، فقال : « ما منكم رجل يقرب وضوءه فيمضمض ، ويستنشق فيستنثر إلا خرت خطايا وجهه من فيه وخياشيمه . . . الحديث » .

أخرجه مسلم ٦ ـ كتاب صلاة المسافرين ٥٢ ـ باب إسلام عمرو بن عبسة ١/ ٥٦٩ ح ٨٣٢ . وأحمد ٤/ ٣٨٥ .

العلم[1] ـ « إلا خَرَّتْ خطايا فِيه كُلِّه » .

قال النووي في شرح[2] مسلم « هكذا ضبطناه خَرَّتْ بالخاء المعجمة » يعني : وتشديد الراء ، أي : سقطت قال : « وكذا نقله القاضي[3] عياض عن جميع الرواة إلا ابن أبي[4] جعفر فرواه جَرَتْ بالجيم » أي : وتخفيف الراء من الجريان .

١٢٧ ـ وبَهرام[5] الآتي غير مصروف للعجمة والعلمية ، وهو بفتح الموحدة كما رأيته مضبوطاً بالقلم في « المشارق[6] » للقاضي عياض .

---

(١) انظر ص : ٢٤١ .

(٢) شرح مسلم ٦/ ١١٧ .

(٣) المشارق ١/ ١٤٦ .

(٤) هو : أبو محمد عبد الله بن أبي جعفر محمد بن عبد الله الخشني المرسي ، فقيه المغرب ، شيخ المالكية ،قال الذهبي : « انتهت إليه الإمامة في معرفة المذهب وكان رأساً في التفسير ، له معرفة بالحديث » مات سنة ست وعشرين وخمسمائة .
بغية الملتمس ص : ٣٣٧ ، السير ١٩/ ٦٠٢ ، الشذرات ٤/ ٧٨ .

١٢٧ ـ الترغيب كتاب الطهارة ، الترغيب في الوضوء وإسباغه ١/ ١٥٤ .
عن أبي امامة ـ رضي الله عنه ـ أن رسول الله ﷺ قال : « أيما رجل قام إلى وضوئه يريد الصلاة ، ثم غسل كفيه نزلت كل خطيئة من كفيه مع أول قطرة . . . الحديث » .
قال المنذري : « رواه أحمد وغيره من طريق عبد الحميد بن بَهرام عن شهر بن حوشب ، وقد حسنها الترمذي لغير هذا المتن ، وهو إسناد حسن في المتابعات لا بأس به » . المسند ٥/ ٢٦٣ .

(٥) هو : والد عبد الحميد بن بهرام الفزاري المدائني ، وثقه : ابن معين وابن المديني وأبو داود وغيرهم ، وقال يحيى بن سعيد : من أراد حديث شهر بن حوشب فعليه بعبد الحميد ، وقال أحمد : حديثه عن شهر مقارب كان يحفظها ، وقال ابن عدي : هو في نفسه لا بأس به وإنما عابوا عليه كثرة رواياته عن شهر وشهر ضعيف ، قال ابن حجر : صدوق من العاشرة .
الجرح والتعديل ٦/ ٨ ، التهذيب ٦/ ١٠٩ ، التقريب ١/ ٤٦٧ .

(٦) المشارق ١/ ١١١ وليس فيه ضبط .

وكذا ذكر الإمام ابن مكي في كتابه « تثقيف اللسان[1] من اللحن » قول بِهرام بالكسر[2] ثم قال : « والصواب فتح الباء قال : وهو فارسي » انتهى .

وقد وقع للعلامة النووي في جزئه في القيام[3] لأهل الفضل ضبطها بالكسر ، وهو وهم نبهتُ عليه ؛ لئلا يغتر به ، وقد بسطتُه في حواشي شرح مسلم له في باب الإسناد من الدين ، (ثم في فضل الإحسان إلى البنات ، وفي هذا الثاني وقع هذا الاسم في صحيح[4] مسلم فقال الشيخ في الشرح[5] » : بفتح الباء وكسرها » وجزم في الجزء المذكور بالكسر فاعلمه)[6] .

١٢٨ ـ قوله : وعن . . . . . .

---

(١) تثقيف اللسان ص ١٤١ ، وانظر : القاموس ٤/ ٨٣ وقيد فيه بفتح الباء .

(٢) ساقطة في ب ، ج .

(٣) الترخيص بالقيام لذوي الفضل ص : ٨٤ .

(٤) صحيح مسلم ٤٥ ـ كتاب البر الصلة ٤٦ ـ باب فضل الإحسان إلى البنات ٤/ ٢٠٢٧ ح ٢٦٢٩ .
قال مسلم وحدثني عبد الله بن عبد الرحمن بن بهرام وأبو بكر بن إسحاق (واللفظ لهما) . . . أن عائشة زوج النبي ﷺ قالت : « جاءتني امرأة ، . . . الحديث » .

(٥) شرح مسلم ١٦/ ١٧٩ وانظر : مكمل إكمال الإكمال ٧/ ٦٥ .
وتبعه في المغني ص : ٤٣ .

(٦) ما بين القوسين سقط من ب ، ج .

١٢٨ ـ الترغيب كتاب الطهارة ، الترغيب في الوضوء وإسباغه ١/ ١٥٦ .
وعن ثعلبة بن عباد عن أبيه ـ رضي الله عنه ـ قال : ما أدري كم حدثنيه رسول الله ﷺ أزواجاً أو أفراداً ، قال : ما من عبد يتوضأ فيحسن الوضوء فيغسل وجهه حتى يسيل الماء على ذقنه . . . الحديث » .
قال المنذري : « رواه الطبراني في الكبير بإسناد لين » .
وذكره الهيثمي في المجمع ١/ ٢٢٤ وقال : « رواه الطبراني في الكبير ، ورجاله موثقون » .
وذكره ابن حجر في الإصابة ٣/ ٦٣٠ ونسبه للطبراني وابن السكن وابن شاهين .

ثَعلَبة[1] بن عِبَاد ، لم يقيده ، وهو بكسر العين ، وتخفيف الباء[2] الموحدة كذا قيده عبد الغني[3] الأزدي ، و[4] ابن عبد البر[5] ، وابن ماكولا[6] ، وغيرهم[7] ، وذكره ابن منده[8] ، وابن الجوزي[9] بالفتح والتشديد وذكره الذهبي في التجريد[10] مشدداً ومخففاً ولم يذكر في المشتبه[11] فيه غير التخفيف وهو عبدي كوفي .

---

(١) هو : ثعلبة بن عِبَاد العبدي ، البصري ، ذكره ابن المديني في المجاهيل ، وصحح حديثه الترمذي ، وذكره ابن حبان في الثقات ، قال ابن حجر : « مقبول من الرابعة » .

وأبوه عباد قال ابن حبان : يقال : إن له صحبة .

الثقات لابن حبان ٤/ ٩٨ ، التهذيب ٢/ ٢٤ ، التقريب ١/ ١١٨ ، الإصابة ٣/ ٦٢٠ .

(٢) ساقطة من ب ، ج .

(٣) المؤتلف والمختلف ص : ٨٧ .

وعبد الغني هو ابن سعيد بن علي بن بشر بن مروان ، الإمام الحافظ الحجة النسابة محدث الديار المصرية ، أبو محمد الأزدي ، توفي سنة تسع وأربعمائة .

تذكرة الحفاظ ٣/ ١٠٤٧ ، السير ١٧/ ٢٦٨ ، الشذرات ٣/ ١٨٨ .

(٤) قوله « عبد الغني الأزدي و » ساقط من ب ، ج .

(٥) الاستيعاب ٢/ ٤٥٨ وقال : « روى عنه ابنه ثعلبة ، ولم يروه عنه غيره ، حديثه في فضل الوضوء حديث حسن » .

(٦) الإكمال ٦/ ٦١ .

وابن ماكولا هو : أبو نصر علي بن هبة الله بن علي ، ابن ماكولا ، صاحب كتاب « الإكمال في مشتبه النسبة » نعته الذهبي بالحافظ ، الناقد الحجة ، مات سنة خمس وسبعين وأربعمائة ، وقيل : غير ذلك .

السير ١٨/ ٥٦٩ ، شذرات الذهب ٣/ ٣٨١ .

(٧) في ب ، ج وغيرهما .

(٨) انظر : أسد الغابة ٣/ ١٠٤ ، الإصابة ٣/ ٦٢١ .

(٩) التلقيح ص : ٢١٥ ، ٣٧٦ .

(١٠) التجريد ١/ ٢٩١ ، ٢٩٣ .

(١١) المشتبه ص : ١٤٢ وتبعه في تبصير المنتبه ٣/ ٨٩٣ .

١٢٩ ـ قوله فيه في حديث « الطُّهورُ شطر الإيمان » ورواه النسائي[١].

أي : بلفظ ابن ماجة[٢] سِوَى آخره وعندهما : « والتسبيح والتكبير يَملأُ السمٰواتِ والأرض ، والصلاةُ نور ، والزكاة بُرهان » .

ورواه الترمذي[٣] بتمامه كمسلم[٤] وأَولُه عنده : « الوضوء شطر الإيمان » .

(« وتملآن » بالمثناه الفوقانية لا التحتانية[٥] ، وقد قررتهُ بشواهده مبسوطاً في أواخر هذا الإملاء فراجعه)[٦] .

١٣٠ ـ قوله فيه بعد عَزْو حديث أبي هريرة : « ألا أدُلّكم على

---

١٢٩ ـ الترغيب كتاب الطهارة ، الترغيب في الوضوء وإسباغه ١/ ١٥٦ .

عن أبي مالك الأشعري ـ رضي الله عنه ـ قال : قال رسول الله ﷺ : « الطهور شطر الإيمان ، والحمد لله تملأ الميزان ، وسبحان الله والحمد لله تملآن أو تملأ ما بين السماء والأرض ، والصلاة نور ، والصدقة برهان ، والصبر ضياء ، والقرآن حجة لك أو عليك ، كل الناس يغدو فبائع نفسه فمعتقها أو موبقها » قال المنذري : « رواه مسلم والترمذي وابن ماجة إلا أنه قال : إسباغ الوضوء شطر الإيمان ، ورواه النسائي دون قوله : كل الناس يغدو إلى آخره » .

(١) سنن النسائي ، كتاب الزكاة ، باب وجوب الزكاة ٥/ ٥ .

(٢) سنن ابن ماجة ١ ـ كتاب الطهارة ٥ ـ باب الوضوء شطر الإيمان ١/ ١٠٢ ح ٢٨٠ .

(٣) جامع الترمذي ٤٩ ـ كتاب الدعوات ٨٦ ـ باب ٥/ ٥٣٥ ح ٧/ ٣٥ .

(٤) مسلم ٢ ـ كتاب الطهارة ١ ـ باب فضل الوضوء ١/ ٢٠٣ ح ٢٢٣ .

(٥) شرح مسلم للنووي ٣/ ١٠١ .

(٦) ما بين القوسين ساقط في ب ، ج .

١٣٠ ـ الترغيب ، كتاب الطهارة ، الترغيب في إسباغ الوضوء ١/ ١٥٨ .

عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ أن رسول الله ﷺ قال : « ألا أدلكم على ما يمحو الله به الخطايا ، ويرفع به الدرجات ؟ قالوا : بلى يا رسول الله . قال : « إسباغ الوضوء على المكاره ، وكثرة الخطا إلى المساجد ، وانتظار الصلاة بعد الصلاة ، فذلكم الرباط فذلكم الرباط » .

=

ما يمحو الله به الخطايا » « وابن ماجة بمعناه » .

قد ساق المصنف لفظ ابن ماجة المشار إليه في المشي[1] إلى المساجد فَلْيُنظَرْ من هناك (والتعقب[2] الذي فيه)[3] .

١٣١ ـ قوله السَبَرات جمع سَبْره لم يقيد جمع هذه اللفظة هنا ، وقيده في الترغيب في صلاة[4] الجماعة بإسكان الموحدة ، فأخطأ ، وسيأتي التنبيه[5] على جمعها وإفرادها هناك إن شاء الله .

١٣٢ ـ وهذا سياق الحديث الذي وعدتُ في ديباجة[6] هذا الإملاء بذكره هنا ملخصاً ؛ لكون المصنف أخل به أصلاً ، وفيه اثنا

= أخرجه مسلم ٢ ـ كتاب الطهارة ١٤ ـ باب فضل إسباغ الوضوء ١/ ٢١٩ ح ٢٥١ .

ومالك في الموطأ ٩ ـ كتاب قصر الصلاة ١٨ ـ باب انتظار الصلاة ١/ ١٦١ .

والترمذي أبواب الطهارة ٣٩ ـ باب ما جاء في إسباغ الوضوء ١/ ٧٢ ح ٥١

والنسائي كتاب الطهارة ، باب الفضل في ذلك ١/ ٨٩ .

وابن ماجة بمعناه كتاب الطهارة ٤٩ ـ باب ما جاء في إسباغ الوضوء ١/ ١٤٨ ح ٤٢٨ .

(١) الترغيب ، كتاب الصلاة الترغيب في المشي إلى المساجد ١/ ٢١١ .

(٢) انظر رقم : ١٩٤ .

(٣) قوله « والتعقيب الذي فيه » ساقط من ب ، ج .

١٣١ ـ الترغيب ، كتاب الطهارة ، الترغيب في الوضوء وإسباغه ١/ ١٥٩ .

عن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ قال : قال رسول الله ﷺ : « أتاني الليلة آت من ربي ، قال يا محمد : أتدري فيم يختصم الملأ الأعلى ؟ قلت : نعم في الكفارات ، والدرجات ، ونقل الأقدام للجماعات ، وإسباغ الوضوء في السبرات . . . الحديث » .

قال المنذري : « السبرات : جمع سبرة ، وهي شدة البرد » .

وانظر تخريجه الحديث والكلام عليه في ص : ٥٢٥ .

(٤) الترغيب ١/ ٢٦٣ .

(٥) انظر رقم : ٢٢٦ .

(٦) انظر ص : ١٣٤ .

عشر نوعاً من موضوع كتاب تدخل فيه ، وقد رَوى أصلَه ومعناه جماعةٌ بزيادة ونقصان ، وتقديم وتأخير .

منهم أبو القاسم[1] البغوي[2] والطبراني في الكبير[3] ، والحكيم الترمذي في نوادر الأصول[4] ، والحافظ أبو موسى المديني في ترغيبه[5] وترهيبه ، وبناهُ عليه فجعله شرحاً له ، وقال فيه حديث حسن ، وأبو منصور الديلمي في مسند الفردوس[6] وابنُ الجوزي في كتابه الوفا[7] ، وأبو القاسم الأصبهاني في كتابه الترغيب[8] والترهيب والقاضي أبو المحاسن[9] الرُوياني في كتابه الألف[10] حديث عن مائة

---

(١) هو : أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز ، البغوي ، الأصل ، البغدادي الدار نعته الذهبي : بالحافظ الإمام الحجة ، صنف كتاب : معجم الصحابة والجعديات وغيرهما ، مات سنة سبع عشرة وثلاثمائة .
تاريخ بغداد ١٠/ ١١١ ، تذكرة الحفاظ ٢/ ٧٣٧ ، السير ١٤/ ٤٤٠ .

(٢) قوله « أبو القاسم البغوي و » ساقط من ب ، ج .

(٣) ذكره الهيثمي في المجمع ٧/ ١٧٩ ـ ١٨٠ وقال : « رواه الطبراني بإسنادين في أحدهما سليمان بن أحمد الواسطي ، وفي الآخر خالد بن عبد الرحمن المخزومي ، وكلاهما ضعيف » .
وأخرجه الطبراني في الأحاديث الطوال ٢٥/ ٢٨١ ح ٣٩ .
وأخرج منه ما يتعلق في الذكر في كتاب الدعاء ٢/ ٩٣٨ ح ١٨٦١ .

(٤) نوادر الأصول ص : ٣٢٤ ـ ٣٣٠ .

(٥) عزاه إليه المناوي في الفيض ٣/ ٢٥ وابن القيم في كتاب الروح ص : ٨٢ .

(٦) ذكره في تسديد القوس ١/ق ١٣٣/ب .

(٧) الوفا بأحوال المصطفى ٢/ ٦٣٤ .

(٨) الترغيب والترهيب ق/ ١٠٤/ب .

(٩) هو : أبو المحاسن عبد الواحد بن إسماعيل بن أحمد بن محمد الرُوياني ، الطبري الشافعي ، نعته الذهبي : بالعلامة ، فخر الإسلام ، شيخ الشافعية ، قتل في سنة إحدى وخمسمائة .
وفيات الأعيان ٣/ ١٩٨ ، السير ١٩/ ٢٦٠ ، شذرات الذهب ٤/ ٤ .

(١٠) أخرجه من طريقه الأصبهاني في الترغيب والترهيب ق/ ١٧٠/ب .

شيخ[1] ، وغيرهم فاستدركتُه وسُقتُه .

(١) قوله « عن مائة شيخ » ساقط من ب ، ج .
وأخرج منه ما يتعلق بالصوم أبو نعيم في تاريخ أصبهان ٢/ ٣٣٢ .
وأشار إليه العقيلي في الضعفاء ٤/ ٣٥٠ .
وهذا الحديث قد روي من طرق :
فأخرجه الطبراني في كتابيه السابقين من طريق سليمان بن أحمد الواسطي ثنا مروان بن معاوية الفزاري ثنا الوزير بن عبد الرحمن عن علي بن زيد بن جُدعان عن سعيد بن المسيب عن عبد الرحمن بن سمرة . وأخرجه أبو موسى المديني كما في كتاب الروح ص : ٨٢ من طريق الفرج بن فضالة حدثنا هلال أبو جبلة عن سعيد بن المسيب عن عبد الرحمن بن سمرة .
وأخرجه الأصبهاني في الموضع الأول من طريق أبي عثمان عمرو بن عبد الله البصري ثنا أحمد بن معاذ السلمي ثنا خالد بن عبد الرحمن ثنا عمر بن ذر أراه عن مجاهد عن عبد الرحمن بن سمرة .
وأخرجه أيضاً من طريق أبي الورقاء المؤمل بن الحسن بن عيسى ثنا عمرو بن محمد بن يحيى العثماني ثنا عبد الله بن نافع عن ابن أبي فديك عن عبد الرحمن بن أبي عبد الله عن سعيد بن المسيب عن عبد الرحمن . وأخرجه أبو نعيم من طريق علي بن بشر ثنا نوح بن يعقوب بن عبد الله الأشعري عن أبيه عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب عن عبد الرحمن بن سمرة . . . وأشار العقيلي إلى أنه روي من طريق هلال بن عبد الرحمن الحنفي عن علي بن زيد بن جدعان عن سعيد بن المسيب عن عبد الرحمن بن سمرة وفي الطريق الأول وهو طريق الطبراني :
سليمان بن أحمد الواسطي : كذبه يحيى ، وضعفه النسائي ، وقال ابن عدي : هو عندي ممن يسرق الحديث .
الكامل ٣/ ١١٣٩ ، الميزان ٢/ ١٩٤ ، اللسان ٣/ ٧٢ .
والوزير ابن عبد الرحمن : هو الجزري ، ضعفه أبو زرعة ، ويعقوب بن شيبة والساجي ، وقال ابن معين : ليس بشيء .
الضعفاء للعقيلي ٤/ ٣٣١ ، الميزان ٤/ ٣٣٣ ، اللسان ٦/ ٢١٩ .
وعلي بن زيد بن جُدعان : ضعيف تقدمت ترجمته ص : ٣١٠ .
وفي الطريق الثاني وهو طريق أبي موسى المديني :
الفرج بن فضالة التنوخي : ضعفه ابن معين وابن المديني والنسائي والدارقطني وغيرهم ، وقال البخاري ومسلم : منكر الحديث ، وقال ابن مهدي : حدث عن =

فأقول روي عن عبد الرحمن[1] بن . . . . . .

= أهل الحجاز بأحاديث منكرة مقلوبة ، وقال أحمد : إذا حدث عن الشاميين فليس به بأس ، وقال أبو حاتم : صدوق يكتب حديثه ولا يحتج به ، وقال ابن حجر : ضعيف .

انظر : التهذيب ٨/ ٢٦٠ ، التقريب ٢/ ١٠٨ .

وهلال أبو جبلة : ذكره ابن أبي حاتم هكذا وسكت عنه ، وقال مسلم : أبو جبل : بلا هاء .

الجرح والتعديل ٩/ ٧٧ ، الاستغناء ١/ ٤٥١ .

وفي الطريق الثالث وهو طريق الأصبهاني :

عمرو بن عبد الله البصري وأحمد بن معاذ السلمي لم أقف على من ترجمهما وخالد بن عبد الرحمن إن كان الخراساني فهو ثقة وهو الذي روى عن عمر بن ذر وإن كان المخزومي فهو متروك .

انظر : تهذيب الكمال ١/ ٣٦٠ ، التهذيب ٣/ ١٠٣ ـ ١٠٤ ، التقريب ١/ ٢١٥ .

وقد سبق أن الهيثمي وصف أحد إسنادي الطبراني في الكبير أن فيه خالد بن عبد الرحمن المخزومي .

وفي بقية الطرق من لم أقف على من ترجمهم ، وفي الطريق الذي أشار إليه العقيلي هلال بن عبد الرحمن الحنفي قال فيه العقيلي : منكر الحديث ، وقال الذهبي : « الضعف لائح على أحاديثه فليترك » .

انظر : الضعفاء للعقيلي ٤/ ٣٥٠ ، الميزان ٤/ ٣١٥ ، اللسان ٦/ ٢٠٢ .

وفيه أيضاً علي بن زيد بن جدعان وهو ضعيف كما تقدم .

ومما مضى يتبين أن الحديث ضعيف من جميع الطرق المذكورة ولا يقوي بعضها بعضاً نظراً لشدة الضعف في كل طريق .

وقال العراقي في تخريج الإحياء ٣/ ٥١ : « أخرجه الخرائطي في مكارم الأخلاق بسند ضعيف » ورمز لضعفه السيوطي في الجامع الصغير كما في فيض القدير ٣/ ٢٥ ـ ٢٦ ، ونقل المناوي فيه : أن ابن الجوزي قال : « هذا الحديث لا يصح » وضعفه الألباني في ضعيف الجامع ٢/ ٢٢١ ، وقد صدره المؤلف بقوله : روى وهذا إشعار بضعفه . وقال ابن القيم في كتاب الروح ص : ٨٣ : « سمعت شيخ الإسلام يعظم أمر هذا الحديث وقال : أصول السنة تشهد له وهو من أحسن الأحاديث » .

(١) تقدمت ترجمته ص : ١٣٣ .

سمرة[1] القرشي العَبْشَمِي (بفتح العين المهملة ، والشين المعجمة بينهما موحدة ساكنة ، وآخره ميم مكسورة إلى بني عبد شمس[2] ، وقد ذكرتُ هذه النسبة مع نظائر لها ، وعدم صرف عبد شمس في الترهيب من الظلم من هذا الإملاء[3] وهذا الصحابي)[4] هو الذي قال له الشارع : لا تَسألْ الإمارة[5] . . . الحديث (إلى آخره ، وأخوه عمرو[6] بن سمرة قطع في سرقة[7] لكنه وصل بإقامة الحد والتوبة

---

(١) في «أ» زيادة «ابن» «بعد قوله» «سمرة» وهو تصحيف .

(٢) الأنساب ٩/ ٢٠٤ ، اللباب ٢/ ٣١٥ .

(٣) انظر : ق/ ١٧٩/ أ نسخة أ .

(٤) ما بين القوسين ساقط من ب ، ج وفيهما زيادة «واو» بعد قوله : «العبشمي» .

(٥) أخرجه البخاري ٨٣ ـ كتاب الإيمان والنذر ١ ـ باب قول الله تعالى : ﴿ لا يؤاخذكم الله باللغو في أيمانكم ﴾ ١١/ ٥١٦ ح ٦٦٢٢ .

ومسلم ٢٧ ـ كتاب الإيمان ٣ ـ باب ندب من حلف يميناً ، فرأى غيرها خيراً منها ، أن يأتي الذي هو خير ٣/ ١٢٧٣ ح ١٦٥٢ .

وأبو داود ١٤ ـ كتاب الخراج والإمارة ٢ ـ باب ما جاء في طلب الإمارة ٣/ ٣٤٣ ح ٢٩٢٩ .

والترمذي ٢١ ـ كتاب النذور والأيمان ٥ ـ باب ما جاء فيمن حلف على يمين فرأى غيرها خيراً منها ٤/ ١٠٦ ح ١٥٢٩ .

والنسائي ، كتاب الأيمان ، الكفارة قبل الحنث ٧/ ١٠ ، ١١ ، ١٢ .

وأحمد ٥/ ٦١ ، ٦٢ ، ٦٣ .

(٦) هو : عمرو بن سمرة بن حبيب بن عبد شمس ، أخو عبد الرحمن ، قطع في سرقة .

أسد الغابة ٤/ ١١١ ، التجريد ١/ ٤٠٩ ، الإصابة ٤/ ٦٤٤ .

(٧) أخرج ابن ماجة ٢٠ ـ كتاب الحدود ٢٤ ـ باب السارق يعترف ٢/ ٨٦٣ ح ٢٥٨٨ ، وضعف إسناده البوصيري في مصباح الزجاجة ٣/ ١١٢ .

عن عبد الرحمن بن ثعلبة الأنصاري ، عن أبيه ، أن عمرو بن سمرة بن حبيب بن عبد شمس جاء إلى رسول الله ﷺ فقال : يا رسول الله إني سرقت جملاً لبني فلان . فطهرني . فأرسل إليهم النبي ﷺ فقالوا : إنا افتقدنا جملاً لنا ، فأمر به النبي ﷺ فقطعت يده ، قال ثعلبة : أنا أنظر إليه حين وقعت يده =

الصادقة المحققة)[1] . قال : خرج علينا رسول الله ﷺ ذات يوم ونحن في مسجد المدينة فقال : « إني رأيت البارحَةَ ، وفي لفظٍ الليلةَ ـ يعني في المنام ـ عجباً قالوا:وما هو يارسول ؟ الله قال : « رأيتُ رجلاً من أمتي جاءه ملكُ الموتِ لِيقبضَ رُوحَه ، فجاءه برُّه بَوالدَيه فردَّه عنه ، ورأيتُ رجلاً من أمتي قد بُسط عليه عذابُ القبرِ فجاءَهُ وضوؤه فاستنقَذه من ذلك ، ورأيت رجلاً من أمتي قد احتوشتْه الشياطين ، فجاءه ذكرُ الله فخلَّصه من بينهم ، وفي لفظٍ : من أيديهم ، ورأيتُ رجلاً من أمتي قد احتوشَتْه ملائكة العذاب فجاءتْهُ صلاتُهُ فاسْتنقذتْهُ من أيديهم ، ورأيتُ رجلاً من أمتي يَلْهَثُ عطشاً كلما ورد حوضاً مُنع منه فجاءَه صيامُهُ في[2] رمضانَ فسقاه وأرواه ، ورأيتُ رجلاً من أمتي والنبيّون قعوداً حِلَقاً حِلَقاً كُلَّما دنا إلى حَلْقَةٍ طُرِدَ منها ، فجاءه اغتسالُه مِن الجنابة ، فأخذ بيده ، وأقعَدُه إلى جنبي ، وفي لفظٍ : جانبي ، ورأيتُ رجلاً من أمتي من[3] بين يديه ظُلْمةٌ ومن خلفه ظلْمةٌ ، وعن يمينه ظلمة[4] ، وعن شماله ظلمة ومن فوقه ظلمة ، ومن تحته ظلمة ، وهو متحير فيها ، وفي لفظٍ : أحاطتْ به الظلماتُ من كل جانب فتحيَّر فيها ، فجاءَه حَجُّهُ وعُمرتُه فاستخرجاه من الظلمة ، وأدخَلاَه النور ، ورأيتُ رجلاً من أمتي يُكّلمُ المؤمنين ولا يكلمونه ، فجاءتْهُ صِلتُه الرحم فقالت : يا معشَر المؤمنين كلموه ، فإنه كان واصلاً لرحمه ، فكلمه المؤمنون وصافحُوه وصَار معهم ، ورأيتُ رجلاً من أمتي يَتَّقي وَهَجَ النار

= وهو يقول : الحمد لله الذي طهرني منك ، أردت أن تدخلي جسدي النار » .

(١) ما بين القوسين ساقط من ب ، ج .

(٢) ساقطة من ب ، ج .

(٣) ساقطة من أ .

(٤) قوله : « وعن يمينه ظلمة » سقط من أ .

وشَرَرَها بيده عن وجهه ، فجاءتْه صدقتُهُ فصارتْ سِتْراً على وَجْهِه وظلاً على رأسه ، وفي لفظٍ : بالعكس . وفي رواية : يَلْفَحُ وجهه شَرَر النار فاستنقذتْه صدقتُه ، ورأيتُ رجلاً من أمتي قد أخذتْه الزبانيةُ من كل مكان ، فجاءَه أمره بالمعروف ونهيه عن المنكر ، فاستنقذاه من أيديهم ، وأدخلاه في ملائكة الرحمة فصار معهم ، ورأيتُ رجلاً من أمتي[1] جَاثِياً على ركبتيه بينه وبين الله حجاب ، فجاءه حسن خُلُقه ، فَأخذ بيده فأَدْخَلَه على الله ، ورأيتُ رجلاً من أمتي قد هَوت صحيفتُه قِبَلَ شمالِه ، فجاءه خوفُه من الله ، فَأخذ صحيفتَه فجعلَها في يمينه . وفي رواية : أُعطِيَ كتابَه بشماله ، فاستنْقذه خوفُه من الله فأَعطِيه بيمينه ، ورأيت رجلاً من أمتي قد خفّ ميزانه ، فجاءه أفراطُهُ فثقلوا ميزانَه ، ورأيت رجلاً من أمتي قائماً على شفير جهنم ، فجاءه وجَلُه من الله فاستنقذه من ذلك ومضى ، ورأيتُ رجلاً من أمتي قد هَوى في النار ، فجاءَتهُ دموعُه التي بكاها في الدُّنْيا من خشية الله فاستخرجته من النار ، وفي رواية : هوى من الصراط في جَهنَّم فاستنقذته دموعُه من خوف الله ، وفي لفظٍ : فجاءه دمعُهُ الذي سَالَ من خشية الله ، ورأيتُ رجلاً من أمتي قائماً على الصراط يُرْعَدُ كما تُرْعَد السَعَفَةُ في يوم ريح عاصف ، فجاءَه حُسنُ ظنِّه بالله فسكَّن رِعْدَتَهُ ، ومضى ، ورأيتُ رجلاً من أمتي على الصراط يزحف أحْيَاناً ويَحْبُو أحياناً ويتعلق أحياناً وفي لفظٍ بَدَلَ أحياناً : مَرةً فجاءتْه صلاتُه عليّ فأخذتْ بيده ، وأَقامتْه على الصراط حتى جاز ، ورأيتُ رجلاً من أمتي انتهى إلى أبواب الجنَّة ، فَغُلِّقتْ الأبوابُ دونَه فجاءَته شهادةُ أن لا إله إلا الله ففتحتْ له الأبوابَ وأدخلتْه الجنَّة » .

وزاد الأصبهاني في بعض طرقه من طريق أبي عبد الله بن

(١) قوله : « من أمتي » سقط من ب .

منده : « ورأيتُ أعجب العجب ناساً تُقْرضُ شِفَاهُهُمْ ، فقلتُ : يا جبريل من هؤلاء ؟ قال : هؤلاء المشاؤون بالنميمة بين الناس ، ورأيت رجالاً مُعلقين بألسنتهم فقلت : من هؤلاء يا جبريل ؟ قال : هؤلاء الذين يرمون المحصنات والمؤمنات بغير ما اكتسبوا .

([1] وفي سياق هذا الحديث ألفاظ منها : احتوشته ، أي : جعلوه وسطهم[2] والحِلَق : بفتح الحاء وكسرها وفتح اللام جمع حلْقه بإسكانها[3] وسيأتي بسطُها في كتاب[4] الذكر ، ووَهَج النار : بالتحريك : حرها[5] ، والوجل : الخوف[6] ، وهَوى يَهْوِي بكسرها هَوياً بفتح الهاء ، أي : سقط إلى أسفل ، قاله الأصمعي[7] ، ويُرْعَدكما تُرْعَد مبنيان للمفعول ، وأُرعِدت فرائصه عند الفزع والارتعاد الاضطراب والاسم الرعدة بالكسر[8] والسَعَفَة بالتحريك غُصْنُ النخلة والجمع سُعف بالتحريك أيضاً[9])[10].

---

(١) من هنا ساقط من ب ، ج .

(٢) انظر : النهاية ١/ ٤٦١ ، اللسان ٦/ ٢٩٠ .

(٣) انظر : النهاية ١/ ٤٢٦ ، الصحاح ٤/ ١٤٦٢ قال : « الحلقة بالتسكين . . . والجمع الحلق على غير قياس ، وقال الأصمعي : الجمع حلق مثل بدرة وبدر » .

(٤) انظر : ق/ ١٤٨/ أ نسخة أ .

(٥) انظر : الصحاح ١/ ٣٤٨ ، اللسان ٢/ ٤٠١ .

(٦) انظر : النهاية ٥/ ١٥٧ وفيه : الوجل : الفزع .

(٧) انظر : الصحاح ٦/ ٢٥٣٨ ، اللسان ١٥/ ٣٧٠ .

والأصمعي هو : أبو سعيد عبد الملك بن قريب بن عبد الملك الأصمعي البصري اللغوي الأخباري ، أحد الأعلام ، قال المبرد : « كان الأصمعي بحراً في اللغة ، لا نعرف مثله فيها » ، مات سنة خمس عشرة ومائتين .

إنباه الرواة ٢/ ١٩٧ ، السير ١٠/ ١٧٥ ، شذرات الذهب ٢/ ٣٦ .

(٨) انظر : النهاية ٢/ ٢٣٤ ، الصحاح ٢/ ٤٧٤ ـ ٤٧٥ .

(٩) انظر : النهاية ٢/ ٣٦٨ ، الصحاح ٤/ ١٣٧٤ .

(١٠) إلى هنا انتهى السقط من ب ، ج .

١٣٣ ـ قوله في الترغيب في المحافظة على الوضوء أول حديث فيه : وهو حديث ثوبان[١] الذي فيه « ولنْ يَحافظَ على الوضوء إلا مؤمن » ـ « رواه ابن ماجة[٢] بإسناد صحيح » .

---

١٣٣ ـ الترغيب ، كتاب الطهارة ، الترغيب في المحافظة على الوضوء ١/ ١٦٢ .

عن ثوبان ـ رضي الله عنه ـ قال : قال رسول الله ﷺ : « استقيموا ولن تحصوا ، واعلموا أن خير أعمالكم الصلاة ، ولن يحافظ على الوضوء إلا مؤمن » .

(١) هو : ثوبان الهاشمي ، مولى النبي ﷺ ، صحبه ولازمه ونزل بعده الشام ، ومات بحمص سنة أربع وخمسين .

الإصابة ١/ ٤١٣ ، التقريب ١/ ١٢٠ .

(٢) سنن ابن ماجة ١ ـ كتاب الطهارة ٤ ـ باب المحافظة على الوضوء ١/ ١٠١ ح ٧٧ .

قال : حدثنا علي بن محمد ثنا وكيع عن سفيان ، عن منصور ، عن سالم بن أبي الجعد ، عن ثوبان مرفوعاً .

وعلي بن محمد هو الطنافسي : ثقة .

انظر : التهذيب ٧/ ٣٧٨ ، التقريب ٢/ ٤٣ .

ووكيع هو ابن الجراح . ثقة حافظ ، تقدمت ترجمته ص : ١٣٧ .

وسفيان هو ابن عيينة : ثقة حافظ إمام ، تقدمت ترجمته ص : ١٨٠ .

ومنصور هو ابن المعتمر : ثقة ثبت ، انظر ترجمته في ص : ٧٧٧ .

وسالم بن أبي الجعد : ثقة ، تأتي ترجمته قريباً .

وبهذا يتبين أن رجال إسناد هذا الحديث ثقات ، ولكن له علة ظاهرة وهي الانقطاع بين سالم بن أبي الجعد وثوبان ـ كما أشار المؤلف ـ فإن سالماً لم يدرك ثوبان كما ذكر ذلك الإمام أحمد وأبو حاتم والبخاري ، انظر : المراسيل لابن أبي حاتم ص : ٧٩ ـ ٨٠ ، وجامع التحصيل ص : ٢١٧ وتنبه لهذه العلة الحافظ البوصيري فقال في مصباح الزجاجة ١/ ٤١ : « هذا الحديث رجاله ثقات أثبات إلا أنه منقطع بين سالم وثوبان فإنه لم يسمع منه بلا خلاف » .

ومن هذا الطريق أخرجه الدارمي ، كتاب الصلاة ، باب ما جاء في الطهور ١/ ١٦٨ .

والحاكم ، كتاب الطهارة ١/ ١٣٠ وقال : صحيح على شرطهما ووافقه الذهبي . =

قلت : هو من رواية سالم[1] بن أبي الجعد عن ثوبان وله علة عقبه بها صاحب الأطراف[2] فيه بعد أن ذكره وكفانا المؤنة .

فقال : « قال أحمد بن حنبل لم يسمع سالم من ثَوْبان بينهما معدان[3] » .

يعني : ابن أبي طلحة اليعمري ، أي : أنه أرسله عنه .

وقال في « تهذيب الكمال »[4] في ترجمته سالم هذا « قال

= ولكن للحديث طرق أخرى موصولة :

فأخرجه أحمد ٥/ ٢٨٢ .

والدارمي ، كتاب الصلاة ، باب ما جاء في الطهور ١/ ١٦٨ .

وابن حبان كما في الموارد ، كتاب الطهارة ، باب المحافظة على الوضوء ص : ٦٩ .

والطبراني في الكبير ٢/ ١٠١ ح ١٤٤٤ .

رووه من طريق حسان بن عطية أن أبا كبشة السلولي حدثه أنه سمع ثوبان ، وأخرجه أحمد ٥/ ٢٨٠ من طريق عبد الرحمن بن ميسرة عن ثوبان مرفوعاً .

وللحديث شاهد من حديث عبد الله بن عمرو وأبي أمامة وربيعة الجرشي .

أما حديث عبد الله بن عمرو وأبي أمامة .

فأخرجهما ابن ماجة ١ ـ كتاب الطهارة ٤ ـ باب المحافظة على الوضوء ١/ ١٠٢ ح ٢٧٨ ، ٢٧٩ .

وأما حديث ربيعة الجرشي فسيأتي تخريجه ص : ٣٥٩ .

(١) هو : سالم بن أبي الجعد رافع ، الغطفاني الأشجعي مولاهم ، وثقه : ابن معين وأبو زرعة والنسائي ، قال أحمد : لم يسمع سالم من ثوبان ولم يلقه ، وقال أبو حاتم : لم يدرك ثوبان ، قال ابن حجر : ثقة ، وكان يرسل ، مات سنة تسع وعشرين ومائة .

الجرح والتعديل ٤/ ١٨١ ، التهذيب ٣/ ٤٣٢ ، التقريب ١/ ٢٧٩ .

(٢) تحفة الأشراف ٢/ ١٣١ .

(٣) هو : معدان بن أبي طلحة ، اليَعْمَري ـ بفتح التحتانية والميم ـ وثقه ابن سعد والعجلي وذكره ابن حبان في الثقات ، قال ابن حجر : ثقة من الثانية .

الجرح والتعديل ٨/ ٤٠٤ ، التهذيب ١٠/ ٢٢٨ ، التقريب ٢/ ٢٦٣ .

(٤) تهذيب الكمال ١/ ٤٥٩ .

الذهلي[1] عن أحمد لم يسمع سالم من ثَوْبان ، ولم يَلْقَهُ بينهما معدان بن أبي طلحة ، وليست هذه الأحاديث بصحاح » انتهى .

وسأشبع الكلام في نحو هذا في الترهيب من الدَين أثناء كتاب البيوع[2] من هذا الكتاب في شيء وقع للمصنف تخيله من كلام الترمذي في نظير هذا الحديث المذكور بعينه عن ثوبان في ذكر الغُلُول والدَّين والكبر ، حيث رواه من طريقين أحدهما عن سالم وعن ثوبان كهذه ، والثانية وهي الصحيحة المشهورة التي رواها النسائي وابن ماجة وغير واحد بإدخال معدان بينهما ، وبمراجعة كلام أئمة هذا الفن في ذلك تظهر هذه العِلَّة المذكورة . وبالله التوفيق .

١٣٤ ـ وقوله وربيعة[3] الجُرَشِي هو بالجيم المضمومة ، والراء

---

(١) هو : محمد بن يحيى بن عبد الله بن خالد الذُهلي ، الإمام العلامة الحافظ عالم أهل المشرق وإمام أهل الحديث بخراسان ، قال ابن أبي حاتم : « هو إمام من أئمة المسلمين ، مات سنة ثمان وخمسين ومائتين » .
تاريخ بغداد ١٤/ ٢١٧ ، تذكرة الحفاظ ٢/ ٦١٦ ، السير ١٢/ ٢٨٥ ، تهذيب التهذيب ١١/ ٢٧٦ .

(٢) انظر : ق/١٦٦/أ .

١٣٤ ـ الترغيب ، كتاب الطهارة ، الترغيب في المحافظة على الوضوء ١/ ١٦٢ .
وعن ربيعة الجرشي ، أن رسول الله ﷺ قال : « استقيموا ونعما إن استقمتم ، وحافظوا على الوضوء ، فإن خير أعمالكم الصلاة ، وتحفظوا من الأرض فإنها أمكم ، وإنه ليس أحد عامل عليها خيراً أو شراً إلا وهي مخبرة به .
قال المنذري : « رواه الطبراني في الكبير من رواية ابن لهيعة ، وربيعة الجرشي مختلف في صحبته ، وروى عن عائشة وسعد وغيرهما ، قتل يوم مرج راهط » .
المعجم الكبير ٥/ ٦١ ح ٤٥٩٦ .

(٣) هو : ربيعة بن عمرو الجرشي ، وقيل : ابن الغاز ، مختلف في صحبته ، قتل يوم مرج راهط سنة أربع وستين ، وكان فقيهاً .
أسد الغابة ٢/ ١٧١ ، الإصابة٢/ ٤٧١ .

المفتوحة ، والشين المكسورة[1] .

(« ومَرْج[2] رَاهِط » براء مهملة مفتوحة ، ثم ألف ساكنة ، ثم هاء مكسورة ثم طاء مهملة موضع معروف)[3] .

١٣٥ ـ قوله فيه هنا ، وفي صلاة التوبة[4] في حديث بريدة[5] وذكر بلال ـ « رواه ابن خزيمة[6] » .

كذلك رواه بنحوه جماعة منهم أحمد[7] ولفظه « ما أحدثتُ إلا

---

(١) التقريب ١/ ٢٤٧ ، المغني ص : ٦٦ .

(٢) مَرْج رَاهِط : موضع في دمشق ، وقعت فيه المواقعة المشهورة بين مروان بن الحكم والضحاك بن قيس قتل فيها الأخير .
معجم البلدان ٣/ ٢١ .

(٣) ما بين القوسين ساقط من ب ، ج .

١٣٥ ـ الترغيب ، كتاب الطهارة ، الترغيب في المحافظة على الوضوء ١/ ١٦٣ .
عن عبد الله بن بريدة عن أبيه ـ رضي الله عنهما ـ قال : أصبح رسول الله ﷺ يوماً فدعا بلالاً ، فقال يا بلال : بم سبقتني إلى الجنة ؟ إني دخلت البارحة الجنة فسمعت خشخشتك أمامي ، فقال بلال : يا رسول الله : ما أذنت قط إلا صليت ركعتين ، ولا أصابني حدث قط إلا توضأت عنده . فقال رسول الله ﷺ : « بهذا » .

(٤) الترغيب ، كتاب النوافل ، الترغيب في صلاة التوبة ١/ ٤٧٣ .

(٥) هو : بريدة بن الحُصَيْب ـ بمهملتين مصغراً ـ أبو سهل الأسلمي صحابي أسلم قبل بدر ، مات سنة ثلاث وستين .
الإصابة ١/ ٢٨٦ ، التقريب ١/ ٩٦ .

(٦) صحيح ابن خزيمة ، جماع أبواب التطوع ، ٥٢٣ ـ باب استحباب الصلاة عند الذنب ٢/ ٢١٣ ح ١٢٠٩ وعنده « ما أذنبت » وهي تصحيف كما سينبه عليه المصنف ص : ٧٩٢ ـ ٧٩٣ .

(٧) المسند ٥/ ٣٦٠ .
وأخرجه الترمذي ٥٠ ـ كتاب المناقب ١٨ ـ باب في مناقب عمر ٥/ ٦٢٠ ح ٣٦٨٩ وقال : « صحيح غريب » .
والحاكم ، كتابه معرفة الصحابة ٣/ ٣٨٥ وقال : « صحيح على شرطهما » ووافقه الذهبي . =

توضأتُ وصليتُ ركعتين » .

وسيأتي التنبيه على ذاك هناك[1] بزيادة وعلى ما وقع له .

١٣٦ ـ قوله فيه : حديث « الوضوء على الوضوء » المتداول بين الناس إنه لا يستحضر له أصلاً مرفوعاً .

قلت : ([2] وكذا أورده الغزالي في « الإحياء »[3] مرفوعاً .

فقال الحافظ [4] العراقي في تخريجه[5] : « لم أجد له أصلاً » .

= رووه من طريق الحسين بن واقد ثنا عبد الله بن بريدة عن أبيه .

ورواه أحمد عن علي بن الحسن ، وهو ابن شقيق ، ثنا الحسين به ، وعلي بن الحسن بن شقيق : ثقة حافظ .

انظر : التهذيب ٧/ ٢٩٨ ، التقريب ٢/ ٣٤ .

والحسين بن واقد المروزي : ثقة ، انظر : التهذيب ٢/ ٣٧٣ ، التقريب ١/ ١٨٠ .

وعبد الله بن بريدة : ثقة ، انظر ترجمته في ص : ٣٠٥ .

ومما مضى يتبين أن إسناد هذا الحديث صحيح ، وقد صححه الألباني كما في صحيح الترغيب ١/ ١٥٨ .

(١) انظر ص : ٦٦٦ .

١٣٦ ـ الترغيب ، كتاب الطهارة ، الترغيب في المحافظة على الوضوء ١/ ١٦٣ .

قال المنذري : « وأما الحديث الذي يروى عن النبي ﷺ أنه قال : « الوضوء على الوضوء نور على نور » ، فلا يحضرني له أصل من حديث النبي ﷺ ولعله من كلام بعض السلف » .

(٢) من هنا ساقط من ب ، ج .

(٣) الإحياء ١/ ١٣٥ .

(٤) هو : عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن العراقي ، أبو الفضل ، الإمام العلامة ، حافظ عصره ، مات سنة ست وثمانمائة .

إنباء الغمر ٥/ ١٧٠ ، الضوء اللامع ٢/ ١٧١ ، الشذرات ٧/ ٥٥ .

(٥) هامش الإحياء ١/ ١٣٥ وانظر : المقاصد الحسنة ص : ٤٥١ ، وكشف الخفاء ٢/ ٤٤٧ .

وقد أورده القرطبي[1] في تفسيره[2] بلفظ : رُوي عن النبي ﷺ وقال ابن سبع[3] في كتابه « شفاء الصدور » بعد إيراد حديث « من توضأ على طهر كتب الله له عشر حسنات »[4] وفي حديث آخر « الوضوء على الوضوء نور على نور »)[5] ونقله شيخنا حافظ عصره ابن حجر في شرحه[6] للبخاري دليلاً عن بعض الحنفية فقال : للحديث الوارد وذكره ، ثم قال شيخنا[7] : « وهو حديث ضعيف » انتهتْ عبارتُه .

---

(١) هو : محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح ، أبو عبد الله القرطبي ، إمام متفنن متبحر في العلم ، صاحب التفسير ، مات سنة إحدى وسبعين وستمائة .
الوافي بالوفيات ٢/ ١٢٢ ، طبقات المفسرين للسيوطي ص : ٢٨ ، هدية العارفين ٢/ ١٢٩ .

(٢) الجامع لأحكام القرآن ٦/ ٨٢ .

(٣) هو : تاج الإسلام سليمان بن داود أبو الربيع السبتي السواري ، ابن السبع الإمام الخطيب ، له كتاب « شفاء الصدور » وغيره .
كشف الظنون ٢/ ١٠٥٠ ، هدية العارفين ٥/ ٤٠١ .

(٤) أخرجه أبو داود ، كتاب الطهارة ، ٣٢ ـ باب الرجل يجدد الوضوء ١/ ٥٠ ح ٦٢ .
والترمذي ، أبواب الطهارة ٤٤ ـ باب ما جاء في الوضوء ١/ ٨٧ ح ٥٩ قال : « وهو إسناد ضعيف » .
وابن ماجة كتاب الطهارة ٧٣ ـ باب الوضوء على الطهارة ١/ ١٧١ ح ٥١٢ .
رووه من طريق عبد الرحمن بن زياد الأفريقي عن أبي غطيف الهذلي قال : سمعت عبد الله بن عمر فذكره .
وعبد الرحمن بن زياد : ضعيف في حفظه .
انظر : الكاشف ٢/ ١٤٦ ، والتهذيب ٦/ ١٧٣ ، والتقريب ١/ ٤٨٠ .
وأبو غطيف : مجهول . انظر : التهذيب ١٢/ ١٩٩ ، التقريب ٢/ ٤٦١ .
وقال البوصيري في مصباح الزجاجة ١/ ٧٤ : « هذا إسناد فيه عبد الرحمن بن زياد وهو ضعيف ومع ضعفه كان يدلس » .

(٥) إلى هنا انتهى السقط من ب ، ج .

(٦) فتح الباري ١/ ٢٣٤ .

(٧) ساقطة من «أ» .

وذكر الحافظ رَزِين[1] العَبْدري في جامعه « تجريد الصحاح »، عن عبد الله[2] بن زيد أن رسول الله ﷺ « توضأ مرتين مرتين »[3] وقال : « هو نور على نور » وهذا غريب ، ليس في الأصول التي جمعها ، وخَرَّج منها .

١٣٧ ـ ([4] . . . . . .

---

(١) هو : أبو الحسن رَزِين بن معاوية بن عمار العبدري الأندلسي ، الإمام المحدث الشهير ، صاحب كتاب « تجريد الصحاح » جمع فيه بين الموطأ والصحاح الخمس ، مات سنة خمس وثلاثين وخمسمائة .
تذكرة الحفاظ ٤/ ١٢٨١ ، السير ٢٠/ ٢٠٤ ، والشذرات ٤/ ١٠٦ ، معجم المؤلفين ٤/ ١٥٥ .

(٢) هو : عبد الله بن زيد بن عاصم بن كعب ، الأنصاري المازني أبو أحمد ، صحابي شهير ، روى صفة الوضوء وغير ذلك ، ويقال : إنه هو الذي قتل مسيلمة الكذاب ، واستشهد بالحرة سنة ثلاث وستين .
الإصابة ٤/ ٩٨ ، التقريب ١/ ٤١٧ .

(٣) أخرجه البخاري ٤ ـ كتاب الوضوء ٢٣ ـ باب الوضوء مرتين مرتين ١/ ٢٥٨ ح ١٥٨ وليس عنده : « هو نور على نور » .
قال الحافظ : « وحديثه هذا مختصر من حديث مشهور في صفة وضوء النبي ﷺ . . لكن ليس فيه ـ أي : الحديث المشهور ـ الغسل مرتين إلا في اليدين إلى المرفقين . . فيحتمل أن يكون حديثه هذا المجمل غير الحديث المبين لاختلاف مخرجهما » .
ولم أقف على من ذكر الحديث بالزيادة المذكورة ، ولم يورده ابن الأثير في جامعه ، مع أن عادته أن يذكر ما أخرجه رَزِين ، مما ليس في الكتب الستة .

١٣٧ ـ الترغيب ، كتاب الطهارة ، الترهيب من ترك التسمية ١/ ١٦٤ .
عن رَبَاح بن عبد الرحمن بن أبي سفيان بن حويط عن جدته عن أبيها قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « لا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه » .
أخرجه الترمذي أبواب الطهارة ٢٠ ـ باب ما جاء في التسمية عند الوضوء ١/ ٣٧ ح ٢٥ وقال : قال محمد بن إسماعيل : أحسن شيء في هذا الباب حديث رباح .
وابن ماجة كتاب الطهارة ٤١ ـ ما جاء في التسمية في الوضوء ١/ ١٤٠ ح ٣٩٨.
والبيهقي في السنن كتاب الطهارة ، باب التسمية على الوضوء ١/ ٤٣ .

(٤) من هنا ساقط من ب ، ج .

ورَباح[1] ـ في ترك التسمية على الوضوء ـ بفتح الراء والموحدة[2] .

١٣٨ ـ وقوله فيه : ذهب الحسن ، وإسحاق بن راهويه[3] .

أما الحسن[4] فهو البَصري بفتح الباء وكسرها ولم يقولوا بضمها ، وإن ضُمتْ البصرة التي نُسبَ إليها على لغة[5] .

وإنما تضم الباء في النسبة إلى بُصرى[6] مدينة حوران فيقال : بُصرَوِي بضم الباء مع فتح الراء ، وكسر الواو كما قاله السمعاني[7] وغيره وهو مُسلَّم .

---

(١) هو : رَبَاح بن عبد الرحمن بن أبي سفيان بن حويطب القرشي العامري ، أبو بكر الحويطبي ، ذكره ابن حبان في الثقات ، قال ابن حجر : مقبول ، قتل سنة اثنتين وثلاثين ومائة .
الجرح والتعديل ٣/٤٨٩ ، الثقات لابن حبان ٦/٣٠٧ ، التهذيب ٣/٢٣٤ ، التقريب ١/٢٤٢ .

(٢) الإكمال ٤/٧ ، المغني ص : ١١٤ .
١٣٨ ـ الترغيب ١/١٦٤ .
قال المنذري : « وقد ذهب الحسن وإسحاق بن راهوية ، وأهل الظاهر إلى وجوب التسمية في الوضوء » .

(٣) هو : إسحاق بن إبراهيم بن مخلد الحنظلي ، أبو محمد بن راهويه المروزي الإمام الكبير سيد الحفاظ ، قال أحمد : « لا أعرف لإسحاق في الدنيا نظيراً » مات سنة ثمان وثلاثين ومائتين .
تاريخ بغداد ٦/٣٤٥ ، تذكرة الحفاظ ٣/٤٣٣ ، السير ١١/٣٥٨ ، التهذيب ١/٢١٦ .

(٤) تقدمت ترجمته ص : ٢٣٣ .

(٥) انظر : الأنساب ٢/٢٥٣ ، معجم البلدان ١/٤٣٠ .

(٦) بُصرى : في موضعين ، بالضم والقصر : إحداهما بالشام من أعمال دمشق ، وهي قصبة كورة حوران ، مشهورة عند العرب قديماً وحديثاً وبصرى أيضاً من قرى بغداد قرب عكبراء .
معجم البلدان ١/٤٤١ .

(٧) الأنساب ٢/٢٥٢ ـ ٢٥٣ ، وانظر : اللباب ١/١٥٨ ، المغني ص : ٤٧ .

وأما ابن راهَوَيهْ فهو إسحاق بن إبراهيم بن مخلد . وفي راهويه وجهان : بفتح الهاء والواو في الوصل ، وهذا مذهب النحويين ، وأهل الأدب .

وراهُوْيَه : بضم الهاء وإسكان الواو وفتح الياء ، وآخره هاء تأنيث وهذا مذهب المحدثين .

كذا حرر هذا النووي الإمام النِحْرِيُر في ترجمة أبي عبيد[1] بن حربويه من « تهذيبه »[2] وقال : « ويجري هذان الوجهان في كل نظرائه كسيبويه ، ونفطويه وراهويه ، وعمرويه » .

قلت : وتِيْرويه، ومردويه، ورِزْقويه ، وزنجويه ، وحمدويه، ومندويه ، وسعدويه وأشباه ذلك مما يطول تعداده .

وقال ابن مالك في شرح التسهيل[3] : « إن كان المركب كسيبويه كسر » ، أي : آخره . قال : وربما أعرب غَيْرَ مصروف ، أي : فيقال هذا سيبويهُ ، ورأيتُ سيبويهَ ، ومررتُ بسيبويهَ)[4] .

١٣٩ ـ قوله في ثاني حديث في الترغيب في السواك ، وهو

---

(١) هو : أبو عبيد علي بن الحسين بن حرب البغدادي ، القاضي العلامة المحدث الثبت ، قال النووي : « من أئمة أصحابنا أصحاب الوجوه » مات سنة تسع عشرة وثلاثمائة .

تاريخ بغداد ١١/ ٣٩٥ ، تهذيب الأسماء ٢/ ٢٥٨ ، السير ١٤/ ٥٣٦ ، الشذرات ٢/ ٢٨١ .

(٢) تهذيب الأسماء واللغات ٢/ ٢٥٨ .

(٣) انظر : التسهيل ص : ٣٠ ، وشرح الأشموني على ألفيه ابن مالك ١/ ١٤٣ ، وشرح ابن عقيل ١/ ١٢٥ .

(٤) إلى هنا انتهى السقط من ب ، ج .

١٣٩ ـ الترغيب ، كتاب الطهارة ، الترغيب في السواك ١/ ١٦٤ .

عن علي بن أبي طالب ـ رضي الله عنه ـ قال : قال رسول الله ﷺ : « لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك مع كل وضوء » .

قال المنذري : « رواه الطبراني في الأوسط بإسناد حسن » .

حديث علي : « لولا أن أشق على أمتي ـ لأَمرتهم بالسواك مع كل وضوء » رواه الطبراني[1] .

كذا رواه أحمد[2] لكن بلفظ « عند كل صلاة » وزاد فيه « ولأَخَّرْتُ العشاء الآخره إلى ثلث الليل الأول » .ورواه عبد الله[3] في زوائده[4] بذكر السواك فقط .

---

(١) رواه في الأوسط كما في مجمع البحرين ١/ق ٣٩/ب .

(٢) المسند ١/ ١٢٠ .

قال : حدثنا يعقوب حدثنا أبي عن ابن إسحاق حدثني عمي عبد الرحمن بن يسار عن عبيد الله بن أبي رافع مولى رسول الله ﷺ عن أبيه عن علي بن أبي طالب عن النبي ﷺ فذكره . ومن هذا الطريق أخرجه الطبراني .

والبزار كما في كشف الأستار ، كتاب الطهارة ، باب السواك ١/ ٢٤٠ ح ٤٩١ .

ويعقوب هو ابن إبراهيم بن سعد : ثقة فاضل .

انظر : التهذيب ١١/ ٣٨٠ ، التقريب ٢/ ٣٧٤ .

وأبوه : إبراهيم بن سعد : ثقة حجة .

انظر : التهذيب ١/ ١٢١ ، التقريب ١/ ٣٥ .

وابن إسحاق هو محمد : إمام المغازي صدوق يدلس ، تقدمت ترجمته ص : ٢٤٠ .

وعبد الرحمن بن يسار : وثقه ابن معين وابن حبان .

انظر : تعجيل المنفعة ص : ٢٥٩ .

وعبيد الله بن أبي رافع : ثقة .

انظر : التهذيب ٧/ ١٠ ، التقريب ١/ ٥٣٢ .

ومما مضى يتبين أن إسناد هذا الحديث حسن ، كما وصفه المنذري . وهو صحيح بشواهده ، وقد ساق المنذري طرفاً منها في الترغيب .

(٣) هو : عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل ، أبو عبد الرحمن ، الإمام الحافظ الناقد ، محدث بغداد ، قال الخطيب : كان ثقة ثبتاً فهماً ، مات سنة تسعين ومائتين .

السير ١٣/ ٥١٦ ، تذكرة الحفاظ ٢/ ٦٦٥ التهذيب ٥/ ١٤١ .

(٤) المسند ١/ ٨٠ .

=

١٤٠ ـ (مَطْهَرَة[١] ومَرضَاة[٢] ومَجْلاة ومَطْيَبه[٣] بفتح أوائلها .

وقال الماوردي[٤] في « الحاوي الكبير » رُوي « مثراة للمال ،

= رواه من طريق ابن إسحاق عن عبيد الله بن أبي رافع عن أبيه عن علي .
وأشار العلامة أحمد شاكر في تعليقه على المسند ٢/٢٠٣ : أن في هذا الإسناد إرسالاً وأن ابن إسحاق لم يسمعه من عبيد الله بن أبي رافع وإنما سمعه من عمه عبد الرحمن بن يسار .

١٤٠ ـ الترغيب ، كتاب الطهارة ، الترغيب في السواك ١/ ١٦٥ .
عن عائشة ـ رضي الله عنها ـ أن النبي ﷺ قال : « السواك مطهرة للفم ، مرضاة للرب » .
أخرجه النسائي ، كتاب الطهارة ، باب الترغيب في السواك ١/ ١٠ .
وأحمد ٦/ ٤٧ ، ٦٢ .
والشافعي في الأم ١/ ٢٠ .
والبيهقي ، كتاب الطهارة ، باب فضل السواك ١/ ٣٤ .
والدارمي ، كتاب الصلاة ، باب السواك مطهرة للفم ١/ ١٧٤ .
وابن خزيمة ، جماع أبواب الأواني ١٠٣ ـ باب فضل السواك ١/ ٧٠ ح ١٣٥ .
والبخاري تعليقاً ٣٠ ـ كتاب الصوم ٢٧ ـ باب سواك الرطب ٤/ ١٥٨ وصححه الألباني في الإرواء ١/ ١٠٥ ح ٦٦ .
قال المنذري : « ورواه الطبراني في الأوسط والكبير من حديث ابن عباس وزاد فيه : ومجلاة للبصر .
المعجم الكبير ١١/ ٤٢٨ ح ٥/ ١٢٢ بدون الزيادة وضعف إسناده الحافظ كما في التلخيص ١/ ٦١ .
وأخرجه البخاري في التاريخ ٨/ ٣٩٦ بدون الزيادة .
قال المنذري : وعن ابن عمر ـ رضي الله عنهما ـ عن النبي ﷺ قال : « عليكم بالسواك ، فإنه مطيبة للفم ، مرضاة للرب تبارك وتعالى » أخرجه أحمد ٢/ ١٠٨ من رواية لهيعة ، وصحح إسناده أحمد شاكر ٨/ ١٣٤ .

(١) انظر : الصحاح ٢/ ٧٢٧ ، اللسان ٤/ ٥٠٦ .
(٢) انظر : الصحاح ٦/ ٢٣٥٧ ، اللسان ١٤/ ٣٢٣ .
(٣) انظر : الصحاح ١/ ١٧٣ ، اللسان ١/ ٥٦٦ .
(٤) هو : أبو الحسن علي بن محمد بن حبيب البصري ، الماوردي ، الشافعي الإمام =

منماة للعدد » لكنه ذكره بغير إسناد)[1] .

١٤١ ـ قوله هنا ، وفي الترغيب[2] في النكاح ، في حديث أبي أيوب[3] : « أربع من سنن المرسلين الحنَّا « زاد في كتاب النكاح وقال بعض الرواة يعني : لكتاب الترمذي « الحَيَا » بالياء .

قلت : والأول : بكسر أوله وبالنون المشددة المفتوحة ممدوداً .

والثاني : بالفتح وبالمثناة التحتانية ممدوداً أيضاً مخففاً ، وكلاهما ظاهر .

قال ابن القيم[4] الحنبلي في كتابه « أحكام المولود »[5] سمعت

= العلامة له مصنفات كثيرة في الفقه والتفسير وأصول الفقه والأدب ، منها كتاب الحاوي وهو يشهد له بالتبحر ومعرفة المذهب ، مات سنة خمسين وأربعمائة .
تاريخ بغداد ١٠٢/١٢ ، معجم الأدباء ٥٢/١٥ ، السير ٦٤/١٨ ، الشذرات ٢٨٥/٣ .

(١) ما بين القوسين ساقط م ب ، ج .

١٤١ ـ الترغيب ، كتاب الطهارة ، الترغيب في السواك ١٦٥/١ .
عن أبي أيوب ـ رضي الله عنه ـ قال : قال رسول الله ﷺ : « أربع من سنن المرسلين : الحنّا ، والتعطر ، والسواك والنكاح » .

(٢) الترغيب ، كتاب النكاح ، الترغيب في النكاح ٤٠/٣ .

(٣) هو : خالد بن زيد بن كليب الأنصاري ، أبو أيوب ، من كبار الصحابة شهد بدراً ، ونزل النبي ﷺ حيث قدم المدينة عليه ، مات غازياً بالروم ، سنة خمسين ، وقيل بعدها .
الإصابة ٢٣٤/٢ ، التقريب ٢١٣/١ .

(٤) هو : أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد الزرعي ثم الدمشقي الإمام العلامة الفقيه المفسر النحوي الأصولي المتكلم الشهير بابن قيم الجوزية ، مات سنة إحدى وخمسين وسبعمائة .
الدرر الكامنة ٤٠٠/٣ ، الشذرات ١٦٨/٦ .

(٥) تحفة المودود ص : ١١١ ، وانظر : المنار المنيف ص : ١٣١ .
وتبع المزي على ذلك العراقي وابن حجر كما في فيض القدير ٤٦٦/١ .

شيخنا أبا الحجاج الحافظ ـ يعني : المِزي ـ يقول : وكلاهما غلط ، وإنما هو الختان ، فوقعت النون في الهامش ، فذهبت ، فاختلف في اللفظة قال : وكذلك رواه المحاملي[1] عن الشيخ الذي رواه عنه الترمذي بعينه فقال : الختان ، قال : قال : هذا أولى من الحيا والحنا ، فإن الحياء خلق ، والحناء ليس من السنن ، ولا ذكره النبي ﷺ في خصال الفطرة ، ولا ندب إليه بخلاف الختان » انتهى .

وقد ذكر المِزي في الأطراف[2] هذا الحديث الذي انفرد به الترمذي[3] ، عن بقية أصحاب الكتب الستة أنه رواه في النكاح ، عن سفيان[4] بن وكيع ، عن حفص[5] بن غِياث ، ثم عن محمود[6] بن

---

(١) هو : أبو عبد الله الحسين بن إسماعيل بن سعيد ، البغدادي ، نعته الذهبي : بالإمام العلامة المحدث الثقة ، وقال أبو بكر الخطيب : « كان فاضلاً ديناً » مات سنة ثلاثين وثلاثمائة .
تاريخ بغداد ٨/ ١٩ ، تذكرة الحفاظ ٣/ ٨٢٤ ، السير ١٥/ ٢٥٨ ، الشذرات ٢/ ٣٢٦ .

(٢) تحفة الأشراف ٣/ ١٠٦ ـ ١٠٧ .

(٣) جامع الترمذي ٩ ـ كتاب النكاح ١ ـ با ما جاء في فضل التزويج ٣/ ٣٩١ ح ١٠٨٠ وقال : « حسن غريب » .

(٤) هو : سفيان بن وكيع بن الجراح ، أبو محمد الرؤاسي الكوفي ، قال البخاري : يتكلمون فيه لأشياء لقنوه ، وقال النسائي : ليس بثقة ، قال ابن حجر : كان صدوقاً ، إلا أنه ابتلي بوراقه فأدخل عليه ما ليس من حديثه ، فنصح فلم يقبل ، فسقط حديثه ، مات سنة سبع وأربعين ومائتين .
الجرح والتعديل ٤/ ٢٣١ ، التهذيب ٤/ ١٢٣ ، التقريب ١/ ٣١٢ .

(٥) هو : حفص بن غِياث ـ بمعجمة مكسورة وياء ومثلثة ـ ابن طلق بن معاوية النخعي ، أبو عمر الكوفي ، وثقه ابن معين والنسائي وابن خراش وغيرهم ، قال ابن حجر : ثقة فقيه ، تغير حفظه قليلاً في الآخر ، مات سنة أربع أو خمس وتسعين ومائة .
الجرح والتعديل ٣/ ١٨٥ ـ ١٨٦ ، التهذيب ٢/ ٤١٥ ، التقريب ١/ ١٨٩ .

(٦) هو : محمود بن خِداش ـ بكسر المعجمة ثم مهملة خفيفة وآخره معجمة ـ =

خداش ، عن عباد[1] بن العوام ، كلاهما عن الحجاج[2] بن أرْطَاةَ عن مكحول عن ، أبي الشِمال[3] ـ أي : بوزن ضد اليمين وهو ابن

= الطالقاني ، وثقة ابن معين ومسلمة ، وذكره ابن حبان في الثقات ، قال ابن حجر : صدوق ، مات سنة خمسين ومائتين .

الثقات لابن حبان ٩/ ٢٠٢ ، التهذيب ١٠/ ٦٢ ، التقريب ٢/ ٢٣٣ .

(١) هو : عباد بن العوام بن عمر الكلابي ، مولاهم ، أبو سهل الواسطي ، وثقه : ابن معين وأبو حاتم والنسائي وغيرهم .

قال ابن حجر : ثقة ، مات سنة خمس وثمانين ومائة .

الجرح والتعديل ٦/ ٨٣ ، التهذيب ٥/ ٩٩ ، التقريب ١/ ٣٩٣ .

(٢) هو : الحجاج بن أرطاة ـ بفتح الهمزة ـ ابن ثور بن هبيرة النخعي ، أبو أرطاة الكوفي ، قال الثوري : ما بقي أحد أعرف منه .

وقال أحمد : كان من الحفاظ ، وقال ابن معين وأبو زرعة وأبو حاتم : صدوق يدلس ، وزاد أبو حاتم : يدلس عن الضعفاء يكتب حديثه وأما إذا قال : ثنا فهو صالح . وقال النسائي : ليس بالقوي .

قال الذهبي : أحد الأعلام على لين فيه ، وقال ابن حجر : صدوق كثير الخطأ والتدليس ، مات سنة خمس وأربعين ومائة .

الجرح والتعديل ٣/ ١٥٤ ـ ١٥٦ ، الكاشف ١/ ١٤٧ ، التهذيب ٢/ ١٩٦ ، والتقريب ١/ ١٥٢ .

(٣) هو : أبو الشمال بن ضباب . قال أبو زرعة : لا أعرف اسمه ولا أعرفه .

وقال ابن حجر : مجهول من الثالثة .

الجرح والتعديل ٩/ ٣٩٠ ـ ٣٩١ ، التهذيب ١٢/ ١٢٧ ، التقريب ٢/ ٤٣٤

وهذا إسناد ضعيف فيه ثلاث علل :

١ ـ ضعف سفيان بن وكيع ، إلا أنه تابعه : أبو ظفر عبد السلام بن مطهر وهو صدوق كما في التقريب ١/ ٥٠٧ ، ومن طريقه أخرجه الطبراني في الكبير كما سيأتي ، فزالت هذه العلة .

٢ ـ عنعنه الحجاج بن أرطاه فهو مدلس ـ كما سبق ـ .

وقد زالت هذه العلة فقد ذكر الألباني في الإرواء ١/ ١١٧ أن المحاملي رواه =

ضِبَاب بوزن ما قبله وبالضاد المعجمة وتكرير الموحدتين ـ عن أبي أيوب به .

ثم قال الترمذي : « روى هذا الحديث هُشَيم[1] ، ومحمد[2] بن يزيد الواسطي ، وأبو معاوية[3] وغير واحد ، عن

= من طريقه مصرحاً بالسماع من مكحول .

٣ ـ جهالة أبي الشمال ، كما سبق بيان ذلك .

والحديث أخرجه الإمام أحمد ٥/٤٢١ من طريق زيد وهو ابن هارون ومحمد بن يزيد وهو الواسطي كلاهما عن الحجاج بن أرطاه عن مكحول قال : قال أبو أيوب .

وهذا إسناد فيه انقطاع فإن مكحولاً لم يدرك أبا أيوب ، وهو كثير الإرسال ، وقد سئل أبو حاتم : هل سمع مكحول من أحد من أصحاب النبي ﷺ ؟ قال : « ما صح عندنا إلا أنس » .

انظر : المراسيل ص : ٢١١ ، جامع التحصيل ص : ٣٥٢ .

وذكر الحديث البغوي في شرح السنة ٩/٥ بدون سند وصدره بقوله : « روى » وقال النووي في المجموع ١/٢٧٤ ، بعد أن ذكر الحديث من الترمذي : في إسناده الحجاج بن أرطاة وأبو الشمال والحجاج ضعيف عند الجمهور وأبو الشمال مجهول » .

(١) هو : هُشَيم ـ بالتصغير ـ ابن بشير بن القاسم السلمي ، قال ابن مهدي : هشيم أحفظ للحديث من الثوري ، قال ابن حجر : ثقة ثبت كثير التدليس والإرسال الخفي ، مات سنة ثلاث وثمانين ومائة .

الجرح والتعديل ٩/١١٥ ـ ١١٦ ، التهذيب ١١/٥٩ ، التقريب ٢/٣٢٠ .

(٢) هو : محمد بن يزيد الكلاعي ، الواسطي ، وثقه ابن معين وأبو داود والنسائي وغيرهم ، قال ابن حجر : ثقة ثبت ، مات سنة تسعين ومائة .

الجرح والتعديل ٨/١٢٦ ، التهذيب ٩/٥٢٧ ، التقريب ٢/٢١٩ .

(٣) هو : محمد بن خازم ، أبو معاوية الضرير الكوفي ، وثقه يعقوب بن شيبة والعجلي وغيرهما ، وقال أحمد : « في غير الأعمش مضطرب » وقال ابن حجر : ثقة أحفظ الناس لحديث الأعمش ، وقد يهم في حديث غيره ، وقد رمي بالإرجاء ، مات سنة خمس وتسعين ومائة .

الثقات للعجلي ص : ٤٠٣ ، الجرح والتعديل ٧/٢٤٦ ـ ٢٤٨ ، التهذيب ٩/١٣٧ ، التقريب ٢/١٥٧ .

الحجاج ، عن مكحول ، عن أبي أيوب ، ولم يذكروا فيه ، عن أبي الشِمَال ، قال : وحديث حفص وعباد أصح » انتهى .

قال المِزي[1] من زيادته رواه محمد بن عبيد الله العرزمي (ـ يعني : بفتح العين المهملة ـ والزاي المعجمة ـ وإسكان الراء المهملة بينهما وبالميم ـ)[2] عن مكحول ، عن النبي ﷺ مرسلاً » انتهى .

وقال محيي السنة البغوي[3] بعد أن أورد في « مصابيحه »[4] الحديث من الترمذي « ويروى الختان » .

قال شيخنا ابن حجر في تخريج المصابيح له قلت : وقع في الترمذي في الحديث المذكور « الحِنَّا » ـ بكسر المهملة وتشديد النون وبفتحها وتحتانية خفيفة ـ بدل النون ، وأما لفظة الختان فلم أرها في الترمذي » انتهى .

قال صاحب « المفاتيح في شرح[5] المصابيح » في هذه اللفظة ثلاث روايات : إحداها : الحيا بالحاء غير المعجمة والياء ، يعني : به الحياء الذي يكون من الدين كستر العورة ، وترك الفواحش ، وغير ذلك ، لا الحياء الجبلي ، فإن جميع الناس في الحياء الجبلي مشتركون .

---

(١) تحفة الأشراف ٣/ ١٠٦ .

(٢) ما بين القوسين سقط من «أ» .

(٣) هو : أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد البغوي ، الإمام العلامة الحافظ الشافعي ، المفسّر ، قال الذهبي : « كان إماماً عالماً علامة ، له القدم الراسخ في التفسير ، والباع المديد في الفقه » ، مات سنة ست عشرة وخمسمائة .
تذكرة الحفاظ ٤/ ١٢٥٧ ، السير ١٩/ ٤٣٩ ، الشذرات ٤/ ٤٨ .

(٤) مصابيح السنة ٣ ـ كتاب الطهارة ٤ ـ باب السواك ١/ ٢٠٢ ح ٢٦٢ .

(٥) المفاتيح في شرح المصابيح ق/ ٦١/ ب .

والرواية الثانية : الختان بالخاء المعجمة وبالتاء ـ أي : وبزيادة نون في آخره ـ وهو من سنة الأنبياء ، من زمان إبراهيم خليل الرحمن ـ عليه السلام ـ إلى زماننا . والرواية الثالثة : الحِنَّا بالحاء غير المعجمة وبنون مشددة ، وهو ما يخضب به قال : وهذه الرواية غير صحيحة ولعلها تصحيف ؛ لأن الحِنَّاء يحرم الخضاب به في اليد والرجل في حق الرجال ؛ لأن فيه تشبهاً بالنساء ، وأما خضاب الشعر به فلم يكن قبل نبينا هذا بل صار سنةً من فعل نبينا وأمره ﷺ به ، وإذا كان كذلك فكيف يكون من سنن المرسلين ؟ » انتهى ملخصاً .

وقال الشيخ محيي الدين النووي في « شرح المهذب »[1] « إن الحياء بالياء لا بالنون قال : وإنما ضبطته ، لأني رأيت من صحفه في عصرنا ، وقد سبق بتصحيفه . قال : وقد ذكر الإمام الحافظ أبو موسى الأصبهاني هذا الحديث في كتابه : « الاستغناء في استعمال الحناء » ، وأوضحه وقال : وهو مختلف في إسناده ومتنه ، يروى عن عائشة وابن عباس ، وأنس ، وجد مَلِيح[2] ـ يعني : بفتح أوله ، وكسر ثانيه ـ كلهم عن النبي ﷺ قال : واتفقوا على لفظ « الحياء » .

قال : وكذا أورده الطبراني[3] ، والدار قطني ، وأبو الشيخ ، وابن منده[4] ، . . . . . .

---

(١) شرح المهذب ١/ ٢٧٤ ـ ٢٧٥ .

(٢) هو : مليح بن عبد الله الخطمي ، ذكره ابن حبان في الثقات ، روى عن أبيه وروى عنه عمر بن محمد الأسلمي ، وجده صحابي يعرف بهذا الحديث .
التاريخ الكبير ٣/ ١٠٧ ، الجرح والتعديل ٨/ ٣٦٧ ، ثقات ابن حبان ٧/ ٥٢٦ ، أسد الغابة ٥/ ٣٣٨ ، التجريد ٢/ ٢١٨ .

(٣) المعجم الكبير ٤/ ٢١٩ ح ٤٠٨٥ من طريق الحجاج بن أرطاة عن مكحول عن أبي الشمال عن أبي أيوب ، وعنده : « الحياء » وأخرجه من حديث ابن عباس ، ومليح الخطمي كما سيأتي .

(٤) ذكره ابن الأثير في الأسد ١/ ١٦٨ ، وعزاه لابن منده وأبي نعيم من حديث مليح =

وأبو نعيم[1] وغيرهم من الحفاظ والأئمة .

قال : وكذا هو في مسند الإمام أحمد[2] وغيره « من الكتب » انتهى ما نقله عن أبي موسى وهو المديني .

وقال شيخنا ابن حجر في شرحه[3] للبخاري بعد أن أورد الحديث المذكور من الترمذي « واختلف في ضبط الحياء ، فقيل : بفتح المهملة والتحتانية الخفيفة ، وقد ثبت في الصحيحين أن « الحياء من الإيمان »[4] وقيل : بكسر المهملة ، وتشديد النون فعلى الأول هي خصلة معنوية تتعلق بتحسين الخلق ، وعلى الثاني هي خصلة حسية تتعلق بتحسين البدن » .

قال : « وأخرج البزار[5] والطبراني[6] . . . . . .

= عن أبيه عن جده وفيه « الحياء » .

(١) ذكره في الكنز ٦/ ٦٥٥ وعزاه لأبي نعيم في المعرفة ، من حديث مليح الخطمي وفيه « الحياء » .

(٢) المسند ٥/ ٤٢١ وقد تقدم الكلام على إسناده ص : ٣٧٣ .

(٣) فتح الباري ١٠/ ٣٣٨ .

(٤) البخاري ٢ ـ كتاب الإيمان ١٦ ـ باب الحياء من الإيمان ١/ ٧٤ ح ٢٤ ٧٨ ـ كتاب الأدب ٧٧ ـ باب الحياء ح ٦١١٨ وفي أوله قصة .

مسلم كتاب الإيمان ١٢ ـ باب بيان عدد شعب الإيمان ١/ ٦٣ ح ٣٦ ، وفي أوله قصة .

(٥) كشف الأستار ، كتاب الطهارة ، باب السواك ١/ ٢٤٤ ح ٥٠٠ .

وقال الهيثمي في المجمع ٢/ ٩٩ بعد أن عزاه للبزار « مليح وأبوه وجده لم أجد من ترجمهم » .

والبزار هو : أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البصري البزار ، صاحب المسند ، قال الدارقطني : ثقة ، يخطىء ويتكل على حفظه ، وقال ابن يونس : حافظ للحديث ، ونعته الذهبي بالإمام الحافظ الكبير ، توفي سنة اثنتين وتسعين ومائتين .

السير ١٣/ ٥٥٤ ، تذكرة الحفاظ ٢/ ٦٥٣ ، الوافي بالوفيات ٧/ ٢٦٨ .

(٦) ذكره في الكنز ٦/ ٦٥٥ وعزاه للطبراني في الكبير .

وأبو القاسم[1] البغوي في « معجم الصحابة »[2] والحكيم الترمذي في « نوادر الأصول »[3] ـ أي : في الأصل السادس والستين بعد المائة ـ من طريق مليح بن عبد الله الخطمي عن أبيه عن جده رفعه « خمس من سنن المرسلين » فذكر الأربعة المذكورة إلا النكاح وزاد الحلم والحجامة » .

(قلت واسم جده بَدْر قاله ابن طاهر[4] المقدسي في « إيضاح الإشكال »[5] قال : ويقال : بُدير ، هكذا سماه أبو الربيع[6] الحارثي .

---

(١) قوله « وأبو القاسم » ساقط من ج .

(٢) ذكره في الكنز ٦/ ٦٥٥ وعزاه للبغوي .

(٣) نوادر الأصول ص : ٣١٢ الأصل الخامس والستون بعد المائة . وليس في الأصل السادس والستين بعد المائة كما ذكر المؤلف وقبله المزي في التحفة ٣/ ١٠٧ ، ولعلهما عزيا إلى الأصل . وذلك أن كتاب نوادر الأصول الذي بين أيدينا هو مختصر ، أو أن هذا راجع لاختلاف النسخ .
وأخرجه الدولابي في الكنى والأسماء ١/ ٤٢ .
والبخاري في التأريخ الكبير ٨/ ١٠ .
رووه من طريق ابن أبي فديك عن عمر بن محمد الأسلمي عن مليح به .
وعمر بن محمد الأسلمي : مجهول .
انظر : الميزان ٣/ ٢٢٢ ، اللسان ٤/ ٣٢٨ .
ومليح بن عبد الله : مجهول أيضاً ، تقدمت ترجمته ص : ٣٧٦ .
وأبوه لم أقف على من ترجمه .
وبهذا يتبين أن إسناد هذا الحديث ضعيف ، وقد تقدم الحديث من رواية أبي أيوب وإسناده ضعيف .

(٤) هو : محمد بن طاهر بن علي ، أبو الفضل بن أبي الحسين بن القيسراني المقدسي ، الإمام الحافظ ، الظاهري ، الصوفي ، مات سنة سبع وخمسمائة .
تذكرة الحفاظ ٤/ ١٢٤٢ ، السير ١٩/ ٣٦١ ، الشذرات ٤/ ١٨ .

(٥) إيضاح الإشكال ق/ ٥ وانظر : أسد الغابة ١/ ١٦٨ ، ٢/ ٢٥ والإصابة ٢/ ٩٣ .

(٦) لم أقف على ترجمته .

وقال البغوي[1] : حُصين)[2] .

قال شيخنا « وأخرجه الطبراني[3] أيضاً ، وغيره من حديث ابن عباس مرفوعاً « خمس من سنن المرسلين الحياء والحِلْم والحجامة والتعطر والنكاح » . والحِلْم بكسر المهملة وسكون اللام ، قال : وهو مما يقوي الضبط الأول في حديث أبي أيوب » انتهى .

١٤٢ ـ قوله في حديث ابن عباس كان يُصَلي بالليل ركعتين ركعتين ، ثم ينصَرِف ، فيستاك ، رواه النسائي[4] وابن ماجة[5]

---

(١) انظر : أسد الغابة ٢/ ٢٥ .

(٢) ما بين القوسين ساقط من ب ، ج .

(٣) المعجم الكبير ١١/ ١٨٦ ح ١٤٤٥ .

رواه من طريق إسماعيل بن شيبة عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس مرفوعاً .

وإسماعيل بن شيبة ويقال : ابن شبيب الطائفي ، قال العقيلي : أحاديثه مناكير ليس منها شيء محفوظ ، ثم ساق له أحاديث هذا منها ، وقال ابن عدي : « يروي عن ابن جريج ما لا يرويه غيره . . . وأحاديثه عنه فيها نظر ، وساق له أحاديث من جملتها هذا الحديث . وقال النسائي : « متروك » ، وقال الذهبي : « واه » .

انظر : الضعفاء للعقيلي ١/ ٨٣ ، الكامل ١/ ٣٠٧ ـ ٣٠٨ ، الميزان ١/ ٢٣٣ ، اللسان ١/ ٤١٠ .

١٤٢ ـ الترغيب ، كتاب الطهارة ، الترغيب في السواك ١/ ١٦٦ .

عن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ قال : كان رسول الله ﷺ يصلي بالليل ركعتين ركعتين ، ثم ينصرف فيستاك » .

(٤) السنن الكبرى ق/ ١٨/ أ وانظر : التحفة ٤/ ١٠٦ .

(٥) سنن ابن ماجة ١ ـ كتاب الطهارة ٧ ـ باب السواك ١/ ١٠٦ ج ٢٨٨ وفي ٥ ـ كتاب إقامة الصلاة ١٧١ ـ باب ما جاء في صلاة الليل ١/ ٤١٨ ح ١٣٢١ دون قوله : « ثم ينصرف فيستاك » .

وأخرجه الحاكم ، كتاب الطهارة ١/ ١٤٥ وقال : صحيح على شرطهما ووافقه الذهبي ، رووه من طريق عثام بن علي عن الأعمش عن حبيب بن أبي ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس مرفوعاً . =

ورواته ثقات .

كذا رواه مسلم[1] بنحوه من طريق آخر ، ولفظه فاستيقظ فتسوك ، وتوضأ وهو يقرأ : ﴿ إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمواتِ والأرضِ ﴾[2] حتى ختم السورة ، ثم قام فصلى ركعتين فأطال فيهما القيام والركوع والسجود ، ثم انصرف فنام حتى نَفَخَ ، ثم فعل ذلك ثلاث مرات كل ذلك يستاك ويتوضأ ، ويقرأ هؤلاء الآيات . . . الحديث » .

وفي رواية أخرى[3] له وللبخاري[4] ثم قام فتوضأ واسْتَنَّ[5] .

= ورواه النسائي عن قتيبة عن عثام بن علي به .
وقتيبة هو ابن سعيد : ثقة ثبت ، تقدمت ترجمته ص : ٢٢٠ .
وعثام بن علي هو : ابن هجير العامري : ثقة .
انظر : التهذيب ٧/ ١٠٥ والتقريب ٢/ ٦ .
والأعمش هو سليمان بن مهران : ثقة حافظ ، تقدمت ترجمته ص : ٢٢٠ .
وحبيب بن أبي ثابت ، أبو يحيى الكوفي ، ثقة فقيه .
انظر : التهذيب ٢/ ١٧٨ ، التقريب ١/ ١٤٨ .
سعيد بن جبير : ثقة ثبت فقيه .
انظر : التهذيب ٤/ ١١ ، التقريب ١/ ٢٩٢ .
ومما مضى يتبين أن إسناد هذا الحديث صحيح ، والحديث في مسلم بنحوه كما ذكر المؤلف .

(١) مسلم ٦ ـ كتاب صلاة المسافرين ٢٦ ـ باب الدعاء في صلاة الليل ١/ ٥٣٠ ح ٧٦٣ مكرر .

(٢) سورة آل عمران ، آية : ١٩٠ .

(٣) المصدر السابق .

(٤) البخاري ٦٥ ـ كتاب التفسير ١٧ ـ باب « إن في خلق السموات والأرض » ٨/ ٢٣٥ ح ٤٥٦٩ .

(٥) قال في النهاية ٢/ ٤١١ : « الاستنان استعمال السواك ، وهو افتعال من الأسنان : أي : يمره عليها » .

١٤٣ ـ ([1] قوله : « خشيت أن يُدْرِدَ فِيَّ » هو بكسر الفاء[2] وتشديد الياء وفتحها .

١٤٤ ـ قوله في حديث عائشة فضل الصلاة بالسواك على الصلاة بغير سواك « سبعين ضعفاً » .

قال أبو البقاء[3] العُكْبَرِي الحنبلي صاحب إعراب القرآن في

---

١٤٣ ـ الترغيب ، كتاب الطهارة ، الترغيب في السواك ١/ ١٦٧ .

عن عائشة ـ رضي الله عنها ـ قالت : قال رسول الله ﷺ : « لزمت السواك حتى خشيت أن يدرد في » .

قال المنذري : « رواه الطبراني في الأوسط ورواته رواة الصحيح . وأورده الهيثمي في المجمع ٢/ ٩٩ وعزاه للطبراني في الأوسط وقال : « رجاله رجال الصحيح » وعنده : « يدردني » .

(١) من هنا ساقط من ب ، ج .

(٢) كذا ضبط المؤلف هذا الحرف من هذه الكلمة بالفاء ، وكذا وقع في الترغيب والذي في كتب الغريب ضبط هذا الحرف بالنون .

قال الخطابي في غريب الحديث ١/ ١٠٣ .

« يُدْرِدنِي ، أي : يخفي أسناني ويذهبها فيتركني أدرد ، قال الأصمعي : الدرد أن تسقط الأسنان » .

وانظر : غريب ابن الجوزي ١/ ٣٣٢ ، النهاية ٢/ ١١٢ .

وقد ذكر المعلق على الترغيب أنه في نسخة « يدردني » .

١٤٤ ـ الترغيب ، كتاب الطهارة ، الترغيب في السواك ١/ ١٦٧ .

عن عائشة ـ رضي الله عنها ـ زوج النبي ﷺ عن النبي ﷺ قال : « فضل الصلاة بالسواك على الصلاة بغير سواك سبعين ضعفاً » .

أخرجه أحمد ٦/ ٢٧٢ .

وابن خزيمة في صحيحه ١٣٧ ـ باب فضل الصلاة التي يستاك لها ١/ ٧١ ح ١٣٧ وقال : « أنا استثنيت صحة هذا الخبر ، لأني خائف أن يكون محمد بن إسحاق لم يسمع من محمد بن مسلم وإنما دلسه عنه » .

والحاكم ١/ ١٤٦ وقال : « صحيح على شرط مسلم » ووافقه الذهبي ، وقد وقع عندهم جميعاً « سبعين ضعفاً » .

(٣) هو : أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري ثم البغدادي الإمام العلامة =

« إعراب الحديث »[1] له « كذا وقع في هذه الرواية ، والصواب « سبعون » والتقدير « فضل سبعين » ؛ لأنه خبر فضل » انتهى .

قلت : ويصح على مذهب من يحذف المضاف ، ويبقى المضاف إليه على جَرِّه فيكون التقدير : أجر سبعين ضعفاً . والله أعلم)[2] .

١٤٥ ـ (قوله في الباب بعده في الترغيب في تخليل الأصابع ، والترهيب من تركه ، وترك الإسباغ « الرَقاشي »[3] حيث جاء

= النحوي الحنبلي صاحب التصانيف ، قال ابن النجار : « كان ثقة ، متديناً ، حسن الأخلاق » مات سنة ست عشرة وستمائة .

معجم البلدان ٣/ ٧٠٥ ، المختصر المحتاج ٢/ ١٤٠ ، السير ٢٢/ ٩٢ بغية الوعاة ٢/ ٣٨ .

(١) إعراب الحديث النبوي ص : ١٩١ .

(٢) إلى هنا انتهى السقط من ب ، ج .

١٤٥ ـ الترغيب ، كتاب الطهارة ، الترغيب في تخليل الأصابع ١/ ١٦٩ .

عن أبي أيوب ، يعني : الأنصاري ـ رضي الله عنه ـ قال : خرج علينا رسول الله ﷺ فقال : « حبذا المتخللون في الوضوء والمتخللون من الطعام . أما تخليل الوضوء : فالمضمضة ، والاستنشاق وبين الأصابع ، وأما تخليل الطعام فمن الطعام ، أنه ليس شيء أشد على الملكين من أن يريا بين أسنان صاحبهما طعاماً وهو قائم يصلي » .

قال المنذري : « رواه الطبراني في الكبير ، ورواه أيضاً هو والإمام أحمد كلاهما مختصراً عن أبي أيوب وعطاء قالا : قال رسول الله ﷺ : « حبذا المتخللون من أمتي في الوضوء والطعام » ورواه في الأوسط من حديث أنس ، ومدار طرقه كلها على واصل بن عبد الرحمن الرقاشي ، وقد وثقه شعبة وغيره » .

المعجم الكبير ٤/ ٢١١ ـ ٢١٢ ح ٤٠٦١ ـ ٤٠٦٢ ، المسند ٥/ ٤١٦ .

وأورده الهيثمي في المجمع ١/ ٢٣٥ وعزاه لأحمد والطبراني في الكبير وقال : « في إسنادهما واصل الرقاشي وهو ضعيف » .

(٣) هو : واصل بن السائب الرقاشي ، أبو يحيى البصري ، قال ابن معين : ليس بشيء ، وقال ابن أبي شيبة وأبو زرعة : ضعيف ، وقال البخاري وأبو حاتم : =

بتخفيف القاف[1][2].

١٤٦ ـ قوله في حديث ابن مسعود « لَتَنْتَهِكُنَّ الأَصابعَ بالطَّهُورِ ، أَوْ لَتَنْتَهِكَنَّها النَّارُ » وتفسيره لذلك بزيادة تاء ، وكسر الهاء من الانتهاك ، وليس مراداً هنا قطعاً ثم قوله : « والنهك : المبالغة في كل شيء » .

تناقض عجيب وتصحيف وقد رأيته في الحديث المذكور كذلك في « مجمع الزوائد »[3] للهيثمي ، ولعله قلده أو وقع كذلك في نسختهما بالأصل وليس كذلك بلا إشكال .

= منكر الحديث ، وقال النسائي متروك ، قال ابن حجر : ضعيف ، مات سنة أربع وأربعين ومائة .

الجرح والتعديل ٩/ ٣٠ ـ ٣١ ، التهذيب ١١/ ١٠٤ ، التقريب ٢/ ٣٢٨ .

وتوهم المنذري رحمه الله أن مدار الطرق على واصل بن عبد الرحمن أبو حرة ويطلق عليه الرقاشي كما ذكر ذلك الذهبي في الميزان ٤/ ٣٢٩ وقد سئل عنه شعبة فقال : « أصدق الناس » ووثقه غيره وليس الأمر كذلك بل مدارها على واصل بن السائب أبو يحيى الرقاشي كما هو واقع المصادر المعزو إليها وهو ضعيف ، وقد فات المؤلف التنبيه على ذلك .

(١) وتفتح الراء . انظر : الأنساب ٦/ ١٤٩ ، المغني ص : ١١٦ .

(٢) ما بين القوسين ساقط من ب ، ج .

١٤٦ ـ الترغيب ، كتاب الطهارة ، الترغيب في تخليل الأصابع ١/ ١٦٩ .

عن عبد الله بن مسعود ـ رضي الله عنه ـ قال : قال رسول الله ﷺ : « لتنتهكن الأصابع بالطهور ، أو لتنتهكنها النار » .

قال المنذري : « رواه الطبراني في الأوسط مرفوعاً . ووقفه في الكبير على ابن مسعود « ثم قال : قوله : (لتنتهكن) أي : لتبالغنّ في غسلها ، أو لتبالغن النار في إحراقها ، والنهك : المبالغة في كل شيء » .

المعجم الكبير ٩/ ٢٨٢ ح ٩٢١١ ولفظه « لينتهكن رجل بين أصابعه في الوضوء أو لتنتهكه النار » .

(٣) مجمع الزوائد ١/ ٢٣٦ ، ولفظه كاللفظ الذي ساقه المنذري وقال : « رواه الطبراني في الأوسط ووقفه في الكبير على ابن مسعود وإسناده حسن » .

وإنما هو : « لَتَنْهَكُنَّ أو لَتَنْهَكَنَّها » بلا تاء أخرى وبفتح الهاء ، مأخوذ من النهك الذي ذكره بعد ، وهكذا ذكره أهل[1] اللغة والغريب[2] بلا نزاع بينهم وقد أعاد المصنف في الجهاد ، والترغيب[3] في الشهادة تفسير النهك ، ووقع له وهم في ضبطه قوله « انهكوا » أشبعنا الكلام عليه[4] هناك وبالله المستعان .

١٤٧ ـ قوله هنا بعده في حديث أبي هريرة : رَأَى رجلاً لم يَغْسِلْ عَقِبَيْه . ثم قال ، وفي رواية : أن أبا هُريرة رأى قوماً يَتَوضَّؤون من المِطهرة . . . إلى آخره . ثم قال : رواه البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجة مختصراً .

قلت : المِطهرة بكسر الميم[5] واللفظ الأول لمسلم[6] دون

(١) انظر الصحاح ٤/١٦١٣ ، القاموس ٣/٣٣٢ ، اللسان ١٠/٥٠٠ وأورد الحديث المذكور بلفظ : «لينهك الرجل ما بين أصابعه » .

(٢) انظر : غريب أبي عبيد ٤/٣٦٠ ، وغريب الخطابي ٢/٣٦٠ ، الفائق ٤/٣٥ ، غريب ابن الجوزي ٢/٤٤٦ ، النهاية ٥/١٣٧ وقد أورد الأخيران الحديث المذكور بلفظ : « لينهك الرجل ما بين أصابعه أو لتنهكنه النار » .

(٣) الترغيب ٢/٣٢٢ .

(٤) انظر : ق/١٤٢/أ .

١٤٧ ـ الترغيب ، كتاب الطهارة ، الترغيب في تخليل الأصابع ١/١٧٠ .
عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ أن النبي ﷺ رأى رجلاً لم يغسل عقبيه فقال : « ويل للأعقاب من النار » وفي رواية : أن أبا هريرة رأى قوماً يتوضؤون من المطهرة فقال : أسبغوا الوضوء ، فإني سمعت أبا القاسم ﷺ قال : « ويل للأعقاب من النار ، أو ويل للعراقيب من النار » .
قال المنذري : « رواه البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجة مختصراً » .
وروى الترمذي منه : « ويل للأعقاب من النار » .

(٥) انظر : الصحاح ٢/٧٢٧ قال : « المطهرة والمطهرة : الأداوة ، والفتح أعلى » ، اللسان ٤/٥٠٦ .

(٦) مسلم ٢ ـ كتاب الطهارة ٩ ـ باب وجوب غسل الرجلين ١/٢١٤ ح ٢٤٠ مكرر .

الباقين ، والثاني رواه[1] أيضاً ، وعنده في آخره « ويل للعَراقِيب من النَّار » وكذا رواه البخاري[2]، لكن عنده « ويل للأَعقاب من النار » .

والمصنف جمع بينهما وليس بجيد ، ورواه النسائي[3] مختصراً « ويل لِلعُقب من النَّار » وكذا رواه مسلم[4] أيضاً والترمذي[5] ـ كما أشار إليه المصنف عَقِبه ـ وابن ماجة[6] من طريق آخر مختصراً « ويل للأَعقاب من النَّار » .

والظاهر أنه أراد عزو الحديث باللفظين المذكورين إلى البخاري ومسلم ومختصراً إلى النسائي وابن ماجة والتحرير هو ما ذكرته ، وكثيراً ما يذكر المصنف في هذا الكتاب وغيره روايتين ، فأكثر ويكون ذلك من طريقين مختلفين ، فصاعداً ، ثم يقول : رواه فلان وفلان من غير تفصيل ، وكذا يفعل غيره من المصنفين .

١٤٨ ـ ([7]قوله في حديث أبي الهَيْثَم[8] « بَطْنَ القَدَمِ » هو بنصب النون .

---

(١) المصدر السابق ١/ ٢١٥ .

(٢) البخاري مع الفتح ٤ ـ كتاب الوضوء ٢٩ ـ باب غسل الأعقاب ١/ ٢٦٧ ح ١٦٥

(٣) سنن النسائي ، كتاب الطهارة ، باب إيجاب غسل الرجلين ١/ ٧٧ .

(٤) مسلم ٢ ـ كتاب الطهارة ٩ ـ باب وجوب غسل الرجلين ١/ ٢١٥ ح ٢٤٠ مكرر .

(٥) جامع الترمذي أبواب الطهارة ٣١ ـ باب ما جاء : « ويل للأعقاب من النار » ١/ ٥٨ ح ٤١ .

(٦) سنن ابن ماجة ١ ـ كتاب الطهارة ٥٥ ـ باب غسل العراقيب ١/ ١٥٤ ح ٤٥٣ .

١٤٨ ـ الترغيب ، كتاب الطهارة ، الترغيب في تخليل الأصابع ١/ ١٧٠ .

عن أبي الهيثم قال : رآني رسول الله ﷺ أتوضأ فقال : « بَطْنَ القدم يا أبا الهيثم » . أخرجه الطبراني في الكبير ٢٢/ ٣٦٣ ح ٩١١ .

قال في المجمع ١/ ٢٤٠ « فيه ابن لهيعة وهو ضعيف ، وبكر بن سواده وما أظنه سمع أبا الهيثم » .

(٧) من هنا ساقط من ب ، ج .

(٨) أبو الهيثم ، غير أبي الهيثم بن النبهان ، يروى عنه هذا الحديث . أسد الغابة ٥/ ٣١٨ ، الإصابة ٧/ ٤٥١ .

١٤٩ ـ وابن جَزْء[١] بجيم مفتوحة ثم زاي معجمة ساكنة ثم همزة[٢] والزُبيدي بضم الزاي وفتح الياء[٣] .

١٥٠ ـ والكَلاعي[٤] ، وكذا ذو الكَلاع بفتح . . . . . .

---

١٤٩ ـ الترغيب ، كتاب الطهارة ، الترغيب في تخليل الأصابع ١/ ١٧٠ .

قال المنذري : « وروى الترمذي منه : « ويل للأعقاب من النار » ثم قال : وقد روى عن النبي ﷺ أنه قال : « ويل للأعقاب وبطون الأقدام من النار » .

قال المنذري : « وهذا الحديث الذي أشار إليه الترمذي ، رواه الطبراني في الكبير وابن خزيمة في صحيحه من حديث عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدي مرفوعاً ، ورواه أحمد موقوفاً عليه .

جامع الترمذي أبواب الطهارة ٣١ ـ باب ما جاء « ويل للأعقاب من النار » ١/ ٥٨ ح ٤١ .

صحيح ابن خزيمة ١٢٦ ـ باب التغليظ في ترك غسل بطون الأقدام ١/ ٨٤ ح ١٦٣ .

المسند ٤/ ١٩١ رواه من طريقين أحدهما موقوف والآخر مرفوع من طريق ابن لهيعة عن حيوة بن شريح عن عقبة بن مسلم عن عبد الله بن الحارث قال : « سمعت رسول الله ﷺ » .

ورواه البيهقي في السنن الكبرى ١/ ٧٠ .

(١) عبد الله بن الحارث بن جَزْءالزُبيدي ، أبو الحارث ، صحابي ، سكن مصر وهو آخر من مات بها من الصحابة ، سنة ست وثمانين .

أسد الغابة ٣/ ١٣٧ ، الإصابة ٤/ ٤٦ .

(٢) التقريب ١/ ٤٠٧ ، المغني ص : ٥٩ .

(٣) الأنساب ٦/ ٢٦٣ ، اللباب ٢/ ٦٠ ، المغني ص : ١٢١ .

١٥٠ ـ الترغيب ، كتاب الطهارة ، الترغيب في تخليل الأصابع ١/ ١٧١ .

وعن أبي روح الكَلاعي قال : صلى بنا نبي الله ﷺ صلاة فقرأ فيها بسورة الروم فلبس عليه بعضها ، فقال : « إنما لبس علينا الشيطان القراءة من أجل أقوام يأتون الصلاة بغير وضوء ، فإذا أتيتم الصلاة فأحسنوا الوضوء » وفي رواية : « فتردد في آية ، فلما انصرف . . . الحديث » .

قال المنذري : « رواه أحمد هكذا ، ورجال الروايتين محتج بهم في الصحيح ، ورواه النسائي ، عن أبي روح عن رجل » . أخرج أحمد ٣/ ٤٧١ .

وأخرجه النسائي كتاب الافتتاح ، القراءة في الصبح بالروم ٢/ ١٥٦ . عن أبي روح عن رجل من أصحاب النبي ﷺ .

(٤) هو : شبيب بن نعيم ، أبو روح ، قال ابن القطان : شبيب رجل لا تعرف له =

الكاف[1] و« اللَبْس » مصدر لَبَسَ عليه الأَمر بالفتح يَلبِسه بالكسر لَبْساً بالإسكان من باب ضرب[2])[3].

١٥١ ـ وكان ينبغي له ـ رحمه الله ـ أن يزيد في تَرجمة هذا الباب ذكر الوضوء والغسل عند قوله : « وترك الإسباغ » في الوضوء والغسل « إذا أخل بشيء من القدر الواجب » ، إذ لم يفردْهُ ويذكر الحديثين اللذين ذكرهما في مختصره لسنن أبي دواد[4] ، وهما حديث علي بن أبي طالب عن النبي ﷺ قال : « مَنْ تَركَ مَوضع شَعْرة من جَنَابة لم يَغْسِلْها فُعِل به ـ وفي نسخة : بها ـ كذا وكذا من النَّار » قال علي : « فمن ثَمَّ عاديتُ رأسي قالها ثلاثاً » قال : « وكان يَجز شَعْرَه » رواه أبو داود[5] واللفظ له وابن ماجة[6] بنحوه كلاهما من طريق حماد[7] بن سلمة عن . . . . . .

= عدالة ، وقال ابن حجر : ثقة ، من الثالثة ، أخطأ من عده في الصحابة .
الجرح والتعديل ٤/ ٣٥٨ ، التهذيب ٤/ ٣٠٩ ، التقريب ١/ ٣٤٦ .

(١) انظر : الأنساب ١١/ ١٨٦ ، اللباب ٣/ ١٢٣ ، المغني ص : ٢١٣ .

(٢) انظر : النهاية ٤/ ٢٢٥ قال : « واللبس الخلط » ، الصحاح ٣/ ٩٧٣ والقاموس ٢/ ٢٥٨ .

(٣) إلى هنا انتهى السقط من ب ، ج .

١٥١ ـ الترغيب ١/ ١٦٨ وعبارة المنذري في التبويب : الترغيب في تخليل الأصابع والترهيب من تركه وترك الإسباغ إذا أخل بشيء من القدر الواجب .

(٤) مختصر سنن أبي داود كتاب الطهارة ٩٨ ـ باب في الغسل من الجنابة ١/ ١٦٤ ـ ١٦٥ ح ٢٤١ ، ٢٤٢ .

(٥) سنن أبي داود ١ ـ كتاب الطهارة ٩٨ ـ باب في الغسل من الجنابة ١/ ١٧٣ ح ٢٤٩ .
قال : حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا حماد به ، وموسى بن إسماعيل هو التبوذكي : ثقة ثبت ، انظر ترجمته في ص : ٦٥٩ .

(٦) سنن ابن ماجة ١ ـ كتاب الطهارة ١٠٦ ـ باب تحت كل شعرة جنابة ١/ ١٩٦ ح ٥٩٩ .

(٧) ثقة عابد ، تقدمت ترجمته رقم : ٥٩ .

عطاء[1] بن السايب عن زاذان[2] الكندي عنه .

وحديث أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « إن تَحْتَ كُلِّ شَعْرة جَنابة فاغسِلوا الشَعَر وأنْقُوا البشرة » رواه أبو داود[3] والترمذي[4] . . . . . .

---

(١) ثقة اختلط ، تقدمت ترجمته رقم : ١٢١ .

(٢) هو : زاذان ، أبو عمر الكندي البزاز ، ويكنى : أبا عبد الله أيضاً ، وثقه ابن معين والعجلي وابن سعد والخطيب ، وقال ابن حبان في الثقات : كان يخطىء كثيراً ، وقال الحاكم أبو أحمد : ليس بالمتين عندهم ، وقال ابن عدي : لا بأس به ، وقال ابن حجر : صدوق يرسل ، وفيه شيعية ، مات سنة اثنتين وثمانين ومائة .

الثقات للعجلي ص : ١٦٣ ، الجرح والتعديل ٣/ ٦١٤ ، التهذيب ٣/ ٣٠٢ والتقريب ١/ ٢٥٦ .

ومما مضى يتبين أن رجال إسناد هذا الحديث ثقات إلا زاذان وهو صدوق ـ كما لخص حاله ابن حجر بذلك ـ لكنه من رواية حماد بن سلمة عن عطاء ، وعطاء كان اختلط ، وقد روى حماد عنه بعد الاختلاط وقبله .

قال الحافظ ابن حجر في التهذيب ٧/ ٢٠٦ ـ ٢٠٧ لما ذكر اختلاف العلماء في سماع حماد بن سلمة من عطاء هل كان قبل الاختلاط أم بعدها ؟ قال : « فاختلف قولهم والظاهر أنه سمع منه مرتين مرة مع أيوب كما يومىء إليه كلام الدارقطني ، ومرة بعد ذلك لما دخل إليهم البصرة وسمع منه مع جرير وذويه » ونظراً لعدم تميز ما رواه قبل الاختلاط عما رواه بعد الاختلاط ، فإن الحديث بهذا الإسناد ضعيف . وقد ضعفه الألباني في الإرواء ١/ ١٦٦ .

وصححه الحافظ ابن حجر في التلخيص ١/ ١٤٢ ، وأحمد شاكر في تعليقه على المسند ٢/ ١٠٠ .

وقد أخرج الحديث أحمد ١/ ٩٤ ، ١٠١ .

والدارمي ، كتاب الصلاة ، باب من ترك موضع شعره من الجنابة ١/ ١٩٢ .

وابن جرير في تهذيب الآثار ص : ٢٧٦ وقال « هذا خبر عندنا صحيح سنده » كلهم من الطريق السابق .

(٣) سنن أبي داود ١ ـ كتاب الطهارة ٩٨ ـ باب في الغسل من الجنابة ١/ ١٧١ ح ٢٤٨ .

(٤) جامع الترمذي أبواب الطهارة ٧٨ ـ باب تحت كل شعرة جنابة ١/ ١٧٨ ح ١٠٦ . وقال حديث غريب .

وابن ماجة[1] ثلاثتهم عن نَصْر[2] بن علي الجَهْضَمي عن الحارث[3] بن وَجِيْه عن مالك[4] بن دينار عن ابن سيرين[5] عنه .

وقد روي عن الحسن مرسلاً . وكذا موقوفاً على أبي هريرة[6] . وقد قال أبو دواد[7] : « الحارث حديثه منكر ، وهو

---

(١) سنن ابن ماجة ١ ـ كتاب الطهارة ١٠٦ ـ باب تحت كل شعرة جنابة ١/ ١٩٦ ح ٥٩٧ .

(٢) هو : نَصْر بن علي بن نصر الجَهْضَمي . بفتح الجيم وسكون الهاء وفتح المعجمة . وثقه أبو حاتم والنسائي وابن خراش وغيرهم ، قال ابن حجر ثقة ثبت ، مات سنة خمسين أو بعدها ومائتين .
الجرح والتعديل ٨/ ٤٦٦ ، التهذيب ١٠/ ٤٣٠ ، التقريب ٢/ ٣٠٠ .

(٣) هو : الحارث بن وجيه ، الراسبي ، أبو محمد البصري ، ضعفه أبو حاتم والنسائي والساجي وغيرهم ، وقال ابن معين : ليس بشيء ، قال ابن حجر : ضعيف ، من الثامنة .
الجرح والتعديل ٣/ ٩٢ ، التهذيب ٢/ ١٦٢ ، التقريب ١/ ١٤٥ .

(٤) هو : مالك بن دينار البصري ، الزاهد ، أبو يحيى ، وثقه النسائي وابن سعد وذكره ابن حبان في الثقات ، قال ابن حجر : صدوق ، مات سنة ثلاثين ومائة .
الجرح والتعديل ٨/ ٢٠٨ ، التهذيب ١٠/ ١٤ ، التقريب ٢/ ٢٢٤ .

(٥) هو : محمد : ثقة ثبت ، تقدمت ترجمته ص : ٢٠٢ .
وبهذا يتبين أن إسناد هذا الحديث ضعيف ، وذلك لضعف الحارث بن وجيه .
قال الحافظ بن حجر في التلخيص ١/ ١٤٢ .
« مداره على الحارث بن وجيه ، وهو ضعيف جداً ، . . . وقال الشافعي : هذا الحديث ليس بثابت ، وقال البيهقي : أنكره أهل العلم بالحديث البخاري وأبو داود وغيرهما » .

(٦) قال ابن حجر في التلخيص ١/ ١٤٢ « قال الدارقطني في العلل : إنما يروى هذا عن مالك بن دينار عن الحسن مرسلاً ، ورواه أبان العطار عن قتادة عن الحسن عن أبي هريرة من قوله » .
وقال ابن الجوزي في العلل ١/ ٣٧٥ « تفرد به الحارث عن مالك مرفوعاً ، وإنما يروى هذا عن أبي هريرة قوله » .

(٧) سنن أبي داود ١/ ١٧٣ .

ضعيف » وقال الترمذي[1] : « حديث الحارث حديث غريب لا نعرفه إلا من حديثه ، وهو شيخ ليس بذاك (وقد روى عنه غير واحد من الأئمة ، وقد تفرد بهذا الحديث عن مالك بن دينار)[2] قال : « ويقال الحارث بن وَجْبَه » يعني : بإسكان الجيم وفتح الموحدة بعدها هاء تأنيث .

قال : « ويقال ابن وجِيْه » يعني : بكسر الجيم ، وإسكان الياء الأخيرة تليها هاء والواو مفتوحة فيهما .

كذا حكى هذين القولين الترمذي ، وغيره ولم يُنبه على ذلك ابن ماكولاء ، ولا من بعده إنما ذكروه[3] بالثاني ، والله أعلم .

١٥٢ ـ [4] « والشَعْرة » بإسكان العين لا بفتحها مثل البعْرَة جمعها بَعْر ، مثل تَمْرة وتَمْر وقَمْلة وقمْل ، وكذا مصدرها بالإسكان أيضاً[5] .

وذكر ابن الملقن[6] في « لغات منهاج[7] النووي » أنه رأى بخط

---

(١) جامع الترمذي ١/١٧٨ .

(٢) ما بين القوسين ساقط من «أ» .

(٣) انظر : الإكمال ٧/٣٨٩ وكذا في المغني ص : ٢٦٤ ، وذكره بالوجهين الحافظ في التقريب ١/١٤٥ وفي تبصير المنتبه ٤/١٤٦٨ وقال : « حكى القولين الترمذي وغيره ، ولم ينبه على ذلك الأمير ولا من بعده » .

(٤) من هنا ساقط من ب ، ج .

(٥) انظر : الصحاح ٢/٣٦٨ ، القاموس ٢/٦١ ، المصباح ص : ٣١٤ ـ ٣١٥ وفيه : « الشعر : بسكون العين ، فيجمع على الشعور . . . وبفتحها فيجمع على أشعار » وكذا أشار في اللسان ٤/٤١٠ إلى أنه يقال بسكون العين وفتحها .

(٦) هو : عمر بن علي بن أحمد بن محمد ، المعروف بابن الملقن ، الشافعي ، الإمام العلامة الحافظ ، صاحب التصانيف ، مات سنة أربع وثمانمائة .
إنباء الغمر ٥/٤١ ، لحظ الألحاظ ص : ١٩٧ ، الضوء اللامع ٣/١٠٠ .

(٧) لم أقف عليه فيه .

مؤلفه قوله : « ولا استنجاء لدود بعَر[1] » بفتح العين ، وكأنه أخذه من كتاب « أدب الكاتب[2] » لابن قتيبة وغيره لكن الفتح في الشعر مشهور دون البعر .

وقد قال الإمام أبو عبد الله محمد[3] بن الإمام نَشْوان بن سعيد الحميري في باب فَعْل بإسكان العين من كتابه « ضياء الحلوم » الذي اختصره مقتصراً فيه على اللغة دون غيرها من كتاب والده نشوان[4] » شمس العلوم : « بَعْر البعير معروف واحدته : بعرة بالهاء[5] » انتهى .

وقال الجوهري[6] : « البَعْرَة : واحدة البَعْر والأبعار . وقد بعَر البعيرُ والشاةُ تَبعر بَعراً » .

١٥٣ ـ صَدَّر القولَ بعد الوضوء بحديث عمر « مامِنْكُم من أَحدٍ

---

(١) منهاج الطالبين مع شرحه مغني المحتاج ١/ ٤٦ وضبط الشارح العين بالفتح .

(٢) أدب الكاتب ص : ٥٢٧ وذكره في البعر والشعر الإسكان والفتح حيث أدرجهما تحت باب ما جاء من ذوات الثلاثة فيه لغتان فَعَل وفَعْل .

(٣) هو : محمد بن نشوان بن سعيد بن نشوان الحميري ، لغوي ، له كتاب ضياء الحلوم في مختصر شمس العلوم لوالده في اللغة ، مات سنة عشر وستمائة .
هدية العارفين ٢/ ١٠٩ ، الأعلام ٧/ ١٢٣ ، معجم المؤلفين ١٢/ ٧٧ .

(٤) هو : نشوان بن سعيد بن نشوان الحميري ، نعته السيوطي : بالفقيه العلامة المعتزلي النحوي اللغوي ، وقال الخزرجي : « كان فقيهاً نبيلاً ، عالماً متفنناً » مات سنة ثلاث وسبعين وخمسمائة .
بغية الوعاء ٢/ ٣١٢ ، الأعلام ٨/ ٢٠ ، مقدمة كتاب شمس العلوم .

(٥) شمس العلوم ١/ ١٧١ .

(٦) الصحاح ٢/ ٥٩٣ وانظر : القاموس ١/ ٣٨٨ وفيه : « البعر ويحرك رجيع الخف والظلف واحدته بهاء » واللسان ٤/ ٧١ وقال في المصباح ص : ٥٣ : « البعر معروف والسكون لغة » .

١٥٣ ـ الترغيب ، كتاب الطهارة ، الترغيب في كلمات يقولهن بعد الوضوء ١/ ١٧١ .
وروى عن عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ عن النبي ﷺ قال : « ما منكم من أحد يتوضأ فيبلغ أو فيسبغ الوضوء . . . الحديث . =

يَتَوضَّأ فيُبْلِغُ أَوْ فَيُسْبِغُ الوُضُوءَ ، ثُم يقولُ أَشْهَدُ أَنْ لا إلٰه إلاَّ الله وحدَهُ لا شَريكَ لَهُ ، وأَشْهدُ أَنَّ مُحمَّداً عبدُهُ ورَسولُه إلاَّ فُتِّحتْ له أبوابُ الجنَّةِ الثَّمانيةُ يَدْخُلُ من أَيِّها شَاءَ » ثم قال : رواه مسلم وأبو داود وابن ماجة وقالا : « فيحسن الوضوء » زاد أبو داود : « ثم يرفع طَرْفَه إلى السَّماء » ثم يقول : فذكره قال : ورواه الترمذي كأبي داود وزاد : « اللَّهمَّ اجْعلْني من التَّوَّابينَ واجْعَلْني مِن المُتَطَهِّرين » الحديث ، وتُكلم فيه . انتهتْ عبارتُه .

وإذا قيل الحديث أو الآية ، فهو بنصب آخره .

وفي هذا السياق والعزو أمور ستعرفها وتعرف تصرف وما أخل به وإيهامه اتحاد الإسناد والمتن وأنه من رواية عمر بن الخطاب وحده ، ومعنى كلام الترمذي فيه مفصلاً .

فالحديث رواه مسلم[1] من طريق ابن مهدي[2] ، وأبو داود[3]

= تنبيه : وقع في طبعة عمارة والمنيرية ١/ ١٠٤ ومحي الدين ١/ ١٤٣ تصدير الحديث بقوله : « روي عن » وهو خطأ إذ صيغة « روي » موضوعة في اصطلاح المحدثين للحديث الضعيف ، وعلى ذلك جرى المؤلف كما نص عليه في المقدمة ، وهذا الحديث في مسلم كما يأتي ، وقد وقع في المخطوط ق/ ٢٦/ ب تصديره « بعن » وهو الصواب ، وقد نبه على ذلك الألباني في صحيح الترغيب ١/ ٩٤ .

(١) مسلم ٢ ـ كتاب الطهارة ٦ ـ باب الذكر المستحب عقب الوضوء ١/ ٢١٠ ح ٢٣٤ .

(٢) هو : عبد الرحمن بن مهدي بن حسان العنبري ، مولاهم أبو سعيد ، قال ابن المديني : لو حلفت بين الركن والمقام لحلفت بالله إني لم أر أحداً قط أعلم بالحديث من عبد الرحمن ، قال ابن حجر : ثقة ثبت ، حافظ عارف بالرجل والحديث ، مات سنة ثمان وتسعين ومائة .

الجرح والتعديل ٥/ ٢٨٩ ، التهذيب ٦/ ٢٧٩ ، التقريب ١/ ٤٩٩ .

(٣) سنن أبي داود ١ ـ كتاب الطهارة ٦٥ ـ باب ما يقول الرجل إذا توضأ ١/ ١١٨ ح ١٦٩ .

من طريق ابن وهب[1]، كلاهما عن معاوية[2] بن صالح، عن ربيعة[3] بن يزيد عن أبي إدريس[4] الخولاني، وعن ربيعة عن أبي عثمان[5] النهدي عن جبير[6] بن نُفَير، كلاهما عن عقبة[7] بن عامر

(١) هو: عبد الله بن وهب بن مسلم، القرشي مولاهم، أبو محمد المصري، قال أحمد: ما أصح حديثه وأثبته، ووثقه ابن معين وأبو زرعة وغيرهما، قال ابن حجر: ثقة حافظ عابد، مات سنة سبع وتسعين ومائة.
الجرح والتعديل ٥/ ١٨٩، التهذيب ٦/ ٧١، التقريب ١/ ٤٦٠.

(٢) هو: معاوية بن صالح بن حدير، الحضرمي، الحمصي، وثقه أحمد وابن مهدي وأبو زرعة والنسائي وابن سعد والعجلي، وقال ابن خراش وابن عدي: صدوق، وقال الذهبي، صدوق إمام، وقال ابن حجر: صدوق له أوهام، مات سنة ثمان وخمسين ومائة، وقيل: بعد الستين.
الجرح والتعديل ٨/ ٣٨٢، الكاشف ٣/ ١٣٩، التهذيب ١٠/ ٢٠٩، التقريب ٢/ ٢٥٩.

(٣) هو: ربيعة بن يزيد الدمشقي، أبو شعيب، وثقه: العجلي ويعقوب بن شيبة ويعقوب بن سفيان والنسائي وغيرهم، قال ابن حجر: ثقة عابد، مات سنة إحدى أو ثلاث وعشرين ومائة.
الثقات للعجلي ص: ١٥٩، التهذيب ٣/ ٢٦٤، التقريب ١/ ٢٤٨.

(٤) هو: عائذ الله بن عبد الله الخولاني، ولد في حياة النبي ﷺ وسمع من كبار الصحابة، قال سعيد بن عبد العزيز: كان عالم الشام بعد أبي الدرداء، مات سنة ثمانين.
الثقات للعجلي ص: ٢٤٦، التهذيب ٥/ ٨٥، التقريب ١/ ٣٩٠.

(٥) هو: عبد الرحمن بن ملّ ـ بلام ثقيلة والميم مثلثة ـ مخضرم، وثقه: أبو حاتم وأبو زرعة والنسائي وغيرهم، قال ابن حجر: ثقة ثبت عابد، مات سنة خمس وتسعين وقيل بعدها.
الجرح والتعديل ٥/ ٢٨٣، التهذيب ٦/ ٢٧٨، التقريب ١/ ٤٩٩.

(٦) هو: جبير بن نفير ـ بنون وفاء مصغراً ـ ابن مالك بن عامر الحضرمي مخضرم، قال ابن خراش: هو من أجل تابعي الشام، ووثقه أبو حاتم وأبو زرعة وغيرهما، قال ابن حجر: ثقة جليل، مات سنة ثمانين.
الجرح والتعديل ٢/ ٥١٢ ـ ٥١٣، التهذيب ٢/ ٦٤، التقريب ١/ ١٢٦.

(٧) هو: عقبة بن عامر الجهني، صحابي مشهور، اختلف في كنيته على سبعة =

الجهني بقصة في آخرها أن عمر بن الخطاب أن النبي ﷺ قال : « ما منكم من أحد يتوضأ فيبلغ أو فيسبغ الوضوء ، ثم يقول : أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمداً عبده ورسوله إلا فتحت له . . . » الحديث .

ثم رواه مسلم[1] معطوفاً على ما قبله من طريق زيد[2] بن الحباب ، عن معاوية ، عن ربيعة ، عن أبي إدريس وأبي عثمان ، عن جبير عن عقبة نفسه أن رسول الله ﷺ قال فذكر مثله غير أنه قال : « من توضأ فقال : أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله » .

ورواه أبو داود[3] معطوفاً على السياق الأول من طريق أبي عبد الرحمن[4] المقرىء عن . . . . . .

= أقوال ، أشهرها أبو حماد ، ولي إمرة مصر لمعاوية ثلاث سنين ، وكان فقيهاً فاضلاً ، مات قرب الستين .
الإصابة ٤/ ٥٢٠ ، التقريب ٢/ ٢٧ .

(١) مسلم ٢ ـ كتاب الطهارة ٦ ـ باب الذكر المستحب عقب الوضوء ١/ ٢١٠ ح ٢٣٤ مكرر .

(٢) هو : زيد بن الحباب ـ بضم المهملة موحدتين ـ أبو الحسين العكلي وثقه ابن المديني وابن معين والعجلي وعثمان بن شيبة وغيرهم ، وقال أحمد : كان صدوقاً لكن كان كثير الخطأ ، وقال ابن معين : له أحاديث عن الثوري يستغرب بذلك الإسناد وبعضها ينفرد برفعه ، وقال ابن حجر : صدوق يخطىء في حديث الثوري ، مات سنة ثلاث ومائتين .
الثقات للعجلي ص : ١٧١ ، الجرح والتعديل ٣/ ٥٦١ ، التهذيب ٣/ ٤٠٢ ، التقريب ١/ ٢٧٣ .

(٣) سنن أبي داود ١ ـ كتاب الطهارة ٦٥ ـ باب ما يقول الرجل إذا توضأ ١/ ١١٩ ح ١٧٠ .

(٤) هو : عبد الله بن يزيد المكي ـ أبو عبد الرحمن المقرىء ، وثقه النسائي وابن سعد والخليلي وغيرهم ، وقال أبو حاتم : صدوق ، قال ابن حجر : ثقة فاضل ، مات سنة ثلاث عشرة ومائتين . =

حَيْوَة[1] بن شريح ، عن زُهْرَة[2] بن مَعْبَد أبي عقيل ، عن ابن عمه لَحّاً[3] ولم يسمّ[4] عن عقبة عن النبي ﷺ نحوه لم يذكر القصة قال : « وأحسن الوضوء ثم رفع نظره إلى السماء فقال : وساق الحديث بمعنى الأول .

وكذا رواه النسائي[5] في اليوم والليلة من طريق ابن المبارك ، عن حَيْوَة عن زُهْرَة عن ابن عمه ، عن عقبة أنه حدثه قال : قال لي عمر بن الخطاب قال رسول الله ﷺ وعنده « ثم رفع بصره » .

ورواه في السنن[6] من طريق الحباب ، عن معاوية بن صالح ، عن ربيعة عن أبي إدريس وأبي عثمان ، عن عقبة عن عمر وعنده : « فأحسن الوضوء ثم قال : أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله » وذكره .

= الجرح والتعديل ٥/ ٢٠١ ، التهذيب ٦/ ٨٣ ، التقريب ١/ ٤٦٢ .

(١) هو : حيوة ـ بفتح أوله وسكون التحتانية وفتح الواو ـ ابن شريح صفوان التجيبي ، أبو زرعة المصري ، قال أبو حاتم : حيوة أعلى القوم وهو ثقة ، وقال أحمد : ثقة ثقة ، قال ابن حجر : ثقة ثبت ، مات سنة ثمان وقيل تسع وخمسين ومائتين .
الجرح والتعديل ٣/ ٣٠٦ ، التهذيب ٣/ ٩٦ ، التقريب ١/ ٢٠٨ .

(٢) هو : زهرة بن معبد بن عبد الله بن هشام القرشي ، أبو عقيل المدني وثقه أحمد والنسائي والحاكم وغيرهم ، قال ابن حجر : ثقة عابد ، مات سنة سبع وعشرين ويقال : خمس وثلاثين ومائة .
الجرح والتعديل ٣/ ٦١٥ ، التهذيب ٣/ ٣٤١ ، التقريب ١/ ٢٦٣ .

(٣) لَحّاً : يقال : هو ابن عمي لحٌّ ، وابن عمي لحّاً ، أي : لازق النسب من ذلك ، ونصب لحاً على الحال . لسان العرب (٢/ ٥٧٧) .

(٤) انظر : التهذيب ١٢/ ٣٦٨ وقال في التقريب ٢/ ٥٧٤ : « لم يسم ، من الثالثة » .

(٥) عمل اليوم والليلة ص : ١٧٤ ح ٨٤ .

(٦) سنن النسائي كتاب الطهارة ، القول بعد الفراغ من الوضوء ١/ ٩٢ .

ومن هذا الطريق رواه الترمذي[1] لكن عنده « وحده لا شريك له وأن[2] محمداً عبده ورسوله اللهم اجعلني » إلى آخره ، وعنده وعند النسائي في كتابيه المذكورين « ثمانية أبواب من الجنة »[3] الحديث ، ثم قال الترمذي[4] بعد أن ساق الحديث من رواية عقبة بن عامر عن عمر : وفي الباب عن عقبة بن عامر ، أي : من روايته نفسه دون عمر ثم أشار إلى ذلك وقال : « هذا حديث في إسناده اضطراب ، ولا يصح عن النبي ﷺ في هذا الباب كبير شيء[5] » وقال : « قال محمد ـ يعني : البخاري ـ وأبو إدريس لم يسمع من

(١) جامع الترمذي أبواب الطهارة ٤١ ـ باب فيما يقال بعد الوضوء ١/ ٧٧ ح ٥٥ وليس عنده في الإسناد ذكر لعقبة بن عامر .

(٢) أشار المحقق العلامة أحمد شاكر أنه في نسخة هكذا وفي غيرها : « وأشهد أن محمداً » .

(٣) أشار المحقق أحمد شاكر إلى أنه وقع في بعض النسخ هكذا وصوّب الرواية بالإضافة (أبواب الجنة) وقال : « هو الموافق لكل الروايات أو أكثرها » .
وقال عن الرواية الأولى « لعله خطأ من الناسخين أو من بعض الرواة » .

(٤) جامع الترمذي ١/ ٧٨ وفي نقل المؤلف تقديم وتأخير .

(٥) للعلامة أحمد شاكر في تعليقه على جامع الترمذي ١/ ٧٩ ـ ٨٣ كلام متين طويل دفع به كلام الترمذي السالف ، وبيّن أن الحديث صحيح مستقيم الإسناد ، وإنما جاء الاضطراب في الأسانيد التي نقلها الترمذي منه أو ممن حدث بها .
وتبعه الألباني في الإرواء ١/ ١٣٥ .
وقد وجد عند الترمذي زيادة وهو قوله : « اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين » وهي ليست في الروايات الأخرى للحديث ، ولا تكفي رواية الترمذي لإثباتها نظراً للاختلاف والخطأ الذي حصل عنده في الإسناد .
قال الحافظ بن حجر في نتائج الأفكار ١/ ٢٤٤ بعد أن ذكر الزيادة المشار إليها من الترمذي قال : « قلت : لم تثبت هذه الزيادة في هذا الحديث فإن جعفر بن محمد شيخ الترمذي تفرد بها ، ولم يضبط الإسناد ، فإنه أسقط بين أبي إدريس وبين عمر جبير بن نفير وعقبة ، فصار منقطعاً ، بل معضلاً ، وخالفه كل من رواه عن معاوية بن صالح ثم عن زيد بن الحباب » .

عمر شيئاً » « وفي الباب عن أنس » أيضاً يشير إلى ما رواه ابن ماجة بسند ضعيف كما سنذكره بعد تخريج حديث الأصل ، فإنه رواه[1] من طريق أبي إسحاق[2] السبيعي عن عبد الله[3] بن عطاء البجلي عن عقبة بن عامر عن عمر مرفوعاً « ما من مسلم يتوضأ فيحسن الوضوء ثم يقول : أشهد أن لا إله إلا الله ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله إلا فتحت له ثمانية أبواب الجنة » الحديث .

وروى ابن ماجة[4] من طريق زيد العَمِّي[5] عن أنس مرفوعاً :

---

(١) سنن ابن ماجة ١ ـ كتاب الطهارة ٦٠ ـ باب ما يقال بعد الوضوء ١/١٥٩ ح ٤٧٠ .

(٢) هو : عمرو بن عبد الله الهمداني ، أبو إسحاق السبيعي ، وثقه : ابن معين وأبو حاتم والنسائي ، وغيرهم ، قال ابن حجر : ثقة ، اختلط بآخره ، وهو مشهور بالتدليس ، وقال الذهبي : لم يختلط إلا أنه شاخ ونسي ، مات سنة تسع وعشرين ومائة وقيل قبل ذلك .
الجرح والتعديل ٦/٢٤٢ ، الميزان ٣/٢٧٠ ، التهذيب ٨/٦٣ ، التقريب ٢/٧٣ ، طبقات المدلسين ص : ١٠١ .

(٣) هو : عبد الله بن عطاء ، الطائفي المكي ، قال الترمذي : ثقة ، وقال النسائي : ضعيف ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وروايته عن عقبة مرسلة ، وذكر الذهبي أن الذي روى عن عقبة بن عامر تابعي كبير وهو غير عبد الله بن عطاء الطائفي بل هو آخر ، ورمز إلى أن رواية ابن ماجة عن طريقه ، ولم يرو عن الأول .
وقال ابن حجر : صدوق يخطىء ويدلس .
الكاشف ٢/٩٨ ، التهذيب ٥/٣٢٢ ، التقريب ١/٤٣٤ ، الخلاصة ص : ٢٠٧ .

(٤) سنن ابن ماجة ١ ـ كتاب الطهارة ٦٠ ـ باب ما يقال بعد الوضوء ١/١٥٩ ح ٤٦٩ .

(٥) هو : زيد بن الحواري ، أبو الحواري العَمِّي ، البصري ، ضعفه : أبو حاتم وأبو زرعة وابن المديني وابن سعد والعجلي وغيرهم ، وقال أحمد وابن معين : صالح ، وفي رواية : ضعيف ، ووثقه الحسن بن سفيان ، وقال أبو حاتم : روايته عن أنس مرسلة ، قال ابن حجر : ضعيف من الخامسة .
الجرح والتعديل ٣/٥٦٠ ، التهذيب ٣/٤٠٧ ، التقريب ١/٢٧٤ . =

« من توضأ فأحسن الوضوء ثم قال ثلاث مرات : أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله فتح له ثمانية أبواب الجنة من أيها شاء دخل » وهذا فات المصنف وكذا جميع ما ذكرناه مفصلاً ، كما ترى وتشاهد وبالله المستعان)[1] .

١٥٤ ـ قوله بعده عن أبي سعيد حديث « من قرأ سورة الكهف ، ومن توضأ فقال : سبحانك اللهم وبحمدك » وقال رواه الطبراني ، أي : هكذا ثم قال ورواه النسائي ، أي : في اليوم[2]

= ومما مضى يتبين أن الحديث بهذا الإسناد ضعيف ، وذلك لضعف زيد العمي كما سبق ، وقد أخرجه أحمد ٣/ ٢٦٥ من طريقه .

وأورده البوصيري في مصباح الزجاجة ١/ ٦٨ وقال : « هذا إسناد فيه زيد العمي وهو ضعيف ، وله شاهد من حديث عمر بن الخطاب » .

قلت : ليس في حديث عمر السابق تكرار ذلك ثلاث مرات .

وقال الحافظ بن حجر في نتائج الأفكار ١/ ٢٥٢ ـ ٢٥٣ : « حديث غريب ، وزيد العمي ضعيف عند الجمهور » .

(١) إلى هنا انتهى السقط من ب ، ج .

١٥٤ ـ الترغيب ، كتاب الطهارة ، الترغيب في كلمات يقولهن بعد الضوء ١/ ١٧٢ .

عن أبي سعيد الخدري ـ رضي الله عنه ـ قال : قال رسول الله ﷺ : « من قرأ سورة الكهف كانت له نوراً يوم القيامة من مقامه إلى مكة ، ومن قرأ عشر آيات من آخرها ثم خرج الدجال لم يضره ، ومن توضأ فقال : سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك ، كتب في رق ثم جعل في طابع فلم يكسر إلى يوم القيامة » .

قال المنذري : رواه الطبراني في الأوسط ورواته رواة الصحيح واللفظ له ، ورواه النسائي ، وقال في آخره : ختم عليها بخاتم فوضعت تحت العرش فلم تكسر إلى يوم القيامة ، وصوّب وقفه على أبي سعيد .

(٢) عمل اليوم والليلة ١٧٣ ح ٨١ ما يقول إذا فرغ من وضوئه ، مقتصراً على آخره من قوله : « من توضأ . . . وأخرج أوله في ذكر اختلاف الناقلين فيما يجير من الدجال ٥٢٨ ح ٩٥٢ .

قال : أخبرنا يحيى بن محمد السكن قال حدثنا يحيى بن كثير أبو غسان قال : حدثنا شعبة قال : حدثنا أبو هاشم عن أبي مجلز عن قيس بن عباد عن أبي سعيد . =

والليلة على ما قد عُرِفَ من عادته وقال في آخره كذا وكذا وصوَّب وقفَه على أبي سعيد .

كذا ساقه في قراءة الكهف[1] بالفصلين المذكورين مرفوعاً من

= ويحيى بن محمد السكن : ثقة .
انظر : الكاشف ٣/ ٢٣٤ ، التهذيب ١١/ ٢٧٢ .
ويحيى بن كثير : ثقة .
انظر : التهذيب ١١/ ٢٦٦ ، التقريب ٢/ ٣٥٦ .
شعبة هو ابن الحجاج : ثقة حافظ متقن ، انظر ترجمته في ص : ٤٥٦ وأبو هاشم هو : الرماني ، اسمه : يحيى بن دينار وقيل غير ذلك : ثقة .
انظر : التهذيب ١٢/ ٢٦١ ، التقريب ٢/ ٤٨٣ .
وأبو مجلز هو لاحق بن حميد : ثقة ، تقدمت ترجمته ص : ٢٢٤ .
وقيس بن عباد : ثقة .
انظر : التهذيب ٨/ ٤٠٠ ، التقريب ٢/ ١٢٩ .
ومما مضى يتبين أن إسناد هذا الحديث صحيح .
ومن هذا الطريق أخرجه الطبراني في الدعاء ٤٠ ـ باب القول عند الفراغ من الوضوء ١/ ٢١٦ ح ٣٩٠ .
والحاكم في المستدرك ١/ ٥٦٤ وصححه على شرط مسلم .
ولكن النسائي صوب وقفه فقد قال : بعد ما رواه من الطريق السابق : « هذا خطأ والصواب موقوف » . ثم رواه من طريق محمد بن جعفر عن شعبة به موقوفاً على أبي سعيد .
ومن طريق سفيان الثوري عن أبي هاشم به موقوفاً أيضاً .
ومن هذا الطريق أخرجه الحاكم ١/ ٥٦٤ .
قال الحافظ ابن حجر بعدما ذكر إسناد النسائي السابق ، فالسند صحيح بلا ريب ، وإنما اختلف في رفع المتن ووقفه ، فالنسائي جرى على طريقته في الترجيح بالأكثر والأحفظ ، فلذلك حكم عليه بالخطأ وأما على طريقة النووي تبعاً لابن الصلاح وغيره ، فالرفع عندهم مقدم لما مع الرافع من زيادة العلم وعلى تقدير العمل بالطريقة الأخرى فهذا مما لا مجال للرأي فيه فله حكم الرفع .
انظر : هامش كتاب الدعاء ١/ ٢١٦ .

(١) الترغيب ، كتاب قراءة القرآن ، الترغيب في قراءة سورة الكهف أو عشر من =

المستدرك بنحو لفظ النسائي لكن غفل فلم يَعْزُه إليه ، وذكر هناك عن الحاكم[1] أنه روي موقوفاً ، وذكره آخِرَ كتاب[2] الجمعة بمعناه في قراءة الكهف فيها مرفوعاً ، وجزم بأن النسائي والبيهقي[3] رَوَياه كذلك ، وبأن الحاكم رواه موقوفاً ومرفوعاً ، ولا شك أن النسائي في اليوم والليلة إنما له في أصل قراءة الكهف والعشر الأواخر منها من غير تقييد روايتان : مرفوعة وموقوفة ويأتي التنبيه على ذلك في الموضعين[4] ، وعلى الوهم الذي وقع للمصنف فيه في كتاب الجمعة[5] أيضاً ، لضيق الهامش هنا .

١٥٥ ـ وقوله في هذا الحديث : « ثُم جُعِلَ في طَابِعَ » هو بفتح الباء وكسرها لغة فيه وهو الخاتم ، يقال : طبعت على الكتاب ونحوه ، أي : ختمت والطبع والختم وهو : التأثير في الطين الرطب ونحوه[6] . وهذه اللفظة تتكرر كثيراً .

١٥٦ ـ قوله في الترغيب في ركعتين بعد الوضوء « أَرْجَى » هو بلا همز .

= آخرها ٢/ ٣٧٦ .

(١) المستدرك ، كتاب فضائل القرآن ، ذكر فضائل سور وآي متفرقة ١/ ٥٦٤ .
قال : صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ، ورواه الثوري عن أبي هاشم فأوقفه .

(٢) الترغيب ، كتاب الجمعة ، الترغيب في قراءة سورة الكهف ١/ ٥١٢ .

(٣) السنن الكبرى ، كتاب الجمعة ، باب ما يؤمر به في ليلة الجمعة ويومها ٣/ ٢٤٩ بمعناه مقتصراً على آخره .

(٤) انظر : ق/ ١٤٦/ أ نسخة أ .

(٥) انظر رقم : ٣٨١ .

(٦) انظر : غريب ابن الجوزي ٢/ ٢٦ ، النهاية ٣/ ١١٢ ، الصحاح ٣/ ١٢٥٢ .

١٥٦ ـ الترغيب ، كتاب الطهارة ، الترغيب في ركعتين بعد الوضوء ١/ ١٧٢ .
عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ أن رسول الله ﷺ قال لبلال : « يا بلال حدثني بأرجى عمل عملته في الإسلام ، إني سمعت دف نعليك بين يدي في الجنة ؟ » =

١٥٧ ـ وقوله تفسيراً لقوله لبلال : سمعت دَفَّ نعليك « الدُف بالضم صوتُ النعل حَال المشي » .

كذا ضبطه فَوهِم ، إذ لا نزاع بين أهل اللغة والغريب ، أنه بفتح الدال وإنما المضموم الدف : الذي يُضرَب به كذا قال الجوهري[١] ثم قال : وحكى أبو عبيد[٢] عن بعضهم « أن الفتح لغة فيه » يعني : في الثاني وقال ابن دَرَسْتُوَيه[٣] « هو مضموم في لغة الحجاز ، مفتوح في سائر اللغات » انتهى وكذا[٤] الشُهد[٥] والسُم[٦]

= قال : ما عملت عملاً أرجى عندي من أني لم أتطهر طهوراً في ساعة من ليل أو نهار إلا صليت بذلك الطهور ما كتب لي أن أصلي .

أخرجه البخاري مع الفتح ١٩ ـ كتاب التهجد ١٧ ـ باب فضل الطهور ٣/ ٣٤ ح ١١٤٩ .

ومسلم ٤٤ ـ كتاب فضائل الصحابة ٢١ ـ باب من فضائل بلال ٤/ ١٩١٠ ح ٢٤٥٨ .

١٥٧ ـ الترغيب ١/ ١٧٣ .

(١) الصحاح ٤/ ١٣٦٠ .

وانظر : القاموس ٣/ ١٤٥ ، اللسان ٩/ ١٠٤ ، غريب الخطابي ٢/ ٤٣٩ ، الفائق ١/ ٤٢٩ ، النهاية ٢/ ١٢٥ .

(٢) غريب الحديث ٣/ ٦٤ .

(٣) هو : عبد الله بن جعفر بن درستويه بن المرزبان الفسوي ، الإمام العلامة ، شيخ النحو ، تلميذ المبرد ، وثقه ابن منده وغيره ، وقال الخطيب : ابن درستويه من كبار المحدثين ، توفي سنة سبع وأربعين وثلاثمائة .

تاريخ بغداد ٩/ ٤٢٨ ، السير ١٥/ ٥٣١ ، بغية الوعاة ٢/ ٣٦ ، الشذرات ٢/ ٣٧٥ .

(٤) في ب ، ج « وكذلك » .

(٥) قال في الصحاح ٢/ ٤٩٥ .

« الشهد والشهد : العسل في شمعها » .

(٦) قال في الصحاح ٥/ ١٩٥٣ .

« السم القاتل يضم ويفتح ، ويجمع على سموم وسمام » .

ثم الفاء مشددة فيهما والدال مهملة .

(وذكر أبو موسى المديني في كتابه « المغيث في غريبي[1] القرآن والحديث » في مادة ذفف بالذال المعجمة .

« قوله » سمعت دف نعليك « وأن بعض علماء خراسان بعد الخمسين والأربعمائة المبهمين ذكرها بالمعجمة في كراسة كالتتمة لغريبي أبي عبيد[2] الهروي قال المديني : وأصله السير السريع إلى أن قال ، وقد يقال : دف نعليك بالدال المهملة ومعناهما قريبان » انتهى)[3] .

وكذا قال المُحِب الطبري : أنها بالمعجمة قال : وتُروَى بالمهملة انتهى .

وقال ابن التِين[4] : « دَفَّ نعليك خفقهما وما يسمع من صوتهما والدَّفُ السير السريع » وفسر البخاري في رواية كريمة[5] الدَفَّ » بالتحريك « وقال الخليل[6] » دَفَّ الطائر إذا حرَّك جناحيه

---

(١) المغيث في غريبي القرآن والحديث ١/ ٧٠٤ .

(٢) هو : أبو عبيد ، أحمد بن محمد بن محمد الهروي الشافعي اللغوي صاحب الغريبين ، أخذ علم اللسان عن الأزهري وغيره ، توفي سنة إحدى وأربعمائة .
معجم الأدباء ٤/ ٢٦٠ ، الوافي بالوفيات ٨/ ١١٤ ، السير ١٧/ ١٤٦ .

(٣) ما بين القوسين من أ وفي ب ، ج .
« وحكى أبو موسى المديني في لفظة الأصل الأولى إعجام الدال » .

(٤) هو : الإمام عبد الواحد بن التين السفاقسي المغربي المحدث المالكي له شرح الجامع الصحيح للبخاري في مجلدات .
كشف الظنون ١/ ٥٤٦ ، هدية العارفين ٥/ ٦٣٥ .

(٥) هي : كريمة بنت أحمد بن محمد بن حاتم المروزية ، روت الصحيح عن الكشميني ، وزاهر السرخسي وعدها ابن الأهدل من الحفاظ ، ولها فهم ونباهة ، توفيت بمكة سنة ثلاث وستين وأربعمائة .
العبر ٢/ ٣١٥ ، الشذرات ٣/ ٣١٤ ، أعلام النساء ٤/ ٢٤٠ .

(٦) هو : أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي ، البصري ، الإمام ، صاحب =

وهو قائم على رجليه » .

وقال الحُميدي صاحب الجمع بين الصحيحين « الدَفُّ الحركة الخفيفة والسير اللين[1] » ووقع[2] في رواية ابن السكن « دُوِيَّ نَعْلَيْك » بضم المهملة .

كذا نقله عنه صاحب المشارق[3] وغيره .

(قال في المشارق[4] والمطالع[5] » وجاء عندنا في كتاب البخاري ـ أي : دون مسلم ـ في الحديث الآخر « يسمع دَوي صوته »[6] بضم الدال والصواب فتحها)[7] وعند الإسماعيلي « خُفوقَ نعليك » وعند مسلم[8] « خَشْفَ نعليك » بفتح الخاء

= العربية ، ومنشىء علم العروض ، أحد الأعلام ، قال الذهبي : كان رأساً في لسان العرب ، ديناً ورعاً ، مفرط الذكاء ، مات سنة خمس وسبعين ومائة وقيل : قبلها .

معجم الأدباء ١١/ ٧٢ ، السير ٧/ ٤٢٩ ، بغية الوعاة ١/ ٥٥٧ ، الشذرات ٧/ ٢٧٥ .

(١) انظر : جميع الأقوال السابقة في الفتح ٣/ ٣٤ .

(٢) ساقطة من ب ، ج وفيهما « وفي رواية » .

(٣) المشارق ١/ ٢٦١ قال : « وهو قريب من معنى دف » .

(٤) المشارق ١/ ٢٦٤ .

(٥) مطالع الأنوار ق/ ٢٣١ .

(٦) البخاري ٢ ـ كتاب الإيمان ٣٤ ـ باب الزكاة من الإسلام ١/ ١٠٦ ح ٤٦ .

عن أبي سهيل بن مالك عن أبيه أنه سمع طلحة بن عبيد الله يقول : جاء رجل إلى رسول الله ﷺ من أهل نجد ثائر الرأس يسمع دوي صوته ولا يفقه ما يقول فإذا هو يسأل عن الإسلام فقال رسول الله ﷺ : « خمس صلوات في اليوم والليلة . . . الحديث » .

ومسلم ١ ـ كتاب الإيمان ٢ ـ باب بيان الصلوات ١/ ٤٠ ح ١١ .

(٧) ما بين القوسين ساقط من ب ، ج .

(٨) مسلم ٤٤ ـ كتاب فضائل الصحابة ٢١ ـ باب من فضائل بلال ٤/ ١٩١٠ ح ٢٤٥٨ .

وسكون الشين المعجمتين وبالفاء .

وقال أبو عبيد[1] وغيره : « الخشفُ : الحركة الخفيفة » .

ووقع في حديث بريدة الذي عزاه المصنف في المحافظة على الوضوء وتجديده ، وفي صلاة التوبة إلى ابن خزيمة ، وقد رواه أحمد والترمذي « فسمعت خَشْخَشَتَك أَمامي[2] » بالمعجمتين المكررتين[3] ، وهو بمعنى الحركة أيضاً .

وقد قال الجوهري[4] في مادة دَفَفَ بالمهملة « الدفيف الدبيب وهو السير اللين ، ودفيف الطائر مَرُّهُ فُوَيق الأرض » .

١٥٨ ـ قوله في الترغيب في الأذان في حديث ابن عمر رابع حديث « يُغْفَرُ للمؤذن مُنتهى أَذانِه » إنه مروي بإسنادٍ صحيح ، وعبارة الهيثمي في « مجمع الزوائد[5] » « رجالُه رجال الصحيح » ،

---

(١) غريب الحديث ١/ ١٤٥ .
وانظر : غريب الخطابي ١/ ٥٨٢ ، النهاية ٢/ ٣٤ .

(٢) سبق تخريجه رقم : ١٣٥ .

(٣) في ب ، ج « بمعجمتين مكررتين » .

(٤) الصحاح ٤/ ١٣٦٠ وانظر : اللسان ٩/ ١٠٤ .

١٥٨ ـ الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترغيب في الأذان ١/ ١٧٥ .
عن ابن عمر ـ رضي الله عنهما ـ قال : قال رسول الله ﷺ : « يُغْفَرُ للمؤذن مُنتَهَى أذانِه ويستغفر له كل رطب ويابس سمعه » . قال المنذري : رواه أحمد بإسناد صحيح .

(٥) المجمع ١/ ٣٢٥ .
وقال : « رواه أحمد والطبراني في الكبير والبزار إلا أنه قال ويجيبه كل رطب ويابس ورجاله رجال الصحيح » .
الحديث أخرجه أحمد ٢/ ١٣٦ .
والبزار كما في الكشف ، كتاب الصلاة ، باب فضل الأذان ١/ ١٨٠ ح ٣٥٥ .
والطبراني في الكبير ١٢/ ٣٩٨ ح ١٣٤٦٩ .
رووه من طريق الأعمش عن مجاهد عن ابن عمر مرفوعاً .
ورواه أحمد عن أبي الجواب ثنا عمار بن زريق به . =

ليس كما قالاه بل هو معل ، فإنه من رواية مجاهد عن ابن عمر وقد اختُلف عليه فيه .

= وأبو الجواب هو الأحوص بن جواب : صدوق ، انظر ترجمته ص : ٩٥٣ .
وعمار بن زريق : ثقة .
انظر : التهذيب ٧/ ٤٠٠ ، الميزان ٣/ ١٦٤ ، التقريب ٢/ ٤٧ .
والأعمش هو سليمان بن مهران : ثقة حافظ ، تقدمت ترجمته ص : ٢٢٠ .
ومجاهد هو ابن جبر : ثقة إمام ، تقدمت ترجمته ص : ٢٠١ .
وهذا إسناد حسن ، ومجاهد قد صح سماعه من ابن عمر كما صرح بذلك ابن المديني والبرديجي .
انظر : التهذيب / ٤٤ ، جامع التحصيل ص : ٣٣٧ .
وقول المؤلف إنه معل ، لعله يشير إلى أن الإمام أحمد رواه من طريق آخر عن الأعمش عن رجل عن ابن عمر مرفوعاً ، فحصل في هذه الرواية إبهام التابعي الذي رواه عن ابن عمر ، فاعتبر هذا اختلافاً عليه ، وهذا لا أثر له ، فقد أفادت الرواية الأولى أن الرجل المبهم في الرواية الثانية هو مجاهد ، وقد أشار إلى هذا العلامة أحمد شاكر في تعليقه على المسند ٩/ ٧١ .
ونبه على أن المنذري والهيثمي قد ذكرا الحديث بلفظ الرواية التي في إسنادها رجل مبهم قال : « وفي هذا شيء من التساهل ، وإن كانت تلك الرواية صحيحة باعتبار أن الرجل المبهم في إسنادها عرف من هذه الرواية أنه هو مجاهد » .
قلت : ولفظ الرواية الأولى التي فيها التصريح بمجاهد هكذا :
عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ : « يغفر الله للمؤذن مدّ صوته ويشهد له كل رطب ويابس سمع صوته » .

١٥٩ ـ (« مدَّ[١] صوته بنصب الدال المشددة)[٢] .

١٦٠ ـ قوله في تفسير التثويب قال الخطابي ، أي : في

---

١٥٩ ـ الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترغيب في الأذان ١/ ١٧٥ .

عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ عن النبي ﷺ قال : « المؤذن يغفر له مدى صوته ويصدقه كل رطب ويابس » .

قال المنذري : رواه أحمد واللفظ له ، وأبو داود ، وابن خزيمة في صحيحه وعندهما « ويشهد له كل رطب ويابس » ، والنسائي وزاد فيه « وله مثل أجر من صلى معه » ، وابن ماجة وعنده : « يغفر له مد صوته ، ويستغفر له كل رطب ويابس » .

المسند ٢/ ٢٦٦ .

سنن أبي داود ٢ ـ كتاب الصلاة ٣١ ـ باب رفع الصوت بالأذان ١/ ٣٥٣ .

وابن خزيمة كتاب الصلاة ، ٤٣ ـ باب فضل الأذان ١/ ٢٠٤ ح ٤٣ .

والنسائي ـ كتاب الأذان ، رفع الصوت بالأذان ٢/ ١٣ .

وابن ماجة ٣ ـ كتاب الأذان ٥ ـ باب فضل الأذان ١/ ٢٤٠ ح ٧٢٤ .

وصححه أحمد شاكر في تعليقه على المسند ١٤/ ٤٠ .

والألباني كما في صحيح الترغيب ١/ ٩٨ .

(١) قال الخطابي في معالم السنن ١/ ١٥٥ .

« مدى الشيء » غايته ، والمعنى : أنه يستكمل مغفرة الله إذا استوفى وسعه في رفع الصوت فيبلغ الغاية من المغفرة إذا بلغ الغاية من الصوت .

وقيل فيه وجه آخر وهو : أنه كلام تمثيل وتشبيه يريد أن المكان الذي ينتهي إليه الصوت لو تقدر أن يكون ما بين أقصاه وبين مقامه الذي هو فيه ذنوب تملأ تلك المسافة لغفرها الله له » .

(٢) ما بين القوسين ساقط من ب ، ج .

١٦٠ ـ الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترغيب في الأذان ١/ ١٧٧ .

عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال : قال رسول الله ﷺ : « إذا نودي بالصلاة أدبر الشيطان وله ضراط حتى لا يسمع التأذين ، فإذا قضي الأذان أقبل ، فإذا ثوب أدبر ، فإذا قضي التثويب أقبل حتى يخطر بين المرء ونفسه . . . الحديث » .

أخرجه البخاري ١٠ ـ كتاب الأذان ٤ ـ باب فضل التأذيب ٢/ ٨٤ ح ٦٠٨ .

ومسلم ٥ ـ كتاب المساجد ١٩ ـ باب السهو في الصلاة ١/ ٣٩٨ ح ٣٨٩ مكرر .

ومالك في الموطأ ٣ ـ كتاب الصلاة ١ ـ باب ما جاء في النداء للصلاة ١/ ٦٩ . =

« معالم سنن[1] أبي داود » .

١٦١ ـ (قوله « حتى يَخْطِر » هو بضم الطاء وكسرها[2] .

١٦٢ ـ قوله « لَبَرِرْتُ » بكسر الراء الأولى[3])[4] .

١٦٣ ـ قوله في حديث . . . . . .

= قال الخطابي : « التثويب هنا الإقامة ، والعامة لا تعرف التثويب إلا قول المؤذن في صلاة الفجر : الصلاة خير من النوم ، ومعنى التثويب : الإعلام بالشيء والإنذار بوقوعه ، وإنما سميت الإقامة تثويباً لأنه إعلام بإقامة الصلاة ، والأذان إعلام بوقت الصلاة » .

(١) معالم السنن ١/ ١٥٥ .

(٢) قال في المشارق ١/ ٢٣٤ .

« يَخْطِر بكسر الطاء كذا ضبطناه عن متقنيهم ، وسمعناه من أكثرهم يخطُر بالضم والكسر هو الوجه عند بعضهم في هذا يعني يوسوس . . . وأما على الرفع فمن السلوك والمرور » .

١٦٢ ـ الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترغيب في الأذان ١/ ١٧٨ .

وروي عن أنس بن مالك ـ رضي الله عنه ـ قال : قال رسول الله ﷺ : « لو أقسمت لبررت أن أحب عباد الله إلى الله لرعاة الشمس والقمر يعني : المؤذنين . . . لله .

قال المنذري : رواه الطبراني في الأوسط .

وأورده الهيثمي في المجمع ١/ ٣٢٦ .

وقال : « رواه الطبراني في الأوسط وفيه جنادة بن مروان ، قال الذهبي اتهمه أبو حاتم » .

وقال الحافظ في نتائج الأفكار ١/ ٣٢٢ .

« هذا حديث غريب » .

(٣) لا يتعين كسر الراء الأولى بل يجوز الفتح أيضاً فتقول : « بَرِرْتُ قسمي وبَرَرْتُ » . انظر : القاموس ١/ ٣٨٤ ، اللسان ٤/ ٥٣ ، تاج العروس ٣/ ٣٧ .

(٤) ما بين القوسين ساقط من ب ، ج .

١٦٣ ـ الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترغيب في الأذان ١/ ١٧٨ .

وعن ابن أبي أوفى ـ رضي الله عنه ـ أن النبي ﷺ قال : « إن خيار عباد الله الذين يراعون الشمس والقمر والنجوم لذكر الله » .

قال المنذري : « رواه الطبراني في الكبير واللفظ له ، والبزار والحاكم » .

ابن أبي أوفى[1] : « يُرَاعُون الشَّمسَ والقمرَ والنُّجُومَ » أن الحاكم[2] رواه ، قلت : وزاد : « والأَظلة » .

١٦٤ ـ قوله في حديث أنس قال سمع النبي ﷺ رجلاً وهو في مسيرٍ له رواه ابن خزيمة[3] .

كذا رواه النسائي في اليوم والليلة[4]، . . . . . .

---

(١) هو : عبد الله بن أبي أوفى ، واسمه علقمة بن خالد بن حارث الأسلمي ، صحابي ، شهد الحديبية ، وعمر بعد النبي ﷺ مات سنة سبع وثمانين ، وهو آخر من مات بالكوفة من الصحابة .
الإصابة ٤/ ١٨ ، التقريب ١/ ٤٠٢ .

(٢) المستدرك ، كتاب الإيمان ١/ ٥١ .
قال : « هذا إسناد صحيح ووافقه الذهبي ، ثم رواه الحاكم موقوفاً وقال : هذا لا يفسد الأول لأن ابن عيينة حافظ وكذلك ابن المبارك . وأخرجه البزار كما في الكشف ١/ ١٨٥ .
والبيهقي في السنن الكبرى ، كتاب الصلاة ، باب مراعاة أدلة المواقيت ١/ ٣٧٩ .
وأورده الهيثمي في المجمع ١/ ٣٢٧ .
وقال : « رواه الطبراني في الكبير والبزار ورجاله موثقون لكنه معلول » .
وقال الحافظ ابن حجر في نتائج الأفكار ١/ ٣٢١ .
« هو معلول وإن كان رجاله رجال الصحيح ، فقد رواه عبد الله بن المبارك عن مسعر عن السكسكي ثنا أصحابنا عن أبي الدرداء موقوفاً من قوله » .
١٦٤ ـ الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترغيب في الأذان ١/ ١٨٠ .
عن أنس بن مالك ـ رضي الله عنه ، قال : سمع النبي ﷺ رجلاً وهو في مسير له يقول : الله أكبر الله أكبر ، فقال نبي الله ﷺ على الفطرة . فقال : أشهد أن لا إله إلا الله ، قال : خرج من النار ، فاستبق القوم إلى الرجل . فإذا راعي غنم حضرته الصلاة فقام يؤذن » .

(٣) صحيح ابن خزيمة ، كتاب الصلاة ٤٩ ـ باب الأذان في السفر ١/ ٢٠٨ ح ٣٩٩ .

(٤) عمل اليوم والليلة ، ثواب من قال : الله أكبر ص : ٤٧٩ ح ٨٢٨ .
قال : أخبرني زكريا بن يحيى قال : ثنا إسماعيل بن بشر بن منصور ومحمد بن فياض قالا : حدثنا عبد الأعلى عن سعيد عن قتادة عن أنس مرفوعاً . وزكريا بن =

وكذا رواه[1] فيه أيضاً من حديث ابن مسعود .

= يحيى هو السجزي : ثقة حافظ .
انظر : التهذيب ٣/ ٣٣٤ ، التقريب ١/ ٢٦٢ .
وإسماعيل بن بشر : صدوق تكلم فيه للقدر .
انظر : التهذيب ١/ ٢٨٤ ، التقريب ١/ ٦٧ .
ومحمد بن فياض هو ابن يحيى : ثقة .
انظر : التهذيب ٩/ ٥٢٠ ، التقريب ٢/ ٢١٨ .
وعبد الأعلى هو ابن عبد الأعلى السامي : ثقة .
انظر : التهذيب ٦/ ٩٦ ، التقريب ٢/ ٤٦٥ .
وسعيد هو ابن أبي عروبة : ثقة حافظ ، لكنه كثير التدليس ، واختلط وكان من أثبت الناس في قتادة .
انظر : التهذيب ٤/ ٦٣ ، التقريب ١/ ٣٠٢ .
وقتادة هو ابن دعامة السدوسي : ثقة ثبت ، مشهور بالتدليس انظر ترجمته في ص : ٥٠٥ .
ومما مضى يتبين أن إسناد هذا الحديث صحيح ، وعبد الأعلى قد سمع من سعيد بن أبي عروبة قبل اختلاطه كما في التهذيب ٦/ ٩٦ ، ٤/ ٦٦ وابن أبي عروبة وقتادة ، وإن كانا مدلسين فقد حصلت لهما متابعة ، فأخرجه أحمد ٣/ ٢٤١ .
وأبو عوانة في مسنده ١/ ٣٣٥ .
كلاهما من طريق حماد بن سلمة ثنا ثابت عن أنس مرفوعاً .
وأخرجه ابن حبان في صحيحه كما في الإحسان ، كتاب الصلاة ، ذكر إثبات الفطرة للمؤذن ٣/ ١٣١ من طريق حميد الطويل عن قتادة عن أنس .

(١) عمل اليوم والليلة ، ثواب من قال الله أكبر ص : ٤٨٠ ح ٨٢٩ .
قال : أخبرنا زكريا بن يحيى قال : حدثنا عبد الأعلى بن حماد قال : حدثنا يزيد بن زريع قال : حدثنا سعيد عن قتادة عن أبي الأحوص عن عبد الله مرفوعاً .
وزكريا بن يحيى : ثقة حافظ ، تقدم في الحديث السابق .
وعبد الأعلى بن حماد : ثقة .
انظر : الكاشف ٢/ ١٣٠ ، التهذيب ٦/ ٩٣ ، التقريب ١/ ٤٦٤ .
يزيد بن زريع : ثقة ثبت ، انظر ترجمته في ص : ١٠٤٣ .
وسعيد هو ابن أبي عروبة . =

١٦٥ ـ (قوله ابن رُسْتم[1] هو غير مصروف للعجمة والعلمية .

= وقتادة هو ابن دعامة السدوسي ، تقدم بيان حاليهما في الحديث السابق .
وأبو الأحوص هو عوف بن مالك : ثقة .
انظر : التهذيب ٨/ ١٦٩ ، التقريب ٢/ ٩٠ .
ومما مضى يتبين أن رجال إسناد هذا الحديث ثقات ، ولكن قتادة قد عنعن وهو مدلس ، وقد ذكره الحافظ في المرتبة الثالثة ، وأعدل الأقوال في أهل هذه المرتبة عدم قبول حديثهم إلا ما صرحوا فيه بالسماع .
انظر : طبقات المدلسين ص : ١٠٢ .
ولم أقف على من تابعه في هذا الحديث .
وقد أخرجه من طريقه بالعنعنة الإمام أحمد ١/ ٤٠٦ .
وأبو يعلى كما في المقصد العلي ، كتاب الطهارة ١٠٧ ـ باب الأذان في الصلاة ص : ٢٨٧ ح ٢١١ .
والطبراني في الكبير ١٠/ ١١٥ ح ١٠٠٦٣ .
وأورده الهيثمي في المجمع ١/ ٣٣٤ .
وقال : « رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني في الكبير ورجال أحمد رجال الصحيح » .
ويشهد لهذا الحديث حديث أنس السابق .

١٦٥ ـ الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترغيب في الأذان ١/ ١٨١ .
عن عبد الله بن عمر ـ رضي الله عنهما ـ قال : قال رسول الله ﷺ : « المؤذن المحتسب كالشهيد المتشحط في دمه ، يتمنى على الله ما يشتهي بين الأذان والإقامة » .
قال المنذري : « رواه الطبراني في الأوسط ، ورواه في الكبير عن عبد الله بن عمرو ـ رضي الله عنهما ـ قال : قال رسول الله ﷺ : « المؤذن المحتسب كالشهيد المتشحط في دمه إذا مات لم يدود في قبره » . وفيهما : إبراهيم بن رستم وقد وثق » .
وأورده في المجمع ١/ ٣٢٧ من حديث ابن عمر وعزاه للطبراني في الأوسط وقال : « فيه إبراهيم بن رستم ضعفه ابن عدي وقال أبو حاتم : محله الصدق ووثقه ابن معين » . وأورده في ٣/ ٢ وعزاه للطبراني في الكبير من حديث ابن عمرو بن العاص وقال : « فيه إبراهيم بن رستم وهو مختلف في الاحتجاج به ، وفيه من لم تعرف ترجمته » .

(١) هو : إبراهيم بن رستم . قال ابن عدي : منكر الحديث ، وقال أبو حاتم : كان =

١٦٦ ـ قوله عن ابن التيمي : هو معتمر[١] عن أبيه هو سليمان[٢] التيمي)[٣] .

= يرى الإرجاء ، ليس بذاك ، محله الصدق . ووثقه ابن معين .
الكامل ١/ ٢٦١ ، تاريخ بغداد ٦/ ٧٢ ، الميزان ١/ ٣٠ ، اللسان ١/ ٥٦ .

١٦٦ ـ الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترغيب في الأذان ١/ ١٨٣ .
عن سلمان الفارسي ـ رضي الله عنه ـ قال : قال رسول الله ﷺ : « إذا كان الرجل بأرض قي فحانت الصلاة فليتوضأ ، فإن لم يجد ماء فليتيمم ، فإن أقام صلى معه ملكاه ، وإن أذن وأقام صلى خلفه من جنود الله ما لا يرى طرفاه .
قال المنذري : « رواه عبد الرزاق في كتابه عن ابن التيمي ، عن أبيه عن أبي عثمان النهدي عنه » .
المصنف ١/ ٥١١ كتاب الصلاة ، باب الرجل يصلي بإقامة واحدة ح ١٩٥٥ وأخرجه ابن أبي شيبة ١/ ٢١٩ كتاب الأذان ، في الرجل يكون وحده فيؤذن أو يقيم ، من طريق عبد الرزاق .
وصححه الألباني كما في صحيح الترغيب ١/ ١٠٢ .

(١) تقدمت ترجمته ص : ٣٠٦ .
(٢) هو : ابن طرخان ، تقدمت ترجمته ص : ٣٠٥ .
(٣) ما بين القوسين ساقط من ب ، ج .

١٦٧ ـ قوله في الترغيب في إجابة المؤذن في حديث عمر : « إذا قال المؤذن الله أكبر الله أكبر » أن النسائي رواه في اليوم[١] والليلة لا في السنن[٢] الصغرى[٣] .

١٦٨ ـ قوله بعده في حديث جابر : « اللهُمَّ رَبَّ هذِهِ الدَّعْوَةِ

---

(١) الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترغيب في إجابة المؤذن ١/ ١٨٢ ، عن عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ قال : قال رسول الله ﷺ : « إذا قال المؤذن : الله أكبر الله أكبر ، فقال أحدكم : الله أكبر الله أكبر . . . الحديث » .
عمل اليوم والليلة ص ١٥٥ ح ٤٠ ماذا يقول إذا قال المؤذن حي على الفلاح .
وأخرجه مسلم ٤ ـ كتاب الصلاة ، ٧ ـ باب استحباب القول مثل قول المؤذن ١/ ٢٨٩ ح ٣٨٥ .
وأبو داود ٢ ـ كتاب الصلاة ، ٣٦ ـ باب ما يقول إذا سمع المؤذن ١/ ٣٦١ ح ٥٢٧ .

(٢) قوله : « لا في السنن » ساقط من أ .

(٣) ساقطة من أ ، ب .

١٦٨ ـ الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترغيب في إجابة المؤذن ١/ ١٨٥ .
عن جابر بن عبد الله ـ رضي الله عنه ـ أن رسول الله ﷺ قال : « من قال حين يسمع النداء : اللهم رب هذه الدعوة التامة ، والصلاة القائمة ، آت محمداً الوسيلة والفضيلة ، وأبعثه مقاماً محموداً الذي وعدته ، حلت له شفاعتي يوم القيامة » .
أخرجه البخاري ١٠ ـ كتاب الأذان ، ٨ ـ باب الدعاء عند النداء ٢/ ٩٤ ح ٦١٤ ، وفي التفسير ٦٥ ـ سورة الإسراء ، ١١ ـ باب عسى أن يبعثك ربك مقاماً محموداً ، ٨/ ٣٩٩ ح ٤٧١٩ .
والترمذي ، أبواب الصلاة ١٥٧ ـ باب منه آخر ١/ ٤١٣ ح ٢١١ وأبو داود ٢ ـ باب ما جاء في الدعاء عند الأذان ١/ ٣٦٢ ح ٥٢٩ .
والنسائي كتاب الأذان ، الدعاء عند الأذان ٢/ ٢٦ ، وعنده « المقام المحمود » بالتعريف .
وابن ماجه ٣ ـ كتاب الأذان ٤ ـ باب ما يقال إذا أذن المؤذن ١/ ٢٣٨ ح ٧٢٢ .

التَّامَةِ » أن البيهقي رواه في سننه[1] الكبرى بزيادة « إنك لا تخلف الميعاد » في آخره . كذا رواه في « الدعوات »[2] عن شيخه الحاكم من طريق علي بن عياش[3] ، الذي رووه كلهم عنه لكن عنده في أوله « اللهم إني أسألك بحق هذه الدعوة التامة » وعنده وعند غيره « المقام المحمود »[4] معرفاً ، وفي آخره الزيادة المذكورة .

١٦٩ ـ (قوله . . . . . .

---

(١) السنن الكبرى ١/ ٤١٠ كتاب الصلاة ، باب ما يقول إذا فرغ من ذلك .
تنبيه وقع عند البعض زيادات في متن هذا الحديث فوجب التنبيه عليها :
الأولى : زيادة « إنك لا تخلف الميعاد » من آخر الحديث عند البيهقي وهي شاذة لأنها لم ترد في جميع طرق الحديث عند علي بن عياش اللهم إلا في رواية الكشميهني لصحيح البخاري خلافاً لغيره فهي شاذة أيضاً لمخالفتها لروايات الآخرين للصحيح .
الثانية : في رواية البيهقي أيضاً : « اللهم إني أسألك بحق هذه الدعوة » ولم ترد عند غيره . فهي شاذة أيضاً ، والقول فيها كالقول في سابقتها .
انظر الإرواء ١/ ٢٦١ .

(٢) الدعوات الكبير ق/ ٨/ أ .

(٣) هو : علي بن عياش الألهاني الحمصي ، وثقه النسائي والعجلي وغيرهما وقال الدارقطني : ثقة حجه ، قال ابن حجر : ثقة ثبت ، مات سنة تسع عشرة ومائتين . الجرح والتعديل ٦/ ١٩٩ ، التهذيب ٧/ ٣٦٨ ، التقريب ٢/ ٤٢ .

(٤) قال ابن حجر في الفتح ٢/ ٩٤ .
« قال النووي : ثبتت الرواية بالتنكير وكأنه حكاية للفظ القرآن ، وقال الطيبي : إنما نكره لأنه أفخم وأجزل . كأنه قيل مقاماً ، أي : محموداً بكل لسان . قلت : وقد جاء في هذه الرواية بعينها من رواية علي بن عياش شيخ البخاري فيه بالتعريف عند النسائي . وهي في صحيح ابن خزيمة وابن حبان أيضاً وفي الطحاوي والطبراني في الدعاء والبيهقي . وفيه تعقب على من أنكر ذلك كالنووي » .

١٦٩ ـ الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترغيب في إجابة المؤذن ١/ ١٨٥ عن هلال بن يساف ـ رضي الله عنه ـ أنه سمع معاوية يحدث أنه سمع رسول الله ﷺ يقول : « من سمع المؤذن فقال : مثل ما يقول فله مثل أجره » .
=

ابن يِسَاف[1] هو بكسر الياء آخر الحروف ، ويقال فيه إساف بهمزة مكسورة بدل الياء ويقال يَسَاف بفتح الياء[2])[3] .

١٧٠ ـ قوله في حديث عبد الله بن عمرو « إنَّ المؤذِّنِينَ يَفْضُلُونَنَا » إن النسائي رواه ، أي : في اليوم الليلة[4] ، وكذا في كثيرٍ من هذا الكتاب يشق تبيينه ، كلَّما وقع لكنه مرموز إليه في نسختي ، ثم ذكرتُه في سؤال الجنَّة والاستعاذة من النَّار آخر الكتاب[5] ،

= قال المنذري : « رواه الطبراني في الكبير من رواية إسماعيل بن عياش عن الحجازيين ، لكن متنه حسن ، وشواهده كثيرة » .
أخرجه الطبراني في الكبير ١٩/ ٣٤٦ ح ٨٠٢ .
وأورده الهيثمي في المجمع ١/ ٣٣١ .
وقال : « رواه الطبراني في الكبير من رواية إسماعيل بن عياش عن الحجازيين وهو ضعيف فيهم » .

(١) هو : هلال بن يساف ويقال ابن إساف الأشجعي مولاهم الكوفي .
وثقه ابن معين والعجلي وابن سعد وغيرهم ، قال ابن حجر : ثقة من الثالثة .
الجرح والتعديل ٩/ ٧٢ ، التهذيب ١١/ ٨٦ ، التقريب ٢/ ٣٢٥ .

(٢) التقريب ٢/ ٣٢٥ ، المغني ص : ٢٧٦ .

(٣) ما بين القوسين ساقط من ب ، جـ .

١٧٠ ـ الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترغيب في إجابة المؤذن ١/ ١٨٧ عن عبد الله بن عمرو ـ رضي الله عنهما ـ أن رجلاً قال : يا رسول الله إن المؤذنين يفضلوننا . فقال رسول الله ﷺ : « قل كما يقولون ، فإذا انتهيت فسل تعطه » .

(٤) عمل اليوم والليلة ص : ١٥٧ ح ٤٤ الترغيب في المسألة إذا قال مثل ما يقول المؤذن ، وعنده « تعط » بغير هاء .
وأخرجه أبو داود ٢ ـ كتاب الصلاة ٣٦ ـ باب ما يقول إذا سمع المؤذن ١/ ٣٦٠ ح ٥٢٤ .
وابن حبان كما في الإحسان ، كتاب الصلاة ، ذكر رجاء استجابة الدعاء لمن قال مثل ما يقول المؤذن ٣/ ١٥٢ .
وقد وقع في المطبوعة عبد الله بن عمر وهو خطأ .
انظر : الموارد ص : ٩٦ ح ٢٩٥ .

(٥) انظر : ق/ ٢١١/ ب نسخة «أ» .

مجموعاً هناك وبالله المستعان .

١٧١ ـ قوله في الدعاء بين الأذان والإقامة في حديث سَهْل[١] : « حِيْنَ يُلْحِم بعضُهم بَعْضاً » وكذا ذكره في الجهاد[٢] .

الذي في أصل أبي داود[٣] ومختصره[٤] للمصنف « بعضه بعضاً » .

رواه أبو داود[٥] من طريق موسى بن يعقوب الزَمْعِي[٦]

---

١٧١ ـ الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترغيب في الدعاء بين الأذان والإقامة ١/ ١٩٠ عن سهل بن سعد ـ رضي الله عنه ـ قال : قال رسول الله ﷺ : « ساعتان تفتح فيهما أبواب السماء ، وقلما ترد على داع دعوته : عند حضور النداء والصف في سبيل الله » .

وفي لفظ : ثنتان لا تردان أو قال : ما يردان : الدعاء عند النداء ، وعند البأس حِيْنَ يُلْحِم بعض بعضاً .

(١) هو : سَهْل بن سعد بن مالك بن خالد الأنصاري الخزرجي الساعدي ، أبو العباس ، له ولأبيه صحبة ، مشهور ، مات سنة ثمان وثمانين ، وقيل بعدها ، وقد جاوز المائة .

الإصابة ٣/ ٢٠٠ ، التقريب ١/ ٣٣٦ .

(٢) الترغيب ، كتاب الجهاد ، الترغيب في الجهاد ٢/ ٢٩٥ .

(٣) سنن أبي داود ٩ ـ كتاب الجهاد ٤١ ـ باب الدعاء عند اللقاء ٣/ ٤٥ح ٢٥٤٠ .

وعنده : « بعضه بعضاً » وكذا في عون المعبود ٧/ ٢١٤ .

(٤) مختصر سنن أبي داود ، كتاب الجهاد ، باب الدعاء عند اللقاء ٣/ ٣٨٤ ح ٢٤٢٩ .

وفيه : « حين يُلْحِم بعضُهم بعضاً » .

(٥) سنن أبي داود ، كتاب الجهاد ، باب الدعاء عند اللقاء ٣/ ٣٨٤ ح ٢٤٢٩ قال : حدثنا الحسن بن علي الحلواني ثنا سعيد بن أبي مريم عن موسى بن يعقوب الزمعي به .

والحسن بن علي الحلواني : ثقة حافظ .

انظر : التهذيب ٢/ ٣٠٢ ، التقريب ١/ ١٦٨ .

وسعيد بن أبي مريم ، ثقة ثبت ، انظر ترجمته في ص : ٧٥٢ .

(٦) هو : موسى بن يعقوب بن عبد الله بن وهب الزمعي ، أبو محمد المدني ، وثقه =

ـ بسكون الميم[1] ـ عن أبي حازم[2] عنه به .

ثم قال : قال موسى وحدثني . . . . . .

= ابن معين وابن القطان ، وقال ابن المديني : ضعيف الحديث منكر الحديث ، وقال النسائي : ليس بالقوي ، وقال أبو داود : صالح ، وقال ابن عدي : لا بأس به عندي ، وقال أحمد : لا يعجبني ، وذكره ابن حبان في الثقات ، قال الذهبي : فيه لين ، قال ابن حجر : صدوق سيىء الحفظ ، مات بعد الأربعين ومائة .

الجرح والتعديل ٨/ ١٦٧ ، الكاشف ٣/ ١٦٨ ، التهذيب ١٠/ ٣٧٨ ، التقريب ٢/ ٢٨٩ .

(١) وفتح الزاي وكسر العين ، الأنساب ٦/ ٣١٧ .

(٢) هو : سلمة بن دينار أبو حازم الأعرج ، الأثور التمار ، وثقه أحمد وأبو حاتم والنسائي وغيرهم ، وقال ابن حجر : ثقة عابد ، مات في خلافة المنصور .

الجرح والتعديل ٤/ ١٥٩ ، التهذيب ٤/ ١٤٣ ، التقريب ١/ ٣١٦ .

وهذا إسناد حسن لغيره . وموسى بن يعقوب قد لخص حاله ابن حجر بقوله صدوق سيىء الحفظ ، وقد تابعه مالك في الموطأ ٣ ـ كتاب الصلاة ١ ـ باب ما جاء في النداء للصلاة ١/ ٧٠ لكنه موقوف .

قال ابن عبد البر : « هذا الحديث موقوف عند جماعة رواة الموطأ ، ومثله لا يقال بالرأي .

انظر : شرح الزرقاني ١/ ١٤٦ .

وقد أخرجه ابن حبان من طريق مالك مرفوعاً كما في الموارد ٥ ـ كتاب المواقيت . ١٠٥ ـ باب فضل الأذان ص : ٩٧ ح ٢٩٧ .

وأخرجه ابن خزيمة ، كتاب الصلاة ، باب استحباب الدعاء عند الأذان ١/ ٢١٩ ح ٤١٩ .

والدارمي ، كتاب الصلاة ، باب الدعاء عند الأذان ١/ ٢٧٢ .

والحاكم في المستدرك كتاب الصلاة ١/ ١٩٨ .

والطبراني في الكبير ٦/ ١٦٥ ـ ١٦٦ ح ٥٧٥٦ .

كلهم من طريق موسى بن يعقوب الزمعي عن أبي حازم به مرفوعاً .

وقال الحاكم : هذا حديث ينفرد به موسى بن يعقوب وموسى ممن يوجد عنه التفرد وقال الذهبي : تفرد به موسى .

وقال ابن حجر في نتائج الأفكار ١/ ٣٧٩ « هذا حديث حسن صحيح » .

رِزْق[1] بن سعيد بن عبد الرحمن عن أبي حازم ، عن سهل عن النبي ﷺ قال : « ووقتَ المَطَر » فالعَجَبُ من المصنف كيف أسقط هذه الزيادة في الموضعين وهي من موضوع كتابه مع ذكره لها في مختصره .

١٧٢ ـ وتفسيره هنا وفي الجهاد[2] لفظه « يُلْحِم » وهي : بضم أولها وكسر ثالثها رباعية يَنْشَبُ ، أي : يعلق بعضهم ببعض ويلتحم في الحرب .

عبارة الخطابي في « المعالم »[3] وابن الأثير في « النهاية »[4] « حين تشتبك الحرب بينهم ، ويَلْزَم بعضُهم بعضاً » .

وقال في جامع[5] الأصول هنا « الملحمة » « موضع الحرب والقتال ، لأن الأقران يتصل بعضهم ببعض كما تصل لحمة الثوب أجزاءه بعضها ببعض » .

وضَبْطُه في الموضعين هذه اللفظة بالحاء المهملة هو المتعين قطعاً

---

(١) هو : رُزَيق بن سعيد بن عبد الرحمٰن المدني ، ويقال رِزْق ، قال الذهبي : عنه موسى بن يعقوب وحده بحديث واحد ، وقال ابن حجر : مجهول . الميزان ٢/ ٤٨ ، التهذيب ٣/ ٢٧٤ ، التقريب ١/ ٢٥٠ .

وقد تفرد بالزيادة وهي قوله : « ووقت المطر » وهو مجهول كما سبق ولم يخرج هذه الزيادة ممن سبق ذكرهم إلا أبا داود والطبراني قال الحافظ في نتائج الأفكار ١/ ٣٨١ ـ ٣٨٢ .

وللزيادة شاهد من حديث ابن عمر بزيادة فيه أيضاً ، أخرجه الطبراني في الدعاء ثم ساق لفظه وقال : « تفرد به حفص بن سليمان وهو ضعيف » .

١٧٢ ـ الترغيب ١/ ١٩١ .

(٢) الترغيب ٢/ ٢٩٥ .

(٣) معالم السنن ٢/ ٢٤٧ .

(٤) النهاية ٤/ ٢٣٩ .

(٥) جامع الأصول ٥/ ١٩٤ .

الذي ما سمع غيره ، ولا ذكر أهل هذا الفن كالجوهري[1] ، والهروي[2] والخطابي[3] ، وابن الأثير في « نهايته » وجامعه ، وصاحب سلاح[4] المؤمن وغيرهم من المتقدمين والمتأخرين سواه ، وأما ما وقع للشيخ محي الدين النووي في « أذكاره »[5] وغيره من أن هذه اللفظة في بعض النسخ المعتمدة بالحاء ، وفي بعضها بالجيم ، وإن كلاهما ظاهر ، فلا يغتر به ، إنما هي بالحاء لغةً وروايةً لا بالجيم ، وهذه الأشياء موقوفة على السماع ، وليس من عادة الشيخ تقليد نقله ، وترك تحقيق الشيء من مظانه ، وقد بسطتُ هذا في الحواشي التي كتبتها على كتاب الأذكار له[6] .

١٧٣ ـ ([7]) . . . . . .

---

(١) الصحاح ٥/ ٢٠٢٧ .

(٢) الغريبين ق/ ١١٤/ ب .

(٣) غريب الحديث ٢/ ٢٨٩ .

(٤) سلاح المؤمن ق/ ٥٠/ أ .
ومؤلفه : هو : تقي الدين أبو الفتح محمد بن علي بن همام القسطلاني ، المعروف بابن الإمام ، الشافعي ، الإمام المحدث ، توفي سنة خمس وأربعين وسبعمائة . الدرر الكامنة ٤/ ٢٠٣ ، شذرات الذهب ٦/ ١٤٤ .

(٥) الأذكار ص : ٣٢ .
قال ابن علان في الفتوحات ٢/ ١٣٨ .
«لكن اقتصر على الأول الجمهور حتى ضبطه السيوطي في حاشيته بالحاء المهملة».

(٦) ساقطة من ب ، جـ .

١٧٣ ـ الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترغيب في الدعاء ١/ ١٩١ .
عن أبي أمامة ـ رضي الله عنه ـ عن النبي ﷺ قال : « إذا نادى المنادي فتحت أبواب السماء، واستجيب الدعاء ، فمن نزل به كرب أو شدة فليتحين المنادي . . الحديث » .
قال المنذري : « رواه الحاكم من رواية عُفير بن معدان ، وهو واهٍ وقال : « صحيح الإسناد » . المستدرك ١/ ٥٤٦ قال الذهبي : « قلت ، خبر واهٍ جداً » .
وأخرجه ابن السني في عمل اليوم والليلة ، باب كيف مسئلة الوسيلة ص : ٢٧ .

(٧) من هنا ساقط من ب ، جـ .

وعفير[1] المذكور في آخر هذا الباب ، وحيث جاء في أسماء الرجال ، وكذا في اسم حمار النبي ﷺ الذي أَردَفَ عليه معاذ بن جبل ، وهو في الصحيحين[2] ، فالجميع بالتصغير ، وأوله عين مهملة بلا شكٍ ولا خفاء[3] .

وأما ما وقع للقاضي عياض في « المشارق »[4] أنه بالغين المعجمة فغلط فاشح وتصحيف قبيح شَذَّ به ، فأُنكر عليه ، وغُلط فيه .

فقال ابن الصلاح[5] : هو « متروك عليه » وقال ابن دحية : « ما رواه أحد إلا بالمهملة » . وقال النووي في أوائل « تهذيبه »[6] : « اتفقوا على تغليطه فيه » بل روى أيضاً أنه ﷺ كان له حمار اسمه يعفور[7] بالمهملة أيضاً ، وهذا لا يختلف فيه اثنان .

---

(١) هو : عفير بن معدان ، الحمصي المؤذن ، ضعفه أحمد ودحيم وقال أبو حاتم : ضعيف الحديث يكثر الرواية عن سليم بن عامر عن أبي أمامة عن النبي ﷺ بالمناكير ما لا أصل له لا يشتغل بروايته ، وقال يحيى : لا شيء قال ابن حجر : ضعيف من السابعة .

الجرح والتعديل ٧/ ٣٦ ، تهذيب الكمال ٢/ ٩٤٢ ، التقريب ٢/ ٢٥ .

(٢) البخاري ٥٦ ـ كتاب الجهاد ٤٦ ـ باب اسم الفرس والحمار ٦/ ٥٨ ح ٢٨٥٦ . عن معاذ ـ رضي الله عنه ـ قال : « كنت ردف النبي ﷺ على حمار يقال له عفير ، فقال : « يا معاذ هل تدري حق الله على عباده . . . الحديث » .

ومسلم ١ ـ كتاب الإيمان ١٠ ـ باب الدليل على أن من مات على التوحيد دخل الجنة ١/ ٥٨ ح ٣٠ مكرر .

(٣) الاكمال ٦/ ٢٢٦ ، المغني ص : ١٧٥ ، الفتح ٦/ ٥٩ .

(٤) المشارق ٢/ ١١١ وضبطه فيه بالعين المهملة ، وضبطه بالمعجمة في إكمال المُعْلِم كما في هامش صيانة صحيح مسلم ص : ١٨٧ .

(٥) صيانة صحيح مسلم ص : ١٨٧ .

وانظر : شرح مسلم للنووي ١/ ٢٣٢ .

(٦) تهذيب الأسماء ١/ ٣٧ .

(٧) رواه الإمام أحمد ٥/ ٢٣٨ .

عن عبد الرحمٰن بن غنم أن معاذ بن جبل حدثه عن النبي ﷺ أنه ركب يوماً =

ونظيرُ هذا الوهم ما وقع له في كتابه « الشفا »[1] من إبدال بحيرة « ساوَةَ »[2] التي غاضت لما ولد نبينا ببحيرة طبرية ، ولم يَقُلْ هذا أيضاً أحد سواه ، وأين « ساوة » المدينة المعروفة بين الرَيِّ[3]

= على حمار له يقال له يعفور رسنه من ليف . . . » قال الحافظ في الفتح ٦/ ٥٩ :

« عفير بالمهملة والفاء مصغر مأخوذ من العفر وهو لون التراب كأنه سمي بذلك للونه والعفرة حمرة يخالطها بياض ، وهو تصغير أعفر أخرجوه عن بناء أصله كما قالوا سويد في تصغير أسود ، ووهم من ضبطه بالغين المعجمة ، وهو غير الحمار الآخر الذي يقال له يعفور ، وزعم ابن عبدوس أنهما واحد وقواه صاحب الهدى ، ورده الدمياطي فقال : عفير أهداه المقوقس ويعفور أهداه فروة بن عمرو وقيل : بالعكس » .

(١) الشفا ١/ ٥١٩ .

وفي هامشه قال البرهان : « المعروف بالغيض بحيرة ساوة ثم قال : أقول ما قاله غير صحيح ـ يعني القاضي عياض ـ ، والعجب ممن تابعه على هذا مع ظهوره .

وساوة : بلدة أخرى بينها وبين الري اثنان وعشرون فرسخاً ، وقد روى الحديث البيهقي ، وابن أبي الدنيا ، وابن السكن ، كما نقله السيوطي وغيره ، وكذا رواه أبو نعيم في الدلائل وفيه : بحيرة ساوة » والحديث أخرجه أبو نعيم في الدلائل ١/ ١٧٤ .

والبيهقي في الدلائل أيضاً ١/ ١٢٦ .

وعندهما : « وغاضت بحيرة ساوة » .

وكذا عند ابن كثير في البداية ٢/ ٢٦٨ .

(٢) ساوة : بعد الألف واو مفتوحة بعدها هاء ساكنة ، مدينة حسنة بين الري وهمذان ، وقد دخلها التتار فخربوها ، وقتلوا من فيها ، والنسبة إليها ساوي وساوجي .

معجم البلدان ٣/ ١٧٩ .

(٣) الرَيّ بفتح أوله ، وتشديد ثانيه : مدينة مشهورة من أمهات البلاد وأعلام المدن ، قصبة بلاد الجبال .

قال الاصطخري : « كانت أكبر من أصفهان بكثير ، تفانى أهلها بالقتال في عصبية المذاهب حتى صارت كأحد البلدان » . =

وهَمَذان [1] ، من طبرية الشام المدينة المعروفة بالأُردُن ، وينسب إليها طبراني [2] وإلى طبرستان [3] طبري) [4] .

١٧٤ ـ قوله في بناء المساجد « كَبِد حَرَّى » هي : بفتح الحاء وتشديد المهملتين مقصورة ، أي : عَطْشَى [5] ، « والمَفْحَص » بفتح أوله وثالثه كما ضبطه [6] ، . . . . . .

= معجم البلدان ٣/ ١١٦ ، مراصد الاطلاع ٢/ ٦٥١ .

(١) همذان : بالذال المعجمة مدينة من عراق العجم من كور الجبل ، كبيرة جداً ، وهي كثيرة المياه والبساتين .

معجم البلدان ٥/ ٤١٠ ، الروض المعطار ص : ٥٩٦ .

(٢) الأنساب ٩/ ٣٣ ، معجم البلدان ٤/ ١٨ .

وقال ياقوت : « والنسبة إليها طبراني على غير قياس ، فكأنه لما كثرت النسبة بالطبري إلى طبرستان أرادوا التفرقة بين النسبتين » .

(٣) طَبَرِستان : بفتح أوله وثانيه ، وكسر الراء : بلاد واسعة ومدن كثيرة يشملها هذا الاسم وهي من بلاد خراسان ، والنسبة إليها طبري .

معجم البلدان ٤/ ١٣ ، الروض المعطار ص : ٣٨٣ ، الأنساب ٩/ ٣٩ .

(٤) إلى هنا انتهى السقط من ب ، جـ .

١٧٤ ـ الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترغيب في بناء المساجد ١/ ١٩٤ .

عن جابر بن عبد الله ـ رضي الله عنه ـ أن رسول الله ﷺ قال : « من حفر بئر ماء لم يشرب منه كبد حَرَّى من جن ولا إنس ولا طائر إلا آجره الله يوم القيامة ، ومن بنى لله مسجداً كمفحص قطاة أو أصغر بنى الله له بيتاً في الجنة » .

أخرجه ابن خزيمة ٢/ ٢٦٩ جماع أبواب فضائل المساجد ٥٧٢ ـ باب في فضل المسجد ح ١٢٩٢ .

وابن ماجه مقتصراً على ذكر المسجد ٤ ـ كتاب المساجد ١ ـ باب من بنى لله مسجداً ١/ ٢٤٤ ح ٧٣٨ .

(٥) غريب الخطابي ٣/ ١٨١ ، والنهاية ١/ ٣٦٤ .

قال : « الحرى : فعلى من الحر ، وهي تأنيث حران وهما للمبالغة يريد أنها لشدة حرها قد عطشت ويبست من العطش . والمعنى أن في سقي كل ذي كبد حَرَّى أجراً » .

(٦) غريب أبي عبيد ٣/ ١٣٢ . =

« والمَجْثِم » بكسر ثالثه[1] .

١٧٥ ـ ([2]قوله أول حديث واثلة بن الأسقع[3] الذي ذكره من المسند والمعجم . وروي عن بِشْر بن حبان[4] قال جاء واثلة ونحن نبني مسجداً فوقف علينا فسلم ثم قال : سمعت رسول الله ﷺ وذكره .

= قال : « مفحص قطاة يعني موضعها الذي تجثم فيه ، وإنما سُمّي مفحصاً لأنها لا تجثم حتى تفحص عنه التراب وتصير إلى موضع مطمئن مستو » وانظر : النهاية ٣/ ٤١٥ .

(١) لا يتعين الكسر هنا لأن اسم المكان لا يلزم أن تكون صياغته على وزن « مفعِل » بكسر العين إلا في حالتين :
الأولى: الماضي الثلاثي صحيح الأحرف الثلاثة ، مكسور العين في المضارع.
الثانية : الماضي معتل الفاء بالواو ، صحيح اللام .
وانظر : تفصيل المبحث في النحو الوافي ٣/ ٣١٩ .
ونلاحظ هنا أن الفعل جَثَم من باب نصر وضرب فتقول : جَثَم يَجْثُم ويَجْثِم . كما في القاموس ٤/ ٨٨ ، اللسان ١٢/ ٨٢ .
وعلى هذا يكون اسم المكان منه على وزن « مفعَل » و« مفعِل » بفتح العين وكسرها .

١٧٥ ـ الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترغيب في بناء المساجد ١/ ١٩٥ وروى عن بشر بن حبان قال : جاء واثلة بن الأسقع ، ونحن نبني مسجداً قال : فوقف علينا فسلم ، ثم قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « من بنى مسجداً يصلى فيه بنى الله عز وجل له في الجنة أفضل منه » .
قال المنذري : « رواه أحمد والطبراني » .

(٢) من هنا ساقط من ب ، ج .

(٣) هو : واثلة بن الأسقع بن كعب الليثي ، صحابي مشهور ، نزل الشام وعاش إلى سنة خمس وثمانين ، وله مائة وخمس سنين .
الإصابة ٦/ ٥٩١ ، التقريب ٢/ ٣٢٨ .

(٤) هو : بشر بن حبان الخشني القرشي ، روى عن واثلة بن الأسقع . روى عنه الحسن بن يحيى ، ذكره ابن حبان في الثقات .
التاريخ الكبير ٢/ ٧١ ، الجرح والتعديل ٢/ ٣٥٤ ، ثقات ابن حبان ٤/ ٧٠ .

لم يتعرض لضبط هذا الراوي لشهرته ، وهو بشر بالكسر والإعجام ، بل ولم يضبط أباه حبان ، وهو من الأسماء الخفية التي قل من تنبه لها ، أو نبَّه عليها ، والموجود في نسخ الترغيب ، وغيرها من الكتب المذكور فيها هذا الحديث ، أو الاسم ابن حيان بفتح المهملة وبالياء الأخيرة[١] ، وكأنه من المشي على الظاهر ، وإنما هو حِبَّان بكسر أوله وبالموحدة ، كما أفاده إمام هذا الفن الأمير ابن ماكولاء في كتابه[٢] ، ونقله عنه شيخنا ابن حجر في تحريره[٣] لمشتبه الذهبي ، لكن غفل شيخنا فلم يذكر لبشر ترجمة في كتابه رجال الأربعة ، وكذا جَرى الشريف الحسيني فأخل بذكره في رجال المسند ، وذلك عجب منهما ، نعم أخوه زيد بن حبان[٤] ، من رجال النسائي وابن ماجة .

والحديث المذكور رواه البخاري في « تاريخه الكبير »[٥] والإمام أحمد في مسنده[٦] عن الهيثم بن خارجة قال ابنه عبد الله

(١) كذا وجد في مصادر ترجمته السابقة ، وفي الكتب التي خرجت الحديث .

(٢) الإكمال ٢/ ٣١٥ .

(٣) تبصير المنتبه ١/ ٢٨٠ .

(٤) هو : زيد بن حبان : بكسر المهملة وبالموحدة الرقي ، كوفي الأصل مولى ربيعة ، قال أحمد : ترك حديثه ، وعن ابن معين : لا شيء وقال مرة : ثقة ، وقال الدارقطني : ضعيف الحديث لا يثبت حديثه ، وقال ابن عدي : لا أرى برواياته بأساً يحمل بعضها بعضاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ، قال ابن حجر : صدوق كثير الخطأ ، وتغير بأخرة ، مات سنة ثمان وخمسين ومائة .
الجرح والتعديل ٣/ ٥٦١ ، التهذيب ٣/ ٤٠٤ ، التقريب ١/ ٢٧٣ .

(٥) التاريخ الكبير ٢/ ٧١ .

(٦) المسند ٣/ ٤٩٠ .
وأخرجه الطبراني في الكبير ٢٢/ ٨٨ ح ٢١٣ .
من طريق الهيثم بن خارجة به .

وسمعته أنا من الهيثم عن الحسن بن يحيى[1] الخُشَني ـ بالخاء المضمومة والشين المعجمتين والنون ـ[2] عن بشر .

وقال الذهبي في ترجمة الخشني المذكور في « ميزانه »[3] أنه رواه عنه هشام بن عمار[4] ، والهيثم بن خارجة . والله أعلم بالصواب)[5] .

---

(١) هو : الحسن بن يحيى الخشني الدمشقي البلاطي ، عن ابن معين : ليس بشيء ، وقال مرة : ثقة ، وقال دحيم : لا بأس به ، وقال أبو حاتم : صدوق سيء الحفظ ، وقال النسائي : ليس بثقة ، وقال الدارقطني : متروك ، وقال أحمد : ليس به بأس ، وقال الساجي : ثقة ، وقال ابن حبان : « منكر الحديث جداً يروي عن الثقات ما لا أصل له وعن المتقنين ما لا يتابع عليه » قال ابن حجر : صدوق كثير الغلط ، مات بعد التسعين ومائة .

الجرح والتعديل ٣/ ٤٤ ، التهذيب ٢/ ٣٢٦ ، التقريب ١/ ١٧٢ .

(٢) الأنساب ٥/ ١٣٩ ، التقريب ١/ ١٧٢ ، المغني ص : ٩٨ .

ومدار الحديث السابق على الحسن بن يحيى عن بشر بن حبان .

والحسن بن يحيى مختلف فيه وقد لخص حاله الحافظ بقوله : صدوق كثير الغلط ، وبشر بن حبان لم أقف على من وثقه إلا ابن حبان كما سبق في ترجمته ، وعليه فالحديث بهذا الإسناد ضعيف وقد صدَّره المنذري بقوله : روي . ولكن للحديث شاهد من حديث عثمان .

أخرجه البخاري ٨ ـ كتاب الصلاة ٦٥ ـ باب من بنى مسجداً ١/ ٥٤٤ ح ٤٥٠ .

ومسلم ٥ ـ كتاب المساجد ٤ ـ باب فضل بناء المساجد ١/ ٣٧٨ ح ٥٣٣ .

(٣) ميزان الاعتدال ١/ ٥٢٥ .

(٤) هو : هشام بن عمار بن نصير السلمي الدمشقي ، قال ابن معين : ثقة ، وقال مرة : ليس بالكذوب ، وقال العجلي : ثقة وقال مرة : صدوق ، وقال النسائي : لا بأس به ، وقال الدارقطني : صدوق كبير المحل ، وقال أبو حاتم : صدوق ولما كبر تغير فكلما دفع إليه قرأه وكلما لقن تلقن وكان قديماً أصح . قال ابن حجر : صدوق ، كبر فصار يتلقن ، فحديثه القديم أصح ، مات سنة خمس وأربعين ومائتين .

الجرح والتعديل ٩/ ٦٦ ، التهذيب ١١/ ٥١ ، التقريب ٢/ ٣٢٠ .

(٥) إلى هنا انتهى السقط من ب ، جـ .

١٧٦ ـ ذكر في تنظيف المساجد حديث أبي قِرْصافة ، وأن اسمه جَنْدَرَة بن خَيْشَنه[١] . أما قِرْصَافة : فبكسر القاف ، وإسكان الراء ، وفتح الصاد المهملتين ، والفاء آخرها هاء تأنيث[٢] ، وكذا آخر الثنتين بعدها .

(وَجنْدَرَة : بفتح الجيم وإسكان النون وفتح الدال والراء المهملتين[٣])[٤] .

وخَيْشَنَة : بفتح الخاء المعجمة وإسكان الياء آخر الحروف ، وتحريك الشين المعجمة ، والنون[٥] من أولِيَاء الصحابة رضي الله عنهم سكن الشام ، ومات بها يُعَدُّ في أهل فِلَسطِين ، وقبره بقريةٍ من قُرى عَسْقلان[٦] تسمى سَنَاجِية ـ بسين مهملة ثم نون مفتوحتين

---

١٧٦ ـ الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترغيب في تنظيف المساجد ١/ ١٩٧ وروي عن أبي قرصافة أنه سمع النبي ﷺ يقول : « ابنوا المساجد ، وأخرجوا القمامة منها ، فمن بنى لله مسجداً بنى الله له بيتاً في الجنة ، فقال رجل : يا رسول الله وهذه المساجد التي تبنى في الطريق ؟ قال : نعم وإخراج القمامة منها مهور الحور العين » .

أخرجه الطبراني في الكبير ٣/ ٤ ح ٢٥٢١ .

قال في المجمع ٢/ ٩ « في إسناده مجاهيل » .

وحسنه الحافظ ابن حجر في الفتح ١/ ٥٤٥ .

(١) هو : جَنْدَرَة بن خَيْشَنَة بن نفير بن مرة الكناني ، أبو قِرْصَافة ، صحابي ، نزل الشام ، مشهور بكنيته .

أسد الغابة ١/ ٣٠٧ ، الإصابة ١/ ٥١٤ .

(٢) التقريب ١/ ١٣٥ ، المغني ص : ٢٠٢ .

(٣) الإكمال ٢/ ١٦١ ، التقريب ١/ ١٣٥ .

(٤) ما بين القوسين ساقط من «أ» .

(٥) التقريب ١/ ١٣٥ .

(٦) عَسْقلان بفتح أوله وسكون ثانيه ثم قاف وآخره نون مدينة بالشام من أعمال فلسطين على ساحل البحر .

معجم البلدان ٤/ ١٢٢ ، مراصد الاطلاع ٢/ ٩٤٠ .

مخففتين ثم ألف ساكنة ثم جيم مكسورة ثم مثناة تحت مفتوحة خفيفة ثم هاء تأنيث على وزن ثمانية[1] ـ (ينسب إليها سناجيّ قاله السمعاني[2] وغيره)[3] .

ولكن قد اشتَهر في هذه الأزمنة بين أهل الشام وغيرهم ، أن هذا القبر المذكور قبرُ سيدنا أبي هريرة ، (وعقد عليه الملك الأشرف[4] بن المنصور قبة)[5] وهو باطل ليس بصحيح ، وإنما هو قبر هذا الصحابي ، كما نصَّ عليه الحافظ بن حبان في الصحابة أول « كتاب الثقات »[6] (نقله عنه ابن العطار وابن الملقن في شرحيهما « لعمدة الأحكام » ونبَّها عليه)[7] .

وكذا[8] شيخنا ابن ناصر الدين في كلامه على آخر[9] حديث في البخاري[10] « كَلِمتانِ حبيبتان إلى الرَّحمن »[11] .

---

(١) في ب « زبانية » .

(٢) الأنساب ٧/ ٢٥١ .

وانظر : معجم البلدان ٣/ ٢٥٩ ، مراصد الاطلاع ٢/ ٧٤٢ .

(٣) ما بين القوسين ساقط من ب ، جـ .

(٤) هو : خليل بن قلاوون الصالحي : الملك الأشرف صلاح الدين ابن السلطان الملك المنصور ، من ملوك مصر ، وَلِيَ بعد وفاة أبيه سنة ٦٨٩ هـ ، واستفتح الملك بالجهاد فقصد البلاد الشامية ، وقاتل الإفرنج ، وكان شجاعاً مهيباً عالي الهمة ، قتل في مصر سنة ٦٩٣ هـ .

فوات الوفيات ١/ ٤٠٦ ، الأعلام ٢/ ٣٢١ .

(٥) ما بين القوسين ساقط من ب ، جـ .

(٦) الثقات ٣/ ٦٤ .

(٧) ما بين القوسين من أ وفي ب ، جـ « أفاده ابن الملقن في شرحه للعمدة » .

(٨) ساقطة من ب ، جـ .

(٩) ساقطة من ب ، جـ .

(١٠) قوله « في البخاري » ساقط من ب ، جـ .

(١١) البخاري ٩٧ ـ كتاب التوحيد ٥٨ ـ باب قول الله تعالى : ﴿ ونضع الموازين القسط ليوم القيامة ﴾ ١٣/ ٥٣٧ ح ٧٥٦٣ .

=

(وكذا في آخر « أربعينة المتباينة »[1] في هذا الحديث وقال : فقبره بالبقيع[2] لا بعسقلان)[3] فتنبَّهْ له[4] ولا تُقلِّدْ فتغلط وَاجزِمْ بأن أبا هريرة[5] مات بالمدينة لا بعسقلان[6] .

(وقيل بالعقيق[7] ، وقيل بذي الحليفة[8] منها)[9] ومشى في جنازته أبو سعيد الخدري وابن عمر ومروان[10] الأمير[11] وغيرهم من أعيان أهل المدينة ، (وصلى عليه أميرها يومئذ الوليد بن عتبة بن أبي سفيان[12]، وكان ابن عمر يكثر الترحم عليه ، وهو ماشٍ أمام

= ومسلم ٤٨ ـ كتاب الذكر والدعاء ١٠ ـ باب فضل التهليل ٤/ ٢٠٧٢ ح ٢٦٩٤ .

(١) الأربعون المتباينة الأسانيد ق/ ١٧/ ب .

(٢) بقيع الغرقد وهو مقبرة أهل المدينة ، وهي داخل المدينة .
معجم البلدان ١/ ٤٧٣ ، مراصد الاطلاع ١/ ٢١٣ .

(٣) ما بين القوسين ساقط من ب ، جـ .

(٤) ساقط من «أ» .

(٥) في ب ، جـ « فأبو هريرة » .

(٦) ساقطة من «أ» .

(٧) العقيق : هو كل مسيل ماء شقه السيل في الأرض فأنهره ووسعه والمقصود به هنا عقيق المدينة وهو ممايلي الحرة إلى قصر المراجل .
معجم البلدان ٤/ ١٣٨ ، مراصد الاطلاع ٢/ ٩٥٢ .

(٨) ذو الحليفة : قرية بينها وبين المدينة ستة أميال أو سبعة ، منها ميقات أهل المدينة .
معجم البلدان ٢/ ٢٩٥ ، مراصد الاطلاع ١/ ٤٢٠ .

(٩) ما بين القوسين سقط من ب ، جـ .

(١٠) هو : مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس ، الملك أبو عبد الملك القرشي الأموي .
قال الذهبي : كان ذا شهامة وشجاعة ومكر ودهاء ، مات سنة خمس وستين .
طبقات ابن سعد ٥/ ٣٥ ، تاريخ الطبري ٥/ ٥٣٠ ، السير ٣/ ٤٧٦ .

(١١) ساقطة من ب ، جـ .

(١٢) هو : الوليد بن عتبة بن أبي سفيان بن حرب ، ولي لعمه معاوية المدينة . قال =

الجنازة ، ويقول : كان يحفظ حديث رسول الله ﷺ على المسلمين)[1] .

وكان ولد عثمان بن عفان هم الذين يحملون نَعْشَه ، حتى بلغوا البقيع فدفنوه[2] به .

« [3]نعم روى ابن ماجة في الأطعمة[4] أن أبا هريرة زار قومه

= الذهبي : كان ذا جود وحلم وسؤدد وديانة . وولي الموسم مرات . مات سنة أربع وستين .

الجرح والتعديل ٩/ ١٢ ، السير ٣/ ٥٣٤ ، الشذرات ١/ ٧٢ .

(١) ما بين القوسين ساقط من ب ، جـ .

(٢) انظر : طبقات ابن سعد ٤/ ٣٣٩ ، البداية والنهاية ٨/ ١١٤ .

(٣) من هنا ساقط من ب ، جـ .

(٤) سنن ابن ماجه ٢٩ ـ كتاب الأطعمة ٤٥ ـ باب الرقاق ٢/ ١١٠٨ ح ٣٣٣٨ رواه من طريق ابن عطاء عن أبيه ، قال : زار أبو هريرة قومه ، يعني قرية أظنه قال : يُنا فأتوه برقاق من رقاق الأولى ، فبكى وقال : ما رأى رسول الله ﷺ هذا بعينه قط .

وفي هذا الإسناد علتان :

١ ـ ضعف ابن عطاء وهو عثمان بن عطاء بن أبي مسلم الخراساني .

انظر : التهذيب ٧/ ١٣٩ ، التقريب ٢/ ١٢ .

٢ ـ الانقطاع ، وذلك أن عطاء لم يسمع من أبي هريرة كما نص على ذلك أبو موسى المديني .

انظر : جامع التحصيل ص : ٢٩١ .

ومما سبق يتبين لنا أن الحديث بهذا الإسناد ضعيف ، ولكن له شاهد من حديث أنس أخرجه البخاري ٧٠ ـ كتاب الأطعمة ٨ ـ باب الخبز المرقق ، والأكل على الخوان والسفر ٩/ ٥٣٠ ح ٥٣٨٥ .

فعلى هذا يكون الحديث حسناً لغيره .

وأورده البوصيري في مصباح الزجاجة ٤/ ٢٨ .

وقال : « هذا إسناد ضعيف لضعف ابن عطاء ، وله شاهد من حديث أنس رواه البخاري » .

« بيُبْنى »[1] وهو اسم القرية ، وروى في الجهاد[2] تسميتها أُبْنى[3] قال في السياق الأول يعني : قرية ، فأتوه برقاق[4] من رقاق الأوَل فبكى وقال : « ما رأى رسول الله ﷺ هذا بعينه قط » .

قلت : وفي أسماء الرجال من رواة النسائي وابن ماجة المحرر[5] ـ كالمعظم بحاء وراءين . . . . . .

---

(١) يبنى : بالضم ثم السكون ، ونون وألف مقصورة ، بليدة قرب الرملة ، ويقال لها : أبنى . قال ياقوت : فيها قبر صحابي بعضهم يقول هو قبر أبي هريرة وبعضهم يقول قبر عبد الله بن أبي السرح .
معجم البلدان ٥/ ٤٢٨ ، مختصر تاريخ دمشق ١/ ١٧٠ .

(٢) سنن ابن ماجه ٢٤ ـ كتاب الجهاد ٣١ ـ باب التحريق بأرض العدو ٢/ ٩٤٨ ح ٢٨٤٣ .
عن أسامة بن زيد قال : بعثني رسول الله ﷺ إلى قرية يقال لها أبنى فقال : « ائت أبنى صباحاً ثم حرق » .
وأخرجه أبو داود ٩ ـ كتاب الجهاد ٩١ ـ باب في الحرق في بلاد العدو ٣/ ٨٨ ح ٢٦١٦ .
وأحمد ٥/ ٢٠٥ ، ٢٠٩ .
والطبراني في الكبير ١/ ١٦٥ ح ٤٠٠ .
رووه من طريق صالح بن أبي الأخضر عن الزهري عن عروة بن الزبير عن أسامة بن زيد مرفوعاً .
وصالح بن أبي الأخضر اليمامي ، ضعفه البخاري والنسائي وابن معين وأبو زرعة وغيرهم ، وقال ابن حجر : ضعيف .
انظر : التهذيب ٤/ ٣٨٠ ، التقريب ١/ ٣٥٨ .

(٣) روى أبو داود في سننه ٣/ ٨٨ عن أبي مسهر قيل له : أبنى قال : نحن أعلم هي يبنى فلسطين .

(٤) قال في النهاية ٢/ ٢٥٢ :
« الأرغفة الواسعة الرقيقة يقال : رقيق ورقاق كطويل وطوال » .

(٥) هو : محرر بن أبي هريرة الدوسي المدني ، قال ابن سعد : كان قليل الحديث ، وذكره ابن حبان في الثقات ، قال ابن حجر : مقبول مات في خلافة عمر بن عبد العزيز .
=

مهملات ـ[1] ابن أبي هريرة تابعي مدني كأبيه ، روى عن أبيه وغيره .

وفي الرواة أيضاً من رجال أبي داود وابن ماجة أبو عبد الله[2] الدوسي ابن عم أبي هريرة تابعيّ سمعه وروى عنه .

وقد ذكر الحافظ أبو محمود[3] المقدسي في مصنفه في « القدس » ممن ورده من الأعيان أبا هريرة ، وأنه مات بالمدينة ، قال : « وليس هو المدفون بِيُبْنى إنما بها بعض ولده » كذا قال .

والحاصل : أن هذا القبر المنسوب إليه ثَمَّ ، ليس بصحيح ، وإنما هو مدفون بالمدينة النبوية ، لا بالقرية المذكورة)[4] فاستفدْ هذه المهمات ، وادع لمفيدها .

١٧٧ ـ ذكر بعد أبي قِرْصَافة بن . . . . . .

= التهذيب ١٠/ ٥٦ ، التقريب ٢/ ٢٣١ .

(١) الإكمال ٧/ ٢١٧ .

(٢) هو : أبو عبد الله الدوسي ، قيل اسمه عبد الرحمٰن بن هضهاض وقيل : ابن الصامت .
ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن القطان : لا يعرف ، قال ابن حجر : مقبول ، من الثالثة .
التهذيب ١٢/ ١٤٩ ، التقريب ٢/ ٤٤٥ .

(٣) هو : أحمد بن محمد بن إبراهيم بن هلال المقدسي ، أبو محمود ، محدث مؤرخ .
قال الذهبي : طالب مفيد ، سمع الكثير من تصانيفه ، مثير الغرام إلى زيارة القدس والشام ، مات سنة خمس وستين وسبعمائة .
الدرر الكامنة ١/ ٢٤٢ ، الأعلام ١/ ٢٢٤ ، معجم المؤلفين ١/ ١٦٠ .

(٤) إلى هنا انتهى السقط من ب ، جـ .

١٧٧ ـ الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترغيب في تنظيف المساجد ١/ ١٩٧ .
عن أنس ـ رضي الله عنه ـ قال : قال رسول الله ﷺ : « عُرضت علي أجور أمتي حتى القذاة يخرجها الرجل من المسجد ، وعُرضت علي ذنوب أمتي فلم أر ذنباً أعظم من سورة من القرآن ، أو آية أُوتيها رجل ثم نسيها » . =

حَنْطَب[1] وهو بفتح الحاء والطاء المهملتين بينهما نون ساكنة وآخره موحدة[2] وهو مصروف .

١٧٨ ـ قول عائشة أَمَرَ بِبِنَاء المساجد في الدور ، أي : المحال[3] .

= قال المنذري : « رواه أبو داود والترمذي وابن ماجه وابن خزيمة في صحيحه كلهم من رواية المطلب بن عبد الله بن حنطب عن أنس ، وفي إسناده عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد ، وفي توثيقه خلاف » .

سنن أبي داود ٢ ـ كتاب الصلاة ١٦ ـ باب في كنس المسجد ١/ ٣١٦ ح ٤٦١ .

جامع الترمذي ٤٦ ـ كتاب فضائل القرآن ١٩ ـ باب ٥/ ١٧٨ ح ٢٩١٦ وقال : حديث غريب .

صحيح ابن خزيمة ، جماع أبواب المساجد ٥٧٦ ـ باب فضل إخراج القذى من المسجد ٢/ ٢٧١ ح ١٢٩٧ .

ولم أقف عليه في سنن ابن ماجه ، ولم يعزه إليه المزي في التحفة .

(١) هو : المطلب بن عبد الله بن المطلب بن حنطب المخزومي ، وثقه أبو زرعة ويعقوب بن سفيان والدارقطني وغيرهم ، قال أبو حاتم : عامة حديثه مراسيل قال ابن حجر : صدوق كثير التدليس والإرسال ، من الرابعة .

الجرح والتعديل ٨/ ٣٥٩ ، التهذيب ١٠/ ١٧٨ ، التقريب ٢/ ٢٥٤ .

(٢) المغني ص : ٨٢ .

١٧٨ ـ الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترغيب في تنظيف المساجد ١/ ١٩٩ عن عائشة ـ رضي الله عنها ـ قالت : « أمرنا رسول الله ﷺ ببناء المساجد في الدور وأن تنظف وتطيب » .

أخرجه أبو داود ٢ ـ كتاب الصلاة ١٣ ـ باب اتخاذ المساجد في الدور ١/ ٣١٤ ح ٤٥٥ .

والترمذي أبواب الصلاة ٤١٧ ـ باب ماذكر في تطييب المساجد ٢/ ٤٨٩ ح ٥٩٤ ورواه مرسلاً وقال : « هذا أصح » .

وابن ماجه ٤ ـ كتاب المساجد ٩ ـ باب تطهير المساجد ١/ ٢٥٠ ح ٧٥٨ وأحمد ٦/ ٢٧٩ .

(٣) قال في النهاية ٢/ ١٣٩ : « الدور جمع دار وهي المنازل المسكونة والمحال ، وتجمع أيضاً على ديار ، وأراد بها هاهنا القبائل ، وكل قبيلة اجتمعت في محلة سميت تلك المحلة داراً » .

ومنه الحديث « خيرُ دورِ الأنصار دارُ بني النجار ثم دار بني فلان »[1] إلى آخره .

(ثم رأيتُ الترمذي[2] قد نقل في حديث الأصل عن ابن عيينة : أن الدور القبائل)[3] .

١٧٩ ـ ([4] قوله الترهيب من البصاق في المسجد وإنشاد الضالة فيه[5] ، يُنكر عليه قوله ، أي : في الترجمة[6] « إنشاد » رباعياً ، وكذا يُنكر ذلك على أبي داود[7] وابن ماجة[8] .

---

(١) أخرجه البخاري ٦٣ ـ كتاب مناقب الأنصار ٧ ـ باب فضل دور الأنصار ٧/ ١١٥ ح ٣٧٨٩ .
عن أبي سعيد ـ رضي الله عنه ـ قال : قال النبي ﷺ : « خير دور الأنصار بنو النجار ، ثم بنو عبد الأشهل ثم بنو الحارث ابن الخزرج ثم بنو ساعده ، وفي كل دور الأنصار خير » . وأعاده في المناقب ٧ ـ باب فضل دور الأنصار ١٠/ ١١٥ ح ٣٧٨٩ .
ومسلم ٤٤ ـ كتاب فضائل الصحابة ٤٣ ـ باب من فضائل الأنصار ٤/ ١٩٤٩ ح ٢٥١١ .
والترمذي ٥٠ ـ كتاب المناقب ٦٧ ـ باب في أي دور الأنصار ٥/ ٧١٦ ح ٣٩١١ .

(٢) جامع الترمذي ٢/ ٤٨٩ .

(٣) ما بين القوسين ساقط من ب ، جـ .
١٧٩ ـ الترغيب ١/ ١٩٩ .

(٤) من هنا ساقط من ب .

(٥) ساقطة من أ .

(٦) قوله « أي : في الترجمة » ساقط من جـ .

(٧) سنن أبي داود ١/ ٣٢١ .
قال أبو داود : « باب في كراهية إنشاد الضالة في المسجد » .

(٨) سنن ابن ماجة ١/ ٢٥٢ .
قال ابن ماجه : « باب في النهي عن إنشاد الضوالّ في المسجد » .

وقد زاد فروى[1] ذلك مرفوعاً من حديث عمرو بن شعيب[2] عن أبيه[3] عن جده .

---

(١) سنن ابن ماجه ٤ ـ كتاب المساجد ١١ ـ باب في النهي عن إنشاد الضوال ١/ ٢٥٢ ج ٧٦٦ .

قال : حدثنا أبو كريب ثنا حاتم بن إسماعيل عن ابن عجلان عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن رسول الله ﷺ نهى عن إنشاد الضالة في المسجد .

وأبو كريب هو محمد بن العلاء : ثقة حافظ ، انظر ترجمته في ص : ٤٢٢ .

وحاتم بن إسماعيل : ثقة ، انظر ترجمته في ص : ٧٦٤ .

وابن عجلان هو محمد : ثقة ، انظر ترجمته في ص : ٧٤٩ .

(٢) هو : عمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص ، قال يحيى القطان : إذا روى عنه الثقات فهو ثقة يحتج به ، وقال البخاري : « رأيت أحمد بن حنبل وعلي بن المديني وإسحاق بن راهوية وأبا عبيد وعامة أصحابنا يحتجون بحديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده » . قال البخاري : مَنِ الناس بعدهم . قال ابن حجر : « عمرو بن شعيب ضعفه ناس مطلقاً ووثقه الجمهور وضعف بعضهم روايته عن أبيه عن جده حسب . ومن ضعفه مطلقاً فمحمول على روايته عن أبيه عند جده ، فأما روايته عن أبيه فربما دلس ما في الصحيفة بلفظ « عن » فإذا قال حدثني أبي فلا ريب في صحتها . وأما روايته عن أبيه عن جده فإنما يعني بها الجد الأعلى عبد الله بن عمرو لا محمد بن عبد الله ، وقد صرح شعيب بسماعه من عبد الله في أماكن وصح سماعه منه » وقال في عمرو : صدوق مات سنة ثمان عشرة ومائة .

الجرح والتعديل ٦/ ٢٣٨ ، التهذيب ٨/ ٤٨ ، التقريب ٢/ ٧٢ .

(٣) هو : شعيب والد عمرو ، ذكره ابن حبان في الثقات ، وذكر البخاري وأبو داود وغيرهما أنه سمع من جده ، قال ابن حجر : صدوق ، ثبت سماعه من جده من الثامنة .

التهذيب ٤/ ٣٥٦ ، التقريب ١/ ٣٥٣ .

وبهذا يتبين أن إسناد هذا الحديث حسن ، وذلك أن أعدل الأقوال في حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ، أنه من قبيل الحديث الحسن والحديث أخرجه أبو داود ٢ ـ كتاب الصلاة ٢٢٠ ـ باب التحلق يوم الجمعة قبل الصلاة ١/ ٦٥١ ح ١٠٧٩ .

عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن رسول الله ﷺ نهى عن الشراء والبيع =

وجمع الترمذي[1] في التبويب بين إنشاد الضالة والشعر .

وهذا كله من التصرف في العبارة ، والجري على التداول ، وإنما هو نَشد ثلاثي[2] . ويدل عليه حديث بريدة الذي ساقه المصنف في أثناء[3] الباب . أن رجلاً نَشَدَ في المسجد ، ولم يقل أَنْشَد .

= في المسجد وأن تنشد فيه ضالة ، وأن ينشد فيه شعر ، ونهى عن التحلق قبل الصلاة يوم الجمعة .

(١) جامع الترمذي ٢/ ١٣٩ .

قال : « باب ما جاء في كراهية البيع والشراء وإنشاد الضالة والشعر في المسجد » .

(٢) قلت : الذي نص عليه غير واحد من أهل اللغة ، أنه يقال في نشد بمعنى طلب أنشد رباعياً .

قال الجوهري في الصحاح ٢/ ٥٤٣ .

« نشدتُ الضالة : أنشدها نشدة ونشداناً ، أي : طلبتها » وقال في اللسان ٣/ ٤٢١ .

« فالناشد : الطالب ، يقال منه : نشدت الضالة أنشدها وأنشدها نشداً ونشداناً إذا طلبتها » .

وإذا كان يقال في نشد بمعنى طلب أنشد ، فإن المصدر « إنشاد » يتأتى منه ، ومنه تعلم أن إنكار المؤلف على المنذري والترمذي وابن ماجه وغيرهم ، في قولهم في التبويب « إنشاد » في غير محله . والله أعلم .

(٣) الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترهيب من البصاق في المسجد ومن إنشاد الضالة ١/ ٢٠٣ .

عن بريدة ـ رضي الله عنه ـ أن رجلاً نشد في المسجد فقال : من دعا إلى الجمل الأحمر . فقال رسول الله ﷺ : لا وجدت إنما بنيتْ المساجد لما بنيتْ له .

رواه مسلم ٥ ـ كتاب المساجد ١٨ ـ باب النهي عن نشد الضالة ١/ ٣٩٧ ح ٥٦٩ .

وابن ماجه ٤ ـ كتاب المساجد ١١ ـ باب النهي عن إنشاد الضوال في المسجد ١/ ٢٥٢ ح ٧٦٥ .

والنسائي في عمل اليوم والليلة ، ما يقول لمن ينشد ضالة في المسجد ص : ٢١٩ ح ١٧٤ .

قال أهل اللغة : يقال نَشَدَ ، الضالة يَنْشُدها بفتح أوله وضم ثالثه نِشْدَةً ونِشْدَاناً بكسر أولها ، أي : طلبها ؛ فهو نَاشِدٌ ، وهذا هو المراد هنا قطعاً وأنشدها ، أي : عرَّفها فهو مُنشِد[1] ، ومنه حديث لقطة مكة « لا تحل إلا لمُنْشِد »[2] وليس هذا مراداً هنا .

وقال الشاعر :

. . . . . إصَاخةَ النَاشد للمُنْشِد[3]

أي استماعَ الطالبِ للواجدِ

ويقال أيضاً : أنشد الشعر ينشده إنشاداً .

وقد أجاد النووي في شرح[4] مسلم فقال : باب النهي عن نَشْدِ

---

(١) قلت : ويطلق الفعل نشد ويراد به عرف . قال في القاموس ١/ ٣٥٤ .

« نشد الضالة نشداً ونشدةً ونشداناً بكسرهما طلبها وعرفها » وقال الفيومي في المصباح ص : ٦٠٥ .

« نشدتُ الضالة نشداً من باب قتل طلبها ، وكذا إذا عرفها » .

وهناك من أهل اللغة من يفرقون بين نشد وأنشد ـ كما ذكر المؤلف ـ فيجعلون نشد تختص بمعنى طلب ، وأنشد بمعنى عرف .

قال السرقسطي في الأفعال ٣/ ١٣٣ ـ ١٣٤ .

« نشدت الضالة نشدة ونشداناً : طلبتها ، . . وأنشدت الضالة عرفتها » .

وقال ابن مكي في تثقيف اللسان ص : ٣٤١ .

« نشدت الضالة : طلبتها ، وأنشدتها : عرفتها ، الفعل الثلاثي للثلاثي والرباعي للرباعي » .

(٢) بعض حديث أخرجه البخاري ٤٥ ـ كتاب اللقطة ٦ ـ باب كيف تعرف لقطة أهل مكة ٥/ ٨٧ ح ٢٤٣٣ .

ومسلم ١٥ ـ كتاب الحج ٨٢ ـ باب تحريم مكة وصيدها ٢/ ٩٨٨ ح ١٣٥٥ وأحمد ١/ ٣١٨ .

(٣) ذكره في جمهرة اللغة ٢/ ٢٧٠ ، ونسبه للمثقب العبدي ، وذكره السرقسطي في الأفعال ٣/ ١٣٤ غير منسوب .

وصدر البيت : يُصيخ للنبأة أسماعَه .

(٤) شرح مسلم ٥/ ٥٤ . =

الضالة في المسجد وما يقوله من سمع الناشد ، ثم ذكر حاصل ما قررتُه في لفظة الباب ، وكذا ذكر المصنف في حاشية مختصره لمسلم الفرق بين نشدتُ الضالة وأنشدتُها ، وأنشد قوله الشاعر السابق ، وفسَّر الإصاخة ، وبَوَّب عليه باب النهي أن تنشد الضالة في المسجد ، فليتَه فعل هنا مثل ذلك)[1] .

١٨٠ ـ قوله في الترهيب[2]: البُصَاق في المسجد ثاني حديثٍ وروى ابن ماجة[3] عن القاسم بن مِهران ، وهو مجهول عن أبي رافع عن أبي هريرة حديث رؤية النخامة في قبلة المسجد ،

ظنَّ المصنف أن هذا الحديث من أفراد ابن ماجة ، فاقتصر في عزوه إليه فقط ، وهو في مسلم[4] به ، وفي النسائي[5] بمعناه أيضاً ، واشتبه عليه راويه عن التابعي أبي رافع[6] وهو الصايغ واسمه نفيع

= قال : « قال أهل اللغة يقال نشدت الدابة إذا طلبتها ، وأنشدتها إذا عرفتها » .
وكذا عبر في المجموع شرح المهذب ٢/ ١٧٥ .
فقال : « تكره الخصومة في المسجد ورفع الصوت فيه ونشد الضالة . . » .

(١) إلى هنا انتهى السقط من ب .

١٨٠ ـ الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترهيب من البصاق في المسجد ١/ ٢٠٠ وروى ابن ماجه عن القاسم بن مهران ، وهو مجهول عن أبي رافع عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ أن رسول الله ﷺ رأى نخامة في قبلة المسجد فأقبل على الناس فقال : « ما بال أحدكم يقوم مستقبل ربه فيتنخع أمامه ، أيحب أحدكم أن يستقبل فيتنخع في وجهه ؟ إذا بصق أحدكم فليبصق عن شماله ، أو ليتفل هكذا في ثوبه . . . » .

(٢) ساقطة من «أ» .

(٣) سنن ابن ماجه ، كتاب إقامة الصلاة ٦١ ـ باب المصلي يتنخم ١/ ٣٢٦ ح ١٠٢٢ .

(٤) مسلم ٥ ـ كتاب المساجد ١٣ ـ باب النهي عن البصاق في المسجد ١/ ٣٨٩ ح ٥٥٠ .

(٥) سنن النسائي ، كتاب الطهارة ، باب البزاق يصيب الثوب ١/ ١٦٣ .

(٦) هو : نفيع بن رافع الصائغ المدني مشهور بكنيته ، وثقه ابن سعد والعجلي =

بالفاء مصغراً .

أعني القاسم بن مهران بغيره ممن يشاركه في اسمه واسم أبيه ، فتوهّم أنه مجهول ، وهو ثقة معروف من رجال الصحيح روى عنه شعبة[1] وعبد الوارث[2] وهشيم[3] وإسماعيل[4] بن عُلَيَّة كما سأذكره .

وقد حَرَّر أئمة هذا الفن ، فذكر الذهبي في « ميزانه »[5] القاسم بن مهران جماعةً منهم القاسم بن مهران[6] قاضي هِيت[7]

= وغيرهما ، وقال أبو حاتم : ليس به بأس ، قال ابن حجر : ثقة ثبت ، من الثانية .

الجرح والتعديل ٨/ ٤٨٩ ، التهذيب ١٠/ ٤٧٢ ، التقريب ٢/ ٣٠٦ .

(١) هو : شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي مولاهم ، أبو بسطام ، كان الثوري يقول : هو أمير المؤمنين في الحديث ، وهو أول من فتش بالعراق عن الرجال ، وذب عن السنة وكان عابداً ، مات سنة ستين ومائة .

الجرح والتعديل ٤/ ٣٦٩ ، التهذيب ٤/ ٣٣٨ ، التقريب ١/ ٣٥١ .

(٢) هو : عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان العنبري مولاهم . قال النسائي : ثقة ثبت ، وقال ابن سعد : ثقة حجة ، وقال ابن معين : ثقة إلا أنه كان يرى القدر ، قال ابن حجر : ثقة ثبت رمي بالقدر ، ولم يثبت عنه ، مات سنة ثمان ومائة .

الجرح والتعديل ٦/ ٧٥ ، التهذيب ٦/ ٤٤١ ، التقريب ١/ ٥٢٧ .

(٣) هو : هشيم بن بشير السلمي ، تقدم .

(٤) هو : إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم الأسدي مولاهم ، المعروف بابن عُلَيَّة . قال أحمد : إليه المنتهى في التثبت بالبصرة ، قال النسائي : ثقة ثبت ، قال ابن حجر : ثقة حافظ ، مات سنة ثلاث وتسعين ومائة .

الجرح والتعديل ٢/ ١٥٣ ، التهذيب ١/ ٢٧٥ ، التقريب ١/ ٦٥ .

(٥) ميزان الاعتدال ٣/ ٣٨٠ .

(٦) انظر : التهذيب ٨/ ٣٣٩ .

وقال في التقريب ٢/ ١٢١ : « مقبول من السابعة » .

(٧) هِيت : بالكسر وآخره تاء ، بلدة على الفرات ، فوق الأنبار .

معجم البلدان ٥/ ٤٢٠ ، مراصد الاطلاع ٣/ ١٤٦٨ .

يكنى أبا حمدان يروي عن أبي الزبير[1] وعنه الحسن بن عبد الله[2] الرقي قال الأزدي[3] : مجهول .

والقاسم بن مهران[4] عن عمرو بن شعيب وعنه سليمان بن عمرو النخعي[5] فقط : لا يُعرف ، والقاسم بن مهران[6] عن عمران بن حصين ولا يثبت سماعه منه قاله العقيلي[7] وعنه موسى بن

---

(١) هو : محمد بن مسلم بن تدرس ، أبو الزُبير المكي ، قال ابن المديني : ثقة ثبت ، وثقه النسائي وابن سعد وغيرهما ، وقال أحمد : ليس به بأس وقال الشافعي : أبو الزبير يحتاج إلى دعامة ، قال ابن عدي : هو في نفسه ثقة إلا أنه روى عنه بعض الضعفاء فيكون ذلك من جهة الضعيف .
وقال الذهبي : حافظ ثقة ، وقال ابن حجر : صدوق إلا أنه يدلس .
الجرح والتعديل ٨/ ٧٤ ، الكاشف ٣/ ٨٤ ، الميزان ٤/ ٣٧ ـ ٤٠ ، التهذيب ٩/ ٤٤٠ ، التقريب ٢/ ٢٠٧ .

(٢) لم أقف على ترجمته .

(٣) هو : محمد بن الحسين بن أحمد الأزدي الموصلي ، قال الخطيب : كان حافظاً وسألت البرقاني عنه فضعفه ، وهو صاحب كتاب الضعفاء ، مات سنة أربع وسبعين وثلاثمائة .
تاريخ بغداد ٢/ ٢٤٣ ، السير ١٦/ ٣٤٧ ، الميزان ٥/ ١٣٩ .

(٤) انظر : التهذيب ٨/ ٣٣٩ وقال : « جزم الذهبي في الميزان بأنه ما روى عنه غير سليمان وهو خطأ منه فإن رواية هشام بن حسان عنه في مسند عبد الرحمٰن بن أبي بكر الصديق من مسند أحمد بن حنبل » .
وقال في التقريب ٢/ ١٢١ : « شيخ مستور ، من السابعة » .

(٥) هو : سليمان بن عمرو ، أبو داود النخعي الكذاب ، قال أحمد : كان يضع الحديث وقال البخاري : متروك ، وقال : وقال ابن عدي : أجمعوا على أنه يضع الحديث .
الكامل ٣/ ١٠٩٦ ، الميزان ٢/ ٢١٦ ، لسان الميزان ٣/ ٩٧ .

(٦) انظر : التهذيب ٨/ ٣٣٩ .
وقال في التقريب ٢/ ١٢١ : « مجهول ، من الرابعة » .

(٧) الضعفاء الكبير ٣/ ٤٧٤ .
والعقيلي هو : أبو جعفر ، محمد بن عمرو بن موسى بن حماد العقيلي ، قال =

عبيدة[1] الرَبَذِي من أفراد ابن ماجة .

حديثه « إن الله يحب عبده المؤمن الفقير المتعفف أبا العيال » أخرجه في أثناء أبواب الزهد[2] أواخر الكتاب .

= أبو الحسن القطان : ثقة جليل القدر ، عالم بالحديث ، ونعته الذهبي : بالإمام الحافظ الناقد . توفي سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة .
تذكرة الحفاظ ٣/ ٨٣٣ ، السير ١٥/ ٢٣٦ ، الوافي بالوفيات ٤/ ٢٩١ .

(١) هو : موسى بن عبيدة بن نشيط الرَبَذِي ـ بفتح الراء والموحدة ثم معجمة . ضعفه ابن المديني والنسائي وابن عدي وجماعة ، وقال أحمد : لا تحل الرواية عندي عنه ، وقال ابن سعد : ثقة وليس بحجة ، قال ابن حجر : ضعيف ولا سيما في عبد الله بن دينار . مات سنة ثلاث وخمسين ومائة .
الجرح والتعديل ٨/ ١٥١ ، التهذيب ١٠/ ٣٥٦ ، التقريب ٢/ ٢٨٦ .

(٢) سنن ابن ماجه ٣٧ ـ كتاب الزهد ٥ ـ باب فضل الفقراء ٢/ ١٣٨٠ ح ٤١٢١ .
من طريق موسى بن عبيدة أخبرني القاسم بن مهران عن عمران بن حصين .
ومن هذا الطريق :
أخرجه وكيع في الزهد ١/ ٣٦٣ ح ١٣٤ .
والعقيلي في الضعفاء ٣/ ٤٧٤ .
والأصبهاني في الترغيب والترهيب ق/ ٧١/ ب .
من طريق محمد بن عمر الواقدي ثنا موسى بن عبيدة به .
وفي إسناد هذا الحديث موسى بن عبيدة والقاسم بن مهران :
أما الأول : فقد تقدم أنه ضعيف ، وأما الثاني : فقد تقدم أنه مجهول .
وأيضاً للحديث علة أخرى وهي الانقطاع فإن القاسم بن مهران لم يثبت سماعه من عمران بن حصين ، كما نص على ذلك العقيلي .
فالحديث بهذا الإسناد ضعيف ، وقد ضعفه البوصيري في مصباح الزجاجة ٤/ ٢١٦ ، والسخاوي في المقاصد ص : ١٢٦ .
وللحديث طريق أخرى :
أخرجها ابن عدي في الكامل ٦/ ٢١٧٣ .
وأبو نعيم في الحلية ٢/ ٢٨٢ .
من طريق محمد بن فضيل بن عطية عن زيد العمي عن محمد بن سرين عن عمران بن حصين مرفوعاً .
قال أبو نعيم : « غريب من حديث محمد بن سرين ، لم نكتبه إلا من حديث =

ثم قال الذهبي[1] أما القاسم بن مهران[2] القيسي خال هشيم فثقة وثقه ابن معين حديثه في الزجر عن النخامة في القبلة ، انتهى ملخصاً بزيادة ، وهذا الأخير هو المقصود بلا شك ولا خفاء ولفظ ابن ماجة[3] مذكور في الأصل كما تراه ، ولفظ مسلم[4] مثله إلى قوله : فَيُتَنَخَّعَ في وجهه وبعده : فإذا تَنخَّع أحدُكم فَلْيَتَنَخَّعْ عن يساره . تحت قدمه ، فإن لم يجد فَلْيَقل هكذا « ووصف القاسم فتفل في ثوبه ثم مسح بعضه على بعض .

رواه ابن ماجة عن أبي بكر بن أبي شيبة[5] ، زاد مسلم

= زيد ومحمد بن الفضيل بن عطية » .
قلت : محمد بن الفضيل ، قال الذهبي : تركوه ، وقال ابن حجر : كذبوه .
انظر : الكاشف ٣/ ٧٩ ، والتقريب ٢/ ٢٠٠ .
وزيد وهو العمي ابن أبي الحواري : ضعيف ، تقدمت ترجمته ص : ٤٠٥ .
وفي الإسناد انقطاع بين عمران وابن سرين ، فإنه لم يسمع منه .
انظر : جامع التحصيل ص : ٣٢٤ ، التهذيب ٩/ ٢١٥ ـ ٢١٦ .
وخلاصة القول أن هذه المتابعة لا تشد الطريق الأول ، ولا تقويه .

(١) ميزان الاعتدال ٣/ ٣٨٠ .

(٢) انظر : التهذيب ٨/ ٣٣٩ ، وقال في التقريب ٢/ ١٢١ : « صدوق من السادسة » .

(٣) سنن ابن ماجه ٥ ـ كتاب إقامة الصلاة ٦١ ـ باب المصلي يتنخم ١/ ٣٢٦ ح ١٠٢٢ .

(٤) مسلم ٥ ـ كتاب المساجد ١٣ ـ باب النهي عن البصاق في المسجد ١/ ٣٨٩ ح ٥٥٠ .

(٥) هو : عبد الله بن محمد بن أبي شيبة إبراهيم بن عثمان الواسطي ، أبو بكر الكوفي . قال أبو زرعة : « ما رأيت أحفظ من أبي بكر بن أبي شيبة » ووثقه أبو حاتم وابن خراش والعجلي وغيرهم ، قال ابن حجر : ثقة حافظ ، صاحب تصانيف ، مات سنة خمس وثلاثين ومائتين .
الجرح والتعديل ٥/ ١٦٠ ، التهذيب ٦/ ٢ ، التقريب ١/ ٤٤٥ .

وزهير بن حرب[1] جميعاً عن أبي عُليَّة به .

ثم رواه مسلم عن شيبان بن فَرُّوخ[2] ، عن عبد الوارث ، وعن يحيى بن يحيى[3] عن هُشَيم ، وعن محمد بن مثنى[4] ، عن محمد[5] بن جعفر عن شعبة قال مسلم كلهم عن القاسم بن مهران

---

(١) هو : زهير بن حرب بن شداد ، أبو خيثمة النسائي ، وثقه ابن معين وأبو حاتم والنسائي وغيرهم ، وقال يعقوب بن شيبة : « زهير أثبت من عبد الله بن أبي شيبة » وقال الخطيب : كان ثقة ثبتاً حافظاً متقناً ، قال ابن حجر : ثقة ثبت ، مات سنة أربع وثلاثين ومائتين .
الجرح والتعديل ٣/ ٥٩١ ، التهذيب ٣/ ٣٤٢ ، التقريب ١/ ٢٦٤ .

(٢) هو : شيبان بن فروخ أبي شيبة الحبطي أبو محمد ، وثقه أحمد ومسلمة وقال أبو زرعة : صدوق ، وقال أبو حاتم : كان يرى القدر واضطر الناس إليه بأخرة وقال ابن حجر : صدوق يهم ، ورمي بالقدر ، مات في سنة ست أو خمس وثلاثين ومائتين .
الجرح والتعديل ٤/ ٣٥٧ ، التهذيب ٤/ ٣٧٤ ، التقريب ١/ ٣٥٦ .

(٣) هو يحيى بن يحيى بن بكير بن عبد الرحمٰن ، أبو زكريا ، النيسابوري .
قال أحمد : ما أخرجت خراسان مثله ، وقال ابن راهويه : ما رأيت مثله ولا رأى مثل نفسه وهو أثبت من ابن مهدي ، وقال ابن حجر : ثقة ثبت إمام ، مات سنة ستة وعشرين ومائتين .
الجرح والتعديل ٩/ ١٩٧ ، التهذيب ١١/ ٢٩٦ ، التقريب ٢/ ٣٦٠ .

(٤) هو : محمد بن المثنى بن عبيد العنزي ، أبو موسى البصري ، قال أبو عروبة : « ما رأيت بالبصرة أثبت من أبي موسى » ووثقه ابن معين والدارقطني والخطيب وغيرهم ، وقال ابن حجر : ثقة ثبت ، مات سنة اثنين وخمسين ومائتين .
الجرح والتعديل ٨/ ٩٥ ، التهذيب ٩/ ٤٢٥ ، التقريب ٢/ ٢٠٤ .

(٥) هو : محمد بن جعفر المدني ، البصري المعروف بغندر ، قال ابن معين : كان من أصح الناس كتاباً ، وقال ابن المبارك : « إذا اختلف الناس في حديث شعبة فكتاب غندر حكم بينهم » وقال أبو حاتم : صدوق وفي حديث شعبة ثقة ، وقال العجلي : ثقة وكان من أثبت الناس في حديث شعبة ، قال ابن حجر : ثقة صحيح الكتاب إلا أن فيه غفلة ، مات سنة ثلاث أو أربع وتسعين ومائتين .
الجرح والتعديل ٧/ ٢٢١ ، التهذيب ٩/ ٩٦ ، التقريب ٢/ ١٥١ .

نحو حديث ابن عُليّة قال : وزاد في حديث هشيم قال أبو هريرة : كأني أنظر إلى رسول الله ﷺ يَرُدُّ ثوبَه بعضَه على بعض . وقد رواه النسائي[1] مختصراً : « إذا صلى أحدكم فلا يبزقنَّ بين يديه ولا عن يمينه ولكن عن يساره . أو تحت قدمه وبزق النبي ﷺ هكذا في ثوبه ودلكه » .

عن محمد بن بشار[2] ، عن محمد بن جعفر ، عن شعبة ، عن القاسم . فيتعين تصدير الحديث بعَن وعزوه إلى مسلم ، وحذف استجهال راويه القاسم لما قررناه وحررناه .

١٨١ ـ قوله فيه في حديث جابر « أتانا رسول الله ﷺ » رواه أبو داود وغيره .

العَجَبُ من المصنف كيف يخفى عليه مثل هذا أيضاً ، والحديث قد رواه مسلم[3] في آخر صحيحه من ذلك الطريق بعينه نحوه وأتَمَّ مِنه لكن بسياق مطوَّل جِداً مشتمل على قِصص ، وفي أوله

---

(١) سنن النسائي ، كتاب الطهارة ، باب البزاق يصيب الثوب ١/ ١٦٣ .

(٢) هو : محمد بن بشار بن عثمان العبدي ، أبو بكر بندار ، وثقه العجلي ، وقال أبو حاتم : صدوق ، وقال النسائي : صالح لا بأس به ، وقال الدارقطني : من الحفاظ الأثبات ، وقال الذهبي : أرجو أنه لا بأس به ، قال ابن حجر : ثقة ، مات سنة اثنين وخمسين ومائتين .
الجرح والتعديل ٧/ ٢١٤ ، التهذيب ٩/ ٧٠ ، التقريب ٢/ ١٤٧ .

١٨١ ـ الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترهيب من البصاق في القبلة ١/ ٢٠١ عن جابر بن عبد الله ـ رضي الله عنه ـ قال : أتانا رسول الله ﷺ في مسجدنا ، وفي يده عرجون ، فرأى في قبلة المسجد نخامة فأقبل عليها فحتها بالعرجون ، ثم قال : « أيكم يحب أن يعرض الله عنه ؟ إن أحدكم إذا قام يصلي ، فإن الله تعالى قبل وجهه فلا يبصقن قبل وجهه ، ولا عن يمينه وليبصق عن يساره تحت رجله اليسرى ، فإن عجلت بادرة فليتفل بثوبه هكذا ، ووضعه على فيه ، ثم دلكه . الحديث » .

(٣) مسلم ٥٣ ـ كتاب الزهد ١٨ ـ باب حديث جابر الطويل ٤/ ٢٣٠٣ ح ٣٠٠٨ .

أيضاً ذكره أبا اليَسر[1] الصحابي وقصته مع غريمه وغلامه ، وستأتي الإشارة إليه في التيسير على المعسر من هذه الحاشية[2] .

فإن المصنف خَفِيَ عليه ذلك هناك[3] فعزاه إلى ابن ماجة[4] والحاكم[5] ، بل وخَفِيَ على الحاكم فاستدركه وقال : صحيح على شرط مسلم .

وقد روى أبو داود[6] بعض السياق المذكور مفرقاً في موضعين مختصراً عن جابر وحده بإسنادٍ واحد .

وفي المستدرك جملة استدركها ذهولاً على الشيخين ، وهي في الصحيحين ، أو في أحدهما ، وهذا من جُملتها[7] ونُقل[8] عن

(١) هو : كعب بن عمرو بن عباد السلمي ، الأنصاري ، أبو اليسر ـ بفتح التحتانية والمهملة ـ صحابي بدري ، جليل ، وشهد العقبة ، مات بالمدينة سنة خمس وخمسين .
الإصابة ٧/ ٤٦٨ .

(٢) انظر : ص : ٧٦٤ .

(٣) الترغيب ، كتاب الصدقات ، الترغيب في التيسير على المعسر ٢/ ٤٥ .

(٤) سنن ابن ماجه ١٥ ـ كتاب الصدقات ١٤ ـ باب انظار المعسر ٢/ ٨٠٨ ح ٢٤١٩ .

(٥) المستدرك ٢/ ٢٨ كتاب البيوع .
وقال : « صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ووافقه الذهبي » .

(٦) سنن أبي داود ٢ ـ كتاب الصلاة ٢٢ ـ باب في كراهية البزاق في المسجد ١/ ٣٢٥ ح ٤٨٥ .
وذكر بعض سياقه في كتاب الصلاة ٨٢ ـ باب إذا كان الثوب ضيقاً ١/ ٤١٧ ح ٦٣٤ .

(٧) انظر جملة من الأحاديث التي استدركها الحاكم وهي في الصحيحين أو أحدهما في مقدمة كتاب « مختصر استدراك الذهبي لابن الملقن » ص : ٥٥ وقال الحافظ ابن كثير في اختصار علوم الحديث ص : ٢٧ وفيه ـ أي : المستدرك ـ صحيح قد خرجه البخاري ومسلم أو أحدهما لم يعلم به الحاكم .

(٨) في ب ، جـ « قال » .

الحافظ[1] الذهبي : أن فيه جملة وافرة على شرطهما ، وكذا على شرط أحدهما لعل مجموع ذلك نحو نصف الكتاب ، وفيه نحو الربع مما صَحَّ سندُه ، وفيه بعض الشيء مُعَلٌّ ، وما بقي وهو الربع مناكير وواهيات ، لا تصح وفي ذلك بعض موضوعاتٍ قد أَعلم عليها لمّا اختصره . انتهى النقل .

(وذكر الحافظ ابن كثير[2] في كتابه « علوم الحديث »[3] أن شيخه الذهبي جمع منه جزءاً كبيراً مما وقع فيه من الموضوعات ، وذلك يقارب مائة حديث ، وذكر أن الحاكم يلزم الشيخين بإخراج أحاديث لا تلزمهما لضعف رواتها عندهما أو لتعليلهما ذلك ، وقال إن الصحيح المستدرك فيه قليل)[4] .

---

(١) انظر : السير ١٧/ ١٧٥ .

وإليك نص كلامه وفي النقل عنه شيء من المخالفة قال :

« في المستدرك شيء كثير على شرطهما ، وشيء كثير على شرط أحدهما ، ولعل مجموع ذلك ثلث الكتاب بل أقل ، فإن في كثير من ذلك أحاديث في الظاهر على شرط أحدهما أو كليهما ، وفي الباطن لها علل خفية مؤثرة ، وقطعة من الكتاب إسنادها صالح وحسن وجيد ، وذلك نحو ربعه ، وباقي الكتاب مناكير وعجائب ، وفي غضون ذلك أحاديث نحو المئة يشهد القلب ببطلانها ، كنت قد أفردت منها جزءاً » .

وانظر : النكت لابن حجر ١/ ٣١٤ ، والتدريب ١/ ١٠٦ .

(٢) هو : إسماعيل بن عمر بن كثير بن ضوء القرشي البصروي الأصل ، الدمشقي النشأة والتعليم ، عماد الدين أبو الفداء ، الإمام الحافظ المفسر المحدث ، قال الذهبي : « الإمام المفتي المحدث البارع فقيه متفنن محدث متقن مفسر نقال » توفي سنة أربع وسبعين وسبعمائة .

ذيل التذكرة ص : ٥٧ ، الدرر الكامنة ١/ ٣٧٣ ، البدر الطالع ١/ ١٥٣ .

(٣) اختصار علوم الحديث مع شرحه الباعث الحثيث ص : ٢٤ ـ ٢٧ .

(٤) ما بين القوسين ساقط من ب ، جـ .

١٨٢ ـ (قوله في حديث أبي هريرة الذي أوله : « إذا رأيتم مَنْ يَبيع » ، وبعده في حديث بريدة إن النسائي رواهما ، أي : في عمل اليوم[١] والليلة)[٢] .

١٨٣ ـ قوله فلم يَفْطَنْ (لإشارة رسول الله ﷺ ، أي : لم

---

١٨٢ ـ الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترهيب من البصاق في المسجد وإلى القبلة ١/ ٢٠٢ .

عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ أن رسول الله ﷺ قال : « إذا رأيتم مَنْ يَبيع أو يبتاع في المسجد فقولوا : لا أربح الله تجارتك ، وإذا رأيتم من ينشد ضالة ، فقولوا : لا ردها الله عليك » .

(١) عمل اليوم والليلة ، ما يقول لمن يبيع أو يبتاع في المسجد ص : ٢١٩ ح ١٧٦ .
وأخرجه الترمذي ١٢ ـ كتاب البيوع ٧٥ ـ باب في النهي عن البيع في المسجد ٣/ ٦١٠ ح ١٣٢١ .
وقال : حسن غريب .
وابن خزيمة ٢/ ٢٧٤ ح ١٣٠٥ جماع أبواب فضائل المساجد .
وابن حبان كما في الموارد ص : ١٠٠ ح ٣١٣ كتاب المواقيت ٢٠ ـ باب ما نهى عن فعله في المسجد .
والحاكم ٢/ ٥٦ كتاب البيوع .
وقال : « صحيح على شرط مسلم ووافقه الذهبي » .
وحديث بريدة سبق تخريجه ص : ٤٥٢ .

(٢) ما بين القوسين ساقط من ب ، جـ .

١٨٣ ـ الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترهيب من البصاق في المسجد وغير ذلك ١/ ٢٠٣ .

عن مولى لأبي سعيد الخدري ـ رضي الله عنه ـ قال : « بينا أنا مع أبي سعيد وهو مع رسول الله ﷺ إذ دخلنا المسجد ، فإذا رجل في وسط المسجد محتبياً مشبكاً أصابعه بعضها في بعض فأشار إليه رسول الله ﷺ فلم يفطن الرجل لإشارة رسول الله ﷺ . . . الحديث » .
قال المنذري : « رواه أحمد بإسناد حسن » .
أخرجه أحمد ٣/ ٤٣ .
وأورده الهيثمي في المجمع ٢/ ٢٥ .
وعزاه لأحمد وقال : « إسناده حسن » .

يفهمها. قال الجوهري[1] : « الفِطنة كالفهم تقول فَطَنْتُ للشيء بالفتح » .

وقال ابن القطَّاع[2] وابن طريف[3] كلاهما في كتاب « الأفعال »[4] « فَطَنَ للأمرِ فطنةً علمَه وفَطِن بكسر الطاء صار فَطِناً » .

وأما صاحب[5] القاموس فقال : « الفِطنَة الحذِق فَطِنَ به وإليه وله كَفَرِح ونَصَر وكَرُمَ » انتهى ملخصاً والاعتماد على كلام من قبله وأنه بفتح ماضيه وضم مضارعه)[6] .

---

(١) الصحاح ٦/ ٢١٧٧ وانظر : اللسان ١٣/ ٣٢٣ .

(٢) هو : أبو القاسم علي بن جعفر بن علي السعدي ابن القطاع ، نزيل مصر ، ومصنف كتاب الأفعال ، قال ياقوت : « كان إمام وقته بمصر في علم العربية ، وفنون الأدب » ، توفي سنة خمس عشرة وخمسمائة .
معجم الأدباء ١٢/ ٢٧٩ ، السير ١٩/ ٤٣٣ ، بغية الوعاة ٢/ ١٥٣ .

(٣) هو : عبد الملك بن طريف الأندلسي ، أبو مروان النحوي اللغوي ، قال السيوطي : كان حسن التصرف في اللغة ، وله كتاب حسن في الأفعال ، توفي في حدود الأربعمائة .
بغية الوعاة ٢/ ١١١ ، معجم المؤلفين ٦/ ١٨٢ .

(٤) الأفعال لابن القطاع ٢/ ٤٧٣ .

(٥) القاموس ١/ ٢٥٨ وانظر : تاج العروس ٩/ ٣٠١ .
وقد ذكر الأوجه الثلاثة الكسر والفتح والضم في عين الكلمة من ماضيه السرقسطي في الأفعال ٤/ ٤٨ والفيومي في المصباح ٢/ ٤٧٧ ، وابن منظور في اللسان ١٣/ ٣٢٣ .
واقتصر في الصحاح ٦/ ١٧٧ والمختار ص : ٥٠٧ والأفعال لابن القطاع ٢/ ٤٧٣ على الوجهين الكسر والفتح في ماضيه . وأما المضارع ففي عينه : الفتح والضم تقول : فَطِن يَفْطَن ، يَفْطُن .
فالفعل من باب فرح ، ونصر ، وكرم كما ذكر صاحب القاموس .

(٦) ما بين القوسين ساقط من ب ، جـ . وفيهما : فلم يَفْطَن بفتح الطاء .
وقول المؤلف أن الاعتماد على كلام من قبله . . الخ . =

١٨٤ ـ قوله في أول الترغيب في المشي إلى المساجد في حديث أبي هريرة « صلاة الرجل في الجماعة تُضَعَّفُ على صلاته في بيته ، وفي سوقه خمساً وعشرين درجة » الحديث . رواه الترمذي وابن ماجة باختصار .

وهذا الضمير عائد إليهما معاً لا إلى ابن ماجة وحده ، وإنما رويا أوله فقط وقد روى الشيخان[١] وأبو داود[٢] حديث الأصل بطوله

= قلت : من قبله وهو الجوهري وابن القطاع قد ذكرا في ماضيه الكسر والفتح ، وصاحب القاموس لم ينفرد بذكر الأوجه الثلاثة في الماضي ، فقد وافقه من تقدم ذكرهم ، وأما المضارع فلا يتعين فيه الضم بل يجوز الفتح أيضاً ، وقد ضبط المؤلف مضارع هذا الفعل بالفتح في نسخة ب ، جـ كما تقدم .

١٨٤ ـ الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترغيب في المشي إلى المساجد ١/ ٢٠٦ .

عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال : قال رسول الله ﷺ : « صلاة الرجل في الجماعة تضعف على صلاته في بيته وفي سوقه خمساً وعشرين درجة وذلك أنه إذا توضأ فأحسن الوضوء ، ثم خرج إلى الصلاة لا يخرجه إلا الصلاة لم يخط خطوة إلا رفعت له بها درجة وحط عنه بها خطيئة ، فإذا صلى لم تزل الملائكة تصلي عليه مادام في مصلاه : اللهم صلِّ عليه اللهم ارحمه ، ولا يزال في صلاة ما انتظر الصلاة ، وفي رواية : اللهم اغفر له اللهم تب عليه ما لم يؤذ فيه ، ما لم يحدث فيه » .

قال المنذري : رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي وابن ماجة باختصار ومالك في الموطأ ولفظه : من توضأ فأحسن الوضوء ثم خرج عامداً إلى الصلاة . . ورواه ابن حبان في صحيحه ولفظه : أن النبي ﷺ قال : « من حين يخرج أحدكم من منزله إلى مسجدي فرجل تكتب له حسنه ورجل تحط عنه سيئة حتى يرجع » .

ورواه النسائي والحاكم بنحو ابن حبان وليس عندهما حتى يرجع .

(١) البخاري مع الفتح ١٠ ـ كتاب الأذان ٣٠ ـ باب فضل صلاة الجماعة ٢/ ١٣١ ح ٦٤٧ .

ومسلم ٥ ـ كتاب المساجد ٤٩ ـ باب فضل صلاة الجماعة ١/ ٤٥٩ ح ٦٤٩ .

(٢) سنن أبي داود ٢ ـ كتاب الصلاة ٤٩ ـ باب ما جاء في فضل المشي إلى الصلاة ١/ ٣٧٨ ح ٥٥٩ .

من طريق الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة .

وكذا روى ابن ماجة[1] أوله باللفظ الأول الآتي ، ورواه[2] باللفظ الثاني من طريق الزهري[3] عن ابن المسيب[4] عنه .

وكذا رواه الترمذي[5] : ولفظه : « إن صلاة الرجل في الجماعة تزيد على صلاته وحده بخمس وعشرين جزءاً » لم يزد على هذا .

ولفظ ابن ماجة : « تزيد على صلاته في بيته وصلاته في سوقه بضعاً وعشرين درجة » وفي الرواية الأخرى له « فضل الجماعة على صلاة أحدكم وحده خمس وعشرون جزءاً » ولفظ النسائي[6] « صلاة الجماعة أفضل من صلاة أحدكم وحده خمسة وعشرين جزءاً » وقد فَرَّق ابن ماجة طريق الأعمش عن ابن صالح عن أبي هريرة في أربعة

---

(١) سنن ابن ماجة ٤ ـ كتاب المساجد ١٦ ـ باب فضل الصلاة في جماعة ١/ ٢٥٨ ح ٧٨٦ .

(٢) المصدر السابق ح ٧٨٧ .

(٣) هو : محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب الزهري أبو بكر ، الفقيه الحافظ ، متفق على جلالته وإتقانه ، مات سنة خمس وعشرين ومائة وقيل قبل ذلك بسنة أو سنتين .
الجرح والتعديل ٨/ ٧١ ، التهذيب ٩/ ٤٤٥ ، التقريب ٢/ ٢٠٧ .

(٤) هو : سعيد بن المسيب بن حزن بن أبي وهب القرشي المخزومي ، أحد العلماء الأثبات ، الفقهاء الكبار ، قال ابن المديني : لا أعلم في التابعين أوسع علماً منه ، وقال ابن حجر : اتفقوا على أن مرسلاته أصح المراسيل ، مات بعد التسعين .
الجرح والتعديل ٤/ ٥٩ ، التهذيب ٤/ ٨٤ ، التقريب ١/ ٣٠٦ .

(٥) جامع الترمذي ، أبواب الصلاة ١٦١ ـ باب ما جاء في فضل الجماعة ١/ ٤٢١ ح ٢١٦ .

(٦) سنن النسائي ، كتاب الإمامة ، فضل الجماعة ٢/ ١٠٣ .

مواضع بسندٍ واحد أحدها : اللفظ الذي قبل هذا ، والثاني[1] : « لقد هممت أن آمر بالصلاة فتقام » ، والثالث[2] : « إن أثقل الصلاة على المنافقين » ، والرابع[3] : « إن أحدكم إذا دخل المسجد كان في صلاة ما كانت الصلاة تحبسه » إلى آخره .

وقد عزاه المصنف في صلاة الجماعة[4] بنحو هذا اللفظ إلى الأئمة الخمسة المذكورين هنا .

وليس هو لغير البخاري في باب فضل[5] صلاة الجماعة ، وله نحوه في أواخر[6] المساجد ، وذاك[7] محله لا هنا لكن نبَّهنا بهذا على تساهل المصنف في العزو وإيهامه في العبارة ، وأكثر هذا الكتاب كذلك .

١٨٥ ـ والحديث الذي عزاه إلى النسائي . . . . . .

---

(١) سنن ابن ماجه ٤ ـ كتاب المساجد ١٧ ـ باب التغليظ في التخلف عن الجماعة ١/ ٢٥٩ ح ٧٩١ .

(٢) المصدر السابق ١٨ ـ باب صلاة العشاء ١/ ٢٦١ ح ٧٩٧ .

(٣) المصدر السابق ١٩ ـ باب لزوم المساجد ١/ ٢٦٢ ح ٧٩٩ .

(٤) الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترغيب في صلاة الجماعة ١/ ٢٥٩ .

(٥) البخاري ١٠ ـ كتاب الأذان ٣٠ ـ باب فضل الجماعة ٢/ ١٣١ ح ٦٤٧ .

(٦) البخاري ١٠ ـ كتاب الأذان ٣٦ ـ باب من جلس في المسجد ينتظر الصلاة ، وفضل المساجد ٢/ ١٤٢ ح ٦٥٩ .

والذي ظهر لي أن مراد المؤلف توضيح أن قوله في حديث أبي هريرة المتقدم « ولا يزال أحدكم في صلاة ما انتظر الصلاة » لم يروه ـ بهذا اللفظ ضمن حديث أبي هريرة من طريق الأعمش عن أبي صالح عنه ـ إلا البخاري .

نعم روى مسلم نحو هذا القدر من الحديث في حديث مستقل من طريق أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة .

٥ ـ كتاب المساجد ٤٩ ـ باب فضل صلاة الجماعة ١/ ٤٦٠ ح ٦٤٩ مكرر .

(٧) هذه الإشارة ترجع إلى قول المؤلف « وقد عزاه المصنف في صلاة الجماعة . . . الخ » .

١٨٥ ـ انظر الهامش السابق رقم : ١٨٤ .

والحاكم[1] معطوفاً على لفظ ابن حبان[2] ، وذكره آخر ألفاظ هذا الحديث .

رواه النسائي في الكبير[3] دون المجتبي[4] من طريق ابن أبي ذئب[5] عن الأسود بن العلاءبن جاريةَ الثقفي[6] ـ وهو من رجال مسلم ـ عن أبي سلمة[7] عن أبي هريرة مرفوعاً « من حين يخرج الرجل من بيته إلى مسجدي ، فرجل تكتب حسنة ورجل تمحو سيئة » وبوَّب عليه الفضل في إتيان المساجد . والله أعلم .

١٨٦ ـ قوله أولاً ومالك في الموطأ ، ولفظه كذا وكذا .

---

(١) المستدرك ١/٢١٧ .
وقال : « صحيح على شرط مسلم ووافقه الذهبي » .

(٢) موارد الظمآن ، كتاب الصلاة ، باب المشي إلى الصلاة وانتظارها ص : ١١٩ .

(٣) الحديث في السنن الصغرى ، كتاب المساجد ، الفضل في إتيان المساجد ٢/٤٢ .

(٤) قوله « دون المجتبى » ساقط من أ .

(٥) هو : محمد بن عبد الرحمٰن بن المغيرة بن الحارث بن أبي ذئب القرشي . قال أحمد : ابن أبي ذئب يشبه بسعيد بن المسيب ، ووثقه ابن معين ويعقوب بن شيبة والنسائي وغيرهم ، قال ابن حجر : ثقة فقيه فاضل ، مات سنة ثمان وخمسين ومائة وقيل سنة تسع .
الجرح والتعديل ٧/٣١٣ ، التهذيب ٩/٣٠٣ ، التقريب ٢/١٨٤ .

(٦) هو : الأسود بن العلاء بن جارية الثقفي ويقال : سويد ، قال أبو زرعة : شيخ ليس بالمشهور ، ووثقه النسائي والعجلي وذكره ابن حبان في الثقات وقال ابن حجر : ثقة من السادسة .
الجرح والتعديل ٢/٢٩٣ ، التهذيب ١/٣٤١ ، التقريب ١/٣٦ .

(٧) هو : أبو سلمة بن عبد الرحمٰن بن عوف الزهري ، المدني ، قال أبو زرعة : ثقة إمام ، وقال ابن حبان : كان من سادات قريش ، وقال ابن حجر : ثقة مكثر ، مات سنة أربع وتسعين .
الجرح والتعديل ٥/٩٣ ، التهذيب ١٢/١١٥ ، التقريب ٢/٤٣٠ .

١٨٦ ـ انظر الهامش السابق رقم : ١٨٤ .

وإنما رواه[1] هكذا من طريق أخرى عن نُعَيم المُجْمِر عنه موقوفاً أيضاً .

١٨٧ ـ قوله « على كل مِيسَم » هو بكسر الميم وفتح السين ، وأصله المِكْوَاة ، وهو مأخوذ من الوسْم وهو العلامة قيل والمراد به هنا العُضْو[2] وفيه « هذا مِنْ أشد ما ابتلينا[3] به » .

كذا في أكثر النسخ ، وفي بعضها ، وكذا في غير هذا الكتاب ، وهو الصواب « أتيتنا به » .

١٨٨ ـ قوله هنا وفي صلاة الجماعة[4] حديث عثمان[5] « من

---

(١) الموطأ ٢ ـ كتاب الطهارة ٦ ـ جامع الوضوء ١/ ٣٣ .

١٨٧ ـ الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترغيب في المشي إلى المساجد ١/ ٢٠٧ .

عن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ قال : قال رسول الله ﷺ : « على كل ميسم من الإنسان صلاة كل يوم » . فقال رجل من القوم : هذا من أشد ما أوتينا به . قال : « أمرك بالمعروف ، ونهيك عن المنكر صلاة ، وحلمك على الضعيف صلاة ، وإنحاؤك القذر عن الطريق صلاة وكل خطوة تخطوها إلى الصلاة صلاة » .

قال المنذري : « رواه ابن خزيمة في صحيحه » .

أخرجه ابن خزيمة ، كتاب الإمامة ، باب ذكر كتابة أجر المصلي ٢/ ٣٧٧ ح ١٤٩٧ .

(٢) انظر : النهاية ٥/ ١٨٦ .

(٣) وقع في طبعة عمارة ومحي الدين ١/ ١٧٣ « هذا من أشد ما أوتينا به » وفي المنيرية ١/ ١٢٦ « من أشد ما أنبأتنا به » وفي المخطوط ق/ ٣٢/ أ « ما أتيتنا به » وكذا في نسخة أشار إليها عمارة ، وهو الموافق لما عند ابن خزيمة .

١٨٨ ـ الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترغيب في المشي إلى المساجد ١/ ٢٠٧ .

عن عثمان ـ رضي الله عنه ـ أنه قال : سمعت رسول الله ﷺ أنه قال : « من توضأ فأسبغ الوضوء ثم مشى إلى صلاة مكتوبة فصلاها مع الإمام غفر له ذنبه » .

(٤) الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترغيب في الصلوات الخمس ١/ ٢٣٩ وقد عزاه في هذا الموضع لمسلم .

(٥) هو : عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس الأموي ، أمير =

توضأ فأسبغ الوضوء ، ثم مشى إلى صلاة مكتوبة » رواه ابن خزيمة[1] .

كذا رواه مسلم[2] وعنده : « فصلاَّها مع الناس ، أو في الجماعة ، أو في المسجد غَفر الله له ذنوبَه » .

١٨٩ ـ قوله في حديث جابر في بني سلمة رواه مسلم[3] .

هو من أفراده عن البخاري ، نعم رواه البخاري[4] بنحوه وأخصر منه من حديث أنس منفرداً به عن مسلم .

١٩٠ ـ (وبنو سَلِمة . بكسر اللام قبيلة معروفة من الأنصار[5] .

= المؤمنين ، ذو النورين ، أحد السابقين والخلفاء الراشدين ، والعشرة المبشرين ، استُشهد سنة خمس وثلاثين .
الإصابة ٤/٤٥٦ ، التقريب ٢/١٢ .

(١) صحيح ابن خزيمة ، كتاب الإمامة ، باب فضل المشي إلى الجماعة ٢/٣٧٣ ح ١٤٨٩ .

(٢) صحيح مسلم ٢ ـ كتاب الطهارة ٤ ـ باب فضل الوضوء والصلاة عقبه ١/٢٠٨ ح ٢٣٢ مكرر .

١٨٩ ـ الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترغيب في المشي إلى المساجد ١/٢٠٨ .
عن جابر ـ رضي الله عنه ـ قال : خلت البقاع حول المسجد فأراد بنو سلمة أن ينتقلوا قرب المسجد ، فبلغ ذلك النبي ﷺ فقال لهم : « بلغني أنكم تريدون أن تنتقلوا قرب المسجد ؟ » ، قالوا : نعم يا رسول الله ، قد أردنا ذلك . فقال : « يا بني سلمة دياركم تكتب آثاركم دياركم تكتب آثاركم » . فقالوا : ما يسرنا أنا كنا تحولنا .

(٣) مسلم ٥ ـ كتاب المساجد ٥٠ ـ باب فضل كثرة الخطا إلى المساجد ١/٤٦٢ ح ٦٦٥ .

(٤) البخاري ١٠ ـ كتاب الأذان ٣٣ ـ باب احتساب الآثار ٢/١٣٩ ح ٦٥٥ ، ٦٥٦ .

(٥) انظر : الأنساب ٧/١٨٤ ، اللباب ٢/١٢٨ .
وليس في العرب بنو سَلِمة بكسر اللام غيرهم .

١٩١ ـ وقوله بني سَلِمة في هذه الرواية بإسقاط[١] حرف النداء ، كما هو في الرواية الأخرى .

١٩٢ ـ وقوله « دِيارَكُم » بفتح الراء منصوب على الإغراء « تكتبْ » بجزم الموحدة[٢] « أثارُكم » بضم الراء)[٣] .

١٩٣ ـ قوله في حديث أُبيٍّ « فحملتُ به حِمْلاً » هو بكسر الحاء .

قال القاضي عياض في « المشارق »[٤] معناه : « أنه عظم عليّ وثقل واستعظمته لشناعة لفظه ، وهمني ذلك ، (وليس المراد به الحمل على الظهر »)[٥] وقال المصنف في حاشية مختصره

---

(١) الرواية التي ساقها المنذري فيها إثبات حرف النداء « يا بني سلمة » وكذا في مسلم وليس فيه رواية أخرى بإسقاط حرف النداء .

(٢) قال الأبي في شرحه ٢/ ٣٣٠ : « ويجوز الرفع على الاستئناف » .

(٣) ما بين القوسين ساقط من ب ، جـ .

١٩٣ ـ الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترغيب في المشي إلى المساجد ١/ ٢٠٩ .

عن أبي بن كعب ـ رضي الله عنه ـ قال : كان رجل من الأنصار لا أعلم أحداً أبعد من المسجد منه كان لا تخطئه صلاة فقيل له : لو اشتريت حماراً تركبه في الظلماء وفي الرمضاء فقال : ما يسرني أن منزلي إلى جنب المسجد . . الحديث . وفي رواية : فتوجعت له ، فقلت يا فلان : لو أنك اشتريت حماراً يقيك الرمضاء وهوام الأرض قال : أما والله ما أحب أن بيتي مطنب ببيت محمد ﷺ قال : فحملت به حملاً . . . الحديث » .

أخرجه مسلم ٥ ـ كتاب المساجد ٥٠ ـ باب فضل كثرة الخطا إلى المساجد ١/ ٤٦٠ ح ٦٦٣ .

(٤) المشارق ١/ ٢٠٢ قال : « فحملت به حملاً يعني من ثقل ما سمع وانكاره ، كذا ضبطناه عن شيوخنا بالكسر وهو هنا الصواب المعروف ، وقد رواه بعضهم بالفتح . لم يزد على هذا ، وقد ذكر النووي في شرح مسلم ١٦٨/٥ ماذكره المؤلف بحروفه ونسبه للقاضي عياض ، والذي يظهر أن كلام القاضي الذي ساقه المؤلف بهذا النص ليس في المشارق وإنما هو في شرح مسلم له .

(٥) ما بين القوسين ساقط من جـ .

لمسلم ، أي : حملتُ بهذا الكلام حِمْلاً ، يقول الرجل إذا سمع ما يسوؤه حملتُ بهذا الكلام حِمْلاً ، أي : شق عليّ حتى كأني حامل جبل قال : والحِمل بالكسر ما حمل على الظهر ، وبالفتح ما كان في البطن ، وفي ثمر الشجر لغتان ، انتهى .

١٩٤ ـ (عزا حديث أبي هريرة « فذلكم الرباط » إلى مالك[١] ومسلم[٢] والترمذي[٣] والنسائي[٤] وذكر لفظ ابن ماجة[٥] بمعناه لكن ليس في آخره « وانتظار الصلاة » وسنده من غير طريق سندهم أيضاً)[٦] .

١٩٥ ـ قوله « بَشِّر المُدَّلِجين » يقال : ادَّلج بتشديد الدال ، إذا

---

١٩٤ ـ الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترغيب في المشي إلى المساجد عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ أن رسول الله ﷺ قال : « ألا أدلكم على ما يمحو الله به الخطايا ، ويرفع به الدرجات » قالوا : بلى يا رسول الله ، قال : « إسباغ الوضوء على المكاره ، وكثرة الخطا إلى المساجد وانتظار الصلاة ، بعد الصلاة ، فذلكم الرباط ، فذلكم الرباط » .

قال المنذري : رواه مالك ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجة ولفظه : « أن رسول الله ﷺ قال : « كفارات الخطايا : إسباغ الوضوء على المكاره ، وإعمال الأقدام إلى المساجد ، وانتظار الصلاة بعد الصلاة » .

(١) الموطأ ٩ ـ كتاب قصر الصلاة ١٨ ـ باب انتظار الصلاة ١/ ١٦١ .

(٢) مسلم ٢ ـ كتاب الطهارة ١٤ ـ باب فضل إسباغ الوضوء ١/ ٢١٩ ح ٢٥١ .

(٣) جامع الترمذي ، أبواب الطهارة ٣٩ ـ باب ما جاء في إسباغ الوضوء ١/ ٧٢ ح ٥١ .

(٤) سنن النسائي ، كتاب الطهارة ، باب الفضل في ذلك ١/ ٨٩ .

(٥) سنن ابن ماجة ، كتاب الطهارة ٤٩ ـ باب ما جاء في إسباغ الوضوء ١/ ٢٤٨ ح ٤٢٨ .

(٦) ما بين القوسين ساقط من ب ، جـ .

١٩٥ ـ الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترغيب في المشي إلى المساجد ١/ ٢١٢ عن أبي أمامة ـ رضي الله عنه ـ عن النبي ﷺ قال : « بشر المدلجين إلى المساجد في الظلم بمنابر من النور يوم القيامة ، يفزع الناس ولا يفزعون » . =

سار من آخر الليل وأدلج بتخفيفها ، إذا سار من أوله[1] ، والظاهر أن المراد هنا الأول . والله أعلم .

١٩٦ ـ قوله « لِيَبْشَر المشَّاؤون » هو بفتح الياء والشين (مثل ليَفْرَحَ وزناً ومعنىً وتصريفاً[2])[3] .

قال الجوهري[4] وغيره « بَشِرْتُ بكذا بالكسر أَبْشَر بالفتح ، أي : سُرِرْتُ به واستبْشرتُ » وذكر في « الغريبين »[5] حديث ابن مسعود « مَنْ أَحبَّ القرآن فَلْيَبشَرْ »[6] ثم قال : فَلْيَفْرح ولْيُسَرَّ .

وإنما ضبطت هذه اللفظة المشكلة ؛ لئلا يقرأها أحدٌ بغير هذا

= قال المنذري : « رواه الطبراني في الكبير ، وفي إسناده نظر » .
أخرجه الطبراني في الكبير ٨/ ١٦٧ ـ ١٦٨ ح ٧٦٣٣ ، ٧٦٣٤ .
وأورده الهيثمي في المجمع ٢/ ٣١ .
وعزاه للطبراني في الكبير وقال : « فيه سلمة العبسي عن رجل من أهل بيته ولم أجد من ذكرهما » .

(١) انظر : الصحاح ١/ ٣١٥ ، النهاية ٢/ ١٢٩ .
قال : « ومنهم من يجعل الادلاج لليل كله » .

١٩٦ ـ الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترغيب في المشي إلى المساجد ١/ ٢١٣ عن سهل بن سعد الساعدي ـ رضي الله عنه ـ قال : قال رسول الله ﷺ : « ليبشر المشاؤون في الظلم إلى المساجد بالنور التام يوم القيامة » .
أخرجه ابن خزيمة ، كتاب الإمامة ، باب فضل المشي إلى الصلاة ٢/ ٣٧٧ ح ١٤٩٨ .
وابن ماجة بنحوه ٤ ـ كتاب المساجد ١٤ ـ باب المشي إلى الصلاة ح ٧٨٠ والحاكم ، كتاب الصلاة ١/ ٢١٢ وقال : صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

(٢) انظر : غريب ابن الجوزي ١/ ٧٢ ، والنهاية ١/ ١٢٩ .
(٣) ما بين القوسين ساقط من ب ، جـ .
(٤) الصحاح ٢/ ٥٩٠ وانظر : اللسان ٤/ ٦٠ .
(٥) كتاب الغريبين ١/ ١٧٠ .
(٦) أخرجه الدارمي ، كتاب فضائل القرآن ٢/ ٤٣٣ موقوفاً على ابن مسعود .

الضبط فيقعَ في اللحن والتصحيف والكذب[1] .

١٩٧ ـ قوله « وخرجتُ اتِّقاءَ سخطِك » الواو ثابتة في رواية ابن ماجة[2] هنا وفي كتاب الذكر[3] .

١٩٨ ـ قوله ثاني حديث في الترغيب في لزوم المساجد وهو حديث أبي سعيد « إذا رأيتم الرجل يعتاد المسجد » رواه الترمذي[4] واللفظ له .

قلت : للترمذي فيه لفظان . هذا أحدهما أورده في تفسير

---

(١) لعل المراد بالكذب في كلام المؤلف ، الخطأ ، والعرب تضع الكذب موضع الخطأ في كلامها فتقول كذب سمعي ، وكذب بصري ، أي : زل ولم يدرك ما رأى وما سمع ولم يحط به .
انظر : معالم السنن للخطابي ١/ ١٣٥ .

١٩٧ ـ الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترغيب في المشي إلى المساجد ١/ ٢١٥ وروى عن أبي سعيد الخدري ـ رضي الله عنه ـ قال : قال رسول الله ﷺ : « من خرج من بيته إلى الصلاة ، فقال : اللهم إني أسألك بحق السائلين عليك ، وبحق ممشاي هذا فإني لم أخرج أشراً ، ولا بطراً ، ولا رياءً ولا سمعةً ، وخرجتُ اتِقاءَ سخطك . . . الحديث » .

(٢) سنن ابن ماجة ٤ ـ كتاب المساجد ١٤ ـ باب المشي إلى الصلاة ١/ ٢٥٦ ح ٧٧٨ .

(٣) الترغيب ، كتاب الذكر ، الترغيب فيما يقول إذا خرج من بيته إلى المسجد ٢/ ٤٥٨ .
وأخرجه أحمد ٣/ ٢١ بإسقاط الواو .

١٩٨ ـ الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترغيب في لزوم المساجد ١/ ٢١٨ .
عن أبي سعيد الخدري ـ رضي الله عنه ـ عن النبي ﷺ قال : « إذا رأيتم الرجل يعتاد المساجد فاشهدوا له بالإيمان قال الله عز وجل : ﴿ إنما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر ﴾ » .

(٤) جامع الترمذي ٤٨ ـ كتاب تفسير القرآن ١٠ ـ باب ومن سورة التوبة ٥/ ٢٧٧ ح ٣٠٩٣ .

براءه ، وابن ماجة[1] في باب لزوم المساجد في كتاب الصلاة ، كلاهما ، عن أبي كريب[2] عن رِشْدِين[3] بن سعد ، عن عمرو بن الحارث[4] ، عن دَرّاج[5] عن أبي الهيثم[6] ، عن أبي سعيد بلفظ « يعتاد » .

---

(١) سنن ابن ماجة ٤ ـ كتاب المساجد ١٩ ـ باب لزوم المساجد ١/ ٢٦٣ ح ٨٠٢ .

(٢) هو : محمد بن العلاء بن كُريب الهمداني ، أبو كُريب مشهور بكنيته ، قال أبو عمرو الخفاف : ما رأيت من المشايخ بعد إسحاق بن إبراهيم أحفظ منه ، قال ابن حجر : ثقة حافظ ، مات سنة سبع وأربعين ومائتين .
الجرح والتعديل ٨/ ٥٢ ، التهذيب ٩/ ٣٨٥ ، التقريب ٢/ ١٩٧ .

(٣) ضعيف ، تقدمت ترجمته ص : ٢٣٢ .

(٤) هو : عمرو بن الحارث بن يعقوب الأنصارى مولاهم ، وثقة ابن معين وأبو زرعه والنسائي ، قال أبو حاتم : كان أحفظ أهل زمانه ولم يكن له نظير في الحفظ ، قال ابن حجر : ثقة فقيه حافظ ، مات قبل الخمسين ومائة .
الجرح والتعديل ٦/ ٢٢٥ ، التهذيب ٨/ ١٤ ، التقريب ٢/ ٦٧ .

(٥) هو : دَرَّاج بن سمعان أبو السمح . قال أحمد : حديثه منكر ، ووثقه ابن معين ، وقال أبو داود : أحاديثه مستقيمه إلا ما كان عن أبي الهيثم عن أبي سعيد ، وقال النسائي : ليس بالقوي ، وضعفه أبو حاتم والدارقطني وقال أحمد : أحاديث دراج عن أبي الهيثم عن أبي سعيد فيها ضعف ، قال ابن حجر : صدوق ، في حديثه عن أبي الهيثم ضعيف ، مات سنة ست وعشرين ومائة .
الجرح والتعديل ٣/ ٤٤١ ، التهذيب ٣/ ٢٠٨ ، التقريب ١/ ٢٣٥ .

(٦) هو : سليمان بن عمرو بن عبد أو عبيد الليثي ، أبو الهيثم المصري ، وثقه ابن نعيم والعجلي وذكره ابن حبان في الثقات ، قال ابن حجر : ثقه من الرابعة .
الجرح والتعديل ٤/ ١٣١ ، التهذيب ٤/ ٢١٢ ، التقريب ١/ ٣٢٩ .

ومما مضى يتبين أن إسناد هذا الحديث ضعيف ، لأنه من رواية دراج عن أبي الهيثم ، ودراج ضعيف في حديثه عنه ، وأما رشدين فهو وإن كان ضعيفاً فقد تابعه ابن وهب ـ كما سيأتي ـ والحديث ضعفه الألباني كما في ضعيف الجامع ١/ ١٨٤ .

ثم رواه الترمذي بعده ، وكذا قبله بجانب كبير في كتاب الإيمان[1] ـ بكسر الهمزة ـ عن ابن أبي عمر[2] عن ابن وهب عن عمرو بن الحارث .

إلا أنه قال : « يتعاهد المسجد » وهذا لم يستحضره[3] المصنف .

١٩٩ ـ ([4]) قوله فيه في حديث « إلا تبشبش الله إليه كما

---

(١) جامع الترمذي ٤١ ـ كتاب الإيمان ٨ ـ باب ما جاء في حرمة الصلاة ٥/١٢ ح ٢٦١٧ .

(٢) هو : محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني ، قال أبو حاتم : كان صدوقاً وكان به غفلة ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال مسلمة : لا بأس به . قال ابن حجر : صدوق ، مات سنة ثلاث وأربعين ومائتين .
الجرح والتعديل ٨/ ١٢٤ ، التهذيب ٩/ ٥١٨ ، التقريب ٢/ ٢١٨ .
وأخرج الحديث أيضاً ابن خزيمة ٢/ ٣٧٩ ح ١٥٠٢ كتاب الإمامة ٢٥ ـ باب الشهادة بالإيمان لعمار المساجد .
وأحمد ٣/ ٦٨ .
والدارمي كتاب الصلاة باب المحافظة على الصلوات ١/ ٢٧٨ .
وابن حبان كما في الموارد كتاب الصلاة باب الجلوس في المسجد ص : ٩٩ ح ٣١٠ . والحاكم ١/ ٢١٢ كتاب الصلاة .
والبيهقي كتاب الصلاة ١ ـ باب فضل المساجد وفضل عمارتها بالصلاة ٣/ ٦٦ رووه كلهم من طريق دراج أبي السمح عن أبي الهيثم عن أبي سعيد الخدري به مرفوعاً .

(٣) في ب ، جـ « لم يطلع » .

١٩٩ ـ الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترغيب في لزوم المساجد ١/ ٢١٨ .
عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ عن النبي ﷺ قال : « ما توطن رجل المساجد للصلاة والذكر إلا تبشبش الله تعالى إليه كما يتبشبش أهل الغائب بغائبهم إذا قدم عليهم » وفي رواية لابن خزيمة قال : « ما من رجل كان توطن المساجد فشغله أمر أو علة ثم عاد إلى ما كان إلا يتبشبش الله إليه كما يتبشبش أهل الغائب بغائبهم إذا قدم » .

(٤) من هنا ساقط من ب .

يتبشبش » رواه ابن أبي شيبة وابن ماجة[1] .

أي : عنه إلى أن قال وفي رواية لابن خزيمة[2] : « إلا يستبشر الله إليه[3] كما يستبشر » .

كذا في أكثر النسخ وإنما « يتبشبش » فيهما وكذلك كان في نسختي أولاً ، لكن صُحفتْ بها لقربها منها ، ومعنى التبشبش في حق الله تعالى الرضى واللطف والإقبال .

قال صاحب الغريبين[4] : « هذا مثل ضربه لتلقيه سبحانه ببره وإكرامه وتقريبه » .

وقال ابن الأعرابي[5] : « التبشبش من الله الرضى ، يقال

---

(١) سنن ابن ماجة ٤ ـ كتاب المساجد ١٩ ـ باب لزوم المساجد ١/ ٢٦٢ ح ٨٠٠ .

(٢) صحيح ابن خزيمة ، كتاب الصلاة ٢٩ ـ باب فضل انتظار الصلاة ١/ ١٨٦ ح ٣٥٩ .
وأخرجه في كتاب الإمامة في الصلاة ٢٦ ـ باب فضل إيطان المساجد ٢/ ٣٧٩ ح ١٥٠٣ .
وابن حبان ، موارد ٥ ـ كتاب المواقيت ١٨ ـ باب الجلوس في المسجد للخير ص : ٩٩ ح ٣٠٩ .
والحاكم ، كتاب الصلاة ١/ ٢١٣ وقال : صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه وأقره الذهبي ، والطيالسي كما في المنحة كتاب الصلاة ٨٢ ـ باب ما جاء في بعد الدار عن المسجد وفضل توطين المسجد ١/ ٨٢ ح ٣٤٦ .

(٣) كذا وقع في المخطوط ق/ ٣٣/ ب وفي طبعة عمارة والمنيرية ١/ ١٣٢ .
ومحي الدين ١/ ١٨٣ « ألا يتبشبش الله إليه كما يتبشبش » وهو الموافق للمثبت في صحيح ابن خزيمة وقد ذكر المحقق أنه وقع في الأصل من صحيح ابن خزيمة : « يستبشر الله إليه كما يستبشر . . . » .

(٤) كتاب الغريبين ١/ ١٧١ وقد ذكر كلام ابن الأعرابي والليث الآتيين وانظر : غريب ابن الجوزي ١/ ٧٣ والنهاية ١/ ١٣٠ ، واللسان ٦/ ٢٦٧ .

(٥) هو : محمد بن زياد أبو عبد الله بن الأعرابي ، قال الجاحظ : كان نحوياً عالماً باللغة والشعر ، مات سنة ثلاثين ومائتين .
تاريخ بغداد ٥/ ٢٨٢ ، السير ١٠/ ٦٨٧ ، بغية الوعاة ١/ ١٠٥ ، الشذرات =

تبشبش فلان بفلان إذا آنسه ، وأصله من البشاشة ، وهي طلاقة الوجه قال : « والبَشُّ : فرح الصديق بالصديق » . وقال الليث[1] اللغوي : « البَشُّ اللطف في المسألة والإقبال على أخيك » قال الجوهري[2] : « ورجل هشٌّ بشٌّ ، أي : طلق الوجه ، طيب الخلق » وقال ابن السكيت[3] : « يقال لقيته فتبشبش بي ، وأصله تبشبش » .

٢٠٠ ـ والفُجل في الترجمة بعده والحديث بضم الفاء جمعه

= ٢/ ٧٠ .

(١) هو : الليث بن المظفر وقيل : الليث بن رافع بن نصر ، قال ابن المعتز : كان من أكتب الناس في زمانه بارعاً في الأدب بصيراً بالشعر والغريب والنحو . بغية الوعاة ٢/ ٢٧٠ .

(٢) الصحاح ٣/ ٩٩٦ .

(٣) المشوف المعلم في ترتيب الإصلاح على حروف المعجم ١/ ١٠٤ .
وابن السكيت هو : أبو يوسف يعقوب بن إسحاق بن السكيت البغدادي النحوي المؤدب شيخ العربية ، قال ثعلب : أجمعوا أنه لم يكن أحد بعد ابن الأعرابي أعلم باللغة من ابن السكيت ، مات سنة أربع وأربعين ومائتين .
تاريخ بغداد ١٤/ ٢٧٣ ، معجم الأدباء ٢٠/ ٥٠ ، السير ١٢/ ١٦ ، بغية الوعاة ٢/ ٣٤٩ .

٢٠٠ ـ الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترهيب من إتيان المسجد لمن أكل بصلاً أو ثوماً أو كراثاً أو فجلاً ١/ ٢٢٢ .
عن جابر ـ رضي الله عنه ـ قال : قال النبي ﷺ : « من أكل بصلاً ، أو ثوماً فليعتزلنا أو فليعتزل مساجدنا ، وليقعد في بيته » .
قال المنذري : « رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي » .
ورواه الطبراني في الأوسط والصغير ولفظه قال : « إن رسول الله ﷺ قال : « من أكل من هذه الخضراوات الثوم والبصل والكراث والفجل فلا يقربن مسجدنا . . الحديث » .
قال : ورواته ثقات إلا يحيى بن راشد البصري .
انظر : البخاري ١٠ ـ كتاب الأذان ١٦٠ ـ باب ما جاء في الثوم النيء والبصل والكراث ٢/ ٣٣٩ ح ٨٥٤ . =

ومفرده لا بكسرها[1] . وقد روى الحافظ أبو نعيم الأصبهاني في « الطب »[2] عن ابن المسيب قال : « مَنْ أَكل الفُجل فسرَّه أن لا يوجد ريحُه ، إنما إذا تجشأه ، فليذكر النبي ﷺ أول قضمة » .

٢٠١ ـ وقوله فيه : (وفي رواية مسلم « فلا يقربنَّ مساجدنا »

= مسلم ٥ ـ كتاب المساجد ١٧ ـ باب نهي من أكل ثوماً أو بصلاً أو كراثاً ونحوها ١/ ٣٩٤ ح ٥٦٤ .

سنن أبي داود ٢١ ـ كتاب الأطعمة ٤١ ـ باب في أكل الثوم ٤/ ١٧٠ ح ٣٨٢٢
جامع الترمذي ٢٦ ـ كتاب الأطعمة ١٣ ـ باب ما جاء في كراهية أكل الثوم والبصل ٤/ ٢٦١ ح ١٨٠٦ .

سنن النسائي ، كتاب المساجد ، من يمنع من المسجد ٢/ ٤٣ .

الروض الداني إلى المعجم الصغير ١/ ٤٥ .

وأورد رواية الطبراني الهيثمي في المجمع ٢/ ١٧ وعزاها للطبراني في الصغير والأوسط وقال : « فيه يحيى بن راشد البراء البصري وهو ضعيف ، ووثقه ابن حبان وقال : يخطىء ويخالف ، وبقية رجاله ثقات وهو في الصحيح خلا قوله والفجل » .

وأشار إليها الحافظ في الفتح ٢/ ٣٤٤ وعزاها للطبراني في الصغير وقال : « في إسناده يحيى بن راشد وهو ضعيف » .

(١) انظر : الصحاح ٥/ ١٧٨٨ ، اللسان ١١/ ٥١٥ .

قال : « والفُجْل ، والفُجُل : أرومة نبات خبيثة الجشاء معروف » .

(٢) الطب النبوي ق/ ١٧/ ب .

رواه من طريق مجاشع بن عمرو عن أبي بكر بن حفص عن سعيد بن المسيب موقوفاً . ومجاشع بن عمرو : قال فيه ابن معين : رأيته أحد الكذابين ، وقال العقيلي : حديثه منكر ، وقال أبو أحمد الحاكم : منكر الحديث .

انظر : الكامل ٦/ ٢٤٤٩ ، الميزان ٣/ ٤٣٦ ، اللسان ٥/ ١٥ ـ ١٦ ومما سبق يتبين أن الخبر بهذا الإسناد موضوع ، والله أعلم .

٢٠١ ـ الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترهيب من إتيان المسجد لمن أكل بصلاً أو ثوماً ١/ ٢٢٢ .

عن ابن عمر ـ رضي الله عنهما ـ قال : أن النبي ﷺ قال : « من أكل من هذه الشجرة ، يعني الثوم فلا يقربن مسجدنا » . =

تتمتها[1] : « حتى يذهبَ ريحُها يعني الثوم »انتهتْ .

٢٠٢ ـ وقوله في حديث أنس)[2] « فلا يقرَبنَّ » هو بفتح الموحدة وتشديد النون وكذا قوله : « يُؤذِيَنَّ » بفتح الياء الثانية ، والتشديد ، قالهما النووي في شرح مسلم[3] . وقال في الثاني : « إنما نبَّهتُ على أنه مشدد النون ، لأني رأيتُ من خففه ـ أي : مع إسكان الياء ـ ثم استشكل إثباتُها مع أن إثباتُها مخففة جائز على إرادة الخبر » انتهى ملخصاً)[4] .

= قال المنذري : « رواه البخاري ومسلم ، وفي رواية مسلم : « فلا يقربن مساجدنا » .

انظر : البخاري ١٠ ـ كتاب الأذان ١٦٠ ـ باب ما جاء في الثوم النيء والبصل والكراث ٢/ ٣٣٩ ح ٨٥٣ .

(١) مسلم ٥ ـ كتاب المساجد ١٧ ـ باب نهي من أكل ثوماً أو بصلاً أو كراثاً ١/ ٣٩٣ ـ ٣٩٤ ح ٥٦١ .

٢٠٢ ـ الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترهيب من إتيان المسجد لمن أكل بصلاً أو ثوماً ١/ ٢٢٣ .

عن أنس ـ رضي الله عنه ـ قال : قال النبي ﷺ : « من أكل من هذه الشجرة فلا يقربنَّ ولا يصلين معنا » .

قال المنذري : « رواه البخاري ومسلم » .

وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال : قال رسول الله ﷺ : « من أكل من هذه الشجرة الثوم فلا يؤذينا بها في مسجدنا هذا » .

قال المنذري : « رواه مسلم » .

انظر : البخاري ١٠ ـ كتاب الأذان ١٦٠ ـ باب ما جاء في الثوم . . . ٢/ ٣٣٩ ح ٨٥٦ من حديث أنس .

مسلم ٥ ـ كتاب المساجد ١٧ ـ باب نهي من أكل ثوماً . . ١/ ٣٩٤ ح ٥٦٢ ، ٥٦٣ من حديث أنس وأبي هريرة .

(٢) ما بين القوسين ساقط من جـ .

(٣) شرح مسلم ٥/ ٤٩ .

(٤) إلى هنا انتهى السقط من ب .

٢٠٣ ـ قوله آخر ترغيب النساء في الصلاة في بيوتهن (في تفسير يَستشرِفُها « ويَهُم بها » هو بضم الهاء لا بكسرها[١] .

٢٠٤ ـ قوله عَقِبَه)[٢] وعن أبي عَمرو الشَيباني هو : بفتح المعجمة وبالموحدة واسمه سعد بن إياس[٣] تابعي مخضرم مشهور أنه رأى عبد الله هو ابن مسعود الصحابي السابق قبله في الأصل .

٢٠٥ ـ قوله أو الترغيب في الصلوات الخمس « فيه حديث ابن

---

٢٠٣ ـ الترغيب ، كتاب الصلاة ، ترغيب النساء في الصلاة في بيوتهن ١/ ٢٢٧ ـ ٢٢٨ عن عبد الله بن مسعود ـ رضي الله عنه ـ عن النبي ﷺ قال : « المرأة عورة فإذا خرجت استشرفها الشيطان » .

أخرجه الترمذي ١٠ ـ كتاب الرضاع ١٨ ـ باب ٣/ ٤٧٦ ح ١١٧٣ وقال : حديث حسن غريب .

قال المنذري : قوله : فيستشرفها الشيطان : أي : ينتصب ، ويرفع بصره إليها ويهم بها لأنها قد تعاطت سبباً من أسباب تسلطه عليها، وهو خروجها من بيتها .

(١) انظر : الصحاح ٥/ ٢٠٦١ ، المصباح المنير ص : ٦٤١ .

قال : « وهممت بالشيء هماً من باب قتل إذا أردته ولم تفعله » .

٢٠٤ ـ الترغيب ، كتاب الصلاة ، ترغيب النساء في الصلاة في بيوتهن ١/ ٢٢٨ وعن أبي عمرو الشيباني أنه رأى عبد الله يخرج النساء من المسجد يوم الجمعة ويقول : « اخرجن إلى بيوتكن خير لكن » .

قال المنذري : « رواه الطبراني في الكبير بإسناد لا بأس به » .

أخرجه الطبراني في الكبير ٩/ ٣٤٠ ح ٩٤٧٥ ، ٩٤٧٦ ، ٩٤٧٧ .

وأورده الهيثمي في المجمع ٢/ ٣٥ وعزاه للطبراني في الكبير وقال : « رجاله موثقون » .

وأخرجه البيهقي ، كتاب الجمعة ١ ـ باب من لا جمعة عليها إذا شهدها ٣/ ١٨٦ .

(٢) ما بين القوسين ساقط من ب .

(٣) وثقه ابن معين وابن سعد والعجلي وغيرهم ، قال ابن حجر : ثقة مخضرم ، مات سنة خمس أو ست وتسعين .

الجرح والتعديل ٤/ ٧٨ ، التهذيب ٣/ ٤٦٨ ، التقريب ١/ ٢٨٦ .

٢٠٥ ـ الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترغيب في الصلوات الخمس ١/ ١٣٩ . =

عمر وغيره » « بني الإسلام على خمس » ثم قال رواه البخاري[1] ومسلم[2] وغيرهما عن غير واحدٍ من الصحابة انتهى .

قلت : ليس هو في الصحيحين وغيرهما من الكتب المشهورة إلا من رواية ابن عمر ، وله طرق وألفاظ ، نعم رواه الإمام أحمد[3] ، وأبو يعلى[4] في مسنديهما ، والطبراني في معجميه الكبير[5] والصغير[6] ، من حديث جرير بن عبد الله البجلي ، قال

= قال المنذري : فيه حديث ابن عمر وغيره عن النبي ﷺ قال : « بني الإسلام على خمس : شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله ، وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة ، وصوم رمضان ، وحج البيت » .

(١) البخاري مع الفتح ٢ ـ كتاب الإيمان ٢ ـ باب دعاؤكم إيمانكم ١/ ٤٩ ح ٨ وأعاده في : ٦٥ ـ كتاب التفسير ٣٠ ـ وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ٨/ ١٨٣ ح ٤٥١٤ .

(٢) مسلم ١ ـ كتاب الإيمان ٥ ـ باب بيان أركان الإسلام ١/ ٤٥ ح ١٦ وأخرجه الترمذي ٤١ ـ كتاب الإيمان ٣ ـ باب ما جاء بني الإسلام على خمس ٥/ ٥ ح ٢٦٠٩ .
والنسائي ، كتاب الإيمان وشرائعه / على كم بني الإسلام ٨/ ١٠٧ .

(٣) المسند ٤/ ٣٦٣ ، ٣٦٤ .

(٤) المقصد العلي ، كتاب الإيمان ٣ ـ باب بني الإسلام على خمس ص : ٩٨ ح ١٢ .

(٥) المعجم الكبير ٢/ ٣٢٦ ـ ٣٢٧ ح ٢٣٦٤ ، ٢٣٦٨ .
رووه من طريق جابر عن الشعبي عن جرير .
ومن طريق داود بن يزيد الأودي عن الشعبي به .
وجابر هو ابن يزيد الجعفي ضعفه كثيرون ، وقال النسائي : متروك ، وقال الذهبي : تركه الحفاظ ، وقال ابن حجر : ضعيف رافضي .
انظر : الكاشف ١/ ١١٢ ، التهذيب ٢/ ٤٦ ـ ٥٣ ، التقريب ١/ ١٢٣ .
وداود بن يزيد ضعفه أحمد وابن معين وأبو داود وغيرهم ، وقال ابن حجر : ضعيف .
انظر : التهذيب ٣/ ٢٠٥ ، التقريب ١/ ٢٣٥ .

(٦) المعجم الصغير ٢/ ٨ .
قال : حدثنا محمد بن أحمد بن حماد أبو بشر الدولابي بمصر حدثنا أبي =

الهيثمي في مجمعه[1] « وإسناد أحمد صحيح » .

ورواه أيضاً أحمد[2] والطبراني في الكبير[3] من حديث ابن عباس ولفظه : « بني الإسلام على خمس : شهادة أن لا إله إلا الله ، والصلاة والصيام ، فمن ترك واحدة منهن كان كافراً حلال الدم » .

قال الهيثمي[4] : « وإسناده حسن » .

وكذا عزا المصنف في كتاب الصيام[5] نحوه إلى أبي يعلى[6] وذكر أن إسناده حسن . عن ابن عباس قال حماد بن زيد ولا أعلمه إلا قد رفعه إلى النبي ﷺ قال : « عرى الإسلام ، وقواعد الدين ،

= حدثنا أشعث بن عطاف عن عبد الله بن حبيب بن أبي ثابت عن الشعبي عن جرير مرفوعاً .

وأحمد بن حماد أبو بشر : لم أقف على ترجمته .

وأشعث بن عطاف : قال فيه أبو زرعة : كان شيخاً صالحاً ، وقال ابن عدي : عندي لا بأس به وله ما لا يتابع عليه ، ويخالف الثقات في الأسانيد ، وذكره ابن حبان في الثقات .

انظر : الكامل ١/ ٣٧٠ ، الميزان ١/ ٢٦٨ ، اللسان ١/ ٤٥٦ .

وبقية رجال الإسناد ثقات ، ويشهد لحديث جرير ما تقدم من حديث ابن عمر وهو في الصحيحين .

(١) مجمع الزوائد ١/ ٤٧ .

وقول الهيثمي « وإسناد أحمد صحيح » فيه نظر وذلك أن أحمد رواه من طريقين كلاهما ضعيف كما سبق .

(٢) لم أقف عليه في المسند ، ولعل عزوه إليه سهو ، وقد عزاه الهيثمي في المجمع ١/ ٤٧ ـ ٤٨ لأبي يعلى والطبراني في الكبير فحسب .

(٣) المعجم الكبير ١٢/ ١٧٤ ح ١٢٧٩٩ .

(٤) المجمع ١/ ٤٧ ـ ٤٨ .

(٥) الترغيب كتاب الصيام ، الترهيب من إفطار شيء من رمضان من غير عذر ٢/ ١٠٩ .

(٦) المسند ٤/ ٢٣٦ .

وسيأتي الكلام على الحديث باستيفاء في ص : ٥٥٣ .

ثلاثة عليهن أسس الإسلام من ترك واحدة منهن فهو بها كافر حلال الدم شهادة أن لا إله إلا الله ، والصلاة المكتوبة وصوم رمضان » .

ثم قال المصنف وفي رواية « من ترك منهن واحدة فهو بالله كافر ، ولا يقبل منه صرف ولا عدل وقد حلَّ دمه وماله » .

فلو حذف المصنف[1] هنا أولاً لفظة « وغيره » وحذف قوله « عن غير واحد من الصحابة » كما فعل في كتاب الزكاة[2] لسلم .

٢٠٦ ـ قوله بعده في حديث عمر بن الخطاب في سؤال جبريل . رواه البخاري ومسلم ذكر البخاري هنا وهم بلا شك ، إذ حديث عمر مما انفرد به عنه مسلم ، فرواه[3] هو ، وأحمد[4] وأبو داود[5] والترمذي[6] والنسائي[7] وابن خزيمة[8] وابن حبان[9] والدارقطني[10] وأبو الشيخ الأصبهاني وغيرهم ـ بزيادة ونقص ـ من

---

(١) في ب ، جـ « الشيخ » .

(٢) الترغيب ، كتاب الزكاة ، الترغيب في أداء الزكاة ١/ ٥١٤ ـ ٥١٥ .

٢٠٦ ـ الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترغيب في الصلوات الخمس .

عن عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ قال : « بينما نحن جلوس عند رسول الله ﷺ إذ طلع علينا . . . الحديث » .

(٣) مسلم ، كتاب الإيمان ، باب بيان الإيمان والإسلام والإحسان ١/ ٣٨ ح ٨ .

(٤) المسند ١/ ٢٧ .

(٥) سنن أبي داود ٣٢ ـ كتاب السنة ١٧ ـ باب القدر ٥/ ٦٩ ـ ٧٤ ح ٤٦٩٥ ـ ٤٦٩٧ .

(٦) جامع الترمذي ٤١ ـ كتاب الإيمان ٤ ـ باب ما جاء في وصف جبريل للنبي ﷺ الإيمان والإسلام ٥/ ٦ ح ٢٦١٠ .

(٧) سنن النسائي ، كتاب الإيمان ، باب نعت الإسلام ٨/ ٩٧ .

(٨) صحيح ابن خزيمة ، كتاب الوضوء ١ ـ باب ذكر الخبر الثابت عن النبي ﷺ بأن اتمام الوضوء من الإسلام ١/ ٤ ح ١ .

(٩) الإحسان ، كتاب الإيمان ، ذكر البيان ، باب الإيمان والإسلام مشعباً ١/ ٣٤١ ح ١٧٣ .

(١٠) سنن الدارقطني ، كتاب الحج ٢/ ٢٨٢ .

طُرُقٍ لخصتُها مشيراً إليها في إسباغ[1] الوضوء من هذا الكتاب ، وذكرتُ هناك تمييزاً أن أصل الحديث رواه أحمد[2] وأبو داود[3] والنسائي[4] والطبراني[5] وأبو نعيم[6] ومحمد بن هارون من رواية ابن عمر نفسه أيضاً .

ورواه أحمد[7] والبخاري[8] ومسلم[9] وابن ماجة[10] وغيرهم من طريق أبي زرعة بن عمرو عن أبي هريرة وعلى هذه الرواية اتفق الشيخان .

ورواه البخاري في كتاب خلق[11] أفعال العباد ، وأبو داود[12] والنسائي[13] وغيرهم من طريق أبي زرعة عن أبي

---

(١) انظر : رقم : ١٢١ .

(٢) المسند ١/ ٥٢ ، ٥٣ .

(٣) لم يخرج أبو داود الحديث من رواية ابن عمر نفسه ، ولم يذكر المؤلف في الموضع السابق أن أبا داود أخرجه من رواية ابن عمر .

(٤) السنن الكبرى ق/ ٧٦/ب وانظر : التحفة ٥/ ٤٤٤ .

(٥) المعجم الكبير ١٢/ ٤٣٠ ح ١٣٥٨١ .

(٦) حلية الأولياء ٥/ ٢٠٧ .

(٧) المسند ٢/ ٤٢٦ .

(٨) البخاري ٢ ـ كتاب الإيمان ٣٧ ـ باب سؤال جبريل النبي ﷺ ١/ ١١٤ ح ٥٠ .

(٩) مسلم ١ ـ كتاب الإيمان ١ ـ باب الإيمان والإسلام والإحسان ١/ ٣٩ ح ٩ ، ١٠ .

(١٠) سنن ابن ماجه ، المقدمة ٩ ـ باب في الإيمان ١/ ٢٥ ح ٦٤ .

(١١) خلق أفعال العباد ص : ٦٠ ـ ٦١ ح ١٨٩ .

(١٢) سنن أبي داود ٣٤ ـ كتاب السنة ١٧ ـ باب في القدر ٥/ ٧٤ ح ٤٦٩٨ .

(١٣) سنن النسائي ، كتاب الإيمان وشرائعه / صفة الإيمان والإسلام ٨/ ١٠١ .
رووه من طريق جرير عن أبي فروة عن أبي زرعة عن أبي ذر وأبي هريرة ورواه البخاري عن محمد بن سلام به .
ومحمد بن سلام : ثقة ثبت .
انظر : التهذيب ٩/ ٢١٢ ، التقريب ١/ ١٦٨ . =

ذر[1] وأبي هريرة معاً .

ورواه أحمد[2] من طريق شهر بن حوشب عن ابن عباس .

ورواه[3] أيضاً من طريق شهر عن . . . . . .

= وجرير هو ابن عبد الحميد الضبي : ثقة .
انظر : التهذيب ٢/ ٧٥ ، التقريب ١/ ١٢٧ .
وأبو فروة : هو عروة بن الحارث الهمذاني : ثقة .
انظر : التهذيب ٧/ ١٧٨ ، التقريب ٢/ ١٨ .
وأبو زرعة هو ابن عمرو بن جرير بن عبد الله البجلي ، ثقة ، تقدمت ترجمته ص : ٣١٤ .
وهذا إسناد صحيح إلى أبي هريرة ، أما عن أبي ذر ففيه انقطاع فإن رواية أبي زرعة عن أبي ذر مرسلة .
انظر : التهذيب ٤/ ٩٩ ، جامع التحصيل ص : ٢٧٣ .

(١) هو : جندب بن جنادة على الأصح وقيل : بريده واختلف في أبيه فقيل جندب أو عشرقة أو عبد الله ، تقدم إسلامه ، وتأخرت هجرته فلم يشهد بدراً ، ومناقبه كثيرة جداً ، مات سنة اثنتين وثلاثين في خلافة عثمان .
الإصابة ٧/ ١٢٥ ، التقريب ٢/ ٤٢٠ .

(٢) المسند ١/ ٣١٨ ـ ٣١٩ ، ٤/ ١٢٩ ـ ١٣٠ .
قال : ثنا أبو النضر ثنا عبد الحميد ثنا شهر حدثني عبد الله بن عباس مرفوعاً .
وأبو النضر هو : هاشم بن القاسم : ثقة ثبت .
انظر : التهذيب ١١/ ١٨ ، التقريب ٢/ ٣١٤ .
عبد الحميد هو ابن بهرام : صدوق ، تقدمت ترجمته في ص : ٣٤١ .
وقد قال يحيى بن سعيد : « من أراد حديث شهر فعليه بعبد الحميد » .
وقال أحمد : « حديثه عن شهر مقارب كان يحفظها » .
وشهر هو ابن حوشب : مختلف فيه ، وهو حسن الحديث إذا لم يخالف تقدمت ترجمته في ص : ١٧٨ .
ومما مضى يتبين أن إسناد أحمد هذا حسن ، والله أعلم .

(٣) المسند ٤/ ١٢٩ ـ ١٣٠ .
قال : ثنا أبو اليمان أنا شعيب قال : ثنا عبد الله بن أبي حسين حدثنا شهر بن حوشب به .
وأبو اليمان : هو الحكم بن نافع : ثقة ثبت . =

ابن عامر[1] أو أبي عامر[2] أو أبي مالك[3] الأشعريين هكذا بالشك .

ورواه البخاري في أفعال العباد[4] ، والبزار في مسنده[5] من طريق الضحاك بن نِبْرَاس[6] ـ (بكسر النون ، وإسكان الموحدة ، وفتح الراء المهملة بعدها ألف ، ثم سين مهملة)[7] والنبراس

= انظر : التهذيب ٢/ ٤٤١ ، التقريب ١/ ١٩٣ .
وشعيب هو ابن أبي حمزة الأموي : ثقة .
انظر : التهذيب ٤/ ٣٥١ ، التقريب ١/ ٣٥٢ .
وعبد الله بن أبي حسين : ثقة ، انظر ترجمته في ص : ٥٠٣ .
وشهر بن حوشب : تقدم بيان حاله في الحديث السابق .
ومما مضى يتبين أن إسناد أحمد هذا حسن ، والله أعلم .

(١) كذا وجد في النسخ زيادة « ابن » قبل عامر وهو تصحيف والصواب حذفها كما في المسند والإصابة ٧/ ٢٥٣ .
وهو : عامر بن أبي عامر الأشعري . قال ابن سعد والبغوي والطبري : قد صحب النبي ﷺ وغزا معه ، سكن الشام ومات في خلافة عبد الملك .
الإصابة ٣/ ٥٨٥ .

(٢) هو : أبو عامر الأشعري ، فرق ابن حجر بينه وبين أبي عامر والد عامر ، وقال كأنه والد عامر الذي روى عنه ابنه عامر ، وقد أورد في ترجمته هذا الحديث الذي رواه أحمد .
الإصابة ٧/ ٢٥٣ .

(٣) هو : أبو مالك الأشعري . قيل اسمه عبيد وقيل عبد الله وقيل عمرو ، صحابي ، مات في طاعون عمواس ، سنة ثمان عشرة .
التقريب ٢/ ٤٦٨ ، الإصابة ٧/ ٢٥٦ .

(٤) خلق أفعال العباد ص : ٦١ ـ ٦٢ ح ١٩١ .

(٥) كشف الأستار ، كتاب الإيمان / باب قواعد الدين ١/ ٢٠ ح ٢٢ .

(٦) هو : الضحاك بن نبراس الأزدي ، أبو الحسن البصري ، قال ابن معين : ليس بشيء ، وقال أبو حاتم : لين الحديث ، وقال النسائي : متروك ، وقال الحاكم وأبو أحمد : ليس بالقوي عندهم ، وقال الدارقطني : ضعيف ، وقال البزار : ليس به بأس ، وقال ابن حجر : لين الحديث ، من السابعة .
الجرح والتعديل ٤/ ٤٦٠ ، التهذيب ٤/ ٤٥٥ ، التقريب ١/ ٣٧٣ .

(٧) انظر : الخلاصة ص : ١٧٧ ، وضبط في التقريب بالحروف : « بفتح النون =

المصباح وزناً ومعنىً)[1] وهو لين الحديث ـ عن ثابت البناني عن أنس عن ابن مالك .

ورواه أبو عوانة في صحيحه[2] من حديث جرير البجلي لكن في إسناده خالد بن يزيد العُمري[3] ، ولا يصلح للصحيح فإنه واهٍ مجروح .

ورواه أبو القاسم الأصبهاني في كتابه الترغيب [4] والترهيب من طريق الأعمش عن إبراهيم[5] عن علقمة[6] عن ابن مسعود .

= والموحدة ، وآخره مهملة » .

(١) ما بين القوسين ساقط من ب ، جـ .

(٢) أشار إلى روايته الحافظ في الفتح ١/ ١١٦ وأتبعها بما ذكر المؤلف .

(٣) هو : خالد بن يزيد ، أبو الهيثم العمري المكي ، كذبه أبو حاتم ويحيى وقال ابن حبان : يروي الموضوعات عن الأثبات ، وقال موسى بن هارون الحمال : ضعيف الحديث ، مات سنة تسع وعشرين ومائتين .
الضعفاء للعقيلي ٢/ ١٧ ، الكامل ٣/ ٨٨٩ ، الميزان ١/ ٦٤٦ ، اللسان ٢/ ٣٨٩ .

(٤) الترغيب والترهيب ق/ ١٧/ ب .
من طريق عبد الرحيم بن حماد الثقفي عن الأعمش به .
وعبد الرحيم بن حماد الثقفي ، ويعرف بالسندي ، قال العقيلي : يحدث عن الأعمش بمناكير ، وما لا أصل له من حديث الأعمش ، وقال الذهبي : « شيخ واه لم أر لهم فيه كلاماً ، وهذا عجيب » ، وأشار البيهقي إلى تضعيفه .
الضعفاء للعقيلي ٣/ ٨١ ـ ٨٢ ، المغني في الضعفاء ٢/ ٣٩١ ، الميزان ٢/ ٦٠٣ ـ ٦٠٤ ، اللسان ٤/ ٥ .

(٥) هو : إبراهيم بن يزيد بن قيس الأسود النخعي ، قال الشعبي : ما ترك أحداً أعلم منه ، وقال ابن حجر : ثقة ، إلا أنه يرسل كثيراً ، مات سنة ست وتسعين .
الجرح والتعديل ٢/ ١٤٤ ، التهذيب ١/ ١٧٧ ، التقريب ١/ ٤٦ .

(٦) هو : علقمة بن قيس بن عبد الله النخعي الكوفي ، وثقه أحمد وابن معين وغيرهما ، وقال ابن حجر : ثقة ثبت فقيه ، مات بعد الستين وقيل : بعد السبعين .
التهذيب ٧/ ٢٧٦ ، التقريب ٢/ ٣١ .

وقد أشار الترمذي في جامعه[1] إلى أنه روى أيضاً من حديث طلحة بن عبيد الله فقال بعد أن ساق حديث عمر المُبدَّأ بذكره بطوله ثم أشار إلى أنه روى عن ابن عمر نفسه وصحح الأول « وفي الباب عن طلحة بن عبيد الله وأنس بن مالك وأبي هريرة » هذا كلامه وقد حكيناه أيضاً في إسباغ الوضوء وبالله التوفيق .

٢٠٧ ـ قوله في حديث « لو أن نَهراً » « فكذلك[2] مَثلُ الصلواتِ » .

كذا وجُد بإقحام الكاف ، وصوابُه ولفظ الحديث « فذلك » وفي القرآن العزيز ﴿ ذلك مثلُهم في التوراة ﴾[3] ﴿ ذلك مثلُ القوم ﴾[4] وهذا واضح معلوم .

---

(١) جامع الترمذي ٥/ ٨ .

٢٠٧ ـ الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترغيب في الصلوات الخمس ١/ ٢٣٣ .

عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « أرأيتم لو أن نهراً بباب أحدكم يغتسل فيه كل يوم خمس مرات هل يبقى من درنه شيء ؟ » قالوا : لا يبقى من درنه شيء . قال : « فكذلك مثل الصلوات الخمس يمحو الله بهن الخطايا » .

أخرجه البخاري ٩ ـ كتاب مواقيت الصلاة ٦ ـ باب الصلوات الخمس كفارة ٢/ ١١ ح ٥٢٨ .

ومسلم ٥ ـ كتاب المساجد ٥١ ـ باب المشي إلى الصلاة ١/ ٤٦٢ ح ٦٦٧ والترمذي ٤٥ ـ كتاب الأمثال ٥ ـ باب مثل الصلوات الخمس ٥/ ١٥١ ح ٢٨٦٨ والنسائي ، كتاب الصلاة / باب فضل الصلوات الخمس ١/ ٢٣٠ وعنده (فكذلك) قال المنذري : الغمر بفتح الغين المعجمة ، وبإسكان الميم بعدهما راء هو الكثير .

(٢) كذا وجد في طبعة عمارة والمنيرية ١/ ١٣٧ ومحي الدين ١/ ١٩١ والمخطوط ق/ ٣٤/ب وهي في جميع المصادر التي عزا إليها المنذري « فذلك » عدا النسائي فقد وقع عنده : « فكذلك » .

(٣) سورة الفتح ، آية : ٢٩ .

(٤) سورة الأعراف ، آية : ١٧٦ .

(وقد ضبط الغمر وفسَّرَه بأنه الكثير[1] ، أي : الغامر)[2] .

٢٠٨ ـ قوله وعن ابي مُسْلم[3] الثعلبيِّ هو : بالمثلثة[4] وبالمهملة[5] .

٢٠٩ ـ قوله في حديث عثمان بن عفان حدثنا رسول الله ﷺ

---

(١) انظر : النهاية ٣/ ٣٨٣ وغريب ابن الجوزي ٢/ ١٦٣ .

(٢) ما بين القوسين ساقط من ب ، جـ .

٢٠٨ ـ الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترغيب في الصلوات الخمس ١/ ٢٣٦ .

عن أبي مسلم الثعلبي قال : دخلت على أبي أمامة ـ رضي الله عنه ـ وهو في المسجد ، فقلت : يا أبا أمامة إن رجلاً حدثني أنك سمعت رسول الله ﷺ يقول : « من توضأ فأسبغ الوضوء . . . الحديث » .

قال المنذري : « رواه أحمد والغالب على سنده الحسن » .

أخرجه أحمد ٥/ ٢٦٣ .

والطبراني في الكبير ٨/ ٣١٩ ح ٨٠٣٢ .

وذكره في المجمع ١/ ٢٢٢ وعزاه لأحمد والطبراني في الكبير وقال : « فيه أبو مسلم لم أجد من ترجمه بثقة ولا جرح » .

(٣) هو : أبو مسلم الثعلبي ، سمع أبا أمامة ، روى عنه أبان بن عبد الله ، قال ابن حجر : ذكره أبو أحمد الحاكم في من لا يعرف اسمه وروى عنه أبو حازم ونقل ذلك عن البخاري .

كنى البخاري ص : ٦٨ ، الجرح والتعديل ٩/ ٤٣٦ ، الاستغناء في المشهورين بالكنى ٢/ ١٢٧٢ ، تعجيل المنفعة ص : ٥١٩ .

(٤) ساقطة من «ب» .

(٥) هكذا ضُبط في مصادر الترجمة « الثعلبي » إلا في الاستغناء فإنه ضبط بالمثناه والمعجمة « التغلبي » وهكذا ضبط أيضاً في الترغيب .

٢٠٩ ـ الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترغيب في الصلوات الخمس ١/ ٢٣٨ .

عن عثمان ـ رضي الله عنه ـ قال : حدثنا رسول الله ﷺ عند انصرافنا من صلاتنا ، أراه العصر ، فقال : « ما أدري أحدثكم أو أسكت ؟ قال : فقلنا يا رسول الله إن خيراً فحدثنا وإن كان غير ذلك فالله ورسوله أعلم . قال : « ما من مسلم يتطهر فيتم الطهارة التي كتب الله عليه فيصلي هذه الصلوات الخمس إلا كانت كفارات لما بينها » . =

عند انصرافنا من صلاتنا : . . . الحديث ، ثم قال : وفي رواية أن عثمان قال والله لأحدثنكم حديثاً ثم قال : . . . الحديث . رواه البخاري ومسلم .

هذا يُوهم أن هاتين الروايتين عند الشيخين ، وليس كذلك بلا ريب بل الرواية الأولى لمسلم[1] وحده دون البخاري ، والثانية[2] لهما : وكان[3] يتعين أن يعكسَ فيصدَر بها ، وتعزى إليهما ثم قال : وفي رواية لمسلم قال : حدثنا رسول الله ﷺ ، وفي رواية له أيضاً قال : سمعت رسول الله ﷺ ، وفي رواية أخرى له أيضاً ثم قال سمعت . . . إلى آخره .

٢١٠ ـ ذكَرَ (المصنف بعد هذا بأربعة أحاديث)[4] من مسند أبي يعلى[5] حديث أنس إن أوَّل ما افترض الله على الناس من دينهم

= وفي رواية أن عثمان ـ رضي الله عنه ـ قال : والله لأحدثكم حديثاً لولا آية في كتاب الله ما حدثتكموه : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « لا يتوضأ رجل فيحسن وضوءه ، ثم يصلي إلا غفر الله له ما بينهما وبين الصلاة التي تليها » .

قال المنذري: رواه البخاري ومسلم ، ثم ساق روايات أخرى للحديث من مسلم .

(١) مسلم ٢ ـ كتاب الطهارة ٤ ـ باب فضل الوضوء والصلاة عقبه ١/ ٢٠٧ ح ٢٣١ .

(٢) البخاري ٤ ـ كتاب الوضوء ٢٤ ـ باب الوضوء ثلاثاً ثلاثاً ١/ ٢٦١ ح ١٦٠ .

ومسلم ٢ ـ كتاب الطهارة ٤ ـ باب فضل الوضوء والصلاة عقبه ١/ ٢٠٦ ح٢٢٧ مكرر .

(٣) في ب « فكان » .

٢١٠ ـ الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترغيب في الصلوات الخمس ١/ ٢٤١ .

عن أنس ـ رضي الله عنه ـ قال رسول الله ﷺ : « إن أول ما افترض الله على الناس من دينهم الصلاة . . . الحديث » .

(٤) ما بين القوسين ساقط من أ .

(٥) المقصد العلي ، كتاب الصلاة ٩٤ ـ باب فرض الصلاة ص : ٢٥٩ ح ١٧٩ من طريق يزيد الرقاشي عن أنس .

ويزيد هو ابن أبان الرقاشي ، ضعفه شعبة وابن معين وابن سعد وغيرهم ، =

الصلاة ، وآخر ما يَبْقى الصلاة وأول ما يحاسب به العبد[1] الصلاة ، يقول الله عز وجل : (انظروا في صلاة عبدي . . . إلى آخره) .

كذا اقتصر هنا على هذا السياق ، وقد ذكر في أثناء الترهيب[2] من عدم إتمام الركوع والسجود من الترمذي[3] عن حريث[4] ـ تصغير حارث ـ ابن قبيصة عن أبي هريرة مرفوعاً : « أن أول ما يحاسب به العبد يوم القيامة من عمله صلاته ، فإن صلحتْ فقد أَفلح وأَنجح ، وإن فسدتْ فقد خاب وخسر ، وإن انتقص من فريضته شيئاً قال الرب جلّ وعلا : انظروا هل لعبدي من تطوع ، فَيُكْمَل بها ما انتُقِص

= وقال الذهبي : ضعيف ، وكذا ابن حجر .

انظر : الضعفاء للعقيلي ٤/ ٣٧٣ ، الكاشف ٣/ ٢٤٠ ، التهذيب ١١/ ٣٠٩ ـ ٣١١ ، التقريب ٢/ ٣٦١ .

فالحديث بهذا الإسناد ضعيف .

وقال البوصيري : « مدار حديث أنس بن مالك على يزيد بن أبان الرقاشي هو ضعيف » .

انظر : هامش المقصد العلي ص : ٢٦٠ .

وأخرجه الطبراني في الأوسط كما في مجمع البحرين ١/ ق ٥٣/ أ مختصراً من طريق القاسم بن عثمان عن أنس مرفوعاً .

والقاسم بن عثمان ، البصري ، قال البخاري : له أحاديث لا يتابع عليها وقال العقيلي : لا يتابع على حديثه ، وقال الدارقطني : ليس بالقوي .

انظر : الضعفاء للعقيلي ٣/ ٤٨٠ ، الميزان ٣/ ٣٧٥ ، اللسان ٤/ ٤٦٣ .

فالحديث بإسناد الطبراني ضعيف أيضاً ، ولكن للحديث شاهد من حديث أبي هريرة ، وقد ذكره المؤلف بعد هذا الحديث .

(١) ساقطة من جـ .

(٢) الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترهيب من عدم اتمام الركوع والسجود ١/ ٣٤١ .

(٣) جامع الترمذي ، أبواب الصلاة ٣٠٥ ـ باب ما جاء أن أول ما يحاسب به العبد يوم القيامة الصلاة ١٢/ ٢٦٩ ح ٤١٣ .

وقال : حسن غريب .

(٤) ستأتي ترجمته .

من الفريضة ثم يكون سائر عمله على ذلك » .

وقال رواه الترمذي[1] .

قلت : والنسائي[2] من طريق هَمَّام[3] عن قتادة[4] عن الحسن[5] عن حريث[6] . بقصة في أوله مذكورة في نفس الحديث .

---

(١) جامع الترمذي ، أبواب الصلاة ٣٠٥ ـ باب ما جاء أن أول ما يحاسب به العبد يوم القيامة الصلاة ٢/ ٢٦٩ ح ٤١٣ .

قال : حدثنا علي بن نصر بن علي الجهضمي حدثنا سهل بن حماد حدثنا همام به .

وعلي بن نصر الجهضمي : ثقة .

انظر : التهذيب ٧/ ٣٩٠ ، التقريب ٢/ ٤٥ .

وسهل بن حماد هو أبو عتاب : صدوق .

انظر : التهذيب ٤/ ٢٤٩ ، التقريب ١/ ٣٣٥ .

(٢) سنن النسائي ، كتاب الصلاة ، باب المحاسبة على الصلاة ١/ ٢٣٢ قال : حدثنا أبو داود حدثنا هارون بن إسماعيل قال حدثنا همام به .

(٣) هو : همام بن يحيى بن دينار العوذي ، أبو عبد الله ، قال أحمد : ثبت في كل المشائخ ، وقال أبو حاتم : ثقة صدوق في حفظه شيء ، قال ابن حجر : ثقة ربما وهم ، مات سنة أربع أو خمس وستين ومائة .

الجرح والتعديل ٩/ ١٠٧ ، التهذيب ١١/ ٦٧ ، التقريب ٢/ ٣٢١ .

(٤) هو : قتادة بن دعامة بن قتادة السدوسي ، أبو الخطاب البصري ، أحد الأعلام . قال ابن سرين : هو أحفظ الناس ، قال ابن حجر : ثقة ثبت مات سنة بضع عشرة ومائة .

الجرح والتعديل ٧/ ١٣٣ ، التهذيب ٨/ ٣٥١ ، التقريب ٢/ ١٢٣ .

(٥) هو : ابن أبي الحسن البصري : ثقة فقيه وكان يرسل ويدلس ، تقدمت ترجمته في ص : ٢٢٣ .

(٦) هو : قبيصه بن حريث ، ويقال : حريث بن قبيصه ، والأول أشهر ، الأنصاري البصري ، وثقه العجلي ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن حجر : صدوق ، مات سنة سبع وستين .

الثقات لابن حبان ٥/ ٣١٩ ، التهذيب ٨/ ٣٤٥ ـ ٣٤٦ ، التقريب ٢/ ١٢٢ .

ومما مضى يتبين أن إسناد هذا الحديث حسن ، وقتادة والحسن وإن كانا مدلسين فقد حصل له متابعة ـ كما سيأتي ـ وللحديث شاهد من حديث تميم=

وقال الترمذي : « حسن غريب من هذا الوجه » قال : « وقد روي هذا الحديث من غير هذا الوجه عن أبي هريرة قال : « وقد روى بعض أصحاب الحسن عن الحسن عن قَبيصة بن حريث غير هذا الحديث ، والمشهور هو قُبيصة بن حريث .

قال : وروى عن أنس بن حكيم[1] عن أبي هريرة عن النبي ﷺ نحو هذا قال : « وفي الباب عن تميم[2] الداري » انتهى .

ثم روى النسائي[3] من طريق أبي العوَّام[4] عن قتادة عن الحسن عن أبي رافع[5] .

عن أبي هريرة مرفوعاً : « إن أول ما يحاسب به العبد يوم القيامة صلاته فإن وُجدتْ تامة كتبت تامّة ، وإن كان انتقص منها شيئاً قيل انظروا هل تجدون له من تطوع تُكْمِلُوا له ما ضيَّع من فريضته من

= الداري وسيذكره المؤلف ، والحديث صحيح بالنظر إلى متابعاته وشاهده .
وقد صححه الألباني كما في صحيح الترغيب ١/ ٢١٥ .

(١) هو : أنس بن حكيم الضبي البصري ، ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن القطان : مجهول ، وقال ابن حجر : مستور ، من الثالثة .
الثقات لابن حبان ٤/ ٥٠ ، التهذيب ١/ ٣٧٤ ، التقريب ١/ ٨٤ .

(٢) هو : تميم بن أوس بن خارجة الداري ، أبو رقية ، صحابي مشهور ، سكن بيت المقدس بعد مقتل عثمان ، قيل : مات سنة أربعين .
الإصابة ١/ ٣٦٧ ، التقريب ١/ ١١٣ .

(٣) سنن النسائي ، كتاب الصلاة ، باب المحاسبة على الصلاة ١/ ٢٢٣ .

(٤) هو : عمران بن داور ـ بفتح الواو بعدها راء ـ أبو العوام ، القطان البصري ، قال أحمد : أرجو أن يكون صالح الحديث ، وعن ابن معين : ليس بالقوي ، وقال النسائي : ضعيف ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال الساجي : صدوق ، وقال البخاري : صدوق يهم ، وقال العجلي : ثقة وقال الحاكم ، صدوق ، وقال ابن حجر : صدوق يهم ، ورُمي برأي الخوارج مات بين الستين والسبعين بعد المائة .
الجرح والتعديل ٦/ ٢٩٧ ، التهذيب ٨/ ١٣٠ ، التقريب ٢/ ٨٣ .

(٥) هو : نُفيع ، تقدم .

تطوعه ، ثم سائر الأعمال تجري على حسب ذلك » .

ثم رواه النسائي[1] من طريق النَضْرِ بن شُميل[2] عن حماد بن سلمة عن الأزرق بن قيس[3] عن يحيى بن يَعْمَر عن أبي هريرة (أخصر منه ورواه أبو داود[4] من طريق إسماعيل بن عُليَّة عن يونس بن عبيد[5] عن الحسن البصري عن أنس بن حكيم الضبي عن أبي هريرة بقصة)[6] .

في أوله ولفظه « إن أول ما يحاسب به الناس يوم القيامة من أعمالهم الصلاة قال : يقول ربنا ـ عز وجل ـ لملائكته وهو أعلم : انظروا في صلاة عبدي أتمها أم نقصها . . . الحديث » وفي آخره « ثم تؤخذ الأعمال على ذاكم » .

ورواه ابن ماجة[7] أخصر منه وبدون القصة من طريق يزيد بن

---

(١) سنن النسائي ، كتاب الصلاة ، باب في المحاسبة على الصلاة ١/ ٢٣٣ .

(٢) هو : النضر بن شميل ، المازني ، أبو الحسن النحوي ، وثقه ابن المديني وابن معين وأبو حاتم وغيرهم ، قال ابن حجر : ثقة ثبت ، مات سنة أربع ومائتين .
الجرح والتعديل ٨/ ٤٧٧ ، التهذيب ١٠/ ٤٣٧ ، التقريب ٢/ ٣٠١ .

(٣) هو : الأزرق بن قيس الحارثي البصري ، وثقه ابن معين والنسائي وابن سعد وغيرهم ، قال ابن حجر : ثقة ، مات بعد العشرين والمائة .
الجرح والتعديل ٢/ ٣٣٩ ، التهذيب ١/ ٢٠٠ ، التقريب ١/ ٥١ .

(٤) سنن أبي داود ٢ ـ كتاب الصلاة ١٤٩ ـ باب قول النبي ﷺ : « كل صلاة لا يتمها صاحبها تتم من تطوعه » ١/ ٥٤٠ ح ٨٦٤ .

(٥) يونس بن عبيد بن دينار العبدي ، وثقه أحمد وابن معين والنسائي وأبو حاتم وغيرهم ، قال ابن حجر : ثقة ثبت ، مات سنة تسع وثلاثين ومائة .
الجرح والتعديل ٩/ ٢٤٢ ، التهذيب ١١/ ٤٤٢ ، التقريب ٢/ ٣٨٥ .

(٦) ما بين القوسين سقط من « أ » .

(٧) سنن ابن ماجه ٥ ـ كتاب إقامة الصلاة ٢٠٢ ـ باب ما جاء في أول ما يحاسب به العبد ١/ ٤٥٨ ح ١٤٢٥ .

هارون عن سفيان بن حسين[1] عن علي بن زيد بن جُدْعان عن أنس بن حكيم قال : قال لي أبو هريرة : إذا أتيتَ أهل مصر فأخبرهم أني سمعت رسول الله ﷺ يقول : وذكره بمعناه وقال في آخره « ثم يفعل بسائر الأعمال المفروضة مثل ذلك » .

ثم روى أبو داود[2] من طريق حماد بن سلمة عن حميد[3] عن الحسن عن رجل من بني سُليط عن أبي هريرة نحوه وكذا رواه ابن ماجة[4] به[5] لكن لم يقلْ بني سليط .

ورورياه[6] أيضاً من طريق حماد[7] عن داود بن أبي هند[8] عن

---

(١) هو : سفيان بن حسين بن حسن ، الواسطي ، قال النسائي : ليس به بأس إلا في الزهري ، وقال يعقوب بن شيبة : صدوق ثقة وفي حديثه ضعف ، وقال ابن عدي : هو في غير الزهري صالح ، قال ابن حجر : ثقة ، في غير الزهري باتفاقهم ، من السابعة ، مات بالري مع المهدي وقيل : في أول خلافة الرشيد .
الجرح والتعديل ٤/٢٢٧ ، التهذيب ٤/١٠٧ ، التقريب ١/٣١٠ .

(٢) سنن أبي داود ٢ ـ كتاب الصلاة ١٤٩ ـ باب قول النبي ﷺ : « كل صلاة لا يتمها صاحبها تتم من تطوعه » ١/٥٤١ ح ٨٦٥ .

(٣) هو : ابن أبي حميد الطويل ، تقدم .

(٤) سنن ابن ماجه ٥ ـ كتاب إقامة الصلاة ٢٠٢ ـ باب ما جا في أول ما يحاسب ١/٤٥٨ ح ١٤٢٦ .

(٥) ساقطة من «أ» .

(٦) سنن أبي داود ٢ ـ كتاب الصلاة ١٤٩ ـ باب قول النبي ﷺ : « كل صلاة لا يتمها صاحبها تتم من تطوعه » ١/٥٤١ ح ٨٦٦ قال : حدثنا موسى بن إسماعيل ، حدثنا حماد به .
وموسى بن إسماعيل هو التبوذكي : ثقة ثبت ، تقدمت ترجمته ص : ٦٥٩
وأخرجه ابن ماجة ٥ ـ كتاب إقامة الصلاة ٢٠٢ ـ باب ما جاء في أول ما يحاسب به العبد يوم القيامة الصلاة ١/٤٥٨ ح ١٤٢٦ .

(٧) هو ابن سلمة : ثقة ، تقدمت ترجمته ص : ٢٢١ .

(٨) هو : داود بن أبي هند القشيري البصري ، قال أحمد : ثقة ثقة ، وقال يعقوب بن شيبة : ثقة ثبت ، قال ابن حجر : ثقة متقن ، كان يهم بأخرة مات سنة أربعين =

زرارة بن أوفى[1] عن تميم الداري مرفوعاً وقد ساقه ابن ماجة بتمامه وفيه « فإن أكملها كتبت له نافلة فإن لم يكن أكملها قال الله لملائكته (انظروا هل تجدون لعبدي من تطوع فأكملوا به ما ضَيَّع من فريضة » .

وأشار أبو داود إلى متن هذا الحديث وزاد « ثم الزكاة مثل ذلك » واتفقا فقالا : « ثم تؤخذ الأعمال على حسب ذلك » . وإسناده صحيح .

٢١١ ـ قوله في حديث سعد بن أبي وقاص « كان رجلان

= ومائة وقيل قبلها .

الجرح والتعديل ٣/ ٤١١ ، التهذيب ٣/ ٢٠٤ ، التقريب ١/ ٢٣٥ .

(١) زرارة بن أوفى العامري ، الحرشي أبو حاجب البصري ، قال النسائي وابن سعد والعجلي وابن معين : ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال ابن حجر : ثقة عابد ، مات سنة ثلاث وتسعين ومائة .

الجرح والتعديل ٣/ ٦٠٣ ، التهذيب ٣/ ٣٢٢ ، التقريب ١/ ٢٥٩ .

ومما مضى يتبين أن رجال إسناد هذا الحديث ثقات ، ولكن سئل الإمام أحمد عن زرارة لقي تميماً فقال : ما أحسبه لقي تميماً ، تميم كان بالشام وزرارة بصري ، كان قاضيها ، وسئل مرة أخرى : سمع زرارة تميماً قال : لا ، تميم بالشام ، وزرارة بصري .

انظر : المراسيل لابن أبي حاتم ص : ٦٣ ، جامع التحصيل ص : ٢١٣ .

قلت : ويشهد لهذا الحديث ما تقدم من حديث أبي هريرة .

٢١١ ـ الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترغيب في الصلوات الخمس ١/ ٢٤٢ .

عن سعد بن أبي وقاص ـ رضي الله عنه ـ قال : كان رجلان أخوان فهلك أحدهما قبل صاحبه بأربعين ليلة فذكرت فضيلة الأول منهما عند رسول الله ﷺ فقال رسول الله ﷺ : « ألم يكن الآخر مسلماً ؟ قالوا بلى وكان لا بأس به ، فقال رسول الله ﷺ : « وما يدريكم ما بلغت به صلاته إنما مثل الصلاة كمثل نهر عذب غمر بباب أحدكم يستحم فيه كل يوم خمس مرات فما ترون في ذلك يبقى من درنه ، فإنكم لا تدرون ما بلغت به صلاته » .

قال المنذري : « رواه مالك واللفظ له ، وأحمد بإسناد حسن » .

أخوان » رواه مالك .

إنما رواه[1] بلاغاً عن عامر[2] بن سعد بن أبي وقاص أنه كان يحدث عن أبيه ولفظه « فما ترون ذلك » ليس بينهما لفظة « في »[3] والظاهر أنها مُقْحَمة ولم تك في نسختي قبل إنما ألحقتْ .

٢١٢ ـ (وقوله فيه نهر عذب غَمْر هو بفتح الغين وإسكان الميم وهو الماء الكثير[4])[5] .

٢١٣ ـ (قوله : من بَلِيٍّ هو بفتح الموحدة وكسر اللام المخففة وتشديد ياء النسبة بوزن عليّ (منسوب إلى قبيلة من قضاعة[6]) مثل علوي[7] .

---

(١) الموطأ ٩ ـ كتاب قصر الصلاة ٢٤ ـ باب جامع الصلاة ١/ ١٧٤ وأخرجه أحمد ١/ ١٧٧ .
وابن خزيمة ، كتاب الصلاة ٧ ـ باب في فضائل الصلوات الخمس ١/ ١٦٠ ح ٣١٠ .

(٢) وثقه ابن سعد والعجلي ، وذكره ابن حبان في الثقات ، قال ابن حجر : ثقة ، مات سنة أربع ومائة .
الجرح والتعديل ٦/ ٣٢١ ، التهذيب ٥/ ٦٣ ، التقريب ١/ ٣٨٧ .

(٣) كذا وقع بزيادة « في » بعد قوله « فما ترون » في طبعة عمارة والمنيرية ١/ ١٤٢ ، ومحي الدين ١/ ١٩٨ ، والمخطوط ق/ ٣٦/ أ وهي ليست في الموطأ .

(٤) انظر : الصحاح ٢/ ٧٧٢ ، والنهاية ٣/ ٣٨٣ .

(٥) ما بين القوسين ساقط من «أ» .

٢١٣ ـ الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترغيب في الصلوات الخمس ١/ ٢٤٣ .
عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال : كان رجلان من بليّ حي من قضامة أسلما مع رسول الله ﷺ فاستشهد أحدهما وأخر الآخر سنة . قال طلحة بن عبيد الله : فرأيت المؤخر منهما أدخل الجنة قبل الشهيد فتعجبتُ لذلك فأصبحتُ فذكرتُ ذلك للنبي ﷺ أو ذكر لرسول الله ﷺ فقال رسول الله ﷺ : « أليس قد صام بعد رمضان وصلى ستة آلاف ركعة ، وكذا وكذا ركعة صلاة سنة » .
أخرجه أحمد ٢/ ٣٣٢ ـ ٣٣٣ .

(٦) ما بين القوسين من أ وفي ب ، جـ .
« والنسبة إليهم بلوي » .

(٧) انظر : الأنساب ٢/ ٣٢٣ ، اللباب ١/ ١٧٧ ، معجم قبائل العرب ١/ ١٠٤ .

٢١٤ ـ قوله تَفرَّد به الحسين[١] بن الحكم الحِبَري هو بكسر الحاء والراء المهملتين ، وفتح الباء الموحدة المخففة[٢] .

٢١٥ ـ (قوله « اكْفُلُوا لي اكْفُلُ لكم » بضم الفاء فيهما من باب نصَر ينصُر[٣])[٤] .

---

٢١٤ ـ الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترغيب في الصلوات الخمس ١/ ٢٤٦ .

وعن ابن عمر ـ رضي الله عنهما ـ قال : قال رسول الله ﷺ : « لا إيمان لمن لا أمانة له ، ولا صلاة لمن لا طهور له ، ولا دين لمن لا صلاة له ، إنما موضع الصلاة من الدين كموضع الرأس من الجسد » .

قال المنذري : « رواه الطبراني في الأوسط والصغير وقال : تفرد به الحسين بن الحكم الحبري » .

المعجم الصغير ١/ ٦٠ ـ ٦١ . وذكره في المجمع ١/ ٢٩٢ .

وقال: « رواه الطبراني في الأوسط والصغير وقال: تفرد به الحسين بن الحكم الحبري » .

(١) هو : الحسين بن الحكم بن مسلم الحبري الكوفي ، يروى عن إسماعيل ابن أبان وأبي حفص الأعمش ، وحسن بن حسين العرني وغيرهم .

المؤتلف والمختلف للدارقطني ٢/ ٩٥٤ ، الإكمال ٣/ ٤١ ، الأنساب ٤/ ٤٥ ، المشتبه ص : ١٨٤ .

(٢) انظر : المصادر السابقة في ترجمته .

٢١٥ ـ الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترغيب في الصلوات الخمس ١/ ٢٤٦ .

عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ عن رسول الله ﷺ أنه قال لمن حوله من أمته : « اكفلوا لي بست أكفل لكم بالجنة . . . الحديث » .

قال المنذري : « رواه الطبراني في الأوسط وقال : لا يروى عن النبي ﷺ إلا بهذا الإسناد ، قال المنذري : ولا بأس بإسناده » .

وأورده الهيثمي في المجمع ١/ ٢٩٣ .

وقال : « رواه الطبراني في الأوسط وقال : لا يروى عن أبي هريرة إلا بهذا الإسناد ، قلت : وإسناده حسن » .

(٣) انظر : الصحاح ٥/ ١٨١٠ ، والأفعال للسرقسطي ٢/ ١٤٨ .

والقاموس ٤/ ٤٦ وفيه : « كفل بالرجل كضرب ونصر وكرم وعلم كفلاً وكفولاً وكفالة » وتاج العروس ٨/ ٩٩ ، واللسان ١١/ ٥٩٠ وفيه : « كَفَل بالرجل يكْفُل ويكفِل كفلاً وكفولاً وكفالةً » . ومما سبق يتضح أنه لا يتعين الضم بل يجوز الكسر أيضاً .

(٤) ما بين القوسين ساقط من ب ، جـ .

٢١٦ ـ قوله في الترغيب في الصلاة مطلقاً وفضل الركوع والسجود في حديث ربيعة[١] بن كعب الذي في آخره « فأعني على نفسك بكثرة السجود » إن الطبراني[٢] رواه من رواية ابن إسحاق .

قال الهيثمي في مجمعه[٣] « وهو ثقة ولكنه مدلس » .

قلت : وقد رواه الإمام أحمد[٤] بنحوه ، وأتم منه من طريق ابن إسحاق أيضاً لكنه صرح فيه بالتحديث عنده ، فزال المحذور ، عن محمد[٥] بن عمرو بن عطاء عن . . . . . .

---

٢١٦ ـ الترغيب ، الترغيب في الصلاة مطلقاً ١/ ٢٤٩ .

وعن ربيعة بن كعب ـ رضي الله عنه ـ قال : كنت أخدم النبي ﷺ ، فإذا كان الليل آويت إلى باب رسول الله ﷺ فبتُ عنده فلا أزال أسمعه يقول : « سبحان الله ، سبحان الله ، سبحان ربي . . . الحديث » .

(١) هو : ربيعة بن كعب بن مالك الأسلمي ، صحابي من أهل الصفة ، مات سنة ثلاث وسبعين .

الإصابة ٢/ ٤١٤ ، التقريب ١/ ٢٤٨ .

(٢) المعجم الكبير ٥/ ٥٢ ح ٤٥٧٦ ، عن محمد بن عمرو بن عطاء عن نعيم المجمر عن ربيعة .

(٣) المجمع ٢/ ٢٤٩ ـ ٢٥٠ .

(٤) المسند ٤/ ٥٩ .

قال : حدثنا يعقوب ثنا أبي عن ابن إسحاق قال حدثني محمد بن عمرو بن عطاء به .

ويعقوب هو : ابن إبراهيم بن سعد الزهري : ثقة فاضل .

انظر : التهذيب ١١/ ٣٨٠ ، التقريب ٢/ ٣٧٤ .

وأبوه هو إبراهيم بن سعد : ثقة حجة .

انظر : التهذيب ١/ ١٢١ ، التقريب ١/ ٣٥ .

وابن إسحاق هو محمد ، إمام المغازي ، صدوق يدلس ، تقدمت ترجمته ص : ٢٤٠ .

(٥) هو : محمد بن عمرو بن عطاء القرشي ، المدني ، وثقه أبو زرعة والنسائي وأبو حاتم وغيرهم ، وقال ابن حجر : ثقة ، مات في حدود العشرين ومائة .

الجرح والتعديل ٨/ ٢٩ ، التهذيب ٩/ ٣٧٣ ، التقريب ٢/ ١٩٦ .

نعيم[1] المجمر عن ربيعة .

ورواه مسلم[2] والأربعة[3] من غير طريق بل من طريق يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عنه .

٢١٧ ـ وقوله في لفظ مسلم « أو غير ذلك » .

قال أبو العباس القرطبي في شرح مختصره[4] لمسلم « ورويناه بإسكان الواو من « أو » ونَصَبَ « غير » أي ، أو سل غير ذلك ، يعني : غير مرافقته في الجنة » انتهى .

ووقع للنووي في شرحه[5] أن « أو » بفتح الواو ، ولعله أراد فتح الراء من « غير » أو أراد أن يكتب بإسكان الواو ، فسبق قلمه إلى الفتح[6] . والله أعلم .

---

(١) هو ابن عبد الله : ثقة ، تقدمت ترجمته ص : ٣١٣ .
ومما مضى يتبين أن إسناد هذا الحديث حسن ، والحديث صحيح فقد أخرجه مسلم وغيره مختصراً ، كما سيأتي .

(٢) مسلم ٤ ـ كتاب الصلاة ٤٣ ـ باب فضل السجود والحث عليه ١/ ٣٥٣ ح ٤٨٩ .

(٣) سنن أبي داود ٢ ـ كتاب الصلاة ٣١٢ ـ باب وقت قيام النبي ﷺ من الليل ٢/ ٧٨ ح ١٣٢٠ .
جامع الترمذي بمعناه ٤٨ ـ كتاب الدعوات ٢٧ ـ باب منه ٥/ ٤٨٠ ح ٣٤١٦ .
وقال : « حسن صحيح » .
سنن النسائي ، كتاب الصلاة ، فضل السجود ٢/ ٢٢٧ .
سنن ابن ماجه ، طرف منه ٣٤ ـ كتاب الدعاء ١٦ ـ باب ما يدعو به إذا انتبه من الليل ٢/ ١٣٧٦ ح ٣٨٧٩ .

(٤) المفهم ١/ ق ١٣٦/ أ ، وانظر : مكمل إكمال الإكمال ٢/ ٢١١ .

(٥) شرح مسلم ٤/ ٢٠٦ .

(٦) لا يتعين أن يكون وهماً فإن له وجهاً قال الأبي في شرحه ٢/ ٢١١ .
« أو غير ذلك أي سل غير هذا المستبعد الشاق ، وهذا على سكون الواو وأما على فتحها فهي عاطفة تقتضي معطوفاً عليه ، والهمزة للاستفهام وهي بالفعل أولى فالتقدير أتترك السهل وتسألُ الشاق فأجابه بقوله هو ذاك » .

ثم رأيت القاضي عياضاً ، قد قال في المشارق[1] في قوله لعائشة حين قالت : عصفور من عصافير الجنة « أو غير ذلك »[2] أو بالسكون ، ومن فتحها في هذا ومثله ، أحال المعنى وأفسده .

وذكر قبله قوله لسعد حين قال : « فو الله[3] إني لأراه مؤمناً » فقال : « أو مسلماً »[4] أو بسكون الواو ، وقال : « ولا يصح فتحها ها هنا جملة » ثم قال : « ومثله وقولُهُ لعائشة أو غير ذلك » . انتهى[5] .

٢١٨ ـ وليس لربيعة[6] عندهم سوى هذا الحديث[7] .

---

(١) المشارق ١/ ٥٢ ـ ٥٣ ، وانظر : مكمل إكمال الإكمال ٢/ ٢١١ .

(٢) أخرجه مسلم ٤٦ ـ كتاب القدر ٦ ـ باب معنى كل مولود يولد على الفطرة ٤/ ٢٠٥٠ ح ٢٦٦٢ مكرر .
عن عائشة ـ رضي الله عنها ـ قالت : دعي رسول الله ﷺ إلى جنازة صبي من الأنصار . فقلت يا رسول الله طوبى لهذا عصفور من عصافير الجنة . . الحديث .
وأبو داود ٣٤ ـ كتاب السنة ١٨ ـ باب في ذراري المشركين ٥/ ٨٦ ح ٤٧١٣ والنسائي ، كتاب الجنائز / الصلاة على الصبيان ٤/ ٥٧ .
وابن ماجه ، المقدمة ١٠ ـ باب في القدر ١/ ٣٢ ح ٨٢ .

(٣) في أ وجـ « والله » والمثبت من ب وهو الموافق لما في الصحيحين .

(٤) أخرجه البخاري ٢ ـ كتاب الإيمان ١٩ ـ باب إذا لم يكن الإسلام على الحقيقة ١/ ٧٩ ح ٢٧ .
عن سعد ـ رضي الله عنه ـ أن رسول الله ﷺ أعطى رهطاً وسعد جالس فترك رسول الله ﷺ رجلاً هو أعجبهم إلي . . . الحديث .
ومسلم ١ ـ كتاب الإيمان ٦٨ ـ باب تألف قلب من يخاف على إيمانه ١/ ١٣٢ ح ١٥٠ .
والنسائي ، كتاب الإيمان ، تأويل قوله عز وجل : قالت الأعراب ٨/ ١٠٣ .
وأبو داود ٣٤ ـ كتاب السنة ١٦ ـ باب الدليل على زيادة الإيمان ونقصانه ٥/ ٦٠ ح ٤٦٨٣ .

(٥) ساقطة من «ب» .

(٦) ساقطة من جـ وفي «ب» له .

(٧) انظر : التهذيب ٣/ ٢٦٢ .

وله عند أبي يعلى[1] حديث آخر في زواجه ، وفيه قصة من طريق مبارك[2] بن فضالة عن أبي عمران[3] الجَوْني عنه .

٢١٩ ـ (فسَّر قوله « أَلَوْتُ » بقصَّرتُ ، وهو كذلك ،

---

(١) لم أقف عليه في مسند أبي يعلى ، ولم يعزه إليه الهيثمي في المجمع ٤/٢٥٧ والحديث أخرجه أحمد ٤/٥٨ ـ ٥٩ .

قال : حدثنا أبو النضر هاشم بن القاسم قال ثنا المبارك ـ يعني ابن فضالة ـ قال ثنا أبو عمران الجوني عن ربيعة الأسلمي قال : كنت أخدم رسول الله ﷺ فقال : « يا ربيعة ألا تتزوج » قال : قلتُ والله يا رسول الله ما أريد أن أتزوج ما عندي ما يقيم المرأة ، وما أُحِبُّ أن يشغلني عنك شيء فأعرض عني فخدمته ما خدمته . . . الحديث .

وأبو النضر هاشم بن القاسم : ثقة ثبت .

انظر : التهذيب ١١/١٨ ، التقريب ٢/٣١٤ .

(٢) هو : مبارك بن فضالة البصري ، قال عفان : ثقة من النساك ، وقال أبو زرعة : إذا قال ثنا فهو ثقة ، وقال أبو داود : ثبت إذا قال ثنا ، وقال النسائي : ضعيف ، واضطرب كلام ابن معين فيه ، وذكره ابن حبان في الثقات ، قال ابن حجر : صدوق ، يدلس ، مات سنة ست وستين ومائة .

الجرح والتعديل ٨/٣٣٨ ، التهذيب ١٠/٢٨ ، الكاشف ٣/١٠٤ ، التقريب ٢/٢٢٧ .

(٣) هو : عبد الملك بن حبيب الأزدي البصري ، وثقه ابن معين وابن سعد ، وقال النسائي : ليس به بأس ، وقال أبو حاتم : صالح ، قال ابن حجر : ثقة ، مات سنة ثمان وعشرين ومائة ، وقيل : بعدها .

الجرح والتعديل ٥/٣٤٦ ، التهذيب ٦/٣٨٩ ، التقريب ١/٥١٨ .

ومما مضى يتبين أن إسناد هذا الحديث حسن ، فمبارك بن فضالة صدوق ، يدلس كما لخص حاله الحافظ بذلك وقد صرح بالتحديث ، والحديث أخرجه الطبراني في الكبير ٥/٥٢ ـ ٥٤ ح ٤٥٧٧ ، ٤٥٧٨ من نفس الطريق السابق ، وأورده الهيثمي في المجمع ٤/٢٥٧ ، وعزاه لأحمد والطبراني وقال : « فيه مبارك بن فضالة وحديثه حسن وبقية رجال أحمد رجال الصحيح » .

٢١٩ ـ الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترغيب في الصلاة مطلقاً ١/٢٥١ .

عن مطرف ـ رضي الله عنه ـ قال : قعدت إلى نفر من قريش فجاء رجل فجعل =

لكن)[1] يقال : أَلوتُ غير ممدود في الماضي ، آلو ممدوداً في المستقبل[2](ومن الأول[3] هذا الحديث .

ومن الثاني : ([4] قول أنس بن مالك « لا آلو أن أصلي بكم »[5] .

وقول سعد بن أبي وقاص : « ولا آلوا ما اقتديتُ به »[6] .

= يصلي . . . الحديث . وفي رواية : فرأيته يطيل القيام ويكثر الركوع والسجود ، فذكرت ذلك له فقال : ما آلوت أن أحسن . . . الحديث .

قال المنذري : « رواه أحمد والبزار بنحوه وهو بمجموع طرقه حسن أو صحيح » .

أخرجه أحمد ٥/ ١٤٨ .

والبزار مختصراً كما في الكشف ، كتاب الصلاة ، باب فضل صلاة التطوع ١/ ٣٤٥ ح ٧١٨ .

وأورده الهيثمي في المجمع ٢/ ٢٤٨ .

وقال : « رواه أحمد والبزار بنحوه بأسانيد وبعضها رجاله رجال الصحيح » .

(١) ما بين القوسين ساقط من «ب» .

(٢) انظر : الصحاح ٦/ ٢٢٧٠ ، اللسان ١٤/ ٣٩ ، النهاية ١/ ٦٢ ، المشارق ١/ ٣١ .

(٣) من هنا ساقط من ب .

(٤) من هنا ساقط من جـ .

(٥) أخرجه البخاري ١٠ ـ كتاب الأذان ١٤٠ ـ باب المكث بين السجدتين ٢/ ٣٠١ ح ٨٢١ .

عن أنس بن مالك قال : « إني لا آلو أن أصلي بكم كما رأيت النبي ﷺ يصلي بنا . . . الحديث » .

ومسلم ٤ ـ كتاب الصلاة ٣٨ ـ باب اعتدال أركان الصلاة ٢/ ٣٤٤ ح ٤٧٢ وابن خزيمة ، كتاب الصلاة ١٥٦ ـ باب الاعتدال وطول القيام ١/ ٣٠٨ ح ٦٠٩ .

(٦) رواه البخاري ١٠ ـ كتاب الأذان ١٠٣ ـ باب يطول في الأوليين ويحذف في الأخريين ٢/ ٢٥١ ح ٧٧٠ .

عن أبي العون قال : سمعت جابر بن سمرة قال : « قال عمر لسعد : لقد شكوك في كل شيء ، حتى الصلاة قال : أما أنا فأمد في الأوليين وأحذف في =

والحديث الآتي في حق الزوج[1] « ما آلُوهُ إلا ما عجزتُ عنه »[2] والقرآن[3] والحديث[4] في بطانة السوء)[5] .

٢٢٠ ـ قوله في أول حديث في . . . . . .

= الأخريين ولا آلو ما اقتديت به . . . الحديث » .

ومسلم ٤ ـ كتاب الصلاة ٣٤ ـ باب القراءة في الظهر والعصر ١/ ٣٣٥ ح ٤٥٣ مكرر .

وأبو داود ٢ ـ كتاب الصلاة ١٣٠ ـ باب تخفيف الأخريين ١/ ٥٠٥ ح ٨٠٣ والنسائي ، كتاب الصلاة ، الركود في الركعتين الأوليين ٢/ ١٧٤ .

(١) الترغيب ، كتاب النكاح / ترغيب الزوج في الوفاء بحق زوجته ٣/ ٥٢ .

(٢) أخرجه أحمد ٤/ ٣٤١ .

عن حصين بن محصن ـ رضي الله عنه ـ أن عمة له أتت النبي ﷺ فقال لها : « أذات زوج أنت ؟ » قالت : نعم ، قال : « فأين أنت منه » قالت : ما آلوه إلا ما عجزت . . . الحديث .

(٣) من ذلك قوله تعالى : ﴿ يا أيها الذين آمنوا لاتتخذوا بطانة من دونكم لا يألونكم خبالاً ﴾ آية : ١١٨ ، سورة آل عمران .

(٤) أخرج الترمذي ٣٧ ـ كتاب الزهد ٣٩ ـ باب ما جاء في معيشة أصحاب النبي ﷺ ٤/ ٥٨٣ ـ ٥٨٥ ح ٢٣٦٩ .

عن أبي هريرة قال : خرج النبي ﷺ في ساعة لا يخرج فيها . . . الحديث بطوله وفيه : فقال النبي ﷺ : « إن الله لم يبعث نبياً ولا خليفة إلا وله بطانتان بطانة تأمره بالمعروف وتنهاه عن المنكر ، وبطانة لا تألوه خبالاً ، ومن يوق بطانة السوء فقد وقي » .

قال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح غريب .

قلت : ومما سبق يتبين أن القرآن والحديث في بطانة السوء ، ليس من الثاني الممدود بل هو من الأول المقصور ، والله أعلم .

(٥) إلى هنا انتهى السقط من ب ، جـ .

٢٢٠ ـ الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترغيب في أول وقتها ١/ ٢٥٥ .

عن عبد الله بن مسعود ـ رضي الله عنه ـ قال : سألت رسول الله ﷺ : أي العمل أحب إلى الله تعالى ؟ قال : « الصلاة على وقتها » قلت ثم أي ؟ قال : « بر الوالدين » قلت ثم أي ؟ قال : « الجهاد في سبيل الله » قال : حدثني بهن رسول الله ﷺ ولو استزدته لزادني . =

الترغيب[1] في الصلاة أول وقتها « إن أحب العلم إلى الله الصلاة على وقتها » .

في لفظ لمسلم[2] قلت : يا نبي الله أي الأعمال أقرب إلى الجنة ؟ قال : « الصلاة على مواقيتها » .

٢٢١ ـ (الثوب الخَلَق : بفتح اللام لا بكسرها[3])[4] .

٢٢٢ ـ قوله أول الترغيب في صلاة الجماعة في حديث أبي هريرة « تضعف على صلاته » إن الستة غير النسائي رووه .

= أخرجه البخاري ٩ ـ كتاب مواقيت الصلاة ٥ ـ باب فضل الصلاة لوقتها ٢/٩ ح ٥٢٧ .

ومسلم ١ ـ كتاب الإيمان ٣٦ ـ باب بيان كون الإيمان بالله أفضل الأعمال ١/٨٩ ح ٨٥ .

والترمذي ٢٨ ـ كتاب البر والصلة ٢ ـ باب منه ٤/ ٣١٠ ح ١٨٩٨ .

والنسائي ، كتاب المواقيت ١ ـ فضل الصلاة لمواقيتها ١/ ٢٩٢ .

(١) ساقطة من «ب» .

(٢) مسلم ١ ـ كتاب الإيمان ٣٦ ـ باب بيان كون الإيمان بالله أفضل الأعمال ١/٨٩ ح ٨٥ مكرر .

٢٢١ ـ الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترغيب في الصلاة في أول وقتها ١/٢٥٨ وروي عن أنس بن مالك ـ رضي الله عنه ـ قال : قال رسول الله ﷺ : « من صلى الصلوات لوقتها . . . الحديث » . وفيه : « حتى إذا كانت حيث شاء الله لفت كما يلف الثوب الخلق . . . الحديث » . قال المنذري : « رواه الطبراني في الأوسط » .

وأورده الهيثمي في المجمع ١/ ٣٠٢ .

وقال : « رواه الطبراني في الأوسط وفيه عباد بن كثير وقد أجمعوا على ضعفه » .

(٣) انظر : الصحاح ٤/ ١٤٧٢ ، اللسان ١٠/ ٨٩ .

(٤) ما بين القوسين ساقط من «جـ» .

٢٢٢ ـ الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترغيب في صلاة الجماعة ١/ ٢٥٩ .

عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال : قال رسول الله ﷺ : « صلاة الرجل في جماعة تضعف على صلاته في بيته . . . الحديث » .

تقدم في المشي[1] إلى المساجد التنبيه على ما وقع للمصنف في نحو هذا العزو إليهم ، وأن هذا اللفظ للبخاري دون غيره ، والظاهر أنه إنما يقصد عزو أصل الحديث في الجملة ، وأيضاً ليس عند ابن ماجة من هذا الحديث سوى أوله فقط كما بيناه ثَمَّ .

٢٢٣ ـ وبيَّنا أيضاً هناك[2] حديث عثمان المذكور هنا سادس[3] حديث « من توضأ فأسبغ الوضوء » المعْزُوَّ إلى ابن خزيمة أن مسلماً رواه بنحوه بلفظ ذكرناه .

٢٢٤ ـ ذكره هنا وفي انتظار[4] الصلاة (وفي الترغيب[5] في

(١) انظر رقم : ١٨٤ وقد سبق تخريجه .
(٢) انظر رقم ١٨٨ وقد سبق تخريجه .
(٣) الترغيب ١/ ٢٦٢ .
٢٢٤ ـ الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترغيب في صلاة الجماعة ١/ ٢٦٢ .

وعن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ قال : قال رسول الله ﷺ : « أتاني الليلة آت من ربي » وفي رواية : « رأيت ربي في أحسن صورة ، فقال لي : (يا محمد) قلت : « لبيك رب وسعديك » قال : (هل تدري فيم يختصم الملأ الأعلى ؟) قلت : « لا أعلم » فوضع يده بين كتفي حتى وجدت بردها بين ثديّ ، أو قال : في نحري ، فعلمت ما في السموات وما في الأرض ، أو قال : ما بين المشرق والمغرب ، قال : (يا محمد أتدري فيم يختصم الملأ الأعلى ؟) قلت : « نعم في الدرجات والكفارات ، ونقل الأقدام إلى الجماعات وإسباغ الوضوء في السبرات ، وانتظار الصلاة بعد الصلاة ، ومن حافظ عليهن عاش بخير ومات بخير وكان من ذنوبه كيوم ولدته أمه . قال : (يا محمد) قلت : « لبيك وسعديك » ، فقال : (إذا صليت قل : اللهم إني أسألك فعل الخيرات وترك المنكرات ، وحب المساكين ، وإذا أردت بعبادك فتنة فاقبضني إليك غير مفتون) قال : والدرجات إفشاء السلام ، وإطعام الطعام ، والصلاة بالليل والناس نيام » .

قال المنذري : رواه الترمذي وقال : حديث حسن غريب .

(٤) الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترغيب في انتظار الصلاة ١/ ٢٨٥ .
(٥) الترغيب ، كتاب الزهد ، الترغيب في الفقر وقلة ذات اليد ٤/ ١٤٢ .

الفقر)[1] أخصر حديث اختصام الملأ الأعلى من الترمذي من رواية ابن عباس ثم نقله عنه أنه قال فيه حسن غريب .

وقوله في أوله « أتاني الليلة آت » « من ربي » ، ثم قال : وفي رواية : « رأيت ربي في أحسن صورة » .

إيهام أنه كذلك عنده بهذا اللفظ ، وإنما هو على عادة المصنف ، وتصرفه في السياق بالمعنى والخلْط والتلفيق والحذف[2] والإبدال والزيادة والنقصان وعدم التفصيل .

فإن الترمذي رواه في تفسير سورة ص[3] من طريق معمر[4] عن أيوب[5] عن أبي قِلابة[6] عن ابن عباس بلفظ : « أتاني الليلة ربي في

---

(١) ما بين القوسين ساقط من ب .

(٢) ساقطة من «ب» .

(٣) جامع الترمذي ٤٨ ـ كتاب تفسير القرآن ٣٩ ـ باب ومن سورة ص ٥/ ٣٦٦ ـ ٣٦٨ ح ٣٢٣٣ ، ٣٢٣٤ .
قال : حدثنا سلمة بن شبيب وعبد بن حميد قالا : ثنا عبد الرزاق عن معمر به . وسلمة بن شبيب : ثقة .
انظر : التهذيب ٤/ ١٤٦ ، التقريب ١/ ٣١٦ .
وعبد الرزاق هو ابن همام الصنعاني : ثقة حافظ ، تقدمت ترجمته ص : ٢٩٧ .

(٤) هو : ابن راشد : ثقة ثبت ، تقدمت ترجمته ص : ٢٩٧ .

(٥) هو : أيوب بن أبي تميمة ، كيسان السختياني ، أبو بكر البصري ، قال أبو حاتم : هو ثقة لا يسأل عن مثله ، قال ابن حجر : ثقة ثبت حجة من كبار الفقهاء ، مات سنة إحدى وثلاثين ومائة .
الجرح والتعديل ٢/ ٢٥٥ ، التهذيب ١/ ٣٩٧ ، التقريب ١/ ٨٩ .

(٦) هو : عبد الله بن زيد بن عمرو أو عامر ، الجرمي ، أبو قلابة البصري ، أحد الأعلام ، قال أيوب : كان والله من الفقهاء ذوي الألباب ، قال ابن حجر : ثقة فاضل ، كثير الإرسال ، مات سنة أربع ومائة .
الجرح والتعديل ٥/ ٥٧ ، التهذيب ٥/ ٢٢٤ ، التقريب ١/ ٤١٧ .
ومما مضى يتبين أن رجال إسناد هذا الحديث ثقات إلا أن رواية أبي قلابة عن =

أحسن صورة قال : أحسبه قال في المنام فقال لي يا محمد ، هل تدري فيم يختصم الملأ الأعلى ؟ قال قلتُ : لا فوضع يده » إلى قوله : « فعلمتُ ما في السموات وما في الأرض » قال : يا محمد هل تدري فيم يختصم الملأ الأعلى ؟ قلت : نعم في الكفارات والكفارات المكثُ في المساجد بعد الصلوات ، والمشي على الأقدام إلى الجماعات وإسباغ الوضوء في المكاره ، ومن فعل ذلك عاش بخير » وقال فيه : « وكان من خطيئته » وقال : « يا محمد إذا صليتَ فقل : اللهم إني أسألك فعل الخيرات » إلى آخره .

ثم قال الترمذي وقد ذكروا بين أبي قِلابة وبين ابن عباس في هذا الحديث رجلاً . ثم رواه من طريق هشام[1] الدستوائي عن قتادة عن أبي قِلابة عن خالد[2] بن اللَجْلاج عن ابن عباس وفيه « أتاني ربي

= ابن عباس مرسلة كما اختاره العلائي في جامع التحصيل ص : ٢٥٨ ـ ٢٥٩ .
ومن هذا الطريق أخرجه أحمد ١/ ٣٦٨ .
وابن الجوزي في العلل ١/ ٢١ وحسنه .
وصحح إسناده العلامة أحمد شاكر في تعليقه على المسند ٥/ ١٦٢ .
والألباني كما في صحيح الترغيب ١/ ٢٣٦ .
وسيأتي قول الترمذي : « وقد ذكروا بين أبي قلابة وبين ابن عباس في هذا الحديث رجلاً » وسياقه للحديث من طريق آخر ، وللحديث شاهد صحيح من حديث معاذ وسيأتي .

(١) هو : هشام بن أبي عبد الله سنبر ، أبو بكر الدستوائي ، قال أحمد : ما أرى الناس يروون عن أحد أثبت منه ، وقال ابن حجر : ثقة ثبت ، مات سنة أربع وخمسين ومائة .
الجرح والتعديل ٩/ ٥٩ ، التهذيب ١١/ ٤٣ ، التقريب ٢/ ٣١٩ .

(٢) هو : خالد بن اللجلاج العامري ، أبو إبراهيم ، ذكره ابن حبان في ثقات التابعين ، قال ابن حجر : صدوق فقيه من الثانية .
الجرح والتعديل ٣/ ٣٤٩ ، الثقات لابن حبان ٤/ ٢٠٥ ، التهذيب ٣/ ١١٥ ، التقريب ١/ ٢١٨ .
قلت : ذكر في الإصابة ٤/ ٣٢٢ . =

في أحسن صورة فقال يا محمد ، قلت : لبيك وسعديك وقال : وفيم يختصم الملأ الأعلى ؟ قلت : ربي لا أدري فوضع يده بين كتفيّ فوجدتُ بردها بين ثديي فعلمتُ ما بين المشرق والمغرب ، فقال : يا محمد ، قلتُ : لبيك وسعديك قال : فيم يختصم الملأ الأعلى ؟ قلت : في الدرجات والكفارات ونقل الأقدام إلى الجماعات ، وإسباغ الوضوء في المكروهات ، وانتظار الصلاة بعد الصلاة ، ومن حافظ عليهن » . وآخره « وكان من ذنوبه كيوم ولدتُه أمه » .

ثم قال : هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه قال : وفي الباب عن معاذ بن جبل وعبد الرحمن[1] بن عائش قلتُ : وهو بالياء الأخيرة والشين المعجمة ممدود[2] . قال : وقد روى هذا الحديث عن معاذ بن جبل بطوله وقال : « إني نَعَسْتُ فاستَثْقَلتُ نوماً فرأيتُ ربي في أحسن صورة فقال : فيم يختصم الملأ الأعلى » . انتهى ما عند الترمذي ملخصاً .

فانظُره ، وانظر سياق الأصل تتحقق موضوع هذا الكتاب ، وتعذرني في وضع المتيسر من هذه الكلمات تنبيهاً على غيره ، وإشارةً إلى أمثاله ، وتعريفاً أن الطالب لا يقدر أن ينقل منه إلا النادر وبالمعنى . فإن لفظ « السَبَرات » ليس في الترمذي بلا شك بل هو في غيره ولا عنده في أوله « أتاني الليلة آتٍ من ربي » .

= « أن الإمام أحمد بن حنبل خطأ رواية قتادة هذه » .

(١) هو : عبد الرحمٰن بن عائش الحضرمي يقال له صحبة ، وقال أبو حاتم : من قال في روايته سمعت النبي ﷺ فقد أخطأ ، وكذا قال غير واحد أنه لم يسمع من النبي ﷺ .
الجرح والتعديل ٥/ ٢٦٢ ، التهذيب ٦/ ٢٠٤ ، التقريب ١/ ٤٨٦ .

(٢) المشتبه ص : ٤٢٨ ، التقريب ١/ ٤٨٦ .

إنما ذكر الآتي ابن الجوزيّ في كتابه دفع التشبيه[1] من حديث أبي هريرة بلفظ : « أتاني آتٍ في أحسن صورة » .

والذي في كتاب المعرفة للحافظ أبي أحمد[2] العَسَّال في هذه الرواية « رأيتُ ربي في منامي » وقد ساق العسال في كتابه المذكور هذا الحديث من عدة طرق وألفاظ ، ومن رواية جماعة من الصحابة وأكثرها مُصَرِّح بأن ذلك كان[3] في المنام ، وفي بعضها أنه كان في الإسراء ، وفي بعضها « تراءى لي ربي تعالى بأحسن صورة » وفي بعضها « تجلى لي في أحسن صورة » ، وقال عماد الدين بن كثير في تفسيره[4] بعد أن ساقه بنحوه من مسند[5] أحمد من حديث معاذ

---

(١) دفع شبه التشبيه ص : ٥٠ .

(٢) هو : محمد بن أحمد بن إبراهيم ، القاضي أبو أحمد الأصبهاني الحافظ ، المعروف بالعسّال ، صاحب المصنفات ، قال الحاكم : كان أحد أئمة الحديث وقال أبو نعيم : من كبار الناس في المعرفة والإتقان والحفظ ، قال الذهبي : طالعت كتاب « المعرفة » له في السنة ينبىء عن حفظه وإمامته ، توفي سنة تسع وأربعين وثلاثمائة .

تاريخ بغداد ١/ ٢٧٠ ، الأنساب ٩/ ٢٩٢ ، السير ١٦/ ٦ ، الشذرات ٢/ ٣٨٠ .

(٣) ساقطة من ب .

(٤) تفسير ابن كثير ٧/ ٧١ .

(٥) المسند ٥/ ٢٤٣ .

رواه عن أبي سعيد مولى بني هاشم ثنا جهضم يعني اليمامي ثنا يحيى يعني ابن أبي كثير ثنا زيد يعني ابن أبي سلام ، عن أبي سلام وهو زيد بن سلام ابن أبي سلام نسبه إلى جده أنه حدثه عبد الرحمٰن بن عياش الحضرمي عن مالك بن يخامر أن معاذ بن جبل قال : « احتبس علينا رسول الله ﷺ . . . الخ » .

وأبو سعيد هو عبد الرحمٰن بن عبد الله البصري : ثقة .

انظر : الكاشف ٢/ ١٥٢ ، التهذيب ٦/ ٢٠٩ ، التقريب ١/ ٤٨٧ وجهضم هو ابن عبد الله القيسي : ثقة يروي عن المجاهيل .

انظر : الكاشف ١/ ١٣٣ ، التهذيب ٢/ ١٢٠ ، التقريب ١/ ١٣٥ . =

« وهو حديث المنام المشهور ، ومن جعلَه يقظة فقط غَلِط » انتهى .

وتكلم البيهقي في كتابه « الأسماء[1] والصفات » وابن الجوزي في كتابه المشار[2] إليه ، والقاضي بدر[3] الدين ابن جماعة في كتابه

= ويحيى بن كثير : ثقة ثبت ، تقدمت ترجمته في ص : ١٨٦ .
وزيد بن أبي سلام : ثقة .
انظر : التهذيب ٢/ ٤١٥ ، التقريب ١/ ٢٧٥ .
وأبو سلام هو ممطور الحبشي : ثقة انظر ترجمته في ص : ٦٢٦ وعبد الرحمٰن بن عائش الحضرمي : مختلف في صحبته ، تقدم قريباً . ومالك بن يخامر : وثقه ابن سعد والعجلي وغيرهما ، ويقال له صحبة .
انظر : التهذيب ١٠/ ٢٤ ـ ٢٥ ، التقريب ٢/ ٢٢٧ .
ومما مضى يتبين أن إسناد هذا الحديث صحيح ، وقد صححه الإمام أحمد كما في التهذيب ٦/ ٢٠٥ .
وأخرجه الترمذي ٤٨ ـ كتاب تفسير القرآن ٣٩ ـ باب ومن سورة ص ٥/ ٣٦٨ ح ٣٢٣٥ .
وقال : « هذا حديث حسن صحيح سألت محمد بن إسماعيل عن هذا الحديث فقال : هذا حديث حسن صحيح » .
وابن خزيمة في التوحيد ص : ٢١٨ ـ ٢١٩ ، كان ثقة إن شاء الله .
كلاهما من طريق جهضم بن عبد الله اليمامي به .
وخالف جهضم موسى بن خلف العمي فذكر أبا عبد الرحمٰن السكسكي بدلاً من ابن عائش ، هكذا أخرجه الطبراني في الكبير ٢٠/ ١٠٩ ح ٢١٦ .
وابن عدي في الكامل ٦/ ٢٣٤٤ .
ويجمع بين هاتين الروايتين بأن لأبي سلام في هذا الحديث شيخين ، أو يترجح رواية جهضم على رواية موسى ، لأن الأول لم يضعفه أحد بخلاف الثاني فقد ضعفه ابن معين في رواية ، وقال أبو داود والدارقطني : ليس بالقوي . وقال ابن حبان : أكثر المناكير .
انظر : التهذيب ١٠/ ٣٤١ ـ ٣٤٥ .

(١) الأسماء والصفات ص : ٣٠٠ .

(٢) دفع شبه التشبيه ص : ٥٠ .

(٣) هو : محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة الكناني الشافعي ، مفسر ، فقيه ، أصولي ، محدث . قال الذهبي : « كان قوي المشاركة في الحديث عارفاً بالفقه =

« إبطال حجة التشبيه » على هذا الحديث وتأويله بما يضيق هذا الهامش عن تلخيصه لكن تتعيَّن مراجعته[1] .

ولنذكر سياق رزين[2] لحديث الأصل ، إذ به يتبين تصرف ابن الأثير فيه ، وتقليد المصنف له وزيادته عليه ، فإني بعد تلخيصي لهذا وقفتُ على سياقه آخر « تجريده » وهو غالباً لا يرمز إلا لمالك ومسلم ، فذكر حديث ابن عباس : « أتاني الليلة آتٍ من ربي » وفي

وأصوله ذكياً فطناً مناظراً متفنناً » توفي سنة ثلاث وثلاثين وسبعمائة .

الوافي بالوفيات ٢/ ١٨ ، الدرر الكامنة ٣/ ٢٨٠ ، الشذرات ٦/ ١٠٦ ، معجم المؤلفين ٨/ ٢٠١ .

(١) وخلاصة ما ذكره البيهقي وابن الجوزي ، أن هذه الرُّؤية كانت في المنام وعلى تقدير أنها كانت يقظة فهي مؤولة على وجهين :

١ ـ أن يكون معناه وأنا في أحسن صورة ، كأنه زاده كمالاً وحسناً وجمالاً عند رؤيته .

٢ ـ أنه بمعنى الصفة ، فالمعنى رأيته على أحسن صفاته من الإقبال علي والرضى .

قلت : والظاهر لمن تأمل الحديث أن هذه الرؤيا كانت في المنام ، فقد جاء في حديث ابن عباس المتقدم قول الراوي « أحسبه في المنام » ويدل على ذلك أيضاً حديث معاذ السابق وفيه « فنعست في صلاتي فاستثقلت فإذا أنا بربي تبارك وتعالى في أحسن صورة » . وقد سبق قول ابن كثير « وهو حديث المنام المشهور ، ومن جعله يقظة فقد غلط » .

وقال المباركفوري في تحفة الأحوذي ٩/ ١٠٣ .

« قلت : الظاهر الراجح أنه كان في المنام . . وعلى تقدير كون ذلك في اليقظة ، فمذهب السلف في مثل هذا من أحاديث الصفات إقراره كما جاء من غير تكييف ولا تشبيه ولا تعطيل والإيمان به من غير تأويل له ، . . . مع الاعتقاد بأن الله تعالى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير ، ومذهب السلف هذا هو المتعين ولا حاجة إلى التأويل » .

قلت : وفي كلام المباركفوري ما يرد به على البيهقي وابن الجوزي وغيرهما ممن سلك مسلك التأويل ، وينظر كلام شيخ الإسلام في نقض التأسيس (٣/ ٤٢٩ ـ ٥٠٥) .

(٢) في ب « ابن رزين » وهو خطأ .

أخرى « ربي في أحسن صورة في المنام » وفي أخرى قال : « إني نَعَسْتُ واستَثْقَلتُ نوماً فرأيت ربي في أحسن صورة » .

قال : وهذه رواية معاذ بن جبل : « فقال لي : يا محمد » إلى أن قال : « فيم يختصم الملأ الأعلى قلت : لا » إلى أن قال : « يا محمد تدري وعنده » إلى الجمعات إلى أن قال:من حافظ . . . » وما كان من زيادة عليه فهو من سياق ابن الأثير[1] ، وزيادة المصنف ، فاعلم ذلك ولا تغترَ فتقلِد .

٢٢٥ ـ (و « نَعَسْت » و « استَثْقلتُ » بفتحهما ، وماضي نعس بالفتح ومضارعه بالضم من باب نصر[2])[3] .

٢٢٦ ـ وقوله بعده في تفسير « السَّبَرات » إنها بإسكان الموحدة جمع سبرة ولم يضبطها مفردة .

لا شك أن الإسكان خطأ ، وأن الصواب الفتح في الجميع والإسكان في الإفراد ؛ لأن كل اسم ثلاثي مؤنث[4] صحيح العين

---

(١) جامع الأصول ، كتاب الفضائل ، فضائل أعمال وأقوال مشتركة ١٠/٣٣٥ ح ٧٢٧٤ .

وقد أورد ابن الأثير سياق رزين للحديث هكذا :

عن الحسن بن علي ـ رضي الله عنهما ـ قال : قال رسول الله ﷺ : « سألني ربي وهو أعلم فقال : يا محمد فيم يختصم الملأ الأعلى ؟ قلت : في الكفارات والدرجات . قال : وما الكفارات ؟ قلت : المشي على الأقدام إلى الجماعات ، وإسباغ الوضوء على السبرات ، والتعقيب في الصلاة بانتظار الصلاة بعد الصلاة . قال : وما الدرجات ؟ قلت : إفشاء السلام ، وإطعام الطعام ، والصلاة بالليل والناس نيام » .

(٢) انظر : الأفعال للسرقسطي ٣/١٩٧ ، ٦١٦ ، الصحاح ٣/٩٨٣ ، ٤/١٦٤٧ .

(٣) ما بين القوسين ساقط من جـ .

٢٢٦ ـ الترغيب ١/٢٦٣ .

(٤) قوله « ثلاثي مؤنث » ساقط من أ ، ب .

(ساكنها إذا كان مفتوح الفاء)[1] على فَعْلَه (إذا جمع بالألف والتاء)[2] وجب تحريك عينه بحركتها كهذه اللفظة ، ونظائرها وهي كثيرة شهيرة (كنَخَلات وثَمَرات وأكَلَات وسَكَتات ومرَوات ورَكَعَات وسَجَدَات وخَطَرَات وسَطَوَات وضَرَبَات وطَعَنَات وجَلَدَات ، ونَفَحات ولَحَظَات ، وطَلَقات ونَفَجَات وجَفَنَات وحَثَيَات وجَمَرَات وشَعَرَات وأَلَيات وعَثَرات وسَكَرات ودَعَوَات وفي القرآن : شهوات[3] وغمرات[4] وحسرات[5] إلى ما لا يحصى)[6] ولا يجوز إسكان ذلك إلا في ضرورة الشعر ، وإذا كان صفة مثل (امرأة عَبْلة ، أي : تامّة الخَلْق ، ونسوة عَبْلات)[7] وضَخْمة وضَخْمات وصَعْبة وصَعْبات (قال[8] ابن مالك في شرح[9] كافيته « فهذا لا خلاف في تسكين عينه على أن قطرباً[10] أجاز فتحها قياساً على ما ليس بصفة ،

---

(١) ما بين القوسين ساقط من أ .

(٢) ما بين القوسين ساقط من ب ، جـ .

(٣) سورة آل عمران ، آية : ١٤ ﴿ زين للناس حب الشهوات . . . ﴾ .

(٤) سورة الأنعام ، آية : ٩٣ ﴿ ولو ترى إذ الظالمون في غمرات الموت . . . ﴾ .

(٥) سورة البقرة ، آية : ١٦٧ « كذلك يريهم الله أعمالهم حسرات عليهم . . ﴾ .

(٦) ما بين القوسين ساقط من ب ، جـ .

(٧) ما بين القوسين ساقط من ب ، جـ .

(٨) من هنا ساقط من ب ، جـ .

(٩) شرح الكافية الشافية ٤/ ١٧٩٧ ـ ١٨٠٥ .
وانظر : حاشية الصبان على شرح الأشموني ٤/ ٨٤ ـ ٨٦ ، وشرح ابن عقيل ٢/ ٤٤٨ ـ ٤٤٩ ، والنحو الوافي ٤/ ٦٢٢ ـ ٦٢٤ .

(١٠) هو : محمد بن المستنير بن أحمد أبو علي المعروف بقطرب ، البصري ، النحوي اللغوي ، وهو أحد أئمة النحو واللغة ، وقال ابن السكيت : « كتبت عنه قمطراً ثم تبينت أنه يكذب في اللغة فلم أذكر عنه شيئاً » وقال السيوطي : « لم يكن ثقة » مات سنة ست ومائتين .
معجم الأدباء ١٩/ ٥٣ ، بغية الوعاة ١/ ٢٤٢ .

لكنه أشار إليه في متنها بقوله :

« ومَنْ يَقِسْ فَلَيْس ذا إثبات » .

وكذا يسكن معتل العين مثل جوزات وخيرات وبيضات وعورات وروعات مع أن بني هذيل يفتحون الواو والياء فيها ، وكذا حكى الفراء[1] أن لغة قيس أيضاً فتح واو « العورات » ، ولهذا قرىء شاذاً ﴿ عَوَرات النساء ﴾[2] ﴿ وعَوَرات لكم ﴾[3] بفتح الواو .

وقد ذكر ابن مالك في الكافية أصل ما ذكرناه فقال :

وبَعْـدَ فتـح للسكـون لا تُجِـزْ إلا اضطراراً منه قول المرتجزْ
والزَمْ سكونَ العينِ في الصفاتِ كضَخْمـةٍ مِـن نسـوة صَخْمـاتِ
ومـا كبْيضـةٍ وجـوزَةٍ فعَـنْ هُـذيْـلٍ افتـح ولغيـرهـم سَكـنْ

وقال الجوهري في صحاحه[4] : « الجفنة كالقصعة والجمع الجفـان والجفنات بالتحريك قال : لأن ثاني فَعْله يحرك في الجمع إذا كان اسْماً إلا أن يكون ياءً أو واواً فيُسكن حينئذ » .

وقـال : « امـرأة صَعْبـة ، ونسـاء صَعْبـات بـالتسكيـن لأنـه صفة »[5] .

وذكر في ضَخْمه نحو ذلك وزاد « وإنما يحرك ـ يعني جمعه ـ إذا كان اسماً مثل جفنات وتمرات »[6] انتهى كلامه .

---

(١) يحيى بن زياد بن عبد الله الأسدي الكوفي النحوي ، صاحب الكسائي . قال ثعلب : « لولا الفراء ، لما كانت عربية » وقال بعضهم : الفراء أمير المؤمنين في النحو ، مات سنة سبع ومائتين .
تاريخ بغداد ١٤/١٤٦ ، السير ١٠/١١٨ ، بغية الوعاة ٢/٣٣٣ .

(٢) سورة النور ، آية : ٣١ ﴿ أو الطفل الذين لم يظهروا على عورات النساء .. ﴾ .

(٣) سورة النور ، آية : ٥٨ ﴿ ثلاث عورات لكم ... ﴾ .

(٤) الصحاح ٥/٢٠٩٢ .

(٥) الصحاح ١/١٦٣ .

(٦) الصحاح ٥/١٩٧١ .

وقد أشار الإمام[1] الثعلبي في تفسير قوله تعالى : ﴿ حَسَرات عليهم ﴾[2] إلى أصل هذه القاعدة المقررة .

والحاصل : أن جمع السَبَرات بالفتح)[3] ومفردها بالإسكان بلا خلاف[4] ، قال أبو عبيد في « غريب الحديث »[5] له وغيره[6] وبها سُمي الرجل سبرة .

مع أن تفسير هذه اللفظة هنا يتعين إسقاطه ؛ لكونها من تصرف المصنف ، لا من الترمذي بلا ريب ، وإنما لفظه الواحد في « المكاره » والآخر في « المكروهات » . كما حررناه وقررناه ، ولا شك أن هذه اللفظة وردتْ في بعض طرق هذا الحديث وغيره ، لكن في غير الترمذي المساق منه اللفظ المذكور ، وقد تعقبنا عليه ضبط جمعها خطأ ، وأفدناه جمعاً وإفراداً بقاعدته المقررة . وفي انتظار[7] الصلاة سَلِم ـ رحمه الله ـ من تقييد نفسه بتقييدها غير أن التعقيب عليه في إيراد هذا الحديث من الترمذي أيضاً ، وإبداله ألفاظه بغيرها ومن جملتها هذه اللفظة وإيهامه ما أوهمه بحاله .

---

(١) الكشف والبيان ق/ ١٨٠/أ .

الثعلبي هو : أبو إسحاق ، أحمد بن محمد بن إبراهيم النيسابوري ، قال الذهبي : « كان أحد أوعية العلم ، صادقاً موثقاً ، بصيراً بالعربية ، طويل الباع في الوعظ » له كتاب التفسير المسمى : « الكشف والبيان في تفسير القرآن » وغيره ، مات سنة سبع وعشرين وأربعمائة .

معجم لأدباء ٥/ ٣٦ ، السير ١٧/ ٤٣٥ ، بغية الوعاة ١/ ٣٥٦ .

(٢) سورة البقرة ، آية : ١٦٧ .

(٣) إلى هنا انتهى السقط من ب ، جـ وفيهما قبل قوله « ومفردها » « نعم » .

(٤) ساقطة من «أ» .

(٥) غريب الحديث ١/ ١٨٤ وانظر : النهاية ٢/ ٣٣٣ ، وغريب ابن الجوزي ١/ ٤٥٥ .

(٦) ساقطة من ب ، جـ .

(٧) الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترغيب في انتظار الصلاة ١/ ٢٨٥ ـ ٢٨٦ .

نعم ذكر هناك حديثاً آخر غير هذا فيه ذكر السبرات ، ثم فسَّرها ، وإنما الكلام في هذا الحديث بخصوصه ، وقد اقتصرنا على التنبيه على هذا كله هنا ، ولم نتعرض لشيء منه هناك للعجلة ، وضيق الهامش والوقت ، ولزوم التكرار في التنبيه والتعقيب وهو شيء يطول ويشق فاعلمه ـ إن شاء الله ـ إذا انتهيتَ إليه قبل الترغيب في المحافظة على الصبح والعصر .

ثم بعد هذا التعقيب ، وجدتُ أصله لابن الأثير في كتابه جامع الأصول[1] فإنه ذكر هذا السياق بلفظ : « أتاني الليلة آتٍ من ربي » قال : وفي رواية « ربي »[2] إلى آخره وفيه « في السبرات » ورمز عليه الترمذي ، ثم فسرها فيما بعد على عادته « السبرات » ولم يقيدها لشهرتها وأول[3] إتيانه ـ سبحانه ـ في أحسن صورة والمصنف تصرف من عنده فزاد « رأيت » قبل « ربي » .

وإنما قصد ابن الأثير « أتاني » لكن حذفها اكتفاء بالأول ، وقلده المصنف في الباقي فحصل ما ترى ، وهذا أحد المواضع التي قلد فيها ابن الأثير في هذا الكتاب ، والله المستعان .

٢٢٧ ـ (. . . . .)

---

(١) جامع الأصول، كتاب الفضائل، فضائل أعمال وأقوال مشتركة ١٠/ ٣٣٤ ح ٧٢٧٣.

(٢) ساقطة من «أ» .

(٣) جامع الأصول ١٠/ ٤٩٥ .

٢٢٧ ـ الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترغيب في صلاة الجماعة ١/ ٢٦٣ .

عن أنس بن مالك ـ رضي الله عنه ـ قال : قال رسول الله ﷺ « من صلى لله أربعين يوماً في جماعة يدرك التكبيرة الأولى كتب له براءتان : براءة من النار ، وبراءة من النفاق » .

قال المنذري : رواه الترمذي ، وقال : لا أعلم أحداً رفعه إلا ما روى سلم ابن قتيبة عن طعمة بن عمرو .

جامع الترمذي، أبواب الصلاة ١٧٨ ـ باب ما جاء في فضل التكبيرة الأولى ٢/ ٧ ح ٢٤١ .

سَلْم[1] بفتح السين ، وإسكان اللام[2] ، وطُعمة[3] بضم الطاء)[4] .

٢٢٨ ـ (قوله في الترغيب[5]) في كثرة الجماعة . (الذُهْلي[6] : بضم الذال المعجمة وإسكان الهاء[7])[8] .

٢٢٩ ـ . . . . . .

---

(١) هو : سَلْم بن قتيبة الشعيري الخراساني ، وثقة أبو داود وأبو زرعة والحاكم وغيرهم ، وقال أبو حاتم : ليس به بأس كثير الوهم ، قال ابن حجر : صدوق ، مات سنة مائتين أو بعدها .

الجرح والتعديل ٤/ ٢٢٦ ، التهذيب ٤/ ١٣٢ ، التقريب ١/ ٣١٤ .

(٢) المغني ص : ١٣١ .

(٣) هو : طعمة بن عمرو الجعفري ، وثقه ابن معين ، وقال أبو حاتم : صالح الحديث لا بأس به ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن حجر : صدوق عابد ، من السابعة .

الجرح والتعديل ٤/ ٤٩٦ ، التهذيب ٥/ ١٣ ، التقريب ١/ ٣٧٨ .

(٤) ما بين القوسين ساقط من ب ، جـ .

٢٢٨ ـ الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترغيب في صلاة الجماعة ١/ ٢٦٤ .

عن أبي بن كعب ـ رضي الله عنه ـ قال : صلى بنا رسول الله ﷺ يوماً الصبح فقال : « أشاهد فلان . . . الحديث » .

أخرجه أحمد ٥/ ١٤٠ .

وأبو داود ٢ ـ كتاب الصلاة ٤٨ ـ باب في فضل صلاة الجماعة ١/ ٣٧٥ ح ٥٥٤ .

والنسائي ، كتاب الصلاة / الجماعة إذا كانوا اثنين ٢/ ١٠٤ .

قال المنذري : « وقد جزم يحيى بن معين والذهلي بصحة هذا الحديث » .

(٥) قوله : « قوله في الترغيب » ساقط من أ .

(٦) هو : محمد بن يحيى ، تقدم .

(٧) الأنساب ٦/ ٢١ ، المشتبه ص : ٢٩٥ .

(٨) ما بين القوسين ساقط من ب .

٢٢٩ ـ الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترغيب في كثرة الجماعة ١/ ٢٦٥ .

وعن قباث بن أشيم الليثي ـ رضي الله عنه ـ قال : قال رسول الله ﷺ : « صلاة الرجلين يؤم أحدهما صاحبه أزكى عند الله من صلاة أربعة تترى . . . الحديث » .

=

٢٢٩ ـ وقُباث[١] : بضم القاف وفتح الموحدة المخففة آخره مثلثة[٢] ، وابن أَشْيَم : بفتح الهمزة والمثناة التحتانية ، بينهما شين معجمة ساكنة ، وآخره (غير مصروف[٣] .

وتترى ، أي : واحد بعد واحد[٤])[٥] .

٢٣٠ ـ قوله أول الترغيب في الصلاة في الفلاة ، في حديث

= قال المنذري : رواه البزار والطبراني بإسناد لا بأس به .
المعجم الكبير ١٩/ ٣٦ ح ٧٣ ـ ٧٤ .
كشف الأستار ، كتاب الصلاة ، باب فضل الصلاة في الجماعة ١/ ٢٢٧ ح ٤٦١ وأخرجه البيهقي ، كتاب الصلاة ، باب ما جاء في فضل صلاة الجماعة ٣/ ٦١ وأورده الهيثمي في المجمع ٢/ ٣٩ وعزاه للبزار والطبراني في الكبير وقال : « رجال الطبراني ثقات » .

(١) هو : قَبَاث بن أَشْيَم بن عامر الكندي ، الليثي ، صحابي ، عاش إلى أيام عبد الملك بن مروان . أسد الغابة ٤/ ١٨٩ ، الإصابة ٥/ ٤٠٧ .

(٢) هكذا ضبطه ابن ماكولا في الإكمال ٧/ ٩٣ بضم القاف وتبعه الذهبي في المشتبه ص : ٥١٩ ، وابن حجر في تبصير المنتبه ٣/ ١١٢٠ ، وقال ابن الأثير في الأسد « والصواب فتح القاف » وقال ابن حجر في الإصابة « والمشهور فتح أوله » وقال ابن ناصر الدين كما في هامش الإكمال « بفتح القاف بلا خلاف بين أهل العلم » .
وجاء في هامش «أ» :
«كذا ضبط قباث بضم القاف تبعاً للذهبي . . وقد ضبطها غيره بالفتح لا غير» .

(٣) التقريب ١/ ١٢٢ ، المغني ص : ٢٣ .

(٤) انظر : النهاية ١/ ١٨١ .

(٥) ما بين القوسين ساقط من ب .

٢٣٠ ـ الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترغيب في الصلاة في الفلاة ١/ ٢٦٥ .
وعن أبي سعيد الخدري ـ رضي الله عنه ـ قال : قال رسول الله ﷺ : « الصلاة في الجماعة تعدل خمساً وعشرين صلاة ، فإذا صلاها في فلاة فأتم ركوعها وسجودها بلغت خمسين صلاة » .
قال المنذري : « رواه أبو داود ، وقال عبد الواحد بن زياد في هذا الحديث : صلاة الرجل في الفلاة تضاعف على صلاته في الجماعة . رواه الحاكم بلفظه وقال : صحيح على شرطهما وصدر الحديث عند البخاري وغيره » .

أبي سعيد المعزو إلى أبي داود[1] إن الحاكم[2] استدركه وقال صحيح على شرطهما .

إقرار المصنف له على ذلك تقليداً ، وعدم التنبيه لما بعده مما استدركه وهماً على الشيخين عجيب جداً يَسْتَدركه على الحاكم ، ثم على المصنف مَنْ له إلمام بهذا الفن ، فإن الحاكم بعد أن استدركه قال : « وقد اتفقا على الحجة بروايات هلال بن أبي هلال ، ويقال ابن أبي ميمونة ، ويقال ابن عليّ ، ويقال ابن أسامة كله واحد » انتهى كلام الحاكم .

وهذا خطأ فاحش ، ووهم قبيح ظاهر ، فإن هلالاً الذي رَوى حديث الأصل انفرد بالرواية عنه أبو داود وابن ماجة دون بقية الجماعة وهو مبين في نفس الرواية ، هلال بن ميمون بدون أداة الكنية في أبيه كما تخيله الحاكمُ وهماً من وجوه ، وظناً أنه هلال بن

(١) سنن أبي داود ٢ ـ كتاب الصلاة ٤٩ ـ باب ما جاء في فضل المشي إلى الصلاة ١/ ٣٧٩ ح ٥٦٠ .

(٢) المستدرك ، كتاب الصلاة ١/ ٢٠٨ وقال : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ووافقه الذهبي . ورواه ابن حبان « موارد » كتاب الصلاة ٥٥ ـ باب ما جاء في الصلاة في الجماعة ١٢١ ح ٤٣١ .

رووه من طريق أبي معاوية عن هلال بن ميمون عن عطاء بن يزيد عن أبي سعيد الخدري به .

ورواه أبو داود عن محمد بن عيسى بن الطباع به .

ومحمد بن عيسى بن الطباع : ثقة فقيه ، انظر ترجمته في ص : ٤٧٠ .

وأبو معاوية هو محمد بن خازم : ثقة فقيه ، تقدمت ترجته ص : ٣٣٩ .

هلال بن ميمون : صدوق ، انظر ترجمته في ص : ٤٦٩ .

وعطاء بن يزيد : ثقة ، انظر ترجمته في ص : ٤٦٩ .

فهذا إسناد حسن ، وجوّد إسناده الإمام الزيلعي في نصب الراية ٢/ ٢٣ .

وصحح الحديث الألباني كما في صحيح الترغيب ١/ ١٦٧ .

بي ميمونة بهاءالتأنيث الآتي ، وإنما هو هلال[1] بن ميمون الجهني ويقال الهذلي أبو علي ويقال أبو المغيرة ، ويقال أبو معبد الفلسطيني الرملي نزل الكوفة رَوى عن عطاء[2] بن يزيد الليثي وغيره روى عنه أبو معاوية[3] الضرير وعبد الواحد[4] بن زياد وغيرهما ، ذكره ابن حبان في الثقات[5] ، وقال إسحاق[6] بن منصور عن ابن معين « ثقة »[7] وقال النسائي[8] : « ليس به بأس » .

وقال أبو حاتم[9] الرازي « ليس بالقوي يكتب حديثه » وقال الذهبي في الكاشف[10] : صدوق .

وقد روى أبوداود وابن ماجة[11] الحديث المذكور من طريقه .

---

(١) قال ابن حجر : صدوق ، من السادسة التقريب ٢/ ٣٢٤ .

(٢) هو : عطاء بن يزيد الليثي ، نزيل الشام ، وثقه ابن المديني والنسائي وغيرهما ، قال ابن حجر : ثقة ، مات سنة خمس أو سبع ومائة .
الجرح والتعديل ٦/ ٣٣٨ ، التهذيب ٧/ ٢١٧ ، التقريب ٢/ ٢٣ .

(٣) هو : محمد بن خازم ، تقدم .

(٤) هو : عبد الواحد بن زياد العبدي مولاهم البصري ، وثقه ابن معين وأبو زرعة وأبو حاتم وغيرهم ، قال ابن حجر : ثقة في حديثه عن الأعمش مقال ، مات سنة ست وسبعين ومائة وقيل بعدها .
الجرح والتعديل ٦/ ٢٠ ، التهذيب ٦/ ٤٣٤ ، التقريب ١/ ٥٢٦ .

(٥) الثقات ٧/ ٥٧٢ .

(٦) هو : إسحاق بن منصور بن بهرام الكوسج ، قال النسائي : ثقة ثبت .
وقال ابن حجر : ثقة ثبت ، مات سنة إحدى وخمسين ومائتين .
الجرح والتعديل ٢/ ٢٣٤ ، التهذيب ١/ ٢٤٩ ، التقريب ١/ ٦١ .

(٧) التهذيب ١١/ ٨٤ .

(٨) المصدر السابق .

(٩) الجرح والتعديل ٩/ ٧٦ وانظر : التهذيب ١١/ ٨٤ .

(١٠) الكاشف ٣/ ٢٠١ .

(١١) سنن ابن ماجة ٤ ـ كتاب المساجد ١٦ ـ باب فضل الصلاة في جماعة ١/ ٢٥٩ ح ٧٨٨ .

فرواه أبو داود عن محمد[1] بن عيسى وهو ابن الطباع ، وابن ماجة عن أبي كُريب[2] قالا : حدثنا أبو معاوية عن هلال بن ميمون عن عطاء بن يزيد عن أبي سعيد[3] ، لكنه عند ابن ماجة مختصر ، ولفظه : « صلاة الرجل في جماعة تزيد على صلاته في بيته خمساً وعشرين درجة » .

ولفظ أبي داود مذكور في الأصل لكن بقي منه بعد ذكره لفظ عبد الواحد وساق الحديث . ويُنكر على المصنف قوله صدر الحديث عند البخاري وغيره .

فإنه إنما رواه[4] من طريق الليث[5] عن ابن الهاد[6] عن عبد الله[7] بن خَبَّاب عن أبي سعيد ولفظه : « صلاة الجماعة تفضل صلاة الفذ بخمس وعشرين درجة » وكان ينبغي له أن يُبدلَ البخاري

---

(١) هو : محمد بن عيسى بن نجيح ، أبو جعفر ابن الطباع ، قال النسائي وأبو حاتم : ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال : من أعلم الناس بحديث هشيم ، وقال ابن حجر : ثقة فقيه ، مات سنة أربع وعشرين ومائتين .
الجرح والتعديل ٨/ ٣٨ ، التهذيب ٩/ ٣٩٢ ، التقريب ٢/ ١٩٨ .

(٢) هو : محمد بن العلاء ، تقدم .

(٣) سبق أن بينا أن هذا إسناد حسن ، انظر ص : ٤٦٨ .

(٤) البخاري ١٠ ـ كتاب الأذان ٣٠ ـ باب فضل صلاة الجماعة ٢/ ١٣١ ح ٦٤٦ .

(٥) هو : الليث بن سعد بن عبد الرحمٰن الفهمي ، أبو الحارث ، قال أحمد وابن المديني : ثقة ثبت ، قال ابن حجر : ثقة ثبت فقيه إمام مشهور ، مات سنة خمس وسبعين ومائة .
الجرح والتعديل ٧/ ١٧٩ ، التهذيب ٨/ ٤٥٩ ، التقريب ٢/ ١٣٨ .

(٦) هو : يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد الليثي ، وثقه ابن معين والنسائي وأبو حاتم وغيرهم ، وقال ابن حجر : ثقة مكثر ، مات سنة تسع وثلاثين ومائة .
الجرح والتعديل ٩/ ٢٧٥ ، التهذيب ١١/ ٤٣٩ ، التقريب ٢/ ٣٦٧ .

(٧) هو : عبد الله بن خباب الأنصاري ، وثقه أبو حاتم والنسائي ، وقال ابن حجر : ثقة ، مات بعد المائة .
الجرح والتعديل ٥/ ٤٣ ، التهذيب ٥/ ١٩٧ ، التقريب ١/ ٤١٢ .

بابن ماجة لموافقته لأبي داود في ذاك الطريق دون بقية أصحاب الكتب الستة .

وأما هلال الذي روى له البخاري ومسلم بل وبقية الجماعة فهو أقدم من راوي حديث الأصل .

وهو هلال[1] بن علي بن أسامة ويقال هلال بن أبي ميمونة وهلال بن أبي هلال العامري مولاهم الفهري[2] المدني وقد يُنسب إلى جده أسامة ، (رَوى في الكتب الستة غير ابن ماجة ، عن عطاء بن يسار ، لا عن عطاء بن يزيد)[3] وترجمته مشهورة ، لا نطيل بذكرها ، (فافترقا وتميزا ، كما ترى من هذه الجهات)[4] .

٢٣١ ـ (قوله : « وفَخَرَتْ » هو بفتح الخاء[5])[6] .

٢٣٢ ـ عزوه أول الترغيب في صلاة العشاء والصبح خاصة في

---

(١) قال النسائي : ليس به بأس ، ووثقه الدارقطني ومسلمة ، وذكره ابن حبان في الثقات ، قال ابن حجر : ثقة ، مات سنة بضع عشرة ومائة .
الجرح والتعديل ٩/ ٧٦ ، التهذيب ١١/ ٨٢ ، التقريب ٢/ ٣٢٤ .

(٢) ساقطة من «ب» .

(٣) ما بين القوسين ساقط من ب ، جـ .

(٤) ما بين القوسين ساقط من ب ، جـ .

٢٣١ ـ الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترغيب في الصلاة ١/ ٢٦٥ .
وروى عن أنس بن مالك ـ رضي الله عنه ـ قال : قال رسول الله ﷺ : « ما من بقعة يذكر الله عليها بصلاة أو بذكر إلا استشرفت بذلك إلى منتهاها إلى سبع أرضين ، وفخرت على ماحولها . . . الحديث » .
أخرجه أبو يعلى ٧/ ١٤٣ ح ١٣٥٥ .
وذكره الهيثمي في المجمع ١٠/ ٧٨ وعزاه لأبي يعلى وقال : « فيه موسى بن عبيدة الربذي وهو ضعيف » .

(٥) الأفعال للسرقسطي ٤/ ١١ ، الصحاح ٢/ ٧٧٩ .

(٦) ما بين القوسين ساقط من ب ، جـ .

٢٣٢ ـ الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترغيب في صلاة العشاء والصبح خاصة ١/ ٢٦٥ عن عثمان بن عفان ـ رضي الله عنه ـ قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : =

جماعة حديث سيدنا عثمان المرفوع « من صلى العشاء في جماعة » إلى مالك[1] .

ليس بجيد ، إذ ليس عنده ذكر رفعه بخلاف غيره من المذكورين ، أو كان بيَّنه .

٢٣٣ ـ قوله فيه عن رجل من النخَع هو بفتح الخاء المعجمة ، لا بإسكانها وهم رهط إبراهيم النخعي قبيلة من اليمن قاله الجوهري في « صحاحه »[2] .

وقال السمعاني في « الأنساب »[3] : النَخَع قبيلة كبيرة من مَذْحِج ينسب إليهم من العلماء الجمُّ الغفير ، واسم أبي القبيلة

= « من صلى العشاء في جماعة فكأنما قام نصف الليل ، ومن صلى الصبح في جماعة فكأنما صلى الليل كله » .

(١) الموطأ ٨ ـ كتاب صلاة الجماعة ٢ ـ باب ما جاء في العتمة والصبح ١/ ١٣٢ وأخرجه مسلم ٥ ـ كتاب المساجد ٤٦ ـ باب فضل صلاة العشاء والصبح في جماعة ١/ ٤٥٤ ح ٦٥٦ .

وأبو داود ٢ ـ كتاب الصلاة ٤٨ ـ باب فضل صلاة الجماعة ١/ ٣٧٦ ح ٥٥٥ وقد ساق لفظه المنذري .

والترمذي ، أبواب الصلاة ١٦٥ ـ باب ما جاء في فضل العشاء والفجر في الجماعة ١/ ٤٣٣ ح ٢٢١ .

٢٣٣ ـ الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترغيب في صلاة العشاء ١/ ٢٦٨ .

وعن رجل من النخع قال : سمعت أبا الدرداء ـ رضي الله عنه ـ حين حضرته الوفاة قال : أحدثكم حديثاً سمعته من رسول الله ﷺ : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « اعبد الله كأنك . . . الحديث » .

قال المنذري : « رواه الطبراني في الكبير ، وسمى الرجل المبهم جابراً ، ولا يحضرني حاله » .

وأورده الهيثمي في المجمع ٢/ ٤٠ وعزاه للطبراني في الكبير وقال : « والرجل الذي من النخع لم أجد من ذكره وسماه جابراً » .

(٢) الصحاح ٣/ ١٢٨٩ .

(٣) الأنساب ١٣/ ٦٢ ، وانظر : اللباب ٣/ ٣٠٤ .

(المذكورة جَسْر ، ولقبه النَخَع)[1](ومَذْحِج من اليمن أيضاً ، وهو جد أبي النَخَع)[2] .

٢٣٤ ـ قوله بعده في حديث أبي أمامة « مَنْ صلى العشاء في جماعةٍ فقد أخذ بحظِه مِنْ ليلةِ القَدْر » .

كذا وُجِدَ مطلقاً غير مقيَّد برمضان ليلتئذٍ ، والظاهر التقييد ، فقد روى البيهقي في فضائل[3] الأوقات ، وأبو الشيخ الأصبهاني ،

---

(١) ما بين القوسين من أ وفي ب ، جـ .
« النخع بفتح الخاء جسر » .

(٢) ما بين القوسين ساقط من ب ، جـ .

٢٣٤ ـ الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترغيب في صلاة العشاء والصبح خاصة في جماعة ١/ ٢٦٩ .
وروى عن أبي أمامة ـ رضي الله عنه ـ قال : قال رسول الله ﷺ : « من صلى العشاء في جماعة فقد أخذ بحظه من ليلة القدر » .
رواه الطبراني في الكبير ٨/ ٢١٠ ح ٧٧٤٥ بهذا اللفظ .
رواه من طريق مسلمة بن علي عن يحيى بن الحارث عن القاسم عن أبي أمامة مرفوعاً. ومسلمة بن علي الخشني البلاطي: متروك، انظر ترجمته في ص: ٤٧٥.
فالحديث بهذا الإسناد ضعيف جداً ، وقد ضعفه الحافظ العراقي كما في فيض القدير ٦/ ١٦٦ ، وقال الهيثمي في المجمع ٢/ ٤٠ بعد ما عزاه للطبراني في الكبير « فيه مسلمة بن علي وهو ضعيف » .

(٣) كتاب فضائل الأوقات ص : ٢٦١ ح ١١٧ ، وقد أخرجه في الشعب ٢/ق ١٢/ب .
وذكره في الكنز ٨/ ٥٤٥ ح ٢٤٠٩٢ وعزاه له في الشعب .
وأخرجه ابن خزيمة ، كتاب الصيام ٢٢٩ ـ باب ذكر البيان أن المدرك لصلاة العشاء في جماعة ليلة القدر يكون مدركاً لفضيلة ليلة القدر ٣/ ٣٣٣ ح ٢١٩٥ والذهبي في الميزان ٣/ ٨٥ .
رووه من طريق عقبة بن أبي الحسناء اليماني قال : سمعت أبا هريرة قال : قال رسول الله ﷺ فذكره . =

ومن طريقه أبو موسى المديني من حديث أبي هريرة مرفوعاً « من صلى العشاء الآخرة في جماعة في رمضان ، فقد أدرك ليلة القدر » وقد روي من حديث علي بن أبي طالب مرفوعاً أيضاً لكن إسناده ضعيف جداً[1] ، وقال الإمام مالك في « موطئه »[2] بلغني أن ابن المسيب قال : « من شهد العشاء ليلة القدر ـ يعني : في جماعة ـ فقد أخذ بحظه منها » .

وروى البيهقي[3] أيضاً من حديث أنس رفعه « من صلى المغرب والعشاء في جماعة حتى ينقضي شهر رمضان فقد أصاب من ليلة القدر بحظ وافر » وفي لفظ آخر « من صلى العشاء الآخرة من

= وعقبة بن أبي الحسناء اليماني ، مجهول كما قاله ابن المديني وأبو حاتم .
انظر الميزان ٣/ ٨٤ ، اللسان ٤/ ١٧٧ .
وبهذا يتبين أن إسناد هذا الحديث ضعيف لجهالة ابن أبي الحسناء .

(١) لم أقف على من خرجه من حديث علي .

(٢) الموطأ ١٩ ـ كتاب الاعتكاف ٦ ـ باب ما جاء في ليلة القدر ١/ ٣٢١ .
وذكره في الدر المنثور ٨/ ٥٨٢ وعزاه لمالك وابن أبي شيبة وابن زنجوبة والبيهقي كلهم عن سعيد بن المسيب من قوله .

(٣) شعب الإيمان ٢/ ق ١٢/ب ، فضائل الأوقات ص : ٢٦٠ ح ١١٦ .
وأخرجه ابن عدي في الكامل ٤/ ١٤٠١ .
روياه من طريق يحيى بن عقبة بن أبي العيزار عن محمد بن جحاده عن أنس .
ويحيى بن عقبة : قال أبو حاتم : يفتعل الحديث ، وقال البخاري : منكر الحديث ، وقال ابن معين : كذاب خبيث عدو الله .
انظر : الميزان ٤/ ٣٩٧ ، اللسان ٦/ ٢٧٠ .
وبهذا يتبين أن هذا الحديث بهذا الإسناد موضوع .
وقد أخرجه ابن عدي ٤/ ١٤٠٠ .
والخطيب في تاريخه ٥/ ٣٣٠ من طريق الصلت بن الحجاج عن ابن جحادة به .
والصلت بن الحجاج : قال فيه ابن عدي : عامة حديثه منكر .
انظر : الميزان ٢/ ٣١٧ ، المغني في الضعفاء ١/ ٣٠٩ ، اللسان ٣/ ١٩٤ .

شهر رمضان الشهر كله في جماعة فقد وافق ليلة القدر » رواه بنحوه الطبراني[1] وأبو نعيم .

وروى ابن أبي الدنيا من حديث أبي جعفر[2] الباقر مرسلاً معضلاً : «من أتى عليه رمضان صحيحاً مسلماً صام نهاره وصلى وِرْداً مِنْ ليله ، وغَضَّ بَصَره وحَفِظَ فرجَه ولسانَه ، وحافظ على صلاته في الجماعة ، وبكَّر إلى جُمعة فقد صام الشهر واستكمل الأجر وأدرك ليلة القدر وفاز بجائزة الرب » .

قال أبو جعفر : جائزة لا تُشْبه جوائز الأمراء ، وقال الشافعي في القديم[3] : « مَنْ شهد العشاء والصبح ليلة القدر في جماعة ، فقد أخذ بحظه منها » .

وهذا كله يؤيد ما قررتهُ ، هذا إن كانت رواية الأصل المطلقة محفوظة، وأنى لها بذلك. وفيها مسلمة[4] بن عليّ الخشني الدمشقي البلاطي من رجال ابن ماجة واهٍ جداً متروك، وله عدة مناكير. والله أعلم.

٢٣٥ ـ قوله عن مِيْثَم : هو بميم مكسورة أوله ثم ياء مثناة

---

(١) ذكره الحافظ ابن حجر في تسديد القوس ٢/٨٩/أ وعزاه للطبراني وأبي نعيم في الحلية كلاهما من حديث أنس، وقال: « وفي الباب عن أبي هريرة وأبي أمامة ».

(٢) هو : محمد بن علي بن الحسين ، تقدم .

(٣) انظر : فيض القدير ٦/١٦٥ .
قال : « قال أبو زرعة ولا يعرف له في الجديد ما يخالفه وفي المجموع ما نص عليه في القديم ، ولم يتعرض له في الحديث بموافقة ولا مخالفة فهو مذهبه بلا خلاف » .

(٤) قال ابن معين ودحيم : ليس بشيء ، وقال البخاري وأبو حاتم وأبو زرعة : منكر الحديث ، وقال النسائي والدارقطني والبرقاني : متروك ، قال ابن حجر : متروك ، مات قبل تسعين ومائة .
الجرح والتعديل ٨/٢٦٨ ، التهذيب ١٠/١٤٦ ، التقريب ٢/٢٤٩ .

٢٣٥ ـ الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترغيب في صلاة العشاء والصبح خاصة في جماعة ١/٢٧١ . =

تحت ساكنه ثم مثلثة مفتوحة ثم ميم آخره[1] وهو صحابي[2] فَرْد فيهم غير منسوب .

٢٣٦ ـ قوله ابن أبي حَثْمة[3] هو بالحاء المهملة والمثلثة[4] (والشِفَاء[5] بِكَسْر المعجمة وتخفيف الفاء مع المد[6])[7].

= وروى عن هيثم : رجل من أصحاب رسول الله ﷺ قال : « بلغني أن الملك يغدو برايته مع أول من يغدو إلى المسجد . . . الحديث » .

قال المنذري : « رواه ابن أبي عاصم ، وأبو نعيم في معرفة الصحابة وغيرها » وأخرجه ابن الأثير في أسد الغابة ٤/٤٢٦ من طريق ابن أبي عاصم وقال : « أخرجه أبو نعيم وأبو عمر وأبو موسى » .

وأورده ابن حجر في الإصابة ٦/٢٣٨ وعزاه لابن أبي عاصم في كتاب الوجدان وأبي نعيم في معرفة الصحابة وقال : « وهذا موقوف صحيح السند » .

(١) انظر : الإكمال ٧/٢٠٥ ، الأنساب ١٢/٥١٨ .

(٢) انظر : أسد الغابة ٤/٤٢٦ ، الإصابة ٦/٢٣٨ .

٢٣٦ ـ الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترغيب في صلاة العشاء والصبح خاصة في جماعة ١/٢٧١ .

وعن أبي بكر بن سليمان بن أبي حثمة عن عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ فقد سليمان بن أبي حثمة في صلاة الصبح ، وأن عمر غدا إلى السوق ، ومسكن سليمان بين المسجد والسوق ، فمر على الشفاء أم سليمان فقال لها : لم أر سليمان في الصبح . . .

أخرجه مالك في الموطأ ٨ ـ كتاب صلاة الجماعة ٢ ـ باب ما جاء في العتمة والصبح ١/١٣١ .

(٣) أبو بكر بن سليمان بن أبي حَثْمَة : عبد الله بن حذيفة العدوني ، قال الزهري : كان من علماء قريش ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن حجر : ثقة ، من الرابعة .

الجرح والتعديل ٩/٣٤١ ، التهذيب ١٢/٢٥ ، التقريب ٢/٣٩٧ .

(٤) المغني ص : ٧١ .

(٥) هي : الشفاء بنت عبد الله بن عبد شمس ، العدوية القرشية ، صحابية لها أحاديث .

أسد الغابة ٥/٤٨٦ ، الإصابة ٧/٧٢٧ .

(٦) المغني ص : ١٤٣ .

(٧) ما بين القوسين ساقط من ب ، جـ .

٢٣٧ ـ قوله في الترهيب من ترك حضور الجماعة لغير عذر (بِحَسْبِ المؤمن هو بإسكان السين ، أي : يكفيه[١])[٢].

٢٣٨ ـ قوله في حديث ابن مسعود ، وفي رواية لأبي داود[٣] : « ولو تركتم سنة نبيكم لكفرتم » .

كذا وُجِدَ ، ومقتضاه أن لأبي داود فيه ، رواية أخرى ، وإنما

---

٢٣٧ ـ الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترهيب من ترك حضور الجماعة ١/ ٢٧٣ وعن معاذ بن أنس ـ رضي الله عنه ـ عن رسول الله ﷺ أنه قال : « الجفاء كل الجفاء والكفر والنفاق : من سمع منادي الله ينادي إلى الصلاة فلا يجيبه » .

قال المنذري : « رواه أحمد والطبراني من رواية زبان بن فائد .

وفي رواية للطبراني : قال رسول الله ﷺ : « بحسب المؤمن من الشقاء والخيبة أن يسمع المؤذن يثوب بالصلاة فلا يجيبه » .

المسند ٣/ ٤٣٩ ، المعجم الكبير ٢٠/ ١٨٣ ح ٣٩٤ ، ٣٩٥ ، ٣٩٦ وذكره الهيثمي في المجمع ١٢/ ٤١ ـ ٤٢ وعزاه لأحمد والطبراني وقال : « فيه زبان بن فائد ، ضعفه ابن معين ووثقه أبو حاتم » .

(١) انظر : الصحاح ١/ ١١٠ ، النهاية ١/ ٣٨١ .

(٢) ما بين القوسين ساقط من ب ، جـ .

٢٣٨ ـ الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترهيب من ترك حضور الجماعة ١/ ٢٧٣ قال المنذري : وتقدم حديث ابن مسعود ـ رضي الله عنه ـ وفيه : « ولو أنكم صليتم في بيوتكم كما يصلي هذا المتخلف في بيته لتركتم سنة نبيكم ، ولو تركتم سنة نبيكم لضللتم ، . . . الحديث » .

وفي رواية لأبي داود : « ولو تركتم سنة نبيكم لكفرتم » .

(٣) سنن أبي داود ٢ ـ كتاب الصلاة ٤٧ ـ باب في التشديد في ترك الجماعة ١/ ٣٧٣ ح ٥٥٠ .

وأخرجه مسلم ٥ ـ كتاب المساجد ٤٤ ـ باب صلاة الجماعة من سنن الهدى ١/ ٤٥٣ ح ٦٥٤ .

والنسائي ، كتاب الصلاة ، المحافظة على الصلوات حيث ينادى بهن ٢/ ١٠٨ .

وابن ماجه ٤ ـ كتاب المساجد ١٤ ـ باب المشي إلى الصلاة ١/ ٢٥٥ ح ٧٧٧ .

له الرواية المذكورة لا غير[1] ، وهي « لكفرتم » .

فصوابه أن يقال وفي رواية أبي داود بالإضافة .

٢٣٩ ـ قوله في حديث ابن أم مكتوم[2] « لا يُلَائِمُنِي » قال : « وفي نسخ أبي داود[3] لا يُلاومُنِي » .

كذا رأيتُه أيضاً في ابن ماجة[4] .

قال المصنف « وليس بصواب قاله الخطابِيُّ وغيره » .

أقولُ : قال في المعالم[5] هنا قوله : « لا يلاومني هكذا يروى في الحديث ، والصواب لا يلائمني ، أي : لا يوافقني ،

---

(١) في ب ، جـ « فقط » .

٢٣٩ ـ الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترهيب من ترك حضور الجماعة ١/ ٢٧٤ .

وعن عمرو بن أم مكتوم ـ رضي الله عنه ـ قال : قلت يا رسول الله : أنا ضرير شاسع الدار ، ولي قائد لا يلايمني ، فهل تجد لي رخصة أن أصلي في بيتي ؟ قال : « أتسمع النداء ؟ » قال : نعم قال : « ما أجد لك رخصة » .

(٢) هو : عمرو بن زائدة ، أو ابن قيس بن زائد ، ويقال : زيادة ، القرشي العامري ، ابن أم مكتوم الأعمى الصحابي المشهور ، قديم الإسلام ، ويقال اسمه عبد الله ، ويقال الحصين ، كان النبي ﷺ استخلفه على المدينة ، مات في آخر خلافة عمر .

الإصابة ٤/ ٨٧ ، التقريب ٢/ ٧٠ .

(٣) سنن أبي داود ٢ ـ كتاب الصلاة ٤٧ ـ باب في التشديد في ترك الجماعة ١/ ٣٧٤ ح ٥٥٢ .

وقد أصلح المعلق هذه الكلمة بناء على كلام الخطابي .

(٤) سنن ابن ماجه ٤ ـ كتاب المساجد ١٧ ـ باب التغليظ في التخلف عن الجماعة ١/ ٢٦٠ ح ٧٩٢ .

وأخرجه ابن خزيمة كتاب الصلاة ٨ ـ باب أمر العميان بشهود الجماعة ٢/ ٣٦٨ ح ١٤٨٠ . وعنده : « لا يلزمني » .

وأخرجه الحاكم ، كتاب الصلاة ١/ ٢٤٧ وصححه ووافقه الذهبي وعنده : « يلائمني » .

(٥) معالم السنن ١/ ١٥٩ ، وانظر : النهاية ٤/ ٢٢٠ ـ ٢٢١ .

ولا يساعدني ، وأما الملاومة فإنه مفاعلة من اللوم ، وليس هذا موضعه » انتهى .

وقال الجوهري في مادة لأم[1] : « إذا اتفق شيئان فقد التأما قال : فيه قولهم : هذا طعام لا يلائمني ، ولا تقل يلاومني ، فإنّما هذا من اللوم » .

وكذا قال الجعد[2] اللغوي[3] في باب المهموز من زيادته على فصيح ثعلب « هذا الشيء يلائمني ، ولا يقال يلاومني ، إنما ذلك إذا كان يلومك وتلومه » وسيأتي في الترغيب في الشفقة[4] على خلق الله الحديث الذي رواه أبو داود[5] من لاءمكن من مملوكيكم ومن لم يلايمكم منهم ، وقول المصنف هناك في حواشيه[6] على مختصر السنن « يلائمكم أصله الهمز من الملاءمة ، وهي الموافقة يقال ، هو لا يلائمني ثم تخفف فتصير ياء وأما يلاومني بالواو[7] فلا وجه له

(١) الصحاح ٥/٢٠٢٦ ، وانظر : اللسان ١٢/ ٥٣٠ ـ ٥٣١ قال في حديث ابن أم مكتوم « ويروى يلاومني بالواو ، ولاأصل له ، وهو تحريف من الرواة » .

(٢) هو : محمد بن عثمان بن مسبح أبو بكر المعروف بالجعد الشيباني النحوي ، أحد أصحاب ابن كيسان ، كان من العلماء الفضلاء ، مات سنة نيف وعشرين وثلاثمائة .
معجم الأدباء ١٨/ ٢٥٠ ، بغية الوعاة ١/ ١٧١ .

(٣) ساقطة من ب ، جـ .

(٤) الترغيب ، كتاب القضاء وغيره ، الترغيب في الشفقة على خلق الله ٣/ ٢١٣ .

(٥) سنن أبي داود ٣٥ ـ كتاب الأدب ١٣٣ ـ باب في حق المملوك ٥/ ٣٦١ ح ٥١٦١ .
عن أبي ذر قال : قال رسول الله ﷺ : « من لاءمكم من مملوكيكم فأطعموه مما تأكلون ، واكسوه مما تلبسون ، ومن لم يلائمكم منهم فبيعوه ، ولا تعذبوا خلق الله » .

(٦) هامش مختصر السنن ٨/ ٤٩ .

(٧) ساقطة من «أ» .

ها هنا ، لأنه من اللوم » .

٢٤٠ ـ (قوله: الزِبْرِقان[١] هو بكسر الزاي والراء ، بينهما موحدة ساكنة[٢] .

٢٤١ ـ المملي بلا همز في آخره وكذلك « الممل » بلامين لغتان جاء بهماالقرآن العزيز[٣][٤].

---

٢٤٠ ـ الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترهيب من ترك حضور الجماعة ١/ ٢٧٧ .

وعن أسامة بن زيد ـ رضي الله عنه ـ قال : قال رسول الله ﷺ : « لينتهين رجال عن ترك الجماعة أو لأحرقن بيوتهم » .

قال المنذري : « رواه ابن ماجه من رواية الزِبْرِقَان بن عمرو الضمري عن أسامة ولم يسمع منه » .

سنن ابن ماجه ٤ ـ كتاب المساجد والجماعات ١٧ ـ باب التغليظ في التخلف عن الجماعة ١/ ٢٦٠ ح ٧٩٥ .

وقال البوصيري في مصباح الزجاجة ١/ ١٠١ « هذا إسناد ضعيف وهو في الصحيحين من حديث أبي هريرة وفي مسلم من حديث ابن مسعود » .

(١) هو : الزبرقان بن عمرو بن أمية الضمري ، وثقه النسائي ويحيى بن سعيد وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن حجر : ثقة من السادسة .

التهذيب ٣/ ٣٠٩ ، التقريب ١/ ٢٥٧ .

(٢) المغني ص : ١١٧ .

٢٤١ ـ الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترهيب من ترك حضور الجماعة ١/ ٢٧٨ .

عن ابن بردة عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ : « من سمع النداء فارغاً صحيحاً فلم يجب فلا صلاة له » .

أخرجه الحاكم ، كتاب الصلاة ١/ ٢٤٦ وصححه ووافقه الذهبي . قال الحافظ ـ أي : المنذري ـ : والصحيح وقفه .

كذا وقع في طبعة عمارة « قال الحافظ » وفي المخطوط ق/ ٤١/ أ « قال المملي ».

(٣) انظر : المفردات في غريب القرآن ص : ٤٧٢ ، والصحاح ٥/ ١٨٢١ واللسان ١١/ ٦٣١ ، وأدب الكاتب لابن قتيبة ص : ٤٨٨ .

قال الله تعالى : ﴿ فليملل وليه بالعدل ﴾ سورة البقرة ، آية : ٢٨٢ وقال تعالى : ﴿ فهي تملى عليه بكرة وأصيلاً ﴾ سورة الفرقان ، آية : ٥ .

(٤) ما بين القوسين ساقط من ب ، جـ .

٢٤٢ ـ قوله في الترغيب في صلاة النافلة في البيوت في حديث أبي موسى « مَثَلُ البيتِ الذي يُذْكَرُ الله فيه ، والبيتِ الذي لا يُذْكَر الله فيه » . إنما رواه بهذا اللفظ مسلم[١] دون البخاري ، فكان يَتعيَّن الاقتصار على عزوه إليه فقط ، إذ لفظ البخاري[٢] « مثل الذي يَذْكُر ربَّه ، والذي لا يذكر ربه » من غير ذكر البيت ، وهو مذكور على الصواب مفصلاً في كتاب[٣] الذكر من هذا الكتاب .

٢٤٣ ـ قوله ، بعده وعن عبد الله بن . . . . . .

---

٢٤٢ ـ الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترغيب في صلاة النافلة في البيوت ١/ ٢٧٨ .

وعن أبي موسى الأشعري ـ رضي الله عنه ـ عن النبي ﷺ قال : « مثل البيت الذي يذكر الله فيه ، والبيت الذي لا يذكر الله فيه : مثل الحي والميت » .

قال المنذري : رواه البخاري ومسلم .

(١) مسلم ٦ ـ كتاب صلاة المسافرين ٢٩ ـ باب استحباب صلاة النافلة ١/ ٥٣٩ ح ٧٧٩ .

(٢) البخاري ٨٠ ـ كتاب الدعوات ٦٦ ـ باب فضل ذكر الله عز وجل ١١/ ٢٠٨ ح ٦٤٠٧ .

قال الحافظ : بعد أن ذكر أن أصحاب أبي كريب وأصحاب أبي أسامة قد تواردوا على لفظ : « مثل البيت » إلخ ، والبخاري قد رواه من طريق محمد بن العلاء وهو أبو كريب ، قال : « فتوارد هؤلاء على هذا اللفظ يدل على أنه هو الذي حدث به بريد بن عبد الله شيخ أبي أسامة وانفراد البخاري باللفظ المذكور دون بقية أصحاب أبي كريب وأصحاب أبي أسامة يشعر بأنه رواه من حفظه أو تجوز في روايته بالمعنى الذي وقع له ، وهو أن الذي يوصف بالحياة والموت حقيقة هو الساكن لا السكن . . . » . وقال في نتائج الأفكار ١/ ٦١ .

« واتفق من ذكر على أن التمثيل وقع بالبيت إلا البخاري وحده . . .

والذي أظنه أنه حديث واحد ، وأن البخاري كتبه من حفظه أقام الحال مقام المحل ، والعلم عند الله » .

(٣) الترغيب ، كتاب الذكر والدعاء ، الترغيب في الإكثار من ذكر الله ٢/ ٣٩٨ .

٢٤٣ ـ الترغيب ١/ ٢٧٩ .

وعن عبد الله بن مسعود ـ رضي الله عنه ـ قال : سألت رسول الله ﷺ : أيما أفضل : الصلاة في بيتي ، أو الصلاة في المسجد ؟ قال : « ألا ترى إلى بيتي ما أقربه من المسجد فلأن أصلي في بيتي أحب إلي من أن أصلي في المسجد إلا أن تكون صلاة مكتوبة » .

مسعود[1] سألت رسول الله ﷺ : « أيما أفضل الصلاة في بيتي أو في المسجد ؟ » .

هذا غلط وتصحيف في اسم هذا الصحابي بلا نزاع ، وإنما هو عبد الله[2] بن سَعْد ـ بفتح السين ، وإسكان العين ـ الأنصاري الحَرَاميُّ من بني حَرَام ـ بمهملتين مفتوحتين ـ ويقال القُرشيُّ الأُمويُّ ، صحابي نزل الشام ، وحديثه عند أهلها وسكن دمشق ، ويقال : إنه شهد القادسية[3] ، وكان من أُمرائها ، روى عن النبي ﷺ وعنه ابن أخيه حرام[4] ـ بالمهملتين المفتوحتين ـ ابن حكيم بن خالد بن سَعْد بن الحكم الأنصاريُّ ويقال : العَنْسِيُّ ـ بالنون ـ الدمشقي وخالد بن معدان ، وزعم أبوا لفتح الأزديّ أنه تفرد بالرواية عنه حرام وليس كذلك[5] .

وقد روى الترمذي في الشمائل[6] وابن . . . . . .

(١) كذا وقع في طبعة عمارة والمنيرية ١/ ١٥٩ ، ومحي الدين ١/ ٢٢٦ ، والمخطوط ق/ ٤١/ أ والصواب « ابن سعد » كما ذكر المؤلف .

(٢) انظر ترجمته في : اسد الغابة ٣/ ١٧٢ ، الإصابة ٤/ ١١٢ ، التقريب ١/ ٤١٩ .

(٣) القادسية : قرية قرب الكوفة من جهة البر ، بينها وبين الكوفة خمسة عشر فرسخاً . وعندها كانت الوقعة العظمى بين المسلمين وفارس ، قتل فيها أهل فارس ، وفتحت بلادهم على المسلمين .
معجم البلدان ٤/ ٢٩١ ، مراصد الاطلاع ٣/ ١٠٥٤ .

(٤) وثقه العجلي وابن حبان والدارقطني ، وقال ابن القطان : مجهول الحال ، وقال ابن حجر : ثقة من الثالثة .
الثقات للعجلي ص : ١١١ ، الثقات لابن حبان ٤/ ١٨٥ ، التهذيب ٢/ ٢٢٢ ، التقريب ١/ ١٥٧ .

(٥) كذا قال الحافظ ابن حجر في التهذيب ٥/ ٢٣٥ « تفرد بالرواية عن عمه » وقال في الإصابة ٤/ ١١٢ « روى عنه حرام ، وخالد بن معدان » .
وكذا قال ابن الأثير في أسد الغابة ٣/ ١٧٢ ، والذهبي في التجريد ١/ ٣١٤ .

(٦) الشمائل المحمدية ٤١ ـ باب صلاة التطوع في البيت ص : ٢٤٣ .

ماجة[1] حديث الأصل بالفصل المذكور فقط . وعند الإمام أحمد[2] فيه أنه سأل عن ما يوجب الغسل ، وعن الماء يكون بعد الماء ـ يعني المذي[3] ـ وعن الصلاة في المسجد أو البيت ، وعن مُؤاكَلة الحائض ، وأُجيب عن ذلك . وروى أبو داود[4] منه ما يوجب الغُسْل والماء بعد الماء ، ثم روى بعده سؤاله عن مؤاكلة الحائض ، وما يحل له منها . وروى الترمذي وابن ماجة في سننهما[5] منه مؤاكلتها فقط .

والكل رووه من طريق معاوية[6] بن صالح خلا الرواية الثانية لأبي داود فإنها من طريق الهيثم[7] بن حميد كلاهما عن

(١) سنن ابن ماجه ٥ ـ كتاب إقامة الصلاة ١٨٦ ـ باب ما جا في التطوع في البيت ١/ ٤٣٩ ح ١٣٧٨ .

(٢) المسند ٤/ ٣٤٢ .
قال حدثنا عبد الرحمٰن بن مهدي عن معاوية يعني ابن صالح به .
وعبد الرحمٰن بن مهدي : ثقة ثبت ، تقدمت ترجمته ص : ٣٩٩ .

(٣) المذي : بسكون الذال مخفف الياء : المبلل اللزج الذي يخرج من الذكر عند ملاعبة النساء ولا يجب فيه الغسل ، وهو نجس يجب غسله وينقض الوضوء .
النهاية ٤/ ٣١٢ .

(٤) سنن أبي داود ١ ـ كتاب الطهارة ٨٣ ـ باب في المذي ١/ ١٤٥ ح ٢١١ ، ٢١٢ .

(٥) جامع الترمذي ، أبواب الطهارة ١٠٠ ـ باب ما جاء في مؤاكلة الحائض ١/ ٢٤٠ ح ١٣٣ .
سنن ابن ماجه ١ ـ كتاب الطهارة ١٣٠ ـ باب في مؤاكلة الحائض ١/ ٢١٣ ح ٦٥١ .

(٦) معاوية بن صالح : ثقة ، تقدمت ترجمته ص : ٣٥٨ .

(٧) هو : الهيثم بن حميد النسائي مولاهم ، قال ابن معين : لا بأس به وفي رواية : ثقة ، وقال أبو داود : قدري ثقة ، وقال النسائي : ليس به بأس ، وقال أبو مسهر : كان ضعيفاً ، وقال ابن أبي خيثمة : كان صاحب كتب ولم يكن من الأثبات ولا من أهل الحفظ ، وذكره ابن حبان في الثقات ، قال ابن حجر : صدوق رمي بالقدر ، من السابعة . =

العلاء[1] بن الحارث الدمشقي ، عن حرام[2] بن حكيم عن عمه الصحابي المذكور قبلُ مبيَّناً في نفس الحديث فكيف يتصحف بعد ذلك بابن مسعود أو يلتبس .

هذا من أعجب ما يكون ، والصوابُ الذي لا شك فيه أن يقال ، وعن عبد الله بن سعد ، ثم يميز ؛ لأن في الصحابة جماعة يشاركونه في اسمه واسم أبيه ، والله أعلم .

٢٤٤ ـ قوله بعده (وعن أبي موسى قال)[3] خرج نَفَر من أهل

= الجرح والتعديل ٩/ ٨٢ ، التهذيب ١١/ ٩٢ ، التقريب ٢/ ٣٢٦ .

(١) هو : العلاء بن الحارث بن عبد الوارث الحضرمي ، أبو وهب الدمشقي ، وثقه ابن معين وأبو حاتم وابن المديني ويعقوب بن سفيان وأبو داود وغيرهم قال ابن حجر : صدوق فقيه ، لكن رمي بالقدر وقد اختلط ، مات سنة ست وثلاثين ومائة .

الجرح والتعديل ٦/ ٣٥٣ ، التهذيب ٨/ ١٧٧ ، التقريب ٢/ ٩١ .

(٢) حرام بن حكيم ، ثقة ، تقدمت ترجمته ص : ٤٨٢ .

وقد وقع تسميته عند الترمذي : حرام بن معاوية وهو حرام بن حكيم فإنه يقال فيه : حرام بن معاوية وظنهما البخاري شخصين ففصل بينهما ، والصحيح أنهما واحد .

انظر : التهذيب ٢/ ٢٢٢ .

ومما مضى يتبين أن إسناد هذا الحديث صحيح لولا أن فيه العلاء وكان اختلط لكن له شاهد من حديث زيد بن ثابت وهو في الصحيحين وسيأتي تحت فقرة انظر ص : ٥٦٨ ، فالعلاء بن الحارث ثقة كما وصفه بذلك غير واحد من العلماء النقاد ، وأما قول الحافظ صدوق ففيه تشدد . وقد صحح هذا الإسناد العلامة أحمد شاكر كما في هامش جامع الترمذي ١/ ١٩٤ ، وصحح الحديث الألباني كما في صحيح الترغيب ١/ ١٧٨ .

٢٤٤ ـ الترغيب ١/ ٢٧٩ .

عن أبي موسى ـ رضي الله عنه ـ قال : خرج نفر من أهل العراق إلى عمر فلما قدموا عليه سألوه عن صلاة الرجل في بيته ، فقال عمر : سألت رسول الله ﷺ فقال : « أمّا صلاة الرجل في بيته فنور فنوروا بيوتكم » .

(٣) ما بين القوسين من أ ، وفي ب ، جـ « في حديث الرجل المبهم » . =

العراق إلى عمر في صلاة الرجل في بيته ، وعزوه له إلى ابن خزيمة .

(كذا وُجِد عن أبي موسى ـ وكأنه تحريف بسبب انتقال النظر والفكر إلى حديث أبي موسى : « مَثَل البيتِ الذي يُذْكر الله فيه »[1] .

وإنما هو عن رجل)[2] رواه أحمد[3] من طريق شعبة عن عاصم[4] بن عمرو البجلي عن رجل عن القوم الذين سألوا عمر فقالوا : إنا أتيناك نسألك عن ثلاثة عن صلاة الرجل في بيته تطوعاً ، وعن الغُسْلِ من الجنابة ، وعن الرجل ما يصلح له من امرأته ، إذا كانتْ حائضاً . . . الحديث ، وفيه فقال : « صلاة الرجل في بيته تطوعاً نور فمن شاء نوَّر بيته . . . » وذكر باقيه (أو يكون عن أبي إسحاق[5] وهو السبيعي الآتي وسقط بعده شيء)[6] .

ورواه ابن ماجة[7] نحو لفظ ابن خزيمة[8] من طريق طارق[9] بن

= وقد وقع في طبعة عمارة والمنيرية ١/ ١٥٩ ومحي الدين ١/ ٢٢٦ والمخطوط ق/ ٤١/ أ ، عن أبي موسى ، والصواب عن رجل كما ذكر المؤلف .

(١) مضى تخريجه ص : ٤٨١ .

(٢) ما بين القوسين ساقط من ب ، جـ .

(٣) المسند ١/ ١٤ .

(٤) هو : عاصم بن عمرو ، أو ابن عوف البجلي الكوفي ، قال أبو حاتم : صدوق يحول من كتاب الضعفاء يعني الذي للبخاري ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال الذهبي : لا بأس به إن شاء الله ، وقال ابن حجر : صدوق رمي بالتشيع من الثالثة .

الضعفاء للبخاري ص : ٩٤ ، الجرح والتعديل ٦/ ٣٤٨ ، الميزان ٢/ ٣٥٦ ، التهذيب ٥/ ٥٤ ، التقريب ١/ ٣٨٥ .

(٥) هو : عمرو بن عبد الله ، تقدم .

(٦) ما بين القوسين ساقط من ب ، جـ .

(٧) سنن ابن ماجه ٥ ـ كتاب إقامة الصلاة ١٨٦ ـ باب ما جاء في التطوع في البيوت ١/ ٤٣٧ ـ ٤٣٨ ح ١٣٧٥ .

(٨) لم أقف عليه في المطبوع من صحيح ابن خزيمة .

(٩) هو : طارق بن عبد الرحمٰن البجلي الأحمسي ، وثقه ابن معين والعجلي =

عبد الرحمن البَجَلي عن عاصم قال خرج نفر من أهل العراق إلى عمر الحديث في الصلاة في البيت فقط .

قال الحافظ المزي في الأطراف[1] في رواية عاصم عن عمر هذه « ولم يدركه والصحيح أن بينهما عميراً مولى عمر » .

ثم رواه ابن ماجة[2] معطوفاً عليه من طريق أبي إسحاق السبيعي عن عاصم عن عمير[3] مولى عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ عن النبي ﷺ وقد قال البخاري[4] في عاصم هذا « لم يثبتْ حديثُه » ورواه أبو الحسن[5] العسكري في كتابه « السرائر » من طريق أبي إسحاق عن عاصم الشاميّ ، قال : سألتُ عمرَ عن صلاة الرجل في بيته ، فقال : نور ينوِّر به بيته .

والرجل المبهم في رواية أحمد وابن خزيمة هو عمير مولى عمر المسمى عند ابن ماجة والطبراني[6] وغيرهما وقد ذكره البخاري

= والدارقطني ويعقوب بن سفيان وغيرهم ، وقال أبو حاتم : لا بأس به يكتب حديثه ، وقال أحمد : في حديثه بعض الضعف ، وقال ابن حجر : صدوق له أوهام .
الجرح والتعديل ٤/ ٤٨٥ ، التهذيب ٥/ ٥ ، التقريب ١/ ٣٧٦ .

(١) تحفة الأشراف ٨/ ٣٤ .

(٢) الموضع السابق .

(٣) هو : عمير مولى عمر ، ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال الذهبي : ما روى عنه سوى عاصم بن عمرو البجلي ، وقال ابن حجر : مقبول ، من الثالثة الميزان ٣/ ٢٩٧ ، التهذيب ٨/ ١٥٢ ، التقريب ٢/ ٨٧ .

(٤) التاريخ الكبير ٦/ ٤٩١ ، وانظر : التهذيب ٥/ ٥٥ .

(٥) هو : أبو الحسن ، علي بن سعيد بن عبد الله العسكري ، الإمام المحدث ، قال ابن مردويه : « كان من الثقات ، يحفظ ويصنف » توفي سنة خمس وثلاثمائة .
السير ١٤/ ٤٦٣ ، تذكرة الحفاظ ٢/ ٧٤٩ ، الشذرات ٢/ ٢٤٦ .

(٦) ذكره في المجمع ، كتاب الطهارة ، باب الغسل من الجنابة ١/ ٢٧٠ وعزاه للطبراني في الأوسط من طريق عاصم بن عمرو البجلي عن عمير مولى عمر عن عمر .

في تاريخه[1] فقال : « عمير أو ابن عمير » . وكذا ذكره ابن حبان وذكره وعاصماً في الثقات[2][3] .

---

(١) التاريخ الكبير ٦/ ٥٤٤ .

(٢) الثقات ٥/ ٢٣٦ ، ٢٥٧ .

(٣) قلت : الحديث السابق لا يثبت من جميع الطرق المذكورة ، فأما طريق الإمام أحمد ففيه رجل مجهول وهو الذي روى عنه عاصم بن عمرو البجلي ، وإن كان هو عمير مولى عمر فهو مجهول إذ لم يرو عنه إلا عاصم بن عمرو كما قاله الذهبي . ولم يوثقه إلا ابن حبان .

وأما الطريق الأول لابن ماجه وطريق العسكري ففيه انقطاع ، فهو من رواية عاصم عن عمر ولم يدركه كما قاله أبو زرعة وغيره .

انظر : جامع التحصيل ص : ٢٤٧ .

وقد سبق كلام المزي في ذلك .

وأما الطريق الآخر لابن ماجه ففيه عمير مولى عمر وهو مجهول كما سبق .

وقد أورد الحديث الهيثمي في المجمع ١/ ٢٧٠ وقال : « رواه أحمد هكذا عن رجل لم يسمه عن عمر ، ورواه الطبراني في الأوسط عن عاصم بن عمرو البجلي عن عمير مولى عمر ، ورواه أبو يعلى من هذه الطريق ، ورجال أبي يعلى ثقات وكذلك رجال أحمد إلا أن فيه من لم يسم فهو مجهول » .

وقد ضعف الحديث الألباني كما في ضعيف الجامع ١/ ٣٨١ .

والحديث أخرجه البيهقي في السنن ، كتاب الحيض ، باب مباشرة الحائض ١/ ٣١٢ .

من طريق أبي إسحاق عن عاصم بن عمرو عن عمير قال : « جاء نفر من أهل العراق إلى عمر فقال لهم عمر . . . الحديث » .

وعبد الرزاق في مصنفه ، كتاب الطهارة ، باب اغتسال الجنب ١/ ٢٥٨ ح ٩٨٨ من طريق أبي إسحاق عن عاصم بن عمرو أن نفراً أتوا عمر . . .

وابن أبي شيبة في مصنفه ، كتاب الطهارات ، في الغسل من الجنابة ١/ ٦٤ من طريق طارق عن عاصم بن عمر قال : « خرج نفر من أهل العراق إلى عمر . . . » .

وقد سُئل الدارقطني في العلل ٢/ ١٩٦ ـ ١٩٨ عن هذا الحديث ، فذكر اختلاف الرواة على عاصم ، فمنهم من أثبت عميراً بينه وبين عمر ، ومنهم من قال : عن نفر لم يسمهم عن عمر ، ومنهم من لم يذكر بين عاصم وعمر أحداً . =

٢٤٥ ـ قوله بعده في حديث زيد بن ثابت : « صلوا أيها النَّاسُ في بيوتكم » وعَزْوهُ له إلى النسائي[١] وابن خزيمة[٢] .

قد رواه البخاري[٣] ومسلم[٤] وأحمد[٥] وغيرهم في حديث ورواه أبو دواد[٦] والترمذي[٧] والنسائي[٨] مختصراً .

فلو أنّ المصنف اطَّلع على هذا لم يُبْعِد النُجعة ، والله أعلم .

٢٤٦ ـ قوله في انتظار الصلاة « أو يَضْرِطُ » . . . . . .

= ثم قال : « والحديث حديث زيد بن أبي أنيسة ومن تابعه » .

يقصد بذلك أن الصواب مع من أثبت عميراً بينه وبين عمر ؛ لأن زيد بن أبي أنيسة رواه عن أبي إسحاق السبيعي ، وذكر عميراً بينه وبين عمر ، ومن طريقه أخرجه ابن ماجه في طريقه الثاني كما سبق . وهذا يؤيد كلام المزي السابق .

٢٤٥ ـ الترغيب ١/ ٢٨٠ .

وعن زيد بن ثابت ـ رضي الله عنه ـ أن النبي ﷺ قال : « صلوا أيها الناس في بيوتكم فإن أفضل صلاة المرء في بيته إلا الصلاة المكتوبة » .

(١) سنن النسائي ، كتاب الصلاة ، باب الحث على الصلاة في البيوت ٣/ ١٩٨ .

(٢) صحيح ابن خزيمة ، كتاب الصلاة ٥١٨ ـ باب ذكر الدليل على أن النبي ﷺ إنما استحب الصلاة في المسجد خلا المكتوبة ٢/ ٢١١ ح ١٢٠٤ .

(٣) البخاري مع الفتح ١٠ ـ كتاب الأذان ٨١ ـ باب صلاة الليل ٢/ ٢١٤ ح ٧٣١ .

(٤) مسلم ٦ ـ كتاب صلاة المسافرين ٢٩ ـ باب استحباب صلاة النافلة في بيته ١/ ٥٣٩ ح ٧٨١ .

(٥) المسند ٥/ ١٨٢ .

(٦) سنن أبي داود ٢ ـ كتاب الصلاة ٢٠٥ ـ باب صلاة الرجل التطوع في بيته ١/ ٦٣٢ ح ١٠٤٤ ، وأخرجه في حديث كتاب الصلاة ٣٤٦ ـ باب في فضل التطوع في البيوت ٢/ ١٤٥ ح ١٤٤٧ .

(٧) سنن الترمذي ، أبواب الصلاة ٣٣١ ـ ما جاء في فضل صلاة التطوع في البيت ٢/ ٣١٢ ح ٤٥٠ .

(٨) السنن الكبرى ق/ ١٧/ ب ، وانظر : التحفة ٣/ ٢٠٨ .

٢٤٦ ـ الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترغيب في انتظار الصلاة ١/ ١٨١ .

وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ أن رسول الله ﷺ قال : « لا يزال أحدكم في صلاة ما دامت الصلاة تحبسه لا يمنعه أن ينقلب إلى أهله إلا الصلاة » . =

هو بكسر[1] الراء لا بضمها ، وقد نَصَّ النووي في شرحه[2] على الكسر ، مخافة أن يضمها القارىء فيلحنَ ويخطىء .

٢٤٧ ـ ([3]المراغيّ[4] هنا : بفتح الميم والراء بعد الألف غين معجمة منسوب إلى المراغ قبيلة من الأزد[5] .

= أخرجه البخاري في أثناء حديث ١٠ ـ كتاب الأذان ٣٦ ـ باب من جلس في المسجد ينتظر الصلاة ٢/ ١٤٢ ح ٦٥٩ .

ومسلم ٥ ـ كتاب المساجد ٤٩ ـ باب فضل صلاة الجماعة وانتظار الصلاة ١/ ٤٥٩ ـ ٤٦٠ ح ٦٤٩ مكرر .

وفي رواية لمسلم : « لا يزال العبد في صلاة ما كان في مصلاه ينتظر الصلاة ، والملائكة تقول : اللهم اغفر له ، اللهم ارحمه حتى ينصرف أو يحدث ؟ قال : يفسو أو يضرط » .

(١) الصحاح ٣/ ١١٤٠ ، القاموس ٢/ ٣٨٤ .

(٢) شرح مسلم ٥/ ١٦٦ .

٢٤٧ ـ الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترغيب في انتظار الصلاة ١/ ٢٨٢ .

وعن عبد الله بن عمرو ـ رضي الله عنهما ـ قال : صلينا مع رسول الله ﷺ المغرب فرجع من رجع ، وعقب من عقب فجاء رسول الله ﷺ مسرعاً قد حفزه النفس . . . الحديث » .

قال المنذري : « رواه ابن ماجه عن أبي أيوب عنه ، ورواته ثقات ، وأبو أيوب : هو المراغي العتكي ثقة ، ما أراه سمع عبد الله » والله أعلم .

سنن ابن ماجه ٤ ـ كتاب المساجد ١٩ ـ باب لزوم المساجد وانتظار الصلاة ١/ ٢٦٢ ح ٨٠١ .

وأخرجه أحمد ٢/ ١٨٦ .

وقال البوصيري في مصباح الزجاجة ١/ ١٠٢ « رجاله ثقات » ثم نقل كلام المنذري السالف .

(٣) من هنا ساقط من ب ، جـ .

(٤) هو : أبو أيوب المراغي الأزدي ، اسمه يحيى ، ويقال : حبيب بن مالك ، وثقه : النسائي وابن سعد والعجلي وغيرهم ، قال ابن حجر : ثقة ، مات بعد الثمانين .

التهذيب ١٢/ ١٦ ، التقريب ٢/ ٣٩٣ .

(٥) الأنساب ١٢/ ١٧١ ، اللباب ٣/ ١٨٩ قال : « وقيل بكسر الميم والأول أصح » .

والعَتكيُّ : بفتح العين والمثناة الفوقانية وبالكاف[1] .

٢٤٨ ـ و« الكَشْح » بفتح الكاف وإسكان الشين المعجمة بعدها حاء ، ما بين الخاصرة إلى الضِلَع الخلف[2] ، وقد فسره المصنف بالخَصْر في الصدقة[3] على الزوج والأقارب)[4] .

٢٤٩ ـ قوله في الترغيب في المحافظة على الصبح والعصر ابن رُويبة[5] .

---

(١) الأنساب ٩/ ٢٢٧ ، اللباب ٢/ ٣٢٢ .

٢٤٨ ـ الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترغيب في انتظار الصلاة ١/ ٢٨٤ .

وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ أن رسول الله ﷺ قال : « منتظر الصلاة بعد الصلاة ، كفارس اشتد به فرسه في سبيل الله على كشحه ، وهو في الرباط الأكبر » .

قال المنذري : « رواه أحمد والطبراني في الأوسط ، وإسناد أحمد صالح » .

أخرجه أحمد ٢/ ٣٥٢ .

وأورده الهيثمي في المجمع ٢/ ٣٦ وقال : « رواه أحمد والطبراني في الأوسط ، وفيه نافع بن سليم القرشي ، وثقه أبو حاتم وبقية رجاله رجال الصحيح » .

(٢) انظر : الفائق ٣/ ٢٦٣ ، النهاية ٤/ ١٧٥ ، الصحاح ١/ ٣٩٩ .

(٣) الترغيب ٢/ ٣٧ .

(٤) إلى هنا انتهى السقط من ب ، جـ .

٢٤٩ ـ الترغيب ، كتاب الصلاة، الترغيب في المحافظة على الصبح والعصر ١/ ٢٩٠ .

وعن أبي زهيرة عمارة بن رويبة ـ رضي الله عنه ـ قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « لن يلج النار أحد صلى قبل طلوع الشمس وقبل غروبها يعني الفجر والعصر » .

أخرجه مسلم ٥ ـ كتاب المساجد ٣٧ ـ باب فضل صلاتي الصبح والعصر ١/ ٤٤٠ ح ٦٣٤ .

(٥) هو : عمارة بن رويبة براء وموحده ، مصغراً الثقفي ، أبو زهير ، صحابي نزل الكوفة .

أسد الغابة ٤/ ٤٩ ، الإصابة ٤/ ٥٨١ .

وهو مصغر بلا همز عند ابن الأثير[1] ، وقال في المشارق[2] هو مهموز ([3] وقال في رؤبة هو بسكون الهمزة .

وقال ابن الأنباري[4] في كتابه « الزاهر »[5] « رؤبة يهمز ، ولا يهمز » ثم وجهها .

وروى عن رؤبة[6] أنه سئل عن اسمه فقال : أنا رؤبة مهموز في « المجالسة » .

٢٥٠ ـ (وأبو . . . . . .

---

(١) أسد الغابة ٤/٤٩ ، وكذا في الإكمال ٤/١٠٢ بلا همز .

(٢) المشارق ١/٣٠٦ .

(٣) من هنا ساقط من ب ، جـ .

(٤) هو : محمد بن القاسم بن بشار بن الأنباري ، المقرىء النحوي ، قال أبو بكر الخطيب : كان ابن الأنباري صدوقاً ديناً من أهل السنة ، وقال محمد بن جعفر التميمي : ما رأينا أحفظ من ابن الأنباري ولا أغزر من علمه ، مات سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة .
تاريخ بغداد ٣/١٨١ ، معجم الأدباء ١٨/٣٠٦ ، السير ١٥/٢٧٤ ، بغية الوعاة ١/٢١٢ .

(٥) الزاهر في معاني كلمات الناس ٢/١٢٦ وقال : « فمن همزه أخذه من رأبتُ الشيء إذا أصلحته وضممت بعضه إلى بعض . . . ومن لم يهمز أخذه من راب اللبن يروب إذا أدرك » .
وانظر : أدب الكاتب لابن قتيبة ص : ٨١ ، والفصيح لثعلب ص : ٧٣ وقال في سير أعلام النبلاء ٦/١٦٢ : « رؤبه بالهمز : قطعة من خشب يشعب بها الإناء ، جمعها رثاب ، والروبة بواو : خميرة اللبن ، والروبة أيضاً قطعة من الليل » .

(٦) هو : رؤبة بن العجاج التميمي ، الراجز ، من أعراب البصرة ، قال النسائي : ليس بالقوي ، وقال الذهبي : كان رأساً في اللغة ، مات سنة خمس وأربعين ومائة .
معجم الأدباء ١١/١٤٩ ، السير ٦/١٦٢ ، شذرات الذهب ١/٢٢٣ .

٢٥٠ ـ الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترغيب في المحافظة على الصبح والعصر ١/٢٩١ وعن أبي بصرة الغفاري ـ رضي الله عنه ـ قال : صلى بنا رسول الله ﷺ العصر بالمخمص ، وقال : « إن هذه الصلاة عرضت على من كان قبلكم فضيعوها ، ومن حافظ عليها كان له أجره مرتين . . . الحديث » . =

بصرة[1] الصاحبي بالموحدة والصاد المهملة .

٢٥١ ـ ضبط « المُخَمَّصُ » بوزن المُعرَّس وعليه اقتصر صاحبا المشارق[2] والمطالع[3] وغيرهما ، ثم ذكر أنه قيل فيه « المَخْمِص » بوزن المَجْلِس ، ولم أر من ذكره وأخشى أن يكون تصحيفاً ، وليتَه اقتصر على الأول ، والمُخَمَّص « في طريق جبل عَيْر إلى مكة[4] .

٢٥٢ ـ قوله بعد المُخَمَّص)[5] وعن أبي بكر ، يعني : الصديق كما هو مبيَّن عند ابن ماجة[6] لكن ليس فيه « في جماعة » ،

= أخرجه مسلم ٦ ـ كتاب صلاة المسافرين ٥١ ـ باب الأوقات التي نهى عن الصلاة فيها ١/٥٦٨ ح ٨٣٠ .

(١) هو : جميل بن بصرة الغفاري وقيل حميل وقيل غير ذلك ، صحابي ، روى عنه أبو هريرة وأبو تميم الجيشاني ، وغيرهما .
أسد الغابة ١/ ٢٩٥ ، الإصابة ٧/ ٤٣ .
٢٥١ ـ الترغيب ١/ ٢٩١ .

(٢) المشارق ١/ ٣٩٤ .

(٣) مطالع الأنوار ق/ ٣٢٣ ، وكذا قيده النووي في شرح مسلم ٦/ ١١٣ .

(٤) معجم البلدان ٥/ ٧٣ وقيده بالضبط الثاني ، وبه صرح في القاموس ٢/ ٣١٣ فقول المؤلف ولم أر من ذكره . . . ليس بجيد .

٢٥٢ ـ الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترغيب في المحافظة على الصبح والعصر ١/ ٢٩٢ وعن أبي بكر ـ رضي الله عنه ـ قال : قال رسول الله ﷺ : « من صلى الصبح في جماعة فهو في ذمة الله ، فمن أخفر ذمة الله كبه الله في النار لوجهه .
قال المنذري : « رواه ابن ماجه والطبراني في الكبير ، ورجال إسناده رجال الصحيح » .

(٥) إلى هنا انتهى السقط من ب ، جـ وفيهما قبل قوله وعن أبي بكر « قوله فيه سادس حديث من صلى الصبح في جماعة وعن أبي بكر . . . » .

(٦) سنن ابن ماجه ٣٦ ـ كتاب الفتن ٢٠ ـ باب المسلمون في ذمة الله ٢/ ١٣٠ ح ٣٩٤٥ .
وقال في مصباح الزجاجة ٤/ ١٦٧ ـ ١٦٨ « هذا إسناد رجاله ثقات إلا أنه منقطع ، سعيد بن إبراهيم لم يدرك حابس بن سعد قاله في التهذيب ، ورواه الطبراني في الكبير بسند صحيح » .

وقد بيَّنه المصنف[1] قبلُ بأربعة أبواب .

٢٥٣ ـ (الحِمَّـانِـي[2] بكسـر المهملـة ، وتشـديـد الميـم ، وآخره[3] نون)[4] .

٢٥٤ ـ قوله في الترغيب في جلوس المرء في مصلاه (في

---

(١) الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترغيب في صلاة العشاء والصبح خاصة ١/ ٢٧٠ .

٢٥٣ ـ الترغيب، كتاب الصلاة ، الترغيب في المحافظة على الصبح والعصر ١/ ٢٩٢ .

وعن ابن عمر ـ رضي الله عنهما ـ أن النبي ﷺ قال : من صلى الصبح فهو في ذمة الله تبارك وتعالى ، فلا تخفروا الله تبارك وتعالى في ذمته . . . الحديث » .

قال المنذري : رواه أحمد والبزار ، ورواه الطبراني في الكبير والأوسط بنحوه . وفي أوله قصة وهو : أن الحجاج أمر سالم بن عبد الله بقتل رجل فقال له سالم : أصليت الصبح ؟ فقال الرجل نعم . . . الحديث » .

قال : وفي الأولى : ابن لهيعه ، وفي الثانية : يحيى بن عبد الحميد الحماني المسند ٢/ ١١١ ، المعجم الكبير ١٢/ ٣١٢ ح ١٣٢١١ .

وأورده الهيثمي في المجمع ١/ ٢٩٦ ، وعزا الرواية الأولى لأحمد والبزار والطبراني في الأوسط وقال : « فيه ابن لهيعه وهو ضعيف وقد حسن له بعضهم » وعزا الرواية الثانية للطبراني في الكبير والأوسط وقال : « فيه يحيى بن عبد الحميد ضعفه أحمد ووثقه يحيى بن معين » .

(٢) هو : يحيى بن عبد الحميد بن عبد الرحمٰن بن يشمين الحماني ، تكلم فيه أحمد وابن المديني والذهلي وضعفه النسائي ووثقه ابن معين وقال ابن عدي : له مسند صالح ولم أر شيئاً منكراً في مسنده وأرجو أنه لا بأس به ، وقال ابن حجر : حافظ إلا أنهم اتهموه بسرقة الحديث ، مات سنة ثمان وعشرين ومائتين .

الجرح والتعديل ٩/ ١٦٨ ، التهذيب ١١/ ٢٤٣ ، التقريب ١/ ٣٥٢ ، الخلاصة ص : ٤٢٥ .

(٣) الأنساب ٤/ ٢٣٥ ، اللباب ١/ ٣٨٦ ، المشتبه ص : ١٧٣ .

(٤) ما بين القوسين ساقط من ب ، جـ .

٢٥٤ ـ الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترغيب في جلوس المرء في مصلاه بعد صلاة الصبح والعصر ١/ ٢٩٥ .

وعن سهل بن معاذ عن أبيه ـ رضي الله عنه ـ أن رسول الله ﷺ قال : « من قعد في مصلاه حين ينصرف من صلاة الصبح حتى يسبح ركعتي الضحى لا يقول إلا خيراً غفر له خطاياه ، وإن كانت أكثر من زبد البحر » . =

حديث معاذ بن أنس « غُفِر له خطاياه » هو بلا تاء .

٢٥٥ ـ وقوله)[١] وعن عبد الله[٢] بن غابر هو بالغين المعجمة أوله ، وبالباء الموحدة المكسورة[٣] ، هو أبو عامر بالعين المهملة ، والميم الألهانيّ (وقد تصحّف على شيخنا ابن ناصر الدين اسم أبيه غابر بعامر[٤] في هذا الكتاب .

= قال المنذري : « رواه أحمد وأبو داود وأبو يعلى من طريق زبان بن فائد عن سهل وقد حسنت وصححها بعضهم » .

مسند أحمد ٣/ ٤٣٩ .

سنن أبي داود ٢ ـ كتاب الصلاة ٣٠١ ـ باب صلاة الضحى ٢/ ٦٢ ح ١٢٨٧ .

٢٥٥ ـ الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترغيب في جلوس المرء في مصلاه بعد صلاة الصبح والعصر ١/ ٢٩٧ .

وعن عبد الله بن غابر أن أبا أمامة وعتبة بن عبد ـ رضي الله عنهما ـ حدثاه عن رسول الله ﷺ قال : « من صلى الصبح في جماعة ثم ثبت حتى يسبح لله سبحة الضحى كان له كأجر حاج ومعتمر تاماً له حجه وعمرته » .

قال المنذري : « رواه الطبراني ، وبعض رواته مختلف فيه ، وللحديث شواهد كثيرة » .

أخرجه الطبراني في الكبير ٨/ ١٧٤ ، ١٨٠ ح ٧٦٤٩ ، ٧٦٦٣ .

وأورده الهيثمي في المجمع ١٠/ ١٠٤ ، وعزاه للطبراني وقال : « فيه الأحوص بن حكيم وثقه العجلي وغيره وضعفه جماعة » .

(١) ما بين القوسين ساقط من ب ، جـ .

(٢) هو : عبد الله بن غابر الألهاني ، أبو عامر الحمصي ، وثقه أبو داود والعجلي ، وقال الدارقطني : لا بأس به ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن حجر : ثقة من الثالثة .

الثقات للعجلي ص : ٢٦٣ ، التهذيب ٥/ ٣٥٤ ، التقريب ١/ ٤٤٠ .

(٣) الإكمال ٧/ ٣ ، التقريب ١/ ٤٤٠ .

(٤) وكذا تصحف بعامر عند الهيثمي في المجمع ١٠/ ١٠٤ ، وعند العجلي في الثقات ص : ٢٦٣ وقال الهيثمي في ترتيبه له : « قلت : صوابه عبد الله بن غابر ، والله أعلم » .

عجالة الإملاء المتيسرة من التذنيب

على ما وقع للحافظ المنذري من الوهم وغيره

في كتابه

"الترغيب والترهيب"

للحافظ أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن محمود الدمشقي

الملقب بالناجي

٨١٠ - ٩٠٠هـ

تحقيق ودراسة

الدكتور إبراهيم بن حماد الرّسّيس

عضو هيئة التدريس بكلية أصول الدين بالرياض

الدكتور محمد بن عبد الله بن علي القنّاص

عضو هيئة التدريس بكلية الشريعة وأصول الدين بالقصيم

المجلد الثاني

جميع الحقوق محفوظة للناشر ، فلا يجوز نشر أي جزء من هذا الكتاب ، أو تخزينه أو تسجيله بأية وسيلة ، أو تصويره أو ترجمته دون موافقة خطية مُسبقة من الناشر .

الطبعة الأولى
١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م

ح مكتبة المعارف للنشر والتوزيع ، ١٤٢٠ هـ
فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

الدمشقي ، ابراهيم محمد
عجالة الاملاء المتيسرة في التذنيب على ما وقع للحافظ المنذري من الوهم وغيرة كتابة الترغيب والترهيب / تحقيق ابراهيم حماد الريس.-الرياض.
٥١٦ ص ، ١٧,٥ X ٢٥ سم
ردمك ٣-٤٠-٨٣٠-٩٩٦٠ (مجموعة)
X-٤٢-٨٣٠-٩٩٦٠ (ج٢)
١ -الحديث - جوامع الفنون أ - الترغيب والترهيب في الاسلام
أ-الريس ، ابراهيم حماد (محقق) ب - العنوان
ديوي ٢٣٧,٣ ١٩/٤٥٣٨

رقم الإيداع : ١٩/٤٥٣٨
ردمك : ٣-٤٠-٨٣٠-٩٩٦٠ (مجموعة)
X -٤٢-٨٣٠-٩٩٦٠ (ج٢)

مكتبة المعارف للنشر والتوزيع
هاتف ٤١١٤٥٣٥ - ٤١١٣٣٢٥
فاكس ٤١١٢٩٣٢ - برقيا دفتر
ص.ب ٢٢٨١ الرياض الرمز البريدي ١١٤٧١
سجل تجاري ٦٣١٣ الرياض

ج

عجالة الإملاء المتيسرة من التذنيب

على ما وقع للحافظ المنذري

من الوهم وغيره

المجلد الثاني

بسم الله الرحمن الرحيم

في مفردات[1] البرديجي)[2] يروى عن ثوبان ، وعتبة[3] بن عبد وأبي أمامة وعنه حَرِيز[4] بن عثمان ، ومعاوية بن صالح ، ثقة ، يقال أدرك عمر ، روى له النسائي وابن ماجة .

٢٥٦ ـ قوله آخر الباب في حديث جابر بن سمرة « إذا صلى الفجر تربَّع في مجلسه (حتى تطلُع الشمس حسناً » رواه مسلم[5]

---

(١) لم أقف عليه في مفردات البرديجي .
والبرديجي هو : أبو بكر أحمد بن هارون بن روح البرديجي ، قال الدارقطني ، ثقة ، مأمون جبل ، وقال الخطيب : كان ثقة فاضلاً فهماً حافظاً ، ونعته الذهبي : بالإمام الحافظ الحجة ، مات سنة إحدى وثلاثمائة .
تاريخ بغداد ٥/ ١٩٤ ، تذكرة الحفاظ ٢/ ٧٤٦ ، السير ١٤/ ١٢٢ ، الشذرات ٢/ ٢٣٤ .

(٢) ما بين القوسين ساقط من ب ، جـ .

(٣) هو : عتبة بن عبد السلمي ، أبو الوليد ، صحابي مشهور ، أول مشاهده قريظة ، مات سنة سبع وثمانين ، ويقال : بعد التسعين .
أسد الغابة ٣/ ٣٦٢ ، الإصابة ٤/ ٤٣٦ .

(٤) هو : حريز : بفتح أوله وكسر الراء وآخره زاي ابن عثمان الرحبي الحمصي ، قال أحمد : ثقة ثقة ، وقال أبو حاتم : لا أعلم بالشام أثبت منه وهو ثقة متقن وقال ابن حجر : ثقة ثبت ، رمى بالنصب ، مات سنة ثلاث وستين ومائة .
الجرح والتعديل ٣/ ٢٨٩ ، التهذيب ٢/ ٢٣٧ ، التقريب ١/ ١٥٩ .

٢٥٦ ـ الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترغيب في جلوس المرء في مصلاه ١/ ٢٩٨ .
وعن جابر بن سمرة ـ رضي الله عنه ـ قال : كان النبي ﷺ : « إذا صلى الفجر تربع في مجلسه حتى تطلع الشمس حسناً » .
قال المنذري : « رواه مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي والطبراني ولفظه : كان إذا صلى الصبح جلس يذكر الله حتى تطلع الشمس ، وابن خزيمة في صحيحه ولفظه قال : عن سماك أنه سأل جابر بن سمرة كيف كان رسول الله ﷺ يصنع إذا صلى الصبح ؟ قال : كان يقعد في مصلاه إذا صلى الصبح حتى تطلع الشمس » .

(٥) مسلم ٥ ـ كتاب المساجد ٥٢ ـ باب فضل الجلوس في مصلاه بعد الصبح ١/ ٤٦٤ ح ٦٧٠ مكرر .

وأبو داود[1] والترمذي[2] والنسائي[3] والطبراني[4] ولفظه كذا وابن خزيمة[5] ولفظه كذا)[6] .

لفظ مسلم[7] « جلس في مُصَلاه » إلى آخره (« بدل تربع في مجلسه »[8]) ثم رواه[9] بدون قوله « حَسَناً » (وكذا النسائي[10]، ولمسلم[11] أيضاً عن سِماك[12] بن حرب)[13].

---

(١) سنن أبي داود ٣٥ ـ كتاب الأدب ٢٨ ـ باب في الرجل يجلس متربعاً ١٧٨/٥ ح ٤٨٥٠ .

(٢) جامع الترمذي ، أبواب الصلاة ٤١٢ ـ باب ذكر ما يستحب من الجلوس في المسجد بعد صلاة الصبح ٢/ ٤٨٠ ح ٥٨٥ .

(٣) سنن النسائي ، كتاب السهو ، باب قعود الإمام في مصلاه بعد التسليم ٣/ ٨٠ .

(٤) المعجم الكبير ٢/ ٢١٦ ح ١٨٨٥ .

(٥) صحيح ابن خزيمة ، كتاب الصلاة ٢٤٣ ـ باب استحباب الجلوس في المسجد بعد الفجر ١/ ٣٧٢ ح ٧٥٧ .

(٦) ما بين القوسين ساقط من ب ، جـ .

(٧) مسلم ٥ ـ كتاب المساجد ٥٢ ـ باب فضل الجلوس في مصلاه بعد الصبح ١/ ٤٦٤ ح ٦٧٠ مكرر .

(٨) ما بين القوسين ساقط من «أ» .

(٩) الموضع السابق .

(١٠) سنن النسائي ، كتاب السهو ، باب قعود الإمام في مصلاه ٣/ ٨٠ .

(١١) مسلم ٥ ـ كتاب المساجد ٥٢ ـ باب فضل الجلوس في مصلاه بعد الصبح ١/ ٤٦٣ ح ٦٧٠ .

(١٢) هو : سِمَاك بن حرب بن أوس بن خالد الذهلي ، وثقه ابن معين وأبو حاتم وقال أحمد : مضطرب الحديث ، وقال يعقوب : وروايته عن عكرمة مضطربة وهو في غير عكرمة صالح ، وقال ابن حجر : صدوق ، وروايته عن عكرمة خاصة مضطربة ، وقد تغير بأخرة ، فكان ربما يلقن ، مات سنة ثلاث وعشرين ومائة . الجرح والتعديل ٤/ ٢٧٩ ، التهذيب ٤/ ٢٣٢ ، التقريب ١/ ٣٣٢ .

(١٣) ما بين القوسين من «أ» وفي ب ، جـ « ولمسلم عنه كان لا يقوم من مصلاه الذي يصلي فيه الصبح حتى تطلع الشمس فإذا طلعت قام ، وسماك الآتي هو ابن حرب » .

٢٥٧ ـ قوله « حتى تطلع الشمس حَسَناً » هو بفتح السين والتنوين[١] ، أي : طلوعاً حسناً.قال أبو العباس القرطبي في « شرح مسلم »[٢] « فيكون نعتاً لمصدر محذوف » وقال القاضي عياض في « المشارق »[٣] في فصل الاختلاف والوهم من هذا الحرف « يعني بيناً كذلك لكافتهم » .

وقال المصنف في « حواشي السنن »[٤] « هو الأكثر في الرواية » قال في « المشارق »[٥] « وعند ابن أبي جعفر » حيناً « أي : زمناً كأنه يريد مدة جلوسه » قال : « والأول أظهر » .

وأغرب المصنف فقال بعد الإشارة إلى الثاني « ورواه بعضهم حسناء ، أي : بإسكان السين على وزن فعلاء ممدودة »[٦] .

٢٥٨ ـ قوله في الترغيب في أذكار يقولها بعد الصبح والعصر

---

(١) هكذا قيدها النووي في شرح مسلم ٥/ ١٧٠ وانظر : شرح الأبي ٢/ ٣٣٢ .

(٢) المفهم ١/ق ١٧٩/ب قال : « ومعنى ذلك أنه كان يستديم الذكر والمقام بمجلسه إلى أن يدخل الوقت الذي تجوز فيه الصلاة » .

(٣) المشارق ١/ ٢١٣ وفيه « حسناء » بالهمز وكذا في تحفة الأحوذي ٣/ ١٩٣ .

(٤) هامش مختصر سنن أبي داود ٧/ ٢٠١ .

(٥) المشارق ١/ ٢١٣ .

(٦) ليس في هذا إغراب فقد ثبت هذا الضبط في المشارق وفي تحفة الأحوذي كما سبق .

٢٥٨ ـ الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترغيب في أذكار يقولها بعد الصبح والعصر والمغرب ١/ ٣٠٣ .

وعن أبي ذر ـ رضي الله عنه ـ أن رسول الله ﷺ قال : « من قال في دبر صلاة الفجر وهو ثان رجليه قبل أن يتكلم : لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك ، وله الحمد ، يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير عشر مرات كتب الله له عشر حسنات ، ومحا عنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات ، وكان يومه ذلك كله في حرز من كل مكروه وحرس من الشيطان ، ولم ينبغ لذنب أن يدركه في ذلك اليوم إلا الشرك بالله تعالى » . =

والمغرب بعد حديث أبي ذر المصدر به « إن النسائي رواه » .

أي : في اليوم[1] والليلة « وأنه رواه » ، أي : فيه[2] أيضاً من حديث معاذ وزاد فيه الزيادة المذكورة .

قلت : وليستْ لغيره ، وحديث أبي ذر رواه الترمذي[3] من طريق عبيد الله[4] بن عمرو الرقي عن زيد[5] بن أبي أنيسة عن شهر[6] بن حوشب عن . . . . . .

= قال المنذري : « رواه الترمذي واللفظ له ، وقال حديث حسن غريب صحيح ، والنسائي ، وزاد فيه : بيده الخير وزاد فيه أيضاً : « وكان له بكل واحدة قالها عتق رقبة مؤمنة » ورواه النسائي أيضاً من حديث معاذ وزاد فيه : من قالهن حين ينصرف من صلاة العصر أعطي مثل ذلك في ليلته » .

(١) عمل اليوم والليلة ، ثواب من قال في دبر صلاة الغداة ص : ١٩٦ ح ١٢٧ .

(٢) المصدر السابق ص : ١٩٥ ح ١٢٦ .

(٣) جامع الترمذي ٤٩ ـ كتاب الدعوات ٦٣ ـ باب ٥/ ٥١٥ ح ٣٤٧٤ وقال : « حديث حسن غريب صحيح » .
قال : حدثنا إسحاق بن منصور حدثنا علي بن معبد المصري حدثنا عبيد الله بن عمرو الرقي به .
وإسحاق بن منصور : ثقة ثبت ، تقدمت ترجمته ص : ٤٦٩ .
وعلي بن معبد المصري : ثقة .
انظر : التهذيب ٧/ ٣٨٤ ، التقريب ٢/ ٤٤ .

(٤) هو : عبيد الله بن عمرو بن أبي الوليد الرقي ، أبو وهب الأسدي ، وثقه ابن معين والنسائي وأبو حاتم وغيرهم ، وقال ابن حجر : ثقة فقيه ربما وهم ، مات سنة ثمانين ومائة .
الجرح والتعديل ٥/ ٣٢٨ ، التهذيب ٧/ ٤٢ ، التقريب ١/ ٥٣٧ .

(٥) هو : زيد بن أبي أنيسه الجزري ، أبو أسامة ، وثقه ابن معين وأبو داود ويعقوب بن سفيان وغيرهم ، وقال النسائي : ليس به بأس ، وقال ابن حجر : ثقة له أفراد ، مات سنة تسع عشرة ومائة .
الجرح والتعديل ٣/ ٥٥٦ ، التهذيب ٣/ ٣٩٧ ، التقريب ١/ ٢٧٢ .

(٦) مختلف فيه ، وقد حسن حديثه البخاري وغيره ، وقال الحافظ ابن حجر : صدوق كثير الوهم والإرسال . تقدمت ترجمته ص : ١٧٦ .

عبد الرحمن[1] بن غنم الأشعري الشامي عن أبي ذر والنسائي[2] رواه من هذا الطريق أيضاً لكن أدخل بين زيد بن أبي أنيسة وشهر عبد الله[3] بن عبد الرحمن بن أبي حسين .

قال الحافظ المزي في الأطراف[4] « وهذا أولى بالصواب من حديث الترمذي » والنسائي[5] روى أيضاً حديث معاذ الآتي[6] من طريق[7] آخر عن ابن أبي حسين عن شهر عن ابن غنم عن معاذ .

---

(١) مختلف في صحبته ، وذكره العجلي في كبار ثقات التابعين ، تقدمت ترجمته ص : ١٧٥ .

ومما مضى يتبين أن رجال إسناد هذا الحديث ثقات عدا شهر بن حوشب ، وهو حسن الحديث إلا أنه حصل في هذا الحديث اضطراب من جهة الإسناد . فقد رواه الترمذي هكذا ، ورواه النسائي ـ كما سيذكر المؤلف ـ بإدخال عبد الله بن عبد الرحمٰن بن أبي حسين بين زيد بن أبي أنيسة وشهر ، ورواه أيضاً من هذا الطريق عن معاذ ، ورواه الإمام أحمد من هذا الطريق عن ابن غنم مرفوعاً مرسلاً .

وقد أشار إلى هذه العلة وهي الاضطراب في الإسناد الحافظ ابن حجر كما في هامش كتاب الدعاء للطبراني ١/ ٣٧٢ ، والألباني كما في سلسلة الأحاديث الصحيحة ١/ ٩٣ .

ولكن للحديث شاهد من حديث أبي هريرة وسيورده المؤلف ، وشاهد من حديث أبي أيوب .

أخرجه أحمد ٥/ ٤٢٠ وصححه الألباني كما في صحيح الترغيب ١/ ٢٦٣ .

(٢) عمل اليوم والليلة ص : ١٩٦ ح ١٢٧ .

(٣) هو : عبد الله بن عبد الرحمٰن بن أبي حسين بن الحارث بن عامر النوفلي ، وثقه أحمد والنسائي وأبو زرعة وغيرهم ، وقال ابن حجر : ثقة عالم بالمناسك من الخامسة .

الجرح والتعديل ٥/ ٩٧ ، التهذيب ٥/ ٢٩٣ ، التقريب ١/ ٤٢٨ .

(٤) تحفة الأشراف ٩/ ١٧٨ .

(٥) عمل اليوم والليلة ص : ١٩٥ ح ١٢٦ .

(٦) الترغيب ١/ ٣٠٥ .

(٧) رواه من طريق حصين بن عاصم بن منصور الأسدي عن ابن أبي حسين به . قال =

ولفظ ابن أبي الدنيا فيه « في دبر صلاة الفجر قبل أن يتكلم » ووقع عنده « بيده الملك » بدل « الخير » وفي آخره « ومن قالهن بعد المغرب أُعطي مثل ذلك حتى يصبح » .

وكذا هو بنحوه عند النسائي في اليوم والليلة لكن ليس فيه « يحيي ويميت » ولا « بيده الخير » وفيه « قبل أن يتكلم » وفيه « حرساً من الشيطان » وفيه « ومن قالهن حين ينصرف من صلاة العصر أُعطي مثل ذلك في ليلته » .

وقد أشار إلى آخره المصنف[1] بعد حديث أبي ذر .

وقد رواه الإمام أحمد[2] من طريق ابن أبي حسين عن شهر عن ابن غنم مرفوعاً باللفظ[3] الآتي في الأصل لكن رأيتُ فيه « بيده الخير » قبل « يحيي » وقد أسقطها المصنف .

وروى الحسن[4] بن عرفة في جزئه[5] المشهور عن

= الحافظ ابن حجر : « رواية النسائي حصين بن عاصم بن منصور ، وفي رواية المعمري حصين بن منصور وهو المحفوظ ، وذكر عاصم فيه وهم » .
انظر : هامش عمل اليوم والليلة للنسائي ص : ١٩٥ .
وقال الذهبي في المغني في الضعفاء ١/١٧٨ .
« حصين بن منصور الأسدي ، عن بعض التابعين ، مجهول ، وحصين بن عاصم بن منصور ، لا يدرى من هو » .

(١) الترغيب ١/٣٠٣ .

(٢) المسند ٤/٢٢٧ وأخرجه مرسلاً كرواية أحمد مع بعض الاختلاف في المتن عبد الرزاق ، كتاب الصلاة ، باب التسبيح والقول وراء الصلاة ٢/٢٣٥ ح ٣١٩٢ .

(٣) الترغيب ١/٣٠٧ .

(٤) هو : الحسن بن عرفة بن يزيد العبدي ، قال ابن معين : ثقة وفي رواية : ليس به بأس ، وقال أبو حاتم : صدوق وقال النسائي : لا بأس به ، وقال ابن حجر : صدوق ، مات سنة سبع وخمسين ومائتين .
الجرح والتعديل ٣/٣١ ، التهذيب ٢/٢٩٣ ، التقريب ١/١٦٨ .

(٥) جزء الحسن بن عرفة ص : ٥١ ومن طريقه رواه الخطيب في تاريخه ١٢/٣٨٩ ، =

قُرَّان[1] ـ بضم القاف وتشديد الراء وفتحها آخره نون ـ[2] ابن تمام عن سهيل[3] بن أبي صالح عن أبيه[4] عن أبي هريرة مرفوعاً من قال التهليلة المذكورة وفيها « وله الحمد وهو على كل شيء قدير بعدما يصلي الغداة عشر مرات » وفيه « وكن له بعدل عتق رقبتين من ولد إسماعيل وكن له حجاباً من الشيطان حتى يمسي ومن قالها حين يمسي كان له مثل ذلك وكن له حجاباً من الشيطان حتى يصبح » .

وهذا إسناد على شرط[5] مسلم لكن ، لم يخرجوه ، وقُرَّان ، شيخه وشيخ أحمد بن حنبل ، وروى له أبو داود والترمذي والنسائي ووثق .

قال القاضي تاج الدين ابن السبكي في « أوراده المسبوكة الملخصة » بعد أن ذكر لفظة « بيده الخير » عن رواية الطبراني[6]

= ٤٧٢ .

(١) هو : قران بن تمام الأسدي الكوفي ، وثقه أحمد وابن معين والدارقطني وقال أبو حاتم : شيخ لين ، وقال ابن حجر : صدوق ربما أخطأ ، مات سنة إحدى وثمانين ومائة .

الجرح والتعديل ٧/ ١٤٤ ، التهذيب ٨/ ٣٦٧ ، التقريب ٢/ ١٢٤ .

(٢) الإكمال ٧/ ١٠٩ ، التقريب ٢/ ١٢٤ ، المغني ص : ٢٠٢ .

(٣) هو : سهيل بن أبي صالح ذكوان السمان ، أبو يزيد المدني ، قال النسائي : ليس به بأس ، وقال ابن عيينة : ثبت في الحديث ، وقال ابن معين : هو مثل العلاء وليس بحجة ، وقال أبو حاتم : يكتب حديثه ولا يحتج به ، وقال الأزدي : صدوق إلا أنه أصابه برسام في آخر عمره فذهب بعض حديثه ، وقال ابن حجر : صدوق تغير حفظه بأَخَرَة ، مات في خلافة المنصور .

الجرح والتعديل ٤/ ٢٤٦ ، التهذيب ٤/ ٢٦٣ ، التقريب ١/ ٣٣٨ .

(٤) هو : ذكوان السمان الزيات ، ثقة ثبت ، تقدمت ترجمته ص : ٢١٣ .

ومما مضى يتبين أن إسناد هذا الحديث حسن ، وقد صححه الألباني كما في سلسلة الأحاديث الصحيحة ١/ ٢٢٩ ح ١١٣ .

(٥) قلت : قران لم يخرج له مسلم ، وبقية رجال الإسناد من رجال مسلم .

(٦) المعجم الكبير ٢٠/ ٦٥ ح ١١٩ .

وهي من حديث معاذ ، وهذا مصرح بإثبات لفظة « بيده الخير » في المغرب كما هي في الصبح فتنبغي المحافظة عليها ، انتهى .

والمصنف ذكر الحديث من لفظ ابن[1] أبي الدنيا لكن الذي رأيتُه أنا فيه عنده « بيده الملك » لا « الخير » . وأشار[2] إلى أن « بيده الخير » في رواية النسائي في اليوم والليلة ، وذكرها[3] في الصبح والمغرب من الطبراني[4] من حديث أبي الدرداء .

وكذا هي فيهما معاً في حديث[5] ابن غنم عند أحمد ، لكن أسقطها المصنف ذهولاً ، وهي أيضاً فيهما عند أحمد من حديث أم سلمة في سيدتنا فاطمة[6] ، وقد ذكرتهُ في أذكار[7] النوم ، وهي : في الصبح دون المغرب ، في حديث أبي أمامة عند الطبراني[8] ،

---

(١) بل ذكره من لفظ الطبراني ، فإنه قال بعد ما أورد الحديث ١/ ٣٠٥ ـ ٣٠٦ : « رواه ابن أبي الدنيا والطبراني بإسناد حسن واللفظ له » .

(٢) الترغيب ١/ ٣٠٣ .
والمنذري أشار إلى أن « بيده الخير » في رواية النسائي من حديث أبي ذر ، وقد مضى تخريجه ص : ٥٠٢ .

(٣) الترغيب ١/ ٣٠٦ .

(٤) ذكره في المجمع ١٠/ ١٠٨ .
وعزاه للطبراني في الكبير والأوسط وقال : « فيه موسى بن محمد بن عطاء البلقاوي وهو متروك » .

(٥) مضى تخريجه ص : ٥٠٣ .

(٦) هي : فاطمة الزهراء ، بنت رسول الله ﷺ أم الحسنين ، سيدة نساء هذه الأمة ، تزوجها علي في السنة الثانية من الهجرة ، وماتت بعد النبي ﷺ بستة أشهر ، وقد جاوزت العشرين بقليل .
الإصابة ٨/ ٥٣ ، التقريب ٢/ ٦٠٩ .

(٧) انظر ص : ٥٨٣ .

(٨) المعجم الكبير ٨/ ٣٣٦ ح ٨٠٧٥ .
وقال المنذري بعد أن أورد الحديث ١/ ٣٠٦ « رواه الطبراني في الأوسط بإسناد جيد ، ورواه في الكبير » . =

وساقطة فيها في حديث[1] أبي ذر وعمارة[2] بن شبيب وغيرهما .

٢٥٩ ـ قوله وعن عمارة[3] بن شبيب السبائي هو بفتح السين المهملة والباء الموحدة وهمزة مقصورة منسوب إلى سبأ بن يَشْجُب بن يَعْرُب بن قحطان[4] . والمسلحة : حَرس ذَوُو[5] سلاح .

٢٦٠ ـ قوله « العِدْلُ » بالكسر وفتحه لغة هو المثل ، وقال بعضهم العدل بالكسر ما عادله من جنسه ، وبالفتح ما عادله من غير جنسه[6] .

= وذكره في المجمع ١٠/١٠٨ .

وعزاه للطبراني في الكبير والأوسط وقال : « ورجال الأوسط ثقات » .

(١) حديث أبي ذر مضى تخريجه ص : ٥٠٢ وحديث عماره سيأتي تخريجه قريباً .

(٢) ستأتي ترجمته .

٢٥٩ ـ الترغيب، كتاب الصلاة، الترغيب في أذكار يقولها بعد الصبح والعصر والمغرب ١/٣٠٥ .

وعن عمارة بن شبيب السبائي ـ رضي الله عنه ـ قال : قال رسول الله ﷺ : « من قال : لا إله إلا الله . . الحديث » وفيه « بعث الله له مسلحة » .

أخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة ، ثواب من قال ذلك عشر مرات على أثر المغرب ص : ٣٨٥ ح ٥٧٧ مكرر ، وأخرجه ح ٥٧٨ من طريقه أن رجلاً من الأنصار حدثه أن رسول الله ﷺ والترمذي ٤٩ ـ كتاب الدعوات ٩٨ ـ باب ٥/٥٤٤ ح ٣٥٣٤ .

وقال : هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث ليث بن سعد ، ولا نعرف لعمارة سماعاً عن النبي ﷺ .

(٣) هو : عمارة بن شبيب السبائي ، قال ابن حبان : من زعم أن له صحبة فقد وهم ، وقال أبو حاتم : كتبنا حديثه في المسند ظناً ، وقال ابن السكن : لم تثبت صحبته ، وقال ابن حجر : مختلف في صحبته ، قال ابن عبد البر : مات سنة خمسين .

الجرح والتعديل ٦/٣٦٦ ، التهذيب ٧/٤١٨ ، الإصابة ٤/٥٨٢ .

(٤) الأنساب ٧/٤٤ ـ ٤٥ ، اللباب ٢/٩٨ ، الإكمال ٤/٥٣٢ .

(٥) انظر : النهاية ٢/٣٨٨ .

٢٦٠ ـ الترغيب ١/٣٠٦ .

(٦) الترغيب ١/٤٥٢ .

كذا عبر هنا ، وكذا في الصباح والمساء في ضبط العدل وتفسيره ، فلم يُجِد . وأجاد في مختصره كفاية[1] المتعبد فقال بعد اللفظة المذكورة « العدل : بالفتح المثل ، وما عادل الشيء من غير جنسه ، وبالكسر ما عادله من جنسه وكان نظيره ، وقال البصريون العَدْل والعِدْل لغتان هو المثل » انتهى .

وأصله من المشارق[2] للقاضي عياض فإنه قال في قوله « من تصدق بعدل تمرة »[3] « العدل بالفتح المثل ، وما عادل الشيء وكافأه من غير جنسه ، وبالكسر ما عادله من جنسه وكان نظيره قال : وقيل الفتح والكسر لغتان فيهما بمعنى قال : وهو قول البصريين ونحوه عن ثعلب »[4] أي : من الكوفيين .

وكذا ذكر الهروي[5] وغيره نحو هذا في قول الله تعالى : ﴿ أو عدل ذلك صياماً ﴾[6] أي : مثله ، وأنه يقال عندي عِدْل درهمك من الدراهم ، وعندي عَدْل دراهمك من الثياب .

---

(١) كفاية المتعبد ٣/ ٨٠ .

(٢) المشارق ٢/ ٦٩ .

(٣) أخرجه البخاري ٢٤ ـ كتاب الزكاة ٨ ـ باب الصدقة من كسب طيب ٣/ ٢٧٨ ح ٤١٠ .

عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال : قال رسول الله ﷺ : « من تصدق بعدل تمرة من كسب طيب . . . الحديث » .

وأخرجه مسلم بمعناه ١٢ ـ كتاب الزكاة ١٩ ـ باب قبول الصدقة من الكسب الطيب ٢/ ٧٠٢ ح ١٠١٤ .

(٤) الفصيح ص : ٥٩ .

(٥) الغريبين ق/ ٧/ب وانظر : النهاية ٣/ ١٩١ .

قال : قد تكرر ذكر العِدْل والعَدْل بالكسر والفتح في الحديث ، وهما بمعنى المثل . وقيل : هو بالفتح ما عادله من جنسه ، وبالكسر ما ليس من جنسه وقيل بالعكس » .

(٦) سورة المائدة ، آية : ٩٥ .

ونقل الجوهري[1] عن الفراء وهو من الكوفيين نحواً مما تقدم وعبارته تقول : « عندي عِدْل غلامك ، وعِدْل شاتك إذا كان غلاماً يعدل غلاماً أو شاة تعدل شاة فإذا أردتَ قيمته من غير جنسه نصبت العين قال وربما كسرها بعض العرب ، وكأنه منهم غلط » انتهى .

ونقل غير الجوهري[2] عن الفراء أن العَدْل ما عادل الشيء من غير جنسه كالصوم والإطعام والعِدْل مثله من جنسه ، ومنه عِدْل الحمل يقال عندي غلام عِدْل غلامك بالكسر ، إذا كان من جنسه ، فإن أُريد أن قيمته كقيمته وليس من جنسه قيل : هو عَدْل غلامك بالفتح .

وقال ابن عطية[3] في تفسير الآية[4] المذكورة « قراءة الجمهور بفتح العين ، ومعناه نظير الشيء بالموازنة ، والمقدار المعنوي » قال : « وقرأ عيسى[5] وطلحة بن مصرف[6] والجحدري[7] أو عِدْل

---

(١) الصحاح ٥/ ١٧٦١ وانظر : اللسان ١١/ ٤٣٢ .

(٢) انظر : معاني القرآن للفراء ١/ ٣٢٠ .

(٣) هو : أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عطية الأندلسي ، قال ابن بشكوال : كان حافظاً للحديث وطرقه وعلله ، عارفاً بالرجال ، ذاكراً لمتونه ومعانيه ونعته الذهبي : بالإمام الحافظ الناقد ، توفي سنة ثمان عشرة وخمسمائة .
تذكرة الحفاظ ٤/ ١٢٦٩ ، السير ١٩/ ٥٨٦ ، الشذرات ٤/ ٥٩ .

(٤) تفسير ابن عطية ٥/ ١٩٥ ـ ١٩٦ ، وأشار إلى نحو قول ابن عطية الراغب في مفرداته ص : ٣٢٥ .

(٥) هكذا في النسخ والذي في تفسير ابن عطية « قرأ ابن عباس » وكذا في البحر المحيط ٤/ ٢١ .

(٦) هو : طلحة بن مصرف بن عمرو بن كعب اليامي ، وثقه ابن معين وأبو حاتم والعجلي وغيرهم ، وقال ابن حجر : ثقة قارىء فاضل ، مات سنة اثنتي عشرة ومائة .
غاية النهاية ١/ ٣٤٣ ، التهذيب ٥/ ٢٥ ، التقريب ١/ ٣٧٩ .

(٧) هو : عاصم بن أبي الصباح العجاج أبو المجشر الجحدري البصري ، المقرىء =

بالكسر، قال أبوعمرو[1] الداني ، ورواه ابن عباس عن النبي ﷺ » .

قلت : وهذه قراءة شاذة[2] .

قال : « وقصد قائل إن العِدْل بالكسر قدر الشيء موازنة على الحقيقة كعدلي البعير وعدله قدره من شيء آخر موازنة معنوية كما يقال في ثمن فرس هذا عدله من الذهب » .

وقال البخاري في جزاء[3] الصيد من صحيحه مفسراً للآية « يقال عَدْل مثل فإذا كسرتْ عِدْل فهوزنة ذلك » .

وقال ابن الملقن في شرحه للبخاري:« تصدق بِعدْل تمرة ، أي : بقيمتها » وقال شيخنا ابن حجر في مقدمة[4] الشرح : أي : زنتها . والله أعلم .

٢٦١ ـ إيراده أول الترهيب من فوات العصر ، لغير عذر حديث بريدة « من ترك صلاة العصر فقد حبط عمله » من البخاري

= المفسر . قال ابن معين : هو صاحب القراءة ، ثقة . قال الذهبي : قراءته شاذة ، توفي سنة ثمان وعشرين ومائة .

الجرح والتعديل ٦/٣٤٩ ، الوافي بالوفيات ١٦/٥٦٨ ، الميزان ٢/٣٥٤ ، غاية النهاية ١/٣٤٩ .

(١) هو : عثمان بن سعيد بن عثمان بن سعيد الأموي مولاهم الأندلسي ، قال الحميدي : هو محدث مكثر ، ومقرىء متقدم ، وقال ابن بشكوال : كان أحد الأئمة في علم القرآن ، رواياته وتفسيره ومعانيه وطرقه وإعرابه ، توفي سنة أربع وأربعين وأربعمائة .

السير ١٨/٧٧ ، غاية النهاية ١/٥٠٣ .

(٢) انظر : البحر المحيط ٤/٢١ ، الدر المصون ٤/٤٢٦ .

(٣) البخاري مع الفتح ٤/٢٢ .

(٤) هدي الساري ص : ١٥٤ .

٢٦١ ـ الترغيب كتاب الصلاة ، الترهيب من فوات العصر بغير عذر ١/٣٠٨ .

عن بريدة ـ رضي الله عنه ـ قال : قال النبي ﷺ : « من ترك صلاة العصر فقد حبط عمله » .

والنسائي هكذا ومن ابن ماجة بلفظ « بكروا بالصلاة في يوم الغيم ، فإنه من فاتته صلاة العصر فقد حبط عمله » .

يوهم أنهم رووه من طريق واحد ، وأن اللفظين هكذا ، وليس كذلك إنما رواه الأولان[1] ، من طريق هشام الدستوائي ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي قلابة[2] ، عن أبي المليح[3] ـ وهو الهذلي ـ قال:كنا مع بريدة في غزوة في يوم غيم فقال بكروا بالصلاة ، فإن النبي ﷺ قال : « من ترك صلاة العصر ، فقد حبط عمله » .

وأسقط النسائي والبخاري[4] في رواية له « في غزوة » .

ورواه ابن ماجة[5] من طريق الوليد[6] بن مسلم عن الأوزاعي[7]

---

(١) البخاري ٩ ـ كتاب مواقيت الصلاة ١٥ ـ باب من ترك العصر ٢/ ٣١ ح ٥٥٣ .
والنسائي ، كتاب الصلاة ، باب من ترك صلاة العصر ١/ ٢٣٦ .

(٢) هو : عبد الله بن زيد الجرمي ، تقدم .

(٣) هو : أبو المليح بن أسامة بن عمير أو عامر بن حنيف الهذلي ، وثقه العجلي والذهبي وابن حجر . مات سنة ثمان وتسعين وقيل ثمان ومائة وقيل بعد ذلك .
الثقات للعجلي ص : ٥١٢ ، الكاشف ٣/ ٣٣٦ ، التهذيب ١٢/ ٢٤٦ ، التقريب ٢/ ٤٧٦ .

(٤) البخاري ٩ ـ كتاب مواقيت الصلاة ٣٤ ـ باب التبكير بالصلاة في يوم غيم ٢/ ٦٦ ح ٥٩٤ .

(٥) سنن ابن ماجه ٢ ـ كتاب الصلاة ٩ ـ باب ميقات الصلاة في الغيم ١/ ٢٢٧ ح ٦٩٤ .

(٦) هو : الوليد بن مسلم ، القرشي مولاهم ، أبو العباس ، وثقه يعقوب بن شيبه وابن سعد والعجلي وغيرهم ، وقال أحمد : كان رفاعاً ، وقال ابن حجر : ثقة لكنه كثير التدليس والتسوية ، مات آخر سنة أربع أو أول سنة خمس وتسعين ومائة .
الثقات للعجلي ص : ٤٦٦ ، الجرح والتعديل ٩/ ١٦ ، التهذيب ١١/ ١٥١ ، التقريب ٢/ ٣٣٦ .

(٧) هو : عبد الرحمٰن بن عمرو بن أبي عمرو الأوزاعي ، أبو عمرو الفقيه ، ثقة جليل مات سنة سبع وخمسين ومائة . =

عن يحيى بن أبي كثير عن أبي قلابة عن أبي المهاجر[1] عن بريدة قال كنا مع رسول الله ﷺ في غزوة فقال : « بكروا بالصلاة في يوم الغيم » .

قال المزي في الأطراف[2] « كذا قال الأوزاعي يعني : أبا المهاجر وقال هشام عن أبي المليح » انتهى .

وقول هشام هو المحفوظ ، بل الصواب ، ووهم الأوزاعي فقال عن أبي المهاجر قاله شيخنا حافظ[3] عصره ابن حجر وغيره والله أعلم .

٢٦٢ ـ ثم أورد حديث ابن عمر المشهور « الذي تفوته صلاة

= التهذيب ٦/ ٢٣٨ ، التقريب ١/ ٤٩٣ .

(١) أبو المهاجر عن بريدة وعمران بن حصين ، قال ابن حجر : صوابه أبو المليح وهم فيه الأوزاعي .
التهذيب ١٢/ ٢٤٩ ، التقريب ٢/ ٤٧٨ .

(٢) تحفة الأشراف ٢/ ٩٥ .

(٣) فتح الباري ٢/ ٣٢ ، التهذيب ١٢/ ٢٤٩ .

٢٦٢ ـ الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترهيب من فوات العصر بغير عذر ١/ ٣٠٨ .
وعن ابن عمر ـ رضي الله عنهما ـ عن النبي ﷺ قال : « الذي تفوته صلاة العصر فكأنما وتر أهله وماله » .
أخرجه البخاري ٩ ـ كتاب مواقيت الصلاة ١٤ ـ باب إثم من فاتته العصر ٢/ ٣٠ ح ٥٥٢ .
ومسلم ٥ ـ كتاب المساجد ٣٥ ـ باب التغليظ في تفويت صلاة العصر ١/ ٤٣٥ ح ٦٢٦ .
وأبو داود ٢ ـ كتاب الصلاة ٥ ـ باب في وقت صلاة العصر ١/ ٢٩٠ ح ٤١٤ والنسائي كتاب المواقيت ، باب التشديد في تأخير العصر ١/ ٢٥٥ .
والترمذي ، أبواب الصلاة ١٢٨ ـ باب ما جاء في السهو عن وقت صلاة العصر ١/ ٣٣٠ ح ١٧٥ .
وابن ماجه ٢ ـ كتاب الصلاة ٦ ـ باب المحافظة على صلاة العصر ١/ ٢٢٤ ح ٦٨٥ .

العصر فكأنما وُتِر أهلُه ومالُه » ثم ذكر بعده حديث نوفل[1] بن معاوية : « من فاتته صلاة العصر » الحديث . ثم قال : وفي رواية قال نوفل : « صلاة من فاتته فكأنما وُتِر أهلُه ومالُه » . قال ابن عمر قال رسول الله ﷺ : « هي العصر » ثم قال : رواه النسائي انتهى .

وهذا يوهم أن هذا اللفظ هكذا عند النسائي من رواية نوفل ، وليس كذلك بل فيه أمور ستعرفها .

فإن النسائي[2] ترجم عليه المحافظة على صلاة العصر ، ثم روى من طريق حيوة بن شريح عن جعفر[3] بن ربيعة عن عِراك[4] بن مالك عن نوفل بن معاوية أنه سمع[5] رسول الله ﷺ يقول : « من فاتته صلاة[6] ، فكأنما وُتِر أهلُه ومالُه » .

---

(١) هو : نوفل بن معاوية بن عروة بن صخر الديلي ـ بكسر المهملة وسكون التحتانية ـ أبو معاوية من مسلمة الفتح ، وعاش إلى أول خلافة يزيد ، وعمر مائة وعشرين سنة .
الإصابة ٦/ ٤٨١ ، التقريب ٢/ ٣٠٩ .

(٢) سنن النسائي ، كتاب الصلاة ، باب صلاة العصر في السفر ١/ ٢٣٧ ـ ٢٣٨ وقول المؤلف ترجم عليه المحافظة على صلاة العصر . في النسخة المطبوعة ترجم عليه باب صلاة العصر في السفر فلعل هذا راجع لاختلاف النسخ .

(٣) هو : جعفر بن ربيعة بن شرحبيل بن حسنة الكندي ، وثقه أحمد والنسائي وأبو حاتم وغيرهم ، وقال أبو زرعة : صدوق ، وقال ابن حجر : ثقة ، مات سنة ست وثلاثين ومائة .
الجرح والتعديل ٢/ ٤٧٨ ، التهذيب ٢/ ٩٠ ، التقريب ١/ ١٣٠ .

(٤) هو : عراك بن مالك الغفاري ، وثقه أبو زرعة وأبو حاتم والعجلي وغيرهم ، وقال ابن حجر : ثقة فاضل ، مات في خلافة يزيد بن عبد الملك بعد المائة .
الجرح والتعديل ٧/ ٣٨ ، التهذيب ٧/ ١٧٢ ، التقريب ٢/ ١٧ .

(٥) ساقطة من «أ» .

(٦) في أ ، ب زيادة « العصر » بعد قوله « صلاة » وقد حذفت من جـ وكتب فوق « صلاة » « صح » .
ولا يتم استدراك المؤلف على المنذري إلا بحذفها ، وذلك أن المؤلف أراد =

(قال عراك وأخبرني عبد الله بن عمر أنه سمع رسول الله ﷺ يقول : « من فاتته صلاة العصر فكأنما وتر أهله وماله »)[1] .

فليس اللفظ الذي أورده المصنف من رواية نوفل قطعاً ، إنما هو رواية ابن عمر ، وكأنه انتقل نظره من أول الحديث في النسائي إلى آخره ، وقد كان ينبغي له الاقتصار على رواية ابن عمر التي قبله ، ثم الرواية الأخرى التي ذكرها عن نوفل موقوفة .

وقد رواها النسائي[2] من طريق ابن إسحاق قال : حدثني يزيد بن أبي حبيب عن عراك قال : سمعتُ نوفل بن معاوية يقول وذكرها ، لكنه أسقط من رواية ابن عمر آخرها لفظة « صلاة » قبل العصر أيضاً .

ورواه النسائي[3] أيضاً من طريق الليث ـ وهو ابن سعد ـ عن يزيد عن عراك أنه بلغه أن نوفل بن معاوية قال:سمعت رسول الله ﷺ

= أن يبين أن رواية نوفل بن معاوية عند النسائي ليس فيها تحديد الصلاة بأنها صلاة العصر بل هي مطلقة . بينما الذي في الترغيب إثبات لفظة « العصر » في رواية نوفل .

قلت : الذي في المطبوع من النسائي في رواية نوفل المشار إليها إثبات لفظة « العصر » بعد قوله « صلاة » ولعل ذلك تصحيف فإن المزي قد ساق في التحفة ٩/ ٦٢ رواية نوفل المشار إليها من النسائي وليس فيها ذكر « العصر » بل هي مطلقة ، وكذا أشار الحافظ ابن حجر في الفتح ٦/ ٦١٥ إلى أن رواية نوفل عند النسائي مطلقة ، وليس فيها تحديد الصلاة بأنها صلاة العصر .

وقد حذف الألباني لفظة « العصر » من حديث نوفل في صحيح الترغيب وعلق على ذلك بقوله « في الأصل والمخطوطة وطبعة عمارة زيادة « العصر » ولا أصل لها عند النسائي » .

انظر : صحيح الترغيب ١/ ٢٦٥ .

(١) ما بين القوسين ساقط من «أ» .

(٢) سنن النسائي ، كتاب الصلاة ، باب صلاة العصر في السفر ١/ ٢٣٨ .

(٣) المصدر السابق .

يقول : « من الصلاة صلاة من فاتته » .

وذكره كالذي قبله من قول ابن عمر .

وقد رواه البخاري[1] ومسلم[2] مثله أيضاً ، لكن دون قول ابن عمر من طريق صالح[3] بن كيسان عن الزهري ، عن أبي بكر[4] بن عبد الرحمن ، عن عبد[5] الرحمن[6] بن مطيع بن الأسود عن نوفل مرفوعاً معطوفاً على رواية صالح عن الزهري عن ابن المسيب وأبي سلمة عن أبي هريرة حديث « ستكون فتن القاعد فيها خير من القائم » إلى آخره إلا أن أبا بكر يزيد[7] من الصلاة صلاة من فاتته الحديث .

---

(١) البخاري مع الفتح ٦١ ـ كتاب المناقب ٢٥ ـ باب من علامات النبوة ٦/٦١٢ ح ٣٦٠٢ .

(٢) مسلم ٥٢ ـ كتاب الفتن ٣ ـ باب نزول الفتن كمواقع القطر ٤/٢٢١٢ ح ٢٨٨٦ مكرر .

(٣) هو : صالح بن كيسان المدني ، قال يعقوب بن شيبة : ثقة ثبت ، ووثقه ابن معين وأبو حاتم والنسائي وغيرهم ، وقال ابن حجر : ثقة ثبت فقيه مات بعد سنة ثلاثين أو بعد الأربعين ومائة .
الجرح والتعديل ٤/٤١٠ ، التهذيب ٤/٣٩٩ ، التقريب ١/٣٦٢ .

(٤) هو : أبو بكر بن عبد الرحمٰن بن الحارث المخزومي ، أحد الفقهاء السبعة ، قال ابن خراش : هو أحد أئمة المسلمين ، وقال ابن حجر : ثقة فقيه عابد ، مات سنة أربع وتسعين وقيل : غير ذلك .
الجرح والتعديل ٩/٣٣٦ ، التهذيب ١٢/٣٠ ، التقريب ٢/٣٩٨ .

(٥) هو : عبد الرحمٰن بن مطيع بن الأسود بن جارية العدوي ، ذكره ابن حبان في الصحابة ، وذكره ابن مَنْدَه في معرفة الصحابة وعاب ذلك عليه أبو نعيم وقال عداده في التابعين ، قال ابن حجر : يقال له صحبة .
الثقات لابن حبان ٣/٥٢ ، التهذيب ٦/٢٧٠ ، التقريب ١/٤٩٨ .

(٦) سقط قوله « عن عبد الرحمٰن » من النسخ وقد سددناه من البخاري .

(٧) قال الحافظ في التفح ٦/٦١٤ .
« يحتمل أن يكون أبو بكر زاد هذا مرسلاً ويحتمل أن يكون زاده بالإسناد المذكور عن عبد الرحمٰن بن مطيع » .

وهذا لم يطلع عليه المصنف أصلاً ، وقال الحافظ المزي في الأطراف[1] من زيادته رواه ابن[2] أبي ذئب عن الزهري عن أبي بكر بن عبد الرحمن عن نوفل بن معاوية حديث : « من ترك الصلاة وتر أهله وماله »[3] انتهى .

وكذا ذكر المصنف في ترك الصلاة[4] حديث نوفل بلفظ « من فاتته صلاة » من صحيح ابن حبان[5] وسيأتي التنبيه[6] عليه هناك والله أعلم .

٢٦٣ ـ قوله في الترهيب من تأخر الرجال إلى أواخر صفوفهم

(١) تحفة الأشراف ٩/ ٦٢ .

(٢) هو : محمد بن عبد الرحمٰن ، تقدم .

(٣) أخرجه من هذا الطريق الطيالسي كما في المنحة ١/ ٧٢ وزاد : قال الزهري فذكرت ذلك لسالم فقال : حدثني أبي أن رسول الله ﷺ قال : « من ترك صلاة العصر » .

(٤) الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترهيب من ترك الصلاة تعمداً ١/ ٣٨٧ .

(٥) الإحسان ، كتاب الصلاة ، ذكر الزجر عن ترك مواظبة المرء على الصلوات ٣/ ١٤ ح ١٤٦٦ .

(٦) انظر : ص : ٥٥٩ .

٢٦٣ ـ الترغيب، كتاب الصلاة، الترهيب من تأخر الرجال إلى أواخر صفوفهم ١/ ٣٢٤.

وعن أبي سعيد ـ رضي الله عنه ـ أن رسول الله ﷺ رأى في أصحابه تأخراً ، فقال لهم : تقدموا فائتموا بي ، وليأتم بكم من بعدكم لا يزال قوم يتأخرون حتى يؤخرهم الله » .

رواه مسلم ٤ ـ كتاب الصلاة ٢٨ ـ باب تسوية الصفوف وإقامتها ١/ ٣٢٥ ح ٣٢٥ .

وأبو داود ٢ ـ كتاب الصلاة ٩٨ ـ باب صف النساء وكراهية التأخر عن الصف الأول ١/ ٤٣٨ ـ ٤٣٩ ح ٦٨٠ .

والنسائي ، كتاب القبلة ، الائتمام بمن يأتم بالإمام ٢/ ٨٣ .

وابن ماجه ٥ ـ كتاب إقامة الصلاة ٤٥ ـ باب من يستحب أن يلي الإمام ١/ ٣١٣ ح ٩٧٨ .

وأحمد ٣/ ١٩ ، ٣٤ ، ٥٤ . وأبو يعلى ٢/ ٣٢٧ ح ١٠٦٥ .

في حديث أبي سعيد « يتأخرون عن الصف الأول » .

كذا وُجِدتْ هذه الزيادة[1] في النسخ ولم تك في نسختي ، والظاهر أن بعض النساخ أخذها من الحديث الذي بعده ، ووضعها فيه ، والصواب الذي لا شك فيه حذفها ، وأنها مقحمة ليست في هذا الحديث ، إنما هي في حديث عائشة الذي يليه[2] .

٢٦٤ ـ قوله آخر الباب في حديث أبي أمامة : « أو لتغمِضُنَّ أبصاركم أو لتخطفن أبصاركم » .

كذا وجد في النسخ « أو لتغمِضُنَّ » بألف ، والصواب حذفها عطفاً على ما قبله ، وهو ظاهر والله أعلم .

---

(١) قد وقع على الصواب بحذف الزيادة وهي قوله « عن الصف الأول » في طبعة عمارة ومحي الدين ١/ ٢٥٣ ، والمنيرية ١/ ١٧٦ ، والمخطوط ق/ ٣٤/ ب .
وفي هامش صحيح الترغيب ١/ ٢٧٤ أن قوله : « ولا يزال قوم يتأخرون حتى يؤخرهم الله » لا أصل لها عند المخرجين لهذا الحديث ، وهذا وهم قطعا فهي ثابتة عند مسلم وغيره ممن أخرج الحديث .

(٢) الترغيب ١/ ٣٢٤ .

٢٦٤ ـ الترغيب، كتاب الصلاة، الترهيب من تأخر الرجال إلى أواخر صفوفهم ١/ ٣٢٦.
وعن أبي أمامة ـ رضي الله عنه ـ عن رسول الله ﷺ قال : « لتسون الصفوف ، أو لتطمس الوجوه ، أو لتغمضن أبصاركم ، أو لتخطفن أبصاركم » .
قال المنذري : رواه أحمد والطبراني من طريق عبيد الله بن زحر عن علي بن زيد وقد مشاه بعضهم » .
أخرجه أحمد ٥/ ٢٥٨ باللفظ المذكور وعنده « أو لتغمضن » بإثبات الألف والميم .
وأخرجه الطبراني في الكبير ٨/ ٢٥٣ ح ٧٨٥٩ ولفظه : « لتسوين الصفوف أو ليطمسن وجوه ولتطمس أبصاركم أو لتخطفن أبصاركم » فليس عنده « أو لتغمضن » وأورده الهيثمي في المجمع ٢/ ٩٠ وعزاه لأحمد والطبراني في الكبير وقال : « فيه عبد الله بن زحر عن علي بن يزيد وهما ضعيفان » .
وقد ساقه من لفظ أحمد وعنده : « ولتغمضن » بإسقاط الألف وكذا في الفتح الرباني ٥/ ٣١١ .

ووجد « لتغمضن » بزيادة من التغميض ، وإنما هو « ولتغضن » بإسقاط الميم من الغَضِّ وهو ظاهر[1] .

٢٦٥ ـ قوله في الترغيب في التأمين وما معه من رواية زَرْبِي[2] ـ بفتح الزاي المعجمة وإسكان الراء المهملة بعدها باء موحدة مكسورة ، ثم ياء مثناة تحت مشددة[3] .

٢٦٦ ـ قوله « مُصَبِّح »[4] بضم الميم ، وكسر الباء ، أي :

---

(١) قول المؤلف هذا ظاهر ، ويؤيده أنه لم يكن من هديه ﷺ تغميض عينيه في الصلاة ، كما حقق ذلك العلامة ابن القيم في كتاب زاد المعاد ١/ ٢٩٣ . وإذا كان قوله : « ولتغمض » ثابت من حيث الرواية فيعتبر هذا علة في المتن إضافة إلى العلة التي في الإسناد .

٢٦٥ ـ الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترغيب في التأمين ١/ ٣٢٩ .

وعن أنس ـ رضي الله عنه ـ قال : كنا عند النبي ﷺ جلوساً فقال : « إن الله قد أعطاني خصالاً ثلاثة . . الحديث » .

قال المنذري : « رواه ابن خزيمة في صحيحه من رواية زربي مولى آل المهلب وتردد فيه » .

صحيح ابن خزيمة ، كتاب الإمامة في الصلاة ٩٣ ـ باب ذكر ما كان الله عز وجل خص نبيه ﷺ بالتأمين ٣/ ٣٩ ح ١٥٨ .

(٢) هو : زربي بن عبد الله الأزدي مولاهم ، أبو يحيى البصري ، قال البخاري : فيه نظر ، وقال الترمذي : له أحاديث مناكير ، وقال ابن حبان : منكر الحديث على قلته ، وذكره العقيلي في الضعفاء ، وقال ابن حجر : ضعيف ، من الخامسة .

الجرح والتعديل ٣/ ٦٢٢ ، التهذيب ٣/ ٣٢٥ ، التقريب ١/ ٢٦٠ .

(٣) التقريب ١/ ٢٦٠ ، المغني ص : ١١٨ .

٢٦٦ ـ الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترغيب في التأمين ١/ ٣٣٠ .

وعن أبي مصبح المقرائي قال : كنا نجلس إلى ابي زهير النميري ـ رضي الله عنه ـ وكان من الصحابة يحدث أحسن الحديث ، فإذا دعا الرجل منا بدعاء قال : اختمه بآمين . . . الحديث » .

أخرجه أبو داود ٢ ـ كتاب الصلاة ١٧٢ ـ باب التأمين وراء الإمام ١/ ٥٧٧ ح ٩٣٨ .

(٤) هو : أبو مصبح المقرائي ، قال أبو زرعة : ثقة لا أعرف اسمه وذكره ابن حبان =

وتشديدها مع فتح الصاد[1] .

٢٦٧ ـ قوله في « المقرائي » إنه ممدود ، إنما هو بالقصر مهموزاً .

قال الحافظ عبد الغني[2] بن سعيد « وأصحاب الحديث يكتبونه بالألف مكان الهمزة » .

وقال الذهبي[3] : « مَقْرَى[4] قرية تحت جبل قاسيون ، أظن نزلها بنو مقرأ هؤلاء منهم أبو المصبح هذا ، قال ابن الكلبي وهي بفتح الميم والنسب إليه مقرئي » .

قال الحافظ[5] ابن ناصر « والمحدثون يضمونه وهو خطأ » .

= في الثقات ، وقال ابن حجر : ثقة من الثالثة .
الجرح والتعديل ٩/ ٤٤٥ ، التهذيب ١٢/ ٢٣٧ ، التقريب ٢/ ٤٧٣ .

(١) المغني ص : ٢٣٢ .
٢٦٧ ـ الترغيب ١/ ٣٣٠ .
قال المنذري : « المقرائي : بضم الميم ، وقيل بفتحها ، والضم أشهر وبسكون القاف وبعدها راء ممدودة نسبة إلى قرية بدمشق » .

(٢) مشتبه النسبة ص : ٧٠ .

(٣) المشتبه ص : ٦٠٩ ـ ٦١٠ .

(٤) قال ياقوت في معجم البلدان ٥/ ١٧٣ :
« مقرى : بالفتح ثم السكون وراء . وألف مقصورة تكتب ياء لمجيئها رابعة قرية بالشام من نواحي دمشق . هكذا وجدناه مضبوطاً بخط أبي الحسن علي بن عبيد الكوفي المتقن الخط والضبط ، وكذا نقله ابن عدي في كتابه ، والمحدثون وأهل دمشق على ضم الميم » .

(٥) انظر قوله في الأنساب ١٢/ ٣٩٧ ، وفي تبصير المنتبه ٤/ ١٣٨٧ .
وابن ناصر هو : أبو الفضل محمد بن ناصر بن محمد بن علي السلامي البغدادي نعته الذهبي بالإمام المحدث الحافظ وقال السمعاني : ثقة حافظ دين متقن ثبت لغوي ، توفي سنة خمسين وخمسمائة .
وفيات الأعيان ٤/ ٢٩٣ ، تذكرة الحفاظ ٤/ ١٢٨٩ ، السير ٢٠/ ٢٦٥ ، الشذرات ٤/ ١٥٥ .

وقال السمعاني[1] : « المقرئي بضم الميم ، وقيل بفتحها وسكون القاف، وفتح الراء وبعدها همزة نسبة إلى مقرى قرية بدمشق » .

وقال الدمياطي[2] : مقرى بضم الميم لا غير على وزن مُفْعَل أخو حُبل بطنان من حِمْير انتهى .

وكذا قال أبو داود في سننه[3] إن المقرئي قبيل من حِمْير .

٢٦٨ ـ قوله في حديث ابن عمر : « فتحت لها أبواب الجنة » .

كذا وجد في بعض النسخ ، وهو غلط ، وفي أكثرها « أبواب السماء » وهو الصواب[4] ، ولفظ الحديث .

٢٦٩ ـ ذكر آخر الباب حديث « إذا قال الإمام:سمع الله لمن

---

(١) الأنساب ٣٩٦/١٢ وجاءت النسبة في اللباب ٢٤٧/٣ المقرائي وقال : بضم الميم وقيل بفتحها وسكون القاف وفتح الراء وبعدها همزة .

(٢) هو : شرف الدين أبو محمد عبد المؤمن بن خلف الدمياطي الشافعي صاحب التصانيف . قال أبو الحجاج المزي : ما رأيت أحفظ من الدمياطي ، وقال الذهبي : كان صادقاً حافظاً متقناً ، توفي سنة خمس وسبعمائة . تذكرة الحفاظ ١٤٧٧/٤ ، الدرر الكامنة ٤١٧/٢ ، الشذرات ١٢/٦ .

(٣) سنن أبي داود ٥٧٨/١ .

٢٦٨ ـ الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترغيب في التأمين ٣٣١/١ .

وعن ابن عمر ـ رضي الله عنهما ـ قال : بينما نحن نصلي مع رسول الله ﷺ إذ قال رجل من القوم : الله أكبر . . الحديث وفيه : « عجبت لها فتحت لها أبواب السماء » .

أخرجه مسلم ٥ ـ كتاب المساجد ٢٧ ـ باب ما يقال بين تكبيرة الإحرام والقراءة ٤٢٠/١ ح ٦٠١ .

(٤) كذا وقع على الصواب في طبعة عمارة والمنيرية ١٧٩/١ ومحي الدين ٢٥٨/١ ، والمخطوط ق/٤٦/أ .

٢٦٩ ـ الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترغيب في التأمين خلف الإمام ٣٣٣/١ .

وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ أن رسول الله ﷺ قال : « إذا قال الإمام سمع الله لمن حمده ، فقولوا : اللهم ربنا لك الحمد فإنه من وافق قوله قول الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه » .

=

حمده فقولوا :اللهم ربنا لك الحمد » وعزاه إلى مالك ، ومن رواه من طريقه ، ثم قال وفي رواية للبخاري ومسلم « فقولوا ربنا ولك الحمد » بالواو انتهى .

لو اقتصر على السياق الأول لسَلِمَ من الوهْم والإيهام ، فإن لفظ « اللهم ربنا لك » لأبي داود[1] وللبخاري[2] ومسلم[3] ما لهما سواه، وكذا لفظ مالك في موطآته[4] مثله لكن بزيادة الواو في ذلك .

وأما « ربنا ولك الحمد » المتوهم رواية للشيخين ، فإنما هو لفظ الترمذي[5] والنسائي[6] فقط مع أن الكل أخرجوا الحديث من طريق مالك ، ثم اختلفتْ مشايخُهم في لفظ التحميد كما ترى وكذا وقع خلاف[7] لرواة البخاري في تبويبه على الحديث المذكور فصل « اللهم ربنا » فقال الكُشْمِيهَني[8] « ولك الحمد » بالواو وقال الباقون

= قال المنذري : « رواه مالك والبخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وفي رواية للبخاري ومسلم : « فقولوا : ربنا ولك الحمد بالواو » .

(١) سنن أبي داود ٢ ـ كتاب الصلاة ١٤٤ ـ باب ما يقول إذا رفع رأسه من الركوع ١/ ٥٢٩ ح ٨٤٨ .

(٢) البخاري ١٠ ـ كتاب الأذان ١٢٥ ـ باب فضل اللهم ربنا لك الحمد ٢/ ٢٨٣ ح ٧٩٦ وفي ٥٩ ـ كتاب بدء الخلق ٧ ـ باب إذا قال أحدكم آمين ٦/ ٣١٢ ح ٣٢٢٨ .

(٣) مسلم ٤ ـ كتاب الصلاة ١٨ ـ باب التسميع والتحميد والتأمين ١/ ٣٠٦ ح ٤٠٩ .

(٤) الموطأ ٣ ـ كتاب الصلاة ١١ ـ باب ما جاء في التأمين خلف الإمام ١/ ٨٨ .

(٥) جامع الترمذي ، أبواب الصلاة ١٩٨ ـ باب منه آخر ٢/ ٥٥ ح ٢٦٧ .

(٦) سنن النسائي ، كتاب الافتتاح ، باب قوله ربنا ولك الحمد ٢/ ١٩٦ .

(٧) أشار إلى هذا الاختلاف الحافظ في الفتح ٢/ ٢٨٣ .

(٨) هو : أبو الهيثم محمد بن مكي بن محمد بن مكي المروزي الكُشْمِيهني : بضم الكاف وسكون الشين المعجمة وكسر الميم وسكون الياء وفتح الهاء ، اشتهر بروايته كتاب الجامع . قال السمعاني : كان فقيهاً أديباً زاهداً ورعاً ، وقال الذهبي : كان صدوقاً ، مات سنة تسع وثمانين وثلاثمائة .
الأنساب ١١/ ١١٦ ، السير ١٦/ ٤٩١ ، الشذرات ٣/ ١٣٢ .

« لك » بدونها .

٢٧٠ ـ قوله[١] في الترهيب من رفع المأموم رأسه قبل الإمام في حديث أبي هريرة « أَما يخشى أحدكم إذا رفع رأسه من ركوع أو سجود[٢] » .

كذا وُجِدَ هنا بزيادة هاتين اللفظتين ، والصواب حذفهما ، فإنهما مقحمتان إلى أن قال : ورواه ابن حبان في صحيحه[٣] من حديث أبي هريرة أيضاً وفي آخره « رأس كلب » . (اللفظ الأول

---

٢٧٠ ـ الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترهيب من رفع المأموم رأسه قبل الإمام ١/ ٣٣٣ .

عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ أن النبي ﷺ قال : « أما يخشى أحدكم إذا رفع رأسه من ركوع أو سجود قبل الإمام أن يجعل الله رأسه رأس حمار أو يجعل الله صورته صورة حمار » .

أخرجه البخاري ١٠ ـ كتاب الأذان ٥٣ ـ باب إثم من رفع رأسه قبل الإمام ٢/ ١٨٢ ح ٦٩١ .

ومسلم ٤ ـ كتاب الصلاة ٢٥ ـ باب تحريم سبق الإمام بركوع أو سجود ١/ ٣٢٠ ح ٤٢٧ .

وأبو داود ٢ ـ كتاب الصلاة ٧٦ ـ باب التشديد فيمن يرفع قبل الإمام أو يضع قبله ١/ ٤١٣ ج ٦٢٣ .

والنسائي ، كتاب الإمامة ، مبادرة الإمام ٢/ ٩٦ .

والترمذي ، أبواب الصلاة ٤٠٩ ـ باب ما جاء من التشديد في الذي يرفع رأسه قبل الإمام ٢/ ٤٧٥ ح ٥٨٢ .

وابن ماجه ٥ ـ كتاب إقامة الصلاة ٤١ ـ باب النهي أن يسبق الإمام بالركوع والسجود ١/ ٣٠٨ ح ٩٦١ .

(١) ساقطة من «أ» .

(٢) كذا وجد في طبعة عمارة والمنيرية ١/ ١٨٠ ومحي الدين ١/ ٢٥٨ والمخطوط ق/ ٤٦/ب بزيادة « من ركوع أو سجود » والصواب حذفها كما ذكر المؤلف فإنها ليست في الأصول والمصادر التي خرجت الحديث .

(٣) موارد الظمآن ٥ ـ كتاب المواقيت ٧٢ ـ باب فيمن رفع رأسه قبل الإمام ص : ١٣٥ ح ٥٠٤ .

وهذا)[1] من رواية محمد[2] بن زياد عنه ، وعند ابن جميع[3] في معجمه[4] « رأس الشيطان » .

٢٧١ ـ قوله في آخر الباب وعنه أيضاً عن النبي ﷺ .

أي : عن أبي هريرة ، وكان ينبغي ذكره لطول الفصل بكلام الخطابي ، وذكر ابن عمر وغيره ، وحصول الإيهام .

٢٧٢ ـ ذكر أول الترهيب من عدم إتمام الركوع والسجود ،

---

(١) ما بين القوسين من أ ، جـ ، وفي ب « وهذا اللفظ » .

(٢) هو : محمد بن زياد الجمحي مولاهم ، أبو الحارث المدني ، وثقه أحمد وابن معين والنسائي وغيرهم ، وقال ابن حجر : ثقة ثبت ربما أرسل من الثالثة .
الجرح والتعديل ٧/ ٥٧ ، التهذيب ٩/ ١٦٨ ، التقريب ٢/ ١٦٢ .

(٣) هو : أبو الحسين محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن جميع الغساني صاحب المعجم وثقه الخطيب وغيره ، ونعته الذهبي : بالشيخ العالم الصالح المسند المحدث ، مات سنة اثنتين وأربعمائة .
الوافي بالوفيات ٢/ ٦٠ ، السير ١٧/ ١٥٢ ، الشذرات ٣/ ١٦٤ .

(٤) معجم ابن جميع ق/ ٢٥ .

٢٧١ ـ الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترهيب من عدم إتمام الركوع والسجود ١/ ٣٣٤ وعنه أيضاً عن النبي ﷺ قال : « الذي يخفض ويرفع قبل الإمام إنما ناصيته بيد شيطان » .
قال المنذري : « رواه البزار والطبراني بإسناد حسن » .
كشف الأستار ، كتاب الصلاة ، باب تأخير أفعال المأموم ١/ ٢٣٣ ج ٤٧٥ .
وأورده الهيثمي في المجمع ٢/ ٧٨ وقال : « رواه البزار والطبراني في الأوسط وإسناده حسن » .

٢٧٢ ـ الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترهيب من عدم إتمام الركوع والسجود ١/ ٣٣٤ عن أبي مسعود البدري ـ رضي الله عنه ـ قال : قال رسول الله ﷺ : « لا تجزىء صلاة الرجل حتى يقيم ظهره في الركوع والسجود » . أخرجه أحمد ٤/ ١٢٢ .
وأبو داود ٢ ـ كتاب الصلاة ١٤٨ ـ باب صلاة من لا يقيم صلبه في الركوع والسجود ١/ ٥٣٣ ح ٨٥٥ .
والترمذي ، أبواب الصلاة ١٩٦ ـ باب ما جاء فيمن لا يقيم صلبه في الركوع والسجود ٢/ ٥١ ح ٢٦٥ .
=

وذكر الخشوع أبا مسعود[1] البدري .

ولم يشهد غزوة بدر عند الجمهور ، إنما سكنها فنسب إليها .

٢٧٣ ـ ذكر فيه حديث بلال أنه أبصر رجلاً لا يتم الركوع ولا السجود من الطبراني[2] مقتصراً عليه .

= والنسائي ، كتاب الافتتاح ، باب إقامة الصلب في السجود ٢/ ٢١٤ .
وابن ماجه ٥ ـ كتاب إقامة الصلاة ١٦ ـ باب الركوع في الصلاة ١/ ٢٨٢ ح ٨٧٠ .

(١) هو : عقبة بن عمرو بن ثعلبة بن أسيرة الخزرجي الأنصاري ، مشهور بكنيته قال ابن حجر : « اتفقوا على أنه شهد العقبة ، واختلفوا في شهوده بدراً فقال الأكثر : نزلها فنسب إليها وجزم البخاري بأنه شهدها . . . وقال ابن سعد : ليس بين أصحابنا اختلاف في أنه لم يشهدها » وقال ابن الأثير : « لم يشهد بدراً وقال البخاري وغيره أنه شهد بدراً ولا يصح » .
أسد الغابة ٣/ ٤١٩ ، الإصابة ٤/ ٥٢٤ .

٢٧٣ ـ الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترهيب من عدم إتمام الركوع والسجود ١/ ٣٣٧ وعن بلال ـ رضي الله عنه ـ أنه أبصر رجلاً لا يتم الركوع ولا السجود فقال : لو مات هذا لمات على غير ملة محمد ﷺ .

(٢) رواه الطبراني في الأوسط كما في مجمع البحرين ق/ ٧٧/ ب .
حدثنا إبراهيم ثنا أبي ثنا يحيى بن آدم ثنا مفضل بن مهلهل عن بيان عن قيس عن بلال فذكره ، وبهذا الإسناد أخرجه في الكبير ١/ ٣٥٦ ح ١٠٨٥ بلفظ : «لو مت الآن لمت على غير ملة عيسى عليه السلام » .
وإبراهيم هو ابن أحمد بن عمر الوكيعي : وثقه الدارقطني .
انظر : تاريخ بغداد ٦/ ٥ ـ ٦ .
وأبوه هو أحمد بن عمر الوكيعي : ثقة .
انظر : التهذيب ١/ ٦٣ ، التقريب ١/ ٢٢ .
ويحيى بن آدم ، ثقة حافظ .
انظر : التهذيب ١١/ ١٧٥ ، التقريب ٢/ ٣٤١ .
ومفضل بن مهلهل : ثقة ثبت .
انظر : التهذيب ١٠/ ٢٧٥ ، التقريب ٢/ ٢٧١ .
وبيان هو ابن بشر الأحمسي : ثقة ثبت .
انظر : التهذيب ١/ ٥٠٦ ، التقريب ١/ ١١١ . =

مع كونه بنحوه في البخاري والنسائي عن حذيفة وفي مسند أحمد مرفوعاً من حديث غيره .

قصور عجيب ، لكنه لم يطلع على ذلك ، فلهذا أبعد النُجعة .

فروى البخاري[1] من طريق مهدي[2] بن ميمون ، عن واصل[3] الأحدب ، عن أبي وائل[4] عن حذيفة أنه رأى رجلاً لا يتم ركوعه ولا سجوده ، فلما قضى صلاته ، قال له : ما صليت قال الراوي عنه هو أبو وائل ، وأحسبه قال : « ولو مت مت على غير سنة محمد ﷺ » .

ورواه[5] أيضاً بنحوه من طريق شعبة عن الأعمش عن

= وقيس هو ابن أبي حازم : ثقة ، تقدمت ترجمته ص : ١٩١ .
ومما مضى يتبين أن رجال إسناد هذا الحديث ثقات ، إلا أن قيس بن أبي حازم روى عن بلال ولم يلقه كما صرح بذلك ابن المديني .
انظر : المراسيل لابن أبي حاتم : ص : ١٦٨ ، جامع التحصيل ص : ٣١٦ ، التهذيب ٨/ ٣٨٧ .
ولكن للحديث شاهد من حديث حذيفة وعثمان بن حنيف ذكرهما المؤلف بعد هذا الحديث .

(١) البخاري ١٠ ـ كتاب الأذان ١٣٢ ـ باب إذا لم يتم السجود ٢/ ٢٩٥ ح ٨٠٨ .

(٢) هو : مهدي بن ميمون الأزدي ، المعولي ، أبو يحيى البصري ، وثقه شعبة وابن معين وأحمد وغيرهم ، قال ابن حجر : ثقة ، مات سنة اثنتين وسبعين ومائة .
الجرح والتعديل ٨/ ٣٣٥ ـ ٣٣٦ ، التهذيب ١٠/ ٣٢٦ ، التقريب ٢/ ٢٧٩ .

(٣) هو : واصل بن حيان الأحدب الأسدي ، وثقه ابن معين وأبو داود والنسائي وغيرهم ، وقال ابن حجر : ثقة ثبت ، مات سنة عشرين ومائة .
الجرح والتعديل ٩/ ٢٩ ـ ٣٠ ، التهذيب ١١/ ١٠٣ ، التقريب ٢/ ٣٢٨ .

(٤) هو : شقيق بن سلمة الأسدي ، أبو وائل الكوفي ، قال ابن معين : ثقة لا يسأل عن مثله ، ووثقه وكيع وابن سعد وغيرهم ، وقال ابن حجر : ثقة مخضرم ، مات في خلافة عمر بن عبد العزيز .
الجرح والتعديل ٤/ ٣٧١ ، التهذيب ٤/ ٣٦١ ، التقريب ١/ ٣٥٤ .

(٥) البخاري ١٠ ـ كتاب الأذان ١١٩ ـ باب إذا لم يتم الركوع ٢/ ٢٧٤ ح ٧٩١ .

زيد[1] بن وهب عنه وفيه : « ولو مت مت على غير الفطرة التي فطر الله محمداً ﷺ عليها » .

وكذا رواه النسائي[2] من طريق مالك[3] بن مغول ، عن طلحة بن مصرف ، عن زيد بن وهب ، عن حذيفة أنه رأى رجلاً يصلي ، فطفف ، فقال له : منذكم تصلي هذه الصلاة ؟ قال : منذ أربعين عاماً . قال : ما صليت منذ أربعين سنة ، ولو مت وأنت تصلي هذه الصلاة لمت على غير فطرة محمد ﷺ ثم قال : إن الرجل يخفف ويتم ويحسن .

وروى الإمام[4] أحمد من طريق ابن لهيعة عن . . . . . .

---

(١) هو : زيد بن وهب الجهني ، أبو سليمان الكوفي ، وثقه ابن معين وابن سعد وابن خراش وغيرهم ، وقال ابن حجر : ثقة جليل ، مات بعد الثمانين وقيل : سنة ست وتسعين .
الجرح والتعديل ٣/ ٥٧٤ ، التهذيب ٣/ ٤٢٧ ، التقريب ١/ ٢٧٧ .

(٢) سنن النسائي ، كتاب السهو ، باب تطفيف الصلاة ٣/ ٥٨ .

(٣) هو : مالك بن مغول بكسر أوله وسكون المعجمة وفتح الواو الكوفي ، قال أحمد : ثقة ثبت ، ووثقه ابن معين وأبو حاتم والنسائي وغيرهم ، وقال ابن حجر : ثقة ثبت ، مات سنة تسع وخمسين ومائة .
الجرح والتعديل ٨/ ٢١٥ ـ ٢١٦ ، التهذيب ١٠/ ٢٢ ، التقريب ٢/ ٢٢٦ .

(٤) المسند ٤/ ١٣٨ ـ ١٣٩ .
وأخرجه الفسوي في المعرفة والتأريخ ١/ ٢٧٣ .
كلاهما من طريق ابن لهيعة قال : حدثني الحارث بن يزيد الحضرمي أن البراء بن عثمان الأنصاري حدثه عن هانىء بن معاوية الصدفي قال : حججت في زمان عثمان بن عفان فجلست في مجلس في مسجد النبي ﷺ فإذا رجل يحدثهم قال : فذكره . وفي آخره قال : فسألت عن الرجل من هو ؟ فقيل : عثمان بن حنيف الأنصاري .
وفي هذا الإسناد عبد الله بن لهيعة ، وهو ضعيف ، تقدمت ترجمته ص : ٢٧٧ والبراء بن عثمان قال الحسيني : ليس هو بالمشهور ، وقال ابن حجر : « بل هو معروف النسب والرواية » ثم ذكر نسبه ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً =

عثمان[1] بن حنيف قال : كنا عند رسول الله ﷺ يوماً فأقبل رجل فصلى في هذا العمود فَعَجِل قبل أن يتم صلاته ، ثم خرج فقال رسول الله ﷺ : « إن هذا لو مات مات ، وليس من الدين على شيء إن الرجل ليخفف صلاته ويتمها » .

٢٧٤ ـ قوله في حديث أبي هريرة في المسيء صلاته ، وفي رواية «ثم ارفع حتى تستوي قائماً » .

= انظر : تعجيل المنفعة ص : ٤٩ .

وقال الهيثمي : بعد أن عزا الحديث لأحمد والطبراني في الكبير ، « وفيه ابن لهيعة وفيه كلام ، وفيه البراء بن عثمان ولم يعرف » .

انظر : المجمع ٢/ ١٢١ .

وبهذا يتبين أن هذا الحديث بهذا الإسناد ضعيف ، ولكن يشهد له حديث حذيفة الذي قبله .

(١) هو : عثمان بن حنيف بن واهب الأنصاري الأوسي ، صحابي ، أول مشاهده أحد ، مت في خلافة معاوية .

أسد الغابة ٣/ ٣٧١ ، الإصابة ٤/ ٤٤٩ .

٢٧٤ ـ الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترهيب من عدم إتمام الركوع والسجود ١/ ٣٣٩ .

وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ أن رجلاً دخل المسجد ورسول الله ﷺ جالس في ناحية المسجد فصلى ثم جاء فسلم عليه فقال له رسول الله ﷺ : « وعليك السلام ارجع فصل فإنك لم تصل ، فصلى ثم جاء فسلم فقال : وعليك السلام ارجع فصل فإنك لم تصل ، فصلى ثم جاء فسلم فقال : وعليك السلام ارجع فصل فإنك لم تصل » فقال في الثانية : أو في التي تليها علمني يا رسول الله فقال : « إذا قمت إلى الصلاة فأسبغ الوضوء ، ثم استقبل القبلة فكبر ، ثم اقرأ ما تيسر معك من القرآن ، ثم اركع حتى تطمئن راكعاً ، ثم ارفع حتى تستوي قائماً ثم اسجد حتى تطمئن ساجداً ، ثم ارفع حتى تطمئن جالساً ، ثم افعل ذلك في صلاتك كلها » . وفي رواية : « ثم ارفع حتى تستوي قائماً ، يعني من السجدة الثانية » .

قال المنذري : « رواه البخاري ومسلم ، وقال في حديثه : فقال الرجل : والذي بعثك بالحق ما أحسن غير هذا فعلمني ، ولم يذكر غير سجدة واحدة .

هذه الرواية للبخاري[1] دون مسلم ، وقوله بعده « ولم يذكر غير سجدة واحدة » .

كذا هو عند البخاري في رواية[2] له ، كما هو لمسلم[3] أيضاً ، لكن عند البخاري « ما أُحسِن غيره » .

٢٧٥ ـ قوله في حديث أبي اليسر[4] « منكم من يصلي الصلاة كاملة » إن النسائي[5] رواه كذا رواه[6] من حديث أبي هريرة أيضاً .

---

(١) البخاري ٨٣ ـ كتاب الإيمان والنذور ١٥ ـ باب إذا حنث ناسياً ١١/ ٥٤٩ ح ٦٦٦٧ وذكر هذه الرواية غير موصولة في ٧٩ ـ كتاب الاستئذان ١٨ ـ باب من رد فقال : عليك السلام ١١/ ٧٩ ح ٦٢٥١ .

(٢) المصدر السابق ١٠ ـ كتاب الأذان ٩٥ ـ باب وجوب القراءة للإمام والمأموم ٢/ ٢٣٧ ح ٧٥٧ .

(٣) مسلم ٤ ـ كتاب الصلاة ١١ ـ باب وجوب قراءة الفاتحة ١/ ٢٩٨ ح ٣٩٧ والحديث أخرجه البخاري أيضاً في ١٠ ـ كتاب الأذان ١٢٢ ـ باب أمر النبي ﷺ الذي لا يتم ركوعه بالإعادة ٢/ ٢٧٦ ح ٧٩٣ .

٢٧٥ ـ الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترهيب من عدم إتمام الركوع والسجود ١/ ٣٤١ .

وعن أبي اليسر ـ رضي الله عنه ـ أن النبي ﷺ قال : « منكم من يصلي الصلاة كاملة ، ومنكم من يصلي النصف والثلث والربع والخمس حتى بلغ العشر » .

(٤) هو : كعب بن عمرو الأسلمي ، تقدم .

(٥) السنن الكبرى كما في التحفة ٨/ ٣٠٨ .

عن محمد بن سلمة عن ابن وهب ، عن عمرو بن الحارث ، عن سعيد بن أبي هلال ، عن عمر بن الحكم الأنصاري ، عن أبي اليسر مرفوعاً .

(٦) السنن الكبرى كما في التحفة ١٠/ ٣٠١ .

عن محمد بن عبد الله بن عبد الحكم ، عن شعيب بن الليث عن الليث ، عن خالد بن يزيد ، عن سعيد بن أبي هلال ، عن سعيد المقبري ، عن أبيه ، عن أبي هريرة .

ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم : ثقة .

انظر : التهذيب ٩/ ٢٦١ ، التقريب ٢/ ١٧٨ .

وشعيب بن الليث : ثقة فقيه .

انظر : التهذيب ٤/ ٣٥٥ ، التقريب ١/ ٣٥٣ . =

٢٧٦ ـ قوله في حديث أبي هريرة «إن أول مايحاسب به العبد يوم القيامة من عمله صلاته » من رواية حريث بن قبيصة رواه الترمذي وغيره .

قد خرجنا طرقه من السنن[١] في الترغيب في الصلوات الخمس ، فلينظر من[٢] هناك .

٢٧٧ ـ قوله في حديث . . . . . .

= والليث هو ابن سعد : ثقة ثبت ، إمام مشهور ، تقدمت ترجمته وخالد بن يزيد المصري الجمحي ، ثقة .
انظر : التهذيب ٣/ ١٢٩ ، التقريب ١/ ٢٢٠ .
وسعيد بن أبي هلال : ثقة .
انظر : الميزان ٢/ ١٦٢ ، التهذيب ٤/ ٩٤ ـ ٩٥ ، التقريب ١/ ٣٠٧ .
وسعيد المقبري هو ابن كيسان : ثقة .
انظر : التهذيب ٤/ ٣٨ ، التقريب ١/ ٢٩٧ .
وأبوه هو كيسان بن سعيد المقبري : ثقة ثبت .
انظر : التهذيب ٨/ ٤٥٣ ، التقريب ٢/ ١٣٧ .
ومما مضى يتبين أن إسناد هذا الحديث صحيح . والله أعلم .

٢٧٦ ـ الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترهيب من عدم إتمام الركوع والسجود ١/ ٣٤١ عن حريث بن قبيصة ـ رضي الله عنه ـ قال : قدمت المدينة وقلت : اللهم ارزقني جليساً صالحاً قال : فجلست إلى أبي هريرة فقلت : إني سألت الله أن يرزقني جليساً صالحاً فحدثني بحديث سمعته من رسول الله ﷺ لعل الله أن ينفعني به فقال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « إن أول ما يحاسب به العبد يوم القيامة من عمله صلاته . . . الحديث » .

(١) في ب « من الكتب الستة » وهو خطأ . إذ لم يخرج الشيخان هذا الحديث .

(٢) انظر رقم : ٢٠٩ .

٢٧٧ ـ الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترهيب من عدم إتمام الركوع والسجود ١/ ٣٤٨ وعن الفضل بن العباس ـ رضي الله عنه ـ قال : قال رسول الله ﷺ : « الصلاة مثنى مثنى تشهد في كل ركعتين ، وتخشع وتضرع وتمسكن . . . الحديث » .
أخرجه الترمذي ، أبواب الصلاة ٢٨٣ ـ باب ما جاء في التخشع في الصلاة =

الفضل[1] : « تَشَهَّدُ وتَخَشَّعُ » إلى آخره .

أصله تتشهد وتتخشع[2] إلى آخره[3] ، وكذا تبأس بتائين ، لكن حُذفتْ إحداهما تخفيفاً ، وتباءَسُ بفتح الموحدة ومد الألف[4] .

٢٧٨ ـ قوله في حديث علي « وما فينا يعني ليلة يوم بدر إلا

= ٢/ ٢٢٥ ح ٣٨٥ .

وابن خزيمة ، كتاب الصلاة ٥٢٥ ـ باب ذكر الأخبار المنصوصة والدالة على خلاف قول من زعم أن تطوع النهار أربعاً لا مثنى ٢/ ٢١٤ ح ١٢١٣ .

وأخرجه أبو داود ٢ ـ كتاب الصلاة ٣٠٢ ـ باب في صلاة النهار ٢/ ٦٥ ح ١٢٩٦ .

وابن ماجه ٥ ـ كتاب إقامة الصلاة ١٧٢ ـ باب ما جاء في صلاة الليل والنهار ١/ ٤١٩ ح ١٣٢٥ .

كلاهما من حديث المطلب بن أبي وداعة ولفظهما : « صلاة الليل مثنى مثنى أن تشهد في كل ركعتين ، وأن تبأس وتمسكن وتقنع بيديك وتقول : اللهم اللهم ، فمن لم يفعل ذلك فهي خداج » .

(١) هو : الفضل بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم الهاشمي ، ابن عم رسول الله ﷺ وأكبر ولد العباس ، استشهد في خلافة عمر الإصابة ٥/ ٣٧٥ ، التقريب ٢/ ١١٠ .

(٢) قال في تحفة الأحوذي ٢/ ٣٩٣ : « قال العراقي : المشهور في هذه الرواية أنها أفعال مضارعة حذف منها إحدى التائين ويدل عليه قوله في رواية أبي داود وأن تتشهد ، ووقع في بعض الروايات بالتنوين فيها على الإسمية وهو تصحيف من بعض الرواة » .

(٣) قوله « إلى آخره » ساقط من ب .

(٤) قال الزمخشري في الفائق ١/ ٧٠ « تبأس : أي : تذل وتخضع ذل اليأس وخضوعه والتباؤس : التفاقر وأن يرى من نفسه تخشع الفقراء إخباتاً وتضرعاً ، تمسكن : من المسكين وهو مفعيل من السكون إلى الناس كثيراً ، وإقناع اليدين أن ترفعهما مستقبلاً ببطونهما وجهك » .

٢٧٨ ـ الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترهيب من عدم إتمام الركوع والسجود ١/ ٣٥٢ وعن علي ـ رضي الله عنه ـ قال : ما كان فينا فارس يوم بدر غير المقداد ولقد رأيتنا وما فينا إلا نائم إلا رسول الله ﷺ تحت شجرة يصلي ويبكي حتى أصبح » .

نائم إلا رسول الله ﷺ تحت شجرة يصلي ويبكي » إن ابن خزيمة[1] رواه . كذا رواه أحمد[2] والنسائي[3] .

٢٧٩ ـ قوله بعده في قصة أبي طلحة « فتبعه بصره »[4] .

كذا في بعض النسخ ، وفي بعضها « فأتبعه بصره » ، وإنما لفظ الموطأ[5] « فجعل يتبعه بصره » .

---

(١) لم أقف عليه في صحيح ابن خزيمة .
وقد أخرجه من طريقه ابن حبان كما في الموارد ٢٧ ـ كتاب المغازي والسير ٤ ـ باب غزوة بدر ص : ٤٠٩ ح ١٦٨٩ .

(٢) المسند ١/ ١٢٥ ، ١٣٨ .

(٣) السنن الكبرى ق/ ١١/ أ .
وأخرجه أبو يعلى في مسنده ١/ ٢٤٢ ح ٢٨٠ .
رووه من طريق شعبة عن أبي إسحاق عن حارثة بن مضرب عن علي به .
ورواه أحمد عن عبد الرحمٰن بن مهدي عن شعبة به .
وعبد الرحمٰن بن مهدي : ثقة ثبت ، حافظ ، تقدمت ترجمته ص : ٣٥٧ وشعبة هو ابن الحجاج : ثقة ، حافظ متقن ، تقدمت ترجمته ص : ٤٠٢ وأبو إسحاق هو : عمرو بن عبد الله السبيعي ، ثقة ، مدلس ، اختلط بآخره تقدمت ترجمته ص : ٣٦٢ .
وحارثة بن مضرب : ثقة .
انظر : التهذيب ٢/ ١٦٦ ـ ١٦٧ ، التقريب ١/ ١٤٥ .
ومما مضى يتبين أن إسناد هذا الحديث صحيح ، وأبو إسحاق السبيعي صرح بالسماع في الموضع الثاني عند الإمام أحمد .

٢٧٩ ـ الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترهيب من عدم إتمام الركوع والسجود ١/ ٣٥٢ وعن عبد الله بن أبي بكر أن أبا طلحة الأنصاري ـ رضي الله عنه ـ كان يصلي في حائط له ، فطار دبس فطفق يتردد يلتمس مخرجاً فلا يجد ، فأعجبه ذلك فجعل يتبعه بصره ساعة ، ثم رجع إلى صلاته . . . الحديث » .
قال المنذري : « رواه مالك ، وعبد الله بن أبي بكر لم يدرك القصة » .

(٤) كذا في المخطوط ق/ ٤٨/ أ والذي في طبعة عمارة والمنيرية ١/ ١٨٧ ، ومحي الدين ١/ ٢٦٩ « فجعل يتبعه بصره » وهو الموافق لما في الموطأ .

(٥) الموطأ ٣ ـ كتاب الصلاة ١٨ ـ باب النظر في الصلاة إلى ما يشغلك عنها ١/ ٩٨ . =

٢٨٠ ـ قوله في الترهيب من الالتفات في الصلاة في آخر حديث الحارث[١] الأشعري المطول إن النسائي[٢] رواه ببعضه .

أي : « من دعا بدعوى الجاهلية » إلى آخره .

٢٨١ ـ قوله بعده في حديث عائشة سألتُ رسول الله ﷺ « عن التلفت »[٣] .

= قال ابن عبد البر : « هذا الحديث لا أعلمه يروى من غير هذا الوجه ، وهو منقطع » . انظر : شرح الزرقاني ١/ ٢٠٣ .

٢٨٠ ـ الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترهيب من الالتفات في الصلاة ١/ ٣٦٦ .

عن الحارث الأشعري ـ رضي الله عنه ـ أن النبي ﷺ قال : « إن الله أمر يحيى . . الحديث بطوله » وفي آخره « ومن دعا بدعوى الجاهلية ، فإنه من جثاء جهنم » .

(١) هو : الحارث بن الحارث الأشعري الشامي ، صحابي يكنى أبا مالك ، تفرد بالرواية عنه أبو سلام ، قال ابن حجر : وقد خلطه غير واحد بأبي مالك الأشعري ، فوهموا فإن أبا مالك المشهور بكنيته المختلف في اسمه متقدم الوفاة على هذا ، وهذا مشهور باسمه وتأخر حتى سمع منه أبو سلام . الإصابة ١/ ٥٦٦ ، التهذيب ٢/ ١٣٧ .

(٢) السنن الكبرى كما في التحفة ص : ٣١٣ .

وأخرجه الترمذي ٤٥ ـ كتاب الأمثال ٣ ـ باب ما جاء في مثل الصلاة والصيام والصدقة ٥/ ١٤٨ ح ٢٨٦٣ وقال : حديث حسن صحيح غريب .

وأحمد ٤/ ١٣٠ ، ٢٠٢ ، وأبو يعلى في مسنده ٣/ ١٤٠ ، وفي المفاريد ص : ٨٢ ، والطيالسي كما في المنحة ، كتاب المواعظ والأمثال ، باب ما جاء في خمس خصال مجتمعة ٢/ ٥٢ ح ٢١٤٨ ، والحاكم ١/ ٤٢١ وقال : صحيح على شرط الشيخين ووافقه الذهبي وابن خزيمة ، كتاب الصلاة ٣٥٥ ـ باب النهي عن الالتفات في الصلاة ٢/ ٦٤ ح ٩٣٠ .

٢٨١ ـ الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترهيب من الالتفات في الصلاة ١/ ٣٦٩ .

وعن عائشة ـ رضي الله عنها ـ قالت : سألت رسول الله ﷺ عن التلفت في الصلاة فقال : « اختلاس يختلسه الشيطان من صلاة العبد » .

قال المنذري : رواه البخاري والنسائي وأبو داود وابن خزيمة .

(٣) كذا وجد في طبعة عمارة والمنيرية ١/ ١٩٠ ، ومحي الدين ١/ ٢٧٣ ، والمخطوط ق/ ٤٩/ أ .

كذا وُجِدَ ، وكأنه رواه بالمعنى ، وإلا فلفظ البخاري[1] وأبي داود[2] والنسائي[3] « الالتفات » ، ولا أدري ما عند ابن حبان[4] ؛ لكون كتابه ليس عندي .

وقد ذكره بلفظ « التَلَفُّتِ » ابن الجوزي من مسند الإمام أحمد[5] في كتابه « جامع المسانيد » ، فالله أعلم .

ورواه النسائي[6] بلفظ « الالتفات » أيضاً موقوفاً على عائشة .

وقد وهم الحاكم في « مستدركه »[7] على البخاري ومسلم

---

(١) البخاري ١٠ ـ كتاب الأذان ٩٣ ـ باب الالتفات في الصلاة ٢/ ٢٣٤ ح ٧٥١ وفي ٥٩ ـ كتاب بدء الخلق ١١ ـ باب صفة إبليس وجنوده ٦/ ٣٣٨ ح ٣٢٩١ .
وفيهما : « عن التفات الرجل » .

(٢) سنن أبي داود ٢ ـ كتاب الصلاة ١٦٥ ـ باب الالتفات في الصلاة ١/ ٥٦٠ ح ٩١٠ وعنده « عن التفات الرجل » .

(٣) سنن النسائي ، كتاب السهو ، باب التشديد في الالتفات في الصلاة ٣, ٨ .

(٤) كذا قال والذي في الترغيب عزوه لابن خزيمة فيحتمل أنه من اختلاف النسخ أو سبق قلم من المؤلف .
والحديث أخرجه ابن خزيمة ، كتاب الصلاة ٣٥٦ ـ باب ذكر نقص الصلاة بالالتفات فيها ٢/ ٦٥ ح ٩٣١ وعنده « عن التفات الرجل » .
وابن حبان كما في الإحسان ، كتاب الصلاة ، ذكر الأخبار عما يجب على المرء من قصد إتمام صلاته بترك الالتفات ٤/ ٢٤ ح ٢٢٨٤ وعنده : « عن الالتفات » .

(٥) المسند ٦/ ٧٠ بلفظ « التفت » ، وفي ٦/ ١٠٦ بلفظ « الالتفات » .
وأخرجه الترمذي ، أبواب الصلاة ٤١٣ ـ باب ما ذكر في الالتفات في الصلاة ٢/ ٤٨٤ ح ٥٩٠ وعنده « الالتفات » .
والبيهقي ، كتاب الصلاة ، باب كراهية الالتفات في الصلاة ٢/ ٢٨١ وعنده « الالتفات » .

(٦) سنن النسائي ، كتاب السهو ، باب التشديد في الالتفات في الصلاة ٣/ ٩ .

(٧) المستدرك ١/ ٢٣٧ .
وقد نبه على هذا الوهم ابن الملقن في تحفة المحتاج ١/ ٣٦١ .
وأحمد شاكر في تعليقه على الترمذي ٢/ ٤٨٥ .

فنسب إليهما أنهما اتفقا على إخراج هذا الحديث ، وإنما هو مما انفرد البخاري بروايته عن مسلم قطعاً ، وهو أحد ما استُدرك عليه في ما استدركه ، وهو عجيب كثير قلده المصنف فيه استرواحاً في مواضع ، وأعجب منه أن حافظ عصره الشيخ زين الدين العراقي في « إملائه المستخرج على المستدرك » وهو محل التعقب والاستدراك ، لم ينتبه لعزوه إليه ، بل حكاه عنه ، وأقره عليه تقليداً له ولا خلاف بل ولا خفاء أن مسلماً لم يرو الحديث .

قال ابن الجوزي في كتابيه « جامع المسانيد » و« مشكل الصحيحين » الذي جعله كالشرح لكتاب الحميدي « الجمع بين الصحيحين » بعد أن ساق الحديث « انفرد بإخراجه البخاري » أي : عن مسلم .

فيتنبَّه لما وقع لهذين الإمامين ، لا سيما شيخ شيوخنا الإمام العراقي من الغفلة والتقليد ، ولا تغتر فتقلد ، فكل شيء من هذه الأشياء تحتاج إلى تعب وكثرة مراجعة وتحرير ، واعلم أن الكمال المطلق للواسع المحيط الذي لا يضل ولا ينسى .

٢٨٢ ـ قوله في آخر الباب في حديث أم سلمة « فالتفت الناس يميناً وشمالاً » . هذا لفظ ابن ماجة[1] ، وفي أكثر نسخ الترغيب

---

٢٨٢ ـ الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترهيب من الالتفات في الصلاة ١/ ٣٧٣ .

وعن أم سلمة بنت أبي أمية ـ رضي الله عنها ـ زوج النبي ﷺ أنها قالت : « كان الناس . . . الحديث » وفيه « فتلفت الناس يميناً وشمالاً » .

قال المنذري : « رواه ابن ماجه بإسناد حسن إلا أن موسى بن عبد الله بن أبي أمية المخزومي لم يخرج له من أصحاب الكتب الستة غير ابن ماجه ولا يحضرني فيه جرح ولا تعديل » .

(١) سنن ابن ماجه ٦ ـ كتاب الجنائز ٦٥ ـ باب ذكر وفاته ودفنه ﷺ ١/ ٥٢٣ ح ١٦٣٤ وعنده : « فتلفت » .

« فتلفّتْ »[1] .

٢٨٣ ـ قوله في الترهيب من مسح الحصى والنفخ في حديث أم سلمة « يارَباحُ تَرِبْ وجهك » .

في بعض النسخ رواه ابن خزيمة في صحيحه ، وفي بعضها ابن حبان[2] وهو الصواب[3] .

٢٨٤ ـ وقوله بعده ورواه الترمذي[4] عن أبي صالح[5] ، هو

---

(١) كذا وجد في طبعة عمارة ومحي الدين ١/ ٢٧٦ ، والمخطوط ق/٤٩/ب وفي المنيرية ١/ ١٩٢ : « فالتفت » .

٢٨٣ ـ الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترهيب من مسح الحصى والنفخ ١/ ٣٧٤ .

وعن أبي صالح مولى طلحة ـ رضي الله عنه ـ قال : كنت عند أم سلمة زوج النبي ﷺ فأتى ذو قرابتها شاب ذو جمة فقام يصلي ، فلما أراد أن يسجد نفخ ، فقالت : لا تفعل ، فإن رسول الله ﷺ كان يقول لغلام لنا أسود : « يا رباح ترب وجهك » .

(٢) موارد ٥ ـ كتاب المواقيت ٦٩ ـ باب فيما نهى عنه في الصلاة ص : ١٣١ ح ٤٨٣ .

رواه من طريق أبي صالح مولى أبي طلحة قال : كنت عند أم سلمة . . الحديث .

(٣) كذا وقع على الصواب في طبعة عمارة والمنيرية ١/ ١٩٣ ، ومحي الدين ١/ ٢٧٧ ، والمخطوط ق/٤٩/ب .

٢٨٤ ـ الترغيب ١/ ٣٧٥ .

قال المنذري : ورواه الترمذي من رواية ميمون أبي حمزة عن أبي صالح عن أم سلمة قالت : رأى النبي ﷺ غلاماً لنا يقال له أفلح إذا سجد نفخ ، فقال : « يا أفلح ترب وجهك » .

(٤) جامع الترمذي ، أبواب الصلاة ٢٨٠ ـ باب ما جاء في كراهية النفخ في الصلاة ٢/ ٢٢٠ ح ٣٨١ .

(٥) هو : أبو صالح ، مولى طلحة أو أم سلمة ، يقال : اسمه زاذان ، ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال الذهبي : لا يعرف ، وقال ابن حجر : مقبول من الثالثة .

الثقات لابن حبان ٥/ ٥٧٧ ، الميزان ٤/ ٥٣٨ ، التهذيب ١٢/ ١٣٢ ، التقريب ٢/ ٤٣٦ . =

مولى طلحة بن عبيد الله .

وكذا رواه النسائي[1] من رواية سلمة[2] بن كهيل عن كُريب[3]

= ومن طريق أبي صالح :
أخرجه أحمد ٦/ ٣٠١ ، ٣٢٣ .
والطبراني في الكبير ٢٣/ ٣٢٤ ح ٧٤٢ .

(١) السنن الكبرى ق/ ٧/ أ .
قال : أخبرني الحسين بن عيسى القومسي البسطامي قال : ثنا أحمد بن طيبة وعفان بن سيار عن عنبسة بن الأزهر عن سلمة بن كهيل عن كريب عن أم سملة قالت : مر النبي ﷺ بغلام لهم يقال له « رباح وهو يصلي فنفخ في سجوده فقال له يا رباح لا تنفخ إن من نفخ فقد تكلم » .
والحسين بن عيسى القومسي : وثقه النسائي والدارقطني والحاكم ، وقال أبو حاتم : صدوق ، وقال الذهبي : ثقة ، وقال ابن حجر : صدوق .
انظر : الكاشف ١/ ١٧٢ ، التهذيب ٢/ ٣٦٣ . التقريب ١/ ١٧٨ .
وأحمد بن أبي طيبة واسمه عيسى بن سليمان : وثقه الخليلي وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن حجر : صدوق له أفراد .
انظر : التهذيب ١/ ٤٥ ، التقريب ١/ ١٧ .
وعفان بن سيار هو الباهلي : قال أبو حاتم : شيخ ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن حجر : صدوق يهم .
انظر : التهذيب ٧/ ٢٢٩ ، التقريب ٢/ ٢٥ .
وعنبسه بن الأزهر : قال أبو حاتم وأبو داود : لا بأس به ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : يخطىء ، وقال ابن حجر : صدوق ربما أخطأ .
انظر : التهذيب ٨/ ١٥٣ ، التقريب ٢/ ٨٧ .

(٢) هو : سلمة بن كهيل الحضرمي ، أبو يحيى الكوفي ، وثقه ابن معين وأبو زرعة ، وقال أبو حاتم : ثقة متقن ، وقال النسائي : ثقة ثبت ، وقال ابن حجر : ثقة من الرابعة .
الجرح والتعديل ٤/ ١٧٠ ـ ١٧١ ، التهذيب ٤/ ١٥٥ ، التقريب ١/ ٣١٨ .

(٣) هو : كريب بن أبي مسلم الهاشمي ، مولاهم المدني ، مولى ابن عباس ، وثقه ابن معين والنسائي وابن سعد وغيرهم ، وقال ابن حجر : ثقة ، مات سنة ثمان وتسعين .
الجرح والتعديل ٧/ ١٦٨ ، التهذيب ٨/ ٤٣٣ ، التقريب ٢/ ١٣٤ . =

عنها ، وسمى الغلام رباحاً .

(وكذا ذكر الترمذي[1] هذا بلا إسناد)[2] .

٢٨٥ ـ قوله في أول الترهيب من المرور بين يدي المصلي عن أبي الجَهْم عبد الله بن الحارث بن الصمة الأنصاري .

كذا وُجِد أبو الجهم[3] : بفتح الجيم وإسكان الهاء بلا ياء مكبراً ، وكذا وقع في صحيح مسلم في حديثه الآخر الآتي ذكره .

قال العلامة النووي في « شرح مسلم »[4] : « وهو غلط ، وصوابه ما وقع في صحيح البخاري وغيره أبو الجُهَيم : بضم الجيم ، وفتح الهاء ، وزيادة ياء ساكنة مصغراً ، فهذا هو المشهور في كتب أسماء الصحابة[5] ـ رضي الله عنهم ـ (كما ذكره مسلم في كتابه أسماء[6] الصحابة)[7] فقال أبو جهيم بن الحارث بن الصمة

= ومما مضى يتبين أن إسناد هذا الحديث حسن ، والله أعلم .

(١) جامع الترمذي ٢/ ٢٢١ .

(٢) ما بين القوسين ساقط من أ ، جـ .

٢٨٥ ـ الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترهيب من المرور بين يدي المصلي ١/ ٣٧٦ عن أبي الجهم عبد الله بن الحارث بن الصمة الأنصاري ـ رضي الله عنه ـ قال : قال رسول الله ﷺ : « لو يعلم المار بين يدي المصلي ماذا عليه لكان أن يقف أربعين خير له من أن يمر بين يديه » . قال أبو النضر : لا أدري قال أربعين يوماً أو شهراً أو سنة .

(٣) كذا في طبعة عمارة ، وفي المنيرية ١/ ١٩٣ ، ومحي الدين ١/ ٢٧٨ .
والمخطوط ق/ ٤٩/ب « عن أبي الجهيم » بالتصغير وهو الصواب كما ذكر المؤلف .

(٤) شرح مسلم ٣/ ٦٣ ـ ٦٤ .

(٥) في ب ، جـ « الأسماء » .

(٦) كنى مسلم ص : ١٣١ .

(٧) ما بين القوسين ساقط من «أ» .

الأنصاري ، وكذا البخاري في « تأريخه »[1] والنسائي وغيرهم ، وغالب ما ذكره من المصنفين في الأسماء أو الكنى وغيرهما وأن مسلماً في كتاب[2] الكنى وغيره سموه عبد الله .

قال : « وهو الصحابي المذكور أيضاً في حديث تيمم النبي ﷺ على الجدار لرد السلام لما أقبل من نحو بئر جمل ، كما وقع على الصواب في صحيح[3] البخاري وغيره » أي : في الحديث .

قال : واسمه عبد الله بن الحارث بن الصمه الأنصاري النجاري[4] انتهى ملخصاً .

ومما يؤيد هذا أن المصنف المنذريّ في « حواشي مختصر مسلم » له في حديث المرور لم يتعرض لذكر هذا الصحابي ؛ لكونه وقع على الصواب ، وفي حديث التيمم الذي ، وقع فيه على[5] أبي الجهم .

---

(١) كتاب الكنى ص : ٢٠ .

(٢) كنى مسلم ص : ١٣١ .

(٣) البخاري ٧ ـ كتاب التيمم ٣ ـ باب التيمم في الحضر إذا لم يجد الماء ١/ ٤٤١ ح ٣٣٧ .
وأخرجه مسلم ٣ ـ كتاب الحيض ٢٨ ـ باب التيمم ١/ ٢٨١ ح ٣٦٩ .
وأبو داود ١ ـ كتاب الطهارة ١٢٤ ـ باب التيمم في الحضر ١/ ٢٣٣ ح ٣٢٩ والنسائي ، كتاب الطهارة ، باب التيمم في الحضر ١/ ١٦٥ . وأحمد ٤/ ١٦٩ .
كلهم أخرجوه من طريق عمير مولى ابن عباس عن أبي جهيم وعند مسلم أبي الجهم .
وفي الحديث عندهم « قال أبو الجهيم : أقبل النبي ﷺ من نحو بئر جمل فلقيه رجل فسلم عليه ، فلم يرد عليه النبي ﷺ حتى أقبل على الجدار فمسح بوجهه ويديه ثم رد عليه السلام » .
وقوله في الحديث بئر جمل : قال الحافظ في الفتح ١/ ٤٤٢ « موضع معروف بالمدينة وهو بفتح الجيم والميم » .

(٤) شرح مسلم ٤/ ٢٢٥ .

(٥) كذا في النسخ ولعل الصواب « عن » .

قال : « صوابه أبو الجهيم » قال : « ويقال أبو جهم اسمه عبد الله له صحبة » انتهى .

وقال في « حواشي مختصره لسنن أبي داود » في باب المرور « قوله أرسله إلى أبي جهيم ـ أي : بالتصغير ـ هو : ابن الحارث بن الصمة اسمه عبد الله وله صحبة .

قال : « ويقال فيه أبو جهم أنصاري خزرجي ، ولأبيه الحارث[1] أيضاً صحبة » .

هذه عبارته بحروفها ، وكيف يقول : الصواب أبو الجهيم بالتصغير ، ثم يقع في عكسه في هذا الحديث كما ترى .

وقال القاضي عياض في « المشارق »[2] ما لفظه « وفي التيمم دخلنا على أبي الجهم كذا وقع في جميع النسخ ـ أي : من مسلم ـ قال : وصوابه بالتصغير قال : وكذا ذكره البخاري وأبو داود والنسائي .

قال وهو عبد الله بن الجهيم سماه وكيع[3] ، وقال عبد الرزاق[4] أبو جهيم » انتهت عبارته .

وقال ناظم المطالع مشيراً إلى ما وقع لرواة مسلم في الحديث المذكور :

---

(١) هو : الحارث بن الصمة ـ بكسر المهملة ، وتشديد الميم ـ ابن عمرو بن عتيك الأنصاري النجاري ، والد أبي جهيم ، ذكره ابن إسحاق في أهل بدر وقال : إنه كسر بالروحاء ، فرده النبي ﷺ وضرب له بسهمه ، استشهد ببئر معونة .
الإصابة ١/ ٥٧٨ .

(٢) المشارق ١/ ١٧٢ ـ ١٧٣ .

(٣) سماه عبد الله بن جهم في حديث المرور كما أخرجه من طريقه ابن أبي شيبة ، كتاب الصلاة ، من كان يكره أن يمر الرجل بين يديه ١/ ٢٨٢ .

(٤) المصنف ، كتاب الصلاة ، باب المار بين يدي المصلي ٢/ ١٩ ح ٢٣٢٢ .

وفـي التيمّـم أبـو الجهـم وَرَدْ للكل والتصغير في أبي الجهم أسدّ

وقال ابن الجوزي في « تلقيحه »[1] عبد الله بن جهيم بن الحارث بن الصمة أبو جهيم الأنصاري ، وقيل: اسمه عبد الله بن الحارث بن الصمة .

هذه عبارته في الأسماء ، وقال فيه في من روى حديثين عبد الله بن الجهيم لم يزد[2] .

وذكره ابن الأثير في « جامع الأصول »[3] بالتصغير فقط ، وأن له الحديثين المذكورين في المرور والتيمم .

قلت : وهو عند البخاري ومسلم ، وغيرهما في حديث التيمم منسوب إلى أبو جهيم بن الحارث الصمة غير مسمى ، وذكر ابن الأثير أن مسلم بن الحجاج قال في كتاب « الكنى » أبو جهيم بن الحارث بن الصمة الأنصاري ، قال : وقال وكيع اسمه عبد الله بن جهيم .

وذكر أن ابن عبد البر في الكنى[4] جعلهما اثنين وقال : إن راوي حديث المرور هو عبد الله بن جهيم ، وإن راوي حديث التيمم هو عبد الله بن الحارث ، وإنه يقال له : أبو الجهيم وأبو الجهم ، وإن ابن منده ذكره أبا جهيم في الكنى أيضاً ، وقال يقال إن اسمه

(١) التلقيح ص : ٢١٧ ، ٢٧٣ .

(٢) لم أقف عليه في التلقيح في فصل « أصحاب الاثنين » وذكره في الأسماء والكنى كما سبق الإحالة عليه .

(٣) جامع الأصول ق/ ٧٧/ أ .

(٤) الاستغناء في المعروفين بالكنى ١/ ١٣٣ ، ١٣٤ لكن ليس فيه تسمية الثاني بل ذكره بكنيته فقال : « أبو الجهم ويقال أبو الجهيم بن الحارث ، روى عنه عمير مولى ابن عباس في التيمم في الحضر على الجدار » .

عبد الله بن جهيم ، ويقال عبد الله بن الحارث فجعلهما واحداً ، وروى الحديثين معاً عنه . انتهى ملخصاً .

وقال الكلاباذي[1] في « أسماء رواة الصحيحين »[2] أبو جهم ، ويقال أبو الجهيم ابن حارث بن الصمة .

وقال الذهبي في « تجريد[3] الصحابة » أبو الجهيم ، ويقال أبو الجهم بن الحارث بن الصمة ، كان أبوه من كبار الصحابة ، ولهذا في الصحيحين ـ يعني : الابن ـ .

ثم قال بعده : « أبو جهيم عبد الله بن جهيم ، جعله وابن الصمة واحداً أبو نعيم وابن منده ، وكذا قاله مسلم في بعض كتبه ، وجعلهما ابن عبد البر اثنين ، وهو أشبه لكن متن الحديثين واحد » انتهى .

وقد روى مالك في «الموطأ »[4] حديث المرور الأول عن

---

(١) هو : أبو نصر ، أحمد بن محمد بن الحسين النجاري الكلاباذي ، قال الحاكم : متقن ثبت ، ونعته الذهبي : بالإمام الحافظ ، توفي سنة ثمان وتسعين وثلاثمائة .
تاريخ بغداد ٤/ ٤٣٤ ، تذكرة الحفاظ ٣/ ١٠٢٧ ، السير ١٧/ ٩٤ ، الشذرات ٣/ ١٥١ .

(٢) في أسماء رجال البخاري له ق/ ٢٤١/ أ .
« أبو جهيم ويقال أبو الجهم واسمه عبد الله بن الحارث بن الصمة الأنصاري المدني سمع النبي ﷺ في الصلاة والتيمم » .
وقول المؤلف « في أسماء رواة الصحيحين » لعله وهم أو سبق قلم فالمعروف أن الكلاباذي له كتاب في أسماء رواة البخاري دون مسلم .

(٣) التجريد ٢/ ١٥٦ .

(٤) الموطأ ٩ ـ كتاب قصر الصلاة ١٠ ـ باب التشديد في أن يمر أحد بين يدي المصلي ١/ ١٥٤ .
ومن طريق مالك أخرجه البخاري ٨ ـ كتاب الصلاة ١٠١ ـ باب إثم المار بين يدي المصلي ١/ ٥٨٤ ح
ومسلم ٤ ـ كتاب الصلاة ٤٨ ـ باب منع المار بين يدي المصلي ١/ ٣٦٣ =

سالم[1] أبي النضر عن بُسر[2] بن سعيد عن أبي جهيم الأنصاري ولم يسمه .

ورواه ابن عيينة عن أبي النضر فسماه فقال : عن أبي جهيم عبد الله بن جهيم ، وكذا سماه سفيان الثوري عن أبي النضر ، لكن لم يذكر كنيته .

قال ابن عبد البر « في الاستيعاب »[3] في الكنى أبو جهيم عبد الله بن جهيم الأنصاري ثم ذكر ما ذكرناه ، ثم قال : وهو أشهر

= ح ٥٠٧ وأبو داود ٢ ـ كتاب الصلاة ١٠٩ ـ باب ما ينهى عنه من المرور بين يدي المصلي ١/ ٤٤٩ ح ٧٠١ .

والترمذي ، أبواب الصلاة ٢٥١ ـ باب ما جاء في كراهية المرور بين يدي المصلي ٢/ ١٥٨ ح ٣٣٦ .

والنسائي ، كتاب القبلة ، التشديد في المرور بين يدي المصلي ٢/ ٦٦ وأحمد ٤/ ١٦٩ .

والدارمي ، كتاب الصلاة ، باب كراهية المرور بين يدي المصلي ١/ ٣٢٩ والبيهقي ، كتاب الصلاة ، باب إثم المار بين يدي المصلي ٢/ ٢٦٨ .

وأبو عوانة في مسنده ، كتاب الصلاة ، بيان إيجاب تقدم المصلي إلى سترة ٢/ ٤٤ وأخرجه ابن أبي شيبة ، كتاب الصلوات ، من كان يكره أن يمر الرجل بين يدي الرجل ١/ ٢٧٢ من طريق سفيان عن سالم أبي النضر به وسماه عبد الله بن جهم .

وقال الحافظ في الإصابة ٧/ ٧٣ وقد رواه ابن عيينة عن أبي النضر عن بشر قال : أرسلني أبو جهيم عبد الله بن جهيم إلى زيد بن خالد وهو مقلوب .

(١) هو : سالم بن أبي أمية ، أبو النضر ، مولى عمر بن عبيد الله التيمي المدني وثقه أحمد وابن معين والنسائي وغيرهم ، وقال ابن حجر : ثقة ثبت ، وكان يرسل ، مات سنة تسع وعشرين ومائة .

الجرح والتعديل ٤/ ١٧٩ ، التهذيب ٣/ ٤٣١ ، التقريب ١/ ٢٧٩ .

(٢) هو بسر بن سعيد المدني ، مولى ابن الحضرمي ، وثقه ابن معين والنسائي وقال أبو حاتم : لا يسأل عن مثله ، وقال ابن حجر : ثقة جليل ، مات سنة مائة .

الجرح والتعديل ٢/ ٤٢٣ ، التهذيب ١/ ٤٣٧ ، التقريب ١/ ٩٧ .

(٣) الاستيعاب ٤/ ٣٦ .

بكنيته على ما قال مالك قال ويقال[1] أبو جهيم هذا هو ابن أخت أبيّ بن كعب ، ثم قال عَقِبَه : أبو الجهيم ، ويقال أبو الجهم بن الحارث بن الصمة الأنصاري أبوه من كبار الصحابة روى عنه عمير[2] مولى ابن عباس في التيمم في الحضر على الجدار .

وساق الحديث ، ثم ذكر اختلافهم على الليث إذ رووه عنه في أنه أبو الجهم أو أبو الجهيم . وكلامه يقتضي أنهما اثنان .

وجزم النووي في شرح[3] مسلم وتهذيب[4] الأسماء أنهما واحد مصغر له الحديثان المذكوران واسمه عبد الله بن الحارث بن الصمة الأنصاري النجاري .

وكذا قال الحافظ عبد الغني[5] المقدسي في « الكمال »[6] أبو جهيم عبد الله بن الحارث بن الصمة الأنصاري الخزرجي ورفع في نسبه ، وقيل اسمه عبد الله بن جهيم ثم قال ، ولا أعرف وجه هذا القول يعني الثاني ، ولا أعرف اختلافاً في اسم أبيه ، فإن أباه اسمه[7] الحارث بن الصمة من مشهوري أصحاب رسول الله ﷺ ولا أعلم في

---

(١) ساقطة من «ب» .

(٢) هو : عمير بن عبد الله الهلالي ، أبو عبد الله المدني ، مولى أم الفضل ، ويقال له مولى ابن عباس ، وثقه النسائي ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال ابن سعد : مات سنة أربع ومائة .
الثقات لابن حبان ٥/ ٢٥١ ـ ٢٥٢ ، التهذيب ٨/ ١٤٨ ، التقريب ٢/ ٨٦ .

(٣) سبق أن نقل المؤلف كلامه في ذلك ص : ٥٣٧ .

(٤) تهذيب الأسماء ٢/ ٢٠٦ وكذا جعلهما واحداً الحافظ كما في الإصابة ٧/ ٧٣ .

(٥) هو : أبو محمد عبد الغني بن عبد الواحد بن علي المقدسي الجماعيلي الدمشقي الحنبلي ، نعته الذهبي بالإمام العالم الحافظ الكبير ، مات سنة ستمائة .
السير ٢١/ ٤٤٣ ، تذكرة الحفاظ ٤/ ١٣٧٢ ، الشذرات ٤/ ٣٤٥ .

(٦) انظر : تهذيب الكمال ٣/ ١٥٩٤ ، التهذيب ١٢/ ٦١ .

(٧) ساقطة من ب ، جـ .

اسمه اختلافاً ، اتفقا يعني : البخاري ومسلماً له على حديث انتهى .

ونقل الرشيد[1] العطار في « الغرر »[2] عن الحافظين أبي[3] مسعود الدمشقي وخلف[4] بن محمد الواسطي أن راوي حديث التيمم اسمه عبد الله بن الحارث قال : ولم يسمه الكلاباذي ولا ابن عبد البر ، ونقل الخلاف في كونه أبا الجهم أو أبا الجهيم عن الحافظ[5] ابن طاهر المقدسي .

وقال شيخنا العلامة ابن حجر في مختصره « تقريب[6] تهذيب التهذيب » « أبو جهيم بالتصغير ابن الحارث بن الصمة ـ بكسر المهملة وتشديد الميم ـ ابن عمرو الأنصاري قيل : اسمه عبد الله وقد ينسب لجده ، وقيل : هو عبد الله بن جهيم بن الحارث بن

---

(١) هو : يحيى بن علي بن عبد الله النابلسي المالكي ، المعروف بالرشيد العطار ، قال الذهبي : كان ثقة مأموناً متقناً حافظاً ، انتهت إليه رياسة الحديث بالديار المصرية ، توفي سنة اثنين وستين وستمائة .
تذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٤٢ ، الشذرات ٥/ ٣١١ ، معجم المؤلفين ١٣/ ٢١٣ .

(٢) غرر الفوائد المجموعة في بيان ما وقع في صحيح مسلم من الأحاديث المقطوعة ق ٤ .

(٣) هو : إبراهيم بن محمد بن عبيد الدمشقي ، قال أبو بكر الخطيب : كان صدوقاً ديناً ورعاً فهما ، ونعته الذهبي : بالحافظ المجود البارع ، مات سنة إحدى وأربعمائة .
تاريخ بغداد ٦/ ١٧٢ ، تذكرة الحفاظ ٣/ ١٠٦٨ ، السير ١٧/ ٢٢٧ ، الشذرات ٣/ ١٦٢ .

(٤) هو : خلف بن محمد بن علي بن حمدون الواسطي ، قال الحاكم : كان حافظاً لحديث شعبة وغيره ، ونعته الذهبي : بالإمام الحافظ الناقد ، وقال : لم أظفر له بتاريخ وفاة وقد بقي إلى بعيد الأربعمائة بيسير .
تاريخ بغداد ٨/ ٣٣٤ ، تذكرة الحفاظ ٣/ ١٠٦٧ ، السير ١٧/ ٢٦٠ .

(٥) انظر : الجمع بين رجال الصحيحين ١/ ٢٤٣ وجزم بأنهما شخص واحد وأن اسمه عبد الله بن الحارث بن الصمة .

(٦) التقريب ٢/ ٤٠٧ .

الصمة وقيل : هو آخر غيره ، صحابي معروف » انتهى .

وعلى كل تقدير فهو غير أبي[1] الجهم بالتعريف وبلا تعريف ابن حذيفة بن غانم القرشي العدوي المذكور في حديث[2] الخميصة والأنبجانية وفي حديث[3] خطبة . . . . . .

---

(١) انظر : ترجمته في : أسد الغابة ٥/ ١٦٢ ، الإصابة ٧/ ٧١ .
ونقل عن البخاري وجماعة أن اسمه عامر .

(٢) أخرجه البخاري ٨ ـ كتاب الصلاة ١٤ ـ باب إذا صلى في ثوب له أعلام ١/ ٤٨٣ ح ٣٧٣ ، وفي ٧٧ ـ كتاب اللباس ١٩ ـ باب الأكسية والخمائص ١٠/ ٢٧٧ ح ٥٨١٧ .
ومسلم ٥ ـ كتاب المساجد ١٥ ـ باب كراهية الصلاة في ثوب له أعلام ١/ ٣٩١ ح ٥٥٦ .
وأبو داود ٢٦ ـ كتاب اللباس ١١ ـ باب من كرهه ٤/ ٣٢٧ ح ٤٠٥٢ .
والنسائي ، كتاب القبلة ، الرخصة في الصلاة في خميصة لها أعلام ٢/ ٧٢
وابن ماجة ٣٢ ـ كتاب اللباس ١ ـ باب لباس رسول الله ﷺ ٢/ ١١٧٦ ح ٣٥٥٠ .
وأحمد ٦/ ١٩٩ .
كلهم من حديث عائشة بألفاظ متقاربة قالت : « صلى رسول الله ﷺ في خميصة له لها أعلام فنظر إلى أعلامها نظرة فلما سلم قال : اذهبوا بخميصتي هذه إلى أبي جهم ، فإنها ألهتني آنفاً عن صلاتي ، وأتوني بأنبجانية أبي جهم » .
والأنبجانية : بكسر الباء ويروى بفتحها منسوبة إلى موضع اسمه أنبجان ، وهو كساء يتخذ من الصوف وله خمل ولا علم له . النهاية ١/ ٧٣ .

(٣) أخرجه مسلم ١٨ ـ كتاب الطلاق ٦ ـ باب المطلقة ثلاثاً لا نفقة لها ٢/ ١١١٤ ح ١٤٨٠ .
وأبو داود ٧ ـ كتاب الطلاق ٣٩ ـ في نفقة المبتوتة ٢/ ٧١٢ ، ح ٢٢٨٤ ، والترمذي ٩ ـ كتاب النكاح ، ٣٨ ـ باب ما جاء أن لا يخطب الرجل على خطبة أخيه ٣/ ٤٤١ ح ١١٣٥ .
والنسائي ، كتاب النكاح ، باب إذا استشارت المرأة رجلاً فيمن يخطبها هل يخبرها بما يعلم ٦/ ٧٥ .
ومالك ٢٩ ـ كتاب الطلاق ٢٣ ـ باب ما جاء في نفقة المطلقة ٢/ ٥٨٠ .
والدارمي ، كتاب النكاح ، النهي عن خطبة الرجل على خطبة أخيه ٢/ ١٣٥
وأحمد ٦/ ٤١٢ ، ٤١٣ ، ٤١٥ . =

فاطمة[1] بنت قيس .

قال النووي في « تهذيبه »[2] : « واسمه عامر وقيل : عبيد » انتهى .

وأيضاً ، فهذا قرشي عدوي ، والأول أنصاري نجاري ، وهذا لا خفاء به ، ولا خلاف فيه . والله أعلم .

٢٨٦ ـ قوله بعده في لفظ البزار « لأن يقوم أربعين خريفاً » .

كذا رواه البزار[3] أيضاً من حديث زيد[4] بن خالد بذكر الأربعين خريفاً . وكذا رواه من حديث زيد بإسناد صحيح أبو العباس محمد[5] بن إسحاق السراج في « مسنده »[6] ولفظه : « لو يعلم المار

= والبيهقي ، كتاب العدد ، باب ما جاء في قول الله عز وجل ﴿ إلا أن يأتين بفاحشة مبينة ﴾ ٧/ ٤٣٢ .

كلهم أخرجوه بألفاظ متقاربة من حديث فاطمة بنت قيس وذلك أنه عندما طلقها زوجها أبو عمرو بن حفص وأنقضت عدتها خطبها معاوية بن أبي سفيان وأبو جهم بن حذيفة فاستشارت الرسول ﷺ بهذا فقال لها : « أما أبو جهم فلا يضع عصاه عن عاتقه ، وأما معاوية فصعلوك لا مال له . . . الحديث » .

(١) هي : فاطمة بنت قيس بن خالد الفهرية ، أخت الضحاك ، صحابية مشهورة ، وكانت من المهاجرات الأول . الإصابة ٨/ ٦٩ ، التقريب ٢/ ٦٠٩ .

(٢) تهذيب الأسماء ٢/ ٢٠٦ .

٢٨٦ ـ الترغيب ١/ ٣٧٦ .

(٣) ذكره الهيثمي في المجمع ٢/ ٦١ وعزاه للبزار وقال : « رجاله رجال الصحيح » .

(٤) هو : زيد بن خالد الجهني المدني ، صحابي مشهور ، مات بالكوفة سنة ثمان وستين ، أو سبعين ، وله خمس وثمانون سنة . الإصابة ، التقريب ١/ ٢٧٤ .

(٥) هو : محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن مهران أبو العباس الثقفي ، محدث خراسان . قال الخطيب : كان من الثقات الأثبات ، ونعته الذهبي : بالإمام الحافظ الثقة شيخ الإسلام ، مات سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة .

تاريخ بغداد ١/ ٢٤٨ ، تذكرة الحفاظ ٢/ ٧٣١ ، السير ١٤/ ٣٨٨ ، الشذرات ٢/ ٢٦٨ .

(٦) مسند السراج ق/ ٤٢/ ب . =

بين يدي المصلي والمصلّى ما عليهما في ذلك ، لكان أن يقف أربعين خير له من أن يمر بين يديه » .

وهو عند ابن ماجة[1] بسند الصحيح عن هشام بن عمار عن ابن

= رواه عن هارون بن عبد الله ثنا ابن أبي فديك عن الضحاك بن عثمان عن أبي النضر عن بسر بن سعيد عن زيد بن خالد الجهني مرفوعاً .

وهارون بن عبد الله هو الحمال : ثقة ، انظر ترجمته في ص : ٥٥١ وابن أبي فديك هو محمد بن إسماعيل : صدوق .

انظر : الميزان ٣/ ٤٨٣ ، التهذيب ٩/ ٦١ ، التقريب ٢/ ١٤٥ والضحاك بن عثمان : صدوق .

الميزان ٢/ ٣٢٤ ، التهذيب ٤/ ٤٤٦ ـ ٤٤٧ ، التقريب ١/ ٣٧٣ .

وأبو النضر هو سالم ابن أبي أمية : ثقة ثبت ، تقدمت ترجمته ص : ٥٤٢ .

وبسر بن سعيد : ثقة جليل ، تقدمت ترجمته ص : ٦٣٣ .

ومما مضى يتبين أن إسناد هذا الحديث حسن .

(١) سنن ابن ماجة ٥ ـ كتاب إقامة الصلاة ٣٧ ـ باب المرور بين يدي المصلي ١/ ٣٠٤ ح ٩٤٤ .

وأخرجه أحمد ٤/ ١١٦ .

وعبد بن حميد في المنتخب ١/ ٢٥٥ .

والسراج في مسنده ق/ ٤٢/ ب .

والطبراني في الكبير ٥/ ٢٨٤ ح ٥٢٣٦ .

رووه من طريق سفيان بن عيينة ، عن سالم أبي النضر عن بسر بن سعيد ، قال : أرسلوني إلى زيد بن خالد أسأله عن المرور بين يدي المصلي فأخبرني . وعندهم عدا ابن ماجة « أرسلني أبو جهيم ابن أخت أبي بن كعب إلى زيد بن خالد أسأله » .

قال الحافظ المزي في تحفة الأشراف ٣/ ٢٣١ :

« والمحفوظ حديث سالم أبي النضر عن بسر بن سعيد أن زيد بن خالد أرسله إلى أبي جهيم يسأله ماذا سمع من النبي ﷺ في المار بين يدي المصلي ، ومن جعل الحديث من مسند زيد بن خالد فقد وهم والله أعلم » .

وقال الحافظ ابن حجر في الفتح ١/ ٥٨٤ ـ ٥٨٥ ـ بعد أن ساق البخاري الحديث من طريق مالك عن أبي النضر ، وفيه أن المرسل زيد بن خالد والمرسل إليه هو أبو جهيم ـ « هكذا روى مالك هذا الحديث في الموطأ لم يختلف عليه =

عيينة عن سالم أبي النضر لكن لفظة « لأن يقوم أربعين خير له من أن يمر بين يديه » قال سفيان : فلا أدري أربعين سنة أو شهراً أوصباحاً أو ساعة .

٢٨٧ ـ قوله في حديث أبي هريرة المعزو إلى ابن

= فيه أن المرسل هو زيد ، وأن المرسل إليه هو أبو جهيم ، وتابعه سفيان الثوري عن أبي النضر عند مسلم وابن ماجة وغيرهما ، وخالفهما ابن عيينة عن أبي النضر فقال : عن بسر بن سعيد قال : أرسلني أبو جهيم إلى زيد بن خالد أسأله ، فذكر هذا الحديث ، قال ابن عبد البر : هكذا رواه ابن عيينة مقلوباً ، أخرجه ابن أبي خيثمة عن أبيه عن ابن عيينة ، ثم قال ابن أبي خيثمة : سئل عنه يحيى بن معين فقال : هو خطأ ، إنما هو : « أرسلني زيد إلى أبي جهيم » كما قال مالك .

وتعقب ذلك ابن القطان فقال : ليس خطأ ابن عيينة فيه بمتعين لاحتمال أن يكون أبو جهيم بعث بسراً إلى زيد ، وبعثه زيد إلى أبي جهيم يستثبت كل واحد منهما ما عند الآخر .

قلت ـ القائل ابن حجر ـ تعليل الأئمة للأحاديث مبني على غلبة الظن فإذا قالوا أخطأ فلان في كذا لم يتعين خطأه في نفس الأمر ، بل هو راجح الاحتمال ، فيعتمد ، ولولا ذلك لما اشترطوا انتفاء الشاذ ، وهو ما يخالف الثقة فيه من هو أرجح منه في حد الصحيح » .

وقال ابن حجر في الإصابة ٧/ ٧٣ ـ بعد أن أورد الحديث من حديث أبي جهيم ـ : « وقد رواه ابن عيينة ، عن أبي النضر ، عن بسر ، قال أرسلني أبو جهيم عبد الله بن جهيم إلى زيد بن خالد ، وهو مقلوب » .

قلت : لم ينفرد ابن عيينة في جعل الحديث من حديث زيد بن خالد بل تابعه الضحاك بن عثمان ـ وهو صدوق ـ أخرجه من طريقه أبو العباس السراج ـ كما تقدم ـ .

٢٨٧ ـ الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترهيب من المرور بين يدي المصلي ١/ ٣٧٦ .

وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال : قال رسول الله ﷺ : « لو يعلم أحدكم ما له في أن يمشي بين يدي أخيه معترضاً وهو يناجي ربه لكان أن يقف في ذلك المقام مائة عام أحب إليه من الخطوة التي خطاها » .

قال المنذري : « رواه ابن ماجه بإسناد صحيح ، وابن خزيمة ، وابن حبان في صحيحيهما » .

=

ماجة[1] وابن خزيمة[2] وابن حبان[3] أن اللفظ له .

لفظ ابن ماجة « كان لأن يقيم مائة عام خير له » الحديث .

وعند عبد[4] بن حميد « كان يقوم في ذلك المقام أربعين عاماً أحب إليه من الخطوة التي خطاها بين يديه » .

٢٨٨ ـ وقوله إن سند ابن ماجة به صحيح متعقب ، فإن الكل رووه من طريق عبيد الله[5] بن عبد الرحمن بن موهب .

---

(١) سنن ابن ماجة ٥ ـ كتاب إقامة الصلاة ٣٧ ـ باب المرور بين يدي المصلي ١/ ٣٠٤ ح ٩٤٦ .

(٢) صحيح ابن خزيمة ، كتاب الصلاة ٢٧٩ ـ باب التغليظ في المرور بين يدي المصلي ٢/ ١٤ ح ٨١٤ .

(٣) موارد الظمآن ٥ ـ كتاب المواقيت ٥١ ـ باب فيمن يمر بين يدي المصلي ص : ١١٧ ح ٤١٠ .

(٤) المنتخب ص : ٢٦٧ .

هو : عبد بن حميد بن نصر الكسى ، أبو محمد ، قال الذهبي : حافظ جوال ذو تصانيف ، وقال ابن حجر : ثقة حافظ ، مات سنة تسع وأربعين ومائتين .

الكاشف ٢/ ١٩٥ ، التهذيب ٦/ ٤٥٥ ، التقريب ١/ ٥٢٩ .

وأخرجه أحمد ٢/ ٣٧١ .

رووه من طريق عبيد الله بن عبد الرحمٰن بن موهب قال أخبرني عمي عبيد الله بن عبد الله بن موهب عن أبي هريرة به .

وفي هذا الإسناد عبيد الله بن عبد الرحمٰن بن موهب ، قال : أخبرني عمي عبيد الله بن عبد الله بن موهب عن أبي هريرة به . وفي هذا الإسناد عبيد الله بن عبد الرحمٰن بن موهب ، وقد اختلف في توثيقه وسيورد المؤلف بعض أقوال العلماء فيه ، وقد لخص حاله الحافظ ابن حجر بقوله : ليس بالقوي ، وفيه عبيد الله بن عبد الله بن موهب ، وهو مجهول كما سيأتي .

وبهذا يتبين أن إسناد هذا الحديث ضعيف .

وقال البوصيري في مصباح الزجاجه ١/ ١١٥ : « هذا إسناد فيه مقال » .

(٥) هو عبيد الله بن عبد الرحمٰن بن عبد الله بن موهب ، قال الذهبي : صالح الحديث ، وقال ابن حجر : ليس بالقوي ، من السابعة .

المغني ٢/ ٤١٦ ، التقريب ١/ ٥٣٦ .

وقد اختلف قول[1] ابن معين فيه فوثقه في رواية ، وضعفه في أخرى، وقال يعقوب[2] بن شيبة : « فيه ضعف » وقال النسائي[3] : « ليس بذاك القوي » ، وقال أبو حاتم[4] « صالح الحديث » وقال ابن[5] عدي : « حسن[6] الحديث يكتب حديثه » وهو رواه عن عمه[7] عبيد الله أيضاً قال فيه الإمام[8] أحمد « أحاديثه مناكير لا يعرف[9] » وذكره ابن حبان في الثقات[10]، وهو رواه عن أبي هريرة به .

٢٨٩ ـ قوله في حديث ابن عمر « إذا كان أحدكم يصلي فلا

(١) التأريخ ٢/ ٣٨٣ ، وانظر : الجرح والتعديل ٥/ ٣٢٣ ، الضعفاء للعقيلي ٣/ ١١٩ .

(٢) انظر : التهذيب ٧/ ٢٩ .

(٣) الضعفاء والمتروكين ص : ٢٠٥ .

(٤) الجرح والتعديل ٥/ ٣٢٣ .

(٥) الكامل ٤/ ١٦٣٦ .

وابن عدي هو : عبد الله بن عدي بن عبد الله الجرجاني ، صاحب كتاب الكامل نعته الذهبي بالإمام الحافظ الناقد ، مات سنة خمس وستين وثلاثمائة .

السير ١٦/ ١٥٤ ، تذكرة الحفاظ ٣/ ٩٤٠ ، شذرات الذهب ٣/ ٥١ .

(٦) في النسخ « حسنه » والتصويب من الكامل .

(٧) هو : عبيد الله بن عبد الله بن موهب ، أبو يحيى التيمي المدني ، قال الشافعي : لا نعرفه ، وقال ابن القطان : مجهول الحال ، وقال ابن حجر : مقبول ، من الثالثة .

الجرح والتعديل ٥/ ٣٢١ ، التهذيب ٧/ ٢٥ ، التقرب ١/ ٥٣٥ .

(٨) تهذيب الكمال ٢/ ٨٨٠ ، الميزان ٣/ ١١ ، الخلاصة ص : ٢٥١ .

(٩) في «أ» « أحاديثه لا تعرف » والمثبت من ب ، جـ وهو الموافق لما في المصادر .

(١٠) الثقات ٥/ ٧٢ .

٢٨٩ ـ الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترهيب من المرور بين يدي المصلي ١/ ٣٧٧ وعن عبد الله بن عمر ـ رضي الله عنهما ـ أن رسول الله ﷺ قال : « إذا كان أحدكم يصلي فلا يدع أحداً يمر بين يديه ، فإن أبى فليقاتله فإن معه القرين » .

يدع أحداً يمر بين يديه » إن ابن ماجة[1] وابن خزيمة[2] روياه .

عجيب فالحديث في صحيح[3] مسلم سنداً ومتناً .

رواه عن هارون[4] الحمال ، ومحمد[5] بن رافع ، ورواه ابن ماجة عن هارون المذكور والحسن[6] بن داود المنكدري كلاهما من طريق واحد إلى ابن عمر ، وعند مسلم فإن معه القرين . وكذا عند ابن ماجة في رواية الحمال ، وقال المنكدري شيخه الآخر : فإن معه العُدَيّ ، يعني : العدو مصغراً .

وهذه الأمور كلها تستدرك على المصنف كما ترى .

٢٩٠ ـ ذكره بعده حديث عبد الله بن عمرو الموقوف من « التمهيد » .

---

(١) سنن ابن ماجة ٥ ـ كتاب إقامة الصلاة ٣٩ ـ باب ادرأ ما استطعت ١/٣٠٧ ح ٩٥٥ .

(٢) صحيح ابن خزيمة ، كتاب الصلاة ٢٨٥ ـ باب ذكر الدليل على أن النبي ﷺ إنما أراد بقوله فإنما هو شيطان أي فإنما هو شيطان مع المار ٢/١٧ ح ٨٢٠ .

(٣) مسلم ٤ ـ كتاب الصلاة ٤٨ ـ باب منع المار بين يدي المصلي ١/٣٦٣ ح ٥٠٦ .

(٤) هو : هارون بن عبد الله بن مروان البغدادي ، أبو موسى الحمال . وثقه النسائي ، وقال أبو حاتم والحربي: صدوق، وقال ابن حجر: ثقة، مات سنة ثلاث وأربعين ومائتين .
الجرح والتعديل ٩/ ٩٢ ، التهذيب ١١/ ٨ ، التقريب ٢/ ٣١٢ .

(٥) هو: محمد بن رافع القشيري النيسابوري، قال النسائي: ثقة ثبت، ووثقه مسلم وقال أبو زرعة : صدوق ، وقال ابن حجر : ثقة عابد ، مات سنة خمس وأربعين ومائتين .
الجرح والتعديل ٧/ ٢٥٤ ، التهذيب ٩/ ١٦٠ ، التقريب ٢/ ١٦٠ .

(٦) هو : الحسن بن داود بن محمد بن المنكدر ، أبو محمد المدني ، قال البخاري : يتكلمون فيه ، وقال النسائي : لا بأس به ، وقال ابن عدي : أرجو أنه لا بأس به ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن حجر : لا بأس به ، تكلموا في سماعه من المعتمر ، مات سنة سبع وأربعين ومائتين .
الجرح والتعديل ٣/ ١٢ ، التهذيب ٢/ ٢٧٤ ، التقريب ١/ ١٦٦ .

٢٩٠ ـ الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترهيب من المرور بين يدي المصلي ١/ ٣٧٨ .
وعن عبد الله بن عمرو ـ رضي الله عنهما ـ قال : لأن يكون الرجل رماداً يذرى به خير له من أن يمر بين يدي رجل متعمداً وهو يصلي .

كذا رواه أبو نعيم في « تاريخ أصبهان »[1] لكن دون قوله « متعمداً » وروى الطبراني في الكبير والأوسط عنه مرفوعاً « الذي يمر بين يدي الرجل وهو يصلي عمداً يتمنى يوم القيامة أنه شجرة يابسة » .

قال الحافظ الهيثمي في « مجمعه »[2] وفيه « من لم يعرف » .

وفي الموطأ[3] والحلية[4] بسند جيد عن كعب[5] الأحبار قال : « لو يعلم المار بين يدي المصلي ماذا عليه ؛ لكان أن يخسف به خيراً له من أن يمر بين يديه » .

٢٩١ ـ ذكره في أثناء الترهيب من ترك الصلاة تعمداً حديث ابن

---

(١) لم أقف عليه في تاريخ أصبهان ، وقد عزاه العراقي في تخريج الإحياء له ولابن عبد البر في التمهيد موقوفاً على عبد الله بن عمر .
انظر : هامش الإحياء ١/ ١٨٣ .

(٢) مجمع الزوائد ٢/ ٦١ .
وعزاه للطبراني في الكبير والأوسط وقال : « وفيه من لم أجد من ترجمه » .

(٣) الموطأ ٩ ـ كتاب قصر الصلاة ١٠ ـ باب التشديد في أن يمر أحد بين يدي المصلي ١/ ١٥٥ .
رواه عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار ، أن كعب الأحبار قال : فذكره .
وزيد بن أسلم : ثقة عالم ، تقدمت ترجمته ص : ٢٩٣ .
وعطاء بن يسار : ثقة فاضل ، تقدمت ترجمته ص : ٢٩٤ .
وبهذا يتبين أن هذا إسناد رجاله ثقات ، ولكنه موقوف على كعب الأحبار .
وقال الزرقاني في شرحه ١/ ٣١٤ : « هذا يحتمل أن يكون من الكتب السابقة لأن كعباً حبرها » .

(٤) حلية الأولياء ٦/ ٢٢ .
رواه من طريق الإمام مالك .

(٥) هو : كعب بن ماتع الحميري ، أبو إسحاق المعروف بكعب الأحبار . قال أبو الدرداء : إن عند ابن الحميري لعلماً كثيراً ، وقال معاوية : ألا إن كعباً أحد العلماء إن كان عنده لعلم كالثمار ، وقال ابن حجر : ثقة مخضرم ، من الثانية .
الجرح والتعديل ٧/ ١٦١ ، التهذيب ٨/ ٤٣٨ ، التقريب ٢/ ١٣٥ .

٢٩١ ـ الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترهيب من ترك الصلاة متعمداً ١/ ٣٨٢ . =

عباس في عرى الإسلام وفيه « فهو بها كافر » .

زاد الأصبهاني[1] بعده « تجده كثير المال لم يحج ، فلا يزال بذلك كافراً ولا يحل دمه ، وتجده كثير المال لا يزكي فلا يزال بذلك كافراً ، ولا يحل دمه » .

وعمرو[2] بن مالك النُكْرى ـ بضم النون ، وإسكان

= وعن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ قال حماد بن زيد : ولا أعلمه إلا قد رفعه إلى النبي ﷺ قال : « عرى الإسلام ، وقواعد الدين ثلاثة عليهن أسس الإسلام ، من ترك واحدة منهن فهو بها كافر : حلال الدم ، شهادة أن لا إله إلا الله ، والصلاة المكتوبة ، وصوم رمضان » .

قال المنذري : « رواه أبو يعلى بإسناد حسن ، ورواه سعيد بن زيد أخو حماد بن زيد عن عمرو بن مالك النكري عن أبي الجوزاء عن ابن عباس مرفوعاً وقال فيه : « من ترك واحدة فهو بالله كافر ، ولا يقبل منه صرف ، ولا عدل ، وقد حل دمه وماله » .

(١) الترغيب والترهيب ق/١٩٦/ب .

ورواه أبو يعلى في مسنده ٤/٢٣٦ ح ٢٣٤٩ وفي آخره كلام موقوف على ابن عباس وهو ما عبر عنه المؤلف بقوله : زاد الأصبهاني .

ورواه الطبراني في الكبير ١٢/ ١٧٤ ح ١٢٧٩٩ .

بلفظ : بني الإسلام على خمس . . . واقتصر على ثلاثة منها ، ولم يذكر كلام ابن عباس الموقوف . رووه من طريق مؤمل بن إسماعيل عن حماد بن زيد عن عمرو بن مالك عن أبي الجوزاء عنه به .

ومؤمل بن إسماعيل : قال فيه أبو حاتم : صدوق كثير الخطأ ، وقال البخاري : منكر الحديث ، ووثقه ابن معين ، وقال الذهبي : حافظ يخطىء ، وقال ابن حجر : صدوق سيىء الحفظ .

انظر : الميزان ٤/٢٢٨ ، التهذيب ١٠/ ٣٨٠ ، التقريب ٢/ ٣٩٠ .

(٢) هو : عمرو بن مالك النكري ، أبو يحيى البصري ، ذكره ابن حبان في الثقات وقال ابن حجر : صدوق له أوهام ، وذكره ابن أبي حاتم وسكت عنه ، مات سنة تسع وعشرين ومائة .

الجرح والتعديل ٦/ ٢٥٩ ، التهذيب ٨/ ٩٦ ، التقريب ٢/ ٧٧ .

الكاف[1] ـ عن أبي الجوزاء[2] هو بالجيم والزاي المعجمة ممدود[3] .

٢٩٢ ـ قوله في حديث . . . . . .

---

(١) المشتبه ص : ٨٨ ، المغني ص : ٢٦١ .

(٢) هو : أوس بن عبد الله الربعي ، أبو الجوزاء ، وثقه العجلي وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن عدي : أرجو أنه لا بأس به ، وقال ابن حجر : ثقة ، يرسل كثيراً ، مات سنة ثلاث وثمانين .

الثقات للعجلي ص : ٧٤ ، التهذيب ١/ ٣٨٣ ، التقريب ١/ ٨٦ .

ومما مضى يتبين أن إسناد هذا الحديث ضعيف ، فعمرو بن مالك لم يوثقه إلا ابن حبان ، ووصفه الحافظ ابن حجر بقوله : صدوق له أوهام ، والموصوف بهذا الوصف لا يحتج به عنده ، وإنما حديثه صالح في المتابعات والشواهد ، وفيه أيضاً مؤمل بن إسماعيل ، وقد لخص حاله ابن حجر بقوله : صدوق سيىء الحفظ ، وقد ضعف الحديث الألباني كما في سلسلة الأحاديث الضعيفة ١/ ١٣١ ـ ١٣٢ وقال : « إن ظاهر الحديث مخالف للحديث المتفق عليه على صحته : « بني الإسلام على خمس . . . » الحديث .

من وجهين :

الأول : أن هذا جعل أسس الإسلام خمسة ، وذاك صيرها ثلاثة .

الثاني : أن هذا لم يقطع بكفر من ترك شيئاً من الأسس .

بينما ذاك يقول : « من ترك واحدة منهن فهو كافر » .

(٣) المشتبه ص : ٢٥٨ ، المغني ص : ٦٣ .

٢٩٢ ـ الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترهيب من ترك الصلاة تعمداً ١/ ٣٨٥ .

وعن أم أيمن ـ رضي الله عنها ـ أن رسول الله ﷺ قال : « لا تترك الصلاة متعمداً ، فإنه من ترك الصلاة متعمداً فقد برئت منه ذمة الله ورسوله » .

أخرجه أحمد ٦/ ٤٢١ وعنده « لا تتركي » بياء خطاب للأنثى .

عن الوليد بن مسلم قال : أنا سعيد بن عبد العزيز عن مكحول عن أم أيمن أن رسول الله ﷺ قال : فذكرته .

والوليد بن مسلم : ثقة لكنه مدلس ، تقدمت ترجمته ص : ٥١١ .

وسعيد بن عبد العزيز : ثقة إمام ، انظر ترجمته في ص : ٥٥٦ . =

أم أيمن[1] أنه ﷺ قال : « لا تترك الصلاة متعمداً » .

كذا وُجِدَ بلا ياء في آخر « تترك » نهياً للمذكر وهو الصواب[2] ، وقد يُظَنُّ أنه خطاب للأنثى ، وهي أم أيمن راوية الحديث ، كما وجدتُه بخط شيخنا ابن حجر[3] في كتاب « مجمع الزوائد »[4] ، (والشيخ شهاب الدين[5] ابن الكلوتاني ، والظاهر أنه وقع لمصنفه كذلك)[6] وليس بصواب[7] .

إنما حكتْ أم أيمن ما سمعتِ الرسول ﷺ يُوصي به بعض

= ومكحول هو الشامي : ثقة فقيه كثير الإرسال ، تقدمت ترجمته في ص : ١٦٠ .

ومما مضى يتبين أن رجال إسناد هذا الحديث ثقات ، ولكن فيه انقطاع لأن مكحولاً لم يسمع من أم أيمن .

انظر : جامع التحصيل ص : ٣٥٢ .

وقد قال المنذري بعد أن عزا الحديث لأحمد « رجاله رجال الصحيح إلا أن مكحولاً لم يسمع من أم أيمن .

وكذا قال الهيثمي في المجمع ١/ ٢٩٥ .

ولكن للحديث شواهد يتقوى بها ، وسيأتي ذكر بعضها .

(١) هي أم أيمن حاضنة النبي ﷺ يقال اسمها بركة ، وهي والدة أسامة بن زيد ، ماتت في خلافة عثمان .

أسد الغابة ٥/ ٥٦٧ ، الإصابة ٨/ ١٦٩ .

(٢) قوله « وهو الصواب » ساقط من أ ، جـ .

(٣) قوله « ابن حجر » ساقط من أ .

(٤) مجمع الزوائد ١/ ٢٩٥ وفيه : « لا تترك » بلا ياء .

(٥) هو : أحمد بن عثمان بن محمد بن إبراهيم أبو الفتح المعروف بالكلوتاني ، شهاب الدين نعته ابن حجر : بالشيخ الإمام العالم المحدث ، توفي سنة خمس وثلاثين وثمانمائة .

أنباء الغمر ٨/ ٢٦٣ ، الضوء اللامع ١/ ٣٧٨ ، معجم المؤلفين ١/ ٣١١ .

(٦) ما بين القوسين ساقط من «ب» .

(٧) في ب « كذلك » .

أهلـه ، وليـس الخطـاب لهـا ، وقـد جـاء ذلـك مبينـاً فـي سيـاق الأصبهاني[1] الذي رواه مختصراً مثل الأصل من طريق أبي مسهر[2] عن سعيد[3] بن عبد العزيز عن مكحول عنها .

ورواه عبد بن حميد آخر[4] بسنده مطولاً من هذا الطريق نحو ما روت أميمة[5] مولاة الرسول عنه ، أنه أوصى بذلك رجلاً ، وكذا ما رواه معاذ بن جبل عن غيره[6] وعن . . . . . .

---

(١) الترغيب والترهيب ق/١٩٦/ب وعنده : « لا تترك » بلا ياء .

(٢) هو : عبد الأعلى بن مسهر ، الغساني ، أبو مسهر الدمشقي ، وثقه ابن معين وأبو حاتم وأبو داود وغيرهم ، وقال ابن حجر : ثقة فاضل ، مات سنة ثمان عشرة ومائتين .
الجرح والتعديل ٦/٢٩ ، التهذيب ٦/٩٨ ، التقريب ١/٤٦٥ .

(٣) هو : سعيد بن عبد العزيز التنوخي الدمشقي ، قال أحمد : هو والأوزاعي عندي سواء ، وقال النسائي : ثقة ثبت ، ووثقه ابن معين وأبو حاتم وغيرهما وقال ابن حجر : ثقة إمام ولكنه اختلط في آخر عمره ، مات سنة سبع وستين ومائة .
الجرح والتعديل ٤/٤٢ ـ ٤٣ ، التهذيب ٤/٥٩ ، التقريب ١/٣٠١ .

(٤) المنتخب ص : ٢٩٠ ، ٣/٢٧٤ ـ ٢٧٥ ، ح ١٥٩٢ من المطبوعة .
رواه من طريق عمرو بن سعيد الدمشقي ، وهو ضعيف ـ كما سيأتي ـ .
وأخرجه الطبراني في الكبير ٢٤/١٩٠ ح ٤٧٩ .
قال في المجمع ٤/٢١٧ « وفيه يزيد بن سنان الرهاوي ، وثقه البخاري وغيره ، والأكثر على تضعيفه ، وبقية رجاله ثقات » .

(٥) هي : أميمة مولاة النبي ﷺ قال أبو عمر : خدمت رسول الله ﷺ وحديثها عند أهل الشام .
أسد الغابة ٥/٤٠٣ ، الإصابة ٧/٥١٦ .

(٦) أورده المنذري ١/٣٨٢ ـ ٣٨٣ وعزاه للطبراني في الأوسط وقال : « لا بأس بإسناده في المتابعات » وهو بنحو حديث أم أيمن الآتي ولكنه أخصر منه .
ورواه الطبراني في الكبير ٢٠/٨٢ ح ١٥٦ .
ومن طريقه أبو نعيم في الحلية ٩/٣٠٦ .
وفي إسناده محمد بن عمر الواقدي وهو متروك ، تقدمت ترجمته ص : ٣٠٥ .

نفسه[1] مما هو مذكور قبل في الأصل .

بل[2] وأفاد عبد بن حميد عن الزهري أن الذي أوصاه ﷺ من أهله المذكور هنا هو ثوبان مولاه المشهور ومولى القوم منهم .

قال عبد بن حميد حدثنا عمر بن سعيد الدمشقي[3] ، حدثنا سعيد بن عبد العزيز التنوخي ، عن مكحول ، عن أم أيمن أنها سمعت رسول الله ﷺ يوصي بعض أهله فقال : لا تشرك بالله شيئاً وإنْ قُطعتَ أو حرقتَ بالنار ، ولا تفر يوم الزحف ، وإن أصاب الناس موتان ، وأنت فيهم فاثبت ، وأطع والديك ، وإن أمراك أن تخرج من مالك ، لا تترك الصلاة متعمداً ، فإنه من ترك الصلاة متعمداً ، فقد برئتْ منه ذمةُ الله ، إياك والخمر فإنها مفتاح كل شر ، إياك والمعصية ، فإنها تسخط الله ، ولا تنازع الأمر أهله ، وإن رأيت أنه لك ، أنفق على أهلك من طولك ، ولا ترفع عصاك عنهم ، وأخفهم في الله ـ عز وجل ـ .

ثم قال الحافظ عبد قال عمر يعني شيخه الأول وحدثنا عمر

---

(١) أخرجه الإمام أحمد ٥/ ٢٣٨ .

وقال المنذري ١/ ٣٨٣ بعد أن ساق الحديث : « رواه أحمد والطبراني في الكبير ، وإسناد أحمد صحيح لو سلم من الانقطاع ، فإن عبد الرحمٰن بن جبير بن نفير لم يسمع من معاذ » .

(٢) ساقطة من «أ» .

(٣) هو : عمر بن سعيد الدمشقي ، أبو حفص ، قال أبو حاتم : كتبت حديثه وطرحته ، وقال النسائي : ليس بثقة وقال مسلم : ضعيف الحديث ، وقال أبو أحمد الحاكم : ليس بالقوي عندهم ، وقال عبد الله بن علي بن المديني عن أبيه : شيخ ضعيف وضعفه جداً ، وقال الساجي : كذاب ، وقال الجوزجاني : سقط حديثه ، وقال ابن عدي : روى عن سعيد أحاديث غير محفوظة . مات سنة خمس وعشرين ومائتين .

الكامل ٥/ ١٧١٢ ، الضعفاء للعقيلي ٣/ ١٦٧ ، الميزان ٣/ ١٩٩ ، اللسان ٤/ ٣٠٧ .

سعيد ، يعني : ابن عبد العزيز أن الزهري قال : كانَ الموصى بهذه الوصية ثوبان ، ومعلوم أن ثوبان مولاه ومولى القوم من أنفسهم ، فهو من أهله من هذه الحيثية .

وإنما سقتُ هذا بحروفه ؛ لئلا يغترَّ بما وقع بخط شيخنا في هذه اللفظة ، ولم أترك بما ذكرته واضحاً عليه غباراً ، مع أنه في مصنفه في « الطاعون »[1] قد ذكر من مسند عبد هذا السند إلى أم أيمن ، وأنها سمعته ﷺ يُوصي بعض أهله إذا أصاب الناس موتان ، وأنت فيهم فاثبت .

ولم ينتبه لكونه مذكراً في ترك الصلاة في مجمع الهيثمي ، ولا شك أنه حديث واحد .

٢٩٣ ـ قوله في حديث سعد بن أبي وقاص وسؤاله عن الذين هم عن صلاتهم ساهون : إن البزار[2] رواه من رواية . . . . . .

---

(١) بذل الماعون في فضل الطاعون ص : ٢٥٥ .

٢٩٣ ـ الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترهيب من ترك الصلاة تعمداً ١/ ٣٨٧ .

وعن سعد بن أبي وقاص ـ رضي الله عنه ـ قال : سألت النبي ﷺ عن قول الله عز وجل : ﴿ الذين هم عن صلاتهم ساهون ﴾ قال : « هم الذين يؤخرون الصلاة عن وقتها » .

قال المنذري : رواه البزار من رواية عكرمة بن إبراهيم ، وقال رواه الحفاظ موقوفاً ولم يرفعه غيره .

(٢) كشف الأستار ، كتاب الصلاة ، باب في الذين يؤخرون الصلاة عن وقتها ١/ ١٩٨ ح ٣٩٢ .

وأخرجه مرفوعاً من طريق عكرمة بن إبراهيم الطبري في التفسير ٣٠/ ٣١٣ .

والعقيلي في الضعفاء ٣/ ٣٧٧ .

والبيهقي ، كتاب الصلاة ، باب الترغيب في حفظ وقت الصلاة ٢/ ٢١٤ .

وأخرجه موقوفاً على سعد الطبري في التفسير ٣٠/ ٣١١ .

والبيهقي ، كتاب الصلاة ، باب الترغيب في حفظ وقت الصلاة ٢/ ٢١٤ .

وأبو يعلى ٢/ ٦٤ ح ٧٠٥ ، =

عكرمة[1] بن إبراهيم وإن الحفاظ رووه موقوفاً . أي : على سعد ، كما صوَّبه المصنف ، وأورده عقبة .

قال البزار : ولم يرفعه غيره ، يعني : عكرمة المذكور .

٢٩٤ ـ عزا حديث نوفل بن معاوية « من فاتته صلاة فكأنما وُتِر أهلُه ومالُه » إلى ابن حبان[2] .

وهو في النسائي[3] من طريق حيوة بن شريح عن جعفر بن ربيعة عن عراك بن مالك عن نوفل به ، لكن فيه بعده قال عراك : وأخبرني ابن عمر أنه سمع رسول الله ﷺ يقول : « من فاتته صلاة العصر فكأنما » وذكره .

وقد ذكرنا ذلك فيما سلف في[4] . . . . . .

= وقال العقيلي بعد ما أورده مرفوعاً : « قال الثوري وحماد بن زيد وأبو عوانة ، وقيس بن الربيع عن عاصم بن بهدله ، عن مصعب بن سعد عن أبيه موقوفاً . وروى الأعمش عن مصعب بن سعد عن أبيه موقوفاً أيضاً ، ورواه حاتم بن أبي صغيرة عن سماك بن حرب عن مصعب بن سعد عن أبيه موقوفاً أيضاً . والموقوف أولى » .

وقال البيهقي : « وهذا الحديث إنما يصح موقوفاً » .

(١) هو : عكرمة بن إبراهيم الأزدي ، قال يحيى وأبو داود : ليس بشيء ، وقال النسائي : ضعيف ، وقال العقيلي : في حفظه اضطراب ، وقال ابن حبان : كان ممن يقلب الأخبار ويرفع المراسيل ، لا يجوز الاحتجاج به ، وقال البزار : لين .

الضعفاء للعقيلي ٣/ ٣٧٧ ، الميزان ٣/ ٨٩ ، اللسان ٤/ ١٨١ .

٢٩٤ ـ الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترهيب من ترك الصلاة تعمداً ١/ ٣٨٧ .

عن نوفل بن معاوية ـ رضي الله عنه ـ أن النبي ﷺ قال : « من فاتته صلاة . . . الحديث » .

(٢) الإحسان ، كتاب الصلاة ، ذكر الزجر عن ترك مواظبة المرء على الصلوات ٣/ ١٤ ح ٤٦٦ .

(٣) سنن النسائي ، كتاب الصلاة ، باب صلاة العصر في السفر ١/ ٢٣٧ ـ ٢٣٨ .

(٤) في أ « من » .

الترهيب[1] من فوات العصر ، وما وقع له ـ رحمه الله ـ ، وطرق حديث نوفل وغيره بألفاظها ، فأغنى عن الإعادة هنا .

٢٩٥ ـ ذكره حديث ابن عباس « من جمع بين صلاتين من غير عذر » من مستدرك[2] الحاكم ونقله عنه توثيق حنش[3] رواية ثم تعقبه عليه .

عجيب فالحديث قد رواه الترمذي[4] من طريقه وقال : «هو

---

(١) انظر رقم : ٢٦٢ .

٢٩٥ ـ الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترهيب من ترك الصلاة تعمداً ١/ ٣٨٧ .

وعن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ قال : قال رسول الله ﷺ : « من جمع بين صلاتين من غير عذر فقد أتى باباً من أبواب الكبائر » . قال المنذري ـ بعد أن عزا الحديث للحاكم ونقل توثيق حنش عنه ـ : « بل واه بمرة لا نعلم أحداً وثقه غير حصين بن نمير .

(٢) المستدرك ، كتاب الصلاة ١/ ٢٧٥ وقال : « حنش بن قيس ، ثقه . قال الذهبي : بل ضعفوه .

(٣) هو الحسين بن قيس الرحبي ، لقبه حنش ، قال أحمد : متروك الحديث ضعيف الحديث ، وضعفه أبو حاتم وابن معين وأبو زرعة وغير واحد ، وقال ابن حجر : متروك ، من السادسة .

الكامل ٢/ ٧٦٢ ـ ٧٦٤ ، الميزان ١/ ٥٤٦ ، التهذيب ٢/ ٣٦٤ ، التقريب ١/ ١٧٨ .

(٤) جامع الترمذي ، كتاب الصلاة ١٣٨ ـ باب ما جاء في المجمع بين الصلاتين في الحضر ١/ ٣٥٦ ح ١٨٨ وقال : « حنش هذا هو أبو علي الرحبي ، وهو ضعيف عند أهل الحديث » .

ورواه الطبراني في الكبير ١١/ ٢١٦ ح ١١٥٤٠ .

وابن حبان في المجروحين ١/ ٢٤٢ ، ٢٤٣ .

والدارقطني ، كتاب الصلاة ، باب صفة الصلاة في السفر ١/ ٣٩٥ .

وقال : « حنش متروك » .

رووه من طريق حنش عن عكرمة عن ابن عباس به . وحنش بن قيس متروك الحديث كما لخص حاله ابن حجر بذلك ، فيكون الحديث بهذا الإسناد ضعيفاً جداً .

ضعيف عند أهل الحديث ضعفه أحمد وغيره » انتهى .

٢٩٦ ـ ساق هنا حديث سمرة الطويل الذي أورده البخاري آخر كتاب[١] التعبير ، لِيحيلَ عليه فيما يأتي ، لكن بالمعنى على عادته ، وقال في أوله : « فيقص عليه ما شاء الله أن يقص » .

وإنما هو « من » ، وقد أورده البخاري في أواخر الجنائز[٢] بسياق آخر فيه زيادة ونقصان .

وقد ذكر المصنف منه شيئاً في الربا[٣] والزنا[٤] والكذب[٥] مع أنه غَفل هنا فلم ينبّه عليه ، فإذا وقف الطالب على ذلك تحيّر . وفيه : « فإن رأى أحد قصها فيقول ما شاء الله » .

وكذا أورد منه المصنف في الكذب[٦] قطعة أوردها البخاري

---

٢٩٦ ـ الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترهيب من ترك الصلاة تعمداً ١/ ٣٨٧ .

عن سمرة بن جندب ـ رضي الله عنه ـ قال : كان رسول الله ﷺ مما يكثر أن يقول لأصحابه : « هل رأى أحد منكم من رؤيا فيقص عليه ما شاء الله أن يقص ، وإنه قال لنا ذات غداة : أنه أتاني الليلة آتيان . . . الحديث » .

قال المنذري : « رواه البخاري ، وذكرته بطوله لأحيل عليه فيما يأتي إن شاء الله » .

(١) البخاري ٩١ ـ كتاب التعبير ٤٨ ـ باب تعبير الرؤيا بعد صلاة الصبح ١٢/ ٤٣٨ ح ٧٠٤٧ وفيه : « فيقص عليه ما شاء الله أن يقص » قال الحافظ « في رواية يزيد فيقص عليه من شاء الله وهي بفتح أوله وضم القاف وهي رواية النسفي و« ما » في الرواية الأولى للمقصوص ومن في الثانية للقاص » .

(٢) البخاري ٢٣ ـ كتاب الجنائز ٩٣ ـ باب ٣/ ٢٥١ ح١٣٨٦ .

(٣) الترغيب ، كتاب البيوع وغيرها ، الترهيب من الربا ٣/ ٣ .

(٤) الترغيب ، كتاب الحدود ، الترهيب من الزنا ٣/ ٢٧١ ـ ٢٧٢ .

(٥) الترغيب ، كتاب الأدب وغيره ، الترغيب في الصدق والترهيب من الكذب ٣/ ٥٩٢ .

(٦) الموضع السابق .

وعن سمرة بن جندب ـ رضي الله عنه ـ قال : قال النبي ﷺ : « رأيت الليلة رجلين أتياني قالا لي : الذي رأيته يشق شدقه فكذاب يكذب الكذبة فتحمل عنه =

هناك[1] ، لكن زاد من عنده لفظة « لي » بعد قوله « قالا » .

وكذا أورد منه في الربا[2] قطعة أوردها البخاري هناك[3] ثم قال : وتقدم في ترك الصلاة مطولاً .

قلت : لكن لفظ البخاري فيه هنا « وعلى وسط النهر » وقال في السياق المطول في الجنائز[4] « وعلى وسط النهر » قال : يزيد بن هارون ووهب[5] بن جرير عن جرير[6] بن حازم « وعلى شط

= حتى تبلغ الآفاق ، فيصنع به هكذا إلى يوم القيامة » .
قال المنذري : « رواه البخاري هكذا مختصراً في الأدب من صحيحه وتقدم بطوله في ترك الصلاة » .

(١) البخاري ٧٨ ـ كتاب الأدب ٦٩ ـ باب قول الله تعالى : ﴿ يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين ﴾ وما ينهى عن الكذب ١٠/ ٥٠٧ ح ٦٠٩٦ .

(٢) الترغيب ، كتاب البيوع ، الترهيب من الربا ٣/ ٣ .
عن سمرة بن جندب ـ رضي الله عنه ـ قال : قال النبي ﷺ : « رأيت الليلة رجلين أتياني ، فأخرجاني إلى أرض مقدسة ، فانطلقنا حتى أتينا على نهر من دم فيه رجل قائم ، وعلى شط النهر رجل بين يديه حجارة ، فأقبل الرجل الذي في النهر ، فإذا أراد أن يخرج رمى الرجل بحجر في فيه فرده حيث كان فجعل كلما جاء ليخرج رمى في فيه بحجر فيرجع كما كان ، فقلت : ما هذا الذي رأيته في النهر ؟ قال : آكل الربا » .
قال المنذري : « رواه البخاري هكذا في البيوع مختصراً ، وتقدم في ترك الصلاة مطولاً » .

(٣) البخاري ٣٤ ـ كتاب البيوع ٢٤ ـ باب آكل الربا وشاهده وكاتبه ٤/ ٣١٣ ح ٢٠٨٥ .

(٤) البخاري ٢٣ ـ كتاب الجنائز ٩٣ ـ باب ٣/ ٢٥١ ح ١٣٨٦ .

(٥) هو : وهب بن جرير بن حازم بن زيد ، أبو عبد الله الأزدي ، وثقه ابن سعد والعجلي ، وقال النسائي : ليس به بأس وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن حجر : ثقة ، مات سنة ست ومائتين .
الثقات للعجلي ص : ٤٦٦ ، التهذيب ١١/ ١٦١ ، التقريب ٢/ ٣٣٨ .

(٦) هو : جرير بن حازم بن زيد الأزدي ، وثقه ابن معين إلا في قتادة ، وقال أبو حاتم : صدوق صالح ، وقال النسائي : ليس به بأس ، وقال ابن حجر : ثقة =

النهر » .

والمصنف قال في آخر هذه المختصرة فقلت : « ما هذا الذي رأيته في النهر قال : آكل الربا » .

وإنما لفظ البخاري فقلت : « ما هذا فقال : الذي رأيته في النهر آكل الربا » .

والبخاري روى السياق الذي أخل المصنف بذكره في أواخر الجنائز بتمامه ثم قطعه[1] في مواضع عن موسى[2] بن إسماعيل عن جرير بن حازم عن أبي رجاء[3] العطاردي عنه .

وروى سياق الأصل آخر التعبير بتمامه ، وقطعه في مواضع[4] أيضاً عن مؤمل[5] بن هشام عن . . . . . .

= لكن في حديثه عن قتادة ضعف ، وله أوهام إذا حدث من حفظه ، مات سنة سبعين بعد ما اختلط ، لكن لم يحدث في حال اختلاطه .
الجرح والتعديل ٢/ ٥٠٤ ـ ٥٠٥ ، التهذيب ٢/ ٦٩ ، التقريب ١/ ١٢٧ .

(١) البخاري ١٠ ـ كتاب الأذان ١٥٦ ـ باب يستقبل الإمام الناس إذا سلم ٢/ ٣٣٣ ح ٨٤٥ . وفي ٥٦ ـ كتاب الجهاد ٤ ـ باب درجات المجاهدين في سبيل الله ٦/ ١١ ح ٢٧٩١ . وفي ٥٩ ـ كتاب بدء الخلق ٧ ـ باب إذا قال أحدكم آمين ٦/ ٣١٣ ح ٣٢٣٦ . وسبق عزوه لكتاب البيوع والأدب .

(٢) هو : موسى بن إسماعيل المنقري التبوذكي ، وثقه ابن معين وأبو حاتم وابن سعد وغيرهم ، وقال ابن حجر : ثقة ثبت ، مات سنة ثلاث وعشرين ومائتين .
الجرح والتعديل ٨/ ١٣٦ ، التهذيب ١٠/ ٣٣٣ ، التقريب ٢/ ٢٨٠ .

(٣) هو : عمران بن ملحان أبو رجاء العطاردي ، وثقه ابن معين وأبو زرعة وابن سعد وغيرهم ، وقال ابن حجر : مخضرم ثقة ، مات سنة خمس ومائة .
الجرح والتعديل ٦/ ٣٠٣ ـ ٣٠٤ ، التهذيب ٨/ ١٤٠ ، التقريب ٢/ ٨٥ .

(٤) البخاري ١٩ ـ كتاب التهجد ١٢ ـ باب عقد الشيطان على قافية الرأس ٣/ ٢٤ ح ١١٤٣ . وفي ٦٠ ـ كتاب الأنبياء ٨ ـ باب قول الله تعالى ﴿ واتخذ الله إبراهيم خليلاً ﴾ ٦/ ٣٨٧ ح ٣٣٥٤ . وفي ٦٥ ـ كتاب التفسير ١٥ ـ باب وآخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملاً صالحاً وآخر سيئاً ٨/ ٣٤١ ح ٤٦٧٤ .

(٥) هو : مؤمل بن هشام اليشكري ، أبو هشام البصري ، وثقه أبو داود والنسائي =

ابن عليه[1] عن عوف[2] الأعرابي عن أبي رجاء عنه .

٢٩٧ ـ وقوله في تفسير « ضَوْضَوْ » إنه بفتح الضادين ، وسكون الواوين ، أي : من غير همز[3] .

٢٩٨ ـ قوله : « مُعْتِمة »[4] «وأَعْتَم النَبْتُ » هو : بفتح التاء وتشديد الميم فيهما ، ولا بد من التقييد بذلك خوفاً من الوقوع في تصحيفها ، وقد وقع ذلك لبعض من تزبّب حِصْرماً ، فيحرف ويصحف ، إذا قرأ الحديث ، ويقع في شر عمله .

٢٩٩ ـ وفسّر المصنف قوله : « في ذاك النهر كأنَّ ماءه

= وقال أبو حاتم : صدوق ، وقال ابن حجر : ثقة ، مات سنة ثلاث وخمسين ومائتين .

الجرح والتعديل ٨/ ٣٧٥ ، التهذيب ١٠/ ٣٨٣ ، التقريب ٢/ ٢٩٠ .

(١) هو : إسماعيل بن إبراهيم ، تقدم .

(٢) هو : عوف بن أبي جميلة ، الأعرابي العبدي ، قال النسائي : ثقة ثبت ، ووثقه ابن معين وأحمد وابن سعد وغيرهم ، وقال ابن حجر : ثقة مات سنة ست أو سبع وأربعين ومائة .

الجرح والتعديل ٧/ ١٥ ، التهذيب ٨/ ١٦٦ ، التقريب ٢/ ٨٨ .

٢٩٧ ـ الترغيب ١/ ٣٩١ .

(٣) انظر : المشارق ٢/ ٦٢ وقال : « هو ارتفاع الأصوات والجلبة ، وضبطه الشيوخ ضوضئو هكذا والصواب الأول » بدون الهمز ، والفائق ١/ ١٧٢ والنهاية ٣/ ١٠٥ .

٢٩٨ ـ الترغيب ١/ ٣٩٢ .

(٤) قال الحافظ في الفتح ١٢/ ٤٤٣ « معتمة بضم الميم وسكون المهملة وكسر المثناة وتخفيف الميم بعدها هاء تأنيث ، ولبعضهم بفتح المثناه وتشديد الميم يقال : أعتم النبت إذا اكتهل ونخلة عتيمة طويلة ، وقال الداودي : أعتمتْ الروضة غطاها الخصب. وهذا كله على الرواية بتشديد الميم، وقال ابن التين: ولا يظهر للتخفيف وجه قلت : الذي يظهر أنه من العتمه وهو شدة الظلام فوصفها بشدة الخضرةكقوله تعالى ﴿ مدهامتان ﴾» وانظر: جامع الأصول ٣/ ١٧٢ .

٢٩٩ ـ الترغيب ١/ ٣٩٢ .

المحْض » في البياض أنه الخالص من كل شيء .

قال الزركشي[1] : « هو اللبن الخالص بلا رَغْوة » .

وعبارة الجوهري[2] : « إنه اللبن الذي لم يخالطه الماء » .

وقال ابن الأثير في جامعه[3] : « كأنه سمي بالصفة ، ثم استعمل في الصفاء فقيل : عربي محض : أي : خالص ونحو ذلك » وضبط المصنف « المحض » بالحاء المهملة فأجاد وأصاب .

وكذا فعل النووي في « رياضه »[4] فيه وفيما قبله ، ولا أعلم أحداً تخيَّل أن المخض بالخاء المعجمة غير الكرماني[5] في شرحه[6] المتداول ، فإنه صحفه تصحيفاً فاحشاً ، وحرف معناه أيضاً بالمخض الذي هو : وضع الماء في اللبن وتحريكه ليخرج زبده .

فقال : والمخض بالمعجمتين اللبن الخالص الذي لا يشوبه شيء من الماء » انتهى .

ولا يشك عارف أن هذا وهم متمحض ، وهو أحد المواضع التي وقعتْ له ، وكأنه أراد أن يكتب والمحض بمهملة ثم معجمه ، فسبق قلمه إلى ما وقع ، وإنما نبهتُ عليه ؛ لئلا يغتر به المبتدىء ،

---

(١) التنقيح لألفاظ الجامع الصحيح ق/ ٢٤٣/ أ .

(٢) الصحاح ٣/ ١١٠٤ .

(٣) جامع الأصول ٣/ ١٧٣ .

(٤) رياض الصالحين ص : ٥٩٢ .

(٥) هو : محمد بن يوسف بن علي بن عبد الكريم الكرماني ، نعته السيوطي « بالإمام العلامة في الفقه والحديث والتفسير والأصلين والمعاني والعربية » .

وقال ابن حجر : « كان شريف النفس ، قانعاً باليسير » مات سنة ست وثمانين وسبعمائة .

أنباء الغمر ٢/ ١٨٢ ، بغية الوعاة ١/ ٢٧٩ ، البدر الطالع ٢/ ٢٩٢ ، معجم المؤلفين ١٢/ ١٢٩ .

(٦) شرح الكرماني ٢٥/ ١٤١ ـ ١٤٢ .

وأنه خطأ محض ، محيل للمعنى ، لا خلاف فيه بين أهل اللغة[1] والغريب[2] ، ولا خفاء به ، والله أعلم .

٣٠٠ ـ قوله في الترغيب في ركعتي الصبح : من الدنيا « جميعها » .

كذا وُجِدَ في غالب نسخ هذا الكتاب ، والصواب وهو لفظ مسلم « جميعاً »[3] .

٣٠١ ـ قوله « فيهما رَغَبُ الدهر » .

---

(١) انظر : القاموس ٢/ ٣٥٦ ، واللسان ٧/ ٢٢٧ .

(٢) انظر : المشارق ١/ ٣٧٤ ، الفائق ٢/ ٢٨٠ ، النهاية ٤/ ٣٠٢ .

٣٠٠ ـ الترغيب، كتاب النوافل، الترغيب في المحافظة على ركعتين قبل الصبح ١/ ٣٩٧.

وعن عائشة ـ رضي الله عنها ـ عن النبي ﷺ قال : ركعتا الفجر خير من الدنيا وما فيها » وفي رواية لمسلم : لهما أحب إلي من الدنيا جميعاً .

رواه مسلم ٦ ـ كتاب صلاة المسافرين ١٤ ـ باب استحباب ركعتي سنة الفجر ١/ ٥٠١ ـ ٥٠٢ ح ٧٢٥ .

والترمذي ، أبواب الصلاة ٣٠٧ ـ باب ما جاء في ركعتي الفجر ٢/ ٢٧٥ ح ٤١٦ .

وأحمد ١/ ٥٠ ، ٥١ ، ١٤٩ ، ٢٦٥ .

وفي رواية لمسلم وأحمد : لهما أحب إلي من الدنيا جميعاً .

(٣) كذا وقع على الصواب في طبعة عمارة والمنيرية ١/ ٢٠ ، ومحي الدين ٢/ ٤ ، والمخطوط ق/ ٢٥/ أ .

٣٠١ ـ الترغيب، كتاب الصلاة، الترغيب في المحافظة على ركعتين قبل الصبح ١/ ٣٩٨.

وعن ابن عمر ـ رضي الله عنهما ـ قال : قال رسول الله ﷺ : « قل هو الله أحد تعدل ثلث القرآن ، وقل يا أيها الكافرون تعدل ربع القرآن وكان يقرؤهما في ركعتي الفجر وقال : هاتان الركعتان فيهما رغب الدهر » .

قال المنذري : « رواه أبو يعلى بإسناد حسن والطبراني في الكبير ، واللفظ له » أخرجه الطبراني في الكبير ١٢/ ٤٠٥ ح ١٣٤٩٣ من طريق عبيد الله بن زحر عن ليث بن أبي سليم عن مجاهد عن ابن عمر مرفوعاً .

قال في المجمع ٧/ ١٤٨ بعد أن نسبه للأوسط فقط ، « فيه عبيد الله بن زحر وثقه جماعة وفيه ضعف » .

هو بفتح الراء والغين معاً[1] .

٣٠٢ ـ قوله في الترغيب في الصلاة بين المغرب والعشاء عمر بن أبي خَثْعَم . هو بفتح الخاء المعجمة ، وإسكان الثاء المثلثة ، تليها عين مهملة مفتوحة ، ثم ميم مثل اسم أبي القبيلة[2] ، وهو عمر بن عبد الله[3] بن خثعم اليمامي ، وقد ينسب إلى جده وهو ضعيف قال البخاري[4] « ذاهب الحديث » .

ويلتبس بعمر[5] بن جُعْثُم : بضم الجيم والمثلثة بينهما عين

(١) الصحاح ١/ ١٣٧ ، اللسان ١/ ٤٢٣ ، المصباح المنير ١/ ٢٣١ .
وفيه : « رغبت في الشيء ورغبته يتعدى بنفسه أيضاً إذا أردته رغباً بفتح الغين وسكونها » .

٣٠٢ ـ الترغيب ، كتاب النوافل ، الترغيب في الصلاة بين المغرب والعشاء ١/ ٤٠٤ .
عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال : قال رسول الله ﷺ : « من صلى بعد المغرب ست ركعات لم يتكلم فيما بينهن بسوء عدلن بعبادة ثنتي عشرة سنة » .
قال المنذري : « رواه ابن ماجة وابن خزيمة والترمذي كلهم من حديث عمر بن خثعم عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عنه .
جامع الترمذي ، أبواب الصلاة ٣٢١ ـ باب ما جاء في فضل التطوع وست ركعات بعد المغرب ٢/ ٢٩٨ ـ ٢٩٩ ح ٤٣٥ وقال : حديث غريب .
سنن ابن ماجة ٥ ـ كتاب إقامة الصلاة ١٨٥ ـ باب ما جاء في الصلاة بين المغرب والعشاء ١/ ٤٣٧ ح ١٣٧٤ .
وابن خزيمة ، كتاب الصلاة ٥١٣ ـ باب فضل التطوع بين المغرب والعشاء ٢/ ٢٠٧ ح ١١٩٥ .

(٢) الأنساب ٥/ ٥١ ، اللباب ١/ ٤٢٣ .

(٣) قال أبو زرعة : واهي الحديث وقال ابن عدي : منكر الحديث وبعض حديثه لا يتابع عليه ، وقال ابن حجر : ضعيف من السابعة .
الكامل ٥/ ١٧١٩ ـ ١٧٢٠ ، التهذيب ٧/ ٤٦٨ ، التقريب ٢/ ٥٨ .

(٤) انظر : جامع الترمذي ٢/ ٢٩٩ ، التهذيب ٧/ ٤٦٨ .

(٥) قال في التقريب ٢/ ٥٢ : « مقبول ، من السابعة » .

ساكنة[1] ، وهو فرد حمصي يروي عن خالد بن معدان ، وراشد[2] بن سعد وغيرهما ، وعنه بقية[3] بن الوليد وجماعة . وثقه ابن حبان[4] روى له أبو داود والنسائي في اليوم[5] والليلة .

٣٠٣ ـ قوله صالح[6] بن قَطَن البُخاري .

قطن بفتح القاف والطاء آخره نون ، والبُخاري بضم الباء

---

(١) التقريب ٢/ ٥٢ ، المغني ص : ٦٠ .

(٢) هو : راشد بن سعد المقرائي ، وثقه ابن معين وأبو حاتم والنسائي وغيرهم ، وقال ابن حجر : ثقة ، كثير الإرسال ، مات سنة ثمان ومائة وقيل ثلاث عشرة .
الجرح والتعديل ٣/ ٤٨٣ ، التهذيب ٣/ ٢٢٥ ، التقريب ١/ ٢٤٠ .

(٣) هو : بقية بن الوليد بن صائد بن كعب الكلاعي ، قال ابن المبارك : كان صدوقاً ولكنه يكتب عمن أقبل وأدبر ، وقال النسائي : إذا قال حدثنا وأخبرنا فهو ثقة وإذا قال عن فلان فلا يؤخذ عنه ، وقال الجوزجاني : إذا حدث عن الثقات فلا بأس به ، وقال الذهبي : وثقه الجمهور فيما سمعه من الثقات ، وقال ابن حجر : صدوق ، كثير التدليس عن الضعفاء ، مات سنة سبع وتسعين ومائة .
الكاشف ١/ ١٠٦ ، التهذيب ١/ ٤٧٣ ، التقريب ١/ ١٠٥ .

(٤) الثقات ٧/ ١٧١ .

(٥) انظر : التهذيب ٧/ ٤٣٠ .

٣٠٣ ـ الترغيب ، كتاب النوافل ، الترغيب في الصلاة بين المغرب والعشاء ١/ ٤٠٤ .
وعن محمد بن عمار بن ياسر ـ رضي الله عنه ـ قال : رأيت عمار بن ياسر يصلي بعد المغرب ست ركعات ، وقال : رأيت حبيبي رسول الله ﷺ يصلي بعد المغرب . . . الحديث » .
قال المنذري : « رواه الطبراني في الثلاثة وقال : تفرد به صالح بن قطن البخاري » .
المعجم الصغير ٢/ ٤٨ ، وذكره الهيثمي في المجمع ٢/ ٢٣٠ وقال : « رواه في الثلاثة تفرد به صالح بن قطن البخاري قلت : لم أجد من ترجم له » .

(٦) هو : صالح بن محمد بن قطن أبو عبد الله البخاري سكن المصيصة ، روى عن محمد بن عمار بن محمد بن عمار بن ياسر ويوسف بن خلف الأزدي وغيرهما روى عنه هشام بن عمار ومحمد بن يحيى بن منده وغيرهما .
الإكمال ٧/ ١٢٣ .

وبالخاء المعجمة[1] نسبة إلى بخارى[2] بلدة البخاري صاحب الصحيح وغيره .

٣٠٤ ـ قوله في الترغيب في صلاة الوتر في حديث أبي هريرة « إن الله وتر يحب الوتر » إن ابن خزيمة[3] رواه هكذا .

هذه الرواية مشهورة في الصحيحين[4] وغيرهما ، لكن أولها « إن لله تسعة وتسعين اسماً » الحديث وآخره عند البخاري : « وهو وتر . . . » إلى آخره وعند مسلم : « والله وتر » وفي لفظ له : « إنه وتر يحب الوتر » .

٣٠٥ ـ قوله . . . . . .

---

(١) الأنساب ٢/١٠٧ ، اللباب ١/١٢٥ .

(٢) بخارى : بالضم من أعظم مدن ما وراء النهر ، وهي مدينة قديمة ، خرج منها جماعة من العلماء في كل فن يجاوزون الحد .
معجم البلدان ١/٣٥٢ ، مراصد الإطلاع ١/١٦٩ .

٣٠٤ ـ الترغيب ، كتاب النوافل ، الترغيب في صلاة الوتر ١/٤٠٧ .
عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ عن رسول الله ﷺ قال : « إن الله وتر يحب الوتر » .

(٣) صحيح ابن خزيمة ، كتاب الصلاة ٤٣٥ ـ باب الترغيب في الوتر ٢/١٣٨ ح ١٠٧١ .

(٤) البخاري ٨٠ ـ كتاب الدعوات ٦٨ ـ باب لله مائة اسم غير واحدة ١١/٢١٤ ح ٦٤١٠ .
ومسلم ٤٨ ـ كتاب الذكر ٢ ـ باب في أسماء الله تعالى ٤/٢٠٦٢ ـ ٢٠٦٣ ح ٢٦٧٧ .
وأحمد ٢/٢٧٧ ، ٢٩٠ .

٣٠٥ ـ الترغيب ، كتاب النوافل ، الترغيب في صلاة الوتر ١/٤٠٧ .
وعن أبي تميم الجيشاني ـ رضي الله عنه ـ قال : سمعت عمرو بن العاص ـ رضي الله عنه ـ يقول : أخبرني رجل من أصحاب النبي ﷺ أن رسول الله ﷺ قال : « إن الله عز وجل زادكم صلاة فصلوها فيما بين العشاء إلى الصبح : الوتر الوتر » ألا وإنه أبو بَصْرَة الغفاري .

أبو بَصْرَة[1] الغفاري هو بالباء الموحدة والصاد المهملة .

٣٠٦ ـ قوله آخر الباب في حديث بريدة « الوتر حق » إلى آخره مكرراً ثلاثاً ورواه الحاكم[2] ، أي : بدون التكرار .

٣٠٧ ـ قوله أول الترغيب في كلمات يقولهن حين يأوي إلى

= قال المنذري : « رواه أحمد والطبراني ، وأحد إسنادي أحمد رواته رواة الصحيح » رواه أحمد ٦/ ٧ ، ٣٩٧ . والطبراني في الكبير ٢/ ٢٧٩ ح ٢١٦٧ ، ٢١٦٨ وقال في المجمع ٢/ ٢٣٩ « رواه أحمد والطبراني في الكبير وله إسنادان عند أحمد أحدهما رجاله رجال الصحيح خلا علي بن إسحاق السلمي شيخ أحمد وهو ثقة » .

(١) هو : جميل بن بصرة ، تقدم .

٣٠٦ ـ الترغيب ، كتاب النوافل ، الترغيب في صلاة الوتر ١/ ٤٠٨ .

وعن بريدة ـ رضي الله عنه ـ قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « الوتر حق فمن لم يوتر فليس منا ، الوتر حق فمن لم يوتر فليس منا الوتر حق فمن لم يوتر فليس منا ، ثلاثاً » .

(٢) المستدرك ، كتاب الوتر ١/ ٣٠٥ وقال : صحيح وأبو المنيب ثقة وتعقبه الذهبي بقوله : قال البخاري : عنده مناكير . ورواه أبو داود مع التكرار ٢ ـ كتاب الصلاة ٣٣٧ ـ باب فيمن لم يوتر ٢/ ١٢٩ ح ١٤١٩ .

وأحمد ٥/ ٣٥٧ وقال في آخره : قالها ثلاثاً .

والبيهقي ، كتاب الصلاة ، باب تأكيد صلاة الوتر ٢/ ٤٧٠ بدون التكرار .

والطحاوي في مشكل الآثار ١/ ١٣٦ وقال في آخره : قالها ثلاثاً .

٣٠٧ ـ الترغيب ، كتاب النوافل ، الترغيب في كلمات يقولهن حين يأوي إلى فراشه ١/ ٤١٠ .

عن البراء بن عازب ـ رضي الله عنه ـ قال : قال النبي ﷺ : « إذا أتيت مضجعك فتوضأ وضوءك للصلاة . . . الحديث » وفيه « قال : فرددتها على النبي ﷺ » .

رواه البخاري ٤ ـ كتاب الوضوء ٧٥ ـ باب فضل من بات على الوضوء ١/ ٣٥٧ ح ٢٤٧ . وفي ٨٠ ـ كتاب الدعوات ٦ ـ باب إذا بات طاهراً ١١/ ١٠٩ ح ٦٣١١ .

ومسلم ٤٨ ـ كتاب الذكر والدعاء ١٧ ـ باب ما يقول عند النوم وأخذ المضجع ٤/ ٢٠٨١ ـ ٢٠٨٢ ح ٢٧١٠ . =

فراشه في حديث البراء : « أتيت مضجَعَك » .

هو حيث ما جاء بفتح الجيم لا خلاف فيه ، ومن كسرها فقد أخطأ ، فتنبهْ له ، واعرف أن أهل[1] اللغة والشيخ محي الدين النووي ، وغير واحد نصُّوا على فتح جيمه[2] .

٣٠٨ ـ قوله فيه : « فردّدتها » هو بتشديد الدال الأولى ، أي : كررتُها كما عند مسلم[3] « فرددتهن لأسْتذكِرهُن » .

٣٠٩ ـ قوله « أَوى غير ممدود » .

قلت : لغة القرآن الصحيحة الفصيحة إذا كان الفعل لازماً كان مقصوراً ، وإن كان متعدياً كان ممدوداً[4] ، وقد جاء الجمع بينهما في حديث « أوى إلى الله فآواه الله »[5] .

= والترمذي ٤٩ ـ كتاب الدعوات ١١٧ ـ باب ٥/ ٥٦٧ ح ٣٥٧٤ .
وأبو داود ٣٥ ـ كتاب الأدب ١٠٧ ـ باب ما يقول عند النوم ٥/ ٢٩٨ ح ٥٠٤٦
والنسائي في عمل اليوم والليلة ٤٥٩ ـ ٤٦٠ ح ٧٨١ ـ ٧٨٢ .
وابن ماجة ٣٤ ـ كتاب الدعاء ١٥ ـ باب ما يدعو به إذا أوى إلى فراشه ٢/ ١٢٧٥ ح ٣٨٧٦ .

(١) انظر : القاموس ٣/ ٧٥ ، اللسان ٨/ ٢١٨ .

(٢) انظر : دليل الفالحين ١/ ٢٧٤ وأشار النووي في شرح مسلم ١٧/ ٣٢ إلى ضبط الميم وأنها بالفتح ولم يتعرض للجيم .

(٣) مسلم ٤٨ ـ كتاب الذكر ١٧ ـ باب ما يقول عند النوم ٤/ ٢٠٨١ ـ ٢٠٨٢ ح ٢٧١٠ .
٣٠٩ ـ الترغيب ١/ ٤١٠ .

(٤) قال في النهاية ١/ ٨٢ :
« يقال أوى وآوى بمعنى واحد ، والمقصور منهما لازم ومتعد ، ومنه قوله « لا قطع في ثمر حتى يأويه الجرين » أي : يضمه البيدر ويجمعه ومنه لا يأوي الضالة إلا ضال ، كل هذا من أوى يأوي يقال أويت إلى المنزل وأويت غير وآويته . وأنكر بعضهم المقصور المتعدي ، وقال الأزهري : هي لغة فصيحة » وانظر : اللسان ١٤/ ٥١ .

(٥) رواه البخاري ٣ ـ كتاب العلم ٨ ـ باب من قعد حيث ينتهي به المجلس ١/ ١٥٦ =

وفي القرآن ﴿ إذ أَوَيْنَا ﴾[1] ﴿ أَوى الفتية ﴾[2] ﴿ فأْووا ﴾[3] .
وفي المتعدي ﴿ آوى إليه ﴾[4] ﴿ وآويناهما ﴾[5] ﴿ فآوى ﴾[6] ﴿ آووا ﴾[7] .

وفي الحديث : « وآوانا » وآخره « ولامؤوي »[8] .

= ح٦٦ . وفي ٨ ـ كتاب الصلاة ٨٤ ـ باب الحلق والجلوس في المسجد ١/ ٥٦٢ ح ٤٧٤ .

ومسلم ٩ ـ كتاب السلام ١٠ ـ باب من أتى مجلساً فوجد فرجة فجلس فيها ٤/ ١٧١٣ ح ٢١٧٦ .

والترمذي ٤٣ ـ كتاب الاستئذان ٢٩ ـ باب ٥/ ٧٣ ح ٢٧٢٤ .

ومالك في الموطأ ٥٣ ـ كتاب السلام ٣ ـ باب جامع السلام ٢/ ٩٦٠ وأحمد ٥/ ٢١٩ .

كلهم أخرجوه من طريق أبي مرة عن أبي واقد الليثي بألفاظ متقاربة : أن رسول الله ﷺ بينما هو جالس في المسجد والناس معه . إذ أقبل نفر ثلاثة . فأقبل اثنان إلى رسول الله ﷺ وذهب واحد . قال:فوقفا على رسول الله ﷺ فأما أحدهم فرأى فرجة في الحلقة فجلس فيها وأما الآخر فجلس خلفهم وأما الثالث فأدبر ذاهباً فلما فرغ رسول الله ﷺ قال : « ألا أخبركم عن النفر الثلاثة ؟ أما أحدهم فأوى إلى الله فآواه الله . . . » .

قال الحافظ في الفتح ١/ ١٥٧ « قوله فأوى إلى الله فآواه الله قال القرطبي : الرواية الصحيحة بقصر الأول ومد الثاني وهو المشهور في اللغة » ومعنى أوى إلى الله لجأ إلى الله » .

(١) سورة الكهف ، آية : ٦٣ .
(٢) سورة الكهف ، آية : ١٠ .
(٣) سورة الكهف ، آية : ١٦ .
(٤) سورة يوسف ، آية : ٩٩ .
(٥) سورة المؤمنون ، آية : ٥٠ .
(٦) سورة الضحى ، آية : ٦ .
(٧) سورة الأنفال ، آية : ٧٢ .
(٨) أخرجه مسلم٤٨ ـ كتاب الذكر والدعاء ١٧ ـ باب ما يقول عند النوم ٤/ ٢٠٨٥ ح ٢٧١٥ .

وأبو داود ٣٥ ـ كتاب الأدب ١٠٧ ـ باب ما يقول عند النوم ٥/ ٣٠٢ ح ٥٠٥٣ =

٣١٠ ـ قوله وعن علي أنه قال : لابن أَعْبُد : هو بفتح الهمزة وضم الموحدة بينهما عين مهملة ساكنة[1] .

= والترمذي ٤٩ ـ كتاب الدعوات ١٦ ـ باب ما جاء في الدعاء إذا أوى إلى فراشه ٥/ ٤٧٠ ح ٣٣٩٦ .

وأحمد ٣/ ١٥٣ ، ١٦٧ ، ٢٥٣ .

رووه من طريق حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس أن رسول الله ﷺ إذا أوى إلى فراشه قال : « الحمد لله الذي أطعمنا وسقانا وكفانا وآوانا ، فكم من لا كافي له ولا مؤوي » .

وعند الترمذي : « ولا مأموى » .

٣١٠ ـ الترغيب ، كتاب النوافل ، الترغيب في كلمات يقولهن حين يأوي إلى فراشه ١/ ٤١١ .

وعن علي ـ رضي الله عنه ـ أنه قال لابن أعبد : ألا أحدثك عني وعن فاطمة ـ رضي الله عنها ـ بنت رسول الله ﷺ ، وكانت من أحب أهله إليه وكانت عندي ؟ قلت : بلى . قال : إنها جرت بالرحا حتى أثرت في يدها ، واستقت بالقربة حتى أثرت في نحرها ، وكنست البيت حتى اغبرت ثيابها ، فأتى النبي ﷺ خدم ، فقلت : لو أتيت أباك فسألته خادماً ، فأتته فوجدت عنده حدثاء فرجعت فأتاها من الغد فقال : « ما كان حاجتك ؟ » فسكتت ، فقلت : أنا أحدثك يا رسول الله ، جرت بالرحا حتى أثرت في يدها ، وحملت بالقربة حتى أثرت في نحرها ، فلما أن جاء الخدم أمرتها أن تأتيك فتستخدمك خادماً يقيها حر ما هي فيه ، قال : « اتقي الله يا فاطمة ، وأدي فريضة ربك ، واعملي عمل أهلك ، وإذا أخذت مضجعك : فسبحي ثلاثاً وثلاثين ، واحمدي ثلاثاً وثلاثين ، وكبري أربعاً وثلاثين ، فتلك مائة ، فهو خير لك من خادم » ، قالت : رضيت عن الله وعن رسوله . زاد في رواية : ولم يخدمها .

قال المنذري : رواه البخاري ومسلم وأبو داود واللفظ له ، والترمذي مختصراً وقال : وفي الحديث قصة ولم يذكرها .

(١) هكذا ضبطه في عون المعبود ٨/ ٢١٣ بالحروف ، وثبت في التاريخ الكبير للبخاري ٨/ ٤٣٠ والجرح والتعديل ٩/ ٣١٦ وتهذيب الكمال ٢/ ٩٥٥ ، وفي غير ذلك من الأصول بدون ضبط « أعبد » بالعين والباء وكتب في التهذيب ٧/ ٢٨٣ ، وفي التقريب ٢/ ٣٢ ، « أغيد » بالغين والياء وضبط في الخلاصة ص : ٢٧١ بالحروف « بإسكان المعجمة وفتح التحتانية » . قال العلامة أحمد شاكر في

كذا قيده ابن الأثير في الأبناء من كتابه « جامع الأصول » ، (ورأيتُ غيره ضبطه بالقلم بفتح الباء)[1] ، وغيره من الأئمة[2] ولا ينصرف للعلمية ووزن الفعل . وقد روى له أبو داود في باب قسم[3] الخمس وسهم القربى من سننه والنسائي في كتابه « مسند علي » هذا الحديث .

وزاد عبد الله بن أحمد بن حنبل في مسند[4] أبيه من زياداته في أوله أن علياً قال له : « هل تدري ما حقُّ الطعام ، وما شكره إذا فرغتَ » .

وأفرد ابن أبي الدنيا هذه الزيادة في كتابه « الدعاء » له .

والكل رووه من طريق سعيد[5] الجُريري ، عن أبي

= تعليقه على المسند ٢/ ٣٣٠ وأنا أرجح أنه خطأ لأنهم لم يذكروا في أعلام الرجال « أغيد » وما هو مما يناسب أن يسمى به رجل ، وأما أعبد فقد سموا به ، كما في القاموس ، وهو إما جمع عبد فيكون مصروفاً ، كما صنع صاحب القاموس ، وإما على وزن الفعل المضارع فيكون غير مصروف » .

وقد جاء في موضع آخر من التهذيب ١٢/ ٢٧١ « ابن أعبد » موافق لما في الأصول السابقة .

(١) ما بين القوسين ساقط من ب .

(٢) كذا جاء في الأصل (أ) .

ومن نسخة (ح) مصحح وكأن صواب الصيارفي حذف جملة « وغيره من الأئمة » .

(٣) سنن أبي داود ١٤ ـ كتاب الخراج والإمارة ٢٠ ـ باب في بيان مواضع قسم الخمس ٣/ ٣٩٤ ح ٢٩٨٨ .

(٤) المسند ١/ ١٥٣ .

(٥) هو : سعيد بن إياس الجريري ، بضم الجيم ، أبو مسعود البصري ، قال أحمد : محدث أهل البصرة ، ووثقه ابن معين والنسائي وابن سعد وغيرهم ، وذكروا أنه اختلط ، وقال ابن حجر : ثقة ، اختلط قبل موته بثلاث سنين ، مات سنة أربع وأربعين ومائة .

الجرح والتعديل ٤/ ١ ـ ٢ ، التهذيب ٤/ ٥ ، التقريب ١/ ٢٩١ . =

الورد[1] بن ثُمامة القشيري ، عنه .

وهو عندهم هكذا غير مسمى ، وقد سماه علياً الحافظ[2] المزي ، والذهبي[3] والمصنف[4] في مختصره سنن أبي داود وغيرهم ، وهو مجهول ليس بمعروف .

قال علي بن المديني في كتابه « علل الحديث[5] ومعرفة الرجال » بعد أن أشار إلى حديثه المذكور « وهذا حديث بصري وإسناده بصري ، وهو معروف الإسناد إلا رجل واحد « ابن أعبد » لا أعرف عنه حديثاً[6] غير هذا » انتهى .

ثم روى أبو داود[7] بعد هذا الحديث من طريق . . . . . .

---

(١) هو : أبو الورد بن ثمامة بن حزن القشيري ، البصري ، قال ابن سعد : كان معروفاً قليل الحديث ، وقال ابن حجر : مقبول من السادسة .
الجرح والتعديل ٩/ ٤٥١ ، التهذيب ١٢/ ٢٧١ ، التقريب ٢/ ٤٨٦ .
وأخرجه الطبراني في الدعاء ٣٢ ـ باب القول عند أخذ المضاجع ١/ ١٣٠ ح ٢٣٥ من نفس الطريق .
وفي إسنادهم كلهم « ابن أعبد » وهو مجهول ـ كما سيأتي ـ ولكن تابعه جمع من الثقات ، وسيذكر المؤلف طرق الحديث وأصل الحديث في الصحيحين ـ كما سيأتي ـ .

(٢) تهذيب الكمال ٢/ ٩٥٥ وتحفة الأشراف ٧/ ٤٣٤ .

(٣) الكاشف ٢/ ٢٤٢ ، الميزان ٤/ ٥٩٠ .

(٤) مختصر سنن أبي داود ٧/ ٣٢٧ .

(٥) علل الحديث ومعرفة الرجال ص : ١١٨ وانظر : الجرح والتعديل ٩/ ٣١٦ والتهذيب ٧/ ٢٨٣ وقال في التقريب ٢/ ٣٢ : « مجهول ، من الثالثة » .

(٦) قال الحافظ في التهذيب ٧/ ٢٨٣ : « له حديث آخر في مسند أحمد في زيادة ابنه عبد الله في شكر الطعام » .
قال أحمد شاكر في تعليقه على المسند ١/ ٣٣٠ : « كذا قال الحافظ ، وكأنه لم يقرأ الحديث في المسند ، فيعرف أنه حديث واحد ، فيه شكر الطعام وقصة فاطمة ، وإن أبا داود والنسائي اقتصرا على شطره الآخر » .

(٧) سنن أبي داود ١٤ ـ كتاب الخراج والإمارة ٢٠ ـ باب في بيان مواضع قسم =

مَعْمَر[1] عن الزهري عن علي بن الحسين قال بهذه القصة قال : « ولم يُخْدِمْها » .

ورواه أيضاً في باب التسبيح[2] عند النوم بعد حديث علي من رواية الحكم[3] عن ابن أبي ليلى[4] بسند آخر إلى الجُريري وفيه « وكانت أحبَّ أهله إليه ، وكانت عندي فجرّتْ بالرحى ، حتى أثَّرتْ بيدها ، وقال في القِرْبة أثّرت وقال : وقمّت البيت وزاد « وأوقدتِ القدر حتى دَكِنتْ ثيابُها ، وأصابها من ذلك ضُرٌّ فسمعنا أن رقيقاً أُتِي بهم النبي ﷺ » إلى أن قال : « فسألتِيه خادماً يكفيك ، وفيه : « فاستَحْيَتْ فرجعتْ فغدا علينا ونحن في لِفَاعِنا فجلس عند رأسها ، فأدخلَتْ رأسها في اللِفاع حياءً من أبيها فقال : « ما كان حاجتك أمس إلى آل محمد ؟ » فسكتت ، مرتين فقلت : أنا والله أُحدثك يا رسول الله ، إن هذه جرَّتْ عندي بالرحى حتى أثرتْ في يدها ، واستقَتْ بالقِرْبة حتى أثَّرت في نحرها ، وكسحَتْ البيت حتى اغبرَّتْ ثيابُها ، وأوقدت القدر حتى دكنت ثيابها ، وبلغنا أنه أتاك رقيق أو خدم فقلت لها سليه خادماً » قال : فذكر معنى حديث الحكم وأتمّ .

= الخمس ٣/ ٣٩٥ ح ٢٩٨٩ .

(١) هو : ابن راشد ، تقدم .

(٢) سنن أبي داود ٣٥ ـ كتاب الأدب ١٠٩ ـ باب في التسبيح عن النوم ٥/ ٣٠٧ ح ٥٠٦٣ .

(٣) هو : الحكم بن عتيبة ، أبو محمد الكندي الكوفي ، قال ابن مهدي : ثقة ثبت ، وقال ابن معين وأبو حاتم والنسائي : ثقة ، زاد النسائي : ثبت . وقال ابن حجر : ثقة ثبت فقيه إلا أنه ربما دلس . مات سنة ثلاث عشرة أو بعدها ومائة .
الجرح والتعديل ٣/ ١٢٣ ـ ١٢٥ ، التهذيب ٢/ ٤٣٢ ، التقريب ١/ ١٩٢ .

(٤) هو : عبد الرحمٰن بن أبي ليلى الأنصاري ، المدني ، ثم الكوفي . وثقه ابن معين والعجلي ، وقال ابن حجر : ثقة ، مات سنة ست وثمانين .
الثقات للعجلي ص : ٢٩٨ ، التهذيب ٦/ ٢٦٠ ، التقريب ١/ ٤٩٦ .

ومقتضى كلام المصنف هنا أنه ليس سوى لفظ الأصل ، وقد تحَققْتَ خلافه ، وأعاده في مختصره[1] .

وقال في الحواشي[2] قوله : « قَمَّت البيت » كنسته ، والقمامةُ الكناسة والمِقَمّة المِكنسة ، قال : « ودكن الثوب » اتّسخ أو اغبر لونه « واللِفاع » : اللحاف ، وقيل النِّطع والكساء الغليظ من قولهم لَفَع الشيبُ الرأس إذا شمله . انتهى ملخصاً .

ثم روى أبو داود[3] هنا من طريق محمد[4] بن كعب القرظي عن شَبَث[5] ـ بتحريك المعجمة والموحدة آخره مثلثة ـ[6] ابن ربعي عن سيدنا علي معنى هذا الخبر وقال فيه قال علي : « فما تركتهن منذ سمعتهنَّ من رسول الله ﷺ إلا ليلة صفين[7] فإني ذكرتُها من آخر الليل

(١) مختصر سنن أبي داود ، كتاب الأدب ، باب في التسبيح ٧/ ٣٢٦ ح ٤٨٩٨ .

(٢) هامش المختصر ٧/ ٣٢٦ ـ ٣٢٧ وانظر : جامع الأصول ٥/ ٢١١ .

(٣) سنن أبي داود ٣٥ ـ كتاب الأدب ١٠٩ ـ باب في التسبيح عند النوم ٥/ ٣٠٨ ح ٥٠٦٤ .

(٤) هو : محمد بن كعب بن سليم بن أسد ، أبو حمزة القرظي . وثقه ابن سعد والعجلي ، وقال ابن حجر : ثقة عالم ، مات سنة عشرين ومائة وقيل قبل ذلك .
الثقات للعجلي ص : ٤١١ ، التهذيب ٩/ ٤٢٠ ، التقريب ٢/ ٢٠٣ .

(٥) هو : شبث بن ربعي التميمي اليربوعي ، قال البخاري : لا يعلم لمحمد بن كعب سماع من شبث ، وقال أبو حاتم : حديثه مستقيم ، لا أعلم به بأساً ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : يخطىء ، كان مؤذن سجاح ثم أسلم ، ثم كان ممن أعان على عثمان ، ثم صحب علياً ، ثم صار من الخوارج عليه ، ثم تاب فحضر قتل الحسين ثم كان ممن طلب بدم الحسين مع المختار ، ثم ولي شرطة الكوفة ، ثم حضر قتل المختار ومات بالكوفة في حدود الثمانين .
الجرح والتعديل ٤/ ٣٨٨ ، التهذيب ٤/ ٣٠٣ ، التقريب ١/ ٣٤٥ .

(٦) المشتبه ص : ٤٠٣ ، المغني ص : ١٤١ .

(٧) صفين بكسر أوله وثانيه وتشديده : موضع بقرب الرقة على شاطىء الفرات ، بها كانت الوقعة بين علي ومعاوية رضي الله عنهما .
معجم البلدان ٣/ ٤١٤ ، مراصد الاطلاع ٢/ ٨٤٦ .

فقلتها » كذا ساقه مختصراً .

ورواه أبو نعيم في « الحلية »[1] مطولاً وقال : عبد بن حميد في مسند علي من « مسنده »[2] أخبرنا يزيد بن هارون أخبرنا مسلم[3] بن عبيد عن أبي عبد الله[4] عن أبي جعفر[5] مولى علي بن أبي طالب : أن علياً قال : في يوم « قال نبي الله ﷺ لفاطمة سبحي حين تنامين ثلاثاً وثلاثين واحمدي ثلاثاً وثلاثين ، وكبري أربعاً وثلاثين ، فهذه مائة وهي ألف حسنة من قالها كل ليلة حين ينام فهي خير له من أن يعتق رقبة كل ليلة ، وكل عرق في جسده يمحى به عنه سيئة ، ويكتب له حسنة قال علي : فما تركتهن منذ سمعتُ فاطمة قالتها لي ولا يوم صفين » . وهذا منكر إسناداً ومتناً ولا أعرف أبا جعفر مولى علي ، ولا أبا عبد الله الراوي عنه إن لم يكونا مصحفين ، والعلم عند الله .

٣١١ ـ وقوله في السياق الأول : « فوجدتُ عنده حُدَثَاء » أي : بحاء مضمومة ، ثم دال مخففة مهملتين ، ثم ثاء مثلثة مفتوحتين ، ثم همزة ممدودة على وزن ندماء وجلساء وبابِهما .

---

(١) حلية الأولياء ٤/ ٣٥٥ .

(٢) المنتخب ١/ ١٢٩ ح ٧٩ .

(٣) هو : مسلم بن عبيد أبو نصيرة الواسطي ، قال أحمد : ثقة ، وقال ابن معين : صالح ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن حجر : ثقة من الخامسة .
الجرح والتعديل ٨/ ١٨٨ ـ ١٨٩ ، التهذيب ١٢/ ٢٥٦ ، التقريب ٢/ ٤٨١ .
تنبيه : قد تصحف هذا الاسم في « المنتخب » إلى سالم بن عبيد ومن ثم قال المعلق : لم أجد له ترجمه .

(٤) لم أقف على من ترجمه ، وفي المطبوع من المنتخب هكذا : « ابن عبيد الله » .

(٥) لم أقف على من ترجمه .

٣١١ ـ انظر الهامش السابق رقم : ٣١٠ .

والذي في أبي داود[1] ومختصره[2] للمصنف ، وعليه اقتصر ابن الأثير في « النهاية »[3] و« جامع الأصول »[4] « حُدَّاثاً » بدال مشددة ثم ألف ساكنة منوناً على وزن سُمَّار .

وقال في النهاية[5]: « أي جماعة يتحدثون » قال: « وهو جمع على غير قياس حملاً على نظيره نحو سامر وسمار، فإن السمار المتحدثون ».

وقال في « جامع الأصول »[6] الحُداث القوم يتحدثون ، وهو جمع لا واحد له من لفظه « قال : يعني في آخر الحديث « ولم يُخْدِمْها » « أي : لم يعطها خادماً ، والخادم : يقع على الغلام والجارية » انتهى .

وقد روى عبد الله[7] بن أحمد بن حنبل في زياداته على المسند هذا اللفظ « خُدما أو خُداما » بالخاء المعجمة والميم .

والظاهر بل الصواب أن ذلك تصحيف من « حدثاء أو حداثا » وأن الراوي شك في اللفظتين المذكورتين فأتى بهما إن كان ذلك وقع في الرواية ، والله أعلم .

٣١٢ ـ وقوله بعد سياقه له رواه البخاري ومسلم .

ليس بجيد ، فإنهما إنما روياه من غير هذا الطريق ، وبغير هذا السياق فلا يُعْزى إليهما .

---

(١) سنن أبي داود ١٤ ـ كتاب الخراج والإمارة ٢٠ ـ باب في بيان مواضع قسم الخمس ٣/ ٣٩٤ ح ٢٩٨٨ .

(٢) مختصر سنن أبي داود ، كتاب الأدب ، باب في التسبيح ٧/ ٣٢٦ ح ٤٨٩٨ .

(٣) النهاية ١/ ٣٥٠ .

(٤) جامع الأصول ٥/ ٢١١ .

(٥) الموضع السابق .

(٦) الموضع السابق .

(٧) المسند ١/ ١٥٣ .

٣١٢ ـ انظر الهامش رقم : ٣١٠ .

وقد رواياه[1] والإمام أحمد[2] وأبو داود[3] مختصراً بمعناه من طريق شعبة عن الحكم بن عتبة .

وابن السني[4] مطولاً بزيادات من طريق زيد بن أبي أنيسة عن الحكم .

ورواه الإمام أحمد[5] عن سفيان بن عيينة والشيخان[6] والنسائي[7] في اليوم والليلة من طريقه عن عبيد الله[8] بن أبي يزيد عن مجاهد وزاد مسلم من طريق عبد الله بن نمير عن عبد الملك بن أبي سليمان عن عطاء بن أبي رباح عن مجاهد .

ورواه الإمام أحمد[9] والنسائي في اليوم والليلة[10] من طريق

---

(١) البخاري ٥٧ ـ كتاب قرض الخمس ٦ ـ باب الدليل على أن الخمس لنوائب رسول الله ﷺ ٦/ ٢١٥ ـ ٢١٦ ح ٣١١٣ . وفي ٦٢ ـ كتاب فضائل الصحابة ٩ ـ باب مناقب علي بن أبي طالب ٧/ ٧١ ح ٣٧٠٥ . وفي ٦٩ ـ كتاب النفقات ٦ ـ باب عمل المرأة في بيت زوجها ٩/ ٥٠٦ ح ٥٣٦١ . وفي ٨٠ ـ كتاب الدعوات ١١ ـ باب التكبير والتسبيح عند المنام ١١/ ١١٩ ح ٦٣١٨ .
ومسلم ٤٨ ـ كتاب الذكر والدعاء ١٩ ـ باب التسبيح أول النهار ٤/ ٢٠٩١ ح ٢٧٢٧ .

(٢) المسند ١/ ٩٥ ، ١٣٦ .

(٣) سنن أبي داود ١٠٩ ـ باب في التسبيح عند النوم ٥/ ٣٠٦ ح ٥٠٦٢ .

(٤) عمل اليوم والليلة ص : ١٩٧ ـ ١٩٨ .

(٥) المسند ١/ ٨٠ .

(٦) البخاري ٦٩ ـ كتاب النفقات ٧ ـ باب خادم المرأة ٩/ ٥٠٦ ح ٥٣٦٢ ومسلم الموضع السابق .

(٧) عمل اليوم والليلة ٤٧٣ ح ٨١٤ .

(٨) هو : عبيد الله بن أبي يزيد المكي ، وثقه ابن المديني وابن معين وأبو زرعة والنسائي وغيرهم ، وقال ابن حجر : ثقة ، مات سنة ست وعشرين ومائة .
الجرح والتعديل ٥/ ٣٣٧ ـ ٣٣٨ ، التهذيب ٧/ ٥٦ ، التقريب ١/ ٥٤٠ .

(٩) المسند ١/ ١٤٤ .

(١٠) عمل اليوم والليلة ٤٧٤ ح ٨١٥ .

العوام[1] بن حوشب عن عمرو[2] بن مرّة كلهم عن ابن أبي ليلى عن علي .

ورواه الترمذي[3] والنسائي في السنن[4] عن شيخ واحد وعبد الله بن أحمد بن حنبل في زوائده[5] على مسند أبيه من طريق ابن عون[6] عن ابن سيرين[7] عن عَبِيدة[8] السَلْماني عن علي .

ورواه الإمام أحمد[9] من طريق إسرائيل[10] عن أبي

---

(١) هو : العوام بن حوشب بن يزيد الشيباني ، قال أحمد : ثقة ثقة ، ووثقه ابن معين وأبو زرعة وغيرهما ، وقال ابن حجر : ثقة ثبت ، مات سنة ثمان وأربعين ومائة .
الجرح والتعديل ٧/ ٢٢ ، التهذيب ٨/ ١٦٣ ، التقريب ٢/ ٨٩ .

(٢) هو : عمرو بن مرة بن عبد الله بن طارق الجملي ، وثقه ابن معين وابن نمير ويعقوب بن سفيان وغيرهم ، وقال أبو حاتم : صدوق ثقة كان يرى الإرجاء ، وقال ابن حجر : ثقة عابد ، كان لا يدلس ، ورمي بالإرجاء ، مات سنة ثمان عشرة ومائة ، وقيل قبلها .
الجرح والتعديل ٦/ ٢٥٧ ـ ٢٥٨ ، التهذيب ٨/ ١٠٢ ، التقريب ٢/ ٧٨ .

(٣) جامع الترمذي ٤٩ ـ كتاب الدعوات ٢٤ ـ باب ما جاء في التسبيح والتكبير ٥/ ٤٧٧ ح ٣٤٠٨ ، ٣٤٠٩ .

(٤) السنن الكبرى ق/ ١٢٣/ ب وانظر : التحفة ٧/ ٤٣١ .

(٥) المسند ١/ ١٢٣ .

(٦) هو : عبد الله بن عون بن أرطبان ، قال النسائي : ثقة ثبت ، ووثقه ابن معين وأبو حاتم وابن سعد وغيرهم ، وقال ابن حجر : ثقة ثبت فاضل ، مات سنة خمسين ومائة .
الجرح والتعديل ٥/ ١٣٠ ـ ١٣١ ، التهذيب ٥/ ٣٤٦ ، التقريب ١/ ٤٣٩ .

(٧) هو : محمد ، تقدم .

(٨) هو : عبيدة بن عمرو السلماني ، قال ابن معين : ثقة لا يُسْأَل عن مثله ، وقال ابن حجر : تابعي كبير ، ثقة ثبت ، مات سنة اثنتين وسبعين ، أو بعدها .
الثقات للعجلي ص : ٣٢٥ ، التهذيب ٧/ ٨٤ ، التقريب ١/ ٥٤٧ .

(٩) المسند ١/ ١٤٦ .

(١٠) هو : إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي ، وثقه أحمد وأبو حاتم وابن =

إسحاق[1] عن هُبيرة[2] بن يَريم ـ بالياء التحتانية أوله غير مصروف للعلمية ووزن الفعل بوزن غريم[3] ـ عن علي وفيه : أنه انطلق معها إليه وسألاه .

ورواه أيضاً[4] بزيادة في أوله وأثنائه ، وفيه الذكر دبر الصلاة أيضاً ، عن عفان[5] عن حماد بن سلمة عن عطاء بن السائب عن أبيه[6] عن علي .

وقد ساقه المصنف بتمامه من المسند في الذكر[7] بعد الصلاة من هذا الكتاب ثم قال: ورواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي .

= سعد وغيرهم ، وقال ابن حجر : ثقة تكلم فيه بلا حجة ، مات سنة ستين ومائة وقيل : بعدها .
الجرح والتعديل ٢/ ٣٣٠ ـ ٣٣١ ، التهذيب ١/ ٢٦١ ، التقريب ١/ ٦٤ .

(١) هو : عمرو بن عبد الله السبيعي ، تقدم .

(٢) هو : هبيرة بن يريم الشيباني ، قال أحمد : لا بأس بحديثه ، وقال أبو حاتم : شبيه بالمجهول ، وقال النسائي : ليس بالقوي ، وقال مرة : أرجو أن لا يكون به بأس ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن حجر : لا بأس به ، وقد عيب بالتشيع ، من الثانية .
الجرح والتعديل ٩/ ١٠٩ ـ ١١٠ ، التهذيب ١١/ ٢٣ ، التقريب ٢/ ٣١٥ .

(٣) المشتبه ص : ٦٦٧ ، التقريب ٢/ ٣١٥ .

(٤) المسند ١/ ١٠٦ .

(٥) هو : عفان بن مسلم بن عبد الله الباهلي ، قال أبو حاتم : ثقة إمام متقن وقال العجلي : ثقة ثبت ، ووثقه ابن معين وابن خراش وابن سعد وغيرهم ، وقال ابن حجر : ثقة ، وربما وهم ، من كبار العاشرة .
الثقات للعجلي ص : ٣٣٦ ، التهذيب ٧/ ٢٣٠ ، التقريب ٢/ ٢٥ .

(٦) هو : السائب بن مالك ، أو ابن زيد الكوفي ، وثقه ابن معين والعجلي وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن حجر : ثقة من الثانية .
الثقات للعجلي ص : ١٧٦ ، التهذيب ٣/ ٤٥٠ ، التقريب ١/ ٢٨٣ .

(٧) الترغيب، كتاب الذكر والدعاء ، الترغيب في آيات وأذكار بعد الصلوات ٢/ ٤٥٢ .

قال : وتقدم فيما يقول إذا أوى إلى فراشه بغير هذا السياق يشير إلى رواية ابن أَعبُد السابقة قبل .

وروى الإمام أحمد[1] من طريق شهر[2] بن حوشب عن أم سلمة أن فاطمة جاءت إليه ﷺ تشتكي الخدمة فقالت : يا رسول الله لقد مَجِلَتْ يَدَاي من الرحى أطحن مرةً ، وأعجُن مرة ، فقال لها : « إنْ يرزُقْك الله شيئاً يأتِكِ ، وسأدلك على خير من ذلك إذا لزمت مضجعك فسبحي الله ثلاثاً وثلاثين وكبري الله ثلاثاً وثلاثين واحمدي الله أربعاً وثلاثين[3] فتلك مائة فهو خير لك من الخادم ، وإذا صليت صلاة الصبح فقولي : لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك ، وله الحمد يحيي ويميت بيده الخير وهو على كل شيء قدير ، عشر مرات بعد صلاة الصبح وعشر مرات بعد صلاة المغرب ، فإن كل واحدة منهن

---

(١) المسند ٦/٢٩٨ .

رواه عن أبي النضر ثنا عبد الحميد حدثني شهر قال : سمعت أم سلمة تحدث .

وأبو النضر هو : هاشم بن القاسم الليثي البغدادي ، ثقة ثبت .

انظر : التهذيب ١١/١٨ ، التقريب ٢/٣١٤ .

وعبد الحميد هو : ابن بهرام ، صدوق ، تقدمت ترجمته ص : ٣٤١ وقد قال أبو حاتم : هو في شهر كالليث في سعيد المقبري ، وسأل عن أحاديثه عنه فقال : صحاح لا أعلم روى عن شهر أحاديث أحسن منها . وقال أحمد : حديثه عن شهر مقارب كان يحفظها وهي سبعون .

انظر : التهذيب ٦/١١٠ .

(٢) مختلف في توثيقه ، وقد حسن حديثه البخاري تقدمت ترجمته ص : ١٧٦ .

ومما مضى يتبين أن إسناد هذا الحديث حسن . وقد أورده الهيثمي في المجمع ١٠/١٠٨ ، وعزاه لأحمد والطبراني وقال : « إسنادهما حسن » .

(٣) في النسخ « ثلاثاً وثلاثين » والتصويب من المسند وفي ب « وكبري الله أربعاً وثلاثين » .

تَكْتُب عشر حسنات ، وتَحطّ عشر سيئات ، وكل واحد منهن كعتق رقبة من ولد إسماعيل ، ولا يَحِلُّ لذنب كُسِبَ ذلك اليوم أن يُدركه إلا أن يكون الشرك ، وهو حرسُك ما بين أن تقوليه غُدوةً إلى أن تقوليه عشيَّة من كل شيطان ومن كل سوء » .

وروى مسلم[1] بعد حديث علي من طريق روح[2] بن القاسم عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة أنها أتته ﷺ تسأله خادماً ، وشكت العمل فقال : « ما ألفَيْتِيه عندنا» ، أي : وجدتيه ، ألا أدلك على ما هو خير لك من خادم ؟ تسبحين ثلاثاً وثلاثين ، وتحمدين ثلاثاً وثلاثين ، وتكبرين أربعاً وثلاثين حين تأخذين مضجَعَك » .

وروى[3] أيضاً والترمذي[4] وابن ماجة[5] من طريق آخر عن أبي هريرة قال : أتتْ فاطمة النبي ﷺ تسأله خادماً فقال لها : « قولي ـ يعني عند أخذ المضجع ـ اللهم رب السماوات السبع ، ورب الأرض ورب العرش العظيم ربنا ورب كل شيء فالق الحب والنوى ، ومنزل التوراة والإنجيل والفرقان » إلى آخره .

ومحل القصة الثانية من هذا الحديث يدخل أيضاً فيما تقدم من أذكار الصبح والمغرب ، لكن أشرنا إلى جملة الرواية هنا إذ أخرجنا

---

(١) مسلم ٤٨ ـ كتاب الذكر والدعاء ١٩ ـ باب التسبيح أول النهار وعند النوم ٤/ ٢٠٩٢ ح ٢٧٢٨ .

(٢) هو : روح بن القاسم التميمي العنبري ، وثقه ابن معين وأبو حاتم وأبو زرعة وغيرهم ، وقال ابن حجر : ثقة حافظ ، مات سنة إحدى وأربعين ومائة .
الجرح والتعديل ٣/ ٤٩٥ ، التهذيب ٣/ ٢٩٨ ، التقريب ١/ ٢٥٤ .

(٣) مسلم ٤٨ ـ كتاب الذكر والدعاء ١٧ ـ باب ما يقول عند النوم وأخذ المضجع ٤/ ٢٠٨٤ ح ٢٧١٣ مكرر .

(٤) جامع الترمذي ٤٩ ـ كتاب الدعوات ٦٨ ـ باب ٥/ ٥١٨ ح ٣٤٨١ .

(٥) سنن ابن ماجة ٣٤ ـ كتاب الدعاء ١٥ ـ باب ما يدعو به إذا أوى إلى فراشه ٢/ ١٢٧٤ ح ٣٨٧٣ .

الحديث .

وكذا يدخل فيما سيأتي في الذكر بعد الصلوات .

ما رواه أبو داود[1] عن أم الحكم[2] أو ضباعة[3] ابنتي الزبير بن عبد المطلب عم النبي ﷺ قالت أصاب رسول الله ﷺ سبياً ، فذهبتُ أنا وأختي وفاطمة بنت النبي ﷺ فشكونا إليه ما نحن فيه ، وسألناه أن يأمر لنا بشيء من السبي ، فقال رسول الله ﷺ : « سبقكن يتامى بدر ، لكن سأدلكن على ما هو خير لَكُنَّ من ذلك : تكبرن الله على إثر كل صلاة ثلاثاً وثلاثين تكبيرة ، وثلاثاً وثلاثين تسبيحة ، وثلاثاً

---

(١) سنن أبي داود ١٤ ـ كتاب الخراج والإمارة ٢٠ ـ باب في بيان مواضع قسم الخمس ٣/ ٣٩٣ ح ٢٩٨٧ . وفي ٣٥ ـ كتاب الأدب ١٠٩ ـ باب في التسبيح عند النوم ٥/ ٣١٠ ح ٥٠٦٦ .

حدثنا أحمد بن صالح حدثنا عبد الله بن وهب حدثني عياش بن عقبة الحضرمي عن الفضل بن الحسن الضمري أن أم الحكم أو ضباعة ابنتي الزبير بن عبد المطلب حدثته ، عن إحداهما أنها قالت : أصاب . . . إلخ .

وأحمد بن صالح : ثقة حافظ ، انظر ترجمته في ص : ٦٣٢ .

وعبد الله بن وهب : ثقة حافظ ، تقدمت ترجمته ص : ٣٥٨ .

وعياش بن عقبة : صدوق .

انظر : التهذيب ٨/ ١٩٨ ، التقريب ٢/ ٩٥ .

الفضل بن الحسن : صدوق .

انظر : التهذيب ٨/ ٢٦٩ ، التقريب ٢/ ١١٠ .

ومما مضى يتبين أن إسناد هذا الحديث حسن ، ويشهد له ما تقدم من الأحاديث .

(٢) هي : أم الحكم بنت الزبير بن عبد المطلب الهاشمية ، ويقال : أم حكيم ، ابنة عم النبي ﷺ صحابية .

الإصابة ٨/ ١٩١ ، التقريب ٢/ ٦٢٠ .

(٣) هي : ضباعة بنت الزبير بن عبد المطلب الهاشمية ، شقيقة أم الحكم ، صحابية .

الإصابة ٨/ ٣ ، التقريب ٢/ ٦٠٤ .

وثلاثين تحميدة ، ولا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير .

وبالجملة فكان ينبغي للمصنف أن يقتصر على عزو السياق المذكور هنا إلى أبي داود ، والسياق الذي في الذكر[1] بعد الصلاة إلى الإمام أحمد ، لئلا يتوهم أن كلا منهما في الصحيحين أو غيرهما بهذا اللفظ ، أو من ذلك الطريق ، وليس هو كذلك متناً ولا إسناداً ، وكأنه يريد أصل الحديث ومعناه . والله أعلم .

٣١٣ ـ عزوه حديث جابر إذا أوى الرجل إلى فراشه إلى أبي يعلى[2] والحاكم[3] .

كذا رواه النسائي[4] في عمل اليوم والليلة ، . . . . . .

---

(١) الترغيب ، كتاب الذكر ، الترغيب في آيات وأذكار بعد الصلوات المكتوبات ٢/ ٤٥٢ .

٣١٣ ـ الترغيب ، كتاب النوافل ، الترغيب في كلمات يقولهن حين يأوي إلى فراشه ١/ ٤١٥ .

وعن جابر ـ رضي الله عنه ـ أن رسول الله ﷺ قال : « إذا أوى الرجل إلى فراشه ابتدره ملك وشيطان ، فيقول الملك : اختم بخير ، ويقول الشيطان : اختم بشر ، فإن ذكر الله ثم نام بات الملك يكلؤه . وإذا استيقظ قال الملك : افتح بخير ، وقال الشيطان : افتح بشر ، فإن قال : الحمد لله الذي ردّ عليّ نفسي ولم يمتها في منامها ، الحمد لله الذي يمسك السماوات والأرض أن تزولا إلى آخر الآية ، الحمد لله الذي يمسك السماء أن تقع على الأرض إلا بإذنه فإن وقع عن سريره فمات دخل الجنة » .

قال المنذري : « رواه أبو يعلى بإسناد صحيح ، والحاكم ، وزاد في آخره : « الحمد لله الذي يحيي الموتى وهو على كل شيء قدير » وقال : صحيح على شرط مسلم .

(٢) مسند أبي يعلى ٣/ ٣٢٦ ح ١٧٩١ .

(٣) المستدرك ، كتاب الدعاء ١/ ٥٤٨ وقال : صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ووافقه الذهبي .

(٤) عمل اليوم والليلة ٤٨٩ ـ ٤٩٠ ح ٨٥٣ ، ٨٥٤ .

وابن السني[1] وابن حبان في صحيحه[2] وغيرهم .

(١) عمل اليوم والليلة ٢٠٠ ح ٧٤٥ ، مختصراً .

(٢) موارد الظمآن ٣٧ ـ كتاب الأذكار ١٠ ـ باب ما يقول إذا أصبح وإذا أمسى وإذا آوى إلى فرشه ٥٨٧ ح ٢٣٦٢ .

وأخرجه البخاري في الأدب المفرد ٤٠٣ ح ١٢١٩ .

والطبراني في الدعاء ٣٢ ـ باب القول عند أخذ المضاجع ١/ ١٢٠ ح ٢٢٠ رووه من طريق أبي الزبير عن جابر .

ورواه أبو يعلى عن إبراهيم ، حدثنا حماد ، عن حجاج الصواف ، عن أبي الزبير به .

وإبراهيم هو ابن الحجاج السامي : ثقة .

انظر : التهذيب ١١/ ١١٣ ، التقريب ١/ ٣٣ .

وحماد هو ابن سلمة : ثقة عابد ، تقدمت ترجمته ص : ٢١٤ .

والحجاج الصواف هو ابن أبي عثمان ، أبو الصلت : ثقة ، حافظ انظر : التهذيب ٢/ ٢٠٣ ، التقريب ١/ ١٥٣ .

وأبو الزبير هو محمد بن مسلم بن تدرس ، ثقة لكنه مشهور بالتدليس ، تقدمت ترجمته ص : ٤٠٣ .

ومما مضى يتبين أن رجال هذا الإسناد ثقات، ولكن أبا الزبير مدلس وقد عنعن.

ومن المقرر في علم المصطلح أن المدلس لا يحتج بحديثه ، إذا لم يصرح بالتحديث وهذا هو الذي صنعه أبو الزبير هنا ، وقد قبل العلماء عنعنته إذا كان الراوي عنه الليث بن سعد ، وهذا الحديث ليس من رواية الليث . قال الذهبي في الميزان ٤/ ٣٩ :

« وفي صحيح مسلم عدة أحاديث مما لم يوضح فيها أبو الزبير السماع عن جابر ، وهي من غير طريق الليث عنه ، ففي القلب منها شيء » .

وأورده ابن حجر في المرتبة الثالثة من كتابه « تعريف أهل التقديس » ص : ١٠٨ وقال : « مشهور بالتدليس ، وقد وصفه النسائي وغيره بالتدليس » . وقد بين حكم من كان في تلك المرتبة في مقدمة كتابه المذكور ص : ٢٣ فقال : « الثالثة : من أكثر من التدليس فلم يحتج الأئمة من أحاديثهم إلا بما صرحوا فيه بالسماع ، ومنهم من رد حديثهم مطلقاً ، ومنهم من قبلهم ، كأبي الزبير المكي » .

والمذهب الأول وهو قبول ما صرحوا فيه بالسماع هو أعدل المذاهب ، وعليه الجمهور .

=

وفي لفظ : « فإنْ هو خرَّ من فراشه فمات كان سعيداً ، وإنْ هو قام فصلى صلى في فضائل » .

٣١٤ ـ قوله في حديث أبي سعيد : « أستغفر الله الذي لا إله إلا هو غُفِرتْ له ذنوبُه » سقط عنده قبل ذكر المغفرة « ثلاث مرات » وهي في نفس الحديث ، ولا بد منها ، وأيضاً لفظ الترمذي[1] « غفر الله له ذنوبه » فاعلمْه .

ووقع للإمام النووي في « أذكاره »[2] إبدال « ورق الشجر » بعدد النجوم ، وهو وهم على لفظ الترمذي ، فاحذره ولا تغتر به ، وقد أوضحتُه في حاشية الأذكار .

٣١٥ ـ قوله بعد ذكر حديث أبي هريرة في قراءة آية الكرسي إذا

= وقال الحافظ في نتائج الأفكار « هذا حديث حسن غريب » .
انظر هامش كتاب الدعاء للطبراني ١/ ١٢٠ .

٣١٤ ـ الترغيب ، كتاب النوافل ، الترغيب في كلمات يقولهن حين يأوي إلى فراشه ١/ ٤١٦ .
وعن أبي سعيد الخدري ـ رضي الله عنه ـ عن النبي ﷺ قال : « من قال حين يأوي إلى فراشه : أستغفر الله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم ، وأتوب إليه غفرت له ذنوبه ، وإن كانت مثل زبد البحر ، وإن كانت عدد ورق الشجر ، وإن كانت عدد رمل عالج ، وإن كانت عدد أيام الدنيا » .

(١) جامع الترمذي ٤٩ ـ كتاب الدعوات ١٧ ـ باب منه ٥/ ٤٧٠ ح ٣٣٩٧ .
وقال : حديث حسن غريب ، لا نعرفه إلا من هذا الوجه من حديث عبيد الله بن الوليد الوصافي عن عطية عن أبي سعيد .
وقال الحافظ ابن حجر في تخريج الأذكار : « حديث غريب والوصافي وشيخه ضعيفان لكن رواه غيره عن عطية ـ أي : الراوي ـ عن أبي سعيد بنحوه » .
انظر : الفتوحات الربانية ٣/ ١٦٠ .
وأخرجه أحمد ٣/ ١٠ . وأبو يعلى ٢/ ٤٩٥ ح ٦٣٣٩ .
كلاهما من طريق عبيد الله بن الوليد الوصافي عن عطية عن أبي سعيد به .

(٢) الأذكار ص : ٧٧ .

٣١٥ ـ الترغيب، كتاب النوافل، الترغيب في كلمات يقولهن حين يأوي إلى فراشه ١/ ٤١٨ . =

أوى إلى فراشه وفيه « فجعل يحثو » ، أي : يغرف بيده رواه البخاري[1] وابن خزيمة[2] وغيرهما .

= وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال : وكلني رسول الله ﷺ بحفظ زكاة رمضان فأتاني آت فجعل يحثو . . . الحديث » وفيه : « قلت : قال لي إذا أويت إلى فراشك فاقرأ آية الكرسي من أولها حتى تختم الآية » .

(١) البخاري ، معلقاً عن عثمان بن الهيثم بسنده إلى أبي هريرة بصيغة الجزم في ٤٠ ـ كتاب الوكالة ١٠ ـ باب إذا وكل رجلاً فترك الوكيل شيئاً فأجازه الموكل فهو جائز ٤/٤٨٦ ـ ٤٨٧ ح ٢٣١١ . وفي ٥٩ ـ كتاب بدء الخلق ١١ ـ باب صفة إبليس وجنوده ٦/ ٣٣٥ ح ٣٢٧٥ وفي٦٦ ـ كتاب فضائل القرآن ١٠ ـ باب في فضل سورة البقرة ٩/ ٥٥ ح ٥٠١٠ .

وأخرجه موصولاً من هذا الطريق النسائي في اليوم والليلة ٥٣٢ ح ٩٥٩ قال الحافظ في الفتح ٤/ ٤٨٨ : « قد وصله النسائي والإسماعيلي وأبو نعيم من طرق إلى عثمان المذكور » .

وانظر : تغليق التعليق ٣/ ٢٩٥ ـ ٢٩٦ .

وقال النووي في الأذكار ص : ٧٥ بعدما أورد الحديث من البخاري :

« أخرجه البخاري في صحيحه فقال : وقال عثمان بن الهيثم حدثنا عوف عن محمد بن سرين عن أبي هريرة ، وهذا إسناد متصل ، فإن عثمان بن الهيثم أحد شيوخ البخاري الذين روى عنهم في صحيحه ، وأما قول أبي عبد الله الحميدي في الجمع بين الصحيحين أن البخاري أخرجه تعليقاً ، فغير مقبول ، فإن المذهب الصحيح المختار عند العلماء ، والذي عليه المحققون أن قول البخاري وغيره وقال فلان محمول على سماعه منه واتصاله إذا لم يكن مدلساً ، وكان لقيه وهذا من ذلك .

قال الحافظ ابن حجر في تخريج الأذكار معقباً على كلام النووي :

« الذي ذكره الشيخ عن الحميدي ونازعه فيه لم ينفرد به الحميدي بل تبع فيه الإسماعيلي والدارقطني والحاكم وأبا نعيم وغيرهم وهو الذي عليه عمل المتأخرين من الحفاظ كالضياء المقدسي وابن القطان وابن دقيق والمزي ، وقد قال الخطيب في الكفاية لفظ قال : لا يحمل على السماع إلا ممن عرف من عادته أنه لا يقولها إلا في موضع السماع » .

انظر : الفتوحات الربانية ٣/ ١٤٧ .

(٢) لم أقف عليه في المطبوع من صحيح ابن خزيمة ، وقد نسبه الحافظ لابن خزيمة =

قال : ورواه الترمذي[1] وغيره من حديث أبي أيوب بنحوه قال : « وفي بعض طرقه عنده قال : أرسلني وأعلمك آية » إلى آخره .

قلت : أصل القصة متعدد ، ووقع لجماعة من الصحابة منهم أبو هريرة ولا يدخل في هذا الباب غير حديثه هذا ، وله طريق أخرى عند النسائي[2] في اليوم والليلة من رواية أبي المتوكل[3] النَّاجِي عنه ، لكن فيها قراءتُها عند كل صباح ومساء .

ومنهم أُبَيّ بن كعب ، وقد ذكر المصنف لقصته لفظين أحدهما يأتي قريباً فيما يقال في الصباح[4] والمساء ، والثاني في فضل قراءة آية الكرسي[5] مطلقاً من كتاب قراءة القرآن .

= في تغليق التعليق ٣/ ٢٩٦ .

(١) جامع الترمذي ٤٦ ـ كتاب فضائل القرآن ٥/ ١٥٨ ح ٢٨٨٠ وقال : حديث حسن غريب ، رواه من طريق واحد وفيه « فقالت : إني ذاكرة لك شيئاً آية الكرسي » وليس عنده « قال : أرسلني . . . إلخ » وسيأتي تنبيه المؤلف على هذا .

(٢) عمل اليوم والليلة ٥٤١ ح ٩٥٨ .

(٣) هو : علي بن داود ، أبو المتوكل الناجي ، البصري ، وثقه ابن معين وأبو زرعة وابن المديني والنسائي وغيرهم ، وقال ابن حجر : ثقة ، مات سنة ثمان ومائة ، وقيل قبل ذلك .
الجرح والتعديل ٦/ ١٨٤ ـ ١٨٥ ، التهذيب ٧/ ٣١٨ ، التقريب ٢/ ٣٦ .

(٤) الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترغيب في آيات وأذكار يقولها إذا أصبح وإذا أمسى ١/ ٤٥٧ .

(٥) الترغيب ، كتاب قراءة القرآن ، الترغيب في قراءة آية الكرسي ٢/ ٣٧٤ ـ ٣٧٥ وحديث أبي بن كعب .
أخرجه النسائي في اليوم والليلة ٥٣٣ ح ٩٦٠ .
وابن حبان كما في الموارد ٢٨ ـ كتاب التفسير ، سورة البقرة ص : ١٧٢٤ ح ١٧٢٤ .
والطبراني في الكبير ١/ ٢٠١ ح ٥٤١ .
والبيهقي في الدلائل ٧/ ١٠٨ .

ومنهم أبو أيوب وقد ساق المصنف قصته من الترمذي[1] في آية الكرسي[2] أيضاً على الصواب فأجاد .

وأوهم هنا أن لحديثه عند الترمذي ألفاظاً هذا المذكور أحدها ، وإنما رواه من طريق واحد باللفظ المذكور هنا ، فليراجع ثم قال ، أعني الترمذي : « وفي الباب عن أبي بن كعب » انتهى .

مع أن المصنف لو اقتصر على قوله : « وفي بعض طرقه » فقط وحذف لفظة « عنده » التي هي مقحمة كما فعل صاحب « سلاح المؤمن »[3] أيضاً ، لكان أخف .

ومن الصحابة الذي جرى لهم نحو ذلك أبو أُسَيد[4] الساعدي ، وحديثه رواه الطبراني[5] وابن أبي الدنيا في كتابه « الهواتف » .

---

(١) جامع الترمذي ٤٦ ـ كتاب فضائل القرآن ٥/ ١٥٨ ح ٢٨٨٠ وقال : حديث حسن غريب .

(٢) الترغيب ، كتاب قراءة القرآن ، الترغيب في قراءة آية الكرسي ٢/ ٣٧٣ ـ ٣٧٤ .

(٣) سلاح المؤمن ق/ ٨٢/ ب وانظر : الفتوحات الربانية ٣/ ١٤٥ .

(٤) هو : مالك بن ربيعة بن البدن ، مشهور بكنيته ، شهد بدراً ، وغيرها ، ومات سنة ثلاثين وقيل بعد ذلك . التقريب ٢/ ٢٢٥ ، الإصابة ٥/ ٧٢٣ .

(٥) المعجم الكبير ١٩/ ٢٦٣ ح ٥٨٥ .

رواه من طريق عبد الله بن عثمان بن إسحاق بن سعد بن أبي وقاص قال : سمعت من أبي أمي مالك بن حمزة بن أبي أسيد يحدث عن أبيه عن جده أبي أسيد الساعدي الخزرجي قال : وله بئر بالمدينة يقال لها بئر بضاعه قد بصق فيها النبي ﷺ فهو يبشر بها ، ويتيمن بها ، قال : فلما قطع أبو أسيد تمرة حائطه جعلها في غرفة له فكانت الغول تخالفه . . . الحديث » . وفيه : « فأدلك على آية من كتاب الله فتقرأ بها على بيتك فلا نخالف إلى أهلك ولا نكشف غطاءك فأعطته الموثق الذي رضي به منها فقالت : الآية التي أدلك عليها هي آية الكرسي » . وفي إسناد هذا الحديث .

عبد الله بن عثمان بن إسحاق ، قال ابن معين وابن عدي : مجهول ، وقال الأزدي : منكر الحديث ، وقال الذهبي : ليس بالقوي ، وقال ابن حجر : مستور . =

ومنهم زيد بن ثابت وحديثه رواه ابن أبي الدنيا[1] في « الهواتف » و« مكائد الشيطان » .

ومنهم معاذ بن جبل وحديثه رواه أبو بكر[2] الروياني والطبراني[3] مطولاً بزيادة وخاتمة سورة البقرة من قوله : ﴿ آمن

= انظر : الكامل ٤/١٥٦٢ ، الكاشف ٢/٩٦ ، التهذيب ٥/٣١٣ ، التقريب ١/٤٣٢ .

ومالك بن حمزة : وثقه ابن حبان ، وقال : زعم أنه روى عن جده ، وقال الذهبي : لا يتابع على حديثه ، وقال ابن حجر : مقبول .

انظر : المغني في الضعفاء ٢/٥٣٧ ، التهذيب ٥/٣١٢ ـ ٣١٣ ، التقريب ٢/٢٢٤ .

ومما مضى يتبين إن إسناد هذا الحديث ضعيف ، وقد أورده الهيثمي في المجمع ٦/٣٢٣ وقال : « رواه الطبراني ورجاله وثقوا كلهم وفي بعضهم ضعف » .

(١) أورد الحافظ ابن حجر في الفتح ٤/٤٨٩ طرفاً منه وعزاه لابن أبي الدنيا وأورده السيوطي في الدر المنثور ٢/١٤ وعزاه لابن أبي الدنيا في مكائد الشيطان وأبي الشيخ في العظمة عن ابن إسحاق قال : خرج زيد بن ثابت ليلاً إلى حائط له ، فسمع فيه جلبة فقال : ما هذا ؟ قال رجل من الجان أصابتنا السنة ، فأردت أن أصيب من ثمارهم فطيبوه لنا ، قال : نعم ، ثم قال زيد بن ثابت : ألا تخبرنا بالذي يعيذنا منكم ؟ قال : آية الكرسي » .

(٢) أورده الحافظ في الفتح ٤/٤٨٨ وعزاه للطبراني وأبي بكر الروياني .

(٣) المعجم الكبير ٢٠/٥١ ح ٨٩ .

قال حدثنا يحيى بن عثمان بن صالح ثنا نعيم بن حماد ثنا عبد المؤمن بن خالد الحنفي ثنا عبد الله بن بريدة عن أبيه قال : بلغني أن معاذ بن جبل أخذ الشيطان على عهد رسول الله ﷺ فأتيته فقلت : بلغني أنك أخذت الشيطان على عهد رسول الله ﷺ فقال : نعم ضم إلي رسول الله ﷺ تمر الصدقة . . . الحديث » . وفيه : « ولقد كنا في مدينتكم هذه حتى بعث صاحبكم فلما نزلت عليه آيتان أنفرتنا منها ، فوقعنا بنصيبين ، لا تقرآن في بيت إلا لم يلج فيه الشيطان ثلاثاً ، فإن خليت سبيلي علمتكهما قلت : نعم ، قال : آية الكرسي وآخر سورة =

الرسول ﷺ[1] ، وفيه أنه أقبل على صورة الفيل .

ورواه ابن أبي الدنيا في كتابيه[2] المذكورين بدون آية الكرسي .

وعند الدارمي[3] في آية الكرسي من رواية ابن مسعود أنه وقع

= البقرة » . ورجال إسناد هذا الحديث هم :

يحيى بن عثمان بن صالح : صدوق ، وقال أبو حاتم : تكلموا فيه انظر : الميزان ٤/ ٣٩٦ ، التهذيب ١١/ ٢٥٧ ، التقريب ٢/ ٣٥٤ .

ونعيم بن حماد : مختلف في توثيقه وتجريحه ، وقال عنه الحافظ : صدوق يخطىء كثيراً ، وانظر ترجمته في ص : ٦٩٣ .

وقد تتبع ابن عدي ما أخطأ فيه ، وقال : « هذا الذي ذكرته وأرجو أن يكون باقي حديثه مستقيماً » .

انظر : الكامل ٧/ ٢٤٨٢ ـ ٢٤٨٥ .

وعبد المؤمن بن خالد الحنفي : لا بأس به .

انظر : الكاشف ٢/ ١٩١ ، التهذيب ٦/ ٤٣٢ ـ ٤٣٣ ، التقريب ١/ ٥٢٥

وعبد الله بن بريده : ثقة ، تقدمت ترجمته ص : ٢٨٣ .

ومما مضى يتبين أن إسناد هذا الحديث حسن ، وقد أورده الهيثمي في المجمع ٦/ ٣٢٢ وقال : « رواه الطبراني عن شيخه يحيى بن عثمان وهو صدوق إن شاء الله كما قال الذهبي ، وبقية رجاله وثقوا » .

(١) سورة البقرة ، آية : ٢٨٥ .

(٢) الهواتف ص ١٢٢ ، ح ١٧٥ .

حدثنا أبو عثمان سعيد بن عثمان الجرجاني ثنا زيد بن الحباب الكلي حدثني عبد المؤمن بن خالد الحنفي من أهل مرو أنا عبد الله بن بريدة الأسلمي عن أبي الأسود الدؤلي قال : قلت لمعاذ بن جبل . . .

وأخرجه الحاكم في المستدرك ١/ ٥٦٣ .

(٣) سنن الدارمي ، كتاب فضائل القرآن ، باب فضل أول سورة البقرة وآية الكرسي ٢/ ٤٤٧ ـ ٤٤٨ .

قال حدثنا أبو نعيم ثنا أبو عاصم الثقفي حدثنا الشعبي قال : قال عبد الله بن مسعود : لقي رجل من أصحاب محمد ﷺ رجلاً من الجن فصارعه فصرعه الإنسي . . . الحديث » .

وفيه : « فإن صرعتني علمتك شيئاً ينفعك قال : نعم قال : تقرأ الله لا إله إلا =

قريب من ذلك لصحابي مبهم .

وكذا عند ابن أبي الدنيا من رواية بعض التابعين وقوع نحوه لرجل مبهم . وفي « المجالسة »[1] للدينوري[2] من مراسيل الحسن عن النبي ﷺ قال : « إن جبريل أتاني فقال إن عفريتاً من الجن يكيدك فإذا أويت إلى فراشك فقل : ﴿الله لا إله إلا هو الحي القيوم﴾[3] حتى تختم آية الكرسي » .

وبالجملة فالصواب المتعين الاقتصار هنا على حديث أبي هريرة من البخاري ، لتعلقه وحده بأذكار النوم ، وحذف ما عداه

= هو الحي القيوم » .

ورجال إسناد هذا الحديث هم : أبو نعيم وهو : الفضل بن دكين : ثقة ثبت ، تقدمت ترجمته ص : ٢٢٠ وأبو عاصم وهو : محمد بن أبي أيوب الثقفي : ثقة.

انظر : الكاشف ٣/ ٢١ ، التهذيب ٩/ ٦٩ ـ ٧٠ ، التقريب ٢/ ١٤٧ .

والشعبي وهو عامر بن شراحبيل . ثقة مشهور ، فقيه .

انظر : التهذيب٥/ ٦٥ ، التقريب ١/ ٣٨٧ .

وبهذا يتبين أن رجال هذا الإسناد ثقات ولكن فيه انقطاع ، فإن رواية الشعبي عن ابن مسعود مرسله .

انظر : جامع التحصيل ص : ٢٤٨ ، والتهذيب ٥/ ٦٨ .

وأخرج الحديث أبو عبيد في غريبه ٣/ ٣١٦ .

قال : حدثنا أبو معاوية عن أبي عاصم الثقفي عن الشعبي عن عبد الله بن مسعود قال : خرج رجل من الإنس فلقيه رجل من الجن . . ثم ذكر الحديث قال فقيل لعبد الله : أهو عمر ؟ فقال : ومن عسى أن يكون إلا عمر .

(١) أورده السيوطي في الدر المنثور ٢/ ١٤ وعزاه لابن أبي الدنيا في مكائد الشيطان والدينوري في المجالسة .

(٢) هو : أبو بكر أحمد بن مروان ، الدينوري المالكي ، مصنف « كتاب المجالسة » ضعفه الدارقطني ، ونعته الذهبي : بالفقيه العلامة المحدث ، توفي سنة ثمان وتسعين ومائتين .

السير ١٥/ ٤٢٧ ، حسن المحاضرة ١/ ٢٠٨ .

(٣) سورة البقرة ، آية : ٢٥٥ .

وضعاً لكل شيء في محله كما قررناه .

٣١٦ ـ قوله في الترغيب في كلمات يقولهن إذا استيقظ من الليل في حديث عبد الله بن عمرو « وُقي كل ذنب »[١] .

كذا وقع عنده ، وإنما هو « كل شيء » كما في الطبراني[٢] .

٣١٧ ـ قوله في أوائل الترغيب في قيام الليل في حديث جابر : « إلا على رأسه جرير » رواه ابن خزيمة[٣] وقال : الجرير الحبل .

كذا رواه الإمام أحمد[٤] ، والجرير بالجيم وجمعه أجرّه قاله

---

٣١٦ ـ الترغيب ، كتاب النوافل ، الترغيب في كلمات يقولهن إذا استيقظ من الليل ١/ ٤٢١ .

وروى عن عبد الله بن عمرو ـ رضي الله عنهما ـ عن رسول الله ﷺ قال : « من قال حين يتحرك من الليل بسم الله عشر مرات ، وسبحان الله عشراً آمنت بالله ، وكفرت بالطاغوت عشراً ، وقي كل ذنب يتخوفه ولم ينبغ لذنب أن يدركه إلى مثلها » .

(١) كذا وقع في طبعة عمارة والمنيرية ١/ ٢١٣ ومحي الدين ٢/ ٢٢ والمخطوط ق/ ٥٥/ب .

(٢) ذكره الهيثمي في المجمع ١٠/ ١٢٥ وقال : « رواه الطبراني في الأوسط عن شيخه المقدام بن داود وهو ضعيف وقال ابن دقيق العيد : قد وثق فعلى هذا يكون الحديث حسناً » وعنده « وُقي كل شيء يتخوفه » .

٣١٧ ـ الترغيب ، كتاب النوافل ، الترغيب في قيام الليل ١/ ٤٢٣ .

وعن جابر ـ رضي الله عنه ـ قال : قال رسول الله ﷺ : « ما من ذكر ولا أنثى إلا على رأسه جرير معقود حين يرقد بالليل ، فإن استيقظ فذكر الله انحلت عقدة ، وإذا قام توضأ وصلى انحلت العقد ، وأصبح خفيفاً طيب النفس قد أصاب خيراً » .

(٣) صحيح ابن خزيمة ، كتاب الصلاة ٤٧٤ ـ باب الدليل على أن الشيطان يعقد على قافية النساء كعقده على قافية الرجال ٢/ ١٧٥ ـ ١٧٦ ح ١١٣٣ .

(٤) المسند ٣/ ٣١٥ وفيه : « على رأسه حرير » بالمهملة .

وأخرجه أبو يعلى في مسنده ٤/ ١٩٦ ح ٢٢٩٨ .

وابن حبان كما في الموارد ، كتاب الطهارة ١٩ ـ باب فيمن استيقظ فتوضأ ص : ٧٠ ح ١٦٨ . =

شمر[1] اللغوي وغيره ، مثل سرير وأسره .

= رووه من طريق الأعمش عن أبي سفيان عن جابر ورواه أحمد عن أبي معاوية به.

وأبو معاوية هو : محمد بن خازم : ثقة أحفظ الناس لحديث الأعمش ، تقدمت ترجمته ص : ٣٣٩ .

والأعمش هو : سليمان بن مهران : ثقة حافظ ، ولكنه يدلس ، تقدمت ترجمته ص : ٢١٢ .

وأبو سفيان : هو طلحة بن نافع : صدوق ، مدلس .

انظر : الكاشف ٢/ ٤٠ ، التهذيب ٥/ ٢٦ ـ ٢٧ ، التقريب ١/ ٣٨٠ تعريف أهل التقديس ص : ٨٨ .

ومما مضى يتبين أن رجال هذا الإسناد ثقات إلا أبا سفيان وهو صدوق والأعمش قد صرح بالسماع في رواية ابن خزيمة وابن حبان ، ولكن اختلف في سماع أبي سفيان من جابر فقال شعبة : حديث أبي سفيان عن جابر إنما هي صحيفة ، وقال ابن المديني : « أبو سفيان لم يسمع من جابر إلا أربعة أحاديث » قال ابن حجر : « لم يخرج البخاري له سوى أربعة أحاديث عن جابر وأظنها التي عناها شيخه ابن المديني » ثم ذكرها .

انظر : المراسيل لابن أبي حاتم ص : ١٠٠ ، التهذيب ٥/ ٢٦ ـ ٢٧ .

وعلى كل حال فرواية أبي سفيان هذه لا تحمل على الاتصال ، لأنه مدلس وقد عنعن ، وقد ذكره ابن حجر في المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين ، وهم من أكثر من التدليس فلم يحتج الأئمة من أحاديثهم إلا بما صرحوا فيه بالسماع ، ومنهم من رد حديثهم مطلقاً ، ومنهم من قبلهم .

وقد تقدم قريباً أن المذهب الأول هو أعدل الأقوال ، ولحديث جابر هذا شاهد من حديث أبي هريرة وسيأتي .

(١) انظر : القاموس ١/ ٤٠٣ ، واللسان ٤/ ١٢٧ وأورد قول شمر .

وهو : شمر بن حمدويه الهروي أبو عمرو اللغوي الأديب ، ألف كتاباً كبيراً في اللغة ابتدأه بحرف الجيم ، وكان ضنيناً به ، لم ينسخ في حياته ففقد بعد موته إلا يسيراً .

وقال ياقوت : كان عالماً فاضلاً ثقة نحوياً لغوياً ، مات سنة خمس وخمسين ومائتين .

معجم الأدباء ١١/ ٢٧٤ ، بغية الوعاة ٢/ ٤ .

قال الهروي[1] : « وزمام الناقة أيضاً جرير » .

وقال الجوهري[2] : « هو حبل يجعل للبعير بمنزلة العذار للدابة غير الزمام » قال : « وبه سمي الرجل جريراً » . وفي حديث ابن عمر : « من أصبح على غير وتر أصبح وعلى رأسه جرير سبعون ذراعاً »[3] .

وقد صحف بعض مشايخنا الحفاظ بدمشق على الكرسي ، وهو يتكلم على حديث : « عقد الشيطان على الرأس »[4] فقال : يعقد بحبل حرير بالمهملة ، فاحذره .

٣١٨ ـ ذكر بعده حديث : « أفضل الصلاة بعد الفريضة ،

---

(١) الغريبين ١/ ٣٤٥ وانظر : غريب الخطابي ١/ ١١٧ .

(٢) الصحاح ٢/ ٦١١ .

(٣) أورده الحافظ في الفتح ٣/ ٢٥ وعزاه لسعيد بن منصور ، وجوّد إسناده .

(٤) أخرجه البخاري ١٩ ـ كتاب التهجد ١٢ ـ باب عقد الشيطان على قافية الرأس إذا لم يصل بالليل ٣/ ٢٤ ح ١١٤٢ .

عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ أن رسول الله ﷺ قال : « يعقد الشيطان على قافية رأس أحدكم إذا هو نام ثلاث عقد . . . الحديث » .

ومسلم ٦ ـ كتاب صلاة المسافرين ٢٨ ـ باب ما روي فيمن نام الليل أجمع ١/ ٥٣٨ ح ٧٧٦ .

وأبو داود ٢ ـ كتاب الصلاة ٣٠٧ ـ باب قيام الليل ٢/ ٧٢ ح ١٣٠٦ .

والنسائي ، كتاب قيام الليل ، باب الترغيب في قيام الليل ٣/ ٢٠٣ ـ ٢٠٤ .

وابن ماجه ٥ ـ كتاب إقامة الصلاة ١٧٤ ـ باب ما جاء في قيام الليل ١/ ٤٢١ ح ١٣٢٩ .

ومالك في الموطأ ٩ ـ كتاب قصر الصلاة في السفر ٢٥ ـ باب جامع الترغيب في الصلاة ١/ ١٧٦ .

وأحمد ٢/ ٢٤٣ .

٣١٨ ـ الترغيب ، كتاب النوافل ، الترغيب في قيام الليل ١/ ٤٢٣ .

عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال : قال رسول الله ﷺ : « أفضل الصيام . . . الحديث » .

وأفضل الصيام بعد رمضان » وعزاه ، ثم ذكره في صيام المحرم ، ويأتي الكلام على عزوه[1] مفصلاً هناك .

٣١٩ ـ قوله بعده في حديث عبد الله[2] بن سلام « واستَبنتُه » .

فسر المصنف هذه اللفظة هنا وفي إطعام[3] الطعام ، ولم يضبطها وهي بالباء والنون من الاستبانة .

ويبينه لفظ ابن السني[4] من روايته ، عن أبي يعلى الموصلي . وكذا لفظ ابن أبي الدنيا « فلما تبينتُ وجهه » بل هذا أحد لفظي ابن ماجة[5] أيضاً ولفظ الدارمي[6] « رأيت وجهه » أيضاً ، ولفظه

---

(١) انظر : ص : ٨٣٩ .

٣١٩ ـ الترغيب ، كتاب النوافل ، الترغيب في قيام الليل ١/ ٤٢٣ .

وعن عبد الله بن سلام ـ رضي الله عنه ـ قال : أول ما قدم رسول الله ﷺ المدينة انجفل الناس إليه فكنت فيمن جاءه ، فلما تأملت وجهه واستبنته عرفت أن وجهه ليس بوجه كذاب ، قال فكان أول ما سمعت من كلامه أن قال : « أيها الناس أفشوا السلام ، وأطعموا الطعام ، وصلوا الأرحام ، وصلوا بالليل والناس نيام ، تدخلوا الجنة بسلام » .

قال المنذري : « استبنته » أي : تحققته وتبينته .

(٢) هو عبد الله بن سلام ـ بالتخفيف ـ الإسرائيلي ، أبو يوسف حليف بني الخزرج ، قيل كان اسمه الحصين فسماه النبي ﷺ عبد الله ، مشهور ، له أحاديث وفضل ، مات بالمدينة سنة ثلاث وأربعين .

الإصابة ٤/ ١١٨ ، التقريب ١/ ٤٢٢ .

(٣) الترغيب ، كتاب الصدقات ، الترغيب في إطعام الطعام ٢/ ٦٤ .

(٤) عمل اليوم والليلة ص : ٦٠ ح ٢١٥ .

(٥) سنن ابن ماجة ٥ ـ كتاب إقامة الصلاة ١٧٤ ـ باب ما جاء في قيام الليل ١/ ٤٢٣ ح ١٣٣٤ . وفي ٢٩ ـ كتاب الأطعمة ١ ـ باب إطعام الطعام ٢/ ١٠٨٣ ح ٣٢٥١ .

(٦) سنن الدارمي ، كتاب الصلاة ، باب فضل صلاة الليل ١/ ٣٤٠ . وفي كتاب الاستئذان ، باب في إفشاء السلام ٢/ ٢٧٥ وعنده في الموضعين « فلما رأيت وجهه » .

الآخر ، ولفظ الترمذي[1] « استبنت » .

٣٢٠ ـ وقوله فيه : « أفشوا السلام ، وأطعموا الطعام . . . » إلى آخره .

هذا وكل ما يشبهه مما سبق ، أو يأتي من الكلام المُقفَّىٰ المسجع قَلَّ أو كثر يقف القارىء على كل فصل منه ، ولا يعربُ آخره ، مراعاةً للسجع والوزن ، ومن جملته حديث أم زرع[2] ،

(١) جامع الترمذي ٣٨ ـ كتاب صفة القيامة ٤٢ ـ باب ٤/ ٦٥٢ ح ٢٤٨٥ وقال : هذا حديث صحيح . وعنده : « فلما استثبت » .

وأخرجه أحمد ٥/ ٤٥١ وعنده : « فلما تبينت وجهه » .

والحاكم ، كتاب الهجرة ٣/ ١٣ وقال : « هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، ووافقه الذهبي وعنده : « فلما تبينت وجهه » .

رووه من طريق عوف ثنا زرارة عن عبد الله بن سلام .

ورواه أحمد عن يحيى بن سعيد عن عوف به .

ويحيى بن سعيد هو أبو سعيد القطان ، ثقة متقن حافظ ، تقدمت ترجمته رقم : ١٢٥ .

وعوف هو ابن أبي جميلة الأعرابي ، ثقة ، تقدمت ترجمته ص : ٦٥٩ وزراره هو ابن أوفى : ثقة ، تقدمت رقم : ٢٩٦ .

ومما سبق يتبين أن رجال هذا الإسناد ثقات ، وقد صححه الترمذي والحاكم ووافقه الذهبي كما سبق .

ولكن ذكر ابن أبي حاتم أن أباه سئل هل سمع زراره من ابن سلام قال : ما أراه ولكن يدخل في المسند ، وكذا قال يحيى بن سعيد القطان .

انظر : جامع التحصيل ص : ٢١٣ ، التهذيب ٣/ ٣٢٣ .

ولكن وقع عند ابن ماجة في الرواية الثانية ، تصريح ابن أوفى بالتحديث « فقال : حدثني عبد الله بن سلام » وهذا يدل على سماعه منه .

وقد صحح الحديث الألباني كما في صحيح الترغيب ١/ ٢٥٣ .

(٢) أخرجه البخاري ٦٧ ـ كتاب النكاح ٨٢ ـ باب حسن المعاشرة مع الأهل ص : ٢٥٥ ح ٥١٨٩ .

ومسلم ٤٤ ـ كتاب فضائل الصحابة ١٤ ـ باب ذكر حديث أم زرع ٤/ ١٨٩٦ ح ٢٤٤٨ .

وقول ذاك الصحابي : « كيف أغرم من لا شربَ ولا أكل،ولا نطق ولا استهل ، فمثل ذلك يُطل »[1] ويُروى « بَطل » .

وقول المشركين : « إذا برأَ الدَبَرْ ، وعفا الأثرْ ، وانسلخَ صفرْ ، حلت العمرةُ لمن اعتمر[2] » .

مع أن صفراً مصروف ، لكن سُكن للسجع إلى غير ذلك مما لا يحصى .

= والترمذي في الشمائل ص : ٢١١ ح ٢٤١ .
والنسائي في الكبرى كما في التحفة ١٢/ ١٢ .
وهو حديث طويل مشتمل على أسجاع كثيرة .

(١) بعض حديث أخرجه :
البخاري ٧٦ ـ كتاب الطب ٤٦ ـ باب الكهانة ١٠/ ٢١٦ . وفي ٨٥ ـ كتاب الفرائض ١١ ـ باب ميراث المرأة والزوج مع الولد ١٢/ ٢٤ ح ٦٧٤٠ . وفي ٨٧ ـ كتاب الديات ٢٤ ـ باب العاقلة ١٢/ ٢٤٦ ح ٦٩٠٤ . و٢٦ ـ باب جنين المرأة وأن العقل على الوالد ١٢/ ٢٥٢ ح ٦٩١٠ .
ومسلم ٢٨ ـ كتاب القسامة ١١ ـ باب دية الجنين ، ووجوب الدية في قتل الخطأ ٣/ ١٣٠٩ ح ١٦٨١ .
وأبو داود ٣٣ ـ كتاب الديات ٢١ ـ باب دية الجنين ٤/ ٧٠١ ح ٤٥٧٦ .
والنسائي كتاب القسامة ، باب دية جنين المرأة ٨/ ٤٨ .
والدارمي ، كتاب الديات ، باب في دية الجنين ٢/ ١٩٧ وأحمد ٢/ ٥٣٥ .

(٢) أخرجه البخاري ٢٥ ـ كتاب الحج ٣٤ ـ باب التمتع والقران والإفراد ٣/ ٤٢٢ ح ١٥٦٤ .
ومسلم ١٥ ـ كتاب الحج ٣١ ـ باب جواز العمرة في أشهر الحج ٢/ ٩٠٩ .
والنسائي ، كتاب الحج ، إباحة فسخ الحج بعمرة لمن لم يسق الهدي ٥/ ١٨٠ .
وأحمد ١/ ٢٥٢ .
كلهم من حديث ابن عباس قال : كانوا يرون أن العمرة في أشهر الحج من أفجر الفجور في الأرض . ويجعلون المحرم صفر ويقولون : إذا برأ . . الحديث .

وللحافظ أبي الفضل السليماني[1] البيكندي فيه جزء مفيد صَدَّره بحديث الأصل . وذكر فيه : « يا أبا عُميرْ ما فعل النُغَيرْ »[2] ونظيره « الله أكبرْ خَربتْ خيبرْ »[3] وما في معناه .

ولبعض الفضلاء المتقدمين فيه تصنيف حافل جداً سماه

---

(١) هو : أبو الفضل ، أحمد بن علي بن عمرو بن حمد السليماني البيكندي ، قال السمعاني : لم يكن له نظير في زمانه إسناداً وحفظاً ودراية وإتقاناً ، ونعته الذهبي : « بالإمام الحافظ » ، قيل له أكثر من أربعمائة مصنف صغار توفي سنة أربع وأربعمائة . تذكرة الحفاظ ٣/ ١٠٣٦ ، السير ١٧/ ٢٠٠ ، الشذرات ٣/ ١٧٢ ، معجم المؤلفين ٢/ ١٦ .

(٢) أخرجه البخاري ٧٨ ـ كتاب الأدب ٨١ ـ باب الإنبساط إلى الناس ١٠/ ٥٢٦ ح ٦١٢٩ . وفي ١١٢ ـ باب الكنية للصبيّ وقبل أن يولد للرجل ١٠/ ٥٨٢ ح ٦٢٠٣ .

ومسلم ٣٨ ـ كتاب الآداب ٥ ـ باب استحباب تحنيك المولود عند ولادته ٣/ ١٦٩٢ ح ٢١٥٠ .

والترمذي ، أبواب الصلاة ٢٤٨ ـ باب ما جاء في الصلاة على البسط ٢/ ١٥٤ ح ٣٣٣ . وفي ٢٨ ـ كتاب البر والصلة ٥٧ ـ باب ما جاء في المزاح ٤/ ٣٥٧ ح ١٩٨٩ .

والنسائي في اليوم والليلة ٢٨٦ ح ٣٣٣ ، ٣٣٤ .

وابن ماجة ٣٣ ـ كتاب الأدب ٢٤ ـ باب المزاح ٢/ ١٢٢٦ ح ٣٧٢٠ . كلهم من حديث أنس قال : إن كان رسول الله ﷺ ليخالطنا حتى إن كان ليقول لأخ لي صغير يا أبا عمير ما فعل النغير » .

(٣) أخرجه البخاري ٦٤ ـ كتاب المغازي ٣٨ ـ باب غزوة خيبر ٧/ ٤٦٧ ح ٤١٩٨ .

ومسلم ٣٢ ـ كتاب الجهاد ٤٣ ـ باب غزوة خيبر ٣/ ١٤٢٦ ح ١٣٦٥ . ومالك ٢١ ـ كتاب الجهاد ١٩ ـ باب ما جاء في الخيل والمسابقة بينها ٢/ ٤٦٨ .

والترمذي ٢٢ ـ كتاب السير ٣ ـ باب في البيات والغارات ٤/ ١٢١ ح ١٥٥٠ .

والنسائي ، كتاب المواقيت ، التغليس في السفر ١/ ٢٧١ .

وأحمد ١/ ١٠٢ ، ١٦١ ، ١٦٤ ، ١٦٨ .

كلهم من حديث أنس وفيه فقال النبي ﷺ : « الله أكبر خربت خيبر إنّا إذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذَرين » .

« أنواع الأسجاع » وذكر النووي في « شرح مسلم »[1] وغيره من العلماء أن النبي ﷺ كان يقول السجع في بعض الأوقات ، وأنه مشهور في الأحاديث .

وكذا ذكر الغزالي في « الإحياء »[2] أن في الأدعية المأثورة عنه ﷺ كلمات متوازنة ، لكنها غير متكلفة كقوله : « أسألك الأَمنَ يوم الوعيدْ ، والجنةَ يوم الخلودْ ، مع المقربين الشهودْ ، والركع السجودْ ، الموفين بالعهودْ ، إنك رحيم ودودْ ، وأنت تفعل ما تريدْ »[3] قال : « وأمثال ذلك » .

وكذا قال العلامة الكرماني « في شرحه[4] للبخاري » عند قوله : « اللهمُ منزلَ الكتابْ سريع الحسابْ »[5] .

---

(١) شرح مسلم ١١/ ١٧٨ ، وانظر : الفتح ١٠/ ٢١٨ ، ١١/ ١٣٩ .

(٢) إحياء علوم الدين ١/ ٣٠٦ .

(٣) أخرجه الترمذي في أثناء حديث ٤٩ ـ كتاب الدعوات ٣٠ ـ باب منه ٥/ ٤٨٢ ـ ٤٨٣ ح ٣٤١٩ . وقال : حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث ابن أبي ليلى من هذا الوجه .

والطبراني في الكبير ١٠/ ٣٤٣ ح ١٠٦٦٨ .

ومحمد بن نصر في قيام الليل كما في المختصر ص : ٣١٤ ـ ٣١٥ ، وابن عدي في الكامل ٣/ ٩٥٧ .

كلهم من طريق عبد الرحمٰن بن أبي ليلى عن داود بن علي عن أبيه عن ابن عباس .

وداود بن علي ، قال ابن معين : أرجو أنه ليس يكذب ، ووثقه ابن حبان وقال : يخطيء ، وقال ابن عدي : لا بأس برواياته عن أبيه عن جده ، وقال الذهبي : ليس بحجة ، وقال ابن حجر : مقبول .

انظر : الكامل ٣/ ٩٥٥ ـ ٩٥٩ ، الميزان ٢/ ١٣ ـ ١٤ ، التهذيب ٣/ ١٩٤ ، التقريب ١/ ٢٣٣ .

(٤) شرح الكرماني ١٢/ ١٨٢ .

(٥) أخرجه البخاري ٥٦ ـ كتاب الجهاد ٩٨ ـ باب الدعاء على المشركين بالهزيمة ٦/ ١٠٦ ح ٢٩٣٣ ، و١١٢ ـ باب كان النبي ﷺ إذا لم يقاتل أول النهار أخر =

(فإن قلتَ قد نهى رسول الله ﷺ عن سجع كسجع الكهان)[1]
قلتُ : تلك أسجاع متكلفة ، وهذا اتفق اتفاقاً بدون التكلف والقصد إليه .

وذكر السليماني في جزئه المشار إليه آنفاً قوله ﷺ : « اللهم إني أعوذ بك من أربعْ : علم لا ينفعْ ، ومن قلب لا يخشعْ ، ومن نفس لا تشبعْ ، ومن قول لا يُسمعْ »[2] وغيره .

وذكر الإمام النووي في « شرح مسلم »[3] عند قولهم : « إذا برأَ الدبرْ ، وعفا الأثرْ ، وانسلخ صفرْ ، حلت العمرة لمن اعتمرْ »[4] .

= القتال حتى تزول الشمس ٦/ ١٢٠ ح ٢٩٦٦ .
ومسلم ٣٢ ـ كتاب الجهاد والسير ٧ ـ باب استحباب الدعاء بالنصر عند لقاء العدو ٣/ ١٣٦٣ ح ١٧٤٢ .
والترمذي ٢٤ ـ كتاب فضائل الجهاد ٨ ـ باب ما جاء في الدعاء عند القتال ٤/ ١٩٥ ح ١٦٧٨ .
والنسائي في اليوم والليلة ٣٩٣ ح ٦٠٢ .
كلهم من حديث عبد الله بن أبي أوفى قال : دعا رسول الله ﷺ على الأحزاب فقال : « اللهم منزل الكتاب . سريع الحساب . اهزم الأحزاب . . . الحديث » .

(١) ما بين القوسين ساقط من أ ، ب .

(٢) أخرجه مسلم ـ بمعناه في آخر حديث ـ ٤٨ ـ كتاب الذكر والدعاء ١٨ ـ باب التعوذ من شر ما عمل ، ومن شر ما لم يعمل ٤/ ٢٠٨٨ ح ٢٧٢٢ من حديث زيد بن أرقم .
وأخرجه الحاكم ـ بلفظه ـ كتاب الدعاء ١/ ٥٣٤ من حديث أبي هريرة وصححه ووافقه الذهبي .
وأخرجه الترمذي ـ بلفظ مقارب ـ ٤٩ ـ كتاب الدعوات ٦٩ ـ باب ٥/ ٥١٩ ح ٣٤٨٢ وقال : حسن صحيح .
والحاكم ، كتاب الدعاء ١/ ٥٣٤ . كلاهما من حديث عبد الله بن عمرو .

(٣) شرح مسلم ٨/ ٢٢٥ ، ٢٢٦ .

(٤) سبق تخريجه ص : ٦٠٠ .

أن هذه الألفاظ تقرأ كلها ساكنة الآخر ، ويوقف عليها ، لأن مرادهم السجع .

وكذا ذكر عند قوله عليه الصلاة والسلام : « أنا النبي لا كذبْ ، أنا ابن عبد المطلب »[1] أن القاضي عياضاً نقل في « الإكمال » عن المازري[2] : أن بعض الناس غَفل فقال الرواية لا كذبَ بفتح الباء ، قال ؛ وإنما الرواية بإسكانها[3] انتهى ملخصاً .

وقال السهيلي[4] في « الروض »[5] عند قوله ﷺ : « الله أكبرْ

---

(١) أخرجه البخاري ٦٤ ـ كتاب المغازي ٥٤ ـ باب قول الله تعالى : ﴿ ويوم حنين إذ أعجبتكم . . . ﴾ ٨/ ٢٧ ح ٤٣١٥ عن أبي إسحاق قال : سمعت البراء ـ رضي الله عنه ـ وجاءه رجل فقال : يا أبا عمارة أتوليت يوم حنين فقال : أما أنا فأشهد على النبي ﷺ أنه لم يول ، ولكن عجل سرعان القوم ، فرشقتهم هوازن وأبو سفيان آخذ برأس بغلته البيضاء يقول : أنا النبي . . . الحديث » .

ومسلم ٣٢ ـ كتاب الجهاد ٢٨ ـ باب في غزوة حنين ٣/ ١٤٠١ ح ١٧٧٦ .

والترمذي ٢٤ ـ كتاب الجهاد ١٥ ـ باب ما جاء في الثبات عند القتال ٤/ ١٩٩ ح ١٦٨٨ . والنسائي في اليوم والليلة ٣٩٤ ح ٦٠٥ .

(٢) هو : محمد بن علي بن عمر بن محمد التميمي المازري ، المالكي ، أبو عبد الله ، مصنف كتاب المعلم بفوائد شرح مسلم ، نعته الذهبي : بالشيخ الإمام العلامة البحر المتفنن ، توفي سنة ست وثلاثين وخمسمائة .

وفيات الأعيان ٤/ ٢٨٥ ، الوافي بالوفيات ٤/ ١٥١ ، السير ٢٠/ ١٠٤ ، الشذرات ٤/ ١١٤ .

(٣) شرح مسلم للنووي ١٢/ ١١٩ وانظر : إكمال إكمال المعلم ٥/ ١٠٩ والفتح ٨/ ٣١ .

(٤) هو : عبد الرحمٰن بن عبد الله بن أحمد بن أصبغ الخثعمي ، السهيلي ، قال أبو جعفر بن الزبير : كان السهيلي واسع المعرفة ، غزير العلم نحوياً متقدماً لغوياً عالماً بالتفسير وصناعة الحديث ، ونعته الذهبي : بالحافظ العلامة توفي سنة إحدى وثمانين وخمسمائة .

تذكرة الحفاظ ١/ ١٣٤٨ ، بغية الوعاة ٢/ ٨١ ، الشذرات ٤/ ٢٧١ ومعجم المؤلفين ٥/ ١٤٧ .

(٥) الروض الأنف ٤/ ٥٨ .

خَربتْ خيبرْ »[1] « فيه قوة لمن استجاز الرجز » .

قال : « وقدمنا في ذلك قولاً مقنعاً » يشير إلى ما ذكر قبل عند أمره ﷺ في مسيره إلى خيبر عامر[2] بن الأكوع أن يَنزل فيحدو بهم فنزل يرتجز بالأبيات المشهورة :

والله لولا الله ما اهتدينا[3]

---

(١) سبق تخريجه ص : ٦٠١ .

(٢) هو : عامر بن سنان بن عبد الله بن قشير الأسلمي ، المعروف بابن الأكوع قتل يوم خيبر شهيداً .
أسد الغابة ٣/ ٨٢ ، الإصابة ٣/ ٥٨٢ .

(٣) أخرجه ابن إسحاق في السيرة كما في تهذيبها لابن هشام ٣/ ٣٤٢ .
من حديث أبي الهيثم ابن نصر بن دهر الأسلمي أن أباه حدثه : أنه سمع رسول الله ﷺ يقول في مسيره إلى خيبر لعامر بن الأكوع : « انزل يا ابن الأكوع فحذلنا من هناتك » قال : فنزل يرتجز برسول الله ﷺ فقال : والله لولا الله ما اهتدينا . . . الحديث » .
وأخرجه ابن أبي عاصم في كتابه الآحاد والمثاني ق/٢٥٨/ب من طريق أبي الهيثم .
وأبو الهيثم ، قيل اسمه عامر ، قال الذهبي : تفرد عنه محمد بن إبراهيم التيمي ، وقال ابن حجر : مقبول .
انظر : الاستغناء في معرفة المشهورين بالكنى ٣/ ١٦٠٢ ، الميزان ٤/ ٥٨٣ ، التهذيب ١٢/ ٢٦٩ ، التقريب ٢/ ٢٩٩ .
وبهذا يتبين أن الحديث بهذا الإسناد ضعيف ، وهذا مما يرجح ما في البخاري ومسلم من حديث سلمة أن الآمر هو رجل وليس النبي ﷺ .
فأخرج البخاري ٦٤ ـ كتاب المغازي ٣٨ ـ باب غزوة خيبر ٧/ ٤٦٣ ح ٤١٩٦ .
ومسلم ٣٢ ـ كتاب الجهاد ٤٣ ـ باب غزوة خيبر ٣/ ١٤٢٧ ح ١٨٠٢ كلاهما : من حديث سلمة قال : خرجنا مع رسول الله ﷺ إلى خيبر فتسيرنا ليلاً فقال رجل من القوم لعامر بن الأكوع : ألا تسمعنا . . . الحديث » .
فعندهما أن الآمر رجل وليس النبي ﷺ .

قال السهيلي[1] : هناك ولا يكون الحداء إلا بشعر أو رجز ، ثم ذكر هل الرجز شعر ، أو ليس بشعر ، إلى أن قال : واحتج من قال في مشطور الرجز أنه ليس بشعر أنه قد جرى على لسان النبي ﷺ ، وكان لا يجري على لسانه الشعر .

قال : وقد روى أنه أَنشد هذا الرجز الذي قاله ابن الأكوع في هذا الحديث[2] .

وقال أيضاً إما متمثلاً وإما منشئاً :

هل أنتِ إلا أصبعٌ دَمِيت ... وفي سبيل الله ما لقيت[3]

وقال السكاكي[4] في . . . . . .

---

(١) الروض ١/ ٥٧ .

(٢) روى البخاري في ٦٤ ـ كتاب المغازي ٢٩ ـ باب غزوة الخندق ٧/ ٣٩٩ ح ٤١٠٤ عن البراء ـ رضي الله عنه ـ قال : « كان النبي ﷺ ينقل التراب يوم الخندق حتى أغمر بطنه أو أغبر بطنه يقول : والله لولا الله ما اهتدينا . . ولا تصدقنا ولا صلينا . . . إلخ .

الرجز من كلمات عبد الله بن رواحة كما جاء مبيّناً في رواية أخرى للبخاري .

وأخرجه مسلم ٣٢ ـ كتاب الجهاد ٤٤ ـ باب غزوة الأحزاب ٣/ ١٤٣٠ ح ١٨٠٣ .

(٣) أخرجه البخاري ٥٦ ـ كتاب الجهاد ٩ ـ باب من ينكب في سبيل الله ٦/ ١٩ ح ٢٨٠٢ عن جندب بن سفيان « أن رسول الله ﷺ كان في بعض المشاهد قد دميت أصبعه فقال : هل أنت . . . إلخ .

ومسلم ٣٢ ـ كتاب الجهاد ٣٩ ـ باب ما لقي النبي ﷺ من أذى المشركين ٣/ ١٤٢١ ح ١٧٩٦ .

والترمذي ٣٨ ـ كتاب تفسير القرآن ٨٢ ـ باب ومن سورة الضحى ٥/ ٤٤٢ ح ٣٣٤٥ . والنسائي في اليوم والليلة ٣٧٦ ، ٤٠١ ح ٥٥٩ ، ٦٢٠ .

قال الحافظ ابن كثير في التفسير ٦/ ٥٧٧ « هذا وقع اتفاقاً من غير قصد لوزن شعر ، بل جرى على اللسان من غير قصد إليه » .

(٤) هو : يوسف بن أبي بكر محمد بن علي أبو يعقوب السكاكي ، إمام في النحو والتصريف والمعاني والبيان وغيرها ، مات سنة ست وعشرين وستمائة .

بغية الوعاة ٢/ ٣٦٤ ، الشذرات ٥/ ١٢٢ .

«المفتاح »[1] « السجع في النثر كالقافية في الشعر » وهذا كله واضح معلوم لا خفاء به ، ولا إشكال فيه ، وهو أشهر من أن يُشْهر ، وأظهر من أن يُذكَر ، وأكثر من أن يحصر .

٣٢١ ـ ذكر حديث المغيرة بن شعبة : « أفلا أكون عبداً شكوراً » وعزاه إلى الشيخين والنسائي ، وسيذكر الترمذي ، وغفل عن ابن ماجة .

ولا شك أن اللفظ المذكور للبخاري في التفسير[2] سوى لفظة « قد » ، وهي لابن ماجة[3] ، وقبلها « يا رسول الله » وعند مسلم[4] « حتى ورمت قدماه فقالوا : قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر » الحديث .

وله[5] وللترمذي[6] . . . . . .

---

(١) مفتاح العلوم ص : ٤٣١ .

٣٢١ ـ الترغيب ، كتاب النوافل ، الترغيب في قيام الليل ١/ ٤٢٦ .

وعن المغيرة بن شعبة ـ رضي الله عنه ـ قال : قام النبي ﷺ حتى تورمت قدماه ، فقيل له : قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر . قال : « أفلا أكون عبداً شكوراً » .

قال المنذري : رواه البخاري ومسلم والنسائي .

وفي رواية لهما وللترمذي قال : إن كان النبي ﷺ ليقوم أو ليصلي حتى ترم قدماه أو ساقاه ، فيقال له ، فيقول : « أفلا أكون عبداً شكوراً » .

(٢) البخاري ٦٥ ـ كتاب التفسير ١٨ ـ سورة الفتح ٢ ـ باب ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر ٨/ ٥٨٤ ح ٤٨٣٦ .

(٣) سنن ابن ماجة ٥ ـ كتاب إقامة الصلاة ٢٠٠ ـ باب ما جاء في طول القيام ١/ ٤٥٦ ح ١٤١٩ .

(٤) مسلم ٥٠ ـ كتاب صفات المنافقين ١٨ ـ باب إكثار الأعمال ، والاجتهاد في العبادة ٤/ ٢١٧١ ح ٢٨١٩ مكرر .

(٥) المصدر السابق .

(٦) جامع الترمذي ، أبواب الصلاة ٣٠٤ ـ باب ما جاء في الاجتهاد في الصلاة ٢/ ٢٦٨ ح ٤١٢ .

والنسائي[1] أيضاً أنه صلى حتى انتفخت قدماه فقيل له : « أَتكلَّفُ » ولفظ الترمذي « أتتكلف هذا وقد غفر لك » وعند النسائي « غفر الله لك » .

ثم قال المصنف في رواية لهما ، أي : للشيخين وللترمذي قال : « إنْ كان ليقوم ، أو ليصلي حتى تَرِمَ قدماه أو ساقاه فيقال له » .

وهذا اللفظ للبخاري في التهجد[2] أيضاً ، دون مسلم والترمذي .

٣٢٢ ـ ثم ساقه المصنف من صحيح ابن خزيمة[3] من حديث أبي هريرة بلفظ : « كان يقوم حتى تَرِم قدماه ، فقيل له : أي رسول الله أتصنع هذا وقد جاءك من الله أن قد غفر لك » إلى آخره .

وهو عجيب ، فقد رواه الترمذي في « الشمائل »[4] من طريق

---

(١) سنن النسائي ، كتاب قيام الليل ، الاختلاف على عائشة في إحياء الليل ٣/ ٢١٩ .

وعنده : حتى تورمت قدماه .

(٢) البخاري ١٩ ـ كتاب التهجد ٦ ـ باب قيام النبي ﷺ الليل ٣/ ١٤ ح ١١٣٠ .

٣٢٢ ـ الترغيب ١/ ٤٢٦ .

(٣) صحيح ابن خزيمة ، كتاب الصلاة ٥٠٨ ـ باب استحباب الصلاة وكثرتها ٢/ ٢٠١ ح ١١٨٤ .

رواه من طريق أبي عمار ، ثنا الفضل بن موسى عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة مرفوعاً .

وبهذا الإسناد أخرجه الترمذي ، وسيأتي ترجمة رجاله والحكم عليه .

(٤) الشمائل ٣٩ ـ باب ما جاء في عبادة رسول الله ﷺ ص : ٢٢٤ ح ٢٤٩ ـ ٢٥٠ .

رواه عن أبي عمار الحسين بن حريث حدثنا الفضل بن موسى عن محمد بن عمرو به .

وأبو عمار الحسين بن حريث : ثقة .

انظر : التهذيب ٢/ ٣٣٣ ـ ٣٣٤ ، التقريب ١/ ١٧٥ .

والفضل بن موسى هو السيناني : ثقة ثبت .

انظر : التهذيب ٨/ ٢٨٦ ـ ٢٨٧ ، التقريب ٢/ ١١١ ـ ١١٢ .

محمد[1] بن عمرو عن أبي سلمة[2] عنه « كان يصلي حتى ترم قدماه فقيل له : أتفعل هذا وقد جاءك أن الله قد غفر لك » .

ثم روى الترمذي[3] بعده من طريق الأعمش عن أبي صالح عنه : « كان يقوم يصلي حتى تنتفخ قدماه ، فقيل له يا رسول الله : تفعل هذا وقد غفر الله لك » .

وكذا رواه ابن ماجة[4] من هذا الطريق لكن لفظه : « كان يصلي حتى تورمت قدماه فقيل له : إن الله قد غفر لك » .

٣٢٣ ـ ثم ساقه المصنف من حديث عائشة : « كان يقوم من

---

(١) هو : محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص ، الليثي ، قال أبو حاتم : صالح الحديث يكتب حديثه ، وقال النسائي : ليس به بأس وقال مرة : ثقة ، وقال ابن عدي : أرجو أنه لا بأس به ، وقال الجوزجاني : ليس بقوي ، وقال الذهبي : حسن الحديث ، وقال ابن حجر : صدوق له أوهام ، مات سنة خمس وأربعين ومائة .

الجرح والتعديل ٨/ ٣٠ ـ ٣١ ، المغني في الضعفاء ٢/ ٦٢١ ، التهذيب ٩/ ٣٧٥ ، التقريب ٢/ ١٩٦ .

(٢) هو : أبو سلمة بن عبد الرحمٰن : ثقة ، تقدمت ترجمته ص : ٤١٥ .

ومما مضى يتبين أن إسناد هذا الحديث حسن ، فمحمد بن عمرو بن علقمة حسن الحديث كما وصفه الذهبي ، وللحديث طريق آخر عند الترمذي وابن ماجة ـ كما سيذكر المؤلف ـ وإسناده صحيح .

تنبيه : أوهم المعلق على الشمائل أن هذا الحديث عند الشيخين وليس كذلك .

(٣) الشمائل ٣٩ ـ باب ما جاء في عبادة رسول الله ﷺ ص : ٢٢٤ ح ٢٥٠ .

(٤) سنن ابن ماجة ٥ ـ كتاب إقامة الصلاة ٢٠٠ ـ باب ما جاء في طول القيام ١/ ٤٥٦ ح ١٤٢٠ .

وأخرجه النسائي مختصراً كتاب قيام الليل ، الاختلاف على عائشة في إحياء الليل ٣/ ٢١٩ من طريق أخرى عن أبي هريرة بلفظ : « كان يصلي حتى تزلع قدماه » .

٣٢٣ ـ الترغيب ١/ ٤٢٦ .

الليل حتى تتفطر قدماه فقلت له : لِمَ تصنع هذا وقد غُفر لك » .

وعزاه إلى الشيخين .

ولا ريب أن هذا لفظ البخاري[1] لكن عنده : فقالت عائشة : « لِمَ تصنع هذا يا رسول الله ، وقد غَفر الله لك » .

ولفظ مسلم[2] : « كان إذا صلى قام حتى تفطر رجلاه فقالت عائشة : يا رسول الله أتصنع هذا وقد غفر لك » .

وأما الترمذي في « جامعه » فإنه اقتصر على حديث المغيرة كما أشرتُ[3] إليه في السياق الثالث دون غيره ثم قال[4] : « وفي الباب عن أبي هريرة وعائشة » انتهى .

فانظر ما على المصنف من التعقب في ألفاظ هذا الحديث ، وعزوها ملخصة وغالب الكتاب أوكله كذاك ، ولا يتأتى التعرض منه إلا لذاك وذاك .

٣٢٤ ـ قوله بعد سياق حديث : « كتبا في الذاكرين

---

(١) البخاري ٦٥ ـ كتاب التفسير ٤٨ ـ سورة الفتح ٢ ـ باب ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر ٨/ ٥٨٤ ح ٤٨٣٧ .

(٢) مسلم ٥٠ ـ كتاب صفات المنافقين ١٨ ـ باب إكثار الأعمال والاجتهاد في العبادة ٤/ ٢١٧٢ ح ٢٨٢٠ .

(٣) انظر ص : ٦٠٨ .

(٤) جامع الترمذي ٢/ ٢٦٩ .

٣٢٤ ـ الترغيب ، كتاب النوافل ، الترغيب في قيام الليل ١/ ٤٢٩ .

وعن أبي هريرة وأبي سعيد ـ رضي الله عنهما ـ قالا : قال رسول الله ﷺ : « إذا أيقظ الرجل أهله من الليل فصليا ، أو صلى ركعتين جميعاً كتبا في الذاكرين والذاكرات » .

رواه أبو داود ٢ ـ كتاب الصلاة ٣٠٧ ـ باب قيام الليل ٢/ ٧٣ ح ١٣٠٩ وقال : ولم يرفعه ابن كثير ، ولا ذكر أبا هريرة ، جعله كلام أبي سعيد . والنسائي في الكبرى كما في التحفة ٣/ ٣٣١ .

وابن ماجة ٥ ـ كتاب إقامة الصلاة ١٧٥ ـ باب ما جاء فيمن أيقظ أهله ١/ ٤٢٣ ح ١٣٣٥ .

=

والذاكرات » قال الحافظ[1] : صحيح على شرط الشيخين .

كذا وُجِدَ ، وهو سبق قلم بلا شك تصحيفاً ، وإنما هو قال الحاكم ، أي : صاحب المستدرك الذي من جملة من عزاه إلى تخريجه على عادته ، وهذا ظاهر لا خفاء به .

٣٢٥ ـ قوله عَقِبَه وعن عبد الله هو ابن مسعود .

٣٢٦ ـ قوله : « بياسِمين الجنة » الياسِمين بكسر السين لا بفتحها .

= وابن حبان كما في الموارد ، كتاب الصلاة ١٣٣ ـ باب فيمن قام من الليل إلى الصلاة ١٦٨ ح ٦٤٥ .

والحاكم في المستدرك ١/ ٣١٦ كتاب صلاة التطوع وقال : صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ووافقه الذهبي .

(١) كذا وجد في طبعة عمارة ومحي الدين ٢/ ٢٨ ، ووقع في المنيرية ١/ ٢١٧ ، والمخطوط ق/ ٥٦/ ب « الحاكم » وهو الصواب كما ذكر المؤلف .

وقد أشار عمارة إلى أنه وقع في ، ن ، ط « الحاكم » .

٣٢٥ ـ الترغيب ، كتاب النوافل ، الترغيب في قيام الليل ١/ ٤٢٩ .

وعن عبد الله ـ رضي الله عنه ـ قال : قال رسول الله ﷺ : « فضل صلاة الليل على صلاة النهار كفضل صدقة السر على صدقة العلانية » .

رواه ابن المبارك في الزهد ص : ٩ ح ٢٥ .

وأبو نعيم في الحلية ٤/ ١٦٧ ، ٥/ ٣٦ ، ٧/ ٢٣٨ .

والطبراني في الكبير ١٠/ ٢٢١ ح ١٠٣٨٢ .

ورواه ابن المبارك ص : ٨ ح ٢٣ .

وعبد الرزاق ، كتاب الصلاة ، باب الصلاة من الليل ٣/ ٤٧ ح ٤٧٣٥ .

والطبراني في الكبير ٩/ ٢٣٢ ح ٨٩٩٨ ، ٨٩٩٩ .

وأبو نعيم في الحلية ٧/ ٢٣٨ موقوفاً على ابن مسعود من قوله .

وقال أبو نعيم « هكذا رواه شعبة والناس موقوفاً وتفرد مخلد بن يزيد برفعه عن سفيان الثوري عن يزيد » .

٣٢٦ ـ الترغيب ، كتاب النوافل ، الترغيب في قيام الليل ١/ ٤٣١ .

وروى عن معاذ بن جبل ـ رضي الله عنه ـ قال : قال رسول الله ﷺ : « من صلى منكم من الليل . . . الحديث » .

قال ابن الجواليقي[1] في « المعرّب »[2] حُكي عن الأصمعي أنه فارسي مُعَرب قال : « والياسمين والياسمون ، يعني : بالواو ، إن شئتَ أعربتَه بالياء والواو ، وإن شئت جعلت الإعراب في النون لغتان » انتهى .

قال الجوهري في « صحاحه »[3] الياسمين معرب وبعض العرب يقول : شَمِمت الياسِمين ، وهذا ياسِمون فيجريه مجرى الجمع كما قلنا في نصيبين ، قال: وقد جاء أيضاً في الشعر ياسِم ، وقال يعني الشاعر وهو أبو النجم[4] :

من ياسِم بيض وورد أزهَرَا[5]

= وفيه : « ثم يؤتى بياسمين الجنة » .
أخرجه البزار كما في الكشف ، أبواب صلاة التطوع ، باب صلاة الليل ١/ ٣٤١ ح ٧١٢ وقال : خالد بن معدان لم يسمع من معاذ .
وقال المنذري ـ بعد أن عزاه للبزار ـ : « في إسناده من لا يعرف حاله ، وفي متنه غرابة كثيرة بل نكارة ظاهرة ، وقد تكلم فيه العقيلي وغيره » .

(١) هو : أبو منصور ، موهوب بن أحمد بن محمد بن الجواليقي ، الإمام اللغوي النحوي ، قال ابن النجار : « هو إمام أهل عصره في اللغة ، وكان ثقة حجة نبيلاً » ، توفي سنة أربعين وخمسمائة .
معجم الأدباء ١٩/ ٢٠٥ ، تذكرة الحفاظ ٤/ ١٢٨٦ ، السير ٢٠/ ٨٩ ، الشذرات ٤/ ١٢٧ .

(٢) المعرب ص : ٤٠٤ .

(٣) الصحاح ٥/ ٢٠٦٤ وفيه : « الياسمين معروف » بدل معرب .

(٤) هو : الفضل بن قدامة من عجل ، أبو النجم الراجز ، وكان ينزل بسواد الكوفة في موضع يقال له الفرك ، أقطعه إياه هشام بن عبد الملك ، وهو مقدم عند جماعة من أهل العلم على العجاج ، وبقي أبو النجم إلى أيام هشام بن عبد الملك .
الشعر والشعراء ص : ٤٠٠ ، معجم الشعراء ص : ٣١٠ .

(٥) عجز البيت : يخرج من أكمامه معصفراً .
انظر : اللسان ١٢/ ٦٤٧ ، تاج العروس ٩/ ١١٤ .

وفي « المحكم » لابن سيده « أحمرَ يخرج من أكمامه معصفراً » وقال في المحكم « هو فارس قد جرى في كلام العرب ، ثم أنشد للأعشى[1] بيتاً ، فيه « والياسِمون ونرجس »[2] قال : فمن قال ياسِمون جعل واحده ياسِما ، وجمعه على هجاءين ، ومن قال ياسِمين برفع النون ، جعله واحداً وأعرب نونه .

قال : وقد جاء الياسِم في الشعر فهذا الدليل على زيادة يائه ونونه ، ثم أنشد بيت أبي النجم الذي سلف[3] .

وسينه مكسورة على لغاته كلها ، فاستفدْ ذلك ، وتنبهْ له .

٣٢٧ ـ قوله في أثناء هذا الباب وعن عبد الله حديث « لا حسد إلا في اثنتين » رواه مسلم[4] وغيره .

قلت : كذا رواه البخاري[5] بنحوه ، وعبد الله المذكور هو ابن

---

(١) هو : ميمون بن قيس بن جندل بن شراحيل بن عوف ، الشاعر المقدم وكان جاهلياً قديماً أدرك الإسلام في آخر عمره ، ورحل إلى النبي ﷺ ليسلم فقيل له : أنه يحرم الخمر والزنا فقال : أتمتع منهما سنة ثم أسلم فمات قبل ذلك بقرية في اليمامة .

الشعر والشعراء ص : ١٥٤ ، معجم الشعراء ص : ١٢ .

(٢) تمام هذا البيت :

وشاهسفرم والياسمين ونرجس يصحبنا في كل دجن تغيما

انظر : اللسان ١٢/٦٤٦ ، تاج العروس ٩/ ١١٤ .

(٣) انظر : المصدرين السابقين .

٣٢٧ ـ الترغيب ، كتاب النوافل ، الترغيب في قيام الليل ١/ ٤٣٨ .

وعن عبد الله ـ رضي الله عنه ـ قال : قال رسول الله ﷺ : « لا حسد إلا في اثنتين : رجل آتاه الله القرآن فهو يقوم به آناء الليل وآناء النهار ، ورجل آتاه الله مالاً فهو ينفقه آناء الليل وآناء النهار » .

(٤) مسلم ٦ ـ كتاب صلاة المسافرين ٤٧ ـ باب فضل من يقوم بالقرآن ١/ ٥٥٨ ح ٨١٥ .

(٥) البخاري ٩٧ ـ كتاب التوحيد ٤٥ ـ باب قول النبي ﷺ رجل آتاه الله القرآن ١٣/ ٥٠٢ ح ٧٥٢٩ .

=

عمر بن الخطاب[1] وهومن رواية ابنه سالم[2] عنه .

واتفقا[3] على إخراجه بمعناه من حديث ابن مسعود أيضاً ، وانفرد البخاري[4] والنسائي[5] بإخراجه من حديث أبي هريرة ، وروي في عدا الصحيحين من حديث جماعة من الصحابة .

٣٢٨ ـ قوله رواية أبي سَوِيَّه .

= وأخرجه الترمذي ٢٨ ـ كتاب البر والصلة ٢٤ ـ باب ما جاء في الحسد ٤/ ٣٣٠ ح ١٩٣٦ .

وابن ماجة ٣٧ ـ كتاب الزهد ٢٢ ـ باب الحسد ٢/ ١٤٠٨ ح ٤٢٠٩ .

(١) قوله « ابن الخطاب » ساقط من أ ، ب .

(٢) هو : سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب القرشي العدوي ، أحد الفقهاء السبعة ، وكان ثبتاً عابداً فاضلاً ، كان يشبه بأبيه في الهدى والسمت ، مات في آخر سنة ست ومائة .

الجرح والتعديل ٤/ ١٨٤ ، التهذيب ٣/ ٤٣٦ ، التقريب ١/ ٢٨٠ .

(٣) البخاري ٣ ـ كتاب العلم ١٥ ـ باب الاغتباط في العلم والحكمة ١/ ١٦٥ ح ٧٣ .

ومسلم ٦ ـ كتاب صلاة المسافرين ٤٧ ـ باب فضل من يقوم بالقرآن ١/ ٥٥٩ ح ٨١٦ .

وأخرجه ابن ماجه ٣٧ ـ كتاب الزهد ٢٢ ـ باب الحسد ٢/ ١٤٠٧ ح ٤٢٠٨ .

(٤) البخاري ٩٧ ـ كتاب التوحيد ٤٥ ـ باب قول النبي ﷺ رجل آتاه الله القرآن ١٣/ ٥٠٢ ح ٧٥٢٨ .

(٥) السنن الكبرى ق/ ٧٥/ ب .

٣٢٨ ـ الترغيب ، كتاب النوافل ، الترغيب في قيام الليل ١/ ٤٣٩ .

وعن عبد الله بن عمرو بن العاص ـ رضي الله عنهما ـ قال: قال رسول الله ﷺ: « من قام بعشر آيات لم يكتب من الغافلين . . . الحديث » .

قال المنذري : « رواه أبو داود وابن خزيمة في صحيحه ، كلاهما من رواية أبي سوية عن أبي حجيرة عن عبد الله بن عمرو » .

سنن أبي داود ٢ ـ كتاب الصلاة ٣٢٦ ـ باب تحزيب القرآن ٢/ ١١٨ ح ١٣٩٨ .

وصحيح ابن خزيمة ، كتاب الصلاة ٤٨٣ ـ باب فضل قراءة ألف آية ٢/ ١٨١ ح ١١٤٤ .

قلت : اسمه عبيد[1] بن سَوِيَّه : بفتح السين وكسر الواو المخففة وتشديد الياء[2] .

٣٢٩ ـ قوله في الصلاة والقراءة حال النعاس : « إذا نعَسَ أحدُكم » هو بفتح العين لا بالضم ولا الكسر[3] .

٣٣٠ ـ ذكر في الترغيب في آيات وأذكار يقولها إذا أصبح وإذا أمسى حديث شداد[4] بن أوس في سيد الاستغفار معزواً ، ثم عزاه

---

(١) هو : عبيد بن سوية الأنصاري ، ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن حجر : صدوق ، من الثالثة .
التهذيب ٧/ ٦٧ ، التقريب ١/ ٥٤٣ .

(٢) انظر : الإكمال ٤/ ٣٩٤ ، المشتبه ص : ٣٧٧ .

٣٢٩ ـ الترغيب ، كتاب النوافل ، الترهيب من صلاة الإنسان وقراءته حال النعاس ١/ ٤٤٤ .
عن عائشة ـ رضي الله عنها ـ أن النبي ﷺ قال : « إذا نعس أحدكم في الصلاة فليرقد حتى يذهب عنه النوم . . . الحديث » .
أخرجه البخاري ٤ ـ كتاب الوضوء ٥٣ ـ باب الوضوء من النوم ١/ ٣١٣ ح ٢١٢ .
ومسلم ٦ ـ كتاب صلاة المسافرين ٣١ ـ باب أمر من نعس في صلاته بأن يرقد ١/ ٥٤٢ ح ٧٨٦ .
وأبو داود ٢ ـ كتاب الصلاة ٣٠٨ ـ باب النعاس في الصلاة ٢/ ٧٤ ح ١٣١٠ .

(٣) انظر : الأفعال للسرقسطي ٣/ ١٩٧ ، الصحاح ٣/ ٩٨٣ .

٣٣٠ ـ الترغيب ، كتاب النوافل ، الترغيب في آيات وأذكار يقولهن إذا أصبح وإذا أمسى ١/ ٤٤٨ .
وعن شداد بن أوس ـ رضي الله عنه ـ عن النبي ﷺ قال : « سيد الاستغفار اللهم أنت ربي . . . الحديث » .
أخرجه البخاري ٨٠ ـ كتاب الدعوات ٢ ـ باب أفضل الاستغفار ١١/ ٩٧ ح ٦٣٠٦ .
والنسائي ، كتاب الاستعاذة . الاستعاذة من شر ما صنع ٨/ ٢٧٩ وفي اليوم والليلة ص : ٣٨٦ ح ٥٨٠ ، ص : ١٤٣ ، ١٤٤ ح ١٩ .

(٤) هو : شداد بن أوس بن ثابت الأنصاري ، أبو يعلى ، صحابي مات بالشام قبل =

إلى أبي داود[1] ومن معه من حديث بريدة ، وأَخلَّ بابن[2] ماجة والنسائي في اليوم والليلة[3] ، وأفاد أنه ليس لشداد في البخاري غير هذا الحديث .

قلت : ولا له في مسلم غير حديث : « إن الله كتب الإحسان

= الستين أو بعدها ، وهو ابن أخي حسان بن ثابت .
الإصابة ٣/ ٣١٩ ، التقريب ١/ ٣٤٧ .

(١) سنن أبي داود ٣٥ ـ كتاب الأدب ١١٠ ـ باب ما يقول إذا أصبح ٥/ ٣١٢ ح ٥٠٧٠ .

(٢) سنن ابن ماجة ٣٤ ـ كتاب الدعاء ١٤ ـ باب ما يدعو به الرجل إذا أصبح وإذا أمسى ٢/ ١٢٧٤ ح ٣٨٧٢ .

(٣) عمل اليوم والليلة ٣٨٦ ح ٥٧٩ ، ص : ١٤٤ ح ٢٠ .
وأخرجه أحمد ٥/ ٣٥٦ .
وابن حبان كما في الموارد ٣٧ ـ كتاب الأذكار ٩٠ ـ باب ما يقول إذا أصبح وإذا أمسى ص : ٥٨٥ ح ٢٣٥٣ .
والحاكم ١/ ٥١٤ كتاب الدعاء ، وقال : صحيح الإسناد ووافقه الذهبي والطبراني في الدعاء ، باب القول عند الصباح والمساء ١/ ١٧١ ح ٣٠٩ .
رووه من طريق الوليد بن ثعلبة الطائي عن عبد الله بن بريدة عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ : فذكره » .
ورواه أبو داود عن أحمد بن يونس ، حدثنا زهير به .
وأحمد بن يونس هو ابن عبد الله نسب إلى جده : ثقة حافظ .
انظر : التهذيب ١/ ٥٠ ـ ٥١ ، التقريب ١/ ١٩ .
وزهير هو ابن معاوية : ثقة ثبت .
انظر : التهذيب ٣/ ٣٥١ ، التقريب ١/ ٢٦٥ .
والوليد بن ثعلبة الطائي : ثقة .
انظر : التهذيب ١١/ ١٣٢ ، التقريب ٢/ ٣٣٢ .
وعبد الله بن بريدة : ثقة ، تقدمت ترجمته ص : ٢٨٣ .
ومما مضى يتبين أن إسناد هذا الحديث صحيح . وقال الحافظ ابن حجر في نتائج الأفكار : هذا حديث حسن صحيح .
انظر : هامش كتاب الدعاء للطبراني ١/ ١٧٢ .

على كل شيء »[1] . انفرد كل منهما عن الآخر بحديث .

٣٣١ ـ قوله في الحديث : « ما لقيت من عقرب » أن أبا داود رواه .

---

(١) أخرجه مسلم ٣٤ ـ كتاب الصيد والذبائح ١١ ـ باب الأمر بإحسان الذبح ٣/ ١٥٤٨ ح ١٩٥٥ .

عن شداد بن أوس قال : ثنتان حفظتهما عن رسول الله ﷺ قال : « إن الله كتب الإحسان على كل شيء ، فإذا قتلتم فأحسنوا القتلة ، وإذا ذبحتم فأحسنوا الذبح ، وليحد أحدكم شفرته ، وليرح ذبيحته » .

وأبو داود ١٠ ـ كتاب الأضاحي ١٢ ـ باب في النهي أن تصبر البهائم ٣/ ٢٤٤ ح ٢٨١٥ .

والترمذي ١٤ ـ كتاب الديات ١٤ ـ باب ما جاء في النهي عن المثلة ٣/ ٢٣ ح ١٤٠٩ . والنسائي ، كتاب الضحايا ، باب حسن الذبح ٧/ ٢٢٩ .

وابن ماجة ٢٧ ـ كتاب الذبائح ٣ ـ باب إذا ذبحتم فأحسنوا الذبح ٢/ ١٠٥٨ ح ٣١٧٠ .

والدارمي ، كتاب الأضاحي ، باب في حسن الذبح ٢/ ٨٢ .

٣٣١ ـ الترغيب، كتاب النوافل، الترغيب في أذكار يقولهن إذا أمسى وإذا أصبح ١/ ٤٥٠ .

وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال : جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال : يا رسول الله ما لقيت من عقرب لدغتني البارحة ؟ قال : « أما لو قلت حين أمسيت : أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم تضرك » .

قال المنذري : رواه مالك ومسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجة والترمذي وحسنه ولفظه : « من قال حين يمسي ثلاث مرات : أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم تضره حمة تلك الليلة » . قال سهيل : فكان أهلنا تعلموها فكانوا يقولونها كل ليلة فلدغت جارية منهم فلم تجد لها وجعاً .

مسلم ٤٨ ـ كتاب الذكر والدعاء ١٦ ـ باب التعوذ من سوء القضاء وغيره ٤/ ٢٠٨١ ح ٢٧٠٩ .

ومالك في الموطأ ٥١ ـ كتاب الشعر ٤ ـ باب ما يؤمر به من التعوذ ٢/ ٩٥١ سنن أبي داود ٢٢ ـ كتاب الطب ١٩ ـ باب كيف الرقى ٤/ ٢٢١ ح ٣٨٩٩ والنسائي في اليوم والليلة ص : ٣٨٩ ح ٥٨٧ .

سنن ابن ماجة ٣١ ـ كتاب الطب ٣٥ ـ باب رقية الحية والعقرب ٢/ ١١٦٢ ح ٣٥١٨ .

=

أي : بنحوه ، ثم قال والترمذي ، ولفظُه كيت وكيت .

لا يحسُن ذكره معهم بل يُفرد لما تَرى .

٣٣٢ ـ وقوله بعد حديث : « اللهم إني أصبحتُ أشهدك » رواه أبو داود واللفظ له والترمذي بنحوه والنسائي وزاد فيه بعد إلا أنت وحدك لا شريك لك .

قلتُ : النسائي إنما رواه في عمل اليوم والليلة[1] من الكبير

= جامع الترمذي مع تحفة الأحوذي ، كتاب الدعوات ١٣ ـ باب ١٠/٦٦ ح ٣٦٧٥ .

وهو ساقط من النسخة المطبوعة بتحقيق إبراهيم عطوة .

وأحمد ٢/ ٢٩٠ .

٣٣٢ ـ الترغيب ، كتاب النوافل ، الترغيب في أذكار يقولهن إذا أصبح وإذا أمسى ١/ ٤٥١ .

وعن أنس بن مالك ـ رضي الله عنه ـ أن رسول الله ﷺ قال : « من قال حين يصبح أو يمسي : اللهم إني أصبحت أشهدك وأشهد حملة عرشك ، وملائكتك وجميع خلقك أنك أنت الله لا إله إلا أنت وأن محمداً عبدك ورسولك ، أعتق الله ربعه من النار فمن قالها مرتين أعتق الله نصفه من النار ، ومن قالها ثلاثاً ، أعتق الله ثلاثة أرباعه من النار ، فإن قالها أربعاً : أعتقه الله من النار » .

قال المنذري : « رواه أبو داود واللفظ له ، والترمذي بنحوه وقال : حديث حسن ، والنسائي ، وزاد فيه بعد : « إلا أنت » وحدك لا شريك لك .

ورواه الطبراني في الأوسط : ولم يقل : أعتق الله إلى آخره ، وقال : إلا غفر الله له ما أصاب من ذنب في يومه ذلك ، فإن قالها إذا أمسى غفر الله له ما أصاب في ليلته تلك ، وهو كذلك عند الترمذي » .

(١) عمل اليوم والليلة ص : ١٣٨ ح ٩ بنحو لفظ أبي داود ولكنه مختصر رواه عن إسحاق بن إبراهيم قال : أخبرنا بقية بن الوليد قال : حدثني مسلم بن زياد قال : سمعت أنس بن مالك يقول : قال رسول الله ﷺ . . .

ومن طريق النسائي أخرجه ابن السني ، باب ما يقول إذا أصبح ص : ٢٠ ح ٧٠ .

وأخرجه الترمذي وأبو داود في رواية ـ كما سيأتي عزوه إليهما ـ من طريق بقية بن الوليد به .

=

كما قررتُه في ديباجة هذه الحاشية ، وهو شيء يطول التنبيه عليه في هذا الكتاب كلما ذكر ثم سردته أواخر[1] هذا الإملاء .

وإنما رواه بنحو اللفظ الثاني المذكور للطبراني[2] ، الذي فيه ذكر المغفرة ، لا الأول الذي فيه ذكر العتق ، وكذا الترمذي[3] مع

= وإسحاق بن إبراهيم هو ابن راهويه : ثقة حافظ ،تقدمت ترجمته ص : ٣٣٢ وبقية بن الوليد : صدوق ولكنه مدلس ، مسوى ، تقدمت ترجمته ص : ٥٦٨ وقد صرح بتحديث شيخه له وبسماع شيخه فانتفت الريبة .

ومسلم بن زياد الحمصي : قال عنه الحافظ : مقبول ، كما سيأتي في ترجمته قريباً ، وقد تابعه مكحول ، ومن طريقه أخرجه أبو داود في رواية والطبراني في الدعاء ـ وسيأتي عزوه إليهما ـ .

فالحديث بمجموع الطريقين حسن ، وقد جود إسناده النووي في أذكاره ، وقال الحافظ ابن حجر في نتائج الأفكار : حسن غريب .

انظر : الفتوحات الربانية ٣/ ١٠٥ .

(١) انظر : ق/ ٢٢٨/ب من نسخة أ .

(٢) ذكره في المجمع ١٠/ ١١٨ ـ ١١٩ .

وعزاه للطبراني في الأوسط وقال : « فيه بقية بن الوليد وهو مدلس » .

وأخرجه الطبراني في الدعاء ٣٤ ـ باب القول عند الصباح والمساء ١/ ١٦٣ ح ٢٩٧ بمثل لفظ أبي داود الذي ساقه المنذري .

من طريق عبد الرحمٰن بن عبد المجيد عن هشام بن الغاز عن مكحول عن أنس بن مالك مرفوعاً .

وقول المؤلف : إنما رواه بنحو اللفظ الثاني . . . إلخ .

للنسائي في هذا الحديث لفظان : اللفظ الأول بنحو لفظ أبي داود الذي فيه العتق ولكنه مختصر رواه من طريق إسحاق بن إبراهيم أخبرنا بقية ـ وقد سبق عزو الحديث إليه ـ .

واللفظ الثاني هو الذي أشار إليه المؤلف بقوله بنحو اللفظ الثاني المذكور للطبراني رواه من طريق عمرو بن عثمان وكثير بن عبيد عن بقية بن الوليد .

انظر : عمل اليوم والليلة ص : ١٣٩ ح ١٠ .

(٣) جامع الترمذي ٤٩ ـ كتاب الدعوات ٧٩ ـ باب ٥/ ٥٢٧ ح ٣٥٠١ وقال : غريب .

الزيادتين المذكورتين وكذا بهما نحو لفظ الطبراني أبو داود[1] في رواية أبي بكر[2] بن داسة عنه ، لكن لم يذكره ابن عساكر في أطرافه ، ولا المصنف في مختصره[3] للسنن تابعاً له ، ولا هو في كثير من نسخ أبي داود .

نعم استدركه المزي[4] على ابن عساكر ، ونبه عليه على عادته ، ورمز في تهذيبه[5] على رواته أبا داود والترمذي والنسائي في اليوم والليلة .

وكذا في الأطراف ، وهو رواية بقية بن الوليد ، عن مسلم[6] بن زياد الشامي ، عن أنس .

ولفظ الترمذي[7] فيه « اللهم أصبحنا نشهدك ونشهد » وفيه « بأنك أنت » بزيادة الباء ، وقال بعده هذا حديث غريب[8] لا كما

---

(١) سنن أبي داود ٣٥ ـ كتاب الأدب ١١٠ ـ باب ما يقول إذا أصبح ٥/ ٣١٨ ح ٥٠٧٨ .

(٢) هو : أبو بكر محمد بن بكر بن محمد بن داسة البصري ، راوي السنن ، نعته الذهبي : بالشيخ الثقة العالم ، توفي سنة ست وأربعين وثلاثمائة .
السير ١٥/ ٥٣٨ ، الشذرات ٢/ ٣٧٣ .

(٣) أثبت الحديث في المختصر المحققان وأشارا إلى أن المنذري لم يذكره لأنه ليس من رواية اللؤلؤي ، ونقلا تخريج المزي للحديث .
انظر : مختصر السنن ، كتاب الأدب ، باب ما يقول إذا أصبح ٧/ ٣٣٨ ح ٤٩١٣ .

(٤) تحفة الأشراف ١/ ٤٠٦ .

(٥) تهذيب الكمال ٣/ ١٣٢٦ .

(٦) هو : مسلم بن زياد الحمصي ، ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن القطان : حاله مجهول ، وقال ابن حجر : مقبول ، من الرابعة .
الجرح والتعديل ٨/ ١٨٤ ، الثقات لابن حبان ٥/ ٤٠٠ ، التهذيب ١٠/ ١٣٠ ، التقريب ٢/ ٢٤٥ .

(٧) جامع الترمذي ٤٩ ـ كتاب الدعوات ٧٩ ـ باب ٥/ ٥٢٧ ح ٣٥٠١ وقال : غريب .

(٨) كذا في المطبوع من الترمذي بتحقيق إبراهيم عطوة كما سبق ، وفي النسخة التي =

قال المصنف حسن فاعلمه .

وأما اللفظ الأول الذي فيه ذكر العتق ، وهو من رواية هشام[1] بن الغاز عن مكحول عن أنس . فهو ثابت في أبي داود[2] انفرد به عن بقية الستة ، وهو الذي ذكره المصنف في مختصره[3] له .

فتنبه لهذه الأشياء ، ولما فيها من اللف والنشر وغيرهما[4] .

٣٣٣ ـ ذكر بعده حديث أبي عياش في التهليل : « إذا أصبح

= عليها الشرح تحفة الأحوذي ٩/ ٤٧٣ ، وذكره الحافظ ابن حجر في تخريج الأذكار كما في الفتوحات الربانية ٣/ ١٠٥ .

(١) هو : هشام بن الغاز بن ربيعة الجرشي ، الدمشقي ، وثقه ابن معين ويعقوب بن سفيان وغيرهما ، وقال ابن خراش : كان من خيار الناس ، وقال ابن حجر : ثقة ، مات سنة بضع وخمسين ومائة .

الجرح والتعديل ٩/ ٦٧ ، التهذيب ١١/ ٥٥ ، التقريب ٢/ ٣٢٠ .

(٢) سنن أبي داود ٣٥ ـ كتاب الأدب ١١٠ ـ باب ما يقول إذا أصبح ٥/ ٣١١ ح ٥٠٦٩ .

(٣) مختصر السنن ، كتاب الأدب ، باب ما يقول إذا أصبح ٧/ ٣٣١ ح ٤٩٠٤ .

(٤) ساقطة من أ ، ب .

٣٣٣ ـ الترغيب، كتاب النوافل، الترغيب في أذكار يقولهن إذا أصبح وإذا أمسى ١/ ٤٥٢ .

وعن أبي عياش ـ رضي الله عنه ـ أن رسول الله ﷺ قال : « من قال إذا أصبح : لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير . كان له عدل رقبة من ولد إسماعيل ، وكتب له عشر حسنات ، وحط عنه عشر سيئات ، ورفع له عشر درجات ، وكان في حرز من الشيطان حتى يمسي ، فإن قالها إذا أمسى كان له مثل ذلك حتى يصبح » . قال حماد : فرأى رجل رسول الله ﷺ فيما يرى النائم ، فقال : يا رسول الله ، إن أبا عياش يحدث عنك بكذا وكذا . قال : « صدق أبو عياش » .

أخرجه أبو داود ٣٥ ـ كتاب الأدب ١١٠ ـ باب ما يقول إذا أصبح ٥/ ٣١٧ ح ٥٠٧٧ . والنسائي في اليوم والليلة ص : ١٤٩ ح ٢٧ .

وابن ماجة ٣٤ ـ كتاب الدعاء ١٤ ـ باب ما يدعو به الرجل إذا أصبح وإذا أمسى ٢/ ١٢٧٢ ح ٣٨٦٧ . وأحمد ٤/ ٦٠ .

رووه من طريق حماد بن سلمة عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي عياش مرفوعاً . =

وإذا أمسى » ، ثم ضبط الصحابي قال : ويقال ابن أبي عياش ، ذكره الخطيب قال : ويقال : ابن عياش ، ثم قال : ذكره أبو أحمد[1] بن عدي إلى آخر كلامه .

كذا وقع له هنا ، وكذا رأيتُ ملخصَ هذا الخلاف ، هكذا في ترجمة أبي صالح والد سهيل واسمه ذكوان وروايته عنه من « تهذيب الكمال »[2] .

ثم ذكر المصنف هنا أنه ليس لأبي عياش في الكتب الستة غير هذا الحديث وحديث آخر في أبي داود في قصر الصلاة ، أي : في صلاة[3] الخوف .

ولا شك أن أصل الخلاف في الصحابي المذكور في رواية أبي داود[4] أنه روى هذا الحديث من طريق حماد[5] ووهيب[6] كلاهما ،

---

(١) كذا وجد في المخطوط ق/٥٩/ب والذي في طبعة عمارة والمنيرية ١/٢٢٨ ومحي الدين ٢/ ٤٥ : « ذكره أبو أحمد والحاكم » وكل هذا تصحيف والصواب « ذكره أبو أحمد الحاكم » كما ذكر المؤلف ـ فيما يأتي ـ .

(٢) تهذيب الكمال ١/ ٣٩٦ .

(٣) سنن أبي داود ٢ ـ كتاب الصلاة ٢٨١ ـ باب صلاة الخوف ٢/ ٢٨ ح ١٢٣٦ .
عن أبي عياش الزرقي قال : كنا مع رسول الله ﷺ بعسفان وعلى المشركين خالد بن الوليد . . . الحديث » .
وأخرجه أحمد ٤/ ٥٩ .
وجود إسناده الحافظ ابن حجر كما في الإصابة ٧/ ٢٩٤ .

(٤) سنن أبي داود ٣٥ ـ كتاب الأدب ١١٠ ـ باب ما يقول إذا أصبح ٥/ ٣١٧ ح ٥٠٧٧ .
حدثنا موسى بن إسماعيل ، حدثنا حماد ووهيب به .
وموسى بن إسماعيل هو التبوذكي : ثقة ثبت ، تقدمت ترجمته ص : ٥٦٣ .

(٥) هو : ابن سلمة : ثقة ، تقدمت ترجمته رقم : ٥٩ .

(٦) هو : وهيب بن خالد بن عجلان الباهلي ، وثقه أبو حاتم وأبو داود وابن سعد وغيرهم ، وقال ابن حجر : ثقة ثبت ، لكنه تغير قليلاً بآخره ، مات سنة خمس وستين ومائة ، وقيل بعدها . =

عن سهيل[1] عن أبيه[2] ، قال وهيب عن ابن أبي عائش ، وقال حماد عن أبي عياش ، ثم قال رواه إسماعيل[3] بن جعفر وموسى[4] الزمعي وعبد الله[5] بن جعفر عن سهيل عن أبيه فقالوا : عن ابن عياش[6] .

وقد ذكر المصنف في « مختصره للسنن »[7] كلام أبي داود الأخير ثم قال : وقال أبو بكر الخطيب عند القاضي[8] ، يعني : أبا

= الجرح والتعديل ٩/ ٣٤ ـ ٣٥ ، التهذيب ١١/ ١٦٩ ، التقريب ٢/ ٣٣٩ .

(١) هو : ابن أبي صالح ذكوان : صدوق ، تقدمت ترجمته رقم : ٢٥٨ .

(٢) هو : ذكوان السمان : ثقة ثبت ، تقدمت ترجمته رقم : ٥٩ .

ومما مضى يتبين أن إسناد هذا الحديث حسن ، وقد جود هذا الإسناد النووي ، وقال ابن حجر : « حديث صحيح ، لكن خولف حماد في اسم الصحابي فروياه في الذكر للفريابي ، وفي مكارم الأخلاق للخرائطي من رواية إسماعيل بن جعفر ، ومن رواية سليمان بن بلال كلاهما عن سهيل عن أبيه عن ابن عائش بتقديم الألف على التحتية ، واتفاق إسماعيل وسليمان أرجح من انفراد حماد » .

انظر : الفتوحات الربانية ٣/ ١١٣ .

(٣) هو : إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير ، الزرقي أبو إسحاق ، وثقه أحمد وأبو زرعة وابن معين والنسائي وغيرهم ، وقال ابن حجر : ثقة ثبت ، مات سنة ثمانين ومائة .

الجرح والتعديل ٢/ ١٦٢ ـ ١٦٣ ، التهذيب ١/ ٢٨٧ ، التقريب ١/ ٦٨ .

(٤) هو : ابن يعقوب ، تقدم .

(٥) هو : عبد الله بن جعفر بن نجيح السعدي ، مولاهم ، قال ابن معين : ليس بشيء ، وقال أبو حاتم : منكر الحديث جداً ، وقال النسائي : متروك الحديث ، وقال ابن حجر : ضعيف ، يقال تغير حفظه بآخره ، مات سنة ثمان وسبعين ومائة .

الجرح والتعديل ٥/ ٢٢ ـ ٢٣ ، التهذيب ٥/ ١٧٤ ، التقريب ١/ ٤٠٦ .

(٦) الذي في سنن أبي داود عن ابن عائش ، وفي الأطراف ٩/ ٢٣٨ « عن أبي عياش » .

(٧) مختصر السنن ٧/ ٣٣٧ .

(٨) هو : القاضي أبو عمر ، القاسم بن جعفر بن عبد الواحد ، الهاشمي ، قال =

عمر شيخه ـ أي : في رواية أبي داود عن أبي علي[1] اللؤلؤي عنه ـ عن ابن أبي عياش ، وكذا عند غيره ، وكانت هذه الأخيرة ابن أبي عياش ، كما في الترغيب ، فأُصلحت عائشٍ[2] ، وكانت التي من كلام أبي داود ابن عياش كما هنا أيضاً ، فأُصلحت ابن عايش في نسخة مقابلة بأصل الميدومي[3] .

ثم قال المصنف هناك ، وأخرجه النسائي ، أي : في عمل اليوم والليلة وابن ماجة وفي حديثهما عن أبي عياش الزرقي ، قال : واسمه زيد بن الصامت ، وقيل غير ذلك ثم ضبطه ، وقال وذكره أبو أحمد[4] الكرابيسي في كتاب « الكنى »[5] وقال له صحبة من النبي ﷺ ، وليس حديثه من وجه صحيح ، وذكر له هذا الحديث .

انتهى نقله عن صاحب كتاب الكنى ، وهو أبو أحمد الحاكم

= الخطيب : كان ثقة أميناً ، مات سنة أربع عشرة وأربعمائة .
تاريخ بغداد ١٢/ ٤٥١ ، السير ١٧/ ٢٢٥ ، الشذرات ٣/ ٢٠١ .

(١) هو : محمد بن أحمد بن عمرو البصري اللؤلؤي ، راوي السنن ، نعته الذهبي : بالإمام المحدث الصدوق ، توفي سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة . الوافي بالوفيات ٢/ ٣٩ ، السير ١٥/ ٣٠٧ ، الشذرات ٢/ ٣٣٤ .

(٢) الذي في الترغيب : عن أبي عياش .

(٣) هو : أبو العباس أحمد بن أبي القاسم بن عنان الميدومي المالكي ، تفقه على مذهب الإمام مالك ، وكان على طريقة السلف من الديانة والصيانة توفي سنة أربعين وستمائة .
التكملة ٣/ ٦١٣ .

(٤) هو : محمد بن محمد بن أحمد بن إسحاق النيسابوري الكرابيسي ، محدث خراسان ، قال الحاكم : هو إمام عصره في هذه الصنعة كثير التصنيف . .
وقال الذهبي : كان من بحور العلم ، مات سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة .
تذكرة الحفاظ ٣/ ٩٧٦ ، السير ١٦/ ٣٧٠ ، الوافي بالوفيات ١/ ١١٥ ، الشذرات ٣/ ٩٣ .

(٥) انظر : الإصابة ٧/ ٢٩٥ .

شيخ الحاكم أبي عبد الله صاحب المستدرك ، وأما إبداله إياه بأبي أحمد بن عدي صاحب « الكامل في الضعفاء » فسبق قلم ؛ لانتقال الفكر أو غيره ، لا شك في ذلك ، إذ لا مدخل لابن عدي هنا .

وقد قال المزي في الكنى في « تهذيبه »[1] أبو عياش الزرقي الأنصاري له صحبة اسمه زيد بن الصامت ، ويقال زيد بن النعمان ، ويقال : عبيد ، ويقال غير ذلك ، وهو والد النعمان بن أبي عياش الزرقي روى عنه مجاهد ورمز عليه د ، س .

ثم قال[2] بعده بترجمتين أبو عياش ، ويقال ابن أبي عياش ، ويقال ابن عائش روى حديثه سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن النبي ﷺ : « من قال : إذا أصبح لا إله إلا الله وحده لا شريك له » . . . الحديث ، ورمز عليه د ، س ، ق .

وذكره في باب زيد من « الأطراف »[3] ثم ذكره فيه في الكنى[4] ، وأحال عليه ثم قال بعده أبو عياش ، ويقال ابن أبي عياش ، ويقال ابن عائش قال ويقال إنه الزرقي ورمز عليه د ، س ، ق .

وقال شيخنا الحافظ ابن حجر في الكنى من « تقريبه »[5] « أبو عياش الزرقي الأنصاري ، صحابي روى حديثاً في صلاة الخوف ، ثم ذكر في اسمه أقوالاً ثم قال : « شهد أحداً أو ما بعدها ، ومات بعد الأربعين ، أي : من الهجرة ، ثم قال : « أبو عياش وقيل ابن

(١) تهذيب الكمال ٣/١٦٣٥ وانظر : الاستغناء في معرفة المشهورين بالكنى ١/٢٥٤ ، أسد الغابة ٥/٢٦٦ ، الإصابة ٧/٢٩٤ ، الإكمال ٦/٧٠ .
(٢) المصدر السابق .
(٣) تحفة الأشراف ٣/٢٥١ .
(٤) المصدر السابق ٩/٢٣٧ ، ٢٣٨ .
(٥) التقريب ٢/٤٥٨ .

أبي عياش أو ابن عائش[1] قال : والصواب الأول ، وهو الزرقي الصحابي السابق انتهى .

والله أعلم بالصواب ، ولا نزاع أن الجميع بالياء الأخيرة ، والشين المعجمة .

٣٣٤ ـ قوله أبي سَلاَّم[2] هو بتشديد اللام الحبشي ، هو نسبة إلى بطن من حمير لا إلى الحبشة[3] .

٣٣٥ ـ قوله : « فينبغي أن يجمع بينهما فيقال ، وبمحمد نبياً

---

(١) قوله « أو ابن عائش » ساقط من ب ، جـ .

٣٣٤ ـ الترغيب ، كتاب النوافل ، الترغيب في كلمات يقولهن إذا أصبح وإذا أمسى ١/ ٤٥٣ .

وعن أبي سلام ـ رضي الله عنه ـ وهو ممطور الحبشي أنه كان في مسجد حمص فمر به رجل ، فقالوا : هذا خادم رسول الله ﷺ فقام إليه ، فقال : حدثني بحديث سمعته من رسول الله ﷺ لم يتداوله بينك وبينه الدجال ، فقال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « من قال إذا أصبح وإذا أمسى : رضينا بالله رباً وبالإسلام ديناً ، وبمحمد ﷺ رسولاً إلا كان حقاً على الله أن يرضيه » .

أخرجه أبو داود ٣٥ ـ كتاب الأدب ١١٠ ـ باب ما يقول إذا أصبح ٥/ ٣١٤ ح ٥٠٧٢ .

والنسائي في اليوم والليلة ص : ١٣٥ ح ٤ .

وأحمد ٤/ ٣٣٧ ، ٥/ ٣٦٧ .

والحاكم ١/ ٥١٨ كتاب الدعاء وقال : صحيح الإسناد وأقره الذهبي . وعندهم عدا أبي داود : وبمحمد ﷺ نبياً .

(٢) هو : ممطور ، أبو سلام الأسود الحبشي الأعرج ، وثقه العجلي والدارقطني ، وقال ابن ماكولا : ليس هو من الحبشة إنما هو منسوب إلى بطن من حمير ، وقال ابن حجر : ثقة يرسل ، من الثالثة .

الثقات للعجلي ص : ٤٣١ ، الجرح والتعديل ٨/ ٤٣١ ، التهذيب ١٠/ ٢٩٦ ، التقريب ٢/ ٢٧٣ .

(٣) انظر : الأنساب ٤/ ٤٧ ـ ٤٩ ، المغني ص : ٨٥ .

٣٣٥ ـ الترغيب ١/ ٤٥٣ .

ورسولاً » يعني : لأن في بعض الروايات وبمحمد رسولاً وفي بعضها وبمحمد نبياً .

كذا طَرَدَ هذه القاعدة في الجمع بين اللفظين الواردين في هذا وأشباهه[1] الشيخُ محي الدين النووي في كتابه الأذكار[2] ، والروضة[3] وشرح المهذب[4] ، وغيرها .

وكذا غيره من الأئمة فقالوا يقول : « وبمحمد[5] رسولاً نبياً » ، « ظلماً كثيراً كبيراً »[6] « اللهم صيباً هنيئاً وسيباً نافعاً »[7] ،

---

(١) ساقطة من «أ» .

(٢) الأذكار ص : ٦٥ ، ٥٦ .

(٣) روضة الطالبين ١/ ٢٦٤ .

(٤) شرح المهذب ٤/ ٦٤٨ ، ٣/ ٤٦٦ ، ٤٧٠ .

(٥) ساقطة من «أ» .

(٦) بعض حديث أخرجه البخاري ١٠ ـ كتاب الأذان ١٤٩ ـ باب الدعاء قبل السلام ٢/ ٣١٧ ح ٨٣٤ .

عن عبد الله بن عمرو عن أبي بكر الصديق ـ رضي الله عنه ـ أنه قال لرسول الله ﷺ : علمني دعاء أدعو به في صلاتي قال : « قل : اللهم إني ظلمت نفسي ظلماً كثيراً ، ولا يغفر الذنوب إلا أنت ، فاغفر لي مغفرة من عندك ، وارحمني إنك أنت الغفور الرحيم » .

ومسلم ٤٨ ـ كتاب الذكر والدعاء ١٣ ـ باب استحباب خفض الصوت بالذكر ٤/ ٢٠٧٨ ح ٢٧٠٥ .

والترمذي ٤٩ ـ كتاب الدعوات ٩٧ ـ باب ٥/ ٥٤٣ ح ٣٥٣١ والنسائي ، كتاب السهو ، نوع آخر من الدعاء ٣/ ٥٣ .

وابن ماجة ٣٤ ـ كتاب الدعاء ٢ ـ باب دعاء رسول الله ﷺ ٢/ ١٢٦١ .

(٧) أخرج البخاري ١٥ ـ كتاب الاستسقاء ٢٣ ـ باب ما يقال إذا أمطرت ٢/ ٥١٨ ح ١٠٣٢ عن عائشة ـ رضي الله عنها ـ أن رسول الله ﷺ كان إذا رأى المطر قال : « صيّباً نافعاً » .

وأخرجه أبو داود ٣٥ ـ كتاب الأدب ١١٣ ـ باب ما يقول إذا هاجت الريح ٥/ ٣٣٠ ح ٥٠٩٩ وعنده : « اللهم صيباً هنيئاً » .

والنسائي في اليوم والليلة ص : ٥١٢ ـ ٥١٥ ح ٩١٤ ـ ٩٢٢ من طرق وبألفاظ =

وفي الاستخارة « وعاقبة أمري شك الراوي فقال : أوفي عاجل أمري وآجله »[1] وجمع النووي[2] بينهما .

لكن قال القاضي تاج الدين ابن[3] السبكي في « أوراده الملخصة » بعد إيراد قول النووي أنه يقول : نبياً رسولاً « الذي أراه أنا أن يأتي بالروايتين » أي : من غير جمع .

وقال العلامة بدر الدين الزركشي في آخر قاعدة الخلاف من قواعده المشهورة المرتبة على حروف المعجم « قوله » « ظلماً كثيراً » بالثاء المثلثة ، ويروى بالباء الموحدة .

ثم قال : قال النووي [4] : ينبغي الجمع بينهما ثم قال : وهو بعيد بل الأولى تنزيله على اختلاف الأوقات ، فيقول هذا مرة ، وهذا مرة » انتهى .

وقد سبق الزركشي إلى نحو هذا ، القاضي عز الدين ابن جماعة[5] .

وكذا قال الشيخ أبو محمود[6] المقدسي المحدّث في « مصباحه » ـ الذي جمع فيه بين كتاب « الأذكار » و« سلاح المؤمن » ـ « في الجمع بينهما نظر » . قال : « والأولى أن يدعو به

= متعددة : اللهم سيباً نافعاً ، اللهم صيباً هنيئاً .
وابن ماجة ٣٤ ـ كتاب الدعاء ٢١ ـ باب ما يدعو به الرجل إذا رأى السحاب ٢/ ١٢٨٠ ح ٣٨٨٩ ، ٣٨٩٠ وعنده في رواية : اللهم سيباً نافعاً .

(١) سيأتي تخريج الحديث ص : ٦٦٩ .
(٢) الأذكار ص : ١٠١ .
(٣) ساقطة من «أ» .
(٤) شرح المهذب ٣/ ٤٧٠ ، الأذكار ص : ٥٦ .
(٥) انظر : الفتوحات الربانية ٣/ ١٦ فقد ذكر اعتراض ابن جماعة والزركشي وغيرهما على النووي .
(٦) في «أ» أبو محمد والصواب أبو محمود ، وقد تقدمت ترجمته ص : ١٧ .

مرة كذا ومرة كذا » انتهى .

وكذا ذكر ذلك الشيخ عماد الدين ابن كثير في « تفسيره »[1] عند قوله تعالى : ﴿ والعنهم لعناً كثيراً ﴾[2] وأن بعض القراء قرأ بالموحدة ، والآخرين بالمثلثة قال : وهما قريبان وكلاهما له معنى صحيح كما روى في دعاء أبي بكر ، يعني : الصديق بعينه أي : أن بعض الرواة رواه « كثيراً » ، وبعضهم رواه « كبيراً » .

ثم قال : واستحب بعضهم أن يجمع الداعي بين اللفظين في دعائه قال : « وفي ذلك نظر ، بل الأولى أن يقول هذا تارة ، وهذا تارة ، كما أن القارىء مخير بين القراءتين أيتهما قرأ فحسن » قال : « وليس له الجمع بينهما » ؛ لأن النبي ﷺ لم يجمع بينهما . انتهى كلامه ملخصاً .

ومنع ابن تيمية[3] الجمع بين الروايتين الواردتين وقال : لم

(١) تفسير القرآن العظيم ٦/ ٤٧٣ .

(٢) سورة الأحزاب ، آية : ٦٨ .

(٣) مجموع الفتاوى ٢٢/ ٤٥٨ ـ ٤٦٠ وقد شدد النكير على من سلك طريقة الجمع . فقال : ومن المتأخرين من سلك في بعض الأدعية والأذكار التي كان النبي ﷺ يقولها ويعملها بألفاظ متنوعة ورويت بألفاظ متنوعة طريقة محدثة بأن جمع بين تلك الألفاظ ، واستحب ذلك ورأى ذلك أفضل ما يقال فيها . . . وهذا مع أنه خلاف عمل المسلمين لم يستحبه أحد من أئمتهم ، بل عملوا بخلافه ، فهو بدعة في الشرع ، فاسد في العقل » .

وابن تيمية هو : شيخ الإسلام أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن تيمية الحراني ثم الدمشقي ، أحد الأعلام ، قال الذهبي : كان من بحور العلم ومن الأذكياء المعدودين والزهاد الأفراد ، والشجعان الكبار ، والكرماء الأجواد ، أثنى عليه الموافق والمخالف ، وسارت بتصانيفه الركبان ، توفي سنة ثمان وعشرين وسبعمائة .

تذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٩٦ ، البداية والنهاية ١٤/ ١٣٥ ، الشذرات ٦/ ٨٠ . =

يبلغني حديث مسند بالجمع بينهما قال : ولا يصح الجمع بينهما ، لأن الشارع كان يقول : هذا تارة ، وهذا تارة فأحد اللفظين بدل من الآخر ، ولا يصح الجمع بين البدل والمبدل ، كذا قال ، وهذا كله ظاهر متعين .

٣٣٦ ـ قوله بعده وهو في مسلم من حديث أبي سعيد من غير ذكر الصباح والمساء .

قلتُ : لكن لفظه : « من رضي بالله رباً ، وبالإسلام ديناً ، وبمحمد نبياً » وذكر باقيه في الجهاد[١] ، وفي مسلم[٢] أيضاً من حديث العباس[٣] « ذاق طعم الإيمان من رضي بالله رباً وبالإسلام ديناً ، وبمحمد رسولاً ، وليس هذا محلهما ، وهو واضح .

٣٣٧ ـ قوله وعن . . . . . .

---

٣٣٦ ـ الترغيب ١/ ٤٥٣ .

(١) مسلم ٣٣ ـ كتاب الإمارة ٣١ ـ باب بيان ما أعده الله تعالى للمجاهدين ٣/ ١٥٠١ ح ١٨٨٤ .
والنسائي : كتاب الجهاد ، درجة المجاهد في سبيل الله ٦/ ١٨ .
وفي اليوم والليلة ص : ١٣٦ ح ٦ .
وأبو داود ٢ ـ كتاب الصلاة ٣٦١ ـ باب في الاستغفار ٢/ ١٨٣ ح ١٥٢٩ .

(٢) مسلم ١ ـ كتاب الإيمان ١١ ـ باب الدليل على أن من رضي بالله رباً وبالإسلام ديناً وبمحمد رسولاً فهو مؤمن ١/ ٦٢ ح ٣٤ .
وأخرجه الترمذي ٤١ ـ كتاب الإيمان ١٠ ـ باب ٥/ ١٤ ح ٢٦٢٣ .

(٣) هو : العباس بن عبد المطلب ، عم النبي ﷺ ، مشهور ، مات سنة اثنتين وثلاثين ، أو بعدها ، وهو ابن ثمان وثمانين .
الإصابة ٣/ ٦٣١ ، التقريب ١/ ٣٩٧ .

٣٣٧ ـ الترغيب ، كتاب النوافل ، الترغيب في كلمات يقولهن إذا أصبح وإذا أمسى ١/ ٤٥٣ .
وعن المنيذر ـ رضي الله عنه ـ صاحب رسول الله ﷺ وكان يكون بإفريقية قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « من قال إذا أصبح رضيت بالله رباً ، وبالإسلام ديناً وبمحمد نبياً ، فأنا الزعيم لآخذن بيده حتى أدخله الجنة » . =

المنيذر[1] هو تصغير منذر ، وكلاهما بالمعجمة ، وإفْرِيقِية : بكسر الهمزة والراء والقاف ، وإسكان الفاء ، وتخفيف الياء الأخيرة بوزن أرمينية ، والنسبة إليها أفريقي بفتح الهمزة[2] .

وقد أوضحتُ ذلك فيما صنفته في « مؤذني النبي ﷺ » .

٣٣٨ ـ قوله في حديث عبد الله[3] بن غَنَّام ـ وهو بفتح الغين المعجمة وتشديد النون ـ[4] « اللهم ما أصبح بي من نعمة » رواه أبو داود[5] .

= أخرجه الطبراني في الكبير ٢٠/ ٣٥٥ ح ٨٣٨ وحسن إسناده المنذري والهيثمي في المجمع ١٠/ ١١٦ وتعقبه الحافظ ابن حجر بقوله : قلت فيه رشدين وهو ضعيف .

(١) هو : المنيذر ، مصغراً ، الأسلمي ويقال الثمالي ، رجل من أصحاب النبي ﷺ سكن إفريقية ، له حديث واحد . الإصابة ٦/ ٢٢٧ .

(٢) الأنساب ١/ ٣٢٤ ، اللباب ١/ ٧٩ .

٣٣٨ ـ الترغيب كتاب النوافل ، الترغيب في كلمات يقولهن إذا أصبح وإذا أمسى ١/ ٤٥٣ .

وعن عبد الله بن غنام البياضي ـ رضي الله عنه ـ أن رسول الله ﷺ قال : « من قال حين يصبح : اللهم ما أصبح بي من نعمة أو بأحد من خلقك فمنك وحدك لا شريك لك فلك الحمد ولك الشكر ، فقد أدى شكر يومه ، ومن قال مثل ذلك حين يمسي فقد أدى شكر ليلته » .

(٣) هو : عبد الله بن غَنَّام بن أوس الأنصاري البياضي ، صحابي ، له حديث يرويه عنه عبد الله بن عنبسة .
الإصابة ٤/ ٢٠٧ .

(٤) انظر : الإكمال ٧/ ٣٧ ، التقريب ١/ ٤٤٠ وضبطه في المشتبه ص : ٤٤٧ بالغين المعجمة والمثلثة ، وتعقبه الحافظ في تبصير المنتبه ٣/ ١٠٤٩ فقال : « هو بالنون لا بالمثلثة كما ذكر الأمير » .

(٥) سنن أبي داود ٣٥ ـ كتاب الأدب ١١٠ ـ باب ما يقول إذا أصبح ٥/ ٣١٤ ح ٥٠٧٣ .

أي : دون « أو بأحدٍ من خلقك » عن أحمد[1] بن صالح عن يحيى[2] بن حسان ، وإسماعيل[3] وهو ابن أبي أويس .

والنسائي ، أي : بتمامه في اليوم[4] والليلة ، عن عمرو[5] بن منصور ، عن عبد الله بن مسلمة القعنبي ، وعن يونس[6] بن عبد الأعلى ، عن ابن[7] وهب أربعتهم عن سليمان[8] بن بلال عن

---

(١) هو : أحمد بن صالح المصري ، أبو جعفر بن الطبري ، وثقه البخاري وأبو حاتم والعجلي وغيرهم ، وقال ابن حجر : ثقة حافظ ، مات سنة ثمان وأربعين ومائتين . الثقات للعجلي ص : ٤٨ ، الجرح والتعديل ٢/ ٥٦ ، التهذيب ١/ ٣٩ ، التقريب ١/ ١٦ .

(٢) هو : يحيى بن حسان التنيسي ، من أهل البصرة ، وثقه أحمد والنسائي والعجلي وغيرهم ، وقال ابن حجر : ثقة ، مات سنة ثمان ومائتين .
الثقات للعجلي ص : ٤٧٠ ، الجرح والتعديل ٩/ ١٣٥ ، التهذيب١١/ ١٩٧ ، التقريب ٢/ ٣٤٥ .

(٣) هو : إسماعيل بن عبد الله بن أويس بن مالك الأصبحي ، قال أحمد : لا بأس به ، وقال أبو حاتم : محله الصدق وكان مغفلاً ، وقال النسائي : ضعيف ، وقال ابن حجر : صدوق ، أخطأ في أحاديث من حفظه ، مات سنة ست وعشرين ومائتين .
الجرح والتعديل ٢/ ١٨٠ ، التهذيب ١/ ٣١٠ ، التقريب ١/ ٧١ .

(٤) عمل اليوم والليلة ص: ١٣٧ ح ٧ ولم أقف على الطريق الثاني في اليوم والليلة، وقد ذكره المزي في الأطراف ٦/ ٤٠٤ ووضع المحقق عليه علامة استفهام .

(٥) هو : عمرو بن منصور النسائي أبو سعيد ، قال النسائي : ثقة مأمون ثبت ، وقال ابن حجر : ثقة ثبت ، من الحادية عشرة .
المعجم المشتمل ص : ٢٠٧ ، التهذيب ٨/ ١٠٧ ، التقريب ٢/ ٧٩ .

(٦) هو : يونس بن عبد الأعلى بن ميسرة الصدفي ، وثقه أبو حاتم والنسائي وغيرهما ، وقال ابن حجر : ثقة ، مات سنة أربع وستين ومائتين .
الجرح والتعديل ٩/ ٢٤٣ ، التهذيب ١١/ ٤٤٠ ، التقريب ٢/ ٣٨٥ .

(٧) هو : عبد الله ، تقدم .

(٨) هو : سليمان بن بلال التيمي مولاهم ، وثقه أحمد وابن معين وابن سعد وغيرهم ، وقال ابن حجر : ثقة ، مات سنة سبع وسبعين ومائة .
الجرح والتعديل ٤/ ١٠٣ ، التهذيب ٤/ ١٧٥ ، التقريب ١/ ٣٢٢ .

ربيعة[1] بن أبي عبد الرحمن عن عبد الله[2] بن عنبسة وهو مقبول .

قال أبو زرعة[3] الرازي : « لا أعرفه إلا في حديث واحد » .

قلت : وهو هذا الحديث عن عبد الله بن غنام الأنصاري البياضي به، وعند النسائي في حديث القعنبي عن ابن غنام ولم يسمه .

وفي حديث يونس عن عبد الله بن عباس قال ابن عساكر في الأطراف[4] « وهو خطأ » .

وقال الحافظ المزي من زيادته[5] فيه رواه أبو القاسم[6] الطبراني عن يحيى[7] بن نافع عن أحمد بن صالح عن سليمان بن بلال وقال ابن عباس .

وقال : هكذا رواه ابن[8] أبي مريم ، وخالفه ابن وهب

---

(١) هو : ربيعة بن أبي عبد الرحمٰن التيمي مولاهم ، المعروف بربيعة الرأي واسم أبيه فروخ ، وثقه أحمد وأبو حاتم والنسائي وغيرهم ، وقال ابن حجر : ثقة ، فقيه مشهور ، مات سنة ست وثلاثين ومائة .

الجرح والتعديل ٣/ ٤٧٥ ، التهذيب ٣/ ٢٥٨ ، التقريب ١/ ٢٤٧ .

(٢) هو : عبد الله بن عنبسة ، عن ابن غنام ، قال الذهبي : لا يكاد يعرف ، وقال ابن حجر : مقبول ، من الثالثة .

الميزان ٢/ ٤٦٩ ، التهذيب ٥/ ٣٤٥ ، التقريب ١/ ٤٣٩ .

ومما مضى يتبين أن إسناد هذا الحديث ضعيف لجهالة عبد الله بن عنبسة وقد قال عنه الحافظ : مقبول ، ولم أقف على من تابعه في هذا الحديث .

(٣) الجرح والتعديل ٥/ ١٣٣ .

وأبو زرعة هو : عبيد الله بن عبد الكريم بن يزيد بن فروخ ، أبو زرعة الرازي الإمام الحافظ المشهور ، مات سنة أربع وستين ومائتين .

السير ١٣/ ٦٥ ، التهذيب ٧/ ٣٠ ، الشذرات ٢/ ١٤٨ .

(٤) انظر : تحفة الأشراف ٦/ ٤٠٤ .

(٥) الموضع السابق .

(٦) كتاب الدعاء ، باب القول عند الصباح والمساء ١/ ١٦٩ ـ ١٧٠ ح ٣٠٦ ـ ٣٠٧ .

(٧) لم أقف على ترجمته .

(٨) هو : سعيد بن الحكم بن محمد المعروف بابن أبي مريم الجمحي المصري ، =

وغيره ، أي : فقالوا : ابن غنام ، قال : ثم رواه عن أحمد[1] بن محمد بن نافع الطحان المصري عن أحمد بن صالح عن سليمان بن بلال وقال عن ابن غنام ، انتهى .

وذكر في « تهذيب الكمال »[2] أنه الصحيح ، وأن الطبراني وغيره رجحوه .

وأما قول المصنف ، وكذا صاحب « سلاح المؤمن »[3] « إن ابن حبان رواه في صحيحه[4] عن ابن عباس » .

فالظاهر ، أنه ليس كذلك ، وإنما هو كما ذكر شيخنا حافظ المتأخرين ابن حجر في « تهذيبه للتهذيب »[5] من زيادته أنه رواه على الصواب ابن غنام .

قال شيخنا : « وجزم أبو نعيم في معرفة الصحابة بأن من قال ابن عباس فقد صحف » والله أعلم .

٣٣٩ ـ قوله . . . . . .

= وثقه أبو حاتم وابن معين ، وقال النسائي : لا بأس به ، وقال ابن حجر : ثقة ثبت فقيه ، مات سنة أربع وعشرين ومائتين .

الجرح والتعديل ٤/ ١٣ ، التهذيب ٤/ ١٧ ، التقريب ١/ ٢٩٣ .

(١) لم أقف على ترجمته .

(٢) ساقطة من «أ» وانظر : تهذيب الكمال ٢/ ٧١٩ .

(٣) سلاح المؤمن ق/ ٨١/ أ .

(٤) موارد الظمآن ٣٧ ـ كتاب الأذكار ١٠ ـ باب ما يقول إذا أصبح وإذا أمسى ص : ٥٨٦ ح ٢٣٦١ وفيه : عن ابن عباس .

(٥) التهذيب ٥/ ٣٤٥ وفيه : « وأخرجه ابن حبان في صحيحه فقال ابن عباس » .

وكذا قال في النكت الظراف ٦/ ٤٠٤ وانظر : الفتوحات الربانية ٣/ ١٠٧ وأما ما ذكره المؤلف من أن الحافظ ابن حجر قال إن ابن حبان رواه على الصواب ابن غنام ، فوهم وذلك أن الحافظ قد صرح في الكتب المشار إليها وغيرها أنه وقع عند ابن حبان عن ابن عباس ، وهذا هو المطابق لما عند ابن حبان كما سبق .

٣٣٩ ـ الترغيب ، كتاب النوافل ، الترغيب في كلمات يقولهن إذا أصبح وإذا أمسى ١/ ٤٥٤ .

الضحاك[1] بن حُمْرَه ، هو بضم أوله وبالراء المهملة[2] .

٣٤٠ ـ قوله رواه النسائي ، أي : في اليوم[3] والليلة لكن من

= وعن عمرو بن شعيب ـ رضي الله عنه ـ عن أبيه عن جده قال : قال رسول الله ﷺ : « من سبح الله مائة بالغداة ومائة بالعشي كان كمن حج مائة حجة ، ومن حمد الله مائة بالغداة ، ومائة بالعشي كان كمن حمل على مائة فرس في سبيل الله ، أو قال : غزا مائة غزوة في سبيل الله ، ومن هلل الله مائة بالغداة ومائة بالعشي ، كان كمن أعتق مائة رقبة من ولد إسماعيل عليه السلام ، ومن كبر الله مائة بالغداة ، ومائة بالعشي لم يأت في ذلك اليوم أحد بأكثر مما أتى به إلا من قال مثل ما قال ، أو زاد على ما قال » .

قال المنذري : رواه الترمذي من رواية أبي سفيان الحميري ، واسمه سعيد بن يحيى عن الضحاك بن حمرة عن عمرو بن شعيب ، وقال : حديث حسن غريب .

أخرجه الترمذي ٤٩ ـ كتاب الدعوات ٦٢ ـ باب ٥/ ٥١٣ ـ ٥١٤ ح ٣٤٧١ وقال : حديث حسن غريب .

قال المنذري : ورواه النسائي ولفظه : « من قال سبحان الله مائة مرة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها كان أفضل من مائة بدنة ، ومن قال : الحمد لله مائة مرة قبل طلوع الشمس ، وقبل غروبها كان أفضل من مائة فرس يحمل عليها (في سبيل الله) ومن قال : الله أكبر مائة مرة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها كان أفضل من عتق مائة رقبة ، ومن قال : لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير مائة مرة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها لم يجيء يوم القيامة أحد بعمل أفضل من عمله إلا من قال مثل قوله ، أو زاد عليه » .

(١) هو : الضحاك بن حمرة الأملوكي الواسطي ، قال ابن معين : ليس بشيء ، وقال الجوزجاني : غير محمود في الحديث ، وقال النسائي والدولابي : ليس بثقة وقال الدارقطني : ليس بالقوي ، ووثقه : إسحاق بن راهويه وابن زنجويه ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن حجر : ضعيف ، من السادسة .

التأريخ لابن معين ٢/ ٢٧٢ ، الثقات لابن حبان ٦/ ٤٨٤ ، التهذيب ٤/ ٤٤٣ ، التقريب ١/ ٣٧٢ .

(٢) المشتبه ص : ٢٤٧ ، التقريب ١/ ٣٧٢ .

(٣) عمل اليوم والليلة ص : ٤٧٦ ـ ٤٧٧ ح ٨٢١ .

قال : أخبرنا محمد بن عبد الرحمٰن بن أشعث قال : أخبرنا أبو مسهر قال :=

رواية الأوزاعي عن عمرو بن شعيب ، والترمذي من رواية الضحاك المذكور عن عمرو .

٣٤١ ـ ذكر من الطبراني[1] حديث أبي أمامة الذي فيه :

= حدثنا هقل بن زياد قال : حدثني الأوزاعي عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده مرفوعاً .

ومحمد بن عبد الرحمٰن بن أشعث : إمام ثقة .

انظر : التهذيب ٩/ ٢٩١ ، التقريب ٢/ ١٨٢ .

وأبو مسهر هو عبد الأعلى بن مسهر الغساني : ثقة . تقدمت ترجمته ص : ٥٥٦ وهقل بن زياد : ثقة .

انظر : التهذيب ١١/ ٦٤ ، التقريب ٣/ ٣٢١ .

والأوزاعي هو : عبد الرحمٰن بن عمرو : ثقة جليل ، تقدمت ترجمته ص : ١٨٦ .

وعمرو بن شعيب عن أبيه عن جده : هذه السلسلة حديثها من قبيل الحديث الحسن ، وقد تقدم الكلام عليها ص : ٣٩٨ .

وبهذا يتبين أن إسناد النسائي هذا حسن ، وقد حسن الحديث الألباني كما في صحيح الترغيب ١/ ٣٤٣ .

وأما الحديث بإسناد الترمذي فلا يصح ، لأنه من طريق الضحاك بن حمرة وهو ضعيف كما تقدم .

٣٤١ ـ الترغيب ، كتاب النوافل ، الترغيب في أذكار يقولهن إذا أصبح وإذا أمسى ١/ ٤٥٦ ـ ٤٥٧ .

وروى عن أبي أمامة الباهلي ـ رضي الله عنه ـ قال : قال رسول الله ﷺ : « من قال حين يصبح ثلاث مرات . . . » وفيه : « أتوب إليك من شر عملي . . . » .

(١) المعجم الكبير ٨/ ٢٣١ ح ٧٨٠٢ وفيه : « أتوب إليك من سيىء عملي » وأخرجه مختصراً ٨/ ٢٦٣ ح ٧٨٧٩ وفيه : « أتوب إليك من سوء عملي » .

وأخرجه في الدعاء ٣٤ ـ باب القول عند الصباح والمساء ١/ ١٧٢ ح ٣١٠ وفيه : « أتوب إليك من سيىء عملي » .

رواه من طريق علي بن يزيد عن القاسم بن عبد الرحمٰن عن أبي أمامة مرفوعاً .

وعلي بن يزيد هو الألهاني : ضعيف ، تقدمت ترجمته ص : ٢٦٥ . =

« أَتوبُ إليك من شَرِّ عملي » وذكر نحوه من كتاب ابن أبي عاصم من رواية معاذ لكن عنده « من سيىء عملي » ثم قال : هو أقرب « من شَرِّ عملي » ولعله تصحيف يعني لفظ « شر » .

كذا رأيتُ هذه اللفظة « سيىء عملي » في الترغيب لحميد[1] بن زنجويه ، وليس فيه ترهيب[2] مثل هذا الكتاب ، وكتاب أبي موسى المديني ، وأبي القاسم الأصبهاني وغيرهما ، وكتاب الأصبهاني مرتب على الحروف .

٣٤٢ ـ قوله في حديث أبي الدرداء « من صلى عليَّ حين يصبح عشراً » رواه الطبراني[3] بإسنادين أحدهما جيد .

عبارة الهيثمي في « مجمعه »[4] « رجالُه وثقوا » وأما الحافظ

= وبهذا يتبين أن إسناد هذا الحديث ضعيف ، وقد صدره المنذري بقوله روى ، وهذا إشعار بضعفه ، وأورده الهيثمي في المجمع ١٠/ ١٤٤ وعزاه للطبراني في الكبير والأوسط وقال : « فيه علي بن يزيد الألهاني وهو ضعيف » .

وعنده : « أتوب إليك من شر عملي » .

(١) هو : أبو أحمد ، حميد بن مخلد بن قتيبة الأزدي ، وثقه النسائي ، وقال أبو عبيد : كان من سادات أهل بلده فقهاً وعلماً ، وقال ابن حجر : ثقة ثبت له تصانيف ، مات سنة ثمان وأربعين وقيل سنة إحدى وخمسين ومائتين .

المعجم المشتمل ص : ١١١ ، التهذيب ٣/ ٤٨ ، التقريب ١/ ٢٠٣ .

(٢) كذا قال المؤلف ، وقال الذهبي في السير ١٢/ ٢٠ في ترجمة حميد بن زنجويه « صاحب كتاب الترغيب والترهيب » .

فاعتبر كتابه كتاب ترغيب وترهيب ، وكذا حاجي خليفة في كشف الظنون ١/ ٤٠١ .

٣٤٢ ـ الترغيب ، كتاب النوافل ، الترغيب في أذكار يقولهن إذا أصبح وإذا أمسى ١/ ٤٥٨ .

وعن أبي الدرداء ـ رضي الله عنه ـ قال قال رسول الله ﷺ : « من صلى عليّ حين يصبح عشراً وحين يمسي عشراً ، أدركته شفاعتي يوم القيامة » .

(٣) لم أقف عليه في المعجم الكبير نظراً لأن مسند أبي الدرداء مخروم من المطبوع .

(٤) مجمع الزوائد ١٠/ ١٢٠ ونص عبارته « رواه الطبراني بإسنادين وإسناد أحدهما =

العراقي في تخريج الإحياء فقال : « فيه انقطاع »[1] .

٣٤٣ ـ ذكر حديث زيد بن ثابت الطويل وعزاه إلى أحمد[2] والطبراني[3] . . . . . .

= جيد ورجاله وثقوا » .

(١) لم أقف على قوله في تخريج الإحياء ، وقد ذكره ونسبه إليه المناويُّ في الفيض ٦/ ١٧٠ وقال : « فيه انقطاع لأن خالداً لم يسمع من أبي الدرداء » .

٣٤٣ ـ الترغيب ، كتاب النوافل ، الترغيب في أذكار يقولهن إذا أصبح وإذا أمسى ١/ ٤٥٨ ـ ٤٥٩ .

وعن زيد بن ثابت ـ رضي الله عنه ـ أن رسول الله ﷺ علمه دعاء ، وأمره أن يتعاهده ، ويتعاهد به أهله في كل يوم . قال : « قل حين تصبح : لبيك اللهم لبيك ، لبيك وسعديك ، والخير في يديك ، ومنك وإليك ، اللهم ما قلت من قول ، أو حلفت من حلف ، أو نذرت من نذر فمشيئتك بين يدي ، ما شئت كان وما لم تشأ لم يكن ، ولا حول ولا قوة إلا بك إنك على كل شيء قدير . اللهم ما صليت من صلاة فعلى من صليت ، وما لعنت من لعن فعلى من لعنت إنك ولي في الدنيا والآخرة توفني مسلماً ، وألحقني بالصالحين . اللهم إني أسألك الرضا بعد القضاء ، وبرد العيش بعد الموت ، ولذة النظر إلى وجهك ، وشوقاً إلى لقائك في غير ضراء مضرة ، ولا فتنة مضلة . وأعوذ بك أن أظلم أو أظلم ، أو أعتدي ، أو يعتدى علي ، أو أكسب خطيئة ، أو ذنباً لا تغفره . اللهم فاطر السماوات والأرض عالم الغيب والشهادة ذا الجلال والإكرام ، فإني أعهد إليك في هذه الحياة الدنيا وأشهدك ، وكفى بالله شهيداً ، أني أشهد أن لا إله إلا أنت وحدك ، لا شريك لك ، لك الملك ، ولك الحمد ، وأنت على كل شيء قدير ، وأشهد أن محمداً عبدك ورسولك ، وأشهد أن وعدك حق ، ولقاءك حق والجنة حق ، والساعة آتية لا ريب فيها ، وأنك تبعث من في القبور ، وإنك إن تكلني إلى نفسي تكلني إلى ضعيف ، وعورة ، وذنب ، وخطيئة ، وأني لا أثق إلا برحمتك ، فاغفر لي ذنوبي كلها إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت ، وتب علي إنك التواب الرحيم » .

(٢) المسند ٥/ ١٩١ .

(٣) المعجم الكبير ٥/ ١٢٨ ، ١٧٤ ـ ١٧٥ ح ٤٨٠٣ ، ٤٩٣٢ .

وأخرجه في الدعاء ٣٤ ـ باب القول عند الصباح والمساء ١/ ١٧٩ ـ ١٨٠ ح ٣٢٠ ـ ٣٢١ .

والحاكم[1] .

واقتصر صاحب سلاح[2] المؤمن على عزوه إلى الحاكم .

([3] وقد رواه البيهقي في كتابه « الأسماء والصفات »[4] بنحو سياق الأصل ، وعزاه الهيثمي في « مجمعه »[5] إلى أحمد والطبراني لكن ليس فيه « وأمره أن يتعاهده » وليس عندهما قبلَ وسعديك « لبيك » وعندهما وعند البيهقي « ومنك وبك وإليك وأنت وليّي » وعند أحمد « ولذةَ نظَرٍ » بالتنكير ويدل عليه ما بعده « وشوقاً »

---

(١) المستدرك ، كتاب الدعاء ١/٥١٦ وقال : صحيح الإسناد ، وتعقبه الذهبي بقوله : « وأبو بكر ضعيف فأين الصحة » .

(٢) سلاح المؤمن ق/٨٢/ب .

(٣) من هنا ساقط من أ ، جـ .

(٤) الأسماء والصفات ص : ١٦٢ ـ ١٦٣ .

(٥) مجمع الزوائد ١٠/١١٣ .

وقال : « رواه أحمد والطبراني وأحد إسنادي الطبراني رجاله وثقوا وفي بقية الأسانيد أبو بكر بن أبي مريم وهو ضعيف » .

وأخرجه ابن السني في اليوم والليلة ص : ١٣ ـ ١٤ ح ٤٧ .

رووه من طريق أبي بكر بن أبي مريم الغساني عن ضمرة بن حبيب عن أبي الدرداء عن زيد بن ثابت .

لكن ليس لأبي الدرداء ذكر في إسناد الحاكم والطبراني في الدعاء .

وأبو بكر بن أبي مريم ، هو ابن عبد الله الغساني ، ضعفه أحمد وأبو زرعة وأبو حاتم والنسائي وغيرهم ، وقال ابن حجر : ضعيف ، وكان سرق بيته فاختلط .

انظر : التهذيب ١٢/٢٨ ـ ٢٩ ، التقريب ٢/٣٩٨ .

ولكن لم ينفرد أبو بكر بن أبي مريم بالحديث عن ضمرة بن حبيب بل تابعه معاوية بن صالح : وهو صدوق ، تقدمت ترجمته ص : ٣٥٨ .

ومن طريقه أخرجه الطبراني في الكبير وفي الدعاء ، وقد وصف الهيثمي ـ كما سبق ـ إسناد الطبراني هذا بأن رجاله ثقات .

وبهذا يكون الحديث حسناً . وقد حسنه الألباني كما في صحيح الترغيب ١/٣٤٦ .

وعندهما « أو أَكسب خطيئة محيطة » وهذه الأخيرة موافقة لقول الله تعالى : ﴿ مَنْ كَسَبَ سيئةً وأَحاطتْ به خطيئتُه ﴾[1] وفيه « وكفى بك شهيداً » وليس في الحديث « والنار حق » وعندهما وعند البيهقي « وأشهد أنك » « إن تَكِلْني » لكن عند البيهقي « تكلني إلى وَهْن » وهو مقارب للفظ الأصل « ضعف » وعندهما « ضيعةٍ » .

ويقرب من هذا الدعاء الآخر « اللهم لا تكلني إلى نفسي طرفة عين فأهلك ولا إلى أحد من خلقك فأضيع »[2] وعند أحمد والبيهقي « فاغفر لي ذنبي كله »)[3] .

٣٤٤ ـ ذكر بعده حديث عثمان في سؤاله عن المقاليد ثم قال

---

(١) سورة البقرة ، آية : ٨١ .

(٢) أخرج النسائي في عمل اليوم والليلة ص : ٣٨١ ح ٥٧٠ .
عن أنس بن مالك ـ رضي الله عنه ـ قال : قال رسول الله ﷺ لفاطمة ـ رضي الله عنها ـ : « ما يمنعك أن تسمعي ما أوصيك به أن تقولي إذا أصبحت وإذا أمسيت : يا حي يا قيوم برحمتك أستغيث أصلح لي شأني كله ، ولا تكلني إلى نفسي طرفة عين » .
وأخرجه البزار كما في الكشف ، كتاب الأذكار ، باب ما يقوله إذا أصبح وإذا أمسى ٤/ ٢٥ ح ٣١٠٧ .
قال المنذري في الترغيب ١/ ٤٥٧ ـ بعد ما عزاه إليهما ـ : « إسناده صحيح » ولم أقف على الحديث باللفظ الذي ذكره المؤلف .

(٣) إلى هنا انتهى السقط من أ ، جـ .

٣٤٤ ـ الترغيب ، كتاب النوافل ، الترغيب في أذكار يقولهن إذا أصبح وإذا أمسى ١/ ٤٥٩ .
وروى عن عثمان بن عفان ـ رضي الله عنه ـ أنه سأل رسول الله ﷺ عن مقاليد السماوات والأرض ، فقال النبي ﷺ : « ما سألني عنها أحد . تفسيرها : لا إله إلا الله ، والله أكبر ، وسبحان الله وبحمده ، أستغفر الله لا حول ولا قوة إلا بالله ، الأول الآخر ، الظاهر الباطن ، بيده الخير ، يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير ، يا عثمان من قالها إذا أصبح عشر مرات أعطاه الله بها ست خصال .

رواه ابن أبي[1] عاصم وأبو يعلى[2] وابن السني[3] وهو أصلحُهم إسناداً وغيرهم .

فأوهم المغايرة فيما ليس كذلك ، وإنما رواه الكل من طريق الأغلب[4] بن تميم عن مخلد[5] أبي الهذيل ، عن عبد الرحمن[6] بن عبد الله بن عمر المدني عن أبيه[7] عن ابن عمر وكلهم إليه متكلم فيهم .

= أما واحدة : فيحرس من إبليس وجنوده ، وأما الثانية : فيعطى قنطاراً في الجنة ، وأما الثالثة : فترفع له درجة في الجنة ، وأما الرابعة : فيزوج من الحور العين ، وأما الخامسة : فله فيها من الأجر كمن قرأ القرآن والتوراة والإنجيل ، وأما السادسة يا عثمان : له كمن حج أو اعتمر فقبل الله حجه وعمرته ، وإن مات من يومه ختم له بطابع الشهداء » .

(١) أخرجه من طريقه العقيلي في الضعفاء ٤/ ٢٣١ ـ ٢٣٢ .

(٢) ذكره الهيثمي في المجمع ١٠/ ١١٥ .
وقال : « رواه أبو يعلى في الكبير وفيه الأغلب بن تميم وهو ضعيف » .

(٣) عمل اليوم والليلة ص : ٢٠ ـ ٢١ ح ٧٣ .

(٤) هو : أغلب بن تميم بن النعمان الكندي ، قال البخاري : منكر الحديث ، وقال ابن معين : ليس بشيء ، وقال ابن حبان : منكر الحديث ، خرج عن حد الاحتجاج به لكثرة خطئه .
التاريخ الكبير ٢/ ٧٠ ، المجروحين ١/ ١٧٥ ، الميزان ١/ ٢٧٣ .

(٥) هو : مخلد ، أبو الهذيل ، العنبري البصري ، عن عبد الرحمٰن المدني ، قال العقيلي : في إسناده نظر ، وقال بعد ما أورد حديثه : لا يتابع عليه إلا من طريق يقاربه .
الضعفاء للعقيلي ٤/ ٢٣١ ، الجرح والتعديل ٨/ ٣٤٩ ـ ٣٥٠ ، الميزان ٤/ ٨٤ .

(٦) هو : عبد الرحمٰن بن عبد الله بن عمر بن حفص ، المدني ، قال أحمد : ليس بشيء ، وقال ابن معين : ضعيف ، وقال أبو زرعة وأبو حاتم : متروك الحديث ، وقال ابن حجر : متروك ، مات سنة ست وثمانين ومائة .
الجرح والتعديل ٥/ ٢٥٣ ، التهذيب ٦/ ٢١٣ ، التقريب ١/ ٤٨٧ .

(٧) هو : عبد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب ، أبو عبد الرحمٰن ضعفه النسائي وابن المديني ، وقال ابن عدي : لا بأس به ، وقال يعقوب بن شيبة : ثقة ، وقال البخاري : ذاهب لا أروي عنه شيئاً ، وقال ابن حجر : ضعيف ، مات سنة إحدى وسبعين ومائة .

وابن السني رواه[1] كذلك عن أبي يعلى لكن فيه عن ابن عمر عن عثمان أنه سأل .

وابن أبي عاصم ، وابن أبي[2] حاتم ، وغيرهم ، رووه عن ابن عمر أن عثمان سأل .

وقد قال الذهبي في « ميزانه »[3] إنه موضوع فيما رأى .

وقال ابن الجوزي في « موضوعاته »[4] هو من الموضوعات الباردة ، لأنه ركيك ورسول الله ﷺ منزه عن الكلام الركيك .

٣٤٥ ـ ذكر أَثر وُهيب بن الوَرْدِ في قضية إبليس من جهة

= الجرح والتعديل ٥/ ١٠٩ ، التهذيب ٥/ ٣٢٦ ، التقريب ١/ ٤٣٤ .

(١) عمل اليوم والليلة ص : ٢٠ ـ ٢١ ح ٧٣ .

(٢) ذكره ابن كثير في تفسيره ٧/ ١٠٣ وعزاه لابن أبي حاتم بسنده وقال : حديث غريب جداً ، وفي صحته نظر . . . وفيه نكارة شديدة .
وأورده السيوطي في اللآليء ١/ ٨٧ .
وقال : « أخرجه أبو يعلى في مسنده وابن أبي عاصم وأبو الحسن القطان في الطوالات وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه في تفاسيرهم وابن السني في عمل اليوم والليلة ، والبيهقي في الأسماء والصفات » .
وأفاد أنهم أخرجوه من طريق الأغلب بن تميم به .

(٣) الميزان ٤/ ٨٥ وقال النسائي : « لا يعرف هذا من وجه يصح وما أشبهه بالوضع » انظر : لسان الميزان ٦/ ١٠ .

(٤) الموضوعات ١/ ١٤٥ .

٣٤٥ ـ الترغيب ، كتاب النوافل ، الترغيب في أذكار يقولهن إذا أصبح وإذا أمسى ١/ ٤٦٠ .
وعن وهيب بن الورد ـ رضي الله عنه ـ قال : خرج رجل إلى الجبانة بعد ساعة من الليل قال : فسمعت حساً وأصواتاً شديدة ، وجيء بسرير حتى وضع ، وجاء شيء حتى جلس عليه ، قال : واجتمعت إليه جنوده ، ثم صرخ فقال : من لي بعروة بن الزبير ، فلم يجبه أحد حتى قال : ما شاء الله من الأصوات ؟ فقال واحد أنا أكفيكه قال : فتوجه نحو المدينة . . . الأثر » .

عروة[1] بن الزبير وكان بالمدينة النبوية ، ثم عزاها إلى « كتاب مكائد[2] الشيطان » لابن أبي الدنيا وهي مشهورة عنه .

وقد روى محمد[3] بن أبان شيئاً يؤيدها أيضاً . وروى ابن أبي الدنيا في كتابه « الهواتف »[4] عن أبي الأسمر[5] العَبْدي معنى القصة الأولى عن رجل خرج في جوف الليل إلى ظهر الكوفة ، لكن ذكر ذلك ، عن عروة[6] بن المغيرة وهو ابن شعبة ، وكان بالكوفة ويحتمل تعدد القضية ، والله أعلم .

وعند أبي الشيخ الأصبهاني في كتابه « الثواب » في قصة الأصل « من لي بعروة » يعني : ابن الزبير .

---

(١) هو : عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد الأسدي ، أبو عبد الله المدني ، أحد الأعلام ، وثقه ابن سعد والعجلي وغيرهما ، وقال ابن حجر : ثقة مشهور ، مات سنة أربع وتسعين على الصحيح .
التهذيب ٧/ ٨٠ ، التقريب ٢/ ١٩ .

(٢) لم أقف على كتاب مكائد الشيطان وقد ذكر هذا الأثر ابن القيم في كتابه الوابل الصيب ص : ١٧٤ .

(٣) لم يتميز لي من بين من يشترك معه في الاسم وقد ذكر روايته ابن القيم في كتابه السابق ص : ١٧٣ .

(٤) أورده الحافظ ابن حجر في كتابه بذل الماعون في فضل الطاعون ق/ ٥٣ ـ ٥٤ وعزاه لابن أبي الدنيا في الهواتف . وهو في الهواتف ص ١١٢ ح ١٥٤ .
قال ابن أبي الدنيا حدثني إبراهيم بن محمد حدثني الحسن بن عرفة حدثني أبي عرفة بن يزيد عن أبي الأسمر العبدي . .
وعرفة بن يزيد العبدي ما حدث عنه سوى ولده الحسن فذكر خبراً منكراً قاله الذهبي في الميزان ٣/ ٦٣ .

(٥) لم أقف على ترجمته .

(٦) هو : عروة بن المغيرة بن شعبة الثقفي ، أبو يعفور ، الكوفي .
قال الشعبي : كان خير أهل بيته ، وقال العجلي : تابعي ثقة ، وقال ابن حجر : ثقة ، مات بعد التسعين .
التهذيب ٧/ ١٨٩ ، التقريب ٢/ ١٩ .

٣٤٦ ـ قوله آخر الباب في حديث أنس « ما من حافظينِ يرفعان » أن الترمذي رواه .

كذا جزم به صاحب الأطراف[١] من غير تردد ، وعزاه إليه أنه رواه في كتاب الجنائز[٢] بلفظ « رفعاً » .

وهو ساقط في نسخنا ، وموجود في بعض النسخ .

٣٤٧ ـ قوله ثاني حديث في الترغيب في صلاة الضحى

---

٣٤٦ ـ الترغيب ، كتاب النوافل ، الترغيب في أذكار يقولهن إذا أصبح وإذا أمسى ١/ ٤٦٠ .

وعن أنس ـ رضي الله عنه ـ قال : قال رسول الله ﷺ : « ما من حافظين يرفعان إلى الله عز وجل ما حفظا من ليل أو نهار فيجد الله في أول الصحيفة وفي آخرها خيراً إلا قال للملائكة أشهدكم أني قد غفرت لعبدي ما بين طرفي الصحيفة » .

(١) تحفة الأشراف ١/ ١٦٦ .

(٢) جامع الترمذي ٨ ـ كتاب الجنائز ٩ ـ باب ٣/ ٣١٠ ح ٩٨١ .

وهو ساقط من النسخة التي عليها الشرح تحفة الأحوذي . وأورده الهيثمي في المجمع ١٠/ ٢٠٨ وقال : « رواه البزار وفيه تمام بن نجيح . وثقه ابن معين وغيره وضعفه البخاري وغيره ، وبقية رجاله رجال الصحيح » . وعنده : « استغفاراً » بدل « خيراً » في الموضعين .

وأورده السيوطي في الجامع الصغير واقتصر في عزوه لأبي يعلى وزاد المناوي عزوه للبزار والبيهقي .

انظر : فيض القدير ٥/ ٤٧٦ .

وفاتهما أن الحديث في الترمذي ، كما فات الهيثمي حيث اعتبره من الزوائد .

٣٤٧ ـ الترغيب ، كتاب النوافل ، الترغيب في صلاة الضحى ١/ ٤٦١ .

وعن أبي ذر ـ رضي الله عنه ـ عن النبي ﷺ قال : « يصبح على كل سلامى من أحدكم صدقة ، فكل تسبيحة صدقة ، وكل تحميدة صدقة ، وكل تهليلة صدقة ، وكل تكبيرة صدقة ، وأمر بالمعروف صدقة ، ونهي عن المنكر صدقة ، ويجزيء من ذلك ركعتان يركعهما من الضحى » .

أخرجه مسلم ٦ ـ كتاب صلاة المسافرين ١٣ ـ باب استحباب صلاة الضحى ١/ ٤٩٨ ـ ٤٩٩ ح ٧٢٠ .

=

« ويَجْزِي من ذلك ركعتان » وفي الحديث الآخر بعده « فركعتا الضحى تَجْزِي عنك » .

لم يتعرض في هذا الكتاب لضبط هاتين اللفظتين بالحروف .

ورأيتهما في المختصر ، وحاشية مسلم له ، وجامع الأصول[1] بالقلم « تُجْزىء » وقال في حواشي مختصره لمسلم « يُجْزىء» : يُغني ، وقال في حواشي السنن « تُجْزىء » أي : تكفي من الصدقات عن هذه الأعضاء .

وقال القاضي عياض في « مشارقه »[2] في اللفظة الأولى ، أي : ينوب ويقضي وذكر أنها بلا همز أي ، وأولها مفتوح ، ولم يضبطها في شرح مسلم ، بل قال : « أي يكفي من هذه الصدقات عن هذه الأعضاء ، إذ الصلاة عمل بجميع أعضاء الجسد » انتهى .

وحاصل ما قاله أهل اللغة[3] والغريب : أن جَزَى عنه يَجزِي

= وأبو داود ٢ ـ كتاب الصلاة ٣٠١ ـ باب صلاة الضحى ٢/ ٦١ ـ ٦٢ ح ١٢٨٦ .
وعن بريدة ـ رضي الله عنه ـ قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « في الإنسان ستون وثلاثمائة مفصل فعليه أن يتصدق عن كل مفصل منها صدقة قالوا : فمن يطيق ذلك يا رسول الله ؟ قال : النخامة في المسجد تدفنها والشيء تنحيه عن الطريق ، فإن لم تقدر فركعتا الضحى تجزيء عنك » .
أخرجه أحمد ٥/ ٣٥٤ ، ٣٥٩ .
وأبو داود ٣٥ ـ كتاب الأدب ١٧ ـ باب في إماطة الأذى عن الطريق ٥/ ٤٠٦ ح ٥٢٤٢ .
وابن خزيمة ، كتاب الصلاة ٥٣٢ ـ باب ذكر عدد السلامى ٢/ ٢٢٩ ح ١٢٢٦ .

(١) جامع الأصول ١٠/ ٢٦٧ وليس فيه ضبط .

(٢) مشارق الأنوار ١/ ١٤٧ .

(٣) انظر : الصحاح ١/ ٤٠ ، اللسان ١/ ٤٦ وفيه « قال ثعلب : البقرة تجزيء عن سبعة وتجزي ، فمن همز فمعناه تغني ، ومن لم يهمز ، فهو من الجزاء وأجزأت عنك شاة ، لغة في جزت ، أي : قضت » .

بلا همز بمعنى : ناب وقضى .

قال الهروي[1] : ويقال يَجزِيك من هذا الأمر الأقل ، وأن أَجزأ عنه يُجزىء رباعياً مهموزاً ، بمعنى : أغنى ، وكذا أجزأه يجزئه ، أي : كفاه واجتَزأ به اكتفى .

نعم بنو تميم يقولون : أجزأتْ عنك شاة ، مِثلُ جزت بمعنى قضتْ .

وأما النووي فقال في الأضاحي من « شرح مسلم »[2] « ولا تَجزىء جذعة »[3] .

هكذا الرواية في جميع الطرق والكتب ، ومعناه لا تكفي من نحو قوله تعالى : ﴿ لا يجزي والد عن والده ﴾[4] .

---

(١) كتاب الغريبين ١/٣٥٩ وانظر : النهاية ١/ ٢٧٠ ، غريب ابن الجوزي ١/ ١٥٥ ، الفتح ١٠/ ١٤ .

(٢) شرح مسلم ١٣/١١٢ ـ ١١٣ وضبطها بفتح التاء ، وقال الحافظ في الفتح ١٠/ ١٤ « تجزي » بفتح أوله غير مهموز ، أي : تقضي ، يقال جزا عني فلان كذا ، أي : قضى ، ومنه ﴿ لا تجزي نفس عن نفس شيئاً ﴾ أي : لا تقضي عنها قال ابن بري : الفقهاء يقولون لا تجزيء بالضم والهمز في موضع لا تقضي والصواب بالفتح وترك الهمز » .

(٣) بعض حديث أخرجه البخاري ١٣ ـ كتاب العيدين ١٠ ـ باب التكبير إلى العيد ٢/ ٤٥٦ ح ٩٦٨ .

عن البراء قال : خطبنا النبي ﷺ يوم النحر قال : « إن أول ما نبدأ به في يومنا هذا أن نصلي . . . » وفيه : « فقام خالي أبو بردة بن نيار فقال : يا رسول الله ، أنا ذبحت قبل أن أصلي ، وعندي جذعة خير من مسنة قال : « اجعلها مكانها » . أو قال : « اذبحها ولن تجزي جذعة عن أحد بعدك » .

ومسلم ٣٥ ـ كتاب الأضاحي ١ ـ باب وقتها ٣/ ١٥٥٢ ـ ١٥٥٣ ح ١٩٦١ وأبو داود ١٠ ـ كتاب الضحايا ٥ ـ باب ما يجوز من السن في الضحايا ٣/ ٢٣٣ ح ٢٨٠٠ .

والترمذي ٢٠ ـ كتاب الأضاحي ١٢ ـ باب ما جاء في الذبح بعد الصلاة ٤/ ٩٣ ح ١٥٠٨ .

(٤) سورة لقمان ، آية : ٣٣ .

وقال[1] في قوله : « ويَجْزي من ذلك ركعتان »[2] .

ضبطناه يجزي بفتح أوله وضمه قال : فالضم من الإجزاء ، والفتح من جَزى يجزي ، أي : كفى قال : ومنه قوله تعالى : ﴿ لا تجزي نفس ﴾[3] وفي الحديث « لا تجزي عن أحد بعدك »[4] .

وقال[5] في حديث زينب[6] امرأة ابن مسعود : « فإن كان ذلك يجزي عني » إلى أن قالت : « أتجزي الصدقة عنهما »[7] أنه بفتح أولهما ، يعني وإسكان آخرهما ، أي يكفي .

وقد قال محيي[8] السنة البغوي في تفسير قوله تعالى : ﴿ لا تجزي نفس ﴾[9] « لاتقضي ، أي : حقاً لزمها ، وقيل :

---

(١) شرح مسلم ٥/ ٢٣٣ ـ ٢٣٤ .

(٢) سبق تخريجه ص : ٦٤٤ .

(٣) سورة البقرة ، آية : ٤٨ .

(٤) سبق تخريجه ص : ٦٤٦ .

(٥) شرح مسلم ٧/ ٨٧ .

(٦) هي : زينب بنت معاوية بن عتاب بن الأسعد الثقفية ، زوج ابن مسعود صحابية ، روت عن النبي ﷺ وعن زوجها ابن مسعود. الإصابة ٧/ ٦٨٠، التقريب ٢/ ٦٠٠ .

(٧) أخرجه البخاري ٢٤ ـ كتاب الزكاة ٤٨ ـ باب الزكاة على الزوج والأيتام في الحجر ٣/ ٣٢٨ ح ١٤٦٦ .

ومسلم ١٢ ـ كتاب الزكاة ١٤ ـ باب فضل النفقة والصدقة على الآخرين ٢/ ٦٩٤ ح ١٠٠٠ .

عن زينب امرأة عبد الله . قالت : قال رسول الله ﷺ « تصدقن يا معشر النساء ولو من حليكن » قالت : فرجعت إلى عبد الله فقلت : إنك رجل خفيف ذات اليد ، وإن رسول الله ﷺ قد أمرنا بالصدقة . فاته فاسأله ، فإن كان ذلك يجزي عني وإلا صرفتها إلى غيركم . . . الحديث » . وفيه « أتجزي الصدقة عنهما » .

والترمذي مختصراً ٥ ـ كتاب الزكاة ١٢ ـ باب ما جاء في زكاة الحلي ٣/ ٢٨ ح ٦٣٥ .

(٨) تفسير البغوي ١/ ٦٩ .

(٩) سورة البقرة ، آية : ٤٨ .

لا تُغني ، وقيل : لا تكفي شيئاً من الشدائد » انتهى .

وذكر ابن مكي في « تثقيفه »[1] مما يغلط فيه الناس أنهم لا يفرقون بين يجزئك ، ويجزي عنك بل يضمون أوائلهما ، ويتركون الهمز فيهما .

قال : « والصواب أنك إذا أتيتَ بعَنْ فتَحْتَ ، ولم تهمز ، فتقول : تَجزي عنك كما جزى عن غيرك ، وإذا لم تأت بعن ضممت وهمزت ، والماضي تدخل الهمزة أوله ، وفي آخره فتقول : أَجزأكَ قراءة الفاتحة ولا يُجزئك أن تقرأ غيرها ، وقراءتها وحدها تجزي عنك » .

٣٤٨ ـ قوله بعده عن نَهَّاس[2] بن قَهْم .

النَهَّاس : بفتح النون ، وتشديد الهاء آخره سين مهملة[3] ، وقَهْم : بفتح القاف لا الفاء ، وإسكان الهاء آخره[4] ميم .

والنهاس منكر في رواية الترمذي[5] ، ومعرف عند

---

(١) تثقيف اللسان ص : ٢٦٣ .

٣٤٨ ـ الترغيب ، كتاب النوافل ، الترغيب في صلاة الضحى ١/ ٤٦٢ .

وروى عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال : قال رسول الله ﷺ : « من حافظ على شفعة الضحى غفرت له ذنوبه ، وإن كانت مثل زبد البحر » .

قال المنذري : رواه ابن ماجة والترمذي وقال : وقد روى غير واحد من الأئمة هذا الحديث عن نهاس بن قهم .

(٢) هو : النهاس بن قهم القيسي ابن الخطاب البصري ، ضعفه ابن معين ويحيى بن سعيد والنسائي وغيرهم ، وقال ابن حبان : لا يجوز الاحتجاج به وقال ابن حجر : ضعيف ، من السادسة .

الجرح والتعديل ٨/ ٥١١ ، التهذيب ١٠/ ٤٧٨ ، التقريب ٢/ ٣٠٧ .

(٣) انظر : التقريب ٢/ ٣٠٧ ، المغني ص : ٢٦٠ .

(٤) انظر : الإكمال ٧/ ٧٥ ، المشتبه ص : ٥١١ .

(٥) جامع الترمذي ، أبواب الصلاة ٣٤٦ ـ باب ما جاء في صلاة الضحى ٢/ ٣٤١ ح ٤٧٦ .

ابن[1] ماجة .

٣٤٩ ـ وضبط شُفْعَة الضحى : بضم الشين ثم قال : وقد تفتح .

عبارة ابن الأثير في النهاية[2] : « تُروى بالفتح والضم كالغَرفة والغُرفة » أي : من الماء .

ومقتضى كلام صاحب الغريبين[3] الفتح فيها ليس غيرُ ، فإنه ضبطها كذلك بالقلم ، ثم قال : قال[4] القتبي ، يعني : ابن قتيبة : الشفع الزوج ، ولم أسمع به مؤنثاً إلا ها هنا ، وأَحسبُه ذُهب بتأنيثه إلى الفَعْلة الواحدة ، أو إلى الصلاة ، ثم ذكر الشفعة المشهورة بالضم .

٣٥٠ ـ قوله في حديث أبي الدرداء « أوصاني حبيبي » .

كذا رواه أحمد[5] والنسائي[6] وغيرهما بنحوه من حديث أبي

---

(١) سنن ابن ماجة ٥ ـ كتاب إقامة الصلاة ١٨٧ ـ باب ما جاء في صلاة الضحى ١/ ٤٤٠ ح ١٣٨٢ .

٣٤٩ ـ الترغيب ١/ ٤٦٢ .

(٢) النهاية ٢/ ٤٨٥ وقال في تحفة الأحوذي ٢/ ٥٨٦ .

« قال العراقي : المشهور في الرواية ضم الشين » وقيدها ابن الجوزي في غريبه ١/ ٥٤٩ بالفتح وقال : « وبعض المحدثين يضم الشين » .

(٣) كتاب الغريبين ق/ ١٦٠/ ب .

(٤) ساقطة من «أ» .

٣٥٠ ـ الترغيب ، كتاب النوافل ، الترغيب في صلاة الضحى ١/ ٤٦٢ .

وعن أبي الدرداء ـ رضي الله عنه ـ قال : أوصاني حبيبي ﷺ بثلاث لن أدعهن ما عشت : بصيام ثلاثة أيام من كل شهر ، وصلاة الضحى ، وأن لا أنام إلا على وتر ».

أخرجه مسلم ٦ ـ كتاب صلاة المسافرين ١٣ ـ باب استحباب صلاة الضحى ١/ ٤٩٩ ح ٧٢٢ .

(٥) المسند ٥/ ١٧٣ .

(٦) سنن النسائي ، كتاب الصوم ، صوم ثلاثة أيام من الشهر ٤/ ٢١٧ ـ ٢١٨ وأخرجه=

ذر . ووُجدَ هنا في حديث الأصل المعزو إلى مسلم وغيره « لم أدعهن »[1] بالميم وهو خطأ ظاهر بلا شك ، ولعله من النساخ ، وإنما هو « لن » .

وقد ذكر المصنف الحديث بعينه من مسلم في صوم ثلاثة أيام[2] على الصواب وهو « لن أدعهن » .

ورواه أبو داود[3] من غير طريق مسلم عن أبي الدرداء بلفظ « أوصاني خليلي بثلاث لا أدعهن لشيء » وعنده « وسبحة الضحى ، في السفر والحضر » .

= ابن خزيمة ، كتاب الصلاة ٥٢٩ ـ باب الوصية بالمحافظة على صلاة الضحى ٢/٢٢٧ ح ١٢٢١ .

رووه من طريق إسماعيل ـ يعني ابن جعفر ـ نا محمد بن أبي حرملة عن عطاء بن يسار عن أبي ذر مرفوعاً .

ورواه أحمد عن سليمان بن داود الهاشمي به .

وسليمان بن داود الهاشمي : ثقة جليل .

انظر : التهذيب ٤/١٨٧ ، التقريب ١/٣٢٣ .

وإسماعيل بن جعفر بن أبي كثير : ثقة ثبت ، تقدمت ترجمته ص : ٦٢٣ ومحمد بن أبي حرملة : ثقة .

انظر : التهذيب ٩/١١٠ ، التقريب ٢/١٥٣ .

وعطاء بن يسار : ثقة فاضل ، تقدمت ترجمته ص : ٢٩٤ .

ومما مضى يتبين أن هذا الإسناد صحيح ، وقد صححه الألباني كما في هامش صحيح ابن خزيمة ٢/٢٢٧ .

(١) كذا في الطبعة المنيرية ١/٢٣٥ ، والمخطوط ق/٦١/ب ووقع على الصواب في طبعة عمارة ومحي الدين ١/٥٦ ، وذكر الألباني في هامش صحيح الترغيب ١/٢٧٧ أنه وقع في مخطوطة الظاهرية « لم » .

(٢) الترغيب ، كتاب الصوم ، الترغيب في صوم ثلاثة أيام ٢/١٢٠ .

(٣) سنن أبي داود ٢ ـ كتاب الصلاة ٣٤٢ ـ باب في الوتر قبل النوم ٢/١٣٨ ح ١٤٣٣ .

وكذا روى[1] حديث أبي هريرة ـ المصدر به هذا الباب ـ من غير طريق الشيخين بلفظ « أوصاني خليلي بثلاث لا أدعهن في سفر ولا حضر ركعتي الضحى ، وصوم ثلاثة أيام من الشهر ، وأن لا أنام إلا على وتر » .

والحاصل : أن لفظة « لم » هنا تحريف ولحن ، لأنها حرف نفي لما مضى « ولن » لما يستقبل وإنما مراد الصحابي أنه يواظب على ذلك ، ولا يتركه ، والله أعلم .

٣٥١ ـ قوله بعده في حديث أنس : « من صلى الضحى ثنتي عشرة ركعة » إن الترمذي[2] وابن ماجة[3] رواياه بإسناد واحد عن شيخ واحد .

هو أبو كريب[4] ، عن يونس بن بكير ، عن ابن إسحاق ، عن

---

(١) المصدر السابق ح ١٤٣٢ .
وأخرجه البخاري ١٩ ـ كتاب التهجد ٣٣ ـ باب صلاة الضحى في الحضر ٣/٥٦ ح ١١٧٨ .
ومسلم ٦ ـ كتاب صلاة المسافرين ١٣ ـ باب استحباب صلاة الضحى ١/٤٩٩ ح ٧٢١ .
وليس في حديثهما « في سفر وحضر » .

٣٥١ ـ الترغيب ، كتاب النوافل ، الترغيب في صلاة الضحى ١/٤٦٢ ـ ٤٦٣ .
وروى عن أنس بن مالك ـ رضي الله عنه ـ قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « من صلى الضحى ثنتي عشرة ركعة بنى الله له قصراً في الجنة من ذهب » .

(٢) جامع الترمذي ، أبواب الصلاة ٣٤٦ ـ باب ما جاء في صلاة الضحى ٢/٣٣٧ ح ٤٧٣ .
وقال : حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه .

(٣) سنن ابن ماجة ٥ ـ كتاب إقامة الصلاة ١٨٧ ـ باب ما جاء في صلاة الضحى ١/٤٣٩ ح ١٣٨٠ .

(٤) هو : محمد بن العلاء ، تقدم .

موسى[1] بن فلان بن أنس .

وقد قيل إن هذا المبهم ، حمزة بن أنس ، عن عمه ثمامة[2] بن عبد الله بن أنس عن أنس به .

لكن رواه ابن إسحاق بالعنعنة في ابن ماجة وبالتحديث في الترمذي . ويونس[3] بن بكير ، وإن كان قد خرج له مسلم[4] ، فقد ضعفه النسائي[5] ، وقال أبو داود[6] : ليس هو عندي حجة ، يأخذ كلام ابن إسحاق ، فيوصله بالأحاديث .

---

(١) هو : موسى بن فلان بن أنس بن مالك الأنصاري ، رواه أبو كريب هكذا عن يونس عن ابن إسحاق ، وروى ابن نمير عن يونس بن بكير عن ابن إسحاق فسماه موسى بن حمزة بن أنس ، وكذلك سماه محمد بن حميد الرازي عن سلمة بن الفضل عن ابن إسحاق ، ثم إن هذا الراوي اضطربوا في تسميته ، وقال ابن حجر : مجهول ، من السادسة .
التهذيب ١٠/ ٣٧٩ ، التقريب ٢/ ٢٨٩ .

(٢) هو : ثمامة بن عبد الله بن أنس بن مالك ، الأنصاري ، وثقه أحمد والنسائي والعجلي وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن عدي : لا بأس به ، وقال ابن حجر : صدوق ، من الرابعة .
الجرح والتعديل ٢/ ٤٦٦ ، التهذيب ٢/ ٢٨ ، التقريب ١/ ١٢٠ .

(٣) هو : يونس بن بكير بن واصل الشيباني ، قال ابن معين : ثقة ، وفي رواية : صدوق ، وقال أبو حاتم : محله الصدق ، وقال الذهبي : صدوق مشهور شيعي ، وقال ابن حجر : يخطيء ، مات سنة تسع وتسعين ومائة .
الكامل ٧/ ٢٦٣٣ ، التهذيب ١١/ ٤٣٤ ، التقريب ٢/ ٣٨٤ .

(٤) في المتابعات كما في الخلاصة ص : ٤٤٠ .

(٥) انظر : التهذيب ١١/ ٤٣٥ .
ومما مضى يتبين أن إسناد هذا الحديث ضعيف ، وذلك لجهالة موسى بن فلان كما وصفه الحافظ بذلك فيما سبق ، وقد صدره المنذري بقوله « روى » إشعاراً بضعفه ، وضعف الحديث أيضاً الحافظ ابن حجر كما في التلخيص الحبير ٢/ ٢٠ ، والألباني كما في ضعيف الجامع ٥/ ٢١٢ ، والمشكاة ١/ ٤١٣ .

(٦) المصدر السابق .

٣٥٢ ـ نُعيم[١] بن هَمَّار مذكور هنا ، وفي الورع[٢] والتواضع[٣] منسوباً فيهما إلى غطفان .

وفي اسم أبيه أقوال هذا أصحها وأشهرها وهو بفتح الهاء والميم المشددة آخره راء مهملة[٤] .

وذكر أبو بكر[٥] بن أبي داود وغيره أنه من غطفان جُذام ، لا من غطفان قيس عيلان بالمهملة .

٣٥٣ ـ قوله في حديث أبي ذر الذي رواه . . . . . .

---

٣٥٢ ـ الترغيب ، كتاب النوافل ، الترغيب في صلاة الضحى ١/ ٤٦٤ .

وعن أبي الدرداء وأبي ذر ـ رضي الله عنهما ـ عن رسول الله ﷺ عن الله ـ تبارك وتعالى ـ أنه قال : « يا ابن آدم لا تعجزني من أربع ركعات من أول النهار أكفك آخره » .

قال المنذري : « رواه الترمذي ، ورواه أبو داود من حديث نُعيم بن همار » .

جامع الترمذي ، أبواب الصلاة ٣٤٦ ـ باب ما جاء في صلاة الضحى ٢/ ٣٤٠ ح ٤٧٥ وقال حسن غريب .

سنن أبي داود ٢ ـ كتاب الصلاة ٣٠١ ـ باب صلاة الضحى ٢/ ٦٣ ح ١٢٨٩ .

(١) هو : نُعيم بن هَمَّار ويقال ابن هبار ويقال ابن هدار ويقال ابن حمار . . قال ابن حجر : وهمار أصح ، الغطفاني ، صحابي .

الإصابة ٦/ ٤٦٢ ، التقريب ٢/ ٣٠٦ .

(٢) الترغيب ٢/ ٥٦١ .

(٣) الترغيب ٣/ ٥٧١ .

(٤) انظر : الإكمال ٧/ ٤٠٥ ، المغني ص : ٢٧١ .

(٥) انظر : الأنساب ١٠/ ٦٠ ، اللباب ٢/ ٣٨٦ .

وأبو بكر هو : عبد الله بن سليمان بن الأشعث السجستاني ، قال الدارقطني : ثقة كثير الخطأ في الكلام على الحديث ، وقال الذهبي : كان من بحور العلم بحيث أن بعضهم فضله على أبيه ، مات سنة عشرة وثلاثمائة .

تاريخ بغداد ٩/ ٤٦٤ ، تذكرة الحفاظ ٢/ ٧٦٧ ، السير ١٣/ ٢٢١ ، الشذرات ٢/ ٢٧٣ .

٣٥٣ ـ الترغيب ، كتاب النوافل ، الترغيب في صلاة الضحى ١/ ٤٦٥ . =

البزار[1] « إنْ صليتَ الضحى ركعتين لم تكتبْ من الغافلين » ثم أحال ببقيته .

كذا رواه البيهقي[2] وقال : « في إسناده نظر » .

= وعن أبي الدرداء ـ رضي الله عنه ـ قال : قال رسول الله ﷺ : « من صلى الضحى ركعتين لم يكتب من الغافلين . . . الحديث » .

قال المنذري : « رواه الطبراني في الكبير ورواته ثقات ، وفي موسى بن يعقوب الزمعي خلاف ، ورواه البزار من طريق حسين بن عطاء عن زيد بن أسلم عن ابن عمر قال : قلت لأبي ذر : يا عماه أوصني قال : سألتني كما سألت رسول الله ﷺ فقال : « إن صليت الضحى ركعتين لم تكتب من الغافلين . . . فذكر الحديث » .

(١) كشف الأستار ، أبواب صلاة التطوع ، باب صلاة الضحى ١/ ٣٣٤ ـ ٣٣٥ ح ٦٩٤ وقال : لا نعلمه إلا عن أبي ذر ، ولا روى ابن عمر عنه إلا هذا رواه من طريق الحسين بن عطاء عن زيد بن أسلم عن ابن عمر قال : قلت لأبي ذر : يا عماه أوصني قال : سألتني عما سألت رسول الله ﷺ فذكره .

والحسين بن عطاء ، قال أبو حاتم هو قليل الحديث وما يحدث به فمنكر ، وقال ابن حبان : لا يجوز أن يحتج به إذا انفرد ، وقال أبو داود : ليس هو بشيء ، وقال ابن الجارود : كذاب .

المجروحين ١/ ٢٤٣ ، الميزان ١/ ٥٤٢ ، اللسان ٢/ ٢٩٨ .

(٢) السنن الكبرى ، كتاب الصلاة ، باب ذكر خبر جامع لأعدادها ٣/ ٤٨ .

رواه من طريق إسماعيل بن رافع عن إسماعيل بن عبيد الله عن عبد الله بن عمر قال : لقيت أبا ذر . . . فذكره .

وإسماعيل بن رافع هو ابن عويمر الأنصاري المدني ، ضعفه أحمد ويحيى وجماعة ، وقال الدارقطني وغيره : متروك الحديث . وقال ابن عدي : أحاديثه كلها مما فيه نظر ، وقال الذهبي : ضعيف واه ، وقال ابن حجر : ضعيف الحفظ .

انظر : تهذيب الكمال ٣/ ٨٥ ـ ٩٠ ، الميزان ١/ ٢٢٧ ، الكاشف ١/ ٧٢ ، التقريب ١/ ٦٩ .

ومما مضى يتبين أن هذا الإسناد ضعيف ، وقد ضعف الحديث الحافظ ابن حجر كما في التلخيص الحبير ٢/ ٢٠ .

ولفظة « لم تكن من الغافلين ، وإن صليتها أربعاً كُتبت من المحسنين ، وإن صليتها ستاً كتبت من القانتين ، وإن صليتها ثمانياً كُتبت من الفائزين ، وإن صليتها عشراً لم يكتب لك ذلك اليوم ذنب ، وإن صليتها اثنتي عشرة بنى الله لك بيتاً في الجنة » .

٣٥٤ ـ ذكر من ابن خزيمة[١] والطبراني[٢] حديث أبي هريرة « لا يحافظ على صلاة الضحى إلا أواب ، وهي صلاة الأوابين » .

وفاته ما رواه مسلم[٣] في ذكر صلاة الأوابين لها في أفضل أوقاتها . من طريق أيوب السختياني عن القاسم[٤] بن عوف الشيباني ، أن زيد بن أرقم رأى قوماً يصلون من الضحى فقال : أما لقد علموا أن الصلاة في غير هذه الساعة أفضل إن رسول الله ﷺ

---

٣٥٤ ـ الترغيب ، كتاب النوافل ، الترغيب في صلاة الضحى ١/ ٤٦٦ .

وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال : قال رسول الله ﷺ : « لا يحافظ على صلاة الضحى إلا أواب قال : وهي صلاة الأوابين » .

(١) صحيح ابن خزيمة ، كتاب الصلاة ٥٣٠ ـ باب في فضل صلاة الضحى ٢/ ٢٢٨ ح ١٢٢٤ .

(٢) أخرجه في الأوسط كما في مجمع البحرين ق/ ٩٧/ أ .

وأخرجه الحاكم ، كتاب صلاة التطوع ١/ ٣١٤ وقال : صحيح على شرط مسلم ، ووافقه الذهبي .

وابن عدي في الكامل ٦/ ٢٢٠٥ .

وقد حسن هذا الحديث الألباني كما في سلسلة الأحاديث الصحيحة ٤/ ٦٤٨ .

(٣) صحيح مسلم ٦ ـ كتاب صلاة المسافرين ١٩ ـ باب صلاة الأوابين ١/ ٥١٥ ـ ٥١٦ ح ٧٤٨ .

وأخرجه أحمد ٤/ ٣٦٦ ، ٣٦٧ ، ٣٧٢ .

(٤) هو : القاسم بن عوف الشيباني الكوفي ، قال أبو حاتم : مضطرب الحديث ومحله عندي الصدق ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وضعفه النسائي ، وقال ابن حجر : صدوق يغرب ، من الثالثة .

الجرح والتعديل ٧/ ١١٤ ، الثقات لابن حبان ٥/ ٣٠٥ ، التهذيب ٨/ ٣٢٦ ، التقريب ٢/ ١١٨ .

قال : « صلاة الأوابين حين ترمَضُ الفصال » .

ثم روى[1] أيضاً من طريق هشام الدستوائي عن القاسم عن زيد قال : خرج رسول الله ﷺ على أهل قباء وهو يصلون فقال : « صلاة الأوابين إذا رمضت الفصال » .

والفصال : جمع فصيل ، وهو الصغير من أولاد الإبل[2] .

ورَمضت : بكسر الميم ترمَض بفتحها ، إذا احترقت أخفافها بالرمضاء ، وهي الرمل الذي اشتدت حرارته بوقوع الشمس عليه[3] .

يعني : أن الأفضل أن تُصلى الضحى عند اشتداد الحر ، وارتفاع الضحى . قال الجوهري[4] : « والضحاء هو عند ارتفاع النهار الأعلى » .

وإن كانت تجوز من ارتفاع الشمس إلى زوالها .

٣٥٥ ـ قوله في الترغيب في صلاة التسبيح أن طريق

---

(١) الموضع السابق .

(٢) انظر : النهاية ٣/ ٤٥١ ، واللسان ١١/ ٥٢٢ ، وفيه : « والجمع فصلان وفصال » .

(٣) انظر : غريب الخطابي ١/ ٤٥٤ ، النهاية ٢/ ٢٦٤ ، الصحاح ٣/ ١٠٨٠ ، غريب ابن الجوزي ١/ ٤١٤ .

(٤) الصحاح ٦/ ٢٤٠٦ .

٣٥٥ ـ الترغيب ، كتاب النوافل ، الترغيب في صلاة التسبيح ١/ ٤٦٧ .

عن عكرمة عن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ قال : قال رسول الله ﷺ للعباس بن عبد المطلب : « يا عباس يا عماه ألا أعطيك . . . الحديث » .

رواه أبو داود ٢ ـ كتاب الصلاة ٣٠٣ ـ باب صلاة التسبيح ٢/ ٦٧ ح ١٢٩٧ .

وابن ماجة ، كتاب الصلاة ١٩٠ ـ باب ما جاء في صلاة التسبيح ١/ ٤٤٣ ح ١٣٨٧ .

وابن خزيمة ، كتاب الصلاة ٥٢٦ ـ باب صلاة التسبيح إن صح الخبر ٢/ ٢٢٣ =

عكرمة[1] عن ابن عباس فيها صححه جماعة منهم شيخه الحافظ أبو الحسن المقدسي المالكي[2] .

هو علي[3] بن المُفضّل ـ بضم الميم وتشديد الضاد ـ المالكي .

٣٥٦ ـ قوله . . . . . .

= ح ١٢١٦ .

والبيهقي ، كتاب الصلاة ، باب ما جاء في صلاة التسبيح ٣/ ٥١ ، ٥٢ والطبراني في الكبير ١١/ ٢٤٣ ح ١١٦٢٢ .

رووه من طريق عبد الرحمٰن بن بشر بن الحكم . حدثنا موسى بن عبد العزيز حدثنا الحكم بن أبان ، عن عكرمة عن ابن عباس به مرفوعاً .

وقد اختلف العلماء ـ رحمهم الله ـ في الحكم على حديث صلاة التسبيح فمنهم من صححه ومنهم من حسنه ومنهم من ضعفه ، ومنهم من حكم بوضعه وبطلانه .

وانظر : تفصيل هذا المبحث في كتاب : الترجيح لحديث صلاة التسبيح للحافظ ابن ناصر الدين الدمشقي ، وكتاب التنقيح لما جاء في صلاة التسبيح ، لجاسم بن سليمان الدوسري .

(١) هو عكرمة ، أبو عبد الله ، مولى ابن عباس ، أصله بربري وثقه النسائي وأبو حاتم وغيرهما وقال المروزي : أجمع عامة أهل العلم على الاحتجاج بحديث عكرمة واتفق على ذلك رؤساء أهل العلم بالحديث من أهل عصرنا منهم أحمد وإسحاق وأبو ثور وابن معين ، وقال ابن حجر : ثقة ثبت ، عالم بالتفسير ، لم يثبت تكذيبه عن ابن عمر ، ولا يثبت عنه بدعة ، مات سنة سبع ومائة وقيل بعد ذلك .

التهذيب (٧/ ٢٦٣) ، التقريب (٢/ ٣٠) هدي الساري ص ٤٢٥ .

(٢) ساقطة من جـ .

(٣) هو : أبو الحسن علي بن المفضل بن علي بن مفرج المقدسي ، نعته الذهبي : بالإمام المفتي الحافظ الكبير ، مات سنة إحدى عشرة وستمائة .

التكملة ٢/ ٣٠٦ ، السير ٢٢/ ٦٦ ، تذكرة الحفاظ ٤/ ١٣٩٠ ، الشذرات ٥/ ٤٧ .

٣٥٦ ـ الترغيب ، كتاب النوافل ، الترغيب في صلاة التسبيح ١/ ٤٦٨ .

قال المنذري : قال الحاكم : قد صحت الرواية عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ علّم ابن عمه هذه الصلاة ، ثم قال : حدثنا أحمد بن داود بمصر حدثنا إسحاق بن كامل حدثنا إدريس بن يحيى عن حيوة بن شريح عن يزيد بن أبي =

بعده[1] إن الحاكم[2] قال : حدثنا أحمد[3] بن داود بمصر إلى أن قال فيه « ألا أسرك »[4] هكذا في بعض نسخ الترغيب ، وهو الصواب وفي كثير منها « ألا أبشرك » والظاهر أنه تصحيف ، إلى أن قال المصنف وشيخه ـ يعني : شيخ الحاكم ـ أحمد بن داود بن عبد الغفار[5] إلى آخر جرحه .

هذا عجيب منه حيث تخيَّل أن هذا الرجل المتكلم فيه شيخ الحاكم ، وإنما هو شيخ شيخه بلا شك ، لكنه أسقط سهواً شيخ الحاكم أبا علي الحسين[6] بن علي وهو ثابت في نفس

= حبيب عن نافع عن ابن عمر ـ رضي الله عنهما ـ قال : وجه رسول الله ﷺ جعفر بن أبي طالب إلى بلاد الحبشة ، فلما قدم اعتنقه ، وقبل بين عينيه ، ثم قال : « ألا أهب لك ألا أسرك ، الا أمنحك ؟ فذكر الحديث . . . » .

ثم قال المنذري : « وشيخه أحمد بن داود بن عبد الغفار . . تكلم فيه غير واحد من الأئمة ، وكذبه الدارقطني » .

(١) ساقطة من«أ» .

(٢) المستدرك ، كتاب صلاة التطوع ١/ ٣١٩ وصححه ووافقه الذهبي .

(٣) هو : أحمد بن داود بن عبد العفار ، أبو صالح الحراني ثم المصري ، قال أبو مصعب : متروك ، وكذبه الدارقطني وغيره ، وقال ابن حبان : كان يضع الحديث ، لا يحل ذكره إلا على سبيل الإبانة عن أمره .

الضعفاء للدارقطني ص : ١١٩ ، المجروحين ١/ ١٤٦ ، الميزان ١/ ٩٦ ، اللسان ١/ ١٦٨ .

(٤) كذا وقع في طبعة عمارة والمنيرية ١/ ٢٣٨ ، ومحي الدين ٢/ ٦١ ، والمخطوط ق/ ٦٢/ ب .

(٥) وتبع المنذري في اعتبار شيخ الحاكم هو : أحمد بن داود بن عبد الغفار الحافظ ابن ناصر الدين في كتابه : الترجيح في صلاة التسبيح ص : ٦٥ فإن قال بعد ما أورد حديث ابن عمر السابق ، وذكر تصحيح الحاكم له قال : « وكأن الحاكم والله أعلم ، خفي عليه أمر شيخه أحمد بن داود بن عبد الغفار الحراني ، فقد كذبه الدارقطني وغيره » .

(٦) هو : أبو علي الحسين بن علي بن يزيد بن داود النيسابوري ، أحد النقاد . قال =

الرواية[1] وأنه أخبره به إملاء .

فهو غلط نشأ عن سقط ، وأسقط من نفس المتن أيضاً شيئاً لا ينبغي إسقاطه .

قال البيهقي في باب صلاة التسبيح من كتابه « الدعوات »[2] بعد أن ساق حديث ابن عباس المبدأ بذكره .

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ ـ يعني الحاكم ـ قال حدثنا أبو علي الحسين بن علي الحافظ إملاءً قال : أخبرنا أحمد بن داود بن عبد الغفار بمصر من أول الحديث إلى قوله : « ألا أهب لك » .

ثم قال فذكر الحديث ببعض معناه ، وزاد في الأذكار « لا حول ولا قوة إلا بالله » وقال عند رفع الرأس من السجدة الثانية ، ثم تقوم فتقولهن عشراً تمام هذه الركعة قبل أن تبتدىء القراءة في الثانية .

ثم قال : أحمد بن داود المصري « ضعيف » .

(هذا كلام البيهقي ـ رحمه الله ـ)[3] .

٣٥٧ ـ قوله ابن . . . . . .

= الحاكم : هو واحد عصره في الحفظ والإتقان ، وقال الدارقطني : إمام مهذب ، ونعته الذهبي : بالحافظ الإمام الثبت ، مات سنة تسع وأربعين وثلاثمائة .

تاريخ بغداد ٨/ ٧١ ، تذكرة الحفاظ ٣/ ٩٠٢ ، السير ١٦/ ٥١ ، الشذرات ٢/ ٣٨٠ .

(١) المستدرك ، كتاب صلاة التطوع ١/ ٣١٩ .

(٢) الدعوات الكبير ق/ ٣٨/ أ .

(٣) ما بين القوسين ساقط من «أ» .

٣٥٧ ـ الترغيب ، كتاب النوافل : الترغيب في صلاة التسبيح ١/ ٤٦٩ .

قال المنذري : قال الترمذي : قد رأى ابن المبارك وغير واحد من أهل العلم صلاة التسبيح وذكروا الفضل فيه . حدثنا أحمد بن عبده الضبي حدثنا أبو وهب =

أبي[1] رزْمة هو بكسر الراء المهملة ، وإسكان الزاي المعجمة وبالميم[2] .

والرزمة : الكارة من الثياب ونحوها[3] .

٣٥٨ ـ وأبو جَنَاب[4] : بفتح الجيم والنون الخفيفة آخره موحدة[5] .

= قال : سألت عبد الله بن المبارك عن الصلاة التي يسبح فيها . . . الأثر » .
قال أبو وهب : وأخبرني عبد العزيز هو ابن أبي رزمة عن عبد الله أنه قال : يبدأ في الركوع . . . الأثر » .
جامع الترمذي ، أبواب الصلاة ٣٥٠ ـ باب ما جاء في صلاة التسبيح ٢/٣٤٨ ـ ٣٤٠ .
وهذا الأثر أخرجه الحاكم ، كتاب صلاة التطوع ١/٣١٩ ـ ٣٢٠ وقال : « رواة هذا الحديث عن ابن المبارك كلهم ثقات أثبات ولا يتهم عبد الله أن يعلمه ما لم يصح عنده سنده » .

(١) هو : عبد العزيز بن أبي رزمة اليشكري ، وثقه ابن سعد وابن قانع وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال الدارقطني : ليس بقوي ، وقال ابن حجر : ثقة مات سنة ست ومائتين .
الثقات لابن حبان ٨/٣٩٥ ، التهذيب ٦/٣٣٦ ، التقريب ١/٥٠٩ .

(٢) انظر : التقريب ١/٥٠٩ ، المغني ص : ١١٠ .

(٣) انظر : الصحاح ٥/١٩٣١ ، اللسان ١٢/٢٣٩ .

٣٥٨ ـ الترغيب ، كتاب النوافل ، الترغيب في صلاة التسبيح ١/٤٧٠ .
قال المنذري : وروى البيهقي من حديث أبي جناب الكلبي عن أبي الجوزاء عن ابن عمرو ـ رضي الله عنهما ـ قال : قال لي النبي ﷺ : « ألا أحبوك ، ألا أعطيك . . . فذكر الحديث » .

(٤) هو : يحيى بن أبي حية الكلبي : ضعيف ، تقدمت ترجمته ص : ٢٣٤ .

(٥) انظر : المشتبه ص : ٢٠٤ ، التقريب ٢/٣٤٦ .
وقد حصل في طبعة عمارة تصحيف في هذه الكنية حيث جاء فيها « من حديث أبي حباب » بالحاء المهملة والباء الموحدة .

٣٥٩ ـ قوله في حديث ابن عباس الذي رواه الطبراني في الأوسط[١] بالذكر قبل الصلاة « ألا أنحلك » هو من النحل وهو[٢] العطية يقال نَحَلَ يَنْحَل بفتح الحاء فيهما كمنع يمنع[٣] .

وأول الدعاء « اللهم إني أسألك توفيق أهل الهدى » إلى آخر ما في الأصل . كذا رواه عنه تلميذه أبو نعيم الأصبهاني في أوائل

---

٣٥٩ ـ الترغيب ، كتاب النوافل ، الترغيب في صلاة التسبيح ١/ ٤٧٠ .

وروي عن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ أن رسول الله ﷺ قال له : « يا غلام ألا أحبوك ، ألا أنحلك ، ألا أعطيك ؟ قال قلت : بلى بأبي أنت وأمي يا رسول الله ، قال : فظننت أنه سيقطع لي قطعة من مال ، فقال لي : « أربع ركعات تصليهن » ، فذكر الحديث كما تقدم ، وقال في آخره :

« فإذا فرغت قلت بعد التشهد ، وقبل السلام : اللهم إني أسألك توفيق أهل الهدى ، وأعمال أهل اليقين ، ومناصحة أهل التوبة ، وعزم أهل الصبر ، وجد أهل الخشية ، وطلب أهل الرغبة ، وتعبد أهل الورع ، وعرفان أهل العلم حتى أخافك ، اللهم إني أسألك مخافة تحجزني عن معاصيك حتى أعمل بطاعتك عملاً أستحق به رضاك ، وحتى أناصحك بالتوبة خوفاً منك ، وحتى أخلص لك النصيحة حباً لك ، وحتى أتوكل عليك في الأمور حسن ظن بك ، سبحان خالق النور ، فإذا فعلت ذلك يا ابن عباس غفر الله لك ذنوبك كلها ، صغيرها وكبيرها ، وقديمها وحديثها ، وسرها وعلانيتها ، وعمدها وخطأها » .

قال المنذري بعد عزو الحديث للطبراني في الأوسط « وإسناده واه » .

(١) مجمع البحرين ق/ ١٠٠ .

رواه من طريق عبد القدوس بن حبيب عن مجاهد عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال له : . . . فذكره .

وعبد القدوس بن حبيب هو الكلاعي الشامي ، قال ابن المبارك : كذاب ، وقال الفلاسي : أجمعوا على ترك حديثه ، وقال ابن عدي : أحاديثه منكرة الإسناد والمتن .

انظر : الكامل لابن عدي ٥/ ١٩٨١ ، الميزان ٢/ ٦٤٣ ، اللسان ٤/ ٤٥ ـ ٤٨ .

(٢) في ب ، جـ « أي » .

(٣) انظر : النهاية ٥/ ٢٩ ، الصحاح ٥/ ١٨٢٦ .

كتاب « حلية[1] الأولياء » .

وكذا في كتابه « قُربان المتقين » لكن عنده « وطَلِبة أهل الرغبة » والطَلِبة بكسر اللام[2] ، وعنده « اللهم إني أسألك مخافةً » وعنده « وحتى أعمل » وعنده « أناصحك في التوبة » وعنده « حسن الظن بك سبحان خالق النور » .

(والذي ذكره المصنف والهيثمي في « مجمعه »[3] عن لفظ الطبراني « وطَلَب » « حتى أعمل » « أناصحك بالتوبة » « حسن ظن بك سبحان خالق النار »[4])[5] .

لكن زاد المصنف عليه لفظة « إني »[6] قبل « أسألك مخافة » ويحتمل أن يكون الهيثمي قلّد المصنف ، أو يكون ذلك وقع في نسخة كل منهما بالأصل « وسبحان خالق النور » أنسب وأقرب من « خالق النار » إن لم يكن النار مصحفة من الناسخ .

ومما يؤيد ذلك ، تكرير نبي الله داود في توبته « سبحان خالق النور » كما ذكره عنه وهب[7] بن منبه والحسن البصري وغيرهما .

---

(١) حلية الأولياء ١/ ٢٥ ـ ٢٦ .

(٢) انظر : الصحاح ١/ ١٧٢ ، اللسان ١/ ٥٦٠ .

(٣) مجمع الزوائد ٢/ ٢٨٢ وقال : « رواه الطبراني في الأوسط ، وفيه عبد القدوس بن حبيب وهو متروك » وعنده : سبحان خالق النار .

(٤) كذا وقع في المخطوط ق/ ٦٣/ أ ، وفي المجمع والذي في طبعة عمارة والمنيرية ١/ ٢٤٠ ، ومحي الدين ٢/ ٦٤ « سبحان خالق النور » وهو الذي في الحلية .

(٥) ما بين القوسين ساقط من «أ» .

(٦) لفظة « أني » ثابتة في المجمع .

(٧) وهب بن منبه بن كامل اليماني ، أبو عبد الله الأبناوي ، بفتح الهمزة وسكون الموحدة بعدها نون ، وثقه النسائي وأبو زرعة والعجلي وغيرهم ، وقال ابن حجر : ثقة ، مات سنة بضع عشرة ومائة .
الجرح والتعديل ٩/ ٢٤ ، التهذيب ١١/ ١٦٦ ، التقريب ٢/ ٣٣٩ .

والله أعلم بالصواب .

٣٦٠ ـ قوله في الترغيب في صلاة التوبة « إلى براز من الأرض » ثم ضبطه بكسر الباء .

الكسر خطأ ، والصواب فتحها ، وهو اسم للفضاء الواسع البارز الظاهر الذي ليس فيه ساتر .

وقد أصاب ـ رحمه الله ـ في أول حواشي مختصره لسنن أبي داود عند قوله : « كان إذا أراد البراز أبعد »[1] .

فقال : البراز بفتح الباء اسم للفضاء الواسع ، فكنوا به عن قضاء الحاجة ، كما كنوا عنه بالخلاء ، لأنهم كانوا يتبرزون في الأمكنة الخالية ، وكما سمى الغائط أيضاً ، وأما البِراز ـ بكسر الباء ـ فهو مصدر من المبارزة ، أي : في الحرب . انتهى .

وقال في كتاب الحمام ـ بتشديد الميم الأولى منه ـ عند حديث

---

٣٦٠ ـ الترغيب ، كتاب النوافل ، الترغيب في صلاة التوبة ١/ ٤٧٢ .

وعن الحسن ، يعني البصري ـ رضي الله عنه ـ قال : قال رسول الله ﷺ : « ما أذنب عبد ذنباً ، ثم توضأ فأحسن الوضوء ، ثم خرج إلى براز من الأرض فصلى ركعتين ، واستغفر الله من ذلك الذنب إلا غفره الله له » .

قال المنذري : « رواه البيهقي مرسلاً ، والبراز : بكسر الباء ، وبعدها راء ، ثم ألف ، ثم زاي : هو الأرض الفضاء » .

(١) أخرجه أبو داود ١ ـ كتاب الطهارة ١ ـ باب التخلي عند قضاء الحاجة ١/ ١٤ ح ١ ـ ٢ .

عن جابر بن عبد الله ، أن النبي ﷺ « كان إذا أراد البراز انطلق حتى لا يراه أحد » .

وعن المغيرة بن شعبة ـ رضي الله عنه ـ « أن النبي ﷺ كان إذا ذهب المذهب أبعد » .

ويظهر أن المؤلف أدخل لفظ حديث في حديث فإن لفظة « أبعد » ليست في حديث جابر .

يعلى[1] بن أمية أنه ﷺ رأى رجلاً يغتسل بالبراز[2] . . . الحديث » .

البَراز ـ بفتح الباء ـ يريد الموضع المنكشف بغير سترة ، انتهى أيضاً .

وقال المازري في كتابه«المعلم»أنه بفتح الباء قال : والعامة تغلط فيه فتكسرها ، وكسرها إنما يستعمل في المبارزة[3] ، انتهى .

وقال الخطابي[4] : أكثر الرواة يقولون بكسر الباء وهو غلط .

٣٦١ ـ قوله بعده في حديث بريدة وقول بلال : « ما أذنبت قط » إن ابن خزيمة[5] رواه ثم قال : وفي رواية « ما أذنت » .

---

(١) هو : يعلى بن أمية بن أبي عبيدة بن همام التميمي ، حليف قريش ، وهو صحابي مشهور ، قال ابن سعد : « شهد حنيناً ، والطائف ، وتبوك » مات سنة بضع وأربعين .
الإصابة ٦/ ٦٨٥ ، التقريب ٢/ ٣٧٧ .

(٢) أخرجه أبو داود ٢٥ ـ كتاب الحمام ٢ ـ باب النهي عن التعري ٤/ ٣٠٢ ح ٤٠١٢ .
عن يعلى أن رسول الله ﷺ رأى رجلاً يغتسل بالبراز بلا إزار ، فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ، ثم قال ﷺ : « إن الله عز وجل حيي ستير يحب الحياء والستر فإذا اغتسل أحدكم فليستتر » .
وأخرجه النسائي ، كتاب الطهارة ، باب الاستتار عند الاغتسال ١/ ٢٠٠ .

(٣) انظر : شرح مسلم للنووي ٣/ ١٦٣ ، ومكمل إكمال الأكمال ٢/ ٤٦ .

(٤) معالم السنن ١/ ٩ وانظر : النهاية ١/ ١١٨ ، الصحاح ٣/ ٨٦٤ وفيه : « البراز بالفتح : الفضاء الواسع ، قال الفراء : هو الموضع الذي ليس به خمر من شجر ولا غيره ، وتبرز الرجل ، أي : خرج إلى البراز للحاجة » .

٣٦١ ـ الترغيب ، كتاب النوافل ، الترغيب في صلاة التوبة ١/ ٤٧٣ .
وعن عبد الله بن بريدة ـ رضي الله عنه ـ عن أبيه قال : أصبح رسول الله ﷺ يوماً فدعا بلالاً فقال : « يا بلال بما سبقتني إلى الجنة ؟ . . . الحديث » .
وقد سبق إيراده وتخريجه والحكم عليه ص : ٣٢٨

(٥) صحيح ابن خزيمة ، جماع أبواب التطوع ٥٢٣ ـ باب استحباب الصلاة عند الذنب ٢/ ٢١٣ ح ١٢٩ .

قلت : الثانية هي الصحيحة ، ويدل عليها الحديث الآخر المشهور « بين كل أذانين صلاة »[1] وغيره . ولفظة « أذنبت » مصحفة من« أذنت » .

(وقد ذكر المصنف حديث بريدة المذكورة بحروفه وعزوه في تجديد[2] الوضوء مقتصراً على لفظ « أذنت »)[3] .

وقد رواه الترمذي[4] وفي آخره « إلا توضأتُ عندها ، ورأيتُ أن لله عليّ ركعتين ، فقال رسول الله ﷺ بهما » أي : بهاتين الصلاتين وقال : حديث حسن صحيح غريب . ورواه بنحوه ابن حبان[5] والحاكم[6] وصححه على شرط الشيخين ، والإمام أحمد[7] بالفصل

(١) أخرجه البخاري ١٠ ـ كتاب الأذان ١٦ ـ باب بين كل أذانين صلاة لمن شاء ٢/ ١١٠ ح ٦٢٧ عن عبد الله بن مغفل قال : قال النبي ﷺ : « بين كل أذانين صلاة ثم قال في الثالثة لمن شاء » .
ومسلم ٦ ـ كتاب صلاة المسافرين ٥٦ ـ باب بين كل أذانين صلاة ١/ ٥٧٣ ح ٨٣٨ .
وأبو داود ٢ ـ كتاب الصلاة ٣٠٠ ـ باب الصلاة قبل المغرب ٢/ ٥٩ ـ ٦٠ ح ١٢٨٣ .
والترمذي ، أبواب الصلاة ١٣٦ ـ باب ما جاء في الصلاة قبل المغرب ١/ ٣٥١ ح ١٨٥ .
والنسائي ، كتاب الأذان ، الصلاة بين الأذان والإقامة ٢/ ٢٨ .
وابن ماجة ٥ ـ كتاب إقامة الصلاة ١١٠ ـ باب ما جاء في الركعتين قبل المغرب ٣٦٨٦١ ح ١١٦٢ .

(٢) الترغيب ، كتاب الطهارة ، الترغيب في المحافظة على الوضوء ١/ ١٦٣ .

(٣) ما بين القوسين ساقط من ب .

(٤) جامع الترمذي ٥٠ ـ كتاب المناقب ١٨ ـ باب في مناقب عمر ٥/ ٦٢٠ ح ٣٦٨٩ وقال : صحيح غريب .

(٥) الإحسان ، كتاب إخباره ﷺ عن مناقب الصحابة ، ذكر البيان بأن بلالاً كان لا تصيبه حالة حدث إلا توضأ ٩/ ١٠٨ ح ٧٠٤٤ .

(٦) المستدرك ، كتاب معرفة الصحابة ٣/ ٣٨٥ وقال : صحيح على شرطهما ووافقه الذهبي .

(٧) المسند ٥/ ٣٦٠ .

الأول ، كما ذكرتُه في المحافظة على[1] الوضوء لكن لا محل لذكر هذا الحديث هنا .

وقوله فيه « أذنبت » تصحيف فاحش ، إنما هي « أذّنت » والله أعلم .

٣٦٢ ـ قوله في الترغيب في صلاة الحاجة فائد[2] : هو بالفاء ممدوداً لا بالقاف .

٣٦٣ ـ ذكره حديث ابن مسعود من كتاب . . . . . .

---

(١) انظر ص : ٣٢٨ .

٣٦٢ ـ الترغيب ، كتاب النوافل ، الترغيب في صلاة الحاجة ١/ ٤٧٦ .

وعن عبد الله بن أبي أوفى ـ رضي الله عنهما ـ قال : قال رسول الله ﷺ : « من كانت له إلى الله حاجة ، أو إلى أحد من بني آدم . . الحديث » .

قال المنذري : « رواه الترمذي وابن ماجة كلاهما من رواية فائد بن عبد الرحمٰن بن أبي الورقاء عنه » .

جامع الترمذي ، أبواب الصلاة ٣٤٨ ـ باب ما جاء في صلاة الحاجة ٢/ ٣٤٤ ـ ٣٤٥ ، ح ٤٧٩ ، وقال : هذا حديث غريب وفي إسناده مقال .

سنن ابن ماجة ٥ ـ كتاب الصلاة ، ١٨٩ ـ باب ما جاء في صلاة الحاجة ١/ ٤٤١ ح ١٣٨٤ . وأورده ابن الجوزي في الموضوعات ٢/ ١٤٠ .

(٢) هو : فائد بن عبد الرحمٰن الكوفي ، أبو الورقاء العطار ، قال أحمد : متروك ، وقال أبو حاتم : ذاهب الحديث ، وأحاديثه عن ابن أبي أوفى بواطل ، وقال البخاري : منكر الحديث ، وقال ابن حجر : متروك اتهموه ، من صغار الخامسة ، بقي إلى حدود الستين ومائة .

الجرح والتعديل ٧/ ٨٣ ، التهذيب ٨/ ٢٥٥ ، التقريب ٢/ ١٠٧ .

٣٦٣ ـ الترغيب ، كتاب النوافل ، الترغيب في صلاة الحاجة ١/ ٤٧٧ .

وعن ابن مسعود ـ رضي الله عنه ـ عن النبي ﷺ قال : « اثنتي عشرة ركعة تصليهن من ليل أو نهار . . . الحديث » .

قال المنذري : رواه الحاكم ، وقال : قال أحمد بن حرب : قد جربته فوجدته حقاً ، وقال إبراهيم بن علي الديبلي : قد جربته فوجدته حقاً ، وقال الحاكم : قال لنا أبو زكريا قد جربته فوجدته حقاً . قال الحاكم : قد جربته فوجدته حقاً ، تفرد به عامر بن خداش وهو ثقة مأمون ، انتهى .

الحاكم[1] ثم قال وقال : أحمد[2] بن حرب إلى آخره .

يوهم أنه أخرجه من هذا الطريق ثم ذكر ما ذكر .

وإنما أخرجه من طريقين إلى عامر[3] بن خِداش ، أسقط أولهما ، والمذكور هو في الثانية .

فقال أخبرنا محمد بن القاسم بن عبد الرحمن العتكي ، حدثنا محمد بن أَشرس السلميّ ، حدثنا عامر بن خِداش النيسابوري ، حدثنا عمر[4] بن هارون البلخي ، عن ابن جريج[5] ، عن داود[6] بن

---

(١) لم أقف على هذا الحديث في المستدرك ولكن الحاكم بعد أن أورد حديث ابن أبي أوفى السابق قال : « إنما جعلت حديثه هذا شاهداً لما تقدم » .
وقد أخرجه من طريقه ابن الجوزي في الموضوعات ٢/ ١٤٢ من طريق محمد بن أشرس حدثنا عامر بن خداش به .

(٢) هو : أحمد بن حرب بن عبد الله النيسابوري ، قال الذهبي : له مناكير ولم يترك ، وقال ابن حبان : كان يدعو إلى الإرجاء ، وقال الخطيب عن محمد بن علي المروزي : روى أشياء كثيرة لا أصول لها ، مات سنة أربع وثلاثين ومائتين.
تاريخ بغداد ٤/ ١١٨ ، الميزان ١/ ٨٩ ، اللسان ١/ ١٤٩ .

(٣) هو : عامر بن خداش النيسابوري ، قال الحاكم : فقيه عابد ، وقال الذهبي : له ما ينكر وحديثه مقارب ، وذكره ابن حبان في الثقات ، ونقل المنذري عن ابن المفضل أنه قال له مناكير .
الميزان ٢/ ٣٥٩ ، اللسان ٣/ ٢٢٣ .

(٤) هو : عمر بن هارون بن يزيد البلخي ، كذبه ابن معين ، وقال النسائي : متروك ، وضعفه غير واحد ، وقال ابن حجر : متروك ، وكان حافظاً ، مات سنة أربع وتسعين ومائة .
الجرح والتعديل ٦/ ١٤٠ ، التهذيب ٧/ ٥٠١ ، التقريب ٢/ ٦٤ .

(٥) هو : عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج الأموي ، المكي ، قال أحمد : كان من أوعية العلم ، وإذا قال أخبرني وسمعت فحسبك به ، وقال ابن معين : ثقة في كل ما روي عنه من الكتاب ، وقال ابن حجر : ثقة فقيه فاضل ، وكان يدلس ويرسل ، مات سنة خمسين ومائة أو بعدها .
الجرح والتعديل ٥/ ٣٥٦ ، التهذيب ٦/ ٤٠٢ ، التقريب ١/ ٥٢٠ .

(٦) هو : داود بن أبي عاصم بن عروة بن مسعود الثقفي المكي ، وثقه أبو زرعة وأبو =

أبي عاصم ، عن ابن مسعود ثم قال : وحدثنا أبو زكريا يحيى[1] بن محمد العنبري ، حدثني إبراهيم[2] بن علي الديبليّ ، حدثني أحمد بن حرب وكتبه لي بخطه ، حدثنا عامر بن خِداش ، فذكره بنحوه ، ثم ذكر عنه ما جربوه . فتنبه لهذه الأشياء التي تقع في التلخيص .

واعلم أنه إذا قرىء مثل هذا السند فلا بد أن يؤتى بلفظة « قال » قبل حدثنا وشبهها من الألفاظ الزوائد ، ولو تكرر مجيئها ، لعدم تمام الكلام ، وانتظامه بدونها ، وإن كان النساخ يحذفونهاويرمزون لحدثنا وأخبرنا ونحوهما اختصاراً واقتصاراً في الكتابة ، فلا بد من الإتيان بها ، وبأشباهها في القراءة[3] .

والدَيْبُلِي : المذكور بدال مهملة مفتوحة ثم ياء مثناة تحت ساكنة ثم موحدة مضمومة ثم لام مكسورة[4] .

وقال العراقي في تخريج الإحياء[5] في الحديث المتقدم « رواه

= داود والنسائي وغيرهم ، وقال ابن حجر : ثقة من الثالثة .
الجرح والتعديل ٣/ ٤٢١ ، التهذيب ٣/ ١٨٩ ، التقريب ١/ ٢٣٢ .

(١) هو : يحيى بن محمد بن عبد الله بن عنبر السلمي مولاهم ، النيسابوري ، قال أبو علي الحافظ : أبو زكريا يحفظ من العلوم ما لو كلفنا حفظ شيء منها لعجزنا عنه ، وما أعلم أني رأيت مثله ، توفي سنة أربع وأربعين وثلاثمائة .
معجم الأدباء ٢٠/ ٣٤ ، السير ١٥/ ٥٣٣ ، الشذرات ٢/ ٣٦٩ .

(٢) لم أقف على ترجمته .

(٣) قال ابن الصلاح في مقدمته ص : ١١٣ .
« جرت العادة بحذف » قال « ونحوه فيما بين رجال الإسناد خطأً ، ولا بد من ذكره حالة القراءة لفظاً » .
وانظر : تدريب الراوي ٢/ ١١٤ ، وقواعد التحديث ص : ٢٠٩ .

(٤) الأنساب ٥/ ٤٣٩ قال : « هذه النسبة إلى ديبل وهي بلدة من بلاد ساحل البحر من بلاد الهند قريبة من السند » .

(٥) هامش الإحياء ١/ ٢٠٦ .

أبو منصور الديلمي في « مسند الفردوس »[1] بإسنادين ضعيفين جداً ، فيهما عمر المذكور كذّبهُ ابن معين وفي الحديث علل أخرى» .

قلت : بل ذكره ابن الجوزي في « الموضوعات »[2] وقال : « قد صح عن النبي ﷺ النهي عن القراءة[3] في السجود » .

٣٦٤ ـ قوله آخر دعاء الاستخارة « ثم أرضني به » قال : « ويسمي حاجته » .

---

(١) انظر : الفردوس ١/ ٤٥٤ ح ١٨٤٥ وقال ابن حجر في تسديد القوس ١/ ق ٥٢/أ بعد أن ذكر طرفاً منه « أسنده من حديث ابن مسعود وأسنده من وجه آخر مسلسلاً بقوله : لقد جربته فوجدته حقاً » ، وقال في تذكرة الموضوعات ص : ٥١ « موضوع فيه عمر بن هارون كذاب » .

(٢) الموضوعات ٢/ ١٤٢ ـ ١٤٣ .

وقال : هذا حديث موضوع بلا شك .

(٣) أخرج مسلم ٤ ـ كتاب الصلاة ٤١ ـ باب النهي عن قراءة القرآن في الركوع والسجود ١/ ٣٤٨ ح ٤٧٩ .

عن ابن عباس قال : كشف رسول الله ﷺ الستارة والناس صفوف خلف أبي بكر فقال : « أيها الناس إنه لم يبق من مبشرات النبوة إلا الرؤيا الصالحة يراها المسلم أو ترى له . ألا وإني نهيت أن أقرأ القرآن راكعاً أو ساجداً . . . الحديث » .

وأخرجه أبو داود ٢ ـ كتاب الصلاة ١٥٢ ـ باب في الدعاء في الركوع والسجود ١/ ٥٤٥ ٥٤٦ ح ٨٧٦ .

والنسائي ، كتاب الصلاة ، تعظيم الرب في الركوع ٢/ ١٨٩ ـ ١٩٠ .

وأحمد ١/ ٢١٩ .

وإنما قال ابن الجوزي ذلك لأن الحديث اشتمل على قراءة سورة الفاتحة وآية الكرسي في السجود .

٣٦٤ ـ الترغيب ، كتاب النوافل ، الترغيب في صلاة الإستخارة ١/ ٤٨٠ ـ ٤٨١ .

وعن جابر بن عبد الله ـ رضي الله عنهما ـ قال : كان رسول الله ﷺ يعلمنا الاستخارة في الأمور كلها كما يعلمنا السورة من القرآن يقول : « إذا هم أحدكم بالأمر فليركع ركعتين من غير الفريضة ، ثم ليقل : اللهم إني أستخيرك بعلمك ، وأستقدرك بقدرتك ، وأسألك من فضلك العظيم ، فإنك تقدر ولا أقدر ، وتعلم =

كان في نسختي « رضني » ثم ألحقت ألفاً من النسخ .

« ورضني » هو لفظ ابن ماجة[1] ورواية للبخاري[2] ، وفي هذه الرواية عنده « وأسألك من فضلك » بإسقاط العظيم وفيها : « اللهم فإن كنت تعلم هذا الأمر ثم يسمه بعينه خير لي في عاجل أمري وآجله قال : أو في ديني ومعاشي وعاقبة أمري » وفيه « اللهم وإن كنت تعلم أنه شر لي في ديني ومعاشي وعاقبة أمري ، أو قال في عاجل أمري وآجله فاصرفني عنه ، وأقدر لي » إلى آخره . وكذا في رواية أخرى للبخاري[3] « رضني » وفيها « فاقدره لي وإن كنت تعلم » وكذا رواية أبي[4] داود « ورضني » وعنده « اللهم فإن كنت تعلم أن هذا الأمر تسميه بعينه الذي تريد خيراً في ديني ومعاشي ومعادي وعاقبة أمري فاقدره لي » وفي آخره « أو قال في عاجل أمري وآجله » .

وعند الترمذي[5] : « اللهم إن كنت تعلم » وعنده « معيشتي »

= ولا أعلم ، وأنت علام الغيوب : اللهم إن كنت تعلم أن هذا الأمر خير لي في ديني ومعاشي ، وعاقبة أمري أو قال : عاجل أمري وآجله فاقدره لي ، ويسره لي ، ثم بارك لي فيه ، وإن كنت تعلم أن هذا الأمر شر لي في ديني ومعاشي ، وعاقبة أمري ، أو قال : عاجل أمري وآجله ، فاصرفه عني ، واصرفني عنه ، واقدر لي الخير حيث كان ثم أرضني به . قال : ويسمي حاجته » .

(١) سنن ابن ماجة ٥ ـ كتاب إقامة الصلاة ١٨٨ ـ باب ما جاء في صلاة الاستخارة ١/ ٤٤٠ ح ١٣٨٣ .

(٢) البخاري ٩٧ ـ كتاب التوحيد ١٠ ـ باب قول الله تعالى قل هو القادر ١٣/ ٣٧٥ ح ٧٣٩٠ .

(٣) البخاري ٨٠ ـ كتاب الدعوات ٤٨ ـ باب الدعاء عند الاستخارة ١١/ ١٨٣ ح ٦٣٨٢ .

(٤) سنن أبي داود ٣٦٦ ـ باب في الاستخارة ٢/ ١٨٧ ـ ١٨٨ ح ١٥٣٨ .
وفيه : اللهم إن كنت « بلا فاء » .

(٥) جامع الترمذي ، أبواب الصلاة ٣٤٩ ـ باب ما جاء في صلاة الاستخارة ٢/ ٣٤٥ ح ٤٨٠ .

وكذا عند النسائي[1] (ورواية للبخاري[2] « إن كنت بلا فاء » وعند النسائي)[3] في آخره « ثم أرضني » وعند ابن ماجة « اللهم إن كنت تعلم هذا الأمر فيسميه ما كان من شيء خيراً لي » وعنده « حيث ما كان » وعنده وعند أبي داود « وبارك لي فيه » .

٣٦٥ ـ قوله في أول كتاب الجمعة « وزيادة ثلاثة أيام »[4] في

(١) سنن النسائي ، كتاب النكاح ، كيف الاستخارة ٦/ ٨٠ .
وعنده : « ومعاشي » .

(٢) البخاري ١٩ ـ كتاب التهجد ٢٥ ـ باب ما جاء في التطوع مثنى مثنى ٣/ ٤٨ ح ١١٦٢ .

(٣) ما بين القوسين ساقط من «أ» .

٣٦٥ ـ الترغيب ، كتاب الجمعة ، الترغيب في صلاة الجمعة ١/ ٤٨٢ .
عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال : قال رسول الله ﷺ : « من توضأ فأحسن الوضوء ، ثم أتى الجمعة فاستمع وأنصت غفر له ما بينه وبين الجمعة الأخرى ، وزيادة ثلاثة أيام ، ومن مس الحصا فقد لغا » .
أخرجه مسلم ٧ ـ كتاب الجمعة ٨ ـ باب فضل من استمع وأنصت في الخطبة ٢/ ٥٨٨ ح ٨٥٧ مكرر .
وأبو داود ٢ ـ كتاب الصلاة ٢٠٩ ـ باب فضل الجمعة ٢/ ٦٣٦ ـ ٦٣٧ ح ١٠٥٠ .
والترمذي ، أبواب الصلاة ٣٥٧ ـ باب ما جاء في الوضوء يوم الجمعة ٢/ ٣٧١ ح ٤٩٨ .
وابن ماجة ، ٥ ـ كتاب إقامة الصلاة ، ٨١ ـ باب ما جاء في الرخصة في ذلك ١/ ٢٤٦ ـ ٢٤٧ ، ح ١٠٩٠ .
قال المنذري : وروى الطبراني في الكبير من حديث أبي مالك الأشعري قال : قال رسول الله ﷺ : « الجمعة كفارة لما بينها وبين الجمعة التي تليها وزيادة ثلاثة أيام ، وذلك بأن الله عز وجل قال : ﴿ من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها ﴾ المعجم الكبير ٣/ ٣٣٨ ح ٣٤٥٩ .
وأورد المنذري رواية الطبراني لحديث سليمان ، وذكر في آخرها « إلا كان كفارة لما بينه وبين الجمعة الأخرى ، ما أجتنبت المقتلة ، وذلك الدهر كله » .
المعجم الكبير ٦/ ٢٩٠ ح ٦٠٨٩ .

(٤) قال الإمام النووي في شرح مسلم ٦/ ١٤٧ . =

موضعين « وذلك الدهرَ كلَّه » بنصب الجميع على الظرف .

٣٦٦ ـ قوله وعن يزيد[١] بن أبي مريم .

هو ضد ينقص ، ويشتبه بُبريد[٢] بن أبي مريم تصغير برد ،

= « وزيادة ثلاثة أيام هو بنصب زيادة على الظرف ، قال العلماء:معنى المغفرة له ما بين الجمعتين وثلاثة أيام أن الحسنة بعشر أمثالها ، وصار يوم الجمعة الذي فعل فيه هذه الأفعال الجميلة في معنى الحسنة التي تجعل بعشر أمثالها ، قال بعض أصحابنا والمراد بما بين الجمعتين من صلاة الجمعة وخطبتها إلى مثل الوقت من الجمعة الثانية حتى تكون سبعة أيام بلا زيادة ولا نقصان ، ويضم إليها ثلاثة فتصير عشرة » .

ويجوز في « زيادة » .

الرفع عطفاً بالواو بمعنى مع على « ما » في « ما بينه » ، أي : بين يوم الجمعة الذي فعل فيه ما ذكر مع زيادة ثلاثة أيام على السبعة لتكون الحسنة بعشر أمثالها ، وجوز الجر في زيادة بالعطف على الجمعة ، والنصب على المفعول معه . تحفة الأحوذي ٣/ ١٠ .

٣٦٦ ـ الترغيب ، كتاب الجمعة ، الترغيب في صلاة الجمعة ١/ ٤٨٥ .

وعن يزيد بن أبي مريم ـ رضي الله عنه ـ قال : لحقني عباية بن رفاعة بن رافع ـ رضي الله عنه ـ وأنا أمشي إلى الجمعة فقال : أبشر ، فإن خطاك هذه في سبيل الله سمعت أبا عبس يقول : قال رسول الله ﷺ : « من اغبرت قدماه في سبيل الله فهما حرام على النار » .

أخرجه الترمذي ٢٣ ـ كتاب فضائل الجهاد ٧ ـ باب ما جاء في فضل من اغبرت قدماه في سبيل الله ٤/ ١٧٠ ح ١٦٣٢ .

وقال : هذا حديث حسن غريب صحيح .

(١) هو : يزيد بن أبي مريم ، يقال اسم أبيه ثابت ، الأنصاري ، وثقه ابن معين ودحيم وأبو حاتم ، وقال أبو زرعة : لا بأس به ، وقال ابن حجر : لا بأس به ، مات سنة أربعين ومائة أو بعدها .

الجرح والتعديل ٩/ ٢٩١ ، التهذيب ١١/ ٣٥٩ ، التقريب ٢/ ٣٧٠ .

(٢) هو : بريد بن أبي مريم ، مالك بن ربيعة السلولي ، وثقه ابن معين وأبو زرعة والنسائي وغيرهم ، وقال ابن حجر : ثقة ، مات سنة أربع وأربعين ومائة .

الجرح والتعديل ٢/ ٤٢٦ ، التهذيب ١/ ٤٣٢ ، التقريب ١/ ٩٦ .

وسيأتي في الجهاد[1] أبسط من هذا .

٣٦٧ ـ قوله رواه أحمد[2] والطبراني[3] من رواية حرب عن أبي الدرداء .

كان يتعين على المصنف أن ينسبه تمييزاً له ، كما فعل قريباً في الترهيب[4] من الكلام والإمام يخطب ، وهو ابن قيس من رجال المسند ، وقد ذكر البخاري[5] عن عمارة[6] بن غزيه أن حرباً هذا كان رِضَىً .

وذكره ابن حبان في الثقات[7] .

قال المصنف هنا ، وفي الإنصات[8] للخطبة لم يَسْمع من أبي الدرداء .

يعني : أنه روي عنه مرسلاً .

---

(١) انظر : ق/١٣٨/ب نسخة «أ» .

٣٦٧ ـ الترغيب ، كتاب الجمعة ، الترغيب في صلاة الجمعة ١/ ٤٨٦ .

وعن أبي الدرداء ـ رضي الله عنه ـ قال : قال رسول الله ﷺ : « من اغتسل يوم الجمعة ، ثم لبس من أحسن ثيابه . . . الحديث » .

(٢) المسند ٥/ ١٩٨ .

(٣) ذكره في المجمع وقال : « رواه أحمد والطبراني في الكبير عن حرب بن قيس عن أبي الدرداء ، وحرب لم يسمع من أبي الدرداء » ٢/ ١٧١ .

(٤) الترغيب ١/ ٥٠٦ .

(٥) التاريخ الكبير ٣/ ٦١ ، وانظر : تعجيل المنفعة ص : ٩٢ .

(٦) هو : عمارة بن غزية بن الحارث الأنصاري ، وثقه أحمد وأبو زرعة وابن سعد وغيرهم ، وقال النسائي : ليس به بأس ، وقال ابن حجر : لا بأس به ، مات سنة أربعين ومائة .

الجرح والتعديل ٦/ ٣٦٨ ، التهذيب ٧/ ٤٢٢ ، التقريب ٢/ ٥١ .

(٧) الثقات ٦/ ٢٣٠ .

(٨) الترغيب ١/ ٥٠٦ .

قال أبو حاتم[1] الرازي : لم يُدركه ، والحديث مرسل ، وهو في سن مالك بن أنس .

٣٦٨ ـ قوله:ثم روى يعني:ابن خزيمة[2] بإسناده الصحيح إلى طاووس[3] قال : قلت لابن عباس زعموا .

هذا الحديث رواه البخاري[4] والنسائي[5] ، وغيرهما .

٣٦٩ ـ قوله في حديث . . . . . .

---

(١) انظر : كتاب المراسيل ص : ٥٠ ، جامع التحصيل ص : ١٩٣ .

٣٦٨ ـ الترغيب ، كتاب الجمعة ، الترغيب في صلاة الجمعة ١/ ٤٨٩ .

قال المنذري : ثم روي بإسناده الصحيح إلى طاووس قال : قلت لابن عباس زعموا أن رسول الله ﷺ قال:اغتسلوا يوم الجمعة واغسلوا رؤوسكم وإن لم تكونوا جنباً ، ومسوا من الطيب . قال ابن عباس : أما الطيب فلا أدري ، وأما الغسل : فنعم .

(٢) صحيح ابن خزيمة ، كتاب الجمعة ٢٨ ـ باب ذكر فضيلة الغسل يوم الجمعة ٣/ ١٢٩ ح ١٧٥٩ .

(٣) هو : طاووس بن كيسان اليماني ، أبو عبد الرحمٰن ، الحميري ، أحد الأعلام ، وثقه ابن معين وأبو زرعة وغيرهما ، وقال ابن حجر : ثقة فقيه ، فاضل ، مات سنة ست ومائة ، وقيل بعد ذلك .

الجرح والتعديل ٤/ ٥٠٠ ـ ٥٠١ ، التهذيب ٥/ ٨ ، التقريب ١/ ٣٧٧ .

(٤) البخاري ١١ ـ كتاب الجمعة ٦ ـ باب الدهن للجمعة ٢/ ٣٧٠ ح ٨٨٤ .

(٥) السنن الكبرى ق/ ٢٢/ب وانظر : تحفة الأشراف ٥/ ٢٩ .

٣٦٩ ـ الترغيب ، كتاب الجمعة ، الترغيب في صلاة الجمعة ١/ ٤٩١ .

وعن أوس بن أوس ـ رضي الله عنه ـ قال : قال رسول الله ﷺ : « إن من أفضل أيامكم يوم الجمعة ، فيه خلق الله آدم ، وفيه قبض ، وفيه النفخة ، وفيه الصعقة ، فأكثروا من الصلاة علي فيه ، فإن صلاتكم يوم الجمعة معروضة علي ، قالوا : وكيف تعرض صلاتنا عليك ، وقد أرمت : أي : بليت ؟ فقال : إن الله عز وجل وعلا حرم على الأرض أن تأكل أجسامنا » .

قال المنذري : « رواه أبو داود والنسائي وابن ماجة وابن حبان في صحيحه واللفظ له ، وهو أتم ، وله علة دقيقة أشار إليها البخاري وغيره وليس هذا موضعها » .

أوس[1] بن أوس الذي فيه : « فأكثروا علي من الصلاة فيه » رواه أبو داود[2] والنسائي[3] وابن ماجة[4] وابن حبان[5] .

قلت : وكذا الحاكم في « المستدرك »[6] وغير واحدٍ ، وقد أورده المصنف في الصلاة[7] على النبي ﷺ آخر كتاب الذكر أيضاً ، وعزاه إلى أحمد[8] والحاكم أيضاً ، وأنه صححه لكنه أسقط هناك النسائي .

وكلهم رووه من طريق حسين[9] الجعفي ، وعنه رواه الإمام

---

(١) هو أوس بن أوس الثقفي ، ومن قال فيه أوس بن أبي أوس فقد أخطأ ، وهو صحابي ، نزل دمشق .
الإصابة ١/ ١٤٣ ، التقريب ١/ ٨٥ .

(٢) سنن أبي داود ، كتاب الصلاة ٢٠٧ ـ باب فضل يوم الجمعة ١/ ٦٣٥ ح ١٠٤٧ .

(٣) سنن النسائي ، كتاب الجمعة ، إكثار الصلاة على النبي ﷺ يوم الجمعة ٣/ ٩١ ـ ٩٢ .

(٤) سنن ابن ماجة ٦ ـ كتاب الجنائز ٦٥ ـ باب ذكر وفاته ﷺ ١/ ٥٢٤ ح ١٦٣٦ .

(٥) موارد الظمآن ، كتاب الصلاة ٩٣ ـ باب ما جاء في يوم الجمعة ص : ١٤٦ ح ٥٥٠ .

(٦) المستدرك ١/ ٢٧٨ كتاب الجمعة وقال : صحيح على شرط البخاري ووافقه الذهبي .
وأخرجه ابن خزيمة ، كتاب الجمعة ١٢ ـ باب فضل الصلاة على النبي ﷺ يوم الجمعة ٣/ ١١٨ ح ١٧٣٣ ـ ١٧٣٤ .

(٧) الترغيب ، كتاب الذكر ، الترغيب في إكثار الصلاة على النبي ﷺ ٢/ ٥٠٣ ـ ٥٠٤ .

(٨) المسند ٤/ ٨ .

(٩) هو : الحسين بن علي بن الوليد الجعفي الكوفي ، قال أحمد : ما رأيت أفضل من حسين ، ووثقه ابن معين وعثمان بن أبي شيبة والعجلي ، وقال ابن حجر : ثقة عابد ، مات سنة ثلاث أو أربع ومائتين .
الثقات للعجلي ص : ١٢٠ ، الجرح والتعديل ٣/ ٥٥ ـ ٥٦ ، التهذيب ٢/ ٣٥٧ ، التقريب ١/ ١٧٧ .

أحمد عن عبد الرحمن[1] بن يزيد بن جابر ، عن أبي[2] الأشعث الصنعاني عنه به .

لكن رواه ابن ماجة كالجماعة آخر كتاب الجنائز في باب الوفاة النبوية . وقد أورده قبل ذلك في باب فضل[3] الجمعة من كتاب الصلاة بإسناده ولفظه حرفاً حرفاً لكنه قال عن شداد بن أوس .

قال الحافظ المزي في « الأطراف »[4] ذلك وهم منه والصواب عن أوس بن أوس كما رواه في الجنائز .

كذا نبه عليه في موضعين من زيادته .

ورواة حديث أوس المذكورون ثقات مشهورون ، لكن أعله جماعة من الحفاظ كما ذكر ذلك المصنف في حواشي[5] مختصره لأبي داود ، وأشار إليه هنا ، وكذا غيره بأن حسيناً الجعفي لم يَسْمع من عبد الرحمن بن يزيد بن جابر ، وإنما سمع من عبد الرحمن[6] بن

---

(١) هو : عبد الرحمٰن بن يزيد بن جابر الأزدي ، أبو عتبة ، الشامي الداراني وثقه ابن معين والعجلي وابن سعد والنسائي وغيرهم ، وقال ابن حجر : ثقة ، مات سنة بضع وخمسين ومائة .
الثقات للعجلي ص : ٣٠٠ ، الجرح والتعديل ٥/٢٩٩ ـ ٣٠٠ ، التهذيب ٦/٢٩٧ ، التقريب ١/٥٠٢ .

(٢) هو : شراحيل بن آده : بالمد وتخفيف الدال ، أبو الأشعث الصنعاني .
وثقه العجلي ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن حجر : ثقة ، من الثانية .
الثقات للعجلي ص : ٤٨٩ ، الجرح والتعديل ٣/٣٧٣ ـ ٣٧٤ ، التهذيب ٤/٣١٩ ، التقريب ١/٣٤٨ .

(٣) سنن ابن ماجة ٥ ـ كتاب إقامة الصلاة ٧٩ ـ باب في فضل الجمعة ١/٣٤٥ ح ١٠٨٥ .

(٤) تحفة الأشراف ٢/٤ ، ٤/١٤٣ .

(٥) مختصر سنن أبي داود ٢/٤ .

(٦) هو : عبد الرحمٰن بن يزيد بن تميم السلمي الدمشقي ، قال البخاري : عنده =

يزيد بن تميم ، وهو ضعيف لا يحتج به فلما حدث به حسين غَلِطَ في اسم الجد فقال : ابن جابر .

قال البخاري في « تأريخه الكبير »[1] عبد الرحمن بن يزيد بن تميم السلمي الشامي ، عن مكحول سمع منه الوليد بن مسلم « عنده مناكير » قال : « ويقال هو الذي روى عنه أهل الكوفة أبو أسامة[2] وحسين فقالوا : عبد الرحمن بن يزيد بن جابر وابن تميم أصح » .

وقال ابن[3] أبي حاتم : « سألت أبي عن عبد الرحمن بن يزيد بن تميم فقال : «عنده مناكير يقال في الذي روى عنه أبو أسامة ، وحسين الجعفي ، وقالا : هو ابن يزيد بن جابر ، وغلطا في نسبه ، ويزيد بن تميم أصح وهو ضعيف الحديث » .

وقال الوليد : كان عند عبد الرحمن كتاب أبي الأشعث الصنعاني ، وأبي كبشة[4] السلولي[5] .

= مناكير ، وضعفه أحمد وابن معين وأبو زرعة وأبو حاتم وغيرهم ، وقال ابن حجر : ضعيف من السابعة .
الجرح والتعديل ٥/ ٣٠٠ ـ ٣٠١ ، التهذيب ٦/ ٢٩٥ ، التقريب ١/ ٥٠٢ .

(١) التأريخ الكبير ٥/ ٣٦٥ .

(٢) هو : حماد بن أسامة القرشي مولاهم ، الكوفي ، وثقه أحمد وابن معين وابن سعد وغيرهم ، وقال ابن حجر : ثقة ثبت ربما دلس ، مات سنة إحدى ومائتين .
الجرح والتعديل ٣/ ١٣٢ ـ ١٣٣ ، التهذيب ٣/ ٢ ، التقريب ١/ ١٩٥ .

(٣) الجرح والتعديل ٥/ ٣٠٠ .

(٤) هو : أبو كبشة السلولي الشامي ، قال أبو حاتم : لا أعلم أنه يسمى ، وثقه يعقوب بن سفيان والعجلي ، وقال ابن حجر : ثقة ، من الثانية .
الثقات للعجلي ص : ٥٨ ، الجرح والتعديل ٩/ ٤٣٠ ، التهذيب ١٢/ ٢١٠ ، التقريب ٢/ ٤٦٥ .

(٥) انظر : الميزان ٢/ ٥٩٩ .

وقال الخطيب[1] : « روى الكوفيون أحاديث عبد الرحمن بن يزيد بن تميم ، عن ابن جابر ، ووهموا في ذلك ، فالحمل عليهم في تلك الأحاديث ، ولم يكن ابن تميم ثقة ، وقال موسى بن هارون الحمال: روى أبو أسامة عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر ، وكان ذلك وهماً منه ـ رحمه الله ـ هو لم يلق ابن جابر وإنما لقي ابن تميم ، فظن أنه ابن جابر ، وابن جابر ثقة ، وابن تميم ضعيف » .

وقد أشار غير واحد من الحفاظ إلى ما ذكره هؤلاء الأئمة ، لكن يُجاب عنه بأن حسيناً الجعفي قد صرح بسماعه له من عبد الرحمن بن يزيد بن جابر .

فقال ابن حبان في « صحيحه »[2] حدثنا ابن خزيمة حدثنا أبو كريب[3] ، حدثنا حسين بن علي ، حدثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر ، فصرح بسماعه له منه .

وكذا رواه أحمد بن حنبل في المسند[4] عن حسين عن ابن جابر بالعنعنة .

ثم روى بعد ذلك حديثين[5] آخرين قال فيهما حسين حدثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر .

وقولهم إنه ظن أنه ابن جابر ، وإنما هو ابن تميم ، فغلط في اسم جده بعيد ، فإنه لم يكن يشتبه على حسين هذا بهذا مع نقده

(١) تاريخ بغداد ١٠/٢١٢ وفي نقل المؤلف شيء من التصرف والاختصار .
وانظر : كلام موسى الحمال في التهذيب أيضاً ٦/٢٩٨ .

(٢) موارد الظمآن ، كتاب الصلاة ٩٣ ـ باب ما جاء في يوم الجمعة ص : ١٤٦ ح ٥٥٠ .

(٣) هو : محمد بن العلاء ، تقدم .

(٤) المسند ٤/٨ .

(٥) المسند ٤/٩ ، ١٠٤ .

وعلمه بهما ، وسماعه منهما .

فإن قيل فقد قال ابن أبي حاتم في كتاب « العلل »[1] سمعتُ أبي يقول : « عبد الرحمن بن يزيد بن جابر لا أعلم أحداً[2] من أهل العراق يحدث عنه ، والذي عندي أن الذي يروي عنه أبو أسامة ، وحسين الجعفي واحد وهو عبد الرحمن بن يزيد بن تميم ، لأن أبا أسامة روى عن عبد الرحمن بن يزيد عن القاسم[3] عن أبي أمامة خمسة أحاديث أو ستة أحاديث منكرة ، لا تحتمل أن يحدث عبد الرحمن بن يزيد بن جابر بمثله ، ولا أعلم أحداً من أهل الشام روى عن ابن جابر من هذه الأحاديث شيئاً ، وأما حسين الجعفي ، فإنه يروي عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر ، عن أبي الأشعث ، عن أوس بن أوس ، عن النبي ﷺ في يوم الجمعة أنه قال : « أفضل الأيام يوم الجمعة فيه الصعقة ، وفيه النفخة ، وفيه كذا » .

وهو حديث منكر لا أعلم أحداً رواه غير حسين الجعفي ، وأما عبد الرحمن بن يزيد بن تميم فهو ضعيف الحديث ، وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر ثقة » . انتهى كلامه .

قيل : قد تكلم في سماع حسين الجعفي وأبي أسامة من ابن جابر فأكثر أهل الحديث أنكروا سماع أبي أسامة منه .

---

(١) علل الحديث ١/ ١٩٧ .

(٢) ساقطة من أ ، ب .

(٣) هو : القاسم بن عبد الرحمٰن الدمشقي ، أبو عبد الرحمٰن ، وثقه ابن معين والعجلي والترمذي وغيرهم ، وقال يعقوب بن شيبة : قد اختلف الناس فيه ، وقال ابن حجر : صدوق ، يرسل كثيراً ، مات سنة اثنتي عشرة ومائة . الثقات للعجلي ص : ٣٨٦ ، الجرح والتعديل ٧/ ١١٢ ، التهذيب ٨/ ٣٢٢ ، التقريب ٢/ ١١٨ .

قال يعقوب[1] بن سفيان قال محمد[2] بن عبد الله بن نمير ، وذكر أبا أسامة فقال : روى عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر ، ونرى[3] أنه ليس بابن جابر المعروف ، ذكر لي أنه رجل يسمى باسمه .

قال يعقوب : صدق هو عبد الرحمن بن فلان بن تميم ، فدخل عليه أبو أسامة ، فكتب عنه هذه الأحاديث ، فروى عنه ، وإنما هو إنسان يسمى باسم ابن جابر .

قال يعقوب : وكأني رأيتُ ابن نمير يتهم أبا أسامة أنه علم ذلك ، وعرف ولكن تغافل عن ذلك ، قال : وقال لي ابن نمير : أما ترى روايته لا تشبه سائر حديثه الصحاح الذي روى عنه أهل الشام وأصحابه .

وقال ابن[4] أبي حاتم : سألتُ محمد بن عبد الرحمن بن أخي حسين الجعفي عن عبد الرحمن[5] بن يزيد بن جابر (فقال : قدم

---

(١) كتاب المعرفة والتأريخ ٢/ ٨٠١ ـ ٨٠٢ وانظر : التهذيب ٦/ ٢٩٥ ـ ٢٩٦ .
وهو : يعقوب بن سفيان الفارسي ، أبو يوسف الفسوي ، الأمام الحافظ الثقة المؤرخ ، مات سنة سبع وسبعين ومائتين .
التهذيب ١١/ ٣٨٥ ، التقريب ٢/ ٣٧٥ .

(٢) هو : محمد بن عبد الله بن نمير الهمذاني ، أبو عبد الرحمٰن ، وثقه أبو حاتم والنسائي والعجلي وغيرهم ، وقال ابن حجر : ثقة حافظ فاضل ، مات سنة أربع وثلاثين ومائتين .
الثقات للعجلي ص : ٤٠٦ ، الجرح والتعديل ٧/ ٣٠٧ ، التهذيب ٩/ ٢٨٢ ، التقريب ٢/ ١٨٠ .

(٣) في «أ» « يروى » والمثبت من ب ، جـ وهو الموافق لما في المعرفة والتأريخ والتهذيب .

(٤) الجرح والتعديل ٥/ ٣٠٠ ، وانظر : التهذيب ٦/ ٢٩٦ .

(٥) هو : محمد بن عبد الرحمٰن بن الحسن بن علي الجعفي ، الكوفي ، قال أبو عوانة : كوفي حافظ ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : مستقيم الحديث ، =

الكوفة عبد الرحمن بن يزيد بن تميم ويزيد بن يزيد بن جابر)[1] ، ثم قدم عبد الرحمن بن يزيد بن جابر بعد ذلك بدهر ، والذي يحدث عنه أبو أسامة ليس هو ابن جابر هو ابن تميم .

وقال أبو بكر[2] بن أبي داود سمع أبو أسامة من ابن المبارك عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر الدمشقي ، وجميعاً يحدثان عن مكحول وابن جابر أيضاً دمشقي فلما قدم ابن تميم الكوفة قال : أخبرنا عبد الرحمن[3] بن يزيد الدمشقي ، وحدث عن مكحول فظن أبو أسامة أنه ابن جابر ، الذي روى عنه ابن المبارك ، وابن جابر ثقة مأمون ، وابن تميم ضعيف .

وقال أبو داود[4] : متروك الحديث حدث عنه أبو أسامة ، وغلط في اسمه فقال : حدثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر الشامي ، وكل ما جاء عن أبي أسامة عن عبد الرحمن بن يزيد فإنما هو ابن تميم ، انتهى .

وأما رواية حسين الجعفي عن ابن جابر ، فقد ذكرها الحافظ المزي في « تهذيب الكمال »[5] وقال : روى عنه حسين بن علي الجعفي ، وأبو أسامة حماد بن أسامة إن كان محفوظاً ، فجزم برواية حسين عنه ، وتردد في رواية أبي أسامة .

= حدثهم بالشام بالغرائب ، وقال ابن حجر : صدوق يحفظ ، وله غرائب ، مات سنة ستين ومائتين .

الجرح والتعديل ٧/ ٣١٣ ، التهذيب ٩/ ٢٩٦ ، التقريب ٢/ ١٨٣ .

(١) ما بين القوسين ساقط من أ .

(٢) انظر : التهذيب ٦/ ٢٩٦ .

(٣) ساقط من أ ، ب .

(٤) انظر : التهذيب ٦/ ٢٩٧ .

(٥) تهذيب الكمال ٢/ ٨٢٥ .

وقد ذكر الدار قطني ذلك نصاً في كلامه على كتاب أبي حاتم في « الضعفاء »[1] فقال : قوله حسين الجعفي روى عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر ، وأبو أسامة يروي عن عبد الرحمن بن يزيد بن تميم ، فيغلط في اسم جده[2] . هذا كلامه .

ثم للحديث علة أخرى ، وهي أن عبد الرحمن بن يزيد لم يذكر سماعه من أبي الأشعث .

قال القاضي إسماعيل[3] بن إسحاق في كتابه « الصلاة على النبي[4] ﷺ » .

حدثنا علي بن عبد الله ـ يعني : ابن المديني ـ قال : حدثنا الحسين بن علي الجعفي ، حدثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر سمعته يذكر عن أبي الأشعث الصنعاني بن أوس فذكره .

---

(١) هو حواشي على كتاب المجروحين لابن حبان انظر الصارم المنكي ص ٢٧٥ .
وقال ابن عبد الهادي معلقاً على قول الدارقطني .
« وهذا الذي قاله الحافظ أبو الحسن هو أقرب وأشبه بالصواب وهو أن الجعفي روى عن ابن جابر ولم يرد عن ابن تميم . والذي يروي عن ابن تميم ويغلط في اسم جده هو أبو أسامة كما قاله الأكثرون » الصارم المنكي ص ٢٧٥ .

(٢) ذكر قول الدارقطني هذا ابن القيم في جلاء الأفهام ص : ٣٨ .
وانظر : الصارم المنكي ص ٢٧٠ .
وقد ذكر الدارقطني في الضعفاء والمتروكين ص : ٢٧٣ ـ ٢٧٤ في ترجمة عبد الرحمٰن بن يزيد بن تميم أن أبا أسامة يغلط في نسبه .

(٣) هو : إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل ، أبو إسحاق ، المالكي ، قاضي بغداد ، وصاحب التصانيف ، قال أبو بكر الخطيب : كان عالماً متقناً فقيهاً ، ونعته الذهبي : بالإمام العلامة ، الحافظ ، شيخ الإسلام ، مات سنة اثنتين وثمانين ومائتين .
الجرح والتعديل ٢/ ١٥٨ ، تذكرة الحفاظ ٢/ ٦٢٥ ، السير ١٣/ ٣٣٩ .

(٤) فضل الصلاة على النبي ﷺ ص : ٣٥ .

وليس هذه بعلة قادحة ، فإن للحديث شواهد[1] من حديث جماعات وقد خرجنا عن الحد المقصود في هذا ، ولولا أن المصنف أشار إليه لما تعرضنا له ، والله أعلم .

٣٧٠ ـ وضبْطُه بعده هنا ، وكذا فيما سيأتي في الصلاة[2] على النبي ﷺ لفظة « أَرَمْت » ، زاد في حواشي مختصره لسنن أبي داود « بوزن ضربت » .

ثم أخذ عبارة الخطابي في « المعالم »[3] فقال[4] « وأصله

---

(١) له شاهد من حديث أبي الدرداء وأبي أمامة .

أما حديث أبي الدرداء فأخرجه ابن ماجة ٦ ـ كتاب الجنائز ٦٥ ـ باب ذكر وفاته ودفنه ﷺ ١/ ٥٢٤ ح ١٦٣٧ .

قال البوصيري في مصباح الزجاجة ٢/ ٥٨ ـ ٥٩ « هذا إسناد رجاله ثقات إلا أنه منقطع في موضعين ، عبادة بن نسي روايته عن أبي الدرداء مرسلة قاله العلاء ، وزيد بن أيمن عن عبادة بن نسي مرسلة قاله البخاري » .

وقال المنذري في الترغيب ٢/ ٢٨١ الطبعة المنيرية « إسناده جيد » .

وأما حديث أبي أمامة فأخرجه البيهقي في السنن ، كتاب الجمعة ، باب ما يؤمر به في ليلة الجمعة ويومها من كثرة الصلاة على رسول الله ﷺ ٣/ ٢٤٩ .

قال المنذري في الترغيب ٢/ ٢٨١ الطبعة المنيرية « رواه البيهقي بإسناد حسن إلا أن مكحولاً قيل لم يسمع من أبي أمامة » .

وانظر شواهد أخرى للحديث في كتاب جلاء الأفهام في الصلاة على خير الأنام ص : ٣٩ .

وتجدر الإشارة هنا إلى أن المؤلف قد أخذ معظم المبحث السابق من الكتاب المذكور ، ولم يشر إلى ذلك .

٣٧٠ ـ الترغيب ١/ ٤٩١ .

قال المنذري « أرمت : بفتح الراء وسكون الميم : أي : صرت رميماً ، وروي أرمت بضم الهمزة وسكون الميم » .

(٢) الترغيب ٢/ ٥٠٤ .

(٣) معالم السنن ١/ ٢٤٢ ـ ٢٤٣ .

(٤) ساقطة من أ ، ب .

أَرْمَمْتَ ، أي : بَلِيت ، وصرتَ رميماً ، حذفوا إحدى الميمين وهي لغة كما قالوا ظلْتُ أفعل كذا ، أي : ظلِلْت ، وأحستُ كذا ، أي : أحسستُه في نظـائر لذلك » .

قال هنا في الأصل : « وروي أُرِمت بضم الهمزة ، وكسر الراء »[1] .

قلت : والذي حكاه الحافظ ابن دحية فيما نقله عنه صاحب « سلاح المؤمن »[2] إنما هو فتح الهمزة لا ضمها .

نعم قال ابن الأثير في « جامع الأصول »[3] « قالوا ويجوز أن يكون معناه أُرمت : بضم الهمزة بوزن أُمرت » .

قـال المصنـف فـي حـواشيـه وقـال الحـربـي[4] « الصـواب أَرَمَّتْ »[5] .

أي : بفتح الهمزة ، والراءالمخففة ، والميم المشددة ، وإسكان التاء .

قال : وتكون التاء لتأنيث العظام ، أو رممت ، أي : صرت رميماً

---

(١) وقع في طبعة عمارة ومحي الدين ٢/ ٧٧ « وسكون الميم » ووقع في المنيرية ١/ ٢٤٩ ، والمخطوط ق/ ٦٥/ب « وكسر الراء » كما ذكر المؤلف ، وكذا في مخطوطة الظاهرية كما حكى ذلك الألباني في هامش صحيح الترغيب ١/ ٣٦٥ .

(٢) سلاح المؤمن ق/ ٨/ أ .

(٣) جامع الأصول ١٠/ ٤٧٦ ، وانظر : النهاية ١/ ٤٠ .

(٤) هو : إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم الحربي ، البغدادي ، صاحب التصانيف . قال أبو بكر الخطيب : « كان إماماً في العلم ، رأساً في الزهد ، حافظاً للحديث ، مميزاً لعلله » . وقال القاضي إسماعيل :

ما رأيت مثل إبراهيم ، مات سنة خمس وثمانين ومائتين .

تاريخ بغداد ٦/ ٢٨ ، معجم الأدباء ١/ ١١٢ ، السير ١٣/ ٣٥٦ ، الشذرات ٢/ ١٩٠ .

(٥) غريب الحربي (١/ ٧٢) وفيه الصواب « قد أَرْمَمْتَ أو رَمَمْت » .

قال : وقد قيل فيها غير هذين قال[1] : « والأول هو الذي يرويه أصحاب الحديث ، ووجهه ظاهر »[2] انتهى كلامه .

٣٧١ ـ قوله بعده بحديث وعن أنس بن مالك قال : « إن الله ليس بتارك أحداً » إلى آخره . رواه الطبراني في الأوسط مرفوعاً فيما أرى بإسناد حسن ، انتهى .

كذا وقع له شكاً منه ، ولا شك في رفعه عند الطبراني في معجميه الأوسط والصغير[3] ، كما عزاه إليه الحافظ الهيثمي في « مجمعه »[4] وقال : « إن رجاله رجال الصحيح » .

٣٧٢ ـ قوله بعده في حديث أبي هريرة وحذيفة « وهو في

---

(١) ساقطة من ب ، جـ .

(٢) انظر : النهاية ٢/ ٢٦٦ ، غريب ابن الجوزي ١/ ٢٠ .

٣٧١ ـ الترغيب ، كتاب الجمعة ، الترغيب في صلاة الجمعة ١/ ٤٩٢ .

وعن أنس بن مالك ـ رضي الله عنه ـ قال : إن الله تبارك وتعالى ليس بتارك أحداً من المسلمين يوم الجمعة إلا غفر له » .

(٣) لم أقف عليه في المعجم الصغير ، واقتصر المنذري والهيثمي في عزوه للأوسط ، والذي يظهر أن عزوه للصغير وهم من المؤلف ، لأنه اعتمد في عزو الحديث للطبراني في الصغير والأوسط على عزو الهيثمي ، بينما الهيثمي ـ كما سيأتي ـ اقتصر على عزوه للأوسط ، والله أعلم .

(٤) مجمع الزوائد ٢/ ١٦٤ .

وقال : « رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح خلا شيخ الطبراني » .

وذكره في مجمع البحرين ق/ ١/ ٨٦/ ب .

حدثنا عبد الله بن يحيى بن بكير حدثني أبي ثنا مفضل بن فضالة عن أبي عروة عن أبي عمار عن أنس مرفوعاً .

قال الطبراني : « لا يروى عن النبي ﷺ إلا بهذا الإسناد » .

٣٧٢ ـ الترغيب ، كتاب الجمعة ، الترغيب في صلاة الجمعة ١/ ٤٩٢ .

وعن أبي هريرة وحذيفة ـ رضي الله عنهما ـ قالا : قال رسول الله ﷺ : « أضل الله تبارك وتعالى عن الجمعة من كان قبلنا ، كان لليهود يوم السبت ، والأحد للنصارى فهم لنا تبع إلى يوم القيامة ، نحن الآخرون من أهل الدنيا ، =

مسلم بنحو اللفظ الأول من حديث حذيفة وحده » .

قلت : ليس كذلك ، بل أخرجه مسلم عنهما[1] ، ثم ساقه[2] قريباً منه من حديث حذيفة وحده .

٣٧٣ ـ قوله ذكر يوم الجمعة فقال : « فيها ساعة »[3] .

هذا سبق قلم وإنما « فيه » ، إذ الضمير عائد إلى اليوم ، وهو مذكر ، وذا واضح غير خاف .

٣٧٤ ـ قوله في الترغيب في الغسل يوم الجمعة في حديث أبي

= والأولون يوم القيامة ، المقضى لهم قبل الخلائق » .

قال المنذري : « رواه ابن ماجة والبزار ، ورجالهما رجال الصحيح إلا أن البزار قال : « نحن الآخرون في الدنيا ، الأولون يوم القيامة ، المغفور لهم قبل الخلائق » .

وهو في مسلم بنحو اللفظ الأول من حديث حذيفة وحده » .

أخرجه ابن ماجة ٥ ـ كتاب إقامة الصلاة ٧٨ ـ باب في فرض الجمعة ١/ ٣٤٤ ح ١٠٨٣ .

(١) مسلم ٧ ـ كتاب الجمعة ٦ ـ باب هداية هذه الأمة ليوم الجمعة ٢/ ٥٨٦ ح ٨٥٦ .

(٢) المصدر السابق ح ٨٥٦ مكرر .

٣٧٣ ـ الترغيب ، كتاب الجمعة ، الترغيب في صلاة الجمعة ١/ ٤٩٣ .

وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ أن رسول الله ﷺ ذكر يوم الجمعة فقال : « فيها ساعة لا يوافقها عبد مسلم ، وهو قائم يصلي يسأل الله شيئاً إلا أعطاه ، وأشار بيده يقللها » .

أخرجه البخاري ١١ ـ كتاب الجمعة ٣٧ ـ باب الساعة التي في يوم الجمعة ٢/ ٤١٥ ح ٩٣٥ .

ومسلم ٧ ـ كتاب الجمعة ٤ ـ باب في الساعة التي في يوم الجمعة ٢/ ٥٨٣ ـ ٥٨٤ ح ٨٥٢ .

(٣) كذا وجد في طبعة عمارة والمنيرية ١/ ٢٥٠ ومحي الدين ٢/ ٧٨ ، والمخطوط ق/ ٦٥/ ب والصواب « فيه » كما ذكر المؤلف .

٣٧٤ ـ الترغيب ، كتاب الجمعة ، الترغيب في الغسل يوم الجمعة ١/ ٤٩٨ .

وعن أبي سعيد الخدري ـ رضي الله عنه ـ عن رسول الله ﷺ قال : « غسل يوم الجمعة واجب على كل محتلم ، وسواك ، ويمس من الطيب ما قدر عليه » .

سعيد في الغسل والسواك والتطيب ، رواه مسلم[1] وغيره .

وقد رواه هو[2] والبخاري[3] بذكر الغسل وحده من طريق آخر .

٣٧٥ ـ قوله في الترغيب في التبكير يوم الجمعة في حديث ابن مسعود « فيكونوا[4] منه في القرب » .

كذا وُجِدَ بحذف النون ، وإنما هو « فيكونون » بإثباتها ، وقد وقع مثل ذلك في مواضع .

---

(١) مسلم ٧ ـ كتاب الجمعة ٢ ـ باب الطيب والسواك يوم الجمعة ٢/ ٥٨١ ح ٨٤٦ مكرر .

(٢) المصدر السابق ٢/ ٥٨٠ ح ٨٤٦ .

(٣) البخاري ١١ ـ كتاب الجمعة ٢ ـ باب فضل الغسل يوم الجمعة ٢/ ٣٥٧ ح ٨٧٩ .

٣٧٥ ـ الترغيب ، كتاب الجمعة ، الترغيب في التبكير يوم الجمعة ١/ ٥٠٢ .

وعن أبي عبيدة ـ رضي الله عنه ـ قال : قال عبد الله : سارعوا إلى الجمعة فإن الله يبرز إلى أهل الجنة في كل يوم جمعة في كثيب كافور ، فيكونون منه في القرب على قدر تسارعهم . . . » .

قال المنذري : « رواه الطبراني في الكبير ، وابو عبيدة لم يسمع من أبيه وقيل سمع منه » .

أخرجه الطبراني في الكبير ٩/ ٢٧٣ ح ٩١٦٩ .

وفيه : « فيكونوا من القرب على قدر تسارعهم » بحذف النون وكذا في المجمع ٢/ ١٧٨ أيضاً .

وعزاه للطبراني في الكبير وقال : « أبو عبيدة ، لم يسمع من أبيه » .

(٤) كذا وقع في الطبعة المنيرية ١/ ٢٥٥ والمخطوط ق/ ٦٧/ أ .

والمعجم الكبير للطبراني والمجمع ووقع على الصواب بإثبات النون « فيكونون » في طبعة عمارة ومحي الدين ٢/ ٨٦ .

فائدة :

قال ابن مالك : حذف نون الرفع في موضع الرفع لمجرد التخفيف ثابت في الكلام الفصيح نثره ونظمه .

شواهد التوضيح ص ١٧١ ، وانظر : عقود الزبرجد على مسند أحمد (٢/ ٤١٧ ـ ٤١٨) .

٣٧٦ ـ قوله في حديث سمرة آخر الباب « احضروا الجمعة » إلى آخره رواه الطبراني[١] والأصبهاني[٢] وغيرهما .

هـذا عجيـب ، فـالحـديـث رواه أبـو داود[٣] بنحـوه ولفظـه

---

٣٧٦ ـ الترغيب ، كتاب الجمعة ، الترغيب في التبكير إلى الجمعة ١/ ٥٠٣ وروى عن سمرة ـ رضي الله عنه ـ قال : قال رسول الله ﷺ : « احضروا الجمعة ، وادنوا من الإمام ، فإن الرجل ليكون من أهل الجنة فيتأخر عن الجمعة فيؤخر عن الجنة ، وإنه لمن أهلها » .

(١) المعجم الكبير ٧/ ٢٤٩ ح ٦٨٥٤ .

(٢) الترغيب والترهيب ق/ ٩٥/ أ .

(٣) سنن أبي داود ٢ ـ كتاب الصلاة ٢٣٢ ـ باب الدنو من الإمام ١/ ٦٦٣ ح ١١٠٨ . وأخرجه أحمد ٥/ ١١ .

والحاكم ، كتاب الجمعة ١/ ٢٨٩ وقال : صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ووافقه الذهبي. والبيهقي، كتاب الجمعة، باب الدنو من الإمام ٣/ ٢٣٨.

وهذا الحديث له طريقان ، فأخرجه أحمد والطبراني والأصبهاني والبيهقي من طريق شريح بن النعمان ثنا الحكم بن عبد الملك عن قتادة عن الحسن عن سمرة قال : قال رسول الله ﷺ . . فذكره .

وأخرجه أحمد وأبو داود والحاكم ومن طريقهما البيهقي من طريق علي بن عبد الله ثنا معاذ بن هشام قال : وجدت في كتاب أبي بخط يده ولم أسمعه منه قال قتادة عن يحيى بن مالك عن سمرة بن جندب أن نبي الله ﷺ قال : فذكره .

أما الطريق الأول ففيه الحكم بن عبد الملك القرشي البصري .

ضعفه ابن معين ، وقال النسائي : ليس بالقوي ، وقال أبو داود : منكر الحديث وقال ابن حجر ضعيف .

انظر : الميزان ١/ ٥٧٦ ، التهذيب ٢/ ٤٣١ ، التقريب ١/ ١٩١ .

وأما الطريق الثاني فإليك بيان أحوال رواته :

علي بن عبد الله ، هو ابن المديني : ثقة ثبت إمام ، تقدمت ترجمته ص : ٣٠٩ ومعاذ بن هشام ، هو ابن أبي عبد الله الدستوائي : صدوق .

انظر : التهذيب ١٠/ ١٩٦ ـ ١٩٧ ، التقريب ٢/ ٢٥٧ .

وهشام بن أبي عبد الله الدستوائي : ثقة ثبت ، تقدمت ترجمته ص : ٤٥٦ .

وقتادة هو ابن دعامة السدوسي : ثقة ثبت مدلس ، تقدمت ترجمته ص : ٤٤٠ .

=

« احضروا الذكر ، وادنوا من الإمام ، فإن الرجل لا يزال يتباعد حتى يؤخّر في الجنة وإن دخلها » .

٣٧٧ ـ قوله الترهيب من تخطى الرقاب .

التخطي بلا همز من خَطا يَخطو خطواً ، ومن همزه أخطأ .

قال الجوهري[١] « يقال تخطيتُ رقاب الناس ، وتخطيت إلى كذا، أي: جاوزته» قال: «ولا تقل تخطأت بالهمزة، يعني: فيهما .

٣٧٨ ـ والجِسْر بفتح الجيم . . . . . .

= ويحيى بن مالك ، أبو أيوب العتكي : ثقة .

انظر : التهذيب ١١/ ١٦ ، التقريب ٢/ ٣٩٣ .

ومما مضى يتبين أن رجال هذا الإسناد ثقات عدا معاذ بن هشام وهو صدوق ، ولكن فيه انقطاع كما وصفه بذلك المنذري في مختصره للسنن ٢/ ٢٠ وذلك أن معاذ بن هشام لم يسمعه من أبيه كما صرح بذلك ، وقد وقع التصريح بسماعه من أبيه عند الحاكم ، ولكن قال البيهقي ـ بعد أن روى الحديث من طريقه ـ « ولا أحسبه إلا واهماً في ذكر سماع معاذ عن أبيه هو أو شيخه ، فأما إسماعيل القاضي فهو أجل من ذاك والله أعلم » .

وفي هذا الإسناد أيضاً قتادة وهو مدلس وقد عنعن ، وقد ذكره الحافظ في المرتبة الثالثة ، وهم من أكثر من التدليس فلم يحتج الأئمة من أحاديثهم إلا بما صرحوا فيه بالسماع ، ومنهم من رد حديثهم مطلقاً ، ومنهم من قبلهم .

انظر : تعريف أهل التقديس ص : ٢٣ ، ١٠٢ .

وقد حسن الحديث من هذا الطريق الألباني ، كما في سلسلة الأحاديث الصحيحة ح ٣٦٥ ، وقد حصل له وهم حيث قال بعد أن أورد تصحيح الحاكم للحديث وموافقة الذهبي له ، قال : « كذا قالا ، ويحيى بن مالك هذا قد أغفله كل من صنف في رجال الستة ـ فيما علمنا ـ فليس هو في التهذيب ولا في التقريب ولا في التذهيب . . . » .

وهذا ذهول منه ، وإلا فهو مذكور في التهذيب والتقريب وغيرهما ، ولكن ذكروه في الكنى لا في الأسماء .

٣٧٧ ـ الترغيب ١/ ٥٠٣ .

(١) الصحاح ٦/ ٢٣٢٨ ، وانظر : النهاية ٢/ ٥١ .

٣٧٨ ـ الترغيب ، كتاب الجمعة ، الترهيب من تخطي الرقاب ١/ ٥٠٤ . =

وكسرها[1] هو الذي يُعبر عليه .

وجسر جهنم هو الصراط ، وفي رواة الحديث جَسْرٌ وجَسْرَة .

٣٧٩ ـ ذكر أول الإنصات للخطبة حديث أبي هريرة المشهور في ذلك من البخاري[2] ، وعزاه إلى أصحاب الكتب الستة ، ومراده أصل الحديث وإن كان في لفظه تقديم وتأخير وزيادة ونقصان .

= وروى عن معاذ بن أنس ـ رضي الله عنه ـ قال : قال رسول الله ﷺ : « من تخطى رقاب الناس يوم الجمعة اتخذ جسراً إلى جهنم » .

أخرجه الترمذي ، أبواب الصلاة ٣٦٩ ـ باب ما جاء في كراهية التخطي يوم الجمعة ٢/ ٣٨٨ ـ ٣٨٩ ح ٥١٣ وقال : حديث غريب ، والعمل عليه عند أهل العلم .

وابن ماجة ٥ ـ كتاب إقامة الصلاة ٨٨ ـ باب ما جاء في النهي عن تخطي الناس يوم الجمعة ١/ ٣٥٤ ح ١١١٦ .

(١) انظر : النهاية ١/ ٢٧٢ ، القاموس ١/ ٤٠٤ .

٣٧٩ ـ الترغيب ، كتاب الجمعة ، الترهيب من الكلام والإمام يخطب ١/ ٥٠٥ .

وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ أن النبي ﷺ قال : « إذا قلت لصاحبك يوم الجمعة أنصت والإمام يخطب فقد لغوت » .

(٢) البخاري ١١ ـ كتاب الجمعة ٣٦ ـ باب الإنصات يوم الجمعة والإمام يخطب ٢/ ٤١٤ ح ٣٩٤ .

وأخرجه مسلم ٧ ـ كتاب الجمعة ٣ ـ باب في الإنصات يوم الجمعة في الخطبة ٢/ ٥٨٣ ح ٨٥١ .

وأبو داود ٢ ـ كتاب الصلاة ٢٣٥ ـ باب الكلام والإمام يخطب ١/ ٦٦٥ ح ١١١٢ .

والترمذي ، أبواب الصلاة ٣٦٨ ـ باب ما جاء في كراهية الكلام والإمام يخطب ٢/ ٣٨٧ ح ٥١٢ .

والنسائي ، كتاب الجمعة ، باب الإنصات للخطبة يوم الجمعة ٣/ ١٠٣ ـ ١٠٤ ومالك في الموطأ ٥ ـ كتاب الجمعة ٢ ـ باب ما جاء في الإنصات ١/ ١٠٣ وأحمد ٢/ ٢٧٢ ، ٣٩٦ ، ٥٣ .

والشافعي كما في مسنده ، كتاب الصلاة ١١ ـ صلاة الجمعة ١/ ١٣٧ ح ٤٠٣ والدارمي ، كتاب الصلاة ، باب الاستماع يوم الجمعة عند الخطبة ١/ ٣٦٤ .

وقد صنفتُ في ألفاظ هذا الحديث جزءاً أطرفتُه وطرقتُه من الكتب الستة ، والموطأ ومسندي الشافعي وأحمد والدارمي ، فليراجعه من أراد فإنه مفيد جداً .

٣٨٠ ـ قوله في الترهيب من ترك الجمعة في حديث جابر « أَلاَ ولا صلاة له ولا زكاة له » وما بعده .

في أكثر النسخ لفظه « أَلاَ » في الأولى والثانية فقط[١] ، وفي بعضها في الخمسة[٢] ، والذي في ابن ماجة[٣] في الأولى فقط .

٣٨١ ـ قوله في الترغيب في قراءة سورة الكهف ليلة الجمعة

---

٣٨٠ ـ الترغيب ، كتاب الجمعة ، الترهيب من ترك الجمعة لغير عذر ١/ ٥١١ .

وروي عن جابر ـ رضي الله عنه ـ قال : خطبنا رسول الله ﷺ فقال : « يا أيها الناس توبوا إلى الله . . . وفيه : واعلموا أن الله افترض عليكم الجمعة في مقامي هذا . . . إلى أن قال : فمن تركها في حياتي أو بعدي وله إمام عادل أو جائر استخفافاً وجحوداً بها ، فلا جمع الله له شمله ، ولا بارك له في أمره ، ألا ولا صلاة له ، ألا ولا زكاة له ، ألا ولا حج له ، ألا ولا صوم له ، ألا ولا بر له حتى يتوب . . . الحديث » . قال المنذري : رواه ابن ماجة .

(١) كذا في المخطوط ق/ ٦٨/ ب .

(٢) كذا في طبعة عمارة والمنيرية ١/ ٢٦٠ ، ومحي الدين ٢/ ٩٥ والذي عند ابن ماجة في الأولى فقط كما ذكر المؤلف .

(٣) سنن ابن ماجة ٥ ـ كتاب إقامة الصلاة ٧٨ ـ باب في فرض الجمعة ١/ ٣٤٣ ح ١٠٨١ .

وقال البوصيري في مصباح الزجاجة ١/ ١٢٩ .

« إسناده ضعيف لضعف علي بن زيد بن جُدعان وعبد الله بن محمد العدوي » .

٣٨١ ـ الترغيب ، كتاب الجمعة ، الترغيب في قراءة سورة الكهف ١/ ٥١٢ .

عن أبي سعيد الخدري ـ رضي الله عنه ـ أن النبي ﷺ قال : « من قرأ سورة الكهف في يوم الجمعة أضاء له من النور ما بين الجمعتين » .

قال المنذري : « رواه النسائي والبيهقي مرفوعاً والحاكم مرفوعاً وموقوفاً أيضاً ، وقال : صحيح الإسناد ، ورواه الدارمي في مسنده موقوفاً على أبي سعيد =

ويومها في حديث أبي سعيد في ذلك رَوَاهُ النسائي[1] والبيهقي[2] مرفوعاً ، والحاكم[3] موقوفاً ومرفوعاً أيضاً والدارمي[4] موقوفاً .

قلتُ : النسائي في اليوم والليلة على القاعدة المقررة المتكررة لا في السنن ، وكلام المصنف يقتضي أنه لم يروه النسائي إلا مرفوعاً .

وقد رواه مرفوعاً وموقوفاً[5] كالحاكم وقريباً من لفظه الآتي في قراءة سورة الكهف[6] من غير تقييدٍ[7] عندهما ، وغفل هناك فلم يعزه إلى النسائي أصلاً ، بل إلى الحاكم ، وذكر عنه أن ابن مهدي وقفه على أبي هاشم[8] الروماني المذكور هو ، =

= ولفظه قال : من قرأ سورة الكهف ليلة الجمعة أضاء له من النور ما بينه وبين البيت العتيق ، وفي أسانيدهم كلها إلا الحاكم أبو هاشم يحيى بن دينار الروماني والأكثرون على توثيقه ، وبقية الإسناد ثقات ، وفي إسناد الحاكم الذي صححه نعيم بن حماد ، ويأتي الكلام عليه وعلى أبي هاشم » .

وقد سبق إيراد الحديث من رواية الطبراني وتخريجه والحكم عليه ص : ٣٦٣ .

(١) عمل اليوم والليلة ، ذكرا اختلاف الناقلين فيما يجير من الدجال ص : ٥٢٨ ح ٩٥٢ .

(٢) السنن الكبرى ، كتاب الجمعة ، باب ما يؤمر به في ليلة الجمعة ويومها ٣/ ٢٤٩ .

(٣) المستدرك ، كتاب فضائل القرآن ، ذكر فضائل سور وآي متفرقة ١/ ٥٦٤ .
وقال : صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ، ورواه الثوري عن أبي هاشم فأوقفه .

(٤) سنن الدارمي ، كتاب فضائل القرآن ، باب فضل سورة الكهف ٢/ ٤٥٤ .

(٥) عمل اليوم والليلة ، ذكر اختلاف الناقلين فيما يجير من الدجال ص : ٥٢٨ ح ٩٥٣ .

(٦) الترغيب ، كتاب قراءة القرآن ، الترغيب في قراءة سورة الكهف أو عشر من آخرها ٢/ ٣٧٦ .

(٧) أي : من غير تقييد القراءة بيوم الجمعة .

(٨) هو : يحيى بن دينار الواسطي ، أبو هاشم الروماني ، وثقه أحمد وابن معين وأبو =

ونُعيم[1] بن حماد في رواة الترغيب[2] آخراً ، يعني : عن أبي مجلز[3] عن قيس[4] بن عباد عن أبي سعيد قولَه .

وقد رواه الدارمي في أواخر[5] مسنده كذلك باللفظ المذكور من طريق هشيم عن أبي هاشم .

ورواه النسائي في اليوم[6] والليلة كذلك في قراءة سورة الكهف كما أُنزلت من غير تقييد من طريق غندر[7] ، وابن مهدي ، كلاهما عن شعبة عن أبي هاشم .

ورواه مرفوعاً من طريق أبي غسان يحيى بن كثير عن شعبة عنه .

= زرعة والنسائي وغيرهم ، وقال ابن حجر : ثقة ، مات سنة اثني وعشرين وقيل خمس وأربعين ومائة . التهذيب ١٢/ ٢٦١ ، التقريب ٢/ ٤٨٣ .

(١) هو : نعيم بن حماد بن معاوية بن الحارث الخزاعي أبو عبد الله المروزي .
وثقه أحمد وابن معين والعجلي ، وقال النسائي : ضعيف ، وقال ابن أبي حاتم : محله الصدق ، وقال الدارقطني : إمام في السنة كثير الوهم ، وقال أبو أحمد الحاكم : ربما يخالف في بعض حديثه ، وقال الذهبي : أحد الأئمة الأعلام على لين في حديثه ، وقال ابن حجر : صدوق يخطيء كثيراً ، فقيه عارف بالفرائض مات سنة ثمان وعشرين على الصحيح ، وقد تتبع ابن عدي ما أخطأ فيه ، وقال : باقي حديثه مستقيم .
الميزان ٤/ ٢٦٧ ، التهذيب ١٠/ ٤٥٨ ، التقريب ٢/ ٣٠٥ .

(٢) الترغيب ٤/ ٥٧٩ .

(٣) هو : لاحق بن حميد ، تقدم .

(٤) هو : قيس بن عباد ـ بضم المهملة ، وتخفيف الموحدة ـ الضبعي ، أبو عبد الله وثقه النسائي وابن سعد والعجلي وغيرهم ، وقال ابن حجر : ثقة مخضرم ، مات بعد الثمانين .
التهذيب ٨/ ٤٠٠ ، التقريب ٢/ ١٢٩ .

(٥) سبق عزوه إليه .

(٦) سبق عزوه إليه .

(٧) هو : محمد بن جعفر ، تقدم .

وروى فيه أيضاً حديثه الآخر « من توضأ فقال : سبحانك اللهم وبحمدك » .

وقد تقدم في أواخر[1] الوضوء من طريق أبي غسان المذكور عن شعبة عن أبي هاشم مرفوعاً .

ومن طريق غُندَر عن شعبة ، وكذا من طريق ابن المبارك عن الثوري ، كلاهما عن أبي هاشم موقوفاً .

وقد أشار المصنف هناك[2] إلى أن النسائي صَوَّب وقْفه .

وذكر غيره عنه أن الرفع خطأ ، وأن الصواب موقوف .

ووقع للمصنف هنا توهم أن الكل رووه من طريق أبي هاشم المذكور سوى الحاكم فوهم ، والفرض أنه لا يدور الحديث إلا عليه ، لكن رواه بعض الرواة عنه موقوفاً ، وبعضهم مرفوعاً كما ترى .

٣٨٢ ـ قوله في الترغيب في أداء الزكاة « وروي عن علقمة أنهم أتوا رسول الله ﷺ » .

---

(١) عمل اليوم والليلة ، ما يقول إذا فرغ من وضوئه ص : ١٧٣ ح ٨١ .

(٢) الترغيب ، كتاب الطهارة ، الترغيب في كلمات يقولهن بعد الوضوء ١/ ١٧٢ .

٣٨٢ ـ الترغيب ، كتاب الصدقات ، الترغيب في أداء الزكاة ١/ ٥٢٠ .

وروى عن علقمة ـ رضي الله عنه ـ أنهم أتوا رسول الله ﷺ قال : فقال لنا النبي ﷺ : « إن تمام إسلامكم أن تؤدوا زكاة أموالكم » .

قال المنذري : رواه البزار .

أخرجه البزار كما في الكشف ، كتاب الزكاة ، باب وجوب الزكاة ١/ ٤١٥ ـ ٤١٦ ح ٨٧٦ .

وقال : لا نعلم روى علقمة إلا هذا .

والطبراني في الكبير ١٨/ ٨ ح ٦ .

وقال في المجمع ٣/ ٦٢ ـ بعد أن عزا الحديث إليهما ـ : « فيه من لا يعرف » .

علقمة[1] هذا هو ابن سفيان بن عبد الله الثقفي ، وقيل : علقمة بن سهيل صحابي ، والضمير المذكور بعد راجع إلى قومه ، وهم ثقيف . والله أعلم .

٣٨٣ ـ قوله الغَاضِري[2] : هو بالغين المعجمة المفتوحة ، والضاد المعجمة المكسورة والراء .

وغاضرة قبيلة من بني أسد ، وحي من بني صعصعة ، وبطن من ثقيف[3] .

٣٨٤ ـ قوله في حديث . . . . . .

---

(١) هو : علقمة بن سفيان بن عبد الله الثقفي ، هكذا نسبه ابن منده ، وقال غيره علقمة بن سهيل ، قال ابن حجر : وهو أولى ، وهو صحابي . لكن ليس هو راوي هذا الحديث كما ذكر المؤلف بل راويه هو : علقمة بن ناجية بن الحارث بن المصطلق الخزاعي كما جاء ذلك مبيناً في رواية البزار والطبراني وقومه هم بنو المصطلق لا ثقيف ، فقد جاء في رواية البزار والطبراني : فقال النبي ﷺ عام المريسيع : إن تمام إسلامكم . . . » .

وانظر ترجمتيهما في : أسد الغابة ٤/ ١٢ ، ١٤ ، الإصابة ٤/ ٥٥٢ ، ٥٦١ .

٣٨٣ ـ الترغيب ، كتاب الصدقات ، الترغيب في أداء الزكاة ١/ ٥٣٤ .

وعن عبد الله بن معاوية الغضري ـ رضي الله عنه ـ قال : قال رسول الله ﷺ : « ثلاث من فعلهن فقد طعم طعم الإيمان . . . الحديث » .

أخرجه أبو داود ٣ ـ كتاب الزكاة ٤ ـ باب في زكاة السائمة ٢/ ٢٣٩ ـ ٢٤٠ ح ١٥٨٢ .

(٢) هو : عبد الله بن معاوية الغضري ، من غاضرة قيس ، صحابي له حديث واحد . الإصابة ٤/ ٢٤٠ ، التقريب ١/ ٤٥٢ .

(٣) انظر : اللباب ٢/ ٣٧٢ ، معجم قبائل العرب ٣/ ٨٧٤ .

٣٨٤ ـ الترغيب ، كتاب الصدقات ، الترغيب في أداء الزكاة ١/ ٥٣٤ .

وعن عبيد بن عمير الليثي ـ رضي الله عنه ـ عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ في حجة الوداع : « إن أولياء الله المصلون ومن يقيم الصلوات الخمس التي كتبهن الله عليه ، ويصوم رمضان ، ويحتسب صومه ، ويؤتي الزكاة محتسباً ، طيبة بها نفسه ، ويجتنب الكبائر التي نهى الله عنها » ، فقال رجل من أصحابه يا رسول الله : وكم الكبائر ؟ قال : « تسع أعظمهن الإشراك بالله ، وقتل المؤمن =

عمير[1] الليثي الذي رواه الطبراني[2] وعند أبي داود[3] بعضه .

كذا عند النسائي[4] ، وهو ذكر الكبائر فقط دونما قبله . وما بعده ، رو ياه بمعناه بإسناد واحد .

وكذا أخرجه الحاكم[5] وابن أبي حاتم[6] وغيرهما .

= بغير حق ، والفرار من الزحف وقذف المحصنة ، والسحر ، وأكل مال اليتيم ، وأكل الربا ، وعقوق الوالدين المسلمين ، واستحلال البيت العتيق الحرام قبلتكم أحياء وأمواتاً ، لا يموت رجل لم يعمل هؤلاء الكبائر ، ويقيم الصلاة ، ويؤتي الزكاة إلا رافق محمداً ﷺ في بحبوحة جنة أبوابها مصاريع الذهب » .

قال المنذري : رواه الطبراني في الكبير ورواته ثقات ، وفي بعضهم كلام ، وعد أبي داود بعضه .

(١) هو : عمير بن قتادة بن سعد بن عامر الليثي ، صحابي ، من مسلمة الفتح . الإصابة ٤/ ٧٢٤ ، التقريب ٢/ ٨٦ .

(٢) المعجم الكبير ١٧/ ٤٧ ح ١٠١ .

(٣) سنن أبي داود ١٢ ـ كتاب الوصايا ١٠ ـ باب التشديد في أكل مال اليتيم ٣/ ٢٩٥ ح ٢٨٧٥ .

(٤) سنن النسائي ، كتاب تحريم الدم ، ذكر الكبائر ٧/ ٨٩ .

(٥) المستدرك ، كتاب الإيمان ١/ ٥٩ مطولاً ، وقال : قد احتجا برواة هذا الحديث غير عبد الحميد بن سنان ، فتعقبه الذهبي بقوله قلت : لجهالته ووثقه ابن حبان .

(٦) ذكره ابن كثير في تفسيره ٢/ ٢٣٧ ـ ٢٣٨ وعزاه لابن أبي حاتم وأخرجه العقيلي في الضعفاء ٣/ ٤٥ مختصراً .

والبيهقي مطولاً ، كتاب الشهادات ، جماع أبواب من تجوز شهادته ومن لا تجوز ١٠/ ١٨٦ .

رووه من طريق حرب بن شداد عن يحيى بن ابي كثير عن عبد الحميد بن سنان عن عبيد بن عمير حدثني أبي .

وعبد الحميد بن سنان ، قال البخاري : في حديثه نظر ، ووثقه ابن حبان ، وقال الذهبي : لا يعرف ، وقال ابن حجر : مقبول .

انظر : الضعفاء للعقيلي ٣/ ٤٥ ، الميزان ٢/ ٥٤١ ، التهذيب ٦/ ١١٦ ، التقريب ١/ ٤٦٨ .

ومما مضى يتبين أن إسناد هذا الحديث ضعيف ، لجهالة عين عبد الحميد بن سنان إذ لم يرو عنه إلا يحيى بن أبي كثير ، وأما توثيق ابن حبان فلا التفات إليه =

٣٨٥ ـ قوله في الترهيب مع منع الزكاة في حديث أبي هريرة في

= فهو معروف بالتساهل . لكن لبعض الحديث وهو ما يتعلق بالكبائر شواهد .
منها حديث أبي هريرة « اجتنبوا السبع الموبقات . . . الحديث » .
أخرجه البخاري ، كتاب الوصايا ٢٣ ـ باب قول الله تعالى : ﴿ إن الذين يأكلون أموال اليتامى . . . ﴾ ٥/ ٣٩٣ ح ٢٧٦٦ .
ومنها حديث أبي بكرة .
أخرجه مسلم ، كتاب الإيمان ٣٨ ـ باب بيان الكبائر ١/ ٩١ ح ٨٧ .

٣٨٥ ـ الترغيب ، كتاب الصدقات ، الترهيب من منع الزكاة ١/ ٥٣٦ .

عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال : قال رسول الله ﷺ : « ما من صاحب ذهب ولا فضة لا يؤدي منها حقها إلا إذا كان يوم القيامة صفحت له صفائح من نار فأحمي عليها في نار جهنم فيكوى بها جنبه وجبينه وظهره كلما بردت أعيدت له في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة حتى يقضى بين العباد فيرى سبيله إما إلى الجنة ، وإما إلى النار » . قيل يا رسول الله : فالإبل ؟ قال : « ولا صاحب إبل لا يؤدي منها حقها ، ومن حقها حلبها يوم وردها إلا إذا كان يوم القيامة بطح لها بقاع قرقر أوفر ما كانت لا يفقد منها فصيلاً واحداً تطؤه بأخفافها ، وتعضه بأفواهها كلما مر عليها أولاها رد عليه أخراها في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة حتى يقضى بين العباد ، فيرى سبيله إما إلى الجنة ، وإما إلى النار » . قيل يا رسول الله : فالبقر والغنم ؟ قال : « ولا صاحب بقر ولا غنم لا يؤدي منها حقها إلا إذا كان يوم القيامة بطح لها بقاع قرقر أوفر ما كانت لا يفقد منها شيئاً ليس منها عقصاء ولا جلحاء ، ولا عضباء تنطحه بقرونها وتطؤه بأظلافها كلما مر عليه أولها رد عليه آخرها في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة حتى يقضى بين العباد فيرى سبيله إما إلى الجنة ، وإما إلى النار » . قيل يا رسول الله : فالخيل ؟ قال : « الخيل ثلاثة : هي لرجل وزر وهي لرجل ستر وهي لرجل أجر ، فأما التي هي له وزر : فرجل ربطها رياء وفخراً ونواء لأهل الإسلام فهي له وزر ، وأما التي هي له ستر : فرجل ربطها في سبيل الله ، ثم لم ينس حق الله في ظهورها ولا رقابها ، فهي له ستر ، وأما التي هي له أجر : فَرَجُلٌ ربطها في سبيل الله لأهل الإسلام في مرج أو روضة ، فما أكلت من ذلك المرج أو الروضة من شيء إلا كتب له عدد ما أكلت حسنات ، وكتب له عدد أرواثها وأبوالها حسنات ، ولا تقطع طولها فاستنت شرفاً أو شرفين إلا كتب له عدد آثارها وأرواثها حسنات ، ولا مر بها صاحبها على نهر فشربت منه ، ولا يريد أن يسقيها =

صاحب الذهب والفضة والإبل والبقر والغنم ، وذكر الخيل والحمر ، رواه البخاري .

قلت : لم يُخْرجهُ من هذا الوجه ، إنما رَوى[1] ذكر الخيل وحده .

وروى في إثم مانع[2] الزكاة من حديثه « تأتي الإبلُ على صاحبها » وذكر في الغنم مثل ذلك ، وليس فيه جَعلُ الذهب والفضة صفائح ، إنما ذاك لمسلم[3] .

وأخرجه في كتاب الحيل[4] من وجه آخر ، ولفظُه « يكون كنزُ أحدكم » إلى آخره وفيه أيضاً « إذا ماربُّ النعمِ لم يعط حقَّها » الحديث .

٣٨٦ ـ وقوله فيه : « حلَبها يوم ورودها » لم يتعرض لضبط اللام هنا ، ولا في حاشية مختصره لمسلم .

وقد فتحها أبو عبيد[5] ، والجوهري[6] ، وابن الأثير[7]

= إلا كتب الله تعالى له عدد ما شربت حسنات » . قيل يا رسول الله : فالحمر ؟ قال : « ما أنزل علي في الحمر إلا هذه الآية الفاذة الجامعة : ﴿ فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره ، ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره » .

قال المنذري : رواه البخاري ومسلم ، واللفظ له .

(١) البخاري ٤٢ ـ كتاب المساقاة ١٢ ـ باب شر الناس وسقي الدواب من الأنهار ٥/ ٤٥ ـ ٤٦ ح ٢٣٧١ .

(٢) البخاري ٢٤ ـ كتاب الزكاة ٣ ـ باب إثم مانع الزكاة ٣/ ٢٦٧ ح ١٤٠٢ .

(٣) مسلم ١٢ ـ كتاب الزكاة ٦ ـ باب إثم مانع الزكاة ٢/ ٦٨٠ ـ ٦٨١ ح ٩٨٧ .

وقد ساقه المنذري منه بطوله .

(٤) البخاري ٩٠ ـ كتاب الحيل ٣ ـ باب في الزكاة ١٢/ ٣٣٠ ح ٦٩٥٧ ، ٦٩٥٨ .

(٥) انظر : المشارق ١/ ١٩٤ .

(٦) الصحاح ١/ ١١٤ .

(٧) النهاية ١/ ٤٢١ .

والنووي[1] وقال : هي اللغة المشهورة .

قال في المشارق[2] « وبه ضبطناه أيضاً في ترجمة الباب في البخاري[3] أي[4] : في قوله باب حلب الإبل على الماء قال : « وهو الذي حكاه النحاة في قولهم احلب حلباً لك شطره » أي : أنه مصدر .

قال النووي[5] : وحُكي إسكان اللام ، وهو غريب ضعيف ، وإن كان هو القياس .

قلت : وبالإسكان جزم القرطبي[6] ، وبدأ به صاحبا المشارق[7] والمطالع والله أعلم .

٣٨٧ ـ قوله في تفسير الشجاع الأقرع إنه الذي ذهب شعر رأسه من طول عمره . هذا التفسير منكر ، وإنما المشهور أنه الذي ذهب لكثرة سمه . وقد جزم به المصنف نقلاً عن أبي داود صاحب السنن

---

(١) شرح مسلم ٧/ ٦٤ .

(٢) مشارق الأنوار ١/ ١٩٤ وانظر : المطالع ق/ ١٧٨/ أ .

(٣) البخاري ٥/ ٤٩ .

قال الحافظ : « والحلب بفتح اللام الاسم والمصدر سواء قاله ابن فارس » .

(٤) ساقطة من أ ، ب .

(٥) شرح مسلم ٧/ ٦٤ وانظر : مكمل إكمال الإكمال ٣/ ١٢٢ .

(٦) المفهم ٢/ ق ٩/ أ .

قال : « حلْبها : بسكون اللام على المصدر ، وهو الأصل في مصدر ما كان على فعل يفعل » .

(٧) المشارق ١/ ١٩٤ ، والمطالع ق/ ١٧٨/ أ .

٣٨٧ ـ الترغيب ، كتاب الصدقات ، الترهيب من منع الزكاة ١/ ٥٣٧ .

وعن جابر ـ رضي الله عنه ـ قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « ما من صاحب إبل لا يفعل فيها حقها . . . ، وفيه : ولا صاحب كنز لا يفعل فيه حقه إلا جاء كنزه يوم القيامة شجاعاً أقرع يتبعه فاتحاً فاه . . الحديث » .

أخرجه مسلم ١٢ ـ كتاب الزكاة ٦ ـ باب إثم مانع الزكاة ٢/ ٦٨٤ ح ٩٨٨ .

مقتصراً عليه في الترهيب[1] من أن يسأل الإنسان مولاه أو قريبه من فضل ماله فيبخل عليه من هذا الكتاب ، فتناقض كلامه .

وقد قال الجوهري[2] : « الحية الأقرع إنما يتمعط شعرُ رأسه ـ زعَمُوا ـ لقَرئه السم فيه » .

وكذا ذكر أبو عبيد في « غريبه »[3] « إنما سمي أقرع ، لأنه يَقْرِي السُّم ويجمعُه ، حتى يتَمَعط شعره .

قال الشاعر ـ يذكر حيَّة ذكراً ـ :

قَرَى السمَّ حتى انمازَ فروةُ رأسِه عن العَظْمِ صِلٌّ فاتِك اللَّسعِ مَارِدُ[4]

٣٨٨ ـ عزوه حديث علي في لعن آكلَ الربا ، ومن معه إلى الإصبهاني[5] .

عجيب ، فالحديث رواه أحمد[6] وغيره من طريق

---

(١) الترغيب ٢/ ٣٨ .

(٢) الصحاح ٣/ ١٢٦٢ .

(٣) غريب الحديث ١/ ١٢٢ ـ ١٢٣ ، وانظر : الفتح ٣/ ٢٧٠ ، الفائق ٢/ ٢٢٢ ، غريب ابن الجوزي ٢/ ٢٣٥ .
وقال في النهاية ٤/ ٤٤ ـ ٤٥ .
« الأقرع : الذي لا شعر على رأسه ، لكثرة سمه وطول عمره » .
وكذا قال في اللسان ٨/ ٢٦٢ .

(٤) البيت لذي الرمة .
انظر : ديوانه ص : ٦٦٥ ، اللسان ٨/ ٢٦٢ .
وذكره الزمخشري في الفائق ٢/ ٢٢٢ غير منسوب .

٣٨٨ ـ الترغيب ، كتاب الصدقات ، الترهيب من منع الزكاة ١/ ٥٣٨ .
وروى الأصبهاني عن علي ـ رضي الله عنه ـ قال : لعن رسول الله ﷺ آكل الربا ، وموكله ، وشاهده ، وكاتبه ، والواشمة والمستوشمة ، ومانع الصدقة ، والمحلل والمحلل له » .

(٥) الترغيب والترهيب ق/ ١٤٦/ أ ، ق/ ١٣٩/ أ .

(٦) المسند ١/ ٨٣ .
وأخرجه النسائي ، كتاب الزينة ، الموتشمات ٨/ ١٤٧ من طريق الحارث =

الحارث[1] الأعور منه .

٣٨٩ ـ عزوه بعده بحديث أبي هريرة « عُرض علي أول ثلاثة » إلى ابن خزيمة[2] بتمامه ، وإلى ابن حبان[3] مفرقاً في موضعين .

كذا رواه أحمد[4] بتمامه ، وعنده « وعبد مملوك لم يشغله رق

= الأعور .

(١) هو : الحارث بن عبد الله الأعور الهمداني ، كذبه الشعبي في رأيه ، وقال أبو حاتم: ليس بالقوي ، وقال الدارقطني : ضعيف ، وقال الذهبي : الجمهور على توهينه مع روايتهم لحديثه في الأبواب ، وقال أيضاً : شيعي لين ، وقال ابن حجر : في حديثه ضعف .

الكاشف ١/ ١٣٨ ، النهذيب ٢/ ١٤٥ ، التقريب ١/ ١٤١ .

ومما مضى يتبين أن إسناد هذا الحديث ضعيف وذلك لضعف الحارث الأعور ـ كما سبق بيان حاله ـ .

ولكن للحديث شاهد من حديث ابن مسعود .

أخرجه أحمد ١/ ٤٠٩ وصحح إسناده العلامة أحمد شاكر ٥/ ٣٨٨١ .

وأخرجه ابن خزيمة ، كتاب الزكاة ٢٧٧ ـ باب ذكر لعن لاوي الصدقة ٤/ ٨ ـ ٩ ح ٢٧٧ .

وقد روى مسلم بعضه ٣٧ ـ كتاب اللباس ٣٣ ـ باب تحريم فعل الواصلة والمستوصلة ٣/ ١٦٧٨ ح ٢١٢٥ .

٣٨٩ ـ الترغيب ، كتاب الصدقات ، الترهيب من منع الزكاة ١/ ٥٣٩ ـ ٥٤٠ .

وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال : قال رسول الله ﷺ : « عرض علي أول ثلاثة يدخلون الجنة ، وأول ثلاثة يدخلون النار ، فأما أول ثلاثة يدخلون الجنة ، فالشهيد ، وعبد مملوك أحسن عبادة ربه ، ونصح لسيده ، وعفيف متعفف ذو عيال ، وأما أول ثلاثة يدخلون النار فأمير مسلط ، وذو ثروة من مال لا يؤدي حق الله في ماله ، وفقير فخور » .

(٢) صحيح ابن خزيمة ، كتاب الزكاة ٢٧٦ ـ باب لذكر ادخال مانع الزكاة النار ٤/ ٨ ح ٢٢٤٩ .

(٣) موارد الظمآن ١٤ ـ كتاب العتق ١ ـ باب في المملوك يحسن عبادة ربه ص : ٢٩٣ ح ١٢٠٣ . وفي ٢٥ ـ كتاب الإمارة ١١ ـ باب ما جاء في الأمراء ص : ٣٧٥ ـ ٣٧٦ ح ١٥٦١ .

(٤) المسند ٢/ ٤٢٥ . =

الدنيا عن طاعة ربه » .

وعند الترمذي[1] أوله وهو ذكر أهل الجنة فقط ، وحسنه وليس عنده « ذو عيال » ، ويأتي لفظه قبيل العتق[2] .

٣٩٠ ـ قوله في حديث ثوبان الذي رواه البزار[3] « من تركَ

= وعنده : « وعبد مملوك أحسن عبادة ربه ، ونصح لسيده » .

(١) جامع الترمذي ٢٣ ـ كتاب فضل الجهاد ١٣ ـ باب ما جاء في ثواب الشهداء ٤/ ١٧٦ ح ١٦٤٢ .

وقال : هذا حديث حسن .

(٢) الترغيب ، كتاب البيوع ، ترغيب المملوك في آداء حق الله تعالى وحق مواليه ٣/ ٢٦ .

وأخرجه بتمامه الحاكم ، كتاب الزكاة ١/ ٣٨٧ .

والبيهقي ، كتاب الزكاة ، باب ما ورد من الوعيد فيمن كنز مالاً ٤/ ٨٢ .

رووه كلهم من طريق يحيى بن أبي كثير حدثني عامر العقيلي أن أباه أخبره أنه سمع أبا هريرة يقول : قال رسول الله ﷺ فذكره .

وفي هذا الإسناد عامر العقيلي وهو ابن عقبة ويقال : هو ابن عبد الله بن شقيق . وثقه ابن حبان ، وقال الذهبي : لا يعرف ، وقال ابن حجر : مقبول .

انظر : الميزان ٢/ ٣٦٢ ، التهذيب ٥/ ٧٩ ، التقريب ١/ ٣٨٩ .

وأبوه إن كان عبد الله بن شقيق فهو ثقة كما في التقريب ١/ ٤٢٢ .

وإن كان عقبة وهذا مارجحه الحافظ ابن حجر ، فقد أورده في التهذيب ٧/ ٢٥٢ ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً وقال عنه في التقريب ٢/ ٢٨ « مقبول » .

ومما مضى يتبين أن إسناد هذا الحديث ضعيف لجهالة عامر العقيلي وأبيه .

وقال الألباني في ضعيف الجامع ٤/ ٣٠ « ضعيف جداً » .

٣٩٠ ـ الترغيب ١/ ٥٤٠ .

وعن ثوبان ـ رضي الله عنه ـ أن رسول الله ﷺ قال : « من ترك بعده كنزاً مثل له يوم القيامة شجاع أقرع له زبيبتان يتبعه فيقول : من أنت ؟ فيقول : أنا كنزك الذي خلفت فلا يزال يتبعه حتى يلقمه يده فيقصمها ثم يتبعه سائر جسده .

قال المنذري : « رواه البزار ، وقال : إسناده حسن ، والطبراني وابن خزيمة وابن حبان » .

(٣) كشف الأستار ، كتاب الزكاة ، باب فيمن منع الزكاة ١/ ٤١٨ ح ٨٨٢ وقال : =

بعده كنزاً » إلى أن قال فيقول : « من أنت » .

لفظ البزار يقول « ويْلَك ما أنت » إلى أن قال : « الذي خلَّفْتَ » لفظ البزار « كنزتَ » .

٣٩١ ـ قوله بعده بحديث في حديث أبي هريرة الذي فيه « ثم يأخذ بلِهْزَمتَيْه »[١] وفي نسخة « بِلهْزمَيْه » رواه البخاري[٢] والنسائي[٣] .

= إسناده حسن .

وأخرجه الطبراني في الكبير ٢/ ٩١ ح ١٤٠٨ .

وابن خزيمة ، كتاب الزكاة ٢٨٠ ـ باب ذكر أخبار رويت عن النبي ﷺ في الكنز ٤/ ١١ ح ٢٢٥٥ .

وابن حبان كما في الموارد ، كتاب الزكاة ، باب فيمن منع الزكاة ص : ٢٠٥ ح ٨٠٣ .

والحاكم ، كتاب الزكاة ١/ ٣٨٨ ـ ٣٨٩ .

وقال : هذا حديث صحيح على شرط مسلم .

وقال الذهبي : على شرطهما .

رووه من طريق يزيد بن زريع ثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن سالم بن أبي الجعد عن معدان بن أبي طلحة عن ثوبان .

٣٩١ ـ الترغيب ، كتاب الصدقات ، الترهيب من منع الزكاة ١/ ٥٤١ .

وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ عن النبي ﷺ قال : « من آتاه الله مالاً فلم يؤد زكاته مثل له يوم القيامة شجاعاً أقرع له زبيبتان يطوقه يوم القيامة ثم يأخذ بلهزمتيه ، يعني شدقيه ثم يقول : أنا مالك أنا كنزك ، ثم تلا هذه الآية : ﴿ ولا يحسبن الذين يبخلون ﴾ .

(١) كذا وجد في طبعة عمارة والمنيرية ١/ ٢٦٩ ومحي الدين ٢/ ١٠٩ .

والمخطوط ق/ ٧١/ ب وهو الذي عند البخاري والنسائي .

وقد وقع في المطبوعات الثلاث والمخطوط عزو الحديث لمسلم إضافة للبخاري والنسائي وهو خطأ فإن مسلماً لم يرو هذا الحديث كما ذكر المؤلف .

(٢) البخاري ٢٤ ـ كتاب الزكاة ٣ ـ باب إثم مانع الزكاة ٣/ ٢٦٨ ح ١٤٠٣ .

(٣) سنن النسائي ، كتاب الزكاة ، باب مانع زكاة ماله ٥/ ٣٩ .

كذا في أكثر النسخ ، وهو الصواب ، وفي بعضها ومسلم بدل النسائي ، وهو خطأ بلا شك ، إذ لم يرو مسلم هذا الحديث .

٣٩٢ ـ قوله في حديث عائشة « ما خالطت الصدقة أو قال الزكاة مالاً إلا أفسدته » وعزوه له إلى البزار[١] والبيهقي ثم تفسيره . بما في الأصل .

كذا رواه الشافعي[٢] والبخاري في «تأريخه»[٣] وشيخه الحميدي[٤] في مسنده[٥] بلفظ : « ما خالطت الصدقة مالاً قط إلا أهلكته » .

---

٣٩٢ ـ الترغيب ، كتاب الصدقات ، الترهيب من منع الزكاة ١/ ٥٤٣ .

وروى عن عائشة ـ رضي الله عنها ـ قالت : قال رسول الله ﷺ : « ما خالطت الصدقة ، أو قال : « الزكاة مالاً إلا أفسدته » .

(١) كشف الأستار ، كتاب الزكاة ، باب فيمن منع الزكاة ١/ ٤١٨ ح ٤١٨ .

(٢) المسند ، كتاب الزكاة ، الأمر بها والتهديد على تركها ١/ ٢٢٠ ح ٦٠٧ .

(٣) التأريخ الكبير ١/ ١٨٠ .

(٤) هو : عبد الله بن الزبير بن عيسى الحميدي ، الإمام الحافظ الفقيه صاحب المسند ، توفي سنة تسع عشرة ومائتين .

السير ١٠/ ٦١٦ ، التهذيب ٥/ ٢١٤ ، شذرات الذهب ٢/ ٤٥ .

(٥) المسند ١/ ١١٥ ح ٢٣٧ .

رووه من طريق محمد بن عثمان بن صفوان الجمحي عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة مرفوعاً .

ورواه البزار من طريق عثمان بن عبد الرحمٰن الجمحي ثنا هشام بن عروة به .

والحديث من كلا الطريقين ضعيف ، ففي الطريق الأول :

محمد بن عثمان بن صفوان الجمحي ، قال أبو حاتم : منكر الحديث ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال الدارقطني : ليس بقوي ، وقال الذهبي : لين ، وقال ابن حجر : ضعيف .

انظر : الكاشف ٣/ ٦٨ ، التهذيب ٩/ ٣٣٧ ، التقريب ٢/ ١٩٠ .

وفي الطريق الثاني :

عثمان بن عبد الرحمٰن الجمحي : قال البخاري : مجهول ، وقال أبو حاتم : ليس بالقوي يكتب حديثه ولا يحتج به ، وقال ابن عدي : عامة ما يرويه مناكير ، وقال الذهبي : صويلح ، وقال ابن حجر : ليس بالقوي . =

وزاد الحميدي قال : « يكون قد وجب عليك في مالك صدقة فلا تخرجها فيهلك الحرام الحلال » .

٣٩٣ ـ قوله : « السنين » جمع سنة بعد أن ذكر « أخذوا بالسنين » . هذا منصوب على الحكاية .

٣٩٤ ـ قوله في حديث الأحنف[١] : « فيتزلزل »[٢] « ليس في

= انظر : الميزان ٣/ ٤٧ ، التهذيب ٧/ ١٣٥ ـ ١٣٦ ، التقريب ٢/ ١٢ .

والحديث أورده السيوطي في الجامع ورمز لضعفه كما في فيض القدير ٥/ ٤٤٣ ، وضعفه الألباني كما في ضعيف الجامع ٥/ ٩٢ والمشكاة ١/ ٥٦٢ .

٣٩٣ ـ الترغيب ، كتاب الصدقات ، الترهيب من منع الزكاة ١/ ٥٤٤ .

وعن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ قال : قال رسول الله ﷺ : « خمس بخمس » قيل يا رسول الله ما خمس بخمس ؟ قال : « ما نقض قوم العهد إلا سلط عليهم عدوهم . . . الحديث » وفيه : « وأخذوا بالسنين » . قال المنذري : « رواه الطبراني في الكبير ، وسنده قريب من الحسن وله شواهد » .

أخرجه الطبراني في الكبير ١١/ ٤٥ ح ١٠٩٩٢ .

وقال في المجمع ٣/ ٦٥ : « فيه إسحاق بن عبد الله بن كيسان المروزي لينه الحاكم وبقية رجاله موثقون ، وفيهم كلام » .

قال المنذري : « السنين : جمع سنة ، وهي العام المقحط الذي لم تنبت الأرض فيه شيئاً سواء وقع قطر أو لم يقع » .

٣٩٤ ـ الترغيب ، كتاب الصدقات ، الترهيب من منع الزكاة ١/ ٥٤٥ .

وعن الأحنف بن قيس ـ رضي الله عنه ـ قال : جلست إلى ملأ من قريش فجاء رجل خشن الشعر والثياب والهيئة حتى قام عليهم فسلم ، ثم قال : بشر الكانزين برضف يحمى عليه في نار جهنم ، ثم يوضع على حلمة ثدي أحدهم حتى يخرج من نغض كتفه ، ويوضع على نغض كتفه حتى يخرج من حلمة ثديه فيتزلزل . . . الحديث » .

(١) هو : الأحنف بن قيس بن معاوية بن حصين التميمي السعدي أبو بحر ، اسمه الضحاك وقيل صخر ، مخضرم . قال الحسن : « ما رأيت شريف قوم أفضل من الأحنف » ، ومناقبه كثيرة ؛ وحلمه يضرب به المثل ، وثقه ابن سعد وقال ابن حجر : ثقة ، قيل : مات سنة سبع وستين ، وقيل : اثنين وسبعين التهذيب ١/ ١٩١ ، التقريب ١/ ٤٩ .

(٢) كذا وقع بإثبات الفاء في طبعة عمارة والمنيرية ١/ ٢٧١ ، ومحي الدين ٢/ ١١٢ ، =

الصحيحين[1] فاء ، وأظنها مُقحمة[2] .

٣٩٥ ـ قوله آخر الفصل في حديث بريدة الذي فيه : « ولا تُتِمَّه مثقالاً » إنه في الترمذي[3] والنسائي[4] وصحيح ابن حبان[5] .

فاته أبو داود[6] وسكوته عليه واستدلاله به احتجاج به[7] ، وفي إسناده ضعف ، فإنه من طريق عبد الله[8] بن مسلم أبي طيبة ـ بالطاء

= والمخطوط ق/٧٢/أ . والذي في الصحيحين « يتزلزل » بحذف الفاء كما ذكر المؤلف ، وقد عزا المنذري الحديث إليهما فقط .

(١) البخاري ٢٤ ـ كتاب الزكاة ٤ ـ باب ما أُدي زكاته فليس بكنز ٣/ ٢٧١ ـ ٢٧٢ ح ١٤٠٧ .
ومسلم ١٢ ـ كتاب الزكاة ١٠ ـ باب في الكنازين للأموال ٢/ ٦٨٩ ـ ٦٩٠ ح ٩٩٢ .

(٢) قوله : « أظنها مقحمة » ساقط من أ ، جـ .

(٣) الترغيب ، كتاب الصدقات ، الترهيب من منع الزكاة ١/ ٥٥٩ .
عن عبد الله بن بريدة عن أبيه قال : جاء رجل إلى النبي ﷺ وعليه خاتم من حديد فقال : « ما لي أرى عليك حلية أهل النار ، فذكر الحديث إلى أن قال : من أي شيء أتخذه ؟ قال من ورق ، ولا تتمه مثقالاً » .
جامع الترمذي ٢٥ ـ كتاب اللباس ٤٣ ـ باب ما جاء في الخاتم الحديد ٤/ ٢٤٨ ح ١٧٨٥ وقال : حديث غريب .

(٤) سنن النسائي ، كتاب الزينة ، مقدار ما يجعل في الخاتم من الفضة ٨/ ١٧٢ .

(٥) موارد الظمآن ٢٢ ـ كتاب اللباس ١٥ ـ باب ما جاء في الخاتم ص : ٣٥٣ ح ١٤٦٧ .

(٦) سنن أبي داود ٢٨ ـ كتاب الخاتم ٤ ـ باب ما جاء في خاتم الحديد ٤/ ٤٢٨ ـ ٤٢٩ ح ٤٢٢٣ .
وأخرجه أحمد ٥/ ٣٥٩ .

(٧) قال المنذري في مقدمته ١/ ٣٨ : « كل حديث عزوته إلى أبي داود وسكت عنه ، فهو كما ذكر أبو داود » واصطلاح المنذري محل نظر وسيأتي التعليق عليه قريباً .

(٨) قال في التقريب ١/ ٤٥٠ : « صدوق يهم » .
وقال الذهبي في الميزان ٢/ ٥٠٤ : « صالح الحديث » .

المهملة وتقديم الياء الأخيرة على الموحدة ـ[1] السُلمي المروزي قاضيها .

ذكره ابن الجوزي في الضعفاء[2] والمتروكين .

وقال ابن حبان[3] : « يُخطىء ويُخالف » ، وقال أبو حاتم[4] الرازي : « لا يُحتج به » وقواه[5] غيرهما ، وقال الترمذي : فيه حديث غريب ، وفي بعض نسخ النسائي : « هذا حديث منكر » .

وقد أشار الشيخ محي الدين النووي في الكلام على خاتم الحديد من « شرح مسلم »[6] إلى الحديث المذكور ، وأنه ضعيف ، وأورده بتمامه فيه في « شرح المهذب »[7] وقال : « في إسناده رجل ضعيف » يعني : أبا طيبة هذا .

وأما الشيخ سراج الدين البلقيني فاحتج به في « فتاويه » ؛ لكون أبي داود رواه وسكت عليه ، فيكون صالحاً للاحتجاج به

---

(١) انظر : المشتبه ص : ٤٢١ ، المغني ص : ١٥٩ .

(٢) الضعفاء والمتروكين ٢/ ١٤١ .

(٣) الثقات ٧/ ٤٩ قال الحافظ في التهذيب ٦/ ٣٠ ـ بعدما أورد ما قاله ابن حبان ـ : « قلت : وأخرج له في صحيحه حديثاً انفرد به عن عبد الله بن بريدة عن أبيه في الخاتم » .

(٤) الجرح والتعديل ٥/ ١٦٥ وانظر : التهذيب ٦/ ٣٠ .

(٥) انظر : المغني في الضعفاء ١/ ٣٥٧ .

(٦) شرح مسلم ٩/ ٢١٣ .

(٧) شرح المهذب ٤/ ٤٦٥ . وقال الحافظ في الفتح ١٠/ ٣٢٣ ـ بعدما عزا الحديث لأصحاب السنن وابن حبان ـ : « وفي سنده أبو طيبة عبد الله بن مسلم » ثم أورد كلام أبي حاتم وابن حبان فيه .
فالحديث بهذا الإسناد ضعيف ولكن له شاهد من حديث عبد الله بن عمرو أخرجه أحمد ٢/ ١٦٣ وصححه الألباني في آداب الزفاف ص : ١٢٧ ، وذكر شواهد أخرى للحديث .

عنده[1] ، ولتقوية غير أبي حاتم لراويه ، وقول بعضهم : إنه صالح الحديث .

واعلم أن لفظ الترمذي[2] في هذا الحديث أتمُّ من لفظ أبي داود والنسائي وتتمته بعد ذكر خاتم الحديث : « ثم جاءه ، وعليه خاتم من صفر فقال : مالي أجدُ منك ريحَ الأصنام ؟ ثم أتاه ، وعليه خاتم من ذهب فقال : مالي أرى عليك حِلية أهل الجنة[3] قال : من أي شيء أتَّخِذُه ؟ قال : من فضة[4] ولاتتمه مثقالاً » .

---

(١) قال أبو داود في رسالته لأهل مكة ص ٢٧ :

« وما كان في كتابي من حديث فيه وهن شديد فقد بينته ومنه ما لا يصح سنده ، وما لم أذكر فيه شيئاً فهو صالح وبعضها أصح من بعض » .

قال الحافظ ابن حجر ـ رحمه الله ـ محقّقاً القول فيما سكت عنه أبو داود : « وفي قول أبي داود : « وما كان فيه وهن شديد بيّنْتُه » ما يفهم أن الذي يكون فيه وهن غير شديد أنه لا يبينه ، ومن هنا يتبين أن جميع ما سكت عليه أبو داود لا يكون من قبيل الحسن الاصطلاحي ، بل هو على أقسام .

١ ـ منه ما هو في الصحيحين أو على شرط الصحة .

٢ ـ ومنه ما هو من قبيل الحسن لذاته .

٣ ـ ومنه ما هو من قبيل الحسن إذا اعتضد وهذان القسمان كثير في كتابه جداً .

٤ ـ ومنه ما هو ضعيف لكنه من رواية من لم يجمع على تركه غالباً ، وكل هذه الأقسام عنده تصلح للاحتجاج بها ، كما نقل ابن منذر عنه أنه يخرج الحديث الضعيف إذا لم يجد في الباب غيره وأنه أقوى عنده من رأي الرجال .

ثم قال : « ومن هنا يظهر ضعف طريقة من يحتج بكل ما سكت عليه أبو داود فإنه يخرج أحاديث جماعة من الضعفاء في الاحتجاج ويسكت عنها » .

انظر النكت ١/ ٤٣٥ ـ ٤٣٨ وكلامه طويل مدعم بالأمثلة وقد اقتصرت على ما أوردت خشية الإطالة وبالله التوفيق .

(٢) جامع الترمذي ٢٥ ـ كتاب اللباس ٤٣ ـ باب ما جاء في الخاتم الحديد ٤/ ٢٤٨ ح ١٧٨٥ .

(٣) الذي عند الترمذي : « ارم عنك حلية أهل الجنة » .

(٤) عند الترمذي : « من ورق » .

وعند النسائي[1] : « من شبه »[2] بدل « صفر » وليس عنده ذكر اتخاذه من ذهب ، وعنده : في الحديد والشبه « فطرحه » .

وكذا عند أبي داود[3] لفظ الشبه والطرح ، وأسقط الذهب لكن قدم الشبه على الحديد .

وقد ذكر القونوي[4] في « شرح الحاوي » أنه لا يحل للرجل اتخاذ خاتم ثقيل .

وقال الأذرعي[5] في « القوت »[6] : الصواب ضبط مقداره بما نص عليه الحديث ، قال : « وليس في كلام الأصحاب ما يخالفه » .

قلت : وترجم النسائي ـ وهو معدود من الشافعية ـ على

---

(١) سنن النسائي ، كتاب الزينة ، مقدار ما يجعل في الخاتم من الفضة ٨/ ١٧٢ .

(٢) الشبه : بفتح الشين وفتح الباء الموحدة وبكسر الشين وسكون الباء ، النحاس يصبغ بدواء يصفره فيشبه الذهب .
هامش مختصر سنن أبي داود ٦/ ١١٥ .

(٣) سنن أبي داود ٢٨ ـ كتاب الخاتم ٤ ـ باب ما جاء في خاتم الحديد ٤/ ٤٢٨ ـ ٤٢٩ .

(٤) هو : علي بن إسماعيل بن يوسف القونوي ، التبريزي ، الشافعي . قال الأسنوي : « كان أجمع من رأيناه للعلوم خصوصاً العقلية واللغوية ، لا يشار فيها إلا إليه » له كتاب شرح الحاوي الصغير في فروع الفقه الشافعي وغيره ، مات سنة تسع وعشرين وسبعمائة .
الدر الكامنة ٣/ ٢٤ ، بغية الوعاة ٢/ ١٤٩ ، الشذرات ٦/ ٩٠ ، معجم المؤلفين ٧/ ٣٧ .

(٥) هو : أحمد بن حمدان بن أحمد بن عبد الواحد ، الأذرعي ، الفقيه الشافعي له تصانيف منها كتاب « قوت المحتاج » ثلاثة عشر جزءاً شرح فيه منهاج النووي ، مات سنة ثلاث وثمانين وسبعمائة .
الدرر الكامنة ١/ ١٢٥ ، الشذرات ٦/ ٢٧٨ ، البدر الطالع ١/ ٣٥ ، الأعلام ١/ ١١٩ .

(٦) قوت المحتاج في شرح المنهاج ٢/ل : ٤ .

الحديث المذكور « مقدار ما يجعل في الخاتم من الفضة » .

وقد عزا الأذرعي في « القوت »[1] الحديث إلى أبي داود وابن حبان ، لكنه وقع له في شيء ، لم أره وقع لغيره حيث قال : إنه من حديث أبي هريرة ثم قلده بعض الشراح ، وهو خطأ قبيح ، بلا خلاف عند جميع أهل هذا الفن ، وهو في نفس الحديث عند الكل عن عبد الله بن بريدة عن أبيه وهو بريدة بن الحصيب الأسلمي أحد مشاهير الصحابة ، لا ذكر لأبي هريرة فيه أصلاً ، ولا ما يقاربه ، لكن تحرف عليه وتصحف ، ولا أدري سبب حصول ذلك له ، فلهذا نبهتُ عليه ؛ لئلا يغتر به ، فاحذره .

٣٩٦ ـ قوله في الترغيب في العمل على الصدقة بالتقوى في حديث أبي موسى : « الذي يَنقلُ ما أُمر به » .

كذا وُجِدَ في النسخ « ينقل »[2] بالقاف واللام من النقل ، وهو تصحيف بلا شك ، وإنما هو « ينفذ » بضم الياء وفتح النون وتشديد الفاء وكسرها وروي بإسكان النون وتخفيف الفاء بلا تشديد ، والتشديد أشهر وآخره ذال معجمة[3] ، لكن صحفت بما ترى ، وطولت الدال فصارتْ لاماً .

---

(١) المصدر السابق .

٣٩٦ ـ الترغيب ، كتاب الصدقات ، الترغيب في العمل على الصدقة بالتقوى ١/ ٥٦٠ .

وعن أبي موسى الأشعري ـ رضي الله عنه ـ أنه قال : إن الخازن المسلم الأمين الذي ينقل ما أمر به فيعطيه كاملاً موفراً طيبة به نفسه فيدفعه إلى الذي أمر به أحد المتصدقين .

(٢) كذا وقع في طبعة عمارة والمنيرية ١/ ٢٧٥ ، ومحيي الدين ٢/ ١١٩ ، والمخطوط ق/ ٧٣/ أ وهو تصحيف ، والصواب : « ينفذ » كما ذكر المؤلف وقد وقع على الصواب في مخطوطة الظاهرية . انظر : هامش صحيح الترغيب ١/ ٤٠١ .

(٣) انظر : الفتح ٣/ ٣٠٣ .

والحديث المذكور أورده البخاري[1] ومسلم[2] وأبو داود[3] والنسائي[4] في الزكاة .

ثم أورده البخاري أيضاً في الوكالة[5] والإجارة[6] ، وقد فات المصنف عزوه إلى النسائي ، ولفظ الشيخين في الزكاة قريب من لفظ الأصل لكن عند البخاري : « الخازن الأمين »[7] وعنده « طيب » وفي بعض النسخ « طيباً » وعندهما « الذي ينفذ وربما قال : يعطي » وعندهما « إلى الذي أُمر له به »[8] ولفظ أبي داود : « إن (الخازن الأمين)[9] الذي يعطي ما أُمر به كاملاً » وعنده : « حتى يدفعه » وعند البخاري في الوكالة : « الخازن الأمين الذي ينفق وربما قال الذي يعطي طيباً » وعنده في الإجازة : « الخازن الأمين الذي يؤدي ما أُمر به طيبة نفسه أحد المتصدقين » . ولفظ النسائي[10]: « الخازن الأمين الذي يعطي ما أُمر به طيباً نفسه أحد المتصدقين » .

واعلم أن الرواية في المتصدقين بالتثنية[11].

---

(١) البخاري ٢٤ ـ كتاب الزكاة ٢٥ ـ باب أجر الخادم إذا تصدق ٣/ ٣٠٢ ح ١٤٣٨ .
(٢) مسلم ١٢ ـ كتاب الزكاة ٢٥ ـ باب أجر الخازن الأمين ٢/ ٧١٠ ح ١٠٢٣ .
(٣) سنن أبي داود ٣ ـ كتاب الزكاة ٤٣ ـ باب أجر الخازن ٢/ ٣١٥ ح ١٦٨٤ .
(٤) سنن النسائي ، كتاب الزكاة ، باب أجر الخازن إذا تصدق بإذن مولاه ٥/ ٧١ .
(٥) البخاري ٤٠ ـ كتاب الوكالة ١٦ ـ باب وكالة الأمين في الخزانة ٤/ ٤٩٣ ح ٢٣١٩ .
(٦) البخاري ٣٧ ـ كتاب الإجارة ١ ـ باب استئجار الرجل الصالح ٤/ ٤٣٩ ح ٢٢٦٠ .
(٧) كذا عنده في الوكالة والإجارة ، وأما في الزكاة فعنده : « الخازن المسلم الأمين » كما في الترغيب .
(٨) الذي في مسلم : « ما أمر به » وهي رواية للبخاري أيضاً .
(٩) ما بين القوسين ساقط من «ب» .
(١٠) سبق عزوه إليه .
(١١) انظر : شرح مسلم للنووي ٧/ ١١٣ .

قال أبو العباس القرطبي في « المفهم »[1] : « ويجوز المتصدقين على الجمع » ، أي : هو متصدق من المتصدقين .

٣٩٧ ـ إيراده بعده حديث : « خير الكسب كسب العامل إذا نَصح » بالصاد .

تخيلاً أن المراد بالعامل على الصدقة ، والذي يظهر أنه العامل بيده تكسباً، وحينئذ يكون[2] محله كتاب البيع ، وهناك ذكره الهيثمي في « مجمعه »[3] أول البيوع وبوَّب عليه « باب نصح الأجير » ، فينبغي تحويله إلى محله ، وذكره مع ما يشبهه من الأحاديث في هذا الكتاب .

٣٩٨ ـ ضبط قوله : « تَيْعَر » بفتح العين، ثم قال: وقد تكسر .

---

(١) المفهم ٢/ق ١٦/ب .

قال : « ويصح أن يقال على الجمع ، ويكون معناه أنه متصدق من جملة المتصدقين » .

٣٩٧ ـ الترغيب ، كتاب الصدقات ، الترغيب في العمل على الصدقة بالتقوى ١/ ٥٦٠ .

وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ عن النبي ﷺ قال : « خير الكسب كسب العامل إذا نصح » .

قال المنذري : « رواه أحمد ورواته ثقات » .

أخرجه أحمد ٢/ ٣٣٤ .

(٢) ساقطة من أ ، ب .

(٣) المجمع ٤/ ٩٨ .

وقال : « رواه أحمد ورجاله ثقات » .

٣٩٨ ـ الترغيب ، كتاب الصدقات ، الترغيب في العمل على الصدقة بالتقوى ١/ ٥٦٤ .

وعن أبي حميد الساعدي ـ رضي الله عنه ـ قال : استعمل النبي ﷺ رجلاً من الأزد يقال له : ابن اللتبية ، على الصدقة ، فلما قدم قال : هذا لكم ، وهذا أهدي إلي ، قال : فقام رسول الله ﷺ فحمد الله وأثنى عليه ، ثم قال : « أما =

وكان ينبغي له أن يعكس ، إذ الكسر هو المقدم ، ولم يذكر بعضهم غيره[1] ، وماضيه يَعَرتْ بوزن ضربت ، ولم يضبط « اليعار » ، ولا شك أنه بضم أوله مثل ما قبله من الثغاء ، والرغاء ، والخوار .

٣٩٩ ـ ذكر الحديث فيه « يحمل سقاء من أدم » واللفظ الآخر بعده « يحمل قشعاً » ثم قال : « القشع : مثلثة القاف ، وبفتح المعجمة : هو هنا : القِربة اليابسة ، وقيل : بيت من أدم ، وقيل : هو النطع ، وهو محتمل للثلاثة غير أنه بالقربة أمس » .

هذا كلامه وفيه أمور : منها ادعاء تثليث القاف ، وفتح الشين ، وخَلْطُ لفظةٍ مفردة بأخرىٰ جمع ، وغير ذلك مما ستعرفه .

بعد ؛ فإني أستعمل الرجل منكم على العمل . . . الحديث » وفيه : « فلا أعرفن أحداً منكم لقي الله يحمل بعيراً له رغاء ، أو بقرة لها خوار ، أو شاة تيعر » .

أخرجه البخاري ٩٣ ـ كتاب الأحكام ٢٤ ـ باب هدايا العمال ١٣/ ١٦٤ ح ٧١٧٤ .

ومسلم ٣٣ ـ كتاب الإمارة ٧ ـ باب تحريم هدايا العمال ٣/ ١٤٦٣ ح ١٨٣٢ .

(١) انظر : النهاية ٥/ ٢٩٧ ، الصحاح ٢/ ٨٥٩ ولم يذكرا غير الكسر . وانظر : القاموس ٢/ ١٧٠ وفيه الوجهان .

٣٩٩ ـ الترغيب ، كتاب الصدقات ، الترغيب في العمل على الصدقة بالتقوى ١/ ٥٦٥ .

وعن عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ قال : قال رسول الله ﷺ : « إني ممسك بحجزكم عن النار هلم عن النار . . . الحديث » وفيه : « فلا أعرفن أحدكم يأتي يوم القيامة يحمل سقاء من أدم ينادي يا محمد يا محمد . . . الحديث » .

قال المنذري : « رواه أبو يعلى والبزار إلا أنه قال : قشعاً مكان سقاء ، وإسنادهما جيد » .

كشف الأستار ، كتاب الزكاة ، باب في العمال ١/ ٤٢٦ ح ٩٠٠ .

وأورده الهيثمي في المجمع ٣/ ٨٥ .

وقال : « رواه أبو يعلى في الكبير والبزار ورجال الجميع ثقات » .

فأما القَشْع المفرد المراد ونظيره: فهو بإسكان الشين ، وفتح القاف.

قال النووي : وكسرها ذكره في شرح[1] مسلم عند حديث سلمة[2] بن الأكوع « امرأة من بني فزارة عليها قشع من أدم »[3].

وعلى الفتح اقتصر صاحب « المشارق »[4] وغيره .

قال الراوي[5] في مسلم : القشع : النطع .

وقال في « المشارق »[6] : أي : جلد ألبسته ، وقال في « النهاية »[7] قيل : أراد به الفَرْو الخَلَق .

قلت : ولم أَر أحداً ضم قافه ، وأظنه من تصرف المصنف .

وقال ابن الأثير[8] في قوله : « يحمل قَشْعاً من أدم » ، أي : جلداً يابساً ، وقيل : نطعاً ، وقيل : أَراد القِربة البالية .

وهذه اللفظة حرفها المصنف باليابسة .

قال ابن الأثير : وهو إشارة إلى الخيانة في الغنيمة أو غيرها من

---

(١) شرح مسلم ١٢/ ٦٨ .

(٢) هو : سلمة بن عمرو بن الأكوع الأسلمي ، أبو مسلم ، وأبو إياس ، شهد بيعة الرضوان ، مات سنة أربع وسبعين .
الإصابة ٣/ ١٥١ ، التقريب ١/ ٣١٨ .

(٣) أخرجه مسلم ٣٢ ـ كتاب الجهاد والسير ١٤ ـ باب التنفيل ٣/ ١٣٧٥ ح ١٧٥٥ .
وأبو داود ٩ ـ كتاب الجهاد ١٣٤ ـ باب الرخصة في المدركين يفرّق بينهم ٣/ ١٤٦ ، ح ٢٦٩٧ .
وابن ماجه ٢٤ ـ كتاب الجهاد ٣٢ ـ باب فداء الأسارى ٢/ ٩٤٩ ح ٢٨٤٦ .
وأحمد ٤/ ٤٦ .

(٤) المشارق ٢/ ١٩٣ وفيه : يقال : بفتح القاف وبكسرها .

(٥) صحيح مسلم ٣/ ١٣٧٥ .

(٦) الموضع السابق .

(٧) النهاية ٤/ ٦٥ .

(٨) المصدر السابق ، وانظر : غريب أبي عبيد ٤/ ١٨٨ ، والفائق ٣/ ١٩٨ . وغريب ابن الجوزي ٢/ ٢٤٥ .

الأعمال قال : ومنه حديث سلمة ، وذكر ما ذكرناه عنه .

وأما القِشَع بكسر القاف ، وفتح الشين في حديث أبي هريرة : « لو حدثتكم بكل ما أعلم لرميتموني بالقشع »[1] .

فقال الجوهري[2] : « قال الأصمعي : الجلود اليابسة الواحدة قَشْع ـ أي : بفتح أوله ، وإسكان ثانيه ـ على غير قياس ، لأن قياسه قشعة مثل بَدْرة وبِدَر ، إلا أنه هكذا يقال » .

قال : « والقشع بيت من جلد ، فإن كان من أدم فهو الطراف ـ أي : بالفاء ـ » قال : « والطوارف من الخباء ما رفعت من جوانبه للنظر إلى خارج » . انتهى كلام الصحاح .

وقال في « النهاية »[3] في حديث أبي هريرة : « لرميتموني » .

والقِشْع هي : جمع قَشْعٍ على غير قياس قال : وقيل : هي جمع قَشْعَةٍ ، وهي ما يقشع عن وجه الأرض من المدر والحجر ، أي : يقلع كبدْرةٍ وبِدَر وقيل : القشعة النخامة التي يقتلعها الإنسان من صدره ، أي : لبزقتم في وجهي استخفافاً بي ، وتكذيباً لقولي .

قال : ويروى « لرميتموني بالقِشْع » على الإفراد، وهو الجلد، أو من القشع[4] الأحمق ، أي : لجعلتموني أحمق » . انتهى كلامه.

فالمصنف ركَّب ما ذكره من كلام النهاية والصحاح ، وحرف بعضه ، وحذف بعضه ، وتصرف من عنده ، وخلط لفظه في غيرها، كما ترى وكأنه رأى على القشع المفرد في النهاية بالقلم النصب والكسر معاً ، فحسب أن القاف مثلثة ، وإنما الأمر على ما قررتُه وحررتُه .

---

(١) أخرجه أحمد ٢/ ٥٤٠ .

(٢) الصحاح ٣/ ١٢٦٥ ، ٤/ ١٣٩٥ وانظر : اللسان ٨/ ٢٧٣ .

(٣) النهاية ٤/ ٦٥ ـ ٦٦ .

(٤) في النهاية بعد قوله : « القشع » « وهو » .

٤٠٠ ـ قوله في فصل المكاسين والعشَّارين والعرفاء في حديث المقدام[١] : « ضرب على منكبيه »[٢] بالتثنية ، وإنما هو بالإفراد .

٤٠١ ـ قوله فيه : وعن مودود[٣] بن الحارث بن يزيد بن كريب بن يزيد بن سيف بن حارثة اليربوعي عن أبيه عن جده في ذم العريف .

---

٤٠٠ ـ الترغيب ، كتاب الصدقات ، الترغيب في العمل على الصدقة بالتقوى ١/ ٥٦٩ .

وعن المقدام بن معد يكرب ـ رضي الله عنه ـ أن رسول الله ﷺ ضرب على منكبيه ، ثم قال : « أفلحت يا قديم إن مت ولم تكن أميراً ولا كاتباً ولا عريفاً » .

قال المنذري : رواه أبو داود .

سنن أبي داود ١٤ ـ كتاب الخراج ٥ ـ باب في العرافة ٣/ ٣٤٦ ح ٢٩٣٣ وعنده : « ضرب على منكبه » بالإفراد .

(١) هو : المقدام بن معد يكرب بن عمرو الكندي ، صحابي مشهور ، نزل الشام ، مات سنة سبع وثمانين على الصحيح ، وله إحدى وتسعون سنة .

الإصابة ٦/ ٢٠٤ ، التقريب ٢/ ٢٧٢ .

(٢) كذا وقع في طبعة عمارة والمنيرية ١/ ٢٨٠ ومحيي الدين ٢/ ١٢٦ ، والمخطوط ق/ ٧٤/ ب . والذي عند أبي داود « منكبه » بالإفراد كما ذكر المؤلف .

٤٠١ ـ الترغيب ، كتاب الصدقات ، الترغيب في العمل على الصدقة بالتقوى ١/ ٥٧٠ .

وعن مودود بن الحارث بن يزيد بن كريب بن يزيد بن سيف بن حارثة اليربوعي عن أبيه عن جده ـ رضي الله عنه ـ أنه أتى النبي ﷺ فقال : يا رسول الله ، إن رجلاً من بني تميم ذهب بمالي كله ، فقال لي رسول الله ﷺ : « ليس عندي ما أعطيكه ، ثم قال : « هل لك أن تعرف على قومك ، أو ألا أعرفك على قومك ؟ » قلت : لا . قال : « أما إن العريف يدفع في النار دفعاً » .

أخرجه الطبراني في الكبير ٢٢/ ٢٤٨ ح ٦٤٦ .

وقال في المجمع ٣/ ٨٩ « رواه الطبراني في الكبير ، ومودود وأبوه لم أجد من ترجمهما » .

وقد قال المنذري ـ بعد أن عزاه للطبراني ـ : « ومودود لا أعرفه » .

(٣) ذكره ابن أبي حاتم ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

الجرح والتعديل ٨/ ٤٠١ .

لم يُبين جده المذكور وهو : يزيد بن سيف كما في « تجريد الصحابة »[1] للذهبي وغيره ، وهو من المهمات المطلوبة فاستفده .

٤٠٢ ـ وقوله فيه : « هل لك أن تَعْرُف على قومك « هو بفتح التاء ، وإسكان العين وضم الراء آخره فاء »[2] .

« أولا أُعرِفُك » بضم الهمزة ، وباقيه مثل الأول بلا تشديد[3] .

٤٠٣ ـ قوله في الترهيب من المسألة : ابن حُبْشِي[4] بضم الحاء المهملة ، وإسكان الموحدة وكسر الشين المعجمة ، وتشديد الياء[5] ، وكذلك هو اسم جبل[6] أيضاً .

---

(١) تجريد الصحابة ٢/١٣٨ ، وانظر : أسد الغابة ٥/١١٤ ، الإصابة ٦/٦٦٢ .

(٢) انظر : الأفعال للسرقسطي ١/٢٣٦ ، الصحاح ٤/١٤٠٢ وفيه : « عرف فلان بالضم عرافة ، مثل خطب خطابة ، أي : صار عريفاً ، . . . » .
واللسان ٩/٢٣٨ .

(٣) في هامش «أ» .
« قوله : بضم الهمزة كذا في نسخة أخرى ، ولعله سبق قلم فإنه إذا كان باقيه مثل الأول يتعين فتحها فتأمل » .
وضُبطت هذه اللفظة في ب « بضم الهمزة ، وإسكان العين ، وكسر الراء ، وضم الفاء » وهذا الضبط أولى .

٤٠٣ ـ الترغيب ، كتاب الصدقات ، الترهيب من المسألة ١/٥٧٤ .
وعن حبشي بن جنادة ـ رضي الله عنه ـ قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « من سأل من غير فقر فكأنما يأكل الجمر » .
قال المنذري : « رواه الطبراني في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح » .
أخرجه الطبراني في الكبير ٤/١٨ ح ٣٥٠٦ .
وأحمد ٤/١٦٥ .

(٤) هو: حبشي بن جنادة ، السلولي ، صحابي ، شهد حجة الوداع، ثم نزل الكوفة.
التقريب ١/١٤٨ ، الإصابة ٢/١٣ .

(٥) الإكمال ٢/٣٨٣ ، تبصير المنتبه ١/٣٩٩ ، المغني ص : ٧١ .

(٦) وهو جبل بأسفل مكة بنُعمان الأراك . =

٤٠٤ ـ قوله : فيه طَرفة العَبْدي[١] هو بتحريك الطاء ، والراء ، والفاء .

وقوله : العبدي ، كذا وقع في أكثر نسخ هذا الكتاب بياء النسب المشددة آخره ، وإسقاط لفظة « ابن » قبله مضافاً ، وهو بلا شك وهم قبيح ، وخطأ فاحش ، ولعله من بعض النساخ ، فإن العبدي نسبة إلى عبد القيس ابن أفصى ـ بالفاء ـ ابن دُعمِيّ بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار[٢] .

ولا نزاع أن طَرفة ليس من هذه القبيلة ، إنما هو من بني بكر بن وائل ، كما سأذكره .

لا جرم كان في نسختي بدل العبديّ « ابن العبد » بزيادة « ابن » وجر « العبد » بالإضافة من غير ياء النسب ، وهو الصواب المتعين

= معجم البلدان ٢/ ٢١٤ .

٤٠٤ ـ الترغيب ، كتاب الصدقات ، الترهيب من المسألة ١/ ٥٧٥ .

وعن سهل بن الحنظلية ـ رضي الله عنه ـ قال : قدم عيينة بن حصن والأقرع بن حابس ـ رضي الله عنهما ـ على رسول الله ﷺ فسألاه فأمر معاوية فكتب لهما ما سألا . فأما الأقرع : فأخذ كتابه فلفه في عمامته وانطلق ، وأما عيينة : فأخذ كتابه وأتى به رسول الله ﷺ فقال : يا محمد أتراني حاملاً إلى قومي كتاباً لا أدري ما فيه كصحيفة المتلمس فأخبر معاوية بقوله رسول الله ﷺ فقال رسول الله ﷺ : « من سأل وعنده ما يغنيه ، فإنما يستكثر من النار » .

أخرجه أبو داود ٣ ـ كتاب الزكاة ٢٣ ـ باب من يعطى من الصدقة ٢/ ٢٨٠ ح ١٦٢٩ .

وأحمد ٤/ ١٨٠ .

قال المنذري : قوله : كصحيفة المتلمس : هذا مثل تضربه العرب عن حمل شيء لا يدري هل يعود عليه بنفع أو ضر . وأصله أن المتلمس ، واسمه عبد المسيح قدم هو وطرفة العبدي على الملك عمرو بن المنذر . . . إلخ .

(١) كذا وقع في طبعة عمارة والمنيرية ٢/ ٥ ومحي الدين ٢/ ١٣٢ والمخطوط ق/ ٧٥/ ب والصواب « ابن العبد » « كما ذكر المؤلف » .

(٢) انظر : الأنساب ٩/ ١٩٠ ، اللباب ٢/ ٣١٤ .

المقطوع به الذي لا يجوز غيره ، وقد ذكره كذلك من لا يحصى من المصنفين ، ومنهم المصنف في حواشي مختصره لسنن أبي داود ، وكذا غيره من الأئمة حتى الجوهري في مادة طرف من « الصحاح »[1] .

وبالجملة فلا يقال له : العبدي ، إنما هو طَرفة بن العبد بن سفيان بن مالك بن سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة بن عكاية بن صعب بن علي بن بكر بن وائل .

وهو أحد شعراء الجاهلية أصحاب القصائد السبع المعلقات بالكعبة المشهورة[2] ، لا نطيل بذكره ، وهو ابن أخت المتلمس[3] المذكور في الأصل ، والله أعلم .

٤٠٥ ـ قوله في تفسير الرُفْغ : « إنه الإبط ، وقيل : وسخ الثوب » .

أما وسخ الثوب فلا يسمى رفغاً عند أحد من أهل اللغة كما

---

(١) الصحاح ٤/ ١٣٩٤ .

(٢) انظر : معجم الشعراء للمرزباني ص : ٢٠١ ـ ٢٠٢ ، والمؤتلف والمختلف في أسماء الشعراء ص : ١٤٦ ، والمعلقات العشر وأخبار شعرائها ص : ١٤ .

(٣) هو : جرير بن عبد المسيح بن عبد الله بن زيد بن دوفن بن حرب ، ويقال له : المتلمس ، وهو الشاعر المعروف .
المؤتلف والمختلف في أسماء الشعراء ص : ٧١ .

٤٠٥ ـ الترغيب ، كتاب الصدقات ، الترهيب من المسألة ١/ ٥٧٧ .
وعن أسلم قال : قال لي عبد الله بن الأرقم : ادللني على بعير من العطايا أستحمل عليه أمير المؤمنين ، قلت : نعم جمل من إبل الصدقة ، فقال : عبد الله بن الأرقم : أتحب لو أن رجلاً بادناً في يوم حار غسل ما تحت إزاره ورفغيه ثم أعطاكه فشربته . . . إلخ » .
أخرجه مالك ٥٨ ـ كتاب الصدقة ٣ ـ باب ما يكره من الصدقة ٢/ ١٠٠١ قال المنذري : الرفغ : بضم الراء وفتحها ، وبالغين المعجمة : هو الإبط وقيل : وسخ الثوب .

أوهمه المصنف ، وإنما سبق القلم من لفظ الظفر كما سيأتي ، وكذا حكاه صاحب جامع الأصول وغيره إلى الثوب .

وفي كتاب العين « الرفغ كل موضع يجتمع فيه الوسخ »[1] .

وقال أبو زيد[2] : « الرفغ أصل الفخذ » وقال غيره[3] : « الأرفاغ أصول المغابن ، وأصله ما ينطوي من الجسد ، وكلها أرفاغ » .

وقال الجوهري[4] : « الأرفاغ المغابن من الآباط ، وأصول الفخذين » . وفي الحديث : « عشر من السنة منها نتف الرفغين » يعني : الإبطين[5] .

وفي الحديث الآخر : « ورفغُ أحدكم بين ظفره وأنملته »[6] .

قال أبو عبيد[7] : «أي: ما بين الأنثيين، وأصول الفخذين».

---

(١) انظر : تهذيب اللغة ٨/ ١٠٨ .

(٢) هو : سعيد بن أوس بن ثابت بن بشير بن قيس بن زيد ، أبو زيد ، الإمام المشهور ، كان إماماً نحوياً ، صاحب تصانيف أدبية ولغوية، توفي سنة خمس عشرة ومائتين .

السير ٩/ ٤٩٤ ، بغية الوعاة ١/ ٥٨٢ .

(٣) انظر : غريب ابن الجوزي ١/ ٤٠٦ ، النهاية ٢/ ٢٤٤ ، الفائق ٣/ ٧٢ .

(٤) الصحاح ٤/ ١٣٢٠ وانظر : اللسان ٨/ ٤٢٩ ، تاج العروس ٦/ ١٢ .

(٥) رواه مسلم ٢ ـ كتاب الطهارة ١٦ ـ باب خصال الفطرة ١/ ٢٢٣ ح ٢٦١ ولفظه « ونتف الإبط » . من حديث عائشة .

(٦) أخرجه البزار كما في الكشف ، كتاب الطهارة ، باب إزالة الوسخ الذي في الأظفار ١/ ١٣٩ ح ٢٦٦ .

من طريق الضحاك بن زيد عن إسماعيل عن قيس عن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ : « ما لي لا أيهم ورفغ أحدكم بين أنملته وظفره . وقال البزار : « لا نعلم أحداً أسنده إلا الضحاك ، وروي عن قيس مرفوعاً مرسلاً » وأورده الهيثمي في المجمع ١/ ٢٣٨ وقال : « رواه البزار وفيه الضحاك بن زيد قال ابن حبان : لا يحل الاحتجاج به » .

(٧) غريب الحديث ١/ ٢٦٢ ـ ٢٦٣ وقال في توجيه حديث عمر : « أراد : إذا التقى =

قال : ومنه حديث عمر « إذا التقى الرفغان ، فقد وجب الغسل »[1] .

وقال الليث : الرفغ هنا وسخ الظفر ، كأنه أراد وسخ رفغ أحدكم ، فاختصر الكلام ، وأراد عليه الصلاة والسلام أنكم لا تقلمون أظفاركم ثم تحكون بها أرفاغكم فيعلق بها في الأرفاغ .

والليث المذكور قبل من أهل اللغة يطلق غالباً وهو الليث[2] بن المظفر .

وقد نقل النووي في لغات السواك من « شرحه للمهذب »[3] عن الإمام الأزهري أنه نسبه هكذا ، إذ غلطه في تأنيثه السواك ، وبكلامه يصدر غالب مواد كتابه « تهذيب اللغة » وهو عدة مجلدات .

وكذا نقل عنه في « شرح ألفاظ مختصر المزني » أنه روى عن الخليل في ضبط « اللقطة » .

وكذا قال النووي[4] : « إن أهل المعرفة من اللغويين غلطوه هو ، والجوهري[5] في تجويزهما لفظ التشويش .

= ذلك من الرجل والمرأة ولا يكون ذلك إلا بعد التقاء الختانين ، فهذا يبين لك موضع الرفغ » ثم ذكر نحو ما أورده المؤلف من كلام الليث في توجيه حديث : « رفغ أحدكم بين ظفره وأنملته » .

(١) لم أقف على من أخرج الحديث غير أبي عبيد ، وذكره الزمخشري في الفائق ٢/ ٧٢ .

(٢) تقدمت ترجمته ص : ٤٢٥ .

(٣) شرح المهذب ١/ ٢٦٩ .

(٤) تهذيب الأسماء واللغات ٣/ ١٦٨ ـ ١٦٩ قال : « قد أجمع أهل اللغة على أن التشويش لا أصل له في اللغة وأنه من كلام المولدين قال : وخطؤوا الليث فيه » .

(٥) الصحاح ٣/ ١٠٠٩ قال : « والتشويش : التخليط . وقد تشوش عليه الأمر » .

وإنما يقال : التهويش بالهاء » .

قلتُ : ومن تخيَّل أنه الليث[1] بن سعد المصري الإمام العالم المشهور فقد أخطأ خطأً فاحشاً ، ووهم وهماً قبيحاً .

٤٠٦ ـ عزوه حديث عبد الرحمن[2] بن عوف الذي فيه : « ولا يَفْتحُ عبد باب مسألة » إلى البزار[3] .

---

(١) تقدمت ترجمته في ص : ٤٧٠ وقد أفرده الحافظ ابن حجر بترجمة مستقلة سماه : « الرحمة الغيثية بالترجمة الليثية » وقد طبع ضمن الرسائل المنيرية ٢/ ٢٣٥ .

٤٠٦ ـ الترغيب ، كتاب الصدقات ، الترهيب من المسألة ١/ ٥٨١ ـ ٥٨٢ .

وعن عبد الرحمٰن بن عوف ـ رضي الله عنه ـ أن رسول الله ﷺ قال : « ثلاث والذي نفسي بيده إن كنت لحالفاً عليهن . وفيه : ولا يفتح عبد باب مسألة إلا فتح الله عليه باب فقر » .

قال المنذري : رواه أحمد ، وفي إسناده رجل لم يسم وأبو يعلى والبزار ، ورواه الطبراني في الصغير من حديث أم سلمة .

مسند أحمد ١/ ١٩٣ ، ومسند أبي يعلى ٢/ ١٥٩ وفي إسنادهما رجل لم يسم .

ولكن يشهد له حديث أبي هريرة عند مسلم ٤٥ ـ كتاب البر والصلة ١٩ ـ باب استحباب العفو والتواضع ٤/ ٢٠٠١ ح ٢٥٨٨ .

والترمذي ٢٨ ـ كتاب البر والصلة ٨٢ ـ باب ما جاء في التواضع ٤/ ٣٧٦ ح ٢٠٢٩ بلفظ : « ما نقصت صدقة من مال ، وما زاد الله عبداً بعفو إلا عزاً ، وما تواضع أحد لله إلا رفعه » .

كما يشهد له أيضاً حديث أبي كبشة الأنماري عند أحمد ٤/ ٢٣١ .

والترمذي ٣٧ ـ كتاب الزهد ١٧ ـ باب ما جاء مثل الدنيا مثل أربعة نفر ٤/ ٥٦٢ ـ ٥٦٣ ح ٢٣٢٥ وقال : هذا حديث حسن صحيح .

(٢) هو : عبد الرحمٰن بن عوف بن عبد عوف بن عبد بن الحارث بن زهرة القرشي الزهري ، أحد العشرة ، أسلم قديماً ، ومناقبه شهيرة ، ومات سنة اثنتين وثلاثين ، وقيل غير ذلك .

الإصابة ٤/ ٣٤٦ ، التقريب ١/ ٤٩٤ .

(٣) كشف الأستار ، كتاب الزكاة ، باب ما نقص مال من صدقة ١/ ٤٤٠ ح ٩٢٩ . =

له عنده طريق آخر عن أبي سلمة عن أبيه المذكور وقال : إن هذه الرواية أصح .

٤٠٧ ـ قوله : ورواه الطبراني من حديث أم سلمة في الصغير[١] .

كذا في الأوسط[٢] .

٤٠٨ ـ قوله بشوص السواك .

= من طريق محمد بن العلاء الهمذاني ثنا عمرو بن مجمع ثنا يونس بن خباب عن أبي سلمة بن عبد الرحمٰن بن عوف عن أبيه عن النبي ﷺ قال البزار : هكذا رواه يونس بن خباب عن أبي سلمة عن أبيه ، وخالفه عمر بن أبي سلمة عن أبيه قال : حدثني قاص أهل فلسطين عن عبد الرحمٰن بن عوف ، قال البزار : وحديث أبي سلمة عن قاص أهل فلسطين عن عبد الرحمٰن أصح . قلت : ماذكره البزار يخالف ما نقله المؤلف عنه ، فإن البزار عبر بقوله : إن هذه الرواية أصح عن طريق عمر بن أبي سلمة عن أبيه قال : حدثني قاص أهل فلسطين لا عن طريق أبي سلمة بن عبد الرحمٰن بن عوف عن أبيه كما أوهمه كلام المؤلف .

وقد قلد في ذلك الهيثمي في مجمعه ٣/ ١٠٥ حيث قال في تخريجه للحديث : « رواه أحمد وأبو يعلى والبزار وفيه رجل لم يسم وله عند البزار طريق عن أبي سلمة عن أبيه وقال : « إن الرواية هذه أصح » .

(١) المعجم الصغير ١/ ٥٤ .

(٢) مجمع البحرين ق/ ١٢٧/ب .

رواه فيهما من طريق زكريا بن دويد بن محمد بن الأشعث بن قيس الكندي حدثنا سفيان الثوري عن منصور عن يونس بن خباب عن أبي سلمة بن عبد الرحمٰن عن أم سلمة قالت : قال رسول الله ﷺ فذكرته .

وزكريا بن دويد ، قال ابن حبان : كان يضع الحديث ، وقال الذهبي : كذاب ادعى السماع من مالك والثوري ، والكبار .

انظر : الميزان ٢/ ٧٢ ، واللسان ٢/ ٤٧٩ .

٤٠٨ ـ الترغيب ، كتاب الصدقات ، الترهيب من المسألة ١/ ٥٨٣ .

وعن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ قال : قال رسول الله ﷺ : « استغنوا عن الناس ولو بشوص السواك » . =

قال في « النهاية »[1] ، أي : بغسالته ، وقيل : بما يتفتت منه عند السواك » انتهى .

٤٠٩ ـ عزوه حديث « عُرض على أول ثلاثة » إلى ابن خزيمة وإشارته إلى مضيه بتمامه في منع الزكاة .

لكن هناك زاد ابن حبان رواه مفرقاً في موضعين ، وزدنا نحن في تخريجه[2] ثمَّ عليه .

٤١٠ ـ قوله في حديث أبي سعيد : «ومن استعفَّ[3] يُعفَّه الله» .

= قال المنذري : « رواه البزار والطبراني بإسناد جيد » .
أخرجه الطبراني في الكبير ١١/ ٤٤٤ ح ١٢٢٥٧ .
والبزار كما في الكشف ، كتاب الزكاة ، باب الاستغناء عن الناس ١/ ٤٣٢ ح ٩١٣ وقال الهيثمي في المجمع ٣/ ٩٤ : « رواه البزار والطبراني في الكبير ورجاله ثقات » .

(١) النهاية ٢/ ٥٠٩ .

٤٠٩ ـ الترغيب ، كتاب الصدقات ، الترهيب من المسألة ١/ ٥٨٤ .
وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال : قال رسول الله ﷺ : « عرض علي أول ثلاثة . . . الحديث » .

(٢) انظر ص : ٧٠١ .

٤١٠ ـ الترغيب ، كتاب الصدقات ، الترغيب في التعفف ١/ ٥٨٨ .
وعن أبي سعيد الخدري ـ رضي الله عنه ـ أن أناساً من الأنصار سألوا رسول الله ﷺ فأعطاهم ، ثم سألوه فأعطاهم . . . الحديث » وفيه : « ومن استعف يعفه الله ، ومن يستغن يغنه الله » .
أخرجه مالك ٥٨ ـ كتاب الصدقة ٢ ـ باب ما جاء في التعفف ٢/ ٩٩٧ .
والبخاري ٢٤ ـ كتاب الزكاة ٥٠ ـ باب الاستعفاف عن المسألة ٣/ ٣٣٥ ح ١٤٦٩ .
ومسلم ١٢ ـ كتاب الزكاة ٤٢ ـ باب فضل التعفف ٢/ ٧٢٩ ح ١٠٥٣ .
وأبو داود ٣ ـ باب الزكاة ٢٨ ـ باب في الاستعفاف ٢/ ٢٩٥ ح ٢٩٥ .
والنسائي ، كتاب الزكاة ، الاستعفاف عن المسألة ٥/ ٩٥ .
وعندهم كلهم : « ومن يستعفف يعفه الله » .

(٣) كذا وجد في طبعة عمارة والمنيرية ٢/ ١١ ومحيي الدين ٢/ ١٤٠ والمخطوط =

هكذا وُجِدَ ، وإنما هو يستعفف ، ورواية الترمذي[1] ورواية للبخاري[2] « يستعف » .

« ويُعفَّه » بفتح الفاء جزم به الكرماني[3] .

وقال القاضي عياض في « المشارق »[4] قوله : « لم نرده عليك »[5] ولم يضره الشيطان[6] وكل ما جاء من مثل هذا كقوله : « لم تمسه النار »[7] ونحوه .

= ق/٧٧/أ ، والصواب « يستعفف » وفي بعض الروايات « يستعف » كما ذكر المؤلف .

(١) جامع الترمذي ٢٨ ـ كتاب البر والصلة ٧٧ ـ باب ما جاء في الصبر ٤/ ٣٧٣ ح ٢٠٢٤ وعنده : « ومن يستعفف » وجاء في النسخة التي عليها شرح تحفة الأحوذي : « ومن يستعف » .
انظر : جامع الترمذي مع شرحه ٦/ ١٦٩ ـ ١٧٠ ح ٢٠٩٣ .

(٢) البخاري ٨١ ـ كتاب الرقاق ٢٠ ـ باب الصبر عن محارم الله ١١/ ٣٠٣ ح ٦٤٧٠ .

(٣) لم أقف عليه في شرح الكرماني ، وقد قال الحافظ في الفتح ١١/ ٣٠٤ : « يعفه : بتشديد الفاء المفتوحة » .

(٤) مشارق الأنوار٢/ ٣٦٤ ـ ٣٦٥ ، ١/ ١٧٨ ، ٢٨٨ ، ٢/ ٩٨ .

(٥) بعض حديث أخرجه البخاري ٢٨ ـ كتاب جزاء الصيد ٦ ـ باب إذا أهدي للمحرم حماراً وحشياً حياً لم يقبل ٤/ ٣١ ح ١٨٢٥ عن الصعب بن جثامة الليثي أنه أهدىٰ لرسول الله ﷺ حماراً وحشياً . . . فرده عليه فلما رأى ما في وجهه قال : « إنا لم نرده عليك إلا أنا حرم » .
ومسلم ١٥ ـ كتاب الحج ٨ ـ باب تحريم الصيد للمحرم ٢/ ٨٥٠ ح ١١٩٣ .

(٦) بعض حديث أخرجه البخاري ٥٩ ـ كتاب بدء الخلق ١١ ـ باب صفة إبليس وجنوده ٦/ ٣٣٥ ح ٣٢٧١ عن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ عن النبي ﷺ قال : « أما إن أحدكم إذا أتى أهله وقال : بسم الله ، اللهم جنبنا الشيطان وجنب الشيطان ما رزقتنا ، فرزقا ولداً ، لم يضره الشيطان » .
ومسلم ١٦ ـ كتاب النكاح ١٨ ـ باب ما يستحب أن يقوله عند الجماع ٢/ ١٠٥٨ ح ١٤٣٤ .

(٧) بعض حديث أخرجه عبد الرزاق بسنده عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال : من =

فالأوجه فيه الضم على مذهب سيبويه[1] في المضاعف المذكر إذا دخلته الهاء ، والرواية بالفتح ومثله « من يستعفف يعفه الله » « وأذهب فردَّه »[2] كل هذا سواء انتهى ملخصاً .

والفتح للخفة ، والضم للإتباع .

٤١١ ـ عزا حديث « ليس الغنىٰ عن كثرة العرض » إلى الخمسة ، وبقي عليه ابن ماجة[3] .

= مات له ثلاثة لم تمسه النار إلا تحلة القسم . مصنف عبد الرزاق ١١/ ١٣٩ .
وهو في الصحيحين بلفظ :
« لا يموت لأحد من المسلمين ثلاثة من الولد تمسه النار إلا تحلة القسم .
فتح الباري ١١/ ٥٤١ ح ٦٦٥٦ .

(١) هو : عمرو بن عثمان بن قنبر مولى بن الحارث المعروف بسيبويه ، ومعنى سيبويه بالفارسية رائحة التفاح ، وهو إمام النحو ، وحجة العرب ، مات سنة ثمانين ومائة .
تاريخ بغداد ١٢/ ١٩٥ ، إنباه الرواة ٢/ ٣٤٦ ، السير ٨/ ٣٥١ .

(٢) لم أقف على الحديث الذي فيه هذه الجملة .

٤١١ ـ الترغيب ، كتاب الصدقات ، الترغيب في التعفف ١/ ٥٨٩ .
وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ عن النبي ﷺ قال : « ليس الغنى عن كثرة العرض ، ولكن الغنى غنى النفس » .
أخرجه البخاري ٨١ ـ كتاب الرقاق ١٥ ـ باب الغنى غنى النفس ١١/ ٢٧١ ح ٦٤٤٦ .
ومسلم ١٢ ـ كتاب الزكاة ٤٠ ـ باب ليس الغنى عن كثرة العرض ٢/ ٧٢٦ ح ١٠٥١ .
والترمذي ٣٧ ـ كتاب الزهد ٤٠ ـ باب ما جاء أن الغنى غنى النفس ٤/ ٥٨٦ ح ٢٣٧٣ .
ولم أقف عليه عند النسائي وأبي داود .
وأخرجه أحمد في المسند ٢/ ٤٤٣ .
ووكيع في الزهد ٢/ ٤٢٥ ح ١٨١ .

(٣) سنن ابن ماجة ٣٧ ـ كتاب الزهد ٩ ـ باب القناعة ٢/ ١٣٨٦ ح ٤١٣٧ .

٤١٢ ـ قوله في حديث أبي أمامة : « إنك أن تبذلَ الفضل خير لك وأن تمسكَه شر لك » .

قال النووي في « شرح مسلم »[١] هو بفتح همزة أن ـ أي : الخفيفة ـ فيهما التي نصبت لام « تبذل » وكاف « تمسكه » مثل قول الله تعالى : ﴿ وأن تصدقوا خير لكم ﴾[٢] وقوله تعالى : ﴿ وأن تصوموا خير لكم ﴾[٣] وقوله تعالى : ﴿ وأن يستعففن خير لهن ﴾[٤] وقوله : ﴿ وأن تعفوا أقرب للتقوى ﴾[٥] والحديث : « إنك أن تدع ورثتك أغنياء خير من أن تدعهم عالة »[٦] ، وغير ذلك .

ومن كسر همزة « أن » في الموضعين ، ولام « تبذل » ظناً منه أنه لالتقاء الساكنين وجزم كاف « تمسكه » ، فقد وقع في التحريف

---

٤١٢ ـ الترغيب ، كتاب الصدقات ، الترغيب في التعفف ١/ ٥٩٠ .

وعن أبي أمامة ـ رضي الله عنه ـ أن رسول الله ﷺ قال : « يا ابن آدم إنك أن تبذل الفضل خير لك ، وأن تمسكه شر لك ، ولا تلام على كفاف ، وابدأ بمن تعول ، واليد العليا خير من اليد السفلى » .

أخرجه مسلم ١٢ ـ كتاب الزكاة ٣١ ـ باب بيان أن أفضل الصدقة صدقة الصحيح ٢/ ٧١٨ ح ١٠٣٦ .

(١) شرح مسلم ٧/ ١٢٧ .

(٢) سورة البقرة ، آية : ٢٨٠ .

(٣) سورة البقرة ، آية : ١٨٤ .

(٤) سورة النور ، آية : ٦٠ .

(٥) سورة البقرة ، آية : ٢٣٧ .

(٦) أخرجه البخاري ٥٥ ـ كتاب الوصايا ٢ ـ باب أن يترك ورثته أغنياء ٥/ ٣٦٣ ح ٢٧٤٢ عن سعد بن أبي وقاص ـ رضي الله عنه ـ قال : جاء النبي ﷺ يعودني . . . الحديث . وفيه : « إنك أن تدع ورثتك أغنياء خير من أن تدعهم عالة يتكففون الناس في أيديهم » .

ومسلم ٢٥ ـ كتاب الوصية ١ ـ باب الوصية بالثلث ٣/ ١٢٥٠ ـ ١٢٠١ ح ١٦٢٨ .

والكذب[1] .

٤١٣ ـ قوله في ترغيب من نزلت به فاقة في حديث ابن مسعود في ذلك : إن الترمذي ([2]قال فيه : حسن صحيح ثابت[3] .

كذا وجدتْ هذه اللفظة الأخيرة هنا ، وذلك تصحيف ، وإنما هي غريب لا ثابت .

٤١٤ ـ قوله بعده في الترهيب من أخذ ما دُفع من غير طيب نفس المعطي : « في حِضْنه » هو بكسر المهملة ، وإسكان الضاد المعجمة ، ما دون الإبط إلى الكشح[4] .

---

(١) انظر : التعليق السابق في هامش ص : ٤٢١ ، رقم (١) .

٤١٣ ـ الترغيب ، كتاب الصدقات ، ترغيب من نزلت به فاقة أن ينزلها بالله ١/ ٥٩٣ .

عن عبد الله بن مسعود ـ رضي الله عنه ـ قال : قال رسول الله ﷺ : « من نزلت به فاقة ، فأنزلها بالناس لم تسد فاقته ، ومن نزلت به فاقة فأنزلها بالله ، فيوشك الله له برزق عاجل أو آجل » .

قال المنذري : « رواه أبو داود والترمذي وقال : حديث حسن صحيح ثابت» .

سنن أبي داود ٣ ـ كتاب الزكاة ٢٨ ـ باب في الاستعفاف ٢/ ٢٩٦ ح ١٦٤٥ .

جامع الترمذي ٣٧ ـ كتاب الزهد ١٨ ـ باب ما جاء في الهم في الدنيا وحبها ٤/ ٥٦٣ ح ٢٣٢٦ .

وقال : حديث حسن صحيح غريب .

(٢) من هنا ساقط من ب .

(٣) كذا وقع في طبعة عمارة والمنيرية ٢/ ١٤ ومحي الدين ٢/ ١٤٥ ، والمخطوط ق/ ٧٨/ أ والصواب « غريب » كما ذكر المؤلف .

٤١٤ ـ الترغيب ، كتاب الصدقات ، الترهيب من أخذ ما دفع من غير طيب نفس المعطي ١/ ٥٩٦ .

وعن جابر بن عبد الله ـ رضي الله عنهما ـ قال : قال رسول الله ﷺ : « إن الرجل يأتيني فيسألني فأعطيه فينطلق ، وما يحمل في حضنه إلا النار » .

أخرجه ابن حبان كما في الموارد ،

كتاب الزكاة ٢٥ ـ باب ما جاء في المسألة ص : ٢١٦ ح ٨٤٧ .

(٤) انظر : الصحاح ٥/ ٢١٠١ ، القاموس ٤/ ٢١٧ .

٤١٥ ـ ذكر في السؤال بوجه الله ـ تعالى ـ حديث أبي أمامة في قصة الخضر ـ عليه السلام ـ مع الذي سأله بذلك فباع نفسه لأجله ثم مع الذي اشتراه . وقد ذكر الحكيم الترمذي في كتابه « نوادر الأصول »[١] عن عبد المنعم[٢] بن إدريس عن أبيه[٣] عن جده لأمه وهب بن منبه : أن اسم الذي اشتراه ساجم بن أرقم .

وقد عزا المصنف حديث الأصل إلى الطبراني وغيره ، وذكر أن بعض مشايخه حسَّن إسناده لكن استبعد ذلك فأجاد .

وقد رواه الطبراني[٤] وعنده تلميذه أبو نُعيم في كتابه « الحلية »[٥] .

---

٤١٥ ـ الترغيب ، كتاب الصدقات ، ترهيب السائل أن يسأل بوجه الله غير الجنة ١/ ٦٠٢ .

وروي عن أبي أمامة ـ رضي الله عنه ـ أن رسول الله ﷺ قال : « ألا أحدثكم عن الخضر ، قالوا : بلى يا رسول الله ، قال : « بينما هو ذات يوم يمشي في سوق بني إسرائيل أبصره رجل مكاتب ، فقال : تصدق علي بارك الله فيك . . . الحديث » .

(١) نوادر الأصول ص : ٤٢٦ .

(٢) هو : عبد المنعم بن إدريس اليماني ، قال أحمد : كان يكذب على وهب بن منبه ، وقال البخاري : ذاهب الحديث ، وقال ابن حبان : يضع الحديث على أبيه وعلى غيره ، وقال الذهبي : مشهور قصاص ، ليس يعتمد عليه ، مات سنة ثمان وعشرين ومائتين .

المجروحين ٢/ ١٥٧ ، الميزان ٢/ ٦٦٨ .

(٣) هو : إدريس بن سنان ، أبو إلياس الصنعاني ، ابن بنت وهب بن منبه .

قال ابن معين : يُكتب من حديثه الرقاق ، وقال الدارقطني : متروك ، وقال ابن حبان في الثقات : يتقى حديثه من رواية ابنه عبد المنعم عنه ، وقال ابن حجر : ضعيف من السابعة .

الجرح والتعديل ٢/ ٢٦٤ ، التهذيب ١/ ١٩٤ ، التقريب ١/ ٥٠ .

(٤) المعجم الكبير ٨/ ١٣٢ ح ٧٥٣٠ .

(٥) ساقطة من «أ» ولم أقف عليه في الحلية وقد ذكره ابن كثير في البداية والنهاية =

حدثنا عمر بن إسحاق[1] بن إبراهيم بن العلاء الحمصي ، حدثنا محمد[2] بن الفضل بن عمران الكندي ـ وهما مجهولان ـ حدثنا بقية[3] بن الوليد ـ وهو أحد المدلسين وقد عنعن فيه ـ عن محمد بن زياد الألهاني عن أبي أمامة الباهلي .

قال شيخنا ابن حجر في جزئه[4] في الخضر : « وسند هذا الحديث حسن لولا عنعنة بقية » .

وذكر الذهبي في « ميزانه »[5] من مناكير بقية : حدثنا محمد بن زياد عن أبي أمامة مرفوعاً هذا الحديث .

ثم قال : قال ابن جوصاء[6] : سألتُ محمد[7] بن عوف عنه فقال : هو موضوع فسألتُ أبا رزعة عنه فقال : حديث منكر .

قال ابن عدي[8] : لا أعلم رواه عن بقية غير سليمان[9] بن

= ١/ ٣٣٠ وعزاه لأبي نعيم في الحلية من الطريق الذي ذكره المؤلف .

(١) لم أقف على ترجمته .

(٢) لم أقف على ترجمته .

(٣) تقدمت ترجمته ص : ٥٦٨ .

(٤) الزهر النضر في نبأ الخضر ص : ٢٠٥ .

(٥) الميزان ١/ ٣٣٤ .

(٦) هو : أحمد بن عمير بن جوصاء الحافظ أبو الحسن ، قال الدارقطني : لم يكن بالقوي ، وقال الطبراني : ابن جوصاء من ثقات المسلمين ، وقال الذهبي : صدوق له غرائب ، مات سنة عشرين وثلاثمائة .
الميزان ١/ ١٢٥ ، اللسان ١/ ٢٣٩ .

(٧) هو : محمد بن عوف بن سفيان الطائي ، أبو جعفر ، قال النسائي : ثقة ، وقال أبو حاتم : صدوق ، وقال الخلال : هو إمام حافظ في زمانه معروف بالتقدم في العلم والمعرفة ، وقال ابن حجر : ثقة حافظ ، مات سنة اثنتين أو ثلاث وسبعين ومائتين .
الجرح والتعديل ٨/ ٥٢ ـ ٥٣ ، التهذيب ٩/ ٣٨٣ ، التقريب ٢/ ١٩٧ .

(٨) الكامل ٢/ ٥٠٨ .

(٩) هو : سليمان بن عبيد الله الأنصاري ، أبو أيوب الرقي ، قال أبو حاتم : =

عبيد الله الرقي ، وقد ادَّعاه عبد الوهاب[1] بن الضحاك العُرضي وهو متهم .

قلت : هو من رجال ابن ماجة يروي عن بقية وإسماعيل[2] بن عياش ، وسليمان من رجال الترمذي وابن ماجة .

قال : وأما سليمان فقال فيه ابن معين : ليس بشيء فسلم منه بقية ، انتهى .

وأما ابن كثير فادّعى في « تاريخه »[3] أن رفعه خطأ ، وأن الأشبه أن يكون موقوفاً قال : وفي رجاله ، أي : إلى بقية من لا يُعرف .

وقد أسنده ابن الجوزي في « عجالته[4] في الخضر » من طريق

= صدوق ، وقال النسائي : ليس بالقوي ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن معين : ليس بشيء ، وذكره العقيلي في الضعفاء ، وقال ابن حجر : صدوق ، ليس بالقوي ، من العاشرة .

الجرح والتعديل ٤/ ١٢٧ ، التهذيب ٤/ ٢٠٩ ، التقريب ١/ ٣٢٨ .

(١) هو : عبد الوهاب بن الضحاك بن أبان ، العرضي ، أبو الحارث ، قال أبو داود : كان يضع الحديث ، وقال النسائي : ليس بثقة متروك ، وقال العقيلي والدارقطني والبيهقي : متروك ، وقال ابن حجر : متروك ، مات سنة خمس وأربعين ومائتين .

الجرح والتعديل ٦/ ٧٤ ، التهذيب ٦/ ٤٤٦ ، التقريب ١/ ٥٢٧ .

(٢) هو : إسماعيل بن عياش بن سليم العنسي ، أبو عتبة الحمصي ، قال ابن المديني : كان يوثق فيما روى عن أصحابه أهل الشام فأما ما روى عن غير أهل الشام ففيه ضعف ، وكذا قال نحو ذلك غير واحد ، قال ابن حجر : صدوق في روايته عن أهل بلده ، مخلط في غيرهم .

الميزان ١/ ٢٤٠ ـ ٢٤٤ ، التهذيب ١/ ٣٢١ ، التقريب ١/ ٧٣ .

(٣) البداية والنهاية ١/ ٣٣٠ .

(٤) أورده ابن كثير في البداية والنهاية ١/ ٣٣٠ وعزاه له من الطريق الذي ذكره المؤلف .

ابن شاهين[1] عن الباغندي[2]، عن عبد الوهاب بن الضحاك ـ ثم جرحه ـ عن بقية فذكر طرفاً منه .

وأسنده الشيخ أبو سعيد محمد[3] بن علي بن عمرو بن مهدي النقاش في كتابه « فنون العجائب »[4] .

وليس هو النقاش المقرىء المفسر ذاك أبو بكر محمد[5] بن

---

(١) هو : أبو حفص ، عمر بن أحمد بن عثمان بن أحمد البغدادي الواعظ ، قال أبو بكر الخطيب : كان ثقة أميناً ، وقال الدارقطني : ثقة ، مات سنة خمس وثمانين وثلاثمائة .
تاريخ بغداد ١١/ ٢٦٥ ، تذكرة الحفاظ ٣/ ٩٨٧ ، السير ١٦/ ٤٣١ الشذرات ٣/ ١١٧ .

(٢) هو : محمد بن محمد بن سليمان بن الحارث الأزدي الواسطي ، الباغندي .
قال أبو بكر الخطيب : كان حافظاً فهماً ، وقال الدارقطني : الباغندي مدلس مخلط وهو كثير الخطأ ، وكذا وصفه غير واحد بالتدليس ، قال الخطيب : « ولم يثبت من أمر الباغندي ما يعاب به سوى التدليس ، ورأيت كافة شيوخنا يحتجون به ، ويخرجونه في الصحيح » . مات سنة اثنتي عشرة وثلاثمائة .
تاريخ بغداد ٣/ ٢٠٩ ، تذكرة الحفاظ ٢/ ٧٣٦ ، السير ١٤/ ٣٨٣ ، الميزان ٤/ ٢٦ ، لسان الميزان ٥/ ٣٦٠ .

(٣) هو : أبو سعيد محمد بن علي بن عمرو بن مهدي النقاش الأصبهاني ، الحنبلي .
نعته الذهبي : بالإمام الحافظ ، البارع الثبت وقال : كان من أئمة الأثر ، مات سنة أربع عشرة وأربعمائة .
تاريخ أصبهان ٢/ ٣٠٨ ، تذكرة الحفاظ ٣/ ١٠٥٩ ، السير ١٧/ ٣٠٧ ، الشذرات ٣/ ٢٠١ .

(٤) فنون العجائب ص : ١٨٣ ح ٩١ تحقيق مصطفى عبد القادر ط ، مؤسسة الكتب الثقافية ت : ١٤١٠ الطبعة الأولى .

(٥) هو : محمد بن الحسن بن محمد بن زياد النقاش ، قال الذهبي : كان واسع الرحلة ، قديم اللقاء ، وهو في القراءات أقوى منه في الروايات ، قال الخطيب : في حديثه مناكير بأسانيد مشهورة ، مات سنة إحدى وخمسين وثلاثمائة .
تاريخ بغداد ٢/ ٢٠١ ، معجم الأدباء ١٨/ ١٤٦ ، السير ١٥/ ٥٧٣ ، غاية =

الحسن بن محمد بن زياد الموصلي البغدادي .

فقال : أخبرنا أبو الحسن المحمودي محمد[1] بن محمود بن عبد الله الفقيه ، حدثنا أبو بكر محمد[2] بن عمر بن هشام ح ، وحدثنا جدي أبو الحسن أحمد[3] بن الحسن بن أيوب النقاش ، أخبرنا أبو بكر أحمد بن عمرو بن الضحاك ـ يعني ابن أبي عاصم ـ حدثنا محمد[4] بن علي بن ميمون العطار[5] ، حدثنا محمد بن زياد الألهاني عن أبي أمامة .

فذكر بنحوه ، وعنده أن الرجل الذي اشتراه قال : « شققتُ عليك يا رسول الله ، ولم أعلم » وقال أيضاً : « بأبي أنت وأمي يا رسول الله احكم في أهلي ومالي ، ما أراك الله أو أُخلي سبيلك » ثم قال : قال أبو بكر بن أبي عاصم : هذا خبر ثابت من جهة النقل .

هذا ما ذكره النقاش المذكور لكنه هو ومن بعده إلى محمد بن زياد التابعي ليسوا في كتابي « الميزان » و« الضعفاء » للذهبي ، بل ولا في كتاب شيخه المزي « تهذيب الكمال » غير أبي بكر عمرو بن

= النهاية ٢/١١٩ .

(١) لم أقف على ترجمته .

(٢) لم أقف على ترجمته .

(٣) هو : أحمد بن الحسن بن أيوب بن هارون النقاش ، قال أبو نعيم : ثقة صاحب أصول كثير الحديث ، توفي سنة خمس وأربعين وثلاثمائة .
تاريخ أصبهان ١/١٥٣ .

(٤) هو : محمد بن علي بن ميمون الرقي ، أبو العباس العطار ، وثقه النسائي والحاكم ، وقال ابن حجر : ثقة ، مات سنة ثمان وستين ومائتين .
تهذيب الكمال ٣/١٢٤٧ ، التهذيب ٩/٣٥٦ ، التقريب ٢/١٩٣ .

(٥) في هذا الموضع من الإسناد سقط ، فقد رواه أبو نعيم في ذكر أخبار أصبهان ٢/٢٨٧ من طريق ابن أبي عاصم ثنا محمد بن علي بن ميمون العطار ثنا سليمان بن عبيد الله أبو الخطاب ثنا بقية بن الوليد ثنا محمد بن زياد الألهاني به ، وهكذا هو في فنون العجائب .

أبي عاصم شيخ ابن ماجة دون ابنه أحمد المذكور[1] ، فإنه من قبيل من قبله لا يعرفون بجرح ولا تعديل ، والله أعلم بحالهم وبكل شيء .

٤١٦ ـ قوله أوائل الترغيب في الصدقة : وفي رواية صحيحة للترمذي « إن الله يقبل الصدقة » إلى آخره .

هذا قلد فيه الترمذي ، وليس بمسلم لهما ، ولو قال : صححها الترمذي ؛ لكانت العهدة عليه دونه ، لكنه اغتر بقوله : هذا حديث صحيح ولم ينظر في السند ، وكيف يصحح ، وفيه عبَّاد[2] بن

---

(١) كلام المؤلف السابق فيه ملاحظتان :

أولاً : قوله : « لكنه هو ومن بعده إلى محمد بن زياد التابعي ليسوا في كتابي الميزان . . . ولا في كتاب تهذيب الكمال » .

نلاحظ أن في الإسناد محمد بن علي بن ميمون وهو الراوي عن محمد بن زياد الألهاني ، وهو مترجم له في التهذيب وفروعه ـ كما سبق ـ وهو من رجال النسائي .

ثانياً : قوله : « غير أبي بكر عمرو بن أبي عاصم » ذكره هنا لا مجال له ، لأنه لم يرد في الإسناد السابق . والله أعلم .

٤١٦ ـ الترغيب ، كتاب الصدقات ، الترغيب في الصدقة والحث عليها ٢/ ٣ .

قال المنذري : وفي رواية صحيحة للترمذي قال رسول الله ﷺ : « إن الله يقبل الصدقة ويأخذها بيمينه فيربيها لأحدكم ، كما يربي أحدكم مهره حتى إن اللقمة لتصير مثل أحد ، وتصديق ذلك في كتاب الله : ألم تر أن الله هو يقبل التوبة عن عباده ويأخذ الصدقات ، ويمحق الله الربا ، ويربي الصدقات » .

أخرجه الترمذي ٥ ـ كتاب الزكاة ٢٨ ـ باب ما جاء في فضل الصدقة ٣/ ٥٠ ح ٦٦٢ وقال : هذا حديث حسن صحيح .

(٢) هو : عباد بن منصور الناجي ، أبو سلمة المصري ، قال ابن معين : ليس بشيء وكان يرمىٰ بالقدر ، وقال أبو زرعة : لين ، وقال النسائي : ليس بالقوي ، وقال أحمد : كانت أحاديثه منكرة ، وقال يحيى بن سعيد : ثقة لا ينبغي أن يترك حديثه لرأي أخطأ فيه يعني القدر ، وقال الذهبي : ضعيف ، وقال ابن حجر : صدوق رمي بالقدر ، وكان يدلس ، مات سنة اثنتين وخمسين ومائة . =

منصور النَّاجِي ، بالنون والجيم ، وآخره مشدد[1] وهو ضعيف من الرواة المتكلم فيهم المذكورين في آخر هذا الكتاب[2] ، فانظر ترجمته هناك ، وقول المصنف : إن الترمذي حسن له غير ما حديث ، وكيف يجزم هنا بصحة هذه الرواية .

٤١٧ ـ قوله في حديث أبي هريرة : « أَوْ أَعطى فاقتنَى » .

قال الشيخ محي الدين النووي في شرح مسلم[3] : « كذا هو في معظم النسخ ، ولمعظم الرواة بالتاء » .

قال : « ومعناه ادخره لآخرته ، أي : ادخر ثوابه ، وفي

= وليحيىٰ بن سعيد قول آخر : قال ابن المديني قلت ليحيىٰ : عباد بن منصور كان تغيّر ؟ قال : لا أدري إلا أنّا حين رأيناه نحن كان لا يحفظ ولم أر يحيىٰ يرضاه .

قلت : فالأخذ بأقوال الأئمة الجارحة لعباد خير من الأخذ بقول يحيى بن سعيد الموثّق له ، لا سيما وقوله الأول موافق لهم كما هو الظاهر .

الجرح والتعديل ٦/٨٦ ، الكاشف ٢/٥٦ ، التهذيب ٥/١٠٣ ، التقريب ١/٣٩٣ .

(١) التقريب ١/٣٩٣ .

(٢) الترغيب ٤/٥٧٢ ـ ٥٧٣ .

ومعنى الحديث ثابت في البخاري ومسلم من غير الطريق المذكور .

فأخرجه البخاري في ٢٤ ـ كتاب الزكاة ٨ ـ باب الصدقة من كسب طيب ٣/٢٧٨ ح ١٤١٠ .

ومسلم في ١٢ ـ كتاب الزكاة ١٩ ـ باب قبول الصدقة من الكسب الطيب ٢/٧٠٢ ح ١٠١٤ .

٤١٧ ـ الترغيب ، كتاب الصدقات ، الترغيب في الصدقة والحث عليها ٢/٦ .

وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال : قال رسول الله ﷺ : « يقول العبد : مالي مالي ، وإنما له من ماله ثلاث : ما أكل فأفنى ، أو لبس فأبلى ، أو أعطى فاقتنى ما سوى ذلك فهو ذاهب وتاركه للناس » .

أخرجه مسلم ٥٣ ـ كتاب الزهد ٤/٢٢٧٣ ح ٢٩٥٩ .

(٣) شرح مسلم ١٨/٩٤ وانظر : مشارق الأنوار ٢/١٨٧ .

بعضها « فأقنى » بحذف التاء ، أي : أرضى » انتهى .

ولم يتعرض المصنف في حاشية مختصره لمسلم لهذا ، وقوله : رواه مسلم ، أي : منفرداً به .

٤١٨ ـ قوله بعد سياق حديث عدي[١] بن حاتم : « ما منكم من أحدٍ إلا سيكلمه الله » وفي رواية « من استطاع منكم أن يستتر من النار » ثم قال : رواه البخاري[٢] ومسلم[٣] .

هذا ليس بجيد ، فإن الرواية الثانية انفرد بها مسلم[٤] فرواها من غير طريق الرواية الأولى .

فالصواب أن يُعزى بعد الأولى ، ثم يُقال : وفي رواية لمسلم وتذكر ، لكن كثيراً ما يفعل هكذا فيوهم عود الضمير إليهما ، كما نبهتُ عليه في مواضع .

---

٤١٨ ـ الترغيب ، كتاب الصدقات ، الترغيب في الصدقة والحث عليها ٢/ ١٠ .

وعن عدي بن حاتم ـ رضي الله عنه ـ قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « ما منكم من أحد إلا سيكلمه الله ليس بينه وبينه ترجمان فينظر أيمن منه فلا يرى إلا ما قدم ، فينظر أشأم منه فلا يرى إلا ما قدم ، فينظر بين يديه فلا يرى إلا النار تلقاء وجهه ، فاتقوا النار ولو بشق تمرة » .

وفي رواية : « من استطاع منكم أن يستتر من النار ولو بشق تمرة فليفعل » .

قال المنذري : رواه البخاري ومسلم .

(١) هو : عدي بن حاتم بن عبد الله بن سعد بن الحشرج ، أبو طريف ، صحابي شهير ، وكان ممن ثبت على الإسلام في الردة ، وحضر فتوح العراق ، وحروب علي ، مات سنة ثمان وستين .

الإصابة ٤/ ٤٦٩ ، التقريب ٢/ ١٦ .

(٢) البخاري٩٧ ـ كتاب التوحيد ٣٦ ـ باب كلام الرب عز وجل ١٣/ ٤٧٤ ح ٧٥١٢ .

(٣) مسلم ١٢ ـ كتاب الزكاة ٢٠ ـ باب الحث على الصدقة ٢/ ٧٠٣ ح ١٠١٦ مكرر .

(٤) المصدر السابق .

وللبخاري رواية قريبة من رواية مسلم أوردها في كتاب الرقاق ٤٩ ـ باب من نوقش الحساب عذب ١١/ ٤٠٠ ح ٦٥٣٩ .

٤١٩ ـ مِيتة السوء ومِيتة جاهلية بكسر أولهما .

قال ثعلب في « فصيحه »[1] ؛ « هو حسن الرِكبة والمِشية والجِلسة والقِعدة ، تعني : الحال التي تكون عليها ، وكذلك ما أشبهه » .

وزاد الجعد عليه : العِمة والعِصبة والخِمرة والنِقبة واللِحفة واللِثمة والبِيعة من البيع والكِيلة والوِزنة والطِعمة والشِربة واللِعبة والنِيمة من النوم والجِيبة من الجواب والضِجعة واللِبسة والكِبسة .

قلت : وكذا الإزرة والقِتلة والذِبحة ، ونظائرها مما لا يحصى .

٤٢٠ ـ قوله في أثر عائشة المذكور في الموطأ بلاغاً : فقالت

---

٤١٩ ـ الترغيب ، كتاب الصدقات ، الترغيب في الصدقة والحث عليها ٢/ ١١ .

وروي عن أبي بكر الصديق ـ رضي الله عنه ـ قال : سمعت رسول الله ﷺ على أعواد المنبر يقول : « اتقوا النار ولو بشق تمرة فإنها تقيم العوج ، وتدفع ميتة السوء ، وتقع من الجائع موقعها من الشبعان » . رواه أبو يعلى ١/ ٨٦ ح ٨٥ .

والبزار كما في الكشف ، كتاب الزكاة ، باب الحث على الصدقة ١/ ٤٤٢ ح ٩٣٣ .

وذكره في المجمع ٣/ ١٠٥ وعزاه إليهما ثم قال : « فيه محمد بن إسماعيل وهو ضعيف جداً » .

(١) الفصيح ص : ٥٤ وانظر : أدب الكاتب لابن قتيبة ص : ٣٩١ ، ٣٩٥ .

٤٢٠ ـ الترغيب ، كتاب الصدقات ، الترغيب في الصدقة والحث عليها ٢/ ١٥ .

وعن مالك ـ رحمه الله ـ أنه بلغه عن عائشة ـ رضي الله عنها ـ أن مسكيناً سألها وهي صائمة ، وليس في بيتها إلا رغيف ، فقالت لمولاة لها : أعطيها إياه ، فقالت : ليس لك ما تفطرين عليه ، فقالت : أعطيها إياه . قالت : ففعلت ، فلما أمسينا أهدى لها أهل بيت ، أو إنسان ما كان يهدى لها شاة وكفنها فدعتها عائشة ، فقالت : كلي من هذا ، هذا خير من قرصك » .

ذكره مالك ٥٨ ـ كتاب الصدقة ١ ـ باب الترغيب في الصدقة ٢/ ٩٩٧ .

بلاغاً وعنده : « أعطيه إياه » ، « ما كان يهدى لنا » كما ذكر المؤلف .

لمولاةٍ لها : « أَعطها[1] إياه » يعني : الرغيف .

كذا وجد في أكثر النسخ في الموضعين ، ولفظ الموطأ الذي هو الصواب : « أعطيه إياه » بالياء ، لأنه أمر للأنثى ، والرغيف مذكر ، وذلك ظاهر .

٤٢١ ـ وقوله : « ما كان يهدىٰ لها »[2] إنما هنا « لنا » .

٤٢٢ ـ وقوله : قال مالك : وبلغني أن مسكيناً استطعم عائشة ثم قال : ذكره في الموطأ هكذا بلاغاً بغير سند .

أي : ذكر هذا ، والذي قبله بلاغاً واحداً بعد الآخر .

٤٢٣ ـ قوله : في حديث عقبة : « كل امرىء في ظِل صدقته »

---

(١) كذا وجد في الموضعين في طبعة عمارة والمنيرية ٢/ ٢٤ ومحي الدين ٢/ ١٥٩ والمخطوط ق/ ٨٠/ ب والصواب « أعطيه إياه » كما ذكر المؤلف وهو الذي في الموطأ ، وقد ساقه المنذري منه .

٤٢١ ـ انظر الهامش السابق رقم : ٤٢٠ .

(٢) كذا وجد في طبعة عمارة والمنيرية ٢/ ٢٤ ومحيي الدين ٢/ ١٥٩ والمخطوط ق/ ٨٠/ ب والذي في الموطأ « لنا » كما ذكر المؤلف .

٤٢٢ ـ الترغيب ، كتاب الصدقات ، الترغيب في الصدقة والحث عليها ٢/ ١٥ .

قال مالك : وبلغني أن مسكيناً استطعم عائشة أم المؤمنين ـ رضي الله عنها ـ وبين يديها عنب ، فقالت لإنسان : خذ حبة فأعطه إياه فجعل ينظر إليها ويعجب ، فقالت عائشة ـ رضي الله عنها ـ : أتعجب كم ترى في هذه الحبة من مثقال ذرة .

قال المنذري : ذكره في الموطأ بلاغاً بغير سند .

الموطأ ٥٨ ـ كتاب الصدقة ١ ـ باب الترغيب في الصدقة ٢/ ٩٩٧ .

٤٢٣ ـ الترغيب ، كتاب الصدقات ، الترغيب في الصدقة والحث عليها ٢/ ١٦ .

وعن عقبة بن عامر ـ رضي الله عنه ـ قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « كل امرىء في ظل صدقته حتى يقضى بين الناس » قال يزيد : فكان أبو الخير مرثد لا يخطئه يوم إلا تصدق فيه بشيء ، ولو بكعكة أو بصلة .

أخرجه أحمد ٤/ ١٤٧ ـ ١٤٨ . =

قال يزيد[1] : هو ابن أبي حبيب)[2] المذكور في الرواية الثانية .

وقوله فكان أبو الخير[3] مَرْثد هو المنسوب في الرواية الأخرى ، وهو بالراء المهملة الساكنة والمثلثة المفتوحة ، واليَزني ، بفتح الياء الأخيرة والزاي المعجمة وبالنون[4] .

٤٢٤ ـ قوله بعد مرسل الحسن البصري الآلهي « يا ابن آدم أفرغ من كنزك عندي » الذي رواه البيهقي[5] .

وقد روينا عن ابن عمر عن النبي ﷺ أنه قال : « إن الله[6] إذا استُودع شيئاً حفظه » .

قائل هذا هو البيهقي لا المصنف ، وهذا الحديث المذكور

= وابن خزيمة ، كتاب الزكاة ، ٤٠٤ ـ باب إظلال الصدقة صاحبها ٤/ ٩٤ ح ٢٤٣١ .

قال المنذري : وفي رواية لابن خزيمة أيضاً عن يزيد بن أبي حبيب عن مرثد بن أبي عبد الله اليزني : أنه كان أول أهل مصر يروح إلى المسجد ، وما رأيته في المسجد قط إلا وفي كمه صدقة . . .

المصدر السابق ٤/ ٩٥ ح ٢٤٣٢ .

(١) تقدمت ترجمته ص : ٣٠٦ .

(٢) إلى هنا انتهى السقط من ب .

(٣) تقدمت ترجمته ص : ٣٠٥ .

(٤) الأنساب ١٣/ ٤٩٧ ، المغني : ص : ٢٧٨ .

٤٢٤ ـ الترغيب ، كتاب الصدقات ، الترغيب في الصدقة والحث عليها ٢/ ١٦ .

وعن الحسن ـ رضي الله عنه ـ قال : قال رسول الله ﷺ : « فيما يروي عن ربه عز وجل أنه يقول : (يا ابن آدم أفرغ من كنزك عندي ولا حرق ولا غرق ولا سرق أوفيكه أحوج ما تكون إليه) » .

قال المنذري : « رواه الطبراني والبيهقي وقال : هذا مرسل ، وقد روينا عن ابن عمر عن النبي ﷺ أنه قال : « إن الله إذا استودع شيئاً حفظه » .

(٥) شعب الإيمان ١/ ٢٣٥/أ .

(٦) قوله : « إن الله » ساقط من أ .

شاهداً . رواه الإمام أحمد[1] وغيره .

(١) المسند ٢/ ٨٧ .

قال : ثنا علي بن إسحاق أنا ابن المبارك أنا سفيان أخبرني نهشل بن مجمع الضبي قال : وكان مرضياً عن قزعة عن ابن عمر قال أنا رسول الله ﷺ أن لقمان الحكيم كان يقول : « إن الله إذا استودع شيئاً حفظه » .

وعلي بن إسحاق هو السلمي : ثقة .

انظر : التهذيب ٧/ ٢٨٢ ، التقريب ٢/ ٣٢ .

وابن المبارك هو عبد الله : ثقة ثبت ، تقدمت ترجمته ص : ١٧٧ .

وسفيان هو ابن سعيد الثوري : ثقة حافظ ، تقدمت ترجمته ص : ١٤٠ .

ونهشل بن مجمع الضبي : وثقه ابن معين وأبو داود وذكره ابن حبان في الثقات وقال أبو حاتم ويعقوب بن سفيان : لا بأس به ، وقال ابن حجر : صدوق .

انظر : التهذيب ١٠/ ٤٧٩ ، التقريب ٢/ ٣٠٨ .

وقزعة هو ابن يحيى البصري : ثقة ، انظر ترجمته في الصفحة التالية : ٧٤١ .

ومما مضى يتبين أن إسناد هذا الحديث صحيح فنهشل الراجح أنه ثقة وقد صححه العلامة أحمد شاكر في تعليقه على المسند ٨/ ١٤ ، والحديث أخرجه النسائي من هذا الطريق كما سيأتي .

وأخرجه البيهقي في السنن ، كتاب السير ، باب تشييع الغازي وتوديعه ٩/ ١٧٣ .

وابن حبان في صحيحه كما في الموارد ٣٧ ـ كتاب الأذكار ١٨ ـ باب ما يقول عند الوداع ص : ٥٩٠ ح ٣٣٧٦ .

والنسائي في عمل اليوم والليلة ص : ٣٥٣ ح ٥٠٩ .

رووه من طريق الهيثم بن حميد حدثنا المطعم بن المقدام عن مجاهد قال : خرجت إلى الغزو أنا ورجل معي ، فشيعنا عبد الله بن عمر ، فلما أراد فراقنا قال : إنه ليس معي ما أعطيكما ، ولكني سمعت رسول الله ﷺ يقول : « إذا استودع الله شيئاً حفظه ، وإني أستودع الله دينكما وأمانتكما وخواتم عملكما » .

والهيثم بن حميد : صدوق ، تقدمت ترجمته ص : ٤٨٣ .

والمطعم بن المقدام : صدوق .

انظر : التهذيب ١٠/ ١٧٦ ، التقريب ٢/ ٢٥٣ .

ومجاهد هو ابن جبر : ثقة ، إمام في التفسير ، تقدمت ترجمته ص : ١٩٧ .

ومما مضى يتبين أن إسناد هذا الحديث حسن ، وهو صحيح بالنظر إلى =

وروى النسائي في اليوم والليلة[1] أن ابن عمر قال لقزعة[2] وأبي غالب[3] لما شيعاه إن النبي ﷺ حدثنا أن لقمان الحكيم قال : هذا الكلام ثم قال : وإني أستودع الله دينكم وأمانتكم وخواتيم عملكم .

٤٢٥ ـ ذكر حديث أنس في قضية أبي طلحة وحديقته « بَيْرَحَا » ، ثم قال : رواه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي مختصراً ، ثم ضبط « بيرحا » وأشار إلى ضبط « مال رابح » .

= مجموع طرقه ، وقد صححه الحافظ ابن حجر كما في الفتوحات الربانية ١١٣/٣ .

(١) عمل اليوم والليلة ص : ٣٥٦ ح ٥١٩ .
رواه من طريق سفيان عن نهشل عن أبي غالب قال : شيعت أنا وقزعة ابن عمر . . . فذكره .

(٢) هو : قزعة بن يحيى البصري ، وثقه العجلي ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال البزار : ليس به بأس ، وقال ابن حجر : ثقة من الثالثة .
الجرح والتعديل ١٣٩/٧ ، التهذيب ٣٧٧/٨ ، التقريب ١٢٦/٢ .

(٣) أبو غالب عن ابن عمر في الوداع ، قال ابن معين : لا أعرفه ، وقال ابن حجر : مستور ، ومن الرابعة .
الجرح والتعديل ٤٢١/٩ ، التهذيب ١٩٨/١٢ ، التقريب ٤٦١/٢ .

٤٢٥ ـ الترغيب ، كتاب الصدقات ، الترغيب في الصدقة والحث عليها ١٧/٢ .
وعن أنس ـ رضي الله عنه ـ قال : كان أبو طلحة أكثر الأنصار بالمدينة مالاً من نخل ، وكان أحب أمواله إليه بيرحاء ، وكانت مستقبلة المسجد وكان رسول الله ﷺ يدخلها ويشرب من ماء فيها طيب . قال أنس : فلما نزلت هذه الآية : ﴿ لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون ﴾ . قام أبو طلحة إلى رسول الله ﷺ فقال : يا رسول الله : إن الله تبارك وتعالى يقول : ﴿ لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون ﴾ ، وإن أحب أموالي إلي بيرحاء ، وإنها صدقة أرجو برها وذخرها عند الله فضعها يا رسول الله حيث أراك الله . قال : فقال رسول الله ﷺ : « بخ ، ذلك مال رابح ، ذلك مال رابح » .
قال المنذري : رواه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي مختصراً .

ولا بد من تحرير العزو ، والضبط توسطاً .

فالحديث مشهور في الأصول كالصحيحين ، والسنن وغيرها من طُرق منها السياق المذكور وقد حذف المصنف تتمته ، وكأنهُ فعلَ ذلك للاختصار وهي « وقد سمعتُ ما قلتَ ، وإني أرى أن تجعلَها في الأقربين .

فقال أبو طلحة :أفعلُ يا رسول الله فقسمها في أقاربه وبني عمِّه » .

رواه الشيخان[١] والنسائي[٢] من طريق الإمام مالك وهو رواه[٣] عن إسحاق[٤] بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بنحوه .

وقد أورده البخاري[٥] أيضاً من غير طريق مالك بزيادة .

ورواه مسلم[٦] أيضاً والنسائي[٧] من طريق بَهْز[٨] عن حماد بن

---

(١) البخاري ٢٤ ـ كتاب الزكاة ٤٤ ـ باب الزكاة على الأقارب ٣/ ٣٢٥ ح ١٤٦١ .
ومسلم ١٢ ـ كتاب الزكاة ١٤ ـ باب فضل النفقة والصدقة على الأقربين ٢/ ٦٩٣ ح ٩٩٨ .

(٢) السنن الكبرى كما في التحفة ١/ ٩٠ .

(٣) الموطأ ٥٨ ـ كتاب الصدقة ١ ـ باب الترغيب في الصدقة ٢/ ٩٩٥ .

(٤) هو : إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة الأنصاري المدني ، قال ابن معين : ثقة حجة ، ووثقه أبو زرعة وأبو حاتم والنسائي ، وقال ابن حجر : ثقة حجة ، مات سنة اثنتين وثلاثين ومائة .
الجرح والتعديل ٢/ ٢٢٦ ، التهذيب ١/ ٢٣٩ ، التقريب ١/ ٥٩ .

(٥) البخاري ٥٥ ـ كتاب الوصايا ١٧ ـ باب من تصدق على وكيله ثم رد الوكيل إليه ٥/ ٣٨٧ ح ٢٧٥٨ .

(٦) مسلم ١٢ ـ كتاب الزكاة ١٤ ـ باب فضل النفقة والصدقة على الأقربين ٢/ ٦٩٤ ح ٩٩٨ مكرر .

(٧) سنن النسائي ، كتاب الأحباس ، كيف يكتب الحبس ٦/ ٢٣١ .

(٨) هو : بهز بن أسد العمي ، أبو الأسود البصري ، قال أحمد : إليه المنتهى في التثبت ، وقال ابن حجر : ثقة ثبت ، مات بعد المائتين وقيل : قبلها .
الجرح والتعديل ٢/ ٤٣١ ، التهذيب ١/ ٤٩٧ ، التقريب ١/ ١٠٩ .

سلمة عن ثابت عن أنس قال : لما نزلت ﴿ لن تنالوا البر ﴾[1] الآية .

قال أبو طلحة : « أرى ربنا يسألنا من أموالنا ، فأشهدك يا رسول الله أني قد جعلت أرضي بَرِيحاءَ لله » .

كذا لفظ مسلم وعند النسائي « أرضي لله » بلا تَسمية فقال رسول الله ﷺ : « اجعلها في قرابتك » قال : فجعلها في حسان[2] بن ثابت وأبي ابن كعب .

وكذا رواه أبو داود[3] عن التبوذكي[4] عن حماد[5] لكن عنده « فإني أشهدك أني قد جعلتُ أرضي باريحا له » يعني : لله وذكر باقيه .

ورواه الترمذي[6] عن إسحاق بن منصور عن عبد الله[7] بن بكر عن حميد[8] عن أنس قال : لما نزلتْ هذه الآية[9] أو ﴿ من ذا الذي

---

(١) سورة آل عمران ، آية : ٩٢ .

(٢) هو : حسان بن ثابت بن المنذر بن حرام الأنصاري الخزرجي أبو عبد الرحمٰن أو أبو الوليد ، شاعر رسول الله ﷺ مشهور ، مات سنة أربع وخمسين ، وله مائة وعشرون سنة .
الإصابة ٢/ ٦٢ ، التقريب ١/ ١٦١ .

(٣) سنن أبي داود ٣ ـ كتاب الزكاة ٤٥ ـ باب في صلة الرحم ٢/ ٣١٨ ح ١٦٨٩ .

(٤) هو : موسى بن إسماعيل ، تقدم .

(٥) هو : ابن سلمة ، تقدم .

(٦) جامع الترمذي ٤٨ ـ كتاب تفسير القرآن ٤ ـ باب ومن سورة آل عمران ٥/ ٢٢٤ ح ٢٩٩٧ .

(٧) هو : عبد الله بن بكر بن حبيب السهمي الباهلي ، أبو وهب البصري ، وثقه أحمد وابن معين وابن سعد وغيرهم ، وقال ابن حجر : ثقة حافظ مات سنة ثمان ومائتين .
الجرح والتعديل ٥/ ١٦ ، التهذيب ٥/ ١٦٢ ، التقريب ١/ ٤٠٤ .

(٨) هو : ابن أبي حميد الطويل ، تقدم .

(٩) ساقطة من«أ» .

يقرض الله قرضاً حسناً ﴾[1] .

قال أبو طلحة وكان له حائط فقال : يا رسول الله حائطي لله ولو استطعت أن أسرَّه لم[2] أعلنه فقال : « اجعله في قرابتك أو أقربيك » .

ثم أشار الترمذي[3] إلى الطريق الأولى فقال : « وقد رواه مالك عن إسحاق بن عبد الله عن أنس » انتهى .

٤٢٦ ـ وأمّا بيرحاء فقد ضبطها المصنف هنا بكسر الباء وفتحها ممدودة ، ولم يتعرض للراء ، وهي بالفتح والضم ، ثم ذكر عن بعض مشايخه أن صوابها فتح الباء والراء مع القصر على فَيْعَلَى وقد قدمْتُ رواية بَرِيحاء وبَاريحا .

قال القاضي عياض في « شرح مسلم »[4] :

وأكثر رواياتهم في هذا الحرف بالقصر ، ورويناه عن بعض شيوخنا بالوجهين .

قال : وبالمد وجدتُه بخط الأصيلي .

ولم يتعرض المصنف هنا للفظة « بَخٍ » .

وقال في مختصره « كفاية المتعبد »[5] : « يقال : بالتسكين ، وبالكسر مع التنوين » أي : مخففاً ، وبالكسر دون تنوين وضم الخاء

---

(١) سورة البقرة ، آية : ٢٤٥ .

(٢) في أ ، جـ « ثم » وهو خطأ .

(٣) جامع الترمذي ٥/ ٢٢٥ .

٤٢٦ ـ الترغيب ٢/ ١٧ .

(٤) انظر : مشارق الأنوار ١/ ١١٥ ـ ١١٦ وشرح مسلم للنووي ٧/ ٨٤ .

وقال ابن الأثير في النهاية ١/ ١١٤ : « هذه اللفظة كثيراً ما تختلف ألفاظ المحدثين فيها ، فيقولون : بيرحاء بفتح الباء وكسرها ، وبفتح الراء وضمها والمدّ فيهما ، وبفتحهما والقصر ، وهم اسم مال وموضع بالمدينة » .

(٥) كفاية المتعبد ٢/ ٧٦ .

مع التنوين .

قلتُ : وحُكي فيه التشديد أيضاً ، وقال الخطابي[1] : « الاختيار إذا كررت تنوين الأولى وتسكين الثانية » .

قال المصنف في « كفايته »[2] : قال الخليل : « يقال ذلك للشيء إذا رضيتُه ، ويقال لتعظيم الأمر » .

٤٢٧ ـ وأشار هنا إلى قوله : إن[3] « مال رابح » روي بالباء الموحدة ، وبالياء الأخيرة ، وأوضحه في كفايته[4] .

قال القاضي[5] عياض : روايتنا فيه في كتاب مسلم رابح بالموحدة ، واختلفتْ الرواة فيه عن مالك في البخاري والموطأ ، وغيرهما فمن رواه بالموحدة فمعناه ظاهر من الربح بالأجر ، وجزيل الثواب ، أي : ذو ربح ـ قال في الغريبين[6] : كقولك تامر ولابن ومن رواه رايح بالياء المهموزة فهو من الرواح عليه بالأجر ما بقيت أصوله وثماره . وقال الهروي[7] : « أراد أنه قريب العائدة » .

زاد الزركشي[8] : « يصل نفعه إلى صاحبه كل رواح لا يحتاج

---

(١) غريب الحديث ١/ ٦١٠ ونقل عن الأحمر أنه قال : « في بخ أربع لغات : الجزم والخفض ، والتشديد ، والتخفيف » وانظر : شرح مسلم للنووي ٧/ ٨٥ ـ ٨٦ .

(٢) كفاية المتعبد ٢/ ٧٦ .

٤٢٧ ـ الترغيب ٢/ ١٨ .

(٣) ساقطة من «أ» .

(٤) كفاية المتعبد ٢/ ٧٦ قال : قوله : مال رابح يروى بالباء الموحدة من الربح بالأجر وجزيل الثواب ، أي : ذو ربح ويروى بالياء المثناة من الرواح عليه بالأجر على الدوام ما بقيت أصوله وثماره .

(٥) ساقطة من ب ، جـ .

وانظر : كلام القاضي في شرح مسلم للنووي ٧/ ٨٦ .

(٦) كتاب الغريبين ق/ ١٨٠/ب وانظر : النهاية ٢/ ١٨٢ ، ٢٧٤ .

(٧) الموضع السابق .

(٨) البخاري بشرح الزركشي ٤/ ٤٠ .

أن يتكلف فيه المشقة والسير .

٤٢٨ ـ قوله في رواية البيهقي بحديث أبي ذر « أن ترضخَ مما خولك الله وترضخَ[(١)] مما رزقك الله » .

كذا وُجِدَ بإسقاط الألف بين اللفظين ، ولا بد منها ، فإن الراوي شك هل قال ﷺ هذا أو هذا ، وهو ظاهر .

٤٢٩ ـ قوله في حديث رافع[(٢)] بن مُكيث : « والصدقة تدفع[(٣)]

---

٤٢٨ ـ الترغيب ، كتاب الصدقات ، الترغيب في الصدقة والحث عليها ١/ ١٨ .

قال المنذري : وروى البيهقي ، ولفظه في إحدى رواياته : قال : سألت رسول الله ﷺ : ماذا ينجي العبد من النار ؟ قال : « الإيمان بالله » ، قلت : يا نبي الله مع الإيمان عمل ؟ قال : « أن ترضخ مما خولك الله ، وترضخ مما رزقك الله . . . الحديث » .

أخرجه البيهقي في الشعب ٣/ ق ٢٣٤/ أ .

وعنده : « أن ترضخ مما خولك الله أو ترضخ مما رزقك الله » على الشك كما ذكر المؤلف .

(١) كذا وجد بإسقاط الألف بين اللفظتين في طبعة عمارة والمنيرية ٢/ ٢٦ ومحي الدين ٢/ ١٦٣ والمخطوط ق/ ٨١/ أ والصواب « أو ترضخ » بإثبات الألف على الشك كما ذكر المؤلف وهو الذي عند البيهقي في الشعب .

٤٢٩ ـ الترغيب ، كتاب الصدقات ، الترغيب في الصدقة والحث عليها ٢/ ٢١ .

وعن رافع بن مكيث ، وكان ممّن شهد الحديبية ـ رضي الله عنه ـ أن رسول الله ﷺ قال : « حسن الملكة نماء ، وسوء الخلق شؤم والبر زيادة في العمر ، والصدقة تطفىء الخطيئة ، وتقي ميتة السوء » .

أخرجه الطبراني في الكبير ٥/ ٣ ح ٤٤٥١ .

وأحمد ٣/ ٥٠٢ .

وعبد الرزاق ، باب بر الوالدين ١١/ ١٣١ ـ ١٣٢ ح ٢٠١١٨ .

وعندهم : والصدقة تمنع ميتة السوء .

(٢) هو : رافع بن مكيث ـ بفتح الميم ، وكسر الكاف ـ صحابي ، شهد الحديبية والفتح ، ومعه لواء جهينة .

الإصابة ٢/ ٤٤٥ ، التقريب ١/ ٢٤١ .

(٣) الذي في طبعة عمارة والمنيرية ٢/ ٢٧ ومحي الدين ٢/ ١٦٤ « تقي ميتة السوء » =

ميتة السوء » .

كذا في كثيرٍ من نسخ الترغيب ، وفي بعضها « تَقي مِيتة السوء » وهو الصواب .

وليس في « مجمع الهيثمي »[1] سواه ، وفي بعض نسخ الترغيب قبل ذلك زيادة[2] الظاهر أنها من بعض النساخ ، والله أعلم .

٤٣٠ ـ قوله آخر حديث : « من جمع مالاً حراماً » عن ابن[3] حُجَيرة .

هو بضم المهملة وفتح الجيم تصغير حجرة[4] .

٤٣١ ـ قوله بعده في حديث أبي هريرة الذي عزاه إلى

= وعند الطبراني في الكبير « تمنع ميتة السوء » وقد عزاه المنذري له فحسب .

(١) المجمع ٣/ ١١٠ وعزاه للطبراني في الكبير ، وعنده : والصدقة تقي ميتة السوء .

(٢) لعله يشير إلى قوله في الحديث : « تطفيء الخطيئة » فإن هذه الجملة ليست في المصادر التي خرجت الحديث ، وقد اقتصر المنذري على عزوه للطبراني .

٤٣٠ ـ الترغيب ، كتاب الصدقات ، الترغيب في الصدقة والحث عليها ٢/ ٢٢ .

وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال : قال رسول الله ﷺ : « من جمع مالاً حراماً ، ثم تصدق به لم يكن له فيه أجر ، وكان إصره عليه » .

قال المنذري : رواه ابن خزيمة وابن حبان في صحيحهما والحاكم ، كلهم من رواية دراج عن ابن حجيرة عنه .

موارد الظمآن ٧ ـ كتاب الزكاة ٢ ـ باب فيمن أدى زكاة ماله طيبة بها نفسه ص : ٢٠٤ ح ٧٩٧ .

والمستدرك ، كتاب الزكاة ١/ ٣٩٠ وصححه ووافقه الذهبي .

(٣) هو : عبد الرحمٰن بن حجيرة الخولاني ، أبو عبد الله ، وثقه النسائي والعجلي والدارقطني ، وقال ابن حجر : ثقة ، مات سنة ثلاث وثمانين وقيل : بعدها .

الجرح والتعديل ٥/ ٢٢٧ ، التهذيب ٦/ ١٦٠ ، التقريب ١/ ٤٧٧ .

(٤) المغني ص : ٧٢ .

٤٣١ ـ الترغيب ، كتاب الصدقات ، الترغيب في الصدقة والحث عليها ٢/ ٢٢ .

وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ عن النبي ﷺ قال : « خير الصدقة ما أبقت غنى ، واليد العليا خير من اليد السفلى ، وابدأ بمن تعول ، تقول امرأتك : =

ابن[1] خزيمة : « تقول امرأتك : أنفق علي أو طلقني » إلى آخره لعله مدرج في المرفوع .

هو كذلك عند البخاري مصرح بإدراج آخره في كتاب النفقات[2] بلفظ : « أفضل الصدقة ما ترك غنىً » وفيه « تقول المرأة : إما أن تطعمني ، وإما أن تطلقني ، ويقول العبد : أطعمني واستعملني ، ويقول الابن : أطعمني إلى من تدعني » .

فقالوا : يا أبا هريرة سمعتَ هذا من رسول الله ﷺ قال : « لا هذا من كيس أبي هريرة » .

وكذا رواه (أحمد و)[3] النسائي[4] أيضاً .

= أنفق علي أو طلقني ، ويقول مملوكك : أنفق علي أو بعني ، ويقول ولدك : إلى من تكلنا » .

(١) صحيح ابن خزيمة ، كتاب الزكاة ، باب فضل المتصدق على المتصدق عليه ٤/ ٩٦ ح ٢٤٣٦ .
رواه من طريق عاصم عن أبي صالح عن أبي هريرة .

(٢) البخاري ٦٩ ـ كتاب النفقات ٢ ـ باب وجوب النفقة على الأهل والعيال ٩/ ٥٠٠ ح ٥٣٥٥ .
رواه من طريق الأعمش حدثنا أبو صالح قال : حدثني أبو هريرة به .

(٣) قوله : « أحمد و » ساقط من أ ، جـ .
وانظر : المسند : ٢/ ٥٢٤ .
رواه من طريق زيد عن أبي صالح عن أبي هريرة ، وفيه التصريح بإدراج آخره .

(٤) سنن النسائي ، كتاب الزكاة ، الصدقة عن ظهر غنى ٥/ ٦٢ مقتصراً على أوله .
وأخرجه في الكبرى ق/ ١٢٤/أ بروايتين الرواية الأولى بنحو رواية البخاري المصرح بإدراجه آخره ، وأما الرواية الثانية فبنحو رواية ابن خزيمة السابقة التي لم يصرح بإدراج آخره .
قال الحافظ ابن حجر في الفتح ٩/ ٥٠١ .
« وقع في رواية للنسائي » فقيل من أعول يا رسول الله ؟ قال : « امرأتك » الحديث ، وهو وهم والصواب ما أخرجه هو من وجه آخر وفيه « فسئل أبو هريرة =

نعم روى الدراقطني[1] وغيره من طريق شيبان[2] عن حماد ـ وهو ابن سلمة ـ عن عاصم[3] عن أبي صالح عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال : « المرأة تقول لزوجها أطعمني أو طلقني » الحديث .

وكذا رواه الأصبهاني في « الترغيب والترهيب »[4] من طريق أبي عبد الرحمن[5] المقرىء عن سعيد[6] بن[7] أبي أيوب عن ابن عجلان[8] عن زيد بن أسلم عن أبي صالح .

= من تعول يا أبا هريرة » وقد تمسك بهذا بعض الشراح وغفل عن الرواية الأخرى ، ورجح ما فهمه بما أخرجه الدارقطني من طريق عاصم عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال : « المرأة تقول لزوجها أطعمني » ولا حجة فيه لأن في حفظ عاصم شيئاً ، والصواب التفصيل » .

(١) سنن الدارقطني ، كتاب النكاح ، باب المهر ٣/ ٢٩٧ .

(٢) هو ابن فروخ ، تقدم .

(٣) هو : عاصم بن بهدله وهو ابن أبي النجود ، الأسدي الكوفي أبو بكر المقرىء وثقه أحمد وأبو زرعة والعجلي وغيرهم ، وقال ابن سعد : كان ثقة إلا أنه كثير الخطأ ، وقال ابن معين والنسائي : لا بأس به وقال العقيلي : لم يكن فيه إلا سوء الحفظ ، وقال الدارقطني : في حفظه شيء ، وقال ابن حجر : صدوق له أوهام ، حجة في القراءة ، مات سنة ثمان وعشرين ومائة .
التهذيب ٥/ ٣٨ ، التقريب ١/ ٣٨٣ .

(٤) الترغيب والترهيب ق/ ١٦٧/ ب .

(٥) هو : عبد الله بن يزيد العدوي ، تقدم .

(٦) هو : سعيد بن أبي أيوب الخزاعي ، أبو يحيى بن مقلاص ، وثقه النسائي وابن معين وابن سعد وغيرهم ، وقال ابن حجر : ثقة ثبت ، مات سنة إحدى وستين ومائة ، وقيل غير ذلك .
التهذيب ٧/ ٤ ، التقريب ١/ ٢٩٢ .

(٧) ساقطة من «أ» .

(٨) هو : محمد بن عجلان المدني القرشي ، وثقه أحمد وابن عيينة وابن معين وأبو حاتم والنسائي وغيرهم ، وقال الذهبي : إمام صدوق مشهور ، وقال ابن حجر : صدوق إلا أنه اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة ، مات سنة ثمان وأربعين ومائة .
الجرح والتعديل ٨/ ٤٩ ، الميزان ٣/ ٦٤٤ ، التهذيب ٩/ ٣٤١ ، والتقريب =

وأوله « خير الصدقة ما كان منها عن ظهر غنىً » .

وفيه قال : ومن أعول يا رسول الله قال : امرأتك تقول : أطعمني وإلا فارقني ، خادمك يقول : أطعمني واستعملني ، ولدك يقول : إلى من تتركني » .

والمصنف لم يقف على ما ذكرته ، فلهذا تخيل ما تخيل ، وأبعد النجعة فعزاه إلى ابن خزيمة .

٤٣٢ ـ قوله بعده هنا وفي الباب الذي يليه : « جُهد المقل » هو بضم الجيم .

قاله ابن الأثير (في نهايته)[1] وغيره ، ومنه قول الله ـ تعالى ـ : ﴿ لا يجدون إلا جُهدهم ﴾[2] .

والدعاء « هذا الجهد »[3] والمقل ضد المكثر .

= ٢/ ١٩٠ .

٤٣٢ ـ الترغيب ، كتاب الصدقات ، الترغيب في الصدقة والحث عليها ٢/ ٢٢ .

وعنه ـ أي أبو هريرة رضي الله عنه ـ أنه قال : يا رسول الله أي الصدقة أفضل ؟ قال : « جهد المقل وابدأ بمن تعول » .

أخرجه أبو داود ٣ ـ كتاب الزكاة ٤٠ ـ باب في الرخصة في ذلك ٢/ ٣١٢ ح ١٦٧٧ .

وابن خزيمة ، كتاب الزكاة ٤١١ ـ باب ذكر الدليل على أن النبي ﷺ إنما فضل صدقة المقل إذا كان فضلاً عمن يعول ٤/ ٩٩ ح ٢٤٤٤ .

والحاكم ، كتاب الزكاة ١/ ٤١٤ وقال : صحيح على شرط مسلم ووافقه الذهبي .

(١) قوله : « في نهايته » ساقط من أ ، جـ ، وانظر : النهاية ١/ ٣٢٠ .

(٢) سورة التوبة ، آية : ٧٩ .

(٣) أخرجه الترمذي في أثناء حديث ٤٩ ـ كتاب الدعوات ٣٠ ـ باب منه ٥/ ٤٨٢ ـ ٤٨٣ ح ٣٤١٩ من حديث ابن عباس وفيه : « اللهم هذا الدعاء وعليك الاستجابة ، وهذا الجهد وعليك التكلان » .

وقد سبق تخريجه والكلام عليه انظر ص : ٦٠٢ .

٤٣٣ ـ وأم بُجَيد[١] : بضم الموحدة وفتح الجيم ، مصغّر[٢] ، وكنية عمران بن حصين أبو نجيد[٣] أوله نون .

٤٣٤ ـ قوله آخر الباب : و[٤] عن المغيرة بن عبد الله الجعفي قال : جلسنا إلى رجل من أصحاب النبي ﷺ يقال له : خصفة أو ابن خصفة في حديث « تدرون ما الشديد والرقوب والصعلوك » إنَّ البيهقي[٥] رواه .

---

٤٣٣ ـ الترغيب ، كتاب الصدقات ، الترغيب في الصدقة والحث عليها ٢/ ٢٣ .

وعن أم بجيد ـ رضي الله عنها ـ أنها قالت : يا رسول الله إن المسكين لَيقوم على بابي فما أجد له شيئاً أعطيه إياه ، فقال لها رسول الله ﷺ : « إن لم تجدي إلا ظلفاً محرقاً فادفعيه إليه في يده » .

أخرجه الترمذي ٥ ـ كتاب الزكاة ٢٩ ـ باب ما جاء في حق السائل ٣/ ٥٢ ـ ٥٣ ح ٦٦٥ . وقال : حديث حسن صحيح .

وأبو داود ٣ ـ كتاب الزكاة ٣٣ ـ باب حق السائل ٢/ ٣٠٧ ح ١٦٦٧ .

والنسائي ، كتاب الزكاة ، باب رد السائل ٥/ ٨١ ولفظه : « ردوا السائل ولو بظلف محرق » .

(١) هي : أم بجيد الأنصارية الحارثية ، يقال : اسمها حواء ، صحابية .
الإصابة ٧/ ٥٩٠ ، التقريب ٢/ ٦١٩ .

(٢) المشتبه ص : ٥٠ ، المغني ص : ٣٣ .

(٣) انظر : الإصابة ٤/ ٧٠٥ ، والتقريب ٢/ ٨٢ .

٤٣٤ ـ الترغيب ، كتاب الصدقات ، الترغيب في الصدقة والحث عليها ٢/ ٢٨ ـ ٢٩ .

وعن المغيرة بن عبد الله الجعفي قال : جلسنا إلى رجل من أصحاب رسول الله ﷺ يقال له : خصفة بن خصفة : فجعل ينظر إلى رجل سمين ، فقلت له : ما تنظر إليه ؟ فقال : ذكرت حديثاً سمعته من رسول الله ﷺ سمعته يقول : « هل تدرون ما الشديد ؟ . . . » .

(٤) الواو ساقطة من أ ، جـ .

(٥) أورده في الكنز ٣/ ٥٢٢ ـ ٥٢٣ وعزاه للبيهقي في الشعب عن حفصة أو ابن حفصة وأورد الحافظ ابن حجر طرفاً منه ، وعزاه لابن منده في الصحابة والبيهقي والخطيب في المتفق من طريق شعبة عن يزيد بن خصفة ، عن المغيرة بن عبد الله الجعفي ، قال : كنت جالساً إلى رجل من أصحاب النبي ﷺ يقال له : خصفة أو =

كذا رواه بنحوه وأتم منه الإمام أحمد[1] وغيره ، وسأذكر لفظه ، لكن راويه عند البيهقي الصحابي المذكور بالشك ، وهو بتحريك الخاء المعجمة والصاد المهملة ، والفاء آخره هاء تأنيث[2] .

وقد ذكر الهيثمي في « مجمعه » الحديث من المسند في موت الأولاد[3] من كتاب الجنائز ثم قال : « وفيه أبو حصبة أو ابن حصبة » يعني : بالحاء المهملة والصاد الساكنة والباء الموحدة فيهما .

ثم قال : « قال الحسيني : مجهول وبقية رجاله ثقات .

ثم أعاد الهيثمي الحديث في باب الغضب[4] ، وقال : وفيه أبو

= ابن خصفة فقال : سمعت رسول الله ﷺ .
انظر : الإصابة ٢/ ٢٨٥ .

(١) المسند ٥/ ٣٦٧ .
رواه من طريق ابن حصبة أو أبي حصبة عن رجل شهد النبي ﷺ .
وابن حصبة أو أبي حصبة ، مجهول ـ كما سيأتي ـ .
ولكن للحديث شاهد من حديث ابن مسعود .
أخرجه مسلم ٤٥ ـ كتاب البر ٣٠ ـ باب فضل من يملك نفسه عند الغضب ٤/ ٢٠١٤ ح ٢٦٠٨ ولكن ليس فيه قوله : « تدرون ما الصعلوك ؟ . . إلخ .
وأخرج البخاري منه ما يتعلق بالغضب ٧٨ ـ كتاب الأدب ٧٦ ـ باب الحذر من الغضب ١٠/ ٥١٨ ح ٦١١٤ من حديث أبي هريرة .

(٢) كذا ضبطه الحافظ في الإصابة ٢/ ٢٨٥ ، وقد حصل في المصادر التي ذكرتها تصحيفات كثيرة .
وذكره الحافظ في تبصير المنتبه ١/ ٤٤٤ وضبطه بسكون الصاد المهملة بعدها موحدة » وقال : أبو حصبة أو ابن حصبة ، عن رجل ، عن النبي ﷺ حديثه في مسند أحمد » .

(٣) المجمع ٣/ ١١ وقال : « رواه أحمد وفيه أبو حصبة أو ابن حصبة قال الحسيني : مجهول وبقية رجاله ثقات » .

(٤) المجمع ٨/ ٦٩ وفيه : « أبو خصفة أو ابن عصبة ولم أعرفه وبقية رجاله ثقات » وأشار المصحح إلى أنه وقع في الأصل تحريف ونقص وأنه صححه من الموضع =

خصفة أو ابن خصفة ، يعني : مثل الأول[1] قال : ولم أعرفه .

كذا رأيته في النسخة مبايناً للأول موافقاً للأصل .

ولم يذكر الشريف الحسيني في رجال المسند هذا الرجل إلا في حرف الحاء المهملة مع الصاد والموحدة .

فقال في الكنى[2] : أبو حصبة أو ابن حصبة عن رجل شهد النبي ﷺ يخطب وعنه عروة بن عبد الله الجعفي « مجهول » انتهى .

يعني : صاحب الترجمة ، لا الراوي عنه .

وتتمة لفظ المسند الذي أشار إليه الحسيني بعد قوله يخطب فقال : « تدرون ما الرقوب ؟ قالوا : الذي لا ولد له ، قال[3] : الرقوب كل الرقوب ، الرقوب كل الرقوب ، الرقوب كل الرقوب الذي له ولد فمات ، ولم يقدم منهم شيئاً ، قال : أتدرون ما الصعلوك ؟ قالوا : الذي ليس له مال ، قال : الصعلوك كل الصعلوك ، الصعلوك كل الصعلوك ، الصعلوك كل الصعلوك ، الذي له مال فمات ، ولم يقدم منه شيئاً ، ثم قال ﷺ : ما الصرعة ؟ قال : قالوا : الصريع ، فقال[4] : الصرعة كل الصرعة ، الصرعة كل الصرعة ، الصرعة كل الصرعة ، الذي يغضب فيشتد غضبه ، ويحمر وجهه ، ويقشعر جلده[5] فيصرع غضبه .

واعلم أن الذي وقع في الترغيب أن راوي هذا[6] الحديث

= السابق .

(١) قوله : « يعني مثل الأول » ساقط من أ .

(٢) الإكمال ص : ١٢٦ وأقره الحافظ في تعجيل المنفعة ص : ٤٧٦ .

(٣) الذي في المسند « فقال » .

(٤) في المسند « قال » قيل : قوله : « فقال » .

(٥) الذي في المسند « شعره » .

(٦) ساقطة من«ب» .

المغيرة بن عبد الله الجعفي ، والذي في المسند إنما هو عروة بدل المغيرة ، وليس لهم أحد اسمه المغيرة بن عبد الله الجعفي ، إنما لهم المغيرة[1] بن عبد الله بن أبي عقيل اليشكري الكوفي فقط .

وأما عروة[2] فهو ابن عبد الله بن قشير الجعفي الكوفي أبو مَهَل بتحريك الميم والهاء ، روى له أبو داود وابن ماجة والترمذي في الشمائل .

ثم مقتضى سياق الترغيب أن[3] المغيرة المذكور تابعي وأن الصحابي خصفة أو ابن خصفة ، وسياق المسند مصرح بأن عروة رواه عن أبي حصبة أو ابن حصبة عن رجل مبهم شهد النبي ﷺ يخطب .

وقد أشار المصنف في الترهيب[4] من الغضب إلى ذلك ، وذكر منه فصل الغضب فقط ، فقال : ورواه أحمد في حديث طويل عن رجل شهد رسول الله ﷺ يخطب ولم يُسمه ، وقال : فيه ثم قال النبي ﷺ : ما الصرعة إلى آخره .

وقال الحافظ الذهبي في « تجريد الصحابة »[5] : خصفة أو ابن خصفة مجهول يروى عنه الذي يملك نفسه عند الغضب » انتهى .

والله أعلم بالصواب .

---

(١) هو : المغيرة بن عبد الله بن أبي عقيل اليشكري ، وثقه العجلي ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن حجر : ثقة من الرابعة .
الثقات للعجلي ص : ٤٣٨ ، الجرح والتعديل ٨/ ٢٢٤ ، التهذيب ١٠/ ٢٦٣ ، التقريب ٢/ ٢٦٩ .

(٢) تقدمت ترجمته ص : ١٩٦ .

(٣) في جـ «ابن » وهو خطأ .

(٤) الترغيب ، كتاب الأدب ، الترهيب من الغضب ٣/ ٤٤٧ .

(٥) التجريد ١/ ١٦٠ وكذا قال في أسد الغابة ٢/ ١١٧ .

٤٣٥ ـ قوله في حديث أبي هريرة حديث السبعة أول الترغيب في صدقة السر : « رواه البخاري ومسلم عن أبي هريرة هكذا ، ورورياه أيضاً ومالك والترمذي عن أبي هريرة أو أبي سعيد على الشك » انتهى .

كذا وُجِدَ في النسخ لفظة « رورياه » بالتثنية ، والضمير عائد إلى البخاري ومسلم ، وهو خطأ على البخاري بلا شك كما ستعرفه ، ولعله من بعض النساخ .

وقد كان في نسختي أولاً ، وهو الصواب الذي لا يجوز غيره .

ورواه أيضاً ومالك والترمذي بالإفراد ، فيكون الضمير عائداً إلى أقرب مذكور وهو مسلم دون البخاري ، فإنه لم يروه بالشك قطعاً كغيره ممن رواه من طريق الإمام مالك ، ورواية مالك في الموطأ[١] هي التي فيها الشك دون طريق عبيد الله[٢] بن عمر العمري ، عن خاله

---

٤٣٥ ـ الترغيب ، كتاب الصدقات ، الترغيب في صدقة السر ٢/ ٢٩ ـ ٣٠ .

عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله : الإمام العادل ، وشاب نشأ في عبادة الله عز وجل ، ورجل قلبه معلق بالمساجد ، ورجلان تحابا في الله اجتمعا على ذلك وتفرقا عليه ، ورجل دعته امرأة ذات منصب وجمال فقال : إني أخاف الله ، ورجل تصدق بصدقة فأخفاها حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه ، ورجل ذكر الله خالياً ففاضت عيناه » .

قال المنذري : رواه البخاري ومسلم عن أبي هريرة هكذا ، ورورياه أيضاً ، ومالك والترمذي عن أبي هريرة ، أو أبي سعيد على الشك .

(١) الموطأ ٥١ ـ كتاب الشعر ٥ ـ باب ما جاء في المتحابين في الله ٢/ ٩٥٢ .

(٢) هو : عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب ، قال النسائي : ثقة ثبت ، ووثقه أبو زرعة وأبو حاتم وغيرهما ، وقال ابن حجر : ثقة ثبت ، مات سنة بضع وأربعين ومائة .

الجرح والتعديل ٥/ ٣٢٦ ، التهذيب ٧/ ٣٨ ، التقريب ١/ ٥٣٧ .

خبيب[1] بن عبد الرحمن عن جده لأبيه[2] حفص[3] بن عاصم (بن عمر بن الخطاب)[4] ، فإن فيها الجزم بأبي هريرة وحده ، وقد رواها عن عبيد الله يحيى القطان وابن المبارك .

والبخاري روى الحديث في ثلاثة[5] مواضع من صحيحه من طريق القطان ، وفي موضع[6] منه من طريق ابن المبارك ، ومن طريقه أيضاً رواه النسائي[7] كلاهما عن خبيب (عن حفص ورواه مسلم[8] أولاً من طريق القطان عن خبيب التي لا شك فيها كما فعل المصنف هنا في الترغيب ، ثم رواه[9] ثانياً من طريق مالك عن خبيب)[10] بالشك .

---

(١) هو : خبيب بن عبد الرحمٰن بن خبيب بن يساف الأنصاري ، وثقه النسائي وابن معين ، وقال أبو حاتم : صالح الحديث ، وقال ابن حجر : ثقة ، مات سنة اثنتين وثلاثين ومائة .
الجرح والتعديل ٣/ ٣٨٧ ، التهذيب ٣/ ١٣٦ ، التقريب ١/ ٢٢٢ .

(٢) ساقطة من «ب» .

(٣) هو : حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب العمري ، وثقه النسائي وأبو زرعة والعجلي وغيرهم ، وقال ابن حجر : ثقة ، من الثالثة .
الثقات للعجلي ص : ١٢٤ ، التهذيب ٢/ ٤٠٢ ، التقريب ١/ ١٨٦ .

(٤) ما بين القوسين ساقط من «ب» .

(٥) البخاري ١٠ ـ كتاب الأذان ٣٦ ـ باب من جلس في المسجد ينتظر الصلاة ٢/ ١٤٣ ح ٦٦٠ . وفي ٢٤ ـ كتاب الزكاة ١٦ ـ باب الصدقة باليمين ٣/ ٢٩٢ ـ ٢٩٣ ح ١٤٢٣ . وفي ٨١ ـ كتاب الرقاق ٢٤ ـ باب البكاء من خشية الله عز وجل ١١/ ٣١٢ ح ٦٤٧٩ .

(٦) البخاري ٨٦ ـ كتاب الحدود ١٩ ـ باب فضل من ترك الفواحش ١٢/ ١١٢ ح ٦٨٠٦ .

(٧) السنن الكبرى ق/ ٧٧/ أ وانظر : تحفة الأشراف ٩/ ٣٢٢ .

(٨) مسلم ١٢ ـ كتاب الزكاة ٣٠ ـ باب فضل إخفاء الصدقة ٢/ ٧١٥ ح ١٠٣١ .

(٩) المصدر السابق ٢/ ٧١٦ .

(١٠) ما بين القوسين ساقط من«أ» .

وكذا رواه الترمذي[1] من الطريقين المذكورين وقال : « هكذا روي هذا الحديث عن مالك بن أنس من غير وجهٍ مثل هذا وشك فيه ، وقال : عن أبي هريرة أو عن أبي سعيد » قال : « وعبيد الله بن عمر رواه عن خبيب بن عبد الرحمن ولم يشك فيه ، فقال : عن أبي هريرة » .

انتهى كلام الترمذي .

وقال ابن عبد البر في كتابه : « التقصي[2] لأحاديث الموطأ » بعد أن ساق الحديث (لمالك عن خبيب ، عن حفص ، عن أبي سعيد أو عن أبي هريرة « هكذا روى مالك هذا الحديث »)[3] على الشك في أبي سعيد أو أبي هريرة .

قال : « وكذلك هو في الموطأ عند جميع الرواة فيما علمتُ إلا أبا قرة موسى[4] بن طارق ، فإنه قال فيه : عن مالك عن خبيب بن عبد الرحمن ، عن حفص عن أبي هريرة وأبي سعيد جميعاً عن النبي ﷺ .

قال : « والحديث محفوظ لأبي هريرة بلا شك ، كذلك رواه عبيد الله بن عمر أحد أئمة أهل المدينة في الحديث عن خبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم عن أبي هريرة » انتهى .

وبالجملة فالذي ينبغي أن يقال بعد سياق الحديث : رواه

---

(١) جامع الترمذي ٣٧ ـ كتاب الزهد ٥٣ ـ باب ما جاء في الحب في الله ٤/٥٩٨ ح ٢٣٩١ .

(٢) تجريد التمهيد أو التقصي لحديث مالك ص : ٣١ .

(٣) ما بين القوسين ساقط من«أ» .

(٤) هو : موسى بن طارق اليماني ، أبو قرة ، الزبيدي ، وثقه الحاكم والخليلي ، وقال أبو حاتم : محله الصدق ، وقال ابن حجر : ثقة يغرب من التاسعة .
الجرح والتعديل ٨/١٤٨ ، التهذيب ١٠/٣٤٩ ، التقريب ٢/٢٨٤ .

البخاري ومسلم والترمذي والنسائي عن أبي هريرة وحده ، ورواه مالك في الموطأ عن أبي هريرة أو أبي سعيد على الشك ، ومن طريقه رواه أيضاً مسلم والترمذي ، والله أعلم .

٤٣٦ ـ قوله : ابن حَيْدَة[١] هو بفتح الحاء المهملة ، وإسكان الياء الأخيرة وبالدال المهملة[٢] .

٤٣٧ ـ قوله في حديث أبي ذر : « ثلاثة يحبهم الله ، وثلاثة

---

٤٣٦ ـ الترغيب ، كتاب الصدقات ، الترغيب في صدقة السر ٢/ ٣٠ .

وعن معاوية بن حيدة ـ رضي الله عنه ـ عن النبي ﷺ قال : « إن صدقة السر تطفىء غضب الرب تبارك وتعالى » .

قال المنذري : رواه الطبراني في الكبير ، وفيه صدقة بن عبد الله السمين ، ولا بأس به في الشواهد .

أخرجه الطبراني في الكبير ١٩/ ٤٢١ ح ١٠١٨ .

قال في المجمع ٣/ ١١٥ : « فيه صدقة بن عبد الله وثقه دحيم وضعفه جماعة » .

(١) هو : معاوية بن حيدة بن معاوية بن كعب القشيري ، صحابي ، نزل البصرة ومات بخراسان ، وهو جدبهز بن حكيم .

التقريب ٢/ ٢٥٩ ، الإصابة ٦/ ١٤٩ .

(٢) الإكمال ٢/ ٥٧٦ ، الخلاصة ص : ٣٨١ .

٤٣٧ ـ الترغيب ، كتاب الصدقات ، الترغيب في صدقة السر ٢/ ٣٢ .

وعن أبي ذر ـ رضي الله عنه ـ أن النبي ﷺ قال : ثلاثة يحبهم الله ، وثلاثة يبغضهم الله ، فأما الذين يحبهم : فرجل أتى قوماً فسألهم بالله ، ولم يسألهم بقرابة بينهم وبينه فمنعوه ، فتخلف رجل بأعقابهم فأعطاه سراً لا يعلم بعطيته إلا الله والذي أعطاه ، وقوم ساروا ليلتهم حتى إذا كان النوم أحب إليهم مما يعدل به فوضعوا رؤوسهم ، فقام يتملقني ويتلو آياتي ، ورجل كان في سرية فلقي العدو فهزموا ، فأقبل بصدره حتى يقتل ، أو يفتح له . والثلاثة الذين يبغضهم الله الشيخ الزاني والفقير المختال والغني الظلوم » .

قال المنذري : رواه أبو داود ، وابن خزيمة في صحيحه ، واللفظ لهما إلا أن ابن خزيمة لم يقل : فمنعوه . والنسائي ، والترمذي ذكره في باب كلام الحور =

يبغضهم الله » . رواه أبو داود وابن خزيمة[1] واللفظ لهما .

أما ذكر أبي داود فهو توهم عجيب[2] ، ووهم قطعي ، إذ ليس

= العين وصححه ، وابن حبان في صحيحه إلا أنه قال في آخره : ويبغض الشيخ الزاني ، والبخيل والمتكبر ، والحاكم وقال : صحيح الإسناد .

(١) صحيح ابن خزيمة ، كتاب الزكاة ٤٢٢ ـ باب ذكر حب الله ـ عز وجل ـ المخفي بالصدقة ٤/ ١٠٤ ح ٢٤٥٦ .

وأخرجه الترمذي ٣٩ ـ كتاب صفة الجنة ٢٥ ـ باب ٤/ ٦٩٨ ح ٢٥٦٨ وقال : هذا حديث صحيح .

والنسائي ، كتاب الزكاة ، ثواب من يعطي ٥/ ٨٤ .

وأحمد ٥/ ١٥٣ .

والحاكم ، كتاب الزكاة ١/ ٤١٦ وقال : صحيح على شرط الشيخين ووافقه الذهبي .

رووه من طريق محمد بن جعفر ثنا شعبة عن منصور عن ربعي بن حراش عن زيد بن ظبيان عن أبي ذر .

وزيد بن ظبيان ، قال الذهبي : « ما روى عنه سوى ربعي بن خراش » . ووثقه ابن حبان ، وقال ابن حجر : مقبول .

انظر : الميزان ٢/ ١٠٤ ، التهذيب ٣/ ٤١٦ ، التقريب ١/ ٢٧٥ .

ومما سبق يتبين أن إسناد هذا الحديث ضعيف لجهالة زيد بن ظبيان ، وأما توثيق ابن حبان له فإنه من تساهله .

والحديث ضعفه الألباني ، انظر : ضعيف الجامع ٣/ ٧٣ ، ومشكاة المصابيح ١/ ٦٠٠ .

(٢) لم أقف عليه في سنن أبي داود ، واقتصر المزي في التحفة ٩/ ١٦٠ على عزوه للترمذي والنسائي ، وكذا التبريزي في مشكاة المصابيح ١/ ٦٠٠ والسيوطي في الجامع الصغير كما في فيض القدير ٣/ ٣٣٥ والمبارك فوري في تحفة الأحوذي ٧/ ٢٩٣ إلا أن الأخيرين زادا ابن حبان والحاكم .

ولعل المنذري اطلع على روايات لسنن أبي داود لم يطلع عليها غيره مما لم يعزه إليه ، فإن الروايات عن أبي داود كثيرة .

قال ابن كثير : « الروايات عن أبي داود بكتابه السنن كثيرة جداً ويوجد في بعضها من الكلام ، بل والأحاديث ، ما ليس في الأخرى » انظر اختصار علوم الحديث ص : ٣٩ . =

فيه شيء من هذا لا مطولاً ولا مختصراً ، ولا أدري سبب توهمه لهذا وأشباهه .

٤٣٨ ـ قوله في الترغيب في القرض : « أو هَدَّى زقاقاً » .

ضَبطَ شيخنا ابن حجر في شرحه[١] للبخاري في حديث حق الطريق[٢] هذه اللفظة بتشديد الدال .

قلتُ : ومنه قول الله ـ تعالى ـ : ﴿ أَمن لا يَهدِّي ﴾[٣] على قراءة التشديد . « والزقاق » معروف مفسر ، في الأصل من كلام

= وقال الحافظ ابن حجر وهو بصدد بيان اختلاف الروايات في سنن أبي داود : « فإن في رواية أبي الحسن عنه من الكلام على جماعة من الرواة والأسانيد ما ليس في رواية اللؤلؤي ، وإن كانت روايته أشهر » .
انظر : النكت ١/ ٤٤١ .

٤٣٨ ـ الترغيب ، كتاب الصدقات ، الترغيب في القرض ٢/ ٣٩ .
عن البراء بن عازب ـ رضي الله عنهما ـ قال سمعت رسول الله ﷺ يقول : « من منح منيحة لبن ، أو ورق ، أو هدى زقاقاً ، كان له مثل عتق رقبة » .
أخرجه الترمذي ٢٨ ـ كتاب البر والصلة ٣٧ ـ باب ما جاء في المنحة ٤/ ٣٤٠ ـ ٣٤١ ح ١٩٥٧ وقال : « هذا حديث حسن صحيح غريب ، وقوله : من منح منيحة ورق إنما يعني به قرض الدراهم ، قوله : أو هدى زقاقاً : يعني به هداية الطريق » .
وأخرجه أحمد ٤/ ٣٠٠ .

(١) فتح الباري ١١/ ١٢ وقال في النهاية ـ بعد أن أوردها بالتخفيف ـ ٥/ ٢٥٤ : « ويروى بتشديد الدال ، إما للمبالغة ، من الهداية ، أو من الهدية : أي : من تصدق بزقاق من النخل : وهو السكة والصف من أشجاره » .

(٢) أخرجه البخاري ٤٦ ـ كتاب المظالم ٢٢ ـ باب أفنية الدور والجلوس فيها ٥/ ١١٢ ح ٢٤٦٥ عن أبي سعيد ـ رضي الله عنه ـ عن النبي ﷺ قال : « إياكم والجلوس على الطرقات . . الحديث » .
ومسلم ٣٧ ـ كتاب اللباس والزينة ٣٢ ـ باب النهي عن الجلوس في الطرقات ٣/ ١٦٧٥ ح ٢١٢١ .

(٣) سورة يونس ، آية : ٣٥ .

الترمذي ، وهو أحد الأزقة .

٤٣٩ ـ قوله : « والقرض بثمانية عشر » الحديث .

قلتُ : تتمته : « فقلتُ : يا جبريل ما بال القرض أفضل من الصدقة قال : قال : لأن السائل يسأل وعنده ، والمستقرض لا يستقرض إلا من حاجة » انتهتْ التتمة .

وليتَ شعري لأي شيء أسقطها المصنف ، ولا بد منها ، وهذا الكتاب موضوعها ، والشيخ[١] عز الدين[٢] بن عبد السلام ذكر في كتابه « الفوائد » وهو غير كتاب « القواعد » الحكمة في كون القرض بثمانية عشر أن الحسنة بعشر أمثالها حسنة عدل ، وتسعة فضل ، ولما كان المقرض يرد إليه ماله سقط سهم العدل مع ما يقابله ، وبقيت سهام الفضل وهي تسعة ، وضوعفت في مثلها بسبب حاجة المقرض فكانت ثمانية عشر .

---

٤٣٩ ـ الترغيب ، كتاب الصدقات ، الترغيب في القرض ٢/ ٤٠ .

عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : « رأيت ليلة أسري بي على باب الجنة مكتوباً : الصدقة بعشر أمثالها ، والقرض بثمانية عشر . . . الحديث » .

أخرجه ابن ماجة ١٥ ـ كتاب الصدقات ١٩ ـ باب القرض ٢/ ٨١٢ ح ٢٤٣١ قال في مصباح الزجاجة ٣/ ٧٠ : « هذا إسناد ضعيف خالد بن أبي يزيد بن عبد الرحمٰن الدمشقي ضعفه أحمد وابن معين وأبو داود والنسائي وأبو زرعة . . . وغيرهم » .

(١) في ب « وأظن أن الشيخ . . . » .

(٢) هو : الإمام عز الدين أبو محمد عبد العزيز بن عبد السلام بن أبي القاسم بن الحسن السلمي ، الملقب بسلطان العلماء ، صاحب التصانيف ، قال ابن كثير : انتهت إليه رئاسة الشافعية ، وقصد بالفتاوى من الآفاق ، مات سنة ستين وستمائة .

فوات الوفيات ٢/ ٣٥٠ ، البداية والنهاية ١٣/ ٢٣٥ ، طبقات المفسرين ١/ ٣١٥ ، شذرات الذهب ٥/ ٣٠١ .

٤٤٠ ـ ذِكره آخر الباب حديث أبي هريرة : « من نَفَّس عن مسلم ، ومن يَسَّر على مسلم ومن ستر على مسلم ، والله في عون العبد » معزواً إلى مسلم والأربعة وأن اللفظ للترمذي وأن النسائي وابن ماجة روياه مختصراً .

لا شك أن لفظ الأصل هو أحد لفظي الترمذي[١] وأبي داود[٢] .

وأما ابن ماجة[٣] فإنه رواه تاماً لا مختصراً ، وكذا مسلم[٤] بنحوه ، ورواه أبو داود والترمذي تاماً ومختصراً .

وقد أشرتُ في أوائل كتاب[٥] العلم من هذا الإملاء إلى تخريج هذا الحديث من كتب المذكورين وألفاظهم فيه ، حيث ساقه المصنف بتمامه أول موضع ذكر فيه .

٤٤١ ـ قوله أول الترغيب في التيسير على المعسر : « قال :

---

٤٤٠ ـ الترغيب ، كتاب الصدقات ، الترغيب في التيسير على المعسر ٢/ ٤٤ .

عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال : قال رسول الله ﷺ : « من نفس عن مسلم كربة من كرب الدنيا ، نفس الله عنه كربة من كرب القيامة ، ومن يسر على معسر في الدنيا ، يسر الله عليه في الدنيا والآخرة ، ومن ستر على مسلم في الدنيا ، ستر الله عليه في الدنيا والآخرة ، والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه » .

(١) جامع الترمذي ١٥ ـ كتاب الحدود ٣ ـ باب ما جاء في الستر على المسلم ٤/ ٣٤ ح ١٤٢٥ .

(٢) سنن أبي داود ٣٥ ـ كتاب الأدب ٦٨ ـ باب في المعونة للمسلم ٥/ ٢٣٤ ح ٤٩٤٦ .

(٣) سنن ابن ماجة ، المقدمة ١٧ ـ باب فضل العلماء ١/ ٨٢ ح ٢٢٥ .

(٤) مسلم ٤٨ ـ كتاب الذكر والدعاء ١١ ـ باب فضل الاجتماع على تلاوة القرآن ٤/ ٢٠٧٤ ح ٢٦٩٩ .

(٥) انظر رقم : ٥٩ .

٤٤١ ـ الترغيب ، كتاب الصدقات ، الترغيب في التيسير على المعسر ٢/ ٤٢ . =

آلله قال : الله » .

الأول بهمزة ممدودة على الاستفهام ، والثاني بلا مد ، والهاء فيهما مكسورة[1] وسيأتي مبسوطاً في كتاب الذكر[2] .

٤٤٢ ـ قوله في الحديث : « أن يُنجيَه الله من كُرب يوم القيامة » هي : بضم الكاف ، وفتح الراء جمع كُرْبة بسكونها[3] .

٤٤٣ ـ سياقه فيه حديث أبي اليَسر في ذلك من مستدرك[4] الحاكم ، وتصحيحه له على شرط مسلم ، وعزو الحديث إلى ابن ماجة[5] .

عجيب منه بل ومن الحاكم كيف يَخفى عليهما مثل هذا ،

= عن أبي قتادة ـ رضي الله عنه ـ أنه طلب غريماً له ، فتوارى عنه ، ثم وجده فقال : إني معسر ؟ قال : آلله ؟ قال : آلله . قال : فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول : « من سره أن ينجيه الله من كرب يوم القيامة فلينفس عن معسر أو يضع عنه » .

أخرجه مسلم ٢٢ ـ كتاب المساقاة ٦ ـ باب فضل إنظار المعسر ٣/١١٩٦ ح ١٥٦٣ .

(١) انظر : شرح مسلم للنووي ١٨/١٣٥ .

(٢) انظر : ق/١٤٨/ب من نسخة «أ» .

(٣) انظر : شرح مسلم للنووي ١٠/٢٢٧ .

٤٤٣ ـ الترغيب ، كتاب الصدقات ، الترغيب في التيسير على المعسر ٢/٤٥ .

وعن أبي اليسر ـ رضي الله عنه ـ قال : أبصرت عيناي هاتان ، ووضع أصبعيه على عينيه ، وسمعت أذناي هاتان ، ووضع أصبعيه في أذنيه ، ووعاه قلبي هذا ، وأشار إلى نياط قلبه ، رسول الله ﷺ يقول : « من أنظر معسراً ، أو وضع له أظله الله في ظله . . . الحديث » .

وقد سبق تخريجه .

(٤) المستدرك ، كتاب البيوع ٢/٢٨ .

وقال : « صحيح على شرط مسلم ، ولم يخرجاه ووافقه الذهبي » .

(٥) سنن ابن ماجة ١٥ ـ كتاب الصدقات ١٤ ـ باب إنظار المعسر ٢/٨٠٨ ح ٢٤١٩ .

والحديث قد رواه مسلم[1] في آخر صحيحه ، لكن بسياق مطول جداً من طريق حاتم[2] بن إسماعيل عن يعقوب[3] بن مجاهد أبي حَزْرة ـ بحاء مهملة مفتوحة ، ثم زاي معجمة ساكنة ، ثم راء مهملة ، ثم هاء تأنيث ـ[4] عن عبادة[5] بن الوليد بن عبادة بن الصامت قال : خرجت أنا وأبي نطلب العلم في هذا الحي من الأنصار قبل أن يهلكوا ، فكان أول من لقينا منهم أبو اليَسر ، وعليه بردة ومعافري ، وعلى غلامه مثله . . . الحديث .

وفيه قصته مع غريمه وغلامه قال : ثم مضينا حتى أتينا جابر بن عبد الله في مسجده ، وهو يصلي في ثوب واحد مشتملاً به . . . الحديث بطوله عن جابر وفي أوله قصة النخامة في المسجد التي ذكرها المصنف[6] في محلها ، وعزا الحديث إلى أبي داود وغيره ، وخفي عليه كونه في صحيح مسلم ، وقد أشرتُ إلى ذلك في

(١) مسلم ٥٣ ـ كتاب الزهد ١٨ ـ باب حديث جابر الطويل ٤/ ٢٣٠٣ ح ٣٠٠٨ .

(٢) هو : حاتم بن إسماعيل المدني ، أبو إسماعيل الحارثي ، قال النسائي : ليس به بأس ، ووثقه ابن معين وابن سعد والعجلي ، وقال الذهبي : ثقة ، وقال ابن حجر : صدوق يهم ، مات سنة ست أو سبع وثمانين ومائة .
الثقات للعجلي ص : ١٠١ ، التهذيب ٢/ ١٢٨ ، التقريب ١/ ١٣٧ ، الكاشف ١/ ١٣٥ .

(٣) هو : يعقوب بن مجاهد القرشي أبو حَزرة المدني ، قال النسائي : ثقة ، وقال أبو زرعة : لا بأس به ، وقال ابن حجر : صدوق ، مات سنة تسع وأربعين ومائة أو بعدها .
التهذيب ١١/ ٣٩٤ ، التقريب ٢/ ٣٧٦ .

(٤) المغني ص : ٧٥ .

(٥) هو : عبادة بن الوليد بن عبادة بن الصامت الأنصاري ، وثقه أبو زرعة والنسائي ، وقال ابن حجر : ثقة من الرابعة .
الجرح والتعديل ٦/ ٩٦ ، التهذيب ٥/ ١١٤ ، التقريب ١/ ٣٩٦ .

(٦) الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترهيب من البصاق في المسجد ١/ ٢٠٠ .

كتاب[1] الصلاة أيضاً .

٤٤٤ ـ قوله فيه : « وأشار إلى نِياط قلبه » وهذه رواية العذري[2] من رواة مسلم والنِياط بكسر النون : عرق معلق بالقلب معروف[3] .

ولغير العذري « مَناط قلبه » بفتح الميم[4] .

وحديث أبي اليَسر عند ابن ماجة[5] مختصر ، ومن غير طريق مسلم .

ولفظه : « من أحب أن يُظِله الله في ظلِه فليُنظِرْ معسراً أو ليضعْ عنه » .

٤٤٥ ـ قوله في الترغيب في الإنفاق « بِجَنبَيها » هي : بفتح

---

(١) انظر رقم : ١٨١ .

(٢) هو : أحمد بن عمر بن أنس بن دلهاث العذري الأندلسي ، نعته الذهبي : بالإمام ، الحافظ ، المحدث ، الثقة ، توفي سنة ثمان وسبعين وأربعمائة .
السير ١٨/ ٥٦٧ ، شذرات الذهب ٣/ ٣٥٧ .

(٣) انظر : النهاية ٥/ ١٤١ .

(٤) قال النووي في شرح مسلم ١٨/ ١٣٥ : قوله : « وأشار إلى مَناط قلبه » « هو بفتح الميم وفي بعض النسخ المعتمدة ، نِياط بكسر النون ومعناهما واحد وهو عرق معلق بالقلب » .
وانظر : مشارق الأنوار ٢/ ٣٢ .

(٥) سنن ابن ماجة ١٥ ـ كتاب الصدقات ١٤ ـ باب إنظار المعسر ٢/ ٨٠٨ ح ٢٤١٩ .
٤٤٥ ـ الترغيب ، كتاب الصدقات ، الترغيب في الإنفاق ٢/ ٤٩ .
وعن أبي الدرداء ـ رضي الله عنه ـ أن رسول الله ﷺ قال : « ما طلعت شمس قط إلا وبجنبيها ملكان يناديان : اللهم من أنفق فأعقبه خلفاً ، ومن أمسك فأعقبه تلفاً » .
أخرجه أحمد ٥/ ١٩٧ .
وابن حبان كما في الموارد ، كتاب الزكاة ١٣ ـ باب فيمن ينفق ومن يمسك ص : ٢٠٨ ح ٨١٤ .
والحاكم ، كتاب التفسير ٢/ ٤٤٥ . =

الجيم والنون والمثناة تثنية جَنَبة[1] « وآبت الشمس » بالمد لغة في غابت[2] .

٤٤٦ ـ قوله : « صبر من تمر » أي : كُوَم جمع صبرة ، وكُومَة بضم أولها في الجمع والإفراد ، وثانيهما مفتوح في الجمع وساكن في الإفراد[3] .

٤٤٧ ـ قوله بعد حديث . . . . . .

= وقال : هذا حديث صحيح ووافقه الذهبي .

قال المنذري : ورواه البيهقي ، ولفظه في إحدى رواياته قال رسول الله ﷺ : « ما من يوم طلعت شمسه إلا وبجنبيها ملكان . . . الحديث » وفيه : « ولا آبت الشمس إلا وكان بجنبيها » .

(١) انظر : النهاية ١/ ٣٠٣ واللسان ١/ ٢٧٦ .

(٢) انظر : مطالع الأنوار ق/ ٥٠ .

٤٤٦ ـ الترغيب ، كتاب الصدقات ، الترغيب في الإنفاق ٢/ ٥١ .

وعنه ـ أي : ابن مسعود ـ ـ رضي الله عنه ـ قال : دخل النبي ﷺ على بلال وعنده صبر من تمر ، فقال : « ما هذا يا بلال ؟ » قال : أعد ذلك لأضيافك . قال : « أما تخشى أن يكون لك دخان في نار جهنم ، أنفق يا بلال ، ولا تَخْشَ من ذي العرش إقلالاً » .

قال المنذري : « رواه البزار بإسناد حسن والطبراني في الكبير » .

أخرجه البزار كما في الكشف ، كتاب الزهد ، باب ٤/ ٢٥٠ ح ٣٦٥٣ والطبراني في الكبير ١٠/ ١٩١ ـ ١٩٢ ح ١٠٣٠٠ .

وذكره في المجمع ٣/ ١٢٦ .

وقال : « رواه الطبراني في الكبير ، وفيه قيس بن الربيع وثقه شعبة والثوري وفيه كلام وبقية رجاله ثقات » .

(٣) انظر : مشارق الأنوار ١/ ٣٤٩ ، ٢/ ٣٨ ، النهاية ٣/ ٩ ، ٤/ ٢١١ .

وأشارا إلى الخلاف في ضبط « كوم » هل هو بضم الكاف أم بفتحها .

٤٤٧ ـ الترغيب ، كتاب الصدقات ، الترغيب في الإنفاق ٢/ ٥١ .

وعن أسماء بنت أبي بكر ـ رضي الله عنهما ـ قالت : قال لي رسول الله ﷺ : لا توكي فيوكأ عليك » . =

أسماء[1] : وفي رواية : « أنفِقي وانفَحي وانضِحِي » .

كذا وقع في كثير من النسخ ، والصواب « أو »[2] في اللفظتين ، والشك من الراوي ، لكن المصنف أسقط الألفين ، ولا بد منهما ، وأيضاً فهذا اللفظ لمسلم وحده .

وانفَحي بفتح الفاء ، وانضِحي بكسر الضاد وكلاهما همزته للوصل .

قال القاضي عياض في فصل الاختلاف والوهم في «مشارقه»[3] :

« كذا رويناه هنا بالنون ، والضاد المعجمة ، أي : أعطي ، قال بعضهم : صوابه « ارضخي » ، وما في الكتاب تصحيف » .

ثم قال : « وهو مما يبعد عندي ، والصواب الرواية ، لأن النضح جاء في معنى الصَب ، واستعمال هذا في العطاء معلوم

= وفي رواية : « أنفقي ، أو انفحي أو انضحي ، ولا تحصي فيحصي الله عليك ، ولا توعي فيوعي الله عليك » .

أخرجه البخاري ٥١ ـ كتاب الهبة ١٥ ـ باب هبة المرأة لغير زوجها ٥/ ٢١٧ ح ٢٥٩٠ ، ٢٥٩١ . مقتصراً على الرواية الثانية وفيها اختصار .

ومسلم ١٢ ـ كتاب الزكاة ٢٨ ـ باب الحث في الإنفاق ٢/ ٧١٣ ح ١٠٢٩ مكرر مقتصراً على الرواية الثانية .

وأبو داود ٣ ـ كتاب الزكاة ٤٦ ـ باب في الشح ٢/ ٣٢٤ ح ١٦٩٩ مقتصراً على الرواية الأولى .

(١) هي : أسماء بنت أبي بكر الصديق ، زوج الزبير بن العوام ، من كبار الصحابة ، عاشت مائة سنة ، وماتت سنة ثلاث أو أربع وسبعين .

الإصابة ٧/ ٤٨٤ ، التقريب ٢/ ٥٨٩ .

(٢) كذا وقع على الصواب في طبعة عمارة والمنيرية ٢/ ٤٠ ومحيي الدين ٢/ ١٨٣ ، والمخطوط ق/ ٨٤/ ب .

(٣) مشارق الأنوار ٢/ ١٧ .

وحصل في النسخ في سياق كلام القاضي تقديم وتأخير ، فسد بسببه المعنى ، وأصلحناه من المشارق ، والذي حصل في النسخ تأخير قوله : « قال بعضهم : صوابه ارضخي » بعد قوله : « وهو مما يبعد عندي » .

واستعارته فيه كثيرة » انتهى[1] .

ونص الشيخ محيي الدين النووي في « شرح مسلم »[2] على أن انضحي هنا بكسر الضاد .

وقال : « معنى انفحي وانضحي أعطي » قال : « والنفح والنضح العطاء . قال : « ويطلق النضح أيضاً على الصَبِّ ، فلعله المراد هنا ، ويكون أبلغ من النفح » انتهى .

وقال أهل اللغة ومنهم الجوهري[3] « نضَحْتُ البيت أنضِحُه بالكسر » .

وقال النووي[4] في حديث دم الحيض المتفق[5] عليه :

---

(١) ساقطة من «أ» .

(٢) شرح مسلم ٧/ ١١٨ .

(٣) الصحاح ١/ ٤١١ وانظر : القاموس ١/ ٢٦٢ .

« وقد قال الزبيدي في تاج العروس ٢/ ٢٣٩ معقباً على من اقتصر على الكسر ، حيث اقتصر على ذلك صاحب القاموس قال : قضية كلام المصنف كالجوهري أن نضح ينضح رش كضرب والأمر منه كاضرب ، وفيه لغة أخرى مشهورة كمنع ، والأمر انضح كامنع ، حكاه أرباب الأفعال والشهاب الفيومي في المصباح وغير واحد ، ووقع في الحديث « انضح فرجك » فضبطه النووي وغيره بكسر الضاد المعجمة كاضرب وقال : كذلك قيده عن جمع من الشيوخ واتفق في بعض المجالس الحديثية أن أبا حيان ـ رحمه الله ـ أملى هذا الحديث فقرأه « انضح » بالفتح فرد عليه السراج الدمنهوري بقول النووي : فقال أبو حيان : حق النووي أن يستفيد هذا مني وما قلته هو القياس . وحكي عن صاحب الجامع أن الكسر لغة وأن الفتح أفصح ، ونقله الزركشي وسلمه واعتمد بعضهم كلام الجوهري وأيد به كلام النووي وتعقب كلام أبي حيان ، وهو غير صحيح لما سمعت من نقله عن جماعة غيرهم ، واقتصار المصنف تبعاً للجوهري قصور والحافظ مقدم على غيره والله أعلم » .

(٤) شرح مسلم ٣/ ١٩٩ ـ ٢٠٠ .

(٥) البخاري ٤ ـ كتاب الوضوء ٦٣ ـ باب غسل الدم ١/ ٣٣٠ ـ ٣٣١ ح ٢٢٧ عن أسماء قالت : جاءت امرأةٌ النبيَّ ﷺ فقالت : « أرأيت إحدانا تحيض في الثوب =

وتنضِحه « أي : تغسله » .

قال : « وهو بكسر الضاد قاله الجوهري وغيره » انتهى .

وكذا ذكره غير النووي بالكسر ، وفي السيرة النبوية[1] أنه ـ عليه الصلاة والسلام ـ قال يوم أحدٍ لأمير الرماة : « انضِح الخيل عنا بالنبل »[2] .

وهذه اللفظة أيضاً بالكسر .

قال الجوهري[3] : « أي ارمهم » إلى أن قال : « وهو يَنضِح عن فلان ، أي : يذب عنه ويدفع » .

فهذه المادة ، وإن كانت مشتركة ، فإنها مكسورة الأمر والنهي والمضارع (بلا خلاف عند أهل اللغة)[4] من قاعدة التصريف المقررة[5] ضرب يضرب .

بخلاف مضارع قولك : نضَح الإناء ونحوه ينضَح ، أي : رشح ، فإنه بالفتح ، كما نقله الجوهري[6] عن ابن السكيت من باب منع يمنَع .

= كيف تصنع ؟ » قال : « تحته ثم تقرصه بالماء وتنضحه وتصلي فيه » .
ومسلم ٢ ـ كتاب الطهارة ٣٣ ـ باب نجاسة الدم وكيفية غسله ١/ ٢٤٠ ح ٢٩١ .

(١) ساقطة من «أ» .

(٢) أورده ابن هشام في السيرة ٣/ ٧٠ عن ابن إسحاق بلا إسناد . وله شاهد من حديث البراء .
أخرجه البخاري ٦٤ ـ كتاب المغازي ١٧ ـ باب غزوة أحد ٧/ ٣٤٩ ح ٤٠٤٣ .

(٣) الصحاح ١/ ٤١١ .

(٤) ما بين القوسين ساقط من أ ، جـ .
وقول المؤلف : « بلا خلاف عند أهل اللغة » فيه تساهل كبير ، فقد تقدم لنا خلاف أهل اللغة في ذلك » .

(٥) ساقطة من «أ» .

(٦) الصحاح ١/ ٤١٢ وانظر : القاموس ١/ ٢٦٢ .

وكأنَّ شيخنا ابن حجر في شرحه[1] للبخاري عند حديث دم الحيض « وتنضحه » أراد أن ينقل[2] عن أهل اللغة أن مضارع هذه اللفظة بالكسر ، فسبق قلمه أووهمه إلى الفتح ، وإنما تعرضتُ ، لهذا خوفاً من الوقوع فيه ، والاغترار به تقليداً .

فاستفدْ هذه القواعد المهمات النفائس ، وادع لممليها ومفيدها .

٤٤٨ ـ قوله بعد أن ساق حديث ابن مسعود : « لا حسد إلا في اثنتين » إلى آخره . وفي رواية « رجل آتاه الله القرآن » الحديث ثم قال : رواه البخاري ومسلم .

هذه العبارة توهم أن كلا الروايتين من حديث ابن مسعود ، وليس كذلك بل الثانية من حديث ابن عمر من رواية ابنه سالم عنه .

والحديثان متفق[3] عليهما ، وقد نبهتُ على شيء يتعلق بهذا

---

(١) فتح الباري ١/ ٣٣١ .
وليس فيه نقل ذلك عن أهل اللغة إنما نقل ذلك عن الخطابي فقط .
وقول المؤلف : إنه سبق قلم أو وهم غير مسلم ، فقد تقدم لنا أن جمعاً من أهل اللغة قالوا : بالفتح .
انظر : هامش ص : ٧٦٨ .

(٢) في «ب» « يقول » .

٤٤٨ ـ الترغيب ، كتاب الصدقات ، الترغيب في الإنفاق ٢/ ٣٥ .
وعن ابن مسعود ـ رضي الله عنه ـ عن النبي ﷺ قال : « لا حسد إلا في اثنتين : رجل آتاه الله مالاً فسلطه على هلكته في الحق ، ورجل آتاه الله حكمة فهو يقضي بها ويعلمها » .
وفي رواية : « لا حسد إلا في اثنتين : رجل آتاه الله القرآن ، فهو يقوم به آناء الليل ، وآناء النهار ، ورجل آتاه الله مالاً فهو ينفقه آناء الليل وآناء النهار » .

(٣) البخاري ٣ ـ كتاب العلم ١٥ ـ باب الاغتباط في العلم والحكمة ١/ ١٦٥ ح ٧٣ من حديث ابن مسعود . وفي ٩٧ ـ كتاب التوحيد ٤٥ ـ باب قول النبي ﷺ رجل آتاه الله القرآن ١٣/ ٥٠٢ ح ٧٥٢٩ من حديث ابن عمر . =

في أثناء قيام[1] الليل .

٤٤٩ ـ ذكر من الطبراني[2] حديث سهل بن سعد في ذكر الدنانير والمصباح فقالت : « أَهْدِي لنا في مصباحنا » .

(كذا رواه ابن سعد في « طبقاته »[3] لكن عنده : « أَقطِرِي لنا» .

= ومسلم ٦ ـ كتاب صلاة المسافرين ٤٧ ـ باب فضل من يقوم بالقرآن ١/ ٥٥٨ ـ ٥٥٩ ح ٨١٥ ، ٨١٦ من حديثهما .

(١) انظر : ص : ٦١٣ ـ ٦١٤ .

٤٤٩ ـ الترغيب ، كتاب الصدقات ، الترغيب في الإنفاق ٢/ ٥٥ .

وعن سهل بن سعد ـ رضي الله عنه ـ قال : كانت عند رسول الله ﷺ سبعة دنانير وضعها عند عائشة ، فلما كان عند مرضه قال : « يا عائشة ابعثي بالذهب إلى علي ، ثم أغمي عليه . وشغل عائشة ما به حتى قال ذلك مراراً ، كل ذلك يغمى على رسول الله ﷺ ويشغل عائشة ما به ، فبعث إلى علي فتصدق بها وأمسى رسول الله ﷺ في حديد الموت ليلة الإثنين ، فأرسلت عائشة بمصباح لها إلى امرأة من نسائها ، فقالت : أهدي لنا في مصباحنا من عكتك السمن فإن رسول الله ﷺ أمسى في حديد الموت » .

قال المنذري : « رواه الطبراني في الكبير ، ورواته ثقات محتج بهم في الصحيح ، ورواه ابن حبان في صحيحه من حديث عائشة بمعناه » .

(٢) المعجم الكبير ٦/ ٢٤٣ ح ٥٩٩٠ .

(٣) الطبقات الكبرى ٢/ ٢٣٩ .

رواه عن سعيد بن منصور ، أخبرنا يعقوب بن عبد الرحمٰن عن أبي حازم عن سهل بن سعد به .

ورواه الطبراني عن علي بن عبد العزيز به .

وعلي بن عبد العزيز ، هو البغوي الحافظ : ثقة .

انظر : الميزان ٣/ ١٤٣ ، اللسان ٤/ ٢٤١ .

وسعيد بن منصور : ثقة مصنف ، انظر ترجمته في ص : ٨٧٢ .

ويعقوب بن عبد الرحمٰن : هو القاريّ : ثقة .

انظر : التهذيب ١١/ ٣٩١ ـ ٣٩٢ ، التقريب ٢/ ٣٧٦ .

وأبو حازم هو سلمة بن دينار الأعرج : ثقة عابد ، تقدمت ترجمته ص : ٣٨١ .

ومما مضى يتبين أن إسناد هذا الحديث صحيح ، وقال الهيثمي في المجمع ٣/ ١٢٤ بعد أن عزاه للطبراني في الكبير : « رجاله رجال الصحيح » .

٤٥٠ ـ ثم ذكر المصنف أن ابن[١] حبان)[٢] رواه بمعناه من حديث عائشة ، وإنما روى القصة الأولى ، دون الثانية .

وكذا ابن سعد[٣] أيضاً والإمام أحمد[٤] وهنَّاد[٥] بن السَرِي في الزهد[٦] وغيرهم .

٤٥١ ـ قوله في حديث أنس : « كان لا يدخر شيئاً لغد » رواه

---

(١) موارد الظمآن ٣٥ ـ كتاب علامات نبوة نبينا ﷺ ١٥ ـ باب في زهده ص : ٥٢٥٠ ح ٢١٤٢ .

(٢) ما بين القوسين ساقط من «أ» .

(٣) الطبقات الكبرى ٢/ ٢٣٨ .

(٤) المسند ٦/ ٤٩ ، ١٨٢ .

(٥) هو : هناد بن السري بن مصعب التميمي ، قال النسائي : ثقة ، وقال أحمد : عليكم بهناد ، وقال أبو حاتم : صدوق ، وقال قتيبة : « ما رأيت وكيعاً يعظم أحداً تعظيمه لهناد » وقال ابن حجر : ثقة ، مات سنة ثلاث وأربعين ومائتين .
الجرح والتعديل ٩/ ١١٩ ، التهذيب ١١/ ٧٠ ، التقريب ٢/ ٣٢١ .

(٦) الزهد ١/ ٣٣٨ ـ ٣٣٩ ح ٦٢٢ .
وأخرجه أيضاً الحميدي ١/ ١٣٥ ح ٢٨٣ .
وابن أبي شيبة ، كتاب الزهد ١٣/ ٢٣٨ ح ١٦٢١٨ .
والبغوي في شرح السنة ، كتاب الزكاة ، باب ما يكره من إمساك المال ٦/ ١٥٦ ح ١٦٥٨ .
رووه من طريق محمد بن عمرو قال : حدثنا أبو سلمة عن عائشة به .
ورواه هناد عن عبده به .
وعبده هو ابن سليمان الكلابي : ثقة ثبت .
انظر : الجرح والتعديل ٦/ ٨٩ ، التهذيب ٦/ ٤٥٨ ـ ٤٥٩ ، التقريب ١/ ٥٣٠
ومحمد بن عمرو هو ابن علقمة الليثي : صدوق ، تقدمت ترجمته ص : ٦٠٩ .
وأبو سلمة هو ابن عبد الرحمٰن : ثقة ، تقدمت ترجمته ص : ٤١٥ .
ومما مضى يتبين أن إسناد هذا الحديث حسن ، ويشهد له حديث سهل بن سعد السابق .

٤٥١ ـ الترغيب ، كتاب الصدقات ، الترغيب في الإنفاق ٢/ ٥٦ .
وعن أنس ـ رضي الله عنه ـ قال : كان رسول الله ﷺ لا يدخر شيئاً لغد .

ابن حبان[1] والبيهقي من رواية جعفر[2] الضبعي عن ثابت وهو البُناني عنه .

هذا إبعاد للنُجعة ، فالحديث رواه الترمذي[3] هكذا واستغربه ، ثم ذكر أنه روى عن جعفر عن ثابت مرسلاً .

٤٥٢ ـ ذكره : « ما أُحِبُّ أن لي أُحداً ذهباً » وما في معناه من

---

(١) موارد الظمآن ٣٥ ـ كتاب علامات نبوة نبينا ﷺ ص : ٥٢٥ ح ٢١٣٩ .

(٢) هو : جعفر بن سليمان الضبعي ، أبو سليمان البصري ، وثقه ابن المديني وابن معين ، وقال أحمد : لا بأس به ، وقال الذهبي : ثقة فيه شيء مع كثرة علومه ، وقال ابن حجر : صدوق زاهد ، لكنه كان يتشيع ، مات سنة ثمان وسبعين ومائة .

الجرح والتعديل ٢/ ٤٨١ ، الكاشف ١/ ١٢٩ ، التهذيب ٢/ ٩٥ ، التقريب ١/ ١٣١ .

(٣) جامع الترمذي ٣٧ ـ كتاب الزهد ٣٨ ـ باب ما جاء في معيشة النبي ﷺ ٤/ ٥٨٠ ح ٢٣٦٢ وقال : هذا حديث غريب .

رواه عن قتيبة حدثنا جعفر بن سليمان ، عن ثابت عن أنس به .

وبهذا الإسناد أخرجه في الشمائل ص : ٢٨٠ ح ٣٣٧ .

وقتيبة هو ابن سعيد : ثقة ثبت ، تقدمت ترجمته ص : ٢١٢ .

وجعفر بن سليمان الضبعي ، وثقه ابن المديني وابن معين والذهبي كما سبق .

وثابت هو البناني : ثقة ، تقدمت ترجمته ص : ٢٠٣ .

ومما مضى يتبين أن إسناد هذا الحديث صحيح ، وقد جود هذا الإسناد المناوي كما في فيض القدير ٥/ ١٨٣ .

وصححه الألباني كما في صحيح الترغيب ١/ ٤٦١ .

٤٥٢ ـ الترغيب ، كتاب الصدقات ، الترغيب في الإنفاق ٢/ ٥٧ .

وعن أبي سعيد الخدري ـ رضي الله عنه ـ عن رسول الله ﷺ قال : « ما أحب أن لي أحداً ذهباً أبقى صبح ثالثة ، وعندي منه شيء إلا شيئاً أعده لدين » .

وعن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ قال : قال لي أبو ذر : يا ابن أخي كنت مع رسول الله ﷺ آخذاً بيده ، فقال لي : « يا أبا ذر ما أحب أن لي أحداً ذهباً . . . الحديث » .

أخرجهما البزار كما في الكشف ، كتاب الزهد ، باب ٤/ ٢٥٢ ـ ٢٥٣ =

حديث أبي سعيد وهو من رواية عطية[1] العَوفي ومن حديث ابن عباس .

وهو في الصحيح[2] من حديث أبي ذر وأبي هريرة عجيب[3] .

٤٥٣ ـ قوله : « فإذا فيه أَلْفٌ أو أَلْفَين » .

= ح ٣٦٥٧ ، ٣٦٥٩ ولكن عنده الثاني من حديث عبيد الله بن عباس .
والمنذري عزاه إلى البزار فالظاهر أن ما وقع في الترغيب تصحيف .
وكذا أورده الهيثمي في المجمع ١٠/ ٢٣٩ وعزاه للبزار والطبراني في الأوسط من حديث عبيد الله بن عباس .

(١) هو : عطية بن سعد بن جنادة ، العُوفي ، الجدلي ، أبو الحسن ، ضعفه أحمد ، وأبو حاتم ، والنسائي ، وقال ابن معين : صالح ، وقال أبو زرعة : لين ، وقال ابن حجر : صدوق يخطىء كثيراً ، كان شيعياً مدلساً ، مات سنة إحدى عشرة ومائة .
الجرح والتعديل ٦/ ٣٨٢ ـ ٣٨٣ ، التهذيب ٧/ ٢٢٤ ، التقريب ٢/ ٢٤ .

(٢) البخاري ٤٣ ـ كتاب الاستقراض ٣ ـ باب أداء الديون ٥/ ٥٤ ـ ٥٥ ح ٢٣٨٨ ـ ٢٣٨٩ من حديث أبي ذر . وفي ٨١ ـ كتاب الرقاق ١٣ ـ باب المكثرين ١١/ ٢٦٣ ـ ٢٦٤ ح ٦٤٤٤ ، ٦٤٤٥ من حديث أبي ذر وأبي هريرة معلقاً .
ومسلم ١٢ ـ كتاب الزكاة ٨ ـ باب تغليظ عقوبة من لا يؤدي الزكاة ٢/ ٦٨٧ ح ٩٩١ من حديث أبي هريرة . وفي ٩ ـ باب الترغيب في الصدقة ٢/ ٦٨٧ ح ٩٤ من حديث أبي ذر .

(٣) في «ب» غريب وجاءت بعد قوله : « ومن حديث ابن عباس » .

٤٥٣ ـ الترغيب ، كتاب الصدقات ، الترغيب في الإنفاق ٢/ ٥٧ .
وعن قيس بن أبي حازم قال : دخلت على سعيد بن مسعود نعوده فقال : ما أدري ما يقولون ، ولكن ليت ما في تابوتي هذا جمر ، فلما مات نظروا فإذا فيه ألف أو ألفان .
أخرجه الطبراني في الكبير ٦/ ٣٤ ح ٥٤٠٨ وعنده : « فإذا فيه ألف أو ألفان » .
وكذا في المجمع ٣/ ١٢٥ وقال : « رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح » وقد حسن إسناده المنذري .

كذا في بعض النسخ ، ولعله من النساخ ، وفي بعضها « ألفان »[1] وهو ظاهر .

٤٥٤ ـ قوله في حديث سلمة بن الأكوع في الذي ترك ثلاثة دنانير : فقال : « بأصابعه ثلاث كَيَّات » المساق من مسند أحمد[2] إن البخاري[3] رواه بنحوه .

ينبغي حذف ذكر البخاري ، أو استثناء المذكور من الحديث أنه ليس عنده .

٤٥٥ ـ عزوه أواخر ترغيب المرأة في الصدقة من مال زوجها إذا أذن حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده » إذا تصدقت المرأة من بيت زوجها » إلى الترمذي .

---

(١) كذا وقع على الصواب في طبعة عمارة والمنيرية ٢/ ٤٣ ومحي الدين ٢/ ١٨٨ والمخطوط ق/ ٨٥/ ب .

٤٥٤ ـ الترغيب ، كتاب الصدقات ، الترغيب في الإنفاق ٢/ ٥٨ .

وعن سلمة بن الأكوع ـ رضي الله عنه ـ قال : كنت جالساً عند النبي ﷺ فأتي بجنازة ، ثم أتي بأخرى ، فقال : « هل ترك من دين ؟ » قالوا : لا ، قال : « فهل ترك شيئاً ؟ » قالوا : نعم ثلاثة دنانير ، فقال : « بأصابعه ثلاث كيات . . . الحديث » .

(٢) المسند ٤/ ٤٧ .

(٣) البخاري ٣٨ ـ كتاب الحوالة ٣ ـ باب إن أحال دين الميت على رجل جاز ٤/ ٤٦٦ ـ ٤٦٧ ح ٢٢٨٩ .

بنحو رواية أحمد ، لكن ليس عنده : فقال : « بأصابعه ثلاث كيات » .

وأخرجه بنحو رواية البخاري .

النسائي ، كتاب الجنائز ، الصلاة على من عليه دين ٤/ ٦٥ .

٤٥٥ ـ الترغيب ، كتاب الصدقات ، ترغيب المرأة في الصدقة من مال زوجها ٢/ ٦١ .

وعن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عن النبي ﷺ قال : « إذا تصدقت المرأة من بيت زوجها كان لها أجرها ، ولزوجها مثل ذلك لا ينقص كل واحد منهما من أجر صاحبه شيئاً ، له بما كسب ، ولها بما أنفقت » .

قال : رواه الترمذي ، وقال : حديث حسن .

وهم بلا شك ، إذ ليس فيه بل ولا في غيره قطعاً ، إنما الذي فيه[1] حديث أبي أمامة المذكور هنا[2] بعده صَدَّر به باب نفقة المرأة من بيت زوجها .

ثم قال : « وفي الباب عن سعد بن أبي وقاص وأسماء بنت أبي بكر وأبي هريرة وعبد الله بن عمر وعائشة » .

ثم ثنى[3] بحديث عائشة فساقه من طريق عمرو بن مرة عن أبي وائل[4] عنها : « إذا تصدقت المرأة من بيت زوجها كان لها أجر ، وللزوج مثل ذلك ، وللخازن مثل ذلك ولا ينقص كل واحد منهم . . . » إلى آخره .

وهذا[5] اللفظ المذكور الذي انقلب على المصنف بلا تردد ، وقد أسقط منه أيضاً ذكر الخازن ، فلهذا ثـني ، ولا بد من التثليث ، كما في رواية أول الباب[6] بل هذا أحد ألفاظها وحسنه

---

(١) جامع الترمذي ٥ ـ كتاب الزكاة ٣٤ ـ باب في نفقة المرأة من بيت زوجها ٣/ ٥٧ ـ ٥٨ ح ٦٧٠ عن أبي أمامة قال : سمعت رسول الله ﷺ في خطبته عام حجة الوداع يقول : « لا تنفق امرأة شيئاً من بيت زوجها إلا بإذن زوجها » قيل : يا رسول الله ولا الطعام قال : « ذاك أفضل أموالنا » .

وأخرجه أبو داود ١٧ ـ كتاب البيوع ٩٠ ـ باب تضمين العارية ٣/ ٨٢٤ ح ٣٥٦٥ مطولاً .

وابن ماجة ١٢ ـ كتاب التجارات ٦٥ ـ باب ما للمرأة من زوجها. ٢/ ٧٧٠ ح٢٢٩٥.

(٢) الترغيب ٢/ ٦١ .

(٣) نفس الموضع السابق ح ٦٧١ .

وأخرجه البخاري ٢٤ ـ كتاب الزكاة ١٧ ـ باب من أمر خادمه بالصدقة ، ولم يناول بنفسه ٣/ ٢٩٣ ح ١٤٢٥ .

ومسلم ١٢ ـ كتاب الزكاة ٢٥ ـ باب أجر الخازن الأمين ٢/ ٧١٠ ح ١٠٢٤ .

(٤) هو شقيق بن سلمة الأسدي ، تقدم .

(٥) كذا في «أ» وفي ب ، جـ « وهو » .

(٦) الترغيب ٢/ ٥٩ .

الترمذي .

ثم ثلث[1] فساقه أيضاً من طريق منصور[2] عن أبي وائل عن مسروق[3] عنها لكن[4] بلفظ : « إذا أعطت المرأة من بيت زوجها بطيب نفس غير مفسدة ، كان لها مثل أجره لها مانوتْ حسناً ، وللخازن مثل ذلك » ثم قال فيه : « حسن صحيح وهو أصح من حديث عمرو بن مرة عن أبي وائل » .

يعني : لكونه لم يذكر مسروقاً .

فانتقل نظر المصنف ، أو فكره لما رأى قبيله[5] ذكر عبد الله بن عمرو في حديث « لا يجوز لامرأة عطية »[6] ، وأنه من طريق عمرو ابن شعيب إلى لفظ حديث عائشة المذكور .

---

(١) جامع الترمذي ٥ ـ كتاب الزكاة ٣٤ ـ باب في نفقة المرأة من بيت زوجها ٣/ ٥٨ ح ٦٧٢ .

(٢) هو : منصور بن المعتمر بن عبد الله السلمي ، أبو عناب ، قال ابن معين : منصور من أثبت الناس ، وقال أبو حاتم : ثقة ، وقال ابن حجر : « ثقة ثبت ، كان لا يدلس » مات سنة اثنتين وثلاثين ومائة .
الجرح والتعديل ٨/ ١٧٧ ـ ١٧٩ ، التهذيب ١٠/ ٣١٢ ، التقريب ٢/ ٢٧٦ .

(٣) هو : مسروق بن الأجدع بن مالك الهمداني الوادعي ، الكوفي . وثقه ابن سعد والعجلي ، وقال إسحاق بن منصور : لا يسأل عن مثله ، وقال ابن حجر : ثقة فقيه مخضرم ، مات سنة اثنتين ويقال : سنة ثلاث وستين .
التهذيب ١٠/ ١٠٩ ، التقريب ٢/ ٢٤٢ .

(٤) ساقطة من «ب» .

(٥) الترغيب ٢/ ٦٠ .

(٦) أخرجه أبو داود ١٧ ـ كتاب البيوع ٨٦ ـ باب في عطية المرأة بغير إذن زوجها ٣/ ٨١٦ ح ٣٥٤٧ .
والنسائي ، كتاب الزكاة ، عطية المرأة بغير إذن زوجها ٥/ ٦٥ ـ ٦٦ .
وابن ماجة ١٤ ـ كتاب الهبات ٧ ـ باب عطية المرأة بغير إذن زوجها ٢/ ٧٩٨ ح ٢٣٨٨ .

وحصل ما ترى من الخلط والخبط والانقلاب والإيهام .

وما الأمر إلا ما ذكرتُه محرراً بلا ارتياب ، والله الموفق الهادي العالم بالصواب .

٤٥٦ ـ قوله آخر حديث أبي سعيد في إطعام الطعام وسقي الماء : « كساه الله يوم القيامة من حلل الجنة » وأنه لفظ الترمذي .

هذا مما قلد فيه رزيناً[١] وجامع الأصول[٢] ، وزاد « يوم القيامة » على الترمذي وأبدل « خضر الجنة » بحللها ، وإنما لفظه كذا[٣] .

ولفظ أبي داود[٤] في اللفظ الآتي في الصدقة على الفقير[٥] بما يلبسه من كتاب اللباس : « من خضر الجنة » .

وقد قال الترمذي بعد أن ساقه من طريق أبي الجارود[٦] الأعمى

---

٤٥٦ ـ الترغيب ، كتاب الصدقات ، الترغيب في إطعام الطعام ٢/ ٦٦ .

وعن أبي سعيد ـ رضي الله عنه ـ قال : قال رسول الله ﷺ : « أيما مؤمن أطعم مؤمناً على جوع أطعمه الله يوم القيامة من ثمار الجنة ، وأيما مؤمن سقى مؤمناً على ظمأ سقاه الله يوم القيامة من الرحيق المختوم ، وأيما مؤمن كسا مؤمناً على عري كساه الله يوم القيامة من حلل الجنة » .

قال المنذري : رواه الترمذي واللفظ له وأبو داود ، ويأتي لفظه .

(١) هو : العبدري صاحب « تجريد الصحاح » ، تقدم .

(٢) جامع الأصول ، كتاب الفضائل ، فضائل أعمال وأقوال مشتركة ، نوع ثاني عشر ١٠/ ٣٥٠ ـ ٣٥١ ح ٧٣١٢ .

(٣) جامع الترمذي ٣٨ ـ كتاب صفة القيامة ١٨ ـ باب ٤/ ٦٣٣ ح ٢٤٤٩ .

(٤) سنن أبي داود ٣ ـ كتاب الزكاة ٤١ ـ باب في فضل سقي الماء ٢/ ٣١٤ ح ١٦٨٢ .

(٥) الترغيب ٣/ ١١٧ .

(٦) هو : زياد بن المنذر ، أبو الجارود الأعمى ، قال أحمد والنسائي : متروك وكذبه ابن معين ، وقال ابن حجر : رافضي ، كذبه ابن معين ، مات بعد الخمسين ومائة .

الجرح والتعديل ٣/ ٥٤٥ ـ ٥٤٦ ، التهذيب ٣/ ٣٨٦ ، التقريب ١/ ٢٧٠ .

عن عطية[1] العوفي عن أبي سعيد (مرفوعاً واستغربه : « وقد روي هذا عن عطية عن أبي سعيد)[2] موقوف ، وهو أصح عندنا وأشبه » .

ورواه أبو داود باللفظ الآتي في اللباس بمعناه بتقديم الكسوة على الإطعام ، والسقي .

من طريق أبي خالد[3] الدالاني عن نُبَيْح[4] العَنزي ـ بالنون والباء مصغر ـ عن أبي سعيد مرفوعاً .

٤٥٧ ـ وقوله بعده : ورواه . . . . . .

---

(١) صدوق يخطىء كثيراً ، تقدمت ترجمته ص : ٧٧٤ .

(٢) ما بين القوسين ساقط من «أ» .

(٣) هو : يزيد بن عبد الرحمٰن ، أبو خالد الدالاني ، الأسدي ، قال ابن معين وأحمد والنسائي : لا بأس به ، وقال أبو حاتم : صدوق ثقة ، وقال ابن سعد : منكر الحديث ، وقال ابن حبان : « كان كثير الخطأ فاحش الوهم » وقال الحاكم أبو أحمد : لا يتابع على بعض حديثه ، وقال ابن حجر : صدوق يخطىء كثيراً ، وكان يدلس ، من السابعة .
الجرح والتعديل ٩/ ٢٧٧ ، التهذيب ١٢/ ٨٢ ، التقريب ٢/ ٤١٦ .

(٤) هو : نبيح بن عبد الله العنزي ، أبو عمرو الكوفي ، قال أبو زرعة : ثقة لم يرو عنه غير الأسود بن قيس ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال العجلي : ثقة ، وذكره ابن المديني في المجهولين ، وقال ابن حجر : مقبول ، من الثالثة .
الجرح والتعديل ٨/ ٥٠٨ ، التهذيب ١٠/ ٤١٧ . التقريب ٢/ ٢٩٧ .
ومما مضى يتبين أن الحديث ضعيف من هذين الطريقين ، فطريق الترمذي فيه أبو الجارود الأعمى وعطية العوفي ، وقد تقدم بيان حاليهما ، وأما طريق أبي داود ففيه أبو خالد الدالاني ، وهو مختلف فيه ، وقد لخص حاله الحافظ بقوله « صدوق يخطىء كثيراً » .
وقد ضعف الحديث الألباني كما في ضعيف الجامع ١/ ٢٧٠ ، ومشكاة المصابيح ١/ ٥٩٧ .

٤٥٧ ـ الترغيب ، كتاب الصدقات ، الترغيب في إطعام الطعام ٢/ ٦٦ .
قال المنذري : ورواه ابن أبي الدنيا في كتاب اصطناع المعروف موقوفاً ، على =

ابن أبي[1] الدنيا موقوفاً على ابن مسعود ولفظه : « يحشر الناس يوم القيامة » .

ليس بجيد إذ الثاني حديث مستقل ينبغي قطعه عن الأول .

٤٥٨ ـ قوله في حديث أبي هريرة : « من أصبح منكم اليوم صائماً » رواه ابن خزيمة[2] . هذا إبعاد للنُجعة فالحديث رواه مسلم[3] وغيره .

وكذا ذكره المصنف في عيادة[4] المريض من أواخر الكتاب ، وعزاه إلى ابن خزيمة أيضاً .

ويأتي التنبيه عليه هنالك[5] إن شاء الله .

٤٥٩ ـ « والنُجْعة » بضم النون ، وإسكان الجيم : طلب الكلأ في موضعه[6] ويتكرر التعبير بهذه اللفظة .

= ابن مسعود ولفظه قال : « يحشر الناس يوم القيامة أعرى ما كانوا قط ، وأجوع ما كانوا قط ، وأظمأ ما كانوا قط ، وأنصب ما كانوا قط ، فمن كسا لله ـ عز وجل ـ كساه الله عز وجل ، ومن أطعم لله ـ عز وجل ـ أطعمه الله ـ عز وجل ـ ومن سقى لله ـ عز وجل ـ سقاه الله ـ عز وجل ـ ومن عمل لله أغناه الله ، ومن عفا لله ـ عز وجل ـ أعفاه الله عز وجل .

(١) قضاء الحوائج ص : ٤١ ح ٣٠ .

٤٥٨ ـ الترغيب ، كتاب الصدقات ، الترغيب في إطعام الطعام ٢/ ٦٧ .

وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال : قال رسول الله ﷺ : « من أصبح منكم اليوم صائماً ؟ » فقال أبو بكر ـ رضي الله عنه ـ : أنا ، فقال : « من أطعم منكم اليوم مسكيناً ؟ » فقال أبو بكر : أنا . . . الحديث .

(٢) صحيح ابن خزيمة ، كتاب الصيام ١٨٣ ـ باب ذكر إيجاب الله عز وجل للصائم يوماً واحداً إذا جمع مع صومه صدقة ٣/ ٣٠٤ ح ٢١٣١ .

(٣) مسلم ٤٤ ـ كتاب فضائل الصحابة ١ ـ باب من فضائل أبي بكر ٤/ ١٨٥٧ ح ١٠٢٨ .

(٤) الترغيب ، كتاب الجنائز ٤/ ٣١٩ .

(٥) انظر : ق/ ٢١٨/ أ نسخة «أ» .

(٦) انظر : النهاية ٥/ ٢٢ ، الصحاح ٣/ ١٢٨٨ .

٤٦٠ ـ قوله : وأبو ظلال اسمه هلال[١] بن سويد أو ابن أبي سويد .

أما تسميته هلالاً فمسلم ، أما كنية أبيه : فأبو هلال ، ويقال : أبو مالك ، ويقال : أبو سويد ، واسمه ميمون ، ويقال : سويد ، ويقال : يزيد ، ويقال : زيد ، كذا في « الكمال » « وتهذيبه »[٢] .

وقال الذهبي في موضع من « الميزان »[٣] في أبي ظلال ، هلال بن سويد قال : ويقال : ابن أبي سويد .

وفي موضع[٤] آخر قال : هلال بن ميمون قال : وهو هلال بن أبي سويد .

٤٦١ ـ قوله في حديث أنس : « سبع تجري للعبد بعد موته » تقدم أن ابن ماجة رواه من حديث أبي هريرة .

---

٤٦٠ ـ الترغيب ، كتاب الصدقات ، الترغيب في إطعام الطعام ٢/ ٦٨ ـ ٦٩ .

وعن أنس بن مالك ـ رضي الله عنه ـ عن نبي الله ﷺ قال : « رجلان سلكا مفازة . . الحديث » وفيه : « فقلت لأبي ظلال : أحدثك أنس عن رسول الله ﷺ قال : نعم » .

قال المنذري : « رواه الطبراني في الأوسط : « وأبو ظلال اسمه هلال بن سويد ، أو ابن أبي سويد » .

وذكره في المجمع وقال : رواه الطبراني في الأوسط ، وأبو ظلال وثقه البخاري وابن حبان وفيه كلام . ٣/ ١٣٣ .

(١) هو : هلال بن أبي هلال وفي أبيه الأقوال التي ساقها المؤلف ، قال ابن معين : ليس بشيء ، وقال النسائي : ضعيف ، وقال البخاري : مقارب الحديث ، وقال ابن حبان : لا يجوز الاحتجاج به بحال ، وقال ابن حجر : ضعيف ، من الخامسة .

الجرح والتعديل ٩/ ٧٣ ، التهذيب ١١/ ٨٤ ، التقريب ٢/ ٣٢٤ .

(٢) تهذيب الكمال ٣/ ١٤٥٣ .

(٣) الميزان ٤/ ٣١٤ .

(٤) الميزان ٤/ ٣١٦ .

٤٦١ ـ الترغيب ، كتاب الصدقات ، الترغيب في إطعام الطعام ٢/ ٧٢ . =

أي : في أوائل هذا الكتاب في نشر[1] العلم .

٤٦٢ ـ قوله في قصة الحاكم آخر الباب : « فسأل الأُستاذ » هو بضم الهمزة ، وآخره ذال معجمة ، ضبطه ابن السمعاني في « الأنساب »[2] وابن الجواليقي في « المعرّب »[3] ووصف به غير واحد ، وليس بعربي ، وهو الماهر بصنعته .

والعجب من شيخنا ابن حجر في تحرير[4] مشتبه الذهبي ، كيف لم يتعرض لإعجام ذاله وكَسَرَ أولَه ، فَوهِم .

٤٦٣ ـ قوله فيها : « وطرح الجَمْد » هو بفتح الجيم ، وسكون الميم نقيض الذوب ، وهو ما جمد من الماء لشدة البرد[5] .

= وعن أنس بن مالك ـ رضي الله عنه ـ قال : قال رسول الله ﷺ : سبع تجري للعبد بعد موته . . . الحديث » .

وقد سبق تخريجه ص : ٢٢٠ .

(١) الترغيب ١/ ٩٩ .

٤٦٢ ـ الترغيب ، كتاب الصدقات ، الترغيب في إطعام الطعام ٢/ ٧٤ .

وعن علي بن الحسن بن شقيق قال : سمعت ابن المبارك وسأله رجل : يا أبا عبد الرحمٰن : قرحة خرجت في ركبتي . . . إلخ .

قال المنذري : رواه البيهقي ، وقال : وفي هذا المعنى حكاية شيخنا الحاكم أبي عبد الله ـ رحمه الله ـ فإنه قرح وجهه ، وعالجه بأنواع المعالجة فلم يذهب ، وبقي قريباً من سنة فسأل الأستاذ الإمام أبا عثمان الصابوني . . . إلى آخر القصة وفيها : « وحين فرغوا من بنائها أمر بصب الماء فيها ، وطرح الجمد في الماء » .

انظر : شعب الإيمان ٣/ق ٢٣٧/ب .

(٢) الأنساب ١/ ١٩٦ وانظر : اللباب ١/ ٥٠ .

(٣) المعرب ص : ٧٣ .

(٤) تبصير المنتبه ١/ ١٣ قال : « الأستاذ بكسر الهمزة ـ بخط مؤلفه ـ وقد يضم » .

(٥) انظر : الصحاح ٢/ ٤٥٩ ، القاموس ١/ ٢٩٤ .

٤٦٤ ـ قوله في الفصل الذي بعده : بُهيسة[١] : هي بضم الموحدة ، وفتح الهاء ، وإسكان المثناة التحتانية ، وبالسين المهملة آخرها هاء تأنيث[٢] .

٤٦٥ ـ قوله في حديث عائشة : « فكأنما تصدق بجميع ما طيبتْ تلك الملح » هكذا الرواية بالتأنيث ، والله أعلم .

٤٦٦ ـ وقوله في الحديث : « يا حميراء » كل حديث فيه هذا اللفظ مثل هذا ، والحديث الذي في ليلة[٣] النصف من شعبان

---

٤٦٤ ـ الترغيب ، كتاب الصدقات ، الترغيب في إطعام الطعام وسقي الماء ٢/ ٧٥ وعن امرأة يقال لها بهيسة عن أبيها قالت : استأذن أبي النبي ﷺ فدخل بينه وبين قميصه فجعل يقبل ويلتزم ثم قال : يا نبي الله ما الشيء الذي لا يحل منعه ؟ قال : « الماء . . . الحديث » .

أخرجه أبو داود ١٧ ـ كتاب البيوع ٦٢ ـ باب في منع الماء ٣/ ٧٥٠ ح ٣٤٧٦ .

(١) هي : بُهيسة الفزارية ، قال ابن حبان : لها صحبة ، وقال ابن الأثير : أَدْرَكَتْ النبي ﷺ ، وقال ابن حجر : لا تعرف ، من الثالثة .

أسد الغابة ٥/ ٤١١ ، الإصابة ٧/ ٥٣٩ ، التقريب ٢/ ٥٩١ .

(٢) المغني ص : ٤٤ .

٤٦٥ ـ الترغيب ، كتاب الصدقات ، الترغيب في إطعام الطعام وسقي الماء ٢/ ٧٥ ـ ٧٦ .

وروي عن عائشة ـ رضي الله عنها ـ أنها قالت : يا رسول الله ما الشيء الذي لا يحل منعه ؟ قال : « الماء والملح والنار ، قالت : قلت : يا رسول الله هذا الماء وقد عرفناه ، فما بال الملح والنار ، قال : « يا حميراء . من أعطى ناراً فكأنما تصدق بجميع ما أنضجت تلك النار ، ومن أعطى ملحاً فكأنما تصدق بجميع ما طيبت تلك الملح . . . الحديث » .

أخرجه ابن ماجة ١٦ ـ كتاب الرهون ١٦ ـ باب المسلمون شركاء في ثلاث ٢/ ٨٢٦ ح ٢٤٧٤ .

وأورده ابن الجوزي في الموضوعات ٢/ ١٧٠ .

ووافقه الشوكاني في الفوائد المجموعة ص : ٧٣ .

(٣) أخرجه البيهقي في الشعب ٢/ ق ٢١/ أ . =

والحديث الذي[1] في أكل الطين ، والحديث الذي في الماء[2]

= عن عائشة ـ رضي الله عنها ـ قالت : قام رسول الله ﷺ من الليل فصلى فأطال السجود حتى ظننت أنه قبض . . . الحديث » وفيه : قال : « يا عائشة ، أو يا حميراء أظننت أن النبي قد خاس بك » .

وقال البيهقي : « هذا مرسل جيد ويحتمل أن يكون العلاء بن الحارث أخذه من مكحول » .

(١) أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات ٣/ ٣٣ عن عائشة ـ رضي الله عنها ـ قالت : قال رسول الله ﷺ : « يا حميراء لا تأكلي الطين فإنه يعظم البطن ، ويصفر اللون ، ويذهب ببهاء الوجه » .

ثم قال : « فيه يحيى بن هاشم قال أحمد : لا يكتب عنه ، وقال يحيى : هو دجال هذه الأمة ، وقال ابن عدي : كان يضع الحديث . . . ، وقال أحمد بن حنبل : ما أعلم في الطين شيئاً يصح ، وقال مرة : ليس فيه شيء يثبت إلا أنه يضر بالبدن » .

وقال العقيلي في الضعفاء ٣/ ٣٥ : بعد أن أورد حديث أبي هريرة في النهي عن أكل الطين وأحاديث أخر « كلها ليس لها أصل ولا يعرف منها شيء من وجه يصح » .

وحكم عليه بالوضع ابن القيم في المنار المنيف ص : ٦١ .

وانظر : اللآلىء المصنوعة ٢/ ٢٤٩ .

(٢) أخرجه ابن حبان في الضعفاء ٣/ ٧٥ عن عائشة ـ رضي الله عنها ـ قالت : سخنت لرسول الله ﷺ ماء في الشمس فقال : « لا تعودي يا حميراء فإنه يورث البياض » من طريق وهب بن وهب قال ابن حبان : « كان يضع الحديث » .

والدارقطني في سننه ، كتاب الطهارة ، باب الماء المسخن ١/ ٣٨ من طريقين من طريق خالد بن إسماعيل ، ومن طريق عمرو بن محمد الأعشم نافليح عن الزهري ثم قال عن الطريق الأول : غريب جداً ، خالد بن إسماعيل متروك وقال وعن الطريق الثاني عمرو بن محمد الأعشم ، منكر الحديث ، ولم يروه عن فليح غيره ، ولا يصح عن الزهري .

وأخرجه أبو نعيم في الطب من طريق خالد بن إسماعيل ، والدارقطني في الأفراد من طريق الهيثم بن عدي كما في اللآلىء ٢/ ٥ .

وقد أورده ابن الجوزي في الموضوعات ٢/ ٧٩ ـ ٨٠ وأخرجه من طرق المذكورين ثم قال : هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ .

« خالد بن إسماعيل : قال ابن عدي : يضع الحديث على ثقات المسلمين ، =

المشمس وغير ذلك فهو ضعيف[1] .

= وقال ابن حبان : لا يحتج به بحال ، والهيثم بن عدي . قال يحيى : كان يكذب ، وقال النسائي والرازي : متروك الحديث ، وقال السعدي : ساقط . وعمرو الأعشم . قال الدارقطني : لم يروه عن فليح غيره وهو منكر الحديث وقال ابن حبان : يروي عن الثقات المناكير ، ويضع ايضاً في الحديث ، لا يجوز الاحتجاج به بحال ، ووهب بن وهب ، قد سبق في كتابنا أنه من رؤساء الكذابين » انتهى بتصرف يسير .

وقال العقيلي في الضعفاء ٢/ ١٧٦ « ليس في الماء المشمس شيء يصح مسند إنما يروى فيه شيء عن عمر » .

وحكم عليه بالوضع ابن القيم في المنار المنيف ص : ٥٨ وانظر : الفوائد المجموعة ص : ٨ .

(١) هذا الضابط « وهو أن كل حديث فيه يا حميراء فهو ضعيف » ذكره أبو الحجاج المزي واستثنى من ذلك حديثاً واحداً قال ابن كثير : « كان شيخنا حافظ الدنيا أبو الحجاج المزي ـ رحمه الله ـ يقول : « كل حديث فيه ذكر الحميراء باطل إلا حديثاً في الصوم في سنن النسائي قلت : ـ القائل ابن كثير ـ وحديثاً آخر في النسائي أيضاً عن أبي سلمة قال : قالت عائشة : دخل الحبشة يلعبون فقال لي : « يا حميراء أتحبين أن تنظري إليهم » الحديث ، وإسناده صحيح » .

قلت : وهذا الحديث الأخير الذي استثناه ابن كثير من الضابط المذكور قد استثناه المؤلف كما سيأتي .

قال ابن كثير : « وروى الحاكم في مستدركه حديث : ذكر النبي ﷺ خروج بعض أمهات المؤمنين : فضحكت عائشة فقال : « انظري يا حميراء ألا تكوني أنت » ثم التفت إلى علي فقال : « إن وليت من أمرها شيئاً فارفق بها » وقال : صحيح الإسناد » .

انظر : المستدرك ٣/ ١١٩ .

وقال : « هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، ولم يخرجاه وقال الذهبي : عبد الجبار لم يخرجا له » .

وانظر كلام ابن كثير وما نقله عن شيخه المزي في كتاب الإجابة لإيراد ما استدركته عائشة على الصحابة ص : ٥١ .

والضابط المذكور ذكره أيضاً ابن القيم في المنار المنيف ص : ٦٠ ولم يستثن شيئاً فقال : كل حديث فيه « يا حميراء » أو ذكر الحميراء فهو كذب مختلق » .

ويلاحظ الفرق بين عبارة المؤلف هنا وعبارة أبي الحجاج المزي وابن القيم =

ومنهم من يجعل الأخير موضوعاً إلا حديثها في نظرها إلى الحبشة ولعبهم ، وفيه أنه قال لها : « يا حميراء » فهو صحيح رواه النسائي في سننه[1] الكبرى .

= فإن المؤلف حكم على ما اشتمل على لفظة « حميراء » بالضعف ، أما المزي وابن القيم فحكما عليه بالبطلان ، وبينهما فرق .

وقد ذكر الضابط المذكور أيضاً البوصيري في مصباح الزجاجة ٣/ ٨١ فقال : « وقال بعضهم : كل حديث ورد فيه الحميراء ضعيف » ثم استثنى من ذلك الحديث الذي سبق أن أورده ابن كثير من مستدرك الحاكم .

(١) السنن الكبرى ق/ ١٢٠/ ب وانظر : تحفة الأشراف ١٢/ ٣٥٩ .

عن عائشة ـ رضي الله عنها ـ قالت : دخل الحبشة المسجد يلعبون فقال لي : « يا حميراء أتحبين أن تنظري إليهم ، فقلت : نعم فقام بالباب وجئته فوضعت ذقني على عاتقه فأسندت وجهي إلى خده . . . الحديث » .

رواه عن يونس بن عبد الأعلى ، عن ابن وهب ، عن بكر بن مضر ، عن ابن الهاد ، عن محمد بن إبراهيم عن أبي سلمة عن عائشة .

ويونس بن عبد الأعلى هو ابن ميسرة الصدفي ، ثقة ، تقدمت ترجمته ص : ٦٣٢ وابن وهب هو عبد الله : ثقة حافظ ، تقدمت ترجمته ص : ٣٥٨ .

وبكر بن مضر : ثقة ثبت .

انظر : التهذيب ١/ ٤٨٧ ، التقريب ١/ ١٠٧ .

وابن الهاد هو يزيد بن عبد الله بن أسامة : ثقة ، تقدمت ترجمته ص : ٤٧٠ .

ومحمد بن إبراهيم هو التيمي : ثقة ، انظر ترجمته في ص : ٨٣٣ .

وأبو سلمة هو ابن عبد الرحمٰن : ثقة : تقدمت ترجمته ص : ٤١٥ .

ومما مضى يتبين أن إسناد هذا الحديث صحيح كما قال المؤلف ، وقد صححه الحافظ ابن حجر وقال : « ولم أر في حديث صحيح ذكر الحميراء إلا في هذا » .

انظر : الفتح ٢/ ٤٤٤ .

وأخرجه البخاري بمعناه من طريق آخر وليس فيه قوله : « يا حميراء » .

٨ ـ كتاب الصلاة ٦٩ ـ باب أصحاب الحراب في المسجد ٢/ ٥٤٩ ح ٤٥٤

ومسلم ٨ ـ كتاب صلاة العيدين ٤ ـ باب الرخصة في اللعب ، الذي لا معصية فيه ، في أيام العيد ٢/ ٦٠٨ ـ ٦١٠ ح ٨٩٢ مكرر .

٤٦٧ ـ قوله في حديث « المسلمون شركاء » وفي آخره : قال أبو سعيد : يعني الماء الجاري ثم عزا الحديث إلى ابن ماجة[١] .

أبو سعيد المذكور هو شيخ ابن ماجة ، بل شيخ السنة مشهور بكنيته ولقبه ، وهو عبد الله[٢] بن سعيد الأشج .

٤٦٨ ـ قوله في أول الترغيب في شكر المعروف : « ومن آتى إليكم معروفاً » « آتى » هنا بمد الهمزة أَعطى[٣] ، ومنه حديث علي

---

٤٦٧ ـ الترغيب ، كتاب الصدقات ، الترغيب في إطعام الطعام وسقي الماء ١/ ٧٦ .

وروي عن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ قال : قال رسول الله ﷺ : « المسلمون شركاء في ثلاث : في الماء والكلأ ، والنار ، وثمنه حرام ، قال أبو سعيد : يعني : الماء الجاري .

(١) سنن ابن ماجة ١٦ ـ كتاب الرهون ١٦ ـ باب المسلمون شركاء في ثلاث ٢/ ٨٢٦ ح ٢٤٧٢ .

قال في مصباح الزجاجة ٣/ ٨٠ :

« إسناده ضعيف عبد الله بن خراش ضعفه أبو زرعة والبخاري والنسائي وابن حبان وغيرهم وقال محمد بن عمار الموصلي : كذاب » .

(٢) هو : عبد الله بن سعيد بن حصين الكندي ، الأشج ، قال أبو حاتم : الأشج إمام زمانه ، ووثقه ، وقال ابن معين : ليس به بأس ، وقال ابن حجر : ثقة ، مات سنة سبع وخمسين ومائتين .

الجرح والتعديل ٥/ ٧٣ ، التهذيب ٥/ ٢٣٦ ، التقريب ١/ ٤١٩ .

٤٦٨ ـ الترغيب ، كتاب الصدقات ، الترغيب في شكر المعروف ٢/ ٧٦ .

عن عبد الله بن عمرو ـ رضي الله عنهما ـ قال : قال رسول الله ﷺ : « من استعاذ بالله فأعيذوه ، ومن سألكم بالله فأعطوه ، ومن استجار بالله فأجيروه ، ومن آتى إليكم معروفاً فكافئوه ، فإن لم تجدوا فادعوا له حتى تعلموا أن قد كافأتموه » .

أخرجه أبو داود ٣ ـ كتاب الزكاة ٣٨ ـ باب عطية من سأل بالله ٢/ ٣١٠ ح ١٦٧٢ .

والنسائي ، كتاب الزكاة ، من سأل بالله عز وجل ٥/ ٨٢ .

(٣) قال السندي في حاشيته على سنن النسائي ٥/ ٨٢ :

« ومن أتى بلا مد أي فعل معروفاً حال كونه واصلاً إليكم أو بالمد أعطاكم =

في البخاري[1] : آتى إليّ النبي ﷺ حلة سيراء » وغيره

٤٦٩ ـ قوله في حديث جابر : « ومن كتم فقد كفر » قال الترمذي[2] : « يقول : كفر تلك النعمة » .

٤٧٠ ـ قوله في حديث أسامة : « من صُنع إليه معروف » رواه

= المعروف » .

(١) البخاري ٦٩ ـ كتاب النفقات ١١ ـ باب كسوة المرأة بالمعروف ٩/ ٥١٢ ح ٥٣٦٦ .

عن علي ـ رضي الله عنه ـ قال : « آتى إلي النبي ﷺ حلة سيراء فلبستها ، فرأيت الغضب في وجهه ، فشققتها بين نسائي » .

قال الحافظ في الفتح ٩/ ٥١٣ :

وقوله : « آتى إليّ النبي ﷺ بالمد أي : أعطى ، ثم ضمن أعطى معنى أهدى أو أرسل لذلك عداه بإليّ وهي بالتشديد » .

والسيراء : « بكسر السين وفتح الياء والمد : نوع من البرود يخالطه حرير كالسيور » .

النهاية ٣/ ٤٣٣ .

٤٦٩ ـ الترغيب ، كتاب الصدقات ، الترغيب في شكر المعروف ٢/ ٧٦ ـ ٧٧ .

وعن جابر ـ رضي الله عنه ـ عن النبي ﷺ قال : « من أعطي عطاء فوجد فليجز به ، فإن لم يجد فليثن ، فإن من أثنى فقد شكر ، ومن كتم فقد كفر ، ومن تحلى بما لم يعط كان كلابس ثوبي زور .

أخرجه الترمذي ٢٨ ـ كتاب البر والصلة ٨٧ ـ باب ما جاء في المتشبع بما لم يعطه ٤/ ٣٧٩ ح ٢٠٣٤ وقال : هذا حديث حسن غريب .

وأبو داود ٣٥ ـ كتاب الأدب ١٢ ـ باب في شكر المعروف ٥/ ١٥٨ ح ٤٨١٣ .

(٢) جامع الترمذي ٤/ ٣٨٠ .

٤٧٠ ـ الترغيب ، كتاب الصدقات ، الترغيب في شكر المعروف ٢/ ٧٧ .

وعن أسامة بن زيد ـ رضي الله عنه ـ قال : قال رسول الله ﷺ : « من صنع إليه معروف فقال لفاعله : جزاك الله خيراً ، فقد أبلغ في الثناء » وفي رواية : « من أولي معروفاً ، أو أسدي إليه معروف فقال للذي أسداه : جزاك الله خيراً ، فقد أبلغ في الثناء » .

قال المنذري : رواه الترمذي ، وقد أُسقط من بعض نسخ الترمذي .

الترمذي وقال قبل عزوه إليه : وفي رواية « من أولى معروفاً ، أو أُسدي إليه معروف » .

هذا يوهم أن الترمذي رواه باللفظين المذكورين ، وإنما رواه بالأول فقط ، ختم به كتاب البر[1] والصلة من جامعه .

وأخرجه هو ، والنسائي في عمل اليوم والليلة[2] عن إبراهيم[3] بن سعيد الجوهري زاد الترمذي والحسين[4] بن الحسن المروزي ، قالا : حدثنا الأحوص[5] بن جَوَّاب عن سعير[6] بن

(١) جامع الترمذي ٢٨ ـ كتاب البر والصلة ٨٧ ـ باب ما جاء في المتشبع بما لم يعطه ٤/ ٣٨٠ ح ٢٠٣٥ .

(٢) عمل اليوم والليلة ، ما يقول لمن صَنَعَ إليه معروفاً ص : ٢٢١ ـ ٢٢٢ ح ١٨٠ .

(٣) هو : إبراهيم بن سعيد الجوهري ، أبو إسحاق الطبري ، وثقه النسائي والخطيب والدارقطني وغيرهم ، وقال ابن حجر : ثقة حافظ ، تكلم فيه بلا حجة ، مات في حدود الخمسين ومائتين .
الجرح والتعديل ٢/ ١٠٤ ، التهذيب ١/ ١٢٣ ، التقريب ١/ ٣٥ .

(٤) هو : الحسين بن الحسن ، أبو عبد الله المروزي ، قال أبو حاتم : صدوق وثقه مسلمة وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن حجر : صدوق ، مات سنة ست وأربعين ومائتين .
الجرح والتعديل ٣/ ٤٩ ، التهذيب ٢/ ٣٣٤ ، التقريب ١/ ١٧٥ .

(٥) هو : الأحوص بن جواب ، الضبي ، يكنى أبا الجواب ، قال ابن معين : ثقة ، وقال مرة : ليس بذاك القوي ، وقال أبو حاتم : صدوق ، وقال ابن حبان في الثقات : كان متقناً ربما وهم ، وقال ابن حجر : صدوق ربما وهم ، مات سنة إحدى عشرة ومائتين .
الجرح والتعديل ٢/ ٣٢٨ ، التهذيب ١/ ١٩١ ، التقريب ١/ ٤٩ .

(٦) هو : سعير بن الخمس ، التميمي ، أبو مالك ، وثقه ابن معين والترمذي والدارقطني ، وقال أبو حاتم : صالح الحديث يكتب حديثه ولا يحتج به ، وقال ابن حجر : صدوق ، من السابعة .
الجرح والتعديل ٤/ ٣٢٣ ، التهذيب ٤/ ١٠٥ ، التقريب ١/ ٣١٠ .

الخمس ، عن سليمان[1] التيمي ، عن أبي عثمان[2] النهدي عن أسامة به .

وقال الترمذي : « حسن صحيح غريب لا نعرفه من حديث أسامة إلا من هذا الوجه .

قال : « وقد روي عن أبي هريرة عن النبي ﷺ مثله » انتهى .

وأما اللفظ الثاني المذكور فلا أدري لمن[3] هو .

ثم قال المصنف : وقد أُسقط من بعض نسخ الترمذي .

قلتُ : هو ثابت في نسخنا ، وفي الأطراف[4] ، والله أعلم .

٤٧١ ـ قوله بعد حديث أبي هريرة : « لا يشكر الله من لا يشكر الناس » إنه روي برفع اسم الله والناس ، وبنصبهما ، وبرفع الله ونصب الناس ، وبعكسه أربع روايات .

---

(١) هو : ابن طرخان : ثقة ، تقدمت ترجمته ص : ٢٨٢ .

(٢) هو : عبد الرحمٰن بن ملّ : ثقة ثبت ، تقدمت ترجمته ص : ٣٥٨ .
ومما مضى يتبين أن إسناد هذا الحديث حسن ، والله أعلم .

(٣) قال الألباني في صحيح الترغيب ١/ ٤٧٦ :
« قلت : هو للطبراني في المعجم الصغير » .
ولم أقف عليه في المعجم الصغير بهذا اللفظ ، بل هو فيه بلفظ الترمذي ٢/ ١٤٨ .

(٤) تحفة الأشراف ١/ ٥١ .

٤٧١ ـ الترغيب ، كتاب الصدقات ، الترغيب في شكر المعروف ٢/ ٧٨ .
وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ عن النبي ﷺ قال : « لا يشكر الله من لا يشكر الناس » .
أخرجه أبو داود ٣٥ ـ كتاب الأدب ١٢ ـ باب في شكر المعروف ٥/ ١٥٧ ح ٤٨١١ .
والترمذي ٢٨ ـ كتاب البر ٣٥ ـ باب ما جاء في الشكر لمن أحسن إليك ٤/ ٣٣٩ ح ١٩٥٤ .
وقال : « حسن صحيح » .

قال في حواشي السنن : فمن رفعهما فمعناه من لا يشكره الناسُ لا يشكره الله ، وإذا نصبهما فمعناه من لا يشكر الناسَ بالثناء عليهم لا يشكر الله ـ تعالى ـ ، فإن العبد قد أُمر بذلك ، وإذا رفعت قولك : الناس ونصب قولك : الله فمعناه لا يكون من الناس شكر إلا لمن كان لله شاكراً ، وذلك بالثناء عليه بنعمه ، وإذا رفعت قولك : الله ، ونصبت الناس ، كان معناه لا يكون من الله شكر إلا لمن كان شاكراً للناس[1] . انتهى كلامه ـ رحمه الله ـ .

٤٧٢ ـ قوله في آخر حديث أنس ـ والمكافأة بهمز آخرها ـ قال[2] : المهاجرون : ذهب الأنصار بالأجر كله (رواه أبو داود[3] والنسائي ، أي : في اليوم[4] والليلة لا في السنن[5] على ما عُرف في غالب هذا الكتاب أو كله)[6] .

---

(١) انظر : معالم السنن ٤/ ١١٣ ، النهاية ٢/ ٤٩٣ ـ ٤٩٤ .
عقود الزبرجد ١/ ١٤٩ .
نقل السيوطي عن العراقي أنه قال : « المشهور في الرواية النصب في اسم الله وفي الناس ويشهد لذلك حديث النعمان بن بشير : « ومن لم يشكر للناس لم يشكر لله » رواه عبد الله في المسند .

٤٧٢ ـ الترغيب ، كتاب الصدقات ، الترغيب في شكر المعروف ٢/ ٧٨ ـ ٧٩ .
وعن أنس ـ رضي الله عنه ـ قال : قال المهاجرون : يا رسول الله ذهب الأنصار بالأجر كله ما رأينا قوماً أحسن بذلاً لكثير ، ولا أحسن مواساة في قليل منهم ، ولقد كفونا المؤنة ، قال : « أليس تثنون عليهم ، وتدعون لهم ؟ قالوا : بلى . قال : « فذاك بذاك » .

(٢) في ب ، جـ « قالت » .

(٣) سنن أبي داود ٣٥ ـ كتاب الأدب ١٢ ـ باب في شكر المعروف ٥/ ١٥٨ ح ٤٨١٢ بمعناه .

(٤) عمل اليوم والليلة ، باب ما يقول لمن صنع إليه معروفاً ص : ٢٢٢ ح ١٨١ روياه من طريق حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس .

(٥) قوله : « لا في السنن » ساقط من جـ .

(٦) ما بين القوسين ساقط من «أ» .

وكذا رواه أحمد[1] والترمذي[2] وقال : حديث صحيح غريب .

٤٧٣ ـ قوله في أول الترغيب في الصوم في حديث أبي هريرة الآلهي : « كل عمل ابن آدم له » إلى أن قال في من رواه : وأبو داود .

---

(١) المسند ٣/ ٢٠٠ .
رواه عن يزيد أنا حميد عن أنس به .
ويزيد هو ابن هارون : ثقة متقن ، تقدمت ترجمته ص : ٢١٦ .
وحميد هو ابن أبي حميد الطويل ، ثقة مدلس ، تقدمت ترجمته ص : ٢١٦ .
وهذا إسناد صحيح وحميد وإن كان مدلساً وقد عنعن ، فقد تابعه ثابت البناني ومن طريقه أخرجه أبو داود والنسائي ـ كما سبق ـ . وقد صحح الحديث الألباني كما في صحيح الترغيب ١/ ٤٧٩ .

(٢) جامع الترمذي ٣٨ ـ كتاب صفة القيامة ٤٤ ـ باب ٤/ ٦٥٣ ح ٢٤٨٧ رواه من طريق حميد عن أنس .

٤٧٣ ـ الترغيب ، كتاب الصوم ، الترغيب في الصوم ٢/ ٧٩ ـ ٨١ .
عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال : قال رسول الله ﷺ : « قال الله عز وجل : كل عمل ابن آدم له ، إلا الصوم فإنه لي وأنا أجزي به ، والصيام جنة ، فإذا كان يوم صوم أحدكم فلا يرفث ، ولا يصخب ، فإن سابه أحد أو قاتله فليقل : إني صائم إني صائم ، والذي نفس محمد بيده لخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك ، للصائم فرحتان يفرحهما إذا أفطر فرح بفطره وإذا لقي ربه فرح بصومه » .
قال المنذري : « رواه البخاري ، واللفظ له ، ومسلم ورواه مالك وأبو داود والترمذي والنسائي بمعناه مع اختلاف بينهم في الألفاظ » .
البخاري ٣٠ ـ كتاب الصوم ٩ ـ باب هل يقول : إني صائم إذا شتم ؟ ٤/ ١١٨ ح ١٩٠٤ .
ومسلم ١٣ ـ كتاب الصيام ٣٠ ـ باب فضل الصيام ٢/ ٨٠٧ ح ١١٥١ مكرر .
ومالك ١٨ ـ كتاب الصيام ٢٢ ـ باب جامع الصيام ٢/ ٣١٠ .
والترمذي ٦ ـ كتاب الصوم ٥٥ ـ باب ما جاء في فضل الصوم ٣/ ١٣٦ ح ٧٦٤ .
والنسائي ، كتاب الصيام ، باب فضل الصيام ٤/ ١٦٣ .

الذي عند أبي[1] داود : « إذا كان أحدكم صائماً فلا يرفُثْ ، ولا يَجهلْ، فإن امرؤ قاتله ، أو شاتمه ، فليقلْ : إني صائم إني صائم .

فلا فائدة في عزوه إليه هنا مع سياق الجماعة ، إنما محله في ترهيب الصائم من الغيبة ، والفُحش الآتي .

٤٧٤ ـ قوله في تفسير الحديث المتقدم : « ولخلوف فم الصائم » « الخلوف بفتح الخاء المعجمة » .

قلتُ : ضم الخاء في هذا اللفظة هو المعروف في كتب اللغة والغريب ، وهو الذي ذكره الخطابي[2] وغيره بل هو الصواب .

وذكر القاضي[3] عياض أنه الذي قيده عن المتقنين وأنه الرواية الصحيحة .

قال : وكثير من الشيوخ ، وأكثر المحدثين يروونه بفتح الخاء قال : وهو خطأ عند أهل العربية .

وكذا قال الخطابي[4] : « إن الفتح خطأ » وعدَّه في غلطات المحدثين وأنه إنما هو بالضم « مصدر خَلَفَ فمُه يَخلُف خُلُوفاً » .

قال الزمخشري[5] في . . . . . .

---

(١) سنن أبي داود ٨ ـ كتاب الصوم ٢٥ ـ باب الغيبة للصائم ٢/ ٧٦٨ ح ٢٣٦٣ .
٤٧٤ ـ الترغيب ٢/ ٨٢ .
قال المنذري : الخلوف : بفتح الخاء المعجمة ، وضم اللام : هو تغير رائحة الفم من الصوم .

(٢) غريب الحديث ٣/ ٢٣٩ وانظر : النهاية ٢/ ٦٧ ، وغريب ابن الجوزي ١/ ٢٩٨ ، والصحاح ٤/ ١٣٥٦ ، والقاموس ٣/ ١٤٢ .

(٣) مشارق الأنوار ١/ ٢٣٩ وانظر : شرح مسلم ٨/ ٣٠ .

(٤) غريب الحديث ٣/ ٢٣٩ ، وإصلاح غلط المحدثين ص : ٤٤ .

(٥) هو : أبو القاسم محمود بن عمر بن محمد الزمخشري ، العلامة ، كبير المعتزلة

« الفائق »[1] « وخُلُوفةً » .

قال المنذري المصنف في حواشيه على مختصره لمسلم : « وخُلْفةً » أي : بضم الخاء . قلتُ : أخذها من رواية لمسلم[2] والنسائي[3] « لَخُلْفَة فم الصائم » . ثم قال : « وأخلَفَ يُخلِفُ إخلافاً إذا تغيَّرتْ رائحتُه » انتهى .

وقد أورد الأصبهاني في « ترغيبه »[4] من طريق ابن مردويه[5] بعض طرق حديث أبي هريرة هذا وفيه : « ولَخُلُوف فم الصائم إذا هو أخْلَف » الحديث .

ثم قال : كذا في كتابي أخلَفَ ، وهو لغة ، واللغة المشهورة خلف . انتهى .

وقال ناظم المطالع :

خلَفَ خُلْفةَ الخُلُوفِ رِيح ... للقابِسي[6] اضمُمْ وافتَحِ الفَتْح قبيحُ

= قال الذهبي : « كان رأساً في البلاغة والعربية والمعاني والبيان » مات سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة .

نزهة الألباء ص : ٢٩٠ ، معجم الأدباء ١٩/١٢٦ ، السير ٢٠/١٥١ ، تذكرة الحفاظ ٤/١٢٨٣ .

(١) الفائق ١/٣٨٧ .

(٢) مسلم ١٣ ـ كتاب الصيام ٣٠ ـ باب فضل الصيام ٢/٨٠٦ ح ١١٥١ مكرر .

(٣) النسائي ، كتاب الصيام ، فضل الصيام ٤/١٦٤ .

(٤) الترغيب والترهيب ق/١٧٦/ب .

(٥) هو : أبو بكر ، أحمد بن موسى بن مردويه الأصبهاني ، الحافظ ، قال الذهبي : « كان من فرسان الحديث ، فهما يقظاً متقناً » مات سنة عشر وأربعمائة .

تاريخ أصبهان ١/١٦٨ ، تذكرة الحفاظ ٣/١٠٥٠ ، السير ١٧/٣٠٨ الشذرات ٣/١٩٠ .

(٦) هو : أبو الحسن علي بن محمد بن خلف المعافري ، القابسي المالكي ، الحافظ ، العلامة ، عالم المغرب ، قال الذهبي : كان عارفاً بالعلل والرجال ، والفقه والأصول والكلام ، . . . وهو من أصح العلماء كتباً ، مات سنة ثلاث =

قال القاضي[1] عياض : وأهل المشرق يقوله : بالوجهين ، وبهما ضبطناه عن القابسيّ ، والصواب الضم .

وبالغ النووي في « شرح المهذب »[2] فقال : « لا يجوز فتح الخاء » .

واحتج غيره لذلك بأن المصادر التي جاءت على فعول ـ بفتح أوله ـ قليلة ذكرها سيبويه وغيره وليس هذا منها[3] .

قال الخطابي[4] : « والخَلوف ـ بالفتح ـ الذي يعد ويخلف» .

قال الشاعر :

جزى الله عني جمرةَ ابنةَ نوفلٍ جزاءَ خَلُوفٍ بالخَلالةِ كاذبِ[5]

انتهىٰ .

وجمرة هذه بالجيم على اسم جمرة النار .

وغلَّط ابن دقيق[6] العيد في شرح كتابه « الإلمام » من قاله بالفتح وقال : « لأنه ينقل المعنى إلى غير المراد به المستحيل إرادته

= وأربعمائة .

السير ١٧/١٥٨ ، تذكرة الحفاظ ٣/١٠٧٩ ، البداية والنهاية ١١/٣٥١ ، الشذرات ٣/١٦٨ .

(١) مشارق الأنوار ١/٢٣٩ وانظر : شرح مسلم ٨/ ٣٠ .

(٢) شرح المهذب ١/ ٢٧٥ .

(٣) انظر : الفتح ٤/ ١٠٥ .

(٤) غريب الحديث ٣/ ٢٤٠ .

(٥) البيت للنمر بن تولب .

انظر : شعره ص : ٣٨ ، الأغاني ١٩/١٥٨ ، الحيوان ١/ ١٥ .

(٦) هو : تقي الدين أبو الفتح محمد بن علي بن وهب بن مطيع القشيري ، صاحب التصانيف ، أثنى عليه الجم الغفير ، وقال الحافظ قطب الدين الحلبي : « كان الشيخ تقي الدين إمام أهل زمانه . . . حافظاً متقناً » مات سنة اثنتين وسبعمائة .

تذكرة الحفاظ ٤/١٤٨١ ، الوافي بالوفيات ٤/١٩٣ ، الدرر الكامنة ٤/٩١ ، الشذرات ٦/ ٥ .

ها هنا ، فإن الخلوف الشخص الذي يكثر إخلافه لوعده » .

وقال أبو البقاء العُكبري في « إعراب الحديث »[1] له : الخاء مضمومة لا غير ، وهو مصدر خَلَف فوه يخلُف إذا تغيرتْ ريحه » قال : «وهو مثل قعد قعوداً ، وخرج خروجاً والفتح خطأ » انتهى .

وكذا قال المطرزي[2] الحنفي في «المغرب »[3] : إن الخلوف بالضم لا غير .

مع أن المصنف أعني المنذري عكس ضبطه هنا في « كفاية المتعبد »[4] .

وجرى على الصواب المشهور الذي جزم به الجمهور .

فقال : « وخلوف فم الصائم بضم الخاء هو ما يخلف بعد الطعام في الفم من ريح كريهة » وكذا ضبطه بالضم كما قدمناه عنه في حواشي مختصره لمسلم . والله أعلم .

٤٧٥ ـ عزوه حديث عثمان بن أبي[5] العاص « الصيام جُنة من

---

(١) إعراب الحديث ص : ٣٤٥ ، تحقيق الدكتور حسين الشاعر .

(٢) هو : أبو الفتح ناصر بن عبد السيد بن علي الخوارزمي الحنفي النحوي المعتزلي . قال الذهبي : « كان رأساً في فنون الأدب ، داعية إلى الاعتزال » مات سنة عشر وستمائة .
انباه الرواة ٣/ ٣٣٩ ، التكملة ٢/ ٢٧٩ ، السير ٢٢/ ٢٨ ، بغية الوعاة ٢/ ٣١١ .

(٣) المغرب في ترتيب المعرب ١/ ٢٦٨ .

(٤) كفاية المتعبد ٣/ ٧١ .

٤٧٥ ـ الترغيب ، كتاب الصوم ، الترغيب في الصوم ٢/ ٨٣ .
وعن عثمان بن أبي العاص ـ رضي الله عنه ـ قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « الصيام جنة من النار كجنة أحدكم من القتال ، وصيام حسن ثلاثة أيام من كل شهر » .

(٥) هو : عثمان بن أبي العاص الثقفي الطائفي ، أبو عبد الله ، صحابي شهير ، =

النار » إلى ابن خزيمة[1] كذا رواه الإمام أحمد[2] وغيره .

٤٧٦ ـ قوله : وعن سلمة بن قيصر ثم ذكر أن الطبراني[3] سماه سلامة .

= استعمله رسول الله ﷺ على الطائف ، ومات في خلافة معاوية بالبصرة .
الإصابة ٤/ ٤٥١ ، التقريب ٢/ ١٠ .

(١) صحيح ابن خزيمة ، كتاب الصيام ١٧٨ ـ باب ذكر الدليل على أن الأمر بصوم الثلاث من كل شهر أمر ندب ٣/ ٣٠١ ح ٢١٢٥ .

(٢) المسند ٤/ ٢٢ .
وأخرجه النسائي ، كتاب الصيام ، فضل الصيام ٤/ ١٦٧ .
رووه من طريق الليث بن سعد قال : حدثني يزيد بن أبي حبيب عن سعيد بن أبي هند أن مطرفاً من بني عامر حدثه أن عثمان بن أبي العاص دعا له بلبن يسقيه ، فقال مطرف : إني صائم فقال : سمعت رسول الله ﷺ فذكره » .
ورواه أحمد عن حجاج به .
وحجاج هو ابن محمد المصيصي : ثقة ثبت .
انظر : التهذيب ٢/ ٢٠٥ ، التقريب ١/ ١٥٤ .
والليث بن سعد : ثقة ثبت ، إمام مشهور ، تقدمت ترجمته ص : ٤٧٠ .
ويزيد بن أبي حبيب : ثقة فقيه ، تقدمت ترجمته ص : ٣٠٦ .
وسعيد بن أبي هند : ثقة .
انظر : التهذيب ٤/ ٩٣ ـ ٩٤ ، التقريب ١/ ٣٠٧ .
ومطرف هو ابن عبد الله الشخير : ثقة عابد .
انظر : التهذيب ١٠/ ١٧٣ ، التقريب ٢/ ٢٥٣ .
ومما مضى يتبين أن إسناد هذا الحديث صحيح . وقد صححه الألباني كما في صحيح الترغيب ١/ ٤٨٣ .

٤٧٦ ـ الترغيب ، كتاب الصوم ، الترغيب في الصوم ٢/ ٨٤ .
وعن سلمة بن قيصر ـ رضي الله عنه ـ أن رسول الله ﷺ قال : « من صام يوماً ابتغاء وجه الله باعده الله من جهنم كبعد غراب طار وهو فرخ ، حتى مات هرماً » .
قال المنذري : « رواه أبو يعلى والبيهقي ، ورواه الطبراني فسماه سلامة وفي إسناده عبد الله بن لهيعة » .

(٣) المعجم الكبير ٧/ ٦٤ ح ٦٣٦٥ . =

هذا وما بعده يقتضي أنه صحابي ، ويرد قول الذهبي في « التجريد »[1] : « الأصح أنه تابعي » .

قال : « وله حديث في الصوم لا يثبت » ، وذكر أنه حضرمي ، والخلاف في اسمه .

وذكر الترمذي في باب فضل[2] الصوم من جامعه (في الباب عن جماعة)[3] من الصحابة منهم سلامة بن قيصر هذا .

بل في رواية حميد بن زنجويه من « ترغيبه » .

سلامة بن قيصر صاحب النبي ﷺ روى حديثه المذكور في الأصل من طريق ابن لهيعة[4] عن زبان بن خالد عن لهيعة[5] بن عقبة

= عن سلامة بن قيصر يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : فذكره .
وقال في المجمع ٧/ ١٨٣ : « فيه ابن لهيعة وفيه كلام » .

(١) التجريد ١/ ٢٢٩ وذكره في المغني في الضعفاء ١/ ٢٧١ وقال عنه : « عمرو بن ربيعة لا يدرى من هما » وأورده في الميزان ٢/ ١٨٤ وقال : « تابعي أرسل ، ولم يصح حديثه » وتعقبه الحافظ في اللسان ٣/ ٥٩ بقوله : « هذا صحابي ما كان ينبغي للمصنف أن يورد ترجمته » .
وقد تصحف اسم هذا الراوي في الكامل ٣/ ١١٥٥ وفي موضع من الميزان ٢/ ١٨١ وفي المغني ١/ ٢٧١ حيث جاء فيها : « سلام بن قيس » وقد نبه على هذا الحافظ ابن حجر وبين أن هذا تصحيف وأن الصواب « سلمة بن قيصر » .
انظر : اللسان ٣/ ٥٩ ، والإصابة ٣/ ٢٩٣ .

(٢) جامع الترمذي ٣/ ١٣٦ .

(٣) ما بين القوسين ساقط من «أ» .

(٤) هو : عبد الله ، ضعيف ، تقدمت ترجمته ص : ٢٧٧ .

(٥) هو : لهيعة بن عقبة المصري ، والد عبد الله ، يكنى : أبا عكرمة . ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال الأزدي : حديثه ليس بالقائم ، وقال ابن القطان : مجهول الحال ، وقال الذهبي : وثق ، وقال ابن حجر : مستور مات سنة مائة .
الثقات لابن حبان ٧/ ٣٦٢ ، الكاشف ٣/ ١٢ ، التهذيب ٨/ ٤٥٨ ، التقريب ٢/ ١٣٨ .

عن عمرو[1] بن ربيعة عنه .

وكذا رواه أبو يعلى[2] من هذا الطريق لكن سماه سلمة .

وفيهما التصريح بسماعه من النبي ﷺ[3] .

وأفاد الخطيب البغدادي في كتابه « تلخيص[4] المتشابه[5] في

---

(١) هو : عمرو بن ربيعة الحضرمي ، روى عن سلمة بن قيصر ، وعنه لهيعة بن عقبة ، قال ابن عدي : لا يعرف ، وكذا قال الذهبي .

قالا ذلك في أثناء ترجمة سلمة بن قيصر .

الكامل ٣/١١٥٦ ، الميزان ٢/١٨١ ، المغني ١/٢٧١ .

(٢) المسند ٢/٢٢٢ .

(٣) ليس في مسند أبي يعلى التصريح بسماعه من النبي ﷺ بل عنده هكذا عن سلمة بن قيصر أن رسول الله ﷺ قال : ولكن قال الحافظ ابن حجر في تعجيل المنفعة ص : ١٦١ .

« وقد وقع التصريح بسماع سلمة بن قيصر من النبي ﷺ في مسند أبي يعلى وغيره » .

(٤) ساقطة من «ب» .

(٥) تلخيص المتشابه في الرسم ٢/٧٩١ .

ذكره في ترجمة « زبان بن فائد » وقال : ومما لا يؤمن وقوع الإشكال فيه مع هذا الاسم : زبان بن خالد ، ويزيده إشكالاً رواية ابن لهيعة عنه ظنه ابن فائد وأن خالداً غلط من الناقل ، وربما أصلحه في الكتاب ابن فائد .

قلت : وماذكره الخطيب قد وقع في بعض المصادر التي ذكرته ، فقد جاء تسميته في مسند أبي يعلى ٢/٢٢٢ وفي المراسيل لابن أبي حاتم ص : ٦٦ « زبان بن فائد » وفي جامع التحصيل ص : ٢٣٤ جاءت تسميته على الصواب ، وعلق المحقق على أن ما جاء في الأصل فهو خطأ وأن الصواب « زبان بن فائد » .

وذكره الدارقطني في المؤتلف والمختلف ٢/١٠٧١ وقال : « ريان بن خالد روى عنه ابن لهيعة ، حديثه عند المصريين ، وقال بعض الرواة فيه : زبان والصحيح ريان » . وقال عبد الغني في المؤتلف والمختلف ص : ٥٩ « ريان بن خالد وقيل زبان » .

وأورده صاحب الإكمال في قسم المختلف فيه ٤/١١٦ وقال : « زبان بن خالد مولى بني أمية ، وقد قيل فيه : ريان . وزبان عندي أصح ، هذا قول ابن =

الرسم » أن زبّان بن خالد المار مولىً لبني أمية ، وأنه بالزاي المعجمة والموحدة ، فإنه[1] قد قيل فيه : « ريان »[2] أي : بالمهملة والياء الأخيرة .

قال : « إلا أن الأول أصح » .

وأنه يروى عن لهيعة والد عبد الله الراوي عن زبان هذا الحديث الواحد ، وأنه حدث به عن ابن لهيعة عن زبان المذكور ، ابن وهب ، وعبد الله[3] بن عبد الحكم المصريان وعبد الله[4] بن يوسف التنيسي ، وكامل[5] بن طلحة البصري إلا أن التنيسي لم ينسب

= يونس ، وقال الدارقطني : ريان الصحيح . وابن يونس أعرف بأهل بلده » .
وكذا قيده « بزبان بن خالد » العسكري في التصحيفات ٣/ ٦٣٥ .
وقال ابن الجوزي في التلقيح ص : ٥٨٨ ـ ٥٨٩ .
« روى ابن لهيعة عن زبان أن لهيعة بن عقبة حدثه عن عمرو بن ربيعة عن سلمة بن قيصر أن رسول الله ﷺ ثم ذكر الحديث .
وقال : « زبان هذا هو ابن خالد الأموي مولاهم ، ولا بن لهيعة رواية عن زبان بن فائد أيضاً » .

(١) في «ب» « وأنه » .

(٢) هكذا وقعت تسميته عند الطبراني في الكبير ٧/ ٦٤ ح ٦٣٦٥ .

(٣) هو : عبد الله بن عبد الحكم بن أعين بن ليث المصري ، وثقه أبو زرعة والعجلي والخليلي ، وقال أبو حاتم : صدوق ، وقال ابن حجر : صدوق مات سنة أربع عشرة ومائتين .
الثقات للعجلي ص : ٢٦٦ ، الجرح والتعديل ٥/ ١٠٥ ـ ١٠٦ ، التهذيب ٥/ ٢٨٩ ، التقريب ١/ ٤٢٧ .

(٤) هو : عبد الله بن يوسف التنيسي ، أبو محمد الكلاعي ، قال البخاري : كان من أثبت الشاميين ، وقال ابن معين : أوثق الناس في الموطأ القعنبي ثم عبد الله بن يوسف ، وقال ابن حجر : ثقة متقن ، مات سنة ثمان عشرة ومائتين .
الجرح والتعديل ٥/ ٢٠٥ ، التهذيب ٦/ ٨٦ ـ ٨٨ ، التقريب ١/ ٤٦٣ .

(٥) هو : كامل بن طلحة الجحدري ، أبو يحيى البصري ، وثقه الدارقطني ، وقال أحمد : مقارب الحديث وفي رواية : ثقة ، وقال أبو حاتم : لا بأس به ، وقال =

زبان .

وقال ابن وهب : فيه سلمة بن قيصر قال : ورواه سعيد[1] بن عفير عن ابن لهيعة عن ريان بن خلدة .

قال : « ورواه أبو عبد الرحمن[2] المقرىء عن ابن لهيعة فقال فيه : عن لهيعة عن أبي الشعثاء (عن سلامة قال : وأبو الشعثاء)[3] هو عمرو بن ربيعة .

قال : ورواه إسحاق[4] بن الطباع عن ابن لهيعة فقال فيه : عمرو[5] بن راشد بدل ابن ربيعة ، وذلك وهم منه .

وقد يلتبس زبان بن خالد هذا بزبان[6] بن فائد الذي يروي عن سهل بن معاذ بن أنس الجهني عن أبيه نسخة وروى عنه ابن لهيعة والليث بن سعد ، وسعيد بن أبي أيوب ويحيى[7] بن أيوب

= ابن معين : ليس بشيء ، وقال ابن حجر : لا بأس به ، مات سنة إحدى أو اثنتين وثلاثين ومائتين .

الجرح والتعديل ٧/ ١٧٢ ، التهذيب ٨/ ٤٠٨ ، التقريب ٢/ ١٣٠١ .

(١) هو : سعيد بن كثير بن عفير بن مسلم الأنصاري ، قال أبو حاتم : صدوق ، وقال ابن يونس : كان من أعلم الناس بالأنساب والأخبار الماضية ، توفي سنة ست وعشرين ومائتين .

الجرح والتعديل ٤/ ٥٦ ، تذكرة الحفاظ ٢/ ٤٢٧ ، الإكمال ٦/ ٢٢٦ .

(٢) هو : عبد الله بن يزيد ، تقدم .

(٣) ما بين القوسين ساقط من «أ» .

(٤) هو : ابن عيسى ، تقدم .

(٥) هو : عمرو بن راشد الأشجعي ، أبو راشد الكوفي ، ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن حجر : مقبول ، من الثالثة .

الجرح والتعديل ٦/ ٢٣٢ ، التهذيب ٨/ ٣١ ، التقريب ٢/ ٦٩ .

(٦) تقدمت ترجمته ص : ٢٩٩ .

(٧) هو : يحيى بن أيوب الغافقي ، أبو العباس المصري ، وثقه البخاري ويعقوب بن سفيان وإبراهيم الحربي ، وقال أحمد : سيىء الحفظ ، وقال أبو حاتم : محله الصدق ، ويكتب حديثه ولا يحتج به ، وقال الحاكم أبو أحمد : إذا حدث من =

ورشدين بن سعد وكلاهما مصري ، يروي عن ابن لهيعة .

ثم أخرج الحديث المذكور من طريق ابن عبد الحكم عن ابن لهيعة إلى سلامة بن قيصر مرفوعاً .

وقال في « التجريد »[1] سلمة بن قيصر يقال له : سلامة .

وقال في « التلقيح »[2] : سلامة بن قيصر وقيل : سلمة الحضرمي . انتهى .

وقال ابن يونس[3] : سلمة بن قيصر الحضرمي ، وأهل الشام يقولون : سلامة من أصحاب رسول الله ﷺ روى عنه أبو الخير اليزني وأبو الشعثاء عمرو بن ربيعة الحضرمي .

(قال : وحديثه المسند معلول ثم ذكر الاختلاف فيه » .

وقد رواه الإمام أحمد[4] عن عبد الله بن يزيد المقرىء عن ابن لهيعة عن زبان عن لهيعة والد الذي قبله عن رجل سماه ، وهو عمرو بن ربيعة المسمى في رواية غيره عن سلمة بن قيصر)[5] عن أبي هريرة بنحوه .

= حفظه يخطىء وما حدث من كتاب فليس به بأس ، وقال ابن حجر : صدوق ربما أخطأ ، مات سنة ثمان وستين ومائة .

الجرح والتعديل ٩/ ١٢٧ ـ ١٢٨ ، التهذيب ١١/ ١٨٦ ، التقريب ٢/ ٣٤٣ .

(١) التجريد ١/ ٢٢٩ .

(٢) التلقيح ص : ٢٠٦ وقال في موضع آخر ص : ٣٨١ « سلامة بن قيصر ، ذكره البرقي وقال : له حديث » .

(٣) انظر قوله في تعجيل المنفعة ص : ١٦١ وفي الإصابة ٣/ ١٣٧ طرف منه .

وابن يونس : هو أبو سعيد ، عبد الرحمٰن بن أحمد بن الإمام يونس بن عبد الأعلى الصدفي المصري ، الإمام الحافظ المتقن ، صاحب « تاريخ علماء مصر » مات سنة سبع وأربعين وثلاثمائة .

السير ١٥/ ٥٧٨ ، تذكرة الحفاظ ٣/ ٨٩٨ ، الشذرات ٢/ ٣٧٥ .

(٤) المسند ٢/ ٥٢٦ .

(٥) ما بين القوسين ساقط من «أ» .

وبهذا أعله ابن أبي حاتم في « مراسيله »[1] وقال فيه هو وأبوه : الحضرمي الشامي وسمياه هما وأبو زرعة : سلامة ، ونقل عن أبيه أنه قال : « ليس حديثه من وجه يصح ذكر صحبته » .

وعن أبي زرعة قال : « ليست له صحبة روى عن أبي هريرة روى عنه عن عمرو بن ربيعة » انتهى .

وهذا مستند الذهبي في كلامه السالف ومن تبعه ، وصوب[2] أحمد بن صالح المصري أن الحديث عن ابن قيصر عن النبي ﷺ بغير واسطة أبي هريرة ، وأن المقرىء شيخ الإمام أحمد فيه حَسِبَ أن في المسند أبا هريرة ، وأن ابن قيصر له صحبة .

وكذا ذكره في الصحابة الحسن[3] بن سفيان وأبو يعلى[4] والطبراني[5] وابن حبان[6] وابن منده[7] وغيرهم .

---

(١) كتاب المراسيل ص : ٦٦ وانظر : الجرح والتعديل ٤/ ٢٩٩ ـ ٣٠٠ ، وجامع التحصيل ص : ٢٣٤ ، والاستيعاب ٢/ ١٣١ .
وقال البخاري في التأريخ الكبير ٤/ ١٩٤ ـ ١٩٥ : « لا يصح حديثه » وسماه « سلامة بن قيس » ولا شك أن هذا تصحيف في اسم الأب والصواب « قيصر » وقد نبه على هذا الحافظ ابن حجر في اللسان ٣/ ٥٩ وفي الإصابة ٣/ ٢٩٣ .

(٢) انظر تصويبه المذكور في تعجيل المنفعة ص : ١٦١ والإصابة ٣/ ١٣٦ .

(٣) انظر : تعجيل المنفعة ص : ١٦١ والإصابة ٣/ ١٣٦ .
والحسن بن سفيان هو : ابن عامر بن عبد العزيز بن النعمان ، الشيباني ، صاحب المسند . قال الحاكم : « كان محدث خراسان في عصره مقدماً في التثبت والكثرة والفهم » ونعته الذهبي « بالإمام الحافظ الثبت » مات سنة ثلاث وثلاثمائة .
الجرح والتعديل ٣/ ١٦ تذكرة الحفاظ ٢/ ٧٠٣ ، السير ١٤/ ١٥٧ .

(٤) مسند أبي يعلى ٢/ ٢٢٢ .

(٥) المعجم الكبير ٧/ ٦٤ ح ٦٣٦٥ .

(٦) الثقات ٣/ ١٦٨ .

(٧) انظر : أسد الغابة ٢/ ٣٢٦ .

٤٧٧ ـ قوله في حديث أبي أمامة : « دُلني على عمل أدخل به الجنة » إلى آخره رواه ابن حبان[١] .

كذا أحمد[٢] .

---

٤٧٧ ـ الترغيب ، كتاب الصوم ، الترغيب في الصوم ٢/ ٨٥ .

وعن أبي أمامة ـ رضي الله عنه ـ قال : « عليك بالصوم ، فإنه لا عدل له » قلت : يا رسول الله مرني بعمل ، قال : « عليك بالصوم ، فإنه لا عدل له » .

قال المنذري : « رواه النسائي وابن خزيمة في صحيحه هكذا بالتكرار وبدونه ، وللحاكم وصححه وفي رواية للنسائي قال : أتيت رسول الله ﷺ فقلت : يا رسول الله مرني بأمر ينفعني الله به . قال : « عليك بالصيام فإنه لا مثل له » .

ورواه ابن حبان في صحيحه في حديث قال : قلت : يا رسول الله دلني على عمل أدخل به الجنة . قال : « عليك بالصوم ، فإنه لا مثل له » قال : وكان أبو أمامة لا يرى في بيته الدخان نهاراً إلا إذا نزل بهم ضيف » .

سنن النسائي ، كتاب الصيام ، فضل الصيام ٤/ ١٦٥ ـ ١٦٦ .

صحيح ابن خزيمة ، كتاب الصيام ١٣ ـ باب فضل الصيام ٣/ ١٩٤ ح ١٨٩٣ ولم يقع عنده التكرار .

المستدرك ، كتاب الصيام ١/ ٤٢١ وقال : هذا حديث صحيح الإسناد .

(١) موارد الظمآن ، كتاب الصيام ٢٢ ـ باب فضل الصوم ٢٣٢ ح ٩٢٩ .

(٢) المسند ٥/ ٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٢٥٥ ، ٢٥٨ .

رووه من طريق محمد بن عبد الله بن أبي يعقوب الضبي عن أبي نصر عن رجاء بن حيوة عن أبي أمامة .

وقد سقط أبو نصر من الإسناد عند ابن حبان وفي بعض روايات أحمد ، وكذا في رواية للنسائي ، وصرح فيها ابن أبي يعقوب بالسماع من رجاء .

ورواه أحمد في إحدى رواياته عن يزيد أنا مهدي بن ميمون به إلا أنه أسقط أبا نصر .

ويزيد ، هو ابن هارون : ثقة متقن ، تقدمت ترجمته ص : ٢١٦ .

ومهدي بن ميمون : ثقة ، تقدمت ترجمته ص : ٥٢٥ .

محمد بن عبد الله بن أبي يعقوب الضبي : ثقة .

انظر : التهذيب ٩/ ٢٨٤ ـ ٢٨٥ ، التقريب ٢/ ١٨١ .

ورجاء بن حيوة : ثقة فقيه . =

٤٧٨ ـ قوله بعده في حديث أبي سعيد : « ما من عبد يصوم يوماً » . رواه البخاري[١] ومسلم[٢] والترمذي[٣] والنسائي[٤] . كذا ابن ماجة[٥] .

٤٧٩ ـ قوله في الفصل بعده في حديث عبد الله بن عمرو :

= انظر : التهذيب ٣/ ٢٦٥ ـ ٢٦٦ ، التقريب ١/ ٢٤٨ .

ومما مضى يتبين أن إسناد أحمد هذا صحيح ، وذلك لإسقاط أبي نصر ، وقد صرح محمد بن عبد الله بن أبي يعقوب ، بالسماع من رجاء في رواية للنسائي ـ كما سبق بيان ذلك ـ وأما مع إثبات أبي نصر فإن الإسناد يكون ضعيفاً ، وذلك أنه مجهول كما وصفه بذلك الذهبي وابن حجر .

انظر : الميزان ٤/ ٥٧٩ ، التهذيب ١٢/ ٢٥٥ ، التقريب ٢/ ٤٨٠ .

وقد صحح الحديث الألباني كما في صحيح الترغيب ١/ ٤٨٥ .

٤٧٨ ـ الترغيب ، كتاب الصوم ، الترغيب في الصوم ٢/ ٨٥ ـ ٨٦ .

وعن أبي سعيد ـ رضي الله عنه ـ قال : قال رسول الله ﷺ : « ما من عبد يصوم يوماً في سبيل الله ـ تعالى ـ إلا باعد الله بذلك اليوم وجهه عن النار سبعين خريفاً » .

(١) البخاري ٥٦ ـ كتاب الجهاد ١٦ ـ باب فضل الصوم في سبيل الله ٦/ ٤٧ ح ٢٨٤٠ .

(٢) مسلم ١٣ ـ كتاب الصوم ٣١ ـ باب فضل الصيام في سبيل الله ٢/ ٨٠٨ ح ١١٥٣ .

(٣) جامع الترمذي ٢٣ ـ كتاب فضائل الجهاد ٣ ـ باب ما جاء في فضل الصوم ٤/ ١٦٦ ح ١٦٢٣ .

(٤) سنن النسائي ، كتاب الصيام ، باب ثواب من صام يوماً في سبيل الله ٤/ ١٧٢ ـ ١٧٣ .

(٥) سنن ابن ماجة ٧ ـ كتاب الصيام ٣٤ ـ باب في صيام يوم في سبيل الله ١/ ٥٤٧ ـ ٥٤٨ ح ١٧١٧ .

٤٧٩ ـ الترغيب ، كتاب الصوم ، الترغيب في الصوم ٢/ ٨٩ .

عن عبد الله ، يعني ابن أبي مليكة عن عبد الله ، يعني ابن عمرو بن العاص ـ رضي الله عنهما ـ قال : قال رسول الله ﷺ : « إن للصائم عند فطره لدعوة ما ترد ، قال : وسمعت عبد الله يقول عند فطره : « اللهم إني أسألك برحمتك التي وسعت كل شيء أن تغفر لي » زاد في رواية : « ذنوبي » .

« اللهم إني أسألك برحمتك التي وسعتْ كل شيء أن تغفر لي » زاد في رواية : « ذنوبي » إن البيهقي رواه . كذا رواه ابن ماجة[1] به دون

(١) سنن ابن ماجة ٧ ـ كتاب الصيام ٤٨ ـ باب في الصائم لا ترد دعوته ٢/٥٥٧ ح ١٧٥٣ .

وأخرجه الطبراني في الدعاء ١٤٢ ـ باب فضل الدعاء عند الإفطار ١/٤٨٦ ح ٩١٩ مقتصراً على المرفوع منه .

والحاكم ، كتاب الصيام ١/٤٢٢ وقال : إسحاق هذا إن كان ابن عبد الله مولى زائده فقد أخرج عنه مسلم وإن كان ابن أبي فروة فإنهما لم يخرجاه ، ووافقه الذهبي وقال : وإن كان ابن أبي فروة فواه .

كذا قال ، وقد قال الحافظ ابن حجر ـ بعد أن ذكر الحديث من المستدرك ـ : « وقع في روايته مخالفة للقوم في إسحاق بن عبد الله ، فرواه الجميع عبيد الله بالتصغير ، ورواه هو بالتكبير والذي جزم به ابن عساكر أن إسحاق بن عبيد الله هو ابن أبي المهاجر » .

انظر : الفتوحات الربانية ٤/٣٤٢ .

وأخرجه ابن السني ، باب الدعاء عند الإفطار ص : ١٢٨ ح ٤٨١ .

رووه من طريق الوليد بن مسلم ثنا إسحاق بن عبيد الله المدني قال : سمعت عبد الله بن أبي مليكة يقول : سمعت عبد الله بن عمرو بن العاص يقول : قال رسول الله ﷺ فذكره .

ورواه ابن ماجة عن هشام بن عمار به .

وهشام بن عمار : صدوق ، تقدمت ترجمته ص : ٣٨٩ .

والوليد بن مسلم : هو القرشي : ثقة لكنه كثير التدليس ، تقدمت ترجمته ص : ٥١١ .

وإسحاق بن عبيد الله المدني : هو ابن أبي المهاجر المخزومي :

ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن حجر : مقبول ، وقال المنذري : لا يعرف .

انظر : التهذيب ١/٢٤٣ ، التقريب ١/٥٩ ، الترغيب ٢/٨٩ .

وقال البوصيري في مصباح الزجاجة ٢/٨١ بعد أن أورد كلام المنذري في إسحاق : « قلت : قال الذهبي في الكاشف : صدوق ، وذكره ابن حبان في الثقات ، لأن إسحاق بن عبيد الله بن الحارث قال النسائي : ليس به بأس ، وقال أبو زرعة : ثقة » . =

الزيادة .

٤٨٠ ـ قوله بعده في حديث أبي هريرة : « ثلاثة لا ترد دعوتهم الصائم حين[١] يفطر » . رواه أحمد[٢] في حديث ، والترمذي وحسنه ، واللفظ له ، وابن ماجة[٣] ، وابن خزيمة[٤] وابن

= قلت : ظن البوصيري ـ رحمه الله ـ أن إسحاق بن عبيد الله بن أبي المهاجر راوي هذا الحديث ، هو إسحاق بن عبيد الله بن الحارث ، وليس كذلك بل الثاني متقدم ، واعتبره الحافظ من الطبقة الثالثة ، وروى له الأربعة ، وهو الذي وثقه أبو زرعة وقال النسائي : لا بأس به ، وقال الذهبي : صدوق .

انظر ترجمته في : الكاشف ١/ ٦٣ ، التهذيب ١/ ٢٣٨ ـ ٢٣٩ ، التقريب ١/ ٥٩ .

وأما إسحاق بن عبيد الله بن أبي المهاجر راوي هذا الحديث فهو من الطبقة السادسة ، وتفرد بالإخراج له ابن ماجة ، وقد سبق بيان حاله .

وعبد الله بن أبي مليكة : ثقة فقيه .

انظر : التهذيب ٥/ ٣٠٦ ـ ٣٠٧ ، التقريب ١/ ٤٣١ .

ومما مضى يتبين أن في إسناد هذا الحديث ، إسحاق بن عبيد الله بن أبي المهاجر ، لم يوثقه إلا ابن حبان ، وقال عنه الحافظ : مقبول ، ولم أقف على من تابعه في هذا الحديث ، وقال الحافظ ابن حجر : « هذا حديث حسن واقتصر المنذري على نسبة الحديث إلى البيهقي . وقال : إسحاق بن عبيد الله لا يعرف ، وقد عرفه غيره وذكره ابن حبان في الثقات » .

انظر : الفتوحات الربانية ٤/ ٣٤٢ .

٤٨٠ ـ الترغيب ، كتاب الصوم ، الترغيب في الصوم ٢/ ٨٩ .

عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال : قال رسول الله ﷺ : « ثلاثة لا ترد دعوتهم : الصائم حين يفطر ، والإمام العادل ، ودعوة المظلوم يرفعها الله فوق الغمام ، وتفتح لها أبواب السماء ، ويقول الرب : « وعزتي وجلالي لأنصرنك ولو بعد حين » .

(١) في «أ» حتى وهو خطأ .

(٢) المسند ٢/ ٣٠٤ ـ ٣٠٥ .

(٣) سنن ابن ماجة ٧ ـ كتاب الصيام ٤٨ ـ باب في الصائم لا ترد دعوته ١/ ٥٥٧ ح ١٧٥٢ .

(٤) صحيح ابن خزيمة ٢٠ ـ باب ذكر استجابة الله ـ عز وجل ـ دعاء الصوام إلى =

حبان[1] إلا أنهم ـ يعني من بعد الترمذي ـ قالوا : « حتى يفطر » .

كلامه هنا يقتضي أن لفظ الترمذي : « حين يفطر » ولفظ الباقين : « حتى » ، وليس كذلك .

فالحديث أخرجه الترمذي في موضعين من جامعه .

ثانيهما : في الدعوات[2] بهذا اللفظ المذكور المستقل من طريق سعدَان[3] الجهني ، عن سعد الطائي[4] ، عن أبي مُدِلَّة[5] بضم الميم ، وكسر الدال المهملة ، وتشديد اللام المفتوحة ، آخرها هاء تأنيث[6] ـ وهم ثقات ـ عن أبي هريرة .

= فطرهم ٣/ ١٩٩ ح ١٩٠١ .

(١) موارد الظمآن ٣٨ ـ كتاب الأدعية ٨ ـ باب في دعوة المظلوم والمسافر والصائم ص : ٥٩٧ ح ٢٤٠٧ .

(٢) جامع الترمذي ٤٩ ـ كتاب الدعوات ١٢٩ ـ باب في العفو والعافية ٥/ ٥٧٨ ح ٣٥٩٨ وعنده : « حتى يفطر » وقال : هذا حديث حسن .

(٣) هو : سعدان بن بشر ، ويقال : بشير الجهني ، القبي ، قال أبو حاتم : صالح الحديث ، وقال ابن المديني : لا بأس به ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال الدارقطني : ليس بالقوي ، وقال ابن حجر : صدوق من الثامنة .
الجرح والتعديل ٤/ ٢٨٩ ، التهذيب ٣/ ٤٨٧ ، التقريب ١/ ٢٩٠ .

(٤) هو : سعد : أبو مجاهد الطائي الكوفي ، قال أحمد : لا بأس به ، ووثقه وكيع ، ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن حجر : لا بأس به ، من السادسة .
الجرح والتعديل ٤/ ٩٩ ، التهذيب ٣/ ٤٨٥ ، التقريب ١/ ٢٩٠ .

(٥) هو : أبو مدلة مولى عائشة ، يقال : اسمه عبد الله ، ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن المديني : مجهول لم يرو عنه غير أبي مجاهد ، وقال ابن حجر : مقبول ، من الثالثة .
الجرح والتعديل ٩/ ٤٤٤ ، التهذيب ١٢/ ٢٢٧ ، التقريب ٢/ ٤٧٠ .

(٦) المغني ص : ٢٢٧ .
ومما مضى يتبين أن إسناد هذا الحديث ضعيف ، وذلك لجهالة أبي مدلة ـ كما سبق بيان حاله ـ وقد ضعف الحديث الألباني كما في ضعيف الجامع ٣/ ٦٨ ، وأما قول المؤلف بعد ذكر الإسناد : « وهم ثقات » ففيه تساهل كما هو =

وهذه الطريق هي التي حسنها الترمذي ، ونسخ كتابه متفقة على لفظة « حتى » بالتاء المثناة فوق .

بل جزم النووي[1] بأن الرواية هكذا .

(وكذا قال[2] ابن الملقن في « غريب ألفاظ[3] كتابه » : « أدلة المنهاج » « كذا هو » حتى « بالتاء وإياك[4] أن تصحفه بـ « حين »)[5] .

ثم من الطريق المذكور أخرج الجماعة المذكورون الحديث المذكور مختصراً ، والإمام أحمد مطولاً .

وقد أخرجه الترمذي أيضاً مطولاً نحو سياق أحمد في صفة[6] الجنة لكن من طريق حمزة[7] الزيات عن زياد[8] الطائي ـ وهو واهٍ ـ

= ظاهر .

(١) الأذكار ص : ١٧٢ .
قال ابن حجر : « كأنه يريد الإشارة إلى أنها وردت بلفظ : « حين » بدل « حتى » وهو كذلك » .
انظر : الفتوحات الربانية ٤/٣٣٨ .

(٢) ساقطة من أ ، ب .

(٣) إيضاح الارتياب في معرفة ما يشتبه من الأسماء والألفاظ . . . الواقعة في تحفة المحتاج ق/٨ .

(٤) في أ ، جـ « فإياك » .

(٥) ما بين القوسين ساقط من «ب» .

(٦) جامع الترمذي ٣٩ ـ كتاب صفة الجنة ٢ ـ باب ما جاء في صفة الجنة ونعيمها ٤/٦٧٢ ح ٣٥٢٦ وعنده : « حين يفطر » .

(٧) هو : حمزة بن حبيب الزيات القارىء ، أبو عمارة ، وثقه ابن معين والعجلي وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال النسائي : ليس به بأس ، وقال ابن سعد : صدوق ، وقال ابن حجر : صدوق ربما وهم ، مات سنة ست أو ثمان وخمسين ومائة .
الجرح والتعديل ٣/٢٠٩ ـ ٢١٠ ، التهذيب ٣/٢٧ ، التقريب ١/١٩٩ .

(٨) هو : زياد الطائي ، قال الذهبي : واه ، وقال ابن حجر : مجهول ، أرسل عن =

عن أبي هريرة بطوله .

ثم قال : « ليس إسناده بذاك القوي ، وليس هو عندي بمتصل » هذا كلام الترمذي .

ولو اطلع المصنف على هذه الرواية المطولة لم يعزها إلى الإمام أحمد وحده في الصيام في موضعين[1] ، وفي العدل والظلم في موضعين[2] آخرين .

وهذه الرواية المطولة يوجد فيها في بعض نسخ الترمذي « حين[3] يفطر » وفي المعتمد منها « حتى » ، وكان في بعضها « حتى » ، فعملت « حين » والظاهر أنه من النساخ ، وأن كلتا الروايتين « حتى » .

ورأيت في حاشية نسخة مغربية قريبة من الصحة قرأها شيخنا حافظ دمشق في عصره ابن ناصر الدين على الحافظ ابن الشرايحي[4] : « حتى يفطر » ، ومصحح عليها مرتين ، وفي الأصل « حين »[5] ، ومكتوب عليها نسخة .

= أبي هريرة ، من السادسة .
الكاشف ١/ ٢٦٣ ، التهذيب ٣/ ٣٩٠ ، التقريب ١/ ٢٧١ .

(١) الترغيب ، كتاب الصيام ، الترغيب في الصوم مطلقاً وفي الترغيب في صيام رمضان ٢/ ٨٩ ، ١٠٣ .

(٢) الترغيب ، كتاب القضاء ، ترغيب من ولي شيئاً من أمور المسلمين في العدل وفي الترهيب من الظلم ٢/ ١٦٥ ، ١٨٧ .

(٣) كذا وقع « حين » في جامع الترمذي المطبوع بتحقيق : إبراهيم عطوة ، وقد سبق عزو الحديث إليه ، وكذا في النسخة التي عليها شرح ابن العربي ١٠/ ٥ ، والتحفة ٧/ ٢٢٩ .

(٤) هو : عبد الله بن إبراهيم بن خليل ، البعلبكي ثم الدمشقي جمال الدين بن الشرايحي، نعته ابن ناصر الدين، « بالحافظ المفيد» توفي سنة عشرين وثمانمائة.
إنباه الغمر ٧/ ٢٨٦ ، الضوء اللامع ٣/ ٣ ـ ٤ ، الشذرات ٧/ ١٤٦ .

(٥) ساقطة من «أ» .

ثم على تقدير ثبوت « حين » في بعض نسخ الترمذي ، فإنما هي في الرواية المطولة المتكلم في إسنادها ، ولم يطلع عليها المصنف كما عَلِمت لا في الرواية المستقلة المختصرة المحسَّن إسنادها ، فإن كانت لفظة « حين » فيها في نسخة المصنف بالترمذي فذاك ، وإلا فلا أدري ما الذي[1] أوجب له هذا ؟ . والله أعلم .

٤٨١ ـ قوله هنا في الترغيب في صيام رمضان في حديث أبي هريرة : « كان رسول الله ﷺ يُرَغِّب في قيام رمضان » رواه البخاري[2] .

هذا ليس بجيد ، إذ ليس ذلك عند البخاري ، إنما عنده « من قام رمضان » إلى آخره ، ومن طريق آخر أيضاً .

٤٨٢ ـ قوله في حديث ابن عباس في فضل صيام رمضان بمكة المعزو إلى ابن ماجة : ولا يحضرني الآن سنده .

---

(١) ساقطة من «أ» .

٤٨١ ـ الترغيب ، كتاب الصوم ، الترغيب في صيام رمضان ٢/ ٩٠ ـ ٩١ .

وعنه ـ أي : أبو هريرة ـ كان رسول الله ﷺ : يرغب في قيام رمضان من غير أن يأمرهم بعزيمة ثم يقول : « من قام رمضان إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه » .

أخرجه مسلم ٦ ـ كتاب صلاة المسافرين ٢٥ ـ باب الترغيب في قيام رمضان ١/ ٥٢٣ ح ٧٥٩ مكرر .

وأبو داود ٢ ـ كتاب الصلاة ٣١٨ ـ باب في قيام شهر رمضان ٢/ ١٠٢ ـ ١٠٣ ح ١٣٧١ .

والترمذي ٦ ـ كتاب الصوم ٨٣ ـ باب الترغيب في قيام رمضان ٣/ ١٧١ ـ ١٧٢ ح ٨٠٨ .

والنسائي ، كتاب الصيام ، ثواب من قام رمضان ٤/ ١٥٦ .

(٢) البخاري ٣١ ـ كتاب التراويح ١ ـ باب فضل من قام رمضان ٤/ ٢٥٠ ح ٢٠٠٩ .

٤٨٢ ـ الترغيب ، كتاب الصوم ، الترغيب في صيام رمضان ٢/ ٩١ . =

قلت : رواه[1] عن ابن أبي[2] عمر العدني ، عن عبد الرحيم[3] بن زيد العَمِّي ـ وهو متروك قاله البخاري[4] والنسائي[5] وغيرهما ـ عن أبيه[6] .

وله ترجمة في الرواة المختلف فيهم في آخر هذا الكتاب[7] ـ عن سعيد[8] بن جبير عن ابن عباس .

ولكونه لم يستحضر حال سنده صدره « بعن » ، ولم يصدر بلفظ « روى » .

= وعن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ عن النبي ﷺ قال : « من أدرك شهر رمضان بمكة فصامه وقام منه ما تيسر كتب الله له مائة ألف شهر رمضان فيما سواه ، وكتب له بكل يوم عتق رقبة ، وبكل ليلة عتق رقبة ، وكل يوم حملان فرس في سبيل الله ، وفي كل يوم حسنة ، وفي كل ليلة حسنة » .

(١) سنن ابن ماجة ٢٥ ـ كتاب المناسك ١٠٦ ـ باب صيام شهر رمضان بمكة ٢/ ١٠٤١ ح ٣١١٧ .

(٢) هو : محمد بن يحيى ، صدوق ، تقدمت ترجمته ص : ٤٢٣ .

(٣) هو : عبد الرحيم بن زيد بن الحواري ، العمي ، قال أبو زرعة : واه ضعيف ، وقال أبو حاتم : يترك حديثه ، وقال ابن معين : كذاب خبيث ، وقال ابن حجر : كذبه ابن معين ، مات سنة أربع وثمانين ومائة .
الجرح والتعديل ٥/ ٣٣٩ ـ ٣٤٠ ، الميزان ٢/ ٦٠٥ ، التهذيب ٦/ ٣٠٥ ، التقريب ١/ ٥٠٤ .

(٤) التأريخ الكبير ٦/ ١٠٤ ، والصغير ٢/ ٢٥٤ .

(٥) الضعفاء ص : ٢٠٧ .

(٦) هو : ابن الحواري : ضعيف ، تقدمت ترجمته ص : ٣٦٢ .

(٧) الترغيب ٤/ ٥٧٠ .

(٨) هو : سعيد بن جبير الأسدي مولاهم ، قال أبو القاسم الطبري : هو ثقة إمام حجة ، وقال ابن حجر : ثقة ثبت فقيه ، قتل بين يدي الحجاج سنة خمس وتسعين .
التهذيب ٤/ ١١ ، التقريب ١/ ٢٩٢ .

٤٨٣ ـ قوله في حديث أبي سعيد المساق من البيهقي[١] : « وليس عبد مؤمن يصلي في ليلة فيها[٢] » .

كذا رواه أبو الشيخ في « كتاب الثواب » بمعناه لكن عنده : « في ليلة منها » يعني من ليالي شهر رمضان ، وهو الصواب المتعين ، ولعل لفظة : « فيها » الموجودة في الترغيب تصحفت بها لقربها منها .

٤٨٤ ـ قوله في حديث سلمان الطويل المعزو إلى ابن

---

٤٨٣ ـ الترغيب ، كتاب الصوم ، الترغيب في صيام رمضان ٢/ ٩٣ ـ ٩٤ .

وروي عن أبي سعيد الخدري ـ رضي الله عنه ـ قال : قال رسول الله ﷺ : « إذا كان أول ليلة من رمضان فتحت أبواب السماء فلا يغلق منها باب حتى يكون آخر ليلة من رمضان ، وليس عبد مؤمن يصلي في ليلة فيها إلا كتب الله له ألفاً وخمسمائة حسنة . . . الحديث » .

(١) الشعب ٢/ق ٨/أ وعنده : « فيها » .

وذكره في الكنز ٨/ ٤٧٠ ح ٢٣٧٠٦ وعزاه للبيهقي في الشعب وعنده : « منها » .

وأورده السيوطي في الدر المنثور ١/ ٤٥٠ وعزاه للبيهقي والأصبهاني وعنده : « منها » . وأخرجه الأصبهاني في الترغيب والترهيب ق/ ١٧٨/ ب .

وعنده : « فليس عبد مؤمن يصلي ليلة إلا كتب الله . . . » .

وفي إسناد هذا الحديث محمد بن مروان السدي الصغير :

قال البخاري : سكتوا عنه وهو مولى الخطابين ، لا يكتب حديثه البتة ، وقال ابن معين : ليس بثقة ، وقال الذهبي : تركوه ، واتهمه بعضهم بالكذب ، وهو صاحب الكلبي .

انظر : الكامل ٦/ ٢٢٦٦ ، الميزان ٤/ ٣٢ ، التهذيب ٩/ ٤٣٦ .

(٢) كذا وقع في طبعة عمارة والمنيرية ٢/ ٦٦ ومحيي الدين ٢/ ٢٢١ والمخطوط ق/ ٩١/ أ والصواب : « منها » كما ذكر المؤلف .

٤٨٤ ـ الترغيب ، كتاب الصوم ، الترغيب في صيام رمضان ٢/ ٩٥ .

وعن سلمان ـ رضي الله عنه ـ قال : خطبنا رسول الله ﷺ في آخر يوم من شعبان قال : « يا أيها الناس قد أظلكم . . الحديث وفيه : « ومن سقى صائماً سقاه الله من حوضي » .

خزيمة[1] والبيهقي[2] الذي في أوله : « قد أظلكم شهر عظيم مبارك » « ومن أسقى[3] صائماً » .

كذا وقع هنا ، ولعله من بعض النساخ ، ولفظ الحديث ، وهو الصواب الذي لا يجوز غيره : « ومن أشبع » .

٤٨٥ ـ قول عقبه : « ورواه ابن خزيمة أيضاً والبيهقي باختصار عنه من حديث أبي هريرة وفي إسناده كثير[4] بن زيد » ، ثم قال :

---

(١) صحيح ابن خزيمة ، كتاب الصيام ٨ ـ باب فضائل شهر رمضان إن صح الخبر ٣/ ١٩١ ـ ١٩٢ ح ١٨٨٧ .

(٢) شعب الإيمان ٢/ق ٦/أ وعندهما : « ومن أشبع فيه صائماً » .
وأخرجه الأصبهاني في الترغيب والترهيب ق/ ١٧٦ ـ ١٧٧ .
وليس فيه آخر الحديث وهو قوله : « ومن أشبع فيه صائماً . . . » .
وأورده في الكنز ٨/ ٤٧٧ ح ٢٣٧١٤ وعزاه لابن خزيمة والأصبهاني في الترغيب والبيهقي في الشعب وفيه : « ومن أشبع صائماً » .
ونقل عن الحافظ ابن حجر أنه قال : « مداره على علي بن زيد بن جدعان وهو ضعيف ، ويوسف بن زياد الراوي عنه ضعيف جداً ، وتابعه إياس بن عبد الغفار عن علي بن زيد عند البيهقي في الشعب ، قال ابن حجر : وإياس ما عرفته » .
وأورده السيوطي في الدر المنثور ١/ ٤٤٦ ، وعزاه للعقيلي وابن خزيمة في صحيحه والبيهقي والأصبهاني في الترغيب ، والخطيب وعنده : « ومن أشبع صائماً » .

(٣) كذا وقع في طبعة عمارة ومحيي الدين ٢/ ٢٢٢ والمنيرية ٢/ ٦٧ ، والمخطوط ق/ ٩١/أ إلا أنه في المطبوعات الثلاث : « من سقى » بدون ألف ، والصواب : « من أشبع » كما ذكر المؤلف وهو واقع المصادر المعزو إليها .

٤٨٥ ـ الترغيب ، كتاب الصوم ، الترغيب في صيام رمضان ٢/ ٩٦ .
وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال : قال رسول الله ﷺ : « أظلكم شهركم هذا بمحلوف رسول الله ﷺ ما مر بالمسلمين شهر خير لهم منه ، ولا مر بالمنافقين شهر شر لهم منه بمحلوف رسول الله ﷺ إن الله ليكتب أجره ونوافله قبل أن يدخله ، ويكتب إصره وشقاءه قبل أن يدخله . . الحديث » .

(٤) هو : كثير بن زيد الأسلمي ، أبو محمد بن صافنة ، قال أحمد : ما أرى به =

وعن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « أظلكم شهركم هذا » الحديث . ثم قال : رواه ابن خزيمة وغيره ، انتهى .

قلت : الظاهر والله أعلم أنه أراد أن يعطف على حديث سلمان حديثَ أبي هريرة الثاني : « أظلكم شهركم هذا » ، وهو الذي في إسناده كثير بن زيد الأسلمي ، وله ترجمة في الرواة المختلف فيهم في آخر هذا الكتاب[1] فتَخَيَّل التعدد ، ووقع له ما ترى ، ولا ريب أن حديث سلمان مباين لحديث أبي هريرة إسناداً ومتناً ، فإنه من طريق علي بن زيد بن جدعان كما أشار[2] إليه عن ابن المسيب عنه .

وحديث أبي هريرة من طريق كثير بن زيد عن عمرو بن تميم عن أبيه عن أبي هريرة . وقد رواه غير ابن خزيمة[3] جماعة منهم أحمد بن حنبل في مسنده[4] والطبراني في معجمه[5] الأوسط ، وغيرهم من هذا الطريق .

والحاصل أن هذا خلط وخبط يتعين اطراحه .

= بأساً ، وقال أبو حاتم : صالح ليس بالقوي يكتب حديثه ، وقال النسائي : ضعيف ، وقال يعقوب بن شيبة : ليس بذاك الساقط وإلى الضعف ما هو . وقال أبو زرعة : صدوق فيه لين ، وقال ابن حجر : صدوق يخطىء ، مات في آخر خلافة المنصور .

الجرح والتعديل ٧/ ١٥٠ ـ ١٥١ ، التهذيب ٨/ ٤١٣ ، التقريب ٢/ ١٣١ ـ ١٣٢ .

(١) الترغيب ٤/ ٥٧٧ .

(٢) ساقطة من «أ» .

(٣) صحيح ابن خزيمة ، كتاب الصيام ٥ ـ باب في فضل شهر رمضان ٣/ ١٨٨ ـ ١٨٩ ح ١٨٨٤ .

(٤) المسند ٢/ ٣٧٤ ، ٥٢٤ .

(٥) مجمع البحرين ١/ق ١٣٤/ب .

وذكره في المجمع ٣/ ١٤٠ وقال : « رواه أحمد والطبراني في الأوسط عن تميم مولى ابن رمانة ولم أجد من ترجمه » .

ورواه الأصبهاني[1] ، وعنده أنه ﷺ كان إذا دنا رمضان يقول : « أظلكم شهركم هذا ، ومحلوف أبي القاسم الذي يحلف به مامر على المسلمين ، وكذا على المنافقين » إلى أن قال : « ومحلوف أبي القاسم الذي يحلف به إن الله ليكتب » إلى أن قال : « وذلك أن المؤمن يعد نفقته وقوته للعبادة : وأن الفاجر يعد لغفلة المسلمين وعورتهم ، فهو غُنم للمؤمن ، نقمة للفاجر » كذا وجدتُ في آخره .

وقد قال الشريف الحسيني في رواة[2] المسند : « عمرو بن تميم المازني مولاهم عن أبيه عن أبي هريرة ، وعنه كثير بن زيد ، ذكره ابن حبان في « الثقات »[3] ، وقال البخاري[4] : « في حديثه نظر » ، وقال ابن[5] أبي حاتم عن أبيه : عمرو بن تميم هذا أحسبه عمرو بن تميم الذي رأى ابن[6] الزبير « ركع دون الصف »[7] الذي

(١) الترغيب والترهيب ق/ ١٧٧/ب .
رووه من طريق كثير بن زيد عن عمرو بن تميم عن أبيه عن أبي هريرة به . وفي هذا الإسناد كثير بن زيد ، قال فيه الحافظ : صدوق يخطىء ، وقد تقدمت ترجمته ص : ٨١٤ .
وفيه أيضاً عمرو بن تميم هو وأبوه ، وسيأتي بيان حاليهما .
(٢) الإكمال ص : ٨٠ .
(٣) الثقات ٧/ ٢١٧ .
(٤) انظر : الميزان ٣/ ٢٤٩ ، اللسان ٤/ ٣٥٨ وذكره البخاري في التأريخ الكبير ٦/ ٣١٨ وسكت عنه .
(٥) الجرح والتعديل ٦/ ٢٢٢ .
(٦) هو : عبد الله بن الزبير بن العوام ، القرشي الأسدي ، أبو بكر ، كان أول مولود في الإسلام بالمدينة من المهاجرين ، وولي الخلافة تسع سنين ، قتل في ذي الحجة سنة ثلاث وسبعين .
الإصابة ٤/ ٨٩ ، التقريب ١/ ٤١٥ .
(٧) أورد هذا الأثر البخاري في التأريخ الكبير ٦/ ٣١٨ ، وقد فرق البخاري بين الذي روى عنه كثير بن زيد وبين الذي روى عنه عثمان بن الأسود .

روى عنه عثمان[1] بن الأسود ، انتهى .

وقال ابن[2] حزم في « المحلى » في عمرو « منكر الحديث »[3] .

وقال الحسيني في رجال[4] المسند أيضاً : « تميم المازني عن أبي هريرة ، وعنه ابنه عمرو « مجهول » .

وقال في كتابه رجال[5] العشرة وهي مع الستة الموطأ ومسند أبي حنيفة[6] والشافعي وأحمد : « لا يدرى من هو » .

فتعقب عليه شيخنا ابن حجر فقال : « أخرج له ابن خزيمة في صحيحه[7] الحديث المذكور ، وقال : « عمرو ابنه يقال له : مولى بني رمانة ، وهو مدني » .

قال : « وصرح ابن المبارك عن كثير بن زيد عن عمرو عن أبيه

---

(١) هو : عثمان بن الأسود بن موسى المكي ، قال يحيى القطان : كان ثقة ثبتاً ، ووثقه أحمد وابن معين وغيرهما ، وقال ابن حجر : ثقة ثبت ، مات سنة خمسين ومائة أو قبلها .
الجرح والتعديل ٦/ ١٤٤ ، التهذيب ٧/ ١٠٧ ، التقريب ٢/ ٦ .

(٢) هو : أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم ، نعته الذهبي فقال : الإمام الأوحد ، البحر ، ذو الفنون والمعارف ، مات سنة ست وخمسين وأربعمائة .
معجم الأدباء ١٢/ ٢٣٥ ، السير ١٨/ ١٨٤ ، البداية والنهاية ١٢/ ٩١ الشذرات ٣/ ٢٩٩ .

(٣) انظر : تعجيل المنفعة ص : ٣٠٦ .

(٤) الإكمال ص : ١٥ .

(٥) التذكرة في رجال العشرة ل : ٣٢ .

(٦) هو : الإمام أبو حنيفة النعمان بن ثابت بن زوطي التيمي مولاهم . فقيه الملة ، عالم العراق ، قال الشافعي : الناس في الفقه عيال على أبي حنيفة . توفي سنة خمسين ومائة .
تاريخ بغداد ١٣/ ٣٢٣ ، السير ٦/ ٣٩٠ ، تذكرة الحفاظ ١/ ١٦٨ .

(٧) صحيح ابن خزيمة ٣/ ١٨٩ .

بسماعه من أبي هريرة[1] » انتهى ما نقله عن ابن خزيمة .

وقال الهيثمي في « مجمعه »[2] : « تميم مولى ابن رمانة ، ولم أجد من ترجمه » . كذا قال .

٤٨٦ ـ قوله بعده في حديث أبي هريرة المعزو إلى الصحيحين : « إذا جاء رمضان » وفي آخره « وصُفدت الشياطين » .

هذه الرواية والتي بعدها لمسلم[3] ، لكن أول الثانية عنده : « إذا كان رمضان » .

ثم ذكر بعدها ثالثة[4] ، أولها : « إذا دخل رمضان » وأحال باقيها على ما قبلها .

وللبخاري ثنتان[5] في حديث محول ، الأولى : « إذا جاء رمضان فتحت أبواب الجنة » .

والثانية : « إذا دخل رمضان فتحت أبواب السماء » .

والباقي مثل رواية مسلم الثانية المذكورة في الأصل .

٤٨٧ ـ وقوله في لفظ الترمذي وابن ماجة . . . . . .

---

(١) تعجيل المنفعة ص : ٦٠ ـ ٦١ .

(٢) مجمع الزوائد ٣/ ١٤١ .

٤٨٦ ـ الترغيب ، كتاب الصوم ، الترغيب في صيام رمضان ٢/ ٩٧ .

وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ أن رسول الله ﷺ قال : « إذا جاء رمضان فتحت أبواب الجنة ، وغلقت أبواب النار ، وصفدت الشياطين » .

قال المنذري : رواه البخاري ومسلم .

وفي رواية لمسلم : فتحت أبواب الرحمة ، وغلقت أبواب جهنم وسلسلت الشياطين .

(٣) مسلم ١٣ ـ كتاب الصيام ١ ـ باب فضل شهر رمضان ٢/ ٧٥٨ ح ١٠٧٩ .

(٤) المصدر السابق .

(٥) البخاري ٣٠ ـ كتاب الصوم ٥ ـ باب هل يقال : رمضان أو شهر رمضان ؟ ٤/ ١١٢ ح ١٨٩٨ ، ١٨٩٩ .

٤٨٧ ـ الترغيب ، كتاب الصوم ، الترغيب في صيام رمضان ٢/ ٩٧ . =

وابن خزيمة[1] والبيهقي[2] المساق من طريق أبي بكر[3] بن عياش عن الأعمش عن أبي صالح عنه مرفوعاً .

وقد رواه الترمذي[4] وابن ماجة[5] كلاهما عن أبي

= قال المنذري : رواه الترمذي وابن ماجة ، وابن خزيمة في صحيحه والبيهقي كلهم من رواية أبي بكر بن عياش عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة ، ولفظهم : قال : إذا كان أول ليلة من شهر رمضان صفدت الشياطين ، ومردة الجن . وقال ابن خزيمة : الشياطين مردة الجن بغير واو ، وغلقت أبواب النار فلم يفتح منها باب ، وفتحت أبواب الجنة فلم يغلق منها باب ، وينادي مناد يا باغي الخير أقبل ، ويا باغي الشر أقصر ، ولله عتقاء من النار وذلك كل ليلة» .

(١) صحيح ابن خزيمة ، كتاب الصيام ٤ ـ باب ذكر البيان أن النبي ﷺ إنما أراد بقوله : « وصفدت الشياطين » مردة الجن ٣/ ١٨٨ ح ١٨٨٣ .

(٢) السنن الكبرى ، كتاب الصيام ، باب فضل شهر رمضان ٤/ ٣٠٣ .

(٣) هو : أبو بكر بن عياش بن سالم الأسدي الكوفي المقرىء ، قال أحمد : ثقة ربما غلط ، وقال ابن نمير : ضعيف في الأعمش وغيره ، وقال ابن عدي : لم أجد له حديثاً منكراً إذا روى عنه ثقة ، وقال ابن حجر : ثقة عابد ، إلا أنه لما كبر ساء حفظه ، وكتابه صحيح ، مات سنة أربع وتسعين ومائة .

التهذيب ١٢/ ٣٤ ، التقريب ٢/ ٣٩٩ .

وقال: ابن حبان في الثقات ٢/ ٣٢٤ :

« كان أبو بكر من الحفاظ المتقنين ، وكان يحيى القطان وابن المديني يسيئان الرأي فيه ، وذلك أنه لما كبر سنه ، ساء حفظه فكان يهم إذا روى ، والخطأ والوهم شيئان لا ينفك عنهما البشر ، فلو كثر الخطأ حتى كان غالباً على صوابه لاستحق مجانبة رواياته ، فأما عند الوهم يهم ، أو الخطأ يخطىء لا يستحق ترك حديثه بعد تقدم عدالته وصحة سماعه » ثم قال :

والصواب في أمره مجانبة ما علم أنه أخطأ فيه والاحتجاج بما يروي ، سواء وافق الثقات أو لا ، لأنه داخل في جملة أهل العدالة ، ومن صحت عدالته لم يستحق القدح ولا الجرح ، إلا بعد زوال العدالة عنه بأحد أسباب الجرح ، وهذا حكم كل محدث ثقة صحت عدالته وتيقن خطؤه .

(٤) جامع الترمذي ٦ ـ كتاب الصوم ١ ـ باب ما جاء في فضل شهر رمضان ٣/ ٦٦ ح ٦٨٢ .

(٥) سنن ابن ماجة ٧ ـ كتاب الصيام ٢ ـ باب ما جاء في فضل شهر رمضان ١/ ٥٢٦ =

كريب[1] عن أبي بكر به لكن عند ابن ماجة : « من رمضان » وعنده : « ونادى مناد » وعنده : « في كل ليلة » .

وزاد الترمذي[2] بعد استغرابه له : لا نعرفه إلا من حديث أبي بكر . قال : « وسألتُ محمد بن إسماعيل ، يعني : البخاري عن هذا الحديث فقال : حدثنا الحسن[3] بن الربيع حدثنا أبو[4] الأحوص عن الأعمش عن مجاهد قوله : « إذا كان أول ليلة من شهر » وذكر الحديث .

ثم قال : قال محمد : « وهذا أصح عندي من حديث أبي بكر بن عياش »[5] انتهى .

= ح ١٦٤٢ .

وأخرجه الحاكم ، كتاب الصوم ١/ ٤٢١ وقال : صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذه السياقة ، ووافقه الذهبي .

(١) هو : محمد بن العلاء ، تقدم .

(٢) جامع الترمذي ٣/ ٦٨ .

(٣) الحسن بن الربيع البجلي ، أبو علي الكوفي ، قال أبو حاتم : كان من أوثق أصحاب ابن إدريس ، ووثقه العجلي وابن خراش ، وقال عثمان بن أبي شيبة : صدوق وليس بحجة ، وقال ابن حجر : ثقة ، مات سنة عشرين ، أو إحدى وعشرين ومائتين .

الجرح والتعديل ٣/ ١٣ ـ ١٤ ، التهذيب ٢/ ٢٧٧ ، التقريب ١/ ١٦٦ .

(٤) هو : سلام بن سليم الحنفي ، مولاهم ، أبو الأحوص الكوفي . قال ابن معين : ثقة متقن ، ووثقه أبو زرعة والنسائي وغيرهما ، وقال ابن حجر : ثقة متقن ، مات سنة تسع وسبعين ومائة .

الجرح والتعديل ٤/ ٢٥٩ ـ ٢٦٠ ، التهذيب ٤/ ٢٨٢ ، التقريب ١/ ٣٤٢ .

(٥) ونقل الترمذي في العلل الكبير كما في ترتيبه ١/ ٣٣٠ : أن البخاري قال : غلط أبو بكر بن عياش في هذا الحديث .

وقد ذكر الدارقطني في علله ، وجوه الاختلاف على الأعمش ، ورجح رواية أبي بكر بن عياش حيث قال : والمحفوظ حديث أبي صالح عن أبي هريرة .

انظر : هامش العلل الكبير الموضع السابق .

٤٨٨ ـ قوله في حديث عبادة الذي رواه الطبراني في الكبير : « أتاكم رمضان شهر بركة يغشاكم الله فيه (فينزل الرحمة ، ويحط الخطايا »)[١] .

كذا رأيتُ هذه اللفظة الأخيرة في نسخ هذا الكتاب ، ولا معنى لها وأظنها تصحيفاً .

وقد ذكره الهيثمي[٢] في « مجمعه »[٣] من الطبراني بلفظ : « يغنيكم الله به » .

(وأخرجه تاج الإسلام أبو بكر[٤] بن السمعاني في « أماليه » من الطريق المذكورة في الأصل بلفظ : « يغشيكم الله بتنزل الرحمة ، ويحط فيه الخطايا ومن طريق آخر غريب بلفظ : « يغشيكم

---

٤٨٨ ـ الترغيب ، كتاب الصوم ، الترغيب في صيام رمضان ٢/ ٩٩ .

وعن عبادة بن الصامت ـ رضي الله عنه ـ أن رسول الله ﷺ قال يوماً وحضر رمضان : أتاكم رمضان شهر بركة يغشاكم الله فيه . . . الحديث » .

(١) ما بين القوسين ساقط من «ب» .

(٢) في «ب» وأن الصواب ماذكره الهيثمي .

(٣) مجمع الزوائد ٣/ ١٤٢ وفيه : « يغنيكم الله فيه » .

وذكره في الكنز ٨/ ٤٦٧ وعزاه للطبراني وابن النجار وفيه : « يغشيكم الله » وأورده السيوطي في الدر المنثور ١/ ٤٥٣ وعزاه للطبراني وعنده : « يغشاكم الله فيه » .

وقول المؤلف : إن هذه اللفظة لا معنى لها ، وأظنها تصحيفاً ، فيه نظر ، وذلك أن هذه اللفظة قد ثبتت في المصادر التي خرجت الحديث ، ومعناها مستقيم ، وقد فسرت في نفس الحديث بتنزل الرحمة وحط الخطايا . هذا على فرض ثبوت الحديث ، ولكن الحديث غير ثابت كما سيأتي .

(٤) هو : أبو بكر محمد بن منصور بن محمد السمعاني الخراساني ، نعته الذهبي فقال : « العلامة الحافظ الأوحد » له كتاب الأمالي : قال السبكي : « في غاية الحسن والفوائد » مات سنة عشر وخمسمائة .

إنباه الرواة ٣/ ٢١٦ ، السير ١٩/ ٣٧١ ، تذكرة الحفاظ ٤/ ١٢٦٦ ، الشذرات ٤/ ٢٩ ، الأعلام ٧/ ١١٢ .

الله فيه الرحمة »)[1] وهو ظاهر .

٤٨٩ ـ والمصنف أيضاً قال : « إن رواة هذا الحديث ثقات سوى محمد بن قيس ، فإنه مجهول عنده ، والهيثمي[2] حذف ذكر التوثيق ، وذكر أن في السند محمداً المذكور لكن زاد فيه أداة الكنية .

فقال : « ابن أبي قيس » وقال : « ولم أجد من ترجمه » .

وشيخنا الحافظ ابن حجر أفاد بخطه على حاشية نسخته بمجمع الهيثمي أن محمداً المذكور هو المصلوب ، وهو محمد بن سعيد بن حسان بن قيس الأسدي الشامي روى له الترمذي وابن ماجة .

كذا نسبه في تهذيب[3] الكمال وتهذيبه[4] وتقريبه[5] .

وقد قيل : إنهم قلبوا اسمه على مائة وجه ، ليخفى[6] .

فقال شيخنا : قلت : « محمد بن أبي قيس هذا هو محمد بن سعيد المصلوب ، وهو متروك متهم بالكذب .

قال : « وقد ذكر المزي في « التهذيب »[7] : أن أحد ما غير به المدلسون محمد بن سعيد المذكورَ محمد بن أبي قيس » .

قال : فالعجب من المؤلف ـ يعني : شيخه الهيثمي ـ كيف خفي عليه ذلك مع أن عمدته مؤلف المزي غالباً ، انتهى استدراكه .

---

(١) ما بين القوسين ساقط من «ب» .

(٢) المجمع ٣/ ١٤٢ .

(٣) تهذيب الكمال ٣/ ١٢٠٢ .

(٤) التهذيب ٩/ ١٨٤ وفيه قال أحمد : « قتله المنصور في الزندقة ، حديثه حديث موضوع » وقال أحمد بن صالح : « وضع أربعة آلاف حديث » .

(٥) التقريب ٢/ ١٦٤ قال الحافظ : « كذبوه » .

(٦) انظر : المصادر السابقة .

(٧) تهذيب الكمال ٣/ ١٢٠٢ .

ولكن لا أدري الذي عند الطبراني[1] في هذا الحديث هل هو ابن قيس أو ابن أبي قيس .

فإن في « التذهيب »[2] « والميزان »[3] أنه يقال في نسبه : هكذا وهكذا ، لا سيما وشيخنا ابن حجر في « تهذيبه »[4] « وتقريبه »[5] قدم الأول وابن الجوزي في كتابه « الضعفاء[6] والمتروكين » قال : محمد بن سعيد بن أبي قيس .

ونقل فيه وفي « التلقيح »[7] أن مروان بن معاوية الفزاري يقول في الرواية عنه : محمد بن أبي قيس . والله أعلم بالصواب .

---

(١) مسند عبادة بن الصامت ساقط من المطبوع من المعجم الكبير .
(٢) التذهيب ٣/ ٢٠٦/ ب .
(٣) الميزان ٣/ ٥٦١ .
(٤) التهذيب ٩/ ١٨٤ .
(٥) التقريب ٢/ ١٦٤ .
(٦) الضعفاء والمتروكين ٣/ ٦٥ والذي فيه أن مروان يقول فيه : « محمد بن قيس » وفي التهذيب ٩/ ١٨٥ أن مروان يقول إذا حدث عنه : « محمد بن أبي قيس » .
(٧) التلقيح ص : ٥٣٧ .

٤٩٠ ـ الترغيب ، كتاب الصوم ، الترغيب في صيام رمضان ٢/ ٩٩ .

وروي عن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ أنه سمع رسول الله ﷺ يقول : « إن الجنة لتجدد ، وتزين من الحول إلى الحول . . . الحديث » .

وفيه : « قال : ويقول الله ـ عز وجل ـ في كل ليلة من شهر رمضان لمناد ينادي ثلاث مرات : هل من سائل فأعطيه سؤله . هل من تائب فأتوب عليه . هل من مستغفر فأغفر له . من قرض المليء ، غير العدوم ، والوفي غير الظلوم . قال : ولله عز وجل في كل يوم من شهر رمضان عند الإفطار ألف ألف عتيق من النار كلهم قد استوجبوا النار ، فإذا كان آخر يوم من شهر رمضان أعتق الله في ذلك اليوم بقدر ما أعتق من أول الشهر إلى آخره ، وإذا كانت ليلة القدر يأمر الله ـ عز وجل ـ جبرائيل ـ عليه السلام ـ فيهبط في كبكبة من الملائكة ، ومعهم لواء أخضر فيركزوا اللواء على ظهر الكعبة » . =

٤٩٠ ـ قوله في حديث ابن عباس : « إن الجنة لتجدد » إلى أن قال : « ولله في كل يوم من شهر رمضان عند الإفطار ألف ألف عتيق من النار كلهم قد استوجبوا النار » .

هنا عند أبي الشيخ وغيره تتمة ، الظاهر أنها سقطتْ من الترغيب وهي : « فإذا كان يوم الجمعة وليلة الجمعة أعتق في كل ساعة منها ألف ألف عتيق من النار كلهم قد استوجبوا العذاب » وبعده فإذا كان آخر يوم إلى آخره .

٤٩١ ـ قوله رواه أبو الشيخ في كتاب الثواب .

(أي : من قوله : « يقول الله في كل ليلة من شهر رمضان لمناد » إلى قوله : « من أول الشهر إلى آخره » دونما قبله وما بعده ، فكان ينبغي أن يقال : روى بعضه)[1] .

٤٩٢ ـ عزوه إليه ، بعده حديث أبي سعيد : « إن شهر رمضان شهر أمتي يمرض مريضهم فيعودونه ، فإذا صام مسلم » .

= قال المنذري : « رواه الشيخ ابن حبان في كتاب الثواب ، والبيهقي واللفظ له ، وليس في إسناده من أجمع على ضعفه » .

أخرجه البيهقي في الشعب ٢/ق ٧/أ .

والأصبهاني في الترغيب والترهيب ق/١٧٩/أ .

وفيهما التتمة التي ذكرها المؤلف . وهي ساقطة من الترغيب .

وأورده السيوطي في جامع الأحاديث ٨/٢١٧ ـ ٢٢٠ ونسبه للبيهقي في الشعب ولابن عساكر وضعفه .

وأورده أيضاً في الدر المنثور ١/٤٥١ ونسبه لأبي الشيخ في الثواب وللبيهقي والأصبهاني . وفيهما التتمة التي ذكرها المؤلف .

(١) ما بين القوسين ساقط من «أ» .

٤٩٢ ـ الترغيب ، كتاب الصوم ، الترغيب في صيام رمضان ٢/١٠١ ـ ١٠٢ .

وروي عن أبي سعيد الخدري ـ رضي الله عنه ـ قال : قال رسول الله ﷺ : « إن شهر رمضان شهر أمتي يمرض مريضهم فيعودونه ، فإذا صام مسلم لم يكذب ولم يغتب . . . الحديث » . قال المنذري : رواه أبو الشيخ .

فيه أمران :

أحدهما : أنه لم يرو[1] هذا الحديث ، إنما روى حديثه : « ليس من عبد يصلي في ليلة منها »[2] يعني : من ليالي شهر رمضان المساق بتمامه من البيهقي في هذا الباب قبل حديث سلمان ، فانتقل فكر المصنف ، أو نظره إلى هذا المذكور ، وساقه من حفظه ، وعزاه إليه توهماً أنه فيه وإنما هو في مسند[3] الفردوس وغيره .

الأمر الثاني : أن لفظ الفردوس ومسنده فيه : « شهر رمضان شهر أمتي ترمض فيه ذنوبهم ، فإذا صامه عبد مسلم » إلى آخره .

والأقرب الأشبه ترمض فيه ذنوبهم ، أي : تحترق ، وقد يكون ما في الترغيب تصحيفاً حصل من تصرف المصنف .

ويدل عليه استئناساً ما رواه أبو الشيخ في كتابه[4] الثواب من طريق زياد[5] بن ميمون ـ وهو ضعيف ـ عن أنس مرفوعاً : « إنما

---

(١) بل أورده السيوطي في الدر ١/ ٤٥٤ باللفظ الذي ساقه المنذري وعزاه لأبي الشيخ في كتاب الثواب من حديث أبي سعيد ، وهذا مما يؤكد وجود الحديث في كتاب الثواب ، ولعله ساقط من نسخة المؤلف بالكتاب ، إن لم يكن السيوطي تابع المنذري .

(٢) سبق تخريج الحديث ص : ٨١٣ .

(٣) الفردوس بمأثور الخطاب ٢/ ٣٥٦ ح ٣٥٩٢ .
وانظر : تذكرة الموضوعات ص : ١١٦ .

(٤) عزاه المناوي في الفيض إلى أبي الشيخ ، وقد عزاه السيوطي لمحمد بن منصور السمعاني وأبو زكريا يحيى بن منده في أماليهما عن أنس ورمز لضعفه .
انظر : فيض القدير ٣/ ٢ .
وكذا عزاه إليهما في الكنز ٨/ ٤٦٦ .
وعزاه في الدر ١/ ٤٤٤ لابن مردويه والأصبهاني .
وحكم بوضعه الألباني .
انظر : ضعيف الجامع ٢/ ٢١٢ .

(٥) هو : زياد بن ميمون الثقفي الفاكهي ، قال ابن معين : ليس يسوى قليلاً =

سمي رمضان لأنه يرمض الذنوب » ، أي : يحرقها ، ويقال : رمضت قدماه من الرمضاء ترمض ، أي : احترقت ، وأرمضتني الرمضاء ، أي : أحرقتني .

وفي الحديث الصحيح : « إن الأوابين يصلون الضحى حين ترمض الفصال »[1] ، أي : تحترق أخفاف صغار أولاد الإبل بالرمضاء ، وهي الرمل الذي اشتدت حرارته بوقوع الشمس عليه[2] . والله أعلم بالصواب .

٤٩٣ ـ قوله في حديث أنس المعزوّ إلى ابن خزيمة[3]

= ولا كثيراً ، وقال يزيد بن هارون : كان كذاباً ، وقال البخاري : تركوه .
وقال أبو زرعة : واهي الحديث ، وقال الدارقطني : ضعيف .
الميزان ٢/ ٩٤ ، اللسان ٢/ ٤٩٧ .

(١) سبق تخريجه ص : ٦٥٦ .

(٢) انظر : غريب الخطابي ١/ ٤٥٤ ، النهاية ٢/ ٢٦٤ .

٤٩٣ ـ الترغيب ، كتاب الصوم ، الترغيب في صوم رمضان ٢/ ١٠٥ .
وعن أنس بن مالك ـ رضي الله عنه ـ قال : قال رسول الله ﷺ : « ماذا يستقبلكم ، وتستقبلون ثلاث مرات ؟ ، فقال عمر بن الخطاب : يا رسول الله وحي نزل ؟ قال : « لا » . قال : عدو حضر ؟ قال : « لا » قال : فماذا ؟ قال : « إن الله يغفر في أول ليلة من شهر رمضان لكل أهل هذه القبلة . وأشار بيده إليها ، فجعل رجل بين يديه يهز رأسه ، ويقول : بخ بخ ، فقال رسول الله ﷺ : « يا فلان ضاق به صدرك ؟ » قال : لا ، ولكن ذكرت المنافق فقال : « إن المنافقين هم الكافرون ، وليس للكافرين في ذلك شيء » .
قال المنذري : رواه ابن خزيمة في صحيحه والبيهقي ، وقال ابن خزيمة : إن صح الخبر فإني لا أعرف خلفاً أبا الربيع بعدالة ولا جرح ، ولا عمرو بن حمزة القيسي الذي دونه .

(٣) صحيح ابن خزيمة ، كتاب الصيام ٦ ـ باب ذكر تفضل الله عز وجل على عباده في أول ليلة من شهر رمضان ٣/ ١٨٩ ح ١٨٨٥ .
وقال : « إن صح الخبر فإني لا أعرف خلفاً أبا الربيع هذا بعدالة ولا جرح ، ولا عمرو بن حمزة القيسي الذي هو دونه » .

والبيهقي[1] : « ماذا يستقبلكم وتستقبلون » .

كذا رواه الطبراني في الأوسط[2] وزاد في أوله « سبحان الله ماذا استقبلكم » وعنده في آخره فقال : « إن المنافق كافر ، وليس لكافر في ذلك شيء » .

وعبارة الهيثمي في « مجمعه »[3] « وفيه خلف أبو الربيع »[4] ، ولم أجد له راوٍ غير عمرو[5] بن حمزة كما ذكر ابن[6] أبي حاتم .

وبخط تلميذه شيخنا ابن حجر على حاشية نسخته بالمجمع : لم أر لأحد فيه ، أي : في خلف المذكور تضعيفاً إلا للعقيلي ، فإنه قال : « إنه منكر الحديث »[7] .

---

(١) شعب الإيمان ٢/ق ٧/أ .

(٢) مجمع البحرين ١/ق ١٣٥/أ .
وأخرجه الدولابي في الكنى ص : ١٠٧ .
والعقيلي في الضعفاء ٣/ ٢٦٦ .
رووه من طريق عمرو بن حمزة القيسي حدثنا خلف أبو الربيع عن أنس به .

(٣) المجمع ٣/ ١٤٣ .

(٤) هو : خلف أبو الربيع وقد فرق البخاري وابن أبي حاتم بينه وبين خلف بن مهران أبي الربيع فنقلا توثيق ابن مهران عن الحداد ، وسكتا عن الأول ، قال البخاري : روى عنه عمرو بن حمزة القيسي ولا يتابع عمرو في حديثه .
التاريخ الكبير ٣/ ١٩٣ ـ ١٩٤ ، الجرح والتعديل ٣/ ٣٦٩ ، التهذيب ٣/ ١٥٥ .
وقد سبق قول ابن خزيمة : « فإني لا أعرف خلفاً أبا الربيع هذا بعدالة ولا جرح » .

(٥) هو : عمرو بن حمزة القيسي البصري ، قال البخاري : لا يتابع على حديثه ، وقال الدارقطني : ضعيف ، وقال العقيلي : لا يتابع على حديثه ، وذكره ابن حبان في الثقات .
التاريخ الكبير ٦/ ٣٢٥ ، الضعفاء للعقيلي ٣/ ٢٦٥ ، اللسان ٤/ ٣٦١ .

(٦) الجرح والتعديل ٣/ ٣٦٩ .

(٧) لم أقف على قول العقيلي هذا في الضعفاء الكبير له .

٤٩٤ ـ قوله في الترهيب من إفطار شيء من رمضان : « ابن المُطَوّس وقيل : أبي المُطَوّس » . هو بضم الميم ، وفتح الطاء المخففة ، والواو المشددة آخره سين مهملة .

قال في « القاموس »[١] : « المطوس كمُعَظَّم الشيءُ الحسنُ » .

وكذا رأيت ـ في نسخة معتمدة « بتأريخ[٢] البخاري » مطوّس ، وهو والد المذكور في الأصل مفتوح الواو بالقلم .

ووجدتُه في « تهذيب[٣] الكمال » وغيره بالقلم مكسور الواو .

وكذلك ضبطه شيخنا ابن حجر بالحروف مكسوراً في كتابه « تقريب[٤] التهذيب » والظاهر أنه من عنده بلا مستند يُعتمد ، وذكر

---

٤٩٤ ـ الترغيب ، كتاب الصوم ، الترهيب من إفطار شيء من رمضان من غير عذر ٢/ ١٠٨ .

عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ أن رسول الله ﷺ قال : « من أفطر يوماً من رمضان من غير رخصة ، ولا مرض لم يقضه صوم الدهر كله ، وإن صامه » .

قال المنذري : « رواه الترمذي ، واللفظ له ، وأبو داود والنسائي وابن ماجة . . . كلهم من رواية ابن المطوس ، وقيل : أبي المطوس عن أبيه عن أبي هريرة » .

جامع الترمذي ٦ ـ كتاب الصوم ٢٧ ـ باب ما جاء في الإفطار متعمداً ٣/ ١٠١ ح ٧٣٣ وقال : « لا نعرفه إلا من هذا الوجه ، وسمعت محمداً يقول : أبو المطوس اسمه يزيد بن المطوس ولا أعرف له غير هذا الحديث » .

سنن أبي داود ٨ ـ كتاب الصوم ٣٨ ـ باب التغليظ فيمن أفطر عمداً ٢/ ٧٨٨ ـ ٧٨٩ ح ٢٣٩٦ .

سنن ابن ماجة ٧ ـ كتاب الصيام ١٤ ـ باب ما جاء في كفارة من أفطر يوماً من رمضان ١/ ٥٣٥ ح ١٦٧٢ .

(١) القاموس ٢/ ٢٣٦ .

(٢) لم أقف عليه في التأريخ الكبير .

(٣) تهذيب الكمال ٣/ ١٣٣٧ وليس فيه ضبط .

(٤) التقريب ٢/ ٢٥٤ وتبعه في تحفة الأحوذي ٣/ ٤١٣ .

المصنف[1] عن[2] الترمذي[3] عن البخاري أن أبا المطوس اسمه يزيد بن المطوس .

وكذا قال في « التأريخ »[4] في ترجمة أبيه : روى عنه ابنه يزيد .

ونقل صاحبه « تهذيب الكمال »[5] عن ابن معين قال : « اسمه عبد الله بن المطوس أراه كوفياً ثقة » ، وعن أبي[6] حاتم ، يعني : الرازي ، قال : « لا يسمى » .

وقال أبو داود في « سننه »[7] بعد أن روى الحديث عن سليمان[8] بن حرب عن شعبة ، وعن محمد[9] بن كثير ، عن شعبة ،

---

(١) ساقطة من «أ» .

(٢) في ب ، جـ « من » .

(٣) جامع الترمذي ٣/ ١٠١ .

(٤) لم أقف عليه في التأريخ الكبير .

(٥) تهذيب الكمال ٣/ ١٣٣٧ وانظر : الجرح والتعديل ٥/ ١٦٨ .

(٦) الجرح والتعديل ٩/ ٤٤٨ وذكره أيضاً ٥/ ١٦٧ .
وقال : « عبد الله بن المطوس أبو المطوس روى عن أبي هريرة » وذكره في موضع آخر ٩/ ٢٨٧ .
وقال : « يزيد بن المطوس أبو المطوس روى عن أبيه » .

(٧) سنن أبي داود ٨ ـ كتاب الصوم ٣٨ ـ باب التغليظ فيمن أفطر عمداً ٢/ ٧٨٨ ـ ٧٨٩ ح ٢٣٩٦ ، ٢٣٩٧ .

(٨) هو : سليمان بن حرب الأزدي الواشمي ، قال أبو حاتم : إمام من الأئمة كان لا يدلس ، وقال يعقوب بن شيبة : كان ثقة ثبتاً صاحب حفظ ، وقال ابن حجر : ثقة إمام حافظ ، مات سنة أربع وعشرين ومائتين .
الجرح والتعديل ٤/ ١٠٨ ـ ١٠٩ ، التهذيب ٤/ ١٧٨ ، التقريب ١/ ٣٢٢ .

(٩) هو : محمد بن كثير العبدي أبو عبد الله ، وثقه أحمد ، وقال أبو حاتم : صدوق وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن معين : لم يكن بثقة ، وقال ابن حجر : ثقة ، لم يصب من ضعفه ، مات سنة ثلاث وعشرين ومائتين .
التهذيب ٩/ ٤١٧ ، التقريب ٢/ ٢٠٣ .

قال سليمان : عن ابن المطوس . وقال ابن كثير : عن أبي المطوس .

ثم رواه عن أحمد بن حنبل عن يحيى القطان عن الثوري وقال : عن أبي المطوس . ثم قال : « اختلف على سفيان وشعبة فيه ابن المطوس وأبو المطوس » انتهى .

وقال شيخنا ابن حجر في « تقريبه »[1] : المطوس « مجهول » وابنه « لين الحديث » وقال الذهبي في « ميزانه »[2] في ترجمة الابن ، وسماه يزيد : « ضعيف تفرد بحديثه عن أبيه عن أبي هريرة » ، يعني : الحديث المذكور ، قال : « ولا يعرف هو ولا أبوه » انتهى .

روى لهما الأربعة هذا الحديث الذي علقه البخاري[3] بصيغة

---

(١) التقريب ٢/ ٢٥٤ ، ٤٧٣ وذكر المطوس ابن حبان في الثقات ٥/ ٤٦٥ وانظر : التهذيب ١٠/ ١٨٠ .

(٢) الميزان ٤/ ٥٧٤ وانظر : اللسان ٧/ ٤٨٣ قال : وثقه ابن معين .
وقال ابن حبان في المجروحين ٣/ ١٥٧ : « يروي عن أبيه ما لم يتابع عليه ، لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد » .
وقال ابن حزم في المحلى ٦/ ٨٣ : « أبو المطوس غير مشهور بالعدالة » .

(٣) البخاري ٣٠ ـ كتاب الصوم ٢٩ ـ باب إذا جامع في رمضان ٤/ ١٦٠ .
قال الحافظ في الفتح ٤/ ١٦١ « اختلف فيه على حبيب بن أبي ثابت اختلافاً كثيراً فحصلت فيه ثلاث علل : الاضطراب والجهل بحال أبي المطوس والشك في سماع أبيه من أبي هريرة » .
ونقل عن البخاري في التأريخ قوله : « تفرد أبو المطوس بهذا الحديث ولا أدري سمع أبوه من أبي هريرة أم لا » .
وانظر : تغليق التعليق ٣/ ١٦٩ .
وقال الدارقطني : « اختلف فيه على حبيب بن ثابت اختلافاً كبيراً ، فقيل : سفيان الثوري عن حبيب بن أبي ثابت عن أبي المطوس عن أبيه عن أبي هريرة .
وقيل : شعبة والثوري كلاهما عن حبيب بن أبي ثابت عن عمارة بن عمير عن أبي المطوس عن أبيه عن أبي هريرة . =

التمريض فقال : ويُذكر عن أبي هريرة رفعه وذكره ، والله أعلم .

٤٩٥ ـ عزوه هنا وفي الترهيب[١] من الزنا حديث أبي أمامة : « بينا أنا نائم أتاني رجلان فأخذا بضبْعيَّ فأتيا بي جبلاً (وعْراً)[٢] » وهو ، والضبع ساكنان[٣] إلى ابن خزيمة[٤] وابن حبان[٥] .

مع كونه في النسائي الكبير عجيب ، لكن قال بعد قوله : « فأخذا بضبعي » وساق الحديث .

وقال وفيه : « ثم انطلقا بي فإذا قوم معلقون » .

= وقيل : الثوري عن أبي المطوّس عن أبيه ، وقيل غير ذلك كثير » .
انظر : هامش العلل الكبير للترمذي ١/ ٣٤٤ .
ونقل المناوي في الفيض ٦/ ٧٨ تضعيف الحديث عن جمع من العلماء كالقرطبي والدميري والذهبي .

٤٩٥ ـ الترغيب ، كتاب الصوم ، الترهيب من إفطار شيء من رمضان من غير عذر ٢/ ١٠٨ .
وعن أبي أمامة الباهلي ـ رضي الله عنه ـ قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « بينا أنا نائم أتاني رجلان فأخذا بضبعي فأتيا بي جبلاً وعراً فقالا : اصعد ؟ فقلت : إني لا أطيقه ، فقال : إنا سنسهله لك ، فصعدت حتى إذا كنت في سواء الجبل إذا بأصوات شديدة ، قلت : ما هذه الأصوات ؟ قالوا : هذا عواء أهل النار ، ثم انطلق بي ، فإذا أنا بقوم معلقين بعراقيبهم مشققة أشداقهم تسيل أشداقهم دماً . قال قلت : من هؤلاء ؟ قال : الذين يفطرون قبل تحلة صومهم ، الحديث » .
قال المنذري : رواه ابن خزيمة ، وابن حبان في صحيحيهما .

(١) الترغيب ، كتاب الحدود وغيرها ، الترهيب من الزنا ٣/ ٢٧٢ .

(٢) في أ ، جـ جاءت هذه الكلمة بعد قوله : « ساكنان » .

(٣) النهاية ٣/ ٧٣ قال : « الضبع بسكون الباء ، وسط العضد وقيل : هو ما تحت الإبط » . وفي ٥/ ٢٠٦ قال : « وعراً ، أي : غليظ حزن يصعب الصعود إليه » .

(٤) صحيح ابن خزيمة ، كتاب الصيام ٧٠ ـ باب ذكر تعليق المفطرين قبل وقت الإفطار بعراقيبهم ٣/ ٢٣٧ .

(٥) موارد الظمآن ٢٩ ـ كتاب التعبير ٤ ـ باب فيما رآه النبي ﷺ ص : ٤٤٥ ح ١٨٠٠ .

وذكره إلى قوله : « تحلّة صومهم » فقال : خابت اليهود والنصارى ، قال سليم[1] : يعني : ابن عامر راويه عن أبي أمامة : « فلا أدري شيء سمعه أبو أمامة من النبي ﷺ أو شيء من رأيه » . مختصر .

هذه عبارته رواه في الصوم[2] عن محمود[3] بن غيلان عن الوليد[4] بن مسلم عن عبد الرحمن[5] بن يزيد بن جابر عن سليم[6] بن عامر عن أبي أمامة . والمصنف ذكر الحديث هنا مختصراً، وهناك[7] مطولاً، وثمَّ بسطتُ الكلام في ألفاظه فراجعه[8].

٤٩٦ ـ ذكر بعده الترغيب في صوم ست من شوال ، وأَخلَّ بذكر نفس شوال .

---

(١) هو : سليم بن عامر الكلاعي ، أبو يحيى الحمصي ، وثقه يعقوب بن سفيان ، والنسائي والعجلي وغيرهم ، وقال ابن حجر : ثقة ، مات سنة ثلاثين ومائة .
الثقات للعجلي ص : ١٩٩ ، التهذيب ٤/ ١٦٦ ، التقريب ١/ ٣٢٠ .

(٢) السنن الكبرى ق/ ٤٢/ب مختصراً ، وانظر : تحفة الأشراف ٤/ ١٦٦ .

(٣) هو : محمود بن غيلان العدوي مولاهم ، قال النسائي ومسلمة : ثقة ، وقال ابن حجر : ثقة ، مات سنة تسع وثلاثين ومائتين .
الجرح والتعديل ٨/ ٢٩١ ، التهذيب ١٠/ ٦٤ ، التقريب ٢/ ٢٣٣ .

(٤) ثقة ولكنه كثير التدليس ، تقدمت ترجمته ص : ٥١١ .

(٥) ثقة ، تقدمت ترجمته ص : ٦٧٦ .

(٦) ثقة ، تقدم قريباً .
وبهذا يتبين أن إسناد النسائي هذا صحيح ، والوليد بن مسلم قد صرح بالتحديث ، والحديث تقدم عزوه لابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما .
وأخرجه الحاكم ، كتاب الصوم ١/ ٤٣٠ وقال : صحيح على شرط مسلم ووافقه الذهبي . رووه من طريق عبد الرحمٰن بن يزيد بن جابر به .
وصحح الحديث الألباني كما في صحيح الترغيب ١/ ٤٩٢ .

(٧) الترغيب ، كتاب الحدود ، الترهيب من الزنا ٣/ ٢٧٢ .

(٨) انظر : ق/ ١٨٦ نسخة «أ» .
٤٩٦ ـ الترغيب ٢/ ١١٠ .

لكنه ذكر فيما سيأتي في الترغيب[1] في صوم الأربعاء حديثاً فيه : « صم رمضان والذي يليه » .

وروى ابن ماجة[2] بإسناد منقطع عن محمد[3] بن إبراهيم ـ وهو التيمي ـ أن أسامة بن زيد كان يصوم أشهر الحرم ، فقال له

---

(١) الترغيب ٢/ ١٢٦ .

عن عبيد الله بن مسلم القرشي عن أبيه قال : سألت أو سئل النبي ﷺ عن صيام الدهر ، فقال : « لا ، إن لأهلك عليك حقاً ، صم رمضان والذي يليه ، وكل أربعاء وخميس ، فإذن أنت قد صمت الدهر وأفطرت » .

أخرجه أبو داود ٨ ـ كتاب الصوم ٥٧ ـ باب في صوم شوال ٢/ ٨١٢ ح ٢٤٣٢ .

والترمذي ٤٥ ـ باب ما جاء في صوم الأربعاء والخميس ٣/ ١٢٣ ح ٧٤٨ .

وقال : حديث غريب .

وسيأتي الحكم عليه في ص : ٨٥٠ .

(٢) سنن ابن ماجة ٧ ـ كتاب الصيام ٤٣ ـ باب صيام أشهر الحرم ١/ ٥٥٥ ح ١٧٤٤ .

رواه عن محمد بن الصباح ، ثنا عبد العزيز الدراوردي ، عن يزيد بن عبد الله بن أسامة عن محمد بن إبراهيم به .

ومحمد بن الصباح هو الجرجرائي : صدوق ، تقدمت ترجمته ص : ٢٣٩ .

وعبد العزيز : هو ابن محمد الدراوردي : صدوق .

انظر : التهذيب ٦/ ٣٥٣ ـ ٣٥٥ ، التقريب ١/ ٥١٢ .

ويزيد بن عبد الله بن أسامة هو ابن الهاد : ثقة مكثر ، تقدمت ترجمته ص : ٤٧٠ .

(٣) هو : محمد بن إبراهيم بن الحارث بن خالد التيمي . وثقه ابن معين وأبو حاتم والنسائي وغيرهم ، أرسل عن أسامة بن زيد ، وقال ابن حجر : ثقة له أفراد ، مات سنة عشرين ومائة .

الجرح والتعديل ٧/ ١٨٤ ، التهذيب ٩/ ٥٠ ، التقريب ٢/ ١٤٠ ، جامع التحصيل ص : ٣٢١ .

ومما مضى يتبين أن رجال هذا الإسناد ثقات وفيهم من هو صدوق ، ولكن فيه انقطاع ، وذلك أن محمد بن إبراهيم التيمي أرسل عن أسامة بن زيد وقال البوصيري في مصباح الزجاجة ٢/ ٧٨ : « هذا إسناد رجاله ثقات وفيه مقال » وأشار إلى الانقطاع الذي فيه .

رسول الله ﷺ : « صم شوال فترك أشهر الحرم ، ثم لم يزل يصوم شوال حتى مات » .

ورواه أبو يعلى[1] بإسناد متصل عنه ، ولفظه : قال : « كنت أصوم شهراً من السنة فقال لي رسول الله ﷺ : « أين أنت من شوال » .

فكان أسامة إذا أفطر أصبح الغد صائماً من شوال حتى يأتي على آخره .

٤٩٧ ـ قال الإمام أبو جعفر[2] النحاس في كتابه « صناعة الكتاب » : « جاء من الشهور ثلاثة مضافات : شهر رمضان ، وشهرا ربيع[3] » والباقي غير مضافات وكذلك فعل المصنف حيث قال : شوال ، وهو مصروف ، وشعبان ، ولم يأت قبلهما بلفظ شهر[4] .

وهكذا يقال في بقية الأشهر ما عدا الثلاثة المذكورة مع أنه يجوز الإتيان برمضان غير مضاف إلى شهر كما تقدم مكرراً ، وبوَّب له البخاري[5] وغيره ، وأضاف . . . . . .

---

(١) أشار إلى هذه الرواية البوصيري في مصباح الزجاجة ٢/ ٧٨ .

(٢) هو : أبو جعفر ، أحمد بن محمد بن إسماعيل المصري النحوي ، صاحب التصانيف ، قال الذهبي : « كان من أذكياء العالم » مات سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة .
إنباه الرواة ١/ ١٠١ ، السير ١٥/ ٤٠١ ، بغية الوعاة ١/ ٣٦٢ ، الشذرات ٢/ ٣٤٦ .

(٣) انظر : أدب الكتاب للصولي ص : ١٨١ قال : « ويكتبون من شهر كذا إلا في ثلاثة أشهر يكتبون شهر رمضان لقول الله عز وجل : ﴿ إن كنتم تعلمون.شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن ﴾ ويقول في شهر ربيع الأول وشهر ربيع الآخر : لأن الربيع وقت من السنة فخالوا إذا قالوا : من ربيع ولم يذكروا الشهر أن يظن أنه من الوقت » .

(٤) الترغيب ٢/ ١١٠ ـ ١١٦ .

(٥) البخاري ، باب هل يقال رمضان أو شهر رمضان ، ومن رأى كله واسعاً =

المصنف[1] فيما يأتي المحرم إلى الله إتباعاً للحديث[2]، وهو غير وارد على القاعدة، إذ الكلام إنما هو في الإتيان بلفظة الشهر قبله.

قال النحاس: «وأُدخلت الألف واللام في المحرم دون غيره من الشهور[3]».

٤٩٨ ـ ذكر أول صيام يوم عرفة حديث أبي قتادة[4] أنه ﷺ سئل عن صومه قال: «يكفر السنة الماضية والباقية».

= ١١٢/٤.

قال الحافظ: «أشار البخاري بهذه الترجمة إلى حديث ضعيف رواه أبو معشر نجيح المدني عن سعيد المقبري عن أبي هريرة مرفوعاً: «لا تقولوا: رمضان، فإن رمضان اسم من أسماء الله ولكن قولوا: شهر رمضان» أخرجه ابن عدي في الكامل وضعفه بأبي معشر».

وبوب لذلك النسائي ١٣٠/٤ فقال: «باب الرخصة في أن يقال لشهر رمضان: رمضان».

(١) الترغيب ١١٣/٢.

(٢) أخرج مسلم ١٣ ـ كتاب الصيام ٣٨ ـ باب فضل صوم المحرم ٨٢١/٢ ح ١١٦٣.

عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ: «أفضل الصيام، بعد رمضان، شهر الله المحرم، وأفضل الصلاة بعد الفريضة صلاة الليل».

(٣) قال الصولي في أدب الكتاب ص: ١٨٣ ـ ١٨٤ معللاً إدخال الألف واللام في المحرم، قال: «لأنه أول السنة فعرّفوه لذلك كأنهم قالوا: هذا الذي يكون أبداً أول السنة».

٤٩٨ ـ الترغيب، كتاب الصوم، الترغيب في صيام يوم عرفة ١١١/٢.

عن أبي قتادة ـ رضي الله عنه ـ أن رسول الله ﷺ سئل عن صوم يوم عرفة قال: «يكفر السنة الماضية والباقية».

(٤) هو: أبو قتادة الأنصاري هو الحارث، ويقال: عمرو أو النعمان بن ربعي بن بُلْدُمه ـ بضم الموحدة والمهملة بينهما لام ساكنة ـ السلمي، شهد أحداً وما بعدها، ولم يصح شهوده بدراً، مات سنة أربع وخمسين، وقيل: سنة ثمان وثلاثين، والأول أصح وأشهر.

الإصابة ٣٢٧/٧، التقريب ٤٦٣/٢.

ثم قال : رواه مسلم واللفظ له وأبو داود والنسائي وابن ماجة والترمذي . ولفظه : « صيام يوم عرفة إني أحتسب على الله أن يكفر السنة التي بعده ، والسنة التي قبله » .

ثم ذكر أول صوم عاشوراء[1] حديثه أنه عليه الصلاة والسلام سئل عن صومه فقال : « يكفر السنة الماضية » .

ثم قال : رواه مسلم وغيره وابن ماجة ولفظه :

« صيام يوم عاشوراء إني أحتسب على الله أن يكفر السنة التي بعده » وفي بعض نسخ الترغيب « بعدها » انتهى .

في هاتين الجملتين أمور منها : أنه وقع له في اللفظ الأول في يوم عرفة : « قال » بإسقاط الفاء منها ، ومنها تخيله أن اللفظ المذكور في عرفة وعاشوراء لمسلم فقط .

وله لفظان هذا أحدهما[2] في جملة سياق مطول : « في أنواع من الصيام هي[3] من موضوع الترغيب أسقطها المصنف .

ولم يذكر منها هنا سوى هذين ، وذكر منها في صيام ثلاثة[4] أيام من كل شهر ذلك وعزاه إلى مسلم وأبي داود والنسائي .

ولمسلم[5] لفظ آخر مطول نحو المشار إليه[6] وفيه : « وصيام يوم عرفة أحتسب على الله أن يكفر السنة التي قبله ، والسنة التي

(١) الترغيب ، كتاب الصوم ، الترغيب في صوم يوم عاشوراء ٢/ ١١٥ .

(٢) مسلم ١٣ ـ كتاب الصيام ٣٦ ـ باب استحباب صيام ثلاثة أيام من كل شهر وصوم يوم عرفة وعاشوراء ٢/ ٨١٨ ـ ٨١٩ ح ١١٦٢ .
وعنده : « فقال » .

(٣) ساقطة من «أ» .

(٤) الترغيب ٢/ ١٢١ .

(٥) الموضع السابق .

(٦) الواو ساقطة من ب ، جـ .

بعده ، وصيام يوم عاشوراء أحتسب على الله أن يكفر السنة التي قبله » .

وكذا لفظ أبي داود[1] مطول ، وفيه فيهما : « إني أحتسب » ، وهذا لفظ الترمذي[2] وابن ماجة[3] المختصرين مفرقاً بسند واحد لابن ماجة عن أحمد[4] بن عبده .

وللترمذي عنه وعن قتيبة .

وأما ما وقع للمصنف في سياق لفظ ابن ماجة في عاشوراء : « يكفر السنة التي بعده » فخطأ عليه ، وانقلاب وتحريف حصل من طغيان القلم ، إنما هو « التي قبله » بلا خلاف .

وأما النسائي[5] ، فإنه ذكر من حديث أبي قتادة قطعة ليس فيها ذكر عرفة ولا عاشوراء أصلاً .

فيتعين إسقاط عزوه إليه فيهما ، وإنما أشير إلى هذه الأشياء ، ليعلم الطالب أنه لا يقدر أن ينقل من هذه الكتب التي بهذه المثابة شيئاً لا سيما وهو كثير جداً متكرر ، ولهذا قدمتُ ما وقع في يوم عاشوراء إلى هنا .

---

(١) سنن أبي داود ٨ ـ كتاب الصوم ٥٣ ـ باب في صوم الدهر تطوعاً ٣/ ٨٠٧ ـ ٨٠٨ ح ٢٤٢٥ .

(٢) جامع الترمذي ٦ ـ كتاب الصوم ٤٦ ـ باب ما جاء في فضل صوم عرفة وفي ٤٨ ـ ما جاء في الحث على صوم يوم عاشوراء ٣/ ١٢٤، ١٢٦ ح ٧٤٩، ٧٥٢ .

(٣) سنن ابن ماجة ٧ ـ كتاب الصيام ٤٠ ـ باب صيام يوم عرفة وفي ٤١ ـ باب صيام يوم عاشوراء ١/ ٥٥١ ـ ٥٥٣ ح ١٧٣٠ ، ١٧٣٨ .
وعنده: «صيام يوم عاشوراء، إني أحتسب على الله أن يكفر السنة التي قبله».

(٤) هو : أحمد بن عبده بن موسى الضبي ، أبو عبد الله البصري . وثقه أبو حاتم والنسائي ، وقال ابن حجر : رمي بالنصب ، مات سنة خمس وأربعين ومائتين .
الجرح والتعديل ٢/ ٦٢ ، التهذيب ١/ ٥٩ ، التقريب ١/ ٢٠ .

(٥) سنن النسائي ، كتاب الصيام ، ذكر الاختلاف على غيلان بن جرير فيه ٤/ ٢٠٧ .

٤٩٩ ـ قوله في حديث أبي هريرة في النهي عن صوم يوم عرفة بعرفة : رواه أبو داود[١] والنسائي[٢] وابن خزيمة[٣] .

كذا رواه أحمد[٤] وابن ماجة[٥] والحاكم في « المستدرك »[٦] والبيهقي[٧] وغيرهم .

---

(١) الترغيب ، كتاب الصوم ، الترغيب في صيام يوم عرفة وما جاء في النهي لمن كان بها حاجاً ٢/ ١١٣ .

وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ أن رسول الله ﷺ نهى عن صوم يوم عرفة بعرفة .

سنن أبي داود ٨ ـ كتاب الصوم ٦٣ ـ باب في صوم يوم عرفة بعرفة ٢/ ٨١٦ ح ٢٤٤٠ .

(٢) السنن الكبرى ق/ ٣٨/ أ وانظر : التحفة ١٠/ ٢٨٤ .

(٣) صحيح ابن خزيمة ، كتاب الصيام ١٦٠ ـ باب ذكر خبر مفسر للفظتين المجملتين اللتين ذكرتهما ٣/ ٢٩٢ ح ٢١٠١ .

(٤) المسند ٢/ ٣٠٤ .

(٥) سنن ابن ماجة ٧ ـ كتاب الصيام ٤٠ ـ باب صيام يوم عرفة ١/ ٥٥١ ح ١٧٣٢ .

(٦) المستدرك ، كتاب الصيام ١/ ٤٣٤ وقال : صحيح على شرط البخاري ووافقه الذهبي .

(٧) السنن الكبرى ، كتاب الصيام ، باب الاختيار للحاج في ترك صوم يوم عرفة ٤/ ٢٨٤ .

رووه من طريق حوشب بن عقيل ثنا مهدي بن حرب العبدي عن عكرمة عن أبي هريرة . . .

ومهدي بن حرب : هو الهجري ، قال ابن معين : لا أعرفه ، وكذا قال أبو حاتم ، وقال ابن حزم : مجهول ، ووثقه ابن حبان وقال ابن حجر : مقبول .

انظر : الميزان ٤/ ١٩٥ ، التهذيب ١٠/ ٣٢٤ ، التقريب ٢/ ٢٧٩ .

ومما مضى يتبين أن إسناد هذا الحديث ضعيف لجهالة مهدي الهجري وقد رواه العقيلي في الضعفاء ١/ ٢٩٨ من طريقه ثم قال : « لا يتابع عليه وقد روي عن النبي ﷺ بأسانيد جياد أنه لم يصم يوم عرفة » وقال الحافظ في التلخيص الحبير ٢/ ٢١٣ : « فيه مهدي الهجري وهو مجهول » والحديث أخرجه الطبراني في الأوسط من طريق آخر كما في مجمع البحرين ١/ ق ١٤٦/ أ .

ولكن في إسناده : إبراهيم بن محمد الأسلمي ، قد كذبه مالك والقطان وابن =

٥٠٠ ـ ذكر أول صيام المحرم حديث أبي هريرة : « أفضل الصيام بعد رمضان «وأفضل الصلاة بعد الفريضة» من مسلم[١] والسنن[٢] وأنه لفظ مسلم .

ولا شك أن له لفظاً آخر[٣] ، وكذا للنسائي[٤] في الكبير ، وهو « سئل : أي الصلاة أفضل بعد المكتوبة ؟ ، وأي الصيام أفضل بعد رمضان؟» الحديث. وذكر أن ابن ماجة[٥] رواه باختصار ذكر «الصلاة» .

كذا مسلم[٦] في رواية له أشار إليها ، وكذا النسائي في الكبير[٧] في روايتين والجميع من رواية حميد بن عبد الرحمن الحميري عنه ، وفي رواية للنسائي[٨] بالفضلين عن حميد المذكور مرسلاً .

= معين وضعفه الجمهور ، وقال ابن حجر : متروك .
انظر : التهذيب ١/ ١٥٨ ـ ١٦١ ، التقريب ١/ ٤٢ .
والحديث ضعفه الألباني كما في سلسلة الأحاديث الضعيفة ١/ ٣٩٧ .

٥٠٠ ـ الترغيب ، كتاب الصوم ، الترغيب في صيام شهر الله المحرم ٢/ ١١٣ ـ ١١٤ .
عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال : قال رسول الله ﷺ : « أفضل الصيام بعد رمضان شهر الله المحرم ، وأفضل الصلاة بعد الفريضة صلاة الليل » .

(١) مسلم ١٣ ـ كتاب الصيام ٣٨ ـ باب فضل صوم المحرم ٢/ ٨٢١ ح ١١٦٣ .

(٢) سنن أبي داود ٨ ـ كتاب الصوم ٥٥ ـ باب في صوم المحرم ٢/ ٨١١ ح ٢٤٢٩
جامع الترمذي ٦ ـ كتاب الصوم ٤٠ ـ باب ما جاء في صوم المحرم ٣/ ١١٧ ح ٧٤٠.
سنن النسائي ، كتاب الصلاة ، باب فضل صلاة الليل ٣/ ٢٠٦ ـ ٢٠٧ وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه ، كتاب الصيام ، ما ذكر في صوم المحرم ٣/ ٤٢ .
وأحمد ٢/ ٣٠٣ ، ٣٢٩ ، ٣٤٢ ، ٣٤٤ .

(٣) الموضع السابق .

(٤) السنن الكبرى ق/ ٣٩/ أ وانظر : التحفة ٩/ ٣٣٥ ـ ٣٣٦ .

(٥) سنن ابن ماجة ٧ ـ كتاب الصيام ٤٣ ـ باب صيام أشهر الحرم ١/ ٥٥٤ ح ١٧٤٢ .

(٦) الموضع السابق .

(٧) الموضع السابق .

(٨) سنن النسائي ، كتاب الصلاة ، باب فضل صلاة الليل ٣/ ٢٠٧ .

٥٠١ ـ ثم ذكر المصنف بعد حديث معنى الفضلين من حديث جندب بن سفيان : وأن النسائي[١] والطبراني[٢] روياه بإسناد صحيح .

كذا رواه البيهقي[٣] وهو من طريق عبيد الله[٤] بن عمرو الرقي عن عبد الملك[٥] بن عمير عنه .

---

٥٠١ ـ الترغيب ، كتاب الصوم ، الترغيب في صيام شهر الله المحرم ٢/ ١١٤ .

وعن جندب بن سفيان ـ رضي الله عنه ـ قال : كان رسول الله ﷺ يقول : « إن أفضل الصلاة بعد المفروضة الصلاة في جوف الليل ، وأفضل الصيام بعد رمضان شهر الله الذي تدعونه : المحرم » .

(١) السنن الكبرى ق/ ٣٩/ أ وانظر : التحفة ٢/ ٤٤٥ .

رواه عن هلال بن العلاء حدثني أبي ثنا عبيد الله بن عمرو به .

وهلال بن العلاء : صدوق .

انظر : التهذيب ١١/ ٨٣ ، التقريب ٢/ ٣٢٤ .

وأبوه هو العلاء بن هلال : قال ابن حجر : فيه لين .

انظر : التهذيب ٨/ ١٩٣ ، التقريب ٢/ ٩٤ .

(٢) المعجم الكبير ٢/ ١٦٩ ـ ١٧٠ ح ١٦٩٥ .

(٣) السنن الكبرى ، كتاب الصيام ، باب فضل الصوم في أشهر الحرم ٤/ ٢٩١ .

(٤) ثقة ، تقدمت ترجمته ص : ٥٠٢ .

(٥) هو : عبد الملك بن عمير بن سويد اللخمي ، قال ابن نمير : كان ثقة ثبتاً ، وقال ابن معين : ثقة ، وقال النسائي : ليس به بأس ، وقال أحمد : مضطرب الحديث جداً ، وقال الذهبي : ثقة كان من أوعية العلم ، ولكنه طال عمره ، وساء حفظه ، وقال ابن حجر : ثقة فقيه ، تغير حفظه ، وربما دلس ، مات سنة ست وثلاثين ومائة .

الجرح والتعديل ٥/ ٣٦٠ ، الميزان ٢/ ٦٦٠ ، التهذيب ٦/ ٤١١ ، التقريب ١/ ٥٢١ .

ومما مضى يتبين أن إسناد النسائي حسن لغيره ، والعلاء بن هلال ، وإن كان فيه لين ، فقد تابعه عبد الله بن جعفر الرقي ـ كما عند الطبراني ـ وهو ثقة .

انظر : التهذيب ٥/ ١٧٣ ، التقريب ١/ ٤٠٦ .

ويشهد لهذا الحديث حديث أبي هريرة الذي قبله ، وقد رواه مسلم وغيره .

لكن النسائي إنما رواه في الكبير بفضل الصيام دون الصلاة ، فليعرف ذلك كله .

٥٠٢ ـ قوله في حديث ابن عباس في عاشوراء : « ما علمتُ أن رسول الله ﷺ صام يوماً » رواه مسلم[١] .

كذا البخاري[٢] ، لكن لفظه : « ما رأيتُ النبي ﷺ يتحرى صيام يوم فضله على غيره إلا هذا اليوم يوم عاشوراء ، وهذا الشهر يعني شهر رمضان » .

٥٠٣ ـ قوله في حديث التوسعة يوم عاشوراء : رواه البيهقي وغيره من طرق وعن جماعة من الصحابة ، ثم ذكر كلام البيهقي في أسانيد الحديث .

الحديث والقول المذكور من شعب[٣] الإيمان ، والحديث

---

٥٠٢ ـ الترغيب ، الترغيب في صوم يوم عاشوراء ٢/ ١١٥ .

وعنه ـ أي : ابن عباس ـ ـ رضي الله عنه ـ أنه سئل عن صيام يوم عاشوراء فقال : ما علمت أن رسول الله ﷺ صام يوماً يطلب فضله على الأيام إلا هذا اليوم ، ولا شهراً إلا هذا الشهر يعني رمضان » .

قال المنذري : رواه مسلم .

(١) مسلم ١٣ ـ كتاب الصيام ١٩ ـ باب صوم يوم عاشوراء ٢/ ٧٩٧ ح ١١٣٢ .

(٢) البخاري ٣٠ ـ كتاب الصوم ٦٩ ـ باب صيام يوم عاشوراء ٤/ ٢٤٥ ح ٢٠٠٦ وأخرجه النسائي ، كتاب الصيام ، صوم النبي ﷺ ٤/ ٢٠٤ وابن أبي شيبة في مصنفه ، كتاب الصيام ، ما قالوا في صوم عاشوراء ٣/ ٥٨ .

٥٠٣ ـ الترغيب ، كتاب الصوم ، الترغيب في صوم يوم عاشوراء والتوسيع فيه على العيال ٢/ ١١٥ ـ ١١٦ ؟

وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ أن رسول الله ﷺ قال : « من أوسع على عياله وأهله يوم عاشوراء أوسع الله عليه سائر سنته » .

قال المنذري : « رواه البيهقي وغيره من طرق ، وعن جماعة من الصحابة ، وقال البيهقي : هذه الأسانيد وإن كانت ضعيفة فهي إذا ضم بعضها إلى بعض أخذت قوة » .

(٣) شعب الإيمان ٢/ ق ١٨/ أ .

(ساقه عن الماليني[1] عن)[2] ابن عدي صاحب الكامل[3] ، وفي السند لين وله طريق أخرى مطولة تالفة .

وقد روى معنى ذلك من حديث ابن مسعود .

رواه في «الشعب »[4]أيضاً ، والطبراني في « الكبير »[5] .

---

(١) هو : أبو سعد أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله ، الأنصاري ، الهروي الماليني . قال الخطيب البغدادي : كان ثقة صدوقاً متقناً ، مات سنة اثنتي عشرة وأربعمائة .

تاريخ بغداد ٤/ ٣٧١ ، السير ١٧/ ٣٠١ ، تذكرة الحفاظ ٣/ ١٠٧٠ ، الشذرات ٣/ ١٩٥ .

(٢) ما بين القوسين ساقط من أ ، جـ .

(٣) أخرجه في الكامل ٦/ ٢٢٠٦ .

وأخرجه العقيلي في الضعفاء ٤/ ٦٥ .

كلاهما من طريق محمد بن ذكوان حدثني يعلى بن حكيم عن سليمان بن أبي عبد الله عن أبي هريرة .

ومحمد بن ذكوان ، قال البخاري : منكر الحديث ، وقال النسائي : ليس بثقة ، وقال الدارقطني : ضعيف ، وقال أبو حاتم : منكر الحديث .

وقال ابن حجر : ضعيف .

انظر : الضعفاء للعقيلي ٤/ ٦٥ ، الميزان ٣/ ٥٤٢ ، التهذيب ٩/ ١٥٦ ، التقريب ٢/ ١٦٠ .

وسليمان بن أبي عبد الله : قال أبو حاتم : ليس بالمشهور فيعتبر بحديثه . وقال العقيلي : مجهول ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال الذهبي : لا يعرف ، وقال ابن حجر : مقبول .

انظر : الضعفاء للعقيلي ٤/ ٦٥ ، الميزان ٣/ ٥٤٣ ، التهذيب ٤/ ٢٠٥ ، التقريب ٣/ ٣٢٧ .

ومما مضى يتبين أن إسناد هذا الحديث ضعيف جداً لضعف محمد بن ذكوان ، وجهالة سليمان بن أبي عبد الله ، والله أعلم .

(٤) شعب الإيمان ٢/ق ١٧/ب .

(٥) المعجم الكبير ١٠/ ٩٤ ح ١٠٠٠٧ .

وأخرجه العقيلي في الضعفاء ٣/ ٢٥٢ .

كلهم من طريق الهيصم بن الشداخ ، وهو مجهول والحديث غير محفوظ كما =

ومن حديث أبي سعيد رواه في « الشعب »[1] أيضاً .

= قاله العقيلي ٣/ ٢٥٢ . وقال ابن حبان في المجزوحين ٣/ ٩٧ :
« يروي عن الأعمش الطامات في الروايات ، لا يجوز الاحتجاج به » ، واتهمه أبو زرعة كما في اللسان ٦/ ٢١٢ ، والحديث أورده ابن الجوزي في الموضوعات ٢/ ٢٠٣ وقال السيوطي في اللآلىء ٢/ ١١١ : « قال الحافظ ابن حجر في أماليه : اتفقوا على ضعف الهيصم وعلى تفرده به » وقال العقيلي ٣/ ٢٥٢ « لا يثبت في هذا عن النبي ﷺ شيء إلا شيء يروى عن إبراهيم بن محمد بن المنتشر مرسلاً به » .

(١) شعب الإيمان ٢/ ق ١٨/ أ .
وأخرجه الطبراني في الأوسط كما في مجمع البحرين ١/ ق ١٤٠٧/ أ .
كلاهما من طريق محمد بن إسماعيل الجعفري ثنا عبد الله بن سلمة الزمعي عن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمٰن بن أبي صعصعة عن أبيه عن أبي سعيد الخدري .
وقال الطبراني : لا يروى عن أبي سعيد إلا بهذا الإسناد تفرد به محمد بن إسماعيل . ومحمد بن إسماعيل الجعفري .
قال أبو حاتم : منكر الحديث ، يتكلمون فيه ، وقال أبو نعيم : متروك وذكره ابن حبان في الثقات وقال : يغرب .
انظر : الميزان ٣/ ٤٨١ ، اللسان ٥/ ٧٨ .
وشيخه عبد الله بن سلمة . قال فيه أبو زرعة : منكر الحديث . وقال مرة : متروك .
انظر : الميزان ٢/ ٤٣١ ، اللسان ٣/ ٢٩٢ .
وأخرجه إسحاق بن راهويه في مسنده كما في اللآلىء ٢/ ١١٢ .
عن عبد الله بن نافع حدثني أيوب بن سليمان بن ميناء عن رجل عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله ﷺ فذكره .
ونقل السيوطي عن الحافظ ابن حجر أنه قال : « لولا الرجل المبهم لكان إسناداً جيداً » .
قلت : وعبد الله بن نافع هو الصائغ . قال البخاري : في حفظه شيء ، وقال أحمد : لم يكن بذاك في الحديث ، ووثقه ابن معين ، وقال أبو زرعة : لا بأس به ، وقال أبو حاتم : هو لين في حفظه وكتابه أصح ، وقال ابن حجر : ثقة صحيح الكتاب ، في حفظه لين .
انظر : الميزان ٢/ ٥١٣ ، التهذيب ٦/ ٥١ ، التقريب ١/ ٤٥٦ . =

ومن حديث ابن عمر رواه الدار قطني في « الإفراد »[1] .

ومن حديث جابر رواه في « الشعب »[2] أيضاً من رواية ابن المنكدر عنه . وقال : « إسناده ضعيف » .

ورواه ابن عبد البر في « الاستذكار »[3] من رواية

= وأيوب بن سليمان بن ميناء : قال البخاري : روى عنه عبد الله بن نافع الصائغ مرسل وذكره ابن أبي حاتم وسكت عنه ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال : يروي المقاطيع .

انظر : التأريخ الكبير ١/ ٤١٧ ، الجرح والتعديل ٢/ ٢٤٨ ، الثقات ٦/ ٦١ .

(١) أخرجه من طريقه ابن الجوزي في العلل المتناهية ٢/ ٦٢ ـ ٦٣ .

ونقل عن الدارقطني أنه قال : « حديث ابن عمر منكر من حديث الزهري عن سالم وإنما يروى هذا من قول إبراهيم بن محمد بن المنتشر ، ويعقوب بن خرة ضعيف » .

(٢) شعب الإيمان ٢/ق ١٧/ب .

رواه من طريق عبد الله بن إبراهيم الغفاري حدثنا عبد الله بن أبي بكر بن أخي محمد بن المنكدر عن محمد بن المنكدر عن جابر قال : قال رسول الله ﷺ فذكره .

وعبد الله بن إبراهيم الغفاري . قال أبو داود : شيخ منكر الحديث ، وقال الدارقطني : حديثه منكر ، وقال ابن حبان : كان ممن يأتي عن الثقات المقلوبات وعن الضعفاء الملزقات ، وقال الحاكم : روى عن جماعة من الضعفاء أحاديث موضوعة لا يرويها غيره ، وقال ابن حجر : متروك نسبه ابن حبان إلى الوضع .

انظر : كتاب المجروحين ٢/ ٣٦ ـ ٣٧ ، التهذيب ٥/ ١٣٧ ـ ١٣٨ ، التقريب ١/ ٤٠٠ .

(٣) أورده ابن حجر في اللسان ٤/ ٤٣٩ والسيوطي في اللآلىء ٢/ ١١٣ وعزياه لابن عبد البر في الاستذكار ، وساقا إسناده هكذا .

قال ابن عبد البر : أنبأنا أحمد بن قاسم ومحمد بن إبراهيم ومحمد بن حكم قالوا : حدثنا محمد بن معاوية حدثنا الفضل بن الحباب حدثنا هشام بن عبد الملك الطيالسي حدثني شعبة عن أبي الزبير عن جابر سمعت رسول الله ﷺ فذكره .

قال جابر : جربناه فوجدناه كذلك ، وقال أبو الزبير وقال شعبة مثله .

وشيوخ ابن عبد البر الثلاثة ، قال ابن حجر : موثقون . =

. . . . . .

= انظر : اللسان ٤/ ٣٤٠ .

ومحمد بن معاوية : هو ابن الأحمر راوي السنن عن النسائي .

قال الذهبي : كان شيخاً نبيلاً ثقة ، ووثقه غيره .

انظر : السير ١٦/ ٦٨ ، الشذرات ٣/ ٢٧ .

والفضل بن الحباب هو : أبو خليفة الجمحي .

وثقه الذهبي ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال أبو علي الخليلي : احترقت كتبه منهم من وثقه ، ومنهم من تكلم فيه ، وهو إلى التوثيق أقرب .

انظر : الميزان ٣/ ٣٥٠ ، اللسان ٤/ ٤٣٨ ـ ٤٣٩ .

وهشام بن عبد الملك الطيالسي : ثقة ثبت .

انظر : التهذيب ١١/ ٤٥ ـ ٤٧ ، التقريب ٢/ ٣١٩ .

وشعبة هو ابن الحجاج : ثقة حافظ متقن ، تقدمت ترجمته ص : ٤٠٢ .

وأبو الزبير : هو محمد بن مسلم بن تدرس ، صدوق مدلس ، تقدمت ترجمته ص : ٤٠٣ .

قلت : ورجال هذا الإسناد وإن كانوا ثقات وفيهم من هو صدوق إلا أن الحديث منكر .

قال الحافظ ابن حجر في اللسان ٤/ ٤٣٩ ـ ٤٤٠ :

« حديث منكر جداً ما أدري مَن الآفة فيه ؟ . . . وشيوخ ابن عبد البر موثقون وشيخهم محمد بن معاوية هو ابن الأحمر : وثقه ابن حزم وغيره ، فالظاهر أن الغلط من أبي خليفة فلعل ابن الأحمر سمعه منه بعد احتراق كتبه » والله أعلم .

ونقل السيوطي في اللآلىء ٢/ ١٣ عن الحافظ العراقي أنه قال : حديث منكر .

وقد تقدم قول العقيلي : « لا يثبت في هذا عن النبي ﷺ شيء إلا شيء يروى عن إبراهيم بن محمد بن المنتشر مرسلاً » .

وقال ابن رجب في لطائف المعارف ص : ٥٢ : « قال حرب : سألت أحمد عن الحديث الذي جاء من وسع على أهله يوم عاشوراء فلم يره شيئاً » .

قال ابن رجب : « إنما أراد به الحديث الذي يروى مرفوعاً إلى النبي ﷺ فإنه لا يصح إسناده وقد روي من وجوه متعددة لا يصح منها شيء وممن قال ذلك محمد بن عبد الله بن عبد الحكم وقال العقيلي : هو غير محفوظ » .

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية في الفتاوى ٢٥/ ٣٠٠ : « ورووا في حديث موضوع مكذوب على النبي ﷺ « أنه من وسع على أهله يوم عاشوراء وسع الله =

أبي[1] الزبير عنه ، وهي أصح طرقه ، لكن لم تقع للبيهقي .

ورواه في «الاستذكار »[2] من رواية ابن المسيب عن عمر موقوفاً ، لكن اختُلف في سماعه منه[3] .

ورواه أيضاً في « الشعب »[4] من قول إبراهيم[5] بن محمد بن المنتشر .

٥٠٤ ـ قوله في الترغيب في صوم شعبان في حديث عائشة

= عليه سائر السنة ، ورواية هذا كله عن النبي ﷺ كذب » .

(١) في ب « ابن » وهو تصحيف .

(٢) قال السيوطي في اللآلىء ٢/ ١١٢ : « قد ورد موقوفاً على عمر أخرجه ابن عبد البر بسند رجاله ثقات ، لكنه من رواية ابن المسيب عنه وقد اختلف في سماعه منه .

وقال ابن رجب في لطائف المعارف ص : ٥٢ : « قد روي عن عمر من قوله ، وفي إسناده مجهول لا يعرف » .

(٣) انظر : جامع التحصيل ص : ٢٢٣ .

(٤) شعب الإيمان ٢/ق ١٧/ب .

(٥) هو : إبراهيم بن محمد بن المنتشر الأجدع الهمداني الكوفي ، وثقه أحمد وأبو حاتم والنسائي وغيرهم ، وقال ابن حجر : ثقة ، من الخامسة .

التهذيب ١/ ١٥٧ ـ ١٥٨ ، التقريب ١/ ٤٢ .

٥٠٤ ـ الترغيب ، كتاب الصوم ، الترغيب في صوم شعبان ٢/ ١١٧ .

وعنها ـ أي : عائشة ـ ـ رضي الله عنها ـ قالت : كان رسول الله ﷺ يصوم حتى نقول : لا يفطر ، ويفطر حتى نقول : لا يصوم ، وما رأيت رسول الله ﷺ استكمل صيام شهر قط إلا شهر رمضان ، وما رأيته في شهر أكثر صياماً منه في شعبان » .

قال المنذري : رواه البخاري ومسلم وأبو داود . ورواه النسائي والترمذي وغيرهما قالت : « ما رأيت النبي ﷺ في شهر أكثر صياماً منه في شعبان ، كان يصومه إلا قليلاً ، بل كان يصومه كله » .

البخاري ٣٠ ـ كتاب الصوم ٥٢ ـ باب صوم شعبان ٤/ ٢١٣ ح ١٩٦٩ .

مسلم ١٣ ـ كتاب الصيام ٣٤ ـ باب صيام النبي ﷺ في غير رمضان ٢/ ٨١٠ ح ١١٥٦ مكرر . =

الذي عزاه إلى الترمذي[1] والنسائي[2] « ما رأيتُ النبي ﷺ في شهر أكثر صياماً منه في شعبان » .

كذا هو عند مسلم[3] في حديث[4] بنحو هذه الرواية أيضاً . (وعند البخاري[5] بمعناه في حديث آخر)[6] .

٥٠٥ ـ قوله : « خاس به : إذا غدره[7] » .

= سنن أبي داود ٨ ـ كتاب الصوم ٥٩ ـ باب كيف يصوم النبي ﷺ ٢/ ٨١٣ ح ٢٤٣٤ .

(١) جامع الترمذي ٦ ـ كتاب الصوم ٣٧ ـ باب ما جاء في وصال شعبان برمضان ٣/ ١١٤ .

(٢) سنن النسائي ، كتاب الصوم ، صوم النبي ﷺ ٤/ ٢٠٠ ـ ٢٠١ .

(٣) مسلم ١٣ ـ كتاب الصيام ٣٤ ـ باب صيام النبي ﷺ في غير رمضان ٢/ ٨١١ ح ١١٥٦ مكرر .

(٤) قوله : « في حديث » ساقطة من ب .

(٥) البخاري ٣٠ ـ كتاب الصوم ٥٢ ـ باب صوم شعبان ٤/ ٢١٣ ح ١٩٧٠ .
في هامش صحيح الترغيب ١/ ٤٩٨ نقلاً أن يكون عند الشيخين : « فإنه كان يصوم شعبان كله » وهذا ثابت عندهما كما تقدم عزو ذلك إليهما .
قال الحافظ في الفتح ٤/ ٢١٤ :
« المراد بالكل الأكثر وهو مجاز قليل الاستعمال » .

(٦) ما بين القوسين ساقط من «ب» .

٥٠٥ ـ الترغيب ، كتاب الصوم ، الترغيب في صوم شعبان ٢/ ١١٩ .
وعن عائشة ـ رضي الله عنها ـ قالت : قام رسول الله ﷺ من الليل فصلى فأطال السجود حتى ظننت أنه قد قبض . . . الحديث » .
وفيه : « قال : يا عائشة ، أو يا حميراء ، أظننت أن النبي ﷺ قد خاس بك» .
قال المنذري : « رواه البيهقي من طريق العلاء بن الحارث عنها ، وقال : هذا مرسل جيد ، يعني أن العلاء لم يسمع من عائشة » .
وقال : « يقال : خاس به » إذا غدره ولم يوفه حقه .
أخرجه البيهقي في الشعب ٢/ ق ٢/ أ . وقد تقدم تخريجه أيضاً ص: ٧٨٥ـ٧٨٦.

(٧) كذا وجد في طبعة عمارة والمنيرية ٢/ ٨١ ومحيي الدين ٢/ ٢٤٤ ، المخطوط ق/ ٩٥/ أ ولا يلزم أن يكون تصحيفاً لأن الفعل « غدر » يتعدى بنفسه وبحرف الجر . =

كذا وقع ، وإنما هو « غدر به » ، لكن خُلِطتْ الباء أو خفيت .

٥٠٦ ـ قوله : الترغيب في صوم ثلاثة أيام من كل شهر سيما الأيام البيض .

كذا وجد بتعريف الأيام وكذلك[١] يقع في كثير من كتب الفقه . قال النووي[٢] وغيره[٣] .

وهو خطأ عند أهل العربية معدود في لحن العوام ، لأن الأيام كلها بيض ، وإنما صوابه أيام البيض ـ بإضافة البيض إلى أيام ـ أي : أيام الليالي البيض » .

وقال الشيخ تاج الدين[٤] الفزاري في « إقليده » :

« إن بعض أهل العصر قال : يجوز الأيام البيض على تقدير الأيام البيض لياليها ، فحذفتْ لياليها من الكلام » .

قال ولده الشيخ برهان[٥] الدين : ويشهد لذلك قوله تعالى :

= انظر : القاموس ٢/ ١٠٣ ، اللسان ٥/ ٨ .

٥٠٦ ـ الترغيب ٢/ ١٢٠ .

(١) في «ب» وكذا .

(٢) شرح المهذب ٦/ ٣٨٥ .

وقال في النهاية ١/ ١٧٣ :

« وأكثر ما تجيء الرواية الأيام البيض ، والصواب أن يقال : أيام البيض بالإضافة ، لأن البيض من صفة الليالي » .

(٣) ساقطة من أ ، جـ .

(٤) هو : عبد الرحمٰن بن إبراهيم بن سباع الفزاري الدمشقي الشافعي . قال الذهبي : « انتهت إليه رئاسة المذهب في الدنيا » من آثاره كتاب « الإقليد لذوي التقليد » شرح به كتاب التنبيه للشيرازي ، مات سنة تسعين وستمائة .

العبر ٣/ ٣٧٣ ، البداية والنهاية ١٣/ ٣٢٥ ، الشذرات ٥/ ٤١٣ ، الأعلام ٣/ ٢٩٣ .

(٥) هو : إبراهيم بن عبد الرحمٰن بن إبراهيم الفزاري ، أبو إسحاق الشافعي المعروف =

﴿ اشتدت به الريح في يوم عاصف ﴾[1] أي : عاصف الريح ريحه ، ثم حذفت الريح ، وجعلت الصفة لليوم مجازاً .

كما قاله أبو البقاء في « إعرابه »[2] .

وأيام البيض الصحيح المشهور أنها الثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر .

وقيل : الثاني عشر بدل الخامس عشر[3] .

حكاه جماعة ، لكنه شاذ[4] ، فالاحتياط صوم الأربعة .

٥٠٧ ـ قوله في حديث عبد الله بن عمرو : . . . . . .

= بابن الفركاح ، قال الذهبي : « انتهت إليه معرفة المذهب ودقائقه ووجوهه مع علمه متون الأحكام وعلم الأصول والعربية وغيرها » من آثاره (التعليقة على التنبيه) في نحو عشر مجلدات ، توفي سنة تسع وعشرين وسبعمائة .

العبر ٤/ ٨٥ ، البداية والنهاية ١٤/ ١٤٦ ، الشذرات ٦/ ٨٨ ، معجم المؤلفين ١/ ٤٣ .

(١) سورة إبراهيم ، آية : ١٨ .

(٢) إملاء ما من به الرحمٰن ٢/ ٦٧ .

(٣) ساقطة من «أ» .

(٤) انظر : شرح المهذب ٦/ ٣٨٥ ، شرح مسلم ٨/ ٥٣ ، النهاية ١/ ١٧٣ .

٥٠٧ ـ الترغيب ، كتاب الصوم ، الترغيب في صوم ثلاثة أيام من كل شهر ٢/ ١٢٢ .

وعن عبد الله بن عمرو بن العاص ـ رضي الله عنهما ـ أن النبي ﷺ قال له : « بلغني أنك تصوم النهار ، وتقوم الليل فلا تفعل . . . الحديث » .

وفيه : « قلت : يا رسول الله إن لي قوة » ؟ .

قال المنذري : رواه البخاري ومسلم .

البخاري ٣٠ ـ كتاب الصوم ٥٥ ـ باب حق الجسم في الصوم ٤/ ٢١٧ ح ١٩٧٥ . وفي ٥٦ ـ باب صوم الدهر ٤/ ٢٢٠ ح ١٩٧٦ . وفي ٥٧ ـ باب حق الأهل في الصوم ٤/ ٢٢١ ح ١٩٧٧ . وفي ٦٠ ـ كتاب الأنبياء ٣٧ ـ باب قوله تعالى : ﴿ وآتينا داود زبورا ﴾ ٦/ ٤٥٣ ح ٣٤١٨ .

وفي غير هذه المواضع بألفاظ مختلفة وليس عنده : « إن لي قوة » بل عنده : « قلت : إني أجد قوة » « إني أطيق أفضل من ذلك » وغير ذلك . =

« إن لي[1] قوة » هو بالباء ، لكن طولت فصارت لاماً .

٥٠٨ ـ قوله في الترغيب في صوم الإثنين والخميس من حديث أسامة في ذلك : « ذلك[2] يومان » .

كذا وجد في أكثر النسخ ، ولعله من النساخ ، وصوابه « ذانك » ، لكن تصحف بذلك ، إذ اللفظتان متقاربتان خطاً ، وفي القرآن ﴿ فذانك برهانان ﴾[3] .

٥٠٩ ـ ذكره في الترغيب في صوم الأربعاء والخميس حديث

= ومسلم ١٣ ـ كتاب الصيام ٣٥ ـ باب النهي عن صوم الدهر ٢/٨١٧ ـ ٨١٨ ح ١١٥٩ مكرر وعنده : « إن بي قوة » ، والمنذري قد ساق الحديث بلفظ مسلم .

(١) كذا وقع في طبعة عمارة والمنيرية ٢/٨٣ ومحيي الدين ٢/٢٤٧ ، المخطوط ق/٩٥/ب والصواب « إن بي قوة » كما ذكر المؤلف ، وهو الذي في صحيح مسلم .

٥٠٨ ـ الترغيب ، كتاب الصوم ، الترغيب في صوم الاثنين والخميس ٢/١٢٥ .

وعن أسامة بن زيد ـ رضي الله عنه ـ قال : قلت : يا رسول الله إنك تصوم حتى لا تكاد تفطر ، وتفطر حتى لا تكاد تصوم إلا يومين إن دخلا في صيامك ، وإلا صمتهما قال : أي يومين ؟ قلت : يوم الإثنين والخميس ، قال : ذلك يومان تعرض فيهما الأعمال على رب العالمين فأحب أن يعرض عملي وأنا صائم » .

قال المنذري : رواه أبو داود والنسائي .

أخرجه النسائي ، كتاب الصيام ، صوم النبي ﷺ ٤/٢٠١ ـ ٢٠٢ وعنده : « ذانك يومان » .

وأبو داود بمعناه ٨ ـ كتاب الصوم ٦٠ ـ باب في صوم الاثنين والخميس ٢/٨١٤ ح ٢٤٣٦ وليس عنده اللفظة المتعقبة .

(٢) كذا وجد في طبعة عمارة والمنيرية ٢/٨٥ ومحيي الدين ٢/٢٥٠ ، المخطوط ق/٩٦/أ والصواب « ذانك » كما ذكر المؤلف وهو الذي عند النسائي وقد ساق المنذري الحديث منه .

(٣) سورة القصص ، آية : ٣٢ .

٥٠٩ ـ الترغيب ، كتاب الصوم ، الترغيب في صوم الأربعاء والخميس ٢/١٢٦ ـ ١٢٧

وعن عبيد الله بن مسلم القرشي عن أبيه قال : سألت ، أو سئل النبي ﷺ عن =

مسلم[1] القرشي : « صم رمضان والذي يليه وكل أربعاء وخميس » .

للإمام أحمد[2] والنسائي[3] عن رجل من قريش سمع النبي ﷺ يقول : « من صام رمضان وشوالاً والأربعاء والخميس دخل الجنة » .

٥١٠ ـ قوله في حديث عبد الله بن بُسْر عن . . . . . .

= صيام الدهر ، فقال : « لا ، إن لأهلك عليك حقاً ، صم رمضان والذي يليه وكل أربعاء وخميس ، فإذن أنت قد صمت الدهر وأفطرت » .

أخرجه أبو داود ٨ ـ كتاب الصوم ٥٧ ـ باب في صوم شوال ٢/ ٨١٢ ح ٢٤٣٢ والترمذي ٤٥ ـ باب ما جاء في صوم الأربعاء والخميس ٣/ ١٢٣ ح ٧٤٨ .

وقال : حديث غريب .

والنسائي في الكبرى ق/ ٣٧/ ب .

رووه من طريق هارون بن سليمان عن عبيد الله بن مسلم عن أبيه قال : سألت رسول الله ﷺ فذكره .

وعبيد الله بن مسلم القرشي ، ويقال : مسلم بن عبيد الله ذكره ابن حبان في الثقات ، وسكت عنه الحافظ في التقريب ، ولم أقف على من وثقه غير ابن حبان ، والذي يظهر أنه مجهول الحال .

انظر : التهذيب ٧/ ٤٧ ، التقريب ١/ ٥٣٩ .

ومما مضى يتبين أن إسناد هذا الحديث ضعيف ، وقد ضعفه الألباني كما في ضعيف الجامع ٣/ ٢٦٩ .

(١) هو : مسلم بن عبيد الله القرشي ، وقيل : عبيد الله بن مسلم ، وصوب غير واحد أن اسم الصحابي مسلم ، وقال البغوي : سكن الكوفة .

أسد الغابة ٤/ ٣٦٣ ، الإصابة ٦/ ١١٠ .

(٢) المسند ٣/ ٤١٦ ، ٤/ ٧٨ .

(٣) السنن الكبرى ق/ ٣٧/ ب .

روياه من طريق هلال بن خباب عن عريف من عرفاء قريش ، قال : حدثني أبي أنه سمع النبي ﷺ فذكره .

وزاد أحمد في الإسناد « عكرمة بن خالد المخزومي » بين هلال بن خباب والعريف من عرفاء قريش ، وهذا إسناد ضعيف لجهالة العريف ، وقد أورد الحديث الهيثمي في المجمع ٣/ ١٩٠ ، وقال : « رواه أحمد وفيه من لم يسم ، وبقية رجاله ثقات » .

٥١٠ ـ الترغيب ، كتاب الصوم ، الترغيب في صوم الأربعاء والخميس والجمعة =

أخته الصماء[1] : « لا تصوموا يوم السبت » « ورواه . . . . . .

= وما جاء في النهي عن تخصيص الجمعة بالصوم أو السبت ٢/ ١٢٨ .

وعن عبد الله بن بسر عن أخته الصماء ـ رضي الله عنهم ـ أن رسول الله ﷺ قال : « لا تصوموا ليلة السبت إلا فيما افترض عليكم ، فإن لم يجد أحدكم إلا لحاء عنبة أو عود شجرة فليمضغه » .

قال المنذري : « رواه الترمذي وحسنه ، والنسائي وابن خزيمة في صحيحه وأبو داود ، ورواه النسائي أيضاً وابن ماجة وابن حبان في صحيحه عن عبد الله بن بسر دون ذكر أخته » .

جامع الترمذي ٦ ـ كتاب الصوم ٤٣ ـ باب ما جاء في صوم يوم السبت ٣/ ١٢٠ ح ٧٤٤ وقال : هذا حديث حسن .

سنن النسائي الكبرى ق/ ٣٧/ ب .

سنن أبي داود ٨ ـ كتاب الصوم ٥١ ـ باب النهي أن يخص يوم السبت بصوم ٢/ ٨٠٥ ح ٢٤٢١ .

صحيح ابن خزيمة ، كتاب الصوم ٢٠٤ ـ باب النهي عن صوم يوم السبت تطوعاً إذا أفرد بالصوم ٣/ ٣١٧ ح ٢١٦٤ .

وأخرجه أحمد ٦/ ٣٦٨ .

والحاكم ، كتاب الصيام ١/ ٤٣٥ وقال : صحيح على شرط البخاري ووافقه الذهبي .

والبيهقي ، كتاب الصيام ، باب ما ورد من النهي عن تخصيص يوم السبت بالصوم ٤/ ٣٠٢ .

رووه من طريق ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن عبد الله بن بسر السلمي عن أخته الصماء أن النبي ﷺ قال : فذكره . ورواه أحمد عن أبي عاصم به .

وأبو عاصم : هو الضحاك بن مخلد : ثقة ثبت .

انظر : التهذيب ٤/ ٤٥١ ـ ٤٥٣ ، التقريب ١/ ٣٧٣ .

وثور بن يزيد : ثقة ثبت .

انظر : التهذيب ٢/ ٣٣ ـ ٣٥ ، التقريب ١/ ١٢١ .

وخالد بن معدان : ثقة عابد ، تقدمت ترجمته ص : ١٨٢ .

ومما مضى يتبين أن إسناد هذا الحديث صحيح ، وقد سبق قول الحاكم : صحيح على شرط مسلم وموافقة الذهبي له ، وقد صحح الحديث الألباني كما في صحيح الترغيب ١/ ٥٠٩ ، والإرواء ٤/ ١١٨ .

(١) هي : الصماء بنت بسر ، بضم الموحدة وسكون المهملة ، المازنية يقال اسمها : =

النسائي[1] أيضاً وابن ماجة[2] وابن حبان[3] عن عبد الله دون ذكر أخته » . ثم ساقه ابن ماجة[4] عنه عنها أيضاً .

٥١١ ـ عزوه حديث أم سلمة في صيام يوم السبت والأحد إلى

= نهيمة ، لها صحبة وحديث .
الإصابة ٧/ ٧٤٨ ، التقريب ٢/ ٦٠٣ .

(١) السنن الكبرى ق/ ٣٧/ ب .

(٢) سنن ابن ماجة ٧ ـ كتاب الصيام ٣٨ ـ باب ما جاء في صيام يوم السبت ١/ ٥٥٠ ح ١٧٢٦ .
رواه من طريق ثور بن يزيد به وليس عندهما ذكر لأخته .

(٣) موارد الظمآن ٨ ـ كتاب الصيام ٢٧ ـ باب ما جاء في صيام السبت ص : ٢٣٤ ح ٩٤٠ .
وأخرجه أحمد ٤/ ١٨٩ .
رواه من طريق حسان بن نوح قال : رأيت عبد الله بن بسر يقول : ترون يدي هذه ؟ بايعت بها رسول الله ﷺ وسمعته يقول : فذكره .
ورواه أحمد عن علي بن عياش به .
علي بن عياش : ثقة ثبت .
انظر : التهذيب ٧/ ٣٦٨ ـ ٣٦٩ ، التقريب ٢/ ٤٢ .
وحسان بن نوح : ثقة .
انظر : التهذيب ٢/ ٢٥٢ ، التقريب ١/ ١٦٢ .
ومما مضى يتبين أن إسناد هذا الحديث صحيح .

(٤) سنن ابن ماجة ٧ ـ كتاب الصيام ٣٨ ـ باب ما جاء في صيام يوم السبت ١/ ٥٥٠ ح ١٧٢٦ مكرر .
من طريق ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن عبد الله بن بسر عن أخته مرفوعاً .
وقد تقدم الكلام على هذا الإسناد .

٥١١ ـ الترغيب ، كتاب الصوم ، الترغيب في صوم الأربعاء والخميس والجمعة والسبت والأحد ٢/ ١٢٨ ـ ١٢٩ .
وعن أم سلمة ـ رضي الله عنها ـ أن رسول الله ﷺ أكثر ما كان يصوم من الأيام يوم السبت ويوم الأحد ، كان يقول : إنهما يوما عيد للمشركين وأنا أريد أن أخالفهم » .

ابن خزيمة[1] وغيره . كذا رواه أحمد[2] والنسائي[3] وابن حبان[4] .

٥١٢ ـ قوله في الترغيب في صوم يوم وإفطار يوم في حديث

(١) صحيح ابن خزيمة ، كتاب الصيام ٢٠٢ ـ باب الرخصة في يوم السبت إذا صام يوم الأحد بعده ٣/٣١٨ ح ٢١٦٧ .

(٢) المسند ٦/ ٣٢٤ .

(٣) السنن الكبرى ق/ ٣٧/ ب .

(٤) موارد الظمآن ٨ ـ كتاب الصيام ٢٧ ـ باب ما جاء في صيام السبت والأحد ص : ٢٣٤ ح ٩٤١ .

وأخرجه الحاكم ، كتاب الصوم ١/ ٤٣٦ وصححه ووافقه الذهبي .

والبيهقي في السنن الكبرى ، كتاب الصيام ، باب ما ورد من النهي عن تخصيص يوم السبت بالصوم ٤/ ٣٠٣ .

رووه من طريق ابن المبارك عن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب عن أبيه عن كريب قال : أرسلني ابن عباس إلى أم سلمة . . . فذكره .

وعبد الله بن محمد بن عمر ، أبو محمد العلوي المدني ، ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن المديني : هو وسط ، وقال الذهبي : صالح الحديث ، وقال ابن حجر : مقبول .

انظر : المغني في الضعفاء ١/ ٣٥٤ ، التهذيب ٦/ ١٨ ، التقريب ١/ ٤٤٨ وأبوه محمد بن عمر بن علي .

ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن القطان : حاله مجهول وقد حسن له حديثاً وضعف آخر ، وقال الذهبي : ما علمت به بأساً ولا رأيت لهم فيه كلاماً ، وقال ابن حجر : صدوق .

انظر : الميزان ٣/ ٦٦٨ ، التهذيب ٩/ ٣٦١ ، التقريب ٢/ ٥٦٢ .

ومما مضى يتبين أن إسناد هذا الحديث ضعيف ، فعبد الله بن محمد لم يوثقه إلا ابن حبان وهو متساهل كما هو معلوم ، وقول الذهبي : صالح الحديث وكذا قول الحافظ : مقبول ، أي : عند المتابعة ، ولم أقف على من تابعه في هذا الحديث ، وأما أبوه فهو لا باس به كما قال الذهبي .

وقد ضعف الحديث الألباني كما في سلسلة الأحاديث الضعيفة ٣/ ٢١٩ .

وظاهر هذا الحديث يخالف الحديث المتقدم قبله وهو قوله ﷺ : « لا تصوموا يوم السبت إلا فيما افترض عليكم » .

٥١٢ ـ الترغيب ، كتاب الصوم ، الترغيب في صوم يوم وإفطار يوم ٢/ ١٢٩ . =

عبد الله بن عمرو في رواية : « قال : إني أجد[1] أقوى » .

كذا وجد وإنما هي « أجدني » لكن سقط بقيتها .

٥١٣ ـ قوله في ترهيب المسافر من الصوم إذا كان يشق عليه عند أحمد[2] بلفظ : « ليس من ام بر ام صيام في ام سفر » .

هذه لغة لبعض أهل اليمن يجعلون لام التعريف ميماً ، ويحتمل أن

= عن عبد الله بن عمرو بن العاص ـ رضي الله عنهما ـ قال : قال لي رسول الله ﷺ : « إنك لتصوم الدهر وتقوم الليل ؟ . . . الحديث » .

وفي رواية : « ألم أخبر أنك تصوم ولا تفطر . . . الحديث وفيه : « قال : إني أجد أقوى من ذلك يا نبي الله » ؟ .

قال المنذري : رواه البخاري ومسلم .

البخاري ٣٠ ـ كتاب الصوم ٥٩ ـ باب صوم داود عليه السلام ٤/ ٢٢٤ ح ١٩٧٩ . وفي ٥٧ ـ باب حق الأهل في الصوم ٤/ ٢٢١ ح ١٩٧٧ وعنده : قال : « إني لأقوى لذلك » .

مسلم ١٣ ـ كتاب الصيام ٣٥ ـ باب النهي عن صوم الدهر ٢/ ٨١٥ ح ١١٥٩ . وعنده : « قال : إني أجدني أقوى من ذلك » .

والمنذري قد ساق الرواية الثانية من مسلم .

(١) كذا وجد في طبعة عمارة والمنيرية ٢/ ٨٨ ومحيي الدين ٢/ ٢٥٥ .

والمخطوط ق/ ٩٦/ ب والصواب : « أجدني » كما ذكر المؤلف وهو الذي في صحيح مسلم ، وقد ساقه المنذري منه .

٥١٣ ـ الترغيب ، كتاب الصوم ، ترهيب المسافر من الصوم إذا كان يشق عليه ٢/ ١٣٤ .

وعن كعب بن عاصم الأشعري ـ رضي الله عنه ـ قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « ليس من البر الصيام في السفر » .

(٢) المسند ٥/ ٤٣٤ .

من طريق معمر عن الزهري عن صفوان بن عبد الله عن أم الدرداء عن كعب بن عاصم .

ومن طريقه باللفظ المذكور .

أخرجه الطبراني في الكبير ١٩/ ١٧٢ ح ٣٨٧ .

والبيهقي في السنن ، كتاب الصيام ، باب تأكيد الفطر في السفر ٤/ ٢٤٢ .

يكون النبي ﷺ خاطب بها كعب[1] بن عاصم الأشعري راوي هذا الحديث كذلك ، لأنها لغته ويحتمل أن يكون هذا الأشعري نطق بها على ما ألف من لغته فحملها عنه الراوي وأداها باللفظ الذي سمعها منه .

قال شيخنا ابن حجر في « تلخيصه[2] تخريج أحاديث الرافعي » لابن الملقن : « وهذا الثاني أوجه عندي » .

وقال الحافظ دعلج[3] بن أحمد في « مسند المقلين » من الصحابة ـ رضي الله عنهم ـ بعد أن رواه باللغة المذكورة من الطريق التي ذكرها المصنف من مسند[4] أحمد عن عبد[5] الرزاق عن معمر[6] عن الزهري[7] عن صفوان[8] بن عبد الله بن صفوان بن أمية بن خلف الجمحي عن أم الدرداء[9] ـ وهي الصغرى ـ عن كعب الأشعري .

---

(١) هو : كعب بن عاصم الأشعري ، يكنى أبا مالك ، صحابي نزل الشام ومصر ، له حديثان .
الإصابة ٥/ ٥٩٧ ، التقريب ٢/ ١٣٤ .

(٢) التلخيص الحبير ٢/ ٢٠٥ .

(٣) هو : دعلج بن أحمد بن دعلج بن عبد الرحمٰن ، أبو محمد السجستاني ، ثم البغدادي . قال أبو بكر الخطيب : كان ثقة ثبتاً ، وقال الدارقطني : لم أر في مشايخنا أثبت منه ، توفي سنة إحدى وخمسين وثلاثمائة .
تاريخ بغداد ٨/ ٣٨٧ ، السير ١٦/ ٣٠ ، الشذرات ٣/ ٨ .

(٤) المسند ٥/ ٤٣٤ .

(٥) قوله : « عن عبد الرزاق » ساقط من أ .
وعبد الرزاق هو ابن همام الصنعاني ، ثقة حافظ ، تقدمت ترجمته ص : ٣٢٢ .

(٦) هو : ابن راشد ، ثقة ثبت ، تقدمت ترجمته ص : ٢٩٨ .

(٧) هو : محمد بن مسلم ، الإمام الثقة ، تقدمت ترجمته ص : ٤١٣ .

(٨) هو : صفوان بن عبد الله بن صفوان بن أمية القرشي . وثقه النسائي والعجلي ، وقال ابن حجر : ثقة ، من الثالثة .
الجرح والتعديل ٤/ ٤٢١ ، التهذيب ٤/ ٤٢٧ ، التقريب ١/ ٣٦٨ .

(٩) أم الدرداء الصغرى زوج أبي الدرداء ، اسمها هجيمة ، ويقال : جهيمة بنت حي الأوصابية الدمشقية ، ذكرها ابن حبان في الثقات ، قال الذهبي : فقيهة كبيرة =

ورواه على اللغة المشهورة ابن جريج[1] والليث[2] وسفيان[3]، يعني : ابن عيينة ويونس[4] ومالك[5] عن الزهري قال : ورواه يزيد[6] بن زريع عن معمر عن الزهري كذلك .

٥١٤ ـ قوله في حديث أنس الذي في آخره : « ذهب

= القدر ، وقال ابن حجر : ثقة ، فقيهة ، ماتت سنة إحدى وثمانين .
الجرح والتعديل ٩/ ٤٦٣ ، الكاشف ٣/ ٤٤٠ ، التهذيب ١٢/ ٤٦٥ ، التقريب ٢/ ٦٢١ .
ومما مضى يتبين أن إسناد هذا الحديث صحيح ، وقد صححه الألباني كما في صحيح الترغيب ١/ ٥١٦ .

(١) هو : عبد الملك ، تقدم .
ومن طريقه أخرجه أحمد ٥/ ٤٣٤ .
والطحاوي في معاني الآثار ٢/ ٦٣ .

(٢) ومن طريقه أخرجه الطبراني في الكبير ١٩/ ١٧٣ ح ٣٨٩ .

(٣) ومن طريقه أخرجه أحمد ٥/ ٤٣٤ .
والنسائي ، كتاب الصيام ، باب ما يكره من الصيام في السفر ٤/ ١٧٤ .
وابن ماجة ٧ ـ كتاب الصيام ١١ ـ باب ما جاء في الإفطار في السفر ١/ ٥٣٢
والطبراني في الكبير ١٩/ ١٧٢ ح ٣٨٨ .
والدارمي ، كتاب الصيام ، باب الصوم في السفر ٢/ ٩ .
والبيهقي ، كتاب الصيام ، باب تأكيد الفطر في السفر ٤/ ٢٤٢ .

(٤) هو : يونس بن يزيد بن أبي النجاد ، وثقه أحمد وابن معين والنسائي وغيرهم ، وقال ابن حجر : ثقة إلا أن في روايته عن الزهري وهماً قليلاً ، وفي غير الزهري خطأ ، مات سنة تسع وخمسين ومائة .
الجرح والتعديل ٩/ ٢٤٧ ـ ٢٤٩ ، التهذيب ١١/ ٤٥٠ ، التقريب ٢/ ٣٨٦ ومن طريقه أخرجه الدارمي ، كتاب الصيام ، باب الصوم في السفر ٢/ ٩ .

(٥) ومن طريقه أخرجه الطبراني في الكبير ١٩/ ١٧٤ ح ٣٩٣ .

(٦) هو : يزيد بن زريع ـ بتقديم الزاي ، مصغراً ـ البصري أبو معاوية . قال أحمد : إليه المنتهى في التثبت بالبصرة ، وقال ابن حجر : ثقة ثبت ، مات سنة اثنتين وثمانين ومائة .
التهذيب ١١/ ٣٢٥ ، التقريب ٢/ ٣٦٤ .

٥١٤ ـ الترغيب، كتاب الصوم، ترهيب المسافر من الصوم إذا كان يشق عليه ٢/ ١٣٥ . =

المفطرون اليوم بالأجر » رواه مسلم[1] .

كذا البخاري[2] والنسائي[3] ، وغيرهما بنحوه .

٥١٥ ـ قوله : ثاني حديث في الترغيب في السحور وعن عمرو بن العاص قال[4] : « فصل » .

كذا وجد في هذا الكتاب ، وقد سقط منه ذكر النبي ﷺ ، ولا بد منه إذ الحديث مرفوع في نفس الرواية عند من رواه ولا أدري ما سبب إسقاط رفعه ، وكذا وقع قريب من هذا في غير هذا الموضع ، وهو خطأ بلا شك .

٥١٦ ـ قوله في حديث أبي سعيد : « السحور كله بركة » رواه أحمد وإسناده قوي .

= وعن أنس ـ رضي الله عنه ـ قال : كنا مع النبي ﷺ في السفر فمنا الصائم ، ومنا المفطر قال : فنزلنا منزلاً في يوم حار ، أكثر ظلاً صاحب الكساء . . . الحديث » وفيه : فقال رسول الله ﷺ : « ذهب المفطرون اليوم بالأجر » .

(١) مسلم ١٣ ـ كتاب الصيام ١٦ ـ باب أجر المفطر في السفر إذا تولى العمل ٢/ ٧٨٨ ح ١١١٩ .

(٢) البخاري ٥٦ ـ كتاب الجهاد ٧١ ـ باب فضل الخدمة في الغزو ٦/ ٨٤ ح ٢٨٩٠ .

(٣) سنن النسائي ، كتاب الصيام ، فضل الإفطار في السفر على الصيام ٤/ ١٨٢ .

٥١٥ ـ الترغيب ، كتاب الصوم ، الترغيب في السحور ٢/ ١٣٧ .

وعن عمرو بن العاص ـ رضي الله عنهما ـ قال : « فصل ما بين صيامنا وصيام أهل الكتاب أكلة السحر » .

أخرجه مسلم ١٣ ـ كتاب الصيام ٩ ـ باب فضل السحور ٢/ ٧٧٠ ـ ٧٧١ ح ١٠٩٦ .

وأبو داود ٨ ـ كتاب الصوم ١٥ ـ باب في توكيد السحور ٢/ ٧٥٧ ح ٢٣٤٣ .

والترمذي ٦ ـ كتاب الصوم ١٧ ـ باب ماجاء في فضل السحور ٣/ ٨٩ ح ٧٠٩ .

والنسائي ، كتاب الصوم ، فصل ما بين صيامنا وصيام أهل الكتاب ٤/ ١٤٦ .

(٤) كذا وجد في طبعة عمارة والمنيرية ٢/ ٩٣ ومحيي الدين ٢/ ٢٦٢ .

والمخطوط ق/ ٩٨/ أ وهو خطأ ، والحديث مرفوع عند من رواه كما ذكر المؤلف .

٥١٦ ـ الترغيب ، كتاب الصوم ، الترغيب في السحور ٢/ ١٣٩ . =

ليس كذلك بل هو ضعيف ، لمكان عبد الرحمن بن زيد بن أسلم ، فإن أحمد[1] رواه عن إسحاق[2] بن عيسى ـ وهو ابن الطباع ـ عن عبد الرحمن[3] بن زيد ، عن أبيه[4] (عن عطاء[5] بن . . . . . .

= عن أبي سعيد الخدري ـ رضي الله عنه ـ قال : قال رسول الله ﷺ : « السحور كله بركة فلا تدعوه ولو أن يجرع أحدكم جرعة من ماء ، فإن الله عز وجل وملائكته يصلون على المتسحرين » .

(١) المسند ٣/ ٤٤ .

(٢) صدوق ، تقدمت ترجمته ص : ٢٩٥ .

(٣) هو : عبد الرحمٰن بن زيد بن أسلم العدوي ، ضعفه أحمد وأبو زرعة والنسائي وابن المديني وغيرهم ، وقال ابن الجوزي : أجمعوا على ضعفه ، وقال ابن حجر : ضعيف ، مات سنة اثنتين وثمانين ومائة .

الجرح والتعديل ٥/ ٢٣٣ ـ ٢٣٤ ، التهذيب ٦/ ١٨٧ ، التقريب ١/ ٤٨٠ .

(٤) ثقة عالم ، تقدمت ترجمته ص : ٢٩٣ .

(٥) ثقة ، تقدمت ترجمته ص : ٢٩٤ .

قلت : وهذا الإسناد وإن كان فيه عبد الرحمٰن بن زيد وهو ضعيف ، إلا أن له طريقاً آخر عند الإمام أحمد ليس فيه عبد الرحمٰن بن زيد فقد أخرجه ٣/ ١٢ عن إسماعيل عن هشام الدستوائي ثنا يحيى بن أبي كثير عن أبي رفاعة عن أبي سعيد .

وإسماعيل هو ابن علية ، ثقة حافظ : تقدمت ترجمته ص : ٤٠٢ .

وهشام الدستوائي : ثقة ثبت ، تقدمت ترجمته ص : ٤٥٦ .

ويحيى بن أبي كثير : ثقة ثبت لكنه يدلس ويرسل ، تقدمت ترجمته ص : ١٨٨ .

وأبو رفاعة : هو رفاعة ، ويقال : أبو رفاعة ويقال : أبو مطيع بن عوف الأنصاري قال ابن حجر : مقبول .

انظر : التهذيب ٣/ ٢٨٣ ، التقريب ١/ ٢٥٢ .

وأورد الحديث الهيثمي في المجمع ٣/ ١٥٠ .

وقال : « رواه أحمد وفيه رفاعة ولم أجد من وثقه ولا جرحه ، وبقية رجاله رجال الصحيح » .

قلت : ولعل المنذري حين قال : « إسناده قوي » يقصد هذا الإسناد لا الإسناد السابق الذي فيه عبد الرحمٰن بن زيد بن أسلم . =

يسار)[1] عنه .

٥١٧ ـ قوله في الترغيب في إطعام الصائم في حديث سلمان : « وصافحه جبريل ليلة القدر ، ومن صافحه جبريل يرق قلبه ، وتكثر دموعه » وعزاه إلى أبي الشيخ .

كذا رواه الأصبهاني في « ترغيبه »[2] لكن لفظه : « وصافحه

= وللحديث شاهد من حديث ابن عمر .

أخرجه ابن حبان في صحيحه كما في الموارد ٨ ـ كتاب الصيام ٥ ـ باب ما جاء في السحور ص : ٢٢٣ ح ٨٨٤ .

والحديث بمجموع طريقيه وبشاهده يكون حسناً ، وقد حسنه الألباني كما في صحيح الترغيب ١/ ٥١٩ ، صحيح الجامع ٣/ ٢٢٢ ، ورمز لصحته السيوطي في الجامع الصغير كما في فيض القدير ٤/ ١٣٧ .

(١) ما بين القوسين ساقط من النسخ ، وسددناه من المسند .

٥١٧ ـ الترغيب ، كتاب الصوم ، الترغيب في إطعام الطعام ٢/ ١٤٤ .

وروي عن سلمان ـ رضي الله عنه ـ قال : قال رسول الله ﷺ : « من فطر صائماً على طعام وشراب من حلال ، صلت عليه الملائكة في ساعات شهر رمضان وصلى عليه جبرائيل ليلة القدر » .

قال المنذري : رواه الطبراني في الكبير ، وأبو الشيخ في كتاب الثواب ، إلا أنه قال : « وصافحه جبرائيل ليلة القدر » .

وزاد فيه : « ومن صافحه جبرائيل عليه السلام يرق قلبه ، وتكثر دموعه . . . الحديث » .

المعجم الكبير ٦/ ٣٢١ ح ٦١٦٢ .

(٢) الترغيب والترهيب ق/ ١٧٨/ أ .

روياه من طريق الحسن بن أبي جعفر عن علي بن زيد عن سعيد بن المسيب عن سلمان قال : قال رسول الله ﷺ فذكره .

والحسن بن أبي جعفر هو الجعفري ، قال الفلاس : صدوق منكر الحديث ، وقال ابن المديني : ضعيف ، ضعيف ، وضعفه أحمد والنسائي ، وقال البخاري : منكر الحديث ، وقال ابن حجر : ضعيف الحديث مع عبادته وفضله .

انظر : الميزان ١/ ٤٨٢ ، التهذيب ٢/ ٢٦٠ ، التقريب ١/ ١٦٤ . =

جبريل ليلة القدر وسلم عليه ، ودعا له ومن صافحه جبريل ليلة القدر ودعا له وسلم عليه رزق دموعاً ورقة » الحديث .

٥١٨ ـ قوله في ترهيب الصائم من الغيبة وما معها في حديث أبي هريرة : « من لم يدع قول الزور » إن عند ابن ماجة : « والجهل والعمل به » وأنه رواية للنسائي .

كذا عند البخاري[1] لكن بتأخير « الجهل » .

٥١٩ ـ والخنا ـ مقصور ـ . . . . . .

= وعلي بن زيد هو ابن جدعان : ضعيف ، تقدمت ترجمته ص : ٢٨٨
وقد أورد الحديث الهيثمي في المجمع ٣/ ١٥٦ ـ ١٥٧ .
وقال : « رواه الطبراني في الكبير والبزار ، وفيه الحسن بن أبي جعفر . قال ابن عدي : له أحاديث صالحة وهو صدوق ، قلت : وفيه كلام ».

٥١٨ ـ الترغيب ، كتاب الصوم ، ترهيب الصائم من الغيبة والفحش ٢/ ١٤٦، ١٤٧ .
عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال : قال النبي ﷺ : « من لم يدع قول الزور ، والعمل به فليس لله حاجة في أن يدع طعامه وشرابه » قال المنذري : رواه البخاري وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة .
وعنده : « من لم يدع قول الزور والجهل والعمل به » ، وهو رواية للنسائي .
البخاري ٣٠ ـ كتاب الصوم ٨ ـ باب من لم يدع قول الزور والعمل به في الصوم ٤/ ١١٦ ح ١٩٠٣ .
سنن أبي داود ٨ ـ كتاب الصوم ٢٥ ـ باب الغيبة للصائم ٢/ ٧٦٧ ح ٢٣٦٢ .
جامع الترمذي ٦ ـ كتاب الصوم ١٦ ـ باب ما جاء في التشديد في الغيبة للصائم ٣/ ٨٧ ح ٧٠٧ .
السنن الكبرى للنسائي ق/ ٤٢/ ب .
انظر : تحفة الأشراف ٩/ ٤٨٧ ، ١٠/ ٣٠٧ ـ ٣٠٨ .
سنن ابن ماجة ٧ ـ كتاب الصيام ٢١ ـ باب ما جاء في الغيبة والرفث للصائم ١/ ٥٣٩ ح ١٦٨٩ .

(١) البخاري ٧٨ ـ كتاب الأدب ٥١ ـ باب قول الله تعالى : ﴿ واجتنبوا قول الزور ﴾ ١٠/ ٤٧٣ ح ٦٠٥٧ .

٥١٩ ـ الترغيب ، كتاب الصوم ، ترهيب الصائم من الغيبة والفحش ٢/ ١٤٧ . =

الفحش[1] .

٥٢٠ ـ قوله في الترغيب في الاعتكاف في حديث ابن عباس : « من مشى في حاجة أخيه ، وبلغ فيها كان خيراً له من اعتكاف عشر سنين » . إن هذا لفظ البيهقي[2] وإن . . . . . .

= قال المنذري : ورواه الطبراني في الصغير والأوسط من حديث أنس بن مالك ، ولفظه : قال رسول الله ﷺ : « من لم يدع الخنا والكذب فلا حاجة لله أن يدع طعامه وشرابه » .

المعجم الصغير ١/ ١٧٠ .

وأورده الهيثمي في المجمع ٣/ ١٧٠ .

وقال : « رواه الطبراني في الصغير والأوسط وفيه من لم أعرفه » .

(١) الفائق ١/ ٣٥٢ ، النهاية ٢/ ٨٦ .

٥٢٠ ـ الترغيب ، الترغيب في الاعتكاف ٢/ ١٤٩ .

وعن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ أنه كان معتكفاً في مسجد رسول الله ﷺ فأتاه رجل فسلم عليه ثم جلس ، فقال له ابن عباس : يا فلان أراك مكتئباً حزيناً ؟ قال : نعم يا ابن عم رسول الله ، لفلان علي حق ولاء ، وحرمة صاحب هذا القبر ما أقدر عليه ، قال ابن عباس : أفلا أكلمه فيك . . . الحديث . وفيه : سمعت صاحب هذا القبر ﷺ والعهد به قريب فدمعت عيناه ، وهو يقول : « من مشى في حاجة أخيه وبلغ فيها كان خيراً له من اعتكاف عشر سنين ، ومن اعتكف يوماً ابتغاء وجه الله تعالى جعل الله بينه وبين النار ثلاث خنادق أبعد مما بين الخافقين » .

(٢) شعب الإيمان ٢/ق ٢٦/أ وقال : « في إسناده ضعف » .

وأخرجه الخطيب في التأريخ ٤/ ١٢٦ ـ ١٢٧ .

روياه من طريق أحمد بن خالد الخلال حدثنا الحسن بن بشر قال : وجاء بكتاب أبيه ولم يسمعه منه ، حدثنا عبد العزيز بن أبي رواد عن عطاء عن ابن عباس .

قال الخطيب : « غريب لا أعلم من رواه عن عطاء غير أبي رواد ، وعنه الحسن بن بشر » .

والحسن بن بشر : هو ابن سلم الهمذاني ، قال ابن حجر : صدوق يخطىء .

انظر : التهذيب ٢/ ٢٥٥ ـ ٢٥٦ ، التقريب ١/ ١٦٣ .

وأبوه بشر ، قال أبو حاتم : منكر الحديث . =

الحاكم[1] رواه مختصراً .

ذكر المصنف في الترغيب[2] في قضاء حوائج المسلمين أن لفظه : « لأن يمشي أحدكم مع أخيه في قضاء حاجته ـ وأشار بأصبعه ـ أفضل من أن يعتكف في مسجدي هذا شهرين » .

وروى ابن ماجة[3] من حديث ابن عباس مرفوعاً في

= انظر : الجرح والتعديل ٢/٣٥٨ ، المغني في الضعفاء ١/١٠٥ .
وفي الإسناد انقطاع أيضاً ـ كما هو ظاهر ـ .
وأورده الهيثمي في المجمع ٧/١٩٢ مختصراً وقال : « رواه الطبراني في الأوسط وإسناده جيد » .
كذا قال ، ولا أدري هل رواه الطبراني من الطريق السابق أولا ؟ فإن كان من الطريق السابق فلا شك في ضعفه .

(١) المستدرك ، كتاب الأدب ٤/٢٦٩ ـ ٢٧٠ .
رواه من طريق محمد بن معاوية ثنا مصادف بن زياد المديني ومن طريق هشام بن زياد كلاهما عن محمد بن كعب القرظي عن ابن عباس . وقال : « هذا حديث قد اتفق هشام بن زياد النصري ومصادف بن زياد المديني على روايته عن محمد بن كعب القرظي والله أعلم ، ولم أستجز إخلاء هذا الموضع منه فقد جمع آداباً كثيرة » .
وتعقبه الذهبي فقال : « هشام متروك ومحمد بن معاوية كذبه الدارقطني فبطل الحديث » .
قلت : هشام هو ابن زياد بن أبي يزيد القرشي ، ضعفه أحمد وغيره ، وقال النسائي : متروك ، وقال ابن حبان : يروي الموضوعات عن الثقات ، وقال ابن حجر : متروك .
انظر : الميزان ٤/٢٩٨ ، التهذيب ١١/٣٨ ـ ٣٩ ، التقريب ٢/٣١٨ .
ومحمد بن معاوية : هو ابن أعين الهلالي : كذبه ابن معين والدارقطني ، وقال مسلم والنسائي : متروك ، وقال ابن حجر : متروك .
انظر : الميزان ٤/٤٤ ، التهذيب ٩/٤٦٤ ـ ٤٦٥ ، التقريب ٢/٢٠٩ .

(٢) الترغيب ، كتاب البر والصلة ، الترغيب في قضاء حوائج المسلمين ٣/٣٩١ .

(٣) سنن ابن ماجة ٧ ـ كتاب الصيام ٦٧ ـ باب في ثواب الاعتكاف ١/٥٦٧ ح ١٧٨١ وفيه : « كعامل الحسنات كلها » . =

المعتكف : « هو يعكف الذنوب ، ويجري له من الحسنات كعامل الحسنات » .

زاد أبو الشيخ في الثواب « كلها » لكن في السند فرقد[1] السبخي وروى أبو الشيخ في فضله آثاراً .

٥٢١ ـ قوله في الترغيب في صدقة الفطر : . . . . . .

= وأخرجه البيهقي في الشعب ٢/ق ٢٦/أ .

روياه من طريق عبيدة بن بلال العمي عن فرقد السبخي عن سعيد بن جبير عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال : فذكره .

وعبيدة بن بلال العمي . قال الذهبي : تفرد به عيسى غنجار ، وقد قال السليماني : فيه نظر . وقال ابن حجر : مجهول الحال .

انظر : الميزان ٣/ ٢٦ ، التهذيب ٧/ ٨٠ ، التقريب ١/ ٥٤٧ .

وفرقد السبخي ضعيف ـ كما سيأتي بيان حاله ـ .

وقد أورد البوصيري الحديث في مصباح الزجاجة ٢/ ٨٥ .

وقال : « هذا إسناد فيه فرقد بن يعقوب السبخي وهو ضعيف » .

(١) هو : فرقد بن يعقوب السبخي ، أبو يعقوب البصري ، قال أحمد : رجل صالح ليس بقوي في الحديث ، وقال البخاري : في حديثه مناكير ، وقال أبو حاتم : ليس بقوي في الحديث ، ووثقه ابن معين ، وقال الذهبي : ضعفوه ، وقال ابن حجر : صدوق ، لكنه لين الحديث ، كثير الخطأ ، مات سنة إحدى وثلاثين ومائة .

الجرح والتعديل ٧/ ٨١ ـ ٨٢ ، الكاشف ٢/ ٣٢٦ ، التهذيب ٨/ ٢٦٢ ، التقريب ٢/ ١٠٨ .

٥٢١ ـ الترغيب ، الترغيب في صدقة الفطر وبيان تأكيدها ٢/ ١٥١ .

وعن عبد الله بن ثعلبة ، أو ثعلبة بن عبد الله بن أبي صعير عن أبيه ـ رضي الله عنه ـ قال : قال رسول الله ﷺ : « صاع من بر أو قمح على كل صغير أو كبير ، حر أو عبد ، ذكر أو أنثى ، غني أو فقير ، أما غنيكم فيزكيه الله ، وأما فقيركم فيرد الله عليه أكثر مما أعطى » .

أخرجه أبو داود ٣ ـ كتاب الزكاة ٢٠ ـ باب من نصف صاع من قمح ٢/ ٢٧٠ ـ ٢٧١ ح ١٦١٩ ـ ١٦٢٠ .

من طريق النعمان بن راشد عن الزهري عن ثعلبة بن أبي صعير عن أبيه . =

ابن[1] أبي صعير .

كذا وجد والصواب إسقاط أداة الكنية ، وأما إثباتها[2] فخطأ ، وصعير ـ بالمهملات ـ مصغر .

٥٢٢ ـ قوله في الترغيب في الأضحية في حديث عائشة المعزّو إلى ابن ماجة والترمذي من إهراق الدم .

= وفي رواية عنده : عن عبد الله بن ثعلبة ، أو ثعلبة بن عبد الله بن أبي صعير عن أبيه .

ورواه من طريق بكر بن وائل عن الزهري عن عبد الله بن ثعلبة بن صعير عن أبيه وأخرجه أحمد ٥/ ٤٣٢ من طريق أبي داود الأول عن ابن ثعلبة بن أبي صعير عن أبيه .

(١) هو : ثعلبة بن صعير ، ويقال : ابن أبي صعير بن عمرو بن زيد العذري ، ويقال : ثعلبة بن عبد الله بن صعير ، ويقال : عبد الله بن ثعلبة بن صعير . قال الدارقطني : له صحبة ، وقال ابن حجر : مختلف في صحبته .

التاريخ الكبير ٥/ ٣٥ ، أسد الغابة ١/ ٢٤١ ، التهذيب ٢/ ٢٣ ، التقريب ١/ ١١٨ ، الإصابة ١/ ٤٠٤ .

(٢) قوله : « وأما إثباتها فخطأ » فيه نظر ، فقد أطبقت المصادر على أنه يقال له : ابن صعير وابن أبي صعير بإثبات الأداة وحذفها ، وثبتت بذلك الرواية عند أبي داود وأحمد وغيرهما ، ولم أجد لكلام المؤلف ما يبرره إلا أن البخاري قال في التاريخ : « عبد الله بن ثعلبة بن صعير عن النبي ﷺ مرسلاً ، إلا أن يكون عن أبيه ، فهو أشبه أما ثعلبة بن أبي صعير فليس من هؤلاء » .

قال ابن حجر في الإصابة ـ بعد أن ساق قول البخاري ـ : « قلت : فهذا يقتضي أن يكون ثعلبة بن صعير غير ثعلبة بن أبي صعير فالله أعلم » .

الإصابة ١/ ٤٠٥ .

ولم أقف على كلام البخاري السابق في تاريخيه الكبير والصغير .

٥٢٢ ـ الترغيب ، كتاب العيدين والأضحية ، الترغيب في الأضحية ٢/ ١٥٣ .

عن عائشة ـ رضي الله عنها ـ أن رسول الله ﷺ قال : « ما عمل آدمي من عمل يوم النحر أحب إلى الله من إهراق الدم ، وإنه لتأتي يوم القيامة في فرشة بقرونها وأشعارها وأظلافها ، وإن الدم ليقع من الله بمكان قبل أن يقع من الأرض فطيبوا بها نفساً » .

لفظ ابن[1] ماجة : « هراقة دم وإنه لتأتي » ولفظ الترمذي[2] « إنها » إلى أن ذكر عن الترمذي[3] أنه قال : « ويروى عن النبي ﷺ أنه قال : « الأضحية لصاحبها بكل شعرة حسنة » بقي عليه قال : « ويروى بقرونها » .

٥٢٣ ـ قوله في حديث علي : « يا فاطمة قومي فاشهدي

(١) سنن ابن ماجة ٢٦ ـ كتاب الأضاحي ٣ ـ باب ثواب الأضحية ٢/ ١٠٤٥ ح ٣١٢٦ .

(٢) جامع الترمذي ٢٠ ـ كتاب الأضاحي ١ ـ باب ما جاء في فضل الأضحية ٤/ ٨٣ ح ١٤٩٣ . وقال : هذا حديث حسن غريب لا نعرفه من حديث هشام بن عروة إلا من هذا الوجه .

وأخرجه الحاكم ، كتاب الأضاحي ٤/ ٢٢١ وقال : صحيح الإسناد ، وتعقبه الذهبي بقوله : سليمان واه وتركه بعضهم .

رووه من طريق أبي المثنى سليمان بن يزيد عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة مرفوعاً .

وأبو المثنى سليمان بن يزيد : قال أبو حاتم : منكر الحديث ليس بقوي ، وضعفه الدارقطني ، وقال ابن حبان : « لا يجوز الاحتجاج به ولا الرواية عنه إلا لاعتبار » ، وقال ابن حجر : ضعيف .

انظر : التهذيب ١٢/ ٢٢١ ، التقريب ٢/ ٤٦٩ .

(٣) جامع الترمذي ٤/ ٨٣ .

٥٢٣ ـ الترغيب ، كتاب العيدين والأضحية ، الترغيب في الأضحية ٢/ ١٥٤ .

عن علي أن رسول الله ﷺ قال : « يا فاطمة قومي فاشهدي أضحيتك فإن لك بأول قطرة تقطر من دمها مغفرة لكل ذنب ، أما أنه يجاء بلحمها ودمها توضع في ميزانك سبعين ضعفاً » ، قال أبو سعيد : يا رسول الله هذا لآل محمد خاصة ، فإنهم أهل لما خصوا به من الخير ، أو للمسلمين عامة ؟ قال : « لآل محمد خاصة ، وللمسلمين عامة » .

أخرجه البيهقي ، كتاب الضحايا ، باب ما يستحب للمرء من أن يتولى ذبح نسكه ٩/ ٢٨٣ . والأصبهاني في الترغيب والترهيب ق/ ٣٨/ أ .

وأبو الفتح سليم بن أيوب في كتاب الترغيب كما في نصب الراية ٤/ ٢٢٠ .

رووه من طريق عمرو بن خالد مولى بني هاشم عن محمد بن علي بن الحسين بن =

أضحيتك » فقال أبو سعيد : « هذا لآل محمد خاصة » .

أخرجه السمرقندي[1] في « تنبيهه »[2] عن سالم بن أبي الجعد مرسلاً بمعناه وفيه أن القائل : هو عمران بن الحصين .

وقد روى ذلك الطبراني[3] في الكبير والأوسط من حديث عمران .

= علي بن أبي طالب عن أبيه عن جده عن علي بن أبي طالب أن النبي ﷺ قال : فذكره .
وعمرو بن خالد هو القرشي ، كذبه أحمد وابن معين ووكيع وغيرهم ، وقال البخاري : منكر الحديث ، وقال ابن حجر : متروك .
انظر : الميزان ٣/ ٢٥٧ ، التهذيب ٨/ ٢٦ ـ ٢٧ ، التقريب ٢/ ٦٩ .

(١) هو : أبو الليث نصر بن محمد بن إبراهيم السمرقندي الحنفي ، نعته الذهبي بالإمام المحدث الفقيه ، مات سنة خمس وسبعين وثلاثمائة . السير ١٦/ ٣٢٢ .

(٢) تنبيه الغافلين ص : ٢٦٣ .

(٣) أورده في المجمع ، كتاب الأضاحي ، باب فضل الأضحية وشهود ذبحها ٤/ ١٧ وعزاه للطبراني في الكبير والأوسط وقال : « فيه أبو حمزة الثمالي وهو ضعيف».
ومن هذا الطريق أخرجه الحاكم ، كتاب الأضاحي ٤/ ٢٢٢ وقال : صحيح الإسناد ، وتعقبه الذهبي بقوله : قلت : « بل أبو حمزة ضعيف جداً » .
والبيهقي ، كتاب الضحايا ، باب ما يستحب للمرء من أن يتولى ذبح نسكه ٩/ ٢٨٣ .
رووه من طريق أبي حمزة الثمالي عن سعيد بن جبير عن عمران بن حصين ـ رضي الله عنه ـ قال : قال رسول الله ﷺ فذكره .
وأبو حمزة الثمالي : هو ثابت بن أبي صفية ، قال أحمد وابن معين : ليس بشيء ، وقال أبو حاتم : لين الحديث ، وقال النسائي : ليس بثقة ، وقال الدارقطني : متروك ، وقال ابن حجر : ضعيف رافضي .
انظر : الميزان ١/ ٣٦٣ ، التهذيب ٢/ ٧ ، التقريب ١/ ١١٦ .
وقال ابن حجر في التلخيص الحبير ٤/ ١٤٣ : « في حديث عمران ، أبو حمزة الثمالي وهو ضعيف جداً .
وروي الحديث من حديث أبي سعيد الخدري .
أخرجه الحاكم ، كتاب الأضاحي ٤/ ٢٢٢ .
رواه من طريق عطية عن أبي سعيد ـ رضي الله عنه ـ قال : قال رسول الله ﷺ =

٥٢٤ ـ قوله في حديث أبي هريرة : من وجد سعة لأن يضحي ، رواه الحاكم[١] مرفوعاً وموقوفاً .

كذا رواه أحمد[٢] وابن ماجة[٣] وغيرهما بنحوه مرفوعاً .

= فذكره بمعناه .

وعطية : هو ابن سعد العوفي ، ضعيف ، تقدمت ترجمته ص : ٧٧٤ .

وقد قال ابن أبي حاتم في العلل ٢/ ٣٩ : « سمعت أبي يقول : هو حديث منكر » .

٥٢٤ ـ الترغيب ، كتاب العيدين والأضحية ، الترغيب في الأضحية وما جاء فيمن لم يضح مع القدرة ٢/ ١٥٥ .

وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال : قال رسول الله ﷺ : « من وجد سعة لأن يضحي فلم يضح : فلا يحضر مصلانا » .

(١) المستدرك، كتاب التفسير ٢/ ٣٨٩ مرفوعاً، وفي كتاب الأضاحي ٤/ ٢٣١ ـ ٢٣٢ من طريق عبد الله بن يزيد المقرىء مرفوعاً وقال : صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، ثم رواه من طريق ابن وهب موقوفاً قال : « هكذا وقفه ابن وهب ، والزيادة من الثقة مقبولة ، وعبد الله بن يزيد المقرىء فوق الثقة » .

(٢) المسند ٢/ ٣٢١ .

(٣) سنن ابن ماجة ٢٦ ـ كتاب الأضاحي ٢ ـ باب الأضاحي واجبة هي أم لا ؟ ٢/ ١٠٤٤ ح ٣١٢٣ .

وأخرجه البيهقي ، كتاب الضحايا ٩/ ٢٦٠ .

رووه من طريق عبد الله بن عياش المصري عن عبد الرحمٰن الأعرج عن أبي هريرة مرفوعاً .

ورواه أحمد عن أبي عبد الرحمٰن به .

وأبو عبد الرحمٰن هو عبد الله بن يزيد المقرىء : ثقة فاضل ، تقدمت ترجمته ص : ٣٥٩ .

وعبد الله بن عياش : مختلف فيه ، وقال ابن حجر : صدوق يغلط .

انظر : الميزان ٢/ ٤٦٩ ـ ٤٧٠ ، التهذيب ٥/ ٣٥١ ، التقريب ١/ ٤٣٩ وعبد الرحمٰن الأعرج هو ابن هرمز : ثقة ثبت .

انظر : التهذيب ٦/ ٢٩٠ ـ ٢٩١ ، التقريب ١/ ٥٠١ . =

٥٢٥ ـ قوله بعد سياق حديث « من باع جلد أضحيته » من المستدرك[١] : إنه جاء في غير ما حديث نبوي النهي عن ذلك .

= ومما مضى يتبين أن رجال هذا الإسناد ثقات عدا عبد الله بن عياش وهو صدوق، وقد حسنه الألباني كما في صحيح الترغيب ١/ ٥٢٧ وصحيح الجامع ٥/ ٢٦٢ .

ورمز بصحته السيوطي ووافقه المناوي كما في الفيض ٦/ ٩٣ ، وحسن إسناده أحمد شاكر في تعليقه على المسند ١٦/ ١٢٠ .

ولكن قال ابن حجر في بلوغ المرام ص : ٢٨١ : « رجح الأئمة وقفه » وقال في الفتح ١٠/ ٣ : « أخرجه أحمد ورجاله ثقات لكن اختلف في رفعه ووقفه ، والموقوف أشبه بالصواب قاله الطحاوي وغيره » .

وقال البيهقي في السنن ٩/ ٢٦٠ : « بلغني عن أبي عيسى أنه قال : الصحيح عن أبي هريرة موقوفاً » .

وقد أخرجه الدارقطني ، باب الصيد والذبائح ٤/ ٢٧٩ .

والبيهقي ، كتاب الضحايا ٩/ ٢٦٠ .

كلاهما من طريق ابن وهب عن عبد الله بن عياش عن عيسى بن عبد الرحمٰن بن فروة الأنصاري عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة موقوفاً .

ونقل الزيلعي في نصب الراية ٤/ ٢٠٧ أن ابن عبد الهادي قال : « رواه ابن وهب عن عبد الله بن عياش به موقوفاً ، وكذلك رواه جعفر بن ربيعة وعبيد الله بن أبي جعفر عن الأعرج عن أبي هريرة موقوفاً وهو أشبه بالصواب » .

٥٢٥ ـ الترغيب ، كتاب العيدين والأضحية ، الترغيب في الأضحية وما جاء فيمن لم يضح مع القدرة ، ومن باع جلد أضحيته ٢/ ١٥٥ ـ ١٥٦ .

وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال : قال رسول الله ﷺ : « من باع جلد أضحيته فلا أضحية له » .

(١) المستدرك ، كتاب التفسير ٢/ ٣٨٩ ـ ٣٩٠ وصححه .

وعنه : أخرجه البيهقي ، كتاب الضحايا ، باب لا يبيع من أضحيته شيئاً ٩/ ٢٩٤ رواه عن الحسن بن يعقوب بن يوسف العدل ثنا يحيى بن أبي طالب ثنا زيد بن الحباب عن عبد الله بن عياش عن عبد الرحمٰن الأعرج عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : فذكره .

الحسن بن يعقوب بن يوسف هو البخاري ثم النيسابوري : نعته الذهبي بالشيخ الصدوق النبيل . =

لا أستحضر الآن في هذا المعنى غير الحديث المذكور من طريق عبد الله . وقد رواه ابن جرير[1] من طريقه موقوفاً على أبي هريرة .

وحديث سيدنا علي ما في الصحيحين[2] وغيرهما أن الشارع أمره أن يقوم على بدنه وأن يقسم لحومها وجلودها وجلالها .

زاد مسلم « في المساكين » وفي رواية له : « وأن يتصدق بها » . وفي مسند[3] الإمام أحمد معناه من حديث ابن عباس .

= انظر : السير ١٥/ ٤٣٣ ، العبر ٢/ ٦٤ ، الشذرات ٢/ ٣٦٢ .
ويحيى بن أبي طالب : هو ابن جعفر بن الزبرقان : ثقة .
انظر : الميزان ٤/ ٣٨٦ ـ ٣٨٧ ، اللسان ٦/ ٢٦٢ ، ٢٦٣ .
وزيد بن الحباب هو العكلي : صدوق ، تقدمت ترجمته ص : ٣٥٩ .
وبقية رجال الإسناد سبق بيان حالهم في الحديث الذي قبله .
ومما مضى يتبين أن إسناد هذا الحديث حسن ، وقد حسنه الألباني كما في صحيح الترغيب ١/ ٥٢٧ .

(١) هو : الإمام محمد بن جرير بن يزيد بن كثير الطبري ، أبو جعفر ، صاحب التصانيف البديعة ، قال الذهبي : كان من أفراد الدهر علماً وذكاء ، وكثرة تصانيف ، قل أن ترى العيون مثله ، مات سنة عشر وثلاثمائة .
تاريخ بغداد ٢/ ١٦٢ ، تذكرة الحفاظ ٢/ ٧١٠ ، السير ١٤/ ٢٦٧ .

(٢) البخاري ٢٥ ـ كتاب الحج ١٢١ ـ باب يتصدق بجلود الهدي ٣/ ٥٥٦ ح ١٧١٧ .
ومسلم ١٥ ـ كتاب الحج ٦١ ـ باب في الصدقة بلحوم الهدي وجلودها وجلالها ٢/ ٩٥٤ ح ١٣١٧ .
وأخرجه أبو داود ٥ ـ كتاب المناسك ٢٠ ـ باب كيف تنحر البدن ٢/ ٣٧١ ـ ٣٧٢ ح ١٧٦٩ .
والنسائي في الكبرى ق/ ٥٣/ ب وانظر : تحفة الأشراف ٧/ ٤٢٤ .
وابن ماجة ٢٥ ـ كتاب المناسك ٩٧ ـ باب من جلل البدنة ٢/ ١٠٣٥ ح ٣٠٩٩ .
وابن خزيمة ، كتاب المناسك ٧٧٦ ـ باب الصدقة بلحوم الهدي ٤/ ٢٩٥ ح ٢٩١٩ .

(٣) المسند ١/ ٢٦٠ من طريق ابن إسحاق قال : حدثني رجل عن عبد الله بن أبي =

وفيه[1] أيضاً من حديث قتادة[2] بن النعمان أنه عليه الصلاة

= نجيح عن مجاهد بن جبر عن ابن عباس .

وإسناده ضعيف ، لإبهام شيخ ابن إسحاق ، وذكره في المجمع ٣/ ٢٢٥ وأعله بهذا .

(١) المسند ٤/ ١٥ .

رواه عن حجاج أنا ابن جريج قال : قال سليمان بن موسى أخبرني زبيد أن أبا سعيد الخدري أتى أهله فوجد قصعة من قديد الأضحى فأبى أن يأكله فأتى قتادة بن النعمان فأخبره أن النبي ﷺ قام فقال : « إني كنت أمرتكم . . . الحديث » .

وحجاج هو ابن محمد المصيصي : ثقة ثبت .

انظر : التهذيب ٢/ ٢٠٥ ، التقريب ١/ ١٥٤ .

وابن جريج هو عبد الملك بن عبد العزيز : ثقة فقيه وكان يدلس ، تقدمت ترجمته ص : ٦٦٧ .

وسليمان بن موسى هو الآمدي .

وثقه ابن معين ودحيم والدارقطني وابن عدي وغيرهم ، وقال أبو حاتم : محله الصدق وفي حديثه بعض الاضطراب ، وقال ابن حجر : صدوق ، في حديثه بعض لين .

انظر : الميزان ٢/ ٢٢٥ ـ ٢٢٦ ، التهذيب ٤/ ٢٢٦ ـ ٢٢٧ ، التقريب ١/ ٣٣١ .

وزبيد هو ابن الحارث بن عمرو اليامي : ثقة ثبت .

انظر : التهذيب ٣/ ٣١٠ ـ ٣١١ ، التقريب ١/ ٢٥٧ .

وهذا إسناد رجاله ثقات ولكن فيه انقطاع ، فإن زبيداً لم يلق أحداً من الصحابة .

انظر : جامع التحصيل ص : ٢١٢ .

وفيه أيضاً عنعنة ابن جريج ، فإنه على جلالة قدره مدلس .

وأورده الهيثمي في المجمع ٤/ ٢٦ وقال : « رواه أحمد وهو مرسل صحيح الإسناد » .

(٢) هو : قتادة بن النعمان بن زيد بن عامر الأنصاري الظفري صحابي ، شهد بدراً ، وهو أخو أبي سعيد لأمه ، مات سنة ثلاث وعشرين على الصحيح .

الإصابة ٥/ ٤١٦ ، التقريب ٢/ ١٢٣ .

والسلام قام ، أي : خطيباً ، فقال : « ولا تبيعوا لحوم الهدي والأضاحي ، وكلوا وتصدقوا ، واستمتعوا بجلودها ولا تبيعوها».

وقال سعيد[1] بن منصور : حدثنا عبد الرحمن[2] بن زيد بن أسلم عن أبيه قال : سئل رسول الله ﷺ عن جلود الضحايا فقال : « تصدقوا بها ، ولا تبيعوها » .

وهذا مرسل ضعيف .

٥٢٦ ـ ذكر أول الترهيب من المثلة بالحيوان حديث شداد بن أوس من الكتب الخمسة[3] وفيه : « فأحسنوا القِتْلة والذِبْحة » .

قد رواه أبو داود[4] عن شيخه . . . . . .

---

(١) هو : أبو عثمان ، سعيد بن منصور بن شعبة ، الخراساني ، نزيل مكة ، صاحب كتاب السنن ، قال أبو حاتم : ثقة من المتقنين الأثبات ممن جمع وصنف ، مات سنة سبع وعشرين ومائتين وقيل : بعدها .
الجرح والتعديل ٤/٦٨ ، السير ١٠/٥٨٦ ، التهذيب ٤/٨٩ ، التقريب ١/٣٠٦.

(٢) « ضعيف » تقدمت ترجمته ص : ٨٥٩ .

٥٢٦ ـ الترغيب ، الترهيب من المثلة بالحيوان ٢/١٥٦ .
عن شداد بن أوس ـ رضي الله عنه ـ قال : قال رسول الله ﷺ : « إن الله كتب الإحسان على كل شيء ، فإذا قتلتم فأحسنوا القتلة ، وإذا ذبحتم فأحسنوا الذبحة ، وليحد أحدكم شفرته وليرح ذبيحته » .

(٣) مسلم ٣٤ ـ كتاب الصيد ١١ ـ باب الأمر بإحسان الذبح ٣/١٥٤٨ ح ١٩٥٥ .
وأبو داود ١٠ ـ كتاب الأضاحي ١٢ ـ باب في النهي أن تصبر البهائم ٣/٢٤٤ ح ٢٨١٥ .
والترمذي ١٤ ـ كتاب الديات ١٤ ـ باب ما جاء في النهي عن المثلة ٤/٢٣ ح ١٤٠٩ .
والنسائي ، كتاب الضحايا ، باب حسن الذبح ٧/٢٢٩ ـ ٢٣٠ .
وابن ماجة ٢٧ ـ كتاب الذبائح ٣ ـ باب إذا ذبحتم فأحسنوا الذبح ٢/١٠٥٨ ح ٣١٧٠ وعنده : « فأحسنوا الذبح » .

(٤) الموضع السابق .

مسلم[1] بن إبراهيم بلفظ : « فأحسنوا » فقط .

ثم قال غيره : يقول : « القِتلة » وعنده : « فأحسنوا الذبح » بفتح الذال وإسقاط الهاء ، واتفقتْ روايةُ الباقين على إثبات « القتلة » مكسورة القاف .

وأما « الذبحة » فهي رواية الترمذي[2] ، ورواية للنسائي[3] ، وله قبلها ثلاث روايات : « الذبح » .

وكذا رواية ابن ماجة[4] « الذبح » وفي بعض نسخه « الذبحة » ، ولم يذكر القاضي[5] عياض وابن قرقول[6] وغيرهما لمسلم غير « الذبح » .

وقال النووي في شرحه[7] له : « وقع في كثير من نسخه أو أكثرها « الذبح » ، وفي بعضها « الذِبحة » ، أي : بكسر الذال ، وهاء التأنيث ، والمراد بهما الهيئة والحالة ، مثل الجِلسة والرِكبة والنِقبة والعِمة ، وما في الصحيحين[8] من تشبيه مشية سيدتنا

---

(١) هو : مسلم بن إبراهيم الأزدي الفراهيدي ، أبو عمرو البصري ، وثقه ابن معين وأبو حاتم وابن سعد وغيرهم ، وقال ابن حجر : ثقة مأمون مات سنة اثنتين وعشرين ومائتين .
الجرح والتعديل ٨/ ١٨٠ ـ ١٨١ ، التهذيب ١٠/ ١٢١ ، التقريب ٢/ ٢٤٤ .

(٢) الموضع السابق .

(٣) الموضع السابق .

(٤) الموضع السابق .

(٥) مشارق الأنوار ١/ ٢٦٨ .

(٦) المطالع ق/ ٢٣٤/ أ .

(٧) شرح مسلم ١٣/ ١٠٧ .

(٨) البخاري ٦١ ـ كتاب المناقب ٢٥ ـ باب علامات النبوة في الإسلام ٦/ ٦٢٧ ح ٣٦٢٣ عن عائشة ـ رضي الله عنها ـ قالت : أقبلت فاطمة تمشي كأن مشيتها مشي النبي ﷺ فقال النبي ﷺ : « مرحباً يا ابنتي . . . الحديث » .
ومسلم ٤٤ ـ كتاب فضائل الصحابة ١٥ ـ باب فضائل فاطمة بنت النبي عليه =

فاطمة بمشية أبيها ، والنهي عن بِيعتين ولبستين[1] ، وما في البخاري[2] عن . . . . . .

= الصلاة والسلام ٤/ ١٩٠٤ ح ٢٤٥٠ مكرر وفيه : « فأقبلت فاطمة تمشي ما تخطىء مشيتها مشية رسول الله ﷺ شيئاً » وأخرجه ابن ماجة ٦ ـ كتاب الجنائز ٦٤ ـ باب ما جاء في ذكر مرض رسول الله ﷺ ١/ ٥١٨ ح ١٦٢١ .

وأحمد ٦/ ٢٨٢ .

(١) البخاري ٧٧ ـ كتاب اللباس ٢٠ ـ باب اشتمال الصماء ١٠/ ٢٧٨ ح ٥٨٢٠ أن أبا سعيد الخدري قال : نهى رسول الله ﷺ عن لبستين وعن بيعتين . . . الحديث .

ومسلم ٢١ ـ كتاب البيوع ١ ـ باب إبطال بيع الملامسة والمنابذة ٣/ ١١٥٢ ح ١٥١٢ .

وأخرجه أبو داود ١٧ ـ كتاب البيوع ٢٥ ـ باب في بيع الغرر ٣/ ٦٧٣ ح ٣٣٧٧ .

والنسائي ، كتاب البيوع ، بيع المنابذة ٧/ ٢٦١ .

وابن ماجة ١٢ ـ كتاب التجارات ١٢ ـ باب ما جاء في النهي عن المنابذة والملامسة ٢/ ٧٣٣ ح ٢١٧٠ مختصراً .

قال الحافظ في الفتح ١/ ٤٧٧ :

« بيعتين بفتح الموحدة ، ويجوز كسرها على إرادة الهيئة » .

(٢) البخاري ٧٠ ـ كتاب الأطعمة ٢ ـ باب التسمية على الطعام والأكل باليمين ٩/ ٥٢١ ح ٥٣٧٦ عن وهب بن كيسان أنه سمع عمر بن أبي سلمة يقول : كنت غلاماً في حجر رسول الله ﷺ وكانت يدي تطيش في الصحفة ، فقال لي رسول الله ﷺ : « يا غلام سم الله ، وكل بيمينك ، وكل مما يليك ، فما زالت طعمتي بعد .

وأخرجه أحمد ٤/ ٢٦ .

ومسلم ٣٦ ـ كتاب الأشربة ١٣ ـ باب آداب الطعام والشراب ٣/ ١٥٩٩ ح ٢٠٢٢ .

والنسائي في اليوم والليلة ، ما يقول لمن يأكل ص : ٢٦٠ ح ٢٧٨ .

وابن ماجة ٢٩ ـ كتاب الأطعمة ٨ ـ باب الأكل باليمين ٢/ ١٠٨٧ ح ٣٢٦٧ .

وليس عند الثلاثة الآخرين قوله : « فما زالت طعمتي بعد » .

قال في النهاية ٣/ ١٢٦ : « طعمة هي بالكسر خاصة حالة الأكل » .

وقال في الفتح ٩/ ٥٢٣ : « طعمتي : بكسر الطاء أي : صفة أكلي ، أي : =

ربيب[1] الحبيب : « فما زالت تلك طِعمتي بعد » .

وما سيأتي في هذا الكتاب « إزرة المؤمن[2] » « وقِعدة المغضوب عليهم »[3] « وإخذة على غضب »[4] وغير ذلك كله بكسر أوله لا بفتحه .

= لزمت ذلك وصار عادة لي » .

(١) هو : عمر بن أبي سلمة بن عبد الأسد المخزومي ربيب النبي ﷺ ، صحابي صغير ، أمه أم سلمة زوج النبي ﷺ ، وأمَّره علي على البحرين مات سنة ثلاث وثمانين على الصحيح .
التقريب ٢/ ٥٦ .

(٢) الترغيب ، كتاب اللباس ، الترغيب في القميص ٣/ ٨٨ .
عن العلاء بن عبد الرحمٰن ـ رضي الله عنه ـ عن أبيه قال : سألت أبا سعيد عن الإزار فقال : على الخبير بها سقطت ، قال رسول الله ﷺ : « إزرة المؤمن إلى نصف الساق ، أو قال : « لا جناح عليه فيما بينه وبين الكعبين . . . الحديث » .
أخرجه مالك ٤٨ ـ كتاب اللباس ٥ ـ باب ما جاء في إسبال الرجل ثوبه ٢/ ٩١٤ .
وأبو داود ٢٦ ـ كتاب اللباس ٣٠ ـ باب في قدر موضع الإزار ٤/ ٣٥٣ ح ٤٠٩٣ .
وابن ماجة ٣٢ ـ كتاب اللباس ٧ ـ باب موضع الإزار أين هو ، ٢/ ١١٨٣ ح ٣٥٧٣ .
قال في النهاية ١/ ٤٤ : « الإزرة بالكسر : الحالة وهيئة الائتزار ، مثل الركبة والجلسة .

(٣) الترغيب ، كتاب الأدب ، الترغيب في الجليس الصالح ٤/ ٥٠ .
عن الشريد بن سويد ـ رضي الله عنه ـ قال : مر بي رسول الله ﷺ وأنا جالس وقد وضعت يدي اليسرى خلف ظهري ، واتكأت على ألية يدي ، فقال رسول الله ﷺ : « لا تقعد قعدة المغضوب عليهم » .
أخرجه أبو داود ٣٥ ـ كتاب الأدب ٢٦ ـ باب في الجلسة المكروهة ٥/ ١٧٦ ـ ١٧٧ ح ٤٨٤٨ .
وابن حبان في صحيحه كما في الموارد ٣٢ ـ كتاب الأدب ١٥ ـ باب ما نهي عنه من الجلوس ص : ٤٨١ ح ١٩٥٦ .
قال في اللسان ٣/ ٣٥٧ : « القعدة بالكسر : الضرب من القعود كالجلسة » .

(٤) لم أقف على الحديث الذي فيه هذه الجملة .

٥٢٧ ـ قوله في هذا الباب : وعن ابن عمر أيضاً حديث « ما من إنسان يقتل عصفوراً » .

كذا وقع له في الترغيب[١] في الشفقة ، لكن هناك في بعض النسخ كما هنا ، وفي أكثرها « عمرو » بالواو وهو الصواب كما سأُنبّه عليه ثمَّ ، وهنا أسقط نسبته ، ولا شك أن الحديث من رواية عبد الله بن عمرو بن العاص .

رواه النسائي في الصيد[٢] ، وفي الذبائح أيضاً وغيره من الأئمة ، وهذا لا يخفى على أهل الفن .

٥٢٨ ـ ذكره بعده . . . . . .

---

٥٢٧ ـ الترغيب ، الترهيب من المثلة بالحيوان ٢/ ١٥٨ .

وعن ابن عمر أيضاً ـ رضي الله عنهما ـ أن رسول الله ﷺ قال : « ما من إنسان يقتل عصفوراً ، فما فوقها بغير حقها إلا يسأله الله عز وجل عنها . قيل : يا رسول الله وما حقها ؟ قال : « أن يذبحها فيأكلها ، ولا يقطع رأسها ، ويرمي بها » .

قال المنذري : رواه النسائي والحاكم وصححه .

(١) الترغيب ، كتاب القضاء ، الترغيب في الشفقة ٣/ ٢٠٤ .

وفيه : عن عبد الله بن عمر .

(٢) سنن النسائي ، كتاب الصيد والذبائح ، إباحة أكل العصافير ٧/ ٢٠٦ ـ ٢٠٧ .

وفي كتاب الضحايا ، من قتل عصفوراً بغير حقها ٧/ ٢٣٩ .

ونلاحظ أن المؤلف فرق بين كتاب الصيد والذبائح وجعلهما كتابين مستقلين وأحال عليهما الحديث ، تبعاً لصنيع المزي في الأطراف ٦/ ٣٤٤ ، بينما في النسخة المطبوعة ، كتاب الصيد والذبائح كتاب واحد ، وفيها كتاب الضحايا كتاب مستقل بعد الذبائح ، وهو الذي يوجد فيه الحديث في الموضع الثاني .

وأخرجه الحاكم في المستدرك ، كتاب الذبائح ٤/ ٢٣٣ .

وصححه ووافقه الذهبي .

والبيهقي ، كتاب السير ، باب تحريم قتل ما له روح إلا بأن يذبح فيؤكل ٩/ ٨٦ .

٥٢٨ ـ الترغيب ، الترهيب من المثلة بالحيوان ٢/ ١٥٩ . =

الوضِين[1] هو : بالضاد المعجمة ، وآخره نون على وزن فعيل[2] .

من أتباع التابعين ، روى له أبو داود وابن ماجة .

٥٢٩ ـ ذكره بعده حديث « من مثّل بذِي روح مثّل الله به » .

ففاته ما ذكره البخاري[3] تعليقاً من حديث ابن عمر قال : لعن

= عن محمد بن راشد عن الوضين بن عطاء قال : إن جزاراً فتح باباً على شاة ليذبحها ، فانفلتت منه حتى جاء النبي ﷺ فأتبعها فأخذها يسحبها برجلها ، فقال لها النبي ﷺ : « اصبري لأمر الله ، وأنت يا جزار فسقها سوقاً رفيقاً » .

قال المنذري : « رواه عبد الرزاق في كتابه ، وهذا معضل ، والوضين فيه كلام » .

أخرجه عبد الرزاق في المصنف ، كتاب المناسك ، باب سنة الذبح ٤/٤٩٣ ح ٨٦٠٩ .

(١) هو : الوضين بن عطاء بن كنانة ، أبو عبد الله ، أو أبو كنانة الخزاعي الدمشقي . وثقه أحمد وابن معين ودحيم ، وفي رواية عن أحمد وابن معين : لا بأس به ، وقال ابن عدي : ما أرى بأحاديثه بأساً ، وقال ابن سعد : كان ضعيفاً في الحديث ، وقال ابن حجر : صدوق سيء الحفظ ، رمي بالقدر ، مات سنة ست وخمسين ومائة .

التهذيب ١١/ ١٢٠ ، التقريب ٢/ ٣٣١ .

(٢) انظر : المغني ص : ٢٦٦ .

٥٢٩ ـ الترغيب ، الترهيب من المثلة بالحيوان ٢/ ١٥٩ .

عن أبي صالح الحنفي عن رجل من أصحاب النبي ﷺ رآه ابن عمر ـ رضي الله عنه ـ قال : سمعت رسول الله ﷺ قال : « من مثل بذي روح ، ثم لم يتب مثل الله به يوم القيامة » .

قال المنذري : « رواه أحمد ، ورواته ثقات مشهورون » .

أخرجه أحمد ٢/ ٩٢ ، ١١٥ .

والذي فيه في الموضع الأول : « عند رجل من أصحاب النبي ﷺ عن ابن عمر قال . . . إلخ » . وفي الموضع الثاني : « عن رجل من أصحاب النبي ﷺ أراه ابن عمر قال : . . . إلخ » .

وقد صحح الحديث العلامة أحمد شاكر في تعليقه على المسند ٨/ ٤٢ .

وأورده الهيثمي في المجمع ٤/ ٣٢ . وقال : « رواه أحمد ورجاله ثقات » .

(٣) البخاري ٧٢ ـ كتاب الذبائح والصيد ٢٥ ـ باب ما يكره من المثلة ٩/ ٦٤٣ =

رسول الله ﷺ من مثل بالحيوان .

وما رواه مسلم[1] وغيره في حديث من رواية بريدة : « ولا تمثلوا » .

وما رواه ابن ماجة[2] من حديث أبي سعيد قال : « نهى رسول

= ح ٥٥١٥ .

قال : حدثنا أبو النعمان حدثنا أبو عوانة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير قال : كنت عند ابن عمر ، فمروا بفتية ـ أو بنفر ـ نصبوا دجاجة يرمونها ، فلما رأوا ابن عمر تفرقوا عنها ، وقال ابن عمر : « من فعل هذا ؟ إن النبي ﷺ لعن من فعل هذا » .

قال البخاري : تابعه سليمان عن شعبة حدثنا المنهال عن سعيد عن ابن عمر : « لعن النبي ﷺ من مثل بالحيوان » .

قال الحافظ ابن حجر : « وهذه المتابعة وصلها البيهقي من طريق إسماعيل بن إسحاق القاضي عن سليمان بن حرب . . . » .

وانظر : تغليق التعليق ٤/ ٥٢١ .

وأخرج الحديث موصولاً :

النسائي ، كتاب الضحايا ، النهي عن المجثمة ٧/ ٢٣٨ .

والدارمي ، كتاب الأضاحي ، باب النهي عن مثلة الحيوان ٢/ ٨٣ .

وأحمد ١/ ٣٣٨ .

(١) مسلم ٣٢ ـ كتاب الجهاد والسير ٢ ـ باب تأمير الإمام الأمراء على البعوث ٣/ ١٣٥٧ ح ١٧٣١ مكرر .

وأخرجه أبو داود ٩ ـ كتاب الجهاد ٩٠ ـ باب في دعاء المشركين ٣/ ٨٥ ح ١٦١٣ .

والترمذي ٢٢ ـ كتاب السير ٤٨ ـ باب ما جاء في وصيته ﷺ في القتال ٤/ ١٦٢ ح ١٦١٧ .

وأحمد ٥/ ٣٥٨ .

(٢) سنن ابن ماجة ٢٧ ـ كتاب الذبائح ١٠ ـ باب النهي عن صبر البهائم وعن المثلة ٢/ ١٠٦٣ ح ٣١٨٥ .

وفي إسناده موسى بن محمد بن إبراهيم ، ضعفه ابن معين وأحمد وأبو حاتم وغيرهم ، وقال النسائي وأبو أحمد الحاكم : منكر الحديث ، وقال الدارقطني : متروك ، قال ابن حجر : منكر الحديث . =

الله ﷺ أن يمثل بالبهائم » .

قال ابن الأثير في « النهاية »[1] : « أي : تنصب فترمى ، أو تقطع أطرافها وهي حية » .

وزاد الهروي في « غريبه »[2] ، والزمخشري في « فائقه »[3] : « وأن تؤكل الممثول بها » قال الزمخشري : « وفي حديث آخر » لا تمثلوا بنامية الله ، أي : بخلقه » .

وما في مسند[4] أحمد من حديث يعلى[5] بن مرة الثقفي

= انظر : التهذيب ١٠/ ٣٦٨ ، التقريب ٢/ ٢٨٧ .

وضعف إسناد هذا الحديث البوصيري في مصباح الزجاجة ٣/ ٢٣٤ .

(١) النهاية ٤/ ٢٩٤ .

(٢) انظر : المصدر السابق .

(٣) الفائق ٣/ ٣٤٤ ـ ٣٤٥ .

(٤) المسند ٤/ ١٧٣ .

قال ثنا عفان ثنا وهيب ثنا عطاء بن السائب عن يعلى بن مرة الثقفي قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : . . . فذكره .

وعفان هو ابن مسلم الباهلي : ثقة ثبت ، تقدمت ترجمته ص : ٥٨٢ .

ووهيب هو ابن خالد الباهلي : ثقة ثبت . انظر : التهذيب ١١/ ١٦٩ ، التقريب ٢/ ٣٣٩ . وعطاء بن السائب : ثقة اختلط ، تقدمت ترجمته ص: ٢٨٤ .

ومما مضى يتبين أن رجال هذا الإسناد ثقات ، لكنه من رواية وهيب عن عطاء ، وعطاء كان اختلط ، وسماع وهيب منه بعد الاختلاط .

قال الحافظ ابن حجر في التهذيب ٧/ ٢٠٧ : « رواية وهيب . . . في جملة ما يدخل في الاختلاط » . وانظر : الكواكب النيرات ص : ٧٣ .

وفي الإسناد انقطاع أيضاً فقد قال ابن معين : لم يسمع عطاء بن السائب من يعلى بن مرة .

انظر : التهذيب ٧/ ٢٠٥ .

وأخرج الحديث الطبراني في الكبير ٢٢/ ٢٧٢ ح ٦٩٧ من الطريق السابق .

وأورده الهيثمي في المجمع ٦/ ٢٤٨ وقال : « رواه أحمد والطبراني ، وفي إسنادهما عطاء بن السائب وقد اختلط » .

(٥) هو : يعلى بن مرة بن وهب بن جابر الثقفي ، أبو مرازم ، صحابي شهد الحديبية =

مرفوعاً ، قال الله : « لا تمثلوا بعبادي » .

ومن جملة ألفاظ هذه المادة ما في البخاري[1] في قصة أنس[2] بن النضر : « وقد مثل به المشركون » .

وفي الصحيحين[3] في والد جابر « وقد مُثِّل به » .

وفي السيرة النبوية في سهيل[4] بن عمرو : « لا أمثل به فيمثل الله في[5] » . وأن نساء المشركين يوم أحد وقعن يمثلن بالقتلى من الصحابة ـ رضي الله عنهم ـ[6] .

وأن المصطفى ﷺ وجد عمه حمزة[7] ـ رضي الله عنه ـ قد مُثِّل

= وما بعدها .
الإصابة ٦/ ٦٨٧ ، التقريب ٢/ ٣٧٨ .

(١) البخاري ٥٦ ـ كتاب الجهاد ١٢ ـ باب قول الله عز وجل : ﴿ من المؤمنين رجال صدقوا . . . ﴾ ٦/ ٢١ ح ٢٨٠٥ .

(٢) هو أنس بن النضر بن ضمضم الأنصاري الخزرجي ، عم أنس بن مالك خادم النبي ﷺ استشهد يوم أحد .
الإصابة ١/ ١٣٢ .

(٣) البخاري ٥٦ ـ كتاب الجهاد ٢٠ ـ باب ظل الملائكة على الشهيد ٦/ ٣٢ ح ٢٨١٦ .
ومسلم ٤٤ ـ كتاب فضائل الصحابة ٢٦ ـ باب من فضائل عبد الله بن عمرو بن حزم والد جابر ٤/ ١٩١٧ ح ٢٤٧١ .

(٤) هو : سهيل بن عمرو بن عبد شمس بن عبد ودّ بن نصر القرشي العامري ، خطيب قريش ، أسلم بعد الفتح ، ومات بالطاعون سنة ثمان عشرة ، ويقال قتل باليرموك .
الإصابة ٣/ ٢١٣ .

(٥) لم أقف على قوله هذا في تهذيب السيرة لابن هشام . ولا في غيره مما تيسر الرجوع إليه .

(٦) السيرة النبوية لابن هشام ٣/ ٩٦ .

(٧) هو : حمزة بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف القرشي الهاشمي ، أبو عمارة ، عم النبي ﷺ ، أسلم في السنة الثانية من البعثة ولازم نصر النبي ﷺ =

به ، وأنه قال : « لئن أظهرني الله على قريش في موطن من المواطن لأمثُلن بثلاثين رجلاً منهم » ، وأن المسلمين قالوا : « والله لئن أظفرنا الله بهم يوماً من الدهر لَنمثُلن بهم مثلة لم يمثلها أحد من العرب » ، وأن الله أنزل عليه : ﴿ ولئن صبرتم لهو خير للصابرين ﴾[1] فعفا وصبر ، ونهى عن المَثْلِ ، وأنه كان بعد ينهى عن المُثلة[2] .

وأن صفية[3] أخت حمزة قالت : « وقد بلغني أن قد مُثِل بأخي »[4] . وأن عبد الله[5] بن جحش كان قد مُثِل به قريباً مما مثل

= وهاجر معه واستشهد في أحد .
الإصابة ٢/ ١٢١ .

(١) سورة النحل ، آية : ١٢٦ .

(٢) السيرة النبوية لابن هشام ٣/ ١٠١ ـ ١٠٢ .
وأخرج الترمذي ٤٨ ـ كتاب تفسير القرآن ١٧ ـ باب ومن سورة النحل ٥/ ٢٩١ ح ٣١٢٩ .
عن أبي بن كعب قال : لما كان يوم أحد أصيب من الأنصار أربعة وستون رجلاً ومن المهاجرين ستة فيهم حمزة ، فمثلوا بهم ، فقالت الأنصار : لئن أصبنا منهم يوماً مثل هذا لنربين عليهم قال : فلما كان يوم فتح مكة فأنزل الله : ﴿ وإن عاقبتم فعاقبوا بمثل . . . ﴾ إلخ .
قال الترمذي : هذا حديث حسن غريب .
وأخرجه ابن حبان في صحيحه كما في الموارد ، كتاب المغازي ٧ ـ باب في غزوة أحد ص : ٤٤١ ح ١٦٩٥ .
والحاكم ، كتاب التفسير ٢/ ٣٥٩ .
وقال : صحيح الإسناد ووافقه الذهبي .

(٣) هي : صفية بنت عبد المطلب بن هاشم القرشية الهاشمية ، عمة رسول الله ﷺ ووالدة الزبير بن العوام ، أسلمت قديماً ، وعاشت إلى خلافة عمر .
الإصابة ٧/ ٧٤٣ .

(٤) السيرة النبوية لابن هشام ٣/ ١٠٣ .

(٥) هو : عبد الله بن جحش بن رباب بن يعمر الأسدي ، أحد السابقين ، هاجر إلى =

بحمزة[1] .

وفي البخاري[2] أيضاً النهي عن المثلة ، وفيه[3] قول أبي سفيان[4] : « إنكم ستجدون في القوم مثلة » ، إلى غير ذلك مما تطول الإشارة إلى ذكره .

٥٣٠ ـ ولم يتعرض المصنف لضبط هذه اللفظة مع كونه مهما متعيناً يضطر إليه لتكرره .

وقد أتقنه الشيخ محيي الدين النووي في « تهذيبه »[5] « وشرحه[6] لمسلم » ونقل عن أهل اللغة أنه بالتخفيف في الجميع فيقال : مَثَلَ بالحيوان ، والقتيل يَمْثل مَثْلاً ، مِثْلُ قتل يقتُل قتلاً ، وكذا مُثِلَ به يُمثَلُ مثلاً .

زاد الزمخشري في « فائقه »[7] « ومُثْلَة » إذا قُطِعتْ أطرافُه ونحوها وشُوِّه به .

وقال في « المشارق »[8] وتبعه في « المطالع » « قال أبو

= الحبشة ، وشهد بدراً ، واستشهد في أحد .
الإصابة ٤/ ٣٥ .

(١) السيرة النبوية لابن هشام ٣/ ١٠٣ .

(٢) البخاري ٧٢ ـ كتاب الذبائح والصيد ٢٥ ـ باب ما يكره من المثلة ٩/ ٦٤٣ ح ٥٥١٦ .
عن عبد الله بن زيد عن النبي ﷺ أنه نهى عن النهبة والمثلة .

(٣) البخاري ٦٤ ـ كتاب المغازي ١٧ ـ باب غزوة أحد ٧/ ٣٤٩ ـ ٣٥٠ ح ٤٠٤٣ .

(٤) هو : صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف الأموي أبو سفيان صحابي شهير ، أسلم عام الفتح ، ومات سنة اثنتين وثلاثين ، وقيل بعدها .
الإصابة ٣/ ٤١٢ ، التقريب ١/ ٣٦٥ .

(٥) تهذيب الأسماء واللغات ٤/ ١٣٣ .

(٦) شرح مسلم ١٦/ ٢٤ ـ ٢٥ .

(٧) الفائق ٣/ ٣٤٤ .

(٨) المشارق ١/ ٣٧٣ .

عمرو[1] : المُثْلَة ، والمَثْلُ بفتح الميم قطع الأنف والأذن .

وقال الجوهري[2] : « مَثَلَ بالقتيل جَدَعه ، قال : ومَثَلَ به يَمْثُل ، أي : نكَّل به ، والاسم المُثْلَة بالضم » انتهى .

ومنه « من مَثَلَ بعبده[3] » أي : نكل به بعقوبة شنيعة ذكره في « المشارق »[4] وتبعه في « المطالع » .

ولم يتعرض ([5] النووي لضبط قوله : « ولاتُمثلوا »[6] الذي وقع في أول الجهاد من صحيح مسلم متقدماً على حديث[7] والد جابر الذي في المناقب ، لكنه قال : في هذا الحديث كراهةُ المثلة[8] .

---

(١) لم يتبين لي من هو .

ولعله أبو عمرو إسحاق بن مرار الشيباني الكوفي ، كان يعرف بأبي عمرو الأحمر . قال الخطيب : كان أبو عمرو راوية أهل بغداد ، واسع العلم باللغة والشعر، ثقة في الحديث، كثير السماع، عالماً بكلام العرب صنف كتاب الجيم، وغريب المصنف ، وغريب الحديث وغيرها ، مات سنة خمس أو ست ومائتين .

تاريخ بغداد ٦/ ٣٢٩ ، بغية الوعاة ١/ ٤٣٩ .

(٢) الصحاح ٥/ ١٨١٦ .

(٣) لم أقف عليه بهذا اللفظ .

وقد أخرج أبو داود ٣٣ ـ كتاب الديات ٧ ـ باب من قتل عبداً أو مثل به ٤/ ٦٥٢ ح ٤٥١٥ .

والترمذي ١٤ ـ كتاب الديات ١٨ ـ باب ما جاء في الرجل يقتل عبده ٤/ ٢٦ ح ١٤١٤ .

والنسائي ، كتاب القسامة ، القود من السيد للمولى ٨/ ٢١ .

عن الحسن عن سمرة قال : قال رسول الله ﷺ : « من قتل عبده قتلناه ، ومن جدع عبده جدعناه » .

(٤) المشارق ١/ ٢٧٣ .

(٥) من هنا ساقط من «أ» .

(٦) سبق تخريجه ص : ٨٧٩ .

(٧) سبق تخريجه ص : ٨٨٠ .

(٨) شرح مسلم ١٢/ ٣٧ .

وقد يؤخذ من هذه العبارة التخفيف لما قرره في تصريف المادة ، وكأنه غفل عن تقرير ذاك هناك ، وإلا كان قدمه أول ما وقع ثم أحال عليه بعد .

ومقتضى النهي عنه : « لا تَمثُلْ » بوزن لا تقتُل ، والأمر امثُلْ ، مِثلُ اقتل .

ثم مع تقرير الشيخ في « التهذيب »[1] ومنقَبة والد جابر من « الشرح »[2] التخفيف . قد قال : « وأما مَثَّل بالتشديد ، فهو للمبالغة » وهذه الزيادة أخذها من « نهاية ابن الأثير »[3] .

ثم أفاد هو في « الشرح »[4] أن الرواية هنا بالتخفيف .

وأظنُ أن هذه اللفظة لم تقع في مسلم إلا في قوله : « مُثِلَ به » « ولا تمثلُوا » .

وليتَه حذف الزيادة المذكورة ، واقتصر على قاعدته المقررة ، كما فعل العلامة الكرماني في « شرحه[5] للبخاري » عند حديث « لعن من مَثَل بالحيوان »[6] والنهي عن المثلة[7] وكذا في الجنائز[8] ، والجهاد[9] في قصتي والد جابر وأنس بن النضر ، فلم يذكر سوى التخفيف ، وكذا غيره[10] .

---

(١) تهذيب الأسماء ٤/ ١٣٣ .
(٢) شرح مسلم ١٦/ ٢٤ ـ ٢٥ .
(٣) النهاية ٤/ ٢٩٤ .
(٤) الموضع السابق .
(٥) شرح الكرماني ٢٠/ ١٠٤ .
(٦) سبق تخريجه ص : ٨٧٧ .
(٧) سبق تخريجه ص : ٨٨٠ .
(٨) شرح الكرماني ٧/ ٨٩ .
(٩) المصدر السابق ١٢/ ١٠٩ .
(١٠) قال الحافظ في الفتح ٦/ ٢٣ : =

وليس في الغريبين والمجمل[1] والصحاح[2] والفائق[3] وغيرها سواه .

وفي قوله في الأثر السابق[4] : « وأن توكل الممثول بها » ، ولم يقل الممثل ، دليل على التخفيف ، ويحتمل أن تكون الرواية كما قاله النووي[5] بالتخفيف والتشديد للمبالغة جائزاً في اللغة .

وقد فسر صاحب القاموس[6] « مَثَلَ بفلان مَثْلاً ومُثْلةً ـ الذي هو الجادة ولم يذكر الجمهور غيره ـ بنكَّل ، ثم قال : « كَمثَّل تمثيلاً » .

وإنما يقال : مثل له تمثيلاً إذا صوَّر له المثال بالكتابة ، وغيرها ، وليس هذا من مادتها بلا شك .

وكذا ضبط في « المشارق »[7] قوله : « ولا تُمثِّلوا » بالتشديد ، وضبط بالقلم قوله : « من مثل بعبده » كذلك ، وقال أي : نكل به بعقوبة شنيعة .

= « قوله » : مثل به « بضم الميم وكسر المثلثة وتخفيفها وقد تشدد » .
وقال في موضع آخر ٩/ ٦٤٣ :
« المثلة : بضم الميم وسكون المثلثة هي قطع أطراف الحيوان أو بعضها وهو حي ، يقال : مثلث به أمثل بالتشديد للمبالغة » .

(١) مجمل اللغة ٣/ ٨٢٣ .
(٢) الصحاح ٥/ ١٨١٦ .
(٣) الفائق ٣/ ٣٤٤ .
(٤) انظر ص : ٨٧٩ .
(٥) شرح مسلم ١٦/ ٢٥ .
وقد أشار غير واحد من أهل اللغة إلى أن التشديد في هذه المادة للمبالغة .
انظر : المصباح المنير ص : ٥٦٤ ، لسان العرب ١١/ ٦١٥ ، تاج العروس ٨/ ١١١ .
(٦) القاموس ٤/ ٤٩ ـ ٥٠ .
(٧) المشارق ١/ ٣٧٣ وليس فيه ضبط .

وحكي عن أبي عمرو أنه يُقال : المُثْلَة والمَثْل)[1] .

ولم يتعرض في شرحه لمسلم لضبط قوله : « وقد مثِل به » ، ولا قوله : « ولاتمثلُوا » . والله أعلم بالصواب .

٥٣١ ـ ذكر بعده من ابن حبان[2] حديث مالك[3] بن نَضْله ، ويقال فيه : مالك بن عوف بن نضلة الجشمي ، روى عنه أبو الأحوص عوف[4] حديثَه المذكور .

وقد رواه أحمد[5] وعنده : « هل تُنتَجُ إبل قومك صحاحاً

---

(١) إلى هنا انتهى السقط من «أ» .

٥٣١ ـ الترغيب ، الترهيب من المثلة بالحيوان . . وما جاء في الأمر بتحسين القتلة ٢/ ١٥٩ .

عن مالك بن نضلة ـ رضي الله عنه ـ قال : أتيت النبي ﷺ فقال : « هل تنتج إبل قومك صحاحاً فتعمد إلى الموسى فتقطع آذانها ، وتشق جلودها ، وتقول : هذه صرم فتحرمها عليك وعلى أهلك ؟ قلت : نعم قال : فكل ما آتاك الله حل ، ساعد الله أشد من ساعدك ، وموسى الله أشد من موساك » .

(٢) الإحسان ، باب المثلة ٧/ ٤٥٢ ح ٥٥٨٦ .
وعنده : « وموسى الله أحد » .

(٣) هو : مالك بن نضلة الجشمي ـ بضم الجيم ، وفتح المعجمة ـ والد أبي الأحوص ، صحابي قليل الحديث .
الإصابة ٥/ ٧٥٢ ، التقريب ٢/ ٢٢٦ .

(٤) هو : عوف بن مالك بن نضلة الجشمي ، أبو الأحوص الكوفي مشهور بكنيته ، وثقه ابن معين وابن سعد والنسائي وغيرهم ، وقال ابن حجر : ثقة ، قتل في ولاية الحجاج على العراق .
التهذيب ٨/ ١٦٩ ، التقريب ٢/ ٩٠ .

(٥) المسند ٣/ ٤٧٣ .
قال : ثنا عفان ثنا شعبة قال أبو إسحاق أنبأنا قال سمعت أبا الأحوص يحدث عن أبيه قال : أتيت النبي ﷺ . . . فذكره .
وعفان هو ابن مسلم الباهلي : ثقة ثبت ، تقدمت ترجمته ص : ٥٨٢ .
وشعبة هو ابن الحجاج : ثقة حافظ متقن ، تقدمت ترجمته ص : ٤٠٢ .
وأبو إسحاق هو عمرو بن عبد الله السبيعي : ثقة مدلس اختلط ، تقدمت =

آذانُها فتعمد إلى الموسىٰ فَتُقَطِّعها ، أو تَقْطَعُها وتقول : هذه بُحْرٌ وتشقُها أو تشق جلودها وتقول : هذه صُرْم » إلى أن قال : « فكل ما آتاك الله لك حِلٌّ وساعد الله أشد ، وموسى الله أَحَدّ » قال الراوي : «وربما قالها ، وربما لم يقلها ، وربما قال : ساعد الله أشد من ساعدك وموسى الله أحد من موساك » .

وفي رواية[1] له قال : أتيت النبي ﷺ فصعّد في النظر وصَوّبه وقال : أرب إبل أنت أم رب غنم ؟ قال : من كل قد آتاني الله ، فأكثر وأطاب قال : فتَنتِجُها وافيةً أعينُها وآذانُها فتجدع هذه فتقول : صرماً .

قال الإمام أحمد : « ثم تكلم سفيان ـ يعني ابن عيينة شيخه ـ بكلمة لم أفهمها وتقول : بحيرة ، فساعد الله أشد وموساه أحد ، ولو شاء أن يأتيك بها صرماً آتاك » .

وكذا رواه النسائي في الكبير[2] بنحو هذا اللفظ وآخره :

= ترجمته ص : ٣٦٢ .

والأحوص هو عوف بن مالك : ثقة ، تقدم قريباً .

ومما مضى يتبين أن إسناد هذا الحديث صحيح ، وأبو إسحاق السبيعي وإن كان قد اختلط ، فقد أخرج الشيخان لجماعة من روايتهم عنه منهم شعبة كما في الكواكب النيرات ص : ٧٩ .

وقد صحح الحديث الألباني كما في صحيح الترغيب ١/ ٥٢٩ .

وقال شعبة كفيتكم تدليس ثلاثة الأعمش وأبو إسحاق وقتادة .

قال الحافظ ابن حجر : وهي قاعدة حسنة تقبل أحاديث هؤلاء إذا كان عن شعبة ولو عنعنوها .

النكت ٢/ ٦٣٠ .

وقال الحافظ في المقدمة ٤١٥ :

« ولم أر في البخاري من الرواية عنه إلا عن القدماء من أصحابه كالثوري وشعبة » .

(١) المسند ٤/ ١٣٦ .

(٢) انظر : تحفة الأشراف ٨/ ٣٤٨ .

« فتجدع هذه وتقول : بحيرة ، وتحز هذه ، ساعد الله أشد ، وموساه أحد » .

ورواه البيهقي في كتابه « الأسماء[1] والصفات » بمعناه ، ثم أول الساعد الإلٰهي ، وموساه بما يليق ويناسب[2] .

ولفظ ابن أبي[3] حاتم عنه فقال : تُنتجُ إبلك وافية آذانها ؟ قال قلتُ : نعم ، وهل : تُنْتَجُ الإبل إلا كذلك ؟ قال : فلعلك تأخذ الموسى فتقطع آذان طائفة منها ، وتقول : هذه بحر ، وتشق آذان طائفة منها ، وتقول : هذه صرم ؟ قلت : نعم قال : فلا تفعل إن كل ما آتاك الله لك حل .

وقد سقط من سياق الأصل ذكر « البحيرة » كما ترى وقبله « صحاحاً آذانها » وبعده « آتاك الله لك حل ، « وساعد الله » وآخره « وموسى الله أحد » .

وقد صُحفت في الترغيب « بأسدّ » .

٥٣٢ ـ وليس لذكر هذا الحديث هنا كبير مناسبة ، وذكره في تفسير القرآن عند ذكر البحيرة وما معها أنسب كما فعل النسائي وابن أبي حاتم وتبعهما ابن كثير[4] ، وكذا ذكره صاحب الغريبين في مادة بحر[5] وصرم ، ومنه أخذ المصنف بالقلم الصرم والبحر بإسكان ثانيهما .

---

(١) الأسماء والصفات ص : ٣٤١ ـ ٣٤٢ .

(٢) قلت : الأليق والأنسب بل الواجب أن يثبت لله ما أثبته لنفسه أو أثبته له رسوله ﷺ من غير تعرض له بتأويل أو تعطيل أو تكييف مع اعتقادنا أنه ـ سبحانه وتعالى ـ ليس كمثله شيء وهو السميع البصير .

(٣) أورد رواية ابن أبي حاتم هذه ابن كثير في تفسيره ٣/٢٠٦ .

(٤) تفسير القرآن العظيم ٣/٢٠٦ .

(٥) كتاب الغريبين : (١/ ١٣٩) ط : دائرة المعارف ـ الهند .

والأزهري في تفسير « غريب مختصر المزني »[1] ذكر هذا الحديث استطراداً وقال : فيه وتقول : هذه بحر ، وتشق طائفة ، وتقول : هذه وصلٌ ، يعني : جمع وصيلة ، وضبطهما بالقلم بالضم ، وعنده في أوله « فقال تَنتج إبلَك » ، ثم فسر تنتجها .

وحاصله أنه إذا قرىء لفظ الأصل وما يوافقه « تُنتَج إبلُ قومك » ، « وهل تُنتَج الإبلُ » فإنه يقرأ بضم تائه الأولى ، وفتح الثانية ، ورفع لام الإبل مبيناً للمجهول وإذا قرىء « تَنتِج إبلَك » ، واللفظ الآخر « فتَنتِجها » فإنه يقرأ بفتح التاء الأولى ، وكسر الثانية ، ونصب لام إبلك .

تقول نَتَجْتُ الناقة ونحوها ، أنتجُها نتْجاً ، فأنا ناتج ، أي : ولَّدتها فوليتُ نتاجَها بوزن ضربتُها أضربها ضرباً ، فأنا ضارب ، والناتج للبهيمة كالقابلة للمرأة . قال المطرزي الحنفي في « المغرب »[2] والأصل نَتَج ناقته ولداً معدىً إلى مفعولين ، فإذا بُني المفعول الأول قيل : نتجت ولداً ، إذا وضعته ، ثم إذا بني المفعول الثاني قيل : نتج الولد » انتهى ملخصاً .

* * *

(١) يراجع كتاب الزاهر في غريب ألفاظ الشافعي الأزهري ت د محمد خير الألفي ط أولى ١٣٩٩ هـ .

(٢) المغرب في ترتيب المعرب ٢/ ٢٨٥ .
وانظر : النهاية ٥/ ١٢ ، الصحاح ١/ ٣٤٣ ، اللسان ٢/ ٣٧٣ .

الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات ، وأشكره على أن منّ عليّ بإتمام العمل في القسم الأول من هذا الكتاب القيم ، وقد بذلت في تحقيقه جهداً أرجو أن يكون وافياً بالمطلوب .

وفي نهاية المطاف أود أن أسجل أهم النتائج :

١ ـ أبرز هذا البحث عالماً من علماء السنة المطهرة خدمها بلسانه وقلمه وطالع كثيراً من كتبها ، وقد كان مغموراً لا يكاد يعرف .

٢ ـ أوضح هذا البحث لطلاب العلم ما اشتمل عليه كتاب الترغيب والترهيب للحافظ المنذري ـ رحمه الله ـ من أوهام وأخطاء متنوعة .

وقد سبق في الدراسة المفصلة عن الكتاب إيضاح أهم الأوهام التي وقعت في كتاب الترغيب والترهيب وتتبعها المؤلف مع ضرب أمثلة كثيرة ، ولا مانع هنا من الإشارة إليها بصورة مجملة .

أ ـ التقصير في التخريج ، وذلك بأن يكون الحديث في الصحيحين أو أحدهما فيعزوه إلى بعض أصحاب السنن أو غيرهم من الأئمة المشهورين دونهما ، أو يكون الحديث عند أصحاب السنن أو غيرهم من الأئمة المشهورين فيعزوه إلى من هو دونهم شهرة وطبقة وتحرياً .

ب ـ الخطأ المحض في التخريج ، وذلك بأن يعزو المنذري

ـ رحمه الله ـ الحديث إلى بعض المصادر ، ويكون ذلك خطأً محضاً .

ج ـ عزو الحديث لصحابي ، وهو لغيره .

د ـ إيراد الحديث من مصدر أدنى مقتصراً عليه مع وجوده في مصدر أعلى من طريق صحابي آخر .

هـ ـ التساهل في تقوية الأسانيد الضعيفة .

و ـ التصحيفات والأخطاء في متون الأحاديث .

ز ـ الأوهام في ضبط الألفاظ والأسماء ، وتفسير المواد .

ح ـ الإخلال بترك إيراد أحاديث في أصول شرط المنذري في مقدمته استيعاب جميع ما فيها مما يدخل تحت موضوع كتابه .

تلك أبرز الأوهام التي وقعت في كتاب الترغيب والترهيب وتتبعها المؤلف ، وهناك أوهام أخرى من أنواع متفرقة .

٣ ـ قدم هذا الكتاب خدمة لكتاب الترغيب والترهيب من جانب آخر غير تتبع الأوهام ، وقد تمثلت هذه الخدمة في ضبط ما أشكل في الكتاب من كلمات وأماكن وأعلام ، وفي شرح ما أشكل من مفردات وعبارات مما لم يتعرض المنذري لبيانه وإيضاحه ، وتوسع المؤلف في بعض المواضع فزاد في تخريج بعض الأحاديث وبيان طرقها .

٤ ـ عُني المؤلف في هذا الكتاب بالإشارة إلى أوهام وقعت لأئمة كبار كالحاكم والقاضي عياض والنووي وغيرهم .

٥ ـ هذا الكتاب أنموذج لما كان عليه علماؤنا ـ رحمهم الله ـ من استدراك بعضهم على بعض في أدب جم وروح علمية عالية .

٦ ـ تبين لي من خلال الدراسة الموجزة لكتاب الترغيب

والترهيب أن هناك جانباً هاماً ، لم يلتفت إليه المؤلف إلا نادراً ، وهو تتبع الحافظ المنذري في ما وقع له من تساهل وأوهام في تقوية الأسانيد الضعيفة ، أو توثيق رجالها ، وما حصل له من تناقض في تطبيق اصطلاحه الذي قرره في مقدمته ، فرغم أهمية هذا الجانب إلا أن المؤلف لم يوله العناية المطلوبة ، على حين أنه أكثر من ضبط الألفاظ ، ومن الاستطرادات المتنوعة ، فلو أنه صرف هذا الجهد فيما سبق لكان أولى .

٧ ـ هناك أشياء استدركها المؤلف على الحافظ المنذري ، ويعتبر استدراكها من قبيل الوهم ـ حسب ما ظهر لي ـ وقد ذكرت أمثلة على ذلك في الدراسة العامة عن الكتاب .

هذا وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين ، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

انتهى بحمد الله وحسن توفيقه الجزء الثاني من القسم الأول

من كتاب عجالة الإملاء المتيسرة من التذنيب

ويليه الجزء الأول من القسم الثاني

فهارس القسم الأول

فهرس الآيات القرآنية ٨٩٧

فهرس الأحاديث والآثار ٨٩٩

فهرس الأعلام ٩٢١

فهرس الرواة الذين ورد ذكرهم في الحاشية ٩٦٠

فهرس الأماكن والبلدان ٩٦٦

فهرس المصادر والمراجع ٩٦٨

فهرس الآيات القرآنية

اسم السورة	الآية	رقمها	الفقرة
البقرة	﴿ لاتجزي نفس ﴾	٤٨	٦٤٧
	﴿ من كسب سيئة وأحاطت به خطيئته ﴾	٨١	٦٤٠
	﴿ حسرات عليهم ﴾	١٦٧	٤٦٤
	﴿ وأن تصوموا خير لكم ﴾	١٨٤	٧٢٧
	﴿ وأن تعفوا أقرب للتقوى ﴾	٢٣٧	٧٢٧
	﴿ من ذا الذي يقرض الله قرضاً حسناً ﴾	٢٤٥	٧٤٣
	﴿ الله لا إله إلا هو الحي القيوم ﴾	٢٥٥	٥٨٨
	﴿ وأن تصدقوا خير لكم ﴾	٢٨٠	٧٢٧
	﴿ آمن الرسول ﴾	٢٨٥	٥٩٢
آل عمران	﴿ لن تنالوا البر ﴾	٩٢	٧٤٣
	﴿ يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون ﴾	١٠٢	٥
	﴿ إن في خلق السموات والأرض ﴾	١٩٠	٣٤٥
النساء	﴿ يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالاً كثيراً ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام إن الله كان عليكم رقيباً ﴾	١	٥
	﴿ ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافاً كثيراً ﴾	٨٢	١٤٠
المائدة	﴿ أو عدل ذلك صياماً ﴾	٩٥	٥٠٨
الأعراف	﴿ ذلك مثل القوم ﴾	١٧٦	٤٣٦
الأنفال	﴿ آووا ﴾	٧٢	٥٧٢
التوبة	﴿ لا يجدون إلا جهدهم ﴾	٧٩	٧٥٠
يونس	﴿ أمن لا يهدي ﴾	٩٥	٧٦٠
يوسف	﴿ آوى إليه ﴾	٩٩	٥٧٢

إبراهيم	﴿ اشتدت به الريح في يوم عاصف ﴾	١٨	٨٤٩
النحل	﴿ ولئن صبرتم لهو خير للصابرين ﴾	١٢٦	٨٨١
الكهف	﴿ أوى الفتية ﴾	١٠	٥٧٢
	﴿ فأووا ﴾	١٦	٥٧٢
	﴿ إذ أوينا ﴾	٦٣	٥٧٢
المؤمنون	﴿ وآويناهما ﴾	٥٠	٥٧٢
النور	﴿ عورات النساء ﴾	٣١	٤٦٣
	﴿ عورات لكم ﴾	٥٨	٤٦٣
	﴿ وأن يستعففن خير لهن ﴾	٦٠	٧٢٧
لقمان	﴿ لا يجزي والدعن ولده ﴾	٣٣	٦٤٦
الأحزاب	﴿ ولعنهم لعناً كثيراً ﴾	٦٨	٦٢٩
	﴿ يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولاً سديداً * يصلح لكم أعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزاً عظيماً ﴾	٧٠ ـ ٧١	٥
الأحقاف	﴿ وإذا لم يهتدوا به فسيقولون هذا إفك قديم ﴾	١١	١٣٦
الفتح	﴿ وذلك مثلهم في التوراة ﴾	٢٩	٤٣٦
ق	﴿ فهم في أمر مريج ﴾	٥	٢٦٧
الشحر	﴿ وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا ﴾	٧	٦
الانشقاق	﴿ أن لن يحور ﴾	١٤	٢٤
الضحى	﴿ فآوى ﴾	٦	٥٧٢

* * *

فهرس الأحاديث والآثار

طرف الحديث	اسم الراوي	الفقرة
حرف الألف		
ائت أُبنَى صباحاً ثم حرق	أسامة	١٧٦
ائت فلاناً فأتاه فحمله	أبو مسعود البدري	٨٦
ابنوا المساجد ، وأخرجوا القمامة منها	أبو قرصافة	١٧٦
أتاكم رمضان شهر بركة	عباد بن صامت	٤٨٨
أتاني الليلة آت من ربي	ابن عباس	٢٢٤
أتاني الليلة آت من ربي قال يا محمد	ابن عباس	١٣١
أتسمع النداء	عمرو بن كلثوم	٢٣٩
اتقوا النار ولو بشق تمرة	أبو بكر الصديق	٤١٩
اتقي الله يا فاطمة ، وأدي فريضة ربك	علي بن أبي طالب	٣١٠
آتى إليّ النبي ﷺ	علي بن أبي طالب	٤٦٨
أتيت رسول الله ﷺ في رهط من مزينة فبايعناه	قرة المزني	٤٤
اثنتي عشرة ركعة تصليهن	ابن مسعود	٣٦٣
اجعلها مكانها ، ولن تجزي جذعة عن أحد بعدك	البراء	٣٤٧
احضروا الجمعة ، وادنوا من الإمام	سمرة	٣٧٦
اختمه بآمين	أبو زهير النميري	٢٦٦
اختلاس يختلسه الشيطان من صلاة العبد	عائشة	٢٨١
إذا أتيت مضجعك فتوضأ وضوءك للصلاة	البراء بن عازب	٣٠٧
إذا أوى الرجل إلى فراشه ابتدره ملك وشيطان	جابر بن عبد الله	٣١٣
إذا أيقظ الرجل أهله من الليل	أبو هريرة وأبو سعيد	٣٢٤
أذات زوج أنت	عمة حصين ابن محصن	٢١٩
إذا تصدقت المرأة من بيت زوجها	عائشة	٤٥٥
إذا التقى الرفغان ، فقد وجب الغسل	عمر	٤٠٥
إذا توضأ العبد فمضمض خرجت الخطايا	عبد الله الصنابحي	١٢٥

إذا جاء رمضان فتحت	أبو هريرة	٤٨٦
إذا جمع الله الأولين والآخرين	أبو مسعد بن أبي فضالة	٣١
إذا رأيتم الرجل يعتاد المساجد فاشهدوا له	أبو سعيد	١٩٨
إذا رأيتم من يبيع في المسجد	أبو هريرة	١٨٢
إذا قال الإمام : سمع الله لمن حمده	أبو هريرة	٢٦٩
إذا قال المؤذن : الله أكبر الله أكبر	عمر بن الخطاب	١٦٧
إذا قلت لصاحبك يوم الجمعة : أنصت	أبو هريرة	٣٧٩
إذا كان أحدكم يصلي فلا يدع أحداً	ابن عمر	٢٨٩
إذا كان أحدكم في المسجد	مولى لأبي سعيد	ص٤٠
إذا كان أول ليلة من رمضان	أبو سعيد	٤٨٣
إذا كان أول ليلة من شهر رمضان	أبو هريرة	٤٨٧
إذا كان الرجل بأرض قي	سلمان	١٦٦
إذا كنت في قوم عشرين رجلاً أو أقل أو أكثر	عبد الله بن بسر	٧٨
إذا نادى المنادي فتحت أبواب السماء	أبو أمامة	١٧٣
إذا نعس أحدكم في الصلاة فليرقد	عائشة	٣٢٩
إذا نودي بالصلاة أدبر الشيطان	أبو هريرة	١٦٠
إذا هم أحدكم بالأمر فليركع ركعتين	جابر	٣٦٤
أرأيتم لو أن نهراً بباب أحدكم	أبو هريرة	٢٠٧
أربع من سنن المرسلين	أبو أيوب	١٤١
أربعة يؤذون أهل النار على ما بهم	شفي بن ماتع	١١٧
إزرة المؤمن إلى نصف الساق	أبو سعيد	٥٢٦
أسألك الأمن يوم الوعيد والجنة يوم الخلود	ابن عباس	٣٢٠
استغنوا عن الناس ولو بشوص السواك	ابن عباس	٤٠٨
استقيموا ولن تحصوا ، واعلموا أن خير أعمالكم	ثوبان	١٣٣
استقيموا ونعما ان استقمتم	ربيعة الجرشي	١٣٤
الإسلام أن تشهد أن لا إله إلا الله	بان عمر	١٢١
أشاهد فلاناً	أبيّ بن كعب	٢٢٨
اصبري لأمر الله	الوضين بن عطاء	٥٢٨
أضل الله تبارك وتعالى عن الجمعة من كان قبلنا	أبو هريرة وحذيفة	٣٧٢

أظلكم شهركم هذا	أبو هريرة	٤٨٥
اعبد الله كأنك تراه	أبو الدرداء	٢٣٣
اغتسلوا يوم الجمعة واغسلوا رؤوسكم	ابن عباس	٣٦٨
أفضل الصدقة ما ترك	أبو هريرة	٤٣١
أفضل الصيام بعد رمضان	أبو هريرة	٣١٨ـ ٤٩٧ ـ٥٠٠
أفلحت يا قديم إن مت ولم تكن أميراً	المقدام بن معد يكرب	٤٠٠
أفلا أحب أن أكون عبداً شكوراً	عائشة	٣٢٣
أفلا أكون عبداً شكوراً	المغيرة بن شعبة	٣٢١
أفلا أكون عبداً شكورا	أبو هريرة	٣٢٢
أقبل النبي ﷺ من نحو بئر جمل	أبو جهيم	٢٨٥
اكفلوا لي بست أكفل لكم	أبو هريرة	٢١٥
الله أكبر خربت خيبر	أنس	٣٢٠
اللهم ارحم خلفائي	ابن عباس	٧٢
اللهم إني أسألك رحمتك	عبد الله بن عمرو	٤٧٩
اللهم إني أعوذ بك من أربع علم لا ينفع	أبو هريرة	٣٢٠
اللهم إني ظلمت نفسي ظلماً كثيراً	أبو بكر الصديق	٣٣٥
اللهم منزل الكتاب ، سريع الحساب	عبد الله بن أبي أوفى	٣٢٠
اللهم هل بلغت ثلاثة مرات	ابن عباس	٩٨
ألم يكن الآخر مسلماً	سعد بن أبي وقاص	٢١١
أليس قد صام بعده رمضان وصلى ستة آلاف ركعة	أبو هريرة	٢١٣
أما أبو جهم فلا يضع عصاه عن عاتقه	فاطمة بنت قيس	٢٨٥
أما إن أحدكم إذا أتى أهله وقال : بسم الله	ابن عباس	٤١٠
أما أنا فأمد في الأوليين وأحذف في الآخريين	سعد	٢١٩
أما بعد فإني أستعمل الرجل منكم	أبو حميد الساعدي	٣٩٨
أما صلاة الرجل في بيته فنور فنوروا بيوتكم	أبو موسى	٢٤٤
أما لو قلت حين أمسيت أعوذ بكلمات الله	أبو هريرة	٣٣١
أما يخشى أحدكم إذا رفع رأسه	أبو هريرة	٢٧٠

أمرنا رسول الله ﷺ ببناء المساجد	عائشة	١٧٨
إن إبليس قال : أهلكتهم بالأهواء	أبو بكر الصديق	٥٠
إن أفضل الصلاة	جندب بن سفيان	٥٠١
إن أقواماً خلفنا بالمدينة	أنس بن مالك	١٨
إن الله إذا استودع	ابن عمر	٤٢٤
إن الله أمر يحيى	الحارث الأشعري	٢٨٠
إن الله ـ تبارك وتعالى ـ ليس بتارك أحد		ص ٤٥
من المسلمين	أنس بن مالك	ف/ ٣٧١
إن الله ـ عز وجل ـ حيي ستير يحب الحياء	يعلى بن أمية	٣٦٠
إن الله ـ عز وجل ـ زادكم صلاة فصلوها فيما		
بين العشاء	أبو بصرة	٣٠٥
إن الله كتب الإحسان على كل شيء	شداد بن أوس	٣٣٠ ـ ٥٢٦
إن الله كتب الحسنات والسيئات	ابن عباس	٢٠
إن الله وتر يحب الوتر	أبو هريرة	٣٠٤
إن الله وملائكته يصلون على الذين	أبو هريرة	ص ٤١
إن الله يحب عبده المؤمن الفقير	عمران بن حصين	١٨٠
إن الله يقبل الصدقة	أبو هريرة	٤١٦
إن أمتي يدعون يوم القيامة غراً محجلين	أبو هريرة	١٢٢
إن أول الناس يقضي يوم القيامة عليه	أبو هريرة	٢٤
إن أول ما افترض الله على الناس من دينهم الصلاة	أنس	٢١٠
إن أول ما يحاسب به العبد يوم القيامة	أبو هريرة	٢١٠ ـ ٢٧٦
إن أولياء الله المصلون ومن يقيم الصلوات الخمس	عمير الليثي	٣٨٤
إن تحت كل شعرة جنابة	أبو هريرة	١٥١
إن تمام إسلامكم أن تؤدوا زكاة أموالكم	علقمة بن ناجية	٣٨٢
إن جبريل أتاني فقال	الحسن	٣١٥
إن الجنة لتجدد وتزين	ابن عباس	٤٩٠
إن حقاً على الله أن لا يرتفع من الدنيا شيء		
إلا وضعه	أنس بن مالك	ص١٣٩
إن الخازن المسلم الأمين الذي ينفذ	أبو موسى	٣٩٦

إن الخوارج شر قتلى	أبو أمامة	١٠٠
إن خيار عباد الله الذين يراعون الشمس	عبد الله بن أبي أوفى	١٦٣
إن الرجل يأتيني فيسألني فأعطيه	جابر بن عبد الله	٤١٤
إن الشمس تطلع ومعها قرن الشيطان	عبد الله الصنابحي	١٢٥
إن الشيطان قد يئس أن يعبد	ابن عباس	٤٢
إن صاحبي هذين القبرين يعذبان	أبو بكرة	١١١
إن صدقة السر تطفىء غضب الرب	معاوية بن حيدة	٤٣٦
إن صليت الضحى ركعتين لم تكتب من الغافلين	أبو ذر	٣٥٣
إن كذباً عليّ ليس ككذب على أحد	المغيرة	٧٦
إن لقمان قال لابنه يا بني	أبو أمامة	٧٧
إن لم تجدي إلا ظلفاً محرقاً	أم بجيد	٤٣٣
إنما الأمور ثلاثة	ابن عباس	ص ٣٩
إن مثل العلماء في الأرض كمثل النجوم	أنس بن مالك	٦٤
إن مما يلحق المؤمن من عمله	أبو هريرة	٦٣
إن من أفضل أيامكم يوم الجمعة	أوس بن أوس	٣٦٩
إن من الشرك ما هو أخفىٰ من دبيب الذر	أبو بكر	٣٨
إن من العلم كهيئة المكنون	أبو هريرة	٦٧
إن الملائكة يرفعون عمل العبد	ضمرة بن حبيب	٣٦
إن ناساً من أمتي سيتفقهون في الدين	ابن عباس	ص ٣٨ ف/ ٨٢٠
إن هذا القرآن شافع مشفع	عبد الله بن مسعود	٤٣
إن هذا لو مات مات وليس من الدين على شيء	عثمان بن حنيف	٢٧٣
إن هذه الصلاة عرضت على من كان قبلكم	أبو بصرة	٢٥٠
إن يرزقك الله شيئاً بأنك	أم سلمة	٣١٢
إنا لم نرده عليك إلا أنا حرم	الصعب بن جثامة	٤١٠
أنا النبي لا كذب أنا ابن عبد المطلب	البراء	٣٢٠
انزل يا ابن الأكوع فخذ لنا من هناتك	نصر بن دهر الأسلمي	٣٢٠
انضح الخيل عنا بالنبل		٤٤٧
انطلق ثلاثة نفر ممن كان قبلكم	ابن عمر	١١
انظري يا حميراء	عائشة	٤٦٦

إنك أن تدع ورثتك أغنياء	سعد بن أبي وقاص	٤١٢
إنك لتصوم الدهر	عبد الله بن عمرو بن العاص	٥١٢
إنما الأعمال بالنيات	عمر بن الخطاب	١٦
إنما لبّس علينا الشيطان القراءة	أبو روح الكلاعي	١٥٠
إنما ينصر الله هذه الأمة بضعيفها	سعد بن أبي وقاص	١٤
إنهما يوما عيد للمشركين	أم سلمة	٥١١
أنه نهى عن النهبة والمثلة	عبد الله بن زيد	٥٢٩
إني رأيت البارحة عجباً	عبد الرحمن بن سمرة	١٣٢
إني فرطكم على الحوض ، وإني مكاثر بكم الأمم	الصنابح الأعسر	١٢٥
إني ممسك بحجزكم عن النار	عمر بن الخطاب	٣٩٩
إني لا آلوا أن أصلي بكم كما رأيت النبي ﷺ	أنس	٢١٩
أوصاني حبيبي ﷺ بثلاث لن أدعهن	أبو الدرداء	٣٥٠
أوصاني خليلي بثلاث لا أدعهن	أبو هريرة	٣٥٠
أو غير ذلك	عائشة	٢١٧
أو مسلماً	سعد بن أبي وقاص	٢١٧
ألا أحبوك ، ألا أعطيك	عبد الله بن عمرو	٣٥٨
ألا أحدثكم عن الخضر	أبو أمامة	٤١٥
ألا أخبركم بما هو أخوف عليكم	أبو سعيد الخدري	٢٩
ألا أخبركم عن النفر الثلاثة	أبو واقد الليثي	٣٠٩
ألا أدلكم على ما يمحو الله به الخطايا	أبو هريرة	١٣٠ ١٩٤
ألا أهب لك ألا أسرك	ابن عمر	٣٥٦
ألا ترى إلى بيتي ما أقربه من المسجد	عبد الله بن سعد	٢٤٣
إياكم والتعريس على جواد الطريق	جابر	١٠٣
إياكم والجلوس على الطرقات	أبو سعيد	٤٣٨
أيكم يحب أن يعرض الله عنه	جابر	١٨١
أيما امرأة نزعت ثيابها في غير بيتها	أم سلمة	١٢٠
أيما رجل قام إلى وضوئه يريد الصلاة	أبو أمامة	١٢٧
أيما مؤمن أطعم مؤمناً	أبو سعيد	٤٥٦

الإيمان بالله	أبو ذر	٤٢٨
أين أنت من شوال	أسامة	٤٩٦
أيها الناس أفشوا السلام وأطعموا الطعام	عبد الله بن سلام	٣١٩
أيها الناس إنه لم يبق من مبشرات النبوة	ابن عباس	٣٦٣
أي يومين	أسامة	٥٠٨
حرف الباء		
بخ ، ذلك مال رابح	أنس	٤٢٥
بشر الكانزين برصف يحمى عليه في نار جهنم	أبو ذر	٣٩٤
بشر المدلجين إلى المساجد في الظلم	أبو أمامة	١٩٥
بشر هذه الأمة بالسناء والرفعة	أبي بن كعب	٢٥
بطن القدم يا أبا الهيثم	أبو الهيثم	١٤٨
بلغني أنك تصوم النهار	عبد الله بن عمرو	٥٠٧
بلغني أنكم تريدون أن تنتقلوا قرب المسجد	جابر	١٨٩
بلغني أن الملك يغدو برايته مع أول من يغدو	ميثم	٢٣٥
بني الإسلام على خمس شهادة أن لا إله إلا الله	ابن عمر	٢٠٥
بينما أنا نائم أتاني رجلان	أبو أمامة	٤٩٥
بين كل أذانين صلاة	عبد الله بن معقل	٣٦١
بينا نحن جلوس عند رسول الله إذ طلع علينا	عمر بن الخطاب	٢٠٦
حرف التاء		
تبلغ الحلية من المؤمن حيث	أبو هريرة	١٢٣
تحته ثم تقرصه	أسماء	٤٤٧
تصدقن يا معشر النساء ولو من حليكن	زينب امرأة ابن مسعود	٣٤٧
تصعد الملائكة بعمل العبد مبتهجاً به	يحيى بن أبي كثير	٣٦
تعلموا العلم ، فإن تعلمه لله خشية	معاذ بن جبل	٦٠
تقدموا فأتموا بي وليأتم بكم	أبو سعيد	٢٦٣
تناصحوا في العلم فإن خيانة أحدكم	ابن عباس	٩٠
حرف التاء		
ثلاث أقسم عليهن	أبو كبشة الأنماري	١٩
ثلاث من فعلهن فقد طعم الإيمان	عبد الله بن معاوية	٣٨٣

ثلاث والذي نفسي بيده إن كنت لحالفاً عليهن	عبد الرحمن بن عوف	٤٠٦
ثلاثة يحبهم الله	أبو ذر	٤٣٧
ثلاثة لا تجاوز صلاتهم آذانهم	أبو أمامة	١٠٠
ثلاثة لا ترد دعوتهم	أبو هريرة	٤٨٠
حرف الجيم		
الجفاء كل الجفاء والكفر والنفاق	معاذ بن أنس	٢٣٧
جهد المقل وابدأ بمن تعول	أبو هريرة	٤٣٢
حرف الحاء		
حبذا المتخللون في الوضوء	أبو أيوب	١٤٥
حسن الملكة نماء	رافع بن مكيث	٤٢٩
الحمد لله الذي أطعمنا وسقانا	أنس بن مالك	٢٠٩
الحياء من الإيمان	عبد الله بن عمر	١٤١
حرف الخاء		
خمس بخمس ، ما نقض قوم العهد إلا سلط عليهم عدوهم	ابن عباس	٣٩٣
خمس صلوات افترضهن الله	عبادة بن صامت	١٢٥
خمس من سنن المرسلين	جد مليح	١٤١
خمس من سنن المرسلين	ابن عباس	١٤١
خير دور الأنصار بنو النجار	أبو سعيد	١٧٨
خير الصدقة ما أبقت غنى	أبو هريرة	٤٣١
خير الكسب كسب العامل إذا نصح	أبو هريرة	٣٩٧
حرف الذال		
ذاق طعم الإيمان من رضي بالله رباً	العباس	٣٣٦
ذهب المفطرون اليوم	أنس	٥١٤
الذي تفوته صلاة العصر	ابن عمر	٢٦٢
الذي يخفض ويرفع قبل الإمام	أبو هريرة	٢٧١
حرف الراء		
رأيت حبيبي رسول الله ﷺ يصلي بعد المغرب	عمار بن ياسر	٣٠٣
رأيت رسول الله ﷺ فعل هذا	ابن عمر	٤٥

رأيت ليلة أسري بي	أنس	٤٣٩
رجلان سلكا مفازة	أنس	٤٦٠
ركعتا الفجر خير من الدنيا وما فيها	عائشة	٣٠٠
حرف الزاي		
الزبانية أسرع إلى فسقة القراء منهم إلى عبدة	أنس	٩٢
حرف السين		
سارعوا إلى الجمعة فإن الله يبرز	ابن مسعود	٣٧٥
ساعتان تفتح فيهما أبواب السماء	سهل بن سعد	١٧١
سبحان الله ، سبحان الله ، سبحان الله ربي	ربيعة بن كعب	٢١٦
سبحي حين تنامين ثلاثاً وثلاثين	علي بن أبي طالب	٣١٠
سبع تجري للعبد	أنس	٤٦١
سبع يجري للعبد أجرهن	أنس	٦٢
سبعة يظلهم الله في ظله	أبو هريرة	٤٣٥
سبقكن يتامى بدر ، ولكن سأدلكن على ما هو خير لكن	أم الحكم أو ضباغة بن الزبير	٣١٢
ستفتح عليكم أرض العجم	عبد الله بن عمرو	١٢٠
ستكون فتن القاعد فيها خير من القائم	أبو هريرة	٢٦٢
ستة لعنتهم ولعنهم الله	عائشة	٤٩
السحور كله بركة	أبو سعيد	٥١٦
السواك مطهرة للفم	عائشة	١٤٠
سيد الاستغفار اللهم أنت	شداد بن أوس	٣٣٠
حرف الشين		
الشرك أخفى فيكم من دبيب النمل	أبو بكر	٣٨
حرف الصاد		
صاع من بر أو قمح على كل صغير	عبد الله بن أبي صعير	٥٢١
صلى رسول الله ﷺ خميصة له لها أعلام	عائشة	٢٨٥
صلوا أيها الناس في بيوتكم	زيد بن ثابت	٢٤٥
صلينا مع رسول الله ﷺ المغرب	ابن عمرو	٢٤٧
صم شوال	أسامة بن زيد	٤٩٦

صلاة الأوابين حين ترمض الفصال	زيد بن أرقم	٣٥٤
صلاة الرجل في الجماعة تضعف على صلاته في بيته	أبو هريرة	١٨٤
صلاة الرجل في جماعة تضعف على صلاته	أبو هريرة	٢٢٢
صلاة الرجلين يؤم أحدهما صاحبه	قباث بن أشيم	٢٢٩
الصلاة على وقتها	ابن مسعود	٢٢٠
الصلاة في الجماعة تعدل خمساً وعشرين صلاة	أبو سعيد	٢٣٠
الصلاة مثنى مثنى تتشهد في كل ركعتين	الفضل بن العباس	٢٧٧
الصيام جنة من النار	عثمان بن أبي العاص	٤٧٥
صبياً نافعاً	عائشة	٣٣٥
حرف الطاء		
الطهور شطر الإيمان ، والحمد لله تملأ الميزان	أبو مالك الأشعري	١٢٩
حرف العين		
عامة عذاب القبر في البول	ابن عباس	١١٠
عجبت لها فتحت لها أبواب السماء	ابن عمر	٢٦٨
عرضت علي أجور أمتي حتى القذاة	أنس	١٧٧
عرض علي أول ثلاثة يدخلون الجنة	أبو هريرة	٣٨٩ ـ ٤٠٩
عرى الإسلام ، وقواعد الدين ثلاثة	ابن عباس	٢٩١
عشر من السنة	عائشة	٤٠٥
العلم علمان علم في القلب	جابر بن عبد الله	٦٦
على الفطرة	أنس	١٦٤
على كل ميسم من الإنسان صلاة كل يوم	ابن عباس	١٨٧
عليك بالصوم	أبو أمامة	٤٧٧
عليكم بالسواك ، فإنه مطيبة للفم	ابن عمر	١٤٠
حرف الغين		
غسل يوم الجمعة واجب على كل محتلم	أبو سعيد	٣٧٤
حرف الفاء		
فصل ما بين صيامنا	عمرو بن العاص	٥١٥
فضل الصلاة بالسواك على الصلاة بغير سواك سبعين ضعفاً	عائشة	١٤٤

فضل صلاة الليل على صلاة النهار	ابن مسعود	٣٢٥
فضل العالم على العابد سبعون درجة	عبد الله بن عمر	٦٥
في الإنسان ستون وثلاثمائة مفصل	بريدة	٣٤٧
فيها ساعة لا يوافقها عبد مسلم ، وهو قائم يصلي	أبو هريرة	٣٧٣

حرف القاف

قال الله ـ عز وجل ـ كل عمل ابن آدم له	أبو هريرة	٤٧٣
قال الله : ﴿ لا تمثلوا بعبادي ﴾	يعلى بن مرة	٥٢٩
قام موسى ﷺ خطيباً في بني إسرائيل	أبي بن كعب	٩٧
قل كما يقولون فإذا انتهيت فسل تعطه	عبد الله بن عمرو	١٧٠
قل هو الله أحد تعدل ثلث القرآن	ابن عمر	٣٠١
قليل العلم خير من كثير العبادة	عبد الله بن عمر	٥٨
قولي اللهم رب السماوات السبع	أبو هريرة	٣١٢

حرف الكاف

كان إذا أراد البراز انطلق	جابر	٣٦٠
كان إذا ذهب المذهب أبعد	المغيرة بن شعبة	٣٦٠
كان رسول الله ﷺ إذا خطب احمرت عيناه	جابر بن عبد الله	٤٨
كان رسول الله ﷺ لا يدخر شيئاً لغد	أنس	٤٥١
كان رسول الله ﷺ يرغب في قيام رمضان	أبو هريرة	٤٨١
كان رسول الله ﷺ يصلي بالليل ركعتين	ابن عباس	١٤٢
كان رسول الله ﷺ يصوم حتى نقول	عائشة	٥٠٤
كان الناس في عهد رسول الله ﷺ	أم سلمة	٢٨٢
كان النبي ﷺ إذا صلى الفجر تربع	جابر بن سمرة	٢٥٦
كل امرىء في ظل صدقته	عقبة بن عامر	٤٢٣
كلمتان حبيبتان إلى الرحمن	أبو هريرة	١٧٦
كلمة حق عند ذي سلطان جائر	أبو أمامة	١٠٠
كنا مع رسول الله ﷺ بعسفان وعلى المشركين خالد بن الوليد	أبو عياش الزرقي	٣٣٣
كنا نمشي مع رسول الله ﷺ فمررنا على قبرين	أبو هريرة	١١٦
كيف أغرم من لا شرب ولا أكل		٣٢٠

حرف اللام

لئن طال بكما عمر أحدكما	عبادة بن الصامت	٣٢أثر
لأن يكون الرجل رماداً يذرى به خير له	عبد الله بن عمرو	٢٩٠
لبيك اللهم لبيك ، لبيك وسعديك	زيد بن ثابت	٣٤٣
لتسون الصفوف أو لتطمس الوجوه	أبو أمامة	٢٦٤
لتنتهكن الأصابع بالطهور	ابن مسعود	١٤٦
لزمت السواك حتى خشيت أن يدرد في	عائشة	١٤٣
لعن رسول الله ﷺ آكل الربا	علي	٣٨٨
لعن رسول الله ﷺ من مثل بالحيوان	ابن عمر	٥٢٩
لقد تركتم على مثل البيضاء	العرباض بن سارية	٥٤
لقد نهانا أن نستقبل القبلة	سلمان	١٠٢
لكل عمل شرة ، ولكل شرة فترة	عبد الله بن عمرو	٥١
لكل عمل شره ، ولكل شرة فترة	أبو هريرة	٥٢
لن يلج النار أحد صلى قبل طلوع الشمس	عمارة بن رويبة	٢٤٩
لو أقسمت لبررت أن أحب عباد الله إلى الله	أنس بن مالك	١٦٢
لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم	علي بن أبي طالب	١٣٩
لو يعلم أحدكم ماله في أن يمشي بين يدي أخيه	أبو هريرة	٢٨٧
لو يعلم المار بين يدي المصلي	أبو جهيم	٢٨٥
لو يعلم المار بين يدي المصلي	زيد بن خالد	٢٨٦
ليبشر المشاؤون في الظلم إلى المساجد	سهل بن سعد	١٩٦
ليخففن عنهما ، قالوا : يا رسول الله حتى متى	أبو أمامة	١١٣
ليس عندي ما أعطيكه	يزيد بن سيف	٤٠١
ليس الغنى عن كثرة العرض	أبو هريرة	٤١١
ليس من البر الصيام	كعب بن عاصم	٥١٣
لينتهين رجال عن ترك الجماعة	أسامة بن زيد	٢٤٠

حرف الميم

ما أحب أن لي أحداً	أبو سعيد	٤٥٢
ما أدري أحدثكم أو أسكت	عثمان بن عفان	٢٠٩
ما أذنب عبد ذنباً ، ثم توضأ فأحسن الوضوء	الحسن البصري	٣٦٠

ما ألفيتيه عندنا . ألا أدلك على ما هو خير لك من خادم	أبو هريرة	٣١٢
ما آلوت أن أحسن	أبو ذر	٢١٩
الماء	أبو بهيسة	٤٦٤
الماء والملح والنار	عائشة	٤٦٥
ما بال أحدكم يقوم مستقبل ربه	أبو هريرة	١٨٠
ما بال أقوام لا يفقهون جيرانهم	عبد الرحمن ابن أبزى	٨٩
ما تزال قدما عبد يوم القيامة	معاذ بن جبل	٩٣
ما توطن رجل المساجد للصلاة والذكر	أبو هريرة	١٩٩
ماذا يستقبلكم وتستقبلون	أنس بن مالك	٤٩٣
ما رأى رسول الله ﷺ هذا بعينه	أبو هريرة	١٧٦
ما سألني عنها أحد تفسيرها لا إله إلا الله	عثمان بن عفان	٣٤٤
ما ضل قوم بعد هدى كانوا عليه	أبو أمامة	١٠٠
ما طلعت شمس قط	أبو الدرداء	٤٤٥
ما عمل آدمي من عمل	عائشة	٥٢٢
ما كان حاجتك	علي بن أبي طالب	٣١٠
مالي أرى عليك حلية أهل النار	بريدة	٣٩٥
مالي لا أيهم ورفغ أحدكم بين أنملته وظفره	عبد الله بن مسعود	٤٠٥
ما من امرأة تضع ثيابها في غير بيت زوجها ، إلا هتكت	أبو المليح	١٢٠
ما من إنسان يقتل عصفوراً	عبد الله بن عمرو	٥٢٧
ما من بقعة يذكر الله عليها بصلاة	أنس بن مالك	١٣١
ما من حافظين يرفعان إلى الله ـ عز وجل ـ ما حفظا	أنس	٣٤٦
ما من داع يدعو إلى شيء إلا	أبو هريرة	ص٣٥
ما من ذكر ولا أنثى إلا على رأسه جرير	جابر بن عبد الله	٣١٧
ما من رجل ينعش لسانه حقاً	أنس بن مالك	٨٤
ما من صاحب إبل لا يفعل فيها حقها	جابر	٣٨٧
ما من صاحب ذهب ولا فضة لا يؤدي منها حقها	أبو هريرة	٣٨٥
ما من عبد يتوضأ فيحسن الوضوء	عباد العبدي	١٢٨
ما من عبد يخطب خطبة إلا الله ـ عز وجل ـ سائله	الحسن البصري	٩٤

ما من عبد يصوم يوماً في سبيل الله	أبو سعيد	٣٧٨
ما من قوم يجتمعون على كتاب الله	أبو الرديني	٧٣
ما منكم رجل يقرب وضوءه	عمرو بن عبسة	١٢٦
ما منكم من أحد إلا سيكلمه	عدي بن حاتم	٤١٨
ما منكم من أحد يتوضأ فيبلغ	عمر بن الخطاب	١٥٣
ما هذا يا بلال	ابن مسعود	٤٤٦
منتظر الصلاة بعد الصلاة	أبو هريرة	٢٤٨
مثل البيت الذي يذكر الله فيه	أبو موسى	٢٤٢
المرأة عورة فإذا خرجت استشرفها	ابن مسعود	٢٠٣
مرحباً يا ابنتي	عائشة	٥٢٦
مررت ليلة أسري بي بأقوام تقرض	أنس	٩١
المسلمون شركاء في ثلاث	ابن عباس	٤٦٧
من آتاه الله مالاً فلم يؤد زكاته	أبو هريرة	٣٩١
من أتى عليه رمضان صحيحاً مسلماً صام نهاره	أبو جعفر الباقر	٢٣٤
من أحسن الصلاة حيث يراه الناس	عبد الله بن مسعود	٣٠
من أدرك شهر رمضان بمكة	ابن عباس	٤٨٢
من آذى المسلمين في طرقهم	حذيفة بن أسيد	١٠١
من استعاذ بالله فأعيذوه	عبد الله بن عمرو	٤٦٨
من أصبح على غير وتر أصبح وعلى رأسه جرير	ابن عمر	٣١٧
من أصبح منكم اليوم صائماً	أبو هريرة	٤٥٨
من أعطى عطاء فوجد	جابر بن عبد الله	٤٦٩
من اغبرت قدماه في سبيل الله فهما حرام على النار	أبو عبس	٣٦٦
من اغتسل يوم الجمعة ثم لبس	أبو الدرداء	٣٦٧
من أفطر يوماً من رمضان	أبو هريرة	٤٩٤
من أكل بصلاً أو ثوماً فليعتزلنا	جابر	٢٠٠
من أكل طيباً وعمل في سنة	أبو سعيد الخدري	٣٩
من أكل من هذه الشجرة فلا يقربنا	أنس	٢٠٢
من أكل من هذه الشجرة يعني الثوم	ابن عمر	٢٠١
من أوسع على عياله وأهله	أبو هريرة	٥٠٣
من أين يا أم الدرداء فقلت من الحمام	أم الدرداء	١٢٠
من باع جلد أضحيته	أبو هريرة	٥٢٥

من بنى مسجداً يصلي فيه بنى الله ـ عز وجل ـ له في الجنة	واثلة بن الأسقع	١٧٥
من تخطى رقاب الناس يوم الجمعة	معاذ بن أنس	٣٧٨
من ترك بعده كنزاً مثل له يوم القيامة	ثوبان	٣٩٠
من ترك صلاة العصر فقد حبط عمله	بريدة	٢٦١
من ترك الصلاة لقي الله	ابن عباس	ص٤٢
من ترك موضع شعرة من جنابة	علي بن أبي طالب	١٥١
من تصدق بعدل تمرة من كسب طيب	أبو هريرة	٢٦٠
من تعلم صرف الكلام ليسبي	أبو هريرة	٨٣
منتعلم علماً لغير الله أو أراد به غير الله	ابن عمر	٨١
من تعلم علماً مما ينبغي به وجه الله	أبو هريرة	٧٩
من تمسك بسنتي عند فساد أمتي	ابن عباس	٤٠
من تمسك بسنتي عند فساد أمتي	أبو هريرة	٤١
من توضأ على طهر كتب الله له	عبد الله بن عمر	١٣٦
من توضأ فأحسن الضوء ، ثم أتى الجمعة	أبو هريرة	٣٦٥
من توضأ فأسبغ الوضوء	أبو أمامة	٢٠٨
من توضأ بأسبع الوضوء ثم مشى	عثمان بن عفان	١٨٨
من جمع بين صلاتين من غير عذر	ابن عباس	٢٩٥
من جمع مالاً حراماً	أبو هريرة	٤٣٠
من حافظ على شفعة الضحى غفرت له ذنوبه	أبو هريرة	٣٤٨
من حدث عني بحديث يرى أنه كذب	سمرة بن جندب	٧٥
من حفر بئر ماء لم يشرب منه كبد حرى	جابر	١٧٤
من خرج من بيته إلى الصلاة فقال : اللهم إني أسألك	أبو سعيد	١٩٧
من دعا إلى هدى كان له	أبو هريرة	٨٥
من رضي بالله رباً وبالإسلام دينا	أبو سعيد	٣٣٦
من رغب عن سنتي فليس مني	أنس بن مالك	٥٣
من سأل وعنده ما يغنيه فإنما يستكثر من النار	سهل بن الحنظلية	٤٠٤
من سئل عن علم فكتمه	ابن عباس	ص٣٨
من سبح الله مائة بالغداة ومائة بالعشي	عمر بن شعيب عن أبيه عن جده	٣٣٩

من سره أن ينجيه الله	أبو قتادة	٤٤١
من سل سخيمته على طريق	أبو هريرة	١٠٢
من سمع سمع الله به	جندب بن عبد الله	٢٧
من سمع المؤذن فقال مثل ما يقول	هلال بن يساف	١٦٩
من سمع الناس بعمله سمع الله به	عبد الله بن عمرو	٢٦
من سمع النداء فارغاً صحيحاً فلم يجب	أبو موسى	٢٤١
من شهد العشاء ليلة القدر	ابن المسيب	٢٣٤
من صام رمضان وشوالاً	رجل من قريش	٥٠٩
من صلى بعد المغرب ست ركعات لم يتكلم	أبو هريرة	٣٠٢
من صلى الصبح فهو في ذمة الله	ابن عمر	٢٥٣
من صلى الصبح في جماعة فهو في ذمة الله	أبو بكر	٢٥٢
من صلى الصبح في جماعة ثم ثبت	عبد الله غابر	٢٥٥
من صلى الصلوات لوقتها	أنس بن مالك	٢٢١
من صلى العشاء في جماعة	أبو أمامة	٢٣٤
من صلى العشاء الآخرة في جماعة في رمضان	أبو هريرة	٢٣٤
من صلى عليّ حين يصبح عشرا	أبو الدرداء	٣٤٢
من صلى لله أربعين يوماً في جماعة	أنس بن مالك	٢٢٧
من صلى المغرب والعشاء في جماعة حتى ينقضي شهر رمضان	أنس	٢٣٤
من صلى منكم من الليل	معاذ بن جبل	٣٢٦
من صنع إليه معروف	أسامة	٤٧٠
من غدا يريد العلم يتعلمه	أبو الدرداء	٦٩
من غسل واغتسل	عبد الله بن عمرو	ص٤٤
من فاتته صلاة فكأنما وتر أهله وماله	نوفل بن معاوية	٢٦/ ٢٩٤
من فطر صائماً على طعام وشراب	سلمان	٥١٧
من قال إذا أصبح رضيت بالله رباً	المنيذر	ص٦٣١ ف٣٣٧
من قال إذا أصبح وإذا أمسى رضينا بالله رباً	من أصحاب النبي	٣٣٤
من قال إذا أصبح لا إله إلا الله وحده لا شريك له	أبو عياش	٣٣٣
من قال حين يأوي إلى فراشه أستغفر الله	أبو سعيد الخدري	٣١٤
من قال حين يتحرك من الليل بسم الله	عبد الله بن عمرو	٣١٦

من قال حين يسمع النداء اللهم رب هذه الدعوة	جابر	١٦٨
من قال حين يصبح اللهم ما أصبح بي من نعمة	عبد الله بن غنام	٣٣٨
من قال حين يصبح أو يمسي اللهم إني أصبحت أشهدك	أنس بن مالك	٣٣٢
من قال حين يصبح ثلاث مرات	أبو أمامة	٣٤١
من قال سبحان الله مائة مرة قبل طلوع الشمس	عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده	٣٣٩
من قال في دبر صلاة الفجر وهو ثان رجليه	أبو ذر	٢٥٨
من قال لا إله إلا الله	عمار بن شبيب	٢٥٩
من قام بعشر آيات لم يكتب من الغافلين	عبد الله بن عمرو	٣٢٨
من قرأ سورة الكهف كانت له نوراً يوم القيامة	أبو سعيد الخدري	١٥٤
من قرأ سورة الكهف في يوم الجمعة	أبو سعيد	٣٨١
من قعد في مصلاه حين ينصرف	معاذ بن أنس	٢٥٤
من كانت له إلى الله حاجة	عبد الله بن أم أوفى	٣٦٢
من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يقعدن	عمر بن الخطاب	١١٩
من كتم علماً مما ينفع الله به الناس	أبو سعيد الخدري	٨٧
منكم من يصلي الصلاة كاملة	أبو اليسر	٢٧٥
من لم يدع الخنا	أنس	٥١٩
من لم يدع قول الزور	أبو هريرة	٥١٨
من مثل بذي روح	ابن عمر	٥٢٩
من مشى في حاجة أخيه	ابن عباس	٥٢٠
من منح منيحة لبن	البراء بن عازب	٤٣٨
من نزلت به فاقة فأنزلها بالناس	ابن مسعود	٤١٣
من نفس عن مؤمن كربة من كرب الدنيا	أبو هريرة	٥٩
من وجد سعة لأن يضحي	أبو هريرة	٥٢٤
من لاءمكم من مملوكيكم فأطعموه	أبو ذر	٢٣٩
مهلاً يا أمة محمد إنما هلك من كان قبلكم	أبو الدرداء وأبو أمامة وواثلة	٩٩
المؤذن المحتسب كالشهيد المتشحط في دمه	عبد الله بن عمر	١٦٥
المؤذن يغفر له مدى صوته	أبو هريرة	١٥٩

حرف النون

نضر الله امرأ سمع مقالتي	أبو سعيد الخدري	١٣
نضر الله امرأ سمع منا شيئاً فبلغه	عبد الله بن مسعود	٧٠
نضر الله عبداً سمع مقالتي	جبير بن مطعم	٧١
نهى رسول الله ﷺ أن يبال في الجحر	عبد الله بن سرجس	١٠٧
نهى رسول الله ﷺ أن يتمشط أحدنا	رجل من الصحابة	١٠٥
نهى رسول الله ﷺ أن يمثل بالبهائم	أبو سعيد	٥٢٩
نهى رسول الله ﷺ عن الشرب من ثلمة القدح	أبو سعيد الخدري	٦٩
نهى رسول الله ﷺ عن لبستين	أبو سعيد الخدري	٥٢٦
نهى عن إنشاد الضالة في المسجد	عبد الله بن عمرو	١٧٩
نهى عن دخول الحمامات ثم رخص للرجال	عائشة	١١٨
نهى عن صوم يوم عرفة بعرفة	أبو هريرة	٤٩٩

حرف الهاء

هل أنت إلا إصبع دميت	جندب بن سفيان	٣٢٠
هل تدرون ما الشديد	خصفة	٤٣٤
هل ترك من دين	سلمة بن الأكوع	٤٥٤
هل تنتج إبل قومك	مالك بن نضلة	٥٣١
هل رأى أحدكم منكم من رؤيا	سمرة بن جندب	٢٩٦
هم الذين يؤخرون الصلاة عن وقتها	سعد بن أبي وقاص	٢٩٣

حرف الواو

والله لولا الله ما اهتدينا	البراء	٣٢٠
الوتر حق فمن لم يوتر فليس منا	بريدة	٣٠٦
وضعت للنبي ﷺ غسلاً	ابن عباس	ص١٣٦
الوضوء على الوضوء نور على نور		١٣٦
وعليك السلام ارجع فصل	أبو هريرة	٢٧٤
ومن يستعفف يعفه الله	أبو سعيد	٤١٠
ولا تبيعوا لحوم الهدي	قتادة بن النعمان	٥٢٥
ولا تمثلوا	بريدة	٥٢٩
ويحك ما علمت ما أصاب صاحب بني إسرائيل	عبد الرحمن ابن حسنه	١١٥

ويل للأعقاب من النار	أبو هريرة	١٤٧
ويل للأعقاب وبطون الأقدام من النار	عبد الله بن الحارث بن جزء	١٤٩

حرف اللام ألف

لا ، إن لأهلك عليك	مسلم القرشي	٤٩٦ـ ٥٠٩
لا تترك الصلاة متعمداً	أم أيمن	٢٩٢
لا تجزي صلاة الرجل حتى يقيم ظهره	أبو مسعود البدري	٢٧٢
لا تحل إلا لمنشد	أبو هريرة	١٧٩
لا تسأل الإمارة	عبد الرحمن ابن سمرة	١٣٢
لا تشرك بالله شيئاً وإن قطعت	أم أيمن	٢٩٢
لا تصوموا السبت	الصماء بنت بسر	٥١٠
لا تعلموا العلم لتباهوا به العلماء	جابر	٨٠
لا تعودي يا حميراء	عائشة	٤٦٦
لا تقعد قعدة المغضوب عليهم	الشريد بن سويد	٥٢٦
لا تقوم كما تقوم الأعاجم	أبو أمامة	١٠٠
لا توكي فيوكأ عليك	أسماء بنت أبي بكر	٤٤٧
لا حسد إلا في اثنتين	ابن مسعود	٤٤٨
لا وجدت إنما بنيت المساجد لما بنيت له	بريدة	١٧٩
لا وضوء لم يذكر اسم الله عليه	سعيد بن زيد	١٣٧
لا يتناجى اثنان على غائطهما	أبو سعيد الخدري	١٠٨
لا يجوز لامرأة عطية	عبد الله بن عمرو	٤٥٥
لا يحافظ على صلاة الضحى إلا أواب	أبو هريرة	٣٥٤
لا يزال أحدكم في صلاة ما دامت الصلاة	أبو هريرة	٢٤٦
لا يشكر الله من لا يشكر الناس	أبو هريرة	٤٧١
لا ينقع بول في طست في البيت	عبد الله بن يزيد	١٠٤

حرف الياء

يا أبا ذر لأن تغدو فتعلم آية	أبو ذر	ص٣٦
يا أبا عمير ما فعل النفير	أنس	٣٢٠
يا ابن آدم أفرغ من كنزك	الحسن البصري	٤٢٤

يا ابن آدم إنك أن تبذل الفضل خير لك	أبو أمامة	٤١٢
يا ابن آدم لا تعجزني من أربع ركعات	أبو الدرداء وأبو ذر	٣٥٢
يا أفلح ترب وجهك	أم سلمة	٢٨٤
يا أيها الناس اتقوا ربكم	جرير بن عبد الله	٥٥
يا أيها الناس اتقوا هذا الشرك	أبو موسى الأشعري	٣٧
يا أيها الناس توبوا إلى الله	جابر	٣٨٠
يا أيها الناس قد أظلكم	سلمان	٤٨٤
يا بلال بم سبقتني إلى الجنة	بريدة بن الحصيب	١٣٥ـ٣٦١
يا بلال حدثني بأرجى عمل عملته في الإسلام	أبو هريرة	١٥٦
يا حميراء أتحبين أن تنظري	عائشة	٤٦٦
يا حميراء لا تأكلي الطين	عائشة	٤٦٦
يا حي يا قيوم برحمتك أستغيث	أنس بن مالك	٣٤٣
يا رباح ترك وجهك	أم سلمة	٢٨٣
يا ربيعة ألا تزوج	ربيعة الأسلمي	٢١٨
يا عائشة ابعثي بالذهب	سهل بن سعد	٤٤٩
يا عائشة أو يا حميراء	عائشة	٤٦٦ـ ٥٠٥
يا عباس يا عماه ألا أعطيك	ابن عباس	٣٥٥
يا عمار ما عملت ؟	عمار بن ياسر	٩٦
يا غلام ألا أحبوك ، ألا أنحلك	ابن عباس	٣٥٩
يا غلام سم الله	عمر بن أبي سلمة	٥٢٦
يا قبيصة ما جاء بك	قبيصة بن المخارف	٦٨
يا معاذ ، قلت : لبيك بأبي أنت وأمي	معاذ بن جبل	٣٤
يا معاذ هل تدري حق الله على عباده	معاذ	١٧٣
يجاء بالرجل يوم القيامة فيلقى	أسامة	٩١
يخرج في آخر الزمان رجال	أبو هريرة	٢٨
يصبح على كل سلامى من أحدكم صدقة	أبو ذر	٣٤٧
يعقد الشيطان على قافية رأس أحدكم	أبو هريرة	٣١٧
يغفر للمؤذن منتهى أذانه	ابن عمر	١٥٨
يقول الله ـ عز وجل ـ إذا أراد عبدي	أبو هريرة	٢١
يقول الله ـ عز وجل ـ للعلماء يوم القيامة	ثعلبة بن الحكم	ص٣٧
يقول العبد مالي مالي	أبو هريرة	٤١٧

يكفر السنة الماضية أبو قتادة ٤٩٨

الآثار

حرف الألف

أتحب لو أن رجلاً بادناً في يوم حار غسل عبد الله بن الأرقم ٤٠٥
إذا برأ الدبر ، وعفا الأثر ابن عباس ٣٢٠
أعطيها إياه عائشة ٤٢٠
إن أبا طلحة الأنصاري كان يصلي في حائط له عبد الله بن أبي بكر ٢٧٩
إنكم ستجدون في القوم مثله أبو سفيان ٥٢٩
إنما أخشى من ربي يوم القيامة أن يدعوني أبو الدرداء ٩٥

حرف الخاء

خذ حبة فأعطه إياه عائشة ٤٢٢
خرج رجل إلى الجبانة بعد ساعة من الليل وهيب بن الورد ٣٤٥

حرف الكاف

كنت مع ابن عمر بعرفات ابن سيرين ٤٦

حرف اللام

لم أر سليمان في الصبح عمر ٢٣٦
لو حدثتكم بكل ما أعلم لرميتموني بالقشع أبو هريرة ٣٩٩
لو مات هذا لمات على غير ملة محمد ﷺ بلال ٢٧٣
لو يعلم المار بين يدي المصلي ماذا عليه كعب الأحبار ٢٩٠

حرف الميم

ما أدري ما يقولون سعيد بن مسعود ٤٥٣
ما علمت أن رسول الله ﷺ صام يوماً يطلب فضله ابن عباس ٥٠٢
ما كان فينا فارس يوم بدر غير المقداد علي ٢٧٨
من أحب القرآن فليبشر ابن مسعود ١٩٦
من شهد العشاء والصبح ليلة القدر في جماعة الشافعي ٢٣٤

حرف الواو

وقد بلغني أن قد مثل صفية بنت عبد المطلب ٥٢٩

لو أنكم صليتم في بيوتكم كما يصلي هذا المتخلف ابن مسعود ٢٣٨
ولو مت مت على غير سنة محمد ﷺ حذيفة ٢٧٣

حرف اللام

لا أمثل به فيمثل الله في سهيل بن عمرو ٥٢٩

* * *

فهرس الأعلام

الاسم رقم الفقرة

حرف الألف :

إبراهيم بن أحمد بن أحمد الدمشقي المقدمة ص ٦٧ .

إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم الحربي ٣٧٠ .

إبراهيم بن رستم ١٦٥ .

إبراهيم بن سعيد الجوهري ٤٧٠ .

إبراهيم بن عبد الرحمن بن إبراهيم الفزاري ٥٠٦ .

إبراهيم بن علي الديبلي ٣٦٣ .

إبراهيم بن محمد بن عبيد الدمشقي ٢٨٥ .

إبراهيم بن محمد بن محمود الناجي المقدمة ص : ٥٩ ، ف/ ١٣٠ .

إبراهيم بن محمد بن المنتشر الهمداني ٥٠٣ .

إبراهيم بن مسلم العبدي الهجري ٣٠ .

إبراهيم بن يزيد بن قيس الأسود النخعي ٢٠٦ ، ٢٣٣ .

إبراهيم بن يعقوب بن إسحاق السعدي ٥٩ .

إبراهيم بن يوسف المعروف بابن قرقول ١١ ، ٥٢٦ .

أبي بن كعب بن قيس الأنصاري ٩٧ ، ١٩٣ ، ٢٨٥ ، ٣١٥ ، ٤٢٥ .

أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل الإسماعيلي ١٤ ، ١٥٧ .

أحمد بن حرب بن عبد الله النيسابوري ٣٦٣ .

أحمد بن حسن بن أحمد الصالحي المقدمة ص : ٦١ .

أحمد بن الحسن بن أيوب النقاش ٤١٥ .

أحمد بن الحسين بن علي البيهقي ٤٠ ، ٤١ ، ٦٦ ، ٩١ ، ١٢١ ، ١٥٤ ، ١٦٨ ، ٢٢٤ ، ٢٣٤ ، ٣٤٣ ، ٣٥٦ ، ٣٨١ ، ٣٩٢ ، ٤٢٤ ، ٤٢٨ ، ٤٣٤ ، ٤٥١ ، ٤٧٩ ، ٤٨٣ ، ٤٨٤ ، ٤٨٥ ، ٤٨٧ ، ٤٩٢ ، ٤٩٣ ، ٤٩٩ ، ٥٠١ ، ٥٠٣ ، ٥٢٠ ، ٥٣١ .

أحمد بن حمدان بن أحمد الأذرعي ٣٩٥ .

أحمد بن الخليل بن ثابت البغدادي ٥٩ .

أحمد بن داود بن عبد الغفار ٣٥٦ .
أحمد بن زهير بن حرب ، أبو بكر بن أبي خيثمة ١٢٠ .
أحمد بن سليمان بن عبد الملك ٥٩ .
أحمد بن شعيب النسائي المقدمة ص : ١٣٣ ، ف/١٤ ، ١٦ ، ٣٦ ، ٥٧ ، ٥٩ ، ١٠٥ ، ١٠٦ ، ١١٥ ، ١٢١ ، ١٢٥ ، ١٢٩ ، ١٣٣ ، ١٤٢ ، ١٤٧ ، ١٥٣ ، ١٥٤ ، ١٦٤ ، ١٦٧ ، ١٧٠ ، ١٧٥ ، ١٨٠ ، ١٨٢ ، ١٨٤ ، ١٨٥ ، ١٩٤ ، ٢٠٦ ، ٢١٠ ، ٢٢٢ ، ٢٣٠ ، ٢٤٥ ، ٢٥٥ ، ٢٥٦ ، ٢٥٨ ، ٢٦١ ، ٢٦٢ ، ٢٧٣ ، ٢٧٥ ، ٢٧٨ ، ٢٨٠ ، ٢٨١ ، ٢٨٤ ، ٢٨٥ ، ٢٨٨ ، ٢٩٤ ، ٣٠٢ ، ٣١٠ ، ٣١٢ ، ٣١٣ ، ٣١٥ ، ٣٢١ ، ٣٢٧ ، ٣٣٠ ، ٣٣٢ ، ٣٣٣ ، ٣٣٨ ، ٣٥٠ ، ٣٥١ ، ٣٦٤ ، ٣٦٨ ، ٣٦٩ ، ٣٨٤ ، ٣٩١ ، ٣٩٥ ، ٤٢٤ ، ٤٢٥ ، ٤٣١ ، ٤٣٥ ، ٤٤٠ ، ٤٧٠ ، ٤٧٢ ، ٤٧٤ ، ٤٧٨ ، ٤٩٥ ، ٤٩٨ ، ٤٩٩ ، ٥٠٠ ، ٥٠١ ، ٥٠٤ ، ٥٠٩ ، ٥١٠ ، ٥١١ ، ٥١٤ ، ٥١٨ ، ٥٢٦ ، ٥٢٧ ، ٥٣١ ، ٥٣٢ .
أحمد بن صالح المصري ، أبو جعفر بن الطبري ٣٣٨ ، ٤٧٦ .
أحمد بن صلاح بن محمد المعروف بابن المحمرة المقدمة ص : ٦١ .
أحمد بن عبد الله بن أحمد الأصبهاني أبو نعيم ١٤ ، ٦٢ ، ٧٥ ، ١٢١ ، ١٤١ ، ٢٠٦ ، ٢٣٤ ، ٢٨٥ ، ٢٩٠ ، ٣١٠ ، ٣٣٨ ، ٣٥٩ ، ٤١٥ .
أحمد بن عبد الله الجويباري ٣٦ .
أحمد بن عبد الله بن صالح العجلي ١٢٠ ، ١٢٥ .
أحمد بن عبد الله بن محمد الطبري ٥٩ ، ١٥٧ .
أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن تيمية ، أبو العباس ٣٣٥ .
أحمد بن عبد الرحمن الدشتائي المقدمة ص : ١٨ .
أحمد بن عبده بن موسى الضبي ٤٩٨ .
أحمد بن عثمان بن محمد الكلوتاني ٢٩٢ .
أحمد بن علي بن ثابت البغدادي المقدمة ص : ١٤١ ، ف/٦٦ ، ٣٣٣ ، ٣٦٩ ، ٤٧٦ .
أحمد بن علي بن عمرو السليماني البيكندي ٣٢٠ .
أحمد بن علي بن المثنىٰ أبو يعلىٰ الموصلي ٣٨ ، ٥٠ ، ١٢٠ ، ٢٠٥ ، ٢١٠ ، ٢١٨ ، ٣١٣ ، ٣١٩ ، ٣٤٤ ، ٤٧٦ ، ٤٩٦ .
أحمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني المقدمة ص : ٦٢ ، ف/١٢ ، ١٤ ، ٢٧ ، ١٠٢ ، ١٢٠ ، ١٣٦ ، ١٤١ ، ١٧٥ ، ٢٦٠ ، ٢٦١ ، ٢٨٥ ،

٢٩٢ ، ٣٣٣ ، ٣٣٨ ، ٤١٥ ، ٤٣٨ ، ٤٤٧ ، ٤٦٢ ، ٤٨٥ ، ٤٨٩ ، ٤٩٣ ، ٤٩٤ ، ٥١٣ .
أحمد بن علي المرهبي ٣٦ .
أحمد بن عمر بن إبراهيم الأنصاري أبو العباس القرطبي ٥٥ ، ١٠٢ ، ٢١٧ ، ٢٥٧ ، ٣٨٦ ، ٣٩٦ .
أحمد بن عمر بن أنس العذري ٤٤٤ .
أحمد بن عمرو بن الضحاك بن أبي عاصم ٥٠ ، ٥١ ، ٥٤ ، ٣٤١ ، ٣٤٤ ، ٤١٥ .
أحمد بن عمرو بن عبد الخالق أبو بكر البزار ١٤١ ، ٢٨٦ ، ٢٩٣ ، ٣٩٠ ، ٣٩٢ ، ٤٠٦
أحمد بن عمير بن جوصاء ٤١٥ .
أحمد بن أبي القاسم بن عنان الميدومي ٣٣٣ .
أحمد بن محمد بن إبراهيم المقدسي ١٧٦ ، ٣٣٥ .
أحمد بن محمد بن إبراهيم النيسابوري ٢٢٦ .
أحمد بن محمد بن أحمد الأنصاري الماليني ٥٠٣ .
أحمد بن محمد بن أحمد البرقاني ١٤ .
أحمد بن محمد بن إسحاق بن السني ٣٨ ، ٣١٢ ، ٣١٣ ، ٣١٩ ، ٣٤٤ .
أحمد بن محمد بن إسماعيل ، أبو جعفر النحاس ٤٩٧ .
أحمد بن محمد بن الحسين البخاري الكلاباذي ، أبو نصر ٢٨٥ .
أحمد بن محمد الحلبي المعروف بابن الظاهري المقدمة ص : ١٨ .
أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني ١٤ ، ٢٦ ، ٣٢ ، ٣٧ ، ٤٤ ، ٥١ ، ٦٤ ، ٧١ ، ٩١ ، ١٠٦ ، ١٢٠ ، ١٢١ ، ١٢٢ ، ١٣٣ ، ١٣٥ ، ١٣٩ ، ١٤١ ، ١٥٧ ، ١٧٥ ، ٢٠٥ ، ٢٠٦ ، ٢١٦ ، ٢٢٤ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٢٤٥ ، ٢٥٨ ، ٢٧٣ ، ٢٧٨ ، ٢٨١ ، ٢٨٨ ، ٢٩٥ ، ٣١٢ ، ٣١٧ ، ٣٤٣ ، ٣٥٠ ، ٣٦١ ، ٣٦٧ ، ٣٦٩ ، ٣٧٩ ، ٣٨٨ ، ٣٨٩ ، ٤٢٤ ، ٤٣١ ، ٤٣٤ ، ٤٥٠ ، ٤٥٤ ، ٤٧٢ ، ٤٧٥ ، ٤٧٦ ، ٤٧٧ ، ٤٨٠ ، ٤٨٥ ، ٤٩٤ ، ٤٩٩ ، ٥٠٩ ، ٥١١ ، ٥١٣ ، ٥١٦ ، ٥٢٤ ، ٥٢٥ ، ٥٢٩ ، ٥٣١ .
أحمد بن محمد بن محمد الهروي أبو عبيد ١٥٧ ، ١٧٢ ، ٢٦٠ ، ٣١٥ ، ٣٤٧ ، ٤٢٧ ، ٥٢٩ .
أحمد بن محمد بن نافع الطحان ٣٣٨ .
أحمد بن مروان أبو بكر الدينوري ٣١٥ .

أحمد بن موسى بن مجاهد المقدمة ص : ١٤٠ .
أحمد بن هارون بن روح البرديجي أبو بكر ٢٥٥ .
أحمد بن الهيثم بن حفص الثغري ٣٦ .
أحمد بن يحيى بن يسار ، الملقب بثعلب ١٠٩ ، ٢٣٩ ، ٤١٩ .
الأحنف بن قيس بن معاوية التميمي ٣٩٤ .
الأحوص بن جواب الضبحي ٤٧٠ .
إدريس بن سنان الصنعاني ٤١٥ .
الأزرق بن قيس الحارثي ٢١٠ .
الأسود بن العلاء بن جارية الثقفي ١٨٥ .
أسامة بن زيد بن حارثة ٩١ ، ٤٧٠ ، ٤٩٦ ، ٥٠٨ .
أسباط بن محمد بن عبد الرحمن الفرسي ٥٩ .
إسحاق بن إبراهيم بن مخلد الحنظلي بن راهويه ١٣٨ .
إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة الأنصاري ٤٢٥ .
إسحاق بن عيسى بن نجيح ١٢٥ ، ٤٧٦ ، ٥١٦ .
إسحاق بن مرار الشيباني ، أبو عمرو ٥٣٠ .
إسحاق بن منصور بن بهرام الكوسج ٢٣٠ ، ٤٢٥ .
إسحاق بن نجيح الملطي ٣٦ .
إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي ٣١٢ .
الأغلب بن تميم النعمان الكندي ٣٤٤ .
إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم الأسدي المعروف بابن علية ١٨٠ ، ٢١٠ ، ٢٩٦ .
إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل أبو إسحاق القاضي ٣٦٩ .
إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير الزرقي ٣٣٣ .
إسماعيل بن أبي الحارث البغدادي ١٢٥ .
إسماعيل بن حماد الجوهري ١٢ ، ٣٠ ، ٤٨ ، ٥٧ ، ١١٦ ، ١٧٢ ، ١٨٣ ، ١٩٦ ، ١٩٩ ، ٢٢٦ ، ٢٣٣ ، ٢٣٩ ، ٢٦٠ ، ٢٩٩ ، ٣١٥ ، ٣٢٦ ، ٣٥٤ ، ٣٧٧ ، ٣٨٦ ، ٣٨٧ ، ٣٩٩ ، ٤٠٤ ، ٤٠٥ ، ٤١٥ ، ٤٤٧ ، ٥٣٠ .
إسماعيل بن أبي خالد الأحمسي ٣٨ ، ١٢٥ .
إسماعيل بن عبد الله بن أويس الأصبحي ٣٣٨ .
إسماعيل بن عبد الله بن خالد المقدمة ص : ٤٢ .
إسماعيل بن عمر ، أبو الفداء ابن كثير ١٨١ ، ٢٢٤ ، ٣٣٥ ، ٤١٥ ، ٥٣٢ .

إسماعيل بن عياش بن سليم العنسي ٤١٥ .
إسماعيل بن عيسى القفطي المقدمة ص : ١٨ .
إسماعيل بن محمد بن الفضل ، أبو القاسم الأصبهاني ٦٦ ، ١٣٢ ، ٢٠٦ ، ٢٩١ ، ٢٩٢ ، ٣٤١ ، ٣٧٦ ، ٣٨٨ ، ٤٣١ ، ٤٧٤ ، ٤٨٥ ، ٥١٧
إسماعيل بن مسعدة الإسماعيلي ٣٦ .
إسماعيل بن هبة الله بن باطيش المقدمة ص : ١٣٥ .
أنس بن حكيم ٢١٠ .
أنس بن النضر بن ضمضم الأنصاري ٥٢٩ ، ٥٣٠ .
أنس بن مالك بن النضر الأنصاري ١٨ ، ٥٣ ، ٦٢ ، ٦٤ ، ٦٦ ، ٩١ ، ١٢١ ، ١٨٩ ، ٢٠٢ ، ٢٠٦ ، ٢١٠ ، ٢١٩ ، ٢٣٤ ، ٣٣٢ ، ٣٥١ ، ٣٧١ ، ٤٢٥ ، ٤٥١ ، ٤٦١ ، ٤٩٢ .
أوس بن أوس الثقفي ٣٦٩ .
أوس بن عبد الله الربعي ، أبو الجوزاء ٢٩١ .
أيوب بن أبي تميمة السختياني ٢٢٤ ، ٣٥٤ .

حرف الباء :

بحر بن كنيز الباهلي ٣٨ .
بحر بن مرار بن عبد الرحمن ١١١ .
البراء بن عازب بن الحارث الأوسي ٢٣ ، ٣٠٧ .
بريد بن أبي مريم السلولي ٣٦٦ .
بريدة بن الحصيب أبو سهل الأسلمي ١٣٥ ، ١٥٧ ، ١٨٢ ، ٢٦١ ، ٣٠٦ ، ٣٣٠ ، ٣٩٥ ، ٥٢٩ .
بسر بن سعيد المدني ٢٨٥ .
بشر بن حبان الخشني القرشي ١٧٥ .
بشر بن عمرو بن مربد ٧٣ .
بقية بن الوليد بن صائد بن كعب الكلاعي ٣٠٢ ، ٣٣٢ ، ٤١٥ .
بلال بن رباح المؤذن ١٢٥ ، ١٣٥ ، ١٥٧ ، ٢٧٣ ، ٣٦١ .
بهز بن أسد العمي ، أبو الأسود البصري ٤٢٥ .

حرف التاء :

تميم بن أوس بن خارجة الداري ٢١٠ .

تميم المازني ٤٨٥ .

حرف الثاء :
ثابت بن أسلم البناني ٥٣ ، ٢٠٦ ، ٤٢٥ ، ٤٥١ .
ثعلبة بن صعير بن عمرو بن زيد العذري ١٢١ .
ثعلبة بن عباد العبدي ١٢٨ .
ثمامة بن عبد الله بن أنس بن مالك الأنصاري ٣٥١ .
ثوبان الهاشمي مولى النبي ﷺ ١٣٣ ، ٢٥٥ ، ٣٩٠ .
ثور بن يزيد الحمصي ٣٦ .

حرف الجيم :
جابر بن سمرة بن جنادة العامري ٢٣ ، ٢٥٦ .
جابر بن عبد الله بن عمرو الأنصاري ١٨ ، ٤٨ ، ٦٦ ، ١٠٣ ، ١٦٨ ، ١٨١ ، ١٨٩ ، ٣١٣ ، ٣١٧ ، ٣٨٠ ، ٤٤٣ ، ٤٦٩ ، ٥٠٣ ، ٥٢٩ ، ٥٣٠ .
جبير بن مطعم بن عدي ٧١ .
جبير بن نفير بن مالك الحضرمي ١٥٣ .
جرير بن حازم بن زيد الأزدي ٢٩٦ .
جرير بن عبد الله بن جابر البجلي ٥٥ ، ٢٠٥ ، ٢٠٦ .
جرير بن عبد الحميد بن قرط الضبي ١٢٥ .
جرير بن عبد المسيح بن عبد الله ، يقال له : المتلمس ٤٠٤ .
جعفر بن ربيعة بن شرحبيل الكندي ٢٦٢ ، ٢٩٤ .
جعفر بن سليمان الضبعي ٤٥١ .
جعفر بن محمد ٣٦ .
جعفر بن محمد بن علي الهاشمي ٣٦ .
جميل بن بصرة الغفاري ، أبو بصرة ٢٥٠ .
جندب بن جنادة ، أبو ذر ٢٠٦ ، ٢٥٨ ، ٣٥٠ ، ٤٢٨ ، ٤٣٧ ، ٤٥٢ .
جندب بن عبد الله البجلي ٢٧ ، ٥٠١ .
جندرة بن خيشنة بن نفير ، أبو قرصافة ١٧٦ .

حرف الحاء :
حاتم بن إسماعيل المدني ٤٤٣ .

الحارث بن الحارث الأشعري ٢٨٠ .
الحارث بن شريح النقال ٩٠ .
الحارث بن الصمة بن عمرو الأنصاري النجاري ٢٨٥ .
الحارث بن عبد الله الأعور الهمداني ٣٨٨ .
الحارث بن مسكين ١٦ .
الحارث بن محمد بن أبي أسامة ١٢٥ .
الحارث بن وجيه ١٥١ .
حامد بن أحمد بن حمد الأرتاحي المقدمة ص : ١٦ .
حبشي بن جنادة السلولي ٤٠٣ .
الحجاج بن أرطاة بن ثور ١٤١ .
حجاج بن دينار الواسطي ١٠٠ .
حذيفة بن أسيد ، أبو سريحة ١٠١ .
حذيفة بن اليمان العبسي ٣٨ ، ٢٧٣ ، ٣٧٢ .
حرام بن حكيم بن خالد الأنصاري ٢٤٣ .
حرب بن قيس ٣٦٧ .
حريث بن قبيصة ٢١٠ ، ٢٧٦ .
حريز بن عثمان الرحبي الحمصي ٢٥٥ .
حسان بن ثابت بن المنذر الأنصاري ٤٢٥ .
الحسن بن أبي الحسن البصري ٦٦ ، ١٣٨ ، ١٥١ ، ٢١٠ ، ٣١٥ ، ٣٥٩ ، ٤٢٤ .
الحسن بن داود بن محمد بن المنكدر ٢٨٩ .
الحسن بن الربيع البجلي ٤٨٧ .
الحسن بن سفيان بن عامر الشيباني ٤٧٦ .
الحسن بن صالح بن حي الهمداني ٦٤ .
الحسن بن عبد الله الرقي ١٨٠ .
الحسن بن عرفة بن يزيد العبدي ٢٥٨ .
الحسن بن علي بن الحسين ، المعروف بابن البن المقدمة ص : ١٦ .
الحسن بن قتيبة الخزاعي ٤٠ .
الحسن بن مهران الأصبهاني ٣٦ .
الحسن بن يحيى الخشني ١٧٥ .
الحسين بن إسماعيل بن سعيد المحاملي ١٤١ .

الحسين بن الحسن المروزي ٤٧٠ .
الحسين بن الحكم بن مسلم الحبري ٢١٤ .
الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي ٣٦ .
الحسين بن علي بن الوليد الجعفي ٣٦٩ .
الحسين بن علي بن يزيد النيسابوري ٣٥٦ .
الحسين بن قيس الرحبي ، حنش ٢٩٥ .
الحسين بن محمد بن أحمد الغساني ٥٥ .
الحسين بن مسعود بن محمد البغوي ١٤١ .
حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب ٤٣٥ .
حفص بن عمر العابد ٦٦ .
حفص بن غياث بن طلق النخعي ١٤١ .
حفص بن ميسرة العقيلي ١٢٥ .
الحكم بن عتيبة أبو محمد الكندي ٣١٠ ، ٣١٢ .
حماد بن أسامة القرشي ، أبو أسامة ٣٦٩ .
حماد بن زيد ٥٩ ، ٢٠٥ .
حماد بن سلمة بن دينار ٥٩ ، ١٥١ ، ٢١٠ ، ٣١٢ ، ٣٣٣ ، ٤٢٥ ، ٤٣١ .
حمد بن محمد بن إبراهيم الخطابي ١٢ ، ١٠٢ ، ١٦٠ ، ١٧٢ ، ٢٧١ ، ٢٣٩ ، ٣٦٠ ، ٣٧٠ ، ٤٢٦ ، ٤٧٤ .
حمزة بن حبيب الزيات القارىء ٤٨٠ .
حمزة بن عبد المطلب بن هاشم ٥٢٩ .
حمزة بن يوسف السهمي ٣٦ .
حميد بن أبي حميد الطويل ٥٣ ، ٢١٠ ، ٤٢٥ .
حميد بن عبد الرحمن الحميري ١٠٥ ، ١٢١ ، ٥٠٠ .
حميد بن مخلد بن قتيبة الأزدي ٣٤١ ، ٤٧٦ .
حيوة بن شريح بن صفوان التجيبي ١٥٣ ، ٢٦٢ .
حيي بن عبد الله المعافري المقدمة ص : ٤٤ .

حرف الخاء :

خارجة بن مصعب بن خارجة ١٢٥ .
خالد بن دريك ٨١ .
خالد بن زيد بن كليب أبو أيوب الأنصاري ١٤١ ، ٣١٥ .

خالد بن سعيد بن أبي مريم المقدمة ص : ٤٢ .
خالد بن اللجلاح العامري ٢٢٤ .
خالد بن معدان الكلاعي ٣٦ ، ٢٤٣ ، ٣٠٢ .
خالد بن الوليد بن المغيرة ١١٩ .
خالد بن يزيد أبو هيثم العمري ٢٠٦ .
خبيب بن عبد الرحمن بن خبيب الأنصاري ٤٣٥ .
خصفة ٤٣٤ .
الخضر ٤١٥ .
خلف بن محمد بن علي الواسطي ٢٨٥ .
خلف أبو الربيع ٤٩٣ .
الخليل بن أحمد الفراهيدي ١٥٧ ، ٤٠٥ ، ٤٢٦ .
خليل بن قلاوون الصالحي الملك الأشرف ١٧٦ .

حرف الدال :
داود بن أبي عاصم بن عروة الثقفي ٣٦٣ .
داود بن أبي هند ٢١٠ .
دراج بن سمعان أبو السمح ١٩٨ .
دعلج بن أحمد بن دعلج بن عبد الرحمن ٥١٣ .

حرف الذال :
ذكوان ، أبو صالح السمان ٥٩ ، ١٨٤ ، ٢٥٨ ، ٣٢٢ ، ٣٣٣ ، ٤٣١ ، ٤٨٧ .

حرف الراء :
راشد بن سعيد المقرائي ٣٠٢ .
رافع بن مكيث ٤٢٩ .
رباح بن عبد الرحمن بن أبي سفيان ١٣٧ ، ٢٨٤ .
ربيح بن عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري ٢٩ .
الربيع بن سليمان المرادي المقدمة ص : ١٤٠ .
ربيعة بن الحسن بن علي الذماري المقدمة ص : ١٦ .
ربيعة بن أبي عبد الرحمن التيمي ٣٣٨ .
ربيعة بن عمر الجرشي ١٣٤ .

ربيعة بن كعب بن مالك الأسلمي ٢١٦ ، ٢١٨ .
ربيعة بن يزيد الدمشقي ١٥٣ .
رجل من بني سليط ٢١٠ .
الرديني بن أبي مجلز ٧٣ .
رزيق بن سعيد بن عبد الرحمن المدني ١٧١ .
رزين بن معاوية بن عمار العبدري ١٣٦ ، ٤٥٦ .
رشدين بن سعد بن مفلح المهري المقدمة ص : ٤٤ ، ف/ ٦٤ ، ١٩٨ ، ٤٧٦ .
رفاعة بن رافع بن مالك الأنصاري ٢٣ .
رفيع المخدجي ١٢٥ .
الركين بن الربيع بن عميلة الفزاري ١٢١
رؤبة بن العجاج التميمي ٢٤٩ .
روح بن عبادة بن العلاء ٥٩ ، ١٢٥ .
روح بن القاسم التميمي العنبري ٣١٢ .

حرف الزاي :
زاذان أبو عمر الكندي ٦ ، ١٥ .
زبان بن خالد المار ٤٧٦ .
زبان بن فائد ١٢٠ ، ٤٧٦ .
الزبرقان بن عمرو بن أمية ٢٤٠ .
رزين حبش بن حباشة الأسدي ١٢٤ .
زرارة بن أوفى العامري ٢١٠ .
زربى بن عبد الله الأزدي مولاهم أبو يحيى البصري ٢٦٥ .
زكريا بن يحيى بن عبد الرحمن الساجي ١٢٠ .
زهرة بن معبد بن عبد الله أبو عقيل ١٥٣ .
زهير بن حرب بن شداد أبو خيثمة النسائي ١٨٠ .
زهير بن محمد التيمي ١٢٥ .
زياد الطائي ٤٨٠ .
زياد بن المنذر ، أبو الجارود الأعمى ٤٥٦ .
زياد بن ميمون البصري المقدمة ص : ٤٦ .
زياد بن ميمون الثقفي الفاكهي ٤٩٢ .
زيد بن أرقم ٣٥٤ .

زيد بن أسلم العدوي ١٢٥ ، ٤٣١ ، ٥١٦ .
زيد بن أنيسة الجزري ٢٥٨ ، ٣١٢ .
زيد بن ثابت بن الضحاك ٧١ ، ٣١٥ .
زيد بن الحباب ، أبو الحسين العكلي ١٥٣ .
زيد بن حبان الرقي الكوفي ١٧٥ .
زيد الحواري ، أبو الحواري العمي ١٥٣
زيد بن خالد الجهني المدني ٢٨٦ .
زيد بن الصامت ، أبو عياش الزرقي .
زيد بن وهب ٢٧٣ .

حرف السين :
ساجم بن أرقم ٤١٥ .
سالم بن أبي أمية أبو النضر ٢٨٦ .
سالم بن أبي الجعد الغطفاني ١٣٣ ، ٥٢٣ .
سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب القرشي ٣٢٧ ، ٤٤٧ .
السائب بن مالك الكوفي ٣١٢ .
سعد بن إياس أبو عمرو الشيباني ٢٠٤ .
سعد بن مالك بن أهيب ١٤ ، ٢١١ ، ٢١٧ ، ٢٩٣ ، ٤٥٥ .
سعد بن مالك بن سنان ، أبو سعيد الخدري ٣٩ ، ٥٩ ، ١٥٤ ، ١٧٦ ، ١٩٨ ، ٢٣٠ ، ٢٦٣ ، ٣١٤ ، ٣٣٦ ، ٣٧٤ ، ٣٨١ ، ٤١٠ ، ٤٣٥ ، ٤٥٢ ، ٤٥٦ ، ٤٧٨ ، ٤٨٣ ، ٤٩٢ ، ٥٠٣ ، ٥١٦ ، ٥٢٣ ، ٥٢٩ .
سعد بن مجاهد الطائي الكوفي ٤٨٠ .
سعدان بن بشر الجهني ٤٨٠ .
سعيد بن أوس بن ثابت أبو زيد ٤٠٥ .
سعيد بن إياس الجريري أبو مسعود البصري ٣١٠ .
سعيد بن أبي أيوب الخزاعي ٤٣١ ، ٤٧٦ .
سعيد بن جبير الأسدي ٤٨٢ .
سعيد بن الحكم بن محمد المعروف بابن أبي مريم الجمحي ٣٣٨ .
سعيد بن عبد العزيز التنوخي الدمشقي ٢٩٢ .
سعيد بن عثمان بن سعيد بن السكن أبو علي ١٢٥ ، ١٥٧ .
سعيد بن كثير بن عفير الأنصاري ٤٧٦ .

سعيد بن المرزبان العبسي ، أبو سعيد البقال ٩٠ .
سعيد بن المسيب بن حزن بن أبي وهب القرشي ١٨٤ ، ٢٠٠ ، ٢٣٤ ، ٢٦٢ ، ٤٨٥ ، ٥٠٣ .
سعيد بن منصور بن شعبة الخراساني ٥٢٥ .
سعيد بن الحمس التميمي ٤٧٠ .
سفيان بن حسين بن حسن الواسطي ٢١٠ .
سفيان بن سعيد الثوري المقدمة ص : ١٣٨ ، ف/٣٨ ، ٦٤ ، ٢٨٥ ، ٣٨١ ، ٤٩٤ .
سفيان بن عيينة بن أبي عمران ٣٦ ، ١٢٥ ، ١٧٨ ، ٢٨٥ ، ٢٨٦ ، ٣١٢ ، ٥١٣ ، ٥٣١
سفيان بن وكيع بن الجراح ١٤١ .
سلم بن قتيبة الشعيري ٢٢٧ .
سلم بن ميمون الخواص ٣٦ .
سلمان ، أبو حازم الأشجعي ١٢٣ .
سلمان الفارسي أبو عبد الله ١٠٢ ، ٤٨٤ ، ٤٨٥ ، ٤٩٢ ، ٥١٧ .
سلمة بن دينار أبو حازم الأعرج ١٧١ .
سلمة بن عمرو بن الأكوع الأسلمي ٣٩٩ ، ٤٥٤ .
سلمة بن قيصر ٤٧٦ .
سلمة بن كهيل الحضرمي ٢٨٤ .
سليم بن عامر الكلاعي ٤٩٥ .
سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني أبو القاسم ٢٦ ، ٣٧ ، ٣٩ ، ٤١ ، ٧١ ، ٧٢ ، ١٢٠ ، ١٢١ ، ١٣٢ ، ١٣٩ ، ١٤١ ، ١٥٤ ، ٢٠٥ ، ٢٠٦ ، ٢١٦ ، ٢٣٤ ، ٢٤٤ ، ٢٥٦ ، ٢٥٨ ، ٢٧٣ ، ٢٩٠ ، ٣١٥ ، ٣١٦ ، ٣٣٢ ، ٣٣٨ ، ٣٤١ ، ٣٤٢ ، ٣٤٣ ، ٣٥٤ ، ٣٥٩ ، ٣٦٧ ، ٣٧١ ، ٣٧٦ ، ٣٨٤ ، ٤٠٧ ، ٤١٥ ، ٤٤٩ ، ٤٧٦ ، ٤٨٥ ، ٤٨٨ ، ٤٩٣ ، ٥٠١ ، ٥٠٣ ، ٥٢٣ .
سليمان بن الأشعث ، أبو داود ٤٤ ، ٥٩ ، ١٠٠ ، ١٠٦ ، ١١٥ ، ١٢١ ، ١٢٥ ، ١٥١ ، ١٥٣ ، ١٧١ ، ١٧٩ ، ١٨١ ، ١٨٤ ، ٢٠٦ ، ٢١٠ ، ٢٣٠ ، ٢٣٨ ، ٢٣٩ ، ٢٤٣ ، ٢٤٥ ، ٢٥٦ ، ٢٥٨ ، ٢٦٧ ، ٢٦٩ ، ٢٨١ ، ٢٨٥ ، ٣٠٢ ، ٣١٠ ، ٣١١ ، ٣١٢ ، ٣٣٠ ، ٣٣١ ، ٣٣٢ ، ٣٣٣ ، ٣٣٨ ، ٣٥٠ ، ٣٥١ ، ٣٦٠ ، ٣٦٤ ، ٣٦٩ ، ٣٧٠ ، ٣٧٦ ، ٣٨٤ ، ٣٨٧ ، ٣٩٦ ، ٤٠٤ ، ٤٢٥ ، ٤٣٧ ، ٤٤٠ ، ٤٤٣ ، ٤٥٦ ، ٤٧٢ ، ٤٧٣ ، ٤٩٤ ، ٤٩٨ ، ٤٩٩ ، ٥٢٦ ، ٥٢٨ .

سليمان بن بريدة بن الحصيب الأسلمي ١٢١ .
سليمان بن بلال التيمي ٣٣٨ .
سليمان بن حرب الأزدي ٤٩٤ .
سليمان بن داود أبو الربيع السواري ، ابن السبع ١٣٦ .
سليمان بن طرخان التيمي ١٢١ ، ١٦٦ ، ٤٧٠ .
سليمان بن عبيد الله الأنصاري ٤١٥ .
سليمان بن عمرو ، أبو داود النخعي ١٨٠ .
سليمان بن عمرو بن عبد الليثي أبو الهيثم المصري ١٩٨ .
سليمان بن مهران الأسدي ، الأعمش ٥٩ ، ١٨٤ ، ٢٠٦ ، ٣٢٢ ، ٤٨٧ .
سماك بن حرب بن أوس الذهلي ٢٥٦ .
سمرة بن جندب بن هلال ٧٥ ، ٢٩٦ .
سهل بن سعد بن مالك الأنصاري ٢٣ ، ١٧١ ، ٤٤٩ .
سهل بن محمود المقدمة ص : ٤٣ .
سهل بن معاذ بن أنس ١٢٠ .
سهيل بن أبي صالح ذكوان السمان ٢٥٨ ، ٣١٢ ، ٣٣٣ .
سهيل بن عمرو بن عبد شمس ٥٢٩ .
سويد بن سعيد بن سهل ١٢٥ .
سلام بن سليم الحنفي ، أبو الأحوص ٤٨٧ .

حرف الشين :

شبث بن ربعي التميمي اليربوعي ٣١٠ .
شبيب بن نعيم الكلاعي ١٥٠ .
شداد بن أوس بن ثابت الأنصاري ٣٣٠ ، ٣٦٩ ، ٥٢٦ .
شراحيل بن آده أبو الأشعث الصنعاني ٣٦٩ .
شرحبيل بن عبد الله بن مطاع ١١٥ .
شريك بن عبد الله النخعي الكوفي ١٢١ .
شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي ١٨٠ ، ٢٤٤ ، ٣١٢ ، ٤٩٤ .
شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص ١٧٩ .
شفي بن ماتع الأصبحي ١١٧ .
شقيق بن سلمة الأسدي ، أبو وائل الكوفي ٢٧٣ ، ٤٥٥ .
شمر بن حمدويه الهروي ، أبو عمرو اللغوي ٣١٧ .

شهر بن حوشب الأشعري ٣٣ ، ٢٠٦ ، ٢٥٨ ، ٣١٢ .
شهر دار بن شيرويه بن شهروار أبو منصور الديلمي ٦٦ ، ١٣٢ ، ٣٦٣ .
شيبان بن فروح الحبطي ١٨٠ ، ٤٣١ .

حرف الصاد :
صالح بن قطن البخاري ٣٠٣ .
صالح بن كيسان المدني ٢٦٢ .
صخر بن حرب بن أمية ، أبو سفيان ٥٢٩ .
صدي بن عجلان الباهلي ، أبو أمامة ١٠٠ ، ١١٣ ، ٢٥٥ ، ٢٥٨ ، ٣٤١ ، ٣٦٩ ، ٤١٢ ، ٤١٥ ، ٤٥٥ ، ٤٧٧ ، ٤٩٥ .
صفوان بن عبد الله بن صفوان بن أمية القرشي ٥١٣ .
الصنابح بن الأعسر الكوفي ١٢٥ .
صنابح بن زاهر ١٢٥ .

حرف الضاد :
الضحاك بن حمرة الأملوكي ٣٣٩ .
الضحاك بن نبراس الأزدي ٢٠٦ .
ضمرة بن حبيب بن صهيب ٣٦ .

حرف الطاء :
طارق بن عبد الرحمن البجلي ٢٤٤ .
طاووس بن كيسان اليماني ٣٦٨ .
طرفة بن العبد بن سفيان ٤٠٤ .
طعمة بن عمرو الجعفري ٢٢٧ .
طلحة بن عبيد الله بن عثمان ١٢١ ، ٢٠٦ ، ٢٨٤ .
طلحة بن مصرف بن عمرو اليامي ٢٦٠ ، ٢٧٣ .

حرف العين :
عاصم بن بهدلة بن أبي النجود ٤٣١ .
عاصم بن أبي الصباح العجاج الجحدري ٢٦٠ .
عاصم بن عمرو البجلي الكوفي ٢٤٤ .

عاصم بن يوسف اليربوعي ٦٦ .
عامر بن خداش النيسابوري ٣٦٣ .
عامر بن سعد بن أبي وقاص ٢١١ .
عامر بن سنان بن عبد الله الأسلمي ، المعروف بابن الأكوع ٣٢٠ .
عامر بن أبي عامر الأشعري ٢٠٦ .
عامر بن عبد الله بن الجراح ، أبو عبيدة ١١٩ .
عائذ الله بن عبد الله الخولاني ١٥٣ .
عباد بن العوام بن عمر الكلابي ١٤١ .
عباد بن منصور الناجي ٤١٦ .
عبادة بن الصامت ١٢٥ ، ٤٨٨ .
عبادة بن الوليد بن عبادة ٤٤٣ .
العباس بن عبد الله بن عباس الأنطاكي ٥٩ .
العباس بن عبد المطلب الهاشمي ٣٣٦ .
عباس بن محمد بن حاتم الدوري ١٢٥ .
عبد الأعلى بن عامر الثعلبي المقدمة ص : ٣٩ .
عبد الله بن إبراهيم بن الأصيلي ١١ ، ٤٢٦ .
عبد الله بن إبراهيم بن خليل بن الشرايحي ٤٨٠ .
عبد الله بن أحمد بن قدامة المقدسي المقدمة ص : ١٧ .
عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل ١٣٩ ، ١٧٥ ، ٣١٠ ، ٣١١ .
عبد الله بن أبي أوفى علقمة بن خالد ١٦٣ .
عبد الله بن بريدة بن الحصيب الأسلمي ١٢١ .
عبد الله بن بسر المازني ٢٣ ، ٧٨ ، ٥١٠ .
عبد الله بن بكر بن حبيب السهمي ٤٢٥ .
عبد الله بن جحش بن رياب الأسدي ٥٢٩ .
عبد الله بن جعفر ، أبو محمد ١٢٦ ، ٢٥٧ .
عبد الله بن جعفر بن درستويه ١٥٧ .
عبد الله بن جعفر بن نجيح السعدي ٣٣٣ .
عبد الله بن جهيم ، عبد الله بن الحارث .
عبد الله بن الحارث بن الصمة ، أبو جهيم الحارث
عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدي ١٤٩ .
عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري ١٤٤ ، ٤٧٤ ، ٥٠٦ .

عبد الله بن خباب الأنصاري ٢٣٠ .
عبد الله بن دينار العدوي ١٢١ .
عبد الله بن الزبير بن العوام القرشي ٤٨٥ .
عبد الله بن الزبير بن عيسى الحميدي ٣٩٢ .
عبد الله بن زياد البحراني المقدمة ص : ٣٦ .
عبد الله بن زيد بن عاصم الأنصاري ١٣٦ .
عبد الله بن زيد بن عمرو الجرمي ، أبو قلابة البصري ٢٢٤ ، ٢٦١ .
عبد الله بن سرجس ١٠٧ .
عبد الله بن سعد الحرامي الأنصاري ٢٤٣ .
عبد الله بن سعيد بن حصين الكندي ، أبو سعيد الأشج ٤٦٧ .
عبد الله بن سليمان بن الأشعث السجستاني ٣٥٢ ، ٣٦٩ .
عبد الله بن سلام الإسرائيلي ٣١٩ .
عبد الله بن الصنابحي ١٢٥ .
عبد الله بن عباس ٢٧ ، ٤٠ ، ٧٢ ، ١٤١ ، ١٤٢ ، ٢٠٥ ، ٢٠٦ ، ٢٢٤ ، ٢٦٠ ، ٢٨٥ ، ٢٩١ ، ٢٩٥ ، ٣٣٨ ، ٣٥٩ ، ٣٦٨ ، ٤٥٢ ، ٤٨٢ ، ٤٩٠ ، ٥٠٢ ، ٥٢٠ ، ٥٢٥ .
عبد الله بن عبد الحكم المصري ٤٧٦ .
عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين النوفلي ٢٥٨ .
عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل ، أبو محمد الدارمي ٦٦ ، ٣١٥ ، ٣١٩ ، ٣٧٩ ، ٣٨١ .
عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر الأنصاري ، أبو طوالة ٩٢ .
عبد الله بن عثمان بن عامر ، أبو بكر الصديق ٣٨ ، ٥٠ ، ١٢٥ ، ٢٥٢ .
عبد الله بن عدي الجرجاني ، أبو أحمد ٢٨٨ ، ٣٣٣ ، ٤١٥ ، ٥٠٣ .
عبد الله بن عطاء البجلي ١٥٣ .
عبد الله بن عمر بن الخطاب ٤٥ ، ١٢١ ، ١٥٨ ، ١٧٦ ، ٢٠٥ ، ٢٠٦ ، ٢٦٢ ، ٢٦٨ ، ٢٨٩ ، ٢٩٤ ، ٣١٧ ، ٣٢٧ ، ٣٤٤ ، ٤٢٤ ، ٤٤٨ ، ٤٥٥ ، ٥٠٣ ، ٥٢٧ ، ٥٢٩ .
عبد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب ٣٤٤ .
عبد الله بن عمرو بن العاص ٢٦ ، ٥١ ، ٥٨ ، ١٧٠ ، ٢٩٠ ، ٣١٦ ، ٤٥٥ ، ٥٠٧ ، ٥١٢ .
عبد الله بن عنبسة ٣٣٨ .

عبد الله بن عون بن أرطبان ٣١٢ .
عبد الله بن غابر الألهاني أبو عامر الحمصي ٢٥٥ .
عبد الله بن غانم بن أوس الأنصاري البياضي ٣٣٨ .
عبد الله بن قيس بن سليم بن أبو موسى الأشعري ٣٧ ، ٢٤٢ ، ٢٤٤ ، ٣٩٦ .
عبد الله بن لهيعة بن عقبة الحضرمي ١٢٠ ، ٢٧٣ ، ٤٧٦ .
عبد الله بن المبارك بن واضح ٣٦ ، ١٢٥ ، ١٥٣ ، ٣٦٩ ، ٣٨١ ، ٤٣٥ ، ٤٨٥ .
عبد الله بن محمد بن جعفر ، المعروف بأبي الشيخ ٣٦ ، ١٢١ ، ١٤١ ، ٢٠٦ ، ٢٣٤ ، ٣٤٥ ، ٤٨٣ ، ٤٩٠ ، ٤٩١ ، ٥١٧ ، ٥٢٠ .
عبد الله بن محمد بن أبي شيبة ١٨٠ ، ١٩٩ .
عبد الله بن محمد بن عبد العزيز ، أبو القاسم البغوي ١٣٢ ، ١٤١ .
عبد الله بن محمد بن عبيد القرشي ، المعروف بابن أبي الدنيا ٣٦ ، ٣٩ ، ٩١ ، ٢٣٤ ، ٢٥٨ ، ٣١٠ ، ٣١٥ ، ٣١٩ ، ٣٤٥ ، ٤٥٧ .
عبد الله بن محيريز بن جنادة الجمحي ١٢٥ .
عبد الله بن مسعود بن غافل ١٢٤ ، ١٤٦ ، ١٦٤ ، ١٩٦ ، ٢٠٦ ، ٢٣٨ ، ٢٤٣ ، ٣١٥ ، ٣٢٥ ، ٣٢٧ ، ٣٦٣ ، ٣٧٥ ، ٤١٣ ، ٤٤٨ ، ٤٥٧ ، ٥٠٣ .
عبد الله بن مسلم أبو طيبة ٣٩٥ .
عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري ١٠٢ ، ٣٤٩ .
عبد الله بن مسلمة القعنبي ١٦ ، ١٢٥ ، ٣٣٨ .
عبد الله بن معاوية الغاضري ٣٨٣ .
عبد الله بن مغفل بن عبيد ١٠٥ .
عبد الله بن نمير الهمداني ١٢٥ ، ٣١٢ .
عبد الله بن الوليد بن قيس التجيبي ٦٤ .
عبد الله بن وهب الفسوي ٣٦ .
عبد الله بن وهب بن مسلم ١٥٣ ، ١٩٨ ، ٣٣٨ ، ٤٧٦ .
عبد الله بن يزيد المكي ، أبو عبد الرحمن المقرىء ١٥٣ ، ٤٣١ ، ٤٧٦ .
عبد الله بن يوسف بن أحمد بن هشام ١٠٩ ، عبد الله بن يوسف التنيسي ٤٧٦ .
عبد الأعلى بن مسهر الغساني ، أبو مسهر الدمشقي ٢٩٢ .
عبد الباقي بن قانع بن مرزوق ، أبو الحسين ١٢٥ .
عبد الحق بن غالب بن عطية الأندلسي ٢٦٠ .
عبد الحميد بن بهرام الفزاري ١٢٧ .

عبد الرحمن بن إبراهيم بن سباع الفزاري ٥٠٦ .
عبد الرحمن بن أبزى الخزاعي ٨٩ .
عبد الرحمن بن أحمد بن يونس المصري ٤٧٦ .
عبد الرحمن بن أبي بكر ، ويعرف بابن زريق المقدمة ص : ٦٢ .
عبد الرحمن بن حجيرة الخولاني ٤٣٠ .
عبد الرحمن بن خليل بن سلامة الدمشقي المقدمة ص : ٦١ .
عبد الرحمن بن زيد بن أسلم العدوي ٥١٦ ، ٥٢٥ .
عبد الرحمن بن سمرة المقدمة ص : ١٣٣ ، ف/ ١٣٢ .
عبد الرحمن بن سلام بن ناصح ٥٩ .
عبد الرحمن بن عائش الحضرمي ٢٢٤ .
عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد السهيلي ٣٢٠ .
عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر بن حفص المدني ٣٤٤ .
عبد الرحمن بن عسيلة ١٢٥ .
عبد الرحمن بن علي بن محمد المعروف بابن الجوزي ٣٦ ، ٦٤ ، ١١٩ ، ١٢٨ ، ١٣٢ ، ٢٢٤ ، ٢٨١ ، ٢٨٥ ، ٣٤٤ ، ٣٦٣ ، ٣٩٥ ، ٤١٥ ، ٤٨٩ .
عبد الرحمن بن عمرو بن يحمد الأوزاعي ٣٦ ، ٢٦١ .
عبد الرحمن بن عوف بن عبد عوف القرشي ٤٠٦ .
عبد الرحمن بن غنم الأشعري ٣٢ ، ٢٥٨ .
عبد الرحمن بن القاسم العنقي ١٦ .
عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري ٣١٠ ، ٣١٢ .
عبد الرحمن بن محمد بن إدريس الحنظلي الرازي ١٢٥ ، ٣٤٤ ، ٣٦٩ ، ٣٨٤ ، ٤٧٦ ، ٤٨٥ ، ٤٩٣ ، ٤٩٤ ، ٥٣١ ، ٥٣٢ .
عبد الرحمن بن محمد ، القزاز المقدمة ص : ١٤١ .
عبد الرحمن بن محمد المعروف بالوراق المقدمة ص : ١٧ .
عبد الرحمن بن المطاع بن عبد الله ١١٥ .
عبد الرحمن بن مطيع بن الأسود العدوي ٢٦٢ .
عبد الرحمن بن مل ، أبو عثمان النهدي ١٥٣ ، ٤٧٠ .
عبد الرحمن بن مهدي بن حسان العنبري ١٥٣ ، ٣٨١ .
عبد الرحمن بن يزيد بن جابر الأزدي ٣٦٩ ، ٤٩٥ .
عبد الرحمن بن يزيد بن تميم ٣٦٩ .
عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن العراقي ١٣٦ ، ٢٨١ ، ٣٤٢ ، ٣٦٣ .

عبد الرحيم بن زيد بن الحواري ٤٨٢ .
عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري ١٢٥ ، ٢٨٥ ، ٥١٣ .
عبد السلام بن أبي الجنوب المدني ٧١ .
عبد العزيز بن أبي رزمة اليشكري ٣٥٧ .
عبد العزيز بن عبد السلام بن أبي القاسم ٤٣٩ .
عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز ٣٦ .
عبد العظيم بن عبد القوي المنذري المقدمة ص : ١١ ، ف/١٢٥ ، ٢٨٥ ، ٤٧٤ .
عبد الغني بن سعيد بن علي الأزدي ١٢٨ ، ٢٦٧ .
عبد الغني بن عبد الواحد بن علي المقدسي ، أبو محمد ٢٨٥ .
عبد القادر بن محمد بن عمر النعيمي المقدمة ص : ٦٣ .
عبد الكريم بن عتيق الربعي المقدمة ص : ١٧ .
عبد الكريم بن محمد بن منصور السمعاني ٣ ، ٣٠ ، ٧٣ ، ١١٩ ، ١٣٨ ، ١٧٦ ، ٢٣٣ ، ٢٦٧ ، ٤٦٢ .
عبد الملك بن حبيب الأزدي ٢١٨ .
عبد الملك بن سراج بن عبد الله الأموي ٥٥ .
عبد الملك بن أبي سليمان العرزمي ٣٧ ، ٣١٢ .
عبد الملك بن طريف الأندلسي ، أبو مروان النحوي ١٨٣ .
عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج الأموي ٣٦٣ ، ٥١٣ .
عبد الملك بن عمير بن سويد اللخمي ٥٠١ .
عبد الملك بن قريب بن عبد الملك الأصمعي ١٣٢ ، ٣٢٦ ، ٣٩٩ .
عبد المؤمن بن خلف الدمياطي ، أبو محمد المقدمة ص : ١٨ ، ف/٢٦٧ .
عبد المؤمن بن عبد القدسي بن شَبَث ٧٣ .
عبد الواحد بن إسماعيل بن أحمد بن أبو المحاسن الروياني ١٣٢ .
عبد الواحد بن زياد ٢٣٠ .
عبد الواحد بن زيد البصري ٣٦ .
عبد الواحد بن التين السفاقس ١٥٧ .
عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان العنبري ١٨٠ .
عبد الوهاب بن الضحاك بن أبان العرضي ٤١٥ .
عبد الوهاب بن عبد الله بن جمال البطناوي المقدمة ص : ٦٢ .
عبد الوهاب بن علي السبكي المقدمة ص : ٢٥٨ ، ٣٣٥ .

عبد المنعم بن إدريس اليماني ٤١٥ .
عبد بن حميد بن نصر الكسي ٢٨٧ ، ٢٩٢ ، ٣١٠ .
عبيد الله بن زحر الضمري ٧٧ .
عبيد الله بن عبد الله بن موهب أبو يحيى المقدمة ص : ٤١ ، ف/ ٢٨٨ .
عبيد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن موهب ٢٨٨ .
عبيد الله بن عبد الكريم بن يزيد أبو زرعة الرازي ٣٣٨ ، ٤١٥ ، ٤٧٦ .
عبيد الله بن عبيد الرحمن الأشجعي المقدمة ص : ١٣٨ .
عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم العمري ٤٣٥ .
عبيد الله بن عمرو بن أبي الوليد الرقي ٢٥٨ ، ٥٠١ .
عبيد الله بن محمد بن عائشة ٥٩ .
عبيد الله بن المغيرة بن أبي بردة الكناني المقدمة ص : ٣٨ .
عبيد الله بن أبي يزيد المكي ٣١٢ .
عبيد بن سوية الأنصاري ٣٢٨ .
عبيدة بن عمرو السلماني ٣١٢ .
عتبة بن عبد الله بن عتبة اليحمدي ١٢٥ .
عتبة بن عبد السلمي أبو الوليد ٢٥٥ .
عثمان بن الأسود بن موسى المكي ٤٨٥ .
عثمان بن حنيف بن واهب الأنصاري ٢٧٣ .
عثمان بن خالد الشامي المقدمة ص : ٤٥ .
عثمان بن سعيد بن عثمان الأموي ، أبو عمرو الداني ٢٦٠ .
عثمان بن أبي العاص الثقفي ٤٧٥ .
عثمان بن عبد الرحمن بن عثمان المعروف بابن الصلاح ٣ ، ١٧٣ .
عثمان بن عفان بن أبي العاص ١٧٦ ، ١٨٨ ، ٢٠٩ ، ٢٢٣ ، ٢٣٢ ، ٣٤٤ .
عثمان بن غياث الراسبي ١٢١ .
عثمان بن محمد بن خليل ويعرف بابن الصلف المقدمة ص : ٦٠ .
عدي بن حاتم بن عبد الله ٤١٨ .
عراك بن مالك الغفاري ٢٦٢ ، ٢٩٤ .
العرباض بن سارية السلمي ٥٤ .
عروة بن عبد الله بن قشير الجعفي ٤٤ ، ٤٣٤ .
عروة بن المغيرة بن شعبة الثقفي ٣٤٥ .
عطاء بن أبي رباح ١٢١ .

عطاء بن السائب بن مالك ١٢١ ، ١٥١ ، ٣١٢ .
عطاء بن صهيب الأنصاري ، أبو النجاشي ٧٣ .
عطاء بن أبي مسلم الخراساني ١٢١ .
عطاء بن يزيد الليثي ٢٣٠ .
عطاء بن يسار الهلالي ١٢٥ ، ٢٣٠ ، ٥١٦ .
عطية بن سعد بن جنادة العوفي ٤٥٢ ، ٤٥٦ .
عفان بن مسلم بن عبد الله الباهلي ٣١٢ .
عفير بن معدان الحمصي ١٧٣ .
عقبة بن عامر الجهني ١٥٣ ، ٤٢٣ .
عقبة بن عمرو بن ثعلبة الخزري أبو مسعود البدري ٢٧٢ .
عكرمة بن إبراهيم الأزدي ٢٩٣ .
علقمة بن سفيان بن عبد الله الثقفي ٣٨٢ .
علقمة بن سهيل ، علقمة بن سفيان .
علقمة بن قيس بن عبد الله النخعي ٢٠٦ .
علقمة بن مرثد الحضرمي ١٢١ .
علي بن إبراهيم بن داود العطار ٢٢ ، ١٧٦ .
علي بن إبراهيم بن سلمة القطان أبو الحسن ١٢٥ .
علي بن أحمد بن سعيد بن حزم ٤٨٥ .
علي بن أحمد المرسي المعروف بابن سيده ١١ ، ٣٢٦ .
علي بن إسماعيل بن محمد بن بردس الحنبلي المقدمة ص : ٦٠ .
علي بن إسماعيل بن يوسف القونوي ٣٩٥ .
علي بن أعبد ٣١٠ ، ٣١٢ .
علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي ٣٧ ، ٧٢ ، ١٢٠ ، ١٤٦ ، ١٥٨ ، ٢٠٥ ، ٢١٦ ، ٢٩٠ ، ٣٤٢ ، ٣٤٣ ، ٣٥٩ ، ٣٧١ ، ٣٩٧ ، ٤٢٩ ، ٤٣٤ ، ٤٨٥ ، ٤٨٨ ، ٤٨٩ ، ٤٩٣ .
علي بن جعفر بن السعدي بن القطاع أبو القاسم ١٨٣ .
علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر ٥٩ ، ٣٣٢ .
علي بن الحسين ٣١٠ .
علي بن الحسين بن حرب أبو عبيد بن حربويه ١٣٨ .
علي بن الحسين بن عروة الحنبلي المقدمة ص : ٦٠ .
علي بن داود ، أبو المتوكل الناجي ٣١٥ .

علي بن زيد بن جدعان المقدمة ص : ٣٧ ، ف/ ١٢١ ، ٢١٠ ، ٤٨٥ .
علي بن سعيد بن عبد الله العسكري ٢٤٤ .
علي بن أبي طالب ٣٦ ، ٧٢ ، ١٣٩ ، ١٥١ ، ٢٣٤ ، ٢٧٨ ، ٣١٠ ، ٣٨٨ ، ٤٦٨ ، ٥٢٣ ، ٥٢٥ .
علي بن طلق بن المنذر ٨٨ .
علي بن عبد الله بن جعفر المديني ١٢٥ ، ٣١٠ ، ٣٦٩ .
علي بن عطية بن الحسن الحموي المقدمة ص : ٦٥ .
علي بن عمر بن أحمد الشهير بالدارقطني ١٤ ، ١٢١ ، ١٢٥ ، ١٤١ ، ٢٠٦ ، ٣٦٩ ، ٤٣١ ، ٥٠٣ .
علي بن عياش الألهاني ١٦٨ .
علي بن المبارك الواسطي المقدمة ص : ١٥ .
علي بن محمد بن أحمد اليونيني المقدمة ص : ١٨ .
علي بن محمد بن حبيب البصري أبو الحسن الماوردي ١٤٠ .
علي بن محمد بن خلف المعافري القابس ٤٧٤ .
علي بن المفضل بن علي المقدسي أبو الحسن المقدمة ص : ١٧ ، ف/ ٣٥٥ .
علي بن نصر بن المبارك المعروف بابن البناء المقدمة ص : ١٧ .
علي بن هبة الله بن علي ، أبو النصر ابن ماكولا ١٢٨ ، ١٥١ ، ١٧٥ .
علي بن يزيد الألهاني ١١٢ .
عمار بن ياسر ، حليف بن مخزوم ٢٣ .
عمارة بن رويبة الثقفي ٢٤٩ .
عمارة بن شبيب السبائي ٢٥٨ ، ٢٥٩ .
عمارة بن عزية بن الحارث الأنصاري ٣٦٧ .
عمر بن أحمد بن عثمان المعروف بابن شاهين ٤١٥ .
عمر بن إسحاق بن إبراهيم الحمصي ٤١٥ .
عمر بن جعثم ٣٠٢ .
عمر بن حسن بن علي المشهور بابن دحية ١٦ ، ١٧٣ ، ٣٧٠ .
عمر بن الخطاب ١٢١ ، ١٥٣ ، ١٦٧ ، ٢٠٦ ، ٢٤٤ ، ٢٥٥ ، ٤٠٥ ، ٥٠٢ .
عمر بن خلف بن مكي الصقلي ٣ ، ١١٩ ، ١٢٦ ، ٣٤٧ .
عمر بن رسلان بن نصير البلقيني ١٢٥ ، ٣٩٥ .
عمر بن سعيد الدمشقي أبو حفص ٢٩٢ .
عمر بن سعيد بن سنان ٣٦ .

عمر بن عبد الله بن خثعم اليمامي ٣٠٢ .
عمر بن عبد الكريم بن سعدويه الرواسي ٣ .
عمر بن علي بن أحمد المعروف بابن الملقن ١٥٢ ، ١٧٦ ، ٢٦٠ ، ٤٨٠ .
عمر بن محمد بن معمر المعروف بابن طبرزد المقدمة ص : ١٧ .
عمر بن مهاجر ، أبو حفص ٦٤ .
عمر بن هارون البلخي ٣٦٣ .
عمرو بن تميم ٤٨٥ .
عمرو بن الحارث بن يعقوب الأنصاري ١٩٨ .
عمرو بن حمزة القيسي البصري ٤٩٣ .
عمرو بن ربيعة الحضرمي ٤٧٦ .
عمرو بن زائد بن أم مكتوم الأعمى ٢٣٩ .
عمرو بن سمرة القرشي ١٣٢ .
عمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص ١٧٩ ، ١٨٠ ، ٤٥٥ .
عمرو بن العاص بن وائل السهمي ١١٩ ، ٥١٥ .
عمرو بن عبد الله الهمداني ، أبو إسحاق السبيعي ١٥٣ ، ٢٤٤ ، ٣١٢ .
عمرو بن عبسة بن عامر السلمي ٨٧ ، ١٢٦ .
عمرو بن عثمان بن قنبر المعروف بسيبويه ٤١٠ .
عمرو بن علي بن بحر الغلاس ٣٦ .
عمرو بن مالك النكري ٢٩١ .
عمرو بن مرة بن عبد الله الجملي ٣١٢ ، ٤٥٥ .
عمرو بن منصور النسائي أبو سعيد ٣٣٨ .
عمران بن الحدير السدي ٧٣ .
عمران بن حصين الخزاعي ٢٣ ، ١٨٠ ، ٤٣٣ ، ٥٢٣ .
عمران بن داور أبو العوام ٢١٠ .
عمران بن ملحان أبو رجاء العطاردي ٢٩٦ .
عمير بن عبد الله الهلالي مولى ابن عباس ٢٨٥ .
عمير مولى عمر ٢٤٤ .
عمير بن قتادة بن سعد الليثي ٣٨٤ .
العوام بن حوشب بن يزيد الشيباني ٣١٢ .
عوف بن أبي جميلة الأعرابي العبدي ٢٩٦ .
عويمر بن زيد بن قيس الأنصاري أبو الدرداء ٩٥ ، ٢٥٨ ، ٣٤٢ ، ٣٥٠ .

العلاء بن الحارث الدمشقي ٢٤٣ .
العلاء بن مسلمة الرواسبي المقدمة ص : ٣٧ .
عياض بن موسى اليحصبي ١١ ، ٥٥ ، ١١٩ ، ١٢٥ ، ١٢٦ ، ١٢٧ ، ١٧٣ ، ١٩٣ ، ٢١٧ ، ٢٥٧ ، ٢٦٠ ، ٢٨٥ ، ٣٢٠ ، ٣٤٧ ، ٤١٠ ، ٤٢٦ ، ٤٢٧ ، ٤٤٧ ، ٤٧٤ ، ٥٢٦ .
عيسى ٢٦٠ .

حرف الغين :
غانم بن الأحوص المقدمة ص : ٤٢ .

حرف الفاء :
فائد بن عبد الرحمن الكوفي أبو الورقاء ٣٦٢ .
فرقد بن يعقوب السبخي ٥٢٠ .
الفضل بن دكين ، أبو نعيم ٦٢ .
الفضل بن العباس بن عبد المطلب الهاشمي ٢٧٧ .
الفضل بن قدامة أبو النجم الراجز ٣٢٦ .
الفضيل بن عياض بن مسعود التميمي ٦٦ .

حرف القاف :
القاسم بن إبراهيم الحسني ٣٦ .
القاسم بن جعفر بن عبد الواحد القاضي أبو عمر ٣٣٣ .
القاسم بن سلام ، أبو عبيد المقدمة ص : ١٤١ ، ف/ ١٧٥ ، ٢٢٦ ، ٣٨٦ ، ٣٨٧ ، ٤٠٥ .
القاسم بن عبد الله المكفوف ٣٦ .
القاسم بن عبد الرحمن الدمشقي ٣٦٩ .
القاسم بن علي بن محمد الحريري ٦١ .
القاسم بن عوف الشيباني ٣٥٤ .
القاسم بن مهران أبو حمدان ١٨٠ .
قباث بن أشيم بن عامر الكندي ٢٢٩ .
قبيصة بن حريث ٢١٠ .
قبيصة بن المخارق بن عبد الله ٤٦٨ .

قتادة بن دعامة السدوسي ٢١٠ ، ٢٢٤ .
قتادة بن النعمان بن زيد ٥٢٥ .
قتيبة بن سعيد بن جميل الثقفي ٥٩ ، ١٢٥ ، ٤٩٨ .
قران بن تمام الأسدي ٢٥٨ .
قرة بن إياس بن هلال المزني ٤٤ .
قزعة بن يحيى البصري ٤٢٤ .
قيس بن أبي حازم البجلي ٣٨ ، ١٢٥ .
قيس بن عباد الضبعي ٣٨١ .

حرف الكاف :
كامل بن طلحة الجحدري ٤٧٦ .
كثير بن زيد الأسلمي ٤٨٥ .
كريب بن أبي مسلم الهاشمي ٢٨٤ .
كعب بن عاصم الأشعري ٥١٣ .
كعب بن عمرو بن عباد السلمي أبو اليسر ١٨١ ، ٢٧٥ ، ٤٤٣ ، ٤٤٤ .
كعب بن ماتع الحميري المعروف بكعب الأحبار ٢٩٠ .
كهمس بن الحسن التميمي ١٢١ .

حرف اللام :
لهيعة بن عقبة الحضرمي ٤٧٦ .
الليث بن سعد بن عبد الرحمن الفهمي ٢٣٠ ، ٢٦٢ ، ٤٠٥ ، ٤٧٦ ، ٥١٣ .
ليث بن أبي سليم بن زنيم المقدمة ص : ٣٦ ، ف/٣٨ .
الليث بن المظفر اللغوي ١٩٩ ، ٤٠٥ .
ليث الواسطي ، أبو المشرفي ٧٣ .

حرف الميم :
مالك بن أنس بن مالك ١٦ ، ١٢٥ ، ١٨٦ ، ١٩٤ ، ٢١١ ، ٢٢٤ ، ٢٣٢ ، ٢٣٤ ، ٢٦٩ ، ٤٢٢ ، ٤٢٥ ، ٤٢٧ ، ٤٣٥ ، ٥١٣ .
مالك بن دينار ١٥١ .
مالك بن ربيعة بن البدن أبو أسيد الساعدي ٣١٥ .
مالك بن مغول ٢٧٣ .

مالك بن نضلة الجشمي .
مبارك بن فضالة البصري ٢١٨ .
المبارك بن محمد بن عبد الكريم المعروف بابن الأثير ١٢ ، ٣٢ ، ١٠٢ ، ١١٤ ، ١١٩ ، ١٧٢ ، ٢٢٤ ، ٢٢٦ ، ٢٤٩ ، ٢٨٥ ، ٢٩٩ ، ٣١٠ ، ٣١١ ، ٣٤٩ ، ٣٧٠ ، ٣٨٦ ، ٣٩٩ ، ٤٣٢ ، ٥٢٩ ، ٥٣٠ .
مجاهد بن جبر ، أبو الحجاج المخزومي ٤٥ ، ١٥٨ ، ٣١٢ ، ٤٨٧ .
محرر بن أبي هريرة الدوسي المدني ١٧٦ .
محمد بن أبان ٣٤٥ .
محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي ٤٩٦ .
محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة الكناني ٢٢٤ ، ٣٣٥ .
محمد بن أحمد بن إبراهيم العسال ٢٢٤ .
محمد بن أحمد الأزهري أبو منصور ٢ ، ٤٠٥ ، ٥٣٢ .
محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح أبو عبد الله القرطبي ١٣٦ .
محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي ٧٣ ، ١٠٠ ، ١٢٨ ، ١٧٥ ، ١٨١ ، ٢٣٠ ، ٢٦٧ ، ٢٨٥ ، ٣٤٤ ، ٤١٥ ، ٤٣٤ ، ٤٦٠ ، ٤٦٢ ، ٤٧٦ ، ٤٩٤ .
محمد بن أحمد الصوفي ٣٦ .
محمد بن أحمد بن عمرو اللؤلؤي ٣٣٣ .
محمد بن أحمد بن محمد الشهير بابن الكيال المقدمة ص : ٦٣ .
محمد بن أحمد بن محمد بن جميع الغساني ٢٧٠ .
محمد بن أحمد بن محمود المعروف بابن الفرفور الدمشقي المقدمة ص : ٧٠ .
محمد بن إدريس الشافعي المقدمة ص : ١٣٩ ، ف/ ٢٣٤ ، ٣٧٩ ، ٣٩٢ ، ٤٨٥ .
محمد بن إدريس بن المنذر، أبو حاتم الرازي ١٢٠ ، ٢٣٠ ، ٢٨٨ ، ٣٦٧ ، ٣٩٥ .
محمد بن إسحاق بن إبراهيم أبو العباس السراج ٢٨٦ .
محمد بن إسحاق بن خزيمة السلمي أبو بكر ١٢٠ ، ١٢١ ، ١٣٥ ، ١٥٧ ، ١٦٤ ، ١٨٨ ، ١٩٩ ، ٢٠٦ ، ٢٢٣ ، ٢٤٤ ، ٢٤٥ ، ٢٥٦ ، ٢٧٨ ، ٢٨٣ ، ٢٨٧ ، ٢٨٩ ، ٣٠٤ ، ٣١٥ ، ٣١٧ ، ٣٢٢ ، ٣٥٤ ، ٣٦١ ، ٣٦٨ ، ٣٨٩ ، ٤٠٩ ، ٤٣١ ، ٤٣٧ ، ٤٥٨ ، ٤٧٥ ، ٤٨٠ ، ٤٨٤ ، ٤٨٥ ، ٤٨٧ ، ٤٩٣ ، ٤٩٥ ، ٤٩٩ ، ٥١١ .

محمد بن إسحاق بن محمد بن منده أبو عبد الله ١٢٥ ، ١٢٨ ، ١٣٢ ، ٢٨٥ ، ٤٧٦ .
محمد بن إسحاق بن يسار ٧١ ، ١٢٥ ، ٢١٦ ، ٢٦٢ ، ٣٥١ .
محمد بن إسماعيل البخاري ١١ ، ١٤ ، ١٦ ، ١٨ ، ٢٠ ، ٢٧ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٤٦ ، ٥٣ ، ٧٦ ، ٩١ ، ٩٧ ، ١٢١ ، ١٢٢ ، ١٢٥ ، ١٤٢ ، ١٤٧ ، ١٥٧ ، ١٧٥ ، ١٧٦ ، ١٨٩ ، ٢٠٥ ، ٢٠٦ ، ٢٠٩ ، ٢٢٢ ، ٢٣٠ ، ٢٤٢ ، ٢٤٤ ، ٢٤٥ ، ٢٦٠ ، ٢٦١ ، ٢٦٢ ، ٢٦٩ ، ٢٧٣ ، ٢٧٤ ، ٢٨١ ، ٢٨٥ ، ٢٩٦ ، ٣٠٣ ، ٣٠٤ ، ٣١٢ ، ٣١٥ ، ٣٢١ ، ٣٢٧ ، ٣٣٠ ، ٣٦٤ ، ٣٦٧ ، ٣٦٨ ، ٣٦٩ ، ٣٧٩ ، ٣٨٥ ، ٣٨٦ ، ٣٩١ ، ٣٩٢ ، ٣٩٦ ، ٤١٠ ، ٤١٨ ، ٤٢٥ ، ٤٢٧ ، ٤٣١ ، ٤٣٥ ، ٤٤٨ ، ٤٥٤ ، ٤٧٨ ، ٤٨١ ، ٤٨٥ ، ٤٨٦ ، ٤٨٧ ، ٤٩٤ ، ٥٠٢ ، ٥٠٤ ، ٥١٤ ، ٥١٨ ، ٥٢٩ .
محمد بن إسماعيل بن سالم الصائغ ١٢٥ .
محمد بن إسماعيل بن سمرة الأحمسي ٥٩ .
محمد بن أشرس السلمي ٣٦ ، ٣٦٣ .
محمد بن بشار بن عثمان العبدي ١٨٠ .
محمد بن أبي بكر بن أيوب ، أبو عبد الله ابن قيم الجوزية ١٤١ .
محمد بن بكر بن محمد بن داسة البصري ٣٣٢ .
محمد بن أبي بكر ، أبو موسى المديني المقدمة ص : ١٤١ ، ف/ ٥٠ ، ١٣٢ ، ١٤١ ، ١٥٧ ، ٢٣٤ ، ٣٤١ .
محمد بن جرير بن يزيد الطبري ٥٢٥ .
محمد بن جعفر البصري ٣٦ .
محمد بن جعفر بن أبي كثير ١٢٥ ، ٣٨١ .
محمد بن جعفر المدني ١٨٠ .
محمد بن حبان بن أحمد البستي ٣٦ ، ٣٧ ، ٤٤ ، ٥١ ، ٥٢ ، ٩١ ، ١١٥ ، ١٢٠ ، ١٢١ ، ١٧٦ ، ٢٠٦ ، ٢٣٠ ، ٢٤٤ ، ٢٧٠ ، ٢٨١ ، ٢٨٣ ، ٢٨٧ ، ٢٨٨ ، ٣٠٢ ، ٣١٣ ، ٣٣٨ ، ٣٦١ ، ٣٦٧ ، ٣٦٩ ، ٣٨٩ ، ٣٩٥ ، ٤٠٩ ، ٤٥٠ ، ٤٥١ ، ٤٧٦ ، ٤٧٧ ، ٤٨٠ ، ٤٨٥ ، ٤٩٥ ، ٥١٠ ، ٥١١ .
محمد بن الحسن القنائي المقدمة ص : ١٨ .
محمد بن الحسن بن محمد النقاش أبو بكر ٤١٥ .
محمد بن الحسين بن أحمد الأزدي ١٨٠ ، ٢٤٣ .
محمد بن حمد الأرتاحي المقدمة ص : ١٧ .

محمد بن حمزة الحسيني الدمشقي المقدمة ص : ٧٤ .
محمد بن خازم ، أبو معاوية الضرير ١٤١ ، ٢٣٠ .
محمد بن راشد المكحولي ١٤ .
محمد بن رافع القشيري ٢٨٩ .
محمد بن زياد الألهاني ٤١٥ .
محمد بن زياد الجمحي ٢٧٠ .
محمد بن زياد أبو عبد الله بن الأعرابي ١٩٩ .
محمد بن سعد بن منيع الهاشمي ١٢٥ ، ٤٤٩ ، ٤٥٠ .
محمد بن سعيد بن حسان بن قيس الأسدي ٤٨٩ .
محمد بن سعيد الهروي ٣٦ .
محمد بن سيرين الأنصاري ٤٦ ، ١٥١ ، ٣١٢ .
محمد بن الصباح بن سفيان الجرجرائي ٨٢ .
محمد بن طاهر بن علي المقدسي ١٤١ ، ٢٨٥ .
محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي ٦٩ ، ٢٩٩ ، ٣٣٥ ، ٤٢٧ .
محمد بن عبد الله بن مالك الطائي ١ ، ١٣٨ ، ٢٢٦ .
محمد بن عبد الله بن محمد الحاكم ٣٦ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ١٢٠ ، ١٢١ ، ١٥٤ ، ١٦٣ ، ١٦٨ ، ١٨١ ، ١٨٥ ، ٢٣٠ ، ٢٨١ ، ٢٩٥ ، ٣٠٦ ، ٣١٣ ، ٣٢٤ ، ٣٤٣ ، ٣٥٦ ، ٣٦١ ، ٣٦٣ ، ٣٦٩ ، ٣٨١ ، ٣٨٤ ، ٤٤٣ ، ٤٦٢ ، ٤٩٩ ، ٥٢٠ ، ٥٢٤ .
محمد بن عبد الله بن محمد المعروف بابن ناصر الدين المقدمة ص : ٥٩ ، ف/ ٧٢ ، ١٧٦ ، ٢٥٥ ، ٤٨٠ .
محمد بن عبد الله بن نمير الهمذاني ٣٦٩ .
محمد بن عبد الرحمن بن الحسن الجعفي ٣٦٩ .
محمد بن عبد الرحمن بن زين العابدين الغزي المقدمة ص : ٧٤ .
محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن أبي ذئب ١٨٥ ، ٢٦٢ .
محمد بن عبد الغني بن أبي بكر المعروف بابن نقطة ٣ .
محمد بن عبد الواحد بن أبي هاشم أبو عمر الزاهد ١٠٩ .
محمد بن عبيد الله بن أبي سليمان العرزمي ٦٢ ، ١٤١ .
محمد بن عثمان بن مسبح أبو بكر المعروف بالجعد الشيباني النحوي ٢٣٩ ، ٤١٩ .
محمد بن عجلان المدني ٤٣١ .

محمد بن علي بن الحسن الدمشقي المعروف بالحسيني ٣٧ ، ١٧٥ ، ٤٣٤ ، ٤٨٥ .
محمد بن علي بن الحسن الحكيم الترمذي ٦٦ ، ١٣٢ ، ١٤١ ، ٤١٥ .
محمد بن علي بن الحسين ٣٦ .
محمد بن علي بن الحسين أبو جعفر الباقر ٢٣٤ .
محمد بن علي بن عبد الرحمن الشهير بابن عراق المقدمة ص : ٧١ .
محمد بن علي بن عمر المازري ٣٢٠ ، ٣٦٠ .
محمد بن علي بن عمرو النقاش ٤١٥ .
محمد بن علي بن ميمون الرقي ٤١٥ .
محمد بن علي بن وهب المعروف بابن دقيق العيد المقدمة ص : ١٨ ، ف/ ٤٧٤ .
محمد بن عمر بن محمد بن عزم المالكي المقدمة ص : ٧٣ .
محمد بن عمر بن هاشم أبو بكر ٤١٥ .
محمد بن عمر بن واقد الأسلمي ١٢٥ .
محمد بن عمرو بن بكر التميمي ٢٩ .
محمد بن عمرو بن عطاء القرشي ٢١٦ .
محمد بن عمرو بن علقمة الليثي ٣٢٢ .
محمد بن عمرو بن موسى العقيلي ١٨٠ ، ٤٩٣ .
محمد بن عوف بن سفيان الطائي ٤١٥ .
محمد بن العلاء بن كريب الهمداني أبو كريب ١٩٨ ، ٢٣٠ ، ٣٥١ ، ٣٦٩ ، ٤٨٧ .
محمد بن عيسى الترمذي ٢٨ ، ٣٩ ، ٤٤ ، ٥٢ ، ٥٧ ، ٥٩ ، ١٠٠ ، ١٠٥ ، ١٢٠ ، ١٢١ ، ١٢٥ ، ١٢٩ ، ١٣٣ ، ١٤١ ، ١٤٧ ، ١٥١ ، ١٥٣ ، ١٥٧ ، ١٧٨ ، ١٨٤ ، ١٩٤ ، ١٩٨ ، ٢٠٦ ، ٢١٠ ، ٢٢٤ ، ٢٢٦ ، ٢٤٣ ، ٢٤٥ ، ٢٥٦ ، ٢٥٨ ، ٢٦٩ ، ٢٧٦ ، ٢٨٤ ، ٢٩٥ ، ٣١٢ ، ٣١٤ ، ٣١٥ ، ٣١٩ ، ٣٢١ ، ٣٢٢ ، ٣٣١ ، ٣٣٢ ، ٣٥١ ، ٣٦١ ، ٣٦٤ ، ٣٨٩ ، ٣٩٥ ، ٤١٠ ، ٤١٣ ، ٤١٦ ، ٤٢٥ ، ٤٣٥ ، ٤٣٨ ، ٤٤٠ ، ٤٥١ ، ٤٥٦ ، ٤٦٩ ، ٤٧٠ ، ٤٧٢ ، ٤٧٦ ، ٤٧٨ ، ٤٨٠ ، ٤٨٧ ، ٤٨٩ ، ٤٩٤ ، ٤٩٨ ، ٥٠٤ ، ٥٢٢ ، ٥٢٦ .
محمد بن عيسى بن نجيح ، أبو جعفر بن الطباع ٢٣٠ .
محمد بن الفضل السدوسي ، لقبه عارم ٥٩ .

محمد بن الفضل بن عمران الكندي ٤١٥ .
محمد بن أبي الفتح البعلي ٢ .
محمد بن القاسم الأسدي ٣٦ .
محمد بن القاسم بن بشار بن الأنباي ٢٤٩ .
محمد بن القاسم بن عبد الرحمن العنكي ٣٦ ، ٣٦٣ .
محمد بن كثير العبدي ٤٩٤ .
محمد بن كعب القرظي ٣١٠ .
محمد بن المثنى بن عبيد العنزي ١٨٠ .
محمد بن محمد بن أحمد بن إسحاق الكرابيسي ٣٣٣ .
محمد بن محمد بن أحمد الغزي المقدمة ص : ٦٥ .
محمد بن محمد بن أحمد بن الكيال الدمشقي المقدمة ص : ٦٣ .
محمد بن محمد بن سليمان الواسطي الباغندي ٤١٥ .
محمد بن محمد بن عبد الكريم الموصلي ١١ .
محمد بن محمد بن علي المعروف بابن الإمام الشافعي ١٧٢ .
محمد بن محمد بن عمر الدمشقي المقدمة ص : ٦٤ .
محمد بن محمد بن محمد بن أحمد الدلجي المقدمة ص : ٦٥ .
محمد بن محمد بن محمد الغزالي ٣٦ ، ١٣٦ ، ٣٢٠ .
محمد بن محمود بن عبد الله أبو الحسن المحمودي ٤١٥ .
محمد بن المستنير بن أحمد المعروف بقطرب ٢٢٤ .
محمد بن مسلم بن تدرس أبو الزبير المكي ١٨٠ ، ٥٠٣ .
محمد بن مسلم بن عبيد الله الزهري ١٨٤ ، ٢٦٢ ، ٢٩٢ ، ٣١٠ ، ٥١٣ .
محمد بن مطرف بن داود الليثي ١٢٥ .
محمد بن مكي بن محمد الكشميهني ٢٦٩ .
محمد بن منصور بن محمد السمعاني أبو بكر ٤٨٨ .
محمد بن المنكدر بن عبد الله بن الهدير ٥٩ ، ٥٠٣ .
محمد بن موسى بن عثمان الحازمي أبو بكر ١٢٥ .
محمد بن ناصر بن محمد السلامي أبو الفضل ٢٦٧ .
محمد بن نشوان بن سعيد الحميري ١٥٢ .
محمد بن أبي نصر فتوح بن عبد الله الحميدي ٥٦ ، ١٢٥ ، ١٥٧ .
محمد بن هارون الروياني ١٢١ ، ٢٠٦ ، ٣١٥ .

محمد بن واسع بن جابر ٥٩ .
محمد بن يحيى بن عبد الله الذهلي ١٣٣ ، ٢٢٨ .
محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني ١٩٨ ، ٤٨٢ .
محمد بن يزيد القزويني المعروف بابن ماجة ١٦ ، ٤٤ ، ٥٤ ، ٥٧ ، ٥٩ ، ٧١ ، ١٠٠ ، ١١٥ ، ١٢١ ، ١٢٤ ، ١٢٥ ، ١٢٩ ، ١٣٠ ، ١٣٣ ، ١٤٢ ، ١٤٧ ، ١٥١ ، ١٥٣ ، ١٧٥ ، ١٧٦ ، ١٧٩ ، ١٨٠ ، ١٨١ ، ١٨٤ ، ١٩٤ ، ١٩٧ ، ١٩٨ ، ١٩٩ ، ٢١٠ ، ٢٢٢ ، ٢٣٠ ، ٢٤٣ ، ٢٥٥ ، ٢٦١ ، ٢٨٢ ، ٢٨٦ ، ٢٨٧ ، ٢٨٨ ، ٢٨٩ ، ٣١٢ ، ٣١٩ ، ٣٢١ ، ٣٢٢ ، ٣٣٠ ، ٣٣٣ ، ٣٥١ ، ٣٦٤ ، ٣٦٩ ، ٣٨٠ ، ٤١١ ، ٤٤٠ ، ٤٤٣ ، ٤٤٤ ، ٤٦١ ، ٤٦٧ ، ٤٧٨ ، ٤٧٩ ، ٤٨٠ ، ٤٨١ ، ٤٨٧ ، ٤٨٩ ، ٤٩٦ ، ٤٩٨ ، ٤٩٩ ، ٥٠٠ ، ٥١٠ ، ٥١٨ ، ٥٢٢ ، ٥٢٤ ، ٥٢٦ ، ٥٢٨ ، ٥٢٩ .
محمد بن يزيد الكلاعي الواسطي ١٤١ .
أبو العباس محمد بن يزيد المبرد المقدمة ص : ١٣٧ .
محمد بن يعقوب بن محمد الفيروزآبادي ٣ .
محمد بن يوسف القاري المقدمة ص : ٦٤ .
محمد بن يوسف بن علي الكرماني ٢٩٩ ، ٣٢٠ ، ٤١٠ ، ٥٣٠ .
محمود بن خداش الطالقاني ١٤١ .
محمود بن عمر بن محمد الزمخشري ٤٧٤ ، ٥٢٩ ، ٥٣٠ .
محمود بن غيلان الغدوي ٤٩٥ .
مخلد أبو الهذيل العنبري ٣٤٤ .
مرثد بن عبد الله البزني ، أبو الخير ١٢٥ ، ٤٢٣ ، ٤٧٦ .
مروا بن الحكم بن أبي العاص ١٧٦ .
مروان بن معاوية بن الحارث الفزاري ١٢٥ ، ٤٨٩ .
مسروق بن الأجدع بن مالك الهمداني ١٢٥ ، ٤٨٩ .
مسروق بن الأجدع بن مالك الهمداني ٤٥٥ .
مسلم بن إبراهيم الأزدي ٥٢٦
مسلم بن الحجاج القشيري ١٦ ، ١٨ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٧ ، ٣٧ ، ٥٣ ، ٥٧ ، ٥٩ ، ٧٦ ، ٩١ ، ٩٧ ، ١٢١ ، ١٢٢ ، ١٢٦ ، ١٢٩ ، ١٤٢ ، ١٤٧ ، ١٥٣ ، ١٥٧ ، ١٧٩ ، ١٨٠ ، ١٨١ ، ١٨٨ ، ١٨٩ ، ١٩٤ ، ٢٠١ ، ٢٠٢ ، ٢٠٥ ، ٢٠٦ ، ٢٠٩ ، ٢١٦ ، ٢٢٠ ، ٢٢٣ ، ٢٢٤ ، ٢٤٢ ، ٢٤٥ ، ٢٥٦ ، ٢٦٢ ، ٢٦٩ ، ٢٧٤ ، ٢٨٥ ، ٢٨٩ ، ٣٠٠ ، ٣٠٤ ، ٣٠٨ ، ٣٢١ ، ٣٢٧ ، ٣٣٠ ،

٣٣٦ ، ٣٤٧ ، ٣٥١ ، ٣٥٤ ، ٣٧٢ ، ٣٧٤ ، ٣٨٥ ، ٣٨٦ ، ٣٩١ ، ٣٩٦ ، ٣٩٩ ، ٤١٧ ، ٤١٨ ، ٤٢٥ ، ٤٢٦ ، ٤٣٥ ، ٤٤٠ ، ٤٤٣ ، ٤٤٤ ، ٤٤٧ ، ٤٤٨ ، ٤٥٨ ، ٤٧٤ ، ٤٧٨ ، ٤٨٦ ، ٤٩٨ ، ٥٠٠ ، ٥٠٢ ، ٥٠٤ ، ٥١٤ ، ٥٢٩ .
مسلم بن زياد الشامي الحمصي ٣٣٢ .
مسلم بن عبيد الله القرشي ٥٠٩ .
مسلم بن عبيد أبو نصيرة الواسطي ٣١٠ .
مسلمة بن علي الخشني البلاطي ٢٣٤ .
مصعب بن سعيد بن أبي وقاص ١٤ .
مطر بن طهمان الوراق ١٢١ .
مطرف بن عبد الله بن مطرف اليساري ١٢٥ .
المطلب بن عبد الله بن المطلب ، أبو قرصافة ١٧٧ .
معاذ بن أنس الجهني ١٢٠ ، ٢٥٤ ، ٤٧٦ .
معاذ بن جبل الخزرجي ٣٤ ، ٣٦ ، ٦٠ ، ١٧٣ ، ٢٢٤ ، ٢٥٨ ، ٢٩٢ ، ٣١٥ ، ٣٤١ .
معاوية بن حيدة بن معاوية القشيري ٤٣٦ .
معاوية بن صالح بن حدير ١٥٣ ، ٢٤٣ ، ٢٥٥ .
معتمر بن سليمان بن طرخان ١٢١ ، ١٦٦ .
معدان بن أبي طلحة اليعمري ١٣٣ .
معقل بن يسار المزني ٣٨ .
معمر بن راشد الأزدي ١٢٥ ، ٢٢٤ ، ٣١٠ ، ٥١٣ .
معمر بن المثنى التيمي ، أبو عبيدة ١٢ .
معن بن يزيد ٢٣ .
المغيرة بن شعبة بن مسعود ٧٥ ، ٧٦ ، ٣٢١ .
المغيرة بن عبد الله الجعفي ٤٣٤ .
المغيرة بن عبد الله بن أبي عقيل ٤٣١ .
المقدام بن معد يكرب بن عمرو الكندي ٤٠٠ .
مكحول الشامي ، أبو عبد الله ١٤ ، ١٤١ ، ٢٩٢ ، ٣٣٢ ، ٣٦٩ .
مكي بن إبراهيم بن بشير ٤٦٦ .
مليح بن عبد الله الخطمي ١٤١ .
ممطور أبو سلام الأسود الحبشي ٣٣٤ .

منصور بن المعتمر بن عبد الله السلمي ٤٥٥ .
المنيذر الأسلمي ٣٣٧ .
مهدي بن ميمون الأزدي ٢٧٣ .
مودود بن الحارث بن يزيد اليربوعي ٤٠١ .
موسى بن إسماعيل المنقري التيوذكي ٢٩٦ ، ٤٢٥ .
موسى بن طارق اليماني ، أبو قرة ٤٣٥ .
موسى بن عبيدة بن نشيط الربذي ١٨٠ .
موسى بن هارون الحمال ٣٦٩ .
موسى بن يعقوب بن عبد الله الزمعي ١٧١ ، ٣٣٣ .
مؤمل بن هشام اليشكري أبو هشام البصري ٢٩٦ .
موهوب بن أحمد بن محمد الجواليقي ٣٢٦ ، ٤٦٢ .
ميثم رجل من أصحاب النبي ﷺ ٢٣٥ .
ميمون بن قيس بن جندل الأعشى ٣٢٦ .

حرف النون :

ناصر بن عبد السيد بن علي الخوارزمي المطرزي الحنفي ٤٧٤ ، ٥٣٢ .
نبيح بن عبد الله العنزي ٤٥٦ .
نشوان بن سعيد بن نشوان الحميري ١٥٢ .
نصر بن علي الجهضمي ١٥١ .
نصر بن محمد بن إبراهيم السمرقندي أبو الليث ٥٢٣ .
النضر بن شميل المازني ٢١٠ .
النعمان بن بشير بن سعد الأنصاري ٢٣ .
النعمان بن ثابت بن روطي أبو حنيفة ٤٨٥ .
نعيم بن حماد بن معاوية الخزاعي ٣٨١ .
نعيم بن عبد الله المجحر ١٢٢ ، ١٨٦ ، ٢١٦ .
نعيم بن همار الغطفاني ٣٥٢ .
نفيع بن رافع الصائغ المدني ١٨٠ ، ٢١٠ .
النهاس بن قهم القيسي ٣٤٨ .
النواس بن سمعان بن خالد الكلابي ٥٤ .
نوفل بن معاوية بن عروة الديلي ٢٦٢ ، ٢٩٤ .

حرف الهاء :
هارون بن عبد الله بن مروان أبو موسى الحمال ٢٨٩ .
هبيرة بن يريم الشيباني ٣١٢ .
هشام بن حسان ٦٦ .
هشام بن حسان الأزدي ٥٩ .
هشام بن زياد بن أبي يزيد القرشي المقدمة ص : ٤٠ .
هشام بن أبي عبد الله سنبر الدستوائي ٢٢٤ ، ٢٦١ ، ٣٥٤ .
هشام بن عمار بن نصير السلمي ١٧٥ ، ٢٨٦ .
هشام بن الفاز بن ربيعة الجرشي ٣٣٢ .
هشام بن محمد بن السائب الكلبي ١٢٥ ، ٢٦٧ .
هشيم بن بشير بن القاسم السلمي ١٤١ ، ١٨٠ ، ٣٨١ .
همام بن يحيى بن دينار العوذي ٢١٠ .
هناد بن السري بن مصعب التميمي ٤٥٠ .
هلال بن علي بن أسامة ٢٣٠ .
هلال بن ميمون الجهني ٢٣٠ .
هلال بن أبي هلال ٤٦٠ .
هلال بن أبي هلال ، هلال بن علي بن أسامة .
هلال بن يساف الأشجعي ١٦٩ .
الهيثم بن حميد النسائي ٢٤٣ .
هيثم بن خارجة الخراساني ٦٤ ، ١٧٥ .

حرف الواو :
واثلة بن الأسقع بن كعب الليثي ١٧٥ .
واصل بن حيان الأحدب الأسدي ٢٧٣ .
واصل بن السائب الرقاشي أبو يحيى ١٤٥ .
الوضاح بن عبد الله اليشكري ٥٩ .
الوضين بن عطاء بن كنانة ٥٢٨ .
وكيع بن الجراح الرؤاسي المقدمة ص : ١٣٧ ، ف/ ١٤ ، ١٢٥ ، ٢٨٥ .
الوليد بن عتبة بن أبي سفيان ١٧٦ .
الوليد بن مسلم القرشي أبو العباس ٢٦١ ، ٣٦٩ .
وهب بن جرير بن حازم بن زيد أبو عبد الله الأزدي ٢٩٦ .

وهب بن منبه بن كامل اليماني ٣٥٩ ، ٤١٥ .
وهيب بن خالد بن عجلان الباهلي ٣٣٣ .

حرف اللام ألف :
لاحق بن حميد السدوسي ٧٣ ، ٣٨١ .

حرف الياء :
يحيى بن أيوب الغافقي ٤٧٦ .
يحيى بن حبيب بن عربي ٥٩ .
يحيى بن حسان التنيسي ٣٣٨ .
يحيى بن أبي حية الكلبي أبو جناب ٧٣ ، ٣٥٨ .
يحيى بن دينار الواسطي ، أبو هاشم الروماني ٣٨١ .
يحيى بن زياد بن عبد الله الأسدي ٢٢٤ .
يحيى بن زياد بن عبد الله الفراء ٢٢٦ ، ٢٦٠ .
يحيى بن سعيد بن فروخ ، أبو سعيد القطان ١٢٥ ، ٤٣٥ ، ٤٩٤ .
يحيى بن سلام الأفريقي ٣٦ .
محيي الدين أبو زكريا يحيى بن شرف النووي المقدمة ص : ١٣٤ ، ف/٣ ، ١١ ، ٢٢ ، ٥٤ ، ١١٩ ، ١٢٦ ، ١٢٧ ، ١٣٨ ، ١٤١ ، ١٧٢ ، ١٧٣ ، ١٧٩ ، ٢٠٢ ، ٢١٧ ، ٢٤٦ ، ٢٨٥ ، ٢٩٩ ، ٣٠٧ ، ٣١٤ ، ٣٢٠ ، ٣٣٥ ، ٣٤٧ ، ٣٨٦ ، ٣٩٥ ، ٣٩٩ ، ٤٠٥ ، ٤١٢ ، ٤١٧ ، ٤٤٧ ، ٤٧٤ ، ٤٨٠ ، ٥٠٦ ، ٥٢٦ ، ٥٣٠ .
يحيى بن عبد الحميد بن عبد الرحمن الحماني ٢٥٣ .
يحيى بن عبيد الله بن عبد الله التيمي ٢٨ .
يحيى بن علي بن عبد الله النابلسي المعروف بالرشيد العطار ٢٨٥ .
يحيى بن قزعة ، القرشي ١٦ .
يحيى بن كثير أبو غسان ٣٨١ .
يحيى بن أبي كثير ٣٦ ، ٢١٦ ، ٢٦١ .
يحيى بن محمد بن صاعد ، أبو محمد ١٤ ، ٧٢ .
يحيى بن محمد بن عبد الله السلمي أبو زكريا ٣٦٣ .
يحيى بن معين بن عون ، أبو زكريا ٣٦ ، ١٢٠ ، ١٢٥ ، ١٨٠ ، ٢٣٠ ، ٢٨٨ ، ٤١٥ ، ٤٩٤ .

يحيى بن نافع ٣٣٨ .
يحيى بن يحيى بن بكير النيسابوري ١٨٠ .
يحيى بن يحيى بن كثير ١٢٥ .
يحيى بن يعمر البصري ٧٣ ، ١٢١ ، ٢١٠ .
يزيد بن أبي حبيب المصري ١٢٥ ، ٢٦٢ ، ٤٢٣ .
يزيد بن زريع البصري ٥١٣ .
يزيد بن أبي سفيان بن حرب ١١٩ .
يزيد بن سيف بن حارثة اليربوعي ٤٠١ .
يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد الليثي ٢٣٠ .
يزيد بن عبد الرحمن ، أبو خالد الدالاني ٤٥٦ .
يزيد بن أبي مريم الأنصاري ٣٦٦ .
يزيد بن أبي المطوس ٤٩٤ .
يزيد بن هارون بن زاذان ٥٩ ، ٢١٠ ، ٢٩٦ ، ٣١٠ .
يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم النيسابوري ٢٠٦ .
يعقوب بن إسحاق بن السكيت أبو يوسف ١٩٩ ، ٤٤٧ .
يعقوب بن سفيان الفارسي أبو يوسف الفسوي ٣٦٩ .
يعقوب بن شيبة بن الصلت ١٢٥ ، ٢٢٨ .
يعقوب بن مجاهد القرشي ، أبو حرزة المدني ٤٤٣ .
يعلى بن مرة بن وهب الثقفي ٥٢٩ .
يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر ٦١ ، ٦٤ ، ٦٦ ، ٧٣ ، ١٠٠ ، ١٢٥ ، ١٢٨ ، ٢٨٥ ، ٤٣٥ ، ٥٠٣ .
يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف المزي ٥٩ ، ١٢٠ ، ١٢١ ، ١٢٥ ، ١٤١ ، ٢٤٤ ، ٢٥٨ ، ٢٦١ ، ٢٦٢ ، ٣١٠ ، ٣٣٢ ، ٣٣٣ ، ٣٣٨ ، ٣٦٩ ، ٤٨٩ .
يوسف بن محمد بن علي أبو يعقوب السكاكي ٣٢٠ .
يوسف بن يحيى البويطي المقدمة ص : ١٣٩ .
يونس بن بكير بن واصل الشيباني ٣٥١ .
يونس بن عبد الأعلى الصدفي ٣٣٨ .
يونس بن عبيد بن دينار ٢١٠ .
يونس بن يزيد بن أبي النجاد ٥١٣ .

الكنى :

أبو الأسمر العبدي ٣٤٥ .
أبو أمامة ، صدى بن عجلان .
أبو أيوب الأنصاري ، خالد بن زيد بن كليب .
أبو أيوب المراغي الأزدي ٢٤٧ .
أبو بصرة ، جميل بن بصرة .
أبو بكر بن سليمان بن أبي خثمة ٢٣٦ .
أبو بكر بن عبد الله بن أبي قرع الغساني ٣٦ .
أبو بكر بن عبد الرحمن المخزومي ٢٦٢ .
أبو بكر بن عياش بن سالم الأسدي ٤٨٧ .
أبو بكر بن محمد بن محمد البلاطنسي المقدمة ص : ٦٨ .
أبو الجارود الأعمى ، زياد بن المنذر .
أبو جعفر مولى علي بن أبي طالب ٣١٠ .
أبو الجهم بن حذيفة بن غانم القرشي ٢٨٥ .
أبو جهم بن الحارث بن الصمة ٢٨٥ .
أبو جناب ، يحيى بن أبي حية الكلبي .
أبو حصبة ٤٣٤ .
أبو داود ، سليمان بن الأشعث .
أبو ذر ، جندب بن جنادة
أبو الربيع الحارثي ١٤١ .
أبو الرديني ٧٣ .
أبو زرعة بن عمرو بن جرير ١٢٢ ، ٢٠٦ .
أبو سعد بن أبي فضالة ٣١ .
أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزهري ١٨٥ ، ٢١٦ ، ٢٦٢ ، ٣٢٢ .
أبو الشمال ١٤١ .
أبو الشيخ الأصبهاني ، عبد الله بن محمد بن جعفر .
أبو صالح ، ذكوان السمان الزيات .
أبو صالح مولى صلحة أبو أم سلمة ٢٨٤ .
أبو طلحة ٢٧٩ ، ٤٢٥ .
أبو عامر الأشعري ٢٠٦ .
أبو عبد الله ٣١٠ .

أبو عبد الله الدوسي ١٧٦ .
أبو عبد الله الصنابحي ١٢٥ .
أبو عثمان النهدي ، عبد الرحمن بن ملّ .
أبو عذرة ١١٨ .
أبو علي الكاهلي ٣٧ .
أبو عياش الزرقي ٣٣٣ .
أبو غالب ، صاحب أبي أمامة ١٠٠ .
أبو غالب عن ابن عمر ٤٢٤ .
أبو قتادة الأنصاري بن ربعي بن بلدمة ٤٩٨ .
أبو كبشة السلولي الشامي ٣٦٩ .
أبو كريب ، محمد بن العلاء .
أبو مالك الأشعري ٢٠٦ .
أبو المحجل البكري ٧٣ .
أبو محمد ٣٨ ، ١٢٥ .
أبو مدلة مولى عائشة ٤٨٠ .
أبو مسلم الثعلبي ٢٠٨ .
أبو مصبح المقرائي ٢٦٦ ، ٢٦٧ .
أبو المطوس ٤٩٤ .
أبو المليح بن أسامة بن عمير الهذلي ٢٦١ .
أبو المهاجر ٢٦١ .
أبو نعيم ، أحمد بن عبد الله الأصبهاني .
أبو هريرة الدوسي ، عبد الرحمن بن صخر ٢١ ، ٢٤ ، ٢٨ ، ٤١ ، ٥٢ ، ٥٩ ، ٦٣ ، ٨٥ ، ١٠٠ ، ١٢١ ، ١٢٢ ، ١٤٧ ، ١٥١ ، ١٧٦ ، ١٨٢ ، ١٨٤ ، ١٩٤ ، ٢١٠ ، ٢٢٢ ، ٢٣٤ ، ٢٥٨ ، ٢٦٢ ، ٢٧١ ، ٢٧٤ ، ٢٧٥ ، ٢٨٧ ، ٢٨٨ ، ٣١٢ ، ٣١٥ ، ٣٢٢ ، ٣٢٧ ، ٣٥٤ ، ٣٧٢ ، ٣٨٥ ، ٣٨٩ ، ٣٩١ ، ٣٩٥ ، ٤١٧ ، ٤٣١ ، ٤٣٥ ، ٤٤٠ ، ٤٥٢ ، ٤٥٥ ، ٤٥٨ ، ٤٦١ ، ٤٧٠ ، ٤٧١ ، ٤٧٣ ، ٤٧٤ ، ٤٨٠ ، ٤٨١ ، ٤٨٥ ، ٤٧٦ ، ٤٩٩ ، ٥٠٠ ، ٥١٨ ، ٥٢٤ ، ٥٢٥ .
أبو الهيثم ١٤٨ .
أبو الورد بن ثمامة بن حزن القشيري ٣١٠ .
أبو يحيى القتات الكوفي ١١٠ .

النساء

أسماء بنت أبي بكر الصديق ٤٤٧ ، ٤٥٥ .
أميمة مولاة النبي ﷺ ٢٩٢ .
بهيسة الفزارية ٤٦٤ .
حسنة والدة شرحبيل بن حسنة ١١٥ .
خيرة بنت أبي حدرد ١٢٠ .
زينب بنت معاوية بن عنان الثقفية زوج ابن مسعود ٣٤٧ .
الشفاء بنت عبد الله بن عبد شمس ٢٣٦ .
صفية بنت عبد المطلب بن هاشم ٥٢٩ .
الصماء بنت بسر المازنية ٥١٠ .
ضباعة بنت الزبير بن عبد المطلب الهاشمية ٣١٢ .
عائشة بنت أبي بكر الصديق ٤٩ ، ١٢٠ ، ١٤١ ، ١٤٤ ، ١٧٨ ، ٢١٧ ، ٢٦٣ ، ٢٨١ ، ٣٩٢ ، ٤٢٠ ، ٤٢٢ ، ٤٥٠ ، ٤٥٥ ، ٤٦٥ ، ٥٠٤ ، ٥٢٢ .
فاطمة بنت قيس بن خالد الفهرية ٢٨٥ .
فاطمة الزهراء بنت رسول الله ﷺ ٢٥٨ ، ٣١٢ ، ٥٢٣ ، ٥٢٦ .
كريمة بنت أحمد بن محمد المروزية ١٥٧ .
هند بنت أبي أمية بن المغيرة ، أم سلمة ١٢٠ ، ٢٥٨ ، ٢٨٢ ، ٣١٢ ، ٤٠٧ ، ٥١١ .
أم أيمن حاضنة النبي ﷺ ٢٩٢ .
أم بجيد الأنصارية ٤٣٣ .
أم الحكم بنت الزبير بن عبد المطلب الهاشمية ٣١٢ .
أم الدرداء الصغرى ٥١٣ .
أم كلثوم بنت إبراهيم بن محمد اليكراباذية ٣٦ .

الرواة الذين ورد ذكرهم في الحاشية

إبراهيم بن أحمد بن عمر الوكيعي ٥٢٤
إبراهيم بن سعد ٣٣٤
إبراهيم بن محمد الأسلمي ٨٣٨
أحمد بن أبي طيبة عيسى بن سليمان ٥٣٦
أحمد بن عمر الوكيعي ٥٢٤
أحمد بن عيسى الحلواني ٢٣١
أحمد بن يونس بن عبد الله ٦١٦
السائب مولى أم سلمة ٢٨١
إسحاق بن عبيد الله المدني ٨٠٦
إسحاق بن عبيد الله بن أبي المهاجر ٨٠٧
إسماعيل بن بشر ٣٧٤
إسماعيل بن رافع بن عويمر الأنصاري ٦٥٤
إسماعيل بن شيبة الطائفي ١٤١
أشعث بن عطاف ٤٣٠
أيوب بن سليمان بن ميناء ٨٤٤
بشر بن سلم الهمذاني ٨٦٢
بكر بن مضر ٧٨٦
بيان بن بشر الأحمسي ٥٢٤
تبيع بن سليمان بن العدبس ٢٥٥
ثابت بن أبي صفية أبو حمزة الثمالي ٨٦٧
ثور بن يزيد ٨٥٢
جابر بن يزيد الجعفي ٤٢٩
جرير بن عبد الحميد الضبي ٢٠١
جهضم بن عبد الله القيسي ٤٥٨
حارثة بن مضرب ٥٣١
حبيب بن أبي ثابت ٣٤٥
حجاج بن محمد المصيصي ٧٩٧

حسان بن نوح ٨٥٣
الحسن بن بشر بن مسلم الهمذاني ٨٦٢
الحسن بن أبي جعفر الجعفري ٨٦٠
الحسن بن يعقوب بن يوسف البخاري ٨٦٩
الحسين بن عطاء ٦٥٤
الحسين بن عيسى القومسي ٥٣٦
الحسين بن واقد ٢٥٣
الحسين بن واقد المروزي ٣٢٩
حميد بن زياد ، أبو صخر ٢٧٦
خالد بن عبد الرحمن الخراساني ٣٢٠
خالد بن عبد الرحمن المخزومي ٣١٨
خالد بن يزيد المصري الجمحي ٥٢٩
داود بن عبد الله الأودي ٢٦٢
داود بن يزيد الأودي ٤٢٩
رجاء بن حيوة ٨٠٤
زبيد بن الحارث اليامي ٨٧١
زكريا بن دويد ٧٢٣
زكريا بن يحيى السجزي ٣٧٤
زهير بن معاوية ٦١٦
زهير بن معاوية أبو خيثمة الجعفي ١٩٦
زيد بن أبي سلام ٤٥٩
زيد بن ظبيان ٧٥٩
سعيد بن جبير ٣٤٥
سعيد بن أبي عروبة ٣٧٤
سعيد بن كيسان المقبري ٥٢٩
سعيد بن أبي هند ٧٩٧
سعيد بن أبي هلال ٥٢٩
سليمان بن أحمد الواسطي ٣١٩
سليمان بن داود الهاشمي يمان بن أبي عبد الله ٥٠٣
سليمان بن موسى الآمدي ٨٧١
سليمان بن يزيد أبو المثنى ٨٦٦

سهل بن حماد أبو عتاب ٤٤٠
شعيب بن الليث ٥٢٨
صالح بن أبي الأخضر ٣٩٤
الصلت بن الحجاج ٤٧٤
الضحاك بن عثمان ٥٤٧
عامر بن عقبة العقيلي ٧٠٢
عبد الله بن إبراهيم الغفاري ٨٤٤
عبد الله بن سلمة الزمعي ٨٤٣
عبد الله بن عياش ٨٦٨
عبد الله بن أبي مليكة ٨٠٦
عبد الله بن نافع الصائغ ٨٤٣
عبد الرحمن بن رافع التنوخي ٢٨٠
عبد الرحمن بن زياد الأفريقي ٣٣٠
عبد الرحمن بن عبد الله البصري ٤٥٨
عبد الرحمن بن عمرو السلمي ٢٠٥
عبد الرحمن بن هرمز الأعرج ٨٦٨
عبد الرحمن بن يسار ٣٣٤
عبد الرحيم بن حماد الثقفي ٤٣٥
عبد العزيز بن محمد الدراوردي ٨٣٣
عبد الغفور ، أبو الصباح الواسطي ٢٠٠
عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد ١٩٣
عبد الأعلى بن حماد ٣٧٤
عبد الأعلى بن عبد الأعلى السامي ٣٧٤
عبده بن سليمان الكلابي ٧٧٢
عبيد الله بن أبي رافع ٣٣٤
عبيد الله بن مسلم القرشي ٨٥١
عبيدة بن بلال العمي ٨٦٤
عثام بن علي بن هجير ٣٤٥
عثمان بن عطاء بن أبي مسلم الخراساني ٣٩٣
عثمان بن مطر الشيباني ٢٠٠
عروة بن الحارث الهمذاني أبو فروة ٤٣٣

عفان بن سيار الباهلي ٥٣٦
عقبة بن أبي الحسناء اليماني ٤٧٤
عقبة العقيلي ٧٠٢
علي بن إسحاق السلمي ٧٤٠
علي بن الحسن بن شقيق ٢٥٣
علي بن عبد العزيز البغوي ٧٧١
علي بن عياش ٨٥٣
علي بن محمد الطنافسي ٣٢٥
علي بن معبد المصري ٥٢٠
علي بن نصر الجهضمي ٤٤٠
عمار بن زريق ٣٧٠
عنبسة بن الأزهر ٥٣٦
عوف بن مالك أبو الأحوص ١٦٤
العلاء بن هلال ٨٤٠
الفرج بن فضالة التنوخي ٣١٩
الفضل بن الحباب أبو خليفة الجمحي ٨٤٥
القاسم بن عثمان البصري ٤٣٩
القعقاع بن حكيم الكناني ٢٠٣
كيسان بن سعيد المقبري ٥٢٩
مالك بن يخامر ٤٥٩
محمد بن إسماعيل الجعفري ٨٤٣
محمد بن إسماعيل بن أبي فديك ٥٤٧
محمد بن أبي حرملة ٦٥٠
محمد بن ذكوان ٨٤٢
محمد بن سلام ٤٣٢
محمد بن عبد الله بن عبد الحكم ٥٢٨
محمد بن عبد الله بن أبي يعقوب الضبي ٨٠٤
محمد بن عبد الرحمن بن أشعث ٦٣٦
محمد بن مروان السدي الصغير ٨١٣
محمد بن معاوية بن الأحمر ٨٤٥
محمد بن معاوية بن أعين الهلالي ٨٦٣

محمد بن يحيى بن فياض ٣٧٤
مطرف بن عبد الله الشخير ٧٩٧
المطعم بن المقدام ٧٤٠
معاذ بن هشام بن أبي عبد الله الدستوائي ٦٨٨
معاوية بن قرة المزني ١٩٦
المغيرة بن حبيب الأزدي ٢٤٥
مفضل بن مهلهل ٥٢٤
مهدي بن حرب الهجري ٤٣٨
مؤمل بن إسماعيل ٥٥٣
نهشل بن مجمع الضبي ٧٤٠
هاشم بن القاسم أبو النضر ٤٣٣
هشام بن زياد بن أبي يزيد القرشي ٨٦٣
هشام بن عبد الملك الطيالسي ٨٤٥
هقل بن زياد ٦٣٦
هلال أبو جبلة ٣٢٠
هلال بن عبد الرحمن الحنفي ٣٢٠
هلال بن العلاء ٨٤٠
الهيصم بن الشداح ٨٤٢
الوزير بن عبد الرحمن ٣١٩
الوليد بن ثعلبة الطائي ٦١٦
يحنس بن عبد الله ، أبو موسى ٢٧٦
يحيى بن آدم ٥٢٤
يحيى بن جعدة بن هبيرة المخزومي ٢٠١
يحيى بن أبي طالب بن الزبرقان ٨٧٠
يحيى بن عقبة بن أبي العيزار ٤٧٤
يحيى بن كثير ١٥٤
يحيى بن مالك أبو أيوب العتكي ٦٨٩
يحيى بن محمد السكن ٣٦٤
يزيد بن أبان الرقاشي ٤٣٨
يعقوب بن إبراهيم بن سعد ٣٣٤
يعقوب بن إبراهيم بن سعد الزهري ٤٤٧

يعقوب بن عبد الرحمن القاري ٧٧١
يوسف بن سلمان الباهلي ٢٠٢

الكنى :

أبو بشر ١٩٢
أبو رفاعة بن عوف الأنصاري ٨٥٩
أبو العنبس العدوي ٢٥٥
أبو غطيف ٣٣٠
أبو مرزوق ٢٥٥
أبو نصر الهلالي ٨٠٥

فهرس الأماكن والبلدان

أحد ٦٢٥ ، ٨٨٠ .
الأردن ٢٧٣ ، ٣٨٦ .
أرمينية ٢٧٢ ، ٦٣١ .
أفريقية ٢٧٢ ، ٦٣١ .
أنطاكية ٢٧٢ .
بئر جمل ٥٣٨ .
بخارى ٥٦٩ .
البصرة ٣٣٢ .
بصرى ٣٣٢ .
البقيع ٣٩٣ .
بيسان ٢٧٣ .
تبوك ١٦٤ .
الجحفة ٣٠٦ .
حبشي ٧١٧ .
الحبشة ٦٢٦ .
حلب ٢٧٣ .
حمص ٢٧٣ .
خيبر ٦٠٥ .
دمشق المقدمة ص : ١٣١ ، ف/ ١٩٥ ، ٢٧٣ ، ٣٠٥ ، ٤٨٢ ، ٥٢٠ .
ذو الحليفة ٣٩٢ .
رومية ٢٧٢ .
الري ٣٨٥ .
ساوة ٣٨٥ .
سناجية ٣٩٠ .
الشام ٢٧٣ ، ٣٠٦ ، ٣٩٠ ، ٤٨٢ .
صفين ٥٧٧ .
طبرستان ٣٨٦ .

طبرية ٢٧٣ ، ٣٨٥ .
طرسوس ١٨٢ .
عرفات ١٩٨ .
عسقلان ٣٩٠ .
العقيق ٣٩٢ .
عمورية ٢٧٢ .
الفرات ٢٧٤ .
فلسطين ٢٧٣ ، ٣٩٠ .
القادسية ٤٨٢ .
قباء ٦٥٦ .
القسطنطينية ٢٧١ .
قنسرين ٢٧٣ .
الكوفة ٦٤٣ ، ٦٧٧ .
المأزمان ١٩٨ .
المخمص ٤٩٢ .
المدينة المنورة ١٦٣ ، ٢٤٧ ، ٣٩٥ ، ٦٤٣ .
مرج راهط ٣٢٨ .
المزدلفة ١٩٨ .
مصر ٢٧٤ ، ٣٠٥ ، ٦٥٨ .
مقرى ٥١٩ .
مكة ٤٠٠ ، ٤٩٢ .
همذان ٣٨٦ .
يبنى ٣٩٤ .
اليمن ٨٥٥ .

فهرس المصادر والمراجع

أولاً : المخطوطة .

حرف الألف :

١ ـ الآحاد والمثاني :

للحافظ أبي بكر أحمد بن عمرو بن أبي عاصم ، صورة عن النسخة المحفوظة في « كوبريلي » .

٢ ـ الأحاديث الأربعون المتباينة الأسانيد والمتون :

للحافظ محمد بن أبي بكر بن ناصر الدين ، نسخة مصورة بمكتبة جامعة الإمام تحت رقم (٣٧١) ، وهي مصورة من مكتبة الحرم المكي .

٣ ـ الاستدراك :

للحافظ محمد بن عبد الغني المعروف بابن نقطة ، نسخة مصورة بمكتبة جامعة الإمام تحت رقم ، وهي من مصورات المكتبة الظاهرية بدمشق .

٤ ـ أسماء رجال البخاري :

لأبي الفداء ، أحمد بن محمد الكلاباذي ، نسخة مصورة بمكتبة جامعة الإمام تحت رقم (٥٩٠٤) ، وهي من مصورات مكتبة أحمد الثالث .

٥ ـ إيضاح الارتياب في معرفة ما يشتبه من الأسماء والألفاظ والكنى والألقاب الواقعة في تحفة المحتاج :

لأبي حفص ، عمر بن علي المعروف بابن الملقن ، نسخة مصورة بمكتبة جامعة الإمام تحت رقم (٣٣٨٢) ، وهي من مصورات مكتبة تشستربتي .

٦ ـ إيضاح الإشكال :

لأبي الفضل ، محمد بن طاهر المقدسي ، نسخة مصورة بمكتبة جامعة الإمام تحت رقم (١٧٨٤) وهي مصورة عن مكتبة حماد الأنصاري .

حرف الباء :

٧ ـ بذل الماعون في فضل الطاعون :

للحافظ ابن حجر العسقلاني ، نسخة مصورة بمكتبة جامعة الإمام تحت رقم (٧٧٧٧) .

حرف التاء :

٨ ـ التذكرة بمعرفة رجال العشرة :

لأبي المحاسن محمد بن الحسن العلوي الحسيني ، نسخة مصورة بمكتبة جامعة الإمام تحت رقم (٢٦٧٣) ، وهي مصورة عن كوبريلي .

٩ ـ تذهيب التذهيب :

لأبي عبد الله محمد بن أحمد الذهبي ، نسخة مصورة بمكتبة جامعة الإمام تحت رقم (٢٨٥٠) وهي مصورة عن المكتبة الأحمدية بحلب .

١٠ ـ الترغيب والترهيب :

لأبي القاسم ، إسماعيل بن محمد الأصبهاني ، نسخة مصورة بمكتبة حماد الأنصاري .

١١ ـ تسديد القوس في ترتيب مسند الفردوس :

للحافظ بن حجر العسقلاني ، نسخة مصورة بمكتبة حماد الأنصاري .

١٢ ـ التنقيح لألفاظ الجامع الصحيح :

لأبي عبد الله ، محمد بن بهادر الزركشي ، نسخة مصورة بمكتبة جامعة الإمام تحت رقم (٤٩٤) ، وهي مصورة عن مكتبة أحمد الثالث بتركيا .

١٣ ـ تهذيب الكمال في أسماء الرجال :

للحافظ يوسف بن عبد الرحمن المزي ، مصورة عن النسخة الخطية المحفوظة بدار الكتاب المصرية ، تقديم : عبد العزيز رباح ـ أحمد يوسف دقاق ، الناشر : دار المأمون .

حرف الجيم :

١٤ ـ جامع الأصول لأحاديث الرسول :

لأبي السعادات ، المبارك بن محمد المعروف بابن الأثير ، الجزء الأخير ، نسخة مصورة بمكتبة جامعة الإمام تحت رقم (٩٠) وهي مصورة عن مكتبة الشيخ صالح الخريصي .

١٥ ـ الجامع لشعب الإيمان :

للحافظ أبي بكر ، أحمد بن الحسين البيهقي ، نسخة مصورة بجامعة الإمام تحت الأرقام التالية (٢٦٨٨ ، ٢٦٨٩ ، ٢٦٩٠) .

١٦ ـ الجمع بين الصحيحين :

لأبي عبد الله ، محمد بن فتوح الحميدي ، نسخة مصورة بمكتبة جامعة الإمام تحت رقم (٥٠١) .

حرف الدال :

١٧ ـ دستور الأعلام بمعارف الأعلام :

نسخة مصورة بمكتبة الجامعة الإسلامية تحت رقم (١٥٥٤) .

١٨ ـ الدعوات الكبير :

للحافظ أحمد بن الحسين البيهقي ، نسخة مصورة تحت رقم (٩٨٢١) بمكتبة جامعة الإمام .

١٩ ـ ديوان الإسلام :

نسخة مصورة بمكتبة الجامعة الإسلامية تحت رقم(٣١٩٥) .

حرف السين :

٢٠ ـ **السنن الكبرى :**

للإمام أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي ، صورة عن الأصل المحفوظ بمكتبة ملا مراد بخاري بإستانبول رقم (٧٢) .

٢١ ـ سلاح المؤمن في الدعاء والذكر :

لأبي الفتح محمد بن محمد العسقلاني المصري ، نسخة مصورة في مكتبة جامعة الإمام تحت رقم (٣٢٩٥) ، وهي من مصورات مكتبة تشستربتي .

حرف الطاء :

٢٢ ـ الطب النبوي:

لأبي نعيم ، أحمد بن عبد الله الأصبهاني ، نسخة مصورة بمكتبة جامعة الإمام تحت رقم (٢٧١٨) وهي من مصورات مكتبة الأسكوريال .

حرف الغين :

٢٣ ـ غرر الفوائد المجموعة في بيان ما وقع في صحيح مسلم من الأحاديث المقطوعة :

للحافظ يحيى بن علي النابلسي ، المعروف بالرشيد العطار ، نسخة مصورة بمكتبة الشيخ حماد الأنصاري .

٢٤ ـ الغريبين في القرآن والحديث :

لأبي عبيد ، أحمد بن محمد الهروي ، الجزء الثاني والثالث ، ومنهما نسخة مصورة بمكتبة جامعة الإمام تحت رقم (٣٠١١) ، وهي من مصورات مكتبة تشستربتي ، والمجلد الثاني من نسخة أخرى ، مصورة بمكتبة جامعة الإمام تحت رقم (٣٣٦٤) ، وهو من مصورات مكتبة تشستربتي .

حرف القاف :

٢٥ ـ قوت المحتاج في شرح المنهاج :

لأبي العباس أحمد بن حمدان الأذرعي ، نسخة مصورة بمكتبة جامعة الإمام ، تحت رقم (٦٩٥٦) .

حرف الكاف :

٢٦ ـ الكشف والبيان :

لأبي إسحاق أحمد بن محمد الثعلبي ، نسخة مصورة بمكتبة جامعة الإمام تحت رقم (٣٣٢) .

حرف الميم :

٢٧ ـ مجمع البحرين في زوائد المعجمين :

لأبي الحسن علي بن أبي بكر الهيثمي ، صورة عن النسخة المحفوظة بمكتبة أحمد الثالث بتركيا .

٢٨ ـ المسند :

لأبي إسحاق السراج ، صورة عن النسخة المحفوظة بالمكتبة الظاهرية بدمشق .

٢٩ ـ مطالع الأنوار على صحاح الآثار :

لأبي إسحاق إبراهيم بن يوسف بن قرقول ، نسخة مصورة بمكتبة جامعة الإمام تحت رقم (١٦) .

٣٠ ـ المعجم :

لأبي الحسين محمد بن أحمد بن جميع الغساني ، نسخة مصورة بمكتبة الشيخ حماد الأنصاري .

٣١ ـ المغنى في الأنباء عن غريب المهذب والأسماء :

لعماد الدين إسماعيل بن هبة الله بن باخيش ، نسخة مصورة تحت رقم (٢٥٧) ، في مكتبة جامعة الإمام .

٣٢ ـ المفاتيح في شرح المصابيح :

للحسين بن محمود الزيداني ، نسخة مصورة بمكتبة جامعة الإمام تحت رقم (٣٧٥٢) ، وهي من مصورات مكتبة تشستربتي .

٣٣ ـ المفهم لحل ما أشكل في تلخيص كتاب مسلم :

لأبي العباس أحمد بن عمر القرطبي ، الجزء الأول ، مصور بمكتبة جامعة الإمام تحت رقم (٧٤٩٥) ، عن المكتبة الأحمدية بحلب ، والجزء الثاني من نسخة أخرى مصورة أيضاً بمكتبة جامعة الإمام تحت رقم (٤٧٩٦) .

* * *

ثانياً : المطبوعة :

حرف الألف :

١ ـ ابن حجر العسقلاني ودراسة مصنفاته :
تأليف الدكتور شاكر محمود عبد المنعم ، دار الرسالة للطباعة .
٢ ـ إتحاف السادة المتقين بشرح إحياء علوم الدين :
تأليف محمد الحسيني الزبيدي ، الناشر : دار الفكر .
٣ ـ الإجابة لإيراد ما استدركته عائشة على الصحابة :
تأليف الإمام بدر الدين الزركشي ، تحقيق : سعيد الأفغاني ، الناشر : المكتب الإسلامي ، الطبعة الثالثة سنة ١٤٠٠ هـ .
٤ ـ الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان :
ترتيب الأمير علاء الدين الفارسي ، عناية كمال يوسف الحوت ، الناشر : دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى سنة ١٤٠٧ هـ .
٥ ـ الأحسان في تقريب صحيح ابن حبان :
ترتيب الأمير علاء الدين الفارسي ، تحقيق : عبد الرحمن محمد عثمان ، الناشر : المكتبة السلفية بالمدينة المنورة ، الطبعة الأولى سنة ١٣٩٠ هـ .
٦ ـ إحياء علوم الدين :
للإمام أبي حامد الغزالي ، الناشر : دار المعرفة ، بيروت ، سنة ١٤٠٣ هـ .
٧ ـ اختصار علوم الدين :
للحافظ ابن كثير ، طبع مع شرحه « الباعث الحثيث » لأحمد محمد شاكر الناشر : دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٤٠٣ هـ .
٨ ـ آداب الزفاف في السنة المطهرة :
تأليف محمد ناصر الدين الألباني ، الناشر : المكتب الإسلامي ، الطبعة الرابعة .
٩ ـ الأدب في العصر المملوكي :
تأليف محمد زغلول سلام ، الناشر : دار المعارف ، مصر .
١٠ ـ أدب الكاتب :
تأليف أبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة ، تحقيق : محمد الدالي ، الناشر : مؤسسة الرسالة ، الطبعة الثانية سنة ١٤٠٥ هـ .
١١ ـ الأدب المفرد :
للإمام محمد بن إسماعيل البخاري ، ترتيب وتقديم : كمال يوسف

الحوت ، الناشر : عالم الكتب ، الطبعة الأولى ١٤٠٤ هـ .
١٢ ـ الأذكار :
تأليف الإمام أبي زكريا يحيى بن شرف النووي ، تحقيق : عبد القادر الأرناؤوط ، الناشر : دار الملاح للطباعة والنشر .
١٣ ـ إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل :
تأليف محمد ناصر الدين الألباني ، الناشر : المكتب الإسلامي ، الطبعة الأولى ١٣٩٩ هـ .
١٤ ـ الاستغناء في معرفة المشهورين من حملة العلم بالكنى :
للإمام الحافظ يوسف بن عبد البر النمري ، تحقيق : الدكتور عبد الله مرحول السوالمة ، الناشر : دار ابن تيمية ، الرياض ، الطبعة الأولى ١٤٠٥ هـ .
١٥ ـ الاستيعاب في أسماء الأصحاب :
للحافظ يوسف بن عبد الله بن عبد البر النمري ، مطبوع بهامش الإصابة ، الناشر : دار إحياء التراث العربي ببيروت ، مطبعة السعادة بمصر ، الطبعة الأولى سنة ١٣٢٨ هـ .
١٦ ـ أسد الغابة في معرفة الصحابة :
للإمام أبي الحسن علي بن أبي الكرم المعروف بابن الأثير ، الناشر : دار إحياء التراث العربي ، بيروت .
١٧ ـ الأسماء والصفات :
للإمام أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي ، الناشر : دار إحياء التراث العربي بيروت .
١٨ ـ الإصابة في تمييز الصحابة :
للحافظ ابن حجر العسقلاني ، تحقيق : علي محمد البجاوي ، الناشر : دار نهضة مصر ، القاهرة .
١٩ ـ إصلاح غلط المحدثين :
للإمام أبي سليمان حمد بن محمد الخطابي ، تحقيق : الدكتور حاتم صالح الضامن ، مؤسسة الرسالة ، الطبعة الثانية سنة ١٤٠٥ هـ .
٢٠ ـ إعراب الحديث النبوي :
تأليف أبي البقاء العكبري ، تحقيق : عبد الإله نبهان ، مطبوعات مجمع اللغة العربية ، دمشق ، مطبعة زيد بن ثابت سنة ١٣٩٧ هـ .
٢١ ـ الأعلام :
لخير الدين الزركلي، دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة السادسة سنة ١٩٨٤م.

٢٢ ـ أعلام النساء في عالمي العرب والإسلام :
تأليف عمر رضا كحالة ، الناشر : مؤسسة الرسالة .
٢٣ ـ الأغاني :
لأبي الفرج الأصبهاني ، الناشران : صلاح يوسف خليل ، دار الفكر للجميع ، بيروت .
٢٤ ـ اقتضاء العلم العمل :
تأليف أبي بكر أحمد بن علي المعروف بالخطيب البغدادي ، تحقيق : محمد ناصر الدين الألباني ، الناشر : المكتب الإسلامي ، بيروت ، الطبعة الرابعة سنة ١٣٩٧ هـ .
٢٥ ـ إكمال إكمال المعلم :
تأليف أبي عبد الله محمد بن خلفه الأبي ، الناشر : دار الكتب العلمية بيروت .
٢٦ ـ الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب :
تأليف الحافظ الأمير ابن ماكولا ، تحقيق : عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني ، نشر محمد أمين دمج ، بيروت .
٢٧ ـ الإلزامات والتتبع :
للحافظ أبي الحسن علي بن عمر الشهير بالدارقطني ، تحقيق : أبي عبد الرحمن مقبل بن هادي الوادعي ، الناشر : دار الخلفاء للكتاب الإسلامي ، الكويت ، طبع بمطبعة المدني ، مصر .
٢٨ ـ الإلماع إلى معرفة أصول الرواية وتقييد السماع :
للقاضي عياض بن موسى اليحصبي ، تحقيق : السيد أحمد صقر ، الناشر : دار التراث ، مصر ، المكتبة العتيقة ، تونس ، سنة ١٣٨٩ هـ .
٢٩ ـ الأم :
تأليف محمد بن إدريس الشافعي ، الناشر : دار المعرفة ، بيروت .
٣٠ ـ إنباء الغمر بأبناء العمر :
للحافظ ابن حجر العسقلاني ، طبع بمطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية ، حيدر آباد الدكن ، الهند ، الطبعة الأولى ، الناشر : مكتبة مدينة العلم ، مكة المكرمة .
٣١ ـ إنباه الرواة على أنباه النحاة :
تأليف أبي الحسن علي بن يوسف القفطي ، تحقيق : محمد أبو الفضل

إبراهيم ، الناشر : دار الفكر العربي ، القاهرة ، مؤسسة الكتب الثقافية ، بيروت ، الطبعة الأولى سنة ١٤٠٦ هـ .
٣٢ ـ الأنساب :
تأليف أبي سعد عبد الكريم بن محمد السمعاني ، اعتنى بتصحيحه الشيخ عبد الرحمن المعلمي ، طبع بمطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية ، حيدرآباد الدكن ، الهند ، الناشر : مكتبة مدينة العلم ، مكة المكرمة .
٣٣ ـ إيقاظ همم أولي الأبصار :
تأليف صالح بن محمد الشهير بالفلاني ، الناشر : دار المعرفة بيروت ، سنة ١٣٩٨ هـ .
حرف الباء :
٣٤ ـ البحر المحيط :
تأليف محمد بن يوسف الشهير بأبي حيان الأندلسي ، الناشر : دار الفكر .
٣٥ ـ بداية الهداية :
للإمام أبي حامد محمد بن محمد بن محمد الغزالي ، طبع بهامش كتاب منهاج العابدين ، دار إحياء الكتب العربية .
٣٦ ـ البداية والنهاية :
للحافظ ابن كثير ، الناشر : مكتبة المعارف ، بيروت ، الطبعة الثانية سنة ١٩٧٧ م .
٣٧ ـ البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع :
للعلامة محمد بن علي الشوكاني ، الناشر : دار المعرفة ، بيروت .
٣٨ ـ البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة :
تأليف عبد الفتاح بن عبد الغني القاضي ، الناشر : مكتبة الدار ، الطبعة الأولى سنة ١٤٠٤ هـ .
٣٩ ـ البعث والنشور :
للحافظ أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي ، تحقيق : الشيخ عامر أحمد حيدر، الناشر: مركز الخدمات والأبحاث الثقافية، الطبعة الأولى سنة ١٤٠٦هـ .
٤٠ ـ بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس :
تأليف أحمد بن يحيى بن أحمد الضبحي ، الناشر : دار الكاتب العربي .
٤١ ـ بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة :
للحافظ جلال الدين السيوطي ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم الناشر : دار الفكر ، الطبعة الثانية ، سنة ١٣٩٩ هـ .

حرف التاء :

٤٢ ـ تاج العروس من جواهر القاموس :

تأليف الإمام اللغوي محمد مرتضى الحسيني الزبيدي ، طبع بالمطبعة الخيرية ، مصر ، الطبعة الأولى .

٤٣ ـ تاريخ بغداد :

للحافظ أبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي ، الناشر : دار الكتاب العربي ، بيروت .

٤٤ ـ تاريخ الثقات :

للإمام أحمد بن عبد الله العجلي ، ترتيب الحافظ نور الدين الهيثمي تحقيق : الدكتور عبد المعطي قلعجي ، الناشر : دار الكتب العلمية بيروت ، الطبعة الأولى سنة ١٤٠٥ هـ .

٤٥ ـ تاريخ جرجان :

لأبي القاسم حمزة بن يوسف السهمي ، الناشر : عالم الكتب ، بيروت الطبعة الثالثة ، سنة ١٤٠١ هـ .

٤٦ ـ التأريخ الكبير :

للإمام الحافظ محمد بن إسماعيل البخاري ، الناشر : دار الكتب العلمية ، بيروت .

٤٧ ـ تاريخ يحيى بن معين (رواية الدوري) :

تحقيق : الدكتور أحمد نور سيف ، نشر : مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي ، جامعة أم القرى ، الطبعة الأولى سنة ١٣٩٩ هـ . مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب .

٤٨ ـ التبصرة في القراءات السبع :

للإمام أبي محمد مكي بن أبي طالب ، تحقيق : الدكتور محمد غوث الندوى الناشر : الدار السلفية ، الهند ، الطبعة الثانية سنة ١٤٠٢ هـ .

٤٩ ـ تبصير المنتبه بتحرير المشتبه :

للحافظ ابن حجر العسقلاني ، تحقيق : علي محمد البجاوي ، الناشر : المكتبة العلمية ، بيروت .

٥٠ ـ تثقيف اللسان :

لابن مكي الصقلي ، تحقيق : عبد العزيز مطر ، القاهرة سنة ١٩٦٦ م .

٥١ ـ تجريد أسماء الصحابة :

للحافظ أبي عبد الله محمد بن أحمد الذهبي ، الناشر : شرف الدين الكتبي

وأولاده ، الهند ، سنة ١٣٨٩ هـ .
٥٢ ـ تجريد التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد أو التقصي لحديث الموطأ وشيوخ الإمام مالك :
تأليف الإمام أبي عمر يوسف بن عبد البر النمري ، الناشر : مكتبة القدسي دار الكتب العلمية ، بيروت .
٥٣ ـ تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي :
للإمام محمد بن عبد الرحمن المباركفوري ، الناشر : دار الفكر ، الطبعة الثالثة ، سنة ١٣٩٩ هـ .
٥٤ ـ تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف :
للحافظ يوسف بن عبد الرحمن المزي ، تحقيق : عبد الصمد شرف الدين ، إشراف زهير الشاويش ، الناشر : الدار القيمة ، الهند ، المكتب الإسلامي ، بيروت ، الطبعة الثانية ، سنة ١٤٠٣ هـ .
٥٥ ـ تحفة المحتاج إلى أدلة المنهاج :
تأليف الإمام أبي حفص عمر بن علي المعروف بابن الملقن ، تحقيق : ودراسة عبد الله بن سعاف اللحياني ، الناشر : دار حراء للنشر والتوزيع ، مكة المكرمة ، الطبعة الأولى ، سنة ١٤٠٦ هـ .
٥٦ ـ تحفة المودود بأحكام المولود :
للإمام محمد بن أبي بكر بن قيم الجوزية ، الناشر : دار الكلمة الطيبة الطبعة الأولى ، سنة ١٤٠٣ هـ .
٥٧ ـ تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي :
للحافظ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي ، تحقيق : عبد الوهاب عبد اللطيف ، الناشر : دار إحياء السنة النبوية الطبعة الثانية ، سنة ١٣٩٩ هـ .
٥٨ ـ تذكرة الحفاظ :
للإمام شمس الدين الذهبي ، صححه عبد الرحمن بن يحيى المعلمي . الناشر : دار إحياء التراث العربي .
٥٩ ـ تذكرة الموضوعات :
للعلامة محمد بن علي الهندي ، الناشر : دار إحياء التراث العربي بيروت ، الطبعة الثانية ، سنة ١٣٩٩ هـ .
٦٠ ـ الترجيح لحديث صلاة التسبيح :
للإمام الحافظ ابن ناصر الدين الدمشقي ، تحقيق : محمود سعيد

ممدوح ، الناشر : دار البشائر الإسلامية ، الطبعة الأولى ، سنة ١٤٠٥ هـ .
٦١ ـ الترخيص بالقيام لذوي الفضل :
تأليف الإمام أبي زكريا يحيى النووي ، تحقيق : أحمد راتب حموش ، الناشر : دار الفكر ، الطبعة الأولى ، سنة ١٤٠٢ هـ .
٦٢ ـ الترغيب والترهيب :
للحافظ عبد العظيم المنذري ، تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد ، الناشر : دار الفكر .
٦٣ ـ الترغيب والترهيب :
للحافظ عبد العظيم المنذري ، الناشر : مكتبة دار التراث ، القاهرة .
٦٤ ـ الترغيب والترهيب :
للحافظ عبد العظيم المنذري ، علق عليه مصطفى محمد عمارة ، الناشر : دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، الطبعة الثالثة ، سنة ١٣٨٨ هـ .
٦٥ ـ تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد :
تأليف محمد بن عبد الله بن مالك ، تحقيق : محمد كامل بركات ، الناشر : دار الكاتب العربي للطباعة والنشر ، سنة ١٣٨٧ هـ .
٦٦ ـ تصحيفات المحدثين :
لأبي أحمد الحسن بن عبد الله العسكري ، دراسة وتحقيق : محمود أحمد ميرة ، طبع بالمطبعة العربية الحديثة ، الطبعة الأولى ، سنة ١٤٠٢ هـ .
٦٧ ـ تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة :
للإمام الحافظ بن حجر العسقلاني ، الناشر : دار الكتاب العربي بيروت .
٦٨ ـ تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس :
للحافظ أحمد بن حجر العسقلاني ، تحقيق : دكتور عبد الغفار البنداري ، الأستاذ محمد بن عبد العزيز ، الناشر : دار الكتب العلمية ، بيروت الطبعة الأولى ، سنة ١٤٠٥ هـ .
٦٩ ـ تقريب التهذيب :
للحافظ أحمد بن علي بن حجر ، تحقيق : عبد الوهاب عبد اللطيف الناشر : دار المعرفة ، بيروت .
٧٠ ـ تقويم اللسان :
لأبي الفرج بن الجوزي ، تحقيق : عبد العزيز مطر ، القاهرة ، سنة ١٩٦٦ م .
٧١ ـ التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير :

للحافظ ابن حجر العسقلاني ، توزيع رئاسة إدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد .
٧٢ ـ تلخيص المتشابه في الرسم وحماية ما أشكل منه عن بوادر التصحيف والوهم :
تأليف أحمد بن علي بن ثابت أبي بكر الخطيب البغدادي ، تحقيق : سكينة الشهابي ، الناشر : طلاس للدراسات والترجمة والنشر ، الطبعة الأولى ، سنة ١٩٨٥ م .
٧٣ ـ تلقيح فهوم أهل الأثر في عيون التاريخ والسير :
تأليف أبي الفرج بن الجوزي، الناشر: مكتبة الآداب، المطبعة النموذجية:
٧٤ ـ التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد :
تأليف أبي عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر النمري ، الناشر : وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية ، المملكة المغربية ، الطبعة الثانية سنة ١٤٠٢ هـ .
٧٥ ـ تنبيه الغافلين بأحاديث سيد الأنبياء والمرسلين .
تأليف الإمام نصر بن محمد بن إبراهيم السمرقندي ، تصحيح الشيخ أحمد سلام ، الناشر : دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى سنة ١٤٠٣ هـ .
٧٦ ـ التنقيح لألفاظ الجامع الصحيح بهامش صحيح البخاري :
لأبي عبد الله محمد بن بهادر الزركشي ، الناشر : المطبعة المصرية الطبعة الأولى ، سنة ١٣٥٢ هـ .
٧٧ ـ التنقيح لما جاء في صلاة التسبيح :
تأليف جاسم بن سليمان الفهيد الدوسري ، الناشر : مكتبة الصحابة الإسلامية ، الكويت .
٧٨ ـ تهذيب الآثار :
تأليف أبي جعفر الطبري ، تخريج محمود محمد شاكر ، الناشر : جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، مطبعة المدني ، مصر .
٧٩ ـ تهذيب الأسماء واللغات :
للإمام أبي زكريا يحيى بن شرف النووي ، الناشر : دار الكتب العلمية .
٨٠ ـ تهذيب التهذيب :
للحافظ ابن حجر العسقلاني ، طبع بمطبعة مجلس دائرة المعارف حيدرآباد ، الهند ، الطبعة الأولى .
٨١ ـ تهذيب اللغة :
لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهري ، تحقيق : جماعة من المحققين ،

الناشر : الدار المصرية للتأليف والترجمة .
٨٢ ـ التوحيد وإثبات صفات الرب :
تأليف الإمام محمد بن إسحاق بن خزيمة ، راجعه وعلق عليه محمد خليل هراس ، الناشر : دار الكتب العلمية ، بيروت .
حرف الثاء :
٨٣ ـ الثقات :
للحافظ محمد بن حبان البستي ، طبع بمطبعة دائرة المعارف العثمانية ، حيدرآباد ، الهند ، الطبعة الأولى .
حرف الجيم :
٨٤ ـ جامع الأحاديث للمسانيد والمراسيل :
تأليف جلال الدين عبد الرحمن السيوطي ، جمع وترتيب عباس أحمد صقر ، أحمد عبد الجواد ، طبع بمطبعة محمد هاشم الكتبي بدمشق .
٨٥ ـ جامع الأصول من أحاديث الرسول :
للإمام أبي السعادات مبارك بن محمد المعروف بابن الأثير ، تحقيق : محمد حامد الفقي ، الناشر : رئاسة إدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والأرشاد ، الطبعة الأولى سنة ١٣٧٠ هـ .
٨٦ ـ جامع بيان العلم وفضله وما ينبغي في روايته وحمله :
للحافظ أبي عمر يوسف بن عبد البر النمري ، الناشر : دار الكتب العلمية وقف على طبعه : إدارة الطباعة المنيرية سنة ١٣٩٨ هـ .
٨٧ ـ جامع البيان عن تأويل آي القرآن :
تأليف أبي جعفر محمد بن جرير الطبري ، الناشر : شركة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي بمصر ، الطبعة الثالثة سنة ١٣٨٨ هـ .
٨٨ ـ جامع التحصيل في أحكام المراسيل :
للحافظ صلاح الدين أبي سعيد خليل بن كيكلدي العلائي ، تحقيق : حمدي عبد المجيد السلفي ، الدار العربية للطباعة ، بغداد سنة ١٣٩٨ هـ .
٨٩ ـ الجامع الصحيح :
للإمام أبي عيسى محمد بن عيسى الترمذي ، تحقيق : أحمد محمد شاكر ، الناشر : دار إحياء التراث العربي .
٩٠ ـ الجامع لأحكام القرآن :
لأبي عبد الله محمد بن أحمد القرطبي ، الناشر : دار إحياء التراث العربي ، بيروت .

٩١ ـ جزء الحسن بن عرفة العبدي :
تحقيق : وتعليق عبد الرحمن بن عبد الجبار الفريوائي ، الناشر : مكتبة دار الأقصى ، الكويت ، الطبعة الأولى سنة ١٤٠٦ هـ .
٩٢ ـ الجمع بين رجال الصحيحين :
تأليف أبي الفضل محمد بن طاهر المقدسي ، الناشر : دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الثانية سنة ١٤٠٥ هـ .
٩٣ ـ جمهرة اللغة :
لأبي بكر محمد بن الحسن الأزدي المعروف بابن دريد ، الناشر : مكتبة المثنى ، بغداد ، أعادت طبعه بالأوفست .
٩٤ ـ جلاء الإفهام في الصلاة على خير الأنام :
للعلامة محمد بن أبي بكر بن قيم الجوزية ، تحقيق : يوسف شاهين ، الناشر : دار الكتب العلمية ، بيروت .
حرف الحاء :
٩٥ ـ حاشية الصبان على شرح الأشموني :
لمحمد بن علي الصبان ، الناشر : دار الفكر .
٩٦ ـ الحديث الضعيف وحكم الاحتجاج به :
إعداد عبد الكريم بن عبد الله الخضيري ، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير ، جامعة الإمام محمد بن سعود ، قسم السنة وعلومها .
٩٧ ـ حلية الأولياء وطبقات الأصفياء :
للحافظ أبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصفهاني ، الناشر : دار الفكر .
٩٨ ـ الحيوان :
لأبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ ، تحقيق : عبد السلام هارون ، الناشر : شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي .
حرف الخاء :
٩٩ ـ خلق أفعال العباد :
للإمام محمد بن إسماعيل البخاري ، تحقيق : بدر البدر ، الناشر : الدار السلفية ، الطبعة الأولى سنة ١٤٠٥ هـ .
١٠٠ ـ خلاصة تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال :
للعلامة أحمد بن عبد الله الخزرجي ، الناشر : مكتبة المطبوعات الإسلامية ، بيروت ، الطبعة الثالثة سنة ١٣٩٩ هـ .

حرف الدال :

١٠١ ـ الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة :

تأليف الحافظ بن حجر العسقلاني ، الناشر : دار الجيل ، بيروت .

١٠٢ ـ الدر المصون في علوم الكتاب المكنون :

تأليف أحمد بن يوسف المعروف بالسمين الحلبي ، تحقيق : الدكتور أحمد بن محمد الخراط ، الناشر : دار القلم ، دمشق ، الطبعة الأولى سنة ١٤٠٧ هـ .

١٠٣ ـ الدر المنثورفي التفسير المأثور :

للإمام عبد الرحمن جلال الدين السيوطي ، الناشر : دار الفكر بيروت ، الطبعة الأولى سنة ١٤٠٣ هـ .

١٠٤ ـ الدعاء :

للحافظ أبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني ، تحقيق : محمد سعيد محمد حسن ، قدمه رسالة دكتوراة لكلية الشريعة والدراسات الإسلامية ، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة .

١٠٥ ـ دفع شبه التشبيه :

للإمام أبي الفرج عبد الرحمن بن الجوزي ، تحقيق : محمد زاهد الكوثري ، الناشر : المكتبة التوفيقية .

١٠٦ ـ دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين :

تأليف محمد بن علان المكي ، الناشر : المكتبة العلمية ، بيروت سنة ١٤٠٢ هـ .

١٠٧ ـ ديوان بشار بن برد :

اعتنى بجمعه بدر الدين العلوي، الناشر: دار الثقافة، بيروت سنة ١٩٦٣ .

١٠٨ ـ دلائل النبوة :

لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي ، تحقيق : الدكتور عبد المعطي قلعجي ، الناشر : دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى سنة ١٤٠٥ هـ .

١٠٩ ـ دلائل النبوة :

للحافظ أبي نعيم الأصبهاني ، تخريج عبد البر عباس ، تحقيق : محمد رواس قلعجي ، الناشر : المكتبة العربية بحلب ، الطبعة الأولى سنة ١٣٩٠ هـ .

حرف الذال :

١١٠ ـ ذكر أخبار أصبهان :

للحافظ أبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني ، الناشر : الدار العلمية ،

الهند ، الطبعة الثانية سنة ١٤٠٥ هـ .
١١١ ـ ذيل مرآة الزمان :
لأبي الفتح موسى بن محمد اليونيني البعلبكي ، طبع بمطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية ، حيدرآباد ، الهند ، الطبعة الأولى سنة ١٣٧٤ هـ .
حرف الراء :
١١٢ ـ الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة :
لمحمد بن جعفر الكتاني ، الناشر : دار الكتب العلمية .
١١٣ ـ الروح :
للإمام محمد بن أبي بكر بن قيم الجوزية ، الناشر : دار الكتب العلمية ، سنة ١٣٩٥ هـ .
١١٤ ـ الروض الأنف في تفسير السيرة النبوية لابن هشام :
تأليف أبي القاسم عبد الرحمن بن عبد الله السهيلي ، الناشر : دار المعرفة ، بيروت ، سنة ١٣٩٨ هـ .
١١٥ ـ الروض الداني إلى المعجم الصغير للطبراني :
تحقيق : محمد شكور محمود ، الناشر : المكتب الإسلامي ، بيروت، دار عمارة ، عمان .
١١٦ ـ الروض المعطار في خبر الأقطار :
لمحمد بن عبد المنعم الحميري ، تحقيق : الدكتور إحسان عباس ، الناشر : مكتبة لبنان ، الطبعة الثانية سنة ١٩٨٤ م .
١١٧ ـ روضة الطالبين وعمدة المفتين :
للإمام يحيى بن شرف النووي ، إشراف زهير الشاويش ، الناشر : المكتب الإسلامي ، الطبعة الثانية سنة ١٤٠٥ هـ .
١١٨ ـ رياض الصالحين :
للإمام يحيى بن شرف النووي ، تحقيق : عبد العزيز رباح ، أحمد الدقاق ، الناشر : دار المأمون للتراث ، دمشق ، الطبعة الرابعة سنة ١٤٠١ هـ .
حرف الزاي :
١١٩ ـ الزاهر في معاني كلمات الناس :
لأبي بكر محمد بن القاسم الأنباري ، تحقيق : الدكتور حاتم صالح الضامن ، الناشر : دار الرشيد سنة ١٣٩٩ هـ .
١٢٠ ـ زهر الأكم في الأمثال والحكم :
للحسن اليوسي ، تحقيق : الدكتور محمد حجي ، الدكتور محمد

الأخضر ، الناشر : دار الثقافة ، الدار البيضاء ، الطبعة الأولى سنة ١٤٠١ هـ .
١٢١ ـ الزهر النضر في نبأ الخضر :
للحافظ ابن حجر العسقلاني ، طبع ضمن مجموعة الرسائل المنيرية . نشر : إدارة الطباعة المنيرية .
حرف السين :
١٢٢ ـ سلسلة الأحاديث الصحيحة :
لمحمد ناصر الدين الألباني ، الناشر : مكتبة المعارف للنشر والتوزيع بالرياض .
١٢٣ ـ سلسلة الأحاديث الضعيفة :
تخريج محمد ناصر الدين الألباني ، الناشر : مكتبة المعارف للنشر والتوزيع بالرياض .
١٢٤ ـ سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة :
لمحمد ناصر الدين الألباني ، المجلد الثالث ، الناشر : مكتبة المعارف ، الرياض ، الطبعة الأولى سنة ١٤٠٨ هـ .
١٢٥ ـ سنن أبي داود :
للحافظ أبي داود سليمان بن الأشعث ، تعليق عزت عبيد الدعاس ، الناشر : محمد علي السيد ، حمص ، الطبعة الأولى ، سنة ١٣٨٨ هـ .
١٢٦ ـ سنن ابن ماجه :
للحافظ أبي عبد الله محمد بن يزيد القزويني ، تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي ، الناشر : دار الفكر .
١٢٧ ـ سنن الدارقطني :
للإمام علي بن عمر الدارقطني ، تحقيق : عبد الله هاشم يماني ، الناشر : دار المحاسن ، القاهرة .
١٢٨ ـ سنن الدارمي :
وهو الحافظ أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي ، الناشر : دار الكتب العلمية ، بيروت .
١٢٩ ـ السنن الكبرى :
للإمام أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي ، الناشر : دار المعرفة بيروت ، طبع بمطبعة مجلس دائرة المعارف ، الهند ، الطبعة الأولى سنة ١٣٤٤ هـ .
١٣٠ ـ سنن النسائي :
للحافظ أحمد بن شعيب النسائي ، الناشر : دار الفكر ، بيروت الطبعة

الأولى سنة ١٣٤٨ هـ .
١٣١ ـ سير أعلام النبلاء :
للإمام محمد بن أحمد الذهبي ، أشرف على تحقيقه : شعيب الأرناؤوط وحققه جماعة من المحققين ، الناشر : مؤسسة الرسالة ، بيروت الطبعة الأولى سنة ١٤٠١ هـ .
١٣٢ ـ السيرة النبوية :
للإمام ابن هشام ، تحقيق : جماعة من المحققين ، الناشر : دار إحياء التراث العربي ، بيروت .
حرف الشين :
١٣٣ ـ شاعرات العرب :
جمع وتحقيق : عبد البديع صقر ، الناشر : المكتب الإسلامي الطبعة الأولى سنة ١٣٨٧ هـ .
١٣٤ ـ شذرات الذهب في أخبار من ذهب :
للمؤرخ أبي الفلاح عبد الحي بن العماد الحنبلي ، الناشر : دار إحياء التراث العربي ، بيروت .
١٣٥ ـ شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك :
تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد ، الناشر : المكتبة التجارية الكبرى بمصر .
١٣٦ ـ شرح الأشموني على ألفية ابن مالك :
الناشر : دار الفكر .
١٣٧ ـ شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة :
تأليف الإمام أبي القاسم هبة الله بن الحسن اللالكائي ، تحقيق : الدكتور أحمد سعد حمدان ، الناشر : دار طيبة ، الرياض .
١٣٨ ـ شرح الزرقاني على موطأ مالك :
للإمام محمد الزرقاني ، الناشر : دار المعرفة ، بيروت سنة ١٤٠١ هـ .
١٣٩ ـ شرح السنة :
للإمام أبي محمدالحسين بن مسعود البغوي ، تحقيق : وتخريج شعيب الأرناؤوط وزهير الشاويش ، الناشر : المكتب الإسلامي الطبعة الأولى سنة ١٤٠٠ هـ .
١٤٠ ـ شرح الطحاوية :
للعلامة محمد بن علاء الدين علي بن محمد بن أبي العز الحنفي ،

تحقيق : جماعة من العلماء ، تخريج محمد ناصر الدين الألباني ، الناشر : المكتب الإسلامي ، الطبعة السادسة سنة ١٤٠٠ هـ .
١٤١ ـ شرح الكفاية الشافية :
تأليف : العلامة أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن مالك ، تحقيق : الدكتور عبد المنعم أحمد هريدي ، نشر مركز البحث العلمي ، جامعة أم القرى ، طبع بدار المأمون ، الطبعة الأولى سنة ١٤٠٢ هـ .
١٤٢ ـ الشفا بتعريف حقوق المصطفى :
للقاضي أبي الفضل عياض بن موسى اليحصبي ، تحقيق : علي محمد البجاوي ، الناشر : دار الكتاب العربي .
١٤٣ ـ الشمائل المحمدية :
للإمام أبي عيسى محمد بن سورة الترمذي ، إخراج وتعليق محمد عفيف الزعبي ، طبع بمطابع دار العلم ، جده ، الطبعة الأولى سنة ١٤٠٣ هـ .
١٤٤ ـ شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم :
للقاضي نشوان بن سعيد الحميري ، الناشر : عالم الكتب ، بيروت .
حرف الصاد :
١٤٥ ـ الصحاح لتاج اللغة وصحاح العربية :
تأليف إسماعيل بن حماد الجوهري ، تحقيق : أحمد عبد الغفور عطار ، الناشر : دار العلم للملايين ، بيروت ، الطبعة الثانية ، سنة ١٣٩٩ هـ .
١٤٦ ـ صحيح ابن خزيمة :
للحافظ أبي بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة ، تحقيق : الدكتور محمد مصطفى الأعظمي ، الناشر : المكتب الإسلامي .
١٤٧ ـ صحيح الترغيب والترهيب :
اختيار وتحقيق : محمد ناصر الدين الألباني ، الناشر : مكتبة المعارف للنشر والتوزيع بالرياض ـ الطبعة الثالثة ١٤٠٩ هـ .
١٤٨ ـ صحيح الجامع الصغير وزيادته :
تأليف محمد ناصر الدين الألباني ، الناشر : مكتبة المعارف ـ للنشر والتوزيع بالرياض .
١٤٩ ـ صحيح مسلم :
للإمام أبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري ، تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي ، الناشر : دار إحياء الكتب العربية ، ودار إحياء التراث العربي ، بيروت ، الطبعة الأولى سنة ١٣٧٤ هـ .

١٥٠ ـ صحيح مسلم بشرح النووي :
للإمام أبي زكريا يحيى بن شرف النووي ، الناشر : رئاسة إدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد .
حرف الضاد :
١٥١ ـ الضعفاء الصغير :
للإمام محمد بن إسماعيل البخاري ، تحقيق : محمد إبراهيم زايد . الناشر : دار المعرفة ، بيروت .
١٥٢ ـ الضعفاء الكبير :
للحافظ أبي جعفر محمد بن عمرو العقيلي ، تحقيق : الدكتور عبد المعطي قلعجي ، الناشر : دار الكتب العلمية ، الطبعة الأولى سنة ١٤٠٤ هـ .
١٥٣ ـ الضعفاء والمتروكين :
تأليف الإمام أحمد بن شعيب النسائي ، تحقيق : محمد إبراهيم زايد ، الناشر : دار المعرفة ، بيروت ، الطبعة الأولى سنة ١٤٠٦ هـ .
١٥٤ ـ الضعفاء والمتروكين :
للإمام أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي ، تحقيق : عبد الله القاضي ، الناشر : دار الكتب العلمية ، الطبعة الأولى سنة ١٤٠٦ هـ .
١٥٥ ـ ضعيف الجامع الصغير وزيادته :
تحقيق : محمد ناصر الدين الألباني ، الناشر : المكتب الإسلامي بيروت ، الطبعة الثانية سنة ١٣٩٩ هـ .
١٥٦ ـ الضوء اللامع لأهل القرن التاسع :
تأليف الحافظ محمد بن عبد الرحمن السخاوي ، الناشر : دار مكتبة الحياة ، بيروت .
حرف الطاء :
١٥٧ ـ الطالع السعيد الجامع أسماء نجباء الصعيد :
لأبي الفضل جعفر بن ثعلب الأدفوي ، تحقيق : سعد محمد حسن ودكتور طه الحاجري ، الناشر : الدار المصرية للتأليف والترجمة سنة ١٩٦٦ م .
١٥٨ ـ طبقات الشافعية الكبرى :
لأبي نصر عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي ، الناشر : دار المعرفة بيروت ، الطبعة الثانية .
١٥٩ ـ الطبقات الكبرى :
للإمام محمد بن سعد البصري ، الناشر : دار صادر ، بيروت .

١٦٠ ـ طبقات المفسرين :
تأليف محمد بن علي الداوودي ، الناشر ، دار الكتب العلمية ، بيروت الطبعة الأولى سنة ١٤٠٣ هـ .
حرف العين :
١٦١ ـ عارضة الأحوذي على جامع الترمذي :
للإمام أبي بكر محمد بن عبد الله المعروف بابن العربي المالكي ، الناشر : دار الكتاب العربي ، بيروت .
١٦٢ ـ العبر في خبر من غبر :
للحافظ شمس الدين الذهبي ، تحقيق : محمد السعيد بن بسيوني زغلول ، الناشر ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى سنة ١٤٠٥ هـ .
١٦٣ ـ عجالة المبتدىء وفضالة المنتهي في النسب :
للحافظ أبي بكر محمد بن أبي عثمان الحازمي ، تحقيق : عبد الله كنون ، الناشر : الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية ، مجمع اللغة العربية، سنة ١٣٨٤هـ .
١٦٤ ـ عرف الشام فيمن ولي فتوى دمشق الشام :
لقطب الدين محمد بن محمد بن عمر بن سلطان الدمشقي ، تحقيق : محمد مطيع الحافظ ، رياض عبد الحميد مراد ، الناشر : مجمع اللغة العربية بدمشق ، سنة ١٣٩٩ هـ .
١٦٥ ـ عصر سلاطين المماليك :
تأليف محمد رزق سليم ، الناشر : مكتبة الآداب ، الطبعة الثانية سنة ١٣٨١ هـ .
١٦٦ ـ علل الترمذي الكبير :
ترتيب أبي طالب القاضي ، تحقيق : ودراسة حمزة ديب مصطفى ، نشر وتوزيع : مكتبة الأقصى ، الطبعة الأولى سنة ١٤٠٦ هـ .
١٦٧ ـ علل الحديث :
تأليف أبي محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي ، الناشر : دار المعرفة ، بيروت .
١٦٨ ـ علل الحديث ومعرفة الرجال :
للمحدث الحافظ علي بن عبد الله المديني ، تحقيق : الدكتور عبد المعطي قلعجي ، الناشر : دار الوعي ، حلب ، الطبعة الأولى سنة ١٤٠٠ هـ .
١٦٩ ـ العلل المتناهية في الأحاديث الواهية :
للإمام أبي الفرج ابن الجوزي ، تحقيق : إرشاد الحق الأثري ، الناشر :

إدارة العلوم الأثرية ، باكستان .
١٧٠ ـ العلل الواردة في الأحاديث النبوية :
تأليف الحافظ أبي الحسن علي بن عمر الدارقطني ، تحقيق وتخريج : الدكتور محفوظ الرحمن السلفي ، الناشر : دار طيبة ، الرياض الطبعة الأولى سنة ١٤٠٥ هـ .
١٧١ ـ العلل ومعرفة الرجال :
للإمام أحمد بن حنبل ، تحقيق : الدكتور طلعت قوج ، الدكتور إسماعيل جراح ، الناشر : المكتبة الإسلامية ، إستانبول ، تركيا سنة ١٩٨٧ م .
١٧٢ ـ علوم الحديث :
للإمام أبي عمرو عثمان بن عبد الرحمن المعروف بابن الصلاح ، الناشر : دار الكتب العلمية ، بيروت ، سنة ١٣٩٨ هـ .
١٧٣ ـ عمل اليوم الليلة :
للإمام أحمد بن شعيب النسائي ، دراسة وتحقيق : الدكتور فاروق حمادة ، الناشر : مؤسسة الرسالة ، الطبعة الثانية سنة ١٤٠٦ هـ .
١٧٤ ـ عمل اليوم والليلة :
للحافظ أبي بكر أحمد بن محمد المعروف بابن السني ، طبع بمطبعة دائرة المعارف العثمانية ، حيدرآباد ، الهند ، الطبعة الثانية سنة ١٣٥٨ هـ ، الناشر : مكتبة مدينة العلم ، مكة المكرمة .
١٧٥ ـ عون المعبود في شرح سنن أبي داود :
للعلامة محمد شمس الحق العظيم آبادي ، الناشر : دار الفكر ، الطبعة الثالثة سنة ١٣٩٩ هـ .
حرف الغين :
١٧٦ ـ غاية النهاية في طبقات القراء :
تأليف محمد بن محمد بن الجزري ، عني بنشره : ج . برجستراس ، الناشر : دار الكتب العلمية ، بيروت .
١٧٧ ـ غريب الحديث :
للإمام أبي عبيد القاسم بن سلام الهروي ، الناشر : دار الكتاب العربي ، بيروت ، طبعة مصورة عن السلسلة الجديدة من مطبوعات دائرة المعارف العثمانية بحيدرآباد الدكن ، الهند ، سنة ١٣٩٦ هـ .
١٧٨ ـ غريب الحديث :
للإمام أبي سليمان حمد بن محمد الخطابي ، تحقيق : إبراهيم الغرباوي

من مطبوعات مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى ، مكة المكرمة الطبعة الأولى سنة ١٤٠٢ هـ ، دار الفكر ، دمشق .
١٧٩ ـ غريب الحديث :
تأليف أبي الفرج بن الجوزي ، تحقيق : الدكتور عبد المعطي قلعجي ، الناشر : دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى سنة ١٤٠٥ هـ .
١٨٠ ـ الغريبين في القرآن والحديث :
لأبي عبيد ، أحمد بن محمد الهروي ، الجزء الأول ، تحقيق : محمود محمد الطناحي ، الناشر : المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية القاهرة ، سنة ١٩٧٠ م .
حرف الفاء :
١٨١ ـ الفائق في غريب الحديث :
للعلامة جار الله محمود بن عمر الزمخشري ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم وعلي البجاوي ، الناشر : دار المعرفة ، بيروت ، الطبعة الثانية .
١٨٢ ـ فتح الباري بشرح صحيح البخاري :
للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ، تعليق : الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز ، ترقيم فؤاد عبد الباقي ، عناية محب الدين الخطيب ، الناشر : المكتبة السلفية .
١٨٣ ـ الفتح الرباني ترتيب مسند الإمام أحمد بن حنبل الشيباني مع شرحه بلوغ الأماني :
ترتيب وتأليف أحمد عبد الرحمن البنا ، الناشر : دار الشهاب القاهرة .
١٨٤ ـ الفتوحات الربانية على الأذكار النواوية :
تأليف محمد بن علان المكي ، الناشر : المكتبة الإسلامية ، ودار إحياء التراث العربي ، بيروت .
١٨٥ ـ الفردوس بمأثور الخطاب :
تأليف أبي شجاع شيرويه بن شهردار الديلمي ، تحقيق : السعيد بن بسيوني زغلول ، الناشر : دار الكتب العلمية ، بيروت الطبعة الأولى سنة ١٤٠٦ هـ .
١٨٦ ـ فضل الصلاة على النبي ﷺ :
للإمام إسماعيل بن إسحاق الجهضمي ، تحقيق : محمد ناصر الدين الألباني ، الناشر : المكتب الإسلامي ، الطبعة الثالثة سنة ١٣٩٧ هـ .
١٨٧ ـ فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات :
تأليف عبد الحي بن عبد الكبير الكناني ، عناية الدكتور إحسان عباس ،

الناشر : دار الغرب الإسلامي ، بيروت .
١٨٨ ـ فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية :
وضعه محمد ناصر الدين الألباني ، الناشر : مكتبة المعارف للنشر والتوزيع بالرياض .
١٨٩ ـ فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية :
وضعه يوسف العش ، دمشق سنة ١٣٦٦ هـ .
١٩٠ ـ فهرس المخطوطات والمصورات في مكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود :
طبع بمطابع جامعة الإمام ، سنة ١٤٠٥ هـ .
١٩١ ـ فوات الوفيات والذيل عليها :
تأليف محمد بن شاكر الكتبي ، تحقيق : الدكتور إحسان عباس ، الناشر : دار صادر ، بيروت .
١٩٢ ـ فيض القدير شرح الجامع الصغير :
للعلامة محمد عبد الرؤوف المناوي ، الناشر : دار المعرفة ، بيروت الطبعة الثانية سنة ١٣٩١ هـ .
حرف القاف :
١٩٣ ـ قاعدة جليلة في التوسل والوسيلة :
تأليف شيخ الإسلام ابن تيمية ، الناشر : المكتب الإسلامي الطبعة الثانية سنة ١٣٩٨ هـ .
١٩٤ ـ القاموس المحيط :
تأليف مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي ، الناشر : دار الجيل ، المؤسسة العربية ، بيروت .
١٩٥ ـ قضاء الحوائج :
تأليف الإمام عبد الله بن محمد المعروف بابن أبي الدنيا ، تحقيق : مجدي السيد إبراهيم ، الناشر : مكتبة القرآن ، القاهرة .
١٩٦ ـ قواعد التحديث من فنون مصطلح الحديث :
تأليف محمد جمال الدين القاسمي ، الناشر : دار إحياء السنة النبوية ، ودار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى سنة ١٣٩٩ هـ .
١٩٧ ـ القول المسدد في الذب عن المسند :
للحافظ بن حجر العسقلاني ، الناشر : إدارة ترجمان السنة باكستان .

حرف الكاف :

١٩٨ ـ الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة :

للحافظ أبي عبد الله الذهبي ، الناشر : دار الكتب العلمية بيروت ، الطبعة الأولى سنة ١٤٠٣ هـ .

١٩٩ ـ الكامل في ضعفاء الرجال :

للحافظ أبي أحمد عبد الله بن عدي ، الناشر : دار الفكر ، الطبعة الأولى سنة ١٤٠٤ هـ .

٢٠٠ ـ كتاب الأفعال :

لأبي القاسم علي بن جعفر السعدي المعروف بابن القطاع ، الناشر : عالم الكتب ، الطبعة الأولى ١٤٠٣ هـ .

٢٠١ ـ كتاب الجرح والتعديل :

للإمام أبي محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم ، طبع بمطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن ، الهند ، الطبعة الأولى .

٢٠٢ ـ كتاب الزهد :

للإمام هناد بن السري الكوفي ، تحقيق : عبد الرحمن بن عبد الجبار الفريوائي ، الناشر : دار الخلفاء للكتاب الإسلامي ، الكويت الطبعة الأولى سنة ١٤٠٦ هـ .

٢٠٣ ـ كتاب الزهد :

للإمام وكيع بن الجراح ، تحقيق عبد الرحمن بن عبد الجبار الفريوائي . الناشر : مكتبة الدار ، المدينة المنورة ، الطبعة الأولى سنة ١٤٠٤ هـ .

٢٠٤ ـ كتاب الزهد :

للإمام عبد الله بن المبارك المروزي ، تحقيق : حبيب الرحمن الأعظمي الناشر : دار الكتب العلمية .

٢٠٥ ـ كتاب الزهد الكبير :

للإمام أحمد بن حسين البيهقي ، تحقيق : تقي الدين الندوي ، الناشر : دار القلم ، الكويت ، الطبعة الثانية سنة ١٤٠٣ هـ .

٢٠٦ ـ كتاب السنة :

للحافظ أبي بكر عمرو بن عاصم الشيباني ، تخريج محمد ناصر الدين الألباني ، الناشر : المكتب الإسلامي ، الطبعة الأولى سنة ١٤٠٠ هـ .

٢٠٧ ـ كتاب الصمت وحفظ اللسان :

للحافظ أبي بكر عبد الله بن محمد بن أبي لدنيا ، تحقيق : الدكتور محمد

أحمد عاشور ، الناشر : دار الاعتصام ، الطبعة الأولى سنة ١٤٠٦ هـ .
٢٠٨ ـ كتاب الفصيح مع شرحه :
لأبي العباس أحمد بن يحيى المعروف بثعلب ، نشر وتعليق الأستاذ محمد عبد المنعم خفاجي .
٢٠٩ ـ الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار :
للحافظ أبي بكر بن أبي شيبة ، الناشر : الدار السلفية ، الهند الطبعة الثانية سنة ١٣٩٩ هـ .
٢١٠ ـ كتاب المعرفة والتأريخ :
تأليف أبي يوسف يعقوب بن سفيان البسوي ، تحقيق : الدكتور أكرم ضياء العمري ، الناشر : مؤسسة الرسالة ، الطبعة الثانية سنة ١٤٠١ هـ .
٢١١ ـ كشف الأستار عن زوائد البزار على الكتب الستة :
للحافظ علي بن أبي بكر الهيثمي ، تحقيق : حبيب الرحمن الأعظمي ، الناشر : مؤسسة الرسالة ، بيروت ، الطبعة الثانية سنة ١٤٠٤ هـ .
٢١٢ ـ الكشف الحثيث عمن رمي بوضع الحديث :
تأليف برهان الدين الحلبي ، تحقيق : صبحي السامرائي ، الناشر : وزارة الأوقاف والشؤون الدينية ، الجمهورية العراقية .
٢١٣ ـ كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون :
للعلامة مصطفى بن عبد الله القسطنطني المعروف بحاجي خليفة ، الناشر : دار الفكر سنة ١٤٠٢ هـ .
٢١٤ ـ الكفاية في علم الرواية :
للحافظ أبي بكر الخطيب البغدادي ، الناشر : المكتبة العلمية .
٢١٥ ـ كفاية المتعبد وتحفة التزهد :
للحافظ عبد العظيم المنذري ، طبع ضمن الرسائل المنيرية ، الناشر : دار إحياء التراث العربي ، بيروت .
٢١٦ ـ كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال :
تأليف علي بن حسام الدين الهندي ، الناشر : مؤسسة الرسالة بيروت ، الطبعة الخامسة سنة ١٤٠٥ هـ .
٢١٧ ـ الكنى والأسماء :
للعلامة أبي بشر محمد بن أحمد الدولابي ، الناشر : دار الكتب العلمية ، بيروت .

٢١٨ ـ الكنى والأسماء :
للإمام مسلم بن الحجاج النيسابوري ، تحقيق : عبد الرحيم محمد أحمد القشقري ، رسالة ماجستير في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة .
٢١٩ ـ الكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري :
للعلامة محمد بن يوسف الكرماني ، الناشر : دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، الطبعة الثانية سنة ١٤٠١ هـ .
٢٢٠ ـ الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة :
للشيخ العلامة نجم الدين محمد بن محمد الغزي ، تحقيق : الدكتور جبرائيل سليمان جبور ، الناشر : محمد أمين دمج وشركاه ، بيروت .
٢٢١ ـ الكواكب النيرات في معرفة من اختلط من الرواة الثقات :
تأليف أبي البركات محمد بن أحمد الشهير بابن الكيال ، تحقيق : حمدي عبد المجيد السلفي ، نشر : عالم الكتب ، مكتبة النهضة العربية ، الطبعة الثانية سنة ١٤٠٧ هـ .
حرف اللام :
٢٢٢ ـ اللآلىء المصنوعة من الأحاديث الموضوعة :
للحافظ جلال الدين السيوطي ، الناشر : دار المعرفة ، بيروت .
٢٢٣ ـ اللباب في تهذيب الأنساب :
تأليف عز الدين بن الأثير الجزري ، الناشر : دار صادر ، بيروت سنة ١٤٠٠ هـ .
٢٢٤ ـ لحظ الألحاظ ذيل تذكرة الحفاظ :
لابن فهد المكي ، طبع مع بغية ذيول التذكرة ، الناشر : دار إحياء التراث العربي ، بيروت .
٢٢٥ ـ لسان العرب :
للإمام أبي الفضل محمد بن مكرم بن منظور المصري ، الناشر : دار صادر ، بيروت .
٢٢٦ ـ لسان الميزان :
للإمام الحافظ ابن حجر العسقلاني ، الناشر : مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ، بيروت ، الطبعة الثانية سنة ١٣٩٠ هـ .
٢٢٧ ـ لطائف المعارف فيما لمواسم العام من الوظائف :
تأليف الإمام الحافظ عبد الرحمن بن أحمد بن رجب الحنبلي ، نشر : مكتبة الرياض الحديثة .

حرف الميم :

٢٢٨ ـ المجروحين من المحدثين والمتروكين :

للإمام محمد بن حبان البستي ، تحقيق : محمود إبراهيم زايد ، الناشر : دار الوعي ، حلب ، الطبعة الأولى سنة ١٣٩٦ هـ .

٢٢٩ ـ مجمع الزوائد ومنبع الفوائد :

للحافظ علي بن أبي بكر الهيثمي ، الناشر : دار الكتاب العربي بيروت ، الطبعة الثالثة سنة ١٤٠٢ هـ .

٢٣٠ ـ المجموع شرح المهذب :

تأليف أبي زكريا محيي الدين النووي ، الناشر : دار الفكر .

٢٣١ ـ المجموع المغيث في غريبي القرآن والحديث :

للحافظ أبي موسى محمد بن أبي بكر المديني ، تحقيق : عبد الكريم الغرباوي ، الناشر : مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي جامعة أم القرى ، مكة المكرمة ، طبع بمدار المدني ، جدة .

٢٣٢ ـ مجموعة الفتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية :

جمع وترتيب عبد الرحمن بن محمد بن قاسم النجدي الحنبلي وساعده ابنه محمد ، الناشر : الرئاسة العامة لشؤون الحرمين الشريفين .

٢٣٣ ـ المحدث الفاصل بين الراوي والواعي :

للقاضي الحسن بن عبد الرحمن الرامهرمزي ، تحقيق : الدكتور محمد عجاج الخطيب ، الناشر : دار الفكر ، الطبعة الأولى سنة ١٣٩١ هـ .

٢٣٤ ـ المحكم والمحيط الأعظم في اللغة :

تأليف الإمام اللغوي علي بن إسماعيل بن سيدة ، تحقيق : إبراهيم الأبياري ، الناشر : شركة مصطفى البابي الحلبي ، الطبعة الأولى سنة ١٣٩١ هـ .

٢٣٥ ـ المحلى :

تأليف أبي محمد علي بن أحمد بن حزم ، تحقيق : لجنة إحياء التراث العربي ، الناشر : دار الآفاق الجديدة بيروت .

٢٣٦ ـ مختار الصحاح :

تأليف محمد بن أبي بكر الرازي ، الناشر : دار الكتاب العربي بيروت ، الطبعة الأولى سنة ١٩٦٧ م .

٢٣٧ ـ مختصر استدراك الذهبي :

للعلامة عمر بن علي المعروف بابن الملقن ، تحقيق : الطالب عبد الله بن

حمد اللحيدان ، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير ، جامعة الإمام محمد بن سعود ، قسم السنة وعلومها .
٢٣٨ ـ مختصر سنن أبي داود :
للحافظ عبد العظيم المنذري ، تحقيق : أحمد محمد شاكر ومحمد حامد الفقي ، الناشر : دار المعرفة ، بيروت ، سنة ١٤٠٠ هـ .
٢٣٩ ـ مختصرالشمائل المحمدية :
اختصار وتحقيق : محمد ناصر الدين الألباني ، الناشر : مكتبة المعارف للنشر والتوزيع بالرياض .
٢٤٠ ـ مختصر قيام الليل وقيام رمضان وكتاب الوتر :
لشيخ الإسلام محمد بن نصر المروزي ، اختصار أحمد بن علي المقريزي ، الناشر : حديث أكادمي ، نشاط آبادي ، باكستان ، طبع بمطبعة العربية ، الطبعة الأولى سنة ١٤٠٢ هـ .
٢٤١ ـ المدخل إلى السنن الكبرى :
للحافظ أبي بكر البيهقي ، تحقيق : الدكتور محمد ضياء الرحمن الأعظمي ، الناشر : دار الخلفاء ، الكويت .
٢٤٢ ـ المراسيل :
تأليف أبي محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم ، عناية شكر الله بن نعمة الله قوجاني ، الناشر : مؤسسة الرسالة ، بيروت ، الطبعة الثانية سنة ١٤٠٢ هـ .
٢٤٣ ـ مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع :
لعبد المؤمن بن عبد الحق البغدادي ، تحقيق : علي محمد البجاوي ، الناشر : دار المعرفة ، بيروت ، الطبعة الأولى سنة ١٣٧٣ هـ .
٢٤٤ ـ مسألة الاحتجاج بالشافعي :
للحافظ أبي بكر الخطيب البغدادي ، تحقيق : خليل إبراهيم ملا خاطر من مطبوعات الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد ، سنة ١٤٠٠ هـ .
٢٤٥ ـ المستدرك على الصحيحين :
للحافظ أبي عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم ، الناشر : دار الفكر سنة ١٣٩٨ هـ .
٢٤٦ ـ المستدرك على معجم المؤلفين :
تأليف عمر رضا كحالة ، الناشر : مؤسسة الرسالة ، الطبعة الأولى سنة ١٤٠٦ هـ .

٢٤٧ ـ المسند :
للإمام أحمد بن حنبل الشيباني ، الناشر : المكتب الإسلامي الطبعة الرابعة سنة ١٤٠٣ هـ .
٢٤٨ ـ المسند للإمام أحمد بن حنبل :
شرحه ووضع فهارسه أحمد محمد شاكر ، الناشر : دار المعارف بمصر الطبعة الرابعة .
٢٤٩ ـ المسند :
للإمام يعقوب بن إسحاق الإسفراييني ، الناشر : دار المعرفة للطباعة والنشر ، بيروت .
٢٥٠ ـ مسند أبي يعلى الموصلي :
للحافظ أحمد بن علي الموصلي ، تحقيق : حسين سليم أسد ، الناشر : دار المأمون للتراث ، دمشق ، الطبعة الأولى سنة ١٤٠٤ هـ .
٢٥١ ـ مسند الطيالسي :
للحافظ أبي داود سليمان بن داود الطيالسي ، الناشر : دار المعرفة ، بيروت .
٢٥٢ ـ مشارق الأنوار على صحاح الآثار :
للإمام أبي الفضل عياض بن موسى اليحصبي ، طبع ونشر : المكتبة العتيقة ، تونس ، ودار التراث ، القاهرة .
٢٥٣ ـ المشتبه في الرجال :
للحافظ أبي عبد الله الذهبي ، تحقيق : علي بن محمد البجاوي ، الناشر : دار إحياء الكتب العربية ، عيسى البابي الحلبي وشركاؤه ، الطبعة الأولى سنة ١٩٦٢ م .
٢٥٤ ـ مشتبه النسبة :
للإمام أبي محمد عبد الغني بن سعيد الأزدي ، اعتنى بطبعه محمد محيي الدين الجعفري .
٢٥٥ ـ مشكاة المصابيح :
تأليف محمد بن عبد الله الخطيب التبريزي ، تحقيق : محمد ناصر الدين الألباني ، الناشر : المكتب الإسلامي ، الطبعة الثانية سنة ١٣٩٩ هـ .
٢٥٦ ـ مشكل الآثار :
للحافظ أبي جعفر أحمد بن محمد الطحاوي ، طبع بمطبعة دائرة المعارف النظامية ، الهند ، الطبعة الأولى سنة ١٣٣٣ هـ .

٢٥٧ ـ المشوف المعلم في ترتيب الإصلاح على حروف المعجم :
تأليف أبي البقاء عبد الله بن الحسين العكبري ، تحقيق : ياسين محمد السواس ، الناشر : مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي ، جامعة أم القرى ، الطبعة الأولى سنة ١٤٠٣ هـ ، دار الفكر ، دمشق .
٢٥٨ ـ مصابيح السنة :
للإمام محيي السنة أبي محمد الحسين بن مسعود البغوي ، تحقيق : الدكتور يوسف عبد الرحمن المرعشلي وآخرين ، الناشر : دار المعرفة ، الطبعة الأولى سنة ١٤٠٧ هـ .
٢٥٩ ـ مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجة :
للحافظ أحمد بن أبي بكر البوصيري ، تحقيق : محمد المنتقى الكشناوي ، الناشر : دار العربية ، بيروت ، الطبعة الأولى سنة ١٤٠٢ هـ .
٢٦٠ ـ المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي :
تأليف أحمد بن محمد بن علي الفيومي .
٢٦١ ـ المصنف :
للحافظ أبي بكر عبد الرزاق الصنعاني ، تحقيق : حبيب الرحمن الأعظمي ، توزيع : المكتب الإسلامي ، الطبعة الثانية سنة ١٤٠٣ هـ .
٢٦٢ ـ معالم التنزيل :
للإمام محيي السنة أبي محمد الحسين بن مسعود البغوي ، تحقيق : خالد عبد الرحمن العك ، مروان سوار ، الناشر : دار المعرفة ، بيروت ، الطبعة الأولى سنة ١٤٠٦ هـ .
٢٦٣ ـ معالم السنن :
للإمام أبي سليمان حمد بن محمد الخطابي ، الناشر : المكتبة العلمية ، بيروت ، الطبعة الثانية سنة ١٤٠١ هـ .
٢٦٤ ـ معجم الأدباء :
لأبي عبد الله ياقوت الحموي ، الناشر : دار إحياء التراث العربي بيروت .
٢٦٥ ـ معجم البلدان :
تأليف أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي ، الناشر : دار إحياء التراث العربي ، بيروت سنة ١٣٩٩ هـ .
٢٦٦ ـ معجم الشعراء :
للإمام أبي عبيد الله محمد بن عمران المرزباني ، الناشر : دار الكتب العلمية ، بيروت ، مكتبة القدسي ، الطبعة الأولى .

٢٦٧ ـ معجم طبقات الحفاظ :
إعداد ودراسة عبد العزيز السيروان ، الناشر : عالم الكتب ، الطبعة الأولى سنة ١٤٠٤ هـ .
٢٦٨ ـ معجم قبائل العرب القديمة والحديثة :
تأليف عمر رضا كحالة ، الناشر : مؤسسة الرسالة بيروت ، الطبعة الثالثة سنة ١٤٠٢ هـ .
٢٦٩ ـ المعجم الكبير :
للحافظ أبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني ، تحقيق : حمدي عبد المجيد السلفي ، الناشر : وزارة الأوقاف الجمهورية العراقية مطبعة الوطن العربي ، الطبعة الأولى سنة ١٤٠٠ هـ .
٢٧٠ ـ معجم متن اللغة :
تأليف محمد رضا ، الناشر : دار مكتبة الحياة ، بيروت سنة ١٣٧٧ هـ .
٢٧١ـ المعجم المشتمل على ذكر أسماء شيوخ الأئمة النبل :
للحافظ أبي القاسم علي بن الحسن المعروف بابن عساكر ، تحقيق : سكينة الشهابي ، الناشر : دار الفكر ، دمشق ، الطبعة الأولى سنة ١٤٠٠ هـ .
٢٧٢ ـ معجم المصنفين :
لمحمود حسن التونكي ، طبع بمطبعة وزنكوغراف طبارة ، بيروت سنة ١٣٤٤ هـ .
٢٧٣ ـ معجم المؤرخين الدمشقيين وآثارهم المخطوطة والمطبوعة :
تأليف الدكتور صلاح الدين المنجد ، الناشر : دار الكتاب الجديد بيروت ، الطبعة الأولى سنة ١٣٩٨ هـ .
٢٧٤ ـ معجم المؤلفين :
تأليف عمر رضا كحالة ، الناشر : مكتبة المثنى ، بيروت ، ودار إحياء التراث العربي ، بيروت .
٢٧٥ ـ المعرب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم :
للعلامة موهوب بن أحمد الجواليقي ، تحقيق : أحمد محمد شاكر ، الناشر : دار الكتب ، الطبعة الثانية سنة ١٣٨٩ هـ .
٢٧٦ ـ المغرب في ترتيب المعرب :
للإمام أبي الفتح ناصر الدين المطرزي ، تحقيق : محمود فاخوري عبد المجيد مختار ، الناشر : مكتبة أسامة بن زيد ، حلب .
٢٧٧ ـ المغني عن حمل الأسفار في الأسفار في تخريج ما في الأحياء من الأخبار :

للحافظ أبي الفضل عبد الرحيم بن الحسين العراقي ، طبع بهامش « إحياء علوم الدين » ، الناشر : دار المعرفة ، بيروت ، سنة ١٤٠٣ هـ .

٢٧٨ ـ المغنى في ضبط أسماء الرجال :

للعلامة محمد بن علي الهندي ، الناشر : دار الكتاب العربي بيروت ، سنة ١٣٩٩ هـ .

٢٧٩ ـ المغنى في الضعفاء :

للإمام شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي ، تحقيق : نور الدين زعتر توزيع المكتبة العلمية بالمدينة .

٢٨٠ ـ مغنى اللبيب عن كتب الأعاريب :

للإمام عبد الله بن يوسف بن هشام ، تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد .

٢٨١ ـ المفاريد عن رسول الله ﷺ :

تأليف الإمام أبي يعلى أحمد بن علي الموصلي ، تحقيق : عبد الله بن يوسف الجديع ، الناشر : مكتبة دار الأقصى ، الطبعة الأولى سنة ١٤٠٥ هـ .

٢٨٢ ـ مفتاح العلوم :

للإمام أبي يعقوب يوسف بن محمد السكاكي ، ضبطه وشرحه الأستاذ نعيم زرزور ، الناشر : دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى سنة ١٤٠٣ هـ .

٢٨٣ ـ المفردات في غريب القرآن :

تأليف أبي القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني تحقيق : محمد سيد كيلاني ، الناشر : دار المعرفة ، بيروت .

٢٨٤ ـ المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة :

للحافظ شمس الدين السخاوي ، الناشر : دار الكتب العلمية بيروت ، الطبعة الأولى سنة ١٣٩٩ هـ .

٢٨٥ ـ المقتنى في سرد الكنى :

للحافظ محمد بن أحمد الذهبي ، تحقيق : محمد صالح المراد ، حقق الكتاب تحت موضوع عناية المحدثين بالكنى ، رسالة ماجستير في جامعة الإمام ، قسم السنة .

٢٨٦ ـ المقصد العلي في زوائد أبي يعلى الموصلي :

لأبي الحسن علي بن أبي بكر الهيثمي ، تحقيق : ودراسة الدكتور نايف بن هاشم الدعيس ، الناشر : تهامة ، جدة ، الطبعة الأولى سنة ١٤٠٢ هـ .

٢٨٧ ـ مكمل إكمال الإكمال :

تأليف الإمام أبي عبد الله محمد بن محمد السنوسي الحسيني ، طبع مع إكمال إكمال المعلم ، الناشر : دار الكتب العلمية ، بيروت .
٢٨٨ ـ المنار المنيف في الصحيح والضعيف :
تأليف أبي عبد الله محمد بن أبي بكر المعروف بابن قيم الجوزية تحقيق : عبد الفتاح أبو غدة ، الناشر : مكتبة المطبوعات الإسلامية الطبعة الثانية سنة ١٤٠٢ هـ .
٢٨٩ ـ مناقب الشافعي :
لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي ، تحقيق : السيد أحمد صقر . الناشر : مكتبة دار التراث ، القاهرة ، الطبعة الأولى سنة ١٣٩٠ هـ .
٢٩٠ ـ المنتخب :
للحافظ عبد بن حميد ، تحقيق : مصطفى بن العدوي شلبايه ، الناشر : دار الأرقم ، الكويت ، الطبعة الأولى سنة ١٤٠٥ هـ .
٢٩١ ـ المنتخب :
للحافظ عبد بن حميد ، تحقيق : كمال الدين أوزدمير ، قدم أطروحة للدكتوراة في كرسي العلوم القرآنية .
٢٩٢ ـ المنذري وكتابه التكملة لوفيات النقلة :
تأليف بشار عواد معروف ، طبع بمطبعة الآداب في النجف الأشرف سنة ١٣٨٨ هـ .
٢٩٣ ـ منهاج الطالبين مع شرحه مغني المحتاج :
للإمام أبي زكريا النووي ، الناشر : دار الفكر .
٢٩٤ ـ منهاج العابدين :
للإمام أبي حامد محمد بن محمد بن محمد الغزالي ، طبع بدار إحياء الكتب العربية ، عيسى البابي الحلبي وشركاه .
٢٩٥ ـ موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان :
للحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي ، تحقيق : محمد عبد الرزاق حمزة ، الناشر : دار الكتب العلمية ، بيروت .
٢٩٦ ـ المؤتلف والمختلف :
للإمام أبي الحسن علي بن عمر الدارقطني ، تحقيق : الدكتور موفق بن عبد الله بن عبد القادر ، الناشر : دار الغرب الإسلامي الطبعة الأولى سنة ١٤٠٦ هـ .
٢٩٧ ـ المؤتلف والمختلف في أسماء الشعراء :
للإمام أبي القاسم الحسن بن بشر الآمدي ، تعليق الأستاذ ف ـ كرنسكو ،

الناشر : دار الكتب العلمية ، مكتبة القدسي ، الطبعة الأولى .
٢٩٨ ـ المؤتلف والمختلف في أسماء نقلة الحديث :
للإمام أبي محمد عبد الغني بن سعيد الأزدي ، اعتنى بطبعه محمد محيي الدين الجعفري .
٢٩٩ ـ الموسوعة العربية الميسرة :
إشراف محمد شفيق غربال ، نشر : دار نهضة لبنان ، سنة ١٩٨٠ م .
٣٠٠ ـ الموضح لأوهام الجمع والتعريف :
تأليف الحافظ أبو بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي ، صححه وراجعه عبد الرحمن بن يحيى المعلمي ، الناشر : دار الفكر الإسلامي ، الطبعة الثانية ١٤٠٥ هـ .
٣٠١ ـ الموضوعات :
للإمام أبي الفرج بن الجوزي ، تحقيق : عبد الرحمن عثمان ، الناشر : دار الفكر ، الطبعة الثانية سنة ١٤٠٣ هـ .
٣٠٢ ـ الموطأ :
للإمام مالك بن أنس ، تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي ، الناشر : دار إحياء التراث العربي .
٣٠٣ ـ الموطأ :
للإمام مالك بن أنس ، رواية محمد بن الحسن الشيباني ، تحقيق : عبد الوهاب عبد اللطيف ، الناشر : المكتب العلمية .
٣٠٤ ـ ميزان الاعتدال في نقد الرجال :
تأليف أبي عبد الله شمس الدين الذهبي ، تحقيق : علي محمد البجاوي ، الناشر : دار المعرفة ، بيروت .
حرف النون :
٣٠٥ ـ نتائج الأفكار في تخريج أحاديث الأذكار :
للحافظ ابن حجر العسقلاني ، تحقيق : حمدي عبد المجيد السلفي ، الناشر : مكتبة المثنى ببغداد ، طبع بمطبعة الإرشاد ، بغداد .
٣٠٦ ـ النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة :
تأليف أبي المحاسن يوسف بن نفري بردي الأتابكي ، طبعة مصورة عن طبعة دار الكتب ، الناشر : وزارة الثقافة والإرشاد القومي المؤسسة المصرية العامة .
٣٠٧ ـ النحو الوافي :

تأليف عباس حسن ، الناشر : دار المعارف بمصر ، الطبعة الخامسة .
٣٠٨ ـ نزهة الألباء في طبقات الأدباء :
لأبي البركات عبد الرحمن بن محمد الأنباري ، تحقيق : الدكتور إبراهيم السامرائي ، الناشر : مكتبة المنار ، الأردن ، الطبعة الثالثة سنة ١٤٠٥ هـ .
٣٠٩ ـ نظم العقيان في أعيان الأعيان :
تأليف جلال الدين السيوطي ، حرره الدكتور فيليب حتي ، الناشر : المكتبة العلمية ، بيروت .
٣١٠ ـ النكت الظراف على الأطراف ، بحاشية تحفة الأشراف :
تعليقات الحافظ بن حجر العسقلاني ، تحقيق : عبد الصمد شرف الدين إشراف زهير الشاويش ، الناشر : الدار القيمة بهيوندي بمباي الهند ، المكتب الإسلامي بيروت ، الطبعة الثانية سنة ١٤٠٣ هـ .
٣١١ ـ النكت على كتاب ابن الصلاح :
للحافظ ابن حجر العسقلاني ، تحقيق : الدكتور ربيع بن هادي عمير ، الناشر : المجلس العلمي ، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ، الطبعة الأولى سنة ١٤٠٤ هـ .
٣١٢ ـ النهاية في غريب الحديث :
للإمام أبي السعادات المبارك بن محمد المعروف بابن الأثير تحقيق : محمود الطناحي وطاهر الزاوي ، الناشر : المكتبة الإسلامية الطبعة الأولى سنة ١٣٨٣ هـ .
٣١٣ ـ نوادر الأصول في معرفة أحاديث الرسول :
تأليف أبي عبد الله محمد الحكيم الترمذي ، الناشر : دار صادر ، بيروت .
حرف الهاء :
٣١٤ ـ هدى الساري مقدمة فتح الباري :
للحافظ أحمد بن علي بن حجر ، عناية محب الدين الخطيب ، الناشر : المكتبة السلفية .
٣١٥ ـ هدية العارفين في أسماء المؤلفين وآثار المصنفين :
تأليف إسماعيل باشا البغدادي ، الناشر : دار الفكر سنة ١٤٠٢ هـ .
حرف الواو :
٣١٦ ـ الوابل الصيب ورافع الكلم الطيب :
للإمام أبي عبد الله محمد بن قيم الجوزية ، تحقيق : بشير محمد عيون ،

الناشر : مكتبة دار البيان .
٣١٧ ـ الوافي بالوفيات :
تأليف صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي ، تصدره جمعية المستشرقين الألمان ، تحقيق : جماعة من المحققين ، الطبعة الأولى سنة ١٣٨١ هـ .
٣١٨ ـ الوافي في شرح الشاطبية :
تأليف عبد الفتاح عبد الغني القاضي ، الناشر : مكتبة الدار ، المدينة المنورة ، الطبعة الأولى سنة ١٤٠٤ هـ .
٣١٩ ـ الوفا بأحوال المصطفى :
تأليف أبي الفرج بن الجوزي ، تحقيق : مصطفى عبد الواحد ، الناشر : دار الكتب الحديثة ، طبع بمطبعة السعادة بمصر ، الطبعة الأولى سنة ١٣٨٦ هـ .
٣٢٠ ـ وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان :
تأليف أبي العباس أحمد بن محمد بن خلكان ، تحقيق : الدكتور إحسان عباس ، الناشر : دار صادر ، بيروت ، سنة ١٣٩٧ هـ .

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
١ ـ مقدمة في سبب اختيار الموضوع وأهميته	٢-٨
٢ ـ القسم الأول : وفيه مباحث :	
المبحث الأول : ترجمة موجزة للحافظ المنذري ، وتشتمل على مايلي :	
أولاً : اسمه ونسبه	١٣-١٤
ثانياً : مولده ونشأته	١٥-١٦
ثالثاً : أهم شيوخه	١٦-١٧
رابعاً : أهم تلاميذه	١٧-١٨
خامساً : مكانته وثناء العلماء عليه	١٨-١٩
سادساً : أهم مؤلفاته	٢٠-٢١
سابعاً : وفاته	٢٢
المبحث الثاني : دراسة عامة لكتاب الترغيب والترهيب ، وتشتمل على ما يأتي :	
أولاً : الباعث على تأليفه	٢٥
ثانياً : موضوعه	٢٦
ثالثاً : مصادره وكيفية عزوه إليها	٢٧
رابعاً : اصطلاحه في الكتاب ومناقشته	٢٩-٣٥
خامساً : حكمه على الحديث	٣٥-٤٥
سادساً : القيمة العلمية للكتاب	٤٥-٤٨
سابعاً : الكتب المؤلفة في هذا الفن	٤٨-٥٠
المبحث الثالث : ترجمة للحافظ الناجي ، وتشتمل على ما يأتي :	
أولاً : عصره	٥٣-٥٦
ثانياً : اسمه ونسبه ولقبه	٥٦-٥٨
ثالثاً:ميلاده ونشأته	٥٨
رابعاً : شيوخه	٥٩-٦٢
خامساً : تلاميذه	٦٢-٦٧
سادساً : مكانته وثناء العلماء عليه	٦٨-٧١
سابعاً : مؤلفاته	٧٢-٧٥

ثامناً : وفاته ٧٥
المبحث الرابع : دراسة مفصلة لكتاب العجالة في القسم المحقق وتشتمل :
أولاً : تحقيق اسم الكتاب وإثبات نسبته للمؤلف ٧٩
ثانياً : موضوع الكتاب ٨٠
ثالثاً : منهجه في الكتاب ٨١-٨٢
رابعاً : تعقبات المؤلف على كتاب الترغيب وتقويمها ٨٣-٩٤
خامساً : مميزات الكتاب ٩٤
سادساً : أهم المآخذ عليه ٩٦
سابعاً : موارده في الكتاب ٩٨-١١١
المبحث الخامس : وصف النسخ الخطية المعتمد عليها في التحقيق ... ١١٣
المبحث السادس : منهجي في تحقيق الكتاب والتعليق عليه ١٢٥-١٢٨
٣ ـ القسم الثاني : النص محققاً معلقاً عليه طبقاً للخطة السابقة :
مقدمة المؤلف الناجي وسبب تأليفه ١٣١-١٤٤
ثناء الشيخ على الإمام النووي ١٣٦
لفت نظر المؤلف إلى أن تنبيهاته هذه ليست نقصا في الكتاب أو مؤلفه .. ١٣٩
شرح ألفاظ وقعت في خطبة المؤلف والتنبيه إلى ماورد فيها ١٤٥
التنبيه على بعض ألفاظ وقعت في الترغيب في الإخلاص آخر حديث
أصحاب النار ١٥٣-١٥٦
التنبيه على ماورد في كتاب العلم من الترغيب ١٥٧
الترهيب من الرياء والتنبيه على ما فيه ١٦٨-١٩٠
تغليط عزو حديث موضوع في الترهيب من الرياء إلى ابن المبارك ١٧٨
كتاب الترغيب والترهيب :
الترغيب في اتباع الكتاب والسنة والتنبيه على ماورد فيه ١٩١
الترهيب من ترك السنة ١٩٩
الترغيب في البداءة بالخير ٢٠٦
كتاب العلم :
الترغيب في العلم وطلبه ٢٠٩-٢٢٧
الترغيب في سماع الحديث وتبليغه ٢٢٨
الترغيب في إكرام العلماء ٢٣٧
الترهيب من تعلم العلم لغير وجه الله ٢٣٨
الترغيب في نشر العلم ٢٤٠

الترهيب من كتم العلم ٢٤٢
الترهيب من أن يعلم ولا يعمل بعلمه ٢٤٣
الترهيب من الدعوى في العلم ٢٤٩
الترهيب من المراء والجدال ٢٥٠-٢٥٦
كتاب الطهارة :
الترهيب من التخلي على طرق الناس ٢٥٧-٢٥٩
الترهيب من البول في الماء والمغتسل ٢٦٠
الترهيب من الكلام على الخلاء ٢٦٢
الترهيب من إصابة البول الثوب ٢٦٤-٢٦٩
الترهيب من دخول الرجال الحمام بغير أزر ومن دخول النساء . ٢٧٠-٢٨١
الترغيب في الوضوء وإسباغه ٢٨٢
الترغيب في المحافظة على الوضوء ٣٢٥
الترهيب من ترك التسمية ٣٣١
الترغيب في السواك ٣٣٣
الترغيب في تخليل الأصابع ٣٤٧
الترغيب في كلمات يقولهن بعد الوضوء ٣٥٦
الترغيب في ركعتين بعد الوضوء ٣٦٥
كتاب الصلاة :
الترغيب في الأذان ٣٦٩
الترغيب في إجابة المؤذن ٣٧٧
الترغيب في الدعاء بين الأذان والإقامة ٣٨٠
الترغيب في بناء المساجد ٣٨٦
الترغيب في تنظيف المساجد ٣٩٠
الترهيب من البصاق في المسجد وإنشاد الضالة فيه ٣٩٧
الترغيب في المشي إلى المساجد ٤١٢
الترغيب في لزوم المساجد ٤٢١
الترهيب من إتيان المسجد لمن أكل بصلاً أو ثوماً أو كراثاً أو فجلاً ... ٤٢٥
ترغيب النساء في الصلاة في بيوتهن ٤٢٨
الترغيب في الصلوات الخمس ٤٢٨
الترغيب في الصلاة مطلقاً ٤٤٧
الترغيب في الصلاة أول وقتها ٤٥٢

الترغيب في صلاة الجماعة ٤٥٣
الترغيب في كثرة الجماعة ٤٦٧
الترغيب في الصلاة في الفلاة ٤٦٧
الترغيب في صلاة العشاء والصبح جماعة ٤٧١
الترهيب من ترك حضور الجماعة ٤٧٧
الترغيب في صلاة النافلة في البيوت ٤٨١
الترغيب في انتظار الصلاة ٤٨٨
الترغيب في المحافظة على الصبح والعصر ٤٩٠
الترغيب في جلوس المرء في مصلاه بعد صلاة الصبح والعصر ٤٩٣
الترغيب في أذكار يقولهن بعد الصبح والعصر ٥٠١
الترهيب من فوات العصر بغير عذر ٥١٠
الترهيب من تأخر الرجال إلى أواخر صفوفهم ٥١٦
الترغيب في التأمين ٥١٨
الترهيب من رفع المأموم رأسه قبل الإمام ٥٢٢
الترهيب من عدم إتمام الركوع والسجود ٥٢٣
الترهيب من الالتفات في الصلاة ٥٣٢
الترهيب من مسح الحصى والنفخ ٥٣٥
الترهيب من المرور بين يدي المصلي ٥٣٧
الترهيب من ترك الصلاة تعمداً ٥٢٢
كتاب النوافل :
الترغيب في المحافظة على ركعتين قبل الصبح ٥٦٦
الترغيب في الصلاة بين المغرب والعشاء ٥٦٧
الترغيب في الوتر ٥٦٩
الترغيب في كلمات يقولهن حين يأوي إلى فراشه ٥٧٠
الترغيب في كلمات يقولهن إذا استيقظ من الليل ٥٩٥
الترغيب في قيام الليل ٥٩٥
الترهيب من صلاة الإنسان وقراءته حال النعاس ٦١٥
الترغيب في آيات وأذكار يقولهن إذا أصبح وإذا أمسى ٦١٥
الترغيب في صلاة الضحى ٦٤٤
الترغيب في صلاة التسبيح ٦٥٦
الترغيب في صلاة التوبة ٦٦٣

الترغيب في صلاة الحاجة ٦٦٦
الترغيب في صلاة الاستخارة ٦٦٩
كتاب الجمعة :
الترغيب في صلاة الجمعة ٦٧١
الترغيب في التكبير يوم الجمعة ٦٨٧
الترهيب من تخطي الرقاب ٦٨٩
الترهيب من الكلام والإمام يخطب ٦٩٠
الترهيب من ترك الجمعة لغير عذر ٦٩١
الترغيب في قراءة سورة الكهف ٦٩١
كتاب الصدقات :
الترغيب في أداء الزكاة ٦٩٤
الترهيب من منع الزكاة ٦٩٧
الترغيب في العمل على الصدقة بالتقوى ٧١٠
الترهيب من المسألة ٧١٧
الترغيب في التعفف ٧٢٤
ترغيب من نزلت به فاقة أن ينزلها بالله ٧٢٨
الترهيب من أخذ ما دفع من غير طيب نفس المعطي ٧٢٨
ترهيب السائل أن يسأل بوجه الله غير الجنة ٧٢٩
الترغيب في الصدقة والحث عليها ٧٣٤
الترغيب في صدقة السر ٧٥٥
الترغيب في القرض ٧٦٠
الترغيب في التيسير على المعسر ٧٦٢
الترغيب في الإنفاق ٧٦٥
الترغيب في إطعام الطعام وسقي الماء ٧٧٨
الترغيب في شكر المعروف ٧٨٧
كتاب الصوم :
الترغيب في الصوم ٧٩٢
الترغيب في صيام رمضان ٨١١
الترهيب من إفطار شيء من رمضان من غير عذر ٨٢٨
الترغيب في صوم ست من شوال ٨٣٢
الترغيب في صيام يوم عرفة ٨٣٥

في النهي عن صوم يوم عرفة بعرفة ٨٣٨
الترغيب في صيام شهر الله المحرم ٨٣٩
الترغيب في صوم يوم عاشوراء والتوسيع على العيال ٨٤١
الترغيب في صوم شعبان ٨٤٦
الترغيب في صوم ثلاثة أيام من كل شهر سيما الأيام البيض ٨٤٨
الترغيب في صوم الاثنين والخميس ٨٥٠
الترغيب في صوم الأربعاء والخميس والجمعة والسبت والأحد ،
وما جاء من النهي عن تخصيص الجمعة بالصوم أو السبت ٨٥٠
الترغيب في صوم يوم وإفطار يوم ٨٥٤
ترهيب المسافر من الصوم إذا كان يشق عليه ٨٥٥
الترغيب في السحور ٨٥٨
الترغيب في إطعام الطعام ٨٦٠
ترهيب الصائم من الغيبة والفحش ٨٦١
الترغيب في الاعتكاف ٨٦٢
الترغيب في صدقة الفطر ٨٦٤
كتاب العيدين والأضحية :
الترغيب في الأضحية وما جاء فيمن لم يضح مع القدرة ،
ومن باع جلد أضحيته ٨٦٥
الترهيب من المثلة بالحيوان ومن قتله لغير الأكل ، وما جاء في الأمر
بتحسين القتلة والذبحة ٨٧٢
٤ ـ القسم الثالث : الخاتمة ٨٩١
الفهارس وتشتمل على ما يلي :
فهرس الآيات ٨٩٧
فهرس الأحاديث والآثار ٨٩٩
فهرس الأعلام ٩٢١
فهرس الأماكن والبلدان ٩٦٦
فهرس المصادر والمراجع ٩٦٨
فهرس الموضوعات ١٠٠٥

عجالة الإملاء المتيسرة من التذنيب

على ما وقع للحافظ المنذري من الوهم وغيره

في كتابه

"الترغيب والترهيب"

للحافظ أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن محمود الدمشقي

الملقب بالناجي

٨١٠ - ٩٠٠هـ

تحقيق ودراسة

الدكتور إبراهيم بن حماد الرّيس

عضو هيئة التدريس بكلية أصول الدين بالرياض

الدكتور محمد بن عبد الله بن علي القناص

عضو هيئة التدريس بكلية الشريعة وأصول الدين بالقصيم

المجلد الثالث

جميع الحقوق محفوظة للناشر ، فلا يجوز نشر أي جزء من هذا الكتاب ، أو تخزينه أو تسجيله بأية وسيلة ، أو تصويره أو ترجمته دون موافقة خطية مُسبقة من الناشر .

الطبعة الأولى
١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م

ح مكتبة المعارف للنشر والتوزيع ، ١٤٢٠ هـ
فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

الدمشقي ، ابراهيم محمد
عجالة الاملاء المتيسرة في التذنيب على ما وقع للحافظ المنذري من الوهم وغيرة كتابة الترغيب والترهيب / تحقيق ابراهيم حماد الريس.-الرياض.
٤٧٢ ص ، ١٧,٥ X ٢٥ سم
ردمك ٣-٤٠-٨٣٠-٩٩٦٠ (مجموعة)
٨-٤٣-٨٣٠-٩٩٦٠ (ج٣)
١ -الحديث - جوامع الفنون أ - الترغيب والترهيب في الاسلام
أ-الريس ، ابراهيم حماد (محقق) ب - العنوان
ديوي ٢٣٧,٣ ١٩/٤٥٣٨

رقم الإيداع : ١٩/٤٥٣٨
ردمك : ٣-٤٠-٨٣٠-٩٩٦٠ (مجموعة)
٨-٤٢-٨٣٠-٩٩٦٠ (ج٣)

مكتبة المعارف للنشر والتوزيع
هاتف ٤١١٤٥٢٥ - ٤١١٣٢٥٠
فاكس ٤١١٢٩٣٢ - برقيا دفتر
ص.ب ٢٢٨١ الرياض الرمز البريدي ١١٤٧١
سجل تجاري ٦٢١٣ الرياض

عجالة الإملاء المتيسرة من التذنيب

على ما وقع للحافظ المنذري

من الوهم وغيره

المجلد الثالث

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

« إني رأيت أنه لا يكتب إنسانٌ كتاباً في يومه إلا قال في غده : لو غير هذا لكان أحسن ، ولو زيد كذا لكان يستحسن ، ولو قدم هذا لكان أفضل ، ولو ترك هذا لكان أجمل وهذا من أعظم العبر ، وهو دليلٌ على استيلاء النقص على جميع البشر » .

القسم الأول

قسم الدراسة

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادي له ، وأشهد أن لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله .

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللهَ حَقَّ تُقَاتِهِ ولا تَمُوتُنَّ إلاَّ وأَنتُم مُسْلِمُون ﴾[1] .

﴿ يَا أَيُّها النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذي خَلَقَكُم مِن نَفْس واحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْها زَوْجَها وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالاً كَثِيراً ونِسَاءً ، واتَّقُوا اللهَ الَّذي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالأَرْحَامَ إنَّ اللهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيباً ﴾[2] .

﴿ يا أَيُّها الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللهَ وقُولُوا قَوْلاً سَديداً ، يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ، وَمَن يُطِعِ اللهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزاً عَظيماً ﴾[3] .

أما بعد[4] :

---

(١) سورة آل عمران ، آية : ١٠٢ .

(٢) سورة النساء ، آية : ١ .

(٣) سورة الأحزاب ، آية : ٧٠ ـ ٧١ .

(٤) هذه خطبة الحاجة التي كان رسول الله ﷺ يعلمها أصحابه أخرج حديثها :
أبو داود ٦ ـ النكاح ، ٣٣ ـ باب في خطبة النكاح ، ٢/ ٥٩١ ح ٢١١٨ .
والترمذي ٩ ـ النكاح ، ١٧ ـ باب ما جاء في خطبة النكاح ٣/ ٤١٣ ح ١١٠٥ .
والنسائي ، الجمعة ، باب كيف الخطبة ٣/ ١٠٥ .
وابن ماجه ٩ ـ النكاح ١٩ ـ باب خطبة النكاح ١/ ٦٠٩ ح ١٨٩٢ .
وأحمد في المسند ١/ ٣٩٢ ، ٣٩٣ ، ٤٣٢ وغيرهم .
وانظر في ذلك / رسالة خطبة الحاجة للشيخ ناصر الدين الألباني .

فإن الله سبحانه وتعالى قد تولّى حفظ كتابه الكريم بنفسه ، ولم يكل ذلك إلى أحد من خلقه ، فقال سبحانه : ﴿ إنّا نحن نزّلنا الذّكر وإنّا له لحافظون ﴾[1] فكان القرآن الكريم محفوظاً بحفظ الله تعالى على امتداد الأيام والسنين .

وأمّا السّنة وهي المصدر الثاني من مصادر التشريع في الإسلام بعد كتاب الله تعالى ، فقد سخّر الله سبحانه لها رجالاً جهابذة ، وحفّاظاً عارفين ، وصيارفة ناقدين على مر العصور ، ينفون عنها تحريف الغالين ، وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين ، فحرصوا على حفظها وحياطتها بسياج منيعٍ من الأصول والقواعد والضوابط وأنواع التصنيفات وفنون التدوين ، وعُنُوا بتمييز مقبولها من مردودها ، وناسخها من منسوخها ، وكل ما يتعلق بها وساعد في حفظها وصيانتها ، فرحمهم الله ورضي عنهم .

وقد تنوعت اهتمامات العلماء وجهودهم في خدمة السنة وتدوينها فكثرت مجالات التصنيف فيها وتعددت فنونها ، فشملت ميادين واسعة ، منها ما كان متعلقاً بالتصنيف في الحديث رواية ، ومنها ما كان متعلقاً بالتصنيف فيه دراية .

وقد كانت فنون التصنيف في جمع السنة رواية تعتني بعدة جوانب من حيث التقسيم والتبويب وطريقة الجمع ، والتأليف .

فمنها ما كان التصنيف فيه خاصاً بالعقيدة ، ومنها ما كان خاصاً بباب معين من أبواب العلم ، كالزهد ، والبعث والنشور وغيرها .

ومنها ما كان متعلقاً بجمع أحاديث الرقائق أو الترغيب والترهيب في تصانيف مستقلة ، جمع فيها مصنفوها النصوص التي فيها إيقاظ للقلوب وتحريك للمشاعر لتندفع نحو الإخلاص لله والاتباع لشرعه ، وذلك بالترغيب في فضائل الأعمال وثوابها في الجنة والنعيم المقيم ، وبالترهيب من مساوىء الأعمال ، وعقابها في الدار الآخرة ، في النار ـ والعياذ بالله منها ـ .

وقد كان من أبرز من صنف في هذا الفن واشتهر تصنيفه بين الخلائق في

---

(١) سورة الحجر ، آية : ٩١ .

الآفاق الإمام الحافظ زكي الدين ، أبو محمد ، عبد العظيم بن عبد القوي بن عبد الله المنذري ، المتوفى سنة (٦٥٦ هـ) فجمع كتابه (الترغيب والترهيب من الحديث الشريف) وهذا الكتاب من أفضل وأشهر وأجمع ما صنّف في هذا الفن ، حيث حاول أن يستوعب فيه عدداً كبيراً من أحاديث الترغيب والترهيب في مختلف فنون الشريعة السمحة من عددٍ من كتب السنة المشهورة ، وخاصة الكتب الستة .

ولا شك أن كتاباً حافلاً كهذا الكتاب ، مع ما كان عليه مصنفه من الحفظ والإمامة ، لا يخلو من شيءٍ من الخلل والقصور ، وما من كتابٍ سوى كتاب الله تعالى كتبه مصنفه إلا وإذا نظر فيه من غدٍ عَدَّل فيه وبَدَّل . فكيف إذا كان الحافظ المنذري قد أملى كتابه هذا من حفظه ، وفي ظروف حرجة ، وحالة قلقة ، وقد ذكر ذلك معتذراً لنفسه في آخر الكتاب فقال رحمه الله تعالى :

(وقد تمّ ما أرادنا الله به من هذا الإملاء المبارك ونستغفر الله سبحانه مما زلّ به اللسان ، أو داخله ذهول ، أو غلب عليه نسيان ، فإن كل مصنِّف مع التؤدة والتأني ، وإمعان النظر وطول الفكر ، قلّ أن ينفك عن شيء من ذلك ، فكيف بالمملي مع ضيق وقته ، وترادف همومه ، واشتغال باله ، وغربة وطنه ، وغيبة كتبه ، وقد اتفق إملاء عدة من الأبواب في أماكن كان الأليق بها أن تذكر في غيرها ، وسبب ذلك عدم استحضارها في تلك الأماكن ، ونذكرها في غيرها ، فأمليناه حسب ما اتفق[1]) .

ولهذا تخلل مصنفه هذا حال إملائه شيء من القصور والأوهام والزلل ، التي هي من صفة البشر ، فكان لا بد للمطالع المدقق في هذا الكتاب أن يقف على شيء من هذه الأوهام ، فكان للإمام الحافظ أبي إسحاق ، إبراهيم بن محمد بن محمود الدمشقي الشافعي ، الملقب بالناجي ، شرفُ التعرُّض لكشف شيءٍ من هذه الأوهام وتبيينها للأمة ، فتتبع الكتاب واستدرك ما تيسر له في كتابٍ سماه :

---

(١) الترغيب والترهيب ٤/ ٥٦٥ ـ ٥٦٦ .

(عجالة الإملاء المتيسرة من التذنيب على ما وقع للحافظ المنذري من الوهم وغيره في كتابه الترغيب والترهيب) .

وقد كان سابقاً في ذلك ، حيث لم يسبقه إلى عمله هذا أحد ، كما قال في مقدمته : (فهذه نكت قليلة ، لكنها مهمة جليلة ، لم أُسبق إليها ، ولا رأيت من تنبَّه لها ولانبَّه عليها)[1] .

وقد يسر الله لي أن أجعل تحقيق القسم الثاني من هذا الكتاب ، موضوع رسالتي لنيل درجة (الماجستير).

وعنوان هذا البحث :

(كتاب عجالة الإملاء المتيسرة من التذنيب على ما وقع للحافظ المنذري من الوهم وغيره ، في كتابه الترغيب والترهيب . من أوّل كتاب الحج إلى آخر كتاب البر والصلة . تحقيقاً ودراسة) .

أسباب اختياري لهذا الموضوع :

هناك أسباب عدة ، دفعتني لتحقيق هذا القسم من الكتاب ودراسته منها :

١ ـ أهمية كتاب الترغيب الترهيب للحافظ المنذري ، وشهرته وكثرة تداوله . قال الشيخ محمد أبو زهو عن كتاب الترغيب والترهيب : (هو من أحسن الكتب في جمع الحديث ، وبيان درجته ، وعليه جُلُّ اعتماد الوعّاظ والمرشدين في عصرنا الحاضر)[2] .

وقال مؤلفه عنه بعد ما بيَّن أنه أملاه بناء على رغبة بعض الطلبة الحذّاق ، أولو الهمم العالية ، قال : (وأمليتُ عليه هذا الكتاب ، صغير الحجم ، غزير العلم حاوياً لما تفرّق في غيره من الكتب)[3] .

٢ ـ قيمة الكتاب العلمية ، إذ الكتاب غزير في مادته ، حيث اشتمل على

---

(١) انظر مقدمة الكتاب ق/ ٢/أ .

(٢) الحديث والمحدثون : ٤٣٣ .

(٣) الترغيب والترهيب ١/ ٣٦ .

تعقبات واستدراكات في غاية الدقة والأهمية ، وحوى عدداً من الفوائد الفرائد والتنبيهات القيمة ، وقد تكلم الشيخ الألباني ـ حفظه الله ـ عن هذا الكتاب وأهميته في مقدمة كتابه : صحيح الترغيب والترهيب ، فقال : (ولا بد لي هنا من الإشارة بأنني استفدت التنبيه على الكثير من هذه الأوهام من كتاب الحافظ العلامة الشيخ . . . الناجي ، رحمه الله . . . قال : (وهو ـ لعمر الله ـ كتاب هام جداً ، دلّ على أنَّ مؤلفه كان على ثروة عظيمة من العلم ، وجانب كبير من دقة الفهم ، جاء فيه بالعجب العجاب ، طرّزه بفوائد كثيرة تسر ذوي الألباب قلّما توجد في كتاب)[1] .

٣ ـ رغبتي في خدمة السنة النبوية المطهّرة ، وحبي لعلم الحديث وما يتعلق به .

٤ ـ الرغبة في المشاركة في إحياء التراث الإسلامي ، وإبرازه للناس في صورة واضحة ، وإزاحة الظلام المتراكم فوق هذه الكنوز الثمينة والدرر النفيسة .

٥ ـ الرغبة في ممارسة تحقيق المخطوطات ودراستها ، واكتساب الخبرة والتجربة في هذا المجال ، والتمرّس على تخريج الأحاديث من أصولها ومصادرها الأصلية ، ودراسة الأسانيد .

٦ ـ تشجيع عدد من المشايخ الأفاضل من أعضاء القسم الموقر وغيرهم ، وكذا بعض الأخوة والزملاء ، لي في العمل في هذا الكتاب .

هذه أهم الدوافع لاختيار هذا الموضوع .

(٢) مقدمة صحيح الترغيب ١/ ٦٢ ـ ٦٣ .

خطة البحث

الخطة التي سلكتها في إنجاز هذه الرسالة تنقسم إلى مقدمة وقسمين وخاتمة ، تليها الفهارس الفنية للبحث ، وهي على النحو التالي :

١ ـ مقدمة تشتمل على أهمية الموضوع ، وأسباب اختياره ، والخطة العامة للبحث .

٢ ـ القسم الأول (قسم الدراسة) وفيه مبحثان :

المبحث الأول :

دراسة موجزة عن حياة الحافظ الناجي ، وتشتمل على ما يلي :

أولاً : اسمه ونسبه ولقبه ومولده .

ثانياً : شيوخه وتلاميذه وأقرانه .

ثالثاً : مكانته العلمية وأهم مصنفاته .

رابعاً : وفاته .

المبحث الثاني :

دراسة مفصلة عن القسم المحقق من كتابة العجالة ، وتشمل ما يلي :

أولاً : موضوع الكتاب .

ثانياً : مادة الكتاب العلمية .

ثالثاً : منهج المؤلف في الكتاب .

رابعاً : أهم مميزات الكتاب .

خامساً : أهم المآخذ عليه .

سادساً : موارده في الكتاب .

٣ ـ القسم الثاني (قسم التحقيق) ويشتمل على مباحث ثلاثة :

المبحث الأول :

ويتكون من فصلين :

الفصل الأول : تحقيق اسم الكتاب ، وإثبات نسبته للمؤلف .

الفصل الثاني : وصف النسخ الخطية للكتاب ، وبيان أماكن كل منها .

المبحث الثاني :

وفيه بيان منهجي في تحقيق الكتاب ، والتعليق عليه .

المبحث الثالث :

النص محققاً ومعلقاً عليه طبقاً للخطة المذكورة .

٤ ـ الخاتمة ، ثُمّ الفهارس العلمية وهي كما يلي :

أولاً : فهرس الآيات القرآنية .

ثانياً : فهرس الأحاديث .

ثالثاً : فهرس أحاديث وآثار الفقرات .

رابعاً : فهرس الآثار .

خامساً : فهرس الأعلام .

سادساً : فهرس الرواة المترجمين في الحاشية .

سابعاً : فهرس الألفاظ الغريبة .

ثامناً : فهرس الأماكن والبلدان والأقاليم .

تاسعاً : فهرس الأشعار .

عاشراً : فهرس المصادر والمراجع .

الحادي عشر : فهرس الموضوعات .

وبعد :

فهذا جهدي أعرضه بين أيدي العلماء الناقدين ، فما كان فيه من صواب وتوفيق إلى الحق فمن الله سبحانه وتعالى ، وما كان فيه من زلل أو تقصير فمني وأسأل الله المغفرة .

فأرجو منهم إفادتي وتنبيهي على ما في هذه الرسالة من قصور وخلل ، ولهم من الله سبحانه وتعالى أفضل الجزاء وأوفاه ، ومني وافر الشكر والاحترام والتقدير .

هذا ، وفي الختام : أتوجه إلى الله العلي القدير بالشكر والثناء على ما وفقني له من إتمام هذا العمل وإنجازه ، وعلى ما يسره لي من صحة وعافية ، فله الحمد والمنة .

ثمّ أشكر جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية على عنايتها بالدراسات الشرعية وحرصها على إحياء تراث أمة الإسلام ، وكذا أشكر كلية أصول الدين على ما وفرته لي من فرصة الدراسة والتحصيل العلمي الشرعي ، ولا أنسى ما لِقسم السنة وعلومها رئيساً وأعضاء من فضل وامتنان ، ومشورة . وأخيراً أتقدم بخالص الشكر ووافر الدعاء لفضيلة شيخي الكريم الدكتور / **باسم فيصل الجوابرة** الذي أشرف على هذه الرسالة ، فحثَّني وشجَّعني على مواصلة الدراسة والتحقيق ، وعلى ما تفضَّل به عليَّ من توجيهات وإفادات ، وعلى ما أعطاني من وقته وجهده ، فكان نِعم الموجّه والمشرف . فأسأل الله سبحانه وتعالى له جزيل الأجر والثواب ، وكذا كل من أعانني في هذا البحث وبخاصة فضيلة الشيخ الدكتور / **إبراهيم الصبيحي** فإنني لم أستغن عن توجيهاته ورأيه ، وأسأل الله سبحانه وتعالى أن يجمعني وإياهم في الفردوس الأعلى في الجنة ، آمين ، آمين .

والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات ، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً

كتبه / إبراهيم بن حماد الريّس

المبحث الأول

ترجمة موجزة للحافظ الناجي

وتشتمل على ما يلي :

أولاً : اسمه ونسبه ولقبه .

ثانياً : أهم شيوخه وتلاميذه وأقرانه

ثالثاً : مكانته العلمية ، وأهم مؤلفاته .

رابعاً : وفاته .

مصنف هذا الكتاب هو من علماء هذه الأمة المغمورين ، الذين لم تتعرض كتب التراجم لإبرازهم ، وبيان حالهم ودراستهم بالشكل الموسع ، الكاشف لحالهم في صورة واضحة جلية ، فلم تَفِ كتب التراجم بدراسة شاملة لحياة الحافظ الناجي ، بل ما أورد عنه عند من ترجم له ، ليس إلا شيئاً يسيراً عن حياته ، بل إنّ من ترجم له اعتمد كثيراً على من تقدّمه ، فجاءت التراجم لحياته غير كافية ولا شافية ولا وافية بالغرض المطلوب لكشف الغموض المحيط بشخصية هذا العلم الإمام .

وإنني سأتناول في هذا المبحث ترجمة هذا المصنِّف بشيء من الإيجاز ، حيث أن الترجمة الموسَّعة ، تناولها زميلي صاحب القسم الأول ، فمن أراد التوسع في بيان ما وقف عليه زميلي حول ترجمة المصنف ، فليراجع رسالته ، القسم الأول .

أولاً : اسمه ونسبه ولقبه ومولده :

هو أبو إسحاق ، إبراهيم بن محمد بن محمود بن بدر بن عيسى ، برهان الدين الحلبي الأصل ، الدمشقي القُبَيْبَاتي ، الشافعي ، المعروف بالناجي .

قال : (وأنا وأبي محمد وجدي محمود دمشقيون ، والجد الأعلى : بدر بن عيسى ، حلبي)[1] .

وقد انتسب إلى مذهب الإمام الشافعي رحمة الله تعالى عليهما ، حيث نسب نفسه إليه في صدر كتابه هذا[2] .

ونسبته بالقُبَيْبَاتي ـ بضم ثم موحدتين بينهما تحتانية ، وآخره فوقانية ـ إلى القبيبات : جمع تصغير قُبّة . وهي محلة جليلة بظاهر مسجد دمشق .

وقد اشتهر رحمه الله تعالى وعرف بالناجي ، قال : (وأما لقبُ مملي هذه العجالة على الترغيب ، إبراهيم المحدِّث ، فإنه الناجي ، على وزن

---

(١) الكتاب : ق/٢١٩/أ .

(٢) مقدمة الكتاب : ق/٢/أ .

القاضي وشبهه ، بإسكان الياء لأنه منقوص[1] .

وقد ورد أنّه لُقِّبَ بهذا اللقب لكونه تمذهب بالمذهب الشافعي بعد أن كان حنبلياً ! ، ذكر ذلك السخاوي[2] والسيوطي[3] والزركلي[4] .

وهذا التحول في حياة هذا الإمام مما لم تكشف المصادر عن أسبابه ـ إن كان هو سبب تلقّبه بهذا اللقب ، إذ هل التحول من المذهب الحنبلي إلى المذهب الشافعي يكون نجاة ؟ ، كلاّ ، والله ، فإن هذا إن صح أنه في ذلك اللقب ، فما مصدره إلا التعصب المذموم ،بسبب الذي يجري بين المذاهب ، والله أعلم بخفايا الأمور .

وأما مولده ـ رحمه الله تعالى ـ فذكر السخاوي أنه ولد في أحد الربيعين سنة عشر وثمانمائة بدمشق[5] .

ثانياً : شيوخه وتلاميذه وأقرانه :

لا شك أن إماماً كالحافظ الناجي عنده من سعة الاطلاع والمعرفة ـ كما سيتضح أثناء ذكر موارده في الكتاب ـ لا بد وأن هناك من الشيوخ الأعلام من كان له تأثير في حياته العلمية ، كما أنه لا بد أن له من الملازمين والتلاميذ من ينهل من بحر معرفته ، ويأخذ من معين علمه وهذه العجالة التي أملاها هنا ، لا شك أن جهداً يبذل في مثلها ، لا يكون إلا من إمام له من الطلبة من يحثه على إملاء هذه التعقبات والاستدراكات ، وعلى عرض ما في كتابه من فوائد ودرر .

وإن كانت مصادر ترجمته لم تَفِ بذكر شيوخه ولم تتطرق لذكر أحد من تلاميذه ، فإنني في هذه الترجمة الموجزة سأعرض لذكر بعض شيوخه ومن وقفت عليه من تلاميذه ، وبعض أقرانه ، دون ترجمة لهم ، بل أحيل في ذلك

---

(١) الكتاب : ق/٢١٦/ب .
(٢) الضوء اللامع : ١/١٦٦ .
(٣) نظم العقيان : ٢٦ .
(٤) الأعلام : ١/٦٥ ، وانظر : كشف الظنون : ١/١٣١ .
(٥) الضوء اللامع ١/١٦٦ .

على المصادر ، فمن شيوخه رحمه الله تعالى :

١ ـ الإمام الحافظ ، أبو الفضل ، أحمد بن علي العسقلاني المصري ، المعروف بابن حجر[١] ، توفي سنة ٨٥٢ هـ . وقد صرّح المؤلف في عدة مواضع بقوله : (قال شيخنا)[٢] وساق من طريقه الحديث المسلسل بالأولية آخر كتابه[٣] .

٢ ـ الحافظ : محمد بن عبد الله بن محمد الدمشقي ، المعروف بابن ناصر الدين[٤] وقد صرح المؤلف في مواضع من كتابه بقوله : (قال شيخنا ابن ناصر الدين[٥] . توفي سنة ٨٤٢ هـ . وذكر ذلك السيوطي[٦] .

٣ ـ فخر الدين ، عثمان بن محمد بن خليل الدمشقي الشافعي ، المعروف بابن الصَّلِف[٧] ، توفي سنة ٨٤١ هـ .

٤ ـ العلاء ، علي بن إسماعيل بن محمد بن بردس ، ابن الحافظ العماد البعلي الحنبلي[٨] ، توفي سنة ٨٤٠ هـ .

٥ ـ الشهاب ، أحمد بن حسن بن أحمد بن عبد الهادي الدمشقي الصالحي الحنبلي[٩] .

٦ ـ الزين ، عبد الرحمن بن الشيخ خليل بن سلامة الدمشقي الشافعي[١٠]، توفي سنة ٨٦٩ هـ .

٧ ـ الشهاب ، أحمد بن سعد بن مسلم الأريحي الدمشقي المكي الحنفي

---

(١) انظر ترجمته في ص :١١٧.
(٢) انظر الفقرات : ٣١٤ ، ٣٤١ ، ٣٨٥ ، أثناء ٣٩٩ ، ٤١٥ وغيرها .
(٣) انظر العجالة : ق/٢١٧/ب .
(٤) انظر ترجمته في ص : ١٩١ .
(٥) انظر الفقرات : ٤٥ ، ٣١٤ ، ٣٢٥ ، ٥٣٣ وغيرها .
(٦) نظم العقيان ٢٦ .
(٧) انظر ترجمته في : الضوء اللامع ٥/ ١٣٧ .
(٨) انظر ترجمته في إنباء العمر ٩/ ١٩٦ الضوء اللامع ٥/ ١٩٣ .
(٩) انظر ترجمته : الضوء اللامع ١/ ٢٧٢ . توفي سنة ٨٥٦ هـ .
(١٠) انظر ترجمته : المصدر السابق ٤/ ٧٦ .

المقرىء[1] ، توفي سنة ٨٤١ هـ .

٨ ـ عبد الله بن أبي بكر بن عبد الرحمن ، ابن زريق المقدسي الحنبلي[2] ، توفي سنة (٨٤٨ هـ) .

٩ ـ عبد الرحمن ، ابن زريق ، أخو السابق[3] مات سنة ٨٣٨ هـ .

١٠ ـ العلاء ، علي بن حسين بن عروة ، أبو الحسن المشرقي ثمّ الدمشقي الحنبلي ، المعروف بابن زَكنون[4] ، توفي سنة ٨٣٧ هـ .

ذكره السخاوي وقال : واختص بالعلاء ابن زَكنون ، وقرأ عليه القرآن وغيره ، وتزوَّج ابنته ، ثم فارقه وتحول شافعياً .

وهؤلاء جميعاً ذكرهم السخاوي في ترجمة الناجي[5] .

١١ ـ الشهاب ، أحمد بن صلاح بن محمد الشافعي ، المعروف بابن المُحَمَّرَة[6] ، توفي سنة ٨٤٠ هـ . سمع منه المؤلف بعض كتاب الترغيب والترهيب ، وأجازه في باقيه[7] .

١٢ ـ عبد الوهاب بن عبد الله بن جَمال البَطْنَاوي ، ويعرف بابن الجَمَال[8] . وقد روى المؤلف من طريقه أحاديث ثلاثة ، مسلسلة بالدمشقيين[9] .

وأما تلاميذه ، فإن مصادر ترجمته ـ التي وقفت عليها ـ قد أغفلت ذكر أحد منهم ، ولكن بالنظر في بعض كتب تراجم الرجال ، خصوصاً

---

(١) انظر ترجمته : المصدر السابق ١/ ٣٠٤ .

(٢) انظر ترجمته في : المصدر السابق ٥/ ١٥ .

(٣) انظر ترجمته في : إنباء الغمر ٨/ ٣١٩ ، الضوء اللامع ٤/ ٦٣ الشذرات ٧/ ٢٢٧ .

(٤) انظر ترجمته في : إنباء الغمر ٨/ ٣١٩ ، الضوء اللامع ٥/ ٢١٤ .

(٥) الضوء اللامع : ١/ ١٦٦ .

(٦) انظر ترجمته في : إنباء الغمر ٨/ ٤٣٢ ، الضوء اللامع ٢/ ١٨٦ ، والشذرات ٧/ ٢٣٤ ، قال السخاوي : نسب إلى أمه ، نسبة إلى التحمير من الحمرة .

(٧) انظر العجالة : ق/ ٢١٧/ أ .

(٨) انظر ترجمته في : الضوء اللامع ٥/ ١٠٢ .

(٩) انظر العجالة : ق/ ٢١٨/ أ .

الدمشقيين ، في عصر المصنف ، تبيّن لي أنه قد تتلمذ عليه بعض العلماء ، وأخذوا عنه ، ولازموه ، منهم :

١ ـ البرهان ، إبراهيم بن أحمد بن أحمد بن محمود القدسي الأصل ، الدمشقي الحنفي ثمّ الشافعي[١] توفي سنة ٨٩٤ هـ ، وهو كاتب إحدى نسخ الكتاب (العجالة) ، ورمزها (ب) ، وفي صفحة العنوان كتب أن هذا الكتاب بخط الشيخ إبراهيم القدسي ، أحد تلامذة المصنف . وفي آخر نسختي (ط ، ح) صورة من الإجازة التي كتبها المصنف له .

٢ ـ أبو المفاخر ، عبد القادر بن محمد بن عمر النعيمي الدمشقي الشافعي[٢] ، توفي سنة ٩٢٧ هـ .

٣ ـ زين الدين ، أبو البركات ، محمد بن أحمد بن محمد ، الشهير بابن الكيال الدمشقي[٣] توفي سنة ٩٢٩ هـ .

فقد أثنى على شيخه الناجي في خاتمة كتابه : الكواكب النيرات في معرفة من اختلط من الرواة الثقات[٤] . وعلى صفحة العنوان بنسخة (ب) : قال مالكه محمد بن الكيال . . . شيخنا الحافظ برهان الدين الناجي ، تغمده الله بواسع رحمته .

٤ ـ محمد بن علي بن عبد الرحمن ، أبو علي ، المعروف بابن عراق[٥] ، توفي سنة ٩٣٣ هـ .

٥ ـ محمد بن محمد بن أحمد الغزي[٦] ، توفي سنة ٩٣٥ هـ .

---

(١) انظر ترجمته في : الضوء اللامع ١/ ١٠ .

(٢) انظر ترجمته : الشذرات ٨/ ١٥٣ ، الأعلام ٤/ ٤٣ ، الكواكب السائرة ١/ ٢٥٠ .

(٣) انظر ترجمته في : الكواكب السائرة ١/ ١٦٥ ، والشذرات ٨/ ١٦٤ ، الأعلام ٢/ ١٩ .

(٤) الكواكب النيرات ١٠٤ .

(٥) انظر ترجمته في : الكواكب السائرة ١/ ٥٩ ، الشذرات ٨/ ١٩٧ ، الأعلام ٧/ ١٨٢ .

(٦) انظر ترجمته في : الكواكب السائرة : ٢/ ٤ ، الشذرات ٨/ ٢٠٩ .

٦ ـ أبو بكر بن محمد بن محمد بن عبد الله ، تقي الدين البلاطنسي[١] ، توفي سنة ٩٣٦ هـ .

٧ ـ علوان ، علي بن عطية بن الحسن الهيتي الحموي[٢] ، توفي سنة ٩٣٦ هـ .

٨ ـ ولي الدين ، محمد بن أحمد بن محمود ، المعروف بابن الفرفور الدمشقي الشافعي القاضي[٣] ، المتوفى سنة ٩٣٧ هـ .

٩ ـ شمس الدين ، محمد بن زين الدين أبي البركات محمد بن أحمد ، ابن الكيال الدمشقي الشافعي[٤] ، توفي سنة ٩٣٨ هـ .

١٠ ـ تقي الدين ، أبو بكر بن محمد بن يوسف القارىء ، ثم الدمشقي الشافعي[٥] توفي سنة ٩٤٥ هـ .

١١ ـ شمس الدين ، محمد بن محمد بن محمد بن أحمد الدلجي العثماني الشافعي[٦] المتوفى سنة ٩٤٧ هـ . وهؤلاء سوى الأول ذكر النجم الغزيُّ في تراجمهم أنهم أخذوا عن الحافظ الناجي . هذا آخر من وقفت عليه من تلاميذ المصنف رحمه الله تعالى .

وقد كان ممن عاصره ، وكان قريناً له الإمامان الجليلان الشهيران ، الحافظ شمس الدين السخاوي ، والحافظ السيوطي ، وقد ترجما له في كتابيهما : الضوء اللامع ، ونظم العقيان . فالإمام السخاوي هو : محمد بن عبد الرحمن بن محمد ، أبو الخير السخاوي[٧] المتوفى سنة ٩٠٢ هـ ، والإمام السيوطي ، هو : جلال الدين ، أبو الفضل ، عبد الرحمن بن أبي

---

(١) انظر ترجمته في : الكواكب السائرة : ٢/ ٨٧ ، الشذرات ٨/ ٢١٣ .
(٢) انظر ترجمته في : الكواكب السائرة ٢/ ٢٠٦ ، الشذرات ٨/ ٢١٧ .
(٣) انظر ترجمته في : الكواكب السائرة ٢/ ٢٢ ، الشذرات ٨/ ٢٢٤ .
(٤) انظر ترجمته في : الكواكب السائرة ٢/ ٢٩ ، الشذرات ٨/ ٢٢٩ .
(٥) انظر ترجمته في : الكواكب السائرة ٢/ ٨٩ ، الشذرات ٨/ ٢٦٠ .
(٦) انظر ترجمته في : الكواكب السائرة ٢/ ٦ ، الشذرات ٨/ ٢٧٠ .
(٧) انظر ترجمته في : الضوء اللامع ٨/ ٢ ـ ٣٢ ، الشذرات ٨/ ١٥ .

بكر بن محمد السيوطي الشافعي[1] المتوفى سنة ٩١١ هـ .

ثالثاً : مكانته العلمية ، وأهم مؤلفاته :

الإمام الناجي ، مصنف هذه العجالة كان ممن نال الثناء من عدد من العلماء مع أنّ كتب التراجم لم تورد كثيراً من الكلام حوله ، وقد شُهِدَ له بالفضل والحفظ وسعة العلم .

وتتضح مكانته وسعة اطلاعه من خلال كتابه هذا ، فإن موارده في الكتاب كثيرة جداً ، وتوثيقَه لنصوص الأئمة من كتبهم سمة بارزة من سمات كتابه هذا ، وتعقباته على الحافظ المنذري خاصة وعلى غيره من العلماء الأجلاء كمسلم والنووي وابن ناصر الدين والذهبي وابن حجر والمزي وابن عساكر وغيرهم ممن يأتي ذكرهم في أثناء دراسة الكتاب إن شاء الله تعالى ، كل ذلك مما يبين سعة علمه ، وقوة حافظته ومعرفته .

وقد أثنى عليه السخاوي بأنه كان محباً في أهل السنة ، منجمعاً عن بني الدنيا ، قانعاً باليسير ، وبأن الثناء عليه مستفيض[2] . ونعته السيوطي بأنه محدِّث دمشق[3] . ووصفه الخضيري كما نقله عنه السخاوي : بأنه شيخ عالم فاضل محدّث محرر متقن معتمد ، حَزَمَ هذا الشأن بلسانه وقلمه .

وأثنى عليه تلميذه ابن الكيال الدمشقي ثناءً عطراً في خاتمة كتابه : الكواكب النيرات في معرفة من اختلط من الرواة الثقات[4] وأما ابن العماد في شذرات الذهب فنعته : بالإمام العالم[5] وذكر عنه صاحب معجم المصنفين بأنه كان عالماً بارعاً حافظاً لمتون الأحاديث ، واسع الدراية بأسانيدها[6] . ويستبين للقارىء لهذا الكتاب علو مكانته ، وتبحره في علم اللغة والحديث ، كما سيأتي ذكره أثناء دراسة الكتاب .

---

(١) انظر ترجمته في : حسن المحاضرة ١/ ٣٣٥ ، الضوء اللامع ٤/ ٦٥ .
(٢) انظر الضوء اللامع ١/ ١٦٦ .
(٣) انظر : نظم العقيان ٢٦ .
(٤) الكواكب النيرات ١٠٤ .
(٥) شذرات الذهب ٧/ ٣٦٥ .
(٦) معجم المؤلفين : ٤/ ٣٩٤ .

والمصنف رحمه الله تعالى له موقف قوي في وجه التقليد والتحذير منه ، والتنبيه إلى عدم الاغترار بالكبار ، ولزوم التحرير والتدقيق ، والتحري والتحقيق . فتجده يقول في بعض المواضع من كتابه بعد ذكره لزلة وقع فيها المنذري بسبب التقليد : لكن الاسترواح والتقليد ، يوقعان في هذا وأعظم منه[1] وقال : ولا يغتر بما وقع لشيخنا ابن حجر . . . فيجيء من بعده ، فيقلده ولو في الخطأ البيِّن ، وهذا أمر ذميم عظيم ، ليس بمحمود ولا هين ، فلا تغتر بأحدٍ فتقلده ، بل راجع وحرر ، واتبع الصواب ، فإنه واجب متعين . . .[2] .

وغير هذه الأقوال مما سيأتي ذكره في دراسة الكتاب ص ٦١ م . وكذا فإن المصنف له شرفٌ عظيم باتصاله بسلسلة بعض الأسانيد[3] التي يفتخر بها العلماء ، ويحرصون على الحصول عليها .

وقد كان رحمه الله تعالى ذا أدب جمّ وخلق عال ، وسماحة واعتذار لغيره من العلماء وللمنذري على وجه الخصوص كما يتضح ذلك من مقدمته التي اعتذر فيها للمنذري ، وبيَّن بأن ذكره لهذه الاستدراكات لاينقص الكتاب قدره ، ولا يرخص قيمته .

كما يتبين ذلك من عباراته أثناء الكتاب ، ومن خاتمته[4] بنقل كلام ابن قتيبة بطوله في اعتذاره لأبي عبيد في غريب الحديث ، وقال المصنف بعد نقل كلامه : انتهى كلامه ملخصاً ، ولا مزيد عليه في الحسن ، وبالجملة ، فليمعن الناظر في إملائنا هذا النظر ، وليوسع العذر ، فإن اللبيب من عذر ، ويأبى الله العصمة لكتاب غير كتابه ، والمنصف من اغتفر قليل خطأ المرء في كثير صوابه .

وأما أهم ما خلّفه المصنف رحمه الله تعالى من المؤلفات ، فمنها :

١ ـ إفادة المبتدىء المستفيد في حكم إتيان المأموم بالتسميع ، وجهره

---

(١) انظر العجالة : ق/ ١٨٠/أ .

(٢) انظر : أول فقرة : ٣٤١ .

(٣) انظر : العجالة : ق/ ٢١٧/أ ـ ٢١٩/أ .

(٤) انظر : العجالة : ق/ ٢١٩/أ ـ ٢٢٠/ب .

به إذا بلغ ، وإسراره بالتحميد ، صنَّفَه على مذهب الشافعي[1] .

٢ ـ الأمر بالمحافظة على الكتاب والسنة[2] .

٣ ـ تحذير الإخوان فيما يورث الفقر والنسيان[3] . وله : قلادة العقيان فيما يورث الفقر والنسيان[4] . ولعلهما كتاب واحد ، كما يتبين من ذكر حاجي خليفة لأول كل منهما .

٤ ـ ثلاثيات الشيخ أبي إسحاق ، رواية عن ابن حجر[5] .

٥ ـ جزء في حديث : اللهم بارك لأمتي في بكورها[6] .

٦ ـ جزء في حديث رويفع : اللهم صل على محمد ، وأنزله المقعد المقرب[7] .

٧ ـ الجواب الجلي للفظ تشويش القارىء على المصلي[8] .

٨ ـ جواب الناجي عن الناسخ والمنسوخ ، هل يمكن جمعه ؟[9] .

٩ ـ حاشية على كتاب الأذكار ، للنووي[10] .

١٠ ـ حصول البغية لسائل : هل لأحدٍ في الجنة لحية[11] .

١١ ـ حواشي على تجريد أسماء الصحابة للذهبي[12] .

---

(١) انظر : كشف الظنون ١/ ١٣١ هدية العارفين ٥/ ٢٣ .

(٢) انظر : هدية العارفين ٥/ ٢٣ .

(٣) انظر : كشف الظنون ١/ ٣٥٥ ، هدية العارفين ٥/ ٢٣ ، معجم المؤلفين ١/ ١٠٦ .

(٤) انظر : كشف الظنون : ٢/ ١٣٥٤ ، هدية العارفين ٥/ ٢٣ .

(٥) انظر : كشف الظنون : ١/ ٥٢٢ ، معجم المؤلفين ١/ ١٠٦ .

(٦) ذكره في الكتاب موضوع البحث . ص : ٦١٣ .

(٧) ذكره في الكتاب موضوع البحث : ص ٦٠١ .

(٨) انظر : هدية العارفين ٥/ ٢٣ .

(٩) انظر : الأعلام ١/ ٦٥ .

(١٠) ذكره في كتابه هذا : آخر فقرة : ٥٣٦ .

(١١) انظر : كشف الظنون ١/ ٦٧٠ ، هدية العارفين ٥/ ٢٣ .

(١٢) ذكره في الكتاب موضوع البحث : ق/ ٢١٥/ ب .

١٢ ـ حواشي على شرح النووي لصحيح مسلم[١] .

١٣ ـ ذرية جعفر بن أبي طالب[٢] .

١٤ ـ رسالة في التختم بالعقيق وغيره من الجواهر الأنيقة[٣] .

١٥ ـ رسالة في الشفاعة[٤] .

١٧ ـ عجالة الإملاء المتيسرة . . . وهي موضوع هذه الرسالة ، وقد قمت بتحقيق القسم الثاني منها .

١٨ ـ قلائد المرجان في الحديث الوارد كذباً في الباذنجان[٥] .

١٩ ـ كفاية المصيخ ـ وهو المسمَّع ـ في البطيخ[٦] .

٢٠ ـ كنز الراغبين العفاة ، في الرمز إلى المولد المحمدي والوفاة[٧] .

٢١ ـ المعين على فعل سنة التلقين[٨] .

٢٢ ـ نصيحة الأحباب عن أكل التراب[٩] .

هذا ماتيسر لي الوقوف عليه من مصنفاته رحمه الله تعالى .

رابعاً : وفاته :

سنة الله في هذا الوجود ، وخاتمة المطاف لكل موجود سوى الله سبحانه وتعالى ، كانت تنتظر هذا الإمام العالم ، فقد جاءه الأجل الذي لا يرد ، والذي ينبغي لكل عاقل على هذه البسيطة أن يكون له قد استعد ، جاءه

---

(١) ذكره في كتابه موضوع البحث : آخر فقرة : ٣٤١ و٤٩٤ .

(٢) انظر : معجم المؤرخين الدمشقيين وآثارهم . . . ٢٦٨ ـ ٢٦٩ .

(٣) يوجد نسخة منها بمكتبة جامعة الإمام ، تحت رقم ١٦٧٠ ف .

(٤) انظر : كشف الظنون ١/ ٨٧٤ . معجم المؤلفين ١/ ١٠٦ .

(٥) انظر : كشف الظنون ٢/ ١٣٥٥ ، هدية العارفين ٥/ ٢٣ .

(٦) انظر : كشف الظنون ٢/ ١٥٠١ ، هدية العارفين ٥/ ٢٣ .

(٧) انظر : كشف الظنون ٢/ ١٥١٧ ، هدية العارفين ٥/ ٢٣ ، الأعلام ١/ ٦٥ .
معجم المؤرخين ٢٦٨ ، وذكر السخاوي في الضوء اللامع ١/ ١٦٦ أن المصنف عمل مولداً في كراريس .

(٨) انظر : كشف الظنون ٢/ ١٧٤٥ ، هدية العارفين ٥/ ٢٣ .

(٩) انظر : كشف الظنون ٢/ ١٩٥٧ ، هدية العارفين ٥/ ٢٣ .

الموت ، ووافاه أجله بعد أن صال وجال ، وصنَّف ونفع وأفاد ، فكانت وفاته ـ رحمه الله تعالى ـ في شهر رمضان المبارك سنة تسعمائة من الهجرة النبوية .

رحمه الله تعالى رحمة واسعة ، وجمعنا به ووالدينا ومشايخنا وجميع إخواننا المسلمين في جنة الفردوس ، آمين يا رب العالمين[1] .

☆ ☆ ☆

(١) مصادر ترجمته :

١ ـ الضوء اللامع : ١/١٦٦ .

٢ ـ نظم العقيان : ٢٦ ، ٢٧ .

٣ ـ شذرات الذهب : ٧/٣٦٥ .

٤ ـ هدية العارفين : ٥/٢٣ .

٥ ـ فهرس الفهارس : ١/٧٨ ، ٢/٦٦٨ .

٦ ـ الأعلام : ١/٦٥ .

٧ ـ معجم المؤلفين : ١/١٠٦ .

٨ ـ المستدرك على معجم المؤلفين : ٣٠ .

٩ ـ معجم المؤرخين الدمشقيين . . . ٢٦٨ ـ ٢٦٩ .

١٠ ـ وقد ذكره حاجي خليفة في مواضع متعددة من كتابه كشف الظنون ، تقدم ذكر شيء منها أثناء ترجمة المؤلف .

المبحث الثاني

دراسة مفصّلة عن القسم المحقق

من كتاب العجالة

وتشمل ما يلي :

أولاً : موضوع الكتاب .

ثانياً : مادة الكتاب العلمية .

ثالثاً : منهج المؤلف في الكتاب .

رابعاً : أهم مميزات الكتاب .

خامساً : أهم المآخذ عليه .

سادساً : موارده في الكتاب .

أولاً : موضوع الكتاب :

كتاب (عجالة الإملاء المتيسرة من التذنيب على ما وقع للحافظ المنذري من الوهم وغيره في كتابه الترغيب والترهيب) ، يتضح من عنوانه هذا ، ومما جاء من زيادة بعده على غلاف الكتاب ونصها : (وضبط كثيرٍ من ألفاظه ، ومالا يحصى من الفوائد الجمة ، والتنبيهات المهمة ، والأوهام الواقعة للمحدثين الأئمة) . يتضح من هذا أن موضوع الكتاب يتناول قسمين رئيسيين هما :

١ ـ تتبع الأوهام والأخطاء الواقعة في كتاب الترغيب والترهيب للحافظ المنذري خاصة ، على تنوّع أشكال هذه الاستدراكات والتعقبات ، وهو الأصل الذي من أجله صنَّف المؤلف هذا الكتاب .

٢ ـ ما أضافه المصنف على كتاب الترغيب ، من ضبط ما قد يُشكل فيه من غريب أو علم أو نسبة أو مكان ، وكذا شرح ما قد يشكل من مفردات ، أو توسع في تخريج أحاديث ، أو إيراد فوائد علية جمة ، أو بيان لبعض الأوهام الواقعة لبعض الأئمة ، في مصنفاتهم ، عند وجود بعض المناسبات لذكر ذلك .

ثانياً : المادة العلمية في الكتاب :

للكتاب قيمة علمية عظيمة ، ففيه كثير من الفوائد والإضافات والاستدراكات ، التي عُني المؤلف ببيانها وإيرادها ، وخاصة أن هذا الكتاب جاء خدمة لكتاب الترغيب والترهيب ، ذلك الكتاب الذي يستفيد منه العامة والخاصة من الناس ، وقد تناول المؤلف في كتابه كثيراً من العلوم والمعارف والفنون ، سأسرد أهمها هنا إجمالاً ، ويأتي تفصيل ذلك وبيانه في أثناء فقرات منهج المؤلف في الكتاب .

وقبل البدء في ذكر ذلك ، أَوَدُّ بيانَ نسبة ما ذكره الناجي من أبواب في كتاب العجالة إلى ما أورده المنذري في الترغيب في القسم الذي حققته على

تنوع فنون الإضافات والتعقبات ، وقد كانت النسبة كالتالي :

مجموع الأبواب في كتاب الترغيب والترهيب[1] بلغ سبعة وستين ومائة باب ، ومجموع الأبواب التي ذكرها الناجي[1] بلغ اثنين وثلاثين ومائة باب . أي : أنّ نسبة الأبواب المذكورة في العجالة إلى الأبواب الواردة في كتاب الترغيب والترهيب حوالي ٧٩ ٪ .

مجموع الأحاديث في كتاب الترغيب والترهيب[2] ، بلغ ألفين وثلاثمائة وثلاثة وثلاثين حديثاً ، ومجموع الأحاديث التي عليها تعقب أو إضافة ، وذكرها الناجي في كتابه[2] بلغ تسعة وخمسين وخمسمائة حديث . أي : أنّ نسبة الأحاديث المذكورة في العجالة إلى الأحاديث الواردة في الترغيب ، بلغ حوالي ٢٤ ٪ .

وقد كانت المادة العلمية للكتاب متناولة المعارف التالية :

١ ـ تخريج الأحاديث ؛ فقد عُني المؤلف بإضافة مصادر خُرِّج فيها الحديث ، لم يذكرها المنذري سواء كانت أعلى في الرتبة مما ذكره المنذري أو كانت دونها .

٢ ـ تفصيل العزو ببيان مواضعه في الكتاب والباب ، وسياق بعض ألفاظ الحديث ، وهذا يهتم به المؤلف أحياناً في بعض المواضع .

٣ ـ الحكم على بعض الأحاديث ، أو التعقب على المنذري في ذلك ، كان مما أثرىٰ به المؤلف كتابه .

٤ ـ العناية بغريب الحديث وتفسير ما يشكل من الألفاظ .

٥ ـ العناية بضبط ما يخشى أن يتطرق إليه اللبس والتصحيف من الألفاظ ، وتقييده .

٦ ـ بيان ما وقع في نسخ الترغيب من تصحيف أو سقط أو إضافة لفظ ونحوه في أثناء متن الحديث .

٧ ـ الاهتمام ببيان حال الرواة الذين قال المنذري بأنه لا يحضره فيهم

---

(١) في القسم الذي حققته .

(٢) في القسم الذي حققته .

جرح ولا عدالة .

٨ ـ الاهتمام بضبط أسماء الرواة والأعلام وأنسابهم وألقابهم وكناهم إذا رأى أنه قد يتصحف بغيره .

٩ ـ الاهتمام بتمييز الرواة الذين قد يلتبسون بغيرهم ، كأن يقول : عبد الله ، هو ابن مسعود . معاذ ، هو ابن جبل ، ونحو هذا .

١٠ ـ العناية بضبط أسماء الأماكن أو البلدان ، وخاصة إذا ما وقع فيها التصحيف .

١١ ـ التعريف ببعض الأماكن والبلدان .

١٢ ـ إضافة أبواب يرىٰ المؤلف أنها من موضوع كتاب الترغيب والترهيب ، وأخلّ بها المنذري .

١٣ ـ إضافة أحاديث يرى المؤلف أنها على شرط المنذري في كتابه ، وأغفل المنذري ذكرها .

١٤ ـ إيراد بعض الفوائد والتنبيهات المهمة ، متى ما جاءت مناسبة لها .

١٥ ـ الاستدراك على بعض الأئمة الكبار ، فيما رأى المؤلف أنهم أخطأوا فيه أو وهموا في مصنفاتهم .

١٦ ـ تحقيق نص كتاب الترغيب والترهيب وتقويمه بمقابلته على عدة نسخ .

١٧ ـ عبارات رزينة قيمة فيها توجيهات وتنبيهات ، وتذكير لطلبة العلم ، بقيمة العلم وضرورة الاهتمام به ، يختم بها المؤلف بعض تعقباته .

١٨ ـ توجيه المؤلف طلاب العلم إلى ضرورة التحري والتحقيق وأهمية التحرير والتدقيق ، والتحذير من الوقوع في الاسترواح والتقليد ، وبيان ما يؤدي إليه من الأخطاء الشنيعة .

١٩ ـ كثرة موارد المؤلف أثرىٰ كتابَه بمادة علمية عظيمة ، وبنصوص لعلماء الأمة قيمة ، منها ما كان في مصنفات مطبوعة ومتداولة ، ومنها ما هو مخطوط الآن في خزائن المكتبات ، ومنها ما هو مفقود أو في حكمه .

هذه هي أهم أصول المادة العلمية للمؤلف في كتابه والكتاب فيه سوى

ذلك الكثير مما يصعب حصره وعنصرته ـ ذكرتها هنا بإيجاز ، وسيأتي تفصيلها مع التمثيل لها في أثناء الفقرات التالية ، وبالله التوفيق .

ثالثاً : منهج المؤلف في الكتاب :

أثناء عملي في تحقيق الكتاب ودراسته ، كنت أدوِّن كلَّ ما يعرِض لي من النقاط والملحوظات التي أرى أنها تفيد في عرض وبيان منهج المصنف في الكتاب ، وقد خلصت إلى جعل منهجه على مسلكين :

أ ـ المنهج العام ، وأذكر فيه السمات العامة والبارزة في الكتاب ، والتي التزم المؤلف بها في جُلِّ مواضع كتابه .

ب ـ المنهج التفصيلي ، وهذا ينقسم إلى قسمين حسب موضوع الكتاب ، وهما :

١ ـ المنهج التفصيلي في إيراد الإضافات وعرض المادة العلمية للكتاب حسب كل فن .

٢ ـ المنهج التفصيلي في التعقبات على الحافظ المنذري في كتابه الترغيب والترهيب والفنون التي تناولها وأسلوبه في ذلك .

وسأتناول كل مسلك من هذه المسالك الثلاثة بشيء من التفصيل والبيان :

أ ـ المنهج العام : ويتكون من النقاط التالية :

١ ـ أن المؤلف رتب كتابه في التعقبات والاستدراكات والإضافات والفوائد على ترتيب كتاب الترغيب والترهيب ، فيورد الكتاب ، ثم يعرض للأبواب التي عليها تعقب أو إضافة ولا يجاوز الباب حتى يورد ما لديه من تعقبات أو إضافات على أحاديثه بحسب ترتيبها فيه . وقد خالف هذا في موضع واحد من القسم الذي حققته ، حيث قدَّم حديثاً على آخر ، خلال باب واحد . انظر الفقرتين (١٤٢ ـ ١٤٣) .

٢ ـ يذكر المؤلف الباب الذي فيه الأحاديث المتعقب عليها ، فيذكر جزءاً من عنوان الباب بما يميزه في الكتاب ، ثم يورد جزءاً من الحديث المتعقب عليه بما يتضح به موضع التعقب ووجهه ، إذا كان التعقب في قصور

في التخريج ، أو تصحيف في لفظ حديث ، أو ضبط لاسم راوي الحديث أو كنيته أو نسبته ، أو تمييز له ، وقد لا يذكر جزء الحديث في ذلك أحياناً ، بل يذكر اسم الراوي أو نسبته ، ونحو ذلك .

وإن كان أراد إضافة في الباب أو في تفسير لفظ في الحديث أو ضبطه أو تعقب على المنذري في وهم وقع له في ذلك ، فإنه كثيراً ما يقتصر على ذكر اللفظ وتفسيره أو ضبطه ، أو ذكر جزء من قول المنذري المتعقب عليه بما يتضح به موضع التعقب ووجهه ، دون ذكر الحديث موضع التعقب .

٣ ـ يذكر المؤلف في بعض المواضع على الحديث الواحد أكثر من إضافة واستدراك ، إذ يتطرق إلى تخريج الحديث ، وضبط بعض ألفاظه أو بيان معناها ، أو التعريف بحال بعض رواته أو ضبط أسمائهم أو أنسابهم ونحوه ، وهو كثير في كتابه .

وفي مواضع أخرى يورد إضافة أو استدراكاً واحداً على الحديث الواحد وهو كثير في كتابه .

وفي مواضع أخرى يذكر تعقباً أو إضافة على حديثين في موضع واحد ، نحو قوله في فقرة ١٤٧ : عزوه حديث العرباض في اختصام الشهداء والمطعونين إلى النسائي ، ونحوه حديث عتبة بن عبدٍ إلى الطبراني ، رواهما أيضاً أحمد ، وانظر الفقرتين ٣٨١ ـ ٦٠٦ .

٤ ـ لم يقتصر المؤلف على استدراكاته على نوع معين كالعزو أو الضبط أو التفسير مثلاً ، وإنما تعدى ذلك بحسب الأوهام الواقعة في كتاب الترغيب والترهيب ، وسيأتي تفصيلٌ لذلك قريباً .

٥ ـ أطال المؤلف النَّفَسَ في مواضع من كتابه ، سواء كان ذلك في تخريج بعض الأحاديث ، وبيان طرقها وأسانيدها . أو كان في ضبط لفظ غريب وسياق النصوص وأقوال أهل العلم في ذلك .

٦ ـ اهتم المؤلف في كتابه بعزو ما ينقله عن الأئمة ، وبيان مواضع ذلك من كتبهم ، وقد كان ذلك سمة بارزة في كتابه هذا .

٧ ـ استطرد المؤلف في بعض المواضع من كتابه بسياق نكت علمية

جمّة ، وفوائد فرائد مهمة ، ولطائف متنوعة ، وملحوظات دقيقة ، قال : وقد استطردت في حال الإملاء مع الاستعجال والارتجال إلى ذكر فوائد فرائد ، ولو كانت أجنبية فإنها تنفع الطالب النبيل[1] .

٨ ـ الأصل في الكتاب أنه تعقب واستدراك على ما وقع للمنذري في الأحاديث خاصة ولكنه في مواضع من القسم الذي حققته ، تعقب على المنذري في ضبط لفظٍ في عنوان الباب ، أو تعديل فيه ونحوه ، كما في المثال التالي

فقرة ٣١٧ : قال : قوله : الترغيب في الورع وترك الشبهات وما يحوك في الصدر . كذا قاله : يحوك ، بالواو ، وهو تصحيف بلا خلاف ، وإنما الصواب : يحيك ، ـ بالياء ـ وانظر الفقرات ذوات الأرقام التالية : ٧٥ ـ ٤٤٦ .

ب ـ المنهج التفصيلي ، وينقسم إلى قسمين :

الأول : منهج المؤلف في إيراد الإضافات ، وعرض المادة العلمية حسب كل فن ، وقد كان على النحو التالي :

١ ـ تخريج الأحاديث : المؤلف يضيف زيادة تخريجات في تخريج الأحاديث عما ذكره المنذري في كتابه ، من مصادر أخرى ، فيقول : كذا رواه فلان وفلان . وهذا يقع كثيراً في كتابه ، كما أنه يُعْنىٰ في مواضع من كتابه بعزو الألفاظ إلى مصادرها ، فيقول : ولفظ فلان كذا ، أو اللفظ لفلان أو جاء عند فلان بنحو هذا اللفظ ، ونحو ذلك .

٢ ـ كلامه في الرواة ، عُني المؤلف بهذا الجانب في كتابه ما بين بيان لحال الراوي أو ضبط وتمييز وذلك كالآتي :

أ ـ أما الضبط ، فإنه أحياناً يُقَيِّد بعض الأسماء أو الكنى أو الأنساب التي ورد ذكرها في كتاب الترغيب والترهيب ، ولم يضبطها المنذري ، وهي مما يخشى أن يتطرق إليها اللبس والتصحيف ، ومن أمثلة ذلك :

فقرة ٢ : قال : قوله : ابن شماسة ، ـ بفتح المعجمة وضمها وتخفيف الميم ـ .

---

(١) انظر العجالة : ق/ ٢١٧/ أ .

فقرة ٢٦٦ : قال : قوله : العَوْصِية ـ هي بفتح المهملة وإسكان الواو وكسر الصاد المهملة ـ نسبة إلى عوص بن عوف بن عُذْرَة ، بطن من كلب .

ـ وانظر أمثلة لذلك في الفقرات ذات الأرقام :

٢٩ ـ ٣٤ ـ ٧١ ـ ٩٣ ـ ١٢٢ ـ ١٤٠ ـ ٢٦٦ ـ ٢٧٠ ـ ٤٠٧ ـ ٤٥٢ ـ ٤٥٨ وغيرها .

ب ـ وأما بيانه لحال الراوي من حيث الجرح والتعديل ، فإنه يُعرِّف برواة سكت عنهم المنذري ، أو قال عنهم بأنه لا يحضره فيهم جرح ولا عدالة .

وقد يبين رتبة بعض الرواة ، ولحظت بأنه إذا ذكر قولاً في راوٍ ولم يعزه لأحدٍ ، يعتمد قول شيخه الحافظ ابن حجر في التقريب ، في غالب أحواله ، ومن أمثلة ذلك :

فقرة ٥٠ : قال المنذري عن أبي الخطاب الدمشقي : لا تحضرني الآن ترجمته . فبَيَّن المؤلف اسمه وأقوال أهل العلم معزوة فيه ، وأطال في ذلك .

فقرة ٣٠٧ : قال عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي لبيبة ، ضعيف كثير الإرسال . وهو نصُّ قول الحافظ .

وانظر أمثلة ، لما قال فيه المنذري : لا يحضرني حاله . في الفقرات التالية :

١٩٦ ـ ٢١٤ ـ ٢٣٦ ـ ٢٤٥ ـ ٤٠٧ ـ وانظر أمثلة لمن اعتمد فيهم قول الحافظ في التقريب ، خلال الفقرات ذوات الأرقام التالية :

٢١٧ ـ ٣٠٧ ـ ٣١٢ ـ ٤١٤ ـ ٤٩٣ ـ ٥٤٦ ـ ٥٥٩ .

أما ما ضبطه المنذري أو عرّف بحاله من الرواة ، ووهم في ذلك ، فسيأتي ذكره في مبحث : منهج المؤلف في التعقبات .

٣ ـ شرح المفردات والعبارات وضبط الكلمات المشكلة : اهتم المؤلف كثيراً في كتابه بضبط كثيرٍ من الألفاظ في الأحاديث ، وخاصة الألفاظ التي يخشى أن يتطرق إليها اللبس أو التصحيف ولم يتعرض لضبطها المنذري ، وكذا عُني ببيان معاني بعض الألفاظ الغريبة ، وقد جعلت في آخر الرسالة فهرساً خاصاً بالألفاظ الغريبة ، حاولت أن أجمع فيها ما بيَّنَه المؤلف أو ضبطه .

وأما الألفاظ التي ضبطها المنذري أو فسرها ، ووهم في ذلك فإنه سيأتي ذكرها في مبحث منهج المؤلف في التعقبات .

٤ ـ ضبطه لأسماء الأماكن أو تعريفه بها ، كان مما عمله المؤلف في كتابه ، أنه يعتني بضبط أسماء الأماكن والبلدان التي يرىٰ ضرورة ضبطها أو تعريفها ، ومن ذلك ما جاء في الفقرات التالية :

فقرة ١٩ قال : وضبطه ثنيّة لِفْت ، بكسر اللام وفتحها ، أي : مع إسكان الفاء آخره تاء مثناة .

فقرة ١٩١ قال : وجُمْدَان ـ بضم الجيم وإسكان الميم وفتح الدال المهملة آخره نون ـ جبل بين قُدَيْد وعُسُفَان من منازل أسلم .

وانظر أمثلة أخرى في الفقرات ذوات الأرقام التالية :

١٢٤ ـ ٢٧٧ ـ ٣٦٦ ـ ٤٠٤ ـ ٥١٤ ـ ٥٦٨ ـ ٦٣٩ .

وأما ما ضبطه المنذري من أسماء الأماكن وَوَهِمَ فيه فيأتي ذكره في مبحث : منهج المؤلف في التعقبات .

٥ ـ بيان مواضع إحالات المنذري : يقع كثيراً في كتاب الترغيب والترهيب قول المنذري : وتقدم ، أو : ويأتي ، ونحوها ، وقد عُني المؤلف ببيان كثير من هذه الإحالات ، وذكر مواضعها من كتاب الترغيب ، بالكتاب أو الباب ، ومن أمثلة ذلك :

فقرة ٨٥ قال : قوله أول ترغيب الغازي والمرابط . . . : تقدم في باب النفقة . قال : أي : في سبيل الله ، قبل بباب .

فقرة ٨٧ قال : وقوله : ويأتي بتمامه ، قال : أي في كتاب الذكر .

وانظر أمثلة نحو ذلك في الفقرات ذوات الأرقام التالية :

١٠٧ ـ ١٣٠ ـ ٢١٩ ـ ٣٥٨ ـ ٤١٢ ـ ٤٥٤ ـ ٤٥٧ ـ ٥٤٨ .

٦ ـ الإحالات : المؤلف في كتابه هذا ، يحيل من موضع لآخر ، وذلك بأن يرد الحديث مثلاً في موضعين ـ أو أكثر ـ فيورد المؤلف تعقبه أو إضافته في موضع ، سواء كان متقدماً أو متأخراً ، ويُحيل في الموضع الآخَر على مكان الدراسة ، مع ذكره ملخصاً لذلك في الموضع المحال منه ، ومن أمثلة ذلك :

فقرة ٩٧ قال : ضبطه المُقْرَأى : ـ بالمد ـ سبق التنبيه في باب التأمين من الصلاة على أنه إنما هو بالقصر ، مبسوطاً فليراجع من هناك .

فقرة ٣١٤ قال : قوله : وعن نُصيح العنسي عن رَكب المصري ، ثم ضبطهما وقال : ويأتي الكلام عليه في التواضع ، حيث أحال عليه المصنف ـ إن شاء الله ـ . وانظر أمثلة لإحالات على متقدم في الفقرات ذوات الأرقام التالية :

٣ ـ ٧٨ ـ ١١٤ ـ ٢٢٥ ـ ٢٧١ ـ ٣٨٥ ـ ٥٥٤ ـ ٦٤٧ .

وأمثلة لإحالات على متأخر في الفقرتين : ٣١٧ ـ ٣٣٦ .

٧ ـ من السمات الخيِّرة والبارزة في هذا الكتاب ، أن المؤلف رحمه الله يختم كثيراً من تعقباته واستدراكاته بعبارات رزينة قيمة ، فيها عبر ونصائح وتوجيهات لطلبة العلم ، وفيها شيء من الثناء على المولى العظيم سبحانه وتعالى بالكمال المطلق ، وفيها التحذير من التقليد والاسترواح ، وفيها التذكير بقيمة كتابه ، أو إيراد عبارة عن كتاب الترغيب فيها ثناء واعتذار للحافظ المنذري ، أو فيها نقدٌ عام لكتابه الترغيب ، ومن أمثلة هذه العبارات .

فقرة ١٠ : قال في آخرها : فسبحان المتفرد بالكمال المطلق .

فقرة ١٦٤ : قال : فاستفد هذه الأشياء المحررة وادع لمفيدها .

فقرة ٢٤٩ : قال : وبعض الإشارة تكفي المستفيد ، وغالب ما يقع فيه هؤلاءالمصنفون سببه التقليد والاسترواح ، أو الوهم ، حتى يتميز بالكمال المطلق رب العزة .

فقرة ٥٨٩ قال : بل هذا وأشباهه من طغيان القلم أو من ذهول الفكر والكمال المطلق لله تعالى . ـ وانظر أمثلة لذلك في أواخر الفقرات التالية :

٧٥ ـ ٩٤ ـ ١٠٥ ـ ١١٩ ـ ١٤٣ ـ ٢٣١ ـ ٣٠٠ ـ ٣٨٥ ـ ٥٤٥ .

٨ ـ جاء في الزيادة الواردة في عنوان الكتاب على الغلاف بأن المؤلف يذكر في كتابه بعضاً من الأوهام الواقعة للمحدثين الأئمة ، وقد استدرك كثيراً مما وقع لمن سبقه من العلماء ، من شيوخه وغيرهم من أوهام متنوعة ، ويجعلها ملحقة باستدراك متقدم على المنذري ، أو يوردها إذا عرضت مناسبة

لها ، فأحببت ذكر شيء منها هنا على وجه الإيجاز ، بوضع عناصر لها مع التمثيل :

أ ـ بيان ما وقع من تساهل في الحكم :

فقرة ٤١٤ : استدرك على ابن حبان والحاكم في تصحيحهما لحديث .

وانظر أمثلة لذلك في الفقرات ذات الأرقام التالية :

٥١ ـ ٨٨ ـ ١٦٠ ـ ٢١٣ ـ ٤٩٥ .

ب ـ بيان خطأ في ضبط لفظ أو تفسيره أو تصريفه ونحو ذلك :

فقرة ٢٦٢ : على القاضي عياض في مشارق الأنوار وفي إكمال المعلم في ضبط لفظ . وانظر أمثلة ذلك في الفقرات التالية :

١٠٥ ـ ١١٢ ـ ٢٢٤ ـ آخِر ٣٢٥ ـ ٥٣٢ .

ج ـ بيان غلط في متن الحديث بزيادة فيه عما في الأصول أو بنقص ونحوه :

فقرة ٣٤٧ على ابن الأثير في جامع الأصول ، حيث أقحم جملة في الحديث وهي ليست منه . وانظر أمثلة لذلك في الفقرات التالية :

٣٨٥ ـ ٣٩٩ .

د ـ بيان خطأ وقع في الراوي ، من حيث ضبطه أو تمييزه عن غيره ، أو إسقاط راو أو أكثر من الإسناد :

فقرة ٣٤١ على الحافظ ابن حجر في ضبط اسم راوٍ في التقريب ، ثم عليه في ضبط لفظٍ في فتح الباري ، ثم على مسلم في صحيحه والنووي في شرح صحيح مسلم ، وابن العربي المالكي في عارضة الأحوذي ، في تمييز راو .

فقرة ٢٨٧ على الحافظ ابن أبي الدنيا في كتابه الذكر في ذكر اسم راوٍ للحديث ، ثم على القاضي عياض في إسقاط خمسة رواة على التوالي من إسناد حديثٍ رواه في شفائه . وانظر أمثلة أخرى في الفقرات التالية : ٤ ـ ٣٥ .

هـ ـ بيان قصور في التخريج عن الأصح والأشهر ، أو وَهْمٍ في ذلك :

فقرة ٦٥ على الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد ، وعلى الحافظ المزي

في تحفة الأشراف ، وعلى ابن الأثير في المبهمات من جامع الأصول ، وعلى النووي في تلخيصه مبهمات الخطيب البغدادي حيث وقع عندهم قصور في تخريج الحديث من صحيح مسلم ، وأخرجوه ممن دونه وهو عنده .

فقرة ١٠ استدرك على الحاكم ذكره لحديثٍ في مستدركه وهو مخرَّجٌ في الصحيحين .

و ـ بيان ما وقع من عدم تمييز ما في عمل اليوم والليلة عما في السنن الكبرى للنسائي ، وعزو الحديث إلى النسائي مطلقاً :

فقرة ٢٤٩ على ابن الإمام العسقلاني في كتابه : سلاح المؤمن في الدعاء والذكر . وعلى ابن عبد الهادي المقدسي في المحرر في الحديث ، وعلى القاضي تاج الدين السبكي في جزءٍ له ملخص في الأوراد وعلى ابن الجزري في الحصن الحصين وعلى ابن عساكر في الأطراف ، وعلى الحافظ عبد الغني المقدسي في الكمال في أسماء الرجال ، وعلى الحافظ ابن حجر في التقريب والتهذيب .

ز ـ بيان ما وقع من غلط في راوي الحديث :

فقرة ٥٦١ على ابن الأثير في جامع الأصول ، وتابعه المنذري على ذلك .

الثاني : المنهج التفصيلي في التعقبات على كتاب الترغيب والترهيب :

كان الدافع للمؤلف على وضع كتابه هذا هو ما رآه من خطأ وتصحيف في كتاب الترغيب والترهيب للحافظ المنذري ، وخاصة لما رأى اتفاق النسخ على كثير من ذلك ، ولهذا فقد قال في مقدمة كتابه ما نصه :

(تنبهت لأكثرها [أي : الأوهام] قديماً حال كتابتي للكتاب عجلاً مرتجلاً ، ولبعضها حال قراءته سرداً عليَّ . ومقابلتي فيه على عدة نسخ ، . . . وودت لو وقفت على نسخة الأصل حتى أمشي على بصيرة ، ولم أدر أولاً أن أكثر نسخ زماننا به أو كلها ، متفقة على الخطأ والتصحيف العجيب ، وقد كنت كتبت ذلك من حفظي على الصواب ، فلما رأيت اتفاق النسخ ـ حتى المعتمدة الغرّارة المتداولة بدمشق المقروءة على المعتبرين ـ على عكس ما كتبته ،

أعدت كثيراً منه إلى حاله ووضعت هذه الأحرف النزرة للطالب الراغب الأريب ، وجلّ موضوعها التنبيه على ما وقع في هذا الكتاب ، ولعل بعضه من الكُتَّاب . . .)[1] .

قال : (وإنما المقصود تبيين الوهم . . .)[2] .

فقد بين رحمه الله تعالى بأن مقصده من كتابه تبيين الوهم ، ولا شك أن لمثل هذا العمل المبارك قيمة علمية عظيمة ، كيف وهو على كتاب اشتهر وانتشر ، ويتضح ذلك حين استعراض نماذج من الأوهام والأخطاء والقصور الذي وقع في الكتاب ، وكيف تتبعها المصنف رحمه الله تعالى .

وما تتبعه المصنف في كتابه هذا ، من الممكن حصره في نقاط عامة ، أذكرها هنا مع التمثيل لها بما يبيِّن ذلك :

١ ـ بيان الخطأ في التخريج :

وذلك بأن يعزو المنذري الحديث لمصدر من مصادر السنة ، ويكون تخريجه خطأ ، ومن أمثلة ذلك ما يلي :

أ ـ فقرة ١٥١ : عزا المنذري حديث عثمان بن عفان رضي الله عنه ، مرفوعاً « خيركم من تعلّم القرآن وعلمه » إلى الجماعة ، فأوضح المؤلف بأن مسلماً لم يروه .

فقرة ٣٨٦ في حديث عمر وسؤال جبريل لرسول الله ﷺ عن الإسلام وغيره ، عزاه المنذري إلى الشيخين وغيرهما . فأوضح المصنف أنّ ذكر البخاري وهمٌ بلا شك ، وأنَّ الحديث من أفراد مسلم .

فقرة ٤٠٩ : قال المنذري في حديث أبي هريرة المرفوع : وفي رواية للبخاري ومسلم : « والذي نفسي بيده ، ما من رجل يدعو امرأته . . . » فبينّ المصنف أن هذه الرواية لمسلم دون البخاري .

وانظر أمثلة نحو ذلك في الفقرات :

١١٦ ـ ٢١١ ، ٢٩٩ ـ ٣٠١ ـ ٤٨٠ ـ ٥٣٣ ـ ٥٤٨ ـ ٥٨٩ وغيرها .

---

(١) انظر العجالة ق/ ٢/ أ .

(٢) انظر العجالة ق/ ٣/ أ .

٢ ـ بيان القصور في التخريج :

وذلك بأن يعزو المنذري الحديث إلى مصدر من مصادر السنة ، ويترك ما هو أولى ، ويمكن حصر ما وقع للمنذري من ذلك في الصور التالية :

أ ـ أن يكون الحديث في الصحيحين أو أحدهما ، ويعزوه المنذري إلى غيرهما وقد قال المنذري في مقدمة كتابه : (فأذكر الحديث ثم أعزوه إلى من رواه من الأئمة أصحاب الكتب المشهورة ، وقد أعزوه إلى بعضها دون بعض ، طلباً للاختصار ، لا سيما إن كان في الصحيحين أو في أحدهما) ، ويتضح ذلك من الأمثلة التالية :

فقرة ١٨ : عزا حديث ابن عباس في الحج ، وفيه ذكر موسى ويونس عليهما السلام ـ إلى ابن ماجة وابن خزيمة ، فأوضح المصنف أنه عند مسلم .

فقرة ٦٥ : عزا حديث ابن عمر المرفوع : « رأيت في المنام امرأة سوداء » في نقل وباء المدينة ، إلى الطبراني . فأوضح المؤلف أنه عند البخاري .

فقرة ٦٨ : عزا حديث عمر بن الخطاب المرفوع : « أتاني الليلة آت من ربي وأنا بالعقيق . . . » إلى ابن خزيمة ، فذكر المؤلف أنه عند البخاري وغيره .

فقرة ٢٥١ : عزا حديث أبي سعيد فيما يقوله ويفعله من رأىٰ في منامه ما يحبه أو ما يكرهه إلى الترمذي ، وهو عند البخاري كما أوضحه المؤلف .

فقرة ٣٨٨ : عزا حديث مرض خباب ، والنهي عن تمني الموت ، إلى الترمذي فذكر المصنف أنه عند البخاري .

فقرة ٣٩١ : عزا حديث أبي هريرة المرفوع : « نِعِمَّا لأحدهم أن يطيع الله ويؤديَ حق سيده » إلى الترمذي ، وهو في الصحيحين بمعناه كما قال المؤلف .

فقرة ٤٢٢ : عزا حديث ابن عمر : أن ابنةً لعمر كان يقال لها : عاصية . . . إلى الترمذي وابن ماجة ، ومسلم باختصار ، وقال المؤلف بأنَّه عند مسلم مختصراً ومطولاً .

فقرة ٤٩١ : عزا حديث أنس في التنفس في الإناء ، إلى الترمذي ، وقال المؤلف بأنه عند مسلم .

وعزا المنذري رواية أخرى للحديث للترمذي ، فأوضح المصنف أنها في الصحيحين .

فقرة ٥٥٥ : عزا حديث ابن عمر المرفوع : « المسلم أخو المسلم . . . » إلى أبي داود والترمذي ، فأوضح المؤلف أنّه عند الشيخين .

وهناك أمثلة أخرى ، منها الفقرات التالية :

٤٣ ـ ٥٣٠ ـ ٥٩٢ ـ ٦٠٠ .

ب ـ أن يكون الحديث مما اتفق عليه الشيخان ، وعزاه المنذري إلى أحدهما : ومن أمثلة ذلك :

فقرة ١٤ : عزا المنذري حديث ابن عباس المرفوع وفيه : عمرة في رمضان تعدل حجة ، وفي أوله قصة وزيادة ، إلى مسلم ، وأنّ البخاري رواه بدون القصة ، فأوضح المؤلف أنّ البخاري ومسلماً روياه من طريقين اتفقا عليهما .

فقرة ٦٣ : عزا حديث عائشة المرفوع : « اللهم حبب إلينا المدينة . . . » إلى مسلم ، فأوضح المؤلف أنّه عند البخاري أيضاً .

فقرة ١١٧ : عزا قصة أم حرام في غزو البحر إلى مسلم ، فبين المصنف أنّه عند البخاري أيضاً .

فقرة ٢١٩ : عزا حديث أبي هريرة المرفوع : « من قال سبحان الله وبحمده في يوم مائة مرة . . . » إلى مسلم والترمذي والنسائي ، وهو عند البخاري كما أوضحه المصنف .

فقرة ٤٦٧ : عزا حديث عائشة : « إنما كان فراش رسول الله ﷺ الذي ينام عليه أدماً . . . » إلى مسلم ، وهو كما قال المؤلف عند البخاري أيضاً .

فقرة ٥٣٤ : عزا حديث ابن عمر في المرأة التي دخلت النار بسبب هرة ، إلى البخاري وهو في مسلم كما أوضحه المؤلف .

فقرة ٥٤٧ : عزا حديث أنس في محبة الله ورسوله ﷺ إلى مسلم ، وهو عند

البخاري كما ذكر المؤلف .

وهناك أمثلة أخرى غير هذه ، كما في الفقرات التالية :

١٦٢ ـ ٦١٥ ـ ٦٣٤ ـ ٦٣٥ وغيرها .

ج ـ بيان قصور المنذري في التخريج عن الأصول التي اشترط في مقدمته[١] تقديمها ، ـ كالكتب الستة وموطأ الإمام مالك ـ فيترك العزو إليها ويعزوه إلى مصدر دونها في الشهرة أو الطبقة ، ومن أمثلة ذلك :

فقرة ٦ : حديث ابن عباس المرفوع : « تعجَّلوا إلى الحج . . . » عزاه لأبي القاسم الأصبهاني في كتابه الترغيب والترهيب ، وهو عند أحمد وابن ماجة ، كما أوضح ذلك المؤلف .

فقرة ١٧ : حديث قدامة بن عبد الله في تواضع النبي ﷺ في رمي الجمار ، وعزاه لابن خزيمة ، فأوضح المؤلف أنه عند أحمد والترمذي .

فقرة ٢٢٩ : حديث ابن أبي أوفى في قصة الأعرابي الذي عالج القرآن فلم يستطعه ، عزاه إلى ابن أبي الدنيا والبيهقي ، فأبان المؤلف أنّه بمعناه عند أبي داود والنسائي وغيرهما .

فقرة ٢٤٠ : حديث قيس بن سعد في فضل : لا حول ولا قوة إلا بالله ، عزاه إلى الحاكم ، وهو عند أحمد والترمذي والنسائي ، كما أوضح ذلك المؤلف .

فقرة ٣٠٦ : حديث حبة وسواء ابني خالد المرفوع : « لا تنافسا في الرزق . . . » ، عزاه لابن حبان وهو كما ذكر المؤلف عند أحمد وابن ماجة .

تلك هي أهم الصور التي ذكرها الحافظ الناجي في بيان القصور في التخريج الذي وقع فيه الحافظ المنذري في كتابه ، واستدركه عليه .

٣ ـ الاستدراك عليه في الحكم :

المنذري في كتابه التزم بيان حال الأحاديث ، أو نقل عبارة لأحد الأئمة في الحكم ، وبيان درجة الحديث من حيثُ القبولُ أو الرد ، فيأتي المؤلف في بعض المواضع ويبرز ما يخالف المنذري فيه من حيث رتبة الحديث ، مبيناً

---

(١) الترغيب والترهيب ١/ ٣٨ .

موطن الاستدراك في السند أو رجاله أو في المتن ، ومستشهداً لذلك بأقوال أهل العلم ولذلك أمثلة عديدة منها :

فقرة ٢٦ : ذكر المنذري حديثاً من ابن ماجة من طريق حميد بن أبي سوية وقال : حسّنه بعض مشايخنا ، فاستدرك عليه المؤلف بقوله : كيف وحميد له مناكير . . .

فقر ١٤٨ : ساق المنذري حديث عائشة المرفوع : « لا تفنى أمتي . . . » من أحمد وأبي يعلى والطبراني والبزار ، وقال : وأسانيد الكل حسان فتعقبه المؤلف في تعميمه هذا ، ثم فصّل في بيان الحكم على كل رواية ، وبيّن بأنّ رواية أبي يعلى سندها ضعيف .

فقرة ١٩٥ : أورد حديثاً من الطبراني وقال : رواه بإسناد جيد ، فتعقبه المؤلف بأنّ فيه : إسحاق بن إبراهيم بن نسطاس ، ضعيف ، وشيخه : مربع مجهول .

فقرة ٤١٤ : ذكر المنذري حديثاً من ابن ماجة وقال : رواه بإسناد صحيح وابن حبان في صحيحه والحاكم وصحح إسناده ، فتعقبه المنذري بقوله : إنه اغتر بابن حبان والحاكم في تصحيح سنده ، وذكر أنَّ فيه فطر بن خليفة وشرحبيل بن سعد ، وقد تكلم فيهما .

فقرة ٤٣٤ : ذكر حديثاً وقال : رواته ثقات ، فتعقبه بقوله : كيف وفيه ابن لهيعة . وانظر نحو ذلك في الفقرات :

٢٠ ـ ٣٩ ـ ٨٨ ـ ٢٤٩ ـ ٥٤٦ ـ ٥٥٩ وغيرها .

٤ ـ بيان ما يوقع في الوهم من كلام المنذري في عزو الأحاديث :

وذلك كأن يعزو المنذري الحديث الذي أورده بأكثر من رواية إلى مصدرين من مصادر السنة أو أكثر ، فيعزوه مثلاً للبخاري ومسلم ، وتكون إحدى الروايات مما انفرد به أحدهما عن الآخر ، فيُتوهم أنّ الروايات عند الجميع ، وليس كذلك . وهناك صور أخرى من الإيهام ، كأن يكون الحديث قد ورد مرفوعاً في بعض مصادر العزو ، وفي أخرى غير مرفوع ، فيطلق ولا يميز ، فيتوهم أنه مرفوع عند الجميع ، وغير هذه من الصور .

انظر أمثلة لذلك في الفقرات التالية[1] :

٨٠ ـ ٢٢٣ ـ ٢٣٢ ـ ٢٨٣ ـ ٣٠١ ـ ٣٠٣ ـ ٣٣٥ ـ ٤١٨ ـ ٤٢٦ ـ ٥٤٠ ـ ٥٤٥ ـ ٥٤٨ ـ ٥٥٢ ـ ٥٧٩ ـ ٦٣٢ ـ وغيرها .

٥ ـ بيان الحافظ الناجي ما وقع للمنذري من تكرار حديث واحد في موضع واحد :

وذلك بأن يورد الحديث في الباب الواحد غير مرتب ، فيبين المؤلف ذلك ويفصل القول فيه بما يوضح ما ذهب إليه ، بعزوه لمصادره ، وبيان موطن الوهم . ومثال ذلك :

الفقرتان ٩٩ ـ ١٠١ : في فقرة ٩٩ ذكر حديثاً من رواية معدان بن أبي طلحة عن أبي نجيح السلمي ، وساق لفظ الحديث ، وفي فقرة ١٠١ ذكر الحديث بزيادة فيه ولكنه من رواية معدان قال : حاصرنا مع رسول الله ﷺ . . . فسمعته يقول : فذكر الحديث ، ومعدان تابعي وليس بصحابي ، والحديث عند من عزاه لهم المنذري عن أبي نجيح ـ وانظر الفقرتين التاليتين : ٦٠٦ ـ ٦٣١ .

٦ ـ بيان التصحيفات والأوهام الواقعة في متون الأحاديث :

اهتم المؤلف رحمه الله تعالى بإيراد ما وقع في كتاب الترغيب والترهيب من أوهام وتصحيفات ، وتصويبها مؤيداً ما ذهب إليه بنقول عن أهل العلم ، وكان من أعجب ما رأيت ، تصحيفاً وقع للحافظ المنذري في الفقرة ٣٠٠ ، يدل لحظ الناجي له على حفظه وضبطه ، ودقة تعقباته ، جاء فيها : أن المنذري أورد حديثاً من ابن ماجة عن علي رضي الله عنه قال : « نهى رسول الله ﷺ عن النوم قبل طلوع الشمس » ، (النوم) ـ بالنون ـ ، وذكره في باب النهي عن نوم الصبحة ، فتعقبه المصنف بأنه تصحف عليه ، وأن الصواب أنه (السوم) ـ بالسين المهملة ـ ، وذكر ما يؤيد ما ذهب إليه من مصادر الحديث

---

(١) ذكرتها بالأرقام ولم أُفَصِّل في ذكر شيء منها ، لأنها مما يطول ذكره ، فلذلك أحيل القارىء الكريم إلى النظر في الفقرات .

وكتب الشروح ، وأطال في ذلك .

وكذا مما وقع للحافظ المنذري من الأوهام ـ كما أوضح المؤلف ـ ما قَلَّد فيه ابن الأثير في جامع الأصول ، في فقرة ٥٦١ ، حيث أنه في الفقرة ٥٦٠ ساق حديثاً من رواية النواس بن سمعان ، ثم في الفقرة التي تليها ساق المتن السابق ، ولكنه جعله من حديث عبد الله بن مسعود . وهناك أمثلة عديدة لبيان التصحيفات والأوهام التي وقعت في متون الأحاديث ، انظر بعضاً منها في الفقرات التالية :

٥٢ ـ ٥٩ ـ ٦٤ ـ ٧٥ ـ ١٠٩ ـ ١١٠ ـ ١١٦ ـ ١١٨ ـ ١١٩ ـ ١٣٣ ـ ١٩٣ ـ ٢٠٣ ـ ٢١٨ ـ ٢٣٤ ـ ٢٥٥ ـ ٢٥٩ ـ ٢٨٤ ـ ٣٣٨ ـ ٣٤٢ ـ ٣٤٧ ـ ٤٤٩ ـ ٥٢٢ ـ ٥٢٤ ـ ٥٣٣ ـ ٥٥٢ ـ ٥٩٩ وغيرها .

٧ ـ بيان التصحيفات والأوهام الواقعة في ضبط الأسماء ، أو في ضبط الألفاظ وتفسيرها :

فقد عُني المؤلف بكشف كثير مما وقع في كتاب الترغيب والترهيب من التصحيفات والأوهام ، وبيان الصواب في ذلك ، مستشهداً لما ذهب إليه بأقوال أهل العلم ، وهذه التصحيفات أو الأخطاء جاءت على نوعين :

١ ـ ما كان التصحيف أو الوهم الواقع فيه ، وفي لفظ غريب ضبطه المنذري أو فسره . فرأى المؤلف أنه أخطأ في ذلك فبيّنه ، وأمثلة ذلك كثيرة منها الفقرات التالية :

٧٩ ـ ٨٤ ـ ٩٧ ـ ٩٨ ـ ١١٢ ـ ١٤٣ ـ ٣١٠ ـ ٣١٧ ـ ٣٢١ ـ ٣٥٧ ـ ٣٦٣ ـ ٣٩٨ ـ ٤١٧ ـ ٤٣٠ ـ ٤٣٣ ـ ٤٤١ ـ ٤٧٥ ـ ٤٧٧ ـ ٤٧٨ ـ ٤٨٢ ـ ٥٠٤ ـ ٥١٩ ـ ٥٧٦ .

٢ ـ ما كان واقعاً في اسم علم أو نسبته ، أو في اسم مكان ، فيبيِّن المؤلف الصواب في ذلك . ومن الأمثلة على ذلك ما في الفقرات التالية :

٥ ـ ٨٢ ـ ٨٧ ـ ١٢١ ـ ١٤٩ ـ ٢٠٢ ـ ٢٣٠ ـ ٢٤٣ ـ ٢٦٨ ـ ٣٢٤ ـ ٣٥٣ ـ ٣٦٦ ـ ٣٨٩ ـ ٤٠١ ـ ٤٠٨ ـ ٤١٩ ـ ٤٦٨ ـ ٥٣٦ ـ ٥٨٣ ـ ٥٨٤ ـ ٥٨٥ وغيرها .

٨ ـ بيان مواضع قلد فيها المنذري ابن الأثير في جامع الأصول :

ذكر المؤلف أن المنذري في كتاب الترغيب والترهيب استفاد من كتاب ابن الأثير جامع الأصول في مواضع عدة من كتابه ، ولهذا فقد وقع تطابق بين أوهام أو أخطاء وقعت للإمام ابن الأثير ، وتابعه فيها الحافظ المنذري في الترغيب فأَبَان المؤلف الصواب في ذلك ، وأنه قد وقع لابن الأثير أيضاً ، واستشهد لما ذهب إليه بعزو الأحاديث لمصادرها ، وبنقل أقوال العلماء في ذلك . انظر أمثلة على ذلك في الفقرات التالية :

١٢٣ ـ ٣٠١ ـ ٣٤٧ في حديثين ، ٥٦١ ـ ٥٨٠[١] .

٩ ـ بيان الإضافات التي رأى المؤلف أن المنذري أخل بذكرها وترك إيرادها في كتابه ، وهي في أصولٍ شرط المنذري استيعاب جميع ما فيها ، مما له علاقة بموضوع كتابه :

وقد بَيّن المؤلف بأنَّ المنذري لم يلتزم إيراد جميع ذلك كما صرح أثناء كتابه فقال: (ولهذا أغفل كثيراً من الأصول التي شرط في أول الكتاب استيعابها مما يطول إلحاقه في مواضعه ، وهذه النكت النزرة ، جُلُّ موضوعها . . . دون استدراك ما أغفل من التراجم والأحاديث ، واستيعاب العزو وتحرير الألفاظ وضبطها ، فإنه يعسر بل يستحيل لكثرته وتكرره ، ويتلف بذلك الكتاب ، وقلّ مايسلم منه حينئذ ، وليس المقصود ذاك ، وبالله المتسعان[٢] .

وقد استدرك عليه بعض الأبواب وكثيراً من الأحاديث ، فأما الأبواب ، فقد تعقب عليه في القسم الذي حققته بابين هما :

فقرة ١٧٩ : باب الترغيب في قراءة سورة الفتح .

فقرة ٤٩٤ : باب الترهيب من الشرب قائماً .

---

(١) وهناك مواضع لحظت فيها مطابقة في الوهم بين الحافظ المنذري وابن الأثير زيادة على ما ذكره المؤلف ، بينت ذلك في مواضعه في التعليقات على هذا الكتاب ، انظر أمثلة على ذلك في الفقرات التالية :

٣٨ ، ٣٤٥ ، ٤٧٤ ، ٥٥٢ ، ٥٦٤ ، ٦٣٢ .

(٢) انظر آخر الفقرة ٣٠٠ .

وأما الأحاديث ، فقد استدرك عليه عدة أحاديث ، انظر أمثلة لها في الفقرات :

٥٤ ـ ١٢٧ ـ ١٧٥ ـ ١٧٧ ـ ٣٨١ ـ ٤٣١ ـ ٤٨٧ وغيرها .

١٠ ـ كتاب عمل اليوم والليلة ، والسنن الكبرى للإمام النسائي :

أطلق الإمام المنذري في مواضع متعددة من كتابه العزو إلى النسائي وهو عنده في كتاب عمل اليوم والليلة ، فتعقبه المؤلف في هذه المواضع ، بل وتعقب بعض الأئمة ممن وقع لهم مثل ذلك في بعض مصنفاتهم ، وجعل يميز ما كان في عمل اليوم والليلة عمّا كان في السنن الكبرى ، قال في مقدمته : (بل تمييز المنسوب إلى النسائي فيما يتعلق بالذكر ونحوه ، وغالبه في عمل اليوم والليلة ، الذي هو من جملة السنن الكبرى ولا يعرفه إلا من مارس كتاب الأطراف ، ويتكرر في هذا الكتاب كثيراً ، . . . وعهدة ما عزوه غالباً إلى النسائي على صاحب الأطراف)[١] .

كما أنه بيَّن في آخر الكتاب ، بأن عمله هذا ليس من باب الاستدراك فقال : (وجلّ غرضي التنبيه على ما أطلق عزوه إلى النسائي ، لا الاستدراك عليه)[٢] .

وقد ذكر المنذري في مقدمته للكتاب مصادره ، فذكر منها : كتاب سنن النسائي الكبرى ، وكتاب اليوم والليلة له[٣] .

وهذا من المؤلف مما لا يعتبر من الاستدراكات ـ كما صرح بذلك ـ وإنما هو للتنبيه والبيان ، ولتحقيق ما ذكره المنذري من التفريق بين ما في الكبرى ، وما في اليوم والليلة ، وإلا فعمل المنذري لا لبس فيه ، لأن عمل اليوم والليلة من جملة السنن الكبرى ، كما صرح بذلك المؤلف .

وتقدم قريباً قوله ، وكما ذكره غير واحد من العلماء ، منهم الحافظ ابن حجر في مقدمة التهذيب حيث قال : (وأفرد [أي : المزي] عمل اليوم

---

(١) انظر العجالة : ق/ ٢/ أ ، ب .

(٢) انظر العجالة : ق/ ٢١٢/ ب .

(٣) الترغيب والترهيب ١/ ٣٧ .

والليلة للنسائي عن السنن الكبرى ، وهو من جملة كتاب السنن في رواية ابن الأحمر وابن سيّار ثمّ قال : فما تبين لي وجه إفراده . . . عمل اليوم والليلة ، والله الموفق)[1] . والله أعلم .

انظر أمثلة لذلك في الفقرات التالية :

١٧٦ ـ ١٧٨ ـ ١٨٠ ـ ٢٠٥ ـ ٢٠٨ ـ ٢٤٩ ـ ٢٧٣ ـ ٢٧٦ وغيرها .

هذه أهم صور منهج المؤلف في تعقبه على المنذري في الأوهام والأخطاء والتصحيفات ، حاولت جاهداً إبراز الأهم منها ، والصورة العامة للكتاب ، عسى أن أكون قد أبنت بذلك عن قيمة الكتاب وأهمية استدراكات المؤلف على المنذري .

تقويم التعقبات :

المؤلف رحمه الله تعالى في نقده للكتاب له شخصية علمية فَذّة ، تتضح من خلال سعة اطلاعه وكثرة موارده وملحوظاته ، ولهذا فإن الأصل في الكتاب هو الاستدراك على المنذري وبيان بعض الأوهام التي وقع فيها رحمه الله تعالى ، وإنني في أثناء الكتاب أنظر إلى موطن التعقب وأحاول بيان الحق مع مَنْ مِنَ الطرفين ، المنذري أم الناجي ، فإن كان الحق مع الناجي في تعقبه ، وَثَّقْتُ نقولَه ولم أتطرق إلى التعليق على ذلك غالباً ، وأما إن بدا لي أنّ الصواب مع المنذري ، فإنني أحاول بيان وجهة نظري مؤيداً ما ذهبت إليه بأقوال أهل العلم ، وأخلص إلى نتيجة في ذلك ، وأثبت الجميع في تعليقاتي على الكتاب .

وبعد هذا أحب أن أعرض إلى بيان بعض ما وقع للمؤلف في تعقباته من أوهام وقصور ، وهذا من طبيعة البشر ، فسبحان المتفرد بالكمال والحكمة والجلال ، وكان ذلك حسب ما ظهر لي خلال تعقباته على الكتاب ، وهذه أما أنها تعقبات لا يُلزم المنذري بها أو أنها أوهام وأخطاء وقع فيها المؤلف . ومن صور ذلك :

---

(١) التهذيب ١/٦ .

١ ـ تعقبات تتعلق باختلاف النسخ :

وهذه على قسمين :

أ ـ هناك مواضع يتعقب المؤلف فيها على المنذري تصحيفاً أو وهماً ونحوه ، ويتضح لي من خلال نسخ كتاب الترغيب والترهيب التي بين يديّ أن بعضها جاءت على الصواب ، وبعضها وقع فيها ذلك التصحيف وغيره ، ومثل هذه الاستدراكات لا يصح نسبة الوهم الواقع فيها إلى الحافظ المنذري ، وإنما هو واقع غالباً من النساخ ، وقد اعتذر المؤلف لنفسه ، وتمنى لو كان اطلع على نسخة المنذري الأصلية حتى يمشي على بصيرة[١] . ومن أمثلة ذلك :

فقرة ١٥٩ : ساق عن المنذري حديث علي بن أبي طالب ـ رضي الله عنه ـ في دعاء حفظ القرآن ، وفيه : اللهم فاطر السموات والأرض . قال المؤلف : الصواب ولفظ الحديث : اللهم بديع السموات . . . ، قال وكأنّه سبق قلم . وعند نظري في نسخ الترغيب الأربع التي بين يدي ، وجدتها على ما صوّبه المؤلف ، وأشار عُمارة إلى وروده في نسخة : فاطر السموات .

فقرة ١٦١ : ساق عن المنذري حديثاً عن ابن مسعود قال في آخره : رواه البخاري ومسلم موقوفاً . قال المؤلف : هذا يُوهم أنهما روياه كذلك . . . وبالنظر في نسخ الترغيب التي بين يدي ، وجدت عبارة المنذري : رواه البخاري هكذا ، ومسلم موقوفاً ، فلا تعقب على المنذري في جملته هذه .

وانظر أمثلة لذلك في الفقرات :

٥٩ ـ ٨٥ ـ ١٨٤ ـ ٢٦٣ ـ ٤٣٠ ـ ٥١٩ ـ ٦١٧ .

ب ـ وهناك مواضع أخرى تعقب المؤلف فيها المنذري في عزو ألفاظ ونحوه وعند الرجوع إلى مصادر المنذري التي عزى إليها أجد الصواب مع المنذري ، فلعل ذلك راجع لاختلاف نسخ بعض المصادر التي عزى إليها المنذري ، ومن أمثلة ذلك :

فقرة ٣٢٧ : قال : وفي الترغيب قال : إلا سلَّطَ الله عليهم ، وإنما لفظ

---

(١) انظر مقدمة العجالة ق/ ٢/ أ .

الموطأ : سُلِّط عليهم . وعند النظر في النسخة التي بين يديّ من الموطأ ، أجد اللفظ كما ساقه المنذري ، لا كما تعقبه المؤلف ، فلعل مصدر ذلك من اختلاف نسخ الموطأ .

وانظر أمثلة لذلك في الفقرات :

٥٣٠ ـ ٦١٠ .

٢ ـ تعقبات تتعلق بالضبط :

وهذه أيضاً تنقسم إلى قسمين :

أ ـ ظهر لي أن المؤلف ـ رحمه الله تعالى ـ وَهِم في تعقبه في ضبط بعض الألفاظ وتقييدها ، أو بيان معانيها أو بيانه بأن في اللفظ تصحيف ، وليس كما قال . وقد علّقت على ذلك في مواضعه من الكتاب ، وسأعرض هنا أمثلة لذلك حتى يستبين المراد ، فمن أمثلة ذلك :

فقرة ١٨٧ قال : قوله : الشُّرُفَات ، كذا قال هنا ، وإنما هي الشُّرَف ـ بضم أوله وفتح ثانيه ـ جمع شُرْفة ، بإسكان الراء ، كما ذكره في الالتفات في الصلاة . وعند نظري في كتاب تاج العروس ، أجد أن شُرْفة تجمع على شرفات كما أن لفظ الحديث عند من عزاه لهم المنذري أيضاً : الشرفات .

فقرة ٤٦٠ قال : وقوله : رَجُلَة النساء ، قال : هي بفتح الراء وكسر الجيم . وعند النظر في كتب اللغة والغريب أجد أن الصواب فيها ضم الجيم لا كسرها . وانظر الفقرات ذوات الأرقام التالية :

١٠٣ ـ ١٨٧ ـ ٣٠٦ ـ ٤٣٢ ـ ٤٣٨ .

ب ـ ما كان متعلقاً بضبط أسماء الأعلام ، أو تمييزهم عمن قد يلتبسون بهم . أو نسبة الحديث لهم وأنه من روايتهم ، وليس كذلك ونحو هذا، ومن أمثلته :

فقرة ٢٤٥ ذكر المنذري اسم راو وقال : لا يحضرني حاله . فجاء المؤلف لبيان حال ذلك الراوي ، فوهم في تمييزه ، وقد ذكرت هناك بيان وجه ما ذهبت إليه .

فقرة ٣٨٤ قال : قوله : وعن عبد الله . . . الظاهر أنه ابن مسعود ، فإنه هو المعني عند الاطلاق .

وقد بينت هناك أنّ المنذري وَهِم في نسبة الحديث لعبد الله وأنّه من رواية وائل بن حجر ، وأنّ المؤلف تابعه في هذا الوهم وزاد عليه .

وانظر في ذلك الفقرات التالية :

في أثناء ٥٩ ـ ٣٨٣ ـ ٦٤٣ .

٣ ـ تعقبات تتعلق بعزو الأحاديث وتخريجها :

فقد ظهر لي في مواضع من الكتاب أنّ المؤلف ـ رحمه الله تعالى ـ قد يهم في نفيه لعزوٍ ذكره المنذري ، أو في سياق لفظ للحديث استدركه على المنذري أو في عزو حديث إلى مصدر من مصادر السنة ، وكان من أمثلة ذلك :

فقرة ١٩٨ عزا المنذري حديث معاوية لمسلم والترمذي والنسائي ، فجاء المؤلف ونفى أن تكون جملة من الحديث المرفوع عند مسلم والنسائي ، وقد بينت هناك أنها عندهما .

انظر أمثلة نحو ذلك في الفقرات :

٥٤ ـ ٢٢٦ ـ ٢٤٩ ـ ٤٢٦ ـ ٤٧٦ ـ ٤٩٧ ـ ٥٢٨ ـ ٥٣٩ ـ وفي آخر فقرة ٦٣٢ .

٤ ـ تعقبات تتعلق بنقله لأقوال بعض أهل العلم من مصنفاتهم على غير ما قالوه ، ثم يتعقب عليهم فيما أخطأ في نقله عنهم ، بينما الصواب قد جاء في مصنفاتهم بخلاف ما قد أورده وعزاه لهم ، ومن ذلك :

فقرة ٢٦٢ نقل كلاماً عن القاضي عياض في مشارق الأنوار ، ثم تعقبه بأنه قد أخطأ فيه وأن الصواب كذا وكذا ، وقد جمعت نسخاً من مشارق الأنوار ونظرت فيها فما وجدت عبارة القاضي كما نقلها المؤلف عنه ، وإنما كانت على ما صوّبه المؤلف ، رحم الله الجميع .

٥ ـ استشهد المؤلف في مواضع من كتابه في بيان ضبط لفظ أو تقييده أو ادعاء تصحيف ، بورود الحديث عند المنذري في موضع آخر أو بوروده عند الهيثمي في مجمع الزوائد باللفظ الذي صوّبه عليه . ولكن عندما أنظر في أصول تخريج الحديث أجد اللفظ بخلاف ما ذهب إليه المصنف وصوّبه ، ومن أمثلة ذلك :

فقرة ١٨٢ : صوّب المؤلف كلمة جاءت في متن حديث أورده المنذري ، وقد كان المؤلف واهماً في تصويبه ، وقد استشهد لما ذهب إليه بقوله : وإنما هو : (وما) كما سيأتي في قراءة قل هو الله أحد .

فقرة ٢١٥ : قال في سياق لفظ حديث : كذا وجد في نسخ الترغيب ، والذي رأيته في مجمع الهيثمي : كذا ، وهو الأشبه ، وما رأى المؤلف أنه الأشبه مخالف للأصل المخرج منه الحديث ، وقد بيَّنت ذلك في التعليقات هناك .

وانظر أمثلة نحو ذلك في الفقرتين : ١٨٧ ـ ٢٣١ .

٦ ـ تَعَقَّبَ المؤلف وتعجبَ من الحافظ المنذري حينما يعزو الحديث إلى المصادر العالية دون النازلة في الشهرة أو الطبقة أو الثقة ، كأن يعزو المنذري الحديث إلى مسلم ، فيتعجب المؤلف منه كيف لم يضف في العزو ابن ماجة ، وهذا التعجب لا يُلزَم به الحافظ المنذري ، حيث أنه قد ذكر في مقدمته لكتابه الترغيب والترهيب أن ذلك من منهجه فقال : (فأذكر الحديث ثم أعزوه إلى من رواه من الأئمة أصحاب الكتب المشهورة ، وقد أعزوه لبعضها دون بعض طلباً للاختصار ، لا سيما إن كان في الصحيحين أو أحدهما . . .)[1] .

ومن المواضع التي عجب المؤلف أو استدرك فيها على الحافظ المنذري نحو ذلك ، ما في الفقرات التالية :

١١٤ ـ ١٦٨ ـ ٥٣٨ .

٧ ـ أخطأ المؤلف فتعقب على المنذري ما توهّم أنّه أورده ، بينما الحافظ المنذري لم يورد ذلك ، وإنما وهم المؤلف في ذلك أو أنه تصحَّف في نسخته ، ومثاله :

فقرة ٤٢٥ قال المنذري : ناصح ، هذا هو : ابن عبد الله المحلِّمي . فجاء المؤلف وضبط نسبته فقال : الحكمي ، هو بفتح المهملة والكاف معاً وكسر الميم .

فضَبْطُ المؤلف هذا خطأ بلا ريب ، كما أوضحته في التعليق هناك ،

---

(١) الترغيب والترهيب ١/ ٣٦ .

وهذه النسبة التي ذكرها المؤلف أخطأ في عزوها لكتاب الترغيب ، وهي ليست منه .

والذي في كتاب الترغيب والترهيب : المُحَلِّمي ـ بميم مضمومة ثم حاء مهملة مفتوحة ، ولام مشددة مكسورة ، بعدها ميم ـ وهو الذي في مصادر ترجمة ناصح ، كما هو هناك .

هذا هو أهم ما وقفت عليه من وهم أو قصور ، من المؤلف في تعقباته حاولت إبراز ذلك للقارىء الكريم ، فعسى أن أكون قد وفقت لذلك .

والله ولي التوفيق .

رابعاً : أهم مميزات الكتاب :

هذا الكتاب له مميزات عديدة تستدعي الاهتمام به ودراسته وتحقيقه وإبرازه لطلاب العلم ، وقد قال عنه مؤلفه : (ولئن صغر حجمه ، فلقد كبر علمه ، ولا يعرف قدره إلا من خاض بحره)[1] ومن أهم مميزاته ما يلي :

١ ـ عمل المؤلف في هذا الكتاب يعتبر تحقيقاً ودراسة وتوثيقاً لكتاب الترغيب والترهيب للحافظ المنذري ، حرص المؤلف ـ رحمه الله تعالى ـ فيه على المقابلة بين عدد من نسخ الترغيب المتوافرة في عصره لكنه لم يظفر بنسخة الحافظ المنذري الأصلية ، وتمنى لو أنه حصل عليها ، ولكن ذلك لم يتحقق له ، يقول في مقدمة كتابه هذا : (وددت لو وقفت على نسخة الأصل ، حتى أمشي على بصيرة)[2] . حرص على ذلك قبل الشروع في النظر في الكتاب والاستدراك عليه ، وقد صرح في مقدمته للكتاب بذلك فقال : (ومقابلتي فيه على عدة نسخ)[3] .

ولا شك أن عمله هذا هو ما يسلكه أهل الدراسة والتحقيق والتوثيق لتراث هذه الأمة في هذا العصر وأن مسلكه الذي سار عليه في كتابه ، من مفاخر هذه الأمة التي يجب عليها إحياء مثل هذه الأعمال وإبرازها للناس ،

---

(١) انظر العجالة ق/ ٢١٧/ أ .

(٢) مقدمة العجالة ق/ ٢/ أ .

(٣) المصدر السابق .

وإعلام العالم بأن علماءنا سبقوا إلى التحقيق والدراسة ، وبأن سلفنا هم قدوتنا فيما نسير عليه من تحقيق التراث ودراسته لإحيائه وبعثه بين الأمة ، وبأن مسلك المحققين المعاصرين ما هو إلا امتداد لمنهج سلكه علماء أبرار ، وحفاظ كبار من أمة الإسلام ، وليس مستورداً من الغرب أو الشرق ، قدوتنا في ذلك الذهبي في تلخيصه لمستدرك الحاكم ، وابن حجر في نكته على ابن الصلاح والناجي في إملائه على كتاب الترغيب والترهيب ، وغيرهم من علماء هذه الأمة ومحققيها .

ولهذا فإنك عند النظر في أثناء الكتاب تجد المؤلف إذا وقف على وهم ، نظر في النسخ ، فإما أن يقول بأنه كذا في جميع النسخ ، أو كذا في بعضها ، أو كذا في أكثرها ، أو كذا في نسخة غرّارة ، وأنه في نسخته كذا أو في نسخة معتمدة كذا إلى غير ذلك .

ولا شك أن لهذه المقابلة قيمة علمية ، امتاز بها الكتاب ، ودفعت ما قد يقال بأن ما أورده من أوهام ما هو إلا في نسخته فقط . وكذا في هذه المقابلة إنصاف للحافظ المنذري حتى لا ينسب إليه ما قد يقع من النساخ .

وحتى يستبين لك ذلك ، انظر الفقرات التالية :

٥ ـ ٢٢ ـ ٣٠ ـ ٣٧ ـ ٣٨ ـ ١٠٩ ـ ١١٠ ـ ٢٠٣ ـ ٢١٥ ـ ٢٥٠ ـ ٢٥٩ ـ ٣١٤ ـ ٣٥٥ ـ ٣٩٣ ـ ٤١٩ ـ ٤٦٨ ـ ٦١٧ ـ ٦٣٠ وغيرها .

٢ ـ أن المؤلف رحمه الله تعالى لم يسبق إلى هذا العمل ، وإلى التنبيه عليه ، كما قال في مقدمته : (لم أسبق إليها ، ولا رأيت من تَنَبَّه لها ، ولا نبّه عليها)[1] . وكذا فإنني لم أقف على من تَنَبه لهذا ولا نَبَّه عليه ، وذلك حسب مطالعتي طوال مدة البحث ، وحسب استفساري وبحثي عما يتعلق بكتاب الترغيب والترهيب .

وأما ما عمله الحافظ ابن حجر في كتاب الترغيب ، فليس إلا اختصاراً له ، وقد وقع في كثير من الأوهام التي نَبَّه عليها الحافظ الناجي .

قال الألباني في مقدمة صحيح الترغيب بعدما طالع مختصر الحافظ ابن

---

(١) المصدر السابق .

حجر : (إذ أفاجأ بأنه كأصله ، فيه أحاديث ضعيفة ، وإن كان بنسبة أقل لصغر حجمه ، وأنه ليس منتقى منها) .

وقال : (ولما فرغت من تحقيق الترغيب والترهيب . . . انكشف لي أنه قد انطلى عليه (على صاحب المنتقى) كثير من الأوهام التي وقع فيها المنذري رحمهما الله تعالى . . .)[1] .

٣ ـ تعدد أنواع التعقبات والاستدراكات ، حيث جاء شاملاً لعدد من الجوانب ، كما سبق بيان ذلك في المادة العلمية للكتاب .

٤ ـ سعة اطلاع المؤلف وكثرة موارده في كتابه ، وطول باعه في عدد من الفنون ، وكثرة نقوله عن الأئمة مما أثرى كتابه بأقوال أهل العلم ، وبالحجج المقنعة في بيان ما يتعقبه وإثبات ما ذهب إليه .

٥ ـ دقة المؤلف في اكتشاف الأوهام والتصحيفات ، التي قد تنطلي على كثير من طلبة العلم ، وهذه الدقة ما كانت لتبرز لولا تمكّن المؤلف ونباهته ، وسعة اطلاعه ومداركه التي أثرى بها الكتاب .

٦ ـ عنايته بتقييد ما يخشى التباسه أو تصحيفه أو وقوع الغلط فيه ، فتجده يكثر من ضبط الأسماء والأماكن والألفاظ الغريبة كما سبق بيان ذلك في منهجه في الكتاب .

٧ ـ يذكر المؤلف أقوالاً وترجيحات وعزواً قال بها المنذري في مواضع من كتاب الترغيب أو في غيره من مصنفاته ، كمختصره لسنن أبي داود وحاشيته عليه ، أو حاشيته على مختصره لصحيح مسلم أو غيرها .

ولعله يعني بذلك إعذار المنذري فيما وقع فيه من غلط أو وهم في كتاب الترغيب ، بأنه أصاب في كتبه الأخرى أو في بعضها .

وانظر أمثلة لذلك في الفقرات التالية :

١٨٢ ـ ٣٥١ ـ ٣٦٢ ـ ٣٦٣ ـ ٣٨٠ ـ ٤٨٦ ـ ٤٩٤ ـ ٥٠٢ ـ ٥٣٨ ـ ٥٣٩ ـ ٦٤٥ وغيرها .

٨ ـ من مميزات الكتاب ما ذكره المؤلف من أوهام وقعت لأئمة كبار غير

---

(١) صحيح الترغيب والترهيب ١/٦٨ .

المنذري ، سبق تفصيل ذلك وذكر نماذج منه في : منهج المؤلف في الكتاب .

٩ ـ تحذير المؤلف من التقليد وذمه والدعوة إلى التحقيق والتدقيق ومراجعة الأصول وعدم الاغترار بكل ما يرد ، بل على طالب العلم أن يحقق ويراجع ، قال : (فلا تغتر بأحد فتقلده ، بل راجع وحرر واتبع الصواب ، فإنه واجب متعين)[١] وقال : (وإنما أتبرع بالإشارة إلى هذه الأشياء ، خوفاً من الاغترار بالكبار وتقليدهم)[٢] .

١٠ ـ أمانته العلمية : ويظهر ذلك جلياً في استدراكه على نفسه في مواضع من الكتاب سواء كان استدراكه في نسخة متأخرة على ما جاء عنه في نسخة متقدمة أو كان ذلك في نفس النسخة ، ومن الأمثلة على ذلك .

فقرة ١٣٦ في أثنائها ص ٢٩٤ ، جاء في نسخة (ب) نفيه لعزوه حديث نسبه المنذري للبيهقي ، فقال : (فإن كان قد رواه في غيره [وقد عزاه المنذري إلى كتاب البعث للبيهقي] وإلا فهو وهم عليه ، إذ ليس في البعث قطعاً ، بل ولا في مختصر الشعب ، ونفس الأصل لم أقف عليه ، والعلم عند الله ، وليست هذه الأصول عندي حتى أراجعها في كلِّ ما يقع) .

كذا جاء في هذه النسخة ، وفي النسختين الأخريين (ط ، ح)[٣] ، وهما متأخرتان عن هذه ، خَرّج المؤلف الحديث من كتاب البعث ، وساق إسناده وألفاظه وأطال القول فيه .

انظر أمثلة على ذلك في الفقرات :

٨ ـ ٩٨ ـ ٤٣٤ ـ ٢٧٤ .

ومما استدركه على نفسه خلال فقرة واحدة في النسخة ، وليس استدراكاً في نسخة متأخرة عن نسخة متقدمة ، ما جاء في فقرة ٦٤٥ : تعقيباً بما المنذري فيها من حديث فقال المؤلف : لا وجه لذكره هنا وينبغي تحويله ، ثم قال في أواخر الفقرة : ثم ظهر لي وجه مناسبة ذلك . أي : أنه وجد وجهاً

---

(١) انظر فقرة : ٣٤١ .

(٢) انظر آخر فقرة : ٣٥ .

(٣) اعتمدت في تحقيق هذا القسم على ثلاث نسخ خطية كما بينت ذلك ص ٩١ .

لذكر الحديث في هذا الباب ، وأنه لا يلزم تحويل الحديث عنه إلى باب آخر .

١١ ـ عنايته بعلم غريب الحديث وتفسيره للكثير من الألفاظ المشكلة وضبطها حتى أضحى ذلك سمة بارزة في كتابه وقد قال ابن الصلاح عن هذا العلم : (وهذا فن مهم ، يقبح جهله بأهل الحديث خاصة ، ثم بأهل العلم عامة ، والخوض فيه ليس بالهين ، والخائض فيه حقيق بالتحري جدير بالتوقي)[١] .

ولكثرة ما ذكره المؤلف من هذا الفن ، جعلت له فهرساً مستقلاً آخر الرسالة ليسهل الوقوف على هذا الجانب المهم من عمل المؤلف في الكتاب .

خامساً : أهم المآخذ عليه :

من المسلم به أن عمل البشر يتطرق إليه النقص ، ويعتريه القصور ولا يسلم من ذلك إلا من سلّم الله ؛ ولهذا فإن الكتاب مع ما تقدم من ذكر محاسنه ومميزاته ، عليه بعض المآخذ التي لا تنقصه قيمته كسائر مصنفات علماء الإسلام ، وقد اعتذر الناجي للمنذري في مقدمته ، وهذا الاعتذار يُعتذر به له ، فقد قال المؤلف : (ولا يظنن ظانٌّ بتنبيهي على ما هفا به الخاطر نسياناً ، أو جرى به القلم طغياناً أن ذلك نقص في الكتاب ، أو في المصنف ، وقصدي به التثريب ، كلا ، فإن الكامل من عدت سقطاته ، وحدّت غلطاته ، ولا يتتبع المعايب إلا معيب .

ومن ذا الذي ترضى سجاياه كلها كفى المرء نبلاً أن تعد معايبه

وهي الدنيا لا يكمل فيها شيء . . . وكيف يكمل تصنيف أو غيره ، والكمال المطلق ، إنما هو لله جلت عظمته . . . ومن يسلم من هفوات الأوهام وعثرات الأقلام . . .) إلى آخر كلامه رحمه الله تعالى[٢] .

وأهم تلك المآخذ ما يلي :

١ ـ أنه لم يركز على ما يتعلق بحكم المنذري على الأحاديث : فقد ذكر في مقدمة كتابه منهجه في بيان رتبة الحديث من حيث القبول أو الرد وملخص

---

(١) علوم الحديث : ٢٤٥ .

(٢) انظر مقدمة العجالة ق/ ٣/ أ ، ب .

ذلك قوله : فإذا كان إسناد الحديث صحيحاً أو حسناً أو ما قاربهما صدّرته بلفظة (عن) . . . قال : فيكون للإسناد الضعيف دلالتان : تصديره بلفظة (روي) ، وإهمال الكلام عليه في آخره[1] .

فلم يقم المؤلف بتتبع المواضع ، والنظر في تطبيق المنذري لاصطلاحه في ذلك ، ولكنه قام بدراسة بعض الأحاديث ، متعقباً على قول المنذري فيها في الحكم .

ولا شك أن العناية بتمييز المقبول من المردود من الأحاديث هو غاية كل مسلم ومطلب كل عامل فهو الثمرة التي تجنى من علم الحديث دراية ، وهو أولى ما يجب أن يعتنى به في التعقب والاستدراك .

٢ ـ ما وقع للمؤلف من أوهام وأخطاء متنوعة ، تقدم ذلك صور منها في مبحث تقويم تعقبات المؤلف ، وقد نبهت على ذلك في مواضعه أثناء تعليقاتي على الكتاب .

٣ ـ مبالغة المؤلف في مواضع من كتابه في الحط من قيمة كتاب الترغيب والترهيب والتقليل من قيمته وشأنه ، وذكر بعض الألفاظ التي فيها شدة وجفوة واتهام للحافظ المنذري ، ولا شك أن لكتاب الترغيب قيمته ومكانته ، ولا تؤثر فيه مثل هذه العبارات ولا تنقصه قيمته وأهميته ـ ومن أمثلة ذلك :

فقرة ٣١٨ في آخرها : لكنه لا يقصد في الغالب إلا أصل الحديث ، ويسوقه بالمعنى ، ويأتي باللف والنشر ، ولايستوعب ألفاظ الأئمة ، ولا من مصنف واحد مما ذكره في الديباجة إلّا نادراً ، كما ترى .

فقرة ٣٠٠ : في آخرها بعد ذكره لتصحيف عجيب : وهي وأشباهها ظاهرة غير ملتبسة ، فخفاء مثلها على المصنف ـ رحمه الله ـ مع تبحره عجيب جداً .

وكذا تقليد من بعده له في ذلك استرواحاً من غير تنبيه على كثرة وقوعه في هذا الكتاب وتداوله في هذه الأزمنة ، لكنه شبه المسودة لكونه أملاه من حفظه حال غيبة كتبه .

---

(١) انظر تفصيل ذلك في الترغيب والترهيب ١/ ٣٦ ـ ٣٧ .

فقرة ٥٩ قال : وأخشى أن يكون ذلك من تصرّفه هو في اللفظ .

فقرة ١٠٥ قال عن لفظ في حديث لم يورده المنذري ـ وهو مصيب في ذلك ولعل المصنف أسقط هذا لخفائه عليه .

وانظر أمثلة لذلك في الفقرات :

٧ ـ ٧٤ ـ ١٠٣ ـ ١٠٤ ـ ١٦٣ ـ ١٩٨ ـ ٢٦٨ ـ ٢٨٥ ـ ٢٨٣ ـ ٢٨٤ ـ ٣٦٣ ـ ٣٨٠ ـ ٣٨٩ ـ ٤١٤ ـ ٤٦٥ ـ ٤٧٥ ـ ٤٧٦ وغيرها .

٤ ـ شدة المؤلف في عباراته مع بعض الأئمة الكبار ، بسبب خطأ وقع منهم في بعض كتبهم ، وقد يبالغ في التقليل من قيمة تلك المؤلفات ، ومن أمثلة ذلك :

فقرة ٢٢٤ في أثناء كلامه عن ضبط لفظ ، ضبطه الزركشي : فلا يقلد تنقيحه فإن كثيراً منه وهم غير منقح ، وليس الخبر كالمعاينة .

في (ق/ ٢٠٠/ أ) قال : وهذا انقلب على الحافظ الذهبي في مشتبهه ، قال : وهو من جملة أوهامه الواقعة فيه ، وتجيء مجلدة لطيفة ، فلا تعتمد عليه في ضبط ولا غيره ، وإن اضطررت فراجع توضيحه لابن ناصر الدين ، وإلا فإنك تزداد اشتباهاً وتحيّراً .

والواقع أن المؤلف لا يوافق فيما ذهب إليه من الحط من قيمة هذه المصنفات فإنها ولا شك مصنفات جليلة لأعلام أجلاء ، لهم مكانتهم وتبحرهم في علم الحديث .

وقد قال الذهبي عن كتابه المشتبه : (هذا كتاب مبارك جمّ الفائدة في معرفة ما يشتبه و . . . بالغت في اختصاره)[1] فقد اعترف بأن كتابه مختصرٌ يستفيد منه من كان له سابق معرفة ، أو من كان من أهل الفن . كما أنه انتقد في أنه ضبط الأعلام والأنساب بالشكل ولكن هذا كله مع ما فيه من نقص ، لا يجعلنا نطلق القول فيه بأنه يزيد الناظر فيه اشتباهاً وتحيّراً . والله أعلم بالصواب . وقد سبق في منهج المؤلف ذكر بعض تعقباته على بعض الأئمة وفي بعضها شدة في العبارة .

---

(١) المشتبه ١/ ١ .

٥ ـ أوهام عجيبة وقعت للمنذري في أحاديث نظر فيها المؤلف وتعقب على المنذري فيها أشياء ، ولكنه غفل عن بيان تلك الأوهام ، مع أنها أهم مما تعقبه ، ومن أمثلة ذلك :

فقرة ١٨٣ : حديث عزاه المنذري وكذا المؤلف إلى البخاري ولم يبيّنا أنه عنده معلق وليس بموصول ، وقد استدرك عليه أنه عند البخاري بسياق آخر غير ما ساقه المنذري ، فكيف لم يتنبه إلى كونه عنده معلقاً ؟

فقرة ٤٤٥ عزاه المنذري إلى أبي داود والنسائي ، وهو في مسلم وغفل المصنف عن بيان أنه عند مسلم .

وانظر : ٦٥ .

سادساً : موارده في الكتاب :

المؤلف ـ رحمه الله تعالى ـ كما سبق بيانه له اطلاع واسع ، ومعرفة بكثير من المصنفات وإلمام بكثير مما فيها ، يتضح ذلك من كثرة نقوله وعزوه الأقوال إلى قائليها وقد جمع مادته العلمية في هذا الكتاب ـ على تنوُّع فنونها ـ من عدد من المصادر المختلفة الفنون ، وهذه المصادر التي عزى لها ، منها ما هو مطبوع ومنها ما هو مخطوط ، ومنها ما هو مفقود أو في حكم المفقود ، وقد حاولت جَهدي أن أقف على موارده هذه ، لأوثق نقوله منها ، فوقفت على كثير منها ، وتعذر عليّ بعضها ، وقد جاوز عددها في القسم الذي درسته وحققته فقط المئتي مصدر .

وهذا بيان تلك المصادر التي استقى منها المؤلف مادته في القسم الذي حققته :

١ ـ آداب النفوس ، محمد بن جرير ، أبو جعفر الطبري ، (توفي سنة ٣١٠ هـ) .

٢ ـ الآثار ، لأحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي ، (توفي سنة ٣٢١ هـ) .

٣ ـ الأبدال العوال ، للحافظ بهاء الدين ، أبي محمد القاسم بن علي ، ابن عساكر (توفي سنة ٦٠٠هـ) .

٤ ـ الأحكام ، للضياء ، محمد بن عبد الواحد المقدسي ، (توفي سنة ٦٤٣ هـ) .

٥ ـ أخبار مكة ، لمحمد بن إسحاق ، أبي عبد الله الفاكهي ، (توفي سنة ٢٧٢ هـ) .

٦ ـ الأدب المفرد ، للإمام البخاري .

٧ ـ الأذكار ، للإمام أبي زكريا ، يحيى بن شرف النووي ، (توفي سنة ٦٧٦ هـ) .

٨ ـ الاستغناء في معرفة المشهورين من حملة العلم بالكنى ، لأبي عمر يوسف بن عبد البر بن عبد العزيز النمري ، (توفي سنة ٣٦٣ هـ) .

٩ ـ الاستقامة ، لخشيش بن أصرم النسائي ، أبي عاصم ، (توفي سنة ٢٥٣ هـ) .

١٠ ـ الاستيعاب في معرفة الأصحاب ، لابن عبد البر .

١١ ـ الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة ، للخطيب البغدادي ، أحمد بن علي بن ثابت . (توفي سنة ٤٦٣ هـ) .

١٢ ـ الأسماء والصفات ، للإمام أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي ، (توفي سنة ٤٥٨ هـ) .

١٣ ـ الإشارات إلى بيان أسماء المبهمات ، للنووي .

١٤ ـ الإصابة في تمييز الصحابة ، للحافظ ابن حجر .

١٥ ـ إصلاح المنطق ، لأبي يوسف يعقوب بن إسحاق بن السكيت . (توفي سنة ٢٤٤ هـ) .

١٦ ـ الأطراف ، للإمام علي بن الحسن بن عساكر ، (توفي سنة ٥٧١ هـ) .

١٧ ـ الأطعمة ، لعثمان بن سعيد الدارمي ، أبي سعيد ، (توفي سنة ٢٨٠ هـ) .

١٨ ـ إعراب الحديث ، لأبي البقاء عبد الله بن الحسين العكبري ، (توفي سنة ٦١٦ هـ) .

١٩ ـ الإعلام على صحيح البخاري ، لأبي سليمان ، حَمْد بن محمد بن إبراهيم الخطابي . (توفي سنة ٣٨٨ هـ) .
٢٠ ـ الأفراد ، لأبي الحسن ، علي بن عمر ، الدارقطني ، (توفي سنة ٣٨٥ هـ) .
٢١ ـ الإكمال في ذكر من له رواية في مسند الإمام أحمد من الرجال ، سوى من ذكر في تهذيب الكمال ، لمحمد بن علي ، المعروف بالحسيني ، (توفي سنة ٧٦٥ هـ) .
٢٢ ـ الإكمال في رفع الارتياب . . . ، للحافظ أبي نصر ، سعد الملك : علي بن هبة الله ، الأمير ابن ماكولا ، (توفي سنة ٤٧٥ هـ) .
٢٣ ـ إكمال المعلم بشرح صحيح مسلم ، للقاضي أبي الفضل ، عياض بن موسى اليحصبي . (توفي سنة ٥٠٤ هـ) .
٢٤ ـ الأنساب ، لعبد الغني بن سعيد الأزدي ، أبي محمد ، (توفي سنة ٤٠٩ هـ) .
٢٥ ـ الإيضاح في المناسك ، للنووي .
٢٦ ـ البداية والنهاية ، لأبي الفداء ، إسماعيل بن كثير الدمشقي ، (توفي سنة ٧٧٤ هـ) .
٢٧ ـ بذل الماعون في فضل الطاعون ، لابن حجر .
٢٨ ـ البعث ، لأبي بكر عبد الله بن أبي داود السجستاني ، (توفي سنة ٣١٦ هـ) .
٢٩ ـ البعث والنشور ، للبيهقي .
٣٠ ـ تأريخ بغداد ، للخطيب البغدادي .
٣١ ـ التاريخ الكبير ، للبخاري .
٣٢ ـ تاريخ مكة ، لمحمد بن عبد الله بن أحمد الأزرقي ، (توفي سنة ٢٤٤ هـ) .
٣٣ ـ تبصير المنتبه ، بتحرير المشتبه ، لابن حجر .

٣٤ ـ تثقيف اللسان ، لأبي حفص ، عمر بن خلف بن مكي الصقلي ، (توفي سنة ٥٠١ هـ) .

٣٥ ـ تجريد أسماء الصحابة للحافظ محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي ، (توفي سنة ٧٤٨ هـ) .

٣٦ ـ تجريد الصحاح ، للحافظ أبي الحسن ، رزين بن معاوية العبدري ، (توفي سنة ٥٣٥ هـ) .

٣٧ ـ تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف ، لأبي الحجاج ، يوسف بن عبد الرحمن المزي . (توفي سنة ٧٤٢ هـ) .

٣٨ ـ تخريج أحاديث الأذكار ، لابن حجر .

٣٩ ـ التخريج الصغير لأحاديث الإحياء ، للحافظ عبد الرحيم بن الحسين العراقي . (توفي سنة ٨٠٦ هـ) .

٤٠ ـ التخريج الكبير لأحاديث الإحياء ، للعراقي .

٤١ ـ التدريب في فقه الشافعية ، لعمر بن رسلان الكناني ، البلقيني ، سراج الدين أبي حفص ، (توفي سنة ٨٠٥ هـ) .

٤٢ ـ الترغيب والترهيب ، لقوام السنة ، أبي القاسم ، إسماعيل بن محمد الأصبهاني . (توفي سنة ٥٣٥ هـ) .

٤٣ ـ الترغيب والترهيب، لأبي موسى المديني، (توفي سنة٥٨١ هـ).

٤٤ ـ تسديد القوس في ترتيب مسند الفردوس ، لابن حجر .

٤٥ ـ تفسير البغوي ، حسين بن مسعود الفراء ، أبو محمد ، (توفي سنة ٥١٦ هـ) .

٤٦ ـ تفسير الثعلبي ، أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي ، (توفي سنة ٤٢٧ هـ) .

٤٧ ـ تفسير ابن جرير الطبري ، للطبري .

٤٨ ـ تفسير ابن أبي حاتم ، عبد الرحمن بن محمد بن أبي حاتم الرازي ، (توفي سنة ٣٢٧ هـ) .

٤٩ ـ تفسير عبد الرزاق بن همام الصنعاني ، (توفي سنة ٢١١ هـ) .

٥٠ ـ تقريب التهذيب ، لابن حجر .
٥١ ـ تقويم اللسان ، للإمام أبي الفرج ، عبد الرحمن بن علي ، ابن الجوزي (توفي سنة ٥٩٧ هـ) .
٥٢ ـ التلخيص الحبير ، لابن حجر .
٥٣ ـ تلخيص المتشابه في الرسم ، للخطيب البغدادي .
٥٤ ـ تلقيح فهوم أهل النظر ، في عيون التاريخ والسير ، لابن الجوزي .
٥٥ ـ التمهيد ، لابن عبد البر .
٥٦ ـ التنقيح لألفاظ الجامع الصحيح ، لمحمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي (توفي سنة ٧٩٤ هـ) .
٥٧ ـ تهذيب الأسماء واللغات ، للنووي .
٥٨ ـ تهذيب التهذيب ، لابن حجر .
٥٩ ـ تهذيب الكمال ، للمزي .
٦٠ ـ تهذيب اللغة ، محمد بن أحمد الأزهري ، (توفي سنة ٣٧٠ هـ) .
٦١ ـ التوضيح بشرح الجامع الصحيح ، لعمر بن علي ، المعروف بابن الملقن ، (توفي سنة ٨٠٤ هـ) .
٦٢ ـ توضيح مشتبه النسبة ، لابن ناصر الدين الدمشقي ، محمد بن عبد الله ، (توفي سنة ٨٤٢ هـ) .
٦٣ ـ الثقات ، للإمام محمد بن حبان البستي ، (توفي سنة ٣٥٤ هـ) .
٦٤ ـ الثواب ، للإمام عبد الله بن محمد ، المعروف بـ : أبي الشيخ ، (توفي سنة ٣٦٩ هـ) .
٦٥ ـ الجامع لأحكام القرآن ، لأبي عبد الله ، محمد بن أحمد القرطبي ، (توفي سنة ٦٧١ هـ) .
٦٦ ـ جامع الأصول ، لأبي السعادات ، المبارك بن محمد بن الأثير ، (توفي سنة ٦٠٦ هـ) .
٦٧ ـ جامع الترمذي ، لأبي عيسى ، محمد بن عيسى بن سورة ، (توفي سنة ٢٩٧ هـ) .

٦٨ ـ الجامع الصحيح ، للبخاري .
٦٩ ـ الجامع لشعب الإيمان ، للبيهقي .
٧٠ ـ الجرح والتعديل ، لابن أبي حاتم .
٧١ ـ جزء الحسن بن عرفة بن يزيد العبدي ، (توفي سنة ٢٥٧ هـ) .
٧٢ ـ جزء في أذكار يوم عرفة ، لزين الدين العراقي .
٧٣ ـ جزء في الأوراد لتاج الدين عبد الوهاب السبكي ، (توفي سنة ٧٧١ هـ) .
٧٤ ـ جزء في تحريم المسكر ، للضياء المقدسي .
٧٥ ـ جزء في ترجمة تميم الداري ، لابن ناصر الدين الدمشقي .
٧٦ ـ جزء في حديث : اللهم بارك لأمتي في بكورها ، للمؤلف .
٧٧ ـ جزء في حديث رويفع : من قال : اللهم صلّ على محمد . . . للمؤلف .
٧٨ ـ جزء في حديث زمزم ، لابن ناصر الدين .
٧٩ ـ جزء في حديث عشر ذي الحجة ، للضياء المقدسي .
٨٠ ـ جزء هلال الحفّار ، هلال بن محمد بن جعفر ، أبو الفتح الحَفَّار ، (توفي سنة ٤١٤ هـ) .
٨١ ـ جزء في وفاء الدين ، للزين العراقي .
٨٢ ـ الجمع بين الصحيحين ، للإمام أبي عبد الله ، محمد بن أبي نصر الحميدي (توفي سنة ٤٨٨ هـ) .
٨٣ ـ حاشية مختصر سنن أبي داود ، للحافظ أبي محمد ، عبد العظيم بن عبد القوي المنذري . (توفي سنة ٦٥٦ هـ) .
٨٤ ـ حاشية مختصر صحيح مسلم ، للمنذري .
٨٥ ـ حسن الظن بالله ، للإمام عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا ، (توفي سنة ٢٨١ هـ) .
٨٦ ـ الحصن الحصين ، لأبي الخير ، محمد بن محمد الدمشقي ، المعروف بابن الجزري ، (توفي سنة ٨٣٣ هـ) .

٨٧ ـ حلية الأولياء ، لأبي نعيم ، أحمد بن عبد الله الأصبهاني ، (توفي سنة ٤٣٠ هـ) .

٨٨ ـ خلاصة الأحكام ، للنووي .

٨٩ ـ خلق أفعال العباد ، للبخاري .

٩٠ ـ الخمول والتواضع ، لابن أبي الدنيا .

٩١ ـ درة الغواص ، لأبي محمد القاسم بن علي بن محمد الحريري ، (توفي سنة ٥١٦ هـ) .

٩٢ ـ الدعاء ، لابن أبي الدنيا .

٩٣ ـ الدعاء ، لأبي القاسم ، سليمان بن أحمد الطبراني ، (توفي سنة ٣٦٠ هـ) .

٩٤ ـ الدعوات ، للبيهقي .

٩٥ ـ دلائل النبوة ، للبيهقي .

٩٦ ـ دلائل النبوة ، لأبي زرعة ، عبيد الله بن عبد الكريم الرازي ، (توفي سنة ٢٦٤ هـ) .

٩٧ ـ دلائل النبوة ، لأبي حفص ، عمر بن أحمد ، المعروف بابن شاهين ، (توفي سنة ٣٨٥ هـ) .

٩٨ ـ دلائل النبوة ، لأبي محمد ، عبد الله بن حامد الفقيه .

٩٩ ـ الذكر ، لابن أبي الدنيا .

١٠٠ ـ الرواة عن الإمام مالك ، للخطيب البغدادي .

١٠١ ـ رواة الموطأ ، لابن ناصر الدين الدمشقي .

١٠٢ ـ الروض الأنف ، لعبد الرحمن بن عبد الله السهيلي ، (توفي سنة ٥٨١ هـ) .

١٠٣ ـ روضة الطالبين ، للنووي .

١٠٤ ـ رياض الصالحين ، للنووي .

١٠٥ ـ الزاهر ، لمحمد بن القاسم بن محمد ، أبو بكر ابن الأنباري ، (توفي سنة ٣٢٨ هـ) .

١٠٦ ـ الزهد، للإمام عبد الله بن أحمد بن حنبل، (توفي سنة٢٩٠ هـ).

١٠٧ ـ الزهد الكبير ، للبيهقي .

١٠٨ ـ الزهد والرقائق ، لعبد الله بن المبارك ، (توفي سنة ١٨١ هـ) .

١٠٩ ـ زيادات أبي الحسن القطان على سنن ابن ماجة ، وأبو الحسن هو : علي بن إبراهيم بن سلمة القزويني . (توفي سنة ٣٤٥ هـ) .

١١٠ ـ سنن الدارقطني .

١١١ ـ سنن الدارمي ، لأبي محمد ، عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل الدارمي (توفي سنة ٢٥٥ هـ) .

١١٢ ـ سنن أبي داود ، للحافظ ، سليمان بن الأشعث السجستاني ، (توفي سنة ٢٧٥ هـ) .

١١٣ ـ سنن ابن ماجة ، للحافظ أبي عبد الله ، محمد بن يزيد القزويني ، (توفي سنة ٢٧٥ هـ) .

١١٤ ـ السنن الكبرى ، للبيهقي .

١١٥ ـ السنن الكبرى ، لأبي عبد الرحمن ، أحمد بن شعيب النسائي ، (توفي سنة ٣٠٣ هـ) .

١١٦ ـ السنن الصغرى ، للنسائي .

١١٧ ـ سلاح المؤمن في الدعاء والذكر ، لأبي الفتح ، محمد بن محمد القسطلاني المعروف بابن الإمام ، (توفي سنة ٧٤٥ هـ) .

١١٨ ـ السيرة النبوية ، لأبي بكر ، محمد بن إسحاق بن يسار المطلبي ، (توفي سنة ١٥٠ هـ) .

١١٩ ـ شرح أدب الكاتب ، لأبي منصور موهوب بن أحمد الجواليقي ، (توفي سنة ٥٤٠ هـ) .

١٢٠ ـ شرح سنن ابن ماجة ، لكمال الدين ، محمد بن موسى الدميري ، (توفي سنة ٨٠٨ هـ) .

١٢١ ـ شرح السنة ، للبغوي .

١٢٢ ـ شرح صحيح مسلم ، للنووي .

١٢٣ ـ شرح العمدة للحافظ علاء الدين ، علي بن إبراهيم ، أبي الحسن العطار . (توفي سنة ٧٢٤ هـ) .

١٢٤ ـ شرح ملحة الإعراب ، للحريري .

١٢٥ ـ الشفاء بتعريف حقوق المصطفى ، للقاضي عياض .

١٢٦ ـ شواهد التوضيح والتصحيح لمشكلات الجامع الصحيح ، لمحمد بن عبد الله الجياني ، المعروف بابن مالك ، (توفي سنة ٦٧٢ هـ) .

١٢٧ ـ الصحاح ، لإسماعيل بن حماد الجوهري ، (توفي سنة٣٩٣ هـ) .

١٢٨ ـ صحيح ابن حبان .

١٢٩ ـ صحيح ابن خزيمة ، محمد بن إسحاق السلمي (توفي سنة ٣١١ هـ) .

١٣٠ ـ صحيح مسلم بن الحجاج القشيري ، (توفي سنة ٢٦١ هـ) .

١٣١ ـ صفة النار ، لابن أبي الدنيا .

١٣٢ ـ الصلاة ، لابن حبان .

١٣٣ ـ الصمت وحفظ اللسان ، لابن أبي الدنيا .

١٣٤ ـ الضعفاء الكبير ، لأبي جعفر ، محمد بن عمرو العقيلي المكي ، (توفي سنة ٣٢٢ هـ) .

١٣٥ ـ الضعفاء والمتروكين ، لابن الجوزي .

١٣٦ ـ الطب النبوي ، لأبي نعيم الأصبهاني .

١٣٧ ـ الطبقات الكبرى ، لمحمد بن سعد الهاشمي ، (توفي سنة ٢٣٠ هـ) .

١٣٨ ـ عارضة الأحوذي شرح سنن الترمذي ، للقاضي أبي بكر ، محمد بن عبد الله ، المعروف بابن العربي المالكي ، (توفي سنة ٥٤٣ هـ) .

١٣٩ ـ العباب الزاخر في اللغة ، للحسن بن محمد الصاغاني ، أبي الفضائل (توفي سنة ٦٥٠ هـ) .

١٤٠ ـ عجالة المحتاج على المنهاج ، لابن الملقن .

١٤١ ـ العزاء ، لابن أبي الدنيا .

١٤٢ ـ العقيدة ، للطحاوي .

١٤٣ ـ العلل ، للدارقطني .

١٤٤ ـ العلل المتناهية في الأحاديث الواهية ، لابن الجوزي .

١٤٥ ـ عمل اليوم والليلة ، للنسائي .

١٤٦ ـ عمل اليوم والليلة ، لأبي بكر ، أحمد بن محمد ، المعروف بابن السني (توفي سنة ٣٦٤ هـ) .

١٤٧ ـ غرائب شعبة ، للنسائي .

١٤٨ ـ غريب الحديث ، لأبي عبيد ، القاسم بن سلام الهروي (توفي سنة ٢٢٤ هـ) .

١٤٩ ـ غريب الحديث ، لإبراهيم بن إسحاق الحربي ، (توفي سنة ٢٨٥ هـ) .

١٥٠ ـ غريب الحديث ، للخطابي ،

١٥١ ـ الغوامض والمهمات ، لابن بشكوال ، خلف بن عبد الله الأندلسي ، (توفي سنة ٥٧٨ هـ) .

١٥٢ ـ الغيلانيات ، لأبي بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم ، الشافعي ، (توفي سنة ٣٥٤ هـ) .

١٥٣ ـ فتح الباري ، شرح صحيح البخاري ، لابن حجر .

١٥٤ ـ فضائل الشام ، لعلي بن محمد بن صافي الربعي ، (توفي سنة ٤٤٤ هـ) .

١٥٥ ـ فضل الصلاة على النبي ﷺ لإسماعيل بن إسحاق الجهضمي ، (توفي سنة ٢٨٢ هـ) .

١٥٦ ـ القاموس المحيط ، لمحمد بن يعقوب الفيروزآبادي ، (توفي سنة ٨١٧ هـ) .

١٥٧ ـ القربة إلى رب العالمين بالصلاة على محمد سيد المرسلين ، لابن بشكوال .

١٥٨ ـ الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة ، للذهبي .

١٥٩ ـ الكامل في ضعفاء الرجال ، لأبي أحمد عبد الله بن عدي ، الجرجاني ، (توفي سنة ٣٦٥ هـ) .

١٦٠ ـ الكتاب ، لأبي البشر ، عمرو بن عثمان بن قنبر ، المعروف بسيبويه ، (توفي سنة ١٨٠ هـ) .

١٦١ ـ كتاب الأربعين الطبية ، لعبد اللطيف بن يوسف البغدادي ، (توفي سنة ٦٢٩ هـ) .

١٦٢ ـ كفاية المتعبد ، ونزهة المتزهد ، للمنذري .

١٦٣ ـ الكمال، لعبد الغني بن عبد الواحد المقدسي، (توفي سنة٦٠٠هـ).

١٦٤ ـ الكنى والأسماء ، للإمام مسلم .

١٦٥ ـ الكواكب الدراري شرح صحيح البخاري ، لمحمد بن يوسف الكرماني (توفي سنة ٧٨٦ هـ) .

١٦٦ ـ لحن العوام ، لمحمد بن الحسن الزبيدي ، أبي بكر ، (توفي سنة ٣٧٩ هـ) .

١٦٧ ـ لقط المنافع (في الطب) ، لابن الجوزي .

١٦٨ ـ المؤتلف والمختلف ، للدارقطني .

١٦٩ ـ المبتدأ ، لأبي حذيفة ، إسحاق بن بشر الهاشمي ، (توفي سنة ٢٠٦ هـ) .

١٧٠ ـ المجروحين ، لابن حبان .

١٧١ ـ مجمع البحرين في زوائد المعجمين ، لنور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي (توفي سنة ٨٠٧ هـ) .

١٧٢ ـ مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ، للهيثمي .

١٧٣ ـ مجمل اللغة ، لأبي الحسن أحمد بن فارس بن زكريا ، (توفي سنة ٣٩٥ هـ) .

١٧٤ ـ المجموع شرح المهذب للنووي .

١٧٥ ـ المجموع المغيث في غريبي القرآن والحديث ، لأبي موسى المديني .

١٧٦ ـ المحرر في الحديث ، لابن عبد الهادي ، محمد بن أحمد المقدسي ، (توفي سنة ٧٤٤ هـ) .

١٧٧ ـ المختارة ، للضياء المقدسي .

١٧٨ ـ مختصر سنن أبي داود ، للمنذري .

١٧٩ ـ المراسيل ، لابن أبي حاتم .

١٨٠ ـ المسند ، لأبي داود ، سليمان بن داود بن الجارود الطيالسي ، (توفي سنة ٢٠٤ هـ) .

١٨١ ـ المسند ، لأبي بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة الواسطي ، (توفي سنة ٢٣٥ هـ) .

١٨٢ ـ المسند ، لإسحاق بن إبراهيم بن مخلد ، المعروف بابن راهويه ، (توفي سنة ٢٣٨ هـ) .

١٨٣ ـ المسند ، لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني ، (توفي سنة ٢٤١ هـ) .

١٨٤ ـ المسند ، لعبد بن حميد ، (توفي سنة ٢٤٩ هـ) .

١٨٥ ـ المسند، للحافظ بقي بن مخلد الأندلسي ، (توفي سنة٢٧٦ هـ).

١٨٦ ـ المسند ، لأبي بكر أحمد بن عمرو البزار، (توفي سنة٢٩٢ هـ).

١٨٧ ـ المسند ، لأبي يعلى ، أحمد بن علي الموصلي ، (توفي سنة ٣٠٧ هـ) .

١٨٨ ـ المسند، لأبي بكر محمد بن هارون الروياني، (توفي سنة٣٠٧ هـ) .

١٨٩ ـ المسند ، لأبي عوانة ، يعقوب بن إسحاق النيسابوري ، (توفي سنة ٣١٦ هـ) .

١٩٠ ـ مسند الفردوس ، لشهر دار بن شيرويه ، أبي منصور الديلمي ، (توفي سنة ٥٥٨ هـ) .

١٩١ ـ مشارق الأنوار ، للقاضي عياض .

١٩٢ ـ المشتبه ، للذهبي .

١٩٣ ـ المصباح ، لمحمد بن محمد الصالحي المنبجي الحنبلي ،

(توفي سنة ٧٧٤ هـ أو سنة ٧٨٥ هـ) .

١٩٤ ـ مصباح الظلام في المستغيثين بخير الأنام ، لأبي عبد الله محمد بن موسى بن النعمان التلمساني المالكي ، (توفي سنة ٦٨٣ هـ) .

١٩٥ ـ مصنف لابن أبي عاصم ، أبي بكر عمرو بن الضحاك الشيباني ، (توفي سنة ٢٨٧ هـ) .

١٩٦ ـ مصنف لمحمد بن إسماعيل بن مهران الإسماعيلي ، (توفي سنة ٢٩٥ هـ) .

١٩٧ ـ مصنف ، لأبي أحمد الحاكم ، محمد بن محمد الكرابيسي ، (توفي سنة ٣٧٨ هـ) .

١٩٨ ـ مصنف لأبي موسى المديني في الصحابة .

١٩٩ ـ مصنف لسبط ابن الجوزي، يوسف بن قزعلي، (توفي سنة٦٥٤هـ).

٢٠٠ ـ مصنف للمحب الطبري ، أحمد بن عبد الله بن محمد ، (توفي سنة ٦٩٤ هـ) .

٢٠١ ـ مصنف في القدس ، لخليل بن كيكلدي العلائي ، (توفي سنة ٧٦١ هـ) .

٢٠٢ ـ مطالع الأنوار ، لأبي إسحاق إبراهيم بن يوسف ، المعروف بابن قرقول . (توفي سنة ٥٦٩ هـ) .

٢٠٣ ـ معالم السنن ، للخطابي .

٢٠٤ ـ المعجم الأوسط ، للطبراني .

٢٠٥ ـ المعجم الصغير ، للطبراني .

٢٠٦ ـ المعجم الكبير ، للطبراني .

٢٠٧ ـ معجم ما استعجم ، لعبد الله بن عبد العزيز البكري ، (توفي سنة ٤٨٧ هـ) .

٢٠٨ ـ المعجم المشتمل على ذكر أسماء شيوخ الأئمة النبل ، لابن عساكر .

٢٠٩ ـ المعرب ، لأبي منصور الجواليقي .

٢١٠ ـ معرفة الصحابة ، لأبي نعيم الأصبهاني .
٢١١ ـ معرفة الصحابة وأنسابهم ، لأحمد بن عبد الله بن عبد الرحيم البرقي ، (توفي سنة ٢٧٠ هـ) .
٢١٢ ـ المعلم بفوائد صحيح مسلم ، لأبي عبد الله محمد بن علي المازري ، (توفي سنة ٥٣٦ هـ) .
٢١٣ ـ المغرب في ترتيب المعرب ، لأبي الفتح ناصر بن عبد السيد المطرزي ، (توفي سنة ٦١٠ هـ) .
٢١٤ ـ المفردات ، لأبي بكر أحمد بن هارون البرديجي ، (توفي سنة ٣٠١ هـ) .
٢١٥ ـ المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم ، لأبي العباس أحمد بن عمر القرطبي ، (توفي سنة ٦٥٦ هـ) .
٢١٦ ـ مكارم الأخلاق ، لأبي بكر ، محمد بن جعفر الخرائطي ، (توفي سنة ٣٢٧ هـ) .
٢١٧ ـ المنسك الكبير ، للعز ، عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم بن جماعة الكناني ، (توفي سنة ٧٦٧ هـ) .
٢١٨ ـ منهاج الطالبين ، للنووي .
٢١٩ ـ المهذب في الفقه ، لأبي إسحاق ، إبراهيم بن علي الشيرازي ، (توفي سنة ٤٧٦ هـ) .
٢٢٠ ـ الموضوعات ، لابن الجوزي .
٢٢١ ـ الموطأ ، للإمام مالك بن أنس ، (توفي سنة ١٧٩ هـ) .
٢٢٢ ـ ميزان الاعتدال ، للذهبي .
٢٢٣ ـ نظم مطالع الأنوار ، لابن الموصلي ، محمد بن محمد بن عبد الكريم ، (توفي سنة ٧٧٤ هـ) .
٢٢٤ ـ نظم النهاية في غريب الحديث ، للعماد ، إسماعيل بن محمد بن بردس البعلبكي ، (توفي سنة ٧٨٦ هـ) .
٢٢٥ ـ النهاية في غريب الحديث ، لابن الأثير .

القسم الثاني

قسم التحقيق

المبحث الأول

ويتكون من فصلين :

الفصل الأول : تحقيق اسم الكتاب ، وإثبات نسبته للمؤلف .

الفصل الثاني : وصف النسخ الخطية للكتاب ، وبيان أماكن كل منها .

الفصل الأول

تحقيق اسم الكتاب ، وإثبات نسبته للمؤلف

بالنسبة لتسمية الكتاب ، فإن مؤلفه ـ رحمه الله تعالى ـ قد صَرَّحَ في مقدمة كتابه بتسميته فقال : (ولا بأس بتسميتها : عجالة الإملاء المتيسرة من التذنيب على ما وقع للحافظ المنذري من الوهم وغيره في كتابه الترغيب والترهيب) .

كذا جاء عن المؤلف أنه سمى كتابه بهذا في النسخ الثلاث المتوفرة بين يدي ، وكذا جاء هذا العنوان بنصه على الغلاف فيها جميعاً ، إلا أنه حصل بينها اختلاف يسير هو كما يلي :

على غلاف النسخ الثلاث كان هناك زيادة في العنوان ونصها :

(وضبط كثير من ألفاظه ، وما لا يحصى من الفوائد الجمَّة ، والتنبيهات المهمة والأوهام الواقعة للمحدثين الأئمة) .

وفي نسخة (ح) زيادة قوله : (الاستطرادية) ، عقب قوله : (التنبيهات) .

والمؤلف أيضاً صَرَّح بتسمية الكتاب في آخره ، فقال :

(وهذا آخر : عجالة الإملاء المتيسرة من التذنيب على ما وقع للحافظ المنذري من الوهم والإيهام في كتابه الترغيب والترهيب)[1] .

وهذا هو نص تسميته في المقدمة ، إلا أنه قال هناك : من الوهم وغيره ، وهنا قال من الوهم والإيهام . ولم يذكر في الموضعين تلك الزيادة الواردة على غلاف النسخ ، فلعلها أن تكون من إضافة بعض تلاميذه وتصرفهم .

---

(١) انظر العجالة ق/ ٢١٧/ أ .

وأما إثبات نسبة الكتاب إلى الحافظ برهان الدين الناجي ، فإن هناك دلائل عدة تثبت ذلك ، منها :

١ ـ اتفاق النسختين (ب ، ح) على نسبة الكتاب للحافظ الناجي في الغلاف .

٢ ـ أن الذين ترجموا للحافظ الناجي ، قد ذكروا هذا الكتاب في عداد مؤلفاته ، كالسخاوي في الضوء اللامع (١ / ١٦٦) ، وقال : ويقال إنّه علّق على الترغيب للمنذري شيئاً في مجلد لطيف . وكالبغدادي في هدية العارفين (٥ / ٢٣) وذكر عنوان الكتاب كما صَرَّحَ به مؤلفه في مقدمته . وذكر حاجي خليفة في كشف الظنون (١ / ٤٠٠) ، والكِتّاني في فهرس الفهارس (١ / ٦٦٨) والزركلي في الأعلام (١/ ٦٥) ، وكحالة في معجم المؤلفين (١/ ١٠٦) بأنه تعليقة على كتاب الترغيب والترهيب للمنذري .

٣ ـ ذكر المؤلف اسمه كاملاً في مقدمة الكتاب فقال : قال خادم السنة النبوية ، العبد الفقير الحقير . . . إبراهيم بن محمد بن محمود بن بدر بن عيسى الحلبي الأصل الدمشقي الشافعي ، الملقب بالناجي .

وكذا جاء في أثناء الكتاب ما يثبت نسبته له ، ومن ذلك :

ـ قوله : (وأنا وأبي محمد وجدي محمود ، دمشقيون ، والجد الأعلى : بدر بن عيسى حلبي)[١] .

ـ وقال : (وأما لقب مملي هذه العجالة على الترغيب ، إبراهيم المحدِّث ، فإنه الناجي ، على وزن القاضي وشبهه ، بإسكان الياء لأنه منقوص)[٢] .

(١) انظر العجالة : ق/٢١٩/أ .

(٢) انظر العجالة : ق/٢١٦/ب .

الفصل الثاني

وصف النسخ الخطية للكتاب ، وبيان أماكن كل منها

بعد البحث والاطلاع على فهارس المخطوطات ، حصلت لهذا الكتاب على نسختين في أول الأمر ، ثم بعد فترة حرصت على أن أحصل على نسخة ثالثة محفوظة بالمتحف البريطاني وتيسر لي ذلك بعد فترة من ابتداء سريان المدة المطلوبة لإعداد الرسالة كما سيأتي تفصيله ـ فلله الحمد والمنة .

وهذه النسخ الثلاث ، في آخرها ذكر تاريخ الفراغ من إملاء الكتاب ، في خامس شهر ربيع الأول من سنة خمس وسبعين وثمانمائة ، وهي على الترتيب التالي حسب زمن نسخها .

النسخة الأولى :

وهي نسخة مصورة عن مخطوطة محفوظة في برلين ، ومنها نسخة مصورة بمكتبة الجامعة الإسلامية ، بالمدينة المنورة ، تحت رقم (١٨٢١) وتقع في (١٥٠) لوحاً ، أي : (٣٠٠) صفحة ، ومسطرتها (٢٥) سطراً .

وهي أقدم النسخ الثلاث ، فقد كُتبت في حياة المؤلف في شوال سنة (٨٧٥ هـ) .

وكاتبها هو مستملي المؤلف وكاتب نسخة المؤلف الأصلية ، كما جاء في غلاف النسخة قوله : (إملاء ، تأليف الشيخ الإمام العلامة المتقن المحقق ، حافظ عصره ورحلة وقته برهان الدين . . . الملقب بالناجي ، نجاه الله تعالى من الكرب والأهوال ، وحفظه من آفات الدنيا والآخرة ، وأمتعنا والمسلمين ، بحياته ، ونفعنا والمسلمين بعلومه ، وأعاد من بركته وختم لنا وله بخير في عافية ، آمين) .

كما جاء في آخر النسخة : (الحمد لله ، بلغ مقابلة بحسب الإمكان على

الأصل المنقول منه ، وهو ما أملاه مصنفه ـ حفظه الله تعالى ـ ، على كاتب النسختين هذه المنقول منها ، وذلك في شوال المبارك من سنة خمس وسبعين وثمانمائة) .

ويظهر على النسخة كثير من الإضافات والتعديلات ، فهي مقابلة كما تقدم . وكاتب هذه النسخة هو أحد تلامذة المؤلف ، فقد جاء على غلاف النسخة قول محمد بن الكيال : (وهذا الكتاب بخط صاحبنا الشيخ ، إبراهيم القدسي) . وهو[1] : إبراهيم بن أحمد بن أحمد القدسي ، وقد أجاز المؤلف لكاتب هذه النسخة كما جاء في النسختين الأخريين (ط ، ح) ففي آخرهما : صورة ما كتبه المؤلف بخطه إجازة لكاتب النسخة التي نقلت هذه منها [ويظهر هناك اختلاف في بعض المواضع ، وتعديل وتراجع من المؤلف ـ كما سيأتي ذكره ـ بين هذه النسخة ، وبين النسختين اللتين عليهما صورة الإجازة المذكورة ، فلعل هناك نسخة ثالثة كتبها إبراهيم القدسي ، ناسخ الأصل وهذه ، بعد تعديلات المؤلف وإضافاته] ، ومستمليه العبد الفقير ، إبراهيم بن أحمد بن أحمد القدسي ، قال : الحمد لله ، الأمر على ما ذكره كاتبه ومستمليه سيدنا وبركتنا الشيخ الإمام المفنَّن المفيد البارع ، برهان الدين ، أبو إسحاق ، إبراهيم بن أحمد بن أحمد القدسي ، أبوه إمام الجامع المنجكي ، الذي محله ميدان الحصى من ضواحي دمشق ، الدمشقي المقرىء الشافعي ، رزقه الله الإعانة والصيانة والبركة الحسيّة والمعنوية ، وجبره وستره وجزاه خيراً وكان له ،وجمع له بين السعادة الدنيوية والأخروية ، وقد أجزت له رواية هذا الكتاب وغيره من تصانيفي ، وجميع ما يجوز لي وعَنِّي روايته بشرطه كتبه مملیه خادم السنة النبوية والذَّاب عنها : إبراهيم بن محمد بن محمود بن بدر بن عيسى الحلبي الأصل ، الدمشقي المولد والمنشأ ، الشافعي ، الملقب بالناجي ، حقق الله له في الدارين هذا اللقب . . .

وهذه النسخة على غلافها عددٌ من التملكات لعدة أشخاص ، منها تملك

---

(١) سبق ذكره ضمن تلامذة المؤلف ص : ٢٣.

لأحد تلامذة المؤلف ونصه : قال مالكه ، محمد[1] بن الكيال ، وهذا الكتاب بخط صاحبنا أحد تلامذة شيخنا الحافظ برهان الدين الناجي ، تغمده الله برحمته .

والآخر نصُّه : من فضل الله عزّ وجل ، في ملك عبده محمد بن علي بن حيدر الحسيني ، غفر الله له وأصلح عمله .

وبعده : قد انتقل إلى ملك أحقر العباد عبد السميع . . . سنة ١١٩٥ هـ .

وبعد : ثم انتقل إلى حوزة الفقير عثمان . . . المالكي سنة ١٢٢٨ هـ في رابع وعشرين شعبان . وغيرها من التملكات .

ولكنني لم أتخذ هذه النسخة أصلاً رغم ما فيها من مميزات ، غير موجودة في النسخ الأخرى ، ككتابتها في عصر المؤلف ، وكاتبها كاتب الأصل ومستملي المؤلف ، والسبب في ذلك هو وجود بعض التراجعات من المصنف والاستدراكات على نفسه ، والإضافات التي أضافها المؤلف بعد كتابة هذه النسخة ، ولا غرابة في أن يضيف المؤلف على ما ذكر بعد كتابة هذه النسخة ، فهي مكتوبة قبل وفاته بخمس وعشرين سنة . وتظهر هذه التراجعات والإضافات في الفقرات ، ذوات الأرقام التالية :

٨ ـ ٩٨ ـ ١٣٦ ـ ٢٣٤ ـ ٢٧٤ . وقد رمزت لهذه النسخة بحرف (ب) .

النسخة الثانية :

وهي نسخة مصورة عن مخطوطة محفوظة في المتحف البريطاني ، وهذه النسخة هي التي تأخر وصولها ، وقد كنت بعثت إلى المتحف البريطاني أستفسر منهم عن وجود هذه النسخة ، حيث أشار لها بروكلمان في تاريخ الأدب العربي[2] ، وذكر أنها برقم (تا ١٢٦٩) ، ولم يصلني منهم الرد ، ثم اطلعت على نشرة أخبار التراث الإسلامي ـ الكويت ـ ، فوجدت للمخطوطة ذكراً ضمن مقتنيات فضلية الشيخ المحقق / صبحي السامرائي ، فحمدت الله

---

(١) سبق ذكره ضمن تلامذة المؤلف ص : ٢٣ .

(٢) تاريخ الأدب العربي : ٦/ ٢٥٧ .

على ذلك ، وبادرت بالبحث عن عنوانه فأسعفني به فضيلة شيخي الدكتور / أحمد معبد ـ جزاه الله خيراً ـ فبعثت إلى الشيخ صبحي ، طالباً منه صورة من مصورة النسخة البريطانية ، فبعثها إليَّ مشكوراً ـ أسأل الله سبحانه وتعالى للجميع المثوبة في الدارين ، آمين .

وتقع هذه النسخة في (٢٢١) لوحاً ، أي / ٤٤٢ صفحة ، ومسطرتها (١٩) سطراً . أما تاريخ نسخها وكاتبها ، فقد جاء في آخرها ما نصه : (وكان الفراغ من هذه النسخة المباركة ، في ليلة يُسفر صباحها يوم الاثنين ، رابع عشر في جمادى الأولى من سنة سبع وتسعمائة ، أحسن الله تقَضِّيها في خير وعافية ، وذلك على يد العبد الفقير المذنب الحقير ، المقصر الراجي عفو ربه القدير ، محمد بن إبراهيم المقدسي ، غفر الله ذنوبه ، وستر عيوبه) .

فكاتبها هو ابن كاتب النسخة السابقة ، وله ترجمة عند السخاوي في الضوء اللامع (٦ / ٢٤١) ، فقال : محمد بن إبراهيم بن أحمد بن أحمد المقدسي ، حفظ كتباً ولقيني مع أبيه بمكة في المجاورة الثالثة ، فعرضها عليّ ، وسمعا مني المسلسل وغيره .

وقال في ترجمة أبيه إبراهيم : ولقيني بمكة أيضاً ، ومعه ولده محمد فعرض محافيظه علي)[1] .

وهذه النسخة عليها تملك ، نصه : الحمد لله ، ملك العبد الفقير تقي الدين الحسن بن . . . سنة ١١١٧ هـ . وعليها كتابة بخط عريض واضح ، نصها : وقف لله تعالى ، أوقف وحبس فصدق بهذا الكتاب ، الحاج أحمد . . . الجزار ، في جامعه الذي بعكا النور الأحمدية ، على طالب العلم ، وأنه لايُطْلَع من محله ، وقفاً صحيحاً شرعياً ، لا يباع ويرهن ، لا يبدل ، فمن بدّله بعدما سمعه [فإنما إثمه] على الذين يُبدِّلونه ، إن الله سميع عليم ـ محرر في سنة ١١٩٩ هـ .

وبآخرها صورة من إجازة المؤلف لناسخ الأصل ، سبق نقلها في النسخة السابقة . وقد اتخذت هذه النسخة أصلاً لعدة أسباب منها :

---

(١) الضوء اللامع ١/ ١٠ .

١ ـ وجود دائرة منقوطة الوسط في غالب فقراتها ، بمعنى أن النسخة مقابلة كما هو اصطلاح أهل الحديث . فقد استحب الخطيب فيما نقله عنه ابن الصلاح وغيره أن يجعل بين كل حديثين دارات غفلاً ، فإذا قابل نقط وسطها نقطة أو خط خطاً[١] .

أن فيها إضافات وتعقبات من المؤلف على ما جاء عنه في النسخة السابقة ـ سبق التمثيل له ـ مما يدل على أن المؤلف قد أملى هذه المواضع مرة أخرى ، فهي آخر ما أملاه المصنف ، وآخر ما انتهى إليه في ذلك .

٣ ـ قلة السقط في هذه النسخة بالنسبة للنسخة المحمودية ـ الثالثة ـ وهذا يتضح بالنظر إلى مواضع الاختلاف بين النسخ أثناء المقابلة .

٤ ـ أنّ كاتب هذه النسخة هو ابن كاتب الأصل ، مستملي المؤلف ، وهذه النسخة أيضاً أقدم من نسخة (ح) ، فقد فرغ من كتابتها في رابع عشر من جمادى الأولى سنة (٩٠٧ هـ) . بينما النسخة الأخرى ، فرغ من كتابتها في عشرين من شهر رمضان سنة ٩٠٨ هـ .

لهذه الأسباب ، ترجح عندي أن أجعل هذه النسخة أصلاً ، وقد رمزت لها بالحرف (ط) .

النسخة الثالثة :

وهي نسخة مصورة عن النسخة المخطوطة المحفوظة بالمكتبة المحمودية في المدينة المنورة ، رقم (٤٤ حديث) ، وهي مصورة في المكتبة المركزية لجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، تحت رقم (٣٢٢ ف) ، (٥٧٩٣ ف) .

وتقع هذه النسخة في (١٧٨) لوحاً ، أي : (٣٥٦) صفحة ، ومسطرتها (٢٧) سطراً ، ومقاسها ١٩x٥ ,٢٧ سم .

أما تاريخ نسخ هذه النسخة وكاتبها : فقد جاء في آخرها ما نصه : (وكان الفراغ من كتابة هذه النسخة المباركة يوم السبت في عشرين من شهر رمضان المعظم قدره ، سنة ثمان وتسعمائة . . . العبد الفقير إبراهيم بن

(١) انظر : علوم الحديث ١٦٦ ، تدريب الراوي ٢/ ٧٣ ، فتح المغيث ٢/ ١٧٧ .

محمد بن إبراهيم الشهير بابن الصارم ـ غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين ، آمين ، والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم) .

وهذه النسخة على غلافها كتابات وهي عبارة عن تملكاتٍ ، وذكرٍ لمصادر المؤلف في الكتاب ، فأما التملكات ، فكان مما اتضح لي :

أولاً : الحمد لله ، ملك الفقير إلى . . . وبقية العبارة ليست ظاهرة .

ثانياً : ملك . . . راجي فضل الله وغفرانه الفقير . . . المدرس بمدرستي التقوى و . . . عام (٥٢ هـ) .

ثالثاً : في ملك الحقير إبراهيم بن . . . محمد . . . تاب الله عليه ، سنة (١١٧٤ هـ) .

وفي أعلى الصفحة الأولى ما نصه : وقف لله تعالى ، هذه الحاشية في ذي القعدة . . . والنظر فيها لنفسي ثم للآخر من ذريتي إن كان فيَّ عقب ، وإلا فللأرشد من ذرية حمد بن شيخ الإسلام محمد مراد بن الحافظ يعقوب بن محمود الأنصاري السندي ، ذكراً كان أو أنثى ، ينتفع بنظره الخاص والعام ، كتبه واقفه محمد عابد بن الشيخ أحمد علي بن محمد مراد الأنصاري ، تقبل الله تعالى منه ورضي عنه وعن والديه وأسلافه ، ومشايخه ، رضاء لا سخط بعده ، آمين .

كما أن في آخر النسخة صورة من إجازة المؤلف لناسخ الأصل المنتسخة منه هذه ؛ الشيخ إبراهيم القدسي ، وسبق نقل هذه الإجازة . وتوجد كلمات في هامش بعض صفحاتها تدل على أنها مقابلة ، مثل : (بلغ) ، وكلمات مصححة ، ومعها عبارة (صح) . وبعض كلماتها مشكولة . وقد رمزت لها بحرف (ح) .

بسم الله الرحمن الرحيم ولا حول ولا قوة إلا بالله قال خادم السنة النبوية
العبد الفقير الحقير مزحم الجماعة قليل البضاعة المسكين الأشيم الكثير الخايف الراجي
ابو هريم بن محمد بن محمود بن نذير بن حسن الحلبي الاصل الدمشقي الشافعي الملقب بالناجي
حفظ الله له هذا التلقيب وكان له في الدارين ولكل غريب اما بعد حمد الله العالم الوهاب
الفتاح القريب المجيب والصلاة والسلام على نبيه وصفيه الكريم شيدا محمد الوجيه الحبيب
فهذه نكت قليلة لكنها مهمة جليلة لم أسبق اليها ولا رأيت من نبه لها وانبه عليها
جعلتها كالذنيب على ما وقع للامام العلامة الحافظ الكبير زكي الدين المنذري رضي الله عنه من
الوهم والايهام في كتابه الشهير المتداول المسمى بالترغيب والترهيب الذي اجاد في ترتيبه وتصنيفه
واحسن جمعه وتاليفه فحوفرد في فنه منقطع القرين في حسنه تنبيهنا لاكثر قديما
حال كتابي الكتاب عجلا مرتجلا وابنيه فيها جالا مراة به سرد الحلى ومقابلتي فيه على نسخة بخط ولد
به سند متصل الى مصنفه انوفد بعد الفراغ ووجدت لو وقفت على نسخة الاصل حتى اصححها على صحيحة
ولم افد او لان اكثر شيخ زمانينا به او كلها مشتملة على الخطاء والتصحيف العجيب وقد كنت حشيت
ذلك كله في الصواب فلا رايت ذلك والشيخ حتى المعتمدة الحرارة الندا ولا يدعش المدة
على العثرين على مكنى باكتبه اعد شمال خاله ووضعت فيه الاحرف الدرة للطالب الراغب الارب
وجل موضوعها التنبيه على ما وقع في الكتاب وله لم يتعرضه من الكتاب ودون ما تشيد الرسما اغفل
من المراجم والاحاديث واشتياب العزو الى كل حديث بل تمييز المنسوب الى الشاذ والحد الاية
مما يتعلق بالبركة وجوده وما يقال في عمل اليوم والليلة له دون السنن لا يتعرفه الا من مارس كتاب
الاطراف ويتكل في هذا الكتاب كثيرا ثم يتسر الله بتميز هذا الاخير او اجز هذا الاملاء
وتحمد تعالى اموره غاية الى الناس في احياء ما ضاع كل الفاظ الكتاب على التحرير
والتهذيب فيعسر جدا للكثرة وتكرره ويتلف الكتاب بذلك وقل ما يسلم منه حينيذ وليس
المقصود ذلك الكل غالب هذه المصنفات انما هو المعنى والاشارة غنية عن العبارة بليبه
وتتبعه كله لفظة ممتنع او متعذر لعدم الفراغ وقلة الآلة خصوصا ما اعتاد الله
من الاصول التي شرطنا اولا استيعابها والتنبيه عليه مع كثرة تكراره وقد اخل بها جم كثيرة
هي قصيدة تصنيفه الاعظم وترجم بترك الاتباع في الوضوء وترك الغسل فريضة وتبعه
عليه وغفل عن شيخه محمد عبد الرحمن بن تمرة في المنهاج النووي استمل على نوع من

موضوع كتابه مدخل فيه وصول الاصول التي لم تعرض منها ولم يغيرها وادرى بشيء هو له عن ذكر فاشتد
رشقه بتمامه للخاصة نزوا الى اخر فصل الوضوء للتطهير والتذهيب واخل بذكر الشرب فانما
فاشتد كتمه في جمله مشوقا مغرما واما اخل بذكر خصال الفطرة وفضايل الصحابة واوراد هم
والترغيب في حبهم والترهيب عن بغضهم وشتمهم وباشياء شتى وظن انها شوعب لكني تركت
استدراك ذلك واشباهه لطوله جدا واتيت بجملة مغنية ثم اقتصرت على املاء الموجود طاهرا
في الكتاب بل الروايات كثيرا من هوامش هذه المنسوخة تماما لا امسكت عن النظر في الاصل
والتنقيب خوفا من اتساع الخرق وانفتاح الباب واملي ذلك كله بالفقير من المنظر
اوجد انه مضطر على سبيل التكيت والتقريب ولو لم يكن في وضع هذا الاحرف الا السلامة من الوقوع
في الكذب نحو الاخبار عن الشيء بخلاف ما هو عليه ولو كان سهوا او امانة فان الاثم وعدمه
والعقاب كثيرا ما يتحرجون في هذا فرب حرف هذا فرق بين متعين للكتبة عند الحرى النسخ من ان ما ينا عظيم
مستغن بغريب وادلم يتداولوا به فسيقولون هذا افك قديم وقد رأى الشيخ محيي الدين النووي
اذ بالغ في تهذيبه في خطبة بعض الكبار ضبط شكلة محتملة في الحديث المذكورة المحذر بعدم
التشبه من الوضوء ان الشارع عليه الصلاة والسلام وضع له غسل وافاد الشيخ ان المراد به
الماء الذي يغتسل به وانه بضم الغين تفاءل باهل الحديث والفقه وغيرهم ثم قال واما قول الشيخ
عماد الدين ابن كثير رحمه الله ان كتاب الفاظ المهذب يابنه مكسور الغين فخطأ شرع وتصحيف قبيح
ومنكر يجب اليه وباطل لا يتابع عليه قال وانما قصدت بذكره التحذير من الاغترار به والله يغفر
لنا اجمعين وكان سماع الجراح كثيرا مما يشمل عليه البيت

ما خلق الله الحديث هزلا ... ورجالا الا لآفة التصحيف

وناحرض قصدي على الاشارة والاختصار وقد اطيل في بعض المواضع لغرض صحيح عرض واجل كبيرا
واتبع تنبيه بعضهم او زيادة لا انفك عن اهله وعادته واضبط من كل ما دخل فيه وتغيره
لان لا الزم الاشتباب وانا المقصود تبيين اليوم ذاكرا ذلك الترتيب ومهما البد
التي تيسر تعليلها لغرض الجملة مفيدة بل فيه فتح الله بها وابتدرها ونصلح ان تكون
لهذا الكتاب بل ولغيره كالتهذيب ولا باس بتتبعها بحالة الاملاء المتيسرة من التذنيب على
ما وقع للحافظ المنذري رحمه الله في كتابه الترغيب والترهيب وان يشاء الله تلحق من
معناها الضرورية تتبعها بحاشية الحاشية كل ذلك للتقريب والتيسير ولو تتبعتها من الآلة

ولنعم ما خص بالعلم قوما دون قوم ولا وقفه على زمن دون زمن بل جعله مشتركا مقسوما بين عباده يفتح للآخر ما اغلقه عن الاول وينبه المتأمل فيه على ما غفل عنه المكثر ويخبيه بتأخر يتعقب قول متقدم وتال يعتبر على ماض واوجب على المرء علم شيء من الحق أن يظهره وينشره وجعل ذلك زكاة العلم كما جعل الصدقة زكاة المال وقد قيل انا انتوازلة العالم وزلة العالم لا تعرف حتى كشف وان لم تعرف هلك بها المقلدون لانهم يتلقون اقوال العالم بالقبول ولا يرجعون الا باظهار ما قامة الدلائل عليها واحضار البراهين وقد يظن من لا يعلم من الناس ولا يضع الامور مواضعها ان هذا اغتياب للعلماء وطعن على السلف وذكر للموتى وكان يقال اعف عن ذي قبر وليس ذلك كما ظنوا لان الغيبة سب الناس بثلبهم الاخلاق وذكرهم بالفواحش والشائنة وهذا هو الامر العظيم المشبه بأكل اللحوم فاما صفوة لحرف وزلة في معنى او اغفال او وهم او نسيان فعاذ الله ان يكون هذا من ذلك الباب او ان يكون له مشاكلا او مقاربا او يكون المنبه عليه آثما بل يكون مأجورا عند الله مشكورا عند عباده الصالحين الذين لا يميل بهم هوى ولا تدخلهم عصبية ولا يجمعهم على الباطل تحزب ولا يلهمهم عن اشتباه الحق حسد وقد كنا زمانا نعتذر من الجهل فقد صرنا الآن نحتاج الى الاعتذار من العلم وكنا نؤثر شكر الناس بالتنبيه والدلالة فصرنا نرضى بالسلامة وليس هذا بعجيب مع انقلاب الاحوال وانكر مع تغير الزمان والله خلف وهو المستعان

قال وتذكر الاحاديث التي خالفنا الشيخ رحمه الله تفسيرها على قلتها في جنب صوابه وتذكرنا ما نفعنا الله به من علمه معتذرين في ذلك بامرين احدهما ما اوجبه الله تعالى على من علم والآخر ان لا يقف ناظر اذا كبونا على حرف خالفناه فيه فيقضي علينا بالغلط ونحن من ذلك ان شاء الله سالمون وما اولاك رحمك الله بتدبر ما نقول فان كان حقا وكنت مريدا ان تتلقاه بقلب سليم وان كان باطلا او كان فيه شيء ذهبنا ان نرد عنه بالاحتجاج والبرهان فان ذلك ابلغ في النصرة واوجب للعذر واسفى للقلوب انتهى كلامه ملخصا ولا مزيد عليه في الحسن وبالجملة فلينعم الناظر في املائنا هذا النظر وليوسع العذر فان اللبيب من عذر ويأبى الله العصمة لكتاب غير كتابه والمنصف من اغتفر قليل خطإ المرء في كثير صوابه

واسأل الله العظيم الكريم أعظم من سئل وأكرم من اجاب أن يتم لنا ما نحاوله ونتقرر عيونا فانه يجوز ما يشاء ويثيب وعنده ام الكتاب وان يوفقنا لصواب القول والعمل وان يرزقنا اجتناب اسباب الزيغ والزلل فهو القريب المجيب لمن سأل الذي لا يخيب من رجاه وعليه اتكل وله الحمد والمنة وبه التوفيق والعصمة وصلواته وسلامه على اكمل خلقه سيدنا محمد نبي الرحمة وعلى اله وصحبه وتابعيهم وجميع العلماء والائمة

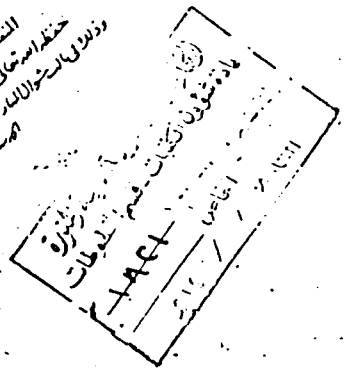

== صورة اللوحة الاخيرة من نسخة برلين (ب) ==

بسم الله الرحمن الرحيم ولا حول ولا قوة الا بالله قال [illegible] خادم السنة النبوية
العبد الحقير الحقير من رجى البضاعة قليل الصناعة السكن الأسير الكسير الخائف الراجي اسمه
ابن محمد بن محمود بن بدر بن عيسى الحلبي الأصل الدمشقي الشافعي اللقب الناجي حقق الله
ولحبيبه له هذا التلقيب وكان له في الدارين وللمؤمنين أمين بعد حمد الله العليم الوهاب
الفاتح القريب المجيب والصلاة والسلام على نبيه وصفيه الكريم سيدنا محمد الوجيه الحبيب
فهذه نكت قليلة لكنها مهمة جليلة لم أسبق اليها ولا رأيت من نبه لها ولا نبه عليها
جمعتها كالتذنيب على ما وقع للامام العلامة الحافظ الكبير زكي الدين المنذري رضي الله
عنه من الوهم والايهام في كتابه الشهير المتداول المسمى بالترغيب والترهيب الذي أجاد ترتيبه
وتصنيفه، وأحسن جمعه وتأليفه، فهو فرد في فنه مقطع القرين في حسنه، تنبهت
لأكثر ما قد تنبه له جالد كاتبي الكتاب عجالا مبرتجلا ولبعضها حال قراءته سردا على وقتي
فيه على عدة شيخ ولي به سند متصل الى مصنفه أسوقه بعد الفراغ من هذا الاملاء، وودت
لو وقفت على نسخة الأصل حتى أمشي على بصيرة ولو أدري أو الا أن أكثر نسخ وما شابه او
كلها متفقة على الخطإ والتصحيف العجيب وقد كنت كتبت ذلك من حفظي على الصواب
فنارات اتفاق النسخ حتى العتيدة الغرارة المتداولة بدمشق المقروءة على الشيخ
علي بكر ما كتبه أحد تكبرا منه الى حاله ووضعت هذه الأحرف النزرة للطالب الراغب
ربح وجل موضوعها التنبيه على ما وقع في الكتاب ولعل بعضه من الكاتب فهذا ابتدأت
ما أغفل من التراجم والأحاديث واستيعاب العزو في كل حديث بل تمييز النسوب الى
الشافعي أحد الأئمة في ما يتعلق بالذكر ونحوه وغالبه في عمل اليوم والليلة الذي هو جملة
الدين الكبرى ولا يعرفه الا من مارس كتاب الأذكار وتكرر في هذا الكتاب كثيرا سر اسمه

بميز هذا الخطر واخر هذا الاملاء ومهدة ما أغفروه غالبا الى الضابي على صاحب الاذكار
واسما تنقيح كل الهاة الكتاب على التحرير والتهذيب فيحسن جدا الكثير وتكرره وتلف الكتاب
بذلك وقل ما سلم منه حينئذ وليس المقصود ذلك اذ غالب هذه المصنفات انما هو
بالمعنى وفي الاشارة غنية عن العبارة للبيب وتتبعه كله لفظة لفظة ممتنع او متعذر
لهذه الفراغ وقلة الآلة خصوصا ما أغفله رحمه الله من الاصول التي شرط في اول الكتاب
والتنبيه عليه مع كثرة تكرره وقد أخل بتراجم كثيرة هي مقصود تصنيفه الاعظم
فتترجم بترك الاسباغ في الوضوء وترك الفصل فرد ته ونبهت عليه ⑤ وغفل عن سياق
حديث عبد الرحمن بن سمرة في المنام النبوي المشتمل على عدة انواع من موضوع كتابه تدخل
فيه وهو في الاصول التي يلخص منها وفي غيرها ولا ادري سبب ذهوله عن ذكر فاستدركته
وسقته بتمامه ملخصا معزوا في آخر فضل الوضوء للتطهير والذهبي داخل بذكر الشر
قابا فاستدركته في محله مستوعبا معزوا وأدخل بذكر خصال الفطرة وفضائل الصحابة
وأفرادهم والترغيب في حبهم والترهيب من بغضهم وسبهم وبأشياء شتى وظن انه استوعب فلكني
تركت استدراك ذلك وأشباهه لطوله جدا وأتيت بجملة مغرية تحا قصرت على املاء
الوجود ظاهرا في الكتاب بل لم أر أيت كثيرا من صوامع هذه السورة فاضلا أمسكت عن
النظر في نقل الأصل والتنقيب خوفا من اتباع الخرق وانفتاح الباب وامليت فلك كله
بالتغيير من لفظي او خزانة حفظي على سبل التكبت والتعريب ولو لم يكن في وضع هذه
الأحرف الا السلامة من الوقوع في الكذب فهو الاخبار عن الشيء بخلاف ما هو عليه ولو كان
سهوا وانا معترفان في الاشر وعدمه والتصارع كفوا وابتعد بنفحرف وهذا فرض عين
متعين لكنه عند أشرى النسخ من أهل زماننا عظيم مستهجن غريب ومن تعمل بما عاداه

من اغفر فلل خطأ المؤلف في كثير صوابه، وأسأل الله العظيم الكريم أن يعلمه من نبل وأكرم
من أجابه أن يمن بحذونبناه وستر عيوبنا، فإنه نحو اماشاء وثبت وعنده أم الكتاب
وان يوفقنا الصواب القول والعمل وان يبرزقنا اجتناب أسباب الزيغ والزلل فهو القريب
المجيب لمن سأل الذي لا يخيب من إياه رجا وعليه اتكل وله الحمد والمنة وبه التوفيق
والعصمة، وصلواته وسلامه على أكمل خلقه سيدنا محمد نبي الرحمة وعلى آله وصحبه
وتابعيهم وجميع العلماء والأئمة ○ فسمع من لفظه سيدنا وشيخ الامام
الحافظ الرحلة المحقق النادرة وقته وفريد عصره الشيخ برهان الدين الناجي
المحدث الشافعي رحمه الله تعالى في خامس شهر ربيع الأول سنة خمس وسبعين وثمانمائة
وصورة ما كتبه المؤلف بخطه اجازة لكاتب النسخة التي نقلت هذه منها وشملته
العبد الفقير ابو بكر بن احمد بن احمد القدسي ○ قال لي سيدنا الامام المؤلف اذكره كاتبه
وشملته سيدنا وبركتنا الشيخ الامام المفتن المفيد البارع برهان الدين ابو اسحق
ابرهيم بن احمد بن احمد القدسي ابوه امام الجامع النجكي الذي بحلة مدين العصي
من نواحي دمشق الغوطي الشافعي رزقه الله الامانة والصيانة والبركة
الحسية والمعنوية وجبره وستره وجزاه خيرا وكان له وجمع لعين العناية الالهية
والأخروية، وقد اجزت له رواية هذا الكتاب وغيره من تصانيفي وجميع ما تجوز
لي وعني روايته بشرطه كتبه وشملته خادم السنة النبوية والآداب منها ابرهيم
بن محمد بن محمود بن بدر بن عيسى الجلبي الأصل الدمشقي المولد والمنشأ الشافعي الملقب
بالناجي حقق الله له في الدارين هذا اللقب بجاه محمد وآله الرسل الملكفين الانس
والجن والبحر والعرب ○ وصلى الله على سيدنا محمد وآله واصحابه وسلم تسليما كثيرا ○

وكان الفراغ من هذه النسخة المباركة في ليلة يسفر صباحها
جماد الأول من سنة تسع وتسعائه ○ أحسن الله تنقضيها في خير وعافية
بيد العبد الفقير المذنب الحقير المفتقر الراجي غفور
العقير محمد بن ابو بكر القدسي غفر الله
ذنوبه وستر عيوبه ولطف
به وبحبيبه
وبالمسلمين
آمين

THE BRITISH MUSEUM

بسم الله الرحمن الرحيم ولا حول ولا قوة الا بالله

قال خادم السنة النبوية العبد الفقير المعترف بالبضاعة قليل البضاعة المكثر الاسير الكسير الغائب الراجي ابرهيم بن قدس محمد بن بدر بن عيسى الحلبي الاصل الدمشقي الشافعي الملقب بالناجي حقق الله له ولجميعهم وكان له في الدارين ولكل غريب اما بعد حمد الله العليم الذي لا يعزب عن علمه شيء ولا يجيبه الحجاب الفتاح الوهاب المجيب والصلاة والسلام على نبيه وصفيه المكلم سيدنا محمد الوجيه الحبيب

سطر ق ٢٧ ١٧٨

فهذه نكت قليلة لكنها مفيدة جليلة لما استبق لها ولا رأيت من نبه لها ولا تنبه عليها جعلتها كالتذنيب على وضع للامام العلامة الحافظ الكبير زكي الدين المنذري رضي الله عنه من الوجيز والاربعين كتابه الشهير المتداول المسمى بالترغيب والترهيب الذي اجاد ترتيبه وتصنيفه واحسن جمعه وتاليفه فهو فرد في بابه منقطع القرين في حسنه شبيه لا اكثرها قد يحال الكتابي للكتاب عجلا من قبلا ولبعضها حال تراثية على ومقابلتي على عدة نسخ ولي به سند متصل الى مصنفه اسوته بعد فراغي من هذا الاملاء وددت لو وقفت على نسخة الاصل حتى امشي على بصيرة او ان اكثر نسخ زمانينا به او كلها تصحيف شيئا ما غيبني من تكلف ما قد كفيت ولم اراد ولا ان اكثر نسخ زماننا به او كلها تصحيف على الخطا والتصحيف العجب قد كنت كتبت ذاكر من حفظي على الصواب فلما راجعت النسخ حتى للمصنفة القرارية المتداولة بدمشق وغيرها المعتمدة على المعتمدين على عكس ما كتبته اعدت كثيرا منه الى حاله ووضعت هذه الاحرف النزرة للطالب الراغب الاريب وجل موضوعها التنبيه على ما وقع في الكتاب والتقاط بعضه من الكتاب دون استدراك ما اغفل من التراجم والاحاديث واستيعاب التخريج وكل حديث بل تمييز المنسوب الى النسائي احد الاربعة وما تعلق بالذكر ونحو وتعالبه في عمل اليوم والليلة له الذي هو من جملة السنن الكبرى لكن افرده تصنيفا مستقلا ويتكرر في هذا الكتاب كثيرا ثم يسر الله تميز هذا الاخير واستيعاب مشتبهه رتبا لهم في سؤال انتهاء اخر هذا الاملاء واما تتبع كل الفاظ الكتاب على التخريج التهذيب فتعسر هذا الكثرته وتكرره وتيلف الكتاب بذلك وقل ما يسلم منه جميعه ولم القصود ذاك اذ مطالب هذه المصنفات انما هو المعنى وفي الاشارة غنية عن الاطناب للبيب وتتبعه كله لفظة لفظة متسع او متعذر لعدم الفراغ وقلة الاعوان خصوصا ما اغفله رحمه الله من الاصول التي شرطه اولها استيعابها والتنبيه

عليه مع كثرة تكديره في الليلة الظلماء يفتقد البدر ولو لا ظلام الليل ما حمد الضوء وفضائل بتراجم كثيرة هي مقصود تصنيفه الاعظم فتوجه بترك الاسباغ في الوضوء وترك الغسل فزدته ونبهت عليه وغفل عن سياق حديث عبد الرحمن بن سمرة في المغازي النبوي المشتمل على مودة انواع من موضوع كتابه تتدخل فيه وهو في الاصول التي بلغني متعاونين غيرها ولا ادري سبب ذهوله عن ذكره فاستدركته وسقته بتمامه ملخصا معزوا الى اخر فضيل الوضوء للمطهرين والتذهيب واخل بذكر الشرب تماما فاستدركته في محله مستوعبا معزوا واخل بذكر خصال الفطرة وفضايل الصحابة واقرارهم والترغيب في جمعهم والترهيب من بغضهم وسبهم واشياء شتى وظن انما استوعبت وكما والله لكني تركت استدراك ذكر واشباهه لطوله جدا واتيت منه بجملة مقرونة ثم اقتصرت على الماله الموجود ظاهرا في الكتاب بل لاحايات كثيرا من مواضع هذه المشوقة وقد اتملا اسكت عن النظر في نفس الاصل والتنقيب خوفا من اضاع المرقى وانشاح الباب واملت ذلك كله بالتقرير من لفظي او جزانته جنفلي على سبيل التكيت والتقريب ولو لم يكن في وضع غالب هذه الاحرف الا السلامة من الوقوع في الكذب اذ هو الاخبار عن الشيء على خلاف ما هو عليه ولو كان سهوا وانا نتعرفان في الاثم وعدمه والنصارى كفروا بتحريف حرف وهذا فرض منهم متعين لكنه عند اشتري النسخ من اهل زماننا عظيم مستحق غريب ومن جعل شيئا عادة واذا لم يعتدوا به فسيقولون هذا امكن قديم ولله در الشيخ محي الدين النووي من امام عظيم اذ بالغ في تهذيبه في خطبة بعض الكبار ضبط شكلة محتملة في الحديث المذكور في المهذب في عموم التعشف في الوضوء الشارع عليه الصلاة والسلام وضع له غسلة واما ادعاء ان المراد به الماء الذي يغتسل به وانه بضم الغين باتفاق اهل الحديث والفقه وغيرهم مما قال واما قول الشيخ عماد الدين ابن يونس الجيش رحمه الله في كتابه الغائط المذهب انه مكسور الغين فوقع في صريح وتصحيف قبيح وسكر لم يسبق اليه وما طل لم يتابع عليه كما وانا فصلت بذكره الخبر من الاغترار به والله يغفر لنا اجمعين انتهى وكان وقع ابن الجراح كبيرا ما يتمثل هذا البيت

خلق الله للحروب رجالا ... ورجالا لامة التصحيف

وسائر ما جمعته على الاشارة والاختصار وأطيل الغرض جميع عرض وانبرع بتنبيه مهم او فايدة لا تنفك عن صلة وعلمه او ضبط مشكل فاخليه ونبهه

صورة اللوحة الأخيرة من نسخة المحمودية (ح)

المبحث الثاني

منهجي في تحقيق الكتاب ، والتعليق عليه

كان عملي في تحقيق الكتاب والتعليق عليه على النحو التالي :

١ ـ حققت نصوص الكتاب بالاعتماد على ثلاث نسخ ـ سبق وصفها ـ وقد حاولت قدر المستطاع أن يخرج نص الكتاب على أقرب صورة وضعه عليها المؤلف ، وجعلت نسخة (ط) هي النسخة الأصلية ، ثم أشرت إلى بدء صفحاتها بإثبات رقم الصفحة بين معكوفتين [ ] أثناء نص الكتاب ، وذلك لكي يسهل الرجوع إلى الأصل عند الحاجة إلى ذلك .

٢ ـ التحقق من اسم الكتاب ، وإثبات نسبته إلى المؤلف .

٣ ـ قمت بنسخ الكتاب ثم قابلت بين النسخ ، وأثبت الفروق في الحاشية .

٤ ـ أثبت السقط أو الإضافة بين معكوفتين [ ] وأشرت إلى ذلك في الحاشية ، وإن كان السقط كثيراً رقمت له في بدايته ونهايته .

٥ ـ وضعت أرقاماً متسلسلة لفقرات الكتاب ، وذلك لأجل التسهيل وتقريب مادة الكتاب العلمية ، وجعلت مقابل كل رقم في النص رقماً في الحاشية غالباً ، وذلك إذا كانت الفقرة تتعلق بحديث من كتاب الترغيب ، ثم أحيل على كتاب الترغيب والترهيب ، على النحو الذي في الفقرة التالية :

٦ ـ الحديث الذي يتعقب عليه المؤلف أو يضبط لفظاً فيه أو نحو ذلك أورده في الحاشية إلا إذا كان حديثاً طويلاً ، ولا يترتب على عدم ذكره بطوله عدمُ فهم كلام المؤلف ، فإنني أكتفي بذكر طرفٍ منه ، مع الإشارة إلى الموضع الذي عليه التعقب أو الضبط أو نحو ذلك ، ثم أعزوه إلى مصدر واحد أو أكثر ممن خرّجه .

٧ ـ بيّنت مواضع الآيات بذكر السورة ورقم الآية في الحاشية .

٨ ـ الأحاديث التي عزاها المؤلف وثقت تخريجها ـ ما أمكن ـ من المصادر التي عزا إليها ، وذلك بتحديد الكتاب والباب والجزء والصفحة ، ورقم الحديث .

٩ ـ وأضفت في تخريج الأحاديث ـ ما أمكن ـ من مصادر السنة الأخرى التي لم يعز إليها المؤلف .

١٠ ـ خرَّجت الآثار الواردة في الكتاب .

١١ ـ بيَّنت درجة الأحاديث على ضوء النظر في الأسانيد ودراستها ، والنظر في قواعد الجرح والتعديل ، وذكر الشواهد والمتابعات ـ ما أمكن ـ والنظر في آراء العلماء إن وجدت . وهذا في الأحاديث التي ليست في الصحيحين أو أحدهما إن ما كان فيهما أو أحدهما لا أتعرض لدراسة إسناده ، بل أكتفي بما قالاه فيه ، أو أحدهما ـ وكفى بذلك حكماً ـ . وهذه الدراسة للأسانيد التزمتها في حالات أربع هي :

أ ـ ما كان فيه اعتراض المؤلف على المنذري من حيث الحكم على الحديث .

ب ـ الأحاديث التي رأى المؤلف أن المنذري أغفلها ، أو أخلَّ بذكرها وهي على شرطه ، فأوردها المؤلف استدراكاً عليه .

ج ـ الأحاديث التي عزاها المؤلف . . . إلى مصادر لم يذكرها المنذري .

د ـ الأحاديث التي يسوق المؤلف لها طرقاً أو أسانيد .

وأما ما سوى ذلك من الحالات من ضبط علم أو مكان أو لفظ ، أو بيان معنى أو نحو ذلك فإنني لا أدرس أسانيدها ، وإنما أكتفي بعزو الحديث المتعلق بها إلى مصدر واحد من المصادر التي ذكرها المنذري أو غيرها ، وقد أُورِدُ كلامَ المنذري أو الهيثمي في مجمع الزوائد أو غيرهما على الحديث ـ ولكن على قلة ومن غير التزام بذلك ـ .

١٢ ـ دراسة الأسانيد ، كانت باختيار إسناد أحد الأئمة الذين خرَّجوا

الحديث ، وهذا الاختيار مبنيٌّ على النظر المسبق في أحوال رجاله واتصاله ، وذلك بعد إيراد الطريق الذي تلتقي فيه أسانيد مخرِّجيه ، ثم أنظر فيه على ضوء قواعد الجرح والتعديل وغيرها .

١٣ ـ عرّفت بالأعلام المذكورين في الكتاب تعريفاً موجزاً ، يتناول الاسم والنسبة وسنة الوفاة ومرتبته من الجرح والتعديل ، أو شيئاً من الثناء عليه .

١٤ ـ الرواة الذين يرد ذكرهم أثناء دراسة الأسانيد ، أنظر في حالهم من خلال كتب الجرح والتعديل ، ككتاب الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ، أو الكامل لابن عدي ، أو الميزان أو لسان الميزان وتهذيب التهذيب والتقريب ، وغيرها من كتب الرجال ، وأذكر دائماً مع التهذيب والتقريب كتاباً ثالثاً ، وأذكر في الترجمة أهم ما قيل في الراوي من جرح أو تعديل ، وأختم ذلك بقول الحافظ ابن حجر ، وإن كان الراوي ثقة ، أو ضعيفاً فإني غالباً ما أورد كلام الحافظ فيه ، دون عزو القول إليه لتكرره ، وآخذ في الحكم على الراوي بقول الحافظ غالباً ، وفي بعض الأحوال آخذ برأي غيره كالذهبي أو غيره ، إن رأيت أنه أنسب لحال الراوي ، بما يؤيد ذلك من قواعد الجرح والتعديل .

وأحيل في التراجم المتأخرة على مواضع ورودها المتقدمة ، دون ذكر لموضعها بالصفحة من الكتاب ، اكتفاءاً بورود الاسم في الفهارس ، وسهولة استنباطه منها .

١٥ ـ وثقت النقول والأقوال الواردة في الكتاب ، والتي استقاها المؤلف عن غيره من العلماء من أصولها ومصادرها مبيناً مواضعها بالجزء والصفحة ، سواء كانت هذه الأصول مطبوعة أو مخطوطة ، إلا ما تعسر الوقوف عليه ، فإنني قد أُشير في الحاشية إلى أنني لم أجده ، أو لم أقف عليه ، وقد لا أشير لتكرر ذلك في بعض المواضع ، ولتعدد مصادر المؤلف في الكتاب ، كما تقدم ذكره في موارده .

١٦ ـ شرحت بعض المفردات اللغوية الغريبة ، وضبطت بالشكل ما رأيت أنه بحاجة إلى ضبط ، وكذا عرّفت ببعض الأماكن والبلدان التي وردت في نص الكتاب .

١٧ ـ لأن في الكتاب مقارنة بين نسخ الترغيب والترهيب حيث قابل المؤلف الكتاب على عدة نسخ ـ كما تقدم ذكره ـ رأيت تجاه هذا أن أجعل بين يدي نسخاً من كتاب الترغيب والترهيب ، حتى أوضح واقع النسخ المطبوعة من الكتاب ـ وقد اكتفيت بثلاث نسخ مطبوعة ـ وجعلت معها نسخة خطية للكتاب . والمطبوعات الثلاث لكتاب الترغيب والترهيب ، هي :

أ ـ الطبعة التي عُنيَ بإخراجها وضبط أحاديثها والتعليق عليها : مصطفى محمد عَمَارة ، من منشورات دار إحياء التراث العربي ـ بيروت ، الطبعة الثالثة سنة ١٣٨٨ هـ ـ ١٩٦٨ م . وقد اتخذتها هي الأصل الذي اعتمدته في العزو إلى كتاب الترغيب ، وقد أشار عمارة في مقدمته إلى أنه قابل الكتاب على عدة نسخ خطيّة ، ويظهر ذلك في حواشي الكتاب ، ورمزت لها بـ (عمارة) .

ب ـ الطبعة التي حققها ورقمها وعلق عليها : محمد محي الدين عبد الحميد من منشورات دار الفكر ، الطبعة الثانية : (١٣٩٣ هـ ـ ١٩٧٣ م) ويظهر من حواشي النسخة أنها قوبلت على عدة نسخ ، ورمزت لها (محي الدين) .

ج ـ الطبعة التي عني بإخراجها : محمد منير الدمشقي ، وصورتها مكتبة الإرشاد ويظهر من حواشيها أنها مقابلة على عدة نسخ ، ورمزت لها (المنيرية) .

أما النسخة المخطوطة ، التي جعلتها ضمن نسخ الترغيب في الدراسة فهي نسخة مصورة عن النسخة الخطية المحفوظة بمكتبة تشستربتي ، تحت رقم ٣٠٨٤ . ومنها مصورة بمكتبة جامعة الإمام تحت رقم (٣٠٨٤ ف) وهي نسخة تامة جيدة الخط كتبها : أبو الطاهر محمد بن حسن بن علي بن عبد العزيز البدراني الدمشقي ، في الخامس من شهر شعبان سنة إحدى وعشرين وثمانمائة .

١٨ ـ إذا تعقب المؤلف على الحافظ المنذري فإنني أحاول التحقق من ذلك ، ومعرفة الراجح من الرأيين ، فإن كان الصواب مع المؤلف ، وثقت النقول ولم أعلق غالباً ، وإن كان الصواب بخلاف ما تعقبه المؤلف ، فإنني

أبين وجه خطأ المؤلف ، واستشهد لما ذهبت إليه من الترجيح بنقل أقوال العلماء .

١٩ ـ في بعض المواضع من إضافات المؤلف أو نقوله أو عباراته التي يسوقها أثناء كتابه أرى خطأ من المؤلف أو مبالغة ونحوه ، فأحاول تسديد ما رأيت أنه بالغ فيه ، وتصويب ما وهم أو أخطأ فيه قدر الاستطاعة ، مع قلة البضاعة .

٢٠ ـ العزو لصحيح البخاري ، على المتن المطبوع مع شرحه فتح الباري .

٢١ ـ هناك بعض الاختصارات والرموز التي درجت على العمل بها في حاشية هذا الكتاب ، أحببت أن أبينها هنا ، وهي :

لفظ الحافظ : إذا أطلقته ولم أضفه لأحد فإنني أعني به الحافظ ابن حجر .

لفظ المغني : إذا ذكرته في مراجع ترجمة راوٍ ، فإنني أعني به المغني في الضعفاء للحافظ الذهبي ، وأما إذا ذكرته في مراجع الضبط والتقييد لاسم راو أو نسبته ، فأعني به : المغني في ضبط أسماء الرجال ، لمحمد طاهر الهندي .

هناك بعض الاختصارات في إيراد مسميات بعض الكتب :

فالتقريب ، هو تقريب التهذيب ـ والتهذيب هو تهذيب التهذيب ، والجرح هو الجرح والتعديل ، وت بغداد ، هو تاريخ بغداد ، والحلية هي حلية الأولياء ، والميزان هو ميزان الاعتدال ، واللسان في التراجم لسان الميزان ، وفي اللغة والغريب لسان العرب . والكنى لابن عبد البر هو : الاستغناء في معرفة المشهورين من حملة العلم بالكنى . ودراسة المتكلم فيهم ، هي رسالة الدكتور عبد العزيز التخيفي عن رجال التقريب الذين قال الحافظ فيهم : صدوق يهم أو صدوق له أوهام أو ثقة يهم .

والبداية هو البداية والنهاية ، والشذرات : شذرات الذهب ، والسير : سير أعلام النبلاء ، والتحفة : تحفة الأشراف ، والتذكرة هي تذكرة الحفاظ .

الأقواس التي استعملتها ، لم يكن متوفراً بين يدي في الطباعة على جهاز الكمبيوتر إلا أقواس قليلة ؛ لذا فقد استعملتها كما يلي :

[ ] في النص ، أضع بينهما السقط أو الإضافة فيما بين النسخ . وأما في الحاشية فهو ما أضيفه من تفسير أو توضيح في أثناء نقلي لكلام بعض أهل العلم .

( ) أضع بينها الآيات القرآنية أو الآثار الموقوفة .

« » أضع بينها الأحاديث النبوية المرفوعة .

٢٢ ـ ذيلت الكتاب بخاتمة وضعت فيها أهم النتائج التي خرجت بها من هذا التحقيق والدراسة .

٢٣ ـ ومن أجل حصول الاستفادة من الكتاب بأيسر الطرق ، وضعت الفهارس العلمية المتنوعة في نهاية الكتاب .

والله الموفق والهادي إلى سبيل الرشاد ، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

المبحث الثالث

النص محققاً ومعلقاً عليه طبقاً للخطة المذكورة

١ ـ قوله في أول « كتاب الحج » في حديث أبي هريرة[١] : (أي العمل أفضل ؟) أن ابن حبان[٢] [٣] رواه بلفظ : « أفضل الأعمال عند الله » وفي آخره من قول أبي هريرة : (حجة مبرورة تكفّر خطايا سنة) .

كذا رواه أحمد[٤] وغيره[٥] بنحو هذا اللفظ .

---

(١) الترغيب ٢/ ١٦٢ ح ١ الترغيب في الحج والعمرة . قال :
عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال : سئل رسول الله ﷺ أي العمل أفضل ؟ قال : « إيمان بالله ورسوله » ، قيل : ثم ماذا ؟ قال : « الجهاد في سبيل الله » قيل : ثم ماذا ؟ قال : « حج مبرور » رواه البخاري ومسلم .
ورواه ابن حبان في صحيحه ، ولفظه : قال رسول الله ﷺ : « أفضل الأعمال عند الله إيمان لا شك فيه ، وغزو لا غلول فيه ، وحج مبرور » . قال أبو هريرة : حجة مبرورة تكفّر خطايا سنة .

(٢) هو : محمد بن حبان بن أحمد بن حبان التميمي ، أبو حاتم البُسْتي ، إمام في الحديث والتاريخ ، وصاحب كتاب : الأنواع والتقاسيم ، وهو المعروف بصحيح ابن حبان ، نعته الذهبي فقال : الإمام العلامة ، الحافظ المجود ، شيخ خراسان ، صاحب الكتب المشهورة ، توفي سنة ٣٥٤ هـ في بلدة « بست » .
السير ١٦/ ٩٢ ، الميزان ٣/ ٥٠٦ ، لسان الميزان ٥/ ١١٢ ، الشذرات ٣/ ١٦ .

(٣) صحيح ابن حبان ـ كما في الإحسان ـ السير ـ باب فضل الجهاد ٧/ ٥٩ ح ٤٥٧٨ .

(٤) المسند ٢/ ٢٥٨ ، ٣٤٨ .

(٥) كالطيالسي في المسند ٣٢٩ ح ٢٥١٨ .
والحديث عندهم مروي من طريق هشام عن يحيى عن أبي جعفر أنه سمع أبا هريرة فذكره .

٢ ـ قوله : . . . . . .

= رواه الإمام أحمد عن يزيد بن هارون عن هشام به .

ويزيد بن هارون بن زاذان السلمي ، أبو خالد الواسطي ، ثقة متقن عابد ، مات سنة ٢٠٦ هـ ، روى له الجماعة .

الجرح ٩/ ٢٩٥ ، التهذيب ١١/ ٣٦٦ ، التقريب ٦٠٦ .

وهشام هو : ابن أبي عبد الله سَنْبَر الدستوَائي المصري ،ثقة ثبت ، وقد رمي بالقدر ، قال الذهبي : قيل رجع عنه ، مات سنة ١٥٤ هـ .

الجرح ٩/ ٢٤٠ ، الميزان ٤/ ٣٠٠ ، التهذيب ١١/ ٤٣ ، التقريب ٥٧٣ .

ويحيى هو : ابن أبي كثير الطائي ، مولاهم أبو نصر اليمامي ، ثقة ثبت لكنه يدلس ويرسل ، قال أبو حاتم : إمام لا يحدث إلا عن ثقة ، وعدّه الحافظ في المرتبة الثانية من مراتب المدلسين ، مات سنة ١٣٢ هـ .

الجرح ٩/ ١٤١ ، تعريف أهل التقديس ٧٦ ، التهذيب ١١/ ٢٦٨ ، التقريب ٥٩٦ .

وأبو جعفر هو : الأنصاري المدني المؤذن ، قال عبد الله الدارمي : هذا رجل من الأنصار ، وجزم ابن القطان بهذا وقال : مجهول ، قال ابن حبان : هو محمد بن علي بن الحسين قال الذهبي : مجهول ، ولعله محمد بن علي بن الحسين ، قال الحافظ : مقبول من الثالثة ، ومن زعم أنه محمد بن علي بن الحسين فقد وهم .

الميزان ٤/ ٥١١ ، التهذيب ١٢/ ٥٥ ، التقريب ٦٢٨ ، الإحسان ٧/ ٥٩ .

فهذا الإسناد يحتاج لمتابع ، لجهالة أبي جعفر هذا .

وقد صحح هذا الإسناد أحمد شاكر في المسند ١٣/ ٢٥٢ ح ٧٥٠٢ .

وقد بين المصنف أن أصل الحديث في الصحيحين :

صحيح البخاري ٢ ـ الإيمان ١٨ ـ باب فيمن قال إن الإيمان هو العمل ١/ ٧٧ ح ٢٦ ، ٢٥ ـ الحج ٤ ـ باب فضل الحج المبرور ٣/ ٣٨١ ح ١٥١٩ .

صحيح مسلم ١ ـ الإيمان ٣٦ ـ باب بيان كون الإيمان بالله تعالى أفضل الأعمال ١/ ٨٨ ح ١٣٥ ـ ٨٣ .

٢ ـ الترغيب ٢/ ١٦٣ ح ٤ الباب السابق . قال :

وعن ابن شماسة قال : حضرنا عمرو بن العاص وهو في سياقة الموت ، فبكى طويلاً ، وقال : فلما جعل الله الإسلام في قلبي ، أتيت النبي ﷺ . . . الحديث . =

ابن شَمَاسة[1] بفتح المعجمة[2] وضمها (وتخفيف الميم)[3] .

٣ ـ قوله : وعن ابن عمر[4] في سؤال جبريل عن الإسلام ، الذي عزاه إلى ابن خزيمة[5][6] ، قال : وهو في . . . . . .

= قال رواه ابن خزيمة هكذا مختصراً ، ورواه مسلم وغيره أطول منه .
صحيح مسلم ١ ـ الإيمان ٥٤ ـ باب كون الإسلام يهدم ما قبله وكذا الهجرة والحج ١/١١٢ ح ١٩٢ ـ ١٢١ .

(١) هو : عبد الرحمٰن بن شماسة بن ذئب بن أحور المَهْري ـ بفتح الميم وسكون الهاء ـ أبو عمرو المصري ، وثقه العجلي ويعقوب بن سفيان ، وذكره ابن حبان في الثقات ، قال الحافظ : ثِقَةٌ ، مات سنة ١٠١ هـ وقيل بعدها .
تاريخ الثقات ٢٩٣ ، الكاشف ٢/١٤٩ ، التهذيب ٦/١٩٥ ، التقريب ٣٤٢ .

(٢) انظر : القاموس المحيط ٢/٢٣٢ ، والمغني في ضبط أسماء الرجال ١٤٤ ، ونص الحافظ في التقريب ١/٤٨٤ : على كسر المعجمة وتخفيف الميم بعدها .
فعلى هذا ذكر في الشين المعجمة ثلاثة أوجه ، ولعلها كلها جائزة .

(٣) ما بين المعكوفتين ليس في / ب .

٣ ـ الترغيب ٢/١٦٤ ح ٨ الباب السابق . قال :
وعن ابن عمر ـ رضي الله عنهما ـ عن النبي ﷺ في سؤال جبريل عليه السلام إياه عن الإسلام ، فقال : « الإسلام أن تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله ، وأن تقيم الصلاة وتؤتي الزكاة ، وتحج ، وتعتمر وتغتسل من الجنابة ، وأن تتم الوضوء ، وتصوم رمضان ، قال : فإذا فعلت ذلك فأنا مسلم ؟ قال : نعم ، قال : صدقت » .

(٤) هو : عبد الله بن عمر بن الخطاب العدوي ، أبو عبد الرحمٰن ، ولد بعد المبعث بيسير ، واستصغر يوم أحد ، وهو ابن أربع عشرة ، وهو أحد المكثرين من الصحابة وأحد العبادلة ، وكان من أشد الناس اتباعاً للأثر ، مات سنة ٧٣ هـ في آخرها ، أو في أول التي تليها . التقريب ٣١٥ .

(٥) هو : محمد بن إسحاق بن خزيمة السلمي ، أبو بكر النيسابوري ، إمام نيسابور في عصره ، قال الدارقطني : كان إماماً ثبتاً معدوم النظير ، وقال ابن أبي حاتم حينما سئل عنه : ويحكم ! هو يسأل عنا ولا نسأل عنه ، هو إمام يقتدى به ، قال الذهبي : الحافظ الحجة الفقيه ، شيخ الإسلام ، إمام الأئمة ، صاحب التصانيف ، وفاته سنة ٣١١ هـ .
الجرح ٧/١٩٦ ، السير ١٤/٣٦٥ ، البداية والنهاية ١١/١٤٩ ، الشذرات ٢/٢٦٢ .

(٦) صحيح ابن خزيمة ـ المناسك ـ باب فرض الحج على من استطاع إليه سبيلاً =

الصحيحين[1] وغيرهما (بغير هذا السياق)[2] .

هذه العبارة والعزو معترضان ، نبهنا عليهما بعينهما مبسوطاً في « إسباغ الوضوء »[3] من هذا الكتاب ، وأن [هذا الحديث][4] المذكور هنا وهناك [٨٣/ أ] من رواية عمر بن الخطاب[5] لا من رواية ابنه نفسه ، فليراجع من ثمّ ، إذ لا فائدة في الإعادة .

٤ ـ قوله : . . . . . .

= ١٢٧/٤ ح ٢٥٠٤ ـ من رواية عبد الله بن عمر عن أبيه .

(١) صحيح مسلم ١ ـ الإيمان ١ ـ باب بيان الإيمان والإسلام والإحسان ٣٦/١ ح ١ ـ ٨ عن ابن عمر عن أبيه .

وأما البخاري فلم يرو الحديث عن ابن عمر ولا عن أبيه ، وإنما رواه عن أبي هريرة ، قال الحافظ في الفتح ١١٥/١ : وإنما لم يخرجه البخاري [أي : من حديث عمر بن الخطاب] لاختلاف فيه على بعض رواته . أ .هـ .

(٢) ما بين المعكوفتين في ب / بهذا السياق . والصواب ما أثبته .

(٣) انظر : نسخة ط ق/ ١٤/ب وما بعدها .

وملخص ما هنالك :

أن الصواب فيه أن الحديث من مسند عمر بن الخطاب ، لا من مسند ابنه عبد الله ، وأن عبد الله بن عمر بن الخطاب روى الحديث عن أبيه .

ونقل قول المزي في تحفة الأشراف ٤٤٤/٥ ج ٧١٢٠ : والمحفوظ ، حديث عبد الله بن بريدة عن يحيى بن يعمر عن ابن عمر عن عمر .

وقول الترمذي في سننه ٤١ ـ الإيمان ٤ ـ باب ما جاء في وصف جبريل للنبي ﷺ الإيمان والإسلام ٨/٥ ح ٢٦١٠ .

قال : وقد روي هذا الحديث عن ابن عمر عن النبي ﷺ والصحيح هو : ابن عمر عن عمر عن النبي ﷺ أ .هـ .

(٤) ما بين المعكوفتين ليس في / ط .

(٥) هو : عمر بن الخطاب بن نفيل العدوي ، أمير المؤمنين ، مشهور ، جم المناقب ، استشهد في ذي الحجة سنة ٢٣ هـ ، وولي الخلافة عشر سنين ونصفاً .

التقريب ٤١٢ .

٤ ـ الترغيب ١٦٥/٢ ح ١١ الباب السابق . قال : =

وماعز[1] هذا صحابيّ مشهور غير منسوب .

قلت : هو مشهور بهذا الحديث ، « سئل أي الأعمال أفضل ؟ » . فقط . رواه أحمد[2] والطبراني[3] والبخاري في تاريخه[4] وغيرهم .

وقد ذكر البخاري[5] آخر[6] غير منسوب أيضاً ، روى عنه ابنه

= وعن ماعز ـ رضي الله عنه ـ عن النبي ﷺ أنه سئل : أي الأعمال أفضل ؟ قال : « إيمان بالله وحده ، ثم الجهاد ، ثم حجة برّة تفضل سائر الأعمال ، كما بين مطلع الشمس إلى مغربها » . رواه أحمد والطبراني ورواة أحمد إلى ماعز رواة الصحيح ، وماعز هذا ، صحابي مشهور غير منسوب .

(١) ماعز ، راوي حديث الأصل ، غير منسوب كما ذكر البخاري وابن عبد البر ، وهو غير أبي عبد الله ، وقد نسبه الطبراني فقال : ماعز التميمي ، وكذا ابن الأثير ، سكن البصرة .

المعجم الكبير ٢٠/ ٣٤٤ ، أسد الغابة ٤/ ٢٧٠ ، الإصابة ٣/ ٣٣٧ .

(٢) المسند ٤/ ٣٤٢ .

(٣) المعجم الكبير ٢٠/ ٣٤٤ ح ٨٠٩ .

وهو : سليمان بن أحمد بن أيوب اللخمي الشامي ، أبو القاسم الطبراني ، أصله من طبرية الشام ، قال عنه الذهبي : هو الإمام الحافظ ، الثقة ، الرحّال الجوال ، محدّث الإسلام ، علم المعمرين ، صاحب المعاجم الثلاثة ، توفي بأصبهان سنة ٣٦٠ هـ .

السير ١٦/ ١١٩ . البداية والنهاية ١١/ ٢٧٠ ، الشذرات ٣/ ٣٠ .

(٤) التاريخ الكبير : ٨/ ٣٧ .

(٥) التاريخ الكبير : ٨/ ٣٧ رقم ٢٠٦٨ .

(٦) ماعز ـ غير منسوب ـ أفرده البخاري والبغوي بترجمة، وترجم له البخاري: ماعز،

عبد الله[1] وهو معدود في الصحابة أيضاً ، أنه أتى النبي ﷺ فكتب له كتاباً . . . الحديث .

ولا يتخيّل أن ماعز بن مالك الأسلمي[2] ، الذي رُجم في حياة النبي ﷺ ويتكرر ذكره ، واحد من هذين ، فإنه صحابي أشهر منهما ، لكن لا رواية له ، قاله ابن حبان[3] ، والحفاظ ، إلا أن ابن عبد البر[4] في استيعابه[5] ، اختلط عليه الأمر في ترجمة المرجوم المطهّر ، المرحوم ، واغتر به النووي[6] في تهذيبه[7] ، وتلميذه ابن العطار[8] في

= أبو عبد الله ، وذكر الحديث الذي أورده المصنف ، يعد في أهل البصرة ، قال ابن الأثير : قيل إنه المتقدم ـ يعني التميمي ـ .
أسد الغابة ٤/ ٢٧٠ ، الإصابة ٣/ ٣٣٧ .

(١) هو : عبد الله بن ماعز ـ غير منسوب ـ ذكره البغوي وابن منده وأبو نعيم في الصحابة ، وعداده في أهل البصرة .
أسد الغابة ٣/ ٢٥٠ ، الإصابة ٢/ ٣٦٣ .

(٢) هو : ماعز بن مالك الأسلمي ، ثبت ذكره في الصحيحين ، وهو معدود في المدنيين ، قال ابن حبان : يقال اسمه : غريب ، وماعز لقب .
أسد الغابة ٤/ ٢٧٠ ، الإصابة ٣/ ٣٣٧ .

(٣) الثقات : ٣/ ٤٠٤ .

(٤) هو : يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر النمري القرطبي المالكي ، أبو عمر نعته الذهبي فقال : الإمام العلامة ، حافظ المغرب ، شيخ الإسلام ، صاحب التصانيف الفائقة ، توفي بشاطبة سنة ٤٦٣ هـ .
السير ١٨/ ١٥٣ ، البداية والنهاية ١٢/ ١٠٤ ، الشذرات ٣/ ٣١٤ .

(٥) الاستيعاب ٣/ ٤٣٨ .

(٦) هو : يحيى بن شرف بن مري الحزامي الحوراني النووي الشافعي ، أبو زكريا محي الدين ، نعته الذهبي فقال : الإمام الحافظ الأوحد القدوة ، شيخ الإسلام علم الأولياء صاحب التصانيف النافعة ، توفي سنة ٦٧٦ هـ .
التذكرة ٤/ ١٤٧٠ ، البداية ١٣/ ٢٧٨ ، الشذرات ٥/ ٣٤٥ .

(٧) تهذيب الأسماء واللغات ٢/ ٧٥ ، حيث نقل قول ابن عبد البر : هو معدود في المدنيين ، كتب له . . . الخ .

(٨) هو : علي بن إبراهيم بن داود بن سلمان بن سليمان ، أبو الحسن ، علاء الدين بن =

« شرحه للعمدة »[1] فقلداه في قوله : كتب له رسول الله ﷺ كتاباً بإسلام قومه ، وروى عنه ابنه عبد الله بن ماعز حديثاً واحداً . انتهى .

وهذا لم يقله غيره ، وإنما ذكر الأسلمي من ذكره ، من جملة الصحابة لا من رواتهم ، ولا شك أن كثيراً منهم لم يرو شيئاً أصلاً ، وأن المرجوم من هذا القبيل بخلاف الاثنين الماضيين ، وذلك معلوم عند أهل الفن لا خفاء به ولا خلاف فيه ولا غبار عليه ، لكن اشتبه على الحافظ ابن عبد البر ، فخلط أحدهما بالآخر وهماً وذهولاً .

ثم قال[2] : ماعز رجل آخر لم أقف له على نسب ، سأل النبي ﷺ : « أي العمل أفضل ؟ » انتهى .

فجعل الاثنين واحداً وإنما هم ثلاثة[3] . وقد استفدنا أنه والبخاري والمصنف جزموا بأن راوي حديث الأصل غير منسوب[4] .

وحديثه المذكور في مسند الإمام أحمد[5] وغيره[6] ، من طريق

= العطار الدمشقي ، باشر مشيخة المدرسة النووية مدة «٣٠» سنة ، قال عنه ابن العماد : الحافظ الزاهد ، يلقب بمختصر النووي ، توفي سنة ٧٢٤ هـ .
البداية والنهاية ١٤/ ١١٧ ، الدرر الكامنة ٣/ ٥ ، الشذرات ٦/ ٦٣ .

(١) لم أجده .
وقد سبقهما ابن الأثير في أسد الغابة ٤/ ٢٧١ فنقل كلام ابن عبد البر ، ولم يعقب عليه .

(٢) الاستيعاب ٣/ ٤٣٨ .

(٣) قوله : « فجعل الاثنين واحداً ، وإنما هم ثلاثة » .
هذه العبارة تحتاج إلى نظر ، ذلك أن ابن عبد البر ذكر اثنين باسم : ماعز ، كما تقدم ، وأن الصواب هو الذي قال به المصنف : أن هناك ثلاثة بهذا الإسم ، فيكون تصويب العبارة المتقدمة : فجعل الثلاثة اثنين ، وإنما هم ثلاثة .
والله أعلم .

(٤) وتقدم أن الطبراني وابن الأثير نسباه فقالا : التميمي .

(٥) المسند ٤/ ٣٤٢ .

(٦) أخرجه ابن الأثير في أسد الغابة ٤/ ٢٧٠ قال : أنبأنا عبد الوهاب بن هبة الله بإسناده =

. . . . . .

= عن عبد الله بن أحمد عن أبيه به ، وقد سبق عزوه للمسند والمعجم الكبير ولتاريخ البخاري .

وهو في المسند بإسنادين ، أحدهما من طريق الجريري عن يزيد به . والآخر من طريق الجريري عن حيان به .

وفي التاريخ الكبير روايتان ، إحداهما من طريق الجريري عن أبي العلاء عن ماعز به ، والأخرى من طريق الجريري عن حيان به .

وقال البخاري : ويقال : كنية حيان بن عمير : أبو العلاء .

وفي المعجم الكبير ثلاث روايات ، اثنتان منها من طريق الجريري عن حيان به . وواحدة من طريق الجريري عن يزيد به .

والطريق التي ذكرها المصنف من المسند ، قال الإمام أحمد : حدثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن أبي مسعود ـ يعني الجريري ـ به .

ومحمد بن جعفر هو الهذلي ، المعرف بـ : غندر . ثقة صحيح الكتاب ، وفيه غفلة ، وهو ثبت في شعبة ، مات سنة ٩٣ هـ أو ٩٤ هـ .

الميزان ٣/ ٥٠٢ ، التهذيب ٩/ ٩٦ ، التقريب ٤٧٢ .

وشعبة بن الحجاج بن الورد العتكي ، إمام ثقة حافظ ، مات سنة ١٦٠ هـ .

الجرح ٤/ ٣٦٩ . ت بغداد ٩/ ٢٥٥ ، التهذيب ٤/ ٣٣٨ ، التقريب ٢٦٦ .

وأبو مسعود الجريري هو : سعيد بن إياس البصري ، ثقة ، قال ابن حبان : اختلط قبل أن يموت بثلاث سنين ، ولم يكن اختلاطه فاحشاً ، مات سنة ١٤٤ هـ .

الجرح ٤/ ١ ، الثقات ٦/ ٣٥١ ، التهذيب ٤/ ٦ ، التقريب ٢٣٣ .

يزيد بن عبد الله بن الشخير ، أبو العلاء البصري ، ثقة ، من الثانية ، مات سنة ١١١ هـ ، أو قبلها .

تاريخ الثقات ٤٧٩ ، التهذيب ١١/ ٣٤١ ، التقريب ٦٠٢ .

وهذا الإسناد قال عنه المنذري : رواة أحمد إلى ماعز رواة الصحيح .

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ـ الحج ـ باب فضل الحج والعمرة ٣/ ٣٠٧ : رواه أحمد والطبراني في الكبير ، ورجال أحمد رجال الصحيح .

وقال الحافظ في الإصابة ٣/ ٣٣٧ عن هذا الإسناد : رواته ثقات .

أقول : فهو إسناد صحيح ، وأما ما ذكر من اختلاط الجريري ، فقد قال العجلي في تاريخ الثقات ١٨١ : إنما الصحيح [أي : فيمن روى عن الجريري] عنه شعبة و . . . . وقال : شعبة صحيح أ . هـ .

الجريري عن يزيد بن عبد الله بن الشخير ، وفي تاريخ البخاري من طريق الجريري عن حيان بن عمير[1] .

ـ ويزيد وحيّان كلاهما يكنى : أبا العلاء[2] ـ عن ماعز المذكور .

وأما ماعز والد عبد الله[٨٣/ ب]الذي له وفادة ، ولابنه صحبة أيضاً ، فحديثه مروي[3] من طريق الجعيد[4] بن عبد الرحمن عن عبد الله بن ماعز أن أباه أتى النبي ﷺ وكتب له كتاباً ، أن ماعزاً أسلم آخر قومه ، وأنه لا يجني عليه إلا يده فبايعه على ذا .

---

(١) هو : حيان بن عمير القيسي الجريري ، أبو العلاء البصري ، ثقة ، من الثالثة ، مات قبل المائة .

الجرح ٣/ ٢٤٤ ، التهذيب ٣/ ٦٧ ، التقريب ١٨٤ .

(٢) وأيضاً كلاهما : ثقة ، فلا يؤثر الاختلاف في تسميتهما في صحة إسناد الحديث . والله أعلم .

(٣) في التاريخ الكبير ٨/ ٣٧ . قال : قال موسى بن إسماعيل ثنا هاشم ـ وصوّب المحقق كونه : هنيد ـ ابن القاسم بن عبد الرحمٰن سمعت الجعيد بن عبد الرحمٰن به . وجاء في أسد الغابة ٤/ ٢٧٠ : الهنيد بن القاسم .

وموسى بن إسماعيل هو المِنْقَري مولاهم ، أبو سلمة التبوذكي البصري ، قال ابن خراش : تكلم الناس فيه ، قال الذهبي رداً على ابن خراش : نعم تكلموا فيه بأنه ثقة ، يا رافضي ، قال الحافظ : ثقة ثبت ، ولا التفات إلى قول ابن خراش : تكلم الناس فيه ، مات سنة ٢٢٣ هـ .

الجرح ٨/ ١٣٦ ، الميزان ٤/ ٢٠٠ ، التهذيب ١٠/ ٣٣٣ ، التقريب ٥٤٩ .

وهنيد بن القاسم بن عبد الرحمٰن بن ماعز ، روى عن العداء بن خالد والجعيد بن عبد الرحمٰن وغيرهما ، وعنه موسى بن إسماعيل ، ذكره البخاري وابن أبي حاتم ، وسكتا عنه ، وقال الهيثمي مجهول ، وقال مرة : ثقة ،

ت الكبير ٨/ ٢٤٩ ، الجرح ٩/ ١٢١ ، مجمع الزوائد ١/ ٢٨ ، ٨/ ٢٧٠ .

(٤) هو : الجُعَيد ـ ويقال : الجعد ـ ابن عبد الرحمٰن بن أوس ، ثقة ، مات سنة ١٤٤ هـ .

الجرح ٢/ ٥٢٩ ، التهذيب ٢/ ٨٠ ، التقريب ١٣٩ .

فهذا الإسناد فيه هنيد بن القاسم ، مجهول ، فهو ضعيف ، ولم أقف له على متابع .

هذا لفظ تاريخ البخاري ، ولفظه في حديث الأصل عنه قال : سألتُ أو سئل النبي ﷺ أي الأعمال أفضل[1] . . . الحديث .

٥ ـ قوله ، في أثر عبد الله بن عمرو الموقوف ، الذي رواه الطبراني[2] ، في البيت : فبناه من خمسة أجبل : حِراء[3] وثَبِيْر[4]

---

(١) وخلاصة القول في هذا : أن هناك ثلاثة من الصحابة اسمهم : ماعز ، وهم :
١ ـ ماعز الأسلمي ، وهو المرجوم ، له صحبة وليس له رواية .
٢ ـ ماعز التميمي كما نسبه الطبراني وابن الأثير ، وهو راوي حديث الأصل .
٣ ـ ماعز ، أبو عبد الله ، غير منسوب ، وهو الذي كتب له النبي ﷺ كتاباً . . .
٥ ـ الترغيب ٢/١٦٨ ح ٢٥ . الباب السابق . قال :
عن عبد الله بن عمرو ـ رضي الله عنه ـ قال : لما أهبط الله آدم عليه السلام من الجنة ، قال : إني مهبط معك بيتاً أو منزلاً يطاف حوله كما يطاف حول عرشي ، ويصلى عنده كما يصلى عند عرشي ، فلما كان زمن الطوفان رفع ، وكان الأنبياء يحجونه ، ولا يعلمون مكانه ، فبوّأه لإبراهيم ـ عليه السلام ـ فبناه من خمسة أجبل : حراء وثبير ولبنان وجبل الطور وجبل الخير ، فتمتعوا منه ما استطعتم .
رواه الطبراني في الكبير موقوفاً ، ورجال إسناده رجال الصحيح .

(٢) المعجم الكبير للطبراني ، ولعله في القسم المخروم .
وعزاه له الهيثمي في مجمع الزوائد ٣/٢٨٨ .

(٣) حِرَاء : بالكسر والتخفيف والمد : جبل من جبال مكة ، كان النبي ﷺ يأتيه قبل أن يأتيه الوحي ويتحنث في غار حراء ، وهو في أعلى الجبل .
معجم ما استعجم ٢/٤٣٢ . معجم البلدان ٢/٢٣٣ .

(٤) ثَبِيْر : بالفتح ثم الكسر ، وياء ساكنة وراء ، من أعظم جبال مكة ، بينها وبين عرفة ، وهو الذي صعد عليه النبي ﷺ فرجف به ، وروي هذا في حراء ـ قاله البكري ـ .
معجم ما استعجم ١/٣٣٦ ، معجم البلدان ٢/٧٢ .

ولبنان[1] وجبل الطير وجبل الخير .

كذا وجد في أكثر نسخ[2] هذا الكتاب ، هاتان اللفظتان : جبل الطير وجبل الخير بفتح أولهما وياء ساكنة فيهما ، وذلك بلا شك غلط عجيب وتصحيف فاحش واضح لا يخفى على لبيب ، ولعله من بعض النسّاخ ، إذ ليس لهذين الاسمين في الجبال المسماة ذكر ، بل ولا وجود[3] ، أما اللفظة الأولى فإنها مصحفة بجبل الطور ، بضم الطاء وبالواو ، وهو الجبل المقدس المشهور الذي أقسم الله به في القرآن[4] ، وكلم عليه نبيه موسى[5] وهو طور . . . . . .

---

(١) لبنان : جبل مطل على حمص ، يجيء من العرج الذي بين مكة والمدينة ، حتى يتصل بالشام ، وهناك : لُبْنَان : تثنية : لُبْن ، وهما جبلان قرب مكة يقال لهما : لبن الأسفل ، ولُبْن الأعلى ، ولعل الأقرب أنه الثاني .
معجم ما استعجم ٤/ ١١٥٠ ، معجم البلدان ٥/ ١١ .

(٢) الذي في نسخة عمارة : جبل الطور وجبل الخير ، وفي نسخة عبد الحميد ٣/ ١٠ وفي المخطوط ق/ ١٠٢/ أ : جبل الطير وجبل الخير .
وأشار عمارة في الهامش أنه في نسخة : جبل الطور وجبل الخمر ـ أي : كما صوّبه المصنف ـ وأشار عبد الحميد أنه في نسخة : وجبل الطور .
وفي المخطوط عليه علامة التصحيح (صحـ) .

(٣) قد وهم المصنف ـ رحمه الله تعالى ـ في تعميمه في النفي بأنه ليس لهذين الجبلين ذكر ولا وجود .
فأما : جبل الخير : فيسلم له .
وأما : جبل الطير ، فذكر ياقوت في معجمه ٢/ ١٠٢ أنه جبل بصعيد مصر ، قرب أنصنا في شرقي النيل ، وإنما سمي بذلك لأن صنفاً من الطير أبيض يقال له : بوقير يجيء في كل عام في وقت معلوم ، فيعكف على هذا الجبل . أ . هـ .

(٤) في قوله سبحانه : ﴿ والطور * وكتاب مسطور ﴾ سورة الطور ، آية : ١ ـ ٢ .

(٥) في قوله سبحانه : ﴿ فلما قضى موسى الأجل وسار بأهله آنس من جانب الطور ناراً ، قال لأهله امكثوا إني آنست ناراً لعلي آتيكم منها بخبر أو جذوة من النار لعلكم تصطلون ﴾ .
سورة القصص ، آية : ٢٩ .

سيناء[1] الآتي[2] ، وسينين .

واللفظة الثانية ، مصحفة بجبل الخمر[3] ـ بفتح الخاء المعجمة والميم بوزن القمر ـ ، وهو : جبل بيت المقدس[4] الذي ورد مفسراً في حديث النواس بن سمعان[5] في ذكر الدجال ، وأن يأجوج ومأجوج يسيرون حتى ينتهوا إلى جبل الخمر .

(قال)[6] : وهو ، جبل بيت المقدس ، رواه مسلم في

---

(١) طور سِيناء ـ بكسر السين ، ويروى بفتحها ـ وهو جبل ممتد ما بين مصر وأَيْلَة ، وهو الذي نودي منه موسى ـ عليه السلام ـ .
قال البكري : وطور سيناء ، وطور سينين : معناهما واحد .
معجم ما استعجم ٣/ ٨٩٧ ، معجم البلدان ٤/ ٤٧ ـ ٤٨ .

(٢) انظر ص : ١٢١ .

(٣) جبل الخمر : قال ياقوت : جبل الخمر الذي ذكره في الحديث ، يراد به جبل بيت المقدس ، سمي بذلك لكثرة كرومه .
معجم البلدان ٢/ ١٠٢ .

(٤) بيت المقدس ، ذكره ياقوت في المقدس ، فقال : أي : البيت المقدَّس المطهّر ، وفضائله كثيرة ، قال : وعليها حصن بعضه على جبل .
قال أحمد المقدسي : ولا يخفى أن كثرة الأسماء تدل على شرف المسمّى ، فيقال : بيت المقدِس والمقدَّس ـ بالتخفيف والتثقيل ـ والقدْس والقَدَس ـ بالسكون والتحريك ـ والأرض المقدسة ، والمسجد الأقصى . . . الخ .
مثير الغرام إلى زيارة القدس والشام ق/ ٤٤/ب ، معجم البلدان ٥/ ١٦٦ ـ ١٧٢ .

(٥) هو : النواس بن سمعان بن خالد الكلابي ، أو الأنصاري ، صحابي مشهور ، سكن الشام .
التقريب ٥٦٦ .

(٦) ما بين المعقوفتين ليس في / ب .

صحيحه[1] هكذا ، بل قد روى ابن أبي حاتم[2] ، حديث الأصل الذي وقع فيه التصحيف المشار إليه ، فقال[3] : جبل الطور وجبل الخَمَر .

ثم قال : جبل الخَمَر : هو جبل بيت المقدس . نقله عنه شيخنا ابن حجر[4] في شرحه[5] للبخاري ، بعد أن عزا الحديث إليه وإلى الفاكهي[6] ، ونقل العلامة ابن الملقن[7] في شرحه . . . . . .

---

(١) صحيح مسلم ٥٢ ـ الفتن ٢٠ ـ باب ذكر الدجال وصفته وما معه ٤/ ٢٢٥٠ ، ٢٢٥٥ ، ح ١١٠ ، ١١١ ـ ٢١٣٧ .

(٢) هو : عبد الرحمٰن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي الحنظلي الرازي ، أبو محمد ، قال عنه الذهبي : العلامة الحافظ ، وكان بحراً لا تكدره الدلاء ، توفي سنة ٣٢٧ هـ .
السير ١٣/ ٢٦٣ ، الميزان ٢/ ٥٨٧ ، لسان الميزان ٣/ ٤٣٢ .

(٣) ذكره السيوطي في الدر المنثور ١/ ٣٠٨ وعزاه لابن جرير وابن أبي حاتم والطبراني .
تفسير ابن جرير سورة البقرة ، آية : ١٢٧ : ٣/ ٥٨ ح ٢٠٣٩ .

(٤) هو : أحمد بن علي بن محمد الكناني العسقلاني ، أبو الفضل ، شهاب الدين بن حجر ، صاحب التصانيف النافعة ، والمؤلفات الكثيرة الجمّة ، وصاحب فتح الباري وغيره ، توفي سنة ٨٥٢ هـ .
الضوء اللامع ٢/ ٣٦ ، الشذرات ٧/ ٢٧٠ .

(٥) فتح الباري ٦/ ٤٠٦ .

(٦) هو : محمد بن إسحاق بن العباس الفاكهي المكي ، أبو عبد الله ، مؤرخ ، صنف أخبار مكة ، قال عنه التقي محمد بن أحمد الحسيني الفاسي : وكتابه في أخبار مكة كتاب حسن جداً لكثرة ما فيه من الفوائد النفيسة ، وفيه غنية عن كتاب الأزرقي ، قال : وإني لأعجب من إهمال الفضلاء لترجمته ، فإن كتابه يدل على أنه من أهل الفضل ، فاستحق الذكر ، وأن يوصف بما يليق به من الفضل والعدالة ، أو الجرح ـ وحاشاه من ذلك ـ قال : كان حياً سنة ٢٧٢ هـ .
العقد الثمين ١/ ٤١٠ .

(٧) هو : عمر بن علي بن أحمد الأنصاري الشافعي ، سراج الدين أبو حفص ابن النحوي ، صاحب كتاب التوضيح بشرح الجامع الصحيح ، وله غيره ، توفي =

للبخاري[1] الحديث المذكور أيضاً ، ثم قال : « قال الطبري[2] ـ يعني الإمام ابن جرير ـ : هو جبل بالشام » . [انتهى][3] .

ولا ريب أن بيت المقدس من الشام ، وهذا كله ظاهر لا يخفى على من له إلمام[٨٤/أ] بهذا الفن ، ولا يحتاج إلى إيضاح ، ولا يشكّ فيه .

قال أهل اللغة[4] : الخَمَر ، بالتحريك ، ما سترك من شجر أو غيره ، وسمي جبل بيت المقدس بذلك ، لكثرة شجره .

نعم وقعت هذه اللفظة الأخيرة ، في « تاريخ مكة »[5] للأزرقي[6] : الجبل الأحمر[7] بتعريف الجبل . والأحمر ـ بالحاء

= بالقاهرة سنة (٨٠٤ هـ) . الضوء اللامع ٦/ ١٠٠ ، الشذرات ٧/ ٤٤ .
الضوء اللامع ٦/ ١٠٠ ، الشذرات ٧/ ٤٤ .

(١) التوضيح بشرح الجامع الصحيح ٣/ق ١١٨/ب .

(٢) هو : محمد بن جرير بن يزيد الطبري ، أبو جعفر قال عنه الخطيب : كان أحد أئمة العلماء ، يحكم بقوله ، ويرجع إلى رأيه لمعرفته وفضله ، وكان قد جمع من العلوم ما لم يشاركه فيه أحد من أهل عصره ، نعته الذهبي فقال : الإمام العلم المجتهد ، عالم العصر ، صاحب التصانيف البديعة ، قال : كان ثقة صادقاً حافظاً رأساً في التفسير ، إماماً في الفقه والإجماع والاختلاف ، علامة في التاريخ وأيام الناس . . . توفي ببغداد سنة ٣١٠ هـ .
تاريخ بغداد ٢/ ١٦٢ . السير ١٤/ ٢٦٧ . الشذرات ٢/ ٢٦٠ .

(٣) ما بين المعقوفتين ليس في ح .

(٤) انظر : الصحاح ٢/ ٦٥٠ ، لسان العرب ٤/ ٢٥٤ . القاموس المحيط ٢/ ٢٣ .

(٥) أخبار مكة ١/ ٦٣ .

(٦) هو : محمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن الوليد بن عقبة بن الأزرق ، أبو الوليد الأزرقي ، قال السمعاني : صاحب كتاب أخبار مكة ، وقد أحسن في تصنيف ذلك الكتاب غاية الإحسان ، قال التقي الفاسي : ولم أر من ترجمه وإنني أعجب من ذلك ، مات سنة ٢٤٤ هـ وقيل قبل ذلك .
الأنساب ١/ ١٨٤ ، العقد الثمين ٢/ ٤٩ ، مقدمة أخبار مكة ١١ .

(٧) بلفظ الأحمر من الألوان : اسم جبل مشرف على قعيقعان بمكة ، كان يسمى في الجاهلية : الأعراف . =

المهملة الساكنة ـ من لون الحمرة ، صفة للجبل ، فروى[1] بإسناد صحيح ، إلى أبي قلابة التابعي ، في قصة آدم عليه السلام نحو حديث عبد الله بن عمرو[2] ، المذكور في الترغيب ، من الطبراني[3] وأخصر

= معجم البلدان ١/ ١١٧ .

(١) قال الأزرقي : حدثني مهدي بن أبي مهدي ، قال : حدثنا بشر بن السري البصري عن حماد بن زيد عن أيوب عن أبي قلابة ، قال : (قال الله تعالى : يا آدم إني مهبط معك بيتي يطاف حوله ، كما يطاف حول عرشي ، ويصلى عنده كما يصلى عند عرشي ، فلم يزل كذلك حتى كان زمن الطوفان ، فرفع حتى بوأ لإبراهيم مكانه فبناه من خمسة أجبل . . .) الحديث .

ومهدي بن أبي مهدي ، لم أقف على من ترجم له ، إلا أن الأزرقي يروي عنه كثيراً ، ويروي هو عن عدد من الشيوخ .

وبشر بن السري البصري ، أبو عمرو الأفوه ، سكن مكة ، ثقة متقن ، طعن فيه برأي الجهم ، وقد جاء عن يحيى أنه قال : رأيته يستقبل البيت يدعو على قوم يرمونه برأي الجهم ، ويقول : معاذ الله ، أن أكون جهمياً ، مات سنة ١٩٥ هـ وقيل بعدها .

ت الكمال ٤/ ١٢٢ ، الميزان ١/ ٣١٧ ، التهذيب ١/ ٤٥٠ ، التقريب ١٢٣ .

وحماد بن زيد بن درهم الأزدي أبو إسماعيل البصري ، ثقة ثبت فقيه ، مات سنة ١٧٩ هـ .

الجرح ١/ ١٣٦ ، ٣/ ١٣٧ ، التقريب ١٧٨ ، التهذيب ٣/ ٩ .

وأيوب هو : ابن أبي تميمة ـ كيسان ـ السختياني ، أبو بكر البصري ، ثقة ثبت حجة ، مات سنة ١٣١ هـ .

الجرح ٢/ ٢٥٥ ، التهذيب ١/ ٣٩٧ ، التقريب ١١٧ .

وأبو قلابة ، هو : عبد الله بن زيد الجَرْمي البصري ، ثقة فاضل كثير الإرسال ، فيه نصب يسير ، مات سنة ١٠٤ هـ وقيل بعدها .

تاريخ الثقات ٢٥٧ ، التهذيب ٥/ ٢٢٤ ، التقريب ٣٠٤ .

فهذا إسناد ضعيف ، حيث أرسله أبو قلابة ، وكذا لجهالة حال شيخ الأزرقي ، وقد رواه الطبري في تفسيره ٣/ ٥٩ ح ٢٠٤٠ موقوفاً على أبي قلابة ، وعزاه السيوطي في الدر ١/ ٣١٦ إلى الأزرقي فقط .

(٢) الحديث الذي في أول هذه الفقرة .

(٣) عزاه الهيثمي في المجمع ٣/ ٢٨٨ ، إلى الطبراني في الكبير موقوفاً ، وقال : =

منه ، وفي آخره : (فبناه من خمسة أجبل : من حِراء وثَبِير ولبنان والطور[1] والجبل الأحمر) .

والجبل الأحمر ، جبل معروف بمكة ، يشرف وجهه على قعيقعان[2] ، وهو أحد أخشبيها[3] ، ويقابله أبو قبيس[4] ، وهو

= ورجاله رجال الصحيح .

وعزاه السيوطي في الدر المنثور ١/٣٠٨ إلى ابن جرير وابن أبي حاتم والطبراني .

وقد رواه ابن جرير في تفسير سورة البقرة من جامع البيان ٣/٥٨ ح ٢٠٣٩ ، قال : حدثني محمد بن بشار ، حدثنا عبد الوهاب قال : حدثنا أيوب عن أبي قلابة عن عبد الله بن عمرو قال : لما أهبط الله آدم من الجنة . . الحديث .

وفيه : « وجبل الطور وجبل الخمر » ، على ما صوّبه المصنف .

ومحمد بن بشار بن عثمان العبدي ، بندار ، ثقة ، مات سنة ٢٥٢ هـ .

تاريخ الثقات ٤٠١ ، التهذيب ٩/ ٧٠ ، التقريب ٤٦٩ .

وعبد الوهاب هو : ابن عبد المجيد الثقفي ، ثقة تغير قبل موته بثلاث سنين ، مات سنة ١٩٤ هـ .

تاريخ الثقات ٣١٤ ، التهذيب ٦/ ٤٤٩ ، التقريب ٣٦٨ .

وبقية رجال الإسناد ثقات .

قال الأستاذ أحمد شاكر في تفسير الطبري ٣/٥٨ : رجاله رجال الصحيح ، ولكن ليس فيه حجة ، ولعله مما كان يسمع عبد الله بن عمرو من أخبار أهل الكتاب .

(١) الطور : يقال لجميع بلاد الشام ، وقد ذكر بعض الأئمة أن الطور هو الجبل المشرف على نابلس ، وقال ياقوت : والطور : جبل بعينه مطل على طبرية الأردن .

معجم ما استعجم ٣/ ٨٩٧ ، معجم البلدان ٤/ ٤٧ .

(٢) قُعَيقعَان : بالضم ثم الفتح ـ تصغير : قعقعان : جبل بمكة ، وكان الواقف عليه يشرف على الركن العراقي ، إلا أن الأبنية حالت بينهما .

معجم ما استعجم ٣/ ١٠٨٦ ، معجم البلدان ٤/ ٣٧٩ .

(٣) الأخشب : هو الجبل الخشن العظيم ، والأخشبان : جبلا مكة .

الصحاح ١/ ١٢٠ .

(٤) هو : جبل مشرف على مسجد مكة ، وجهه إلى قعيقعان ، ومكة بينهما ، أبو قبيس =

الأخشب الآخر . قاله الأزرقي[1] وغيره[2] .

وقد روى الأزرقي[3] أيضاً وغيره[4] ، عن عطاء بن أبي رباح[5] ، عن ابن عباس أن آدم عليه السلام بنى البيت من خمسة أجبل : لبنان وطور زيتا[6] وطور سيناء والجوديّ[7] وحراء .

= من شرقيها ، وقعيقعان من غربيها ، قيل : سمي باسم رجل من مذحج ، كان يكنى أبا قيس ، لإنه أول من بنى فيه قبة .
معجم البلدان ١/ ٨٠ ، ٤/ ٣٠٨ .

(١) أخبار مكة ٢/ ٢٦٧ .

(٢) انظر : معجم ما استعجم ١/ ١٢٣ .

(٣) أخبار مكة ١/ ٣٦ ، في أثناء حديث طويل .

(٤) روى معناه الطبري في تفسيره ٣/ ٥٧ ح ٢٠٣٧ عن عطاء موقوفاً عليه .
وعزاه السيوطي في الدر المنثور ١/ ٣١٣ إلى الأزرقي وأبي الشيخ في العظمة وابن عساكر عن ابن عباس .

(٥) هو : عطاء بن أبي رباح القرشي مولاهم ، أبو محمد المكي ، كان ابن عباس يقول : تجتمعون إلي يا أهل مكة وعندكم عطاء ، وكذا روي عن ابن عمر ، وكان عالماً بالمناسك ، قال أحمد : ليس في المرسلات أضعف من مرسلات الحسن وعطاء ، فإنهما كانا يأخذان عن كل أحد ، قال الذهبي : سيد التابعين علماً وعملاً وإتقاناً في زمانه بمكة . . . قال : هو ثبت رضي ، قال الحافظ : ثقة فقيه فاضل ، لكنه كثير الإرسال ، مات سنة ١١٤ هـ ، على المشهور وقيل أنه تغير بآخره ، ولم يكثر ذلك منه .
الجرح ٦/ ٢٣٠ ، الميزان ٣/ ٧٠ ، التهذيب ٧/ ١٩٩ ، التقريب ٣٩١ .

(٦) طور زيتا : جبل عند بيت المقدس ، مطل على المسجد ، شرقي وادي سُلْوان ، وهو وادي جهنم ، ومنه رفع عيسى بن مريم ـ عليه الصلاة والسلام ـ .
معجم البلدان ٤/ ٤٧ .

(٧) الجوديّ: ياؤه مشددة ـ جبل مطل على جزيرة «ابن عمر» في الجانب الشرقي من «دجلة» ، من أعمال الموصل ، وعليه استوت سفينة نوح عليه الصلاة والسلام ، =

وكذا رواه ابن سعد[1] كاتب الواقدي[2] عن أبي صالح[3] عن ابن عباس ، وأنه بنى قواعده من حراء .

وروى إسحاق بن بشر[4] « في المبتدأ »[5] عن مقاتل بن

= لما نضب الماء .

معجم ما استعجم ٢/ ٤٠٣ ، معجم البلدان ٢/ ١٧٩ .

(١) هو : محمد بن سعد بن منيع الزهري ، أبو عبد الله البصري : كاتب الواقدي ، وصاحب الطبقات الكبرى ، قال عنه الخطيب : هو عندنا من أهل العدالة ، وحديثه يدل على صدقه ، فإنه يتحرى في كثير من رواياته ، وقال الذهبي : الحافظ العلامة الحجة ، وكان من أوعية العلم ، قال الحافظ : صدوق ، فاضل ، مات سنة ٢٣٠ هـ .

تاريخ بغداد ٥/ ٣٢١ ، السير ١٠/ ٦٦٤ ، التهذيب ٩/ ١٨٢ ، التقريب ٤٨٠ .

(٢) هو : محمد بن عمر بن واقد الواقدي الأسلمي ، قال البخاري : متروك الحديث تركه أحمد وغيره ، وقال مرة : كذبه أحمد ، قال ابن عدي : أحاديثه غير محفوظة ، والبلاء منه ، وقد اتهم بالوضع ، قال الذهبي : مجمع على تركه ، وقال في السير : أحد أوعية العلم على ضعفه المتفق عليه ، قال الحافظ : متروك على سعة علمه ، مات سنة ٢٠٧ هـ .

الضعفاء الصغير ٢١٥ ، الكامل ٦/ ٢٢٤٥ ، الميزان ٣/ ٦٦٢ ، السير ٩/ ٤٥٤ ، التهذيب ٩/ ٣٦٣ ، التقريب ٤٩٨ .

(٣) هو : ذكوان السمّان الزيات المدني ، مولى جويرية بنت الأحمس ، الغطفاني ثقة ثبت ، وكان يجلب الزيت إلى الكوفة ، مات سنة ١٠١ هـ .

الجرح ٣/ ٤٥٠ ، التهذيب ٣/ ٢١٩ ، التقريب ٢٠٣ .

(٤) هو : إسحاق بن بشر بن محمد الهاشمي ، أبو حذيفة البخاري ، كذّبه علي بن المديني ، وقال : لا يحل حديثه إلا على جهة التعجب ، وكان يضع الحديث على الثقات ، وقال : الدارقطني : كذاب متروك ، قال الذهبي : تركوه ، توفي سنة ٢٠٦ هـ .

ت بغداد ٦/ ٣٢٦ ، المجروحين ١/ ١٣٥ ، الكامل ١/ ٣٣١ ، الميزان ١/ ١٨٤ ، اللسان ١/ ٣٥٤ .

أقول : ولعل المصنف ـ رحمه الله ـ قد أجاز لنفسه النقل من كتاب هذا من مروياته ، في الأخبار الموقوفة ، وإلا فمثله لا يستشهد بقوله ولا بروايته .

(٥) المبتدأ ، ولم أقف عليه في الجزء الموجود منه بمكتبة جامعة الإمام .

سليمان[1] عن عطاء عن ابن عباس ، (أن الكعبة بنيت على خمسة أحجار ، حجر من الجودي ، وحجر من لبنان ، وحجر من طور زيتا ، وحجر من طور سيناء ، وقواعده من حراء) ، ذكره في حج آدم من جملة مسائل سأل عنها ملك الروم معاوية[2] ، وأجاب عنها ابن عباس .

وكذلك روى عبد الرزاق[3] عن ابن جريج[4] عن عطاء ، « إن

---

(١) هو : مقاتل بن سليمان الأزدي الخراساني ، أبو الحسن ، صاحب التفسير ، قال الدارقطني : يكذب ، قال ابن المبارك : ما أحسن تفسيره لو كان ثقة ، قال وكيع : كان كذاباً ، وقال النسائي : يكذب ، قال الحافظ : كذبوه وهجروه ، ورمي بالتجسيم . مات سنة ١٥٠ هـ .
الضعفاء والمتروكون ٣٧١ ، الميزان ٤/ ١٧٣ ، التهذيب ١٠/ ٢٧٩ ، التقريب ٥٤٥ .
هذا الإسناد ضعيف جداً إن لم يكن موضوعاً ، وفيه كَذَّابَان : إسحاق ومقاتل .

(٢) هو : معاوية بن أبي سفيان : صخر بن حرب بن أمية الأموي ، أبو عبد الرحمٰن الخليفة ، صحابي ، أسلم قبل الفتح ، وكتب الوحي ، ومات في رجب سنة ٦٠ هـ .
التقريب ٥٣٧ .

(٣) هو : عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري ، أبو بكر الصنعاني ، ثقة حافظ مصنف ، عمي في آخر عمره ، فتغير ، وكان يتشيع ، مات سنة ٢١١ هـ .
الجرح ٦/ ٣٨ ، الميزان ٢/ ٦٠٩ ، التهذيب٦/ ٣١٠ ، التقريب ١/ ٥٠٥ .
أخرجه الطبري في تفسيره ٣/ ٥٧ ح ٢٠٣٧ من طريق عبد الرزاق عن ابن جريج عن عطاء ، قولَه . وعزاه السيوطي في الدر المنثور ١/ ٣٠٨ إلى عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر والجندي .

(٤) هو : عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج الأموي ، مولاهم ، المكي ، قال عبد الله بن أحمد عن أبيه : بعض هذه الأحاديث التي كان يرسلها ابن جريج أحاديث موضوعة ، كان لا يبالي من أين يأخذها [يعني قوله : أُخبرت ، حُدِّثت عن فلان] قال الذهبي : أحد الأعلام الثقات ، يدلس ، وهو في نفسه مجمع على ثقته ، قال الحافظ : ثقة فقيه فاضل ، وكان يدلس ويرسل .
مات سنة ١٥٠ هـ ، أو بعدها . =

الله تعالى قال لآدم ـ عليه السلام ـ : اهبط إلى الأرض ، فابن لي بيتاً ، قال : فيزعم الناس أنه بناه من خمسة أجبل ، من حراء ، وطور زيتا ، وطور سيناء ، والجودي ، وكان رَبَضُه[1] من حراء ، قال : فكان هذا بناء آدم حتى بناه إبراهيم بعد » .

وروى ابن جرير الطبري[2] عن عطاء أيضاً ، أنه بناه من حراء ، وطور سيناء ، وطور زيتا ، وروى الأزرقي[3] عن . . . . . .

= الميزان ٣/ ٦٥٩ ، التهذيب ٦/ ٤٠٢ ، التقريب ٣٦٣ .

قال ابن كثير في تفسيره ١/ ١٧٩ : وهذا صحيح إلى عطاء ، ولكن في بعضه نكارة أ . هـ .

ولعله يشير إلى أنه مرسل من عطاء .

(١) الربض : ما ولي الأرض من بطن البعير وغيره .

لسان العرب ٧/ ١٥١ .

(٢) تفسير الطبري ، العزو المتقدم ، وهو بنحو حديث عبد الرزاق ومن طريقه .

(٣) أخبار مكة ١/ ٦٣ ، وعزاه السيوطي في الدرّ المنثور ١/ ٣٢٣ إلى الأزرقي فقط .

قال : حدثني مهدي بن أبي المهدي ، قال : حدثنا عمر بن سهل ، عن يزيد بن نافع ، عن سعيد ، عن قتادة به .

ومهدي بن أبي المهدي : تقدم أني لم أقف له على ترجمة .

وعمر بن سهل هو : ابن مروان المازني التيمي ، أبو حفص البصري ، ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : ربما أخطأ ، وقال العقيلي : يخالف في حديثه ، قال الذهبي : صدوق ، وقال الحافظ : صدوق يخطيء ، من التاسعة .

الجرح ٦/ ١١٤ ، الضعفاء الكبير ٣/ ١٧٠ ، الميزان ٣/ ٢٠٣ ، التهذيب ٧/ ٤٥٨ ، التقريب ٢/ ٥٧ .

ويزيد بن نافع ـ لم أقف على من ترجم له ـ لكن المحقق ذكر أنه في إحدى النسخ : يزيد بن زريع .

ويزيد بن زريع ، أبو معاوية البصري : ثقة ثبت ، مات سنة ١٨٢ هـ .

الجرح ٩/ ٢٦٣ ، التهذيب ١١/ ٣٢٥ ، التقريب ٢/ ٣٦٤ .

وسعيد : هو ابن أبي عروبة ، العدوي ، أبو النضر البصري ، ثقة حافظ ، قال أبو زرعة وغيره : أثبت أصحاب قتادة سعيد وهشام ، اختلط بآخره ، واتهم بالقول بالقدر ، ولكنه لا يدعو إليه ، ورمي بالتدليس ، مات سنة ١٥٦ هـ أو ١٥٧ هـ . =

قتادة[1] في قوله تعالى : ﴿ وإذ يرفع[٨٤/ب] إبراهيم القواعد من البيت ﴾[2]، قال: ذُكِرَ لنا أنه بناه من الجبال الخمسة المذكورة قبل. وأن قواعده من حراء .

وروى أيضاً[3] عن عثمان بن ساج[4] قال : بلغنا أن إبراهيم بناه

= تاريخ الثقات ١٨٧ . الميزان ٢/ ١٥١ ، التهذيب ٤/ ٦٣ ، التقريب ١/ ٣٠٢ .

(١) وقتادة هو : ابن دِعامة السدوسي ، أبو الخطاب البصري ، ثقة ثبت كثير الإرسال ، ذكره ابن حجر في المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين وقال : هو مشهور بالتدليس وصفه به النسائي وغيره ، مات سنة بضع عشرة ومائة .
الجرح ٧/ ١٣٥ ، التهذيب ٨/ ٣٥١ ، التقريب ٢/ ١٢٣ ، تعريف أهل التقديس ١٠٢ .
فالإسناد إلى قتادة ، فيه جهالة حال مهدي ، وكذا جهالة يزيد بن نافع ، إلا أن يكون ابن زريع ، والإسناد مرسل ، فهو ضعيف .

(٢) سورة البقرة ، آية : ١٢٧ .

(٣) أخبار مكة ١/ ٥٣ .
وقد عزاه السيوطي في « الدر المنثور » ١/ ٣٢٢ إلى الأزرقي فقط .
وذكره البكري في « معجم ما استعجم » ٢/ ٤٠٣ وقال : عن سعيد عن قتادة ثم ذكره .
قال الأزرقي : حدثني جدي ، عن سعيد بن سالم ، عن عثمان بن ساج ، قال : بلغني ـ والله أعلم ـ أن إبراهيم خليل الله تعالى ، عرج به إلى السماء . . الحديث ، وفي أثنائه : فبناه من حجارة سبعة أجبل . . . الحديث .
وجده هو : أحمد بن محمد بن الوليد الأزرقي ، ثقة ، مات سنة ٢١٧ هـ .
الجرح ٢/ ٧٠ ، التهذيب ١/ ٧٩ ، التقريب ٨٤ .
وسعيد بن سالم القدّاح ، أبو عثمان المكي ، قال ابن معين : ثقة ، وقال مرة : لا بأس به ، قال أبو حاتم : محله الصدق ، قال أبو داود : صدوق يذهب إلى الأرجاء ، قال الحافظ : صدوق يهم ، ورمي بالإرجاء ، وكان فقيهاً ، قال الدكتور التخيفي : صدوق يذهب إلى الإرجاء ، والظاهر لديّ أنه لم يكن داعية إليه ، من كبار التاسعة .
الميزان ٢/ ١٣٩ ، التهذيب ٤/ ٣٥ ، التقريب ٢٣٦ ، دراسة المتكلم فيهم ١/ ٤٤٦ .

(٤) عثمان هو : ابن عمرو بن ساج الجزري ، قال أبو حاتم : لا يحتج به ، قال=

من حجارة سبعة أجبل . قال : ويقولون من خمسة أجبل ، وكانت الملائكة تأتي بالحجارة إليه من تلك الجبال ، وروى ابن أبي حاتم[1]

= الذهبي : مقارب الحديث ، وقال الحافظ : فيه ضعف ، من التاسعة .
الجرح ٦/ ١٦٢ ، الميزان ٣/ ٣٤ ، ٤٩ ، التهذيب ٧/ ١٤٤ ، التقريب ٣٨٦ .
فهذا الإسناد فيه علتان : ضعف عثمان بن عمرو بن ساج ، والإرسال ، فهو إسناد ضعيف .

(١) تفسير ابن أبي حاتم ١/ق ٨٦/ب ، ٨٧/أ .
وعزاه ابن كثير في تفسيره ١/ ١٧٩ إلى ابن أبي حاتم وساق إسناده .
قال : قال ابن أبي حاتم حدثنا أبي ، أخبرنا عمرو بن رافع ، أخبرنا عبد الوهاب بن معاوية عن عبد المؤمن بن خالد عن علباء بن أحمر ، أن ذا القرنين قدم مكة . . . الأثر .
وأبو حاتم ، هو محمد بن إدريس الحنظلي الرازي ، إمام حافظ ثقة ، مات سنة ٢٧٧ هـ .
الجرح ١/ ٣٤٩ ، ٧/ ٢٠٤ ، السير ١٣/ ٢٤٧ ، التهذيب ٩/ ٣١ ، التقريب ٢/ ١٤٣ .
وعمرو بن رافع بن الفرات القزويني ، أبو حجر البجلي ، ثقة ثبت ، مات سنة ٢٣٧ هـ .
الجرح ٦/ ٢٣٢ ، التهذيب ٨/ ٣٢ ، التقريب ٤٢١ .
وعبد الوهاب بن معاوية المروزي ، قال أبو حاتم : صالح الحديث ، وذكره ابن حبان في الثقات .
الجرح ٦/ ٧٢ ، الثقات ٨/ ٤١٠ .
وعبد المؤمن بن خالد الحنفي ، ابو خالد المروزي ، قاضي مرو ، قال أبو حاتم : لا بأس به ، وذكره ابن حبان في الثقات ، قال الحافظ : لا بأس به ، من السابعة .
الجرح ٦/ ٦٦ ، التهذيب ٦/ ٤٣٢ ، التقريب ٣٦٦ .
وعلباء بن أحمر اليشكري البصري ، قال أحمد : لا بأس به ، لا أعلم إلا خيراً ، وقال ابن معين وأبو زرعة : ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وهو أحد القراء ، قال الحافظ : صدوق من القراء ، من الرابعة .
الجرح ٧/ ٢٨ ، التهذيب ٧/ ٢٧٣ ، التقريب ٣٩٧ .
أقول : هو ثقة ، كما يظهر من أقوال الأئمة فيه . =

عن علباء بن أحمر التابعي ، أن ذا القرنين قدم مكة ، فوجد إبراهيم وإسماعيل ـ عليهما السلام ـ يبنيان قواعد البيت ، من خمسة أجبل ، وذكر باقيه ، لكنها لم تسم في هاتين الروايتين ، والظاهر أنها المذكورة .

وروى[1] إسحاق بن بشر ، عن مجاهد[2] ، قال : كُلاًّ[3] قالوا : سبعة أحجار ، وخمسة أحجار ، فأما من قالها سبعة أحجار ، فقالوا : حجر من ثَبِير ، وحجر من أبي قبيس ، وحجر من لبنان ، وحجر من الجودي ، وحجر من طور زيتا ، وحجر من طور سينين ، وقواعده من حِراء .

ومن قاله[4] خمسة ، أسقط ثَبِيْراً ، وأبا قبيس .

وذكر سبط ابن الجوزي[5] ، عن ابن عباس ، أن إبراهيم بناه من

= فهذا الإسناد حسن إلى علباء بن أحمر .

(١) عزاه السيوطي في الدرّ المنثور ١/ ٣٠٩ إلى ابن عساكر .
وهذه الرواية التي ذكرها المصنف إسنادها شديد الضعف لأن إسحاق بن بشر متروك ، وقد تقدمت ترجمته .

(٢) هو : مجاهد بن جبر المكي ، أبو الحجاج المخزومي المقري ، قال أبو داود وابن معين وأبو زرعة والعجلي وابن سعد وغيرهم : ثقة ، قال الحافظ : ثقة ، إمام في التفسير وفي العلم ، مات بعد المائة بسنة أو أكثر .
الجرح ٨/ ٣١٩ ، التهذيب ١٠/ ٤٢ ، التقريب ٥٢٠ .

(٣) كذا في النسخ الثلاث .

(٤) في ح ، زيادة / من .

(٥) هو : يوسف بن قِزْأُوغْلِي ـ بكسر القاف وسكون الزاي ثم همزة مضمومة ، وغين ساكنة ولام مكسورة وياء ، وقال : قُزغلي ـ أبو المظفر شمس الدين ، قال الذهبي : الشيخ العالم المتفنن الواعظ البليغ المؤرخ الأخباري ، واعظ الشام ، له تفسير كبير ، وقال في الميزان : وما أظنه بثقة فيما ينقله ، بل يجنف ويجازف ثم إنه ترفض ، توفي بدمشق سنة ٦٥٤ هـ .
السير ٢٣/ ٢٩٦ ، الميزان ٤/ ٤٧١ ، اللسان ٦/ ٣٢٨ ، الشذرات ٥/ ٢٦٦ .
وقد تقدم الحديث من رواية ابن عباس ـ رضي الله عنه ـ لكن فيه أن الذي بناه =

خمسة أجبل : طور سيناء ، وطور زيتا ـ جبل بيت المقدس ـ ، وحِرَاء ، وأبي قبيس ، والجودي . قال : وقيل : ولبنان . هذا كله لفظه .

وذكر البغوي[1] في تفسيره[2] عنه ، أنه بناه من طور سيناء ، وطور زيتا ، ولبنان ، وهي[3] جبال بالشام ، والجوديّ ، وهو جبل بالجزيرة ، وأن قواعده من حراء ، وهو جبل بمكة .

وروى عبد الرزاق في كتابه[4] ، من طريق محمد بن طلحة التيمي[5] قال : سمعت أنه أسّس البيت من ستة أجبل ، من أبي قبيس ، ومن الطور ، ومن قدس[6] ومن ورقان[7] ، ومن رضوى[8] ،

= آدم ـ عليه السلام ـ .

(١) هو : الحسن بن مسعود الفراء البغوي ، أبو محمد ، قال الذهبي : الشيخ الإمام ، العلامة القدوة ، الحافظ ، شيخ الإسلام ، محيي السنة ، صاحب التصانيف ، توفي سنة ٥١٠ هـ أو ٥١٦ هـ .
السير ١٩/ ٤٣٩ ، البداية ١٢/ ١٩٣ ، الشذرات ٤/ ٤٨ .

(٢) تفسير البغوي ١/ ١١٥ .

(٣) في المطبوع من التفسير : وهو .

(٤) لم أقف عليه في المصنف .

(٥) هو : محمد بن طلحة بن عبيد الله التيمي القرشي ، أدرك النبي ﷺ وهو صبي ، مسح النبي ﷺ برأسه ، وأن النبي ﷺ سماه محمدا ، وكناه أبا القاسم ، قتل يوم الجمل ،
الاستيعاب ٣/ ٣٤٩ ـ ٣٥٠ ، التجريد ٢/ ٥٩ ، الإصابة ٣/ ٣٧٦ .

(٦) قُدْس : بالضم ثم السكون ـ جبل عظيم بأرض نجد ، وبالحجاز جبلان يقال لهما : القُدْسان ، قُدْس الأبيض ، وقُدْس الأسود ، وهما عند وَرِقان .
معجم ما استعجم ٣/ ١٠٥٠ ، معجم البلدان ٤/ ٣١١ .

(٧) وَرِقان : بالفتح ثم الكسر : جبل أسود من جبال تهامة ، بين العرج والرويثة ، على يمين المصعد من مكة إلى المدينة .
معجم ما استعجم ٤/ ١٣٧٧ ، معجم البلدان ٥/ ٣٧٢ .

(٨) رَضْوى : جبل ضخم من جبال تهامة ، وهو من ينبع على مسيرة يوم . =

ومن أحد[1] .

قال الجوهري[2] في « صحاحه »[3] : قُدْس ـ بالتسكين : أي : للدال المهملة وضم أوله ـ جبل عظيم بأرض نجد[4] .

وروى الطبراني في « معجمه الأوسط »[5] من حديث أبي هريرة

= معجم ما استعجم ٢/ ٦٥٥ ، معجم البلدان ٣/ ٥١ .

(١) أُحُد : هو الجبل الذي وقعت عنده غزوة أحد ، وهو جبل أحمر ، تلقاء المدينة ، في شماليّها .

معجم ما استعجم ١/ ١١٧ ، معجم البلدان ١/ ١٠٩ .

(٢) هو : إسماعيل بن حماد الجوهري ، أبو نصر ، قال ياقوت : كان من أذكياء العالم ، قال الذهبي : إمام اللغة ، وأحد من يضرب به المثل في ضبط اللغة ، وفي الخط ، وكان يحب الأسفار والتغرب ، وكان آخر المطاف به في نيسابور ، ذكر في وفاته أنه حاول الطيران بجناحين فسقط ومات سنة ٣٩٣ هـ .

السير ١٧/ ٨٠ ، لسان الميزان ١/ ٤٠٠ ، الشذرات ٣/ ١٤٢ .

(٣) الصحاح : ٣/ ٩٦٠ .

(٤) نَجْد : يطلق على عدة نجود ، وهو اسم للأرض العريضة التي أعلاها تهامة واليمن وأسفلها العراق والشام ، وحدّه من ناحية الحجاز ، ذات عرق ، ونجد كلها من عمل اليمامة .

معجم ما استعجم ١/ ١٣ ، معجم البلدان ٥/ ٢٦١ .

(٥) كما في مجمع البحرين ق/١٩٨/أ ، ب قال : أخبرنا محمد بن موسى ، ثنا الحسن بن كثير ، ثنا يحيى بن سعيد اليمامي ، ثنا مضر بن يحيى بن أبي كثير ، ثنا أبي ، حدثني سعيد بن أبي سعيد عن أبي هريرة به ، في أثناء حديث .

ومحمد بن موسى ، لم أقف على تحديد نسبته ، إذ هناك عدد من شيوخ الطبراني بهذا الإسم ، إلا أني وقفت في مجمع الزوائد ٨/ ١١٧ على قول للهيثمي ، عل فيه إشارة إلى هذا الراوي ، قال حينما ذكر حديثاً غير الذي هنا ، رواه الطبراني عن محمد بن موسى الاصطخري عن الحسن بن كثير بن يحيى بن أبي كثير ، ولم أعرفهما . أ .هـ .

ففي ذكر رواية الاصطخري هذا عن الحسن بن كثير ، شيء يستأنس به ولا يجزم بتحديد الراوي بهذا النقل . ومن شيوخ الطبراني : محمد بن موسى الاصطخري ، روى عنه في المعجم الصغير ، كما في الروض الداني ٢/ ١٤٩ ح ٦٤٢ ، فإن كان هو : فهو محمد بن موسى بن إبراهيم الاصطخري ، روى عن شعيب بن عمران =

مرفوعاً : « أربعة جبال من جبال الجنة : الطور ، ولبنان ، وطور سيناء ، وطور زيتا » .

وروى في « معجمه الكبير »[1] نحوه ، من حديث عمرو بن

= العسكري ، وبشر بن أبي علي الكرماني ، والحسن بن كثير ، قال الحافظ : شيخ مجهول ، وتقدم قول الهيثمي : لا أعرفه ، وفي اللسان أنه روى عن شعيب بن عمران خبراً موضوعاً . لسان الميزان ٥/ ٤٠١ .

والحسن بن كثير بن يحيى بن أبي كثير قال الدارقطني : ضعيف ، وقال الهيثمي فيما تقدم : لا أعرفه ، وقال أبو حاتم : مجهول .

الجرح ٣/ ٣٤ ، لسان الميزان ٢/ ٢٤٧ .

ويحيى بن سعيد اليمامي ، ومضر بن يحيى بن ابي كثير ، لم أقف على من ترجم لهما ، فهذا إسناد فيه مجاهيل .

قال الهيثمي في مجمع الزوائد ١٠/ ٧١ : رواه الطبراني في الأوسط ، قال : فيه من لم أعرفهم . أ . هـ .

وهذا الحديث ورد في أثناء حديث فيه ذكر الجبال والأنهار .

وقد أخرج مسلم عن أبي هريرة من غير هذا الطريق الحديث وفيه ذكر الأنهار فقط .

صحيح مسلم ٥١ ـ الجنة ١٠ ـ باب ما في الدنيا من أنهار الجنة ٤/ ٢١٨٣ ح ٢٦ ـ ٢٨٣٩ . والله أعلم .

(١) المعجم الكبير ١٧/ ١٨ ح ١٩ .

وأخرجه ابن عدي في « الكامل » ٦/ ٢٠٨٠ .

كلاهما من طريق كثير بن عبد الله المزني ، عن أبيه عن جده .

وكثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف المزني المدني ، قال أبو داود : كان أحد الكذابين ، ونسب للشافعي قوله : أحد أركان الكذب . قال ابن حبان روى عن أبيه عن جده نسخة موضوعة لا يحل ذكرها في الكتب ، ولا الرواية عنه إلا على جهة التعجب ، قال الحافظ : ضعيف ، منهم من نسبه إلى الكذب .

المجروحين ٢/ ٢٢١ ، التهذيب ٨/ ٤٢١ ، التقريب ٢/ ١٣٢ .

أقول : هو كذاب ، كما يظهر من أقوال الأئمة فيه .

وعبد الله بن عمرو المزني ، ذكره ابن حبان في الثقات ، قال الذهبي : ما روى عنه سوى ابنه كثير أحد التَّلْفَى ، قال الحافظ : مقبول .

الميزان ٢/ ٤٦٧ ، التهذيب ٥/ ٣٣٩ ، التقريب ١/ ٤٣٧ .

عوف المزني[1] ، لكن فيه : أحد والطور ولبنان وبَطْحان[2] .

وروى الربعي[3] في كتابه « فضائل الشام »[4] عن يزيد[٨٥/أ] ابن ميسرة[5] قال : أربعة أجبل مقدسة بين يدي الله تعالى : طور زيتا وطور سيناء وطور تينا وطور تيمنانا .

قال : فطور زيتا : بيت المقدس ، وطور سيناء : طور موسى ، وطور تينا[6] : مسجد دمشق ، وطور تيمنانا[7] : مكة ، إلى غير ذلك مما يطول ذكره .

---

(١) وعمر بن عوف المزني المدني ، أبو عبد الله ، صحابي ، مات في ولاية معاوية . التقريب ٢/ ٧٥ .
فالحديث بهذا الإسناد موضوع ، قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٤/ ١٤ : فيه كثير بن عبد الله وهو ضعيف .

(٢) بَطْحان ـ بالفتح ثم السكون ـ وقيل بالفتح ثم الكسر ـ أحد أودية المدينة الثلاثة ، بطحان والعقيق وقناة . معجم ما استعجم ١/ ٢٥٨ ، معجم البلدان ١/ ٤٤٦ .

(٣) هو : علي بن محمد بن صافي ، أبو الحسن الربعي ، يعرف بأبي الهول ، من أهل دمشق ، صنف « فضائل الشام ودمشق » ، نقل الذهبي عن ابن عساكر أنه كَذَبَ في سماعه لهواتف الجان ، وسكت عنه الحافظ ، توفي سنة ٤٤٤ هـ .
ميزان الاعتدال ٣/ ١٥٥ ، اللسان ٤/ ٢٥٩ .

(٤) فضائل الشام ودمشق : ٦١ ح ٩٥ موقوفاً .

(٥) هو : يزيد بن ميسرة بن حلبس الجبيري الدمشقي ، ذكره ابن حبان في الثقات ، وسكت عنه ابن أبي حاتم ، وقال عنه الهيثمي : ثقة .
الجرح ٩/ ٢٨٨ ، مجمع الزوائد ١٠/ ٦٨ ، تعجيل المنفعة ٤٥٤ .

(٦) طور تينا : لم أقف له على ذكر في « معجم ما استعجم » ولا « معجم البلدان » ، حتى ولا في التعريف بدمشق فيهما ، لكن جاء في « معجم البلدان » عند ذكر دمشق ٢/ ٤٦٤ قوله : قال قتادة في قول الله عز وجل : ﴿ والتين ﴾ قال : الجبل الذي عليه دمشق .
وذكر ابن كثير في تفسيره ٤/ ٥٢٦ الخلاف في تفسير كلمة : التين : فقال : قيل المراد بالتين : مسجد دمشق ، وقيل الجبل الذي عندها .

(٧) طور تيمنانا : لم أقف له على ذكر أيضاً عندهما ، حتى ولا في التعريف بمكة ، إلا أن يكون « تينان » فهما جبلان طويلان في مهب الشمال من دار غطفان .
انظر : معجم ما استعجم ١/ ٣٣١ .

وبالجملة ، فجبل طور سيناء ، هو : الطور المراد عند الإطلاق ، طور زيتا هو : جبل بيت المقدس ، المسمى بجبل الخمَرَ أيضاً .

وأما لفظتا الخير والطير ، فتصحيف وتحريف لا غير ، وإنما ذكرتا في (قول)[1]: «اللهم لا طيرَ إلا طيرُك ولا خيرَ إلا خيرُك . . .» من حديث الطِّيَرَة[2] ، لا في أسماء الجبال المشتهرة[3] ، ولا خفاء في ذلك ، ولا لبس ، لكونه أوضح من فلق الصبح وضوء الشمس ، والله أعلم بالصواب ، وقد أطلنا هنا ، واستكثرنا من الشواهد لأنه من مهمات الكتاب .

٦ ـ قوله بعده في حديث ابن عباس : « تعجلوا إلى الحج » ثم

---

(١) في نسخة ح : قوله .

(٢) أخرجه الإمام أحمد في مسنده ٢/ ٢٢٠ عند عبد الله بن عمرو بن العاص ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : «من ردّته الطيرة من حاجة فقد أشرك » قالوا : ما كفارة ذلك ؟ .

قال : « أن يقول أحدهم : اللهم لا خير إلا خيرك ، ولا طير إلا طيرك ، ولا إله غيرك » .

قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٥/ ١٠٥ : رواه أحمد والطبراني ، وفيه ابن لهيعة ، وحديثه حسن ، وفيه ضعف ، وبقية رجاله ثقات . أ . هـ .

قال أحمد شاكر في المسند ١٢/ ١٠ ح ٧٠٤٥ : إسناده صحيح .

(٣) سبق بيان وهم المؤلف في تعميمه في النفي ، وأن هناك جبلاً اسمه : جبل الطير بصعيد مصر .

وخلاصة القول أنه تصحّف آخر الحديث في بعض نسخ الترغيب بـ : وجبل الطير وجبل الخير .

وصوابه : جبل الطور وجبل الخَمَر ، كما سبق بيان أنه جاء في بعض النسخ كذلك على الصواب ، الذي ذكره المصنف ، وساق الشواهد لإثباته .

٦ ـ الترغيب ٢/ ١٦٨ ح ٢٦ الباب السابق . قال :

وروي عن ابن عباس ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « تعجّلوا إلى الحج ـ يعني الفريضة ـ فإن أحدكم لا يدري ما يعرض له » . رواه أبو القاسم الأصبهاني .

عزاه إلى[1] الأصبهاني[2].

كذا رواه أحمد[3]، وابن ماجة[4][5]، عن ابن عباس،

---

(١) الترغيب والترهيب ق/١٠٤/أ.

(٢) هو: إسماعيل بن محمد بن الفضل التيمي الأصبهاني، أبو القاسم، قِوَام السنة، قال أبو موسى المديني: الحافظ إمام أئمة وقته، وأستاذ علماء عصره، وقدوة أهل السنة في زمانه، قال الذهبي: الإمام العلامة الحافظ، شيخ الإسلام، توفي سنة ٥٣٥ هـ.

السير ٢٠/ ٨٠، البداية ١٢/ ٢١٧، الشذرات ٤/ ١٠٥.

(٣) المسند ١/ ٢١٤، ٣٢٣، ٣٥٥.

(٤) هو: محمد بن يزيد الربعي القزويني، أبو عبد الله، نعته الذهبي فقال: الحافظ الكبير الحجة المفسر، مصنف «السنن» و«التاريخ» و«التفسير» وحافظ قزوين في عصره، توفي سنة ٢٧٣ هـ.

السير ١٣/ ٢٧٧، التهذيب ٩/ ٥٣٠، الشذرات ٢/ ١٦٤.

(٥) سنن ابن ماجة ٢٥ ـ المناسك ١ ـ باب الخروج إلى الحج ٢/ ٩٦٢ ح ٢٨٨٣.

كلهم رووه من طريق أبي إسرائيل العبسي عن فضيل بن عمرو عن سعيد بن جبير عن ابن عباس به.

وأبو إسرائيل هو: إسماعيل بن أبي إسحاق الملائي العبسي الكوفي، قال أبو حاتم: حسن الحديث، جيد اللقاء، وله أغاليط، لا يحتج بحديثه ويكتب حديثه، وهو سيّء الحفظ، قال الجوزجاني: مفتر زائغ، وقال النسائي: ضعيف وقال العقيلي: في حديثه وهم واضطراب، قال ابن حبان: كان رافضياً يشتم أصحاب محمد ﷺ تركه ابن مهدي، وحمل عليه أبو الوليد الطيالسي حملاً شديداً، وهو مع ذلك منكر الحديث، قال الذهبي: ضعفوه، وقد كان شيعياً بغيضاً من الغلاة الذين يكفرون عثمان ـ رضي الله عنه ـ قال الحافظ: صدوق سيء الحفظ، نسب إلى الغلو في التشيع، مات سنة ١٦٩ هـ.

الجرح ٢/ ١٦٦، أحوال الرجال ٥٢، المجروحين ١/ ١٢٤، الميزان ٤/ ٤٩٠، التهذيب ١/ ٢٩٣، التقريب ١/ ٦٩.

ولعل الراجح في حاله أنه متروك.

وفضيل بن عمرو الفقيمي التميمي، أبو النضر الكوفي، ثقة، مات سنة ١١٠ هـ.

تاريخ الثقات ٣٨٤، التهذيب ٨/ ٢٩٣، التقريب ٢/ ١١٣. =

. . . . . .

= وسعيد بن جبير الأسدي مولاهم الكوفي ، ثقة ، ثبت فقيه ، قتل بين يدي الحجاج سنة ٩٥ هـ .

تاريخ الثقات ١٨١ ، التهذيب ٤/ ١١ ، التقريب ١/ ٢٩٢ .

والحديث عند أحمد في إحدى رواياته عن وكيع عن أبي إسرائيل به .

ووكيع بن الجراح الرؤاسي ، ثقة حافظ عابد ، مات في آخر سنة ١٩٦ هـ ، وأول سنة سبع .

ت بغداد ١٣/ ٤٦٦ ، التهذيب ١١/ ١٢٣ ، التقريب ١/ ٣٣١ .

وهذا الإسناد ضعيف جداً لضعف أبي إسرائيل .

قال البوصيري في مصباح الزجاجة ٣/ ٣ : هذا إسناد فيه مقال .

وقال أحمد شاكر في المسند ٣/ ٢٤٤ ح ١٨٣٣ ، إسناده ضعيف .

وصححه الألباني من حديث ابن عباس كما في صحيح الجامع ٣/ ٤٣ ح ٢٩٥٤ .

والحديث أخرجه من هذا الطريق :

الطبراني في الكبير ١٨/ ٢٨٧ ح ٧٣٧ ، بلفظه .

وأحمد في المسند ١/ ٣١٤ بدون الشك ، بنحوه . وأبو نعيم في الحلية ١/ ١١٤ .

والخطيب في الموضح لأوهام الجمع والتفريق ١/ ٤٠٧ بلفظه .

والبيهقي في السنن الكبرى ـ الحج ـ باب ما يستحب من تعجيل الحج ٤/ ٣٤٠ .

وأخرجه الطبراني ـ مع الشك في راويه ـ في الكبير ١٨/ ٢٨٨ ح ٧٣٨ بنحوه من غير طريق أبي إسرائيل . قال : حدثنا العباس بن حمدان الحنفي الأصبهاني ثنا يحيى بن حكيم ، ثنا كثير بن هشام عن فرات بن سليمان عن عبد الكريم عن سعيد بن جبير به .

وهذا إسناد صحيح ، رجاله ثقات ، إلا أن العباس بن حمدان الحنفي ، لم أقف على من ترجم له سوى أبي نعيم في ذكر أخبار أصبهان ٢/ ١٤١ ، وقال : كان من عباد الله الصالحين ، صنف المسند .

ولم أقف على من أخرج الحديث من هذا الطريق سوى الطبراني .

والحديث مروي عن ابن عباس مختصراً بلفظ : « من أراد الحج فليتعجل » .

أخرجه أبو داود في السنن ٥ ـ المناسك ٦ ـ باب ٢/ ٣٥٠ ح ١٧٣٢ .

وأحمد في المسند ١/ ٢٢٥ . =

عن أخيه الفضل[1] ، أو أحدهما عن الآخر مرفوعاً : « من أراد الحج فليتعجل ، فإنه قد يمرض المريض ، وتضل الراحلة ، وتعرض الحاجة » .

ورواه[2] أحمد أيضاً ، وأبو داود[3] مختصراً ، عن ابن عباس

= والدارمي في السنن ٥ ـ مناسك الحج ١ ـ باب من أراد الحج فليستعجل ١/ ٣٦٠ ح ١٧٩١ .

والدولابي في الكنى والأسماء ٢/ ١٢ .

والحاكم في المستدرك ـ المناسك ١/ ٤٤٨ .

والبيهقي في السنن الكبرى ـ الحج ـ باب ما يستحب من تعجيل الحج ٤/ ٣٣٩ .

رووه كلهم من طريق الحسن بن عمرو الفقيمي عن مهران أبي صفوان عن ابن عباس مرفوعاً .

قال الحاكم : صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه ، وأبو صفوان سماه غيره مهران ، مولى لقريش ، ولا يعرف بالجرح . ووافقه الذهبي .

وصحح إسناده أحمد شاكر في المسند ٣/ ٢٩٩ ، ٣٠٠ ح ١٩٧٣ ، ١٩٧٤ .

وأما الألباني في الإرواء ٤/ ١٦٩ فقال معقباً على تصحيح الحاكم وموافقة الذهبي له : هذا منهما عجب ، ولا سيما الذهبي ، فقد أورده [يعني أبا صفوان] في الميزان ٤/ ١٩٦ قائلاً : لا يدرى من هو . وقال أبو زرعة : لا أعرفه إلا في هذا الحديث وقال الحافظ في التقريب ٥٤٩ : مجهول .

لكن لعله يتقوى حديثه بالطريق الأولى [وهو طريق أبي إسرائيل] فيرتقي إلى درجة الحسن . لا سيما وبعض العلماء يحسّن حديث أمثاله من التابعين كالحافظ ابن كثير وابن رجب وغيرهما . والله أعلم . أ . هـ .

أقول : تقدم أن الحديث صحيح الإسناد عند الطبراني ، فالحديث صحيح لغيره ـ والله أعلم ـ .

(١) هو : الفضل بن العباس بن عبد المطلب الهاشمي ، ابن عم رسول الله ﷺ وأكبر ولد العباس ، استشهد في خلافة عمر .

التقريب ٤٤٦ .

(٢) سبق العزو إليهما ص : ٣٩ .

(٣) هو : سليمان بن الأشعث الأزدي السجستاني ، قال الخطيب : يقال : إنه صنف كتابه « السنن » قديماً ، وعرضه على أحمد بن حنبل ، فاستجاده واستحسنه . أ . هـ . =

وحده ، بلفظ : « من أراد الحج فليتعجل » .

٧ ـ ذكر من ترغيب الأصبهاني[١] ، حديث أنس في حج أبينا آدم عليه (الصلاة)[٢] والسلام . وأن الملائكة (عليهم السلام)[٣] استقبلته .

لكن أسقط منه بالبطحاء[٤] ، وهي متعينة .

وفيه « بَرَّ حَجُّك » .

رأيتها في نسخة مُعْتَمَدَةٍ ، بكتاب الأصبهاني « بُرّ » بضم

= نعته الذهبي فقال : الإمام ، شيخ السَنة ، مقدم الحفاظ ، محدّث البصرة ، توفي بالبصرة سنة ٢٧٥ هـ .
تاريخ بغداد ٩/ ٥٥ ، السير ١٣/ ٢٠٣ ، التهذيب ٤/ ١٦٩ ، الشذرات ٢/ ١٦٧ .

٧ ـ الترغيب ٢/ ١٦٨ ح ٢٧ الباب السابق . قال :
وروي عن أنس بن مالك رضي الله عنه مرفوعاً : « أوحى الله تعالى إلى آدم عليه السلام : أن يا آدم حُجَّ هذا البيت قبل أن يَحْدُث بك حدث الموت . . . » الحديث وفي :
« فخرج آدم عليه السلام من أرض الهند حاجاً ، فما نزل منزلاً أكل فيه وشرب إلا صار عمراناً بعده وقرى ، حتى قدم مكة ، فاستقبلته الملائكة ، فقالوا : السلام عليك يا آدم ، بُرَّ حجك ، أما إنا قد حججنا هذا البيت قبلك بألفي عام . . . » الحديث رواه الأصبهاني .

(١) الترغيب والترهيب ق/ ١٠٤/ ب .
(٢) ما بين المعقوفتين زيادة من /ح .
(٣) ما بين المعقوفتين زيادة من /ح .
(٤) البطحاء : أصله المسيل الواسع ، فيه دقاق الحصى ، وهو موضع قريب من ذي قار ، وبطحاء مكة هي ما حاز السيل من الردم إلى الحَنَّاطين يميناً مع البيت ، وليس الصفا من البطحاء .
معجم ما استعجم ١/ ٢٥٧ ، معجم البلدان ١/ ٤٤٦ .

الباء[1] .

قلت : وهذا قول إبراهيم الحربي[2] ، وغيره[3] ، قال : يقال : بُرَّ حجك ـ بضم الباء ـ ، وبَرّ الله حجَّك بفتحها ، وقال الجوهري ، في « صحاحه »[4] : بَرّ حجُّه ، وبُرّ حجه : يعني : بفتح الباء وضمها ، وبَرّ الله حجّه .

٨ ـ وذكر منه[5] حديث علي الذي فيه : (إلا رأى

(١) في النسخة التي بين يدي من الترغيب للأصبهاني ضبطت بالشكل ، بضم الباء ، وكذا في نسخة محي الدين من ترغيب المنذري ، وفي المخطوط ق/١٠٢/أ ضبطت بالفتح .

(٢) هو : إبراهيم بن إسحاق بن بشير البغدادي ، أبو إسحاق الحربي ، قال الخطيب : كان إماماً في العلم ، رأساً في الزهد ، عارفاً بالفقه ، بصيراً بالأحكام ، حافظاً للحديث ، مميزاً لعلله ، قيّماً بالأدب ، جمّاعة للغة ، قال الذهبي : الشيخ الإمام الحافظ العلامة ، شيخ الإسلام ، وفاته ببغداد سنة ٢٨٥ هـ .
ت بغداد ٦/ ٢٧ ، السير ١٣/ ٣٥٦ ، الشذرات ٢/ ١٩٠ .
لم أقف عليه في الأجزاء الموجودة من غريب الحديث له .

(٣) انظر : النهاية في غريب الحديث ١/ ١١٧ ، لسان العرب ٤/ ٥٢ ، ٥٣ .

(٤) الصحاح : ٢/ ٥٨٨ .

٨ ـ الترغيب ٢/ ١٦٩ ح ٢٨ الباب السابق . قال :
وروي عن علي رضي الله عنه مرفوعاً : « ما من عبد ولا أمة يَضِنُّ بنفقة ينفقها فيما يرضي الله ، إلا أنفق أضعافها فيما يسخط الله ، وما من عبد يدع الحج لحاجة من حوائج الدنيا إلا رأى المخلَّفين قبل أن يقضيَ تلك الحاجة يعني حجة الإسلام . . . » الحديث . رواه الأصبهاني ، وفيه نكارة .

(٥) الترغيب والترهيب ق/١٠٧/أ .

المحلِّقين)[1]، وهو بالحاء المهملة واللام المكسورة والقاف .[2].

وهم الذين حلقوا رؤوسهم لما حجّوا ـ تعني : أنه يَرىٰ الذين قدموا من الحج قبل أن تقضي حاجته .

وفي أول الحديث : (يضَن بنفقة) ، ثم فسّرها المصنف آخراً[3] لكن لم يضبط الضاد ، والأفصح[4] فتحها ، يقال : ضننت بالشيء [٨٥/ب] ـ بالكسر في الماضي ـ ، أضَن به ـ بالفتح في المضارع ـ ضَنّاً وضَنَانة ـ بالفتح فيهما ـ وله نظائر .

قال الفراء[5] : وضَننت ـ بالفتح ـ أضِن ـ بالكسر ـ

---

(١) كذا في الأصل ط ، ح . وفي نسخة /ب : « إلا رأي المخلّفين » ، وهو بالخاء المعجمة واللام المفتوحة والفاء ، ظاهر .

ولعل الصواب ما أثبته ، وذلك لأسباب :

١ ـ أن نسخة «ب» متقدمة على النسختين المذكورتين ، كما تقدم ذكره في وصف النسخ .

٢ ـ أن المقصد من إيراد المصنف له هنا يتضح في النسختين أكثر ، إذ أنه بيّن المعنى المراد من هذه الكلمة ، وأما في نسخة «ب» فقد ضبط اللفظة فقط .

٣ ـ أن الكلام يستقيم فهمه أكثر فيما اخترته .

وبالنظر في نسخة ترغيب الأصبهاني ونسخ الترغيب أجد ما يلي :

في ترغيب الأصبهاني : المخلفين .

وفي النسخة المخطوطة من ترغيب المنذري ق/١٠٢/أ : المحلقين .

لكن في نسخة محي الدين ٣/ ١١ والمنيرية ٢/ ١١٠ ، وأشار لذلك عمارة في حاشيته على الترغيب : إلا رأى محقه .

(٢) زيادة في نسخة /ط عن نسخة /ح هنا لفظة ظاهر .

(٣) قال المنذري : يَضَن : بالضاد المعجمة : أي : يبخل ويشح .

(٤) في نسخة /ح : والأصح .

(٥) هو : يحيى بن زياد بن عبد الله الديلمي ، أبو زكريا ، قال ثعلب : لولا الفراء لما كانت العربية ، ولسقطت لأنه خلّصها ، ولأنها كانت تُتنازع ويَدَّعيها كل أحد . أ . هـ وكان فيه ميل للاعتزال ، قال الذهبي : العلاّمة ، صاحب التصانيف ، وكان ثقة . وقال الحافظ : صدوق . مات سنة ٢٠٧ هـ . =

لغة[1] .

فالحاصل أن هذه اللفظة تقرأ بالفتح والكسر ، لكن الفتح مقدّم ، وهذه الأشياء ، وإن كانت معلومة ، فإني أتبرع بذكرها لتعلم وتستفاد .

٩ ـ قوله في آخر هذا الباب ، في حديث ابن عباس ، في الذي وقع بعرفة[2] عن راحلته . . . : رواه البخاري[3] ومسلم[4] ، وابن خزيمة[5] .

كذا رواه الترمذي[6][7] . . . . . .

= ت بغداد ١٤/١٤٩ ، السير ١٠/١١٨ ، التهذيب ١١/٢١٢ ، التقريب ٥٩٠ .

(١) انظر : الصحاح ٦/٢١٥٦ ، لسان الميزان ١٣/٢٦١ .

٩ ـ الترغيب ٢/١٧٩ ح ٣٨ ، الباب السابق . قال :

وعن ابن عباس ـ رضي الله عنه ـ قال : بينما رجل واقف مع رسول الله ﷺ بعرفة ، إذ وقع عن راحلته ، فأقعصته ، فقال رسول الله ﷺ : « اغسلوه بماء وسدر ، وكفنوه بثوبيه ، ولا تخمروا رأسه ولا تحنطوه ، فإنه يبعث يوم القيامة ملبياً » . رواه البخاري ومسلم وابن خزيمة .

(٢) عَرَفَة ـ بالتحريك ـ : هي عرفات ، وحدُّها من الجبل المشرف على بطن عُرنة إلى جبال عرفة ، وهي إحدى مشاعر الحج ، وبها جبل الرحمة .

معجم ما استعجم ٣/٩٣٣ . معجم البلدان ٤/١٠٤ ، ١٠٦ .

(٣) صحيح البخاري ٢٣ ـ الجنائز ١٩ ـ باب الكفن في ثوبين ٣/١٣٥ ح ١٢٦٥ ٢٠ ـ باب الحنوط للميت ٣/١٣٦ ح ١٢٦٦ ٢١ ـ باب كيف يكفن المحرم ٣/١٣٧ ح ١٢٦٧ ، ١٢٦٨ .

٢٨ ـ جزاء الصيد ١٣ ـ باب ما ينهى من الطيب للمحرم والمحرمة ٤/٥٢ ح ١٨٣٩ ٢٠ ـ باب المحرم يموت بعرفة ٤/٦٣ ، ٦٤ ح ١٨٤٩ ، ١٨٥٠ ٢١ ـ باب سُنة المحرم إذا مات ٤/٦٤ ح ١٨٥١ .

(٤) صحيح مسلم ١٥ ـ الحج ١٤ ـ باب ما يفعل بالمحرم إذا مات ٢/٨٦٥ ـ ٨٦٧ ح ١٢٠٦ .

(٥) لم أقف عليه في القسم المطبوع منه .

(٦) جامع الترمذي ٧ ـ الحج ١٠٥ ـ باب ما جاء في المحرم يموت في إحرامه ٣/٢٨٦ ح ٩٥١ .

(٧) هو : محمد بن عيسى بن سورة السلمي ، الضرير ، أبو عيسى الترمذي ـ قال =

والنسائي[1][2] وابن ماجة[3] وأحمد[4] وغيرهم[5] .

١٠ ـ قوله بعده ، في : « الترغيب في النفقة في الحج والعمرة » ، في حديث عائشة ؛ أن المصطفى ﷺ قال لها في عمرتها : « إن لك من الأجر على قدر نَصَبِك ونفقتك » : أن

= الذهبي : الحافظ ، العلم ، الإمام ، البارع ، مصنف الجامع وكتاب العلل ، توفي بترمذ سنة ٢٧٩ هـ .

السير ١٣/ ٢٧٠ ، التهذيب ٩/ ٣٨٧ ، الشذرات ٢/ ١٧٤ .

(١) هو : أحمد بن شعيب بن علي بن سنان ، أبو عبد الرحمٰن النسائي ، نعته الذهبي فقال : الإمام الحافظ الثبت شيخ الإسلام ، ناقد الحديث صاحب السنن ، توفي سنة ٣٠٣ هـ .

السير ١٤/ ١٢٥ ، التهذيب ١/ ٣٦ ، الشذرات ٢/ ٢٣٩ .

(٢) سنن النسائي ـ الحج ـ باب غسل المحرم بالسدر إذا مات ٥/ ١٩٥ ـ باب في كم يكفن المحرم إذا مات ٥/ ١٩٦ ـ باب النهي عن أن يحنط المحرم إذا مات ٥/ ١٩٦ ـ باب النهي عن أن يخمر وجه المحرم ورأسه إذا مات ٥/ ١٩٧ ـ باب النهي عن تخمير رأس المحرم إذا مات ٥/ ١٩٧ .

(٣) سنن ابن ماجه ٢٥ ـ المناسك ٨٩ ـ باب المحرم يموت ٢/ ١٠٣٠ ح ٣٠٨٤ .

(٤) المسند ١/ ٢١٥ ، ٣٢٠ ، ٣٢٨ ، ٣٣٣ ، ٣٤٦ .

(٥) أخرجه أيضاً :

أبو داود في السنن ١٥ ـ الجنائز ٨٤ ـ باب المحرم يموت ، كيف يصنع به ؟ ٣/ ٥٦٠ ـ ٥٦١ ح ٣٢٣٨ ، ٣٢٣٩ ، ٣٢٤٠ ، ٣٢٤١ .

والدارمي في السنن ـ المناسك ٣٥ ـ باب في المحرم إذا مات ما يصنع به ؟ ١/ ٣٧٨ ح ١٨٥٩ .

وأبو يعلى في المسند ٤/ ٢٢٥ ح ١٠ ـ ٢٣٣٧ .

وابن حبان في صحيحه ـ كما في الإحسان ـ الحج ـ باب ما يباح للمحرم وما لا يباح ٦/ ١٠٨ ـ ١٠٩ ح ٣٩٤٦ ـ ٣٩٤٧ ـ ٣٩٤٨ ـ ٣٩٤٩ .

والبيهقي في السنن الكبرى ـ الجنائز ـ باب المحرم يموت ٣/ ٣٩٠ ـ ٣٩٣ .

١٠ ـ الترغيب ٢/ ١٧٩ ح ١١ الباب المذكور . قال :

عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ قال لها في عمرتها : « إن لك من الأجر على قدر نصبك ونفقتك » رواه الحاكم ، وقال صحيح على شرطهما .

الحاكم[1] رواه[2] ، وصححه على شرط الشيخين .

عجيب منه في هذا وأمثاله ، فإن البخاري[3] ومسلماً[4] والنسائي[5] وغيرهم[6] ، أخرجوا هذه الرواية بنحو هذا اللفظ ، لكن عندهم : « أو نفقتك » . والألف أسقطت هنا ، ولا بد منها ، والحاكم يَستدرك على الشيخين أو أحدهما مثل هذا ، فيُستدرك عليه ، فسبحان المتفرد بالكمال المطلق .

١١ ـ قوله : النَّشْز ، بإسكان الشين .

---

(١) هو : محمد بن عبد الله بن حَمْدوَيه بن نعيم الضبي النيسابوري ، ابن البَيِّع ، أبو عبد الله ، قال الذهبي : الإمام الحافظ ، الناقد العلامة ، شيخ المحدثين ، صاحب التصانيف ، قال : صنّف وخرّج ، وجرح وعدّل ، وصحح وعلل ، وكان من بحور العلم على تشيع قليل فيه ، وفاته بنيسابور سنة ٤٠٥ هـ .
ت بغداد ٥/ ٤٧٣ ، السير ١٧/ ١٦٢ ، الشذرات ٣/ ١٧٦ .

(٢) المستدرك ـ المناسك ـ باب الأجر على قدر النفقة والتعب ١/ ٤٧١ ، ووافقه الذهبي على تصحيحه .

(٣) صحيح البخاري ٢٥ ـ العمرة ٨ ـ باب أجر العمرة على قدر النصب ٣/ ٦١٠ ، ح ١٧٨٧ وفي أوله قصة .

(٤) صحيح مسلم ١٥ ـ الحج ١٧ ـ باب بيان وجوه الإحرام ٢/ ٨٧٦ ح ١٢٦ ، ١٢٧ ـ ١٢١١ بنحوه وفي أوله قصة .

(٥) السنن الكبرى ق/ ٥٥/ أ مختصراً .
وعزاه له المزي في تحفة الأشراف ١١/ ٣٦٥ ح ١٥٩٧١ .

(٦) أخرجه أيضاً :
أحمد في المسند ٦/ ٤٢ بنحوه وفي أوله قصة .
والدارقطني في السنن ـ الحج ـ باب المواقيت ٢/ ٢٨٦ ح ٢٢٨ .

١١ ـ الترغيب ٢/ ١٨٠ ح ٤ ، الباب السابق . قال :
وروي عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده مرفوعاً : « الحُجّاج العُمّار وفد الله ، إن سَألوا أُعطوا . . . » الحديث . وفيه : « والذي نفس أبي القاسم بيده ، ما كبَّرَ مُكَبِّرٌ على نُشْزٍ ، ولا أهلّ مهلّ على شرف من الأشراف . . » الحديث رواه البيهقي . وأخرجه أيضاً ابن عدي في الكامل ٦/ ٢٢٠٤ مختصراً .

وكذا بفتحها ، وجمع الساكن : نشوز ، وجمع المُتحرِّك[1] : أَنْشَاز ، ونِشَاز بكسر النون[2] .

١٢ ـ الإمعار .

بالعين والراء المهملتين[3] .

١٣ ـ قوله : الغَرْزُ : هو الركاب من جلد .

---

(١) في ب : المُحرَّك .

(٢) انظر : الصحاح ٣/٨٩٩ ، النهاية في غريب الحديث ٥/٥٦ ، لسان العرب ٥/٤١٧ ، وفيها النشز : المكان المرتفع .

١٢ ـ الترغيب ٢/ ١٨٠ ح ٦ الباب السابق . قال :

وعن جابر بن عبد الله ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « ما أمعر حاج قط » . قيل لجابر : ما الإمعار ؟ قال : ما افتقر . رواه الطبراني في الأوسط ، والبزار ورجاله رجال الصحيح .

أخرجه البزار كما في كشف الأستار ـ الحج ـ باب النفقة في الحج ٢/ ٧ ح ١٠٨٠ .

(٣) انظر : الصحاح ٢/٨١٨ ، النهاية في غريب الحديث ٤/٣٤٢ ، لسان العرب ٥/ ١٨٠ ، القاموس ٢/ ١٤٠ .

وفيها : المَعَر : سقوط الشعر ، وأَمْعَرَ الرجل : افتقر .

١٣ ـ الترغيب ٢/ ١٨١ ح ٧. الباب السابق . قال :

عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « إذا خرج الحاج حاجاً بنفقة طيبة ، ووضع رجله في الغرز ، فنادى لبيك اللهم لبيك ، ناداه مناد من السماء لبيك وسعديك ، زادك حلال وراحتلك حلال وحجك مبرور غير مأزور . . . » الحديث . رواه الطبراني في الأوسط ، ورواه الأصبهاني من حديث أسلم مولى عمر بن الخطاب مرسلاً مختصراً .

قال : الغرز : بفتح الغين المعجمة ، وسكون الراء بعدها زاي : هو ركاب من جلد .

ـ المعجم الأوسط ـ كما في مجمع البحرين : ق/٢٥٧/أ .

قال الهيثمي في مجمع الزوائد ١٠/ ٢٩٢ رواه الطبراني في الأوسط وفيه سليمان بن داود اليمامي ، وهو ضعيف . أ.هـ .

قلت : نقل الجوهري[1] عن أبي الغوث[2] : « أن الغرز ركاب الرجل : يعني الذي تركب به الإبل من جلد ، قال عنه : فإذا كان من خشب أو حديد (أو نحاس)[3] فهو ركاب » . انتهى .

وبَوَّب البخاري[4] في الجهاد : « باب الركاب والغرز للدابة » ، ثم ساق الحديث النبوي : « أنه كان إذا أدخل رجله في الغرز ، واستوت به ناقته قائمة ، أَهَلّ » .

وقد ساقه مسلم[5] في الحج بنحوه ، قال النووي في شرحه[6] : الغرز : ركاب كور[7] البعير إذا كان من جلد أو خشب ، قال : وقيل هو الكور مطلقاً ، كالركاب للسرج .

١٤ ـ قوله بعده ، في : « الترغيب في العمرة في رمضان » :

---

(١) الصحاح ٣/ ٨٨٨ .

(٢) لم أقف على ترجمة له .

(٣) هذه الكلمة ليست في النسخة المطبوعة من الصحاح .

(٤) صحيح البخاري ٥٦ ـ الجهاد ٥٣ ـ باب الركاب والغرز للدابة ٦/ ٦٩ ح ٢٨٦٥ عن ابن عمر ـ رضي الله عنهما ـ .

(٥) صحيح مسلم ١٥ ـ الحج ٥ ـ باب الإهلال من حيث تنبعث الراحلة ٢/ ٨٤٥ ح ٢٧ .

(٦) شرح صحيح مسلم : ٨/ ٩٧ .

(٧) الكور : هو الرحل بأداته ، وهو كالسرج وآلته للفرس .
الصحاح ٢/ ٨١٠ ، النهاية ٤/ ٢٠٨ .

١٤ ـ الترغيب ٢/ ١٨٢ ح ٢ . الباب المذكور . قال :
ورواه ـ أي : حديث ابن عباس ـ البخاري والنسائي وابن ماجه مختصراً : « عمرة في رمضان تعدل حجة » . ومسلم ولفظه ، قال : قال رسول الله ﷺ لامرأة من الأنصار ، يقال لها أم سنان : « ما منعك أن تحجي معنا » ؟ قالت : لم يكن لنا إلا ناضحان ، فحج أبو ولدها وابنها على ناضح ، وترك لنا ناضحاً ننضح عليه . قال : « فإذا جاء رمضان فاعتمري ، فإن عمرة في رمضان تعدل حجة » وفي رواية له « تعدل حجة ، أو حجة معي » .

إن[٨٦/أ]لفظ مسلم[١] : قال لامرأة من الأنصار يقال لها أم سنان[٢] . . . إلى آخره ، وأن البخاري[١] رواه مختصراً بدون القصة .

ليس كذلك ، فإنّ مسلماً أخرجه من طريقين ، اتفق عليهما هو والبخاري :

الأولى[٣] : من طريق يحيى القطان[٤] عن ابن جريج[٥] عن عطاء[٦] وهو ابن أبي رباح عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ لامرأة من الأنصار ، سمّاها ابن عباس ، فنسيت اسمها : « ما منعك أن تحجي معنا » ؟ كذا في مسلم بحذف النون ، وكذا هو عند رواة البخاري ، غير كريمة[٧] ، والأصيلي[٨] ، فإن عندهما « أن

---

(١) يأتي العزو إليهما حسب تفصيل المصنف .

(٢) أم سنان : قال المصنف : أنها أنصارية وزوجها أبو ولدها أبو سنان ، وابنها سنان ، وقال الحافظ : خلطها ابن مندة بالأسلمية ، فاستدركها أبو موسى ، وسيأتي لها زيادة بيان ـ إن شاء الله تعالى ـ أثناء ترجمة أم معقل .
الإصابة ٤/٤٦٣ ، اسد الغابة ٥/٥٩٢ .

(٣) صحيح البخاري ٢٦ ـ العمرة ٤ ـ باب عمرة في رمضان ٣/٦٠٣ ح ١٧٨٢ .
صحيح مسلم ١٥ ـ الحج ٣٦ ـ فضل العمرة في رمضان ٢/٩١٧ ح ٢٢١ ـ ١٢٥٦ .

(٤) هو : يحيى بن سعيد بن فرّوخ التميمي ، أبو سعيد القطان البصري ، ثقة متقن ، حافظ ، إمام قدوة ، مات سنة ١٩٨ هـ .
ت بغداد ١٤/١٣٥ ، التهذيب ١١/٢١٦ ، التقريب ٢/٣٤٨ .

(٥) هو : عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج ، ثقة فقيه مدلس ، تقدمت ترجمته .

(٦) هو : عطاء بن أبي رباح القرشي ، ثقة كثير الإرسال ، تقدمت ترجمته .

(٧) هي : كريمة بنت أحمد بن محمد المروزية ، أم الكرام ، قال الذهبي : الشيخة ، العالمة ، الفاضلة ، المسندة ، قال : ولها فهم ومعرفة مع الخير والتعبد ، ماتت بكراً لم تتزوج أبداً . سنة ٤٦٣ هـ .
السير ١٨/٢٣٣ ، البداية والنهاية ١٢/١٠٥ ، الشذرات ٣/٣١٤ .

(٨) هو : عبد الله بن إبراهيم بن محمد ، أبو محمد الأصيلي ، قال القاضي عياض : =

تحججين » : بإثبات النون .

قال شيخنا ابن حجر ، في شرحه[1] : هي لغة .

وقال الكرماني[2][3] : تستعمل كثيراً ، ثم استشهد لذلك بقراءتين شاذتين . وباقي لفظه عند مسلم ، كما ساقه المصنف منه ، غير أن في آخره[4] : « فإن عمرة فيه تعدل حجة » . ولفظ البخاري قريب من معناه ، وفي آخره : « فإذا كان رمضان ، اعتمري فيه ، فإن عمرة في رمضان حجة » ، أو نحواً مما قال .

واللفظ الآخر : روياه[5] من طريق : يزيد بن زريع[6] عن حبيب المعلم[7] عن عطاء عن ابن عباس .

= كان من حفاظ مذهب مالك ، ومن العالمين بالحديث ، وعلله ورجاله ، قال الذهبي : الإمام ، شيخ المالكية ، عالم الأندلس ، توفي سنة ٣٩٢ هـ .
السير ١٦/ ٥٦٠ ، تذكرة الحفاظ ٣/ ١٠٢٤ ، الشذرات ٣/ ١٤٠ .

(١) فتح الباري ٣/ ٦٠٤ .

(٢) هو : محمد بن يوسف بن سعيد ، شمس الدين الكرماني ، له شرح جليل على صحيح البخاري ، سماه : الكواكب الدراري ، توفي راجعاً من الحج في طريقه إلى بغداد سنة ٧٨٦ هـ .
الدرر الكامنة ٤/ ٣١٠ ، البدر الطالع ٢/ ٢٩٢ ، الشذرات ٦/ ٢٩٤ .

(٣) الكواكب الدراري : ٩/ ٦ .

(٤) الذي ذكره المنذري هو : فإن عمرة في رمضان تعدل حجة .

(٥) صحيح البخاري ٢٨ ـ جزاء الصيد ٢٦ ـ باب حج النساء ٤/ ٧٢ ح ١٨٦٣ .
صحيح مسلم ١٥ ـ الحج ٣٦ ـ باب فضل العمرة في رمضان ٢/ ٩١٧ ح ٢٢٢ ـ ١٢٥٦ .

(٦) هو : يزيد بن زريع ، أبو معاوية البصري ، ثقة ثبت . تقدمت ترجمته .

(٧) هو : حبيب بن أبي قريبة ـ المعلم ـ أبو محمد البصري ، وثقه أحمد وابن معين وأبو زرعة وغيرهم ، ونقل ابن أبي حاتم وابن شاهين والذهبي عن أحمد : ما أصح حديثه . ونقل الحافظ عنه : ما أحتجّ بحديثه ، كان يحيى القطان لا يحدث عنه ، قال النسائي : ليس بالقوي ، قال الحافظ : صدوق ، مات سنة ١٣٠ هـ . =

لكن لفظ مسلم : أن النبي ﷺ قال ـ لامرأة من الأنصار ـ يقال لها : أم سنان : « ما منعك أن تكوني حججت معنا » ؟

ولفظ البخاري : « لما رجع من حجته ، قال لأم سنان الأنصارية : ما منعك من الحج » ؟

وباقي السياق عندهما بمعنى الأول ، وفي آخره[1] : « فإن عمرة في رمضان تقضي حجة أو حجة معي » ، فركب المصنف بعض الحديث الثاني على اللفظ الأول ، وذكر اللفظ الآخر (المُخْتَصَر)[2] بالمعنى كما ترى ، وتخيل أن لفظ البخاري مختصر ، وفيه القصة ، وأوهم أن اللفظ الذي ذكره لمسلم وحده ، وهو للبخاري أيضاً ، وكثيراً ما يقع له في هذا الكتاب مثل هذا ، لكن يشق التنبيه على ذلك كلما وقع .

وأم سنان المذكورة: أنصارية، وزوجها أبو ولدها أبو سنان[3]،

= الجرح ٣/١٠١ ، تاريخ أسماء الثقات ٦٤ ، الميزان ١/٤٥٦ ، التهذيب ٢/١٩٤ ، التقريب ١/١٥٢ .

أقول : هو ثقة ، فقد احتج به الجماعة ، ولعل ما نقله الحافظ عن الإمام أحمد ، إنما هو تصحف عليه ، وأن الصواب قوله : ما أصح حديثه ، كما نقل ذلك عنه ابن أبي حاتم وابن شاهين والذهبي .

(١) عبارة المصنف توهم اتفاق لفظيهما في آخر سياق الحديث ، وليس كذلك .
فعند البخاري : « فإن عمرة في رمضان تقضي حجة معي » . بدون الشك .
وعند مسلم : « فعمرة في رمضان تقضي حجة أو حجة معي » .
فالمصنف ـ رحمه الله تعالى ـ ركب سياق آخر الحديث هنا من لفظيهما ـ كما ترى ـ.
فوقع فيما تعقبه على الحافظ المنذري ، ليتفرد بالكمال المطلق ، رب السماوات والأرض سبحانه وتعالى .

(٢) ما بين الأقواس زيادة من /ب .

(٣) أبو سنان الأنصاري ، زوج أم سنان ، ثبت ذكره في الصحيحين ـ كما هنا ـ وذكر الحافظ أنه غير أبي سنان بن محصن أخو عكاشة .
الإصابة ٤/٩٦ .

وابنها سنان[1] .

وأم معقل[2] الآتية اسمها : زينب[3] ، وزوجها ـ أبو معقل[4]: اسمه : الهيثم .

١٥ ـ وقصة أم سليم[5] المذكورة في الأصل من ابن

---

(١) هو سنان بن أبي سنان الأنصاري الأسدي ، ذكره الحافظ في القسم الأول في كتابه الإصابة .

الإصابة ٢/ ٨٢ .

(٢) هي : أم معقل الأنصارية ، وقيل الأسدية ، وقيل الأشجعية ، زوج أبي معقل : الهيثم بن نهيك الأسدي ، صحابية . قال الحافظ : ورد خبر ابن عباس ـ يعني الذي معنا ـ الذي فيه : امرأة من الأنصار ، سماها ابن عباس فنسيت اسمها ـ قال : ثبت في مسلم أنها أم سنان ، فإما أن يكون اختلف في كنيتها وإما أن تكون القصة تعددت ، وهو الأشبه . أ.هـ .

الإستيعاب ٤/ ٤٩٩ . أسد الغابة ٥/ ٦٢٠ ، التجريد ٢/ ٣٣٦ ، الإصابة ٤/ ٤٩٩ .

والناظر في القصتين يرى أن الأشبه كما قال الحافظ تعدد القصة ، لاختلاف الأحوال والملابسات في كل منهما .

(٣) لم أقف في المصادر السابقة في ترجمتها ، ولا في التهذيب ١٢/ ٤٨٠ والأسماء المبهمة للخطيب ٣٠١ على من سماها بهذا الإسم .

بل إنني اطلعت على من أسماؤهن : زينب في الصحابة . في : الاستيعاب ٤/ ٣١١ ـ ٣٢٣ ، أسد الغابة ٥/ ٤٦٢ ـ ٤٧٢ ، الإصابة ٤/ ٣١٢ ـ ٣٢٣ ، فلم أقف على من تكنّى منهن بأم معقل . فالله أعلم .

(٤) هو : أبو معقل الأسدي ، الهيثم بن نهيك بن إساف ، يقال أنه شهد أحداً ، وقيل : بأنه مات في حجة الوداع . له صحبة .

الاستيعاب ٤/ ١٨٩ ، أسد الغابة ٥/ ٣٠١ ، الإصابة ٤/ ١٨١ .

١٥ ـ الترغيب ٢/ ١٨٢ ح ٣ الباب السابق . قال :

وعنه ـ أي : ابن عباس ـ قال : جاءت أم سليم إلى رسول الله ﷺ فقالت : حج أبو طلحة وابنه وتركاني ؟ فقال : « يا أم سليم ، عمرة في رمضان تعدل حجة معي » . رواه ابن حبان في صحيحه .

(٥) هي : أم سليم بنت ملحان بن خالد الأنصارية ، من بني النجار ، والدة : أنس بن مالك ، اختلف في اسمها فقيل : سهلة ، رميلة ، رميثة ، وهي =

حبان[1] .

رواها من طريق يعقوب بن عطاء[2] عن أبيه عن ابن [٨٦/ب]

= الغميصاء أو الرُّمَيْصاء ، أسلمت بعد مقتل زوجها مالك ، فتزوجت بأبي طلحة ـ زيد بن سهل ـ وجعلت مهرها إسلامه فأسلم ، توفيت في خلافة عثمان ، سنة ٣٠ هـ .

الاستيعاب ٤/ ٤٥٥ ، أسد الغابة ٥/ ٥٩١ ، الإصابة ٤/ ٣٠٨ ـ ٣٧٣ ـ ٤٦١ .

(١) كما في موارد الظمآن ٩ ـ الحج ٢٧ ـ العمرة في رمضان ٢٥١ ح ١٠٥٠ .

وأخرجه ابن عدي في الكامل ٧/ ٢٦٠١ .

كلاهما من طريق سريج بن يونس عن أبي إسماعيل المؤدب عن يعقوب بن عطاء به .

وسريج بن يونس بن إبراهيم ، أبو الحارث البغدادي ، ثقة عابد ، مات سنة ٢٣٥ هـ .

الجرح ٤/ ٣٠٥ ، ت بغداد ٩/ ٢١٩ ، التهذيب ٣/ ٤٥٧ ، التقريب ١/ ٢٨٥ .

وأبو إسماعيل ، هو : إبراهيم بن سليمان بن رزين الأُرْدُني ـ بضم الهمزة وسكون الراء وضم الدال بعدها نون ثقيلة ـ قال ابن معين والعجلي والدارقطني وأبو داود : ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن معين مرة : ضعيف ، ومرة : لا بأس به ، قال أحمد : ليس به بأس . قال ابن عدي : هو عندي حسن الحديث ، وله أحاديث كثيرة غرائب حسان تدل على أنه من أهل الصدق ، وهو ممن يكتب حديثه ، قال : صويلح الحديث ، قال الحافظ : صدوق يغرب ، من التاسعة .

ت بغداد ٦/ ٨٨ ، الكامل ١/ ٢٤٩ ، الميزان ٤/ ٤٩١ ، التهذيب ١/ ١٢٥ ، تقريب التهذيب ٩٠ .

(٢) يعقوب بن عطاء بن أبي رباح المكي ، عن أحمد : منكر الحديث ، وقال ابن معين والنسائي وأبو زرعة : ضعيف ، ذكره ابن حبان في الثقات ، قال الحافظ : ضعيف .

الكامل ٧/ ٢٦٠١ ، الميزان ٤/ ٤٥٣ ، التهذيب ١١/ ٣٩٢ ، التقريب ٢/ ٣٧٦ .

فهذا إسناد ضعيف لضعف يعقوب بن عطاء ، وقد قال ابن عدي في الكامل ٧/ ٢٦٠٢ : له أحاديث صالحة وهو ممن يكتب حديثه ، وعنده غرائب ، وخاصة إذا روى عنه أبو إسماعيل المؤدب و . . . =

عباس، ورواها ابن أبي شيبة [1] [2] أيضاً من وجه آخر عن عطاء عنه.

وقولها: حج أبو طلحة[3] وابنه، الظاهر أنه أنس، لأن أبا طلحة لم يكن له ابن كبير يحج، فيكون فيه مجاز[4].

كذا قال شيخنا ابن حجر، في مقدمة شرحه[5] للبخاري، ويمكن أن ابن أبي طلحة الصغير خرج به أبوه معه، وأن الرواية على ظاهرها، والله أعلم.

١٦ ـ وقول المصنف آخر الباب: أن أبا طليق هو: أبو

= ولكن قد يتقوى الحديث برواية ابن أبي شيبة التي أشار إليها المصنف ولكنني لم أقف عليها.

(١) هو: عبد الله بن محمد بن أبي شيبة إبراهيم بن عثمان الواسطي العبسي، أبو بكر، قال الذهبي: الإمام العلم، سيّد الحفاظ، وصاحب الكتب الكبار ـ المسند و« المصنف » و« التفسير » وهو من أقران أحمد وابن راهويه وابن المديني في السن والمولد والحفظ، قال الحافظ: ثقة حافظ توفي سنة ٢٣٥ هـ.
الجرح ٥/ ١٦٠، السير ١١/ ١٢٢، التهذيب ٦/ ٢، التقريب ١/ ٤٤٥.

(٢) لم أقف على ذلك في المصنف.

(٣) هو: زيد بن سهل بن الأسود الأنصاري الخزرجي، صحابي مشهور بكنيته، توفي سنة ٣٤ هـ.
التقريب ١/ ٢٧٥، الإصابة ١/ ٥٦٦.

(٤) له من الأبناء، من أم سليم: عبد الله، وأبو عمير، وقد ذكرهما ابن حجر في القسم الثاني من الإصابة فيمن ذكر من الصحابة من الأطفال الذين ولدوا في عهد النبي ﷺ ممن مات النبي ﷺ وهم دون سن التمييز.
فبهذا يتبين أنه ليس لأبي طلحة ابن كبير في حياة النبي ﷺ، حيث قد مات أبو عمير، وهو صغير في عهد النبي ﷺ، لمرض ألمّ به، وأما عبد الله، فإنه لم يولد إلا بعد غزوة حنين، فمعنى ذلك أنه لم يدرك رسول الله ﷺ وهو في سن التمييز، والله أعلم.
الإصابة / ترجمة عبد الله ٣/ ٦٠، ترجمة أبي عمير ٤/ ١٤٣.

(٥) فتح الباري ٣/ ٦٠٤، وكلام المصنف يوهم كونه ذكر ذلك في هدي الساري، لكني لم أقف عليه فيه، وهو هنا بنصه.

١٦ ـ الترغيب ٢/ ١٨٣ ح ٧ الباب السابق. قال: =

معقل ، وأن ابن عبد البر ، ذكر أن (أم معقل)[1] تكنى أم طليق أيضاً .

أما الأول[2] ، فأظنه من عنده ، وأما الثاني[3] ، فمحكي في الاستيعاب[4] . وحاصل ما فيه[5] : أبو طَلِيق[6] . وقال فيه بعضهم : أبو طلق ، والأول أكثر .

ثم روى له من رواية طلق بن حبيب[7] عنه ، في العمرة في

= وعن أبي طَلِيق أنه قال للنبي ﷺ « فما يعدل الحج معك ؟ قال عمرة في رمضان » رواه البزار والطبراني في الكبير في حديث طويل بإسناد جيد . قال : أبو طليق ، هو أبو معقل ، وكذلك زوجته أم معقل تكنى أم طليق أيضاً ، ذكره ابن عبد البر النمري . أ.هـ .

كما في كشف الأستار ـ الحج ـ باب في عمرة رمضان ٢/ ٣٨ ح ١١٥١ .

المعجم الكبير ٢٢/ ٣٢٤ ح ٨١٦ .

قال الهيثمي في مجمع الزوائد ـ الحج ـ باب العمرة في رمضان ٣/ ٢٨٠ : ورجال البزار رجال الصحيح . أ.هـ .

(١) في نسخة ح / أم عِقيل . وهو خطأ ظاهر .

(٢) أي : قوله : أبو طَلِيق هو : أبو معقل .

(٣) أي : قوله : وكذلك زوجته أم معقل تكنى أم طَلِيق أيضاً .

(٤) الاستيعاب ٤/ ٤٩٩ .

(٥) أي : في الاستيعاب ، في مواضع متفرقة ، يأتي العزو لها حسب تفصيل المصنف .

(٦) أبو طَلِيق . قال الحافظ : على وزن عظيم ، وقيل : طَلْق ـ بسكون اللام ـ ثم ذكر قصته مع زوجه من طريق طلق بن حبيب النصري ، وهو أشجعي له صحبة .

الكنى للدولابي ١/ ٤١ ، الاستيعاب ٤/ ١١٥ ، الأسد ٥/ ٢٣٥ ، الإصابة ٤/ ١١٤ .

(٧) هو : طلق بن حبيب العَنْزي البصري ، قال أبو زرعة : ثقة مرجىء ، قال أبو حاتم : صدوق يرى الإرجاء ، قال الذهبي : العابد من صلحاء التابعين إلا أنه كان يرى الإرجاء وقل ما روى ، وقال أبو الفتح الأزدي : كان داعية إلى مذهبه ، قال الحافظ : صدوق عابد رمي بالإرجاء ، مات بعد ٩٠ هـ .

ت الثقات ٢٣٧ ، الميزان ٢/ ٣٤٥ ، التهذيب ٥/ ٣١ ، التقريب ١/ ٣٨٠ .

رمضان ، قال : وامرأته أم طليق[1] ، روت هذا الحديث أيضاً .

قال[2] : ورويا أيضاً (ما)[3] معناه : « الحج من سبيل الله ، ومن حمل على جمل حاجاً ، فقد حمل في سبيل الله ، والنفقة في الحج مخلوفة » .

وقال[4] : أبو معقل الأنصاري روى عنه أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام[5] ، واختلف عليه في حديثه : « الحج من سبيل الله ، وعمرة في رمضان تعدل حجة »[6] .

قال : ومن حديثه : النهي أن تُستقبَل القبلتان بغائط أو بول[7] .

وقال[8] : أم معقل الأنصارية ، ويقال : الأسدية ، روت :

---

(١) أم طليق : قال ابن عبد البر : لها صحبة ، وحديثها مرفوع : « عمرة في رمضان تعدل حجة » فيه نظر ، وقال ابن الأثير : امرأة أبي طليق ، وكذا قال الحافظ .
الاستيعاب ٤/ ٤٦٩ ، أسد الغابة ٥/ ٥٩٧ ، الإصابة ٤/ ٤٧٠ .

(٢) الاستيعاب ٤/ ١١٥ .

(٣) ما بين المعقوفتين ليس في / ح ، ب .

(٤) الاستيعاب : ٤/ ١٩٨ .

(٥) هو : أبو بكر بن عبد الرحمٰن بن الحارث بن هشام المخزومي القرشي المدني ، أحد الفقهاء السبعة بالمدينة ، ثقة فقيه عابد ، توفي بالمدينة سنة ٩٤ هـ .
الكنى لمسلم ١/ ١١٣ ، التهذيب ١٢/ ٣٠ ، تقريب التهذيب ٢/ ٣٩٨ .

(٦) في المسند ٦/ ٤٠٥ في حديث أم معقل الأسدية ، مختصراً وفي أوله قصة : « الحج والعمرة من سبيل الله » وقال : « عمرة في رمضان تعدل حجة » من طريق أبي بكر المذكور .

(٧) أخرجه أبو داود ١ ـ الطهارة ٤ ـ باب كراهية استقبال القبلة عند قضاء الحاجة ١/ ٢٠ ح ١٠ .
وأحمد في المسند ٤/ ٢١٠ ، ٦/ ٤٠٦ .
وعندهما : عن معقل بن أبي معقل الأسدي .

(٨) الاستيعاب ٤/ ٤٩٩ .

« عمرة في رمضان تعدل حجة »[1] .

في إسناد حديثها اضطراب كثير ، وروى عنها ابنها معقل[2] وغيره .

قال : وهي أم طليق عند بعضهم لها كنيتان[3] . انتهى ملخصاً .

---

(١) أخرجه أبو داود ٥ ـ المناسك ٨٠ ـ باب العمرة ٢/٥٠٣ ح ١٩٨٨ وفي أوله قصة ، ٢/٥٠٤ ح ١٩٨٩ وفي أوله قصة .

والترمذي ٧ ـ الحج ٩٥ ـ باب ما جاء في عمرة رمضان ٣/٢٧٦ ح ٩٣٩ بلفظه .

وأحمد في المسند ٦/٤٠٥ ، ٤٠٦ بنحوه .

وأبو داود الطيالسي في المسند ٢٣١ ح ١٦٦٢ .

والطبراني في الكبير ٢٥/١٥١ ، ١٥٣ ، ١٥٤ ، ١٥٥ ح ٣٦٤ ، ٣٦٥ ، ٣٦٨ ، ٣٦٩ ، ٣٧١ ، ٣٧٢ ، ٣٧٣ ، ٣٧٤ .

وابن خزيمة في صحيحه ـ المناسك ٨٨٢ ـ باب الرخصة في العمرة على الدواب المحبسة في سبيل الله ٤/٣٦٠ ح ٣٠٧٥ .

والحاكم في المستدرك ـ المناسك ١/٤٨٢ .

والبيهقي في السنن الكبرى ـ الحج ـ باب العمرة في رمضان ٤/٣٤٦ .

(٢) هو : معقل بن أبي معقل ، وهو : ابن الهيثم بن نهيك الأنصاري الأسدي ، له ولأبيه صحبة ، ترجم له ابن حجر في ثلاثة مواضع من « الإصابة » ، في معقل بن أم معقل ٤/٤٤٦ ، وفي معقل بن أبي معقل ٤/٤٤٦ ، وفي معقل بن الهيثم ٤/٤٤٧ ، وبيَّن أنه واحد ، توفي في خلافة معاوية ـ رضي الله عنهما ـ .

وانظر : أسد الغابة ٤/٣٩٨ .

(٣) قال الحافظ ابن حجر في « الفتح » ٣/٦٠٤ : وزعم ابن عبد البر أن أم معقل ، هي : أم طليق ، لها كنيتان ، وفيه نظر ، لأن أبا معقل مات في عهد النبي ﷺ ، وأبا طليق عاش حتى سمع منه طلق بن حبيب ، وهو من صغار التابعين ، فدل على تغاير المرأتين ، ويدل على تغاير السياقين أيضاً . أ.هـ .

فعلى هذا فحديث : « عمرة في رمضان تعدل حجة » ، جاء ذكره في مواضع أربعة : مع أم سليم ، ومع أم سنان ، ومع أم معقل ، ومع أم طليق . رضي الله عنهن . والله تعالى أعلم .

١٧ ـ قوله بعده في « الترغيب في التواضع في الحج » في حديث قدامة[١] ، (رأيته يرمي الجمرة) : رواه ابن خزيمة[٢] وغيره .

كذا أحمد[٣] والترمذي[٤] ، وقال : حسن صحيح .

---

١٧ ـ الترغيب ٢/ ١٨٤ ح ٣ الباب المذكور . قال :

وعن قدامة بن عبد الله ـ وهو ابن عمّار ـ ـ رضي الله عنه ـ قال : « رأيت رسول الله ﷺ يرمي الجمرة يوم النحر على ناقة صهباء ، لا ضربَ ولا طردَ ولا إليكَ إليك » رواه ابن خزيمة في صحيحه ، وغيره .

(١) هو : قدامة بن عبد الله بن عمّار العامري الكلابي النجدي ، سكن مكة ، له صحبة ، قيل بأنه أسلم قديماً ، ولم يهاجر ، وكان يسكن نجداً ، ولقي النبي ﷺ في حجة الوداع .

الاستيعاب ٣/ ٢٦٢ ، الإصابة ٣/ ٢٢٧ ، التقريب ٢/ ١٢٤ .

(٢) صحيح ابن خزيمة ـ المناسك ٧٤٥ ـ باب الزجر عن ضرب الناس وطردهم عند رمي الجمار ٤/ ٢٧٨ ح ٢٨٧٨ .

(٣) المسند ٣/ ٤١٣ من طرق ستة .

(٤) جامع الترمذي ٧ ـ الحج ٦٥ ـ باب ما جاء في كراهية طرد الناس عند رمي الجمار ٣/ ٢٤٧ ح ٩٠٣ .

كلهم رووه من طريق أيمن بن نابل عن قدامة به .

قال الإمام أحمد في أحد أسانيده : حدثنا وكيع حدثنا أيمن به .

ووكيع هو ابن الجراح . ثقة إمام حافظ ، وتقدمت ترجمته ص : ١٣٤ .

وأيمن بن نابل الحبشي ، أبو عمران المكي ، وثقه الثوري وابن معين وابن عمار والحاكم والترمذي وغيرهم ، وقال أبو حاتم : شيخ ، وقال النسائي : لا بأس به ، قال ابن معين : هو ثقة ، وكان لا يفصح ، وكانت فيه لكنة ، قال الدارقطني : ليس بالقوي ، خالف الناس ، ولو لم يكن إلا حديث التشهد . قال الحافظ : تكلموا فيه لزيادة في حديث واحد ، لعلها مدرجة ، قال : صدوق يهم ، من الخامسة .

قال د . التخيفي : ثقة .

الميزان ١/ ٢٨٣ ، هدي الساري ٤٦١ ، التهذيب ١/ ٣٩٣ ، التقريب ١/ ٨٨ ، دراسة المتكلم فيهم ١/ ٢١٧ .

فهذا الإسناد صحيح . =

١٨ ـ قوله في حديث ابن عباس بعده ، في موسى ويونس : رواه ابن ماجة[١] بإسناد صحيح ، وابن خزيمة[٢] واللفظ لهما ، ومنه : (فذكر من طول شعر موسى شيئاً لا يحفظه داود)[٣] ، ثم

= وقد صححه الترمذي مع التحسين . وذكره ابن خزيمة في صحيحه .
وصححه الحاكم في المستدرك ووافقه الذهبي .
والحديث أخرجه :
النسائي ـ المناسك ـ باب الركوب إلى الجمار واستظلال المحرم ٥/ ٢٧٠ .
وابن ماجه ٢٥ ـ المناسك ٦٦ ـ باب رمي الجمار راكباً ٢/ ١٠٠٩ ح ٣٠٣٥ .
والدارمي ـ المناسك ٦٠ ـ باب في رمي الجمار راكباً ١/ ٣٨٩ ح ١٩٠٧ .
والطبراني في الكبير ١٩/ ٣٨ ح ٧٧ ، ٧٨ .
وابن عدي في الكامل ١/ ٤٢٤ .
والحاكم في المستدرك ـ المناسك ١/ ٤٦٦ .
والبيهقي في السنن الكبرى ـ الحج ـ باب الطواف راكباً ٥/ ١٠١ ـ باب رمي جمرة العقبة راكباً ٥/ ١٣٠ .

١٨ ـ الترغيب ٢/ ١٨٤ ح ٤ ، ٥ الباب السابق . قال :
وعن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ قال : كنا مع النبي ﷺ بين مكة والمدينة ، فمررنا بواد ، فقال : « أيّ واد هذا ؟ » قالوا : وادي الأزرق ، قال : « كأني أنظر إلى موسى عليه السلام ، فذكر من طول شعره شيئاً ـ لايحفظه داود ـ . . . » الحديث .
قال : ثم سرنا حتى أتينا على ثنية ، فقال : « أي : ثنية هذه ؟ » قالوا : ثنية هرشي أو لفت ، قال : « كأني أنظر إلى يونس عليه السلام على ناقة حمراء . . . » الحديث قال : رواه ابن ماجة بإسناد صحيح ، وابن خزيمة ، واللفظ لهما . قال : ورواه الحاكم بإسناد على شرط مسلم ، ولفظه . . . بنحو اللفظ السابق .

(١) سنن ابن ماجه ٢٥ ـ المناسك ٤ ـ باب الحج على الرحل ٢/ ٩٦٥ ح ٢٨٩١ .

(٢) صحيح ابن خزيمة ـ المناسك ٥٥٧ ـ باب استحباب وضع الأصبعين في الأذنين عند رفع الصوت والتلبية ٤/ ١٧٥ ـ ١٧٦ ح ٢٦٣٢ ـ ٢٦٣٣ .

(٣) هو : داود بن ابي هند ـ دينار ـ بن عذافر القشيري البصري ـ تابعي ـ ، قال الثوري : هو من حفاظ البصريين ، قال أحمد : ثقة ثقة ، وقال مرة : مثل داود ، يسأل عنه ؟ ووثقه ابن معين والعجلي وأبو حاتم والنسائي ويعقوب بن=

عزاه إلى المستدرك[1] ، بإسناد على شرط مسلم ثم ذكر لفظه منه .

هذا مما يتعجب منه ، فالحديث الأول رواه أحمد[2] ومسلم[3] وغيرهما به ، وعند مسلم : (فذكر من لونه وشعره شيئاً) .

وداود[4] المذكور ، هو : ابن أبي هند[٨٧/ أ].

واللفظ الثاني ، رواه أحمد[5] ومسلم[6] وغيرهما[7] بنحوه ، من طريق داود أيضاً ، وهذا مما ينكر على المصنف ، ثم على الحاكم .

١٩ ـ وضبطه [ثنية][8] لِفْت[9] ، بكسر اللام وفتحها .

= شيبة وزاد : ثبت ، وابن سعد وغيرهم ، وعن أحمد : كان كثير الاضطراب والخلاف قال الحافظ : ثقة ثبت ، كان يهم بآخره .
الجرح ٣/ ٤١١ ، التهذيب ٣/ ٢٠٤ ، التقريب ١/ ٢٣٥ .

(١) المستدرك ـ التفسير ـ تفسير سورة هود ـ عليه السلام ـ ٢/ ٣٤٣ ووافقه الذهبي .
ـ التاريخ ـ ذكر نبي الله يونس ـ عليه السلام ـ ٢/ ٥٨٤ مختصراً .

(٢) المسند ١/ ٢٧٧ .

(٣) صحيح مسلم ١ ـ الإيمان ٧٤ ـ باب الإسراء برسول الله ﷺ إلى السماوات وفرض الصلوات ١/ ١٥٢ ح ٢٦٩ ـ ١٦٦ ، بلفظ مقارب .

(٤) تقدمت ترجمته آنفاً .

(٥) المسند ١/ ٢٢٥ بنحوه .

(٦) صحيح مسلم ١ ـ الإيمان ٧٤ ـ باب الإسراء برسول الله ﷺ إلى السماوات وفرض الصلوات ١/ ١٥٢ ح ٢٦٨ ـ ١٦٦ بنحوه .

(٧) أخرجه أيضاً :
أبو نعيم في حلية الأولياء ٢/ ٢٢٣ بنحوه و٣/ ٩٦ بنحوه .
وقال : ثابت مشهور من حديث داود عن أبي العالية ، ورواه عنه الناس .

١٩ ـ الترغيب ٢/ ١٨٤ . الحديث السابق .

(٨) ما بين المعقوفتين ليس في / ب .

(٩) ثنية لفت : ثنية بين مكة والمدينة ، وقيل : واد قريب من هَرْشىٰ! : عقبةٌ بالحجاز ، بين مكة والمدينة .
معجم ما استعجم ٤/ ١١٥٨ ، معجم البلدان ٥/ ٢٠ .

أي : مع إسكان الفاء ، آخره تاء مثناة[1] .

٢٠ ـ قوله في حديث : « حَجَّ موسى على ثور أحمر » ، المخرّج من الطبراني[2] : من رواية ليث[3] بن أبي سليم ، وبقية

---

(١) انظر : المصدرين السابقين .

٢٠ ـ الترغيب ٢/ ١٨٥ ح ٨ الباب السابق . قال :

وعنه ـ أي : عن ابن عباس رضي الله عنهما ـ مرفوعاً : « حجّ موسى عليه السلام على ثور أحمر ، عليه عباءة قطوانية » رواه الطبراني من رواية ليث بن أبي سليم ، وبقية رواته ثقات .

(٢) المعجم الكبير ١٢/ ٧٢ ح ١٢٥١٠ قال : حدثنا علي بن سعيد الرازي ثنا الحسين بن ميسرة الرازي ، ثنا جرير عن ليث بن أبي سليم عن عبد الملك عن سعيد بن جبير عن ابن عباس به .

وعلي بن سعيد بن بشير ، أبو الحسن الرازي ، قال الدارقطني : ليس بذاك ، تفرد بأشياء ، وقال : في النفس منه شيء ، تكلم فيه أصحابنا بمصر ، قال ابن يونس : كان يفهم ويحفظ ، قال الذهبي : الحافظ البارع ، قال الحافظ : لعل كلامهم فيه من جهة دخوله في أعمال السلطان .

السير ١٤/ ١٤٥ ، الميزان ٣/ ١٣١ ، اللسان ٤/ ٢٣١ .

والحسين بن ميسرة الرازي ، لم أقف على من ترجم له .

وجرير ، هو : ابن عبد الحميد بن قرط الضبي الكوفي ، قال ابن عمار الموصلي : حجة ، كانت كتبه صحاحاً ، ووثقه العجلي وأبو حاتم والنسائي ، قال أبو القاسم اللالكائي : مجمع على ثقته ، قال البيهقي : نسب في آخر عمره إلى سوء الحفظ ، قال الحافظ : ثقة صحيح الكتاب ، كان في آخر عمره يهم من حفظه ، مات سنة ١٨٨ هـ .

الجرح ٢/ ٥٠٥ ، ت بغداد ٧/ ٢٥٣ ، التهذيب ٢/ ٧٥ ، التقريب ١/ ١٢٧ .

(٣) وليث بن أبي سُلَيم بن زُنَيم ، أبو بكر الكوفي ، ضعفه أبو حاتم وابن عيينة وابن سعد وابن حبان والجوزجاني وابن معين ، وقال : يكتب حديثه ، وقال مرة : منكر الحديث ، وقال أحمد وأبو حاتم وأبو زرعة : مضطرب الحديث ، قال أبو عبد الله الحاكم : مجمع على سوء حفظه ، قال الحافظ : صدوق ، اختلط أخيراً ، ولم يتميز حديثه فترك ، مات سنة ١٤٨ هـ .

المجروحين ٢/ ٢٣١ ، الميزان ٣/ ٤٢٠ ، التهذيب ٨/ ٤٦٥ ، التقريب ٢/ ١٣٨ .

=

رواته ثقات .

قال الحافظ ابن كثير[1][2] : هو غريب جداً .

٢١ ـ قوله في « الترغيب في الإحرام والتلبية » : « ما من

= أقول : هو ضعيف .

وعبد الملك بن سعيد بن جبير الأسدي كوفي ، قال الدارقطني : عزيز الحديث ، ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال أبو حاتم : لا بأس به ، قال الحافظ : لا بأس به ، من السادسة .

الجرح ٥/ ٣٥٢ ، التهذيب ٦/ ٣٩٤ ، التقريب ١/ ٥١٩ .

وسعيد بن جبير ، ثقة إمام ، وتقدمت ترجمته ص : ١٣٤ .

فهذا الإسناد فيه ليث بن أبي سليم ، وهو ضعيف ، وكذا فيه الحسين بن ميسرة ، لم يتميز لي بيان حاله .

قال الهيثمي في مجمع الزوائد ـ الحج ـ باب التواضع في الحج ٣/ ٢٢١ : فيه ليث بن أبي سليم ، وهو ثقة ، ولكنه مدلس ، وبقية رجاله ثقات .

والحديث مخرّج في الصحيحين من طريق مجاهد عن ابن عباس وفيه : أنه عليه السلام حجَّ على جمل أحمر .

صحيح البخاري ٧٧ ـ اللباس ٦٨ ـ باب الجعد ١٠/ ٣٥٧ ح ٥٩١٣ ، في آخر حديث بلفظ : « وأما موسى ، فرجل جعد على جمل أحمر مخطوم بخُلبة ، كأني أنظر إليه إذ انحدر في الوادي يلبي » .

صحيح مسلم ١ ـ الإيمان ٧٤ ـ باب الإسراء برسول الله ﷺ إلى السماوات . . . ١/ ١٥٣ ح ٢٧٠ ـ ١٦٦ ، كما عند البخاري .

(١) هو : إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري الدمشقي ، أبو الفداء عماد الدين ، صاحب التفسير والتاريخ وغيرهما من المصنفات الجليلة ، وفاته بدمشق سنة ٧٧٤ هـ .

الدرر الكامنة ١/ ٣٧٣ ، الشذرات ٦/ ٢٣١ .

(٢) البداية والنهاية ١/ ٣١٦ .

٢١ ـ الترغيب ٢/ ١٨٩ ح ٧ ، الباب المذكور . قال :

وروي عن جابر بن عبد الله ـ رضي الله عنهما ـ مرفوعاً : « ما من مُحرم يُضحي لله يومه يُلبّي حتى تغيب الشمس ، إلا غابت بذنوبه ، فعاد كما ولدته أمّه » . رواه أحمد وابن ماجه واللفظ له .

سنن ابن ماجه ٢٥ ـ المناسك ١٧ ـ باب الظلال للمحرم ٢/ ٩٧٦ ح ٢٩٢٥ .

مُحرمٍ يُضْحِي » هو من أضحَى يُضحي[1] ، مثل أمسى يُمسي .

٢٢ ـ قوله في « الترغيب في الإحرام من المسجد الأقصى » : شك الراوي أيّتهما[2] .

كذا في بعض النسخ ، وفي بعضها : أيتهما قالت .

ولفظ أبي داود : قال . وهو الصواب[3] .

٢٣ ـ قوله في « الترغيب في الطواف » : الركن اليماني .

---

(١) ضحوة النهار : حين تطلع الشمس فيصفو ضوؤها .
انظر : الصحاح ٦/ ٢٤٠٦ ، لسان العرب ١٤/ ٤٧٥ ، القاموس ٤/ ٣٥٦ .

٢٢ ـ الترغيب ٢/ ١٩٠ ح ٣ الباب المذكور ، قال :
ورواه عن أم حكيم عن أم سلمة ـ رضي الله عنها ـ أبو داود والبيهقي ، ولفظها : « من أهلّ بحجة أو عمرة من المسجد الأقصى إلى المسجد الحرام ، غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ، أو وجبت له الجنة » . شك الراوي أيتهما .
سنن أبي داود ٥ ـ المناسك ٩ ـ باب في المواقيت ٢/ ٣٥٥ ح ١٧٤١ .

(٢) كذا في ب ، وفي ط ، ح / أيتها .

(٣) في نسخة عمارة ، والمنيرية ٢/ ١٢٠ ومحي الدين ٣/ ٢٧ . والمخطوط ق/ ١٠٥/ أ : شك الراوي أيتهما . وعند أبي داود : شك عبد الله ، أيتهما قال :
أي : أيتهما قال النبي ﷺ : « غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر » أو : « وجبت له الجنة » وبما أن الراوي المذكور ، وهو : عبد الله بن عبد الرحمٰن بن يُحَنَّس يروي الحديث عن يحيى بن أبي سفيان الأَخْنَسي عن حكيمة به . فيكون الضمير بعد قوله : أيتهما قال ، يرجع إلى يحيى الأخنسي .
وهذا أصوب من أن يكون مرجع الضمير إلى حكيمة ، لأن الشك صادر من عبد الله وهو يروي عن يحيى .
وقد أخرج الحديث ابن ماجه ٢٥ ـ المناسك ٤٩ ـ باب من أهل بعمرة من بيت المقدس ٢/ ٩٩٩ ح ٣٠٠١ ، ٣٠٠٢ . من غير طريق عبد الله المذكور بدون شك ـ والله أعلم ـ .

٢٣ ـ الترغيب ٢/ ١٩١ ح ١ الترغيب في الطواف واستلام الحجر الأسود والركن اليماني . قال :
عن عبد الله بن عبيد الله بن عمير أنه سمع أباه يقول لابن عمر : ما لي لا أراك تستلم إلا هذين الركنين ، الحجر الأسود والركن اليماني ؟ فقال ابن عمر : إن أفعل فقد سمعت رسول الله ﷺ يقول : « إن استلامهما يحط الخطايا . . . » الحديث بطوله . رواه أحمد ، وهذا لفظه ، والترمذي . المسند ٢/ ٣ .

مفرداً ومثنى ، ومن ينسب إلى اليَمَن[1] إذا أُتِيَ فيه بالألف خففت الياء على اللغة الفصيحة المشهورة ، لأن الألف عوض من ياء النسب ، فلا يجتمعان ، ويقال : يمانِيْ بالتخفيف ، ويَمَنِيّ بالتشديد[2] .

٢٤ ـ قوله : « من طاف أُسْبوعاً يحصيه » .

أي : يعده لئلا يغلط ، قاله ابن وضاح[3] وغيره[4] ، وهو واضح .

---

(١) اليَمَن : ـ بالتحريك ـ حدودها كما قال الأصمعي : بين عُمان إلى نجران ، ثم يلتوي على بحر العرب إلى عدن حتى يجتاز عُمان .
وهناك اليمن : موضع قريب من مكة .
معجم ما استعجم ٤/ ١٤٠١ . معجم البلدان ٥/ ٤٤٧ ، لسان العرب ١٣/ ٤٦٤ ، القاموس ٤/ ٢٨١ .

(٢) قال الجوهري : اليَمَن : بلاد للعرب ، والنسبة إليها يَمَنيّ ، ويَمانٍ ـ مخففة ـ والألف عوض عن ياء النسب فلا يجتمعان .
لكن نُقل عن سيبويه قوله : وبعضهم يقول : يَمانيّ بالتشديد .
الصحاح ٦/ ٢٢١٩ ، وانظر : لسان العرب ١٣/ ٤٦٤ ، القاموس ٤/ ٢٨١ .

٢٤ ـ الترغيب ٣/ ١٩١ ، الحديث السابق . وفيه :
قال ـ أي ابن عمر ـ : وسمعته يقول : « من طاف أسبوعاً يحصيه ، وصلى ركعتين ، كان كعدل رقبة . . . » الحديث .
سبق عزوه للإمام أحمد : ٧٠ .

(٣) هو : محمد بن وضاح بن بزيع المرواني ، أبو عبد الله ، مولى صاحب الأندلس : عبد الرحمٰن الداخل ، قال ابن الفرضي : كان عالماً بالحديث ، بصيراً بطرقه وعلله ، كثير الحكاية عن العبّاد ، ورعاً زاهداً ، صبوراً على نشر العلم ، متعففاً ، نفع الله أهل الأندلس به . . . قال الذهبي : الإمام الحافظ ، محدّث الأندلس مع بَقِيّ . توفي سنة ٢٨٧ هـ .
السير ١٣/ ٤٤٥ ، الميزان ٤/ ٥٩ ، لسان الميزان ٥/ ٤١٦ ، الشذرات ٢/ ١٩٤ .

(٤) انظر : الصحاح ٦/ ٢٣١٥ ، لسان العرب ١٤/ ١٨٤ ، القاموس ٤/ ٣١٩ .

٢٥ ـ وقوله : « طاف أُسْبوعاً » .

هو : بضم الهمزة والموحدة : أي : سبع مرات ، وجمعه أسابيع ، وقال الهروي[١][٢] : أُسْبُوعات .

قال في « جامع الأصول »[٣] : ومنه أسبوع الأيام ، لاشتماله على سبعة أيام .

قلت : ووقع في « صحيح البخاري » في الطواف ، سُبُوع ، بضم السين بلا ألف في ثلاثة مواضع[٤] وبعدها[٥] : طاف سَبْعاً .

---

(١) هو : أحمد بن محمد بن محمد الهروي ، أبو عبيد العبدي ، سار كتابه في الآفاق ـ كتاب الغريبين ـ وهو من الكتب النافعة . قال الذهبي : العلامة اللغوي المؤدب . توفي سنة ٤٠١ هـ .

إنباء الرواة ٤/ ١٥٠ ، السير ١٧/ ١٤٦ ، الشذرات ٣/ ١٦١ .

(٢) لم أقف عليه في حرف السين والباء من الغريبين ٢/ق/ ٦٣/أ .

وحكى ابن منظور في لسان العرب ٨/ ١٤٦ عن الليث قوله : الأسبوع من الطواف ونحوه : سبعة أطواف ، ويجمع على أسبوعات .

(٣) جامع الأصول . ـ الحج ـ باب في ركعتي الطواف ٣/ ١٨٤ .

(٤) هذه المواضع هي :

٢٥ ـ الحج ٦٩ ـ باب صلى النبي ﷺ لسبوعه ركعتين . ٣/ ٤٨٤ ، وكلها تعاليق :

١ ـ صلى النبي ﷺ لسبوعه ركعتين .

٢ ـ وقال نافع : كان ابن عمر ـ رضي الله عنهما ـ يصلي لكلّ سبُوع ركعتين .

٣ ـ وقال إسماعيل بن أمية : قلت للزهري : إن عطاءاً يقول : تُجزئه المكتوبة من ركعتي الطواف . فقال : السُّنَّة أفضل ، لم يطف النبي ﷺ سُبُوعاً قط إلا صلى ركعتين .

قال الحافظ في الفتح ٤/ ٤٨٥ : السُبُوع ـ بضم المهملة والموحدة ـ لغة قليلة في الأسبوع .

(٥) صحيح البخاري ـ الباب المتقدم ح ١٦٢٣ وفيه :

أن ابن عمر سئل فقال : قدم رسول الله ﷺ فطاف بالبيت سَبْعاً ، ثم صلى خلف المقام ركعتين . . الحديث .

و٢٥ ـ الحج ٧٢ ـ باب من صلى ركعتي الطواف خلف المقام ٣/ ٤٨٧ ، عن =

وكذا وقع نحوه في كلام الموطأ[1] . فقال في المشارق[2] : قوله : « طاف سُبُوعاً » ، ثم قال : ومثله طاف سَبْعاً ، ويقال سُبُعاً . . . إلى أن قال : والسُبُع : إنما هو جزء من سبعة ، قال : وقال الأصمعي[3] : جمع السُبْع أَسْبُع .

وذكر في « النهاية »[4] : أسبوع الطواف ، وأسبوع الأيام . ثم قال : ويقال له : سُبُوع ، بلا ألف ؛ لغة فيه قليلة . قال : ومنه حديث سلمة[5] بن جُنادة : (إذا كان يوم سُبُوعه) . يريد يوم أُسْبُوعه من العرس : أي بعد سبعة أيام . قال الزركشي[6] في « تنقيحه »[7] : والأكثر أسبوع .

= ابن عمر بلفظه .

(١) لم أقف عليه .

(٢) مشارق الأنوار ٢/ ٢٠٤ .

(٣) هو : عبد الملك بن قريب بن عبد الملك الباهلي ، أبو سعيد ، قال عنه الذهبي : الإمام العلامة الحافظ ، حجة الأدب ، ولسان العرب ، نسبته إلى جده : أصمع ، وكان كثير التطواف بالبوادي ، وهو صاحب تصانيف عديدة ، توفي بالبصرة سنة ٢١٦ هـ .
قال الحافظ ابن حجر : صدوق سني .
الجرح ٥/ ٣٦٣ ، السير ١٠/ ١٧٥ ، التهذيب ٦/ ٤١٥ ، التقريب ٣٦٤ .

(٤) النهاية في غريب الحديث ٢/ ٣٣٦ .

(٥) هو : سلمة بن جنادة الهذلي ، ذكره ابن حبان في الثقات ، روى له النسائي ، قال الذهبي : لم يضعف ، وقال الحافظ : مقبول ، من السادسة .
الجرح ٤/ ١٥٨ ، الكاشف ١/ ٣٠٥ ، التهذيب ٤/ ١٤٣ ، التقريب ١/ ٣١٧ .

(٦) هو : محمد بن بهادر بن عبد الله التركي الأصل ، المصري ، أبو عبد الله ، بدر الدين الزركشي ، صاحب التصانيف العديدة ، له شرح لصحيح البخاري ، توفي بمصر سنة ٧٩٤ هـ .
الدرر الكامنة ٣/ ٣٩٧ ، الشذرات ٦/ ٣٣٥ .

(٧) التنقيح لألفاظ الجامع الصحيح : ق/ ٧٤/ أ .

٢٦ ـ قوله في الحديث الذي رواه ابن ماجة[١]، من طريق حميد[٢] بن أبي سَوِيّة : حَسَّنه بعضُ مشايخنا . [٨٧/ ب].

---

٢٦ ـ الترغيب ٢/ ١٩٢ ح ٥ . الباب السابق . قال :

وعن حُمَيد بن أبي سَوية قال : سمعت ابن هشام يسأل عطاء بن أبي رباح عن ركن اليماني ، وهو يطوف بالبيت ، فقال عطاء : حدثني أبو هريرة ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « وكّل به سبعون ملكاً ، فمن قال : اللهم إني أسألك العفو والعافية في الدنيا والآخرة ، ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار ، قالوا : آمين . . . . » الحديث .

قال : رواه ابن ماجه عن إسماعيل بن عياش ، حدثني حميد بن أبي سوية ، وحسّنه بعض مشايخنا .

(١) سنن ابن ماجه . ٢٥ ـ المناسك . ٣٢ ـ باب فضل الطواف . ٢/ ٩٨٥ ، ح ٢٩٥٧ ، قال :

حدثنا هشام بن عمار ، ثنا إسماعيل بن عياش ، حدثني حميد بن سوية قال سمعت ابن هشام ، وذكره .

وهشام بن عمار بن نُصِير السلمي الدمشقي ، أبو الوليد ، وثقه ابن معين والعجلي وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن معين مرة : ليس بالكذوب ، وقال العجلي مرة وكذا أبو حاتم وغيرهما : صدوق . قال أحمد : هشام طياش خفيف ، قال أبو حاتم : لما كبر تغيّر ، فكلما دفع إليه قرأه ، وكلما لقن تلقن ، وكان قديماً أصح ، كان يقرأ من كتابه . قال الذهبي : صدوق مكثر ، له ما ينكر ، قال الحافظ : صدوق ، كبر فصار يتلقن ، فحديثه القديم أصح ، روى عنه البخاري أربعة أحاديث ، مات سنة ٢٤٥ هـ .

الجرح ٩/ ٦٦ ، الميزان ٤/ ٣٠٢ ، التهذيب ١١/ ٥١ ، التقريب ٢/ ٣٢٠ .

وإسماعيل بن عياش بن سُلَيم العنسي ، أبو عتبة الحمصي ، نقل الذهبي عن الفسوي قوله : تكلم قوم في إسماعيل ، وهو ثقة عدل ، أعلم الناس بحديث الشام ، أكثر ما تكلموا فيه قالوا : يغرب عن ثقات الحجازيين .

قال الحافظ : ثقة في روايته عن الشاميين ، مخلط في غيرهم ، مات سنة ١٨١ هـ ، أو ١٨٢ هـ .

الجرح ٢/ ١٩١ ، الميزان ١/ ٢٤١ ، التهذيب ١/ ٣٢١ ، التقريب ١/ ٧٣ .

(٢) وحُمَيد بن سوِّية ، وقيل : ابن أبي سويد وفي النسخ الثلاث المطبوعة وفي المخطوط من الترغيب : ابن أبي سوية المكي ، قال المزي في التحفة ١٠/ ٢٦٠ =

كيف وحُميدٌ له مناكير ، انفرد بإخراج حديثه ابن ماجة ، دون بقية الستة .

٢٧ ـ قوله : « من طاف بالبيت خمسين مرة » . يعني : خمسين أسبوعاً ، كما ورد مُصرّحاً به من حديث ابن عباس مرفوعاً في « معجم الطبراني »[١] ، ذكره المحب[٢] . . . . . .

= ح ١٤١٧٤ : كذا وقع عند ابن ماجه : ابن أبي سوية ، والصحيح ابن أبي سويد . قال ابن عدي : منكر الحديث ، روى عن عطاء وعنه إسماعيل بن عياش ، قال الذهبي : له مناكير ، قال الحافظ : مجهول ، من السابعة .

الكامل ٢/ ٦٩٠ ، ديوان الضعفاء ٧٥ ، التهذيب ٣/ ٤٣ ، التقريب ١/ ٢٠٢ .

وعطاء بن أبي رباح . ثقة كثير الإرسال . تقدمت ترجمته : ١٢١ .

فهذا الإسناد ضعيف لأمرين :

١ ـ جهالة حميد بن أبي سوية .

٢ ـ رواية إسماعيل بن عياش عن غير الشاميين .

وقد قال ابن عدي في الكامل ٢/ ٦٩٠ بعدما أخرج هذا الحديث وغيره : وهذه الأحاديث التي يرويها حميد عن عطاء غير محفوظات ، وكأنه قد أخذ عطاء بن أبي رباح قباله .

قال البوصيري في مصباح الزجاجة ٣/ ١٩ : هذا إسناد ضعيف .

ولم أقف للحديث على متابعات ولا شواهد .

٢٧ ـ الترغيب ٢/ ١٩٢ ح ٨ الباب السابق . قال :

وعنه ـ أي : عن ابن عباس رضي الله عنهما ـ مرفوعاً : « من طاف بالبيت خمسين مرة خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمّه » . رواه الترمذي وقال : حديث غريب ، سألت محمداً ـ يعني البخاري ـ عن هذا الحديث فقال : إنما يروى عن ابن عباس من قوله :

جامع الترمذي ٧ ـ الحج ٤١ ـ باب ما جاء في فضل الطواف ٣/ ٢١٩ ح ٨٦٦ .

(١) لم أقف عليه في الكبير ولا في الصغير والأوسط ـ كما في مظانه من مجمع البحرين ـ ، ولا عند الهيثمي في مجمع الزوائد .

(٢) هو : أحمد بن عبد الله بن محمد الطبري ، محب الدين أبو العباس ، إمام حافظ فقيه ، من أهل مكة مولداً ووفاة ، وهو صاحب تصانيف منها : القرى لقاصد أم =

الطبري[1] .

٢٨ ـ قوله في حديث ابن عمر : « من طاف بالبيت ، وصلى ركعتين ، كان كعتق رقبة » ، رواه ابن ماجة[2] .

كذا رواه النسائي[3] لكن لفظه : « من طاف سبعاً فهو كعدل

= القرى . توفي سنة ٦٩٤ هـ .

تذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٧٤ ، البداية ٣/ ٣٤٠ ، الشذرات ٥/ ٤٢٥ .

(١) لم أجده في كتابه « القرى لقاصد أم القرى » . ولعله في غيره من مصنفاته .

٢٨ ـ الترغيب ٢/ ١٩٣ ح ٩ الباب السابق . قال :

وعن عبد الله بن عمرو [كذا في نسخة عمارة ومحي الدين ٣/ ٣٠ وأما في نسخة المنيرية ٢/ ١٢٢ والمخطوط ق/ ١٠٥/ أ فكما ذكر المصنف وهو الصواب] رضي الله عنه مرفوعاً : « من طاف بالبيت ، وصلى ركعتين كان كعتق رقبة » رواه ابن ماجة وابن خزيمة في صحيحه ، وتقدم .

(٢) سنن ابن ماجه . ٢٥ ـ المناسك ٣٢ ـ باب فضل الطواف ٢/ ٩٨٥ ح ٢٩٥٦ .

(٣) سنن النسائي . ـ المناسك ـ باب ذكر الفضل في الطواف بالبيت ٥/ ٢٢١ وأخرجه أيضاً :

ابن خزيمة في صحيحه ـ المناسك ٦٥١ ـ باب فضل الطواف بالبيت ٤/ ٢٢٧ ح ٢٧٥٣ بنحوه .

والترمذي ٧ ـ الحج ١١١ ـ باب ما جاء في استلام الركنين ٣/ ٢٩٢ ح ٩٥٩ بنحوه .

وأحمد في المسند ٢/ ٣ ، ٩٥ بنحوه. والطيالسي في المسند ٢٥٨ ح ١٩٠٠ .

والطبراني في الكبير ١٢/ ٣٩٠ ح ١٣٤٤٠ بنحوه ١٢/ ٣٩٢ ح ١٣٤٤٧ بنحوه .

وإسناد النسائي قال : أنبأنا قتيبة ، قال : حدثنا حماد عن عطاء عن عبد الله بن عُبَيد بن عمير الليثي أن رجلاً قال : يا أبا عبد الرحمٰن ، ما أراك تستلم إلا هذين الركنين ؟ قال : . . . الحديث مرفوعاً .

وقتيبة بن سعيد بن جَميل الثقفي ، أبو رجاء البغلاني ، ثقة ثبت ، مات سنة ٢٤٠ هـ .

ت بغداد ١٢/ ٤٦٤ ، التهذيب ٨/ ٣٥٨ ، التقريب ٢/ ١٢٣ .

وحماد بن زيد ـ كما جاء مصرحاً به في رواية الطبراني ـ ثقة ثبت ، تقدمت ترجمته . =

رقبة » .

وقوله : أن ابن خزيمة[1] رواه ، وتقدم . أي : في أوائل الباب بمعناه[2] .

٢٩ ـ وقوله : . . . . . .

= وعطاء بن السائب ـ كما جاء مصرحاً به في رواية الطبراني ـ الثقفي الكوفي قال أبو حاتم : كان محله الصدق قبل أن يختلط ، صالح مستقيم الحديث ، ثم بآخره تغير حفظه ، في حديثه تخاليط كثيرة ، وفي حديث البصريين عنه تخاليط كثيرة ، لأنه قدم عليهم في آخر عمره . قال الحافظ في التهذيب : فيحصل لنا أن سفيان الثوري وشعبة وزهيراً وزائدة وحماد بن زيد وأيوب عنه ، صحيح ، ومن عداهم يتوقف فيه ، إلا حماد بن سلمة ، فاختلف قولهم ، والظاهر أنه سمع منه مرتين ، مرة مع أيوب ومرة بعد ذلك ، لما دخل إليهم البصرة . أ.هـ. قال الحافظ : صدوق اختلط ، مات سنة ١٣٦ هـ .

الجرح ٦/ ٣٣٢ ، التهذيب ٧/ ٢٠٣ ، التقريب ٣٩١ .

والراجح فيه تفصيل الحافظ في التهذيب المتقدم .

وعبد الله بن عُبيد بن عُمير الليثي ، أبو هاشم المكي ، ثقة ، استشهد غازياً سنة ١١٣ هـ .

الجرح ٥/ ١٠١ ، التهذيب ٥/ ٣٠٨ ، التقريب ١/ ٤٣١ .

وأبو عبد الرحمٰن ، هو : عبد الله بن عمر ـ رضي الله عنهما ـ .

فهذا إسناد صحيح ، ورواية حماد بن زيد عن عطاء كانت قبل الاختلاط ، كما تقدم ، وقد حسَّن إسناده الترمذي في الجامع من غير طريق حماد بن زيد ، وصححه ابن خزيمة .

وقال الألباني في صحيح ابن ماجه ٢/ ١٦٢ ح ٢٣٩٣ : صحيح .

(١) سبق العزو إليه .

(٢) الترغيب والترهيب ٢/ ١٩٠ ح ٢ .

٢٩ ـ الترغيب ٢/ ١٩٥ ح ٢١ الباب السابق . قال :

وعنه ـ ابن عمرو رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « الركن والمقام ، ياقوتتان من يواقيت الجنة . . . » الحديث .

قال : رواه الترمذي وابن حبان في صحيحه ، كلاهما من رواية رجاء بن صبيح . =

رجاء[1] بن صَبِيح . هو[2] : بفتح أوله وكسر ثانيه .

٣٠ ـ قوله في « الترغيب في العمل الصالح في عشر ذي الحجة » ، في حديث ابن عباس : « إلا رجل . . . » .

وقع في بعض النسخ[3] ، هذا الاستثناء هنا منصوباً ، وإنما هو بالرفع ، ويدل عليه حديث جابر[4][5] : « إلا رجل . . . . . .

= جامع الترمذي ٧ ـ الحج ٤٩ ـ باب ما جاء في فضل الحجر الأسود والركن والمقام ٣/ ٢٢٦ ح ٨٧٨ .

قال : هذا يروى عن عبد الله بن عمرو موقوفاً قوله . وهو حديث غريب .

(١) هو : رجاء بن صَبِيح الحرشي ، أبو يحيى البصري . قال ابن معين : ضعيف ، وقال أبو حاتم : ليس بقوي ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن عبد البر : ليس هو عندهم بالقوي ، قال الحافظ : ضعيف ، من السابعة .

الجرح ٣/ ٥٠٢ ، الضعفاء الكبير ١/ ٢٣١ ، الميزان ٢/ ٤٦ ، التهذيب ٣/ ٢٦٨ ، التقريب ١/ ٢٤٩ .

(٢) انظر : الإكمال ٥/ ١٦٦ ، المشتبه ٢/ ٤٠٩ .

٣٠ ـ الترغيب ٢/ ١٩٨ ح ١ الباب المذكور . قال :

عن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ مرفوعاً : « ما من أيام العمل الصالح فيها أحب إلى الله عز وجل من هذه الأيام » ـ يعني أيام العشر ـ قالوا : يا رسول الله ، ولا الجهاد في سبيل الله ؟ قال : « ولا الجهاد في سبيل الله ، إلا رجل خرج بنفسه وماله ثم لم يرجع من ذلك بشيء » . رواه البخاري والترمذي وأبو داود وابن ماجة .

يأتي عزوه قريباً إن شاء الله تعالى : ص : ١٦٩ ، ١٧٠ .

(٣) في نسخة عمارة والمنيرية ٢/ ١٢٤ ، ومحي الدين ٣/ ٣٤ بالرفع . وفي المخطوط ق/ ١٠٦/ أ بالنصب ، وأشار عمارة أيضاً في نسخته إلى وروده في بعض النسخ بالنصب أيضاً .

(٤) هو : جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام الأنصاري، السَّلَمي ـ بفتحتين ـ صحابي ابن صحابي ـ غزا تسع عشرة غزوة ، ومات بالمدينة ، بعد السبعين ، وهو ابن أربع وتسعين ، رضي الله عنه وأرضاه .

التقريب ١٣٦ .

(٥) ذكره المنذري في الترغيب ٢/ ١٩٩ ح ٤ ، عن جابر ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : =

عُفِّرَ[1] وجهه » . ولفظه الآخر : « إلا عَفِيرٌ يُعَفَّرُ وجهُه » .

وقد ذكر شيخنا ابن حجر في : « شرحه[2] للبخاري » . أن المستملي[3] رواه في البخاري : « إلا من خرج » . وأن باقي رواة

= « أفضل أيام الدنيا العشر » ـ يعني عشر ذي الحجة ـ قيل : ولا مثلهن في سبيل الله ؟ قال : « ولا مثلهن في سبيل الله إلا رجل عُفِّرَ وجهه بالتراب . . . » الحديث .

قال : رواه البزار بإسناد حسن ، وأبو يعلى بإسناد صحيح ، ثم ساق لفظ أبي يعلى وفيه : « إلا عَفِيْرٌ يُعَفَّر وجهه . . . » .

البزار كما في كشف الأستار ـ الحج ـ باب في أيام العشر ٢/٢٨ ح ١١٢٨ .

مسند أبي يعلى الموصلي ٤/٦٩ ح ٣٢٥ ـ ٢٠٩٠ .

وأخرجه ابن حبان في صحيحه كما في موارد الظمآن ٩ ـ الحج .

٢١ ـ باب ما جاء في الوقوف بعرفة والمزدلفة ٢٤٨ ح ١٠٠٦ .

١٠ ـ الأضاحي ١ ـ باب ما جاء في يوم الأضحى وعشر ذي الحجة ٢٥٨ ح ١٠٤٥ .

قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٣/٢٥٣ : رواه أبو يعلى ، وفيه محمد بن مروان العقيلي ، وثقه ابن معين وابن حبان ، وفيه بعض كلام ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

وقال ٤/١٧ : رواه البزار وإسناده حسن ، ورجاله ثقات .

(١) العَفَر ـ بالتحريك ـ : التراب ، وعَفَرَه في التراب ، يَعْفِرُه عَفْراً ، وعَفَّرَه تعفيراً ، أي : مَرَّغَه .

الصحاح ٢/٧٥١ ، لسان العرب ٤/٥٨٣ ، القاموس ٢/٩٥ .

(٢) فتح الباري ٢/٤٦٠ .

(٣) هو : إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم البلخي ، أبو إسحاق المستملي ، كان من الثقات المتقنين ببلخ ، قال الذهبي : الإمام المحدث الرحّال الصادق ، راوي صحيح البخاري عن الفربري ، توفي سنة ٣٧٦ هـ .

السير ١٦/٤٩٢ ، الشذرات ٣/٨٦ .

قال السمعاني في الأنساب ١٢/٢٤٣ : المُسْتَمْلي ـ بضم الميم وسكون السين المهملة وفتح التاء المنقوطة من فوقها باثنتين ، وسكون الميم وفي آخرها اللام ـ اختصّ بهذه النسبة جماعة كثيرة كانوا يستملون للأكابر والعلماء منهم : . . . أبو إسحاق المستملي البلخي .

البخاري ـ وهم الأكثر ـ رووه : « إلا رجل خرج » ، قال : والتقدير : إلا عمل رجل .

وقال ابن مالك[1] في « توضيحه[2] على البخاري » : « إلا رجل » على تقدير : ولا الجهاد ، إلا جهاد رجل ، ثم حُذف المضاف ، وأُقيم المضاف إليه مقامه . ([3]واعلم أن حديث الأصل رواه البخاري في كتاب العيدين[4] .

وأبو داود[5] والترمذي[6] وابن ماجة[7] ، في صوم العشر ، من كتاب الصيام . واللفظ المذكور ، لهم دون البخاري ، لكن عند الترمذي : « فيهن » . بدل (فيها) . وعنده : « من هذه الأيام العشر » . وعند ابن ماجة : (يعني العشر) . وعندهم : « فلم يرجع » .

---

(١) هو : محمد بن عبد الله بن عبد الله بن مالك الطائي الجيَّاني ، جمال الدين ، أبو عبد الله النحوي ، قال ابن الجرزي : الإمام النحوي : الأستاذ إمام زمانه في العربية ، وقال السيوطي : كان إماماً في القراءات وعللها ، وأما اللغة فكان إليه المنتهى في الإكثار من نقل غريبها ، والاطلاع على وَحْشِيِّها ، وأما النحو والصرف فكان فيهما بحراً لا يُجَارىٰ ، وحبراً لا يبارى . . . إلخ كلامه ، وهو صاحب الألفية في النحو ، وفاته بدمشق سنة ٦٧٢ هـ .
غاية النهاية ٢/ ١٨٠ ، بغية الوعاة ١/ ١٣٠ ، الشذرات ٥/ ٣٣٩ .

(٢) شواهد التوضيح والتصحيح لمشكلات الجامع الصحيح : ١١٧ .

(٣) بداية سقط من / ب .

(٤) صحيح البخاري ١٣ ـ العيدين ١١ ـ باب فضل العمل في أيام التشريق ٢/ ٤٥٧ ح ٩٦٩ .

(٥) سنن أبي داود ٨ ـ الصوم ٦١ ـ باب في صوم العشر ٤/ ٨١٥ ح ٣٤٣٨ .

(٦) جامع الترمذي ٦ ـ الصوم ٥٢ ـ باب ما جاء في العمل في أيام العشر ٣/ ١٣٠ ح ٧٥٧ .

(٧) سنن ابن ماجة ٧ ـ الصيام ٣٩ ـ باب صيام العشر ١/ ٥٥٠ ح ١٧٢٧ .

ولفظ البخاري[1] : « ما العمل في أيام أفضل منها في هذه الأيام » قالوا : ولا الجهاد ؟ قال : « ولا الجهاد ، إلا رجل خرج يخاطر بنفسه وماله ، فلم يرجع بشيء »)[2] .

٣١ ـ وقوله في لفظ الطبراني[3] الذي فيه : « فأكثروا فيهن » .

---

(١) الذي في متن البخاري مع الفتح « ما العمل في أيام العشر ، أفضل منها في هذه » والذي ذكره الحافظ أثناء الشرح : « ما العمل في أيام أفضل منها في هذه الأيام . . . » .

وأشار الحافظ إلى أن الإبهام ، وعدم الإضافة في قوله : « أيام » لأكثر الرواة .

قال : ووقع في رواية كريمة عن الكشميهني : « ما العمل في أيام العشر . . . » قال : وهذا يقتضي نفي أفضلية العمل في أيام العشر على العمل في هذه الأيام ، إن فسّرت بأنها أيام التشريق ، ثم ذكر الحافظ بعض أقوال الشرّاح المبينة بأن أيام التشريق أفضل من العشر ، وتوجيه التفضيل بينها ، ثم قال : وهو توجيه حسن ، إلا أن المنقول يعارضه . . . والسياق الذي وقع في رواية كريمة ، شاذ مخالف لما رواه أبو ذر ، وهو من الحفاظ ، عن الكشميهني شيخ كريمة . بلفظ : « ما العمل في أيام أفضل منها في هذه العشر . . . » .

وأطال الحافظ في هذا البحث ، فليراجعه من ثمّ من أراده .

فتح الباري ٢/ ٤٥٩ .

فاللفظ الذي ذكره المصنف هنا ، هو الذي عليه أكثر الرواة ، وليس لفظ كريمة .

(٢) إلى هنا سقط من / ب .

٣١ ـ الترغيب ٢/ ١٩٨ . الحديث السابق .

قال في الحديث السابق بعد عزوه للمذكورين في الفقرة السابقة :

والطبراني في الكبير بإسناد جيد ، ولفظه ، قال : « ما من أيام أعظم عند الله ولا أحب إلى الله العمل فيهن ، من أيام العشر ، فأكثروا فيهن من التسبيح والتحميد والتهليل والتكبير » .

(٣) المعجم الكبير ١١/ ٨٣ ح ١١١١٦ عن ابن عباس .

ولم أقف على من خرّجه عن ابن عباس بهذه الزيادة : فأكثروا فيهن . . . الخ سوى الطبراني .

قال الطبراني : حدثنا معاذ بن المثنى ثنا مسدد ثنا خالد عن يزيد بن أبي زياد =

كذا رواه أحمد[1] وغيره[2] من حديث ابن عمر .

= عن مجاهد عن ابن عباس به .

ومعاذ بن المثنى بن معاذ ، أبو المثنى العنبري ، ثقة متقن ، توفي سنة ٢٨٨ هـ .

ت بغداد ١٣/ ١٣٦ ، السير ١٣/ ٥٢٧ .

ومُسَدَّد بن مُسرهَد بن مُسربَل الأسدي ، أبو الحسن : ثقة حافظ ، مات سنة ٢٢٨ هـ .

تاريخ الثقات ٤٢٥ ، التهذيب ١١/ ١٠٧ ، التقريب ٢/ ٢٤٢ .

وخالد ، هو : ابن عبد الله بن عبد الرحمٰن الطحان الواسطي ، ثقة ثبت ، مات سنة ١٨٢ هـ .

ت بغداد ٨/ ٢٩٤ . التهذيب ٣/ ١٠٠ . التقريب ١/ ٢١٥ .

ويزيد بن أبي زياد القرشي الهاشمي أبو عبد الله الكوفي ، قال ابن معين : ليس بالقوي ، وقال : لا يحتج به ، وقال ابن المبارك : ارم به ، قال الذهبي : أحد علماء الكوفة المشاهير ، على سوء حفظه ، قال الحافظ : ضعيف ، كبر فتغير ، فصار يتلقن ، وكان شيعياً ، مات سنة ١٣٦ هـ روى له مسلم مقروناً والأربعة .

الجرح ٩/ ٢٦٥ ، الميزان ٤/ ٤٢٣ ، التهذيب ١١/ ٣٢٩ ، التقريب ٢/ ٣٦٥ .

مجاهد بن جبر ـ ثقة ـ تقدمت ترجمته : ص : ١٢٧ .

فهذا الإسناد ضعيف لعلتين :

١ ـ ضعف يزيد بن أبي زياد .

٢ ـ الانقطاع بين يزيد ومجاهد فقد جاء في تهذيب التهذيب في ترجمة يزيد قول البرديجي : روى عن مجاهد ، وفي سماعه منه نظر .

لكن الحديث له متابعات صحيحة ، تقدمت في الفقرة السابقة .

وقد قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٤/ ١٧ : هو في الصحيح باختصار التسبيح وغيره ، رواه الطبراني في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح .

وأما حديث ابن عمر ففي :

(١) المسند ٢/ ٧٥ ، ١٣١ بإسناد واحد .

(٢) وأخرجه أيضاً : الطحاوي في مشكل الآثار ٤/ ١١٤ .

كلاهما من طريق يزيد بن أبي زياد عن مجاهد عن ابن عمر به .

وتقدم ضعف هذا الطريق لعلتين : ضعف يزيد . والانقطاع بينه وبين مجاهد .

وقد صحح أحمد شاكر في المسند ٧/ ٢٢٤ ح ٥٤٤٦ إسناده .

ويتضح من هذه الفقرة ومن الفقرة السابقة الاضطراب في الإسناد من يزيد بن=

٣٢ ـ قوله في « الترغيب في الوقوف بعرفة ، وفضل يومها » : المُرَهَّق[1] هو بضم الميم وفتح الراء والهاء المشددة معاً وبالقاف .

= أبي زياد ، حيث رواه مرة عن مجاهد عن ابن عباس ، ومرة عن مجاهد عن ابن عمر .

قال الحافظ في الفتح ٢/٤٥٨ : أن الحديث رواه أبو عوانة ، من طريق موسى بن أبي عائشة عن مجاهد ، فقال : عن ابن عمر ، ثم قال : والمحفوظ في هذا حديث ابن عباس .

وقد أخرج أبو نعيم في الحلية ٣/٢٦ حديث ابن عمر من طريق يونس بن عبيد عن نافع عن ابن عمر ، لكن بدون لفظ الأمر بالإكثار من التسبيح والتحميد .

٣٢ ـ الترغيب ٢/٢٠١ ح ١ الترغيب في الوقوف بعرفة والمزدلفة ، وفضل يوم عرفة .

قال : عن جابر ـ رضي الله عنهما ـ مرفوعاً : « ما من أيام عند الله أفضل من عشر ذي الحجة . . . » الحديث .

قال : وفي لفظ البيهقي : « إذا كان يوم عرفة ، فإن الله تبارك وتعالى يباهي بهم الملائكة ، فيقول : انظروا إلى عبادي ، أتوني شعثاً غبراً ضاحِين ، من كل فجّ عميق ، أشهدكم أني قد غفرت لهم ، فتقول الملائكة : إن فيهم فلاناً مُرَهَّقاً وفلاناً ، قال : يقول الله عز وجل : قد غفرت لهم » . قال رسول الله ﷺ : «ما من يوم أكثر عتيقاً من النار من يوم عرفة » ، قال : ولفظ ابن خزيمة نحوه .

قال : المُرَهَّق : هو الذي يَغشى المحارم ، ويرتكب المفاسد .

وقوله ضاحِين : هو بالضاد المعجمة والحاء المهملة ، أي : بارزين للشمس غير مستترين منها ، يقال لكل من برز للشمس من غير شيء يُظِله ويُكِنّه : إنه لَضاح .

صحيح ابن خزيمة ـ الحج ٧١٤ ـ باب تباهي الله أهل السماء بأهل عرفات ٤/٢٦٣ ح ٢٨٤٠ ، وفيه : أي رب ، فيهم فلان يزهو . . .

والبغوي في شرح السنة ـ الحج ـ باب فضل يوم عرفة ٧/١٥٩ ح ١٩٣١ ، وفيه : « يا رب ، فلان كان يَرْهَق . . . » .

(١) رَهِقَه ـ بكسر الهاء ـ يَرْهَقُهُ رَهَقاً : أي : غشيه ، يُقَال : رجل فيه رَهَق : أي : غشيان للمحارم ، من شرب الخمر ونحوه .

والرَّهَق ـ محركة ـ السَّفَه والنَّوك والخفَّة وركوب الشرّ والكذب .

ورجل مُرَهَّق : إذا كان يُظنّ به السوء .

الصحاح ٤/١٤٨٦ ، لسان العرب ١٠/١٢٩ ، القاموس المحيط ٣/٢٤٦ .

٣٣ ـ قوله : ضاحِين[١] .

هو بالتخفيف غير ممدود ولا مشدد .[٨٨/أ] .

٣٤ ـ قوله : ابن كَرِيز[٢] .

هو[٣] : بفتح الكاف وكسر الراء المهملة ، آخره زاي معجمة .

ولفظ الموطأ : « ولا أغيظ منه[٤] يوم عرفة » ، وعنده : « لما يرى[٥] مِن تَنَزُّل الرحمة » .

وعنده : فقيل[٦] : وما رأى يوم بدر ؟[٧] قال : « أما إنه قد

---

(١) ضَحَا ، ضَحوْاً وضُحُواً وضُحِياً : برز للشمس .
الصحاح ٦/ ٢٤٠٧ ، لسان العرب ١٤/ ٤٧٧ ، القاموس المحيط ٤/ ٣٥٦ .

٣٤ ـ الترغيب ٢/ ٢٠١ ح ٢ الباب السابق . قال :
عن طلحة بن عبيد الله بن كَريز مرفوعاً : « ما رؤي الشيطان يوماً هو فيه أصغر ولا أحقر ولا أغيظ منه في يوم عرفة ، وما ذاك إلا لما يرىٰ فيه من تنزّل الرحمة ، وتجاوز الله عن الذنوب العِظام ، إلا ما رأى يوم بدر ، فإنه رأى جبرائيل عليه السلام يَزَعُ الملائكة » .
قال : رواه مالك والبيهقي من طريقه وغيرهما ، وهو مرسل .
الموطأ ـ الحج ـ باب جامع الحج ٣٥٠ ح ٢٦١ .

(٢) هو : طلحة بن عبيد الله بن كَريز بن جابر الخزاعي الكعبي ، قال أحمد والنسائي : ثقة ، قال الحافظ : ثقة ، من الثالثة .
الجرح ٤/ ٤٧٤ ، التهذيب ٥/ ٢٢ ، التقريب ١/ ٣٧٩ .

(٣) قال في التهذيب عن ابن حبان ـ ولم أقف عليه في ترجمة طلحة في الثقات ٤/ ٣٩٣ ـ : كل ما يجيء في الأخبار كُريز ـ يعني بضم الكاف ـ إلا هذا .
وانظر : المؤتلف والمختلف للدارقطني ٤/ ١٩٥٨ ، الإكمال ٧/ ١٦٦ ، المشتبه ٢/ ٥٥١ ، تبصير المنتبه ٣/ ١١٩٣ ، المغني في ضبط الأسماء ٢١٢ .

(٤) في الموطأ زيادة / في .

(٥) وفيه / لما رأى .

(٦) في الموطأ : قيل : وما رأى يوم بدر يا رسول الله ؟

(٧) بدر : ماء مشهور بين مكة والمدينة ، أسفل وادي الصفراء ، وهو المكان الذي =

رأى جبريل ، وهو[1] يَزَعُ الملائكة » .

٣٥ ـ ([2] وقوله : يَزَع [الملائكة][3] .

هو بفتح الزاي لا بكسرها ، ومعناها : يرتبهم للقتال[4] .

وقد أجاد المصنف في قوله بعد سياق هذا الحديث : رواه مالك[5] ، ومن طريقه البيهقي[6] وهو مرسل .

= كانت به الوقعة المباركة التي أظهر الله بها الإسلام ، وفرّق بين الحق والباطل ، سنة اثنتين للهجرة .

معجم ما استعجم ١/ ٢٣١ ، معجم البلدان ١/ ٣٥٧ .

(١) وفيه : أنه قد رأى جبريل يَزَعُ الملائكة .

ولعل هذا التغاير في الألفاظ بين ما أثبته المصنف بأنه لفظ مالك وبين ما في النسخة التي بين يدي من الموطأ ناشىء من اختلاف النسخ .

والألفاظ التي ذكرتها من نسختين مطبوعتين من الموطأ :

نسخة من تقديم وتنسيق : فاروق سعد .

ونسخة من إعداد : أحمد عرموش (محذوفة الأسانيد) .

وكلتاهما من رواية يحيى بن يحيى الليثي .

(٢) هذه الفقرة ليست في نسخة / ب .

(٣) ما بين المعقوفتين زيادة من / ح .

(٤) الوازع : هو الذي يتقدم الصف فيصلحه ، ويقدّم ويؤخر ، وهو الذي يدبّر أمور الجيش ، ويردّ من شَذّ منهم .

قال ابن الأثير في هذا الحديث : أي : يرتبهم ويُسوّيهم ويصفّهم للحرب ، فكأنه يكفّهم عن التفرق والانتشار . أ.هـ .

الصحاح ٣/ ١٢٩٧ ، النهاية ٥/ ١٨٠ ، لسان العرب ٨/ ٣٩٠ ، القاموس ٣/ ٩٦ .

(٥) هو : مالك بن أنس بن مالك الأصبحي ، أبو عبد الله ، إمام دار الهجرة ، وأحد الأئمة الأربعة المتبوعين عند أهل السنة ، توفي بالمدينة سنة ١٧٩ هـ .

السير ٨/ ٤٨ ، البداية والنهاية ١٠/ ١٧٤ ، التهذيب ٧/ ٥ ، الشذرات ١/ ٢٨٩ .

وتقدم العزو إليه ، وسيأتي للحديث زيادة تخريج ودراسة إن شاء الله .

(٦) هو : أحمد بن الحسين بن علي البيهقي ، أبو بكر ، قال الإمام الجويني : ما من =

فإن في الموطأ ـ لرواية طلحة بن عبيد الله بن كَريز ، وقد ضبطته[1] ـ الخزاعي ـ التابعي المشهور ، وهو من رجال مسلم وأبي داود[2] ـ حديثين أرسلهما :

أولهما : حديث الأصل : رواه مالك[3] عن إبراهيم[4] بن أبي

= فقيه شافعي إلا وللشافعي عليه مِنَّة إلا أبا بكر البيهقي ، فإن المِنَّةَ له على الشافعي لتصانيفه في نصرة مذهبه . قال الذهبي : أصاب أبو المعالي ، هكذا هو . وقال في نعته للبيهقي : الحافظ العلامة ، الثبت الفقيه ، شيخ الإسلام ، توفي سنة ٤٥٨ هـ .

السير ١٨/ ١٦٣ ، البداية والنهاية ١٢/ ٩٤ ، الشذرات ٣/ ٣٠٤ .

وسيأتي العزو إليه قريباً إن شاء الله تعالى : ص : ٩٠ .

(١) أي : في الفقرة السابقة ٣٤ .

(٢) كذا رمز عليه في ترجمته المتقدمة في التهذيب والتقريب .

(٣) سبق العزو إليه : ص : ٨٨ .

وقد أخرجه غيره كـ :

عبد الرزاق في مصنفه ـ المناسك ـ باب فضل الحج ٥/ ١٧ ح ٨٨٣٢ .

والبيهقي في السنن الكبرى ـ الحج ـ باب أفضل الدعاء ، دعاء يوم عرفة ٥/ ١١٧ وفي الشعب ٢/ ق/ ٣٦/ ب .

والبغوي في شرح السنة ـ الحج ـ باب فضل يوم عرفة ٧/ ١٥٨ ح ١٩٣٠ .

كلهم من طريق مالك به .

وذكر محقق جامع الأصول ٩/ ٢٦٣ عن الزرقاني قوله : وصله الحاكم في المستدرك عن أبي الدرداء أ.هـ .

ولكني لم أقف عليه .

ووقفت عليه عند البيهقي في الجامع لشعب الإيمان ٢/ ق/ ٣٦/ ب موصولاً عن أبي الدرداء من طريق أيوب بن سويد عن أبيه عن ابن أبي عبلة به .

(٤) هو : إبراهيم بن أبي عبلة ـ واسمه شِمْر بكسر المعجمة ـ ابن يقظان الشامي ، قال ابن معين ودحيم ويعقوب بن سفيان والنسائي وابن المديني والخطيب وغيرهم : ثقة ، وقال أبو حاتم : صدوق ، وقال مرة : صدوق ثقة ، قال الحافظ : ثقة ، مات سنة ١٥٢ هـ ، روى له الجماعة سوى الترمذي .

الجرح ٢/ ١٠٥ ، التهذيب١/ ١٤٢ ، التقريب ١/ ٣٩ .

وإسناد الحديث عندهم جميعاً مرسل . =

عبلة عن طلحة .

وثانيهما : « أفضلُ الدعاءِ دعاءُ يوم عرفة » ، رواه[1] عن زياد[2] بن أبي زياد مولى . . . . . .

= قال البيهقي عقب الحديث : هذا مرسل ، وقد روي عن مالك بإسناد آخر موصولاً ، ووصله ضعيف . أ.هـ .

(١) الموطأ ـ الحج ـ باب جامع في الحج ٣٥٠ ح ٢٦٢ .

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى ـ الصيام ـ باب الاختيار للحاج في ترك صوم يوم عرفة ٤/ ٢٨٤ ، ـ الحج ـ باب أفضل الدعاء دعاء يوم عرفة ٥/ ١١٧ .

وأخرجه البغوي في شرح السنة ـ الحج ـ باب الدعاء يوم عرفة ٧/ ١٥٧ ح ١٩٢٩ .

كلهم من طريق مالك .

(٢) هو : زياد بن أبي زياد ـ ميسرة ـ المخزومي المدني ، قال النسائي : ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : كان عابداً زاهداً ، وقال مالك : كان عمر بن عبد العزيز يكرمه ، وقال : كان رجلاً عابداً معتزلاً ، لا يزال يكون وحده ، وقال ابن عبد البر : كان أحد الفضلاء العباد الثقات ، لم يكن في عصره أفضل منه ، قال الحافظ : ثقة عابد ، مات سنة ١٣٥ هـ .

الجمع بين رجال الصحيحين ١/ ١٤٩ ، التهذيب ٣/ ٣٦٧ ، التقريب ١/ ٢٦٧ .

وهذا الحديث أخرج الترمذي في جامعه ٤٩ ـ الدعوات ١٢٣ ـ باب في دعاء يوم عرفة ٥/ ٥٧٢ ح ٣٥٨٥ نحوه .

قال : حدثنا أبو عَمرو مسلم بن عُمر ، حدثني عبد الله بن نافع عن حماد بن أبي حميد عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده رضي الله عنه مرفوعاً : « خير الدعاء دعاء يوم عرفة . . . » الحديث .

قال أبو عيسى : هذا حديث غريب من هذا الوجه ، وحماد بن أبي حميد ، هو : محمد بن أبي حميد ، هو : أبو إبراهيم الأنصاري المدني ، وليس بالقوي عند أهل الحديث أ.هـ .

قال الحافظ في التقريب ٢/ ١٥٦ : ضعيف .

وأخرج ابن عدي في الكامل ٤/ ١٦٠٠ نحوه ، من طريق عبد الرحمٰن بن يحيى المدني عن مالك عن سمي عن أبي صالح عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه مرفوعاً : « أفضل الدعاء دعاء يوم عرفة . . . » الحديث . =

عبد الله[1] بن عياش بن أبي ربيعة عنه أيضاً .

فجاء الشيخ محي الدين النووي في شرح المهذب[2] إلى الحديث الثاني ، لما استدل به صاحب[3] المهذب فيه قائلاً : لما روى طلحة بن عبيد الله . ولم يميزه ، فعزا الحديث إلى الموطأ ، وذكر أنه مرسل ، وأن راويه تابعي خزاعي كوفيّ .

قال : وكان ينبغي للمصنف أن يقول : لما روى طلحة بن عبيد الله بن كَريز ، لئلا يتوهم أنه : طلحة بن عبيد الله التيمي[4] ، أحد العشرة المشهود لهم بالجنة ـ رضي الله عنهم ـ .

وكذا نبّه على إرسال هذا الحديث ، ونسب راويه طلحة

= قال ابن عدي : وهذا منكر عن مالك عن سمي عن أبي صالح عن أبي هريرة ، لا يرويه عن مالك غير عبد الرحمٰن بن يحيى ، وعبد الرحمٰن غير معروف ، وهذا الحديث في الموطأ ، عن زياد بن أبي زياد . . . مرسلاً أ.هـ .

(١) هو : عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة المخزومي ، قال العجلي : مدني تابعي ثقة ، لكن قال الحافظ في الإصابة ، وقد ذكره في القسم الأول : روى ابن حوصاء حديثاً يدل على أنه أدرك من حياة النبي ﷺ ثمان سنين ، قال : وبذلك جزم ابن حبان ، وقال في تعجيل المنفعة : صحابي شهير ولد بأرض الحبشة ، إذ هاجر أبوه إليها .

الثقات ٥/ ١٦٢ ، تاريخ الثقات ٢٧١ ، أسد الغابة ٣/ ٢٤٠ ، تعجيل المنفعة ٢٣١ ، الإصابة ٢/ ٣٥٦ .

(٢) المجموع شرح المهذب ٨/ ٩٥ .

(٣) هو : إبراهيم بن علي بن يوسف الفيروز آبادي ، أبو إسحاق ، الشيرازي ، قال السمعاني : إمام الدنيا على الإطلاق أ.هـ .

قال الذهبي في نعته : الشيخ الإمام القدوة المجتهد شيخ الإسلام ، توفي سنة ٤٧٦ هـ .

الأنساب ١٠/ ٢٧٨ ، السر ١٨/ ٤٥٢ ، الشذرات ١٢/ ١٢٤ .

(٤) هو : طلحة بن عبيد الله بن عثمان التيمي ، أبو محمد المدني ، أحد العشرة ، مشهور ، استشهد يوم الجمل سنة ٣٦ هـ ، وهو ابن ثلاث وستين .

التقريب ٢٨٢ .

المذكور في ترجمته من كتاب « تهذيب الأسماء »[1] .

وأشار أيضاً إلى كونه في « الموطأ » مرسلاً ، في كتابه « الأذكار »[2] .

ثم غفل في كتاب « الإيضاح » ، في المناسك[3] ، وفي موضع آخر من « شرح المهذب »[4] عن كون حديث : « ما رؤي الشيطان . . . » في الموطأ بجنب دعاء يوم عرفة ، الذي حقّقه وأتقنه ، فلم يعزه ، وظن أنه مباين لذلك .

وإنما الراوي لهما واحد منسوب في نفس الحديثين .

لكن ذاك اللفظ ، رواه عنه ابن أبي عبلة ، واللفظ الآخر ، رواه عنه زياد ، مولى ابن عياش ، وكلاهما مرسل[5] .

وقد وصل بعضهم[6] حديث دعاء يوم عرفة عن ابن كَرِيْز عن أبي هريرة [٨٨/ ب] قال البيهقي في سننه[7] : ووصلُه ضعيف .

قلْت : وأما طلحة أحد العشرة ، فليس له في هذا ، ولا في الآخر ، رواية ولا ذكر بالكلية ، وهو مباين لابن كَريز المذكور ، من جهات لا تخفى على أهل الفن .

---

(١) تهذيب الأسماء واللغات ١/ ٢٥٣ .

(٢) الأذكار ـ باب الأذكار في العشر الأول من ذي الحجة ١٥٧ . قال : ضعف الترمذي إسناده ، ورويناه في موطأ الإمام مالك بإسناد مرسل .

(٣) متن الإيضاح ١٤٥ .

(٤) المجموع شرح المهذب ٨/ ١١٥ .

(٥) تقدم بيان ذلك كله .

(٦) أخرجه ابن عدي موصولاً ، في الكامل ٤/ ١٦٠٠ ، لكن من غير طريق ابن كَريز ، وإنما من طريق سَمي عن أبي صالح عن أبي هريرة به ، وسبق الكلام عليه .

(٧) السنن الكبرى : ٥/ ١١٧ .

فقال النووي[1] : روينا عن طلحة بن عبيد الله أحد العشرة ـ رضي الله عنهم ـ قال : قال رسول الله ﷺ : « ما رؤي الشيطان . . » ثم ذكر باقيه مختصراً بالمعنى .

وكان ينبغي له أن يفعل هنا مثل ما فعل في ذاك سواءً بسواء .

لكن حتى يتفرد بالكمال المطلق الواسع المحيط الذي لا يضل ولا ينسى .

ثم جاء الحافظ زين الدين العراقي[2] ، في جزء له في « أذكار يوم عرفة »[3] ، فَوَهَّم النوويَّ في الحديث الذي أتقنه ، فوهم هو .

إذ كذا وقع له ، إنما هو في حديث : « ما رؤي الشيطان . . . » ، لا في الآخر . وإنما أتبرع[4] ، (بالإشارة) إلى هذه الأشياء ، خوفاً من الاغترار بالكبار وتقليدهم)[5] .

٣٦ ـ قوله بعده في حديث . . . . . .

---

(١) المجموع شرح المهذب ٨/ ١١٥ .

(٢) هو : عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمٰن العراقي ، أبو الفضل ، حافظ وقته ، وصاحب التصانيف الجليلة ، وشيخ الإمامين الجليلين ، الهيثمي وابن حجر ، توفي بالقاهرة سنة ٨٠٦ هـ .

غاية النهاية ١/ ٣٨٢ ، الضوء اللامع ٤/ ١٧١ ، الشذرات ٧/ ٥٥ .

(٣) لم أقف على هذا الجزء .

(٤) كذا في / ط ، وأما في ح : أتبرع بذكر هذا .

(٥) إلى هنا نهاية السقط من نسخة / ب .

٣٦ ـ الترغيب ٢/ ٢٠١ ح ٣ الباب السابق . قال :

عن عبادة بن الصامت ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « أيها الناس ، إن الله عز وجل تطوّل عليكم في هذا اليوم ـ يعني يوم عرفة ـ فغفر لكم إلا التبعات فيما بينكم ، ووهب مسيئكم لمحسنكم ، وأعطى لمحسنكم ما سأل ، فادفعوا باسم =

عبادة[1] : « تنزّل الرحمة فتعمهم ، ثم تفرّق المغفرة » . ضبط الحافظ[2] أبو موسى[3] المديني في « ترغيبه »[4] هاتين اللفظتين : (تَنَزَّل ، وَتَفَرَّق) بفتح أولهما وثانيهما ، وتشديد ثالثهما ، وذكر أن أصلها بتاءين ، لكن حذفت إحداهما تخفيفاً .

٣٧ ـ قوله بعده في حديث أنس : « وشفّعت رغبتهم » .

= الله » ، فلما كان بجمع قال : « إن الله عز وجل قد غفر لصالحيكم ، وشفّع صالحيكم في طالحيكم ، تنزل الرحمة فتعمهم . . . » الحديث . رواه الطبراني في الكبير ، ورواته محتج بهم في الصحيح ، إلا أن فيهم رجلاً لم يسم .

المعجم الكبير في القسم الساقط من النسخة المطبوعة .

ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ـ الحج ـ باب فضيلة الوقوف بعرفة ٣/١٥٦ وعزاه للطبراني في الكبير، قال: فيه راوٍ لم يسم ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

(١) هو : عبادة بن الصامت بن قيس الأنصاري الخزرجي ، أبو الوليد المدني ، أحد النقباء ، بدري مشهور ، مات بالرملة ، سنة أربع وثلاثين ، وله اثنتان وسبعون ، وقيل : عاش إلى خلافة معاوية .

التقريب ٢٩٢ .

(٢) كذا في : ط وح . وفي ب/ الحاكم .

(٣) هو : محمد بن عمر بن أحمد المديني الأصبهاني الشافعي ، أبو موسى ، قال ابن الدُّبيثي : عاش أبو موسى حتى صار أوحد وقته ، وشيخ زمانه إسناداً وحفظاً ، ونعته الذهبي فقال : الإمام العلامة الحافظ الكبير ، الثقة ، شيخ المحدثين ، صاحب التصانيف ، توفي بأصبهان سنة ٥٨١ هـ .

المختصر المحتاج إليه من تاريخ ابن الدبيثي ٤٧ . السير ٢١/١٥٢ . الشذرات ٤/٢٧٣ .

(٤) لم أجده .

٣٧ ـ الترغيب ٢/٢٠٢ ح ٤ الباب السابق . قال :

رواه أبو يعلى من حديث أنس ـ رضي الله عنه مرفوعاً ـ ولفظه : « إن الله تطوّل على أهل عرفات يباهي بهم الملائكة ، يقول : يا ملائكتي ، انظروا إلى عبادي شعثاً غبراً ، أقبلوا يضربون إلي من كل فجّ عميق ، فأشهدكم أني قد أجبت دعاءهم ، وشفّعت رغبتهم ، ووهبت مسيئهم لمحسنهم ، وأعطيت لمحسنهم جميع ما سألوني ، غير التبعات التي بينهم ، فإذا أفاض القوم إلى جمع ، ووقفوا =

هو تحقيق لقوله بعده في موضعين : « عادوا في الرغبة والطلب » . وإنما تعرّضت لهذا مع وضوحه ، لأنه وجد في كثير من النسخ الغرّارة[1] : « وشفّعت رغيبَهم » . على فعيل ، وهو تصحيف بما ذكرته بلا شك ولا خفاء[2] .

٣٨ ـ قوله في حديث عائشة : « أكثر من أن يعتق الله فيه عبيداً » .

= وعادوا في الرغبة والطلب إلى الله تعالى ، فيقول : يا ملائكتي ، عبادي وقفوا ، فعادوا في الرغبة والطلب . . . » الحديث .

مسند أبي يعلى ٧/ ١٤٠ ح ١٣٥١ ـ ٤١٠٦ .

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ـ الحج ـ باب فضيلة الوقوف بعرفة والمزدلفة ٣/ ٢٥٧ . وقال : فيه صالح المري ، وهو ضعيف .

(١) قال الجوهري : رجل غِرٌّ ـ بالكسر ـ وغرير ، أي : غير مجرّب .

والغِرَّة : الغفلة ، واغتر بالشيء : خُدع به ، وغَرَّه يَغُرُّه غُرُوراً : خدعه .

الصحاح ٢/ ٧٦٨ ، ٧٦٩ .

(٢) في نسخة محي الدين ٣/ ٣٧ والمنيرية ٢/ ١٢٧ ، والمخطوط ق/ ١٠٦/ ب : وشفّعت رغيبَهم .

وفي نسخة عمارة على الصواب : كما أشار المصنف .

وهو كذلك أي : ـ وشفّعت رغبتهم ـ في مسند أبي يعلى ، وفي المقصد العلي في زوائد أبي يعلى ٥٠٣ ح ٥٤٦ ، وفي مجمع الزوائد .

٣٨ ـ الترغيب ٢/ ٢٠٤ ح ١٠ الباب السابق . قال :

وعن عائشة رضي الله عنها مرفوعاً : « ما من يوم أكثر من أن يعتق الله فيه عبيداً من النار من يوم عرفة ، وإنه ليدنو يتجلى ، ثم يباهي بهم الملائكة ، فيقول : ما أراد هؤلاء ؟ » .

رواه مسلم والنسائي وابن ماجه .

صحيح مسلم ١٥ ـ الحج ٧٩ ـ باب في فضل الحج والعمرة ويوم عرفة ٢/ ٩٨٢ ح ٤٣٦ ـ ١٣٤٨ .

سنن النسائي ـ المناسك ـ باب ما ذكر في يوم عرفة ٥/ ٢٥١ .

سنن ابن ماجه ٢٥ ـ المناسك ٥٦ ـ باب الدعاء بعرفة ٢/ ١٠٠٢ ح ٣٠١٤ .

وعندهم جميعاً : عبداً بالإفراد ، كما أشار المصنف . =

كذا وجد في أكثر نسخنا[1] وإنما هو : (عبداً) . بالإفراد .

٣٩ ـ قوله في حديث ابن عباس : « إن هذا يوم من مَلَك فيه » : رواه أحمد[2] بإسناد صحيح .

كيف وفيه سُكَين[3] بن عبد العزيز ، وأبوه عبد العزيز[4] بن

---

(١) كذا في نسخة عمارة ومحي الدين ٣/ ٤٠ والمنيرية ٢/ ١٢٩ ، والمخطوط ٩/ ١٠٧/ أ .

ولعل هذا ناشيء من تقليد الحافظ المنذري ــ رحمه الله تعالى ـ للإمام ابن الأثير في جامع الأصول ٩/ ٢٦٣ ح ٦٨٦٥ ، حيث أورده بلفظ الجمع : عبيداً . والله أعلم .

٣٩ ـ الترغيب ٢/ ٢٠٤ ح ١١ الباب السابق . قال :

وعن عبد العزيز بن قيس العبدي قال : سمعت ابن عباس ـ رضي الله عنه ـ يقول : كان فلان رِدْف رسول الله ﷺ يوم عرفة ، فجعل الفتى يلاحظ النساء وينظر إليهن ، فقال له رسول الله ﷺ : « ابن أخي ، إن هذا يوم من مَلَكَ فيه سمعه وبصره ولسانه ، غفر له » . رواه أحمد بإسناد صحيح ، والطبراني .

(٢) المسند ١/ ٣٢٩ بلفظه ، ١/ ٣٥٦ مختصراً .

قال في الموضع الأول : حدثنا عفان حدثني سكين بن عبد العزيز حدثني أبي قال : سمعت ابن عباس به .

وعفان ، هو : ابن مسلم بن عبد الله الصفّار ، ثقة ثبت ، قال ابن المديني : كان إذا شك في حرف من الحديث تركه ، وربما وهم ، وقال ابن معين : أنكرناه في صفر سنة ٢١٩ ، ومات بعدها بيسير .

ت بغداد ١٢/ ٢٦٩ ، التهذيب ٧/ ٢٣٠ ، التقريب ٢/ ٢٥ .

(٣) وسُكَين بن عبد العزيز بن قيس العبدي ، وهو : سُكَين بن أبي الفرات ، وثقه وكيع وابن معين والعجلي ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال أبو حاتم : لا بأس به ، وضعفه أبو داود ، قال ابن عدي : فيما يرويه بعض النكرة ، وأرجو أنه لا بأس به ، لأنه يروي عن قوم ضعفاء ، ولعل البلاء منهم ليس منه ، قال الحافظ : صدوق يروي عن الضعفاء ، من السابعة .

الجرح ٤/ ٢٠٧ ، الثقات ٦/ ٤٣٢ ، الكامل ٣/ ١٣٠١ ، التهذيب ٤/ ١٢٦ ، التقريب ١/ ٣١٣ .

(٤) وعبد العزيز بن قيس العبدي البصري ، وثقه العجلي وذكره ابن حبان في الثقات وقال أبو حاتم وابن خزيمة والذهبي : مجهول ، قال الحافظ : مقبول . من=

. . . . . .

= الرابعة ، روى عن ابن عباس وابن عمرو وأنس ، وعنه ابنه سكين والمثنى ابن دينار ، وحسن بن خالد .

الجرح ٥/ ٣٩٢ ، تاريخ الثقات ٣٠٥ ، الثقات ٥/ ١٢٤ ، التهذيب ٦/ ٣٥٢ ، التقريب ١/ ٥١٢ .

فلعل الراجح في حاله أنه ثقة ، وترتفع الجهالة بتوثيق العجلي ، وذكر ابن حبان له في الثقات .

فهذا إسناد صحيح رجاله ثقات .

قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٣/ ٢٥١ : ورجال أحمد ثقات .

وصحح أحمد شاكر إسناده في المسند ٥/ ١٧ ح ٣٠٤٢ .

والحديث أخرجه : أبو يعلى في المسند ٤/ ٣٣٠ ح ١١٤ ـ ٢٤٤١ ، والطبراني في الكبير ١٢/ ٢٣٢ ح ١٢٩٧٤ .

كلاهما من طريق سكين به .

وقد عزاه المنذري إلى ابن أبي الدنيا وابن خزيمة والبيهقي ، وهو عندهم كمايلي :

صحيح ابن خزيمة ـ الحج ٨٥٧ ـ باب ذكر الدليل على أن الشيخ الكبير إذا استفاد مالاً كان فرض الحج واجباً عليه ، ٤/ ٣٤٢ ح ٣٠٣١، ٨٥٨ ـ باب حج المرأة عن الرجل ٤/ ٣٤٢ ح ٣٠٣٢ ، ٨٦٠ ـ باب الحج عمن يجب عليه الحج ٤/ ٣٤٤ ح ٣٠٣٦ .

وابن أبي الدنيا في كتاب الصمت : ٢٩٤ ح ٦٦٤ .

والبيهقي في السنن الكبرى ـ الحج ـ باب المضنو في بدنه لا يثبت على مركب ٤/ ٣٢٨ .

وفي الجامع لشعب الإيمان ٢/ ق/ ٣٦/ ب .

ثم هذا الحديث أصله في الصحيحين :

ففي صحيح البخاري ٢٥ ـ الحج ١ ـ باب وجوب الحج وفضله ٣/ ٣٧٨ ح ١٥١٣ وفيه :

كان الفضل رديف رسول الله ﷺ فجاءت امرأةٌ من خثعم ، فجعل الفضل ينظر إليها وتنظر إليه ، وجعل النبي ﷺ يصرف وجه الفضل إلى الشق الآخر . . . الحديث .

وفي ٢٨ ـ جزاء الصيد ٢٤ ـ باب حج المرأة عن الرجل ٤/ ٦٧ ح ١٨٥٥ باللفظ السابق . ٧٩ ـ الاستئذان ٢ ـ باب قول الله تعالى : ﴿ يا أيها الذين آمنوا =

قيس ، وهما مجهولان ، لم يُخَرِّجْ لَهُما أحد من أهل الكتب الستة ، ولم أقف فيهما على جرح ولا تعديل .

٤٠ ـ قوله في آخر أثر آخر الباب المعزو إلى البيهقي[1] ، غير

= لا تدخلوا بيوتاً غيربيوتكم . . . ﴾ ٨/١١ ح ٦٢٢٨ بلفظ أطول وأوضح من السابق .

وفي صحيح مسلم ١٥ ـ الحج عن العاجز ٢/ ٩٧٣ ح ٤٠٧ ـ ١٣٣٤ .

فعلى هذا فالحديث صحيح الإسناد .

وأما قول المصنف بأن سُكين وأباه مجهولان ، لم يقف فيهما على جرح ولا تعديل ، فيردّه البيان السابق في ترجمتيهما ، وبهذا تنتفي العلّة التي من أجلها أعلّ المصنف كلام المنذري ، والله أعلم .

وقوله لم يخرّج لهما أحد من أهل الكتب الستة ، كذا رمز الحافظ في « التهذيب والتقريب » لهما بـ «ز» بمعنى أنه أخرج لهما البخاري في جزء « القراءة خلف الإمام » .

ولكن الحافظ الذهبي في « الميزان » ٢/ ١٧٤ وفي « ديوان الضعفاء » ١٢٥ في ترجمة سكين رمز له برمز الترمذي وابن ماجه ، وزاد في الميزان رمز البخاري في « الأدب المفرد » .

ثم إن الذهبي في الكاشف لم يذكر سكيناً هذا ، وذكره أبو زرعة العراقي في « ذيل الكاشف » ١٢٣ ، ورمز له بمثل ما في التهذيب وفروعه ، فلعل هذا وهم حدث عند الإمام الذهبي في الميزان والديوان أو من بعض النساخ ، أو من الطباعة ، والله أعلم .

٤٠ ـ الترغيب ٢/ ٢٠٦ ح ١٦ . الباب السابق . قال :

وعن أبي سليمان الداراني قال : سئل علي بن أبي طالب ـ رضي الله عنه ـ عن الوقوف بالجبل ، وَلِمَ لَمْ يكن في الحرم ؟، قال : « لأن الكعبة بيت الله ، والحرم باب الله ، فلما قصدوه وافدين ، أوقفهم بالباب يتضرعون . . » الأثر بطوله ، وفي آخره : قيل يا أمير المؤمنين ، فَتَعَلُّقُ الرجل بأستار الكعبة ، لأي معنى هو ؟ قال : « هو مثل الرجل بينه وبين صاحبه جناية ، فيتعلق بثوبه ، ويتنصل إليه ، ويتخدع له ، ليهب له جنايته » .

رواه البيهقي هكذا منقطعاً ، ورواه أيضاً عن ذي النون من قوله ، وهو عندي أشبه ، والله أعلم .

(١) الجامع لشعب الإيمان ٢/ ق/ ٣٨/ أ .

معزو إلى كتاب من كتبه[1] : (ويَتَنَصَّل إليه) .

هو بالنون وتشديد المهملة ، قال الجوهري[2] : تنصّل فلان من ذنبه ، أي[٨٩/ أ]تبرأ .

وقال المصنف في « باب الاعتذار »[3] ، مفسّراً لقوله : « من أتاه أخوه متنصلاً » : التنصُّل : الاعتذار[4] .

٤١ ـ وقوله بعده : ويَتَخَدَّع له .

كذا وجد مصحفاً بالخاء المعجمة ، والدال والعين المهملتين ، على وزن يتفعل ، وليس لهذه اللفظة ولا ما يقارب رسمها في كتب اللغة ، والغريب ذكر ولا معنى[5] .

وقد ذكر هذا الأثر على الصواب (عن علي)[6] ، القاضي عز الدين[7] ابن جماعة في « منسكه . . . . . .

---

(١) من عادة المنذري في عزوه الحديث إلى البيهقي ، أنه يعني بذلك الشعب ، وهذا منهج لغيره من الأئمة أيضاً .

(٢) الصحاح ٥/ ١٨٣١ .

(٣) الترغيب والترهيب ـ الأدب ـ الترهيب أن يعتذر إلى المرء أخيه فلا يقبل عذره ٣/ ٤٩٣ ح ١ .

(٤) تَنَصَّل إليه من الجناية : خرج وتبرأ ، والتَّنَصُّل : شبه التبرؤ من جناية أو ذنب ، وأصله من : نَصَلَ السهم : إذا خرج من نصاله .

النهاية ٥/ ٦٧ ، لسان العرب ١١/ ٦٦٢ ـ ٦٦٤ . القاموس المحيط ٤/ ٥٩ .

(٥) لفظ البيهقي في الشعب في الروايتين عن علي ، وعن ذي النون : (ويستجدي له) ، وقد جاء في نسخة عمارة في الهامش ، الإشارة إلى أنه في نسخة : (ويتخادع له) . ثم إن هذه اللفظة لها ذكر في كتب اللغة ، والخَدْعُ : إظهار خلاف ما تخفيه .

قال الجوهري في الصحاح ٣/ ١٢٠١ : ويتخادع : يُري أنه مخدوع ، وليس به . وفي القاموس ٣/ ١٧ : التخدُّع : تكلف الخداع أ.هـ .

فاللفظة لها ذكر ومعنى ، لكن ليس المعنى المراد في الحديث ، والله أعلم .

(٦) ما بين المعقوفتين ليس في / ب .

(٧) هو : عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم بن جماعة الكناني الحموي الدمشقي ، ولي =

الكبير »[1] بلفظ : (مَثَلُه مثل الرجل ، يكون له قِبَلَ صاحبه جناية أو ذنب ، فهو يتعلق بثوبه ، ويخضع له ، ويتضرع إليه ، حتى يَهَبَ له جنايته) (انتهى)[2] .

([3] وذكره الحافظ الضياء[4] في « جزئه في عشر ذي الحجة »[5] عن ذي النون[6] ، بلفظ : « مثل ذلك كمثل رجل له رجل

= قضاء الديار المصرية ، ثم انتقل وجاور الحجاز ، ومات بمكة سنة ٧٦٧ هـ ، وكان صاحب تصانيف جمّة .

الدرر الكامنة ٢/ ٣٧٨ ، الشذرات ٦/ ٢٠٨ ، البدر الطالع ١/ ٣٥٩ .

(١) هداية السالك إلى المذاهب الأربعة في المناسك ق/ ٣٠/ أ .

(٢) ما بين القوسين من نسخة / ب .

(٣) من هنا ليس في نسخة / ب .

(٤) هو : محمد بن عبد الواحد بن أحمد السعدي المقدسي الصالحي أبو عبد الله ضياء الدين قال البِرْزَالي : حافظ ثقة ، جبلٌ ، ديّن ، خيّر ، نعته الذهبي فقال : الشيخ الإمام ، الحافظ القدوة ، المحقق المجوِّد ، الحجة ، بقية السلف ، صاحب التصانيف والرحلة الواسعة ، توفي سنة ٦٤٣ هـ .

السير ٢٣/ ١٢٦ ، البداية والنهاية ١٣/ ١٦٩ ، الشذرات ٥/ ٢٢٤ .

(٥) لم أجد هذا الجزء .

وكذا رواه البيهقي في الجامع لشعب الإيمان ٢/ ق/ ٣٨/ أ عن ذي النون وفيه : (ويستجدي له) .

(٦) هو : ثوبان بن إبراهيم الأخميمي المصري ، أبو الفيّاض ـ أو ـ أبو الفيض ، نوبي الأصل ، قال الدارقطني : روى عن مالك أحاديث فيها نظر ، وكان واعظاً ، وقال ابن يونس : وكان عالماً فصيحاً حكيماً ، نعته الذهبي فقال : الزاهد ، شيخ الديار المصرية ، قلّ ما روى من الحديث ، ولا كان يتقنه ، توفي بمصر سنة ٢٤٥ هـ .

ت بغداد ٨/ ٣٩٣ ، السير ١١/ ٥٣٢ ، ميزان الاعتدال ٢/ ٣٣ ، لسان الميزان ٢/ ٤٣٧ .

٤٢ ـ الترغيب ٢/ ٢٠٧ ح ٢ . الباب المذكور . قال :

عن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ مرفوعاً :

« لما أتى إبراهيم خليل الله ـ عليه السلام ـ المناسك ، عرض له الشيطان عند =

ذنب ، فهو يتعلق بثوبه ، ويخضع له ، رجاء أن يهب له ذلك الذنب » .

فقد تبين أن لفظة : « يتخدع » تصحيف ، وهي من كلام العامة . والله أعلم .

٤٢ ـ قوله في « الترغيب في رمي الجمار » ، في حديث ابن عباس، في رمي الخليل، الشيطان: رواه ابن خزيمة[١] والحاكم[٢] .

كذا أحمد[٣] بمعناه، دون قول ابن عباس المذكور في الأصل.

= جمرة العقبة ، فرماه بسبع حصيات ، حتى ساخ في الأرض . . . » الحديث .

وفي آخره : قال ابن عباس : « الشيطان ترجمون ، وملة أبيكم إبراهيم تتبعون » .

رواه ابن خزيمة في صحيحه ، والحاكم واللفظ له ، وقال : صحيح على شرطهما .

(١) صحيح ابن خزيمة ـ المناسك ٨١٥ ـ باب بدء رمي النبي الجمار ٤/ ٣١٥ ح ٢٩٦٧ بمعناه ، والحادثة فيه لرسول الله ﷺ مع جبريل عليه السلام . وليس في آخره قول ابن عباس .

(٢) المستدرك ـ المناسك ـ باب رمي الجمار ، ومقدار الحصى ١/ ٤٦٦ . بلفظه . وفي باب طواف الإفاضة ورمي الجمار ١/ ٤٧٧ ، كما عند ابن خزيمة .

(٣) المسند ١/ ٢٩٧ بنحوه في أثناء حديث طويل ، ١/ ٣٠٦ . بنحوه ، وفيه أن الذبيح إسحاق ، وهو خطأ واضح ، يردّه ما جاء في الكتاب والسنة .

وإسناد الحاكم قال : حدثنا أبو جعفر محمد بن صالح بن هاني ثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أنس القرشي ثنا جعفر بن عبد الله حدثني إبراهيم بن طهمان ثنا الحسن بن عبيد الله عن سالم بن أبي الجعد عن ابن عباس به مرفوعاً .

وأبو جعفر ، محمد بن صالح بن هاني ، لم أقف على من ترجم له .

ذكره الحافظ في التهذيب ٩/ ٢٤ من شيوخ الذي بعده .

وأبو عبد الله ، محمد بن أحمد بن أنس القرشي النيسابوري ، ضعفه الدارقطني ، ونقل الحافظ من خط الحسيني أن الذهبي اتهمه بالوضع ، وقال الحاكم والخطيب : ثقة ، قال الحافظ : صدوق ، مات سنة ٢٧٩ هـ .

الميزان ٣/ ٤٥٥ ، لسان الميزان ٥/ ٣٣ ، التهذيب ٩/ ٢٤ ، التقريب ٢/ ١٤٣ .

وجعفر بن عبد الله بن عثمان الحميدي المكي القرشي ، ثقة . =

. . . . . .

= الجرح ٢/ ٤٨٢ ، الميزان ١/ ٤١١ ، لسان الميزان ٢/ ١١٦ .

وإبراهيم بن طهمان بن شعبة الخراساني ، ثقة يُغرب ، وتكلم فيه للإرجاء ، ويقال : رجع عنه ، مات سنة ١٦٨ هـ .

الجرح ٢/ ١٠٧ ، تهذيب الكمال ٢/ ١٠٨ ، التهذيب ١/ ١٢٩ ، التقريب ١/ ٣٦ .

والحسن بن عبيد الله بن عروة النخعي ، ثقة فاضل ، مات سنة ١٣٩ هـ ، وقيل بعدها .

الجرح ٣/ ٢٣ ، التهذيب ٢/ ٢٩٢ ، التقريب ١/ ١٦٨ .

وسالم بن أبي الجعد الأشجعي مولاهم الكوفي ، ثقة ، اتهم بالتدليس والإرسال ، مات حوالي سنة ١٠٠ هـ ، ذكره الحافظ في المرتبة الثانية ممن احتمل الأئمة تدليسه .

الميزان ٢/ ١٠٩ ، تعريف أهل التقديس ٦٣ ، التهذيب ٣/ ٤٣٢ ، التقريب ١/ ٢٧٩ ،

فهذا الإسناد فيه شيخ الحاكم لم أقف على ترجمة له ، وشيخ شيخه فيه مقال ، وقد صححه الحاكم ووافقه الذهبي .

ولكن الحديث له متابع تقدم عزوه ، عند أحمد في المسند ١/ ٣٠٦ ، قال : حدثنا يونس ، أنا حماد عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس به بنحوه ، إلا أن فيه أن الذبيح إسحاق عليه السلام ، وهو خطأ ظاهر .

وهذا الإسناد قال عنه الهيثمي في المجمع ـ الحج ـ باب رمي الجمار ٣/ ٢٥٩ ـ ٢٦٠ : فيه عطاء بن السائب ، وقد اختلط . أ.هـ .

قال أحمد شاكر ٤/ ٢٨٣ ح ٢٧٩٥ : إسناده صحيح .

والحديث أخرجه : الطيالسي في المسند ٣٥١ ح ٢٦٩٥ بنحوه في أثناء حديث طويل . والطبراني في المعجم الكبير ١١/ ٤٥٥ ح ١٢٢٩١ من طريق أبي حمزة عن عطاء به بنحوه .

وفي المعجم الكبير ١١/ ٤٥٦ ح ١٢٢٩٢ من طريق حماد عن عطاء به بنحوه ، ١١/ ٤٥٦ ح ١٢٢٩٣ من طريق شعيب بن صفوان عن عطاء به بنحوه .

وأبو حمزة ، هو : محمد بن ميمون ، السكري ، ثقة فاضل ، مات سنة ست أو ثمان وستين ومائة .

التهذيب ٩/ ٤٨٦ ، التقريب ٥١٠ .

وشعيب بن صفوان الكوفي ، مقبول ، من السابعة ، التقريب ٢٦٧ . =

٤٣ ـ قوله في « الترغيب في شرب ماء زمزم » ، في حديث أبي ذر : « إنها طعام طُعْم وشفاء سقم » . رواه البزار[١] بإسناد صحيح[٢] .

= أقول : أما رواية حماد بن سلمة عن عطاء فاختلف فيها فقيل قبل الاختلاط ، وقيل بعده ، وقيل قبله وبعده .

وشعيب بن صفوان كوفي ، وعطاء مختلط في رواية البصريين عنه .

وأما حمزة السكري فهو مروزي .

وبهذا يرتفع إعلال سند الحديث باختلاط عطاء برواية شعيب الكوفي عنه .

وجاء الحديث عند الطيالسي وأحمد ـ سبق العزو إليهما ـ من طريق آخر .

قال أبو داود : حدثنا حماد بن سلمة عن أبي عاصم الغنوي عن أبي الطفيل قال : قلت لابن عباس ، وذكر حديثاً طويلاً ، وفي أثنائه نحو هذا الحديث .

وهذا الحديث ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٨/ ٢٠٠ ـ ٢٠١ : وقال : رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير أبي عاصم الغنوي وهو ثقة .

وصحح أحمد شاكر إسناده في المسند ٤/ ٢٤٧ ح ٢٧٠٧ .

فالحديث بمجموع هذه الطرق يتقوى إلى رتبة الصحيح لغيره والله أعلم .

وقد ذكر السيوطي هذا الحديث في الدر المنثور ٧/ ١٠٥ : وعزاه لأحمد وابن جرير وابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه والبيهقي في شعب الإيمان .

٤٣ ـ الترغيب ٢/ ٢٠٩ ح ٢ . الباب المذكور . قال :

وعن أبي ذر ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « زمزم طعام طُعْم وشِفَاء سُقْم » . رواه البزار بإسناد صحيح .

(١) هو : أحمد بن عمرو بن عبد الخالق ، أبو بكر العَتَكي البزار ، قال عنه الذهبي : الشيخ الإمام الحافظ الكبير ، صاحب المسند الكبير الذي تَكَلَّم على أسانيده ، لكن قال الدارقطني وأبو أحمد الحاكم : يخطىء في الإسناد والمتن ، زاد الدارقطني : ثقة ، وقال ابن يونس : حافظ للحديث ، توفي بالرملة سنة ٢٩٢ هـ .

ت بغداد ٤/ ٣٣٤ ، السير ١٣/ ٥٥٤ ، الشذرات ٢/ ٢٠٩ .

(٢) كما في كشف الأستار ـ الحج ـ باب حدثنا أبو كامل . . . ٢/ ٤٧ ح ١١٧ قال : حدثنا أبو كامل ، ثنا عبد العزيز بن المختار ، ثنا خالد الحذاء ، عن حميد بن هلال عن عبد الله بن الصامت عن أبي ذر به .

وأبو كامل : فضيل بن حسين بن طلحة الجحدري ، ثقة حافظ ، مات سنة =

كذا رواه أبو داود الطيالسي[1] في « مسنده »[2] ، وهو عند أحمد[3] ومسلم[4] وغيرهما[5] ، في قصة إسلام . . . . . .

= ٢٣٧ هـ .

الجرح ٧/ ٧١ ، التهذيب ٨/ ٢٩٠ ، التقريب ٢/ ١١٢ .

وعبد العزيز بن المختار الأنصاري الدّباغ البصري . ثقة . من السابعة .

الجرح ٥/ ٣٩٣ ، التهذيب ٦/ ٣٥٥ ، التقريب ١/ ٥١٢ .

وخالد بن مهران الحَذَّاء ، أبو المنازل ، ثقة يرسل ، تغير حفظه لما قدم من الشام بآخره ، من الخامسة .

الجرح ٣/ ٣٥٣ ، الميزان ١/ ٦٤٢ ، التهذيب ٣/ ١٢٠ ، التقريب ١/ ٢١٩ .

وحميد بن هلال بن هبيرة العدوي ، أبو نصر البصري ، ثقة عالم ، من الثالثة .

الجرح ٣/ ٢٣٠ ، التهذيب ٣/ ٥١ ، التقريب ١/ ٢٠٤ .

وعبد الله بن الصامت الغفاري البصري ، ثقة ، من الثالثة ، مات بعد السبعين هجرية .

الميزان ٢/ ٤٤٧ ، التهذيب ٥/ ٢٦٤ ، التقريب ١/ ٤٢٣ .

فهذا إسناد صحيح ، كما قال المنذري ، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٣/ ٢٨٦ : رجال البزار رجال الصحيح .

(١) هو : سليمان بن داود بن الجارود الطيالسي ، قال الفلاس : ما رأيت أحداً أحفظ من أبي داود ، وقال وكيع : ما بقي أحدٌ أحفظ لحديث طويل من أبي داود ، ونحو ذلك عن ابن المديني ، وعن أحمد : ثقة صدوق ، قيل : إنه يخطىء ، قال : يُحتمل له ، نعته الذهبي فقال : الحافظ الكبير ، صاحب المسند ، قال الحافظ : ثقة حافظ ، غلط في أحاديث .

ت بغداد ٩/ ٢٤ ، السير ٩/ ٣٧٨ ، التهذيب ٤/ ١٨٢ ، التقريب ١/ ٣٢٣ .

(٢) مسند الطيالسي : ٣٧٧ في الاستدراكات ، وفي ٦١ ح ٤٥٧ ، بلفظه وفي أوله قصة .

(٣) المسند ٥/ ١٧٥ ، كما أشار المصنف .

(٤) صحيح مسلم ٤٤ ـ فضائل الصحابة ٢٨ ـ باب في فضائل أبي ذر ـ رضي الله عنه ـ ٤/ ١٩٢٢ ح ١٣٢ ـ ٢٤٧٣ .

(٥) وأخرجه أيضاً :

الطبراني في الكبير ٢/ ١٥٣ ح ١٦٤٠ به مختصراً .

أبي ذر[1] بسياق مطوّل ، وفيه : « إنها مباركة إنها طعام طُعْم » ، وليس فيه : (« و »[2] شفاء سُقْم » .

٤٤ ـ قوله : (كنا نسمّيها شَبَّاعة)[3] .

أي : بفتح الشين وتشديد الباء (الموحدة)[4] ، ([5] كذا قيده أبو عبيد[6] البكري ، في « معجمه »[7] ، . . . . . .

= وفي الصغير ـ كما في الروض الداني ـ ١/ ١٨٦ ح ٢٩٥ . بلفظه .
وعبد الرزاق في المصنف ٥/ ١١٥ ح ٩١١٦ ، ٩١١٧ بلفظه عن كعب الأحبار من أخبار بني إسرائيل .

(١) هو : جندب بن جنادة ـ على الأصح ـ الغفاري ، الصحابي المشهور ، تقدم إسلامه ، وتأخرت هجرته ، فلم يشهد بدراً ، ومناقبه كثيرة جداً ، مات سنة ٣٢ هـ في خلافة عثمان رضي الله عنه . التقريب ٦٣٨ .

(٢) ما بين القوسين ليس في / ب .

٤٤ ـ الترغيب ٢/ ٢١٠ ح ٣ . الباب السابق . قال :
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : « كنَّا نسميها شَبَّاعة ـ يعني زمزم ـ وكنا نجدها نعم العون على العيال » ، رواه الطبراني في الكبير ، وهو موقوف صحيح الإسناد .
المعجم الكبير ١٠/ ٣٣٠ ح ١٠٦٣٧ ، وأخرجه عبد الرزاق في المصنف ٥/ ١١٧ ح ٩١٢٠ .

(٣) الشِبَع : نقيض الجوع ، يقال : شَبِعْتُ خبزاً ولحماً ، شِبَعاً ، وهو شَبْعان .
وقال ابن الأثير في هذا الحديث ، شُبَاعَة ـ كذا ضبطت في النهاية واللسان ؛ بضم الشين ـ قال : لأن ماءها يُروي ويُشبع .
الصحاح ٣/ ١٢٣٤ ، النهاية ٢/ ٤٤١ ، لسان العرب ٨/ ١٧١ .

(٤) ما بين القوسين ليس في / ب .

(٥) ما بين القوسين ليس في / ط ، ح .

(٦) هو : عبد الله بن عبد العزيز البكري الأندلسي ، قال عنه الذهبي : العلاّمة المتفنّن ، نزيل قرطبة ، كان رأساً في اللغة وأيام الناس ، وكان من أوعية العلم ، توفي سنة ٤٨٧ هـ .
السير ١٩/ ٣٥ ، بغية الوعاة ٢/ ٤٩ .

(٧) معجم ما استعجم ٢/ ٧٠١ ، لكن الذي وقع فيه : الشَيَّاعة : بتشديد الشين =

وغيره[1]) .

قال في الغريبين[2] : لأن ماءها يُروي ويُشبع . [انتهى . وهذا ظاهر][3] .

٤٥ ـ قوله : (لشبعك) .

هو بكسر الشين وإسكان الباء ، لا فتحها[4] ، كذا صحح عليه شيخنا ابن ناصر الدين[5] في جزئه في زمزم .

= المعجمة ، وتشديد الياء أخت الواو ، وبالعين المهملة ، كذا قيّده .

(١) قد أخطأ المصنف في تعميمه هنا ، بأن غير البكري ضبطه كذلك ، وليس كذلك ، فقد ضبطها غيره : شُبَاعة ـ بضم الشين ، وبالباء الموحدة ، بوزن قُدامة ، وهو الصواب انظر : الفائق ٢/ ٢٢٠ ، النهاية ٢/ ٤٤١ ، لسان العرب ٨/ ١٧١ . القاموس ٣/ ٤٤ ، معجم البلدان ٣/ ٣١٧ .

(٢) الغريبين ٢/ق/ ١٠٤/أ،ب . وضبطها بالشكل في النسخة : شَبَّاعَة .

(٣) ما بين المعقوفتين ليس في / ب .

٤٥ ـ الترغيب ٢/ ٢١٠ ح ٤ الباب السابق . قال :

وعن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ مرفوعاً : « ماء زمزم لما شرب له ، إن شربته تستشفي شفاك الله ، وإن شربته لِشِبْعِكَ أشبعك الله . . . » الحديث .

رواه الدارقطني والحاكم .

المستدرك ـ المناسك ـ باب ماء زمزم لما شرب له ١/ ٤٧٣ ، وقال : صحيح الإسناد ، إن سلم من الجارودي ، ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي .

(٤) قال الجوهري : الشِبْع : بالتسكين ، اسم ما أشبعك من شيء .

الصحاح ٣/ ١٢٣٤ ، وانظر : القاموس ٣/ ٤٤ .

(٥) هو : محمد بن أبي بكر ، عبد الله بن محمد القيسي الدمشقي ، شمس الدين أبو عبد الله . قال السخاوي : كان إماماً علاّمة حافظاً كثير الحياء سليم الصدر حسن الأخلاق دائم الفكرة ، متواضعاً محبباً إلى الناس ، حسن البشر والود ، لطيف المحاضرة والمحادثة ، بحيث لا تمل مجالسته ، كثير المداراة شديد الاحتمال ، قلّ أن يواجه أحداً بمكروه ولو آذاه . أ . هـ ، وله تصانيف كثيرة ومعرفة بالحديث ورجاله ، قتل في إحدى قرى دمشق سنة ٨٤٢ هـ .

الضوء اللامع ٨/ ١٠٣ ، الشذرات ٧/ ٢٤٣ ، البدر الطالع ٢/ ١٩٨ .

([1] وقال الخطابي[2] ، في « غريب الحديث »[3] : الشِبْع : ساكنة الباء ، إذا أردت الاسم ، والشِبَع ، بفتحها ، إذا أردت المصدر) .

وفي صحيح البخاري[4] : (وأن أبا هريرة كان يلزم رسول الله ﷺ لشِبْع بطنه) [٨٩/ب] ، كذا لأكثر رُواته ، وهو الثابت في غيره[5] أيضاً .

(لِشبْع) بلام التعليل . وللأصيلي : (بشِبْع) بالموحدة بدلها[6] .

وقال في اللفظ الآخر[7] : (على ملء بطني) .

---

(١) ما بين القوسين ليس في / ب .

(٢) هو : حمد بن محمد بن إبراهيم البستي ، أبو سليمان ، نعته الذهبي فقال : الإمام العلاّمة الحافظ اللغوي ، صاحب التصانيف ، توفي ببست سنة ٣٨٨ هـ .
السير ١٧/ ٢٣ ، البداية والنهاية ١١/ ٢٣٦ ، الشذرات ٣/ ١٢٧ .

(٣) غريب الحديث ١/ ٨١ .

(٤) صحيح البخاري ٣ ـ العلم ٤٢ ـ باب حفظ العلم ١/ ٢١٣ ح ١١٨ .

(٥) أخرجه : ابن سعد في الطبقات الكبرى ٢/ ٣٦٣ وفيه : على شبع بطنه ، وأما من أخرج حديث الأصل كمسلم والنسائي وابن ماجة وأحمد ، فلم أقف عندهم على لفظ « الشبع » . والله أعلم .

(٦) في النسخة التي بين يدي من صحيح البخاري مع الفتح : بشبع بطنه . بالباء . وفي تعليق الحافظ قال : قوله : لشبع : بلام التعليل للأكثر ، وهو الثابت في غير البخاري أيضاً ، وللأصيلي : بشبع ، بموحدة أوله . أ.هـ .
وأخرجه البخاري بنحوه في موضعين آخرين :
٦٢ ـ فضائل الصحابة ١٠ ـ باب مناقب جعفر بن أبي طالب ٧/ ٧٥ ح ٣٧٠٨ قال الحافظ : بشبع بطني : في رواية الكشميهني : شبع .
٧٠ ـ الأطعمة ٣٢ ـ باب الحلوى والعسل ٩/ ٥٥٧ ح ٥٤٣٢ ، وقال الحافظ : لِشبَع بطني ، في رواية الكشميهني : بشبع بالموحدة .

(٧) الصحيح ٣٤ ـ البيوع ١ ـ باب ما جاء في قوله عز وجل : ﴿ فإذا قضيت الصلاة . . . ﴾ ٤/ ٢٨٧ ، ح ٢٠٤٧ . =

ومثله الحديث الآخر[1] : « إن موسى آجَرَ نفسَه شعيباً (عليهما السلام)[2] بِشِبع بطنه » .

والشِبْع : ـ بإسكان الباء ـ : اسم لما أشبع من الطعام . ـ وبفتحها ـ مصدر . نصّ على ذلك ابن الأعرابي[3][4] والجوهري[5] وغيرهما[6] .

قال سيبويه[7] . . . . . .

= ٤١ ـ الحرث والمزارعة ، ٢١ ـ باب ما جاء في الغرس ٥/٢٨ ح ٢٣٥٠ ، ٩٦ ـ الاعتصام بالكتاب والسنة ٢٢ ـ باب الحجة على من قال إن أحكام النبي كانت ظاهرة . . . ١٣/٣٢١ ح ٧٣٥٤ .

وأخرجه مسلم ٤٤ ـ فضائل الصحابة ٣٥ ـ باب من فضائل أبي هريرة الدوسي ٤/١٩٣٩ ، ١٩٤٠ ح ٢٤٩٢ .

(١) أخرجه ابن ماجة ١٦ ـ الرهون ٥ ـ باب إجارة الأجير على طعام بطنه . ٢/٨١٧ ح ٢٤٤٤ بنحوه عن عتبة بن النُّدَّر .

والطبراني في الكبير ١٧/١٣٥ ح ٣٣٣ عنه أيضاً ، بنحوه ، والخطابي في غريب الحديث ١/٨١ عن عيينة بن حصن بلفظ : « آجر موسى نفسه بشبع بطنه . . . » الحديث .

(٢) ليس في / ط ، ب .

(٣) هو : محمد بن زياد الهاشمي الأحول ، أبو عبد الله ، قال ثعلب : انتهى إليه علم اللغة والحفظ ، وقال الأزهري : صالح زاهد ورع صدوق ، حفظ ما لم يحفظه غيره ، قال الذهبي : إمام اللغة ، النسّابة ، لم يكن في الكوفيين أشبه برواية البصريين منه .

توفي سنة ٢٣١ هـ .

ت بغداد ٥/٢٨٢ ، إنباه الرواة ٢/٣٦٨ ، السير ١٠/٦٨٧ .

(٤) انظر : تهذيب اللغة ١/٤٤٧ .

(٥) الصحاح : ٣/١٢٣٤ .

(٦) انظر : غريب الحديث للخطابي ١/٨١ ، لسان العرب ٨/١٧١ ، القاموس المحيط ٣/٤٤ .

(٧) هو : عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي ، أبو بشر ، وسيبويه : لقب ، قال عنه الذهبي : إمام النحو ، حجة العرب ، طلب الفقه والحديث مدة ، ثم أقبل على =

(رحمه الله)[1][2] مما جاء مخالفاً للمصدر لمعنى ، قولهم : أصاب شِبْعَه ، وهذا شِبْعُه ، إنما تريد به قدر ما يشبعه .

وتقول : شبعت شِبَعاً ، وهذا شِبَعٌ فاحش ، إنما تريد الفعل .

ونظيره : ملأتُ السقاء ملأً ، وهذا مِلؤُه : أي : قدرُ ما يَمْلَؤُه .

وقال الشاعر[3] :

وكُلُّكم قد نال شِبْعاً لِبَطْنِه وشِبْعُ الفَتَى لُؤْمٌ إذا جاعَ صاحبُه

وتتمة الحديث : « إنها هَزْمَةُ جبريل (عليه السلام) »[4] .

قال الهروي[5] : أي : ضربها برجله فنبع الماء .

٤٦ ـ قوله : قاله . . . . . .

= العربية ، فبرع وساد أهل العصر ، وألف فيها كتابه الكبير الذي لا يُدرك شأوه فيه . توفي سنة ١٨٠ هـ وقيل : ١٨٨ هـ ، والأول أصح .

ت بغداد ١٢/ ١٩٥ ، إنباه الرواة ٢/ ٣٤٦ ، السير ٨/ ٣٥١ .

(١) ليس في / ط ، ب .

(٢) الكتاب ٢/ ٢٢٨ .

(٣) هو : بشر بن المغيرة بن المهلب بن أبي صفرة .

كذا نص عليه ابن منظور في لسان العرب ٨/ ١٧١ .

وانظر : الحماسة لأبي تمام : ١/ ١٥٠ .

(٤) ليس في / ط ، ب .

(٥) الغريبين : ٣/ق/ ٢٢٩/ب .

وحكاه عنه ابن الأثير في النهاية ٥/ ٢٦٣ .

هَزَم الشيء يَهزِمُهُ هَزْماً ، فَانْهَزَمَ : غمزه بيده فصارت فيه وَقْرَة ، وكل موضعٍ مُنْهَزِم منه هَزْمَة .

والهَزْمَةُ : ما تطامن من الأرض .

الصحاح ٥/ ٢٠٥٨ ، لسان العرب ١٢/ ٦٠٨ ، القاموس ٤/ ١٩١ .

٤٦ ـ الترغيب ٢/ ٢١٠ الحديث السابق . قال في آخره بعد سياقه قول الحاكم : صحيح الإسناد ، إن سلم من الجارودي .

قال : سلم منه ، فإنه صدوق ، قاله الخطيب البغدادي وغيره ، لكن الراوي عنه محمد بن هشام المروزي ، لا أعرفه . =

. . . . . .

= المستدرك ـ المناسك ـ باب ماء زمزم لما شرب له ١/ ٤٧٣ .

وأخرجه : الدارقطني في سننه ـ الحج ـ باب المواقيت ٢/ ٢٨٩ ح ٢٣٨ .

كلاهما من طريق : أبي عبد الله محمد بن هشام بن عيسى المروزي ، ثنا محمد بن حبيب الجارودي ، ثنا سفيان بن عيينة عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن ابن عباس به .

والحديث رواه الحاكم عن علي بن حمشاذ عن أبي عبد الله محمد بن هشام به .

وعلي بن حِمْشَاذ ـ بالذال المعجمة ـ ابن سختويه ، أبو الحسن النيسابوري ، ثقة عدل .

السير ١٥/ ٣٩٨ ، التذكرة ٣/ ٨٥٥ ، الشذرات ٢/ ٣٤٨ .

وأبو عبد الله ، محمد بن هشام بن عيسى الطالقاني القصير المروزي ، ثقة ، مات سنة ٣٥٢ هـ . وانظر الفائدة التالية .

ت بغداد ٣/ ٣٦٠ ، التهذيب ٩/ ٤٩٦ ، التقريب ٢/ ٢١٤ .

ومحمد بن حبيب بن محمد الجارودي البصري ، غمزه الحاكم النيسابوري ، وأتى بخبر باطل اتُّهم بسنده ـ وهو هذا الحديث . وقال الخطيب والذهبي والحافظ : صدوق .

ت بغداد ٢/ ٢٧٧ ، الميزان ٣/ ١٨٥ في ترجمة عمر بن الحسن الأشناني . و: ٣/ ٥٠٨ لسان الميزان ٥/ ١١٥ .

وسفيان بن عيينة بن أبي عمران الهلالي . ثقة حافظ إمام تغير بآخره ، وكان يدلس عن الثقات ، ذكره الحافظ ابن حجر في المرتبة الثانية ممن احتمل الأئمة تدليسه . مات سنة ١٩٨ هـ .

ت بغداد ٩/ ١٧٤ ، تعريف أهل التقديس ٦٥ ، التهذيب ٤/ ١١٧ ، التقريب ١/ ٣١٢ .

وابن أبي نجيح : عبد الله بن يسار المكي ، أبو يسار الثقفي مولاهم ، ثقة رمي بالقدر ، وربما دلّس ، ذكره الحافظ في المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين ، وقال : أكثر عن مجاهد وكان يدلس عنه ، مات سنة ١٣١ هـ أو بعدها .

الجرح ٥/ ٢٠٣ ، الميزان ٢/ ٥٢٧ ، تعريف أهل التقديس ٩٠ ، التهذيب ٦/ ٥٤ ، التقريب ١/ ٤٥٦ .

ومجاهد بن جبر المكي ، ثقة ، وتقدمت ترجمته : ص : ١٢٧ .

فهذا الإسناد ضعيف ، فيه ابن أبي نجيح مدلّس ، وقد عنعن في روايته ، ثم =

. . . . . .

= إن الصواب أن هذا الحديث موقوف على مجاهد .

قال الحافظ في اللسان ٥/ ١١٦ : أخطأ الجارودي وصله ، وإنما رواه ابن عيينه موقوفاً على مجاهد . أ.هـ .

فائدة :

هذا الحديث ـ كما سبق ـ أخرجه الحاكم ، وصرّح بأنه من رواية أبي عبد الله محمد بن هشام بن عيسى المروزي .

ولكن الذهبي في « الميزان » ٣/ ١٨٥ : قال بأن : محمد بن هشام بن عيسى المروزي هو ابن أبي الدميك .

وهو غير أبي عبد الله محمد بن هشام بن عيسى المروزي الطالقاني ، القصير ، إذ هو يكنى بأبي جعفر .

وقد مَيَّز بينهما الخطيب في « تاريخ بغداد »: ٣/ ٣٦٠ ـ ٣٦١ ، فترجم لكل واحد منهما بترجمة ، وبيّن بأن أبا جعفر ، ابن أبي الدميك ، قد روى عن أبي عبد الله الطالقاني .

وقد ترجمت في دراستي للإسناد لأبي عبد الله ، بناءً على تصريح الحاكم بتكنيته .

وهذا الاختلاف ناشىء من أحد أمرين :

إما أنه خطأ وقع من الحاكم أو من شيخه علي بن حمشاذ في تكنيته لمحمد بن هشام . وإما أنه غلط وقع فيه الذهبي ، وتبعه الحافظ في « اللسان » ٤/ ٢٩١ ، حيث نقل كلام الذهبي ، وقد ترجم لأبي عبد الله في « التهذيب » ٩/ ٤٩٦ بترجمة وافية ، وتبعهما الألباني في « إرواء الغليل » ٤/ ٣٣٠ .

وبالنظر في تواريخ وفيات هؤلاء الرواة ، يتضح أن إمكانية رواية علي بن حمشاذ ـ كما عند الحاكم ـ المتوفى سنة ٣٣٨ هـ ، وعمر بن الحسن الأشناني ـ كما عند الدارقطني ـ المتوفى سنة ٣٣٧ هـ كما في ترجمته في « لسان الميزان » ٤/ ٢٩١ ؛ عن ابن أبي الدميك ـ المتوفى سنة ٢٨٩ هـ ، كما ذكر ذلك الخطيب في تاريخه ـ أكبر من إمكانية روايتهما عن أبي عبد الله الطالقاني ، المتوفى سنة ٢٥٢ هـ ، فلعل ما ذهب إليه الذهبي ومن تبعه أقرب إلى الصواب ، والله أعلم .

ومحمد بن هشام بن عيسى البختري المروزي ، أبو جعفر ، المعروف بـابن أبي الدميك . قال الدارقطني : لا بأس به . وقال ابن المنادي : كتب الناس عنه ، وهو صدوق . وقال الخطيب : ثقة . مات سنة ٢٨٩ هـ .

تاريخ بغداد ٣/ ٣٦١ . =

الخطيب[1] البغدادي .

أي : « في تاريخه[2] لبغداد[3] » .

وقال شيخنا ابن حجر ، في « تلخيص[4] تخريج الرافعي »[5] : رواية الجارودي المذكورة ، شاذة ، فقد روى الحديث ، حفاظ أصحاب ابن عيينة ، كالحميدي[6] . . . . . .

= والله تعالى أعلم .

(١) هو : أحمد بن علي بن ثابت البغدادي ، أبو بكر ، نعته الذهبي فقال : الإمام الأوحد ، العلاَّمة المفتي ، الحافظ الناقد ، محدّث الوقت ، صاحب التصانيف ، وخاتمة الحفاظ . توفي ببغداد سنة ٤٦٣ هـ .

السير ١٨/ ٢٧٠ ، البداية والنهاية ١٢/ ١٠١ الشذرات ٣/ ٣١١ .

(٢) ت بغداد : ٢/ ٢٧٧ .

(٣) بغداد : فيها أربع لغات : بغداد ـ بدالين مهملتين ـ وبغداذ ـ بمعجمة أخيرة ـ وبغدان ـ بالنون ـ ومغدان ـ بالميم بدلاً من الباء ، وبالنون ـ . قاله البكري .

وهي مدينة السلام ، وكانت قرية من قرى فارس ، أخذها أبو جعفر المنصور ، فبنى فيها مدينته وهي في وسط العراق ، يجري فيها النهران العظيمان ، دجلة والفرات .

معجم ما استعجم ١/ ٢٦١ ، معجم البلدان ١/ ٤٥٦ ـ ٤٦٧ ، الروض المعطار ١٠٩ .

(٤) التلخيص الحبير ٢/ ٢٦٨ .

(٥) هو : عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم الرافعي القزويني ، أبو القاسم ، قال أبو عبد الله محمد الإسفراييني الصفّار : هو شيخنا إمام الدين ، ناصر السنة صِدقاً ، كان أوحد عصره في الأصول والفروع ، ومجتهد زمانه ، وفريد وقته في تفسير القرآن والمَذْهَب . . . صَنَّف كثيراً ، وكان زاهداً ورعاً ، سمع الكثير ، وتوفي بقزوين سنة ٦٢٣ هـ .

تهذيب الأسماء واللغات ٢/ ٢٦٤ ، السير ٢٢/ ٢٥٢ ، الشذرات ٥/ ١٠٨ .

(٦) هو : عبد الله بن الزبير بن عيسى القرشي الحميدي المكي ، أبو بكر ، قال أبو حاتم : أثبت الناس في ابن عيينة ؛ الحميدي ، وهو رئيس أصحاب ابن عيينة . وقال : ثقة حافظ فقيه ، وأجل أصحاب ابن عيينة .

الجرح ٥/ ٥٦ ، التهذيب ٥/ ٢١٥ ، التقريب ١/ ٤١٥ .

وابن أبي عُمر[1] وغيرهما[2] عنه عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قولَه . يعني : غير مرفوع .

٤٧ ـ قوله بعد قصة ابن المبارك[3] : رواه بإسناد صحيح .

---

(١) هو : محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني ، أبو عبد الله الحافظ . قال أبو حاتم : كان رجلاً صالحاً ، وكان به غفلة ، رأيت عنده حديثاً موضوعاً حدَّثَ به عن ابن عيينة ، وكان صدوقاً . ذكره ابن حبان في « الثقات » ، وقال مسلمة : لا بأس به ، نعته الذهبي فقال : الإمام المحدث الحافظ ، شيخ الحرم ، قال الحافظ : صدوق فيه غفلة .

الجرح ٨/ ١٢٤ ، السير ١٢/ ٩٦ ، التهذيب ٩/ ٥١٨ ، التقريب ٢/ ٢١٨ .

(٢) كـ:عبد الرزاق ، فقد أخرج في « المصنف » ـ الحج ـ باب زمزم وذكرها ٥/ ١١٨ ح ٩١٢٤ .

وأحمد بن الوليد بن عقبة الأزرقي . كما روى عنه حفيده محمد بن عبد الله في « أخبار مكة » ٢/ ٥٠ ، كلاهما من طريق ابن عيينة عن مجاهد قولَه . وفي « لسان الميزان » ٥/ ١١٦ ذكر الحافظ نحو كلامه في التلخيص ، وزاد بعد ابن أبي عمر : وسعيد بن منصور .

٤٧ ـ الترغيب ٢/ ٢١٠ ح ٥ الباب السابق . قال :

عن سويد بن سعيد قال : رأيت عبد الله بن المبارك بمكة ، أتى ماء زمزم ، واستسقى منه شربة ، ثم استقبل الكعبة ، فقال : اللهم إن ابن أبي الموالي حدثنا عن محمد بن المنكدر عن جابر أن رسول الله ﷺ قال : « ماء زمزم لما شرب له » وهذا أشربه لعطش يوم القيامة ، ثم شرب .

قال : رواه أحمد بإسناد صحيح ، والبيهقي ، وقال : غريب من حديث ابن أبي الموالي عن ابن المنكدر ، تفرّد به سويد عن ابن المبارك من هذا الوجه . أ.هـ .

(٣) هو : عبد الله بن المبارك بن واضح الحنظلي التميمي مولاهم ، أبو عبد الرحمٰن المروزي ، ثقة ثبت فقيه ، جواد مجاهد ، جمعت فيه خصال الخير ، قال أحمد : لم يكن في زمانه أطلب للعلم منه ، جمع أمراً عظيماً ، ما كان أحد أقل سقطاً منه ، كان رجلاً صاحب حديث حافظ ، وكان يحدث من كتاب . قال النسائي : لا نعلم في عصره أجل منه ولا أعلى منه ولا أجمع لكل خصلة محمودة منه . توفي سنة ١٨١ هـ .

ت بغداد ١٠/ ١٥٢ ، التهذيب ٥/ ٣٨٢ ، التقريب ١/ ٤٤٥ .

كذا في النسخ كلها[1] ، وأراد الخطيب في تاريخه[2] ، لكن تخلل بين هذا وبين ذكره ما ترى ، فحصل الإيهام والشك .

٤٨ ـ وقوله بعده والبيهقي .

أي : في « شعب الإيمان »[3] .

---

(١) هذا التعميم من المصنف لا يوافق عليه :

إذ الذي في النسخ المطبوعة : عمّارة ، ومحي الدين ٣/ ٤٧ والمنيرية ٢/ ١٣٣ ، كما أثبتّه أعلاه : رواه أحمد بإسناد صحيح .

وفي النسخة المخطوطة ق/ ١٠٨/ أ بياض بعد قوله : رواه . وأشير في النسخة المنيرية بمايلي : في النسخة المطبوعة ترك هنا بياض ، وكتب عليه أنه بياض في جميع النسخ إلا أن نسختنا الوحيدة لا نقص فيها ، ومذكور أن الذي روى الحديث أحمد . والله أعلم . أ.هـ .

ولعل الصواب حذف لفظة : أحمد . وبقاء العبارة كما أشار المصنف ، حيث تتبعت حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنه في المسند فلم أقف على الحديث بهذه القصة ، وإنما وقفت عليه مختصراً من غير طريق ابن المبارك ـ كما سيأتي بيانه قريباً ـ .

ثم وقفت على كلام للشيخ الألباني في « الإرواء » ٤/ ٣٢٤ موافقاً لما ذهبت إليه من أنه ليس عند أحمد بهذه القصة ، فحمدت الله تعالى على توفيقه .

(٢) ت بغداد ١٠/ ١٦٦ .

(٣) الجامع لشعب الإيمان ٢/ ق/ ٤٠/ ب .

كلاهما من طريق سويد بن سعيد ، بالقصة المذكورة .

وإسناد الخطيب المشار إليه بالصحة قال :

أخبرنا القاضي أبو محمد الحسن بن الحسين بن رامين الاستراباذي ، قال : سمعت القاضي أبا بكر يوسف بن القاسم الميانجي ـ بدمشق ـ يقول : سمعت القاسم بن محمد بن عبّاد ـ بالبصرة ـ قال سمعت سويد بن سعيد يقول : ثم ساقه بقصة ابن المبارك .

والقاضي أبو محمد الحسن بن الحسين بن رامين الاستراباذي . قال الخطيب : كتبت عنه وكان صدوقاً فاضلاً صالحاً ، سافر كثيراً .

ت بغداد ٧/ ٣٠٠ .

والقاضي أبو بكر يوسف بن القاسم الميانجي الشافعي ، ثقة ، توفي سنة ٣٧٥ هـ .

=

. . . . . .

= اللباب ٣/ ٢٧٨ ، السير ١٦/ ٣٦١ ، الشذرات ٣/ ٨٦ .

والقاسم بن محمد بن عباد المهلبي ، أبو محمد البصري ، ثقة ، من الحادية عشرة .

ت بغداد ١٢/ ٤٣١ ، التهذيب ٨/ ٣٣٦ ، التقريب ٢/ ١٢٠ .

وسويد بن سعيد بن سهل الهروي . قال أحمد : إنه صالح ، أو قال : ثقة . وقال مرة : ما علمت إلا خيراً . قال أبو حاتم : كان صدوقاً ، وكان يدلس ويكثر ، وقال الذهبي : احتج به مسلم ، وكان صاحب حديث وحفظ ، لكنه عُمِّر وعمي ، فربما لقن مما ليس من حديثه ، وهو صادق في نفسه ، صحيح الكتاب .

قال الحافظ : صدوق في نفسه إلا أنه عمي فصار يتلقن ما ليس من حديثه ، فأفحش فيه ابن معين القول ، من قدماء العاشرة ، مات سنة ٢٤٠ هـ ، عدّه الحافظ في المرتبة الرابعة من مراتب المدلسين ممن اتفق على عدم الاحتجاج بحديثهم إلا بما صرّحوا فيه بالسماع .

الجرح ٤/ ٢٤٠ ، الميزان ٢/ ٢٤٨ ، التهذيب ٤/ ٢٧٢ ، التقريب ١/ ٣٤٠ ، تعريف أهل التقديس ١٢٧ .

وعبد الله بن المبارك المروزي ، ثقة ثبت ، وتقدمت ترجمته : ص : ١٩٨ .

وابن أبي الموال ، عبد الرحمٰن بن زيد ، قال أحمد : حديثه في الاستخارة منكر ، قال ابن عدي : مستقيم الحديث والذي أنكر عليه حديث الاستخارة ، قد رواه غير واحد من الصحابة . قال الذهبي : ثقة مشهور ، قال الحافظ : صدوق ، ربما أخطأ ، مات سنة ١٧٣ هـ ، أقول : هو صدوق ، أخطأ في حديث الاستخارة .

الكامل ٤/ ١٤٥٥ ، الميزان ٢/ ٥٩٢ ، التهذيب ٦/ ٢٨٢ ، التقريب ١/ ٥٠٠ .

ومحمد بن المنكدر بن عبد الله بن الهُدَير التيمي المدني ، ثقة فاضل .

الثقات ٥/ ٣٥٠ ، ت الثقات ٤١٤ ، التهذيب ٩/ ٤٧٣ ، التقريب ٢/ ٢١٠ .

فهذا الإسناد ظاهره الحسن ، وسويد بن سعيد صرّح بالسماع بما ذكره من قرائن شهوده القصة ، ولعل سماع القاسم منه قبل تغيره ، إذ القاسم من الحادية عشرة ، وهو من قدماء العاشرة كما ذكر الحافظ فالاحتمال الأكبر في سماع القاسم منه قبل التغير ، لكن الحافظ في التلخيص ٢/ ٢٦٨ ، قال : هو ضعيف جداً . وإن كان مسلم قد أخرج له في المتابعات ، وأيضاً فكان أخذه عنه قبل أن يعمى ويفسد حديثه . . . وقد خلط في هذا الإسناد ، وأخطأ فيه عن ابن =

. . . . . .

= المبارك ، وإنما رواه ابن المبارك عن ابن المؤمل عن أبي الزبير ، قال : كذلك رويناه في فوائد أبي بكر بن المقري من طريق صحيحه ، فجعل سويد عن أبي الموال عن ابن المنكدر ، واغتر الحافظ الدمياطي بظاهر هذا الإسناد ، فحكم أنه على رسم الصحيح ؛ لأن ابن الموال انفرد به البخاري ، وسويداً انفرد به مسلم ، وغفل عن أن مسلماً إنما أخرج لسويد ما توبع عليه ، لا ما انفرد به فضلاً عما خولف فيه . أ.هـ .

أقول : فعلى هذا فالإسناد منكر ، لمخالفته للطريق المعروفة من طريق عبد الله بن المؤمل عن أبي الزبير عن جابر به مرفوعاً . . . وليس فيه ذكر ابن المبارك . أخرجه :

أحمد في المسند ٣/ ٣٥٧ ، ٣٧٢ .

وابن ماجة في السنن ـ المناسك ٧٨ ـ باب الشرب من ماء زمزم ٢/ ١٠١٨ ح ٣٠٦٢ .

والأزرقي في أخبار مكة ٢/ ٥٢ .

والعقيلي في الضعفاء ٢/ ٣٠٣ .

وابن عدي في الكامل ٤/ ١٤٥٥ .

والبيهقي في السنن الكبرى ـ الحج ـ باب سقاية الحاج ٥/ ١٤٨ .

والخطيب في تاريخه ٣/ ١٧٩ .

وعبد الله بن المؤمل بن وهب الله القرشي ، ضعيف الحديث ، مات سنة ١٦٠ هـ .

الجرح ٥/ ١٧٥ ، المجروحين ٣/ ٢٧ ، الكامل ٤/ ١٤٥٤ ، التهذيب ٦/ ٤٦ ، التقريب ١/ ٤٥٤ .

قال العقيلي في الضعفاء الكبير ٢/ ٣٠٢ في هذا الحديث : ولا يتابع عليه ـ يعني ابن المؤمل ـ .

وقال ابن عدي : غير محفوظ ، وعامة ما يرويه ـ يعني ابن المؤمل ـ الضعف عليه بيّن .

وقال البيهقي : تفرّد به عبد الله بن المؤمل .

وقال البوصيري في مصباح الزجاجة ٣/ ٣٤ : هذا إسناد ضعيف لضعف عبد الله بن المؤمل .

ونقل المحقق عن السيوطي قوله في حاشية الكتاب : هذا الحديث مشهور على الألسنة كثيراً ، واختلف الحفاظ فيه ، فمنهم من صححه ، ومنهم من حسّنه =

. . . . . .

= ومنهم من ضعفه ، والمعتمد الأول .

وقال السخاوي في المقاصد الحسنة ٩٢٨ : سنده ضعيف .

وقد وقفت على متابع لابن المؤمل من رواية إبراهيم بن طهمان ـ ثم اطَّلعت على كلام الألباني ، ورأيت الاتفاق في ذلك ، فحمدت المولى سبحانه على توفيقه .

أخرجه البيهقي في السنن الكبرى ـ الحج ـ باب الرخصة في الخروج بماء زمزم ٥/ ٢٠٢ .

قال أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق ، وأبو نصر بن قتادة ، قالا : حدثنا أبو محمد أحمد بن إسحاق بن شيبان البغدادي ـ بهراة ـ أنا معاذ بن نجدة ثنا خلاد بن يحيى ، ثنا إبراهيم بن طهمان ، ثنا أبو الزبير ، قال : كنا عند جابر بن عبد الله ، فتحدثنا ، فحضرت صلاة العصر ، فقام فصلى بنا في ثوب واحد قد تلبب به ، ورداؤه موضوع ، ثم أُتي بماء من زمزم فشرب ، ثم شرب ، فقالوا : ما هذا ؟ قال : هذا ماء زمزم ، وقال فيه رسول الله ﷺ : « ماء زمزم لما شرب له . . . » القصة .

قال الحافظ في التلخيص ٢/ ٢٦٨ : ولا يصح عن إبراهيم ، إنما سمعه إبراهيم عن ابن المؤمل .

قال الألباني : هذا إسناد رجاله ثقات رجال الصحيح ، غير معاذ بن نجده . وذكر كلام الذهبي فيه . قال : وأما الراوي عنه ؛ أحمد بن إسحاق بن شيبان البغدادي ، فلم أعرفه ، وهو من شرط الخطيب في تاريخه ، ولم أره فيه . . . قال : وأما الحافظ ، فأعلّه بعلة غريبة ، ثم ساق كلامه المتقدم . قال : ولا أدري من أين أخذ الحافظ هذا التعليل ، فلو اقتصر على قوله : لا يصح عن إبراهيم ، لكان مما لا غبار عليه . أ.هـ .

أما معاذ بن نجدة الهروي . فقال الذهبي : صالح الحال . قد تُكلم فيه . توفي سنة ٢٨٢ هـ وساق كلامه الحافظ في اللسان .

الميزان ٤/ ١٣٣ ، لسان الميزان ٦/ ٥٥ .

وأما أحمد بن إسحاق بن شيبان البغدادي ، فإنني وقفت في تاريخ الخطيب ٤/ ٢٩ على أحمد بن إسحاق البغدادي ـ ولم يتكلم عليه ـ فهو مجهول .

وللحديث شاهد من حديث ابن عباس ، الذي سبق الكلام عليه في الفقرة السابقة . وسبق تصويب كونه موقوفاً على مجاهد .

وله شاهد من حديث أبي ذر مرفوعاً : « زمزم طعام طعم وشفاء سقم » ،=

٤٩ ـ قوله في « الترغيب في الصلاة في المسجد الحرام ، وما معه » في حديث أنس : « من صلّى في مسجدي أربعين صلاة » : وهو عند الترمذي بغير هذا اللفظ .

كان ينبغي حذف هذا ، إذ ليس عنده ذكر مسجد الرسول ، وقد تقدم[1] لفظه في صلاة الجماعة .

= وتقدم عزوه ودراسته في الفقرة ـ ٤٣ ـ وهو عند البزار بسند صحيح ، وأصله في مسلم .

وقد قال الألباني في الإرواء ٤/ ٣٢٠ : صحيح .

ولعل الحديث بمجموع طرقه وشواهده يرتقي لرتبة الصحيح لغيره .

والله أعلم .

٤٩ ـ الترغيب ٢/ ٢١٤ ح ٦ . الترغيب في الصلاة في المسجد الحرام ومسجد المدينة وبيت المقدس وقباء . قال :

عن أنس رضي الله عنه مرفوعاً : « من صلّى في مسجدي أربعين صلاة ، لا تفوته صلاة ، كتبت له براءة من النار وبراءة من العذاب ، وبرىء من النفاق » . رواه أحمد ورواته رواة الصحيح ، والطبراني في الأوسط ، وهو عند الترمذي بغير هذا اللفظ .

المسند ٣/ ١٥٥ .

(١) الترغيب والترهيب ١/ ٢٦٣ ح ٩ ـ الصلاة ـ الترغيب في صلاة الجماعة . وقد أخرجه الترمذي في جامعه ـ الصلاة ١٧٨ ـ باب ما جاء في فضل التكبيرة الأولى ٢/ ٧ ح ٢٤١ ولفظه مرفوعاً : « من صلى لله أربعين يوماً في جماعة يدرك التكبيرة الأولى ، كتبت له براءتان ، براءة من النار وبراءة من النفاق » .

قال : وقد روي هذا الحديث عن أنس موقوفاً . ولا أعلم أحداً رفعه إلا ما روى مسلم بن قتيبة عن طعمة بن عمرو عن حبيب بن أبي ثابت عن أنس .

قال : وإنما يروى هذا الحديث عن حبيب بن أبي حبيب البجلي عن أنس قوله . أ.هـ .

قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٨/٤ : روى الترمذي بعضه ، ورواه أحمد والطبراني في الأوسط ورجاله ثقات .

٥٠ ـ قوله بعده ، في حديثه أيضاً ، الذي في أوله : « صلاة الرجل في بيته . . . » : رواه ابن ماجة[١] ، ورواته ثقات (إلا أن أبا الخطاب الدمشقي ، لا تحضرني الآن ترجمته ، لم يخرّج له أحد من أصحاب الكتب الستة إلا ابن ماجة)[٢] ، [٣] وتصديره أوله بلفظة « عن » . عجيب[٤] ، فالحديث رواه ابن ماجة[٥] ، . . . . . .

---

٥٠ ـ الترغيب ٢/ ٢١٥ ح ٧ . قال :

وعنه ـ أي : عن أنس رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « صلاة الرجل في بيته بصلاة ، وصلاته في مسجد القبائل بخمس وعشرين صلاة ، وصلاةٌ في المسجد الذي يجمع فيه بخمسمائة صلاة ، وصلاة في المسجد الأقصى بخمسين ألف صلاة ، وصلاة في مسجدي بخمسين ألف صلاة ، وصلاة في المسجد الحرام بمائة ألف صلاة .

رواه ابن ماجة . . . وساق الكلام الذي ذكره المصنف .

(١) سنن ابن ماجة ـ يأتي العزو إليه قريباً ـ : ص : ٢٠٥ .

(٢) سقط من ط ، ح . وفيهما تقديم كلام أبي محمود المقدسي وغيره عن أبي الخطاب وعن الحديث ، ولعل الصواب ما أثبته من نسخة / ب . والله أعلم .

(٣) كذا في ب / وفي نسختي ط ، ح : أخّر هذا إلى ما بعد الكلام على أبي الخطاب وعلى الحديث .

(٤) سبب هذا التعجب أن المنذري قال في مقدمة كتابه ١/ ٣٦ : فإذا كان إسناد الحديث صحيحاً أو حسناً أو ما قاربهما صدّرته بلفظة « عن » .

وقال : وكذلك إن كان مرسلاً أو منقطعاً أو معضلاً ، أو في إسناده راوٍ مبهم أو ضعيفٍ وثّق أو ثقة ضعّف وبقية رواة الإسناد ثقات ، أو فيهم كلام لا يضر ، أو روي مرفوعاً والصحيح وقفه ، أو متصلاً والصحيح إرساله ، أو كان إسناده ضعيفاً ، لكن صححه أو حسنه بعض من خرّجه ، أصدّره أيضاً بلفظة « عن » ثم أشير إلى إرساله أو انقطاعه أو عضله أو ذلك الراوي المختلف فيه . . . إلخ كلامه .

فعلى هذا فلا يكون تصدير الإمام المنذري للحديث بلفظة « عن » عجيباً ، بعدما رأينا كلام المنذري بكامله في مقدمته ، إذ أنه بيّن جهله بحال أبي الخطاب الدمشقي ، أحد رواة الحديث . والله أعلم .

(٥) سنن ابن ماجة ٥ ـ إقامة الصلاة ١٩٨ ـ باب ما جاء في الصلاة في المسجد =

عن هشام[1] بن عمار عن أبي[2] الخطاب الدمشقي عن رُزيق[3] ـ بتقديم المهملة على المعجمة ـ الألهَاني عن أنس .

= الجامع ١/ ٤٥٣ ح ١٤١٣ قال : حدثنا هشام بن عمّار ثنا أبو الخطاب الدمشقي ، ثنا رُزيق أبو عبد الله الألهاني ، عن أنس بن مالك مرفوعاً .

(١) وهشام بن عمّار السلمي . صدوق صار يتلقن بآخره . وتقدمت ترجمته : ١٦٢ .

(٢) وأبو الخطاب الدمشقي ، اسمه حمّاد ، مجهول ، وسيأتي الكلام عليه من المصنف ، قال الحافظ : مجهول ، ومن زعم أنه معروف الخياط ، فقد وهم ، من السابعة .

مختصر تاريخ دمشق ٧/ ٢٤٨ ، الميزان ٤/ ٥٢٠ ، التهذيب ١٢/ ٨٦ ، التقريب ٢/ ٤١٧ .

(٣) ورُزَيْق ـ بتقديم المهملة ـ أبو عبد الله الألهاني الحمصي ـ قال الحافظ : صدوق له أوهام ، قال د . التخيفي : لا بأس به . وقد أطال المصنف في بيان حاله ، كما سيأتي تحقيقه إن شاء الله تعالى .

الجرح ٣/ ٥٠٥ ، التهذيب ٣/ ٢٧٥ ، التقريب ١/ ٢٥٠ ، دراسة المتكلم فيهم ١/ ٤١٣ .

فهذا إسناد معلّ بأمور :

جهالة حال أبي الخطاب الدمشقي ، والاختلاف في رزيق ، وتغير هشام بن عمار بآخره .

قال الذهبي عن هذا الحديث في الميزان ٤/ ٥٢٠ : منكر جداً .

قال البوصيري في مصباح الزجاجة ١/ ٤٥٦ : هذا إسناد ضعيف ، أبو الخطاب الدمشقي لا يعرف حاله . أ.هـ .

قال الحافظ ابن حجر في التلخيص الحبير ٤/ ١٧٩ : إسناده ضعيف .

وقال الألباني في تخريج المشكاة ١/ ٢٣٤ : إسناده ضعيف ، فيه رزيق الألهاني، مختلف فيه، يرويه عن أبي الخطاب الدمشقي، وهو مجهول، أ.هـ .

وضعّفه في ضعيف الجامع ٣/ ٢٧٤ ، ح ٧٥١١ .

والحديث أخرجه من هذا الطريق :

ابن عدي في الكامل ٦/ ٢٣٢٨ في ترجمة معروف الخياط ، أبو الخطاب ، وتقدم قول الحافظ : ومن زعم أنه معروف الخياط فقد وهم .

وابن الجوزي في العلل المتناهية ـ الحج ـ حديث في الصلاة في الحرم . ٢/ ٨٦ ، ٩٤٦ ، بسنده إلى ابن ماجة ، وأعلّه برزيق .

ورُزَيق . قال فيه الذهبي[1] في « الكاشف »[2] : صدوق .
ونقل المزي[3] في «التهذيب»[4] عن أبي زرعة[5] : لا بأس به .
وعن ابن حبان أنه ذكره في « الثقات »[6] .
ونقل ابن الجوزي ، في « الضعفاء والمتروكين »[7] . عن ابن حبان أنه ينفرد بالأشياء التي (لا)[8] تشبه حديث الأثبات ، لا يحتج

---

(١) هو : أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي ، الإمام المشهور ، صاحب التصانيف الجليلة ، كتاريخ الإسلام والسير وميزان الاعتدال وغيرها كثير ، قال الشوكاني : المؤرخ ، صاحب التصانيف السائرة في الأقطار . . . قال : وبالجملة فالناس في التاريخ من أهل عصره فمن بعدهم عيال عليه ، ولم يجمع أحدٌ في هذا الفن كجمعه ولا حرر كتحريره ، توفي بدمشق سنة ٧٤٨ هـ .
الدرر الكامنة ٣/ ٣٣٦ ، الشذرات ٦/ ١٥٣ ، البدر الطالع ٢/ ١١٠ .

(٢) الكاشف ١/ ٢٤١ .

(٣) هو : يوسف بن عبد الرحمٰن بن يوسف ، أبو الحجاج القضاعي الكلابي المزي ، قال الذهبي : شيخنا الإمام العالم الحبر الحافظ الأوحد محدث الشام ، نظر في اللغة وقرأ العربية ، وأما معرفة الرجال فهو حامل لواءها والقائم بأعبائها لم تر العيون مثله ، توفي بدمشق سنة ٧٤٢ هـ .
تذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٩٨ ، الدرر الكامنة ٤/ ٤٥٧ ، الشذرات ٦/ ١٣٦ .

(٤) تهذيب الكمال : ١/ ٤١٤ .
وقد حكى ذلك ابن أبي حاتم في الجرح ٣/ ٥٠٥ عن أبي زرعة ، وأورده الحافظ في تهذيب التهذيب ٣/ ٢٧٥ .

(٥) هو : عبيد الله بن عبد الكريم بن يزيد بن فروخ المخزومي ، أبو زرعة الرازي ، أحد الأئمة الأعلام ، قال عنه الحافظ : إمام حافظ ثقة مشهور ، توفي بالري سنة ٢٦٤ هـ .
الجرح ١/ ٣٢٨ ، ٥/ ٣٣٤ ، التهذيب ٧/ ٣٠ ، التقريب ١/ ٥٣٦ .

(٦) الثقات ٤/ ٢٣٩ .

(٧) الضعفاء والمتروكين ١/ ٢٨٣ ، وأورد هذه العبارة في « العلل المتناهية » ٢/ ٨٦ .
وقد ذكر ذلك ابن حبان في كتابه « المجروحين » : ١/ ٣٠١ .

(٨) سقط من النسخ الثلاث ، ولا بد منه . وقد أثبت ذلك من ابن حبان وابن الجوزي .

به[٩٠/ب].

وأبو الخطاب اسمه : حماد[١] ، كما في « المعجم الأوسط »[٢] للطبراني .

قال في « الميزان »[٣] : ليس بالمشهور ، وساق له بعض هذا الحديث بهذا السند ، ثم قال : هذا منكرٌ جداً .

وقال[٤] الحافظ أبو محمود المقدسي[٥] في « مصنفه في القدس »[٦] : أبو الخطاب[٧] هذا ، ممن حصل لابن حبان فيه الوهم ، لأنه ذكره في « الضعفاء »[٨] وفي « الثقات »[٨] .

قال[٩٠/أ] والحديث قد ذكره ابن الجوزي ، في « الأحاديث الواهية »[٩] .

---

(١) في نسخة ح/ أحمد ، والصواب ما أثبته .

(٢) ليس في مجمع البحرين ، لأن الحديث ليس من الزوائد ، فقد أخرجه ابن ماجة . عزاه له المزي كما في « تهذيب التهذيب » ١٠/٢٣٢ في ترجمة معروف بن عبد الله الخياط .

(٣) ميزان الاعتدال ٤/ ٥٢٠ .

(٤) من هنا ، كان بداية التعقب من المصنف في نسختي / ط ، ح .

(٥) هو : أحمد بن محمد بن إبراهيم بن هلال المقدسي ، الخواص ، قال الذهبي في « معجمه المختص » : الإمام المحدث ، طالب مفيد سريع القراءة ، سمع الكثير ، وقرأ كتباً بالقدس ومصر ودمشق . توفي سنة ٧٦٥ هـ .
الدرر الكامنة ١/٢٤٢ ، ذيل تذكرة الحفاظ ١٤٨ ، المدارس في بيت المقدس ٢/ ٣٨ .

(٦) مثير الغرام إلى زيارة القدس والشام ق/٤٨/ب ، ٤٩/أ .

(٧) كذا جاء في النسخ الثلاث وفي « مثير الغرام إلى زيارة القدس والشام » : أبو الخطاب ، ولعله تصحَّف عن رُزيق ، فهو الذي حصل فيه ماذكر ، وأما أبو الخطاب ، فلم أقف عليه لا في الثقات ولا في المجروحين لابن حبان فلعله سبق قلم أو لسان من أبي محمود المقدسي ، أو من النساخ بعده ، والله أعلم .

(٨) لم أقف عليه فيهما ، وانظر الكلام الآنف الذكر .

(٩) سبق العزو إليه . العلل المتناهية ٢/ ٨٦ ح ٩٤٦ .

قال : وهو حديث منكر بهذه الزيادات . انتهى .

وكذا قال الحافظ صلاح الدين العلائي[1] في مصنفه ، فيه ، عقب الحديث : كذا أخرجه البيهقي في سننه[2] ، وهو منكر جداً بهذه الزيادات .

قال : وأبو الخطاب هذا ، اسمه : حماد لم يذكر بتوثيق ، قال : وشيخه رزيق : قال أبو زرعة : لا بأس به .

واختلف قول ابن حبان فيه ، فذكره في الثقات[3] ، وقال في الضعفاء[4] : لا يحتج به .

قال : وأخرج ابن الجوزي هذا الحديث في كتابه « الأحاديث الواهية » . وجاء عن ابن حبان : أنه واه . انتهى .

وقال الشيخ زين الدين العراقي في « تخريجه الكبير لأحاديث الإحياء »[5] ، عقب الحديث المذكور : في سنده نظر ، وقال في « تخريجه الصغير »[6] : ليس في سنده من ضُعّف .

وقال الذهبي[7] : إنه منكر . انتهى .

قال شيخنا ابن حجر[8] : قوله : ليس في سنده من ضُعّف :

---

(١) هو : خليل بن كيكلدي بن عبد الله العلائي ، أبو سعيد الدمشقي ، إمام حافظ ، يستحضر الرجال والعلل ، مع صحة ذهنه ، وسرعة الفهم ، صاحب تصانيف ، توفي بالقدس سنة ٧٦١ هـ .
الدرر الكامنة ٢/ ٩٠ ، الشذرات ٦/ ١٩٠ ، البدر الطالع ١/ ٢٤٥ .

(٢) لم أقف عليه .

(٣) الثقات ٤/ ٢٣٩ .

(٤) المجروحين ١/ ٣٠١ .

(٥) لم أجده .

(٦) المغني عن حمل الأسفار في الأسفار ١/ ٢١٩ .

(٧) سبق ذكره من الميزان : ص : ١٢٨ .

(٨) لم أجده .

أي : من ضَعَّفَه أحد من الأئمة[1] ، ومع ذلك يمكن أن يكون فيه مجهول أو مستور أو غير ذلك مما يخل ، بحيث لا يرتقي الحديث إلى درجة القبول .

فلهذا قال في الكبير : في سنده نظر ، فلا تدافع بين كلاميه .

قال : وقول الذهبي : إنه منكر ، يعني المتن ، قال : وقد يكون المتن منكراً والسند صحيحاً ، على ما تقرر في علوم الحديث[2] .

قال : وأبو الخطاب : إن كان حماداً الدمشقي ، كما وقع عند الطبراني[3] . أي : وقاله العلائي[4] وصاحب الميزان ، فهو مجهول[5] .

قال : ورزيق : ضعفه ابن حبان ، وقال : يروي عن الثقات ما لا يُشبه حديث الأثبات . انتهى[6] .

ونقل عن ابن ماكولا[7] : أن الحديث منكر ، ورجاله

---

(١) قال ابن حبان في رزيق : لا يحتج به ، وذكره في المجروحين . وهذا منه رحمه الله تعالى تضعيف وجرح لرزيق ، لكن ليس في سنده من أُجمِعَ على تضعيفه .

(٢) قال ابن الصلاح في المقدمة ٣٥ : قد يقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولا يصح ، لكونه شاذّاً أو معللاً . وجاء في تدريب الراوي ١/١٦١ : وقولهم ـ أي : الحفاظ ـ هذا حديث حسن الإسناد أو صحيحه ، دون قولهم : حديث صحيح أو حسن . لأنه قد يصح أو يحسن الإسناد ، لثقة رجاله ، دون المتن لشذوذ أو علة . أ.هـ .

(٣) في المعجم الأوسط . وتقدم : ص ١٢٨ .

(٤) في مصنفه في القدس . وتقدم : ص ١٢٨ .

(٥) كذا قال الحافظ في التقريب ٢/٤١٧ .

(٦) إلى هنا ما سبق بيانه من الاختلاف بين النسخ .
والمثبت هنا من نسخة / ب . وأما ما في / ط ، ح : فبعد هذا ذكر ما قدّمته من / ب في أول التعقب من قوله : وتصديره أوله بلفظة « عن » عجيب . .

(٧) هو : علي بن هبة الله بن علي بن جعفر الجرباذاقي ، الأمير أبو نصر بن ماكولا . =

مجهولون ، وقد روي عن أنس[1] نحوه من طريقٍ كلها لا تثبت ، وفي بعضها : « صلاة في المسجد الأقصى بألف صلاة » .

٥١ ـ قوله في حديث أبي الدرداء[2] في : « فضل الصلاة في المسجد الحرام وما معه » : قال البزار[3] : إسناده حسن : ثم قال

= قال السمعاني : كان لبيباً ، عالماً ، عارفاً ، حافظاً ، يُرشَّح للحفظ حتى كان يقال : الخطيب الثاني ، وكان نحوياً مجوّداً ، وشاعراً مبرزاً . . . ما كان في البغداديين في زمانه مثله ، طاف الدنيا ، وأقام ببغداد . نعته الذهبي فقال : المولى ، الأمير الكبير ، الحافظ ، الناقد ، النسّابة ، الحجة . توفي سنة ٤٧٥ هـ . قتله غلمان له من الترك .

السير ١٨/ ٥٦٩ ، البداية والنهاية ١٢/ ١٢٣ ، الشذرات ٣/ ٣٨١ .

(١) تقدم تخريج حديث أنس ودراسته في أول هذه الفقرة . ص : ٢٠٥ .

٥١ ـ الترغيب ٢/ ٢١٦ ح ١٠ ، الباب السابق . قال :

عن أبي الدرداء رضي الله عنه مرفوعاً : « الصلاة في المسجد الحرام بمائة ألف صلاة ، والصلاة في مسجدي بألف صلاة ، والصلاة في بيت المقدس بخمسمائة صلاة » . رواه الطبراني في الكبير وابن خزيمة في صحيحه ، ولفظه : قال : « صلاة في المسجد الحرام أفضل مما سواه من المساجد بمائة ألف صلاة . . . » الحديث .

قال : ورواه البزار ، ولفظه : قال : « فضل الصلاة في المسجد الحرام على غيره بمائة ألف صلاة . . . » الحديث .

قال البزار : إسناده حسن . كذا قال .

(٢) هو : عويمر بن زيد بن قيس الأنصاري ، مختلف في اسم أبيه ، وأما هو : فمشهور بكنيته ، وقيل : اسمه عامر ، وعويمر لقب صحابي جليل ، أول مشاهده أحد ، وكان عابداً ، مات في أواخر خلافة عثمان ، وقيل عاش بعد ذلك .

التقريب ٤٣٤ .

(٣) كما في كشف الأستار ـ الصلاة ـ باب الصلاة في المساجد الثلاثة ١/ ٢١٢ ح ٤٢٢ .

قال : حدثنا إبراهيم بن جميل ، ثنا محمد بن يزيد بن شداد ، ثنا سعيد بن سالم القداح ، ثنا سعيد بن بشير عن إسماعيل بن عبيد الله عن أم الدرداء عن أبي الدرداء مرفوعاً به ، ونقل الهيثمي قول البزار : لا نعلمه يروى بهذا اللفظ مرفوعاً

المصنف مُورِّكاً عليه : كذا قال .

هو كما قال المصنف ، إذ فيه سعيد[1] بن سالم القَدَّاح ، وقد ضَعَّفوه .

ورواه عن سعيد[2] بن بشير ، وله ترجمة في آخر هذا

= إلا بهذا الإسناد ، ولم يورد الهيثمي العبارة التي حكاها المنذري ، وهو قوله : قال البزار : إسناده حسن .

وإبراهيم بن موسى بن جميل الأموي ، أبو إسحاق الأندلسي : ينسب إلى جده قال ابن يونس : ثقة ، وقال النسائي في أسماء شيوخه : صدوق ، وقال أبو الوليد الفرضي : كثير الغلط ، قال الحافظ : صدوق ، من العاشرة .

تهذيب الكمال ٢/٢١٨ ، الميزان ١/٦٩ ، التهذيب ١/١٧٠ ، التقريب ١/٤٤ .

ومحمد بن يزيد بن شداد ، أبو جعفر الأدَمي البغدادي ، ثقة عابد ، مات سنة ٢٤٥ هـ .

ت بغداد ٣/٣٧٤ ، التهذيب ٩/٥٣٠ ، التقريب ٢/٢٢٠ .

(١) هو : سعيد بن سالم القدّاح ، أبو عثمان المكي ، قال ابن معين : لا بأس به ، وعنه قال : ثقة ، قال عثمان الدارمي : ليس بذاك في الحديث ، قال أبو حاتم : محله الصدق ، وقال أبو داود : صدوق يذهب إلى الإرجاء ، قال النسائي : ليس به بأس ، قال ابن عدي : حسن الحديث ، وأحاديثه مستقيمة ، وهو عندي صدوق لا بأس به ، مقبول الحديث . قال الساجي : ضعيف ، قال الحافظ : صدوق يهم ، رمي بالإرجاء وكان فقيهاً ، من كبار التاسعة . قال د . التخيفي : صدوق ، يذهب إلى الإرجاء ، والظاهر لدي أنه لم يكن داعية إليه .

الكامل ٣/١٢٣٣ ، الميزان ٢/١٣٩ ، التهذيب ٤/٣٥ ، التقريب ١/٢٩٦ ، دراسة المتكلم فيهم ١/٤٤٦ .

(٢) هو : سعيد بن بشير الأزدي ، أبو عبد الرحمٰن البصري ، ويقال : أبو سلمة الشامي ، قال ابن سعد : كان قدرياً ، وقال ابن عيينة : كان حافظاً ، قال أبو مسهر : لم يكن في جندنا أحفظ منه ، وهو ضعيف منكر الحديث ، ووثّقه دحيم ، وتركه أحمد وابن مهدي بعد أن حدثا عنه ، وكان أحمد يضعف أمره ، وقال ابن معين : ليس بشيء ، وقال مرة : ضعيف ، وكذا قال ابن المديني والنسائي وأبو داود ، قال أبو زرعة وأبو حاتم : محله الصدق ، قال الحافظ : ضعيف ، مات سنة ١٦٨ أو ١٦٩ هـ . =

الكتاب[1] ، في الرواة المختلف فيهم .

= الكامل ٣/ ١٢١٢ ، الميزان ٢/ ١٢٨ ، التهذيب ٤/ ٨ ، التقريب ١/ ٢٩٢ .

وإسماعيل بن عبيد الله بن أبي المهاجر المخزومي الدمشقي ، أبو عبد الرحيم ، ثقة ، مات سنة ١٣١ هـ .

تهذيب الكمال ٣/ ١٤٣ ، التهذيب ١/ ٣١٧ ، التقريب ١٠٩ .

وأم الدرداء هي : زوج أبي الدرداء ، اختلف في اسمها ، وهي مشهورة بكنيتها ـ أم الدرداء الصغرى ـ الدمشقية ، ثقة فقيهة .

الكاشف ٣/ ٤٤٠ ، التهذيب ١٢/ ٤٦٥ ، التقريب ٢/ ٦٢١ .

فهذا إسناد ضعيف ، لضعف سعيد بن بشير الأزدي ، وأما سعيد بن سالم القدّاح فقد قال عنه د . التخيفي ١/ ٤٤٩ : حديثه حسن . وقد ذكر الحديث الهيثمي في مجمع الزوائد ٤/ ٧ ، وقال : رواه الطبراني في الكبير ، ورجاله ثقات ، وفي بعضهم كلام ، وهو حديث حسن . وضعّفه الألباني في ضعيف الجامع الصغير ٣/ ٢٨٧ ح ٣٥٧١ .

والحديث أخرجه : الطبراني في « الكبير » ، كما أحال عليه المنذري والهيثمي ، وابن خزيمة في صحيحه ، ولم أقف عليه في الأجزاء الموجودة لهما ، والطحاوي في « مشكل الآثار » ١/ ٢٤٨ ، وابن عدي في « الكامل » ٣/ ١٢٣٤ كلاهما من طريق سعيد بن سالم به .

والحديث له شاهد من حديث جابر بن عبد الله عند الخطيب في « الموضح لأوهام الجمع والتفريق » ١/ ٣٧٧ ، قال : أخبرنا عبد الملك بن محمد بن عبد الله الواعظ ، أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن إسحاق الفاكهي ـ بمكة ـ حدثنا أبو يحيى بن أبي ميسرة ، حدثنا أبي حدثنا إبراهيم بن أبي يحيى ـ أبي حية ـ ، عن عثمان بن الأسود عن مجاهد عن جابر ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « صلاة في المسجد الحرام بمائة ألف صلاة ، وصلاة في مسجدي ألف صلاة ، وصلاة في بيت المقدس خمسمائة صلاة » .

ولكن فيه إبراهيم بن أبي حية ، أبو إسماعيل الكوفي ، وهو ابن أبي يحيى ، منكر الحديث .

الكامل ١/ ٢٣٨ ، الموضح لأوهام الجمع والتفريق ١/ ٣٧٧ ، الميزان ١/ ٢٩ ، لسان الميزان ١/ ٥٢ ، والله أعلم .

(١) الترغيب والترهيب ٤/ ٥٧١ .

٥٢ ـ قوله عن أبي هريرة، أو عائشة: «صلاة في مسجدي. .» إلى أن قال: « إلا المسجد الأقصى » .

في هذا أمران :

الأول : شك الراوي في صحابيّه ، وقد رواه أحمد أيضاً[١] بإسناد (آخر)[٢] رجاله ثقات ، عن أبي هريرة ، وعن عائشة (من غير شك)[٣] ، (ويحتمل سقوط الألف من هذه الرواية[٤] .

ورواه أبو يعلى[٥][٦] عن عائشة وحدها .

---

٥٢ ـ الترغيب ٢/٢١٦ ح ١٣ الباب السابق ، قال :

وعن أبي هريرة وعائشة ـ رضي الله عنهما ـ مرفوعاً : « صلاة في مسجدي خير من ألف صلاة فيما سواه من المساجد إلا المسجد الأقصى » ، رواه أحمد ، ورواته رواة الصحيح .

في نسخة عمارة ، ومحي الدين ٣/٥٣ والمنيرية ٢/١٣٨ ، عن أبي هريرة وعائشة ، بالواو ، وليس بالشك ، وفي النسخة المخطوطة ق/١٠٩/أ بأو ، أي : بالشك في صحابيّة .

المسند ٢/٢٧٨ ، وفيه : عن أبي هريرة أو عائشة .

(١) المسند ٢/٢٧٨ ، وسيأتي تخريج الحديث ودراسته في الفقرة التالية ، إن شاء الله تعالى .

(٢) ما بين الأقواس ، من / ب .

(٣) ما بين الأقواس زيادة من / ب .

(٤) ما بين الأقواس من الأصل ط ، ح . وليس في / ب .

(٥) هو : أحمد بن علي بن المثنى الموصلي ، أبو يعلى : رَحَلَ إليه والد أبي عبد الله بن مندة ، وقال له : إنما رحلت إليك لإجماع أهل العصر على ثقتك وإتقانك ، قال الذهبي : الإمام الحافظ ، شيخ الإسلام ، محدّث الموصل ، وصاحب المسند والمعجم ، توفي سنة ٣٠٧ هـ .

السير ١٤/١٧٤ ، البداية والنهاية ١١/١٣٠ ، الشذرات ٢/٢٥٠ .

(٦) المسند ٨/١٤٦ ح ٣٣٥ ـ ٤٦٩١ .

ونص عبارة الهيثمي في مجمع الزوائد ٤/٥ بعد أن ساق الحديث بالشك : ورواه بسند آخر عن أبي هريرة وعن عائشة ، ولم يشك ، ورجاله ثقات ورواه أبو يعلى عن عائشة وحدها . أ.هـ .

الثاني : قوله : « إلا المسجد الأقصى » ، كذا وقع في هذه الرواية ، ولعله غلط من بعض الرواة[1] .

فقد جاء هذا الحديث بعينه إسناداً ومتناً ، معاداً في « مسند أحمد »[2]، باللفظ المشهور وهو : « إلا المسجد الحرام » . والله أعلم .

---

(١) الحديث بهذا اللفظ ، أخرجه أحمد ـ كما تقدم ـ بإسنادين ، أحدهما : بالشك ، والآخر : بدونه ، وكلاهما من طريق ابن جريج عن عطاء عن أبي سلمة بن عبد الرحمٰن عن أبي هريرة وعائشة ، و / أو عائشة / به .

(٢) المسند ٢/ ٢٧٧ .

ورواية الإمام أحمد التي فيها اللفظ الغلط : « إلا المسجد الأقصى » .

إسنادها الأول الذي فيه الشك ، قال : حدثنا عبد الرزاق ثنا ابن جريج به ، والثاني الذي بدون شك . قال : حدثنا علي بن إسحاق ، أخبرنا عبد الله ، أخبرنا ابن جريج به .

وأما الرواية الثانية باللفظ المشهور : « إلا المسجد الحرام » .

فالإسناد الأول الذي فيه الشك ، هو الإسناد السابق ، عن عبد الرزاق به ، والإسناد الثاني بدون شك ، هو الإسناد السابق عن علي بن إسحاق به ، وفيه : عن أبي هريرة عن عائشة .

وعبد الرزاق بن همام الصنعاني ، ثقة تغير بآخره ، وتقدمت ترجمته ، ص : ١٢٣ .

وعلي بن إسحاق السلمي مولاهم المروزي ، أبو الحسن ، ثقة ، مات سنة ٢١٣ هـ .

الجرح ٦/ ١٧٤ ، التهذيب ٧/ ٢٨٢ ، التقريب ٢/ ٣٢ .

وعبد الله هو : ابن المبارك المروزي ، ثقة ثبت ، وتقدم ، ص ١٩٨ .

وابن جريج ، عبد الملك بن عبد العزيز ، ثقة فقيه مدلس ، وتقدم ، ص ٢٦ .

وعطاء لعله : ابن أبي رباح ، ثقة فاضل ، كثير الإرسال ، وتقدم ص :١٢١ .

وأبو سلمة بن عبد الرحمٰن بن عوف ، ثقة مكثر .

فهذا الإسناد رجاله ثقات .

والحديث صحيح باللفظ المشهور : « إلا المسجد الحرام » ، كما سيأتي بيانه ، قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٤/ ٥ : حديث أبي هريرة في الصحيح ، خلا قوله : « إلا المسجد الأقصى » ، وأعاده [أي : الإمام أحمد] بعد هذا =

. . . . . .

= بسنده ، فقال : « إلا المسجد الحرام » .

وقال أحمد شاكر في المسند ١٤/ ١٦٠ » ، ١٦١ ح ٧٧٢٥ ، ٧٧٢٦ : إسناده صحيح واللفظ خطأ ، أ.هـ .

فالحديث جاء عند الشيخين وغيرهما عن أبي هريرة وحده من دون شك ولا عطف بلفظ : « صلاة في مسجدي ، خير من ألف صلاة فيما سواه من المساجد ، إلا المسجد الحرام » .

صحيح البخاري ٢٠ ـ فضل الصلاة في مسجدي مكة والمدينة ، ١ ـ باب فضل الصلاة . . . ٣/ ٦٣ ح ١١٩٠ ، من طريق أبي عبد الله الأغر عن أبي هريرة وحده .

صحيح مسلم ١٥ ـ الحج ٩٤ ـ باب فضل الصلاة بمسجدي مكة والمدينة ٢/ ١٠١٢ ح ١٣٩٤ من عدة طرق ، عن أبي هريرة وحده .

جامع الترمذي ـ الصلاة ٢٤٣ ـ باب ما جاء في أيّ المساجد أفضل ٢/ ١٤٧ ، ح ٣٢٥ بنحوه .

سنن النسائي ـ المساجد ـ باب فضل مسجد النبي ﷺ والصلاة فيه ٢/ ٣٥ بنحوه .

مصنف عبد الرزاق ـ الحج ـ باب فضل الصلاة في الحرم ، ٥/ ١٢١ ح ٩١٣٢ بنحوه ، ٥/ ١٢٣ ح ٩١٤٢ بنحوه .

فضائل المدينة لأبي سعيد الجَنَدي ٣٤ ح ٤١ .

وأخرجه عبد الرزاق ـ الحج ـ باب فضل الصلاة في الحرم ٥/ ١٢٠ ح ٩١٣١ بالشك ، عن أبي هريرة أو عائشة ، من طريق ابن جريج به .

وأما رواية أبي يعلى عن عائشة وحدها فقال : حدثنا أبو كريب ، حدثنا مصعب بن المقدام عن إسرائيل عن إبراهيم بن المهاجر ، عن جابر العلاّف ، حدثنا ابن الزبير عن عائشة رضي الله عنها مرفوعاً : « صلاة في مسجدي خير من ألف صلاة فيما سواه » .

وهذا الإسناد فيه جابر العلاّف ، قال البخاري : سمع ابن الزبير ، روى عنه إبراهيم بن مهاجر ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وكذا ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ، وذكره ابن حبان في الثقات ، قال الحافظ : وقد ذكره ابن حبان في الثقات ، ولم يعرفه بأكثر مما في هذا الحديث ، يعني أنه سمع ابن الزبير ، وروى عنه ابن مهاجر .

التاريخ الكبير ٢/ ٢٠٩ ، الجرح ٢/ ٤٩٦ ، لسان الميزان ٢/ ٨٩ . =

٥٣ ـ قوله : في حديث أبي ذر في « بيت المقدس » : رواه البيهقي[١] .

كذا رواه الحاكم[٢] والطبراني[٣] وغيرهما[٤] ، بلفظ :

= وقد عزا الحافظ في اللسان الحديث إلى الترمذي في العلل ، ونقل عنه قوله : سألت محمداً عن هذا الحديث ، فقال : لا نعرف جابر العلاّف إلا بهذا الحديث . أ.هـ .

فالحديث ضعيف الإسناد لجهالة جابر العلاّف .

وسبق ذكر شاهد له من رواية أبي هريرة عن الشيخين . والله أعلم .

٥٣ ـ الترغيب ٢/٢١٧ ح ١٤ . الباب السابق . قال :

عن أبي ذر ـ رضي الله عنه ـ أنه سأل رسول الله ﷺ عن الصلاة في بيت المقدس ، أفضل أو في مسجد رسول الله ﷺ ؟ فقال : « صلاة في مسجدي هذا أفضل من أربع صلوات فيه ، ولَنِعْمَ المصلّى ، هو أرض المحشر والمنشر ، وليأتين على الناس زمان ، وَلَقِيْد سوطٍ ـ أو قال : قوس الرجل ـ حيث يَرَىٰ منه بيت المقدس خير له ـ أو أحب إليه ـ من الدنيا جميعاً » . رواه البيهقي بإسناد لا بأس به ، وفي متنه غرابة .

(١) الجامع لشعب الإيمان ٢/ق/٤١/ب .

(٢) المستدرك ـ الفتن والملاحم ٤/٥٠٩ .

(٣) المعجم الأوسط ـ كما في « مجمع البحرين » ق/١٦٣/أ .

وقال الهيثمي في « مجمع الزوائد » ٤/٧ : رواه الطبراني في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح . أ.هـ .

(٤) وأخرجه أيضاً : الطحاوي في « مشكل الآثار » ١/٢٤٨ ، وإبراهيم بن طهمان في « مشيخته » ١١٨ ح ٦٢ .

رووه كلهم من طريق قتادة عن أبي الخليل [وليس : أبو الخليل ، في إسنادي الطحاوي والبيهقي] عن عبد الله بن الصامت عن أبي ذر به .

قال إبراهيم بن طهمان : عن الحجاج بن الحجاج عن قتادة عن أبي الخليل به .

وإبراهيم بن طهمان ، أبو سعيد الخراساني ، ثقة ، وتقدم . ص ١٨٧ .

والحجاج بن الحجاج الباهلي البصري ، الأحول ، ثقة ، من السادسة .

الجرح ٣/١٥٨ ، التهذيب ٢/١٩٩ ، التقريب ١٥٢ .

وقتادة بن دعامة السدوسي ، ثقة ثبت ، مدلس ، وتقدم ص : ١٢٥ . =

(وليأتين على الناس زمان ، ولَبَسْطَة قوسه من حيث يَرَىٰ منه بيت المقدس ، أفضل وخير من الدنيا جميعاً »[1] .

٥٤ ـ وفات المصنف ذكر حديث ميمونة[2] (بنت سعد ،

= وأبو الخليل ، هو : صالح بن أبي مريم الضُّبَعي مولاهم البصري ، قال الذهبي : ثقة ، وقال الحافظ : وثقه ابن معين والنسائي ، وأغرب ابن عبد البر ، فقال : لا يحتج به ، من السادسة .

الجرح ٤/ ٤١٥ ، الكاشف ٢/ ٢٢ ، التهذيب ٤/ ٤٠٢ ، التقريب ١/ ٣٦٢ .

وعبد الله بن الصامت الغفاري البصري ، ثقة ، وتقدم ص : ١٨٩ .

فهذا الإسناد رجاله ثقات ، إلا أن فيه عنعنة قتادة ، وهو مدلس ، عدّه الحافظ في المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين ، فيمن لا تقبل روايته إلا إذا صرّح بالسماع ، ولهذا فالإسناد ضعيف ، ولم أقف له على متابع ، وقد صححه الحاكم ، ووافقه الذهبي ، وسبق قول المنذري : رواه البيهقي بإسنادٍ لا بأس به ، وفي متنه غرابة . أ.هـ .

وقال الهيثمي في « مجمع الزوائد » ٤/ ٧ : رواه الطبراني في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح .

أقول : لعل الغرابة التي عناها المنذري ، هو ما جاء فيه بأن صلاة في المسجد النبوي أفضل من أربع صلوات في المسجد الأقصى .

وسبق حديث أبي الدرداء مرفوعاً ـ الفقرة «٥١» ـ وفيه أن صلاة في المسجد الأقصى ـ بيت المقدس ـ بخمسمائة صلاة فيما سواه .

فتكون الصلاة في المسجد النبوي ـ على هذا ـ بـ ألفي صلاة فيما سواه .

ولكن ما ورد في حديث أبي الدرداء ، هو أن الصلاة في المسجد النبوي بألف صلاة ، وحديث أبي الدرداء ، سبق بأنه ضعيف ، فلا يعوّل عليه ـ والله أعلم ـ .

(١) عبارة الطبراني ، كما في مجمع البحرين : « وليوشكن يكون الرجل مثل بسط قوسه من الأرض ، حيث يرى . . . » .

وعبارة الحاكم : « وليوشكن أن لا يكون ـ كذا فيه ـ للرجل مثل شطن فرسه من الأرض . . . » .

(٢) هي : ميمونة بنت سعد ـ ويقال : سعيد ـ كانت تخدم النبي ﷺ وروت عنه ، روى لها أصحاب السنن .

لكن قال ابن عبد البر وابن السكن وابن منده : إن راوية هذا الحديث ليست =

ويقال : سعيد)[1] مولاة النبي ﷺ ، قالت[2] : يا رسول الله ، أفتنا في بيت المقدس . قال : « أرض المحشر والمنشر ، إيْتوه فصلّوا فيه ، فإن صلاة فيه ، كألف صلاة في غيره » . قلت : أرأيت إن لم أستطع أن أَتَحَمَّل إليه ؟ قال : « فَتُهدي له زيتاً يُسْرَجُ فيه ، فمن فعل ذلك فهو كمن أتاه » . رواه أحمد[3] (وأبو داود)[4][5] وابن ماجه[6] . (لكن لم يذكر : « فإن صلاة فيه . . . » إلى آخره)[7] .

والحديث[٩١/ أ]حسن (في رواية ابن ماجه)[4] [8] .

= ميمونة بنت سعد ، خادمة رسول الله ﷺ ، وإنما هي ميمونة أخرى ، خادمة لرسول الله ﷺ . ورجّح الحافظ أنهما واحدة ، ونقل ذلك عن أبي نعيم ، وكذا صوّب ابن الأثير قول أبي نعيم .

الاستيعاب ٤/ ٤٠٩ ، الأسد ٥/ ٥٥١ ، البداية ٥/ ٣٣٠ ، الإصابة ٤/ ٤١٣ ، التهذيب ١٢/ ٤٥٤ .

(١) ما بين الأقواس ليس في / ب .

(٢) في ب / قال .

(٣) المسند ٦/ ٤٦٣ .

(٤) ما بين الأقواس ليس في / ط ، ح .

(٥) سنن أبي داود ٢ ـ الصلاة ، ١٤ ـ باب في السُّرُج في المساجد ١/ ٣١٥ ح ٤٥٧ .

(٦) سنن ابن ماجة ٥ ـ إقامة الصلاة ، ١٩٦ ـ باب ما جاء في الصلاة في مسجد بيت المقدس ١/ ٤٥١ ح ١٤٠٧ .

(٧) كذا في/ ب ، وفي ط ، ح : وابن ماجة بمعناه .

وكذا في النسخ أن رواية ابن ماجة بالمعنى ، أي : أن رواية ابن ماجة لم يذكر فيها : « فإن صلاة فيه . . . إلخ » .

أقول : ليس كذلك ، إذ أن رواية ابن ماجة جاءت بلفظ الحديث .

وأما الرواية التي أشار المصنف في بعض النسخ أنها بالمعنى ، وفي بعضها أنه لم يذكر فيها « فإن صلاة فيه . . » فهي رواية أبي داود . فيكون تصويب العبارة:

رواه أحمد وأبو داود ، لكن لم يذكر : « فإن صلاة فيه . . . الخ » ، وابن ماجة ، والحديث حسن في رواية ابن ماجة ، أو : رواه أحمد وأبو داود بمعناه ، وابن ماجة ، والحديث حسن في رواية ابن ماجة .

(٨) الحديث عند أحمد وأبي داود وابن ماجة ، من طريق زياد بن أبي سودة عن أخيه =

. . . . . .

= عثمان بن أبي سودة عن ميمونة به ، إلا أنه عند أبي داود ليس فيه عثمان بن أبي سودة .

قال ابن ماجة : حدثنا إسماعيل بن عبد الله الرّقي ، ثنا عيسى بن يونس ثنا ثور بن يزيد عن زياد به .

وإسماعيل بن عبد الله بن خالد القرشي الرَّقي ، قال أبو حاتم : صدوق ، وقال الدارقطني : ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن علان : كان يرمى بالجهم ، قال الذهبي : صدوق يتجهم . قال الحافظ : صدوق نسب لرأي الجهم ، مات بعد الأربعين ومائتين للهجرة .

الجرح ٢/ ١٨١ ، الميزان ١/ ٢٣٦ ، التهذيب ١/ ٣٠٧ ، التقريب ١/ ٧١ .

وعيسى بن يونس بن أبي إسحاق السَّبيعي ، أخو إسرائيل ، ثقة مأمون ، مات سنة ١٨٧ هـ ، وقيل بعدها .

الجرح ٦/ ٢٩١ ، التهذيب ٨/ ٢٣٧ ، التقريب ٢/ ١٠٣ .

وثور بن يزيد بن زياد الكلاعي ، أبو خالد الشامي الحمصي ، ثقة ثبت ، إلا أنه يرى القدر ، مات سنة ١٥٠ هـ ، وقيل بعدها .

الكامل ٢/ ٥٢٩ ، تهذيب الكمال ٤/ ٤١٨ ، التهذيب ٢/ ٣٣ ، التقريب ١/ ١٢١ .

وزياد بن أبي سودة المقدسي ، ثقة ، من الثالثة .

الجرح ٣/ ٥٣٤ ، التهذيب ٣/ ٣٧٣ ، التقريب ١/ ٢٦٨ .

وعثمان بن أبي سودة المقدسي ـ أخو زياد ، وأسَنُّ منه ، ثقة ، من الثالثة .

الجرح ٣/ ١٥٣ ، التهذيب ٧/ ١٢٠ ، التقريب ٢/ ٩ .

هذا الإسناد حسّنه المصنف هنا .

وهو كذلك ، للكلام في شيخ ابن ماجة : إسماعيل بن عبد الله .

ولكنه توبع في رواية أحمد . قال الإمام أحمد : حدثنا علي بن بحر ، قال ثنا عيسى به .

وعلي بن بحر بن بَرِّي ـ بفتح الموحدة وتشديد الراء المكسورة ، بعدها تحتانية ثقيلة ـ ثقة فاضل ، مات سنة ٢٣٤ هـ .

ت بغداد ١١/ ٣٥٢ ، التهذيب ٧/ ٢٨٤ ، التقريب ٢/ ٣٢ .

فالحديث صحيح الإسناد في رواية الإمام أحمد ، وصحيح لغيره في رواية ابن ماجة . والله أعلم .

قال الإمام الذهبي في الميزان ٢/ ٩٠ ـ في رواية أبي داود المنقطعة بين زياد =

٥٥ ـ قوله : وتقدم حديث بلال مختصراً .

بلال[١] هذا ، هو : ابن الحارث المزني ، الذي مرّ آنفاً[٢] .

= وميمونة ـ : هذا حديث منكر جداً . وقال البوصيري في مصباح الزجاجة ١/ ٤٥٤ : وإسناد طريق ابن ماجة صحيح ، رجاله ثقات ، وهو أصح من طريق أبي داود ، فإن بين زياد وميمونة ، عثمان بن أبي سودة ، كما صرّح به ابن ماجة .

أقول : كذا صرّح به أحمد وغيره ، كما سيأتي في تخريج الحديث .

وقال الألباني في ضعيف الجامع٣/ ١٢ ح ٦٣٤٤ : ضعيف .

ولم أقف على السبب الذي ضعفه به . والله أعلم .

والحديث أخرجه الطبراني في الكبير ٢٥/ ٣٢ ، ٣٣ ح ٥٤ ، ٥٥ ، ٥٦ كما عند أبي داود ؛ بالانقطاع بين زياد وميمونة .

وعزاه البوصيري إلى أبي يعلى في مسنده ، كما عند ابن ماجة . والله تعالى أعلم .

٥٥ ـ الترغيب ٢/ ٢١٧ ح ١٥ . الباب السابق . قال :

بعد أن ساق حديث جابر رضي الله عنهما مرفوعاً : « الصلاة في مسجدي هذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه ، إلا المسجد الحرام . . . » الحديث . قال : وتقدم حديث بلال مختصراً .

(١) هو : بلال بن الحارث المزني ، أبو عبد الرحمٰن المدني ، صحابي جليل ، من أهل بادية المدينة ، يقال : إنه أول من قدم من مزينة على النبي ﷺ في رجال من قومه ، سنة خمس للهجرة ، توفي في آخر خلافة معاوية سنة ٦٠ هـ .

أسد الغابة ١/ ٢٠٥ ، الإصابة ١/ ١٦٤ ، التهذيب ١/ ٥٠١ .

(٢) الترغيب والترهيب ٢/ ٢١٦ ح ١١ ، قال : وروي عن بلال بن الحارث ـ رضي الله عنه مرفوعاً : « رمضان بالمدينة خير من ألف رمضان فيما سواها من البلدان ، وجمعة بالمدينة خير من ألف جمعة فيما سواها من البلدان » . رواه الطبراني في الكبير .

المعجم الكبير ١/ ٣٧٢ ح ١١٤٤ .

قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٣/ ١٤٥ : فيه كثير بن عبد الله ، وهو ضعيف ، وقال ٣/ ٣٠١ : فيه عبد الله بن كثير ، وهو ضعيف .

قال الألباني في ضعيف الجامع ٣/ ١٩٠ : موضوع .

٥٦ ـ قوله بعده : ولا نعرف لأُسيدٍ[١] حديثاً صحيحاً[٢] غير هذا .

---

٥٦ ـ الترغيب ٢/ ٢١٧ ح ١٦ . الباب السابق . قال :

وعن أسيد بن ظهير الأنصاري مرفوعاً : « صلاة في مسجد قباء كعمرة » رواه الترمذي وابن ماجة والبيهقي ، وقال الترمذي : حديث حسن غريب . قال الحافظ : ولا نعرف لأسيدٍ حديثاً صحيحاً غير هذا . والله أعلم .

(١) هو : أُسيد بن ظهير بن رافع الأنصاري الأوسي ، أبو ثابت ، له ولأبيه صحبة ، روى له أصحاب السنن الأربعة .

الإصابة ١/ ٤٩ ، التهذيب ١/ ٣٤٩ ، التقريب ١/ ٧٨ .

(٢) هذا الحديث أخرجه :

الترمذي ـ الصلاة ٢٤٢ ـ باب ما جاء في الصلاة في مسجد قباء ، ٢/ ١٤٥ ح ٣٢٤ بنحوه .

ابن ماجة ٥ ـ إقامة الصلاة ١٩٧ ـ باب ما جاء في الصلاة في مسجد قباء . ١/ ٤٥٢ ح ١٤١١ بلفظه .

والطبراني في الكبير ١/ ٢١٠ ح ٥٧٠ بلفظه .

والحاكم في المستدرك ـ المناسك ـ باب فضل مسجد النبي ﷺ ومسجد قباء ١/ ٤٨٧ بلفظه .

والبيهقي في السنن الكبرى ـ الحج ـ باب إتيان مسجد قباء والصلاة فيه ٥/ ٢٤٨ بلفظه .

والبغوي في شرح السنة ـ الصلاة ـ باب مسجد قباء ٢/ ٣٤٤ ح ٤٥٩ . بنحوه .

كلهم رووه من طريق أبي أسامة عن عبد الحميد بن جعفر ، عن أبي الأبرد مولىٰ بني خَطْمَة عن أسيد به .

وذكره صاحب كنز العمال ١٢/ ٢٦٣ ح ٣٤٩٦٢ وعزاه لأحمد والترمذي وابن ماجة والحاكم . وذكره في ١٢/ ٢٦٦ ح ٣٤٩٧٦ وعزاه لابن أبي شيبة والبيهقي .

ولم أقف على هذا الحديث في المسند ، ولم أقف فيه على ترجمة لحديث أُسيد بن ظهير ، إنما فيه : أسيد بن حضير ، ولم يورد في ترجمته هذا الحديث . والله أعلم .

وإسناد الترمذي ، قال : حدثنا محمد بن العلاء ، أبو كريب ، وسفيان بن وكيع قالا : حدثنا أبو أسامة به .

وأبو كريب ، محمد بن العلاء بن كريب الهمداني ، ثقة حافظ . مات سنة =

. . . . . .

= ٢٤٧ هـ .

الجرح ٨/ ٥٢ ، التهذيب ٩/ ٣٨٥ ، التقريب ٢/ ١٩٧ .

وسفيان بن وكيع بن الجراح الرؤاسي الكوفي ، ضعيف ، قال الحافظ : كان صدوقاً ، إلا أنه ابتليَ بوَرَّاقِه ، فأدخل عليه ما ليس من حديثه ، فنُصِح فلم يقبل ، فسقط حديثه ، من العاشرة .

الكامل ٣/ ١٢٥٣ ، الميزان ٢/ ١٧٣ ، التهذيب ٤/ ١٢٣ ، التقريب ١/ ٣١٢ .

وأبو أسامة : حماد بن أسامة القرشي مولاهم الكوفي ، ثقة ثبت ، ربما دلس ، وكان بآخره يحدث من كتب غيره . ذكره الحافظ في المرتبة الثانية من مراتب المدلسين . مات سنة ٢٠١ هـ .

الجرح ٣/ ١٣٢ ، التهذيب ٣/ ٢ ، التقريب ١/ ١٩٥ ، تعريف أهل التقديس ٥٩ .

وعبد الحميد بن جعفر بن عبد الله الأنصاري الأوسي ، قال أحمد : ثقة ليس به بأس ، وكذا قال ابن معين . قال أبو حاتم : محله الصدق ، ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ربما أخطأ . وقال ابن سعد : كان ثقة كثير الحديث قال الساجي : ثقة صدوق . وكان سفيان الثوري يضعفه ، قال يحيى بن سعيد : كان سفيان يضعفه من أجل القدر . قال الذهبي : ثقة ، غمزه الثوري للقدر . قال الحافظ : صدوق رمي بالقدر ، ربما وهم .

الجرح ٦/ ١٠ ، الكاشف ٢/ ١٣٣ ، التهذيب ٦/ ١١١ ، التقريب ١/ ٤٦٧ .

ولعل الراجح في حاله ما قاله الإمام الذهبي : ثقة ، رمي بالقدر .

وأبو الأبرد ، مولى بني الخَطْمَة ، صرّح الحاكم وتبعه البيهقي في روايتهما أن اسمه : موسى بن سليم . وقال الترمذي بعد روايته لهذا الحديث : اسمه زياد ، وتبعه المزي في التهذيب ، لكن تعقبة الحافظ في تهذيبه ، وبيّن أنه وَهم ، وقال : وكأنه اشتبه عليه بأبي الأبرد الحارثي ، فإن اسمه زياداً ، والمعروف أن أبا الأبرد لا يعرف اسمه . ثم إن الحافظ في التقريب أحال في ترجمة أبي الأبرد في الكنى على زياد . وقد ذكره ابن حبان في الثقات ، وسكت عنه غيره . قال الحافظ : مقبول .

الجرح ٩/ ٣٣٦ ، الثقات ٥/ ٥٨٠ ، الكنى لابن عبد البر ٢/ ١٠٥٣ ، تهذيب التهذيب ٣/ ٣٩٠ ، التقريب ١/ ٢٧١ ، الميزان ٢/ ٩٦ .

هو مجهول ، حيث لم يذكر من ترجم له راوياً عنه غير عبد الحميد ، ولا أنه روى عن غير أسيد بن ظهير . =

. . . . . .

= فهذا الإسناد ضعيف لجهالة أبي الأبرد هذا . وأبو أسامة قد صرّح بالتحديث في رواية الحاكم .

وللحديث شواهد يتقوى بها . منها :

١ ـ حديث سهل بن حنيف مرفوعاً بلفظ : « من خرج حتى يأتي هذا المسجد ـ يعني مسجد قباء ـ فيصلي فيه كان كعدل عمرة » . هذا لفظ أحمد .

سنن النسائي ـ المساجد ـ باب فضل مسجد قباء والصلاة فيه ٢/ ٣٧ .

سنن ابن ماجة ٥ ـ إقامة الصلاة ١٩٧ ـ باب ما جاء في الصلاة في مسجد قباء ١/ ٤٥٣ ح ١٤١٢ .

المسند ٣/ ٤٨٧ .

المعجم الكبير للطبراني ٦/ ٩٠ ـ ٩١ ح ٥٥٥٨ ، ٥٥٥٩ ، ٥٥٦١ ، ٥٥٦٢ .

ومدار حديثه على : محمد بن سليمان الكرماني القبائي ، ذكره ابن حبان في الثقات ، روى عن أبي أمامة عن أبيه ، وروى عنه جماعة ، قال الذهبي : وثق وقال الحافظ : مقبول ، من السادسة .

الجرح ٧/ ٢٦٧ ، الكاشف ٣/ ٤٤ ، التهذيب ٩/ ٢٠٠ ، التقريب ٢/ ١٦٦ .

وأخرجه الحاكم في المستدرك ـ الهجرة ٣/ ١٢ من طريق آخر ، وصححه وأقره الذهبي .

وقال الألباني في صحيح الجامع ٥/ ٢٨٧ ح ٦١٠١ : صحيح .

٢ ـ وله شاهد آخر من حديث ابن عمر ـ رضي الله عنهما ـ مرفوعاً بلفظ : « من صلى فيه كان كعدل عمرة » .

أخرجه ابن حبان ـ كما في الموارد ـ الحج ٣٩ ـ باب ما جاء في مسجد قباء ٢٥٦ ح ١٠٣٨ . من طريق عاصم بن سويد عن داود بن إسماعيل الطائي عن ابن عمر به . وفي أوله قصة .

وعاصم بن سويد بن عامر الأنصاري . إمام مسجد قباء ، قال أبو حاتم : شيخ محله الصدق . ذكره ابن حبان في الثقات ، وعن ابن معين قال : لا أعرفه ، قال ابن عدي : إنما لم يعرفه لأنه قليل الرواية جداً ، لعله لم يرو غير خمسة أحاديث . قال الحافظ : مقبول ، من السابعة .

الكامل ٥/ ١٨٧٩ ، التهذيب ٥/ ٤٤ ، التقريب ١/ ٣٨٤ .

وأما داود بن إسماعيل بن مجمع الطائي ، فلم أقف على من ذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، ذكره البخاري وابن أبي حاتم وسكتا عنه ، ولم يذكرا له راوٍ غير عاصم ومجمع القبائي ، ولا روى عن غير ابن عمر . =

هذا من كلام الترمذي في حديث أُسيد المذكور ، لكن نسبه المصنف إلى نفسه ، وهو عجيب[1] .

٥٧ ـ قوله آخر الباب في حديث جابر : « فلم ينزل بي أمر مهمّ غليظ » .

= التاريخ الكبير ٣/ ٢٣١ ، الجرح ٣/ ٤٠٦ . فهو مجهول .

والحديث أخرجه العقيلي في الضعفاء ١/ ٢٢٠ بسندٍ ضعيف ، وقال : يروى بإسنادٍ فيه لين . فهذا الحديث اضطربت فيه أقوال أهل العلم :

فقد قال الترمذي ٢/ ١٤٦ حديث حسن غريب ، ولا نعرف لأسيد . . . شيئاً يصح غير هذا الحديث .

وقال الحاكم في المستدرك ١/ ٤٨٧ : صحيح الإسناد ، إلا أن أبا الأبرد : مجهول ، وأخرج ابن حبان الحديث في صحيحه ـ كما في الموارد ـ ٢٢٦ .

وقال الذهبي في الميزان ٢/ ٩٦ : هذا حديث منكر .

وقال أحمد شاكر في سنن الترمذي ٢/ ١٤٦ : لا أدري ما وجه كونه منكراً ؟ ويشهد له حديث سهل وكعب بن عجرة ، وحديث سهل رواه النسائي وابن ماجة ، وحديث كعب رواه الطبراني بإسناد فيه ضعف . أ.هـ .

وصححه الألباني في صحيح الجامع ٣/ ٢٦٥ ح ٣٧٦٦ وفيه : عن أسيد بن حضير ، وهو تصحيف .

فخلاصة القول في حديث أسيد بن ظهير أنه صحيح لغيره . والله أعلم .

(١) العبارة في « الترغيب والترهيب » كما تقدم نقلها : رواه الترمذي و . . . وقال الترمذي : حديث حسن غريب .

[قال الحافظ] : ولا نعرف لأسيد . . . إلخ .

أقول يظهر لي ـ والله أعلم ـ أن عبارة : [قال الحافظ] ، من تعليقات تلامذة المصنف المنذري أو النساخ . . .

فبعيد عن المنذري ـ رحمه الله ـ أن يزكيَ نفسه بأنه الحافظ . وإنما ظن التلامذة أو النساخ أن عبارة الترمذي انتهت بقوله : حسن غريب . وأن الجملة الثانية من كلام المنذري . رحم الله الجميع . والله أعلم .

٥٧ ـ الترغيب ٢/ ٢١٩ ح ٢٤ . الباب السابق . قال :

وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أن النبي ﷺ دعا في مسجد الفتح ثلاثاً ، يوم الاثنين ، ويوم الثلاثاء ، ويوم الأربعاء ، فاستجيب له يوم الأربعاء بين الصلاتين ، فعُرِفَ البشر في وجهه . قال جابر : « فلم ينزل بي أمرٌ مهمٌ =

هو من قول الله تعالى : ﴿ عذاب غليظ ﴾[1] .

والرواية هكذا[2] ، لا (غائط) . فاعرفه ولا تصحفه . والله الهادي الموفق .

٥٨ ـ ([3] قوله في « الترغيب في سكنى المدينة »[4] في حديث سفيان[5] بن أبي زهير : . . . . . .

= غليظ إلا توخيت تلك الساعة ، فأدعو فيها فأعرف الإجابة » .

رواه أحمد والبزار وغيرهما ، وإسناد أحمد جيد .

(١) سورة هود ، آية : ٥٨ ، سورة إبراهيم ، آية : ١٧ ، سورة لقمان ، آية : ٢٤ ، سورة فُصِّلت ، آية : ٥٠ .

(٢) في المسند ٣/ ٣٣٢ ، كما قال المصنف .

وأما عند البزار ـ كما في كشف الأستار ـ الصلاة ـ باب في مسجد الفتح ، ١/ ٢١٦ ح ٤٣١ ، وفيه : . . . أمرٌ يهم ، إلا توخيت تلك الساعة .

قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٤/ ١٢ : رواه أحمد والبزار ، ورجال أحمد ثقات .

وفيه : أمرٌ مهم غليظ .

٥٨ ـ الترغيب ٢/ ٢٢١ ح ٥ . الترغيب في سكنى المدينة إلى الممات . . . قال :

وعن سفيان بن أبي زهير ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « تفتح اليمن ، فيأتي قوم يَبُسُّون ، فيَتحمَّلون بأهليهم ، ومن أطاعهم ، والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون . . . » الحديث ، وفيه ذكر الشام والعراق بنحو ذلك . قال : رواه البخاري ومسلم .

صحيح البخاري ٢٩ ـ فضل المدينة ٥ ـ باب من رغب عن المدينة ٤/ ٩٠ ح ١٨٧٥ ، صحيح مسلم ١٥ ـ الحج ٩٠ ـ باب الترغيب في المدينة عند فتح الأمصار ، ٢/ ١٠٠٨ ح ٤٩٦ ـ ١٣٨٨ .

(٣) هذه الفقرة سقطت من / ب .

(٤) المدينة : وكانت تسمى قبل الهجرة : يثرب . وهي مدينة الرسول ﷺ ، وهي بأرض الحجاز . ذكر ياقوت في تسميتها تسعة وعشرين اسماً ، منها : طيبة ، وطابة ، والعذراء ، والقاصمة ، وغيرها .

معجم ما استعجم ٤/ ١٢٠١ ، معجم البلدان ٥/ ٨٢ ، الروض المعطار ٥٢٩ .

(٥) هو : سفيان بن أبي زهير الأزدي ، من أزد شنوءة ـ بفتح المعجمة وضم النون ، =

« يَبُسّون »[1] .

هو بفتح أوله وضم ثانيه، وبضم أوله وكسر ثانيه، ثلاثة أوجه).

٥٩ ـ قوله وعن الصُّمَيتة الليثية[2] .

= وبعد الواو همزة ـ صحابي جليل يعد في أهل المدينة .
الإصابة ٢/ ٥٤ ، التهذيب ٤/ ١١٠ ، التقريب ١/ ٣١١ .

(١) قوله : يَبُسّون ، هو من البَسّ ، وهو السّوق اللين ، وهو أن يقال في زجر الدابة : بَسْ ، بَسْ ، أو : بِسْ بِسْ ، وهو صوت الزجر للسوق . بَسَّ بها يَبُسّ ، وأَبَسَّ .
الصحاح ٣/ ٩٠٧ ، غريب الحديث للهروي ٣/ ٨٩ ، لسان العرب ٦/ ٢٧ .
قال ابن الأثير في النهاية ١/ ١٢٧ : يقال : بسست الناقة وأبسَسْتُها، إذا سقتها وزجرتها ، وقلت لها : بَس بَس ـ بكسر الباء وفتحها ـ .
وقال النووي في شرح مسلم ٩/ ١٥٨ : قال أهل اللغة : يَبِسُون ـ بفتح الياء المثناة من تحت ، وبعدها باء موحدة ، تضم وتكسر ، ويقال أيضاً : بضم المثناة مع كسر الموحدة ، فتكون اللفظة ثلاثية ورباعية ، فحصل في ضبطه ثلاثة أوجه .
قال : ومعناه : يتحملون بأهليهم ، وقيل : معناه : يدعون الناس إلى بلاد الخصب ، ثم قال : إن معناه : الإخبار عمن خرج من المدينة متحملاً بأهله ، باسّاً في سيره ، مسرعاً إلى الرخاء في الأمصار ، التي أخبر النبي ﷺ بفتحها . أ.هـ .
قال الحافظ في الفتح ٤/ ٩٢ : يَبسون : بفتح أوله وضم الموحدة ، وبكسرها ، من بَسّ يَبُسّ . وحكي عن الداودي قوله : معناه : يزجرون دوابهم ، فيَبُسون ما يطأونه من الأرض من شدة السير ، فيصير غباراً . أ.هـ. والله أعلم.

٥٩ ـ الترغيب ٢/ ٢٢٣ ح ١١ . الباب السابق . قال :
وعن الصُّمَيتة ، امرأة من بني ليث ـ رضي الله عنها مرفوعاً : « من استطاع منكم أن لا يموت إلا بالمدينة ، فليمت بها ، فإنه من يمت بها ، نشفع له أو نشهد له » . رواه ابن حبان في صحيحه ، والبيهقي .
في نسخة عمارة ، ومحي الدين ٣/ ٥٩ : بالنون : نشفع له أو نشهد له . وفي المنيرية ٢/ ١٤٢ والمخطوط ق/ ١١٠/ب بالتاء المثناة من فوق : تشهد له أو تشفع له .

(٢) هي : الصُّمَيتة الليثية ، من بني ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة ، ويقال : الدارية ، كانت في حجر رسول الله ﷺ وكانت يتيمة ، وهي من أفراد نساء الصحابة ، رضي الله عنهن .
أسد الغابة ٥/ ٤٩٤ ، الإصابة ٤/ ٣٥١ .

وهي : بالتصغير من الصمت ، غير منسوبة ، من أفراد نساء الصحابة (رضي الله عنهن)[1] ، ورواة الوحدان في « مسند[2] الحافظ بقي[3] بن مخلد الأندلسي » . وكانت يتيمة في حجره ﷺ فذكر حديثها في الموت بالمدينة ، وعزاه إلى ابن حبان[4] والبيهقي[5] ، وفيه : « فإنه من يمت بها تشفع له ، أو تشهد له » .

---

(١) ما بين الأقواس من / ح .

(٢) مقدمة مسند بقي : ١٦٧ .

(٣) هو : بقي بن مخلد بن يزيد ، أبو عبد الرحمٰن الأندلسي القرطبي ، نعته الذهبي فقال : الإمام القدوة ، شيخ الإسلام ، الحافظ ، صاحب التفسير والمسند اللذين لا نظير لهما . قال : وكان إماماً مجتهداً صالحاً ، ربانياً ، صادقاً مخلصاً ، رأساً في العلم والعمل ، عديم المثل ، منقطع القرين ، يفتي بالأثر ، ولا يُقلِّد أحداً ، توفي سنة ٢٧٦ هـ .

السير ١٣/ ٢٨٥ ، البداية والنهاية ١١/ ٥٦ ، الشذرات ٢/ ١٦٩ .

(٤) كما في موارد الظمآن ـ الحج ـ باب فضل مدينة سيدنا رسول الله ﷺ ٢٥٥ ح ١٠٣٢ .

(٥) الجامع لشعب الإيمان ٢/ق/ ٤٣ ب ، ٤٤ أ .

ولفظ موارد الظمآن : يشفع له أو يشهد له ، بالياء التحتانية .

وأما في الإحسان بتقريب صحيح ابن حبان ـ الحج ـ باب فضل المدينة ٦/ ٢١ ح ٣٧٣٤ ، ففيه : « نشفع له أو نشهد له » . بالنون .

رواياه من طريق يونس عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن الصميتة به مرفوعاً .

وإسناد ابن حبان . قال : أخبرنا ابن قتيبة ، حدثنا حرملة حدثنا ابن وهب أنبأنا يونس ، وفي الإحسان : أخبرنا يونس به .

وابن قتيبة ، هو : محمد بن الحسن بن قتيبة أبو العباس اللخمي العسقلاني .

قال الدارقطني : ثقة . نعته الذهبي فقال : الإمام الثقة ، المحدث الكبير ، كان مسند أهل فلسطين ، ذا معرفة وصدق ، فلعله توفي سنة ٣١٠ هـ .

السير ١٤/ ٢٩٢ ، الشذرات ٢/ ٢٦٠ .

وحرملة بن يحيى بن عبد الله بن حرملة التجيبي ، أبو حفص المصري ، قال العقيلي : كان أعلم الناس بابن وهب ، وهو ثقة إن شاء الله ، وذكره ابن حبان =

. . . . . .

= في الثقات . قال ابن عدي كلاماً طويلاً فيه : تبحرت حديث حرملة وفتشته الكثير ، فلم أجد فيه ما يجب أن يضعف من أجله ، ورجل يكون حديث ابن وهب كله عنده ، فليس ببعيد أن يغرب على غيره كتباً ونسخاً ، ثم ذكر حمل أحمد بن صالح عليه وأنه من كلام الأقران . قال أبو حاتم : يكتب حديثه ولا يحتج به . قال الذهبي : أحد الأئمة الثقات ، يكفيه أن ابن معين قد أثنى عليه ، وهو أصغر من ابن معين . قال الحافظ : صدوق . مات سنة ٢٤٣ هـ أو بعدها .

الجرح ٣/ ٢٧٤ ، الكامل ٢/ ٨٦٣ ، الميزان ١/ ٤٧٢ ، التهذيب ٢/ ٢٢٩ ، التقريب ١٥٦ .

وعبد الله بن وهب بن مسلم القرشي ، مولاهم ، أبو محمد المصري ، الفقيه ، ثقة حافظ عابد ، مات سنة ١٩٧ هـ .

الجرح ٥/ ١٨٩ ، التهذيب ٦/ ٧١ ، التقريب ٣٢٨ .

ويونس بن يزيد بن أبي النجاد الأيلي ، أبو يزيد ، ثقة ، لكن في روايته عن الزهري وهماً قليلاً ، وفي غير الزهري خطأ ـ وقد أثنى على روايته عن الزهري عدد من الأئمة ، وكان يعد من أثبت الناس في الزهري ولكنه يخطىء في بعض روايته . مات سنة ١٥٩ هـ .

الجرح ٩/ ٢٤٧ ، التهذيب ١١/ ٤٥٠ ، التقريب ٢/ ٣٨٦ .

وابن شهاب ، هو : محمد بن مسلم بن عبيد الله القرشي ، أبو بكر الزهري ، متفق على جلالته وإتقانه ، مات سنة ١٢٥ هـ .

الجرح ٨/ ٧١ ، التهذيب ٩/ ٤٤٥ ، التقريب ٢/ ٢٠٧ .

وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي ، أبو عبد الله المدني . ثقة ثبت فقيه ، مات سنة ٩٤ هـ ، وقيل غير ذلك .

الجرح ٥/ ٣١٩ ، التهذيب ٧/ ٢٣ ، التقريب ١/ ٥٣٥ .

فهذا إسناد فيه مقال ، ففي رواية يونس عن الزهري وهمٌ ، كما ذكر الحافظ ، وهو من رواة الزهري المعتبرين .

وحرملة : صدوق ، لكنه هنا يحدث عن ابن وهب ، وهو أعلم الناس بحديثه كما تقدم .

فالحديث يحتاج إلى متابع ، وسيرد له متابعات أخرى ، يأتي بيانها في مواضعها من الفقرة التالية ص : ١٦٦ ، حيث أطنب المصنف في الكلام هناك ، وساق بعض الطرق ، فاستحسنت أن أدع ذكر المتابعات هناك مع الإشارة إليها =

[1](ولا أدري لمن هذا اللفظ ، ومقتضاه أنها هي التي تشفع له أو تشهد له) ، وأخشى أن يكون ذلك من تصرفه هو في اللفظ[2] .

إذ الذي في بقية الأحاديث ، في هذا الكتاب وغيره ، أنه عليه الصلاة والسلام هو الفاعل لذلك ، لا مدينته الشريفة .

٦٠ ـ ثم ساق معنى ما ذكر في « معجم الطبراني »[3] ، من رواية امرأة يتيمة كانت عنده ﷺ من ثقيف[4] .

= عند إيراد المؤلف لها .

والله الموفق .

(١) ما بين الأقواس سقط من / ب .

(٢) هذه العبارة من المصنف غير مسلَّمةٍ ، لأمور :

١ ـ ما تقدم ذكره من أن بعض نسخ الترغيب جاءت بالنون على الصواب ، فيكون ما حدث هنا تصحيفاً لا شك فيه .

٢ ـ أن اتهام المنذري بالتصرف في الحديث النبوي بما يحيل المعنى ، ليس بالسهل ، ولا بمسلم .

فحاشا الإمام المنذري ذلك . وإنما هو من تصحيفات النساخ . والله أعلم .

٦٠ ـ الترغيب ٢/ ٢٢٤ ح ١٤ . الباب السابق . قال :

وعن امرأة يتيمة كانت عند رسول الله ﷺ من ثقيف ـ رضي الله عنها ـ مرفوعاً : « من استطاع منكم أن يموت بالمدينة فليمت ، فإنه من مات بها كنت له شهيداً أو شفيعاً يوم القيامة » . رواه الطبراني في الكبير بإسناد حسن .

(٣) المعجم الكبير ٢٥/ ١٨٦ ح ٤٥٨ قال : حدثنا إبراهيم بن محمد بن عرق الحمصي ، ثنا محمد بن مصفىٰ ثنا ابن أبي فديك عن ابن أبي ذئب عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عمر عن امرأة يتيمة ، كانت عند رسول الله ﷺ من ثقيف أنها حدثت صفية بنت أبي عبيد به .

قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٣/ ٣٠٦ : إسناده حسن ، ورجاله رجال الصحيح ، خلا شيخ الطبراني .

(٤) ثقيف : تنسب إلى ثقيف بن منبه بن بكر ، نزلوا الطائف ، وانتشروا في البلاد في الإسلام ، واشتهر بالنسبة إليهم كثير من الأعلام .

الأنساب ٣/ ١٣٩ ، اللباب ١/ ٢٤٠ .

لكن أسقط[1] منه (أنها حدثت صفية[2] بنت أبي عبيد) .

وكذا ساق[3] مثله من رواية سُبَيْعة[4] الأسلمية ، وذكر أن فيه :

---

(١) قوله : « أسقط منه . . . » مما لا يُسلَّم للمصنف رحمه الله تعالى ، وهو اتهام في غير محله ، حيث أن الطبراني روى الحديث من وجهين ، أحدهما ما اطلع عليه المصنف وتقدم ، والآخر ما أورده المنذري ، ولم يطّلع عليه المصنف ، وليس فيه ذكر صفية .

وهو في المعجم الكبير ٤/ ٣٣٢ ح ٨٢٥ من طريق ابن أبي فديك به .

(٢) هي : صفية بنت أبي عبيد بن مسعود الثقفية ، زوج ابن عمر ، قيل:لها إدراك ، وأنكره الدارقطني . وقال العجلي : ثقة ـ كذا قال الحافظ ـ وذكرها ابن حبان في الثقات . وفي الإصابة ذكرها الحافظ في القسم الثاني ورجّح أنها ولدت في عهد النبي ﷺ ، ولم تدرك سماعاً منه .

ت الثقات ٥٢٠ ، الإصابة ٤/ ٣٥١ ، التهذيب ١٢/ ٤٣٠ ، التقريب ٧٤٩ .

(٣) الترغيب ٢/ ٢٢٣ ح ١٣ . قال :

وعن سُبَيْعة الأسلمية ـ رضي الله عنها مرفوعاً : بنحو اللفظ السابق . قال رواه الطبراني في الكبير ، ورواته محتج بهم في الصحيح إلا عبد الله بن عكرمة ، روى عنه جماعة ولم يُجرِّحه أحد ، وقال البيهقي : هو خطأ ، وإنما هو عن صميتة . كما تقدم .

المعجم الكبير ٢٤/ ٢٩٤ ح ٧٤٧ .

وأخرجه أيضاً :

أبو نعيم في أخبار أصبهان ٢/ ١٠٣ .

وببيبي الهروية في جزء لها ٣٠ ح ٢ .

والبيهقي في شعب الإيمان ٢/ ق/ ٤٤/ أ .

رووه كلهم من طريق عبد العزيز بن محمد الدراوردي عن أسامة بن زيد عن عبد الله بن عكرمة عن عبد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب عن أبيه عن سُبيعة الأسلمية به .

وستأتي دراسة هذا الطريق ـ إن شاء الله ـ أثناء هذه الفقرة ، حيث ذكره المصنف .

(٤) هي : سُبَيْعة بنت الحارث الأسلمية ، صحابية ، كانت امرأة سعد بن خولة ، فتوفي عنها بمكة في حجة الوداع ، وهي حامل ، فوضعت بعد وفاة زوجها بليال ، ونقل ابن حجر عن العقيلي أن سُبيعة الأسلمية التي روى عنها ابن عمر ، =

عبد الله بن عكرمة[1] ، وأنه روى عنه جماعة ، ولم يُجرّحه أحد .

وقال الهيثمي[2] في « مجمعه »[3] : ذكره ابن أبي حاتم[4] .

ثم نقل المصنف عن البيهقي[5] ، أنه قال : إن حديث سُبَيعة خطأ ، إنما هو عن صُمَيْتة كما تقدم .

وخفي عليه أن حديث صُمَيتة رواه النسائي في « سننه الكبرى »[6] ، ولم يراجع « الأطراف »[7] لابن عساكر[8] ، فأبعد

= هي غير بنت الحارث ، زوج سعد بن خولة ، لكن ابن عبد البر ردّ هذا القول فقال : زعم العقيلي أن سُبيعة التي روى عنها ابن عمر غير الأولى ، ولا يصح ذلك عندي ، وكذا نقل ابن الأثير قول ابن عبد البر ، وكذا قال المزي في تهذيب الكمال ، كما في التهذيب ، حيث أقرّه الحافظ . فكأنهم يوافقون ابن عبد البر فيما ذهب إليه . والله أعلم .

الاستيعاب ٤/ ٣٣٠ ، أسد الغابة ٥/ ٤٧٣ ، الإصابة ٤/ ٣٢٤ ، التهذيب ١٢/ ٤٢٤ .

(١) هو : عبد الله بن عكرمة بن عبد الرحمٰن بن الحارث بن هشام المخزومي المدني ، أبو محمد ، كان عمّه أحد الفقهاء بالمدينة ، ذكره ابن حبان في الثقات ، قال الهيثمي : روى عنه جماعة ولم يتكلم فيه أحد بسوء . وقال الذهبي في معجم شيوخه ـ كما أشار محقق جزء بيبي ـ : ما به بأس .

الجرح ٥/ ١٣٣ ، الثقات ٧/ ٢٨ ، مجمع الزوائد ٣/ ٣٠٦ ، تعجيل المنفعة ٢٢٩ .

(٢) هو : علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي ، أبو الحسن نور الدين المصري ، الحافظ . تتلمذ على يد الحافظ العراقي ، وتزوج ابنته ، وتتلمذ عليه الحافظ ابن حجر ، واشتهر بالتصنيف في الزوائد . توفي سنة ٨٠٧ هـ .

الضوء اللامع ٥/ ٢٠٠ ، الشذرات ٧/ ٧٠ ، البدر الطالع ١/ ٤٤١ .

(٣) مجمع الزوائد ـ الحج ـ باب فيمن يموت بالمدينة ٣/ ٣٠٦ .

(٤) الجرح والتعديل ٥/ ١٣٣ .

(٥) الجامع لشعب الإيمان ٢/ ق/ ٤٤/ أ .

(٦) يأتي العزو إليه قريباً حيث ساق المصنف إسناده .

(٧) ذكره المزي في تحفة الأشراف ١١/ ٣٤٥ ح ١٥٩١١ هكذا .

(٨) هو : علي بن الحسن بن هبة الله ، أبو القاسم ابن عساكر الدمشقي ، كان محدّث =

النجعة[1] كما ترى [٩١/ ب].

قال النسائي[2] : أخبرنا هارون[3] بن سعيد الأيلي ، (قال)[4] : حدثنا خالد[5] بن نزار ، (قال)[4] أخبرني القاسم بن مبرور[6] عن يونس[7] ، قال : قال ابن شهاب[8] : عن

= الديار الشامية في وقته ، ورفيق الإمام السمعاني ـ صاحب الأنساب ـ في رحلاته ـ. نعته الذهبي فقال : الإمام العلاّمة الحافظ الكبير المجوِّد ، محدّث الشام ، صاحب تاريخ دمشق ، توفي بدمشق سنة ٥٧١ هـ .

السير ٢٠/ ٥٥٤ ، البداية ١٢/ ٢٩٤ ، الشذرات ٤/ ٢٣٩ .

(١) النُّجعة ـ بضم النون ـ هي المذهب في طلب الكلأ في موضعه . قال ابن منظور : هي طلب الكلأ والعشب ، ويستعار فيما سواهما .

الصحاح ٣/ ١٢٨٨ ، لسان العرب ٨/ ٣٤٧ ، القاموس ٣/ ٩٠ .

(٢) السنن الكبرى ـ الحج ـ باب من مات بالمدينة ق/ ٥٦/ أ .

وانظر تحفة الأشراف ١١/ ٣٤٥ ح ١٥٩١١ .

(٣) هو : هارون بن سعيد بن الهيثم التميمي ، الأيلي ، أبو جعفر ، قال أبو حاتم : شيخ ، ووثّقه النسائي وابن يونس وقال : وكان قد ضعف ولزم بيته ، قال مسلمة بن قاسم : كان مقدماً في الحديث فاضلاً . قال الحافظ : ثقة فاضل ، مات سنة ٢٥٣ هـ . الجرح ٩/ ٩١ ، التهذيب ١١/ ٦ ، التقريب ٢/ ٣١٢ .

(٤) زيادة من / ط ، ح .

(٥) هو : خالد بن نزار بن المغيرة الغسّاني مولاهم ، الأيلي . ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : يغرب ويخطىء ، ووثّقه محمد بن وضاح ، وقال ابن الجارود : أثبت من حرمي بن عمارة . قال الذهبي : ثقة . وقال الحافظ : صدوق يخطىء . مات سنة ٢٢٢ هـ .

الكاشف ١/ ٢٠٩ ، التهذيب ٣/ ١٢٣ ، التقريب ١/ ٢١٩ .

(٦) هو : القاسم بن مبرور الأيلي ، قال مالك بعد وفاة القاسم : كنت أحسبه يكون خلفاً من الأوزاعي . ذكره ابن حبان في الثقات . قال الحافظ : صدوق فقيه ، أثنى عليه مالك . مات سنة ١٥٨ هـ أو بعدها .

الجرح ٧/ ١٢١ ، التهذيب ٧/ ٣٣٣ ، التقريب ٢/ ١٢٠ .

(٧) هو : يونس بن يزيد الأيلي ، ثقة ، وفي روايته عن الزهري وهم قليل ، وقد تقدمت ترجمته .

(٨) هو : محمد بن مسلم الزهري . متفق على جلالته وإتقانه . وتقدمت ترجمته .

عبيد الله[1] بن عبد الله بن عمر ـ يعني : ابن الخطاب ـ أن الصَّمَيتة امرأة من بني ليث بن بكر، كانت في حجر رسول الله ﷺ قال : سمعتها تحدث صفية بنت أبي عبيد ، أنها سمعت رسول الله ﷺ يقول : « من استطاع منكم أن يموت بالمدينة فليمت بها ، فإني أشفع له ، أو أشهد له » .

قال المزي في « الأطراف »[2] : وهكذا رواه ـ أي : من طريق الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ـ عنبسة[3] بن خالد ، عن يونس[4] .

[5] ورواه[6] . . . . . .

---

(١) هو : عبيد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب العدوي ، أبو بكر ، قال أبو زرعة والنسائي والعجلي : ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات ، قال الحافظ : ثقة . مات سنة ١٠٦ هـ .
الجرح ٥/ ٣٢٠ ، التهذيب ٧/ ٢٥ ، التقريب ١/ ٥٣٥ .

(٢) تحفة الأشراف ١١/ ٣٤٦ .
أخرجه من هذا الطريق الطبراني في الكبير ٢٤/ ٣٣١ ح ٨٢٤ .

(٣) هو : عنبسة بن خالد بن يزيد بن أبي النجاد الأيلي ، قال أبو داود : هو أحب إلينا من الليث بن سعد . وقال أحمد بن صالح : صدوق . وقال يحيى بن بكير : إنما يحدث عنه مجنون أحمق ، لم يكن موضعاً للكتابة أن يكتب عنه . ذكره ابن حبان في الثقات . قال أحمد : ما لنا ولعنبسة ، أي : شيء خرج علينا منه ؟ من روى عنه غير أحمد بن صالح ؟. أخرج له البخاري مقروناً بغيره . قال الذهبي معقباً على كلام الإمام أحمد : بل روى عنه جماعة ، وأثنى عليه أبو داود ، قال الحافظ : صدوق . مات سنة ١٩٨ هـ .
الجرح ٦/ ٤٠٢ ، الميزان ٣/ ٢٩٨ ، التهذيب ٨/ ١٥٤ ، التقريب ٢/ ٨٨ .

(٤) هذا الإسناد فيه رواية يونس عن الزهري . وتقدم بيان حال ذلك .

(٥) في « تحفة الأشراف » ـ زيادة ـ : ورواه الليث بن سعد ، وابن وهب عن يونس عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله [ولم يسمّ جده] عن الصُّمَيتة به .
قال الحافظ في النكت : ١١/ ٣٤٥ قد رواه ابن حبان في صحيحه [وسبق تخريجه] من طريق ابن وهب عن يونس عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة به .

(٦) أخرجه الطبراني في الكبير ٢٤/ ٣٣١ ح ٨٢٣ من طريق صالح بن أبي الأخضر عن =

عُقيل[1] بن خالد وصالح[2] بن أبي الأخضر عن الزهري عن عبيد الله[3] بن عبد الله بن عتبة عن الصُّمَيتة .

ورواه[4] ابن[5] أبي فُدَيك ، . . . . . .

= الزهري به .

(١) هو : عُقيل ـ بضم العين ـ ابن خالد بن عَقيل ـ بالفتح ـ الأيلي ، أبو خالد ، مولى عثمان بن عفان . قال أحمد وابن سعد والنسائي والعجلي : ثقة ، وعدّه ابن معين من أثبت من روى عن الزهري بعد مالك ومعمر . قال الحافظ : ثقة ثبت . مات سنة ١٤٤ هـ على الصحيح .

الجرح ٧/ ٤٣ ، الميزان ٣/ ٨٩ ، التهذيب ٧/ ٢٥٥ ، التقريب ٢/ ٢٩ .

(٢) هو : صالح بن أبي الأخضر اليمامي ، نزيل البصرة . قال أبو زرعة الدمشقي : قلت لأحمد : صالح يحتج به ؟ قال : يستدل به ويعتبر به . وقال البخاري وأبو حاتم : لين . وقال البخاري والنسائي ويحيى القطان وأبو زرعة : ضعيف . وقال هو عن نفسه : حديثي منه ما قرأت على الزهري ، ومنه ما سمعت ، ومنه ما وجدت في كتاب . فلست أفصل ذا من ذا . قال الحافظ : ضعيف يعتبر به . مات بعد الأربعين ومائة .

الضعفاء الصغير ١١٩ ، الجرح ٤/ ٣٩٤ . الميزان ٢/ ٢٨٨ ، التهذيب ٤/ ٣٨٠ ، التقريب ١/ ٣٥٨ .

(٣) عبيد الله بن عبد الله بن عتبة الهذلي . ثقة ثبت . وتقدم فهذا الطريق صحيح . وصالح بن أبي الأخضر تابعه عقيل هذا ، وهو ثبت ثقة . وهنا متابعتان ليونس الأيلي في الرواية عن الزهري ، إحداهما صحيحة من طريق عقيل ، والأخرى ضعيفة . وسيأتي الحكم على إسناد الحديث قريباً .

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير ٢٤/ ٣٣٢ ح ٨٢٥ ، ٢٥/ ١٨٦ ح ٤٥٨ .

وفي الموضعين : عن عبيد الله بن عبد الله بن عمر .

(٥) هو : محمد بن إسماعيل بن مسلم بن أبي فُدَيك [بالفاء مصغراً] الدّيلي مولاهم ، أبو إسماعيل المدني . قال ابن معين : ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال النسائي : لا بأس به . وقال ابن سعد : كثير الحديث ليس بحجة . قال الذهبي : صدوق مشهور يحتج به في الكتب الستة . قال الحافظ : صدوق . مات سنة ٢٠٠ هـ على الصحيح .

الجرح ٧/ ١٨٨ ، الميزان ٣/ ٤٨٣ ، التهذيب ٩/ ٦١ ، التقريب ٢/ ١٤٥ .

ولعل الراجح في حاله أنه ثقة ، فقد احتج به الشيخان ، وهو من رجال=

عن ابن[1] أبي ذئب (عن الزهري)[2] ، عن عبيد الله المذكور[3] ، عن امرأة يتيمة كانت في حجر النبي ﷺ ، ولم يسمّها .

ورواه[4] عيسى[5] بن يونس عن ابن أبي ذئب عن الزهري عن عبيد الله هذا[6] ، عن صفية بنت أبي عبيد عن الداريّة ، امرأة من بني[7] عبد الدار ، كانت في حجر النبي ﷺ .

= الستة . وقول ابن سعد : ليس بحجة : جرح غير مفسر يردّه توثيق غيره له .

(١) هو : محمد بن عبد الرحمٰن بن المغيرة بن الحارث بن أبي ذئب القرشي العامري ، أبو الحارث . قال أحمد : كان يشبّه بسعيد بن المسيب . وقال : ما خلف مثله ببلاده ولا بغيرها ، وكان يقدّمه على مالك . قال الحافظ : ثقة فقيه فاضل . مات سنة ١٥٨ هـ وقيل بعدها .

الجرح ٧/ ٣١٣ ، التهذيب ٩/ ٣١٥ ، التقريب ٢/ ١٨٤ .

فهذه متابعة من ابن أبي ذئب ليونس بن يزيد الأيلي في الزهري ، وهي متابعة صحيحة .

(٢) سقط من / ح .

(٣) قوله المذكور : يعني : عبيد الله بن عبد الله بن عتبة . فهو المتقدم ذكره قبله . ولكن الذي عند الطبراني : عبيد الله بن عبد الله بن عمر . فلا أدري أهذا وهم وقع من الإمام ابن عساكر وتابعه عليه المزي ثم بعدهما المصنف الناجي ، أم أنه وقف على الحديث من طريق عبيد الله بن عبد الله بن عتبة .

ولكن الأقرب أنه وهم منهم ـ رحمهم الله تعالى ـ .

(٤) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ٢٤/ ٣٣٢ ح ٨٢٦ ، وفيه : عبيد الله بن عبد الله بن عتبة .

(٥) عيسى بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي . ثقة مأمون . وتقدم .

(٦) هو : عبيد الله بن عبد الله بن عتبة .

وهذه متابعة لابن أبي فديك في ابن أبي ذئب ، وهي متابعة صحيحة .

(٧) هذه النسبة إلى عبد الدار بن قصي ، وأكثر ما يقال فيه : العبدري ، الأنساب ٥/ ٢٨١ ، اللباب ١/ ٤٨٤ .

وهي الصُّمَيتة الليثية . فقد جاء في الإصابة ٤/ ٣٥١ قول الحافظ : ويقال : الدارية .

وروي[1] عن عبد العزيز[2] الداروردي عن أسامة[3] بن زيد ، يعني ـ الليثي ـ عن عبد الله[4] بن عكرمة عن عبد الله[5] (ابن

(١) سبق تخريجه من هذا الطريق ، أول هذه الفقرة ، فهو عند الطبراني في « الكبير » وأبي نعيم في « أخبار أصبهان » وبيبي الهروية ، والبيهقي في « الشعب » ، كلهم من طريق عبد العزيز الدراوردي به .

(٢) هو : عبد العزيز بن محمد بن عبيد الدراوردي ، أبو محمد المدني . كان مالك يوثقه . وقال ابن معين : ليس به بأس . ومرة قال : ثقة حجة . وقال ابن سعد : كان ثقة كثير الحديث يغلط ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال : وكان يخطىء . وقال العجلي : ثقة . قال الحافظ : صدوق كان يحدث من كتب غيره فيخطىء . قال النسائي : حديثه عن عبيد الله العمري منكر . مات سنة ١٨٦ هـ أو بعدها . روى له البخاري مقروناً بغيره .

الجرح ٥/ ٣٩٥ ، الميزان ٢/ ٦٣٣ ، التهذيب ٦/ ٣٥٣ ، التقريب ١/ ٥١٢ .

(٣) هو : أسامة بن زيد الليثي ، مولاهم ، أبو زيد المدني . قال أبو يعلى الموصلي : ثقة صالح . وقال عثمان الدارمي : ليس به بأس . وقال مرة : ثقة . وقال مرة : ثقة حجة . قال ابن عدي : هو كما قال ابن معين : ليس به بأس . وقال العجلي : ثقة . وقال أبو داود : صالح إلا أن يحيى ابن سعيد أمسك عنه بآخره . قال الدارقطني : فمن أجل هذا ـ أي : ترك القطان له ـ تركه البخاري . قال أحمد : ليس بشيء . وقال أبو حاتم : يكتب حديثه ولا يحتج به . قال النسائي : ليس بالقوي . قال الحافظ : صدوق يهم . مات سنة ١٥٣ هـ . قال د . التخيفي : صدوق .

الجرح ٢/ ٢٨٥ ، الميزان ١/ ١٧٤ ، التهذيب ٦/ ٣٥٣ ، التقريب ١/ ٥٣ .

دراسة المتكلم فيهم : ١/ ١٩٧ .

(٤) هو : عبد الله بن عكرمة . ما به بأس . وتقدمت ترجمته .

(٥) في « تحفة الأشراف » : عبيد الله بن عبد الله بن عمر .

والذي هنا وفي المصادر المخرّج منها الحديث : عبد الله بن عبدالله بن عمر .

وعبد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب العدوي ، أبو عبد الرحمٰن المدني . قال وكيع : كان ثقة . وقال أبو زرعة والنسائي وابن سعد والعجلي : ثقة . كان أكبر ولد عبد الله بن عمر . قال الحافظ : ثقة مات سنة ١٠٥ هـ .

ت الثقات ٢٦٦ ، التهذيب ٥/ ٢٨٥ ، التقريب ١/ ٤٢٦ .

وأما عبيد الله بن عبد الله بن عمر . فهو ثقة ثبت . وتقدمت ترجمته .

عبد الله)[1] بن عمر بن الخطاب عن أبيه عن سُبيعة الأسلمية عن النبي ﷺ[2] ، هذا ملخص ما في الأطراف ، والله أعلم بالصواب .

---

(١) ما بين الأقواس ، سقط من / ح .

(٢) هذا الحديث تعددت طرقه ، كما أورد المصنف هنا . وفيه إشكال سأحاول تجليته هنا . ففي بعض الطرق يروي الحديث الزهري عن عبيد الله بن عبدالله بن عمر . وفي بعضها : عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ، وفي بعضها يروى من غير طريق الزهري ، والحديث رواه عن الزهري أربعة رواة هم : يونس بن يزيد الأيلي ، وابن أبي ذئب ، وعُقيل ، وصالح بن أبي الأخضر ، فأما عُقيل وصالح ، فروياه عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة .

وأما يونس فرواه عنه ؛ مرة عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ، ومرة عن عبيد الله بن عبد الله بن عمر .

وأما ابن أبي ذئب ، فعلى ما ذكره المصنف رواه عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة . ولكن في روايته عند الطبراني : عن عبيد الله بن عبد الله بن عمر .

وعبيد الله بن عبد الله بن عمر وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة ، ثقتان ، فلا يضر هذا الاختلاف من حيث الحكم ، إلا أن رواية يونس عن الزهري فيها وهم قليل ، كما تقدم في ترجمته .

فلعل الأرجح أنه من طريق عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ، وذلك لجزم عقيل وصالح بن أبي الأخضر به ، وللاختلاف فيه عند يونس وابن أبي ذئب .

أما الرواية الأخرى من غير طريق الزهري ، فهي منكرة ، فقد قال أحمد في ترجمة عبد العزيز الدراوردي : وربما قلب حديث عبد الله بن عمر ـ كذا في التهذيب ـ يرويها عن عبيد الله بن عمر . وقال النسائي : حديثه عن عبيد الله العمري منكر .

ولهذا فالرواية المعروفة من طريق الزهري .

وتقدمت دراسة إسناد النسائي ص : ٢٣٢ ، وإسناد ابن حبان ص : ٢٢٧ ، وتبين أن إسناد النسائي فيه رواية يونس عن الزهري تحتاج لمتابع .

وقد توبع كما هنا من عقيل ـ وهو ثقة ـ ومن ابن أبي ذئب ـ وهو ثقة ـ .

وله شاهد من حديث ابن عمر مرفوعاً : « من استطاع أن يموت بالمدينة فليمت بها ، فإني أشفع لمن يموت بها » .

رواه أحمد : ٢/ ٧٤ ، ١٠٤ .

والترمذي : ٥٠ ـ المناقب ٦٨ ـ باب في فضل المدينة ٥/ ٧١٩ ح ٣٩١٧ . =

٦١ ـ قوله في حديث أنس : « من مات في أحد الحرمين . . . ومن زارني محتسباً . . . » رواه البيهقي[1] .

= وابن ماجة : ٢٥ ـ المناسك ١٠٤ ـ باب فضل المدينة ٢/ ١٠٣٩ ج ٣١١٢ .
وابن حبان : كما في الإحسان ـ الحج ـ باب فضل المدينة ٦/ ٢١ ح ٣٧٣٣ .
فهذا الحديث قال عنه الترمذي : حديث حسن غريب من حديث أيوب السختياني ، وصححه ابن حبان .
وقال أحمد شاكر عن أحد إسنادي « المسند » ٢/ ٧٤ : في « المسند » : ٧/ ٢٢٢ ح ٥٤٣٧ : إسناده صحيح .
وصحح إسناده الألباني كما في « صحيح الجامع الصغير » ٥/ ٢٣٩ ح ٥٨٩١ ، وله شاهد آخر عند مسلم من حديث أبي سعيد الخدري ، وفي أوله قصة . ولفظه : « لا يصبر على لأوائها فيموت ، إلا كنت له شفيعاً أو شهيداً يوم القيامة ، إذا كان مسلماً » .
صحيح مسلم ١٥ ـ الحج ٨٦ ـ باب الترغيب في سكنى المدينة ، والصبر على لأوائها : ٢/ ١٠٠٢ ح ٤٧٧ ـ ١٣٧٤ .
وله شواهد أخرى بنحو حديث أبي سعيد عند مسلم في الباب المذكور . فبهذا فالحديث صحيح ، والله أعلم .
وخلاصة القول في هذه الفقرة : أن الحديث صحيح كما تقدم من رواية الصميتة الليثية أو الدارية .
والأمر الآخر أن قول البيهقي : بأن حديث سُبيعة خطأ ، إنما هو عن صُميتة ، يوضّحه أن الإسناد الذي ورد فيه حديث سُبيعة هو من طريق الدراوردي عن أسامة بن زيد الليثي عن عبد الله بن عكرمة عن عبد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب عن أبيه عن سُبيعة الأسلمية به مرفوعاً .
وهذا الطريق ـ سبق الحكم عليه ـ وأن هذه رواية منكرة ، قال النسائي : حديثه ـ أي عبد العزيز الدراوردي ـ عن عبد الله العمري منكر ، والله أعلم .

٦١ ـ الترغيب ٢/ ٢٢٤ ، ح ١٧ الباب السابق . قال :
وروي عن أنس بن مالك رضي الله عنه مرفوعاً : « من مات في أحد الحرمين بُعث من الآمنين يوم القيامة ، ومن زارني محتسباً إلى المدينة ، كان في جواري يوم القيامة » رواه البيهقي .

(١) الجامع لشعب الإيمان ٢/ ق/ ٤٢/ أ،ب .

كذا أبو داود[1] الطيالسي وابن خزيمة[2] وغيرهما[3] .

(١) لم أقف عليه في أحاديث أنس بن مالك ، وإنما وقفت عليه من حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه بنحوه : المسند ١٢ـ١٣ ح ٦٥ .

(٢) لم أقف عليه عند ابن خزيمة في القسم الموجود هنا .

(٣) ذكر ابن أبي حاتم في علل الحديث ١/ ٢٩١ ، ح ٨٧١ ، قال : سألت أبي وأبا زرعة عن حديث رواه عمر بن علي الكندي الأسْعدي عن ابن أبي فُديك عن سليمان بن يزيد عن ربيعة عن أنس مرفوعاً : « من مات في أحد الحرمين . . . » الحديث .

قال أبي : هذا خطأ ، إنما هو سلمان ، أخاف أن يكون عن الثقة عن أنس . قال أبو زرعة : حدثنا عباد الختلي ، عن ابن أبي فُديك عن سليمان عن أنس . وأخاف أن يكون أخطأ فيه عمر بن أبي بكر الكندي ، ما أعلم لربيعة معنى . أ.هـ .

وأورد الحديث صاحب كنز العمال ١٢/ ٢٧٢ ، ح ٣٥٠٠٧ وعزاه للبيهقي فقط .

وإسناد الحديث عند البيهقي قال : أخبرنا أبو عبد الله ثنا علي بن عيسى ثنا أحمد بن عبدوس بن حمدويه الصفار النيسابوري ثنا أيوب بن الحسن ثنا محمد بن إسماعيل بن أبي فُديك ـ بالمدينة ـ ثنا سليمان بن يزيد النخعي عن أنس به .

أبو عبد الله ، هو : محمد بن عبد الله ، المعروف بالحاكم النيسابوري . صاحب المستدرك . الإمام الحافظ ، تقدمت ترجمته .

ولم أقف على بقية رجال الإسناد ، سوى ابن أبي فُديك ، وهو ثقة ، وتقدمت ترجمته .

والقسم الثاني من الحديث المتعلق بالزيارة ، ذكره الألباني في ضعيف الجامع ٥/ ٢٠٢ ح ٥٦١٩ وقال : ضعيف .

وأما الحديث من غير أنس ، فقد جاء عن سلمان وجابر وعمر ، وإليك بيان ذلك :

١ ـ فحديث سلمان ، عند الطبراني في الكبير ٦/ ٢٩٤ ح ٦١٠٤ . ولفظه : « من مات في أحد الحرمين استوجب شفاعتي ، وكان يوم القيامة من الآمنين » .

قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٢/ ٣١٩ : فيه عبد الغفور بن سعيد وهو متروك .

وعزاه في كنز العمال ١٢/ ٢٧١ إلى الطبراني والبيهقي ، قال : وضعفه ، أي : البيهقي .

٢ ـ وأما حديث جابر ، فرواه ابن عدي في الكامل ٤/ ١٤٥٥ بلفظ : « من مات في أحد الحرمين مكة أو المدينة بُعث آمناً » . =

٦٢ ـ قوله في حديث أبي هريرة : (كان الناس إذا رأوا أول

= قال بعد أن ساق عدداً من الأحاديث ، في ترجمة عبد الله بن المؤمل : وعامة ما يرويه الضعف عليه بيِّن .

وأخرجه الطبراني في الصغير ـ كما في الروض الداني ٢/ ٨٥ ح ٨٢٧ .

قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٢/ ٣١٩ : رواه الطبراني في الصغير والأوسط ، وفيه موسى بن عبد الرحمٰن المسروقي ، وقد ذكره ابن حبان في الثقات ، وفيه : عبد الله بن المؤمل ، وثقه ابن حبان وغيره ، وضعفه أحمد وغيره ، وإسناده حسن . أ.هـ .

وقد عزاه في كنز العمال ١٢/ ٢٧١ ح ٣٥٠٠٥ إلى الطبراني في الأوسط ، وعزاه عن جابر أيضاً ١٢/ ٢٧٣ ح ٣٥٠١٠ إلى ابن عدي وأبي الشيخ والبيهقي .

وهذا بالنسبة للجزء الأول من الحديث ، فيمن مات بأحد الحرمين .

وأما بالنسبة للجزء الثاني ، واحتساب زيارة النبي ﷺ إلى المدينة ، فقد تقدم تخريجه من الطيالسي ١٢ ح ٦٥ عن عمر ، بلفظ : « من زار قبري ، أو قال : من زارني ، كنت له شفيعاً أو شهيداً ، ومن مات في أَحَدِ الحرمين ، بعثه الله من الآمنين يوم القيامة » .

وذكره الحافظ في المطالب العالية ١/ ٣٧١ ح ١٢٥٣ وعزاه لأبي داود الطيالسي .

وفي إسناده راوٍ لم يسم ، قال أبو داود : حدثنا نوار بن ميمون ، أبو الجراح العبدي قال حدثني رجل من آل عمر عن عمر به مرفوعاً .

فهو ضعيف ، لجهالة أحد رجال الإسناد ، والله أعلم .

ثم إن الصاغاني ، ذكر الجزء الأول من الحديث في الموضوعات ٣٩ ح ٥١ .

وساقه العجلوني في كشف الخفا ٢/ ٣٦٨ ح ٢٦١٩ وقال : قال الصاغاني : موضوع ، ثم استدرك أن البيهقي رواه عن أنس ، وأن أحمد رواه عن أبي هريرة وفي مسند الفردوس عن ابن عمر نحوه. ولم أقف عليه في المسند للإمام أحمد.

٦٢ ـ الترغيب ٢/ ٢٢٥ ح ١٩ . الباب السابق . قال :

وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ أنه قال : كان الناس إذا رأوا أول الثمر جاءوا به إلى رسول الله ﷺ . فإذا أخذه رسول الله ﷺ قال : « اللهم بارك لنا في ثمرنا ، وبارك لنا في مدينتنا ، وبارك لنا في صاعنا ومدِّنا ، اللهم إن إبراهيم عبدك وخليلك ونبيك ، وإني عبدك ونبيك ، وإنه دعاك لمكة ، وإني أدعوك للمدينة ، بمثل ما دعاك به لمكة ، ومثله معه » .

قال : ثم يدعو أصغر وليد يراه ، فيعطيه ذلك الثمر ، رواه مسلم وغيره .

الثمر . . .) رواه مسلم[1] وغيره .

كذا الترمذي[2] والنسائي في « اليوم والليلة »[3] ، وابن ماجة[4] .

٦٣ ـ قوله بعده في حديث عائشة : « اللهم حبب إلينا المدينة . . . » رواه مسلم[5] وغيره .

كذا البخاري[6] أيضاً .

---

(١) صحيح مسلم ١٥ ـ الحج ـ باب فضل المدينة ودعاء النبي فيها بالبركة ٢/ ١٠٠٠ ح ٤٧٣ ـ ١٣٧٣ بلفظ مقارب .

(٢) جامع الترمذي ٤٩ ـ الدعوات ٥٤ ـ باب ما يقول إذا رأى الباكورة من الثمر ، ٥/ ٥٠٦ ح ٣٤٥٤ بلفظ مقارب . وقال : حديث حسن صحيح .

(٣) عمل اليوم والليلة . ـ باب ما يقول إذا دعي بأول الثمر فأخذه ، ٢٧٠ ح ٣٠٢ ، بلفظ مقارب .

(٤) سنن ابن ماجة ، ٢٩ ـ الأطعمة ٣٩ ـ باب إذا أتي بأول الثمرة ، ٢/ ١١٠٥ ح ٣٣٢٩ ، مختصراً .

وأخرجه :

مالك في الموطأ ـ الجامع ـ باب الدعاء للمدينة وأهلها ٧٧٦ ح ٢ ، بلفظ مقارب .

ابن السني في عمل اليوم والليلة ـ باب ما يقول إذا أتي بباكورة الفاكهة ٧٦ ح ٢٧٩ ، بلفظ مقارب .

والمفضل الجَنَدي في فضائل المدينة ١٩ ح ٣ بلفظ مقارب .

٦٣ ـ الترغيب ٢/ ٢٢٦ ح ٢٠ ، الباب السابق . قال :

وعن عائشة ـ رضي الله عنها ـ مرفوعاً : « اللهم حَبِّبْ إلينا المدينة كحبِّنا مكة وأشد ، وصححها لنا ، وبارك لنا في صاعها ومدها ، وانقل حمَّاها ، فاجعلها بالجحفة » . رواه مسلم وغيره .

(٥) صحيح مسلم ١٥ ـ الحج ٨٦ ـ باب الترغيب في سكنى المدينة . ٢/ ١٠٠٣ ح ٤٨٠ ـ ١٣٧٦ ، بنحوه ، وفي أوله قصة .

(٦) صحيح البخاري ٢٩ ـ فضائل المدينة ، ١٢ ـ باب حدثنا مسدد ، ٤/ ٩٩ ح ١٨٨٩ بنحوه ، في أثناء قصة .

٦٣ ـ مناقب الأنصار ، ٤٦ ـ باب مقدم النبي ﷺ وأصحابه المدينة ٧/ ٢٦٢ =

٦٤ ـ قوله في حديث أبي سعيد[١] : « ما من المدينة شيءٌ ولا شعب . . . » المعزو إلى مسلم[٢] .

لفظة (شيء) . ليست في الحديث ، بل هي مقحمة فيه ، وهو ظاهر .

٦٥ ـ قوله في حديث ابن عمر : « رأيت في المنام امرأة

= ح ٣٩٢٦ بلفظ مقارب ، وفي أوله قصة .
٧٥ ـ المرضى ، ٨ ـ باب عيادة النساء الرجال ١٠/ ١١٧ ح ٥٦٥٤ . بلفظ مقارب ، وفي أوله قصة .
٢٢ ـ باب من دعا برفع الوباء والحمى .
١٠/ ١٣٢ ح ٥٦٧٧ . بلفظ مقارب ، وفي أوله قصة .
٨٠ ـ الدعوات ، ٤٣ ـ الدعاء برفع الوباء والوجع . ١١/ ١٧٩ ح ٦٣٧٢ ، بنحوه مختصراً .
وأخرجه مالك في الموطأ ـ الجامع ـ باب ما جاء في وباء المدينة ٧٧٩ ح ١٢ . بلفظ مقارب وفي أوله قصة .
وأحمد في المسند ٦/ ٦٥ بنحوه ، وفي أوله قصة .
والمفضل الجَنَدي في فضائل المدينة ٢٠ ح ٦ مرسلاً ، بلفظه .

٦٤ ـ الترغيب ٢/ ٢٢٧ ح ٢٢ . الباب السابق . قال :
وعن أبي سعيد رضي الله عنه مرفوعاً : « اللهم بارك لنا في مدينتنا ، اللهم اجعل مع البركة بركتين ، والذي نفسي بيده ، ما من المدينة شيء ولا شعب ولا نقب إلا عليه ملكان يحرسانها » رواه مسلم في حديث .

(١) هو : سعد بن مالك بن سنان الأنصاري ، أبو سعيد الخدري ، له ولأبيه صحبة توفي بالمدينة سنة ٦٣ هـ وقيل بعدها .
الإصابة ٢/ ٣٥ التقريب ١/ ٢٨٩ .

(٢) صحيح مسلم ١٥ ـ الحج ٨٦ ـ باب الترغيب في سكنى المدينة ، ٢/ ١٠٠١ ح ٤٧٥ ـ ١٣٧٤ ، في أثناء حديث ، وليست فيه لفظة : شيء .

٦٥ ـ الترغيب ٢/ ٢٢٧ ح ٢٥ ، الباب السابق . قال :
وعن ابن عمر ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « رأيت في المنام امرأةً سوداء ، ثائرة الرأس ، خرجت حتى قامت بمهيعة وهي الجحفة ، فأولت أن وباء المدينة نُقل إلى الجحفة » رواه الطبراني في الأوسط ، ورواة إسناده ثقات .

سوداء . . . » : رواه الطبراني[1] ، ورواة إسناده ثقات[2] .

غريب عجيب ، فالحديث رواه أحمد[3] والبخاري[4] والترمذي[5] ، وقال : حسن صحيح غريب ، والنسائي[6] وابن ماجة[7] .

---

(١) المعجم الكبير ١٢/ ٢٩٠ ح ١٣١٤٧ .
المعجم الأوسط ـ كما في مجمع البحرين ـ ق/ ١٦٢/ أ .
من طريق جنادة بن سلم عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن سالم عن ابن عمر به .

(٢) لا يُسلّم له هذا فـ : جنادة بن سلم بن خالد العامري السوائي ، أبو الحكم الكوفي ، قال أبو حاتم : ضعيف الحديث ما أقربه من أن يترك حديثه ، عمد إلى أحاديث موسى بن عقبة ، فحدث بها عن عبيد الله بن عمر . وقال أبو زرعة : ضعيف . وقال الأزدي : منكر الحديث عن عبيد الله بن عمر . أخاف أن لا يكون ضعيفاً ، وعنده عجائب . وذكره ابن حبان في الثقات ، ووثقه ابن خزيمة ، وأخرج له في صحيحه .
قال الذهبي في الكاشف : ضُعِّف ، وقال الحافظ : صدوق له أغلاط . من التاسعة .
الجرح ٢/ ٥١٥ ، الميزان ١/ ٤٢٤ ، الكاشف ١/ ١٣٢ ، التهذيب ٢/ ١١٦ ، التقريب ١٤٢ .
ولعل الأقرب في حاله أنه ضعيف .

(٣) المسند ٢/ ١٠٧ بنحوه ، ٢/ ١١٧ بلفظ مقارب . ٢/ ١٣٧ بنحوه .

(٤) صحيح البخاري ٩١ ـ التعبير ٤١ ـ باب إذا رأى أنه أخرج الشيء من كوة وأسكنه موضعاً آخر . ١٢/ ٤٢٥ ح ٧٠٣٨ . بنحوه .
٤٢ ـ باب المرأة السوداء . ١٢/ ٤٢٦ ح ٧٠٣٩ ، بنحوه . ٤٣ ـ باب المرأة الثائرة الرأس ١٢/ ٤٢٦ ح ٧٠٤٠ ، بنحوه .

(٥) جامع الترمذي ٣٥ ـ الرؤيا ، ١٠ ـ باب ما جاء في رؤيا النبي ﷺ ، الميزان والدلو ، ٤/ ٥٤١ ح ٢٢٩٠ ، بنحوه ، وقال : حديث حسن صحيح غريب .

(٦) السنن الكبرى التعبير : ق/ ١٠٠/ ب .

(٧) سنن ابن ماجة ٣٥ ـ تعبير الرؤيا ١٠ ـ باب تعبير الرؤيا . ٢/ ١٢٩٣ ح ٣٩٢٤ بنحوه .

لكن ذهل المصنف ، فلم يعرف مظنته ، فلهذا أبعد النجعة ، وعزاه إلى الطبراني ، وكذا وقع للحافظ الهيثمي في « مجمعه »[1] سواء بسواء ، وكأنّه قلّد المصنف .

وسبب خفائه عليهما ، كونه في غير « ذكر المدينة الشريفة » ، وإنما هو عند أصحاب السنن في « تعبير الرؤيا » . وكذا هو عند [٩٢/ أ]البخاري فيه ، في ثلاثة أبواب متوالية[2] ، ولفظ[3] (الدارمي)[4] : « رأيت امرأة سوداء ، ثائرة الشعر ، تَفلَة[5] ـ أي : غير متطيبة ـ ، أخرجت من المدينة ، فأسكنت مهيعة[6] ، فأولتها وباء المدينة ، ينقله الله إلى مهيعة » .

---

(١) مجمع الزوائد ـ الحج ـ باب نقل وبائها ـ أي المدينة ـ ٣/ ٣٠٥ ، قال : رواه الطبراني في الأوسط ، ورجاله ثقات .

(٢) سبق العزو له قريباً .

(٣) كذا في / ط ، ب . وهو الصواب . لأن هذا اللفظ مقارب للفظ الدارمي . وفي / ح . ولفظ الترمذي بنحو هذا اللفظ . بل بمعناه .
وقد أخرج الدارمي الحديث في السنن ١٠ ـ الرؤيا ١٣ ـ باب في القميص والبئر واللبن . . . وغير ذلك في النوم ٢/ ٥٥ ح ٢١٦٧ .

(٤) هو عبد الله بن عبد الرحمٰن بن الفضل بن بهرام السمرقندي ، أبو محمد الدارمي ، ثقة متقن ، وإمام مصنف ، وهو صاحب المسند وغيره من التصانيف ، توفي سنة ٢٥٥ هـ .
تاريخ بغداد ١٠/ ٢٩ التهذيب ٥/ ٢٩٤ ، التقريب ١/ ٤٢٩ .

(٥) تَفِلَ الشيء تَفَلاً : تغيرت رائحته ، والتَفَل : ترك الطيب ، ورجلٌ تَفِل : غير متطيب .
الصحاح ٤/ ١٦٤٤ ، النهاية ١/ ١٩١ ، لسان العرب ١١/ ٧٧ .

(٦) مَهْيَعة : ـ بالفتح ثم السكون ثم ياء مفتوحة ، وعين مهملة ـ وهي الجحفة ، وقيل قريب فيها ، والجحفة هي ميقات أهل الشام ، وذُكر أن العماليق نزلوا الجحفة ، وكان اسمها مهيعة ، فجاءهم السيل فاجتحفهم ، فسميت الجحفة .
معجم ما استعجم ٢/ ٣٦٧ ، ٤/ ١٢٧٥ ، معجم البلدان ٥/ ٢٣٥ ، الروض المعطار ١٥٦ .

والكل[1] أخرجوه من طريق : موسى[2] بن عقبة عن سالم[3] بن عبد الله بن عمر ، عن أبيه .

وكذا وقع للحافظ المزي في « أطرافه »[4] ، أنه عزا حديث عبد الرحمن[5] بن عثمان التيمي ابن أخي طلحة بن عبيد الله في النهي عن لقطة الحاج[6] ، إلى : . . . . . .

(١) أي : البخاري والترمذي والنسائي في الكبرى وابن ماجة وأحمد والدارمي : وانظر تحفة الأشراف ٥/ ٤١٢ ح ٧٠٢٣ .
وأما الطبراني فسبق تخريجه منه ، وأنه عنده من طريق جنادة بن سلم العامري ، وأن إسناده ضعيف ، وعلّته من جنادة هذا . وقد قال أبو حاتم ـ كما سبق نقله ـ : أنه عَمَدَ إلى أحاديث موسى بن عقبة فحدّث بها عن عبيد الله بن عمر . ـ وقد فعل هذا في هذا الحديث ، في إسناد الطبراني ، حيث روى الحديث عن عبيد الله بن عمر . والله أعلم .

(٢) هو : موسى بن عقبة بن أبي عياش الأسدي المدني ـ قال مالك : عليكم بمغازي موسى بن عقبة ، فإنه ثقة . وقال أحمد وابن معين والعجلي والنسائي وغيرهم : ثقة ، قال الحافظ : ثقة فقيه إمام في المغازي ، مات سنة ١٤١ هـ .
الجرح ٨/ ١٥٤ ، التهذيب ١٠/ ٣٦٠ ، التقريب ٢/ ٢٨٦ .

(٣) هو : سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب القرشي العدوي . ثقة ثبت عابد ، كان يُشَبَّه بأبيه في الهدى والسمت ، مات في آخر سنة ١٠٦ هـ على الصحيح .
تاريخ الثقات ١٧٤ ، التهذيب ٣/ ٤٣٦ ، التقريب ١/ ٢٨٠ .

(٤) تحفة الأشراف ٧/ ٢٠٣ ح ٩٧٠٥ .
وقال الحافظ في النكت الظراف : قلت : اقتصر في عزوه إلى أبي داود والنسائي وقد أخرجه مسلم . ثم قال : استدركه جماعة على المزي . أولهم صاحبه ابن عبد الهادي .

(٥) هو : عبد الرحمٰن بن عثمان بن عبيد الله التيمي ، وكان يقال له : شارب الذهب ، صحابي جليل ، أسلم يوم الحديبية وقيل : يوم الفتح ، قتل مع ابن الزبير في يوم واحد بمكة .
التهذيب ٦/ ٢٢٧ ، الإصابة ٢/ ٤١٠ .

(٦) لفظ الحديث : عن عبد الرحمٰن بن عثمان التيمي أن رسول الله ﷺ « نهىٰ عن لُقَطَةِ الحاج » هذا لفظ مسلم .

أبي داود[1] والنسائي[2] ، وخفي عليه كونه في مسلم[3] ، لأنه مذكور في « اللقطة » ، لا في « الحج ، ولقطة مكة » .

وكذا ذكر ابن[4] الأثير آخر « جامعه » في « مبهماته »[5] ، أن العُرنيين كانوا ثمانية ، في بعض طرق النسائي[6] .

وزاد الشيخ محي الدين النووي في إبعاد النجعة ، فذكر في « تلخيصه[7] مبهمات الخطيب (البغدادي »)[8] من زيادته ، ذلك من « مسند[9] أبي يعلى الموصلي » . وغفلا عن كون ذلك في « صحيح مسلم »[10] في بابه في موضعين ، وكذا هو في

(١) سنن أبي داود ٤ ـ اللقطة ١ ـ باب التعريف باللقطة ، ٢/ ٣٤٠ ح ١٧١٩ .

(٢) سنن النسائي الكبرى ـ اللقطة ق/ ٧٥/ ب .

(٣) صحيح مسلم ٣١ ـ اللقطة ١ ـ باب في لقطة الحاج ٣/ ١٣٥١ ح ١١ ـ ١٧٢٤ .

(٤) هو : مجد الدين ، أبو السعادات ، المبارك بن محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيباني الجزري ، صاحب جامع الأصول ، والنهاية في غريب الحديث وغيرهما .
نعته الذهبي فقال : القاضي الرئيس ، العلاّمة البارع ، الأوحد البليغ ، توفي سنة ٦٠٦ هـ بالموصل .
إنباه الرواة ٣/ ٢٥٧ ، السير ٢١/ ٤٨٨ ، الشذرات ٥/ ٢٢ .

(٥) اطلعت عليه مخطوطاً ، ولم أقف على شيء فيه .

(٦) سنن النسائي ـ تحريم الدم ـ باب تأويل قول الله عز وجل : ﴿ إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله . . . ﴾ . ٧/ ٩٣ .
عن أنس بن مالك أن نفراً من عكل ثمانية . . . الحديث .
٧/ ٩٥ ، عن أنس أيضاً نحوه .

(٧) الإشارات إلى بيان أسماء المبهمات . ص : ٤ . قال : هكذا رواه البخاري في صحيحه في كتاب الجهاد ، وكذا رواه أبو يعلى الموصلي في مسنده .

(٨) ما بين الأقواس سقط من / ح .

(٩) مسند أبي يعلى ٥/ ١٩٧ ح ٦١ ـ ٢٨١٦ .

(١٠) صحيح مسلم ٢٨ ـ القسامة ٢ ـ باب حكم المحاربين والمرتدين ٣/ ١٢٩٦ ح ١٠ ـ ١٦٧١ ، ٣/ ١٢٩٨ . مكرر .

« صحيح[1] البخاري » في باب القسامة ، وفي باب : إذا حرَّق المشركُ المسلمَ ، من كتاب الجهاد . ولو فتحت هذا الباب لخرجت عن حد المقصود ، وليس ذلك بمقصود .

٦٦ ـ عزوه حديث سعد[2] ، في غبار المدينة ، إلى رَزِين[3] ، وتوريكه عليه[4] . مُسَلَّم ، وقد روى الحافظ أبو نعيم[5] في

(١) صحيح البخاري ٥٦ ـ الجهاد ١٥٢ ـ إذا حرّق المشرك المسلمَ ، هل يُحرَّق ؟ ٦/ ١٥٣ ح ٣٠١٨ .
٨٧ ـ الديات ٢٢ ـ باب القسامة ١٢/ ٢٣٠ ح ٦٨٩٩ .
٦٦ ـ الترغيب ٢/ ٢٢٨ ح ٢٨ . قال :
وعن سعد رضي الله عنه قال : لما رجع رسول الله ﷺ من تبوك ، تلقاه رجال من المتخلفين من المؤمنين فأثاروا غباراً ، فخمَّر بعض من كان مع رسول الله ﷺ أنفه ، فأزال رسول الله ﷺ اللثام عن وجهه ، وقال : « والذي نفسي بيده ، إن في غبارها شفاء من كل داء » .
قال : وأراه ذكر : ومن الجذام والبرص .
قال : ذكره رزين العبدري في جامعه ، ولم أره في الأصول .

(٢) هو : سعد بن أبي وقاص مالك بن وهيب الزهري ، أبو إسحاق . أحد العشرة المبشرين بالجنة ، وأول من رمى بسهم في سبيل الله ، مات بالعقيق سنة ٥٥ هـ على المشهور . وهو آخر العشرة وفاة .
التقريب ٢٣٢ .

(٣) في جامع الأصول ٩/ ٣٣٤ ح ٦٩٦٢ . قال أخرجه . . . كذا بياض . قال المحقق : كذا في الأصل بياض ، بعد قوله : أخرجه . وفي المطبوع : أخرجه رَزِين . أ.هـ .
ورَزِين بن معاوية بن عمار العبدري الأندلسي ، أبو الحسن ، إمام الحرمين .
قال الذهبي : الإمام المحدث الشهير جاور بمكة ، وبها توفي سنة ٥٣٥ هـ .
السير ٢٠/ ٢٠٤ ، تذكرة الحفاظ ٤/ ١٢٨١ ، الشذرات ٤/ ١٠٦ .

(٤) وهو قول المنذري : ولم أره في الأصول .
وقد تتبعت الحديث في مظنته من عدد من كتب السنة ، فلم أقف عليه .

(٥) هو : أحمد بن عبد الله بن أحمد الأصبهاني ، أبو نُعيم الشافعي ، نعته الذهبي فقال : الإمام الحافظ ، الثقة ، العلاّمة ، شيخ الإسلام ، صاحب الحلية . توفي =

« الطب »[1] من حديث ثابت[2] بن قيس بن شمَّاس مرفوعاً : « غبار المدينة شفاء من الجذام » .

وروى[3] أيضاً مرسلاً ، من حديث سالم[4] « أنه يُبرىء من الجذام » .

وروى[5] أيضاً من حديث عائشة ، قالت : ذكر رسول الله ﷺ

بأصبهان سنة ٤٣٠ هـ .

السير ١٧/ ٤٥٣ ، الميزان ١/ ١١١ ، لسان الميزان ١/ ٢٠١ ، الشذرات ٣/ ٢٤٥ .

(١) الطب النبوي : ق/ ٥٢/ أ ، من طريق عبد العزيز بن عمران عن محمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن خارجة عن محمد بن ثابت بن قيس عن أبيه به مرفوعاً .

والحديث ذكره العجلوني في كشف الخفا ٢/ ١٠١ وصاحب كنز العمال ١٢/ ٢٣٦ ح ٣٤٨٢٨ وعزياه لأبي نعيم في الطب .

وقال الألباني في ضعيف الجامع ٤/ ٧٧ ح ٣٩٠٨ : ضعيف جداً .

(٢) هو : ثابت بن قيس بن شمَّاس الأنصاري الخزرجي ، خطيب الأنصار ، من كبار الصحابة ، وقد بشَّره الرسول ﷺ بالجنة ، واستشهد باليمامة .

الإصابة ١/ ١٩٥ ، التقريب ١/ ١١٦ .

(٣) الطب النبوي ق/ ٥٢/ أ ، من طريق القاسم بن عبد الله العمري عن أبي بكر بن محمد عن سالم به مرسلاً .

والقاسم بن عبد الله بن عمر بن حفص العمري المدني . متروك ، رماه أحمد بالكذب ، مات بعد ١٦٠ هـ .

المجروحين ٢/ ٢١٢ ، الميزان ٣/ ٣٧١ ، التهذيب ٨/ ٣٢٠ ، التقريب ٤٥٠ .

فالحديث بهذا ضعيف جداً .

ذكره العجلوني في « كشف الخفاء » ٢/ ١٠١ وصاحب « كنز العمال » ١٢/ ٢٣٦ ح ٣٤٨٢٩ ، وعزياه لأبي نعيم وابن السني معاً في الطب ، مرسلاً .

وقال الألباني في ضعيف الجامع ٤/ ٧٧ ، ح ٣٩٠٩ : ضعيف .

(٤) هو : سالم بن عبد الله بن عمر العدوي ، تابعي ، تقدمت ترجمته .

(٥) الطب النبوي ق/ ٥٢/ أ ، من طريق عبد الرحمٰن بن عبد الملك بن شيبة الحزامي ثنا ابن أبي فديك ثنا موسى بن يعقوب الزمعي ثنا يزيد بن عبد الله بن وصحه [غير واضحة] عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة به . =

المدينة فقال : « والله ، إن تربَتَها ميمونة » .

٦٧ ـ قوله في حديث أنس : « التمس لي غلاماً من غلمانكم يخدمني » : إن اللفظ لمسلم[١] .

= وعبد الرحمٰن بن عبد الملك بن شيبة الحزامي ، أبو بكر ، ضعفه أبو بكر بن أبي داود ، وذكره ابن حبان في الثقات . وقال : ربما خالف ، وقال أبو أحمد الحاكم : ليس بالمتين عندهم . قال الحافظ : صدوق يخطىء . من كبار الحادية عشرة .

التهذيب ٦/ ٢٢١ ، التقريب ٣٤٥ .

وأما موسى بن يعقوب بن عبد الله بن وهب الزمعي ، أبو محمد ، وثقه ابن القطان وابن معين . وذكره ابن حبان في الثقات . وضعفه ابن المديني وقال : ضعيف الحديث منكر الحديث ، وقال أبو داود : صالح ، روى عنه ابن مهدي وله مشايخ مجهولون ، ولم يعجب أحمد حديثه . قال الحافظ : صدوق سيىء الحفظ ، مات سنة ١٤٠ هـ .

التهذيب ١٠/ ٣٧٨ ، التقريب ٥٥٤ .

وأما يزيد بن عبد الله ، فلم أقف على تحديده ، إلا أن يكون عم موسى بن يعقوب ، فقد روى موسى عن عمه يزيد . ومع هذا فلم أقف عليه ، فهو مجهول ، وسبق قول أبي داود عن موسى بأن له مشايخ مجهولون .

فالإسناد ضعيف لجهالة يزيد هذا ، وللكلام المتقدم في عبد الرحمٰن بن عبد الملك وسوء حفظ موسى بن يعقوب . ولكني لم أقف على متابع له يتقوى به .

فالله أعلم .

٦٧ ـ الترغيب ٢/ ٢٢٨ ، ح ٢٩ الباب السابق . قال :

وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ لأبي طلحة : « التمس لي غلاماً من غلمانكم يخدمني » ، فخرج أبو طلحة ، يردفني وراءه . فكنت أخدم رسول الله ﷺ كلما نزل قال : ثم أقبل حتى إذا بدا له أُحد ، قال : « هذا جبل يُحبنا ونُحبه » ، فلما أشرف على المدينة قال : « اللهم إني أحرم ما بين جبليها ، مثل ما حرم إبراهيم مكة » ثم قال : « اللهم بارك لهم في مدهم وصاعهم » . رواه البخاري ومسلم ، واللفظ له .

(١) صحيح مسلم . ١٥ ـ الحج ٨٥ ـ باب فضل المدينة ودعاء النبي ﷺ فيها بالبركة ٢/ ٩٩٣ ، ح ٤٦٢ ـ ١٣٦٥ ، بلفظه .

سياق البخاري[1] أطول منه .

٦٨ ـ قوله في آخر الباب في حديث عمر : « أتاني الليلة آتٍ من ربي . . . » : رواه ابن خزيمة[2] .

مما يتعجب منه ، إذ رواه أحمد[3] ، والبخاري[4] ، وأبو داود[5] ، وابن ماجة[6] ، وغيرهم[7] ، وتتمته : « وقل عمرة في حجة »[8] ، لكن غفل المصنف كما ترى .

---

(١) صحيح البخاري ، في ثلاثة مواضع بلفظ أطول من اللفظ المذكور : ٥٦ ـ الجهاد ٧٤ ـ باب من غزا بصبي للخدمة ٦/ ٨٦ ، ح ٢٨٩٣ ، ٧٠ ـ الأطعمة ٢٨ ـ باب الحيس ٩/ ٥٥٤ ، ح ٥٤٢٥ ، ٨٠ ـ الدعوات ٣٦ ـ باب التعوذ من غلبة الرجال ١١/ ١٧٣ ، ح ٦٣٦٣ .

٦٨ ـ الترغيب ٢/ ٢٣١ ، ح ٣١ . الباب السابق . قال :

وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه مرفوعاً : « أتاني الليلة آتٍ من ربي ، وأنا بالعقيق ، أن صلِّ في هذا الوادي المبارك » . رواه ابن خزيمة في صحيحه .

(٢) صحيح ابن خزيمة ـ الحج ٥٤٨ ـ باب استحباب الصلاة في ذلك الوادي ٤/ ١٦٩ ، ح ٢٦١٧ .

(٣) المسند ١/ ٢٤ ، بلفظ مقارب ، وفي آخره زيادة : وقل عمرة في حجة .

(٤) صحيح البخاري ٢٥ ـ الحج ١٦ ـ باب قول النبي ﷺ : العقيق واد مبارك ٣/ ٣٩٢ ، ح ١٥٣٤ ، كما عند أحمد . ٤١ ـ الحرث والزراعة ، ١٦ ـ باب حدثنا قتيبة . ٥/ ٢٠ ، ح ١٣٣٧ بلفظه وفي آخره زيادة ، ٩٦ ـ الاعتصام ، ١٦ ـ باب ما ذكر النبي ﷺ وحض على اتفاق أهل العلم ، ١٣/ ٣٠٥ ، ح ٧٣٤٣ ، بلفظه ، وفي آخره زيادة .

(٥) سنن أبي داود ٥ ـ المناسك ، ٢٤ ـ باب في الإقران ، ٢/ ٣٩٤ ، ح ١٨٠٠ ، كما عند أحمد .

(٦) سنن ابن ماجة ٢٥ ـ المناسك ٤٠ ـ التمتع بالعمرة إلى الحج ، ٢/ ٩٩١ ، ٢٩٧٦ بنحوه وفي آخره زيادة .

(٧) كالبيهقي في السنن الكبرى ـ الحج ـ باب من اختار القران ٥/ ١٣ ، نحوه ، وفيه أن الآتي جبريل ، ٥/ ١٤ ، بلفظ مقارب ، وفي كلاهما زيادة .

(٨) في بعض الروايات : وقال : « عمرة في حجة » .

٦٩ ـ قوله[٩٢/ ب]في « الترغيب في الرباط » ، أو « الجهاد » عتبة[١] بن النُّدَّر .

هو[٢] بضم النون ، وفتح الدال المهملة المشددة آخره راء مهملة .

قال الدار قطني[٣][٤] : وصحّفه الطبري فقال : ابن البذر ـ

---

٦٩ ـ الترغيب ٢/ ٢٤٧ ح ١٨ ، كتاب الجهاد .

الترغيب في الرباط في سبيل الله . قال :

وعن عتبة بن المنذر ـ كذا عند عمارة ، وهو تصحيف ، كما سيأتي ـ مرفوعاً : « إذا انتاط غزوكم وكثرت العزائم ، واستحلّت الغنائم ، فخير جهادكم الرباط » . رواه ابن حبان في صحيحه .

كما في موارد الظمآن ، ٢٦ ـ الجهاد ١٧ ـ باب ما جاء في الرباط ٣٩١ ، ح ١٦٢٥ ، عن عتبة بن النُّدَّر .

(١) هو : عتبة بن النُّدَّر السلمي ، صحابي نزل مصر ، ويقال : شهد فتحها ، وسكن دمشق . توفي سنة ٨٤ هـ .

الاستيعاب ٣/ ١١٧ ، الأسد ٣/ ٣٦٧ ، الإصابة ٢/ ٤٥٦ ، التهذيب ٧/ ١٠٢ .

(٢) انظر : الإصابة ٢/ ٤٥٦ ، التهذيب ٧/ ١٠٢ ، التقريب ٢/ ٥ .

(٣) هو : علي بن عمر بن أحمد بن مهدي ، أبو الحسن الدارقطني الشافعي ، قال الخطيب : كان فريد عصره ، وقريع دهره ، ونسيج وحده ، وإمام وقته ، انتهى إليه علو الأثر والمعرفة بعلل الحديث ، وأسماء الرجال ، مع الصدق والثقة ، وصحة الاعتقاد ، والاضطلاع من علوم سوى الحديث ، منها القراءات ، ونعته الذهبي فقال : الإمام الحافظ المجوّد ، شيخ الإسلام ، علم الجهابذة ، المقرىء المحدث . توفي سنة ٣٨٥ هـ .

تاريخ بغداد ١٢/ ٣٤ ، السير ١٦/ ٤٤٩ ، الشذرات ٣/ ١١٦ .

(٤) المؤتلف والمختلف : ١/ ١٨٢ .

قال الحافظ في التهذيب ٧/ ١٠٢ : والنُّدَّر : بضم النون وتشديد المهملة المفتوحة ـ عند الجمهور ـ وصحفه ابن جرير الطبري ، فقال في أسماء من روى عن النبي ﷺ من بني سليم : عتبة بن البذر . قاله : بضم الموحدة وتشديد المعجمة ـ نقله عنه غير واحد ، آخرهم ابن الصلاح في علوم الحديث وجزموا =

بموحدة وذال معجمة ـ .

٧٠ ـ وقوله في حديث : « إذا انْتَاط (غزوكم)[١] . . . » .

هو[٢] : بهمزة وصل ، ثم نون ساكنة ثم مثناة فوقانية مفتوحة ، ثم ألف ساكنة ثم طاء مهملة ـ بوزن احتاط : أي بَعُد[٣] .

٧١ ـ قوله في « الترغيب في الحراسة في سبيل الله » ، في حديث معاوية[٤] بن حَيْدة :

« ثلاثة لا ترى أعينهم النار . . . » ، الذي ذكره من الطبراني[٥] ، هنا ، وفي « الترغيب في غض . . . . . .

= بأنه تصحيف . أ.هـ .

٧٠ ـ الترغيب ـ الحديث السابق .

(١) سقط من / ب .

(٢) في موارد الظمآن (انباط) . وهو تصحيف ، كما أشار المحقق ، والصواب : انتاط . وفي الإحسان بتقريب صحيح ابن حبان : ٧/ ١٧٣ ح ٤٨٣٦ : انتاط ـ على الصواب .

(٣) انتاط ، من نَوَطَ ، ومنه : ناط الشيء ينوطه نوطاً ، بمعنى عَلَّقه ، ونِيَاطُ المفازة : بُعد طريقها كأنها نيطت بمفازة أخرى ، لا تكاد تنقطع . وإذا انتاطت المغازي : أي : إذا بعدت .

الصحاح ٣/ ١١٦٦ ، لسان العرب ٧/ ٤١٨ ، القاموس ٢/ ٤٠٤ .

٧١ ـ الترغيب ٢/ ٢٤٩ ، ح ٦ . الباب المذكور ـ قال :

وعن معاوية بن حَيْدة ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « ثلاثة لا ترى أعينهم النار ، عين حرست في سبيل الله ، وعين بكت من خشية الله ، وعين كفّت عن محارم الله » . رواه الطبراني ، ورواته ثقات ، إلا أن أبا الحبيب العنقري ـ في نسخة عمارة بالموحدة ، بدل النون ـ لا يحضرني حاله .

(٤) هو : معاوية بن حَيْدة ـ بفتح فسكون ففتح ـ ابن معاوية القشيري ، صحابي جليل ، نزل البصرة ، ومات بخراسان وهو جد بهز بن حكيم .

الإصابة ٣/ ٤٣٢ ، التهذيب ١٠/ ٢٠٥ .

(٥) المعجم الكبير ١٩/ ٤١٦ ح ١٠٠٣ ، وفيه : « وعين غضّت عن محارم الله » . بدل : كفت . ولم أقف على من خرّجه سواه ، وقد عزاه الهيثمي إلى الطبراني =

. . . . . .

= في الكبير . وعزاه الحافظ في المطالب العالية ٢/١٦ ح ١٥٣٢ إلى أبي يعلى الموصلي . وعزاه علي المتقي في كنز العمال ١٥/٨١٨ ح ٤٣٢٥١ إلى الطبراني فقط .

قال الطبراني : حدثنا محمد بن أحمد بن كريمة البصري ، وعبدان بن أحمد . قالا : حدثنا عبد الله بن محمد بن واقد الباهلي (الوحيمة) حدثنا أبو حبيب القنوي ثنا بهز بن حكيم عن أبيه عن جده به مرفوعاً .

ومحمد بن أحمد بن كريمة البصري ، لم أقف عليه .

وعبدان بن أحمد بن موسى ، أبو محمد الأهوازي الجواليقي . قال أبو علي النيسابوري : كان يحفظ مئة ألف حديث ما رأيت في المشايخ أحفظ منه . قال الذهبي : الحافظ الحجة العلامة ، صاحب المصنفات . ثم قال : حافظ صدوق ، ومن الذي يسلم من الوهم ؟! توفي سنة ٣٠٦ هـ .

تاريخ بغداد ٩/٣٧٨ ، السير ١٤/١٦٨ ، الشذرات ٢/٢٤٩ .

وعبد الله بن محمد بن واقد الباهلي . أبو محمد . ذكره ابن حبان في الثقات وقال : من أهل البصرة ، يروى عن أبي حبيب العنقزي عن بهز بن حكيم ، حدثنا عنه أبو يعلى بالموصل .

الثقات ٨/ ٣٦١ .

وأبو حبيب العَنْقَزي . قال عنه ابن حبان في الثقات في ترجمة عبد الله بن محمد بن واقد الباهلي : وأبو حبيب هذا لا أدري من هو ، لأن قرة بن حبيب لم ير بهز بن حكيم ، وقرة بن حبيب ، كنيته أبو علي لا أبو حبيب . أ . هـ قال الهيثمي : وأبو حبيب العنقزي ويقال : القنوي : لم أعرفه . ولم أقف على من ترجمه .

الثقات ٨/ ٣٦١ ، مجمع الزوائد ٥/ ٢٨٨ .

وبهز بن حكيم بن معاوية القشيري . أبو عبد الملك . وثقه ابن المديني وابن معين والنسائي والترمذي واحتج به أحمد وإسحاق . قال أبو حاتم : شيخ يكتب حديثه ولا يحتج به . قال الحاكم : كان من الثقات ممن يجمع حديثه ، وإنما أسقط من الصحيح روايته عن أبيه عن جده لأنها شاذة لا متابع له عليها . قال أبو جعفر البستي : بهز عن أبيه عن جده صحيح . قال البخاري : يختلفون فيه قال الذهبي : وثقه جماعة ، وقال ابن عدي : لم أر له حديثاً منكراً . قال الحافظ : صدوق . مات قبل ١٦٠ هـ .

الجرح ٢/ ٤٣٠ ، الميزان ١/ ٣٥٣ ، الكاشف ١/ ١١٠ ، التهذيب ١/ ٤٩٨ ، =

البصر[1] ، أوائل « النكاح » : وأن رواته ثقات .

زاد هناك : معروفون[2] ، إلا أن أبا حبيب[3] ـ وهنا عرّفه ، فقال : الحبيب . وتعريفه : منكر[4] ـ العَنْقَزي[5] . يعني : بفتح المهملة والقاف بينهما نون ساكنة ، وبالزاي المعجمة . زاد هناك :

= التقريب ١٢٨ .

أقول : هو ثقة إلا في روايته عن أبيه عن جده فصدوق . والله أعلم .

وحكيم بن معاوية بن حيدة القشيري . قال العجلي : ثقة ، وقال النسائي : ليس به بأس ، وذكره ابن حبان في الثقات وهو تابعي . ووهم أبو الفضائل الصغاني في ذكره له فيمن اختلف في صحبته . قال الحافظ : صدوق . من الثالثة .

الجرح ٣/ ٢٠٧ ، التهذيب ٢/ ٤٥١ ، التقريب ١٧٧ .

أقول : هو إلى التوثيق أقرب ، فليس هناك جرح له يستوجب النزول به إلى رتبة الصدوق .

فهذا إسناد ضعيف لجهالة أبي حبيب القنوي ، وأما قول المصنف بأنه رأى بخطه في نسخته أنه المبارك بن عبد الله ، فقد تتبعت هذا الاسم في عدد من كتب الرجال والتواريخ ، ولم أقف على شيء من ذلك .

وكذا عبد الله بن محمد بن واقد الباهلي مجهول الحال .

قال الهيثمي في مجمع الزوائد ـ ٥/ ٢٨٨ : رواه الطبراني وفيه أبو حبيب العنقزي ، ويقال : القنوي ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

وضعفه الألباني ـ كما في ضعيف الجامع ٣/ ٦٨ ، ح ٢٥٩٠ ، والله أعلم .

(١) الترغيب والترهيب ٣/ ٣٥ ، ح ٤ . وقال : رواه الطبراني ورواته ثقات معروفون ، إلا أن أبا حبيب العنقزي ، ويقال له : القنوي لم أقف على حاله .

(٢) في ب / معروف . وهو خطأ ظاهر .

(٣) سبق بيان حاله .

(٤) الذي جاء في الثقات لابن حبان ٨/ ٣٦١ وفي تهذيب الكمال ٤/ ٢٦١ في ذكر تلامذة بهز بن حكيم ، وفي مجمع الزوائد ٥/ ٢٨٨ : أبو حبيب ، بدون تعريف .

(٥) العَنْقَزي : ـ هذه النسبة إلى العنقز ، وهو المرزنجوش ، وقيل الريحان ، وهو الشاه أسفرم ، ينسب لذلك من كان يبيعه أو يزرعه .

الأنساب ٩/ ٣٩٧ ، اللباب ٢/ ٣٦٢ ، المغني ١٨٧ .

ويقال له الغَنَوِي[1] ـ يعني : بتحريك المعجمة والنون معاً ، وكسر الواو . قال هنا : لا يحضرني حاله وقال هناك : لم أقف على حاله . انتهى .

رأيت بخطي على حاشية نسختي ، ولا أعرف من أين نقلته ، أن اسمه : المبارك بن عبد الله[2] . ولم أره في الكنى ولا (في)[3] الأسماء[4] .

٧٢ ـ قوله بعده ، في حديث ابن عمر : « ألا أنبئكم ليلة أفضل من ليلة القدر . . . » . وقفه وكيع بن الجراح .

---

(١) الغَنَوِي ـ بالغين ـ هذه النسبة إلى : غني بن أعصر ، وقيل : يعصر . واسمه منبه بن سعد بن قيس عيلان .
الأنساب ١٠/ ٨٦ ، اللباب ٢/ ٣٩٢ ، المغني ١٩٣ .
كذا في النسخ الثلاث من عجالة الإملاء ـ الغنوي ـ بالغين ، واضحة الخط . والذي في المعجم الكبير وفي نسخ الترغيب في كتاب النكاح ، القنوي ـ بالقاف ـ كذا في نسخة عمارة ونسخة محي الدين ٤/ ١٠٧ المنيرية ٣/ ٦٤ وفي المخطوط ق/ ١٦٦/ أ .
والقَنَوي ـ بفتح القاف والنون ، وبعدها واو ، هذه النسبة إلى : قنا ، جمع قناة ، والقناة : الرمح .
الأنساب ١٠/ ٥٠٥ ، اللباب ٣/ ٦١ ، المغني ٢٠٩ .
أقول : والذي يظهر لي أنه لا يمتنع الانتساب إلى هذه النسب الثلاث .

(٢) كذا في حاشية النسخة المخطوطة من الترغيب ، في كتاب النكاح . ق/ ١٦٦/ أ : أبو حبيب ، اسمه المبارك بن عبد الله .

(٣) سقط من ط ، ب .

(٤) سبق القول بأنني تتبعت هذا الاسم ، وهذه الكنية في عدد من كتب التراجم والتواريخ ، ولم أقف على شيء من ذلك .

٧٢ ـ الترغيب ٢/ ٢٤٩ ح ٧ ، الباب السابق . قال :
وعن ابن عمر ـ رضي الله عنهما ـ مرفوعاً : « ألا أنبئكم ليلة أفضل من ليلة القدر ، حارس حرس في أرض خوف لعله أن لا يرجع إلى أهله » . رواه الحاكم . وقال : صحيح على شرط البخاري . =

وروى الحاكم في « المستدرك »[1] من حديث عقبة[2] بن عامر ، مرفوعاً : « رحم الله حارس الحرس » . وقال : صحيح الإسناد[3] ولم يخرجاه .

= المستدرك ـ الجهاد ـ باب ذكر ليلة أفضل من ليلة القدر ، ٢/ ٨١ ، وقد أخرجه الحاكم مرفوعاً وموقوفاً .

مرفوعاً من طريق يحيى بن سعيد القطان ، وموقوفاً من طريق وكيع . كلاهما عن ثور بن يزيد . قال الحاكم : وقد أوقفه وكيع بن الجراح عن ثور ، وفي يحيى بن سعيد قدوة . قال الذهبي : رفعه يحيى القطان ، ووقفه وكيع ، كلاهما عن ثور ، وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى ـ السير ـ باب فضل الحرس في سبيل الله ، ٩/ ١٤٩ .

من طريق الحاكم ، وقال : رفعه يحيى القطان ووقفه وكيع .

(١) المستدرك ـ الجهاد ـ باب على أي حال قاتلت أو قتلت بعثك الله على تلك الحال ، ٢/ ٨٦ .

(٢) هو : عقبة بن عامر بن عبس الجهني ، صحابي مشهور ، ولي إمرة مصر لمعاوية ثلاث سنين .

الإصابة ٢/ ٤٨٩ ، التهذيب ٧/ ٢٤٢ .

(٣) ووافقه الذهبي .

والحديث أخرجه أيضاً :

ابن ماجة في السنن ٢٤ ـ الجهاد ٨ ـ باب فضل الحرس والتكبير في سبيل الله ٢/ ٩٢٥ ، ح ٢٧٦٩ .

والدارمي في سننه ـ الجهاد ١١ ـ باب في الذي يسهر في سبيل الله حارساً . ٢/ ١٢٣ ح ٢٤٠٦ .

وأبو بكر الباغندي في مسند عمر بن عبد العزيز . ٣٩ ح ١ ، ٤٠ ح ٢ ، ١٥٦ ح ٨١ .

والبيهقي في السنن الكبرى ـ السير ـ باب فضل الحرس في سبيل الله ٩/ ١٤٩ ، بلفظه .

والحديث عند الحاكم والباغندي ، ح ٨١ ، من طريق محمد بن صالح بن قيس الأزرق عن صالح بن محمد بن زائدة عن عمر بن عبد العزيز عن أبيه عن عقبة به .

وعند ابن ماجة والدارمي والباغندي . ح ١ و٢ والبيهقي . من طريق عبد =

. . . . . .

= العزيز بن محمد الدراوردي عن صالح بن محمد بن زائدة عن عمر بن عبد العزيز ـ وليس فيه عن أبيه ـ عن عقبة به .

قال الحاكم : أخبرني أبو الحسين محمد بن أحمد بن تميم القنطري ، ثنا محمد بن إسماعيل السلمي ثنا عبد العزيز بن عبد الله الأويسي حدثني محمد بن صالح بن قيس الأزرق به مرفوعاً .

محمد بن أحمد بن تميم القنطري ، أبو الحسين الحناط . قال ابن أبي الفوارس : ذكر لنا أنه كان فيه لين . قال الحافظ : أكثر عنه الحاكم في المستدرك ، وهو محدث مكثر . توفي سنة ٣٤٧ هـ .

لسان الميزان ٥/ ٤٩ .

ومحمد بن إسماعيل بن يوسف السلمي : أبو إسماعيل الترمذي . ثقة حافظ ، مات سنة ٢٨٠ هـ .

الجرح ٧/ ١٩٠ ، التهذيب ٩/ ٦٢ ، التقريب ٤٦٨ .

وعبد العزيز بن عبد الله بن يحيى الأويسي ، أبو القاسم المدني . ثقة . من كبار العاشرة .

الجرح ٥/ ٣٨٧ ، التهذيب ٦/ ٣٤٥ ، التقريب ٣٥٧ .

ومحمد بن صالح بن قيس الأزرق المدني ، وعند الباغندي : محمد بن صالح الأزرق بن أبي قيس ، ذكره ابن حبان في الثقات وقال : مولى بني الحارث بن فهر ، يروي عن زيد بن أسلم ومسلم بن أبي مريم ، روى عنه : أبو ثابت محمد بن عبيد الله ، ويعقوب بن محمد الزهري . وذكره البخاري في التاريخ ، وزاد في عدد الرواة عنه . قال أبو حاتم : شيخ .

التاريخ الكبير ١/ ١١٧ ، الجرح ٧/ ٢٨٧ ، الثقات ٧/ ٣٨٥ .

وصالح بن محمد بن زائدة المدني ، أبو واقد الليثي الصغير . ضعيف . مات بعد ١٤٠ هـ .

الجرح ٤/ ٤١١ ، التهذيب ٤/ ٤٠١ ، التقريب ٢٧٣ .

وعمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم الأموي . أمير المؤمنين ثقة . قال الحافظ : عد من الخلفاء الراشدين ، مات سنة ١٠١ هـ .

الجرح ٦/ ١٢٢ ، التهذيب ٧/ ٤٧٥ ، التقريب ٤١٥ .

وعبد العزيز بن مروان بن الحكم الأموي ، أبو الأصبغ ، أَمَّره أبوه على مصر ، فأقام بها أكثر من عشرين سنة .

قال ابن سعد : ثقة قليل الحديث . وقال النسائي ثقة . وذكره ابن حبان في=

٧٣ ـ قوله في آخر حديث أبي[١] ريحانة : لم يسمعها محمد[٢] بن شمير .

= الثقات . قال الحافظ : كان صدوقاً ، مات بعد ٨٠ هـ .
الجرح ٥/ ٣٩٣ ، الميزان ٢/ ٦٣٥ ، التهذيب ٦/ ٣٥٦ ، التقريب ٣٥٩ .
ولعل الراجح في حاله أنه ثقة .
فهذا الإسناد ضعيف لضعف أبي واقد الليثي . صالح بن محمد . وفي الطريق الآخر انقطاع بين عمر بن عبد العزيز وعقبة . فإنه لم يلقه .
قال الدارمي : وعمر بن عبد العزيز لم يلق عقبة بن عامر .
قال البوصيري في « مصباح الزجاجة » ٢/ ٣٩٤ : هذا إسناد ضعيف ، صالح بن محمد ، ضعفه ابن معين وأبو زرعة وأبو حاتم والبخاري وأبو داود والنسائي وابن عدي وغيرهم .
قال الألباني في « ضعيف الجامع » ٣/ ١٨٤ ، ح ٣١٠٨ : ضعيف . والله أعلم .

٧٣ ـ الترغيب ٢/ ٢٥٠ ، ح ١١ . الباب السابق . قال :
وعن أبي ريحانة . قال : كنا مع رسول الله ﷺ في غزوة ، فأتينا ذات يوم على شرف ، فبتنا عليه ، فأصابنا برد شديد ، حتى رأيت من يحفر في الأرض حفرة يدخل فيها . . . الحديث بطوله . وفيه : « وحرمت النار على عين سهرت في سبيل الله عز وجل ، وقال : حرمت النار على عين أخرى » . لم يسمعها محمد بن شمير . رواه أحمد ، واللفظ له . ورواته ثقات ، والنسائي ببعضه ، والطبراني في الكبير والأوسط ، والحاكم وقال : صحيح الإسناد .
المسند ٤/ ١٣٤ ، وفيه : ابن سمير ـ بالمهملة ـ .

(١) هو : شمعون ـ بالعين المهملة ، وقيل بالمعجمة ـ بن زيد بن خنافة ، أبو ريحانة الأزدي ، حليف الأنصار ، له صحبة ، وشهد فتح دمشق ، وكان مرابطاً بعسقلان ، وسكن بيت المقدس .
الإصابة ٢/ ١٥٦ ، التهذيب ٤/ ٣٦٥ .

(٢) هو : محمد بن شُمَير ، أو سُمَير ـ بالتصغير ـ الرُّعَيني المعدي ، أبو الصباح . ونقل الحافظ عن البخاري أنه صحح في تاريخه أنه بالمعجمة . ذكره ابن حبان في الثقات . وجزم ابن القطان بأن عبد الرحمٰن بن شريح تفرد بالرواية عنه ، وأنه لا يعرف . وقال الذهبي في الديوان : مجهول . قال الحافظ : مقبول .
الجرح ٧/ ٢٨٥ ، الثقات ٧/ ١٩٨ ، الميزان ٣/ ٥٨٠ ، ديوان الضعفاء ٢٧٥ ،=

هو بالمعجمة ، ويقال : بالمهملة ، مصغر ، أبو الصباح الرُّعَيني[1] ، مصري .

٧٤ ـ قوله آخر الباب في حديث سهل[2] بن الحنظلية الطويل : (فحضرت صلاة الظهر مع رسول الله ﷺ) .

كذا وجد في « الترغيب »[3] ، وكأنه من تصرف المصنف ، والذي في « مختصر[4] السنن » له : (صلاة عند) . والذي في

= التهذيب ٩/ ٢٢٤ ، التقريب ٢/ ١٧٠ .

(١) الرُّعَيْني : بضم الراء المهملة وفتح العين المهملة ، وسكون الياء . وبنون ، نسبة إلى ذي رعين ، وهو من أقيال اليمن ، نزل جماعة منهم مصر .
الأنساب ٦/ ١٤٣ ، اللباب ٢/ ٣١ ، المغني ١١٦ .

٧٤ ـ الترغيب ٢/ ٢٥١ ح ١٣ ، الباب السابق . قال :
وعن سهل بن الحنظلية ـ رضي الله عنه ـ أنهم ساروا مع رسول الله ﷺ يوم حنين ، فأطنبوا السير ، حتى كان عشية فحضرت صلاة الظهر مع رسول الله ﷺ ، فجاء فارس ، فقال : يا رسول الله ، إني انطلقت بين أيديكم حتى طلعت على جبل كذا وكذا ، فإذا أنا بهوازن ، على بكرة أبيهم بظعنهم ونعمهم ونسائهم ، اجتمعوا إلى حنين ، فتبسم رسول الله ﷺ وقال : « تلك غنيمةُ المسلمين غداً ، إن شاء الله تعالى . . . » الحديث بطوله ، وفي آخره : فلما أصبحت اطَّلعت الشعبين كلاهما ، فنظرتُ فلم أر أحداً . . . الحديث ، رواه النسائي وأبو داود واللفظ له .
سنن أبي داود ٩ ـ الجهاد ـ باب في فضل الحرس في سبيل الله تعالى . ٣/ ٢٠ ، ح ٢٥٠١ .

(٢) هو : سهل بن عَمرو ـ وقيل : الربيع بن عَمرو . وقيل : عقيب بن عُمر ـ ابن عدي الأنصاري الحارثي الخزرجي . قيل له : ابن الحنظلية لأن أم أبيه من بني حنظلة ، من تميم . وقيل : إنها أمه . شهد بيعة الرضوان ، والمشاهد كلها خلا بدراً . وتوفي في صدر خلافة معاوية ـ رضي الله عنهما ـ .
الإصابة ٢/ ٨٦ ، التهذيب ٤/ ٢٥٠ .

(٣) في النسخ التي بين يدي : عمارة ، محي الدين ٣/ ٧٨ والمنيرية ٢/ ١٥٥ ، المخطوط ق/ ١١٣/ ب .

(٤) مختصر سنن أبي داود . ٣/ ٣٦٥ .

متن[1] أبي داود : (الصلاة مع . . .) . وفي بعض نسخه : (عند) .

وفي السياق هنا[2] : (حتى طلعت على جبل) . وإنما في الأصل، والمختصر[3] : (طلعت[4] جبل). وهنا فيه : (بظُعَنهم، ونَعَمهم ونسائهم) . وإنما هي كما في الأصل والمختصر[5][٩٣/ أ]: (وشائهم) . لكن (تصحَّفت بنسائهم)[6] ، وهن الظعن[7] المذكورات أولاً . وفيه هنا : (اطّلعت الشعبين كلاهما) .

وافقه في المختصر في : (اطلعت) ، من الاطلاع ، والذي في الأصل : (طلعت) ، من الطلوع . وفي المختصر والأصل : (كليهما)[8] .

---

(١) سنن أبي داود ـ سبق العزو إليه ـ وفي النسخة التي بين يدي : فحضرت الصلاة عند رسول الله ﷺ . وفي النسخة التي مع بذل المجهود ١١/٤٠٧ : فحضرت الصلاة عند . . . ، وفي جامع الأصول ٨/٣٨٢ ح ٦١٥٧ : فحضرت الصلاة عند رسول الله ﷺ . وذكر المحقق أنه في نسخة : فحضرت صلاة الظهر .

(٢) أي : في الترغيب . وكذا هو في « جامع الأصول » .

(٣) كذا فيهما .

(٤) في نسخة / ح : زيادة : طلعت على جبل . وهو تصحيف .

(٥) كذا فيهما ، وفي « جامع الأصول » .

(٦) في ح / تصحيف نسائهم . والصواب ما أثبته .

(٧) الظُعُن : جمع ظَعِينَة ، وهي المرأة ، ما دامت في الهودج ، فإذا لم تكن فيه فليست بظعينة . قال الليث : الظعينةُ هي المرأة ، لأنها تظعن إذا ظعن زوجها ، وتقيم بإقامته .
الصحاح ٦/٢١٥٩ ، النهاية ٣/١٥٧ ، لسان العرب ١٣/٢٧١ ، القاموس ٤/٢٤٧ .

(٨) الذي في النسخة التي بين يدي من السنن : اطلعت الشعبين كليهما . وكذا في المختصر . وفي جامع الأصول : طَلَعت الشعبين كليهما .
ولعل ماذكر المصنف أنه في الأصل ، في نسخة أخرى .

٧٥ ـ قوله : « الترغيب في النفقة في سبيل الله ، وتجهيز الغزاة ، وخَلْفِهِم في أهلهم » .

كذا وقعت هذه اللفظة[١] (هنا ، وفي الفهرست (أول)[٢] الكتاب[٣] . أعني : قوله : وخَلْفِهِم . وكأن المصنف تخيل أن هذا مصدر)[٤ X ٥]. وليس كذلك . إنما يقال : خلف فلان فلاناً في أهله ، ونحوهم ، خلافة إذا صار خليفة له .

ومنه قوله تعالى[٦] : (اخلُفني في قومي) . هذا قول أهل اللغة، ومنهم : صاحب الغريبين[٧] ، والصحاح[٨] والقاموس[٩] ، وغيرهم[١٠] من أئمة هذا الفن ، فاستفده .

ثم بعد هذا رأيت العَلاَّمة محي الدين النووي في شرحه[١١] لمسلم ، قد عَبَّر بما قلته فقال : باب (فضل)[١٢] إعانة الغازي في سبيل الله بمركوب وغيره ، وخِلافَته في أهله بخير . فحمدت الله على التوفيق للصواب والتحقيق .

---

٧٥ ـ الترغيب ٢/ ٢٥٣ . عنوان الباب ، كما ذكره المصنف .

(١) من هنا سقط من / ب .

(٢) كذا في ط ، ولعله الصواب . وفي ح / أعني الكتاب .

(٣) الترغيب والترهيب : ١/ ٤٣ .

(٤) كذا في ط . وفي ح / أن هذه اللفظة . وكتب أعلاها : هذا مصدر . تصويباً .

(٥) إلى هنا سقط من / ب .

(٦) سورة الأعراف / ١٤٢ .

(٧) الغريبين : ١/ق/٢٠٩/ب ، ٢١٠/أ .

(٨) الصحاح ٤/ ١٣٥٦ .

(٩) القاموس المحيط ٣/ ١٤٢ .

(١٠) انظر : لسان العرب ٩/ ٨٥ .

(١١) شرح النووي لصحيح مسلم ـ الإمارة ـ باب فضل إعانة الغازي . . . ، ١٣/ ٣٨ .

(١٢) سقط من / ح .

٧٦ ـ قوله في رابع حديث فيه : وعن الحسن[١][٢]عن علي بن أبي طالب . إلى أن قال : وعبد الله بن عمر وجابر .

الذي عند ابن ماجة[٣] : وعبد الله بن عُمر وعبد الله بن عَمرو ، مجموعَين ، وأسقط في الترغيب أحدهما سهواً ، ففي بعض نسخه[٤] : ابن عُمر ، وفي بعضها[٥] : ابن عَمرو ، وهما في نفس الحديث معاً ، كما بيَّنَّا .

٧٧ ـ قوله في حديث عمر : « من أظل رأس غاز . . . ، ومن جهَّز غازياً . . . ، ومن بنى لله مسجداً . . . » : رواه ابن حبان[٦] .

---

٧٦ ـ الترغيب ٢/ ٢٥٣ ح ٤ ، الباب السابق . قال :

وعن الحسن بن علي بن أبي طالب ـ وعبد الله بن عُمر وجابر بن عبد الله . . . كلهم يحدث عن رسول الله ﷺ أنه قال : « من أرسل نفقة في سبيل الله ، وأقام في بيته ، فله بكل درهم سبعمائة درهم . . . » الحديث . قال : رواه ابن ماجة عن الخليل بن عبد الله ، ولا يحضرني فيه جرح ولا عدالة ، عن الحسن عنهم .

(١) هو : الحسن بن علي بن أبي طالب ، أبو محمد الهاشمي ، سبط رسول الله ﷺ وريحانته ، وأحد سيدي شباب أهل الجنة ، مات مسموماً سنة ٤٩ هـ . وقيل بعدها . الإصابة ١/ ٣٢٨ ، التهذيب ٢/ ٢٩٥ .

(٢) في نسخة عمارة : وعن الحسن بن علي بن أبي طالب . . . وفي بقية النسخ : وعن الحسن عن علي بن أبي طالب .

(٣) سنن ابن ماجة ٢٤ ـ الجهاد ٤ ـ باب فضل النفقة في سبيل الله تعالى . ٢/ ٩٢٢ ، ح ٢٧٦١ .

(٤) كما في نسخة عمارة ، ومحي الدين ٣/ ٨٠ .

(٥) كما في المنيرية ٢/ ١٥٦ . والمخطوط ق/ ١١٣/ ب .

٧٧ ـ الترغيب ٢/ ٢٥٥ ح ١٢ . الباب السابق . قال :

وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه مرفوعاً : « من أظل رأس غاز أظلّه الله يوم القيامة ، ومن جهز غازياً في سبيل الله ، فله مثل أجره ، ومن بنى لله مسجداً يذكر فيه اسم الله ، بنى الله له بيتاً في الجنة » . رواه ابن حبان في صحيحه والبيهقي .

(٦) كما في موارد الظمآن ـ الجهاد ٢٩ ـ باب فيمن أظل رأس غاز أو جهزه ٣٩٨ ح ١٦٥٤ .

كذا أحمد[1] ، لكن فيه . . . . . .

(١) المسند ١/ ٥٣ ، وأخرجه أيضاً تاماً :

أبو يعلى الموصلي في مسنده ١/ ٢١٧ ، ح ١١٤ ـ ٢٥٣ .

والحاكم في المستدرك ـ الجهاد . ٢/ ٨٩ .

والبيهقي في السنن الكبرى ـ السير ـ باب فضل الإنفاق في سبيل الله عز وجل . ٩/ ١٧٢ .

كلهم رووه من طريق الليث بن سعد . . . ، وعند أحمد وابن حبان وأبي يعلى من طريق الليث عن أبي عثمان الوليد بن أبي الوليد عن عثمان بن عبد الله بن سراقة العدوي عن عمر . وعند الحاكم والبيهقي ـ من غير طريق الحاكم ـ من طريق الليث عن يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد عن أبي عثمان الوليد بن أبي الوليد عن عثمان بن عبد الله بن سراقة عن عمر به مرفوعاً .

وأشار محقق مسند أبي يعلى ، إلى أن يزيد بن الهاد ، سقط من الأصل ، وصوَّب إثباته بعد الليث .

وإسناد الحاكم قال : حدثنا أبو بكر أحمد بن إسحاق ثنا أحمد بن إبراهيم بن ملحان ثنا يحيى بن بكير ثنا الليث بن سعد به .

وأحمد بن إسحاق بن أيوب النيسابوري أبو بكر الصبغي . قال الحاكم : كان يضرب المثل بعقله ورأيه . قال الذهبي : الإمام العلامة المفتي المحدث ، شيخ الإسلام ، جمع وصنف وبرع في الفقه ، وتميز في علم الحديث ، توفي سنة ٣٤٢ هـ .

الأنساب ٨/ ٢٧٦ ، السير ١٥/ ٤٨٣ ، الشذرات ٢/ ٣٦١ .

وأحمد بن إبراهيم بن ملحان ، أبو عبد الله البلخي ـ الدارقطني : ثقة ، قال الذهبي : الشيخ المحدث المتقن ، صاحب يحيى بن بكر ، توفي سنة ٢٩٠ هـ .

سؤالات الحاكم للدارقطني ٩٠ ، تاريخ بغداد ٤/ ١١ ، السير ١٣/ ٥٣٣ .

ويحيى بن عبد الله بن بكير المخزومي مولاهم ، المصري . وقد ينسب لجده ، ثقة في الليث صدوق في غيره ، تكلموا في سماعه من مالك . مات سنة ٢٣١ هـ .

الجرح ٩/ ١٦٥ ، التهذيب ١١/ ٢٣٧ ، التقريب ٢/ ٣٥١ .

والليث بن سعد بن عبد الرحمٰن الفَهْمي ، أبو الحارث المصري ، ثقة ثبت فقيه ، وإمام مشهور ، مات سنة ١٧٥ هـ .

الجرح ٧/ ١٧٩ ، التهذيب ٨/ ٤٥٩ ، التقريب ٢/ ١٣٨ .

ويزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد الليثي ، أبو عبد الله المدني . ثقة مكثر . =

. . . . . .

= مات سنة ١٣٩ هـ .

الجرح ٩/ ٢٧٥ ، التهذيب ١١/ ٣٣٩ ، التقريب ٦٠٢ .

الوليد بن أبي الوليد : عثمان ، مولى عثمان أو ابن عمر . المدني ، أبو عثمان ، قال أبو زرعة : ثقة . ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال الذهبي : ثقة . قال الحافظ : لين الحديث . من الرابعة .

الجرح ٩/ ١٩ ، الثقات ٥/ ٤٩٤ ، الكاشف ٣/ ٢١٤ ، التهذيب ١١/ ١٥٧ ، التقريب ٥٨٤ ، أقول : هو ثقة .

وعثمان بن عبد الله بن عبد الله بن سُراقة العدوي ، أبو عبد الله المدني ، سبط عمر . أمه زينب بنت عمر بن الخطاب . وكانت أصغر ولد عمر . وكان والي مكة ، ثقة ، مات سنة ١١٨ هـ .

الجرح ٦/ ١٥٥ ، التهذيب ٧/ ١٢٩ ، التقريب ٣٨٤ .

أقول : هذا إسناد ضعيف ، وإليك بيان ذلك . فابن حبان والحاكم ساقاه في صحيحيهما ، وقال الحاكم : صحيح الإسناد .

وأقر الذهبي الحاكم وقال : صحيح .

ولكن أحمد شاكر في المسند ١/ ٢١١ ح ١٢٦ ، ١/ ٣١٦ ، ح ٣٧٦ .

وحسين أسد في تحقيقه لمسند أبي يعلى ١/ ٢١٨ .

قالا : بأن الإسناد ضعيف لانقطاعه ، وأن عثمان بن عبد الله بن سراقة لم يدرك جده عمر بن الخطاب .

ورواية عثمان عن جده عمر :

قال المزي ـ كما في تهذيب التهذيب ـ ٧/ ١٣٠ : رأى أبا أسيد وأبا قتادة الأنصاريين وأبا هريرة ، رووى عن جده عمر مرسلاً . . . .

وقال : صلاح الدين العلائي في جامع التحصيل ٢٣٥ : عثمان بن عبد الله بن سراقة عن جده لأمه عمر بن الخطاب ، وذلك مرسل . ورأى أبا قتاده وأبا هريرة ولم يسمع منهما ، قاله في التهذيب . أ.هـ .

ولكن الحافظ ابن حجر في التهذيب بعدما ساق كلام المزي ، وقول الواقدي : توفي ـ أي : عثمان ـ سنة ١١٨ هـ وهو ابن ٥٣ سنة . قال : في مقدار سنِّه نظر ، وذلك أن أبا قتاده الذي جزم المزي بأنه رآه ، مات سنة ٥٤ هـ وقيل قبل ذلك ومقتضى ماذكر من مقدار عمره أن يكون مولده بعد موت أبي قتادة بأحد عشر عاماً : أي : سنة ٦٥ هـ .

قال : والظاهر أن الواقدي وهم في ذلك ، ثم بَانَ لي سبب الوهم ، وأنه من=

. . . . . .

= قدر عمره .

قال : فذكر الكلاباذي . نقلاً عن الواقدي ، أنه عاش ثلاثاً وثمانين سنة [فيكون مولده سنة ٣٥ هـ] .

قال : وفي هذا أيضاً نظر . فحكم المؤلف [يعني المزي] على حديثه بالإرسال من أجل قول الواقدي في سنه ، مردود .

قال : وقد أخرج ابن حبان في صحيحه والحاكم في المستدرك حديثه عن جده عمر ومقتضاه أن يكون سمع منه ، فالله أعلم .

قال : نعم ، وقع مصرحاً بسماعه منه عند أبي جعفر ابن جرير الطبري في تهذيب الآثار له . قال : وساق إسناده . وفيه : قال الوليد بن أبي الوليد : كنت بمكة ، وعليها عثمان بن عبد الرحمٰن بن سراقة ـ كذا فيه ـ فسمعته يقول يا أهل مكة ، إني سمعت أبي يقول : سمعت رسول الله ﷺ . . . فذكر هذا الحديث .

قال الوليد : فسألت عنه ، فقالوا لي : هذا ابن بنت عمر بن الخطاب . أ . هـ ثم إن أحمد شاكر في المسند صوب القول بالانقطاع ـ كما تقدم ـ وقال :

في المسند ١١/ ٢١٢ . في الاستدراكات ، رقم ٢٥٣٢ . بعدما عزاه للحاكم ونقل عنه قوله : صحيح الإسناد ، وقد احتج البخاري بعثمان بن عبد الله بن سراقة ، وهو ابن ابنة أمير المؤمنين عثمان بن عفان ـ رضي الله عنه ـ قال أحمد شاكر : ووافقه الذهبي . فوهم كلاهما في ذلك ، بل هو ابن ابنة عمر بن الخطاب رضي الله عنه . أ . هـ .

وفي المسند ١/ ٢١١ قال : وقد أشار الحافظ في التهذيب إلى هذا الحديث ، وكاد يميل إلى أنه موصول ولكن في هذا تكلف كثير . أ . هـ .

أقول : فالصواب ما قاله أحمد شاكر ، وأما ما ذكره الحافظ من رد قول الواقدي في مقدار سن عثمان ، فلو سلم له ذلك ، فإن احتمال سماع عثمان من جده عمر ، لا يكون مقبولاً ، إلا إذا ثبت أن عمره قد جاوز المائة سنة .

ذلك أن وفاته سنة ١١٨ هـ . ووفاة جده ، سنة ٢٣ هـ ، بينهما ٩٥ سنة تقريباً ، وحتى يصح السماع ، فلا بد أن يكون عثمان ، قد أدرك من عمر جده ما يزيد عن خمس سنوات فالأرجح أن الإسناد منقطع . والله أعلم .

والحديث لبعضه شواهد ، فمن ذلك :

حديث زيد بن خالد الجهني مرفوعاً : « من جهز غازياً في سبيل الله فقد غزا ، ومن خلف غازياً في أهله بخير فقد غزا » . اللفظ للبخاري .

أخرجه : البخاري . ٥٦ ـ الجهاد ٣٨ ـ باب فضل من جهاز غازياً . ٦/ ٤٩ ، =

ابن[1] . . . . . .

= ح ٢٨٤٣ .

مسلم . ٣٣ ـ الإمارة ٣٨ ـ باب فضل إعانة الغازي في سبيل الله ، ٣/١٥٠٦ ح ١٨٩٥ .

أبو داود . ٩ ـ الجهاد ٢١ ـ باب ما يجزيء من الغزو . ٣/٢٥ ، ح ٢٥٠٩ .

الترمذي . ٢٣ ـ فضائل الجهاد . ٦ ـ باب ما جاء في فضل من جهّز غازياً ٤/١٦٩ ح ١٦٢٨ .

ويشهد لبعضه :

حديث عثمان بن عفان مرفوعاً : « من بنى مسجداً ـ قال بكير ـ حسبت أنه قال : يبتغي به وجه الله تعالى ـ بنى الله له مثله في الجنة » اللفظ للبخاري .

صحيح البخاري ٨ ـ الصلاة ٦٥ ـ باب من بنى مسجداً . ١/٥٤٤ ، ح ٤٥٠ .

صحيح مسلم ٥ ـ المساجد ٤ ـ باب فضل بناء المساجد والحث عليها ، ١/٣٧٨ ح ٥٣٣ .

(١) هو : عبد الله بن لهيعة بن عقبة الحضرمي الأعدولي ، أبو عبد الرحمٰن المصري ، الفقيه ، القاضي ، ويقال له : المقرىء ، قال ابن معين : هو ضعيف قبل أن تحترق كتبه وبعد احتراقها ، قال ابن حبان : كان شيخاً صالحاً ، ولكنه كان يدلس عن الضعفاء ، قبل احتراق كتبه ، ثم احترقت كتبه . . . وكان أصحابنا يقولون : إن سماع من سمع منه قبل احتراق كتبه مثل العبادلة : [بيَّنَهم الذهبي فقال : عبد الله بن وهب وابن المبارك وعبد الله بن يزيد المقريء وعبد الله بن مسلمة القعنبي] فسماعهم صحيح . ومن سمع منه بعد احتراق كتبه فسماعه ليس بشيء . . . ، قال : قد سبرت أخبار ابن لهيعة ، من رواية المتقدمين والمتأخرين عنه ، فرأيت التخليط في رواية المتأخرين عنه موجوداً وما لا أصل له من رواية المتقدمين كثيراً ، فرجعت إلى الاعتبار ، فرأيته كان يدلس عن أقوام ضعفى عن أقوام رءاهم ابن لهيعة ثقات ، فالتزقت تلك الموضوعات به . ثم قال ـ أي : ابن حبان ـ : فوجب التنكب عن رواية المتقدمين عنه ، قبل احتراق كتبه لما فيها من الأخبار المدلسة عن الضعفاء والمتروكين ، ووجب ترك الاحتجاج برواية المتأخرين عنه بعد احتراق كتبه ، لما فيه مما ليس من حديثه . أ.هـ .

قال سبط ابن العجمي : العمل على تضعيف حديثه . قال الحافظ : صدوق . خلّط بعد احتراق كتبه ، ورواية ابن وهب وابن المبارك عنه أعدل من غيرهما . توفي سنة ١٧٤ هـ .

الجرح ٥/١٤٥ المجروحين ٢/١١ الاغتباط بمن رمي بالاختلاط ٥٠ . =

لهيعة[1] ، وقد عزا في بناء المساجد[2] آخره فقط ، إلى ابن ماجة[3] وابن حبان[4] .

٧٨ ـ قوله في « الترغيب في احتباس الخيل » ، في حديث أبي هريرة : « الخيل ثلاثة . . . » : وهو قطعة من حديث ، تقدم بتمامه في منع الزكاة[5] .

هذا اللفظ لمسلم[6] في سياق مطول ، كما أشار إليه .

= الميزان ٢/ ٤٧٥ التهذيب ٥/ ٣٧٣ ، التقريب ١/ ٤٤٤ .

(١) تابعه في الرواية عن الليث بن سعد غير واحد : وهم :
يحيى بن عبد الله بن بُكَير عند الحاكم وتقدمت دراسة إسناده .
عبد الله بن عبد الحكم عند البيهقي .
شعيب بن الليث عند البيهقي أيضاً .
وفي كل هذه المتابعات علة الانقطاع بين عثمان بن عبد الله بن سراقة ، وجده عمر بن الخطاب .

(٢) الترغيب والترهيب ١/ ١٩٤ ح ٣ ، الصلاة .

(٣) سنن ابن ماجة ٤ ـ المساجد والجماعات ١ ـ باب من بنىٰ لله مسجداً . ١/ ٢٤٣ ج ٧٣٥ .

(٤) كما في موارد الظمآن ٥ ـ المواقيت ١٦ ـ باب ما جاء في المساجد ٩٧ ح ٣٠٠ .
وأخرجه ابن ماجه بذكر فضل تجهيز الغازي وفضل بناء المساجد .
٢٤ ـ الجهاد ٣ ـ باب من جهاز غازياً ٢/ ٩٢١ ح ٢٧٥٨ .
وفي كل هذه المواضع العلة السابقة وهي الانقطاع . والله أعلم .

٧٨ ـ الترغيب ٢/ ٢٥٨ ح ٢ . الترغيب في احتباس الخيل للجهاد لا رياء ولا سمعة .
قال : عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال : قيل يا رسول الله . فالخيل ؟ قال : « الخيل ثلاثة : هي لرجل وزر ، وهي لرجل سِتْر ، وهي لرجل أجر ، فأما الذي هي له وزر : فرجل ربطها رياءً وفخراً ونواءً لأهل الإسلام ، فهي له وزر . . . » .
الحديث بطوله . رواه البخاري ومسلم واللفظ له ، وهو قطعة من حديث تقدم بتمامه في منع الزكاة .

(٥) الترغيب والترهيب ١/ ٥٣٦ ح ١ ـ الصدقات ـ الترهيب من منع الزكاة .

(٦) صحيح مسلم ١٢ ـ الزكاة ٦ ـ باب إثم مانع الزكاة ٢/ ٦٨٠ و٦٨٣ وح ٢٤ =

وأما البخاري[1] فليس عنده إلا ذكر الخيل فقط ، وقد (تعقبنا)[2] على عزوه هناك[3] ، فليراجع .

٧٩ ـ قوله في تفسير البَذَخ : أنه بإسكان الذال ، خطأ بلا ريب ، وإنما هو بفتحها ، مثل الأَشَر والبَطَر : وزناً . يقال : بَذِخ ـ بكسر الذال ـ وتَبَذَّخ : أي : تكبّر وعلا .

والبَذَخُ بالتحريك ، المصدر [٩٣/ب] ، وكذا التَّبَذُّخ[4] ،

= و٢٦ ـ ٩٨٧ .

(١) صحيح البخاري : ٤٢ ـ المساقاة ١٢ ـ باب شرب الناس وسقي الدواب من الأنهار ٥/ ٤٥ ح ٢٣٧١ ، ٥٦ ـ الجهاد ٤٨ ـ باب الخيل لثلاثة ٦/ ٦٣ ح ٢٨٦٠ ، ٦١ ـ المناقب ٢٨ ـ باب حدثنا محمد بن المثنى ٦/ ٦٣٣ ح ٣٦٤٦ ، ٦٥ ـ التفسير سورة / ٩٩ ١ ـ باب قوله : فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره ٨/ ٧٢٦ ح ٤٩٦٢ ، ٩٦ ـ الاعتصام ٢٤ ـ باب الأحكام التي تعرف بالدلائل ١٣/ ٣٢٩ ح ٧٣٥٦ وفي كل هذه المواضع ، لفظه بنحوه بذكر الخيل فقط .

(٢) كذا في ط ، ب . وفي ح / تكلمنا .

(٣) انظر نسخة : ط/ق/ ٦٠/أ وما ذكره المصنف هنا ، هو ملخصه .

٧٩ ـ الترغيب ٢/ ٢٦٠ ح ٤ . الباب السابق . قال :

ورواه البيهقي مختصراً بنحو لفظ ابن خزيمة ، ولفظه : قال رسول الله ﷺ : « الخيل معقود في نواصيها الخير إلى يوم القيامة . . . » الحديث بطوله وفيه : « وأما خيل الوزر ، فمن ارتبطها تبذخاً على الناس . . . » الحديث .

قال : البَذْخ : ـ بفتح الموحدة وسكون الذال المعجمة ـ آخره خاء معجمة ـ هو الكبر ، والتبذخ : التكبر . أ.هـ .

صحيح ابن خزيمة . ـ الزكاة ٣٠٦ ـ باب ذكر إسقاط الصدقة عن الحمر ، مع الدليل على إسقاطها عن الخيل ٤/ ٣١ ح ٢٢٩١ .

الجامع لشعب الإيمان / ٢ ق/ ٥٣/أ .

وفي السنن الكبرى . ـ السير ـ باب تفضيل الخيل ٩/ ٥١ نحوه مختصراً .

(٤) انظر : الصحاح ١/ ٤١٨ قال : البذخ : الكبر ، وقد بذخ ـ بالكسر ـ وتبذخ : أي : تكبر وعلا . وفي القاموس : ١/ ٢٦٦ قال : البذخ ـ محركة ـ : الكبر . وانظر : النهاية ١/ ١١٠ ، لسان العرب ٣/ ٧ .

وهما مذكوران هنا ، وهذا ظاهر لا خفاء به .

٨٠ ـ قوله في حديث أبي هريرة : « الخير معقود بنواصي الخيل » : وفيه ؛ فضل النفقة عليها : أنه في الصحيح ، باختصار النفقة .

أي : في صحيح مسلم[١] لا البخاري ، وقد تقدم[٢] في هذا الباب .

٨١ ـ وقوله في سياق ابن حبان[٣] له : ([فقلت][٤] لمعمر) ، معمر[٥] هذا هو : ابن راشد المشهور . والقائل له ،

---

٨٠ ـ الترغيب ٢/ ٢٦٢ ح ٩ . الباب السابق . قال :

وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « الخير معقود بنواصي الخيل إلى يوم القيامة ، ومثل المنفق عليها كالمتكفف بالصدقة » . رواه أبو يعلى والطبراني في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح ، وهو في الصحيح باختصار النفقة .

(١) صحيح مسلم ١٢ ـ الزكاة ٦ ـ باب إثم مانع الزكاة ٢/ ٦٨٣ ح ٢٦ ـ ٩٨٧ في أثناء حديث طويل .

(٢) الترغيب والترهيب ٢/ ٢٥٩ ح ٤ .

٨١ ـ الترغيب ٢/ ٢٦٢ ح ١٠ . الباب السابق . قال :

وروى ابن حبان في صحيحه ، شطره الأخير ، قال : « مثل المنفق على الخيل كالمتكفف بالصدقة » . فقلت لمعمر : ما المتكفف بالصدقة ؟ قال : الذي يعطي بكفه .

(٣) كما في موارد الظمآن ٢٦ ـ الجهاد ٢١ ـ باب ما جاء في الخيل والنفقة عليها ٣٩٤ ح ١٦٣٦ .

(٤) سقط من / ح .

(٥) هو : معمر بن راشد الأزدي ـ مولاهم ـ أبو عروة البصري ، نزيل اليمن . ثقة ثبت فاضل ، وممن دار عليهم الإسناد ، من أثبت أصحاب الزهري وقتادة ، إلا أن في روايته عن ثابت البناني والأعمش وهشام بن عروة شيئاً ، ويحسن حديثه عنهم إلا إن ظهر غلطه ، وما حدث عنه البصريون فيه أغاليط ، لأنه كان من حفظه ، وأصح حديثه ما كان باليمن ، مات سنة ١٥٢ هـ وقيل بعدها .

تاريخ الثقات ٤٣٥ ، الكاشف ٣/ ١٤٥ ، التهذيب ١٠/ ٢٤٣ ، التقريب =

هو : تلميذه ، عبد الرزاق بن همَّام ، المعروف ، وهذا الحديث[1]

= ٢٦٦/٢ .

(١) قال ابن حبان : أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة حدثنا ابن أبي السري حدثنا عبد الرزاق . به .

ومحمد بن الحسن بن قتيبة اللخمي العسقلاني . ثقة ، وتقدم .

وابن أبي السري ، هو : محمد بن المتوكل بن عبد الرحمٰن الهاشمي ، مولاهم العسقلاني . قال ابن معين : ثقة . وقال أبو حاتم : لين الحديث ، ذكره ابن حبان في الثقات وقال : كان من الحفاظ . قال مسلمة بن قاسم : كان كثير الوهم وكان لا بأس به . قال ابن عدي : كثير الغلط ، قال الذهبي : حافظ رحال ، وقال في الكاشف : حافظ وثق ، ولينه أبو حاتم . قال الحافظ : صدوق عارف له أوهام كثيرة . مات سنة ٢٣٨ هـ . قال د . التخيفي : كما قال ابن حجر .

الجرح ٨/ ١٠٥ ، الميزان ٤/ ٢٣ ، الكاشف ٣/ ٨٢ ، التهذيب ٩/ ٤٢٤ ، التقريب ٥٠٤ ، دراسة المتكلم فيهم ٢/ ٢٢٦ .

وعبد الرزاق بن همام الصنعاني ، ثقة حافظ وتقدمت ترجمته .

معمر بن راشد . سبقت ترجمته .

الزهري . محمد بن مسلم بن عبيد الله بن شهاب الزهري . متفق على جلالته واتقانه . وتقدمت ترجمته .

أبو سلمة بن عبد الرحمٰن بن عوف ، ثقة مكثر . وتقدمت ترجمته .

فهذا إسناد ضعيف ، يحتاج لمتابع . محمد بن أبي السري متكلم فيه فلا يحتج بما انفرد به .

وتقدم فقرة «٨٠» عزو المنذري الحديث إلى أبي يعلى والطبراني في الأوسط وفي آخره : « ومثل المنفق عليها ـ على الخيل ـ كالمتكفف بالصدقة » . وقال عنه : رجاله ـ أي : الطبراني ـ رجال الصحيح . أ.هـ .

قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٥/ ٢٥٩ : رواه أبو يعلى والطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح .

وصححه الألباني ، في صحيح الجامع الصغير ٣/ ١٣٧ ح ٣٣٤٤ ، ولفظ آخره : « والمنفق على الخيل كالباسط كفه بالنفقة لا يقبضها » . عن أبي هريرة . وفي الترغيب ٢/ ٢٦٢ ح ١١ . عن أبي كبشه ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : وفي آخره : « والمنفق عليها كالباسط يده بالصدقة ». قال : رواه الطبراني وابن حبان في صحيحه والحاكم وقال : صحيح الإسناد . =

مروي من طريق عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة .

٨٢ ـ قوله عن عَريب[١] .

هو[٢] بالعين المهملة ، بوزن غَريب ، أبو عبد الله المليكي ، شامي ، وقد ذكره في الصحابة ، ابن الجوزي في التلقيح[٣] ، والذهبي في « التجريد »[٤] . وقال : له حديث من وجه ضعيف .

قلت : وهو المذكور في الأصل[٥] . فإياك أن تصحِّف هذا

= وفي مجمع الزوائد ٥/ ٢٥٩ قال : رواه الطبراني ورجاله ثقات .

فإسناد الحديث بهذه الشواهد والمتابعات . يرتقي لدرجة الحسن لغيره . والله أعلم .

٨٢ ـ الترغيب ٢/ ٢٦٢ ح ١٢ الباب السابق . قال :

وروي عن عَريب ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « الخيل معقود في نواصيها الخير والنيل إلى يوم القيامة . . . » الحديث . رواه الطبراني في الكبير والأوسط ، وفيه نكارة .

(١) هو : عَريب ، أبو عبد الله المليكي ، عداده في أهل الشام . قال البخاري : له صحبة ، وقال ابن أبي حاتم : إسناده ليس بالقائم ، وقال ابن حبان : يقال : له صحبة . وقال ابن السكن وابن أبي حاتم : يقال : إنه كان راعياً للنبي ﷺ .

الجرح ٧/ ٣٢ الاستيعاب ٣/ ١٧٤ ، أسد الغابة ٣/ ٤٠٧ ، الإصابة ٢/ ٤٧٩ .

(٢) انظر . في ضبطه : الإصابة ٢/ ٤٧٩ .

وفي ضبط نحوه : المؤتلف والمختلف للدارقطني ٤/ ١٧٦٦ .

الإكمال ٧/ ١١ ، المشتبه ٢/ ٤٥٥ ، التوضيح ٢/ ٣١٠ ، وتبصير المنتبه ٢/ ٩٤٣ .

(٣) تلقيح الفهوم : ٢٣٩ في أصحاب رسول الله ﷺ ، ومن رآه .

(٤) التجريد : ١/ ٣٨٠ .

(٥) أخرجه الطبراني في الكبير : ١٧/ ١٨٨ ح ٥٠٥ .

وانظر : مجمع البحرين ق/ ١٢١/ ب .

قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٥/ ٢٥٩ : رواه الطبراني في الكبير والأوسط ، وفيه من لم أعرفه . أ.هـ .

وعند النظر في إسنادهما : وجدت فيه سعيد بن سنان الحنفي الكندي ، أبو =

الاسم بالمعجمة ، فتخطىء خطأ فاحشاً .

وفي الصحابة أيضاً مثله[1] ، وكذا في غيرهم ، مثل : صالح[2] بن أبي عريب ، الذي روى أبو داود[3] والحاكم[4] ، وصحح إسناده من طريقه حديث : معاذ[5] بن جبل المشهور : « من

= مهدي الحمصي . قال ابن معين ليس بشيء . قال الحافظ : متروك ، ورماه الدارقطني وغيره بالوضع . مات سنة ١٦٣ هـ وقيل بعدها .
الضعفاء الصغير ١٠٤ ، الضعفاء للدارقطني ٢٣٦ ، التهذيب ٤/ ٤٦ ، التقريب ١/ ٢٩٨ .

(١) هو : عَرِيب بن عبد كِلال الحميري ، كتب إليه النبي ﷺ ، وإلى أخيه الحارث . ذكره الذهبي في التجريد ١/ ٣٨٠ ، وذكره الحافظ في القسم الثالث في الإصابة ٣/ ١٠٥ .
وفي الإصابة غيره ممن ذكرهم الحافظ في القسم الأول ٢/ ٤٧٩ وهم :
عَريب ـ بفتح أوله ـ ابن زيد النهدي ، ذكره الهمداني في الأنساب وقال : وفد على النبي ﷺ مع أبي شمر بن أبرهة .
عُريب ـ بالتصغير ـ ابن مالك الأسلمي . قال : قيل : إنه اسم ماعز بن مالك الذي رجم ، وأن ماعزاً كان لقبه .
عريب بن معاوية الدئلي ، له صحبة ، ذكره ابن سعد . أ.هـ .

(٢) هو : صالح بن أبي عَرِيب ـ بفتح المهملة وكسر الراء وآخره موحدة ـ واسمه قُلَيب ـ بالقاف والموحدة مصغراً ـ ابن حرملة الحضرمي ، روى عن كثير بن مرة وغيره ، وعنه الليث بن سعد وابن لهيعة وغيرهما .
ذكره ابن حبان في الثقات . وقال الذهبي : ثقة . قال الحافظ : مقبول .
الكاشف ٢/ ٢١ ، التهذيب ٤/ ٣٩٨ ، التقريب ١/ ٣٦٢ .

(٣) سنن أبي داود ١٥ ـ الجنائز ٢٠ ـ باب في التلقين ٣/ ٤٨٦ ح ٣١١٦ .

(٤) المستدرك ـ الجنائز ـ باب من كان آخر كلامه لا إله إلا الله دخل الجنة ١/ ٣٥١ ـ الدعاء ـ باب من كان آخر كلامه لا إله إلا الله دخل الجنة ١/ ٥٠٠ .
وأحمد في المسند ٥/ ٢٣٣ ، ٢٤٧ .

(٥) هو : معاذ بن جبل بن عمرو بن أوس الأنصاري الخزرجي ، أبو عبد الرحمٰن ، مشهور من أعيان الصحابة ، شهد بدراً وما بعدها . وكان إليه المنتهى في العلم بالأحكام والقرآن . مات بالشام سنة ١٨ هـ .
التقريب ٥٣٥ .

كان آخر كلامه : لا إله إلا الله ، دخل الجنة » .

وفيه[1] لأبي زرعة الرازي ، لما كان في السياق مع أصحابه

(١) أي : في الحديث ، ولم أقف عليه في المستدرك . وإنما قال الحاكم في الجنائز : وقد كنت أمليت حكاية أبي زرعة ، وآخر كلامه كان سياقة هذا الحديث . أ.هـ .

وقال في الدعاء : وله قصة لأبي زرعة الرازي ، قد ذكرتها في كتاب المعرفة . أ.هـ .

أخرجه في معرفة علوم الحديث ٧٦ النوع العشرين : معرفة فقه الحديث .

قال : سمعت أبا بكر بن عبدويه الوراق يقول : سمعت أبا جعفر محمد بن علي الساوي ـ وراق أبي زرعة ـ يقول : حضرت أبا زرعة بماشهران ، وكان في السوق ، وعنده أبو حاتم ومحمد بن مسلم بن وارة والمنذر بن شاذان وجماعة من العلماء ، فذكروا قول النبي ﷺ : لَقِّنوا موتاكم : لا إله إلا الله ، فاستحيوا من أبي زرعة ، وقالوا : تعالوا نذكر الحديث .

فقال أبو عبد الله بن وارة : حدثنا الضحاك بن مخلد ـ أبو عاصم ـ قال : حدثنا عبد الحميد بن جعفر عن صالح . ولم يجاوز . والباقون سكتوا .

فقال ابو زرعة . وهو في السوق : حدثنا بندار ، قال : ثنا أبو عاصم قال : ثنا عبد الحميد عن صالح بن أبي عَريب عن كثير بن مرة الحضرمي عن معاذ بن جبل به مرفوعاً ، ثم قال : ومات رحمه الله .

وأخرج الخطيب القصة في تاريخ بغداد ١٠/ ٣٣٥ .

رووه كلهم من طريق عبد الحميد بن جعفر عن صالح بن أبي عريب عن كثير بن مرة الحضرمي عن معاذ بن جبل به مرفوعاً .

قال الإمام أحمد : حدثنا أبو عاصم ثنا عبد الحميد بن جعفر به .

وأبو عاصم هو : الضحاك بن مخلد ، أبو عاصم النبيل الشيباني . ثقة ثبت . مات سنة ٢١٢ هـ أو بعدها .

الجرح ٤/ ٤٦٣ ، التهذيب ٤/ ٤٥٠ ، التقريب ٢٨٠ .

وعبد الحميد بن جعفر الأنصاري . ثقة . وتقدمت ترجمته .

صالح بن أبي عَرِيب الحضرمي . صدوق . وتقدمت ترجمته .

وكثير بن مرة الحضرمي الحمصي . ثقة . من الثانية .

الجرح ٧/ ١٥٧ ، التهذيب ٨/ ٤٢٨ ، التقريب ٤٦٠ .

فهذا إسناد حسن . وللحديث شواهد يتقوى بها ويرتقي لدرجة الصحيح=

الحفاظ ، قصة مشهورة . ولم يذكره المصنف في محله ، وهو من موضوع كتابه .

وتركت أنا إلحاقه ، وما في معناه في هذا التذنيب هناك ، لضيق الهامش ، وقد سمعت بعض قضاة الحنابلة ، يصحف الراوي المذكور بالمعجمة .

ولهم : غَريب[1] بالمعجمة أيضاً ، . . . . . .

= لغيره .

منها :

حديث أبي هريرة : « لقنوا موتاكم لا إله إلا الله ، من كان آخر كلامه لا إله إلا الله عند الموت ، دخل الجنة يوماً من الدهر ، وإن أصابه قبل ذلك ما أصابه » . أخرجه ابن حبان في صحيحه كما في الإحسان ـ الجنائز ـ فصل في المحتضر ٣/٥ ح ٢٩٩٣ .

قال الألباني في إرواء الغليل ١٥٠/٣ ورجاله كلهم ثقات معروفون غير محمد بن إسماعيل الفارسي ، ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : يغرب . أ.هـ .

حديث حذيفة مرفوعاً : « من قال لا إله إلا الله ختم له بها دخل الجنة . . . » الحديث .

قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٣٢٤/٢ : رواه أحمد ، وروى البزار طرفاً منه ، ورجاله موثقون .

حديث عثمان ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « من مات وهو يعلم أنه لا إله إلا الله دخل الجنة » .

صحيح مسلم ١ ـ الإيمان ١٠ ـ باب الدليل على أن من مات على التوحيد دخل الجنة قطعاً . ٥٥/١ ح ٤٣ ـ ٢٦ .

وحديث معاذ ـ حديث الأصل ـ صحح الحاكم إسناده ووافقه الذهبي .

وقال الألباني في صحيح الجامع ٣٤٢/٥ ح ٦٣٥٥ : صحيح .

(١) ذكر الدارقطني في « المؤتلف والمختلف » ١٧٦٦/٤ : غريب ـ بفتح المعجمة ـ أبو بكر محمد بن غريب البزاز .

وذكر الخطيب في « تاريخ بغداد » ٣٣١/١٢ : غريب ـ مولى ولد علي بن صالح ـ صاحب المصلى . ٣٣٢/١٢ : غريب بن عبد الله ـ الخادم المعتضدي ـ =

(لكن)[1] من غير هذا القبيل .

٨٣ ـ قوله في تفسير الفرس الأقرح : أنه الذي في وسط جبهته قُرحه .

أي : بضم القاف لا بفتحها ، قال : وهي بياض يسير ، أي : دون الغُرَّة[2] .

٨٤ ـ ذكر آخر الباب حديث : « يُمْنُ الخيلِ في شقرها » . ثم فسّر اليُمن بالبركة والقوة .

= حدث عن جعفر بن محمد الفريابي .

وذكر الحافظ في « لسان الميزان » ٤/ ٤١٧ : غريب بن عبد الواحد ، وذكر عن ابن الجوزي قوله ، غريب : مجهول . أ.هـ .

(١) سقط من / ب .

٨٣ ـ الترغيب ٢/ ٢٦٥ ح ٢٤ . الباب السابق . قال :

ورواه الترمذي وابن ماجة والحاكم عن أبي قتادة ـ وحده ـ ولفظ الترمذي مرفوعاً : « خير الخيل الأدهم الأقرح ، الأرثم ، ثم الأقرح المحجل ، طلق اليد اليمنى . . » . الحديث .

قال : الأقرح : هو الفرس ، يكون في وسط جبهته قرحة ، وهي بياض يسير .

جامع الترمذي ، ٢٤ ـ الجهاد ٢٠ ـ باب ما جاء ما يستحب من الخيل ٤/ ٢٠٣ ح ١٦٩٦ .

وقال : حديث حسن غريب صحيح .

(٢) القَرْحُ والقُرْح ـ لغتان ـ : عض السلاح ونحوه مما يجرحُ الجسد ، ومما يخرج بالبدن . والقَرْحَةُ في وجه الفرس : ما دون الغُرَّة .

الصحاح ١/ ٣٩٥ ، النهاية ٤/ ٣٦ ، لسان العرب ٢/ ٥٥٧ ـ ٥٦٠ ، القاموس ١/ ٢٥١ .

٨٤ ـ الترغيب ٢/ ٢٦٥ ح ٢٧ ، الباب السابق . قال : عن ابن عباس ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « يمُنْ الخيل في شقرها » . رواه أبو داود والترمذي وقال : حديث حسن غريب .

قال : اليُمْن : ـ بضم الياء ـ هو البركة والقوة .

سنن أبي داود ٩ ـ الجهاد ٤٤ ـ باب فيما يستحب من ألوان الخيل . ٣/ ٤٨ ح ٢٥٤٥ ، بلفظه .

فأما[1] البركة فصحيحة مُسلَّمة . وأما القوة فمردودة ، وإنما القوة في اللغة : اليمين ، لا اليُمن .

قال الشاعر[2] :

إذا مـا رايـة رفعـت لمجـدٍ تلقـاهـا عـرابـة بـاليميـن

أي : بالقوة . والحاصل أن لفظة القوة هنا دخيلة لا محل لها ولا تعلق ، فيتعين إسقاطها لما قد[٩٤/ أ]علمت ، والله أعلم .

٨٥ ـ قوله أول « ترغيب الغازي والمرابط في الإكثار من العمل الصالح » : تقدم في باب النفقة ، أي[3] : في سبيل الله ، قبل بباب[4] .

٨٦ ـ قوله فيه : وروي عن معاذ[5] .

---

(١) قال الجوهري : واليُمْن : البركة ، وقد يُمِنَ فلانٌ على قومه ، فهو ميمون ، إذا صار مباركاً عليهم . وفي القاموس : اليُمن ـ بالضم ـ البركة ، واليمين : البركة والقوة ـ واليُمن : خلاف الشؤم .

الصحاح ٦/ ٣٢٢٠، النهاية ٥/ ٣٠٢، لسان العرب ١٣/ ٤٥٨، القاموس ٤/ ٢٨٠.

(٢) نسبه الجوهري في الصحاح إلى الحطيئة ، ولكن المحقق صوَّب أنه للشمَّاخ .

ونسبه ابن منظور في لسان العرب ١٣/ ٤٦١ للشماخ بن ضرار بن حرملة المازني الذبياني الغطفاني شاعر مخضرم ، أدرك الجاهلية والإسلام .

٨٥ ـ الترغيب ٢/ ٢٦٦ . ترغيب الغازي والمرابط في الإكثار من العمل الصالح ، من الصوم والصلاة والذكر ونحو ذلك . وتقدم في باب النفقة في سبيل الله .

(٣) في النسخ المطبوعة ، عمّارة . محي الدين ٣/ ٩٠ . المنيرية ٢/ ١٦٢ أن عبارة المنذري : النفقة في سبيل الله ، فلا مكان هنا لكلمة ـ أي ـ التي أوردها المصنف ، ولكن في المخطوط ق/ ١١٥/ ب عبارة الترغيب : في باب النفقة . أ.هـ .

(٤) الترغيب والترهيب ٢/ ٢٥٣ .

٨٦ ـ الترغيب ٢/ ٢٦٧ ح ٩ . الباب السابق . قال :

وروي عن معاذ رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ أن رجلاً سأله فقال : أي المجاهدين أعظم أجراً ؟ قال : « أكثرهم لله تبارك وتعالى ذكراً . . . » الحديث . رواه أحمد والطبراني ، ويأتي بتمامه إن شاء الله . المسند ٣/ ٤٣٨ .

(٥) هو : معاذ بن أنس الجهني الأنصاري ، قال ابن يونس : صحابي كان بمصر =

أي : ابن أنس الجهني ، لكنه تقدم[1] قبله ، ويأتي بعده[2] : (سهل)[3] بن[4] معاذ عن أبيه .

٨٧ ـ وقوله : ويأتي بتمامه .

أي : في كتاب الذكر[5] . ويعترض عليه في إطلاقه راوي هذا الحديث وأشباهه ـ معاذ ـ وعدم نسبته ، والذي ينبغي تمييزه لئلا يظن أنه معاذ بن جبل ، المراد عند الإطلاق[6] .

= والشام ، بقي إلى خلافة عبد الملك بن مروان . وذكر ابن عبد البر أنه ليس صحابياً ، وقال : هو ليّن الحديث إلا أن أحاديثه حسان في الفضائل والرغائب . قال الحافظ : صحابي ، نزل مصر .

الاستيعاب ٣/٣٦٦ . أسد الغابة ٤/٣٧٥ ، الإصابة ٣/٤٢٦ ، التقريب ٥٣٥ .

(١) الترغيب والترهيب ٢/٢٦٧ ح ٧ .

(٢) الترغيب والترهيب ٢/٢٦٧ ح ١٠ . وقال فيهما : وعن سهل بن معاذ عن أبيه .

(٣) في نسخة ب / سهيل . وهو تصحيف .

(٤) هو : سهل بن معاذ بن أنس الجهني ، شامي نزل مصر ، وثقه العجلي ، وذكره ابن حبان في الثقات . وقال : لا يعتبر حديثه ، ما كان من رواية زبّان عنه ، وقال في المجروحين : منكر الحديث جداً فلست أدري ، أوقع التخليط في حديثه منه أو من زبّان ، فإن كان من أحدهما ، فالأخبار التي رواها ساقطة . وإنما اشتبه هذا لأن راويها عن سهل ، زبّان ، إلا الشيء بعد الشيء ، وزبّان ليس بشيء . أ.هـ . قال ابن معين : ضعيف قال الحافظ : لا بأس به إلا في رواية زبّان بن فائد عنه .

الثقات ٤/٣٢١ ، المجروحين ١/٣٤٧ ، التهذيب ٤/٢٥٨ ، التقريب ٢/٣٣٧ .

(٥) الترغيب والترهيب ٢/٤٠٠ ح ٢٤ . كتاب الذكر والدعاء . الترغيب في الإكثار من ذكر الله سراً وجهراً . وأطلق فقال : وروي عن معاذ ـ رضي الله عنه ـ .

(٦) وقد أطلق الراوي ولم ينسبه في الموضعين ، وكان ينبغي تمييزه ـ كما ذكر المصنف ـ ويتأكد ذلك أن الحديث السابق له ، من رواية معاذ بن جبل ـ رضي الله عنه ـ .

٨٨ ـ وقوله في الذي بعده : « من قرأ ألف آية في سبيل الله . . . »[١] (رواه الحاكم[٢] من طريق زبّان[٣] عنه ، وصحح إسناده .

كذا أحمد[٤] وغيره[٥] ، وهو من طريق ابن لهيعة عن زبان .

---

٨٨ ـ الترغيب ٢/ ٢٦٧ ح ١٠ . الباب السابق . قال :

وعن سهل بن معاذ عن أبيه ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « من قرأ ألف آية في سبيل الله ، كتبه الله مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين » . رواه الحاكم من طريق زبّان عنه ، وقال : صحيح الإسناد .

(١) من هنا سقط من / ح .

(٢) المستدرك ـ الجهاد ـ باب أنواع الرجال وأصناف الأعمال ٢/ ٨٧ .

(٣) هو : زَبّان بن فائد ـ بالفاء ـ البصري ، أبو جُوَين المصري الحمراوي . قال أحمد : أحاديثه مناكير . وقال ابن معين : شيخ ضعيف . قال ابن حبان : منكر الحديث جداً ، يتفرد عن سهل بن معاذ بنسخة كأنها موضوعة ، لا يحتج به . قال أبو حاتم : شيخ صالح . وقال الليث بن سعد : لو أراد أن يزيد في العبادة مقدار خردلة ما وجد لها موضعاً . قال الحافظ : ضعيف الحديث ، مع صلاحه وعبادته . مات سنة ١٥٥ هـ .

الجرح ٣/ ٦١٦ ، المجروحين ١/ ٣١٣ ، الميزان ٢/ ٦٥ ، التهذيب ٣/ ٣٠٨ ، التقريب ١/ ٢٥٧ .

(٤) المسند ٣/ ٤٣٧ بلفظه وفي آخره زيادة : « وَحَسُنَ أولئك رفيقاً ، إن شاء الله تعالى » .

(٥) كـ : أبي يعلى الموصلي في المسند ٣/ ٦٣ ح ٧ ـ ١٤٨٩ بلفظه وفي آخره زيادة . وفي المفاريد عن رسول الله ﷺ ٢٦ ح ٧ . بلفظه وفي آخره زيادة .

والطبراني في الكبير ٢٠/ ١٨٤ ح ٣٩٩ ، ٣٤٠ وفي آخره زيادة وابن عدي في الكامل ٣/ ١٠١٢ .

والبيهقي في السنن الكبرى ـ السير ـ باب فضل الذكر في سبيل الله عز وجل ٩/ ١٧٢ بلفظه .

رووه من طريق زبان عن سهل عن أبيه به .

وإسناد الحديث عند أحمد قال : حدثنا حسن ثنا ابن لهيعة ، قال : ثنا يحيى بن غيلان قال : حدثني رشدين بن سعد عن زبان به .

والظاهر أن صوابه : حدثنا حسن ، ثنا ابن لهيعة . قال ـ أي أحمد ـ وحدثنا =

وكيف يصححه الحاكم هو وأمثاله ؟ . ولهذين ترجمتان مذكورتان في آخر[1] هذا الكتاب .

= يحيى بن غيلان . . . به .

ويحيى بن غيلان بن عبد الله بن أسماء الخزاعي ، أو الأسلمي ، أبو الفضل البغدادي . ثقة . مات سنة ٢٢٠ هـ على الصحيح .

الثقات ٩/ ٢٦١ ، التهذيب ١١/ ٢٦٣ ، التقريب ٥٩٥ .

ورشدين بن سعد المَهْري ـ بفتح الميم وسكون الهاء ـ أبو الحجاج المصري ، ضعيف ، رجح أبو حاتم عليه ابن لهيعة ، وقال ابن يونس : كان صالحاً في دينه فأدركته غفلة الصالحين فخلط في الحديث . مات سنة ١٨٨ هـ .

الجرح ٣/ ٥١٣ ، التهذيب ٣/ ٢٧٧ ، التقريب ٢٠٩ .

وزَبَّان بن فائد . ضعيف الحديث . وتقدمت ترجمته .

وسهل بن معاذ . لا بأس به إلا في رواية زبان عنه فضعيف ، وتقدمت ترجمته . فهذا إسناد ضعيف .

وقد صححه الحاكم من طريق يحيى بن أيوب عن زبان عن سهل بن معاذ . ووافقه الذهبي . وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد ٧/ ١٦٢ . وقال : فيه زبان بن فائد ، وهو ضعيف .

والحديث توبع فيه زبان بن فائد عند الطبراني ٢٠/ ١٨٤ ح ٣٤١ . قال : حدثنا يحيى بن عثمان بن صالح ، ثنا سعيد بن أبي مريم ، أنا نافع بن يزيد عن يحيى بن أبي أُسيد عن سهل بن معاذ به بلفظه .

ورجاله ثقات سوى شيخ الطبراني : يحيى بن عثمان بن صالح السهمي المصري ، قال الحافظ : صدوق ، رمي بالتشيع ولينه بعضهم لكونه حدث من غير أصله . مات سنة ٢٨٢ هـ .

الجرح ٩/ ١٧٥ ، التهذيب ١١/ ٢٥٧ ، التقريب ٥٩٤ .

ويحيى بن أبي أسيد . سكت عنه البخاري وابن أبي حاتم . وذكره ابن حبان في الثقات ، قال عنه البخاري : يعد في المصريين ، روى عنه جماعة .

التاريخ الكبير ٨/ ٢٦١ ، الجرح ٩/ ١٢٩ ، الثقات ٩/ ٢٥١ .

فلعل إسناد الحديث يتقوى بهذا لدرجة الحسن لغيره .

(١) ترجمة زبان . في آخر كتاب الترغيب والترهيب ٤/ ٥٧٠ ، وترجمة ابن لهيعة فيه ٤/ ٥٧٣ .

٨٩ ـ قوله في « الترغيب في الغَدْوَة في سبيل الله »[١] والرَّوحة ، ثم فسرهما .

قد تقدم هذا التفسير في أول الجهاد[٢] أيضاً .

٩٠ ـ قوله عمران[٣] بن عيينة .

---

٨٩ ـ الترغيب ٢/٢٦٨ ح ١ . الباب المذكور قال :

عن أنس بن مالك ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « لغدوةٌ في سبيل الله أو روحة خيرٌ من الدنيا ، وما فيها . . » الحديث . رواه البخاري ومسلم وغيرهما .

قال : الغَدْوَة : ـ بفتح الغين المعجمة ـ هي المرة الواحدة من الذهاب .

الروحة : ـ بفتح الراء ـ هي المرة الواحدة من المجيء .

صحيح مسلم ٣٣ ـ الإمارة ٣٠ ـ باب فضل الغدوة والروحة في سبيل الله . ٣/١٤٩٩ ، ح١١٢ ـ ١٨٨٠ .

(١) إلى هنا سقط من / ح .

(٢) الترغيب والترهيب ٢/٢٤٣ ، الترغيب في الرباط في سبيل الله عز وجل .

٩٠ ـ الترغيب ٢/٢٦٩ ح ٥ . الباب السابق . قال :

وعن ابن عمر ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « الغازي في سبيل الله ، والحاج إلى بيت الله ، والمعتمر ، وفد الله ، دعاهم فأجابوه » . رواه ابن ماجه وابن حبان في صحيحه ، واللفظ له ، كلاهما عن عمران بن عيينة ، عن عطاء بن السائب عن مجاهد عنه .

صحيح ابن حبان ـ كما في الإحسان ـ ـ السير ـ باب فضل الجهاد ٧/٦٥ ح ٤٥٩٤ .

سنن ابن ماجه ٢٥ ـ المناسك ٥ ـ باب فضل دعاء الحاج ٢/٩٦٦ ح ٢٨٩٣ .

(٣) هو : عمران بن عيينة بن أبي عمران الهلالي ، أبو الحسن الكوفي . قال ابن معين : صالح الحديث . وقال أبو حاتم : لا يحتج بحديثه لأنه يأتي بالمناكير . وقال العقيلي : في حديثه وهم وخطأ . ذكره ابن حبان في الثقات . قال الحافظ : صدوق له أوهام ، من الثامنة .

ووافقه د . التخيفي في ذلك .

الجرح ٦/٣٠٢ ، التهذيب ٨/١٣٦ ، التقريب ٢/٨٤ .

دراسة المتكلم فيهم : ٢/١٥٥ .

هو : أخو سفيان ، العلم المشهور .

٩١ ـ وساق من مسلم[١] حديث : « تَضمَّن الله . . . » . وساق في الترغيب[٢] في الشهادة آخره .

لكن إنما لفظه : « فهو علي ضامن . . . »[٣] وفيه : « إلى مسكنه . . . »[٤] وفيه : « ما من كَلْم . . . »[٥] وفيه : « حين كُلِم . . . »[٦] وفيه : « لوددت أني أغزو . . . »[٧] ثم قال : ورواه مالك[٨] والبخاري[٩] . . . . . .

---

٩١ ـ الترغيب ٢/ ٢٦٩ ح ٦ . الباب السابق . قال :

وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « تَضمَّن الله لمن خرج في سبيله ، لا يخرجه إلا جهاد في سبيلي وإيمان بي وتصديق برسلي ، فهو ضامن أن أدخله الجنة أو أرجعه إلى منزله الذي خرج منه ، نائلاً ما نال من أجرٍ أو غنيمة . . . » الحديث . رواه مسلم واللفظ له .

قال : ورواه مالك والبخاري والنسائي ، ولفظهم : « تكفّل الله لمن جاهد في سبيله . . . » الحديث .

(١) صحيح مسلم ٣٣ ـ الإمارة ٢٨ ـ باب فضل الجهاد ، والخروج في سبيل الله ٣/ ١٤٩٦ ح ١٠٣ ، ١٠٧ ـ ١٨٧٦ .

ولفظه كما ذكر المصنف .

(٢) الترغيب والترهيب ٢/ ٣١١ ح ٣ .

(٣) وعند المنذري في الترغيب : فهو ضامن .

(٤) وعند المنذري في الترغيب : إلى منزله .

(٥) وعند المنذري في الترغيب : ما كَلْم .

(٦) وعند المنذري في الترغيب : يوم كُلِمَ .

(٧) وعند المنذري في الترغيب : لوددت أن أغزو .

(٨) الموطأ ٦ ـ الجهاد ١ ـ باب الترغيب في الجهاد ٣٥٧ ح ٢ . بنحوه .

(٩) صحيح البخاري ٥٧ ـ فرض الخمس ، ٨ ـ باب قول النبي ﷺ . أحلت لكم الغنائم ٦/ ٢٢٠ ح ٣١٢٣ . بنحوه .

٩٧ ـ التوحيد ٢٨ ـ باب قوله تعالى : ﴿ ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين ﴾ . ١٣/ ٤٤١ ح ٧٤٥٧ بنحوه . ٣٠ ـ باب قول الله تعالى : ﴿ قل لو كان البحر مداداً لكلمات ربي . . . ﴾ ، ١٣/ ٤٤٤ ح ٧٤٦٣ بنحوه .

والنسائي[1] . ولفظهم : (« تَكَفَّل الله »)[2] وهذا يقتضي أن لفظة : « تكفل » ، ليست عند مسلم ، وهي عنده[3] ، وعند البخاري ، في كتاب التوحيد[4] ، وباب الغنيمة[4] . وانفرد عنه مسلم[5] بلفظ : « تضمن » . وفي لفظٍ للبخاري في أول الجهاد[6] : « وتوكل الله » . وفي لفظ آخر له في كتاب الإيمان[7] : « انتدب الله » . فتصير الألفاظ أربعة[8] ، فاستفدها .

٩٢ ـ عزوه لفظ : « ولا يجتمع غبار في سبيل الله ، ودخان

(١) سنن النسائي ـ الجهاد ـ باب ما تكفل الله عز وجل لمن جاهد في سبيله ٦/ ١٦ .
وأخرجه أيضاً :
ابن حبان في صحيحه . كما في الإحسان ـ السير ـ باب فضل الجهاد ٧/ ٦٤ ح ٤٥٩١ ، بنحوه ، ولفظه : تكفل الله .
والبيهقي في الكبرى ـ السير ـ باب فضل الجهاد في سبيل الله ٩/ ١٥٧ ، بنحوه ، ولفظه : تكفل الله . ـ في الباب السابق . ولفظه : انتدب الله . ـ السير ـ باب ما يجب على الإمام من الغزو بنفسه أو بسراياه في كل عام ٩/ ٣٩ . بنحوه ، ولفظه : تضمن الله .

(٢) سقط من / ح ، ط .

(٣) صحيح مسلم ٣٣ ـ الإمارة ٢٨ ـ باب فضل الجهاد والخروج في سبيل الله ٣/ ١٤٩٦ ح ١٠٤ بنحوه .

(٤) سبق العزو إليه آنفاً .

(٥) سبق العزو إليه آنفاً .
وهذا اللفظ عند النسائي ـ الإيمان ـ باب في الجهاد . ٨/ ١٢٠ .

(٦) صحيح البخاري ٦ ـ الجهاد ٢ ـ باب أفضل الناس مؤمن مجاهد بنفسه وماله في سبيل الله ٦/ ٦ ح ٢٧٨٧ ، بنحوه في آخر الحديث .

(٧) صحيح البخاري ٢ ـ الإيمان ٢٦ ـ باب الجهاد من الإيمان ١/ ٩٢ ح ٣٦ .
وكذا عند النسائي ـ الإيمان ـ باب في الجهاد ٨/ ١١٩ .
وكذا عند البيهقي . وسبق العزو إليه .

(٨) هي : تضمن الله ، تَكَفّلَ الله ، وتوكل الله ، انتدب الله .

٩٢ ـ الترغيب ٢/ ٢٧١ ح ١١ . الباب السابق . قال :

جهنم في منخري مسلم أبداً » . إلى النسائي[1] والحاكم[2] والبيهقي[3] .

وهو عند ابن ماجة[4] ، لكن في بعض نسخه : « في منخري

= ورواه النسائي والحاكم والبيهقي ـ أي : عن أبي هريرة ـ : ولفظهم : « ولا يجتمع غبار في سبيل الله ، ودخان جهنم في منخري مسلم أبداً » . وقال الحاكم : صحيح الإسناد .

(١) سنن النسائي ـ الجهاد ـ باب فضل من عمل في سبيل الله على قومه . ٦/ ١٢ بلفظه في آخر حديث ، ٦/ ١٤ بلفظه في آخر حديث .

(٢) المستدرك ـ الجهاد ـ باب لا يجتمع غبار في سبيل الله ودخان جهنم ٢/ ٧٢ بنحوه . من طرق .

(٣) السنن الكبرى ـ السير ـ باب فضل الجهاد في سبيل الله ٩/ ١٦١ بنحوه في صدر حديث .

(٤) سنن ابن ماجه ٢٤ ـ الجهاد ٩ ـ باب الخروج في النفير ٢/ ٩٢٧ ح ٩٧٧٤ وفي النسخة التي بين يدي : « في جوف عبد مسلم » .

رووه من طرق عن أبي هريرة .

فهو عند النسائي ـ في إحدى روايات هذا اللفظ ـ من طريق مسعر عن محمد بن عبد الرحمٰن عن عيسى بن طلحة عن أبي هريرة به مرفوعاً .

وعند ابن ماجه من طريق سفيان بن عيينة عن محمد بن عبد الرحمٰن به مرفوعاً.

وتابع ابن عيينة في رفعه عند النسائي ٦/ ١٢ . المسعودي عن محمد بن عبد الرحمٰن به مرفوعاً .

وإسناد ابن ماجه قال: حدثنا يعقوب بن حميد بن كاسب ثنا سفيان بن عيينة به.

ويعقوب بن حميد بن كاسب المدني ، نزيل مكة ، وقد ينسب لجده ، قال البخاري : لم نَرَ إلا خيراً ، هو في الأصل صدوق . وقال مسلمة : ثقة . وقال الحاكم أبو عبد الله : لم يتكلم فيه أحد بحجة .

قال أبو حاتم : ضعيف الحديث . ورجح المزي والحاكم أبو أحمد ، وبه جزم الذهبي : أن البخاري روى عنه في صحيحه . قال الحافظ : صدوق ربما وهم . مات سنة ٢٤٠ هـ أو بعدها .

الجرح ٩/ ٢٠٦ ، الميزان ٤/ ٤٥٠ ، الكاشف ٣/ ٢٥٤ ، التهذيب ١١/ ٣٨٣ ، التقريب ٦٠٧ .

وسفيان بن عيينة بن عمران الهلالي ، ثقة حافظ إمام وتقدمت ترجمته . =

. . . . . .

= ومحمد بن عبد الرحمٰن بن عبيد القرشي ، مولى آل طلحة ، كوفي ، ثقة ، من السادسة . الميزان ٣/ ٦٢٠ ، التهذيب ٩/ ٢٩٩ ، التقريب ٤٩٢ .

وعيسى بن طلحة بن عبيد الله التيمي ، أبو محمد المدني ، ثقة فاضل ، مات سنة ١٠٠ هـ . الجرح ٦/ ٢٧٩ ، التهذيب ٨/ ٢١٥ ، التقريب ٤٣٩ .

فهذا إسناد لا بأس به ، فيه يعقوب بن حميد ، متكلم فيه ، كما تقدم . ولكن له متابعات منها .

المتابعة المذكورة عند النسائي : قال : أخبرنا هناد بن السري عن ابن المبارك عن المسعودي عن محمد بن عبد الرحمٰن به . وهذا إسناد رجاله ثقات خلا المسعودي ، وهو : عبد الرحمٰن بن عبد الله بن عتبة المسعودي الكوفي ، قال الحافظ : صدوق اختلط قبل موته . وضابطه : أن من سمع منه ببغداد فبعد الاختلاط . مات سنة ١٦٠ هـ وقيل بعدها .

الميزان ٢/ ٥٧٤ ، التهذيب ٦/ ٢١٠ ، التقريب ٣٤٤ .

والحديث عند الحاكم من طريق سهيل بن أبي صالح عن صفوان بن أبي يزيد عن أبي اللجلاج عن أبي هريرة به مرفوعاً .

وعند النسائي في بعض رواياته من طريق محمد بن عمرو عن صفوان عن حصين بن اللجلاج عن أبي هريرة به مرفوعاً .

وفي بعضها من طريق سهيل عن صفوان عن أبي العلاء بن اللجلاج عن أبي هريرة به مرفوعاً .

وفي بعضها من طريق سهيل عن صفوان عن القعقاع بن اللجلاج عن أبي هريرة به مرفوعاً .

وفي بعضها من طريق سهيل عن أبيه عن أبي هريرة به مرفوعاً .

وهذه كلها متابعات إلا أن في رواية سهيل اضطراب ، في تعريف الراوي عن أبي هريرة . وفي التقريب : أحال الجميع إلى : حصين بن اللجلاج ، وقال مجهول . من الثالثة . التقريب ١٧٠ .

فإسناد الحديث يتقوى بهذه المتابعات ، وبما سيأتي من شواهد ، ويرتقي لدرجة الصحيح لغيره .

والحديث أخرجه :

الطيالسي في مسنده ٣٢١ ح ٢٤٤٣ ، مرفوعاً .

وأحمد في المسند ٢/ ٢٥٦ ، ٣٤٢ ، ٣٤٠ ، ٤٤١ ، ٥٠٥ .

وهناد بن السري في الزهد ١/ ٢٦٨ ، ح ٤٦٦ موقوفاً . =

عبد مسلم » . وفي كثير منها : « في جوف » .

٩٣ ـ قوله بعده : وعن عبد الرحمن[١] بن جبر ، حديث :

= والبخاري في الأدب المفرد ١٣٧ ـ باب الشح ١٠٨ ح ٢٨٢ . مرفوعاً .
والبغوي في شرح السنة ـ السير والجهاد ـ باب فضل الجهاد . ١٠/ ٣٥٤ ح ٢٦١٩ .
وابن حبان ـ كما في الإحسان ـ السير ـ باب فضل الجهاد ٧/ ٦٣ ح ٤٥٨٨ ، مرفوعاً .
وحديث الأصل بنحو اللفظ الوارد في المتن عند الترمذي في جامعه .
٢٣ ـ فضائل الجهاد ٨ ـ باب ما جاء في فضل الغبار في سبيل الله ٤/ ١٧١ ح ١٦٣٣ ، مرفوعاً ، وقال : حديث حسن صحيح .
٣٧ ـ الزهد ٨ ـ باب ما جاء في فضل البكاء من خشية الله ، ٤/ ٥٥٥ ح ٢٣١١ مرفوعاً ، وقال : حديث حسن صحيح .
وللحديث شاهد عند أبي نعيم في الحلية ٥/ ١٥٢ . عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه مرفوعاً : « لا يجتمع غبارٌ في سبيل الله ودخان جهنم في جوف امرىء مسلم » .
وعزاه الهيثمي في مجمع الزوائد ٥/ ٢٨٦ للطبراني في الأوسط وقال : فيه سليمان بن أبي داود الحراني ، وهو ضعيف . أ.هـ .
وله شاهد من حديث أبي الدرداء مرفوعاً : « لا يجمع الله عز وجل في جوف رجل غباراً في سبيل الله ودخانَ جهنم . . . » الحديث ، أخرجه أحمد ٦/ ٤٤٣ .
قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٥/ ٢٨٥ : رواه أحمد ورجاله ثقات إلا أن خالد بن دريك لم يسمع من أبي الدرداء ولم يدركه . أ.هـ .
قال الألباني في صحيح سنن ابن ماجه : ٢/ ١٢٤ ح ٢٢٣٨ : صحيح .
كذا قال في صحيح الجامع ٦/ ٢١٥ ح ٧٤٩٣ ، والله أعلم .
٩٣ ـ الترغيب ٢/ ٢٧٢ ح ١٢ . الباب السابق . قال :
وعن عبد الرحمٰن بن جبر ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « ما اغبرت قدما عبد في سبيل الله ، فتمسه النار » ، رواه البخاري واللفظ له .
صحيح البخاري ٥٦ ـ الجهاد ١٦ ـ باب من اغبرت قدماه في سبيل الله ٦/ ٢٩ ح ٢٨١١ .

(١) هو : عبد الرحمٰن بن جبر ـ بفتح الجيم وسكون الموحدة ـ ابن يزيد الأنصاري ، أبو عبس الحارثي . قيل اسمه : عبد الله ، وقيل : معبد . صحابي ، شهد بدراً =

« ما اغبرت قدما عبد » .

هذا المسمى ، كنيته : أبو عبس ، بالموحدة ، وهو أشهر بكنيته من اسمه المذكور . مذكور بها في الحديث ، وتسميته : عبد الرحمن ، هو الصحيح المشهور ، الذي قاله مسلم[1] والترمذي[2] والجمهور[3] .

وقال أبو بكر[4] البَرْقي[5] : اسمه عبد الله .

٩٤ ـ و[6] قوله عن اللفظ الأول ؛ أنه للبخاري .

صحيح . كذا ذكره[7] مختصراً في . . . . . .

= وما بعدها . وكان فيمن قتل كعب بن الأشرف ، مات سنة ٣٤ هـ .
أسد الغابة ٥/ ٢٤٧ ، الإصابة ٤/ ١٣٠ ، التهذيب ١٢/ ١٥٦ .

(١) الكنى والأسماء ١/ ٦٥٥ الرقم : ٣٦٥٦ .

(٢) جامع الترمذي ٢٣ ـ فضائل الجهاد ٧ ـ باب ما جاء في فضل الله من اغبرت قدماه في سبيل الله ٤/ ١٧٠ .

(٣) ترجم له ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٥/ ٢٢٠ في فصل عبد الرحمٰن . وحكى ابن الأثير عن الكلبي وعن أبي موسى المديني أن اسمه : عبد الرحمٰن .
أسد الغابة ٥/ ٢٤٧ ، وجزم المزي في تحفة الأشراف ٧/ ١٩٦ بأن اسمه عبد الرحمٰن . وصحح ذلك الحافظ ابن حجر في التهذيب ١٢/ ١٥٧ وفي فتح الباري ٢/ ٣٩١ ، ٦/ ٢٩ .

(٤) هو : أحمد بن عبد الله بن عبد الرحيم الزهري المصري ، البَرْقي ، قال الذهبي : المحدث الحافظ الصادق ، له كتاب في معرفة الصحابة وأنسابهم ، وكان من أئمة الأثر . رفسته دابة فمات في شهر رمضان سنة ٢٧٠ هـ .
الجرح ٢/ ٦١ ، السير ١٣/ ٤٧ ، الشذرات ٢/ ١٥٨ .

(٥) البرقي : ـ بفتح الباء الموحدة وسكون الراء ـ هذه النسبة إلى برقة ، وهي بلدة تقارب « تروحة » من أعمال المغرب ، وخرج منها جماعة كثيرة من العلماء والمحدثين . الأنساب ٢/ ١٧١ ـ ١٧٢ ، اللباب ١/ ١٤٠ .

٩٤ ـ انظر : الحديث السابق .

(٦) سقط من / ط ، ح .

(٧) في نسخة ب / كذا غيره مختصراً . . .

الجهاد[1]، لكن لم يَطَّلع على لفظه الآخر، الذي ذكره في الجمعة[2]، بقصة، وهو معنى [٩٤/ب] قول المصنف[3]، في حديث والكل من طريق يزيد[4] بن أبي مريم عن عباية[5] بن رفاعة، قال: أدركني أبو عبس، وأنا أذهب إلى الجمعة فقال: سمعت النبي ﷺ يقول: «من اغبرت قدماه في سبيل الله، حرّمه الله على النار».

وكذا رواه الإسماعيلي[6][7] . . . . . .

---

(١) سبق العزو إليه.

(٢) صحيح البخاري ١١ ـ الجمعة ١٨ ـ باب المشي إلى الجمعة ٢/ ٣٩٠ ح ٩٠٧. بلفظه وفي أوله قصة.

(٣) الترغيب والترهيب ١/ ٤٨٥ في الجمعة. الترغيب في صلاة الجمعة والسعي إليها.

(٤) هو: يزيد بن أبي مريم ـ ويقال: يزيد بن ثابت بن أبي مريم ـ ابن أبي عطاء، أبو عبد الله الدمشقي. مولى سهل بن الحنظلية إمام الجامع الأموي بدمشق قال ابن معين ودحيم: ثقة. وقال أبو حاتم: من ثقات أهل دمشق، وذكره ابن حبان في الثقات. قال أبو زرعة: لا بأس به، وقال الدارقطني: ليس بذاك. قال الذهبي في الكاشف: ثقة. قال الحافظ: لا بأس به، مات سنة ١٤٠ هـ أو بعدها.

الجرح ٩/ ٢٩١، الميزان ٤/ ٤٣٩، الكاشف ٣/ ٢٥٠، التهذيب ١١/ ٣٥٩، التقريب ٢/ ٣٧٠.

ولعل الراجح في حاله ما قاله الذهبي. وكلام الدارقطني فيه غير مفسَّر. وقد وثقه كبار أئمة الجرح والتعديل.

(٥) هو: عباية ـ بفتح أوله والموحدة الخفيفة، وبعد الألف تحتانية خفيفة ـ ابن رفاعة بن رافع الأنصاري الأزرقي، أبو رفاعة المدني. ثقة، من الثالثة.

الجرح ٧/ ٢٩، التهذيب ٥/ ١٣٦، التقريب ١/ ٤٠٠.

(٦) هو: محمد بن إسماعيل بن مهران النيسابوري، أبو بكر الإسماعيلي، ثقة ثبت. إلا أنه مرض قبل وفاته بست سنين، فلا يقدر أن يحرك لسانه.

قال ابنه أحمد: مرض أبي في صفر سنة ٢٨٩ هـ وبقي في مرضه إلى أن مات سنة ٢٩٥ هـ فكان في مرضه لا يقدر أن يُحرِّك لسانه.

السير ١٤/ ١١٧، الميزان ٣/ ٤٨٥، لسان الميزان ٥/ ٨١، الشذرات ٥/ ٤٠٧.

(٧) قال الحافظ في الفتح ٢/ ٣٩١: وعند الإسماعيلي من رواية علي بن بحر وغيره =

والترمذي[1] والنسائي[2] ، عن يزيد[3] بالقصة[4] .

= عن الوليد بن مسلم أن القصة وقعت ليزيد بن أبي مريم مع عباية . أ.هـ .

(١) جامع الترمذي ٢٣ ـ فضائل الجهاد ٧ ـ باب ما جاء في فضل من اغبرت قدماه في سبيل الله ٤/ ١٧٠ ح ١٦٣٢ .

(٢) سنن النسائي ـ الجهاد ـ باب ثواب من اغبرت قدماه في سبيل الله ٦/ ١٤ .

(٣) في جامع الترمذي : بُريد بن أبي مريم ـ بالباء الموحدة المضمومة ـ وهو غير يزيد بن أبي مريم ، وهو تصحيف .

(٤) والحديث رووه كلهم ، من طريق الوليد بن مسلم ، قال : حدثنا ـ كما عند النسائي ـ يزيد بن أبي مريم ، قال لحقني عباية . . . القصة .

وإسناد الترمذي والنسائي واحد . قال الترمذي : حدثنا أبو عمار الحسين بن حريث . حدثنا الوليد بن مسلم به .

والحسين بن حريث بن الحسن الخزاعي مولاهم ، أبو عمار المروزي . ثقة . مات سنة ٢٤٤ هـ . الجرح ٣/ ٥٠ ، التهذيب ٢/ ٣٣٤ ، التقريب ١/ ١٧٥ .

والوليد بن مسلم القرشي ، أبو العباس الدمشقي ، قال الذهبي : إذا قال عن ابن جريج ، عن الأوزاعي ، فليس بمعتمد ، لأنه يدلس عن كَذَّابين ، وإذا قال : حدثنا فهو حجة . قال الحافظ : ثقة ، لكن كثير التدليس والتسوية ، مات آخر سنة ١٩٤ هـ . وذكره الحافظ في المرتبة الرابعة من مراتب التدليس .

الجرح ٩/ ١٦ ، الميزان ٤/ ٣٤٧ ، الكاشف ٣/ ٢١٣ ، التهذيب ١١/ ١٥١ ، التقريب ٢/ ٣٣٦ ، تعريف أهل التقديس ١٣٤ .

ويزيد بن أبي مريم . ثقة ، وتقدمت ترجمته .

وعباية بن رفاعة . ثقة ، وتقدمت ترجمته .

فهذا إسناد صحيح فقد صرح الوليد بن مسلم بالتحديث . ولا مانع من وقوع الحادثة مرتين ، مرة لعباية مع أبي عبس ، ومرة ليزيد مع عباية . والله أعلم .

وقد قال الترمذي عقب الحديث : حديث حسن غريب صحيح .

وأخرج الحديث : أحمد في المسند ٣/ ٤٧٩ بوقوع القصة ليزيد مع عباية .

وأبو نعيم في الحلية ٢/ ٨ بوقوع القصة ليزيد مع عباية .

والبيهقي في السنن الكبرى ـ السير ـ باب فضل المشي في سبيل الله ٩/ ١٦٢ ، بدون القصة .

وابن حبان في صحيحه ـ كما في الإحسان ـ السير ـ باب فضل الجهاد ٧/ ٦٢ ، ح ٤٥٨٦ . بوقوع القصة ليزيد مع عباية .

لكن بوقوعها ليزيد مع عباية . قال : لحقني عباية وأنا ماشٍ إلى الجمعة ، فقال : أبشر فإن خطاك هذه في سبيل الله ، سمعت أبا عبس ، يقول : قال رسول الله ﷺ ، وذكره . . . كما في الأصل .

والذي عند البخاري : أن القصة وقعت لعباية مع أبي عبس .

فإن كان ما ذكر محفوظاً احتمل أن تكون القصة . وقعت لكل منهما . وليس لأبي عبس في الكتب الستة سوى هذا الحديث[1] .

ويزيد[2] المذكور ـ من الزيادة ـ دمشقي ، إمام الجامع[3] الأموي[4] ، زمن بَانيه الوليد[5] . روى له البخاري والأربعة .

ولهم أيضاً بُرَيد[6] ـ تصغير برد ـ ابن أبي مريم . . . . . .

---

(١) قال الحافظ في الفتح ٢/ ٣٩١ : وليس لأبي عبس في البخاري سوى هذا الحديث الواحد .

وفي مسند الإمام أحمد ٣/ ٤٧٩ ذكر في ترجمته هذا الحديث فقط . ولم يرو له من الستة سوى البخاري والترمذي والنسائي . والترمذي والنسائي رويا له هذا الحديث كما تقدم . وفي تحفة الأشراف ٧/ ١٩٦ ح ٩٦٩٢ لم يذكر له المزي سوى هذا الحديث ، وعزاه لهؤلاء الثلاثة . والله أعلم .

(٢) تقدمت ترجمته .

(٣) الجامع الأموي . يضرب به المثل في روعة الهندسة وجمال التصميم ، بناه الوليد بن عبد الملك ، وأتم أخوه سليمان بناءه ، وقد استغرق بناؤه تسع عشرة سنة . معجم البلدان ٢/ ٤٦٥ الروض المعطار ٢٣٨ .

(٤) الأموي ـ بضم الألف ، وفتح الميم وكسر الواو ـ هذه النسبة إلى أُمَيَّة ، اشتهر بها بنو أمية بن عبد شمس ، الذين ولوا الخلافة .

الأنساب ١/ ٣٤٨ ، اللباب ١/ ٨٥ .

(٥) هو : الوليد بن عبد الملك بن مروان ، أبو العباس . أحد ولاة الدولة الأموية في الشام . قال الذهبي : بويع بعهد من أبيه ، وكان قليل العلم ، فهمته في البناء ، فتح بوابة الأندلس ، وبلاد الترك ، كانت وفاته بدمشق سنة ٩٦ هـ .

تاريخ الأمم والملوك ٨/ ٤٢٣ ، ٤٩٥ السير ٤/ ٣٤٧ ، البداية ٩/ ١٦١ .

(٦) هو : بُريد بن أبي مريم السَّلُولِي البصري ، قال ابن معين وأبو زرعة والنسائي والعجلي وغيرهم : ثقة . وقال أبو حاتم : صالح . قال الحافظ : ثقة . مات =

السَّلُولِي[1] ، روى له الأربعة[2] وكلاهما ثقة مشهور .

وإنما ذكرتهما لئلا يلتبس أحدهما بالآخر على المبتدىء .

٩٥ ـ وقوله : « فتمسَّه النار » .

هو بنصب السين . قاله الكرماني[3] .

٩٦ ـ قوله : ابن دُرَيك[4] .

هو[5] بضم الدال المهملة وفتح الراء آخره كاف مصغر .

٩٧ ـ ضبطه . . . . . .

= سنة ١٤٤ هـ .

الجرح ٢/ ٤٢٦ ، التهذيب ١/ ٤٣٢ ، التقريب ١/ ٩٦ .

(١) السَّلُولِي ـ بفتح المهملة ، وضم اللام وسكون الواو ـ نسبة إلى بني سلول ، نزلوا الكوفة واشتهر بهذه النسبة كثير .

الأنساب ٧/ ١٨٨ ، اللباب ٢/ ١٣١ .

(٢) كذا في التهذيب والتقريب .

٩٥ ـ أي : في الحديث السابق .

(٣) الكواكب الدراري شرح صحيح البخاري : ١٢/ ١١٣ .

٩٦ ـ الترغيب ٢/ ٢٧٣ ح ١٥ . الباب السابق . قال :

عن أبي الدرداء ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « لا يجمع الله عز وجل في جوف عبدٍ غباراً في سبيل الله ودخان جهنم . . » الحديث .

رواه أحمد ، ورواة إسناده ثقات ، إلا أن خالد بن دُرَيك ، لم يدرك أبا الدرداء . المسند ٦/ ٤٤٤ .

(٤) هو : خالد بن دُرَيك الشامي ، قال ابن معين : مشهور . وقال مرة : ثقة . وكذا قال النسائي . قال الحافظ : ثقة يرسل . من الثالثة .

الجرح ٣/ ٣٢٨ ، التهذيب ٣/ ٨٦ ، التقريب ١/ ٢١٢ .

(٥) انظر : التقريب ١/ ٢١٢ ، المغني في ضبط الأسماء ١٠١ .

٩٧ ـ الترغيب ٢/ ٢٧٣ ، ٢٧٤ ح ١٨ ، ١٩ الباب السابق . قال :

وعن أبي المصبح المُقْرَائي ـ رضي الله عنه قال : بينما نحن نسير بأرض الروم وساق قصة ذكر في أثناءها حديث جابر بن عبد الله ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « من اغبرت قدماه في سبيل الله حرمه الله على النار . . . » الحديث . =

المُقْرَائي[1] . بالمد .

سبق التنبيه في باب[2] التأمين ، من الصلاة ـ على أنه إنما هو

= رواه ابن حبان في صحيحه واللفظ له ، ورواه أبو يعلى بإسناد جيد ، إلا أنه قال : عن سليمان بن موسى قال : بينما نحن نسير ، فذكر نحوه .

قال : المُقرائي ـ بضم الميم ، وقيل بفتحها والضم أشهر ، وبسكون القاف ، بعدها راء وألف ممدودة ـ نسبة إلى قرية بدمشق .

صحيح ابن حبان كما في الإحسان ـ السير ـ باب فضل الجهاد ٧/ ٦١ ح ٤٥٨٥ .

(١) هو : أبو المصبَّح المُقْرَائي الروياني الأوزاعي الحمصي ، قال أبو زرعة : ثقة لا أعرف اسمه ، وذكره ابن حبان في الثقات . قال الحافظ : ثقة ، نزل حمص . من الثالثة .

الجرح ٩/ ٤٤٥ ، الكنى لابن عبد البر ٢/ ١٣١٣ ، التهذيب ١٢/ ٢٣٧ ، التقريب ٢/ ٤٧٣ .

(٢) الترغيب والترهيب ١/ ٣٣١ .

وانظر النسخة «ط» : ق/ ٣٨/ ب قال : إنما هو بالقصر مهموزاً ، قال الحافظ عبد الغني بن سعيد : وأصحاب الحديث يكتبونه بالألف مكان الهمزة . وقال الذهبي : مقري : قرية تحت جبل قاسيون ، أظن نزلها بنو مقري هؤلاء ، منهم أبو المصبح المقرئي . قال ابن الكلبي : هو بفتح الميم ، والنسب إليه مقراي . قال الحافظ ابن ناصر الدين : والمحدثون يضمونه ، وهو خطأ . وقال السمعاني : المقراي ـ بضم الميم ، وقيل بفتحها ، وسكون القاف ، وفتح الراء ، وبعدها همزة ـ نسبة إلى مقراي : قرية بدمشق ، وقال الدمياطي : مُقري ـ بضم الميم لا غير ، على وزن مفعل ـ أخو حُبل ، بطنان من حمير ، انتهى . وكذا قال أبو داود في سننه أن المقرائي ـ قبيل من حمير . أ . هـ كلامه رحمه الله تعالى .

انظر : مشتبه النسبة للأزدي ٧٠ الأنساب ١٢/ ٣٩٦ المشتبه للذهبي ٢/ ٦٠٩ ، اللباب ٣/ ٢٤٧ ، وتبصير المنتبه ٤/ ١٣٨٦ .

أقول : قال ابن حبان بعد أن روي الحديث : المقراء : قرية بدمشق .

وذكر ياقوت في معجم البلدان ٥/ ١٧٣ : مقرى ـ بالفتح ثم السكون وراء وألف مقصورة ـ وقال : قرية بالشام من نواحي دمشق . والمحدثون وأهل دمشق ـ على ضم الميم ثم ذكر النسبة إليها : المقري . وضبطها الحافظ في =

بالقصر ـ مبسوطاً فليراجع من هناك .

٩٨ ـ تفسيره الرَّهج : بأنه ما يداخل باطن الإنسان من الخوف والجزع ، وضبطه له بسكون الهاء . قال : وقيل بفتحها .

فيه أمران :

الأول : أن هذا التفسير خطأ بلا نزاع ، (لم يقله غيره)[١] ، وإنما الرَّهَج : الغبار لا غير ، قاله (ابن[٢] فارس[٣])[١] والجوهري[٤](والمطرزي[٥][٦] ، . . . . . .

= التقريب ٢/ ٤٧٣ : بفتح الميم والراء بينهما قاف ، ثم همزة قبل ياء النسبة . أ.هـ . ولعل الصواب في ذلك ما ذهب إليه الحافظ ابن حجر ، وبه قال المصنف رحمهما الله تعالى . والله أعلم .

٩٨ ـ الترغيب ٢/ ٢٧٤ ح ٢٠ الباب السابق . قال :

وعن عائشة ـ رضي الله عنها ـ مرفوعاً : « ما خالط قلب امريء رهج في سبيل الله إلا حرم الله عليه النار . . . » الحديث . رواه أحمد ورواته ثقات .

قال : الرَّهَج : بفتح الراء وسكون الهاء ، وقيل بفتحها ـ هو ما يداخل باطن الإنسان من الخوف والجزع ونحوه .

المسند : ٦/ ٨٥ .

(١) ما بين الأقواس ليس في / ب .

(٢) هو : أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الشافعي ، أبو الحسين الرازي . قال الذهبي : الإمام العلاّمة ، اللغوي المحدث ، كان رأساً في الأدب ، بصيراً بفقه مالك ، مناظراً متكلماً على طريقة أهل الحق ، ومذهبه في النحو على طريقة الكوفيين . توفي بالري سنة ٣٩٥ هـ .

السير ١٧/ ١٠٣ ، بغية الوعاة ١/ ٣٥٢ ، الشذرات ٣/ ١٣٢ .

(٣) مجمل اللغة : ٢/ ٤٠١ .

(٤) الصحاح : ١/ ٣١٨ .

(٥) هو : ناصر بن عبد السيد ـ أبي المكارم ـ ابن علي المطرزي الخوارزمي ، أبو الفتح . قال الذهبي : شيخ المعتزلة ، كان رأساً في فنون الأدب ، داعية إلى الاعتزال ، له عدة تصانيف ، حملوا عنه ، وبعد صيته . مات سنة ٦١٠ هـ .

التكملة لوفيات النقلة ٢/ ٢٧٩ ، السير ٢٢/ ٢٨ ، بغية الوعاة ٢/ ٣١١ .

(٦) المغرب في ترتيب المعرب : ٢٠٢ .

وغيرهم)[1] من أهل اللغة والغريب[2] .

قال (المطرزي[3] : والرَّهَجُ : ما أثير منه . قالوا)[4] وأَرْهَج الغبار : أي : أثاره .

قلت : ومنه الحديث في الإسراء[5] : « نظرت فإذا أنا برَهَجٍ ودخان وأصوات » .

والثاني : أن إسكان الهاء فيه ، لم يذكره إلا صاحب[6] القاموس[7] . فإنه قال : الرَّهْج : (ويحرك)[8] : الغبار .

---

(١) في ب / قاله الجوهري وغيره من أهل اللغة والغريب .

(٢) انظر : غريب الحديث لابن الجوزي ١/ ٤٢٣ ، النهاية ٢/ ٢٨١ ، لسان العرب ٢/ ٢٨٤ ، القاموس المحيط ١/ ١٩٧ .

(٣) المغرب في ترتيب المعرب ٢٠٢ .

(٤) ليس في / ب .

(٥) أخرجه أحمد في المسند ٣/ ٣٥٣ ، ٣٦٣ .

قال الهيثمي في مجمع الزوائد ١/ ٦٦ : رواه أحمد ، وفيه أبو الصلت ، لا يعرف ولم يرو عنه غير علي بن زيد . أ.هـ .

وأبو الصلت هذا غير معروف ، قال الذهبي : لا يعرف ، وقال الحافظ : مجهول ، فهو لا يعرف إلا بروايته عن أبي هريرة ، وعنه علي بن زيد بن جدعان ، روى له ابن ماجه . فهو مجهول العين ، وحديثه ضعيف .

الميزان ٤/ ٥٤٠ ، الكاشف ٣/ ٣٠٨ ، التهذيب ١٢/ ١٣٥ ، التقريب ٢/ ٤٣٨ .

(٦) هو : محمد بن يعقوب بن محمد بن إبراهيم الفيروزآبادي ، مجد الدين أبو الطاهر . قال السيوطي : تفقه ، ونظر في اللغة ، فكانت جلَّ قصده في التحصيل فمهر فيها إلى أن بهر وفاق ، كثر الآخذون عنه ، وجال البلاد وكان يقول : ما كنت أنام حتى أحفظ مائتي سطر . وهو صاحب تصانيف عديدة . مات سنة ٨١٦ هـ وذكره ابن العماد فيمن مات سنة ٨١٧ هـ .

الضوء اللامع ١٠/ ٧٩ ، بغية الوعاة ١/ ٢٧٣ ، الشذرات ٧/ ١٢٦ .

(٧) القاموس المحيط ١/ ١٩٧ .

(٨) في نسخة ح / : تحرك ـ بالتاء ـ وهو تصحيف ، والصواب ما أثبته من / ط ، ب ، والقاموس .

وأمـــا (أصحـــاب)[1] « الصحـــاح »[2] و« النهـــايـــة »[3] (و« المجمل »[4] و«المعرب»[5] وغيرهم)[1] ، فلم (يذكروا)[1] فيه إلا التحريك .

٩٩ ـ قوله في « الترغيب في الرمي » : وعن أبي نجيح[6] ، عمرو بن عبسة ، حديث : « من رمى بسهم في سبيل الله ، فهو له عدل محرر » ، رواه أبو داود في حديث[٩٥/ أ].

ليس هذا كما قاله المصنف ، وأين هو[7] ؟ . إنما عند أبي داود[8] : حدثنا محمد[9] بن المثنى ، . . . . . .

---

(١) في نسخة ب / : وأما صاحبا الصحاح والنهاية وغيرهما ، فلما يذكرا فيه إلا التحريك .

(٢) الصحاح ١/ ٣١٨ .

(٣) النهاية في غريب الحديث ٢/ ٢٨١ .

(٤) مجمل اللغة ٢/ ٤٠١ .

(٥) المغرب في ترتيب المعرب ٢٠٢ .

٩٩ ـ الترغيب ٢/ ٢٧٩ ح ١٠ . الترغيب في الرمي في سبيل الله وتعلمه . قال :
وعن أبي نجيح ، عمرو بن عبسة ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « من رمى بسهم في سبيل الله ، فهو له عدل محرر » . رواه أبو داود في حديث ، والترمذي ، وقال : حديث حسن صحيح . والحاكم ، وقال : صحيح على شرطهما ولم يخرجاه .

(٦) هو : عمرو بن عبسة ـ بموحدة ومهملتين مفتوحات ـ ابن عامر السُّلمي ، أبو نجيح ، صحابي جليل ، كان أخا أبي ذر لأمه ، أسلم قديماً بمكة ، سكن الشام ومات بحمص في أواخر خلافة عثمان .
الإصابة ٣/ ٥ ، التهذيب ٨/ ٦٩ .

(٧) لم أقف عليه عند أبي داود بهذا اللفظ .

(٨) سنن أبي داود ٢٣ ـ العتق ١٤ ـ باب أي الرقاب أفضل ؟. ٤/ ٢٧٤ ح ٣٩٦٥ .

(٩) هو : محمد بن المثنى بن عبيد العنزي ، أبو موسى البصري ، المعروف بـ « الزمن » ثقة ثبت . مات سنة ٢٥١ هـ .
الجرح ٨/ ٩٥ ، التهذيب ٩/ ٤٢٥ ، التقريب ٢/ ٢٠٤ .

(حدثنا)[1] معاذ[2] بن هشام ، (حدثنا) [1] أبي[3] عن قتادة[4] عن سالم[5] بن أبي الجعد عن معدان[6] بن أبي طلحة اليعمري عن أبي

---

(١) في نسخة ط / ثنا .

(٢) هو : معاذ بن هشام بن أبي عبد الله الدستوائي البصري . قال ابن معين : صدوق وليس بحجة . وقال أبو داود : كان يحيى لا يرضاه ، ذكره ابن حبان في الثقات وقال ابن معين عنه مرة : ثقة . وقال ابن قانع : ثقة مأمون . قال الذهبي : صدوق ، صاحب حديث ومعرفه . قال الحافظ : صدوق ، ربما وهم . مات سنة ٢٠٠ هـ .

الميزان ٤/ ١٣٣ ، التهذيب ١٠/ ١٩٦ ، التقريب ٢/ ٢٥٧ .

(٣) هشام الدستوائي . ثقة ثبت . وتقدمت ترجمته .

(٤) قتادة بن دعامة الدوسي . ثقة ثبت مدلس . وتقدمت ترجمته .

(٥) سالم بن أبي الجعد الأشجعي . ثقة احتمل تدليسه . وتقدمت ترجمته .

(٦) هو : معدان بن أبي طلحة ـ ويقال ابن طلحة ـ الكناني ، اليعمري ، الشامي ، قال ابن سعد والعجلي : ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات . قال الحفاظ : ثقة ، من الثانية .

الجرح٨/ ٤٠٤ ، التهذيب ١٠/ ٢٢٨ ، التقريب ٢/ ٢٦٣ .

فهذا إسناد ضعيف معاذ بن هشام تُكلّم فيه وهو صدوق ورواه قتادة بالعنعنة . وقد قال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح . وأخرجه الحاكم ـ كما سيأتي في التخريج ـ وقال : صحيح على شرط الشيخين . ووافقه الذهبي . وأخرجه ابن حبان في صحيحه ـ كما سيأتي ـ . قال الألباني في صحيح الجامع ٥/ ٢٦٤ ح ٦٠٠٢ : صحيح . وصححه أيضاً في صحيح سنن ابن ماجه ٢/ ١٣٢ ح ٢٢٦٨ . والحديث أخرجه من طريق معاذ بن هشام أيضاً : الحاكم في المستدرك ـ الجهاد ٢/ ٩٥ .

وقد تابع معاذ بن هشام عدد من الرواة في الرواية عن أبيه هشام ، وهم كمايلي :

١ ـ أبو داود الطيالسي .

كما في مسنده ١٥٧ ح ١١٥٤ بنحوه .

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى ـ العتق ـ باب فضل إعتاق النسمة ١٠/ ٢٧٢ . من طريقه بنحوه .

٢ ـ روح بن عبادة القيسي . وهو : ثقة فاضل ، له تصانيف . مات سنة =

. . . . . .

= ٢٠٥ هـ وقيل بعدها .

التقريب ٢١١ .

كما في مسند الإمام أحمد ٤/ ١١٣ .

٣ ـ يحيى بن سعيد القطان . ثقة إمام متقن حافظ . وتقدمت ترجمته . كما في مسند الإمام أحمد ٤/ ٣٨٤ .

٤ ـ عبد الصمد بن عبد الوارث بن سعيد العنبري ، مولاهم . صدوق ، ثبت في شعبة . مات سنة ٢٠٧ هـ .

التقريب ٣٥٦ .

كما عند ابن حبان . كما في موارد الظمآن ـ الجهاد . ٢٦ ـ باب ما جاء في الرمي . ٣٩٦ ح ١٦٤٥ .

وأخرجه أيضاً : البغوي في شرح السنة ـ الجهاد ـ باب إعداد آلة القتال ١٠/ ٣٨٣ ح ٢٦٤٢ .

وتابع معدان في الرواية عن الصحابي أبي نجيح عمرو بن عبسة عدد من الرواة ، وهم كمايلي :

١ ـ أبو قلابة : هو : عبد الله بن زيد الجرمي . ثقة فاضل فيه نصب يسير . مات سنة ١٠٤ هـ .

التقريب ٣٠٤ .

أخرجه : عبد الرزاق في المصنف ـ الطهارة ـ باب ما يذهب الوضوء من الخطايا ١/ ٥٢ ، ح ١٥٤ .

٢ ـ سليم بن عامر الكِلاعي . ثقة ، لم يدرك النبي ﷺ ، مات سنة ١٠٣ هـ .

التقريب ٢٤٩ .

أخرجه : أحمد في المسند ٤/ ١١٣ .

٣ ـ أبو طيبة ، وقيل أبو ظبية الكلاعي السُّلفي ـ بضم المهملة ـ مقبول ، من الثانية .

التقريب ٦٥٢ .

أخرجه : أحمد في المسند ٤/ ١١٣ ، ٣٨٦ .

٤ ـ الصنابحي : عبد الرحمٰن بن عسيلة المرادي . ثقة ، من كبار التابعين ، مات في خلافة عبد الملك .

التقريب ٣٤٦ .

أخرجه : أحمد في المسند ٤/ ١١٣ . =

نُجيح السُّلمي ، قال : حاصرنا مع رسول الله ﷺ بعض الطائف[1] ، قال معاذ : وسمعت أبي يقول حصن الطائف[2][3] كل ذلك . فسمعت رسول الله ﷺ يقول (« من بلغ بسهم في سبيل الله فله درجة . . . » قال : وساق الحديث . وسمعت رسول الله ﷺ

= وأبو بكر الباغندي في مسند عمر بن عبد العزيز ١٤٩ ح ٧٩ .

٥ ـ أبو أمامة ، صدي بن عجلان الباهلي ، صحابي مشهور .

أخرجه : أحمد في المسند ٤/ ٣٨٦ .

٦ ـ القاسم ، أبو عبد الرحمٰن ، وهو : القاسم بن عبد الرحمٰن الدمشقي ، الشامي صاحب أبي أمامة . صدوق و يغرب كثيراً . وتأتي ترجمته في الفقرة التالية .

أخرجه : الحاكم في المستدرك ـ الجهاد ٢/ ٩٦ .

والبيهقي في السنن الكبرى ـ السير ـ باب فضل من رمى بسهم في سبيل الله عز وجل ٩/ ١٦٢ .

وتابع هشاماً في الرواية عن قتادة :

١ ـ سعيد بن أبي عروبة . ثقة حافظ إمام حجة . وتقدمت ترجمته .

أخرجه : أحمد ٤/ ٣٨٤ .

٢ ـ شيبان بن عبد الرحمٰن التميمي النحوي ، أبو معاوية . ثقة ، صاحب كتاب مات سنة ١٦٤ هـ .

التقريب ٢٦٩ .

أخرجه : البيهقي في الكبرى ـ السير ـ باب فضل من رمى بسهم في سبيل الله عز وجل ٩/ ١٦٢ .

وبعد هذا العرض للمتابعات في هذا الحديث ، يتضح أن الحديث صحيح لغيره وتقدم قول بعض أهل العلم في الحكم عليه . والله أعلم .

(١) في النسخة التي بين يدي من سنن أبي داود : بقصر الطائف .

(٢) الطائف : وادي وج ، وهو بلاد ثقيف ، سكنوها فبنوا عليها حائطاً مطيفاً بها فسموه الطائف . وهي ذات زروع ونخل وأعناب وفواكه ومياه جارية . وهي على ظهر جبل غزوان .

معجم ما استعجم ٣/ ٨٨٦ ، معجم البلدان ٤/ ١٠ ، الروض المعطار٣٧٩ .

(٣) في النسخة التي بين يدي من سنن أبي داود : بحصن الطائف ـ بالباء في أوله وبالصاد المهملة ـ .

يقول)[1] : « أيما رجلٍ مسلم أعتق رجلاً مسلماً . . . » الحديث .

وقد ذكر المصنف عجز هذا الحديث ، وهو فضل العتق ، في محله[2] من هذا الكتاب ، وعزاه إلى أبي داود . ولم يذكر هنا صدره باللفظ المذكور[3] إنما أبدله بما ترى .

١٠٠ ـ قوله عقبة : وأفرد أبو داود[4] منه ذكر العتق .

أي : من طريق شرحبيل[5] بن السمط عنه ، وإلا فقد جمع في رواية معدان السابقة[6] عنه ، بين ذكر (الرمي)[7] والعتق .

---

(١) ما بين الأقواس سقط من / ح .

(٢) الترغيب والترهيب ٣/ ٣٢ ح ٨ ـ البيوع ـ الترغيب في العتق .

(٣) وملخص القول في هذه الفقرة :
أن لفظ صدر هذا الحديث عند أبي داود ، هو غير ما ذكره المنذري وعزاه إليه . فلفظ أبي داود : « من بلغ بسهم في سبيل الله عز وجل فله درجة » ، واللفظ الذي ذكره المنذري وعزاه : « من رمى بسهم في سبيل الله عز وجل . . . » الحديث .

١٠٠ ـ الترغيب ٢/ ٢٨٠ ح ١١ . الباب السابق . قال :
وعنه ـ أي : عن أبي نجيح رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « من شاب شيبة في الإسلام كانت له نوراً يوم القيامة ، ومن رمى بسهم في سبيل الله فبلغ به العدو ، أو لم يبلغ ، كان له كعتق رقبة ، ومن أعتق رقبة مؤمنة كانت فداءه من النار عضواً بعضو » . رواه النسائي بإسناد صحيح . وأفرد الترمذي منه ذكر الشيب وأبو داود ذكر العتق ، وابن ماجه ذكر الرمي .
هذا الحديث تقدم تخريجه في متابعات الحديث السابق .

(٤) سنن أبي داود ٢٣ ـ العتق ١٤ ـ باب أي الرقاب أفضل ؟. ٤/ ٢٧٥ ح ٣٩٦٦ . بلفظه وليس في آخره : عضواً بعضو .

(٥) هو : شرحبيل بن السمط ـ بكسر المهملة ، وسكون الميم ـ ابن الأسود الكندي الشامي . صحابي ، توفي سنة ٤٠ هـ .
الاستيعاب ٢/ ١٤١ ، الإصابة ٢/ ١٤٣ ، التهذيب ٤/ ٣٢٢ .

(٦) سبق تخريجه في الفقرة السابقة .

(٧) كذا في ط ، ب . وفي ح : الرامي . بزيادة ألف .

قوله[1] : وابن ماجه[2] ، ذكر (الرمي)[3] .

أي : أفرد ذلك من طريق القاسم[4] بن عبد الرحمن عنه .

١٠١ ـ قوله بعده بحديثين ، وعن معدان بن أبي طلحة قال : حاصرنا مع رسول الله ﷺ الطائف ، فسمعته يقول : « من بلغ بسهم . . . » إلى آخره ثم عزاه إلى ابن حبان[5] .

هذا الحديث مكرر[6] . فهو الحديث المعزو أول طرق حديث

---

(١) الحديث السابق .

(٢) سنن ابن ماجه ٢٤ ـ الجهاد ١٩ ـ باب الرمي في سبيل الله . ٢/ ٩٤٠ ح ٢٨١٢ .

(٣) كذا في ط ، ب . وفي ح : الرامي . بزيادة ألف .

(٤) هو : القاسم بن عبد الرحمٰن الشامي ، أبو عبد الرحمٰن الدمشقي ، هو صاحب أبي أمامة . قال البخاري : سمع علياً وابن مسعود وأبا أمامة . وقال أبو حاتم : روايته عن علي وابن مسعود مرسلة . وقيل : لم يسمع من أحد من الصحابة إلا من أبي أمامة . وقيل : لم يلق من الصحابة سوى جابر بن سمرة . قال أحمد : روى عنه علي بن يزيد أعاجيب ، وما أراها إلا من قبل القاسم . ووثقه ابن معين والترمذي وغيرهما . قال يعقوب بن شيبة : منهم من يُضعِّفه . قال الحافظ : صدوق يغرب كثيراً . مات سنة ١١٢ هـ .

الجرح ٧/ ١١٣ ، المراسيل ١٧٥ ، الميزان ٣/ ٣٧٣ ، التهذيب ٨/ ٣٢٣ ، التقريب ٤٥٠ .

أقول : فعلى هذا فروايته عن عمرو بن عبسة ضعيفة ، للإرسال فيها . وقد سبق تخريجها .

١٠١ ـ الترغيب ٢/ ٢٨٠ ح ١٤ . الباب السابق . قال :

وعن معدان بن أبي طلحة ـ رضي الله عنه ـ قال : حاصرنا مع رسول الله ﷺ الطائف ، فسمعته يقول : « من بلغ بسهم في سبيل الله ، فهو له درجة في الجنة ، قال : فبلغت يومئذ ستة عشر سهماً » .

رواه ابن حبان في صحيحه .

(٥) صحيح ابن حبان ـ كما في الموارد ٢٦ ـ الجهاد ٢٦ ـ باب ما جاء في الرمي ٣٩٦ ح ١٦٤٥ . وعنده : من طريق معدان عن أبي نجيح به .

(٦) سبق هذا الحديث عن عمرو بن عبسة ـ أبي نجيح ـ في الفقرة ٩٩ .

عمرو بن عبسة إلى النسائي[1] بعينه ، غير أنه سقط هنا على المصنف ذكر راويه ، وهو أبو نجيح عمرو بن عبسة السُّلمي ، السابق ، الذي حاصر مع الرسول عليه الصلاة والسلام ، حصن الطائف ، وسمع منه فضل (الرمي)[2] في سبيل الله ، والعتق ، والمشيب في الإسلام .

وأما معدان[3] هذا ، فليس بصحابي بلا خلاف عند أهل هذا الفن ، إنما هو تابعي ، روى عن عمرو بن عبسة هذا الحديث ، وعن غيره من الصحابة غيره . وقد ذكر المصنف مثل هذا اللفظ على الصواب ، في كتاب العتق[4] ، من هذا الكتاب ، مقتصراً كعادته على الصحابي دون التابعي ، وهو معدان هذا .

فقال : وعن أبي نجيح السلمي قال : حاصرنا مع رسول الله ﷺ الطائف . . .) . وأتى بلفظ أبي داود ، في فضل العتق المشار [٩٥/ب]إليه أولاً ، ثم قال : أبو نجيح هو عمرو بن عبسة . وكذا بينه الترمذي[5] بعد ذكره بالكنية فقط ، في الرواية الأولى[6] في

---

(١) سنن النسائي ـ الجهاد ـ باب ثواب من رمى بسهم في سبيل الله ، ٦/ ٢٦ .

(٢) كذا في ط ، ب . وفي ح : الرامي . بزيادة ألف .

(٣) لم أقف له على ذكر في عدد من كتب الصحابة . وقد تقدمت ترجمته . وأنه تابعي ثقة .
وذكر الحافظ أن ابن سعد ومسلماً وخليفة ذكروه في الطبقة الأولى من أهل الشام . التهذيب ١٠/ ٢٢٨ . وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٤٥٧ : فيمن روى عن الصحابة وشافههم في الأقاليم .

(٤) الترغيب والترهيب ٣/ ٣٢ ح ٨ ـ البيوع ـ الترغيب في العتق .

(٥) جامع الترمذي : ٤/ ١٧٥ .

(٦) قوله : بعد ذكره بالكنية فقط في الرواية الأولى في الرمي متعقب ، فالرواية الأولى عند الترمذي في باب ما جاء في فضل الرمي . ٤/ ١٧٤ ح ١٦٣٧ .
قال الترمذي : عقبها : وفي الباب عن كعب بن مرة وعمرو بن عبسة ـ فصرح باسمه ، ولم يذكر الكنية ـ . =

الرمي . وأما هنا فقد وقع للمصنف ما ترى ، مع عزوه أول شيء نحو هذا اللفظ المذكور ، إلى النسائي ، وهما لفظ حديث واحد ، من رواية الصحابي المذكور ، لا زيادة في الثاني سوى حصار الطائف .

فلو قرن ابن حبان في العزو مع النسائي أولاً (و)[1] أسقط أخيراً هذا الحديث (رأساً)[2] لأصاب وسلم من هذا كله . لكن قد يكون سقط من نسخته بصحيح ابن حبان في هذا الحديث بعد معدان ذكر الصحابي المذكور ، ورأى فيه زيادة محاصرة الطائف . فَتَوَهَّم[3] صحبة معدان ، وروايته لحديث مستقل ، مقارب لفظه للفظ الأول وإنما هو هو بعينه . ويدل على ذلك جعله حديث كعب[4] بن مرة متخللاً . والعجب منه رحمه الله ، كيف يخفى عليه مثل هذا .

= وفي الرواية الثانية ، ح ١٦٣٨ ، في الباب السابق ، وهي عن أبي نجيح . قال الترمذي عقبها : وأبو نجيح ، هو عمرو بن عبسة السلمي .

فقول المصنف : في الرواية الأولى . وهم ، والصواب : في الرواية الثانية . والله أعلم .

(١) سقط من / ح .

(٢) كذا في ط ، ح . وفي ب / أصلاً .

(٣) هذا الاحتمال ، يقبل مع غير الحافظ المنذري ، إذ كيف يخفى عليه وأمثاله أن معدان بن أبي طلحة تابعي وليس بصحابي . ولكن الأقرب أن إيراده حصل خطأ لا عن توهم أن معدان صحابي ، وذلك ليتفرد بالكمال المطلق الواحد الأحد سبحانه وتعالى .

(٤) هو : كعب بن مرة ـ وقيل : مرة بن كعب ـ البهزي ـ بموحدة ـ السُّلمي ، صحابي سكن البصرة ثم الأردن . قال ابن عبد البر : له أحاديث ، مخرجها عن أهل الكوفة يروونها عن شرحبيل بن السمط عن كعب بن مرة . وأهل الشام يروون تلك الأحاديث بأعيانها عن شرحبيل بن السمط عن عمرو بن عبسة . والله أعلم .

مات بالأردن سنة ٥٧ هـ . وقيل بعدها .

الاستيعاب ٣/ ٢٩٥ ، أسد الغابة ٤/ ٢٤٨ ، الإصابة ٣/ ٣٠٢ ، التهذيب ٨/ ٤٤١ .

ثم رأيت في بعض[1] النسخ ، أول الحديث المذكور عن معدان عن عمرو بن عبسة ، وقد يكون أُلحق بعد المصنف ، والعلم عند الله .

١٠٢ ـ (و)[2] بَلَغَ السهم ونحوه .

بتخفيف اللام أي[3] : وصل ، نقيض قَصَّر . بتشديد الصاد .

١٠٣ ـ قوله في « الترغيب في الجهاد » ، في حديث سبرة[4] : « فأسلم فغفر له » .

---

(١) في النسخ التي بين يدي من الترغيب والترهيب : عمارة ، والمنيرية ٢/ ١٧١ ، ومحي الدين ٣/ ١٠٥ ، والمخطوط ق/١١٧/ب ، كما ذكره المصنف أولاً ، أي : بالخطأ المذكور .

١٠٢ ـ الترغيب ٢/ ٢٨٠ الحديث السابق .

(٢) ليس في / ب .

(٣) بلغ الشيء يبلغ بلوغاً وبلاغاً : وصل وانتهى . وبلغت المكان بلوغاً : وصلت إليه أو شارفت عليه .

الصحاح ٤/ ١٣١٦ ، لسان العرب ٨/ ٤١٩ ، القاموس المحيط ٣/ ١٠٦ .

١٠٣ ـ الترغيب ٢/ ٢٨٤ ح ٥ ، الترغيب في الجهاد في سبيل الله تعالى . قال :

وعن سبرة بن الفاكه رضي الله عنه مرفوعاً : « إن الشيطان قعد لابن آدم بطريق الإسلام ، فقال : تُسلم وتَذر دينك ودين آبائك ، فعصاه فأسلم فغفر له . فقعد له بطريق الهجرة فقال له : تُهاجر وتَذر دارك وأرضك وسماءك ، فعصاه فهاجر . فقعد بطريق الجهاد ، فقال : تُجاهد ، وهو جهد النفس والمال ، فتُقاتل فتُقتل فتُنكح المرأة ويُقسم المال ، فعصاه فجاهد . فقال رسول الله ﷺ : فمن فعل ذلك فمات ، كان حقاً على الله أن يدخله الجنة وإن وَقَصَتْه دابةٌ كان حقاً على الله أن يدخله الجنة » رواه النسائي وابن حبان في صحيحه والبيهقي .

سيأتي تخريجه ـ إن شاء الله تعالى ـ في الفقرة التالية .

(٤) هو : سبرة بن الفاكه ـ بكسر الكاف ـ ويقال : ابن أبي الفاكه ، ويقال : ابن أبي الفاكهة . ويقال : ابن الفاكهة المخزومي ، وقيل الأسدي . قيل : من أسد بني خزيمة له صحبة ، نزل الكوفة ، وليس له عن النبي ﷺ سوى هذا الحديث .

الاستيعاب ٢/ ٧٦ ، الإصابة ٢/ ١٤ ، التهذيب ٣/ ٤٥٣ .

كذا وجد في أكثر النسخ[1]، ولم تكن هذه اللفظة[2] في نسختي، وهي مقحمة[3]، تصحفت[4] باللفظة بعدها: « فقعد له . . . » . وهو ظاهر .

١٠٤ ـ وقد عزا المصنف هذا الحديث إلى النسائي[5] وابن حبان[6] والبيهقي[7] لكنه أسقط[8] أوله عند النسائي، . . . . . .

---

(١) كذا في النسخ التي بين يدي من الترغيب . عمارة، ومحي الدين ٣/ ١٨٠، والمنيرية ٢/ ١٧٣، والمخطوط : ق/ ١١٨/ أ .

(٢) أي : لفظة : « فغفر له » .

(٣) قول المصنف وهي مقحمة . . . لا يسلم له، إذ هذه اللفظة جاءت في صحيح ابن حبان .

كما في الإحسان ـ السير ـ باب فضل الجهاد . ٧/ ٥٧، ح ٤٥٧٤، وكما في الموارد ٢٦ ـ الجهاد ٣ ـ باب في فضل الجهاد ٣٨٥ ح ١٦٠١ .

وقد عزا المنذري الحديث إلى ابن حبان في صحيحه ـ وهذا لفظه ـ ولعل المصنف لم يقف على هذا الحديث عند ابن حبان، فاعتمد على ما في نسخته ـ الموافق لما عند النسائي في هذا الموضع، والصواب أنها من الحديث وليست مقحمة، فيه لثبوتها في مصدر معتمد .

والله سبحانه وتعالى أعلم .

(٤) هذا من اختلاف نسخ الترغيب في الزيادة والنقصان، ولا يعد تصحيفاً، لأن التصحيف تغيير لفظ بلفظ آخر، ثم إن اتفاق النسخ على زيادة لفظ معين أشبه بالصواب من تفرد نسخة واحدة ـ مع أن كثرة النسخ يشهد لها أصل من أصول السنة .

فأقرب الأحوال أن هذه اللفظة سقطت من نسخة المصنف، ونظر إلى لفظ النسائي : فلم يقف على اللفظة عنده، فوقع في هذا الوهم .

والله أعلم .

١٠٤ ـ الترغيب ٢/ ٢٨٤ الحديث السابق .

(٥) سنن النسائي ـ الجهاد ـ باب ما لمن أسلم وهاجر وجاهد ٦/ ٢١ .

(٦) سبق العزو إليه آنفاً .

(٧) الجامع لشعب الإيمان ٢/ ق/ ٤٨/ ب .

(٨) جزم المصنف بأن المنذري أسقط هذه اللفظة من الحديث وليس هذا بصحيح، =

وأحمد[1] بن حنبل وغيرهما[2] ، وهو : « إن الشيطان قعد لابن آدم

= بل الصواب أن هذا لفظ ابن حبان . وانظر فقرة : ١٠٥ .

(١) المسند ٣/ ٤٨٣ .

(٢) كـ : الطبراني في المعجم الكبير ٧/ ١٣٨ ح ٦٥٥٨ ، وابن أبي شيبة في المصنف ـ الجهاد ـ باب فضل الجهاد ٥/ ٢٩٣ ، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني ق/ ١١٣/ب ، ق/ ٢٩٢/أ .

رووه كلهم من طريق أبي جعفر ، موسى بن المسيب عن سالم بن أبي الجعد عن سبرة به .

قال الإمام أحمد : حدثنا هاشم بن القاسم ، ثنا أبو عقيل ، عبد الله بن عقيل ثنا موسى به .

وهاشم بن القاسم بن مسلم الليثي . أبو النضر ، ثقة ثبت ، مات سنة ٢٠٧ هـ .

الجرح ٩/ ١٠٥ ، التهذيب ١١/ ١٨ ، التقريب ٢/ ٣١٤ .

وعبد الله بن عَقيل ، أبو عقيل الكوفي ، نزيل بغداد ، قال أحمد : ثقة صالح الحديث . وقال ابن أبي خيثمة وعثمان الدارمي عن ابن معين : ثقة ، زاد عثمان : لا بأس به . وقال الغلابي عن ابن معين : منكر الحديث . قال : أبو حاتم : شيخ ، وقال أبو داود والنسائي ثقة . قال الذهبي : صدوق . وكذا قال الحافظ ، من الثامنة .

الجرح ٥/ ١٢٥ ، الميزان ٢/ ٤٦٢ ، الكاشف ٢/ ٩٩ ، التهذيب ٥/ ٣٢٣ ، التقريب ٣١٤ .

وموسى بن المسيب الثقفي ، أبو جعفر الكوفي البزاز ، يقال : موسى بن السائب قال أحمد : ما أعلم إلا خيراً ، وقال ابن معين : صالح . وقال أبو حاتم : صالح الحديث . وذكره ابن حبان في الثقات ، قال الأزدي : ضعيف . قال الذهبي : صالح قال الحافظ : صدوق ، لا يلتفت إلى الأزدي في تضعيفه ، من السادسة .

الجرح ٨/ ١٦١ ، الكاشف ٣/ ١٦٧ ، التهذيب ١٠/ ٣٧٢ ، التقريب ٥٥٤ .

وسالم بن أبي الجعد الأشجعي ، ثقة احتمل تدليسه . تقدمت ترجمته .

فهذا إسناد حسن ، عبد الله بن عقيل وموسى بن المسيب كلاهما صدوق .

وللحديث متابعة ، فقد توبع عبد الله بن عقيل في الرواية عن موسى . تابعه أبو بكر بن أبي شيبة ومحمد بن فضيل عن موسى بن المسيب ـ عند ابن أبي عاصم ـ ـ وأبو بكر بن أبي شيبة ـ هو : عبد الله بن محمد بن أبي شيبة الواسطي =

بأَطْرِقَةٍ ، فقعد له بطريق الإسلام ، فقال : تُسلم وتذر دينك ودين آبائك وآباء آبائك ، فعصاه ، فأسلم ، فقعد له بطريق الهجرة » .

وعند أحمد[1] : « ثم قعد له بطريق الهجرة ، فقال : أَتُهاجر وتَذَرُ أرضك وسماءك قال : وإنما مثل المهاجر كمثل الفرس في الطِّول فعصاه ، فهاجر » .

وعنده[2] أيضاً : « أتسلم ؟ . قال : ثم قعد له بطريق

= الكوفي . ثقة حافظ صاحب تصانيف . مات سنة ٢٣٥ هـ .
الجرح ٥/ ١٦٠ ، التهذيب ٦/ ٢ ، التقريب ١/ ٤٤٥ .
ولكن مدار الحديث على موسى الثقفي ، وتقدم أنه صدوق ، فالحديث بهذا حسن الإسناد ، وقد ذكره ابن حبان في صحيحه .
وسبرة ليس له غير هذا الحديث ـ كما قال الحافظ في التهذيب والإصابة .
وقال المزي في التهذيب ـ كما في تهذيب التهذيب ٣/ ٤٥٣ ـ : في إسناد حديثه ـ أي : حديث سبرة ـ اختلاف .
وقال الحافظ في الإصابة ٢/ ١٤ : إسناد حديثه حسن إلا أن فيه اختلافاً .
قال الألباني في صحيح الجامع الصغير ٢/ ٧٢ ح ١٦٤٨ : صحيح .
قلت : ولعل الاختلاف المذكور ما أورده البيهقي من الاختلاف في صحابي الحديث فقد روى بسنده في الجامع لشعب الإيمان ٢/ ق/ ٤٨/ ب .
من طريق محمد بن عجلان عن أبي جعفر موسى بن المسيب عن سالم بن أبي الجعد عن جابر بن أبي سبرة مرفوعاً .
قال البيهقي عقبه : قال الشيخ أحمد : كذا في كتابي : جابر بن سبرة .
والذي في المصادر المخرج منها الحديث سبرة بن الفاكه .
وفي الصحابة : جابر بن سمرة ـ بالميم ـ وهو صحابي معروف . رضي الله عنهما . والله أعلم .

(١) في المسند ٣/ ٤٨٣ .
وكذا عند النسائي هذه الزيادة ٦/ ٢٢ .
وأما صحيح ابن حبان ـ كما في الموارد ـ والترغيب ففيهما : « فقعد له بطريق الهجرة فقال : تُهاجر وتذر دارك وأرضك وسماءك ، فعصاه فهاجر » .

(٢) المسند الموضع السابق . وفيه : « ثم قعد له بطريق الجهاد ، فقال له : هو جهد النفس والمال ، فتقاتل . . . » . واللفظ المذكور للنسائي ـ وليس عند أحمد لفظة =

الجهاد ، فقال : تجاهد فهو جهد النفس والمال ، فتقاتل » .

وعنده[1] : « فمن فعل ذلك منهم فمات ، كان حقاً على الله أن يدخله الجنة[٩٦/ أ]أو قتل كان حقاً على الله أن يدخل الجنة . . . » إلى آخره .

وعندهما[2] : « أو وَقَصَتْه دابة . . . » وقد روياه[3] من طريق واحد[4] .

١٠٥ ـ وقوله : « قعد له بأَطْرِقَة . . . »[5] .

= [تجاهد] .

وأما عند ابن حبان ـ كما في الموارد ـ والترغيب ، ففيهما : « فقعد له بطريق الجهاد ، فقال : تجاهد ، وهو جهد النفس والمال ، فتقاتل . . . » .

(١) المسند الموضع السابق .

وفي سنن النسائي ـ الموضع السابق ـ : « فمن فعل ذلك كان حقاً على الله عز وجل أن يدخله الجنة ، ومن قتل . . . » إلخ .

وفي صحيح ابن حبان ـ كما في الموارد ـ : « فمن فعل ذلك فمات كان حقاً على الله عز وجل أن يدخله الجنة أو قتل . . . » إلخ .

وفي الترغيب : « فمن فعل ذلك فمات كان حقاً على الله عز وجل أن يدخله الجنة » ـ ولم يذكر القتل ـ .

(٢) الضمير يعود إلى النسائي وأحمد .

ولكن عندهما : « أو وقصته دابته » .

(٣) في ح / رواه . وهو تصحيف .

(٤) من طريق : هاشم بن القاسم عن عبد الله بن عقيل عن موسى بن المسيب عن سالم بن أبي الجعد عن سبرة .

وتقدم تخريجه والحكم عليه .

١٠٥ ـ الترغيب الحديث السابق .

(٥) الطريق : السبيل ، يذكر ويؤنث . تقول : الطريق الأعظم ، والطريق العظمى . والجمع أَطْرِقَةٌ وطُرُقٌ ، فجمعه على التذكير : أَطْرِقَة ، كرغيف وأرغفة ، وعلى التأنيث : أَطْرُق ، كيمين وأيمن .

الصحاح ٤/١٥١٣ ، النهاية ٣/١٢٣ ، لسان العرب ١٠/٢٢٠ ، القاموس ٣/٢٦٦ .

هو بوزن : أفعلة ، بفتح أوله وكسر ثالثه وتنوين آخره ، في الوصل ، لأنه نكرة ، ومعناه : أنه قعد له بطرق ، ثم ذكرها .

قال الجوهري[1] : الطريق ، يُذكر ويؤنث ، والجمع أَطْرِقة وطُرُق .

قلت[2] : والأول جمع قلة ، والثاني جمع كثرة .

ثم أنشد للشاعر[3] بيتاً فيه :

تيممت أَطْرِقة

ولعل المصنف أسقط[4] هذا لخفائه عليه .

ومن قرأ هذه اللفظة : (بأَطْرُقِهِ) ـ بضم الراء وكسر القاف والهاء ـ فقد خرج عن اللغتين المذكورتين ، اللتين لا يجمع الطريق

---

(١) الصحاح ٤/١٥١٣ .

(٢) جاء في شذا العرف : ١٠٧ ـ ١١٠ : جمع القلة : أَفْعُل ـ بفتح فسكون فضم ـ ويَطَّرد في كل اسم رباعي مؤنث بلا علامة ، قبل آخره مد ، كيمين وأيمن . وعلى وزن : أَفْعِلة ـ بفتح فسكون فكسر ـ في كل اسم مذكر رباعي ، قبل آخره مد ، كرغيف وأرغفة .

وفيه : وجموع الكثرة ، منها على وزن : فُعُل ـ بضمتين ـ ويَطَّرد في كل اسم رباعي قبل آخره مد ، صحيح الآخر ، مذكراً كان أو مؤنثاً ، ويشترط في مفرده ألا يكون مضعفاً مدته ألف . أ.هـ .

(٣) ذكره ابن منظور في لسان العرب ١٠/٢٢٠ ونسبه للأعشى . ولم أقف عليه في ديوانه .

وجاء في ديوان الهذليين ٢/٧٦ منسوباً لـ : صخر الغي بن عبد الله ، والبيت كمايلي :

فلما جزمت به قربتي تيممتُ أطرقة أو خليفا

(٤) ظَنُّ المصنف بأن المنذري أسقط هذه العبارة لخفائها عليه ، ليس بجيد ، لأن القضية تدور حول المصدر الذي اعتمده المنذري في لفظ الحديث . فقد التزم بلفظ ابن حبان ـ وإن لم يصرح بذلك في عزوه له ـ وعزى الحديث له وللنسائي والبيهقي . ووجود زيادة عند النسائي لا يتحمل المنذري التبعة في عدم إيراده لها ، ولا يصح نعته بالجهل بمثل هذا الصنيع . والله أعلم .

ـ إن ذُكِّرَ أو أُنِّثَ ـ إلا عليهما .

قال في « جامع الأصول »[1] : وأما (أَطْرُق) في جمع طريق ، فلم أسمعه ، ولا رأيته . قلت : ثم وقع فيه بعد[2] ، فاحذره[3] ولا تغتر به ، ولا بأشباهه ، ولا تقرأ اللفظة إلا بأَطْرِقَةٍ ، تصب وترشد إن شاء الله .

١٠٦ ـ وراوي هذا الحديث : سبرة[4] بن الفاكه .

وقيل : ابن أبي الفاكه ، وقيل غير ذلك ـ له هذا الحديث[5] .

---

(١) جامع الأصول ـ الجهاد ـ باب في فضل أعمال وأقوال مشتركة الأحاديث ومتفرقة . النوع الأول ٩/ ٥٤١ ح ٧٢٨٠ .

قال : قد جاء في لفظ الحديث ، قال : « قعد الشيطان لابن آدم بأَطْرُقِهِ » : يريد جمع طريق ، والمعروف في جمع طريق : أطرِقة ، وهو جمع قلة ، والكثرة : طُرُق ، فأما « أطرُق » في جمع « طريق » فلم أسمعه ولا رأيته . وأما أَفْعِلَة في جمع فعيل فقد جاء كثيراً . قالوا : رغيف وأرغفة ، وجريب وأجربة . . . ، وأما أفعُل في جمع فعيل فلم يجيء إلا فيما كان مؤنثاً ، نحو : يَمِين وأَيْمُن .

قال : فإن كان نظر في جمع طريق إلى جواز تأنيثها ، فجمعها جمع المؤنث . فقال : طريق وأطرُق ، فيجوز فإن الطريق يذكر ويؤنث . تقول : الطريق الأعظم ، والطريق العظمى . أ.هـ .

(٢) يعني ما بعد قول ابن الأثير ـ المتقدم ـ : فإن كان نظر في جمع طريق إلى جواز تأنيثها . . . وكذا وقع لابن الأثير في النهاية ٣/ ١٢٣ ، قال : أَطْرُقه : هي جمع طريق على التأنيث ، لأن الطريق تذكر وتؤنث .

فجمعه على التذكير : أطْرِقة ، كرغيف وأرغفة .

وعلى التأنيث : أطرُق ، كيمين وأيمن . أ.هـ .

(٣) قد قال بجمع طريق على أطرُق ـ بضم الراء ـ ابن الأثير ، وتابعه ابن منظور في لسان العرب ١٠/ ٢٢٠ ، وصاحب القاموس ٣/ ٢٦٦ ، ولعل قولهم هو الصواب . لما تقدم من النقول عن ابن الأثير .

والله أعلم .

(٤) تقدمت ترجمته .

(٥) كذا جاء مصرحاً به في تهذيب التهذيب ٣/ ٤٥٣ ، من كلام الإمام المزي .

والذي في « المسند »[1] . « وجامع الأصول »[2] : ابن أبي فاكه .

١٠٧ ـ تفسيره : فُوَاقَ[3] الناقةِ هنا .

قد مَرَّ قريباً في سؤال[4] الشهادة .

١٠٨ ـ قوله في حديث أبي هريرة الذي فيه : « وغزو لا غلول فيه . . . » : أنه في الصحيحين[5] وغيرهما بنحوه . وتقدم .

---

(١) المسند ٣/ ٤٨٣ .

(٢) جامع الأصول ٥/ ٥٤٠ قال المحقق : في المطبوع : ابن أبي فاكهة ، وهو خطأ . وكذا في المعجم الكبير للطبراني ٧/ ١٣٨ ، رقم الترجمة ٦٥٧ ، وقال المحقق ، في المكانين [يعني في الترجمة ، وفي سند الحديث] بالأصل : ابن أبي فاكهة .

١٠٧ ـ الترغيب ٢/ ٢٨٥ ح ٧ ، الباب السابق . قال :

وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ وساق الحديث بطوله وفي أوله قصة ، وآخره مرفوعاً : « من قاتل في سبيل الله فُوَاقَ ناقة وجبت له الجنة » .

رواه الترمذي وقال : حديث حسن . والحاكم وقال : صحيح على شرط البخاري .

قال : فُوَاق الناقة : هو ما بين رفع يدك عن ضرعها وقت الحلب ووضعها . وقيل : هو ما بين الحلبتين .

جامع الترمذي ٢٣ ـ فضائل الجهاد ١٧ ـ باب ما جاء في فضل الغدو والرواح في سبيل الله ٤/ ١٨١ ح ١٦٥٠ .

(٣) الفُوَاق ، والفَوَاق : ما بين الحلبتين من الوقت ، لأنها تحلب ثم تترك سويعة يرضعها الفصيل ، لتَدُرَّ ثم تُحلب .

الصحاح ٤/ ١٥٤٦ ، لسان العرب ١٠/ ٣١٦ ، القاموس ٣/ ٣٨٧ .

(٤) الترغيب والترهيب ٢/ ٢٧٦ .

١٠٨ ـ الترغيب ٢/ ٢٨٥ ح ٩ ، الباب السابق . قال :

عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه مرفوعاً : « أفضل الأعمال عند الله تعالى : إيمانٌ لا شك فيه ، وغزوٌ لا غلول فيه ، وحجٌّ مبرور » . رواه ابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما ، وهو في الصحيحين وغيرهما بنحوه ، وقد تقدم .

(٥) صحيح البخاري ٢ ـ الإيمان ١٨٠ ـ باب من قال : إن الإيمان هو العمل ١/ ٧٧ ح ٢٦ بنحوه . =

أي : في أول الحج[1] .

١٠٩ ـ قوله في حديث أبي هريرة : أن في رواية للبخاري : « فإن فرس المجاهد (ليستَن يَمرَح)[2] . . . » .

ليس اللفظة الأخيرة في البخاري[3] بلا شك .

إنما لفظة (يمرح) تفسير : « ليستن »[4] .

قال شيخنا ابن حجر ، في مقدمة[5] شرحه للبخاري : ليستن : أي : يمرح .

وزاد في الشرح[6] : بنشاط . انتهى .

= ٢٥ ـ الحج ٤ ـ باب فضل الحج المبرور ٣/ ٣٨١ ح ١٥١٩ ، بنحوه .

وصحيح مسلم ١ ـ الإيمان ٣٦ ـ باب بيان كون الإيمان بالله تعالى أفضل الأعمال ١/ ٨٨ ح ١٣٥ ـ ٨٣ ، بنحوه .

(١) الترغيب والترهيب ٢/ ١٦٢ ح ١ . وانظر فقرة «١» أول القسم المحقق .

١٠٩ ـ الترغيب ٢/ ٢٨٦ ح ١١ ، الباب السابق . قال :

وفي رواية للبخاري [أي : عن أبي هريرة] ، أن رجلاً قال : يا رسول الله ، دلّني على عمل يعدل الجهاد ، قال : « لا أجده . ثم قال : هل تستطيع إذا خرج المجاهد أن تدخل مسجدك فتقوم ولا تفتر ، وتصوم ولا تفطر ؟ » . قال : ومن يستطيع ذلك ؟ .

فقال أبو هريرة : فإن فرس المجاهد ليستن يمرح في طوله ، فيكتب له حسنات .

(٢) كذا في / ب ، وهو الصواب . وفي ط ، ح : « لتستن بمرج » .

(٣) صحيح البخاري ٥٦ ـ الجهاد ١ ـ باب فضل الجهاد والسير .
٦/ ٤ ح ٢٧٨٥ . وفيه : ليستن في طِوَله .

(٤) استَنَّ الفرس : يَستَنّ استناناً : أي : عَدَا لِمَرَحِه ونشاطِه ، شوطاً أو شوطين ، ولا راكب عليه ، واستَنَّ الفرسُ ، أي : قَمَصَ .
الصحاح ٥/ ٢١٤٠ ، النهاية ٢/ ٤١٠ ، القاموس ٤/ ٢٣٩ .

(٥) هدي الساري ١/ ١٣٤ ، قال : إن فرسَ المجاهد لتستن : أي : لتمرح ، وقيل ترعى وقيل تقمص . أ.هـ .

(٦) فتح الباري ٦/ ٥ قال : ليستن : يمرح بنشاط . أ.هـ .

والذي رأيته في « جامع الأصول »[1] معزواً إلى البخاري أيضاً : « لَيَسْتَنُّ (بمَرْج)[2] » مع أنها مضبوطة هكذا في بعض النسخ[3] ، وكذلك كان في نسختي ، وهي أشبه لو ساعدها النقل ، وكلاهما[4] ليست في البخاري . والله أعلم .

١١٠ ـ قوله في حديث معاذ : « فحنّكها بالزمام . . . » .

كذا وجد في النسخ[5] ، وبخط الهيثمي في « مجمعه »[6] ، بالحاء والنون المشددة والكاف . وإنما الصواب ما في[٩٦/ب]

---

(١) جامع الأصول ٩/ ٤٨١ ح ٧١٨٢ . في فضل الجهاد والشهادة .
ولكن فيه : « لَيَسْتَنُّ يَمْرَحُ في طِوَلِه » .

(٢) كذا في / ب . ولعله الصواب ، وفي ط ، ح : يمرح ، كما في جامع الأصول الذي عزى له المصنف ، ولكن لعل الصواب ما أثبته ، كما يتبين من النظر في هذه الفقرة .

(٣) إن كان يعني نسخ الترغيب :
ففي نسخة عمّارة والمنيرية ٢/ ١٧٤ ، ومحي الدين ٣/ ١١٠ ، والمخطوط ق/١١٨/ب :
ليستن يمرح .
وأشار عمّارة في نسخته إلى أنه في بعض النسخ : لَيَسْتَنّ في مرجٍ في طِوَلِه .

(٤) أي : لفظتا : يَمرح ، بِمَرْج .

١١٠ ـ الترغيب ٢/ ٢٨٦ ح ١٣ ، الباب السابق . قال : وعن معاذ بن جبل ـ رضي الله عنه ـ أن رسول الله ﷺ خرج بالناس قبل غزوة تبوك . . . الحديث ، وفي أثنائه : فبينا معاذ على إثر رسول الله ﷺ ، وناقته تأكل مرة وتسير أخرى ، عثرت ناقة معاذ فحنّكها بالزِّمام ، فهبّت ، حتى نفرت منها ناقة رسول الله ﷺ . . . . الحديث . رواه أحمد والبزار ، من رواية شَهر بن حوشب عن معاذ ، ولا أراه سمع منه . ورواه أحمد أيضاً والترمذي وصححه ، والنسائي وابن ماجه ، كلهم من رواية أبي وائل عنه مختصراً .
المسند ٥/ ٢٤٥ وفيه : فكبحها .

(٥) كذا في نسخة عمارة ، والمنيرية ٢/ ١٧٥ ، ومحي الدين ٣/ ١١١ ، والمخطوط ق/١١٨/ب .

(٦) مجمع الزوائد ـ الجهاد ـ باب فضل الجهاد ٥/ ٢٧٢ .

نسختي : « فكبحها »[1] . بكاف ثم موحدة ثم حاء مفتوحات مخففات[2] : أي : جذبها إليه بعنف لما عثرت ، وهو مُبيَّن في نفس الحديث .

وكذا في حديث أسامة[3] بن زيد الذي رواه النسائي[4] : « أفاض النبي ﷺ ـ أي : من عرفةَ ـ وأنا رديفه ، فجعل يكبح راحلته » ، أي : يجذب رأسها إليه لكيلا تجمح به ، ولا تسرع .

واللفظة معروفة حتى في « المهذّب »[5] « والروضة »[6] « والمنهاج »[7] ، وغيرها ، من كتب الفقه ، مذكورة في باب الإجارة (في الروضة)[8] .

---

(١) كذا جاء عند أحمد في المسند .
وأما عند البزار ـ كما في كشف الأستار ـ الجهاد ـ باب فضل الجهاد ٢/ ٢٥٩ ح ١٦٥٣ .
ففيه : فحنكت بالزمام . . .
وكذا عند البزار ، الحديث من طريق شَهر عن عبد الرحمٰن بن غنم عن معاذ به بنحوه . وليس كما قال المنذري من أنه من رواية شَهر عن معاذ ، ولعله وقف على موضع آخر أخرج فيه الحديث عند البزار . والله أعلم .

(٢) انظر : الصحاح ١/ ٣٩٨ ، النهاية ١/ ١٣٩ ، لسان العرب ٢/ ٥٦٨ ، القاموس ١/ ٢٥٣ .

(٣) هو : أسامة بن زيد بن حارثة الكلبي ، حِبُّ رسول الله ﷺ وابن حِبه ، صحابي سكن المزّة ، من قرى دمشق ، ثم انتقل إلى المدينة ، وتوفي بها سنة ٥٤ هـ .
الإصابة ١/ ٣١ ، التهذيب ١/ ٢٠٧ .

(٤) سنن النسائي ـ المناسك ـ باب فرض الوقوف بعرفة ٥/ ٢٥٧ . وأخرجه أحمد ٥/ ٢٠١ ، ٢٠٧ .

(٥) المهذب في الفقه : ١/ ٤٠٨ ، لأبي إسحاق إبراهيم بن علي الشيرازي .

(٦) روضة الطالبين ، لم أقف على اللفظة فيها .

(٧) منهاج الطالبين ٦٨ .

(٨) سقط من / ب .

١١١ ـ قوله : (فيه)[١] شَحَبَ[٢] وجهه[٣] : أي : تغير .

١١٢ ـ قوله في تفسير المُقَنَّع بالحديد : . . . وقيل على رأسه خوذة . انتهى .

هذه اللفظة مولّدة لا عربية ، لم أرها في كتب اللغة ولا في المعرب ، وإنما اسمها : البيضة . ولم أر من عبّر بها قبل المصنف ، إلا ابن الأثير في « نهايته »[٤] عند ذكر البيضة ، ورأيت

---

١١١ ـ الترغيب ٢/ ٢٨٨ ، الحديث السابق . قال :
« والذي نفس محمد بيده ما شَحِبَ وجهٌ ، ولا اغبرت قدم في عمل تبتغي به درجات الآخرة ، بعد الصلاة المفروضة ، كجهاد في سبيل الله . . . » الحديث .

(١) ليس في نسخة / ب .

(٢) شَحَبَ جسمهُ يَشحُب ـ بالضم ـ شحوباً : إذا تغير .
الصحاح ١/ ١٥٢ ، لسان العرب ١/ ٤٨٤ ، القاموس ١/ ٨٨ .

(٣) كذا في نسخ « العجالة » الثلاث : وجهه .
وفي نسخة عمارة والمنيرية ٢/ ١٧٥ ، ومحي الدين ٣/ ١١٢ ، والمخطوط ق/ ١١٩/ أ : وجه .

١١٢ ـ الترغيب ٢/ ٢٩٠ ح ٢٤ . الباب السابق . قال :
وعن البراء ـ رضي الله عنه ـ قال : أتى النبي ﷺ رجل مقنّع بالحديد ، فقال : يا رسول الله ، أقاتل أو أسلم ؟ قال : « أسلم ثم قاتل . . . » الحديث . رواه البخاري واللفظ له ومسلم .
قال : ٢/ ٢٩١ : مُقَنَّع : ـ بضم الميم وفتح النون المشددة ـ أي : متغط بالحديد ، وقيل : على رأسه خوذة .
صحيح البخاري ٥٦ ـ الجهاد ١٣ ـ باب عمل صالح قبل القتال ٦/ ٢٤ ح ٢٨٠٨ .

(٤) لم أقف على من ذكرها قبل ابن الأثير .
وقد قال في النهاية ١/ ١٧٢ : يسرق البيضة : يعني الخوذة .
وذكر ذلك ابن منظور في اللسان ٧/ ١٢٥ .
وفي القاموس المحيط ١/ ٣٦٦ ، قال الفيروزآبادي : الخوذة ـ بالضم ـ المغفر . جمعها : خوذ ، كغرف . أ.هـ .

دالها منقوطة بالقلم ، في نسخة معتمدة ، بخط ابن[1] الخَرَّاط ـ أحد تلامذة النووي وطبقته ـ بالنهاية المذكورة ، وكذا في نظمها[2] للعماد[3] بن بَرْدِس البعلبكي بخطه .

والله تعالى أعلم .

١١٣ ـ قوله جَعْبَةُ[4] النَّشَّاب .

هي بفتح الجيم لا بضمها .

١١٤ ـ عزوه في « الترغيب في إخلاص النية في الجهاد » ،

---

(١) لم أقف على ذكر له في كثير من كتب التراجم ، ونظرت فيمن يعرف بـ « ابن خراط » فلم يتضح أنه المراد هنا ، ونظرت في ترجمة النووي للحافظ السخاوي ، فلم يذكره فيمن سمع منه وتتلمذ عليه . والله أعلم .

(٢) نظم النهاية : الكفاية في اختصار النهاية : لم أجده .

(٣) هو : إسماعيل بن محمد بن بَرْدِس البعلبكي ، عماد الدين أبو الفداء ، قال عنه ابن العماد : الحافظ الإمام ، عني بالحديث ورحل في طلبه . . . كتب الكثير ، ونظم النهاية لابن الأثير ، ونظم طبقات الحفاظ للذهبي . . . وكان أحد الحفاظ المكثرين المصنفين المفيدين ، حسن الخلق ، كثير الديانة ، لطيف البشرة . توفي سنة ٧٨٦ هـ . الدرر الكامنة ١/ ٣٧٨ ، الشذرات ٦/ ٢٨٧ .

١١٣ ـ الترغيب ٢/ ٢٩١ ، ح ٢٦ الباب السابق . قال :

عن أنس ـ رضي الله عنه ـ ـ في ذكر غزوة بدر وقصة عمير بن الحمام ـ وفيه : فأخرج تمرات من قرنه ، فجعل يأكل منهن . . . الحديث . رواه مسلم .

قال : القَرَن ـ بفتح القاف والراء ـ هو جَعْبَة النشاب .

صحيح مسلم ٣٣ ـ الإمارة ٤١ ـ باب ثبوت الجنة للشهيد ٣/ ١٥٠٩ ، ح ١٤٥ ـ ١٩٠١ .

(٤) الجعبة : واحدة جعاب ، وهي كنانة النشاب .

الصحاح ١/ ٩٩ ، النهاية ١/ ٢٧٤ ، لسان العرب ١/ ٢٦٧ ، القاموس ١/ ٤٨ .

١١٤ ـ الترغيب ٢/ ٢٩٧ ، ح ٤ الباب المذكور . قال :

وعن عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « إنما الأعمال بالنية . . . وفي رواية : بالنيات . . . » الحديث . رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي .

حديث : « إنما الأعمال بالنيات . . . » إلى الخمسة[1] دون ابن ماجه .

عجيب سبق التنبيه عليه في أوائل[2] الكتاب .

---

(١) صحيح البخاري ـ في سبعة مواضع ـ وهي :
١ ـ بدء الخلق ١ ـ باب كيف كان بدء الوحي إلى رسول الله ﷺ ١/٩ ح ١ .
٢ ـ الإيمان ٤١ ـ باب ما جاء : أن الأعمال بالنية والحسبة ١/١٣٥ ، ح ٥٤ .
٤٩ ـ العتق ٦ ـ باب الخطأ والنسيان في العتاقة والطلاق ونحوه ٥/١٦٠ ح ٢٥٢٩ .
٦٣ ـ مناقب الأنصار ٤٥ ـ باب هجرة الرسول ﷺ وأصحابه إلى المدينة ٧/٢٢٦ ح ٣٨٩٨ .
٦٧ ـ النكاح ٥ ـ باب من هاجر أو عمل خيراً لتزويج امرأة ، فله ما نوى ٩/١١٥ ح ٥٠٧٠ .
٨٣ ـ الأيمان والنذور ٢٣ ـ باب النية في الأعمال ، ١١/٥٧٢ ، ح ٦٦٨٩ .
٩٠ ـ الحيل . ١ ـ باب في ترك الحيل ، وأن لكل امريء ما نوى . ١٢/٣٢٧ ، ح ٦٩٥٣ .
٣ ـ صحيح مسلم ٣٣ ـ الإمارة ٤٥ ـ باب قوله ﷺ : إنما الأعمال بالنية . . . ٣/١٥١٥ ح ١٥٥ ـ ١٩٠٧ .
٤ ـ سنن أبي داود ٧ ـ الطلاق ١١ ـ باب فيما عني به الطلاق والنيات ٢/٦٥١ ح ٢٢٠١ .
٥ ـ جامع الترمذي ٢٣ ـ فضائل الجهاد ١٦ ـ باب ما جاء فيمن يقاتل رياء وللدنيا ٤/١٧٩ ح ١٦٤٧ .
٦ ـ سنن النسائي ـ الطهارة ـ باب النية في الوضوء ١/٥٨ ، ـ الطلاق ـ باب الكلام إذا قصد به فيما يحتمل معناه ٦/١٥٨ .
٧ ـ وأخرجه : ابن ماجه ٣٧ ـ الزهد ٢١ ـ باب النية ٢/١٤١٣ ح ٤٢٢٧ ، وأحمد في المسند ١/٢٥ ، ٤٣ .

(٢) الترغيب والترهيب ١/٥٦ ح ١٥ . الترغيب في الإخلاص والصدق والنية الصالحة . وانظر نسخة ط : ق/٥/ب .
وقد وقع هذا العزو إلى الخمسة دون ابن ماجه عند ابن الأثير في جامع الأصول .
كتاب النية والإخلاص ١١/٥٥٥ ح ٩١٦٣ .

١١٥ ـ قوله : « يلتمسُ الأجر والذِكر . . . » . هو بكسر الذال[١] : الصيت والثناء .

١١٦ ـ قوله : في حديث « الغزو غزوان » : « فإن نومه وتنبّهه . . » .

كذا وجدت هذه اللفظة الأخيرة[٢] والذي في مختصر[٣] السنن للمصنف ، ونسخ أبي داود[٤] : (ونبهه) ، وكأنه تصرف (فيها)[٥] هنا . والله أعلم .

١١٧ ـ قوله في « الترغيب في الغزاة في البحر » ، في قصة

---

١١٥ ـ الترغيب ٢/ ٢٩٨ ح ٥ الباب السابق . قال :

وعن أبي أمامة ـ رضي الله عنه ـ قال : جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال : أرأيت رجلاً غزا يلتمس الأجر والذكر ، ما له ؟ فقال رسول الله ﷺ : « لا شيء له . . » الحديث . رواه أبو داود والنسائي .

سنن النسائي ـ الجهاد ـ باب من غزا يلتمس الأجر والذكر ٦/ ٢٥ ، بلفظه .

(١) انظر : الصحاح ٢/ ٦٦٤ ، لسان العرب ٤/ ٣١٠ ، القاموس ٢/ ٣٦ .

١١٦ ـ الترغيب ٢/ ٢٩٩ ح ٨ ، الباب السابق . قال :

وعن معاذ بن جبل ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « الغزو غزوان ، فأما من ابتغى وجه الله ، وأطاع الإمام وأنفق الكريمة ، وياسر الشريك ، واجتنب الفساد ، فإن نومه وتنبُّهه أجر كله . . . » الحديث . رواه أبو داود وغيره .

سنن أبي داود ٩ ـ الجهاد ٢٥ ـ باب فيمن يغزو يلتمس الدنيا ٣/ ٣٠ ح ٢٥٣٥ .

(٢) يعني لفظة : تنبُّهه .

(٣) مختصر سنن أبي داود ٣/ ٣٧٢ ح ٢٤٠٥ .

(٤) سبق العزو إليه .

وكذا هو عند النسائي في سننه ـ الجهاد ـ باب فضل الصدقة في سبيل الله ٦/ ٤٩ ، وفيها : ونبهه .

(٥) كذا في ط ، ب ، وأما في ح / فيه . ولعل الصواب ما أثبته .

١١٧ ـ الترغيب ٢/ ٣٠٥ ، ح ١ الباب المذكور . قال :

عن أنس ـ رضي الله عنه ـ أن رسول الله ﷺ كان يدخل على أم حرام بنت ملحان فتطعمه ، وكانت أم حرام تحت عبادة بن الصامت ـ رضي الله عنه ـ وفي الحديث : ثم استيقظ وهو يضحك ، قالت : فقلت يا رسول الله ، ما يضحكك ؟ =

أم[1] حرام : إن اللفظ لمسلم[2] .

كذا هو عند البخاري[3] .

١١٨ ـ قوله يدوخ رأسه . [٩٧/أ].

هذه لغة عاميّة[4] مولّدة ، تجوّز فيها وتساهل .

= قال : « ناس من أمتي عُرضوا عليَّ غزاة في سبيل الله ، يركبون ثبج هذا البحر . . . » الحديث . رواه البخاري ومسلم واللفظ له .

(١) هي : أم حرام بنت ملحان ، واسمه مالك بن خالد بن زيد البخارية الأنصارية ، خالة أنس بن مالك ، وزوج عبادة بن الصامت ـ رضي الله عنه ـ ، صحابية ماتت في خلافة عثمان ـ رضي الله عنهما ـ .

الإصابة ٤/ ٤٤١ ، التهذيب ١٢/ ٤٦٢ .

(٢) صحيح مسلم ٣٣ ـ الإمارة ٤٩ ـ باب فضل الغزو في البحر ٣/ ١٥١٨ ، ح ١٦٠ ـ ١٩١٢ .

(٣) صحيح البخاري ٥٦ ـ الجهاد ٣ ـ باب الدعاء بالجهاد والشهادة للرجال والنساء ٦/ ١٠ ح ٢٧٨٨ ، ٢٧٨٩ . بلفظه ، ٩١ ـ التعبير ١٢ ـ باب رؤيا النهار ١٢/ ٣٩١ ح ٧٠٠١ ، ٧٠٠٢ . بلفظه .

١١٨ ـ الترغيب ٢/ ٣٠٥ ح ٢ ، الباب السابق . قال :

وعن عبد الله بن عمرو بن العاص ـ رضي الله عنهما ـ مرفوعاً : « حجة لمن لم يحج خير من عشر غزوات . . . » وفي آخره : « ومن أجاز البحر ، فكأنما أجاز الأودية كلها ، والمائد فيه كالمتشحط في دمه » . رواه الطبراني في الكبير والبيهقي ، كلاهما من رواية عبد الله بن صالح كاتب الليث .

قال : المائد : هو الذي يدوخ رأسه ، ويميل من ريح البحر .

المعجم الكبير ، ولعله في القسم المخروم .

فقد عزاه له الهيثمي في مجمع الزوائد ـ الجهاد ـ باب الجهاد في البحر ٥/ ٢٨١ .

قال : وفيه عبد الله بن صالح كاتب الليث . قال عبد الملك بن شعيب بن الليث : ثقة مأمون . وضعفه غيره .

السنن الكبرى للبيهقي ـ الحج ـ باب ركوب البحر لحج أو عمرة أو غزو ٤/ ٣٣٤ .

(٤) قال : في لسان العرب ٣/ ١٦ : ودَوَّخَ الوجعُ رأسَه : أداره ، وداخ البلاد يدوخها : قهرها واستولى على أهلها . أ.هـ . =

١١٩ ـ وأعظم منها وأطم ، تفسيره بعد هذا الباب ، في « الترهيب من الغلول » ، الثَّقَل : بالغنيمة .

وإنما هو كما قاله صواباً في الحج ، من حاشية[١] مختصره لمسلم : الثَّقَل : متاع السفر ، والثقل : ضد الخفة . انتهى .

وهذا أصله من « المشارق »[٢] للقاضي عياض[٣] ، فإنه قال : قوله : على ثقل رسول الله ﷺ ، (وقدَّمه في الثَّقَل) : وهو متاع

= والمعنى الذي أراده المنذري بقوله : يدوخ رأسه . من هذا الباب . أي أنه دار وتمايل وقد جاء في كتب اللغة والغريب أن معنى المائد ، مِن : مَاد يَمِيْدُ مَيداً ومَيَدَاناً : تحرّك وزاغ ، والرجل أصابه غثيان ودوار من سكر أو ركوب بحر .

وفي النهاية : ٣٧٩/٤ : المائد في البحر : هو الذي يُدار برأسه من ريح البحر واضطراب السفينة بالأمواج . أ.هـ .

وانظر : الصحاح ٥٤١/٢ ، لسان العرب ٤١٢/٣ ، القاموس ٣٥٢/١ .

١١٩ ـ الترغيب ٣٠٦/٢ ، ح ١ ، الترهيب من الغلول والتشديد فيه قال : عن عبد الله ابن عمرو بن العاص ـ رضي الله عنهما ـ قال : كان على ثَقَل رسول الله ﷺ رجل يقال له : كركرة فمات . فقال رسول الله ﷺ « هو في النار » ، فذهبوا ينظرون إليه فوجدوا عباءةً قد غلَّها . رواه البخاري .

قال : الثَّقَل : ـ محركاً ـ : هو الغنيمة .

صحيح البخاري ٥٦ ـ الجهاد ١٩٠ ـ باب القليل من الغلول . ١٨٧/٦ ح ٣٠٧٤ .

(١) مختصر صحيح مسلم : ١٩١ ، وليست معه الحاشية ، وفيه : الثَّقَل : المتاع ونحوه .

(٢) مشارق الأنوار : ١٣٤/١ .

(٣) هو : عياض بن موسى بن عياض بن عمرون اليحصبي السبتي ، أبو الفضل ، نعته الذهبي فقال : الإمام العلاّمة ، الحافظ الأوحد ، شيخ الإسلام ، قال : استبحر من العلوم ، وجمع وألّف ، وسارت بتصانيفه الركبان ، واشتهر اسمه في الآفاق . أ.هـ .

وقد ولي قضاء سبته ، ثم قضاء غرناطة . وتوفي بمراكش سنة ٥٤٤ هـ .
السير ٢١٢/٢٠ ، البداية ٢٢٥/١٢ ، الشذرات ١٣٨/٣ .

المسافر وحشمه .

قال : وأصله من الثَقَل : أي : ضد الخفة ، وأصله مختصراً عبارة الجوهري[1] .

وقال ابن فارس ، في « مجمله »[2] : ارتحل القوم (بثقلتهم ، وثقلِهم)[3] : أي : بأمتعتهم كلها . وعبّر الزركشي في « الغلول » ، من « تنقيحه »[4] بأن الثقل : العيال ، وما يثقل من الأمتعة .

وفي « الحج »[5] بأنه آلات السفر ، ومتاع السفر . وقال : قال تعالى[6] : ﴿ وتَحْمِلُ أَثْقَالَكم إلى بلدٍ لم تكونوا بالِغِيْهِ إلا بِشِقِّ الأَنْفُس ﴾ .

قلت : وقد جاء ذكر الثقل في أحاديث كثيرة شهيرة ، منها :

أ ـ حديث أنس في البخاري[7] : (أن أمه ، أم سليم كانت في الثقل النبوي ، مع أمهات المؤمنين ، وأنجشة[8] ، الغلام النبوي

(١) الصحاح ٤/ ١٦٤٧ ، قال : الثِّقَل : ضد الخفة ، تقول منه : ثَقُلَ الشيء ثِقَلاً فهو ثقيل . والثَّقَل ـ بالتحريك ـ : متاع المسافر وحشمه . أ.هـ .

(٢) مجمل اللغة : ١/ ١٦٠ .

(٣) كذا في / ط ، ح . وهو الصواب كما في المجمل ، وفي ب/ بثقلهم وثقلهم .

(٤) التنقيح لألفاظ الجامع الصحيح : ق/ ١٣٣/ أ .

(٥) التنقيح لألفاظ الجامع الصحيح : ق/ ٧٩/ ب .

(٦) سورة النحل ، آية : ٧ .

(٧) صحيح البخاري ٧٨ ـ الأدب ١١١ ـ باب من دعا صاحبه فنقص من اسمه حرفاً ١٠/ ٥٨١ ، ح ٦٢٠٢ .

(٨) هو : أنجشة العبد الأسود الحادي ، كان حسن الصوت بالحداء ، وكان حبشياً ، يكنى أبا مارية ، وكان يحدو بالنساء .
الاستيعاب ١/ ١١٧ ، أسد الغابة ١/ ١٢١ ، الإصابة ١/ ٦٧ .

ـ [1] وكان أسوداً[2] ، حسن الصوت ـ يسوق بهن ، ويحدو للإبل في المسير .

ب ـ ومنها حديث الأصل ، عنده[3] : (أن : كِرْكِرَة[4] ـ وهو أحد الموالي النوبيّة ـ كان على الثقل الشريف . . .) .

وعند ابن ماجة[5] : (أنه لما مات ، وجدوا عليه كساء أو عباءةً قد غلَّها) .

أي : قَبْلُ من الغنيمة . سامحه الله ورضي عنه . بخدمة نبيه وصحبته ، وكذا أشباهه .

ج ـ ومنها حديث ابن عباس عند مسلم[6] : (بعث بي نبي الله ﷺ ، بسَحَر من جَمْعٍ[7] : ـ أي المزدلفة ـ في ثقَلِه) .

---

(١) هذه الزيادة مدرجة ، وليست في الصحيح .

(٢) في النسخ : بدون التنوين بالفتح ، ولا بد من ذلك .

(٣) أي : عند البخاري في الصحيح ٥٦ ـ الجهاد ١٩٠ ـ باب القليل من الغلول ٦/ ١٨٧ ح ٣٠٧٤ .

(٤) هو : كركرة ـ مولى رسول الله ﷺ وكان نوبياً ـ قال الحافظ : ذكر البخاري الخلافَ في كافِه ، قيل : بالكسر ، وقيل : بالفتح ، وقال : وهو مضبوط هكذا ـ بالكسر ـ في نصِّ الحديث .

وقال النووي : وكركرة ـ بفتح الكاف الأولى وكسرها ، وأما الثانية فمكسورة فيهما ـ أهداه له هوذة بن علي الحنفي اليمامي فأعتقه . قال ابن منده : له صحبة ، ولا تعرف له رواية .

شرح مسلم ٢/ ١٢٩ . أسد الغابة ٤/ ٢٣٨ ، الإصابة ٣/ ٢٩٣ .

(٥) سنن ابن ماجه ٢٤ ـ الجهاد ٣٤ ـ باب الغلول ، ٢/ ٩٥٠ ح ٢٨٤٩ .

(٦) صحيح مسلم ١٥ ـ الحج ٤٩ ـ باب استحباب تقديم دفع الضعفة من النساء وغيرهن من مزدلفة إلى منى في أواخر الليل ٢/ ٩٤١ ، ح ٣٠٣ ـ ١٢٩٤ .

(٧) جَمْع : ـ بفتح أوله وإسكان ثانيه ـ اسم للمزدلفة ، قيل : سميت بذلك للجمع بين صلاتي المغرب والعشاء فيها ، والمزدلفة هي إحدى مشاعر الحج ، وكلها مشعر إلا بطن محسِّر ، وهي مبيت الحجاج إذا صدروا من عرفات ، وهي بين عرفات ومنى . =

وفي رواية له[1] : (بعثني في الثقل) . وفي رواية الترمذي[2] : (في ثقل) . وعند البخاري[3] : (بعثني ، أو قدَّمني في الثقل من جمع بليل) . وله[4] أيضاً : (أن السائب[5] بن يزيد ، كان قد حُجَّ به فيَّ ثقل النبي ﷺ) إلى غير ذلك . وهذا كله ظاهر لا خفاء به ، ولا خلاف فيه ، لولا ضرورة التنبيه على ما حصل من طغيان القلم ، ونحوه . والله المعين الهادي الموفق .

١٢٠ ـ تفسيره هنا للرقاع : (أنه ما)[6] يكتب فيه الحقوق .

= معجم ما استعجم ٢/ ٣٩٢ ، معجم البلدان ٢/ ١٦٣ ٥/ ١٢٠ ، الروض المعطار ١٧١ ، ٥٤٢ .

(١) صحيح مسلم ـ الباب المتقدم ٢/ ٩٤١ ، ح ٣٠٠ ـ ١٢٩٣ .

(٢) جامع الترمذي ٧ ـ الحج ٥٨ ـ باب ما جاء في تقديم الضعفة من جمع بليل ٣/ ٢٣٩ ، ح ٨٩٢ .

(٣) صحيح البخاري ٢٨ ـ جزاء الصيد ٢٥ ـ باب حج الصبيان ٤/ ٧١ ح ١٨٥٦ .

(٤) صحيح البخاري الباب المتقدم ٤/ ٧١ ، ح ١٨٥٩ .

(٥) هو : السائب بن يزيد بن سعيد الكندي ، أو الأزدي . يعرف بـ : ابن أخت النمر . قال الزهري : له ولأبيه صحبة . وذكر البخاري أنه كان حين حُجَّ به مع النبي ﷺ ابن ست سنين . استعمله عمر على سوق المدينة . مات سنة ٨٢ هـ ، وقيل غير ذلك ، وهو آخر من مات بالمدينة من الصحابة ، رضي الله عنه .
الإصابة ٢/ ١٢ ، التهذيب ٣/ ٤٥٠ .

١٢٠ ـ الترغيب ٢/ ٣٠٧ ح ٦ الباب السابق . قال :
عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال : قام فينا رسول الله ﷺ ذات يوم فذكر الغلول ، فعظّمه . . . الحديث ، وفيه : « لا أُلْفِيَنَّ أحدكم يجيء يوم القيامة على رقبته رقاع تخفق . . . » الحديث . رواه البخاري ومسلم واللفظ له ، قال : الرِّقاع : ـ بكسر الراء ـ : جمع رقعة ، وهو ما تكتب فيه الحقوق .
صحيح البخاري ٥٦ ـ الجهاد ١٨٩ ـ باب الغلول ٦/ ١٨٥ ح ٣٠٧٣ ، وصحيح مسلم ٣٣ ـ الإمارة ٦ ـ باب غلظ تحريم الغلول ٣/ ١٤٦١ ، ح ٢٤ ـ ١٨٣١ .

(٦) كذا في الأصل : ط . وفي ب ، ح/ أنه إنما .

عبارته في « حواشي مختصره[1] لمسلم » : الرقاع[2] : صكوك المال ، وقيل : خرق وقطع من الثياب .

وزاد[3] أيضاً : (نفس لها صياح) : أي : نفس آدمي ، كالعبد والأمة .

والصامت[4] [٩٧/ب]من المال : الذهب والفضة . انتهت الزيادة .

وقال شيخنا ابن حجر : في « شرحه[5] للبخاري » : وقيل : إن الصامت : مالا روح فيه من أصناف المال .

وقال : (تَخْفِق)[6] : أي : تتقعقع وتضطرب ، إذا حركتها

---

(١) مختصر صحيح مسلم ٣٣٠ ، وليست معه الحواشي .

(٢) رَقَعَ الثوبَ والأديمَ بالرِّقاع ، يرقَعُه رَقْعاً . ورَقَّعَه : أَلْحَمَ خَرْقَه .
والرُّقعة : ما رُقِع به ، وجمعها رُقَع ، ورِقاع ، وهي واحدة الرِّقاع التي تكتب .
الصحاح ٣/ ١٢٢١ ، النهاية ٢/ ٢٥١ ، لسان العرب ٨/ ١٣١ ، القاموس ٣/ ٣٢ .

(٣) جاء في الحديث السابق : « لا ألفين أحدكم يجيء يوم القيامة على رقبته نفس لها صياح . . . » الحديث .
وفيه : « لا ألفين أحدكم يجيء يوم القيامة على رقبته رقاع تخفق . . . » الحديث .
وفيه : « لا ألفين أحدكم يجيء يوم القيامة على رقبته صامت . . . » . الحديث .

(٤) يقال : مالَهُ صامتٌ ولا ناطق . أي : ليس له شيء ، الصامت الذهب والفضة ، والناطق الحيوان ، الإبل والغنم .
انظر : الصحاح ١/ ٢٥٧ ، النهاية ٣/ ٥٢ ، لسان العرب ٢/ ٥٥ .

(٥) فتح الباري ٦/ ١٨٦ .

(٦) الخَفْقُ : اضطراب الشيء العريض . وخَفَق يَخفِق ويخفَق خفقاً وخُفُوقاً وخفقاناً . وأَخْفَقَ واختفق : كله اضطرب .
والخفقان : اضطراب القلب . =

الرياح . قال : وزاد مسلم : (نفسٌ لها صياح) : كأنه ما يغلّه من الرقيق[1] .

قال : والحديث[2] تفسير للآية . أي : يأتي به حاملاً له على رقبته[3] . انتهى .

وقال في « جامع الأصول »[4] : يريد بالرقاع ، ما عليه من الحقوق المكتوبة في الرقاع . (قال)[5] : وخُفُوقُها : حركتها .

١٢١ ـ قوله : يدعى رفاعة[6] بن زيد .

في النسخ[7] : ابن يزيد . والصواب بلا خلاف : زيد (وهو :

= انظر : النهاية ٢/ ٥٦ ، لسان العرب ١٠/ ٨٠ .

(١) عبارة الحافظ في الفتح : وكأنه أراد بالنفس ، ما يغلّه من الرقيق من امرأةٍ أو صبي . أ.هـ .

(٢) كذا في الأصل ط ، ب . وفي ح : والحديث في تفسير . بزيادة : في .

(٣) عبارة الحافظ في الفتح : وقال غيره [أي : غير المهلب] : هذا الحديث ، يفسر قوله عز وجل آل عمران / ١٦١ : ﴿ يأت بما غل يوم القيامة ﴾ . أ.هـ .

(٤) جامع الأصول : ٢/ ٧١٧ .

(٥) سقط من / ب .

١٢١ ـ الترغيب ٢/ ٣٠٩ ح ٨ الباب السابق . قال :

وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال : خرجنا مع رسول الله ﷺ إلى خيبر ، ففتح الله علينا ، فلم نغنم ذهباً ولا ورقاً ، غنمنا المتاع والطعام والثياب ، ثم انطلقنا إلى الوادي ، ومع رسول الله ﷺ عبد له ، وهبه له رجل من جُذام ، يدعى رفاعة بن يزيد ، من بني الضبيب . . . الحديث بطوله . رواه البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي .

(٦) هو : رفاعة بن زيد بن وهب الجذامي الضَّبِيبي ـ بفتح المعجمة وكسر الموحدة ـ قدم على رسول الله ﷺ في هدنة الحديبية ، قبل خيبر ، فأسلم ، وحسن إسلامه ، وأهدى إلى رسول الله ﷺ غلاماً .

الاستيعاب ١/ ٥٠٥ ، أسد الغابة ٢/ ١٨١ ، الإصابة ١/ ٥١٨ .

(٧) كذا في نسخة عمَّارة والمنيرية ٢/ ١٨٧ ، ومحي الدين ٣/ ١٣٣ ، والمخطوط ق/ ١٢٢/ أ .

رفاعة بن زيد)[1] بن وهب الجذامي ، وليس في الصحابة المسمَّين برفاعة ، من أبوه يزيد[2] ، وكان العبد أسود ، واسمه : مِدْعَم[3] ، في رواية الموطأ[4] والبخاري[5] وأبي داود[6] ، بخلاف مسلم[7] الذي سياق الأصل منه .

١٢٢ ـ وقوله : من بني الضُّبَيْب .

هو : [8] بالضاد المعجمة والموحدتين ، مصغر .

---

(١) ما بين الأقواس سقط من / ح .

(٢) نظرت في عدد من الكتب المصنفة في الصحابة ، فلم أقف على من اسمه : رفاعة بن يزيد . والحديث في الأصول المخرَّج منها ـ وسيأتي العزو إليها ـ كما ذكره المصنف : ابن زيد .
وذكره ابن الأثير في جامع الأصول ٢/ ٧١٨ ، وهو فيه على الصواب . رفاعة بن زيد . والله أعلم .

(٣) هو : مِدْعَم ـ بكسر الميم وسكون الدال وفتح العين المهملة بعدها ميم ـ مولى رسول الله ﷺ ، وقد ثبت ذكره في الموطأ والصحيحين في فتح خيبر ، وأنه أصابه سهم عائر فقتله .
قيل بأنه يكنى : أبا سلام .
الاستيعاب ٣/ ٤٩٢ ، أسد الغابة ٤/ ٣٤١ ، الإصابة ٣/ ٣٩٤ .

(٤) الموطأ ٦ ـ الجهاد ـ باب ما جاء في الغلول ٣٦٩ ح ٣١ .

(٥) صحيح البخاري ٦٤ ـ المغازي ٣٨ ـ باب غزوة خيبر ٧/ ٤٨٧ ح ٤٢٣٤ .
٨٣ ـ الأيمان والنذور ٣٣ ـ باب هل يدخل في الأيمان والنذور الأرض والغنم والزرع والأمتعة ؟ ١١/ ٥٩٢ ح ٦٧٠٧ .

(٦) سنن أبي داود ٩ ـ الجهاد ١٤٣ ـ باب في تعظيم الغلول ٣/ ١٥٥ ح ٢٧١١ .
وأخرجه النسائي في السنن ـ الأيمان والنذور ـ باب هل تدخل الأرضون في المال إذا نذر ؟ ٧/ ٢٤ .
وفيه : أن اسمه مدعم .

(٧) صحيح مسلم ١ ـ الإيمان ٤٨ ـ باب غلظ تحريم الغلول ١/ ١٠٨ ح ١٨٣ ـ ١١٥ .

١٢٢ ـ الترغيب ـ الحديث السابق .

(٨) قال ابن الأثير في « اللباب » ٢/ ٢٦٠ : الضُّبَيبي ـ بضم الضاد وفتح الباء =

١٢٣ ـ ذكر[١] هنا من النسائي[٢] وابن خزيمة[٣] حديث أبي[٤] رافع : (فلان بعثته ساعياً على بني فلان ، فَغَلَّ نمرة . . .) .

(و)[٥] محل هذا الحديث في الخيانة[٦] في الصدقة ، كما ساقه مع أشباهه هناك ، في باب مستقل .

وهذا الباب معقود للغلول من المغنم[٧] فقط . لكن أورده هنا ابن الأثير[٨] فأعاده تقليداً له .

= الموحدة ، وبعدها ياء آخر الحروف ، ثم باء موحدة ـ من بني الضبيب ، هكذا يقوله المحدثون . وأهل النسب يقولون : الضبني .

وانظر : المغني في ضبط الأسماء ١٥٥ .

١٢٣ ـ الترغيب ٢/ ٣٠٩ ح ٩ الباب السابق . قال :

وعن أبي رافع ـ رضي الله عنه ـ قال : كان رسول الله ﷺ إذا صلى العصر ، ذهب إلى بني عبد الأشهل فيتحدث عندهم حتى ينحدر المغرب . . . ، الحديث . وفي آخره مرفوعاً : « ولكن هذا فلان بعثته ساعياً على بني فلان ، فغلَّ نمرة ، فدُرِّع مثلها من نار » . رواه النسائي وابن خزيمة في صحيحه .

(١) في نسخة ب / ذكره . بزيادة هاء .

(٢) سنن النسائي ـ الإمامة ـ باب الإسراع إلى الصلاة من غير سعي ٢/ ١١٥ .

(٣) صحيح ابن خزيمة ـ الزكاة ٣٣٥ ـ باب التغليظ في غلول الساعي من الصدقة ٤/ ٥٢ ح ٢٣٣٧ .

(٤) هو : أبو رافع القبطي ، مولى رسول الله ﷺ ، قيل اسمه : إبراهيم ، وقيل : غير ذلك . قيل : بأنه كان للعباس ، فوهبه للنبي ﷺ وأعتقه لما بَشَّره بإسلام العباس ، توفي بالمدينة في خلافة علي ـ رضي الله عنهما .

الإصابة ٤/ ٦٧ ، التهذيب ١٢/ ٩٢ .

(٥) كذا في الأصل ط ، ح . وفي ب/ عجيب فإن محل . . .

(٦) الترغيب والترهيب ـ الصدقات ـ الترغيب في العمل على الصدقة والترهيب من التعدي فيها والخيانة ١/ ٥٦٤ ح ١١ .

(٧) الباب الذي عقده المنذري هنا بعنوان : الترهيب من الغلول والتشديد فيه . فهو يشمل الغلول من المغنم وغيره ـ لكن يقيده بالمغنم إيراده في كتاب الجهاد . والله أعلم .

(٨) جامع الأصول ـ الجهاد ـ فرع في الغلول ، ٢/ ٧٢٠ ، ح ١٢١٦ . =

١٢٤ ـ قوله : وبقيع الخَبْجَبَة[١] : بفتح الخاء والجيم .

أي : وبائين موحدتين . الأولى ساكنة ، والثانية مفتوحة ، وآخره هاء تأنيث ، وهو مذكور في « سنن[٢] أبي داود » .

والخبجبة : شجرة عرف (بها)[٣] . قاله السهيلي[٤] في

---

١٢٤ ـ الترغيب ٢/ ٣٠٩ ح ٩ ، الحديث السابق .

قال الحافظ المنذري : البقيع : ـ بالباء الموحدة ـ مواضع بالمدينة ، منها بقيع الخيل وبقيع الخَبْجَبَة ـ بفتح الخاء المعجمة والجيم ـ .

(١) بقيع الخَبْجَبَة : ـ بخاء معجمة وجيم ، وبائين ، كل واحدة منهما معجمة بنقطة واحدة ـ بالمدينة ، بناحية بئر أبي أيوب .

والخبجبة : شجرة كانت تنبت هناك .

قال ياقوت : والخبجبة : شجر عرف به هذا الموضع ، قال ذلك السهيلي في شرح السيرة ، وهو غريب ، لم أجده لغيره ، والرواة على أنه بجيمين . أ.هـ .

معجم ما استعجم ١/ ٢٦٥ ، معجم البلدان ١/ ٤٧٤ .

(٢) سنن أبي داود ١٤ ـ الخراج والإمارة ٤٠ ـ باب ما جاء في الركاز ٣/ ٤٦٣ ح ٣٠٨٧ .

عن كريمة بنت المقداد عن ضباعة بنت الزبير بن عبد المطلب بن هاشم أنها أخبرتها ، قالت : ذهب المقداد لحاجته ببقيع الخبخبة ـ كذا في السنن بخائين ، وكذا ضبطه المحقق ـ فإذا جرد يُخرِج من حجر ديناراً . . الحديث .

وفي مختصر سنن أبي داود ٤/ ٢٧١ : بقيع الخبخبة ـ بخائين كذلك ـ .

وأما نسخة السنن التي مع « بذل المجهود » ١٤/ ٤٢ ففيها : الخبجبة . بخاء ثم باء ثم جيم ، وقال الشارح : الخبجبة ـ بفتح أوله وسكون ثانيه ثم جيم ثم باء أخرى ـ . قال : والخبجبة : شجر يعرف بها . ـ هكذا في معجم البلدان ـ قال : وقال في القاموس ١/ ٦١ ـ ٦٢ في مادة الخبب : والخبخبة : شجر ، منه بقيع الخبخبة لأنه كان منبتها ، أو هو بجيمين .

قال : وقال في مجمع البحار : نقيع الخبخب ، بفتح خاءين وسكون باء أولى : موضع بناحية المدينة . أ.هـ .

(٣) في نسخة ب/ به .

(٤) هو : عبد الرحمن بن عبيد الله بن أحمد الخثعمي السهيلي ، أبو القاسم ، إمام في اللغة والسير ، قال عنه القفطي : فاضل كبير القدر في علم العربية ، كثير الاطلاع على هذا الشأن ، سمعت أنه كان مكفوفاً ، وتصنيفه في شرح سيرة ابن =

« روضه »[1] .

١٢٥ ـ قوله في حديث ثوبان[2] ، في الكِبْر والغلول والدَّين : رواه الترمذي[3] والنسائي[4] .

كان في نسختي[5] : وابن ماجة[6] .

= هشام يدل على فضله ونبله وعظمته وسعة علمه . أ.هـ .
توفي بمراكش سنة ٥٨١ هـ .
إنباه الرواة ٢/ ١٦٢ ، البداية ١٢/ ٣١٩ ، بغية الوعاة ٢/ ٨١ .

(١) لم أقف عليه .
ونقله عنه ياقوت في معجم البلدان ١/ ٤٧٤ .
والفيروزآبادي في القاموس ١/ ٦١ .

١٢٥ ـ الترغيب ٢/ ٣١٠ ح ١٠ ، الباب السابق . قال : وعن ثوبان ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « من جاء يوم القيامة بريئاً من ثلاث دخل الجنة ، الكبر والغلول والدَّين » . رواه النسائي وابن حبان في صحيحه . ـ واللفظ له ـ والحاكم . وقال صحيح على شرطهما .
كذا في نسخة عمَّارة ومحي الدين ٣/ ١٣٤ والمخطوط ق/ ١٢٢/ب بدون ذكر الترمذي .
وفي المنيرية ٢/ ١٨٨ قال : رواه الترمذي والنسائي و . . .

(٢) هو : ثوبان ـ بمفتوحة وسكون واو وبموحدة ـ ابن يُجْدُد ـ بمضمومة فساكنة ، وضم دال مهملة ـ ويقال : ابن جحدر ، الهاشمي ، مولى رسول الله ﷺ . قيل : أصله من اليمن ، اشتراه النبي ﷺ فأعتقه ، وخيّره بين البقاء مع رسول الله ﷺ ، أو اللّحاق بأهله ، فثبت مع الرسول ﷺ ولزمه في حضره وسفره . مات بحمص في إمارة عبد الله بن قرط سنة ٥٤ هـ .
الاستيعاب ١/ ٢٠٩ ، الإصابة ١/ ٢٠٤ .

(٣) جامع الترمذي ، ٢٢ ـ السير ٢١ ـ باب ما جاء في الغلول ٤/ ١٣٨ ، ح ١٥٧٢ ١٥٧٣ .

(٤) سنن النسائي الكبرى ق/ ١١٧/ب في السير . وذكره المزي في التحفة ٢/ ١٣١ ح ٢٠٨٥ ، ٢/ ١٤٠ ح ٢١١٤ .

(٥) ليس في النسخ التي بين يدي من الترغيب والترهيب ذكر ابن ماجه . بل إن بعضها ليس فيه ذكر الترمذي ـ ما تقدم قريباً ـ .

(٦) سنن ابن ماجه ١٥ ـ الصدقات ١٢ ـ باب التشديد في الدَّين ٢/ ٨٠٦ ح ٢٤١٢ .

وقد رواه ، لكنه ليس في بقية النسخ[1] ، فلهذا ضربت عليه . وسيأتي في « الترهيب من الدَّين »[2] في « كتاب البيوع » ، عزو المصنف له إلى ابن ماجه ، وإسقاط النسائي ، وقد رواه[3] أيضاً مع زيادة على الأصل ، في ضبط (الكنز) واستدراك مبسوط ، فليراجع ذاك من هناك[4] .

١٢٦ ـ قوله بعده ، وعن أبي[5] حازم .

هو : الأنصاري البياضي ، مولاهم مختلف في صحبته .

١٢٧ ـ وقد فات المصنف في هذا الباب ، حديث عبادة بن الصامت ، قال : صلى بنا رسول الله ﷺ يوم « حُنَين »[6] إلى جنب

---

(١) أي : نسخ الترغيب والترهيب .

(٢) الترغيب والترهيب ٢/ ٥٩٦ ح ٥ .

(٣) أي : النسائي في السنن الكبرى . كما سبق العزو إليه .

(٤) سيأتي تحقيق القول في هذه الفقرة ، وتخريج الحديث ودراسته في الموضع الذي أحال عليه المصنف ـ بمشيئة الله تعالى ـ فقرة رقم ٣٥١ .

١٢٦ ـ الترغيب ٢/ ٣١٠ ح ١١ ، الباب السابق . قال :

وعن أبي حازم ـ رضي الله عنه ـ قال : أُتيَ النبي ﷺ بِنطع من الغنيمة ، فقيل : يا رسول الله ، هذا لك ، تستظل به من الشمس . قال : « أتحبون أن يستظل نبيكم بظل من نار ؟ » . رواه أبو داود في مراسيله ، والطبراني في الأوسط ، وزاد : يوم القيامة .

المراسيل ـ لأبي داود ـ ـالجهاد ـ باب الغلول ، ١٥٩ ح ٢٦١ .

(٥) هو : أبو حازم الأنصاري البياضي ، مولاهم ، نسبة إلى بياضة : بطن من الأنصار ذكره البغوي وغيره في الصحابة ، روى له أبو داود في مراسيله ، وقال المزي : مختلف في صحتبه . .

قال الحافظ : صحابي ، له حديث ، وقيل : لا صحبة له .

التهذيب ١٢/ ٦٤ ، التقريب ٦٣١ .

(٦) حنين : واد قريب من الطائف ، بينه وبين مكة بضعة عشر ميلاً . وقد هزم فيه رسول الله ﷺ هوزان .

معجم ما استعجم ١/ ٤٧١ ، معجم البلدان ٢/ ٣١٣ ، الروض المعطار=

بعيرٍ من المقاسم ، ثم تناول سنام البعير . فأخذ[٩٨/ أ]منه قَرَدة[١] ـ يعني وبرة ـ فجعلها بين إصبعيه ، ثم قال : « يا أيها الناس ، إن هذا من غنائمكم ، أَدُّوا الخيط والمخيط ، فما فوق ذلك ، وما دون ذلك ، فإن الغلول عار على أهله يوم القيامة ، وشنار ونار » .

رواه ابن ماجه[٢] وغيره[٣] .

= ٢٠٢ .

(١) القَرَدُ ـ بالتحريك ـ نفاية الصوف ، وما تمعط من الغنم وتلبد ، والقطعة منه : قردة .
الصحاح ٢/ ٥٢٣ ، النهاية ٤/ ٣٧ ، لسان العرب ٣/ ٣٤٨ .

(٢) سنن ابن ماجه ٢٤ ـ الجهاد ٣٤ ـ باب الغلول ٢/ ٩٥٠ ح ٢٨٥٠ .

(٣) كـ : الإمام أحمد في المسند ٥/ ٣١٦ ، ٣١٨ ، ٣١٩ ، ٣٢٦ ، من طرق .
وعبد الله بن أحمد من زياداته على المسند ٥/ ٣٣٠ .
وابن حبان كما في الإحسان ـ السير ـ باب الغلول ٧/ ١٧٢ ح ٤٨٣٥ .
والحاكم في المستدرك ـ المغازي ـ باب ذكر الأنفال والغنائم ٣/ ٤٩ .
وقد رووه من طرق عن عبادة بن الصامت ـ رضي الله عنه ـ:
قال : ابن ماجه : حدثنا علي بن محمد ، ثنا أبو أسامة عن أبي سنان عيسى بن سنان عن يعلى بن شداد عن عبادة به مرفوعاً .
وعلي بن محمد بن إسحاق الطنافسي ، أبو الحسن الكوفي ثقة عابد . مات سنة ٢٣٣ هـ وقيل بعدها .
الجرح ٦/ ٢٠٢ ، التهذيب ٧/ ٣٧٨ ، التقريب ٤٠٥ .
وهناك علي بن محمد بن أبي الخصيب القرشي ، روى عن أبي أسامة وعنه ابن ماجة أيضاً ، لكنه قد ينسب إلى جده ، قال ابن أبي حاتم : محله الصدق ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال : ربما أخطأ .
قال الحافظ : صدوق ربما أخطأ . مات سنة ٢٥٨ هـ .
الجرح ٦/ ٢٠٢ ، التهذيب ٧/ ٣٧٩ ، التقريب ٤٠٥ .
ولعل شيخ ابن ماجة هنا الأول ، ولم أقف على ما يميز بينهما في روايات الحديث الأخرى .
وأبو أسامة ، هو : حماد بن أسامة القرشي . ثقة ثبت . وتقدمت ترجمته .
وعيسى بن سنان الحنفي ، أبو سنان القسملي الفلسطيني ، ضعفه أحمد =

. . . . . .

= والنسائي وابن معين وغيرهم . وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال أبو زرعة : مخلط ضعيف الحديث ، قال الذهبي : ضعف ولم يترك . وقال الحافظ : لين الحديث من السادسة .

الجرح ٦/ ٢٧٧ ، الكاشف ٢/ ٣١٥ ، التهذيب ٨/ ٢١١ ، التقريب ٢/ ٩٨ .

ويعلى بن شداد بن أوس الأنصاري ، أبو ثابت العدني ، وثقه ابن سعد ، وذكره ابن حبان في الثقات .

قال الذهبي : وثق . وقال في الميزان : شيخ مستور ، محله الصدق ، وقد وثق . قال الحافظ : صدوق ، من الثالثة .

الجرح ٩/ ٣٠١ ، الميزان ٤/ ٤٥٧ ، الكاشف ٣/ ٢٥٨ ، التهذيب ١١/ ٤٠٢ ، التقريب ٢/ ٣٧٨ .

فهذا إسناد ضعيف ، للجرح المفسر في عيسى بن سنان بأنه مخلط .

وأما عنعنة حماد بن أسامة فإن تدليسه مما احتمله الأئمة ، عده ابن حجر في المرتبة الثانية من مراتب التدليس ٥٩ .

قال البوصيري في مصباح الزجاجة ٢/ ٤١٨ : في إسناده عيسى بن سنان ، اختلف فيه كلام ابن معين . قال : لين الحديث ، وليس بالقوي . قيل : ضعيف ، وقيل : لا بأس به . وذكره ابن حبان في الثقات . وباقي رجال الإسناد ثقات . أ.هـ .

وقد توبع ابن سنان في الرواية عن عبادة .

فيما رواه أحمد ٥/ ٣١٨ ، ٣١٩ وابن حبان والحاكم وسبق العزو إليها ـ والبيهقي في السنن الكبرى ـ قسم الفيء والغنيمة ـ باب بيان مصرف خمس الخمس . ٦/ ٣٠٣ .

من طريق عبد الرحمٰن بن الحارث بن عياش .

قال الإمام أحمد : حدثنا معاوية بن عمرو ثنا أبو إسحاق عن عبد الرحمٰن بن عياش عن سليمان بن موسى عن مكحول عن أبي سلام عن أبي أمامة عن عبادة به . بنحوه .

ورجال هذا الإسناد ثقات سوى عبد الرحمٰن بن عياش ـ وهو : عبد الرحمٰن بن الحارث بن عبد الله بن عياش المخزومي ، أبو الحارث . وثقه ابن سعد وابن حبان والعجلي ، قال أبو حاتم : شيخ . وعن ابن معين : صالح . وعن النسائي : ليس بالقوي . قال أحمد : متروك ، وضعفه علي بن المديني . قال الحافظ : صدوق له أوهام ، مات سنة ١٤٣ هـ . ووافقه د . التخيفي . =

. . . . . .

= التهذيب ٦/ ١٥٦ ، التقريب ٣٣٨ ، دراسة المتكلم فيهم ٢/ ٥٦ .

وسوى : سليمان بن موسى الأموي ، مولاهم ، الأشدق . وثّقه ابن معين ودحيم والدارقطني وابن سعد وغيرهم ، أثنى عليه ابن جريج وعطاء والزهري . قال ابن معين : حديثه عندنا صحيح . قال المزي : فقيه أهل الشام في زمانه ، قال البخاري : عنده مناكير . وقال النسائي : ليس بالقوي . قال الحافظ : صدوق فقيه ، في حديثه لين ، خولط قبل موته بقليل ، من الخامسة . روى له مسلم والأربعة .

الجرح ٤/ ١٤١ ، التهذيب ٤/ ٢٢٦ ، التقريب ٢٥٥ .

فهذا الإسناد سكت عنه الحاكم والذهبي وهو إسناد فيه ضعف .

وقد حسنه الألباني ، في سلسلة الأحاديث الصحيحة ٢/ ٧١٧ ح ٩٨٥ . وقال : وهو إسناد حسن رجاله كلهم ثقات ، وفي عبد الرحمٰن بن الحارث وشيخه سليمان بن موسى كلام ، لا ينزل حديثهما عن رتبة الحسن . لا سيما وقد جاء من طرق هذه إحداها . أ.هـ .

والحديث جاء من طرق عن عبادة بن الصامت ـ كما تقدم ـ ومن طرق أيضاً :

١ ـ من طريق أبي بكر بن عبد الله بن أبي مريم عن أبي سلام الأعرج عن المقدام بن معد يكرب عن عبادة به . عند أحمد في المسند ٥/ ٣١٦ .

وأبو بكر بن عبد الله بن أبي مريم الغساني الشامي . قال الحافظ : ضعيف ، وكان قد سرق بيته فاختلط . مات سنة ١٥٦ هـ .

التقريب ٦٢٣ .

وللحديث شواهد يتقوى بها منها :

١ ـ حديث عمرو بن عبسة ـ أخرجه :

أبو داود في سننه ٩ ـ الجهاد ١٦١ ـ باب في الإمام يستأثر بشيء من الفيء لنفسه ٣/ ١٨٨ ح ٢٧٥٥ .

بلفظ : صلى بنا رسول الله ﷺ إلى بعير من المغنم ، فلما سلم ، أخذ وبرة من جنب البعير ثم قال : « ولا يحل لي من غنائمكم مثل هذا ، إلا الخمس ، والخمس مردود فيكم » .

وأخرجه : الحاكم في المستدرك ـ معرفة الصحابة ـ ذكر عمرو بن عبسة السلمي ـ رضي الله عنه ـ ٣/ ٦١٦ ، وسكت عنه وصححه الذهبي .

والبيهقي في الكبرى ـ قسم الفيء والغنيمة ـ باب سهم الله وسهم رسوله من خمس الفيء والغنيمة ٦/ ٣٣٩ . =

القَرَدَة : بالقاف والراء والدال المهملتين ، محركات : قطعة من القَرَد ، وهو نفاية الصوف ، وما تَمَعَّط من الغنم ، وتَلَبّد . قاله

= فهذا الإسناد صححه الذهبي . وقال الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة : ٢/ ٦٧٩ : هذا سند صحيح ـ يعني إسناد أبي داود ـ رجاله رجال الصحيح ، غير الوليد بن عتبه ، وهو ثقة . أ.هـ .

٢ ـ حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده . أخرجه : أحمد ٢/ ١٨٤ . بلفظ :

شهدت مع رسول الله ﷺ يوم حنين ، وجاءته وفود هوازن ، فقالوا : يا محمد ، إنا أصل وعشيرة ، فمُنَّ علينا مَنَّ الله عليك ، فإنه قد نزل بنا من البلاء ما لا يخفى عليك . . . الحديث وفيه .

ثم دنا من بعيره فأخذ وبرة من سنامه ، فجعلها بين أصابعه السبابة والوسطى ثم رفعها ، فقال : « يا أيها الناس ليس لي من هذا الفيء هؤلاء [كذا في المسند ، ولعلها : ولا] هذه ، إلا الخمس ، والخمس مردود عليكم ، فردوا الخياط والمخيط فإن الغلول يكون على أهله يوم القيامة عاراً وشناراً . . . » الحديث .

وهذا الحديث من طريق محمد بن إسحاق عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده . فهذا إسناد حسن صرح ابن إسحاق بالتحديث فانتفت علّة التدليس .

٣ ـ حديث العرباض بن سارية . أخرجه أحمد في المسند ٤/ ١٢٧ ـ ١٢٨ بلفظ :

إن رسول الله ﷺ كان يأخذ الوبرة من قصة ، من فيء الله عز وجل ، فيقول : ما لي من هذا إلا مثل ما لأحدكم إلا الخمس وهو مردود فيكم ، فأدوا الخيط والمخيط فما فوقهما . . . الحديث .

قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٥/ ٢٣٧ : رواه أحمد والبزار والطبراني ، وفيه أم حبيبة بنت العرباض ، ولم أجد من وثّقها ولا جرّحها ، وبقية رجاله ثقات . أ.هـ .

وعلى هذا فالحديث بهذه المتابعات والشواهد ، يتقوى إلى رتبة الصحيح لغيره .

قال الألباني في صحيح سنن ابن ماجه ٢/ ١٣٨ ح ٢٣٠٠ : حسن صحيح .

وقال في صحيح الجامع ٦/ ٢٧١ ح ٧٧٤٦ : صحيح .

والله أعلم .

الجوهري[1] . والشنار[2] ، بفتح الشين المعجمة وتخفيف النون : بمعنى العار .

١٢٨ ـ قوله في « الترغيب في الشهادة » في حديث أبي هريرة : « لوددت أن أغزو . . . » رواه البخاري[3] ومسلم[4] في حديث تقدم .

أي[5] : في الغدوة والروحة .

١٢٩ ـ قوله : البِضْع . بفتح الباء . وكسرُها أفصح . بعد قوله : بِضْعاً وثمانين .

---

(١) الصحاح : ٢/ ٥٢٣ .

(٢) انظر : الصحاح ٢/ ٧٠٤ ، النهاية ٢/ ٥٠٤ ، القاموس ٢/ ٦٦ .

١٢٨ ـ الترغيب ٢/ ٣١١ ح ٣، الترغيب في الشهادة، وما جاء في فضل الشهداء، قال:

وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « والذي نفس محمد بيده ، لوددت أن أغزو في سبيل الله فأقتل . . . » الحديث .

قال : رواه البخاري ومسلم في حديث تقدم .

(٣) صحيح البخاري . ٢ ـ الإيمان ٢٦ ـ باب الجهاد من الإيمان ، ١/ ٩٢ ح ٣٦ .

(٤) صحيح مسلم ٣٣ ـ الإمارة ٢٨ ـ باب فضل الجهاد والخروج في سبيل الله ٣/ ١٤٩٥ ، ١٤٩٦ ح ١٠٣ ، ١٠٦ مكرر ١٨٧٦ .

(٥) الترغيب والترهيب ٢/ ٢٦٩ ح ٦ الترغيب في الغدوة في سبيل الله والروحة .

١٢٩ ـ الترغيب ٢/ ٣١٣ ح ٧ الباب السابق . قال :

عن أنس ـ رضي الله عنه ـ قال : غاب عمي أنس بن النضر عن قتال بدر [فذكر قصة عمه وجهاده يوم أحد] . . . وفيه : قال أنس : فوجدنا به بضعاً وثمانين ضربة بالسيف . . . الحديث . رواه البخاري واللفظ له ومسلم والنسائي .

قال : البِضْع : بفتح الباء وكسرها أفصح ، وهو ما بين الثلاث إلى التسع ، وقيل غير ذلك .

صحيح البخاري ٥٦ ـ الجهاد ١٢ ـ باب قول الله عز وجل : ﴿ من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه . . . ﴾ ٦/ ٢١ ح ٢٨٠٥ .

كان ينبغي تقديم الكسر ، إذ هو المشهور ، ولغة القرآن[1] .

قال الجوهري[2] : بِضْع في العدد بكسر الباء ، وبعض العرب يفتحها .

١٣٠ ـ قوله في حديث سمرة[3] في دار الشهداء . . . : رواه البخاري[4] في حديث طويل ، تقدم .

أي[5] : في ترك الصلاة .

١٣١ ـ قوله : مقصوصةٌ قوادمة .

---

(١) في قوله تعالى (سورة يوسف / ٤٢) : ﴿ فلبث في السجن بضع سنين ﴾ .
وفي قوله سبحانه (سورة الروم / ٣) : ﴿ في بضع سنين ﴾ .

(٢) الصحاح : ٣/ ١١٨٦ ، وانظر : النهاية ١/ ١٣٣ .

١٣٠ ـ الترغيب ٢/ ٣١٣ ح ٨ الباب السابق . قال :
وعن سمرة بن جندب ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « رأيت الليلة رجلين أتياني فصعدا بي الشجرة فأدخلاني داراً هي أحسن وأفضل ، لم أر قط أحسن منها . قالا لي : أما هذه فدار الشهداء » . رواه البخاري في حديث طويل تقدم .

(٣) هو : سمرة بن جندب بن هلال الفزاري ، كان حليف الأنصار ، صحابي جليل ، سكن البصرة ومات بها سنة ٥٨ هـ ، وقيل غير ذلك .
الاستيعاب ٢/ ٧٧ ، أسد الغابة ٢/ ٣٥٤ ، الإصابة ٢/ ٧٨ .

(٤) صحيح البخاري ٢٣ ـ الجنائز ٩٣ ـ باب حدثنا موسى بن إسماعيل ٣/ ٢٥١ ح ١٣٨٦ ، أثناء حديث طويل .
٥٦ ـ الجهاد ٤ ـ باب درجات المجاهدين في سبيل الله ٦/ ١١ ح ٢٧٩١ ، بلفظه .

(٥) الترغيب والترهيب ١/ ٣٨٧ ح ٣١ ـ الصلاة ـ الترهيب من ترك الصلاة تعمداً . . .

١٣١ ـ الترغيب ٢/ ٣١٤ ح ١١ ، الباب السابق . قال :
وعن ابن عباس ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « رأيت جعفر بن أبي طالب ـ رضي الله عنه ـ ملكاً يطير في الجنة ذا جناحين يطير منها حيث شاء مقصوصة قوادمه بالدماء » رواه الطبراني بإسنادين أحدهما حسن .
المعجم الكبير للطبراني ٢/ ١٠٧ ح ١٤٦٧ . بلفظه . ١١/ ٣٩٦ ح ١٢١١٣ بنحوه مختصراً .

(قادِمُ الإنسان: رأسه، والجمع: قوادم . قال الجوهري[1] : ولا يكاد يتكلم بالواحد منه ، و)[2] قوادم الطائر : مقاديم ريشه ، وهي عشر في كل جناح . الواحدة : قادمة[3] .

١٣٢ ـ قوله في حديث أنس ، في بعث زيد[4] وجعفر[5] وابن[6] رواحة . . . : رواه البخاري[7] وغيره .

---

(١) الصحاح ٥/٢٠٠٨ .

(٢) ما بين القوسين سقط من / ط ، ح .

(٣) وانظر : الصحاح ٥/٢٠٠٧ ، لسان العرب ١٢/٤٦٩ ، القاموس ٤/١٦٣ .

١٣٢ ـ الترغيب ٢/٣١٥ ح ١٥ ، الباب السابق . قال :

عن أنس ـ رضي الله عنه ـ قال : بعث رسول الله ﷺ زيداً وجعفراً وعبد الله بن رواحة ، ودفع الراية إلى زيد فأصيبوا جميعاً ، قال أنس ، فنعاهم رسول الله ﷺ قبل أن يجيء الخبر . . . الحديث قال : رواه البخاري وغيره .

(٤) هو : زيد بن حارثة بن شراحيل الكلبي ، أبو أسامة ، مولى رسول الله ﷺ شهد المشاهد كلها ، وهو حِب المصطفى ﷺ ، قتل يوم مؤتة سنة ٨ هـ .

الاستيعاب ١/٥٤٤ ، الإصابة ١/٥٦٣ .

(٥) هو : جعفر بن أبي طالب بن عبد المطلب القرشي ، أبو عبد الله الطيار ، ابن عم رسول الله ﷺ . قتل يوم مؤتة .

الاستيعاب ١/٢١٠ ، الإصابة ١/٢٣٧ .

(٦) هو : عبد الله بن رواحة بن ثعلبة بن امرىء القيس الأنصاري الخزرجي ، شهد العقبة وهو أحد النقباء . وشهد بدراً ، وهو أحد الأمراء في غزوة مؤتة ، وفيها قتل .

الاستيعاب ٢/٢٩٣ ، الإصابة ٢/٣٠٦ .

(٧) صحيح البخاري في مواضع :

٢٣ ـ الجنائز ٤٠ ـ باب الرجل ينعى إلى أهل الميت بنفسه ، ٣/١١٦ ح ١٢٤٦ ، نحوه بدون القصة .

٥٦ ـ الجهاد ٧ ـ باب تمنّي الشهادة ٦/١٦ ح ٢٧٩٨ ، نحوه بدون القصة ، ١٨٣ ـ باب من تأمر في الحرب من غير إمرة ٦/١٨٠ ح ٣٠٦٣ ، نحوه بدون القصة .

٦١ ـ المناقب ٢٥ ـ باب علامات النبوة في الإسلام ٦/٦٢٨ ح ٣٦٣٠ ، =

منهم أحمد[1] والنسائي[2] ، لكنه مختصر عنده ، بذكر نَعْيِهم فقط .

١٣٣ ـ تفسيره . للممتحن في الحديث : بالمشروح الصدر ، وكذا للآية الشريفة .

غريب إنما فَسّره : شمر[3] اللغوي : بالمصفى المهذب ، بذلك فسر الآية أيضاً أبو عبيدة[4] كما نقله عنهما صاحب

= مختصراً بذكر نعيهم فقط .

٦٢ ـ فضائل الصحابة ٢٥ ـ باب مناقب خالد بن الوليد ـ رضي الله عنه ـ ٧/ ١٠٠ ح ٣٧٥٧ ، نحوه بدون القصة .

٦٤ ـ المغازي ٤٤ ـ باب غزوة مؤتة من أرض الشام ٧/ ٥١٠ ، ح ٤٢٦١ ، بنحوه بدون القصة .

(١) المسند ٣/ ١١٣ ، ١١٧ ، نحوه بدون القصة .

(٢) سنن النسائي ـ الجنائز ـ باب النعي ٦/ ٢٦ مختصراً .

١٣٣ ـ الترغيب ٢/ ٣١٦ ح ٢٠ ، الباب السابق . قال :

عن عتبة بن عبد السلمي ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « القتلى ثلاثة : رجل مؤمن مجاهد بنفسه وماله في سبيل الله ، حتى إذا لقي العدو ، وقاتلهم حتى يقتل ، فذلك الشهيد الممتحن ، في جنة الله تحت عرشه . . . » الحديث بطوله . رواه أحمد بإسناد جيد ، والطبراني وابن حبان في صحيحه واللفظ له ، والبيهقي . قال : الممتحن ـ بفتح الحاء المهملة ـ هو المشروح الصدر ، ومنه : ﴿ أولئك الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى ﴾ (سورة الحجرات / ٣) : أي : شرحها ووسعها .

صحيح ابن حبان ـ كما في الموارد ـ ـ الجهاد ٧ ـ باب ما جاء في الشهادة ٣٨٨ ح ١٦١٤ وهذا لفظه . وفيه : الشهيد المحتجر ، وهو تصحيف وكما في الإحسان ـ السير ـ باب فضل الشهادة ٧/ ٨٥ ح ٤٦٤٤ ، وفيه : الشهيد الممتحن .

(٣) هو : شَمِر بن حمدويه الهروي ، أبو عمرو ، إمام في اللغة والأدب ، من أهل هراة بخراسان . زار بلاد العراق في شبابه ، وأخذ عن علمائها كالأصمعي والفراء وغيرهما ، وهو صاحب تصانيف مات غرقاً بالنهروان سنة ٢٥٥ هـ .

إنباه الرواة ٢/ ٧٧ ، بغية الوعاة ٢/ ٤ .

(٤) هو : معمر بن المثنى التيمي ـ بالولاء ـ البصري ، أبو عبيدة النحوي ، من أئمة =

« الغريبين »[1] .

وعبارة غيره[2] في الآية : اختبرها وأخلصها .

وأما شَرَحَها وَوَسَّعَها . فقالها القرطبي[3] في جملة الأقوال[4] ، وقال : إن الامتحان افتعال من مَحَنْتُ الأديمَ محناً حتى أوسعته .

ولم يعز ذلك إلى أحد ، بل لم أره لغيره . فالله أعلم .

١٣٤ ـ قوله : يَتَلَبَّطُون : معناه هنا يضطجعون .

= العلم بالأدب واللغة .

مولده ووفاته بالبصرة ، وله تصانيف عدة ، توفي سنة ٢٠٩ هـ وقيل بعدها .

تاريخ بغداد ١٣/ ٢٥٢ ، إنباه الرواة ٣/ ٢٧٦ ، التهذيب ١٠/ ٢٤٦ .

(١) الغريبين : ٣/ ق/ ١٢٢/ ب .

وانظر : النهاية ٤/ ٣٠٤ ، لسان العرب ١٣/ ٤٠١ .

(٢) حكى ذلك السيوطي في الدر المنثور ٧/ ٥٥١ ، ٥٥٢ في تفسير سورة الحجرات عن قتادة .

(٣) هو : محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فَرْح الأنصاري الخزرجي الأندلسي ، أبو عبد الله القرطبي ، من كبار المفسرين رحل إلى المشرق واستقر بمنية ابن خصيب في شمال أسيوط ، بمصر ، وبها توفي سنة ٦٧١ هـ . وله تصانيف عدة منها : الجامع لأحكام القرآن . وغيره .

طبقات المفسرين للسيوطي ٢٨ طبقات المفسرين للدراوردي ٢/ ٦٩ ، الشذرات ٥/ ٣٣٥ .

(٤) الجامع لأحكام القرآن ١٦/ ٣٠٨ ، ٣٠٩ .

١٣٤ ـ الترغيب ٢/ ٣١٩ ح ٢٤ ، الباب السابق . قال :

عن أبي سعيد الخدري ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « أفضل الجهاد عند الله يوم القيامة ، الذين يلتقون في الصف الأول ، فلا يَلْفِتُونَ وجوههم حتى يُقتلوا ، أولئك يتلبطون في الغرف من الجنة ، يضحك إليهم ربك ، وإذا ضحك إلى قوم فلا حساب عليهم » . رواه الطبراني بإسناد حسن .

قال يتلبطون : معناه هنا : يضطجعون .

المعجم الأوسط ـ كما في مجمع البحرين ـ الجهاد ـ باب الشهادة ق/ ١٢٠/ ب . =

هو باللام والموحدة والطاء المهملة . قال الهروي[1] : أي : يتمرغون ، قال : والمعنى يضطجعون ، وهو يتفعلون . من لبطته بالأرض ، ألبطه : أي : ضربته بها[2] .

وفي حديث آخر[3] : « لا تسبوا ماعزاً فإنه[٩٨/ ب]يلتبط في الجنة » .

قال: قال: أبو العباس[4]: اللبط: التقلب على الرياض وغيرها.

وقال الجوهري[5] : تلبط : أي : اضطجع وتمرغ .

١٣٥ ـ الدُّفْعة[6] ، . . . . . .

= وقال الهيثمي في مجمع الزوائد : ٥/ ٢٩٢ : رواه الطبراني في الأوسط من طريق عنبسة بن سعيد بن أبان ، وثقه الدارقطني كما نقل الذهبي ، ولم يُضعِّفه أحد ، وبقية رجاله رجال الصحيح . أ.هـ .

(١) الغريبين : ٣/ق ١٠١/ب .

(٢) انظر : الصحاح ٣/ ١١٥٥ ، النهاية ٤/ ٢٢٦ ، لسان العرب ٧/ ٣٨٧ ـ ٣٨٨ .

(٣) لم أقف على من خرَّج الحديث بهذا اللفظ .

(٤) هو : محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الثمالي الأزدي ، أبو العباس المبرّد . قال عنه الذهبي : إمام النحو ، الأخباري ، صاحب « الكامل » . كان إماماً ، علاّمة ، جميلاً ، وسيماً ، فصيحاً ، مفوّهاً ، موثَّقاً ، صاحب نوادر وطرف .

توفي سنة ٢٨٦ هـ ببغداد .

تاريخ بغداد ٣/ ٣٨٠ إنباه الرواة ٣/ ٢٤١ ، السير ١٣/ ٥٧٦ .

(٥) الصحاح ٣/ ١١٥٥ .

١٣٥ ـ الترغيب ٢/ ٣٢٠ ح ٢٨ ، الباب السابق . قال :

وعن المقدام بن معد يكرب ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « للشهيد عند الله ست خصال ، يغفر له في أول دفعة . . . » الحديث . رواه ابن ماجه والترمذي ، وقال : حديث صحيح غريب .

قال: الدُّفعة ـ بضم الدال المهملة، وسكون الفاء ـ هي الدُّفقة من الدم وغيره.

جامع الترمذي ٢٣ ـ فضائل الجهاد ٢٥ ـ باب في ثواب الشهيد . ٤/ ١٨٧ ح ١٦٦٣ . وقال : حديث حسن صحيح غريب .

(٦) الدُّفعة من المطر وغيره ـ بالضم ـ مثل الدُّفقة ، والدفعة ـ بالفتح ـ المرة =

والدُّفقة[1] . بضم أولهما ، وبالفتح .

المرة الواحدة .

١٣٦ ـ قوله في حديث يزيد[2] بن شجرة الموقوف ، الذي رواه عنه مجاهد ، بعد أن ساقه : رواه الطبراني ـ من طريقين ، إحداهما[3] جيّدة صحيحة ـ والبيهقي في كتاب « البعث »[4] ، إلا أن لفظه : كذا وكذا .

ورواه البزار[4] والطبراني[4] أيضاً مرفوعاً مختصراً .

= الواحدة .

يقال : جاء القوم دُفقة واحدة ـ بالضم ـ أي : مرة واحدة .

انظر : الصحاح ٣/ ١٢٠٨ ، ٤/ ١٤٧٥ ، القاموس ٣/ ٢٢ ، ٣/ ٢٣٩ .

(١) في نسخة ح / بتكرار لفظ الدُّفعة ـ حيث تصحفت الدُّفقة بالدُّفعة .

١٣٦ ـ الترغيب ٢/ ٣٢١ ح ٣٠ ، الباب السابق . قال :

وعن مجاهد عن يزيد بن شجرة ـ وكان يزيد بن شجرة ممن يُصدِّق قولَه فعلُه ـ خطبنا فقال : يا أيها الناس ، اذكروا نعمة الله عليكم ، ما أحسن نعمة الله عليكم ، تُرَىٰ من بين أخضر وأحمر وأصفر ، وفي الرِّحال ما فيها .

وكان يقول : إذا صُفَّ الناس للصلاة ، وصُفُّوا للقتال ، فتحت أبواب السماء وأبواب الجنة ، وغُلِّقت أبواب النار ، وزُيِّن الحور العين ، واطَّلَعْنَ ، فإذا أقبل الرجل قلن : اللهم انصره ، وإذا أدبر ، احتجبن منه ، وقلن اللهم اغفر له ، فأنهكوا وجوه القوم . . . الحديث .

قال : رواه الطبراني من طريقين ، إحداهما جيدة صحيحة ، والبيهقي في كتاب البعث ، إلا أنه قال : وساق لفظه .

ثم قال : رواه البزار والطبراني ـ أيضاً ـ عن يزيد بن شجرة مرفوعاً مختصراً .

قال : وعن جدان أيضاً مرفوعاً ، والصحيح الموقوف ، مع أنه قد يقال : إن مثل هذا لا يقال من قبل الرأي ، فسبيل الموقوف فيه سبيل المرفوع .

والله أعلم .

(٢) يزيد بن شجرة الرهاوي . تأتي ترجمته قريباً إن شاء الله تعالى .

(٣) يأتي العزو إليه ودراسته قريباً ، حيث فصَّل المصنف القول فيه .

(٤) يأتي العزو إليهم ، ودراسة إسناد الحديث ـ إن شاء الله تعالى ـ قريباً حيث فصَّل المصنف القول فيه .

وعن جدار[1] أيضاً مرفوعاً ، والموقوف أصح . . . إلى أن قال[2] في يزيد بن شجرة : قيل : له صحبة ، ولا يثبت .

ثم ضبط قوله : « أَنْهِكوا وجوه القوم » . بكسر الهاء ، إلى أن قال : والنهك : المبالغة في كل شيء . انتهى ملخصاً .

في هذه الجملة أمور تحتاج إلى تفصيل :

أ ـ فقوله أولاً : رواه الطبراني[3] ، من طريقين ، إحداهما[4]

---

(١) كذا هنا وفي الكتب التي ترجمت له .
وأما في نسخ الترغيب التي بين يدي ، فـ : جدان ، بالنون في آخره .
نسخة عمارة ، والمنيرية ٢/ ١٩٥ ، محي الدين ٣/ ١٤٦ ، المخطوط ق/ ١٢٤/ ب .

(٢) أي : المنذري .
قال : ويزيد بن شجرة ـ بالشين المعجمة والجيم ، مفتوحتين ـ قيل له صحبة ، ولا يثبت . والله أعلم . أ.هـ .

(٣) المعجم الكبير ٢٢/ ٢٤٦ ح ٦٤١ ، ٢٢/ ٢٤٧ ح ٦٤٢ .

(٤) قال الطبراني : ح ٦٤١ : حدثنا إسحاق بن إبراهيم الدبري عن عبد الرزاق . وحدثنا بشر بن موسى ثنا عبد الصمد بن حسان المؤدب . كلاهما عن الثوري عن منصور عن مجاهد عن يزيد بن شجرة به موقوفاً .
وبشر بن موسى بن صالح الأسدي ، أبو علي البغدادي ، وثقه الدارقطني ، قال الذهبي : الإمام الحافظ الثقة . توفي سنة ٢٨٨ هـ ومولده سنة ١٩٠ هـ .
الجرح ٢/ ٣٦٧ ، تاريخ بغداد ٧/ ٨٦ ، السير ١٣/ ٣٥٢ .
وعبد الصمد بن حسان ، أبو يحيى المروزي ، المؤدب . قال ابو حاتم : صالح الحديث صدوق . قال الذهبي : صدوق إن شاء الله . قال : تركه أحمد ولم يصح هذا . ذكره ابن حبان في الثقات . توفي سنة ٢١٠ هـ .
الجرح ٦/ ٥١ ، الميزان ٢/ ٦٢٠ ، لسان الميزان ٤/ ٢٠ .
وسفيان بن سعيد الثوري ، أبو عبد الله الكوفي . قال الحافظ : ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة ، وكان ربما دلس . وعده الحافظ في المرتبة الثانية من مراتب المدلسين ممن احتمل العلماء تدليسه ، مات سنة ١٦١ هـ .
الجرح ٤/ ٢٢٢ ، التهذيب ٤/ ١١١ ، التقريب ١/ ٣١١ ، تعريف أهل التقديس ٦٤ .
=

جيدة صحيحة ، عبارة الهيثمي في « مجمعه »[1] : رجال إحداهما رجال الصحيح .

وقد روى عبد[2] بن حميد في « مسنده »[3] ، أوله موقوفاً ، وأثناءه مرفوعاً ، عن ابن[4] أبي شيبة عن ابن[5] فُضَيل عن يزيد[6] بن أبي زياد عن مجاهد[7] ، قال : قام يزيد بن شجرة في أصحابه فقال :

= ومنصور ، هو : ابن المعتمر بن عبد الله السلمي ، أبو عتاب الكوفي ، ثقة ثبت ، وكان لا يدلس . مات سنة ١٣٢ هـ .

الجرح ٨/ ١٧٧ ، التهذيب ١٠/ ٣١٢ ، التقريب ٢/ ٢٧٧ .

ومجاهد بن جبر المكي ، ثقة . وتقدمت ترجمته .

فهذا إسناد حسن ، عبد الصمد بن حسان ، صدوق ، وعنعنة الثوري مما احتمله الأئمة .

وقد توبع عبد الصمد بن حسان . تابعه عبد الرزاق ، عند الطبراني ـ كما تقدم في سياق الإسناد ـ فيتقوى بهذا الإسناد ، ليكون صحيحاً لغيره .

(١) مجمع الزوائد ـ الجهاد ـ باب ما جاء في الشهادة وفضلها ٥/ ٢٩٤ .

(٢) هو : عبد بن حميد بن نصر الكشي ـ بالشين المعجمة ، وقيل بالمهملة ـ أبو محمد . ثقة حافظ . مات سنة ٢٤٩ هـ .

الكاشف ٢/ ١٩٥ ، التهذيب ٦/ ٤٥٥ ، التقريب ١/ ٥٢٩ .

(٣) كما في المنتخب : ١/ ٤٠٣ ، ح ٤٤٠ .

(٤) هو : أبو بكر بن أبي شيبة . ثقة ثبت . وتقدمت ترجمته .

(٥) هو : محمد بن فضيل بن غزوان الضبي مولاهم . أبو عبد الرحمٰن الكوفي . قال الذهبي : ثقة شيعي . وقال الحافظ : صدوق عارف ، رمي بالتشيع . مات سنة ٢٩٤ هـ . وقيل وبعدها .

الجرح ٨/ ٥٧ ، الميزان ٤/ ٩ ، التهذيب ٩/ ٤٠٥ ، التقريب ٢/ ٢٠٠ .

فلعل الراجح في حاله أنه ثقة شيعي . فقد قال الحافظ في مقدمة فتح الباري ٤٤١ : إنما توقف فيه من توقف لتشيعه ، وذكر عن ابن فضيل قوله : رحم الله عثمان ، ولا رحم الله من لا يترحم عليه . قال أبو هاشم : رأيت عليه آثار أهل السنة والجماعة . قال الحافظ : واحتج به الجماعة . أ.هـ .

(٦) هو : يزيد بن أبي زياد القرشي الهاشمي . ضعيف لتغيره . وتقدمت ترجمته .

(٧) مجاهد بن جبر . ثقة . وتقدمت ترجمته . =

إنها (يعني : نعم الله) ، أصبحت عليكم ، وأمست من بين أخضر (وأحمر)[1] وأصفر ، وفي البيوت ما فيها ، فإذا لقيتم العدو غداً ، فقدماً قدماً ، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول : « ما تقدم الرجل (من)[2] خطوة ، إلا تقدم إليه الحور العين ، فإن تأخر استترن ، وإن استشهد كانت أول نضحة كفارة خطاياه ، (وتنزل إليه ثنتان)[3] من الحور العين ، فتنفضان عنه التراب ، وتقولان : مرحباً (قدْ آنَ)[4] لك ، ويقول : مرحباً (قدْ آنَ)[4] لكما » .

ورواه الطبراني[5] أيضاً ، والبزار[6] مرفوعاً كله . كما أشار إليه المصنف بعد عنه ، قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « إنكم أصبحتم بين أخضر وأصفر وأحمر ، فإذا لقيتم عدوكم ، فقدماً قدماً ، فإنه ليس أحد يحمل في سبيل الله إلا ابتدرت (له)[7] ثنتان

= فهذا إسناد ضعيف . وعلته :

١ ـ ضعف يزيد بن أبي زياد ، واختلاطه .

٢ ـ قال البرديجي ـ كما في التهذيب ١١/٣٢٩ ـ : في سماعه من مجاهد نظر . فالحديث لم يصح رفعه ـ كما هنا ـ وإنما صح موقوفاً كما تقدم في إسناد الطبراني .

وقد قال شعبة . كما في التهذيب ١١/٣٢٩ عن يزيد بن أبي زياد : كان رفاعاً .

(١) سقط من / ح .

(٢) سقط من / ب ، وهو في النسختين الأخريين وفي المنتخب .

(٣) في ب / وينزل ثنتان .

(٤) كذا في ط ، ح . وفي ب / قد أنى . وفي المنتخب : فدانا .

(٥) المعجم الكبير : ٢٢/٢٤٧ ح ٦٤٢ ، وعنده أوله موقوفاً ، وأثناؤه مرفوعاً ، كما عند عبد بن حميد .

(٦) كما في كشف الأستار ـ الجهاد ـ باب الشهادة وفضلها . ٢/٢٨٢ ح ١٧١٢ ، مرفوعاً ، ٢/٢٨٣ ح ١٧١٣ ، مرفوعاً .

(٧) كذا في الأصل / ط ، وفي كشف الأستار . وأما في ح ، ب / إليه .

من الحور العين ، فإذا استشهد ، فإن أول قطرة تقع من دمه ، يكفر الله عنه كل ذنب ، وتمسحان[٩٩/ أ]الغبار عن وجهه ، وتقولان : قد آن لك ، ويقول هو : قد آن لكما » .

قال الهيثمي[١] : وفي إسناد الطبراني[٢] : فَهْدُ[٣] بن عوف ، وفي إسناد البزار[٤] : إسماعيل[٥] بن إبراهيم التيمي ، وكلاهما ضعيف جداً . انتهى .

قلت : وإسماعيل ، رواه عن يزيد[٦] بن أبي زياد عن مجاهد عنه .

---

(١) مجمع الزوائد ـ الجهاد ـ باب ما جاء في الشهادة وفضلها ٥/ ٢٩٤ .

(٢) قال الطبراني ـ وسبق العزو إليه ـ : حدثنا علي بن عبد العزيز ، ثنا فهد بن عوف أبو ربيعة . حدثنا أبو عوانة عن يزيد بن أبي زياد عن مجاهد عن يزيد بن شجرة به .

(٣) هو : فهد بن عوف ، أبو ربيعة البصري ، قيل اسمه : زيد ، وفهد لقب . اتَّهمه أبو زرعة بسرقة حديثين . وقال مسلم والفلاس : متروك . قال ابن المديني : كذاب . وقال ابن حبان : كان ممن اختلط بأَخَرَةَ ، فما حدّث قبل اختلاطه فمستقيم ، وما حدّث بعد التخليط ففيه المناكير ، يجب التنكب عما انفرد به من الأخبار . قال الحافظ في اللسان : تركوه . مات سنة ٢١٩ هـ .
المجروحين ١/ ٣١١، الكامل ٣/ ١٠٦٦، الميزان ٣/ ٣٦٦، لسان الميزان ٢/ ٥٠٩.

(٤) قال البزار ـ وسبق العزو إليه ـ : حدثنا يوسف بن سابق ، ثنا أبو يحيى التيمي عن يزيد بن أبي زياد به .

(٥) هو : إسماعيل بن إبراهيم التيمي ـ أبو يحيى الأحول الكوفي ـ قال الذهبي : ما علمت أحداً أصلحه إلا ابن عدي فإنه قال : ليس فيما يرويه حديث منكر المتن . قال الحافظ : ضعيف . من الثامنة .
الجرح ٢/ ١٥٥ ، الكامل ١/ ٣٠٢ ، الميزان ١/ ٢١٣ ، التهذيب ١/ ٢٨١ ، التقريب ١/ ٦٦ .

(٦) وفهد بن عوف رواه عن أبي عوانة عن يزيد بن أبي زياد .
ويزيد هذا ضعيف لاختلاطه ـ كما تقدم ـ .
لكن الحديث عند البزار ـ كما سبق العزو إليه ـ جاء من طريق أخرى عن يزيد بن أبي زياد . =

ورواه الطبراني[1] أيضاً ، والبزار[2] مرفوعاً كله . كما أشار إليه المصنف أيضاً من طريق القاسم[3] بن عبد الرحمن الأنصاري ـ وهو ضعيف ـ عن الزهري عن يزيد بن شجرة ـ الصحابي المتقدم ـ عن

= قال البزار : حدثنا محمد بن أبي حنين ثنا مالك بن إسماعيل ثنا مسعود بن سعد عن يزيد بن أبي زياد عن مجاهد عن يزيد بن شجرة به مرفوعاً .

ومحمد بن أبي حنين ، هو : محمد بن الحسين بن موسى بن أبي الحنين ، أبو جعفر الحنيني .

قال الدارقطني : كان ثقة صدوقاً . وقال أبو حاتم : صدوق . قال الذهبي : الإمام المحدث الحافظ المتقن ، صاحب المسند . قال : وثقه الدارقطني وغيره مات سنة ٢٧٧ هـ .

الجرح ٧/ ٢٣٠ ، تاريخ بغداد ٢/ ٢٢٥ ، السير ١٣/ ٢٤٣ .

ومالك بن إسماعيل بن درهم ـ أبو غسان النهدي ـ ، ثقة متقن ، صحيح الكتاب عابد . مات سنة ٢١٩ هـ .

الجرح ٨/ ٢٠٦ ، التهذيب ١٠/ ٣ ، التقريب ٢/ ٢٢٣ .

ومسعود بن سعد الجعفي ، الكوفي ، ثقة عابد . من التاسعة .

الجرح ٨/ ٢٨٣ ، التهذيب ١٠/ ١١٧ ، التقريب ٢/ ٢٤٣ .

ويزيد بن أبي زياد . ضعيف . وتقدمت ترجمته .

فهذا الإسناد الذي لم يشر إليه المصنف ، انتفت عنه العلة التي أعل بها الهيثمي إسناد البزار الأول ، فقد توبع إسماعيل بن إبراهيم التيمي ، في الرواية عن يزيد ، تابعه مسعود بن سعد الجعفي .

وهذه المتابعة وإن لم تُفد شيئاً في تقوية الحديث ، إلا أنها تخفف من ضعف الإسناد بوجود ضعيفين فيه إلى كون الضعيف في السند واحداً ، هو يزيد بن أبي زياد . والله أعلم .

(١) المعجم الكبير ٢/ ٢٨٩ ح ٢٢٠٣ .

(٢) كما في كشف الأستار ـ الجهاد ـ باب الشهادة وفضلها ٢/ ٢٨٣ ح ١٧١٤ .

(٣) هو : القاسم بن عبد الرحمٰن الأنصاري ، قال أبو حاتم : ضعيف الحديث ، مضطرب الحديث ، وقال ابن معين : ضعيف جداً . وقال مرة أخرى : ليس يسوى شيئاً . وقال مرة : ليس هو بالمعروف .

الجرح ٧/ ١١٢ ، الكامل ٦/ ٢٠٦٠ ، الميزان ٣/ ٣٧٤ ، لسان الميزان ٤/ ٤٦٢ .

جدار[1] ـ رجل من أصحاب رسول الله ﷺ ـ وهو كذلك في نفس الحديث ، لكن المصنف أسقطه . قال : غزونا مع رسول الله ﷺ ، فلقينا عدونا ، فقام فحمد الله وأثنى عليه ، ثم قال : « يا أيها الناس ، إنكم قد أصبحتم بين أخضر وأصفر وأحمر ، وفي الرحال ما فيها ، فإذا لقيتم عدوكم . . . » الحديث ، وفيه : « ابتدرت إليه » ، و« تقع[2] على الأرض » وفيه : « (قد أنى)[3] لك ، ويقول : (قد أنى) [3] لكما » .

قال الهيثمي[4] : وفيه العباس[5] بن الفضل الأنصاري ،

---

(١) هو : جدار ـ بكسر أوله وتخفيف الدال ـ الأسلمي ، صحابي ، روى عنه يزيد بن شجرة وغيره .
الإكمال ٢/ ٦٤ ، أسد الغابة ١/ ٢٧٤ ، الإصابة ١/ ٢٢٨ .
قال ابن عبد البر عن حديثه هذا في « الاستيعاب » ١/ ٢٥٢ : روى عنه يزيد بن شجرة حديثاً مرفوعاً في فضل الجهاد ، ليس إسناده بالقوي ، وأما الحافظ في الإصابة ، فقد ذكر أقوالاً لبعض الأئمة ، فمن ذلك :
قال ابن منده : غريب ، وقد رواه يزيد عن مجاهد عن يزيد بن شجرة ـ بطوله ـ ولم يذكر جداراً ، وكذا رواه منصور عن يزيد ، لكن وقفه ، ثم قال : وتابعه الأعمش على وقفه عن مجاهد .
وقال عباس الدوري : حديث جدار ليس بصحيح ، ولا نعلم الزهري روى عن يزيد بن شجرة شيئاً . والحديث حديث منصور ـ [يعني حديث منصور بن المعتمر المتقدم ، وسبق عزوه دراسته ص : ٢٨٨ ، وهو موقوف] .
وقال البغوي : نحو قول عباس ، وفيه : والزهري لم يسمع من يزيد .
وعن النسائي : هذا حديث باطل .
وعن الدارقطني : ليس بالمحفوظ ، والصواب قول منصور والأعمش . أ.هـ .

(٢) عندهما ـ الطبراني والبزار ـ : تقع من دمه .

(٣) عند البزار : قد آن .

(٤) مجمع الزوائد ـ الجهاد ـ باب فضل الجهاد ٥/ ٢٧٤ .

(٥) هو : العباس بن الفضل الأنصاري الواقفي ، أبو الفضل البصري . قال =

أيضاً ، وهو ضعيف . انتهى .

وقد ذكر الذهبي في ترجمة جدار المذكور من « تجريده »[1] : أن حديثه هذا في مسند أبي يعلى . والظاهر أنه ليس كذلك وإلا لم يخل به المصنف والهيثمي .

ب ـ وأما عزو المصنف حديث ابن شجرة الموقوف إلى كتاب البعث ، للبيهقي ، و(أن)[2] لفظه (كذا وكذا) .

(فإنه[3] رواه في « باب ذكر[4] حيات النار ، وعقاربها » ، أواخر كتاب « البعث والنشور » ، عن شيخه الحاكم وغيره ، عن أبي العباس[5] الأصم عن . . . . . .

= البخاري : منكر الحديث . وقال أبو حاتم : منكر الحديث ضعيفه . وقال أبو زرعة : كان لا يصدق . قال الذهبي : واه . وقال الحافظ : متروك ، واتهمه أبو زرعة . مات سنة ١٨٥ هـ ، أو بعدها .

الجرح ٦/ ٢١٢ ، الكاشف ٢/ ٦١ ، التهذيب ٥/ ١٢٦ ، التقريب ١/ ٣٩٨ .

(١) تجريد أسماء الصحابة ١/ ٧٩ .

(٢) كذا في نسخة / ب . ولعله الصواب . وفي ط ، ح / وأما .

(٣) من هنا بداية اختلاف بين النسخ ، يدل على تأخر إحداها عن الأخريين .

فالمثبت من نسختي : ط ، ح .

وأما نسخة / ب . ففيها : فإن كان قد رواه في غيره ، وإلا فهو وهم عليه ، إذ ليس في البعث قطعاً . بل ولا في مختصر الشعب .

ونفس الأصل لم أقف عليه ، والعلم عند الله ، وليت هذه الأصول عندي حتى أراجعها في كل ما يقع . أ.هـ .

(٤) البعث والنشور ق/ ١٥٩/ب ، ١٦٠/أ .

وفي المطبوع : ٣١١ ح ٥٦٢ .

(٥) هو : محمد بن يعقوب بن يوسف ، أبو العباس الأصم ، قال ابن أبي حاتم : بلغنا أنه ثقة صدوق . قال الحاكم : كان محدث عصره ، ولم يختلف أحد في صدقه وصحة سماعاته . قال الذهبي : الإمام المحدث ، مسند العصر ، رحلة الوقت . توفي سنة ٣٤٦ هـ .

الأنساب ١/ ٢٩٠ ، السير ١٥/ ٤٥٢ .

إبراهيم[1] بن مرزوق عن سعيد[2] بن عامر عن شعبة[3] قال : كتب إلي منصور[4] ، وقرأته عليه عن مجاهد عن يزيد بن شجرة ، وكان رجلاً من رها[5] ، وكان معاوية ـ رضي الله عنه ـ يستعمله على الجيوش ، فخطبنا يوماً ، فحمد الله وأثنى عليه ، ثم قال : (أيها الناس ، اذكروا نعمة الله عليكم ، ما أحسن[6] نعمة الله عليكم ، لو ترون ما أرى من بين أحمر وأصفر ، ومن كل لون ، وفي الرحال ما فيها ، أنه إذا أقيمت الصلاة ، فتحت أبواب السماء وأبواب

---

(١) هو : إبراهيم بن مرزوق بن دينار الأموي ، أبو إسحاق البصري . قال أبو حاتم : شيخ يكتب حديثه . وذكره ابن حبان في الثقات ، قال الدارقطني : ثقة ، إلا أنه كان يخطيء فيقال له : فلا يرجع . وقال الحافظ نحو قول الدارقطني . مات سنة ٢٧٠ هـ .

الجرح ٢/١٣٧ ، التهذيب ١/١٦٣ ، التقريب ١/٤٣ .

(٢) سعيد بن عامر الضُّبعي ، أبو محمد البصري . قال ابن معين : الثقة المأمون . وقال العجلي : ثقة رجل صالح من خيار الناس . وقال أبو حاتم : كان رجلاً صالحاً ، وكان في حديثه بعض الغلط وهو صدوق . قال الحافظ : ثقة صالح ، وقال أبو حاتم : ربما وهم . مات سنة ٢٠٨ هـ .

الجرح ٤/٤٨ ، التهذيب ٤/٥٠ ، التقريب ١/٢٩٩ .

(٣) شعبة بن الحجاج ، الإمام الحافظ الثقة ، تقدمت ترجمته .

(٤) منصور بن المعتمر ، ثقة ثبت ، تقدمت ترجمته .

فهذا الإسناد صحيح ، رجاله ثقات .

(٥) رَهَا ـ بفتح الراء والهاء ـ والنسبة إليها رَهَاوي ، بطن من مذحج ، ينسب إليه جماعة من الصحابة وغيرهم .

وقال البكري : رَهَاوي : منسوب إلى رَهَاوَة ، قبيلة ، منهم يزيد بن شجرة الرهاوي .

معجم ما استعجم ١/٦٧٨ ، الأنساب ٦/٢٠٢ ، معجم البلدان ٣/١٠٦ ، اللباب ٢/٤٥ .

(٦) كذا في النسخة المطبوعة من البعث .

وفي النسخة المخطوطة : ما أحسن أثر نعمة الله عليكم .

الجنة ، وأبواب (النار)[1] ، وإذا التقى الصَّفَّان فتحت أبواب السماء وأبواب الجنة وأبواب النار ، وزين الحور العين ، فيطلعن ، فإذا أقبل [٩٩/ ب] أحدكم بوجهه إلى القتال ، قلن : اللهم ثبته اللهم انصره ، وإذا أدبر احتجبن عنه ، وقلن : اللهم اغفر له . فأنهكوا وجوه القوم فدى لكم أبي وأمي ، فإن أول قطرة تقطر . . .) اللفظ المذكور في الأصل .

لكن عند البيهقي[2] (بها عنه خطاياه . .) إلى قوله : (إنكم مكتوبون) . وقد أسقط هنا : (إنكم عند الله بأسمائكم وسماتكم ونجواكم وخلالكم ومجالسكم[3] ، فإذا كان يوم القيامة ، قيل : يا فلان هذا نورك ، يا فلان لا نور لك ، وإن لجهنم جباباً[4] في ساحل كساحل البحر ، فيه هوام ، حيات كالبَخَاتي[5] ، وعقارب كالبغال الدُّلْم)[6] . وفي آخره : تسليط الجرب عليهم . . . إلى آخره .

---

(١) كذا في الأصل / ط . وفي ح / الجنة . وهو خطأ ظاهر .

(٢) أي : في البعث والنشور .

(٣) في النسخة المطبوعة من البعث : ومحاسنكم .

(٤) في النسختين ط ، ح / خياناً في ساحل كساحل البحر . وفي النسخة المخطوطة من كتاب « البعث » : حياتاً .
وفي المطبوعة منه : جبابا . ولعله الصواب .
فقد ذكر المنذري الحديث آخر الترغيب والترهيب في صفة النار . باب في ذكر حياتها وعقاربها ٤/ ٤٧٦ وعزاه لابن أبي الدينا . وفيه :
وإن لجهنم لجبابا ـ كذا فيه ـ في كل جب ساحلاً كساحل البحر فيه هوام . . . الحديث . والجب : هو البئر .

(٥) قال الجوهري : البُخت من الإبل الواحد : بُخْتيٌّ ، والأنثى بُخْتِيَّةٌ ، وجمعه : بَخَاتي وهي جمال طوال الأعناق ، وهو لفظ معرّب .
الصحاح ١/ ٢٤٣ ، وانظر : النهاية ١/ ١٠١ ، لسان العرب ٢/ ٩ .

(٦) الأدْلَم من الرجال والحمير : الشديد السواد . =

وكذا رواه ابن المبارك في كتابه « الزهد والرقائق »[1] عن رجل مبهم عن منصور عن مجاهد عن يزيد بن شجرة قال : وكان معاوية بعثه على الجيوش ، فلقي عدواً ، فرأى في أصحابه فشلاً فجمعهم ، فحمد الله وأثنى عليه ، ثم قال :

أما بعد ، اذكروا نعمة الله عليكم ، قال : وذكر الحديث . . . إنكم مكتوبون عند الله بأسمائكم وسماتكم ، فإذا كان يوم القيامة ، قيل : يا فلان ها نورك ، يا فلان لا نور لك ، إن لجهنم ساحلاً كساحل البحر فيه هوام . . . إلى آخره .

وقد ساق المصنف آخره في محله من هذا الكتاب[2] ، من كتاب[3] ابن[4] أبي الدنيا ، وغفل عن رواية البيهقي المذكورة[5] ، وابن المبارك[6] . وقد نبهت على ذلك هنالك[7])[8].

= الصحاح ٥/ ١٩٢٠ ، النهاية ٢/ ١٣١ ، القاموس ٤/ ١١٤ .
وفي النسخة المطبوعة : كالبغال الدل . أو كالدل البغال .

(١) الزهد والرقائق ـ باب صفة النار ٩٥ ح ٣٣٠ في الزيادات التي من رواية نعيم بن حماد .

(٢) الترغيب والترهيب ٤/ ٤٧٦ ح ٥٧ كتاب صفة الجنة والنار . فصل في ذكر حياتها وعقاربها .

(٣) لم أجده . ولعله في كتاب « صفة النار » له . ولم أقف عليه .

(٤) هو : عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان ، ابن أبي الدنيا القرشي الأموي مولاهم ، أبو بكر .
إمام حافظ من أئمة الحديث ، وصاحب تصانيف كثيرة جداً ، وكان واعظاً بارعاً. قال الحافظ: صدوق حافظ صاحب تصانيف. مات ببغداد سنة ٢٨١ هـ .
الجرح ٥/ ١٦٣ ، السير ١٣/ ٣٩٧ ، التهذيب ٦/ ١٢ ، التقريب ١/ ٤٤٧ .

(٥) أي : في البعث والنشور .

(٦) أي : في الزهد والرقائق .

(٧) الترغيب والترهيب ـ صفة الجنة والنار ـ فصل في ذكر حياتها وعقاربها، ٤/ ٤٧٦ ح ٥٧ .
ولم أقف في نسخة الأصل / ط . ق/ ٢١٣/ب على شيء من التنبيه على هذا العزو . والله أعلم .

(٨) إلى هنا نهاية الزيادة التي في / ط ، ح . =

ج ـ وقوله في يزيد[1] بن شجرة ، قيل له صحبه ، ولا تثبت .

قد سئل أبو حاتم[2] الرازي : أَلَهُ صحبة ؟ فقال : في بعض الحديث إن له صحبة . وقال مرة (أخرى)[3] : ليس له صحبة ، روى يزيد بن أبي زياد عن مجاهد عنه أنه كانت له صحبة . أخطأ يزيد ، ماله صحبة . وقال أبو زرعة : ليست له صحبة صحيحاً[4] ومن يقول : له صحبة يخطىء . ويزيد رفع هذا الحديث : « إنكم مكتوبون عند الله بأسمائكم » . وقد ذكره ابن الجوزي في

= وقد أخرج الحديث أيضاً عن يزيد بن شجرة :

سعيد بن منصور في سننه ـ باب ما للشهيد من الثواب ٢/٢١٨ ح ٢٥٦٤ ، موقوفاً ومرفوعاً ، ٢/٢١٩ ح ٢٥٦٧ ، موقوفاً .

وابن أبي شيبة في المصنف ـ الجهاد ـ باب ما ذكر في فضل الجهاد والحث عليه ، ٥/٢٩٢ ، موقوفاً ومرفوعاً ، ٥/٣٠١ ، موقوفاً .

وأبو عبيد في غريب الحديث : ٤/٣٥٨ ، ٣٥٩ ، موقوفاً .

وهناد في الزهد ١/١٢٢ ح ١٥٨ ، موقوفاً ومرفوعاً ، ١/١٢٣ ح ١٦١ ، موقوفاً ، ١/١٢٤ ح ١٦٢ ، موقوفاً .

والحاكم في المستدرك ـ معرفة الصحابة ـ ذكر مناقب يزيد بن شجرة ، ٣/٤٩٤ ، موقوفاً . وسكت عنه هو والذهبي . وهؤلاء : أخرجوه من طرق ثلاثة عن مجاهد به .

فرواية الأعمش ومنصور بن المعتمر عن مجاهد . موقوفة فقط .

ورواية يزيد بن أبي زيد ـ وهي الضعيفة ـ موقوفة ومرفوعة .

(١) هو : يزيد بن شجرة بن أبي شجرة الرهاوي ، شامي ، كان معاوية يستعمله على الجيوش وقد أمره على مكة سنة ٣٩ هـ وقتل في غزوة غزاها سنة ٥٥ هـ ، وقيل بعدها .

الاستيعاب ٣/٦٥٣ ، أسد الغابة ٥/١١٤ ، الإصابة ٣/٦٥٨ .

(٢) المراسيل : ٢٣٥ ، ٢٣٦ رقم ٨٧٦ ، ٨٧٧ ، ٨٧٨ .

(٣) ما بين القوسين سقط من / ب .

(٤) كذا في المراسيل : صحيحاً ـ بالتنوين ـ ولكن المحقق صوبها بـ : صحيحه ، وقال : في الحاشية : في المخطوطة ، صحيحاً ، وعليها ضبة . أ.هـ .

« تلقيحه »[1] في تعداد أسماء الصحابة . ثم في رواتهم ، ثم في أصحاب الحديث الواحد منهم .

وذكر جداراً في أربعة مواضع[2] منه . فتكون رواية صحابي عن مثله ، وهو كثير . وقال الذهبي في « تجريده[3] للصحابة » : يزيد [١٠٠/أ] ابن شجرة الرَّهَاوي ـ ورَهَا : قبيلةٌ من مَذحج . روى عنه مجاهد ، وله صحبة ورواية .

ورَمَزَ على أوله « دال »[4] إشارة إلى أن الحافظ بقي بن مخلد الأندلسي ، روى له في مسنده[5] حديثاً واحداً .

وذكر الحافظ عبد الغني[6] الأزدي في « الأنساب »[7] ، من الرَّهاويين ـ بفتح الراء ـ المنسوبين إلى القبيلة : يزيد بن شجرة ،

---

(١) تلقيح الفهوم ٢٦٨ في باب تسمية أصحاب رسول الله ﷺ ومن رآه .
٣١٢ فيمن روى عن الرسول ﷺ ، من جميع أصحابه .
٣٨٥ في أصحاب الواحد .

(٢) تلقيح الفهوم : ١٧٥ : في الأسماء المفردة من أصحاب رسول الله ﷺ ومن رآه .
٢٨٧ : في ذكر من روى عن رسول الله ﷺ من جميع أصحابه .
٣٧٩ : في أصحاب الواحد . وقال : ذكره البرقي ، وقال : له حديث .
٤٧١ : في باب الأسماء المفردة من أبواب علوم الحديث .

(٣) تجريد أسماء الصحابة ٢/١٣٨ .

(٤) الرمز في التجريد في نهاية الترجمة ، وقد قال في المقدمة ١/ب : ومن أوله (د) فقد روى له بقي حديثاً واحداً .

(٥) بقي بن مخلد ، ومقدمة مسنده ١٤٤ ، رقم ٧٠٦ .

(٦) هو : عبد الغني بن سعيد بن بشر الأزدي ، أبو محمد المصري . ولد في القاهرة ورحل إلى الشام ، وسمع الكثير ، نعته الذهبي فقال : الإمام الحافظ الحجة النسابة ، محدث الديار المصرية . توفي بالقاهرة سنة ٤٠٩ هـ .
السير ١٧/٢٦٨ ، البداية ١٢/٧ ، الشذرات ٣/١٨٨ .

(٧) مشتبه النسبة : ٣٠ .
وانظر : الأنساب للسمعاني ٦/٢٠٣ .
والمشتبه للذهبي : ١/٣٢٤ .

وأنه يُعَدُّ في الصحابة ، وأن الرُّهاوي ـ بضم الراء ـ منسوب إلى بلد الرُّهَا ، من أرض الجزيرة .

وأما قول الحافظ البَرْدِيْجي[1] في « مفرداته »[2] : جدار : روى عنه يزيد بن شجرة ، واختلف في هذا الحديث .

فالمراد : أنه رُوِيَ من رواية يزيد عنه مرفوعاً ، ومن رواية يزيد (له)[3] موقوفاً ومرفوعاً كما (ذكرناه)[4] . وجِدَار[5] المذكور ، بكسر[6] الجيم وتخفيف الدال ، اسم صحابي غير منسوب . وأفاد شيخنا ابن ناصر الدين في « توضيحه[7] لمشتبه »[8] الذهبي ، أنه أسلمي . وهو فرد في الصحابة ، ومشترك فيمن بعدهم . ومن جملة الجماعة المسمَّين به : جدار[9] العذري شامي تابعي ، قال شيخنا المذكور : واسم أبيه أيضاً جدار . وجدار الصحابي ، قال فيه أبو

---

(١) هو : أحمد بن هارون بن روح ، أبو بكر البَرْدِيْجي ـ بفتح الباء الموحدة وسكون الراء ، بعدها دال مهملة ، ثم ياء مثناة تحتانية ـ نسبة إلى بَرْدِيج ـ وهي : بليدة بأقصى أذربيجان ـ ويقال له : البردعي ، نسبة إلى بردعة : بلدة من أقصى بلاد أذربيجان ، محدث حافظ إمام ثقة ، سكن بغداد وبها توفي سنة ٣٠١ هـ .
تاريخ بغداد ٥/ ١٩٤ ، اللباب ١/ ١٣٥ ، السير ١٤/ ١٢٢ ، الشذرات ٢/ ٢٣٤ .

(٢) الأسماء المفردة : ص/ ٢ ، في الطبقة الأولى .

(٣) زيادة من / ط .

(٤) كذا في / ط . وفي ب ، ح / كما ذكرنا . بدون هاء في آخره .

(٥) تقدمت ترجمته .

(٦) كذا ضبطه الحافظ في الإصابة : ١/ ٢٢٨ .

(٧) توضيح المشتبه ١/ق/ ١٢٥/أ .

(٨) المشتبه ـ للذهبي ـ ١/ ١٤٤ ، قال : جدار : له صحبة .

(٩) هو : جدار بن جدار العذري ، شامي تابعي . ذكره ابن سميع في الطبقة الثالثة من تابعي أهل الشام .
الجرح ٢/ ٥٣٧ ، الإكمال ٢/ ٦٤ ، المشتبه ١/ ١٤٤ .

بكر البرقي في « تاريخه »[1] : له حديث . يعني المذكور .

د ـ وقول المصنف[2] : « أنهكوا وجوه القوم . . . » . بكسر الهاء .

ولم يتعرض لهمزته ، هل هي موصولة أو مقطوعة ، ومقتضى كلامه الثاني . وإنما هي بلا خلاف ، همزة وصل ، تكسر في الابتداء ، والهاء مفتوحة (فيها)[3] في الأمر والنهي والإخبار ، من النَّهَك ، الذي فسره هنا ، وفي كتاب الطهارة[4] بأنه المبالغة في كل شيء ، وهو ثلاثي ، لا من الإنهاك الرباعي ، الذي تكون همزته همزة قطع . تفتح في الابتداء ، وهاؤه مكسورة في الأمر والنهي . وليس كذلك ، فهو ذهول حصل له ، وتناقض (لا غير)[5] .

وقد نص الهروي[6] والجوهري[7] ، وغير واحد[8] من أهل اللغة على أنه ثلاثي ، وأن الأمر منه بفتح الهاء . قال في « الصحاح » يقال : انهك من هذا الطعام ، وانهك عرضه .

بل ذكروا نفس هذه اللفظة بعينها ، واللفظة الأخرى ، في :

---

(١) حكاه عنه ابن الجوزي في تلقيح الفهوم ٣٧٩ .

(٢) عبارة المنذري : انهكوا وجوه القوم : هو بكسر الهاء بعد النون ـ أي : أجهدوهم ، وابلغوا جهدهم .
والنهك : المبالغة في كل شيء . أ.هـ .

(٣) سقط من / ط .

(٤) الترغيب والترهيب ـ الطهارة ـ الترغيب في تخليل الأصابع ١/ ١٧٠ ح ٥ .

(٥) من / ط ، ب .

(٦) الغريبين ٣/ق/ ١٨٧/أ .

(٧) الصحاح ٤/ ١٦١٣ .

(٨) كـ : أبي عبيد القاسم بن سلام في غريب الحديث ٤/ ٣٦٠ .
والفائق ١/ ٣١٧ ٤/ ٣٥ ، ومشارق الأنوار ٢/ ٣٠ ، وغريب الحديث لابن الجوزي ٢/ ٤٤٦ ، والنهاية ٤/ ١٣٧ .

نهك الأصابع التي ذكرها المصنف في كتاب الطهارة[1] ، ووقع له ما نبهت[2] عليه [١٠٠/ب] هناك . ومن ذلك أيضاً قوله لخاتنة النساء : « ولا تنهَكي »[3] .

وحديث ابن عمر في البخاري[4] : « انهَكوا الشوارب . . . » قال الزركشي[5] : هو بهمزة وصل ، وفتح الهاء .

وقال ابن الملقن[6] : هو ثلاثي ، من نَهَك يَنْهَك : يعني من باب منع يمنع ، فهو مانع .

وفي الحديث : « ولا ناهك في الحلب »[7] .

---

(١) الترغيب والترهيب ١/ ١٧٠ .

(٢) انظر : النسخة الأصلية ط ، ق/ ٢٢/ب .

(٣) أخرجه أبو داود في سننه . ٣٥ ـ الأدب ١٧٩ ـ باب ما جاء في الختان ٥/ ٤٢١ ح ٥٢٧١ .

عن أم عطية الأنصارية أن امرأة كانت تختن بالمدينة ، فقال لها النبي ﷺ : « لا تنهَكي ، فإن ذلك أحظى للمرأة ، وأحب إلى البعل » .

قال أبو داود : ليس هو بالقوي ، وقد روي مرسلاً .

وقال : محمد بن حسان : مجهول . وهذا الحديث ضعيف .

(٤) صحيح البخاري ٧٧ ـ اللباس ٦٥ ـ باب إعفاء اللحى ١٠/ ٣٥١ ح ٥٨٩٣ ، عن ابن عمر ـ رضي الله عنهما ـ مرفوعاً : « انهكوا الشوارب وأعفوا اللحى » .

(٥) التنقيح لألفاظ الجامع الصحيح : ق/ ٢٤٨/أ .

(٦) التوضيح بشرح الجامع الصحيح : لم أقف عليه في النسخة التي توفرت لي ، لعدم وضوحها .

(٧) أخرجه مالك في الموطأ ـ الجامع ـ باب جامع ما جاء في الطعام والشراب ٨٠٦ ح ٩٤ . ولفظه :

جاء رجل إلى عبد الله بن عباس فقال له : إن لي يتيماً ، وله إبل ، أفأشرب من لبن إبله ؟ فقال ابن عباس : « إن كنت تبغي ضالة إبله ، وتهنأ جرباها ، وتلط حوضها ، وتسقيها يوم وردها ، فاشرب غير مضر بنسل ولا ناهك في الحلب » .

نعم في قوله[1] : « إن قريشاً قد نَهِكتهم الحرب » فتح الهاء وكسرها وكذا ذكر الجوهري[2] في : (نهِكته الحمى) ، بفتح الهاء ، لغة أخرى بكسرها ، تنهَكه بالفتح فيهما في المضارع : نَهْكاً ونهْكةً بالإسكان .

والخلاف إنما (هو)[3] في الماضي .

وكذا نَهِكه السلطان ، بالكسر لا غير ، عقوبة : يَنْهَكه نَهْكاً ونَهْكَةً كذلك .

ونصَّ الكسائي[4] على[5] أن هذا ثلاثي أيضاً . فيكون الأمر منه ، والنهي بفتح الهاء أيضاً ، وهمزته همزة وصل ، مثل لفظة الأصل وأشباهها .

---

(١) أخرجه البخاري ٥٤ ـ الشروط ١٥ ـ باب الشروط في الجهاد والمصالحة مع أهل الحرب ٥/ ٣٢٩ ح ٢٧٣١ ، ٢٧٣٢ .
في أثناء قصة الحديبية . وفيه : فقال رسول الله ﷺ : « إنا لم نجيء لقتال أحد ، ولكنا جئنا معتمرين ، وإن قريشاً قد نهكتهم الحرب ، وأضرت بهم . فإن شاءوا ماددت مدة ، ويخلوا بيني وبين الناس . . . » الحديث .
قال الحافظ في الفتح : ٥/ ٣٣٨ : نهكتهم : ـ بفتح أوله وكسر الهاء ـ أي : أبلغت فيهم حتى أضعفتهم .
وأخرج الحديث أحمد ٤/ ٣٢٨ في أثناء قصة الحديبية .

(٢) الصحاح : ٤/ ١٦١٣ .

(٣) في نسخة ح / إنما هي . وهو تصحيف .

(٤) هو : علي بن حمزة بن عبد الله الكوفي ، أبو الحسن الكسائي . إمام في اللغة والنحو والقراءة .
نشأ بالكوفة ، وتنقل في البلاد وسكن بغداد ، وتوفي بالري سنة ١٨٠ هـ وقيل غير ذلك .
تاريخ بغداد ١١/ ٤٠٣ ، غاية النهاية ١/ ٥٣٥ ، إنباه الرواة ٢/ ٢٥٦ .

(٥) حكى ذلك عنه القاضي عياض في مشارق الأنوار ٢/ ٣٠ .

فانظر إلى ما وقع في هذا الحديث الواحد من هذه الأمور التي أشرت لضيق الهامش إلى بعضها ، واعذرني ، وادع لي ، واعرف قدر العلم .

١٣٧ ـ قوله : « ظئران أظلتا » ـ بالمشالة[١] ـ ثم قال : ويحتمل أن يكون : أضلتا . بالضاد . . . إلى آخره .

هذا الاحتمال هو الذي في الحديث[٢] وهو الصواب الذي لا يجوز غيره ، وهو واضح معلوم .

١٣٨ ـ عزوه حديث سعد بن أبي وقاص الذي آخره : « إذاً

---

١٣٧ ـ الترغيب ٢/ ٣٢٢ ح ٣١ ، الباب السابق . قال :

وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « لا تجف الأرض من دم الشهيد ، حتى تبتدره زوجتاه ، كأنهما ظئران أظلتا فصيليهما في بَرَاحٍ من الأرض ، وفي يد كل واحدة منهما حُلَّة خير من الدنيا وما فيها » . رواه ابن ماجة من رواية شهر بن حوشب عنه .

قال : الظئر ـ بكسر الظاء المعجمة بعدها همزة ساكنة ـ هي المرضع ، ومعناه : أن زوجتيه من الحور العين ، تبتدرانه ، وتحنوان عليه وتظلانه ، كما تحنو الناقة المرضع على فصيلها . ويحتمل أن يكون : أضلتا ـ بالضاد المعجمة ـ فيكون النبي ﷺ شَبَّه بدارهما إليه باللهفة والحنو والشوق ، كبدار الناقة المرضع إلى فصيلها الذي أضلته .

قال : ويؤيد هذا الاحتمال قول : في براح من الأرض . والله أعلم . أ.هـ .

سنن ابن ماجة ٢٤ ـ الجهاد ١٦ ـ باب فضل الشهادة في سبيل الله ٢/ ٩٣٥ ح ٢٧٩٨ . وفيه أضلتا ـ بالضاد ـ .

(١) قال في تاج العروس ٥/ ٢٤٦ ، فصل : الظاء المشالة .

(٢) أي : عند ابن ماجه . وكذا هو عند أحمد في المسند ٢/ ٤٢٧ .

ولكن وقع عند الإمام أحمد في المسند ٢/ ٢٩٧ ما يؤيد ورود الاحتمال الذي ذكره المنذري في هذه اللفظة . وكأن المنذري يشير إلى هذه الرواية عند أحمد ، لكنه لم يعز إليها وفيها : « ظئران أظلتا أو أضلتا » كذا فيه بالشك .

١٣٨ ـ الترغيب ٢/ ٣٢٧ ح ٤٦ ، الباب السابق . قال :

وعن عامر بن سعد عن أبيه أن رجلاً جاء إلى الصلاة ، والنبي ﷺ يصلي ، =

يُعقر جوادك وتستشهد . . . » إلى الجماعة المذكورين[1] .

كذا رواه النسائي[2] ، وتلميذه ابن[3] السني[4] ، كلاهما في « عمل اليوم والليلة » ، والبخاري في « تاريخه »[5] ، في ترجمة

= فقال حين انتهى الصفُّ : اللهم آتني أفضل ما تؤتي عبادك الصالحين . فلما قضى النبي ﷺ الصلاة ، قال : « من المتكلم آنفاً ؟ » . فقال الرجل : أنا يا رسول الله . قال : « إذاً يعقر جوادك وتستشهد » . رواه أبو يعلى والبزار وابن حبان في صحيحه والحاكم وقال : صحيح على شرط مسلم .

(١) وهم :
أبو يعلى في المسند ٢/ ٥٦ ح ٩ ـ ٦٩٧ ، ٢/ ١٠٨ ح ٨١ ـ ٧٦٩ .
والبزار كما في كشف الأستار ـ الجهاد ـ باب الشهادة وفضلها ، ٢/ ٢٨١ ح ١٧٠٨ .
وابن حبان كما في الموارد ـ الجهاد ـ باب ما جاء في الشهادة ، ٣٨٧ ح ١٦٠٩ .
والحاكم في المستدرك ـ الصلاة ـ باب إذا دخل أحدكم المسجد فليصل على النبي ﷺ ١/ ٢٠٧ .

(٢) عمل اليوم والليلة ـ باب ما يقول إذا انتهى إلى الصف ١٨٠ ح ٩٣ .

(٣) هو : أحمد بن محمد بن إسحاق الهاشمي الجعفري مولاهم الدينوري ، المشهور بـ ابن السني ، أبو بكر . نعته الذهبي فقال : الإمام الحافظ ، الثقة الرحَّال ، جمع وصنف كتاب « يوم وليلة » وهو من المرويات الجيدة ، وقال : هو الذي اختصر سنن النسائي ، واقتصر على رواية المختصر ، وسماه « المجتنى » ، سمعناه عالياً من طريقه ، مات سنة ٣٦٤ هـ .
الإكمال ٤/ ٥٠١ ، السير ١٦/ ٢٥٥ ، التذكرة ٣/ ٩٣٩ .

(٤) عمل اليوم والليلة ـ باب ما يقول إذا انتهى إلى الصف ٢٩ ح ١٠٦ .

(٥) التاريخ الكبير : ١/ ٢٢٢ .
كلهم رووه من طريق عبد العزيز بن محمد الدراوردي عن سهيل عن محمد بن مسلم بن عائذ عن عامر عن أبيه به .
إلا أن إسناد الحاكم ليس فيه : محمد بن مسلم بن عائذ . وهو من طريق الدراوردي عن سهيل عن عامر عن أبيه به .
قال أبو يعلى : حدثنا مصعب بن عبد الله الزبيري ، حدثنا عبد العزيز الدراوردي به . =

محمد[1] بن مسلم بن عائذ .

= ومصعب بن عبد الله الزبيري الأسدي ، أبو عبد الله المدني . قال أحمد : ثبت ، وقال ابن معين والدارقطني ومسلمة بن القاسم وأبو بكر بن مردويه : ثقة . وذكره ابن حبان في الثقات . قال الذهبي : ثقة ، غمز للوقف . قال الحافظ : صدوق عالم بالنسب . مات سنة ٢٣٦ هـ .

الجرح ٨/ ٣٠٩ ، الكاشف ٣/ ١٣١ ، التهذيب ١٠/ ١٦٢ ، التقريب ٥٣٣ .

ولعل الراجح في حاله قول الذهبي : ثقة . غمز لتوقفه في القرآن .

وعبد العزيز بن محمد الدراوردي . صدوق . وتقدمت ترجمته .

وسهيل بن أبي صالح ـ ذكوان السمَّان ـ أبو يزيد المدني . وثقه ابن سعد . قال أبو حاتم : يكتب حديثه ولا يحتج به وهو أحب إلي من عمرو بن أبي عمرو وأحب إلي من العلاء عن أبيه عن أبي هريرة . سئل الدارقطني : لم ترك البخاري حديث سهيل في كتاب الصحيح . فقال : لا أعرف له فيه عذر ، فقد كان النسائي إذا مر بحديث سهيل قال : سهيل والله خير من أبي اليمان ويحيى بن بكير وغيرهما . قال الذهبي : أحد العلماء الثقات ، وغيره أقوى منه . قال الحافظ : صدوق ، تغير حفظه بآخره ، روى له البخاري مقروناً وتعليقاً ، مات في خلافة المنصور .

الجرح ٤/ ٢٤٦ ، الميزان ٢/ ٢٤٣ ، التهذيب ٤/ ٢٦٣ ، التقريب ١/ ٣٣٨ .

(١) ومحمد بن مسلم بن عائذ المدني ، روى عن أنس وعامر بن سعد وعنه سهيل . ذكره ابن حبان في الثقات وقال أبو حاتم : مجهول ، وفي الجرح ، سكت عنه ، ووثَّقه العجلي وأخرج حديثه ابن خزيمة وابن حبان والحاكم . قال الذهبي : لا يعرف . وقال الهيثمي في مجمع الزوائد : ثقة . قال الحافظ : مقبول . من الخامسة .

الجرح ٨/ ٧٨ ، الميزان ٤/ ٤١ ، مجمع الزوائد ٥/ ٢٩٥ ، التهذيب ٩/ ٤٤٥ ، التقريب ٥٠٦ .

وعامر بن سعد بن أبي وقاص الزهري ثقة . مات سنة ١٠٤ هـ .

الجرح ٦/ ٣٢١ ، التهذيب ٥/ ٦٣ ، التقريب ٢٨٧ .

فهذا الإسناد عند أبي يعلى ضعيف يحتاج لمتابع ، للكلام المتقدم في محمد بن مسلم بن عائذ .

وقد صحح الحاكم الحديث على شرط مسلم ووافقه الذهبي ، مع أنه عندهما فيه انقطاع بين سهيل وعامر بن سعد . إلا أن يكون هذا سقط في النسخة . والله أعلم .

=

١٣٩ ـ قوله في « الترهيب من أن يموت الإنسان ، ولم يغز » ، في حديث أبي[١] أيوب : (فلما أقمنا في أموالنا . . .) .

كذا وقعت هذه اللفظة[٢] ، وهي سبق قلم بلا ريب ، وإنما هي في الترمذي[٣] : (فلو) . وعند أبي . . . . . .

= وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٥/ ٢٩٥ : رواه أبو يعلى والبزار بإسنادين وأحد إسنادي البزار رجاله رجال الصحيح ، خلا محمد بن مسلم بن عائذ ، وهو ثقة . أ.هـ .

وللحديث شاهد أخرجه الخطيب في تاريخ بغداد ٩/ ٦٤ ، قال : حدثنا أحمد بن علي بن عثمان بن الجنيد الخطبي ، حدثنا أبو علي سليمان بن داود الفرائضي ، حدثنا محمد بن هارون ـ يعني : ابن المجدر ـ حدثنا داود ـ يعني : ابن رشيد ـ حدثنا عبد الله بن جعفر ، أخبرني سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة قال : سمع رسول الله ﷺ رجلاً يقول : (اللهم أعطني أفضل ما أعطيت عبادك الصالحين) . فقال له رسول الله ﷺ : « إذاً يعقر جوادك ، وتهريق مهجتك في سبيل الله عز وجل » .

ولم أقف على بعض رواته ففيه من لم أعرفهم . والله أعلم .

١٣٩ ـ الترغيب ٢/ ٣٢٨ ح ١ . الباب المذكور . قال :

عن أبي عمران قال : كنا بمدينة الروم ، فأخرجوا إلينا صفاً عظيماً من الروم . فخرج إليهم من المسلمين مثلهم أو أكثر . . . الحديث وفيه :

وإن الله تعالى ، قد أعز الإسلام وكثر ناصروه ، فلو أقمنا في أموالنا وأصلحنا ما ضاع منها ، فأنزل الله تعالى على نبيه ﷺ ما يرد علينا ما قلنا . . . الحديث .

رواه الترمذي وقال : حديث غريب صحيح .

(١) هو : خالد بن زيد بن كليب الأنصاري ، من كبار الصحابة ، شهد بدراً ، ونزل النبي ﷺ حين قدم المدينة عليه ، مات غازياً بالروم سنة ٥٠ هـ . وقيل بعدها . الإصابة ١/ ٤٠٥ ، التقريب ١/ ٢١٣ .

(٢) يعني لفظة : فلما . في قوله : فلما أقمنا في أموالنا .

في النسخ المطبوعة ، عمارة والمنيرية ٢/ ٢٠٠ . ومحي الدين ٣/ ١٥٣ . فلو كما صوبها المصنف . وفي المخطوط ق/ ١٢٥/ب : فلما .

وأشار عمارة إلى أنه في بعض النسخ : فلما ، وفي بعضها : فلو .

فيكون هذا من النساخ لا من الحافظ المنذري ، والله أعلم .

(٣) جامع الترمذي ٤٨ ـ تفسير القرآن . ٣ ـ باب ومن سورة البقرة ٥/ ٢١٢ =

داود[1] ، وفات المصنف عزوه إليه ، وقد رواه بنحوه ، وفيه : (قلنا : هَلُمَّ نُقِيْمُ في أموالنا ونصلحها) .

والحاصل أنهم همّوا بذلك ، ولم يفعلوه ، لا أنهم أقاموا وأصلحوا أموالهم .

١٤٠ ـ قوله بعده بحديث : إسحاق[2] بن أَسيد .

هو[3] بفتح الهمزة وكسر السين .

١٤١ ـ تفسيره في الفصل بعده ، قوله : (يقتلها ولدها

= ح ٢٩٧٢ . وفيه : فلو .

(١) سنن أبي داود ٩ ـ الجهاد ٢٣ ـ باب في قوله تعالى : ﴿ ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة ﴾ ، ٣/ ٢٧ ح ٢٥١٢ .

١٤٠ ـ الترغيب ٢/ ٣٢٩ ح ٢ ، الباب السابق ، قال :

وعن ابن عمر ـ رضي الله عنهما ـ مرفوعاً : « إذا تبايعتم بالعينة وأخذتم أذناب البقر . . . » الحديث ، رواه أبو داود وغيره من طريق إسحاق بن أسيد ، نزيل مصر .

سنن أبي داود ، ١٧ ـ البيوع ٥٦ ـ باب في النهي عن العينة ، ٣/ ٧٤٠ ح ٣٤٦٢ .

(٢) هو : إسحاق بن أسِيد الأنصاري ، أبو عبد الرحمٰن الخراساني ، ويقال : أبو محمد المروزي ، نزيل مصر . قال أبو حاتم : شيخ ليس بالمشهور ، ولا يشتغل به . وذكره ابن حبان في الثقات وقال : يخطىء . وقال ابن عدي : مجهول . وكذا قال الحاكم أبو أحمد . قال الذهبي : ضعّف . وقال في الميزان : وهو جائز الحديث . قال الحافظ : فيه ضعف ، من الثامنة .

الجرح ٢/ ٢١٣ ، الميزان ١/ ١٨٤ ، الكاشف ١/ ٦٠ ، التهذيب ١/ ٢٢٧ . التقريب ١/ ٥٦ .

(٣) انظر : الإكمال ١/ ٦٢ ، التهذيب ١/ ٢٢٧ ، التقريب ١/ ٥٦ .

١٤١ ـ الترغيب ٢/ ٣٣٢ ح ٩ . الباب السابق . قال :

وعن عبادة بن الصامت ـ رضي الله عنه ـ ـ وذكر قصة مرض عبد الله بن رواحة ـ وفيه ، قال رسول الله ﷺ : « إن في القتل شهادة ، وفي الطاعون شهادة ، وفي البطن شهادة ، وفي الغرق شهادة ، وفي النفساء يقتلها ولدها جمعاً =

جمعاً ، والمرأة تموت بجمع : بالتي تموت وولدها في بطنها) [١٠١/أ].

قال : وقيل : إذا ماتت عذراء أيضاً .

وإفادته أن الجيم فيهما مثلثة .

قد قال في حواشي مختصر[١] السنن ، لما ذكر اللفظ الثاني : والضم أكثر وأعرف . قال : واختلف في معناه ، فقيل : تموت حاملاً ، وقد جمعت ولدها في بطنها ، وتم خلقُه ، وماتت من النفاس ، وهو في بطنها . وقيل : تموت من نفاسها ، وبسبب ولادته ، وإن كانت ولدته .

وقيل : تموت بكراً لم تقتض[٢] .

= شهادة » . رواه أحمد والطبراني واللفظ له ورواتهما ثقات . قال : وقوله : يقتلها ولدها جمعاً ـ مثلثة الجيم ، ساكنة الميم ـ أي : ماتت وولدها في بطنها . يقال : ماتت المرأة بجمع ـ مثلثة الجيم ـ إذا ماتت وولدها في بطنها . وقيل : إذا ماتت عذراء أيضاً .

مسند الإمام أحمد : ٥/ ٣١٤ ، ٣١٥ .

(١) مختصر سنن أبي داود ـ الجنائز ـ باب فضل من مات في الطاعون ٤/ ٢٨٢ ح ٢٩٨٢ ، وليس مذكوراً فيما أثبت فيها من حواشي .

قال ابن الأثير في النهاية ١/ ٢٩٦ : المرأة تموت بجمع : أي : تموت وفي بطنها ولد ، وقيل التي تموت بكراً ، والجُمع ـ بالضم ـ : بمعنى المجموع ، وكسر الكسائي الجيم . والمعنى أنها ماتت مع شيء مجموع فيها غير منفصل عنها ، من حمل أو بكارة .

وانظر : شرح السيوطي على سنن النسائي : ٤/ ١٤ .

(٢) قَضَّ اللؤلؤة يقُضُّها ـ بالضم ـ قضاً : ثقبها ، ومنه : قِضَّةُ العذراء ، إذا فرغ منها . واقتض المرأة : افترعها ، وهو من ذلك . وأخذ قِضَّتها : أي : عُذرتها . ومنه اقتضاض البكر .

ويروىٰ ـ بالفاء ـ من فض الخاتم عن الكتاب : أي : كسره .

ويقال : افتض فلان جاريته ، واقتضها إذا افترعها .

النهاية ٣/ ٤٥٤ ، ٤/ ٧٧ ، لسان العرب ٧/ ٢٠٧ ، ٢٠٩ ، ٢٢٠ .

وقيل : صغيرة لم تحض . انتهت عبارته هناك .

وقد ذكر الهروي[1] : أنه جاء في حديث : « أيما امرأة ماتت بجُمع لم تطمث دخلت الجنة »[2] . وأن امرأة العجاج ، قالت : إني منه بجُمع ، أي : عذراء لم يقتضني . انتهى .

١٤٢ ـ وفي حديث جابر[3] بن عتيك الآتي ، معزواً إلى الجماعة المذكورين[4] . وقد رواه أيضاً مالك . . . . . .

---

(١) الغريبين : ١/ ٣٩٧ ، وانظر النهاية في غريب الحديث ١/ ٢٩٦ .

(٢) ذكره أبو عبيد الهروي في غريب الحديث ١/ ١٢٥ ، وذكر المحقق أنه جاء في نسخة مسنداً مرفوعاً . عن غطيف بن سفيان عن النبي ﷺ .

١٤٢ ـ الترغيب ٢/ ٣٣٥ ح ١٣ ، الباب السابق . قال :

وعن جابر بن عتيك ـ رضي الله عنه ـ أن رسول الله ﷺ جاء يعود عبد الله بن ثابت ـ رضي الله عنه ـ فوجده قد غُلب عليه ، فصاح به فلم يجبه . . . الحديث ، في قصة وفاة عبد الله بن ثابت ، وفي آخره مرفوعاً : « إن الله قد أوقع أجره على قدر نيته . وما تعدون الشهادة ؟ . ثم قال : الشهادة سبع ، سوى القتل في سبيل الله ـ وذكرها ومنها ـ : والمرأة تموت بجُمع شهيد » رواه أبو داود والنسائي وابن ماجه وابن حبان في صحيحه .

(٣) هو : جابر بن عتيك بن قيس الأنصاري ، صحابي جليل ، اختلف في شهوده بدراً ، مات سنة ٦١ هـ .

التهذيب ٢/ ٤٣ ، التقريب ١٣٦ .

(٤) وهم كمايلي :

أبو داود في سننه ١٥ ـ الجنائز ١٥ ـ باب في فضل من مات في الطاعون ٣/ ٤٨٢ ح ٣١١١ .

والنسائي في سننه ـ الجنائز ـ باب النهي عن البكاء على الميت ٤/ ١٣ ـ الجهاد ـ باب من خان غازياً في أهله ٦/ ٥١ ، وفيه أن القصة وقعت لجابر بن عتيك بدلاً من عبد الله بن ثابت .

وابن ماجه في سننه ٢٤ ـ الجهاد ١٧ ـ باب ما يرجى فيه الشهادة ٢/ ٩٣٧ ح ٢٨٠٣ كما عند النسائي في الجهاد .

وابن حبان في صحيحه ـ كما في الموارد ـ الجهاد ٩ ـ باب جامع فيمن هو شهيد ٣٨٩ ح ١٦١٦ .

(في الموطأ[1])[2] وأحمد[3] والحاكم[4] . . . . . .

(١) الموطأ ـ الجنائز ـ باب النهي عن البكاء على الميت ١٨٧ ح ٣٤ .

(٢) سقط من ح .

(٣) المسند ٥/ ٤٤٦ .

(٤) المستدرك ـ الجنائز ـ باب رخصة البكاء قبل الموت ومنعه بعده ١/ ٣٥٢ .

رووه كلهم ـ سوى ابن ماجه والنسائي في رواية ـ من طريق مالك عن عبد الله بن عبد الله بن جابر بن عتيك عن عتيك بن الحارث بن عتيك ـ وهو جد عبد الله بن عبد الله ، أبو أمه ـ عن عمه جابر بن عتيك به .

وهذا إسناد مالك في الموطأ .

مالك بن أنس ـ رضي الله عنه ـ إمام دار الهجرة ، متفق على جلالته وثقته ، وتقدم .

وعبد الله بن عبد الله بن جابر بن عتيك الأنصاري المدني ، ثقة ، من الرابعة .

الجرح ٥/ ٩٠ ، ٩١ ، التهذيب ٥/ ٢٨٢ ، التقريب ٣٠٩ .

وعتيك بن الحارث بن عتيك الأنصاري المدني . روى عن عمه جابر بن عتيك ، وعنه ابن ابنته عبد الله بن عبد الله . ذكره ابن حبان في الثقات . وسكت عنه ابن أبي حاتم . قال الذهبي : مدني تابعي ، ما روى عنه سوى سبطه عبد الله بن عبد الله . قال الحافظ : مقبول ، من الرابعة .

الجرح ٧/ ٤١ ، الميزان ٣/ ٣٠ ، التهذيب ٧/ ١٠٥ ، التقريب ٣٨٢ .

فهذا إسناد ضعيف ، عتيك مجهول يحتاج لمتابع .

وقد صححه الحاكم ووافقه الذهبي ، من هذا الطريق .

والحديث عند ابن ماجه والنسائي في رواية ـ وفيه قصة وفاة جابر بن عتيك ـ من طريق أبي العميس عن عبد الله بن عبد الله بن جابر بن عتيك عن أبيه عن جده .

قال ابن ماجه : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا وكيع عن أبي العميس به .

وأبو بكر بن ابي شيبة ، ثقة ثبت ، وتقدمت ترجمته .

ووكيع بن الجراح ، ثقة ، ثبت ، وتقدمت ترجمته .

وأبو العميس ، هو : عتبة بن عبد الله بن عتبة المسعودي ، الكوفي . ثقة من السابعة .

الجرح ٦/ ٣٧٢ ، التهذيب ٧/ ٩٧ ، التقريب ٣٨١ .

وعبد الله بن عبد الله بن جابر بن عتيك الأنصاري ، ثقة ، وسبق قريباً .

وعبد الله بن جبر ـ أو جابر ـ بن عتيك الأنصاري ، قال الحافظ في التهذيب : =

. . . . . .

= لم يذكر المزيّ من خبره شيئاً ، وذكره ابن منده في الصحابة ، وليس فيما استدل به دلالة على صحبته ، ولم أر له مع ذلك ذكراً عند أحد ممن صنف في الرجال ، أ.هـ . وذكره في الإصابة في القسم الرابع . وقال في التقريب : مقبول ، من الرابعة .

الإصابة ٣/ ١٢٩ ، التهذيب ٥/ ١٦٧ ، التقريب ٢٩٨ .

وقد خالف أبو عميس مالكاً في رواية هذا الحديث في أمور ، ذكر ذلك الحافظ في التهذيب ٥/ ١٦٧ فقال بعد أن ساق طريقي الحديث السابقين : كذا يقوله أبو العميس ، وخالف مالك . . . فوقعت المخالفة بينهما في ثلاثة أشياء :

في اسم جد عبد الله بن عبد الله . وفي تسمية شيخه ، هل هو أبوه ، وهو صاحب الترجمة أو غيره . وفي اسم الذي عاده النبي ﷺ . قال : وقد رجَّحوا رواية مالك .

ثم ذكر أن عبد الله بن جبر ، لم يقف له على ذكر عند أحد ممن صنف في الرجال ثم قال : وفي ذلك إشارة إلى أن الرواية لغيره ـ أي : لغير عبدالله بن جبر ـ فيترجح رواية مالك ، أ.هـ .

وقال في الإصابة ١/ ٢١٥ في ترجمة جابر بن عتيك ، بعد أن ذكر هذا الحديث : وفيه اختلاف كثير ، ورواية مالك هي المعتمدة ، أ.هـ .

وللحديث شواهد صحيحة يتقوى بها :

وقد صححه الألباني في صحيح الجامع ٣/ ٢٣٥ ، ح ٣٦٣٢ .

فمن شواهده :

١ ـ حديث أبي هريرة مرفوعاً : « ما تعدون الشهيد فيكم ؟ » ، قالوا : يا رسول الله ، من قتل في سبيل الله فهو شهيد ، قال : « إن شهداء أمتي إذاً لقليل » . قالوا : فمن هم يا رسول الله ؟ قال : « من قتل في سبيل الله فهو شهيد ، ومن مات في سبيل الله فهو شهيد ، ومن مات في الطاعون فهو شهيد ، ومن مات في البطن فهو شهيد ، والغريقُ شهيد » .

أخرجه مسلم في صحيحه ٣٣ ـ الإمارة ٥١ ـ باب بيان الشهداء .

٣/ ١٥٢١ ح ١٦٥ ـ ١٩١٥ .

وأحمد في المسند ٢/ ٥٢٢ .

٢ ـ حديث عبادة بن الصامت . وتقدم قريباً . فقرة رقم ١٤١ .

٣ ـ حديث أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « الشهداء خمسة ، المطعون ، والمبطون ، والغَرِق ، وصاحب الهدم ، والشهيد في سبيل الله » . =

ـ وصحح إسناده ـ وابن ماجه ، عنده : « والمرأة تموت بجمع شهادة » . قال : يعني حاملاً .

١٤٣ ـ وفسَّر المصنف في الحواشي[١] ميتات .

أخل بذكرها هنا ، كذاتِ الجنب ، وذكر فيهاأقوالاً ، منها : السل . ورأيت السين مكسورة بالقلم في نسخة مقابلة على الأصل . وهنا[٢] ضبطه بالكسر والضم ، وإنما السِّل ـ بالكسر مع التشديد ـ ويقال فيه : السُّلة : بضم السين والتشديد وزيادة هاء تأنيث في

= أخرجه البخاري في الصحيح ١٠ ـ الأذان ٣٢ ـ باب فضل التهجير إلى الظهر ٢/ ١٣٩ ح ٦٥٣ .
٧٣ ـ باب الصف الأول ٢/ ٢٠٨ ح ٧٢٠ مختصراً .
٥٦ ـ الجهاد ٣٠ ـ باب الشهادة سبع سوى القتل ، ٦/ ٤٢ . ح ٢٨٢٩
٧٦ ـ الطب ٣٠ ـ باب ما يذكر في الطاعون ١٠/ ١٨٠ ، ح ٥٧٣٣ مختصراً .
ومسلم في الصحيح ٣٣ ـ الإمارة ٥١ ـ باب بيان الشهداء ٣/ ١٥٢١ ، ح ١٦٤ ـ ١٩١٤ .
والله أعلم .

١٤٣ ـ الترغيب . الحديث السابق .

(١) لعله يعني حواشي مختصر سنن أبي داود .
والنسخة المطبوعة التي بين يدي من مختصر السنن ٤/ ٢٨٢ ، ليس فيها ما ذكره المصنف . فالله أعلم .

(٢) يعني في الحديث ١١ . الترغيب ٢/ ٣٣٤ ، قال : وعن راشد بن حبيش ـ رضي الله عنه ـ وفيه قصة مرض عبادة بن الصامت ، وذكر بعض أوصاف الشهداء ، وفي آخر الحديث : والحرقُ، والسُّل . رواه أحمد بإسناد حسن . وراشد بن حبيش صحابي معروف .
قال : السل ـ بكسر السين وضمها ، وتشديد اللام ـ هو داءٌ : يحدث في الرئة ، يؤول إلى ذات الجَنْب ، وقيل زكام أو سعال طويل مع حمى عادية ، وقيل غير ذلك .
المسند ٣/ ٤٨٩ .

آخره ، كما نقله الهروي[1] ، عن ابن الأعرابي .

ويقال فيه : السُلال بالضم والتخفيف ، مثل الدق والدقاق . كما ذكره فيهما الجوهري[2] .

وذكر الحريري[3] ، وابنُ مكي[4] والزبيدي[5] ، من لحن العوام ، أنهم يفتحون سين السل ، وأن الصواب : سُل وسِلال ، وأنه يقال : سُلَّ الرجل وأسله الله ، فهو مسلول . قال الجوهري[6] في الأخير : وهو من الشواذ . ولو اقتصر المصنف (هنا)[7] على

---

(١) الغريبين : ٢/ق/٨٧/ب .

(٢) الصحاح ٥/ ١٧٣٠ . قال : السُلال ـ بالضم ـ السُّلُّ . يقال : أَسَلَّهُ الله ، فهو مَسْلُولٌ . وهو من الشواذ . أ.هـ . و٤/ ١٤٧٣ قال : الدُّقاق ـ بالضم ـ والدِّق . بالكسر ، أ.هـ .

(٣) هو : القاسم بن علي بن محمد ، أبو محمد الحريري البصري . صاحب المقامات وغيرها . ولد بالمشان ـ بليدة فوق البصرة ـ وتوفي بالبصرة سنة ٥١٦ هـ . ونسبته إلى عمل الحرير وبيعه .
إنباه الرواة ٣/ ٢٣ . السير ١٩/ ٤٦٠ ، البداية ١٢/ ١٩١ ، درة الغواص ٢٢٥ .

(٤) هو : عمر بن خلف بن مكي الصقلي ، الأندلسي ، أبو حفص ، فقيه محدث لغوي عالم بالعربية مصنف في اللغة ، ولي قضاء تونس ، وكان يجيد الخطب ، وتوفي سنة ٥٠١ هـ .
إنباه الرواة ٢/ ٣٢٩ ، بغية الوعاة ٢/ ٢١٨ ، هدية العارفين ١/ ٧٨٢ ، تثقيف اللسان ٢٧٢ .

(٥) هو : محمد بن الحسن بن عبيد الله الزبيدي ، أبو بكر الأندلسي الأشبيلي . عالم باللغة والأدب ، وصاحب تصانيف . مولده ونشأته واشتهاره بأشبيلية ، وولي قضاءها ، وبها توفي سنة ٣٧٩ هـ .
إنباه الرواة ٣/ ١٠٨ ، السير ١٦/ ٤١٧ ، بغية الوعاة ١/ ٨٤ ، لحن العوام ـ أو لحن العامة ـ ٢٦٩ .

(٦) الصحاح : ٥/ ١٧٢٠ .

(٧) كذا في الأصل / ط . وسقط من / ب ، ح .

الكسر لأراح واستراح ، وبالله المستعان .

١٤٤ ـ قوله في حديث عائشة ، في الطاعون : « يكون في بلد فيكون فيه ، فيمكث لا يخرج صابراً محتسباً . . . » .

هذه الفاء في (يكون) مزيدة ، والذي عند البخاري[١] : « يكون فيه ، ويمكث فيه ، لا يخرج من البلد ، صابراً . . . » إلى آخره . وهذا اللفظ أورده في (آخر)[٢] كتاب القدر [١٠١/ ب].

١٤٥ ـ قوله في حديث معاذ في الطاعون : (أو كالخزة) .

هي بالخاء والزاي المعجمتين ، يقال[٣] : خزّه سهم واختزّه ، أي : انتظمه (و)[٤] طعنه فاختزه .

١٤٦ ـ تفسير . . . . . .

---

١٤٤ ـ الترغيب ٢/ ٣٣٥ ح ١٥ ، الباب السابق . قال :
وعن عائشة ـ رضي الله عنها ـ قالت : سألت رسول الله ﷺ عن الطاعون ؟ فقال : « كان عذاباً يبعثه الله على من كان قبلكم . . . وفيه : ما من عبد يكون في بلدٍ فيكون فيه فيمكث لا يخرج صابراً محتسباً ، يعلم أنه لا يصيبه إلا ما كتب الله له . إلا كان له مثل أجر شهيد » ، رواه البخاري .

(١) صحيح البخاري ٨٢ ـ القدر ، ١٥ ـ باب : « قل لن يصيبنا إلا ما كتب الله لنا » . ١١/ ٥١٤ ، ح ٦٦١٩ .

(٢) سقط من / ب .

١٤٥ ـ الترغيب ٢/ ٣٣٦ . ح ١٨ . الباب السابق ، قال : عن معاذ بن جبل ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « ستهاجرون إلى الشام فتفتح لكم ، ويكون فيكم داء كالدُّمَّل ، أو كالخَزَّةِ ، يأخذ بِمِرَاق الرجل ، يستشهد الله به أنفسهم . . . » الحديث . وراه أحمد عن إسماعيل بن عبيد الله عن معاذ . ولم يدركه .
المسند ٥/ ٢٤١ .

(٣) كذا قال الجوهري في الصحاح ٣/ ٨٧٧ ، وابن منظور في لسان العرب ٥/ ٣٤٥ ، وصاحب القاموس ٢/ ١٨١ .

(٤) ما بين القوسين زيادة من / ب .

١٤٦ ـ الترغيب ٢/ ٣٣٦ ، ح ١٩ . الباب السابق . قال : =

(هُ)[1] الوخز : بالطعن .

كما قال . لكن ليس بنافذ ، كذا قيّده أهلُ اللغة . قاله الجوهري[2] وغيره[3] : الوخز : الطعن بالرمح ونحوه ، لا يكون نافذاً ، يقال : وخزه بالخنجر .

١٤٧ ـ عزوه حديث العرباض[4] ، في اختصام الشهداء والمطعونين ، إلى النسائي[5] .

= وعن أبي موسى الأشعري ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « فناء أمتي بالطعن والطاعون » . فقيل : يا رسول الله ، هذا الطعن قد عرفناه ، فما الطاعون ؟ قال : « وخز أعدائكم من الجن ، وفي كلٍّ شهادة » . رواه أحمد بأسانيد ، أحدها صحيح ، وأبو يعلى والبزار والطبراني .

قال : الوَخْز : ـ بفتح الواو ، وسكون الخاء المعجمة ، بعدها زاي ـ : هو الطعن .

المسند ٤/ ٤١٧ بنحوه ، و٤/ ٤١٣ مختصراً ، وفيه ذكر الطاعون فقط .

(١) ما بين القوسين زيادة من / ب .

(٢) الصحاح : ٣/ ٩٠٠ .

(٣) انظر : النهاية ٥/ ١٦٣ ، لسان العرب ٥/ ٤٢٨ ، القاموس ٢/ ٢٠٢ .

١٤٧ ـ الترغيب ٢/ ٣٣٧ ، ح ٢٢ . الباب السابق ، قال : وعن العرباض بن سارية ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « يختصم الشهداء والمتوفون على فرشهم إلى ربنا . في الذين يتوفون في الطاعون . . . » الحديث .

(٤) هو : العرباض بن سارية السلمي ، أبو نجيح ، كان من أهل الصفة ، نزل حمص ، وكان عتبة بن عبد يقول : عرباض خير مني ، وكان عرباض يقول : عتبة خير مني ، سبقني إلى النبي ﷺ بسنة . مات في فتنة ابن الزبير .

الإصابة ٢/ ٤٧٣ ، التهذيب ٧/ ١٧٤ .

(٥) سنن النسائي ـ الجهاد ـ باب مسألة الشهادة ٦/ ٣٧ .

وأحمد ـ كما عزاه له المصنف ـ ٤/ ١٢٨ ، ١٢٩ . روياه كلاهما من طريق بقية قال : حدثني بحير بن سعد عن خالد بن معدان عن ابن أبي بلال عن العرباض به .

قال الإمام أحمد : حدثنا حيوة بن شريح ـ يعني ابن يزيد الحضرمي ـ ويزيد بن عبد ربه . قالا : حدثنا بقية به . =

. . . . . .

= وحيوة بن شريح بن يزيد الحضرمي ، أبو العباس الحمصي ، ثقة ، مات سنة ٢٢٤ هـ .

الجرح ٣/ ٣٠٧ ، التهذيب ٣/ ٧٠ ، التقريب ١٨٥ .

وبقية هو : ابن الوليد الكلاعي ، أبو يُحْمِد . بضم التحتانية وسكون المهملة وكسر الميم قال ابن معين وأحمد ويعقوب وابن سعد والعجلي وابن عدي وأبو أحمد الحاكم : ثقة إذا حدث عن الثقات ، ضعيف إذا حدث عن المجاهيل . قال الذهبي : وثقه الجمهور فيما سمعه من الثقات . قال الحافظ : صدوق كثير التدليس عن الضعفاء ، مات سنة ١٩٧ هـ . وعده في المرتبة الرابعة من مراتب المدلسين ، فيمن اتفق على أنه لا يحتج بحديثهم إلا بما صرحوا فيه بالسماع .

المجروحين ١/ ٢٠٠ ، الميزان ١/ ٣٣١ ، الكاشف ١/ ١٠٦ ، التهذيب ١/ ٤٧٣ ، التقريب ١/ ١٠٥ ، تعريف أهل التقديس ١٢١ .

أقول : لعل الراجح في حاله ما قال به الجمهور ، أنه ثقة إذا صرح بالتحديث عن الثقات ، وإلا فهو ضعيف .

وبحير بن سعد كذا في الأصول ، وفي نسخة عوَّامة من التقريب (ولعله الصواب) وأما في التهذيب والنسخة الأخرى من التقريب ـ ابن سعيد ـ السحولي ، أبو خالد الحمصي ، ثقة ثبت ، من السادسة .

الجرح ٢/ ٤١٢ ، التهذيب ١/ ٤٢١ ، التقريب ١٢٠ ، ١/ ٩٣ .

وخالد بن معدان الكلاعي الحمصي ، أبو عبد الله ، ثقة عابد يرسل كثيراً ، مات سنة ١٠٣ هـ وقيل بعدها .

الجرح ٣/ ٣٥١ ، التهذيب ٣/ ١١٨ ، التقريب ١/ ٢١٨ .

وابن أبي بلال ، هو : عبد الله بن أبي بلال الخزاعي ، الشامي ، روى عن العرباض وعبد الله بن بسر ، وعنه خالد بن معدان ، ذكره ابن حبان في الثقات ، وسكت عنه ابن أبي حاتم ، قال الذهبي : ما روى عنه سوى خالد بن معدان . قال الحافظ : مقبول ، من الرابعة .

الجرح ٥/ ١٩ ، الميزان ٢/ ٣٩٩ ، التهذيب ٥/ ١٦٥ ، التقريب ٢٩٧ .

فهذا إسناد ضعيف يحتاج لمتابع ، ابن أبي بلال مجهول .

وحسّنه الحافظ في الفتح ١٠/ ١٩٤ وفي بذل الماعون في فضل الطاعون ص : ٥٩ .

وحسّنه الألباني كما في صحيح الجامع ٦/ ٣٢٩ ، ح ٧٩٠٢ .

وللحديث شاهد من حديث عتبة بن عبدٍ التالي ، وفيه تتمة الدراسة والحكم .

(ونحوه[1])[2] حديث[3] عتبة[4] بن عبدٍ ، إلى الطبراني[5] . رواهما[6] أيضاً ، أحمد[7] .

---

(١) أي : نحو حديث العرباض بن سارية .

(٢) سقط من / ط ، ح .

(٣) انظر : الترغيب ٢/ ٣٣٨ ، ح ٢٣ الباب السابق ، قال : وعن عتبة بن عبدٍ رضي الله عنه مرفوعاً : « يأتي الشهداء والمتوفون بالطاعون ، فيقول أصحاب الطاعون : نحن شهداء ، فيقول : انظروا ، فإن كانت جراحهم كجراح الشهداء تسيل دماً كريح المسك ، فهم شهداء ، فيجدونهم كذلك » ، رواه الطبراني في الكبير بإسناد لا بأس به ، فيه إسماعيل بن عياش ، روايته عن الشاميين مقبولة ، وهذا منها ، ويشهد له حديث العرباض قبله .

(٤) هو : عتبة بن عبدٍ السلمي ، أبو الوليد الحمصي ، عداده في أهل حمص ، صحابي جليل ، تقدم في ترجمة العرباض بن سارية ، مقالة العرباض فيه ، مات سنة ٨٧ هـ وقيل بعدها .

الإصابة ٢/ ٤٥٤ ، التهذيب ٧/ ٩٨ .

(٥) المعجم الكبير ١٧/ ١١٨ ، ح ٢٩٢ .

(٦) أي : حديث العرباض ، وحديث عتبة ، وسبق في الفقرة المتقدمة ، عزو حديث العرباض لأحمد في المسند .

(٧) المسند ٤/ ١٨٥ .

روياه من طريق إسماعيل بن عياش عن ضمضم بن زرعة عن شريح بن عبيد عن عتبة بن عبد به مرفوعاً .

قال الإمام أحمد : حدثنا الحكم بن نافع ، ثنا إسماعيل بن عياش به .

والحكم بن نافع البهراني ـ بفتح الموحدة ـ أبو اليمان الحمصي ، ثقة ثبت ، مات سنة ٢٢٢ هـ .

الجرح ٣/ ١٢٩ ، التهذيب ٢/ ٤٤١ ، التقريب ١٧٦ .

وإسماعيل بن عياش العنسي ، ثقة في حديث الشاميين ، مخلط في غيرهم ، وتقدمت ترجمته .

وضمضم بن زرعة بن ثوب الحضرمي الحمصي ، وثقه ابن معين وابن نمير ، وذكره ابن حبان في الثقات . وقال أحمد بن محمد بن عيسى صاحب تاريخ الحمصيين : لا بأس به . ولكن أبا حاتم قال : ضعيف . قال الحافظ : صدوق يهم ، من السادسة . قال د . التخيفي : لا بأس به . =

١٤٨ ـ قوله بعد حديث عائشة : « لا تفنى أمتي . . . » وفي رواية لأبي يعلى : « وخزة تصيب أمتي . . . » .

= الجرح ٤/٤٦٨ ، الكاشف ٢/٣٥ ، التهذيب ٤/٤٦٢ ، التقريب ٢٨٠ ، دراسة المتكلم فيهم ١/٥٢٩ .

وشريح بن عبيد بن شريح الحضرمي ، الحمصي ، ثقة ، وكان يرسل كثيراً ، مات بعد المائة .

الجرح ٤/٣٣٤ ، التهذيب ٤/٣٢٨ ، التقريب ٢٦٠ .

فهذا إسناد حسن ، رواية إسماعيل بن عياش هنا ، من روايته عن الشاميين وهي مقبولة .

قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٢/٣١٤ : فيه إسماعيل بن عياش ، وفيه كلام ، وحديثه عن أهل الشام مقبول ، وهذا منه .

وحسّنه الحافظ في الفتح ١٠/١٩٤ ، وفي بذل الماعون في فضل الطاعون ص : ٥٩ .

١٤٨ ـ الترغيب ٢/٣٣٨ ، ح ٢٤ ، ٢٥ ، الباب السابق . قال :

وعن عائشة ـ رضي الله عنها ـ مرفوعاً : « لا تفنى أمتي إلا بالطعن والطاعون » . قلت:يا رسول الله ، هذا الطعن قد عرفناه ، فما الطاعون ؟ قال : « غدةٌ كغدةِ البعير ، المقيم بها كالشهيد ، والفارُّ منه كالفار من الزحف » . رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني .

وفي رواية لأبي يعلى مرفوعة : « وخزة تصيب أمتي من أعدائهم من الجن كغدة الإبل من أقام عليها كان مرابطاً ، ومن أصيب به كان شهيداً ، ومن فر منه كان كالفارِّ من الزحف » .

ورواه البزار ، وعنده : قلت : يا رسول الله ، هذا الطعن قد عرفناه ، فما الطاعون ؟ قال : « يشبه الدُّمَّل ، يخرج في الآباط والمِرَاق ، وفيه تزكية أعمالهم ، وهو لكل مسلم شهادة » .

قال : قال المملي : اسانيد الكل حسان .

الرواية الأولى أخرجها : أحمد في المسند ٦/١٤٥ ، ٢٥٥ .

أبو يعلى في المسند ٧/٣٧٩ ح ٥٢ ـ ٤٤٠٨ ، والطبراني في الأوسط كما في مجمع البحرين ١/ق ١٠٧/أ .

وعزاه له الهيثمي في مجمع الزوائد ٢/٣١٤ . =

ورواية البزار : (هذا الطعن قد عرفناه) : أسانيد الكل حسان .

كذا عمم ، وليس كذلك ، فالرواية الثانية[1] لأبي يعلى ، رواها من طريق ليث ، وهو ابن أبي سليم[2] ، عن صاحب له عن عطاء[3] عن عائشة ، وهذا سند ضعيف لضعف ليث ، وإبهام

= رووه كلهم من طريق جعفر بن كيسان عن معاذة ـ وعند أبي يعلى : عمرة ـ العدوية عن عائشة به .

قال الإمام أحمد : حدثنا يزيد ثنا جعفر بن كيسان به .

ويزيد هو : ابن هارون بن زاذان السلمي ، ثقة متقن عابد ، تقدمت ترجمته .

وجعفر بن كيسان العدوي ، أبو معروف المؤذن البصري ، قال ابن معين : ثقة ليس به بأس . وقال أبو حاتم : صالح الحديث ، وذكره ابن حبان في الثقات . روى عن معاذة وعمرة .

الجرح ٢/ ٤٨٦ ، الإكمال ١٧ ، تعجيل المنفعة ٧٠ .

ومعاذة بنت عبد الله العدوية ، أم الصهباء البصرية ، ثقة ، من الثالثة ، الكاشف ٣/ ٤٣٥ ، التهذيب ١٢/ ٤٥٢ ، التقريب ٧٥٣ .

وأما عمرة بنت قيس العدوية روت عن عائشة ، وعنها جعفر بن كيسان في صحيح ابن خزيمة . كذا في التهذيب والتقريب .

التهذيب ١٢/ ٤٤٠ ، التقريب ٧٥١ .

فإسناد الإمام أحمد إسناد صحيح ، رجاله ثقات .

قال الهيثمي في مجمع الزوائد : ٢/ ٣١٤ : ورجال أحمد ثقات .

وقال الألباني في الإرواء ٦/ ٧٢ ، ح ١٦٣٨ : صحيح .

والحديث عند أحمد بروايات مختصرة ، انظر المسند ٦/ ٨٢ ، ١٣٣ ، ٢٥٥ .

(١) الرواية الثانية : لأبي يعلى في المسند ٨/ ١٢٥ ح ٣٠٨ ـ ٤٦٦٤ .

قال : حدثنا عبد الأعلى ، حدثنا معتمر بن سليمان ، قال : سمعت ليثاً يحدث عن صاحب له عن عطاء قال : قالت عائشة : ذكر الطاعون ، فذكرت أن النبي ﷺ قال : . . . الحديث .

وانظر دراسة الإسناد ، أثناء كلام المصنف .

(٢) هو : ليث بن أبي سليم بن زنيم ، ضعيف ، وتقدمت ترجمته .

(٣) هو : عطاء بن أبي رباح القرشي ، مولاهم المكي . =

شيخه ، نبه على ذلك شيخنا ابن حجر في مصنفه في الطاعون[1] ، وكتب بخطه على هامش مجمع الزوائد لشيخه الهيثمي ، عند قوله في تخريج حديث عائشة : رجال أحمد ثقات ، وبقية الأسانيد حسان : بل أسانيدهم مضطربة وفي بعضها ليث بن أبي سليم ، وهو ضعيف .

وفي بعضها أضعف منه . انتهى .

١٤٩ ـ قوله : وعن أبي إسحاق السَّبيعي[2] قال : قال

= أو : ابن يسار الهلالي ، مولى ميمونة زوج النبي ﷺ وكلاهما روى عن عائشة ، وكلاهما ثقة روى له الجماعة .

(١) بذل الماعون في فضل الطاعون ص : ٩١ .

وأما الرواية الثالثة : عند البزار ـ كما في كشف الأستار ـ الطب ، باب في الطاعون ٣/ ٣٩٦ ح ٣٠٤١ .

قال البزار : حدثنا سعيد بن بحر القراطيسي ، ثنا محمد بن عمران بن محمد بن أبي ليلى ، ثنا حفص عن ليث عن عطاء عن عائشة به .

وهذا الإسناد فيه علة الإسناد المتقدم ، وهي ضعف ليث ابن أبي سليم .

وأما حفص ، فإن كان : ابن غياث النخعي ، أبو عمر الكوفي ، فثقة فقيه تغير حفظه قليلاً في الآخر ، مات سنة ١٩٤ هـ أو بعدها .

الجرح ٣/ ١٨٥ ، التهذيب ٣/ ٤١٥ ، التقريب ١٧٣ .

وإن كان : ابن سليمان الأسدي ، البزاز ، القاريء ، صاحب عاصم ، فقال الحافظ : متروك الحديث مع إمامته في القراءة ، مات سنة ١٨٠ هـ .

الجرح ٣/ ١٧٣ ، التهذيب ٣/ ٤٠٠ ، التقريب ١٧٢ .

وهنا لم يذكر شيخ الليث المبهم ، الذي بينه وبين عطاء .

١٤٩ ـ الترغيب ٢/ ٣٣٩ ، ح ٢٧ ، الباب السابق . قال :

وعن أبي إسحاق السَّبيعي ، قال : قال : سليمان بن صرد لخالد بن عرفطة ، أو خالد بن سليمان : أما سمعت رسول الله ﷺ يقول : « من قتله بطنه لم يعذّب في قبره » ، فقال أحدهما لصاحبه : نعم . رواه الترمذي ، وقال حديث حسن غريب ، وابن حبان في صحيحه ، وقال : خالد بن عرفطة ، من غير شك .

(٢) هو : عمرو بن عبد الله بن عبيد ، ويقال : علي ، ويقال : ابن أبي شعيرة أبو إسحاق السبيعي الكوفي . اتّهمه بالتدليس ابن حبان وحسين الكرابيسي وأبو جعفر =

سليمان بن صرد[1] بن عرفطة[2] ، أو خالد لسليمان ، حديث : « من قتله بطنه . . . » .

هذا لفظ الحديث ، وهو الصواب المقطوع به بلا تردد ، وقد وجد في نسخ الترغيب[3] : أو خالد بن سليمان ، بدل : لسليمان[4] وهو خطأ فاحش ، ووهم قبيح بلا شك . ومقتضاه الشك في خالد بن عرفطة (أو خالد بن سليمان ، وليس كذلك ، إذ لا خلاف أنه لا أحد في الصحابة اسمه : خالد بن سليمان ، وأن والد خالد هذا اسمه عرفطة)[5] ، وأن خالداً صحابي ، ليس له في السنن سوى الحديث المذكور[6] ، وإنما لفظ الحديث : قال سليمان لخالد ، أو

= الطبري وغيرهم .

وقال الحافظ : مكثر ثقة عباد ، اختلط بأَخَرَةَ ، مات سنة ١٢٩ هـ وقيل غير ذلك . وقال في تعريف أهل التقديس : مشهور بالتدليس ، وهو تابعي ثقة ، وعدّه في المرتبة الثالثة ، فيمن لم يحتج الأئمة من أحاديثهم إلا بما صرحوا فيه بالسماع .

الجرح ٦/ ٢٤٢ ، التهذيب ٨/ ٦٣ ، التقريب ٢/ ٧٣ ، تعريف أهل التقديس ١٠١ .

(١) هو : سليمان بن صرد بن الجون الخزاعي ، أبو مطرف الكوفي ، له صحبة ، سكن الكوفة ، وشهد مع علي صفين ، وقتل في المطالبة بدم الحسين سنة ٦٥ هـ .

الإصابة ٢/ ٧٥ ، التهذيب ٤/ ٢٠٠ .

(٢) هو : خالد بن عرفطة ـ بضم المهملة والفاء ، بينهما راء ساكنة ـ ابن أبرهة القضاعي العذري ، له صحبة وكان خليفة سعد بن أبي وقاص على الكوفة ، مات سنة ٦١ هـ ، وقيل بعد ذلك . الإصابة ١/ ٤٠٩ ، التهذيب ٣/ ١٠٦ .

(٣) كذا في نسخة عمارة ، والمنيرية ٢/ ٢٠٤ ، ومحي الدين ٣/ ١٦١ ، والمخطوط ق/ ١٢٧/ أ : خالد بن سليمان .

(٤) كذا في / ط ، ح ، وفي ب / سليمان ، وهو تصحيف .

(٥) سقط من / ح .

(٦) قال المزي في التهذيب ـ كما في تهذيب التهذيب ـ ٣/ ١٠٦ : له في الجنائز =

خالد لسليمان ، أي (أن)[1] التابعي الذي روى هذا الحديث ، عن هذين الصحابيين [١٠٢/أ]، وهو : أبو إسحاق السبيعي ، شكّ (هل) قال سليمان بن صرد لخالد بن عرفطة : أما سمعت رسول الله ﷺ يقول هذا الحديث ؟ أو هل قال ذلك خالد لسليمان ؟ فقال الآخر : نعم .

وهذا ظاهر من (نفس)[2] السياق غير خاف ولا ملتبس ، ويوضحه لفظ النسائي[3] .

وقد رواه[4] من طريق شعبة عن جامع[5] بن شدّاد عن عبد الله بن يسار[6] وهو : الجهني الكوفي ، قال : كنت جالساً مع

= ـ يعني عند الترمذي والنسائي ـ حديث واحد ، فيمن قتله بطنه .

(١) ما بين القوسين سقط من / ح .

(٢) في نسخة ح / لفظ .

(٣) سنن النسائي ـ الجنائز ـ باب من قتله بطنه ٤/ ٩٨ .

(٤) قال النسائي : أخبرنا محمد بن عبد الأعلى ، قال : حدثنا خالد عن شعبة قال : أخبرني جامع بن شداد . . . به .
ومحمد بن عبد الأعلى الصنعاني القيسي ، أبو عبد الله البصري ، ثقة ، مات سنة ٢٤٥ هـ بالبصرة .
الجرح ٨/ ١٦ ، التهذيب ٩/ ٢٨٩ ، التقريب ٢/ ١٨٢ .
وخالد ، هو : ابن الحارث بن عبيد بن سليمان ، ويقال : ابن الحارث بن سليم بن عبيد بن سفيان ، الهجيمي ، ابو عثمان البصري ، ثقة ثبت ، مات سنة ١٨٦ هـ .
الجرح ٣/ ٣٢٥ ، التهذيب ٣/ ٨٢ ، التقريب ١/ ٢١١ .

(٥) هو : جامع بن شداد المحاربي ، أبو صخرة الكوفي ، ثقة ، من الخامسة ، مات سنة سبع ـ ويقال سنة ثمان ـ وعشرين ومائة روى له الجماعة .
الجرح ٢/ ٥٢٩ ، التهذيب ٢/ ٥٦ ، التقريب ١٣٧ .

(٦) هو : عبد الله بن يسار الجهني الكوفي ، قال النسائي : ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات . قال الحافظ : ثقة ، من كبار الثالثة .
الجرح ٥/ ٢٠٢ ، الكاشف ٢/ ١٢٨ ، التهذيب ٦/ ٨٤ ، التقريب ١/ ٤٦٢ . =

سليمان بن صرد وخالد بن عرفطة : فذكروا أن رجلاً مات ببطنه ، فإذا هما يشتهيان أن يكونا شهدا جنازته .

فقال أحدهما للآخر : ألم يقل رسول الله ﷺ : « من يقتله بطنه ، فلن يعذب في قبره » ، فقال الآخر : بلى .

وكذا رواه أبو داود الطيالسي في مسنده[1] عن شعبة به .

وأما الترمذي[2] فرواه كما في الأصل ، من طريق أسباط بن محمد[3] عن أبي سنان الشيباني[4] عن أبي إسحاق السَّبيعي عن

= فهذا إسناد صحيح ، رجاله ثقات .

(١) المسند ١٨٢ ، ح ١٢٨٨ .

قال أبو داود الطيالسي : حدثنا شعبة ، بالإسناد السابق .

فهذا إسناد صحيح ، رجاله ثقات ، سبقت ترجمتهم .

(٢) جامع الترمذي ٨ ـ الجنائز ٦٥ ـ باب ما جاء في الشهداء ، من هم ؟ ٣/ ٣٧٧ ، ح ١٠٦٤ ، قال : حدثنا عبيد بن أسباط بن محمد القرشي الكوفي ، حدثنا أبي ، حدثنا أبو سنان الشيباني عن أبي إسحاق السَّبيعي به .

وعبيد بن أسباط بن محمد القرشي الكوفي ، أبو محمد ، قال أبو حاتم : شيخ ، وقال الحضرمي : ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات . قال الذهبي : وثق . قال الحافظ : صدوق . مات سنة ٢٥٠ هـ .

الجرح ٥/ ٤٠٢ ، الكاشف ٢/ ٢٠٦ ، التهذيب ٧/ ٥٨ ، التقريب ١/ ٥٤١ .

(٣) هو : أسباط بن محمد بن عبد الرحمٰن القرشي ـ مولاهم ـ أبو محمد ، قال ابن معين : الكوفيون يضعفونه ، وهو عندنا ثبت فيما يروي عن مطرف والشيباني ، وقال مرة : ليس به بأس ، وكان يخطيء عن سفيان . قال الحافظ : ثقة ، ضعّف في الثوري ، توفي سنة ٢٠٠ هـ .

الجرح ٢/ ٣٣٢ ، التهذيب ١/ ٢١١ ، التقريب ١/ ٥٣ .

(٤) أبو سنان ، هو : سعيد بن سنان البرجمي ، الشيباني الأصغر ، الكوفي ، وثقه ابن معين وأبو حاتم وأبو داود وابن حبان والدارقطني وغيرهم . وقال أحمد : كان صالحاً ، ولم يكن يقيم الحديث ، وقال ابن عدي : له أحاديث غرائب وأفراد ، وأرجو أنه ممن لا يتعمد الكذب والوضع لا إسناداً ولا متناً ، ولعله إنما يَهَم في الشيء بعد الشيء ، ورواياته تُحتمل وتُقبل . قال الحافظ : صدوق له أوهام . قال د . التخيفي : ثقة أو ليس به بأس . مات سنة ١٦٠ هـ . =

سليمان وخالد .

ثم قال : هذا حديث حسن غريب في هذا الباب . و(قد)[1] روي من غير هذا الوجه ـ يشير إلى طريق النسائي المذكورة قبل .

ورواه ابن حبان[2] عن خالد بن عرفطة وحده[3] ، من غير ذكر سليمان بن صُرَد كما أشار إليه المصنف ، وهو يدل (على)[4] أن

= الجرح ٣/ ٢٧ ، الكامل ٣/ ١١٩٩ ، الميزان ٢/ ١٤٣ ، التهذيب ٤/ ٤٦ ، التقريب ١/ ٢٩٨ ، دراسة المتكلم فيهم ١/ ٤٥١ .

فهذا إسناد ضعيف ، أبو إسحاق السبيعي مدلّس ، وقد عنعن في روايته عن سليمان وخالد ، ثم إن البرديجي قال في المراسيل ـ كما نقل ذلك عنه الحافظ في التهذيب ٨/ ٦٦ ـ: قيل إن أبا إسحاق لم يسمع من سليمان بن صرد . أ.هـ .

فيبقى احتمال سماعه من خالد بن عرفطة ، لكن علة التدليس باقية .

والحديث له متابع بسند صحيح من طريق عبد الله بن يسار عن سليمان أو خالد ، تقدم قبله في هذه الفقرة ، فيتقوىٰ به .

وقد قال الترمذي : هذا حديث حسن غريب في هذا الباب ، وقد روي من غير هذا الوجه .

(١) سقط من / ح ، ب .

(٢) كما في الموارد ، ٦ ـ الجنائز ، ١٣ ـ باب في المبطون ١٨٦ ح ٧٢٨ . وكما في الإحسان ـ الجنائز ـ باب ما جاء في الصبر وثواب الأمراض والأعراض ٤/ ٢٥٧ ، ح ٢٩٢٢ .

قال : أخبرنا الفضل بن الحباب ، حدثنا أبو الوليد ، والحوضي ، قالا حدثنا شعبة عن جامع بن شداد قال : سمعت عبد الله بن يسار ، عن سليمان بن صرد وخالد بن عرفطة أنهما بلغهما أن رجلاً مات ببطن ، فقال أحدهما : ألم يبلغك أن رسول الله ﷺ قال : « من قتله بطنه لم يعذب في قبره » .

قال الآخر : صدقت . وفي رواية : بلى .

(٣) لم أقف على هذه الرواية التي أشار إليها المصنف ، وإنما وقفت على الرواية المتقدمة ، وفيها ذكر سليمان وخالد ـ فيحتمل أن هناك روايتين للحديث عند ابن حبان ، إحداهما عن خالد وحده ـ كما أشار المصنف ـ والثانية عن خالد وسليمان ، كما وقفت عليها في الموارد والإحسان .

(٤) سقط من / ط ، ح .

ما وقع في الأصل ليس منه ، وإنما[1] هو من تحريف النسّاخ .

١٥٠ ـ وصُرَد[2] .

مصروف ، لأنه اسم جنس ، مثل ، جُعَل ورُطَب ، ونُغَر (ولُكَع ، للصغير)[3] وزُغَر[4] المضاف إليها العين ، وهذا الأخير نَصَّ عليه ابن الأثير في نهايته[5] وقال : هي بوزن صُرَد . وجُعَل ورُطَب ، نَصَّ عليهما الحريري ، في شرح ملحته[6] .

ونُغَر ، في باب الكنية[7] من البخاري .

وصُرَدٌ في الصحيحين[8] .

---

(١) الواو ـ زيادة من / ط ، ح .

(٢) قال الحافظ في التقريب ١/ ٣٢٦ : صُرَد ـ بضم المهملة وفتح الراء ـ أ . هـ وقال صاحب المغني في ضبط الأسماء ١٥٠ : صُرَد ـ بضم مهملة وفتح راء ، وبدال مهملة ، وصرف ـ . أ.هـ .

(٣) زيادة من / ب .

(٤) زُغَر : قرية بمشارف الشام ، وفيها عين تسمى : عين زُغَر ، أخبر الرسول ﷺ أنها تغور في آخر الزمان ، وهي في واد وخم رديء في أشأم بقعة ، وقيل : إن عين زغر بالبصرة .

معجم ما استعجم ٢/ ٦٩٩ ، معجم البلدان ٣/ ١٤٣ .

(٥) النهاية في غريب الحديث ٢/ ٣٠٤ .

(٦) لم أجده .

(٧) صحيح البخاري ، ٧٨ ـ الأدب ١١٢ ـ باب الكنية للصبي وقبل أن يولد للرجل ١٠/ ٥٨٢ ح ٦٢٠٣ .

قال : والنُّغَر : طائر كان يلعب به أبو عمير ، أخو أنس .

(٨) ورد حديثان في الصحيحين من رواية سليمان بن صُرَد ، أحدهما متفق عليه . والآخر عند البخاري .

فالأول : صحيح البخاري ، ٥٩ ـ بدء الخلق ١١ ـ باب صفة إبليس وجنوده ، ٦/ ٣٣٧ ، ح ٣٢٨٢ .

و٧٨ ـ الأدب ٤٤ ـ باب ما يُنهىٰ عن السباب واللعن ١٠/ ٤٦٥ ، ح ٦٠٤٨ ، ٧٦ ـ باب الحذر من الغضب ١٠/ ٥١٨ ، ح ٦١١٥ ، وصحيح مسلم ، ٤٥ ـ البر =

قال الجوهري[1] : والعرب تصرف أُدَداً ، وهو أبو قبيلة من اليمن ، لم يجعلوه بمنزلة عُمَر ، يعني أنه ليس بمعدول .

قال السهيلي في روضه[2] : وهو معنى قول سيبويه .

والحاصل : أن اسم صُرَد ليس معدولاً عن صارد ، بخلاف المعدول ، كعُمَر عن عَامِر ، وزُفَر عن زَافِر ، وقُثَم عن قَاثِم ، وزُحَل عن زَاحِل ، ومُضَر عن مَاضِر ، وجُشَم عن جَاشِم ، ودُلَف عن دَالِف [١٠٢/ ب]وهُبَل عن هَابِل ، وجُمَح عن جَامِح ، وقُزَح عن قَازِح ، وعُقَق عن (عَاقِق)[3] ، وثُوَب ـ بالمثلثة ـ عن (ثَائِب)[4] ، وغُدَر عن غَادِر : (وبقية المعدولات فإنها لا تنصرف ، واختلفوا في اسم أُدَد ، والله أعلم[5])[6] .

١٥١ ـ قوله في أول الترغيب في قراءة القرآن ، في حديث

= والصلة ، ٣ ـ باب فضل من يملك نفسه عند الغضب ٤/ ٢٠١٥ ، ح ١٠٩ ـ ٢٦١٠ .

والآخر : صحيح البخاري ، ٦٤ ـ المغازي ، ٢٩ ـ باب غزوة الخندق ، وهي الأحزاب ، ٧/ ٤٠٥ ، ح ٤١٠٩ ، ٤١١٠ .

(١) الصحاح ٢/ ٤٤٠ .

(٢) الروض الأنف ١/ ١١ .

(٣) في ب : عاق .

(٤) في ح / ثابت ، وهو تصحيف ظاهر .

(٥) قال ابن هشام في أوضح المسالك ٣/ ١٥١ أثناء ذكره للممنوع من الصرف ، قال : المعرفة المعدولة ، وهي خمسة أنواع : منها : فُعَل ، علماً لمذكر نحو : عُمَر ، وزُفَر ، وزُحَل ، وجُمَح ، فإنهم قدّروه معدولاً . ثم قال : مع أن صيغة فُعَل ـ قد كثر فيها العدل ، كـ غُدَر وفُسَق ، وكـ جُمَع وكُتَع . أ.هـ .

(٦) ما بين الأقواس سقط من / ط ، ح .

١٥١ ـ الترغيب ٢/ ٣٤٢ ، ح ١ ، كتاب قراءة القرآن ، الترغيب في قراءة القرآن في الصلاة وغيرها ، قال : وعن عثمان بن عفان ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « خيركم من تعلم القرآن وعلّمه » . رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة وغيرهم .

عثمان[1] : « خيركم من تعلم القرآن وعلّمه » رواه الجماعة[2] ، ومن جملتهم مسلم .

ذكر مسلم هنا مع بقية الستة وهم بلا شك ، فإنه لم يروه البتة ، دونهم[3] .

وقد رواه البخاري[4] من طريق شعبة عن علقمة[5] بن مرثد عن سعد بن عبيدة[6] عن أبي عبد الرحمن السُّلمي[7] ـ مقرىء

---

(١) هو : عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية الأموي ، أمير المؤمنين ذو النورين ، أحد السابقين الأولين والخلفاء الأربعة والعشرة المبشرين بالجنة ، قتل سنة ٣٥ هـ . ـ رضي الله عنه ـ .
التقريب ٢/ ١٢ .

(٢) سيأتي عزو الحديث حسب تفصيل المصنف .

(٣) عزاه المزي في تحفة الأشراف ٧/ ٢٥٧ ، ح ٩٨١٣ إلى البخاري وأصحاب السنن الأربع ، ولم يعزه لمسلم .
وقال الحافظ في الفتح ٩/ ٧٥ : وذكر الحافظ أبو العلاء ، أن مسلماً سكت عن إخراج هذا الحديث في صحيحه . أ.هـ .

(٤) صحيح البخاري ، ٦٦ ـ فضائل القرآن ، ٢١ ـ باب خيركم من تعلم القرآن وعلّمه ٩/ ٧٤ ، ح ٥٠٢٧ .

(٥) هو : علقمة بن مرثد الحضرمي ، أبو الحارث الكوفي ، ثقة ، من السادسة .
الجرح ٦/ ٤٠٦ ، التهذيب ٧/ ٢٧٨ ، التقريب ٢/ ٣١ .

(٦) هو : سعد بن عبيدة السلمي ، أبو حمزة الكوفي ، وفي التهذيب : أبو ضمرة ـ وهو تصحيف ـ ثقة ، مات في ولاية عمر بن هبيرة على العراق .
الجرح ٤/ ٨٩ ، الكنى لمسلم ١/ ٢٤٤ ، التهذيب ٣/ ٤٧٨ ، التقريب ١/ ٢٨٨ .

(٧) هو : عبد الله بن حبيب بن رُبَيِّعة ـ بفتح الموحدة وتشديد الياء ـ أبو عبد الرحمٰن السلمي الكوفي المقرىء ، ثقة ثبت ، مات بعد ٧٠ هـ .
قال البخاري : سمع علياً وعثمان وابن مسعود ، وقال شعبة : لم يسمع من ابن مسعود ولا من عثمان .
قال الحافظ في الفتح ٩/ ٧٥ : قد وقع في بعض الطرق التصريح بتحديث عثمان لأبي عبد الرحمٰن ، قال : وظهر لي أن البخاري اعتمد في وصله وترجيح =

الكوفة ـ[1] ، عن عثمان باللفظ المذكور ، وزاد ، قال : (وأقرأ أبو عبد الرحمن في إمرة عثمان ، حتى كان الحجاج)[2] .

قال : وذلك الذي أقعدني مقعدي هذا .

وكذا رواه الترمذي[3] بالزيادة ، نحوه ، ثم رواه[4] بدونها من طريق : سفيان الثوري عن علقمة بلفظ : « خيركم

= لقاء أبي عبد الرحمٰن لعثمان على ما وقع في [الرواية التي هنا] من الزيادة : وهي أن أبا عبد الرحمٰن أقرأ من زمن عثمان إلى زمن الحجاج ، فدل على أنه سمع الحديث في ذلك الزمان ، وإذا سمعه في ذلك الزمان ـ أي : زمن عثمان ـ ولم يوصف بالتدليس ، اقتضى ذلك سماعه ممن عنعنه عنه ، وهو عثمان ـ رضي الله عنه ـ ولا سيّما مع ما اشتهر بين القراء أنه قرأ القرآن على عثمان ، فكان هذا أولى من قول من قال : إنه لم يسمع منه . أ.هـ .

التاريخ الكبير ٥/ ٧٢ ، الجرح ٥/ ٣٧ ، التهذيب ٥/ ١٨٣ ، التقريب ١/ ٤٠٨ .

(١) الكُوفة ـ بالضم ـ هي البلد المشهور بأرض بابل من سواد العراق . . ويسميها قوم : خَدُّ العذراء ، وكانت الكوفة منزل نوح ، ثم مَصَّرَها سعد بن أبي وقاص بأمر عمر بن الخطاب .

معجم ما استعجم ٤/ ١١٤٢ ، معجم البلدان ٤/ ٤٩٠ ، الروض المعطار ٥٠١ .

(٢) هو : الحجاج بن يوسف بن أبي عقيل الثقفي الأمير المشهور على بلاد العراق . قال الذهبي : كان ظلوماً جبّاراً ، ناصبياً ، خبيثاً ، سفّاكاً للدماء ، وكان ذا شجاعةٍ وإقدامٍ ومكرٍ ودهاءٍ وفصاحةٍ وبلاغةٍ ، وتعظيمٍ للقرآن . . . ثم قال : فنسبُّه ولا نحبُّه ، بل نبغضه في الله ، وله حسناتٌ مغمورةٌ في بحرِ ذنوبه ، وأمره إلى الله . وقال الحافظ : الأمير المشهور الظالم المبير ، وقد ذكره وكلامه في الصحيحين وغيرهما ، وليس بأهل بأن يروىٰ عنه ، ولي إمرة العراق عشرين سنة ، ومات سنة ٩٥ هـ .

الجرح ٣/ ١٦٨ ، السير ٤/ ٣٤٣ ، التهذيب ٢/ ٢١٠ ، التقريب ١/ ١٥٤ .

(٣) جامع الترمذي ، ٤٦ ـ فضائل القرآن ، ١٥ ـ باب ما جاء في تعليم القرآن ٥/ ١٧٣ ، ح ٢٩٠٧ من طريق شعبة . وقال حديث حسن صحيح .

(٤) الباب المتقدم ، ٥/ ١٧٤ ، ح ٢٩٠٨ ، وقال : حديث حسن صحيح .

أو[1] أفضلكم . . . » . ثم رواه[2] أيضاً عن سفيان وشعبة معاً .

وكذا رواه ابن ماجة[3] عنهما ، وقال : قال شعبة : « خيركم » ، وقال سفيان : « أفضلكم » .

ورواه البخاري[4] أيضاً عن سفيان وحده بلفظ : « إن أفضلكم » .

وكذا ابن ماجة[5] أيضاً ، وقال : « أفضلكم » .

---

(١) كذا في جامع الترمذي ونسخة / ب ، وفي / ط ، ح : « وأفضلكم » ، بدون ألف .

(٢) جامع الترمذي ، الباب المتقدم ٥/ ١٧٤ ، ح ٢٩٠٨ ، قال عقب هذا الحديث : روى يحيى بن سعيد القطان هذا الحديث عن سفيان وشعبة عن علقمة بن مرثد عن سعد بن عبيدة عن أبي عبد الرحمٰن به .
قال الترمذي : حدثنا بذلك محمد بن بشار ، حدثنا يحيى بن سعيد به .

(٣) سنن ابن ماجة ـ المقدمة ، ١٦ ـ باب فضل من تعلم القرآن وعلّمه ١/ ٧٦ ، ح ٢١١ ، من طريق يحيى بن سعيد القطان عن سفيان وشعبة به .

(٤) صحيح البخاري ، ٦٦ ـ فضائل القرآن ، ٢١ ـ باب ٩/ ٧٤ ، ح ٥٠٢٨ .

(٥) سنن ابن ماجه ـ المقدمة ١٦ ـ باب فضل من تعلم القرآن وعلمه ١/ ٧٧ ، ح ٢١٢ .
وحديث عثمان هذا ثابت في الصحيح ، وفيه نُكتةٌ أحببت إثباتها هنا :
فالحديث يروىٰ من طريق شعبة وسفيان الثوري ـ وكلا الطريقين في صحيح البخاري ـ :
فأما شعبة فإنه يذكر سعد بن عبيدة بين علقمة وأبي عبد الرحمٰن السلمي .
وأما سفيان فإنه يروي الحديث عن علقمة عن أبي عبد الرحمٰن السلمي ، وليس فيه ذكر سعد بن عبيدة . وقد تكلم الأئمة حول هذا بكلام أحببت إيراد جزءٍ منه :
قال الإمام الترمذي في جامعه عقب إخراجه للحديث ٥/ ١٧٤ ، ١٧٥ : قال محمد بن بشار : وأصحاب سفيان لا يذكرون فيه عن سفيان عن سعد بن عبيدة ـ كذا نص عبارته ـ قال : وهو أصح .
قال الترمذي : وقد زاد شعبة في إسناد هذا الحديث سعد بن عبيدة ، وكأن حديث سفيان أصح ، قال : قال علي بن عبد الله : قال يحيى بن سعيد : ما أحدٌ يَعْدِل عندي شعبة ، وإذا خالفه سفيان أخذت بقول سفيان . أ.هـ . =

ثم روى ابن ماجة[1] أيضاً عن طريق . . . . . .

= وقال الحافظ في فتح الباري ٩/ ٧٥ : ورجّح الحُفّاظ رواية الثوري ، وعدّوا رواية شعبة من المزيد في متصل الأسانيد .

قال : وأما البخاري فأخرج الطريقين ، فكأنه ترجّح عنده أنهما جميعاً محفوظان ، فيحمل على أن علقمة سمعه أولاً من سعد ، ثم لقي أبا عبد الرحمٰن فحدَّثَه به ، أو سمعه مع سعد من أبي عبد الرحمٰن فثبته فيه سعد .

قال : ويؤيد ذلك ما في رواية سعد بن عبيدة من الزيادة الموقوفة ، وهي قول أبي عبد الرحمٰن : « فذلك الذي أقعدني هذا المقعد » . أ.هـ .

وحديث عثمان هذا أخرجه كثير من الأئمة سوى من ذكر ، منهم :

أبو داود في السنن ، ٢ ـ الصلاة ، ٣٤٩ ـ باب في ثواب قراءة القرآن ، ٢/ ١٤٧ ، ح ١٤٥٢ .

والنسائي في فضائل القرآن ـ باب فضل من علّم القرآن ٥٦ ، ح ٦١ ، وباب فضل من تعلم القرآن ، ٥٦ ، ح ٦٢ ، ٦٣ .

وأبو داود الطيالسي في المسند ١٣ ، ح ٧٣ .

والدارمي في السنن ، ٢٣ ـ فضائل القرآن ، ٢ ـ باب خياركم من تعلم القرآن وعلّمه ، ٢/ ٣١٤ ، ح ٣٣٤١ .

وأحمد في المسند ١/ ٥٧ ، ٥٨ ، ٦٩ .

والخطيب في تاريخ بغداد ٤/ ١٠٩ ، ٥/ ١٢٩ ، ١١/ ٣٥ .

وابن عدي في الكامل ٦/ ٢٠٦٩ .

وأبو نعيم في الحلية ٤/ ١٩٣ ، ١٩٤ ، وقال : هذا حديث صحيح متفق عليه .

وفي أخبار أصبهان ٢/ ٣٣ ، ٣٤ .

والبغوي في شرح السنة ـ فضائل القرآن ـ باب فضل تعلم القرآن وتعليمه ، ٤/ ٤٢٧ ، ح ١١٧٢ .

(١) سنن ابن ماجة ـ المقدمة ، ١٦ ـ باب فضل من تعلم القرآن وعلمه ١/ ٧٧ ، ح ٢١٣ ، قال : حدثنا أزهر بن مروان ، حدثنا الحارث بن نبهان ، ثنا عاصم بن بهدلة به .

وأزهر بن مروان الرقاشي ـ بتخفيف القاف ، وشين معجمة ـ النَّوّاء ـ بنون وواو مثقلة ـ ذكره ابن حبان في الثقات وقال : مستقيم الحديث ، وقال مسلمة الأندلسي : ثقة ، قال الذهبي وكذا الحافظ : صدوق ، مات سنة ٢٤٣ هـ .

الثقات ٨/ ١٣٢ ، الكاشف ١/ ٥٦ ، التهذيب ١/ ٢٠٦ ، التقريب ٩٨ . =

عاصم[1] الكوفي ـ أحد القراء السبعة ـ عن مصعب بن سعد بن أبي وقاص[2] عن أبيه ، مرفوعاً : « خياركم من تعلم القرآن وعلمه » .

قال : وأخذ بيدي ـ يعني مصعباً ـ فأقعدني مقعدي هذا .

١٥٢ ـ قوله في حديث أبي هريرة : « ما اجتمع قومٌ . . . » إلى آخره ، ثم قال : رواه مسلم وأبو داود وغيرهما .

أقول : هذا اللفظ المستقل ، رواه أبو داود[3] في باب ثواب القراءة ، أواخر الصلاة .

= والحارث بن نبهان الجرمي ـ بفتح الجيم ـ أبو محمد البصري ، متروك ، مات بعد ١٦٠ هـ .

الجرح ٣/ ٩١ ، الميزان ١/ ٤٤٤ ، التهذيب ٢/ ١٥٨ ، التقريب ١٤٨ .

(١) هو : عاصم بن بهدلة ـ وهو ابن أبي النجود ـ الأسدي ـ مولاهم ـ الكوفي ، أبو بكر المقرىء . قال الذهبي : ثبت في القراءة ، وهو في الحديث دون الثبت ، صدوق يهم ، وقال : وهو حسن الحديث ، قال الحافظ : صدوق له أوهام ، حجة في القراءة ، وحديثه في الصحيحين مقرون ، قال د . التخفيفي : ليس به بأس .

الجرح ٦/ ٣٤١ ، الميزان ٢/ ٣٥٧ ، التهذيب ٥/ ٣٨ ، التقريب ١/ ٣٨٣ ، دراسة المتكلم فيهم ٢/ ٢ .

(٢) هو : مصعب بن سعد بن أبي وقاص الزهري ، أبو زرارة المدني ، ثقة ، أرسل عن عكرمة بن أبي جهل ، مات سنة ١٠٣ هـ .

تاريخ الثقات ٤٢٩ ، التهذيب ١٠/ ١٦٠ ، التقريب ٢/ ٢٥١ .

فهذا إسناد ضعيف جداً ، فيه الحارث بن نبهان متروك .

والحديث ثابتٌ في الصحيحين من رواية عثمان بن عفان كما تقدم عزوه وتخريجه .

١٥٢ ـ الترغيب ٢/ ٣٤٣ ، ح ٣ ، الباب السابق ، قال :

وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « ما اجتمع قوم في بيتٍ من بيوتِ الله ، يتلون كتاب الله ويتدارسونه فيما بينهم ، إلا نزلت عليهم السكينة ، وغشيتهم الرحمة ، وحفَّتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده » . رواه مسلم وأبو داود وغيرهما .

(٣) سنن أبي داود ، ٣ ـ الصلاة ، ٣٤٩ ـ باب في ثواب قراءة القرآن ، ٢/ ١٤٨ ، ح ١٤٥٥ بلفظه .

وقد رواه مسلم[1] والترمذي[2] وابن ماجة[3]، في جملة حديث أورده المصنف بتمامه، في أوائل كتاب العلم[4]، خرّجته هناك[5]، وأشرت إليه في (غيره)[6]. ولفظ الترمذي فيه : « وما قعد قومٌ في مسجدٍ يتلون . . . » .

وعند ابن ماجة في اللفظ المذكور بعض تقديم وتأخير .

فكان ينبغي للمصنف أن يقول فيه : رواه أبو داود هكذا مختصراً، ومسلم وغيره في حديث، أو يأتي بالواو، فيقول : ((قال)[7] : وما اجتمع . . .) لكونه من جملة حديث . وهذا كله معلوم عند أهل الفن[١٠٣/ أ]غير خاف .

١٥٣ ـ أخلّ في عزو حديث . . . . . .

---

(١) صحيح مسلم، ٤٨ ـ الذكر والدعاء، ١١ ـ باب فضل الاجتماع على تلاوة القرآن ٤/ ٢٠٧٤ ح ٣٨ ـ ٢٦٩٩ بلفظه في أثناء حديث .

(٢) جامع الترمذي، ٤٧ ـ القراءات، ١٢ ـ باب حدثنا محمود بن غيلان ٥/ ١٩٥، ح ٢٩٤٥، بنحوه في أثناء حديث .

(٣) سنن ابن ماجة ـ المقدمة، ١٧ ـ باب فضل العلماء، ١/ ٨٢، ح ٢٢٥، بلفظه مع تقديم وتأخير في أثناء حديث .

(٤) الترغيب والترهيب، ـ العلم، ـ باب الترغيب في العلم وطلبه، فصل منه، ١/ ٩٣، ح ٦ .

(٥) انظر النسخة الأصلية (ط) : ق/ ٩/ ب .

(٦) كذا في الأصل / ط، وفي ب، ح / آخره .

(٧) ليس في / ب .

١٥٣ ـ الترغيب ٢/ ٣٤٦، ح ٧، الباب السابق . قال :

وعن أبي موسى الأشعري ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن، مثل الأترجة، ريحها طيب وطعمها طيب، ومثل المؤمن الذي لا يقرأ القرآن كمثل التمرة، لا ريح لها وطعمها حلو، ومثل المنافق الذي يقرأ القرآن مثل الريحانة، ريحها طيب وطعمها مُر، ومثل المنافق الذي لا يقرأ القرآن كمثل الحنظلة، ليس لها ريح وطعمها مر » . =

أبي موسى[1] : « مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن . . . » ، بذكر أبي داود[2] والترمذي[3] ، . . . . . .

= وفي رواية : مثل الفاجر ـ بدل المنافق ـ ، قال : رواه البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجه .

(١) هو : عبد الله بن قيس بن سليم بن حَضَّار ـ بفتح المهملة وتشديد الضاد المعجمة ـ الأشعري ، صحابي مشهور ، أمّره عمر ثم عثمان ، وهو أحد الحكمين بصفين ، مات سنة ٥٠ هـ وقيل بعدها .
التقريب ٣١٨ .
أخرجه البخاري في أربعة مواضع ، كمايلي :
٦٦ ـ فضائل القرآن ، ١٧ ـ باب فضل القرآن على سائر الكلام ٩/ ٦٥ ، ح ٥٠٢٠ ، بنحوه .
٣٦ ـ إثم من راءى بقراءة القرآن ٩/ ١٠٠ ، ح ٥٠٥٩ ، بنحوه .
و٧٠ ـ الأطعمة ، ٣٠ ـ باب ذكر الطعام ، ٩/ ٥٥٥ ، ح ٥٤٢٧ ، بلفظه .
و٩٧ ـ التوحيد ، ٥٧ ـ باب قراءة الفاجر والمنافق . . . ١٣/ ٥٣٥ ، ح ٧٥٦٠ بنحوه .
ومسلم في الصحيح ، ٦ ـ صلاة المسافرين وقصرها ، ٣٧ ـ باب فضيلة حافظ القرآن ، ١/ ٥٤٩ ، ح ٢٤٣ ـ ٧٩٧ ، بلفظه .

(٢) وأبو داود في السنن ، ٣٥ ـ الأدب ، ١٩ ـ باب من يؤمر أن يجالس ٥/ ١٦٦ ، ح ٤٨٣٠ بنحوه .

(٣) والترمذي في الجامع ، ٤٤ ـ الأمثال ، ٤ ـ باب ما جاء في مثل المؤمن القاريء للقرآن وغير القاريء ٥/ ١٥٠ ، ح ٢٨٦٥ بنحوه .
وقال : حديث حسن صحيح .
والنسائي في السنن ـ الإيمان وشرائعه ، ـ باب مثل الذي يقرأ القرآن من مؤمن ومنافق ، ٨/ ١٢٤ بنحوه .
وابن ماجة في السنن ـ المقدمة ، ١٦ ـ باب فضل من تعلم القرآن وعلّمه ١/ ٧٧ ، ح ٢١٤ بنحوه .
وأخرجه أيضاً : أحمد في المسند ٤/ ٣٩٧ ، ٤٠٤ ، ٤٠٨ .
والنسائي في فضائل القرآن ـ باب مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن ١١١ ، ح ١٠٦ بنحوه ، ١٠٧ بلفظه .
والدارمي في السنن ، ٢٣ ـ فضائل القرآن ، ٨ ـ باب مثل المؤمن الذي يقرأ =

وقد رواياه .

١٥٤ ـ قوله في حديث أبي هريرة : « لا حسد إلا في اثنتين . . . » : رواه البخاري[١] . كذا النسائي[٢] .

١٥٥ ـ قوله : « لا ينبغي لصاحب القرآن أن يَجِدَ مع من وَجَدَ » : أي[٣] : يغضب .

= القرآن ٢/ ٣١٨ ، ح ٣٣٦٦ بنحوه .

١٥٤ ـ الترغيب ٢/ ٣٥١ ، ح ١٨ الباب السابق . قال :

وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « لا حسد إلا في اثنتين : رجلٌ علَّمه الله القرآن ، فهو يتلوه آناء الليل وآناء النهار ، فسمعه جار له فقال : ليتني أُوتيت مثل ما أُوتيَ فلان ، فعملت مثل ما يعمل . ورجلٌ آتاه الله مالاً فهو يُهلكه في الحق ، فقال رجل : ليتني أوتيت مثل ما أوتي فلان ، فعملت مثل ما يعمل » ، رواه البخاري .

(١) صحيح البخاري ، ٦٦ ـ فضائل القرآن ، ٢٠ ـ باب اغتباط صاحب القرآن ، ٩/ ٧٣ ، ح ٥٠٢٦ بلفظه .

و٩٤ ـ التمني ، ٥ ـ باب تمني القرآن والعلم ، ١٣/ ٢٢٠ ح ٧٢٣٢ بنحوه .

و٩٧ ـ التوحيد ، ٤٥ ـ باب قول النبي ﷺ : رجل آتاه الله القرآن فهو يقوم به . . . ١٣/ ٥٠٢ ، ح ٧٥٢٨ بنحوه .

(٢) فضائل القرآن ـ باب اغتباط صاحب القرآن ، ١٠٧ ، ح ٩٨ بنحوه مختصراً .

وأخرجه أحمد في المسند ٢/ ٤٧٩ بلفظه .

١٥٥ ـ الترغيب ٢/ ٣٥٢ ، ح ٢١ ، الباب السابق . قال :

وعن عبد الله بن عمرو ـ رضي الله عنهما ـ مرفوعاً : « من قرأ القرآن فقد استدرج النبوة بين جنبيه ، غير أنه لا يوحىٰ إليه ، لا ينبغي لصاحب القرآن أن يَجِدَ مع من وَجَدَ ، ولا يَجْهل مع من جَهِل ، وفي جوفه كلام الله » . رواه الحاكم ، وقال : صحيح الإسناد .

المستدرك ـ فضائل القرآن ، ـ باب أخبار في فضائل القرآن جملة ١/ ٥٥٢ ، ووافقه الذهبي .

(٣) وَجَدَ عليه في الغضب ، يَجُدُ ويَجِدُ وَجْداً وجِدَةً وموجَدة ووِجْداناً : غضب .

انظر : الصحاح ٢/ ٥٤٧ ، النهاية ٥/ ١٥٥ ، لسان العرب ٣/ ٤٤٦ .

١٥٦ ـ قوله في القرآن : « ولا يخلق من كثرةِ الرد » . هو[١] بضم اللام وفتحها .

١٥٧ ـ قوله في حديث أنس : « إن لله أهلين . . . » رواه النسائي[٢] وابن ماجه[٣] والحاكم[٤] ، كلهم عن . . . . . .

---

١٥٦ ـ الترغيب ٢/ ٣٥٤ ، ح ٢٥ ، الباب السابق . قال : وعن عبد الله بن مسعود ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « إن هذا القرآن مأدبةُ الله فاقبلوا مأدبته ما استطعتم ، إن هذا القرآن حبلُ الله ، والنور المبين . . . » الحديث ، وفيه : « ولا يخلقُ من كثرة الرد . . . » الحديث . رواه الحاكم من رواية صالح بن عمر عن إبراهيم الهجري عن أبي الأحوص عنه .

وقال : تفرد به صالح بن عمر عنه ، وهو صحيح .

المستدرك ـ فضائل القرآن ، ـ باب القرآن مأدبة الله . . . ١/ ٥٥٥ .

قال الذهبي : صالح : ثقة ، خرّج له مسلم ، لكن إبراهيم بن مسلم ضعيف . أ.هـ .

(١) خَلُقَ الشيءُ خَلاقَةً ، وخَلِقَ وأَخْلَقَ إخلاقاً ، واخْلَولَقَ : بليَ .

الصحاح ٤/ ١٤٧٢ ، لسان العرب ١٠/ ٨٨ .

١٥٧ ـ الترغيب ٢/ ٣٥٤ ، ح ٢٦ ، الباب السابق . قال :

وعن أنس ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « إن لله أهلين من الناس » ، قالوا : من هم يا رسول الله ؟ قال : « أهل القرآن هم أهل الله وخاصته » ، رواه النسائي وابن ماجه والحاكم ، كلهم عن ابن مهدي ، حدثنا عبد الرحمٰن بن بديل ، عن أبيه عن أنس .

وقال الحاكم : يروىٰ من ثلاثة أوجه عن أنس ، هذا أجودها .

قال المنذري : وهو إسناد صحيح .

(٢) فضائل القرآن ، ـ باب أهل القرآن ٨٣ ، ح ٥٦ بلفظه .

(٣) سنن ابن ماجة ، ـ المقدمة ، ١٦ ـ باب فضل من تعلم القرآن وعلّمه ١/ ٧٨ ، ح ٢١٥ ، بلفظه .

(٤) المستدرك ـ فضائل القرآن ، ـ باب أهل القرآن ، هم أهل الله وخاصته ، ١/ ٥٥٦ .

وأخرجه الذهبي في ميزان الاعتدال ٢/ ٥٤٩ .

كلهم رووه من طريق عبد الرحمٰن بن مهدي به .

قال النسائي : أخبرنا عبيد الله بن سعيد عن عبد الرحمٰن قال : حدثني عبد =

ابن مهدي[1] .

= الرحمٰن بن بديل عن أبيه عن أنس ، به مرفوعاً .

وعبيد الله بن سعيد بن يحيى اليشكري ، أبو قدامة السرخسي ، ثقة مأمون سني ، مات سنة ٢٤١ هـ .

الجرح ٥/ ٣١٧ ، التهذيب ٦/ ١٦ ، التقريب ٣٧١ .

(١) وعبد الرحمٰن بن مهدي بن حسان العنبري ـ مولاهم ـ أبو سعيد البصري ، ثقة ثبت حافظ ، عارف بالرجال والحديث ، قال ابن المديني : ما رأيت أعلم منه ، مات سنة ١٩٨ هـ بالبصرة .

تاريخ بغداد ١٠/ ٢٤٠ ، التهذيب ٦/ ٢٧٩ ، التقريب ١/ ٤٩٩ .

وعبد الرحمٰن بن بديل بن ميسرة العقيلي البصري ، قال الطيالسي : كان ثقة صدوقاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن معين وأبو داود والنسائي : ليس به بأس . وقال ابن معين مرة : ضعيف ، قال الذهبي في الميزان : ضعيف ، قاله يحيى ، وقد وهّاه ابن حبان . . . وقد روى عنه عبد الرحمٰن بن مهدي مع تنقيه للرجال . وقال في الكاشف : ثقة . قال الحافظ : لا بأس به ، من الثالثة .

الميزان ٢/ ٥٤٩ ، الكاشف ٢/ ١٤٠ ، التهذيب ٦/ ١٤٣ ، التقريب ٣٣٧ .

وبديل بن ميسرة العقيلي البصري ، ثقة ، مات سنة ١٢٥ هـ . وقيل بعدها .

الجرح ٢/ ٤٢٨ ، التهذيب ١/ ٤٢٤ ، التقريب ١٢٠ .

فهذا إسناد حسن ، عبد الرحمٰن بن بديل تُكُلم فيه ، ليس به بأس .

وقد وردت متابعات أخرى لهذا الحديث ، وهي كمايلي :

فقد روى الحديث عن عبد الرحمٰن بن بديل ، أيضاً :

عبد الصمد عند أحمد ٣/ ١٢٧ بلفظه .

وأبو عبيدة الحداد ، عنده أيضاً ٣/ ١٢٧ بنحوه ، وأبو داود الطيالسي في مسنده ٢٨٣ ، ح ٢١٢٤ ، بلفظه ، وعند الخطيب في تاريخ بغداد ٥/ ٣٥٧ ، ومؤمل عنده أيضاً ٣/ ٢٤٢ ، قال : حدثنا عبد الرحمٰن بن بديل .

وهناك متابعة لعبد الرحمٰن بن بديل العقيلي ، عند الدارمي :

سنن الدارمي ـ فضائل القرآن ، ١ ـ باب فضل من قرأ القرآن ٢/ ٣١١ ، ح ٣٣٢٩ ، قال : حدثنا مسلم بن إبراهيم ، ثنا الحسن بن أبي جعفر ثنا بديل عن أنس به مرفوعاً مختصراً .

ومسلم بن إبراهيم الأزدي الفراهيدي ـ أبو عمرو البصري ـ ، ثقة مأمون مُكثر ، مات سنة ٢٢٢ هـ .

الجرح ٨/ ١٨٠ ، التهذيب ١٠/ ١٢١ ، التقريب ٥٢٩ . =

مراده من طريقه ، لا أنه عنه نفسه من غير واسطة ، لا سيّما الحاكم . وهذا لا يخفى على أهل الفن .

١٥٨ ـ قوله : ابن خُنَيس[١] .

= والحسن بن أبي جعفر الجَعْفري ، أبو سعيد البصري ، ضعيف الحديث مع عبادته وفضله ، مات سنة ١٦٧ هـ .

الجرح ٣/ ٢٩ ، التهذيب ٢/ ٢٦٠ ، التقريب ١٥٩ .

فهذه متابعة ضعيفة .

والحديث أخرجه الخطيب في تاريخ بغداد ٢/ ٣١١ ، من طريق آخر عن أنس .

من طريق محمد بن عبد الرحمٰن بن عزوان ، ثنا مالك عن الزهري عن أنس به مرفوعاً .

ونقل الخطيب عن الدارقطني قوله : تفرد به ابن عزوان ، وكان كذاباً ، لا يصح عن مالك ولا عن الزهري ، والله أعلم .

وابن غزوان ، كذا في تاريخ بغداد بالمهملة ، وفي الميزان ٣/ ٦٢٥ بالغين المعجمة .

وقد صحح إسناد هذا الحديث الحاكم والمنذري والذهبي والبوصيري في مصباح الزجاج ١/ ٩١ ، وقال : هذا إسناد صحيح ، رجاله موثقون . وصححه الألباني كما في صحيح الجامع ٢/ ٢٣١ ، ح ٢١٦١ . والله أعلم .

١٥٨ ـ الترغيب ٢/ ٣٥٧ ، ح ٣٦ ، الباب السابق . قال :

وعن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ قال : جاء رجل إلى رسول الله ﷺ ، فقال : يا رسول الله ، إني رأيت في هذه الليلة فيما يرىٰ النائم كأني أصلي خلف شجرة . . . الحديث بطوله ، رواه الترمذي وابن ماجه وابن حبان في صحيحه واللفظ له .

قال : رووه كلهم عن محمد بن يزيد بن خُنَيس .

صحيح ابن حبان ـ كما في الموارد ـ ٥ ـ المواقيت ، ١٥٦ ـ باب سجود التلاوة ١٧٨ ، ح ٦٩١ بلفظه .

(١) هو : محمد بن يزيد بن خُنَيس المخزومي ، مولاهم المكي ، ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : كان من خيار الناس ، ربما أخطأ ، يجب أن يعتبر بحديثه إذا بيَّن السماع في خبره .

قال أبو حاتم : شيخ صالح ، كان يمتنع من التحديث ، وقال : ثقة . وقال =

هو[1] بالخاء المعجمة والنون ، آخره سين مهملة ، مصغر .

١٥٩ ـ قوله في الترغيب في دعاء حفظ القرآن : « على النحو الذي يرضيك عني ، اللهم فاطر السموات (والأرض)[2] .

الصواب ، ولفظ الحديث : « اللهم[3] بديع السماوات . . . » مثل الأولى ، وكأنه سبق قلم .

١٦٠ ـ قوله : إن . . . . . .

= العجلي : ثقة . قال الذهبي : وسط ، وقال الحافظ : مقبول ، وكان من العبّاد ، تأخر إلى ما بعد ٢٢٠ هـ .

الجرح ٨/١٢٧ ، الثقات ٩/٦١ ، تاريخ الثقات ٤١٦ ، الميزان ٤/٦٨ ، التهذيب ٩/٥٢٣ ، التقريب ٢/٢١٩ .

ولعل الراجح في حاله أنه ثقة إذا بيَّن السماع ، فقد وثَّقه أبو حاتم والعجلي وابن حبان .

(١) انظر : التقريب ٢/٢١٩ ، الخلاصة ٣٦٤ .

١٥٩ ـ الترغيب ٢/٣٦٠ ، ح ١ الباب المذكور ، قال :

عن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ قال : بينما نحن عند رسول الله ﷺ إذ جاءه علي بن أبي طالب ـ رضي الله عنه ـ فقال : بأبي أنت ، تَفَلَّتَ هذا القرآنُ من صدري ، فما أَجِدُني أقدِر عليه ، فقال رسول الله ﷺ : « يا أبا الحسن ، أفلا أعلمُك كلماتٍ ينفعك الله بهن . . . » الحديث ، وفيه : « وارزقني أن أتلوه على النحوِ الذي يُرضيك عني ، اللهم بديع السماوات والأرض ، ذا الجلال والإكرام . . . » الحديث بطوله . رواه الترمذي ، وقال : حديث حسن غريب ، لا نعرفه إلا من حديث الوليد بن مسلم ، ورواه الحاكم ، وقال : صحيح على شرطهما .

جامع الترمذي ، ٤٩ ـ الدعوات ، ١١٥ ـ باب في دعاء الحفظ ٥/٥٦٣ ، ح ٣٥٧٠ .

(٢) سقط من / ب .

(٣) الذي في النسخ الأربع التي بين يدي ، على الصواب : بديع السماوات ، عماره ، المنيرية ٢/٢١٤ ، محي الدين ٣/١٧٧ ـ ١٧٨ ، المخطوط ق/١٢٩/ب ، وإشارة عمارة في حاشية نسخته إلى وروده في نسخة : فاطر السماوات .

١٦٠ ـ الترغيب ٢/٣٦١ ، الحديث السابق .

الحاكم[1] قال في هذا الحديث : صحيح على شرط البخاري ومسلم .

غير مسلّم[2] ، فقد تكلم فيه شيخه . . . . . .

(١) المستدرك ـ صلاة التطوع ـ صلاة حفظ القرآن ودعاؤه ١/٣١٦ ، وقال : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

(٢) تعقب المصنف ، يُوهِمُ بأن ما نقله المنذري عن الحاكم غير مسلّم للمنذري في نقله ، وأن ما قاله الحاكم عن الحديث هو غير ما نقله المنذري عنه ، ولعل الأصوب أن تكون العبارة : وقول الحاكم : صحيح على شرط البخاري ومسلم ، غير مسلّم . والله أعلم .

والحديث عند الترمذي والحاكم من طريق سليمان بن عبد الرحمٰن الدمشقي به .

قال الترمذي : حدثنا أحمد بن الحسن ، حدثنا سليمان بن عبد الرحمٰن الدمشقي ، حدثنا الوليد بن مسلم ، حدثنا ابن جريج عن عطاء بن أبي رباح وعكرمة مولى ابن عباس عن ابن عباس به .

وأحمد بن الحسن بن جنيدب ـ مصغر ـ الترمذي ، أبو الحسن ، ثقة حافظ ، مات سنة ٢٥٠ هـ تقريباً .

تهذيب الكمال ١/ ٢٩٠ ، التهذيب ١/ ٢٤ ، التقريب ٧٨ .

وسليمان بن عبد الرحمٰن التميمي ، أبو أيوب الدمشقي ، وثقه ابن معين ويعقوب بن سفيان والدارقطني . وقال أبو داود : ثقة يخطيء ، كما يخطيء الناس ، قال أبو حاتم : صدوق ، مستقيم الحديث ، ولكنه أروىٰ الناس عن الضعفاء والمجهولين ، وكان عندي في حدٍّ لو أن رجلاً وضع له حديثاً لم يفهم ، وكان لا يميز ، قال الذهبي : مُفْتٍ ثقة ، لكنه مُكثر عن الضعفاء . وقال في الميزان : وكان من أوعية العلم . وقال ردّاً على قول أبي حاتم : بلى والله ، كان يميز ويدري هذا الشأن . ثم قال : لو لم يذكره العقيلي في الضعفاء لما ذكرته ، فإنه ثقة مطلقاً . قال الحافظ : صدوق يخطيء ، مات سنة ٢٣٣ هـ .

الجرح ٤/ ١٢٩ ، الميزان ٢/ ٢١٢ ، الكاشف ١/ ٣١٧ ، التهذيب ٤/ ٢٠٧ ، التقريب ١/ ٣٢٧ .

ولعل الراجح في حاله أن حديثه من قبيل الحسن ، وأنه صدوق .

والوليد بن مسلم القرشي ، ثقة كثير التدليس والتسوية ، وتقدمت ترجمته .

وابن جريج ، هو : عبد الملك بن عبد العزيز ، ثقة يدلس ، وتقدمت =

. . . . . .

= ترجمته .

وعطاء بن أبي رباح ، ثقة ، تقدمت ترجمته .

فهذا الإسناد رجاله ثقات ، سوى سليمان بن عبد الرحمٰن الدمشقي ، فهو صدوق .

لكن في الإسناد علّة خفية ، فقد تكلم الأئمة في الحديث ، كما قال المصنف وسيأتي نقل شيء من ذلك قريباً .

والحديث أخرجه أيضاً :

الطبراني في المعجم الكبير ٣٦٧/١١ ح ١٢٠٣٦ .

وابن السني في عمل اليوم والليلة ـ باب الدعاء لحفظ القرآن ١٥٦ ، ح ٥٧٩ .

وابن الجوزي في الموضوعات ـ صلاة لحفظ القرآن ، ١٣٨/٢ ـ ١٤٠ .

رووه كلهم من طريق هشام بن عمار عن محمد بن إبراهيم القرشي عن أبي صالح عن عكرمة ـ وعند الطبراني : عن أبي صالح وعكرمة ـ عن ابن عباس به .

وهذا الطريق قال عنه العقيلي ، كما نقله عنه الحافظ في اللسان ٢١/٥ قال عن محمد بن إبراهيم القرشي : هو وشيخه مجهولان بالنقل ، والحديث غير محفوظ ، وليس لكل منهما أصل . أ.هـ .

وقال ابن الجوزي في الموضوعات ١٣٨/٢ : هذا حديث لا يصح ، ومحمد بن إبراهيم مجروح ، وأبو صالح ، لا نعلمه إلا إسحاق بن نجيح ، وهو متروك ، وقال الذهبي في الميزان ٤٤٦/٣ : محمد بن إبراهيم القرشي ، عن رجل ، وعنه هشام بن عمار ، قال : وذكر خبراً موضوعاً في الدعاء لحفظ القرآن ، ساقه العقيلي . أ.هـ .

وأما الإسناد الأول للحديث والذي ظاهره الحسن ، فقد تكلَّمَ العلماء عليه ، فمن ذلك الآتي :

فقد أورده ابن الجوزي بالإسناد الأول في الموضوعات .

وقال الذهبي في الميزان ٢١٣/٢ : وهو على نظافة سنده ، حديث منكر جداً ، في نفسي منه شيء ، فالله أعلم ، فلعل سليمان شُبِّهَ له وأدخل عليه ، كما قال فيه أبو حاتم : لو أن رجلاً وضع له حديثاً لم يفهم .

وقال في تلخيص المستدرك ٣١٧/١ : هذا حديث منكر ، شاذ ، أخاف لا يكون موضوعاً ، وقد حيرني ، والله جودة سنده ، فإن الحاكم قال فيه [ثم ذكر طرق الحديث إلى الوليد بن مسلم] وقال : فذكره ـ أي : الوليد ـ مصرحاً =

. . . . . .

= بقوله : ثنا ابن جريج ، فقد حدّث به سليمان قطعاً وهو ثبت ، والله أعلم . أ.هـ .

وأورده صاحب كنز العمال ٢/٥٨ ، ح ٣١١١ ، وعزاه للترمذي والطبراني والحاكم ، وقال : وأورده ابن الجوزي في الموضوعات ، فلم يُصب ، و٢/٥٩ ، ح ٣١١٢ وعزاه للترمذي والطبراني وابن السني في عمل اليوم والليلة والحاكم ، قال : وتُعُقِّب .

قال : وأورده ابن الجوزي في الموضوعات فتُعُقِّب ، ثم ساق كلام الذهبي في التلخيص ، أ.هـ .

و٨/٤١١ ، ح ٢٣٤٨١ وقال مثل كلامه السابق في ح ٣١١٢ .

وقال السيوطي في اللآلىء المصنوعة ٢/٦٦ : لا يصح ، محمد بن إبراهيم ، مجروح ، وأبو صالح ، إسحاق بن نجيح : متروك ، أ.هـ . ثم ساق إسناد الدارقطني في الأفراد ، وذكر لفظ الحديث ، ثم قال : قال الدارقطني تفرد به هشام عن الوليد ، قال المؤلف : الوليد ، يدلس التسوية ، ولا اتهم به إلا النَّقَّاش ، شيخ الدارقطني فإنه منكر الحديث ، قلت ـ أي : السيوطي ـ : قال الحافظ ابن حجر : هذا الكلام تهافت ، والنَّقَّاش بريء من عهدته ، ثم ذكر متابعة الترمذي ورواية الحاكم وقوله .

وفي الحديث علّةٌ ظهرتْ لي ، ثم رأيت الشيخ حَمدي السلفي ذكر نحوها في تعليقه على الحديث عند الطبراني ١١/٣٦٨ وهي عنعنة ابن جريج وهو مدلس .

وابن جريج عدّه الحافظ في المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين فيمن لا يقبل من حديثه إلا ما صرح فيه بالسماع ، ولم يصرح بالسماع هنا .

وقد نقل الحافظ عن الدارقطني في تعريف أهل التقديس ٩٥ قوله : شرُّ التدليس تدليس ابن جريج ، فإنه قبيح التدليس ، لا يدلِّس إلا فيما سمعه من مجروح . أ.هـ .

وأما الشيخ حمدي فنقل كلام السخاوي : والحق أنه ليست للحديث علة إلا أنه عن ابن جريج عن عطاء بالعنعنة ، أفاده شيخنا يعني : ابن حجر . أ.هـ . ونقل عن الحافظ في اللسان ـ ولم أقف عليه ـ قوله : لعل الوليد دلّسه علىٰ ابن جريج .

وذكر الألباني الحديث في ضعيف الجامع ٢/٢٤٧ ، ح ٢١٧١ ، وقول السيوطي : وأورده ابن الجوزي في الموضوعات ، فلم يصب .

ثم قال : موضوع ، خلافاً للمصنف ، وتبعاً للذهبي وغيره . =

الحاكم[1] أبو أحمد (و)[2] العقيلي[3] ، وغيرهما ، فاعرفه .

١٦١ ـ قوله في الترغيب في تعاهد القرآن ، في حديث ابن مسعود : « بئسما لأحدهم . . . » :[4] رواه البخاري ومسلم موقوفاً .

هذا يوهم أنهما روياه كذلك ، وقد أخرجاه[5] مرفوعاً ، ثم

= وعلى هذا فالحديث موضوع ، والله أعلم .

(١) هو : محمد بن محمد بن أحمد بن إسحاق النيسابوري الكرابيسي ، أبو أحمد الحاكم الكبير ، كان صاحب معرفة بالصحيح والأسامي والكنىٰ ، وولي القضاء ، وتوفي سنة ٣٧٨ هـ .

السير ١٦/ ٣٧٠ ، الميزان ٧/ ٥ ، الشذرات ٣/ ٩٣ .

(٢) ما بين الأقواس سقطت من / ب .

(٣) هو : محمد بن عَمرو بن موسى بن حمّاد العقيلي المكي ، أبو جعفر ، عداده في أهل الحجاز ، وكان مقيماً بالحرمين ، وكان ثقة جليل القدر ، عالم بالحديث وبالرجال ، مقدّمٌ في الحفظ ، توفي سنة ٣٢٢ هـ .

السير ١٥/ ٢٣٦ ، الشذرات ٢/ ٢٩٥ .

وتقدم نقل كلام العقيلي ، فيما أورده عنه الذهبي والحافظ .

١٦١ ـ الترغيب ٢/ ٣٦٢ ، ح ٢ ، باب الترغيب في تعاهد القرآن وتحسين الصوت به ، قال : وعن عبد الله بن مسعود ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « بئسما لأحدهم يقول : نسيت آية كيت وكيت بل هو نُسِّيَ ، استذكروا القرآن ، فلهو أشد تَفَصِّياً من صدور الرجال من النَّعَم بعُقُلِها » . رواه البخاري هكذا ، ومسلم موقوفاً .

(٤) في النسخ الأربع من الترغيب التي بين يدي : رواه البخاري هكذا ، ومسلم موقوفاً .

وهذه الجملة ليس عليها تعقب ، وليس فيها إيهام ، ولعل استدراك المصنف على ما جاء في نسخته ، والله أعلم .

انظر : عمارة ، المنيرة ٢/ ٢١٤ ، محي الدين ٣/ ١٧٩ ، المخطوط ق/ ١٢٩/ ب .

(٥) صحيح البخاري ، ٦٦ ـ فضائل القرآن ، ٢٣ ـ باب استذكار القرآن وتعاهده ٩/ ٧٩ ح ٥٠٣٢ .

٢٦ ـ باب نسيان القرآن . . ٩/ ٨٥ ، ح ٥٠٣٩ مختصراً . =

(رواه مسلم[1] من وجه آخر موقوفاً في الأمر بتعاهد القرآن ، وآخره مرفوع)[2] : « لا يقل أحدكم نسيت . . . » إلى آخره . ولعل ضمير الأصل في الوقف ، عائدٌ إلى مسلم ، دون البخاري .

١٦٢ ـ قوله بعده في حديث أبي موسى ، في معناه : رواه مسلم[3] .

كذا البخاري[4] ، لكن لفظه : « أشد تَفَصِّياً[5] » ، بدل (تفلُّتا)[6] وهو بمعناه (لغة)[7] .

١٦٣ ـ نسبته إلى مسلم لفظ حديث : « ما أذن الله لشيء ، كما أذن لنبيّ . . . » .

= صحيح مسلم ، ٦ ـ صلاة المسافرين ، ٣٢ ـ باب الأمر بتعاهد القرآن . . . ١/ ٥٤٤ ، ح ٢٢٨ ـ ٧٩٠ .

(١) صحيح مسلم ، الباب المتقدم ، ١/ ٥٤٤ ، ح ٢٢٩ ـ ٧٩٠ .

(٢) سقط من / ح .

١٦٢ ـ الترغيب ٢/ ٣٦٢ ، ح ٣ ، الباب السابق ، قال :
وعن أبي موسى الأشعري ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « تعاهدوا القرآن ، فوالذي نفس محمد بيده ، لهو أشد تفلُّتاً من الإبل في عقلها » . رواه مسلم .

(٣) صحيح مسلم ، ٦ ـ صلاة المسافرين ، ٣٣ ـ باب الأمر بتعهد القرآن ١/ ٥٤٥ ، ح ٢٣١ ـ ٧٩١ .

(٤) صحيح البخاري ، ٦٦ ـ فضائل القرآن ، ٢٣ ـ باب استذكار القرآن وتعاهده ٩/ ٧٩ ، ح ٥٠٣٣ .

(٥) يقال : تَفَصَّىٰ الإنسان ، إذا تَخَلَّصَ من المضيق والبلية ، وأصل الفُصْيَة : الشيء تكون فيه ، ثم تخرج منه .
ويقال : ما كدتُ أَتَفَصَّىٰ من فلان ، أي : ما كدت أتخلّص منه .
الصحاح ٦/ ٢٤٥٥ ، النهاية ٣/ ٤٥٢ .

(٦) التَّفَلُّتُ والإفْلات والانْفِلات : التَّخلص من الشيء فجأةً من غير تَمَكُّث .
النهاية ٣/ ٤٦٧ .

(٧) ما بين الأقواس سقط من / ب .

١٦٣ ـ الترغيب ٢/ ٣٦٢ ، ح ٤ ، الباب السابق . قال : =

هو كذلك في إحدى[1] رواياته ، إلا قوله : (كما) فإن الكاف[2] ، زادها المصنف من عنده[3] .

١٦٤ ـ (و)[4] قوله عقبة[5] : (أَذِنَ) بكسر الذال .

أي : يأذَن ، بفتحها[١٠٣/ ب] أَذَناً بتحريك الهمزة والذال ، أي : استماعاً بوزن : فَرِحَ يَفْرَحُ فَرَحاً[6] .

= وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « ما أذن الله لشيء ، كما أذن لنبي حسن الصوت يتغنى بالقرآن يجهر به » . رواه البخاري ومسلم واللفظ له ، وأبو داود والنسائي .

صحيح البخاري ، ٦٦ ـ فضائل القرآن ، ١٩ ـ باب من لم يتغن بالقرآن . . . ٦٨/٩ ، ح ٥٠٢٣ ، ٥٠٢٤ .

و٩٧ ـ التوحيد ، ٣٢ ـ باب قول الله تعالى : ﴿ ولا تَنفع الشفاعةُ إلا لمن أَذن له . . . ﴾ الآية ١٣/ ٤٥٣ ، ح ٧٤٨٢ .

٥٢ ـ باب قول النبي ﷺ : « الماهر بالقرآن مع سفرة الكرام البررة » ٥١٨/١٣ ، ح ٧٥٤٤ .

(١) صحيح مسلم ، ٦ ـ صلاة المسافرين ، ٣٤ ـ باب استحباب تحسين الصوت بالقرآن ١/ ٥٤٥ ، ح ٢٣٣ ـ ٧٩٢ .

(٢) الكاف ليست في روايات البخاري ، ولا في الرواية التي بلفظ الأصل عند مسلم .

ولكنها في رواية أخرى عند مسلم ١/ ٥٤٤ ، ح ٢٣٢ ـ ٧٩٢ ، وفيه : « كما يأذن لنبيّ يتغنى بالقرآن » .

(٣) بل لعل ذلك من اختلاف النسخ ، ولا شك أنه ليس من الزيادة المتعمدة .

١٦٤ ـ الترغيب ٢/ ٣٦٢ ، الحديث السابق . قال : أَذِنَ : ـ بكسر الذال ـ أي : ما استمع لشيء من كلام الناس ، كما استمع إلى من يتغنىٰ بالقرآن : أي : يحسن به صوته .

(٤) زيادة من / ط ، ب .

(٥) كذا في / ب ، وفي ط ، ح : قوله في حديث عقبة ، وهو خطأ ظاهر .

(٦) انظر : الصحاح ٥/ ٢٠٦٨ ، النهاية ١/ ٣٣ ، شرح النووي لصحيح مسلم : ٦/ ٧٨ ، لسان العرب ١٣/ ١٠ .

وفي رواية لمسلم[1] : « كأَذَنِه لنبيّ » . وهي[2] بفتحهما معاً .

وقال يحيى[3] بن أيوب ، أحد شيوخ مسلم ، في روايته[4] : (كإذنه)[5] بكسر الهمزة وسكون الذال .

فاستفد هذه الأشياء المحررة ، وادع لمفيدها .

١٦٥ ـ قوله : عن الدَّبَري .

هو[6] بفتح الدال المهملة ، والباء الموحدة ، واسمه :

---

(١) صحيح مسلم ، ٦ ـ صلاة المسافرين ، ٣٤ ـ باب استحباب تحسين الصوت بالقرآن ١/ ٥٤٦ ، ح ٢٣٤ ـ ٧٩٢ .

(٢) قال النووي في شرحه لصحيح مسلم ٦/ ٧٩ : كأَذَنه : هو بفتح الهمزة والذال ، وهو مصدر أَذِن يأْذَن أَذَناً ، كفرح يفرح فرحاً .

(٣) هو : يحيى بن أيوب المقابري ، أبو زكريا البغدادي العابد ، ثقة ، مات سنة ٢٣٤ هـ .

تاريخ بغداد ١٤/ ١٨٨ ، التهذيب ١١/ ١٨٨ ، التقريب ٢/ ٣٤٣ .

(٤) صحيح مسلم ، ٦ ـ صلاة المسافرين ، ٣٤ ـ باب استحباب تحسين الصوت بالقرآن ١/ ٥٤٦ ، ح ٢٣٤ ـ ٧٩٢ .

(٥) قال النووي في شرحه لصحيح مسلم ٦/ ٧٩ ، ٨٠ : هكذا في رواية ابن أيوب : بكسر الهمزة وإسكان الذال .

قال القاضي : هو على هذه الرواية ، بمعنى الحث على ذلك والأمر به . أ.هـ .

١٦٥ ـ الترغيب ٢/ ٣٦٣ ، ح ٧ الباب السابق . قال :

وعن البراء بن عازب ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « زيّنوا القرآن بأصواتكم » . رواه أبو داود والنسائي وابن ماجه .

قال الخطابي : معناه : زينوا أصواتكم بالقرآن . هكذا فسره غير واحد من أئمة الحديث .

قال : وهو في الصحيح : أخبرنا محمد بن هاشم ، حدثنا الدبري عن عبد الرزاق . . . مرفوعاً : « زينوا أصواتكم بالقرآن » .

فضائل القرآن للنسائي ـ باب تزيين الصوت بالقرآن ٩٤ ، ح ٧٥ .

(٦) هذه النسبة إلى دَبَر ، وهي من قرى صنعاء باليمن ، اللباب ١/ ٤٨٩ .

وانظر في ضبطه : الأنساب ٥/ ٣٠٤ ، المشتبه ١/ ٢٨٢ ، تبصير المنتبه =

إسحاق بن إبراهيم[1] .

١٦٦ ـ قوله آخر الباب : والمرفوع منه في الصحيحين من حديث أبي هريرة . يعني : « ليس منا من لم يتغن بالقرآن » .

(هذا)[2] من أفراد البخاري[3] عن مسلم ، فالصواب إفراد الصحيح لا تثنيته[4] .

= ٥٦٧/٢ .

(١) هو : إسحاق بن إبراهيم بن عبّاد الصنعاني ، أبو يعقوب الدَّبَري ، راوية عبد الرزاق ، سمع منه تصانيفه ، وهو حَدَث ، قال ابن عدي : استُصغر في عبد الرزاق . قال الحاكم : سألته ـ يعني الدارقطني ـ عن إسحاق الدَّبَري ، فقال : صدوق ، ما رأيت فيه خلافاً . إنما قيل : لم يكن من رجال هذا الشأن ، قلت : ويدخل في الصحيح ؟ قال : إي والله . قال الذهبي : الرجل قد سمع كتباً فأدَّاها كما سمعها ، ولعل النكارة من شيخه ، فإنه أضرَّ بآخره . توفي بصنعاء سنة ٢٨٥ هـ .

الكامل ٣٣٨/١ ، سؤالات الحاكم للدارقطني ١٠٥ ، السير ٤١٦/١٣ ، لسان الميزان ٣٤٩/١ .

١٦٦ ـ الترغيب ٣٦٥/٢ ، ح ١٠ ، الباب السابق . قال :

وعن ابن أبي مليكة قال : قال عبيد الله بن أبي يزيد ـ رضي الله عنهما ـ : مَرَّ بنا أبو لبابة ، فاتّبعناه حتى دخل بيته ، فدخلنا عليه ، فإذا رجل رثّ الهيئة ، يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « ليس منا من لم يتغن بالقرآن » . قال : فقلت لابن أبي مليكة : يا أبا محمد ، أرأيت إن لم يكن حسن الصوت ؟ قال : يحسّنه ما استطاع . رواه أبو داود . والمرفوع منه في الصحيحين من حديث أبي هريرة .

سنن أبي داود ، ٢ ـ الصلاة ، ٣٥٥ ـ باب استحباب الترتيل في القراءة ١٥٦/٢ ، ح ١٤٧١ بلفظه .

(٢) ما بين القوسين سقط من / ح .

(٣) صحيح البخاري ، ٩٧ ـ التوحيد ، ٤٤ ـ باب قول الله تعالى : ﴿ وأَسِرّوا قولَكم أو اجهَروا به . . . ﴾ ٥٠١/١٣ ، ح ٧٥٢٧ .

(٤) بهذا اللفظ : ليس منا . الحديث من أفراد البخاري ، كما عزاه له المزي في = تحفة الأشراف ٣٧/١١ ح ١٥٢١١ .

١٦٧ ـ ذكر في الترغيب في قراءة سورة الفاتحة ، حديث أبي هريرة ، في (قصة)[١] دعاء سيدنا أبيّ[٢] وهو يصلي . . . ، معزواً إلى الترمذي[٣] .

= لكن الحافظ ابن حجر في النكت الظراف ١١/٣٧ ، قال : أنكر أبو بكر النيسابوري الحافظ هذا اللفظ ، من هذا الطريق ـ أي : من طريق الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة ـ . وقال : هو وَهْمٌ من أبي عاصم ، وقد رواه عبد الرزاق وحجاج بن محمد من هذا الطريق بلفظ : ما أذن الله لشيء . وكذا رواه الناس عن ابن شهاب ، أ.هـ .

وقال في فتح الباري ١٣/٥٠٢ : والحديث واحد ، إلا أن بعضهم رواه بلفظ : ما أذن الله ، وبعضهم رواه بلفظ : ليس منا . أ.هـ .

أقول ، فعلى هذا : فكلام المنذري وتعقب المصنف كلاهما صواب ولله الحمد ، فقول المنذري بأن الحديث في الصحيحين ، على اعتبار أنه حديث واحد جاء بلفظ : ما أذن الله . . . ، وجاء بلفظ : ليس منا ، واللفظ الأول سبق عزوه إلى مسلم قريباً . واستدراك المصنف صواب من حيث أن لفظ : ليس منا ، ليس عند مسلم . والله أعلم .

١٦٧ ـ الترغيب ٢/٣٦٦ ، ح ٢ ، الباب المذكور ، قال :

وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ أن رسول الله ﷺ خرج على أبيّ بن كعب ، فقال : « يا أبيّ » ، وهو يصلي ، فالتفت أبيّ فلم يجبه ، وصلى أبيّ فخَفَّف ، ثم انصرف إلى رسول الله ﷺ فقال : السلام عليك يا رسول الله ، فقال رسول الله ﷺ : « وعليك السلام ، ما منعك يا أبيّ أن تجيبني إذ دعوتك ؟ » فقال : يا رسول الله ، إني كنت في الصلاة ، قال : « فلم تجد فيما أوحىٰ الله إليّ أن استجيبوا لله وللرسول إذا دعاكم لما يحييكم ؟ » قال : بلى ، ولا أعود إن شاء الله ، قال : « أتحبّ أن أعلّمك سورة لم ينزَّل في التوراة ولا في الإنجيل ولا في الزَّبُور ولا في الفرقان مثلها ؟ » قال نعم ، يا رسول الله . . . الحديث بطوله .

رواه الترمذي ، وقال : حديث حسن صحيح .

(١) ما بين الأقواس سقط من / ب .

(٢) هو : أبيّ بن كعب بن قيس الأنصاري الخزرجي ، أبو المنذر ، ويكنى أبا الطفيل . سيد القراء ومن فضلاء الصحابة ، اختلف في سنة وفاته اختلافاً كثيراً ، قيل ١٩ ، وقيل ٣٢ ، وقيل غير ذلك . التقريب ١/٤٨ .

(٣) جامع الترمذي ، ٤٦ ـ فضائل القرآن . ١ ـ باب ما جاء في فضل فاتحة الكتاب =

قلت : وهو من طريق الدراوردي[1] عن العلاء بن عبد الرحمن[2] عن أبيه[3] عن أبي هريرة نفسه .

ثم قال[4] : ورواه باختصار ابن خزيمة[5] وابن حبان[6] والحاكم[7] وصححه على شرط مسلم . . . إلى آخر كلامه[8] .

= ٥/ ١٥٥ ، ح ١٨٧٥ .

(١) هو : عبد العزيز بن محمد الدراوردي ، صدوق ، وتقدمت ترجمته .

(٢) هو : العلاء بن عبد الرحمٰن بن يعقوب الحُرَقي ـ بضم المهملة وفتح الراء ـ أبو شِبْل المدني ، قال أحمد : ثقة ، لم أسمع من يذكره بسوء ، وقال النسائي : ليس به بأس ، وقال أبو حاتم : صالح ، روى عنه الثقات ، وأنكر من حديثه أشياء . وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن سعد : ثقة كثير الحديث . وقال الترمذي : ثقة عند أهل الحديث . . . ولكن ابن معين تكلم فيه ، فقال مرة : ليس حديثه بحجة ، وقال مرة : ليس بذاك ، لم يزل الناس يتوقون حديثه . قال الذهبي : صدوق مشهور . قال الحافظ : صدوق ربما وهم . مات سنة بضع وثلاثين ومائة .

الجرح ٦/ ٣٥٧ ، الميزان ٣/ ١٠٢ ، التهذيب ٨/ ١٨٦ ، التقريب ٢/ ٩٢ ، ولعل الراجح في حاله أنه ثقة ربما وهم .

(٣) هو : عبد الرحمٰن بن يعقوب الجُهَني المدني ، مولى الحُرَقَة ، وثّقه العجلي وذكره ابن حبان في الثقات ، وسأل ابن أبي حاتم أباه : هو أوثق أو المسيب بن رافع . فقال : ما أقربهما . وقال النسائي : ليس به بأس . قال الحافظ : ثقة ، من الثالثة .

الجرح ٥/ ٣٠١ ، التهذيب ٦/ ٣٠١ ، التقريب ٣٥٣ .

(٤) عبارة المنذري ـ كما في النسخ التي بين يدي ـ : عمارة ، والمنيرية ٢/ ٢١٦ ، ومحي الدين ٣/ ١٨٣ ، والمخطوط ق/ ١٣٠/أ : ورواه ابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما والحاكم باختصار ، عن أبي هريرة عن أبيّ به . وقال الحاكم : صحيح على شرط مسلم .

(٥) لم أقف عليه في الأجزاء الموجودة .

(٦) كما في الموارد ، ٢٨ ـ التفسير ، ـ باب سورة فاتحة الكتاب ٤٢٤ ، ح ١٧١٤ .

(٧) المستدرك ، ـ التفسير ، ـ باب تفسير سورة الفاتحة ٢/ ٢٥٧ .

(٨) قوله : إلى آخر كلامه . يوهم بأن هناك تتمة لكلام المنذري حول الحديث لم يورده المصنف . بينما كلام المنذري ـ كما هو لديَّ في النسخ الأربع من =

كذا رواه الترمذي[1] أيضاً والنسائي[2]، كلاهما عن شيخ واحد[3] من طريق عبد الحميد[4] بن جعفر عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة عن أبيّ[5].

قال المزي في أطرافه[6] والأول أصح. ولفظه[7]: « ما أنزل

= الترغيب ـ انتهى إلى ما نقله عنه المصنف.

(١) جامع الترمذي، ٤٨ ـ التفسير، ١٦ ـ باب ومن سورة الحجر ٥/ ٢٩٧، ح ١٣٢٥.

(٢) السنن الكبرى، كما أشار لذلك المزي في التحفة ١/ ٤٠.

(٣) هو: الحسين بن حريث، أبو عمار الخزاعي، ثقة، وتقدمت ترجمته.

(٤) هو: عبد الحميد بن جعفر الأنصاري الأوسي، ثقة رمي بالقدر، وتقدمت ترجمته.

(٥) فهذا الحديث عند من عزاه المصنف إليهم، مروي من طريق العلاء بن عبد الرحمٰن عن أبيه عن أبي هريرة، وفي بعضها من هذا الطريق، عن أبي هريرة عن أبيّ.

وإسناد الترمذي والنسائي لهذا الحديث هو: حدثنا الحسين بن حريث، حدثنا الفضل بن موسى عن عبد الحميد بن جعفر عن العلاء بن عبد الرحمٰن عن أبيه عن أبي هريرة عن أبيّ به مرفوعاً.

ورجال هذا الإسناد كلهم ثقات، تقدمت تراجمهم، سوى:

العلاء بن عبد الرحمٰن، وهو صدوق، وتقدمت ترجمته.

والفضل بن موسى السِيناني ـ بمهملة مكسورة ونونين ـ أبو عبد الله المروزي، ثقة ثبت، وربما أغرب، مات سنة ١٩٢ هـ.

الجرح ٧/ ٦٨، التهذيب ٧/ ٢٨٦، التقريب ٤٤٧.

فهو حديث صحيح بهذا الإسناد، والحديث صححه الحاكم ووافقه الذهبي، وصححه الألباني عن أبي هريرة كما في صحيح الجامع ٦/ ١٠٠، ح ٦٩٥٦.

وهذا الحديث أخرجه أحمد في المسند ٢/ ٣٥٧ مختصراً، و٢/ ٤١٢ ـ ٤١٣ مع القصة، عن أبي هريرة، من طريق العلاء.

(٦) تحفة الأشراف ١/ ٤٠، ح ٧٧، وقال: فذكر معناه في حديث أتم منه، وهو أصح، وسيأتي.

يعني في: ١٠/ ٢٣٤، ح ١٤٠٧٠.

(٧) قول المصنف: (ولفظه) الضمير فيه يعود إلى ما صححه المزي، وهو الرواية =

الله في التوراة والإنجيل مثل أم القرآن ، وهي السبع المثاني ، وهي مقسومة بيني وبين عبدي ، ولعبدي ما سأل » .

١٦٨ ـ عزوه حديث أبي هريرة : « قسمت الصلاة . . . » إلى مسلم[١] فقط .

اقتصار واختصار ، فقد رواه مالك[٢] وأحمد[٣] وأبو داود[٤] والترمذي[٥] والنسائي[٦] وغيرهم[٧] .

= الأولى التي عن أبي هريرة نفسه .

ولكن اللفظ الذي ساقه المصنف عقب قوله : ولفظه ، هو لفظ الرواية الثانية التي عن أبي هريرة عن أبيّ ، وهي الرواية المختصرة .

فهذا إيهام منه رحمه الله تعالى بأن المزيَّ قصدَ بقوله : والأول أصح ، هذه الرواية التي ساق المصنف لفظها ، وليس كذلك .

إذ مراد المزي هو الرواية الأتم ، التي عن أبي هريرة نفسه ، كما تقدم نقل عبارته ، والله أعلم .

١٦٨ ـ الترغيب ٢/ ٣٦٧ ، ح ٤ . الباب السابق . قال :

وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « قال الله تعالى : قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين ، ولعبدي ما سأل . . . » الحديث . رواه مسلم .

(١) صحيح مسلم ، ٤ ـ الصلاة ، ١١ ـ باب وجوب قراءة الفاتحة في كل ركعة . . . ١/ ٢٩٦ ، ح ٣٨ ـ ٣٩٥ .

(٢) الموطأ ، ـ الصلاة ، ـ باب القراءة خلف الإمام فيما لا يجهر فيه بالقراءة ، ٨٥ ، ح ٤١ .

(٣) المسند ٢/ ٢٤١ ، ٢٨٥ ، ٤٦٠ .

(٤) سنن أبي داود ، ٢ ـ الصلاة ، ١٣٦ ـ باب من ترك القراءة في صلاته بفاتحة الكتاب ١/ ٥١٢ ، ح ٨٢١ .

(٥) جامع الترمذي ، ـ التفسير ، ـ باب ومن سورة الفاتحة ٥/ ٢٠١ ، ح ٢٩٥٣ ، وقال : هذا حديث حسن .

(٦) سنن النسائي ، ـ الافتتاح ، ـ باب ترك قراءة بسم الله الرحمٰن الرحيم في فاتحة الكتاب ٢/ ١٣٥ .

وعندهم جميعاً في أوله حديث .

(٧) كـ : البخاري في جزء القراءة خلف الإمام ، باب الدليل على أن كل صلاة لم =

١٦٩ ـ قوله في الترغيب في قراءة البقرة ، في حديث أبي أمامة[١] : رواه مسلم[٢] . أي : منفرداً به[٣] .

١٧٠ ـ قوله : وعن عبد الله[٤] : (اقرأوا سورة البقرة) .

= يقرأ فيها بفاتحة الكتاب فهي خداج . . . ٣٠ ، ح ٥٢ .
و٣٢ ، ح ٥٤ وساق عدداً من الطرق للحديث ، من ح ٤٩ ، ح ٨٠ .
والنسائي في فضائل القرآن ، في فضل فاتحة الكتاب ٧٤ ، ح ٣٧ ، ٣٨ .
وعبد الرزاق في المصنف ، ـ الصلاة ، ـ باب القراءة خلف الإمام ، ١٢٨/٢ ، ح ٢٧٦٧ ، ٢٧٦٨ .

١٦٩ ـ الترغيب ٢/ ٣٧٠ ، ح ٤ باب الترغيب في قراءة سورة البقرة وآل عمران ، قال :
وعن أبي أمامة الباهلي ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « اقرأوا القرآن فإنه يأتي يوم القيامة شفيعاً لأصحابه ، اقرأوا الزهراوين ؛ البقرة وسورة آل عمران ، فإنهما يأتيان يوم القيامة كأنهما غمامتان أو غيايتان ، أو كأنهما فِرْقان من طيرٍ صواف ، تحاجان عن أصحابهما ، اقرأوا سورة البقرة فإن أخذها بركة ، وتركها حسرة ، ولا تستطيعها البطلة » . قال معاوية : بلغني أن البطلة : السحرة . رواه مسلم .

(١) هو : صديّ بن عجلان الباهلي ، أبو أمامة ، صحابي مشهور ، سكن الشام ، وبها مات سنة ٨٦ هـ .
التقريب ١/ ٣٦٦ .

(٢) صحيح مسلم ، ٦ ـ صلاة المسافرين ، ٤٢ ـ باب فضل قراءة القرآن وسورة البقرة ١/ ٥٥٣ ، ح ٢٥٢ ـ ٨٠٤ .

(٣) أي : دون الستة ، كما عزاه له المزي في تحفة الأشراف ٤/ ١٨٢ ، ح ٤٩٣١ .
وإلا فالحديث أخرجه أحمد بنحوه في المسند ٥/ ٢٤٩ ، ٢٥٥ ، ٢٥٧ .

١٧٠ ـ الترغيب ٢/ ٣٧٠ ، ح ٧ الباب السابق . قال :
وعن عبد الله ـ رضي الله عنه ـ قال : « اقرأوا سورة البقرة في بيوتكم ، فإن الشيطان لا يدخل بيتاً يقرأ فيه سورة البقرة » . رواه الحاكم موقوفاً هكذا . وقال : صحيح على شرطهما .
المستدرك ، ـ فضائل القرآن ، ١/ ٥٦١ ، ووافقه الذهبي .

(٤) هو : عبد الله بن مسعود بن غافل الهذلي ، أبو عبد الرحمٰن ، من السابقين الأولين ، ومن كبار علماء الصحابة ، أَمَّره عمر على الكوفة ، ومات بالمدينة سنة ٣٢ هـ .
التقريب ١/ ٤٥٠ .

هو : ابن مسعود .

١٧١ ـ قوله : « بينهما شَرْق . . . » أنه بسكون الراء .

أي : وبفتحها أيضاً ، لكن الإسكان أشهر ، ومعناه : ضياء ونور[١] .

قال الهروي[٢] : الشرْق : الضوء ، أي : بتسكين الراء ، والشرق أيضاً : الشمس .

وقال الجوهري[٣] : يقال : طلع الشرق ، وأشرقت الشمس : أي : أضاءت .

---

١٧١ ـ الترغيب ٢/ ٣٧١ ، ح ٩ ، الباب السابق . قال :

وعن النواس بن سمعان ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « يؤتى بالقرآن يوم القيامة ، وأهله الذين كانوا يعملون في الدنيا ، تَقْدُمُه سورة البقرة وآل عمران ، وضرب لهما رسول الله ﷺ ثلاثة أمثال ، ما نسيتهن بعد ، قال : كأنهما غمامتان أو ظُلتان سوداوان بينهما شَرْقٌ ، أو كأنهما فِرْقَان من طيرٍ صواف يحاجان عن صاحبهما » . رواه مسلم والترمذي ، وقال : حديث حسن غريب .

قال : شَرْق : ـ هو بفتح المعجمة ، وقد تكسر ، وبسكون الراء ، بعدهما قاف ـ أي : بينهما فَرَقٌ يُضيء .

صحيح مسلم ، ٦ ـ صلاة المسافرين ، ٤٢ ـ باب فضل قراءة القرآن وسورة البقرة ١/ ٥٥٤، ح ٢٥٣ ـ ٨٠٥، ولكن فيه: «أو كأنهما حِزْقان من طيرٍ صواف».

قال النووي في شرحه لصحيح مسلم ٦/ ٩٠ : حِزْقان : بكسر الحاء المهملة وإسكان الزاي : قطيعان ، وجماعتان . قال : وحزيقة ، أي : جماعة . أ.هـ .

وأما لفظ فِرقان ـ بالفاء والراء ـ فجاء في رواية أبي أمامة الباهلي ـ وسبق عزوها في الفقرة السابقة ـ وقال النووي : ومعناهما ـ أي : فِرقان وحِزْقان ـ واحد . أ.هـ .

(١) الشَّرْقُ : المَشْرِق ، والشَّرْقَةُ : الشمس ، وقيل : الشَّرَق والشَّرْق ـ بالفتح ـ ، والشَّرْقة والشَّرِقة ، والشارِق والشرِيق : الشمس ، والشَّرْق والشَّرَق : الضوء .
انظر : الصحاح ٤/ ١٥٠٠ ، لسان العرب ١٠/ ١٧٥ ، القاموس ٣/ ٢٥٧ .

(٢) الغريبين ٢/ق ١١٤/ب ، ورمز له ابن الأثير في النهاية ٢/ ٤٦٤ .

(٣) الصحاح ٤/ ١٥٠٠ ـ ١٥٠١ .

وممن حكى في هذه اللفظة فتح الراء وإسكانها (صاحبا)[1] المشارق[2] والمطالع[3] وغيرهما[4]، لكن الأشهر في الرواية واللغة ، الإسكان . قاله النووي في شرح مسلم[5] .

ولعل قول المصنف في تفسير الشَّرَق ، أي : بينهما فَرَق[6] : أنه نور .

١٧٢ ـ قوله في الترغيب في قراءة آية الكرسي ، في حديث أبي الذي آخره : « صدق الخبيث » : رواه ابن حبان[7] وغيره .

كذا النسائي في اليوم والليلة[8] ، وأبو يعلى[9] .

---

(١) كذا في / ب ، وفي / ط ، ح : صاحب ، بالإفراد .

(٢) مشارق الأنوار ٢/ ٢٤٩ .

(٣) لم أقف عليه في حرف الشين والراء ، من نسخة المطالع التي وقفت عليها ص : ٥١٥ .

(٤) قال القاضي عياض في المشارق ٢/ ٢٥٠ ، بعدما ضبط اللفظة : وكذا في كتاب التميمي ، وكذا قيدناه عن أبي الحسين بن السرَّاج في كتاب اللغة . أ.هـ .
وانظر : لسان العرب ١٠/ ١٧٥ ، وغيرها .

(٥) شرح النووي لصحيح مسلم ٦/ ٩١ .

(٦) قال الجوهري في الصحاح ٤/ ١٥٤٢ يقال : أبينُ من فَرَق الصبح ، لغة في فلق الصبح . وقال ابن منظور في لسان العرب ١٠/ ٣٠٣ : والفرق : ما انفلق من عمود الصبح ، لأنه فارق سواد الليل ، وقد انفرق .

١٧٢ ـ الترغيب ٢/ ٣٧٤ ، ح ٢ الباب المذكور ، قال : وعن أبيّ بن كعب ـ رضي الله عنه ـ أن أباه أخبره ـ كذا فيه ـ أنه كان لهم جَرينٌ فيه تمر ، وكان مما يتعاهد فيجده ينقص ، فحرسه ذات ليلة ، فإذا هو بدابة كهيئة الغلام المحتلم . . . الحديث ، وفي آخره : وغدا أبي إلى رسول الله ﷺ ، فأخبره ، فقال : « صدق الخبيث » . رواه ابن حبان في صحيحه وغيره .

(٧) كما في الموارد ، ـ التفسير ، ـ سورة البقرة ٤٢٦ ، ح ١٧٢٤ بلفظه .

(٨) عمل اليوم والليلة ، باب ذكر ما يجير من الجن والشياطين ٥٣٣ ، ح ٩٦٠ بلفظه .

(٩) عزاه له السيوطي في الدر المنثور ٢/ ٥ . =

. . . . . .

= رووه كلهم من طريق الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن ابن أبي بن كعب أن أباه أخبره به .

وإسناد ابن حبان ، قال :

أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم ، حدثنا عبد الرحمٰن بن إبراهيم حدثنا الوليد ثنا الأوزاعي به .

وعبد الله بن محمد بن سلم الفريابي ، أبو محمد المقدسي ، قال الذهبي : الإمام المحدث العابد الثقة ، حدّث عنه ابن حبان ووثّقه ، ووصفه ابن المقريء بالصلاح والدين ، مات سنة نيف عشرة وثلاثمائة .

الأنساب ١٢/ ٣٩٠ ، اللباب ٣/ ٢٤٦ ، السير ١٤/ ٣٠٦ .

وعبد الرحمٰن بن إبراهيم بن عمرو العثماني ، مولاهم ، الدمشقي ، أبو سعيد ، لقبه : دحيم ، مصغر . ثقة حافظ متقن ، مات سنة ٢٤٥ هـ .

الجرح ٥/ ٢١١ ، التهذيب ٦/ ١٣١ ، التقريب ٣٣٥ .

والوليد : هو ابن مَزْيَد ـ كما جاء مصرحاً به في رواية البيهقي ـ العُذْري ، أبو العباس البيروتي . ثقة ثبت ، قال النسائي : كان لا يخطيء ولا يدلس ، مات سنة ١٨٣ هـ .

الجرح ٩/ ١٨ ، التهذيب ١١/ ١٥٠ ، التقريب ٥٨٣ .

والأوزاعي هو : عبد الرحمٰن بن عَمرو الأوزاعي ، أبو عَمرو الفقيه ، قال أبو حاتم : إمام متَّبع لما سمع . قال الحافظ : ثقة جليل . مات سنة ١٥٧ هـ .

الجرح ١/ ١٨٤ ، ٥/ ٢٦٦ ، التهذيب ٦/ ٢٣٨ ، التقريب ١/ ٤٩٣ .

ويحيى بن أبي كثير الطائي ، ثقة ثبت لكنه يدلس ويرسل ، وتقدمت ترجمته .

وابن أبي بن كعب ، هو : محمد بن أبي بن كعب ـ كما جاء مصرحاً به في رواية عند النسائي ـ الأنصاري ، أبو معاذ المدني . قال الحافظ : له رؤية ، قتل يوم الحرة سنة ٦٣ هـ ، وذكره في الإصابة في القسم الثاني فيمن له رؤية ، ونقل عن ابن سعد قوله : كان ثقة قليل الحديث .

الجرح ٧/ ٢٠٨ ، ذيل الكاشف ٢٤٣ ، التهذيب ٩/ ١٩ ، التقريب ٤٦٦ ، الإصابة ٣/ ٤٧١ .

وفي رواية للحاكم ـ كما سيأتي في التخريج ـ عن محمد بن عمرو بن أبي بن كعب عن جده ، به ، بمعناه .

ومحمد بن عمرو بن أبي بن كعب ، وليس له ترجمة في التهذيب أو التقريب ، فلم يعده المزي من رجال النسائي . وفي رواية ابن حبان ـ كما في الإحسان ـ =

. . . . . .

= ـ الرقائق ، ـ باب قراءة القرآن ، ٢/ ٧٩ ، ح ٧٨١ . قال ابن حبان أبو حاتم : اسم ابن أبي بن كعب ، هو الطفيل .

والطفيل بن أبي بن كعب الأنصاري الخزرجي ، ثقة ، يقال : ولد في عهد النبي ﷺ ، من الثانية .

الجرح ٤/ ٤٨٩ ، التهذيب ٥/ ١٤ ، التقريب ٢٨٢ .

ولم يرمز المزي ولا الحافظ على ترجمته برمز النسائي .

وإنما وقع التصريح من المزي في ترجمة محمد بن أبي بن كعب ـ كما في التهذيب ٩/ ١٩ ـ أنه راوي هذا الحديث ، والله أعلم .

فهذا إسناد صحيح رجاله ثقات ، وقد أخرج هذا الحديث عدد من العلماء .

فالحديث أخرجه من هذا الطريق : أي : من طريق الأوزاعي :

أبو نعيم في دلائل النبوة ، ٣٠ ـ ذكر موازاة الأنبياء في فضائلهم بفضائل نبينا ﷺ ، ـ باب القول فيما أوتي سليمان . . . ٢/ ٧٦٥ ، ح ٥٤٤ .

والبيهقي في دلائل النبوة ، ـ باب ما جاء في الشيطان الذي أخذ من الزكاة ، وما في آية الكرسي من الحرز ٧/ ١٠٨ .

وأخرجه : النسائي في عمل اليوم والليلة ٥٣٤ ، ح ٩٦٢ من طريق شيبان .

والطبراني في الكبير ١/ ٢٠١ ، ح ٥٤١ ، من طريق أبان بن يزيد .

كلاهما : عن يحيى بن أبي كثير عن الحضرمي بن لاحق التميمي عن محمد بن أبي بن كعب عن جده به بنحوه .

وأخرجه : النسائي في عمل اليوم والليلة ٥٣٤ ، ح ٩٦١ .

والحاكم في المستدرك ـ فضائل القرآن ١/ ٥٦١ ـ ٥٦٢ .

والبيهقي في دلائل النبوة ٧/ ١٠٩ .

رووه كلهم من طريق حرب بن شداد عن يحيى بن أبي كثير عن الحضرمي بن لاحق عن محمد بن عمرو بن أُبيٍّ بن كعب عن جده أُبي بن كعب به .

وعند النسائي : عن محمد بن أُبيّ بن كعب عن جده به .

والحديث عندهم بمعناه .

وذكر السيوطي الحديث في الدر المنثور ٢/ ٥ ، وعزاه للنسائي وأبي يعلى وابن حبان وأبي الشيخ في العظمة والطبراني في الكبير والحاكم وصححه ، وأبي نعيم والبيهقي في الدلائل .

وذكره صاحب كنز العمال ٢/ ٣٠٣ ، ح ٤٠٦١ ، وعزاه للمذكورين وللروياني .

=

١٧٣ ـ ذكر أول الترغيب في قراءة سورة الكهف ، أو عشر[١] من أولها ، ومن آخرها : حديث أبي الدرداء في ذلك (من)[٢] مسلم[٣] والسنن[٤] .

= أقول : المنذري ـ كما في نسخ الترغيب التي بين يدي : عمارة ، المنيرية ٢/ ٢٢١ ، محي الدين ٣/ ١٩٠ ، المخطوط ق/ ١٣١/ب قال : وعن أُبيّ بن كعب أن أباه أخبره أنه كان له جرين .

والمعروف ـ كما في تخريج الحديث أن الحادثة كانت لأبيّ بن كعب نفسه لا لأبيه ، فأبوه كعب بن قيس الخزرجي ليس له ذكر في الصحابة . فهذا وهم حصل إما للنساخ أو للإمام المنذري ، ولعل مصدره ما جاء في بعض أسانيد الحديث عن محمد بن أبي بن كعب عن جده . والله أعلم .

١٧٣ ـ الترغيب ٢/ ٣٧٥ ، ح ١ ، الباب المذكور . قال :

وعن أبي الدرداء ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « من حفظ عشر آيات من سورة الكهف ، عُصِم من الدجال » . رواه مسلم واللفظ له ، وأبو داود والنسائي .

وعندهما : عصم من فتنة الدجال ، وهو كذا في بعض نسخ مسلم .

وفي رواية لمسلم وأبي داود : « من آخر سورة الكهف » .

(١) كذا في / ب ، وهو الصواب ، وفي / ط ، ح : عشراً بالتنوين وهو خطأ ظاهر .

(٢) سقط من / ب .

(٣) صحيح مسلم ٦ ـ صلاة المسافرين ، ٤٤ ـ باب فضل سورة الكهف وآية الكرسي ١/ ٥٥٥ ، ح ٢٥٧ ـ ٨٠٩ ، ولفظه : « من أول سورة الكهف » .

ولم أقف على اللفظ الذي ذكره المصنف .

(٤) السنن التي عزا إليها المنذري :

سنن أبي داود ، ٣١ ـ الملاحم ، ١٤ ـ باب خروج الدجال ٤/ ٤٩٧ ، ح ٤٣٢٣ ، وهو بلفظ : « من حفظ عشر آيات من أول سورة الكهف عصم من فتنة الدجال » .

والنسائي ، في فضائل القرآن ، ـ باب سورة الكهف ٨٠ ، ح ٥٠ ، بلفظ : « من قرأ عشر آيات من الكهف عصم من فتنة الدجال » .

وفي عمل اليوم والليلة ، ـ باب فيما يجير من الدجال ٥٢٧ ، ح ٩٤٩ .

وفي جامع الترمذي ، ٤٦ ـ فضائل القرآن ، ٦ ـ باب ما جاء في فضل سورة الكهف ٥/ ١٦٢ ، ح ٢٨٨٦ ، وقال : حديث حسن صحيح .

لكن قوله : إن في بعض نسخ مسلم : « من فتنة الدجال » ، لم أرها[1] . ثم قال : وفي رواية لمسلم وأبي داود : « من آخر سورة الكهف » .

عبارة مسلم[2] : قال شعبة : « من آخر الكهف » ، وهمام[3] : « من أول الكهف » ، كما قال هشام .

وعبارة أبي داود[4] : وكذا قال هشام الدستوائي عن قتادة ، إلا أنه قال : « من خواتيم سورة الكهف » .

وقال شعبة : « من آخر الكهف » انتهتا .

١٧٤ ـ ثم قال المصنف : وفي رواية للنسائي : « من قرأ العشر الأواخر من سورة الكهف . . . » .

لفظه في السنن[5] واليوم والليلة[6] : « عشر آيات من الكهف » . وله في اليوم والليلة[7] : « من أولها » و« العشر الأواخر

---

(١) في هامش نسخة ح / قوله : لم أرها ، بل هي موجودة في بعض النسخ .

(٢) صحيح مسلم : ٦ ـ صلاة المسافرين ، ٤٤ ـ باب فضل سورة الكهف وآية الكرسي ١/ ٥٥٦ ، ح ٢٥٧ ـ ٨٠٩ .

(٣) هو : همام بن يحيى بن دينار العَوْذي ـ بفتح المهملة وسكون الواو ـ البصري ، وثقه ابن معين وأحمد والعجلي والحاكم ، وقال أبو حاتم : ثقة صدوق ، في حفظه شيء ، وهو أحب إليَّ من حماد بن سلمة وأبان في قتادة ، ونحو هذا قال ابن معين . قال الحافظ : ثقة ربما وهم ، مات سنة ١٦٤ هـ .
وقيل بعدها .
الجرح ٩/ ١٠٧ ، التهذيب ١١/ ٦٧ ، التقريب ٢/ ٣٢١ .

(٤) سنن أبي داود ، ٦ ـ الملاحم ، ١٤ ـ باب خروج الدجال ٤/ ٤٩٨ ، ح ٤٣٢٣ .

١٧٤ ـ الترغيب ، الحديث السابق ، قال : وفي رواية للنسائي : « من قرأ العشر الأواخر من سورة الكهف » .

(٥) تقدم عزوه إلى فضائل القرآن ، وهو من السنن الكبرى .

(٦) تقدم عزوه إلى عمل اليوم والليلة .

(٧) عمل اليوم والليلة ، ـ فيما يجير من الدجال ٥٢٧ ، ح ٩٥٠ . =

منها » . والكل رووه من طرق عن قتادة[1] عن سالم[2] بن أبي الجعد عن معدان[3] بن أبي طلحة ، ويقال : ابن طلحة عنه .

ورواه النسائي أيضاً ، في اليوم والليلة[4] من طريق شعبة عن

= بلفظ : « من قرأ العشر الأواخر من الكهف عصم من فتنة الدجال » .
و٥٢٨ ، ح ٩٥١ ، بلفظ : « من حفظ عشر آيات من أول سورة الكهف . . . » .

(١) هو : قتادة بن دعامة السدوسي ، ثقة ، وتقدمت ترجمته .

(٢) هو : سالم بن أبي الجعد الأشجعي ، ثقة ، وتقدمت ترجمته .

(٣) هو : معدان بن أبي طلحة اليعمري ، ثقة ، وتقدمت ترجمته .

(٤) عمل اليوم والليلة ، ـ فيما يجير من الدجال ، ٥٢٧ ، ح ٩٤٨ ، وقد جاء الحديث عند النسائي وغيره ـ كما سبق العزو ـ من طريق شعبة عن قتادة به ، لكن من حديث أبي الدرداء ، وليس من حديث ثوبان ، كما هنا . ورواية الحديث من هذا الطريق عن ثوبان ، تَفَرَّد بها النسائي في عمل اليوم والليلة ، دون بقية الستة ، كما عزاه له المزي في تحفة الأشراف ٢/ ١٤٢ ، ح ٢١١٨ .
وقد أخرجه الخطيب في تاريخه ١/ ٢٩٠ ، من هذا الطريق عن ثوبان . والله أعلم .
وهذا الحديث أخرجه :
أحمد في المسند ٥/ ١٩٦ : عن يزيد بن زريع عن همام بن يحيى عن قتادة به ، وفيه : « من أول سورة الكهف » .
و٦/ ٤٤٦ : عن غندر ـ محمد بن جعفر ـ عن شعبة عن قتادة ، به ، وفيه : « من آخر الكهف » .
وعن حجاج بن محمد عن شعبة به وفيه : « العشر الأواخر » .
و٦/ ٤٤٩ : عن روح عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة به ، وفيه : « من أول سورة الكهف » .
عن حسين في تفسير شيبان عن قتادة ، مثله .
عن عفان عن همام عن قتادة ، مثله .
عن عبد الصمد عن همام عن قتادة به ، وفيه : « من سورة الكهف » .
وابن حبان في صحيحه ـ كما في الإحسان ـ الرقائق ، باب قراءة القرآن ٢/ ٨٠ ، ح ٧٨٢ . من طريق ابن زريع عن سعيد عن قتادة به ، وفيه : « من سورة الكهف » ، وح ٧٨٣ من طريق غندر عن شعبة عن قتادة به ، وفيه : « من =

. . . . . .

= آخر الكهف » .

والحاكم في المستدرك ، ـ التفسير ، ـ سورة الكهف ، ٢/٣٦٨ .

من طريق يزيد بن هارون عن همام عن قتادة به ، وفيه : « من أول سورة الكهف » .

والبيهقي في السنن الكبرى ، ـ الجمعة ، ـ باب ما يؤمر به في ليلة الجمعة ويومها من . . . وقراءة سورة الكهف وغيرها ٣/٢٤٩ ، من طريق معاذ بن هشام عن أبيه عن قتادة به ، وفيه : « من أول سورة الكهف » .

وبالنظر في طريق الحديث وألفاظه يتضح التالي :

١ ـ الحديث رواه عن قتادة خمسة رواة حسبما وقفت عليه :

هشام الدستوائي ، همام بن يحيى ، شعبة ، سعيد بن أبي عروبة ، شيبان .

٢ ـ رواية هشام الدستوائي .

وابن مهدي وعفان وحفص بن عمر ويزيد بن هارون ، كلهم عن همام .

وروح عن سعيد بن أبي عروبة .

ورواية شيبان ، وهو : ابن عبد الرحمٰن التميمي النحوي .

كلها بلفظ : « من أول سورة الكهف » .

٣ ـ وأما رواية عبد الصمد عن همام .

ويزيد بن زريع عن سعيد بن أبي عروبة .

فهاتان الروايتان فيهما : « من سورة الكهف » .

٤ ـ وأما رواية حجاج بن محمد عن شعبة .

فهي بلفظ : العشر الأواخر .

٥ ـ وأما رواية محمد بن جعفر ـ غندر ـ عن شعبة :

فاختلفت ألفاظها ، فجاءت : « من أول سورة الكهف ، ومن الكهف ، ومن آخر الكهف » .

وبعد هذا الاستعراض لروايات الحديث يتضح مايلي :

أن الأرجح هو رواية : من أول سورة الكهف ، وبه قال الأكثر ، قال الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة ٢/١٢٤ : ولا شك أن هذا هو الصواب لأن الجماعة أحفظ ، أ.هـ .

ثم نقل عن الإمام مسلم قوله عقب الحديث : وقال همام : « من أول الكهف » كما قال هشام ، ثم قال : يشير ـ يعني مسلماً ـ بذلك إلى ترجيح روايتهما على رواية شعبة ، وهو كذلك لو كانا وحيدين ، فكيف ومعهما رواية =

قتادة عن سالم عن معدان عن ثوبان ، بلفظ : « العشر الأواخر ، عصمة له من الدجال » .

١٧٥ ـ وأغفل هنا حديث[١] النواس بن سمعان ، الذي رواه أحمد[٢] ومسلم[٣] (وأبو داود[٤])[٥] والترمذي[٦] والنسائي[٧] ، في

= سعيد بن أبي عروبة ، وشيبان التميمي . أ . هـ ، ويشهد لذلك حديث النواس بن سمعان الآتي .

قال الإمام النووي في شرحه لصحيح مسلم ٦/ ٩٣ : قيل سبب ذلك ما في أولها من العجائب والآيات ، فمن تدبرها لم يفتن بالدجال ، وكذا في آخرها ، أ.هـ .

وقال السهارنفوري في بذل المجهود ١٧/ ٢٤٣ ـ ٢٤٤ : قيل هذا من خصائص هذه السورة كلها فقد روي : « من حفظ سورة الكهف ثم أدركه الدجال ، لم يُسلَّط عليه » . وعلى هذا تجتمع رواية من روى من أول سورة الكهف ، مع من روى من آخرها ، ويكون ذكر العشر على جهة الاستدراج في حفظها كلها ، أ.هـ .

وانظر : تحفة الأحوذي : ٨/ ١٩٥ .

(١) عن النواس بن سمعان ، قال : ذكر رسول الله ﷺ الدجال ذات غداة ، فخفض فيه ورفع ، حتى ظننناه في طائفة النخل ، فلما رجعنا إليه عرف ذلك فينا . . . الحديث بطوله ، وفيه : « فمن أدركه منكم فليقرأ عليه فواتح سورة الكهف . . . » الحديث ، وهذا لفظ مسلم .

(٢) المسند ٤/ ١٨١ .

(٣) صحيح مسلم ، ٥٢ ـ الفتن وأشراط الساعة ، ٢٠ ـ باب ذكر الدجال ، وصفته وما معه ٤/ ٢٢٥٠ ـ ٢٢٥٥ ، ح ١١٠ ـ ٢٩٣٧ .

(٤) سنن أبي داود ، ٣١ ـ الملاحم ، ١٤ ـ باب خروج الدجال ٤/ ٤٩٦ ، ح ٤٣٢١ ، بلفظ أخصر مما عند مسلم .

(٥) ما بين القوسين سقط من / ب .

(٦) جامع الترمذي ، ٣٤ ـ الفتن ، ٥٩ ـ باب ما جاء في فتنة الدجال ٤/ ٥١٠ ، ح ٢٢٤٠ مطولاً . وقال : حديث حسن صحيح غريب ، لا نعرفه إلا من حديث عبد الرحمٰن بن يزيد بن جابر .

(٧) في فضائل القرآن ، ـ سورة الكهف ٤٦ ، ح ٤٩ مختصراً .
وعمل اليوم والليلة ، ـ باب ما يجير من الدجال ٥٢٦ ، ح ٩٤٧ ، مختصراً . =

ذكر الدجال ، وفيه : « فمن أدركه منكم فليقرأ عليه فواتح سورة الكهف » .

هذا لفظ مسلم[1] ، ولفظ الترمذي[2] : « فمن رآه منكم ، فليقرأ فواتح . . . » ، ونحوه لفظ النسائي في اليوم والليلة .

ولفظ أبي داود[3] : « فمن أدركه . . . » ، لكن زاد[4] : « فإنه جوار من كل فتنة » .

١٧٦ ـ ثم ذكر المصنف حديث أبي سعيد مرفوعاً : « من قرأ[5] الكهف ، كما أنزلت . . . » وفيه : « ومن توضأ ، فقال : سبحانك اللهم ، وبحمدك . . . » من المستدرك[6] ، ثم ذكر عن الحاكم الإشارة إلى أنه روي (موقوفاً)[7] .

= وأخرجه أيضاً : ابن ماجه في السنن ، ٣٦ ـ الفتن ، ٣٣ ـ باب فتنة الدجال وخروج عيسى . . . ٢/ ١٣٥٦ ، ح ٤٠٧٥ مطولاً .

(١) صحيح مسلم ٤/ ٢٢٥٢ .

(٢) جامع الترمذي ٤/ ٥١١ .

(٣) سنن أبي داود ٤/ ٤٩٦ .

(٤) في النسخة التي بين يدي من سنن أبي داود : (فإنها جواركم من فتنته) . وكذا في النسخة التي مع عون المعبود ١١/ ٤٤٧ ، وكذا مع بذل المجهود ١٧/ ٢٤١ ، وكذا في مختصر سنن أبي داود ٦/ ١٧٥ .

١٧٦ ـ الترغيب ٢/ ٣٧٦ ، ح ٢ ، الباب السابق ، قال : وعن أبي سعيد الخدري ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « من قرأ الكهف كما أُنزلت كانت له نوراً يوم القيامة من مقامه إلى مكة . . . . » الحديث ، وفيه : « ومن توضأ ، ثم قال : سبحانك اللهم وبحمدك لا إله إلا أنت ، أستغفرك وأتوب إليك ، كتب في رِقٍّ ، ثم طبع بطابع فلم يكسر إلى يوم القيامة » . رواه الحاكم ، وقال : صحيح على شرط مسلم ، وذكر أن ابن مهدي وقفه على الثوري عن أبي هاشم الرماني .

(٥) في نسخة ب / سورة الكهف .

(٦) المستدرك ، ـ فضائل القرآن ، ـ باب فضيلة قراءة سورة الكهف ١/ ٥٦٤ .

(٧) تصحفت في ح بـ : مرفوعاً ، وهو خطأ ظاهر .

وهذا[١٠٤/ب] الحديث قد ساقه بنحوه في أواخر الوضوء[١] ، من الطبراني[٢] ، ثم عزاه إلى النسائي[٣] وذكر أنه صوب وقفه[٤] .

وساق في آخر كتاب الجمعة[٥] قراءة هذه السورة فيها فقط ، بالمعنى مريداً أصل الحديث ، مرفوعاً وموقوفاً .

---

(١) الترغيب والترهيب ، ـ الطهارة ، ـ باب الترغيب في كلمات يقولهن بعد الوضوء ١/ ١٧٢ ، ح ٢ .
وعزاه للطبراني في الأوسط ، وقال : ورواته رواة الصحيح ، ورواه النسائي ، وصوّب وقفه على أبي سعيد .

(٢) المعجم الأوسط ـ كما في مجمع البحرين ـ ق/ ٤٤/أ ، ق/ ١٥٦/أ .
وذكره صاحب مجمع الزوائد ٣/ ٢٣٩ ، وقال : رجاله رجال الصحيح إلا أن النسائي قال بعد تخريجه في اليوم والليلة : هذا خطأ ، والصواب : موقوفاً .
وذكره أيضاً في ٧/ ٥٣ : وقال : رجاله رجال الصحيح .

(٣) عمل اليوم والليلة ، ـ باب فيما يُجِير من الدجال ٥٢٨ ، ح ٩٥٢ نحوه مرفوعاً ، ـ دون ذكر الوضوء ، ح ٩٥٣ ، نحوه ، موقوفاً ، و٥٢٩ ، ح ٩٥٤ ، نحوه موقوفاً .
رووه كلهم من طريق أبي هاشم عن أبي مجلز عن قيس بن عباد عن أبي سعيد . فأما رواية الثوري عن أبي هاشم فموقوفة .
وأما رواية شعبة ففيها اختلاف :
يحيى بن كثير عن شعبة عن أبي هاشم به ، مرفوعاً .
محمد ـ غندر ـ عن شعبة عن أبي هاشم به ، موقوفاً .
والثوري روى عنه عبد الرحمٰن بن مهدي .
فرواية يحيى بن كثير مخالفة لرواية محمد بن جعفر عن شعبة عن أبي هاشم به . ولرواية الثوري عن أبي هاشم به ، والله أعلم .

(٤) ذكر د . فاروق حماده ، في حاشية عمل اليوم والليلة أن في هامش إحدى النسخ ، قال النسائي : الصواب في هذا الحديث موقوفاً ، أ.هـ .

(٥) الترغيب والترهيب ، ـ كتاب الجمعة ، ـ باب الترغيب في قراءة سورة الكهف . . . ١/ ٥١٢ ، ح ١ .

ثم عزاه إلى النسائي[1] مرفوعاً لا غير .

وغفل هنا عن ذكره[2] بالكلية ، والغرض أن اللفظ المذكور هنا ، أقرب إلى لفظ النسائي من لفظ الطبراني هناك .

لكن إنما رواه في اليوم والليلة[3] ، مفرقاً مرفوعاً وموقوفاً فيهما[4] . وقد نبهت على ذلك في الموضعين[5] ، واستدركت عليه في كتاب الجمعة شيئاً وقع له فيه ، فليراجع الكل من ثَمَّ .

١٧٧ ـ وأغفل أيضاً ما رواه أحمد بن حنبل في مسنده[6] (قال)[7] ، حدثنا حسن[8] ـ وهو الأشيب (قال)[7] : حدثنا ابن لهيعة[9] (قال)[7] حدثنا زبان[10] عن سهل[11] بن معاذ ، عن أبيه مرفوعاً : « من قرأ أول سورة الكهف وآخرها ، كانت له نوراً من

---

(١) سبق عزو الحديث إليه .

(٢) أي : عن ذكر النسائي فيمن عزى لهم الحديث ، حيث عزاه هنا للحاكم فقط .

(٣) سبق عزو الحديث إليه .

(٤) كذا في النسخ ، ولعل الصواب : فيها .

(٥) أي : في كتاب الطهارة ، انظر النسخة الأصلية ق/ ٢٣/ ب .
وفي كتاب الجمعة ، انظر النسخة الأصلية ق/ ٥٩/ ب .

(٦) المسند ٣/ ٤٣٩ .

(٧) ما بين الأقواس سقط من / ب .

(٨) هو : الحسن بن موسى الأشيب ، أبو علي البغدادي ، قاضي الموصل وغيرها . وثقه ابن معين وابن المديني وابن سعد وابن حبان . وقال أحمد : هو من متثبتي أهل بغداد ، وقال أبو حاتم وابن خراش : صدوق قال الحافظ : ثقة ، مات سنة ٢٠٩ هـ أو بعدها .
تاريخ بغداد ٧/ ٤٢٦ ، التهذيب ٢/ ٣٢٣ ، التقريب ١/ ١٧١ .

(٩) هو : عبد الله بن لَهيعة الحضرمي ، العمل على تضعيفه ، وتقدمت ترجمته .

(١٠) هو : زبان بن فائد البصري ، ضعيف الحديث ، تقدمت ترجمته .

(١١) هو : سهل بن معاذ بن أنس الجهني ، وهو في رواية زبان عنه ضعيف ، وتقدمت ترجمته .
فهذا إسناد ضعيف .

قدمه إلى رأسه ، ومن قرأها كلها ، كانت له نوراً ما بين الأرض إلى السماء »[1] .

١٧٨ ـ قوله في الترغيب في قراءة سورة يٰس ، في حديث معقل[2] بن يسار : « إنها قلب القرآن . . . » إلى آخره : رواه النسائي واللفظ له .

أي : في اليوم والليلة[3] على العادة .

وهو عند الباقين[4] بالأمر بقراءتها على الموتى . . . . . .

---

(١) أخرجه أيضاً :

الطبراني في الكبير ٢٠/١٩٧ ، ح ٤٤٣ ، من طريق زبان به بنحوه .

والبغوي في شرح السنة ، ـ فضائل القرآن ، باب فضل سورة الكهف ٤/٤٦٩ ، ح ١٢٠٥ ، من طريق ابن لهيعة به بنحوه .

وذكر الحديث الهيثمي في مجمع الزوائد ٧/٥٢ ، وقال : رواه أحمد والطبراني وفي إسناد أحمد بن لهيعة وهو ضعيف ، وقد يُحَسَّن حديثه ، أ.هـ .

١٧٨ ـ الترغيب ٢/٣٧٦ ، ح ١ الباب المذكور ، قال : عن معقل بن يسار ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « قلب القرآن يٰس ، لا يقرؤها رجل يريد الله والدار الآخرة إلا غفر الله له ، اقرؤها على موتاكم » . رواه أحمد وأبو داود والنسائي ، واللفظ له ، وابن ماجه والحاكم وصححه .

(٢) هو : معقل بن يسار المزني ، صحابي ، ممن بايع تحت الشجرة ، وكنيته أبو علي ، على المشهور ، وهو الذي ينسب إليه : نهر معقل بالبصرة ، مات بعد الستين .

التقريب ٥٤٠ .

(٣) عمل اليوم والليلة ، فيما يقرأ على الميت ٥٨١ ، ح ١٠٧٥ .

(٤) هم : أحمد وأبو داود وابن ماجه والحاكم ، كما ذكر المنذري .

المسند ٥/٢٦ ، بلفظه في آخر حديث ، و٥/٢٦ ، ٢٧ ، مختصراً .

سنن أبي داود ، ١٥ ـ الجنائز ، ٢٤ ـ باب القراءة عند الميت ٣/٤٨٩ ، ح ٣١٢١ .

سنن ابن ماجه ، ٦ ـ الجنائز ، ٤ ـ باب ما جاء فيما يقال عند المريض إذا حضر ١/٤٦٥ ، ح ١٤٤٨ .

المستدرك ، ـ فضائل القرآن ، باب سورة يٰس ١/٥٦٥ . =

. . . . . .

= رووه كلهم من طريق / سليمان التيمي عن أبي عثمان ـ وليس النهدي ـ عن أبيه عن معقل بن يسار به مرفوعاً .

قال الإمام أحمد : حدثنا عارم ، ثنا عبد الله بن المبارك عن سليمان التيمي به .

وعارم هو : محمد بن الفضل السدوسي ، أبو النعمان البصري ، لقبه عارم ، ثقة ثبت ، تغير في آخر عمره ، مات سنة ٢٢٣ هـ أو بعدها .

الجرح ٥٨/٨ ، التهذيب ٤٠٢/٩ ، التقريب ٥٠٢ .

وعبد الله بن المبارك المروزي ، ثقة ثبت ، وتقدمت ترجمته .

وسليمان بن طرخان التيمي ، أبو المعتمر البصري ، نزل في التيم فنسب إليهم ، قال يحيى بن سعيد : مرسلاته شبه لا شيء ، وقال ابن معين : ثقة وكان يدلس ، وقال الحافظ : ثقة عابد ، مات سنة ١٤٣ هـ . وعده في المرتبة الثانية من مراتب المدلسين .

تعريف أهل التقديس ٦٦ ، التهذيب ٢٠١/٤ ، التقريب ٣٢٦/١ .

وأبو عثمان ـ وليس بالنهدي ـ قيل اسمه : سعد ، روى عن معقل وأنس بن مالك وأنس بن جندل ، وقيل عن أبيه عن معقل . روى عنه سليمان التيمي ، قال ابن المديني : لم يرو عنه غيره ، وهو مجهول ، وذكره ابن حبان في الثقات . قال الذهبي : لا يعرف ، وقال الحافظ : مقبول ، من الرابعة .

الجرح ٤٠٨/٩ ، الميزان ٥٥٠/٤ ، التهذيب ١٦٣/١٢ ، التقريب ٦٥٧ .

أبوه : لم أقف على ترجمة له ، في التهذيب ولا في تعجيل المنفعة ، وهو من شرطهما إلا أنه في بعض طرق الحديث لم يذكر .

فهذا الإسناد ضعيف لأمور :

جهالة حال أبي عثمان . . . وفي بعض الطرق ، قيل : عن رجل ، بدل : عن أبي عثمان .

جهالة عين أبي أبي عثمان ، وفي بعض الطرق ، لم يذكر .

وقد قال الحاكم عقب الحديث : أوقفه يحيى بن سعيد وغيره عن سليمان التيمي ، والقول فيه قول ابن المبارك ، إذ الزيادة من الثقة مقبولة . وأقره الذهبي .

قال الحافظ في التلخيص الحبير ١٠٤/٢ : وأَعَله ابن القطان بالاضطراب ـ يعني في رواية أبي عثمان عن أبيه عن معقل وروايته عن معقل ـ . وبالوقف ، وبجهالة حال أبي عثمان وأبيه . =

فقط[1] .

١٧٩ ـ أخل بالترغيب في قراءة سورة الفتح ، وفيه حديث عمر ، في سبب نزولها ، وفي آخره : « . . . لقد أنزلت عليّ الليلة سورة ، لهي أحب إلي مما طلعت عليه الشمس » . رواه البخاري[2] والترمذي[3] . . . . . .

= قال : ونقل أبو بكر بن العربي عن الدارقطني أنه قال : هذا حديث ضعيف الإسناد ، مجهول المتن ، ولا يصح في الباب حديث ، أ.هـ .
وقال الألباني في ضعيف الجامع ١/ ٣٣٠ ، ح ١١٧٠ : ضعيف .
وقد أخرج الحديث زيادة على من تقدم :
الطيالسي في المسند ١٢٦ ، ح ٩٣١ .
ابن أبي شيبة في المصنف ، ـ الجنائز ، ما يقال عند المريض إذا حُضِر ٣/ ٢٣٧ .
وابن حبان ، كما في الإحسان ، ـ الجنائز ، فصل في المحتضر ٣/٥ ، ح ٢٩٩١ ، وكلهم رووه من الطريق السابق .

(١) قوله : وهو عند الباقين بالأمر بقراءتها على الموتى فقط .
أقول : عدا الإمام أحمد ، فعنده الحديث باللفظ المذكور في الأصل في آخر حديث ٥/ ٢٦ .
وروى الحديث بمثل ما أشار المصنف ، وتقدم العزو إليه .

(٢) صحيح البخاري ، ٦٦ ـ فضائل القرآن ، ٢ ـ باب فضل سورة الفتح ٩/ ٥٨ ، ح ٥٠١٢ ، قال : عن زيد بن أسلم عن أبيه أن رسول الله ﷺ كان يسير في بعض أسفاره ، وعمر بن الخطاب يسير معه ليلاً ، فسأله عمر عن شيء ، فلم يُجبه رسول الله ﷺ ، ثم سأله فلم يُجبه ، ثم سأله فلم يُجبه . فقال عمر : ثكلتك أمك ، نَزَرْت رسولَ الله ﷺ ثلاث مرات ، كل ذلك لا يجيبك ، قال عمر : فحركت بعيري ، حتى كنت أمام الناس . . . الحديث ، وفي آخره : اللفظ الذي ذكره المصنف .
وأخرجه في : ٦٤ ـ المغازي ، ٣٥ ـ باب غزوة الحديبية ٧/ ٤٥٢ ، ح ٤١٧٧ ، والتفسير ، ٤٨ ـ سورة الفتح ، ١ ـ باب ﴿ إنَّا فتحنا لك فتحاً مبيناً ﴾ ٨/ ٥٨٢ ، ح ٤٨٣٣ .

(٣) جامع الترمذي ، ٤٨ ـ التفسير ، ٤٩ ـ باب سورة الفتح ٥/ ٣٨٥ ، ح ٣٢٦٢ ، =

والنسائي[1] وغيرهم[2] بطوله .

١٨٠ ـ عزا أول الترغيب في قراءة تبارك ، حديث أبي هريرة ، إنها « شفعت لرجل ، حتى غفر له » : إلى الذين ذكرهم ، ومنهم الترمذي[3] ، وأن اللفظ له .

ومنهم النسائي ، وأطلق على عادته المعلومة ، وقد رواه في التفسير[4] من سننه الكبرى . وكذا رواه في اليوم والليلة[5] بسند واحد .

ومنهم ابن حبان[6] ، ولفظه : « تستغفر لصاحبها حتى يغفر له » .

= بنحوه . وقال : حديث حسن صحيح غريب . ورواه بعضهم عن مالك مرسلاً .

(١) السنن الكبرى ، في التفسير .
وقد عزاه له المزي في تحفة الأشراف ٨/ ٦ ، ح ١٠٣٨٧ .

(٢) كـ : مالك في الموطا ، ـ الصلاة ، باب ما جاء في القرآن ١٦٤ ، ح ٣٢٥ . وأحمد في المسند ١/ ٣١ .
وذكره السيوطي في الدر المنثور ٧/ ٥٠٧ ، وعزاه لأحمد والبخاري والترمذي والنسائي وابن حبان وابن مردويه .

١٨٠ ـ الترغيب ٢/ ٣٧٧ ، ح ١ الباب المذكور ، قال : عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « إن سورة في القرآن ثلاثون آية ، شفعت لرجل حتى غفر له ، وهي : تبارك الذي بيده الملك » ، رواه أبو داود والترمذي ، وحسنه واللفظ له ، والنسائي وابن ماجه وابن حبان في صحيحه والحاكم وقال : صحيح الإسناد .

(٣) جامع الترمذي ، ٤٦ ـ فضائل القرآن ، ٩ ـ باب ما جاء في فضل سورة الملك ٥/ ١٦٤ ، ح ١٨٩١ .

(٤) السنن الكبرى ، ـ التفسير، وعزاه له المزي في تحفة الأشراف ١٠/ ١٢٩ ، ح ١٣٥٥٠ .

(٥) عمل اليوم والليلة ، باب الفضل في قراءة تبارك الذي بيده الملك ٤٣٣ ، ح ٧١٠ .

(٦) كما في الموارد ، ـ التفسير ، سورة الملك ، ٤٣٨ ، ح ١٧٦٦ ، ١٧٦٧ .

ولفظ عبد بن حميد[1] فيه : « إن سورة من كتاب الله عز

(١) المنتخب ٣/ ١٤٨٩ ، ح ١٤٤٣ . وأخرجه :
أحمد في المسند ٢/ ٢٩٩ بلفظه ، ٢/ ٣٢١ بنحوه .
وأبو داود في السنن ، ٢ ـ الصلاة ، ٣٢٧ ـ باب في عدد الآي ٢/ ١١٩ ، ح ١٤٠٠ بنحوه .
وابن ماجه في السنن ، ٣٣ ـ الأدب ، ٥٢ ـ باب ثواب القرآن ٢/ ١٢٤٤ ، ح ٣٧٨٦ بنحوه .
والحاكم في المستدرك ، ـ فضائل القرآن ، باب مغفرة رجل بشفاعة سورة الملك ١/ ٥٦٥ بنحوه .
والتفسير ، تفسير سورة الملك ٢/ ٤٩٧ .
رووه كلهم من طريق قتادة عن عباس الجشمي عن أبي هريرة به مرفوعاً قال الإمام أحمد : حدثنا محمد ـ يعني : ابن جعفر ـ ثنا شعبة عن قتادة به .
ومحمد بن جعفر الهذلي ، غندر ، ثقة صحيح الكتاب ، تقدمت ترجمته .
وشعبة بن الحجاج ، الإمام الثقة ، وتقدمت ترجمته .
وقتادة هو : ابن دعامة السدوسي ، ثقة ثبت ، من المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين ، وتقدمت ترجمته .
وعباس الجُشَمي ـ بضم الجيم وفتح المعجمة ـ يقال اسم أبيه : عبد الله . روى عن عثمان وأبي هريرة ، وعنه قتادة وسعيد الجريري ، ذكره ابن حبان في الثقات ، قال الحافظ : مقبول ، من الثالثة .
الثقات ٥/ ٢٥٩ ، التهذيب ٥/ ١٣٥ ، التقريب ٢٩٤ .
وقد ترجم له ابن حبان وابن أبي حاتم في الجرح ٧/ ٥ ، وغيرهم فيمن اسمه عياش ، بالياء والشين المعجمة .
وهذا الحديث ، قال فيه الترمذي : حسن ، وذكره ابن حبان في الصحيح ، وصححه الحاكم ووافقه الذهبي .
وقال أحمد شاكر في المسند ١٥/ ١٢٧ ، ح ٧٩٦٢ : إسناده صحيح ، وذكر كلاماً طويلاً في ترجمة عباس الجُشَمي ورَجَّح أن اسمه : عياش ـ بالياء والشين ـ وحَسَّنه الألباني في صحيح الجامع ٢/ ٢١٠ ، ح ٢٠٨٧ .
وهذا الحديث لم أقف له على متابع لعباس الجُشَمي ـ هذا ـ .
وأيضاً هناك عنعنة قتادة ، وهو ممن لا يحتج الأئمة بشيء من حديثه إلا بما صَرّح فيه بالسماع ، لأنه مدلس ، صنفه الحافظ في المرتبة الثالثة .
ولهذا فإن ما ظهر لي في هذا الحديث هو أنه ضعيف الإسناد ، والله أعلم .

وجل ، ما هي إلا ثلاثون آية ، شفعت لرجل ، فأخرجته من النار ، وأدخلته[١٠٥/ أ]الجنة وهي سورة تبارك .

١٨١ ـ قوله في آخر أثر ابن مسعود : (فقد أكثر وأطيب) .

كذا في هذه الرواية[١] : (وأطيب) . وفي الرواية الأخرى[٢] بعدها : (وأطاب) ، والله أعلم بالصواب[٣] .

١٨٢ ـ قوله في الترغيب في قراءة : ﴿ إذا زُلْزِلَت ﴾ :

---

١٨١ ـ الترغيب ٢/ ٣٧٨ ، ح ٤ ، الباب السابق ، قال :

وعن عبد الله بن مسعود ـ رضي الله عنه ـ ـ موقوفاً ـ قال : « يؤتى الرجل في قبره ، فتؤتى رجلاه ، فتقول : ليس لكم على ما قبلي سبيل ، كان يقرأ سورة الملك . . . الحديث . وفي آخره : فهي المانعة تمنع عذاب القبر ، وهي في التوراة سورة الملك ، من قرأها في ليلة فقد أكثر وأطيب » .

رواه الحاكم ، وقال : صحيح الإسناد .

وهو في النسائي مختصر ـ موقوف ـ : (من قرأ تبارك الذي بيده الملك كل ليلة منعه الله عز وجل بها من عذاب القبر) . وكنا في عهد رسول الله ﷺ نُسميها المانعة ، وإنها في كتاب الله عز وجل سورة ، من قرأ بها في كل ليلة فقد أكثر وأطاب) .

(١) عند الحاكم في المستدرك ، ـ التفسير ، باب المانعة من عذاب القبر ، سورة الملك ٢/ ٤٩٨ ـ موقوفاً ـ ، صححه ووافقه الذهبي .

(٢) عند النسائي في عمل اليوم والليلة ، في الفضل في قراءة تبارك الذي بيده الملك ٤٣٣ ، ح ٧١١ موقوفاً .

(٣) لفظ الحاكم : فقد أكثر وأطنب ـ بالنون ـ و : فقد أكثر وأطاب .

١٨٢ ـ الترغيب ٢/ ٣٧٩ ، ح ٢ ، الباب المذكور ، قال :

وعن أنس ـ رضي الله عنه ـ أن رسول الله ﷺ قال لرجل من أصحابه : « هل تزوجت يا فلان ؟ » قال : لا والله يا رسول الله ، ولا عندي ما أتزوج به . . . الحديث ، وفي آخره : قال : « أليس معك إذا زُلزلت الأرض ؟ » قال : بلى ، قال : « ربع القرآن ، تزوج ، تزوج » .

رواه الترمذي عن سلمة بن وردان عن أنس ، وقال : هذا حديث حسن .

قال : وقد تكلم في هذا الحديث مسلم في كتاب التمييز .

جامع الترمذي ، ٤٦ ـ فضائل القرآن ، ١٠ ـ باب ما جاء في : « إذا زلزلت » ٥/ ١٦٦ ، ح ٢٨٩٥ .

يا رسول الله ، ولا عندي ما أتزوج به .

كذا وجد (هنا[1])[2]، وإنما هو(وما)[3] . كما سيأتي في قراءة ﴿ قل هو الله أحد[4] ﴾[5].

١٨٣ ـ قوله في الترغيب في قراءة ﴿ قل هو الله أحد ﴾ ، في حديث عائشة : (بعث رجلاً على سرية . . .) بعد أن عزاه إلى الشيخين[6] والنسائي[7] ، . . . . . .

---

(١) أي : لفظ : ولا عندي ما أتزوج به .

(٢) كذا في ط ، ب ، وفي ح / هذا .

(٣) لفظ الترمذي في جامعه : ولا عندي . وكذا في النسخة التي مع عارضة الأحوذي : ١١/ ٢٣ ، وكذا مع تحفة الأحوذي ٨/ ٢٠٤ .
وليس فيها اللفظ الذي صوبه المصنف : وما عندي .

(٤) أحال المصنف هنا على الموضع الآتي في الترغيب ، ليبين أن اللفظ جاء هكذا : وما عندي .
ولكني لم أقف على هذا اللفظ في الأصل المُخَرَّج منه الحديث ، فلا أدري : أتصويب المصنف على حسب ما في نسخته من جامع الترمذي ، أم على ما رآه في الموضع الذي أحال عليه من الترغيب ، والله أعلم .

(٥) الترغيب والترهيب ٢/ ٣٨١ ، ح ٦ ، وفيه : وما عندي .

١٨٣ ـ الترغيب ٢/ ٣٨١ ، ح ٨ ، ٩ ، الباب المذكور ، قال : وعن عائشة ـ رضي الله عنها أن النبي ﷺ بعث رجلاً على سرية ، وكان يقرأ لأصحابه في صلاتهم ، فيختم بـ ﴿ قل هو الله أحد ﴾ . فلما رجعوا ، ذكروا ذلك للنبي ﷺ فقال : « سلوه لأي شيء يصنع ذلك ؟ » فسألوه ، فقال : لأنها صفة الرحمٰن ، وأنا أحب أن أقرأ بها . فقال النبي ﷺ : « أخبروه أن الله يحبه » ، رواه البخاري ومسلم والنسائي .
ورواه البخاري أيضاً ، والترمذي عن أنس ، أطول منه ، وذكر آخر الحديث .

(٦) صحيح البخاري ، ٩٧ ـ التوحيد ، ١ ـ باب ما جاء في دعاء النبي ﷺ أمته إلى توحيد الله تبارك وتعالى ١٣/ ٣٤٧ ، ح ٧٣٧٥ .
صحيح مسلم ، ٦ ـ صلاة المسافرين ، ٤٥ ـ باب فضل قراءة : قل هو الله أحد ١/ ٥٥٧ ، ح ٢٦٣ ـ ٨١٣ .

(٧) عمل اليوم والليلة ، باب الفضل في قراءة : قل هو الله أحد ٤٣٠ ، ح ٧٠٣ .

ورواه البخاري[1] أيضاً والترمذي[2] عن أنس ، أطول منه .

قلت : لكن بسياق آخر ، أوله : (كان رجل من الأنصار يؤمهم في مسجد قباء[3] . . .) فكان يتعين التنبيه على مغايرته لما قبله[4] .

١٨٤ ـ قوله في الترغيب في قراءة المعوذتين ، في حديث

(١) صحيح البخاري ، ١٠ ـ الأذان ، ١٠٦ ـ باب الجمع بين السورتين في الركعة ٢/ ٢٥٥ ، ح ٧٧٤ معلقاً ، وانظر آخر هذه الفقرة .

(٢) جامع الترمذي ، ٤٦ ـ فضائل القرآن ١١ ـ ما جاء في سورة الإخلاص ٥/ ١٦٩ ، ح ٢٩٠١ .
وقال : حديث حسن غريب صحيح من هذا الوجه من حديث عبيد الله عن ثابت .

(٣) قُبَاء ـ بضم أوله ، على وزن : فعال ـ وأصله : اسم بئر بالمدينة ، عرفت القرية بها ، وفيه مسجد التقوى ، وهو منزل رسول الله ﷺ قبل أن يسير إلى المدينة .
معجم ما استعجم ٣/ ١٠٤٥ ، معجم البلدان ٤/ ٣٠١ ، الروض المعطار ٤٥٢ .

(٤) هنا أمر كان لا بد للمنذري ثم المصنف من بعده أن يوضحاه ، وهو أن الرواية الثانية للحديث عند البخاري معلقة ، ولهذا أحببت إيراد بعض أقوال الحافظ حول هذا الحديث : قال في فتح الباري ٢/ ٢٥٧ ، ٢٥٨ : وحديثه هذا وصله الترمذي والبزار عن البخاري عن اسماعيل بن أبي أويس . والبيهقي من رواية محرز بن سلمة ، كلاهما عن الدراوردي عنه بطوله .
قال : وقد روى مبارك بن فضالة عن ثابت ، فذكر طرفاً من آخره ، وذكر الطبراني في الأوسط أن الدراوردي ، تفرد به عن عبيد الله .
وذكر الدارقطني في العلل أن حماد بن سلمة خالف عبيد الله في إسناده، فرواه عن ثابت عن حبيب بن سبيعة مرسلاً . قال : وهو أشبه بالصواب .
قال الحافظ : وإنما رَجَّحَه لأن حماد بن سلمة مقدم في حديث ثابت ، لكن عبيد الله بن عمر ، حافظ حجة ، وقد وافقه مبارك في إسناده ، فيحتمل أن يكون لثابت فيه شيخان ، أ . هـ بتصرف .
وذكر الحافظ نحو هذا الكلام مفصَّلاً في تغليق التعليق ٢/ ٣١٤ ـ ٣١٧ .

١٨٤ ـ الترغيب ٢/ ٣٩١ ، ح ٣ ، الباب المذكور ، قال : ورواه ابن حبان في =

عقبة بن عامر ، المعزو إلى ابن حبان[1] ، في سورة الفلق : « فإن استطعت أن لا تفوتك في الصلاة ، فافعل » : أن الحاكم[2] رواه بنحو هذه .

أي : لكن بدون الزيادة المذكورة[3] .

١٨٥ ـ قوله في الترغيب في الإكثار من ذكر الله ، آخر حديث أبي المُخَارِق[4] ، . . . . . .

= صحيحه ، ولفظه : قلت : يا رسول الله ، أقرئني آياً من سورة هود ، وآياً من سورة يوسف ، فقال النبي ﷺ : « يا عقبة بن عامر ، إنك لن تقرأ سورة أحب إلى الله ، ولا أبلغ عنده من أن تقرأ : قل أعوذ برب الفلق ، فإن استطعت ألا تفوتك في الصلاة فافعل » .

ورواه الحاكم بنحو هذه ، وقال : صحيح الإسناد ، وليس عندهما ذكر : قل أعوذ برب الناس .

(١) كما في الموارد ، ـ التفسير ، باب سورة الإخلاص والمعوذتين ٤٤٠ ، ح ١٧٧٦ .

(٢) المستدرك ، ـ التفسير ، باب فضيلة سورة الفلق ، ٢/ ٥٤٠ ، ووافقه الذهبي .

(٣) الزيادة المذكورة ، هي ذكر : قل أعوذ برب الناس .

وقد أشار المنذري إلى أن هذه الزيادة ليست عندهما ـ أي : ابن حبان والحاكم ـ فلا أدري سبب بيان المصنف هذا ، إلا أن لا يكون قول المنذري : وليس عندهما ذكر : قل أعوذ برب الناس ، موجوداً في نسخته .

والنسخ الأربع التي بين يدي من الترغيب كلها فيها عبارة المنذري المتقدمة : عمارة ، المنيرية ٢/ ٢٢٦ ، محي الدين ٣/ ٢٠٠ ، المخطوط ق/ ١٣٢/ ب .

١٨٥ ـ الترغيب ٢/ ٣٩٥ ، ح ٧ ، كتاب الذكر والدعاء ، الترغيب في الإكثار من ذكر الله سراً وجهراً ، قال : وعن أبي المُخَارِق ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « مررت ليلة أسري بي برجل مغيب في نور العرش ، قلت : من هذا ؟ أهذا ملك ؟ قيل : لا . قلت : نبي ؟ قيل : لا . قلت : من هو ؟ قال : هذا رجل كان في الدنيا لسانه رطب من ذكر الله ، وقلبه معلق بالمساجد ، ولم يستسب لوالديه » ، رواه ابن أبي الدنيا مرسلاً .

(٤) هو : أبو المُخَارِق الكوفي ، قال البخاري وابن عبد البر : روى عن النبي ﷺ حديثاً مرسلاً ،روى عنه الأعمش . وقال الترمذي في سننه بعد أن ساق له حديثاً =

بالحاء[1] المعجمة ، وآخره قاف : « ولم يستسب لوالديه » .

أي[2] : لم يفعل فعلاً يتعرض فيه لسبهما ، زجراً له ، وتأديباً على فعله القبيح .

١٨٦ ـ عزوه حديث أبي الدرداء : « ألا أنبئكم بخير أعمالكم . . . » ، إلى الترمذي[3] ، ومن معه[4] .

= مرسلاً ، روى عنه الأعمش . وقال الترمذي في سننه بعد أن ساق له حديثاً موصولاً عن ابن عمر : وأبو المُخَارِق : ليس بمعروف . وذكره الحافظ في القسم الرابع من كتابه الإصابة ، وقال : ذكر في الصحابة ، ولا يصح ، وفي التهذيب قال : قال الحاكم أبو أحمد : أبو مُخَارِق مغراء العبدي ، حديثه في الكوفيين ، وقال في التقريب : مجهول ، من الرابعة .

التاريخ الكبير ٩/ ٧٥ ، جامع الترمذي ٥/ ٧٠٤ ، الكنى لابن عبد البر ٢/ ١٣٢٢ ، الميزان ٤/ ٥٧١ ، الإصابة ٤/ ١٩٣ ، التهذيب ١٢/ ٢٢٦ ، التقريب ٢/ ٤٧٠ .

(١) كذا ضبط مثله الشيخ محمد طاهر الهندي في كتابه المغني ٢٢٥ .

(٢) قال في النهاية : ولا تستسب لأبيك : أي : لا تعرضه للسب ، وتجره إليه ، بأن تسب أبا غيرك ، فيسب أباك ، مجازاة لك .

النهاية ٢/ ٣٣٠ ، وانظر : الصحاح ١/ ١٤٤ ، ١٤٥ ، لسان العرب ١/ ٤٥٥ ، ٤٥٦ .

١٨٦ ـ الترغيب ٢/ ٣٩٥ ، ح ٩ ، الباب السابق ، قال : وعن أبي الدرداء ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « ألا أُنبئكم بخير أعمالكم وأزكاها عند مليككم وأرفعها في درجاتكم ، وخيرٌ من إنفاق الذهب والوَرِق ، وخيرٌ لكم من أن تلقوا عدوكم فتضربوا أعناقهم ويضربوا أعناقكم ؟ » قالوا : بلى ، قال : « ذكر الله » .

قال معاذ بن جبل : « ما شيء أنجى من عذاب الله من ذكر الله » . رواه أحمد بإسناد حسن ، وابن أبي الدنيا ، والترمذي وابن ماجة والحاكم والبيهقي وقال الحاكم : صحيح الإسناد .

ورواه أحمد أيضاً من حديث معاذ بإسناد جيد ، إلا أن فيه انقطاعاً .

(٣) جامع الترمذي ، ٤٩ ـ الدعاء ، ٦ ـ باب ما جاء في فضل الذكر ٥/ ٤٥٩ ، ح ٣٣٧٧ بلفظه .

(٤) كـ : أحمد في المسند ٥/ ١٩٥ بنحوه ، و٦/ ٤٤٧ بنحوه . =

اللفظ له .

١٨٧ ـ قوله : الشُّرُفات .

كذا قال هنا ، وإنما هي الشُّرَف[1] ـ بضم أوله ، وفتح ثانيه ـ ،

= ـ ابن ماجة في السنن ، ٣٣ ـ الأدب ، ٥٣ ـ باب فضل الذكر ٢/ ١٢٤٥ ، ح ٣٧٩٠ ، بنحوه .

الحاكم في المستدرك ، ـ الدعاء ، باب ما عمل آدمي من عمل أنجى له من عذاب الله من ذكر الله عز وجل ١/ ٤٩٦ .

ومالك في الموطأ ، ـ الصلاة ، باب ما جاء في ذكر الله تبارك وتعالى ١٦٨ ، ح ٣٣٩ بنحوه موقوفاً .

١٨٧ ـ الترغيب ٢/ ٣٩٧ ، ح ١٤ . الباب السابق . قال :

وعن الحارث الأشعري ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « إن الله أوحى إلى يحيى بن زكريا بخمس كلمات أن يعمل بهن ، ويأمر بني إسرائيل أن يعملوا بهن ، فكأنه أبطأ بهن ، فأتاه عيسى ، فقال : إن الله أمرك بخمس كلمات أن تعمل بهن ، وتأمر بني إسرائيل أن يعملوا بهن ، فإما أن تخبرهم ، وإما أن أخبرهم . فقال : يا أخي ، لا تفعل ، فإني أخاف إن سبقتني بهن أن يُخسف بي ، أو أُعذب . قال : فجمع بني إسرائيل ببيت المقدس حتى امتلأ المسجد ، وتعدوا على الشُّرُفات ثم خطبهم . . . » الحديث بطوله . رواه الترمذي والنسائي ببعضه وابن خزيمة في صحيحه واللفظ له . وابن حبان في صحيحه والحاكم .

وقال : صحيح على شرط البخاري ومسلم ، قال الترمذي : حديث حسن صحيح . جامع الترمذي ، ٤٥ ـ الأمثال ، ٣ ـ باب ما جاء في مثل الصلاة والصيام والصدقة ٥/ ١٤٨ ، ح ٢٨٦٣ ، و٥/ ١٤٩ ، ح ٢٨٦٤ .

وقال في الموضعين : حديث حسن صحيح غريب .

وعنده : الشرف .

صحيح ابن خزيمة ، الصلاة ، ٣٥٥ ـ باب النهي عن الالتفات في الصلاة ، ٢/ ٦٤ ، ح ٩٣٠ .

والصيام ، باب ذكر تمثيل الصائم في طيب ريحه بطيب ريح المسك . . . ٣/ ١٩٥ ، ح ١٨٩٥ .

وعنده في الموضعين : الشُّرُفات .

(١) جزم المصنف ـ رحمه الله تعالى ـ بأنها : الشُّرَف ، وليست الشُّرفات ، وهذا التصويب منه متعقب بالتالي : =

جمع شرفة ، بإسكان الراء ، كما ذكره في الالتفات في الصلاة[1] .

١٨٨ ـ وفدى يفدي .

= ١ ـ أن المنذري أورد لفظ ابن خزيمة ولفظ ابن خزيمة هو : الشُّرُفات .

٢ ـ أن إحالة المصنف في تصويبه على ما ذكره المنذري في موضع آخر من الترغيب ، لا يسلم له ، وهو وهم منه رحمه الله تعالى ، فإن المنذري أورد الحديث هناك ، وقال : واللفظ للترمذي . لكنه حين أورده هنا قال : واللفظ لابن خزيمة .

والحال على ما قاله المنذري رحمه الله ، لا على ما صَوَّبه المصنف رحمه الله .

٣ ـ أن هناك غير ابن خزيمة ممن أخرج الحديث ، وعندهم لفظه : الشُّرُفات ـ كما هو عند ابن حبان في صحيه ـ كما في الموارد ـ الإمارة ، ٧ ـ باب ما جاء في السمع والطاعة ٣٧٢ ، ح ١٥٥٠ .

والطبراني في الكبير ٣/ ٢٨٧ ، ح ٣٤٣٠ .

والمزي في تهذيب الكمال ٥/ ٣١٧ .

وعندهم كلهم : الشُّرُفات .

وعند الطبراني في الكبير ٣/ ٢٨٥ ، ح ٣٤٢٧ : الشُّرَف .

وأما الحاكم في المستدرك ، ـ العلم ، باب من فارق الجماعة قيد شبر فقد خلع ربقة الإسلام من عنقه ١/ ١١٨ فقد رواه مختصراً . وقال : صحيح على ما أَصَّلْنَاه في الصحابة في أن الحارث الأشعري : صحابي .

٤ ـ قال في تاج العروس ٦/ ١٥٤ : وشُرْفة القصر ـ بالضم ـ جمعها شُرَف ، كصرد ، جمع كثرة ، قال : ويجمع أيضاً على : شُرُفَات ـ بضم الراء وفتحها وسكونها ـ ويقال أيضاً : إنها جمع شُرُفه ـ بضمتين ـ وهو جمع قلة .

قال : قال الشهاب : شُرُفَات القصر : أعاليه ، هكذا فسروه ، وإنما هي ما يبنى على أعلى الحائط منفصلاً بعضه من بعض على هيئة معروفة ، أ.هـ .

أقول : فاللغة ومصادر الحديث ، والمصدر الذي عزى له المنذري لفظ الحديث ، تؤكد وَهْمَ المصنف وصواب ما ذهب إليه المنذري ، والله أعلم .

(١) الترغيب والترهيب ، ـ الصلاة ١/ ٣٦٦ ، ح ١ .

١٨٨ ـ الترغيب ٢/ ٣٩٧ ، الحديث السابق .

وفيه : « . . . وأمركم بالصدقة ، ومثل ذلك كمثل رجل أسره العدو ، فأوثقوا يده إلى عنقه ، وقربوه ليضربوا عنقه ، فجعل يقول : هل لكم أن أفدي نفسي =

مثل كفى يكفي ، وشفى يشفي ، والعوام العمي يضمون أوائلها فيحيلون المعنى[1] ، فاحذره .

١٨٩ ـ والحُوب :

بضم[2] الحاء (وفتحها)[3] ، والحوبة الإثم .

١٩٠ ـ وأبو الجوزاء .

بالجيم والزاي المعجمة ، آخره ممدود . اسمه : أوس[4] بن

= منكم ، وجعل يعطي القليل والكثير حتى فَدَىٰ نفسه . . . » الحديث .

(١) قال ابن الأثير في النهاية ٣/ ٤٢١ : قد تكرر ذكر الفداء في الحديث . الفِداء ـ بالكسر والمد والفتح مع القصر ـ : فكاك الأسير .
يقال : فَدَاه يَفْدِيه فِدَاءً وفِدىً ، وفاداه يُفاديه مُفاداة : إذا أعطى فِدَاهُ وأنقذه .

١٨٩ ـ الترغيب ٢/ ٣٩٨ ، ح ١٦ ، الباب السابق . قال :
وعن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ مرفوعاً : « أربع من أعطيهن ، فقد أعطي خيري الدنيا والآخرة : قلباً شاكراً ، ولساناً ذاكراً ، وبدناً على البلاء صابراً ، وزوجةً لا تبغيه حُوباً في نفسها وماله » . رواه الطبراني بإسناد جيد .
المعجم الكبير ١١/ ١٣٤ ، ح ١١٢٧٥ بنحوه ، وفيه : « وزوجة لا تبغيه خوناً . . . » بالخاء المعجمة والنون .

(٢) قال الجوهري في الصحاح ١/ ١١٦ : الحُوب ـ بالضم ـ : الإثم ، والحَاب : مثله . ويقال : حُبْتُ بكذا ، أي : أَثِمْتَ ، تحوبُ حُوْباً وحَوْبَةً وحِيَابةً .
ونقل عن ابن السكيت قوله : لي في بني فلان حُوْبَة : وهي كل حُرْمَةٍ تضيع من أمٍّ أو أخت ، أو بنت أو غير ذلك من كل ذات رحم .
وانظر : النهاية ١/ ٤٥٥ ، لسان العرب ١/ ٣٣٧ ، ٣٣٨ ، ٣٣٩ .

(٣) سقط من / ب .

١٩٠ ـ الترغيب ٢/ ٣٩٩ ، ح ٢٠ ، الباب السابق ، قال :
وروي عن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ مرفوعاً : « اذكروا الله ذكراً يقول المنافقون : إنكم مراءون » . رواه الطبراني ، ورواه البيهقي عن أبي الجوزاء مرسلاً .
المعجم الكبير ١٢/ ١٦٩ ، ح ١٢٧٨٦ ، من طريق : أبي الجوزاء عن ابن عباس .

(٤) هو : أوس بن عبد الله الرَّبَعي ، البصري ، من رَبَعة الأزد . قال العجلي : تابعي =

عبد الله الرَّبَعي[1] ـ بفتح الراء والباء ـ البصري . روى له الجماعة ، وربما اشتبه على المبتدىء بأبي[2] الحوراء (على وزن)[3] كنية الأول إلا أنه بالحاء ، والراء المهملتين ، وهو فرد . واسمه : ربيعة[4] بن شيبان السعدي ، روى له [١٠٥/ب] الأربعة حديث القنوت[5] ، وكلاهما تابعي ، إلا أن الأول أشهر .

= ثقة . وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : كان عابداً فاضلاً ، وذكر عن عمرو بن مالك أن أبا الجوزاء لم يكذب قط . قال ابن عدي : روى عن الصحابة ، وأرجو أنه لا بأس به ، ولا يصح روايته عنهم أنه سمع منهم . قال البخاري : في إسناده نظر . وَوَجَّه ذلك ابن عدي فقال : يريد أنه لم يسمع من مثل ابن مسعود وعائشة وغيرهما ، لا أنه ضعيف عنده ، وأحاديثه مستقيمة ، وقال الحافظ : إنما قال ذلك البخاري عقب حديث رواه له في التاريخ من رواية عمرو بن مالك النكري ، والنكري : ضعيف عنده . قال الحافظ في التقريب : يُرسل كثيراً ، ثقة ، مات سنة ٨٣ هـ .

الجرح ٢/٣٠٤ ، الثقات ٤/٤٢ ، الكامل ١/٤٠٢ ، التهذيب ١/٣٨٣ ، التقريب ١١٦ .

(١) الرَّبَعي : ـ بفتح الراء والباء ، وفي آخرها عين مهملة ـ هذه النسبة إلى ربيعة بن نزار ، وربيعة الأزد ، وينتسب إلى ربيعة الأزد ، جماعة منهم أبو الجوزاء ، هذا .

الأنساب ٦/٧٦ ، اللباب ٢/١٥ ـ ١٦ .

(٢) قال الذهبي : أبو الحوراء : راوي حديث القنوت ، روى عنه بريدة بن أبي مريم ـ فرد . تأتي ترجمته .

المشتبه ١/٢٥٨ ، تبصير المنتبه ١/٤٧٠ .

(٣) سقط من / ح .

(٤) هو : ربيعة بن شيبان السعدي ، البصري قال النسائي والعجلي : ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وذكر عن الإمام أحمد أنه قال بأن أبا الحوراء السعدي ، غير ربيعة بن شيبان . قال الحافظ : ثقة ، من الثالثة .

الجرح ٣/٤٧٤ ، التهذيب ٣/٢٥٦ ، التقريب ١/٢٤٦ .

(٥) هذا الحديث أخرجه أصحاب السنن ، كمايلي :

سنن أبي داود ، ٢ ـ الصلاة ، ٣٤٠ ـ باب القنوت في الوتر ٢/١٣٣ ، =

١٩١ ـ وجُمْدَان .

بضم الجيم وإسكان الميم ، وفتح الدال المهملة ، آخره نون ـ جبل[١] بين قُدَيْد[٢] وعُسْفان[٣] من منازل أسلم .

= ح ١٤٢٥ ، عن أبي الحوراء قال : قال الحسن بن علي : « علمني رسول الله ﷺ كلمات أقولهن في الوتر ـ قال ابن جَوّاس : في قنوت الوتر ـ اللهم اهدني فيمن هديت ، وعافني فيمن عافيت . . . » الحديث .

و٢ ـ الباب السابق ، ٢/ ١٣٤ ، ح ١٤٢٦ ، بمعناه .

جامع الترمذي ، ـ الصلاة ٣٤١ ـ باب ما جاء في القنوت في الوتر ٢/ ٣٢٨ ، ح ٤٦٤ ، وقال : حديث حسن لا نعرفه إلا من هذا الوجه ، من حديث أبي الحوراء السعدي ، واسمه ربيعة بن شيبان .

سنن النسائي ، قيام الليل وتطوع النهار ، باب الدعاء في الوتر ٣/ ٢٤٨ .

سنن ابن ماجة ، ٥ ـ إقامة الصلاة والسنة فيها ، ١١٧ ـ باب ما جاء في القنوت في الوتر ١/ ٣٧٢ ، ح ١١٧٨ .

١٩١ ـ الترغيب ٢/ ٣٩٩ ، ح ٢١ ، الباب السابق ، قال : وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال : كان رسول الله ﷺ يسير في طريق مكة ، فمر على جبل يقال له : جُمْدَان ، فقال : «سيروا ، هذا جُمْدَان ، سبق المفرِّدون » . قالوا : وما المفرِّدون يا رسول الله ؟ قال : « الذاكرون الله كثيراً » . رواه مسلم واللفظ له ، والترمذي ، وساق لفظه .

صحيح مسلم ، ـ الذكر والدعاء ، ١ ـ باب الحث على ذكر الله تعالى ٤/ ٢٠٦٢ ، ح ٤ ـ ٢٦٧٦ .

(١) جُمْدَان : جبل بالحجاز بين قُدَيْد وعُسْفَان ، من منازل بني أسلم .

معجم ما استعجم ٢/ ٣٩١ ، معجم البلدان ٢/ ١٦١ .

(٢) قُدَيْد : ـ بضم أوله ، على لفظ تصغير : القد ـ سميت بذلك لتقدد السيول بها ، وهي اسم موضع قرب مكة ، وقيل : قرية جامعة كثيرة المياه والبساتين ، قرب مكة .

معجم ما استعجم ٣/ ١٠٥٤ ، معجم البلدان ٤/ ٣١٣ ، الروض المعطار ٤٥٤ .

(٣) عُسْفَان : ـ بضم أوله وإسكان ثانيه ، ثم فاء ، وآخره نون ـ فعلان ، من عسفت المفازة ، وهو يعسفها : وهو قطعها بلا هداية ولا قصد .

وهي قرية جامعة في الطريق بين الجحفة ومكة ، وقيل : قرية جامعة ، هي =

١٩٢ ـ قوله وروي عن معاذ عن رسول الله ﷺ ، أن رجلاً سأله . . .

هذا هو[١] : ابن أنس الجهني الشامي ، الذي يروي عنه ابنه سهل ، فكان يتعين نسبته وتمييزه ، لئلا يلتبس بمعاذ بن جبل ، المعني عند الإطلاق .

١٩٣ ـ وقوله في هذا الحديث : (فأي الصالحين أعظم أجراً) .

كذا وجد في النسخ[٢] ، غير نسختي هنا ، ولعله من الناسخ .

وإنما تصحفت بالصائمين[٣] لشبهها بها ، وقربها منها ، ويدل

= حد تهامة ، ومن عسفان إلى ملل يقال له : الساحل ، وهي كثيرة الآبار والزروع ، وهي لخزاعة خاصة .

معجم ما استعجم ٣/ ٩٤٢ ، معجم البلدان ٤/ ١٢١ ، الروض المعطار ٤٢١ .

١٩٢ ـ الترغيب ٢/ ٤٠٠ ، ح ٢٤ ، الباب السابق . قال :

وروي عن معاذ ـ رضي الله عنه ـ عن رسول الله ﷺ ، أن رجلاً سأله فقال : أي المجاهدين أعظم أجراً ؟ قال : « أكثرهم لله تبارك وتعالى ذكراً » ، قال : فأي الصالحين أعظم أجراً ؟ قال : « أكثرهم لله تبارك وتعالى ذكراً » .

ثم ذكر الصلاة والزكاة والحج والصدقة ، كل ذلك ورسول الله ﷺ يقول : « أكثرهم لله تبارك وتعالى ذكراً » .

فقال أبو بكر لعمر : (يا أبا حفص ، ذهب الذاكرون بكل خير) . فقال رسول الله ﷺ : « أجل » . رواه أحمد والطبراني .

المسند ٣/ ٤٣٨ ، عن سهل بن معاذ عن أبيه به .

(١) في نسخة ح / هو أنس بن أنس الجهني . ولفظة : أنس ، الأولى زائدة .

(٢) كما في النسخ التي بين يدي ، عمارة ، المنيرية ٢/ ٢٣١ ، ومحي الدين ٣/ ٢٠٨ ، والمخطوط ق/ ١٣٤/ أ .

(٣) كذا الرواية عند أحمد ٣/ ٤٣٨ ، والطبراني في الكبير ٢٠/ ١٨٦ ، ح ٤٠٧ فعندهما : أي : الصائمين أعظم أجراً ؟

ووقع للهيثمي في مجمع الزوائد ١٠/ ٧٤ ، نحو ما وقع للمنذري ، ولعله قلده =

على ذلك سياق الحديث[1] ، لا شك في ذلك ولا خفاء به .

١٩٤ ـ قوله بعده في حديث أبي موسى : « لو أن رجلاً في حجره دراهم . . . » ثم قال : وفي رواية : « ما صدقة أفضل من ذكر الله » . ثم قال : رواهما الطبراني .

هذا يوهم أن راوي الحديثين واحد ، وإنما الحديث الثاني مستقل راويه ابن عباس[2] .

١٩٥ ـ قوله في حديث أم أنس : (يا رسول الله ، أوصني . . .) : رواه الطبراني[3] بإسناد جيد .

= في ذلك . وقال : رواه أحمد والطبراني ، وفيه زبان بن فائد ، وهو ضعيف وقد وثق ، وكذلك ابن لهيعة ، وبقية رجال أحمد ثقات ، أ.هـ .

(١) حيث قال الراوي عقب ذكر ذلك : ثم ذكر الصلاة والزكاة والحج والصدقة .

١٩٤ ـ الترغيب ٢/ ٤٠٠ ، ح ٢٥ ، الباب السابق . قال :

وعن أبي موسى ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « لو أن رجلاً في حجره دراهم يقسمها ، وآخر يذكر الله ، كان الذاكر لله أفضل » .

وفي رواية : « ما صدقة أفضل من ذكر الله » . رواهما الطبراني ، ورواتهما حديثهم حسن .

(٢) كذا هو في مجمع البحرين ، حيث ساق الهيثمي الحديثين بإسنادين مختلفين عن أبي موسى وعن ابن عباس .

مجمع البحرين ، ـ الأذكار ، ـ باب فضل الذكر ق/ ٢٢٧/أ .

وذكرهما الهيثمي في مجمع الزوائد ١٠/ ٧٤ ، وقال : عقب حديث أبي موسى : رواه الطبراني في الأوسط ، ورجاله وثقوا .

وكذا قال عقب حديث ابن عباس .

١٩٥ ـ الترغيب ٢/ ٤٠٠ ، ح ٢٦ ، الباب السابق . قال :

وعن أم أنس ـ رضي الله عنها ـ أنها قالت : يا رسول الله ، أوصني ، قال : « اهجري المعاصي ، فإنها أفضل الهجرة ، وحافظي على الفرائض فإنها أفضل الجهاد وأكثري من ذكر الله ، فإنك لا تأتين الله بشيء أحب إليه من كثرة ذكره » .

رواه الطبراني بإسناد جيد .

(٣) المعجم الكبير ٢٥/ ١٢٩ ، ح ٣١٣ ، قال : حدثنا أحمد بن المعلى الدمشقي ، =

ليس كذلك ، فإن فيه : إسحاق[1] بن إبراهيم بن نسطاس ، قال فيه النسائي[2] والدارقطني[3] : ضعيف . وقال أبو حاتم الرازي[4] : ليس بالقوي . وقال ابن حبان[5] : لا يجوز الاحتجاج بخبره إذا انفرد . وقال البخاري[6] : فيه نظر .

قلت : وشيخه مِرْبَع ، الآتي في الرواية غير منسوب .

ذكره الحافظ البرديجي في مفرداته[7] في التابعين ، فقال : مِرْبَع يروي عن أنس ، بصري . انتهى .

وهو بوزن مِعْوَل ، وله نظائر ذكرها ابن ماكولا[8] . وذكر مُرَبَّعاً[9] الحافظ[10] . . . . . .

= ثنا هشام بن عمار ، ثنا إسحاق بن إبراهيم بن نسطاس ، حدثني مِرْبَع عن أم أنس ، أنها قالت : . . . الحديث / بلفظه .

(١) هو : إسحاق بن إبراهيم بن نسطاس ، أبو يعقوب ، مولى كثير بن الصلت ، يعد في المدنيين ، قال ابن عدي : ليس له كثير رواية .
الضعفاء الكبير ١/ ٩٨ ، الكامل ١/ ٣٢٨ ، الميزان ١/ ١٧٨ ، لسان الميزان ١/ ٣٤٦ .

(٢) الضعفاء والمتروكين ٥٢ ، رقم ٤٧ .

(٣) ذكره في : الضعفاء والمتروكون ١٤٦ ، رقم ٩٧ ، وسكت عنه .

(٤) الجرح والتعديل ٢/ ٢٠٦ ، رقم ٧٠٢ ، وقال : شيخ ، ليس بالقوي .

(٥) المجروحين ١/ ١٣٤ ، وقال : كان يخطيء ، ولا يجوز . . . .

(٦) الضعفاء الصغير ٣٦ ، رقم ٢٣ ، وقال : في حديثه نظر .

(٧) الأسماء المفردة ق/ ٨/ أ .

(٨) الإكمال ٧/ ٢٣٤ .

(٩) في : ط ، ح / مرتعاً . بالتاء المثناة ، وهو تصحيف ظاهر .

(١٠) هو : محمد بن إبراهيم ، أبو جعفر الأنماطي الحافظ : صاحب يحيى بن معين يعرف بـ : مُرَبَّع ـ بضم الميم وفتح الراء والباء المعجمة بواحدة وتشديدها ـ .
قال الدارقطني : كان حافظاً بغدادياً ، له تصانيف وتاريخ .
وقال الخطيب : كان أحد الحفاظ الفهماء ، مات سنة ٢٥٦ هـ .
الجرح ٧/ ١٨٧ ، تاريخ بغداد ١/ ٣٨٨ ، الإكمال ٧/ ٢٣٥ ، المشتبه =

وآخر[1] وهما بوزن محمد .

والرواية المشار إليها رواها الطبراني في معجمه الأوسط[2] ، في ترجمة أم سليم ، والدة أنس بن مالك :

حدثنا محمد[3] بن أبي زرعة ، حدثنا هشام[4] بن عمار ، حدثنا إسحاق[5] بن إبراهيم بن نسطاس المدني ، حدثني مِرْبَع[6] عن

= ٢/ ٥٨٣ .

(١) هو : محمد بن عبد الله بن عتاب ، يعرف بـ : ابن مُرَبَّع ، روى عن سنين بن داود وغيره ، وروى عنه : ابن مخلد وأحمد بن كامل وغيرهما . ذكره الخطيب في ترجمة الذي قبله : أبي جعفر الأنماطي ، وذكر أنه مات سنة ٢٨٦ هـ .
تاريخ بغداد ١/ ٣٨٩ ، الإكمال ٧/ ٢٣٥ .

(٢) كما في مجمع البحرين ق/ ٧٢٧/ ب ـ الأذكار ، ـ فضل كثرة الذكر .
وكذا رواها الطبراني في المعجم الكبير ٢٥/ ١٢٩ ، ح ٣١٣ ، قال : حدثنا أحمد بن المعلى الدمشقي ، ثنا هشام بن عمار به .

(٣) لم أقف على ترجمة له ، ووقفت عليه في المعجم الصغير للطبراني ـ كما في الروض الداني ـ ٢/ ١٨١ ، ح ١٩١ ، فيمن اسمه محمد ، من شيوخ الطبراني ، روى حديثاً واحداً هناك ، عن هشام بن عمار ـ أيضاً ـ ونسبه فقال : محمد بن أبي زرعة الدمشقي .
وقال الهيثمي ـ عن حديثه هذا الذي في الصغير ـ في مجمع الزوائد ٣/ ١٥ : رواه الطبراني في الصغير والأوسط ، وفيه ثابت أبو حمزة الثمالي ، وهو ضعيف . وقال عن الحديث الذي هنا في المتن ١٠/ ٧٥ : رواه في الكبير والأوسط ، وفيه إسحاق بن إبراهيم بن نسطاس ، وهو ضعيف ، أ.هـ .
ولم يتعرض لذكر محمد بن أبي زرعة ، فلعل هذا مما يستأنس به .
وأما شيخ الطبراني الآخر ، وهو : أحمد بن المعلى بن يزيد الدمشقي الأسدي ، أبو بكر ، نائب أبي زرعة في قضاء دمشق ، قال النسائي : لا بأس به ، وقال الحافظ : صدوق . مات سنة ٢٨٦ هـ .
مختصر تاريخ دمشق ٣/ ٣٠٣ ، التهذيب ١/ ٨٠ ، التقريب ١/ ٢٦ .

(٤) هو : هشام بن عمار السلمي ، صدوق ، صار يتلقن بآخره ، تقدمت ترجمته .

(٥) ضعيف ، وسبقت ترجمته قريباً .

(٦) تقدمت ترجمته ، وهو مجهول . =

أم سليم أم أنس بن مالك ، أنها قالت : يا رسول الله ، أوصني . . . فذكر الحديث .

كذا رأيت فيه ، عن[١٠٦/ أ]أم سليم ، أم أنس بن مالك ، في زوائد[١] المعجمين (الأوسط والصغير)[٢] للحافظ الهيثمي ، ورأيت في مجمع الزوائد[٣] له عن أم أنس فقط (في)[٤] هذه الرواية (والرواية)[٥] الآتية ، لكنه قال هنا : أم أنس هذه هي : أم أنس بن مالك .

ونقل في زوائد المعجمين عن الطبراني : أن هذا الحديث ، لا يُروى عن أم سليم إلا بهذا الإسناد ، تفرد به هشام .

قلت : والرواية الثانية : رواها الطبراني في الأوسط[٦] أيضاً ، لكن في ترجمة مستقلة ، قال : حدثنا محمد[٧] بن هارون ، قال :

= فهذا إسناد ضعيف لما تقدم ، من ضعف إسحاق ، وجهالة شيخه ، والله أعلم .

(١) مجمع البحرين في زوائد المعجمين ق/ ٢٢٧/ب .

(٢) ما بين القوسين سقط من / ب .

(٣) مجمع الزوائد ، الأذكار ، باب فضل ذكر الله تعالى ١٠/ ٧٥ .

(٤) ما بين القوسين سقط من / ح .

(٥) ما بين القوسين سقط من / ط ، ح .

(٦) انظر مجمع البحرين ـ الإحالة السابقة ـ .
وأخرجه في المعجم الكبير ٢٥/ ١٤٩ ، ح ٣٥٩ . قال :
حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ، ثنا أبو كريب ، ثنا زيد بن الحباب ثنا عبد الملك بن الحسن الأحول ـ مولى مروان بن الحكم ـ حدثني محمد بن إسماعيل الأنصاري عن يونس بن عمران به .

(٧) لعله : محمد بن هارون بن موسى بن يعقوب ، أبو موسى الأنصاري الزرقي ، قال الخطيب : روى عنه سليمان بن أحمد الطبراني ، وكان أحد الثقات ، كتب الناس عنه لستره وثقته ، مات سنة ٢٩٣ هـ .
تاريخ بغداد ٣/ ٣٥٤ .
وهناك : محمد بن هارون بن عيسى بن إبراهيم المنصوري ، أبو إسحاق بن=

حدثنا هشام بن عمار ، قال : حدثنا محمد[1] بن إسماعيل الأنصاري عن موسى[2] ـ وفي مجمع الزوائد[3] للهيثمي : يونس[4] ـ بن عمران بن أبي أنس ، عن جدته أم أنس قالت : أتيت رسول الله ﷺ ، فقلت : جعلك الله في الرفيق الأعلى من الجنة وأنا معك ، وقلت : يا رسول الله ، علِّمني عملاً صالحاً أعمله . فقال : « أقيمي

= برية ، قال الدارقطني : لا شيء .

وقال الخطيب : في حديثه مناكير كثيرة ، قال ابن عساكر : يضع الحديث ، وهو من شيوخ الطبراني .

سؤالات حمزة السهمي للدارقطني وغيره ٩٨ ، رقم ٤٦ ، الروض الداني ٢/ ٧٦ ، تاريخ بغداد ٣/ ٣٥٦ ، الميزان ٤/ ٥٧ ، لسان الميزان ٥/ ٤٠٩ .

ومحمد بن هارون بن محمد بن بكار الدمشقي ، روى عنه الطبراني في الصغير ، ولكني لم أقف على ترجمته .

الروض الداني ٢/ ١٩٦ .

(١) هو : محمد بن إسماعيل بن مجمع الأنصاري المدني ، روى عن بعض كبراء أهله ، جده لأمه : عبد الله بن أبي حبيبة وغيره .

روى عنه : مجمع بن يعقوب ، وعاصم بن سويد ـ إمام مسجد قباء ـ قال ابن المديني : مجهول ، ذكره ابن حبان في الثقات .

الجرح ٧/ ١٨٨ ، لسان الميزان ٥/ ٧٨ ، تعجيل المنفعة ٣٥٨ .

(٢) لم أقف على ترجمة له .

(٣) مجمع الزوائد ، ـ الأذكار ، ـ باب فضل ذكر الله تعالى ١٠/ ٧٥ ، وكذا في المعجم الكبير ، وسبق العزو إليه .

(٤) هو : يونس بن عمران بن أبي أنس ، روى عن جدته أم أنس ، روى عنه محمد بن إسماعيل الأنصاري . ذكره ابن حبان في الثقات .

التاريخ الكبير ٨/ ٤٠٩ ، الجرح ٩/ ٢٤٤ ، الثقات ٧/ ٦٥٠ .

فهذا إسناد ضعيف لجهالة حال محمد بن إسماعيل الأنصاري ، ولجهالة شيخه يونس بن عمران .

قال الهيثمي في مجمع الزوائد ١٠/ ٧٥ : رواه الطبراني في الكبير والأوسط من طريق محمد بن إسماعيل الأنصاري عن يونس بن عمران بن أبي أنس وكلاهما ذكره ابن أبي حاتم ولم يذكر فيه جرحاً وبقية رجاله ثقات ، أ.هـ .

الصلاة ، فإنها أفضل الجهاد ، واهجري المعاصي ، فإنها أفضل الهجرة ، واذكري الله كثيراً ، فإنه أحب الأعمال إلى الله أن تلقيه بها » ، ثم قال[1] : أعني الطبراني : أم أنس الأنصارية ، يعني هذه ليست أم أنس بن مالك ، هذه امرأة أخرى أنصارية لا يروى عنها إلا بهذا الإسناد .

قلت : ومحمد بن إسماعيل الأنصاري ، وهو ابن مُجمّع ، وشيخه ابن عمران بن أبي أنس ، ذكرهما ابن أبي حاتم في كتابه ، ولم يذكر فيهما جرحاً . قاله الهيثمي في مجمعه[2] .

وأم أنس هذه هي[3] : زوج أبي[4] أنس ، والد عمران[5] بن أبي أنس .

وقد أفردها عن أم سليم ، ابن عبد البر[6] ، وأبو موسى

---

(١) كما في مجمع البحرين ق/٢٢٧/ب .
ونقل ذلك عنه الهيثمي في مجمع الزوائد ١٠/ ٧٥ .
وقد أخرج الطبراني الحديث في المعجم الكبير ٢٥/ ١٤٩ ، في ترجمة : أم أنس الأنصارية . وقال : وليست بأم أنس بن مالك .

(٢) مجمع الزوائد ، ـ الأذكار ، ـ باب فضل ذكر الله تعالى ١٠/ ٧٥ .

(٣) كذا قال الحافظ في الإصابة ٤/ ٤٣١ .

(٤) هو : أبو أنس ، قال الحافظ في التهذيب في ترجمة ابنه : عمران : وزعم ـ أي : ابن حبان ـ أن اسم أبيه عبد العزيز بن شرحبيل بن حسنة . وقال ابن سعد : كانوا يزعمون أنهم من بني عامر بن لؤي ، والناس يقولون : إنهم موالي ، ثم انتموا بعد ذلك إلى اليمن .
وذكر الحافظ عن ابن أبي شيبة أن أبا أنس ، كان مولى لعبد الله بن سعد بن أبي السرح ، واسمه : نوفل .
التهذيب ٨/ ١٢٣ ـ ١٢٤ .

(٥) هو : عمران بن أبي أنس القرشي ، العامري ، المصري ، ويقال : مولى أبي خراش السلمي ، مدني نزل الإسكندرية . ثقة ، توفي بالمدينة سنة ١١٧ هـ .
الجرح ٦/ ٢٩٤ ، التهذيب ٨/ ١٢٣ ، التقريب ٢/ ٨٢ .

(٦) الاستيعاب ٤/ ٤٣٣ ، وترجم لأم سليم في ٤/ ٤٥٥ .

المديني[1] ، وغيرهما[2] .

لكن قال أبو موسى[3] ، وابن الأثير[4] والذهبي[5] وغيرهم فيها : جدة موسى بن عمران بن أبي أنس .

ونقل ابن الأثير[6] عن أبي موسى ، أنه رواه عن الطبراني[7] من طريقين ، فقال : أم موسى بن عمران ، كذا قال .

وقال ابن عبد البر[8] : جدة يونس بن عمران . وقد وافقه البخاري في التاريخ الكبير[9] فقال : يونس بن عمران بن أبي أنس عن جدته أم أنس ، فذكر الحديث .

وقال أبو موسى[10] أيضاً : أورد الطبراني هذا الحديث (في)[11] ترجمة مستقلة [١٠٦/ب] وأورد الذي قبله في ترجمة أم سليم ، والدة أنس بن مالك ، وكأن هذه ثالثة .

كذا قال ، وليس بظاهر ، بل الظاهر أنهما واحدة ، غير أم سليم .

---

(١) حكى ذلك عنه ابن الأثير في أسد الغابة ٥/٥٦٦ ، والحافظ في الإصابة ٤/٤٣١ .

(٢) أفردها ابن الأثير في أسد الغابة ٥/٥٦٦ ، بترجمة ، وكذا الذهبي في التجريد ٢/٣١٢ ، وكذا الحافظ في الإصابة ٤/٤٣١ .

(٣) نقل ذلك عنه ابن الأثير في الأسد ٥/٥٦٦ ، والحافظ في الإصابة ٤/٤٣١ .

(٤) أسد الغابة ٥/٥٦٦ .

(٥) تجريد أسماء الصحابة ٢/٣١٢ .

(٦) أسد الغابة ٥/٥٦٧ .

(٧) تقدم تخريج الحديث .

(٨) الاستيعاب ٤/٤٣٣ .

(٩) التاريخ الكبير ٨/٤٠٩ ، رقم ٣٥١٢ .

(١٠) حكى ذلك عنه الحافظ في الإصابة ٤/٤٣١ .

(١١) ما بين القوسين ليس في/ ب ، وكذا ليس في النسخة التي بين يدي من الإصابة .

روى عنها ابن (ابنها)[1] ، والراوي الآخر[2] ، قاله بنحوه شيخنا ابن حجر في الإصابة ، وأورد في ترجمتها الحديثين ، من الطبراني ، ولم يزد في الأول على قوله أم أنس .

وقال الذهبي في التجريد[3] : أم أنس ، جدة موسى بن عمران بن أبي أنس لها حديث أخرجه الطبراني . ورقم على أول ترجمتها (د) إشارة إلى أن الحافظ بقي بن مخلد ، أخرج لها في مسنده[4] حديثاً واحداً .

قلت : وقد بقي هنا نسوة أخر أنصاريات ، وهن :

أم أنس[5] الأنصارية ، (وليست أم أنس بن مالك)[6] ، روت عنها أم سعد[7] ، امرأة زيد[8] بن ثابت ، أنها قالت : يا رسول الله ،

---

(١) كذا في ط ، ب ، وفي ح / ابن أبيها ، وهو تصحيف ظاهر ، وهو يونس بن عمران بن أبي أنس ، أو موسى بن عمران .

(٢) وهو : مربع ، كما تقدم في التخريج .

(٣) تجريد أسماء الصحابة ٢/ ٣١٢ .

(٤) مقدمة مسند بقي ابن مخلد ١٦٧ ، رقم ٩٩٩ ، في أصحاب الواحد .

(٥) هذه الإضافات التي أوردها المصنف ، هي نحو كلام شيخه الحافظ في الإصابة ٤/ ٤٣٠ ـ ٤٣١ ولكن مع شيء من التقديم والتأخير والتصرف .
وعند ابن الأثير بعض ذلك ، في اسد الغابة ٥/ ٥٦٦ .

(٦) كذا في / ط ، ح ، وفي أسد الغابة .
وجاء في / ب ، وفي الإصابة : وليس أنس بن مالك .

(٧) هي : أم سعد ، قيل إنها : بنت زيد بن ثابت ، وقيل : امرأته ، وقيل : من المهاجرات ، روت عن النبي ﷺ وغيره ، وروى حديثها عنبسة بن محمد بن زاذان ، قال الحافظ : جاء حديثها بإسناد ضعيف .
الاستيعاب ٤/ ٤٥٦ ، التهذيب ١٢/ ٤٧٠ ، التقريب ٢/ ٦٢١ .

(٨) هو : زيد بن ثابت بن الضحاك الأنصاري النجاري ، صحابي مشهور ، كتب الوحي . قال مسروق : كان من الراسخين في العلم ، مات سنة خمس أو ثمان وأربعين ، وقيل غير ذلك .
التقريب ٢٢٢ .

إن عيني تغلبني ، عن عشاء الآخرة ، فقال : « عَجِّليها يا أم أنس ، إذا ملأ الليل بطن كل واد[1] ، فقد حل وقت الصلاة ، فصلي ، ولا إثم عليك » . رواه الطبراني[2] ، من طريق[3] عنبسة[4] بن عبد الرحمن ـ أحد الضعفاء المتروكين ـ عن محمد بن زاذان[5] عن أم سعد ، عنها .

ورواه أبو نعيم[6] الأصبهاني في الصحابة عن الطبراني[7] .

وأم أنس[8] ، وقيل : أم بشر ، (وقيل : أم مبشر)[9] بنت

---

(١) كذا في / ط ، ب ، وفي روايات الحديث . وفي نسخة / ح : بطن كل واحد ، وهو تصحيف .

(٢) المعجم الكبير ٢٥/ ١٤٩ ، ح ٣٥٨ .

(٣) في نسخة ب / من حديث .

(٤) هو : عنبسة بن عبد الرحمٰن بن عنبسة بن سعيد بن العاص القرشي ، قال أبو حاتم : متروك الحديث ، كان يضع الحديث ، وقال الأزدي : كذاب ، وقال ابن حبان : صاحب أشياء موضوعة لا يحل الاحتجاج به ، قال الحافظ : متروك ، رماه أبو حاتم بالوضع ، من الثامنة .
الجرح ٦/ ٤٠٢ ، المجروحين ٢/ ١٧٨ ، التهذيب ٨/ ١٦٠ ، التقريب ٢/ ٨٨ .

(٥) هو : محمد بن زاذان المدني ، قال أبو حاتم : متروك الحديث ، ولا يكتب عنه . وقال البخاري : منكر الحديث لا يكتب حديثه ، قال الحافظ : متروك ، من الخامسة .
الجرح ٧/ ٢٦٠ ، التهذيب ٩/ ١٦٥ ، التقريب ٢/ ١٦١ .

(٦) معرفة الصحابة ٢/ ق/ ٣٧٣/ أ .
وقد أخرجه ابن الأثير في أسد الغابة ٥/ ٥٦٦ ، من طريق أبي نعيم ، عن الطبراني به .

(٧) وهذا الطريق ، ضعيف جداً ، إن لم يكن موضوعاً ، والله أعلم .

(٨) ذكر نحو هذا ابن الأثير والحافظ في كتابيهما في الصحابة .

(٩) زيادة من / ب .

البراء[1] بن معرور ، لها حديث[2] رواه ابن أبي نجيح[3] عن مجاهد عنها ، قالت : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « ألا أنبئكم بخير الناس ؟ » قلنا : بلى . قال : « رجل آخذ بعنان فرسه في سبيل الله . . . الحديث » .

وأم أنس[4] بنت عمرو[5] بن مرضخة[6] الأنصارية ، من بني عوف بن الخزرج ، من المبايعات ، ذكرها ابن حبيب[7] .

وأم أنس[8] بنت (واقد)[9] بن زيد بن مرضخة بن غنم بن عوف ، ذكرها ابن سعد[10] في المبايعات ، . . . . . .

---

(١) هو : البراء بن معرور بن صخر بن خنساء الأنصاري الخزرجي السلمي ، أبو بشر ، كان نقيب بني سلمة ، وأول من بايع ليلة العقبة الأولى ، وكان سيد قومه ، وقيل بأنه توفي في صفر ، قبل قدوم النبي ﷺ المدينة بشهر .
تجريد أسماء الصحابة ١/ ٤٧ .

(٢) ذكر هذا الحديث ابن الأثير في أسد الغابة ٥/ ٥٦٦ ، وعزاه لابن منده ، وقال : وقال : أم أنس ، وعزاه لأبي نعيم ، وقال : قال : أم بشر .
الإصابة ٤/ ٤٣١ .

(٣) هو : عبد الله بن يسار الثقفي المكي ، ثقة رمي بالقدر ، وربما دلس ، وتقدمت ترجمته .

(٤) هذا نص كلام الحافظ في الإصابة ، وذكر ابن الأثير نحوه .

(٥) جاء في / ح : عمر ، وهو تصحيف .

(٦) جاء في الإصابة : موضحة ـ بالواو ـ في الموضعين .
وفي أسد الغابة : كما هو هنا ، بالراء المهملة .

(٧) هو : عبد الملك بن حبيب بن سليمان الأندلسي ، أبو مروان السلمي ، أصله من طليطلة بالأندلس ، سكن قرطبة ، وتوفي سنة ٢٣٨ هـ بالأندلس ، وله تصانيف منها : فضائل الصحابة وغيره .
السير ١٢/ ١٠٢ ، التهذيب ٦/ ٣٩٠ ، بغية الوعاة ٢/ ١٠٩ .

(٨) ذكر نحو هذا الحافظ ، وقال : أم أنس بنت واقد بن عمرو بن زيد . . .

(٩) في ب / بنت قدامة ، وما أثبته من / ط ، ح ، والإصابة .

(١٠) الطبقات الكبرى ٨/ ٣٨١ .

وقال[1] : تزوجها عمرو بن ثعلبة . قلت : ولعلها التي قبلها ، لكن كذا ذكروا ، وكل هؤلاء أنصاريات ، والله أعلم .

١٩٦ ـ قوله بعده في حديث معاذ[2] : إن محمد[3] بن إبراهيم الصوري ، شيخ الطبراني لا يحضره فيه جرح ولا عدالة .

قلت : بلى ، روى عن الفريابي[4] ، . . . . . .

---

(١) عبارة ابن سعد في النسخة التي بين يدي من الطبقات : تزوجها عمرو بن عتبة بن ثعلبة الخزرجي .

١٩٦ ـ الترغيب ٢/ ٤٠٠ ، ح ٢٧ ، الباب السابق . قال :

وعن معاذ بن جبل ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « ليس يتحسر أهل الجنة إلا على ساعة مرت بهم لم يذكروا الله تعالى فيها » . رواه الطبراني عن شيخه محمد بن إبراهيم الصوري ، ولا يحضرني فيه جرح ولا عدالة ، وبقية إسناده ثقات معروفون .

ورواه البيهقي بأسانيد ، أحدها جيد .

المعجم الكبير ٢٠/ ٩٣ ، ح ١٨٢ .

(٢) في نسخة / ط ، ح : معاذ بن محمد بن إبراهيم الصوري ، وهو تصحيف ظاهر .

(٣) هو : محمد بن إبراهيم الصوري ، وعند الطبراني في المعجم الكبير : أبو عامر محمد بن إبراهيم النحوي المصري . رحل إلى دمشق ، وسمع بها جماعة من مشايخ الحديث ـ ويأتي بيان حاله أثناء كلام المصنف ـ .

إنباه الرواة ٣/ ٦٣ ، الميزان ٣/ ٤٤٩ ، لسان الميزان ٤/ ٢٣ ، بغية الوعاة ١/ ١٧ .

(٤) هو : محمد بن يوسف بن واقد الضبي ، مولاهم ، أبو عبد الله الفريابي ، نزيل قيسارية ، من ساحل الشام ، قال أحمد : كان رجلاً صالحاً ، وذكره ابن معين ضمن أثبت أصحاب الثوري وقال عنهم : وهم ثقات كلهم ، وعدهم في رتبة تالية لوكيع وابن المبارك وابن مهدي وأبو نعيم والقطان . وثقه العجلي والنسائي . وقال أبو حاتم : صدوق ثقة . قال الحافظ : ثقة فاضل ، يقال : أخطأ في شيء من حديث سفيان ، وهو مقدم فيه مع ذلك على عبد الرزاق . مات سنة ٢١٢ هـ .

تاريخ الثقات ٤١٦ ، التهذيب ٩/ ٥٣٥ ، التقريب ٢/ ٢٢١ . =

ومؤمل[1] بن إسماعيل ، وعنه جماعة منهم : عبد الرحمن[2] بن حمدان[١٠٧/ أ]الجلاّب[3] .

قال الذهبي في الميزان[4] : روى عن روّاد[٦X٥] بن الجراح ، خبراً باطلاً أو منكراً ، في ذكر المهدي ، رواه[٨X٧] أبو نعيم

= والفريابي : ـ بكسر الفاء ، وسكون الراء ، وفتح الياء آخر الحروف ، وبعد الألف باء موحدة ـ نسبة إلى فارياب ، بليدة بنواحي بلخ .
الأنساب ١٠/ ٢٠٥ ، اللباب ٢/ ٤٢٧ .

(١) هو : مؤمل بن إسماعيل العدوي ، أبو عبد الرحمٰن البصري ، نزيل مكة ، قال أبو حاتم : صدوق ، شديد في السنة ، كثير الخطأ ، يكتب حديثه . وذكره الذهبي فيمن تكلم فيه وهو موثق ١٨٣ . قال الحافظ : صدوق سيىء الحفظ .
الجرح ٨/ ٣٧٤ ، التهذيب ١٠/ ٣٨٠ ، التقريب ٢/ ٢٩٠ .

(٢) هو : عبد الرحمٰن بن حمدان بن المرزبان ، أبو محمد الهمذاني ، الجَلاَّب الجزار ، قال صالح بن أحمد : سماع القدماء عنه أصح ، ذهب عامة كتبه في المحنة ، وكف بصره . قال الذهبي : أحد أركان السنة بهمذان .
السير ١٥/ ٤٧٧ ، الشذرات ٢/ ٣٥٧ .

(٣) الجَلاّب ـ بفتح الجيم وتشديد اللام ، وفي آخرها الباء الموحدة ـ هذا الاسم لمن يجلب الرقيق والدواب .
الأنساب ٣/ ٤٤٥ ، اللباب ١/ ٣١٩ .

(٤) ميزان الاعتدال ٣/ ٤٤٩ .
وهذا الكلام بنصه في كتاب الأباطيل والمناكير والصحاح والمشاهير ١/ ٣١٧ للجوزقاني . وأشار لذلك الحافظ في لسان الميزان ٥/ ٢٤ .

(٥) كذا في / ب ، وهو الصواب ، وفي / ط ، ح : داود ، وهو تصحيف .

(٦) هو : رَوَّاد بن الجراح ، أبو عصام العسقلاني ، أصله من خراسان ، وثقه ابن معين ، وقال أبو حاتم : مضطرب الحديث ، تغير حفظه في آخر عمره ، وكان محله الصدق ، أدخله البخاري في كتاب الضعفاء . قال الحافظ : صدوق ، اختلط بآخره فترك ، وفي حديثه عن الثوري ضعف شديد .
الجرح ٣/ ٥٢٤ ، الميزان ٢/ ٥٥ ، التهذيب ٣/ ٢٨٨ ، التقريب ١/ ٢٥٣ .

(٧) في ط ، ح / ورواه ، والواو هذه زائدة .

(٨) ورواه أيضاً :
الجوزقاني في الأباطيل ، ٤ ـ الفتن ، ٦ ـ باب المهدي ١/ ٣١٦ ، ح ٢٩٧ ، =

الأصبهاني عن الطبراني عنه عن رَوَّاد عن سفيان[1] عن منصور[2] عن ربعي[3] عن حذيفة مرفوعاً .

قال الجلاب : هذا باطل ، ولم يسمع[4] من رَوَّاد . قال : وكان مع هذا غالياً في التشيع[5] .

١٩٧ ـ قوله في الترغيب في حضور مجالس الذكر ، في

= ولفظه : عن حذيفة ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « المهدي رجل من ولدي ، وجهه كالكوكب الدري ، اللون لون عربي ، والجسم جسم إسرائيلي . . . . » الحديث .

وابن الجوزي في العلل المتناهية ، ـ الملاحم والفتن ، ـ باب في خروج المهدي ٢/ ٣٧٥ ، ح ١٤٣٩ .

وساق الذهبي في الميزان ٣/ ٤٤٩ ، إسناد أبي نعيم الأصبهاني ، كما ذكره المصنف . وعزاه في كنز العمال ١٤/ ٢٦٤ ، ح ٣٨٦٦٦ ، إلى الروياني ، وقال الألباني في ضعيف الجامع ٦/ ١١ ، ح ٥٩٦٠ : موضوع .

(١) هو : سفيان الثوري .

(٢) هو : منصور بن المعتمر .

(٣) هو : ربعي بن حراش بن جحش العبسي ، أبو مريم الكوفي ، قدم الشام ، قال العجلي : تابعي ثقة ، من خيار التابعين ، يقال : إنه لم يكذب كذبة قط ، وقال اللالكائي : مجمع على ثقته . قال الحافظ : ثقة ، عابد مخضرم ، مات سنة ١٠١ هـ .

تاريخ الثقات ١٥٢ ، التهذيب ٣/ ٢٣٦ ، التقريب ١/ ٢٤٣ .

(٤) أي : لم يسمع محمد بن إبراهيم الصوري من رَوَّاد ، فهو منقطع .

وهناك علة أخرى ، وهي أن في حديث رَوَّاد عن الثوري ضعف شديد ، كما قال الحافظ .

(٥) انتهى من ميزان الاعتدال ، وقد ذكر الجوزقاني في الأباطيل والمناكير ١/ ٣١٧ : مقالة الجلاب . وذكر ابن الجوزي في العلل المتناهية ٢/ ٣٧٨ ، نحو ذلك .

١٩٧ ـ الترغيب ٢/ ٤٠١ ، ح ١ ، الباب المذكور . قال :

عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « إن لله ملائكة يطوفون في الطرق ، يلتمسون أهل الذكر ، فإذا وجدوا قوماً يذكرون الله تنادوا : هلموا إلى حاجتكم ، فيحفونهم بأجنحتهم إلى السماء الدنيا . . . . » الحديث . رواه البخاري ، واللفظ له ، ومسلم : ثم ساق لفظه .

حديث أبي هريرة : « إن لله ملائكة يطوفون . . . » وذكر لفظ البخاري ، ثم لفظ مسلم .

لكن البخاري[1] رواه من طريق الأعمش عن أبي صالح .

ومسلم [2] من طريق وهيب[3] عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه ، كلاهما عنه .

ورواه أحمد[4] والترمذي[5] بنحوه ، من طريق الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة أو عن أبي سعيد ، بالشك .

١٩٨ ـ قوله بعده في حديث معاوية : (أنه ﷺ خرج على حلقة من أصحابه . . .) ثم عزاه إلى مسلم[6] . . . . . .

---

(١) صحيح البخاري ، ٨٠ ـ الدعوات ، ٦٦ ـ باب فضل ذكر الله عز وجل ٢٠٨/١١ ، ح ٦٤٠٨ .

(٢) صحيح مسلم ، ٤٨ ـ الذكر والدعاء ، ٨ ـ باب فضل مجالس الذكر ٢٠٦٩/٤ ، ح ٢٥ ـ ٢٦٨٩ .

(٣) هو : وهيب بن خالد بن عجلان الباهلي مولاهم ، أبو بكر البصري ، ثقة ثبت ، لكنه تغيّر قليلاً بآخره ، مات سنة ١٦٥ هـ وقيل بعدها .
التهذيب ١٦٩/١١ ، التقريب ٥٨٦ .

(٤) المسند ٢٥١/٢ .

(٥) جامع الترمذي ، ٤٩ ـ الدعوات ، ١٣٠ ـ باب ما جاء أن لله ملائكة سياحين في الأرض ٥٧٩/٥ ، ح ٣٦٠٠ .
وقال : هذا حديث حسن صحيح ، وقد روي عن أبي هريرة من غير هذا الوجه .

١٩٨ ـ الترغيب ٤٠٣/٢ ، ح ٢ ، الباب السابق . قال :
وعن معاوية ـ رضي الله عنه ـ أن رسول الله ﷺ خرج على حلقة من أصحابه ، فقال : « ما أجلسكم ؟ » قالوا : جلسنا نذكر الله ونحمده على ما هدانا للإسلام ، ومن به علينا . قال : « آلله ما أجلسكم إلا ذلك ؟ » قالوا : آلله ما أجلسنا إلا ذلك . قال : « أما إني لم أستحلفكم تهمة لكم ، ولكنه أتاني جبريل ، فأخبرني أن الله عز وجل يُباهي بكم الملائكة » . رواه مسلم والترمذي والنسائي .

(٦) صحيح مسلم ، ٤٨ ـ الذكر والدعاء ، ١١ ـ باب فضل الاجتماع على تلاوة القرآن =

والترمذي[1] والنسائي[2] .

لفظ الأصل المرفوع للترمذي ، لكن أسقط أوله الموقوف[3] ، وهو خروج معاوية عليهم . وليس[4] عند مسلم والنسائي في المرفوع : (قالوا : آلله ما أجلسنا إلا ذاك) .

١٩٩ ـ والحَلْقة هنا بالإفراد ، وفي آخر الباب[5] : (حِلَق الذكر) ، بالجمع .

وهي[6] الشيء المستدير ، كحلقة الخاتم ، والباب ، والدرع ، والدبر ونحوها .

وكذا في قتل كعب[7] بن الأشرف من . . . . . .

= وعلى الذكر ٤/ ٢٠٧٥ ، ح ٤٠ ـ ٢٧٠١ ، بنحوه .

(١) جامع الترمذي ، ٤٩ ـ الدعاء ، ٧ ـ باب ما جاء في القوم يجلسون فيذكرون الله عز وجل ما لهم من الفضل ، ٥/ ٤٦٠ ، ح ٣٣٧٩ .
قال : حديث حسن غريب ، لا نعرفه إلا من هذا الوجه .

(٢) سنن النسائي ، ـ القضاء ، ـ باب كيف يستحلف الحاكم ٨/ ٢٤٩ .

(٣) وقصة خروج معاوية على الصحابة وهم في حلقة في المسجد مذكورة عند مسلم والترمذي ، وليست عند النسائي .

(٤) هذا النفي من المصنف غير مسلم .
فرواية مسلم فيها : « قالوا : والله ما أجلسنا إلا ذاك » . في المرفوع والموقوف .
ورواية النسائي فيها : « قالوا : آلله ما أجلسنا إلا ذلك » . والله أعلم .

١٩٩ ـ الترغيب ٢/ ٤٠٣ ، الحديث السابق .

(٥) الترغيب والترهيب ٢/ ٤٠٨ ، ح ١٤ . في حديث أنس بن مالك مرفوعاً : « إذا مررتم برياض الجنة فارتعوا » . قالوا : وما رياض الجنة ؟ قال : « حِلَق الذكر » رواه الترمذي ، وقال : حديث حسن غريب .
جامع الترمذي ، ٤٩ ـ الدعاء ، ٨٣ ـ باب ، ٥/ ٥٣٢ ، ح ٣٥١٠ .

(٦) انظر : لسان العرب ١٠/ ٦١ .

(٧) هو : كعب بن الأشرف الطائي ، شاعر جاهلي ، كانت أمه من بني النضير ، فَدَانَ باليهودية ، وكان سيداً في أخواله ، أدرك الإسلام ولم يُسلم ، وأكثر من =

السيرة[1] : ارتهان الحلقة : أي السلاح . وعند البخاري[2] وغيره[3] : اللأمة[4] ، بالهمز .

والمراد بالحلقة هنا : الجماعة المستديرون من الناس ، والتحلق : تفعّل منها .

وهو أن يتعمدوا ذلك[5] . وهي بإسكان اللام ، على الصحيح المشهور[6] . وحكى[7] يونس[8] عن أبي . . . . . .

= هجو المصطفى ﷺ وأصحابه ، وتحريض القبائل عليهم وإيذائهم ، والتشبيب بنسائهم ، أمر النبي ﷺ بقتله ، فانطلق إليه خمسة من الأنصار فقتلوه في ظاهر حصنه ، وحملوا رأسه إلى المدينة ، وذلك في السنة الثالثة للهجرة .

تاريخ الطبري ٢/ ٤٨٧ ، الروض الأنف ٣/ ١٤٥ ، البداية ٣/ ٦ ، ٤/ ٥ ـ ٩ .

(١) السيرة النبوية لابن هشام ٣/ ٥٥ ، وتاريخ الطبري ٢/ ٤٨٩ .

(٢) صحيح البخاري ، ٤٨ ـ الرهن ، ٣ ـ باب رهن السلاح ٥/ ١٤٣ ، ح ٢٥١٠ ، وفيه : « . . . ولكنا نرهنك اللأمَة ، ـ قال سفيان : يعني السلاح ـ » .

٦٤ ـ المغازي ، ١٥ ـ باب قتل كعب بن الأشرف ٧/ ٣٣٦ ، ح ٤٠٣٧ .

(٣) كـ : مسلم في صحيحه ، ٣٢ ـ الجهاد والسير ، ٤٢ ـ باب قتل كعب بن الأشرف طاغوت اليهود ٣/ ١٤٢٥ ، ح ١١٩ ـ ١٨٠١ .

أبي داود في السنن ، ٩ ـ الجهاد ، ١٦٩ ـ باب في العدو يؤتى على غرة ويتشبه بهم ٣/ ٢١١ ، ح ٢٧٦٨ .

وعندهما : نحو ما عند البخاري .

(٤) اللأمة : ضبطها الحافظ في فتح الباري ٥/ ١٤٣ ، ٧/ ٣٣٩ ، بـ : لام مشددة وهمزة ساكنة ، وقال : قال سفيان : يعني السلاح ، قال : كذا قال . وقال غيره من أهل اللغة : اللأمة : الدرع ، أ.هـ .

وانظر : الصحاح ٥/ ٢٠٢٦ ، النهاية في غريب الحديث ٤/ ٢٢٠ .

(٥) انظر نحو هذا في النهاية ١/ ٤٢٦ .

(٦) قال الجوهري في الصحاح ٤/ ١٤٦٢ : الحلْقة : بالتسكين .

(٧) ذكر ذلك الجوهري في الصحاح في الموضع السابق .

(٨) هو : يونس بن حبيب ، أبو عبد الرحمٰن الضبي ، مولاهم ، النحوي ، أخذ عن أبي عمرو بن العلاء ، وحماد بن سلمة وغيرهما ، وكان النحو أغلب عليه ، وذكر عنه أنه لا ينسى ، روى عنه سيبويه وأكثر ، وله قياس في النحو ، ومذاهب =

عمرو[1] بن العلاء : أنها بتحريكها . وأنشدوا[2] بيتاً فيه :

أَقْلَقْتُمُ حَلَقَاتِكم[3]

قال النووي في شرح مسلم[4] : هي لغة رديئة .

وقال[5] ثعلب[6] : كلهم يجيزه على ضعفه .

= ينفرد بها ، توفي سنة ١٨٢ هـ .

إنباه الرواة ٤/ ٧٤ ، البداية ١٠/ ١٨٤ ، بغية الوعاة ٢/ ٣٦٥ .

(١) هو : أبو عمرو بن العلاء بن عمار بن عبد الله المازني ، النحوي ، القاري ، اختلف في اسمه ، وهو إمام أهل البصرة في القراءة والنحو ، وقدوة في العلم باللغة ، خرج من البصرة طالباً الشام ، ثم رجع فمات بالكوفة ، سنة ١٥٤ هـ ، وقيل ١٥٩ هـ ، قال الحافظ : ثقة ، من علماء العربية .

إنباه الرواة ٤/ ١٣١ ، التهذيب ١٢/ ١٧٨ ، التقريب ٣/ ٤٥٤ ، بغية الوعاة ٢/ ٢٣١ .

(٢) في نسخة ب / وأنشدوا فيه بيتاً .

(٣) والبيت هو :

أَرِطُّوا فقد أَقْلَقْتُمُ حَلَقَاتِكم عسى أن تَفُوزُوا أن تكونوا رَطَائِطَا

ذكره الجوهري في الصحاح ٤/ ١٤٦٢ وابن منظور في لسان العرب ١٠/ ٦٢ ، ولم ينسباه لأحد .

(٤) شرح النووي لصحيح مسلم ٦/ ١٠٩ ، قال : حلْقة : هي باسكان اللام في اللغة المشهورة ، قاله الجوهري وغيره ، ويقال في لغة رديئة بفتحها .

وقال في موضع آخر ٢/ ٢١١ : الحلْقة ـ باسكان اللام على اللغة الفصيحة المشهورة ـ .

(٥) حكى ذلك عنه الجوهري في الصحاح ٤/ ١٤٦٢ .

(٦) هو : أحمد بن يحيى بن زيد بن سيار ، أبو العباس النحوي الشيباني مولاهم ، إمام الكوفيين في النحو واللغة .

قال الخطيب : كان ثقة حجة صالحاً ديّناً مشهوراً بالحفظ وصدق اللهجة ، والمعرفة بالغريب ورواية الشعر القديم ، مقدماً عند الشيوخ مُذْ هو حدث ، مات سنة ٢٩١ هـ .

تاريخ بغداد ٥/ ٢٠٤ ، إنباه الرواة ١/ ١٧٣ ، السير ١٤/ ٥ ، بغية الوعاة ١/ ٣٩٦ .

وقال[1] أبو يوسف[2] سمعت أبا عمرو[3] الشيباني ، يقول : ليس في الكلام ، حلقة بالتحريك ، إلا في قولهم : هؤلاء (قوم)[4] حلقة ، للذين يحلقون الشعر ، جمع حالق ، انتهى .

قال الجوهري[5] : في حلْقة الدرع والباب ، وحلْقة القوم . والجمع : الحَلَق . (يعني)[6] بفتح الحاء [١٠٧/ب] على غير قياس .

قال في المشارق[7] وتبعه في المطالع[8] : وذكرها غير واحد : بالفتح .

وقال الأصمعي[9] : الجمع ، الحِلَق ، بكسر الحاء ، مثل قَصْعة ، وقِصَع ، وبَدْرة وبِدَر .

قال[10] الهروي[11] والخطابي[12] . . . . . .

---

(١) حكى ذلك عنه الجوهري في الصحاح ٤/ ١٤٦٢ .

(٢) لم أقف عليه .

(٣) هو : إسحاق بن مرار ، أبو عمرو الشيباني النحوي اللغوي الكوفي ، نزيل بغداد ، قال عبد الله بن أحمد : كان أبي يلزم مجالس أبي عمرو ، ويكتب أماليه ، كان كاتباً يكتب حديثه بيده حتى مات سنة ٢١٠ هـ ، وقيل ٢٠٦ هـ ، قال الحافظ : صدوق .

تاريخ بغداد ٦/ ٣٢٩ ، إنباه الرواة ١/ ٢٥٦ ، التهذيب ١٢/ ١٨٢ ، التقريب ٢/ ٤٥٥ .

(٤) ما بين القوسين سقط من / ب .

(٥) الصحاح ٤/ ١٤٦٢ .

(٦) ما بين القوسين سقط من / ب .

(٧) مشارق الأنوار ١/ ١٩٧ .

(٨) مطالع الأنوار ص : ١٨٠ .

(٩) نقل ذلك عنه الجوهري في الصحاح ٤/ ١٤٦٢ .

(١٠) في ب زيادة / وبه قال الهروي . . . . والصواب حذفها .

(١١) الغريبين ١/ ق/ ١٧٠/ أ .

(١٢) غريب الحديث ٣/ ٢٢٦ .

وغيرهما[1] : واللام مفتوحة فيهما . وأغرب في المشارق[2] فحكى عن الحربي[3] ، أنه قال : حَلْقة ، وحَلْق ، بالتسكين فيهما ، مثل : تَمْرة وتَمْر . . . ، وأنه قال : لا أعرف حَلَقة بالفتح ، إلا جمع حالق ، انتهى .

٢٠٠ ـ وقوله : « آلله ، ما أجلسكم إلا ذلك ؟ » قالوا : (آلله ما أجلسنا إلا ذلك) .

له نظير في حديث أبي[4] اليَسَر الأنصاري[5] المطول عند مسلم[6] قلت : آلله ، قال : الله ، ثلاث مرات .

(وفي حديث أبي[7] قتادة ، المذكور في أول التيسير على

---

(١) وانظر أيضاً :
مجمل اللغة ١/ ٢٤٩ ، غريب الحديث لابن الجوزي ١/ ٢٣٥ ، والنهاية ١/ ٤٢٦ ، وشرح النووي لصحيح مسلم ٢/ ٢١١ ، ولسان العرب ١٠/ ٦٢ .

(٢) مشارق الأنوار ١/ ١٩٧ .

(٣) هو : أبو إسحاق ، إبراهيم الحربي ، تقدمت ترجمته .
ولم أقف على هذا الكلام في الأجزاء المطبوعة من غريب الحديث له .
٢٠٠ ـ الترغيب ٢/ ٤٠٣ ، الحديث السابق .

(٤) كذا في / ط ، ب ، وهو الصواب ، وفي ح / أبي يسرة .

(٥) هو : كعب بن عمرو بن عبّاد السَّلمي ـ بالفتح ـ الأنصاري ، أبو اليَسَر ـ بفتح التحتانية والمهملة ـ صحابي بدري جليل مات بالمدينة سنة ٥٥ هـ .
السير ٢/ ٥٣٧ ، التهذيب ٨/ ٤٣٧ ، التقريب ٢/ ١٣٥ .

(٦) صحيح مسلم ، ٥٣ ـ الزهد والرقائق ، ١٨ ـ باب حديث جابر الطويل وقصة أبي اليسر ٥/ ٢٣٠١ ، ح ٧٤ ـ ٣٠٠٦ .
وفيه : وكنت صاحب رسول الله ﷺ ، وكنت والله معسراً قال : قلت : آلله ، قال : الله ، قلت : آلله ، قال : الله ، قلت : آلله ، قال : الله . . . الحديث .

(٧) هو : الحارث ، ويقال : عمرو ، أو : النعمان بن رِبْعي بن بُلْدُمة المدني أبو قتادة الأنصاري . شهد أحداً وما بعدها ، ولم يصح شهوده بدراً ، مات سنة ٥٤ هـ وقيل غير ذلك .
التهذيب ١٢/ ٢٠٤ ، التقريب ٢/ ٤٦٣ .

المعسر[1] من كتاب الصدقات)[2] .

فالأول[3] بهمزة ممدودة ، على الاستفهام ، والثاني بلا مد ، والهاء فيهما مكسورة على المشهور ، وعند الجمهور . قال القاضي عياض ، في حديث أبي اليَسَر من شرحه[4] : كذا ضبطناه بالكسر (هنا)[5] ، ممدود على القسم والتقرير عليه ، ورويناه في غيره عن بعض شيوخنا ، بالفتح والكسر معاً ، وأكثر أهل العربية[6] لا يُجيزون فيه غير الكسر .

---

(١) الترغيب والترهيب ٢/ ٤٢ ، ح ١ ، باب الترغيب في التيسير على المعسر وإنظاره والوضع عنه .

عن أبي قتادة ـ رضي الله عنه ـ أنه طلب غريماً له ، فتوارى عنه ثم وجده ، فقال : إني معسر ، قال : آلله ، قال : الله . قال : فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول : « من سره أن ينجيه الله من كرب يوم القيامة ، فلينفِّس عن معسر أو يضع عنه » . رواه مسلم وغيره .

صحيح مسلم ، ـ المساقاة ، ٦ ـ باب فضل إنظار المعسر ٣/ ١١٩٦ ، ح ٣٢ ـ ١٥٦٣ .

(٢) ما بين الأقواس سقط من / ب .

(٣) وهذا نص كلام النووي في شرحه لصحيح مسلم ١٨/ ١٣٥ .

(٤) ذكر نحو ذلك عنه النووي في الموضع السابق .

(٥) ما بين القوسين سقط من / ب .

(٦) قال السهيلي في الروض الأنف ٣/ ٤٩ : وقول النبي ﷺ : « آلله ، الذي لا إلٰه إلا هو » . بالخفض عند سيبويه وغيره ، لأن الاستفهام عوض من الخافض عنده ، وإذا كنت مخبراً قلت : الله ـ بالنصب ـ .

لا يجيز المبرد غيره .

وأجاز سيبويه الخفض أيضاً ، لأنه قسم ، وقد عرف أن المقسم به مخفوض بالباء أو الواو ، ولا يجوز إضمار حروف الجر إلا في مثل هذا الموضع أو ما كثر استعماله جداً ، أ.هـ .

وقال أبو القاسم الزجاجي في : الجمل في النحو : ٧٢ : وربما جعلوا ألف الاستفهام عوضاً من الخافض ، فخفضوا بها .

قلت : ومما يدل عليه ما ذكره ابن إسحاق[1] في السيرة[2] ، عن ابن مسعود أنه لما جاء رسول الله ﷺ يوم بدر ، برأس أبي جهل[3] ، وقال له : هذا رأسه . قال له : « آلله الذي لا إله غيره » وكانت يمينه . فقال : نعم ، والله الذي لا إله غيره .

فأتى في جوابه بواو القسم .

٢٠١ ـ والتُّهَمة .

ـ بفتح الهاء[4] ـ وكذا التُخَمة والتؤَدة ، والتكَأة ، والتكَلة

---

(١) هو : محمد بن إسحاق بن يسار ، أبو بكر المطلبي مولاهم المدني ، اختلفت أقوال أهل العلم فيه ما بين موثق توثيقاً مطلقاً ، أو مقيداً ، وما بين متهم له بالكذب ، وقد قال عنه ابن عدي بعد أن ساق بعض أقوال أهل العلم فيه : وقد فتشت أحاديثه الكثيرة ، فلم أجد في أحاديثه ما يتهيأ أن يقطع عليه بالضعف ، وربما أخطأ أو وهم في الشيء بعد الشيء ، كما يخطيء غيره ، ولم يتخلف عنه في الرواية الثقات والأئمة ، وهو لا باس به . واستعرض الذهبي أقوال أهل العلم فيه وفنَّدَ بعض التهم تفنيداً علمياً ، ثم قال : والذي يظهر لي أنه حسن الحديث صالح الحال ، صدوق ، وما انفرد به ففيه نكارة ، فإن في حفظه شيئاً ، وقد احتج به الأئمة . قال الحافظ : إمام المغازي ، صدوق يدلس ، ورمي بالتشيع والقدر ، وعده الحافظ في المرتبة الرابعة من مراتب المدلسين ، مات سنة ١٥٠ هـ ، وقيل بعدها .

تاريخ بغداد ١/ ٢١٤ ، الكامل ٦/ ٢١١٦ ـ ٢١٢٥ ، الميزان ٣/ ٤٦٨ ـ ٤٧٥ ، التهذيب ٩/ ٣٨ ـ ٤٦ ، التقريب ٢/ ١٤٤ ، تعريف أهل التقديس ١٣٢ .

(٢) كما في السيرة النبوية لابن هشام ٢/ ٦٣٦ .

(٣) هو : عمرو بن هشام بن المغيرة المخزومي القرشي ، عدو الله وعدو رسوله في صدر الإسلام وأحد سادات قريش وأبطالها ودهاتها في الجاهلية ، كان يقال له : أبا الحكم فدعاه المسلمون : أبا جهل .

استمر في كيده لمحمد ﷺ وأصحابه حتى كانت غزوة بدر ، فشهدها مع المشركين ، فكان من قتلاها .

السيرة لابن هشام ٢/ ٦٣٤ ، البداية ٣/ ٢٨٧ .

٢٠١ ـ الترغيب ، الحديث السابق .

(٤) كذا ضبطها الحافظ في الفتح ٥/ ٣٢٨ ، قال : تُهَمتنا ـ بضم المثناة وفتح الهاء ، =

والوكَلة واللقَطة ، على اللغة الفصيحة المشهورة .

قال الجوهري في لفظة الباب[1] : والاسم التُّهَمة ، بالتحريك .

وكذا قال قبل في التخَمة[2] ، قال : والجمع تُخَمات ، وتُخَم ، أي : بالتحريك . (قال)[3] والعامة تقول : تُخْمة بالتسكين ، وقد جاء ذلك في شعر[4] .

٢٠٢ ـ قوله بعده بثلاثة أحاديث : إلا ميمون[5] المرئي .

= ويجوز إسكانها ـ أي الذين نتهمهم بذلك .

وقال في موضع آخر ١٢/ ١٨٠ ، التُّهَمة ـ بضم المثناة وفتح الهاء ـ من يتّهم بذلك من غير أن يتحقق فيه ، ولو عادة .

(١) الصحاح : ٥/ ٢٠٥٤ .

(٢) الصحاح ٥/ ٢٠٤٩ .

(٣) سقط من / ب .

(٤) ذكر الجوهري ثلاثة أبيات ، قال : وقد جاء ذلك في شعر أنشده أعرابي :

تهضم التُّخْمَة هضماً حين تجري في العروق

٢٠٢ ـ الترغيب ٢/ ٤٠٤ ، ح ٥ ، الباب السابق ، قال :

وعنه ـ أي : أنس بن مالك ـ ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « ما من قوم اجتمعوا يذكرون الله عز وجل لا يريدون بذلك إلا وجهه ، إلا ناداهم منادٍ من السماء : أن قوموا مغفوراً لكم ، قد بُدِّلت سيئاتكم حسنات » . رواه أحمد ، ورواته محتج بهم في الصحيح ، إلا ميمون المرائي . وأبو يعلى والبزار والطبراني . ورواه البيهقي من حديث عبد الله بن مغفل .

المسند ٣/ ١٤٢ .

(٥) هو : ميمون بن موسى ـ ويقال : ابن عبد الرحمٰن ـ ابن صفوان المرئي البصري ، قال عبد الله بن أحمد عن أبيه : ما أرىٰ به بأساً ، كان يدلس ، ولا يقول : حدثنا الحسن . وقال أبو حاتم : صدوق . ذكره ابن حبان في الثقات وفي المجروحين ، وقال : منكر الحديث ، يروي عن الثقات ، ما لا يشبه حديث الأثبات ، لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد ، وقال ابن عدي : وميمون هذا ، عزيز الحديث ، وإذا قال : حدثنا ، فهو صدوق ، لأنه كان متهماً في التدليس . قال الحافظ : صدوق مدلس ، وعده من أصحاب المرتبة الثالثة . =

هو[1] بفتح الميم والراء معاً ، تليها همزة مكسورة ، ثم ياء النسب ، وقد تكتب[2] بألف بين الراء والياء ، منسوب[3] إلى امريء القيس ، وهو بطن من مضر .

وكان ينبغي للمصنف أن يقول : إلا ميموناً ، إذ هو مصروف .

٢٠٣ ـ قوله في حديث : « إن لله سيارة من الملائكة . . . ثم [١٠٨/ أ]بعثوا رائدهم إلى السماء » .

هذا هو الصواب (المتعين)[4] ، وهو لفظ البزار ، ووجد في نسخ الترغيب[5] مصحفاً ملحوناً : (ثم . . . . . .

= الجرح ٨/ ٢٣٦ ، الثقات ٩/ ١٧٣ ، المجروحين ٣/ ٦ ، الكامل ١٠/ ٢٤١٠ ، التهذيب ١٠/ ٣٩٢ ، التقريب ٢/ ٢٩٢ ، تعريف أهل التقديس ١١٣ .

(١) كذا ضبط في : الأنساب ١٢/ ١٧٧ ، اللباب ٣/ ١٩١ ، التقريب ٢/ ٢٩٢ .

(٢) جاء في الترغيب ، وفي المسند وفي الضعفاء الكبير للعقيلي ٤/ ١٨٦ ، وفي الكامل ٦/ ٢٤١٠ : المرائي . بألف بعد الراء المهملة المفتوحة ، بعدها همزة مكسورة .

وفي الخلاصة ٣٩٤ قال : بفتح الميم ، وهمزة بعد الراء الساكنة مكسورة .

(٣) قال في الأنساب ١٢/ ١٧٧ : هذه النسبة إلى امريء القيس بن مضر . وقال ابن الأثير في اللباب ٣/ ١٩٢ : على أن ميمون بن موسى ، الذي قال [أي : السمعاني] ينسب إلى امريء القيس بن مضر ، هو من امريء القيس بن زيد مناة . ولا أعلم معنى قوله : امريء القيس بن مضر ، من أراد ، أ.هـ .

٢٠٣ ـ الترغيب ٢/ ٤٠٤ ، ح ٧ ، الباب السابق . قال :

وروي عن أنس ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « إن لله سيارة من الملائكة يطلبون حِلَق الذكر ، فإذا أتوا عليهم حَفُّوا بهم ، ثم يقفون وأيديهم إلى السماء ، إلى رب العزة تبارك وتعالى ، فيقولون : ربنا أتينا على عباد من عبادك يعظمون آلاءك ، ويتلون كتابك . . . » الحديث . رواه البزار .

كما في كشف الأستار ، ـ الأذكار ، ـ باب الاجتماع على ذكر الله ٤/ ٤ ، ح ٣٠٦٢ ، وفيه : « ثم بعثوا رائدهم إلى السماء إلى رب العزة تبارك وتعالى » .

(٤) سقط من / ب .

(٥) كذا في نسخة عمارة ، ومحي الدين ٣/ ٢١٢ : ثم يقفون وأيديهم إلى رب العزة =

يقفوا[1] وأيديهم إلى السماء) .

٢٠٤ ـ قوله : (تحل وتقف) .

هي[2] بضم الحاء . وعزوه هذا الحديث إلى الحاكم[3] وغيره[4] . اللفظ له .

= تبارك وتعالى ، وفي المنيرية ٢/ ٢٣٣ ، والمخطوط ق/ ١٣٤/ب . كما صوبه المصنف .

(١) كذا في النسخ الثلاث من العجالة ، وفي النسختين اللتين فيهما تصحيف من الترغيب : ثم يقفون . وهو الصواب من حيث اللغة .

٢٠٤ ـ الترغيب ٢/ ٤٠٥ ، ح ١٠ ، الباب السابق . قال :

وعن جابر ـ رضي الله عنه ـ قال : خرج علينا رسول الله ﷺ ، فقال : « يا أيها الناس ، إن لله سراياً من الملائكة تَحِلّ وتَقِف على مجالس الذكر في الأرض ، فارتعوا في رياض الجنة . . . » الحديث .

رواه ابن أبي الدنيا ، وأبو يعلى والبزار ، والطبراني والحاكم والبيهقي ، وقال الحاكم : صحيح الإسناد .

قال المنذري : في أسانيدهم كلها : عمر ، مولى عفرة ، ويأتي الكلام عليه ، وبقية أسانيدهم ثقات مشهورون محتج بهم ، والحديث حسن ، والله أعلم .

(٢) من حَلَّ بالمكان حَلاًّ وحُلُولاً ومَحَلاً .

قال الجوهري : والمَحَل : المكان الذي تَحُلُّه ـ كذا ضبط بالضم ـ

وقال ابن الأثير : لا يَحُلُّ الممرض على المصح ـ بضم الحاء ـ من الحُلُول : النزول .

الصحاح ٤/ ١٦٧٢ ، النهاية ١/ ٤٣٢ ، القاموس ٣/ ٣٧٠ .

(٣) المستدرك ، ـ الدعاء ، ـ باب فضيلة مجالس الذكر ١/ ٤٩٤ .

قال الذهبي : عمر ، ضعيف ، أ.هـ .

وهو عمر بن عبد الله ، مولى عفرة .

(٤) كـ :

أبي يعلى في المسند ٣/ ٣٩٠ ، ح ٩٨ ـ ١٨٦٥ ، و٣/ ٣٩١ ، ح ٩٩ ـ ١٨٦٦ ، و٤/ ١٠٦ ، ح ٣٧٤ ـ ٢١٣٨ .

والبزار كما في كشف الأستار ، ـ الأذكار ، ـ باب الاجتماع على ذكر الله ٤/ ٥ ، ح ٣٠٦٤ . وقال : لا نعلمه يروى بهذا اللفظ إلا بهذا الإسناد .

والطبراني في الأوسط ، كما في مجمع البحرين ق/ ٢٢٨/أ . =

٢٠٥ ـ قوله في الترهيب من أن يجلس الإنسان مجلساً لا يذكر الله فيه . في حديث أبي هريرة في معنى ذلك . . . ، إلى أن قال : ولفظ أبي دواد[١] : « من قعد مقعداً . . . ومن اضطجع مضجعاً . . . وما مشى أحد ممشى . . . »[٢] إلى أن قال : رواه جماعة[٣] ، منهم النسائي وابن حبان بنحو أبي داود .

روى النسائي في السنن[٤] منه ، ذكر الاضطجاع ، حسب .

= والبيهقي في الجامع لشعب الإيمان ٢/ ٤٢٤ ح ٥٢٥ .
قال الهيثمي في مجمع الزوائد ١٠/ ٧٧ : رواه أبو يعلى والبزار والطبراني في الأوسط ، وفيه : عمر بن عبد الله ، مولى عفرة ، وقد وثقه غير واحد ، وضعفه جماعة ، وبقية رجالهم رجال الصحيح . أ.هـ .

٢٠٥ ـ الترغيب ٢/ ٤٠٩ ، ح ١ ، الباب المذكور ، قال :
عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « ما جلس قوم مجلساً لم يذكروا الله فيه ، ولم يصلوا على نبيهم إلا كان عليهم تِرَة ، فإن شاء عذبهم ، وإن شاء غفر لهم » . رواه أبو داود والترمذي واللفظ له . وقال : حديث حسن . ورواه بهذا اللفظ ابن أبي الدنيا والبيهقي . ثم ساق لفظ أبي داود ، ثم قال : ورواه أحمد وابن أبي الدنيا والنسائي وابن حبان في صحيحه ، كلهم بنحو أبي داود .

(١) سنن أبي داود ، ٣٥ ـ الأدب ، ٣١ ـ باب كراهية أن يقوم الرجل من مجلسه ولا يذكر الله ٥/ ١٨١ ح ٤٨٥٦ ، وليس فيه ذكر المشي .
و١٠٧ ـ باب ما يقول عند النوم ٥/ ٣٠٥ ، ح ٥٠٥٩ . بنحوه مع تقديم وتأخير ، وليس فيه ذكر المشي .
هذا اللفظ الذي نسبه المنذري لأبي داود ، وأقره عليه المصنف ، لم أقف عليه في السنن ، فاللفظ المذكور هنا فيه زيادة ذكر المشي .
وهذا اللفظ المذكور بدون الزيادة ، هو الذي أورده المنذري في مختصره لسنن أبي داود : ٧/ ٢٠١ ، ح ٤٦٨٨ ، و٧/ ٣٢٤ ، ح ٤٨٩٤ .

(٢) في / ط ، ح ، زيادة (واو) في أول الحديث .

(٣) كـ :
أحمد في المسند ٢/ ٤٣٢ بنحو رواية أبي داود ، ح ٢/ ٤٤٦ ، ٤٥٣ ، ٤٨١ ، ٤٨٤ ، بألفاظ متقاربة ، بنحو لفظ الترمذي .

(٤) السنن الكبرى ق/ ١٤١/ أ . في عمل اليوم والليلة . =

واللفظ المذكور هو في اليوم والليلة[1] ، وزاد هو[2] وابن حبان[3] فيه : « وما أوى أحد إلى فراشه ، لم يذكر الله فيه إلا كان عليه تِرَة » .

٢٠٦ ـ تفسيره التِرَة بالنقص أو التبعة .

قال النووي : في أذكاره[4] : ويجوز أن تفسر بالحسرة ، كماسيأتي في الروايات بعده[5] .

= وعزاه له المزي في تحفة الأشراف ٩/ ٤٩٤ ، ح ١٣٠٤٤ ، وقال : بقصة الاضطجاع حسب .

وهو في عمل اليوم والليلة ، ـ باب من أوى إلى فراشه فلم يذكر الله تعالى ٤٧٥ ، ح ٨١٨ .

(١) عمل اليوم والليلة ، ـ باب من جلس مجلساً لم يذكر الله تعالى فيه ٣١١ ، ح ٤٠٤ .

(٢) لم أقف على هذه الزيادة في عمل اليوم والليلة للنسائي .

وهي عنده في السنن الكبرى : ق/ ١٤١/ أ بإسناد آخر .

(٣) كما في الموارد ، ـ الأذكار ، ـ باب فيمن ترك الذكر والصلاة على النبي ﷺ في شيء من أحواله ٥٧٧ ، ح ٢٣٢٠ .

٢٠٦ ـ الترغيب ٢/ ٤١٠ ، الحديث السابق ، قال : التِّرَة : بكسر التاء المثناة فوق ، وتخفيف الراء : هي النقص ، وقيل : التبعة .

(٤) الأذكار ، ـ أذكار متفرقة ـ باب كراهة القيام من المجلس قبل أن يذكر الله تعالى ٢٦٦ .

(٥) عبارة النووي في الأذكار : ويجوز أن يكون : حسرة ، كما في الرواية الأخرى ، ا . هـ . يشير بذلك لرواية أخرى أوردها في كتاب الأذكار قال :

وروينا بالإسناد الصحيح في سنن أبي داود وغيره ، عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « ما من قوم يقومون من مجلس لا يذكرون الله تعالى فيه ، إلا قاموا عن مثل جيفة حمار ، وكان لهم حسرة » .

سنن أبي داود ، ٣٥ ـ الأدب ، ٣١ ـ باب كراهية أن يقوم الرجل من مجلسه ولا يذكر الله . ٥/ ١٨٠ ، ح ٤٨٥٥ .

وقد جاء في كتب اللغة والغريب مايلي : قال الجوهري :

وَتَرَهُ ، يَتِرُهُ ، وَتْراً وتِرَةً ، ووَتَرَهُ حقَّه : أي : نقصه ، وقوله تعالى : ﴿ ولن =

٢٠٧ ـ قوله في الترغيب في كلمات يُكفِّرن لغط المجلس ، في حديث أبي هريرة في ذلك : رواه أبو داود[١] .

أي : معطوفاً على حديث عبد الله بن عمرو الموقوف ، الآتي آخر[٢] الباب ، لا مستقلاً .

٢٠٨ ـ قوله في حديث . . . . . .

= يتركم أعمالكم ﴾ أي : لن يتنقصكم في أعمالكم .
قال ابن الأثير : تِرَة : أي : نقصاً ، وقيل : أراد بالتِّرَة هاهنا : التبعة .
وفي القاموس: وَتَرَه مالَه: أي: نقصه إياه، والتواتر التتابع ، أو مع فترات .
انظر : الصحاح ٢/ ٨٤٣ ، النهاية ٥/ ١٤٩ ، القاموس ٢/ ١٥٨ .

٢٠٧ ـ الترغيب ٢/ ٤١٠ ، ح ١ ، الباب المذكور ، قال :
عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « من جلس مجلساً كَثُر فيه لَغَطُه ، فقال قبل أن يقوم من مجلسه ذلك : سبحانك اللهم وبحمدك ، أشهد أن لا إله إلا أنت ، أستغفرك وأتوب إليك ، إلا غُفر له ما كان في مجلسه ذلك » . رواه أبو داود والترمذي واللفظ له ، والنسائي وابن حبان في صحيحه ، والحاكم .
وقال الترمذي : حديث حسن صحيح غريب .
جامع الترمذي ، ٤٩ ـ الدعوات ، ٣٩ ـ باب ما يقول إذا قام من مجلس ٥/ ٤٩٤ ، ح ٣٤٣٣ .

(١) سنن أبي داود ، ٣٥ ـ الأدب ، ٣٢ ـ باب في كفارة المجلس ٥/ ١٨٢ ، ح ٤٨٥٨ ، قال بعد أن ساق رواية عبد الله بن عمرو الموقوفة :
وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ عن النبي ﷺ : مثله .

(٢) الترغيب والترهيب ٢/ ٤١٢ ، ح ٧ .

٢٠٨ ـ الترغيب ٢/ ٤١٢ ، ح ٦ ، الباب السابق ، قال :
وعن رافع بن خديج ـ رضي الله عنه ـ قال : « كان رسول الله ﷺ بآخره ، إذا اجتمع إليه أصحابه فأراد أن ينهض ، قال : سبحانك اللهم وبحمدك ، أشهد أن لا إله إلا أنت ، أستغفرك وأتوب إليك ، عملت سوءاً ، وظلمت نفسي فاغفر لي ، إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت » قال : قلنا : يا رسول الله ، إن هذه كلمات أحدثتهن ؟ قال : « أجل ، جاءني جبرائيل ، فقال : يا محمد هن كفارات المجلس » رواه النسائي واللفظ له ، والحاكم وصححه ، ورواه الطبراني في الثلاثة باختصار ، بإسناد جيد .

رافع[1] بن خديج : « وظلمت نفسي ، فاغفر لي . . . » : أن النسائي رواه .

أي : في اليوم والليلة[2] (قال : واللفظ له)[3] . كذا رواه البيهقي في الدعوات[4] ، وعنده : « فاغفر لي » ، أيضاً .

---

(١) هو : رافع بن خديج بن عدي الحارثي الأوسي الأنصاري ، صحابي جليل ، أول مشاهده أحد ثم الخندق ، مات سنة ٧٣ هـ أو ٧٤ هـ وقيل قبل ذلك .
التقريب ١/ ٢٤١ .

(٢) عمل اليوم والليلة ، ـ باب كفارة ما يكون في المجلس ٤٢٠ ، ح ٤٢٧ .

(٣) ما بين القوسين زيادة من / ب .

(٤) لم أقف عليه .
وأخرجه :
الطبراني في الكبير ٤/ ٢٨٧ ، ح ٤٤٤٥ .
وفي الصغير ـ كما في الروض الداني ـ ١/ ٣٧٠ ، ح ٦٢٠ .
وفي الأوسط كما في مجمع البحرين : ق/ ٢٣٢/ ب .
وهو فيها جميعاً بإسناد واحد .
والحاكم في المستدرك ، ـ الدعاء ، ـ دعاء كفارة المجلس ١/ ٥٣٧ .
رووه كلهم من طريق يونس بن محمد المؤدب ، عن مصعب بن حيان عن أخيه مقاتل عن الربيع بن أنس عن أبي العالية الرياحي عن رافع به .
وليس عند الحاكم ذكر مقاتل في سلسلة الإسناد .
ويونس بن محمد المؤدب ، أبو محمد البغدادي ، ثقة ثبت ، مات سنة ٢٠٧ هـ .
الجرح ٩/ ٢٤٦ ، التهذيب ١١/ ٤٤٧ ، التقريب ٢/ ٣٨٦ .
ومصعب بن حيان النبطي ، أخو مقاتل البلخي ، روى عن أخيه ، وعنه يونس وسريج بن النعمان ، ذكره ابن حبان في الثقات ، قال الحافظ : لين الحديث ، من السابعة .
الجرح ٨/ ٣٠٩ ، التهذيب ١٠/ ١٥٩ ، التقريب ٢/ ٢٥١ .
مقاتل بن حيان النبطي ، أبو بسطام البلخي ، الخراز ، وثقه ابن معين وأبو داود ومروان بن محمد ، وقال النسائي : ليس به بأس . وذكره ابن حبان في الثقات . قال ابن خزيمة : لا أحتج به . ونقل الأزدي عن ابن معين أنه ضعفه . قال الذهبي : أحد الأعلام . . . كان عابداً كبيرَ القدر ، صاحب سنة وصدق ، ثم =

. . . . . .

= قال : هو صدوق قوي الحديث . قال الحافظ : صدوق فاضل ، أخطأ الأزدي في زعمه أن وكيعاً كذبه ، وإنما كذب الذي بعده ـ أي : ابن سليمان ـ مات قبيل الخمسين ومائة بأرض الهند .

الميزان ٤/ ١٧١ ، التهذيب ١٠/ ٢٧٧ ، التقريب ٢/ ٢٧٢ .

الربيع بن أنس البكري ، أو الحنفي ، البصري ، ثم الخراساني ، قال العجلي : صدوق ، وقال أبو حاتم : صدوق ، وهو أحب إليّ في أبي العالية من أبي خلدة . وقال النسائي : ليس به بأس ، قال ابن معين : كان يتشيع فيفرط . وذكره ابن حبان في الثقات . قال الحافظ : صدوق له أوهام ، رمي بالتشيع . قال د . التخيفي : صدوق ، ولم تثبت لديّ نسبته إلى التشيع . مات سنة ١٤٠ هـ أو قبلها .

الجرح ٣/ ٤٥٤ ، التهذيب ٣/ ٢٣٨ ، التقريب ١/ ٢٤٣ ، دراسة المتكلم فيهم ١/ ٣٩٧ .

وأبو العالية ، هو : رفيع بن مهران الرياحي مولاهم ، البصري ، أدرك الجاهلية ، وأسلم بعد وفاة النبي ﷺ بسنتين ، ثقة متقن ، كثير الإرسال . مات سنة ٩٠ هـ وقيل بعد ذلك .

تاريخ الثقات ٥٠٣ ، الميزان ٤/ ٥٤٣ ، التهذيب ٣/ ٢٨٤ ، التقريب ١/ ٢٥٢ .

فهذا الإسناد فيه مصعب بن حيان ، يحتاج إلى متابع .

وقد رواه الحاكم في المستدرك شاهداً لحديث ، وسكت عنه ، وكذا سكت الذهبي في التلخيص .

وتقدم قول المنذري : رواه الطبراني في الثلاثة باختصار ، بإسناد جيد .

وقال المزي في التهذيب ـ كما في تهذيب التهذيب ـ ١٠/ ١٦٠ ـ روى عن أخيه عن الربيع بن أنس عن أبي العالية عن رافع في كفارة المجلس .

قال : ورواه حجاج بن دينار عن أبي هاشم عن أبي العالية عن أبي برزة الأسلمي .

قال الهيثمي في مجمع الزوائد : ١٠/ ١٤١ : رواه الطبراني في الثلاثة ورجاله ثقات .

قال الحافظ في فتح الباري ١٣/ ٥٤٥ : رواه الحاكم والطبراني في الصغير ورجاله موثقون إلا أنه اختلف على راويه في سنده .

والحديث له شواهد كثيرة يتقوى بها ، منها : =

. . . . . .

= ١ ـ حديث أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : وتقدم في الفقرة السابقة لفظه وتخريجه من جامع الترمذي وسنن أبي داود . وأخرجه أيضاً أحمد في المسند ٢/ ٤٩٤ .

وابن حبان في صحيحه ـ كما في الإحسان ـ البر والصلة ، ـ باب الصحبة والمجالسة ١/ ٣٩٨ ، ح ٥٩٣ .

والحاكم في المستدرك ، ـ الدعاء ، ـ الاستغفار عند القيام من المجلس ١/ ٥٣٦ ، وقال : صحيح على شرط مسلم ، إلا أن البخاري قد أعله بحديث وهيب عن موسى بن عقبة عن سهيل عن أبيه عن كعب الأحبار قولَه وتابعه الذهبي على ذلك .

وقال الترمذي : حديث حسن غريب صحيح .

وذكر الحافظ في فتح الباري ١٣/ ٥٤٤ ـ ٥٤٥ ، كلاماً طويلاً بيَّنَ فيه وهمَ الحاكم فيما ذكره عن البخاري ، وأن البخاري قال : هذا حديث مليح ، ولا أعلم في الدنيا في هذا الباب غير هذا الحديث ، إلا أنه معلول ، وبين الحافظ أنه لا يخفى على البخاري ما جاء في هذا الباب من الأحاديث الأخرى ، وأن صواب عبارته أنه لا يعلم في الدنيا بهذا الإسناد غير هذا الحديث . وأطنب الحافظ في بيان ذلك والكلام حول الحديث .

وأما الألباني في صحيح الجامع ٥/ ٢٨٠ ، ح ٦٠٦٨ فقال : صحيح .

ومن شواهده حديث السائب بن يزيد ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « ما من إنسان يكون في مجلس فيقول حين يريد أن يقوم : سبحانك اللهم وبحمدك ، لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك ، إلا غفر له ما كان في ذلك المجلس » .

أخرجه : أحمد في المسند ٣/ ٤٥٠ .

والطبراني في الكبير ٧/ ١٨٣ ، ح ٦٦٧٣ .

قال الحافظ في الفتح ١٣/ ٥٤٥ : سنده صحيح ، وقال في النكت على كتاب ابن الصلاح ٢/ ٧٣٢ : والحديث صحيح .

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ١٠/ ١٤١ : رواه أحمد والطبراني ورجالهما رجال الصحيح .

وللحديث شواهد أخرى ذكرها الحافظ ، وذكر كلاماً طويلاً مفصّلاً حول طرق الحديث في النكت على كتاب ابن الصلاح ٢/ ٧١٦ ـ ٧٤٣ .

فالحديث بهذا يتقوى إلى رتبة القبول ، فهو حسن لغيره ، والله أعلم .

٢٠٩ ـ قوله في الترغيب في قول لا إلٰه إلا الله ، بعد ذكر حديث عبادة بن الصامت ، الذي فيه : « . . . وأن عيسى عبد الله ورسوله » : وفي رواية لمسلم[١] والترمذي[٢] : « من شهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله » .

هذه الرواية الثانية في آخر حديث مستقل ، ذكره مسلم بعد الحديث الأول ، فكأن المصنف تبعه . ولو قال : وعنه قال : سمعت رسول الله ﷺ . . . ثم ساق الحديث ، وعزاه لمسلم من الإيهام والاعتراض .

٢١٠ ـ قوله ، وعن عبد الله : « من جاء بالحسنة . . . » .

---

٢٠٩ ـ الترغيب ٢/ ٤١٣ ، ح ٢ ، ٣ ، الباب المذكور ، قال : وعن عبادة بن الصامت ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « من شهد أن لا إلٰه إلا الله وحده لا شريك له ، وأن محمداً عبده ورسوله ، وأن عيسى عبد الله ورسوله وكلمته ، ألقاها إلى مريم وروح منه ، والجنة حق والنار حق ، أدخله الله الجنة على ما كان من عمل » .

زاد جنادة : « من أبواب الجنة الثمانية ، أيها شاء » . رواه البخاري واللفظ له ، ومسلم ، وفي رواية لمسلم والترمذي مرفوعاً :

« من شهد أن لا إلٰه إلا الله وأن محمداً رسول الله حرّم الله عليه النار » .

صحيح البخاري ، ٦٠ ـ الأنبياء ، ٤٧ ـ باب قوله تعالى : ﴿ يا أهل الكتاب لا تغلوا في دينكم ، ولا تقولوا على الله إلا الحق . . . ﴾ الآية ٦/ ٤٧٤ ، ح ٣٤٣٥ .

صحيح مسلم ، ١ ـ الإيمان ، ١٠ ـ باب الدليل على أن من مات على التوحيد دخل الجنة قطعاً ١/ ٥٧ ، ح ٤٦ ـ ٢٨ .

(١) صحيح مسلم ، الباب المتقدم ١/ ٥٧ ، ح ٤٧ ـ ٢٩ ، وفي أوله قصة وفاة عبادة ـ رضي الله عنه ـ .

(٢) جامع الترمذي ، ٤١ ـ الإيمان ، ١٧ ـ باب ما جاء فيمن يموت وهو يشهد أن لا إلٰه إلا الله ٥/ ٢٣ ، ح ٢٦٣٨ ، وفي أوله القصة المذكورة .

٢١٠ ـ الترغيب ٢/ ٤١٥ ، ح ١٣ ، الباب السابق .

قال : وعن عبد الله ـ رضي الله عنه ـ : « من جاء بالحسنة ـ قال : من جاء بـ : لا إلٰه إلا الله ، ومن جاء بالسيئة ـ قال : من جاء بالشرك » . رواه الحاكم موقوفاً ، وقال : صحيح على شرطهما . =

هذا هو ابن مسعود .

٢١١ ـ قوله : في حديث عمر[١] : « إني لأعلم كلمة لا يقولها عبد . . . » ، الذي رواه الحاكم[٢] : روياه بنحوه .

= المستدرك ، ـ التفسير ، ـ سورة القصص ٢/ ٤٠٦ ، وقال : صحيح على شرط الشيخين ، وأقره الذهبي .

٢١١ ـ الترغيب ٢/ ٤١٥ ، ح ١٤ ، الباب السابق .

قال : وعن عمر ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « إني لأعلم كلمة ، لا يقولها عبد حقاً من قلبه ، فيموت على ذلك إلا حُرِّمَ على النار : لا إله إلا الله » . رواه الحاكم . وقال : صحيح على شرطهما ، ورواياه بنحوه .

(١) في نسخ الترغيب التي بين يدي : وعن عمرو ، وهو تصحيف . كما يتبين من تخريج الحديث من مصادره .

عمارة ، المنيرية ٢/ ٢٣٩ ، محي الدين ٣/ ٢٢٣ ، المخطوط ق/ ١٣٦/ أ .

(٢) المستدرك ، ـ الجنائز ، ـ باب فضيلة من قال : لا إله إلا الله عند الموت ١/ ٣٥٠ . بمعناه وفي أوله قصة ، عن عمر بن الخطاب ، وطلحة بن عبيد الله ، و١/ ٣٥١ : من حديث عثمان وعمر بن الخطاب ، وذكر الحاكم أن هذا وهم . ولم أقف عليه بهذا اللفظ عند الحاكم .

وأخرجه أيضاً :

أحمد في المسند ١/ ٢٨ ، ٣٧ ، ٦٣ ، ١٦١ ، ذكرها في مسند عمر بن الخطاب ، وفي مسند عثمان ، وفي مسند طلحة بن عبيد الله بمعناه ، وفيه قصة .

والنسائي في عمل اليوم والليلة ، ـ فيما يقول عند الموت ٥٩٠ ، ح ١٠٩٨ ، بنحوه عن عمر بن الخطاب ، وفي أوله قصة .

و٥٩١ ، ح ١٠٩٩ ، بنحو الرواية السابقة .

و٥٩٢ ، ح ١١٠٠ ، ١١٠١ ، ١١٠٢ ، بمعناه وفي أوله قصة .

وابن ماجه في السنن ، ٣٣ ـ الأدب ، ٥٤ ـ باب فضل لا إله إلا الله ٢/ ١٢٤٧ ، ح ٣٧٩٥ ، بمعناه وفي أوله قصة .

ولم أقف على الحديث باللفظ الذي ساقه المنذري إلا عند ابن حبان في صحيحه .

كما في الموارد ، ١ ـ الإيمان ، ١ ـ باب فيمن شهد أن لا إله إلا الله ٣٠ ، ح ١ ، بلفظه عن عمر بن الخطاب .

هذه العبارة ، ليست بجيدة ، فإن الشيخين لم يرويا هذا (لا)[1] بالمعنى ولا باللفظ [١٠٨/ب] ـ بل ولا أحدهما[2] ، لكن إن أراد أنهما رويا ما يشهد له ، من غير حديث عمر ، كحديث عتبان[3] (بن)[4] مالك وغيره[5] ، مما سبق في أول هذا الباب ،

---

(١) في نسخة ب / إلا ، وهو تصحيف .

(٢) ذكره ابن الأثير في جامع الأصول ٩/ ٣٧٠ ، ح ٧٠١٤ .
وذكر المحقق أنه في النسخة : بياض ، حيث لم يذكر من خرّجه ، وأنه في المطبوعة : أخرجه رزين .

(٣) هو : عتبان ـ بكسر العين المهملة وسكون المثناة ـ ابن مالك بن عمرو العجلاني الأنصاري السلمي البدري . صحابي مشهور ، مات في خلافة معاوية ـ رضي الله عنهما ـ .
الإصابة ٢/ ٤٥٢ ، التقريب ٢/ ٣ .

(٤) ما بين القوسين سقط من / ح .

(٥) كـ : حديث عبادة بن الصامت ، وهو في الصحيحين ، وسبق تخريجه ، انظر =
أخرجه البخاري ومسلم .
ففي صحيح البخاري ، في مواضع :
٨ ـ الصلاة ، ٤٦ ـ باب المساجد في البيوت ١/ ٥١٩ ، ح ٤٢٥ ، وفي أوله قصة ، وفي آخره : مرفوعاً : « فإن الله قد حَرَّم على النار من قال : لا إله إلا الله ، يبتغي بذلك وجه الله . . . » الحديث .
و١٩ ـ التهجد ، ٣٦ ـ باب صلاة النوافل جماعة ٣/ ٦٠ ، ح ١١٨٦ .
و٧٠ ـ الأطعمة ، ١٥ ـ باب الخزيرة ٩/ ٥٤٢ ، ح ٥٤٠١ .
و٨١ ـ الرقاق ، ٦ ـ باب العمل الذي يبتغي به وجه الله ، فيه سعد ١١/ ٢٤١ ، ح ٦٤٢٣ مختصراً .
٨٨ ـ استتابة المرتدين ، ٩ ـ باب ما جاء في المتأولين ١٢/ ٣٠٣ ، ح ٦٩٣٨ ، مختصراً .
وفي صحيح مسلم :
١ ـ الإيمان ، ١٠ ـ باب الدليل على أن من مات على التوحيد دخل الجنة قطعاً ١/ ٦١ ، ح ٥٤ ـ ٣٣ .
و٥ ـ المساجد ومواضع الصلاة ، ٤٧ ـ باب الرخصة في التخلف عن الجماعة بعذر ١/ ٤٥٥ ، ح ٢٦٣ ـ ٣٣ .

فصحيح .

٢١٢ ـ عزوه حديث وصية نوح ابنه إلى البزار[١] .

كذا رواه أحمد[٢] وغيره[٣] .

٢١٣ ـ عزوه[٤] آخر الباب حديث البطاقة إلى المذكورين[٥] .

= فقرة ٢٠٩ .

٢١٢ ـ الترغيب ٢/٤١٧ ، ح ٢٠ ، الباب السابق . قال :

وعن عبد الله بن عمر ـ رضي الله عنهما ـ مرفوعاً : « ألا أخبركم بوصية نوح ابنه ؟ » قالوا : بلى . قال : « أوصى نوح ابنه ، فقال لابنه : يا بني ، إني أوصيك باثنتين ، وأنهاك عن اثنتين : أوصيك بقول : لا إله إلا الله ، فإنها لو وضعت في كفة ، ووضعت السموات والأرض في كفة لرجحت بهن ، ولو كنت حَلْقة لقصمتهن حتى تخلص إلى الله . . . . » الحديث . رواه البزار ، ورواته محتج بهم في الصحيح إلا ابن إسحاق ، وهو في النسائي عن صالح بن سعيد رفعه إلى سليمان بن يسار إلى رجل من الأنصار لم يسمه .

(١) كما في كشف الأستار ، ـ الأذكار ، ـ باب فضل : لا إله إلا الله ٤/٧ ، ح ٣٠٦٩ .

(٢) المسند ٢/ ١٧٠ ، ٢٢٥ .

(٣) زيادة تخريج الحديث ودراسته تأتي إن شاء الله تعالى قريباً ، حيث فصل المصنف القول في الحديث هناك . . . في الفقرة ٢٢٠ .

٢١٣ ـ الترغيب ٢/٤١٧ ، ح ٢٢ ، الباب السابق . قال :

وعن عبد الله بن عمرو بن العاص ـ رضي الله عنهما ـ مرفوعاً : « إن الله يستخلص رجلاً من أمتي على رؤوس الخلائق يوم القيامة فينشر عليه تسعة وتسعين سجلاً ، كل سجل مثل مد البصر ، ثم يقول : أتنكر من هذا شيئاً ؟ ، أظلمك كتبتي الحافظون ؟ فيقول : لا يا رب ، فيقول : أَفَلَكَ عذر ؟ فيقول : لا يا رب . فيقول الله تعالى : بلى إن لك عندنا حسنة ، فإنه لا ظلم عليك اليوم ، فتُخرج بطاقة فيها : أشهد أن لا إله إلا الله ، وأشهد أن محمداً عبدُه ورسوله . . . » الحديث . رواه الترمذي ، وقال : حديث حسن غريب ، وابن ماجه وابن حبان في صحيحه والحاكم والبيهقي . وقال الحاكم : صحيح على شرط مسلم .

(٤) في نسخة ب / عزوه حديث آخر الباب حديث البطاقة .

(٥) هم : الترمذي في جامعه ، ٤١ ـ الإيمان ، ١٧ ـ باب ما جاء فيمن يموت وهو =

اللفظ للترمذي .

٢١٤ ـ قوله في الترغيب في قول : لا إله إلا الله وحده لا شريك له : وسُلَيم[1] بن عثمان الطائي ثم الفَوْزي ، يكشف حاله .

= يشهد أن لا إله إلا الله ٥/ ٢٤ ، ح ٢٦٣٩ ، بلفظه .

وابن ماجه في السنن ، ٣٧ ـ الزهد ، ٣٥ ـ باب ما يرجى من رحمة الله يوم القيامة ٢/ ١٤٣٧ ، ح ٤٣٠٠ بنحوه .

وابن حبان في صحيحه ، كما في الإحسان ، ـ الإيمان ، ـ باب فرض الإيمان ١/ ٢٢٤ ، ح ٢٢٥ .

والحاكم في المستدرك ، ـ الإيمان ، ـ فضيلة شهادة : لا إله إلا الله ، وثقله في الميزان ١/ ٦ . وقال : صحيح لم يخرج في الصحيحين ، وهو صحيح على شرط مسلم ، ووافقه الذهبي .

و ـ الدعاء ، ـ رجحان بطاقة كلمة الشهادة . . . ١/ ٥٢٩ .

وقال : صحيح الإسناد ، وأقره الذهبي . وأخرجه أيضاً :

أحمد في المسند ٢/ ٢١٣ بنحوه .

قال أحمد شاكر ١١/ ١٧٥ ، ح ٦٩٩٤ ، إسناده صحيح .

و٢/ ٢٢١ مختصراً . قال أحمد شاكر ١٢/ ٢٣ ، ح ٧٠٦٦ : إسناده صحيح .

والحديث ذكره الهيثمي في المجمع ١٠/ ٨٢ ، مختصراً ، وقال : رواه أحمد ، وفيه ابن لهيعة ، وحديثه حسن ، وبقية رجال رجال الصحيح ، أ . هـ ، يشير لرواية أحمد الثانية المختصرة .

وقال الألباني في صحيح الجامع ٢/ ١١٥ ، ح ١٧٧٢ : صحيح . والله أعلم .

٢١٤ ـ الترغيب ٢/ ٤١٩ ، ح ٥ ، الباب المذكور . قال :

وعن أبي أمامة ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « من قال : لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد ، وهو على كل شيء قدير ، لم يسبقها عمل ، ولم يبق معها سيئة » . رواه الطبراني ، ورواته محتج بهم في الصحيح .

وسُلَيم بن عثمان الطائي ، ثم الفوزي ، يكشف حاله .

المعجم الكبير للطبراني ٨/ ١٣٥ ، ح ٧٥٣٣ ، وفيه : سليمان بن عثمان . وهو تصحيف صوابه : سليم .

والكامل لابن عدي ٣/ ١١٦٥ .

(١) هو : سُلَيم بن عثمان ، أبو عثمان الطائي ، ثم الحمصي ، الفَوْزي . روى عن =

قلت : هو أبو عثمان الحمصي . والفَوْزي[1] بفتح الفاء وإسكان الواو وكسر الزاي المعجمة ، قال الذهبي في الميزان[2] : ليس بثقة .

وسأل ابن جوصاء[3] ، أبا زرعة الرازي عن أحاديثه عن محمد[4] بن زياد الألهاني ، عن أبي أمامة ، وعرضها عليه ،

= محمد بن زياد الألهاني ، وعنه محمد بن عوف ، وأبو عتبة الحمصي وغيرهما . قال مسلم : عنده عجائب ، وقال ابن عدي ، بعد أن ساق عدداً من مروياته ومنها هذا الحديث : وهذه الأحاديث التي ذكرت عن سُلَيم بن عثمان عن محمد بن زياد لا يحدّث بها عن محمد بن زياد غير سليم هذا . ومحمد بن زياد الألهاني هو من ثقات أهل الشام . روى عنه الثقات من الناس . وإنما أنكروها على سُليم . وقال : روى عن محمد بن زياد مناكير ، أ.هـ .

قال الذهبي في المغني : مُتَّهم واه . وقال الحافظ في اللسان : له رواة غيره ـ أي غير سليمان الخبائري ـ وتَعَيَّن توهينه .

الكنى لمسلم ١/ ٥٤٨ ، الكامل ٣/ ١١٦٤ ، المغني في الضعفاء ١/ ٢٨٤ ، لسان الميزان ٣/ ١١١ .

(١) الفَوْزي : هذه النسبة إلى : فوز ، قال السمعاني : وأظن أنها قرية من قرى حمص . وقال ياقوت : فوز : من قرى حمص .

الأنساب ١٠/ ٢٥٩ ، اللباب ٢/ ٤٤٦ ، معجم البلدان ٤/ ٢٨٠ .

(٢) ميزان الاعتدال ٢/ ٢٣٠ .

(٣) هو : أحمد بن عمير بن يوسف بن موسى بن جوصاء الدمشقي ، مولى بني هاشم أبو الحسن . اختلف القول فيه . فقد قال أبو علي الحافظ : كان ركناً من أركان الحديث ، وقال الطبراني : من ثقات المسلمين . وقال الدارقطني : لم يكن بالقوي . وفصّل القول فيه مسلمة بن قاسم فقال : كان عالماً بالحديث ، مشهوراً بالرواية ، عارفاً بالتصنيف ، وكان الرحلة إليه في زمانه ، وكان له وَرَّاقٌ يتولى القراءة عليه ، وإخراج كتبه ، فساء ما بينهما ، فاتخذ وَرَّاقاً غيره ، فأدخل الوَرَّاقُ الأول أحاديث في روايته ، وليست من حديثه ، فحدَّث بها ابن جوصاء فتكلم الناس فيه ، ثم وقف عليها فرجع عنها ، قال الذهبي : صدوق له غرائب .

السير ١٥/ ١٥ ، الميزان ١/ ١٢٥ ، لسان الميزان ١/ ٢٣٩ .

(٤) هو : محمد بن زياد الألهاني ، أبو سفيان الحمصي . وَثَّقَه جماعة منهم : أحمد =

فأنكرها ، وقال : لا تشبه أحاديث الثقات ، هي مسوّاة موضوعة . وسأل ابن عوف[1] عنها ، فقال : كان شيخاً صالحاً ، وكان يُحدث بها من حفظه ، وكتبها الناس . قال : فتتهمه ؟ قال : لا . انتهى كلام الميزان[2] .

وأما الهيثمي في مجمعه[3] فقال بعد إيراد هذا الحديث : وفيه سُليم بن عثمان ، وقد ضَعَّفَه غير واحد من قبل حفظه . وذكره ابن حبان في الثقات[4] وقال : لم يرو عنه غير سليمان[5] بن سلمة الخبائري ، وهو ضعيف ، فإن وجد له راو غيره اعتبر حديثه ، ويلزق به ما يستأهل من جرح أو تعديل .

= وأبو داود والترمذي والنسائي وابن معين وغيرهم . وقال أبو حاتم : لا بأس به . قال الحافظ : ثقة ، من الرابعة .
الجرح ٧/ ٢٥٧ ، التهذيب ٩/ ١٧٠ ، التقريب ٢/ ١٦٢ .

(١) هو : محمد بن عوف بن سفيان الطائي ، أبو جعفر الحمصي ، قال النسائي : ثقة . وقال ابن معين : ابن عوف أعرف بحديث أهل بلده . قال أبو حاتم : صدوق . قال الحافظ : ثقة حافظ . مات سنة ٢٧٢ هـ .
الجرح ٨/ ٥٢ ، التهذيب ٩/ ٣٨٣ ، التقريب ٢/ ١٩٧ .

(٢) وقد ذكر نحو هذا ابن عدي في الكامل ٣/ ١١٦٤ .

(٣) مجمع الزوائد ، ـ الأذكار ، ـ باب ما جاء في : لا إله إلا الله وحده لا شريك له ١٠/ ٨٥ .

(٤) الثقات ٦/ ٤١٥ ، وعبارته فيه :
روى عنه سليمان بن سلمة الخبائري الأعاجيب الكثيرة ، ولست أعرفه بعدالة ولا جرح ، ولا له راو غير سليمان ، وسليمان : ليس بشيء ، فإن وجد له راو غير سليمان بن سلمة ، اعتبر حديثه ، ويلزق به ما يتأهله من جرح أو عدالة ، أ.هـ .

(٥) هو : سليمان بن سلمة الخبائري ، أبو أيوب الحمصي . قال أبو حاتم : متروك ، لا يشتغل به . وقال ابن الجنيد : كان يكذب ، ولا أحدث عنه بعد هذا . وقال الخطيب : الخبائري ، مشهور بالضعف .
الجرح ٤/ ١٢١ ، الميزان ٢/ ٢٠٩ ، اللسان ٣/ ٩٣ .

وذكره ابن أبي حاتم[1] ، وقال عن أبيه : روى عنه محمد بن عوف ، وأبو عتبة أحمد[2] بن الفرج ، وهو مجهول ، وعنده عجائب .

قال الهيثمي[3] : فقد روى عنه ثلاثة[4] ، وبقية رجاله[5] رجال

---

(١) الجرح والتعديل ٤/ ٢١٦ .

(٢) هو : أحمد بن الفرج ، أبو عتبة الحمصي ، المعروف بـ : الحجازي الكندي ، قال ابن أبي حاتم : كتبنا عنه ، ومحله عندنا محل الصدق ، وكان محمد بن عوف يضعفه . وقال ابن عدي : وسط ، ليس ممن يحتج بحديثه ، أو يتدين به ، إلا أنه يكتب حديثه ، توفي سنة نيف وسبعين ومائتين بحمص .
الجرح ٢/ ٦٧ ، الكامل ١/ ١٩٣ ، الميزان ١/ ١٢٨ ، اللسان ١/ ٢٤٥ .

(٣) مجمع الزوائد ، الموضع السابق .

(٤) هم : سليمان بن سلمة الخبائري ، ومحمد بن عوف الحمصي ، وأبو عتبة أحمد بن الفرج .

(٥) إسناد الحديث عند الطبراني ، قال : حدثنا يحيى بن عبد الباقي الأذني ، وعبد الله بن سليمان الأشعث ، قالا : حدثنا محمد بن عوف المصري ، ثنا سليمان ـ وهو تصحيف ، وصوابه : سُليم ـ ابن عثمان عن محمد بن زياد عن أبي أمامة به مرفوعاً .
ويحيى بن عبد الباقي بن يحيى ، أبو القاسم الثغري الأذني ، قال الخطيب : ثقة ، وقال الذهبي : المحدث المتقن ، كتب الناس عنه فأكثروا لثقته وضبطه .
تاريخ بغداد ١٤/ ٢٢٧ ، السير ١٤/ ٤٥ .
وعبد الله بن سليمان بن الأشعث السجستاني ، أبو بكر ، قال الدارقطني : ثقة ، إلا أنه كثير الخطأ في الكلام على الحديث .
قال ابن عدي في الكامل : لولا شرطنا أن كل من تكَلم عنه مُتكلم ذكرته في كتابي هذا ، ما ذكرته ، وهو مقبول عند أصحاب الحديث ، وأما كلام أبيه فيه ، فلا أدري أيش تبين له منه ، أ.هـ .
وقال الذهبي : الحافظ الثقة ، صاحب التصانيف ، ثم قال : وما ذكرته إلا لأنزهه ، أ.هـ . وأثنى عليه الحافظ في لسان الميزان .
تاريخ بغداد ٩/ ٤٦٤ ، الكامل ٤/ ١٥٧٧ ، الميزان ٢/ ٤٣٣ ـ ٤٣٦ ، لسان الميزان ٣/ ٢٩٥ .
وبقية رجال الإسناد ثقات ، سبقت تراجمهم ، إلا سُليم بن عثمان الطائي ، =

الصحيح .

وقال في موضع آخر[1] ، في حديث أبي أمامة ، الآتي[2] في التسبيح والتحميد والتكبير : وفي سُليم بن عثمان ، وقد روى عنه ثلاثة ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وذكر شرطاً[3] ، فَوُجِد .

= فهو متهم واه ، كما قال الذهبي ، وسبقت ترجمته .

فالإسناد بهذا ضعيف ، والله أعلم .

(١) مجمع الزوائد ، ـ الأذكار ، ـ باب ما جاء في الباقيات الصالحات ونحوها ١٠/ ٩٢ .

(٢) الترغيب والترهيب ٢/ ٤٢٦ ، ح ٢١ .

(٣) الشرط الذي ذكره ابن حبان هو قوله : فإن وجد له ـ أي : لسُليم هذا ـ راو غير سليمان ـ يعني : ابن سلمة الخبائري ـ اعتبر حديثه ، ويلزق به ما يتأهله من جرح أو عدالة .

وقد وُجد هذا الشرط : برواية اثنين غير سليمان الخبائري عنه ـ كما تقدم ـ .

والحديث الذي هنا من رواية محمد بن عوف الحمصي ـ وهو ثقة ـ عن سليم .

ومع ذلك يبقى الحديث ضعيف الإسناد ، لأن سُليم بن عثمان ، متهم واه ، كما تقدم .

ولكن له شاهد من حديث أبي هريرة عند الشيخين وغيرهما مرفوعاً قال :

« من قال : لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير ، في يوم مائة مرة ، كانت له عدل عشر رقاب وكتبت له مائة حسنة ، ومحيت عنه مائة سيئة ، وكانت له حرزاً من الشيطان يومه ذلك حتى يمسي ولم يأت أحد بأفضل مما جاء به إلا أحد عمل أكثر من ذلك » وهذا لفظ البخاري ومسلم .

صحيح البخاري ، ٥٩ ـ بدء الخلق ، ١١ ـ باب صفة إبليس وجنوده ٦/ ٣٣٨ ، ح ٣٢٩٣ .

و٨٠ ـ الدعوات ، ٦٤ ـ باب فضل التهليل ١١/ ٢٠١ ، ح ٦٤٠٣ .

صحيح مسلم ، ٤٨ ـ الذكر والدعاء ، ١٠ ـ باب فضل التهليل والتسبيح والدعاء ٤/ ٢٠٧١ ، ح ٢٨ ـ ٢٦٩١ .

المسند ٢/ ٣٠٢ ، ٣٦٠ ، ٣٧٥ والله أعلم .

فالحديث حسن ، لأن بقية رجاله ثقات ، انتهى .

٢١٥ ـ قوله في النوع الذي بعده ، في حديث ابن عمر : « وهو الحي الذي لا يموت . . . » .

كذا وجد في نسخ الترغيب[١] ، والذي رأيته في مجمع[٢] الهيثمي : « وهو حي لا يموت » .

وهو الأشبه[٣] ، والله أعلم .

انتهى بحمد الله وحسن توفيقه الجزء الأول من القسم الثاني
من كتاب عجالة الإملاء المتيسرة من التذنيب
ويليه الجزء الثاني من القسم الثاني

---

٢١٥ ـ الترغيب ٢/ ٤٢٠ ، رقم ١ باب نوع منه . قال :

عن ابن عمر ـ رضي الله عنهما ـ يرفعه : «من قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو الحي الذي لا يموت ، بيده الخير ، وهو على كل شيء قدير ، لا يريد بها إلا وجه الله ، أدخله الله بها جنات النعيم » .

رواه الطبراني من رواية يحيى بن عبد الله البابلتي .

المعجم الكبير ١٢/ ٣٤٩ ، ح ١٣٣١١ وفيه : « وهو الحي الذي لا يموت » .

(١) كذا هو في النسخ التي بين يدي من الترغيب .

عمارة . المنيرية ٢/ ٢٤٢ ، محي الدين ٣/ ٢٢٧ ، المخطوط ق/ ١٣٧/أ .

(٢) مجمع الزوائد ، ـ الأذكار ، ـ باب ما جاء في : لا إله إلا الله وحده لا شريك له ١٠/ ٨٥ ، وفي النسخة التي بين يدي : « وهو الحي الذي لا يموت » .

ولم أقف على الحديث عند الهيثمي في مجمعه في غير هذا الموضع .

(٣) بل الأشبه ـ والله أعلم ـ ما ذكره المنذري في ترغيبه ، إذ هو الموافق لمصدر الحديث الذي خرّجه منه ، وموافق أيضاً لما جاء في النسخة التي بين يدي من مجمع الزوائد ، فلا وجه لتوجيه المصنف هنا . والله أعلم .

عجالة الإملاء المتيسرة من التذنيب

على ما وقع للحافظ المنذري من الوهم وغيره

في كتابه

«الترغيب والترهيب»

للحافظ أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن محمود الدمشقي

الملقب بالناجي

٨١٠ - ٩٠٠ هـ

تحقيق ودراسة

الدكتور إبراهيم بن حماد الرّيس

عضو هيئة التدريس بكلية أصول الدين بالرياض

الدكتور محمد بن عبد الله بن علي القنّاص

عضو هيئة التدريس بكلية الشريعة وأصول الدين بالقصيم

المجلد الرابع

جميع الحقوق محفوظة للناشر ، فلا يجوز نشر أي جزء من هذا الكتاب ، أو تخزينه أو تسجيله بأية وسيلة ، أو تصويره أو ترجمته دون موافقة خطية مُسبقة من الناشر .

الطبعة الأولى
١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م

ح مكتبة المعارف للنشر والتوزيع ، ١٤٢٠ هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

الدمشقي ، ابراهيم محمد

عجالة الاملاء المتيسرة في التذنيب على ما وقع للحافظ المنذري من الوهم وغيرة كتابة الترغيب والترهيب / تحقيق ابراهيم حماد الريس.-الرياض.

٤٤٠ ص ، ١٧,٥ X ٢٥ سم

ردمك ٣-٤٠-٨٣٠-٩٩٦٠ (مجموعة)

٦-٤٤-٨٣٠-٩٩٦٠ (ج٤)

١ -الحديث - جوامع الفنون أ - الترغيب والترهيب في الاسلام

أ-الريس ، ابراهيم حماد (محقق) ب - العنوان

ديوي ٢٣٧,٣ ١٩/٤٥٣٨

رقم الإيداع : ١٩/٤٥٣٨

ردمك : ٣-٤٠-٨٣٠-٩٩٦٠ (مجموعة)

٦-٤٤-٨٣٠-٩٩٦٠ (ج٤)

مكتبة المعارف للنشر والتوزيع
هاتف ٤١١٤٥٣٥ - ٤١١٣٣٥٠
فاكس ٤١١٢٩٣٢ - برقيا دفتر
ص.ب ٢٢٨١ الرياض الرمز البريدي ١١٤٧١
سجل تجاري ٦٢١٣ الرياض

عجالة الإملاء المتيسرة من التذنيب

على ما وقع للحافظ المنذري

من الوهم وغيره

المجلد الرابع

بسم الله الرحمن الرحيم

٢١٦ ـ قوله في آخر الحديث المذكور : البَابْلُتِّي[١] .

هو[٢] بباءين [١٠٩/أ] موحدتين ، الأولى مفتوحة والثانية ساكنة[٣] (بينهما ألف ساكنة) ، وبضم اللام ، وتشديد المثناة الفوقانية منسوب إلى (بابِ لُت)[٤] وهو موضع .

وأما شيخ الحَجَّار[٥] المُسنِد : أبو المنجا[٦] ابن اللَتِّي ـ الذي

---

(١) هو : يحيى بن عبد الله بن الضحاك البَابْلُتِّي ، أبو سعيد الحراني ، مَولى بني أمية ، ابن امرأة الأوزاعي ، قال أبو حاتم : سمعت النفيلي يحمل عليه . قال الخليلي : شيخ مشهور ، أكثر عن الأوزاعي ، وطعنوا في سماعه منه ، قال ابن عدي : أثر الضعف على حديثه بيِّن . قال الحافظ : ضعيف ، مات سنة ٢١٨ هـ .

الجرح ٩/ ١٦٤ ، الكامل ٧/ ٢٧٠٥ ، التهذيب ١١/ ٢٤٠ ، التقريب ٢/ ٣٥١ .

(٢) كما في : الأنساب ٢/ ٨ ، اللباب ١/ ١٠١ .

(٣) سقط من ب .

(٤) بابُ لُتّ ـ بضم اللام ، وتشديد التاء المثناة ـ قرية بالجزيرة بين حَرّان والرقة ، ينسب إليها أبو سعيد يحيى بن عبد الله .

انظر : معجم البلدان ١/ ٣٠٩ .

(٥) هو : أحمد بن أبي طالب بن نعمة الصالحي ، شهاب الدين الحَجَّار بن الشحنة ، من قرية من قرى وادي بردا بدمشق ، انفرد بالرواية عن الحسين الزبيدي ، وبين سماعه للصحيح وموته مائة سنة ، ألحق أولاد الأولاد بالأجداد ، قال ابن العماد : مُسْنِد الدنيا ، مات بصالحية دمشق سنة ٧٣٠ هـ .

الشذرات ٦/ ٩٣ .

(٦) هو : عبد الله بن عمر بن علي بن زيد بن اللَتِّي البغدادي الحريمي الطاهري القزاز ، قال ابن النجار : كتبنا عنه ، وكان سماعه صحيحاً .

قال الذهبي : الشيخ الصالح المسند المُعَمَّر ، رحلة الوقت ، سمعت من نحو ثمانين نفساً من أصحابه ، وكان شيخاً صالحاً ، مباركاً ، عامّياً عرياً ، من العلم ، ونعته ابن العماد بمُسْنِد الوقت ، توفي سنة ٦٣٥ هـ .

المستفاد من ذيل تاريخ بغداد ١٩/ ١٤٤ ، السير ٢٣/ ١٥ ، الشذرات =

نَرْوي من طريقه عنه عالياً مسند الدارمي ، وعبد بن حميد ، وجزء أبي[1] الجهم ، (وغيرها)[2] فهو بفتح اللام وتشديد التاء المكسورة .

٢١٧ ـ ذكره في النوع الذي بعده ، حديث ابن أبي أوفى[3] من الطبراني[4] . (و)[5] قد رواه في الكبير من طريق فائد[6] (ت

= ٥/ ١٧٦ .

(١) هو : العلاء بن موسى بن عطية الباهلي البغدادي ، قال الخطيب : صدوق ، قال الذهبي : الشيخ المحدث الثقة ، صاحب ذاك الجزء العالي ، مات ببغداد سنة ٢٢٨ هـ .

تاريخ بغداد ٢/ ٢٤٠ ، السير ١٠/ ٥٢٥ ، الشذرات ٢/ ٦٥ .

(٢) كذا في / ب ، وفي ط ، ح : وغيرهما .

٢١٧ ـ الترغيب ٢/ ٤٢٠ رقم (١) ، باب نوع آخر منه . قال :

روي عن عبد الله بن أبي أوفى ـ رضي الله عنه ـ يرفعه : « من قال : لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، أحداً صمداً لم يلد ولم يولد ، ولم يكن له كفواً أحد . كَتب الله له ألفي ألف حسنة » . رواه الطبراني .

(٣) في ح : أو من الطبراني .

(٤) المعجم الكبير ـ وهو في الجزء المخروم .

قال الهيثمي في المجمع : في الأذكار ، ـ باب ما جاء في لا إله إلا الله وحده لا شريك له . ١٠/ ٨٥ : رواه الطبراني ، وفيه فايد أبو الورقاء : وهو متروك .

وذكره صاحب كنز العمال ٢/ ٢٢٧ ، ح ٣٨٧٤ وعزاه لعبد بن حميد والطبراني عن ابن أبي أوفى وعزاه لأبي نعيم في الحلية وابن عساكر عن جابر .

(٥) الواو : سقطت من ط ، ح .

(٦) هو : فائد بن عبد الرحمٰن الكوفي ، أبو الورقاء العطار ، قال أحمد : متروك الحديث . وقال ابن معين : ضعيف ، ليس بثقة وليس بشيء ، وقال أبو حاتم : لا يشتغل به ، وأحاديثه عن ابن أبي أوفى بواطيل لا تكاد ترى لها أصلاً ، كأنه لا يشبه حديث ابن أبي أوفى ، ولو أن رجلاً حلف أن عامة حديثه كذب ما حنث . قال ابن حجر : متروك ، اتهموه ، مات من خمسين ومائة إلى ستين ومائة .

الجرح ٧/ ٨٣ ، التهذيب ٨/ ٢٥٥ ، التقريب ٢/ ١٠٧ .

ق)[1] ـ بالفاء ـ ابن عبد الرحمن أبي الورقاء ، وهو متروك . وليس فيه تقييد هذا الذكر بعدد ، كما ترى .

ورواه مقيداً عبد بن حميد في مسنده[2] ، قال : حدثنا الحسن[3] بن موسى ، حدثنا حماد[4] بن سلمة عنه به ، لكن أوله : « من قال إحدى عشرة مرة . . . » .

وكذا روى ابن جرير الطبري في كتابه : آداب النفوس[5] ، من حديث جابر نحوه ، غير مقيد . وزاد في آخره : « ومن زاد زاده الله » .

وروى الترمذي[6] ، . . . . . .

---

(١) رمزه (ت ، ق) كذا رمز المزي ، وتبعه ابن حجر ، أي : الترمذي وابن ماجة .

(٢) المنتخب ١/ ٤٧١ ، ح ٥٢٨ .

(٣) الحسن بن موسى الأشيب ، أبو علي البغدادي ، ثقة ، وتقدمت ترجمته .

(٤) حماد بن سلمة بن دينار البصري ، أبو سلمة ، ثقة عابد ، أثبت الناس في ثابت . وتغير حفظه بآخره . مات سنة ١٦٧ هـ .
الجرح ٣/ ١٤٠ ، التهذيب ٣/ ١١ ، التقريب١/ ١٩٧ .

(٥) لم أقف عليه ، وأخرجه أبو نعيم في : حلية الأولياء ٣/ ١٥٧ . وفيه الزيادة المذكورة . وقال : غريب من حديث محمد وجابر ، تفرد به عنهما أبو الورقاء . أ . هـ .

(٦) جامع الترمذي ، ٤٩ ـ الدعوات ، ٦٣ ـ باب حدثنا قتيبة . ٥/ ٥١٤ ، ح ٣٤٧٣ .
قال : حدثنا قتيبة ، حدثنا الليث عن الخليل بن مرة عن الأزهر بن عبد الله عن تميم الداري ، مرفوعاً ، قال الترمذي : هذا حديث غريب ، لا نعرفه إلا من هذا الوجه . والخليل بن مرة : ليس بالقوي ، عند أصحاب الحديث . قال محمد بن إسماعيل : هو منكر الحديث . أ . هـ .
قلت : هو الخليل بن مرة الضبعي البصري . قال أبو حاتم : ليس بالقوي . وضعّفه غير واحد . فذكره الساجي والعقيلي وابن الجارود والبرقي وابن السكن في الضعفاء . وقال أبو الوليد الطيالسي : ضال مضل . وقال النسائي : ضعيف ، وقال ابن عدي : لم أر في حديثه حديثاً منكراً ، قد جاوز الحدَّ ، وهو في جملة من يكتب حديثه وليس بمتروك الحديث . قال ابن حجر : ضعيف ، =

(وغيره)[1][2] من حديث تميم الداري مرفوعاً : « من قال : أشهد أن لا إلٰه إلا الله وحده لا شريك له ، إلٰهاً واحداً أحداً صمداً ، لم يتخذ صاحبةً ولا ولداً ، ولم يكن له كفواً أحد ، عشر مرات ، كتب الله له أربعين ألف ألف حسنة » . بتكرير الأَلْف . ورواه ابن السني في عمل اليوم والليلة[3] من طريق شيخ[4] الترمذي ، لكن عنده : « من قال بعد صلاة الصبح . . . » وعنده[5] : إلٰهاً واحداً .

ورواه الإمام أحمد في مسنده[6] ، وعنده : « من قال : لا إلٰه إلا الله ، واحداً أحداً صمداً . . . وآخره : كتب له أربعون ألف حسنة » . بدون تكرير الأَلْف .

ورواه الطبراني[7] أيضاً بلفظ : « من شهد أن لا إلٰه إلا الله ،

= مات سنة ١٦٠ هـ .
الجرح ٣/ ٣٧٩ ، الكامل ٣/ ٩٢٨ ، التهذيب ٣/ ١٦٩ ، التقريب ١/ ٢٢٨ .
فهذا الإسناد فيه علتان ، ضعف الخليل بن مرة .
ورواية الأزهر بن عبد الله عن تميم الداري ، وهي مرسلة ، ففي التهذيب : روىٰ عن تميم الداري مرسلاً . وقال ابن حجر عنه : صدوق تكلموا فيه للنصب . التهذيب ١/ ٢٠٤ ، التقريب ١/ ٥٢ .

(١) سقط من / ب .

(٢) كابن السني وأحمد والطبراني ، وقد ذكر ذلك المصنف ـ كما سيأتي ـ .

(٣) عمل اليوم والليلة لابن السني ، ـ باب ما يقول في دبر صلاة الصبح ، ٣٨ ، ح ١٣٦ .

(٤) هو : قتيبة بن سعيد بن جميل ، الثقفي ، أبو رجاء البغلاني . ثقة ثبت . وتقدمت ترجمته .

(٥) عند ابن السني : إلٰهاً واحداً صمداً . وليس عنده : « أحداً » كما في رواية الترمذي . وكذا ليس عنده تقيد بعدد معين .

(٦) المسند ٤/ ١٠٣ ، من طريق الخليل بن مرة ، وهو ضعيف ، وفي سنده انقطاع . وسبق بيانه .

(٧) المعجم الكبير ٢/ ٥٧ ، ح ١٢٧٨ . من طريق الخليل بن مرة عن الأزهر عن تميم .

واحداً . . . » مثل الترمذي[1] ، وللحديث شاهد من حديث أنس[2] وغيره .

٢١٨ ـ قوله في الترغيب في التسبيح والتكبير والتهليل والتحميد ، في حديث أبي هريرة : « (و)[3] من قال : سبحان الله وبحمده في يوم مائة مرة . . . » : أن الترمذي[4] رواه .

قلت : لكن ليس عنده : (في يوم) . وكذا ابن ماجة[5] .

٢١٩ ـ وقوله (فيه)[6] : في آخر حديث يأتي .

---

(١) عبارة المصنف توهم أنه بتكرار الألف ، وليس كذلك ـ فالذي عند الترمذي في نسختي بتكرار الألف وأما الطبراني كما في النسخة التي بين يدي فبدون تكرار . والله أعلم .

فالحديث عند الترمذي وابن السني وأحمد والطبراني : من طريق الخليل بن مرة عن الأزهر بن عبد الله عن تميم الداري به مرفوعاً . والخليل بن مرة ، ضعيف ، سبقت ترجمته . وتقدم الكلام على الحديث قريباً .

(٢) لم أقف على حديث عن أنس بنحو هذا الحديث ولا لغيره ، ولكن هناك أحاديث في فضل من شهد أن لا إله إلا الله ، سبق بعض منها .

٢١٨ ـ الترغيب ٢/ ٤٢٢ ، رقم ٩ باب الترغيب في التسبيح والتكبير والتهليل والتحميد.

قال : وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « ومن قال سبحان الله وبحمده ، في يوم مائة مرة ، غُفرت له ذنوبه ، وإن كانت مثل زبد البحر » .

رواه مسلم والترمذي والنسائي . في آخر حديث ، يأتي إن شاء الله تعالى .

ـ صحيح مسلم ، ٤٨ ـ الذكر والدعاء ، ١٠ ـ باب فضل التهليل والتسبيح والدعاء ، ٤/ ٢٠٧١ ، ٢٦٩١ . في آخر حديث طويل .

(٣) الواو . ساقطة من / ح .

(٤) جامع الترمذي ٤٩ ـ الدعوات ، ٦٠ ـ باب حدثنا أحمد بن منيع ، ٥/ ٥١١ ، ح ٣٤٦٦ . وقال : حديث حسن صحيح .

(٥) سنن ابن ماجة ، ٣٣ ـ الأدب ، ٥٦ ـ باب فضل التسبيح ٢/ ١٢٥٣ ، ح ٣٨١٢ . وسيأتي له زيادة تخريج في الفقرة اللاحقة ـ إن شاء الله تعالى ـ .

٢١٩ ـ الترغيب ، الحديث السابق .

(٦) زيادة من / ب .

أي : قريباً في أذكار تقال بالليل والنهار ، غير مختصة بالصباح والمساء[1] .

وكذا رواه مالك في الموطأ[2] ، والبخاري[3] ومسلم[4] والترمذي[3] وابن [١٠٩/ب] ماجة[3] ، من طريقه ، لكن فرّقه البخاري ، كما سأبينه[5] في الموضع المشار إليه .

٢٢٠ ـ قوله في حديث ، وصية نوح ﷺ ابنه : أن النسائي رواه[6] ، واللفظ له من حديث الرجل الأنصاري ، وأن البزار والحاكم روياه ، من حديث عبد الله بن عمرو .

(فيه)[7] تنبيهات : منها : أن النسائي رواه في اليوم والليلة[8]

---

(١) الترغيب ٢/ ٤٤٩ ، ح ١٣ .

(٢) الموطأ ، ـ في الصلاة ، ـ ما جاء في ذكر الله تبارك وتعالى ، ١٦٨ ، ح ٣٣٦ مكرر .

(٣) الجامع الصحيح ، سيأتي تخريجه منه إن شاء الله تعالى في الموضع الذي أشار إليه المصنف فيه ، لأن البخاري فرّقه في مواضع من صحيحه .

(٤) سبق تخريجه عندهم ، من طريق مالك بن أنس .

(٥) انظر الفقرة / ٢٤٤ .

٢٢٠ ـ الترغيب ٢/ ٤٢٣ ، ح ١٠ الباب السابق ، قال : وعن سليمان بن يسار ـ رضي الله عنه ـ عن رجل من الأنصار ، أن النبي ﷺ قال : « قال نوح لابنه : إني موصيك بوصية ، وقاصرها لكي لا تنساها . أوصيك باثنتين وأنهاك عن اثنتين ، أما اللتان أوصيك بهما ، فيستبشر الله بهما وصالح خلقه ، وهما يكثران الولوج على الله ، أوصيك بلا إله إلا الله ، فإن السمٰوات والأرض . . . » الحديث .

قال : رواه النسائي واللفظ له . والبزار والحاكم من حديث عبد الله بن عمرو . وقال الحاكم : صحيح الإسناد .

(٦) في نسخة ب / أن النسائي رواه في اليوم والليلة . وهذه الزيادة خطأ .

(٧) سقط من / ح .

(٨) عمل اليوم والليلة ، ـ أفضل الذكر وأفضل الدعاء ٤٨١ ، ح ٨٣٢ .

لا في السنن (الصغرى)[1] ، عن عبد الرحمن[2] بن محمد بن سلاّم عن حجاج[3] الأعور عن ابن جريج[4] ، قال : أخبرني صالح[5] بن سعيد حديثاً رفعه إلى سليمان[6] بن يسار ، إلى رجل من الأنصار . أن النبي ﷺ قال : . . . فذكره بمعنى ما في الأصل .

وقد رواه البزار[7] بنحوه من طريق ابن إسحاق عن عمرو[8] بن دينار عن ابن عمر بن الخطاب . ورواه الطبراني[9] من طريق

---

(١) ليس في / ب .

(٢) هو : عبد الرحمٰن بن محمد بن سلاَّم البغدادي ، أبو القاسم الطرسوسي ، وقد ينسب إلى جده . وثقه النسائي وابن حبان ـ وقال : ربما خالف ـ والدارقطني . وقال أبو حاتم : شيخ . وقال النسائي مرة : لا بأس به . قال الحافظ : لا بأس به ، من الحادية عشرة ، ذكر في الزهرة أنه مات سنة ٢٣١ هـ .
الجرح ٥/ ٢٨٢ ، التهذيب ٦/ ٢٦٦ ، التقريب ١/ ٤٩٧ .

(٣) هو : حجاج بن محمد المصيصي الأعور ، أبو محمد الترمذي الأصل ، وثقه النسائي وابن المديني ومسلم والعجلي وابن قانع وغيرهم . وقال أحمد : ما كان أضبطه وأشد تعاهده للحروف ، ورفع أمره جداً . قال ابن حجر : ثقة ثبت ، لكنه اختلط في آخر عمره ، لما قدم بغداد قبل موته . مات سنة ٢٠٦ هـ ببغداد .
تاريخ بغداد ٨/ ٢٣٦ ، التهذيب ٢/ ٢٠٥ ، التقريب ١/ ١٥٤ .

(٤) هو : عبد الملك ثقة ، كان يدلس ويرسل ، وتقدمت ترجمته .

(٥) هو : صالح بن سُعَيد ـ بضم السين وهو أرجح ـ المؤذن ، الحجازي ، أبو طالب أو أبو غالب . ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال الحافظ : مقبول ، من السادسة .
الثقات ٦/ ٤٥٩ ، التهذيب ٤/ ٣٩٢ ، التقريب ١/ ٣٦٠ .

(٦) هو : سليمان بن يسار الهلالي المدني ، مولى ميمونة ، وقيل : أم سلمة ، قال الحافظ : ثقة فاضل ، أحد الفقهاء السبعة ، مات بعد المائة ، وقيل قبلها .
الجرح ٤/ ١٤٩ ، التهذيب ٤/ ٢٢٨ ، التقريب ٢/ ٢٣٠ .

(٧) سبق تخريجه منه .

(٨) تأتي ترجمته بعد قليل .

(٩) المعجم في الجزء المخروم .
وعزاه إليه ابن كثير في البداية والنهاية ١/ ١١٩ . وذكره الهيثمي في المجمع =

حماد بن زيد عن الصقعب[1] ـ بفتح[2] الصاد والعين (المهملتين)[3]، بينهما قاف (ساكنة)[4] ، وآخره موحدة ـ ابن زهير بن عبد الله بن زهير الأزدي ، وهو ثقة ذكره البرديجي في مفرداته[5] ، وروى له البخاري في (كتاب)[6] الأدب المفرد[7] عن زيد[8] بن أسلم عن عطاء[9] بن يسار عن عبد الله بن عمرو ، وفي أوله قصة ، وفي آخره ذكر الكفر والكبر ، وتفسيرهما .

وكذا رواه الإمام أحمد[10]: من طريق زيد بن أسلم ، لكن فيه : قال حماد بن زيد : أظنه عن عطاء بن يسار عن عبد الله بن

= ٢١٩/٤ ، وقال بعد أن ساق الحديث بروايتيه : رواه كله أحمد ، ورواه الطبراني بنحوه ، وزاد في رواية . . . ، ورجال أحمد ثقات .

(١) هو : الصقعب بن زهير بن عبد الله بن زهير الأزدي الكوفي . وثقه أبو زرعة ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال أبو حاتم : شيخ ليس بالمشهور . قال الحافظ : ثقة . من السادسة .
الجرح ٤/ ٤٥٥ ، التهذيب ٤/ ٤٣٢ ، التقريب ١/ ٣٦٩ .

(٢) انظر : الخلاصة ١٧٦ ، التقريب ١/ ٣٦٩ .

(٣) سقط من / ط ، ح .

(٤) سقط من / ب .

(٥) الأسماء المفردة ق/ ٨/ أ .

(٦) زيادة من / ب .

(٧) الأدب المفرد ، ـ باب الكبر ، ١٩٠ ، ح ٥٤٨ .

(٨) هو : زيد بن أسلم العدوي ، مولى عمر ، أبو عبد الله ، أو أبو أسامة المدني . وثقه أحمد وأبو زرعة وأبو حاتم ومحمد بن سعد والنسائي وابن خراش وغيرهم . قال الحافظ : ثقة عالم وكان يرسل ، مات سنة ١٣٦ هـ .
الجرح ٣/ ٥٥٥ ، التهذيب ٣/ ٣٩٦ ، التقريب ١/ ٢٧٢ .

(٩) هو : عطاء بن يسار الهلالي ، أبو محمد المدني ، مولى ميمونة . قال الحافظ : ثقة فاضل ، صاحب مواعظ وعبادة ، مات سنة ٩٤ هـ ، وقيل : بعد ذلك .
الجرح ٦/ ٣٣٨ ، التهذيب ٧/ ٢١٧ ، التقريب ٢/ ٢٣ .

(١٠) المسند ٢/ ١٧٠ .

عمرو أيضاً .

قال ابن كثير في تاريخه[1] : والظاهر أنه ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص ، كما رواه أحمد والطبراني[2] . انتهى .

ورواه أبو الشيخ[3] ، في كتاب الثواب . مفرقاً في موضعين بسند واحد . من طريق ابن إسحاق عن عمرو[4] بن دينار عن

---

(١) البداية والنهاية ١/ ١١٩ .

(٢) رواه أحمد والطبراني ، وكذا البخاري في الأدب المفرد ، كلهم من طريق حماد بن زيد عن الصقعب بن زهير عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن عبد الله بن عمرو به . ورجال هذا الطريق ثقات . تقدمت تراجمهم .

وقد رواه البخاري في الأدب المفرد ، وأحمد في المسند عن سليمان بن حرب عن حماد بن زيد .

وسليمان بن حرب ، هو : الأزدي الواشحي البصري ، أبو أيوب . ثقة إمام حافظ . مات سنة ٢٢٤ هـ .

الجرح ٤/ ١٠٨ ، التهذيب ٤/ ١٧٨ ، التقريب ١/ ٣٢٢ .

فالحديث إسناده صحيح . وسبق نقل قول الهيثمي : ورجال أحمد ثقات .

وقال أحمد شاكر في المسند ١٠/ ٨٧ ، ح ٦٥٨٣ : إسناده صحيح ، على ما فيه من شكٍّ حماد بن زيد ، في أنه : عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار ، وانظر : ١٢/ ٤٩ ، ح ٧١٠١ ، ثم رَجَّح ما رَجَّحَه ابن كثير بأن يكون الظاهر أن رواية البزار أصلها : عن عبد الله بن عمرو ، ويكون الخطأ من أحد الرواة أو الناسخين ، لأن الحديث معروف من حديث ابن عمرو بن العاص ، ولأن الوجه الذي رواه منه البزار هو الوجه الذي رواه منه الطبراني .

(٣) هو : عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان ، أبو محمد ، المعروف بـ أبي الشيخ . قال أبو نعيم : كان أحد الأعلام ، صنف الأحكام والتفسير ، وكان يفيد عن الشيوخ ، ويصنف لهم ستين سنة ، وكان ثقة ، نعته الذهبي فقال : الإمام الحافظ الصادق ، محدث أصبهان ، صاحب التصانيف . مات سنة ٣٦٩ هـ .

ذكر أخبار أصبهان ٢/ ٩٠ ، السير ١٦/ ٢٧٦ ، الشذرات ٣/ ٦٩ .

(٤) هو : عمرو بن دينار المكي ، أبو محمد الأثرم الجمحي ـ مولاهم . ثقة ثبت ، مات سنة ١٢٦ هـ .

الجرح ٦/ ٢٣١ ، التهذيب ٨/ ٢٨ ، التقريب ٢/ ٦٩ .

عبد الله بن عمرو بنحو ما تقدم[1] في « لا إله إلا الله » . « قال : وأوصيك بقول : سبحان الله وبحمده ، فإنها عبادة الخلق ، وبها تقطع أرزاقهم ، وهما تكثران الولوج على الله تبارك وتعالى » .

(وكذا ذكره الحافظ زين الدين العراقي في جزء له في وفاء الدين[2] من حديث عبد الله بن عمرو)[3] .

(وكذا رواه الطبراني[4] من طريق هشام[5] بن سعد عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن عبد الله بن عمرو)[6][7] وفيه : « فإني رأيت الله وصالح خلقه يستبشرون بهما ، ورأيتهما تُكثران الولوج على الله : لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد ، يحيي ويميت بيده الخير ، وهو على كل شيء قدير [١١٠/أ] . فإنه لو عدلت السمٰوات والأرض في كفة لوزنتهن ، ولو كن على حَلْقة ، لقصمتها حتى يلجن على رب العالمين ، وأوصيك بسبحان الله وبحمده ، فإنها صلاة الخلق ، وبها يرزقون ، فإن استطعت يا بني ،

---

(١) الترغيب والترهيب ٢/٤١٧ ، ح ٢٠ .

(٢) لم أقف عليه .

(٣) زيادة من / ب .

(٤) سقط من / ب .

(٥) في القسم المخروم . وعزاه الهيثمي في مجمع الزوائد ٤/٢١٩ ـ ٢٢٠ إلى الطبراني وأحمد ، وقال : ورجال أحمد ثقات .

(٦) هو : هشام بن سعد المدني ، أبو عباد ، ويقال : أبو سعد القرشي . مولاهم . قال أبو حاتم : يكتب حديثه ولا يحتج به ، ولم يكن بالحافظ . وقال ابن معين والنسائي : ضعيف . وقال ابن معين مرّة : صالح وليس بمتروك الحديث . وقال أبو داود : أثبت الناس في زيد بن أسلم . قال الحافظ : صدوق ، له أوهام ، ورمي بالتشيع . مات سنة ١٦٠ هـ أو قبلها . قال د . التخيفي : صدوق ، له أوهام ، حافظ لحديث زيد بن أسلم ، ورمي بالتشيع .
التهذيب ١١/٣٩ ، التقريب ٢/٣١٨ ، دراسة المتكلم فيهم ٢/٣١٩ .

(٧) هذا الطريق رجاله ثقات .

أن لا يزال لسانك رطباً بهما ، فافعل ، وأما اللتان أنهاك عنهما فالشرك والكبر » .

وقد روى عبد بن حميد في مسنده[1] الحديث بزدياة : عن عبيد الله[2] بن موسى عن موسى[3] بن عبيدة الربذي ، عن زيد بن أسلم عن جابر بن عبد الله[4] قال : قال لنا رسول الله ﷺ : « ألا أخبركم بشيء أمر به نوح ابنه ، إن نوحاً قال لابنه : يا بني آمرك بأمرين ، وأنهاك عن أمرين : آمرك يا بني ، أن تقول : لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، فإن السماء والأرض ، لو جعلتا في كفة ، وزنتهما ، ولو جعلتا في حَلْقة قصمتها .

وآمرك أن تقول : سبحان الله وبحمده ، فإنها صلاة الخلق ،

---

(١) انظر : المنتخب : ٣/ ١١٧٩ ، ح ١١٤٩ .
وذكره صاحب كنز العمال ١٦/ ١٠٦ ، ح ٤٤٠٧٧ ، وعزاه له ولابن عساكر عن جابر .

(٢) هو : عبيد الله بن موسى بن أبي المختار ـ باذام ـ العبسي مولاهم الكوفي أبو محمد ، وقال ابن سعد : كان ثقة صدوقاً إن شاء الله تعالى ، كثير الحديث ، حسن الهيئة ، وكان يتشيع ، ويروي أحاديث في التشيع منكرة وضَعُفَ بذلك عند كثير من الناس ، وكان صاحب قرآن . قال الحافظ : ثقة ، كان يتشيع ، قال أبو حاتم : كان أثبت في إسرائيل من أبي نعيم ، واستصغر في سفيان الثوري . مات سنة ٢١٣ ، على الصحيح .
الجرح ٥/ ٣٣٤ ، التهذيب ٧/ ٥٠ ، التقريب ١/ ٥٣٩ .

(٣) هو : موسى بن عبيدة ـ ابن نَشِيط الرَّبَذي ، أبو عبد العزيز المدني ، قال الجوزجاني : سمعت أحمد يقول : لا تحل الرواية عندي عنه ، وعن ابن معين : موسى ليس بالكذوب ، ولكنه روى عن عبد الله بن دينار أحاديث مناكير . وضعفه جماعة من الأئمة ، ووثقه وكيع وقال : حدث عن عبد الله بن دينار أحاديث لم يتابع عليها . قال الحافظ : ضعيف ، ولا سيما في عبد الله بن دينار ، وكان عابداً . مات سنة ١٥٣ هـ .
الجرح ٨/ ١٥١ ، التهذيب ١٠/ ٣٥٦ ، التقريب ٢/ ٢٨٦ .

(٤) هذا إسناد ضعيف ؛ فيه موسى بن عبيدة .

وتسبيح الخلق ، وبها يرزق الخلق . وأنهاك يا بني أن تشرك بالله ، فإنه من أشرك بالله ، حرم الله عليه الجنة وأنهاك يا بني عن الكبر ، فإن أحداً لا يدخل الجنة في قلبه مثقال حبة خردل من كبر » . فقال معاذ : يا رسول الله ، الكبر أن يكون لأحد (نا)[1] الدابة يركبها ، أو النعلان يلبسهما ، أو الثياب يلبسها ، أو الطعام يجمع عليه أصحابه ؟ قال : « لا ، ولكن الكبر أن تسفّه الحق ، وتغمص[2] المؤمن ، وسأنبئك بخلال من كن فيه ، فليس بمتكبر : اعتقال الشاة ، وركوب الحمار ، ومجالسة فقراء المؤمنين ، وأكل أحدكم مع عياله ، ولبس الصوف » .

ويحتمل[3] أن يكون الأنصاري المبهم الذي روى عنه سليمان بن يسار حديث الأصل، جابراً ، فقد روي عنه في صحيح[4] مسلم ، وغيره . والله أعلم .

---

(١) سقط من / ح .

(٢) قال ابن الأثير : قوله : غمص الناس : أي : احتقرهم ، ولم يرهم شيئاً ، تقول منه : غمص الناس يغمصهم غمصاً . أ . هـ .
النهاية ٣/ ٣٨٦ .

(٣) هذا الاحتمال الذي بناه المصنف على ورود رواية لغير هذا الحديث عند مسلم من طريق سليمان بن يسار عن جابر بن عبد الله ليس بالقوي . والمقطوع به أن الرجل الأنصاري من الصحابة ليس : عبد الله بن عمرو بن العاص . لأنه من المهاجرين ، وقد روي الحديث عند غير من تقدم ذكرهم ، منهم :
البيهقي في الأسماء والصفات ١٢٨ ، ما جاء في فضل الكلمة الباقية : لا إله إلا الله . من طريق الصَّقْعَب بن زهير عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن عبد الله بن عمر به .
وعزاه السيوطي في الدر المنثور ٣/ ٤٨٢ إلى الحاكم وابن مردويه وغيرهما ، عن ابن عمرو .

(٤) صحيح مسلم ، ٢٤ ـ الهبات ، ٤ ـ باب العمرى ، ٣/ ١٢٤٧ و ح ٢٩ ـ ١٦٢٥ .
وفيه عن عمرو عن سليمان بن يسار ، أن طارقاً قضى بالعمرى للوارث ، لقول =

٢٢١ ـ قوله : النُّكْرِي[١] .

هو[٢] بضم النون ، وتسكين الكاف وبالراء .

٢٢٢ ـ قوله في حديث سعد : « أيعجز أحدكم . . . » : إن

= جابر بن عبد الله عن رسول الله ﷺ . أ . هـ . وهذا الموضع ذكره المزي في تحفة الأشراف ٢/ ١٨٧ ، ح ٢٢٧٥ .

٢٢١ ـ الترغيب ٢/ ٤٢٣ ، ح ١١ ، الباب السابق . قال :

وعن ابن عباس ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « سبحان الله وبحمده ، سبحان الله العظيم ، أستغفر الله وأتوب إليه ، من قالها كتبت له كما قالها ، ثم علقت بالعرش لا يمحوها ذنب عمله صاحبها حتى يلقى الله يوم القيامة ، وهي مختومة كما قالها » . رواه البزار ، ورواته ثقات إلا يحيى بن عمرو بن مالك النكري . ـ كما في كشف الأستار ، ـ الأذكار ، ـ باب حدثنا محمد بن مرزوق ، ٤/ ١٤ ، ح ٣٠٨١ .

(١) هو : يحيى بن عمرو ـ وما جاء في بعض نسخ الترغيب من أنه : عمر ، فهو تصحيف ـ ابن مالك النكري البصري . ضَعَّفَه ابن معين وأبو زرعة وأبو داود والنسائي والدولابي . وقال أحمد : ليس بشيء . وقال الدارقطني : صويلح ، يعتبر به . قال الحافظ : ضعيف ، ويقال : إن حماد بن زيد كذّبه . من السابعة . الجرح ٩/ ١٧٦ ، التهذيب ١١/ ٢٥٩ ، التقريب ٢/ ٣٥٤ .

(٢) انظر : الأنساب ١٣/ ١٧٤ ، اللباب ٣/ ٣٢٤ ، التقريب ٢/ ٣٥٤ ، المغني ٢٦١ .

والنُّكْري : نسبة إلى بني نُكْرة ، وهم قوم من عبد القيس ، وهو نُكْر بن لكيز بن أفصى بن عبد قيس .

٢٢٢ ـ الترغيب ٢/ ٤٢٣ ، ح ١٢ . الباب السابق . قال :

وعن مصعب بن سعد ـ رضي الله عنه قال : حدثني أبي قال : كنا عند رسول الله ﷺ فقال : « أيعجز أحدكم أن يكسب كل يوم ألف حسنة » . فسأله سائل من جلسائه ، كيف يكسب أحدنا ألف حسنة ؟ قال : « يسبح مائة تسبيحة ، فتكتب له ألف حسنة ، أو تحط عنه ألف سيئة » رواه مسلم والترمذي ، وصححه ، والنسائي . قال الحميدي : كذا هو في كتاب مسلم في جميع الروايات : أو تحط . وساق كلام البرقاني . قال : هكذا رواية مسلم . وأما الترمذي والنسائي ، فإنهما قالا : وتحط . بغير ألف .

ـ صحيح مسلم ، ٤٨ ـ الذكر والدعاء ، ١٠ ـ باب فضل التهليل والتسبيح والدعاء ، ٤/ ٢٠٧٣ ، ح ٣٧/ ٢٦٩٨ .

الترمذي[1] رواه وصححه(أي)[2] مع التحسين . ثم ذكر الخلاف في تتمة الحديث : « أو يحط عنه . . . » بالألف أو بحذفها ، وأورد كلام البرقاني[3][4] : أن شعبة وأبا عوانة ويحيى القطان رووه عن موسى[5] الجهني ، بغير ألف . وكلام الحميدي[6][7] : أنه في كتاب

(١) جامع الترمذي ٤٩ ـ الدعوات ، ٥٩ ـ باب حدثنا عبد الله بن أبي زياد ٥/ ٥١٠ ، ح ٣٤٦٣ . من طريق يحيى بن سعيد عن موسى الجهني عن مصعب بن سعد به . وقال : حديث حسن صحيح .

(٢) سقط من / ح .

(٣) هو : أحمد بن محمد بن أحمد الخوارزمي الشافعي . المعروف بالبرقاني ، أبو بكر . صاحب التصانيف . قال الخطيب : كان ثقة ورعاً ثبتاً فهماً ، لم نر في شيوخنا أثبت منه ، عارفاً بالفقه ، له حظ من علم العربية . كثير الحديث . ووصفه الذهبي : بالإمام العلامة الفقيه الحافظ الثبت ، شيخ الفقهاء والمحدثين . من تصانيفه : مستخرجٌ على الصحيحين . ومسند ضمَّنَه ما اشتمل عليه الصحيحان وغيرهما ، مات سنة ٤٢٥ هـ ببغداد .

تاريخ بغداد ٤/ ٣٧٣ ، السير ١٧/ ٤٦٤ ، البداية ١٢/ ٣٠٦ ، الشذرات ٣/ ٢٢٨ .

(٤) ذكره الحميدي في الجمع بين الصحيحين ١/ق/ ٤٠/أ . وحكاه عنه النووي في شرح صحيح مسلم ١٧/ ٢٠ .

(٥) هو : موسى بن عبد الله ـ ويقال : ابن عبد الرحمٰن الجهني ، أبو سلمة الكوفي . وثقه أحمد والقطان وابن معين والنسائي والعجلي وابن سعد . وقال أبو حاتم : لا بأس به . قال الحافظ : ثقة عابد ، لم يصح أن القطان طعن فيه .

الجرح ٨/ ١٤٩ ، التهذيب ١٠/ ٣٥٤ ، التقريب ٢/ ٢٨٥ .

(٦) هو : محمد بن فتوح بن عبد الله الأزدي الميورقي الحميدي ، أبو عبد الله بن أبي نصر ، أصله من قرطبة ، كان ظاهري المذهب ، وهو صاحب ابن حزم وتلميذه . نعته الذهبي فقال : الإمام القدوة الأثري ، المتقن الحافظ ، شيخ المحدثين . مات سنة ٤٨٨ هـ ببغداد .

السير ١٩/ ١٢٠ ، البداية ١٢/ ١٥٢ ، الشذرات ٣/ ٣٩٢ .

(٧) الجمع بين الصحيحين : ١/ق/ ٤٠/أ وحكاه عنه النووي في شرح مسلم ١٧/ ٢٠ .

مسلم [١١٠/ب] بالألف .

قال المصنف في مختصره كفاية المتعبد[١] : ووقع في أصلي بخطي في مسلم ، بغير ألف[٢] . وذكر هنا أنه كذلك عند الترمذي[٣] والنسائي[٤] .

وقد رواه أحمد في المسند[٥] عن يحيى القطان ، ويعلى[٦] بن عبيد وابن نمير[٧] ثلاثتهم عن موسى المذكور ، بالألف .

ورواه أيضاً[٨] عن محمد[٩] بن جعفر عن شعبة عن موسى ،

---

(١) كفاية المتعبد ـ ضمن مجموع الرسائل المنيرية ـ الرسالة الرابعة ٢/ ٨٠ . وليس فيه نص هذه العبارة ، وحكى فيه قول الحميدي والبرقاني .

(٢) كذا ذكره ابن الأثير في جامع الأصول ، ـ في الفضائل ، ـ في التسبيح . ٤/ ٣٩٧ ، ح ٢٤٦٠ . قال : وفي رواية : ويحط بغير ألف ، هذه رواية مسلم . قال النووي في شرحه لمسلم ١٧/ ٢٠ هكذا في عامة نسخ صحيح مسلم : أو يحط . بأو ، وفي بعضها : ويحط بالواو .

(٣) سبق تخريجه منه .

(٤) عمل اليوم والليلة ، ـ التسبيح والتكبير والتهليل والتحميد دبر الصلوات ٢٠٨ ، ح ١٥٢ . من طريق شعبة عن موسى به .

(٥) المسند ١/ ١٨٠ ، ١٨٥ .

(٦) هو : يعلى بن عبيد بن أبي أمية الكوفي ، أبو يوسف الطنافسي . وثقه ابن سعد والدارقطني وابن عمار الموصلي . وقال ابن معين : ضعيف في سفيان ، ثقة في غيره . قال أبو حاتم : صدوق ، وهو أثبت أولاد أبيه في الحديث . قال الحافظ : ثقة إلا في حديثه عن الثوري ففيه لين . مات سنة بضع ومائتين .
الجرح ٩/ ٣٠٤ ، التهذيب ١١/ ٤٠٢ ، التقريب ٢/ ٣٧٨ .

(٧) هو : عبد الله بن نُمَير ـ مصغراً ـ الهمْداني ، أبو هشام الكوفي . وثقه ابن معين والعجلي وابن سعد ، وقال أبو حاتم : كان مستقيم الأمر ، قال الحافظ : ثقة ، صاحب حدْيث من أهل السنة . مات سنة ١٩٩ هـ .
الجرح ٥/ ١٨٦ ، التهذيب ٦/ ٥٧ ، التقريب ١/ ٤٥٧ .

(٨) المسند ١/ ١٧٤ .

(٩) هو : محمد بن جعفر الهذلي ـ غندر . ثقة ، إلا أن فيه غفلة ، تقدمت ترجمته .

لكن فيه : « وتمحى[1] عنه ألف سيئة » .

٢٢٣ ـ قوله : وعن رجل من أصحاب النبي ﷺ قال : أفضل الكلام .

هكذا وجد غير مرفوع ، ولا شك أنه سقط منه : عن النبي ﷺ ، ولا أدري ما سببه ، هو وبقية المواضع التي تشبهه ، ولعله من انتقال النظر من اللفظة إلى مثلها .

٢٢٤ ـ قوله : « أقرىء أمتك مني السلام » .

قال الجوهري[2] : فلان قرأ عليك السلام ، وأقرأك السلام (بمعنى)[3] وقال ابن الأثير في النهاية[4] : يقال : أقرىء فلاناً السلام ، واقرأ عليه السلام ، كأنه حين يُبلِّغه سلامه يحمله على أن يقرأ السلام ويرده ، وإذا قرأ الرجل القرآن ، (أ) و[5] الحديث على

---

(١) في نسخة / ب : ويُحْمَى . كذا شكلت . وهو تصحيف ظاهر .

٢٢٣ ـ الترغيب ٢/ ٤٢٤ ، ح ١٥ الباب السابق . قال :

وعن رجل من أصحاب النبي ﷺ قال : « أفضل الكلام سبحان الله ، والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر » رواه أحمد ، ورواته محتج بهم في الصحيح . المسند ٤/ ٣٦ ، مرفوعاً .

٢٢٤ ـ الترغيب ٢/ ٤٢٤ ، ح ١٧ الباب السابق . قال :

وعن ابن مسعود ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « لقيت إبراهيم عليه السلام ليلة أسري بي فقال : يا محمد ، اقرىء أمتك مني السلام ، وأخبرهم أن الجنة طيبة التربة ، عذبة الماء ، وأنها قيعان ، وأن غراسها سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر » . رواه الترمذي والطبراني في الصغير والأوسط .

جامع الترمذي ٤٩ ـ الدعوات ٥٩ ـ باب حدثنا عبد الله ٥/ ٥١٠ ، ح ٣٤٦٢ ، قال : حديث حسن غريب من هذا الوجه من حديث ابن مسعود .

(٢) الصحاح : ١/ ٦٥ .

(٣) سقط من / ح .

(٤) النهاية في غريب الحديث : ٤/ ٣١ .

(٥) سقطت الألف من / ب .

الشيخ يقول : أقرأني فلان ، أي : حملني على أن أقرأ عليه ، وقد تكرر في الحديث ، انتهى . وقال في المشارق[1] ، وتبعه في المطالع[2] : قال أبو حاتم[3] ـ وهو السجستاني ـ : يقال : اقرأ عليه السلام ، وأقرئه الكتاب .

قال : ولا يقال : أقرئه السلام ، إلا في لغة سوء ، إلا إذا كان مكتوباً فيقال . أي : اجعله يقرؤه ، كما يقال أقرأته الكتاب .

كذا قال . والمعروف ما تقدم .

وضبط الزركشي[4] : « تَقْرَأ السلام على من عرفت . . . » بفتح التاء ، والراء والهمزة (ثم)[5] قال : ويجوز بضم التاء وكسر الراء .

فوَهِم في سطرٍ واحد وهمين ، فَتَحَ الهمزة في (تقرأ) وهو بلفظ المضارع العاري عن الناصب ، وجَوَّز : تُقرِىء ، مع لفظة (على)[6] من غير تفصيل ، فلا يقلد تنقيحه ، فإن كثيراً منه وهمٌ غير منقح ، وليس الخبر كالمعاينة .

---

(١) مشارق الأنوار ٢/ ١٧٥ .

(٢) مطالع الأنوار : ص / ٤٥٦ .

(٣) هو : سهل بن محمد بن عثمان الجشمي السجستاني ، أبو حاتم . قال عنه الذهبي : الإمام العلامة ، المقرىء النحوي اللغوي صاحب التصانيف ، تخرج به أئمة ، منهم أبو العباس المبرّد ، وكان جمّاعة للكتب يتّجر فيها . مات سنة ٢٥٠ هـ . وقيل سنة ٢٥٥ هـ . قال الحافظ : صدوق فيه دعابة .
إنباه الرواة ٢/ ٥٨ ، السير ١٢/ ٢٦٨ ، بغية الوعاة ١/ ٦٠٦ ، التقريب ١/ ٣٣٧ .

(٤) لم أقف عليه في النسخة المخطوطة التي اطلعت عليها من التنقيح لألفاظ الجامع الصحيح .

(٥) سقط من / ب .

(٦) سقط من / ح .

٢٢٥ ـ قوله في حديث أبي أمامة : « من قال : سبحان الله وبحمده . . . » : رواة إسناده رواة الصحيح ، خلا سُليم بن عثمان الفوزي ، يُكشف حاله . . . إلى آخر كلامه .

قلت : قد كشفته في الباب قبله ، وضبطته ، فراجعه من ثمّ[١] ، إن أردت . وبالله التوفيق .

٢٢٦ ـ قوله [١١١/ أ] في حديث : « الطهور شطر الإيمان . . . » : رواه مسلم[٢] والترمذي[٣] والنسائي[٤] .

كذا ابن[٥] ماجة ، لكن لفظه ولفظ النسائي : « إسباغ الوضوء شطر الإيمان . . . » ، وقد بيّن المصنف لفظ ابن ماجة ، في إسباغ الوضوء[٦] ، وعندهما : « والتسبيح والتكبير يملأ السماوات والأرض ، والصلاة نور والزكاة برهان . . . » ، وليس

---

٢٢٥ ـ الترغيب ٢/ ٤٢٦ ، ح ٢١ الباب السابق . قال :

وعن أبي أمامة ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « من قال : سبحان الله وبحمده ، كان مثل مائة بدنة إذا قالها مائة مرة . . . » الحديث . رواه الطبراني ، ورواة إسناده رواة الصحيح خلا سليم بن عثمان الفوزي يكشف حاله ، فإنه لا يحضرني فيه جرح ولا عدالة .

المعجم الكبير ٨/ ١٣٥ ، ح ٧٥٣٤ .

(١) تقدم في الفقرة / ٢١٤ .

٢٢٦ ـ الترغيب ٢/ ٤٢٧ ، ح ٢٣ . الباب السابق . قال : وعن أبي مالك الأشعري ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « الطهور شطر الإيمان ، والحمد لله تملأ الميزان ، وسبحان الله والحمد لله تملآن أو تملأ ما بين السماء والأرض . . . » الحديث ، رواه مسلم والترمذي والنسائي .

(٢) صحيح مسلم ٢ ـ الطهارة ، ١ ـ باب فضل الوضوء . ١/ ٢٠٣ ، ح ١ ـ ٢٢٣ .

(٣) جامع الترمذي ، ٤٩ ـ الدعوات ، ٨٦ ـ باب ٥/ ٥٣٥ ، ح ٣٥١٧ ، بإسناد مسلم . ولفظه : الوضوء شطر الإيمان .

(٤) السنن ، ـ الزكاة ، ـ باب وجوب الزكاة . ٥/ ٥ .

(٥) السنن ، ١ ـ الطهارة ، ١ ـ باب الوضوء شطر الإيمان . ١/ ١٠٢ ، ح ٢٨٠ .

(٦) الترغيب والترهيب ١/ ١٥٧ ، ح ٢٢ ، ـ الطهارة ، ـ الترغيب في الوضوء .

عندهما[1] : « كل الناس يغدو . . . » إلى آخره .

وقد بيَّن المصنف هذا الأخير ، أنه ليس للنسائي هناك ، ولم يتعرض لشيء هنا .

٢٢٧ ـ قوله في حديث أبي ذر عند مسلم[2] : « أو ليس قد جعل الله لكم ما تَصَّدَّقون به . . . » .

لم أر في (شرح)[3][4] مسلم لفظة (به) .

وتَصَّدقون : الرواية فيه بتشديد الصاد ، ويجوز في اللغة تخفيفها ، كذا قال النووي في شرح مسلم[5] ، ولم يتعرض له صاحب المشارق وغيره .

٢٢٨ ـ ضبطه الدّثور[6] بضم الدال .

---

(١) ليس كذلك ، بل هو عند ابن ماجة ، دون النسائي .
وأخرجه أيضاً ابن حبان ، كما في موارد الظمآن ، ـ الأذكار ، ٤ ـ باب فضل التسبيح والتهليل والتحميد . ٥٨٠ ، ح ٢٣٣٦ .
٢٢٧ ـ الترغيب ٢/ ٤٢٩ ، ح ٢٥ . الباب السابق . قال :
وعن أبي ذر ـ رضي الله عنه ـ أن ناساً من أصحاب النبي ﷺ قالوا للنبي ﷺ : يا رسول الله ، ذهب أهل الدثور بالأجور ، يصلون كما نصلي ، ويصومون كما نصوم ، ويتصدقون بفضول أموالهم . قال : « أوليس قد جعل الله لكم ما تَصَّدَّقون به ؟ إن بكل تسبيحة صدقة . . . » الحديث . رواه مسلم وابن ماجة .

(٢) صحيح مسلم ، ١٢ ـ الزكاة ، ١٦ ـ باب بيان أن اسم الصدقة يقع على كل نوع من المعروف . ٢/ ٦٩٧ ، ح ٥٣ ـ ١٠٠٣ . وفيه : ما تَصَّدقون .

(٣) كذا في / ط ، ح .

(٤) شرح صحيح مسلم ٧/ ٩١ ، وليست فيه .

(٥) المصدر السابق ٧/ ٩١ .

٢٢٨ ـ الترغيب . الحديث السابق .

(٦) والدُّثور : جمع دَثْر ، وهو المال الكثير .
انظر : الصحاح ٢/ ٦٥٥ ، النهاية ٢/ ١٠٠ ، شرح مسلم للنووي ٧/ ٩١ ، لسان العرب ٤/ ٢٧٧ ، القاموس ٢/ ٢٨ .

أي : والمثلثة ، جمع دثر ـ بفتحها ـ يعني الدال .

وفاته : إسكان المثلثة ، والظاهر أنه إنما يقتصر على هذا وأشباهه لشهرته ووضوحه .

٢٢٩ ـ عزوه حديث ابن أبي أوفى : (قال أعرابي : إني قد عالجت القرآن . . .) إلى ابن[١] أبي الدنيا من طريق الحجاج[٢] بن أرطأة عن إبراهيم[٣] . . . . . .

---

٢٢٩ ـ الترغيب ٢/ ٤٣٠ ، ح ٢٨ ، الباب السابق . قال :

وعن ابن أبي أوفى ـ رضي الله عنه ـ قال : قال أعرابي : يا رسول الله ، إني قد عالجت القرآن ، فلم أستطعه ، فعلِّمني شيئاً يجزىء من القرآن ، قال : « قل : سبحان الله ، والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر » . فقالها وأمسكها بأصابعه . فقال : يا رسول الله ، هذا لربي ، فما لي ؟ قال : « تقول : اللهم اغفر لي وارحمني وعافني وارزقني ، وأحسبه قال : واهدني » ، ومضى الأعرابي . فقال رسول الله ﷺ : « ذهب الأعرابي ، وقد ملأ يديه خيراً » . رواه ابن أبي الدنيا عن الحجاج بن أرطأة عن إبراهيم السكسكي ، عنه . ورواه البيهقي مختصراً ، وزاد فيه : « ولا حول ولا قوة إلا بالله » . وإسناده جيد .

(١) لم أقف عليه .

(٢) هو : حجاج بن أرطاة بن ثور بن هبيرة النخعي ، أبو أرطاة الكوفي القاضي . قال أبو حاتم : صدوق يدلس عن الضعفاء ، يكتب حديثه . وأما إذا قال : حدثنا ، فهو صالح لا يرتاب في صدقه وحفظه إذا بَيَّنَ السماع ، ولايحتج بحديثه لم يسمع من الزهري ولا من هشام بن عروة ولا من عكرمة . قال الحافظ : أحد الفقهاء ، صدوق كثير الخطأ والتدليس . مات سنة ١٤٥ هـ . وعدّه في المرتبة الرابعة من مراتب المدلسين .

الجرح ٣/ ١٥٤ ، الكامل ٢/ ٦٤١ ، التهذيب ٢/ ١٩٦ ، التقريب ١/ ١٥٢ ، تعريف أهل التقديس ١٥٢ .

(٣) هو : إبراهيم بن عبد الرحمٰن السكسكي ، أبو إسماعيل الكوفي . مولى صُخَير ـ بضم المهملة وفتح المعجمة ، مصغراً ـ احتج به البخاري . وضعفه أحمد وشعبة والدارقطني . وقال النسائي : ليس بذاك القوي ، يكتب حديثه . قال ابن عدي : لم أجد له حديثاً منكر المتن . ذكره الذهبي في كتابه : ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق ٣٢ وقال : لَيَّنه شعبة وضعفه أحمد ، حديثه حسن . قال =

السكسكي[1] عنه .

ثم إلى البيهقي[2] مختصراً بزيادة الحوقلة عنده ، وأن إسناده جيد .

مما يتعجب منه ، فقد رواه بمعناه ، بالزيادة فيه ، وبدونها أحمد[3] وأبو داود[4] والنسائي[5] والدارقطني[6] وابن خزيمة[7] وابن حبان[8] والحاكم[9] وغيرهم[10] .

= الحافظ : صدوق ، ضعيف الحفظ .
الجرح ٢/ ١١١ ، التهذيب ١/ ١٣٨ ، التقريب ١/ ٣٨ .

(١) في نسخة الأصل / ط : السكسي ـ بكاف واحدة ـ في جميع المواضع التي ورد ذكره فيها هنا .

(٢) السنن الكبرى ، ـ الصلاة ، ـ باب الذكر يقوم مقام القراءة إذا لم يحسن من القرآن شيئاً ٢/ ٣٨١ . والجامع لشعب الإيمان ٢/ ٥١٩ . ح ٦٠٩ . وكتاب القراءة خلف الإمام ٨٩ . ح ١٨٤ ، ١٨٥ .

(٣) المسند ٤/ ٣٥٣ ، ٣٥٦ ، ٣٥٨ .

(٤) السنن ٢ ـ الصلاة . ١٣٩ ـ باب ما يجزي الأمي والأعجمي من القراءة . ١/ ٥٢١ ، ح ٨٣٢ ، بالزيادة .

(٥) السنن ، ـ الافتتاح ، ـ باب ما يجزىء من القراءة لمن لا يحسن القرآن . ٢/ ١٤٣ ، بالزيادة .

(٦) السنن ، ـ الصلاة ، ـ باب ما يجزيه من الدعاء عند العجز عن قراءة فاتحة الكتاب ، ١/ ٣١٣ ، ٣١٤ ، ح ١ ، ٢ ، ٣ .

(٧) الصحيح ، ـ الصلاة ، ١٢٢ ـ باب إجازة الصلاة بالتسبيح والتكبير . . . لمن لا يحسن القرآن . ١/ ٢٧٣ ، ح ٥٤٤ .

(٨) كما في موارد الظمآن . ـ الصلاة ٦٨ ـ باب فيمن لم يحسن القرآن . ١٢٩ . ح ٤٧٣ .

(٩) المستدرك ، ـ الصلاة ، ـ باب قام النبي ﷺ بآية حتى أصبح يرددها ، ١/ ٢٤١ ، قال : صحيح على شرط البخاري ، ووافقه الذهبي .

(١٠) وأخرجه أيضاً : أبو داود الطيالسي في مسنده ١٠٩ ، ح ٨١٣ .
وعبد بن حميد في المنتخب ١/ ٤٦٨ ، ح ٥٢٣ .
وعبد الرزاق في المصنف ، ـ الصلاة ، ـ باب لا صلاة إلا بقراءة ٢/ ١٢١ . =

. . . . . .

= ح ٢٧٤٧ .

وابن أبي شيبة في المصنف ، ـ الدعاء ، ١٦١٩ ـ باب في ثواب التسبيح ١٠/ ٢٩١ ، ح ٩٤٦٨ .

و١٦٩٤ ـ باب ما عَلَّمَ النبي ﷺ الأعرابي حين جاء يسأله ، ١٠/ ٤١٧ ، ح ٩٨٤٦ مطولاً .

والزهد . ٢٣٧٩ ـ في ثواب التسبيح والحمد ١٣/ ٤٥٢ ، ح ١٦٨٨٧ مختصراً .

والحميدي في مسنده ٢/ ٣١٣ ، ح ٧١٧ .

وابن عدي في الكامل ١/ ٢١٤ .

وأبو نعيم في الحلية ٧/ ٢٢٧ .

والبغوي في شرح السنة ، ـ الصلاة ، ـ باب ما يجزىء الأمي والعجمي من القراءة ٣/ ٨٩ ، ح ٦١٠ .

وابن حجر في نتائج الأفكار في تخريج أحاديث الأذكار ١/ ٦٤ ، ٦٥ . وغيرهم . كلهم رووه من طريق إبراهيم السكسكي عن ابن أبي أوفى به .

فمدار الحديث عندهم جميعاً على إبراهيم بن عبد الرحمٰن السكسكي ، وهو صدوق ، ضعيف الحفظ ، كما تقدم في ترجمته ، فالإسناد بهذا ضعيف . ولكن للحديث شواهد ومتابعات ، كما سيتبين :

١ ـ فقد روى أبو نعيم في الحلية ٧/ ١١٣ ، الحديث من غير طريق السكسكي . قال : حدثنا أبو بكر محمد بن جعفر الورّاق ، ثنا أحمد بن عمير بن يوسف ثنا نصر بن مرزوق ثنا خالد بن نزار ثنا سفيان الثوري عن إسماعيل بن أبي خالد عن ابن أبي أوفى به .

وهذا الإسناد رجاله ثقات سوى نصر بن مرزوق ، فهو مجهول ، لم أقف عليه ، وقد قال الهيثمي في مجمع الزوائد ١٠/ ١٨٦ : نصر بن مرزوق : لم أعرفه . أ . هـ .

وشيخه : خالد بن نزار . وهو صدوق يخطىء ، كما قال الحافظ في التقريب ١/ ٢١٩ .

٢ ـ ومتابعة أخرى عند ابن حبان ـ كما في الإحسان ، ـ الصلاة ، ـ باب صفة الصلاة ، ٣/ ١٤٨ ، ح ١٨٠٧ ، قال : أخبرنا الحسين بن إسحاق الأصفهاني ـ بالكرخ ـ قال : حدثنا أبو أمية . قال : حدثنا الفضل بن موفق قال : حدثنا مالك بن مغول عن طلحة بن مصرف عن ابن أبي أوفى به . =

. . . . . .

= وهذا الإسناد فيه : الفضل بن موفق بن أبي المتئد الثقفي ، أبو الجهم الكوفي ، قال الحافظ : فيه ضعف . التقريب ٤٤٧ .

وقد قال ابن الملقن في خلاصة البدر المنير ١/ ١٢١ ، ح ٣٩٤ بعد عزوه : وصححه ابن السكن ، وقال الحاكم : صحيح على شرط البخاري . وهو كما قال ، لا كما ردّ عليه . أ . هـ .

وقال الحافظ في نتائج الأفكار ١/ ٦٥ : هذا حديث حسن ، أخرجه أبو داود عن عثمان بن أبي شيبة عن وكيع عن سفيان الثوري .

وقال ١/ ٦٦ : فإنهم صححوه لشواهده ، والله أعلم .

وقال في التلخيص الحبير ١/ ٢٣٦ ، ح ٣٥١ بعد عزوه : وفيه إبراهيم السكسكي ، وهو من رجال البخاري ، لكن عيب عليه إخراج حديثه ، وضعفه النسائي . وذكره النووي في الخلاصة في فصل الضعيف . وقال في شرح المهذب : رواه أبو داود والنسائي ، بإسناد ضعيف ، وكان سببه كلامهم في إبراهيم . وقال ابن عدي : لم أجد له حديثاً منكر المتن . أ . هـ .

قال الحافظ : ولم ينفرد به ، بل رواه الطبراني وابن حبان في صحيحه أيضاً ، من طريق طلحة بن مصرف عن ابن أبي أوفى ، ولكن في إسناده الفضل بن موفق ، ضعفه أبو حاتم . أ . هـ .

وللحديث شواهد يتقوى بها :

١ ـ من ذلك حديث سعد بن أبي وقاص ـ رضي الله عنه قال : جاء أعرابي إلى النبي ﷺ فقال : علمني كلاماً أقوله . قال : « قل : لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، الله أكبر كبيراً والحمد لله كثيراً ، سبحان الله رب العالمين ، لا حول ولا قوة إلا بالله العزيز الحكيم » . قال : فهؤلاء لربي فما لي ؟ . قال : « قل اللهم اغفر لي وارحمني واهدني وارزقني » .

أخرجه مسلم في صحيحه ، ٤٨ ـ الذكر والدعاء ، ١٠ ـ باب فضل التهليل والتسبيح والدعاء . ٤/ ٢٠٧٢ ، ح ٣٣ ـ ٢٦٩٦ .

٢ ـ حديث رفاعة بن رافع في المسيء صلاته ، وفي أثناء الحديث قال المصطفى ﷺ : « فإن كان معك قرآن فاقرأ ، وإلا فاحمد الله وكبّره وهلله . . . » الحديث .

أخرجه : الترمذي في جامعه ، ـ الصلاة ، ٢٢٦ ـ باب ما جاء في وصف الصلاة ، ٢/ ١٠٠ ، ح ٣٠٢ ، قال حديث حسن .

وأخرجه : =

ولفظ أبي داود : جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال : إني لا أستطيع أن آخذ من القرآن شيئاً فعلِّمني ما يجزئني منه فقال : « قل : سبحان الله . . . » إلى آخره .

ولفظ النسائي وابن حبان بمعناه ، وانتهى عند قوله : (إلا بالله) .

زاد أبو داود : قال : يا رسول الله ، هذا لله فما لي . قال : « قل : اللهم ارحمني وعافني واهدني وارزقني »، فلما قام ، قال هكذا بيده . فقال رسول الله ﷺ : « أما هذا فقد ملأ يده من الخير » .

وزاد ابن حبان[1] ذلك ، إلا أنه قال بدل (اهدني) : (اغفر لي) ، ولم يقل[2] : فلما قام . . . إلى آخره .

وزاد الحاكم عقب الحوقلة : فضم عليها الرجل بيده ، وقال : هذا لربي فما لي ؟ [١١١/ب] قال : « قل اللهم اغفر لي وارحمني واهدني وارزقني وعافني » . قال : فضم عليها بيده

= أبو داود في سننه ، ٢ ـ الصلاة ، ١٤٨ ـ باب صلاة من لا يقيم صلبه في الركوع والسجود . ١/ ٥٣٨ ، ح ٨٦١ .
وأبو داود الطيالسي في المسند ١٩٦ ، ح ١٣٧٢ .
والبيهقي في السنن الكبرى ـ الصلاة ، ـ باب الذكر يقوم مقام القراءة ، إذا لم يحسن من القرآن شيئاً . ٢/ ٣٨٠ .
وفي كتاب القراءة خلف الإمام ٨٨ . ح ١٨٣ . وغيرهم .

(١) لم أقف على هذه الزيادة في الموارد ، ولفظ روايته التي خرجتها منه ، تنتهي عند قوله : إلا بالله .
وهي في الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان : ـ الصلاة ، ـ باب صفة الصلاة ٣/ ١٤٨ ، ح ١٨٠٦ .

(٢) كذا في ب . وفي نسخة / ح : ولم يقل : اهدني ، فلما قام . . . وفي هامش / ط ، كما في / ح . والصواب ما أثبته من ب . وهو كما في الإحسان .

الأخرى ، وقام .

وفي لفظ له[1] من غير طريق السكسكي : (إني لا أستطيع أن أتعلم القرآن ، فما يجزيني في صلاتي ؟ . . . (الحديث)[2] .

وكذا رواه الدارقطني[3] بنحوه ، وفي آخره : « أما هذا فقد ملأ (يديه)[4] من الخير ، وقبض كفيه » . وفي لفظ له[5] من طريقه ، قال : « قل باسم الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر » .

وصححه الحاكم على شرط البخاري ، لأن السكسكي احتج به البخاري[6] لكن[7] . . . . . .

---

(١) لم أقف عليه في مظانه من المستدرك .

(٢) زيادة من / ب .

(٣) تقدم تخريجه . وهو في السنن ١/ ٣١٤ . ح ٢ .

(٤) في نسخة / ح : يده بالإفراد ، ولعل الصواب ما أثبته .

(٥) تقدم تخريجه . وهو في السنن ١/ ٣١٤ ، ح ٣ .

(٦) احتج به البخاري في صحيحه ، حيث أخرج له حديث : أن رجلاً أقام سلعة ، فحلف لقد أعطي بها . . . فنزلت : ﴿ إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمناً قليلاً . . . ﴾ . في ثلاثة مواضع :

٣٤ ـ البيوع ، ٢٧ ـ باب ما يكره من الحلف في البيع ، ٤/ ٣١٦ ، ح ٢٠٨٨ .

٥٢ ـ الشهادات ، ٢٥ ـ باب قول الله تعالى : ﴿ إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمناً قليلاً ﴾ . ٥/ ٢٨٦ ، ح ٢٦٧٥ .

٦٥ ـ التفسير ٣ ـ باب ﴿ إن الذين يشترون بعهد الله . . . ﴾ ٨/ ٢١٣ ، ح ٤٥٥١ .

وحديث : أبي موسى الأشعري : « إذا مرض العبد أو سافر كتب له مثل ما كان يعمل صحيحاً مقيماً » .

٥٦ ـ الجهاد ١٣٤ ـ باب يكتب للمسافر مثل ما كان يعمل في الإقامة ، ٦/ ٣٦ ، ح ٢٩٩٦ .

(٧) من هنا إلى نهاية المبحث ، هو عبارة الحافظ ابن حجر في التلخيص ١/ ٢٣٦ ، ح ٣٥١ وسبق نقلها عنه قريباً .

عيب[1] عليه إخراج حديثه ، لّينه النسائي تبعاً لشعبة ، وقال[2] : إنه ليس بذاك القوي .

قال شيخنا ابن حجر في تخريجه[3] لأحاديث الأذكار للنووي : فكأنهم صححوه ـ يعني الحاكم ومن معه ـ لشواهده . وقال ابن[4] القطان : ضعّفه قوم ، فلم يأتوا بحجة .

وذكر النووي الحديث في الخلاصة[5] ، في فصل الضعيف ، وقال في شرح المهذب[6] : رواه أبو داود والنسائي بإسناد ضعيف ، وكأن سببه كلامهم في السكسكي ، وقد قال ابن[7] عدي : لم أجد له حديثاً منكر المتن ، ومدار الحديث عليه ، يعني أنه انفرد به .

وليس كذلك ، بل قد رواه الطبراني[8] . . . . . .

---

(١) ذكر الحافظَ ، السكسكيَّ في هدي الساري ٣٦٣ فيما تتبعه الدارقطني على البخاري في تخريجه حديثه ، وانظر الإلزامات والتتبع ١٦٦ ـ ١٦٧ ، ح ٤٠ .

(٢) الضعفاء والمتروكين : ٤٤ ، رقم ١٨ .

(٣) نتائج الأفكار في تخريج أحاديث الأذكار ١/ ٦٦ .

(٤) هو : علي بن محمد بن عبد الملك ، أبو الحسن بن القطان الفاسي ، نعته الذهبي فقال : الشيخ الإمام العلامة الحافظ الناقد المجوّد القاضي ، مصنف : بيان الوهم والإيهام ، وتوفي سنة ٦٢٨ هـ .

السير ٢٢/ ٣٠٦ ، التذكرة ٤/ ١٤٠٧ ، الشذرات ٥/ ١٢٨ .

(٥) خلاصة الأحكام : ١/ق/ ٤٩/أ .

(٦) المجموع شرح المهذب : ٣/ ٣٧٦ .

(٧) الكامل : ١/ ٢١٤ .

هو : عبد الله بن عدي بن عبد الله ، أبو أحمد الجرجاني ، ابن القطان ، قال حمزة السهمي : كان حافظاً متقناً ، لم يكن في زمانه مثله ، ونعته الذهبي فقال : الإمام الحافظ الناقد الجوّال . توفي سنة ٣٦٥ هـ .

تاريخ جرجان ٢٦٦ ، السير ١٦/ ١٥٤ ، الشذرات ٣/ ٥١ .

(٨) أحاديث ابن أبي أوفى في المعجم الكبير في الجزء المخروم ، ولم أقف عليه عند الطبراني في الصغير . ثم إن الحديث ليس من الزوائد على الكتب الستة حتى أقف عليه في مجمع الزوائد أو مجمع البحرين .

وابن حبان[1] في صحيحه أيضاً ، من طريق مالك بن مِغْوَل[2] عن طلحة[3] بن مُصَرِّف عن ابن أبي أوفى ، وفيه الدعاء بالخمسة ، كرواية المستدرك ، وفيه عقبه : فقال رسول الله ﷺ : « لقد ملأ يديه خيراً » .

لكن في إسناده (الفضل)[4][5] بن موفق . قال المصنف في أواخر هذا الكتاب[6] : ضعفه[7] أبو حاتم ، ووثقه ابن حبان[8] انتهى .

وهناك[9] ذكر للسكسكي أيضاً ، ترجمة لخصناها وزدنا عليها .

---

(١) كما في الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان ، ـ الصلاة ، ـ باب صفة الصلاة ، ١٤٨/٣ ، ح ١٨٠٧ . من طريق الفضل بن موفق عن مالك بن مِغْوَل به . وسبق بيان حكم هذا الطريق . وبقية طرق الحديث .

(٢) هو : مالك بن مِغْوَل الكوفي ، أبو عبد الله . ثقة ثبت ، مات سنة ١٥٩ هـ .
الجرح ٨/ ٢١٥ ، التهذيب ١٠/ ٢٢ ، التقريب ٢/ ٢٢٦ .

(٣) هو : طلحة بن مُصَرِّف بن عمرو بن كعب اليامي الكوفي : ثقة قارىء فاضل . مات سنة ١١٢ هـ .
الجرح ٤/ ٤٧٣ ، التهذيب ٥/ ٢٥ ، التقريب ١/ ٣٨٠ .

(٤) سقط من ح .

(٥) هو : الفضل بن الموفق بن أبي المتئد الثقفي ، أبو الجهم الكوفي ، قال أبو حاتم : كان شيخاً صالحاً ، ضعيف الحديث ، وكان قرابة لابن عينيه ، وكان يروي أحاديث موضوعة . قال الحافظ : فيه ضعف ، من صغار التاسعة .
الجرح ٧/ ٦٨ ، التهذيب ٨/ ٢٨٧ ، التقريب ٢/ ١١٢ .

(٦) الترغيب والترهيب ٤/ ٥٧٦ . في الرواة المختلف فيهم .

(٧) الجرح والتعديل ٧/ ٦٨ .

(٨) الثقات : ٩/ ٦ .

(٩) انظر نسخة / ط : ق/ ٢١٦/ أ ، ب ، وما ذكره المصنف هناك ، تقدم ذكره هنا ، إما في نص المصنف أو في الحاشية . والله أعلم .

٢٣٠ ـ قوله بعده في حديث سعد بن أبي وقاص في قصة الأعرابي الذي قال : عَلِّمني كلاماً أقوله . . . وفي آخره : هؤلاء لربي ، فما لي ؟ قال : « قل : اللهم اغفر لي . . . » إلى آخره ، ثم قال : وزاد من حديث أبي مالك الأشجعي[١] : « وعافني » .

قال : وفي رواية قال : « فإن هؤلاء تجمع لك دنياك وآخرتك » ، ثم قال : رواه مسلم[٢] .

في هذا أمور :

أحدها : إن في آخر الحديث نفسه : قال موسى[٣] ـ يعني الجهني ، راوي الحديث عن مصعب[٤] [١١٢/أ] بن سعد عن أبيه ـ : أما « عافني » فأنا أتوهم وما أدري .

لكن هذه الزيادة ذكرها محمد[٥] بن عبد الله بن نمير عن

---

٢٣٠ ـ الترغيب ٢/ ٤٣٠ ، ح ٢٩ ، الباب السابق . قال :

وعن سعد بن أبي وقاص ـ رضي الله عنه ـ قال : جاء أعرابي إلى النبي ﷺ فقال : علمني كلاماً أقوله . قال : « قل : لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، الله أكبر كبيراً ، والحمد لله كثيراً ، وسبحان الله رب العالمين ولا حول ولا قوة إلا بالله العزيز الحكيم » . قال : هؤلاء لربي ، فما لي ؟ . قال : « قل : اللهم اغفر لي وارحمني واهدني وارزقني » . وزاد من حديث . . . إلخ ، كما ذكره المصنف .

(١) تأتي ترجمته قريباً .

(٢) صحيح مسلم ، ٤٨ ـ الذكر والدعاء ، ١٠ ـ باب فضل التهليل والتسبيح والدعاء ، ٤/ ٢٠٧٢ ح ٣٣ ـ ٢٦٩٦ .

وأخرجه : أحمد في مسنده ١/ ١٨٠ ، ١٨٥ .

والبغوي في شرح السنة ، ـ الدعوات ، ـ باب ثواب سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ، ٥/ ٦٠ ، ح ١٢٧٨ .

(٣) هو : موسى بن عبد الله ـ أو ابن عبد الرحمٰن الجهني ، أبو سلمة الكوفي . ثقة . تقدمت ترجمته .

(٤) هو : مصعب بن سعد بن أبي وقاص . ثقة ، وتقدمت ترجمته .

(٥) هو : محمد بن عبد الله بن نمير الهمْداني الكوفي ، أبو عبد الرحمٰن ، قال =

أبيه[1] ، ولم يذكرها أبو بكر بن أبي شيبة ، كما أشار إليه مسلم في نفس الحديث .

الأمر الثاني : إيهام أن أبا مالك[2] الأشجعي ، صحابي ، حيث لم يقل عن أبيه ، وهو مُبَيَّن في ثلاث روايات[3] لمسلم . وإنما هو تابعي بلا خلاف ، واسمه سعد بن طارق بن أشيم ، روى عن أبيه الصحابي وغيره من الصحابة والتابعين .

الأمر الثالث : إيهام أن حديث أبي مالك[4] المذكور عن أبيه له تعلق بالحديث الذي قبله ، وليس كذلك بلا ريب ، فكان الأولى عدم ذكره بالكلية ، إذ ليس فيه شيء من ترجمة الباب المعقود[5]

= الحافظ : ثقة حافظ فاضل . مات سنة ٢٣٤ هـ .
الجرح ٧/ ٣٠٧ ، التهذيب ٩/ ٢٨٢ ، التقريب ٢/ ١٨٠ .

(١) هو : عبد الله بن نمير الهمْداني . ثقة ، وتقدمت ترجمته .

(٢) هو : سعد بن طارق بن أشيم ، أبو مالك الأشجعي الكوفي . وثقه أحمد وابن معين والعجلي وابن إسحاق وابن نمير وابن عبد البر وغيرهم . وقال أبو حاتم : صالح الحديث يكتب حديثه . وقال النسائي : ليس به بأس . قال الحافظ : ثقة . مات في حدود الأربعين ومائة .
الجرح ٤/ ٨٦ ، التهذيب ٣/ ٤٧٢ ، التقريب ١/ ٢٨٧ .

(٣) صحيح مسلم . ـ الكتاب والباب السابقين . ٤/ ٢٠٧٣ . ح ٣٤ ، ٣٥ ، ٣٦ ـ ٢٦٩٧ .

(٤) قال المنذري عقب حديث سعد : وزاد من حديث أبي مالك الأشجعي : وعافني .
وفي رواية قال : « فإن هؤلاء تجمع لك دنياك وآخرتك » . ولفظ حديث أبي مالك عند مسلم في أتم رواياته ، كمايلي : عن أبي مالك الأشجعي عن أبيه أنه سمع النبي ﷺ وأتاه رجل ، فقال : يا رسول الله ، كيف أقول حين أسأل ربي ؟ قال : « قل : اللهم اغفر لي وارحمني وعافني وارزقني ، ويجمع أصابعه إلا الإبهام فإن هؤلاء تجمع لك دنياك وآخرتك » . صحيح مسلم ، سبق تخريجه منه .

(٥) ترجمة الباب المعقود : الترغيب في التسبيح والتكبير والتهليل والتحميد على =

(سوى)[1] فضل الدعاء بهؤلاء الكلمات لا غير ، بخلاف ما قبله وما بعده ، وذلك ظاهر لا خفاء فيه .

٢٣١ ـ قوله في حديث ابن مسعود : (حتى يحيّي بهن وجه الرحمن) . إنه كذا في نسخته بالمستدرك[2] ، وإن الطبراني[3] قال في روايته : (حتى يجيء) بالجيم ، قال : ولعله الصواب .

قلت ، هذا الثاني الذي توهّمه على الطبراني ، غير مسلّم ، ولا صواب ولا ظاهر . واللفظة الثانية هي الأولى بعينها ، لا فرق بينهما ولا تغاير ، غير أنه سقط في نسخته في الطبراني من الناسخ هذا الحرف ، فحصل ما ترى .

ولا منافاة بين الكتابين المذكورين ، ولا غيرهما ، مع أني راجعت لفظ الطبراني من مجمع[4] الزوائد للهيثمي فلم أجده ذكر

= اختلاف أنواعه .

(١) سقط من / ح .

٢٣١ ـ الترغيب ٢/ ٤٣٢ ، ح ٣٦ ، الباب السابق . قال :

وعن عبد الله بن مسعود ـ رضي الله عنه ـ قال : « إذا حدثتكم بحديث ، أتيناكم بتصديق ذلك في كتاب الله : إن العبد إذا قال : سبحان الله ، والحمد لله ، ولا إله إلا الله ، والله أكبر ، وتبارك الله . قبض عليهن ملك فضمهن تحت جناحه ، وصعد بهن ، لا يمر بهن على جمع من الملائكة إلا استغفروا لقائلهن ، حتى يحيّا بهن وجه الرحمٰن ، ثم تلا عبد الله : ﴿ إليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه ﴾ [سورة فاطر / ١٠] . رواه الحاكم ، وقال : صحيح الإسناد . قال : كذا في نسختي : يحيا بالحاء المهملة وتشديد المثناة تحت . ورواه الطبراني فقال : حتى يجيء . بالجيم ، ولعله الصواب .

(٢) المستدرك ـ التفسير ، ـ تفسير سورة الملائكة [فاطر] ، ٢/ ٤٢٥ ، وفيه : « حتى يجيء بهن » بالجيم .

(٣) المعجم الكبير ٩/ ٢٦٦ ، ح ٩١٤٤ ، وفيه : « حتى يجيء بهن » ـ بالجيم ـ .

(٤) مجمع الزوائد ، ـ الأذكار ، ـ باب ما جاء في الباقيات الصالحات وغيرها ١٠/ ٩٠ ، وفيه : « حتى يجيء بهن » بالجيم أيضاً .

سوى اللفظة المذكورة أولاً .

ولا أعلم أحداً من المصنفين ذكر حديث ابن مسعود المذكور الموقوف عليه إلا بلفظ : (يُحَيِّي) من التحية . لا يَجيء من المجيء[1] . بل ولا شك فيه .

حتى أن في نسختي في كتاب الاستقامة[2] للحافظ خُشَيْش[3] بن أصرم النسائي ، من شيوخ بلدية النسائي وأبي داود ، وهي مقروءة على الحافظ عبد القادر[4] الرُّهاوي وعليها خطه المعروف : (يحيّ بهن وجه الرحمن) في موضعين ، وفي موضع

---

(١) قلت : قد ورد الحديث عند الطبراني والحاكم ، وذكره الهيثمي . كلهم باللفظ الذي نفاه المصنف : يجيء . بالجيم .

وأخرج الحديث البيهقي في الأسماء والصفات ٣٩٠ . وفي الجامع لشعب الإيمان ٢/٥٢٨ . ح ٦١٦ وعنده فيهما : يجيء ـ بالجيم ـ .

وذكره السيوطي في الدر المنثور ٧/٨ . وعزاه لـ : عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والطبراني والحاكم وصححه . والبيهقي في الأسماء والصفات . وعنده : « يجيء » ـ بالجيم ـ .

(٢) لم أقف عليه .

(٣) هو : خُشَيْش بن أصرم بن الأسود ، أبو عاصم النسائي . وَثَّقَه النسائي ويونس ومحمد بن مسلمة . قال عنه الذهبي : الإمام الحافظ الحجة ، مصنف كتاب الاستقامة . قال الحافظ : ثقة حافظ ، مات سنة ٢٥٣ هـ .

السير ١٢/ ٢٥٠ ، التهذيب ٣/ ١٤٢ ، التقريب ١/ ٢٢٣ .

(٤) هو : عبد القادر بن عبد الله الرُّهَاوي ، أبو محمد الحنبلي السَّفَّار ، من موالي بعض التجار . قال المنذري : كان ثقة حافظاً راغباً في الانفراد عن أرباب الدنيا . قال عنه الذهبي : الإمام الحافظ المحدّث الرحال الجوال ، محدث الجزيرة . . . حبب إليه سماع الحديث ، ولقي بقايا المسندين ، وأكثر منهم وتميز وصنف ، وكان رديء الكتابة ، لم يتقن وضع الخط . توفي بحران سنة ٦١٢ هـ .

التكلمة لوفيات النقلة : ٢/ ٣٣٢ ، السير ٢٢/ ٧١ ، البداية ١٣/ ٦٩ ، الشذرات ٥/ ٥٠ .

ثالث : (حتى يُحَيّى بها الرحمن) . والثلاثة فيها تحت الحاء علامة الإهمال ، وضم الياء الأولى في موضعين [١١٢/ب] .

وقد رواه الثعلبي[١] في تفسيره[٢] ، من طريق سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعاً وفيه : « إذا قالها العبد ، عَرَجَ بها مَلَكٌ إلى السماء فحيّا بها وجه الرحمن عز وجل » .

وفي اللغة[٣]: المحيّا : الوجه . والتحيات لله ، (وحيّاهُ الله ، والرجل مُحَيِّي ، والمرأة محيّاة ، والأصل مُحَيِّيَةٌ ، ولكن لُينت)[٤] وهذا كله ظاهر لكل أحد ، لا شك فيه ولا خفاء به ، لكن المصنف رحمه[٥]الله ، يحوجناإلى ذكره ، كما ترى . ولا قوة إلا بالله[٦] .

٢٣٢ ـ قوله في حديث ابن مسعود أيضاً : (إن الله قسم بينكم

---

(١) هو : أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي ، أبو إسحاق النيسابوري ، قال الذهبي : الإمام الحافظ العلامة ، شيخ التفسير وأحد أوعية العلم ، وكان صادقاً موثقاً بصيراً بالعربية ، طويل الباع في الوعظ . توفي سنة ٤٢٧ هـ .
إنباه الرواة ١/ ١٥٤ ، السير ١٧/ ٤٣٥ ، البداية ١٢/ ٤٠ ، بغية الوعاة ١/ ٣٥٦ .

(٢) الكشف والبيان في تفسير القرآن : ق/ ٣٨/ب .

(٣) انظر : الصحاح ٦/ ٢٣٢٥ ، النهاية ١/ ٤٧١ ، لسان العرب ١٤/ ٢١٧ .

(٤) سقط من / ب .

(٥) تصحفت في ح / بـ : رحمنا .

(٦) أقول : بأن لفظ : يجيء ـ بالجيم ـ الذي نفاه المصنف ، هو الموافق للأصول التي خرّج منها المنذري الحديث ، ولغيرها مما وقفت عليه ، وسبق العزو إليه . وقد تقدم عدم التسليم للمصنف في نفيه وورود لفظ الحديث عند الحاكم والطبراني والهيثمي بالجيم . وأنه ورد عندهم وعند غيرهم بها . فالصواب ـ والعلم عند الله تعالى ـ كما ذكره المنذري وصوبه بأنه بالجيم .

٢٣٢ ـ الترغيب ٢/ ٤٣٥ ، ح ٤٢ ، الباب السابق . قال :
وعن عبد الله ـ يعني ابن مسعود رضي الله عنه ـ قال : « إن الله قسم بينكم أخلاقكم كما قسم بينكم أرزاقكم . . . » الأثر . قال : رواه الطبراني ، ورواته ثقات وليس في أصلي رفعه .

أخلاقكم . . .) الموقوف : رواه الطبراني[1] ، وليس في أصلي رفعه[2] .

قلت : هو موقوف (عنده)[3] بلا ريب ، غير مرفوع .

٢٣٣ ـ قوله في حديث أبي أمامة : « ما أنعم الله على عبد نعمة فحمد الله عليها . . . » : رواه الطبراني[4] ، وفيه نكارة .

---

(١) المعجم الكبير : ٩/ ٢٢٩ ، ح ٨٩٩٠ موقوفاً . قال الهيثمي في مجمع الزوائد : ١٠/ ٩٠ ، ورجاله رجال الصحيح .

(٢) في نسخة عمارة : وليس في أصله رفعه . وفي بقية النسخ : أصلي .
المنيرية ٢/ ٢٥٠ ، محيي الدين ٣/ ٢٤٣ ، المخطوط ق/ ١٣٩/ ب .

(٣) سقط من / ب .

٢٣٣ ـ الترغيب ٢/ ٤٣٨ ، ح ٥١ . الباب السابق . قال :
وروي عن أبي أمامة ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « ما أنعم الله عز وجل على عبد نعمة فحمد الله عز وجل عليها ، إلا كان ذلك أفضل من تلك النعمة وإن عظمت » . رواه الطبراني ، وفيه نكارة .

(٤) المعجم الكبير ٨/ ٢٢٨ ، ح ٧٧٩٤ ، من طريق سويد بن عبد العزيز عن ثابت بن عجلان عن القاسم عن أبي أمامة به .
في سنده : سويد بن عبد العزيز بن نمير السلمي مولاهم الدمشقي . ضعفه جماعة منهم ابن معين والنسائي ويعقوب بن سفيان والخلال وابن حبان وغيرهم . وقال أحمد : متروك الحديث . وقال البخاري : في حديثه مناكير أنكرها أحمد . وقال مرة : فيه نظر لا يحتمل . وقال أبو حاتم : لين الحديث في حديثه نظر . قال ابن حبان : والذي عندي فيه تنكّب ما خالف الثقات من حديثه ، والاعتبار بما روى مما لم يخالف الأثبات والاحتجاج بما وافق الثقات ، وهو ممن استخير الله فيه لأنه يقرب من الثقات . قال الذهبي معقباً على كلام ابن حبان : لا ، ولا كرامة ، بل هو واهٍ جداً . قال الحافظ : لين الحديث . مات سنة ١٩٤ هـ .
الجرح ٤/ ٢٣٨ ، المجروحين ١/ ٣٥٠ ، الميزان ٢/ ٢٥١ ، التهذيب ٤/ ٢٧٦ ، التقريب ١/ ٣٤٠ .
وفيه أيضاً : ثابت بن عجلان الأنصاري السلمي ، أبو عبد الله الحمصي . وثقه ابن معين . وقال أبو حاتم : لا بأس به ، صالح الحديث . وقال أحمد : أنا متوقف فيه . وقال عبد الحق في الأحكام : لا يحتج به . قال الحافظ : =

كذا رواه ابن ماجة[1] بمعناه من حديث أنس ، ولفظه : فقال : « الحمد لله ، إلا كان الذي أعطى أكثر مما أخذ » . لكن فيه شبيب[2] بن بشر ، قال فيه ابن معين[3] : ثقة لم يرو عنه غير أبي[4] عاصم النبيل .

= صدوق ، من الخامسة .

الجرح ٢/ ٤٥٥ ، التهذيب ٢/ ١٠ ، التقريب ١/ ١١٦ .

والقاسم ، هو ابن عبد الرحمٰن . صدوق كثير الإرسال ، وتقدمت ترجمته ، فهذا الطريق ضعيف لضعف سويد بن عبد العزيز . وأما القاسم فثبت أنه سمع من أبي أمامة ، كما في جامع التحصيل ٢٥٣ .

قال الهيثمي في مجمع الزوائد ١٠/ ٩٥ : رواه الطبراني ، وفيه سويد بن عبد العزيز ، وهو متروك .

وضعفه الألباني ، كما في ضعيف الجامع ٥/ ٨٦ . ح ٥٠٢٦ .

والحديث له شاهد من حديث أنس ـ وذكره المصنف ، ويأتي بيان حكمه في آخر هذه الفقرة .

(١) السنن ٣٣ ـ الأدب . ٥٥ ـ باب فضل الحامدين . ٢/ ١٢٥٠ ، ح ٣٨٠٥ .

قال في مصباح الزجاجة : ٣/ ١٩٢ ، ح ١٣٣١ : هذا إسناد حسن ، شبيب بن بشر مختلف فيه .

(٢) هو : شبيب بن بشر البجلي ، أبو بشر الكوفي ، وفي الجرح : بصري . قال الحافظ : صدوق يخطىء ، من الخامسة .

الجرح ٤/ ٣٥٧ ، التهذيب ٤/ ٣٠٦ ، التقريب ١/ ٣٤٦ .

(٣) انظر : التهذيب ٤/ ٣٠٦ .

هو : يحيى بن معين بن عون ، أبو زكريا الغطفاني ، نعته الذهبي فقال : الإمام الحافظ الجهبذ ، شيخ المحدثين ، مات سنة ٢٣٣ هـ .

الجرح ١/ ٣١٤ ، ٩/ ١٩٢ ، السير ١١/ ٧١ ، التهذيب ١١/ ٢٨٠ .

(٤) هو الضحاك بن مخلد بن الضحاك الشيباني ، أبو عاصم النبيل البصري ، قال أبو حاتم : صدوق وهو أحب إلي من روح بن عبادة . ووثقه جماعة . قال الخليلي : متفق عليه زهداً وعلماً وديانة وإتقاناً . قال الحافظ : ثقة ثبت . مات سنة ٢١٢ هـ أو بعدها .

الجرح ٤/ ٤٦٣ ، التهذيب ٤/ ٤٠٥ ، التقريب ٢٨٠ .

وقال أبو حاتم[1] : لين الحديث ، حديثه حديث الشيوخ .

وذكره ابن حبان في الثقات[2] ، وقال : يخطىء كثيراً .

رواه ابن ماجة عن الحسن[3] الخلال عن النبيل عن شبيب عن أنس .

---

(١) الجرح والتعديل ٤/ ٣٥٧ .

(٢) الثقات : ٤/ ٣٥٩ .

(٣) هو : الحسن بن علي بن محمد الهذلي ، أبو علي الخلّال الحلواني ، نزيل مكة . وثقه يعقوب بن شيبة والنسائي والخطيب . وقال الترمذي : كان حافظاً . وقال أحمد : ما أعرفه بطلب الحديث ولا رأيته يطلبه ، ولم يحمده . قال الحافظ : ثقة حافظ ، له تصانيف . مات سنة ٢٤٢ هـ .

تاريخ بغداد ٧/ ٣٦٥ ، التهذيب ٢/ ٣٠٢ ، التقريب ١/ ١٦٨ .

وهذا الحديث أخرجه هَنَّاد السَّريّ في الزهد ، ٨٤ ـ باب الشكر على النعم ، ٢/ ٣٩٩ ، ح ٧٧٦ . عن محمد بن عبيد عن يوسف بن ميمون عن الحسن ، مرسلاً ، بنحو حديث أنس .

وهذا الإسناد فيه : يوسف بن ميمون المخزومي ـ مولاهم ، الكوفي الصبّاغ .

ضعفه جماعة ، وقال البخاري وأبو حاتم : منكر الحديث جداً . قال الحافظ : ضعيف ، من الرابعة .

الجرح ٩/ ٢٣٠ ، التهذيب ١١/ ٤٢٦ ، التقريب ٢/ ٣٨٣ .

وكذا فيه انقطاع ؛ حيث أن الحسن ـ وهو الحسن البصري قد أرسل الحديث ـ . وأخرج حديث أنس هذا بمعناه :

ابن السني في عمل اليوم والليلة ، باب ما يقول لدفع الآفات . ٩٦ ، ح ٣٥٧ . وابن أبي الدنيا في كتاب الشكر ، ٦٤ ، ح ١ .

كلاهما من طريق عمر بن يونس عن عيسى بن عون الحنفي عن جعفر بن الفرافصة الحنفي عن عبد الملك بن زرارة عن أنس به بمعناه .

وعمر بن يونس ، شيخ ضُعّف ، وليس هو : باليماني .

ميزان الاعتدال ٣/ ٢٣٢ . لسان الميزان ٤/ ٣٤١ .

وعيسى بن عون الحنفي . قال الأزدي : لا يصح حديثه . وقال الحافظ : لعله الذي قبله . يعني : الذي قال عنه الذهبي : مجهول . فأما يحيى بن معين فوثقه . وذكره ابن حبان في الثقات .

ميزان الاعتدال ٣/ ٣١٩ . لسان الميزان ٤/ ٤٠٣ . =

٢٣٤ ـ قوله بعده في الترغيب في جوامع ، في حديث جويرية[١] : زاد النسائي في آخره : « والحمد لله ، كذلك » .

هذا الحديث رواه النسائي في السنن[٢] وفي اليوم والليلة[٣] من طريق واحد عن شيخين ، والذي عنده في السنن[٢] : تثليث التسبيح

= وأما جعفر بن الفرافصة الحنفي ، فلم أقف عليه .
وعبد الملك بن زرارة. قال الأزدي: لا يصح حديثه. وقال الهيثمي: ضعيف.
ميزان الاعتدال ٢/ ٦٥٥ ، اللسان ٤/ ٦٣ ، مجمع الزوائد ١٠/ ١٤٠ .
فهذا إسناد ضعيف كما يتبين . وقد سبق قول البوصيري : إن إسناد ابن ماجة حسن . وصححه الألباني في صحيح الجامع ٥/ ١٣٠ ، ح ٥٤٣٩ . والله أعلم .

٢٣٤ ـ الترغيب ٢/ ٤٣٨ ، ح ١ باب الترغيب في جوامع من التسبيح والتحميد والتهليل والتكبير . قال :
عن جويرية ـ رضي الله عنها ـ أن النبي ﷺ خرج من عندها ثم رجع بعد أن أضحى وهي جالسة . فقال : « ما زلت على الحال التي فارقتك عليها ؟ » قالت : نعم . قال النبي ﷺ : « لقد قلت بعدك أربع كلمات ثلاث مرات ، لو وزنت بما قلت منذ اليوم لوزنتهن : سبحان الله وبحمده عدد خلقه . . . » الحديث .
رواه مسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجة والترمذي .
قال : زاد النسائي في آخره : والحمد لله كذلك .
وفي رواية له : « سبحان الله وبحمده ولا إله إلا الله ، والله أكبر عدد خلقه ورضاء نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته » .
قال : وفي رواية للنسائي : تكرار كل واحدة ثلاثاً .
صحيح مسلم ، ٤٨ ـ الذكر والدعاء ، ١٩ ـ باب التسبيح أول النهار وعند النوم ، ٤/ ٢٠٩٠ ، ح ٧٩ ـ ٢٧٢٦ .

(١) هي : جويرية بنت الحارث بن أبي ضرار الخزاعية ، من بني المصطلق ، أم المؤمنين ، كان اسمها : برّة ، فغيرها النبي ﷺ ، وسباها في غزوة المريسيع ثم تزوجها ، وماتت سنة خمسين على الصحيح . التقريب ٧٤٥ .

(٢) السنن ، ـ السهو ، ـ باب نوع آخر من عدد التسبيح ٣/ ٧٧ .
وبنفس الإسناد في عمل اليوم والليلة، ـ نوع آخر من التسبيح والتكبير ٢١٣، ح ١٦٤.

(٣) عمل اليوم والليلة ، ـ نوع آخر من التسبيح والتكبير والتهليل والتحميد . ٢١٢ ، ح ١٦٢ .

فقط . كما أشار إليه المصنف آخر الباب[1] .

وأما زيادة : « والحمد لله كذلك » ، (فهي له في اليوم والليلة ، لكن لم أر (فيه)[2] « رضى نفسه » . وأما زيادة : « سبحان الله وبحمده ، ولا إله إلا الله . . . » قبل : « عدد خلقه » فهي له في اليوم والليلة[3] أيضاً ، (والله أكبر) مقحمة من عنده ، فاعلمه)[4] .

٢٣٥ ـ قوله في النوع الذي يليه في حديث سعد بن أبي

(١) الترغيب والترهيب ٢/ ٤٣٩ .

(٢) في الأصل ط / فيها .

(٣) عمل اليوم والليلة ، ـ نوع آخر من التسبيح والتكبير والتهليل والتحميد . ٢١٢ ، ح ١٦١ .

(٤) كذا في الأصل / ط ، ح ، وأما في / ب ، وهي نسخة متقدمة عليهما كما يظهر ، ففيها بعد : والحمد لله ، كذلك ـ « فأظن أنها مقحمة ، ليست عند النسائي ، بل ولا في هذا الحديث أصلاً . وأما زيادة : سبحان الله وبحمده ، ولا إله إلا الله ، والله أكبر ، كما ادعى المصنف أنها في رواية أيضاً فإن كانت في كتاب اليوم والليلة ، وإلا فهي مقحمة أيضاً . والعلم عند الله » .

٢٣٥ ـ الترغيب ٢/ ٤٣٩ ، ح ١ نوع آخر . قال : عن عائشة بنت سعد بن أبي وقاص عن أبيها ـ رضي الله عنهما ـ أنه دخل مع رسول الله ﷺ على امرأة وبين يديها نوى ، أو حصى تسبح به . فقال : « أخبرك بما هو أيسر عليك من هذا أو أفضل ؟ . فقال : سبحان الله عدد ما خلق في السماء ، سبحان الله عدد ما خلق في الأرض ، . . . » الحديث . رواه أبو داود والترمذي ، وقال : حديث حسن غريب من حديث سعد ، والنسائي وابن حبان في صحيحه والحاكم وقال : صحيح الإسناد .

سنن أبي داود : ـ الصلاة ٣٥٩ ، ـ باب التسبيح بالحصى ، ٢/ ١٦٩ ، ح ١٥٠٠ بلفظه .

جامع الترمذي ، ٤٩ ـ الدعوات ، ١١٤ ـ باب في دعاء النبي ﷺ وتعوذه دبر كل صلاة ، ٥/ ٥٦٢ ، ح ٣٥٦٨ .

وعزاه المزي في تحفة الأشراف ٣/ ٣٢٥ ، ح ٣٩٥٤ إلى عمل اليوم والليلة ، ولم أقف عليه فيه ، ولا في النسخة التي بين يدي من السنن الكبرى . =

وقاص : رواه أبو داود ، ومن معه .

اللفظ له .

٢٣٦ ـ قوله في النوع الرابع ، في حديث ابن عمر : « يا رب لك الحمد . . . » ورواته ثقات ، إلا أنه لا يحضرني الآن في : صدقة[١] بن بشير [١١٣/أ] مولى العمريين ، جرح ولا عدالة .

قلت : بلى . قال فيه شيخنا الحافظ ابن حجر في كتابه تقريب

= صحيح ابن حبان كما في موارد الظمآن ، ٣٧ ـ الأذكار ، ٤ ـ باب فضل التسبيح والتهليل والتحميد ، ٥٧٩ ، ح ٢٣٣٠ .

المستدرك ، ـ الدعاء ، ـ باب التسبيح بالنوى ، ١/٥٤٨ ، وقال : صحيح الإسناد ، ووافقه الذهبي .

وانظر : مسند أبي يعلى الموصلي ، ٢/٦٦ ، ح ٢٢ ـ ٧١٠ .

٢٣٦ ـ الترغيب ٢/٤٤٠ ، ح ١ نوع آخر . قال :

عن ابن عمر ـ رضي الله عنهما ـ مرفوعاً : « إن عبداً من عباد الله قال : يا رب لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك ولعظيم سلطانك ، فعضَّلَتْ بالملكين فلم يدريا كيف يكتبانها ؟، فصعدا إلى السماء ، فقالا : يا ربنا ، إن عبدك قد قال مقالة لا ندري كيف نكتبها . . . » الحديث . رواه أحمد وابن ماجة ، وإسناده متصل ، ورواته ثقات . . . كما ذكر المصنف .

سنن ابن ماجة ، ٣٣ ـ الأدب ، ٥٥ ـ باب فضل الحامدين ، ٢/١٢٤٩ ، ح ٣٨٠١ .

ولم أقف على هذا الحديث في مسند الإمام أحمد .

قال البوصيري في مصباح الزجاجة ٣/١٩٠ : هذا إسناد فيه مقال ، قدامة بن إبراهيم ذكره ابن حبان في الثقات ، وصدقة بن بشير لم أر من خرّجه ـ كذا فيه : ولعلها تصحفت بـ جرَّحه ـ ولا من وثقه . وباقي رجال الإسناد ثقات . رواه الإمام أحمد في مسنده من هذا الوجه . أ . هـ .

(١) هو : صدقة بن بشير المدني ، أبو محمد ، مولى آل عمر . روى عن قدامة بن إبراهيم الجمحي ، وعنه إبراهيم بن المنذر وغيره . ذكره ابن أبي حاتم في كتابه الجرح والتعديل ، ولم يتكلم عليه . قال الحافظ : مقبول ، من الثامنة .

الجرح ٤/٤٣٥ ، التهذيب ٤/٤١٤ .

التهذيب[1] : مقبول .

ومصطلحه في هذه العبارة[2] : إذا كان الراوي ليس له من الحديث إلا القليل ، ولم يثبت فيه ما يترك حديث من أجله ، وتابعه غيره ، وإن لم يتابع فلين الحديث .

والعجب أنه ليس في الكمال ولا فروعه جرح ولا تعديل لصدقة المذكور ، ولا رواية له في الكتب الستة ، عند غير ابن ماجة ، ولا له[3] عنده غير هذا الحديث ، رواه عن إبراهيم[4] بن المنذر عنه عن قدامة[5] بن إبراهيم الجمحي عن ابن عمر .

وشيخه قدامة من رواة ابن ماجة فقط ، ذكره ابن حبان في الثقات[6] ، لكن له عند ابن ماجة حديثان : هذا أحدهما ،

---

(١) تقريب التهذيب ١/ ٣٦٥ .

(٢) مقدمة تقريب التهذيب ١/ ٥ .

(٣) كذا في الأصل ط ، ب . وأما في نسخة ح / ولا له عند غيره . والصواب ما أثبته .

(٤) هو : إبراهيم بن المنذر بن عبد الله الأسدي الحزامي ، أبو إسحاق المدني . وثقه الدارقطني وابن وضاح والخطيب ، وقال : كان يحيى بن معين وغيره من الحفاظ يرضونه ويوثقونه . قال أبو حاتم : صدوق ، وهو أعرف بالحديث من إبراهيم بن حمزة ، إلا أنه خلط في القرآن فلم يرد عليه أحمد السلام ، وكان أحمد يتكلم فيه ويذمه ، قال الحافظ : صدوق ، تكلم فيه أحمد لأجل القرآن . مات سنة ٢٣٦ هـ .

تاريخ بغداد ٦/ ١٨١ ، التهذيب ١/ ١٦٦ ، التقريب ١/ ٤٣ .

(٥) هو : قدامة بن إبراهيم بن محمد الحاطبي الجمحي المدني . ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : يروي عن ابن عمر وأنس ، وعنه قرة والثوري وغيرهما . ذكره ابن أبي حاتم وسكت عنه . وقال الذهبي : وثق ، وقال الحافظ : مقبول . من الرابعة .

الجرح ٧/ ١٢٧ ، الكاشف ٢/ ٣٤٢ ، التهذيب ٨/ ٣٦٣ ، التعقريب ٢/ ١٢٤ .

(٦) الثقات : ٥/ ٣١٩ .

والآخر[1] عن أبيه إبراهيم[2] عن عمر[3] بن أبي سلمة ـ ربيب الحبيب ـ عن أمه[4] عن أبيه[5] في الاسترجاع عند المصيبة .

وهذه الفوائد الفرائد تحصل استطراداً .

٢٣٧ ـ قوله في الترغيب في الحوقلة ، ويقال أيضاً :

---

(١) الحديث الآخر : عن أبي سلمة ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « ما من مسلم يصاب بمصيبة فيفزع إلى ما أمر الله به ، من قوله : إنّا لله وإنّا إليه راجعون ، اللهم عندك احتسبت مصيبتي فأجرني فيها وعوضني منها ، إلا آجره الله عليها ، وعاضه خيراً منها » .

السنن ، ٦ ـ الجنائز ، ٥٥ ـ ما جاء في الصبر على المصيبة ١/ ٥٠٩ ، ح ١٥٩٨ ، وقد وهم المصنف رحمه الله تعالى في سياقه لطريق الحديث . فإن ابن ماجة رواه من طريق عبد الملك بن قدامة الجمحي عن أبيه عن عمر وليس كما ذكر ، فإن أبا قدامة ، ليس من رواة هذا الحديث ، بل وليس من رجال ابن ماجة كما في تهذيب الكمال وفروعه .

(٢) هو : إبراهيم بن محمد بن حاطب الجمحي الكوفي ، روى له أبو داود فقط من أصحاب الكتب الستة . وذكره ابن حبان في الثقات . وذكره ابن أبي حاتم وسكت عنه . قال الحافظ : صدوق ، من الخامسة .

الجرح ٢/ ١٢٧ ، التهذيب ١/ ١٥٣ ، التقريب ١/ ٤١ .

(٣) هو : عمر بن أبي سلمة بن عبد الأسد المخزومي ، ربيب النبي ﷺ ، أمه أم سلمة زوج النبي ﷺ ، وأمّره علي على البحرين . قال الحافظ : صحابي صغير . مات سنة ٨٣ هـ على الصحيح .

الإصابة ٢/ ٥١٩ ، التهذيب ٧/ ٤٥٦ ، التقريب ٢/ ٥٦ .

(٤) هي : أم المؤمنين ، أم سلمة : هند بنت أبي أمية بن المغيرة المخزومية . تزوجها النبي ﷺ بعد أبي سلمة وعاشت بعد ذلك ستين سنة ، ماتت سنة ٦٢ هـ على الأصح .

التقريب ٢/ ٦١٧ .

(٥) هو : عبد الله بن عبد الأسد بن هلال المخزومي ، أبو سلمة ، أخو النبي ﷺ من الرضاعة ، كان من السابقين للإسلام ، شهد بدراً ، ومات في حياة النبي ﷺ سنة ٤ بعد أحد . التقريب ١/ ٤٢٧ .

٢٣٧ ـ الترغيب ٢/ ٤٤٤ ، ح ٢ باب الترغيب في قول : لا حول ولا قوة إلا بالله . قال : =

الحولقة ، وهي قول : لا حول ولا قوة إلا بالله[1] ، في حديث أبي هريرة : « أكثر[2] من قول : لا حول ولا قوة إلا بالله . . . » المعزو إلى الترمذي[3] ، (المروي)[4] من طريق مكحول عنه .

كذا رواه أحمد[5] ، لكن بلفظ : « أكثروا » .

= وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « أكثر من قول : لا حول ولا قوة إلا الله العلي العظيم ، فإنها من كنز الجنة » .

رواه الترمذي ، وقال : هذا حديث إسناده ليس بمتصل ، مكحول لم يسمع من أبي هريرة .

كذا في نسخة عمارة ، وفي محيي الدين ٣/ ٢٥٣ ، والمخطوط ق/ ١٤١/أ : أكثر ـ بالإفراد ـ وفي المنيرية ٢/ ٢٥٥ : أكثروا ـ بالجمع ـ .

(١) انظر : الصحاح ٤/ ١٤٦٤ ، جامع الأصول ٤/ ٣٩٨ ، لسان العرب ١٠/ ٦٧ .

(٢) في ب / أكثروا .

(٣) جامع الترمذي ، ٤٩ ـ الدعوات ١٣١ ـ باب فضل لا حول ولا قوة إلا بالله ، ٥/ ٥٨٠ ، ح ٣٦٠١ وعنده : « أكثر » . من طريق مكحول عن أبي هريرة به .

(٤) ما بين القوسين سقط من / ب .

(٥) المسند ٢/ ٣٣٣ .

وأخرجه ابن عدي في الكامل ٧/ ٢٧٠٣ من طريق أحمد . فالحديث جاء عند الترمذي بهذا الإسناد ، قال : حدثنا أبو كريب ، حدثنا أبو خالد الأحمر عن هشام بن الغاز عن مكحول عن أبي هريرة به مرفوعاً . وهذا الإسناد قال عنه الترمذي : ليس إسناده بمتصل ، مكحول لم يسمع من أبي هريرة ، أ . هـ .

وقال ابن أبي حاتم : سألت أبا زرعة : هل لقي مكحول أبا هريرة ؟ قال : لا ، لم يلق مكحول أبا هريرة . وكذا قال الدارقطني ، وقال أبو حاتم : سألت أبا مسهر : هل سمع مكحول من أحد من أصحاب النبي ﷺ ؟ قال : ما صح عندنا إلا أنس بن مالك ، وفي التهذيب وجامع التحصيل : روى عن النبي ﷺ و . . . وأبي هريرة مرسلاً .

ونقل في التهذيب عن أبي بكر البزار أن مكحولاً روى عن جماعة من الصحابة منهم أبو هريرة ، ولم يسمع منهم إنما أرسل عنهم .

انظر في ذلك : المراسيل لابن أبي حاتم ٢١١ ، ٢١٢ ، الجرح ٨/ ٤٠٧ ، جامع التحصيل ٢٨٥ ، التهذيب ١٠/ ٢٩٠ ، ٢٩٢ .

وأما إسناد الإمام أحمد ، فقال : حدثنا يحيى بن يزيد بن عبد الملك [في =

٢٣٨ ـ وقوله[١] بعده : ورواه الحاكم[٢] ، ولفظه : « ألا أعلمك ـ أو ألا أدلك ـ على كلمة من تحت العرش من كنز الجنة » .

كذا رواه النسائي في اليوم والليلة[٣] من طريق شعبة عن أبي بلج[٤] عن . . . . . .

= المسند : عن عبد الملك ، والتصويب من مصادر ترجمة يحيى ، كما سيأتي] عن أبيه عن سعيد بن أبي سعيد عن أبي هريرة به مرفوعاً .

ويحيى بن يزيد بن عبد الملك النوفلي ، العابد ، قال أحمد : لا بأس به ، ولم يكن عنده إلا عن أبيه . ولو كان عنده غيره لتبين أمره في أبيه ، قال أبو حاتم : منكر الحديث ، لا أدري منه أو من أبيه . وقال ابن عدي : هو ضعيف ووالده يزيد ضعيف ، والضعف على أحاديثه بين ، وعامتها غير محفوظة .

الجرح ٩/ ١٩٨ ، الكامل ٧/ ٢٧٠٢ ، تعجيل المنفعة ٤٤٧ .

ويزيد بن عبد الملك النوفلي المدني . قال ابن عبد البر : أجمع على تضعيفه ، قال الحافظ : ضعيف ، من السادسة .

الميزان ٤/ ٤١٤ ، ٤٣٣ ، التهذيب ١١/ ٣٤٧ ، التقريب ٦٠٣ .

وسعيد بن أبي سعيد ، هو المقبري المدني ، ثقة ، تغير قبل موته بأربع سنين ، مات في حدود ١٢٠ هـ .

الجرح ٤/ ٥٧ ، التهذيب ٤/ ٣٨ ، التقريب ١/ ٢٩٧ .

فإسناد الإمام أحمد ، ضعيف لما تبين من حال : يحيى بن يزيد وأبيه . وللحديث طرق أخرى ، وشواهد ، يأتي ذكرها إن شاء الله تعالى حسب تفصيل المصنف في الفقرة التالية .

٢٣٨ ـ الترغيب ، الحديث السابق . قال : ورواه الحاكم وقال : صحيح ولا علة له . ثم ساق لفظه ، كما ذكر المصنف .

(١) سقط حرف الواو ، من / ح .

(٢) المستدرك ـ الإيمان ـ لا حول ولا قوة إلا بالله من كنز الجنة ، ١/ ٢١ . وصححه ، ووافقه الذهبي .

(٣) عمل اليوم والليلة ، ـ ما لمن قال : لا حول ولا قوة إلا بالله ، ١٤٠ ، ح ١٣ .

(٤) هو : يحيى بن سليم ، أو ابن أبي سليم ، أو ابن أبي الأسود ، أبو بلج الفزاري الواسطي ، ويقال : الكوفي الكبير . وثقه ابن معين وابن سعد والنسائي والدارقطني والجوزجاني وأبو الفتح الأزدي وغيرهم . وقال البخاري : فيه نظر . وقال أبو حاتم : صالح الحديث ، لا بأس به . قال الحافظ : صدوق ربما =

عمرو[1] بن ميمون عنه بلفظ : « ألا أعلمك كلمة من كنز تحت العرش . . . » الحديث . ورواه أحمد[2] بمعناه ، وزاد : قال أبو بلج : قال عمرو بن ميمون : قلت لأبي هريرة : لا حول ولا قوة إلا بالله . (فقال : لا ، إنها في سورة الكهف[3] . ﴿ ولولا إذ دخلت جَنَّتَك ، قلت ما شاء الله لا قوة إلا بالله ﴾)[4] . وفي أول الحديث : إن أبا هريرة قال للنبي ﷺ لما قال له : « ألا أعلِّمك . . . » قال :

= أخطأ ، من الخامسة .

الميزان ٤/ ٣٨٤ ، التهذيب ١٢/ ٤٧ ، التقريب ٢/ ٤٠٢ .

(١) هو : عمرو بن ميمون الأودي ، أبو عبد الله ، ويقال : أبو يحيى الكوفي . قال الحافظ : مخضرم مشهور ، ثقة عابد . مات سنة ٧٤ هـ .

الجرح ٦/ ٢٥٨ ، التهذيب ٨/ ١٠٩ ، التقريب ٢/ ٨٠ .

(٢) المسند ٢/ ٣٣٥ .

وأخرجه أيضاً : أحمد في المسند ٢/ ٣٥٥ ، ٣٦٣ ، ٤٠٣ مختصراً .

وأبو داود الطيالسي في المسند ٣٢٦ ، ح ٢٤٩٤ .

والبزار كما في كشف الأستار ، ـ الأذكار ، ـ باب في لا حول ولا قوة إلا بالله ٤/ ١٥ ، ح ٣٠٨٦ .

وأبو نعيم في الحلية ٧/ ٢٠٤ .

رووه كلهم وكذا الحاكم ـ وسبق العزو إليه ـ من طريق أبي بلج ، به .

قال أبو داود الطيالسي : حدثنا شعبة عن يحيى بن سليم بن أبي بلج به .

فإسناده حسن ، أبو بلج يحيى بن سليم ، تكلم فيه ، كما تقدم في ترجمته .

وهذا الإسناد صَحَّحَه الحاكم ووافقه الذهبي . وقال الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة ٤/ ٣٥ : وهو كما قالا ـ يعني الحاكم والذهبي ـ .

قال الهيثمي في مجمع الزوائد ١٠/ ٩٩ : رواه أحمد والبزار ، ورجالهما رجال الصحيح ، غير أبي بلج الكبير ، وهو ثقة . أ . هـ .

وقال الحافظ في الفتح ١١/ ٥٠١ : أخرجه الحاكم بسند قوي .

وللحديث متابعات وشواهد سبق بعضها ، ويأتي البعض الآخر آخر هذه الفقرة ، وبها يرتقي لرتبة الصحيح لغيره . والله أعلم .

(٣) سورة الكهف ٣٩ .

(٤) سقط من / ح .

نعم فداك أبي وأمي . قال : « أن تقول[1] : لا قوة إلا بالله »[2] . كذا

(١) في نسخة ح زيادة : لا حول ولا قوة إلا بالله ، والصواب الموافق لما في المسند وبقية النسخ ما أثبته .

(٢) هذا الحديث تعددت طرقه ، فبالإضافة لما تقدم ، فقد أُخْرِج من طرق أخرى منها :

عند أحمد في المسند ٢/ ٥٢٠ بلفظ : « ألا أدلك على كنز من كنوز الجنة ؟ قلت : بلى . قال : لا حول ولاقوة إلا بالله ، قال : أحسبه قال : يقول الله عز وجل : أسلم عبد واستسلم » .

وفي المسند ٢/ ٣٠٩ ، ٥٢٥ ، ٥٣٥ ، في أثناء حديث في أوله قصة .

والبزار ـ كما في كشف الأستار ، ـ الأذكار ، ـ باب في لا حول ولا قوة إلا بالله ، ٤/ ١٦ ، ح ٣٠٨٨ ، وح ٣٠٨٩ .

وابن أبي شيبة في المصنف ١٣/ ٥١٧ .

وأبو داود الطيالسي في المسند ٣٢٢ ، ح ٢٤٥٦ ، مختصراً .

والنسائي في عمل اليوم والليلة ، ٢٩٥ ، ح ٣٥٨ .

وأبو نعيم في الحلية ٧/ ٢٠٧ .

والحاكم في المستدرك ، ـ الدعاء ، ـ باب حق الله على العباد ، وحق العباد على الله . ١/ ٥١٧ أثناء ح ٦٥٠ .

كلهم رووه من طريق كميل بن زياد عن أبي هريرة به .

قال الإمام أحمد في أحد أسانيده ٢/ ٥٢٠ : حدثنا سليمان بن داود أنا شعبة عن عبد الرحمٰن بن عابس قال : سمعت كميل بن زياد يحدث عن أبي هريرة به .

فهذا إسناد صحيح ، رجاله ثقات . صححه الحاكم ووافقه الذهبي . وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ١٠/ ٩٩ : رواه البزار مطولاً ومختصراً . ورجالهما رجال الصحيح ، غير كميل بن زياد ، وهو ثقة . أ . هـ .

وللحديث شواهد ، أكتفي منها بحديث أبي موسى الأشعري عند الشيخين وغيرهما : ولفظه عند البخاري : قال رسول الله ﷺ : « ألا أدلك على كلمة من كنز من كنوز الجنة ؟ » قلت : بلى يا رسول الله ، فداك أبي وأمي . قال : « لا حول ولا قوة إلا بالله » .

صحيح البخاري ٦٤ ـ كتاب المغازي ، ٣٨ ـ باب غزوة خيبر ، ٧/ ٤٧٠ ، ح ٤٢٠٥ .

و٨٠ ـ الدعوات ، ٥٠ ـ باب الدعاء إذا علا عقبة . ١١/ ١٨٧ ، ح ٦٣٨٤ . =

رأيته في النسخة .

٢٣٩ ـ قوله في حديث معاذ : « ألا أدلك على باب من أبواب الجنة . . . » : رواه أحمد[١] والطبراني[٢] ، إلا أنه ـ يعني الطبراني ـ قال : « ألا أدلك على كنز من كنوز الجنة » . وإسنادهما صحيح ـ إن

= و٦٧ ـ باب : قول : لا حول ولا قوة إلا بالله ، ١١/ ٢١٣ ، ح ٦٤٠٩ .
و٨٢ ـ القدر ، ٧ ـ باب لا حول ولا قوة إلا بالله ، ١١/ ٥٠٠ ، ح ٦٦١٠ .
و٩٧ ـ التوحيد ، ٩ ـ باب وكان الله سميعاً بصيراً ، ١٣/ ٣٧٢ ، ح ٧٣٨٦ .
وأخرجه مسلم في الصحيح ، ٤٨ ـ الذكر والدعاء ، ١٣ ـ باب استحباب خفض الصوت بالذكر ، ٤/ ٢٠٧٦ ، ح ٤٤ ـ ٢٧٠٤ و٤/ ٢٠٧٧ ، ح ٤٥ ـ مكرر ، و٤/ ٢٠٧٨ ، ح ٤٧ ـ مكرر ، بذكر الحوقلة فقط .
وعندهم كلهم في آخر الحديث .
وأخرجه أيضاً : أحمد ٤/ ٤٠٢ .
وأبو داود في سننه ٢ ـ الصلاة ، ٣٦١ ـ باب في الاستغفار ، ٢/ ١٨٢ ، ح ١٥٢٦ . في آخر الحديث .
وابن ماجة ٣٣ ـ الأدب ، ٥٩ ـ باب ما جاء في : لا حول ولا قوة إلا بالله . ٢/ ١٢٥٦ ، ح ٣٨٢٤ ، بذكر الحوقلة فقط .
وله شاهد من حديث معاذ بن جبل وقيس بن سعد بن عبادة وأبي ذر ـ رضي الله عنهم ـ ويأتي ذكر ذلك في الفقرات التالية . فالحديث بهذه الشواهد والمتابعات صحيح لغيره . والله أعلم .

٢٣٩ ـ الترغيب ٢/ ٤٤٤ ، ح ٤ ، الباب السابق . قال :
وعن معاذ بن جبل ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « ألا أدلك على باب من أبواب الجنة ؟ قال : وما هو ؟ قال : لا حول ولا قوة إلا بالله » رواه أحمد والطبراني ، وإسناده ـ بالإفراد ـ صحيح إن شاء الله ، فإن عطاء بن السائب : ثقة ، وقد حدّث عنه حماد بن سلمة قبل اختلاطه .
كذا في نسخة عمارة والمنيرية ٢/ ٢٥٥ ، ومحيي الدين ٣/ ٢٥٤ : وإسناده بالإفراد . وفي المخطوط ق/ ١٤١/ أ : وإسنادهما ، بالتثنية .

(١) المسند ٥/ ٢٢٨ ـ ٢٤٢ ـ ٢٤٤ ،
(٢) المعجم الكبير ٢٠/ ١٧٤ ، ح ٣٧١ .

شاء الله ـ فإن عطاء[1] [١١٣/ب] بن السائب ثقة ، وقد حدّث حماد[1] بن سلمة ، قبل اختلاطه[2] . انتهى كلامه .

كذا رواه النسائي في اليوم والليلة[3] ، مثل لفظ أحمد الأول ، كلهم من طريق حماد عن عطاء عن أبي رزين الأسدي[4] عن معاذ[5] .

٢٤٠ ـ قوله بعده في حديث قيس بن سعد : . . . . . .

---

(١) تقدمت ترجمتهما ، وهما ثقتان .

(٢) قال ابن حجر في التهذيب ٢٠٧/٧ في ترجمة عطاء : فيحصل لنا من مجموع كلامهم أن سفيان و . . . عنه صحيح ، ومن عداهم يتوقف إلا حماد بن سلمة فاختلف قولهم ، والظاهر أنه سمع منه مرتين ، مرة مع أيوب ، ومرة بعد ذلك مع جرير وغيره .

(٣) عمل اليوم والليلة ، ـ باب ما يقول إذا انتهى إلى قوم فجلس إليهم ٢٩٥ ، ح ٣٥٧ .

(٤) هو : مسعود بن مالك ، أبو رزين الأسدي الكوفي ، وثقه أبو زرعة والعجلي . وقال أبو حاتم : شهد صفين مع علي . قال الحافظ : ثقة فاضل مات سنة ٨٥ هـ .
الجرح ٢٨٢/٨ ، التهذيب ١١٨/١٠ ، التقريب ٢٤٣/٢ .

(٥) قال الإمام أحمد ٢٢٨/٥ : حدثنا عبد الرحمٰن ثنا حماد بن سلمة به . وعبد الرحمٰن هو : ابن مهدي .
فرجال الإسناد ثقات سبقت تراجمهم ، إلا أن رواية حماد بن سلمة عن عطاء اختلف قول العلماء فيها كما تقدم قول الحافظ ، والظاهر سماعه منه مرتين قبل الاختلاط وبعده ، وروايته هذه لها شواهد تقدم بعضها ، ويأتي البعض الآخر ، فهي صحيحة إن شاء الله كما قال المنذري ، وسكت على ذلك المصنف . وقد قال الهيثمي في مجمع الزوائد . ٩٧/١٠ : ورجالهما رجال الصحيح ، غير عطاء بن السائب ، وقد حدّث عنه حماد بن سلمة قبل الاختلاط . أ . هـ .

٢٤٠ ـ الترغيب ٤٤٤/٢ ، ح ٥ ، الباب السابق . قال :
وعن قيس بن سعد بن عبادة ـ رضي الله عنهما ـ أن أباه رفعه إلى النبي ﷺ يخدُمُه . قال : فأتى عليّ نبي الله ﷺ وقد صليت ركعتين ، فضربني برجله وقال : « ألا أدلك على باب من أبواب الجنة ؟ » قلت : بلى ، قال : « لا حول ولا قوة إلا بالله » رواه الحاكم وقال : صحيح على شرطهما .

رواه الحاكم[1] ، وقال : صحيح على شرطهما .

كذا رواه أحمد[2] والترمذي[3] والنسائي في اليوم والليلة[4] ، جميعاً عن ابن[5] المثنى عن وهب[6] بن[7] جرير عن[8] أبيه عن منصور بن[9] . . . . . .

---

(١) المستدرك ، ـ الأدب ٤/ ٢٩٠ ، ووافقه الذهبي .

(٢) المسند ٣/ ٤٢٢ .

(٣) جامع الترمذي ، ٤٩ ـ الدعوات ، ١٢٠ ـ باب في فضل لا حول ولا قوة إلا بالله ، ٥/ ٥٧٠ ، ح ٣٥٨١ .

(٤) عمل اليوم والليلة ، ـ باب ما يقول إذا انتهى . . . ٢٩٤ ، ح ٣٥٥ .
وأخرجه أيضاً : البزار ـ كما في كشف الأستار ، ـ الأذكار ، ـ باب في لا حول ولا قوة إلا بالله ٤/ ١٥ ، ح ٣٠٨٥ .
والطبراني في المعجم الكبير ١٨/ ٣٥١ ، ح ٨٩٤ .
والبيهقي في شعب الإيمان ٢/ ٥٥٨ ، ح ٦٥١ .
والخطيب في تاريخ بغداد ١٢/ ٤٢٨ .
رووه كلهم من طريق وهب بن جرير عن أبيه به .

(٥) هو : محمد بن المثنى العنزي ، ثقة ثبت . وتقدمت ترجمته .

(٦) هو : وهب بن جرير بن حازم ، أبو العباس الأزدي البصري . قال النسائي : ليس به بأس . وقال أبو حاتم : صدوق . وقال مرة : صالح الحديث . ووثقه العجلي وابن معين وابن سعد ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : كان يخطىء . قال الحافظ : ثقة . مات سنة ٢٠٦ هـ .
الجرح ٩/ ٢٨ ، التهذيب ١١/ ١٦١ ، التقريب ٢/ ٣٣٨ .

(٧) في ح / عن جرير . وهو تصحيف .

(٨) هو : جرير بن حازم بن زيد الأزدي ، أبو النضر البصري . وَثَّقه ابن معين والعجلي والساجي وأحمد بن صالح والبزار وابن سعد وغيرهم . وذكر ابن مهدي أنه لما اختلط حجبه أولاده عن الناس ، فلم يسمع منه أحد في حال اختلاطه . قال أبو حاتم : صدوق صالح الحديث . قال الحافظ : ثقة ، لكن في حديثه عن قتادة ضعف ، وله أوهام إذا حدّث من حفظه ، ولم يحدث في حال اختلاطه . مات سنة ١٧٠ هـ .
الجرح ٢/ ٥٠٤ ، التهذيب ٢/ ٦٩ ، التقريب ١/ ١٢٧ .

(٩) هو : منصور بن زاذان الواسطي ، أبو المغيرة الثقفي مولاهم ، ثقة ثبت عابد . =

زاذان[1] عن ميمون[2] بن أبي شَبيب عن قيس[3] ، لكن ليس ميمون على شرط الشيخين ، ولا خرّجا له[4] ، ولهذا قال الترمذي فيه : حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه .

= مات سنة ١٢٩ هـ على الصحيح .

الجرح ٨/ ١٧٢ ، التهذيب ١٠/ ٣٠٦ ، التقريب ٢/ ٢٧٥ .

(١) في نسخة ب / منصور عن زاذان . وهو تصحيف .

(٢) هو : ميمون بن أبي شَبيب الرَّبَعي ، أبو نصر الكوفي . قال أبو حاتم : صالح الحديث . عن معاذ وأبي ذر مرسلاً . وقال ابن معين : ضعيف ، وذكره ابن حبان في الثقات . قال الحافظ : صدوق كثير الإرسال . مات سنة ٨٣ هـ في وقعة الجماجم .

الجرح ٨/ ٢٣٤ ، الثقات ٥/ ٤١٦ ، التهذيب ١٠/ ٣٨٩ ، التقريب ٢/ ٢٩١ .

(٣) هو : قيس بن سعد بن عبادة الخزرجي الأنصاري ، صحابي جليل . مات سنة ستين تقريباً وقيل : قبل ذلك .

التقريب ٤٥٧ .

فهذا إسناد حسن ، ميمون بن أبي شبيب تكلم فيه .

وقد قال الترمذي : حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه . وقال الحاكم : صحيح على شرط الشيخين ، ووافقه الذهبي . وقال الهيثمي : في مجمع الزوائد ١٠/ ٩٨ : رواه البزار ورجاله رجال الصحيح ، غير ميمون بن أبي شبيب ، وهو ثقة . أ . هـ .

قال الألباني في صحيح الجامع ٤/ ٣٦٤ ، ح ٢٦٠٧ : صحيح .

وقد أخرج الحديث غير من سبقوا من غير طريق وهب بن جرير عن أبيه : منهم :

الطبراني في المعجم الكبير ١٨/ ٣٥١ ، ح ٨٩٣ .

والخطيب في تاريخ بغداد ٧/ ٧٨ .

لكن روايتهم من طريق ميمون بن أبي شبيب عن قيس به .

وللحديث شواهد صحيحة تقدم ذكرها . والله أعلم .

(٤) بل خرّجا له . البخاري تعليقاً ، ومسلم في المقدمة ، كذا رمز له الحافظ في التهذيب ١٠/ ٣٨٩ ، وفي التقريب ٢/ ٢٩١ ، وانظر : تحفة الأشراف ٨/ ٤٩٢ ، ح ١١٥٣١ و١٢/ ٣٣٠ ، ح ١٧٦٦٩ .

٢٤١ ـ قوله في حديث أبي ذر : (كنت أمشي . . .) : رواه ابن ماجة[١] ، ومن معه .

كذا النسائي في اليوم والليلة[٢] .

---

٢٤١ ـ الترغيب ٢/ ٤٤٥ ، ح ٧ ، الباب السابق . قال :

وعن أبي ذر ـ رضي الله عنه ـ قال : كنت أمشي خلف النبي ﷺ فقال لي : « يا أبا ذر ، ألا أدلّك على كنز من كنوز الجنة ؟ » قلت : بلى . قال : « لا حول ولا قوة إلا بالله » . رواه ابن ماجة وابن أبي الدنيا وابن حبان في صحيحه .

(١) السنن ٢٣ ـ الأدب ٥٩ ـ باب ما جاء في لا حول ولاقوة إلا بالله . ٢/ ١٢٥٦ ، ح ٣٨٢٥ .

(٢) عمل اليوم والليلة ـ الترغيب في قول : لا حول ولا قوة إلا بالله . ١٥٧ ، ح ٤٣ .

وأخرجه أحمد في المسند ٥/ ١٤٥ ، ١٥١ ـ ١٥٢ ، ١٥٦ .

رووه كلهم من طريق الأعمش عن مجاهد عن عبد الرحمٰن بن أبي ليلى عن أبي ذر به . قال الإمام أحمد : حدثنا يحيى بن سعيد ثنا سفيان عن سليمان عن مجاهد به .

ويحيى بن سعيد القطان ، ثقة متقن . وتقدمت ترجمته .

وسفيان ، لعله الثوري ، ثقة حافظ إمام حجة . وتقدمت ترجمته . وإن كان ابن عينية ، فـ ثقة حافظ إمام . وتقدمت ترجمته أيضاً .

وسليمان بن مهران الأسدي الأعمش . ثقة إمام إلا أنه مدلس ، عدّه الحافظ في المرتبة الثانية من مراتب المدلسين . قال في التقريب : ثقة حافظ عارف بالقراءات ، ورع لكنه يدلس . مات سنة ١٤٧ هـ ، وقيل بعدها .

تاريخ الثقات ٢٠٤ ، التهذيب ٤/ ٢٢٢ ، التقريب ١/ ٣٣١ ، تعريف أهل التقديس ٦٧ .

ومجاهد بن جبر العتكي ، ثقة . وتقدمت ترجمته .

وعبد الرحمٰن بن أبي ليلى الأنصاري ، المدني ثم الكوفي ، ثقة . مات بوقعة الجماجم سنة ٨٣ هـ .

الجرح ٥/ ٣٠١ ، التهذيب ٦/ ٢٦٠ ، التقريب ٣٤٩ .

فهذا الإسناد رجاله ثقات ، لكن فيه علّة ، وهي : رواية الأعمش عن مجاهد . فقد نقل الحافظ في التهذيب ٤/ ٢٢٥ كلاماً لبعض الأئمة في ذلك ، أُثْبِتُه هنا . =

= قال : قال يعقوب بن شيبة في مسنده : ليس يصح للأعمش عن مجاهد إلا أحاديث يسيرة ، قلت لعلي بن المديني : كم سمع الأعمش عن مجاهد ؟ قال : لا يثبت منها إلا ما قال : سمعت ، هي نحو من عشرة ، وإنما أحاديث مجاهد عنده ، عن أبي يحيى القتات .

وقال عبد الله بن أحمد عن أبيه في أحاديث الأعمش عن مجاهد : قال أبو بكر بن عياش عنه : حدثنيه ليث عن مجاهد . أ . هـ .

وهذا الحديث ليس مما صرّح فيه الأعمش بالسماع لكلام ابن المديني المتقدم ، وإن كان الحافظ عدّه فيمن احتمل الأئمة تدليسه لإمامته .

وقد قال البوصيري في مصباح الزجاجة ٣/ ١٩٧ : هذا إسناد صحيح ، رجاله ثقات . أ . هـ . والحديث له متابعات يتقوى بها ، منها :

في المسند ٥/ ١٥٠ ، وعمل اليوم والليلة ـ باب ما لمن قال : لا حول ولا قوة إلا بالله ١٤١ ، ح ١٤ .

وابن حبان ـ كما في موارد الظمآن ، ـ الأذكار ، ٥ ـ باب في قول : لا حول ولا قوة إلا بالله . ٥٨١ ، ح ٢٣٣٩ .

قال الإمام أحمد : حدثنا سفيان قال : سمعت محمد بن السائب بن بركة به .

ومحمد بن السائب بن بركة المكي . ثقة ، من السادسة .

الجرح ٧/ ٢٦٩ ، التهذيب ٩/ ١٧٨ ، التقريب ٤٧٩ .

وعمرو بن ميمون الأودي . ثقة . وتقدمت ترجمته .

فهذا إسناد رجاله ثقات ، ذكره ابن حبان في صحيحه ، كما تقدم .

فالحديث بهذا صحيح الإسناد ، وله متابعات أخرى . فقد أُخْرِجَ الحديثُ من طُرُقٍ أخرى عن أبي ذر ، كما في : المسند ٥/ ١٥٢ ، ١٥٧ ، ١٧٢ ، ١٧٩ .

وفي عمل اليوم والليلة ٢٩٤ ، ح ٣٥٤ .

وفي المعجم الكبير للطبراني ، ٢/ ١٥٤ ، ح ١٦٤٢ .

وفي الحلية لأبي نعيم ٣/ ٦٦ ، والله أعلم .

٢٤٢ ـ الترغيب ٢/ ٤٤٥ ، ح ٩ . الباب السابق . قال :

وعن محمد بن إسحاق رحمه الله قال : جاء مالك الأشجعي إلى النبي ﷺ فقال : أسر ابني عوف . فقال : « أرسل إليه أن رسول الله ﷺ يأمرك أن تكثر من قول : لا حول ولا قوة إلا بالله . . . » الحديث وفيه : وكانوا قد شَدُّوه بالقِدِّ ، فسقط القِدُّ عنه ، فخرج . . . الحديث . =

في[1] قصة عوف[2] بن مالك وأبيه[3] : القِدَّ ، ولم يفسره لشهرته .

وهو بكسر القاف وتشديد الدال : سَيْرٌ يُقَد ، أي : يُشَق طولاً من جلد غير مدبوغ[4] .

٢٤٣ ـ قوله بعده في الترغيب في أذكار تقال بالليل والنهار : وروي عن النبي ﷺ ، قال : « من قال : لا حول ولا قوة إلا بالله مئة مرة . . » رواه ابن[5] أبي الدنيا ، عن أسد[6] بن وداعة عن النبي ﷺ ،

= قال : رواه آدم بن أبي إياس في تفسيره ، ومحمد بن إسحاق لم يدرك مالكاً . عزاه الحافظ في الإصابة إلى الآتي ذكرهم في ترجمة مالك ، والد عوف . وذكره السيوطي في تفسيره : الدر المنثور ٨/ ١٩٧ وعزاه إلى ابن مردويه وابن أبي حاتم . وأخرج الخطيب في تاريخ بغداد ٩/ ٨٤ معناه .

(١) سقط حرف الجر من / ح .

(٢) هو : عوف بن مالك الأشجعي ، أبو حماد ، ويقال غير ذلك ، صحابي مشهور ، من مسلمة الفتح ، سكن دمشق ، ومات بها سنة ٧٣ هـ .
الإصابة ٣/ ٤٣ ، التقريب ٤٣٣ .

(٣) هو : مالك بن أبي عوف ـ وذكر : ابن عوف ـ الأشجعي . أورد الحافظ في ترجمة : سالم بن عوف بن مالك الأشجعي . هذا الحديث وعزاه لابن مردويه والخطيب في تاريخه والسدي في تفسيره والحاكم والثعلبي ، وآدم في الثواب . وذكر نحو ما هنا من رواية آدم .
ثم قال مُوَرِّكاً على قوله : جاء مالك الأشجعي فقال : وهذا كأنه سقط منه : ابن . فكان في الأصل : جاء ابن مالك . فتوافق الروايات الأخرى ـ يعني عند غير آدم ـ وإن ثبتت هذه الرواية ، فيكون لمالك صحبة . أ . هـ .
الإصابة ٢/ ٥ .

(٤) انظر : الصحاح ٢/ ٥٢٢ ، لسان العرب ٣/ ٣٤٤ .

٢٤٣ ـ الترغيب ٢/ ٤٤٩ ، ح ١٢ الباب المذكور قال : وروي عن النبي ﷺ قال : « من قال : لا حول ولا قوة إلا بالله مائة مرة في كل يوم ، لم يُصبه فقرٌ أبداً » . رواه ابن أبي الدنيا عن أسد بن وداعة عن النبي ﷺ . ورواته ثقات إلا أسداً .

(٥) لم أجده .

(٦) هو : أسد بن وداعة الشامي ، كنيته : أبو العلاء . قال ابن معين : كان هو وجماعة يسبون علياً . وقال أبو العرب عنه : من سَبَّ الصحابة فليس بثقة =

ورواته ثقات ، إلا أسداً . انتهى .

هذه العبارة ليست من عادة المصنف ، وهي موهمة أن أسداً المذكور صحابي ، وليس كذلك ، إنما هو شامي من صغار التابعين ، أرسل الحديث ، ناصبيّ ، يَسب سيدنا علياً ـ رضي الله عنه ـ . لكنه وَثّقه[1] النسائي . وأبوه وَدَاعَة[2] ـ [3]بفتح الواو والدال والعين المهملتين ـ .

(وهو من طريق : الليث بن سعد عن معاوية[4] بن صالح عنه)[5] .

= ولا مأمون . وذكره ابن حبان في الثقات .
الجرح ٢/ ٣٣٧ ، الثقات ٤/ ٥٦ ، الميزان ١/ ٢٠٧ ، اللسان ١/ ٣٨٥ .

(١) حكى ذلك عنه الذهبي في الميزان .

(٢) لم أقف على ترجمته . إلا أن في الإصابة ٣/ ٦٣١ : ثلاثة من الصحابة بهذا الإسم ، وداعة . فإن كان منهم ، وإلا فلم أقف عليه ، وهم :
١ ـ وداعة بن حرام الأنصاري .
٢ ـ وداعة بن أبي زيد الأنصاري .
٣ ـ وداعة بن أبي وداعة السهمي . والله أعلم .

(٣) المغني ٢٦٤ .

(٤) هو : معاوية بن صالح بن حُدَير الحضرمي ، أبو عمرو ، وقيل : أبو عبد الرحمٰن الحمصي . وَثّقَه ابن معين وأحمد وابن مهدي والعجلي والنسائي وابن سعد وأبو زرعة والبزار . وقال أبو حاتم : صالح الحديث ، حسن الحديث ، يكتب حديثه ولا يحتج به . وقال ابن معين مرة : ليس بمرضي . وعن يحيى بن سعيد : ما كنا نأخذ عنه . قال الحافظ : صدوق له أوهام . مات سنة ١٥٨ هـ . وقال د . التخيفي : ثقة له أفراد .
الجرح ٨/ ٣٨٣ ، التهذيب ١٠/ ٢٠٩ ، التقريب ٢/ ٢٥٩ ، دراسة المتكلم فيهم ٢/ ٢٧٤ .
فهذا الطريق ضعيف للإرسال وللكلام المتقدم في أسد بن وداعة . وقد قال المنذري : رواته ثقات إلا أسداً . أ . هـ .

(٥) ما بين القوسين سقط من / ب .

٢٤٤ ـ قوله في حديث أبي هريرة : « من قال : لا إله إلا الله وحده لا شريك له . . . إلى آخرها ، في يوم مئة مرة . . . » : رواه الستة[١] سوى أبي داود ، ثم قال : وزاد مسلم والترمذي والنسائي : « ومن قال : سبحان الله وبحمده في يومٍ مئة مرة . . . » الحديث .

قلت : (هذا)[٢] الحديث رواه مالك في الموطأ[٣] بتمامه ، ومن طريقه رواه الجماعة المذكورون سوى النسائي ، فإنه في [١١٤/أ] اليوم والليلة[٤] (دون السنن)[٥] ، روى الفصل الثاني دون الأول من طريق مالك[٦] أيضاً ، لا كما أَوْهَمَه المصنف .

---

٢٤٤ ـ الترغيب ٢/٤٤٩ ، ح ١٣ ، الباب السابق . قال :

وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « من قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد وهو على كل شيءٍ قدير ، في يومٍ مائة مرة ، كانت له عدل عشر رقاب و . . . » الحديث . وعزاه إلى من ذكر المصنف . ثم قال : وزاد مسلم والترمذي والنسائي : « ومن قال : سبحان الله وبحمده في يومٍ مائة مرة ، حُطَّت خطاياه ، ولو كانت مثل زبد البحر » .

(١) يأتي العزو إليهم حسب تفصيل المصنف .

(٢) ما بين القوسين سقط من / ح .

(٣) الموطأ ـ الصلاة ، ـ باب ما جاء في ذكر الله تبارك وتعالى . ١٦٧ ، ح ٣٣٦ . ولكنه ساق إسناد الحديث مرتين ، مع الجزء الأول ثم مع الجزء الثاني للحديث .

(٤) عمل اليوم والليلة ، ـ ثواب من قال : سبحان الله وبحمده . ٤٧٨ ، ح ٨٢٦ ، قلت : وأخرج جزأه الأول أيضاً في ـ ثواب من قال ذلك [أي : لا إله إلا الله وحده . . .] مائة مرة . و١٤٨ ، ح ٢٥ من طريق مالك بن أنس به .

(٥) ما بين القوسين زيادة من / ب .

(٦) عزىٰ المزي الفصل الأول من الحديث وهو ذكر التهليل في التحفة ٩/٣٨٩ ، ح ١٢٥٧١ ، إلى : البخاري ومسلم والترمذي وابن ماجة . وعزى الفصل الثاني وهو ذكر التسبيح ٩/٣٩٢ ، ح ١٢٥٧٨ إلى : الترمذي والنسائي في عمل اليوم والليلة وابن ماجة .

وقد روى مسلم[1] والترمذي[2] الحديث بفصلي التهليل والتسبيح في مكان واحد كالموطأ . وفرّقه البخاري[3] وابن ماجة[4] في موضعين ، وليس عند الترمذي وابن ماجة في حديث التسبيح ذكر اليوم أيضاً ، بل مطلقاً .

وقد أحال المصنف على شيء من هذا في التسبيح[5] ، وذكرنا هناك[6] بعض هذا مختصراً .

٢٤٥ ـ قوله في آخر هذا الباب في حديث علي ، ونزول جبريل : رواه الطبراني[7] . . . . . .

---

(١) صحيح مسلم ٤٨ ـ الذكر والدعاء ١٠ ـ باب فضل التهليل والتسبيح والدعاء ، ٤/ ٢٠٧١ ، ح ٢٦٩١ .

(٢) جامع الترمذي ٤٩ ـ الدعوات ٦٠ ـ باب ٥/ ٥١٢ ، ح ٣٤٦٨ .

(٣) صحيح البخاري ٥٩ ـ بدء الخلق ١١ ـ باب صفة إبليس وجنوده ٦/ ٣٣٨ ، ح ٣٢٩٣ .
و٨٠ ـ الدعوات ٦٤ ـ باب فضل التهليل ، ١١/ ٢٠١ ، ح ٦٤٠٣ .
وروى جزءه الثاني في ٨٠ ـ الدعوات . ٦٥ ـ باب فضل التسبيح ١/ ٢٠٦ ، ح ٦٤٠٥ .

(٤) سنن ابن ماجة ، ٣٣ ـ الأدب ، ٥٤ ـ باب فضل لا إله إلا الله ، ٢/ ١٢٤٨ ، ح ٣٧٩٨ .
و٥٦ ـ باب فضل التسبيح ، ٢/ ١٢٥٣ ، ح ٣٨١٢ .

(٥) الترغيب والترهيب ٢/ ٤٢٢ ، ح ٩ ، باب الترغيب في التسبيح والتكبير . . .

(٦) انظر : نسخة ط ق/ ١٠٩/ ب . فقرة : ٢١٨ .

٢٤٥ ـ الترغيب ٢/ ٤٤٩ ، ح ١٦ ، الباب السابق . قال :
وعن علي ـ رضي الله عنه ـ عن رسول الله ﷺ « أنه نزل عليه جبريل عليه السلام ، فقال : يا محمد ، إن سَرَّك أن تعبد الله ليلةً حقّ عبادته فقل : اللهم لك الحمد حمداً خالداً مع خلودك ، ولك الحمد حمداً دائماً لا منتهىٰ له دون مشيئتك ، وعند كل طرفةِ عين أو تَنَفُّس نفس » . رواه الطبراني في الأوسط ، وأبو الشيخ ابن حبان : ثم ساق لفظه . ثم قال : كما ذكر المصنف .

(٧) المعجم الأوسط . كما في مجمع البحرين ـ الأذكار ـ فضل الحمد ق/ ٢٢٩/ ب . =

وأبو الشيخ[1] وفي إسنادهما علي[2] بن الصلت[3] العامري : لا يحضرني حاله ، وتقدم[4] بنحوه ، عند البيهقي[5] . انتهى .

قلت : أما علي المذكور فقد روى عن أبي أيوب الأنصاري ، وعنه المسيب[6] بن رافع[7] ، ذكره ابن حبان في . . . . . .

= وعزاه الهيثمي في مجمع الزوائد ، ١٠/ ٩٧ إلى الطبراني في الأوسط ، وقال : وفيه علي بن الصلت ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

(١) لم أجده .

(٢) هو : علي بن الصلت العامري . روى عن عبد الله بن شريك العامري ، وعنه منجاب بن الحارث التميمي ـ ولم أقف على ترجمة له ، وليس هو بالذي ذكره المصنف ، فإنه مباين له في الطبقة ، كما سيأتي ذكره آخر هذه الفقرة ـ إن شاء الله تعالى ـ : ٥١٤ .

الجرح ٦/ ١٩٠ ، التاريخ الكبير ٦/ ٢٧٩ ، الثقات ٥/ ١٦٣ .

(٣) في ح / ابن الصامت ، وهو تصحيف .

(٤) الترغيب والترهيب ٢/ ٤٤٣ ، ح ١ .

(٥) الجامع لشعب الإيمان ٢/ ق/ ٦١/ أ .

(٦) هو : المسيب بن رافع الأسدي الكاهلي ، أبو العلاء الكوفي الأعمى . وَثَّقَه العجلي ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وأخرج له الجماعة . قال ابن معين : لم يسمع من أحد من الصحابة إلا من البراء وأبي إياس عامر بن عبده ، قال الحافظ : ثقة . مات سنة ١٠٥ هـ .

تاريخ الثقات ٤٢٩ ، التهذيب ١٠/ ١٥٣ ، التقريب ٢/ ٢٥٠ .

(٧) عند الطبراني ـ كما في مجمع البحرين ـ والبيهقي في الشعب ، من طريق منجاب بن الحارث ثنا علي بن الصلت العامري عن عبد الله بن شريك عن بشر بن غالب عن علي به مرفوعاً . وقال الطبراني : لا يروى عن علي إلا بهذا الإسناد ، تفرد به منجاب .

ونقل عن أحمد بن عبيد أحد رجال الإسناد قوله : لم أكتبه إلا هكذا ، وفيه انقطاع بين علي ومن دونه . أ . هـ .

فعلي بن الصلت روى عن عبد الله بن شريك ، وعنه منجاب بن الحارث التميمي . وقد وهم المصنف وهماً عجيباً إذ جعل علي بن الصلت الذي يروي عن أبي أيوب الأنصاري ـ الصحابي ـ ويروي عنه المسيب بن رافع ، هو المذكور في الحديث . وليس ذلك بسليم ، لأمور : =

الثقات[1] . وأما ابن خزيمة فقال في صحيحه[2] : لا أعرفه ولا أدري لقي أبا أيوب أم لا ، قال : و لايحتج بمثل هذه الأسانيد إلا معاندٌ أو جاهل .

وأما الإحالة المذكورة فقد مرت قبل الحوقلة[3] .

= ١ ـ إن الذي ذكر المصنف أنه المراد هنا والمترجم له في التاريخ الكبير ٦/ ٢٧٩ ، وفي الجرح والتعديل ٦/ ١٩٠ ، وفي الثقات لابن حبان ٥/ ١٦٣ ، غير منسوب عند الجميع ، سوى عند البخاري ، فقد قال : علي بن أبي الصلت الأنصاري . والذي هنا : نسبته العامري .

٢ ـ اختلاف الطبقة : فالذي ذكره المصنف يروي عن صحابي ، وعنه المسيب بن رافع من الطبقة الرابعة ، كما ذكر الحافظ في التقريب ٥٣٢ ، مات سنة ١٠٥ هـ . وفي الحديث الذي رواه ابن حبان في الثقات من طريقه تصريحٌ من علي بأنه رأىٰ أبا أيوب الأنصاري يصلي ، وسأله . بينما الذي في إسناد الحديث كما عند الطبراني والبيهقي ، يروي عن عبد الله بن شريك العامري وقد عده الحافظ في التقريب ٣٠٧ من رجال الطبقة الثالثة . ويروي عن منجاب بن الحارث التميمي ، وقد عده الحافظ في التقريب ٥٤٥ ، من رجال الطبقة العاشرة . مات سنة ٢٣١ هـ . وقد صرح منجاب بالتحديث بينه وبين علي ، ومنجاب ثقة . كما في التقريب .

فعلى هذا يكون الراوي المذكور عند المنذري ، والذي قال : لا يحضرني حاله ، غيرَ من عَرَّفه المصنف . ويبقى علي بن الصلت العامري غير معروف ، كما قال المنذري ، وقد قال الهيثمي في مجمع الزوائد ١٠/ ٩٧ عقب هذا الحديث : رواه الطبراني في الأوسط ، وفيه علي بن الصلت ، ولم أعرفه وبقية رجاله ثقات .

(١) الثقات ٥/ ١٦٣ .

(٢) صحيح ابن خزيمة ٢/ ٢٢٣ . وهو الراوي عن أبي أيوب وعنه المسيب بن رافع . قال ابن خزيمة : ولست أعرف علي بن الصلت هذا . ولا أدري من أي بلاد الله هو ، ولا أفهم ألقي أبا أيوب أم لا ؟ ولا يحتج بمثل هذه الأسانيد إلا معاندٌ أو جاهل . أ . هـ .

(٣) تقدم بيانها .

٢٤٦ ـ قوله في الترغيب في آيات وأذكار بعد الصلوات المكتوبات ، في حديث أبي هريرة في فقراء المهاجرين .

٢٤٦ ـ الترغيب ٢/ ٤٥٠ ، ح ١ ، ٢ . الباب المذكور . قال :

عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ أن فقراء المهاجرين أتوا رسول الله ﷺ فقالوا : ذهب أهل الدثور بالدرجات العُلىٰ والنعيم المقيم ، قال : « وما ذاك ؟ » . قالوا : يصلّون كما نصلي ، ويصومون كما نصوم ، ويتصدقون ولا نتصدق ، ويعتقون ولا نعتق ، فقال رسول الله ﷺ : « أفلا أعلمكم شيئاً تدركون به من سبقكم ، وتسبقون به من بعدكم ، ولا يكون أحد أفضل منكم ، إلا من صنع مثل ما صنعتم ؟ » . قالوا : بلى يا رسول الله ، قال : « تسبّحون وتكبّرون وتحمدون دبر كل صلاة ثلاثاً وثلاثين مرة » ، قال أبو صالح : فرجع فقراء المهاجرين إلى رسول الله ﷺ . فقالوا : سمع إخواننا أهل الأموال بما فعلنا ففعلوا مثله ، فقال رسول الله ﷺ : « ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء » . قال سميّ : فحدثت بعض أهلي بهذا الحديث ، فقال : وهمت ، إنما قال لك : تسبح ثلاثاً وثلاثين ، وتحمد ثلاثاً وثلاثين ، وتكبر أربعاً وثلاثين » . قال : فرجعت إلى أبي صالح ، فقلت له ذلك ، فأخذ بيدي فقال : « الله أكبر ، وسبحان الله ، والحمد لله ، الله أكبر ، وسبحان الله ، والحمد لله ، حتى يبلغ من جميعهن ثلاثاً وثلاثين » . رواه البخاري ومسلم ، واللفظ له .

وفي رواية لمسلم أيضاً قال : قال رسول الله ﷺ : « من سبّح في دبر كل صلاة ثلاثاً وثلاثين ، وحمد الله ثلاثاً وثلاثين ، وكبّر الله ثلاثاً وثلاثين ، فتلك تسعة وتسعون ، ثم قال تمام المائة : لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد ، وهو على كل شيء قدير ، غفرت له خطاياه ، وإن كانت مثل زبد البحر » .

ورواه أبو داود ، ولفظه قال أبو هريرة : قال أبو ذرّ : يا رسول الله ، ذهب أصحاب الدثور بالأجور ، يُصلّون كما نصلي ، ويصومون كما نصوم ، ولهم فضل أموال يتصدقون بها ، وليس لنا مال نتصدق به ، فقال رسول الله ﷺ : « يا أبا ذر ، ألا أُعلّمك كلمات تدرك بها من سبقك ، ولا يلحقك من خلفك إلاّ من أخذ بمثل عملك ؟ » قال : بلى يا رسول الله . قال : « تكبر الله دُبُر كل صلاة ثلاثاً وثلاثين ، وتحمده ثلاثاً وثلاثين ، وتسبحه ثلاثاً وثلاثين ، وتختمها بلا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد ، وهو على كل شيء قدير ، غفرت ذنوبك ولو كانت مثل زبد البحر » . رواه الترمذي وحَسّنه ، والنسائي من حديث ابن عباس نحوه .

هذا التركيب ليس بجيد ، لا سيما الحديث المستقل : « من سبح الله في دبر كل صلاة . . . » ، المتخلل بين رواية الصحيحين الأولى[1] ، ورواية أبي داود وما بعدها ، وكان ينبغي له أن يُصدِّر بحديث أبي هريرة : « من سبح الله . . . » ويعزوه إلى مسلم[2] ، ثم يقول : وعنه : « أن فقراء المهاجرين . . . » إلى آخره ثم يقول : ورواه أبو داود[3] ، و[4]لفظه : كيت وكيت ، ثم يُنَسِّق الكلام كما فعل في مختصره كفاية المتعبد[5] ، فإنه صَدّر بالرواية المتخللة فذكرها عن عطاء[6] بن يزيد عن أبي هريرة ، ثم قال : انفرد به مسلم ، واتفقا على معناه ، من رواية أبي صالح[7] عن أبي هريرة ، يعني : في فقراء المهاجرين .

قلت : وقول أبي صالح . . . إلى قول سميّ[8] ، في الحديث

---

(١) الرواية الأولى في قصة فقراء المهاجرين .
صحيح البخاري ١٠ ـ الأذان ، ١٥٥ ـ باب الذكر بعد الصلاة ٢/ ٣٢٥ ، ح ٨٤٣ ،
صحيح مسلم ، ٥ ـ المساجد ، ٢٦ ـ باب استحباب الذكر بعد الصلاة ١/ ٤١٦ ، ح ١٤٢ ـ ٥٩٥ .

(٢) صحيح مسلم . الباب السابق . ١/ ٤١٨ ، ح ١٤٦ ـ ٥٩٧ .

(٣) سنن أبي داود ، ـ الصلاة ، ٣٥٩ ـ باب التسبيح بالحصى . ٢/ ١٧٢ ، ح ١٥٠٤ .

(٤) حرف الواو سقط من / ب .

(٥) كفاية المتعبد ٢/ ٧٩ الرسالة الرابعة من مجموعة الرسائل المنيرية .

(٦) هو : عطاء بن يزيد الليثي المدني ، أبو محمد ، وقيل : أبو يزيد المدني الشامي . وَثَّقَه ابن المديني والنسائي وابن حبان . قال الحافظ : ثقة ، مات سنة خمس أو سبع ومائة .
الجرح ٦/ ٣٣٨ ، التهذيب ٧/ ٢١٧ ، التقريب ٢/ ٢٣ .

(٧) هو : ذكوان السمان ، ثقة ثبت ، وتقدمت ترجمته .

(٨) هو : سميّ ، مولى أبي بكر بن عبد الرحمٰن بن الحارث بن هشام المخزومي ، أبو عبد الله المدني . وَثَّقَه أحمد وأبو حاتم والنسائي . وقال الحافظ : ثقة . =

المصدر به هنا ، ليس عند البخاري ، بل هو لمسلم فقط . وقول سميّ ، ذكره مسلم أيضاً وهو عند البخاري بمعناه .

وقد روى الطبراني[1] الحديث ، لكن عنده [١١٤/ب] : « وتكبرونه أربعاً وثلاثين » . وكذا روى الإمام أحمد[2] والنسائي في اليوم والليلة[3] ، من طريق أبي عمر[4] الصِّيْني ـ بكسر المهملة وسكون الياء التحتانية بعدها نون[5] ـ الشامي ، ولم يسمّ عن أبي الدرداء معناه .

قال شيخنا ابن حجر في التقريب[6] : وروايته عنه مرسلة .

= مات سنة ١٣٠ هـ مقتولاً بـ قديد قرب مكة .
الجرح ٤/ ٣١٥ ، التهذيب ٤/ ٢٣٨ ، التقريب ١/ ٣٣٣ .

(١) الدعاء . ٤/ق/ ٥/ب ـ ٦أ .

(٢) المسند : ٦/ ٤٤٦ .

(٣) عمل اليوم والليلة : ٢٠٦ ، ٢٠٧ ، ح ١٤٩ ، ١٥٠ ، ١٥١ .

(٤) هو : أبو عمر الصِّيْني الشامي ، حديثه في أهل الكوفة . قال أبو زرعة : لا نعرفه إلا برواية حديث واحد عن أبي الدرداء عن النبي ﷺ ـ [يعني هذا الحديث] ـ ولا يسمى ، وقيل : اسمه نشيط . قال الحافظ : مقبول ، وروايته عن أبي الدرداء مرسلة ، من السادسة .
الجرح ٩/ ٤٠٧ ، الكنى لابن عبد البر ٣/ ١٤٠٨ ، التهذيب ١٢/ ١٧٦ ، التقريب ٢/ ٤٥٤ .

(٥) انظر : الأنساب ٨/ ٣٦٧ ، اللباب ٢/ ٢٥٥ ، التقريب ٢/ ٤٥٤ .
هذه الرواية ضعيفة للإرسال . ولجهالة حال أبي عمر الصِّيْني الشامي . وقد جاءت الرواية عند النسائي في عمل اليوم والليلة ٢٠٥ ، ح ١٤٨ ، متصلة من طريق شريك القاضي عن عبد العزيز بن رفيع عن رجل من أهل الشام يقال له : أبو عمر ، عن أم الدرداء قالت : نزل بأبي الدرداء ضيف . . . الحديث .
ورواه عنده ـ مرسلاً ـ سفيان بن سعيد الثوري عن ابن رفيع عن أبي عمر عن أبي الدرداء .
وشعبة ويزيد بن أبي أنيسة عن الحكم عن أبي عمر عن أبي الدرداء .

(٦) التقريب ٢/ ٤٥٤ ، وانظر : جامع التحصيل ٣١٤ .

وفيه : التكبير أربعاً وثلاثين أيضاً . وفي رواية للبخاري[1] لحديث أبي هريرة الأول : عشراً . . . عشراً . . . عشراً . وقد سقطت هنا[2] الجلالة ، في أول حديث : « من سَبَّح الله . . . » ، وهي ثابتة في نفس الرواية مثل أخواتها .

ورواية أبي داود[3] المذكورة ثالثاً هي من طريق الأوزاعي[4] عن حسان[5] بن عطية عن محمد[6] بن أبي عائشة عن أبي هريرة .

---

(١) صحيح البخاري ، ٨٠ ـ الدعوات ، ١٨ ـ باب الدعاء بعد الصلاة ١١/ ١٣٢ ، ح ٦٣٢٩ .

(٢) أي : في الترغيب والترهيب .

(٣) سبق العزو إليه .

(٤) هو : عبد الرحمٰن بن عمرو الأوزاعي ، أبو عمرو الفقيه . ثقة جليل ، وتقدمت ترجمته .

(٥) هو : حسان بن عطية المحاربي ، مولاهم ، أبو بكر الدمشقي . وَثَّقَه أحمد وابن معين والعجلي . وقال البخاري : كان من أفاضل أهل زمانه ، اتّهم بالقدر ، وردّ ذلك الأوزاعي بقوله : ما أدركت أحداً أَشَدَّ اجتهاداً ولا أعلم منه . قال الحافظ : ثقة فقيه عابد . مات بعد ١٢٠ هـ .
الجرح ٣/ ٢٣٦ ، التهذيب ٢/ ٢٥١ ، التقريب ١/ ١٦٢ .

(٦) هو : محمد بن أبي عائشة . قيل : اسم أبيه عبد الرحمٰن ، المدني . وثقه ابن معين ويحيى بن سعيد وابن حبان ، واحتج به مسلم في الصحيح . وقال أبو حاتم : ليس به بأس . قال الحافظ : ليس به بأس ، من الرابعة .
الجرح ٨/ ٥٣ ، التهذيب ٩/ ٢٤٢ ، التقريب ٢/ ١٧٤ .
ولعل الراجح في حاله أنه ثقة .
وفي سنن أبي داود قال : حدثنا عبد الرحمٰن بن إبراهيم حدثنا الوليد بن مسلم ، حدثنا الأوزاعي به .
أما : عبد الرحمٰن بن إبراهيم ، فهو دحيم ، ثقة حافظ متقن . وتقدمت ترجمته .
والوليد بن مسلم هو القرشي . ثقة ، لكنه كثير التدليس والتسوية ، وتقدمت ترجمته ، وقد صرح بالتحديث .
فهذا إسناد صحيح ، والله أعلم .

وحديث ابن عباس الذي رواه النسائي في اليوم[1] والليلة[2] والترمذي[3] وحَسَّنه ـ أي مع الاستغراب ـ أخرجاه كلاهما من طريق عتاب[4] بن بشير عن خصيف[5] بن عبد الرحمن عن مجاهد وعكرمة[6] ، عن ابن عباس . . . . . .

(١) لم أقف عليه في النسخة المطبوعة من عمل اليوم والليلة ، ولا في النسخة التي بين يدي من السنن الكبرى . وقد عزاه إليه المزي في التحفة ٥/ ١٢٩ ، ح ٦٠٦٨ . والحديث عند النسائي في السنن ، ـ السهو ، ـ نوع آخر من عدد التسبيح . ٣/ ٧٨ .

(٢) في ب زيادة / لا في السنن . وهذه الزيادة خطأ ، إذ الحديث في السنن الصغرى ، كما تقدم العزو إليها .

(٣) جامع الترمذي ـ الصلاة ٣٠٢ ـ باب ما جاء في التسبيح في أدبار الصلاة ، ٢/ ٢٦٤ ، ح ٤١٠ ، وقال : حديث حسن غريب .

(٤) هو : عتاب بن بشير الجزري ، أبو الحسن أو أبو سهل ، مولى بني أمية . وَثَّقَه ابن معين والدارقطني . وقال ابن أبي حاتم : ليس به بأس . وقال أحمد : أرجو أن لا يكون به بأس ، روى بآخره أحاديث منكرة ، وما أرى أنها إلا من قِبَلِ خُصَيْف . وقال ابن عدي نحو ذلك . قال الحافظ : صدوق . مات سنة ١٩٠ هـ وقيل قبلها .

الجرح ٧/ ١٢ ، التهذيب ٧/ ٩٠ ، التقريب ٢/ ٣ .

(٥) هو : خُصَيْف بن عبد الرحمٰن الجزري ، أبو عون الحضرمي . وَثَّقَه ابن معين مرة ، وابن سعد . وكثرت أقوال أحمد فيه ، منها قوله : ضعيف الحديث ، شديد الاضطراب في المسند ، قال أبو حاتم : صالح يخلط ، وتكلم في سوء حفظه . وتكلم عنه ابن حبان ، ومُلَخَّص كلامه : أنه شيخ صالح كان يخطىء كثيراً ، ويقبل ما وافق الثقات في الروايات ، ويترك ما لم يتابع عليه . قال الحافظ : صدوق ، سيىء الحفظ خَلَّط بآخره ، ورمي بالإرجاء . مات سنة ١٣٧ هـ . وقال في الفتح ٦/ ٤٩٢ ، ١٢/ ١٩٢ : ضعيف .

المجروحين ١/ ٢٨٧ ، التهذيب ٣/ ١٤٣ ، التقريب ١/ ٢٢٤ .

(٦) هو : عكرمة بن عبد الله البربري ، مولى ابن عباس ، أبو عبد الله المدني . وقد اختلفت أقوال أهل العلم فيه : وقد وَثَّقه جماعة من الأئمة ، واحتج به الجماعة سوى مسلم ، فقد قرنه بغيره ، وكان ممن شَنَّع عليه وتكلم فيه الإمام مالك وجرّحه . وملخص القول فيه ما ذكره الحافظ في التقريب . قال : ثقة ثبت ، =

وقال النسائي[1] : عتاب ، ليس بالقوي ، ولا خصيف .

هذا ملخص ما وقع للمصنف هنا في عزو هذا الحديث .

٢٤٧ ـ قوله بعد ، بحديث ، بعد أن ساق حديث علي وقصة زوجته فاطمة من مسند الإمام أحمد[2] ، وعزاه إليه : ورواه البخاري[3] ومسلم[4] . . . . . .

= عالم بالتفسير ، لم يثبت تكذيبه عن ابن عمر ولا يثبت عنه بدعة ـ يعني الحرورية ـ ، مات سنة ١٠٧ هـ وقيل غير ذلك .

الجرح ٧/ ٧ ، التهذيب ٧/ ٢٦٣ ، التقريب ٢/ ٣٠ .

(١) حكى ذلك عنه المزي في تحفة الأشراف ٥/ ١٢٩ . وعزاه ابن حجر في التهذيب ٧/ ٩١ إلى كتابه الجرح والتعديل . وذكره عنه في موضع آخر من التهذيب ٣/ ١٤٤ .

وهذا الطريق ضعيف لكلام الأئمة في خصيف ، وضعف رواية عتاب عنه ، فقد قال الإمام أحمد ونحوه ابن عدي بأن عتاباً روى عن خصيف أحاديث منكرة ، وقال أحمد : وما أرى أنها إلا من قبل خصيف . والله أعلم .

٢٤٧ ـ الترغيب ٢/ ٤٥٢ ، ح ٤ . الباب السابق . قال :

وعن علي ـ رضي الله عنه ـ أن رسول الله ﷺ لما زوّجه فاطمة ، بعث معها بخميلة ووسادة من أدم حشوها ليف . . . الحديث بطوله . قال : رواه أحمد واللفظ له ، ورواه البخاري ومسلم . . . إلخ .

(٢) المسند ١/ ١٠٦ ، قال : حدثنا عفان ، ثنا حماد أنبأنا عطاء بن السائب عن أبيه عن علي به .

(٣) صحيح البخاري ٥٧ ـ فرض الخُمُس ، ٦ ـ باب الدليل على أن الخُمُس لنوائب رسول الله ﷺ والمساكين ٦/ ٢١٥ ، ح ٣١١٣ .

و٦٢ ـ فضائل الصحابة ، ٩ ـ باب مناقب علي بن أبي طالب ـ رضي الله عنه ـ ، ٧/ ٧١ ، ح ٣٧٠٥ .

و٦٩ ـ النفقات ٦ ـ باب عمل المرأة في بيت زوجها ٩/ ٥٠٦ ، ح ٥٣٦١ ، و٧ ـ باب خادم المرأة ، ٩/ ٥٠٦ ، ح ٥٣٦٢ .

و٨٠ ـ الدعوات ١١ ـ باب التكبير والتسبيح عند المنام ١١/ ١١٩ ، ح ٦٣١٨ .

(٤) صحيح مسلم ، ٤٨ ـ الذكر والدعاء ، ١٩ ـ باب التسبيح أول النهار وعند النوم ، =

وأبو داود[1] والترمذي[2] . قال : وتقدم في : ما يقول إذا أوى إلى فراشه[3] ، بغير هذا السياق . انتهى .

كذا ساق الحديث بسياقين غريبين ، هنا من المسند ، وهناك من سنن أبي داود ، ثم عطف بذكر الجماعة المشار إليهم ، ولم يُنَبِّه على أنهم رووا أصل الحديث ، لكن[4] من غير هذا الطريق[5] ، بل وبغير هذا المتن ، فكان ينبغي له الاقتصار في كلا الموضعين على ذكر صاحب اللفظ دون غيره ، لئلا يُتوهم خلافَ ذلك ، وقد نبهت هناك[6] على ذاك ، وأشرت إلى أصل الحديث ، وخرّجت طرقه فليراجعه مِن ثَمَّ من أراده .

= ٤/ ٢٠٩١ ، ح ٨٠ ـ ٢٧٢٧ .

(١) سنن أبي داود ٣٥ ـ الأدب ، ١٠٩ ـ باب في التسبيح عند النوم ، ٥/ ٣٠٦ ، ح ٥٠٦٢ .
كلهم من طريق عبد الرحمٰن بن أبي ليلى عن علي به .
وعند أبي داود في موضعين :
١٤ ـ الخراج والإمارة . ٢٠ ـ باب في بيان مواضع قسم الخُمُس ، ٣/ ٣٩٤ ، ح ٢٩٨٨ .
٣٥ ـ الأدب ، ١٠٩ ـ باب التسبيح عند النوم ، ٥/ ٣٠٧ ، ح ٥٠٦٣ ، من طريق أبي الورد عن ابن أعبد عن علي به .

(٢) جامع الترمذي ، ٤٩ ـ الدعوات ، ٢٤ ـ باب ما جاء في التسبيح والتكبير والتحميد عند المنام ٥/ ٤٧٧ ، ح ٣٤٠٨ ، ٣٤٠٩ .
من طريق ابن سيرين عن عبيدة عن علي به ، مختصراً .

(٣) الترغيب والترهيب ١/ ٤١١ ، ح ٣ ـ النوافل ، ـ الترغيب في كلمات يقولهن حين يأوي إلى فراشه .

(٤) في ح / زيادة : هذا . بعد قوله : لكن .

(٥) كما يتبين من طرق الحديث المذكورة أول هذه الفقرة .

(٦) انظر : نسخة ط ق/ ٤٥/ أ ـ ٤٧/ أ حيث فصّل في بيان الروايات وطرقها ومخرّجيها وبعض ألفاظها ، بما ملخصه ما أورده هنا . والله أعلم .

٢٤٨ ـ وقوله في سياق الحديث : « هنا تَطْوَى بطونهم » .

رأيت في المسند[١] في نفس الرواية : « تَطْوَى أو تَلَوَّى » . والله أعلم .

٢٤٩ ـ عزوه بعده بحديث حديث أبي أمامة : « من قرأ آية الكرسي ، دبر كل صلاة . . . » [١١٥/أ] إلى النسائي وإلى الطبراني ، بأسانيد أحدها صحيح ، ثم نقله عن شيخه ابن[٢] المفضّل المقدسي أنه على شرط البخاري ، وإلى ابن حبان في كتاب الصلاة ـ أي من صحيحه[٣] ـ وأنه صححه ، وأن الطبراني زاد في بعض طرقه

---

٢٤٨ ـ الترغيب ٢/ ٤٥٢ ، الحديث السابق . وفيه :

فقال : « والله لا أُعطيكم ، وأدع أهل الصفة تطوّى بطونهم من الجوع لا أجد ما أنفق عليهم . . . » الحديث .

(١) في المسند ١/ ٩٧ مختصراً بلفظ : « لا أعطيكم وأدع أهل الصفة تَلَوَّى بطونهم من الجوع » . وقال مرة : « لا أُخْدِمكما وأَدَعُ أهل الصفة تَطْوَى . . . » .

٢٤٩ ـ الترغيب ٢/ ٤٥٣ ، ح ٦ ، ٧ ، الباب السابق . قال :

وعن أبي أمامة ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « من قرأ آية الكرسي دُبُرَ كل صلاة ، لم يمنعه من دخول الجنة إلا أن يموت » . وعزاه كما ذكر المصنف .

وعن الحسن بن علي ـ رضي الله عنهما ـ قال : قال رسول الله ﷺ : « من قرأ آية الكرسي في دُبُر الصلاة المكتوبة كان في ذمةِ الله إلى الصلاة الأخرى » . رواه الطبراني بإسناد حسن .

سيأتي العزو لهما أثناء تفصيل المصنف .

(٢) هو : علي بن المفضّل بن علي الإسكندراني ، شرف الدين أبو الحسن المقدسي المالكي . وصفه الذهبي بـ الإمام المفتي الحافظ الكبير المتقن ، جَمَعَ وصَنَّف . وقال المنذري : كان متورعاً حسن الأخلاق جامعاً الفنون ، انتفعت به كثيراً . توفي في مستهل شعبان سنة ٦١١ هـ .

التكملة للمنذري ٢/ ١٠٦ ، السير ٢٢/ ٦٦ ، البداية ١٣/ ٦٨ ، الشذرات ٥/ ٤٧ .

(٣) كذا قال المصنف ، وبه قال السيوطي أيضاً في اللآلىء المصنوعة ١/ ٢٣٠ ، وفي النفس من ذلك شيء ، ذلك أنني لم أقف على الحديث في كتاب الصلاة من =

معها : « قل هو الله أحد . . . » ، وأن إسناده بهذه الزيادة جيد أيضاً .

ثم ذكر بعده حديث سيدنا الحسن بن علي ، بدون الزيادة ، وفيه : « كان في ذمة الله إلى الصلاة الأخرى . . . » ثم قال : رواه الطبراني بإسناد حسن .

هذا ملخص ما وقع له في هذين الحديثين .

ولنبدأ بالثاني لئلا يتخلل الكلام الطويل بينه وبين الأول ، (الذي هو أحد المزالق التي هوىٰ في هُوَّة التقليد فيها جماعات من المعتبرين ، ستقف عليهم)[1] فحديث الحسن ، رواه الطبراني في الكبير[2] ، والدعاء[3] .

= الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان ، وليس ذلك بدليل قاطع على ماذهبت إليه ، ولكن إفراد المنذري لكتاب الصلاة في عزوه لابن حبان ، ثم قوله فيه : وصححه ، يشعر بأنه في غير الصحيح . وبخاصة أن لابن حبان كتاباً بعنوان : صفة الصلاة . ذكره محققا الإحسان ـ شعيب الأرناؤوط ، وحسين أسد ، في تعريفهما بابن حبان ١/ ٢٢ ، والله أعلم بالصواب .

(١) ما بين القوسين سقط من / ط ، ح .

(٢) المعجم الكبير ٣/ ٨٣ ، ح ٢٧٣٣ .

(٣) الدعاء : ٣/ق/ ٢٥/ب ، من طريق كثير بن يحيى ثنا حفص بن عمر الرقاشي ثنا عبد الله بن حسن بن حسن [بن علي] عن أبيه عن جده به .

ما بين القوسين من كتاب الدعاء .

قال الطبراني في الكبير : حدثنا إبراهيم بن هاشم البغوي ثنا كثير بن يحيى به .

وإبراهيم بن هاشم بن الحسين بن هاشم ، أبو إسحاق البيع ، المعروف بالبغوي . سمع جماعة من العلماء ، وعنه جماعة . قال الدارقطني : ثقة . مات سنة ٢٩٧ هـ .

تاريخ بغداد ٦/ ٢٠٣ .

وكثير بن يحيى بن كثير ، أبو مالك البصري ، شيعي . قال أبو حاتم : محله الصدق ، وكان يتشيع . وقال أبو زرعة : صدوق . وذكره ابن حبان في الثقات . =

وحديث أبي أمامة ، يستدعي الكلام على ما سقناه من كلام المصنف فيه إلى أمور :

منها : سياقه له أولاً بدون الزيادة ، (وعزوه إلى النسائي وإطلاقه على عادة إيهامه أنه في السنن ، وسيأتي قريباً ذكر من تابعه بلا مستندٍ على عزوه إلى النسائي)[1] .

ومنها : نقله عن شيخه المقدسي ، أن إسناده على شرط البخاري ، وسنذكر أيضاً من تابعه على ذلك ، ومن رَدَّه .

= قال الأزدي : عنده مناكير . قال الهيثمي : ضعيف . قال الحافظ : فلعل الآفة ممن بعده [وذلك في حديث موضوع أورده في اللسان] .

الجرح ٧/ ١٥٨ ، الميزان ٣/ ٤١٠ ، لسان الميزان ٤/ ٤٨٤ ، مجمع الزوائد ٨/ ٣٥ ، ٩/ ١٧١ .

وحفص بن عمر بن رَبَال الرَّبَالي الرَّقاشي . ثقة عابد . مات سنة ٢٥٨ هـ .

الجرح ٣/ ١٥٨ ، التهذيب ٢/ ٤١٤ ، التقريب ١/ ١٨٨ .

وعبد الله بن حسن بن حسن بن علي بن أبي طالب الهاشمي ، أبو محمد . ثقة جليل القدر . مات في أوائل سنة ١٤٥ هـ .

الجرح ٥/ ٣٣ ، التهذيب ٥/ ١٨٦ ، التقريب ٣٠٠ .

وحسن بن حسن بن علي بن أبي طالب الهاشمي . ذكره ابن حبان في الثقات . وساق له الخطيب في تاريخه قصة تدل على ورعه وتقواه . وقال الحافظ في الفتح : هو من ثقات التابعين . قال الحافظ : صدوق ، مات سنة ٩٧ هـ .

تاريخ بغداد ٧/ ٢٩٣ ، فتح الباري ٣/ ٢٠٠ ، التهذيب ٢/ ٢٦١ ، التقريب ١٥٩ .

فهذا الإسناد حسن كما قال المنذري ، ولعل الكلام المتقدم في كثير بن يحيى بن كثير لا يُضَعِّفُ حديثَه . إذ أن أبا زرعة وهو ممن روى عنه . قال عنه : صدوق .

وقد قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٢/ ١٤٨ ، ١٠/ ١٠٢ : رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن ، أ . هـ .

(١) ما بين القوسين زيادة من / ب .

ومنها : نقله عن الطبراني أنه رواه بزيادة : « وقل هو الله (أحد)[1] . . . » .

قلت : أي في الكبير[2] والأوسط[3] ، ووافقه صاحب مسند[4] الفردوس ، ومجمع[5] الزوائد ، على أن أحد أسانيده جيدة ، وقال : (و)[6] هو صحيح .

ولا بد من تفصيل هذه الأمور واحداً واحداً ، والكلام عليها بلسان العلم والتحرير .

فأما عزو المصنف الأول إلى النسائي[7] ، فشيء قد تكرر في هذا الكتاب ، وكذا من تابعه مثل صاحب[8] سلاح المؤمن ، الذي شرط[9] أنه يُخَرِّج من كتاب النسائي ، ولم يتعرض لعمل اليوم والليلة (من السنن الكبرى)[10] بالكلية، ثم غالب أو جميع ما يعزوه إليه

---

(١) ما بين القوسين سقط من / ح .

(٢) المعجم الكبير : ٨/ ١٣٤ ، ح ٧٥٣٢ .

(٣) المعجم الأوسط ، كما في مجمع البحرين ـ الأذكار . ق/ ٢٣٦/ أ .

(٤) مسند الفردوس ـ أورده المحقق بحاشية فردوس الأخبار ـ . ٤/ ٣٢ ، ح ٥٥٩٢ .

(٥) مجمع الزوائد ، ـ الأذكار ـ باب ما جاء في الأذكار عقب الصلاة . ١٠/ ١٠٢ .

(٦) سقط من / ح .

(٧) عمل اليوم والليلة ـ ثواب من قرأ آية الكرسي دبر كل صلاة . ١٨٢ ، ح ١٠٠ بدون زيادة .

(٨) هو : محمد بن محمد بن علي بن همام العسقلاني الأصل ، المصري ، المعروف بابن الإمام ، أبو الفتح ، تقي الدين . طلب بنفسه وقرأ وكتب بخطه ، وكان يؤم بجامع الصالح ، مات سنة ٧٤٥ هـ . وله مصنفات منها سلاح المؤمن في الأذكار والأدعية ، اختصره الذهبي . رحمهم الله تعالى .
الدرر الكامنة ٤/ ٢٥٣ ، الشذرات ٦/ ١٤٤ .

(٩) سلاح المؤمن ق/ ٣/ أ .

(١٠) ما بين القوسين سقط من / ب .

يُطلقه ، فقال[1] : رواه النسائي[2] ، عن الحسين[3] بن بشر عن محمد[4] بن حِمْيَر عن محمد[5] بن زياد الألهاني عن أبي أمامة ، ثم قال : فأما الحسين ، فقال فيه النسائي[6] : لا بأس به ، وقال في موضع آخر : ثقة . وقال أبو حاتم[7] : شيخ . قال : وأما المحمدان ، فاحتج بهما البخاري[8] في صحيحه . قال : وقد أخرج شيخنا الحافظ [١١٥/ب] الدمياطي[9] الحديث في بعض

(١) سلاح المؤمن : ق/١٠١/ب .

(٢) في عمل اليوم والليلة . ١٨٢ ، ح ١٠٠ .

(٣) هو : الحسين بن بشر بن عبد الحميد الطرسوسي . قال أبو حاتم : شيخ ، وقال النسائي : لا بأس به ، وقال مرة : ثقة . روى له البخاري في صحيحه ، قال الحافظ : لا بأس به ، من الحادية عشرة .
الجرح ٣/ ٤٧ ، ذيل الكاشف ٧٧ ، التهذيب ٢/ ٣٣٠ ، التقريب ١/ ١٧٤ .

(٤) هو : محمد بن حِمْيَر بن أنيس السَّليحي ، الحمصي . وثقه ابن معين ودحيم . وقال أحمد : ما علمت إلا خيراً . وقال أبو حاتم : يكتب حديثه ولا يحتج به . وقال النسائي والدارقطني : لا بأس به ، روى له البخاري في صحيحه . قال الحافظ : صدوق . مات سنة ٢٠٠ هـ .
الجرح ٧/ ٢٣٩ ، التهذيب ٩/ ١٣٤ ، التقريب ٢/ ١٥٦ .

(٥) محمد بن زياد الألهاني . ثقة . وتقدم .

(٦) حكى ذلك عنه المزي في تهذيب الكمال ٦/ ٣٥٣ . وانظر : تهذيب التهذيب ٢/ ٣٣١ ، ويأتي الحكم على هذا الحديث آخر هذه الفقرة . إن شاء الله تعالى .

(٧) الجرح والتعديل : ٣/ ٤٧ .

(٨) انظر كلام الحافظ في هدي الساري : ٤٣٨ وملخصه : أن محمد بن حِمْيَر احتج البخاري بحديث واحد له . وأما محمد بن زياد الألهاني فهو ثقة . وقد رمز له الحافظ برمز البخاري . التقريب ٤٧٩ .

(٩) هو : عبد المؤمن بن خلف الدمياطي ، أبو محمد ، شرف الدين . إمام حافظ مصنف ، من أكابر الشافعية ، قال عنه الذهبي : كان مليح الهيأة ، حسن الخلق ، بسّاماً ، فصيحاً لغوياً مقرئاً ، جيد العبارة ، كبير النفس ، صحيح الكتب ، مفيداً جداً في المذاكرة . توفي بالقاهرة فجأة سنة ٧٠٥ هـ .
تذكره ٤/ ١٤٧٧ ، البداية ١٤/ ٤٠ ، الدرر الكامنة ٢/ ٤١٧ ، الشذرات =

تصانيفه[1] ، من حديث أبي أمامة وعلي[2] وعبد الله بن عَمرو[3] ، والمغيرة بن شعبة[4] وجابر[5] وأنس[6] ، . . . . . .

= ١٢/٦ .

(١) ذكر السيوطي في اللآلىء المصنوعة ١/ ٢٣٠ : بأن الدمياطي ذكره في جزء جمعه في تقوية هذا الحديث . ونقل نحو ما ذكر المصنف . وحكى ذلك عنه الشوكاني في تحفة الذاكرين ١١٧ .

(٢) أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات ، ـ باب في قراءة آية الكرسي بعد الصلوات ، ١/ ٢٤٣ ، وعزاه ابن كثير في تفسيره ١/ ٣٠٧ إلى ابن مردويه قال : وفي إسناده ضعف . وعزاه السيوطي في الدر المنثور ٢/ ٨ تفسير سورة البقرة ، إلى البيهقي . وذكره في اللآلىء المصنوعة ١/ ٢٣٠ عن الحاكم وساق إسناده وقوله : لا يصح ، حبة العرني ضعيف ، ونهشل كذاب . قال السيوطي : أخرجه البيهقي في الشعب عن الحاكم وقال : إسناده ضعيف ، والله أعلم .

(٣) أخرجه الخطيب في تاريخ بغداد : ٦/ ١٧٤ .

(٤) أخرجه أبو نعيم في الحلية : ٣/ ٢٢١ ، قال : هذا حديث غريب من حديث المغيرة ، تفرد به هاشم بن هاشم عن عمر به .

وعزاه ابن كثير في تفسيره ١/ ٣٠٧ إلى ابن مردويه ، قال : وفي إسناده ضعف .

(٥) أخرجه ابن عدي في الكامل : ١/ ٣٠٠ ، ٣/ ٩١١ . وعزاه ابن كثير في تفسيره ١/ ٣٠٧ . إلى ابن مردويه . وقال : في إسناده ضعف .

ذكر السيوطي في اللآلىء المصنوعة ١/ ٢٣٢ بعد أن ساق إسناد ابن عدي : أنه باطل ، آفته إسماعيل ، يعني : ابن يحيى التيمي . [وقد سقط من إسناد ابن عدي في اللآلىء راويان] . ثم ساق إسناداً آخر ، وقال عقب الحديث : فيه مجاهيل .

(٦) عزاه السيوطي في الدر المنثور ٢/ ٦ إلى البيهقي في شعب الإيمان . وعزاه صاحب كنز العمال ١/ ٥٦٨ . ح ٢٥٦٤ : إلى البيهقي ، وقال : وضعفه .

قلت : وأخرج ابن عدي في الكامل ٢/ ٥٩٢ عن أبي مسعود نحوه .

وذكر السيوطي في تفسيره ٢/ ٦ الحديث من رواية غير هؤلاء :

من رواية ابن عباس ، وعزاه إلى ابن النجار في تاريخ بغداد .

من رواية محمد بن الضوء بن الصلصال بن الدلهمس عن أبيه عن جده ، وعزاه إلى البيهقي في الشعب . =

ثم قال[1] : وإذا انضمت هذه الأحاديث بعضها إلى بعض أخذت قوة . انتهى كلام السلاح .

وقال ابن الجوزي في موضوعاته[2] بعد أن أورده من حديث سيدنا علي : هذا حديث لا يصح ، وفي طريقه نهشل[3] بن سعيد ـ يعني أحد مشايخ ابن ماجة الضعفاء ، الذين انفرد[4] بالرواية عنهم ، دون بقية الستة ـ ثم ذكر جرحه ، ثم ذكر : أنه روي من حديث جابر[5] وأبي أمامة[6] مثله ، أو قريب منه . ثم نقل عن ابن عدي[7] : أنه لا أصل لهذا الحديث . . . إلى أن قال[8] : وفي حديث أبي أمامة ، محمد بن حِمْيَر[9] ، وليس بالقوي . انتهى .

وقال الذهبي : في ترجمة ابن حِمْيَر من ميزانه[10] بعد ذكر تعديله وجرحه : له غرائب وأفراد ، وتفرد عن الألهاني . أي :

= من رواية أبي موسى الأشعري ، وعزاه ابن كثير في تفسيره ١/ ٣٠٧ ، والسيوطي في الدر ٢/ ١٢ إلى ابن مردويه . والله أعلم .

(١) أي : الدمياطي ، كما حكى ذلك عنه صاحب سلاح المؤمن ، والسيوطي في اللآلىء المصنوعة ١/ ٢٣١ ، والشوكاني في تحفة الذاكرين .

(٢) الموضوعات : أبواب القرآن . ـ باب في قراءة آية الكرسي بعد الصلاة ١/ ٢٤٣ .

(٣) هو : نهشل بن سعيد بن وَرْدَان الورداني ، بصري الأصل ، سكن خراسان . قال أبو حاتم والنسائي : متروك الحديث ، قال الحافظ : متروك ، وكذبه إسحاق بن راهويه ، من السابعة .
الجرح ٨/ ٤٩٦ ، التهذيب ١٠/ ٤٧٩ ، التقريب ٢/ ٣٠٧ .

(٤) كذا رمز له في التهذيب وفروعه .

(٥) أخرجه بسنده في الموضوعات من طريقين : ١/ ٢٤٣ ، ١/ ٢٤٤ ، وسبق الكلام على عزوه .

(٦) أخرجه بسنده ١/ ٢٤٤ من طريق محمد بن حمير .

(٧) الكامل ١/ ٣٠١ .

(٨) أي : ابن الجوزي .

(٩) سبقت ترجمته قريباً ، وهو من رجال البخاري ، أخرج له حديثاً واحداً .

(١٠) ميزان الاعتدال : ٣/ ٥٣٢ .

محمد بن زياد ، عن أبي أمامة بالحديث المار . وذكر الحافظ الضياء في أحكامه[1] : أنه تفرد بهذا الحديث ، وأنه تكلم فيه (أبو)[2] حاتم الرازي[3] وقال : لا يحتج به .

وقال يعقوب[4] بن سفيان[5] : ليس بالقوي . لكن وثقه ابن معين ، وروى له البخاري في صحيحه . وذكر ابن[6] عبد الهادي في محرره[7] الحديث بالزيادة ، وقال : رواه النسائي والروياني[8] وابن

(١) لم أجده ، وقال السيوطي في اللآلىء المصنوعة ١/ ٢٣٠ : عن حديث أبي أمامة : وصححه الضياء المقدسي في المختارة .

(٢) ما بين القوسين سقط من / ب .

(٣) الجرح والتعديل : ٣/ ٤٧ .

(٤) هو : يعقوب بن سفيان الفارسي ، أبو يوسف الفسوي الحافظ . قال الحاكم : كان إمام أهل الحديث بفارس . فأما سماعه ورحلته وأفراد حديثه ، فأكثر من أن يمكن ذكرها . قال الحافظ : ثقة حافظ ، مات سنة ٢٧٧ هـ .
الجرح ٩/ ٢٠٨ ، التهذيب ١١/ ٣٨٥ ، التقريب ٦٠٨ .

(٥) المعرفة والتأريخ ٢/ ٣٠٩ .

(٦) هو : محمد بن أحمد بن عبد الهادي المقدسي الحنبلي ، شمس الدين ، أبو عبد الله . قال عنه الذهبي : الفقيه البارع ، المقرىء المجود ، المحدث الحافظ ، النحوي الحاذق ، صاحب الفنون ، عُني بفنون الحديث ومعرفة الرجال ، وذهنه مليح ، وله عدة محفوظات وتواليف وتعاليق مفيدة ، كتب عني واستفدت منه . توفي سنة ٧٤٤ هـ .
التذكرة ٤/ ١٥٠٨ ، البداية ١٤/ ٢١٠ ، الدرر الكامنة٣/ ٣٣١ .

(٧) المحرر في الحديث : ١/ ٢٠٩ ، ح ٢٧٨ .

(٨) هو : محمد بن هارون الروياني ، أبو بكر ، قال عنه الذهبي : الإمام الحافظ الثقة ، صاحب المسند المشهور . ووثقه أبو يعلى الخليلي ، وله تصانيف في الفقه ، مات سنة ٣٠٧ هـ .
السير ١٤/ ٥٠٧ ، البداية ١١/ ١٣١ ، الشذرات ٢/ ٢٥١ .
عزاه السيوطي في الدر المنثور ٢/ ١٠ إلى الروياني في مسنده ، وإلى المذكورين ، وأضاف : وابن مردويه .

حبان[1] والدارقطني في الأفراد[2] ، والطبراني ، وهذا لفظه ، قال : ولم يصب من ذكره في الموضوعات ، فإنه حديث صحيح . انتهى .

وذكر المنبجي[3] الحنبلي في مصباحه[4] : أن الضياء صححه في المختارة[5] ، ثم عزاه إلى الكبير للطبراني ، ثم قال : ورواه أيضاً من طريق آخر بزيادة ـ يعني : على آية الكرسي ـ من حديث محمد[6] بن إبراهيم ـ يعني : ابن العلاء ـ المعروف بابن زِبْريق .

قلت : وهو من شيوخ ابن ماجه دون بقية الستة[7] . قال فيه ابن

---

(١) لم أقف عليه في كتاب الصلاة من الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان . ولا من موارد الظمآن ، وهذا إن صح كون العزو في صحيح ابن حبان . ذلك أن المنذري قال في عزوه : وابن حبان في كتاب الصلاة وصححه . وجاء المصنف ـ كما في أول هذه الفقرة ـ وقال : أي : من صحيحه . وكذا قال السيوطي في اللآلىء المصنوعة ١/ ٢٣٠ بأن ابن حبان أخرجه في صحيحه . ثم إني وقفت على أسماء مصنفات ابن حبان في ترجمة كتبها محققا الإحسان : شعيب الأرناؤوط وحسين أسد ١/ ٢٢ ، وفيها : كتاب صفة الصلاة قالا : ذكره في صحيحه ، فلا أدري أهو الذي أراده المنذري بالعزو أم لا . والله أعلم .

(٢) ذكر السيوطي في اللآلىء ١/ ١٣٠ ، الدارقطني وساق إسناده للحديث ، وقولَه : تفرد به محمد بن حِمْيَر ، وليس بالقوي . أ . هـ .

(٣) هو : محمد بن محمد بن محمد بن محمود الصالحي المنبجي الحنبلي ، شمس الدين ، أبو عبد الله . قال ابن العماد : الشيخ الإمام العالم ، له مصنف في الطاعون وأحكامه ، وفيه فوائد غريبة . وذكره فيمن توفي سنة ٧٧٤ هـ . وفيمن توفي سنة ٧٨٥ هـ .
الشذرات ٦/ ٢٣٦ ، ٢٨٩ .

(٤) لم أقف عليه .

(٥) قال السيوطي في اللآلىء المصنوعة ١/ ١٣٠ : صححه الضياء في المختارة .

(٦) هو : محمد بن إبراهيم بن العلاء بن زِبْريق الحمصي الزبيدي . قال ابن عوف : كان يسرق الحديث ، فأما أبوه فغير متهم .
الميزان ٣/ ٤٤٧ ، لسان الميزان ٥/ ٢١ .

(٧) أقول : الذي تفرد بالرواية عنه ابن ماجة دون بقية الستة ، هو غير ابن زِبْريق ، وإنما هو : محمد بن إبراهيم بن العلاء الدمشقي ، أبو عبد الله الزاهد . قال ابن

الجوزي في الضعفاء والمتروكين[1] : قال ابن عدي[2] : طُعِنَ فيه .

وقال الذهبي في الميزان[3] : تَكَلم فيه ابن عدي ، وقال محمد [١١٦/ أ] ابن عوف : كان يسرق الحديث . وقال في الكاشف[4] : كَذَّبَه الدارقطني . قال المنبجي : صحح هذا الحديث مع الزيادة الحافظ المزي ، قال : وذكر عنه الذهبي أنه سأله عن الحديث من غير الزيادة ، فقال : صحيح الإسناد على شرط البخاري . وذكر أن غير الذهبي نقل عن المزي أيضاً ، أنه صححه بها ، ثم ذكر عن الذهبي أنه ضَعَّف الزيادة ، وقال : (إن)[5] ابن زِبْريق ، ضعيف ، وَهَّاه ابن عدي[6] وغيره ، فلا تقبل زيادته . قال : وصحح الحديث

= عدي : منكر الحديث وعامة أحاديثه غير محفوظة . وقال الدارقطني : كَذَّاب . وقال أبو نعيم في الضعفاء ١٤٤ : روى موضوعات . وقال ابن حجر في التقريب ١٤١/٢ : منكر الحديث ، من التاسعة . قال ابن حجر في التهذيب ١٤/٩ : أكثر ما يأتي في الروايات محمد بن إبراهيم الشامي ، من غير مزيد ، وبذلك ترجمه ابن عدي وابن حبان في الضعفاء ، وظن الذهبي لما رأى في التهذيب أن اسم جده العلاء ، أنه حفيد العلاء بن زبريق الحمصي ، فقال : تكلم فيه ابن عدي ، فوهم في ذلك ، فابن عدي إنما ذكر الشامي فقط ، ولم يسمّ جده .

وانظر أيضاً لسان الميزان ٢١/٥ .

أقول : وفي الميزان ترجم الذهبي للاثنين ، ولكنه وَهِمَ في نقل كلام ابن عدي ، فتعقبه الحافظ ابن حجر ـ كما تقدم ـ : وقد وهم المصنف في هذا ، فشيخ ابن ماجة ، هو الشامي وليس ابن زِبْريق كما أشار الحافظ . وأما ابن زبريق ، فهو : محمد بن إبراهيم بن العلاء بن زِبْريق الحمصي الزبيدي . والله تعالى أعلم .

(١) الضعفاء والمتروكين ٣٨/٣ .

(٢) الكامل في ضعفاء الرجال : ٦/ ٢٢٧٤ ، قال : منكر الحديث . يعني الشامي .

(٣) ميزان الاعتدال ٤٤٧/٣ .

(٤) الكاشف : ١٥/٣ .

(٥) ما بين القوسين سقط من / ح .

(٦) تقدم نقل كلام ابن حجر عن وهم الذهبي في نقل كلام ابن عدي هذا .

بدون الزيادة ، وقال : هو من غرائب الصحاح . . . إلى أن قال المنبجي بعد هذا : والعجب منه ، كيف تَنَبَّه[1] له على خلاف عادته في إطلاق العزو إلى النسائي عن بعض المتأخرين ، ولا أدري من هو ـ أنه عزا الحديث المذكور إلى النسائي ، قال : ولم أره فيه . . . إلى أن قال : وقد تكلم الدارقطني[2] في هذا الحديث من أصله . انتهى .

وكذا ذكر القاضي تاج الدين[3] ابن السبكي في جزئه الملخص في الأوراد : أن الحديث في النسائي ، ونقل عن الضياء أنه صحيح ، وعن شيخه الحافظ المزي : أنه على شرط البخاري ، وعن شيخه الذهبي أنه من غرائب الصحاح . انتهى .

وأفاد شيخنا ابن حجر بخطه على حاشية نسخته ، بكتاب شيخه الهيثمي مجمع الزوائد[4] إذ عزا الحديث إلى الطبراني : أنه رواه في معجميه بأسانيد أحدها جيد . وكذا استدرك على صاحب مسند الفردوس في ترتيبه[5] له من زيادته ، فقال : أخرجه النسائي في السنن الكبرى من هذا الوجه .

---

(١) لم يتضح لي إلى من يعود الضمير هنا ، لعدم وقوفي على المصباح للمنبجي . فالله أعلم .

(٢) تقدم ذكر كلام الدارقطني في الحديث .

(٣) هو : عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي السبكي ، أبو نصر القاضي . صاحب التصانيف . قال ابن كثير : جرىٰ عليه من المحن والشدائد ، ما لم يَجر على قاض مثله ، كان طلق اللسان ، قوي الحجة . من مصنفاته : طبقات الشافعية الكبرى ، وغيرها . مات سنة ٧٧١ هـ .
البداية ١٤/ ٢٩٥ ، ٣١٦ ، الدرر الكامنة ٢/ ٤٢٥ ، الشذرات ٦/ ٢٢١ .

(٤) مجمع الزوائد ، ـ الأذكار ، ـ باب ما جاء في الأذكار عقب الصلاة ، ١٠/ ١٠٢ ، وقد ذكر نص ذلك ضمن متن الكتاب لا في الحاشية .

(٥) تسديد القوس في ترتيب مسند الفردوس ج ٢/ ق/ ٣١٦/ أ ، ب .

وكذا عزا الحديث ابن الجزري[1] في حصنه الحصين[2] إلى النسائي وابن حبان وابن السني في اليوم والليلة .

قلت : وقد رواه ابن السني في الكتاب[3] المذكور من طريقين ، عن أبي أمامة .

أحدهما[4] : هذه ، فقال : أخبرنا محمد بن عبيد الله بن الفضل الحمصي حدثنا[5] اليمان[6] بن سعيد ، وأحمد[7] بن

---

(١) هو : محمد بن محمد بن محمد بن علي الدمشقي ، أبو الخير ، ابن الجزري . تنقل في البلاد ، ونشر القراءات ، وكان كثير العناية بها ، قال الشوكاني : وجَدَّ في طلب الحديث بنفسه . . . واشتد شغفه بالقراءات حتى جمع العشر ثم الثلاث عشرة . مات بشيراز سنة ٨٣٣ هـ .

الضوء اللامع ٩/ ٢٥٥ ، البدر الطالع ٢/ ٢٥٧ ، الشذرات ٧/ ٢٠٤ .

(٢) انظر : تحفة الذاكرين بعدة الحصن الحصين ١١٧ ، ولم يعزه هناك إلا إلى النسائي وابن حبان .

(٣) عمل اليوم والليلة ـ نوع آخر ، في باب ما يقول في دبر صلاة الصبح . ٣٤ ، ح ١٢٣ ، ح ١٢٤ .

(٤) رقم ١٢٤ .

(٥) في ح / أبو اليمان . وهو خطأ .

(٦) هو : اليمان بن سعيد المِصِّيصي ، أبو رضوان الحمصي المؤدب ، ذكره الدارقطني في الضعفاء . وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : ربما خالف . وأخرج الحاكم في المستدرك حديثاً من روايته عن يحيى المصري ، وقال : رواته ثقات إلا يحيى ، فلست أعرفه . قال الذهبي : ضعفه الدارقطني وغيره ، ولم يترك .

الضعفاء للدارقطني ، ٤٠٧ ـ ترجمه ٦٠٩ ، الميزان ٤/ ٤٦١ ، المغني ٢/ ٧٦٠ ، لسان الميزان ٦/ ٣١٦ .

(٧) هو : أحمد بن هارون ، ويقال له : حميد ـ وفي اللسان أحمد ـ المِصِّيصي . من أهل المِصِّيصَة . قال ابن عدي : يروي مناكير عن قوم ثقات ، لا يتابع عليه أحد . وذكره ابن حبان في الثقات .

الثقات ٨/ ٣٨ ، الكامل ١/ ١٩٦ ، الميزان ١/ ١٦٢ ، اللسان ١/ ٣١٩ .

هارون ، جميعاً بالمِصِّيْصَة[1] ، قالا : حدثنا محمد بن حِمْيَر ، فذكره بمعناه ، والمصيصة[2] فيها : كسر الميم ، وتشديد الصاد الأولى . وفيها فتح الميم وتخفيف [١١٦/ب] الصاد ، وكذا النسبة إليها[3] .

والمقصود ذكر من عزا الحديث إلى سنن النسائي من الجماعة المذكورين وغيرهم ، والغرض أنه مُخرَّج في الأطراف[4] لشيخ الحفّاظ المزي ، من اليوم والليلة للنسائي[5] مذكور في رواية محمد بن زياد عن أبي أمامة . وأن النسائي رواه عن الحسين بن بشر ، قال : كتبنا عنه بطرسوس[6] عن ابن حمير عن ابن زياد عن أبي أمامة ، وأنه في رواية ابن[7] الأحمر ، ولم يذكره ابن عساكر .

---

(١) المِصِّيْصَة : هي مدينة على شاطىء جيحان من ثغور الشام ، بين أنطاكية وبلاد الروم ، تقارب طرسوس ، وكانت من مشهور ثغور الإسلام .
معجم ما استعجم ٤/ ١٢٣٥ ، معجم البلدان ٥/ ١٤٤ ، الروض المعطار ٥٥٤ .

(٢) انظر : معجم ما استعجم ، والروض المعطار ، وفيهما عن الأصمعي : ولا يقل : بفتح الميم . وفي معجم البلدان : مَصِّيْصة بالفتح ثم الكسر والتشديد ، وياء ساكنة وصاد أخرى . وقال : كذا ضبطه الأزهري وغيره من اللغويين ، بتشديد الصاد الأولى ، هذا لفظه . وتفرّد الجوهري والفارابي بتخفيف الصادين . قال : والأول أصح . أ . هـ . ويأتي الحكم على هذا الحديث آخر هذه الفقرة ـ إن شاء الله تعالى ـ .

(٣) انظر : معجم البلدان ٥/ ١٤٤ ، اللباب ٣/ ٢٢١ .

(٤) تحفة الأشراف ٤/ ١٨٠ ، ح ٤٩٢٧ .

(٥) في ب / إلى المزي . وهو خطأ ظاهر .

(٦) طُرْسوس : بضم أوله وإسكان ثانيه ـ وقيل : بفتح أوله وثانيه ، وسينين مهملتين . مدينة بالشام حصينة بين أنطاكية وحلب وبلاد الروم .
معجم ما استعجم ٣/ ٨٩٠ ، معجم البلدان ٤/ ٢٨ ، الروض ٣٨٨ .

(٧) هو : محمد بن معاوية بن عبد الرحمٰن الأموي القرطبي ، أبو بكر المعروف بابن الأحمر . قال الذهبي : محدّث الأندلس ومسندها الثقة . . . وكان شيخاً نبيلاً ثقة =

وقد عكس ابن عساكر الأمر (فاستدركه عليه)[1] ، فقال في كتابه الشيوخ النبل أصحاب الكتب الستة[2] في ترجمة : الحسين بن بشر : روى عنه النسائي ، وقال : لا بأس به ، وفي موضع آخر : ثقة . ثم تبعه في كونه روى عنه في السنن (من غير مستند)[3] الحافظ عبد الغني[4] المقدسي في كماله[5] ، [6](وفيه أوهام كثيرة ، تصدّى للتنبيه عليها الحافظ المزي في تهذيبه[7] له ، وهذا من

= معمراً . وهو أول من أدخل سنن النسائي الكبير إلى الأندلس ، وحمل الناس عنه . توفي سنة ٣٥٨ هـ .

تاريخ علماء الأندلس ٢/ ٦٧ ، السير ١٦/ ٦٨ ، الشذرات ٣/ ٢٧ .

(١) كذا في الأصل ط ، ح / وليس في ب .

(٢) المعجم المشتمل على ذكر أسماء الشيوخ الأئمة النبل : ١٠٤ ، رقم ٢٦٩ .

(٣) ما بين القوسين زيادة من / ب .

(٤) هو : عبد الغني بن عبد الواحد بن علي المقدسي الجماعيلي الدمشقي ، أبو محمد تقي الدين . قال الذهبي في وصفه : الإمام العالم الحافظ الكبير الصادق القدوة العابد الأثري ، المتبع ، عالم الحفاظ ، وكان صاحب رحلة وتصنيف . له الأحكام الكبرى والصغرى ، وله كتاب الكمال ، وغيره كثير . أطال الذهبي في ترجمته في السير . مات سنة ٦٠٠ هـ .

السير ٢١/ ٤٤٣ ـ ٤٧١ ، البداية ١٣/ ٣٨ ، الشذرات ٤/ ٣٤٥ .

(٥) جاء في تهذيب الكمال للمزي ٦/ ٣٥٣ قوله : روى عنه النسائي . وذكر المحقق استدراك المزي على المقدسي كما سيأتي نقله قريباً .

(٦) من هنا بداية سقط طويل من / ط ، ح . إلى آخر الفقرة التالية .

(٧) تهذيب الكمال ٦/ ٣٥٣ وفيه : روى عنه النسائي .

قال المحقق : جاء في حواشي النسخ من قول المؤلف : لم أقف على روايته عنه .

قال المحقق : لكنه وقف على روايته فيما بعد في اليوم والليلة ، حيث روى عنه عن محمد بن حمير ، حديث أبي أمامة . . . ذكر ذلك في تحفة الأشراف ٤/ ١٨٠ ، ح ٤٩٢٧ وقد ألحقه المزي بالتحفة بخطه بآخره ، كما نص على ذلك وشاهده ابن حجر ، أ . هـ .

جملتها ، فقال : لم أقف على رواية النسائي عنه[1] ، بل ولا ذكر[2] في رواية محمد بن زياد عن أبي أمامة للنسائي دون بقية الجماعة شيئاً . وكذا تلميذه الذهبي ، حتى في مختصر مختصر شيخه ـ الكاشف[3] ـ لم يذكر الحسين بن بشر أصلاً . وجاء شيخنا ابن حجر في تقريبه[4] المختصر ، وأصله[5] ، فذكره وعَلَّمَ عليه علامة النسائي ، وزاد وأربى في عزو الحديث إلى النسائي ، كما قدمناه عنه .

وقد عُلِم قطعاً بما قررته وحررته أن كلّ من أطلق رواية النسائي عن الحسين بن بشر ، أو عزا الحديث المذكور إليه توهماً وإيهاماً أنه في السنن ، ولم يقيدهما بكتاب اليوم الليلة ، فقد أخطأ عليه خطأً بيّناً كائناً من كان . فلا يُغتر بكثرتهم ، ولا يُقلدون . ولهذا نَبَّهت على ما وقع لهؤلاء الكبار ، ليحصحص الحق الأبلج ، الذي كالنهار .

(١) من الفقرة السابقة ، ومما سيأتي يتضح إنكار المؤلف رحمه الله تعالى على المقدسي وغيره ، ذكر ترجمة الحسين بن بشر في الكمال في معرفة رجال الكتب الستة . لأن الحسين من رجال عمل اليوم والليلة للنسائي لا السنن . وهذا غلط منه رحمه الله تعالى ، إذ أن المقدسي في كماله والمزي في التهذيب والتحفة والحافظ في التهذيب وتقريبه وأبو زرعة العراقي في ذيل الكاشف قد ذكروا الحسين بن بشر هذا . ضمن رجال الكتب الستة ، باعتبار أن عمل اليوم والليلة من السنن الكبرى للنسائي . والله أعلم .

(٢) لعل ذلك في نسخة المصنف إذ أن المزي قد ألحق ذلك بالتحفة ، كما نص على ذلك الحافظ في النكت الظراف ٤/ ١٨٠ .

(٣) ليس في الكاشف ، وأورده أبو زرعة ابن العراقي في ذيل الكاشف ٧٧ .

(٤) التقريب ١/ ١٧٤ .

(٥) تهذيب التهذيب ٢/ ٣٣٠ . ولكنه قال بعد ذكر كلام المزي : روى النسائي عنه في اليوم والليلة . . . وقد استدركه المزي في الأطراف ، وقرأته بخطه في جزء مفرد لذلك .

والعتب على ابن عبد الهادي[1] وشيخنا ابن حجر[2]، وعندهما الأصول ، ولا يراجعانها ، ويجزمان بأن النسائي رواه تقليداً لغيرهما وتغريراً لمن بعدهما ، وحاشا وكلا ، ولا سيما ابن حجر ، فالعتب عليه أشد من المصنف ونحوه ممن يطلق العزو إلى النسائي ويكون في غير السنن . وبعض الإشارة تكفي المستفيد ، وغالب ما يقع فيه هؤلاء المصنفون سببه التقليد والاسترواح أو الوهم ، حتى يتميز بالكمال المطلق رب العزة[3] .

---

(١) يعني في المحرر في الحديث ، وسبق عزوه إليه .

(٢) أما الحافظ ، فإن كان عَلَّم بعلامة النسائي : (س) في التهذيب والتقريب ، فإنه قد صرّح في أثناء التهذيب بكون الرواية في عمل اليوم والليلة ، كما تقدم نقله عنه ، ثم إنه في مقدمة التهذيب ١/ ٥ ، ٦ ذكر رموز المزي ، وأنه رمز للنسائي (س) وفي عمل اليوم والليلة (سي) . ثم عقب على ذلك فقال : وأفرد عمل اليوم والليلة للنسائي عن السنن ، وهو من جملة كتاب السنن في رواية ابن الأحمر وابن سيار . أ . هـ . ثم إن الحافظ في مقدمة التقريب ١/ ٧ لم يذكر رمزاً لعمل اليوم والليلة مستقلاً وإنما رمز للنسائي س . فهل بعد هذا يلحقه عتب ؟ اللهم لا .

(٣) بعد أن أطلت النفس مع المصنف ـ رحمه الله تعالى ـ في تحقيقه لهذا الحديث ، الذي تتبين صحته مما تقدم ذكره من نظر في طرقه وشواهده وأقوال أهل العلم فيه . أُحبّ أن أسوق هنا زيادة تخريج لحديث أبي أمامة ، ثم أتبعه ببعض أقوال أهل العلم التي لم يتقدم ذكرها . الحديث أخرجه أبو نعيم في ذكر أخبار أصبهان : ١/ ٣٥٤ ، من طريق محمد بن حمير به .

من أقوال أهل العلم في حديث علي :

قال ابن القيم في زاد المعاد ١/ ٣٠٣ : وهذا الحديث ، من الناس من يصححه . . . ومنهم من يقول : هو موضوع . قال : وأدخله أبو الفرج ابن الجوزي في الموضوعات . . . وأنكر ذلك عليه بعض الحفاظ . ووثقوا محمداً ـ يعني ابن حمير ـ وقال : هو أَجَلُّ من أن يكون له حديث موضوع ، وقد احتج به أَجَلُّ من صَنَّفَ في الحديث الصحيح ، وهو البخاري . ووثقه أشد الناس مقالة في الرجال : يحيى بن معين . . . [ثم ذكر من روي عنهم الحديث وقال] : وفيها كلها ضعف ، ولكن إذا انضم بعضها إلى بعض مع تباين طرقها واختلاف =

٢٥٠ ـ قوله في حديث أنس الذي فيه : « ولا حول ولا قوة إلا بالله » .

كذا وجد بواو في الحوقلة في أكثر نسخ هذا الكتاب[١] . وليس

= مخارجها ، دلت على أن الحديث له أصل وليس بموضوع . أ . هـ .

وقال ابن كثير في تفسيره ١/ ٣٠٧ : هو إسناد على شرط البخاري ، وقد زعم ابن الجوزي أنه حديث موضوع ، ونقل السوطي في اللآلىء المصنوعة ١/ ٢٣١ عن ابن أبي المجد الحافظ قال : صنف ابن الجوزي كتاب الموضوعات ، فأصاب في ذكره أحاديث مخالفة . . . ومما لم يصب فيه إطلاقه الوضع على أحاديث بكلام بعض الناس في أحد رواتها . . . وليس ذلك الحديث مما يشهد القلب ببطلانه ، ولا فيه مخالفة لكتاب ولا سنة ولا إجماع ، ولا حجة بأنه موضوع سوى كلام ذلك الرجل في راويه ، وهذا عدوان ومجازفة .

قال : فمن ذلك أنه أورد حديث أبي أمامة في قراءة آية الكرسي بعد الصلاة ، لقول يعقوب بن سفيان في رواية محمد بن حميد ليس بالقوي . ومحمد هذا روى له البخاري في صحيحه ، ووثقه أحمد وابن معين ، أ . هـ .

ونقل السيوطي ١/ ٢٣٠ أيضاً عن ابن حجر أنه قال في تخريج أحاديث المشكاة : غفل ابن الجوزي فأورد هذا الحديث في الموضوعات ، وهو من أسمج ما وقع له ، أ . هـ .

قال السيوطي ، بعد أن نقل قول الدارقطني في الحديث : تفرد به محمد بن حميد وليس بالقوي . قال : قلت : كلا ، بل قوي ثقة ، من رجال البخاري . والحديث صحيح على شرطه ، أ . هـ .

وقال الألباني في صحيح الجامع الصغير : صحيح . قال في سلسلة الأحاديث الصحيحة ٢/ ٦٩٧ ، ح ٩٧٢ : والحديث صحيح ، فإنه جاء من طرق أخرى . ثم قال : وللحديث شواهد .

٢٥٠ ـ الترغيب ٢/ ٤٥٤ ، ح ١٠ الباب السابق . قال :

وعن أنس ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « من قال دبر الصلاة ، سبحان الله العظيم وبحمده ، لا حول ولا قوة إلا بالله قام مغفوراً له » . رواه البزار عن أبي الزهراء عن أنس .

(١) الذي في النسخ التي بين يدي : عمارة ، المنيرية ٢/ ٢٦٢ ، ومحيي الدين ٣/ ٢٦٦ والمخطوط ق/ ١٤٣/ أ بدون واو .

عند البزار[1] ، ولا كانت في نسختي)[2] .

٢٥١ ـ قوله في الترغيب فيما يقوله ويفعله ، من رأى في منامه ما يكره ، في حديث أبي سعيد ، في ذلك : أن الترمذي[3] رواه ، وقال : حديث حسن صحيح . عجيب . فالحديث رواه البخاري[4] والنسائي في اليوم والليلة[5]، وعند الترمذي: حسن صحيح غريب .

٢٥٢ ـ قوله بعد سياق حديث أبي قتادة ، وعزوه إلى

---

(١) كما في كشف الأستار، ـ الأذكار، ـ باب ما يقول عقيب الصلاة، ٤/ ٢١، ح ٣٠٩٧.

(٢) إلى هنا نهاية السقط من / ط ، ح .

٢٥١ ـ الترغيب ٢/ ٤٥٥ ، ح ٢ الباب المذكور . قال :

وعن أبي سعيد الخدري ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « إذا رأى أحدكم الرؤيا يحبها فإنما هي من الله ، فليحمد الله عليها وليحدث بما رأى . وإذا رأى غير ذلك مما يكره ، فإنما هي من الشيطان ، فليستعذ بالله من شرّها ولا يذكرها لأحد فإنها لا تضره » . رواه الترمذي ، وقال حديث حسن صحيح .

(٣) جامع الترمذي ٤٩ ـ الدعوات ، ٥٣ ـ باب ما يقول إذا رأى رؤيا يكرهها ، ٥/ ٥٠٥ ، ح ٣٤٥٣ ، قال : هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه .

(٤) صحيح البخاري: ٩١ ـ التعبير، ٣ ـ باب الرؤيا من الله، ١٢/ ٣٦٩، ح ٦٩٨٥ ، و٤٦ ـ باب إذا رأى ما يكره فلا يخبر بها ولا يذكرها ، ١٢/ ٤٣٠ ، ح ٧٠٤٥ .

(٥) عمل اليوم والليلة ، ـ ما يقول إذا رأى في منامه ما يحب ، ٥٠٥ ، ح ٨٩٣ ، وأخرجه أيضاً : أحمد في المسند ٣/ ٨ .

والحاكم في المستدرك ، ـ تعبير الرؤيا ، ـ لا تخبر بتلعب الشيطان بك في المنام ٤/ ٣٩٢ ، قال : حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه . ووافقه الذهبي .

وقد وهم الحاكم وتابعه الذهبي ـ رحمهما الله تعالى ـ في هذا . فهو عند البخاري كما ذكر المصنف وسبق عزوه .

٢٥٢ ـ الترغيب ٢/ ٤٥٥ ، ح ٣ ، الباب السابق . قال :

وعن أبي قتادة ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « الرؤيا الصالحة من الله ، والحلم من الشيطان ، فمن رأى شيئاً يكرهه فلينفث عن شماله ثلاثاً ، ويتعوذ بالله من الشيطان ، فإنها لا تضره » . رواه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجة . وفي رواية للبخاري ومسلم عن أبي سلمة : « وإذا رأى ما يكره فليتعوذ بالله من شرّها وشرّ الشيطان . . » الحديث .

الستة[1] .

والنسائي إنما رواه في اليوم والليلة على ما قد عُرف وتكرر ، قال : وفي رواية[2] للبخاري ومسلم عن أبي سلمة : « وإذا رأى ما يكره . . . » .

لا فائدة في ذكر أبي سلمة ، فإنه ابن عبد الرحمن بن عوف ، وليس صحابياً ، بلا خلاف[3] بل هو تابعي مشهور . روى هذا

(١) كذا في المخطوط (ق/٤٣/ب) ، وأما في النسخ المطبوعة . عمارة والمنيرية ٢/٢٦٢ ، ومحيي الدين ٣/٢٦٧ ، فليس فيها ذكر أبي داود . والحديث عندهم كمايلي :

صحيح البخاري ، ٩١ ـ التعبير ٣ ـ باب الرؤيا من الله . ١٢/٣٦٨ ، ح ٦٩٨٤ مختصراً . و١٤ ـ باب الحلم من الشيطان . ١٢/٣٩٣ ، ح ٧٠٠٥ بنحوه . و١٠ ـ باب من رأى النبي ﷺ في المنام ، ١٢/٣٨٣ ، ح ٦٩٩٥ ، و٤ ـ باب الرؤيا الصالحة جزء من ستة وأربعين جزءاً من النبوة ١٢/٣٧٣ ، ح ٦٩٨٦ .

صحيح مسلم ، ٤٢ ـ الرؤيا ، ـ باب ٤/١٧٧١ ، ح ١ ـ ٢٢٦١ .

جامع الترمذي ، ٣٥ ـ الرؤيا ، ٥ ـ باب إذا رأى في المنام ما يكره ، ما يصنع ؟ . ٤/٥٣٥ ، ح ٢٢٧٧ ، وقال : حديث حسن صحيح .

عمل اليوم والليلة ، ـ باب ما يقول إذا رأى في منامه ما يكره ، ٥٠٧ ، ح ٨٩٧ .

سنن ابن ماجة ٣٥ ـ تعبير الرؤيا ، ٤ ـ باب من رأى رؤياً يكرهها ، ٢/١٢٨٦ ، ح ٣٩٠٩ .

وأخرجه : أبو داود في سننه ، ٣٥ ـ الأدب ، ٩٦ ـ باب ما جاء في الرؤيا ، ٥/٢٨٤ ، ح ٥٠٢١ . وأحمد في المسند ٥/٢٩٦ ، ٥/٣٠٥ .

والحميدي في المسند ١/٢٠٢ ، ح ٤١٨ ، و١/٢٠٣ ، ح ٤١٩ .

ومالك في الموطأ ، ـ الجامع ، ـ ما جاء في الرؤيا ، ٨٢٠ ، ح ١٢٨ .

(٢) صحيح البخاري ، ٧٦ ـ الطب ، ٣٩ ـ باب النفث في الرقية ١٠/٢٠٨ ، ح ٥٧٤٧ . صحيح مسلم ٤٢ ـ الرؤيا ، ٤/١٧٧١ ، ح ٢ ـ ٢٢٦١ .

وهذه الروايات كلها من طريق أبي سلمة بن عبد الرحمٰن بن عوف عن أبي قتادة به .

(٣) في ب / إنما . بدل / بل .

الحديث ، باللفظين المذكورين وغيرهما عن أبي قتادة الصحابي . وقد أخرج الشيخان الحديث ، من طرق عنه ، بل وبقية الستة إنما رووه من طريقه عن أبي قتادة[1] . نعم ، رواه البخاري[2] أيضاً ، والنسائي في اليوم والليلة[3] من طريق عبد الله[4] بن أبي قتادة عن أبيه .

٢٥٣ ـ قوله : ورواياه ـ يعني : الشيخين ـ أيضاً عن أبي هريرة ، وفيه : « فمن رأى شيئاً يكرهه فلا يقصه . . . » .

قلت : رواياه بمعناه في حديث آخر ، لفظ البخاري[5] فيه : قال ابن[6] سيرين : (وكان يقال الرؤيا ثلاث : حديث النفس

---

(١) وتقدم تخريج ذلك وبيانه .

(٢) صحيح البخاري ، ٥٩ ـ بدء الخلق ، ١١ ـ باب صفة إبليس وجنوده ، ٦/٣٣٨ ، ح ٣٢٩٢ .

(٣) عمل اليوم والليلة ، ـ ما يقول إذا رأى في منامه ما يكره . ٥٠٧ ، ح ٨٩٦ ، ح ٨٩٨ .
وأخرجه أيضاً : أحمد في المسند ٥/٣٠٠ .
والدارمي في سننه ١٠ ـ الرؤيا ، ٥ ـ باب فيمن يرى رؤيا يكرهه ، ٢/٤٩ ، ح ٢١٤٧ .

(٤) هو : عبد الله بن أبي قتادة الأنصاري السلمي المدني . وثقه النسائي وابن سعد وابن حبان . قال الحافظ : ثقة . مات سنة ٩٥ هـ .
الجرح ٥/٣٢ ، التهذيب ٥/٣٦٠ ، التقريب ١/٤٤١ .
٢٥٣ ـ الترغيب ٢/٤٥٥ ، الحديث السابق . قال :
ورواياه أيضاً عن أبي هريرة ، وفيه : « فمن رأى شيئاً يكرهه فلا يقصه على أحد ، وليقم فليصل » .

(٥) صحيح البخاري ٩١ ـ التعبير ٢٦ ـ باب القيد في المنام . ١٢/٤٠٤ ، ح ٧٠١٧ ، موقوفاً .

(٦) هو : محمد بن سيرين الأنصاري ـ مولاهم ، أبو بكر البصري . قال الحافظ : ثقة ثبت عابد ، كبير القدر ، كان لا يرى الرواية بالمعنى . مات سنة ١١٠ هـ .
الجرح ٧/٢٨٠ ، التهذيب ٩/٢١٤ ، التقريب ٢/١٦٩ .

وتخويف[1] الشيطان ، وبشرى [١١٧/أ] من الله . فمن رأى شيئاً يكرهه . . .) وذكره ، وهو بعض حديث عند الشيخين ، ولفظ مسلم[2] في الحديث المرفوع : « [3] والرؤيا ثلاثة : فرؤيا[4] الصالحة بشرى من الله ، ورؤيا تحزين من الشيطان ، ورؤيا مما يُحدث المرء[5] نفسه ، فإن رأى أحدكم ما يكره فليقم فليصل ، ولا يُحدّث بها الناس » .

٢٥٤ ـ قوله في الترغيب في كلمات يقولهن من يأرق بالليل أو يفزع : خيسة[6] الأسد[7] ، بكسر الخاء المعجمة .

أي : وإسكان الياء ، وبالسين المهملة .

---

(١) في نسخة ب / من الشيطان . ومن زائدة ليست في الرواية .

(٢) صحيح مسلم ٤٢ ـ الرؤيا ٤/ ١٧٧٣ ، ح ٦ ـ ٢٢٦٣ .

(٣) في نسخة ب / فالرؤيا .

(٤) كذا في النسخ الثلاث وعند مسلم في الصحيح .

(٥) في نسخة ب / به نفسه . وهي زائدة .

٢٥٤ ـ الترغيب ٢/ ٤٥٦ ، ح ٣ ، الباب المذكور . قال :

وروى عن أبي أمامة ـ رضي الله عنه ـ قال : حَدَّث خالدُ بن الوليد رسول الله ﷺ عن أهاويل يراها بالليل ، حالت بينه وبين صلاة الليل . فقال رسول الله ﷺ : « يا خالد بن الوليد ، ألا أعلمك كلمات تقولهن ، ولا تقولهن ثلاث مرات حتى يُذْهب الله عنك ذلك ؟ قال : بلى يا رسول الله بأبي أنت وأمي . . . » الحديث . وفي آخره : « حتى أذهب الله عني ما كنت أجد ، ما أبالي لو دخلت على أسد في خِيْسَته بليل » . رواه الطبراني في الأوسط . قال المنذري : خِيْسَةُ الأسد . ـ بكسر الخاء المعجمة ـ هو موضعه الذي يأوي إليه .

ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ، ـ الأذكار ، ـ باب ما يقول إذا أرق أو فزع ، ١٠/ ١٢٧ : وقال : رواه الطبراني في الأوسط ، وفيه الحكم بن عبد الله الأيلي ، وهو متروك .

(٦) انظر : الصحاح ٣/ ٩٢٦ ، لسان العرب ٦/ ٧٥ ، القاموس المحيط ٢/ ٢٢٠ .

(٧) في ط ، ح / الأسدي . وهذه الياء زائدة .

٢٥٥ ـ قوله في حديث ابن[١] خَنْبَش : (ليلة كادَتْه الجن) .

كذا وقع ، وإنما لفظه[٢] : الشياطين .

٢٥٦ ـ ثم عزاه إلى أحمد[٣] وأبي يعلى[٤] .

كذا رواه ابن[٥] أبي شيبة (والبزار[٦])[٧] وابن[٨] السني والطبراني[٩] ، وغيرهم[١٠] بنحوه .

---

٢٥٥ ـ الترغيب ٢/ ٤٥٦ ، ح ٤ ، الباب السابق . قال :

وعن أبي التياح . قال : قلت لعبد الرحمٰن بن خَنْبَش التميمي ـ رضي الله عنه وكان كبيراً : أدركتَ رسول الله ﷺ ؟ ، قال : نعم . قلت : كيف صنع رسول الله ﷺ ليلة كادته الجن . . . الحديث . رواه أحمد وأبو يعلي ، ولكل منهما إسناد جيد محتج به . قال : وقد رواه مالك في الموطأ عن يحيى بن سعيد مرسلاً . ورواه النسائي من حديث ابن مسعود بنحوه .

(١) هو : عبد الرحمٰن بن خنبش التميمي البصري . وقيل اسمه : عبد الله . وصحح ابن أبي حاتم الأول . قال ابن حبان له صحبة . وذكره البخاري في الصحابة . أسد الغابة ٣/ ٢٩١ ، الإصابة ٢/ ٣٩٦ ، تعجيل المنفعة ٢٤٨ .

(٢) كما يتبين من التخريج الآتي للحديث فهو عندهم : ليلة كادته الشياطين .

(٣) المسند ٣/ ٤١٩ .

(٤) عزاه له الهيثمي في مجمع الزوائد ١٠/ ١٢٧ ، وأخرجه ابن السني ـ كما سيأتي العزو إليه ـ عنه .

(٥) عزاه الحافظ ابن حجر في تعجيل المنفعة ٢٤٩ ، وفي الإصابة ٢/ ٣٩٦ ، له في المسند .

(٦) لم أقف عليه في كشف الأستار . وعزاه له ابن عبد البر في الاستيعاب ٢/ ٤١٦ ، وابن حجر في الإصابة ٢/ ٣٩٦ .

(٧) ما بين القوسين سقط من / ب .

(٨) عمل اليوم والليلة ، ـ باب من يخاف من مَرَدَةِ الشياطين ، ١٧٣ ، ح ٦٣٧ .

(٩) المعجم الكبير ـ في الجزء المخروم ـ وعزاه إليه الهيثمي في مجمع الزوائد ١٠/ ١٢٧ .

(١٠) أخرجه أيضاً : البيهقي في دلائل النبوة ٧/ ٩٥ ، وابن عبد البر في الاستيعاب ٢/ ٤١٥ ، وعزاه ابن الأثير في أسد الغابة ٣/ ٢٩١ ، إلى ابن مندة وأبي نعيم . وساق له إسناداً من طريق جعفر بن سليمان . وعزاه ابن حجر في الإصابة =

وفي لفظ آخر لأحمد[1] : « أعوذ بكلمات الله التامات التي لا يُجاوزهن برٌّ ولا فاجر من شرِّ ما خلق (وذرأ وبرأ)[2] ، ومن شر ما ينزل من السماء ، ومن شرِّ ما يعرج فيها ، ومن شرِّ ما ذرأ في الأرض، ومن شر ما يخرج منها ، ومن شر فتن الليل والنهار . . »[3]

= ٣٩٦/٢ ، إلى أبي زرعة الرازي في مسنده ، فيمن اسمه عبد الله . وإلى ابن مندة وإلى الحسين بن سفيان .

(١) المسند ٤١٩/٣ .

(٢) في نسخة ب / وما ذرأ .

(٣) رووه جميعاً من طريق جعفر بن سليمان الضبعي عن أبي التياح به .

قال الإمام أحمد : حدثنا عفان ثنا جعفر بن سليمان به .

وعفان ، هو : ابن مسلم بن عبد الله الصفّار ، ثقة متقن ، وتقدم .

وجعفر بن سليمان الضبعي ، أبو سليمان البصري ، كثر القول فيه ، وما وقفت عليه من جرح هو أنه شيعي يبغض الشيخين . وذكر ابن عدي في الكامل ، قصة وهي : قيل لجعفر بن سليمان : زعموا أنك تسبُّ أبا بكر وعمر فقال : أما السبُّ فلا ، ولكن بغضاً ما شئت . قال ابن عدي : فسمعت الساجي يقول في هذه الحكاية : إنما عنى به جارين كانا له ، وقد تأذى بهما يسمي أحدهما أبا بكر والآخر عمر . قال الذهبي عقب هذه الحكاية : ماهذا ببعيد ، فإن جعفراً قد روى أحاديث من مناقب الشيخين ـ رضي الله عنهما . وهو صدوق في نفسه وينفرد . قال ابن عدي : أحاديثه ليست بالمنكرة ، وما كان منها منكراً فلعل البلاء فيه من الراوي عنه ، وهو عندي ممن يجب أن يقبل حديثه . قال ابن حبان في الثقات : كان من الثقات المتقنين في الروايات ، غير أنه كان ينتحل الميل إلى أهل البيت ولم يكن بداعية إلى مذهبه . قال الذهبي في المغني : صدوق صالح ، ثقة مشهور ، ضعفه القطان وغيره ، فيه تشيع ، وله ما ينكر ، وكان لا يكتب . وقال في الكاشف : ثقة ، فيه شيء مع كثرة علومه ، قيل : كان أمياً ، وهو من زهاد الشيعة . قال الحافظ : صدوق زاهد ، لكنه يتشيع . مات سنة ١٧٨ هـ .

الجرح ٤٨١/٢ ، الكامل ٥٦٧/٢ ، الثقات ١٤٠/٦ ، الميزان ٤٠٨/١ ، المغني ١٣٢/١ ، الكاشف ١٢٩/١ ، التهذيب ٩٦/٢ ، التقريب ١٤٠ .

ولعل الراجح فيه ما قاله الذهبي من أنه ثقة ، يتشيع . وليس بداعية كما قال ابن حبان . وهو من رجال مسلم .

أبو التياح : هو : يزيد بن حميد الضبعي ، البصري . ثقة ثبت . مات سنة =

الحديث .

٢٥٧ ـ وقوله عقبه : وقد رواه مالك في الموطأ[١] ، عن يحيى[٢] بن سعيد مرسلاً . ثم قال : ورواه النسائي من حديث ابن مسعود بنحوه ، أي : رواه النسائي[٣] موصولاً من طريق يحيى بن سعيد أيضاً ، لكن بغير إسناد الحديث الأول وسياقه . وقد قال البزار بعد أن روى الأول[٤] : لم يروه غير عبد الرحمن بن خَنْبَش عن النبي ﷺ فيما علمت[٥] . انتهى .

= ١٢٨ هـ .

الجرح ٩/٢٥٦ ، التهذيب ١١/٣٢٠ ، التقريب ٦٠٠ .

فهذا إسناد صحيح . وقد قال البخاري ، كما في تعجيل المنفعة ٢٤٩ : في إسناده نظر . قال الهيثمي في مجمع الزوائد : ١٠/١٢٧ : رواه أحمد وأبو يعلي والطبراني بنحوه ورجال أحد إسنادي أحمد وأبي يعلى ، وبعض أسانيد الطبراني رجال الصحيح ، وكذلك رجال الطبراني . أ . هـ .

٢٥٧ ـ الترغيب ، الحديث السابق .

(١) يأتي عزوه إليه .

(٢) هو : يحيى بن سعيد بن قيس الأنصاري النجاري ، أبو سعيد المدني القاضي . قال أحمد : يحيى بن سعيد أثبت الناس . وقال العجلي وابن معين والنسائي ـ وزاد : مأمون ـ وأحمد وأبو حاتم وأبو زرعة وغيرهم : ثقة . قال القطان : يحفظ ويُدَلِّس . وفي التقريب في نسخة عبد الوهاب لم يذكر فيه شيئاً . وفي نسخة عوَّامة قال : ثقة ثبت . مات سنة ١٤٤ هـ أو بعدها .

الجرح ٩/١٤٧ ، التهذيب ١١/٢٢١ ، التقريب ٢/٣٤٨ ، ونسخة عوَّامة ٥٩١ .

(٣) عمل اليوم والليلة ، ـ ذكر ما يكب العفريت ويطفىء شعلته . ٥٣٠ ، ح ٩٥٦ . وأخرجه أيضاً من طريق مالك عن يحيى بن سعيد مرسلاً ، ٥٣١ ، ح ٩٥٧ .

(٤) نقل ذلك عنه ابن عبد البر في الاستيعاب ٢/٤١٦ ، ونقل الحافظ في الإصابة ٢/٣٩٦ ، أنه قال : لم يرو عبد الرحمٰن غيره فيما علمت . وفي تعجيل المنفعة ٢٤٩ : وقال البزار بعد تخريجه : لم يرو عبد الرحمٰن غيره فيما أعلم . أ . هـ .

(٥) اللفظ الذي ذكره المصنف يخالف ما ساقه الحافظ في الإصابة وتعجيل المنفعة . وما قاله الحافظ أقرب إلى الصواب ذلك ، أن هذا الحديث قد رواه النسائي عن =

ولفظ الموطأ[1] : « أسري برسول الله ﷺ ، فرأى عفريتاً من الجن يطلبه بشعلة من نار كلما التفت[2] النبي ﷺ رآه ، فقال له جبريل[3] : ألا أعلمك كلمات تقولهن إذا قلتهن طَفِئَتْ شعلته ، وخرَّ لِفِيْه ؟ فقال[4] : بلى . [5]قال جبريل : « قل[6] : أعوذ بوجه الله الكريم ، وبكلمات الله التامات . . . » إلى آخره[7] . فكان ينبغي للمصنف أن يقول في هذا الحديث وأشباهه ، وروى فلان نحوه . بدل : رواه .

٢٥٨ ـ قوله آخره في حديث خالد بن . . . . . .

= ابن مسعود بنحوه . فيكون هذا الحديث مروياً عن النبي ﷺ من رواية ابن مسعود وعبد الرحمٰن بن خَنْبَش ، وليس كما ساقه المصنف من عبارة البزار . والله أعلم بالصواب .

(١) الموطأ ، ـ الجامع ، ـ ما يؤمر به من التعوذ . ٨١٦ ، ح ١١٦ .

(٢) في الموطأ : رسول الله ﷺ .

(٣) في الموطأ : أفلا .

(٤) في الموطأ : فقال رسول الله ﷺ .

(٥) في الموطأ : فقال جبريل .

(٦) في الموطأ : فقل .

(٧) وأخرج هذا الحديث من رواية ابن مسعود : البيهقي في الأسماء والصفات ، ـ باب ما جاء في إثبات الوجه . ٣٨٨ ـ ٣٨٩ .

٢٥٨ ـ الترغيب ٢/ ٤٥٧ ، ح ٥ الباب السابق . قال :

وعن خالد بن الوليد ـ رضي الله عنه أنه أصابه أرق ، فقال رسول الله ﷺ : « ألا أعلمك كلمات إذا قلتهن نمت ، قل : اللهم رب السمٰوات السبع وما أظلت ، ورب الأرضين وما أقلت ، ورب الشياطين وما أضلت ، كن لي جاراً من شرّ خلقك أجمعين ، أن يَفرُطَ عليّ أحد منهم أو أن يطغى ، عزّ جارك وتبارك اسمك » . رواه الطبراني في الكبير والأوسط واللفظ له . وإسناده جيد ، إلا أن عبد الرحمٰن بن سابط لم يسمع من خالد . وقال في الكبير : « عزّ جارك ، وجل ثناؤك ولا إله غيرك » . ورواه الترمذي من حديث بريدة بإسناد فيه ضعف . وقال في آخره : « عزّ جارك وجلّ ثناؤك ولا إله غيرك ، لا إله إلا أنت » .

الوليد[1] ، وقد ساقه من الأوسط[2] للطبراني ، ثم قال : وقال في الكبير[3] : « عَزَّ جارك ، وجَلَّ ثناؤك ، ولا إلٰه غيرك . . . » [١١٧/ب] . قلت : وفيه قبله : « كن لي جاراً من جميع الجن والإنس ، أن يفرط عليّ أحدٌ منهم أو أن يؤذيني ، عزّ جارك . . . » إلى آخره . ووقع في رواية الترمذي[4] عن بريدة[5] : « ولا إلٰه غيرك ، لا إلٰه إلا أنت » ، لكن في بعض نسخه هكذا . وفي بعضها : « ولا إلٰه إلا أنت » بالواو .

٢٥٩ ـ قوله بعده فيما يقول إذا خرج من بيته ، في حديث

(١) هو : خالد بن الوليد بن المغيرة المخزومي ، أبو سليمان ، سيف الله ، من كبار الصحابة ، وكان إسلامه بين الحديبية والفتح ، وكان أميراً على قتال أهل الردة وغيرها من الفتوح ، إلى أن مات سنة إحدى ، أو اثنتين وعشرين .
التقريب ١٩١ .

(٢) المعجم الأوسط ـ كما في مجمع البحرين ـ الأذكار ق/٢٣١/أ . وعزاه الهيثمي في مجمع الزوائد ـ ١٠/١٢٦ وقال : رواه الطبراني في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح إلا أن عبد الرحمٰن بن سابط لم يسمع من خالد ، ورواه في الكبير بسند ضعيف بنحوه . أ . هـ .

(٣) المعجم الكبير : ٤/١١٥ ، ح ٣٨٣٩ .

(٤) جامع الترمذي ٤٩ ـ الدعوات ، ٩١ ـ باب ، ٥/٥٣٨ ، ح ٣٥٢٣ ، عن بريدة قال : شكا خالد بن الوليد . . . الحديث . وفيه : ولا إلٰه إلا أنت ـ بالواو ـ .

(٥) هو : بريدة بن الحُصَيب ـ بمهملتين مصغراً ـ أبو سهل الأسلمي . صحابي ، أسلم قبل بدر . مات سنة ثلاث وستين .
التقريب ١/٩٦ .

٢٥٩ ـ الترغيب ٢/٢٥٨ ، ح ٢ . باب الترغيب فيما يقول إذا خرج من بيته إلى المسجد وغيره ، وإذا دخلهما . قال : وعن عثمان بن عفان ـ رضي الله عنه مرفوعاً : « ما من مسلم يخرج من بيته يريد سفراً أو غيره ، فقال حين يخرج : آمنت بالله ، اعتصمت بالله ، توكلت على الله ، لا حول ولا قوة إلا بالله ، إلا رزق خير ذلك المخرج » . رواه أحمد عن رجل لم يسمّه عن عثمان ، وبقية رواته ثقات .

عثمان في ذلك . . . وفي آخره . « إلا رزق خير ذلك المخرج » .

كذا وجد في نسخ[1] هذا الكتاب ، إلى هنا فقط ، والذي في مسند[2] الإمام أحمد المخرّج منه هذا الحديث ، بعد هذا اللفظ : « . . . وصُرِفَ عنه شر ذلك المخرج » . ولا بد من هذه التتمة الساقطة سهواً . والله أعلم .

٢٦٠ ـ قوله في حديث عبد الله بن عمرو في دخول المسجد : قال : أقط .

الألف في هذه اللفظة : ألف الاستفهام ، وقَطِ : بفتح القاف وكسر الطاء المخففة في الوصل ، بمعنى حسب[3] . ومنه قول جهنم إذا امتلأت بمن يلقى فيها : (قَطِ قَطِ)[4] : أي : حسبي هذا .

---

(١) كذا في النسخ التي بين يدي من الترغيب : عمارة ، المنيرية ٢/ ٢٦٥ ، محيي الدين ٣/ ٢٧١ ، والمخطوط ق/ ١٤٤/ أ .

(٢) المسند : ١/ ٦٥ .

٢٦٠ ـ الترغيب ٢/ ٤٥٩ ، ح ٤ ، الباب السابق . قال :

وعن حيوة بن شريح قال : لقيت عقبة بن مسلم ، فقلت له : بلغني أنك حدّثت عن عبد الله بن عمرو بن العاص ـ رضي الله عنهما ـ أن رسول الله ﷺ كان يقول إذا دخل المسجد : « أعوذ بالله العظيم ، وبوجهه الكريم ، وسلطانه القديم من الشيطان الرجيم » . قال : أقط ؟ قلت : نعم . . . الحديث . رواه أبو داود .

سنن أبي داود ، ٢ ـ الصلاة ، ١٨ ـ باب فيما يقوله الرجل عند دخوله المسجد ، ١/ ٣١٨ ، ح ٤٦٦ .

(٣) انظر : الصحاح ٣/ ١١٥٣ ، غريب الحديث للخطابي ٢/ ٣١٩ ـ ٣٢٠ .
لسان العرب ٧/ ٣٨١ ، القاموس ٢/ ٣٩٤ .

(٤) جاء هذا في حديث أنس ـ رضي الله عنه ـ قال : قال رسول الله ﷺ : « يُلْقَى في النار ، وتقول : هل من مزيد ، حتى يضع قدمه ، فتقول : قط ، قط » . هذا لفظ البخاري في التفسير .

أخرجه : البخاري في صحيحه ، ٦٥ ـ التفسير ، ٥٠ ـ سورة : ق ، ١ ـ باب : (وتقول هل من مزيد) ٨/ ٥٩٤ ، ح ٤٨٤٨ ، و٨٣ ـ الأيمان =

ومعناه هنا : أن الراوي وهو حيوة[1] ، قال له شيخه[2] عُقْبَة[3] : أهذا الذي بلغك أني حدثت عن عبد الله بن عَمرو فقط ، فقال له حيوة : نعم .

٢٦١ ـ و[4] قوله في آخر الحديث : « سائر ذلك اليوم » .

= والنذور ، ١٢ ـ باب الحلف بعزة الله وصفاته وكلماته . ١١/٥٤٥ ، ح ٦٦٦١ .
ومسلم في صحيحه ، ٥١ ـ الجنة وصفة نعيمها . ١٣ ـ باب النار يدخلها الجبارون ، والجنة يدخلها الضعفاء . ٤/٢١٨٧ ، ح ٣٧ ـ ٢٨٤٨ .
وفي حديث أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « تحاجت النار والجنة . . . » الحديث وفي آخره : « ولكلٍ واحدةٍ منكم ملؤها ، فأما النارُ فلا تمتلىء ، فيضع قدمه عليها ، فتقول : قَطِ قَط ، فهنالك تمتلىء ، ويُزوى بعضها إلى بعض » . وهذا لفظ مسلم .
صحيح البخاري . ٦٥ ـ التفسير ، ٥٠ ـ سورة : ق . ١ ـ باب : (وتقول هل من مزيد) ، ٨/٥٩٥ ، ح ٤٨٤٩ ، و٤٨٥٠ ، و٩٧ ـ التوحيد ، ٢٥ ـ باب ما جاء في قول الله تعالى : ﴿ إن رحمة الله قريب من المحسنين ﴾ ، ١٣/٤٣٤ ، ح ٧٤٤٩ .
صحيح مسلم ، ٥١ ـ الجنة وصفة نعيمها . ١٣ ـ باب النار يدخلها الجبارون ، والجنة يدخلها الضعفاء . ٤/٢١٨٧ ، ح ٣٥ ـ ٢٨٤٦ ، وفي غير هذين الحديثين ، وانظر الدر المنثور ٧/٦٠٢ ـ ٦٠٣ .

(١) هو : حَيْوة بن شريح بن صفوان التُّجِيْبي ، أبو زرعة المصري ، الفقيه الزاهد . ثقة ثبت فقيه زاهد ، كان مستجاب الدعوة ، مات سنة ١٥٨ هـ ، وقيل ١٥٩ هـ .
الجرح ٣/٣٠٦ ، التهذيب ٣/٦٩ ، التقريب ١٨٥ .

(٢) في ح / شيخنا . وهو تصحيف ظاهر .

(٣) هو : عقبة بن مسلم التُّجِيْبي ، أبو محمد المصري . وثقه العجلي ، وذكره ابن حبان في الثقات ، ووثقه يعقوب بن سفيان . قال الحافظ : ثقة . مات قريباً من سنة ١٢٠ هـ .
الجرح ٦/٣١٦ ، التهذيب ٧/٢٤٩ ، التقريب ٢/٢٨ .

٢٦١ ـ الترغيب . الحديث السابق . وفي آخره : « قال الشيطان : حفظ من سائر ذلك اليوم » .

(٤) سقط حرف الواو من نسخة / ب .

لفظة : (ذلك)[1] مقحمة[2] ، ليست في الحديث قطعاً ، فيتعين حذفها . وقريب منه قول أبي[3] لهب : تباً لك سائر اليوم[4] . قال العلامة الكرماني ، في شرحه[5] للبخاري : ولفظة : سائر ، منصوبة بالظرفية ، أي : باقي الأيام أو جميعها . (وقال ابن الملقن عند[6] قول المنهاج : وأسأله النفع به لي ولسائر المسلمين : أي : باقيهم أو جميعهم)[7] . وذكر المصنف في أثناء الفصل الذي في أول العلم[8] ، قوله : ولا خير في سائر الناس ، فقال : أي بقيتهم بعد العالم والمتعلم . انتهى . وغالب ما تأتي هذه اللفظة خصوصاً إن تقدمها شيء بمعنى الباقي .

(قيل)[9] : وإذا كانت بالمعنى المذكور همزت ، ومن لازم الهمز المد ، فتمد حينئذٍ مداً متصلاً ، أخذاً من السؤر ، بالهمز[10] : وهو بقية الشرب والأكل . وإذا كانت بمعنى الجميع ، لم تهمز ، فلا

---

(١) في ب / ذلك اليوم .

(٢) لم أقف عليها عند أبي داود الذي عزى المنذري الحديث إليه .

(٣) هو : عبد العزى بن عبد المطلب بن هاشم القرشي ، عمّ رسول الله ﷺ ، وكان من أشد الناس عداوة لرسول الله وللمسلمين ، وكان غنياً عتياً ، نزل القرآن بذكره في قوله تعالى ﴿ تبت يدا أبي لهب وتبّ ﴾ . مات بعد وقعة بدر بأيام ، ولم يشهدها .
البداية ٣/ ٨٧ وما بعدها ، الروض الأنف ١/ ١٣٢ .

(٤) صحيح البخاري ، ٦٥ ـ التفسير ، ٢٦ ـ سورة الشعراء ، ٢ ـ باب (وأنذر عشيرتك الأقربين) ، ٨/ ٥٠١ ، ح ٤٧٧٠ ، في أثناء حديث .

(٥) لم أقف عليه في مظنته من الكواكب الدراري . للكرماني .

(٦) عجالة المحتاج على المنهاج ق/ ٣/ أ .

(٧) ما بين القوسين سقط من / ح .

(٨) الترغيب والترهيب : ١/ ١٠٠ .

(٩) ما بين القوسين سقط من / ح .

(١٠) في ح : بالهمزة .

يزاد فيها على المد الطبيعي ، أخذاً من سور المدينة ونحوه ، بلا همز .

وهذا مقتضى [١١٨/أ] (ذكر)[١] الجوهري للثانية في مادة : سير ، بالياء ، لا في سأر ، بالهمزة ، قال[٢] : سائر الناس : جميعهم ، وقد وافقه على ذلك ابن الجواليقي[٣] في أول كتابه ، شرح أدب الكاتب[٤] ، واستشهد عليه . وكذا ابن بري[٥] ، وأورد فيها عدة أشعار هي وغيرها في تهذيب[٦] النووي . والله أعلم .

٢٦٢ ـ ضبطه آخر القول للوسوسة : خِنْزَب . بكسر أوله وفتح ثالثه .

---

(١) في نسخة ب / كلام الجوهري . وهو تصحيف ظاهر .

(٢) الصحاح ٢/ ٦٩٢ .

(٣) هو : موهوب بن أحمد بن محمد ، أبو منصور الجواليقي ، قال الذهبي : العلامة الإمام اللغوي النحوي . . . إمام الخليفة المقتفي . قال السمعاني : من مفاخر بغداد . وهو ثقةٌ ورعٌ غزيرُ الفضل ، وافرُ العقل ، مليحُ الخط ، كثيرُ الضبط ، صنف التصانيف ، وشاع ذكره ، توفي سنة ٥٤٠ هـ .
الأنساب ٣/ ٣٧٠، إنباه الرواة ٣/ ٣٣٥، السير ٢٠/ ٨٩، الشذرات ٤/ ١٢٧ .

(٤) شرح أدب الكاتب ٤٨ .

(٥) هو : عبد الله بن بري بن عبد الجبار المقدسي المصري ، أبو محمد بن أبي الوحش . قال القفطي : كان عالماً بكتاب سيبويه وعلله ، قيِّماً باللغة وشواهدها . . . وكان فيه غفلة ، وقلّ ما صنف . قال الذهبي : الإمام العلامة ، نحوي وقته ، له حواش على الصحاح ، وله بعض الردود . توفي سنة ٥٨٢ هـ .
إنباه الرواة ٢/ ١١٠ ، السير ٢١/ ١٣٦ ، البداية ١٢/ ٣١٩ ، الشذرات ٤/ ٢٧٣ .

(٦) تهذيب الأسماء واللغات ٣/ ١٤٠ ـ ١٤١ .

٢٦٢ ـ الترغيب ٢/ ٤٦٥ ، ح ٥ ، الترغيب فيما يقوله من حصلت له وسوسة في الصلاة وغيرها . قال :

وعن عثمان بن العاص ـ رضي الله عنه ـ أنه أتى النبي ﷺ فقال : يا رسول الله ، إن الشيطان قد حال بيني وبين صلاتي وقراءتي يُلَبِّسها عليّ . فقال رسول =

كذا ضبطه صاحب : سلاح المؤمن[1] ، وغيره[2] . ويقال : بفتحهما ، أيضاً ، حكاه القاضي عياض في مشارقه[3] ، وقال في شرح مسلم الإكمال[4] لِمُعْلِم المازري[5] : ضبطناه بكسر الخاء عن الصدفي[6] . . . . . .

= الله ﷺ : « ذاك شيطان يقال له : خِنْزَب ، فإذا أحسسته فتعوّذ بالله . واتْفل عن يسارك . قال : ففعلت ذلك فأذهبه الله عني » . رواه مسلم .

ثم ضبط لفظة خِنْزَب ، كما أورده المصنف .

صحيح مسلم ، ١٦ ـ السلام ، ٢٥ ـ باب التعوذ من شيطان الوسوسة في الصلاة ، ٤/١٧٢٨ ، ح ٦٨ ـ ٢٢٠٣ . وفيه : أن عثمان بن أبي العاص ، وهو الصواب . وفي نسخ الترغيب المطبوعة عمارة ومحيي الدين والمنيرية : عثمان بن العاص ، وهو تصحيف . والراوي هو : عثمان بن أبي العاص الثقفي الطائفي ، أبو عبد الله ، صحابي شهير ، استعمله رسول الله ﷺ على الطائف ، ومات في خلافة معاوية بالبصرة .

التجريد ١/٣٧٣ ، الإصابة ٢/٤٦٠ ، التقريب ٢/١٠ .

(١) سلاح المؤمن : ق/١٤٧/ب .

(٢) انظر : المجموع المغيث في غريبي القرآن والحديث . ١/٦٢٢ .

(٣) مشارق الأنوار : ١/١٧١ في حرف الجيم . وحكى ذلك عنه النووي في شرح مسلم ١٤/١٩٠ .

(٤) انظر : شرح الأبي لصحيح مسلم ٦/١٧ ، وذكره بمعناه في مشارق الأنوار : ١/١٧١ في حرف الجيم .

(٥) هو : محمد بن علي بن عمر التميمي المازري المالكي ، أبو عبد الله . قال عنه القاضي عياض : هو آخر المتكلمين من شيوخ أفريقية بتحقيق الفقه ، ورتبة الاجتهاد ، ودقة النظر . وصفه الذهبي فقال : الشيخ الإمام العلامة البحر المتفنن ، صاحب تصانيف ، منها : « المعلم بفوائد شرح مسلم » . توفي سنة ٥٣٦ هـ .

السير ٢٠/١٠٤ ، ذيل تذكرة الحفاظ لابن فهد ٧٢ ، الشذرات ٤/١١٤ .

(٦) هو : الحسين بن محمد بن فيّرة بن سُكَّرة الصدفي الأندلسي ، أبو علي القاضي . خرّج له القاضي عياض مشيخة ، وأكثر عنه ، وأكره على القضاء فوليه ثم اختفى حتى أعفي . قال الذهبي : الإمام العلامة الحافظ القاضي ، استشهد في ملحمة : قَتَنْدَة . سنة ٥١٤ هـ . وخلّف كتباً نفيسة . وأصولاً متقنة تدل على =

وعن غيره[1] بفتحها ، وبالفتح قيدها الجَيّاني[2] . انتهى .

قال النووي[3] : ويقال بضم أوله وفتح ثالثه . حكاه ابن الأثير في النهاية[4] ، (قال)[5] : وهو غريب ، والمعروف الأولان .

قلت : والذي في المشارق[6] : خنزب : اسم شيطان الصلاة ، وهو بفتح الخاء ، عن أبي بحر[7] ، وبكسرها عن الصدفي

= حفظه وبراعته .

السير ١٩/ ٣٧٦ ، التذكرة ٤/ ١٢٥٣ ، غاية النهاية ١/ ٢٥٠ ، الشذرات ٤/ ٤٣ .

(١) في المشارق : عن أبي بحر .

(٢) هو : الحسين بن محمد بن أحمد الغساني الجَيَّاني الأندلسي ، أبو علي .

قال أبو الحسن بن مُغيث : كان من أكمل من رأيت علماً بالحديث ، ومعرفة بطرقه ، وحفظاً لرجاله ، عانى كتب اللغة ، . . . وجمع من سعة الرواية ما لم يجمعه أحدٌ أدركناه ، وصحح من الكتب ما لم يصححه غيره من الحفاظ ، فكتبه حُجَّة بالغة . قال الذهبي : الإمام الحجة المجوّد والحجة الناقد ، محدّث الأندلس ، صاحب كتاب [تقييد المهمل وتمييز المشكل] . توفي سنة ٤٩٨ هـ .

السير ١٩/ ١٤٨ ، التذكرة ٤/ ١٢٣٣ ، البداية ١٢/ ١٦٥ ، الشذرات ٣/ ٤٠٨ .

(٣) شرح صحيح مسلم : ١٤/ ١٩٠ .

(٤) النهاية في غريب الحديث : ٢/ ٨٣ .

(٥) ما بين القوسين ليس في ب .

(٦) مشارق الأنوار : ١/ ١٧١ ، وعبارته كمايلي : خَنْزب اسم الشيطان الذي يُلبِّس في الصلاة ، واختلف في ضبط الخاء . فضبطناها على القاضي الشهيد بكسرها ، وضبطناها على أبي بحر بفتحها ، وكذا قيّدها الجياني . أ . هـ .

(٧) هو : سفيان بن العاص بن أحمد ، أبو بحر الأسدي المُرْبَيْطِري . نزيل قرطبة . قال ابن بشكوال : كان من جملة العلماء ، وكبار الأدباء ، ضابطاً لكتبه ، صدوقاً ، سمع الناس منه كثيراً . قال الذهبي : الإمام المتقن النحوي . . . توفي سنة ٥٢٠ هـ .

معجم البلدان ٥/ ٩٩ ، السير ١٩/ ٥١٥ ، الشذرات ٤/ ٦١ .

والجياني . انتهى .

فتناقض كلامه في الجياني[1] . والذي في النهاية[2] في : (خنزب) قال أبو عمرو[3] : وهو لقب له .

والخنزب : قطعة لحم منتنة . قال ابن الأثير[4] : ويروى بالكسر والضم . هذا كلامه من غير زيادة . فالحاصل أن الزاي مفتوحة ، وإنما الخلاف في الخاء ، وأظنه مصروفاً ـ صرفه الله عنا وجميع شياطين[5] الجن والإنس ، وكل الشرّ بمنته ، وطَوله وقوته وحَوله ، ولا يقدر على جلب الخير وسلب الضير غيره ، ولا يُرجى سواه ، ولا يؤمّل إلا خيره .

٢٦٣ ـ قوله في الترغيب في الاستغفار في حديث أبي ذر الإلٰهي : « يا ابن آدم ، كلكم مذنب . . . » إلى آخره : رواه مسلم[6] . . . . . .

---

(١) قلت : أخطأ المصنف رحمه الله تعالى في نقله عن المشارق ، كما ترى . وليس هناك تناقض من القاضي عياض في نقله عن الجياني إذ الجياني قيدها بالفتح ، كما حكى القاضي ذلك عنه في الإكمال ، وفي المشارق . ولعل ما ذكره المصنف من نقله عن المشارق أن الجياني قال : بكسر الخاء ، كان خطأ في النسخة التي اعتمد عليها ، رحمه الله تعالى . والله أعلم .

(٢) النهاية في غريب الحديث ٢/ ٨٣ .

(٣) هو : أبو عمرو بن العلاء البصري ، وتقدمت ترجمته .

(٤) النهاية . الموضع السابق .

(٥) في ح / الشياطين . والصواب ما أثبته بحذف أل التعريف .

٢٦٣ ـ الترغيب ٢/ ٤٦٦ ، ح ١ . الباب المذكور . قال :

عن أبي ذر ـ رضي الله عنه ـ عن رسول الله ﷺ أنه قال : « يقول الله عز وجل : يا بن آدم كلكم مذنب إلا من عافيت ، فاستغفروني أغفر لكم . . . » الحديث . رواه مسلم والترمذي وحسنه ، وابن ماجة والبيهقي واللفظ له ، وفي إسناده شَهر بن حوشب وإبراهيم بن طهمان .

(٦) يأتي عزوه إليه في الفقرة التالية .

والترمذي[1] وابن ماجة[2] والبيهقي[3] ، واللفظ له .

قلت : وأوله : « يا ابن آدم . . . » بالإفراد[4] لا بالجمع . . . هكذا رواه في الأسماء والصفات[5] .

٢٦٤ ـ قال المصنف : وفي إسناده : شَهر[6] بن حوشب ، وإبراهيم[7] بن طهمان .

قلت : إبراهيم في طريق[8] آخر محال عليه . وفي سياق

---

(١) جامع الترمذي . ٣٨ ـ صفة القيامة . ٤٨ ـ باب ٤/٦٥٦ ، ح ٢٤٩٥ .

(٢) سنن ابن ماجة ، ٣٧ ـ الزهد ، ٣٠ ـ باب ذكر التوبة ، ٢/١٤٢٢ ، ح ٤٢٥٧ .

(٣) يأتي عزوه إليه .

(٤) كذا في نسخة عمارة ، ومحيي الدين ، ٣/٢٧٦ ، والمخطوط ق/١٤٤/ب ، بالإفراد . وفي النسخة المنيرية . ٢/٢٦٧ ، بالجمع ، وأشار عمارة ، ومحيي الدين إلى وجوده في بعض النسخ : يا بني آدم .

(٥) الأسماء والصفات ، باب ما جاء في إثبات القدرة . ١٥٧ بلفظ أخصر مما في الترغيب . ولم أقف على غير هذه الرواية عنده .

(٦) هو : شَهر بن حوشب الأشعري الشامي ، مولى أسماء بنت يزيد بن السكن . وَثَّقَه أحمد وابن معين والعجلي ويعقوب بن شيبة ويعقوب بن سفيان . وقال البخاري : شَهر حسن الحديث ، وقوّىٰ أمره . قال أبو حاتم : لا يحتج به ، وقال النسائي : ليس بالقوي ، وضعفه موسى بن هارون وشعبة والساجي والبيهقي . وقال ابن حزم : ساقط . قال أبو الحسن الفاسي : لم أسمع لمضعِّفه حجة ، وماذكروا . . . فإما لا يصح أو هو خارج على مخرج لا يضره . وشرّ ما قيل فيه : إنه يروي منكرات عن ثقات ، وهذا إذا كثر منه سقطت الثقة به . قال الذهبي في الديوان : مختلف فيه ، وحديثه حسن ، وقد وثقه غير واحد . وقد روى له مسلم مقروناً بغيره . قال الحافظ : صدوق ، كثير الإرسال والأوهام ، مات سنة ١١٢ هـ .

الميزان ٢/٢٨٣ ، ديوان الضعفاء ١٤٥ ، التهذيب ٤/٣٦٩ ، التقريب ١/٣٥٥ .

(٧) سبقت ترجمته ، وهو ثقة .

(٨) الجامع لشعب الإيمان ٢/ق/٢١٥/أ ، ب . وأخرجه الحاكم في المستدرك ـ التوبة والإنابة ، ٤/٢٤٦ ، من طريق إبراهيم ، وصححه على شرطهما وأقره =

الأصل عمرو[1] بن أبي قيس الرازي ، فعزوه الحديث إلى مسلم هكذا ، فيه تساهل وتجوّز[2] . فإنه إنما رواه[3] بغير هذا الإسناد والمتن . وقد [١١٨/ب] أحال المصنف على ذكره في الباب[4] بعده ، وذكره هناك من لفظ مسلم ، ولم يشر إلى إسناده . وهو من رواية سعيد[5] بن عبد العزيز عن ربيعة بن[6] يزيد عن أبي إدريس[7]

= الذهبي .

(١) هو : عمرو بن أبي قيس الرازي الأزرق ، كوفي نزل الري . قال أبو داود : في حديثه خطأ . وقال مرة : لا بأس به . وأورده ابن حبان في الثقات . وكذا ابن شاهين وقال : قال عثمان بن أبي شيبة : لا بأس به كان يَهَم في الحديث قليلاً . قال أبو بكر البزار : مستقيم الحديث . قال الحافظ : صدوق له أوهام ، من الثامنة . قال د . التخيفي : لا بأس به ، وحديثه حسن .
الجرح ٦/ ٢٥٥ ، التهذيب ٨/ ٩٣ ، التقريب ٢/ ٧٧ ، دراسة المتكلم فيهم ٢/ ١٣٣ .

(٢) لأن : عمرو بن أبي قيس الرازي ، ليس من رجال الشيخين ، إنما روى له البخاري تعليقاً ، كما رُمِزَ له في مصادر ترجمته المتقدمة .

(٣) صحيح مسلم ، ٤٥ ـ البر والصلة ، ١٥ ـ باب تحريم الظلم ، ٤/ ١٩٩٤ ، ح ٥٥ ـ ٢٥٧٧ .

(٤) الترغيب والترهيب ٢/ ٤٧٣ ، ح ١ ، الترغيب في كثرة الدعاء ، وما جاء في فضله .

(٥) هو : سعيد بن عبد العزيز التنوخي الدمشقي ، وثقه جماعة من الأئمة ، وقال أبو داود : تغير قبل موته . وكذا قال ابن معين وحمزة الكناني . قال الحافظ : ثقة إمام ، سوّاه أحمد بالأوزاعي ، وقَدَّمه أبو مسهر ولكنه اختلط في آخر عمره ، مات سنة ١٦٧ هـ وقيل بعدها .
التهذيب ٤/ ٥٩ ، التقريب ١/ ٣٠١ .

(٦) هو : ربيعة بن يزيد الإيادي ، أبو شعيب الدمشقي القصير . ثقة عابد . مات سنة ١٢١ هـ أو ١٢٣ هـ .
التهذيب ٣/ ٢٦٤ ، التقريب ١/ ٢٤٨ .

(٧) هو : عائذ الله بن عبد الله الخولاني ، أبو إدريس . ولد في حياة النبي ﷺ يوم حنين ، وسمع من كبار الصحابة ، نقل الحافظ عن سعيد بن عبد العزيز قوله : =

الخولاني ، عن أبي ذر .

وأما غير مسلم فهو عندهم من رواية شَهر بن حوشب عن عبد الرحمن[1] بن غَنْم عن أبي ذر .

والعجب من المصنف[2] ، كيف قَرَنَ إبراهيم بن طهمان ، بشَهر بن حوشب .

٢٦٥ ـ ضبطه : قُراب الأرض ، بضم القاف .

= كان عالم الشام بعد أبي ذر . مات سنة ٨٠ هـ .
التهذيب ٥/ ٨٥ ، التقريب ٢/ ٣٩٠ .

(١) هو : عبد الرحمٰن بن غَنْم ـ بفتح المعجم وسكون النون ـ الأشعري . قال الحافظ : مختلف في صحبته ، وذكره العجلي في كبار ثقات التابعين . مات سنة ٧٨ هـ .
تاريخ الثقات ٢٩٧ ، التهذيب ٦/ ٢٥٠ ، التقريب ١/ ٤٩٤ .

(٢) أقول : لا عجب من تصرف المنذري ـ رحمه الله تعالى ـ فالمنذري ذكر في مقدمة الترغيب : ١/ ٣٨ ، أنه يُخرج مما رواه البيهقي في الشعب أو الزهد الكبير . ولم يذكر كتاب الأسماء والصفات من مصادره في الكتاب . فالمصنف جعل قول المنذري في هذا الحديث : رواه البيهقي ، واللفظ له ـ أي في كتاب الأسماء والصفات ، وبنى على هذه الإحالة وغيرها هذا التعجب . والحديث عند البيهقي في الشعب ٢/ ق/ ٢١٥/ أ، ب، بلفظه . ـ وهو مراد المنذري في عزوه .
وعند إبراهيم بن طهمان في مشيخته ١٥٥ ، ح ١٠٢ ، وفيه اقترانهما . فعند البيهقي من طريق : إبراهيم بن طهمان عن الأعمش عن موسى بن المسيب عن شَهر بن حوشب عن عبد الرحمٰن بن غَنْم عن أبي ذر به . وعند ابن طهمان عن أبان عن شهر بن حوشب عن معد يكرب عن أبي ذر به .
فمن أين العجب ، بعد هذا ؟ .

٢٦٥ ـ الترغيب ٢/ ٤٦٧ ، ح ٢ ، الباب السابق . قال :
وعن أنس ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « قال الله : يا ابن آدم ، إنك ما دعوتني ورجوتني ، غفرت لك . . . الحديث وفيه : يا ابن آدم ، إنك لو أتيتني بقُراب الأرض خطايا . . . » . رواه الترمذي ، وقال : حديث حسن غريب .
قُراب الأرض : بضم القاف : ما يقارب ملأها .
جامع الترمذي ٤٩ ـ الدعوات ، ٩٩ ـ باب في فضل التوبة والاستغفار ، ٥/ ٥٤٨ ، ح٣٥٤٠ ، وقال : هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه .

هو المشهور[1] ، وروي بكسرها ، وممن حكاه صاحب المطالع[2] وغيره[3] .

٢٦٦ ـ قوله : العَوْصِية[4] .

هي[5] بفتح المهملة وإسكان الواو وكسر الصاد المهملة ، نسبة إلى عَوْص بن عوف بن عذرة ـ بطن من كلب .

٢٦٧ ـ ذكر في الحديث : الصَّدَأ ، من غير ضبط .

وهو[6] بفتح الصاد والدال مهموز ، مقصور كالظمأ .

---

(١) انظر : الصحاح ١/ ٢٠٠ ، مشارق الأنوار ٢/ ١٧٦ ، النهاية ٤/ ٣٤ ، لسان العرب ١/ ٦٦٤ ، القاموس ١/ ١١٩ .

(٢) مطالع الأنوار ص : ٤٥٦ .

(٣) انظر : المشارق ولسان العرب والقاموس ، في المواضع السابقة .

٢٦٦ ـ الترغيب ٢/ ٤٦٩ ، ح ٨ . الباب السابق . قال :

وعن أم عصمة العَوْصِية ـ رضي الله عنها ـ مرفوعاً : « ما من مسلم يعمل ذنباً إلا وقف الملك ثلاث ساعات فإن استغفر من ذنبه لم يكتبه عليه ، ولم يعذبه الله يوم القيامة » . رواه الحاكم ، وقال : صحيح الإسناد .

المستدرك ، ـ التوبة والإنابة ، ـ من علم منكم أن الله ذو قدرة على مغفرة ، غفر له ، ٤/ ٢٦٢ ، قال : صحيح الإسناد ، ووافقه الذهبي .

قال الألباني في ضعيف الجامع : ٥/ ١٢٦ ، ح ٥٢٢٣ : موضوع .

(٤) هي : أم عصمة العَوْصِية ، قال الحافظ في الإصابة : ذكرها الطبراني ثم ذكر لها هذا الحديث عنده ، وعزاه للحاكم ولابن مندة .

الإصابة ٤/ ٤٧٦ .

(٥) انظر : الأنساب ٩/ ٤٠٣ ، اللباب ٢/ ٣٦٤ .

٢٦٧ ـ الترغيب ٢/ ٤٦٩ ، ح ١٠ ، الباب السابق . قال :

وروى عن أنس ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « إن للقلوب صَدَأً كصدأ النحاس ، وجلاؤها الاستغفار » . رواه البيهقي .

أخرجه ابن عدي في الكامل ٧/ ٢٤٩٤ ، و٧/ ٢٥٤٠ .

(٦) انظر : الصحاح ١/ ٥٩ ، النهاية ٣/ ١٥ ، القاموس ١/ ٢١ .

٢٦٨ ـ قوله : وقد اختلف في يسار[١] والد بلال[٢] ، هل هو بالموحدة أو بالمثناة التحتانية . وذكر عن تاريخ البخاري[٣] أنه بالموحدة .

فيه إيهام للخلاف في الاسم المذكور . هل هو بشار ـ وعزوه إلى تاريخ البخاري[٣] ـ أو هو يسار . والأول ممنوع ، وغلط على الكتاب المنسوب إليه من تخيل المصنف ، ولا أعلم أحداً ذكره كذلك غيره[٤] . وإنما هو يسار لا غير .

---

٢٦٨ ـ الترغيب ٢/ ٤٧٠ ، ح ١٢ ، الباب السابق . قال :

وعن بلال بن يسار بن زيد قال : حدثني أبي عن جدي أنه سمع النبي ﷺ يقول : « من قال : أستغفر الله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم ، وأتوب إليه . غفر له وإن كان فَرَّ من الزحف » . رواه أبو داود والترمذي ، وقال : حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه .

قال : وإسناده جيد متصل ، فقد ذكر البخاري في تاريخه الكبير أن بلالاً سمع من أبيه يسار وأن يساراً سمع من أبيه زيد مولى رسول الله ﷺ . وقد اختلف . . . (كما ساقه المصنف) .

سنن أبي داود ـ الصلاة ، ٣٦١ ـ باب في الاستغفار ، ٢/ ١٧٨ ، ح ١٥١٧ ، جامع الترمذي ، ٤٩ ـ الدعوات ، ١١٨ ـ باب في دعاء الضيف ، ٥/ ٥٦٨ ، ح ٣٥٧٧ .

(١) هو : يسار بن زيد ، أبو بلال ، مولى النبي ﷺ . ذكره ابن حبان في الثقات . وسكت عنه أبو حاتم ، وقال الذهبي : لا يعرف . قال الحافظ : مقبول ، من الرابعة .

الجرح ٩/ ٣٠٧ ، الميزان ٤/ ٤٤٤ ، التهذيب ١١/ ٣٧٦ ، التقريب ٢/ ٣٧٣ .

(٢) هو : بلال بن يسار بن زيد القرشي مولاهم ، بصري ، ذكره ابن حبان في الثقات . وسكت عنه أبو حاتم . قال الحافظ : مقبول ، من السابعة .

الجرح ٢/ ٣٩٧ ، التهذيب ١/ ٥٠٥ ، التقريب ١/ ١١٠ .

(٣) يأتي العزو إليه .

(٤) في التاريخ الكبير رقم ١٩٣٢ ، ٢/ ١٢٩ : بشار بن سلمان ، أبو بلال ، يعد في البصريين ، سمع صالحاً الدَّهان ، سمع منه علي . أ . هـ .

فلعل هذا هو الذي أوقع المنذري فيما تعقبه عليه المصنف . والله أعلم .

وعبارة البخاري[1] في باب يسار ، بالياء الأخيرة ، مع السين المهملة آخر (تاريخه)[2] : يسار (بن زيد)[2] مولى النبي ﷺ ، سمع أباه ، وروى عنه ابنه بلال بن يسار . انتهت .

ولا أدري ما الذي أوقعه هنا في هذا ، حتى تَوَهَّم وأَوْهَم . وقد حذف في مختصره للسنن[3] اسمه واسم أبيه بلال ، واقتصر على ذكر أبيه زيد[4] الصحابي فسلم .

وفي الحواشي عليه لم يذكر شيئاً أصلاً . وغالب هذا الكتاب كما ترى . فتنبه ولا تغتر فتقلِّد ، ولعل سبب هذا الغلط الفاحش على تاريخ البخاري كونه ذكر بلالاً في الموحدة وأباه يساراً في المثناة الأخيرة ، ليس إلّا .

ورأى في الموحدة اسم بشار أيضاً[5] ، فانتقل فكره أو بصره واختلط عليه ، وتصرف فيه من عند نفسه ، فحصل ما ترى من الوهم والإيهام ، (ما)[6] ثَمَّ غير هذا بلا شك . وقد ضبط صاحب [١١٩/أ] جامع الأصول[7] وغيره[8] : يساراً هذا : بالياء الأخيرة

---

(١) التاريخ الكبير ٨/ ٤٢٠ ، رقم ٣٥٦٠ .

(٢) ما بين الأقواس سقط من ح .

(٣) مختصر سنن أبي داود : ٢/ ١٥١ ، ح ١٤٦١ .

(٤) هو : زيد والد يسار ، مولى النبي ﷺ . قال الحافظ : صحابي له حديث . ذكر أبو موسى المديني أن اسم أبيه : بولا ـ بموحدة ـ وكان عبداً نوبياً .
التقريب ١/ ٢٧٨ .

(٥) سبق ذكر تعليل لخطأ المنذري ، قريباً . وهو وجود : بشار بن سلمان ، أبو بلال . في باب بشار ـ بالباء الموحدة من التاريخ الكبير .

(٦) ما بين القوسين سقط من ح .

(٧) جامع الأصول ٤/ ٣٨٩ ، ح ٢٤٤٧ . وليس هناك ضبط .

(٨) كمن أورد ترجمته في حرف الياء المثناة التحتانية ، بعدها سين مهملة ، وتقدمت ترجمته وبيان مواضعها .

والمهملة ، ومن لم يضبطه اكتفى بشهرته ، إذ لا خلاف فيه ، ولا توهم .

٢٦٩ ـ قوله في كثرة الدعاء في حديث أبي هريرة : « من سَرَّه أن يستجيب الله له[١] عند الشدائد » : رواه الترمذي[٢] .

أي : من حديث أبي هريرة ، ثم قال : والحاكم[٣] من

---

٢٦٩ ـ الترغيب ٢/ ٤٧٧ ، ح ٤ ، باب الترغيب في كثرة الدعاء . قال : وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « من سرّه أن يستجيب الله له عند الشدائد فليكثر من الدعاء في الرخاء » . رواه الترمذي والحاكم من حديثه ، ومن حديث سلمان . وقال في كل منهما : صحيح الإسناد .

(١) سقط من / ح ، لفظ : له .

(٢) جامع الترمذي . ٤٩ ـ الدعوات ، ٩ ـ باب ما جاء أن دعوة المسلم مستجابة . ٥/ ٤٦٢ ، ح ٣٣٨٢ . قال : حديث غريب .

وأخرجه ايضاً : ابن عدي في الكامل ٥/ ١٩٩٠ ، من طريق عبيد بن واقد ثنا سعيد بن عطية عن شَهر بن حوشب عن أبي هريرة مرفوعاً .

وعبيد بن واقد ، هو القيسي ، أبو عباد البصري . قال أبو حاتم : ضعيف الحديث ، وقال ابن عدي : وعامة ما يرويه لا يتابع عليه ، وقال الحافظ : ضعيف .

الكامل ٥/ ١٩٨٩ ، التهذيب ٧/ ٧٧ ، التقريب ١/ ٥٤٦ .

فحديثه ضعيف ، لكن له طريق أخرى عند الحاكم .

(٣) المستدرك ، ـ الدعاء ، ـ باب الدعاء في الرخاء ١/ ٥٤٤ ، من طريق عبد الله بن صالح ثنا معاوية بن صالح عن أبي عامر الألهاني عن أبي هريرة به بنحوه . قال الحاكم : صحيح الإسناد ، احتج البخاري بأبي صالح [والصواب : بابن صالح] . وأبو عامر الألهاني أظنه الهَوْزني ، وهو صدوق ، ووافقه الذهبي . قال الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة : ٢/ ١٤٢ ، ح ٥٩٣ : وفيه نظر ، فإن ابن صالح فيه ضعف من قبل حفظه .

وأبو عامر الألهاني ، اسمه : عبد الله بن لحي ، وهو ثقة ، ولكن يبدو أنه غير الألهاني ، فإن هذا أورده ابن أبي حاتم في الكنى [الجرح والتعديل : ٩/ ٤١١] ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً وكذلك أورده في الكنى ابن حبان في الثقات ١/ ٢٧١ ـ ٢٧٢ ، وأما عبد الله بن لحي ، فقد أورداه في الأسماء ، فهذا دليل =

حديثه ، ومن حديث سلمان[1] .

كذا رواه أحمد[2] من حديث سلمان ، ولفظه : « من سَرّه أن يستجاب له عند الكرب والشدائد . . . » الحديث . وكذا عند الترمذي : « الشدائد ، والكرب » لكن أسقط المصنف اللفظة .

٢٧٠ ـ قوله بعد حديث عبادة : « ما على الأرض مسلم

= على التفريق . وإن كان صنيع الحافظ ابن حجر في التهذيب يدل على خلاف ذلك ، فإنه أورد أبا عامر الألهاني في الكنى . وقال : اسمه عبد الله بن عامر ، تقدم . قال الألباني : فرجعنا إلى الأسماء فلم نجد فيها من اسمه عبد الله بن عامر ، وكنيته أبو عامر ، من هذه الطبقة ولكن وجدناه يقول : عبد الله بن عامر بن لحي ، في ترجمة : عبد الله بن لحي . ففيه إشارة إلى أن عبد الله بن عامر المكنى بأبي عامر الألهاني ، هو عنده عبد الله بن عامر بن لحي ، المكنى بأبي عامر الهوزني ، ولكن يناقضه أنه فرّق في الكنى بينهما ، وهو الصواب . والله أعلم . أ . هـ .

والحديث أخرجه : الخطيب في تاريخ بغداد ١/ ٤١٤ ، و٨/ ٣٩٩ : من طريق روح بن مسافر عن أبان بن أبي عياش عن أبي صالح ذكوان عن أبي هريرة . وهذا الطريق فيه : روح بن مسافر ، مولى سعد بن أبي وقاص ، من أهل البصرة : ضعيف ، تركه عبد الله بن المبارك وغيره .

تاريخ بغداد ٨/ ٣٩٩ ، الميزان ٢/ ٦١ ، لسان الميزان ٢/ ٤٦٧ .

وفيه : أبان بن أبي عياش ، فيروز البصري ، أبو إسماعيل العبدي ، متروك . مات في حدود ١٤٠ هـ .

الميزان ١/ ١٠ ، التهذيب ١/ ٩٧ ، التقريب ٨٧ .

فهو إسناد ضعيف جداً .

قال الألباني في صحيح الجامع ٥/ ٣٠٠ . ح ٦١٦٦ عن هذا الحديث بمتابعاته وشواهده : حسن .

(١) لم أقف عليه في مظنته من المستدرك ، من حديث سلمان .

(٢) لم أقف عليه في حديث سلمان الفارسي ولا سلمان بن عامر ولا سليمان بن صرد ولا سليمان بن عمرو بن الأحوص ـ رضي الله عنهم ـ ، في مسند الإمام أحمد . فالله أعلم .

٢٧٠ ـ الترغيب ٢/ ٤٧٨ . ح ٧ . الباب السابق . قال : وعن عبادة بن الصامت =

يدعو . . . وفي آخره قال : الله أكثر » . قال الجرّاحي : يعني : الله أكثر إجابة .

الجَرَّاحِي[1] هو راوي كتاب الترمذي عن المحْبُوبي[2] عنه ، وهو بفتح الجيم ، وتشديد الراء ، وبالحاء المهملة ، منسوب إلى جده : أبي الجراح . لكن لا أدري من أين نقل عنه تفسير هذه اللفظة[3] .

٢٧١ ـ قوله بعد سياق حديث ابن مسعود : « من نزلت به

= ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « ما على الأرض مسلم يدعو الله بدعوة إلا آتاه الله تعالى إياها ، أو صرف عنه من السوء مثلها ما لم يدع بإثم أو قطيعة رحم . فقال رجل من القوم : إذاً نكثر . قال : الله أكثر » . رواه الترمذي واللفظ له ، والحاكم كلاهما من رواية عبد الرحمٰن بن ثابت بن ثوبان . وقال الترمذي : حديث حسن صحيح غريب . وقال الحاكم : صحيح الإسناد . قال الجرّاحي : يعني : الله أكثر إجابة .

جامع الترمذي ٤٩ ـ الدعوات . ١١٦ ـ باب في انتظار الفرج وغير ذلك ، ٥/ ٥٦٦ ، ح ٣٥٧٣ .

(١) هو : عبد الجبار بن محمد بن عبد الله بن محمد بن أبي الجرّاح المروزي الجَرَّاحي . قال السمعاني : صالح ثقة . وقال الذهبي : الشيخ الصالح الثقة ، سكن هراة ، فحدّث بها بجامع الترمذي عن أبي العباس محمد بن أحمد بن مَحْبوب التاجر ، فحمل الكتاب عنه خلق . توفي سنة ٤١٢ هـ .

الأنساب ٣/ ٢٢٩ ، السير ١٧/ ٢٥٧ ، الشذرات ٣/ ١٩٥ .

وانظر ضبطه في الأنساب ، وفي اللباب ١/ ٢٦٨ .

(٢) هو : محمد بن أحمد بن مَحْبُوب ، أبو العباس المَحْبُوبي ـ بفتح الميم وسكون الحاء وضم الباء الموحدة وسكون الواو ، وفي آخرها باء ثانية ـ قال الذهبي : الإمام المحدث ، مفيد مرو ، راوي جامع أبي عيسى عنه . وكانت الرحلة إليه في سماع الجامع . توفي سنة ٣٤٦ هـ .

الأنساب ١٢/ ١١٢ ، اللباب ٣/ ١٧٣ ، السير ١٥/ ٥٣٧ ، الشذرات ٢/ ٣٧٣ .

(٣) حكى هذا التفسير ابن الأثير في جامع الأصول ٩/ ٥١٢ .

٢٧١ ـ الترغيب ٢/ ٤٨١ ، ح ١٦ ، الباب السابق . قال : =

فاقة . . . » : وقال الترمذي : حديث حسن صحيح ثابت .

كذا وقع له[1] نسبة هذه اللفظة إلى الترمذي في الباب[2] المعقود لهذا ، من كتاب الزكاة . وقد نبهنا هناك[3] على أن لفظ الترمذي[4] : غريب ، لا ثابت .

٢٧٢ ـ قوله بعده في اسم الله الأعظم ، في حديث عائشة : « إذا قال العبد ، يا رب ثلاثاً . . . » ، إن ابن أبي الدنيا رواه مرفوعاً[5] هكذا ، وموقوفاً على أنس .

لفظ الموقوف : « ما من عبد يقول : يا رب يا رب (يا رب)[6] ، إلا قال له ربه : لبيك ، لبيك ، لبيك . . . » .

= وعن عبد الله بن مسعود ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « من نزلت به فاقة فأنزلها بالناس لم تُسدَّ فاقتَه ، ومن نزلت به فاقةٌ فأنزلها بالله فيوشك الله له برزق عاجل أو آجل » . رواه أبو داود والترمذي والحاكم وصححه ، وقال الترمذي : حديث حسن صحيح ثابت .

(١) سقط من / ح . لفظ : له .

(٢) الترغيب والترهيب ١/٥٩٣ ، ح ١ . باب ترغيب من نزلت به فاقة أو حاجة أن ينزلها بالله تعالى .

(٣) انظر : نسخة ط ق/ ٦٤/أ .

(٤) جامع الترمذي ، ٣٧ ـ الزهد ، ١٨ ـ باب ما جاء في الهم في الدنيا وحبّها . ٤/٥٦٣ ، ح ٢٣٢٦ . قال : حديث حسن صحيح غريب .

٢٧٢ ـ الترغيب ٢/٤٨٨ ، ح ١١ . باب الترغيب في كلمات يستفتح بها الدعاء وبعض ما جاء في اسم الله الأعظم . قال : وروي عن عائشة ـ رضي الله عنها ـ مرفوعاً : « إذا قال العبد : يا رب يا رب يا رب ، قال الله : لبيك عبدي ، سل تُعط » . رواه ابن أبي الدنيا مرفوعاً هكذا ، وموقوفاً على أنس .

وروى الحاكم وغيره عن أبي الدرداء وابن عباس أنهما قالا : « اسم الله الأكبر : رب ، رب » .

(٥) عزاه السيوطي في الجامع الصغير إلى ابن أبي الدنيا في الدعاء ، عن عائشة . وقال الألباني في ضعيف الجامع ١/٢١١ ، ح ٧١٠ : ضعيف جداً .

(٦) ما بين القوسين سقط من / ح .

ثم قال : وروى الحاكم[1] وغيره عن أبي الدرداء وابن عباس . . . إلى آخره .

كذلك رواه ابن أبي[2] الدنيا أيضاً .

٢٧٣ ـ عزوه في الباب بعده حديث أبي هريرة في النزول الإلٰهي ، إلى مالك[3] والشيخين[4] والترمذي[5] .

قد رواه بقية الستة[6] والإمام . . . . . .

---

(١) المستدرك ، ـ الدعاء ، ـ اسم الله الأكبر : رب . رب ، ١/ ٥٠٥ عنهما .

(٢) لم أقف عليه فيما حصلت عليه من رسائل ابن أبي الدنيا ، ولم أقف على كتاب الذكر ولا الدعاء له .

٢٧٣ ـ الترغيب ٢/ ٤٨٩ ، ح ٢ . الترغيب في الدعاء في السجود ودبر الصلوات وجوف الليل الأخير . قال :

وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « ينزل ربنا كل ليلة إلى سماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الآخر ، فيقول : من يدعوني فأستجيب له ، من يسألني فأعطيَه ، من يستغفرني فأغفر له ؟ » . رواه مالك والبخاري ومسلم والترمذي وغيرهم .

(٣) الموطأ ، ـ الصلاة ، ـ باب ما جاء في الدعاء ، ١٧٠ ، ح ٣٤٥ .

(٤) صحيح البخاري ، ١٩ ـ التهجد ، ١٤ ـ باب الدعاء والصلاة من آخر الليل ، ٣/ ٢٩ ، ح ١١٤٥ ، و٨٠ ـ الدعوات ، ١٤ ـ باب الدعاء نصف الليل ، ١١/ ١٢٨ ، ح ٦٣٢١ ، و٩٧ ـ التوحيد ، ٣٥ ـ باب قول الله تعالى : ﴿ يريدون أن يُبدِّلوا كلام الله . . . ﴾ ١٣/ ٤٦٤ ، ح ٧٤٩٤ .

صحيح مسلم ، ٦ ـ صلاة المسافرين ، ٢٤ ـ باب الترغيب في الدعاء والذكر في آخر الليل والإجابة فيه . ١/ ٥٢١ ـ ٥٢٢ ، ح ١٦٨ ، ١٦٩ ، ١٧٠ ، ١٧١ ، ٧٥٨ .

(٥) جامع الترمذي ، ٤٩ ـ الدعوات ، ٧٩ ـ باب . . . ٥/ ٥٢٦ ، ح ٣٤٩٨ ، وقال : هذا حديث حسن صحيح .

(٦) سنن أبي داود ، ٢ ـ الصلاة ، ٣١١ ـ باب ، أي الليل أفضل ؟ ، ٢/ ٧٦ ، ح ١٣١٥ .

وسنن ابن ماجة ، ـ الصلاة ، ـ باب أي ساعات الليل أفضل ؟، ١/ ٤٣٥ ، ح ١٣٦٦ .

=

أحمد[1] وجماعات[2] لا يحصون من طريق كثيرة ، وبألفاظ متنوعة .

٢٧٤ ـ قوله في الترهيب من دعاء الإنسان على نفسه ، وما معه . في حديث جابر : « (لا تدعوا على أنفسكم ، ولا تدعوا على أولادكم)[3] ولا تدعوا على خادمكم . . . » .

(كذا في بعض النسخ [١١٩/ب] ، وفي بعضها : خدّامكم ، وفي بعضها[4] : . . . . . .

= وعمل اليوم والليلة للنسائي ، ـ الوقت الذي يستحب فيه الاستغفار ٣٤٠ ، ح ٤٨٠ .

وقد عزا المزي في تحفة الأشراف ٩٨/١٠ ، ح ١٣٤٦٣ الحديث إلى الجماعة ، وذكر أن النسائي رواه في السنن الكبرى في النعوت . وفي عمل اليوم والليلة . والله أعلم .

(١) المسند ٢/ ٢٦٤ ، ٢٦٧ ، ٤٨٧ ، ٥٠٤ .

(٢) منهم :

الدارمي ، في السنن ـ الصلاة ، ١٦٨ ـ باب ينزل الله إلى السماء الدنيا ، ٢٨٦/١ ، ح ١٤٨٧ .

البيهقي في السنن الكبرى ، ـ الصلاة ، ـ الترغيب في قيام آخر الليل ، ٢/٣ .

وفي الأسماء والصفات ، باب ما جاء في قوله تعالى : ﴿ هل ينظرون إلا أن يأتيهم الله في ظلل من الغمام . . . ﴾ ٥٦٥ .

وقد أطال الشيخ ناصر الدين الألباني بذكر طرقه وشواهده في إرواء الغليل ١٩٥/٢ ، ح ٤٥٠ .

٢٧٤ ـ الترغيب ٤٩٣/٢ . ح ١ ، الترهيب من دعاء الإنسان على نفسه وولده وخادمه وماله . قال : عن جابر بن عبد الله ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « لا تدعوا على أنفسكم ولا تدعوا على أولادكم ولا تدعوا على خدمكم ولا تدعوا على أموالكم ، لا توافقوا من الله ساعة يُسأل فيها عطاءً فيستجيب لكم » . رواه مسلم وأبو داود وابن خزيمة في صحيحه وغيرهم .

(٣) ما بين القوسين زيادة من /ب .

(٤) كذا في النسخ التي بين يدي من الترغيب : خدمكم . عمارة ، المنيرية =

خدمكم)[1] . وهو الصواب ، ولفظ الحديث .

وقوله فيه : « يسأل فيها عطاء » . هذا لفظ مسلم[2] ، ولفظ أبي[3] داود : « نيل فيها عطاء » بكسر النون وإسكان الياء)[4] .

قال النووي[5] : ومعناه ساعة إجابة ينال الطالب فيها ويعطى مطلوبه . وهذا اللفظ (المختصر)[6] لأبي داود ، وأما مسلم فإنه بعض حديث مطول عنده .

= ٢/ ٢٧٧ ، محيي الدين ٣/ ٢٩٥ ، المخطوط ق/ ١٤٧/ ب .

(١) ما بين الأقواس سقط من / ح .

(٢) صحيح مسلم ، ٥٣ ـ الزهد والرقائق ، ١٨ ـ باب حديث جابر الطويل وقصة أبي اليسر ، ٤/ ٢٣٠٤ ، ح ٣٠٠٩ . في أثناء حديث طويل ، وليس فيه ذكر الخدم .

(٣) سنن أبي داود ، ٢ ـ الصلاة ، ٣٦٢ ـ باب النهي أن يدعو الإنسان على أهله وماله ، ٢/ ١٨٥ ، ح ١٥٣٢ .

وقد عزى المنذري الحديث لمسلم وأبي داود وابن خزيمة ، ولم أقف عليه عند ابن خزيمة في النسخة الموجودة .

(٤) كذا جاء في نسخة الأصل/ ط ، وفي / ح . وأما في نسخة (ب) فبأسلوب آخر ، كمايلي : [وفي بعض نسخ الترغيب : خدّامكم ، ثم عزاه إلى مسلم وأبي داود وابن خزيمة . إن كانت هذه اللفظة أو الأخرى ، لفظ ابن خزيمة ، وما أظنه ـ وكذا قوله : يُسأل فيها عطاء ـ وإلا فإنها مصحفة ، إذ لفظ مسلم وأبي داود : (على خدمكم)، وكذا: « ساعة نيل فيها عطاء » . بكسر النون وإسكان الياء] .

وقد وهم المصنف أولاً ـ كما في النسخة الأقدم (ب) ، ولكنه تدارك ذلك في النسخ الأخرى كما هو مثبت ـ وبيان ذلك ما يلي : قال في نسخة (ب) : إذ لفظ مسلم وأبي داود : على خدمكم . وكذا : ساعة نيل فيها . وقد وهم على مسلم . إذ الرواية التي عنده والتي وقفت عليها ليس فيها ذكر الخدم بالكلية . فكيف يقول لفظ مسلم كذا . وكذا عند مسلم يسأل فيها عطاء . ـ كما تدارك ذلك في النسخ الأخرى ، وليس : نيل فيها عطاء . كما صرح بأنه لفظ مسلم في النسخة الأقدم . والله أعلم .

(٥) الأذكار ، ـ باب نهي المكلف عن دعائه على نفسه وولده وخادمه وماله ونحوها . ٣٥٧ .

(٦) ما بين القوسين ليس في / ب .

٢٧٥ ـ قوله : وروى ابن ماجة عن أم حكيم .

هي بنت وَدَاع ـ بفتح الواو والدال ـ الخزاعية ، منسوبة في نفس الحديث[١] ، هكذا . ويقال فيها : بنت (وادع)[٢] ولا بد من نسبتها لتتميز . ولا أدري سبب إسقاط ذلك ، وهي من المهاجرات .

٢٧٦ ـ قوله في الترغيب في الصلاة على النبي ﷺ ، في حديث

---

٢٧٥ ـ الترغيب ٢/ ٤٩٣ ، ح ٣ ، الباب السابق . قال :

وروى ابن ماجة عن أم حكيم ـ رضي الله عنها ـ مرفوعاً : « دعاء الوالد يُفضي إلى الحجاب » .

سنن ابن ماجة ، ٣٤ ـ الدعاء ، ١١ ـ باب دعوة الوالد ودعوة المظلوم ، ٢/ ١٢٧١ ، ح ٣٨٦٣ . قال في مصباح الزجاجة ٣/ ٢٠٨ : لم يُخرّج ابن ماجة لأم حكيم غير هذا الحديث ، وليس لها رواية في شيء من الخمسة الأصول ، وإسناد حديثها فيه مقال : جميع من ذكر في إسنادها من النساء ، لم أر من جَرَّحَهن ولا من وَثَّقَهن . . .

(١) قال : عن أم حكيم بنت ودَاع الخزاعية .

وهي : أم حكيم بنت سلمة بن وَدَاع ، ويقال : وَادع المخزومية . روت عن النبي ﷺ هذا الحديث ، وعنها صفية بنت جرير . كذا في التهذيب ، وفي التقريب : أم حكيم بنت وَدَاع ، وقيل : وادع الخزاعية . . . لها صحبة وحديث. وذكرها في الإصابة ابن حجر في القسم الثاني، وقال: ولها أحاديث .

التهذيب ١٢/ ٤٦٥ ، التقريب ٢/ ٦٢١ ، الإصابة ٤/ ٤٤٥ .

(٢) تصحفت في ح بـ/ بنت وداع .

٢٧٦ ـ الترغيب ٢/ ٤٩٤ ، ح ٢ . الترغيب في إكثار الصلاة على النبي ﷺ . قال :

وعن أنس بن مالك ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « من ذُكِرت عنده فليُصل علي ، ومن صلى علي مرة صلى الله عليه بها عشراً » .

وفي رواية : « من صلى علي صلاة واحدة ، صلى الله عليه عشر صلوات ، ويحطّ عنه بها عشر سيئات ، ورفعه بها عشر درجات » . رواه أحمد والنسائي ، واللفظ له ، وابن حبان في صحيحه ، والحاكم ، وساق لفظه .

المسند : ٣/ ١٠٢ ، ٢٦١ .

صحيح ابن حبان ، كما في موارد الظمآن ، ـ الأدعية ، ٢ ـ باب الصلاة على النبي ﷺ ، ٥٩٤ ، ح ٢٣٩٠ . المستدرك ، ـ الدعوات ، ١/ ٥٥٠ .

أنس : « من ذُكِرْت عنده ، فليُصل عليّ . . . » إلى آخره . ثم قال : وفي رواية : « من صلى عليّ صلاة واحدة . . . » : أن النسائي رواه ، واللفظ له .

اللفظ الثاني رواه في كتاب الصلاة[1] من سننه ، وفي عمل اليوم والليلة[2] .

---

(١) سنن النسائي ، ـ الصلاة ، ـ باب الفضل في الصلاة على النبي ﷺ ، ٣/ ٥٠ .

(٢) عمل اليوم والليلة . ـ ثواب الصلاة على النبي ﷺ ، ١٦٥ ، ح ٦٢ .

كلّهم من طريق يونس بن أبي إسحاق ، عن بريد بن أبي مريم عن أنس مرفوعاً . وإسناد النسائي في السنن قال : أخبرنا إسحاق بن منصور قال : حدثنا محمد بن يوسف ، قال : حدثنا يونس بن أبي إسحاق به .

وإسحاق بن منصور هو : ابن بهرام الكوسج ، أبو يعقوب التميمي المروزي . ثقة ثبت . مات سنة ٢٥١ هـ .

التهذيب ١/ ٢٤٩ ، التقريب ١/ ٦١ .

ومحمد بن يوسف بن واقد الضبي مولاهم ، أبو عبد الله الفريابي . وَثَّقَه ابن معين والعجلي والنسائي وأبو حاتم وقال : صدوق ثقة . وقال البخاري : كان من أفضل أهل زمانه .

قال الحافظ : ثقة فاضل ، يقال : أخطأ في شيء من حديث سفيان ، وهو مقدم فيه مع ذلك عندهم على عبد الرزاق ، مات سنة ٢١٢ هـ .

الجرح ٨/ ١١٩ ، التهذيب ٩/ ٥٣٥ ، التقريب ٥١٥ .

ويونس ابن أبي إسحاق السَّبيعي ، هو : أبو إسرائيل الكوفي . وثقه ابن معين وابن سعد وذكره ابن حبان في الثقات . قال أبو حاتم : كان صدوقاً إلا أنه لا يحتج بحديثه . وقال أبو أحمد الحاكم : ربما وهم في روايته .

قال الحافظ : صدوق ، يهم قليلاً . مات سنة ١٥٢ هـ . قال د . التخيفي : صدوق .

الجرح ٩/ ٢٤٣ ، التهذيب ١١/ ٤٣٣ ، التقريب ٢/ ٣٨٤ ، دراسة المتكلم فيهم ٢/ ٣٣٦ .

وبريد بن أبي مريم . ثقة . وتقدمت ترجمته .

فهذا إسناد حسن . لأن فيه يونس بن أبي إسحاق ، وهو صدوق .

صححه ابن حبان ، والحاكم ووافقه الذهبي . وصححه الألباني في صحيح =

والأول في اليوم والليلة[1] ، لا في السنن .

٢٧٧ ـ قوله : « من حيطان الأسواف » .

= الجامع ٥/ ٣١٦ ، ح ٦٢٣٤ .

(١) عمل اليوم والليلة ـ ثواب الصلاة على النبي ﷺ ١٦٥ ، ح ٦١ .

وأخرجه أيضاً : أبو داود الطيالسي في المسند ٢٨٣ ، ح ٢١٢٢ وأبو يعلى في المعجم ٢٠٣ ، ح ٢٤٠ ، وابن السني في عمل اليوم والليلة ١٠٢ ، ح ٣٨٠ ، وأبو نعيم في الحلية ٤/ ٣٤٧ .

كلهم من طريق المغيرة بن مسلم الخراساني به .

قال أبو داود الطيالسي : حدثنا أبو سلمة وهو : المغيرة بن مسلم الخراساني عن أبي إسحاق عن أنس مرفوعاً .

المغيرة بن مسلم الخراساني ، أبو سلمة القَسْمَلي السرَّاج المدائني ، وثقه ابن معين والعجلي وذكره ابن حبان في الثقات . وقال أبو حاتم : صالح الحديث صدوق . قال الذهبي : حسن الحديث . قال الحافظ : صدوق ، من السادسة .

الجرح ٨/ ٢٢٩ ، الكاشف ٣/ ١٤٩ ، التهذيب ١٠/ ٢٦٨ ، التقريب ٢/ ٢٧٠ .

أبو إسحاق ، هو السبيعي ، ثقة . تقدمت ترجمته .

فهذا إسناد حسن . والحديث يتقوى بهذين الإسنادين .

وورد الحديث في كنز العمال ١/ ٤٩١ ، ح ٢١٥٩ ، ورمز للنسائي ، عن أنس .

وصححه الألباني في صحيح الجامع الصغير ٥/ ٢٩١ ، ح ٦١٢٢ ، لكن رمز في تخريجه للترمذي عن أنس . ولم أقف عليه عند الترمذي . فلعله تصحف رمز النسائي برمز الترمذي . والله أعلم .

٢٧٧ ـ الترغيب ٢/ ٤٩٥ ، ح ٥ ، الباب السابق . قال :

ورواه ـ [عن عبد الرحمٰن بن عوف] ابن أبي الدنيا وأبو يعلي ولفظه : قال : « كان لا يفارق رسول الله ﷺ منا خمسة أو أربعة من أصحاب النبي ﷺ ، لما ينوبه من حوائجه بالليل والنهار . قال : فجئته وقد خرج فاتَّبعته ، فدخل حائطاً من حيطان الأشراف ، فصلى . . . » الحديث . وفي إسنادهما موسى بن عبيدة الربذي .

كذا في النسخ التي بين يدي : الأشراف ـ بالشين المعجمة وبالراء ـ .

عمارة ، المنيرية ٢/ ٢٧٨ ، ومحيي الدين ٣/ ٢٩٧ ، والمخطوط ق/ ١٤٨/ أ ، وهو تصحيف ، صوابه ما ذكره المصنف . =

لم يضبطها[1] ، وهي مشكلة تتصحف ، وآخرها فاء بوزن الأسواق . (قال ابن الأثير[2])[3] وقد تكرر (ت)[3] في الحديث . قال القاضي عياض في المشارق[4] : هو من حرم المدينة ، ثم نقل عن ابن عبد البر أنه بناحية البقيع ، وهو صدقة زيد بن ثابت . انتهى . وفي مسند الإمام[5] أحمد من حديث جابر : أنه مال سعد[6] بن الربيع ، وهذا أصح مما قبله .

٢٧٨ ـ قوله : الرَّبَذِي[7] ، هو[8] بفتح الراء المهملة والموحدة معاً ، وكسر الذال المعجمة ، منسوب إلى الرَّبَذَة[9] .

= مسند أبي يعلى ، ٢/ ١٦٤ ، ح ٢٤ ـ ٨٥٨ ، وأخرج نحوه في ٢/ ١٥٨ ، ح ١٣ ـ ٨٤٧ ، وأخرجه إسماعيل الجهضمي في فضل الصلاة على النبي ﷺ ٢٨ ، ح ١٠ وعندهم : الأسواف .

(١) ضبطها البكري في معجم ما استعجم ١/ ١٥١ ، فقال : بفتح أوله ، وبالواو والفاء ، على وزن أفعال : موضع بالمدينة معروف ، وهو من حرم المدينة . أ . هـ . وانظر معجم البلدان ١/ ١٩١ .

(٢) النهاية ٢/ ٤٢٢ .

(٣) ما بين الأقواس سقط من ب .

(٤) مشارق الأنوار . ١/ ٥٨ .

(٥) لم أقف على ذلك في المسند في حديث جابر بن عبد الله ، ولا جابر الأحمسي ولا جابر بن سمرة ولا جابر بن سليم الهُجَيمي ولا جابر بن عتيك ، فالله أعلم .

(٦) هو : سعد بن الربيع بن عمرو بن أبي زهير الأنصاري الخزرجي ، أحد نقباء الأنصار ، آخى رسول الله ﷺ بينه وبين عبد الرحمٰن بن عوف ، قتل يوم أحد ، ـ رضي الله عنه ـ .
الإصابة ٢/ ٢٦ .

٢٧٨ ـ الترغيب . الحديث السابق .

(٧) هو : موسى بن عبيدة الربذي . ضعيف ، وتقدم .

(٨) انظر : الأنساب ٦/ ٧٢ ، اللباب ٢/ ١٥ ، التقريب ٢/ ٢٨٦ ، المغني ١١٥ .

(٩) الرَّبَذَة : من قرى المدينة ، قريبة من ذات عرق ، وهي التي جعلها عمر ـ رضي الله عنه ـ حمى لإبل الصدقة . =

٢٧٩ ـ أخلّ في حديث عبد الله بن عمرو : « إذا سمعتم المؤذن . . . » بعزوه إلى النسائي[١] هنا ، وقد عزاه إليه في الأذان[٢] .

٢٨٠ ـ قوله : « إلى أن يبعثك . . . » .

= معجم ما استعجم ٢/ ٦٣٣ ، معجم البلدان ٣/ ٢٤ ، الروض المعطار ٢٦٦ .

٢٧٩ ـ الترغيب ٢/ ٤٩٦ ، ح ٨ ، الباب السابق . قال :

وعن عبد الله بن عمرو بن العاص ـ رضي الله عنهما ـ مرفوعاً : « إذا سمعتم المؤذن ، فقولوا مثل ما يقول ، ثم صلوا عليّ ، فإنه من صلى عليّ صلاة صلى الله عليه بها عشراً . . . » الحديث . رواه مسلم وأبو داود والترمذي .

صحيح مسلم ، ٤ ـ الصلاة ، ٧ ـ باب استحباب القول مثل قول المؤذن لمن سمعه ، ١/ ٢٨٨ ، ح ١١ ـ ٣٨٤ .

سنن أبي داود ، ٢ ـ الصلاة ، ٣٦ ـ باب ما يقول إذا سمع المؤذن ١/ ٣٥٩ ، ح ٥٢٣ .

جامع الترمذي ، ٥٠ ـ المناقب ، ١ ـ باب في فضل النبي ﷺ ، ٥/ ٥٨٦ ، ح ٣٦١٤ .

وقال : هذا حديث حسن صحيح .

(١) سنن النسائي ، ـ الأذان ، ـ باب الصلاة على النبي ﷺ بعد الأذان ٢/ ٢٥ .

(٢) الترغيب والترهيب : ١/ ١٨٤ .

٢٨٠ ـ الترغيب ٢/ ٤٩٨ ، ح ١٠ ، الباب السابق . قال في حديث أبي طلحة الأنصاري :

ورواه ابن حبان في صحيحه والطبراني ولفظه : قال : دخلت على رسول الله ﷺ ، وأسارير وجهه تبرق ، فقلت : يا رسول الله ، ما رأيتك أطيب نفساً ، ولا أظهر بشراً من يومك هذا . قال : « ومالي لا تطيب نفسي ويظهر بشري ؟ ، وإنما فارقني جبريل عليه السلام الساعة ، فقال : يا محمد ، من صلى عليك من أمتك صلاة كتب الله له بها عشر حسنات . . . » الحديث . وفي آخره : « وَكَّلَ ملكاً من لدن خَلَقَكَ إلى أن يَبْعَثكم ، لا يُصلي عليك أحد من أمتك ، إلا قال : وأنت صلى الله عليك » .

صحيح ابن حبان ـ كما في موارد الظمآن ـ ٣٨ ـ الأدعية ، ٢ ـ باب الصلاة على النبي ﷺ ، ٥٩٤ ، ح ٢٣٩١ مختصراً .

المعجم الكبير ، ٥/ ١٠٠ ، ح ٤٧٢٠ . بلفظه .

الظاهر أنه من القبر .

٢٨١ ـ وقوله : في حديث الملائكة السياحين : رواه النسائي[١] وابن حبان[٢] .

كذا أحمد[٣] والحاكم[٤] وصححه .

---

٢٨١ ـ الترغيب ٢/ ٤٩٨ ، ح ١٣ ، الباب السابق . قال :

وعن ابن مسعود ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « إن لله ملائكة سياحين ، يبلغوني عن أمتي السلام » . رواه النسائي وابن حبان في صحيحه .

(١) سنن النسائي ، ـ السهو ، ـ باب السلام على النبي ﷺ ، ٣/ ٤٣ ، وفي عمل اليوم والليلة ١٦٧ ، ح ٦٦ .

(٢) صحيح ابن حبان . كما في الموارد ـ ٣٨ ـ الأدعية ، ٢ ـ باب الصلاة على النبي ﷺ ، ٥٩٤ ، ح ٢٣٩٣ .

(٣) المسند ١/ ٣٨٧ ، ٤٤١ ، ٤٥٢ .

(٤) المستدرك ، ـ التفسير ، ـ سورة الأحزاب ، ـ أكثروا علي من الصلاة في يوم الجمعة ، ٢/ ٤٢١ ، وقال : صحيح الإسناد ، ووافقه الذهبي .

وأخرجه أيضاً : عبد الرزاق في المصنف ، ـ الصلاة ، ـ باب الصلاة على النبي ﷺ ، ٢/ ٢١٥ ، ح ٣١١٦ .

وابن أبي شيبة في المصنف ، ـ الصلوات ، ـ باب في ثواب الصلاة على النبي ﷺ ، ٢/ ٥١٧ ، والدارمي في السنن ، ـ الرقائق ، ٥٨ ـ باب في فضل الصلاة على النبي ﷺ ، ٢/ ٢٢٥ . ح ٢٧٧٧ .

وإسماعيل بن إسحاق في فضل الصلاة على النبي ﷺ : ٣٦ ، ح ٢١ . والطبراني في الكبير ١٠/ ٢٧٠ ـ ٢٧١ ، ح ١٠٥٢٨ ـ ١٠٥٢٩ ـ ١٠٥٣٠ . وأبو الشيخ في كتاب العظمة ٣/ ٩٩٠ ، ح ٥١٣ ـ ١٩ ، وأبو نعيم في أخبار أصبهان ٢/ ٢٠٥ ، والبغوي في شرح السنة ، ـ الصلاة ، ـ باب فضل الصلاة على النبي ﷺ ، ٣/ ١٩٧ ، ح ٦٨٧ .

كلهم من طريق : عبد الله بن السائب عن زاذان عن ابن مسعود مرفوعاً .

قال الإمام أحمد : حدثنا ابن نمير أنبأنا سفيان عن عبد الله بن السائب به .

ابن نمير هو : عبد الله بن نمير الهمداني ، ثقة ، وتقدمت ترجمته .

وسفيان هو : ابن سعيد الثوري ـ كما جاء مصرحاً به عند أحمد ١/ ٤٥٢ ، ثقة ثبت . وتقدمت ترجمته .

وعبد الله بن السائب الكندي ، ويقال : الشيباني . الكوفي . ثقة . من =

٢٨٢ ـ (قوله في حديث أبيّ : (إذا ذهب ربع الليل . . .) .
لفظ الترمذي[١] « ثلثا الليل » . بالتثنية)[٢] .

٢٨٣ ـ قوله في حديث . . . . . .

= السادسة .

الجرح ٥/ ٦٥ ، التهذيب ٥/ ٢٣٠ ، التقريب ٣٠٤ .

وزاذان : أبو عبد الله ، ويقال : أبو عمر الكندي مولاهم الكوفي الضرير ، البزار . وثقه ابن معين ، وقال : لا يسأل عن مثله ، ووَثَّقَه ابن سعد والعجلي والخطيب ، وقال ابن حبان في الثقات : كان يخطىء كثيراً . وقال ابن عدي : أحاديثه لا بأس بها إذا روى عنه ثقة . قال الذهبي في الكاشف : ثقة . وقال الحافظ : صدوق ، يرسل ، وفيه شيعية . مات سنة ٨٢ هـ .

تاريخ الثقات : ١٦٣ ، الميزان ٢/ ٦٣ ، الكاشف ١/ ٢٤٦ ، التهذيب ٣/ ٣٠٢ ، التقريب ٢١٣ .

ولعل الراجح في حاله أنه : ثقة ، كما قال الذهبي . ولقول ابن معين : لا يسأل عن مثله .

فهذا إسناد صحيح ـ صححه الحاكم ووافقه الذهبي ـ وقال ابن القيم في جلاء الأفهام ٢٢ عن رواية النسائي : وهذا إسناد صحيح .

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٩/ ٢٤ مطولاً ، وقال : رواه البزار ، ورجاله رجال الصحيح . وصحح إسناده أحمد شاكر في المسند : ٥/ ٢٤٤ ، ح ٣٦٦٦ ، و٦/ ١١٤ ، ح ٤٢١٠ ، و٦/ ١٥٤ ، ح ٤٣٢٠ ، وصححه الألباني ، كما في صحيح الجامع ٢/ ٢٣٤ ، ح ٢١٧٠ . والله أعلم .

٢٨٢ ـ الترغيب ٢/ ٥٠٠ ، ح ٢٠ ، الباب السابق . قال :

وعن أبيّ بن كعب ـ رضي الله عنه كان رسول الله ﷺ إذا ذهب ربع الليل قام فقال : « يا أيها الناس ، اذكروا الله ، اذكروا الله ، جاءت الراجفة تتبعها الرادفة ، جاء الموت بما فيه . . . » الحديث . رواه أحمد والترمذي والحاكم وصححه . وقال الترمذي : حديث حسن صحيح .

(١) جامع الترمذي ٣٨ ـ صفة القيامة ، ٢٣ ـ باب ، ٤/ ٦٣٦ ، ح ٢٤٥٧ ، وقال : هذا حديث حسن صحيح .

(٢) هذه الفقرة ليست في / ح .

٢٨٣ ـ الترغيب ٢/ ٥٠٢ ، ح ٢٣ ، الباب السابق . قال : وروي عن أبي كاهل ـ رضي الله عنه ـ قال : قال لي رسول الله ﷺ : « يا أبا كاهل ، من صلى عليّ =

أبي كاهل[1] ـ وأوله كاف ، وآخر لام ـ : « من صلى عليّ كل يوم . . . وفي آخره : أن يَغفر له [١٢٠/أ] ذنوبه تلك الليلة وذلك اليوم » رواه ابن[2] أبي عاصم[3] والطبراني[4] في حديث طويل ، إلا أنه (قال)[5] : « كان حقاً على الله أن يَغفر له بكل مرة ذنوب حول » .

هذا يوهم أن لفظ الطبراني مغاير للفظ ابن أبي عاصم ، وليس كذلك ، بل هما متفقان ، لكن المصنف أسقط من لفظ الطبراني هنا ، وفي الترغيب في الخوف[6] ـ لما ساق الحديث بكماله مطولاً من عند الطبراني وحده ـ من لفظة : أن يغفر له . . . إلى مثلها ،

= كل يوم ثلاث مرات ، وكل ليلة ثلاث مرات ، حباً وشوقاً إليّ ، كان حقاً على الله أن يَغفر له ذنوبه تلك الليلة وذلك اليوم » . رواه ابن أبي عاصم والطبراني في حديث طويل، إلا أنه قال: . . وساق لفظه ، ثم قال : وهو بهذا اللفظ منكر .

(١) أبو كاهل الأحمسي ، وقيل : البجلي ، اسمه قيس بن عائذ ، وقيل : عبد الله بن مالك ، صحابي ، قال الحافظ : له حديث .
الترغيب ٢/ ٥٠٢ ، التهذيب ١٢/ ٢٠٨ ، التقريب ٢/ ٤٦٥ .

(٢) هو : أحمد بن عمرو بن الضحاك بن مخلد الشيباني ، أبو بكر بن أبي عاصم . قال أبو الشيخ : كان من الصيانة والعفة بمحلٍ عجيب . وقال الذهبي : حافظ كبير ، إمام بارع متّبع للآثار ، كثير التصانيف ، وكان مجوّداً للقراءة . من مصنفاته: المسند الكبير، والمختصر من المسند. وغيرهما. توفي سنة ٢٨٧ هـ .
الجرح ٢/ ٦٧ ، السير ١٣/ ٤٣٠ ، لسان الميزان ٦/ ٣٤٩ ، الشذرات ٢/ ١٩٥ .

(٣) لم أقف عليه . إنما وقفت على ذكر أبي كاهل في الآحاد والمثاني ق/ ٢٧٤/أ لابن أبي عاصم وقال : أبو كاهل ، ألحقه قوم بأهل اليمن ولم يحفظ ممن هو من القبائل ، قال : ولأبي كاهل حديث طويل ، وليس إسناده بذاك . أ . هـ . ولعله يشير إلى هذا الحديث . والله أعلم .

(٤) المعجم الكبير : ١٨/ ٣٦٢ ، ح ٩٢٨ في آخر حديث طويل .

(٥) لفظ (قال) سقط من / ح .

(٦) الترغيب والترهيب ـ كتاب التوبة والزهد . ٤/ ٢٦٣ . ح ١٤ .

ومنشأ ذلك انتقال نظره للعجلة من لفظ إلى نظيره ، وكثيراً ما يقع ذلك ، واستمر كذلك في حفظه إلى وقت الإملاء وبعده . أو سقط[1] ذلك من نسخته بالمعجم ، فظن التغاير بين اللفظين ولا تغاير . والمسقط تتمة فضل الصلاة على النبي ﷺ : « أن يغفر له ذنوبه تلك الليلة ، وذلك اليوم . اعلمنّ يا أبا كاهل ، أنه من شهد أن لا إلٰه إلا الله وحده ، مستيقناً به ، كان حقاً على الله أن يغفر له ، بكل مرة ذنوب حول »[2] ، هذا آخر الحديث . والله أعلم[3] .

٢٨٤ ـ أسقط من حديث أبي الدرداء ، بعد : أن تأكل أجساد

---

(١) في ب / أو سقط من ذلك ـ بزيادة من . وهو خطأ .

(٢) كذا لفظ الطبراني في المعجم ، إلا أن فيه : بكل واحدة . بدلاً من : بكل مرة .

(٣) والحديث أخرجه : العقيلي في الضعفاء ، ٣/ ٤٥٠ بطوله . وهو عنده وعند الطبراني من طريق الفضل بن عطاء عن الفضل بن شعيب عن منظور عن أبي معاذ عن أبي كاهل . مرفوعاً .

قال العقيلي : إسناده [يعني الفضل بن عطاء] مجهول ، فيه نظر ، لا يعرف إلا من هذا الوجه .

وقال ابن عبد البر في الاستيعاب : ٤/ ١٦٤ : له حديث منكر طويل فلم أذكره .

وقال المنذري عقب هذا الحديث : وهو بهذا اللفظ منكر . وقال في موضع آخر من الترغيب ٤/ ٢٦٤ : رواه الطبراني ، وهو بجملته منكر ، وتقدم في مواضع من هذا الكتاب ما يشهد لبعضه ، والله أعلم بحاله . أ . هـ .

وقال الهيثمي في المجمع ٤/ ٢١٩ : رواه الطبراني وفيه الفضل بن عطاء ، ذكره الذهبي وقال : إسناده مظلم .

وقال الذهبي عن هذا الطريق في الميزان ٣/ ٣٥٤ : هذا سند مظلم والمتن باطل . وفي المغني ٢/ ٥١٢ : سند مظلم والمتن كذب . وذكر ابن حجر في الإصابة ٤/ ١٦٤ عن ابن السكن قوله : إسناده مجهول .

٢٨٤ ـ الترغيب ٢/ ٥٠٢ ، ح ٢٥ . الباب السابق . قال : وعن أبي الدرداء ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « أكثروا علي من الصلاة كل يوم الجمعة ، فإنه مشهود . . . الحديث وفي آخره : إن الله حَرَّم على الأرض أن تأكل أجساد الأنبياء عليهم الصلاة والسلام » . رواه ابن ماجة بإسناد جيد . =

الأنبياء : « فنبي الله حيٌّ يرزق » .

ولا أدري (ما)[1] سبب ذلك ، وهو في نفس الحديث عند ابن ماجة .

٢٨٥ ـ ضبطه لفظة : أَرَمْتَ .

تقدم الكلام عليها في فضل الجمعة ، مع بسط وإزاحة العلة التي أشار إليها في سند الحديث ، مطولاً ، فراجعه من هناك إن أحببت[2] .

= سنن ابن ماجة ، ٦ ـ الجنائز . ٦٥ ـ باب ذكر وفاته ودفنه صلى الله عليه وسلم . ١/ ٥٢٤ ، ح ١٦٣٧ . وأوله : « أكثروا الصلاة عليّ يوم الجمعة ، فإنه مشهود . . . » الحديث . وفيه الجملة المذكورة .

قال في مصباح الزجاجة ١/ ٥٤٥ : هذا إسناد رجاله ثقات إلا أنه منقطع في موضعين .

(١) ما بين القوسين زيادة من / ح .

٢٨٥ ـ الترغيب ٢/ ٥٠٤ ، ح ٢٧ ، الباب السابق . قال :

وعن أوس بن أوس ـ رضي الله عنه مرفوعاً : « من أفضل أيامكم يوم الجمعة ، فيه خلق آدم ، وفيه قبض . . . » الحديث . وفيه : قالوا : يا رسول الله ، وكيف تعرض صلاتنا عليك وقد أَرَمْتَ ؟ يعني بليت .

رواه أحمد وأبو داود وابن ماجة وابن حبان في صحيحه والحاكم وصححه .

قال : أرمت بفتح الهمزة والراء وسكون الميم ، وروي بضم الهمزة وكسر الراء .

(٢) انظر الأصل ط : ق/ ٥٦ ب ـ ق/ ٥٨ ب : وقد أطال الكلام هناك حول سماع حسين الجعفي ـ أحد رواة الحديث ـ من عبد الرحمٰن بن يزيد بن جابر ، وأنه إنما سمع من عبد الرحمٰن بن يزيد بن تميم وهو ضعيف . وأن حسيناً غلط لما حدّث به في اسم الجد ، فقال : ابن جابر . ـ وابن جابر ثقة ـ وقد أجاب المصنف عن هذا بأن حسيناً قد صرّح بسماعه من ابن جابر عند ابن خزيمة وأحمد .

قال : وقولهم : إنه ظن أنه ابن جابر ، وإنما هو ابن تميم ، فغلط في اسم جده ، بعيد ؛ فإنه لم يكن يشتبه على حسين هذا بهذا مع نقده وعلمه بهما وسماعه منهما . . . إلى آخر كلامه .

وعزا هناك[1] الحديث إلى النسائي ، وأسقط هناك أحمد والحاكم[2] .

---

(١) الترغيب والترهيب : ١/ ٤٩١ ، ح ١٦ ، أي : زيادة عما هنا .

(٢) تخريج الحديث :

المسند ٤/ ٨ :

سنن أبي داود ، ٢ ـ الصلاة ، ٢٠٧ ـ باب فضل يوم الجمعة وليلة الجمعة ، ١/ ٦٣٥ ، ح ١٠٤٧ ، و٣٦١ ـ باب في الاستغفار ٢/ ١٨٤ ، ح ١٥٣١ .

سنن النسائي ـ الجمعة ـ باب إكثار الصلاة على النبي ﷺ يوم الجمعة ٣/ ٩١ .

سنن ابن ماجة ، ٥ ـ إقامة الصلاة ، ٧٩ ـ باب في فضل الجمعة ١/ ٣٤٥ ، ح ١٠٨٥ ، و٦ ـ الجنائز ، ٦٥ ـ باب ذكر وفاته ودفنه ﷺ ١/ ٥٢٤ ، ح ١٦٣٦ .

صحيح ابن حبان ، كما في الموارد ، ٥ ـ المواقيت ، ٩٣ ـ باب ما جاء في يوم الجمعة والصلاة على النبي ﷺ فيه ١٤٦ ح ٥٥٠ .

المستدرك ، ـ الجمعة ، ـ حرم على الأرض أن تأكل أجساد الأنبياء ١/ ٢٧٨ .

وقال : صحيح على شرط البخاري ، ووافقه الذهبي .

والأهوال ، ـ إن الله حرّم على الأرض أن تأكل أجساد الأنبياء ٤/ ٥٦٠ .

وقال : صحيح على شرط الشيخين ، ووافقه الذهبي .

والدارمي في السنن ، ـ الصلاة ، ٢٠٦ ـ باب في فضل الجمعة ١/ ٣٠٧ ، ح ١٥٨٠ .

وإسماعيل بن إسحاق الجهضمي ، في فضل الصلاة على النبي ﷺ ٣٧ ، ح ٢٢ .

رووه كلهم من طريق شيخ الإمام أحمد : الحسين بن علي الجعفي عن عبد الرحمٰن بن يزيد بن جابر عن أبي الأشعث الصنعاني عن أوس مرفوعاً .

فهذا إسناد الإمام أحمد :

والحسين بن علي بن الوليد الجعفي الكوفي المقرىء ، ثقة عابد ، مات سنة ٢٠٤ هـ .

الجرح ٣/ ٥٥ ، التهذيب ٢/ ٣٥٧ ، التقريب ١٦٧ .

وعبد الرحمٰن بن يزيد بن جابر الأزدي ، أبو عتبة الشامي ، الداراني ، ثقة ، مات سنة بضع وخمسين ومائة .

الجرح ٥/ ٢٩٩ ، التهذيب ٦/ ٢٩٧ ، التقريب ٣٥٣ .

وأبو الأشعث الصنعاني ، هو : شراحيل بن آدة ـ بالمد وتخفيف الدال ـ ثقة ، =

٢٨٦ ـ قوله في حديث رويفع[١] : « عندك يوم القيامة ، وجبت له شفاعتي » .

عند ابن أبي الدنيا في كتاب الذكر[٢] : « . . . عندك في الجنة ، حلت له شفاعتي يوم القيامة » .

٢٨٧ ـ وقوله بعد أن عزاه إلى البزار [٣]والطبراني في

= من الثانية ، شهد فتح دمشق .
الجرح ٤/ ٣٧٣ ، التهذيب ٤/ ٣١٩ ، التقريب ٢٦٤ .
وأوس بن أوس الثقفي ، صحابي ، سكن دمشق .
التقريب ١١٥ .
فالإسناد رجاله ثقات .
وقد صرح حسين الجعفي بالتحديث في رواية إسماعيل الجهضمي وابن حبان والحاكم ، عن عبد الرحمٰن بن يزيد بن جابر .
وقد ذكره ابن حبان في صحيحه ، وصححه الحاكم ووافقه الذهبي .
وفَصَّلَ ابن القيم القول فيه ، وأطال في تحقيق ما أُعِلَّ به في كتاب جلاء الأفهام ٣٢ ـ ٣٦ وبيَّن أن بعض المتقدمين أعلَّه بما لا يقدح .
وصححه الألباني في كتاب صحيح ابن ماجة ١/ ١٧٩ ، ح ٨٨٩ ، و١/ ٢٧٣ ، ح ١٣٢٦ .
وقال في تخريج فضل الصلاة على النبي ﷺ : إسناده صحيح ورجاله رجال الصحيح ، وقد أعل بما لا يقدح ، والله أعلم .
٢٨٦ ـ الترغيب ٢/ ٥٠٤ ، ح ٣٠ ، الباب السابق . قال :
وعن رويفع بن ثابت الأنصاري ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « من قال : اللهم صلِّ على محمد ، وأنزله المقعد المقرب عندك يوم القيامة ، وجبت له شفاعتي » . رواه البزار والطبراني في الكبير والأوسط ، وبعض أسانيدهم حسن .
(١) هو : رويفع بن ثابت بن السكن الأنصاري المدني ، صحابي ، سكن مصر وولي إمرة برقة ، ومات بها سنة ٥٦ هـ .
التقريب ٢١١ .
(٢) لم أجده .
٢٨٧ ـ الترغيب ، الحديث السابق .
(٣) كما في كشف الأستار ، ـ الأدعية ، ـ باب الصلاة على النبي ﷺ ٤/ ٤٥ ، =

الكبير[1] والأوسط[2] : وبعض أسانيدهم حسن .

هذا سبق قلم ، وإنما يقال أسانيدهما ، بالتثنية .

والحديث قد رواه (أحمد[3])[4] والقاضي إسماعيل[5] بن إسحاق[6] وأبو نعيم الأصبهاني ، في كتابه معرفة الصحابة[7] وابن أبي الدنيا[8] وغيرهم[9] (كلهم)[10] من طريق[11] ابن لهيعة .

فكيف يكون السند حسناً ومداره على ابن [١٢٠/ب] لهيعة ، وحاله مشهور[12]، وقد رواه عنه جماعة .

= ح ٣١٥٧ بنحوه .

(١) المعجم الكبير ٥/ ٢٥ ، ح ٤٤٨٠ بلفظه ، ٥/ ٢٦ ، ح ٤٤٨١ بنحوه .

(٢) المعجم الأوسط ـ كما في مجمع البحرين ـ الأذكار ق/ ٢٣٥/ ب .

(٣) المسند ٤/ ١٠٨ .

(٤) ما بين القوسين سقط من / ح .

(٥) هو : إسماعيل بن إسحاق بن حماد بن زيد الجهضمي ، الأزدي مولاهم البصري المالكي ، قاضي بغداد ، أبو إسحاق . قال الخطيب : كان علماً متقناً فقيهاً ، شرح المذهب، واحتجّ له ، وصنَّف المسند وغيره ، ونشر مذهب مالك بالعراق، قال الذهبي : الإمام العلامة الحافظ شيخ الإسلام ، صاحب التصانيف ، توفي فجأة في سنة ٢٨٢ هـ .

الجرح ٢/ ١٥٨، تاريخ بغداد ٦/ ٢٨٤، السير ١٣/ ٣٣٩، الشذرات ٢/ ١٧٨ .

(٦) فضل الصلاة على النبي ﷺ ٥٢ ، ح ٥٣ .

(٧) معرفة الصحابة ١/ ق/ ٢٣٧/ أ .

(٨) سبق عزو المصنف له ، وأنه في كتاب الذكر ، ولم أقف عليه .

(٩) عزاه صاحب كنز العمال ١/ ٤٩٦ ، ح ٢١٨٨ إلى أحمد وابن قانع . و١/ ٤٩٧ ، ح ٢١٨٩ إلى البغوي وغيره .

(١٠) ما بين القوسين سقط من / ح .

(١١) رووه كلهم من طريق ابن لهيعة عن بكر بن سوادة عن زياد بن نعيم عن وفاء بن شريح الحضرمي عن رويفع به .

(١٢) في ترجمة عبد الله بن لهيعة من التهذيب ٥/ ٣٧٨ : قال عبد الغني بن سعيد الأزدي : إذا روى العبادلة عن ابن لهيعة فهو صحيح ، ابن المبارك وابن وهب والمقري . وذكر الساجي وغيره مثله . =

. . . . . .

= ولكن قال ابن أبي حاتم في الجرح ٥/١٤٧ قلت لأبي : إذا كان من يروي عن ابن لهيعة مثل ابن المبارك وابن وهب ، يحتج به ؟ قال : لا .

وذكر عن أبي زرعة نحوه .

وقال ابن حبان في المجروحين ٢/ ١١ ـ ١٢ كان أصحابنا يقولون : إن سماع من سمع منه قبل احتراق كتبه مثل العبادلة فسماعهم صحيح . . . قال : قد سبرت أخباره من رواية المتقدمين والمتأخرين عنه ، فرأيت التخليط في رواية المتأخرين عنه موجوداً ، وما لا أصل له من رواية المتقدمين كثيراً ، فرجعت إلى الاعتبار ، فرأيته يدلس عن أقوام ضعفى عن أقوام رآهم ثقات فالتزقت تلك الموضوعات به ، أ . هـ .

قلت : فعلى هذا فرواية عبد الله المقري عنه عند الطبراني ، ضعيفة كغيرها .

وبالإضافة إلى ضعف رواية ابن لهيعة ، ففيه وفاء بن شريح الحضرمي ، لين الحديث ـ تأتي ترجمته ـ لم يوثقه سوى ابن حبان ، وقال الحافظ : مقبول قال الهيثمي في مجمع الزوائد ١٠/١٦٣ : رواه البزار والطبراني في الأوسط والكبير ، وأسانيدهم حسنة .

وللحديث شاهد من رواية عبد الله بن عَمرو ـ مرفوعاً : « من صلى عليّ أو سأل لي الوسيلة حقت عليه شفاعتي يوم القيامة » .

أخرجه : إسماعيل بن إسحاق ، في فضل الصلاة على النبي ﷺ ٥١ ، ح ٥٠ .

قال : حدثنا محمد بن أبي بكر ، قال : حدثنا عمر بن علي ، عن أبي بكر الجُشَمي عن صفوان بن سليم عن عبد الله بن عمرو به مرفوعاً .

وهذا الإسناد فيه راويان تُكُلِّمَ فيهما :

عمر بن علي بن عطاء المقدّمي ، فهو ثقة ، وكان يدلس تدليساً شديداً ، كذا قال الحافظ : وعده في المرتبة الرابعة من مراتب المدلسين ، روى له الجماعة ، مات سنة ١٩٠ هـ .

الجرح ٦/ ١٢٤ ، التهذيب ٧/ ٤٩٥ ، التقريب ٤١٦ ، تعريف أهل التقديس ١٣٠ .

وقد قال الألباني في تخريج كتاب فضل الصلاة على النبي ﷺ : حديث صحيح ، ورجال إسناده ثقات ، إلا أن عمر بن علي مع ثقته كان يدلس تدليساً خبيثاً ، كان يقول : سمعت وحدثنا ، ثم يسكت ، فيقول : هشام بن عروة ، والأعمش . =

ورواه هو عن بكر[1] بن سوادة عن . . . . . .

= قال : قلت : فمثل هذا ينبغي أن لا يقبل حديثه ولو صرح بالتحديث ، ولكني رأيت العلماء قد قبلوا حديثه ، إذا قال : حدثنا ، حتى الذي اتهمه بذلك التدليس ، وهو ابن سعد ، فقد قال عقب اتهامه بذلك : كان رجلاً صالحاً ، ولم يكونوا ينقمون عليه غير التدليس ، وأما غير ذلك فلا ، ولم أكن أقبل منه حتى يقول : حدثنا . فلا أدري وجه ذلك .

وأما أبو بكر الجُشَمي ، وهو عيسى بن طَهْمَان البصري ، سكن الكوفة ، وثقه جماعة ، إلا أن ابن حبان قال : يتفرد بالمناكير عن أنس ، كأنه كان يدلس عن أبان بن أبي عياش ، ويزيد الرقاشي عنه . لا يجوز الاحتجاج بخبره ، وإن اعتبر بما وافق الثقات من حديثه فلا ضير .

قال الذهبي : ثقة . قال الحافظ : صدوق ، أفرط فيه ابن حبان ، والذنب فيما استنكره من حديثه لغيره من الخامسة .

تاريخ بغداد ١١/ ١٤٢ ، المجروحين ٢/ ١١٧ ، الكاشف ٢/ ٣١٥ ، التهذيب ٨/ ٢١٥ ، التقريب ٤٣٩ .

ثم إن الحديث أخرجه مسلم في صحيحه وغيره بمعناه عن عبد الله بن عمرو بن العاص ولفظ مسلم فيه :

« إذا سمعتم المؤذن ، فقولوا مثل ما يقول ، ثم صلوا عليّ ، فإنه من صلى عليّ صلاة ، صلى الله عليه بها عشراً ، ثم سلوا الله لي الوسيلة ، فإنها منزلة في الجنة لا تنبغي إلا لعبد من عباد الله ، وأرجو أن أكون أنا هو ، فمن سأل لي الوسيلة حَلَّتْ له الشفاعة » .

صحيح مسلم ، ٤ ـ الصلاة ، ٧ ـ باب استحباب القول مثل قول المؤذن لمن سمعه . . . ١/ ٢٨٨ ، ح ١١ ـ ٣٨٤ .

سنن أبي داود ، ٢ ـ الصلاة ، ٣٦ ـ باب ما يقول إذا سمع المؤذن ١/ ٣٥٩ ، ح ٥٢٣ .

جامع الترمذي ، ٥٠ ـ المناقب ، ١ ـ باب في فضل النبي ﷺ ٥/ ٥٨٦ ، ح ٣٦١٤ . وقال : هذا حديث حسن صحيح .

سنن النسائي ، ـ الصلاة ، الصلاة على النبي ﷺ بعد الأذان ، ٢/ ٢٥ .

المسند ٢/ ١٦٨ . وغير هؤلاء .

(١) هو : بكر بن سوادة بن ثمامة الجذامي ، أبو ثمامة المصري ، وثقه ابن معين والنسائي وابن سعد وابن حبان ، وقال مرة : يخطىء . وقال أبو حاتم : لا بأس به ، قال الحافظ : ثقة فقيه . مات سنة (بضع وعشرين ومائة) . =

زياد[1] بن نعيم عن وفاء[2] بن شريح ، وجعل ابن أبي الدنيا في كتاب الذكر مكانه : زياد[3] بن سرجس عن رويفع (الصحابي ، وقال : الطبراني في الأوسط[4] : ولا يروى عن رويفع)[5] إلا بالإسناد الأول ، تفرَّد به ابن لهيعة .

قلت : وقد صنفت فيه جزءاً مستقلاً ، وذكرت طرقه إلى صحابيه ، زيادة على ما هنا .

وقد وقع للقاضي عياض في شفائه[6] (في)[7] هذا الحديث شيء من الأوابد الغرائب العجائب ، ثم قلَّده فيه من ليس له تبحُّرٌ في علم الحديث وفنه ، فقال : وعن زيد[8] بن الحُبَاب قال : سمعت

= الجرح ٢/ ٣٨٦ ، التهذيب ١/ ٤٨٣ ، التقريب ١/ ١٠٦ .

(١) هو : زياد بن ربيعة بن نعيم الحضرمي ، وثقه العجلي وابن حبان ويعقوب بن سفيان .
قال الحافظ : ثقة ، مات سنة ٩٥ هـ .
الجرح ٣/ ٥٤٨ ، التهذيب ٣/ ٣٦٥ ، التقريب ١/ ٢٦٧ .

(٢) هو : وفاء ـ بالفاء والمد ـ ابن شريح الحضرمي المصري . ذكره ابن حبان في الثقات ، وسكت عنه ابن أبي حاتم .
قال الحافظ : مقبول ، من الرابعة .
الجرح ٩/ ٤٩ ، الثقات ٥/ ٤٩٧ ، التهذيب ١١/ ١٢١ ، التقريب ٢/ ٣٣١ .

(٣) لم أقف له على ترجمة .

(٤) كما في مجمع البحرين ق/ ٢٣٥/ ب .

(٥) ما بين القوسين سقط من / ح .

(٦) كما في شرح الشفا (لملا علي القاري) : ٢/ ١٣٦ .

(٧) ما بين القوسين سقط من / ح .

(٨) هو : زيد بن الحُبَاب ـ بضم المهملة وموحدتين ـ أبو الحسين العكلي ، الكوفي ، وثقه ابن المديني والعجلي وابن معين وأبو جعفر السبتي والدارقطني وابن ماكولا ، وقال ابن حبان : يخطىء ، يعتبر حديثه .
وقال أبو حاتم : صدوق صالح . قال الحافظ : صدوق يخطىء في حديث الثوري مات سنة ٢٠٣ هـ . =

النبي ﷺ يقول : . . . وذكره .

فأسقط سهواً لانتقال نظره أو ذهنه من الإسناد خمسةَ رجال[1] ، انظرهم أمامك ، إذ الحديث المذكور ، رواه من طريق زيد هذا جماعة منهم :

إسماعيل بن إسحاق المالكي، في فضل الصلاة على النبي ﷺ[2] ، عن يحيى[3] بن بكير عن زيد .

والطبراني في الكبير[4] عن عبد الملك[5] بن يحيى بن بكير عن أبيه عن[6] زيد .

ورواه جماعات من غير طريق زيد ، كلهم عن ابن لهيعة عن بكر عن زياد عن وفاء عن رويفع .

وكأنه أراد أن يكتب : وعن رويفع بن ثابت قال سمعت النبي ﷺ ، فسبق قلمه حال التلخيص ، من زيد بن الحُبَاب ـ أحد الرواة المتأخرين، شيخ أحمد بن حنبل ، وطبقته ـ إلى آخر السند ، فأسقط كما ترى ، من ابن لهيعة إلى رويفع ، وصَيَّرَ زيداً المذكور صحابياً .

= الجرح ٣/ ٥٦١ ، التهذيب ٣/ ٤٠٢ ، التقريب ١/ ٢٧٣ .

(١) هم ابن لهيعة ، وبكر بن سوادة، وزياد بن نعيم، ووفاء بن شريح، ورويفع الصحابي.

(٢) فضل الصلاة على النبي ﷺ ٥٢ ، ح ٥٣ .

(٣) هو : يحيى بن عبد الله بن بكير المخزومي مولاهم ، المصري ، وقد ينسب إلى جده . وثقه الخليلي وابن قانع . وقال النسائي : ضعيف . ومرة : ليس بثقة . قال أبو حاتم : يكتب حديثه ، ولا يحتج به . وقال ابن عدي : كان جار الليث بن سعد ، وهو أثبت الناس فيه ، وعنده عنه ما ليس عند أحد .
قال الحافظ : ثقة في الليث ، وتكلموا في سماعه من مالك ، مات سنة ٢٣١ هـ .
الجرح ٩/ ١٦٥ ، التهذيب ١١/ ٢٣٧ ، التقريب ٢/ ٣٥١ .

(٤) تقدم ، ورقمه في المعجم الكبير ٤٤٨٠ ، وليس فيه ذكر : زيد بن الحُبَاب .

(٥) لم أقف على ترجمته .

(٦) ليس في المعجم الكبير ولا الأوسط ذكر زيد بن الحُبَاب . وتقدم العزو إليهما .

ولا قائل بهذا ، ولا خفاء ولا خلاف ، وهو أحد المزالق الصعبة .

٢٨٨ ـ ضبط قوله : « رَغِم أنف من . . . » بكسر الغين ، ونقل عن ابن الأعرابي : أنه بفتحها .

قلت : وكذا نقله عنه الهروي في غريبيه[١] في قوله : (وإن رغم أنف فلان) ، ثم قال : أي ذل . وقيل : وإن اضطرب ، على قول الفراء . وقيل : وإن كره . انتهى .

وقال الجوهري[٢] : رَغَم فلان ، بالفتح : إذا لم يقدر على الانتصاف ، يقال : رغم أنفي لله ، ويقال[٣] : أرغم الله أنفه . انتهى ملخصاً .

وقال ابن الجوزي في كتابه تقويم اللسان[٤] ، وهو غير تثقيف [١٢١/أ] اللسان الذي لابن مكي الصقلي : العامة تقول : رَغِم أنفه ، بكسر الغين ، والصواب فتحها .

---

٢٨٨ ـ الترغيب ٢/٥٠٨ ، ح ٣٩ ، الباب السابق . قال :
وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « رَغَم أنف رجل ذكرت عنده فلم يصل عليّ . . . » الحديث . رواه الترمذي ، وقال : حديث حسن غريب .
قال المنذري : رَغِم بكسر الغين المعجمة ، أي : لصق بالرغام ، وهو التراب ذلاً وهواناً . وقال ابن الأعرابي : هو بفتح الغين ، ومعناه : ذل .
جامع الترمذي ، ٤٩ ـ الدعوات ، ١٠١ ـ قول رسول الله ﷺ : رَغَم أنف رجل ٥/٥٥٠ ، ح ٣٥٤٥ .

(١) الغريبين ٢/ق/٢٥/ب .
وذكر نحوه ابن الأثير في النهاية ٢/٢٣٩ .
وانظر : لسان العرب ١٢/٢٤٧ ـ ٢٤٨ .

(٢) الصحاح ٥/١٩٣٥ .

(٣) الصحاح ٥/١٩٣٤ .

(٤) تقويم اللسان ١٣٠ .

٢٨٩ ـ ذكره[١] حديث الحسين[٢] : « من ذكرت عنده فخَطِيءَ عليّ . . . » من الطبراني[٣] ، ثم قال : وروي مرسلاً عن ابن[٤] الحنفية[٥] وغيره[٦] . انتهى .

---

٢٨٩ ـ الترغيب ٢/٥٠٨ ، ح ٤٠ ، الباب السابق . قال :

وعن حسين بن علي ـ رضي الله عنهما ـ مرفوعاً : « من ذكرت عنده فخطيء الصلاة عليّ ، خطيء طريق الجنة » . رواه الطبراني ، وروي مرسلاً عن محمد بن الحنفية .

(١) الهاء زيادة من / ب .

(٢) هو : الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي ، أبو عبد الله المدني ، سبط رسول الله ﷺ وريحانته ، حفظ عنه ، استشهد يوم عاشوراء سنة إحدى وستين .

التقريب ١٦٧ .

(٣) المعجم الكبير ٣/١٢٨ ، ح ٢٨٨٧ .

قال الهيثمي في مجمع الزوائد ١٠/١٦٤ : رواه الطبراني وفيه بشير بن محمد الكندي وهو ضعيف ، أ . هـ .

(٤) هو : محمد بن علي بن أبي طالب الهاشمي ، أبو القاسم بن الحنفية المدني ، وثقه العجلي . وقال إبراهيم بن الجنيد : لا نعلم أحداً أسند عن علي ولا أصح ، مما أسند محمد . قال ابن حبان : كان من أفاضل أهل بيته ، قال الحافظ : ثقة عالم . مات بعد الثمانين .

تاريخ الثقات ٤١٠ ، التهذيب ٩/٣٥٤ ، التقريب ٢/١٩٢ .

(٥) لم أقف على من رواه عنه ، إنما عزاه المنذري في الترغيب والترهيب ٢/٥٠٨ ، ح ٤١ ، لابن أبي عاصم ، وذكره ابن القيم في جلاء الأفهام ٣٩ ، وقال : وعلته أن ابن أبي عاصم رواه عن أبي بكر بن أبي شيبة ـ فذكر إسناده إلى ابن الحنفية ـ عن النبي ﷺ مرسلاً ، أ . هـ .

(٦) وأما غيره :

فقد روى الحديث محمد بن علي بن حسين مرسلاً عن النبي ﷺ . روى ذلك إسماعيل بن إسحاق في فضل الصلاة على النبي ﷺ ٤٦ ، و٤٧ ، ح ٤١ ، ٤٢ ، ٤٣ .

ولكن هذه الرواية المرسلة موصولة عند الطبراني في الموضع المتقدم العزو إليه من المعجم الكبير ، من طريق محمد بن علي بن حسين عن أبيه عن جده حسين بن علي ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً .

(قلت)[1] : رواه ابن[2] بشكوال في كتابه القربة [3] عن علي بن أبي طالب .

٢٩٠ ـ وقوله : («فخَطِيء الصلاة » .

هو بفتح أوله وكسر ثانيه)[4] .

« خُطِّيءَ طريق الجنة » . (هو بضم الخاء)[5] وتشديد الطاء ، مبني لما لم يسم فاعله .

٢٩١ ـ قوله في جُبَارة[6] شيخ ابن ماجة : وقد عُدَّ هذا الحديث

---

(١) ما بين القوسين سقط من / ب .

(٢) هو : خلف بن عبد الملك بن مسعود بن بشكوال الخزرجي الأنصاري الأندلسي ، أبو القاسم . قال ابن الأبار : كان متسع الرواية ، شديد العناية بها ، عارفاً بوجوهها ، حجة مقدماً على أهل وقته ، حافظاً حافلاً ، أخبارياً ، تاريخياً . . . وقال الذهبي : الإمام العالم الحافظ ، الناقد المجود ، محدث الأندلس ، صاحب تاريخ الأندلس ، صاحب تصانيف ، توفي سنة ٥٧٨ هـ .

السير ٢١/ ١٣٩ ، البداية ١٢/ ٣١٢ ، الشذرات ٤/ ٢٦١ .

(٣) القربة إلى رب العالمين بالصلاة على محمد سيد المرسلين ص : ٥٠٢ .

(٤) ما بين القوسين ليس في / ب .

(٥) ما بين القوسين ليس في / ح .

٢٩١ ـ الترغيب ٢/ ٥٠٨ ، ح ٤٢ ، الباب السابق ، قال :

وعن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ مرفوعاً : « من نسي الصلاة عليّ خطيء طريق الجنة » . رواه ابن ماجة والطبراني وغيرهما عن جُبَارة المغلِّس ، وهو مختلف في الاحتجاج به ، وقد عد هذا الحديث من مناكيره .

سنن ابن ماجة ، ٥ ـ إقامة الصلاة ، ٢٦ ـ باب الصلاة على النبي ﷺ ١/ ٢٩٤ ، ح ٩٠٨ .

المعجم الكبير ١٢/ ١٨٠ ، ح ١٢٨١٩ .

وأخرجه : ابن عدي في الكامل : ٢/ ٦٠٣ ، وعنده : عن ابن عباس وأبي جعفر جميعاً ، مرفوعاً .

وأبو نعيم في الحلية ٣/ ٩١ ، و٦/ ٢٦٧ ، عن ابن عباس وأبي جعفر ، مرفوعاً .

كلهم من طريق جُبَارة بن المغلِّس ، ثنا حماد بن زيد عن عمرو بن دينار .

(٦) هو : جُبَارة ـ بالضم ثم الموحدة ـ ابن المغلِّس ـ بمعجمة بعدها لام ثقيلة =

من مناكيره .

قلت : كذا قال ابن عدي[1] .

وقال الذهبي في الميزان[2] بعد أن أورده بسنده : وهذا بهذا السند باطل .

٢٩٢ ـ قوله في حديث الحسين : « البخيل من ذكرت عنده . . . » : إن الترمذي[3] . . . . . .

= مكسورة ثم مهملة ـ الحمّاني ، أبو محمد الكوفي . قال مسلم بن قاسم : ثقة إن شاء الله . قال أبو حاتم : هو على يدي عدل . قال ابن نمير : ما هو عندي ممن يكذب ، كان يوضع له الحديث فيحدث به ، وما كان عندي يتعمد الكذب . قال البخاري : حديثه مضطرب . وقال الدارقطني : متروك . قال الحافظ : ضعيف . مات سنة ٢٤١ هـ .

الجرح ٢/ ٥٥٠ ، التهذيب ٢/ ٥٧ ، التقريب ١/ ١٢٤ .

(١) الكامل ٢/ ٦٠٣ .

(٢) الميزان ١/ ٣٨٧ .

وقال أبو نعيم في الحلية : ٣/ ٩١ : غريب من حديث جابر وعمرو ، لم نكتبه إلا من حديث جبارة تفرد به .

وقال البوصيري في مصباح الزجاجة : ١/ ٣١٣ : هذا إسناد ضعيف ، لضعف جُبَارة بن مغلِّس . ورواه الطبراني من طريق جُبارة به ، وله شاهد من حديث أبي هريرة ، رواه البيهقي في سننه .

قال ابن القيم في جلاء الأفهام ٥١ : وجُبَارة هذا كان ممن إذا وضع له الحديث حدث به وهو لا يشعر ، أ . هـ .

٢٩٢ ـ الترغيب ٢/ ٥١٠ ، ح ٤٣ ، الباب السابق . قال :

وعن حسين ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « البخيل من ذكرت عنده فلم يُصلِّ عليّ » . رواه النسائي وابن حبان في صحيحه والحاكم وصححه ، والترمذي وزاد في سنده علي بن أبي طالب ، وقال : حديث حسن صحيح غريب .

(٣) جامع الترمذي ، ٤٩ ـ الدعوات ، ١٠١ ـ باب قول رسول الله ﷺ : رغم أنف رجل ٥/ ٥٥١ ، ح ٣٥٤٦ .

وليس من رواية علي بن أبي طالب ، بل من رواية الحسين بن علي .

رواه من طريق : سليمان بن بلال عن عمارة بن غزية عن عبد الله بن علي بن =

رواه (وزاد)[1] في سنده علياً أباه .

يعني أنه من رواية الحسين عن أبيه وغيره[2] (رواه) [1] من

= حسين بن علي بن أبي طالب عن أبيه عن حسين بن علي بن أبي طالب به مرفوعاً .

وقد ذكره المزي في التحفة ٧/ ٣٦٤ ، ح ١٠٠٧٢ ، في مسند علي بن أبي طالب عند الترمذي .

والحديث من رواية علي بن أبي طالب ، أخرجه إسماعيل بن إسحاق في فضل الصلاة على النبي ﷺ ٤٣ ، ح ٣٤ . وفيه انقطاع . وعنده من طريق عبد الله بن حسين قال : قال علي بن أبي طالب به مرفوعاً .

والنسائي في عمل اليوم والليلة ، ـ من البخيل ؟ ، ١٦٣ ، ح ٥٧ .

وعند من رواية عبد الله بن علي بن حسين قال : قال علي بن أبي طالب .

(١) ما بين الأقواس سقط من / ح .

(٢) كالنسائي في فضائل القرآن ١٢٣ ، ح ١٢٥ .

وفي عمل اليوم والليلة ، ـ من البخيل ١٦٣ ، ح ٥٥ ، ٥٦ .

وابن حبان ـ كما في الموارد ، ٣٨ ـ الأدعية ، ٢ ـ باب الصلاة على النبي ﷺ ٥٩٤ ، ح ٢٣٨٨ .

والحاكم في ، المستدرك ، ـ الدعاء ١/ ٥٤٩ ، قال : صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي .

وأخرجه أيضاً :

أحمد في ، المسند ١/ ٢٠١ ، وفيه : عن عبد الله بن علي بن حسين عن أبيه أن النبي ﷺ قال : . . . . .

وفي نسخة شاكر من المسند ٣/ ١٧٧ ، ح ١٧٣٦ ، قال : عن عبد الله بن علي بن حسين عن أبيه علي بن حسين عن أبيه .

قال أحمد شاكر : والزيادة ، وهي قوله : (علي بن الحسين عن أبيه) .

سقطت من نسخة خطأ ، وزدناها من نسخة وتفسير ابن كثير ، أ . هـ .

وابن السني ، في عمل اليوم والليلة ، ـ باب التغليظ في ترك الصلاة على رسول الله ﷺ إذا ذكر ١٠٢ ، ح ٣٨٢ .

وإسماعيل بن إسحاق ، في فضل الصلاة على النبي ﷺ ٤١ ، ٤٢ ، ٤٤ ، ح ٣١ ، ٣٢ ، ٣٥ ، ٣٦ .

رووه جميعاً من رواية الحسين نفسه ، والله أعلم .

رواية الحسين نفسه[1] .

٢٩٣ ـ قوله في أول البيوع في الترغيب في الاكتساب ، في حديث الزبير : « لأن يأخذ أحدكم أَحْبُلَه . . . » رواه البخاري[2] . كذا ابن ماجة[3] وأحمد[4] .

---

(١) هذا الحديث ذكره المزي في التحفة ٧/ ٣٦٤ ، ح ١٠٠٧٢ ، في مسند علي بن أبي طالب ـ رضي الله عنه ـ وعزاه فيه إلى الترمذي ، ثم قال : فيه خلاف مذكور في مسند الحسين بن علي ، أ . هـ .

وقال الحافظ في النكت الظراف ، تعليقاً على إيراد المزي له هنا : ظاهره أنه وقع في الترمذي : عن عبد الله بن علي بن حسين عن أبيه عن حسين بن علي عن أبيه ، كما في الترجمة ، ليصح كونه من مسند علي ، ولم أره في الترمذي كذلك ، بل الذي فيه : عن عبد الله بن علي بن حسين بن علي عن أبيه عن حسين بن علي بن أبي طالب قال : قال رسول الله ﷺ . . . ، فعلى هذا هو من مسند الحسين .

وقد أخرجه ابن حبان من الوجه الذي أخرجه الترمذي ، كما أخرجه الترمذي ، ولكن عنده : عن عبد الله بن علي بن حسين عن علي بن حسين عن أبيه . وقال بعده : هذا أشبه شيء رواه الحسين بن علي عن النبي ﷺ ، أ . هـ .

وقال المزي في التحفة في مسند الحسين بن علي ٣/ ٦٦ ، ح ٣٤١٢ : رواه يحيى بن موسى عند الترمذي عن أبي عامر ، فجعله من مسند علي ، أ . هـ . ولم يرمز عليه إلا برمز النسائي .

قال ابن كثير في تفسيره : ٣/ ٥١٢ : ومن الرواة من جعله من مسند الحسين ، ومنهم من جعله من مسند علي نفسه ، أ . هـ . والله أعلم .

٢٩٣ ـ الترغيب ٢/ ٥٢٢ ، ح ٣ ، كتاب البيوع وغيرها ، باب الترغيب في الاكتساب بالبيع وغيره .

وعن الزبير بن العوام ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « لأن يأخذ أحدكم أَحْبُلَه فيأتي بحزمة من حطب على ظهره فيبيعها ، فيكفّ الله بها وجهه ، خير له من أن يسأل الناس أعطوه أم منعوه » . رواه البخاري .

(٢) صحيح البخاري ، ٢٤ ـ الزكاة ، ٥٠ ـ باب الاستعفاف عن المسألة ٣/ ٣٣٥ ، ح ١٤٧١ ، و٣٤ ـ البيوع ، ١٥ ـ باب كسب الرجل وعمله بيده ٤/ ٣٠٤ ، ح ٢٠٧٥ ، و٤٢ ـ المساقاة ، ١٣ ـ باب بيع الحطب والكلأ ٥/ ٤٦ ، ح ٢٣٧٣ .

(٣) سنن ابن ماجة ، ٨ ـ الزكاة ، ٢٥ ـ باب كراهية المسألة ١/ ٥٨٨ ، ح ١٨٣٦ .

(٤) المسند ١/ ١٦٤ ، و١/ ١٦٧ . =

٢٩٤ ـ قوله : بيع مبرور .

(ذكر صاحب الغريبين[١] ، فيه عن شمر اللغوي : أنه الذي لا شبهة فيه ولا خيانة . زاد الأزهري[٢] فيه عنه[٣] : ولا كذب .

وعن أبي العباس ـ وأظنه ثعلباً[٤] ـ أنه الذي لا يدالس فيه ولا يوالس . ثم قال : قلت معنى يدالس : يظلم ، ويختل ، ويوالس ، يخون ويوارب . انتهى)[٥] .

٢٩٥ ـ المحترف : . . . . . .

= وأخرجه البغوي في شرح السنة ، ـ الزكاة ، ـ باب التعفف عن المسألة ٦/ ١١٢ ، ح ١٦١٦ .

٢٩٤ ـ الترغيب ٢/ ٥٢٣ ، ح ٦ ، الباب السابق . قال : وعن جميع بن عمير عن خاله قال : سئل رسول الله ﷺ عن أفضل الكسب ؟ فقال : « بيع مبرور ، وعمل الرجل بيده » .

رواه أحمد والبزار والطبراني في الكبير باختصار . المسند ٣/ ٤٦٦ .

(١) الغريبين ١/ ١٥٤ .

(٢) هو : محمد بن أحمد بن الأزهر بن طلحة بن نوح الأزهري الهروي ، أبو منصور ، قال الذهبي : كان رأساً في اللغة والفقه ، ثقة ثبتاً ديّناً ، صاحب تصانيف ، له كتاب : تهذيب اللغة ، وتفسير إصلاح المنطق وغيرهما ، مات سنة ٣٧٠ هـ .

السير ١٦/ ٣١٥ ، بغية الوعاة ١/ ١٩ ، الشذرات ٣/ ٧٢ .

(٣) تهذيب اللغة ١٥/ ١٨٧ .

(٤) تقدمت ترجمته .

(٥) كذا في/ ط ، ح . إلى آخر القوس .

وأما في نسخة / ب ، فجاء مختصراً هكذا : (هو الذي يقع على وجه الصدق في مدخله ومخرجه ، ولا يخالطه إثم) .

٢٩٥ ـ الترغيب ٢/ ٥٢٤ ، ح ١٠ ، الباب السابق . قال :

وروي عن ابن عمر ـ رضي الله عنهما ـ مرفوعاً : « إن الله يحب المؤمن المحترف » . رواه الطبراني في الكبير ، والبيهقي .

المعجم الكبير / في الجزء المخروم . =

هو المكتسب[1] ، صاحب الحرفة .

٢٩٦ ـ قوله في الترغيب في البكور ، في طلب الرزق وغيره ،

= وعزاه إليه الهيثمي في مجمع الزوائد ، ـ البيوع ، ـ باب الكسب والتجارة ومحبتها والحث على طلب الرزق ٤/٦٢ ، قال : رواه الطبراني في الكبير والأوسط ، وفيه عاصم بن عبيد الله ، وهو ضعيف .

وأخرجه ابن عدي في الكامل ١/٣٦٩ .

(١) انظر : الصحاح : ٤/١٣٤٢ ، النهاية ١/٣٦٩ ، اللسان ٩/٤٤ ، القاموس ٣/١٣١ .

٢٩٦ ـ الترغيب ٢/٥٢٩ ، ح ١ ، الترغيب في البكور في طلب الرزق وغيره . وما جاء في نوم الصبحة . قال :

عن صخر بن وداعة الغامدي الصحابي ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « اللهم بارك لأمتي في بكورها ، وكان إذا بعث سرية أو جيشاً بعثهم من أول النهار . . . » الحديث .

رواه أبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة وابن حبان في صحيحه .

وقال الترمذي : حديث حسن ، ولا يعرف لصخر الغامدي عن النبي ﷺ غير هذا الحديث .

قال : رووه كلهم عن عمارة بن حديد عن صخر . . . إلخ كلامه .

وسأخرِّج الحديث وأدرسه لأن المصنف سيسوق شواهداً له في الفقرات التالية .

سنن أبي داود ، ٩ ـ الجهاد ، ٨٥ ـ باب في الابتكار في السفر ٣/٧٩ ، ح ٢٦٠٦ .

جامع الترمذي ، ١٢ ـ البيوع ، ٦ ـ باب ما جاء في التبكير بالتجارة ٣/٥١٧ ، ح ١٢١٢ .

سنن ابن ماجة ، ١٢ ـ التجارات ، ٤١ ـ باب ما يرجى من البركة في البكور ٢/٧٥٢ ، ح ٢٢٣٦ .

السنن الكبرى للنسائي ، ـ السير ق/١١٩/أ .

صحيح ابن حبان كما في الإحسان ، ـ السير ، باب الخروج وكيفية الجهاد ، ذكر ما يستحب للمرء أن يكون إنشاءه الحرب . . . ٧/١٢٣ ، ح ٤٧٣٥ ، وأخرجه أيضاً :

أحمد في المسند ٣/٤١٦، ٤١٧، ٤٣١ ، ٤٣٢ ، و٤/٣٨٤ ، ٣٩٠ ، ٣٩١ . =

وما جاء في نوم الصبحة : عمارة[1] بن حديد .

= والدارمي في ، سننه ، ١٧ ـ السير ، باب بارك لأمتي في بكورها ٢/ ١٣٤ ، ح ٢٤٤٠ .

وأبو داود الطيالسي في المسند ١٧٥ ، ح ١٢٤٦ .

وسعيد بن منصور في ، سننه ، باب ما جاء في اليوم الذي يستحب فيه الخروج ، ٢/ ١٤٧ ، ح ٢٣٨٢ .

والقضاعي في ، مسند الشهاب ٢/ ٣٤٢ ، ح ١٤٩١ ، و٢/ ٣٤٣ ، ح ١٤٩٣ .

والطبراني في الكبير ٨/ ٢٨ ، ٢٩ ، ح ٧٢٧٥ ، ٧٢٧٦ ، ٧٢٧٧ .

وابن عدي في ، الكامل ٧/ ٢٥٩٧ ، وقال : ضحى الغامدي . وهو تصحيف .

والخطيب في ، تاريخ بغداد ١/ ٤٠٥ ، و٢/ ١٠٦ ، ١٠٧ ، و٥/ ٢٤٠ ، ٤٧٦ ، و٩/ ٤٤١ .

والبيهقي في ، السنن الكبرى ٩/ ١٥١ ، والبغوي في شرح السنة : ١١/ ٢٠ ، ح ١٦٧٣ .

وابن الجوزي في العلل المتناهية ، ـ البيوع ، ـ حديث في فضل البكور ١/ ٣٢٠ ، ح ٥٢٣ ، وغيرهم .

رووه كلهم من طريق عمارة بن حديد عن صخر الغامدي مرفوعاً .

قال أبو داود الطيالسي : حدثنا شعبة قال : أخبرني يعلى بن عطاء قال : سمعت عمارة بن حديد يحدث عن صخر الغامدي . . . الحديث .

ويعلى بن عطاء العامري ، ويقال : الليثي الطائفي . ثقة ، مات سنة ١٢٠ هـ ، وقيل بعدها .

الجرح ٩/ ٣٠٢ ، التهذيب ١١/ ٤٠٣ ، التقريب ٢/ ٣٧٨ .

(١) وعمارة بن حديد هو : عمارة بن حديد البجلي ، روى عن صخر الغامدي وعنه يعلى بن عطاء . ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال أبو حاتم : مجهول . وقال أبو زرعة : لا يعرف . وقال ابن السكن : مجهول . قال الحافظ : مجهول ، من الثالثة .

الجرح ٦/ ٣٦٤ ، التهذيب ٧/ ٤١٤ ، التقريب ٢/ ٤٩ .

فهذا إسناد ضعيف لجهالة عمارة بن حديد البجلي .

وقد ذكره ابن حبان في صحيحه . وحسنه الترمذي .

وقال القطان ـ كما في الميزان ٣/ ١٧٥ ، أما قوله ـ أي : الترمذي ـ : =

. . . . . .

= حسن ، فخطأ . وقال الذهبي : عمارة مجهول ، كما قال الرازيان ـ أبو حاتم وأبو زرعة ـ ولا يُفرح بذكر ابن حبان له في الثقات ، فإن قاعدته معروفة من الاحتجاج بمن لا يعرف .

وصححه الألباني في صحيح الجامع ١/ ٤١١ ، ح ١٣١١ .

والحديث له شواهد كثيرة ، كما سيتبين من إيراد المصنف لها قريباً ، توصله إلى حد التواتر ، وقد ذكره السيوطي في قطف الأزهار المتناثرة في الأخبار المتواترة ١٩٤ ، ح ٧٢ ، وذكره عن ثلاثة عشر صحابياً . وذكره الزبيدي في لقط اللآلىء المتناثرة في الأحاديث المتواترة ١٢٢ ، ح ٣٨ ، وقال : رواه من الصحابة أربعة عشر نفساً .

وذكره الكتاني في نظر المتناثر من الحديث المتواتر ١٩٦ ، ح ٢١٨ ، وذكره عن أربعة عشر نفساً وأضاف إليهم عدداً آخر فبلغ عددهم أكثر من ٢٤ نفساً .

ونقل الحافظ في التلخيص الحبير ٤/ ٩٨ ، قول أبي حاتم : لا أعلم في : « اللهم بارك لأمتي في بكورها » حديثاً صحيحاً ، أ . هـ . ونقل فيه عن ابن طاهر في تخريج أحاديث الشهاب قوله : هذا الحديث رواه جماعة من الصحابة ، ولم يخرج شيء منها في الصحيح ، وأقربها إلى الصحة والشهرة حديث صخر الغامدي ، أ . هـ .

وقال ابن الجوزي في العلل المتناهية بعدما ساق كثيراً من روايات الحديث عن جمع من الصحابة بأسانيدها ١/ ٣٢٤ : قال : هذه الأحاديث كلها لا تثبت ، ثم فَصَّل القول في نقد الروايات التي أوردها .

وقال المنذري في الترغيب ٢/ ٥٢٩ : وفي كثير من أسانيدها مقال ، وبعضها حسن ، وقد جمعتها في جزء ، وبسطت الكلام عليها ، أ . هـ .

وقال ابن الملقن في شرح المنهاج ـ كما ذكر ذلك عنه العجلي في كشف الخفاء ١/ ٢١٤ : وأما رواية : « اللهم بارك لأمتي في بكورها سبتها وخميسها » ، فلا أصل له ، أ . هـ .

قال الذهبي في الميزان ٣/ ١٧٥ : في الباب عن أنس بإسناد تالف ، وعن بريدة من طريق أوس بن عبد الله ، وهو لين ، وعن ابن عباس من وجهين ، ولم يصحا ، أ . هـ .

وقال الحافظ في الفتح ٦/ ١١٤ : أخرجه أصحاب السنن وصححه ابن حبان من حديث صخر الغامدي وقد اعتنى بعض الحفاظ بجمع طرقه فبلغ عدد من جاء عنه من الصحابة نحو العشرين نفساً ، أ . هـ . =

هو[1] بفتح الحاء ودالين مهملتين ، والغامِدي[2] : بالغين[3] المعجمة وكسر الميم .

٢٩٧ ـ ونُبَيْط[4] :

بضم[5] النون وفتح الموحدة وإسكان الياء ، وبالطاء المهملة مصغر ، ابن شَرِيط ، بفتح أوله وكسر ثانيه مكبّر[6] .

٢٩٨ ـ عد رواة حديث : « اللهم بارك لأمتي في بكورها . . . » بعد أن ساقه من رواية صخر الغامدي .

ولفظ عبد[7] بن حميد فيه : « في بكرهم . . . » .

= ونقل عنه السخاوي في المقاصد الحسنة ٩٠ قال : قال شيخنا : ومنها ما يصح ، ومنها ما لا يصح ، وفيها الحسن والضعيف ، ا . هـ .
قال السخاوي : وكلها ما عدا حديث صخر الغامدي ضعاف ، أ . هـ .
وبعد هذا العرض لأقوال أهل العلم في الحديث يتبيّن ـ والله أعلم ـ أن حديث صخر الغامدي حديث حسن بشواهده الكثيرة المذكورة ، والتي سيأتي تفصيل القول في بعضها في الفقرات التالية . والله أعلم .

(١) انظر: الإكمال ٢/ ٥٤ ، المشتبه ١/ ٢٢٢ ، تبصير المنتبه ١/ ٤٢٠ ، المغني ٧٢ .

(٢) هو : صخر بن وداعة الغامدي ، حجازي سكن الطائف ، صحابي مقل . قال الأزدي : ما روى عنه إلا عمارة بن حديد .
التقريب ١/ ٣٦٥ .

(٣) انظر : الأنساب ١٠/ ١١ ، اللباب ٢/ ٣٧٣ ، المغني ١٩٢ .

٢٩٧ ـ الترغيب ، الحديث السابق ، قال :
في أثناء عَدِّه لمن رواه من الصحابة : ونُبَيْط بن شَرِيط .

(٤) هو : نُبَيْط بن شَرِيط الأشجعي الكوفي ، صحابي صغير ، يكنى أبا سلمة .
التقريب ٢/ ٢٩٧ .

(٥) انظر : التقريب ٢/ ٢٩٧ ، المغني ٢٥٢ .

(٦) انظر : التقريب ٢/ ٢٩٧ ، المغني ١٤٣ .

٢٩٨ ـ الترغيب ، الحديث السابق ، قال : قد رواه جماعة من الصحابة عن النبي ﷺ .
منهم : علي و . . . وذكر ١٤ صحابياً .

(٧) المنتخب ١/ ٣٩٧ ، ح ٤٣١ ، من طريق عمارة بن حديد البجلي عن صخر =

وقال : إن نُبَيْطاً الصحابي، زاد في حديثه[1]: « يوم خميسها » [١٢١/ب] .

هذه الزيادة في المعجم الصغير[2] للطبراني . وكذا أبو هريرة عند ابن ماجة[3] وغيره[4] . وابن عباس عند البزار[5] والخرائطي[6] في مكارم الأخلاق[7]، . . . . . .

= الغامدي .

(١) في ح / حديثها . وهو تصحيف .

(٢) كما في الروض الداني ١/ ٦٠ ، ح ٦٥ عن شيخه أحمد بن إسحاق بن إبراهيم بن نبيط .
قال الذهبي في الميزان ١/ ٨٢ : حدث عن أبيه عن جده بنسخة فيها بلايا . لا يحل الاحتجاج به ، فإنه كذاب .
قال الهيثمي في المجمع ٤/ ٦١ : وفيه جماعة لم أعرفهم .

(٣) سنن ابن ماجة ، ١٢ ـ التجارات ، ٤١ ـ باب ما يرجى من البركة في البكور ٢/ ٧٥٢ ، ح ٢٢٣٧ .

(٤) مثل : أبي نعيم في أخبار أصبهان : ١/ ٢٦٤ .
وابن الجوزي في العلل المتناهية ، ـ البيوع ، حديث في فضل البكور ١/ ٣٢٢ ، ح ٥٢٨ .
وعندهم كلهم بالزيادة المذكورة .

(٥) كما في كشف الأستار ، البيوع ، باب البكور في طلب الرزق ٢/ ٨٠ ، ح ١٢٥٠ .

(٦) هو : محمد بن جعفر بن محمد بن سهل ، أبو بكر الخرائطي السامري . قال ابن ماكولا : صنف الكثير ، وكان من الأعيان الثقات . وقال الخطيب : كان حسن الأخبار ، مليح التصانيف .
قال الذهبي : الإمام الحافظ الصدوق المصنف . مات سنة ٣٢٧ هـ .
تاريخ بغداد ٢/ ١٣٩ ، السير ١٥/ ٢٦٧ ، البداية ١١/ ١٩٠ ، الشذرات ٢/ ٣٠٩ .

(٧) مكارم الأخلاق ، ولم أقف عليه في النسخة المطبوعة منه ، وقد تتبعتها .
وأخرجه أيضاً بالزيادة عنه :
الطبراني في المعجم الكبير ١٠/ ٣٤٧ ، ح ١٠٦٧٩ . =

وأنس عند الطبراني[1] . وعند الخرائطي[2] : « يوم السبت » بدل «الخميس » .

وعند الطبراني في الأوسط[3] من حديث عائشة : « يوم الخميس » .

وعند الطبراني[4] معنى ذلك من حديث جابر .

وعند أبي نعيم الأصبهاني[5] : الحث على طلب الحديث يوم الإثنين والخميس .

وممن روى أصل الحديث بلا زيادة غير الذين أشار إليهم المصنف ، كعب[6] بن . . . . . .

= وابن عدي في الكامل ٢/ ٧٧١ ، و٥/ ١٧١٦ ـ ١٧١٧ .
والقضاعي في مسند الشهاب ٢/ ٣٤٢ ، ح ١٤٩٢ .
وابن الجوزي في العلل ١/ ٣٢٢ ، ح ٥٢٩ .

(١) لم أقف عليه في الكبير ولا في باب البكور من كتاب البيوع في مجمع البحرين للهيثمي .
وعزاه الهيثمي في مجمع الزوائد ٤/ ٦١ إلى البزار ، وقال : فيه عنبسة بن عبد الرحمٰن وهو متروك .
وأخرجه ابن الجوزي في العلل المتناهية ١/ ٣٢٢ من طريقين : ح ٥٣٠ ـ ٥٣١ .

(٢) مكارم الأخلاق ولم أقف عليه أيضاً في النسخة المطبوعة .
وأخرجه : ابن الجوزي في العلل ١/ ٣٢٢ ، ح ٥٣٠ ، ٥٣١ ، وفيه : يوم خميسها .

(٣) المعجم الأوسط ـ كما في مجمع البحرين ـ البيوع ، باب البكور في طلب المعيشة ق/ ١٧٣/ أ .

(٤) المعجم الأوسط ـ كما في مجمع البحرين ـ ق/ ١٧٣/ ب .
وجاء في الأصل / ط ، ح : وعند الخرائطي ، ولم أقف عليه عنده .

(٥) لم أقف عليه .

(٦) هو : كعب بن مالك بن أُبي كعب الأنصاري السَّلمي ـ بالفتح ـ المدني ، صحابي مشهور ، وهو أحد الثلاثة الذين خُلِّفوا . مات في خلافة علي . =

مالك[1] ، وأبو بكرة[2] ، وسهل[3] بن سعد[4] ، وعبد الله بن عمرو بن العاص[5] ، وعبد الله[6] بن الزبير[7] وأبو رافع[8] ، وواثلة[9] بن . . . . . .

= التقريب ٤٦١ .

(١) أخرجه : الطبراني في المعجم الكبير ١٩/ ٧٨ ، ح ١٥٦ .
قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٤/ ٦٢ : وفيه عمار بن هارون وهو متروك . أ . هـ ، ـ وابن الجوزي في العلل ، باب حديث في فضل البكور ١/ ٣١٨ ، ح ٥١٤ .

(٢) هو : نُفَيع بن الحارث بن كلدة ، أبو بكرة ، صحابي مشهور بكنيته ، مات بالبصرة سنة ٥١ هـ ، وقيل بعدها .
التقريب ٢/ ٣٠٦ .
أخرجه : أبو نعيم في أخبار أصبهان ٢/ ٢١٤ .
والطبراني في الصغير ، كما في الروض الداني ١/ ١٦٨ ، ح ٢٦٥ ، قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٤/ ٦٢ : وفيه الخليل بن زكريا ، وهو كذاب . أ. هـ.

(٣) هو : سهل بن سعد بن مالك الأنصاري الخزرجي الساعدي ، أبو العباس ، له ولأبيه صحبة ، مشهور ، مات سنة ٨٨ هـ وقيل بعدها ، وقد جاوز المائة .
التقريب ٢٥٧ .

(٤) أخرجه : ابن عدي في الكامل ٧/ ٢٤٩٥ .

(٥) أخرجه : ابن عدي في الكامل ٣/ ٩٣٣ .

(٦) هو : عبد الله بن الزبير بن العوام القرشي الأسدي ، أبو بكر ، وأبو خبيب ، كان أول مولود في الإسلام بالمدينة من المهاجرين ، وولي الخلافة تسع سنين ، إلى أن قتل في ذي الحجة سنة ٧٣ هـ .
التقريب ٣٠٣ .

(٧) لم أقف على من خرجه .

(٨) هو : أبو رافع القبطي ، مولى رسول الله ﷺ ، تقدمت ترجمته .
أخرجه : ابن عدي في الكامل ٢/ ٧٤١ ، وابن الجوزي في العلل المتناهية ١/ ٣٢١ ، ح ٥٢٦ .

(٩) هو : واثلة بن الأسقع بن كعب الليثي ، صحابي مشهور ، نزل الشام ، وعاش إلى سنة خمس وثمانين ، وله مائة وخمس سنين .
التقريب ٥٧٩ .

الأسقع[1] ،وأبو ذر[2] ، والعُرْس بن عميرة[3] .

وقد عزوت هذه الروايات كلها إلى من خرّجها ، وذكرت الحديث بالزيادة فيه ، وبدونها في جزء لطيف يُرحل إليه .

وقد ذكر الترمذي[4] بعد حديث صخر الغامدي ، أن في الباب عن علي[5] وبريدة[6] وابن مسعود[7] وأنس[8] . . . . . .

(١) أخرجه ابن عدي في الكامل ٢/٦٣٩ ، وابن الجوزي في العلل ١/٣١٨ ، ح ٥١٧ ، ٥١٨ .

(٢) ذكره ابن الجوزي ، ولكنه ليس في النسخة المطبوعة ، انظر العلل ١/٣١٤ ، ٣٢٤ .

(٣) العُرْس ـ بضم أوله وسكون الراء بعدها مهملة ـ ابن عميرة الكندي ، قيل : بأنه صحابي .
التقريب ٢/١٨ ، الإصابة ٢/٤٧٤ ، في ترجمة : عُرْس بن قيس .
أخرجه : ابن عدي في الكامل ٧/٢٦٩٦ ،وابن الجوزي في العلل ١/٣٢١ ، ح ٥٢٥ .

(٤) جامع الترمذي ٣/٥١٧ .

(٥) أخرجه : عبد الله بن أحمد في المسند ١/١٥٣ ، ١٥٥ ، ١٥٦ .
والبزار ، كما في كشف الأستار ، ـ في البيوع ، باب البكور في طلب الرزق ٢/٧٩ ، ح ١٢٤٨ .
وابن عدي في الكامل ٤/٢٦١٤ ، وابن الجوزي في العلل ١/٣١٤ .
والخطيب في تاريخ بغداد ١٢/١٥٥ ، وأبو نعيم في ذكر أخبار أصبهان ١/١٠٣ .

(٦) أخرجه : العقيلي في الضعفاء الكبير ١/١٢٤ ، وابن الجوزي في العلل ١/٣١٨ ، ح ٥١٦ .

(٧) أخرجه : الطبراني في الكبير ١٠/٢٥٧ ، ح ١٠٤٩٠ .
وابن عدي في الكامل ٥/١٨٣٤ ، وابن الجوزي في العلل ١/٣١٥ ، ح ٥٠٥ .

(٨) أخرجه : أبو يعلى في المعجم ٢٢٤ ، ح ٢٧٢ ، والخطيب في تاريخ بغداد ١٠/١٠٣ ، وابن عدي في الكامل ٥/١٧٣٠ ، وابن الجوزي في العلل ١/٣١٩ ، ح ٥١٩ ـ ٥٢٢ .

وابن عمر[1] وابن عباس[2] وجابر[3] .

وذكر المصنف عنه[4] ، وعن ابن عبد البر[5] وهو : أبو عمر النمري[6] : أنه لا يُعرف لصخر المارّ ، غير حديث البركة في البكور .

وذكر في مختصره[7] لأبي داود عن بعضهم أنه روى حديثاً آخر وهو : « لا تَسبُّوا الأموات فتؤذوا الأحياء »[8] .

---

(١) أخرجه : ابن ماجة في السنن ، ١٢ ـ التجارات ، ٤١ ـ باب ما يرجى من البركة في البكور ٢/ ٧٥٢ ، ح ٢٢٣٨ .
والقضاعي في مسند الشهاب ٢/ ٣٤٢ ، ح ١٤٩٠ .
والطبراني في المعجم الكبير ١٢/ ٣٧٥ ، ح ١٣٣٩٠ ، وفي الصغير كما في الروض الداني ١/ ١٩٤ ، ح ٣٠٨ .
وابن عدي في الكامل ١/ ٢٦٨ و٦/ ٢١٧٤ ، ٢١٩٦ ، وابن الجوزي في العلل ١/ ٣١٥ ـ ٣١٦ ، ح ٥٠٦ ، ٥٠٧ ، ٥٠٨ .

(٢) أخرجه : القضاعي في مسند الشهاب ٢/ ٣٤١ ، ح ١٤٨٩ ، والطبراني في الكبير ١٢/ ٢٢٩ ، ح ١٢٩٦٦ .
وأبو نعيم في أخبار أصبهان ٢/ ٤٦ ، وابن عدي في الكامل ٢/ ٧٧١ ، و٥/ ١٧١٦ ، ١٧١٧ ، و٧/ ٢٧٣٤ ، وابن الجوزي في العلل ١/ ٣١٦ ـ ٣١٧ ، ح ٥٠٩ ـ ٥١٣ .

(٣) أخرجه : ابن عدي في الكامل ٣/ ١١٧٠ ، و٥/ ١٦٦٦ ، و٧/ ٢٦٠٣ .
وأشار إليه ابن الجوزي في العلل ١/ ٣١٤ ، ٣٢٥ .

(٤) أي : عن الترمذي ، وانظر الجامع ٣/ ٥١٧ .

(٥) الاستيعاب ٢/ ١٩٢ .

(٦) تقدمت ترجمته .

(٧) مختصر سنن أبي داود ٣/ ٤١٣ .

(٨) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ٨/ ٢٩ ، ح ٧٢٧٨ .
وفي المعجم الصغير ١/ ٣٥٣ ، ح ٥٩٠ .
قال الطبراني : ولم يروه عن سفيان إلا الفريابي [محمد بن يوسف] ، تفرَّد به ابن أبي مريم [عبد الله بن محمد بن سعيد] .
وقال الهيثمي في المجمع ٨/ ٧٦ : وفيه عبد الله بن سعيد بن أبي مريم وهو =

٢٩٩ ـ عزوه حديث عثمان : « نوم الصبحة يمنع الرزق » إلى أحمد .

ليس بجيد ، إذ لم يروه إلا ابنه عبد الله[١] من زياداته عن غيره .

وإنما عنده[٢] : « الصبحة تمنع الرزق » .

= ضعيف .

قلت : وابن أبي مريم ، قال عنه ابن عدي : حَدَّثَ عن الفريابي بالبواطيل ، إما أن يكون مغفلاً أو يتعمد ، فإني رأيت له مناكير .

الكامل ٤/ ١٥٦٨ ، الميزان ٢/ ٤٩١ ، اللسان ٣/ ٣٣٧ .

أقول : تقدم في الفقرة السابقة ٢٩٦ ، النظر في الحديث وطرقه وأقوال أهل العلم فيه .

٢٩٩ ـ الترغيب ٢/ ٥٣٠ ، ح ٣ ، الباب السابق . قال : وروي عن عثمان ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « نوم الصبحة يمنع الرزق » . رواه أحمد والبيهقي وغيرهما ، وأورده ابن عدي في الكامل وهو ظاهر النكارة .

الكامل لابن عدي ١/ ٣٢١ : بلفظ « الصبحة تمنع الرزق » .

قال : وفي سنده إسحاق بن أبي فروة ، وهو بيّن الأمر في الضعفاء .

(١) هو : عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني ، أبو عبد الرحمٰن . روى عن أبيه شيئاً كثيراً من جملته المسند كله والزهد ، قال الخطيب : كان ثقة ثبتاً فهماً . وقال الذهبي : كان صيّناً صادقاً ، صاحب حديث واتّباع وبصر بالرجال ، لم يدخل في غير الحديث ، توفي سنة ٢٩٠ هـ .

تاريخ بغداد ٩/ ٣٧٥ ، السير ١٣/ ٥١٦ ، التهذيب ٥/ ١٤١ ، الشذرات ٢/ ٢٠٣ .

(٢) المسند ١/ ٧٣ ، من زيادات عبد الله ، [ولم أقف عليه في مسند عثمان من رواية أحمد] ، من طريق إسحاق بن أبي فروة .

ومن طريق رجل لم يسم ، قال ابن عدي في الكامل : إنه ابن أبي فروة . فهو ضعيف .

قال الألباني في ضعيف الجامع ٣/ ٢٧٩ ، ح ٣٥٣٣ : ضعيف جداً .

والله أعلم .

٣٠٠ ـ قوله آخر الباب : وروى ابن ماجة من حديث علي ، قال : « نهى رسول الله ﷺ عن النوم قبل طلوع الشمس » .

كذا وقعت هذه اللفظة في نسخ الترغيب[١] ـ بالنون ـ تخيُّلاً أن حديثها مناسب لما قبله ، من نوم الصبحة .

وذلك تصحيف واضح لا شك فيه ، ولا خفاء به ، وإنما هي : (السَّوم) بالسين قبل طلوع الشمس . وهذا من العجائب الغرائب التي وقعت في هذا الكتاب . فيتعين (حذف)[٢] هذا الحديث من هنا لكونه غير محله .

وقد بقي من تتمة الحديث بعد السوم قبل طلوع الشمس [١٢٢/أ] : « وعن ذبح ذوات الدَّرّ » .

ثم في السوم قبل طلوع الشمس تفسيران شهيران :

أحدهما قول الزَّجَّاج[٣] : إن معناه[٤] : أن يساوم بسلعته في ذلك الوقت ، لأنه وقت ذكر الله تعالى ، فلا يشتغل (فيه)[٥] بشيء

---

٣٠٠ ـ الترغيب ٢/ ٥٣١ ، ح ٦ ، الباب السابق ، قال :

وروى ابن ماجة من حديث علي قال : « نهى رسول الله ﷺ عن النوم قبل طلوع الشمس » .

(١) كذا في النسخ التي بين يدي من الترغيب ، النوم ـ بالنون ـ .

عمارة ، المنيرية ٣/ ٥ ، ومحيي الدين ٤/ ٧ ، والمخطوط ق/ ١٥٠/ب .

(٢) في نسخة ح / لفظ . وهو تصحيف .

(٣) هو : إبراهيم بن السري بن سهل ، أبو إسحاق الزجاج .

قال الخطيب : كان من أهل الفضل والدين ، وحسن الاعتقاد ، جميل المذهب . قال الذهبي : الإمام ، نحويُّ زمانه ، مصنف كتاب : معاني القرآن ، وله تآليف جمة ، لزم المبرد ، توفي سنة ٣١١ هـ .

إنباه الرواة ١/ ١٩٤، السير ١٤/ ٣٦٠، بغية الوعاة ١/ ٤١١، الشذرات ٢/ ٢٥٩.

(٤) انظر : النهاية ٢/ ٤٢٥ ، غريب الحديث لابن الجوزي ١/ ٥١٠ ، لسان العرب ١٢/ ٣١١ .

(٥) ما بين القوسين سقط من / ح .

غيره ، قيل : ونظير ذلك البيع وقت النداء يوم الجمعة .

وكأن ابن ماجة فهم هذا المعنى من الحديث ، فلذلك أدخله في أبواب البيوع[1] ، وذكره في أحاديث سوم السلع ، مع حديث

(١) سنن ابن ماجة ، ١٢ ـ التجارات ، ٢٩ ـ باب السَّوم ٢/ ٧٤٤ ، ح ٢٢٠٦ .
وأخرجه : أبو يعلى الموصلي في مسنده ١/ ٤١١ ، ح ٢٨١ ـ ٥٤١ .
والحاكم في المستدرك ، ـ الذبائح ، النهي عن السوم بالسلعة قبل طلوع الشمس ٤/ ٢٣٤ ، وسكت عنه ، وكذا الذهبي .
وابن عدي في الكامل ٣/ ٩٩٥ ، وابن عساكر في الأبدال العوال ، كما أشار المصنف ، بدلاً لابن ماجة .
كلهم من طريق عبيد الله بن موسى عن الربيع بن حبيب عن نوفل بن عبد الملك عن أبيه عن علي بن أبي طالب به مرفوعاً .
وعبيد الله بن موسى هو : ابن أبي المختار العبسي مولاهم الكوفي ، أبو محمد . ثقة يتشيع ، وتقدمت ترجمته .
والربيع بن حبيب الملاح العبسي مولاهم ، أبو هشام الكوفي الأحول ، وثقه بن معين ويعقوب بن سفيان ، وقال أحمد : حدث عنه عبيد الله بن موسى مناكير ، قال البخاري وأبو حاتم والنسائي : منكر الحديث . وقال أبو حاتم : من شاء كتب حديثه ، هو ضعيف . قال الحافظ : صدوق ، ضُعِّفَ بسبب روايته عن نوفل بن عبد الملك ، قال أبو أحمد الحاكم : الحمل على نوفل ، من السابعة .
الجرح ٣/ ٤٥٨ ، التهذيب ٣/ ٢٤٠ ، التقريب ١/ ٢٤٣ .
ونوفل بن عبد الملك بن المغيرة الهاشمي ، روى عن أبيه ، وعن رسول الله ﷺ مرسلاً ، وعنه الربيع بن حبيب وإبراهيم بن محمد .
قال أبو حاتم : مجهول . وقال ابن معين : ليس بشيء . قال الحافظ : مستور ، من السادسة .
الميزان ٤/ ٢٨١ ، التهذيب ١٠/ ٤٩١ ، التقريب ٢/ ٣٠٩ .
وأبوه : عبد الملك بن المغيرة بن نوفل الهاشمي ، أبو محمد ، ثقة ، من الثالثة .
الجرح ٥/ ٣٦٥ ، التهذيب ٦/ ٤٢٥ ، التقريب ٣٦٥ .
فهذا حديث ضعيف الإسناد .
قال ابن عدي في الكامل ٣/ ٩٩٥ : وهذه الأحاديث يرويها عن الربيع بن =

جابر[1] المشهور ، في سوم الشارع عليه الصلاة والسلام منه بعيرَه ، وقوله (له)[2] : « أتبيع ناضحك هذا بدينار ، بدينارين ، ولم يزل يزيد ديناراً ديناراً حتى بلغ العشرين » .

ومع حديث قَيْلَة[3] أم بني أنمار ، وأنها قالت[4] : يا رسول

= حبيب ، عبيد الله بن موسى ، وليست بمحفوظة ، ولا يروى إلا من هذا الطريق ، وتقدم نحوه عن أحمد في ترجمة الربيع .

وقال الحافظ في التقريب ١/ ٢٤٣ ، في ترجمة الربيع : ضعف بسبب روايته عن نوفل .

قال البوصيري في مصباح الزجاجة ٢/ ١٧٧ : هذا إسناد ضعيف ، لضعف نوفل والربيع .

قال الألباني في ضعيف الجامع الصغير : ٦/ ٢٩ ، ح ٦٠٥٤ : ضعيف . والله أعلم .

(١) سنن ابن ماجة ٢/ ٧٤٣ ، ح ٢٢٠٥ .

وأخرجه :

البخاري في صحيحه ، ٥٤ ـ الشروط ، ٤ ـ باب إذا اشترط البائع ظهر الدابة إلى مكان مسمى جاز ٥/ ٣١٤ ، ح ٢٧١٨ ، بنحوه بألفاظ متعددة موصولاً ومعلقاً .

ومسلم في صحيحه ، ١٧ ـ الرضاع ، ١٦ ـ باب استحباب نكاح البكر ٢/ ١٠٨٩ ، ح ٥٨ ـ ٧١٥ ، و٢٢ ـ المساقاة ، ٢١ ـ باب بيع البعير واستثناء ركوبه ٣/ ١٢٢١ ح ١٠٩ ـ ٧١٥ .

والنسائي في سننه ، ـ البيوع ، البيع يكون فيه الشرط ، فيصح البيع والشرط ٧/ ٢٩٩ .

(٢) ما بين القوسين زيادة من الأصل / ط .

(٣) هي : قَيْلَة أم بني أنمار ، ويقال : أخت بني أنمار ، لها صحبة ، حديثها في البيوع ، قال الحافظ : رواه عنها عبد الله بن عثمان بن خثيم ، فقيل لم يسمع منها .

الاستيعاب والإصابة ٤/ ٣٩٣ ، التهذيب ١٢/ ٤٤٧ ، التقريب ٢/ ٦١١ .

(٤) سنن ابن ماجة ٢/ ٧٤٣ ، ح ٢٢٠٤ .

وأخرجه أيضاً :

ابن سعد في الطبقات الكبرى ٨/ ٣١١ . =

الله ، إني امرأة أبيع وأشتري ، فإذا أردت أن أبتاع الشيء أو أبيعه ، سُمْتُ به . . . وأنه قال لها : « إذا أردتِ أن تبتاعي الشيء أو تبيعيه ، فاستامي به الذي تريدين . . . » .

ثم ذكر الحديث المذكور في النهي عن السوم قبل طلوع الشمس ، وعن ذبح ذوات الدر ، وبَوَّبَ على هذه الأحاديث الثلاثة : السوم .

وأسند حديث الأصل بهاء الدين ابن عساكر[1] في كتابه الأبدال

= والطبراني في المعجم الكبير ٢٥/ ١٣ ، ح ٤ .
رووه كلهم من طريق يعلى بن شبيب المكي عن عبد الله بن عثمان [وعند الطبراني : ابن أعين] ابن خثيم القاري عن قَيْلَة أم بني أنمار به .
ويعلى بن شبيب الأسدي ، مولى آل الزبير ، المكي ، ذكره ابن حبان في الثقات . قال الذهبي : ثقة ، قال الحافظ : لَيِّن الحديث ، من الثامنة .
الثقات ٧/ ٦٥٢ ، الكاشف ٣/ ٢٥٨ ، التهذيب ١١/ ٤٠١ ، التقريب ٦٠٩ .
وعبد الله بن عثمان بن خثيم القاري المكي ، أبو عثمان ، قال أبو حاتم : ما به بأس ، صالح الحديث . قال الحافظ : صدوق ، مات سنة ١٣٢ هـ .
الجرح ٥/ ١١١ ، التهذيب ٥/ ٣١٤ ، التقريب ١/ ٤٣٢ .
فهذا إسناد منقطع ، ابن خثيم لم يسمع من قيلة ، كما قاله المزي في التحفة ١٢/ ٤٧٧ ، قال : ابن خثيم عن قيلة ، فيه نظر .
قال الذهبي في الكاشف ٣/ ٤٣٣ ، روى عنها ابن خثيم مرسلاً .
قال البوصيري في مصباح الزجاجة ٢/ ١٧٧ : الإسناد إلى قيلة منقطع .
وقد عزى الحافظ الحديث في الإصابة ٤/ ٣٩٣ ، إلى الطبراني وابن سعد وابن السكن ، وقال : وقع في رواية ابن السكن أن عبد الله بن عثمان بن خثيم قال : إنه سمع قيلة ، أ . هـ . والله أعلم .

(١) هو : القاسم بن علي بن الحسن بن هبة الله الدمشقي ، المعروف بابن عساكر بهاء الدين ، أبو محمد . قال ابن نقطة : هو ثقة ، لكن خَطَّهُ لا يشبه خطّ أهل الضبط . قال الذهبي : الإمام المحدث الحافظ ، العالم الرئيس . قال : كَتَبَ ما لا يوصف كثرة بخطه العديم الجودة ، وأملى وصنف ونُعِتَ بالحفظ والفهم . توفي سنة ٦٠٠ هـ ، وكانت جنازته مشهودة .
السير ٢١/ ٤٠٥ ، البداية ١٣/ ٣٨ ، الشذرات ٤/ ٣٤٧ .

العوال[1] ، بدلاً لابن ماجة . وزاد في آخره « وعن الحكرة في البلد » : أي الاحتكار . (وذكر القرطبي حديث ابن ماجة في تفسير[2] الخيل المسومة)[3] . والسوم[4] في المبايعة معروف ، واستيام البيع : هو أن يطلب بسلعته ثمناً .

تقول منه سَاوَمْتُه سَوَاماً ، واستَامَ عليّ ، وتَسَاوَمْنا ، وسُمْتُك[5] بعيرك سِيْمةً حسنة ، وإنه لغالي السيمة .

وفي صحيح مسلم[6] : « لا يَسُم الرجلُ على سوم أخيه » .

وفي الصحيحين[7] : « (نهى)[8] أن يستام الرجلَ (على سوم أخيه)[9] » .

قال مسلم[10] : وفي رواية الدَّوْرَقي[11] : « على سيمة أخيه » .

---

(١) لم أقف عليه .

(٢) الجامع لأحكام القرآن ٤/ ٣٣ ـ ٣٤ .

(٣) ما بين القوسين ليس في / ب .

(٤) انظر : الصحاح ٥/ ١٩٥٦ ، لسان العرب ١٢/ ٣١٠ ، القاموس ٤/ ١٣٥ .

(٥) تصحفت في ح بـ (سمعتك) .

(٦) صحيح مسلم ، ١٦ ـ النكاح ، ٦ ـ باب تحريم الخطبة على خطبة أخيه حتى يأذن أو يترك . ٢/ ١٠٣٣ ، ح ٥١ ـ ١٤١٣ عن أبي هريرة .

(٧) صحيح البخاري ، ٥٤ ـ الشروط ، ١١ ـ باب الشروط في الطلاق ٥/ ٣٢٤ ، ح ٢٧٢٧ ، وصحيح مسلم ، ٢١ ـ البيوع ، ٤ ـ باب تحريم بيع الرجل على بيع أخيه وسومه على سومه ٣/ ١١٥٤ ، ح ١٠ ـ ١٥١٥ ، و٣/ ١١٥٥ ، ح ١٢ ـ ١٥١٥ .

(٨) ما بين القوسين سقط من / ح .

(٩) ما بين القوسين سقط من / ح .

(١٠) صحيح مسلم ، الحديث السابق رقم ١٠ ـ ١٥١٥ .

(١١) هو : أحمد بن إبراهيم بن كثير الدورقي النكري البغدادي ، أبو عبد الله . قال أبو حاتم : صدوق . وقال صالح جزرة : كان أحمد أكثرهما حديثاً وأعلمهما بالحديث . وكان يعقوب ـ يعني أخاه ـ أسندهما وكانا جميعاً ثقتين . ووثقه العقيلي ، والخليلي وقال : متفق عليه ، قال الحافظ : ثقة حافظ . =

قال الزجاج[1] : ويجوز أن يكون السوم المذكور في هذا الحديث من رعي الإبل ، ونحوها .

والسَّوَام[2] والسوائم : كل بهيمةٍ (ترعى)[3] .

والسوم الرعي . يقال : سامت الماشية تسوم سوماً ، أي : (سرحت و)[4] رعت ، فهي سائمة . وأَسَمْتُها أنا : أي : أخرجتها إلى الرعي (فهي مُسامة) [4]. ومنه قول الله تعالى[5] : ﴿ فيه تُسِيمون ﴾ .

وسوّمتها (تسويماً فهي مسومة) [4] [١٢٢/ب] ، أي : جعلتها سائمة .

قال الزجاج : لأن الإبل إذا رعت قبل طلوع الشمس ، والمرعى نَدٍ ، أصابها منه الوباء ، وربما قتلها .

قال ابن الأثير في النهاية[6] : وذلك معروف عند أرباب المال ، انتهى .

= مات سنة ٢٤٦ هـ .

الجرح ٢/ ٣٩ ، التهذيب ١/ ١٠ ، التقريب ١/ ٩ .

والدَّوْرَقي : جاء في اللباب ١/ ٥١٢ : بفتح الدال وسكون الواو وفتح الراء ، وفي آخرها قاف . قيل : نسبة إلى بلد بفارس يقال لها : دورق ، وقيل : نسبة إلى لبس القلانس الدورقية . وقيل : كان الإنسان إذا نَسَكَ في ذلك الزمان قيل له : دورقي . وكان أبوه قد تَنَسَّك ، فقيل له : دورقي ، ونسب ابناه إليه .

وانظر : الأنساب ٥/ ٣٩٠ ـ ٣٩١ .

(١) انظر : غريب الحديث لابن الجوزي ١/ ٥١٠ ، لسان العرب ١٢/ ٣١١ .

(٢) انظر : الصحاح ٥/ ١٩٥٣ ، النهاية ٢/ ٤٢٦ ، لسان العرب ١٢/ ٣١١ .

(٣) ما بين القوسين سقط من / ح .

(٤) ما بين الأقواس سقط من / ب .

(٥) سورة النحل ١٠ .

(٦) النهاية ٢/ ٤٢٦ .

وقال ابن الأعرابي[1] : قال المفضل[2] : أصل هذا أن داء يقع على النبات ، فلا ينحل حتى تطلع الشمس ، فيذوب ، فإن أكل منه المال قبل ذلك هلك ، فربما ندَّ البعير ـ أي : شرد ـ فأكل منه قبل طلوع الشمس فمات . فأيُّ كَلْب أكل من لحمه كَلِب .

وبنحو هذا فسر الخطابي السوم المذكور في كتابه غريب الحديث[3] .

لكن قيل[4] : إن التفسير الأول أظهر .

وقال عبد اللطيف[5] البغدادي[6] : هذا الحديث فيه طبٌّ

---

(١) كذا في غريب الحديث للخطابي ١/ ٦٤٣ .
وذكره ابن الجوزي في غريبه ١/ ٥١٠ ، وقال : وحكى الأزهري عن المفضل . . . وانظر : تهذيب اللغة ١٣/ ١١٠ ـ ١١٤ .

(٢) هو : المفضل بن محمد بن يعلى الضبي الكوفي اللغوي ، وهو الذي عمل الأشعار المعروفة بالمفضليات . رواها عنه ابن الأعرابي وغيره ، قال القفطي : كان علاّمة راوية للأدب والأخبار وأيام العرب ، مُوَثَّقاً في روايته . وقال السيوطي : كان عالماً بالنحو والشعر والغريب وأيام العرب .
تاريخ بغداد ١٣/ ١٢١ ، إنباه الرواة ٣/ ٢٩٨ ، بغية الوعاة ٢/ ٢٩٧ .

(٣) غريب الحديث ١/ ٦٤٣ .

(٤) ورجح ابن الجوزي في غريبه ١/ ٥١٠ ، الثاني وهو أن السوم بمعنى الرعي وقال : وهو اختيار الخطابي .

(٥) هو : عبد اللطيف بن يوسف بن محمد البغدادي ، موفق الدين أبو محمد . قال ابن نقطة : كان حسن الخلق ، جميل الأمر ، عالماً بالنحو والغريبين له يد في الطب . قال الذهبي : الشيخ الإمام العلامة الفقيه النحوي اللغوي الطبيب ، ذو الفنون ، له مصنفات كثيرة منها : (غريب الحديث) ، توفي ببغداد سنة ٦٢٩ هـ .
إنباه الرواة ٢/ ١٩٣ ، السير ٢٢/ ٣٢٠ ، بغية الوعاة ٢/ ١٠٦ ، الشذرات ٥/ ١٣٢ .

(٦) كتاب الأربعين الطبية ٤٧ ـ ٤٨ ، ح ٣٧ .

الأنعام ، وإنما المال .

قال : وإنما نهى ﷺ عن الرعي قبل طلوع الشمس لأن العشب قد ينزل عليه في الليل ندىً مؤذٍ للماشية ، فيَعْلوه وَخَمٌ ، فإذا طلعت الشمس قوي وحمي واعتدل وطاب وصَحَّ وذهب وَخَمُه وطاب للماشية ، وصح في أبدانها .

قال : وفيه فضيلة أخرى من جهة الماشية ، فإنها إذا سامت[1] : أي : رعت ليلاً ، يكون غذاؤها الأول بعدُ لم يكمل هضمه ، ولم يتكامل خروج ثفله ، ولم تقو الحرارة الغريزية ، فإذا طلعت الشمس كَمُلَ الهضم وخرجت الفضول وتحللت من سطح الجسد بحرارة الجو ، وانبعثت الحرارة في الأبدان وقويت ، فحينئذ تكون أقبل للغذاء ، وأصح لها وأنشط .

قال : ويمكن أن يكون السوم المنهي عنه ، سوم البيع والاشتراء .

قال[2] : وإنما نهى عنه ذلك الوقت ، خشية الغرر ، فإنه لا يتبين فيه جودة السلع والنقود من رداءتهما على التحقيق ، كما يتبين في ضحى النهار .

والمقصود التنبيه على ما وقع للمصنف في ذكر السوم قبل طلوع الشمس ، وأن اللفظة بالسين على كلا التفسيرين المذكورين ، لا بالنون .

وأنها لا تنضَمُّ في سلك نوم الصبحة أصلاً ، بل تنافي ترجمة الباب ، وهي وأشباها ظاهرة غير ملتبسة ، فخفاء مثلها على المصنف رحمه الله مع تبحره عجيب جداً .

---

(١) في ب / استامت .

(٢) ليس في النسخة التي بين يدي من الأربعين الطبية ذكر هذا التعليل .

وكذا تقليد من بعده له في ذلك استرواحاً من غير تنبهٍ ولا تنبيه على كثرة وقوعه في هذا الكتاب وتداوله [١٢٣/أ] في هذه الأزمنة ، لكنه[١] شبه المسوّدة لكونه أملاه من حفظه حال غيبة كتبه ، كما اعتذر بذلك في آخره[٢] .

ولهذا أغفل شيئاً كثيراً من الأصول التي شرط في أول الكتاب استيعابها يطول إلحاقه في مواضعه .

وهذه النكت النزرة إنما جُلُّ موضوعها التنبيه على ما وقع فيه من الأوهام ، كاللفظة المذكورة ونحوها ، دون استدراك ما أغفل من التراجم والأحاديث ، واستيعاب العزو وتحرير الألفاظ ، وضبطها ، فإنه يعسر بل يستحيل لكثرته وتكرره ، ويتلف بذلك الكتاب . وقلَّ ما يسلم منه حينئذ ، وليس المقصود ذاك ، وبالله المستعان .

٣٠١ ـ نسب في الترغيب في ذكر الله في الأسواق ومواطن

---

(١) في ح / لكونه . وهو تصحيف .

(٢) الترغيب والترهيب ٤/٥٦٥ ، ٥٦٦ .

٣٠١ ـ الترغيب ٢/٥٣٢ ، ح ٤ ، الباب المذكور .

قال : وعن مالك ـ رضي الله عنه ـ قال : بلغني أن رسول الله ﷺ كان يقول : « ذاكر الله في الغافلين كالمقاتل خلف الفارين ، وذاكر الله في الغافلين كغصن أخضر في شجر يابس » .

وفي رواية : « مثل الشجرة الخضراء في وسط الشجر اليابس . . . » الحديث ، وفي آخره : « وذاكر الله في الغافلين ، يغفر له بعدد كل فصيح وأعجم » . ذكره رزين ، ولم أره في شيء من نسخ الموطأ ، إنما رواه البيهقيَ في الشعب عن عباد بن كثير ـ وفيه خلاف ـ عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر . ورواه أيضاً عن عباد بن كثير عن ابن جحادة عن سلمة بن كهيل عن ابن عمر . وفيه زيادة .

وقال البيهقي : هكذا وجدته ، ليس بين سلمة وبين ابن عمر أحد ، وهو منقطع الإسناد غير قوي .

الغفلة ، إلى الحافظ رزين ، أنه ذكر عن الإمام مالك بلاغاً ، أنه عليه الصلاة والسلام كان يقول : « ذاكر الله في الغافلين . . . » إلى أن قال : وفي رواية . . . إلى آخر ما ذكر . ثم قال : ذكره رزين ، ولم أره في شيء من نسخ الموطأ[1] ، إنما رواه البيهقي في الشعب[2] بنحوه عن عباد[3] بن كثير عن عبد الله[4] بن دينار عن ابن عمر .

---

(١) لم أقف عليه في الموطأ .

(٢) الجامع لشعب الإيمان ٢/ ٤٥٧ ، ح ٥٦١ .
وأخرجه : الحسن بن عرفة في جزئه ٦٦ ، ح ٤٥ .
والخطابي في غريب الحديث ١/ ٧٧ .
وأبو نعيم في الحلية ٦/ ١٨١ ، وابن عدي في الكامل ٥/ ١٧٤٥ .
والأصبهاني في ترغيبه ق/ ١٣٣/ ب .
كلهم من طريق عباد بن كثير وعمران بن مسلم عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر مرفوعاً . وعند أبي نعيم من طريق عمران فقط .

(٣) هو : عباد بن كثير الثقفي البصري ، متروك ، قال أحمد : روى أحاديث كذب . مات بعد الأربعين ومائة .
الكامل ٤/ ١٦٤٠ ، الميزان ٢/ ٣٧١ ، التهذيب ٥/ ١٠٠ ، التقريب ١/ ٣٩٣ .

(٤) هو : عبد الله بن دينار العدوي مولاهم ، أبو عبد الرحمٰن المدني ، مولى ابن عمر . قال الحافظ : ثقة ، مات سنة ١٢٧ هـ .
التهذيب ٥/ ٢٠١ ، التقريب ٢/ ٤١٣ .
وأما عمران بن مسلم ، فهو المكي ، كذا فرق بينه وبين عمران القصير أحد رجال الجماعة سوى ابن ماجة ، الإمامُ البخاري وابن أبي حاتم وابن أبي خيثمة ويعقوب بن سفيان والعقيلي وابن عدي والذهبي وغيرهم .
قال البخاري وأبو حاتم : منكر الحديث . وقال ابن عدي : هو عندي ممن يكتب حديثه .
التاريخ الكبير ٦/ ٤١٩، الكامل ٥/ ١٧٤٥، الميزان ٣/ ٢٤٢، التهذيب ٨/ ١٣٨ .
فعلى هذا فالحديث بهذين الطريقين ضعيف ، وعمران بن مسلم وعباد بن كثير لا يزيدان بعضهما قوة . =

يوهم أن رزيناً وقع له هذا العزو المتعقب ، والأمر بخلافه كله . وهذا التوهم عليه ، وإيهام أن له فيه روايتين ، أصله وقع لابن الأثير في جامع الأصول[1] (غلطاً)[2] على رزين ، من انتقال الفكر أو النظر حال التلخيص والتصنيف .

ولعل سببه كون رزين ذكر قبله علامة الموطأ عن مالك[3] أنه بلغه أن رسول الله ﷺ كان يدعو : « اللهم إني أسألك فعل الخيرات . . . » الحديث ، إلى أن قال : وفي أخرى : « إذا أردت فتنة في الناس فتوفني . . . » ثم قال : عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال : « ذاكر الله في الغافلين كالذي يقاتل الفارين ، وذاكر الله في الغافلين مثل المصباح في البيت المظلم ،

= قال الإمام العراقي في تخريج الإحياء ١/ ٢٦٥ ، كتاب الأذكار والدعوات : سنده ضعيف .

وقد تكلم على تخريجه الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة ٢/ ١٢٠ ، ح ٦٧١ ، وقال : ضعيف جداً ، ولا يعطيه شيئاً من القوة حديث ابن مسعود عند الطبراني وأبي نعيم ، فإنه ضعيف جداً ـ أيضاً ـ في سنده متهم بالكذب . أ . هـ بتصرف .

(١) جامع الأصول : الدَّيْن وآداب الوفاء ٤/ ٤٧٩ ، ح ٢٥٧١ . قال المحقق : كذا في الأصل بياض [أي : لم يذكر من خرّجه] وفي المطبوع أخرجه الموطأ . وليس هو في نسخ الموطأ المطبوعة .

ثم ساق كلام المنذري من الترغيب ، فوهم في ذلك ، ووقع فيما غلط فيه ابن الأثير .

(٢) ما بين القوسين سقط من / ح .

(٣) الموطأ ، ـ الصلاة ، باب العمل في الدعاء ١٧٢ ، ح ٣٥٥ .

عن مالك أنه بلغه أن رسول الله ﷺ كان يدعو فيقول : « اللهم إني أسألك فعل الخيرات وترك المنكرات ، وحب المساكين ، وإذا أردت في الناس فتنة فاقبضني إليك غير مفتون » .

وبعده : وعن مالك أنه بغله أن رسول الله ﷺ قال : « ما من داعٍ يدعو إلى هدى إلا كان له مثل أجر من اتَّبعه . . . » الحديث .

وذاكر الله في الغافلين مثل الشجرة الخضراء في وسط الشجر » .

ولم يذكر رزين (ولا ابن الأثير)[1] لفظة : اليابس . بل زادها المصنف من عنده . قال : « وذاكر الله في الغافلين يُعَرِّفُهُ الله مقعده من الجنة ، وهو حي [١٢٣/ب] ، وذاكر الله في الغافلين يُغفر له بعدد كل فصيح وأعجم » ـ والفصيح : بنو آدم ، والأعجم : البهائم .

فهذا الذي ذكرته هو الذي أورده رزين . وإنما يُتعقب عليه كونه يجاوز غير الأصول التي يُخرِّج منها .

فجاء ابن الأثير فتخيّل ما تخيّل ، وتصرّف في اللفظ ، ونسبَه إلى مالك ، وكتب مقابله في الهامش على عادته : مالك .

ثم جاء المصنف ، فنقله من كتابه نقل المسطرة ، استرواحاً وتقليداً ، وعدم مراجعة ، وزاد عليه ، وهذا كله في حديث واحد ، فضلاً عن كتاب هو في نفسه بحرٌ زاخرةٌ أمواجه ، وبرٌّ وعرة فجاجه ، لا يكاد الخاطر يجمع أشتاته ، ولا يقوم الذكر بحفظ أفراده ، بل ولا بكتاب واحد ينقل منه ، ولهذا كان المهذب قليلاً والكامل عزيزاً ، بل عديماً .

وحديث ابن عمر المذكور قد رواه الأصبهاني في ترغيبه[2] من طريق الحسن[3] بن عرفة في . . . . . .

---

(١) ما بين القوسين سقط من / ح .

(٢) ترغيب الأصبهاني ، ـ الترغيب في ذكر الله تعالى ق/١٣٣/ب . وسبق العزو إليه ودراسته أول الفقرة .

(٣) هو : الحسن بن عرفة بن يزيد العبدي ، أبو علي البغدادي . وثقه ابن معين وابن حبان ومسلمة بن قاسم . وقال أبو حاتم : صدوق . وقال النسائي والدارقطني : لا بأس به . قال الذهبي : الإمام المحدث الثقة ، مسند وقته ، صاحب سنة واتباع . قال الحافظ : صدوق ، مات سنة ٢٥٧ هـ . =

جزئه[1] المشهور ، قال : حدثنا يحيى[2] بن سُلَيم الطائفي ، قال سمعت عمران بن مسلم ، وعبّاد بن كثير يحدثان عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر ، وعنده : « . . . مثل الذي يقاتل عن الفارين » ثم « . . . مثل الشجرة الخضراء في وسط الشجر الذي قد تحاتَّ من الصَّرِيد » .

قال شيخ[3] ابن عرفة ، يحيى : يعني بالصريد : البرد الشديد . ثم بعده : « يَغفر الله له بعدد كل فصيح وأعجم » . قال : فالفصيح بنو آدم ، والأعجم البهائم .

وبعده : « يُعَرِّفُهُ الله مقعدَه من الجنة » .

ثم قال الأصبهاني[4] : قوله من الصريد ، كذا في كتابي بالدال والصاد[5] . وفي كتاب غيري[6] : من الضريب ، بالضاد

= الجرح ٣/ ٣١ ، السير ١١/ ٥٤٧ ، التهذيب ٢/ / ٢٩٣ ، التقريب ١/ ١٦٨ .

(١) جزء الحسن بن عرفة ٦٦ ، ح ٤٥ ، وسبق دراسته أول هذه الفقرة .

(٢) هو : يحيى بن سُليم القرشي الطائفي ، نزيل مكة ، وثقه ابن معين وابن سعد والعجلي ، وابن حبان وقال : يخطىء . وقد جرح من قبل حفظه . قال أحمد : كتبت عنه شيئاً فرأيته يخلط في الأحاديث فتركته ، وفيه شيء . قال أبو حاتم : شيخ صالح محله الصدق ، ولم يكن بالحافظ ، يكتب حديثه ولا يحتج به . قال الحافظ : صدوق سيىء الحفظ . مات سنة ١٩٣ هـ أو بعدها ، روى له الجماعة .

الجرح ٩/ ١٥٦ ، الميزان ٤/ ٣٨٣ ، التهذيب ١١/ ٢٢٦ ، التقريب ٢/ ٣٤٩ . وسبق الحكم على هذا الإسناد بالضعف لضعف عباد وعمران .

(٣) جزء ابن عرفة ٦٧ .

(٤) ترغيب الأصبهاني ق/ ١٣٤/ أ .

(٥) وكذا عند ابن عدي ٥/ ١٧٤٥ . وقال : الصرير . بالصاد المهملة والراء وهو تصحيف واضح . وعند الخطابي ١/ ٧٧ ، وقال الضريد . بالضاد المعجمة والدال . إلا أنه صوّبه ، وقال الضريب .

(٦) كما عند الخطابي في غريب الحديث .

وعند البيهقي في الجامع لشعب الإيمان : ٢/ ٤٥٨ ، وقال : والصواب هو : =

المعجمة والباء . انتهى .

وقد ذكره ابن الأثير في نهايته فيهما[1] ، وصاحب الغريبين[2] وغيره[3] : في الضريب .

وذكر صاحب القاموس[4] : أن الضريب ، يقال : للثلج والجليد والصقيع . قال الأصبهاني[5] : وتفسير الفصيح والأعجم في الحديث من كلام الراوي[6] .

٣٠٢ ـ ذكره أول الترغيب في الاقتصاد في طلب الرزق : حديث « السمت الحسن والتؤدة والاقتصاد . . . » .

مما يتعجب منه ، إذ ليس محله كما ستعرفه ، فلفظ الموطأ[7] : « القصد والتُّؤَدَة وحسن السمت » .

= الضريب . أ . هـ .

(١) النهاية ٣/ ٢١ ، ٣/ ٨٠ .
وكذا عند الجوهري في الصحاح ٢/ ٤٩٦ ، ١/ ١٦٩ .

(٢) الغريبين ٢/ ق ١٤٦/ أ .

(٣) كالخطابي في غريب الحديث ١/ ٧٧ .

(٤) القاموس المحيط ١/ ٩٩ .

(٥) الإحالة السابقة على ترغيب الأصبهاني .

(٦) كذا في رواية ابن عرفة في جزئه ٦٧ .
والبيهقي في الشعب ٢/ ٤٥٨ .

٣٠٢ ـ الترغيب ٢/ ٥٣٣ ، ح ١ ، باب الترغيب في الاقتصاد ، في طلب الرزق ، والإجمال فيه . قال :
عن عبد الله بن سرجس ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « السمت الحسن ، والتؤدة والاقتصاد جزء من أربعة وعشرين جزءاً من النبوة » . رواه الترمذي ، وقال : حديث حسن غريب . ورواه مالك وأبو داود بنحوه من حديث ابن عباس ، إلا أنهما قالا : من خمسة وعشرين .
جامع الترمذي ، ٢٨ ـ البر والصلة ، ٦٦ ـ باب ما جاء في التأني والعجلة ٤/ ٣٦٦ ، ح ٢٠١٠ .

(٧) الموطأ ، ـ الجامع ، باب ما جاء في المتحابين في الله ٨١٩ ، ح ١٢٣ ، عن =

ولفظ أبي داود[1] : « إن الهدي الصالح والسمت [١٢٤/أ] الصالح والاقتصاد » .

ولفظ الطبراني[2] قريب من هذا ، لكن عنده : « جزء من خمسة وأربعين » . وفيه عثمان[3] بن فايد ، وهو ضعيف .

وعند مالك[4] وأبي داود[4] : « من خمسة وعشرين » .

وعند الترمذي[4] : « من أربعة وعشرين » .

قال ابن الأثير في النهاية[5] : الهَدْيُ والدَّلُّ والسَّمْتُ : عبارةٌ عن الحالة التي يكون عليها الإنسان من السكينة والوقار ، وحسن السيرة والطريقة ، واستقامة المنظر في الدين والهيئة .

وقال في موضع آخر[6] : الهدي : السيرة السوية .

وقال الزمخشري[7] في . . . . . .

= مالك أنه بلغه عن ابن عباس موقوفاً .

(١) سنن أبي داود ، ٣٥ ـ الأدب ، ٢ ـ باب في الوقار ٥/ ١٣٦ ، ح ٤٧٧٦ .
وأخرجه :
أحمد في المسند ١/ ٢٩٦ ، والبخاري في الأدب المفرد ، ٣٤١ ـ باب الهدي والسمت الحسن ٢٦٧ ، ح ٧٩٢ ، والطحاوي في مشكل الآثار ٢/ ٨٥ ، وابن عدي في الكامل ٦/ ٢٠٧١ ، مرفوعاً وموقوفاً .

(٢) المعجم الكبير ١٢/ ١٠٦ ، ح ١٢٦٠٩ ، وفي سنده عثمان بن فائد القرشي كما أشار المصنف .

(٣) هو : عثمان بن فائد القرشي ، أبو لبابة البصري ، قال دحيم : ليس بشيء . وقال البخاري : في حديثه نظر . قال الحافظ : ضعيف ، من التاسعة .
المجروحين ٢/ ١٠١ ، التهذيب ٧/ ١٤٧ ، التقريب ٢/ ١٣ .

(٤) تقدم العزو إليهم .

(٥) النهاية في غريب الحديث ٢/ ١٣١ .

(٦) النهاية ٥/ ٢٥٣ .

(٧) هو : محمود بن عمر بن محمد ، أبو القاسم الزمخشري الخوارزمي ، قال السمعاني : برع في الآداب ، وصنف التصانيف ، وما دخل بلداً إلا واجتمعوا عليه وتلمذوا له ، وكان علامة نسابة ، قال الذهبي : العلامة ، كبير المعتزلة ، =

الفائق[1] : السمت : أخذ النهج ولزوم المَحَجَّة ، وسمت فلان الطريق ، يَسمُت[2] ويَسمِت ـ أي : بضم الميم وكسرها ـ . ثم قال : قالوا : ما أحسن سمته : أي : طريقته التي ينتهجها في تحري الخير والتزيي بزي الصالحين ، انتهى .

والتؤدة[3] : التأني والتثبت وعدم العجلة .

والاقتصاد والقصد[4] : المراد بهما الاقتصاد في العبادة ، والاقتصاد في العمل ، وترك التشديد . كما ترجم به في غير الحديث المذكور ابن الأثير في جامع الأصول[5] وتبعه النووي في رياض الصالحين[6] ، وذكرا فيه الأحاديث المشهورة ، ومنها :

قوله[7] : . . . . . .

= وكان داعية إلى الاعتزال ، الله يسامحه ، مات سنة ٥٣٨ هـ .
الأنساب ٦/ ٣١٥ ، إنباه الرواة ٣/ ٢٦٥ ، السير ٢٠/ ١٥١ ، الشذرات ٤/ ١١٨ .

(١) الفائق في غريب الحديث ٢/ ١٩٨ .

(٢) في المطبوع : ذكر الكسر فقط .

(٣) انظر : النهاية في غريب الحديث ١/ ١٧٨ .

(٤) انظر : النهاية في غريب الحديث ٤/ ٦٧ ـ ٦٨ .

(٥) جامع الأصول ١/ ٢٩٣ ، ـ الاعتصام بالكتاب والسنة ، باب في الاقتصاد والاقتصار في الأعمال .

(٦) رياض الصالحين ، باب في الاقتصاد في العبادة ٩٦ .

(٧) حديث عائشة ـ رضي الله عنها ـ قالت : كان للنبي ﷺ حصير ، وكان يحجِّره بالليل فيصلي فيه ، ويبسطه بالنهار ، فيجلس عليه ، فجعل الناس يثوبون إلى النبي ﷺ يصلون بصلاته ، حتى كثروا فأقبل ، فقال : « يا أيها الناس ، خذوا من الأعمال ما تطيقون ، فإن الله لا يمل حتى تملوا ، وإن أحب الأعمال إلى الله ما دام ، وإن قل » .
أخرجه : البخاري ، ٢ ـ الإيمان ، ٣٢ ـ باب أحب الدين إلى الله أدومه ، ١/ ١٠١ ، ح ٤٣ بنحوه . و٨١ ـ الرقاق ، ١٨ ـ باب القصد والمداومة على العمل ١١/ ٢٩٤ ، ح ٦٤٦٥ بنحوه . =

« خذوا[1] ـ وفي رواية ـ اكلفوا من العمل ما تطيقون فإن أحبَّ العمل إلى الله أَدْوَمُهُ وإن قَلَّ » .

ومنها حديث[2] : « إن الدين يُسْرٌ ، ولن يُشَادَّ الدين أحد إلا غلبه ، فسددوا وقاربوا . . . » .

قال ابن الأثير[3] : أي : اقصدوا السداد من الأمر ، وهو الصواب ، واطلبوا المقاربة وهي القصد من الأمور ، الذي لا غلو فيه ولا تقصير . وفي رواية[4] : « والقصد القصد تبلغوا » .

قال ابن الأثير في النهاية[5] وجامع الأصول[6] : أي عليكم بالقصد من الأمور في الفعل والقول ، وهو الوسط بين الطرفين . انتهى .

يعني : المعتدل الذي لا يميل إلى أحد طرفي الإفراط

= ومسلم ، ٦ ـ صلاة المسافرين ، ٣٠ ـ باب فضيلة العمل الدائم وقيام الليل ١/ ٥٤٠ ، ح ٢١٥ ـ ٧٨٢ بلفظه .

وأبو داود في السنن ، ٢ ـ الصلاة ، ٣١٧ ـ باب ما يؤمر به من القصد في الصلاة ٢/ ١٠١ ، ح ١٣٦٨ نحوه .

والنسائي ، ـ قيام الليل ، باب الاختلاف على عائشة في إحياء الليل ٣/ ٢١٨ .

(١) في ح / خذ ـ بالإفراد ـ .

(٢) حديث أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « إن الدين يسر ، ولن يشادَّ الدين أحد إلا غلبه ، فسددوا وقاربوا وأبشروا ، واستعينوا بالغدوة والروحة وشيء من الدلجة » .

صحيح البخاري ، ٢ ـ الإيمان ، ٢٩ ـ باب الدين يسر ١/ ٩٣ ، ح ٣٩ .

سنن النسائي ، ـ الإيمان ، ـ الدين يسر ٨/ ١٢١ ، ١٢٢ .

(٣) جامع الأصول : ١/ ٣٠٧ .

(٤) صحيح البخاري ، ٨١ ـ الرقاق ، ١٨ ـ باب القصد والمداومة على العمل ١١/ ٢٩٤ ، ح ٦٤٦٣ .

(٥) النهاية في غريب الحديث ٤/ ٦٧ .

(٦) جامع الأصول ١/ ٣٠٩ .

والتفريط .

وجاء في حديث آخر[1] : « إن هذا الدين متين ، فأوغلوا فيه برفق ولا تُبَغِّضوا إلى أنفسكم عبادة الله ، فإن المُنْبَتَّ لا أرضاً قطع ولا ظهراً أبقى » .

وفي حديث عمار[2] بن ياسر في الدعاء . . . . . .

---

(١) حديث : « إن هذا الدين متين » .
أخرجه : وكيع في الزهد ، ـ باب الاقتصاد في العمل ٢/٤٨٩ ، ح ٢٣٤ . مرسلاً .
وأبو عبد الله الحسين المروزي من زياداته على الزهد لابن المبارك ٤١٥ ، ح ١١٧٨ ، مرسلاً . و٤١٦ ، ح ١١٧٩ . موصولاً عن جابر .
والبزار كما في كشف الأستار ، ـ الإيمان ، باب التيسير ١/٥٧ ، ح ٧٤ ، موصولاً عن جابر .
والبيهقي في السنن الكبرى ، ـ الصلاة ، باب القصد في العبادة والجهد في المداومة ٣/١٨ موصولاً عن جابر .
والبخاري في التاريخ الكبير ١/١٠٣ موصولاً عن جابر .
وأخرجه : ابن المبارك في الزهد ٤٦٩ ، ح ١٣٣٤ موصولاً عن عبد الله بن عمرو بن العاص .
والبيهقي في سننه الكبرى ، ـ الصلاة ، باب القصد في العبادة ٣/١٩ . وله طرق أخرى عن بعض الصحابة .
قال البخاري في التاريخ ١/١٠٣ : وهذا أصح . يشير إلى الرواية المرسلة .
قال الدارقطني ـ فيما حكاه عنه ابن الجوزي في العلل ٢/٣٣٧ : رواه يحيى بن المتوكل عن ابن سوقة عن ابن المنكدر عن جابر ، ورواه شهاب بن خراش عن شيبان النحوي عن محمد بن سوقة عن الحارث عن علي ، وروي عن ابن سوقة عن الحسن البصري مرسلاً ، وعن ابن المنكدر قال : قال عمر . قال : وليس فيها حديث ثابت .
قال الألباني : عن جابر ، ضعيف . ـ ضعيف الجامع ٢/٢٠١ ، ح ٢٠٢٠ ، فهذا الحديث فيه اضطراب شديد ، والصواب إرساله ـ كما أشار البخاري ـ فهو ضعيف .

(٢) هو عمار بن ياسر بن عامر العنسي ، أبو اليقظان ، مولى بني مخزوم ، صحابي =

النبوي[1] : « وأسألك القصد في الفقر والغنى » .

وهو التوسط في الإنفاق .

(وروى الإمام أحمد[2] [١٢٤/ب] من حديث ابن مسعود مرفوعاً : « ما عَالَ من اقتصد »)[3] .

وروى البزار[4] من حديث حذيفة مرفوعاً : « ما أحسن القصد

= جليل مشهور من السابقين الأولين ، بدري ، قتل مع علي بصفين سنة ٣٧ هـ . التقريب ٤٠٨ .

(١) أخرجه : النسائي ، ـ السهو ، نوع آخر [من الدعاء بعد الذكر] ٣/ ٥٤ ـ ٥٥ .
وأحمد في المسند ٤/ ٢٦٤ .
والحاكم في المستدرك ، ـ الدعاء ، ـ دعاء عمار ، الذي كان يدعو به في الصلاة ١/ ٥٢٤ .
عند النسائي والحاكم من طريق حماد بن زيد عن عطاء بن السائب عن أبيه عن عمار بن ياسر مرفوعاً في حديث طويل ، ورواية حماد بن زيد عن عطاء كانت قبل اختلاطه ، [التهذيب ٧/ ٢٠٧] .
وبقية إسناد النسائي ثقات . فهذا إسناد صحيح .
قال الحاكم : صحيح الإسناد ، ووافقه الذهبي . والله أعلم .

(٢) المسند ١/ ٤٤٧ .
وأخرجه الطبراني في الكبير ١٠/ ١٣٣ ، ح ١٠١١٨ .
كلاهما من طريق أبي إسحاق الهَجَري ، عن أبي الأحوص عن ابن مسعود مرفوعاً ، وأبو إسحاق هو : إبراهيم بن مسلم العبدي ، الكوفي الهَجَري . ضَعَّفَه الثوري وأبو زرعة والنسائي . وقال أبو حاتم والترمذي وابن سعد والسعدي : ضعيف الحديث . وقال علي بن الحسين بن الجنيد : متروك . وقال النسوي : كان رَفَّاعاً لا بأس به . وقال الأزدي : صدوق ، ولكنه رفاع كثير الحديث . قال الحافظ : لين الحديث . رفع موقوفات ، من الخامسة .
الجرح ٢/ ١٣١ ، التهذيب ١/ ١٦٤ ، التقريب ١/ ٤٣ .
فالإسناد بهذا ضعيف ، ولم أقف له على متابع .

(٣) ما بين القوسين ليس في / ب .

(٤) كما في كشف الأستار ، ـ الزهد ، باب في القصد ٤/ ٢٣٢ ، ح ٣٦٠٤ .
قال الهيثمي في مجمع الزوائد ١٠/ ٢٥٢ : رواه البزار من رواية سعيد بن =

في الغنى ، ما أحسن القصد في الفقر ، ما أحسن القصد في العبادة » .

وروى ابن ماجة في آخر باب المداومة على العمل[1] من حديث جابر قال : مَرَّ رسول الله ﷺ على رجل يصلي على صخرة ، فأتى ناحية مكة ، فمكث ملياً ، ثم انصرف ، فوجد الرجل يصلي على حاله ، فقام فجمع يديه ، ثم قال : « يا أيها الناس ، عليكم بالقصد ، عليكم بالقصد[2] ـ ثلاثاً ـ فإن الله عز وجل لا يَمَل حتى تملوا » .

وروى (الإمام)[3] أحمد[4] من حديث بريدة أنه عليه الصلاة

= حكيم عن مسلم بن حبيب .

قال : مسلم هذا لم أجد من ذكره إلا ابن حبان في ترجمة سعيد الراوي عنه وبقية رجاله ثقات ، أ . هـ .

قلت : لم أقف على ترجمة مسلم بن حبيب هذا ، والله أعلم .

(١) سنن ابن ماجة ، ٣٧ ـ الزهد ، ٢٨ ـ باب المداومة على العمل ٢/١٤١٧ ، ح ٤٢٤١ .

قال البوصيري في مصباح الزجاجة ٣/٣٠٥ : إسناده حسن ، يعقوب [بن عبد الله الأشعري] مختلف فيه ، والباقي ثقات ، أ . هـ .

ويعقوب بن عبد الله بن سعد الأشعري ، أبو الحسن القمي ، وثقه أبو القاسم الطبراني وابن حبان . قال النسائي : ليس به بأس . قال الدارقطني : ليس بالقوي . قال الحافظ : صدوق يهم . مات سنة ١٧٤ هـ . قال د . التخيفي : ليس به بأس .

الجرح ٩/٢٠٩ ، التهذيب ١١/٣٩٠ ، التقريب ٢/٣٧٦ ، دراسة المتكلم فيهم ٢/٣٣٣ .

(٢) كذا في النسخ ، كررها مرتين فقط .

(٣) ما بين القوسين سقط من / ح .

(٤) المسند ٥/٣٥٠ بلفظه ، و٥/٣٦١ ، مختصراً بدون ذكر القصة .

وأخرجه : الطحاوي في مشكل الآثار ٢/٨٦ ، وابن أبي عاصم في كتاب السنة ١/٤٦ ، ح ٩٥ ـ ٩٧ . =

والسلام رأى رجلاً يصلي ، يكثر الركوع والسجود ، فجمع بين يديه ، فجعل يصوبهما ويرفعهما ، ويقول : « عليكم هدياً قاصداً ، عليكم هدياً قاصداً ، فإنه من يشادُّ هذا الدينَ يَغْلبه » .

وقال في جامع الأصول[1] ، في غريب حديث الأصل الأول ، وقد ساق ألفاظه (بتمامها ، وأصله)[2] من المعالم[3] للخطابي .

الهدي والسمت والدَّلُّ : حالة الرجل وهيئته ومذهبه ، وأصل

= والحاكم في المستدرك ، ـ صلاة التطوع ١/ ٣١٢ .
وابن خزيمة في صحيحه ، ـ الصلاة ، ٥٠٧ ـ باب الأمر بالاقتصاد في صلاة التطوع . . . ٢/ ٩٩ ، ح ١١٧٩ .
والبيهقي في السنن الكبرى ٣/ ١٨ ، والخطيب في تاريخ بغداد ٨/ ٩١ .
كلهم من طريق عيينة بن عبد الرحمٰن عن أبيه عن بريدة به .
قال الإمام أحمد : حدثنا إسماعيل ثنا عيينة بن عبد الرحمٰن به .
إسماعيل هو : ابن إبراهيم بن مقسم ـ ابن عُلَيَّة ـ الأسدي مولاهم البصري ، ثقة حافظ ، مات سنة ١٩٣ هـ .
الجرح ٢/ ١٥٣ ، التهذيب ١/ ٢٧٥ ، التقريب ١/ ٦٥ .
وعيينة بن عبد الرحمٰن بن جَوْشَن ـ بجيم ومعجمة مفتوحتين بينهما ساكن ـ الغطفاني ، أبو مالك البصري ، وثَّقه العجلي وابن سعد والنسائي وابن حبان .
وقال أبو حاتم : صدوق . وقال مرة : ثقة . وقال ابن معين : ليس به بأس ، وقال مرة : ثقة ، قال الحافظ : صدوق . مات في حدود ١٥٠ هـ .
تاريخ الثقات ٣٨٠ ، الجرح ٧/ ٣١ ، التهذيب ٧/ ٢٤٠ ، التقريب ٢/ ١٠٣ .
فلعل الراجح في حاله التوثيق ، حيث لم أقف فيه على جرح بين .
وعبد الرحمٰن بن جوشن الغطفاني البصري ، ثقة ، من الثالثة .
تاريخ الثقات ٢٩٠ ، التهذيب ٦/ ١٥٥ ، التقريب ١/ ٤٧٦ .
فهذا إسناد صحيح .
وقد صححه الحاكم ووافقه الذهبي .
وصححه الألباني ، كما في صحيح الجامع ٤/ ٢٥ ، ح ٣٩٦٥ ، والله أعلم .

(١) جامع الأصول ١١/ ٦٨٩ .
(٢) في نسخة ب / بتمامه ، وأصله من المعالم .
(٣) معالم السنن ٥/ ١٣٦ .

السَّمْتِ : الطريق المنقاد .

قال : والاقتصاد : سلوك القصد في الأمر ، والدخول فيه برفق وعلى سبيل يمكن الدوام عليه . كما روي أنه ﷺ قال[1] : « خير الأعمال أدومها وإن قَلَّ » . انتهى .

وقال الطحاوي[2] الحنفي رضي الله عنه آخر عقيدته المشهورة[3] : ودين الله بين الغلو والتقصير ، والتشبيه والتعطيل ، وبين الجبر والقدر ، وبين الأمن والإياس ، إلى غير ذلك مما يطول ذكره .

وقد بَوَّبَ ابن ماجة[4] أول التجارات : الاقتصاد في طلب المعيشة ، وذكر فيه حديث جابر[5] . . . . . .

---

(١) تقدم تخريجه في هذه الفقرة .

(٢) هو : أحمد بن محمد بن سلامة الأزدي الطحاوي ، أبو جعفر الحنفي . قال الذهبي في نعته : الإمام العلامة ، الحافظ الكبير ، محدث الديار المصرية ، وفقيهها ، صاحب التصانيف ، من أهل قرية (طحا) من أعمال مصر . توفي سنة ٣٢١ هـ .

الأنساب ٩/ ٥٣ ، السير ١٥/ ٢٧ ، الشذرات ٢/ ٢٨٨ .

(٣) انظر : شرح العقيدة الطحاوية ٥٨٥ .

(٤) سنن ابن ماجة ، ١٢ ـ التجارات ، ٢ ـ باب الاقتصاد في طلب المعيشة ٢/ ٧٢٤ .

(٥) سنن ابن ماجة ، الباب السابق ٢/ ٧٢٥ ، ح ٢١٤٤ .

عن جابر مرفوعاً : « أيها الناس ، اتقوا الله وأجملوا في الطلب ، فإن نفساً لن تموت حتى تستوفي رزقها ، وإن أبطأ عنها ، فاتقوا الله وأجملوا في الطلب ، خذوا ما حلَّ ، ودعوا ما حرم » .

قال البوصيري في مصباح الزجاجة ٢/ ١٦٠ : إسناده ضعيف ، فيه الوليد بن مسلم وابن جريج وأبو الزبير ، كل منهم كان يدلس ، وقد عنعنوه .

قال : لكن لم ينفرد ابن ماجة بإخراجه من هذا الوجه ، فقد روى ابن حبان في صحيحه [بسنده] عن محمد بن المنكدر عن جابر .

انظر : موارد الظمآن ٢٦٧ ، ح ١٠٨٤ .

وأبي حميد[1]، المذكورين في أوائل باب الأصل[2]، وحديثاً آخر[3].

ثم بعد (إملائي)[4] لهذا بمدة رأيت المصنف قد قال في حواشي[5] مختصره لسنن أبي داود في باب الوقار، ثاني باب من كتاب الأدب، في السنن، بعد أن ساق الحديث المذكور، ما عبارته: الهدي: السيرة والهيئة والطريقة، والسمت: حسن الهيئة والمنظر في الدين والخير، ليس في الجمال والملبس.

= وقال الألباني في صحيح الجامع ٢/ ٤٠٢، ح ٢٧٣٩: صحيح.

(١) السنن، الباب السابق ٢/ ٧٢٤، ح ٢١٤٢، عن أبي حميد الساعدي مرفوعاً: « أجملوا في طلب الدنيا فإن كُلاًّ مُيَسَّرٌ لما خلق له ».

قال البوصيري في مصباح الزجاجة ٢/ ١٥٩: هذا إسناد ضعيف، إسماعيل بن عياش كان يدلس، ورواه بالعنعنة وروايته عن غير أهل بلده ضعيفة. قال: ورواه الحاكم من طريق سليمان بن بلال عن ربيعة بن عبد الرحمٰن عن عبد الملك الأنصاري عن أبي حميد مرفوعاً.

انظر: المستدرك ٢/ ٣.

هو: أبو حميد الساعدي، اسمه المنذر بن سعد بن المنذر، أو ابن مالك، وقيل اسمه: عبد الرحمٰن، وقيل: عمرو.

شهد أحداً وما بعدها، وعاش إلى أول خلافة يزيد، سنة ستين.

التقريب ٦٣٥.

(٢) الترغيب والترهيب ٢/ ٥٣٤، ح ٣، ٤.

(٣) هو حديث أنس بن مالك مرفوعاً: « أعظم الناس همّاً، المؤمن الذي يهم بأمر دنياه وأمر آخرته ».

قال ابن ماجة: هذا حديث غريب، تفرد به إسماعيل [يعني شيخه ابن بهرام].

قال البوصيري ٢/ ١٥٩: هذا إسناد فيه: يزيد بن أبان الرقاشي والحسن بن محمد بن عثمان وإسماعيل بن بهرام، وهم ضعفاء.

(٤) في ب / كتابتي.

(٥) ورد نحوه مختصراً في حاشية مختصر سنن أبي داود ٧/ ١٦٣.

وقيل : هو من السمت ، وهو الطريق المنقاد .

والاقتصاد : سلوك القصد في الأمر ، والدخول [١٢٥/أ] فيه برفق على سبيل يمكن الدوام (عليه)[١] .

وقيل : القصد من الأمور : الذي لا يميل إلى أحد طرفي التفريط والإفراط . ثم ذكر معنى كون هذه الخصال من أجزاء النبوة ، كما ذكره ابن[٢] الأثير ، فاختصرت ذلك مخافة الإطالة المؤدية إلى الملالة ، مشيراً إلى أنه لا مدخل لهذا الحديث هنا البتة[٣] ، وأن الأمر على ما قررته وحررته ، بلا شك فيه ولا خفاء ، فلله الحمد والمنة على جميع إنعامه .

٣٠٣ ـ وقول المصنف (أيضاً)[٤] بعد إيراده حديث ابن سَرْجِس[٥] من الترمذي : ورواه مالك وأبو داود بنحوه ، من حديث ابن عباس .

---

(١) كذا في ح ، وفي ط ، ب / عليها .

(٢) النهاية في غريب الحديث ٥/ ٢٥٣ .

(٣) بعد هذا البيان المفصَّل من المصنف ، لمعنى الاقتصاد والقصد الوارد في روايات الحديث ، وأنه بمعنى التوسط ، وأن القصد هو الوسط بين الطرفين ، فلا يميل لأحدهما من إفراط أو تفريط .

فهل يمانع أن يكون لهذا الحديث مدخل في هذا الباب ، حيث أن الاقتصاد في طلب المعيشة يُراد به التوسط في طلب الرزق ، فلا يُفْرِطُ الإنسان في السعي وراء الدنيا ولا يُفَرِّطُ في ذلك ويتواكل ، ويتكاسل ، وإنما يسلك المسلك الوسط بين طرفي الإفراط والتفريط .

وكذلك في النفقة يسلك المسلك الوسط بلا بخل أو تقتير ، وبدون إسراف أو تبذير ، والله أعلم .

٣٠٣ ـ الترغيب ٢/ ٥٣٤ ، الحديث السابق .

(٤) ما بين القوسين ليس في / ب .

(٥) هو : عبد الله بن سَرْجِس المزني ، حليف بني مخزوم ، صحابي سكن البصرة . التقريب ١/ ٤١٨ .

يوهم أن مالكاً رواه كأبي داود متصلاً مرفوعاً . وإنما ذكره عنه بلاغاً موقوفاً عليه[1] ، ولا شك أن في الموطأ جملة من البلاغات عن الصحابة وغيرهم ، وهذا الحديث من جملتها ، فكان ينبغي أن يُبَيِّن ذلك ، وبالله التوفيق .

٣٠٤ ـ قوله : نفث في رُوعي .

(هو بضم الراء لا بفتحها)[2] . أي[3] : أوحى إليَّ وألقى في خَلَدي ونفسي .

(قال أبو الهيثم[4] : الرُّوع بالضم موضع الرَّوع بالفتح ، وهو الفزع[5])[6].

---

(١) سبق في أول الفقرة المتقدمة تخريج الحديث ودراسته .

٣٠٤ ـ الترغيب ٢/ ٥٣٥ ، ح ٧ ، الباب السابق . قال : وعن حذيفة ـ رضي الله عنه ـ قال : قام النبي ﷺ فدعا الناس ، فقال : « هلموا إليَّ فأقبلوا إليه فجلسوا ، فقال : هذا رسول رب العالمين جبريل ﷺ ، نفث في رُوعي أنه لا تموت نفس حتى تستكمل رزقها . . . » الحديث . رواه البزار ، ورواته ثقات ، إلا قدامة بن زائدة بن قدامة ، فإنه لا يحضرني فيه جرح ولا تعديل . أ . هـ .

البزار ، كما في كشف الأستار ، ـ البيوع ، باب الإجمال في طلب الرزق ٢/ ٨١ ، ح ١٢٥٣ .

(٢) ما بين القوسين سقط من / ب .

(٣) انظر : النهاية في غريب الحديث ٥/ ٨٨ ، و٢/ ٢٧٧ ، لسان العرب ٢/ ١٩٥ .

(٤) هو : أبو الهيثم الرازي ، قال القفطي : اشتهر بكنيته ، كان نحوياً إماماً علاَّمة ، أدرك العلماء وأخذ عنهم ، وتصدَّر بالري لإفادة هذا الشأن ، كان علمه على لسانه . وله تصانيف منها : الشامل في اللغة ، والفاخر في اللغة ، وغيرها . توفي سنة ٢٠٦ هـ .

إنباه الرواة ٤/ ١٨٨ ، بغية الوعاة ٢/ ٣٢٩ .

(٥) انظر : الصحاح ٣/ ١٢٢٣ ، لسان العرب ٨/ ١٣٥ .

(٦) ما بين القوسين زيادة من / ب .

٣٠٥ ـ قوله : تَمْرَةٌ عائرة[١] .

هي[٢] بالمهملتين ، وبالمد : الساقطة التي لا يُعرف لها مالك . والسهم العائر : الذي لا يُدرىٰ راميه . والشاة العائرة بين الغنمين : المترددة .

٣٠٦ ـ قوله بعده بحديث في حديث حَبَّة[٣] ـ بالموحدة ـ ، وسَوَاء[٤] أخيه : « لا تنافسا في الرزق ما تهزهزت رؤوسكما » . رواه ابن حبان[٥] .

---

٣٠٥ ـ الترغيب ٢/٥٣٦ ، ح ١٣ ، الباب السابق ، قال : وعن ابن عمر ـ رضي الله عنهما ـ أن النبي ﷺ رأى تمرة غابرة ، فأخذها فناولها سائلاً ، فقال : « أما إنك لو لم تأتها لأتتك » رواه الطبراني بإسناد جيد ، وابن حبان في صحيحه والبيهقي .

صحيح ابن حبان ، كما في موارد الظمآن ، ١١ ـ البيوع ، ١ ـ باب في طلب الرزق ، ٢٦٧ ، ح ١٠٨٦ .

(١) عند ابن حبان كما ذكر المصنف : عائرة ، وأما في نسخ الترغيب التي بين يدي ففيها : غابرة . بالغين المعجمة والباء الموحدة :

عمارة ، المنيرية ٣/٨ ، محيي الدين ٤/١٣ ، المخطوط ق/١٥١/ب .

(٢) انظر : الصحاح ٢/٧٦٠ ، لسان العرب ٤/٦١٨ .

٣٠٦ ـ الترغيب ٢/٥٣٧ ، ح ١٥ ، الباب السابق ، قال : عن حَبَّة وسواء ابني خالد ـ رضي الله عنهما أنهما أتيا رسول الله ﷺ وهو يعمل عملاً ، يبني بناء ، فلما فرغ دعانا فقال : « لا تنافسا في الرزق ، ما تهزهزت رؤوسكما ، فإن الإنسان تلده أُمُّهُ أَحْمَرَ ليس عليه قِشرٌ ، ثم يعطيه الله ويرزقه » رواه ابن حبان في صحيحه .

(٣) هو : حبة بن خالد الأسدي ، ويقال : العامري أو الخزاعي ، صحابي ، نزل الكوفة ، له حديث واحد .

التقريب ١/١٤٨ .

(٤) هو : سواء بن خالد ، أخو حبة ، صحابي له حديث .

التقريب ١/٣٣٨ .

(٥) كما في موارد الظمآن ، ١١ ـ البيوع ، ١ ـ باب في طلب الرزق ٢٦٧ ، ح ١٠٨٨ .

هذا عجيب ، فالحديث رواه (بنحوه)[1] أحمد[2] وابن ماجة[3] ، لكن لفظهما[4] (وهو الصواب)[1] : « لا تيأسا من الرزق ما تهززت رؤوسكما » . (وتنافسا[5] : تصحيف)[1] .

---

(١) ما بين الأقواس سقط من / ب .

(٢) المسند ٣/ ٤٦٩ .

(٣) سنن ابن ماجة ، ٣٧ ـ الزهد ، ١٤ ـ باب التوكل واليقين ٢/ ١٣٩٤ ، ح ٤١٦٥ .
كلهم رووه من طريق الأعمش عن سَلَام (بن شرحبيل) أبي شرحبيل ، عن حَبَّة وسواء ، مرفوعاً .
قال الإمام أحمد : حدثنا وكيع عن الأعمش به .
ووكيع ابن الجراح ، إمام ثقة ، وتقدمت ترجمته .
والأعمش ، هو : سليمان بن مهران الأسدي . ثقة حافظ مدلس ، تقدمت ترجمته .
وسَلَام بن شرحبيل ، أبو شرحبيل ، ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : يروي عن سواء وحبة ابني خالد ، ولهما صحبة ، روى عنه الأعمش ، أ . هـ .
وزاد في التهذيب : أنه يروي عن عبيد أبي مريم عن علي ـ رضي الله عنه ـ في قصة كربلاء . قال الذهبي : وثق . وقال الحافظ : مقبول ، من الرابعة .
الثقات ٤/ ٣٣٢ ، الميزان ٢/ ١٧٩ ، الكاشف ١/ ٣٣١ ، التهذيب ٤/ ٢٨٥ ، التقريب ١/ ٣٤٢ .
فهذا إسناد فيه سلام بن شرحبيل ، مجهول .
وفيه عنعنة الأعمش ، ولكن عدّه الحافظ في تعريف أهل التقديس ٦٧ ، في المرتبة الثانية من مراتب المدلسين ، فيمن احتمل الأئمة تدليسه وأخرجوا له في الصحيح لإمامته وقلة تدليسه في جنب ما روىٰ . أو كان لا يدلس إلا عن ثقة .
قال البوصيري في مصباح الزجاجة ٣/ ٢٨٤ : وإسناده صحيح ، ورجاله ثقات ، رواه أبو بكر بن أبي شيبة في مسنده بهذا الإسناد . وضعَّفه الألباني ، في ضعيف الجامع ٦/ ٧٩ ، ح ٦٢٩٥ .

(٤) الذي في المسند : لا تأيسا ، وعند ابن ماجة كما ذكر المصنف .

(٥) أقول : المنذري عزى الحديث إلى ابن حبان فقط ، ولفظ ابن حبان ـ كما في الموارد وسبق عزوه له ـ وكما في الإحسان ، ـ الزكاة ، باب ما جاء في الحرص ، وما يتعلق به ٥/ ٩٩ ، ح ٣٢٣١ : لا تنافسا .
ثم إن ابن حبان في الإحسان جعل الحديث تحت موضوع : الإخبار عما يجب =

وفي بعض نسخ ابن ماجة[1] وغيره : « تهزهـزت » . وهما بمعنى : تحركت والقِشْر[2] : اللباس .

٣٠٧ ـ عزوه حديث سعد : « خير الذكر الخفي . . . » إلى أبي[3] عوانة[4] وابن حبان[5] .

عجيب ، فقد رواه أحمد[6] والبيهقي[7] وغيرهما[8] ، وفي

= على المرء من ترك التنافس على طلب رزقه .

فإن كان هناك تصحيف فالمنذري براء منه ، إذ هو ممن عزاه له ، وهو ابن حبان . ولكن معنى الحديث يستقيم في الحالين ، سواء كان : لا تيأسا ، أم كان : لا تنافسا . والله أعلم .

(١) الذي في نسخة ـ فؤاد ـ : تهززت ، كما هو عند أحمد وابن حبان .

(٢) ذكره في الحديث ، قال : [فإن الإنسان تلده أمه أحمر ليس عليه قِشْر . . .] .
انظر : النهاية في غريب الحديث ٤/ ٦٤ ـ ٦٥ .

٣٠٧ ـ الترغيب ٢/ ٥٣٧ ، ح ١٧ ، الباب السابق ، قال : وعن سعد بن أبي وقاص ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « خير الذكر الخفي ، وخير الرزق ما يكفي » .
رواه أبو عوانة وابن حبان في صحيحهما .

(٣) هو : يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم النيسابوري ، صاحب المسند الصحيح الذي خرّجه على صحيح مسلم وزاد أحاديث عليه . قال الذهبي : الإمام الحافظ الكبير الجوّال ، توفي سنة ٣١٦ هـ .
السير ١٤/ ٤١٧ ، البداية ١١/ ١٥٩ ، الشذرات ٢/ ٢٧٤ .

(٤) لم أقف عليه في القسم الموجود بين يدي .
وقد عزاه له السخاوي في المقاصد الحسنة ٢٠٧ والعجلوني في كشف الخفا ١/ ٤٧١ .

(٥) صحيح ابن حبان ، كما في الموارد ، ٣٧ ـ الأذكار ، ٣ ـ باب إخفاء الذكر ٥٧٧ ، ح ٢٣٢٣ .

(٦) المسند ١/ ١٧٢ ، ١٨٠ ، ١٨٧ ، وفي الزهد ١٦ .

(٧) الجامع لشعب الإيمان ٢/ ٤٤٦ ، ح ٥٤٨ ، و٢/ ٤٤٧ ، ح ٥٤٩ .

(٨) وأخرجه أيضاً :
وكيع في الزهد ، ـ باب معيشة آل محمد ﷺ ١/ ٣٤١ ، ح ١١٨ ، و٢/ ٦١٦ ، ح ٣٣٩ . =

إسناده أسامة[1] بن زيد الليثي ، وهو صدوق يهم . ومحمد[2] بن عبد

= والقضاعي في مسند الشهاب ٢/٢١٧، ح ١٢١٨ .
وأبو يعلى في المسند ٢/ ٨١ ، ح ٤٣ ـ ٧٣١ .
والدورقي في مسند سعد بن أبي وقاص ١٣٤ ، ح ٧٤ .
وابن عبد البر في جامع العلوم والحكم ٢/ ١٧ ، ١٨ .
كلهم من طريق أسامة بن زيد الليثي عن محمد بن عبد الرحمٰن بن أبي لبيبة عن سعد مرفوعاً .
وعند بعضهم في بعض رواياته ، كـ : أحمد في المسند ١/ ١٧٢ ، ١٨٠ ، والبيهقي في الشعب ٢/ ٤٤٧ ، ح ٥٥٠ .
من طريق أسامة بن زيد عن محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان عن ابن أبي لبيبة عن سعد به .
والحديث رواه وكيع في الزهد ، عن أسامة بن زيد عن ابن أبي لبيبة عن سعد .

(١) وأسامة بن زيد الليثي ، صدوق ، تقدمت ترجمته .

(٢) ومحمد بن عبد الرحمٰن بن أبي لبيبة ، وقيل : ابن لبيبة . قال ابن معين : ليس حديثه بشيء ، وقال الدارقطني : ضعيف ، حدث بمراسيل عن سعد وابن عمر ، ذكره ابن حبان في الثقات . قال الحافظ : ضعيف كثير الإرسال ، من السادسة .
الجرح ٧/ ٣١٩ ، التهذيب ٩/ ٣٠١ ، التقريب ٤٩٣ .
فهذا إسناد ضعيف فيه علتان :
ضعف ابن أبي لبيبة .
الانقطاع بينه وبين سعد بن أبي وقاص ، كما قال أبو حاتم وأبو زرعة والدارقطني وغيرهم : حدّث ـ يعني محمد بن عبد الرحمٰن بن أبي لبيبة ـ بمراسيل عن سعد ، أ . هـ .
انظر : المراسيل لابن أبي حاتم ١٨٤ ، جامع التحصيل ٢٦٦ ، والتهذيب ٩/ ٣٠١ .
وأما الرواية التي فيها ذكر : محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان ، بين أسامة بن زيد الليثي وابن أبي لبيبة ، فهذه وإن كان لا تأثير لها في تقوية الحديث إذ الحديث ضعيف الإسناد ، كما تقدم .
فقد قال أحمد شاكر في المسند ٣/ ٤٤ ، ح ١٤٧٨ : الظاهر أن أسامة سمعه منهما . فتارة يذكره بالواسطة ، وتارة يذكره بحذفها .
قال النووي في فتاويه ٢٩٠ : ليس بثابت . وكذا نقله عنه الزركشي في =

الرحمن بن أبي لبيبة ، وهو ضعيف كثير الإرسال .

٣٠٨ ـ (قوله)[١] : ولها شَخَص[٢] .

أي : ذهب وخرج (قلقاً . يقال : شَخَصَ وأَشْخَصَهُ غيره) [١] .

= التذكرة في الأحاديث المشتهرة ٢٠٢ . وذكره عنه العجلوني في كشف الخفا ١/ ٤٧١ .

قال الهيثمي في مجمع الزوائد ١٠/ ٨١ : رواه أحمد وأبو يعلى ، وفيه محمد بن عبد الرحمٰن بن لبيبة ، وقد وثقه ابن حبان . وقال : روى عن سعد بن أبي وقاص ، قلت : ضعفه ابن معين ، وبقية رجالهما رجال الصحيح . أ . هـ .

وأعل إسناده أحمد شاكر بالانقطاع ، وأما ابن أبي لبيبة فقد وثقه .

انظر المسند ٣/ ٤٤ ، ح ١٤٧٧ ، ١٤٧٨ ، و٣/ ٧٩ ، ٨٠ ، ح ١٥٥٩ ، ١٥٦٠ ، و٣/ ١٠٣ ، ح ١٦٢٣ .

وقال الألباني في ضعيف الجامع ٣/ ١٣٣ ، ح ٢٨٨٦ : ضعيف .

وقد أخرج القضاعي في مسند الشهاب ٢/ ٢١٧ ، ح ١٢٢٠ ، الحديث من طريق أسامة عن ابن لبيبة قال : قال عمر بن سعد لأبيه : أنت من أهل بدر وأنت ممن اختار عمر في الشورى . قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : فذكره .

وأخرج ابن السني في القناعة ق/ ١٨٥/ ب الحديث من طريق أسامة عن ابن أبي لبيبة عن عمر بن سعد ، قال : قلت لأبي . فذكر الحديث بالقصة المتقدمة .

فهذا الإسناد متصل ، ولكن فيه العلة الثانية ، وهي ضعف ابن أبي لبيبة فالحديث ضعيف الإسناد كما تقدم . والله أعلم .

٣٠٨ ـ الترغيب ٢/ ٥٣٨ ، ح ١٩ ، الباب السابق ، قال : وعن أنس ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « من كانت الدنيا هِمَّتَهُ وسَدَمَه ، ولها شخص ، وإياها يَنوي ، جعل الله الفقر بين عينيه . . . » الحديث .

رواه البزار والطبراني واللفظ له ، وابن حبان في صحيحه ، ورواه الترمذي أخصر من هذا .

قال الهيثمي في مجمع الزوائد ١٠/ ٢٤٧ : رواه الطبراني في الأوسط بسندين ، في أحدهما : داود بن المحبر ، وفي الآخر : أيوب بن حوط ، وكلاهما ضعيف جداً . أ . هـ .

أخرجه ابن عدي في الكامل ٣/ ٩٦٦ ، وفيهما : يَشْخَص .

(١) ما بين الأقواس سقط من ح .

(٢) وضبطُها : شَخَصَ بالفتح ، كما في الصحاح للجوهري ، وفي غيره . وهي من شَخَصَ يَشْخَصُ شُخُوْصاً . =

٣٠٩ ـ قوله في حديث أبي سعيد في تفسير : ﴿ إذ قُضيَ الأمرُ وهم في غفلة ﴾[١] . قال : « في الدنيا » رواه ابن حبان[٢] .

كذا أحمد[٣] (كلاهما)[٤] [١٢٥/ب] مختصراً هكذا . وكذا استدركه المزي في الأطراف[٥] على ابن عساكر ، فعزاه إلى النسائي[٦] ، ثم قال : ليس في الرواية ، ولم يذكر ابن عساكر .

وأما الذي في الصحيحين ، وأشار إليه المصنف[٧] ، فهو مطول في ذبح الموت يوم القيامة[٨] ، وقد رواه الإمام أحمد[٩] أيضاً

= الصحاح ٣/ ١٠٤٢ ـ ١٠٤٣ ، لسان العرب ٧/ ٤٦ .

٣٠٩ ـ الترغيب ٢/ ٥٣٩ ، ح ٢٢ ، الباب السابق ، قال : وعن أبي سعيد الخدري ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « إذ قُضِيَ الأمر وهم في غفلة ، قال : في الدنيا » .
رواه ابن حبان في صحيحه ، وهو في الصحيحين بمعناه في آخر حديث يأتي في آخر صفة الجنة إن شاء الله .

(١) سورة مريم ٣٩ .

(٢) صحيح ابن حبان ، كما في الموارد ، ـ التفسير ، سورة كَهيعٰص ٤٣٣ ، ح ١٧٥٠ .

(٣) لم أقف عليه مختصراً ، إنما وقفت عليه مطولاً ـ كما سيأتي ـ .
ووقفت عليه مختصراً عند أبي يعلى في المسند ٢/ ٣٦٤ ، ح ١٤٦ ـ ١١٢٠ ، باللفظ الذي ساقه المنذري .

(٤) ما بين القوسين ليس في / ح .

(٥) تحفة الأشراف ٣/ ٣٤٤ ، ح ٤٠٠٢ ، و٩/ ٣٤٧ ، ح ١٢٣٣٣ .

(٦) في التفسير من السنن الكبرى ، ـ كذا عزاه له المزي في الموضعين السابقين ـ .

(٧) سبق نقل عبارة المنذري ، بأنه فيهما بمعناه .
صحيح البخاري ، ٦٥ ـ التفسير ، ١٩ ـ كٓهيعٰص ، ١ ـ باب : ﴿ وأنذرهم يوم الحسرة ﴾ ٨/ ٤٢٨ ، ح ٤٧٣٠ .
صحيح مسلم ، ٥١ ـ الجنة ، وصفة نعيمها ، ١٣ ـ باب النار يدخلها الجبَّارون ، والجنة يدخلها الضعفاء ٤/ ٢١٨٨ ، ح ٤٠ ـ ٢٨٤٩ ، و٤/ ٢١٨٩ ، ح ٤١ ـ م .

(٨) الترغيب والترهيب ٤/ ٥٦٢ ، ح ١٤٤ .

(٩) المسند ٣/ ٩ ، ولم أقف على اللفظ الذي أشار له المصنف . =

بطوله ، وعنده في آخره بعد : (وهم في غفلة) . قال : « أهل الدنيا في غفلة » .

٣١٠ ـ تفسيره آخر الباب لفظة (البَذَج) المذكورة في الحديث : « يجاء بابن آدم كأنه بَذَج » : أنها بإسكان الذال المعجمة .

خطأ بلا ريب حصل له هنا ، وفيما سيأتي في الترغيب[1] في الزهد في الدنيا ، ولا خلاف بين أهل اللغة والغريب في تحريك ذاله[2] ، . . . . . .

= والحديث عند أبي يعلى مطولاً في مسنده ٢/ ٣٩٨ ، ح ٢٠١ ـ ١١٧٥ .
وعنده مختصراً ٢/ ٤٢٥ ، ح ٢٥٠ ـ ١٢٢٤ ، بلفظ : « وهم في غفلة ، قال : في الدنيا » .
وهذا الحديث رواه هؤلاء : الشيخان وأحمد وأبو يعلى والنسائي ، من طريق الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد به .
وروى الحديث الإمام أحمد في المسند عن شيخ شيخ الإمام مسلم ، أبو معاوية الضرير به ، فإسناده صحيح . والله أعلم .

٣١٠ ـ الترغيب ٢/ ٥٤٥ ، ح ٣٢ ، الباب السابق ، قال : وعن أنس ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « يجاء بابن آدم كأنه بَذَجٌ ، فيوقف بين يدي الله عز وجل فيقول الله له : أعطيتك وخوّلتك ، وأنعمت عليك فما صنعت ؟ فيقول : يا رب جمعته وثمّرته ، فتركته ، أكثر ما كان فأرجعني آتك به . . . » الحديث . رواه الترمذي عن إسماعيل بن مسلم المكي ، وهو واهٍ ، عن الحسن وقتادة عنه . وقال : رواه غير واحد عن الحسن ، ولم يسندوه .
قال : البَذْج : بباء موحدة مفتوحة ، ثم ذال معجمة ساكنة ، ثم جيم : هو ولد الضأن ، شُبِّهَ به لما يأتي فيه من الصغار والذل والحقارة .
جامع الترمذي ، ٣٨ ـ صفة القيامة ، ٦ ـ باب منه . ٤/ ٦١٨ ، ح ٢٤٢٧ .

(١) الترغيب والترهيب ٤/ ١٨١ ، ح ٦٥ .

(٢) انظر : غريب الحديث للخطابي ١/ ٣٦٠ ، و٣/ ١٦٧ ، الصحاح ١/ ٢٩٩ .
مجمل اللغة لابن فارس ١/ ١٢٠ ، النهاية ١/ ١١٠ .
القاموس ١/ ١٨٥ ، لسان العرب ٢/ ٢١١ .

وأنشد[1] أبو[2] عبيد[3] وغيره للراجز[4] :

قد هلكت جارتُنا من الهَمَج وإن تَجُعْ تأكل عَتُوداً أو بَذَج

وهو من أولاد الضأن بمنزلة العَتُود من أولاد المعز ، وجمعه بِذْجَان ، بكسر أوله وإسكان ثانيه .

ولفظ أبي عبيد في مصنفه في غريب الحديث[5] : كأنه بَذَج من الذُّل .

وقال ابن الأثير في جامعه[6] : البَذَجُ : كلمة فارسية تكلمت بها العرب وهو أضعف ما يكون من الحُملان ، يعني الخرفان .

٣١١ ـ قوله في أول حديث في طلب الحلال : « وغُذْيَ بالحرام . . . » .

---

(١) في ب / وأنشد الجوهري للراجز .

(٢) هو : القاسم بن سَلاَّم بن عبد الله ، أبو عُبَيد الهروي . قال الإمام أحمد : أبو عبيد ممن يزداد عندنا كل يوم خيراً . قال الدارقطني : ثقة إمام جبل . نعته الذهبي فقال : الإمام الحافظ ، المجتهد ذو الفنون ، قال : صنف التصانيف المُوْنِقَة التي سارت بها الركبان ، مات سنة ٢٢٤ هـ بمكة . الجرح ٧/ ١١١ ، السير ١٠/ ٤٩٠ ، التهذيب ٨/ ٣١٥ .

(٣) غريب الحديث ١/ ١٦٥ .

(٤) عزاه في لسان العرب ٢/ ٢١١ لأبي محرز عبيد المحاربي .

(٥) سبق عزوه إليه .

(٦) جامع الأصول ١٠/ ٤٣٧ .

٣١١ ـ الترغيب ٢/ ٥٤٥ ، ح ١ ، باب الترغيب في طلب الحلال والأكل منه . قال : عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « إن الله طيب لا يقبل إلا طَيِّباً . . . الحديث ، وفيه : ثم ذكر الرجل يطيل السفر أشعث أغبر ، يمد يديه إلى السماء ، يا رب ، يا رب ومطعمه حرام ومشربه حرام وملبسه حرام وغُذْيَ بالحرام ، فأنى يستجاب لذلك » . رواه مسلم والترمذي .

صحيح مسلم ، ١٢ ـ الزكاة ، ١٩ ـ باب قبول الصدقة من الكسب الطيب وتربيتها ، ٢/ ٧٠٣ ، ح ٦٥ ـ ١٠١٥ .

هو[1] بتخفيف الذال المعجمة ، يقال[2] : غَذَوْتُ الصبي لا غَذَيْتُه ـ باللبن ، أي : ربّيته ، فاغتذى به .

٣١٢ ـ قوله في رابع حديث فيه ، في حديث أبي سعيد : « من أكل طيباً . . . وسيكون في قرون بعدي » .

هذا آخر الحديث ، ولا يتخيل أن بعده شيئاً بل هو للاكتفاء ، وهذا الحديث ذكره المصنف في الترغيب[3] في اتباع الكتاب والسنة ، أوائل هذا الكتاب ، وعزاه بدل الترمذي إلى ابن أبي الدنيا في كتاب الصمت[4] وغيره[5] ، وإلى الحاكم ، كما ها هنا ، أي : في المستدرك ، وحكى عنه تصحيحه[6] .

---

(١) انظر شرح النووي لصحيح مسلم ٧/ ١٠٠ .

(٢) كذا عند الجوهري في الصحاح ٦/ ٢٤٤٥ ، وعزاه ابن منظور في اللسان ١٥/ ١١٩ لابن السكيت . وقال صاحب القاموس ٤/ ٣٧١ : غَذَيْتُه غَذَوْتُه ، ولم يعرفه الجوهري فأنكره ، أ . هـ .

٣١٢ ـ الترغيب ٢/ ٥٤٦ ، ح ٤ ، الباب السابق ، قال :

وعن أبي سعيد الخدري ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « من أكل طيباً وعمل في سنة وأمن الناس بوائقه ، دخل الجنة ، قالوا : يا رسول الله ، إن هذا في أمتك اليوم كثير ؟ قال : وسيكون في قرون بعدي » . رواه الترمذي وقال : حديث حسن صحيح غريب ، والحاكم وقال : صحيح الإسناد .

جامع الترمذي ٣٨ ـ صفة القيامة ، ٦٠ ـ باب ، ٤/ ٦٦٩ ، ح ٢٥٢٠ .

المستدرك ، ـ الأطعمة ، ٤/ ١٠٤ .

وأخرجه : هناد في الزهد ، ـ باب المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده ٢/ ٥٤٨ ، ح ١١٣٦ .

(٣) الترغيب والترهيب ١/ ٨٠ ، ح ٤ . قال : رواه ابن أبي الدنيا في كتاب الصمت وغيره والحاكم .

(٤) الصمت وحفظ اللسان ، حفظ اللسان وفضل الصمت ٤٣ ، ح ٢٦ .

(٥) كـ : هناد بن السري في الزهد . والترمذي في العلل الكبير ٢/ ٨٤٣ .

(٦) المستدرك ٤/ ١٠٤ ، وقال : صحيح الإسناد ، ووافقه الذهبي .

ولفظه[1] : « في قوم بعدي . . . » . وكذا لفظ الطبراني[2] ، وعنده : « من بعدي » . ولفظ الترمذي وغيره : « في قرون بعدي » .

لكن زاد المصنف (هنا)[3] على الترمذي أنه قال فيه : حديث حسن صحيح ، وإنما قال[4] فيه : غريب ، فقط كما سنذكره عنه قريباً .

ويستدرك على الحاكم أيضاً استدراكه على الشيخين صاحبي الصحيحين هذا الحديث وأمثاله ، وتصحيحه إسناده[5] وهو من طريق[6] إسرائيل[7] عن [١٢٦/أ] . . . . . .

---

(١) لفظ الحاكم : في قرون بعدي . ولعله من اختلاف النسخ .

(٢) لم أقف عليه في المعجم الكبير ، ولا في الصغير ، ولعله في الأوسط .

(٣) ما بين القوسين ليس في / ح .

(٤) جامع الترمذي ٤/٦٦٩ ، قال : هذا حديث غريب ، لا نعرفه إلا من هذا الوجه .

(٥) قلت : وكذا على الذهبي ، حيث وافقه على تصحيحه .

(٦) الحديث عند الترمذي والحاكم وهناد وابن أبي الدنيا من طريق إسرائيل به .
قال هناد : حدثنا قبيصة ، عن إسرائيل به .
وقبيصة هو : ابن عقبة بن محمد السُّوَائي ـ بضم المهملة وتخفيف الواو والمد ـ أبو عامر الكوفي . قال ابن معين : قبيصة ثقة في كل شيء إلا في حديث سفيان ، فإنه سمع منه وهو صغير ، وعن أبي داود أن قبيصة كان لا يحفظ فحفظ . قال الذهبي : صدوق جليل . قال الحافظ : صدوق ، ربما خالف ، روى له الجماعة ، مات سنة ٢١٥ هـ على الصحيح .
الجرح ٧/١٢٦ ، الميزان ٣/٣٨٣ ، التهذيب ٨/٣٤٧ ، التقريب ٤٥٣ .

(٧) إسرائيل هو : ابن يونس بن أبي إسحاق الهمْداني السَّبيعي ، أبو يوسف الكوفي . وثقه جماعة كثيرون ، وحمل عليه يحيى القطان أنه روى عن أبي يحيى القتات مناكير ، وضعفه ابن المديني وابن حزم . قال ابن معين في روايته عن أبي يحيى وإبراهيم بن المهاجر : لم يؤت منه ، أُتيَ منهما جميعاً . قال الحافظ : ثقة ، تُكلم فيه بلا حجة ، مات سنة ١٦٠ هـ وقيل بعدها . =

هلال[1] بن مِقْلاص ، وهو : هلال الوَزَّان ـ ثقة ـ عن أبي بشر[2] ، صاحب أبي وائل ، وهو مجهول لا يعرف ـ عن أبي وائل[3] شَقِيْق بن سَلَمَة عن أبي سعيد[4] ، وليس في الكتب الستة لأبي وائل عن أبي سعيد غير هذا الحديث الذي انفرد بإخراجه عنهم الترمذي[5] . لكنه

= الجرح ٢/ ٣٣٠ ، التهذيب ١/ ٢٦١ ، التقريب ١/ ٦٤ .

(١) هو : هلال بن مِقْلاص الوَزَّان ، أبو الجهم الجُهني مولاهم ، الكوفي .
ترجم له المزي في هلال بن أبي حميد ، وذكر الاختلاف في اسم أبيه وكنيته . وثقه ابن معين والنسائي ، وقال أبو داود : لا بأس به ، ذكره ابن حبان في الثقات . قال الحافظ : ثقة ، من السادسة .
الجرح ٩/ ٧٥ ، التهذيب ١١/ ٧٧ ، التقريب ٢/ ٣٢٣ .

(٢) هو : أبو بشر ، صاحب أبي وائل ، قال الترمذي : سألت محمد بن إسماعيل فلم يعرف اسم أبي بشر . قال الذهبي : إن لم يكن جعفر بن إياس ، وإلا فلا يدرىٰ من هو . وقال في الكاشف : لا يُعرف . قال الحافظ : مجهول ، من السادسة .
جامع الترمذي ٤/ ٦٧٠ ، الميزان ٤/ ٤٩٥ ، الكاشف ٢/ ٣٧٣ ، التهذيب ١٢/ ٢١ ، التقريب ٢/ ٣٩٥ .

(٣) هو : شقيق بن سلمة الأسدي ، أبو وائل الكوفي . أدرك النبي ﷺ ولم يره . قال الحافظ : ثقة مخضرم ، مات في خلافة عمر بن عبد العزيز .
الجرح ٤/ ٣٧١ ، التهذيب ٤/ ٣٦١ ، التقريب ١/ ٣٥٤ .

(٤) هذا الإسناد ضعيف لجهالة أبي بشر ، صاحب أبي وائل . وقال البخاري ـ كما في العلل الكبير للترمذي ٢/ ٨٤٤ : لا أدري ما هذا الحديث ، قال الترمذي : وعرف هذا الحديث من هذا الوجه فضَعَّفه ، أ . هـ .
وقال الترمذي بأنه حديث غريب . وأما الحاكم فصححه ، وأقره الذهبي على ذلك .
وهو من الذهبي عجيب ، إذ أنه قال عن : أبي بشر بأنه لا يعرف ـ كذا قال في الميزان ٤/ ٤٩٥ ، والكاشف ٣/ ٢٧٣ ، والمغني ٢/ ٧٧٢ ، وقال في ديوان الضعفاء ٣٥٢ : مجهول .
قال الألباني في ضعيف الجامع ٥/ ١٧٦ ، ح ٥٨٤٥ : ضعيف .

(٥) كذا في تحفة الأشراف ٣/ ٣٦٣ ، ح ٤٠٧٢ .

تعقبه فقال[1] : هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه من حديث إسرائيل ، قال :[2] : وسألت محمداً ـ يعني البخاري ـ عنه ، فلم يعرفه إلا من حديث إسرائيل ، ولم يعرف اسم أبي بشر . انتهى كلامه رحمه الله .

٣١٣ ـ قوله في الحديث بعده : « وعفة في طُعمة » .

الطُّعمة[3] : بضم الطاء ، وجه الكسب .

٣١٤ ـ قوله : وعن نَصِيْحٍ[4] العَنْسي عن رَكبٍ[5] المصري .

---

(١) جامع الترمذي ٤/ ٦٦٩ .

(٢) وانظر : العلل الكبير ٢/ ٨٤٤ ، وعبارته فيه : سألت محمداً عن هذا الحديث فقال : لا أعرف أبا بشر هذا ، ولا أدري ما هذا الحديث . وعَرَفَ هذا الحديث من هذا الوجه وضَعَّفَه ، أ . هـ .

٣١٣ ـ الترغيب ٢/ ٥٤٦ ، ح ٥ ، الباب السابق ، قال :

وعن عبد الله بن عمرو ـ رضي الله عنهما ـ مرفوعاً : « أربع إذا كن منك فلا عليك ما فاتك من الدنيا : حفظ أمانة ، وصدق حديث ، وحسن خليقة ، وعفة في طُعمة » . رواه أحمد والطبراني وإسنادهما حسن .

المسند ٢/ ١٧٧ .

(٣) انظر : الصحاح ٥/ ١٩٧٥ ، النهاية ٣/ ١٢٦ ، لسان العرب ١٢/ ٣٦٥ .

وفيها : الطُّعْمَة والطِّعْمَة ، بالضم والكسر : وَجْهُ المَكْسَب .

٣١٤ ـ الترغيب ٢/ ٥٤٧ ، ح ٧ ، الباب السابق ، قال :

وعن نَصِيْح العَنْسي عن رَكب المصري ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « طوبى لمن طاب كسبه وصَلَحَت سريرته ، وكرُمت علانيته . . . » الحديث .

قال : رواه الطبراني في حديث يأتي بتمامه في التواضع إن شاء الله . المعجم الكبير ٥/ ٧١ ، ح ٤٦١٥ ، ٤٦١٦ .

(٤) هو : نَصِيْح العَنْسي ، روى عن ركب المصري ، وعنه عنبسة بن سعيد الكلاعي ، ومطعم بن المقدام الصنعاني ، ذكر المناوي عن الذهبي في المهذب أنه قال : ضعيف . وقال الهيثمي : نصيح العنسي عن ركب لم أعرفه .

فيض القدير ٤/ ٢٧٨ ، مجمع الزوائد ١٠/ ٢٢٩ .

(٥) هو : رَكْب المصري ، قال عباس الدوري : له صحبة ، وقال ابن عبد البر : كندي له حديث حسن فيه آداب ، وليس هو بمشهور في الصحابة ، وقد أجمعوا =

نَصِيْح : من النُّصح ، رأيته مضبوطاً بالقلم ، بفتح أوله وكسر ثانيه ، بخط شيخنا ابن ناصر الدين في توضيحه لمشتبه الذهبي . وكذا في تحرير المشتبه[1] المذكور لشيخنا ابن حجر في نسخة قُرِئَتْ عليه ، وكذا في نسخ بهذا الترغيب[2] .

وقد وجدت في نسختي بكتاب الخمول والتواضع[3] لابن أبي الدنيا ، وفي نسخة بترغيب[4] الأصبهاني بهذا الحديث ، وكلاهما مقروء ، وعلى الثاني خط الحافظ الذهبي ، فرأيت هذا الاسم مضبوطاً بالقلم مصغراً .

وكذا في مشتبه النسبة[5] للذهبي ، الذي بخطه ، والنسخة المذكورة بالمشتبه تداولها جماعة من الكبار ، منهم شيخنا ابن ناصر الدين ، فكُشِطَ ضبطُ التصغيرِ وتُرِك بلا ضبط ، والله أعلم .

والعَنْسِي[6] : بالنون والسين المهملة .

= على ذكره فيهم .

وقال ابن مندة : مجهول لا نعرف له صحبة ، قال ابن حبان : يقال : إن له صحبة ، إلا أن إسناده لا يُعتمد عليه . قال الحافظ : إسناد حديثه ضعيف ، ومراد ابن عبد البر بأنه حسن لفظه .

الاستيعاب ١/ ٥٣٤ ، التجريد ١/ ١٨٦ ، الإصابة ١/ ٥٢١ .

(١) تبصير المنتبه بتحرير المشتبه ٢/ ٦١١ .

(٢) كذا في نسخة عمارة ، وفي المخطوط ق/ ١٥٣/ ب ، وفي الهامش قال : نَصِيح ـ بفتح النون وكسر الصاد ـ .

(٣) لم أقف عليه ، وأخرجه في الصمت وحفظ اللسان ٤٨ ، ح ٤٣ ، و٥٩ ، ح ٦٩ .

(٤) الترغيب والترهيب ق/ ١/ ١٧٥ ، وهي مضبوطة فيه بالشكل ـ بالتصغير ـ نُصَيْح .

(٥) المشتبه ١/ ٣٢٢ ، ضبط في النسخة المطبوعة بالفتح ثم الكسر .

(٦) نسبة إلى عَنْس بن مالك بن أدد بن زيد ، وهو من مذحج في اليمن ، وجماعة منهم نزلت الشام .

الأنساب ٩/ ٣٩٥ ، اللباب ٢/ ٣٦٢ ، المغني ١٨٧ .

ورَكْب[1] : بفتح الراء وإسكان الكاف ، وبالموحدة ، ويأتي الكلام عليه في التواضع[2] ، حيث أحال عليه المصنف ، إن شاء الله تعالى .

٣١٥ ـ قوله في حديث أبي هريرة المعزو إلى المسند ، الذي فيه : « فيَحْمِلُهُ على ظهرِه » .

سقط[3] هنا من الحديث لفظة « فيبيعه » وبعدها (فيأكل) ، ولا بد منهما .

٣١٦ ـ ذكر هنا ، وفي أذى الجار[4] : بوائقه[5] : غَشْمَهُ وظُلْمَه .

---

(١) انظر : المشتبه ١/ ٣٢٢ ، تبصير المنتبه ٢/ ٦١١ .

(٢) الترغيب والترهيب ٣/ ٥٥٩ ، ح ٣ . انظر نسخة / ط : ق/ ١٧٤/ أ .
وذكر هناك نحو ما ذكرته في ترجمة ركب المتقدمة .

٣١٥ ـ الترغيب ٢/ ٥٤٨ ، ح ١٢ ، الباب السابق . قال :
وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « والذي نفسي بيده لأن يأخذ أحدكم حبلَه ، فيذهب به إلى الجبل فيحتطب ، ثم يأتي به فيحمله على ظهره فيأكل ، خير له من أن يسأل الناس . . . » الحديث .
رواه أحمد بإسناد جيد . المسند ٢/ ٢٥٧ .

(٣) في نسخة / ب : سقط من هنا من .

٣١٦ ـ الترغيب ٢/ ٥٤٩ ، ح ١٥ ، الباب السابق ، قال :
وعن عبد الله بن مسعود ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « إن الله قسم بينكم أخلاقكم ، كما قسم بينكم أرزاقكم . . . » الحديث وفيه :
« ولا يؤمن حتى يؤمن جاره بوائقه » ، قالوا : وما بوائقه ؟ قال : « غَشْمُه وظُلْمُه . . . » الحديث .
قال : رواه أحمد وغيره من طريق أبان بن إسحاق عن الصباح بن محمد ، وقد حسنها بعضهم .
المسند ١/ ٣٨٧ .

(٤) الترغيب والترهيب ٣/ ٣٥٤ ، ح ١٢ .

(٥) انظر : الصحاح ٤/ ١٤٥٢ ، لسان العرب ١٠/ ٣٠ ، القاموس ٣/ ٢٢٣ .

الغَشْم[1] : بفتح الغين وإسكان الشين المعجمتين : هو الظلم ، ومنه الحديث الآتي في الظلم[2] « إمام ظلوم غَشُوم »[3] .

٣١٧ ـ قوله الترغيب في الورع وترك الشبهات وما يحوك في الصدر .

كذا قاله : يَحُوك [١٢٦/ب] بالواو ، وهو تصحيف بلا خلاف ، وإنما الصواب : يحيك ـ بالياء ، كما سنذكره قريباً عند تفسيره لفظة : حاك[4] وتجوُّزِه فيها .

٣١٨ ـ ثم ذكر حديث النعمان ، وعزاه إلى الستة ، وأن أبا داود رواه باختصار .

ثم قال : وفي رواية لأبي داود والنسائي . . . وذكرها . ثم قال : وفي رواية للبخاري والنسائي كذا وكذا .

---

(١) انظر : الصحاح ٥/ ١٩٩٦ ، لسان العرب ١٢/ ٤٣٧ ، القاموس ٤/ ١٥٨ .

(٢) الترغيب ٣/ ١٨٥ ، ح ٧ ، كتاب القضاء ، الترهيب من الظلم . عن أبي أمامة ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « صنفان من أمتي لن تنالَهما شفاعتي ، إمام ظلوم غشوم ، وكل غالٍ مارق » رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات .
المعجم الكبير ٨/ ٣٣٧ ، ح ٨٠٧٩ ، وفيه : « إمام ظلوم » .
وفي مجمع الزوائد ٥/ ٢٣٥ : « إمام ظلوم غشوم » .
وقال : رواه الطبراني في الكبير والأوسط ، ورجال الكبير ثقات .

(٣) في نسخة ح / إمام ظالم .

٣١٧ ـ الترغيب ٢/ ٥٥٣ ، الباب المذكور .

(٤) انظر فقرة ٣٢١ .

٣١٨ ـ الترغيب ٢/ ٥٥٣ ، ح ١ ، الباب السابق ، قال :
عن النعمان بن بشير ـ رضي الله عنهما ـ مرفوعاً : « الحلال بيِّن والحرام بيِّن ، وبينهما مشتبهات لا يعلمهن كثير من الناس ، فمن اتقى الشبهات استبرأ لدينه وعرضه ، ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام ، كالراعي يرعى حول الحمى يوشك أن يرتع فيه . . » الحديث .
قال : رواه البخاري ومسلم والترمذي ، ولفظه : كذا وكذا .
ثم قال : وأبو داود باختصار ، وابن ماجة .

وقد وقع له في هذا أمور نذكرها مفصَّلة[1] بسياق الحديث (الأول)[2] فنقول :

قال مسلم[3] في روايته : « إن الحلال بيِّنٌ وإن الحرام بيِّن . . . » .

وقال البخاري[4] وابن ماجة[5] : « الحلال . . والحرام . . » .

قال البخاري[6] : « وبينهما مشبهات . . . » وقال ابن ماجة : « مشتبهات لا يعلمها . . . » وكذا قال مسلم[7] ، لكن « لا يعلمهن كثير من الناس ، فمن أتقى الشبهات » .

زاد البخاري[8] لفظة : « فقد استبرأ لدينه وعرضه » .

قال مسلم وابن ماجة : « ومن وقع في الشبهات وقع في

---

(١) وسأذكر التخريج مفصّلاً ـ إن شاء الله ـ بحسب سياق المصنف .

(٢) ما بين القوسين سقط من / ح .

(٣) صحيح مسلم، ٢٢ ـ المساقاة، ٢٠ ـ باب أخذ الحلال وترك الشبهات ٣/ ١٢١٩، ح ١٠٧ ـ ١٥٩٩ .

(٤) صحيح البخاري ، ٢ ـ الإيمان ، ٣٩ ـ باب فضل من استبرأ لدينه ١/ ١٢٦ ، ح ٥٢ ، و٣٤ ـ البيوع ، ٢ ـ باب الحلال بيّن والحرام بيّن ، وبينهما مشتبهات ٤/ ٢٩٠ ، ح ٢٠٥١ .

(٥) السنن ، ٣٦ ـ الفتن ، ١٤ ـ باب الوقوف عند الشبهات ٢/ ١٣١٨ ، ح ٣٩٨٤ .

(٦) سبق عزوه إليه ، في كتاب الإيمان ، وفي البيوع قال : « وبينهما أمور مشتبهة » .

(٧) العزو السابق إليه ، وفيه « لا يعلمهن . . . » .

(٨) لفظ البخاري في كتاب الإيمان من الصحيح : « استبرأ لدينه وعرضه » ، بدون : « فقد » .

وفي كتاب البيوع من الصحيح : « فمن ترك ما شُبِّهَ عليه من الإثم كان لما استبان أترك » .

قلت : وهذه العبارة عند مسلم وابن ماجة ـ كما في العزو السابق ـ وليس كما ذكر المصنف من كونها زيادة عند البخاري ، إلا أن يكون في نسخته . والله أعلم .

الحرام ، كالراعي يرعى حول الحمى ـ في بعض نسخ ابن ماجة[1] إسقاط (يرعى) ـ يوشك أن يرتع فيه » .

وقال البخاري[2] : « ومن وقع في الشبهات كراعٍ يرعى » . وعنده[3] : « يوشك أن يُواقِعَه » .

وفي رواية لمسلم[4] أولها : « الحلال والحرام . . . وآخرها : يوشك أن يقع فيه » .

وتتمة الرواية الأولى : « ألا إن لكلِّ ملك حمى ، ألا وإن حمىٰ الله ـ زاد البخاري[5] : في أرضه ـ محارمه ، ألا وإن في الجسد مضغة . . . » إلى آخره .

وذكر المصنف في لفظ الترمذي[6] : « أوشك أن يواقعه » ، والذي فيه[7] « يوشك » .

وأما أبو داود[8] ، فلفظه : إن الحلال بَيِّن وإن الحرام بَيّن ، وبينهما أمور مشتبهات ـ أحياناً يقول ـ يعني الراوي : مشتبهة » .

وكذا لفظ النسائي[9] ، إلا أنه قال : « وإن بَيْن ذلك أموراً

---

(١) كذا في النسخة المطبوعة ، بإسقاطها .

(٢) كذا في كتاب الإيمان من الصحيح .

(٣) كذا في الموضعين من الصحيح .

(٤) الصحيح ، ٢٢ ـ المساقاة ، ٢٠ ـ باب أخذ الحلال وترك الشبهات ، ٣/ ١٢٢١ ، ح ١٠٨ ـ ١٥٩٩ .

(٥) في كتاب الإيمان من الصحيح .

(٦) الترغيب ٢/ ٥٥٥ ، الحديث السابق ، وفيه : « ومن واقع شيئاً منها يوشك أن يواقع الحرام ، كما أنه من يرعى حول الحمى أوشك أن يواقعه . . . » الحديث .

(٧) جامع الترمذي ، ١٢ ـ البيوع ، ١ ـ باب ما جاء في ترك الشبهات ٣/ ٥١١ ، ح ١٢٠٥ .

(٨) السنن ، ١٧ ـ البيوع ، ٣ ـ باب في اجتناب الشبهات ٣/ ٦٢٣ ، ح ٣٣٢٩ .

(٩) السنن ، ـ البيوع ، باب اجتناب الشبهات في الكسب ٧/ ٢٤١ ، ـ الأشربة ، باب الحث على ترك الشبهات ٨/ ٣٢٧ .

مشتبهات » ، قال : وربما قال : « وإن بَيْن ذلك أموراً مشتبهة » ، قالا[1] : وسأضرب لكم في ذلك مثلاً « إن الله حمى حمى » .

وقال المصنف[2] فيه : « وإنه من يرتع » .

والذي في أبي داود[3] « (و)[4] من يَرْع حول الحمى ، يوشك أن يخالطه » . وعند النسائي : « أن يخالط الحمى » .

قال[5] : وربما قال : « إنه من يرع حول الحمى يوشك أن يرتع فيه . . . » إلى آخره .

ثم رواه أبو داود[6] بسند آخر ، وقال : بهذا [١٢٧/أ] الحديث ، قال : « وبينهما مشبَّهات لا يعلمها كثير من الناس ، فمن اتقى الشبهات استبرأ عرضه ودينه » .

قلت : وهذا على نزع الخافض ، قال : « ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام » .

وهذا آخر هذه الرواية ، وأولها إحالة على الرواية الأولى .

---

(١) أي : أبو داود والنسائي في روايتيهما .

(٢) الترغيب ، الحديث السابق ، قال : وفي رواية لأبي داود والنسائي : وفيه « وإنه من يرتع حول الحمى يوشك أن يخالطه ، وإن من يُخالط الريبة يوشك أن يخسر » .

(٣) سنن أبي داود ، الموضع السابق ، وفيه : « وإنه من يرع . . . » .

(٤) ليس حرف العطف في / ب .

(٥) أي : النسائي في السنن ٧/ ٢٤٣ .

قلت : الذي في بعض نسخ الترغيب التي بين يدي عمارة ، محيي الدين ٤/ ٢٦ ، في آخر لفظهما : « يوشك أن يخسر » ، بالخاء المعجمة ، وفي النسخة المنيرية ٣/ ١٦ ، وفي سنن أبي داود وسنن النسائي : « يوشك أن يجسر » بالجيم .

قال الخطابي في المعالم ـ كما في حاشية سنن أبي داود ٣/ ٦٢٦ : وقوله : « ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام » يريد أنه إذا اعتادها واستمر عليها أدته إلى الوقوع في الحرام بأن يتجاسر عليه ، فيواقعه ، فليتق الشبهة ليسلم من الوقوع في المحرم ، أ . هـ .

(٦) السنن ، ١٧ ـ البيوع ، ٣ ـ باب في اجتناب الشبهات ٣/ ٦٢٤ ، ح ٣٣٣٠ .

وليس للنسائي غير الرواية التي قبلها ، لا الأخيرة التي عزاها تَوَهُّماً إليه وإلى البخاري[1] ، وإنما هي للبخاري[2] فقط ، ولكن في آخرها : « من يرتع » بلا واو .

والحاصل أنه ينبغي له أن يقول : ولفظ النسائي ، ورواية لأبي داود : كذا وكذا . ولو حَذَفَ قوله أولاً في العزو إلى أبي داود : باختصار ، أو قَدَّمه على لفظ الترمذي لكونه بمعنى السياق المصدَّر به ، أو قَدَّمَ ذكر ابن ماجة قبله ، لكان أولى وأسلم ، لكنه لا يقصد في الغالب إلا أصل الحديث ، ويسوقه بالمعنى ، ويأتي باللفظ والنشر ، ولا يستوعب ألفاظ الأئمة ، ولا من مصنف واحد مما ذكره في الديباجة ، إلا نادراً كما ترى .

٣١٩ ـ وقوله في تفسير (رتع): [3]طاف به .

إنما هو أطاف ، قال الجوهري وغيره[4] : أي أَلَمَّ به وقاربه .

٣٢٠ ـ وقوله في الحديث قبل : « فهو قَمِنٌ » ثم ضبطه بفتح

---

(١) وهو كما ذكر المصنف ، فإن لفظ النسائي واحد ، وهو لفظ الرواية الأولى . هذا ما وقفت عليه في السنن ، وهذا ما ذكره المزي في تحفة الأشراف ٩/ ٢١ ، ٢٢ ، ح ١١٦٢٤ ، والله أعلم .

(٢) تقدم العزو إليه ، وهو عنده في كتاب البيوع من الجامع الصحيح .

٣١٩ ـ الترغيب ٢/ ٥٥٥ ، الحديث السابق ، قال :

رتع الحمى : إذا رعى من حوله ، وطاف به .

(٣) قال ابن الأثير في النهاية ٢/ ١٩٤ : أي : يطوف به ويدور حوله .

وانظر : الصحاح ٣/ ١٢١٦ ، واللسان ٨/ ١١٣ ، القاموس ٣/ ٢٨ .

(٤) الصحاح : ٤/ ١٣٩٧ ، لسان العرب ٩/ ٢٢٥ ، القاموس ٣/ ١٧٥ .

٣٢٠ ـ الترغيب ٢/ ٥٥٥ ، الحديث السابق ، قال :

ورواه الطبراني من حديث ابن عباس ، ولفظه : « الحلال بَيِّن والحرام بَيِّن ، وبين ذلك شبهات ، فمن أوقع بهن فهو قَمِن أن يأثم . . . » الحديث .

قال : قَمِن : بفتح القاف وكسر الميم ، أي : جدير وحقيق .

المعجم الكبير ١٠/ ٤٠٤ ، ح ١٠٨٢٤ .

القاف وكسر الميم .

كذا يقال[1] ، ويقابل قَمَنٌ ، بفتح الميم ، ويجوز في اللغة : قَمِيْنٌ . بزيادة : ياء .

وقد اقتصر هنا على الضبط الأول ، وأجاد في حاشيته[2] على مسلم عند قوله : « فقَمِنٌ أن يُستجاب لكم » . فذكر الثلاثة وَوَجَّهَهَا ، وقَدَّمَ فتح الميم ، وهو المقدم ، فقال : قَمَن ، بفتح الميم ، وقَمِن ، بكسرها ، وقَمِين ، بزيادة ياء ، قال : فمن فتح ، أراد المصدر ولم يُثَنِّ ولم يَجمع ولم يؤنث ، ومن كسر (أ)[3] وزاد الياء ، ثَنَّىٰ وجَمَع وأَنَّث .

٣٢١ ـ تفسيره لفظة : حاك بأنه جال وتردد .

فيه تَجَوُّز ، إذ الحيك[4] : أخذ القول في القلب ، يقال : ما يحيك فيه المَلاَمُ : إذا لم يؤثر فيه . ولا يحيك الفأس والقَدُّوم في هذه الشجرة . ويقال أيضاً : ضربه بالسيف فما أحاك ، وحاك فيه ، بمعنى : إذا لم يؤثر ويعمل .

---

(١) انظر : الصحاح ٦/ ٢١٨٤ ، النهاية ٤/ ١١١ ، لسان العرب ١٣/ ٣٤٧ ، القاموس المحيط ٤/ ٢٦٣ .

(٢) لم أقف عليها .
وانظر المصادر السابقة ، وشرح النووي لصحيح مسلم : ٤/ ١٩٧ .

(٣) ما بين القوسين سقط من / ب .

٣٢١ ـ الترغيب ٢/ ٥٥٦ ، ح ٢ ، الباب السابق ، قال :
وعن النواس بن سمعان ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً « البِرُّ حسنُ الخُلُق ، والإثمُ ما حاك في صدرك وكرهت أن يطلع عليه الناس ». رواه مسلم .
قال : حاك : بالحاء المهملة والكاف : أي : جال وتردد .
صحيح مسلم ، ٤٥ ـ البر والصلة ، ٥ ـ باب تفسير البر والإثم ٤/ ١٩٨٠ ، ح ١٤ ـ ٢٥٥٣ .

(٤) انظر : الصحاح ٤/ ١٥٨٢ ، لسان العرب ١٠/ ٤١٩ ، القاموس ٣/ ٣١٠ .

وقال شَمِر[1] : الحائك : الراسخ في قلبك ، الذي يُهمُّك .

وقال في القاموس[2] : حاك القولُ في القلب حَيْكاً [١٢٧/ب] : أخذ ، والسيف أَثَّر ، والشفرة قطعت ، كأحاك .

٣٢٢ ـ عزوه حديث وابصة[3] ، إلى المسند[4] فقط .

كذا رواه الدارمي[5] والبزار[6] والطبراني[7] وغيرهم[8] أيضاً .

---

(١) وحكاه ابن منظور في لسان العرب ١٠/٤١٨ عن الأزهري .

(٢) القاموس المحيط ٣/ ٣١٠ .

٣٢٢ ـ الترغيب ٢/ ٥٥٦ ، ح ٣ ، الباب السابق ، قال :

وعن وابصة بن معبد ـ رضي الله عنه ـ قال : رأيت رسول الله ﷺ وأنا أريد أن لا أدع شيئاً من البر والإثم إلا سألت عنه ، فقال لي : « ادْنُ يا وابصة » ، فدنوت منه حتى مَسَّت ركبتي ركبته ، فقال لي : « يا وابصة ، أخبرك عما جئت تسأل عنه ؟ » قلت : يا رسول الله ، أخبرني . قال : « جئت تسأل عن البر والإثم ؟ » قلت : نعم . فجمع أصابعه الثلاث ، فجعل ينكت بها في صدري ، ويقول : « يا وابصة ، استفت قلبك ، البر ما اطمأنت إليه النفس ، واطمأن إليه القلب ، والإثم ما حاك في القلب وتردد في الصدر وإن أفتاك الناس ، وأفتوك » . رواه أحمد بإسناد حسن .

(٣) هو : وابصة بن معبد بن عتبة الأسدي ، صحابي نزل الجزيرة ، وعُمِّر إلى قرب سنة تسعين .

التهذيب ١١/ ١٠٠ ، التقريب ٢/ ٣٢٨ .

(٤) المسند ٤/ ٢٢٨ .

(٥) سنن الدارمي ، ١٨ ـ البيوع ، ٢ ـ باب دع ما يريبك إلى ما لا يريبك ، ٢/ ١٦١ ، ح ٢٥٣٦ .

(٦) كما في كشف الأستار ، ـ العلم ، باب خطأ المفتي ١/ ١٠٣ ، ح ١٨٣ .

وقد عزاه له الهيثمي في مجمع الزوائد ١/ ١٧٥ .

(٧) المعجم الكبير ٢٢/ ١٤٨ ، ح ٤٠٣ ، وفي أثنائه قصة .

(٨) أخرجه أيضاً :

أبو يعلى الموصلي في المسند ٣/ ١٦٠ ـ ١٦٢ ، ح ١ ـ ١٥٨٦ ، ٢ ـ ١٥٨٧ .

وأبو نعيم في الحلية ٢/ ٢٤ ، ٦/ ٢٥٥ . =

. . . . . .

= والبيهقي في دلائل النبوة ، باب ما روي في أخبار النبي ﷺ السائل بما أراد أن يسأله عنه قبل سؤاله ٦/ ٢٩٢ .

رووه كلهم من طريق حماد بن سلمة عن الزبير أبي عبد السلام عن أيوب بن عبد الله بن مكرز عن وابصة ، مرفوعاً .

وحماد بن سلمة ، ثقة ثبت تغير بآخره ، وتقدمت ترجمته .

والزبير بن جُوَاتَشِيْر ـ أوله جيم مضمومة ، وبعد الألف مثناة فوقانية مفتوحة ، ومعجمة مكسورة ، اسم فارسي ، أبو عبد السلام البصري ، روى عن أيوب بن عبد الله بن مكرز ، وعنه حماد بن سلمة هذا الحديث . ذكره ابن حبان في الثقات .

الثقات ٦/ ٣٣٣ ، الإكمال للحسيني ٣٩ ، تعجيل المنفعة ١٣٥ .

وأيوب بن عبد الله بن مِكْرَز القرشي العامري ، قال البخاري : كان خطيباً ، وقال ابن عدي : له حديث لا يتابع عليه . قال الذهبي : تابعي قديم ، لا يعرف . قال الحافظ : مستور ، من الثالثة .

الجرح ٢/ ٢٥١ ، الثقات ٤/ ٢٦ ، المغني في الضعفاء ١/ ٩٧ ، التهذيب ١/ ٤٠٧ ، التقريب ١١٨ .

فهذا إسناد ضعيف ، فيه جهالة الزبير بن جَوَاتَشِير ، وفيه أيوب مستور . وفيه الانقطاع بين الزبير ، أبي عبد السلام ، وبين أيوب ، كذا قال المزي ، وقال حماد بن سلمة : أنا الزبير أبو عبد السلام عن أيوب بن عبد الله بن مِكْرَز ، ولم يسمعه منه .

قال أبو نعيم في الحلية ٦/ ٢٥٥ : غريب من حديث الزبير أبي عبد السلام ، لا أعرف له راوياً غير حماد .

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ١/ ١٧٥ : رواه أحمد وأبو يعلى ، وفيه أيوب بن عبد الله بن مِكْرَز ، قال ابن عدي : لا يتابع على حديثه ، ووثقه ابن حبان ، أ . هـ .

قال ابن رجب في جامع العلوم والحكم ٢١٩ : ففي إسناد هذا الحديث أمران يوجب كل منهما ضعفه : أحدهما : الانقطاع بين أيوب والزبير ، فإنه رواه عن قوم لم يسمِّهم . الثاني : ضعفُ الزبير هذا . قال الدارقطني : روى أحاديث مناكير .

قال : وضعفه ابن حبان أيضاً ، لكنه سماه : أيوب بن عبد السلام ، وأخطأ في اسمه أ . هـ . =

. . . . . .

= أقول : ابن حبان ذكر الزبير في الثقات ، فكيف حصل له الوهم في المجروحين حتى يذكر الزبير هناك باسم أيوب ، وقد نعت ذلك بأنه زنديق . انظر المجروحين ١/ ١٦٥ ، فلعل هذا توهم من ابن رجب رحمه الله تعالى وإنما هما اثنان ، والله أعلم .

وهناك متابعة في الرواية عن وابصة ـ رضي الله عنه ـ أخرجها الإمام أحمد ٤/ ٢٢٧ .

والطبراني في الكبير ٢٢/ ١٤٧ ، ح ٤٠٢ .

والبيهقي في دلائل النبوة ٦/ ٢٩٢ .

بنحوه من طريق معاوية بن صالح ، عن أبي عبد الله محمد الأسدي [وعند أحمد : أبي عبد الرحمٰن السلمي] أنه سمع وابصة به مرفوعاً .

قال الإمام أحمد : حدثنا عبد الرحمٰن بن مهدي عن معاوية بن صالح به .

وابن مهدي ، ثقة إمام ، وتقدمت ترجمته .

ومعاوية بن صالح بن حُدَير الحضرمي الحمصي ، ثقة له أفراد ، وتقدمت ترجمته .

وأبو عبد الرحمٰن السلمي ـ كذا في النسخة الموجودة من المسند ـ ولعله تصحيف .

فالحديث ذكره ابن رجب في جامع العلوم والحكم ٢١٩ ، وقال : وله ـ أي : الإمام أحمد ـ طريق آخر عن وابصة ، من رواية معاوية بن صالح عن أبي عبد الله السلمي .

قال : وخرّجه البزار والطبراني . [وعندهما : أبو عبد الله الأسدي] .

وقال أبو نعيم في الحلية ٢/ ٢٤ : رواه أبو سكينة الحمصي ، وأبو عبد الله الأسدي عن وابصة نحوه .

وقال الهيثمي في المجمع ١/ ١٧٥ : رواه أحمد والبزار ، وفيه : أبو عبد الله السلمي ، وقال في البزار : الأسدي .

فمن هذه النقول يتأكد أن الحديث جاء عند أحمد في بعض النسخ : أبو عبد الله السلمي .

فأما أبو عبد الرحمٰن السلمي ، وهو : عبد الله بن حبيب بن ربيعة الكوفي المقرىء ، فثقة ثبت ، وتقدمت ترجمته .

وأما أبو عبد الله ـ محمد الأسدي ـ أو السلمي ، فقال ابن رجب ، في جامع العلوم : قال علي بن المديني : مجهول ، وقال البزار : لا نعلم أحداً سماه ، =

. . . . . .

= كذا قال : وقد سُمِّي في بعض الروايات : محمد ، قال عبد الغني بن سعيد الحافظ : لو قال قائل : إنه محمد بن سعيد المصلوب ، لما رفعت ذلك . والمصلوب هذا ، صلبه المنصور في الزندقة ، وهو مشهور بالكذب والوضع ، ولكنه لم يدرك وابصة ، والله أعلم ، أ . هـ .

قال الهيثمي في المجمع ١/ ١٧٥ : لم أجد له ترجمة . وقال ١/ ١٥٢ : لم أعرفه .

فهذه متابعة ضعيفة .

والحديث له شواهد يتقوى بها منها :

حديث أبي ثعلبة الخشني ـ رضي الله عن ـ قال : قلت : يا رسول الله أخبرني بما يحل لي ويحرم علي ، قال : فَصَعَّدَ النبي ﷺ وصَوَّبَ فيَّ النظر ، فقال النبي ﷺ : « البر ما سكنت إليه النفس واطمأن إليه القلب ، والإثم ما لم تسكن إليه النفس ولم يطمئن إليه القلب ، وإن أفتاك المفتون . . . » الحديث ، وهذا لفظ أحمد .

أخرجه الإمام أحمد في المسند ٤/ ١٩٤ ، قال : حدثنا زيد بن يحيى الدمشقي حدثنا عبد العلاء قال : سمعت مسلم بن مشكم قال : سمعت الخشني به .

وهذا الإسناد صحيح رجاله ثقات ، وعبد العلاء ـ الذي في الإسناد متصحف من : عبد الله بن العلاء .

فقد قال ابن رجب في جامع العلوم والحكم ٢٢٠ : خَرَّجَ الإمام أحمد من رواية عبد الله بن العلاء بن زَبْر ، ثم قال : وهذا إسناد جيد ، وعبد الله بن العلاء بن زَبْر ، ثم قال : وهذا إسناد جيد ، وعبد الله بن العلاء بن زَبْر ثقة مشهور ، أ . هـ ، وقال المنذري في الترغيب ٢/ ٥٥٨ : رواه أحمد بإسناد جيد .

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ١/ ١٧٦ : رواه أحمد والطبراني ، وفي الصحيح طرف من أوله ، ورجاله ثقات .

وقال الألباني في صحيح الجامع ٣/ ٢٥ ـ ٢٦ ، ح ٢٨٧٨ : صحيح .

وله شاهد آخر من : حديث النواس بن سمعان ـ رضي الله عنه ـ ، مرفوعاً : « البر حسن الخلق ، والإثم ما حاك في نفسك وكرهت أن يَطَّلع عليه الناس » ، وهذا لفظ مسلم .

صحيح مسلم ، ٤٥ ـ البر والصلة ، ٥ ـ باب تفسير البر والإثم ٤/ ١٩٨٠ ، ح ٢٥٥٣ ، والله أعلم . =

٣٢٣ ـ قوله آخره : بنت عُمَيس[١] .

وكذا أبو العُمَيس[٢] ، بالسين المهملة لا المعجمة[٣] .

٣٢٤ ـ قوله آخر الترغيب في السماحة وحسن التقاضي والقضاء ، وروى ابن ماجة عن عبد الله بن ربيعة « أن النبي ﷺ

---

٣٢٣ ـ الترغيب ٢/ ٥٦١ ، ح ١٤ ، الباب السابق ، قال : وروي عن نُعَيم بن هَمَّار الغطفاني ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « بئس العبدُ عبدٌ تَجَبَّر واحتال ، ونسيَ الكبير المتعال ، بئس العبد عبد يختل الدنيا بالدين . . . » الحديث .

رواه الطبراني ، ورواه الترمذي من حديث أسماء بنت عُمَيْس أطول منه .

جامع الترمذي ، ٣٨ ـ صفة القيامة ، ١٧ ـ باب ٤/ ٦٣٢ ، ح ٢٤٤٨ .

وقال : هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه ، وليس إسناده بالقوي .

(١) هي : أسماء بنت عُمَيْس الخثعمية ، صحابية ، تزوجها جعفر بن أبي طالب ، ثم أبو بكر ، ثم علي وولدت لهم ، وهي أخت ميمونة بنت الحارث ـ أم المؤمنين ـ لأمها . ماتت بعد علي .

التقريب ٢/ ٥٨٩ .

(٢) هو : أبو العُمَيْس ، عتبة بن عبد الله بن عتبة بن عبد الله بن مسعود ، وَثَّقَه أحمد وابن معين وابن سعد ، وذكره ابن حبان في الثقات . وقال أبو حاتم : صالح الحديث .

قال الحافظ : ثقة من السابعة .

الجرح ٦/ ٣٧٢ ، التهذيب ٧/ ٩٧ ، التقريب ٢/ ٤ .

(٣) انظر : المشتبه للذهبي ٢/ ٤٧٤ ، تبصير المنتبه ٣/ ٩٧٣ ، التقريب ٢/ ٤ ، المغني ١٨٠ .

٣٢٤ ـ الترغيب ٢/ ٥٦٦ ، ح ١٦ ، الباب المذكور ، قال : وروى ابن ماجة عن عبد الله بن ربيعة ـ رضي الله عنه ـ « أن النبي ﷺ استسلف منه حين غزا حنيناً ثلاثين أو أربعين ألفاً ، قضاها إياه ، ثم قال له النبي ﷺ : بارك الله لك في أهلك ومالك ، إنما جزاء السلف الوفاء والحمد » .

سنن ابن ماجة ، ١٥ ـ الصدقات ، ١٦ ـ باب حسن القضاء ٢/ ٨٠٩ ، ح ٢٤٢٤ .

وعنده : فلما قدم قضاها إياه .

قلت : وأخرجه أحمد والنسائي وابن السني .

وسيأتي عزوه إليهم في أثناء هذه الفقرة .

استسلف منه حين غزا حنيناً ثلاثين أو أربعين ألفاً ، ثم قضاها إياه » .

كذا قال ، ابن ربيعة ، بإسقاط أداة الكنية سهواً ، وإنما هو بلا نزاع بين أهل هذا الفن : ابن أبي ربيعة[1] ، واسمه عَمرو بن المغيرة بن عبد الله بن عُمَر بن مخزوم ، أبو عبد الرحمن القرشي المخزومي المكي . وابنه عُمر[2] الشاعر المشهور[3] .

ولما أسلم تسلف منه النبي ﷺ في وقعة حنين المال المذكور ، كما سنورده بلفظه ، وهو في مسند أحمد[4] بن حنبل ، وسنن ابن ماجة[5] ، والنسائي[6] ، وكتاب عمل اليوم والليلة[7] له أيضاً ، ولتلميذه[8] ابن السني ، وغيرهم[9] ، من طريق حفيده إسماعيل[10]

---

(١) هو : عبد الله بن أبي ربيعة ـ عَمرو بن المغيرة ـ صحابي ، مات ليالي قتل عثمان . التهذيب ٥/ ٢٠٨ ، التقريب ١/ ٤١٤ .

(٢) هو : عمَر بن عبد الله بن أبي ربيعة القرشي ، أبو الخطاب ، أرق شعراء عصره ، من طبقة جرير والفرزدق ، قال الذهبي : شاعر قريش في وقته ، وكان يتغزل بالثريا العَبْشَمِيَّة ، مولده ليلة مقتل عمر بن الخطاب غزا البحر فأحرق العدو سفينته فاحترق في حدود سنة ٩٣ هـ .
تهذيب الأسماء واللغات ٢/ ١٥ ، السير ٤/ ٣٧٩ ، البداية ٩/ ٩٢ ، الشذرات ١/ ١٠١ .

(٣) في نسخة ب / المعروف .

(٤) المسند ٤/ ٣٦ .

(٥) سنن ابن ماجة ، سبق العزو إليه .

(٦) سنن النسائي ، ـ البيوع ، باب الاستقراض ٧/ ٣١٤ .

(٧) عمل اليوم والليلة للنسائي ، باب ما يقول إذا أقرض ، ٣٠٠ ، ح ٣٧٢ .

(٨) عمل اليوم والليلة لابن السني ، باب ما يقول لمن يستقرض منه قرضاً ٧٥ ، ح ٢٧٧ .

(٩) وأخرجه أيضاً :
أبو نعيم ، في الحلية ٨/ ٣٧٥ .
قال ابن ماجة : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا وكيع ثنا إسماعيل بن إبراهيم به .

(١٠) هو : إسماعيل بن إبراهيم بن عبد الرحمٰن بن عبد الله بن أبي ربيعة المخزومي =

ابن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي ربيعة[1] عن أبيه[2] عن جده[3] « أنه عليه الصلاة والسلام استسلف[4] منه حين غزا حنيناً ثلاثين أو أربعين ألفاً ، فلما قدم قضاها إياه . . . » الحديث .

= المدني ـ كذا في تهذيب الكمال وفروعه ـ ووقع في المصادر السابقة : إسماعيل بن إبراهيم بن عبد الله بن أبي ربيعة .

وَثَّقَه أبو داود وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال أبو حاتم : شيخ . قال الذهبي : شيخ . قال الحافظ : مقبول ، من السادسة .

الجرح ٢/ ١٥١ ، تهذيب الكمال ٣/ ١٦ ، الكاشف ١/ ٦٩ ، التهذيب ١/ ٢٧٢ ، التقريب ١/ ٦٥ .

(١) في المسند : إبراهيم بن إسماعيل بن عبد الله بن أبي ربيعة عن أبيه عن جده ، وفيه سقط .

(٢) هو : إبراهيم بن عبد الرحمٰن بن عبد الله بن أبي ربيعة المخزومي المدني ، روى عن جده عبد الله . ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن القطان : لا يعرف له حال ، ونقل محقق تهذيب الكمال عن ابن خلفون : هو ثقة مشهور . وصحح الحاكم حديثه في مستدركه . روى له البخاري في صحيحه حديثاً واحداً . قال الحافظ : مقبول ، من الثالثة .

الثقات ٤/ ١٠ ، تهذيب الكمال ٢/ ١٣٣ ، التهذيب ١/ ١٣٨ ، التقريب ١/ ٣٨ .

(٣) جده هو : عبد الله بن أبي ربيعة ، الصحابي ، وتقدمت ترجمته .

فهذا إسناد صحيح .

وفيه : إبراهيم بن عبد الرحمٰن ، والد إسماعيل ، ولكنه ثقة ، كما يظهر ، إذ هو من رجال البخاري ووثقه ابن حبان وابن خلفون ، وصحح حديثه الحاكم ، فبهذا انتفت الجهالة التي نعته بها ابن القطان .

وقد حَسَّنَ إسناده الألباني ، كما في إرواء الغليل ٥/ ٢٢٤ ، وقال : رجاله ثقات معروفون غير والد إسماعيل ، لم يذكر فيه ابن أبي حاتم جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات . وقال ابن القطان : لا يعرف له حال . ثم قال : هو تابعي ، وقد رواه عنه جماعة من الثقات ، ثم هو إلى ذلك من رجال البخاري ، فالنفس تطمئن لحديثه ، أ . هـ .

(٤) عند ابن ماجة : استلف .

هذا لفظ ابن ماجة ، وليس في نسخ الترغيب[1] : « فلما قدم » .

ولا كان في نسختي[2] : « ثم قضاها » ، وهي في غيرها .

والظاهر أن لفظة : (ثم) ملحقة ، لسقوط لفظ « فلما قدم » .

وعند النسائي[3] قال : « استقرض مني أربعين ألفاً فجاءه مال فدفعه إليّ وقال : بارك الله لك . . . » وفي آخره الحمد والأداء .

وكان ينبغي أن يقال : وروى النسائي وابن ماجة عن عبد الله بن أبي ربيعة المخزومي كما في نفس الحديث . فلا أقلّ من ذلك ، لئلا يشتبه على قليل المعرفة بعبد الله[4] بن رُبيِّعة[5] ـ بالتصغير[6] ـ ابن فرقد السلمي الكوفي ، المختلف في صحبته ، وقد نفاها أبو حاتم[7] ، الذي روى[8] له البخاري في كتاب الأدب

---

(١) ليس في نسخة عمارة ، ولا نسخة محي الدين ٤/٣٣ ، ولا في المخطوط ق/١٥٤/ب .

(٢) ليس في النسخ الثلاث السابقة ذكر لفظ : ثم .
وأشار محيي الدين في حاشية نسخته أنها في نسخة : فقضاها : بالفاء .

(٣) في عمل اليوم والليلة ، وسبق العزو إليه .

(٤) هو : عبد الله بن رُبَيِّعَة ـ بالتشديد ـ السلمي .
ذكره ابن حبان في ثقات التابعين وفي الصحابة ، وذكره جماعة ممن صنف في الصحابة . وقال ابن المبارك عن شعبة في روايته : وله صحبة . قال البخاري : لم يتابع شعبة على ذلك . وقال ابن المديني : له صحبة . قال الذهبي : كوفي له صحبة . قال الحافظ : ذكر في الصحابة ، ونفاها أبو حاتم ، ووثقه ابن حبان .
التجريد ١/٣١٠ ، الإصابة ٢/٣٠٥ ، التهذيب ٥/٢٠٨ ، التقريب ١/٤١٤ .

(٥) في نسخة ح / ابن أبي ربيعة ، وهو خطأ .

(٦) انظر : تصحيفات المحدثين ٢/١١١٠ ، المؤتلف والمختلف للدارقطني ٢/١٠٢٦ ، الإكمال ٤/٢٣ ، المشتبه ١/٣٠٧ ، تبصير المنتبه ٢/٥٩٢ .

(٧) المراسيل ١٠٤ ، رقم ١٦٤ .

(٨) كذا في تهذيب الكمال وفروعه . =

المفرد ، وأبو داود والنسائي . فإنه مباين له من جهات كثيرة .

٣٢٥ ـ قوله في الترهيب [١٢٨/ أ] من بخس الكيل والوزن ، في حديث ابن عمر المساق من ابن ماجة[١] : « وما لم تحكم أئمتهم بكتاب الله ، ويَتَخَيَّرُ[٢] فيما أنزل الله » .

كان قديماً في نسختي بالترغيب : « ويُتَخَيَّر فيما أنزل الله » على ما لم يُسم فاعله . ثم عملت بعد : تَتَخَير .

وكذا رأيت في كتاب رواة الموطأ[٣] لشيخنا الحافظ ابن ناصر

= وروايته في الأدب المفرد ، ١٣٧ ـ باب الشح ١٠٨ ، ح ٢٨٤ . عن عبد الله بن مسعود موقوفاً .

وفي تحفة الأشراف ٤/ ٣١٧ ، لم يذكر سوى رواية النسائي عنه في السنن ، وفي عمل اليوم والليلة .

وذكر في ٧/ ٢٢٢ ، حديثه عند النسائي في السنن وعند أبي داود ، عن عبيد بن خالد السلمي ، ـ رضي الله عنه ـ .

وفي الإصابة ٢/ ٣٠٥ ، عزا روايته لأبي داود .

٣٢٥ ـ الترغيب ٢/ ٥٦٨ ، ح ٣ ، الباب المذكور ، قال :

وعن ابن عمر ـ رضي الله عنهما ـ قال : أقبل علينا رسول الله ﷺ فقال : « يا معشر المهاجرين ، خمس خصال إذا ابتليتم بهن ، وأعوذ بالله أن تدركوهن : لم تظهر الفاحشة في قوم قط حتى يعلنوا بها إلا فَشَا فيهم الطاعون والأوجاع التي لم تكن مضت في أسلافهم الذين مضوا . . . » الحديث ، وفيه : « وما لم تحكم أئمتهم بكتاب الله تعالى ، ويتخيروا فيما أنزل الله إلا جعل الله بأسهم بينهم » .

رواه ابن ماجة واللفظ له والبزار والبيهقي ، ورواه الحاكم بنحوه من حديث بريدة ، وقال : صحيح على شرط مسلم ، ورواه مالك بنحوه موقوفاً حديث بريدة ، وقال : صحيح على شرط مسلم ، ورواه مالك بنحوه موقوفاً على ابن عباس ، ثم ساق لفظه .

(١) سنن ابن ماجة ٣٦ ـ الفتن ، ٢٢ ـ باب العقوبات ٢/ ١٣٣٢ ، ح ٤٠١٩ .

(٢) الذي في نسخة عمارة ، ومحيي الدين ٤/ ٣٥ ، والمخطوط ق/ ١٥٤/ب وفي سنن ابن ماجة : ويتخيروا ـ بالجمع ـ .

(٣) اتحاف السالك برواة الموطأ عن مالك : ق/ ٤٥/ أ .

الدين ، فيما أسنده إلى أبي بكر الخطيب في كتابه الرواة عن الإمام مالك[1] ، في ترجمة سعيد[2] بن عفير عن مالك عن (عمه أبي سهيل ، نافع[3])[4] بن مالك عن عطاء[5] وهو : ابن أبي رباح ـ عن ابن عمر . . . الحديث بلفظ : « ويُتَخَيَّر » بالخاء (المعجمة)[6] والياء الأخيرة[7] .

وابن ماجة[8] رواه من طريق . . . . . .

---

(١) لم أجده . وأخرجه ابن عدي في الكامل ٣/ ١٢٤٧ من طريق سعيد بن كثير بن عفير ، بإسناده .

(٢) هو : سعيد بن كثير بن عفير ـ بالمهملة والفاء ، مصغراً ـ الأنصاري مولاهم المصري ، وقد ينسب إلى جده ، قال ابن معين : ثقة لا بأس به ، وذكره ابن حبان في الثقات . قال أبو حاتم : لم يكن بالثبت ، كان يقرأ من كتب الناس ، وهو صدوق ، قال السعدي : فيه غيرُ لونٍ من البدع ، وكان مخلِّطاً غير ثقة ، قال ابن عدي : وهذا الذي قاله السعدي لا معنى له ، ولم أسمع أحداً ولا بلغني عن أحدٍ في سعيد كلام ، وهو عند الناس صدوق ثقة . قال الحافظ : صدوق عالم بالأنساب وغيرها ، قال الحاكم : يقال : إن مصر لم تخرج أجمع للعلوم منه ، وقد رد ابن عدي على السعدي في تضعيفه ، مات سنة ٢٢٦ هـ .
الكامل ٣/ ١٢٤٦ ، التهذيب ٤/ ٧٤ ، التقريب ١/ ٣٠٤ .

(٣) هو : نافع بن مالك بن أبي عارم الأصبُحي ، التيمي المدني ، وثقه أحمد وأبو حاتم والنسائي ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن خراش : صدوق . قال الحافظ : ثقة ، مات بعد الأربعين .
الجرح ٨/ ٤٥٣ ، التهذيب ١٠/ ٤٠٩ ، التقريب ٢/ ٢٩٦ .

(٤) جاء في نسخ العجالة التي بين يدي : عن عم أبيه سهيل بن مالك ، والصواب ما أثبته من الأصل : اتحاف السالك .

(٥) عطاء بن أبي رباح ، ثقة ، فاضل ، لكنه كثير الإرسال ، وتقدمت ترجمته .

(٦) ما بين القوسين سقط من / ح .

(٧) جاء في النسخة التي بين يدي من إتحاف السالك : « وتَتَخَيَّر » بالحاء المهملة والتاء المثناة الفوقية الأخيرة . وهذا من اختلاف النسخ ـ كما يتبين ـ والله أعلم .

(٨) قال ابن ماجة : حدثنا محمود بن خالد الدمشقي ، ثنا سليمان بن عبد الرحمٰن ، أبو أيوب به .

سليمان[1] بن عبد الرحمن ، أبي أيوب التميمي الدمشقي ، ابن بنت شرحبيل عن ابن أبي مالك ، وهو : أبو هاشم[2] خالد بن يزيد بن عبد الرحمن بن أبي مالك الهمداني الدمشقي الفقيه ـ نسب إلى جد أبيه ـ يزيد[3] القاضي عن عطاء عن ابن عمر .

= ومحمود بن خالد الدمشقي ، أبو علي السلمي ، ثقة ، مات سنة ٢٤٧ هـ .
الجرح ٨/ ٢٩٢ ، التهذيب ١٠/ ٦١ ، التقريب ٢/ ٢٣٢ .

(١) تقدمت ترجمته ، وهو ثقة .

(٢) ابن أبي مالك ، وثقه أبو زرعة الدمشقي وأحمد بن صالح المصري والعجلي . وقال أحمد بن حنبل : ليس بشيء ، واتهمه ابن معين بالكذب ، وقال مرة : ليس بشيء . قال ابن حبان : من فقهاء الشام ، كان صدوقاً في الرواية ولكنه كان يخطىء كثيراً ، وفي حديثه مناكير ، لا يعجبني الاحتجاج به إذا انفرد عن أبيه ، وما أقر به في نفسه من التعديل . قال الحافظ : ضعيف ، مع كونه فقيهاً ، وقد اتهمه ابن معين ، مات سنة ١٨٥ هـ .
المجروحين ١/ ٢٨٤ ، التهذيب ٣/ ١٢٦ ، التقريب ١/ ٢٢٠ .

(٣) هو : يزيد بن عبد الرحمٰن ، وثقه أبو حاتم والدارقطني والبرقاني ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وأثنى عليه أبو زرعة خيراً ، قال يعقوب بن سفيان : في حديثه لين . قال الحافظ : صدوق ، ربما وهم . مات سنة ١٣٠ هـ أو بعدها .
الجرح ٩/ ٢٧٧ ، الثقات ٥/ ٥٤٢ ، التهذيب ١١/ ٣٤٥ ، التقريب ٢/ ٣٦٨ ، فهذا إسناد ضعيف ، لضعف ابن أبي مالك .
والحديث أخرجه أيضاً :
ابن عدي في الكامل ٣/ ١٢٤٧ من طريق عبد الله بن سعيد بن كثير بن عفير عن أبيه عن مالك به ، وذكر قصة في أول الحديث فقط .
وأبو نعيم في الحلية ٨/ ٣٣٣ ، من طريق ابن أبي مالك ، خالد بن يزيد .
والحاكم في المستدرك ، ـ الفتن والملاحم ٤/ ٥٤٠ من طريق أبي مُعَيْد حفص بن غَيْلان ، عن عطاء بن أبي رباح عن ابن عمر به ، وفي أوله قصة .
فأما رواية ابن عدي ، وهي التي أخرجها ابن ناصر الدين من طريق الخطيب البغدادي ، فقد قال عنها الخطيب : كما ذكر ذلك عنه ابن ناصر الدين في إتحاف السالك : غريب جداً ، من حديث مالك ، تفرَّد به سعيد وعنه ابنه عبد الله ، أ . هـ .
وقال ابن عدي في الكامل : ولم أجد لسعيد بعد استقصائي على حديثه شيئاً =

والذي رأيته في هذه اللفظة، في نسخ من الترغيب للمنذري[1]، وفي نسختي بكتاب ابن ماجة : « ويتخيروا فيما » ، وفي بعض نسخ[2] ابن ماجة : « مما أنزل الله » بضمير الجمع .

وقد ساق شيخنا ابن حجر في مصنفه في الطاعون[3] الحديث المذكور من ابن ماجة بسنده إليه بلفظ : « ويتخيروا مما أنزل الله » [2] .

وكذا رأيت هذه اللفظة في شرح ابن ماجة ، للعلاّمة كمال

= مما ينكر عليه أنه أتى بحديث برأسه ، إلا حديث مالك ، عن عمه أبي سهيل ـ وذكر حديثاً آخر ـ قال : وكلا الحديثين يرويهما عنه ابنه عبد الله ، ولعل البلاء من عبد الله ، لأني رأيت سعيد بن عُفَير ، عن كل من يروي عنهم ، إذا روى عن ثقة ، مستقيم صالح ، أ . هـ .

وأما حديث ابن ماجة وأبي نعيم ، فهو يُروىٰ من طريق خالد بن يزيد ، وهو : ابن أبي مالك ، وهو ضعيف .

قال البوصيري في مصباح الزجاجة ٣/ ٢٤٥ ـ ٢٤٦ : هذا حديث صحيح الإسناد ، هذا حديث صالح العمل به ، وقد اختلف في ابن أبي مالك وأبيه . وأما رواية الحاكم في المستدرك فقد قال عنها : صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي .

قال الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة : (مجلد ١ ، جزء ٢/ ٨) معقباً على ما قاله الحاكم والذهبي : بل هو حسن الإسناد ، فإن ابن غيلان ، هذا قد ضَعَّفَه بعضهم ، لكن وثقه الجمهور ، وقال الحافظ في التقريب ١٧٤ : صدوق فقيه رمي بالقدر . قال : وهذه الطرق كلها ضعيفة إلا طريق الحاكم ، فهو العمدة ، وهي إن لم تزده قوة ، فلا توهنه ، أ . هـ .

قال في صحيح الجامع : ٦/ ٣٠٦ ، ح ٧٨٥٥ : صحيح .

(١) كذا في نسخ الترغيب التي بين يدي ، عمارة ، ومحيي الدين ٤/ ٣٥ ، المخطوط ق/ ١٥٤/ ب .

(٢) كذا في نسخة ابن ماجة التي بين يدي .

(٣) بذل الماعون في فضل الطاعون ، ص : ٦٦ .

الدين[1] الدميري ، في سياق الحديث[2] .

ثم قال شيخنا[3] : وأخرجه البيهقي[4] من هذا الوجه ، وقال في أوله : كنا عند رسول الله ﷺ ، فقال : « كيف أنتم إذا وقعت فيكم خمس . . » وقال في الأولى : « يعمل بها فيهم علانية . . . » وقال في الرابعة : وما حكم أمراؤهم بغير ما أنزل الله إلا سَلَّطَ الله عليهم عدوهم ، فاستنقذوا بعض ما في أيديهم . . . » وقال في الخامسة : « وما عطلوا كتاب الله وسنه رسوله ، إلا جعل الله بأسهم بينهم » .

ثم قال شيخنا في مشكل ذلك الباب[5] : قوله : « ويتخيروا مما أنزل الله » هكذا وقع في ابن ماجة ، ولست على ثَلَجٍ[6] من ضبطها (ثم)[7] قال : ولعله إشارة إلى أن الحاكم إذا لم يجدْ نصّاً ، لا يحكم بهواه ، بل يتأمل النصوص ، فيأخذ بما تدل عليه [١٢٨/ب] ، ولا يخرج عنها إلى ما يخالفها . أو هو إشارة إلى ردع من يأخذ بالمتشابه ، ويترك المحكم ، ونحو ذلك ، والعلم عند الله تعالى . هذا كلام شيخنا .

---

(١) هو : محمد بن موسى بن عيسى الدميري ، أبو البقاء ، كمال الدين . ولد ونشأ وتوفي بالقاهرة ، صاحب تصانيف ، جلس للإفتاء والتدريس ، وكان له حلقة خاصة في الأزهر . له كتاب : الديباجة في شرح ابن ماجة .
وكانت وفاته سنة ٨٠٨ هـ .
الضوء اللامع ١٠/ ٥٩ ، البدر الطالع ٢/ ٧٩ ، الشذرات ٢/ ٢٧٢ .

(٢) لم أجده .

(٣) بذل الماعون ص : ٦٦ .

(٤) الجامع لشعب الإيمان ١/ق/ ٢٣٢/أ . وعزاه له البرهان فوري في كنز العمال ١٦/ ٨١ ، ح ٤٤٠١٤ .

(٥) لم أقف عليه في النسخة التي بين يدي من (بذل الماعون) .

(٦) قال الجوهري في الصحاح : ١/ ٣٠٢ ، يقال : ثَلَجَتْ نفسي ، تَثْلُجُ ثُلُوْجاً : إذا اطمأنت . وثَلِجَت نفسي ـ بالكسر ـ تَثْلَج ثَلَجاً ـ لغة فيه ، عن الأصمعي .

(٧) ما بين القوسين زيادة من / ب .

وقد ساق المصنف لفظ البيهقي المذكور بتمامه في الترغيب في العدل[1] من كتاب القضاء ، وساق ابن إسحاق ، أواخر السيرة[2] في ذكر بعث عبد الرحمن بن عوف إلى دُومة الجندل[3] ، الحديث الأول مطولاً ، فرواه عمن لا يَتَّهِم عن عطاء عن ابن عمر ، وعنده « وتَحيّروا فيما أنزل الله » بإسقاط حرف المضارعة ، من أولها ، وهي منقوطة في نسخ معتمدة بالجيم والباء الموحدة ، من : التجبُّر .

ويحتمل أن تكون بالحاء المهملة والياء الأخيرة ، من : التحيّر[4] .

ورأيت في ترغيب الأصبهاني[5] : « ولا تخيروا في كتاب الله » بالمعجمة والياء .

والعجب أن السهيلي لم يتعرض لذلك في روضه على السيرة ، ولا الدميري في شرحه لابن ماجة . بل ولم أر هذه اللفظة بعينها في النهاية ولا غيرها من كتب الغريب ، وهي مشكلة جداً . والله أعلم

---

(١) الترغيب والترهيب ٣/ ١٦٩ ح ١٤ .

(٢) كما في سيرة ابن هشام : غزوة عبد الرحمٰن بن عوف إلى دُومَة الجندل ٤/ ٦٣١ .

(٣) دُومة الجندل ـ بضم الدال ـ : وهي ما بين برك الغماد ومكة ، أي : بين الشام والحجاز . وهي على عشر مراحل من المدينة ، وعشر من الكوفة ، وثمان من دمشق ، واثنتي عشرة من مصر . قال السكوني : هي حصن وقرى بين الشام والمدينة قرب جبلي طيء ، ودُومَة من القريات .
معجم ما استعجم ٢/ ٥٦٤ ، معجم البلدان ٢/ ٤٨٧ ، الروض المعطار ٢٤٥ .

(٤) الذي في الأصل كما حكاه ابن هشام : وتَجَبَّروا فيما أنزل الله . وذكر المحقق أنه جاء في نسخة : وتحيروا . وقد جاء عند ابن ناصر الدين في إتحاف السالك : وتتحيروا .

(٥) لم أقف عليه في النسخة التي عندي ، وهي مخرومة .

بالصواب فيها وفي غيرها لفظاً ومعنى[1] .

٣٢٦ ـ وقول المصنف عقبه ، ورواه مالك بنحوه موقوفاً على ابن عباس . إنما رواه عن يحيى الأنصاري أنه بلغه عنه .

٣٢٧ ـ وفي الترغيب[2] قال : (إلا سَلَّطَ الله عليهم) .

وإنما لفظ الموطأ[3] (سُلِّطَ عليهم) .

٣٢٨ ـ وقوله : والسِّنين ، جمع سَنة .

قدّمنا في منع الزكاة[4] ، عند تعبيره بهذا أنه على حكاية لفظ

---

(١) وملخص ما في هذه اللفظة من الروايات ، أن الحديث ورد في أصول السنة بالألفاظ الثلاثة :

ويتحيروا ـ بالحاء المهملة ـ .

ويتجبروا ـ بالجيم ـ .

ويتخيروا ـ بالخاء المعجمة ـ . والله أعلم بالصواب .

٣٢٦ ـ الترغيب ٢/ ٥٦٩ ، الحديث السابق ، قال :

ورواه مالك بنحوه موقوفاً على ابن عباس ، ولفظه قال : « ما ظهر الغلول في قوم إلا ألقى الله في قلوبهم الرعب ، ولا فشا الزنا في قوم إلا كثر فيهم الموت . . . » الأثر .

الموطأ ، ـ الجهاد ، ـ باب ما جاء في الغلول ٣٦٩ ، ح ٣٢ ، قال : عن يحيى بن سعيد أنه بلغه عن عبد الله بن عباس ، موقوفاً .

وفي الجهاد ، ـ باب ما جاء في الوفاء بالأمان ٣٦١ ، ح ١٣ ، قال :

بلغني أن عبد الله بن عباس قال : « ما خَتَرَ قومٌ بالعهد إلا سَلّط الله عليهم العدو » .

(٢) الحديث السابق .

(٣) قلت : لفظ الموطأ في النسخة التي عندي « إلا سَلَّط الله عليهم العدو » .

فهذا تعقب من المصنف لا يسلم له ، إذ أن ذلك من اختلاف نسخ الموطأ في هذه العبارة .

٣٢٨ ـ الترغيب ٢/ ٥٦٨ ، الحديث السابق ، وفيه : (ولم ينقصوا المكيال والميزان إلا أُخذوا بالسنين وشدة المؤنة وجور السلطان عليهم) الحديث .

(٤) انظر نسخة / ط ق/ ٦٠/ب قال : هذا منصوب على الحكاية .

قال المنذري في الترغيب ٢/ ٥٧٠ : السِّنين جمع سَنَة ، وهي العام المقحط =

الحديث ، وهو : (أُخذوا بالسنين) .

٣٢٩ ـ عزوه آخر الباب حديث ابن مسعود في الأمانة[١] ، إلى البيهقي[٢] .

كذا رواه أحمد[٣] ، وذكر ابنه عبد الله في كتاب الزهد[٤] ، أنه

= الذي لم تنبت الأرض فيه شيئاً ، سواء وقع قطر أو لم يقع .
وانظر : الصحاح ٦/ ٢٢٣٦ ، النهاية ٢/ ٤١٤ ، لسان العرب ١٣/ ٥٠١ .

٣٢٩ ـ الترغيب ٢/ ٥٧٠ ، ح ٤ ، الباب السابق ، قال : وعن ابن مسعود ـ رضي الله عنه ـ قال : « القتل في سبيل الله يكفر الذنوب كلها إلا الأمانة . ثم قال : يؤتى بالعبد يوم القيامة ، وإن قُتِل في سبيل الله ، فيقال : أَدِّ أمانتك ، فيقول : أي رب ، كيف وقد ذهبت الدنيا ؟ . . . » الأثر بطوله .
رواه البيهقي موقوفاً ، ورواه بمعناه هو وغيره مرفوعاً ، والموقوف أشبه .

(١) في نسخة ب / الإمامة ، وهو تصحيف .

(٢) الجامع لشعب الإيمان ٢/ق/١٠٨/ب .

(٣) لم أقف على الحديث في المسند .

(٤) تتبعت كتاب الزهد ورقة ورقة ، فلم أقف عليه في النسخة التي بين يدي والحديث ذكره ابن كثير في تفسيره ١/ ٥١٥ وعزاه لابن أبي حاتم وساق إسناده وذكره في موضع آخر ٣/ ٥٢٣ ـ ٥٢٤ وعزاه لابن جرير وساق إسناده . وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٥/ ٢٩٢ ـ ٢٩٣ وعزاه للطبراني فقط . وذكره السيوطي في الدر المنثور ٢/ ٥٧١ وعزاه لعبد الرزاق وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في شعب الإيمان عن ابن مسعود . ولم أقف على من عزاه للإمام أحمد ، سوى المصنف .
وقد أخرجه :
الطبراني في المعجم الكبير ١٠/ ٢٧٠ ، ح ١٠٥٢٧ مرفوعاً .
وأبو نعيم في الحلية ٤/ ٢٠١ مرفوعاً وموقوفاً .
والحديث عندهم جميعاً من طريق عبد الله بن السائب عن زاذان عن ابن مسعود .
وقد روي من طريق شريك القاضي مرفوعاً وموقوفاً .
وروي من طريق غيره موقوفاً .
وإسناد ابن جرير ـ كما ساقه ابن كثير ـ قال : حدثنا تميم بن المنتصر أخبرنا إسحاق عن شريك عن الأعمش عن عبد الله بن السائب عن زاذان عن ابن مسعود =

. . . . . .

= به ، مرفوعاً .

وتميم بن المنتصر بن تميم الهاشمي مولاهم الواسطي ، ثقة ضابط ، ومات سنة ٢٠٤ هـ أو ٢٠٥ هـ .

الجرح ٢/ ٤٤٤ ، التهذيب ١/ ٥١٤ ، التقريب ١٣٠ .

وإسحاق هو : ابن يوسف بن مرداس المخزومي الواسطي ـ المعروف بالأزرق ـ ثقة ، مات سنة ١٩٥ هـ .

الجرح ٢/ ٢٣٨ ، التهذيب ١/ ٢٥٧ ، التقريب ١٠٤ .

وشريك بن عبد الله النخعي ، أبو عبد الله القاضي ، صدوق ، يخطىء كثيراً ، تغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة ، وكان عادلاً فاضلاً عابداً شديداً على أهل البدع ، مات سنة ١٧٧ هـ .

الجرح ٤/ ٢٦٥ ، التهذيب ٤/ ٣٣٣ ، التقريب ٢٦٦ .

والأعمش هو : سليمان بن مهران الأسدي ، ثقة حافظ يدلس ، عده الحافظ في المرتبة الثانية من مراتب المدلسين ، وتقدمت ترجمته .

وعبد الله بن السائب الكندي الكوفي ، ثقة ، وتقدمت ترجمته .

وزاذان أبو عمر الكندي ، ثقة ، وتقدمت ترجمته .

فهذا إسناد حسن ، فيه شريك تُكُلِّم في حفظه .

قال ابن كثير في تفسيره ٣/ ٥٢٤ عن هذا الإسناد : إسناده جيد ، ولم يخرجوه .

ورواه عن شريك أيضاً : منجاب بن الحارث ـ عند أبي نعيم في الحلية ـ فوقفه .

ومنجاب بن الحارث بن عبد الرحمٰن التميمي ، أبو محمد الكوفي ، ثقة ، مات سنة ٢٣١ هـ .

الجرح ٨/ ٤٤٣ ، التهذيب ١٠/ ٢٩٧ ، التقريب ٥٤٥ .

قال أبو نعيم بعد أن ذكر رواية منجاب الموقوفة : رواه إسحاق بن يوسف الأزرق عن شريك فرفعه ، أ . هـ .

وقد جاء الحديث عند البيهقي وابن أبي حاتم من طريقين آخرين عن عبد الله بن السائب ، وكلاهما موقوف .

قال ابن أبي حاتم ـ كما ذكره ابن كثير في تفسيره ١/ ٥١٥ : حدثنا محمد بن إسماعيل الأحمسي ، ثنا وكيع عن سفيان عن عبد الله بن السائب به موقوفاً .

فهذا إسناد صحيح ، رجاله ثقات . =

سأله عنه ، فقال : إسناده جيد .

٣٣٠ ـ قوله في أول الترهيب[١] من الغش ، بعد أن ساق حديث أبي هريرة في صبرة الطعام : وهي الكومة التي أصابها السماء ـ أي : المطر ـ وفي آخره : « من غشنا ، فليس منا » من مسلم[٢]

= والطريق الآخر عند البيهقي في الجامع لشعب الإيمان ، قال :

أخبرنا أبو الحسين بن بشران ، أنا إسماعيل بن محمد الصفار ، نا سعدان بن نصر ، نا معمر عن سليمان الرقي عن عبد الله بن بشر عن الأعمش عن عبد الله بن السائب به موقوفاً .

وهذا إسناد رجاله ثقات سوى سليمان بن عبيد الله الأنصاري الرقي . قال عنه الحافظ في التقريب ٢٥٣ : صدوق ليس بالقوي .

وعبد الله بن بشر الرقي ، قال الحافظ في التقريب ٢٩٧ : اختلف فيه قول ابن معين وابن حبان . وقال أبو زرعة والنسائي : لا بأس به ، وحكى البزار أنه ضعيف في الزهري خاصة .

وأما أبو الحسين بن بشران ، فهو علي بن محمد ، قال الخطيب : كتبنا عنه ، وكان صدوقاً ثقة ثبتاً حسن الأخلاق ، تام المروءة ، ظاهر الديانة ، توفي سنة ٤١٥ هـ .

تاريخ بغداد ١٢/ ٩٨ ، الشذرات ٣/ ٢٠٣ .

وإسماعيل بن محمد الصَّفَّار ، ثقة . تاريخ بغداد ٦/ ٣٠٢ .

وسعدان بن نصر المخرمي ، ثقة . تاريخ بغداد ٩/ ٢٠٥ .

قال الهيثمي في مجمع الزوائد في الرواية المرفوعة ٥/ ٢٩٣ : رواه الطبراني ورجاله ثقات ، أ . هـ .

وقال الألباني في ضعيف الجامع ٤/ ١٢٩ ، ح ٤١٣٤ ضعيف .

٣٣٠ ـ الترغيب ٢/ ٥٧١ ، ح ٢ ، الترهيب من الغش والترغيب في النصيحة في البيع وغيره . قال : وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ أن رسول الله ﷺ مر على صبرة طعام فأدخل يده فيها ، فنالت أصابعه بللاً ، فقال : « ما هذا يا صاحب الطعام ؟ » قال : أصابته السماء ، يا رسول الله ، قال : « أفلا جعلته فوق الطعام حتى يراه الناس ، من غشنا فليس منا » رواه مسلم وابن ماجة والترمذي .

(١) في نسخة ب / الترغيب ، وهو تصحيف .

(٢) صحيح مسلم ، ١ ـ الإيمان ، ٤٣ ـ باب قول النبي ﷺ : « من غشنا فليس منا » ١/ ٩٩ ، ح ١٠٢ . وعنده : « من غش فليس مني » .

وابن ماجة[1] ، قال : والترمذي[2] ، وعنده : « من غش فليس مني » .

٣٣١ ـ قوله : وعن قيس[3] بن أبي غَرَزَة .

هو[4] بغين معجمة ثم راء مهملة ثم زاي معجمة ، محركات ، ثم هاء تأنيث .

٣٣٢ ـ عزوه [١٢٩/أ] حديث الرجل الذي كان يبيع الخمر ،

---

(١) سنن ابن ماجة ، ١٢ ـ التجارات ، ٣٦ ـ باب النهي عن الغش ٢/٧٤٩ ، ح ٢٢٢٤ . وعنده : « ليس منا من غش » .

(٢) جامع الترمذي ، ١٢ ـ البيوع ، ٧٤ ـ باب ما جاء في كراهية الغش في البيوع ٣/٦٠٦ ، ح ١٣١٥ . وعنده : « من غش فليس منا » .

٣٣١ ـ الترغيب ٢/٥٧٣ ، ح ٦ ، الباب السابق ، قال : وعن قيس بن أبي غرزة ـ رضي الله عنه ـ قال : مر النبي ﷺ برجل يبيع طعاماً ، فقال : « يا صاحب الطعام ، أسفل هذا مثل أعلاه ؟ » فقال : نعم يا رسول الله ، فقال رسول الله ﷺ : « من غش المسلمين فليس منهم » . رواه الطبراني في الكبير ، ورواته ثقات . المعجم الكبير ١٨/٣٥٩ ، ح ٩٢١ .

قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٤/٧٩ : رواه الطبراني في الكبير والأوسط ورجاله ثقات .

(٣) هو : قيس بن أبي غَرَزَة الغفاري ، ويقال : الجُهني ، ويقال : البجلي ، له صحبة ، نزل الكوفة .

الإصابة ٣/٢٥٦ ، التهذيب ٨/٤٠١ .

(٤) انظر : المؤتلف والمختلف للدارقطني ٣/١٦٨٨ ، الإكمال ٦/٢٠٢ ، تبصير المنتبه ٣/٩٤٦ ، الإصابة ٣/٢٥٦ ، التقريب ٢/١٢٩ ، المغني ١٨٩ .

٣٢٢ ـ الترغيب ٢/٥٧٣ ، ح ٨ ، الباب السابق ، قال :

وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « إن رجلاً كان يبيع الخمر في سفينة له ، ومعه قرد في السفينة ، وكان يشوب الخمر بالماء ، فأخذ القرد الكيس فصعد الذروة وفتح الكيس ، فجعل يأخذ ديناراً فيلقيه في السفينة ودينارا في البحر ، حتى جعله نصفين » .

رواه البيهقي ولا أعلم في رواته مجروحاً ، وروي عن الحسن مرسلاً .

قال : وفي رواية للبيهقي : . . . . ثم ساق لفظه .

إلى البيهقي[1] ، رواه أحمد[2] وغيره[3] بنحوه من طرق .

٣٣٣ ـ قوله : فصعد الدَّقَل .

هو بفتح المهملة والقاف وباللام : سهم السفينة ، وأصله الأول . قاله الجوهري وغيره[4] .

٣٣٤ ـ عزوه قصة الناقة ، مع واثلة ، . . . . . .

---

(١) الجامع لشعب الإيمان ٢/ق/١١١/أ .

(٢) المسند ٢/٣٠٦ ، ٣٣٥ ، ٤٠٧ .

(٣) كالخطيب في تاريخ بغداد ١٢/١٠٦ .

رووه كلهم من طريق حماد بن سلمة عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أبي صالح عن أبي هريرة مرفوعاً .

قال الإمام أحمد : حدثنا عفان ثنا حماد بن سلمة به مرفوعاً .

ورجال هذا الطريق ثقات سبقت تراجمهم عدا إسحاق .

وهو : إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة الأنصاري المدني ، أبو يحيى . ثقة حجة ، مات سنة ١٣٢ هـ .

الجرح ٢/٢٢٦ ، التهذيب ١/٢٣٩ ، التقريب ١/٥٩ .

فإسناد أحمد صحيح ، كذا قال أحمد شاكر في المسند ١٥/١٩٧ ، ح ٨٠٤١ . وقد أخرج الخطيب الحديث من طريق الحَمَّادين عن ثابت عن أنس به مرفوعاً ، ثم قال : هكذا في أصل كتاب شيخنا ، وهو حديث غريب لا أعلم رواه بهذا الإسناد غير المسروري ، وخالفه غيره ، فذكره عن أبي هريرة ، ثم قال : وذلك أصح ، والله أعلم .

٣٣٣ ـ الترغيب ٢/٥٧٤ ، الحديث السابق ، وفيه قال :

« أَلْهَمَ الله القردَ صرة الدنانير ، فأخذها فصعد الدَّقَلَ ، ففتح الصرة وصاحبها ينظر إليه . . . » الحديث .

(٤) الصحاح : ٤/١٦٩٨ ، وانظر : لسان العرب ١١/٢٤٦ ، القاموس ٣/٣٨٧ .

قال ابن الأثير في النهاية ٢/١٢٧ الدَّقَل : خشبة يمد عليها شراع السفينة وتسميها البحرية : الصاري .

٣٣٤ ـ الترغيب ٢/٥٧٤ ، ح ١٠ ، الباب السابق . قال :

وعن أبي سِبَاع ـ رضي الله عنه ـ قال : اشتريت ناقة من دار واثلة بن الأسقع ـ رضي الله عنه ـ . فلما خرجت بها ، أدركني يجر إزاره . فقال : اشتريت ؟ =

إلى الحاكم[1] والبيهقي[2] .

كذا هي عند أحمد[3] .

= قلت : نعم . قال : أُبيِّن لك ما فيها ؟ قلت : وما فيها ؟ قال : إنها لسمينة ظاهرة الصحة . قال : أردتَ بها سفراً أو أردتَ بها لحماً ؟ قلت : أردت بها الحج قال : فارتجعها .

فقال صاحبها : ما أردت إلى هذا أصلحك الله ، تُفسد علي ؟ قال : إني سمعت رسول الله ﷺ يقول : « لا يحل لأحد يبيع شيئاً إلا بيَّن ما فيه ، ولا يحل لمن علم ذلك إلاّ بيّنه » .

رواه الحاكم والبيهقي ، وقال الحاكم : صحيح الإسناد .

(١) المستدرك ، ـ البيوع ، باب ليس منا من غشنا ٢/ ٩ .

(٢) السنن الكبرى ، ـ البيوع ، باب ما جاء في التدليس وكتمان العيب بالمبيع ، ٥/ ٣٢٠ .

(٣) المسند ٣/ ٤٩١ .

وأخرجه : الخطيب في تاريخه ١١/ ١٤٤ .

والطبراني في الكبير ٢٢/ ٩١ ، ح ٢١٧ ، مختصراً بدون القصة .

رووه كلهم من طريق شيخ أحمد أبي النظر ، هاشم بن القاسم ثنا أبو جعفر الرازي عن يزيد بن أبي مالك أنا أبو سِبَاع قال : فساق الحديث .

وأبو النظر : هاشم بن القاسم الليثي ، ثقة ثبت ، وتقدمت ترجمته .

وأبو جعفر الرازي التميمي مولاهم ، يقال اسمه : عيسى بن أبي عيسى ماهان ، سكن الري . وثقه ابن معين وابن المديني وابن عمار الموصلي وابن سعد ، وقال أبو حاتم : ثقة صدوق صالح الحديث . قال ابن حبان : ينفرد عن المشاهير بالمناكير ، لا يُعجبني الاحتجاج بحديثه إلا فيما وافق الثقات . قال الذهبي : صالح الحديث . قال الحافظ : صدوق سيىء الحفظ خصوصاً عن مغيرة ، مات في حدود الستين ومائة .

المجروحين ٢/ ١٢٠ ، الميزان ٣/ ٣١٩ ، التهذيب ١٢/ ٥٦ ، التقريب ٢/ ٤٠٦ .

يزيد هو : ابن عبد الرحمٰن بن أبي مالك الدمشقي ، صدوق ربما وهم ، وتقدمت ترجمته .

أبو سِبَاع ، روى عن واثلة ، وعنه يزيد بن أبي مالك ، حديثه في أهل الشام . قال الذهبي في الميزان : مجهول ، وتابعه الحافظ على ذلك في اللسان وتعجيل المنفعة . =

٣٣٥ ـ قوله بعد حديث عقبة بن عامر المرفوع : وهو عند

= الميزان ٤/ ٥٢٧ ، لسان الميزان ٧/ ٥٠ ، تعجيل المنفعة ٤٨٧ .
فهذا إسناد ضعيف لجهالة أبي سباع .
وقد روى ابن ماجة في سننه الحديث باختصار القصة ، وكذا الطبراني من طريق آخر .
سنن ابن ماجة ، ١٢ ـ التجارات ، ٤٥ ـ باب من باع عيباً فليبيِّنه ٢/ ٧٥٥ ، ح ٢٢٤٧ .
المعجم الكبير ٢٢/ ٥٤ ، ح ١٢٩ ، و٢٢/ ٦٥ ، ح ١٥٧ .
من طريق بقية بن الوليد عن معاوية بن يحيى عن مكحول عن واثلة بن الأسقع مرفوعاً .
وعند الطبراني : بقية عن معاوية بن يحيى عن يحيى بن العلاء بن الحارث ـ في موضع آخر عن العلاء بن الحارث ـ عن مكحول عن واثلة مرفوعاً .
وبقية بن الوليد مدلِّس وقد عنعنه .
وشيخه معاوية بن يحيى هو : الصدفي ، أبو روح الدمشقي ، سكن الري .
ضعيف في رواية أهل الري عنه ، قال أبو زرعة : ليس بقوي ، أحاديثه كأنها منكرة ما حدث بالري ، والذي حدث بالشام أحسن حالاً ، أحاديثه مقلوبة . قال الحافظ : ضعيف ، وما حدّث بالشام أحسن مما حدث بالري ، من السابعة .
الجرح ٨/ ٣٨٣ ، التهذيب ١٠/ ٢١٩ ، التقريب ٢/ ٢٦١ .
فالإسناد بهذا ضعيف .
قال البوصيري في مصباح الزجاجة ٢/ ١٩٢ ، هذا إسناد ضعيف ، لتدليس بقية بن الوليد وضعف شيخه . والله أعلم .

٣٣٥ ـ الترغيب ٢/ ٥٧٥ ، ح ١١ ، الباب السابق ، قال : وعن عقبة بن عامر ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « المسلم أخو المسلم ، ولا يحل لمسلم إذا باع من أخيه بيعاً فيه عيب أن لا يُبيِّنه » . رواه أحمد وابن ماجة والطبراني في الكبير والحاكم وقال : صحيح على شرطهما ، وهو عند البخاري موقوف على عقبة لم يرفعه .
المسند ٤/ ١٥٨ .
سنن ابن ماجة ، ١٢ ـ التجارات ، ٤٥ ـ باب من باع عيباً فليبيِّنه ٢/ ٧٥٥ ، ح ٢٢٤٦ . =

البخاري[1] موقوف عليه ، لم يرفعه .

إنما ذكره تعليقاً بلا إسناد .

٣٣٦ ـ قوله في حديث تميم الداري : « الدين النصيحة » : أن مسلماً رواه بلفظ : « أن الدين النصيحة » .

= المعجم الكبير ١٧/ ٣١٧ ، ح ٨٧٧ .
المستدرك ، ـ البيوع ٢/ ٨ .
البيهقي في السنن الكبرى ، ـ البيوع ، باب ما جاء في التدليس وكتمان العيب بالمبيع ٥/ ٣٢٠ .
رواه ابن ماجة والحاكم والبيهقي والطبراني في الكبير من طريق وهب بن جرير ثنا أبي سمعت يحيى بن أيوب يحدث عن يزيد بن أبي حبيب عن عبد الرحمٰن بن شماسة عن عقبة به مرفوعاً .
قال ابن ماجة : حدثنا محمد بن بشار ثنا وهب بن جرير به .
وقد صححه الحاكم ووافقه الذهبي ، ثم الألباني كما في إرواء الغليل ٥/ ١٦٥ ، ح ١٣٢١ .

(١) صحيح البخاري ، ٣٤ ـ البيوع ، ١٩ ـ باب إذا بيَّن البيعان ولم يكتما ونصحا ، ٤/ ٣٠٩ ، قال : وقال عقبة بن عامر .
قال الحافظ في الفتح ٤/ ٣١١ : إسناده حسن .
وقال في تغليق التعليق ٣/ ٢٢٣ بعد أن ذكر بعض طرقه : وهو على هذا حديث حسن ، لمتابعة يحيى بن أيوب لابن لهيعة عليه ، وباقي رجاله ثقات .
وكأن القطعة التي علَّقها البخاري عنده أنها من قول عقبة ، وأنها مدرجة في الحديث ، لأنني وجدتها في جميع الروايات عنه ، هكذا موقوفة ، أ . هـ .

٣٣٦ ـ الترغيب ٢/ ٥٧٥ ، ح ١٣ ، الباب السابق ، قال :
وعن تميم الداري ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « إن الدين النصيحة » ، قلنا : لمن يا رسول الله ؟ قال : « لله ولكتابه ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم » .
رواه مسلم والنسائي .
قال : وأبو داود وعنده : « إن الدين النصيحة ، إن الدين النصيحة ، إن الدين النصيحة » الحديث .
ورواه الترمذي من حديث أبي هريرة بالتكرار أيضاً ، وحَسَّنه .

ليست لفظة (إن) عند مسلم[1] .

ثم ذكر أن لفظ أبي داود[2] : « إن الدين النصيحة » ، بتكريرها ثلاثاً ، وهو كذلك . ثم ذكر أن الترمذي[3] رواه من حديث أبي هريرة بالتكرار أيضاً ، لكن لفظه : « الدين النصيحة ، ثلاث مرار » .

وقد وقع له في كتاب الحدود[4] . وَهْمٌ في عزو حديث تميم ، وأحال على تقدمه هنا فنؤخر بسط الكلام عليه هناك[5] ، إن شاء (الله تعالى)[6] .

٣٣٧ ـ قوله في أول الترهيب من الاحتكار : عن

---

(١) صحيح مسلم، ١ ـ الإيمان ، ٢٣ ـ باب بيان أن الدين النصيحة ١/ ٧٤ ، ح ٩٥ ـ ٥٥ .

(٢) سنن أبي داود ، ٣٥ ـ الأدب ، ٦٧ ـ باب في النصيحة ٥/ ٢٣٣ ، ح ٤٩٤٤ . وفيه بتكرارها مرتين ، لا ثلاثاً .
وفي النسخة المطبوعة مع بذل المجهود ١٩/ ١٨١ بتكرارها ثلاث مرات .

(٣) جامع الترمذي ، ٢٨ ـ البر والصلة ، ١٧ ـ باب ما جاء في النصيحة ٤/ ٣٢٤ ، ح ١٩٢٦ ، وقال : حديث حسن صحيح .
أقول : وقد قال المنذري بأن الترمذي حسّن الحديث ، وفي النسخة التي بين يدي ـ كما نرى ـ قال : حديث حسن صحيح ، ولعل ذلك من اختلاف النسخ ، والله أعلم .

(٤) الترغيب والترهيب ٣/ ٢٢٨ ، قال بعد أن ساق الحديث : رواه البخاري ومسلم واللفظ له .

(٥) يأتي بيان ذلك في فقرة ٥٤٨ ، وملخص ذلك : أن البخاري لم يروه سوى ترجمة لباب ، بغير إسناد ولا تعليق .

(٦) ما بين القوسين من / ح .

٣٣٧ ـ الترغيب ٢/ ٥٨١ ، ح ١ ، الباب المذكور ، قال :
عن معمر بن أبي معمر ، وقيل : ابن عبد الله بن نضلة ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « من احتكر طعاماً فهو خاطىء » رواه مسلم وأبو داود والترمذي وصححه وابن ماجة ، ولفظهما « لا يحتكر إلا خاطىء » .
ويأتي عزوه قريباً إن شاء الله تعالى .

معمر[1] بن[2] أبي معمر وقيل : ابن عبد الله بن نضلة .

أبوه هو : عبد الله[3] ، وكنيته أبو معمر ، كُنِّيَ باسم ابنه معمر المذكور ، فلا منافاة بينهما[4] .

٣٣٨ ـ ثم ذكر حديثه : « من احتكر طعاماً ، فهو خاطىء » وعزاه إلى مسلم[5] وأبي داود[6] ، ثم ذكر أن لفظ الترمذي[7] وابن ماجة[8] : « لا يحتكر إلا خاطىء » .

وهذا عجيب ، فلفظة : الطعام ، ليست عند الكل[9] ، ومسلم

---

(١) هو : معمر بن عبد الله بن نافع بن نضلة القرشي ، وهو معمر بن أبي معمر ، أسلم قديماً وهاجر إلى الحبشة ، صحابي كبير .
التهذيب ١٠/٢٤٦ ، التقريب ٢/٢٦٦ .

(٢) في نسخة ح / وعن . وهو تصحيف .

(٣) هو : عبد الله بن نضلة العدوي . ذكره ابن مندة من مهاجرة الحبشة ، وتعقبه أبو نعيم بأنه وهم ، ولا يختلف أحد من أهل المغازي أنه معمر بن عبد الله بن نضلة .
قال ابن حجر : وليس في هذا ما يدفع أن يكون الأب والابن هاجرا .
أسد الغابة ٣/٢٦٨ ، التجريد ١/٣٣٧ ، الإصابة ٢/٣٧٥ .

(٤) أي : لا داعي للواو في قول المنذري : وقيل : ابن عبد الله .

(٥) صحيح مسلم ، ٢٢ ـ المساقاة ، ٢٦ ـ باب تحريم الاحتكار في الأقوات ٣/١٢٢٧ ، ح ١٢٩ ـ ١٦٠٥ ، و٣/١٢٢٨ ، ح ١٣٠ م .

(٦) سنن أبي داود ، ١٧ ـ البيوع ، ٤٩ ـ باب النهي عن الحكرة ٣/٧٢٨ ، ح ٣٤٤٧ .

(٧) جامع الترمذي ، ١٢ ـ البيوع ، ٤٠ ـ باب ما جاء في الاحتكار ٣/٥٦٧ ، ح ١٢٦٧ . وقال : حديث حسن صحيح .

(٨) سنن ابن ماجة ، ١٢ ـ التجارات ، ٦ ـ باب الحكرة والجلب ٢/٧٢٨ ، ح ٢١٥٤ .

(٩) قلت : ولعل مصدر هذا الوهم من المنذري في هذا الحديث كله من تقليده لابن الأثير في جامع الأصول ونقله عنه .
فقد أورد ابن الأثير الحديث في جامعة ، في كتاب البيوع ، باب الاحتكار والتسعير ١/٥٩٢ ، ح ٤٣١ ، ووقع فيما حققه المصنف هنا .

روى الحديث باللفظين . والثلاثة ، إنما رووه باللفظ الثاني .

٣٣٩ ـ عزا حديث (عمر)[١] : « الجالب مرزوق . . . » إلى ابن ماجة[٢] والحاكم[٣] .

وقد رواه إسحاق[٤] بن راهويه[٥] وعبد بن حميد[٦] والدارمي[٧] وأبو يعلى[٨] والعقيلي[٩] في الضعفاء وغيرهم[١٠].

---

٣٣٩ ـ الترغيب ٢/ ٥٨٣ ، ح ٣ ، الباب السابق ، قال :

وعن عمر ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « الجالب مرزوق والمحتكر ملعون » ، رواه ابن ماجة والحاكم ، كلاهما عن علي بن سالم بن ثوبان عن علي بن زيد بن جدعان .

وقال البخاري والأزدي : لا يتابع عليّ بن سالم على حديثه هذا .

قال المنذري : لا أعلم لعلي بن سالم غير هذا الحديث ، وهو في عداد المجهولين ، والله أعلم .

(١) ما بين القوسين سقط من / ح .

(٢) سنن ابن ماجة ، ١٢ ـ التجارات ، ٦ ـ باب الحكرة والجلب ، ٢/ ٧٢٨ ، ح ٢١٥٣ .

(٣) المستدرك ، ـ البيوع ، باب لا يحتكر إلا خاطىء ٢/ ١١ الجزء الثاني من الحديث فقط .

(٤) هو : إسحاق بن إبراهيم بن مخلد الحنظلي ، أبو محمد بن راهويه المروزي ، ثقة حافظ مجتهد ، تقدمت ترجمته .

(٥) عزاه له الزيلعي في نصب الراية ٤/ ٢٦١ والحافظ في التلخيص الحبير ٣/ ١٣ ، والسخاوي في المقاصد ١٧٠ .

(٦) كما في المنتخب ١/ ٨٢ ، ح ٣٣ .

(٧) سنن الدارمي ، البيوع ، ١٢ ـ باب في النهي عن الاحتكار ٢/ ١٦٥ ، ح ٢٥٤٧ .

(٨) لم أقف عليه في المسند ، في مسند عمر بن الخطاب ، ولعله في الكبير .

(٩) الضعفاء الكبير ٣/ ٢٣٢ ، وفيه : عن ابن عمر .

(١٠) وأخرجه : أيضاً ابن عدي في الكامل ٥/ ١٨٤٧ ، والبيهقي في السنن الكبرى ـ البيوع ، باب ما جاء في الاحتكار ٦/ ٣٠ .

رووه كلهم من طريق علي بن سالم بن ثوبان عن علي بن زيد بن جدعان عن سعيد بن المسيب عن عمر مرفوعاً .

٣٤٠ ـ وقول المصنف : لا أعلم لعلي بن سالم[١] ـ يعني راوي الحديث ـ غيره .

كذلك قال الذهبي في الميزان[٢] : ما له غيره .

٣٤١ ـ قوله : ابن جدعان[٣] .

---

(١) وفيه : علي بن سالم بن ثوبان ، قال البخاري والأزدي : لا يتابع على حديثه . وذكره ابن حبان في الثقات . قال الحافظ : علي بن سالم بن شوّال ـ وقد بين تصويبه بـ ثوبان في التهذيب ـ : ضعيف ، من السابعة .

التاريخ الكبير ٦/٢٧٨ ، الثقات ٧/٢١١ ، التهذيب ٧/٣٢٥ ، التقريب ٢/٣٧ .

وفيه : علي بن زيد بن عبد الله بن زهير بن عبد الله بن جدعان التيمي ، أبو الحسن البصري ، أصله من مكة . ضَعَّفَه جمهور الأئمة ، وقال العجلي : كان يتشيع ، لا بأس به . وقال يعقوب بن شيبة : ثقة ، صالح الحديث ، وإلى اللين ما هو . قال ابن حبان : يهم ويخطىء فكثر ذلك منه فاستحق الترك . قال الحافظ : ضعيف . مات سنة ١٣١ هـ وقيل قبلها .

المجروحين ٢/١٠٣ ، التهذيب ٧/٣٢٢ ، التقريب ٢/٣٧ .

فهذا إسناد ضعيف لضعف ابن جدعان وعلي بن سالم .

سكت عنه الحاكم ، وقال الذهبي فيه : علي بن سالم ضعيف .

قال البيهقي في السنن : تفرد به علي بن سالم عن علي بن زيد ، قال البخاري : لا يتابع في حديثه ، أ . هـ .

وقال البوصيري في مصباح الزجاجة ٢/١٦٣ : هذا إسناد ضعيف ، لضعف علي بن زيد بن جدعان .

قال : وأصله في صحيح مسلم وأبي داود والترمذي وابن ماجة ، من حديث معمر بن عبد الله بن نضلة ، قال ابن حجر في الفتح ٤/٣٤٨ : وإسناده ضعيف .

قلت : تقدم تخريج حديث معمر في الفقرة ، السابقة .

قال الحافظ في التلخيص الحبير ٣/١٣ : رووه بسند ضعيف .

وقال السخاوي في المقاصد الحسنة ١٧٠ : وسنده ضعيف .

قال الألباني في ضعيف الجامع ٣/٧٢ ، ح ٢٦٤٤ : ضعيف .

(٢) ميزان الاعتدال ٣/١٣٠ .

قلت : إنما قاله ابن عدي في الكامل ٥/١٨٤٧ قبله .

(٣) تقدمت ترجمته في الفقرة السابقة . =

هو بالدال المهملة ، وكذا الأجدع والمُجدَّع والجدعاء ، وكل ما كان من الجَدَع ، بلا خلاف ولا إشكال .

ولا يغتر بما وقع [١٢٩/ب] لشيخنا ابن حجر في كتابه (التقريب)[١] ، من كون دال جدعان معجمة ، فإنه سبق قلم من الإهمال إلى الإعجام .

نبهت عليه للتحذير والإعلام ، كما نبهت قبل في أواخر الصدقات[٢] عند قوله : « انضحي » على ما وقع له[٣] معكوساً في دم الحيض ، وتَنْضحُه . إذ أراد أن ينقله عن أهل اللغة بالكسر ، فانعكس إلى الفتح ، فيجيء من بعده فيقلده ولو في الخطأ البيِّن ، وهذا أمر ذميم عظيم ، ليس بمحمود ولا هين ، فلا[٤] تغتر بأحد فتقلده . بل راجع وحرر واتبع الصواب ، فإنه واجب متعين .

بل[٥] قد وقع للحافظ[٦] الإمام مسلم صاحب البخاري في صحيحه ، شيء عجيب ، لم ينتبه له أحد ، ولا نُبِّهَ عليه من زمنه إلى زمننا .

= وانظر : المغني ٥٨ .

(١) الذي في نُسْخَتَيَ التقريب ٢/ ٣٧ ، و٤٠١ : جُدْعان ، بالمهملة .
ولعل هذا الإعجام وقع في نسخة المصنف من النساخ ، والله أعلم .

(٢) الترغيب والترهيب ٢/ ٥١ ، ح ١١ ، باب الترغيب في الإنفاق في وجوه الخير ، قال : وعن أسماء مرفوعاً : « لا توكي فيوكا عليك » .
وفي رواية : « أنفقي أو انفحي أو انضحي ، ولا تحصي فيحصي الله عليك ولا توعي فيوعي الله عليك . . . » رواه البخاري ومسلم .
انظر نسخة ط ق/ ٧٠/أ .

(٣) أي لابن حجر ـ كما أشار هناك ـ في الفتح ١/ ٣٣١ عند حديث دم الحيض وفيه قال : تَحُتُّهُ ثم تقرصه بالماء وتنضحه ، وتصلي فيه .

(٤) في نسخة ح / ولا .

(٥) في نسخة ح / بل وقع ، وفي نسخة ب / وقد وقع ، والمثبت من الأصل / ط .

(٦) في نسخة ح / للإمام الحافظ .

سببه هذا وأشباهه، وقس عليه، فإنه شيء لا يحيط به إلا الله .

وهو : أنه روى حديث عائشة[1] : « من كلِّ الليل قد أوتر رسول الله ﷺ » عن يحيى[2] بن يحيى عن ابن عيينة عن أبي يعفور[3] ـ ثم قال : واسمه واقد ، ولقبه وَقْدَان ـ عن أبي الضحى[4] عن مسروق[5] عنها .

وكذا روى لأبي يعفور هو والبخاري من هذا الطريق[6] عنها : « كان إذا دخل العشر أحيا الليل » .

---

(١) صحيح مسلم ، ٦ ـ صلاة المسافرين ، ١٧ ـ باب صلاة الليل وعدد ركعات النبي ﷺ في الليل . . . ١/ ٥١٢ ، ح ١٣٦ ـ ٧٤٥ .
والحديث أخرجه البخاري في صحيحه ، ١٤ ـ الوتر ، ٢ ـ باب ساعات الوتر ٢/ ٤٨٦ ، ح ٩٩٦ .
ولفظ مسلم : « من كلِّ الليل قد أوتر رسول الله ﷺ فانتهى وتره إلى السحر » .
وأخرجه أبو داود ، ويأتي تخريجه قريباً إن شاء الله تعالى .

(٢) هو : يحيى بن يحيى بن بكير التميمي الحنظلي ، أبو زكريا النيسابوري .
قال أحمد : ما أخرجت خراسان بعد ابن المبارك مثله .
قال الحافظ : ثقة ثبت إمام ، مات سنة ٢٢٦ هـ على الصحيح .
التهذيب ١١/ ٢٩٦ ، التقريب ٢/ ٣٦٠ .

(٣) تأتي ترجمته قريباً إن شاء الله تعالى .

(٤) هو : مسلم بن صُبَيح ـ بالتصغير ـ الهمْداني مولاهم ، أبو الضحى الكوفي العطار ، روى عنه أبو يعفور الصغير وغيره . ثقة ، فاضل ، مات سنة ١٠٠ هـ .
التهذيب ١٠/ ١٣٢ ، التقريب ٢/ ٢٤٥ .

(٥) هو : مسروق بن الأجدع بن مالك الهمْداني الوادعي ، أبو عائشة الكوفي ، كان أبوه أفرس فارس باليمن ، قال الحافظ : ثقة فقيه عابد ، مخضرم ، مات سنة ٦٢ هـ وقيل ٦٣ هـ .
التهذيب ١٠/ ١٠٩ ، التقريب ٢/ ٢٤٢ .

(٦) صحيح البخاري ، ٣٢ ـ فضل ليلة القدر ، ٥ ـ باب العمل في العشر الأواخر من رمضان ٤/ ٢٦٩ ، ح ٢٠٢٤ .
صحيح مسلم ، ١٤ ـ الاعتكاف ، ٣ ـ باب الاجتهاد في العشر الأواخر من =

وفي البخاري[1] لأبي يعفور هذا ، عن أبي الضحى عن ابن عباس حديث في هجر الشارع نساءه .

وهو في هذه المواضع الثلاثة أبو يعفور الأصغر ، عبد الرحمن[2] بن عبيد بن نسطاس . لكن انقلب على هذا الإمام بالأكبر[3] ، الذي ذُكِرَ اسمه .

= شهر رمضان ٢/ ٨٣٢ ، ح ٧ ـ ١١٧٤ .

وأخرجه أيضاً أبو داود في سننه ، ويأتي تخريجه .

والنسائي ، ـ قيام الليل ، باب الاختلاف على عائشة في إحياء الليل ٣/ ٢١٧ .

وابن ماجة ، ٧ ـ الصيام ، ٥٧ ـ باب في فضل العشر الأواخر من شهر رمضان ١/ ٥٦٢ ، ح ١٧٦٨ .

رووه كلهم من طريق سفيان بن عيينة عن أبي يعفور ـ عبد الرحمٰن بن عبيد بن نسطاس ، به .

(١) صحيح البخاري ، ٦٧ ـ النكاح ، ٩٢ ـ باب هجرة النبي ﷺ نساءه في غير بيوتهن ٩/ ٣٠٠ ، ح ٥٢٠٣ .

وأخرجه النسائي في السنن ، ـ الطلاق ، باب الإيلاء ٦/ ١٦٦ .

ولفظ البخاري قال : عن ابن عباس قال : أصبحنا يوماً ونساء النبي ﷺ يبكين ، عند كل امرأة منهن أهلها فخرجت إلى المسجد فإذا هو ملآن من الناس ، فجاء عمر بن الخطاب فصعد إلى النبي ﷺ وهو في غرفة له فسلم ، فلم يجبه أحد ، ثم سلم فلم يجبه أحد ، ثم سلم فلم يجبه أحد ، فناداه ، فدخل على النبي ﷺ فقال : أطلقت نساءك ؟ فقال : « لا ، ولكن آليت منهن شهراً ، فمكث تسعاً وعشرين ، ثم دخل على نسائه » .

(٢) هو : عبد الرحمٰن بن عبيد بن نسطاس الثعلبي العامري ، أبو يعفور الصغير الكوفي . وثقه أحمد وابن معين ويعقوب بن سفيان . وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال أبو حاتم : ليس به بأس . قال الحافظ : ثقة ، من الخامسة .

الجرح ٥/ ٢٥٩ ، التهذيب ٦/ ٢٢٥ ، التقريب ١/ ٤٩٠ .

(٣) هو : وَقْدَان ، أبو يعفور العبدي الكوفي الكبير ، ويقال : اسمه واقد . وثقه أحمد وابن معين وابن المديني . وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال أبو حاتم : لا بأس به . قال الحافظ : ثقة ، مات سنة ١٢٠ هـ تقريباً . =

وقد بينه أبو داود في سننه[1] ، بعد إيراد حديث العشر المذكور (بل)[2] وقاله في نفس الحديث أحد شيخيه فيه . وهو الصواب بلا شك ، وذاك خطأ قطعاً كان يجب حذفه .

وقد اغتر الشيخ محيي الدين النووي في شرحه[3] لمسلم به ، في أبي يعفور المذكور في حديث الوتر ، ولم يتعرض له في حديث العشر[4] ، وهو هو بلا ريب .

وانقلب عليه[5] أيضاً أبو يعفور راوي حديث التطبيق في الركوع[6] عن مصعب بن سعد عن أبيه ، فتخيل أنه الأصغر ، وإنما هو الأكبر ، كما صرح به الدارمي[7] في نفس الحديث ، وجزم

= الجرح ٩/ ٤٨ ، التهذيب ١١/ ١٢٣ ، التقريب ٢/ ٣٣١ .

(١) سنن أبي داود ، ٢ ـ الصلاة ، ٣١٨ ـ باب في قيام شهر رمضان ٢/ ١٠٦ ، ح ١٣٧٦ .
قال : حدثنا نصر بن علي ، وداود بن أمية أن سفيان أخبرهم عن أبي يعفور ، وقال داود : عن ابن عبيد بن نسطاس عن أبي الضحى به .
قال عقبة : وأبو يعفور : اسمه عبد الرحمٰن بن عبيد بن نسطاس .
قلت : كذا ذكره ابن ماجة في السنن ١/ ٥٦٢ ، وفيه : عن ابن عبيد بن نسطاس عن أبي الضحى به .
وكذا بين ذلك الحافظ في الفتح ٤/ ٢٦٩ ، عند حديث إحياء العشر .

(٢) ما بين القوسين ليس في / ح .

(٣) شرح النووي لصحيح مسلم ٦/ ٢٤ .

(٤) شرح النووي لصحيح مسلم ٨/ ٧٠ .

(٥) شرح النووي لصحيح مسلم ٥/ ١٧ .

(٦) صحيح مسلم ، ٥ ـ المساجد ومواضع الصلاة ، ٥ ـ باب الندب إلى وضع الأيدي على الركب في الركوع ، ونسخ التطبيق ١/ ٣٨٠ ، ح ٢٩ ـ ٥٣٥ .
عن مصعب بن سعد قال: صليت إلى جنب أبي، قال : وجعلت يدي بين ركبتي، فقال لي أبي : اضرب بكفيك على ركبتيك . قال : ثم فعلت ذلك مرة أخرى ، فضرب يدي وقال : إنَّا نُهِيْنا عن هذا ، وأمرنا أن نضرب بالأكف على الركب .

(٧) سنن الدارمي ، ـ الصلاة ، ٦٨ ـ باب العمل في الركوع ١/ ٢٤١ ، ح ١٣٠٨ . =

غيره[1] بذلك .

وكذا وقع للنووي[2] في رواية أبي يعفور عن ابن أبي أوفى حديث[3] أكل الجراد ، أنه الأصغر ، تبعاً [١٣٠/أ] للقاضي ابن العربي[4] المالكي[5] وغيره .

وإنما هو الأكبر كما مُبَيَّن في نفس الحديث في مسند أحمد[6] ، وكتاب الترمذي[7] ، . . . . . .

= وفيه : حدثنا أبو يعفور العبدي .

(١) أخرجه أيضاً مع بيان أنه أبو يعفور العبدي ـ أي : الكبير ـ :
أبو داود في سننه ، ٢ ـ الصلاة ، ١٥٠ ـ باب وضع اليدين على الركبتين ١/ ٥٤١ ، ح ٨٦٧ . وفيه : عن أبي يعفور : قال : أبو داود : واسمه وقدان .
وكذا جزم به المزي في تحفة الأشراف ٣/ ٣١٦ .
وقال الحافظ في الفتح ٢/ ٢٧٣ : وهو الأكبر ، وهو مقتضى صنيع ابن عبد البر ، وصرح الدارمي ، بأنه العبدي ، قال : والعبدي هو الأكبر بلا نزاع .

(٢) شرح النووي لصحيح مسلم : ١٣/ ١٠٣ .

(٣) صحيح مسلم ، ٣٤ ـ الصيد والذبائح ، ٨ ـ باب إباحة الجراد ٣/ ١٥٤٦ ، ح ٥٢ ـ ١٩٥٢ . عن ابن أبي أوفى قال : غزونا مع رسول الله ﷺ سبع غزوات ، نأكل الجراد .
وذكر مسلم في بعض الروايات : ست غزوات .

(٤) هو : أبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله ، ابن العربي الأندلسي الأشبيلي المالكي ، قال عنه الذهبي : الإمام العلامة الحافظ القاضي ، صاحب التصانيف ، صنف وجمع ، وفي فنون العلم برع ، وكان فصيحاً بليغاً خطيباً ، ولي قضاء أشبيلية ، وكان أبوه رئيساً وزيراً علماً أديباً شاعراً ماهراً ، توفي سنة ٥٤٣ هـ .
السير ٢٠/ ١٩٧ ، البداية ١٢/ ٢٢٨ ، طبقات المفسرين للداوودي ٢/ ١٦٢ ، الشذرات ٤/ ١٤١ .

(٥) عارضة الأحوذي شرح سنن الترمذي ٨/ ١٥ .

(٦) المسند ٤/ ٣٥٣ ، ٣٨٠ .

(٧) جامع الترمذي ، ٢٦ ـ الأطعمة ، ٢٢ ـ باب ما جاء في أكل الجراد ٤/ ٢٦٨ ، ح ١٨٢١ .

وطِبٍّ[1] أبي نعيم الأصبهاني ، رواه عن شيخه الطبراني ، وقال غير واحد[2] ، وما عداه فخطأ .

وقد فرّق أئمة هذا الفن بين الأكبر والأصغر ، بالرواة عنهما[3] ، وغير ذلك ، لكن لم يتنبه أحد منهم قديماً ولا حديثاً لما وقع لمسلم فيه بخصوصه ذهولاً أو تساهلاً .

وقد حررت هذا كله مبسوطاً بلسان العلم ، وبرهنت على الصواب فيه فيما كتبته على حواشي شرح مسلم ، وذكرت جميع ما في الصحيحين لأبي يعفور فيه ذكر . ولو لم يكن في هذا الإملاء سوىٰ التنبيه على هذه الفائدة ، بل الفوائد (المتعددة)[4] ، لكفى بها .

لكن أين العارف المنصف (وهو معدوم في زماننا)[5] ، وإلى الله المشتكي ، وهو المستعان ، وله الحمد على جميع نعمه .

٣٤٢ ـ قوله بعده في حديث . . . . . .

---

(١) لم أقف عليه .

(٢) كالإمام المزي في تحفة الأشراف ٤/ ٢٨٩ .
وكذا الحافظ في الفتح ٩/ ٦٢١ ، وحقق القول فيه وفصَّله ، وبيَّن أن الصواب فيه هو أنه الكبير .

(٣) قال أبو حاتم في ترجمة العبدي الأكبر : روى عن ابن عمر وأنس بن مالك وابن أبي أوفى ومصعب بن سعد وأبي عقرب وأبي شيخ وعبد الله بن سعيد ومسلم أبي سعيد . ولم يرو عن هؤلاء أبو يعفور الأصغر .
الجرح ٩/ ٤٨ .
وذكر ذلك ابن عبد البر في الكنى ٢/ ١٠١١ ولم يعزه إلى قائله .
وفي ترجمة أبي الضحى في التهذيب ١٠/ ١٣٢ : روى عنه أبو يعفور الصغير .

(٤) ما بين القوسين ليس في / ب .

(٥) ما بين القوسين ليس في / ح .

٣٤٢ ـ الترغيب ٢/ ٥٨٣ ، ح ٤ ، الباب السابق ، قال : =

فَرُّوخ[1] ـ وهو غير مصروف ، للعجمة والعلمية ـ مولى عثمان : قالوا : يا أمير المؤمنين .

كذا وجد ، وصوابه : قالا[2] ، بالتثنية ، وكذلك وجدته مصلحاً في نسختي ، ويدل عليه قوله قبله : (ما حملكما ؟) ، وهما مولى عمر وعثمان وهذا ظاهر .

٣٤٣ ـ وعزوه الحديث بطوله إلى الأصبهاني[3] .

عجيب ، فهو في مسند أحمد[4] أيضاً بنحوه . قال : حدثنا أبو

= وعن الهيثم بن رافع عن أبي يحيى المكي عن فرّوخ مولى عثمان بن عفان ـ رضي الله عنه ـ أن طعاماً ألقي على باب المسجد ، فخرج عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ وهو أمير المؤمنين يومئذ . فقال : ما هذا الطعام ؟ فقالوا : طعام جلب إلينا أو علينا . فقال له بعض الذين معه : يا أمير المؤمنين ، قد احتكر ، قال : ومن احتكره ؟ قالوا : فرّوخ ، وفلان مولى عمر بن الخطاب . فأرسل إليهما فأتياه . فقال : ما حملكما على احتكاركما طعام المسلمين ؟ قالوا : يا أمير المؤمنين ، نشتري بأموالنا ونبيع . . . الحديث . وفيه مرفوعاً : « من احتكر على المسلمين طعامهم ضربه الله بالجذام والإفلاس » الحديث . رواه الأصبهاني هكذا .

وروى ابن ماجة المرفوع منه فقط عن يحيى بن حكيم حدثنا أبو بكر الحنفي حدثنا الهيثم بن رافع حدثني أبو يحيى المكي .

وهذا إسناد جيد متصل ، ورواته ثقات . وقد أنكر على الهيثم روايته لهذا الحديث مع كونه ثقة . والله أعلم .

يأتي تخريجه قريباً إن شاء الله .

(١) هو : فَرُّوخ مولى عثمان بن عفان مديني ، روى عن عمر في النهي عن الاحتكار ، وعنه أبو يحيى المكي . ذكره ابن حبان في الثقات . وقال الذهبي : لا يعرف . قال الحافظ : مقبول ، من الثالثة ، روى له ابن ماجة .

الجرح ٧/ ٨٧ ، الثقات ٥/ ٢٩٨ ، الميزان ٣/ ٣٤٧ ، التهذيب ٨/ ٢٦٤ ، التقريب ٢/ ١٠٨ .

(٢) كذا في المسند ١/ ٢١ . وفي المنتخب لـ عبد بن حميد ١/ ٥٦ ، ح ١٧ .

(٣) ترغيب الأصبهاني ، ـ الترهيب من الاحتكار ق/ ٣٤/ أ .

(٤) المسند ١/ ٢١ .

سعيد[1] ـ مولى بني هاشم ـ (قال)[2] : حدثنا الهيثم[3] بن رافع الطَّاطَرِي[4] ، بصري . (قال)[5] : حدثني أبو يحيى[6] رجل من أهل مكة ، فذكره .

٣٤٤ ـ وقوله بعد أن ساقه من ابن ماجة[7] مختصراً من طريق الهيثم ، عن أبي يحيى : وهذا إسناد جيد متصل ، ورواته ثقات ، وقد أنكر على الهيثم روايته لهذا الحديث مع كونه ثقة . انتهى .

قال شيخنا ابن حجر في التقريب[8] : الهيثم : صدوق ربما

---

(١) هو : عبد الرحمٰن بن عبد الله بن عبيد البصري ، أبو سعيد مولى بني هاشم ، نزيل مكة ، يلقب : جَرْدَقَة . وَثَّقه أحمد وابن معين والطبراني والبغوي والدارقطني وابن شاهين . قال أبو حاتم : وكان أحمد يرضاه ، وما كان به بأس ، وعن أحمد أنه كان كثير الخطأ ، وقال الساجي : يهم في الحديث . قال الحافظ : صدوق ربما أخطأ ، مات سنة ١٩٧ هـ .
الجرح ٦/ ٢٥٤ ، تاريخ أسماء الثقات ١٤٧ ، التهذيب ٦/ ٢٠٩ ، التقريب ١/ ٤٨٧ .

(٢) ما بين القوسين ليس في / ب .

(٣) هو : الهيثم بن رافع الحنفي أو الباهلي ، البصري الطاطري ، وثقه ابن معين وأبو داود . قال يحيى : ثقة ، وقال أبو عبيد : وكأنه لم يرضه ، سمعته يقول : روى حديثاً منكراً في الحكرة . قال الحافظ : صدوق ربما أخطأ ، من السادسة .
الجرح ٩/ ٨٢ ، التهذيب ١١/ ٩٧ ، التقريب ٢/ ٣٢٧ .

(٤) الطَّاْطَرِي ـ بفتح الطائين بينهما ألف ساكنة وفي آخرها راء ـ : يقال لمن يبيع الثياب البيض بدمشق ومصر : طاطري . اللباب ٢/ ٢٦٨ .

(٥) ما بين القوسين ليس في / ب .

(٦) تأتي ترجمته في أثناء الفقرة التالية ، وكذا بيان حال هذا الإسناد في آخر المبحث .

(٧) سنن ابن ماجة ، ١٢ ـ التجارات ، ٦ ـ باب الحكرة والجلب ٢/ ٧٢٨ ، ح ٢١٥٥ . قال : حدثنا يحيى بن حكيم ، ثنا أبو بكر الحنفي ثنا الهيثم بن رافع حدثني أبو يحيى المكي عن فروخ ، به .

(٨) التقريب ٢/ ٣٢٧ .

أخطأ . وقال الذهبي في الميزان[1] : صالح الحديث ، وقد أنكر حديثه في الحكرة ، وأبو يحيى : لا يدري من هو .

وقال في الكاشف[2] : الهيثم صدوق ، أنكروا حديثه في الحكرة .

وقال فيه[3] أيضاً في أبي يحيى المكي : يقال : هو مِصْدَع .

وقال في الميزان[4] : أبو يحيى المكي عن فروخ مولى عثمان في الاحتكار : لا يعرف . والخبر منكر .

وقال في مِصدَع[5] : صدوق تُكُلِّمَ فيه . (قال)[6] : قال السَّعْدِي[7] : [١٣٠/ب] : زائغ حائد[8] عن الطريق . انتهى .

وهو من رجال مسلم والأربعة .

وقال شيخنا في التقريب[9] : أبو يحيى المكي ، يقال : هو

---

(١) ميزان الاعتدال٤/ ٣٢٢ .

(٢) الكاشف ٣/ ٢٠٣ .

(٣) الكاشف ٣/ ٣٤٦ .

(٤) ميزان الاعتدال ٤/ ٥٨٧ .

(٥) ميزان الاعتدال ٤/ ١١٨ .

(٦) ما بين القوسين ليس في / ح .

(٧) هو : علي بن حجر بن إياس السعدي ، أبو الحسن المروزي ، سكن بغداد قديماً ثم انتقل إلى مرو فنزلها ، قال محمد بن علي بن حمزة : كان فاضلاً حافظاً . وقال النسائي : ثقة مأمون حافظ . وقال الخطيب : كان صدوقاً متقناً حافظاً ، اشتهر حديثه بمرو . وقال الحاكم : كان شيخاً فاضلاً ثقة .
قال الحافظ : ثقة حافظ ، مات سنة ٢٤٤ هـ .
تاريخ بغداد ١١/ ٤١٦ ، التهذيب ٧/ ٢٩٤ ، التقريب ٣٩٩ .

(٨) في الميزان : جائر . ولعل الصواب ما ذكر هنا .

(٩) التقريب ٢/ ٤٨٩ .
وقال عن مِصْدَع ٢/ ٢٥١ : بكسر أوله وسكون ثانيه وفتح ثالثه ، أبو يحيى الأعرج المعرقب : مقبول ، من الثالثة ، روى له مسلم والأربعة .

مِصْدَع ، وإلا فهو مجهول . انتهى .

وفَرُّوْخ ، ذكره ابن حبان في الثقات[1] .

وقال في الميزان[2] : لا يعرف . انتهى .

قلت : وقد انفرد ابن ماجة[3] عن بقية الستة بإخراج حديث الهيثم وأبي يحيى ، وفروخ .

---

(١) الثقات ٥/ ٢٩٨ .

(٢) ميزان الاعتدال ٣/ ٣٤٧ .

(٣) ولذا ذكره البوصيري في مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجة ٢/ ١٦٤ .
وكذا رمز المزي وتبعه الحافظ على تراجمهم [ق] .
والحديث أخرجه بالإضافة للأصبهاني وأحمد وابن ماجة :
أبو داود الطيالسي في مسنده ١١ ، مختصراً .
وعبد بن حميد في المنتخب ١/ ٥٥ ، ح ١٧ مع القصة .
وابن الجوزي في العلل المتناهية ، ـ البيوع ، باب حديث في الاحتكار ، ٢/ ١١٦ ، ح ٩٩٨ مع القصة .
رووه كلهم من طريق الهيثم بن رافع عن أبي يحيى المكي عن فروخ مولى عثمان عن عمر ، به .
وإسناد الطيالسي فيه انقطاع ، فإنه عنده من طريق الهيثم عن أبي يحيى عن عمر .
أقوال العلماء في هذا الإسناد :
قال ابن الجوزي في العلل المتناهية ٢/ ١١٧ : أبو يحيى مجهول .
وقال الذهبي في الميزان ٣/ ٣٢٢ : أنكر حديثه في الحكرة ، وفي ٣/ ٥٨٧ : والخبر منكر .
وقال البوصيري في مصباح الزجاجة ٢/ ١٦٤ : إسناده صحيح ورجاله موثقون.
وقال ابن حجر في فتح الباري ٤/ ٣٤٨ : رواه ابن ماجة ، وإسناده حسن .
وقال السيوطي في اللآلىء المصنوعة ٢/ ١٤٨ : إسناده ثقات .
وفي الجامع الصغير ٢/ ١٥٩ رمز له بالضعف .
وقال أحمد شاكر في المسند ١/ ٢١٤ ، ح ١٣٥ : إسناده صحيح ، وليس لإنكار الذهبي هذا الحديث وجه .
وقال الألباني في ضعيف الجامع الصغير ٥/ ١٥١ ، ح ٥٣٥٧ : ضعيف .
قال محقق المنتخب لعبد بن حميد : ضعيف جداً . =

٣٤٥ ـ قوله : « يحشر الحاكرون ، وقتلة الأنفس في درجة » .

سقط من لفظ رزين[١] بعد : « درجة » ، (لفظة)[٢] : « واحدة » .

٣٤٦ ـ عزوه حديث ابن عمر : « احتكار الطعام بمكة إلْحاد » ، إلى الطبراني[٣] .

= أقول : اختلفت أقوال أهل العلم في هذا الحديث بين قائل بالصحة وقائل بالحسن وقائل بالضعف ، وقائل بالضعف الشديد .

والذي يَتَبَيَّن مما تقدم حول رجال إسناده أنه ضعيف وذلك لمايلي :

١ ـ فروخ مولى عثمان ، ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال الذهبي : لا يعرف ، وقال الحافظ : مقبول .

٢ ـ الاختلاف في أبي يحيى المكي ، هل هو مِصْدَع أو غيره ؟ فهذا الإسناد لم يتضح حاله ، فالضعف عليه ظاهر ، والله أعلم .

٣٤٥ ـ الترغيب ٢/ ٥٨٤ ، ح ٧ ، الباب السابق ، قال :

وعن أبي هريرة ومعقل بن يسار ـ رضي الله عنهما ـ مرفوعاً : « يُحشر الحاكرون وقتلةُ الأنفس في درجة ، ومن دخل في شيء من سعر المسلمين يُغْلِيْه عليهم ، كان حقاً على الله أن يُعَذِّبه في معظم النار يوم القيامة » .

ذكره رزين ، وهو مما انفرد به مهنأ بن يحيى عن بقية بن الوليد عن سعيد بن عبد العزيز . . . وفي هذا الحديث نكارة ظاهرة .

أخرجه ابن عدي في الكامل ٢/ ٥١٠ ، وفيه : « يُحشر الحَكَّارون . . . في درجة واحدة » .

(١) ذكره ابن الأثير في جامع الأصول ١/ ٥٩٦ ، ح ٤٤٠ ، وقال : ذكره رزين ولم أجده . وليس في لفظ ابن الأثير لفظة : (واحدة) .

(٢) ما بين القوسين سقط من / ب .

٣٤٦ ـ الترغيب ٢/ ٥٨٥ ، ح ٩ ، الباب السابق ، قال :

وعن ابن عمر ـ رضي الله عنهما ـ مرفوعاً : « احتكار الطعام بمكة إلْحاد » ، رواه الطبراني في الأوسط من رواية عبد الله بن المؤمل .

(٣) المعجم الأوسط ـ كما في مجمع البحرين ـ البيوع ، ق/ ١٧٩/ ب قال : لم يروه عن عطاء إلا ابن محيصن ، تَفَرَّدَ به ابن المؤمل .

عجيب ، فقد رواه أبو داود[1] ، من حديث يعلى[2] بن أمية ،

(١) سنن أبي داود ، ٥ ـ الحج ، ٩٠ ـ باب تحريم حرم مكة ٢/ ٥٢٢ ، ح ٢٠٢٠ .

(٢) هو : يعلى بن أمية بن أبي عبيدة بن همام التميمي ، حليف قريش ، صحابي مشهور ، مات سنة بضع وأربعين .

التهذيب ١١/ ٣٩٩ ، التقريب ٢/ ٣٧٧ .

والحديث أخرجه : البخاري في تاريخه ٧/ ٢٥٥ بلفظ حديث ابن عمر .

وساقه ابن كثير في تفسيره ٣/ ٢١٥ بإسناد ابن أبي حاتم عن يعلى بن أمية .

وعزى السيوطي في الدر المنثور ٦/ ٢٧ في تفسير آية ٢٥ من سورة الحج : حديث ابن عمر إلى البيهقي في شعب الإيمان .

وعزى حديث يعلى بن أمية إلى البخاري في تاريخه وعبد بن حميد وأبي داود وابن المنذري وابن أبي حاتم وابن مردويه .

فالحديث رواه البخاري وأبو داود وابن أبي حاتم ـ كما ساق ابن كثير إسناده ـ : من طريق شيخ البخاري : أبي عاصم عن جعفر بن يحيى بن ثوبان عن عمه عمارة بن ثوبان عن مسلم بن باذان ـ وعند غير البخاري موسى ـ عن يعلى به .

وهذا الإسناد ضعيف ، فيه مجاهيل :

جعفر بن يحيى بن ثوبان ، حجازي ، قال ابن المديني : مجهول ، روى عنه غير أبي عاصم ، وقال ابن القطان الفاسي : مجهول الحال ، وذكره ابن حبان في الثقات في موضعين : في تبع التابعين ، وفي تبع الأتباع ، وقال الحافظ : مقبول ، من الثامنة .

الثقات ٦/ ١٣٨ ، ٨/ ١٦٠ ، التهذيب ٧/ ١٠٩ ، التقريب ١٤١ .

عمارة بن ثوبان ، عم جعفر ، حجازي . ذكره ابن حبان في الثقات في موضعين : في التابعين ، وفي تبع الأتباع ، وقال ابن المديني : لم يرو عنه غير جعفر بن يحيى .

وقال عبد الحق : ليس بالقوي ، فَرَدَّ ذلك عليه ابن القطان ، وقال : إنما هو مجهول الحال . قال الحافظ : مستور ، من الخامسة .

الثقات ٥/ ٢٤٥ ، ٧/ ٢٦٢ ، التهذيب ٧/ ٤١٢ ، التقريب ٤٠٨ .

موسى بن باذان ، حجازي ، قال ابن أبي حاتم : سماه البخاري : مسلم بن باذان . فقال أبي وأبو زرعة : أخطأ في هذا ، وهو موسى بن باذان . وقول البخاري في التاريخ : هكذا وقع عندي ، وقال العنبري : موسى بن باذان ، أ. هـ. قال ابن القطان : لا يعرف ، وقال الذهبي : لا يعرف ، تفرد عنه عمارة بن =

لكن لفظه : « احتكار الطعام في الحرم إلحاد فيه »[1] .

٣٤٧ ـ قوله في ترغيب التجار في الصدق ، آخر حديث

= ثوبان . قال الحافظ : مجهول ، من الثالثة .

التاريخ الكبير ٧/ ٢٥٥ ، الجرح ٨/ ١٣٨ ، الميزان ٤/ ٢٠٠ ، التهذيب ١٠/ ٣٣٨ ، التقريب ٥٥٠ .

قال الذهبي في الميزان ١/ ٤٢٠ في ترجمة جعفر بن يحيى : وعمه لَيِّن ، فمن مناكير جعفر عن عمه عمارة [وذكر هذا الحديث] قال : هذا حديث واهي الإسناد ، أ . هـ .

قال الألباني في ضعيف الجامع ١/ ١٠٠ ، ح ١٨٤ : ضعيف .

(١) أقول : لا عجب في إيراد المنذري لحديث ابن عمر وعزوه للطبراني ، ذلك أن ما رواه أبو داود حديث آخر ، عن صحابي آخر .

وقد وهم المصنف هنا فوقع في أمر يستدركه على المنذري ، إذ قال : فقد رواه ـ وجعل الضمير يعود لحديث ابن عمر ـ والصواب أن يقول : فقد روى أبو داود . . .

لأن الحديث الذي رواه أبو داود غير حديث ابن عمر الذي أورده المنذري . فالصواب أن يذكر المصنف حديث يعلى على أنه فات المنذري إيراده وهو من شرطه ، والله أعلم .

٣٤٧ ـ الترغيب ٢/ ٥٨٦ ، ح ٤ الباب المذكور ، قال : وعن حكيم بن حزام ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « البَيِّعان بالخيار ما لم يتفرقا ، فإن صدق البَيِّعَان وبيَّنا بُورك لهما في بيعِهما ، وإن كتما وكذبا فعسى أن يربحا ربحاً ويُمْحَقَا بركة بيعِهما ، اليمين الفاجرة منفقة للسلعة ممحقة للكسب » رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي .

صحيح البخاري ، ٣٤ ـ البيوع ، ٤٦ ـ باب إذا كان البائع بالخيار هل يجوز البيع ؟ ٤/ ٣٣٤ ، ح ٢١١٤ ، و١٩ ـ باب إذا بيَّن البَيِّعَان ٤/ ٣٠٩ ، ح ٢٠٧٩ ، و٢٢ ـ باب ما يمحق الكذب والكتمان في البيع ٤/ ٣١٢ ، ح ٢٠٨٢ . و٤٢ ـ باب كم يجوز الخيار؟ ٤/ ٣٢٦، ح ٢١٠٨، و٤٤ ـ باب البَيِّعَان بالخيار ما لم يفترقا ٤/ ٣٢٨، ح ٢١١٠ .

صحيح مسلم ، ٢١ ـ البيوع ، ١١ ـ باب الصدق في البيع والبيان ٣/ ١١٦٤ ، ح ٤٧ ـ ١٥٣٢ .

سنن أبي داود ، ١٧ ـ البيوع ، ٥٣ ـ باب في خيار المتبايعين ٣/ ٧٣٧ ، ح ٣٤٥٩ . =

حكيم[1] بن حزام : « البيعان بالخيار . . . : اليمين الفاجرة منفقة للسلعة ممحقة للكسب » ثم عزاه إلى الخمسة .

مما يتعجب منه ، لكنه قَلَّد في ذلك ابن الأثير في جامعه[2] حيث ذكر هذه الزيادة المقحمة في آخر هذ الحديث ، وليست من حديث حكيم .

إنما هي من حديث أبي هريرة[3] ، كما ذكره بمعناه في آخر هذا الباب[4] .

ولا أدري ما الذي أوقع ابن الأثير في هذا الوهم ، حتى وقع فيه المصنف بتقليده له .

وقَلَّدَهُ[5] أيضاً في عزو حديث أبي هريرة الآتي[6] : « الحلف

= جامع الترمذي ، ١٢ ـ البيوع ، ٢٦ ـ باب ما جاء في البَيِّعَيْن بالخيار ما لم يتفرقا ٣/ ٥٤٨ ، ح ١٢٤٦ .

سنن النسائي ، ـ البيوع ، باب ما يجب على التجار من التوقية ٧/ ٢٤٤ ، وعندهم جميعاً بدون الزيادة المذكورة .

(١) هو : حكيم بن حزام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى الأسدي ، أبو خالد المكي ، ابن أخي خديجة أم المؤمنين ، أسلم يوم الفتح ، وصحب ، وله أربع وسبعون سنة ، ثم عاش إلى سنة أربع وخمسين أو بعدها ، وكان عالماً بالنسب .

التقريب ١٧٦ .

(٢) جامع الأصول ، ـ البيوع ، فصل في الصدق والأمانة ١/ ٤٣٥ ، ح ٢٤٤ .

(٣) حديث أبي هريرة مرفوعاً : « الحلف منفقة للسلعة ، ممحقة للكسب » .

رواه البخاري ومسلم ، وهذا لفظ البخاري .

وسيأتي عزوه إن شاء الله تعالى .

(٤) الترغيب والترهيب ٢/ ٢٩٠ ، ح ١٦ .

(٥) انظر : جامع الأصول ١/ ٤٣٤ ، ح ٢٤٣ .

(٦) الترغيب ٢/ ٥٩٠ ، ح ١٦ ، الباب السابق ، قال : وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « الحلف منفقة للسلعة ممحقة للكسب » . رواه البخاري ومسلم ، وأبو داود إلا أنه قال : « ممحقة للبركة » .

منفقة للسلعة ممحقة للكسب »، فقال : رواه البخاري[1] ومسلم[2] . موهماً[3] أن هذا لفظ الشيخين .

ثم قال : وأبو داود ، إلا أنه قال : « ممحقة للبركة » . فأوهم أن له لفظاً واحداً ، والفرض أن له اثنين ، كما ستعرفه .

فإنه أسنده من طريقين[4] ، وقال بعد قوله : « ممحقة للبركة » : قال ابن السَّرْح[5] : «للكسب » .

وأيضاً لم يعزوا[6] حديث أبي هريرة هذا إلى النسائي ، وهو فيه[7] . وقد سلم المصنف من هذا كله ، ومشى على الصواب في مختصره[8] لسنن أبي داود . فذكر في باب خيار المتبايعين ، أحاديث

---

(١) صحيح البخاري ، ٣٤ ـ البيوع ، ٢٦ ـ باب : « يمحق الله الربا ويُربي الصدقات » ، ٤/ ٣١٥ ، ح ٢٠٨٧ ، وفيه : « للبركة » .

(٢) صحيح مسلم ، ٢٢ ـ المساقاة ، ٢٧ ـ باب النهي عن الحلف في البيع ، ٣/ ١٢٢٨ ، ح ١٣١ ـ ١٦٠٦ ، وفيه : « ممحقة للربح » .

(٣) في نسخة ب / وهما .

(٤) سنن أبي داود ، ١٧ ـ البيوع ، ٦ ـ باب في كراهية اليمين في البيع ، ٣/ ٦٣٠ ، ح ٣٣٣٥ ، قال : حدثنا أحمد بن عمرو بن السرح ، حدثنا ابن وهب . وحدثنا أحمد بن صالح ، حدثنا عنبسة عن يونس عن ابن شهاب قال : قال لي ابن المسيب : إن أبا هريرة قال ، وذكره مرفوعاً .
أقول : رجاله ثقات .

(٥) هو : أحمد بن عمرو بن السرح الأموي مولاهم ، أبو الطاهر المصري . قال أبو زرعة وأبو حاتم : لا بأس به . وقال علي بن الحسن : كان ثقة ثبتاً صالحاً . وقال ابن يونس : كان فقيهاً من الصالحين الأثبات .
وقال النسائي : ثقة ، وقال الحافظ : ثقة ، مات سنة ٢٥٥ هـ .
الجرح ٢/ ٦٥ ، التهذيب ١/ ٦٤ ، التقريب ١/ ٢٣ .

(٦) أي : ابن الأثير والمنذري .

(٧) سنن النسائي ، ـ البيوع ، المنفق سلعته بالحلف الكاذب ٧/ ٢٤٦ .

(٨) مختصر سنن أبي داود ٥/ ٩٧ ، ح ٣٣١٤ ، قال : وأخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي .

منه ، آخرها حديث حكيم : « البَيِّعَان بالخيار » . . . وفيه : « وإن كتما وكذبا ، مُحِقَت البركة من بيعهما » . وعزا أصله إلى الخمسة المذكورين .

وذكر قبله بعدة أبواب ، في باب كراهية اليمين في البيع[1] ، من أبي داود حديث أبي هريرة : « الحلف منفقة للسلعة ممحقة للبركة » [١٣١/أ] ثم قال : وفي رواية : « للكسب »[2] ، ثم عزاه إلى[3] الشيخين والنسائي . وأما هذا الكتاب دون مصنفاته كلها ، فإنه يقع له فيه ما ترى متكرراً ، ولا يمكن تتبعه كله . ولو صنفناه استقلالاً ، لكان أخف .

ومَنْفَقَة ، ومَمْحَقَة[4] ـ بفتح أولهما وثالثهما ، وإسكان ثانيهما ـ .

٣٤٨ ـ قوله في حديث أبي هريرة : « أربعة يبغضهم الله : البيّاع الحلاّف والفقير المختال ، والشيخ الزاني ، والإمام الجائر » المخرّج من النسائي[5] وابن حبان[6] .

ثم قال : وهو في مسلم بنحوه ، دون ذكر البَيَّاع ، وأحال على

---

(١) مختصر سنن أبي داود ، ـ البيوع ، ٥/ ١١ ، ح ٣١٩٥ ، و٣١٩٦ .

(٢) في مختصر السنن المطبوع : للمكسب .

(٣) في نسخة ح / للشيخين .

(٤) انظر : لسان العرب ١٠/ ٣٣٨ ـ ٣٣٩ .

٣٤٨ ـ الترغيب ٢/ ٥٨٩ ، ح ١٢ ، الباب السابق ، الحديث ، كما ذكره المصنف .

(٥) سنن النسائي ، ـ الزكاة ، باب الفقير المختال ٥/ ٨٦ .

(٦) صحيح ابن حبان ، كما في الموارد ، ـ البيوع ، ٨ ـ باب في الحلف في البيع ٢٦٩ ، ح ١٠٩٨ .
وأخرجه : القضاعي في مسند الشهاب : ١/ ٢١٣ ، ح ٣٢٤ .
والخطيب في تاريخ بغداد : ٩/ ٣٥٨ .

لفظه في الترهيب من الزنا[1] .

عجيب ، فلفظ مسلم[2] : « ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يزكيهم ـ قال أبو معاوية[3] : يعني أحد شيخي شيخه ابن أبي شيبة ـ ولا ينظر إليهم ، ولهم عذاب أليم : شيخ زان ، وملك كذاب ، وعائل مستكبر » .

فكان يتعين حذف ما ذكره بعد حديث الأصل[4] ، إذ لا فائدة فيه كما تراه .

٣٤٩ ـ قوله في الترهيب من التفريق بين الوالدة وولدها بالبيع ونحوه ، من طريق طليق[5] بن محمد عنه ـ أي : عن عمران[6] بن

---

(١) الترغيب والترهيب ٣/ ٢٧٥ ، ح ١٧ ، كتاب الحدود .

(٢) صحيح مسلم ، ١ ـ الإيمان ، ٤٦ ـ باب بيان غلظ تحريم إسبال الإزار . . . وبيان الثلاثة الذين لا يكلمهم الله يوم القيامة ١/ ١٠٢ ، ح ١٧٢ ـ ١٠٧ .

(٣) هو : محمد بن خازم ، أبو معاوية الضرير ، تقدمت ترجمته .

(٤) وهو قوله : وهو في مسلم بنحوه ، دون ذكر البياع .

٣٤٩ ـ الترغيب ٢/ ٥٩٥ ، ح ٢ ، الباب المذكور . قال :

وعن عمران بن حصين ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « ملعون من فرّق بين والدة وولدها » .

قال أبو بكر ـ يعني ابن عياش ـ : هذا مبهم ، وهو عندنا في السبي والولد ، رواه الدارقطني من طريق طليق . . . إلخ .

قال : ورواه ابن ماجة من طريق ابن مُجَمِّع ـ وقد ضُعِّف ـ عن طليق بن عمران عن أبي بردة عن أبي موسى قال : « لعن رسول الله ﷺ من فَرَّقَ بين الوالدة وولدها وبين الأخ وأخيه » .

حديث عمران : أخرجه :

الدارقطني في السنن ، ـ البيوع ، ٣/ ٦٧ ، ولفظه : « ملعون من فرق . . » .

والحاكم في المستدرك ، ـ البيوع ، النهي عن التفريق بين الأم وولدها ٢/ ٥٥ .

(٥) تأتي ترجمته قريباً إن شاء الله .

(٦) هو : عمران بن حصين بن عبيد الخزاعي ، أبو نُجَيْد ـ بنون وجيم ، مصغر ـ أسلم عام خيبر ، وصحب وكان فاضلاً ، وقضى بالكوفة ، مات سنة ٥٢ هـ =

حصين ، راوي الحديث عن الدارقطني ، في لعن من فرق . . . ثم قال : وطليق ، مع ما قيل فيه : لم يسمع من عمران .

ثم قال : ورواه ابن ماجة[1] والدار قطني[2] ـ أيضاً من طريق إبراهيم[3] بن إسماعيل بن مُجَمِّع ، عن طَلِيق[4] بن عمران ـ يعني : الحصين ـ عن أبي[5] بردة عن أبي موسى ، انتهى .

أما طَلِيْق ، فقال الذهبي في المشتبه[6] : إنه بالفتح ، يعني : ضد الأسير . جماعة من الرواة منهم : طَلِيْق بن محمد بن عمران بن حصين .

وقال في الميزان[7] : طَلِيق عن محمد بن عمران بن حصين ، منقطع . قال الدارقطني[8] : لا يحتج به ، وله عن أبي بردة ، وله

= بالبصرة .
التقريب ٤٢٩ .

(١) سنن ابن ماجة ، ١٢ ـ التجارات ، ٤٦ ـ باب النهي عن التفريق بين السبي ، ٢/ ٧٥٦ ، ح ٢٢٥٠ .

(٢) سنن الدارقطني ، ـ البيوع ٣/ ٦٧ .

(٣) هو : إبراهيم بن إسماعيل بن مُجَمِّع الأنصاري ، أبو إسحاق المدني ، قال ابن حبان : كان يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل ، قال الحافظ : ضعيف ، من السابعة .
المجروحين ١/ ١٠٣ ، التهذيب ١/ ١٠٥ ، التقريب ١/ ٣٢ .

(٤) تأتي ترجمته .

(٥) هو : أبو بردة بن أبي موسى الأشعري ، قيل : اسمه عامر ، وقيل : الحارث . قال ابن سعد : كان ثقة كثير الحديث ، قال الحافظ : ثقة ، مات سنة ١٠٤ هـ .
التهذيب ١٢/ ١٨ ، التقريب ٢/ ٣٩٤ .

(٦) المشتبه في الرجال ٢/ ٤٢١ .
وانظر : تبصير المنتبه ٣/ ٨٦٦ ، ثم قال : وبالضم .
وكذلك في التقريب ١/ ٣٨١ ، قال : طُلَيْق ـ بالتصغير ـ .

(٧) ميزان الاعتدال ٢/ ٣٤٥ .

(٨) حكاه عنه الذهبي في الميزان .

عن أبي بردة ، روى عنه إبراهيم بن إسماعيل بن مُجَمِّع ، وابنه خالد[1] بن طَلِيق ، وسليمان[2] التيمي .

وثقه ابن حبان[3] ، ورمز على اسمه علامة ، ابن ماجة .

وقال المزي في التهذيب[4] : طليق بن عمران بن حصين ، ويقال : طليق بن محمد بن عمران بن حصين ، وذكر أن ابن حبان ذكره في الثقات ، وأن له هذا الحديث والواحد[5] .

٣٥٠ ـ قوله في الترهيب من الدَّيْن : . . . . . .

---

(١) هو : خالد بن طليق بن محمد بن عمران بن حصين ، بصري ، قال الدارقطني : ليس بالقوي ، وقال الساجي : صدوق يَهَم والذي أُتيَ منه روايته [عن] غير الثقات . ولاه المهدي قضاء البصرة وكان معجباً تيّاها .
الجرح ٣/ ٣٣٧ ، الضعفاء والمتروكون ٢٠٠ ، الميزان ١/ ٦٣٣ ، اللسان ٢/ ٣٧٩ .

(٢) هو سليمان بن طرخان التيمي ، أبو المعتمر البصري ، ثقة عابد ، تقدمت ترجمته .

(٣) الثقات ٤/ ٣٩٧ ، وقال : شيخ .

(٤) تهذيب الكمال ٢/ ٦٣٣ .

(٥) في تهذيب التهذيب ٥/ ٣٤ ، قال : ذكره ابن حبان في الثقات ، له عنده [أي : عند ابن ماجة] لعن من فرق بين الوالد وولده .
وفي التقريب ١/ ٣٨١ : مقبول ، من السادسة .
وحديث عمران ، صححه الحاكم ووافقه الذهبي .
قال الألباني في ضعيف الجامع ٥/ ١٣٧ ، ح ٥٢٨١ : ضعيف .
قلت : هو ضعيف للانقطاع بين طليق وعمران .
وأما حديث أبي موسى ، فهو ضعيف لضعف إبراهيم بن إسماعيل بن مُجَمِّع .
قال الألباني في ضعيف الجامع ٥/ ١٧ ، ح ٤٦٩٦ : ضعيف .

٣٥٠ ـ الترغيب ٢/ ٥٩٦ ، ح ٢ . الباب المذكور . قال : وعن ابن عمر ـ رضي الله عنهما ـ مرفوعاً : « الدَّيْن راية الله في الأرض ، فإذا أراد الله أن يُذِلَّ عبداً وَضَعَهُ في عنقه » . رواه الحاكم وقال : صحيح على شرط مسلم .
قال الحافظ المنذري : بل فيه بشر بن عبيد الله الدَّارِسِي ، واهٍ .
المستدرك ، ـ البيوع ، ٢/ ٢٤ . قال الذهبي : بشر واه .

الدَّارِسِي[1] .

هو بفتح الدال وكسر الراء والسين المهملات .

٣٥١ ـ قوله في حديث ثوبان : « من فارق روحه جسده ، وهو بريءٌ من ثلاث . . . منها الكبر » : رواه الترمذي [١٣١/ب] وابن ماجة .

أخل بذكر النسائي[2] ، وقد ذكره[3] في الجهاد ، ثم ذكر ابن حبان ، وأنه تقدم لفظه . أي : في الغلول .

---

(١) هو : بشر بن عبيد أبو علي الدَّارِسِي البصري ، ذكره ابن حبان في الثقات . وقال ابن عدي : منكر الحديث عن الأئمة ، وقال : بيِّن الضعف ، إذا روى إنما يروي عن ضعيف مثله أو مجهول أو محتمل ، أو يروي عمن يرويه أمثالهم . وكذّبه الأزدي .

الثقات ٨/ ١٤١ ، الكامل ٢/ ٤٤٧ ، الميزان ١/ ٣٢٠ ، اللسان ٢/ ٢٦ .

والدَّارِسِي : نسبة إلى درس العلم .

الأنساب ٥/ ٢٧٢ ، اللباب ١/ ٤٨٢ .

٣٥١ ـ الترغيب ٢/ ٥٩٦ ، ح ٥ . الباب السابق . قال :

وعن ثوبان ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « من فارق روحه جسده ، وهو بريء من ثلاث دخل الجنة : الغلول ، والدَّيْن ، والكِبْر » . رواه الترمذي وابن ماجة وابن حبان في صحيحه وتقدم لفظه والحاكم ، وهذا لفظه ، وقال : صحيح على شرطهما . ثم ذكر ما قاله الترمذي وغيره كما أشار المصنف هنا .

جامع الترمذي ، ٢٢ ـ السير ، ٢١ ـ باب ما جاء في الغلول ٤/ ١٣٨ ، ح ١٥٧٢ ، ١٥٧٣ .

سنن ابن ماجة ، ١٥ ـ الصدقات ، ١٢ ـ باب التشديد في الدَّيْن ٢/ ٨٠٦ ، ح ٢٤١٢ .

صحيح ابن حبان ، كما في الموارد ، ـ الجهاد ، ٤٥ ـ باب ما جاء في الغلول ٤٠٤ ، ح ١٦٧٦ .

المستدرك ، ـ البيوع ، باب من مات وهو بريء من ثلاث . . . ٢/ ٢٦ .

(٢) السنن الكبرى للنسائي ، ـ السير ، ـ الغلول ق/ ١١٧/ب ، وأشار إلى ذلك المزي في تحفة الأشراف ٢/ ١٣١ ، ح ٢٠٨٥ .

(٣) الترغيب والترهيب ٢/ ٣١٠ ، ح ١٠ .

ثم ذكر عن الترمذي أنه ذكر عن سعيد بن (أبي)[1] عروبة ، أنه قال : (الكنز) يعني بالزاي مع النون .

وعن أبي عوانة أنه قال : (الكبر) يعني : بالراء ، أي : مع الباء .

قلت : ورواه النسائي[2] عن عمرو[3] بن علي ، ومحمد[4] بن عبد الله بن بزيع ، وقال فيه : (الكنز) . قال : وفي حديث محمد : (الكبر)[5] .

---

(١) ما بين القوسين سقط من / ح .

(٢) السنن الكبرى ، ـ في السير ، ـ الغلول ق/١١٧/ب .
وأشار لذلك المزي في تحفة الأشراف ٢/ ١٤٠ ، ح ٢١١٤ .

(٣) هو : عمرو بن علي بن بَحْر بن كَنِيْز ـ بنون وزاي ـ أبو حفص الفلّاس الصيرفي الباهلي البصري . قال الحافظ : ثقة حافظ ، مات سنة ٢٤٩ هـ .
التهذيب ٨/ ٨٠ ، التقريب ٢/ ٧٥ .

(٤) هو : محمد بن عبد الله بن بَزِيع ـ بفتح فكسر ـ أبو عبد الله البصري ، قال الحافظ : ثقة ، مات سنة ١٤٧ هـ .
التهذيب ٩/ ٢٤٨ ، التقريب ٢/ ١٧٥ .

(٥) والحديث أخرجه :
أحمد في المسند ٥/ ٢٧٦ ، ٢٧٧ ، ٢٨١ ، ٢٨٢ وفي كلها : الكبر . بالباء الموحدة والراء المهملة .
والبيهقي في السنن الكبرى ، ـ البيوع ، ـ باب ما جاء من التشديد في الدَّيْن ٥/ ٣٥٥ .
وتقدم تخريجه من الترمذي والنسائي وابن ماجة وابن حبان والحاكم .
وكلهم رووه من طريق قتادة عن سالم بن أبي الجعد عن معدان بن أبي طلحة عن ثوبان ، مرفوعاً .
وعند الترمذي من رواية أبي عوانة ، لم يذكر معدان ، ولذا قال الترمذي : ورواية سعيد أصح .
والحديث رواه أحمد عن همام بن منبه ، ثقة ـ وتقدمت ترجمته ـ عن قتادة به .
وقتادة هو ابن دعامة ، ثقة وتقدمت ترجمته .

=

٣٥٢ ـ قوله : ولك[١] عنه مَنْدُوحة[٢] . أي : سعة .

٣٥٣ ـ قوله في حديث . . . . . .

= وسالم بن أبي الجعد ، ثقة وتقدمت ترجمته .
ومعدان ، ثقة ، وتقدمت ترجمته .
فهذا إسناد صحيح ، رجاله ثقات .
أقول : اختلفت رواية الحديث في لفظه بين : « الكنز » و« الكبر » . وعند النظر في روايات الحديث وجمع طرقه ، يتضح أن الراجح في لفظ الحديث أنه : « الكبر » ـ بالباء الموحدة والراء المهملة ـ ، وذلك للآتي :
لم يرد لفظ : « الكنز » ـ بالنون والزاي ـ إلا في إحدى روايتي سعيد بن أبي عروبة ، وأما في الرواية الأخرى له فجاء كما عند الرواة الآخرين بلفظ : « الكبر » ، فاضطربت رواية سعيد فيه .
وأما رواية همام بن يحيى العوذي وأبان بن يزيد العطار ، وشعبة وإحدى روايتي سعيد بن أبي عروبة فجاءت بلفظ « الكبر » ـ بالباء والراء ـ ، والله أعلم .

٣٥٢ ـ الترغيب ٢/٥٩٨ ، ح ٩ ، الباب السابق . قال :
وعن عائشة ـ رضي الله عنها ـ أنها كانت تُدَاين ، فقيل لها : مالك وللدَّيْن ؟ ولك عنه مَنْدُوْحَة قالت : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « ما من عبد كانت له نية في أداء دَيْنِه إلا كان له من الله عون ، فأنا ألتمس ذلك العون » . رواه أحمد ، ورواته محتج بهم في الصحيح إلا أن فيه انقطاعاً .
المسند ٦/٧٢ ، ٩٩ ، ١٣١ .

(١) في نسخة / ح : وذلك ، وهو تصحيف .

(٢) النُّدْحُ ـ بالضم ـ الأرض الواسعة ، والمُنْتَدح : المكان الواسع .
انظر : الصحاح ١/٤٠٩ ، النهاية ٥/٣٥ ، اللسان ٢/٦١٣ .

٣٥٣ ـ الترغيب ٢/٥٩٨ ، ح ١١ ، الباب السابق . قال :
وعن صهيب الخير ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « أَيُّمَا رجلٍ تَدَيَّن ديناً ، وهو مُجْمع أن لا يوفيه إياه لقي الله سارقاً » .
قال : ورواه الطبراني في الكبير ، ولفظه : « أَيُّمَا رجل تزوج امرأة ينوي أن لا يعطيها من صداقها شيئاً ، مات يوم يموت وهو زَانٍ . . . » الحديث . وفي إسناده عمرو بن دينار وهو متروك .
المعجم الكبير ٨/٤٠ ، ح ٧٣٠٢ ، وفيه : عمرو بن دينار وكيل الزبير بن شعيب البصري .

صهيب[1] ـ وهو صهيب الخير بالإضافة ، : ورواه الطبراني في الكبير ، وفي إسناده عمرو بن دينار ، وهو متروك .

وليس هذا الإطلاق في هذا الراوي بجيد ، بل يتعين تمييزه لئلا يلتبس بمن يُشاركه ، وليس مجروحاً ، وهما اثنان[2] غيره .

وهذا المذكور : عمرو بن دينار[3] ـ قهرمان آل الزبير بن شعيب ـ أي : خازنهم ، لا الزبير[4] بن العوام .

وقد روى الحديث المذكور عن حمزة[5] بن صهيب عن أبيه .

---

(١) هو : صهيب بن سنان ، أبو يحيى الرومي ، صحابي شهير ، مات بالمدينة سنة ٣٨ هـ في خلافة علي ، وقيل قبل ذلك .
التقريب ١/ ٣٧٠ .

(٢) هما : عمرو بن دينار المكي ، أبو محمد الأثرم الجمحي مولاهم . ثقة ثبت ، وتقدمت ترجمته .
وعمرو بن دينار ، أبو خلدة الكوفي ، قال الذهبي : شويخ لا يعرف . وقال ابن حجر : مجهول ، من السادسة .
الميزان ٣/ ٢٥٩ ، التهذيب ٨/ ٣١ ، التقريب ٢/ ٦٩ .

(٣) هو : عمرو بن دينار البصري ، أبو يحيى الأعور ، قهرمان آل الزبير بن شعيب البصري . قال ابن حبان : لا يحل كتب حديثه إلا على جهة التعجب ، كان يتفرد بالموضوعات عن الأثبات ، قال الحافظ : ضعيف ، من السادسة .
المجروحين ٢/ ٧١ ، الميزان ٣/ ٢٥٩ ، التهذيب ٨/ ٣٠ ، التقريب ٢/ ٦٩ .

(٤) هو : الزبير بن العوام بن خويلد ، أبو عبد الله القرشي الأسدي ، أحد العشرة المشهود لهم بالجنة ، قتل سنة ٣٦ هـ بعد منصرفه من وقعة الجمل رضي الله عنه .
التقريب ٢١٤ .

(٥) الذي في المعجم الكبير : من طريق عمرو بن دينار هذا ، قال : إن بني صهيب قالوا لصهيب : يا أبانا إن أبناء أصحاب النبي ﷺ يُحدثون عن آبائهم ، فقال سمعت رسول الله ﷺ : ... وقد وضعه الطبراني في المعجم في ترجمة : صيفي بن صهيب عن صهيب .
ولم أقف عليه من طريق حمزة بن صهيب عن أبيه . انظر المعجم ٨/ ٤٤ ، ولم أقف عليه عن عَمرو عن حمزة عن أبيه ، والله أعلم . =

وقد ذكر المصنف في الذكر[1] في السوق ، أنه قهرمان آل الزبير أيضاً .

وفي صحيح مسلم[2] أن عبد الله بن عَمْرو جاءه قهرمان له .

وهو[3] : الخازن والقائم بحوائج الإنسان ، وهو بمعنى الوكيل الحافظ لما تحت يده ، بلغة الفرس .

٣٥٤ ـ قوله في حديث الإسرائيلي المتسلف الألف الدينار :

= وصيفي بن صهيب بن سنان الرومي ، ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال الحافظ : مقبول ، من الثالثة ، روى له ابن ماجة .

الثقات ٤/ ٣٨٤ ، التهذيب ٩/ ٤٤٢ ، التقريب ١/ ٣٧١ .

وحمزة بن صهيب بن سنان الرومي ، أخو السابق ، ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال الحافظ : مقبول ، من الثالثة ، روى له ابن ماجة .

الثقات ٤/ ١٦٨ ، التهذيب ٣/ ٣٠ ، التقريب ١/ ١٩٨ .

(١) الترغيب والترهيب ، ـ البيوع ، ـ الترغيب في ذكر الله تعالى في الأسواق ٢/ ٥٣١ ، ح ١ .

(٢) صحيح مسلم ، ١٢ ـ الزكاة ، ١٢ ـ باب في فضل النفقة على العيال والمملوك ٢/ ٦٩٢ ، ح ٤٠ ـ ٩٩٦ .

(٣) كذا قال النووي في شرح مسلم ٧/ ٨٢ .

وانظر : النهاية ٤/ ١٢٩ ، لسان العرب ١٢/ ٤٩٦ .

٣٥٤ ـ الترغيب ٢/ ٦٠٠ ، ح ١٥ ، الباب السابق . قال :

وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ : « أن رسول الله ﷺ ذكر رجلاً من بني إسرائيل سأل بعض بني إسرائيل أن يُسَلِّفه ألف دينار ، فقال : ائتني بالشهداء أشهدهم ، فقال : كفى بالله شهيداً . . . الحديث . وفيه أنه حينما أراد أن يرد ما تسلفه ، بإلقائه في البحر ، والتوكل على الله في ذلك ، قال : وإني جهدت أن أجد مركباً أبعث إليه الذي له فلم أقدر ، وإني استودعكها . . » الحديث بطوله .

قال : رواه البخاري معلقاً مجزوماً ، والنسائي وغيره مسنداً .

صحيح البخاري ، ٢٤ ـ الزكاة ، ٦٥ ـ باب ما يستخرج من البحر ٣/ ٣٦٢ ، ح ١٤٩٨ . و٣٤ ـ البيوع ، ١٠ ـ باب التجارة في البحر ٤/ ٢٩٩ ، ح ٢٠٦٣ ، معلقاً مختصراً . و٣٩ ـ الكفالة ، ١ ـ باب الكفالة في القرض والديون بالأبدان وغيرها ٤/ ٤٦٩ ، ح ٢٢٩١ ، معلقاً مطولاً . و٤٣ ـ الاستقراض ، ١٧ ـ باب إذا =

إنه رواه النسائي[1] وغيره مسنداً .

قلت : منهم الإمام أحمد[2] ، وفيه : « وإن جَهَدْت » ، بفتح

= أقرضه إلى أجل مسمى ٥/٦٦ ، ح ٢٤٠٤ . و٤٥ ـ اللقطة ، ٥ ـ باب إذا وجد خشبة في البحر أو سوطاً أو نحوه ٥/ ٨٥، ح ٢٤٣٠، و٥٤ ـ الشروط، ١٦ ـ باب الشروط في القرض ٥/ ٣٥٢ ، ح ٢٧٣٤ . و٧٩ ـ الاستئذان ، ٢٥ ـ باب بمن يبدأ في الكتاب ١١/ ٤٨ ، ح ٦٢٦١ .

وفي كل هذه المواضع رواه معلقاً مختصراً ، سوى ما في البيوع فرواه فيه معلقاً وموصولاً باختصار . وفي الكفالة رواه معلقاً مطولاً .

(١) عزاه إليه المزي في تحفة الأشراف ١٠/ ١٥٦ ، ح ١٣٦٣٠ ، ولم أقف عليه في كتاب اللقطة من النسخة التي بين يدي من السنن الكبرى .

(٢) المسند ٢/ ٣٤٨ ، موصولاً .

وتكلم عليه الحافظ في الفتح ٣/ ٣٦٣ ، وفي هدي الساري ٤٠ ، وفي تغليق التعليق ٣/ ٣٧ ، ٢١٤ .

وعزاه في هدي الساري ٤٠ ، وفي التغليق ٣/ ٢١٥ ، إلى الإسماعيلي في مستخرجه ، وأنه وَصَلَه .

وكلهم رووه من طريق الليث بن سعد قال : حدثني جعفر بن ربيعة عن عبد الرحمٰن بن هرمز عن أبي هريرة به مرفوعاً .

وقد أخرجه الإمام أحمد عن يونس بن محمد المؤدب عن الليث به .

ويونس بن محمد المؤدب ، أبو محمد البغدادي ، ثقة ثبت ، وتقدمت ترجمته .

والليث بن سعد ، ثقة ثبت ، تقدمت ترجمته .

وجعفر بن ربيعة هو : ابن شرحبيل بن حسنة الكندي ، أبو شرحبيل المصري وَثَّقَه أحمد والنسائي وابن سعد ، وقال أبو زرعة : صدوق ، قال الحافظ : ثقة ، مات سنة ١٣٦ هـ .

الجرح ٢/ ٤٧٨ ، التهذيب ٢/ ٩٠ ، التقريب ١/ ١٣٠ .

وعبد الرحمٰن بن هرمز الأعرج ، أبو داود المدني ، مولى ربيعة بن الحارث . قال الحافظ : ثقة ثبت عالم ، مات سنة ١١٧ هـ .

التهذيب ٦/ ٢٩٠ ، التقريب ١/ ٥٠١ .

فهذا إسناد صحيح ، وصله البخاري في كتاب البيوع .

فيُستدرك على المنذري أنه قال : رواه البخاري معلقاً مجزوماً . نعم رواه =

الجيم والهاء .

٣٥٥ ـ قوله : وعن ميمون[١] الكُرْدي .

هو[٢] بضم الكاف وإسكان الراء ، وبالدال المهملتين .

(وفي بعض النسخ[٣] : الكندي ، وهو تصحيف)[٤] عن أبيه .

= كذلك ، لكنه رواه أيضاً كما جاء في رواية للصحيح موصولاً ، كما في كتاب البيوع وسبق تخريجه منه .

لكن قال الحافظ في الفتح ٤/ ٣٠٠ : قوله : (حدثني عبد الله بن صالح حدثنا الليث به . . .) فيه التصريح بوصل المعلق المذكور ولم يقع ذلك في أكثر الروايات في الصحيح ، ولا ذكره أبو ذر إلا في هذا الموضع ، وكذا وقع في رواية أبي الوقت ، أ . هـ .

فلعل الحافظ المنذري رحمه الله تعالى ، لم يقف على رواية أبي ذر هذه للصحيح . والله أعلم .

٣٥٥ ـ الترغيب ٢/ ٦٠٢ ، ح ١٧ ، الباب السابق . قال :

وعن ميمون الكُرْدي عن أبيه ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « أَيُّمَا رجل تزوج امرأة على ما قلّ من المهر أو كثر ، ليس في نفسه أن يؤدي إليها حقها خدعها ، فمات ولم يؤد إليها حقها ، لقي الله يوم القيامة وهو زان . . . » الحديث .

رواه الطبراني في الصغير والأوسط ، ورواته ثقات .

المعجم الصغير ، كما في الروض الداني ١/ ٨٤ ، ح ١١١ .

(١) هو : ميمون الكُرْدي ، أبو بصير ـ بالباء ـ وقيل : أبو نصير ـ بالنون ـ . قال ابن معين : ليس به بأس ، وقال مرة : صالح ، ووثقه أبو داود .

وذكره ابن حبان في الثقات ، وضعفه الأزدي . قال الحافظ : مقبول ، من السادسة .

الجرح ٨/ ٢٣٨ ، الثقات ٧/ ٤٧٢ ، التهذيب ١٠/ ٣٩٤ ، التقريب ٢/ ٢٩٢ .

(٢) انظر : الأنساب ١١/ ٧٩ ، اللباب ٣/ ٩٢ .

هذه النسبة إلى الأكراد ، طائفة معروفة بصحارى العراق وإيران .

(٣) في النسخ التي بين يدي من الترغيب : عمارة ، والمنيرية ٣/ ٣٥ ومحيي الدين ٤/ ٥٧ ، وفي المخطوط ق/ ١٥٩/ أ : الكُرْدي .

(٤) ما بين القوسين سقط من / ب .

يقال : اسمه[1] جابان .

(١) انظر : أسد الغابة ١/ ٢٥١ ، وقد ذكر طرفاً من هذا الحديث ، وعزاه لابن مندة ، ثم قال : كذا روى ـ يعني ميموناً ـ عن أبيه ، إن كان محفوظاً ، أخرجه ابن مندة .

وانظر : تجريد أسماء الصحابة ١/ ٧١ ، الإصابة ١/ ٢١٠ ، وقال نحو ما قاله ابن الأثير في الأُسد ، وقد ذكروا في ترجمته طرفاً من هذا الحديث .

قلت : وفي الرواة ميمون بن جابان البصري ، أبو الحكم ، روى له أبو داود . ذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٤١٨ ، ٧/ ٤٧١ ، وقال العجلي ٤٤٥ : ثقة . وقال العقيلي : لا يصح حديثه ، وقال البيهقي : لا يعرف . قال الحافظ : مقبول ، من السادسة .

التهذيب ١٠/ ٣٨٨ ، التقريب ٢/ ٢٩١ .

فلا أدري أهُما واحد أم اثنان ؟ وذلك للآتي :

١ ـ إنهما من طبقة واحدة ، وقد روى عنهما حماد بن زيد .

٢ ـ إن الحديث الذي هنا جاء في المعجم الصغير ، عن ميمون الكُرْدي عن أبيه . بينما ساقه ابن الأثير والذهبي والحافظ ـ في مصنفاتهم في الصحابة ـ في ترجمة جابان والد ميمون البصري .

٣ ـ إن اسم جابان فردٌ في الصحابة (انظر الإصابة ١/ ٢١٠) وقد صَرَّح والد ميمون الكُرْدي بالسماع من النبي ﷺ ، فيكون أبو ميمون الكردي ، هو أبو ميمون البصري .

٤ ـ وهما عراقيان ، وقد قال عبد الرحمٰن اليماني في حاشيته على تاريخ البخاري ٧/ ٣٤١ : وأما قوله : الكُرْدي ، فوقع في نسخة / كوفي ، والرجل بصري ، فإن الرواة عنه كلهم من أهل البصرة ، أ . هـ .

ولكن من ترجم لهما فرّق بينهما ، وانظر :

التاريخ الكبير ٧/ ٣٤٠ ، رقم ١٤٦٢ ، و١٤٦٥ .

الجرح والتعديل ٨/ ٢٣٧ ، و٨/ ٢٣٨ .

الثقات لابن حبان ، وسبق العزو له في ترجمتهما .

الميزان ٤/ ٢٣٣ ، و٤/ ٢٣٦ .

ديوان الضعفاء ٣١٣ ، و٣١٤ .

المغني في الضعفاء ٢/ ٦٩٠ ، و٢/ ٦٩١ .

تهذيب الكمال ، وفروعه ، وسبق العزو إلى فروعه .

ثم إن الخطيب في الموضح لأوهام الجمع والتفريق لم يذكر شيئاً عنهما . =

٣٥٦ ـ تفسيره الوضيعة : بالبيع بأقل مما اشترى به .

يعني : الخسران فيه .

يقال : وُضِعَ الرجل في تجارته ، وأُوْضِعَ . على ما لم يسم فاعله فيهما ، يُوضَع : أي : خَسِرَ . ويقال : وُضِعْتَ في تجارتك ، وأنت موضوع فيها[1] .

٣٥٧ ـ تجوّز في تفسيره العَنَت : بالإثم والفساد .

ولو عَبَّر بالوقوع في الزنا[2] ، وهو المراد هنا قطعاً كما في

= وعلى كل فإن افتراقهما أو اجتماعهما لا تأثير له على صحة الحديث أو عدمها ، فكلاهما متكلم فيه ، وقال الحافظ عن كل منهما : مقبول . والله أعلم .

٣٥٦ ـ الترغيب ٢/ ٦٠٢ ، ح ١٨ ، الباب السابق . قال :

وعن عبد الرحمٰن بن أبي بكر ـ رضي الله عنهما ـ مرفوعاً : « يدعو الله بصاحب الدَّيْن يوم القيامة حتى يوقف بين يديه . . . الحديث . وفيه : إن العبد يقول مجيباً ربه : . . . ولم أُضَيِّع ولكن أتى عليّ إما حرق وإما سرق وإما وَضِيْعة . . . » الحديث . رواه أحمد والبزار والطبراني وأبو نعيم ، أحد أسانيدهم حسن .

قال : الوَضِيْعة : هي البيع بأقل مما اشترى به .

المسند ١/ ١٩٨ .

كشف الأستار ، ـ البيوع ، ـ باب ما جاء في الدَّين ٢/ ١١٤ ، ح ١٣٣٢ .

(١) انظر : الصحاح ٣/ ١٣٠٠ ، النهاية ٥/ ١٩٨ ، لسان العرب ٨/ ٣٩٧ ـ ٣٩٨ .

٣٥٧ ـ الترغيب ٢/ ٦٠٣ ، ح ١٩ ، الباب السابق ، قال :

وروي عن عبد الله بن عَمرو ـ رضي الله عنهما ـ مرفوعاً : « إن الدَّيْن يقتص من صاحبه يوم القيامة إذا مات ، إلا من تدين في ثلاث خلال . . . » الحديث ، وفي لفظ البزار :

« ورجل خاف على نفسه العنت فتعفف بنكاح امرأة فمات ولم يقض . . . . » الحديث .

أخرجه البزار كما في كشف الأستار ، ـ البيوع ، ـ باب ما جاء في الدَّيْن ٢/ ١١٨ ، ح ١٣٤٠ .

(٢) انظر : الصحاح ١/ ٢٥٨ ، النهاية ٣/ ٣٠٦ ، لسان العرب ٢/ ٦١ ـ ٦٢ .

القرآن[1] : ﴿ ذلك لِمَن خشيَ العَنَتَ منكم ﴾ ، لكان أصرح وأفصح وأخصر .

٣٥٨ ـ قوله في حديث ابن عمر[2] : « من حالت شفاعته . . . » : ورواه أبو داود[3] ، . . . . . .

---

(١) سورة النساء ، أية : ٢٥ .

٣٥٨ ـ الترغيب ٢/ ٦٠٤ ، ح ٢١ . الباب السابق . قال : وعن عبد الله بن عَمرو ـ رضي الله عنهما ـ مرفوعاً : « من حالت شفاعته دون حد من حدود الله ، فقد ضادَّ الله في أمره ، ومن مات وعليه دَيْن ، فليس ثَمَّ دينار ولا درهم ، ولكنها الحسنات والسيئات ومن خاصم في باطل . . . ومن قال في مؤمن ما ليس فيه . . . » الحديث .

رواه الحاكم وصححه ، ورواه أبو داود والطبراني بنحوه ، ويأتي لفظهما إن شاء الله تعالى .

المستدرك ، ـ البيوع ، ـ من حالت شفاعته دون حدٍّ من حدود الله ٢/ ٢٧ ، صححه ووافقه الذهبي عن عبد الله بن عَمرو .

وفي ـ الحدود ، ـ من حالت شفاعته دون حد ، ٤/ ٣٨٣ وسكت عنه وكذا الذهبي عن عبد الله بن عُمر ، مختصراً بذكر الجملة الأولى من الحديث فقط .

(٢) في النسخ المطبوعة ، عمارة ، المنيرية ٣/ ٣٦ ، ومحيي الدين ٤/ ٥٩ ، وفي المخطوط ق/ ١٥٨/ ب عن عبد الله بن عمرو . وفيه اختلاف سيأتي تحقيقه .

(٣) سنن أبي داود ، ١٨ ـ الأقضية ، ١٤ ـ باب فيمن يعين على خصومة من غير أن يعلم أمرها ٤/ ٢٣ ، ح ٣٥٩٧ . عن ابن عمر ، بطوله .

وأخرجه : أحمد في المسند ٢/ ٧٠ عن ابن عمر .

ورواية الحاكم في البيوع ، وأحمد وأبي داود ، كلهم من طريق زهير عن عمارة بن غزية عن يحيى بن راشد عن ابن عمر ، وعند الحاكم ، عن ابن عمرو .

والحديث رواه أبو داود عن أحمد بن يونس حدثنا زهير به .

وأحمد بن يونس هو : أحمد بن عبد الله بن يونس الكوفي التميمي اليربوعي ، قال الحافظ : ثقة حافظ . مات سنة ٢٢٧ هـ ، روى له الجماعة .

الجرح ٢/ ٥٧ ، التهذيب ١/ ٥٠ ، التقريب ١/ ١٩ .

وزهير هو : ابن معاوية بن خديج ، أبو خيثمة الجُعفي الكوفي ، قال أبو زرعة : ثقة إلا أنه سمع من أبي إسحاق بعد الاختلاط ، قال الحافظ : ثقة ثبت =

والطبراني[1] ويأتي [١٣٢/أ] لفظهما .

= إلا أن سماعه من أبي إسحاق بآخره . مات سنة ١٧٢ هـ وقيل بعدها . روى له الجماعة .

الجرح ٣/٥٨٨ ، التهذيب ٣/ ٣٥١ ، التقريب ١/ ٢٦٥ .

وعمارة بن غزيّة بن الحارث الأنصاري المازني المدني ، وثقه أحمد وأبو زرعة وابن سعد والدارقطني والعجلي ، وقال ابن معين : صالح . وقال أبو حاتم : ما بحديثه بأس كان صدوقاً . وقال النسائي : ليس به بأس . ذكره العقيلي في الضعفاء ، وقال ابن حزم : ضعيف . وَرَدَّ ذلك الذهبي . قال الحافظ : لا بأس به ، وروايته عن أنس مرسلة . مات سنة ١٤٠ هـ . روى له البخاري في التاريخ ومسلم والأربعة .

الضعفاء الكبير ٣/ ٣١٥ ، الميزان ٣/ ١٧٨ ، التهذيب ٧/ ٤٢٢ ، التقريب ٢/ ٥١ .

ويحيى بن راشد بن مسلم الليثي ، أبو هاشم الدمشقي الطويل ، عن ابن عُمَر وعنه عمارة بن غزية . وثقه أبو زرعة ، وذكره ابن حبان في الثقات .

قال الحافظ : ثقة ، من الرابعة ، روى له أبو داود .

الثقات ٥/ ٥٢٦ ، التهذيب ١١/ ٢٠٦ ، التقريب ٢/ ٣٤٧ .

فهذا إسناد صحيح ، إلا أن في سند الحاكم أنه عن ابن عَمرو ، ولعله تصحيف ، وذلك لمايلي :

١ ـ في ترجمة يحيى بن راشد الدمشقي أنه يروي عن ابن عمر ، ولم يذكر ابن عمرو .

٢ ـ ورود الحديث عند أبي داود وأحمد من نفس الطريق عن ابن عمر .

٣ ـ ورود الحديث عند الحاكم من طريق آخر عن ابن عمر .

٤ ـ ورود الحديث عند آخرين من طرق أخرى عن ابن عمر ، منهم : أبو داود والطبراني وأحمد ، كمايلي :

أبو داود ، ١٨ ـ الأقضية ، ١٤ ـ باب فيمن يعين على خصومة من غير أن يعلم أمرها ٤/ ٢٣ ، ح ٣٥٩٨ مطولاً .

(١) الطبراني في المعجم الكبير ١٢/ ٢٧٠ ، ح ١٣٠٨٤ مختصراً .

وأحمد في المسند ٢/ ٨٢ مطولاً ، وفي آخره زيادة .

والإسناد السابق : قال الحاكم : صحيح ولم يخرجاه .

ووافقه الذهبي .

وقال أحمد شاكر في المسند ٧/ ٢٠٤ ، ح ٥٣٨٥ : إسناده صحيح . =

أي : في أثناء كتاب القضاء ، في الترهيب من إعانة المبطل[1] .

٣٥٩ ـ قوله بعده في حديث سمرة الذي فيه : « إن صاحبكم مأسور بدَينه » . إن النسائي رواه .

ليس عنده[2] : « فلقد رأيته . . . » إلى آخره .

٣٦٠ ـ قوله : ابن مُشَنِّج[3] .

= وصحح إسناده الألباني ، إرواء الغليل ٧/ ٣٤٩ ، ح ٢٣١٨ .
وسلسلة الأحاديث الصحيحة ، ح ٤٣٨ .
صحيح الجامع الصغير ٥/ ٢٨١ ح ٦٠٧٢ .

(١) الترغيب والترهيب ٣/ ١٩٧ ، ح ١ .

٣٥٩ ـ الترغيب ٢/ ٦٠٤ ، ح ٢٢ ، الباب السابق . قال :
وعن سمرة بن جندب ـ رضي الله عنه ـ قال : خطبنا رسول الله ﷺ فقال : « ههنا أحدٌ من بني فلان ؟ فلم يجبه أحد . ثم قال : ههنا أحد من بني فلان ؟ فلم يجبه أحد . ثم قال : ههنا أحد من بني فلان ؟ . فقام رجل فقال : أنا يا رسول الله ، فقال : من منعك أن تجيبني في المرتين الأوليين ، قال : إني لم أنوّه بكم إلا خيراً ، إن صاحبَكم مأسورٌ بدينه ، فقد رأيته أُدِّي عنه حتى ما أحد يطلبه بشيء » .
رواه أبو داود والنسائي والحاكم ، وقال : صحيح على شرط الشيخين .
سنن أبي داود ، ١٧ ـ البيوع ، ٩ ـ باب في التشديد في الدَّيْن ٣/ ٦٣٧ ، ح ٣٣٤١ . المستدرك ، البيوع ، ٢/ ٢٥ ، ٢٦ .

(٢) السنن ، ـ البيوع ، ـ باب التغليظ في الدين ٧/ ٣١٥ ، ولكن بدون الزيادة المذكورة ، وقد عزاه له ابن الأثير في جامع الأصول ٤/ ٤٥٢ ، ح ٢٥٣٣ . والمزي في تحفة الأشراف ٤/ ٧٨ ، ح ٤٦٢٣ .

٣٦٠ ـ الترغيب ٢/ ٦٠٥ ، الحديث السابق ، قال : رووه كلهم عن الشعبي عن سمعان ، وهو ابن مُشَنِّج عن سمرة ، وقال البخاري في تاريخه الكبير : لا نعلم لسمعان سماعاً من سمرة ، ولا للشعبي سماعاً من سمعان .
أقول : في المستدرك ٢/ ٢٥ ، من طريق الشعبي عن سمرة ، و٢/ ٢٦ من طريق الشعبي عن سمعان عن سمرة .

(٣) هو سمعان بن مُشَنِّج ، ويقال : مشمرِج العمريّ ، وقيل : العبدي ، الكوفي ، =

هو[1] بضم الميم وفتح الشين المعجمة وكسر النون المشددة ، آخر جيم .

٣٦١ ـ قوله الوَصَّافي[2] .

هو[3] بفتح الواو والصاد المهملة المثقلة ، وبالفاء .

= وثقه ابن ماكولا والعجلي ، وذكره ابن حبان في الثقات .
قال الحافظ : صدوق ، من الثالثة .
الثقات ٤/ ٣٤٥ ، التهذيب ٤/ ٢٣٧ ، التقريب ١/ ٣٣٣ .

(١) انظر : المؤتلف والمختلف للدارقطني ٤/ ٢١٠٠ ، الإكمال ٧/ ٢٤٨ ، المشتبه ٢/ ٥٩٠ ، تبصير المنتبه ٤/ ١٢٨٩ ، المغني ٢٣٢ .
وفي المؤتلف والإكمال ضُبِطَ بفتح النون المشددة .

٣٦١ ـ الترغيب ٢/ ٦٠٧ ، ح ٢٨ ، الباب السابق ، قال : وروي عن علي ـ رضي الله عنه ـ قال : « كان رسول الله ﷺ إذا أُتيَ بالجنازة لم يسأل عن شيء من عمل الرجل ويسأل عن دَيْنِه ، فإن قيل عليه دَيْن كَفَّ عن الصلاة عليه . . . » الحديث .
رواه الدارقطني ، ورواه أيضاً بنحوه عن طريق عبيد الله الوَصَّافي عن عطية عن أبي سعيد .
سنن الدارقطني ، ـ البيوع ٣/ ٤٦ ، ح ١٩٤ .
وأخرجه من طريق الوَصَّافي في البيوع ٣/ ٧٨ ، ح ٢٩١ .

(٢) هو : عبيد الله بن الوليد الوَصَّافي ، أبو إسماعيل الكوفي ، قال ابن معين وأبو زرعة وأبو حاتم : ضعيف الحديث . وقال عمرو بن علي والنسائي : متروك الحديث . قال ابن حبان : منكر الحديث جداً ، يروي عن الثقات ـ عطاء وغيره ـ ما لا يشبه حديث الأثبات ، حتى إذا سمعها المستمع سبق إلى قلبه أنه كالمتعمد لها ، فاستحق الترك . قال الحافظ : ضعيف ، من السادسة .
المجروحين ٢/ ٦٣ ، التهذيب ٧/ ٥٥ ، التقريب ١/ ٥٤٠ .

(٣) انظر : الأنساب ١٣/ ٣٤٦ ، اللباب ٣/ ٣٦٨ ، التقريب ١/ ٥٤٠ ، المغني ٢٦٥ .
والوَصَّافي : نسبة إلى وَصَّاف ، وهو اسم جماعة ، منهم : الوَصَّاف بن عامر العجلي .

٣٦٢ ـ قوله في آخر الباب : فروى مسلم وغيره من حديث أبي هريرة وغيره .

كذا عزاه هنا ، وأجاد في مختصره[١] لأبي داود[٢] ، فذكره منه من طريق أبي سلمة بن عبد الرحمن عن جابر بنحوه ، ثم قال : وأخرجه البخاري[٣] ومسلم[٤] والترمذي[٥] والنسائي[٦] وابن ماجة[٧] من حديث أبي سلمة عن أبي هريرة . انتهى .

ورواه الإمام أحمد عنهما[٨] أيضاً .

---

٣٦٢ ـ الترغيب ٢/٦٠٨ ، الباب السابق ، قال :

فروى مسلم وغيره من حديث أبي هريرة وغيره : « أن رسول الله ﷺ كان يؤتى بالرجل الميت عليه الدَّيْن فيسأل : هل ترك لدَيْنِه قضاء ، فإن حُدِّث أنه ترك وفاء صَلَّىٰ عليه ، وإلا قال : صلوا على صاحبكم . . . » الحديث .

(١) في نسخة ح / وأجاد في عزوه لأبي داود ، وهو تصحيف .

(٢) مختصر سنن أبي داود ، ١٤ ـ الخراج والإمارة والفيء ، ١٥ ـ باب في أرزاق الذرية ٤/٢٠٦ ، ح ٢٨٣٦ . وهو في السنن ٣/٣٦١ ، ح ٢٩٥٦ .

وليس في النسخة المطبوعة من المختصر ذكر ما حكاه المصنف من العزو ، عقب حديث جابر المذكور .

(٣) صحيح البخاري ، ٣٩ ـ الكفالة ، ٥ ـ باب الدَّيْن ٤/٤٧٧ ، ح ٢٢٩٨ . و٦٩ ـ النفقات ، ١٥ ـ باب قول النبي ﷺ : من ترك كَلًّا أو ضياعاً فإلي ٩/٥١٥ ، ح ٥٣٧١ .

و٨٥ ـ الفرائض ، ٤٠ ـ باب قول النبي ﷺ : من ترك مالاً فلأهله ١٢/٩ ، ح ٦٧٣١ .

(٤) صحيح مسلم ، ٢٣ ـ الفرائض ، ٤ ـ باب من ترك مالاً فلورثته ٣/١٢٣٧ ، ح ١٤ ـ ١٦١٩ .

(٥) جامع الترمذي ، ٨ ـ الجنائز ، ٦٩ ـ باب ما جاء في الصلاة على المديون ٣/٣٨٢ ، ح ١٠٧٠ .

(٦) سنن النسائي ، ـ الجنائز ، ـ باب الصلاة على من عليه دين ٤/٦٦ .

(٧) سنن ابن ماجة ، ١٥ ـ الصدقات ، ١٣ ـ باب من ترك ديناً أو ضياعاً فعلى الله وعلى رسوله ٢/٨٠٧ ، ح ٢٤١٥ .

(٨) المسند ٢/٢٩٠ ـ ٤٥٣ من طريق أبي سلمة عن أبي هريرة به . و٣/٢٩٦ ، من =

٣٦٣ ـ قوله في الترهيب من مطل الغني ، في حديث : « ليُّ الوَاجِدِ يُحِلُّ عِرضَهُ وعقوبَتَه[1] » . . . . . .

= طريق أبي سلمة عن جابر به .

وأخرجه أيضاً :

النسائي في السنن : وتقدم عزو رواية أبي هريرة . وأما رواية جابر ففي الكتاب والباب السابق ٤/ ٦٥ .

وعبد الرزاق في المصنف ، ـ البيوع ، ـ باب من مات وعليه دَيْن ٨/ ٢٨٩ ، ح ١٥٢٥٧ .

وابن حبان ، كما في موارد الظمآن ، ـ البيوع ، باب ما جاء في الدَّيْن ٢٨٢ ، ح ١١٦٢ .

دراسة طريق جابر :

أخرجه أحمد وأبو داود والنسائي وابن حبان ، كلهم من طريق عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن أبي سلمة عن جابر به .

عبد الرزاق هو الصنعاني ، ثقة حافظ ، عمي في آخر عمره فتغير وكان يتشيع ، وتقدمت ترجمته .

معمر هو : ابن راشد الأزدي مولاهم البصري ، ثقة ، وتقدمت ترجمته .

الزهري هو : محمد بن مسلم بن عبيد الله بن شهاب ، ثقة ، وتقدمت ترجمته .

أبو سلمة هو : ابن عبد الرحمٰن بن عوف ، ثقة ، وتقدمت ترجمته .

قال أحمد فيما حكاه المزي ونقله الحافظ في التهذيب ٦/ ٣١٢ : حديث عبد الرزاق عن معمر أحب إليّ من حديث هؤلاء البصريين ، كان يتعاهد كتبه وينظر فيها باليمن ، وكان يحدثهم حفظاً بالبصرة ، يعني معمراً .

فهذا إسناد متصل رجاله ثقات .

٣٦٣ ـ الترغيب ٢/ ٦٠٩ ، ح ٢ ، الباب المذكور ، قال :

وعن عمرو بن الشَّرِيد عن أبيه ـ رضي الله عنهما ـ مرفوعاً : « ليُّ الواجدِ يُحل عرضَه ومالَه » . رواه ابن حبان والحاكم وقال : صحيح الإسناد .

قال : لَيّ الواجد : بفتح اللام وتشديد الياء : أي : مطل الواجد الذي هو قادر على وفاء دينه ، يحل عرضه : أي : يبيح أن يذكر بسوء المعاملة ، وعقوبته : حبسه .

(١) كذا في المنيرية ٣/ ٣٩ ، وفي المخطوط ق/ ١٥٩/أ : وعقوبته ، ـ وفي نسخة =

رواه ابن حبان[1] والحاكم[2] ، ثم فَسَّر : ليّ الواجد ، من نفسه .

هذا عجيب في الاثنين هنا ، وقد ذكر الحديث والتفسير بمعناه عن ابن المبارك في باب الحبس في الدين وغيره ، من كتاب الأقضية ، في مختصره لأبي داود[3] ، مع زيادة من عنده في : المليء وغيره .

وقال بعد أن ساقه من أبي داود : أخرجه النسائي[4] وابن ماجة[5] ، وغفل هنا كما ترى .

والحديث رواه الإمام أحمد[6] أيضاً ، ثم قال : وقال وكيع

= عمارة ، ومحيي الدين ٤/٦٣ : عرضه وماله . وما أورده المصنف هو الموافق للأصول .

(١) كما في موارد الظمآن ، ـ البيوع ، ٤٣ ـ باب في المطل ٢٨٣ ، ح ١١٦٤ .

(٢) المستدرك ، ـ الأحكام ، ـ حبس الرجل في التهمة احتياطاً ٤/١٠٢ .

(٣) مختصر السنن ، ـ الأقضية ، ـ باب الحبس في الدين وغيره ٥/٢٣٦ ، ح ٣٤٨١ . قال ابن المبارك : عرضه : يُغَلَّظ له . وعقوبته : يحبس له .
وفي السنن ٤/٤٥ ، ح ٣٦٢٨ .

(٤) سنن النسائي ، ـ البيوع ، ـ باب مطل الغني ٧/٣١٦ .

(٥) سنن ابن ماجة ، ١٥ ـ الصدقات ، ١٨ ـ باب الحبس في الدين والملازمة ، ٢/٨١١ ، ح ٢٤٢٧ .

(٦) المسند ٤/٢٢٢ ، ٣٨٨ ـ ٣٨٩ .
والحديث أخرجه أيضاً :
البخاري في التاريخ الكبير ٤/٢٥٩ .
الطحاوي في مشكل الآثار ١/٤١٣ ، ٤١٤ .
والبيهقي في السنن الكبرى ، ـ التفليس ، ـ باب حبس من عليه الدَّيْن إذا لم يظهر ماله ، وما على الغني في المطل ٦/٥١ .
قلت : وعندهم جميعاً : « يُحِل عرضَه وعقوبَته » .
رووه كلهم من طريق : وبرة بن أبي دُلَيْلة الطائفي ، عن محمد بن ميمون بن مسيكة عن عمرو بن الشَّرِيد عن أبيه به مرفوعاً .
قال الإمام أحمد : حدثنا وكيع ثنا وبرة به . =

ـ يعني : شيخه ـ عرضه : شكايته . وعقوبته : حبسه .

وذكره البخاري[1] في ترجمة : (باب لصاحب الحق مقال) ،

= ووبرة بن أبي دُلَيْلة ـ بالتصغير ـ مسلم الطائفي ، وثقه ابن معين ، وذكر الحافظ أن ابن حبان ذكره في الثقات ولم أقف عليه ، وقال الذهبي : ثقة ، قال الحافظ : ثقة ، من السابعة .

الكاشف ٣/ ٢٠٦ ، التهذيب ١١/ ١١٠ ، التقريب ٥٨٠ .

محمد بن عبد الله بن ميمون بن مسيكة الطائفي ، وقد ينسب لجده .

أثنى عليه الراوي عنه وبرة خيراً ، وذكره ابن حبان في الثقات ، قال ابن المديني : مجهول ، لم يرو عنه غير وبرة . قال الحافظ : مقبول ، من السادسة .

سنن النسائي ٧/ ٣١٦ ، الثقات ٧/ ٣٧٠ ، التهذيب ٩/ ٢٨١ ، التقريب ٢/ ١٨٠ .

عمرو بن الشَّرِيد بن سويد الثقفي ، أبو الوليد الطائفي ، وثقه العجلي ، وذكره ابن حبان في الثقات ، روى له الجماعة سوى الترمذي ففي الشمائل . قال الحافظ : ثقة ، من الثالثة .

تاريخ الثقات ٣٦٥ ، الثقات ٥/ ١٨٠ ، التهذيب ٨/ ٤٧ ، التقريب ٢/ ٧٢ .

فهذا إسناد حسن ، فيه محمد بن ميمون ، قيل بأنه مجهول ، ولكن الراوي عنه أثنى عليه .

قال الحاكم : هذا حديث صحيح الإسناد ، ووافقه الذهبي .

قال الحافظ في الفتح ٥/ ٦٢ : والحديث وصله أحمد وإسحاق في مسنديهما وأبو داود والنسائي من حديث عمرو بن الشرِّيد عن أبيه ، وإسناده حسن ، وذكر الطبراني أنه لا يُروىٰ إلا بهذا الإسناد .

قال في تغليق التعليق ٢/ ٣١٩ : ورواه النسائي وابن ماجة من حديث وكيع ، وهو إسناد حسن .

وقال الألباني في صحيح الجامع الصغير ٥/ ١١٢ ، ح ٥٣٦٣ ، وفي إرواء الغليل ٥/ ٢٥٩ ، ح ١٤٣٤ : حسن .

(١) صحيح البخاري ، ٤٣ ـ الاستقراض ، ١٣ ـ باب لصاحب الحق مقال ، ويذكر عن النبي ﷺ : « لَيُّ الواجد يُحل عقوبَته وعرضَه » ٥/ ٦٢ . قال سفيان : عرضه يقول : مطلتني ، وعقوبته الحبس .

من غير ذلك صحابيِّه ، بصيغة التمريض ، ثم ذكر تفسيره بنحوه عن سفيان ، وهو الثوري .

٣٦٤ ـ قوله في حديث خولة امرأة حمزة : « يا خولة غدِّيه » .

(هو بالمعجمة وتشديد المهملة من الغداء ممدوداً)[١] وعند الطبراني بعد هذه اللفظة : « وادْهِنِيْه »[٢] ، من الدهن ، ولا أدري لم

---

٣٦٤ ـ الترغيب ٢/ ٦١٠ ، ح ٦ ، الباب السابق . قال :

وعنها ـ أي : عن خولة بنت قيس ، امرأة حمزة بن عبد المطلب ـ قالت : « كان على رسول الله ﷺ وسق من تمر لرجل من بني ساعدة ، فأتاه يقتضيه ، فأمر رسول الله ﷺ رجلاً من الأنصار أن يقضيه . . . » الحديث ، وفيه : ثم قال : « يا خولة عديه واقضيه ، فإنه ليس من غريم يَخرج من عند غريمه راضياً إلا صلت عليه دواب الأرض . . . » . رواه الطبراني في الأوسط والكبير من رواية حبان بن علي ، واختلف في توثيقه .

ورواه بنحوه الإمام أحمد من حديث عائشة بإسناد جيد قوي .

المعجم الكبير ٢٤/ ٢٣٣ ، ح ٥٩٢ .

وفي الأوسط كما في مجمع البحرين ق/ ١٨٤/أ في البيوع ، ـ باب حسن القضاء . وفي مجمع الزوائد ، ـ البيوع ، ـ باب حسن القضاء ٤/ ١٤٠ .

وفيها جميعاً : عديه ، بالعين والدال المهملتين .

وكذا في نسخ الترغيب الثلاث المطبوعة ، وفي المخطوط : عديه . بالمهملتين .

أقول : لا أدري ، مصدر ضبط المصنف لهذا اللفظ بما ذكرَه ، وضَبْطُه كما في مصادر الحديث بالعين والدال المهملتين . وهو على حالين ، إما :

١ ـ بضم العين وتشديد الدال المكسورة ، من العَد ويراد به حساب ما لَه من حق .

٢ ـ أو بكسر العين والدال المخففة ، من الوعد ، ويراد به إعطاءه الوعد بالوفاء والأداء ، والله أعلم .

(١) ما بين القوسين سقط من / ب .

(٢) في المعجم الكبير وفي مجمع الزوائد : (واذهبيه) بالذال المعجمة والباء الموحدة . وفي الأوسط كما في مجمع البحرين (ادهنيه) بالدال المهملة والنون . والله أعلم .

أسقطها المصنف .

(والظاهر سُقُوطُها من نسخته به ، وقد رأيتها ساقطة في رواية غيره أيضاً)[1] .

٣٦٥ ـ قوله في آخر الباب بعد حديث أبي سعيد : ورواه البزار[2] من حديث عائشة مختصراً ، والطبراني[3] من حديث ابن مسعود .

---

(١) ما بين القوسين زيادة من / ب .

٣٦٥ ـ الترغيب ٢/ ٦١١ ـ ٦١٣ ، الباب السابق . قال :

وعن أبي سعيد ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « لا قُدِّسَت أمة لا يُعطى الضعيف فيها حقَّه غير متعتع » . رواه أبو يعلى ورواته رواة الصحيح . ورواه ابن ماجة بقصة . ورواه البزار من حديث عائشة مختصراً . والطبراني من حديث ابن مسعود بإسناد جيد .

مسند أبي يعلى : ٢/ ٣٤٤ ، ح ١١٧ ـ ١٠٩١ .

سنن ابن ماجة ١٥ ـ الصدقات ، ١٧ ـ باب لصاحب الحق سلطان ٢/ ٨١٠ ، ح ٢٤٢٦ .

قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٤/ ١٩٧ : رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح .

وقال البوصيري في مصباح الزجاجة ٢/ ٢٤٩ : هذا إسناد صحيح رجاله ثقات رواه أبو يعلى ، ورواته رواة الصحيح .

قال الألباني في صحيح ابن ماجة ٢/ ٥٥ ، ح ١٩٦٩ : صحيح .

(٢) كما في كشف الأستار ، ـ الأحكام ، باب فيمن وَلِيَ شيئاً ٢/ ١٢٤ ، ح ١٣٥٢ .

قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٤/ ١٩٧ : رواه البزار ، وفيه المثنى بن الصباح ، وهو ضعيف ، ووثقه ابن معين في رواية ، وقال في رواية : ضعيف يكتب حديثه ولا يترك . وقد تركه غيره ، أ . هـ .

(٣) المعجم الكبير ١٠/ ٢٧٤ ، ح ١٠٥٣٤ .

قال الهيثمي في مجمع الزائد ٤/ ١٩٧ : رواه الطبراني في الكبير والأوسط ، ورجاله ثقات .

قال الألباني في صحيح الجامع ٢/ ١٣٩ ، ح ١٨٥٤ : صحيح .

كذا رواه ابن ماجة[1] بمعناه من حديث جابر ، بقصة في رجوع مهاجرة الحبشة . . . وفي آخره : « كيف يُقدِّس الله أمة لا يؤخذ [١٣٢/ب] لضعيفهم من شديدهم » .

وهي غير قصة التقاضي التي ذكرها المصنف من ابن ماجة ، قبل .

٣٦٦ ـ قوله أول الترغيب في كلمات يقولهن المديون ، في حديث علي : « مِثْلُ جبل ثبير » ، المنسوب لفظه إلى الترمذي .

كذا وجد هنا[2] : جبل ثبير[3] ، وهو جبل بمكة شهير .

وهو في بعض نسخ الترمذي[4] ، والذي في جامع

(١) سنن ابن ماجة ، ٣٦ ـ الفتن ، ٢٠ ـ باب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ٢/١٣٢٩ ، ح ٤٠١٠ .
قال البوصيري في مصباح الزجاجة ٣/٢٤٣ : هذا إسناد حسن ، سويد مختلف فيه .
قال الألباني في صحيح ابن ماجة ٢/٣٦٨ ، ح ٣٢٣٩ : حسن .
٣٦٦ ـ الترغيب ٢/٦١٣ ، ح ١ ، الترغيب في كلمات يقولهن المديون والمهموم والمكروب والمأسور . قال : عن علي ـ رضي الله عنه ـ أن مكاتباً جاءه فقال : إني عجزت عن مكاتبتي فأعني ، فقال : ألا أعلمك كلمات علمنيهن رسول الله ﷺ ، لو كان عليك مثل جبل صبير ديناً أَدَّاه الله عنك ، قل : « اللهم اكفني بحلالك عن حرامك ، وأغنني بفضلك عمن سواك » . رواه الترمذي واللفظ له ، وقال : حديث حسن غريب . والحاكم وقال : صحيح الإسناد .
جامع الترمذي ، ٤٩ ـ الدعوات ، ١١١ ـ باب ٥/٥٦٠ ، ح ٣٥٦٣ .
المستدرك ، ـ الدعاء ، ـ باب دعاء قضاء الدين ١/٥٣٨ ، وفيه : صبير .
(٢) في المخطوط ق/١٥٩/ب : ثبير ، وفي النسخ المطبوعة عمارة ، المنيرية ٣/٤٠ ، ومحيي الدين ٤/٦٦ : صبير .
(٣) ثبير ، تقدم التعريف به .
(٤) في نسخة أحمد شاكر من الجامع وفي عارضة الأحوذي ١٣/٧١ : ثبير . وفي تحفة الأحوذي ١٠/٨ : صير .

الأصول[1] ، وغيره[2] : صَبير[3] ، قال[4] : وهو جبل باليمن .

قال : وقال بعضهم : الذي جاء في حديث علي ـ يعني هذا ـ جبل صَير . بإسقاط الباء الموحدة (أي : بوزن خير)[5] .

قال : وهو[6] جبل لطيء ، وجبل على الساحل أيضاً بين عُمَان[7] وسيْرَاف[8] . قال : فأما صَبير ، فإنما جاء في حديث معاذ ـ يعني : الآتي ـ[9] .

وكذا قال صاحب سلاح المؤمن[10] صبير : هكذا وجدته في غير ما نسخة من الترمذي .

---

(١) جامع الأصول ، ـ الدعاء ، ـ أدعية غير مؤقتة ولا مضافة ٤/٣٤٨ ، ح ٢٣٧٤ .

(٢) كـ : النهاية في غريب الحديث : ٣/ ٩ .

(٣) صبير : [الذي وقفت عليه] صَبِر ـ بفتح أوله وكسر ثانيه ـ وهو جبل شامخ عظيم مطل على قلعة تعز ، باليمن ، به عدة حصون وقرى .
معجم البلدان ٣/ ٣٩٢ ، الروض المعطار ٣٥٤ .

(٤) أي : ابن الأثير في جامع الأصول .

(٥) هذه الزيادة ليست في جامع الأصول ، وقد ضبطه ياقوت : بكسر أوله وسكون ثانيه ، وآخره راء . فهو على وزن (غير) ، وليس كما ضبطه المصنف في هذه الزيادة .

(٦) انظر : معجم ما استعجم ٣/ ٨٤٨ ، معجم البلدان ٣/ ٤٣٨ .

(٧) عُمَان : اسم بلدة عربية على ساحل بحر اليمن والهند ، سميت بـ عُمَان بن سنان بن إبراهيم ، وكان أول من اختطَّها .
معجم ما استعجم ٣/ ٩٧٠، معجم البلدان ٤/ ١٥٠ ، الروض المعطار ٤١٢ .

(٨) سِيْرَاف : مدينة على ساحل بحر فارس [الخليج العربي] كانت قديماً فرضة الهند .
معجم البلدان ٣/ ٢٩٤ ، الروض المعطار ٣٣٣ .

(٩) الترغيب والترهيب ٢/ ٦١٤ ، ح ٤ ، وفيه : « فلو كان عليك من الدين مثل صَبِيْر ، أدّاه الله عنك » .

(١٠) سلاح المؤمن : ق/ ١٤٦/ب .

قال : وقد قال الصاغاني[1] في العُباب في مادة صَيَرَ[2] ، بالصاد والياء المثناة : والصير جبل على الساحل بين سِيْراف وعُمَان . انتهى .

وقد وقع في بعض نسخ الترمذي في هذه اللفظة غير هذا مما لعله يكون تصحيفاً ، والذي في الترغيب ، في حديث معاذ المحال عليه ، إنما هو : صَبر[3] . وفي نفس الحديث : أنه جبل باليمن ، بخلاف ما قال ابن الأثير[4] . والله أعلم .

---

(١) هو : الحسن بن محمد بن الحسن القرشي العدوي العمري ، رضيُّ الدين أبو الفضائل الصاغاني . ولد بلهور ، ونشأ بغزة ، وقدم بغداد . قال الدمياطي : كان شيخاً صالحاً صدوقاً صموتاً إماماً في اللغة والفقه والحديث ، وقال الذهبي : الشيخ الإمام العلامة المحدث إمام اللغة ، صاحب التصانيف ، توفي سنة ٦٥٠ هـ .

السير ٢٣/ ٢٨٢ ، بغية الوعاة ١/ ٥١٩ ، الشذرات ٥/ ٢٥٠ .

(٢) العباب الزاخر في اللغة . لم أقف عليه في الأجزاء المطبوعة منه .

(٣) في النسخ المطبوعة ، عمارة ، المنيرية ٣/ ٤١ ، ومحيي الدين ٤/ ٦٧ : صَبِير . وفي المخطوط ق/١٥٩/ب : صَبر ، كما ذكر المصنف .

(٤) حديث معاذ المذكور جاءت اللفظة فيه في النسخ المطبوعة الثلاث التي بين يدي : صبير ، وفي المخطوط : صير . وقد عزاه المنذري للطبراني ، وهو في المعجم الكبير ٢٠/ ١٥٤ ، ح ٣٢٣ .

وفيه : صبر ـ بالموحدة ـ قال : وصبر جبل باليمن .

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ١٠/ ١٨٥ وفيه : صير ـ بالياء ـ .

وقد ذكر ياقوت في معجمه : جبل صبر ـ بالموحدة ـ ٣/ ٣٩٢ .

وجبل ـ صير ـ بالياء المثناة ٣/ ٤٣٨ .

وسبق تعريفهما في هذه الفقرة .

وذكر البكري في معجم ما استعجم ٣/ ٨٤٨ : صير ، بالياء .

وذكر الحِمْيَري في الروض المعطار ٣٥٤ : صبر ، بالموحدة .

قال ابن الأثير في النهاية ٣/ ٩ : وهذه الكلمة جاءت في حديثين لعلي ومعاذ . أما حديث علي ، فهو : صير ، وأما رواية معاذ فـ صبير ، كذا فرَّق بينهما بعضهم ، أ . هـ . =

٣٦٧ ـ قوله في حديث أبي سعيد : (فإذا هو برجل من الأنصار ، يقال له : أبو أمامة) .

ذكر الذهبي في التجريد[١] أنه أنصاري مبهم .

وذكر المصنف في حواشي[٢] مختصره لأبي داود ، احتمال كون هذا المبهم واحداً من جماعة معينين يكنون بهذه الكنية ، من الأنصار . وليس كذلك ، إنما هو مُبْهَمٌ غير معين[٣] ، والله أعلم .

= وقال ٣/٦٦ : وفيه أنه قال لعلي : « مِثْلُ صيرٍ ، غُفِرَ لك » هو اسم جبل ، ويروى صُور ـ بالواو ـ . وفي رواية أبي وائل عن علي : مثل صير ، ويروى : صبير ، أ . هـ .

وفي القاموس المحيط ٢/٦٩ : صَبِر ـ بالباء الموحدة ـ جبل مطل على تعز . وفيه ٢/٧٦ : صير ـ بالكسر والياء المثناة ـ جبل بأجأ ، ببلاد طيء بين سِيْرَاف وعُمَان . أ . هـ .

فالصواب ما قاله المصنف ، أن ما في حديث معاذ ، هو : صَبِر ـ بالباء الموحدة ـ لأنه هو الجبل الذي باليمن . والله أعلم .

٣٦٧ ـ الترغيب ٢/٦١٤ ، ح ٢ ، الباب السابق ، قال :

وعن أبي سعيد الخدري ـ رضي الله عنه ـ قال : دخل رسول الله ﷺ ذات يوم المسجد ، فإذا هو برجل من الأنصار ، يقال له : أبو أمامة جالساً فيه ، فقال : « يا أبا أمامة ، ما لي أراك جالساً في المسجد في غير وقت صلاة ؟ » قال : هموم لزمتني وديون يا رسول الله ، قال : « أفلا أعلمك كلاماً إذا قلته أذهب الله عز وجل همك وقضى عنك دينك . . . » الحديث ، رواه أبو داود .

سنن أبي داود ، ٢ ـ الصلاة ، ٣٦٧ ـ باب في الاستعاذة ، ٢/١٩٥ ، ح ١٥٥٥ .

(١) تجريد أسماء الصحابة ٢/١٤٨ ، رقم ١٧٢٢ .

(٢) مختصر السنن ٢/١٦٢ ، ح ١٤٩٨ ، وليس في الحاشية ذكر ذلك .

(٣) قال ابن حجر في الإصابة ٤/٩ : أبو أمامة الأنصاري : غير منسوب ولا مسمًّىٰ ، فرّق ابن مندة بينه وبين الباهلي [وأورد هذا الحديث بإسناد ابن مندة] وقد أخلَّ المزي بترجمته في التهذيب والأطراف ، واستدركته عليه فيهما ، وأغفله أبو أحمد الحاكم في الكنى ، ويجوز أنه أبو أمامة بن ثعلبة الحارثي ، لكن أفرده ابن مندة ، وتبعه أبو نعيم . =

٣٦٨ ـ قوله في الترهيب من اليمين الكاذبة : ابن عابس[١] .

هو[٢] بالموحدة والمهملة .

٣٦٩ ـ قوله في حديث عبد الرحمن بن عوف ، في اليمين

= انظر : تهذيب التهذيب ١٢/ ١٤ ، النكت الظراف مع : تحفة الأشراف ٩/ ١٢٧ .

٣٦٨ ـ الترغيب ٢/ ٦٢١ ، ح ٤ ، الباب المذكور ، قال :

وعن أبي موسى ـ رضي الله عنه ـ قال : اختصم رجلان إلى النبي ﷺ في أرض ، أحدهما من حضرموت . قال : فجعل يمين أحدهما ، فَضَجَّ الآخر . قال : إذن يَذهب بأرضي . فقال : « إن هو اقتطعها بيمينه ظلماً كان ممن لا ينظر الله إليه يوم القيامة ولا يزكيه وله عذاب أليم » ، قال : وورع الآخر فردها . رواه أحمد بإسناد حسن ، وأبو يعلى والبزار والطبراني في الكبير .

ورواه أحمد أيضاً من حديث عدي بن عميرة ، إلا أنه قال : خاصم رجل من كندة ، يقال له : امرؤ القيس بن عابس رجلاً من حضرموت . . . فذكره . ورواته ثقات . المسند ٤/ ١٩١ .

(١) هو : امرؤ القيس بن عابس بن المنذر الكندي الشاعر ، سكن الكوفة ، أسلم وخاصم إلى النبي ﷺ .

التجريد ١/ ٢٨ ، الإصابة ١/ ٦٣ .

(٢) انظر : المؤتلف والمختلف للدارقطني ٣/ ١٥٥٧ ، الإكمال ٦/ ١٧ ، المغني ١٦٣ .

٣٦٩ ـ الترغيب ٢/ ٦٢٢ ، ح ٩ ، الباب السابق ، قال :

وعن عبد الرحمٰن بن عوف ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « اليمين الفاجرة تُذْهِبُ المال ، أو تَذْهَبُ بالمال » . رواه البزار ، وإسناده صحيح لو صح سماع أبي سلمة من أبيه عبد الرحمٰن بن عوف .

أخرجه البزار كما في كشف الأستار ، ـ الأيمان والنذور ، ـ باب في اليمين الفاجرة ٢/ ١٢١ ، ح ١٣٤٥ .

ولم أقف على من خرّجه سواه ، قال : حدثنا محمد بن إسماعيل البخاري ، ثنا أيوب بن سليمان بن بلال ، حدثني أبو بكر بن أبي أويس ثنا سليمان بن بلال بن عُلاَثة عن هشام بن حسان عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة بن عبد الرحمٰن عن أبيه ، مرفوعاً . =

. . . . . .

= قال البزار : لا نعلمه عن عبد الرحمٰن بن عوف إلا من هذا الوجه .

وأيوب بن سليمان بن بلال القرشي المدني ، أبو يحيى ، قال الحافظ : ثقة ، لَيَّنَه الساجي بلا دليل . مات سنة ٢٢٤ هـ .

الجرح ٢/٢٤٨ ، التهذيب ١/ ٤٠٤ ، التقريب ١١٨ .

وأبو بكر بن أبي أويس هو : عبد الحميد بن عبد الله الأصبحي ، ثقة ، مات سنة ٢٠٢ هـ .

الجرح ٦/ ١٥ ، التهذيب ٦/ ١١٨ ، التقريب ٣٣٣ .

وسليمان بن بلال التيمي ، مولاهم المدني ، ثقة ، مات سنة ١٧٧ هـ .

الجرح ٤/ ١٠٣ ، التهذيب ٤/ ١٧٥ ، التقريب ٢٥٠ .

وابن عُلاثة ، هو : محمد بن عبد الله بن عُلاثة العقيلي ، أبو اليسير الجزري . قال ابن معين : ثقة ، وقال أبو حاتم : يكتب حديثه ولا يحتج به ، وقال البخاري : في حديثه نظر . ونعته الأزدي بالكذب ، قال الخطيب : أفرط الأزديُّ في الحمل عليه . ثم قال : ولم أحفظ لأحدٍ من الأئمة خلاف ما وصفه به يحيى بن معين ، قال ابن حبان : لا يحل الاحتجاج به ، يروي الموضوعات عن الثقات ، قال الحافظ : صدوق يخطىء ، مات سنة ١٦٨ هـ .

الميزان ٣/ ٥٩٤ ، التهذيب ٩/ ٢٦٩ ، التقريب ٤٨٩ .

وهشام بن حسان الأزدي القُرْدُوسي ـ بالقاف وضم الدال ـ أبو عبد الله البصري ، ثقة ، من أثبت الناس في ابن سيرين ، وفي روايته عن الحسن وعطاء مقال ، لأنه قيل : كان يرسل عنهما ، مات سنة ١٤٧ هـ وقيل بعدها .

الجرح ٩/ ٥٤ ، التهذيب ١١/ ٣٤ ، التقريب ٥٧٢ .

ويحيى بن أبي كثير الطائي ، ثقة ثبت ، لكنه يدلس ويرسل ، عدَّه الحافظ في المرتبة الثانية من مراتب المدلسين ، تقدمت ترجمته .

أبو سلمة بن عبد الرحمٰن بن عوف ، ثقة مكثر ، وتقدمت ترجمته .

وأما سماع أبي سلمة من أبيه فالأكثر على نفيه كما قال المصنف .

فممن قال بعدم سماعه من أبيه .

يحيى بن معين : كما في المراسيل لابن أبي حاتم ٢٥٥ .

والبخاري ، كما ذكر ذلك العلائي في جامع التحصيل ٢١٣ .

والهيثمي في مجمع الزوائد ٤/ ١٧٩ ، قال : لم يصح سماعه من أبيه .

وقال الحافظ في الفتح ٤/ ١٨٤ : لم يسمع من أبيه .

وكذا قال المصنف هنا . =

الفاجرة ، تُذْهِبُ المالَ أو تَذْهَبُ بالمال : إسناده صحيحٌ . لو صح سماع أبي سلمة ابنه منه .

الأكثرون على أنه لم يسمع منه .

٣٧٠ ـ قوله بعده في حديث أبي هريرة : « إنها تدع الديار بَلاقع » .

هي : جمع بَلْقَع وبَلْقَعَة ، وهي الأرض القَفْرُ التي لا شيء بها . يقال في النعت : منزلٌ بَلْقَعٌ ، ودار بلقع . وقال شمر اللغوي : معناه يفتقر الحالف ويذهب ما في بيته من المال .

وقال غيره : هو أن يُفرِّقَ الله [١٣٣/أ] شمله ، ويغير عليه ما أولاه من نعمه[١] .

= قال الذهبي في السير ٤/ ٢٨٧ : حدث عن أبيه بشيء قليل ، لكنه توفي وهذا صبي ، أ . هـ .

فالذي يظهر هو أن الإسناد منقطع ، وأن أبا سلمة لم يسمع من أبيه شيئاً .

وفي الإسناد أيضاً ابن عُلاثة ، صدوق يخطىء .

وفيه أيضاً عنعنة يحيى بن أبي كثير ، ولكنه من المرتبة الثانية من مراتب المدلسين ، كما ذكر الحافظ .

وعلى كل فالإسناد ضعيف للانقطاع ، وعلى فرض صحة سماع أبي سلمة من أبيه فإن في الإسناد ابن علاثة ، والله أعلم .

قال الهيثمي في المجمع ٤/ ١٧٩ : رواه البزار ، ورجاله رجال الصحيح ، إلا أن أبا سلمة لم يصح سماعه من أبيه ، والله أعلم ، أ . هـ .

٣٧٠ ـ الترغيب ٢/ ٦٢٢ ، ح ١٠ ، الباب السابق ، قال :

وروي عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « ليس مما عُصيَ الله به هو أعجل عقاباً من البغي ، وما من شيء أُطيع الله فيه أسرع ثواباً من الصلة ، واليمين الفاجرة تدع الديار بَلاقع » . رواه البيهقي .

السنن الكبرى ، ـ الإيمان ، ـ باب ما جاء في اليمين الغموس ١٠/ ٣٥ ، وقال : والحديث مشهور بالإرسال .

(١) انظر : الصحاح ٣/ ١١٨ ، النهاية ١/ ١٥٣ ، لسان العرب ٨/ ٢١ ، القاموس ٣/ ٧ .

٣٧١ ـ قوله في حديث عمران : « من حلف على يمين مصبورة كاذبة » المعزو إلى أبي داود والحاكم .

لفظ أبي داود : (كاذباً) .

٣٧٢ ـ قوله : « إزارٍ جَرْد[١] » .

هو بفتح الجيم وتسكين الراء : أي : منجرد خَلِق[٢] .

٣٧٣ ـ قوله : . . . . . .

---

٣٧١ ـ الترغيب ٢/ ٦٢٣ ، ح ١٢ ، الباب السابق . قال :

وعن عمران بن حصين ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « من حلف على يمين مصبورة كاذبة فليتبوأ مقعده من النار » . رواه أبو داود والحاكم وقال صحيح على شرطهما .

سنن أبي داود ، ١٦ ـ الأيمان والنذور ، ١ ـ باب التغليظ في الأيمان الفاجرة ٣/ ٥٦٤ ، ح ٣٢٤٢ .

المستدرك ، ـ الأيمان والنذور ، ٤/ ٢٩٤ .

وأخرجه : أبو نعيم في الحلية ٦/ ٢٧٧ .

وعند أبي داود وأبي نعيم : « من حلف على يمين مصبورة كاذباً . . . » .

٣٧٢ ـ الترغيب ٢/ ٦٢٣ ، ح ١٣ ، الباب السابق ، قال :

وعن عبد الله بن ثعلبة أنه أتى عبد الرحمٰن بن كعب بن مالك ـ رضي الله عنه ـ وهو في إزارٍ خَزٍّ ذي طاق خَلِق قد التبب به ، وهو أعمى . . . الحديث ، رواه الحاكم وقال : صحيح الإسناد . المستدرك ، ـ الأيمان والنذور ٤/ ٢٩٤ .

(١) في النسخ التي بين يدي من الترغيب : عمارة ، المنيرية ٣/ ٤٧ ، ومحيي الدين ٤/ ٧٨ ، والمخطوط ق/ ١٦١/ب : وهو في إزارٍ خَزٍّ ذي طاقٍ خَلِق التبب به .

والذي في الأصل المخرّج منه الحديث : إزارٍ جَرْدٍ ، فطاف خلف البيت قد التبب به .

ولعل الصواب ما ذكره المصنف ، وهو لفظ الحاكم ، والله أعلم .

(٢) انظر : الصحاح ٢/ ٤٥٦ ، لسان العرب ٣/ ١١٥ ، القاموس ١/ ٢٩٢ .

٣٧٣ ـ الترغيب ٢/ ٦٢٣ ، ح ١٤ ، الباب السابق ، قال :

وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « إن الله جلَّ ذكره أذن لي أن أحدِّث عن ديك قد مرقت رجلاه الأرض ، وعنقه مثنيٌّ تحت العرش ، وهو =

« مرقت »[1] .

أي : خرجت .

٣٧٤ ـ قوله : « ما أعظمك ربنا » .

هذا لفظ الطبراني[2] ، ولفظ الحاكم[3] : « ما أعظم ربنا » .

٣٧٥ ـ قوله في الترهيب من الربا ، ثاني حديث : « وعلى شطِّ النهر » .

= يقول : سبحانك ما أعظمك ربَّنا ، فيُردُّ عليه : ما علم ذلك من حلف بي كاذباً » .

رواه الطبراني بإسناد صحيح والحاكم وقال : صحيح الإسناد .

يأتي تخريجه .

(١) في نسخة عمارة : فَرَّقت .

وفي مجمع الزوائد ٤/ ١٨٠ : مزقت رجليه الأرض ، وعرفه منثنٍ تحت العرش .

وعند الحاكم في المستدرك ، ـ الأيمان والنذور ، تسبيح ديك رجلاه في الأرض وعنقه تحت العرش ٤/ ٢٩٧ : عن ديكٍ رجلاه في الأرض .

وعند الطبراني في الأوسط كما في مجمع البحرين ، ـ الأيمان والنذور ، باب اليمين الغموس ق/ ١٨٧/ أ : مرقت رجلاه الأرض .

ولعل الصواب ما ذكره المصنف ، وهو لفظ الطبراني في الأوسط كما في مجمع البحرين .

٣٧٤ ـ الترغيب ، الحديث السابق .

(٢) كذا في المعجم الأوسط ، كما في مجمع البحرين ق/ ١٨٧/ أ .

(٣) كذا في المستدرك ٤/ ٢٩٧ .

٣٧٥ ـ الترغيب ٣/ ٣ ، ح ٢ ، الباب المذكور ، قال :

وعن سمرة بن جندب ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « رأيت الليلة رجلين أتياني ، فأخرجاني إلى أرض مقدسة ، فانطلقنا حتى أتينا على نهرٍ من دم فيه رجل قائم ، وعلى شطِّ النهر رجل بين يديه حجارة . . . الحديث ، وفيه : فقلت : ما هذا الذي رأيته في النهر ؟ قال : آكل الربا » .

رواه البخاري هكذا في البيوع مختصراً .

لفظ البخاري[1] في في البيوع : « وعلى وسط النهر » . نعم ، قال في السياق المطول في الجنائز[2] : « وعلى وسط النهر » ، قال يزيد[3] بن هارون ، ووهب[4] بن جرير عن جرير[5] بن حازم : « وعلى شطِّ النهر » .

والمصنف قال في آخره هنا : « فقلت ما هذا الذي رأيته في النهر ؟ (قال)[6] آكل الربا » .

(وإنما لفظ البخاري[7] فيه : « فقلت : ما هذا ؟ فقال : الذي رأيته في النهر ، آكل الربا »)[6] آكل الربا » . فاعلمه .

٣٧٦ ـ قوله في أثناء الباب : . . . . . .

---

(١) صحيح البخاري ، ٣٤ ـ البيوع ، ٢٤ ـ باب آكل الربا وشاهده وكاتبه ٤/ ٣١٣ ، ح ٢٠٨٥ .

(٢) صحيح البخاري ، ٢٣ ـ الجنائز ، ٩٣ ـ باب ، ٣/ ٢٥١ ، ح ١٣٨٦ .
والحديث أخرجه البخاري في صحيحه أيضاً : ٩١ ـ التعبير ، ٤٨ ـ باب تعبير الرؤيا بعد صلاة الصبح ١٢/ ٩١ ، ح ٧٠٤٧ ، بنحوه مطولاً ، وفيه : « وإذا على شط النهر رجل . . . » .

(٣) ثقة ثبت ، وتقدمت ترجمته .

(٤) ثقة ، تقدمت ترجمته .

(٥) ثقة ، تقدمت ترجمته .

(٦) ما بين الأقواس سقط من / ح .

(٧) صحيح البخاري ، البيوع ، وتقدم عزوه له .

٣٧٦ ـ الترغيب ٣/ ٥ ، ح ٨ ، الباب السابق ، قال :
وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « أربعة حق على الله أن لا يدخلهم الجنة ، ولا يذيقهم نعيمها : مدمن خمر ، وآكل الربا ، وآكل مال اليتيم بغير حق ، والعاق لوالديه » . رواه الحاكم عن إبراهيم بن خُثَيْم بن عراك ، وهو واه ، عن أبيه عن جده ، عن أبي هريرة . وقال : صحيح الإسناد .
المستدرك ، ـ البيوع ، ـ إن أربى الربا عرض الرجل المسلم ٢/ ٣٧ ، وقال : صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، وقد اتفقا على خُثَيْم . =

ابن خُثَيْم[1] .

هو[2] بضم المعجمة وفتح المثلثة ، مصغر .

٣٧٧ ـ قوله في حديث أبي هريرة : « رأيت ليلة أسري

= قال الذهبي : صحيح ، إبراهيم . قال النسائي : متروك .
جاء في نسخ الترغيب التي بين يدي : أربع حق على الله . . . والتصويب ، من المستدرك .

(١) هو : إبراهيم بن خُثَيْم بن عراك بن مالك الغفاري .
قال أبو زرعة : منكر الحديث ، روى عدة أحاديث منكرة . وقال النسائي : متروك الحديث . وقال الساجي : ضعيف ابن ضعيف . وقال ابن معين : ليس بثقة ولا مأمون ، قال ابن عدي : وهو متوسط في الضعفاء ، وأحاديثه منه ما يتابع عليه ومنه ما لا يتابع عليه .
الضعفاء للنسائي ٤٢ ، الجرح ٢/٩٨ ، الكامل ١/٢٤٣ ، لسان الميزان ١/٥٣ .

(٢) انظر : الإكمال ٣/١٢٦ ، تبصير المنتبه ٢/٥٢٥ ، التقريب ١/٢٢٢ ، المغني ٩٠ .

٣٧٧ ـ الترغيب ٣/٩ ، ح ٢٢ ، الباب السابق . قال :
وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « رأيت ليلة أسري بي ، لَمَّا انتهينا إلى السماء السابعة ، فنظرت فوقي فإذا أنا برعد وبروق وصواعق ، قال : فأتيت على قوم بطونهم كالبيوت فيها الحَيَّات ، ترى من خارج بطونهم ، قلت : يا جبريل ، من هؤلاء ؟ قال : هؤلاء أكلة الربا » .
رواه أحمد في حديث طويل وابن ماجة مختصراً . والأصبهاني كلهم من رواية علي بن زيد عن أبي الصلت عن أبي هريرة .
المسند ٢/٣٥٣ ، ٣٦٣ .
سنن ابن ماجة ، ١٢ ـ التجارات ، ٥٨ ـ باب التغليظ في الربا ٢/٧٦٣ ، ح ٢٢٧٣ .
الترغيب للأصبهاني ، ـ باب الترهيب من الربا ق/١٣٨/ب .
رووه كلهم من طريق علي بن زيد عن أبي الصلت عن أبي هريرة به مرفوعاً .
وعلي بن زيد هو ابن جدعان ، تقدم وهو ضعيف .
وأبو الصلت ، عن أبي هريرة وعنه علي بن زيد بن جدعان ، مجهول ، وتقدمت ترجمته . فالإسناد بهذا ضعيف ، ولم أقف للحديث على متابعات .

بي . . . » وفي آخره : « هؤلاء أكلة الربا » : رواه أحمد في حديث طويل ، وابن ماجة مختصراً .

أيُّ طولٍ فيه ؟ وإنما تتمته : « فلما نزلت إلى السماء الدنيا ، نظرت أسفل مني ، فإذا أنا برَهج ودخان وأصوات ، فقلت : ما هذا يا جبريل قال : هذه الشياطين يخرّقون[1] على (أعين)[2] بني آدم لئلا يتفكروا في ملكوت السموات والأرض ، ولولا ذلك لرأوا العجائب » .

فكان ينبغي للمصنف أن يحذف لفظة الطول فقط ، ويقتصر على قوله : في حديث ، ثم يقول : وابن ماجة بذكر الربا .

٣٧٨ ـ قوله : جُوَيْن[3] .

هو[4] بضم الجيم وفتح الواو وإسكان الياء ، بعدها نون .

---

(١) في المسند ٢/ ٣٥٣ : يحومون . ٢/ ٣٦٣ : يحرفون .

(٢) ما بين القوسين سقط من / ح .

٣٧٨ ـ الترغيب ٣/ ٩ ، ح ٢٣ ، الباب السابق . قال :

وروى الأصبهاني من طريق أبي هارون العبدي ، واسمه عمارة بن جُوَيْن ـ وهو واهٍ ـ عن أبي سعيد الخدري ـ رضي الله عنه ـ أن رسول الله ﷺ : « لما عرج به إلى السماء ، نظر في سماء الدنيا ، فإذا رجال بطونهم كأمثال البيوت العظام ، قد مالت بطونهم وهم منضَّدُون على سابلة آل فرعون يوقفون على النار كل غداة وعشي . . . » الحديث .

(٣) هو : عمارة بن جُوَيْن ، أبو هارون العبدي ، مشهور بكنيته .

قال ابن عبد البر : أجمعوا على أنه ضعيف الحديث ، وقد نسبه إلى الكذب جماعة منهم : حماد بن زيد والجوزجاني وعثمان بن أبي شيبة وابن عليّة وابن معين وغيرهم . قال الحافظ : متروك ، ومنهم من كذَّبه ، شيعي ، مات سنة ١٣٤ هـ .

الكنى لابن عبد البر ٢/ ٩٧٧ ، التهذيب ٧/ ٤١٢ ، التقريب ٢/ ٤٩ .

(٤) انظر : تبصير المنتبه ١/ ٢٧٢ ، التقريب ٢/ ٤٩ ، المغني ٦٤ .

٣٧٩ ـ ذكر أن عاقبة الربا إلى قلة وإلى قلّ .

فالثانية بالضم ضد الكثر ، مثل الذل والذلة ، ونظائرهما[١] .

قال الهروي[٢] : إلى قل : أي : قلة وانتقاص .

٣٨٠ ـ قوله : « أصابه من غباره » .

قال ابن المبارك : هو الذي يكتب الربا ، والذي يشهد عليه . رواه عنه الحافظ عثمان[٣] بن سعيد الدارمي ، في أوائل كتاب الأطعمة[٤] . والحديث المذكور عزاه المصنف في . . . . . .

---

٣٧٩ ـ الترغيب ٣/ ١٠ ، ح ٢٧ ، الباب السابق ، قال :

وعن عبد الله بن مسعود ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « ما أحد أكثر من الربا ، إلا كان عاقبة أمره إلى قلة » . رواه ابن ماجة والحاكم ، وقال : صحيح الإسناد ، وفي لفظ له قال : « الربا وإن كثر فإن عاقبته إلى قل » ، وقال فيه أيضاً : صحيح الإسناد .

سنن ابن ماجة ، ١٢ ـ التجارات ، ٥٨ ـ باب التغليظ في الربا ٢/ ٧٦٥ ، ح ٢٢٧٩ .

المستدرك ، ـ البيوع ، ٢/ ٣٧ .

(١) انظر : الصحاح ٥/ ١٨٠٤ ، لسان العرب ١١/ ٥٦٣ ، القاموس ٤/ ٤٠ .

(٢) الغريبين ٣/ ق ٦٧/ ب .

ونقل ذلك عنه ابن الأثير في النهاية ٤/ ١٠٤ .

٣٨٠ ـ الترغيب ٣/ ١٠ ، ح ٢٨ ، قال :

وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « ليأتين على الناس زمان لا يَبقىٰ منهم أحدٌ إلا أكل الربا ، فمن لم يأكله أصابه من غباره » .

رواه أبو داود وابن ماجة ، كلاهما من رواية الحسن عن أبي هريرة ، واختلف في سماعه ، والجمهور على أنه لم يسمع منه .

(٣) هو : عثمان بن سعيد بن خالد ، أبو سعيد التميمي الدارمي السجستاني . قال الذهبي : الإمام العلامة الحافظ الناقد ، شيخ تلك الديار ، صاحب المسند الكبير والتصانيف ، طوَّف الأقاليم في طلب الحديث ، فاق أهل زمانه ، وكان لهجاً بالسنة بصيراً بالمناظرة، قال: كان جذعاً في أعين المبتدعة. توفي سنة ٢٨٠ هـ.

الجرح ٦/ ١٥٣ ، السير ١٣/ ٣١٩ ، الشذرات ٢/ ١٧٦ .

(٤) لم أقف على هذا الكتاب .

مختصر[1] أبي داود ؛ إلى ابن ماجة[2] والنسائي[3] وهنا [١٣٣/ ب] أسقطه .

(١) مختصر السنن ٥/ ٨ ، ح ٣١٩٠ .
وهو في السنن ، ١٧ ـ البيوع ، ٣ ـ باب في اجتناب الشبهات ٣/ ٦٢٦ ، ح ٣٣٣١ .

(٢) سنن ابن ماجة ، ١٢ ـ التجارات ، ٥٨ ـ باب التغليظ في الربا ٢/ ٧٦٥ ، ح ٢٢٧٨ .

(٣) سنن النسائي ، ـ البيوع ، باب اجتناب الشبهات في الكسب ٧/ ٢٤٣ .
وأخرجه أيضاً :
أحمد في المسند ٢/ ٤٩٤ .
والحاكم في المستدرك ، ـ البيوع ، ـ ليأتين على الناس زمان لا يبقى فيه أحد إلا أكل الربا ٢/ ١١ .
رووه كلهم من طريق الحسن البصري عن أبي هريرة به مرفوعاً .
واختلف في سماع الحسن من أبي هريرة :
والحسن بن أبي الحسن يسار البصري ، أبو سعيد ، ثقة فقيه فاضل مشهور ، وكان يرسل كثيراً ويدلس .
الميزان ٣/ ٤٧ ، التهذيب ٢/ ٢٦٣ ، التقريب ١/ ١٦٥ .
وقد كثرت أقوال العلماء في مسألة سماع الحسن من أبي هريرة :
فمنهم من نفىٰ رؤية الحسن لأبي هريرة أصلاً ، منهم : بهز بن أسد ، ويونس بن عبيد وأبو زرعة .
ومنهم من نفى سماعه منه ، وهم جماعة كثيرون جداً ، منهم : أحمد وابن المديني وأبو زرعة وأبو حاتم ، والبزار وغيرهم .
وهناك من قال بأنه سمع منه ، ومستند هؤلاء أحد أمرين :
١ ـ رواية عند النسائي في السنن ، ـ الطلاق ، ـ باب ما جاء في الخلع ٦/ ١٦٨ ، وفيه : قال الحسن : لم أسمعه من غير أبي هريرة .
قال أبو عبد الرحمٰن ـ أي : النسائي ـ : الحسن لم يسمع من أبي هريرة شيئاً . أ . هـ .
قال ابن حجر في التهذيب ٢/ ٢٧٠ ، عن إسناد هذا الحديث : وهذا إسناد لا مطعن من أحد في رواته ، وهو يؤيد أن الحسن سمع من أبي هريرة في الجملة ، أ . هـ .
٢ ـ ما جاء في روايات فيها عن الحسن قال : حدثنا أبو هريرة ، أو سمعت أبا هريرة ، أو خطبنا أبو هريرة . =

. . . . . .

= فأما رواية النسائي ، فردها النسائي عقب الحديث مباشرة بنفيه لسماع الحسن من أبي هريرة .

وأما الروايات التي جاء فيها التصريح :

فقال أبو زرعة ، كما في المراسيل ٣٦ ، والتهذيب ٢/٢٦٧ : من قال عن الحسن : حدثنا أبو هريرة ، فهو يخطىء .

وفي المراسيل ذكر أبو حاتم حديثاً من طريق ربيعة بن كلثوم قال : سمعت الحسن يقول : حدثنا أبو هريرة .

قال أبو حاتم : لم يعمل ربيعة بن كلثوم شيئاً ، لم يسمع الحسن من أبي هريرة شيئاً .

قال ابن أبي حاتم لأبيه : إن سالماً الخَيَّاط روى عن الحسن قال : سمعت أبا هريرة .

قال أبو حاتم : هذا ما يبين ضعف سالم .

والحسن قال عنه ابن حبان في الثقات ٤/١٢٢ : كان يُدلس .

ونقل الزيلعي وابن حجر عن البزار قوله : سمع الحسن البصري من جماعة ، وروى عن آخرين لم يدركهم ، وكان يتأول ، فيقول : حدثنا وخطبنا ، يعني قومه الذين حُدِّثوا وخُطِبوا بالبصرة .

قال الزيلعي : الحسن لم يسمع من أبي هريرة على الصحيح .

وحكى عن عبد الحق في أحكامه قوله : لم يصح سماع الحسن من أبي هريرة .

قال ووافقه ابن القطان على ذلك .

وذكر ظفر أحمد العثماني التهانوي في : قواعد في علوم الحديث عنواناً : ثبوت سماع الحسن من أبي هريرة وسمرة .

وساق في ذلك الحديث الذي رواه النسائي .

وقد حقق أحمد شاكر هذه المسألة في المسند ، وفَصَّل القول فيها ، وذكر الأقوال وَوَجَّهَهَا بما يشفي ويكفي ، فكان مما قاله بعد أن ساق أقوال القائلين بنفي السماع : وهذه الروايات أقوال مرسلة على عواهنها ، يُقلد فيها بعضهم بعضاً دون نظر إلى سائر الروايات التي تثبت سماعه من أبي هريرة ، ودون نظر إلى القواعد الصحيحة في الرواية .

قال : ومعاصرة الحسن لأبي هريرة ، لا أحد يشك فيها أو يتردد ، فأبو هريرة =

وقد رواه أبو داود عن وهب[1] بن بقية . . . . . .

= مات سنة ٥٧ هـ وكانت سن الحسن إذ ذاك ٣٦ سنة .

ومن ادعى أن الحسن لم يلق أبا هريرة فأنَّىٰ له أن يثبت ذلك ، والروايات الثابتة تنقضه ، والتي إذا جمعت ونظر فيها بعين الإنصاف ، لم تدع شكاً في ذلك ـ ثم ساق أمثلة من الروايات التي فيها تصريح الحسن بالسماع من أبي هريرة ، ثم قال :

وبعد : فقد أثبتنا صحة سماعة الحسن من أبي هريرة ، واتصال روايته عنه إلا فيما تدل الدلائل على أنه لم يسمعه منه ، أ . هـ .

انظر المسند ١٢/١٠٧ ـ ١٢٢ .

قال الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة ٢/٦٣٧ : والصواب أنه سمع منه في الجملة ، كما بيَّنَه الحافظ في التهذيب ، غير أن الحسن مدلس ، فلا يحتج بما رواه عنه معنعناً ، أ . هـ .

أقول : فلعل الراجح في حاله ما قاله أحمد شاكر وكذا الألباني ، بصحة سماع ما صرح فيه بالسماع دونه ما عنعنه ، وإن كان الحافظ عده في المرتبة الثانية من مراتب المدلسين ٥٦ ممن قبل الأئمة روايتهم لإمامتهم .

انظر في هذا : علل الحديث لابن المديني ٧١ ، المراسيل لابن أبي حاتم ٣٤ ـ ٣٦ ، جامع التحصيل ١٦٤ ، نصب الراية ١/٩٠ ـ ٩١ ، و٢/٤٧٦ ، تهذيب الكمال ٦/٩٥ ـ ١٢٧ ، التهذيب ٢/٢٦٥ ـ ٢٧٠ ، قواعد في علوم الحديث ٣٥٨ ـ ٣٦١ ، المسند ١٢/١٠٧ ـ ١٢٢ .

والحديث الذي هنا منقطع الإسناد ، لأن الحسن لم يصرح فيه بالسماع من أبي هريرة . قال الحاكم عقبه : قد اختلف أئمتنا في سماع الحسن من أبي هريرة ، فإن صح سماعه منه فهذا حديث صحيح .

قال الذهبي : سماع الحسن من أبي هريرة بهذا صحيح .

قال المنذري في مختصر السنن ٥/٨ : الحسن لم يسمع من أبي هريرة فهو منقطع .

قال الألباني في ضعيف الجامع الصغير ٥/٥٣ ، ح ٤٨٦٧ : ضعيف .

(١) هو : وهب بن بقية بن عثمان الواسطي ، أبو محمد ، يقال له : وهبان ، وثقه ابن معين والخطيب ومسلمة ، وذكره ابن حبان في الثقات .

قال الحافظ : ثقة ، مات سنة ٢٣٩ هـ .

الثقات ٩/٢٢٩ ، تاريخ بغداد ١٣/٤٧٧ ، التهذيب ١١/١٥٩ ، التقريب ٢/٣٣٧ .

(بلفظ)[1] : « أصابه من بخاره » .

وعن محمد[2] بن عيسى ، بلفظ : « غباره » .

٣٨١ ـ ذكره في الترهيب من غصب الأرض ونحوها ، معنى ذلك من حديث عائشة[3] وأبي هريرة[4] وابن عمر[5] .

---

(١) ما بين القوسين سقط من / ح .

(٢) هو : محمد بن عيسى بن نجيح ، أبو جعفر بن الطباع البغدادي ، نزيل أَذَنَه . قال أبو داود : كان ربما دلس ، قال الحافظ : ثقة فقيه ، كان من أعلم الناس بحديث هشيم ، مات سنة ٢٢٤ هـ . عده الحافظ في المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين .

الجرح ٨/ ٣٨ ، التهذيب ٩/ ٣٩٢ ، التقريب ٢/ ١٩٨ ، تعريف أهل التقديس ١٠٦ .

٣٨١ ـ الترغيب ٣/ ١٥ ، ح ١ ، ٢ ، الباب المذكور .

(٣) عن عائشة ـ رضي الله عنها ـ مرفوعاً : « من ظلم قيد شبر من الأرض ، طُوِّقه من سبع أرضين » . رواه البخاري ومسلم .

صحيح البخاري ، ٤٦ ـ المظالم ، ١٣ ـ باب إثم من ظلم شيئاً من الأرض ٥/ ١٠٣ ، ح ٢٤٥٢ .

صحيح مسلم ، ٢٢ ـ المساقاة ، ٣٠ ـ باب تحريم الظلم وغصب الأرض وغيرها ٣/ ١٢٣١ ، ح ١٤٢ ـ ١٦١٢ .

(٤) عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال : « من أخذ من الأرض شبراً بغير حقه ، طوقه من سبع أرضين » .

رواه أحمد بإسنادين أحدهما صحيح ، ومسلم إلا أنه قال : « لا يأخذ أحد شبراً من الأرض بغير حقه . . . » الحديث .

كذا جاء في النسخ التي بين يدي : عمارة ، والمنيرية ٣/ ٥٣ ، ومحيي الدين ٤/ ٨٩ ، وفي المخطوط ق/١٦٣/أ ، موقوفاً ، وهو خطأ ، والصواب فيه الرفع ، كما عند مسلم وفي المسند .

المسند ٢/ ٣٨٧ .

صحيح مسلم ، ٢٢ ـ المساقاة ، ٣٠ ـ باب تحريم الظلم وغصب الأرض وغيرها ٣/ ٢٣١ ، ح ١٤١ ـ ١٦١١ .

(٥) عن سالم عن أبيه ـ رضي الله عنهما ـ مرفوعاً : « من أخذ من الأرض شبراً بغير حقه ، خسف به يوم القيامة إلى سبع أرضين » . رواه البخاري وغيره . =

فاته ذكر رواية[1] سعيد[2] بن زيد ـ أحد العشرة ـ وهي في الصحيحين وغيرهما ، وفيها قصة أروى بنت أويس معه .

٣٨٢ ـ قوله ، فيه : « سبع أَرَضين » .

هي بفتح الراء ، قال في الصحاح[3] : وربما سكنت .

ونقل النووي[4] الفتح عن أهل اللغة ، ثم قال : وفيها لغة قليلة بإسكانها ، حكاها الجوهري وغيره .

= صحيح البخاري ، ٤٦ ـ المظالم ، ١٣ ـ باب إثم من ظلم شيئاً من الأرض ٥/١٠٣ ، ح ٢٤٥٤ ، و٥٩ ـ بدء الخلق ، ٢ ـ باب ما جاء في سبع أرضين ، ٦/٢٩٢ ، ح ٣١٩٦ .

(١) عن سعيد بن زيد ـ رضي الله عنه ـ أنه خاصمته أروى في حق زعمت أنه انتقصه لها ، إلى مروان ، فقال سعيد : أنا أنتقص من حقها شيئاً ؟ ، أشهد لسمعت رسول الله ﷺ يقول : « من أخذ شبراً من الأرض ظلماً ، فإنه يطوقه يوم القيامة من سبع أرضين » . هذا لفظ البخاري .

صحيح البخاري ٥٩ ـ بدء الخلق ، ٢ ـ باب ما جاء في سبع أرضين ، ٦/٢٩٣ ، ح ٣١٩٨ .

وفي ٤٦ ـ المظالم ، ١٣ ـ باب إثم من ظلم شيئاً من الأرض ، ٥/١٠٣ ، ح ٢٤٥٢ بدون القصة .

صحيح مسلم ٢٢ ـ المساقاة ، ٣٠ ـ باب تحريم الظلم وغصب الأرض وغيرها ، ٣/١٢٣٠ ، ح ١٦١٠ .

مسند الإمام أحمد ١/١٨٨ بدون القصة ، و١/١٩٠ بالقصة .

الخطيب في المبهمات ٣٠ ، رقم ١٦ ، وغيرهم ـ كما سيأتي قريباً ـ إن شاء الله تعالى في الفقرة ٣٨٥ .

(٢) هو : سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل العدوي ، أبو الأعور ، أحد العشرة ، مات سنة خمسين أو بعدها بسنة أو سنتين .

التقريب ٢٣٦ .

٣٨٢ ـ الترغيب ، الحديث السابق .

(٣) الصحاح ٣/١٠٦٣ ، وانظر : لسان العرب ٧/١١٢ ، القاموس ٢/٣٣٥ .

(٤) شرح صحيح مسلم ١١/٤٨ .

٣٨٣ ـ قوله فيه : وعن أبي مالك الأشعري .

هذه اللفظة إن كانت عند الطبراني[١] ، وإلا فالذي عند أحمد[٢] بدلها : الأشجعي . وهو الذي في كنى[٣] التلقيح[٤] من غير زيادة . وفي كنى التجريد[٥] : أبو مالك الأشجعي ، وقيل : الأشعري : عمرو أو الحارث[٦] ، عنه عطاء بن يسار ، انتهى .

وهذا الصحابي ذكر له الإمام أحمد في مسند الشاميين هذا

---

٣٨٣ ـ الترغيب ٣/١٦ ، ح ٦ ، الباب السابق ، قال : وعن أبي مالك الأشعري ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « أعظم الغلول عند الله عز وجل ذراع من الأرض . . . » الحديث . رواه أحمد بإسناد حسن ، والطبراني في الكبير .

(١) هو في الجزء المخروم من المعجم الكبير .
وقد ذكره الهيثمي في المجمع ، ـ البيوع ، ـ باب فيمن غصب أرضاً ٤/ ١٧٥ .
عن أبي مالك الأشعري ، وعزاه لأحمد والطبراني في الكبير .
وذكر الحديث من رواية أبي مالك الأشجعي وعزاه لأحمد فقط .

(٢) أقول : بل الذي عند أحمد في مسنده : الأشجعي في موضع ، والأشعري في آخر :
المسند ٤/ ١٤٠ ، في حديث أبي مالك الأشجعي .
المسند ٥/ ٣٤١ ، في حديث أبي مالك الأشعري ، و٥/ ٣٤٤ ، في حديث أبي مالك الأشعري .
والحديث عند أحمد في هذه المواضع من طريق عبد الله بن محمد بن عقيل عن عطاء بن يسار عن أبي مالك ـ قال مرة : الأشعري . وقال مرة : الأشجعي ، كما تقدم .

(٣) في نسختي ط ، ح / التلحيق ، وهو تصحيف .

(٤) تلقيح الفهوم ٣١٥ .
وفيه ٢٨٠ فيمن رأى النبي ﷺ من أصحابه : الأشعري .

(٥) تجريد أسماء الصحابة ٢/ ١٩٩ .

(٦) في نسخة التجريد التي بين يدي (عمرو بن الحارث) ، ولعله تصحيف من الطباعة .

الحديث[1] . وليس[2] بأبي مالك الأشعري الذي قدم في السفينتين ، وهو[3] مختلف في اسمه ، ومن رجال مسلم والسنن[4] . وذكره البخاري في حديث المعازف[5] : أبو عامر أو أبو مالك الأشعري .

والشك من عبد الرحمن[6] بن غنم . ذا أشهر من ذاك وأكثر رواية .

---

(١) وتقدم أنه ذكره أيضاً في ٥/ ٣٤١ ـ ٣٤٤ في مسند الأنصار من رواية أبي مالك الأشعري.

(٢) لم يبين المصنف ، معتمده في هذا النفي سوى قوله : ذا أشهر من ذاك وأكثر رواية ، إذ ما المانع من كونهما واحداً ، وبخاصة أن الإمام أحمد أخرج الحديث الذي معنا في مسند أبي مالك الأشعري .

وفي تهذيب الكمال ٢/ ٩٣٨ ، ذكر المزي أن عطاء بن يسار روى عن أبي مالك الأشعري ، قال : ويقال : الأشجعي .

وقد قال الذهبي في التجريد ٢/ ١٩٩ ، عن الذي قدم في السفينة أنه يعد في الشاميين .

(٣) انظر : الإصابة ٤/ ١٧١ ، التهذيب ١٢/ ٢١٨ ، التقريب ٢/ ٤٦٨ .

(٤) روى له البخاري تعليقاً ومسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجة ، ولم يرمز الحافظ للترمذي أنه روى له . انظر التهذيب ، والتقريب في المواضع السابقة .

وفي تحفة الأشراف ٩/ ٢٨٠ ـ ٢٨٤ ذكر مروياته في الكتب الستة ، ومنها حديث له عند الترمذي في كتاب الدعوات .

(٥) صحيح البخاري . ٧٤ ـ الأشربة ، ٦ ـ باب ما جاء فيمن يستحل الخمر ويسميه بغير اسمه ١٠/ ٥١ ، ح ٥٥٩٠ .

وهذا الحديث طال حوله الكلام ، وهل هو معلق أو لا ، وإن كانت أقوال الأئمة ترجح كونه معلقاً لكنه جاء بصيغة الجزم ، قال ابن الصلاح في علوم الحديث ٦٢ : والحديث صحيح بدون الاتصال بشرط الصحيح ، أ . هـ . وقد أبان الحافظ القول فيه وفَصَّلَه في الفتح ١٠/ ٥٢ ـ ٥٥ ، وكان مما قاله : والذي يظهر لي الآن أنه لقصور في سياقه [أورده بلفظ : قال] وهو هنا : تردد هشام في اسم الصحابي . أ . هـ .

وانظر : تغليق التعليق ٥/ ١٧ ـ ٢٢ ، قال : وهذا حديث صحيح ، لا علة له ، ولا مطعن له . . . إلخ .

(٦) تقدمت ترجمته .

ولا هو أبو مالك الأشجعي الكوفي التابعي ، الذي اسمه : سعد[1] بن طارق بن أشيم ، يروي عن أبيه الصحابي وغيره من الصحابة والتابعين ، وهو من رجال مسلم والأربعة .

وقد وقع للمصنف في أثناء التسبيح[2] ، فيه شيء أَوْهَمَ صحبته ، فنبهت عليه هناك موضحاً[3] .

---

(١) هو : سعد بن طارق بن أشيم ، وثقه أحمد وابن معين والعجلي وابن نمير . وقال أبو حاتم : صالح الحديث يكتب حديثه ، وقال النسائي : ليس به بأس . قال ابن عبد البر : لا أعلمهم يختلفون في أنه ثقة عالم . قال الحافظ : ثقة ، مات في حدود الأربعين ومائة .

الجرح ٤/ ٨٦ ، الكنى لابن عبد البر ٢/ ٦٨٢ ، التهذيب ٣/ ٤٧٢ ، التقريب ١/ ٢٨٧ .

(٢) الترغيب والترهيب ٢/ ٤٣٠ ، ح ٢٩ كتاب الأذكار ، في آخر حديث : سعد بن أبي وقاص ، وتقدم في الفقرة ٢٣٠ .

(٣) الذي يظهر أن سبب الاختلاف في نسبة أبي مالك هذا هنا ، من عبد الله بن محمد بن عقيل وهو : ابن أبي طالب الهاشمي ، أبو محمد المدني ، وهو الذي في إسناد الرواية التي فيها الشك ، أهو الأشعري أم الأشجعي ؟ ، وقد ضعفه جماعة من الأئمة منهم : رواية عن ابن معين وابن المديني والنسائي وقال ابن عيينة : يترك حديثه ، وقال يعقوب : صدوق وفي حديثه ضعف شديد جداً . وقال أحمد : منكر الحديث . وقال أبو حاتم : لين الحديث ليس بالقوي ولا ممن يحتج بحديثه ، يكتب حديثه .

وقد اتضح أن تجريحهم له بسبب سوء حفظه ، قال ابن عيينة : لا يحمد حفظه . وقال : كان في حفظه شيء . وقال ابن خزيمة : لا أحتج به لسوء حفظه ، وقال الترمذي : تكلم فيه بعض أهل العلم من قبل حفظه . وقال ابن حبان : كان رديء الحفظ يحدث على التوهم فيجيء بالخبر على غير سننه فوجب مجانبة أخباره . وغيرها من الأقوال .

قال الحافظ : صدوق ، في حديثه لين ، ويقال : تغير بآخره ، مات بعد ١٤٠ هـ .

المجروحين ٢/ ٣ ، الميزان ٢/ ٤٨٤ ، التهذيب ٦/ ١٣ ، التقريب ١/ ٤٤٧ .

٣٨٤ ـ قوله بعده : وعن عبد الله ، حديث « من غصب رجلاً أرضاً » .

الظاهر أنه ابن مسعود ، فإنه المعني عند الإطلاق .

٣٨٥ ـ فائدة[١] : في الصحيحين (في)[٢] قصة أروى المشار إليها[٣] آنفاً : « من أخذ شبراً . . . » .

وعند الحافظ أبي نعيم في الحلية[٤] عن شيخه الطبراني : (من سرق . . .) وقد أورد المصنف في الأصل[٥] الأحاديث بلفظ : الظلم ، والأخذ ، والانتقاص ، والغلول ، والاقتطاع ، والغصب ، فانظرها .

---

٣٨٤ ـ الترغيب ٣/١٦ ، ح ٧ ، الباب السابق ، قال :

وعن عبد الله بن مسعود ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « من غصب رجلاً أرضاً ظلماً، لقي الله وهو عليه غضبان». رواه الطبراني من رواية يحيى بن عبد الحميد الحِمَّاني . المعجم ، لم أقف عليه في الكبير في حديث ابن مسعود وغيره .

وقد عزاه الهيثمي في مجمع الزوائد إلى المعجم الكبير .

انظر المجمع ، ـ البيوع ، باب فيمن غصب أرضاً ٤/١٧٦ .

لكنني وقفت في المعجم الكبير ١٨/٢٢ ، ح ٢٥ ، على حديث بلفظه ، ولكنه من رواية وائل بن حجر الحضرمي ، ولم أقف عليه عند الهيثمي في المجمع . وقد ذكره البرهان فوري في كنز العمال ١٠/٦٤١ ، ح ٣٠٣٦٦ من حديث وائل بن حجر ، وعزاه للطبراني في الكبير .

وهو عند الطبراني من طريق يحيى الحماني ، ومحمد بن عيسى الطباع عن أبي عوانة . فلا أدري أجاء الحديث عند الطبراني من طريق يحيى الحِمَّاني عن عبد الله هذا وعن وائل بن حجر ، أم ماذا ؟ لأن المنذري قال : من رواية يحيى بن عبد الحميد الحِمَّاني . والله أعلم .

(١) في نسخة ب / فاته ، وهو تصحيف ظاهر .

(٢) ما بين القوسين سقط من / ح .

(٣) انظر : فقرة ٣٨١ .

(٤) حلية الأولياء ١/٩٦ .

(٥) الترغيب والترهيب ٣/١٥ ـ ١٦ .

وكذا في كتاب[1] ابن أبي شيبة : « من غصب شبراً من أرض جاء به إسطاماً في عنقه » .

(والإسطام[2] بكسر الهمزة [١٣٤/أ])[3] والسِطام بكسر السين : الحديدة التي تحرك بها النار حتى تشتعل .

ولفظ الغصب لم يَطَّلع عليه الإمام البلقيني[4] في تدريبه[5] ، فقال : وليس في الأحاديث : « من غصب . . . » .

ولا شيخنا ابن حجر تبعاً لشيخه ابن الملقن في تخريج أحاديث الرافعي[6] حيث قالا : لم يروه أحد منهم بلفظ : « من غصب » .

---

(١) المسند ١/ق/٧٤/أ ، ٧٥/أ وفيه : من ظلم ، و : من أخذ .
وليس في مسند سعيد عنده غير هذين اللفظين . وعزاه ابن حجر في التلخيص الحبير ٣/ ٥٣ إلى مسنده .

(٢) انظر : النهاية في غريب الحديث ٢/ ٣٦٦ ، لسان العرب ١٢/ ٢٨٧ ، القاموس ٤/ ١٣٠ .

(٣) ما بين القوسين ليس في /ح .

(٤) هو : عمر بن رسلان بن نصير الكناني ، العسقلاني الأصل ، البلقيني المصري الشافعي ، سراج الدين أبو حفص . أجاز له الحافظان المزي والذهبي ، وكان حافظاً لفقه الشافعية خاصة ، وقال عنه السخاوي : يقول شيخنا [يعني ابن حجر] في مشيخته : وكان كل من اجتمع به يخضع له لكثرة استحضاره ، حتى يكاد يقطع بأنه يحفظ الفقه سرداً من أول الأبواب إلى آخرها ، لا يخفى عليه منه كبير أمر ، وكان صاحب تصانيف منها : التدريب في فقه الشافعية ، لم يُتِمَّه ، توفي سنة ٨٠٥ هـ بالقاهرة .
الضوء اللامع ٦/ ٨٥ ، حسن المحاضرة ١/ ١٨٣ ، الشذرات ٧/ ٥١ .

(٥) لم أقف عليه .

(٦) التلخيص الحبير ، كتاب الغصب ٣/ ٥٤ ، قال : لم يروه أحد منهم بلفظ : « من غصب » ، نعم في الطبراني من حديث وائل بن حجر : « من غصب رجلاً . . . » الحديث ـ [تقدم عزوه إلى الطبراني] ـ .
قلت : كان على المصنف أن يتم هذه العبارة من كلام الحافظ . وقد تقدم في فقرة ٣٨٤ أنني بحثت في المعجم الكبير للطبراني وفي مجمع البحرين والمعجم=

فاستفد هذه الفوائد النفيسة ، وادع لمفيدها . وبالله التوفيق .

٣٨٦ ـ قوله في الترهيب من البناء فوق الحاجة ، في حديث عمر وسؤال جبريل : رواه البخاري ومسلم وغيرهما .

ذكر البخاري في هذا وهمٌ بلا شك ، فإنه من أفراد مسلم[١] عنه ، وقد وقع له نظير هذا العزو في كتاب الصلاة[٢] .

لكن ذكر هناك بعض الحديث وهنا كله ، وقد بسطنا الكلام على التنبيه عليه هناك[٣] فأغنى عن الإعادة . والحاصل أن صواب العبارة : رواه مسلم وغيره .

٣٨٧ ـ قوله بعد أن ساقه أيضاً من حديث أبي هريرة : وهذا

= الصغير ، ولم أقف على لفظ حديث وائل من رواية ابن مسعود ، وإنني لم أقف عليه إلا من رواية وائل ، وهي الرواية التي أشار إليها الحافظ في تلخيصه ، ولعل الحق في هذه المسألة مع الحافظ أكثر من كونه مع المصنف ، إذ أن الحافظ أشار إلى رواية وائل عند الطبراني . والله أعلم .

٣٨٦ ـ الترغيب ٣/ ١٧ ، ح ١ . الترهيب من البناء فوق الحاجة تفاخراً وتكاثراً . قال : عن عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ قال : بينما نحن عند رسول الله ﷺ ذات يوم ، إذ طلع علينا رجل شديد بياض الثياب ، شديد سواد الشعر . . . الحديث . رواه البخاري ومسلم وغيرهما .

(١) صحيح مسلم ، ١ ـ الإيمان ، ١ ـ باب بيان الإيمان والإسلام والإحسان ١/ ٣٦ ، ح ١ ـ ٨ .
وهو من أفراد مسلم عن البخاري ، قال ابن رجب في جامع العلوم والحكم ٢٠ : هذا الحديث تفرَّد مسلم عن البخاري بإخراجه ، أ . هـ .
وعزاه المزي في التحفة ٨/ ٥٣ ، ح ١٠٥١٦ و٨/ ٧٤ ، ح ١٠٥٧٢ لمسلم وغيره ، دون البخاري .

(٢) الترغيب والترهيب ١/ ٢٢٩ ، ح ٢ ، باب الترغيب في الصلوات الخمس والمحافظة عليها والإيمان بوجوبها .

(٣) انظر : نسخة ط ق/ ٢٨/ ب وملخصه ما ذكره هنا .

٣٨٧ ـ الترغيب ٣/ ١٩ ، ح ٢ . الباب السابق . قال :
عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « سلوني » . فهابوه أن يسألوه ، =

الحديث له دلالات كثيرة، ولم نذكره إلا في هذا المكان .

أي : بتمامه[1] .

٣٨٨ ـ قوله في حديث خباب[2] في تمني الموت والبناء : إن الترمذي رواه ، وقال : حسن صحيح .

أي : رواه من هذا الطريق ، وبهذا اللفظ في الزهد[3] ، وليس

= فجاء رجل فجلس عند ركبتيه، فقال: يا رسول الله ، ما الإسلام ؟ . . الحديث .
رواه البخاري ومسلم واللفظ له . وهذا الحديث له دلالات كثيرة ، ولم نذكره إلا في هذا المكان حسبما اتفق في الإملاء .

(١) كذا قال المصنف حيث أن المنذري ساقه أخصر من هذا من رواية عمر ، في كتاب الصلاة ـ الترغيب والترهيب ١/ ٢٢٩ ، وفي الحج ٢/ ١٦٤ عن ابن عمر ، والصواب أنه عن عمر ، كما حققه المصنف هناك .
وتوجيه المصنف هذا مقبول ، ولكن لعل الحافظ المنذري في قوله بأنه لم يذكره إلا في هذا المكان ، يعني الحديث من رواية أبي هريرة ، لا من رواية عمر ، والله أعلم .
والحديث في الصحيحين :
صحيح البخاري ، ٢ ـ الإيمان ، ٣٧ ـ باب سؤال جبريل النبي ﷺ ١/ ١١٤ ، ح ٥٠ .
صحيح مسلم ، ١ ـ الإيمان ، ١ ـ باب الإسلام والإيمان والإحسان ١/ ٤٠ ، ح ٧ ـ ١٠ ، و٥ ـ ٩ .

٣٨٨ ـ الترغيب ٣/ ٢٢ ، ح ١٠ ، الباب السابق . قال :
وعن حارثة بن مضرب قال : أتينا خباباً نعوده ، وقد اكتوى سبع كيات ، فقال : لقد تطاول مرضي ، ولولا أني سمعت رسول الله ﷺ يقول : « لا تتمنوا الموت ، لتمنيت . وقال : يؤجر الرجل في نفقته كلها إلا في التراب ، أو قال : البناء » . رواه الترمذي وقال : حديث حسن صحيح .

(٢) هو : خباب بن الأَرَتّ التميمي ، أبو عبد الله ، من السابقين إلى الإسلام ، وكان يُعَذَّب في الله ، شهد بدراً ، ثم نزل الكوفة ، ومات بها سنة ٣٧ هـ .
التقريب ١٩٢ .

(٣) جامع الترمذي ، ـ الزهد ، كذا عزاه له المزي في التحفة ٣/ ١١٤ ، ح ٣٥١١ ، وهو في النسخة التي بين يدي من الجامع ، في ٣٨ ـ صفة القيامة ، ٤٠ ـ باب ، =

فيه تحسين[1] له ، وابن ماجة[2] بنحوه ، ورواه البخاري[3] وغيره[4]

= ٤/٥٦١ ، ح ٢٤٨٣ . وفيه : هذا حديث حسن صحيح وأخرجه في ٨ ـ الجنائز ، ٣ ـ باب ما جاء في النهي عن التمني للموت ٣/٣٠١ ، ح ٩٧٠ بنحوه . قال : حديث حسن صحيح .

(١) لعل ذلك في نسخة المصنف .

(٢) سنن ابن ماجة ، ٣٧ ـ الزهد ، ١٣ ـ باب في البناء والخراب ٢/١٣٩٤ ، ح ٤١٦٣ .

وأحمد في المسند ٥/١١١ .

رووه كلهم من طريق أبي إسحاق عن حارثة بن مُضَرِّب العبدي الكوفي عن خباب به .

وقد رواه الترمذي في الجنائز عن محمد بن بشار حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن أبي إسحاق به .

ومحمد بن بشار هو : ابن عثمان العبدي ، البصري ، أبو بكر ، بندار ، ثقة ، وتقدمت ترجمته .

ومحمد بن جعفر ـ غندر ـ وشعبة وأبو إسحاق السبيعي ، كلهم ثقات وتقدمت تراجمهم .

وحارثة بن مُضَرِّب العبدي الكوفي ، وثقه ابن معين والعجلي . وقد ذكره بعضهم في الصحابة ، والصحيح أنه تابعي ذكره ابن حبان في الثقات .

وقال أحمد : حسن الحديث . ونقل ابن الجوزي في الضعفاء عن ابن المديني قال : متروك الحديث . قال الحافظ في التهذيب : وينبغي أن يحرر ـ يعني ما نقله ابن الجوزي ـ . قال في التقريب : ثقة ، من الثانية غلط من نقل عن ابن المديني أنه تركه .

الجرح ٣/٢٥٥ ، تاريخ الثقات ١٠٣ ، الثقات ٤/١٢٧ ، الضعفاء لابن الجوزي ١/١٨٥ ، الميزان ١/٤٤٦ ، الإصابة ١/٣٧٢ ، التهذيب ٢/١٦٦ ، التقريب ١/١٤٥ .

فهذا إسناد صحيح ، كذا قاله الترمذي في جامعه وتقدم نقله .

(٣) صحيح البخاري ، ٧٥ ـ المرضى ، ١٩ ـ باب تمني المريض الموت ١٠/١٢٧ ، ح ٥٦٧٢ . و٨١ ـ الرقاق ، ٧ ـ باب ما يحذر من زهرة الدنيا ١١/٢٤٤ ، ح ٦٤٣٠ .

(٤) وأخرجه مسلم : ٤٨ ـ الذكر والدعاء ، ٤ ـ باب كراهة تمني الموت لضُرٍّ نزل به ٤/٢٠٦٤ ، ح ١٢ ـ ٢٦٨١ . =

من طريق قيس[1] بن أبي حازم ، وفيه : فقال : (إن أصحابنا الذين سلفوا مضوا ولم تنقصهم الدنيا ، وإنَّا أصبنا ما لا نجد له موضعاً إلا التراب ، ولولا أن النبي ﷺ نهانا أن ندعو بالموت لدعوت به . قال : ثم : أتيناه مرة أخرى ، وهو يبني حائطاً له ، فقال : إن المسلم يؤجر[2] في كل شيء ينفقه إلا في شيء يجعله في هذا التراب » .

٣٨٩ ـ قوله آخر الباب : وهو عمار بن عامر قال : (إذا رفع الرجل بناء . . .) ثم قال : رواه ابن أبي الدنيا[3] موقوفاً عليه ،

= والنسائي ، ـ الجنائز ، ـ باب الدعاء بالموت ٤/ ٤ .
وأحمد في المسند ٥/ ١٠٩ ، ٦/ ٣٩٥ .
رووه كلهم من طريق قيس بن أبي حازم .

(١) هو : قيس بن أبي حازم ـ واسمه حصين ـ ابن عوف ، البجلي الأحمسي ، أبو عبد الله ، أدرك الجاهلية ، ورحل إلى النبي ﷺ ليبايعه فقُبِضَ وهو في الطريق ، فبايع أبا بكر .
قال ابن معين : هو أوثق من الزهري ، وقال مرة : ثقة ، ووثقه إسماعيل ابن أبي خالد . وعن أبي داود : أجود التابعين إسناداً قيس ، روى عن تسعة من العشرة ، قال يحيى بن سعيد القطان : منكر الحديث . قال الحافظ : مراده بالمنكر ، الفرد المطلق . قال الذهبي : ثقة حجة كاد أن يكون صحابياً ، أجمعوا على الاحتجاج به ، ومن تكلم فيه فقد آذى نفسه . قال الحافظ : ثقة مخضرم ، ويقال : له رؤية . مات بعد التسعين أو قبلها ، وقد جاوز المائة وتغير .
سؤالات الآجري لأبي داود ١١٣ ، الميزان ٣/ ٣٩٢ ، التهذيب ٨/ ٣٨٦ ، التقريب ٢/ ١٢٧ .

(٢) في النسخة التي عندي من صحيح مسلم : ليؤجر .

٣٨٩ ـ الترغيب ٣/ ٢٣ ، ح ١٤ ، الباب السابق ، قال :
وعن عمار بن عامر ـ رضي الله عنه ـ قال : « إذا رفع الرجل بناء فوق سبع أذرع ، نودي يا أفسق الفاسقين ، إلى أين ؟ » .
رواه ابن أبي الدنيا موقوفاً عليه ، ورفعه بعضهم ولا يصح .

(٣) لم أجده .

ورفعه بعضهم ولا يصح . انتهى .

وقع له هنا أمور :

فقال : ابن عامر ، وإنما هو : ابن أبي عمار[1] ، كني به أبوه ، لكن أسقط أداة الكنية وصحفه .

وعمار[2] ابنه المذكور ، وهو مولى بني هاشم ، تابعي ، روى عن ابن عباس وغيره من الصحابة ، وهو من رجال مسلم والأربعة .

وليس بصحابي كما تخيله [١٣٤/ب] المصنف . ومن رفع الأثر المذكور ، فقد أرسله معضلاً ، وفي أوله : (إذا رفع الرجل (بناء ، ولعله)[3] : بناءه) لكن سقطت الهاء (هنا)[4] .

٣٩٠ ـ قوله في الترهيب من منع الأجير أجره ، في حديث أبي هريرة : « أنا (خصمهم)[5] يوم القيامة ، ومن كنت خصمه خصمته . . . » ثم عزاه إلى البخاري وابن ماجة وغيرهما .

---

(١) في الأصل ط ، وفي ح / ابن أبي عامر .

(٢) هو : عمار بن أبي عمار ، مولى بني هاشم ، المكي ، قال أحمد وأبو داود : ثقة . وقال أبو زرعة وأبو حاتم : ثقة لا بأس به ، ذكره ابن حبان في الثقات وقال : كان يخطىء . وقال النسائي : ليس به بأس . وساق له البخاري حديثاً وقال : لا يتابع عليه .
قال الحافظ : صدوق ربما أخطأ . مات بعد العشرين ومائة .
الثقات ٥/ ٢٦٧ ، التهذيب ٧/ ٤٠٤ ، التقريب ٢/ ٤٨ .

(٣) ما بين الأقواس ليس في / ب .

(٤) ما بين القوسين زيادة من / ب .

٣٩٠ ـ الترغيب ٣/ ٢٣ ، ح ١ . الترهيب من منع الأجير أجره والأمر بتعجيل إعطائه . قال :
عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « قال الله تعالى : ثلاثة أنا خصمهم يوم القيامة ، ومن كنت خصمه خصمته : رجل أعطى بي ثم غدر . . . » الحديث . رواه البخاري وابن ماجة وغيرهما .

(٥) في نسخة الأصل ط / خصمهما ، وهو تصحيف .

كذا ذكره هكذا في الفصل الذي بعد العتق[1] ، الآتي قريباً .

وذكره في الخيانة والغدر[2] بدون : « ومن كنت خصمه خصمته » .

ولا ريب أن هذه الزيادة ليست عند البخاري[3] ، إنما هي عند ابن ماجة[4] وابن خزيمة[5] وابن حبان[6] والإسماعيلي[7] ، وعزاها النووي في شرح المهذب[8] إلى أبي يعلى الموصلي[9] . . . . . .

---

(١) الترغيب والترهيب ٣/ ٣٣ ، ح ١٢ .

(٢) الترغيب والترهيب ٤/ ١٠ ، ح ١٩ .

(٣) صحيح البخاري ، ٣٤ ـ البيوع ، ١٠٦ ـ باب إثم من باع حراً ، ٤/ ٤١٧ ، ح ٢٢٢٧ . و٣٧ ـ الإجارة ، ١٠ ـ باب إثم من منع أجر الأجير ٤/ ٤٤٧ ، ح ٢٢٧٠ .

(٤) ابن ماجة ، ١٦ ـ الرهون ، ٤ ـ باب أجر الأجراء ، ٢/ ٨١٦ ، ح ٢٤٤٢ .

(٥) لم أقف عليه ، وقد عزاه له صاحب التكملة الثانية للمجموع شرح المهذب ١٥/ ٣٤ ، وعزاه له الحافظ في الفتح ٤/ ٤١٨ .

(٦) كما في الإحسان ، ـ باب صفة النار وأهلها ، ذكر وصف أقوام يكون خصمهم في القيامة رسول الله ﷺ ٩/ ٢١٨ ، ح ٧٢٩٥ ، مرفوعاً وليس قدسياً .

(٧) عزاه له صاحب التكملة الثانية للمجموع شرح المهذب ١٥/ ٣٤ . وعزاه له أيضاً الحافظ في الفتح ٤/ ٤١٨ .

(٨) لم أقف عليه في القسم الذي شرحه النووي . وهو في المجموع شرح المهذب ١٥/ ٣٤ ـ ٣٥ ، في التكملة الثانية له .

أي : أنه ليس من كلام النووي ، وقد قال في تخريجه : أخرجه أحمد والبخاري ، وأخرجه أيضاً البزار ، وفي إسناد البزار هشام بن زياد (أبو المقدام) وهو ضعيف .

ثم قال عن الزيادة المذكورة : ليس في صحيح البخاري ، ولكنه أخرجها أحمد وابن حبان وابن خزيمة والإسماعيلي .

(٩) عزاه له صاحب التكملة الثانية لشرح المهذب ١٥/ ٣٤ والحافظ في الفتح ٤/ ٤١٨ .

والحديث أخرجه غير هؤلاء منهم :

أحمد في المسند ٢/ ٣٥٨ بالزيادة . =

. . . . . .

= والطحاوي في مشكل الآثار ٢/ ٣٥٩ ، و٤/ ١٤٢ بالزيادة .

والطبراني في الصغير ـ كما في الروض الداني ـ ٢/ ١١٩ ، ح ٨٨٥ بالزيادة .

والبيهقي في السنن الكبرى ، ـ الإجارة ، ـ باب إثم من منع الأجير أجره ٦/ ١٢١ بالزيادة .

وهذا الحديث أخرجه هؤلاء ـ البخاري وأحمد وابن ماجة والطحاوي والطبراني وابن حبان ـ من طريق يحيى بن سليم عن إسماعيل بن أمية عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة ، مرفوعاً .

قال البخاري : حدثنا يوسف بن محمد ، ثنا يحيى بن سليم به .

ويوسف بن محمد العصفري ، أبو يعقوب الخراساني ، نزيل البصرة ، ثقة ، من العاشرة .

التهذيب ١١/ ٤٢٣ ، التقريب ٦١٢ .

ويحيى بن سُلَيم ـ بالتصغير ـ القرشي الطائفي ، تقدمت ترجمته ، ويأتي له زيادة بيان .

وإسماعيل بن أمية بن عمرو الأموي ، ثقة ثبت ، مات سنة ١٤٤ هـ .

الجرح ٢/ ١٥٩ ، التهذيب ١/ ٢٨٣ ، التقريب ١٠٦ .

وسعيد بن أبي سعيد المقبري المدني ، ثقة تغير بآخره ، وتقدمت ترجمته .

فهذا الإسناد صحيح على شرط البخاري وفيه كلام بسبب أحد رواته ، وهو يحيى بن سُلَيم الطائفي .

ويحيى بن سليم هذا : وثقه ابن معين وابن سعد والعجلي ، وقال النسائي : ليس به بأس ، وهو منكر الحديث عن عبيد الله بن عمر . وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : يخطىء ، وقال أبو حاتم : شيخ صالح ، محله الصدق ، ولم يكن بالحافظ ، يكتب حديثه ولا يحتج به . وقال الشافعي : فاضل ، كنا نعده من الأبدال . قال النسائي ـ أيضاً ـ : ليس بالقوي ، وقال الساجي : صدوق يهم في الحديث ، أخطأ في أحاديث رواها عبيد الله بن عمر ، لم يحمده أحمد ، قال الدارقطني : سيىء الحفظ . وقال البخاري : ما حدث الحميدي عن يحيى بن سُليم فهو صحيح . قال الحافظ : صدوق سيىء الحفظ ، روى له الجماعة .

الجرح ٩/ ١٥٦ ، الميزان ٤/ ٣٨٣ ، التهذيب ١١/ ٢٢٦ ، التقريب ٥٩١ .

وبعد سرد هذه الأقوال في حال يحيى ، أحب أن أورد كلام الحافظ فيه ، وهو القول الذي تطمئن إليه النفس ، قال في مقدمة الفتح : هدي الساري : ٤٥١ ، بعد أن ذكر الأقوال فيه وأنها في روايته عن عبيد الله بن عمر ، قال : لم يخرج له =

. . . . . .

= الشيخان من روايته عن عبيد الله بن عمر شيئاً ، وليس له في البخاري سوى حديث واحد عن إسماعيل بن أمية ، وله أصل عنده من غير هذا الوجه واحتج به الباقون ، أ . هـ .

قال في الفتح ٤/٤١٧ ـ ٤١٨ : مختلف في توثيقه ، وليس له في البخاري موصولاً سوى هذا الحديث ، والتحقيق : أن الكلام فيه إنما وقع في روايته عن عبيد الله بن عمر خاصة ، وهذا الحديث من غير روايته ، واتفق الرواة عن يحيى بن سليم على أن الحديث من رواية سعيد المقبري عن أبي هريرة ، وخالفهم أبو جعفر النفيلي فقال : عن سعيد عن أبيه عن أبي هريرة ، قاله البيهقي . والمحفوظ قول الجماعة ، أ . هـ .

أقول : بعد هذا العرض الذي يتضح منه أن الحديث صحيح ، أناقش ـ بجهدي المتواضع ـ هنا كلام الشيخ الألباني ـ حفظه الله تعالى ـ في إرواء الغليل ٥/٣٠٨ ، ح ١٤٨٩ ، حيث ضَعَّفَ إسناد هذا الحديث . قال :

حسن ، أو قريب منه ، قال : وهذا الحديث مع إخراج البخاري إياه في صحيحه ، فالقلب لم يطمئن لصحته ، ذلك لأن مدار إسناده على يحيى بن سليم ، وقد اختلفت أقوال الأئمة فيه ، ثم ساق أقوالهم . وقال عقب ذلك : ومن هذه النقول ، يتلخص أن الرجل ثقة في نفسه ، ولكنه ضعيف في حفظه ، وخصوصاً في روايته عن عبيد الله بن عمر ، يستثنى من ذلك ما روى الحميدي عنه ، فإنه صحيح . وهذا الحديث ليس من روايته عنه ، لا عند البخاري ولا عند غيره ممن ذكرنا من مخرجيه [أقول : ولا عند من زدتهم في التخريج] ، فلا أدري وجه إخراج البخاري له ، فإن مفهوم قول البخاري المذكور أنه ما حدث غير الحميدي عنه ، فهو غير صحيح . أ . هـ . ثم ذكر كلام الحافظ .

أقول : عبارة البخاري هي : ما حَدَّث الحميدي عن يحيى بن سليم فهو صحيح ، وهذه العبارة مفهومها ليس قاصراً على ما ساقه الألباني ، فإن مفهوم هذه العبارة ـ والله أعلم ـ لا ينفي أن تكون رواية غير الحميدي عن يحيى صحيحة ، كما هو ظاهر .

فقول البخاري هذا ، لا يفيد الحصر ، بدليل أن البخاري روى في صحيحه ـ واعتبره صحيحاً ـ هذا الحديث عن شيخين غير الحميدي ـ هما : بشر بن مرحوم ، ويوسف بن محمد . وصنيع البخاري هذا يفيد أن رواية الحميدي عن يحيى ليست وحدها الصحيحة ، وإنما في رواية غير الحميدي عنه ما هو صحيح . =

. . . . . .

= ثم ساق الألباني كلام الحافظ ـ المتقدم من الفتح ، وهو قوله : والتحقيق أن الكلام فيه إنما وقع في روايته عن عبيد الله بن عمر خاصة ، وهذا الحديث من غير روايته .

وقال : لا يصلح جواباً لأمرين .

الأول : أن التحقيق الذي حكاه إنما هو بالنسبة لرأي بعض الأئمة ممن حكينا كلامهم فيه ، وهو الساجي ، وأما الآخرون من المضعِّفين ، فقد أطلقوا التضعيف فيه ، ولم يقيدوه كما فعل الساجي ، وهذا هو الذي ينبغي الاعتماد عليه ، لأن تضعيفه مفسر بسوء الحفظ ، عند جماعة منهم الدارقطني ، فهو جرح مفسر ، يجب تقديمه على التوثيق باتفاق علماء الحديث . ثم هو مطلق يشمل روايته عن عبيد الله وغيره ، وهو ظاهر كلام البخاري . هذا هو التحقيق الذي ينتهي إليه الباحث في أقوال العلماء في الرجل ، وقد لخص ذلك الحافظ ابن حجر نفسه أحسن تلخيص كما هي عادته في التقريب فقال : صدوق سيىء الحفظ .

قال : وهذا هو الحق الذي لا يمكن للعالم المنصف المتجرد أن يُلَخِّص سواه من أقوال الأئمة السابقة ، ولو كان المتكلم فيه من رجال البخاري ، أو ممن وثقه ، فكيف وهو قد ضعفه كما تقدم .

أقول : ـ والله المستعان ـ إن كلام الشيخ هنا اجتهاد منه ، ومأجور عليه ـ إن شاء الله تعالى ـ ولكن الأقرب ـ والله أعلم ـ إلى التحقيق في حال الرجل ، هو ما قاله الحافظ في فتح الباري ، وكلام الشيخ هنا متعقب بمايلي :

١ ـ قوله بأن الساجي وحده هو الذي قَيَّد الكلام في رواية يحيى بروايته عن عبيد الله بن عمر . يرده أن الألباني نفسه ، نقل ضمن أقوال العلماء ، قول النسائي : ليس به بأس ، وهو منكر الحديث عن عبيد الله بن عمر .

٢ ـ أن الجرح فيه بأنه سيىء الحفظ ـ عند بعض العلماء ـ ، وقد قيد هذا الإطلاق بروايته عن عبيد الله بن عمر ، فالجرح المطلق ـ كما ذكر الألباني في كلامه ـ مقيد بما ذكره النسائي والساجي في رواية يحيى عن عبيد الله .

٣ ـ قوله : وهو ظاهر كلام البخاري ، ثم قوله : فكيف وهو [يعني البخاري] قد ضعفه . تقدم ذكر عبارة البخاري ، وليس ظاهرها عموم الجرح في رواية عبيد الله وغيره ، وليس فيها تضعيف البخاري ليحيى هذا ، بل إن إخراج البخاري له في الصحيح دليل على توثيقه له .

قال الألباني : الثاني : ـ من الأمور التي لا يصلح بها قول الحافظ جواباً ـ هب أن التحقيق المذكور سالم من النقد ، فالإشكال لا يزال وارداً بالنسبة =

فقط ، وذكر أنها عنده بإسناد ضعيف .

٣٩١ ـ قوله بعده في ترغيب المملوك في أداء حق الله وحق مواليه ، في حديث أبي هريرة : « نِعِمَّا لأحدهم أن يطيع الله ويؤدي حق سيده . . » : رواه الترمذي وقال : حسن صحيح .

هو في الصحيحين بمعناه ، فلفظ البخاري[1] : « نِعِمَّا لأحدهم يحسن عبادة ربه وينصح لسيده » .

= للبخاري ، إلا أن يقال : إن قوله : ما حدث الحميدي عن يحيى بن سليم فهو صحيح . مما لا مفهوم له . وهذا بعيد كما ترى ، والله أعلم .

أقول ـ وبالله التوفيق ـ سبقت مناقشة شيء من هذا ، بأن مفهوم قول البخاري ليس قاصراً على ما ذكره الألباني .

وعلى فرض التسليم بهذا المفهوم من قول البخاري فقد خالفه فعله في الصحيح ، إذ صحح رواية غير الحميدي عن يحيى ـ كما تقدم ـ فأيهما نقدم ؟ لا شك أن المقدم هنا، هو الفعل ، على مفهوم قوله ، إذا سُلِّمَ به ، والله أعلم .

ثم قال الألباني ـ حفظه الله تعالى ـ : وخلاصة القول : إن هذا الإسناد ضعيف ، وأحسن أحواله أن يحتمل التحسين ، وأما التصحيح فهيهات ، أ. هـ.

ثم إن الشيخ الألباني لم يذكر الحديث في صحيح سنن ابن ماجة ، وهو يذكر فيه الصحيح والحسن ، مما يدل على أنه يضعفه .

أقول : هذا الإسناد صحيح على شرط البخاري . ورواية يحيى بن سليم هنا صحيحة ، ويستثنى من روايته ما كان عن عبيد الله بن عمر العمري ، فهي ضعيفة ، والله تعالى أعلم .

٣٩١ ـ الترغيب ٣/ ٢٦ ، ح ٨ ، الباب المذكور ، قال :

وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « نعمَّا لأحدكم أن يطيع الله عز وجل ، ويؤدي حق سيده » يعني المملوك ، رواه الترمذي ، وقال : حديث حسن صحيح .

جامع الترمذي ، ٢٨ ـ البر والصلة ، ٥٤ ـ باب ما جاء في فضل المملوك الصالح ٤/ ٣٥٤ ، ح ١٩٨٥ ، وفيه : « نعمَّا لأحدهم أن يطيع ربه . . . » .

(١) صحيح البخاري ، ٤٩ ـ العتق ، ١٦ ـ باب العبد إذا أحسن عبادة ربه ، ونصح سيده . ٥/ ١٧٥ ، ح ٢٥٤٩ .

ولفظ مسلم[1] : «نِعِمَّا للمملوك أن يُتَوَفَّى بعبادة الله وصحابة سيده نِعِمَّا له » .

٣٩٢ ـ قوله في الترغيب في العتق ، في حديث أبي موسى : « من أعتق رقبة . . . » ، من طريق شعبة الكوفي ، عن أبي بردة عن أبيه : رواه أحمد ، ورواته ثقاته .

كذا رواه النسائي بنحوه في كتاب العتق[2] ، من طريق شعبة هذا ، وهو ابن دينار الكوفي ، له هذا الحديث الواحد .

وقد رواه الطبراني في الكبير[3] ، وقال : لا يروى عن أبي

---

(١) صحيح مسلم ، ٢٧ ـ الإيمان ، ١١ ـ باب ثواب العبد وأجره إذا نصح لسيده وأحسن عبادة الله ٣/ ١٢٨٥ ، ح ٤٦ ـ ١٦٦٧ ، وفيه : « يحسن عبادة الله . . . » .

٣٩٢ ـ الترغيب ٣/ ٣١ ، ح ٥ ، الترغيب في العتق والترهيب من اعتباد الحر أو بيعه ، قال :

وعن شعبة الكوفي قال : كنا عند أبي بردة بن أبي موسى فقال : أي بني ، ألا أحدثكم حديثاً ؟ ، حدثني أبي عن رسول الله ﷺ قال : « من أعتق رقبة أعتق الله بكل عضوٍ منها عضواً منه من النار » . رواه أحمد ، ورواته ثقات .

المسند ٤/ ٤٠٤ .

(٢) السنن الكبرى ، ـ العتق ، ـ باب فضل العتق ق/ ٦٤/ أ .

وعزاه له المزي في التحفة ٦/ ٤٥٥ ، ح ٩٠٩٨ .

(٣) لم أقف عليه في الكبير ـ ولعله في القسم المخروم ـ وكذا لم أقف عليه في الصغير ولا في الأوسط كما في كتاب العتق من مجمع البحرين .

وقد عزاه له الهيثمي في مجمع الزوائد ، ـ العتق ، ـ باب فيمن أعتق رقبة مؤمنة ٤/ ٢٤٢ .

والحديث عند أحمد والنسائي بإسناد أحمد قال : حدثنا سفيان بن عيينة ثنا شعبة الكوفي ، بالطريق الذي ذكره المصنف .

وسفيان بن عيينة ، ثقة ، وتقدمت ترجمته .

وشعبة ، هو : ابن دينار الكوفي ، وثقه ابن نمير وابن عيينة وأبو نعيم ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن معين : ليس به بأس . وقال يعقوب بن =

موسى إلا بهذا الإسناد .

٣٩٣ ـ قوله بعده في حديث مالك بن الحارث : « يتيماً من أبوين . . . » .

وفي بعض نسخ الترغيب[١] : « بين أبوين . . . » وهو الذي

= سفيان : كوفي لا بأس به . قال الحافظ : لا بأس به ، من السادسة .
الثقات ٦/ ٤٤٧ ، التهذيب ٤/ ٣٤٦ ، التقريب ١/ ٣٥١ .
أبو بردة ، هو ابن أبي موسى الأشعري ، تابعي ثقة ، تقدمت ترجمته ، فالإسناد رجاله ثقات .
والحديث أخرجه : الطحاوي في مشكل الآثار ١/ ٣١٠ وابن حبان في الثقات ٦/ ٤٤٧ في ترجمة شعبة بن دينار .
والحاكم في المستدرك ، ـ العتق ، ٢/ ٢١٢ ، وسكت عنه ، وكذا الذهبي ، وأبو نعيم في أخبار أصبهان ١/ ٦٠ .
قال الهيثمي في المجمع ٤/ ٢٤٢ : رواه أحمد والطبراني وقال : لا يروى عن أبي موسى إلا بهذا الإسناد ورجال أحمد ثقات ، أ . هـ .
وللحديث شواهد منها حديث أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ عند الشيخين وغيرهما مرفوعاً : « أيما رجل أعتق امرءاً مسلماً ، استنقذ الله بكل عضوٍ منه عضواً منه من النار » وهذا لفظ البخاري وفيه قصة .
صحيح البخاري ، ٤٩ ـ العتق ، ١ ـ باب في العتق وفضله ٥/ ١٤٦ ، ح ٢٥١٧ ، و٨٤ ـ كفارات الأيمان ، ٦ ـ باب قول الله تعالى : ﴿ أو تحرير رقبة ﴾ ١١/ ٥٩٩ ، ح ٦٧١٥ بلفظ مقارب للفظ أبي موسى .
صحيح مسلم ، ٢٠ ـ العتق ، ٥ ـ باب فضل العتق ٢/ ١١٤٧ ، ح ١٥٠٩ .
جامع الترمذي ، ٢١ ـ النذور والأيمان ، ١٣ ـ باب ما جاء في ثواب من أعتق رقبة ٤/ ١١٤ ، ح ١٥٤١ ، وقال : حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه .

٣٩٣ ـ الترغيب ٣/ ٣١ ، ح ٦ ، الباب السابق ، قال : وعن مالك بن الحارث ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « من ضم يتيماً من أبوين مسلمين إلى طعامه وشرابه حتى يستغني عنه ، وجبت له الجنة البتة ، ومن أعتق امرءاً مسلماً كان فكاكه من النار ، يجزئ بكل عضو منه عضواً منه من النار » . رواه أحمد من طريق علي بن زيد عن زرارة بن أبي أوفى عنه .
المسند ٥/ ٢٩ ، وفيه : بين أبوين .

(١) في النسخ المطبوعة : من أبوين ، عمارة والمنيرية ٣/ ٦٢ ، ومحيي الدين =

في مجمع الزوائد[1] للهيثمي ، وقد ذكر المصنف في كفالة اليتيم[2] نظيره في أحاديث .

٣٩٤ ـ قوله في حديث أبي نجيح السلمي .

وهو عمرو[3] بن عبسة ، كما بيَّنه المصنف : « أَيُّمَا رجلٍ مسلم أعتق . . . » : رواه أبو داود[4] وابن حبان[5] ، ثم قال : وفي رواية لأبي داود[6] والنسائي[7] : « من أعتق رقبة (مؤمنة ، كانت

= ١٠٣/٤ ، وفي المخطوط ق/١٦٥/أ وفي نسخة أشار لها الناشر للنسخة المنيرية : بين أبوين .

(١) مجمع الزوائد ، ـ العتق ، ـ باب فيمن أعتق رقبة مؤمنة ٢٤٣/٤ . وقال : رواه أحمد والطبراني ، وفيه علي بن زيد وحديثه حسن ، وقد ضعف ، أ . هـ .

(٢) الترغيب والترهيب ، ـ البر والصلة ٣٤٧/٣ .

٣٩٤ ـ الترغيب ٣٢/٣ ، ح ٨ ، الباب السابق . قال :

وعن أبي نجيح السلمي ـ رضي الله عنه ـ قال : حاصرنا مع رسول الله ﷺ الطائف ، وسمعت رسول الله ﷺ يقول : « أيما رجل مسلم أعتق رجلاً مسلماً ، فإن الله عز وجل جاعلٌ وقاء كلِّ عظم من عظامه عظماً من عظام محرَّره . . . » الحديث . رواه أبو داود وابن حبان في صحيحه . وفي رواية لأبي داود والنسائي . كما ذكر المصنف .

(٣) تقدمت ترجمته .

(٤) سنن أبي داود ، ٢٣ ـ العتق ، ١٤ ـ باب أي الرقاب أفضل ؟ ٢٧٤/٤ ، ح ٣٩٦٥ .

(٥) صحيح ابن حبان ـ كما في الموارد ـ ، ٢٦ ـ الجهاد ، ٢٦ ـ باب ما جاء في الرمي ٣٩٦ ، ح ١٦٤٥ .

كلاهما من طريق هشام الدستوائي عن قتادة ، عن سالم بن أبي الجعد عن معدان بن أبي طلحة اليعمري ، عن أبي نجيح السلمي به .

(٦) سنن أبي داود ، الباب السابق ٢٧٥/٤ ، ح ٣٩٦٦ .

(٧) سنن النسائي ، ـ الجهاد ، ـ باب ثواب من رمى بسهم في سبيل الله عز وجل ٢٦/٦ .

كلاهما من طريق بقية ، قال : حدثنا صفوان بن عمرو عن سليم بن عامر عن شرحبيل بن السمط عن عمرو بن عبسة ، به . =

فداءه من النار)[1] .

هذه الرواية الثانية من غير الطريق الأول .

٣٩٥ ـ قوله : والمنحة الوكوف .

هي[2] : الناقة الغزيرة اللبن .

٣٩٦ ـ قوله [١٣٥/أ] في الفصل بعده : « ومن كنت خصمه خصمته . . .) .

سبق آنفاً[3] التنبيه على هذه الزيادة ، فلا حاجة إلى إعادته

= قلت : سبق تخريج هذا الحديث والتوسع فيه ودراسته ، فليراجع من ثَمَّ ؛ فقرة ٩٩ .

(١) ما بين القوسين ليس في / ب .

٣٩٥ ـ الترغيب ٣/ ٣٢ ، ح ٩ ، الباب السابق ، قال :

وعن البراء بن عازب ـ رضي الله عنه ـ قال : جاء أعرابي إلى رسول الله ﷺ فقال : يا رسول الله ، علمني عملاً يدخلني الجنة ؟ قال : « إن كنت أقصرت الخطبة ، لقد أعرضت المسألة ، أعتق النسمة ، وفُكَّ الرقبة . قال : أليستا واحدة ؟ قال : لا ، عتق النسمة أن تنفرد بعتقها ، وفَكُّ الرقبة أن تعطي في ثمنها ، والمِنْحَةُ الوَكوف ، والفيء على ذي الرحم القاطع ، فإن لم تطق ذلك ، فأطعم الجائع ، واسق الظمآن ، وأمر بالمعروف وانه عن المنكر ، فإن لم تطق ذلك ، فكفَّ لسانك إلا عن خير ».

رواه أحمد وابن حبان في صحيحه واللفظ له والبيهقي وغيره .

المسند ٤/ ٢٩٩ .

صحيح ابن حبان ـ كما في الموارد ، ١٤ ـ العتق ، ٣ ـ باب العتق ٢٩٤ ، ح ١٢٠٩ .

(٢) انظر : الصحاح ١/ ٤٠٨ ، ٤/ ١٤٤١ ، النهاية ٥/ ٢٢٠ ، لسان العرب ٩/ ٣٦٣ ، القاموس ٣/ ٢١٢ .

٣٩٦ ـ الترغيب ٣/ ٣٣ ، ح ١٢ ، الباب السابق . قال :

وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « ثلاثة أنا خصمهم يوم القيامة ، ومن كنت خصمه خصمته . . . » الحديث .

(٣) تقدم قريباً بيان ذلك وتخريج الحديث ودراسته ، فقرة ٣٩٠ .

لقربه .

٣٩٧ ـ قوله في الترغيب في النكاح ، في حديث أبي أيوب : « أربع من سنن المرسلين : الحناء . . . » .

بسطنا الكلام على هذه اللفظة ، والاختلاف في ضبطها ، في باب السواك من كتاب الطهارة ، فليراجعه من ثَمّ من أراده .

٣٩٨ ـ قوله : (الحَوب) ، بفتح الحاء وتضم .

---

٣٩٧ ـ الترغيب ٣/ ٤٠ ، ح ٣ ، كتاب النكاح ، الترغيب في النكاح سيما بذات الدين الولود ، قال : وعن أبي أيوب ـ رضي الله عنه مرفوعاً : « أربع من سنن المرسلين : الحناء ، والتعطر والسواك والنكاح » .

وقال بعض الرواة : الحياء ـ بالياء ـ . رواه الترمذي وقال : حديث حسن غريب .

جامع الترمذي ، ٩ ـ النكاح ، ١ ـ باب ما جاء في فضل التزويج والحث عليه

الترغيب والترهيب ١/ ١٦٦ ، ح ٥ ، وفيه : الختان [كذا في النسخ المطبوعة عمارة والمنيرية ١/ ١٠١ ، ومحيي الدين ١/ ١٣٨ . وجاء في النسخة المخطوطة : ق/ ٢٥/ ب وأشار عمارة إلى أنه ورد في نسخة : الحناء ـ بالنون ـ] .

وانظر : نسخة ط ق/ ٢١/ أ ، ب .

وملخص ما هنالك :

ما نقله ابن القيم في تحفة المودود ١٥٩ قال : سمعت شيخنا المزي يقول : وكلاهما غلط ـ يعني الحناء والحياء ـ بالنون أو الياء ـ وإنما هو الختان ، فوقعت النون في الهامش فذهبت فاختلف في اللفظة . . . ثم فَصَّل في بيان ترجيح ذلك بذكر الروايات والمرجحات .

وانظر في ذلك : المنار المنيف في الصحيح والضعيف ١٣١ .

٣٩٨ ـ الترغيب ٣/ ٤١ ، ح ٧ ، الباب السابق ، قال :

وعن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ مرفوعاً : « أربع من أعطيهن ، فقد أعطي خير الدنيا والآخرة ، قلباً شاكراً ولساناً ذاكراً ، وبدناً على البلاء صابراً ، وزوجة لا تبغيه حوباً في نفسها وماله » . رواه الطبراني في الكبير والأوسط ، وإسناد أحدهما جيد . قال : الحوب : بفتح الحاء المهملة وتضم ـ هو الإثم .

المعجم الكبير ١١/ ١٣٤ ، ح ١١٢٧٥ .

كان ينبغي له تقديم الضم على الفتح ، إذ هي قراءة العامة المتواترة[1] ، ولغة أهل الحجاز .

وقرأ الحسن[2] شاذاً : ﴿ كان حَوباً ﴾ . بفتح الحاء ، وهي لغة تميم[3] ، ويقال[4] فيه أيضاً : حَابٌ وحَوْبَةٌ ، وقيل : الحُوب ـ بالضم ـ الاسم ، ـ وبالفتح ـ المصدر .

٣٩٩ ـ قوله : « تربت يداك » . كلمة معناها : الحث والتحريض ، وقيل : هي كلمة دعاء عليه بالفقر ، وقيل : بكثرة المال . قال : واللفظ مشترك بينهما ، قابل لكل منهما .

قال : والثاني هنا أظهر ، ومعناه : اظفر بذات الدين ، ولا تلتفت إلى المال ، أكثر[5] الله مالك .

قال : وروي الأول عن الزهري ، وأن النبي ﷺ إنما قال له

---

(١) في قوله تعالى في سورة النساء ٢ : ﴿ ولا تأكلوا أموالهم إلى أموالكم إنَّه كان حُوباً كبيراً ﴾ .

(٢) انظر : الدر المنثور ٢/٤٢٦ . وقال أبو البقاء في إملاء ما من به الرحمٰن ١/١٦٥ : الجمهور على ضم الحاء من حوباً ، ويقرأ بفتحها .

(٣) انظر : الدر المنثور ٢/٤٢٦ ، النهاية ١/٤٥٥ .

(٤) انظر : الصحاح ١/١١٦ ، لسان العرب ١/٣٤٠ ، القاموس ١/٦٠ .

٣٩٩ ـ الترغيب ٣/٤٥ ، ح ١٦ ، الباب السابق . قال :

وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « تنكح المرأة لأربع : لمالها ولحسبها ولجمالها ولدينها ، فاظفر بذات الدين تربت يداك » . رواه البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجة .

ثم فَسَّرَ معنى : تربت يداك ، بما حكاه عنه المصنف .

صحيح البخاري ، ٦٧ ـ النكاح ، ١٥ ـ باب الأكفاء في الدين ٩/١٣٢ ، ح ٥٠٩٠ .

صحيح مسلم ، ١٧ ـ الرضاع ، ١٥ ـ باب استحباب نكاح ذات الدين ، ٢/١٠٨٦ ، ح ٥٣ ـ ١٤٦٦ .

(٥) في نسخة ب / كَثَّر .

ذلك ، لأنه رأى الفقر خيراً له من الغنى .

قلت : في هذه الكلمة خلاف كثير منتشر جداً ، وكذا تربت يمينك ، وترب جبينه .

فقال أبو عبيد[1] : نرى أنه عليه السلام لم يتعمد الدعاء عليه بالفقر، ولكنها كلمة جارية على ألسنة العرب ، يقولونها وهم لا يريدون وقوع الأمر .

قال ابن[2] عرفة[3] : أراد تربت يداك إن لم تفعل ما أمرتك .

وقال ابن[4] الأنباري[5] : معناه لله درك إذا استعملت ما أمرتك به ، واتعظت بعظتي .

قال : وذهب أهل العلم إلى أنه دعاء على الحقيقة .

---

(١) غريب الحديث ٢/ ٩٣ ـ ٩٤ .

(٢) هناك : أبو عبد الله محمد بن محمد بن محمد بن عرفة الورغمي ، شيخ الإسلام بالمغرب . اشتغل بالفنون ، وبرع في الأصول والفروع والعربية والمعاني والبيان والفرائض ، قال ابن ظهيرة : لم يكن بالعربية من يجري مجراه في التحقيق . له مؤلفات مفيدة ، توفي سنة ٨٠٣ هـ .

الشذرات ٧/ ٣٨ .

فإن كان هو ، وإلا فلم أقف عليه .

(٣) نقل ذلك عنه ابن الجوزي في غريب الحديث ١/ ١٠٥ .

(٤) هو : محمد بن القاسم بن محمد بن بشار ، أبو بكر بن الأنباري النحوي اللغوي ، قال الزبيدي : كان من أعلم الناس بالنحو والأدب ، وأكثرهم حفظاً ، وكان صدوقاً فاضلاً ديناً خيراً من أهل السنة .

قال الذهبي : الإمام الحافظ اللغوي ، ذو الفنون ، المقرىء النحوي ، له مصنفات منها : غريب الحديث . وقال : وكان من أفراد العالم ، توفي سنة ٣٢٨ هـ .

تاريخ بغداد ٣/ ١٨١ ، إنباه الرواة ٣/ ٢٠١ ، السير ١٥/ ٢٧٤ ، بغية الوعاة ١/ ٢١٢ .

(٥) لم أقف عليه في كتابه : الزاهر في معاني كلمات الناس .

وذكر نص ذلك ابن منظور في اللسان ١/ ٢٢٩ ، ولم ينسبه لأحد .

وقوله[1] عليه السلام ، في حديث خزيمة : « أنعم صباحاً ، تربت يداك » يدل على أنه ليس بدعاء عليه ، بل هو دعاء له ، وترغيب في استعمال ما تقدمت الوصاية به . ألا تراه قال له : « أنعم صباحاً » ، ثم عَقَّبَه ، بتربت يداك . والعرب تقول : لا أم لك ولا أب لك ، يريدون ، لله درك .

وقال ابن[2] السكيت[3] : لم يَدْع عليه بذهاب ماله ، ولكنه أراد المثل ، ليري المأمور بذلك الجد ، وأنه إن خالف فقد أساء .

وقال الجوهري[4] [١٣٥/ب] : ترب الرجل : افتقر ، كأنه لصق بالتراب ، يقال : تربت يداك ، وهو على الدعاء ، أي : لا أصبت خيراً ، انتهى .

---

(١) لم أقف على من خرّجه .
إنما ذكره ابن الأثير في النهاية ١/ ١٨٤ ، من كتاب الغريبين للهروي ـ حيث رمز له ـ وعبارة المصنف عقبه ، هي عبارة ابن الأثير في النهاية مع اختلاف يسير .
ولم يتميز لي خزيمة ، راوي الحديث .

(٢) هو : يعقوب بن إسحاق بن السكيت ، أبو يوسف البغدادي النحوي المؤدب . قال ثعلب : أجمعوا أنه لم يكن أحد بعد ابن الأعرابي أعلم باللغة من ابن السكيت ، وكان المتوكل قد ألزمه تأديب ولده المعتز .
قال الذهبي : شيخ العربية ، مؤلف كتاب إصلاح المنطق ـ وله غيره ـ دَيِّنٌ خَيِّرٌ ، حجة في العربية . قال : وكتاب إصلاح المنطق ، كتاب نفيس مشكور في اللغة ، توفي سنة ٢٤٤ هـ .
تاريخ بغداد ١٤/ ٢٧٣ ، البداية ١٠/ ٣٤٦ ، السير ١٥/ ١٦ ، بغية الوعاة ٢/ ٣٤٩ ، الشذرات ٢/ ١٠٦ .

(٣) تتبعت مظانه في كتاب (إصلاح المنطق) فلم أقف عليه فيه ، ونظرت في ترتيب العكبري للإصلاح ، المسمى : المشوف المعلم في ترتيب الإصلاح على حروف المعجم ، في مادة (ترب) فما وجدته ذكر هذه العبارة ، ولا قريباً منها ، والله سبحانه وتعالى أعلم .

(٤) الصحاح ١/ ٩١ .

وقال الداودي[1] ـ أحد رواة البخاري ـ : [2]إنما هو (ثريت يداك) بالمثلثة أوله ، وبالمثناة التحتانية . لكن غُلِّط[3] .

فالحاصل أن معنى الدعاء عليه في هاتين الكلمتين : افتقرت ، فامتلأت يداك تراباً .

وأما ترب جبينه ، فمعناه : قتل ، لأن القتيل يقع على وجهه ، فيترب .

قال الإمام النووي[4] وغيره[5] : والذي عليه المحققون ، أن هذه كلمات ظاهرها الدعاء عليه ، ولكن العرب اعتادت استعمالها غير قاصدة حقيقة معناها ، فيقولون الألفاظ المذكورة : وقاتله الله ما أشجعه ، ولا أم له ولا أب لك ، وثكلتك أمك ، وويل لأمه ، وما أشبه هذا من ألفاظهم ، عند إنكار الشيء ، أو الزجر عنه ، أو الذم عليه واستعظامه ، أو الحث عليه ، أو الإعجاب به ، ولا يريدون وقوع الأمر ، ولا الدعاء عليه . بل هو دعاء له ، وترغيب في استعمال ما تقدمت الوصاية به .

وقال شيخنا ابن حجر في شرحه[6] للبخاري : تربت يداك ،

---

(١) لم أقف على ترجمة له ، ولم يذكره سزكين في تاريخ التراث ١/ ٢٢٦ ضمن الرواة الأُول المجازين لرواية الجامع الصحيح .

(٢) حكاه القاضي عياض في المشارق ١/ ١٢٠ عنه .
وذكر الحافظ في الفتح ٩/ ١٣٦ ، هذا القول غير منسوب إلى قائله ، وإنما قال : وصَحَّفَه بعضهم فقاله بالثاء المثلثة . . . إلخ كلامه .

(٣) قال القاضي في المشارق بعدما حكى هذا القول عن الداودي : وهذا يرده صحيح الرواية في غير حديث ، ومعروف كلام العرب . وذكر الحافظ أنه تصحيف .

(٤) شرح النووي لصحيح مسلم ٣/ ٢٢١ مع شيء من التصرف .

(٥) انظر : مشارق الأنوار ١/ ١٢٠ .

(٦) فتح الباري ٩/ ١٣٥ .

كناية عن الفقر ، وهو خبر ، بمعنى الدعاء . لكن لا يُراد به حقيقته .

وكذا قرر الحريري في دُرَّته[1] : أن مما خرج مخرج المدح والإعجاب بما بدا من الفعل ، قولهم للشاعر المفْلِق[2] : قاتله الله ، وللفارس المِحْرَب[3] : لا أب له .

قال : وعلى هذا فسر أكثرهم ، قوله ﷺ لمن استشاره في النكاح : « عليك بذات الدين تربت يداك » .

قال : وإلى هذا المعنى أشار القائل[4] بقوله :

أُسَبُّ إذا أجدتُ القولَ ظلماً كذاك يقال للرجل المجيد

يعني : أنه يقال له عند إجادته واستحسان براعته : قاتله الله ، فما أشعره ، ولا أب له فما أمهره ، انتهى ، والله أعلم[5] .

---

(١) درة الغواص ٦٩ ـ ٧٠ .

(٢) قال الجوهري في الصحاح ٤/١٥٤٤ : والفِلق ـ بالكسر ـ : الداهية ، والأمر العجب . . . وشاعر مُفْلِق : قد جاء بالفلق ، أ . هـ .

(٣) قال الجوهري في الصحاح ١/١٠٨ : ورجل مِحْرَب ـ بكسر الميم ـ أي : صاحب حروب ، أ . هـ .

(٤) لم أقف على قائله .

(٥) قال القاضي عياض في المشارق ١/١٢٠ : والأصح في هذا أن هذا ومثله من الأدعية الموجودة في كلام العرب المستعملة كثيراً لدعم الكلام ، وصلة وتهويل الخبر . . . لا تقصد به الدعاء ، وإن كان أصله الدعاء ، ثم جرى على ألسنتهم وكثر في استعمالهم في غير مواطن الدعاء والذم ، وأتوا به عند التعجب والاستحسان والتعظيم للشيء ، أ . هـ .

ونحو هذا ذكر ابن الأثير في النهاية ١/١٨٤ ، وفي جامع الأصول ١١/٤٣٠ ، وابن منظور في لسان العرب ١/٢٢٨ ـ ٢٢٩ .

فواضح أن المراد بهذا اللفظ وأمثاله ، التعجب والاستحسان والتعظيم ، وأنه لا يراد به حقيقة الدعاء .

٤٠٠ ـ قوله في أول ترغيب الزوج في الوفاء بحق زوجته . . . إلى آخر الترجمة : تقدم[١] حديث ميمون . أي : الكُرْدِي[٢] .

٤٠١ ـ قوله عن . . . . . .

---

٤٠٠ ـ الترغيب ٣/٤٨ ، ح ١ . ترغيب الزوج في الوفاء بحق زوجته ، وحسن عشرتها . قال :

قد تقدم في باب الترهيب من الدين ، حديث ميمون عن أبيه ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « أيما رجل تزوج امرأة على ما قَلَّ من المهر أو كَثُر ، ليس في نفسه أن يؤدي إليها حقها ، خدعها فمات ولم يؤد إليها حقها ، لقي الله يوم القيامة وهو زان . . . » الحديث .

المعجم الصغير للطبراني ، كما في الروض الداني ، ١/٨٤ ، ح ١١١ .

(١) الترغيب والترهيب ٢/٦٠٣ .

(٢) هو : ميمون الكُرْدِي ـ بضم الكاف ـ أبو بصير وقيل : أبو نصير ، تقدمت ترجمته .

٤٠١ ـ الترغيب ٣/٥٤ ، ح ١٩ ، الباب السابق ، قال :

وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال : جاءت امرأة إلى رسول الله ﷺ قالت : أنا فلانة بنت فلان ، قال : « قد عرفتك فما حاجتك ؟ » قالت : حاجتي إلى ابن عمي فلان العابد ، قال : « قد عرفته » . قالت : يخطبني ، فأخبرني ما حق الزوج على الزوجة ؟ . . . الحديث . رواه البزار والحاكم كلاهما عن سليمان بن داود اليمامي عن القاسم بن الحكم ، وقال : صحيح الإسناد .

البزار ـ كما في كشف الأستار ـ ، ـ النكاح ، باب حق الزوج على المرأة ٢/١٧٨ ، ح ١٤٦٦ .

وقال : سليمان بن داود لين ، ولم يتابع على هذا .

المستدرك ، ـ النكاح ، حق الزوج على زوجته ٢/١٨٩ ، وقال : صحيح الإسناد . قال الذهبي : بل منكر ، وسليمان : واهٍ ، والقاسم : صدوق تكلم فيه . وفي ـ البر والصلة ، ـ حق الزوج على الزوجة ٤/١٧١ ، وقال : صحيح الإسناد .

قال الذهبي : بل سليمان هو اليماني ـ [كذا بالنون] ـ : ضعفوه .

قلت : والرواية هنا بخلاف ما ذكره المنذري من أنها من رواية سليمان عن القاسم ؛ وإنما هي من رواية القاسم بن الحكم عن سليمان بن داود عن يحيى بن أبي كثير .

سليمان[1] بن داود اليمامي .

هو[2] : ـ بميمين ـ منسوب إلى اليمامة[3] ، وفي بعض النسخ المغتر[4] بها ، بالنون في آخره ، وهو خطأ بلا خلاف .

٤٠٢ ـ ومفرق الرأس[5] .

---

(١) هو : سليمان بن داود اليمامي ، أبو الجمل ، صاحب يحيى بن أبي كثير . قال البخاري : منكر الحديث . قال ابن عدي : عامة ما يرويه لا يتابعه عليه أحد .
قال أبو حاتم : هو ضعيف الحديث ، منكر الحديث ، ما أعلم له حديثاً صحيحاً .
التاريخ الكبير ٤/ ١١ ، الجرح ٤/ ١١٠ ، المجروحين ١/ ٣٣٤ ، الكامل ٣/ ١١٢٥ ، الميزان ٢/ ٢٠٢ ، اللسان ٣/ ٨٣ .

(٢) انظر : الأنساب ١٣/ ٥٢٢ ، اللباب ٣/ ٤١٧ .

(٣) اليمامة : وهي مدينة متصلة بأرض عمان من جهة المغرب مع الشمال ، كان اسمها جوّاً ، وهي بلد مسيلمة الكذاب ، وهي معدودة من نجد .
معجم البلدان ٥/ ٤٤١ ، الروض المعطار ٦١٩ .

(٤) في النسخ التي بين يدي ، عمارة ، والمنيرية ٣/ ٧٥ ، ومحيي الدين ٤/ ١٢٢ ، وفي المخطوط ق/ ١٦٨/ ب اليمامي ، بميمين .
وقد جاء في المستدرك ـ وسبق العزو إليه ـ في كتاب البر والصلة ، من قول الذهبي : اليماني ـ بالنون ـ والصواب ما قاله المصنف .

٤٠٢ ـ الترغيب ٣/ ٥٥ ، ح ٢٠ ، الباب السابق ، قال :
وعن أنس بن مالك قال : كان أهل بيت من الأنصار لهم جمل يسنون عليه ، وأنه استصعب عليهم فمنعهم ظهره . . . الحديث ، وفي آخره : « ولو صلح لبشر أن يسجد لبشر ، لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها لعظم حقه عليها ، لو كان من قدمه إلى مفرق رأسه قرحة تنبجس بالقيح والصديد ، ثم استقبلته فلحسته ما أدت حقه » .
رواه أحمد والنسائي بإسناد جيد رواته ثقات مشهورون .
المسند ٣/ ١٥٩ .
السنن الكبرى ، عشرة النساء ق/ ١٢٣/ ب .
وعزاه له المزي في التحفة ١/ ١٧٠ ، ح ٥٥٣ .

(٥) انظر : الصحاح ٤/ ١٥٤١ ، لسان العرب ١٠/ ٣٠١ ، القاموس ٣/ ٢٨٤ .

بفتح الراء وكسرها : وسطه ، وهو الذي يفرق فيه الشعر .

٤٠٣ ـ وقوله : فَلَحِسَتْه[١] .

هو بكسر الحاء ، تلحَسُه بفتحها [١٣٦/أ] ، لَحْساً بإسكانها ، وكذلك تصريف لعق .

٤٠٤ ـ والحِيْرَة ، في حديث قيس[٢] بن سعد ، وهو : ابن عبادة ، سيد الخزرج .

بكسر الحاء : مدينة[٣] بقرب الكوفة ، وهي مدينة النعمان[٤] بن المنذر .

٤٠٥ ـ وقوله : في إسناده[٥] شريك .

---

٤٠٣ ـ الترغيب ، الحديث السابق .

(١) انظر : الصحاح ٣/ ٩٧٤ ، لسان العرب ٦/ ٢٠٥ ، القاموس ٢/ ٢٥٨ ، وفيها : اللحس ، باللسان .

٤٠٤ ـ الترغيب ٣/ ٥٥ ، ح ٢١ ، الباب السابق . قال :

عن قيس بن سعد ـ رضي الله عنه ـ قال : أتيت الحيرة ، فرأيتهم يسجدون لمرزبان لهم . فقلت : رسول الله ﷺ أحق أن يسجد له . . . الحديث .

رواه أبو داود ، في إسناده شريك ، وقد أخرج له مسلم في المتابعات ، ووثق .

سنن أبي داود ، ٦ ـ النكاح ، ٤١ ـ باب في حق الزوج على المرأة ٢/ ٦٠٤ ، ح ٢١٤٠ .

(٢) هو : قيس بن سعد بن عبادة الخزرجي الأنصاري ، صحابي جليل ، تقدمت ترجمته .

(٣) انظر : معجم ما استعجم ٢/ ٤٧٨ ، معجم البلدان ٢/ ٣٢٨ ، الروض المعطار ٢٠٧ .

(٤) هو : النعمان بن عمرو بن المنذر الغساني ، من ملوك آل غسان في الجاهلية ، قيل بأنه مات نحو سنة ٣٢٣ ق . هـ .

تاريخ سني ملوك الأرض ١٠١ ، العقود اللؤلؤية ١/ ٢٣ .

(٥) أي : إسناد أبي داود للحديث السابق ، قال : حدثنا عمرو بن عون ، أخبرنا إسحاق بن يوسف عن شريك عن حصين عن الشعبي عن قيس بن سعد به .

هو[1] : ابن عبد الله النخعي القاضي .

٤٠٦ ـ قوله في حديث عائشة : « أن تنقل . . . » .

أصله تتنقل ، بتاءين ، أي : تتحول ، والتنقل : التحول .

قوله فيه : « لكان نَوْلها » . هو[2] بفتح النون وإسكان الواو باللام : أي : حقها والذي ينبغي لها .

٤٠٧ ـ قوله بعده في حديث أنس : « ألا أخبركم . . . » أن

---

(١) وشريك بن عبد الله النخعي ، أبو عبد الله الكوفي القاضي .
قال الحافظ : صدوق يخطىء كثيراً تغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة وكان عادلاً فاضلاً عابداً شديداً على أهل البدع ، مات سنة ١٧٧ هـ . وتقدمت ترجمته : ص : ٦٩٢ .

٤٠٦ ـ الترغيب ٣/٥٦ ، ح ٢٤ ، الباب السابق ، قال :
وعن عائشة ـ رضي الله عنها ـ مرفوعاً : « لو أمرت أحداً أن يسجد لأحد لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها ، ولو أن رجلاً أمر امرأته أن تنتقل من جبل أحمر إلى جبل أسود ، أو من جبل أسود ، إلى جبل أحمر لكان نَوْلها أن تفعل » .
رواه ابن ماجة من رواية علي بن زيد بن جدعان ، وبقية رواته محتج بهم في الصحيح .
سنن ابن ماجة ، ٩ ـ النكاح ، ٤ ـ باب حق الزوج على المرأة ١/٥٩٥ ، ح ١٨٥٢ .
الذي في النسخ الثلاث المطبوعة : تنتقل ، عمارة والمنيرية ٣/٧٦ ، ومحيي الدين ٤/١٢٥ .
وفي المخطوط ق/١٦٨/ب : تَنْقُل ـ كذا ضبطت بالتخفيف ـ وكذا عند ابن ماجة .

(٢) انظر : الصحاح ٥/١٨٣٦ ، لسان العرب ١١/٦٨٤ ، القاموس ٤/٦٢ .

٤٠٧ ـ الترغيب ٣/٥٦ ، ح ٢٥ ، الباب السابق ، قال : وعن أنس بن مالك ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « ألا أخبركم برجالكم في الجنة ؟ قلنا : بلى يا رسول الله ، قال : النبي في الجنة ، والصديق في الجنة . . . » الحديث وفيه : « ألا أخبركم بنسائكم في الجنة ؟ قلنا : بلى يا رسول الله . قال : وَدُودٌ ولود إذا غضبت أو أسيء إليها أو غضب زوجها قالت : هذه يدي في يدك لا أكتحل بغمضٍ حتى ترضى » .
=

. . . . . .

= رواه الطبراني ، ورواته محتج بهم في الصحيح إلا إبراهيم . . . إلخ .

المعجم الصغير ـ كما في الروض الداني ـ ١/ ٨٩ ، ح ١١٨ .

المعجم الأوسط ٢/ ٤٤١ ، ح ١٧٦٤ .

وإسناده واحد ، قال :

حدثنا أحمد بن الجعد الوشاء البغدادي حدثنا محمد بن بكار بن الريّان حدثنا إبراهيم بن زياد القرشي عن أبي حازم عن أنس مرفوعاً .

رجال الإسناد :

أحمد بن الجعد ، هو : أحمد بن محمد بن عبد العزيز بن الجعد ، أبو بكر الوَشَّاء ، سئل عنه الدارقطني فقال : ليس به بأس . وذكر الخطيب عدداً من الرواة عنه ، ومن شيوخه .

تاريخ بغداد ٥/ ٥٦ .

محمد بن بكار بن الريّان الهاشمي مولاهم ، أبو عبد الله البغدادي الرصافي . قال الحافظ : ثقة ، مات سنة ٢٣٨ هـ ، روى له مسلم وأبو داود .

الثقات ٩/ ٨٨ ، التهذيب ٩/ ٧٥ ، التقريب ٢/ ١٤٧ .

إبراهيم بن زياد القرشي ، شامي سكن بغداد . قال ابن معين : لا أعرفه ، وقال البخاري : لا يصح إسناده . قال الخطيب : في حديثه نكرة .

قال العقيلي : هذا شيخ يحدث عن الزهري وعن هشام بن عروة ، فيحيل حديث الزهري عن هشام وحديث هشام عن الزهري ، ويأتي مع هذا بما لا يحفظ .

الضعفاء الكبير ١/ ٥٣ ، تاريخ بغداد ٦/ ٧٦ ، لسان الميزان ١/ ٦١ .

أبو حازم هو : سلمة بن دينار ، أبو حازم الأعرج الزاهد المدني .

قال ابنه ليحيى بن صالح : من حدَّثَك أن أبي سمع من أحد من الصحابة غير سهل بن سعد فقد كذب . قال الحافظ : ثقة عابد ، مات في خلافة المنصور .

تاريخ الثقات ١٩٦ ، التهذيب ٤/ ١٤٣ ، التقريب ١/ ٣١٦ .

فهذا إسناد ضعيف ، فيه علتان : ضعف إبراهيم القرشي .

والانقطاع بين أبي حازم وأنس ، وسبق نقل كلام ابنه في ترجمته .

وانظر : جامع التحصيل ١٨٧ .

وقد قال الطبراني في الأوسط : لم يروه عن أبي حازم إلا إبراهيم هذا ، ولا يروى عن أنس إلا من هذا الوجه .

وقال في الصغير : نحو ذلك . =

رواته محتج بهم في الصحيح ، إلا إبراهيم بن زياد القرشي ، فإني لم أقف فيه على جرح ولا تعديل .

أقول : بلى ، روى عن خُصَيْف[1][2] والأعمش وغيرهما ،

= قال الهيثمي : في مجمع الزوائد ٤/٣١٢ : رواه الطبراني في الصغير والأوسط ، وفيه إبراهيم بن زياد القرشي ، قال البخاري : لا يصح حديثه . فإن أراد تضعيفه فلا كلام ، وإن أراد حديثاً مخصوصاً فلم يذكره ، وأما بقية رجاله فهم رجال الصحيح ، أ . هـ .

أقول : لم أقف له على متابع ، وله شواهد يتقوى بها ، منها :

١ ـ حديث كعب بن عجرة ـ بلفظ مقارب للفظ حديث أنس ـ قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٤/٣١٢ : رواه الطبراني في الكبير والأوسط ، وفيه السري بن إسماعيل ، وهو متروك .

انظر التقريب ١/ ٢٧٥ .

ولكن الألباني في صحيح الجامع ٢/٣٦٢ ، ح ٢٦٠١ ذكر الحديث وحَسَّنَه ، وأشار السيوطي إلى أنه عند الدارقطني في الأفراد ، والطبراني في الكبير .

والحديث أخرجه الطبراني في الكبير ١٩/ ١٤٠ ، ح ٣٠٧ .

٢ ـ حديث ابن عباس ـ بنحو لفظ حديث أنس ـ قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٤/٣١٣ : رواه الطبراني وفيه عمرو بن خالد الواسطي ، وهو كذاب .

انظر : التقريب ٢/ ٦٩ .

والحديث عند الطبراني من طريق آخر في الكبير ١٢/ ٥٩ ، ح ١٢٤٦٨ ، قال : حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ، ثنا أحمد بن إبراهيم الموصلي ثنا خلف بن خليفة عن أبي هاشم الرماني عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن النبي ﷺ مثله .

ورواه من طريق شريح بن النعمان عن خلف بن خليفة به : أبو نعيم في الحلية ٤/٣٠٣ مختصراً .

وهذا الإسناد رجاله ثقات إلا أن فيه خلف بن خليفة الأشجعي مولاهم الكوفي ، قال الحافظ : صدوق اختلط في الآخر ، وادعى أنه رأى عمرو بن حريث الصحابي ، فأنكر عليه ذلك ابن عيينة وأحمد ، مات سنة ١٨١ هـ على الصحيح ، من رجال مسلم والأربعة .

التقريب ١٩٤ .

(١) في نسخة ح / خصيفة ، وهو تصحيف .

(٢) هو : خُصَيْف ـ بالصاد المهملة ، مصغر ـ ابن عبد الرحمٰن الجزري ، أبو عون =

وعنه محمد بن بكار بن الريان .

وقال الذهبي في الميزان[1]: قال البخاري[2]: لا يصح إسناده.

ثم قال هو : قلت : ولا يعرف من ذا ، انتهى .

٤٠٨ ـ قوله في حديث عبد الله بن عمرو : « لا ينظر الله إلى

= صدوق سيىء الحفظ ، وتقدمت ترجمته .

(١) ميزان الاعتدال ١/ ٣٢ .

(٢) التاريخ الكبير ١/ ٢٨٧ .

٤٠٨ ـ الترغيب ٣/ ٥٨ ، ح ٣٠ ، الباب السابق ، قال : وعن عبد الله بن عمرو ـ رضي الله عنهما ـ مرفوعاً : « لا ينظر الله إلى امرأة لا تشكر لزوجها ، وهي لا تستغني عنه » . رواه النسائي والبزار بإسنادين ، رواة أحدهما رواة الصحيح ، والحاكم وقال : صحيح الإسناد .

السنن الكبرى ، ـ عشرة النساء ، ـ شكر المرأة لزوجها ق/ ١٢٣/ أ . وعزاه له المزي في التحفة ٦/ ٣٠٠ ، ح ٨٦٤٧ .

البزار ـ كما في كشف الأستار ، ـ النكاح ، باب حق الزوج على المرأة ٢/ ١٧٥ ، ح ١٤٦٠ .

المستدرك ، ـ النكاح ، لا ينظر الله إلى امرأة لا تشكر لزوجها ٢/ ١٩٠ ، و ـ البر والصلة ، لا ينظر الله إلى امرأة لا تشكر لزوجها ٤/ ١٧٤ من ثلاثة طرق .

رووه كلهم من طريق قتادة عن سعيد بن المسيب عن ابن عمرو مرفوعاً وأحد إسنادي البزار ، قال فيه : حدثنا عمرو بن علي ثنا أبو داود ، ثنا همام عن قتادة به .

عمرو بن علي ، هو : أبو حفص الفلاس ، ثقة ، وتقدمت ترجمته .

أبو داود ، هو : الطيالسي ، ثقة حافظ ، غلط في أحاديث ، تقدمت ترجمته .

همام ، هو : ابن يحيى بن دينار الأزدي العوذي ، البصري ، ثقة ، ربما وهم ، تقدمت ترجمته .

وقتادة هو : ابن دعامة السدوسي ، ثقة مدلّس . وتقدمت ترجمته .

وسعيد بن المسيب بن حزن القرشي المخزومي ، أحد العلماء الأثبات ، الفقهاء الكبار ، اتفقوا على توثيقه وعلى أن مرسلاته أصح المراسيل ، وقال ابن المديني : لا أعلم في التابعين أوسع علماً منه ، مات بعد التسعين .

التقريب ١/ ٣٠٥ .

فهذا إسناد صحيح . وقد صححه الحاكم ووافقه الذهبي .

امرأة لا تشكر لزوجها . . . » . رواه النسائي والترمذي .

كذا في بعض النسخ[1] : الترمذي ، وكأنه[2] تحريف من لفظ البزار . وهو في بعضها كذلك .

ولا شك أنه الصواب ، إذ الحديث ليس في الترمذي ، إنما هو في النسائي مرفوعاً[3] وكذا موقوفاً[4] .

٤٠٩ ـ قوله في حديث أبي هريرة : « إذا دعا الرجل امرأته إلى فراشه . . . » : وهو في رواية للبخاري ومسلم : « والذي نفسي بيده ، ما من رجل يدعو امرأته . . . » .

---

(١) الذي في النسخ التي بين يدي : البزار ، على الصواب .
عمارة ، المنيرية ٣/ ٧٨ ، محيي الدين ٤/ ١٢٧ ، المخطوط ق/ ١٦٩/ أ .

(٢) وهو كذلك ، حيث لم أقف على الحديث عند الترمذي في جامعه .

(٣) سبق قريباً تخريجه ودراسته .

(٤) السنن الكبرى ، ـ عشرة النساء ، شكر المرأة زوجها ق/ ١٢٣/ أ .
وعزاه له المزي في التحفة ٦/ ٢٨٥ ، ح ٨٦١٧ ، و٦/ ٣٠٠ ، ح ٨٦٤٧ .
من طريق قتادة ـ المتقدم ، وهو من رواية محمد بن جعفر ـ غندر ، حدثنا شعبة عن قتادة به .
قال الذهبي في المستدرك ٤/ ١٧٥ : والمحفوظ حديث غندر عنه موقوفاً . كذا قال شيخ الحاكم أبو علي .
ومرادهما أن رواية شعبة عن قتادة جاءت موقوفة لا مرفوعة ، وأن من رواها مسندة فروايته شاذة .
ويعني بها شيخ الحاكم وكذا الذهبي : رواية العباس البحراني .
قال الذهبي : كذا رواه شعبة عن قتادة مسنداً ، لكن تفرَّد بذلك العباس البحراني عن معاذ بن هشام عنه ، والمحفوظ . . . إلخ . والله أعلم .

٤٠٩ ـ الترغيب ٣/ ٥٨ ، ح ٣٣ ، الباب السابق ، قال :
وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « إذا دعا الرجل امرأته إلى فراشه فلم تأته . . . » الحديث . قال : وفي رواية للبخاري ومسلم ، مرفوعة : « والذي نفسي بيده ، ما من رجل يدعو امرأته إلى فراشه فتأبى ، عليه إلا كان الذي في السماء ساخطاً عليها حتى يرضى عنها » . =

ليست هذه الرواية المذكورة للبخاري بلا شك ، إنما هي لمسلم[1] فقط .

٤١٠ ـ قوله في الترغيب (في)[2] النفقة على الزوجة والعيال ، في حديث أبي هريرة ، الذي فيه فقال رجل : يا رسول الله ، عندي دينار . . . إلخ) : رواه ابن حبان .

هذا عجيب، إذ الحديث عند أحمد[3] وأبي داود[4] والنسائي[5] .

= الرواية الأولى أخرجها الشيخان :

صحيح البخاري ، ٥٩ ـ بدء الخلق ، ٧ ـ باب إذا قال أحدكم : آمين ، والملائكة في السماء فوافقت إحداهما الأخرى ، غفر له ما تقدم من ذنبه ، ٦/ ٣١٤ ، ح ٣٢٣٧ . و٦٧ ـ النكاح ، ٨٥ ـ باب إذا باتت المرأة مهاجرة فراش زوجها ٩/ ٢٩٣ ، ح ٥١٩٣ ، و٩/ ٢٩٤ ، ح ٥١٩٤ بنحوه .

صحيح مسلم ، ١٦ ـ النكاح ، ٢٠ ـ باب تحريم امتناعها عن فراش زوجها ، ٢/ ١٠٦٠ ، ح ١٢٢ ـ ١٤٣٦ .

(١) صحيح مسلم ، ح ١٢١ ـ ١٤٣٦ .

وفي كلام الحافظ في الفتح ما يشير إلى تفرد مسلم به ، قال ٩/ ٢٩٥ : ويرشد إلى التعميم ـ قوله في رواية مسلم : الذي في السماء .

وعزاه المزي في التحفة ١٠/ ٩٧ ، ح ١٣٤٥٥ إلى مسلم وحده .

٤١٠ ـ الترغيب ٣/ ٦٢ ، ح ٩ ، الباب المذكور ، قال :

وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ أن رسول الله ﷺ قال يوماً لأصحابه : « تصدقوا » . فقال رجل : يا رسول الله ، عندي دينار ، قال : « أنفقه على نفسك » . قال : إن عندي آخر . قال : « أنفقه على زوجتك » ، قال : إن عندي آخر . قال : « أنفقه على ولدك . . . » الحديث .

رواه ابن حبان في صحيحه ، وفي رواية له : « تصدق » . بدل « أنفق » في الكل.

صحيح ابن حبان ـ كمافي الموارد ـ الزكاة ، ٢٠ ـ باب النفقة على الأهل والأقارب ونفسه ٢١١ ، ح ٨٢٨ ، و٢١٢ ، ح ٨٢٩ ، ٨٣٠ .

(٢) ما بين القوسين سقط من / ط .

(٣) المسند ٢/ ٢٥١ ـ ٤٧١ .

(٤) سنن أبي داود ، ٣ ـ الزكاة ، ٤٥ ـ باب في صلة الرحم ٢/ ٣٢٠ ، ح ١٦٩١ .

(٥) سنن النسائي ، ـ الزكاة ، تفسير : الصدقة عن ظهر غنى ٥/ ٦٢ . =

. . . . . .

= رووه كلهم من طريق محمد بن عجلان عن سعيد المقبري عن أبي هريرة مرفوعاً .

محمد بن عجلان هو : المدني القرشي ، أبو عبد الله . وثقه أحمد وابن عيينة وابن معين وأبو زرعة وأبو حاتم والنسائي وغيرهم .

قال يحيى القطان : سمعت ابن عجلان يقول : كان سعيد المقبري يحدث عن أبيه عن أبي هريرة ، وعن رجل عن أبي هريرة ، وعن أبي هريرة ، فاختلط علي فجعلتها كلها عن أبي هريرة . وقال نحوه أبو حاتم .

قال ابن حبان في الثقات بعد ما ذكر هذه المقالة : وليس هذا مما يَهِي الإنسان به ، لأن الصحيفة كلها في نفسها صحيحة ، فما قال ابن عجلان عن سعيد عن أبيه عن أبي هريرة ، فذاك مما حمل عنه قديماً قبل اختلاط صحيفته عليه . وما قال عن سعيد عن أبي هريرة ، فبعضها متصل صحيح وبعضها منقطع ، لأنه أسقط أباه منها ، فلا يجب الاحتجاج عند الاحتياط إلا بما يروي الثقات المتقنون عنه عن سعيد عن أبيه عن أبي هريرة . . . إلخ .

قال الحافظ : صدوق ، إلا أنه اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة ، مات سنة ١٤٨ هـ .

الجرح ٨/٤٩ ، الثقات ٧/٣٨٦ ، الميزان ٣/٦٤٤ ، التهذيب ٩/٣٤١ ، التقريب ٢/١٩٠ .

وسعيد بن أبي سعيد المقبري ، ثقة تغير قبل موته بأربع سنين ، وتقدمت ترجمته .

والذي يظهر لي أن هذا الإسناد ضعيف ، وذلك للكلام المتقدم في محمد بن عجلان ، واختلاطه في روايته عن المقبري عن أبي هريرة ، والقول الفصل لابن حبان في ذلك .

فإن الاحتياط أن لا يحتج إلا بما رواه الثقات عنه عن سعيد عن أبيه عن أبي هريرة ، دون ما يروى عنه عن سعيد عن أبي هريرة ، إذ فيه ما هو متصل وما هو منقطع .

والحديث أخرجه الحاكم في المستدرك ، ـ الزكاة ، ـ الإعطاء للأقرباء أعظم أجراً ١/٤١٥ .

وقال : صحيح على شرط مسلم ، ووافقه الذهبي .

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى ، ـ النفقات ، باب وجوب النفقة للزوجة ٧/٤٦٦ . =

وقد عزاه المصنف في مختصره[1] لأبي داود (إليه)[2] وإلى النسائي ، فأصاب .

٤١١ ـ قوله في الفصل الذي بعده ، في حديث عبد الله بن عمرو ، المعزو إلى أبي داود والنسائي : « كفى بالمرء إثماً أن يُضَيِّع من يقوت » . وإلى الحاكم بلفظ : « من يعول » .

= وصحح إسناده أحمد شاكر في المسند ١٣/ ١٥١ ، ح ٧٤١٣ .
وحسنه الألباني في الإرواء ٣/ ٤٠٨ ، ح ٨٩٥ .
وقول الحاكم على شرط مسلم لا يوافق عليه ، فإن مسلماً أخرج لابن عجلان في الشواهد فقط .
كما ذكر ذلك الذهبي وابن حجر ، فلا يكون على شرطه ، والله أعلم .
الميزان ٣/ ٦٤٤ ، التهذيب ٩/ ٣٤٢ .

(١) مختصر سنن أبي داود ٢/ ٢٦٠ ، ح ١٦٢١ .

(٢) ما بين القوسين ليس في ح .

٤١١ ـ الترغيب ٣/ ٦٥ ، ح ١٨ ، قال : عن عبد الله بن عمرو ـ رضي الله عنهما ـ مرفوعاً : « كفى بالمرء إثماً أن يُضيع من يقوت » .
رواه أبو داود والنسائي والحاكم إلا أنه قال : « من يعول » ، وقال : صحيح الإسناد .
سنن أبي داود ، ٣ ـ الزكاة ، ٤٥ ـ باب في صلة الرحم ٢/ ٣٢١ ، ح ١٦٩٢ .
سنن النسائي الكبرى ، ـ عشرة النساء ، ـ إثم من ضيع عياله ق/ ١/١٢٤ .
وعزاه المزي له في التحفة ٦/ ٣٨٧ ، ح ٨٩٤٣ .
المستدرك ، ـ الزكاة ، كفى بالمرء إثماً أن يضيع من يقوت ١/ ٤١٥ ، وفيه : من يقوت .
و ـ الفتن والملاحم ، كفى بالمرء إثماً أن يضيع من يعول ٤/ ٥٠٠ ، وفيه : من يعول .
رووه كلهم من طريق أبي إسحاق عن وهب بن جابر الخيواني عن عبد الله بن عمرو ، به .
قال أبو داود : حدثنا محمد بن كثير أخبرنا سفيان ، حدثنا أبو إسحاق به .
ومحمد بن كثير العبدي البصري . قال الحافظ : ثقة ، لم يصب من ضعفه مات سنة ٢٢٣ هـ . =

للنسائي[1] أيضاً : « كفى بالعبد . . . » وفيه : « من يقوت ». وله أيضاً رواية ثالثة[2] . . . آخرها : « من يعول » مثل الحاكم ، وهو من طريق أبي إسحاق السَّبيعي عن [١٣٦/ب] وهب بن جابر عنه .

وقد ذكر المصنف في باب الشفقة[3] لفظ مسلم ، وهو من طريق طلحة[4] ابن مُصَرِّف عن خيثمة[5] بن عبد الرحمن قال : كنا

= الجرح ٨/ ٧٠ ، التهذيب ٩/ ٤١٧ ، التقريب ٥٠٤ .

وسفيان ، هو : الثوري ، وتقدمت ترجمته .

وأبو إسحاق هو: عمرو بن عبد الله الهمْداني السَّبيعي، ثقة، وتقدمت ترجمته.

ووهب بن جابر الخيواني الهمداني الكوفي ، وثقه ابن معين والعجلي . وذكره ابن حبان في الثقات . وقال ابن المديني والنسائي : مجهول ، روى عن ابن عمرو بن العاص ، وعنه أبو إسحاق . قال الحاكم : من كبار تابعي الكوفة ، قال الذهبي : لا يكاد يعرف . وقال في الكاشف : وثق . قال الحافظ : مقبول ، من الرابعة .

الجرح ٩/ ٢٣ ، الثقات ٥/ ٤٨٩ ، تاريخ الثقات ٤٦٦ ، المستدرك ١/ ٤١٥ ، الميزان ٤/ ٣٥٠ ، الكاشف ٣/ ٢١٤ ، التهذيب ١١/ ١٦٠ ، التقريب ٢/ ٢٣٧ .

فهذا إسناد صحيح ، ووهب ارتفعت عنه الجهالة بتوثيق ثلاثة من الأئمة له ، كما تقدم .

ثم إن الحديث في صحيح مسلم بلفظ آخر نحوه ، من طريق آخر ، كما سيأتي بيانه .

(١) السنن الكبرى ق/ ١٢٤/أ .

(٢) السنن الكبرى ق/ ١٢٤/أ .

(٣) الترغيب والترهيب ، ـ القضاء ، باب الشفقة على خلق الله من الرعية والأولاد ٣/ ٢١٥ ، ح ٤٩ .

(٤) هو : طلحة بن مُصَرِّف بن عمرو اليامي الكوفي ، ثقة ، وتقدمت ترجمته .

(٥) هو : خيثمة بن عبد الرحمٰن بن أبي سبرة الجعفي الكوفي . وثقه ابن معين والنسائي والعجلي . قال العجلي : وكان رجلاً صالحاً وكان سخيّاً ، ولم ينج من فتنة ابن الأشعث إلا هو وإبراهيم النخعي . قال الحافظ : ثقة وكان يرسل ، مات بعد سنة ثمانين . =

جلوساً مع عبد الله بن عمرو إذ جاءه قهرمان له ـ وقد ذكرت تفسيره في الترهيب من الدين[1] ـ فدخل ، فقال : أعطيت الرقيق قوتهم ؟ قال : لا . قال : فانطلق فأعطهم ، قال رسول الله ﷺ : « كفى إثماً أن تحبس عمن تملك قوته » .

وفي بعض نسخ مسلم[2] ، والترغيب[3] : « كفى بالمرء إثماً أن يحبس عمن يملك قوته » وقال المصنف من عنده : « قوتهم » .

٤١٢ ـ قوله فيه : وتقدم حديث ابن عمر : « كلكم راع . . . » .

أي : قبل هذا ببابين[4] .

٤١٣ ـ قوله في الفصل . . . . . .

= تاريخ الثقات ١٤٥ ، التهذيب ٣/ ١٧٨ ، التقريب ١/ ٢٣٠ .

(١) انظر : فقرة رقم ٣٥٣ .

(٢) صحيح مسلم ، ١٢ ـ الزكاة ، ١٢ ـ باب فضل النفقة على العيال والمملوك ، وإثم من ضيعهم أو حبس نفقتهم عنهم . ٢/ ٦٩٢ ، ح ٤٠ ـ ٩٩٦ .
وهو في النسخة التي بين يدي باللفظ الثاني .

(٣) لفظ الترغيب في النسخ التي بين يدي : « كفى إثما أن تحبس عمن تملك قوتهم » .
عمارة ٣/ ٢١٥ ، المنيرية ٣/ ١٦٣ ، محيي الدين ٤/ ٢٦٤ ، المخطوط ق/ ٢٦٢/ ب .

٤١٢ ـ الترغيب ٣/ ٦٥ ، ح ٢١ . الفصل السابق . قال الحافظ : وتقدم حديث ابن عمر ـ رضي الله عنهما ـ مرفوعاً : « كلكم راع ومسؤول عن رعيته . . . » الحديث رواه البخاري ومسلم .
صحيح البخاري ، ١١ ـ الجمعة ، ١١ ـ الجمعة في القرى والمدن ٢/ ٣٨٠ ح ٨٩٣ . وأخرجه في مواضع أخرى .
صحيح مسلم ، ٣٣ ـ الإمارة ، ٥ ـ باب فضيلة الإمام العادل وعقوبة الجائر . . . ٣/ ١٤٥٩ ، ح ٢٠ ـ ١٨٢٩ .

(٤) الترغيب والترهيب ٣/ ٤٨ ، ح ٢ ، ترغيب الزوج في الوفاء بحق زوجته .

٤١٣ ـ الترغيب ٣/ ٦٦ ، ح ٢٢ ، فصل ، قال : =

التالي[1] في حديث عائشة : « من ابتلي من هذه البنات . . . » .

بعد عزوه إلى الشيخين والترمذي : وفي لفظ له[2] .

أي : للترمذي .

٤١٤ ـ قوله في حديث ابن عباس : « ما من مسلم له ابنتان . . . » : رواه ابن ماجة بإسناد صحيح ، وابن حبان في

= عن عائشة ـ رضي الله عنها ـ قالت : دخلت علي امرأة ومعها ابنتان لها تسأل ، فلم تجد عندي شيئاً غير تمرة واحدة ، فأعطيتها إياها ، فقسمتها بين ابنتيها ولم تأكل منها شيئاً ، ثم قامت فخرجت ، فدخل النبي ﷺ ، علينا فأخبرته ، فقال : « من ابتلي من هذه البنات بشيء ، فأحسن إليهن ، كن له ستراً من النار » رواه البخاري ومسلم والترمذي ، وفي لفظ له : « من ابتلي بشيء من البنات فصبر عليهن ، كن له حجاباً من النار » .

صحيح البخاري ، ٢٤ ـ الزكاة ، ١٠ ـ باب اتقوا النار ولو بشق تمرة ، ٣/ ٢٨٣ ، ح ١٤١٨ .

صحيح مسلم ، ٤٥ ـ البر والصلة ، ٤٦ ـ باب فضل الإحسان إلى البنات ، ٤/ ٢٠٢٧ ، ح ١٤٧ ـ ٢٦٢٩ .

جامع الترمذي ، ٢٨ ـ البر والصلة ، ١٣ ـ باب ما جاء في النفقة على البنات ٤/ ٣١٩ ، ح ١٩١٥ .

(١) في الأصل ط ، وفي ب / الثاني .

(٢) جامع الترمذي ، الباب السابق ، ٤/ ٣١٩ ، ح ١٩١٣ .

٤١٤ ـ الترغيب ٣/ ٦٧ ح ٢٥ ، الباب السابق ، قال : وعن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ مرفوعاً : « ما من مسلم له ابنتان فيحسن إليهما ما صحبتاه ، أو صحبهما إلا أدخلتاه الجنة » ، رواه ابن ماجة بإسناد صحيح ، وابن حبان في صحيحه من رواية شرحبيل عنه ، والحاكم ، وقال : صحيح الإسناد . سنن ابن ماجة ، ٣٣ ـ الأدب ، ٣ ـ باب بر الوالد والإحسان إلى البنت ، ٢/ ١٢١٠ ، ح ٣٦٧٠ . وفيه : « ما من رجل تدرك له ابنتان . . . » الحديث .

صحيح ابن حبان ـ كما في الموارد ، ـ البر والصلة ، ٤ ـ باب ما جاء في الأولاد ٥٠٠ ، ح ٢٠٤٣ .

المستدرك ، ـ البر والصلة ، ـ ما من مسلم تدرك له ابنتان إلا أدخلتاه الجنة ٤/ ١٧٨ . وأخرجه أحمد في المسند ١/ ٢٣٥ . =

صحيحه ، والحاكم وصحح إسناده .

فيه أمران :

أحدهما : أن لفظ ابن ماجة[1] : « تدرك له ابنتان . . . » لكن أسقط المصنف لفظة : « تدرك » .

والثاني : أنه اغتر بابن حبان والحاكم في تصحيح سنده ، وهو من رواية فطر[2] بن خليفة ـ وهو صدوق ، رمي بالتشيع ـ عن شرحبيل[3] بن سعد المدني ـ أبي سعد ـ وهو صدوق اختلط بآخره ،

= رووه كلهم من طريق فطر بن خليفة عن شرحبيل بن سعد المدني عن ابن عباس به .

قال الإمام أحمد : حدثنا وكيع عن فطر به .

(١) هذا الحديث بلفظ ابن حبان ـ كما في الموارد ـ .

(٢) هو : فطر بن خليفة القرشي المخزومي ، مولاهم ، أبو بكر الحنّاط الكوفي وثقه يحيى بن سعيد وابن معين وأبو نعيم وغيرهم . وقال أحمد : ثقة صالح الحديث . وقال العجلي : ثقة حسن الحديث ، فيه تشيع قليل . ووثقه النسائي مرة ، وقال أخرى : لا بأس به . قال أبو حاتم : صالح الحديث كان يحيى بن سعيد يرضاه ويحسن القول فيه ويحدث عنه . وقال السعدي : زائغ غير ثقة . وقال الدارقطني : زائغ ولم يحتج به البخاري ، بل روى له مقروناً . قال أبو بكر بن عياش : ما تركت الرواية عنه إلا لسوء مذهبه . قال الحافظ : صدوق رمي بالتشيع . مات سنة ١٥٣ هـ .

الجرح ٧/ ٩٠ ، الميزان ٣/ ٣٦٣ ، التهذيب ٨/ ٣٠٠ ، التقريب ٢/ ١١٤ .

(٣) هو : شرحبيل بن سعد المدني ، أبو سعد الخطمي ، مولى الأنصار . ضَعَّفَه جماعة منهم ابن معين والنسائي . وقال الدارقطني : ضعيف يعتبر به . وقال أبو زرعة : لين ، اتهمه ابن أبي ذئب .

قال ابن سعد : كان شيخاً قديماً روى عن عامة الصحابة ، وبقي حتى اختلط واحتاج ، وله أحاديث وليس يحتج به ، وقال سفيان بن عيينة : لم يكن أحداً أعلم بالبدريين منه ، وأصابته حاجة فكانوا يخافون إذا جاء إلى الرجل فلم يعطه أن يقول : لم يشهد أبوك بدراً .

قال الحافظ : صدوق اختلط بآخره ، مات سنة ١٢٣ هـ ، وقد قارب المائة .

الطبقات ٥/ ٣١٠ ، الجرح ٤/ ٣٣٨ ، الميزان ٢/ ٢٦٦ ، التهذيب ٤/ ٣٢٠ ، =

. . . . . .

= التقريب ١/ ٣٤٨ .

قلت : الحديث أخرجه أيضاً :

البخاري في الأدب المفرد ، ٤١ ـ باب من عال جاريتين أو واحدة ٤٣ ، ح ٧٧ .

أبو يعلى الموصلي في مسنده ٤/ ٤٤٥ ، ح ٢٤٤ ـ ٢٥٧١ .

والخرائطي في مكارم الأخلاق ، باب العطف على البنات والإحسان إليهن ، ٨٣ ، ح ٣٨٥ .

كلهم من طريق فطر بن خليفة به .

وأخرجه أحمد ١/ ٣٦٣ ، من طريق عكرمة عن شرحبيل به .

وقد صححه الحاكم في المستدرك ، ولم يوافقه الذهبي ، بل قال : شرحبيل : واه .

وقال البوصيري في مصباح الزجاجة ٣/ ١٦٢ : إسناده ضعيف ، شرحبيل وإن ذكره ابن حبان في الثقات ، فقد ضَعَّفَه ابن سعد وابن معين وأبو زرعة وابن عدي والدارقطني ، واتهمه ابن أبي ذئب ، أ . هـ .

وذكره الهيثمي في المجمع ٨/ ١٥٧ ، وقال : رواه أحمد وفيه شرحبيل بن سعد وثقه ابن حبان وضعفه جمهور الأئمة ، وبقية رجاله ثقات ، أ . هـ .

قال أحمد شاكر في المسند ٣/ ٣٥٣ ، ح ٢١٠٤ : إسناده صحيح .

وذكر قول ابن سعد وسفيان بن عيينة ، ثم قال : وهذا هو السبب عندي في تضعيف من ضعفه ، فالإنصاف أن تعتبر رواياته فيما يتعلق بمثل هذا الذي اتهم به ، وأما أن ترد رواياته كلها فلا إذا كان صدوقاً ، وأظن أنه لذلك لم يذكره البخاري في الضعفاء ، وقول الذهبي في التلخيص : شرحبيل واه ، غلو شديد منه .

قال الألباني في ضعيف الجامع الصغير ٥/ ١١٦ ، ح ٥١٧٩ : ضعيف .

وذكره في صحيح ابن ماجة ٢/ ٢٩٦ ، ح ٢٩٦٠ وقال : حسن .

والحديث له شواهد يتقوى بها ، منها :

حديث عائشة عند الشيخين تقدم تخريجه في الفقرة السابقة ، وفيه : « ومن ابتلي من هذه البنات بشيء فأحسن إليهن كن له ستراً من النار » .

وحديث أنس بن مالك مرفوعاً : « من عال ابنتين أو ثلاثاً ، أو أختين أو ثلاثاً حتى يَبِنَّ ، أو يموت عنهن ، كنت أنا وهو في الجنة كهاتين ـ وأشار بأصبعه الوسطى والتي تليها » . =

وفيه كلام معروف ـ وقد ذكره المصنف في الرواة المختلف فيهم آخر[1] هذا الكتاب ، وجرحه ، وذكر أن ابن حبان ذكره في الثقات[2] ، وأخرج له في صحيحه غير ما حديث ، ولعل هذا هو الذي غَرَّه .

وأيضاً فعند ابن ماجة : عن أبي سعد[3] عن ابن عباس .

وهو : شرحبيل المذكور .

٤١٥ ـ قوله في حديثه أيضاً : « من كانت له أنثى فلم يئدها . . . » : رواه أبو داود والحاكم ، عن ابن حدير ، وهو غير مشهور .

= أخرجه أحمد ٣/ ١٤٧ .

وصححه الحاكم في المستدرك ٤/ ١٧٧ ، ووافقه الذهبي .

قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٨/ ١٥٧ : رواه الطبراني في الأوسط بإسنادين رجال أحدهما رجال الصحيح ، أ . هـ .

وأخرجه مسلم بنحوه ولفظه : « من عال جاريتين حتى تبلغا ، جاء يوم القيامة أنا وهو » وضم أصابعه .

٤٥ ـ البر والصلة ، ٤٦ ـ باب فضل الإحسان إلى البنات ٤/ ٢٠٢٧ ، ح ١٤٩ ـ ٢٦٣١ .

(١) الترغيب والترهيب ٤/ ٥٧١ .

(٢) الثقات ٤/ ٣٦٤ .

(٣) الذي في النسخة التي بين يدي من سنن ابن ماجة ٢/ ١٢١٠ عن أبي سعيد . وقال البوصيري في المصباح ٣/ ١٦٢ ، أبو سعيد هو : شرحبيل . وهو تصحيف والصواب : أبو سعد .

انظر : الكنى لمسلم ١/ ٣٩٢ ، رقم ١٤٧٠ .

الكنى للدولابي ١/ ١٨٦ ، والله أعلم .

٤١٥ ـ الترغيب ٣/ ٦٧ ـ ٦٨ ، ح ٢٩ . الباب السابق ، قال :

وعن ابن عباس ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « من كانت له أنثى فلم يئدها ولم يهِنْهَا ، ولم يؤثر ولده ـ يعني الذكور ـ عليها أدخله الله الجنة » . =

. . . . . .

= رواه أبو داود والحاكم كلاهما عن ابن حدير وهو غير مشهور ، عن ابن عباس . وقال الحاكم : صحيح الإسناد .

سنن أبي داود ، ٣٥ ـ الأدب ، ١٣٠ ـ باب في فضل من عال يتيماً ٥/ ٣٥٤ ، ح ٥١٤٦ .

المستدرك ، ـ البر والصلة ، من ولدت له أنثى فلم يئدها ٤/ ١٧٧ .

روياه كلاهما من طريق أبي مالك الأشجعي عن ابن حدير عن ابن عباس به .

والحديث أخرجه أحمد في المسند ١/ ٢٢٣ قال : حدثنا أبو معاوية عن أبي مالك الأشجعي به .

وأبو معاوية ، هو : محمد بن خازم الضرير ، ثقة ، وتقدمت ترجمته .

وأبو مالك الأشجعي ، هو : سعد بن طارق ، ثقة ، تقدمت ترجمته .

وابن حدير البصري ، روى عن ابن عباس هذا الحديث وعنه أبو مالك الأشجعي . وفي المستدرك قال : زياد بن حدير . والذي في التهذيب التفريق بينهما ، واعتبار كل واحد منهما راو آخر .

ولم يذكرهما الخطيب في موضع أوهام الجمع والتفريق .

والذي يظهر لي ـ وبه قال أحمد شاكر ـ أنهما واحد ، وذلك لمايلي :

إنه في الموضعين من التهذيب من رجال أبي داود .

إنه من التابعين ، فابن حدير ، روى عن ابن عباس .

وزياد بن حدير ، روى عن علي وابن مسعود وغيرهما .

إن الجهالة لـ ابن حدير ، ارتفعت بتصريح الحاكم أنه زياد بن حدير فدل على أنهما واحد .

وزياد بن حدير الأسدي ، أبو المغيرة ، ويقال : أبو عبد الرحمٰن ، وثقه أبو حاتم والدارقطني ، وذكره ابن حبان في الثقات ، قال الحافظ : ثقة عابد ، من الثانية .

الجرح ٣/ ٥٢٩ ، التهذيب ٣/ ٣٦١ ، التقريب ١/ ٢٦٦ .

وأما ابن حدير ، ففي تهذيب التهذيب ١٢/ ٢٨٩ : ابن حدير البصري ، عن ابن عباس : « من كانت له ابنة . . . » الحديث ، وعنه أبو مالك الأشجعي ، أ . هـ .

أقول : الراوي عن ابن عباس هو زياد بن حدير ، وهو ثقة .

والذي ظهر لي ـ والله أعلم ـ أن إسناد الحديث صحيح لانتفاء العلة التي بسببها ضعف الحديث وهي جهالة ابن حدير . =

قال الذهبي في الميزان[1] : لا يعرف .

وقال شيخنا ابن حجر في التقريب[2] : هو بصري مستور ، لا يعرف اسمه .

٤١٦ ـ قوله بعده في حديث أم سلمة : « حتى يغنيهما[3] من فضل الله » .

(هذا تحريف حصل ، إنما اللفظ : « يغنيهما الله من فضله »)[4] .

٤١٧ ـ قوله في الترغيب في التسمية بالأسماء الحسنة : واسم

= وقد صححه الحاكم ووافقه الذهبي .

وحسن إسناده أحمد شاكر في المسند ٣/ ٢٩٤ ح ١٩٥٧ . وقال في الاستدراكات ٤/ ٣٦٧ : إسناده صحيح .

وضعفه الألباني في ضعيف الجامع ٦/ ٢٤٣ ، ح ٥٨١٩ وكذا في تخريج المشكاة ٣/ ١٣٨٩ ، ح ٤٩٧٩ .

(١) ميزان الاعتدال ٤/ ٥٩١ .

(٢) تقريب التهذيب ٢/ ٥٠٠ .

٤١٦ ـ الترغيب ٣/ ٦٨ ، ح ٣٠ ، الباب السابق ، قال :

وعن المطلب بن عبد الله المخزومي ـ رضي الله عنه ـ قال : دخلت على أم سلمة زوج النبي ﷺ فقالت : يا بني ، ألا أحدثك بما سمعت من رسول الله ﷺ ؟ قلت : بلى يا أمه . قالت : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « من أنفق على ابنتين أو أختين أو ذواتي قرابة يحتسب النفقة عليهما حتى يغنيهما من فضل الله ، أو يكفيهما ، كانتا له ستراً من النار » . رواه أحمد والطبراني ، من رواية محمد بن أبي حميد المدني، ولم يترك، ومَشَّاهُ بعضهم، ولا يضر في المتابعات.

المسند ٦/ ٢٩٣ ، وفيه : « حتى يغنيهما الله من فضله » .

المعجم الكبير ٢٣/ ٣٩٢ ، ح ٩٣٨ ، وفيه : « حتى يكفيهما الله ، يغنيهما من فضله . . . » كذا فيه .

(٣) في نسخة ح / حتى يغنيهما الله من فضله .

(٤) ما بين القوسين سقط من / ب .

٤١٧ ـ الترغيب ٣/ ٦٩ ، ح ١ ، الباب المذكور ، قال : =

. . . . . .

= عن أبي الدرداء ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « إنكم تُدعون يوم القيامة بأسمائكم وأسماء آبائكم فحسِّنوا أسماءكم » ، رواه أبو داود وابن حبان في صحيحه ، كلاهما عن عبد الله بن أبي زكريا عنه . وعبد الله بن أبي زكريا : ثقة عابد .

قال : قال الواقدي : كان يعدل بعمر بن عبد العزيز ، لكنه لم يسمع من أبي الدرداء ، واسم أبي زكريا : إياس بن زيد .

سنن أبي داود ، ٣٥ ـ الأدب ، ٦٩ ـ باب في تغيير الأسماء ٥/ ٢٣٦ ، ح ٤٩٤٨ .

صحيح ابن حبان ـ كما في الموارد ، الأدب ، ١٠ ـ باب ما جاء في الأسماء ٤٧٩ ، ح ١٩٤٤ .

وأحمد في المسند ٥/ ١٩٤ .

والدارمي في السنن ، ـ الاستئذان ، باب في حسن الأسماء ٢/ ٢٠٤ ، ح ٢٦٩٧ .

رووه كلهم من طريق هشيم عن داود بن عمرو ، عن عبد الله بن أبي زكريا عن أبي الدرداء مرفوعاً .

قال الإمام أحمد : حدثنا عفان ثنا هشيم به .

وعفان الصفَّار ، ثقة ، وتقدمت ترجمته .

وهُشَيْم ـ بالتصغير ـ هو : ابن بشير بن القاسم السلمي ، أبو معاوية بن أبي خازم الواسطي ، أثنى عليه كثير من الأئمة . قال العجلي : ثقة يدلس . وقال ابن سعد : كان ثقة كثير الحديث ثبتاً يُدلس كثيراً ، فما قال في حديثه : أخبرنا ، فهو حجة ، وما لم يقل فليس بشيء ، قال الحافظ : ثقة ثبت ، كثير التدليس والإرسال الخفي ، مات سنة ١٨٣ هـ . وعَدَّه الحافظ في المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين .

الجرح ٩/ ١١٥ ، الميزان ٤/ ٣٠٦ ، التهذيب ١١/ ٥٩ ، التقريب ٢/ ٣٢٠ ، تعريف أهل التقديس ١١٥ .

وداود بن عمرو الأودي الدمشقي ، عامل واسط ، وثقه ابن معين ، وذكره ابن حبان في الثقات . وقال العجلي : يكتب حديثه وليس بالقوي . قال الذهبي : انفرد بحديث : « أحسنوا أسماءكم . . . » . قال الحافظ : صدوق يخطىء ، من السابعة . =

أبي زكريا ، إياس بن يزيد .

يقال فيه أيضاً : يزيد بن إياس[1] .

وقال قبله : (إنه)[2]لم [١٣٧/ أ] يسمع من أبي الدرداء .

كذا قال أبو داود ، بعد سياق الحديث ، أنه لم يدركه[3] ، أي : بل أرسل عنه .

زاد المصنف في مختصره[4]له : والحديث منقطع .

ولفظ أبي داود : « فأحسنوا أسماءكم . . . » . وهو الذي في المختصر للمصنف[5]بخلاف الترغيب .

= تاريخ الثقات ١٤٧ ، الميزان ٢/ ١٧ ، التهذيب ٣/ ١٩٦ ، التقريب ١/ ٢٣٣ .

وعبد الله بن أبي زكريا الخزاعي ، أبو يحيى الشامي . وثقه ابن سعد وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال أبو زرعة : لا أعلمه لقي أحداً من الصحابة . قال أبو حاتم : روى عن سلمان مرسلاً وعن أبي الدرداء مرسلاً . قال الحافظ : ثقة فقيه عابد ، مات سنة ١١٩ هـ .

الجرح ٥/ ٦٢ ، التهذيب ٥/ ٢١٨ ، التقريب ١/ ٤١٦ .

فالحديث ضعيف الإسناد بسبب الانقطاع بين : ابن أبي زكريا وأبي الدرداء . ولم أقف له على متابع ولا شاهد .

وقد قال فيه أبو داود : إنه منقطع . قال الذهبي في الميزان في ترجمة : داود بن عمرو ٢/ ١٧ : انفرد بحديث : أحسنوا أسماءكم .

وقال الألباني في تخريج الكلم الطيب ١١٢ ، ح ٢١٥ : إسناده ضعيف ، ومن حسنه فقد وهم .

وقال في ضعيف الجامع ٢/ ٢٠٦ ، ح ٢٠٣٥ : ضعيف .

(١) في التهذيب ٥/ ٢١٨ ، التقريب ١/ ٤١٦ ، اسم أبي زكريا : إياس بن يزيد ، وقيل : زيد بن إياس .

(٢) ما بين القوسين ليس في / ح .

(٣) السنن ٥/ ٢٣٦ ، وانظر : الجرح ٥/ ٧ ، ٦٢ ، المراسيل ١١٣ ، التهذيب ٥/ ٢١٩ .

(٤) مختصر سنن أبي داود ٧/ ٢٥١ ، ح ٤٧٨١ .

(٥) كذا لفظ ابن حبان والدارمي . =

٤١٨ ـ قوله في حديث أبي هريرة : « إن أخنع اسم عند الله . . . » .

زاد أبو داود[١] : « يوم القيامة » ، ثم قال المصنف قبل أن يعزوه إلى الشيخين[٢] : زاد في رواية : « لا مالك إلا الله » .

وليس هذا بجيد ، فلفظ مسلم : زاد ابن أبي شيبة في روايته : « لا مالك إلا الله » .

قال الأشعثي[٣] ، قال سفيان : مثل شاهنشاه[٤] .

وقال أحمد بن حنبل : سألت أبا عمرو[٥] . . . إلى آخره .

= وأما لفظ أحمد في المسند ، فكما جاء في الترغيب : « فحسِّنوا أسماءكم » .

٤١٨ ـ الترغيب ٣/ ٧٠ ، ح ٥ ، الباب السابق ، قال :

وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « إن أخنع اسم عند الله عز وجل ، رجل تسمى ملك الأملاك » .

زاد في رواية : « لا ملك إلا الله » ، قال سفيان : مثل شاهنشاه .

وقال أحمد بن حنبل : سألت أبا عمرو ـ يعني الشيباني ـ : عن أخنع ، فقال : أوضع . رواه البخاري ومسلم .

(١) سنن أبي داود ، ٣٥ ـ الأدب ، ٧٠ ـ باب في تغيير الاسم القبيح ٥/ ٢٤٥ ، ح ٤٩٦١ .

(٢) صحيح البخاري ، ٧٨ ـ الأدب ، ١١٤ ـ باب أبغض الأسماء إلى الله ١٠/ ٧٨ ، ح ٦٢٠٦ .

صحيح مسلم ، ٣٨ ـ الآداب ، ٤ ـ باب تحريم التسمي بملك الأملاك ، وبملك الملوك ٣/ ١٦٨٨ ، ح ٢٠ ـ ٢١٤٣ .

(٣) هو : سعيد بن عمرو بن سهل بن إسحاق الكندي الأشعثي ، أبو عثمان الكوفي . وثقه أبو زرعة ومطين . كتب عنه يحيى بن معين ، وقال ابن سعد : هو ثقة صدوق مأمون . وقال ابن قانع : كوفي صالح . قال الحافظ : ثقة ، مات سنة ٢٣٠ هـ .

الجرح ٤/ ٥١ ، التهذيب ٤/ ٦٨ ، التقريب ١/ ٣٠٢ .

(٤) الذي في نسخة صحيح مسلم التي عندي : (شاهان شاه) .

(٥) هو : إسحاق بن مرار ، صدوق ، وتقدمت ترجمته .

فهذا كله لمسلم دون البخاري[1] ، وعبارته توهم أنه لهما ، وسفيان هو : ابن عيينة .

٤١٩ ـ وقوله : شاهنشاه .

كذا وجد في النسخ[2] ، ولعله من النساخ .

إذ الذي في حواشي مختصر السنن[3] للمصنف في الكلام على لفظة : أخنع ، وما في معناها ، إنما هو : شاهان شاه .

قال النووي في شرح مسلم[4] : وكذا هو في جميع النسخ ، يعني بمسلم .

قال القاضي عياض[5] : ووقع في رواية (شاه شاه) .

وقول ابن عيينة المذكور ، هو عند أحمد[6] ومسلم . وعند البخاري[7] : قال سفيان : يقول غيره ـ يعني : غير أبي الزناد[8] ـ الذي روى الحديث عنه ـ : تفسيره شاهان شاه .

---

(١) وهو كذلك ، إذ ليس عند البخاري من هذه الزيادة ، سوى قول سفيان بن عيينة : يقول غيره [أي غير أبي الزناد] تفسيره : شاهان شاه .
فهي عند البخاري ليست من كلام سفيان ، وإنما نقلها عن غيره .
ولعل الحافظ المنذري قد قلَّد ابن الأثير في جامع الأصول ١/ ٣٥٩ ، فقد ذكر الحديث هنا وعزاه ، كما ساقه ابن الأثير في جامعه . والله أعلم .

(٢) كذا في النسخ التي بين يدي من الترغيب ، عمارة ، المنيرية ٣/ ٨٦ ، محيي الدين ٤/ ١٤٠ ، المخطوط ق/ ١٧١/أ .

(٣) مختصر السنن ٧/ ٢٥٨ .

(٤) شرح صحيح مسلم ١٤/ ١٢٢ .

(٥) مشارق الأنوار ٢/ ٢٤٣ .

(٦) المسند ٢/ ٢٤٤ .

(٧) تقدم عزوه له ، صحيح البخاري ١٠/ ٧٨ .

(٨) هو : عبد الله بن ذكوان القرشي ، أبو عبد الرحمٰن المدني .
ثقة ، فقيه ، مات سنة ١٣٠ هـ ، وقيل بعدها .
التهذيب ٥/ ٢٠٣ ، التقريب ١/ ٤١٣ .

قال شيخنا ابن حجر في شرحه[1] للبخاري : فلعل سفيان قال مرة نقلاً ، ومرة من قبل نفسه .

قال[2] : وشاهان شاه ، بسكون النون وبهاء في آخره ، وقد ينون ، وليس هاء تأنيث . انتهى ملخصاً .

٤٢٠ ـ وأما أبو عمرو[3] الذي سأله الإمام أحمد في رواية مسلم .

فهو الشيباني ـ بالمعجمة والموحدة ـ اللغوي النحوي الأديب المشهور .

ولهم مثله آخر[4] ، لكنه تابعي .

ولهم أيضاً أبو عمرو[5] السيباني ـ بالمهملة بدل المعجمة[6] ـ منسوب إلى سيبان ، بطن من حمير . وهذا كله معروف عند أهل هذا الفن .

---

(١) فتح الباري ١٠/ ٥٩٠ .

(٢) المرجع السابق ١٠/ ٥٩٠ .

(٣) هو إسحاق بن مرار ، صدوق ، تقدمت ترجمته .

(٤) هو : سعد بن إياس ، أبو عمرو الشيباني الكوفي ، قال : تكامل شبابي يوم القادسية ، فكنت ابن أربعين سنة ، وكانت وقعة القادسية سنة ١٦ هـ ، وثقه ابن معين وابن سعد والعجلي . قال هبة الله بن الحسن الطبري : مجمع على ثقته . قال الحافظ : ثقة مخضرم ، مات سنة ٩٥ هـ أو ٩٦ هـ .
تاريخ الثقات ١٧٨ ، التهذيب ٣/ ٤٦٨ ، التقريب ١/ ٢٨٦ .

(٥) هو : أبو عمرو السيباني ـ الشامي الفلسطيني ، واسمه زرعة ، وهو عم الأوزاعي ، روى عن عمر وأبي الدرداء وغيرهما ، وعنه ابنه يحيى وحميد الحمصي وغيرهما . ذكره ابن حبان في الثقات ، ووثقه يعقوب الفسوي . قال أبو زرعة العراقي : وثقه يعقوب وغيره . قال الحافظ : مقبول ، من الثانية .
الثقات ٥/ ٥٨١ ، ذيل الكاشف ٣٣٧ ، التهذيب ١٢/ ١٨٢ ، التقريب ٢/ ٤٥٥ .

(٦) انظر : الإكمال ٥/ ١١١ ، الأنساب ٧/ ٣٣٢ ، اللباب ٢/ ١٦٣ ، المشتبه ١/ ٣٨٢ ، تبصير المنتبه ٢/ ٨٢٠ ، لسان الميزان ٧/ ٤٧٦ ، التقريب ٢/ ٤٥٥ .

٤٢١ ـ قوله في الفصل بعده في حديث عائشة : « كان يُغير الاسم القبيح . . . » . رواه الترمذي ، وقال : قال أبو بكر[١] بن نافع .

هو شيخه وشيخ مسلم والنسائي ، واسمه : محمد بن أحمد بن نافع ، لكنه مشهور [١٣٧/ب] بكنيته ، ثم قال الترمذي : وربما قال عمر[٢] بن علي . يعني : المُقَدَّمي[٣] شيخ بن نافع .

---

٤٢١ ـ الترغيب ٣/ ٧١ ، ح ٦ ، فصل ، قال :
عن عائشة ـ رضي الله عنها ـ : « أن رسول الله ﷺ كان يغير الاسم القبيح » . رواه الترمذي وقال : قال أبو بكر بن نافع : وربما قال عمر بن علي ، في هذا الحديث : هشام بن عروة عن أبيه عن النبي ﷺ مرسل ، ولم يذكر فيه عائشة .
جامع الترمذي ، ٤٤ ـ الأدب ، ٦٦ ـ باب ما جاء في تغيير الأسماء ، ٥/ ١٣٥ ، ح ٢٨٣٩ .

(١) هو : محمد بن أحمد بن نافع العبدي ، أبو بكر البصري ، مشهور بكنيته . شيخ مسلم والترمذي والنسائي ، قال في الزهرة : روى عنه مسلم أربعة وخمسين . قال الذهبي : ثقة ، وقال الحافظ : صدوق ، مات بعد الأربعين ، الكاشف ٣/ ١٦ ، التهذيب ٩/ ٢٣ ، التقريب ٢/ ١٤٣ .

(٢) هو : عمر بن علي بن عطاء المُقَدَّمي ، أبو جعفر البصري ، وثقه غير واحد ، واتفقوا على وصفه بالتدليس ، قال أبو حاتم : محله الصدق ، ولولا تدليسه لحكمنا له إذا جاء بزيادة ، غير أنا نخاف أن يكون أخذه عن غير ثقة . قال الحافظ : ثقة وكان يدلس شديداً ، مات سنة ١٩٠ هـ ، وقيل بعدها . وعده في المرتبة الرابعة من مراتب المدلسين .
الجرح ٦/ ١٢٤ ، التهذيب ٧/ ٤٨٥ ، التقريب ٤١٦ ، تعريف أهل التقديس ١٣٠ .

(٣) المُقَدَّمي ـ بضم الميم وفتح القاف والدال المهمل المشددة ، وفي آخرها ميم ـ هذه النسبة إلى مُقدم وهو جد أبي عبد الله محمد بن أبي بكر المقدمي ، مولى ثقيف .
الأنساب ١٢/ ٣٩٣ ، اللباب ٣/ ٢٤٧ .

٤٢٢ ـ قوله بعده في حديث ابن عمر : أن ابنة لعمر كان يقال لها : عاصية . . . إلى آخره : رواه الترمذي[١] وابن ماجة[٢] . ثم قال : ورواه مسلم باختصار : أنه غَيَّرَ اسم عاصية . . . الحديث .

هذا عجيب ، فالحديثان[٣] في مسلم ، ذكر المختصر ثم ذكر الأول ، لكن غفل المصنف .

٤٢٣ ـ قوله : وسمى بني مُغْوية ، بني رِشْدة .

أما مُغْوية[٤] ، فهي بضم الميم وإسكان الغين المعجمة .

وبني رِشْدة[٥] ، بكسر الراء وإسكان المعجمة ، آخرها هاء تأنيث .

---

٤٢٢ ـ الترغيب ٣/ ٧١ ، ح ٧ ، الفصل السابق ، قال :
وعن ابن عمر ـ رضي الله عنهما ـ أن ابنة لعمر كان يقال لها : عاصية ، فسماها رسول الله ﷺ جميلة . رواه الترمذي وابن ماجة . وقال الترمذي : حديث حسن . ورواه مسلم باختصار قال : إن رسول الله ﷺ غير اسم عاصية ، قال : أنت جميلة .

(١) جامع الترمذي ، ٤٤ ـ الأدب ، ٦٦ ـ باب ما جاء في تغيير الأسماء ، ٥/ ١٣٤ ، ح ٢٨٣٨ . وقال : حديث حسن غريب .

(٢) سنن ابن ماجة ، ٣٣ ـ الأدب ، ٣٢ ـ باب تغيير الأسماء ٢/ ١٢٣٠ ، ح ٣٧٣٣ .

(٣) صحيح مسلم ، ٣٨ ـ الآداب ، ٣ ـ باب استحباب تغيير الاسم القبيح إلى حسن ، ٣/ ١٦٨٦ ، ح ١٤ ـ ٢١٣٩ مختصراً . و٣/ ١٦٨٧ ، ح ١٥ ـ ٢١٣٩ بطوله .

٤٢٣ ـ الترغيب ٣/ ٧١ ، الفصل السابق ، قال :
قال أبو داود : وغَيَّرَ رسول الله ﷺ اسم العاصي و . . . ، وسمى بني مُغْوية بني رِشْدة . قال أبو داود : تركت أسانيدها اختصاراً .
سنن أبي داود ، ٣٥ ـ الأدب ، ٧٠ ـ باب في تغيير الاسم القبيح ، ٥/ ٢٤١ ـ ٢٤٣ .

(٤) انظر : المشتبه ٢/ ٦٠٦ ، تبصير المنتبه ٤/ ١٣٠٧ ، المغني ٢٣٨ .

(٥) انظر : لسان العرب ٣/ ١٧٦ .

وكان هنا[1] بني رشد ، وهو من النساخ ، والذي في مختصر السنن[2] للمصنّف : رِشْدة .

٤٢٤ ـ قوله آخر الفصل ، نقلاً عن الخطابي[3] في المعالم[4] : وأما عَفِرة ، يعني : بفتح العين وكسر الفاء .

ذكر ابن الأثير هذه اللفظة في مادة : القاف أيضاً من النهاية[5] ، وقال : إنها تُرْوَى عَقِرَة أيضاً .

كأنه كره لها اسم العَقْر ، لأن العاقِرَ : المرأة التي لا تحمل .

وشجرة عاقرة : لا تحمل ، فسماها خَضِرَة ، تفاؤلاً بها .

قال : ويجوز أن يكون من قولهم : نخلة عَقِرَة ، إذا قطع رأسها فيبسَتْ . انتهى .

---

(١) الذي في النسخ المطبوعة التي بين يدي : بنو رشدة .
عمارة ، المنيرية ٣/ ٨٦ ، ومحيي الدين ٤/ ١٤١ ، وفي المخطوط ق/ ١٧١/ ب غير واضحة ، وكأنها بني رشد ، والله أعلم .

(٢) مختصر سنن أبي داود ٧/ ٢٥٥ ، ح ٤٧٩٠ .

٤٢٤ ـ الترغيب ٣/ ٧١ ـ ٧٢ ، الفصل السابق ، قال :

قال الخطابي رحمه الله تعالى : وأما عَفِرة ـ يعني بفتح العين وكسر الفاء ـ فهي نعت الأرض التي لا تنبت شيئاً ، فسماها : خَضِرَة ، على معنى التفاؤل حتى تخضر ، أ . هـ .

(٣) في نسخة ح / للخطابي .

(٤) معالم السنن ، بحاشية سنن أبي داود ، ٥/ ٢٤٢ .

(٥) النهاية في غريب الحديث ٣/ ٢٧٣ .
وقد أوردها في مادة : عَفِرَ ، بالفاء ، النهاية ٣/ ٢٦١ .
قال : ويروى بالقاف والثاء والذال .
وأوردها في مادة : عثر ـ بالثاء ـ النهاية ٣/ ١٨٢ ، وقال : من العثير ، وهو الغبار ، والمراد : الصعيد الذي لا نبات فيه .
ولم أقف عليها في الذال عنده .
قال المنذري في حواشيه على مختصر السنن ٧/ ٢٥٥ : المحفوظ : عقرة ـ بالقاف ـ .

٤٢٥ ـ قوله في الترغيب في تأديب الأولاد : الحَكَمِي .

هو بفتح المهملة والكاف معها وكسر الميم[١] .

---

٤٢٥ ـ الترغيب ٣/ ٧٢ ، ح ١ الترغيب في تأديب الأولاد ، قال :

عن جابر بن سمرة ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « لأن يؤدب الرجل ولده ، خير له من أن يتصدق بصاع » . رواه الترمذي من رواية ناصح عن سماك عنه .

وقال : حديث حسن غريب .

قال المنذري : ناصح هذا هو ابن عبد الله المحلمي ـ كذا في النسخ المطبوعة التي بين يدي وفي المخطوط ق/ ١٧١/ب ـ .

جامع الترمذي ، ٢٨ ـ البر والصلة ، ٣٣ ـ باب ما جاء في أدب الولد ٤/ ٣٣٧ ، ح ١٩٥١ .

(١) قد وهم المصنف ـ رحمه الله تعالى ـ في ضبط هذه النسبة ، والذي في نسخ الترغيب التي بين يدي : المُحَلِّمي ، على الصواب كما سيتبين .

وهذه النسبة لأحد رجال الترمذي ، وهو ناصح بن عبد الله ، وبالرجوع إلى كتب التراجم والرجال ، أجد بأنهم ينسبونه : المُحَلِّمي .

وهو ناصح بن عبد الله ، أو ابن عبد الرحمٰن التميمي ، المُحَلِّمي ، أبو عبد الله الحائك . قال ابن معين : ليس بشيء . وقال البخاري : منكر الحديث . قال أبو حاتم : ضعيف الحديث ، منكر الحديث ، عنده عن سماك عن جابر بن سمرة منكرات ، كأنه لا يعرف غير سماك . قال الحافظ : صاحب سماك بن حرب ، ضعيف ، من السابعة .

الضعفاء الصغير ٢٤١ ، الجرح ٨/ ٥٠٢ ، التهذيب ١٠/ ٤٠١ ، التقريب ٢/ ٢٩٤ .

وانظر ترجمته في : التاريخ الكبير ٨/ ١٢٢ ، الضعفاء والمتروكين للنسائي ٢٣٣ ، المجروحين ٣/ ٥٤ ، المغني ٢/ ٦٩٢ ، الكاشف ٣/ ١٧٢ ، الميزان ٤/ ٢٤٠ ، ومن نسبه منهم قال : المُحَلِّمي .

والمُحَلِّمي : بضم الميم وفتح الحاء المهملة وتشديد اللام وكسرها ، هذه النسبة إلى مُحَلم بن تميم ، قال السمعاني : والمشهور بالانتساب إليه . . . وأبو عبد الله ناصح بن عبد الله المُحَلِّمي ، من أهل الكوفة كان يسكن في بني محلم ، فنسب إليهم .

الأنساب ١٢/ ١١٨ ـ ١١٩ ، اللباب ٣/ ١٧٤ ، التقريب ٢/ ٢٩٤ ، المغني ٢٤٥ .

٤٢٦ ـ قوله : أول الترهيب أن ينتسب الإنسان إلى غيره أبيه ، عن سعد بن أبي وقاص . . . ثم عزاه إلى الشيخين وأبي داود وابن ماجة ، وأنهم رووه عن سعد وأبي بكرة جميعاً .

في التعبير أولاً ، والعزو ثانياً ، إيهام .

فالحديث عند البخاري[١] ، وأبي داود[٢] ، ورواية لمسلم[٣] ـ، عن أبي[٤] عثمان عن سعد (وفي آخره[٥] ذكر أبي بكرة .

وعند ابن ماجة[٦] ، والرواية الأخرى لمسلم[٧] ، عن سعد)[٨]

---

٤٢٦ ـ الترغيب ٣/ ٧٣ ، ح ١ ، الباب المذكور ، قال :
عن سعد بن أبي وقاص ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « من ادّعى إلى غير أبيه ، وهو يعلم أنه غير أبيه ، فالجنة عليه حرام » ، رواه البخاري ومسلم ، وأبو داود وابن ماجة ، عن سعد وأبي بكرة جميعاً .

(١) صحيح البخاري ، ٨٥ ـ الفرائض ، ٢٩ ـ باب من ادّعى إلى غير أبيه ١٢/ ٥٤ ، ح ٦٧٦٦ .

(٢) سنن أبي داود ، ٣٥ ـ الأدب ، ١١٩ ـ باب في الرجل ينتمي إلى غير مواليه ، ٥/ ٣٣٧ ، ح ٥١١٣ .

(٣) صحيح مسلم ، ١ ـ الإيمان ، ٢٧ ـ باب بيان حال إيمان من رغب عن أبيه وهو يعلم ١/ ٨٠ ، ح ١١٤ ـ ٦٣ .

(٤) هو : عبد الرحمٰن بن ملّ ـ بلام ثقيلة والميم مثلثة ـ أبو عثمان النهدي ، مشهور بكنيته ، أسلم على عهد رسول الله ﷺ ، ولم يلقه ، قال الحافظ : مخضرم ، من كبار الثانية ، ثقة ثبت عابد ، مات سنة ٩٥ هـ وقيل بعدها .
التهذيب ٦/ ٢٧٧ ، التقريب ١/ ٤٤٩ .

(٥) أي : عند البخاري وأبي داود ورواية مسلم .

(٦) سنن ابن ماجة ، ٢٠ ـ الحدود ، ٣٦ ـ باب من ادعى إلى غير أبيه أو تولى غير مواليه ٢/ ٨٧٠ ، ح ٢٦١٠ .

(٧) صحيح مسلم ، ١ ـ الإيمان ، ٢٧ ـ باب بيان حال إيمان من رغب عن أبيه وهو يعلم ١/ ٨٠ ، ح ١١٥ ـ ٦٣ .

(٨) ما بين القوسين سقط من / ح .

وأبي بكرة كلاهما[1] .

٤٢٧ ـ ساق بعده حديث أبي ذر : « ليس من رجل ادعى لغير أبيه ، وهو يعلم ، إلا كفر ، ومن ادعى ما ليس له فليس منا ، وليتبوأ مقعده من النار ، ومن دعا رجلاً بالكفر ، أو قال : عدو الله ، وليس كذلك ، إلا حار عليه » .

ثم عزاه إلى الشيخين ، ولم يبين لمن هذا اللفظ .

ولا شك أنه لمسلم ، وعنده[2] وعند البخاري[3] : « وهو يعلمه » ، بالهاء .

وبعده عند البخاري[3] : « ومن ادعى قوماً ليس له فيهم نسب فليتبوأ مقعده من النار » .

---

(١) أقول هذا التعقب للمصنف عليه تعقب :

يوافق في أن أبا داود رواه عن أبي عثمان عن سعد ، وفي آخره ذكر أبي بكرة .

وفي أن ابن ماجة رواه عنهما .

وفي أن مسلم رواه عن أبي عثمان عن سعد وفي آخره ذكر أبي بكرة .

وعن سعد وأبي بكرة .

ويتعقب عليه إيهامه ، أن البخاري لم يروه إلا عن أبي عثمان عن سعد ، وفي آخره ذكر أبي بكرة . والبخاري رواه عن سعد وأبي بكرة كليهما ، كما عند ابن ماجة والرواية الأخرى لمسلم .

صحيح البخاري ، ٦٤ ـ المغازي ، ٥٦ ـ باب غزوة الطائف في شوال سنة ثمان ٨/ ٤٥ ، ح ٤٣٢٦ .

٤٢٧ ـ الترغيب ٣/ ٧٣ ، ح ٢ ، الباب السابق ، قال : وعن أبي ذر ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « ليس من رجل ادعى . . . » الحديث كما ساقه المصنف وعزاه .

(٢) صحيح مسلم ، ١ ـ الإيمان ، ٢٧ ـ باب بيان حال إيمان من رغب عن أبيه وهو يعلم ١/ ٧٩ ، ح ١١٢ ـ ١٦ .

(٣) صحيح البخاري ، ٦١ ـ المناقب ، ٥ ـ باب ، ٦/ ٥٣٩ ، ح ٣٥٠٨ .

وله لفظ آخر مستقل[1] : « لا يرمي رجل رجلاً بالفسوق ، ولا يرميه بالكفر ، إلا ارتدت عليه ، إن لم يكن صاحبه كذلك » .

وكلاهما بسند واحد ، لكنه فرّقه في موضعين .

ولفظ البخاري الأول هو المناسب للباب ، وإنما ذكرت الثاني تعريفاً ، لأن[2] الطالب لا يمكنه نقل شيء من هذه الكتب ، وهي بهذه المثابة .

٤٢٨ ـ قوله : وعمرو[3] ـ يعني : ابن شعيب ـ يأتي الكلام

---

(١) صحيح البخاري ، ٧٨ ـ الأدب ، ٤٤ ـ باب ما ينهى عن السباب واللعن ، ١٠/ ٤٦٤ ، ح ٦٠٤٥ .

(٢) في نسخة ب / بأن .

٤٢٨ ـ الترغيب ٣/ ٧٣ ، ح ٤ ، الباب السابق ، قال :

وعن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « كفى بامرىء تبرؤ من نسب وإن دَقَّ ، وادعاء نسب لا يعرف » . رواه أحمد والطبراني في الصغير ، وعمرو يأتي الكلام عليه .

أقول : كذا في نسخ الترغيب الثلاث : (كفى) ، والذي في المسند والطبراني وعند الهيثمي كمايلي :

المسند ٢/ ٢١٥ : « كفر تبرؤ من نسب . . . » الحديث .

المعجم الصغير ـ كما في الروض الداني ٢/ ٢٢٦ ، ح ١٠٧٢ : « كفر ادعاء . . . » الحديث .

مجمع الزوائد ، ـ الإيمان ، باب فيمن ادعى غير نسبه أو تولى غير مواليه ١/ ٩٧ ، وقال : وهو من رواية عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده . وفيه : كما عند أحمد .

وعند ابن ماجة في السنن ، ٢٣ ـ الفرائض ، ١٣ ـ باب من أنكر ولده ٢/ ٩١٦ ، ح ٢٧٤٤ ، وفيه : « كفر بامرىء . . . » الحديث .

(٣) هو : عمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص .

قال الإمام البخاري : رأيت أحمد وعلي بن المديني وابن راهويه وأبا عبيد وعامة أصحابنا يحتجون بحديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ، ما تركه أحد من المسلمين ، أ . هـ .

قلت : لكن لم يحتج به البخاري ولا مسلم في الصحيح . =

. . . . . .

= وقال المنذري : فيه كلام طويل ، فالجمهور على توثيقه وعلى الاحتجاج بروايته عن أبيه عن جده ، أ . هـ .

وقال النووي في شرح المهذب ١/ ٦٥ : اختلف العلماء في الاحتجاج بروايته ، فمنعه طائفة من المحدثين ، وذهب أكثر المحدثين إلى صحة الاحتجاج به ، وهو الصحيح المختار .

قال : ويكفي فيه ما ذكرناه عن إمام المحدثين البخاري [سبق نقله] ودليله أن ظاهره الجد الأشهر المعروف بالرواية ، وهو عبد الله ، أ . هـ . وقال الذهبي : روايته عن أبيه عن جده ليست بمرسلة ولا منقطعة ، أما كونها وِجَادة ، أو بعضها سماع وبعضها وِجادة فهذا محل نظر ، ولسنا نقول : إن حديثه من أعلى أقسام الصحيح ، بل هو من قبيل الحسن ، أ . هـ .

وقد فَصَّل الحافظ القول فيه في التهذيب ، وهذا كلامه مع تصرف واختصار ، قال : عمرو بن شعيب ، ضعفه ناس مطلقاً ووثقه الجمهور ، وضعف بعضهم روايته عن أبيه عن جده حسب ، ومن ضعفه مطلقاً فمحمول على روايته عن أبيه عن جده ، فأما روايته عن أبيه فربما دلَّس ما في الصحيفة بلفظ عن ، فإذا قال حدثني أبي فلا ريب في صحتها ، كما قال أبو زرعة : إنما أنكروا عليه كثرة روايته عن أبيه عن جده ، وإنما سمع أحاديث يسيرة وأخذ صحيفة كانت عنده فرواها ، وهو ثقة في نفسه إنما تكلم فيه بسبب كتاب عنده ، أ . هـ .

قال الحافظ : وأما رواية أبيه عن جده فإنما يعني بها الجد الأعلى : عبد الله بن عمرو ، وقد صرح شعيب بسماعه من عبد الله في أماكن وصح سماعه منه ، ثم ساق روايات فيها صحة السماع بينه وبين جده .

ثم قال : قال ابن معين : هو ثقة في نفسه وما روى عن أبيه عن جده لا حجة فيه ، وليس بمتصل ، وهو ضعيف من قبيل أنه مرسل ، وَجَدَ شعيبُ كتبَ عبد الله بن عمرو ، فكان يرويها عن جده إرسالاً ، وهي صحاح عن عبد الله بن عمرو غير أنه لم يسمعها .

قلت [أي : الحافظ] : فإذا شهد له ابن معين أن أحاديثه صحاح غير أنه لم يسمعها ، وصح سماعه لبعضها ، فغاية الباقي أن يكون وجادة صحيحة ، وهو أحد وجوه التحمل ، والله أعلم ، أ . هـ .

قال الحافظ : صدوق ، مات سنة ١١٨ هـ .

وقال أحمد شاكر في جامع الترمذي ٢/ ١٤٠ ـ ١٤٤ : وتضعيف رواية عمرو بن شعيب ، قول مرجوح ، قال : والمراد بجده هنا ، هو : عبد الله بن =

عليه .

أي : في (آخر)[1] الكتاب[2] .

٤٢٩ ـ ثم قال بعده : وعن عبد الله بن عمرو .

وهذا عجيب ، فإن ابن عمرو ، هو جد عمرو بن شعيب ، فكان ينبغي أن يقول : وعنه .

= عمرو ، وهو في الحقيقة جد أبيه شعيب .

قال : والتحقيق أن رواية عمرو عن أبيه عن جده من أصح الأسانيد ، ثم نقل قول البخاري وغيره .

وقال : ونجزم بصحة حديث عمرو عن أبيه عن جده إذا كان الإسناد صحيحاً إلى عمرو . قال : وممن جزم بصحة حديثه ابن عبد البر وغيره . انتهى بتصرف شديد .

انظر : التاريخ الكبير ٦/ ٣٤٢ ، الميزان ٣/ ٢٦٣ ـ ٢٦٨ ، التهذيب ٨/ ٤٨ ـ ٥٥ ، التقريب ٢/ ٧٢ ، الترغيب ٤/ ٥٧٦ .

أقول : ملخص القول فيه : أنه إن صرح شعيب بالسماع بينه وبين عبد الله فلا ريب في صحة سماعه وروايته وأما إذا عنعن ، فهو دون الصحيح ، ولا ينزل عن رتبة الحسن .

(١) ما بين القوسين سقط من / ح .

(٢) الترغيب والترهيب ٤/ ٥٧٦ .

٤٢٩ ـ الترغيب ٣/ ٧٤ ، ح ٥ ، الباب السابق ، قال :

وعن عبد الله بن عمرو ـ رضي الله عنهما ـ مرفوعاً : « من ادعى إلى غير أبيه لم يرح رائحة الجنة ، وإن ريحها ليوجد من قدر سبعين عاماً ، أو مسيرة سبعين عاماً » . رواه أحمد وابن ماجة ، إلا أنه قال : « وإن ريحها ليوجد من مسيرة خمسمائة عام » .

قال : ورجالهما رجال الصحيح ، وعبد الكريم هو : الجزري ، ثقة ، احتج به الشيخان وغيرهما ، ولا يلتفت إلى ما قيل فيه ، أ . هـ .

المسند ٢/ ١٧١ ، ١٩٤ .

سنن ابن ماجة ، ٢٠ ـ الحدود ، ٣٦ ـ باب من ادعى إلى غير أبيه أو تولى غير مولية ٢/ ٨٧٠ ، ح ٢٦١١ .

لكن[1] قصد الإشارة إلى رواية عمرو بن شعيب الأول .

٤٣٠ ـ قوله في الثاني : وابن ماجة[2] ، إلا أنه قال : « ألا[3] وإن ريحها » . ليس عند ابن ماجة لفظ (ألا) .

٤٣١ ـ وفاته حديث معاذ بن أنس الجهني عن النبي ﷺ أنه قال : « إن لله عباداً لا يكلمهم الله [١٣٨/أ] يوم القيامة ولا يزكيهم ولا ينظر إليهم » . قيل له : من أولئك يا رسول الله ؟ قال : « متبرىء من والديه راغب عنهما ، ومبترىء من ولده ، ورجل أنعم عليه قوم فكفر نعمتهم ، وتبرأ منهم » .

رواه أحمد[4] من طريق ابن لهيعة ، عن زبان عن سهل بن معاذ عن أبيه .

وكذا الطبراني في الكبير[5] ، وزاد فيه بعد قوله : « ولا ينظر

---

(١) في نسخة ح / لكنه .

(٢) سبق تخريجه في الفقرة قبله ، السنن ٢/ ٨٧٠ ، وليس فيه : ألا .

(٣) هذه غير موجودة في النسخ التي بين يدي .
عمارة ، المنيرية ٣/ ٨٨ ، ومحيي الدين ٤/ ١٤٤ ، المخطوط ق/ ١٧٢/أ .

(٤) المسند ٣/ ٤٤٠ ، من غير الطريق المذكور ، ولم أقف على هذا الطريق في المسند في موضعين لأحاديث معاذ فيه .

(٥) المعجم الكبير للطبراني ٢٠/ ١٩٥ ، ح ٤٣٧ ، بدون الزيادة المذكورة .
وليس في ترجمة معاذ الجهني ، غير هذه الرواية للحديث ، وقد عزاه له الهيثمي في مجمع الزوائد ٥/ ١٥ وذكر أن هذه الزيادة عنده . والله أعلم .
ثم وقفت على الحديث في الاستدراكات في المعجم الكبير ٢٣/ ٥٠٩ . وفيه الزيادة المذكورة .
رواه من طريق رشدين بن سعد عن زبان به .
والحديث روياه كلاهما من طريق زبان بن فايد عن سهل بن معاذ عن أبيه مرفوعاً .
زبان بن فايد ، ضعيف ، تقدمت ترجمته .
سهل بن معاذ ، لا بأس به ، تقدمت ترجمته .
ولكن قال ابن حبان في المجروحين ١/ ٣١٣ في ترجمة زبان : منكر الحديث =

إليهم ، ولهم عذاب أليم » .

٤٣٢ ـ قوله في الترغيب في موت الأولاد ، في حديث أبي هريرة : « حتى يدخله الله وأباه الجنة » .

والصواب ، ولفظ الحديث : (وأبويه) بالتثنية ، وهو ظاهر[١] .

٤٣٣ ـ قوله[٢] : وصَنَفَةُ الثوب . بفتح الصاد والنون . كذا وقع ، وإنما هو بكسر النون ، لا خلاف فيه[٣] .

= جداً ، ينفرد عن سهل بن معاذ بنسخة كأنها موضوعة ، لا يحتج به . فهذا الطريق ضعيف ، ولم أقف للحديث على متابع .

قال الهيثمي في مجمع الزوائد ١٦/٥ : فيه زبان بن فائد ضعفه أحمد وابن معين ، وقال أبو حاتم : صالح ، أ . هـ .

٤٣٢ ـ الترغيب ٧٦/٣ ، ح ٥ ، ترغيب من مات له ثلاثة من الأولاد أو اثنان أو واحد . قال : وعن أبي حسان ـ رضي الله عنه ـ قال : قلت لأبي هريرة : إنه قد مات لي ابنان ، فما أنت محدثي عن رسول الله ﷺ بحديث يُطيِّبُ أنفسنا عن موتانا ؟ قال : نعم : « صغارهم دَعَامِيصُ الجنة ، يتلقى أحدُهم أباه ـ أو قال : أبويه ـ فيأخذ بثوبه ـ أو قال بيده ـ كما آخُذُ أنا بصَنِفَة ثوبك هذا ، فلا يتناهى ـ أو قال ـ ينتهي حتى يدخله الله وأباه الجنة » . رواه مسلم .

صحيح مسلم ، ٤٥ ـ البر والصلة ، ٤٧ ـ باب فضل من يموت له ولد فيحتسبه ٢٠٢٩/٣ ، ح ١٥٤ ـ ٢٦٣٥ .

(١) أقول : ما ذكره المصنف بخلاف لفظ مسلم ، ولفظ الحديث عند مسلم كما أورده المنذري ، فلا معنى لقول المصنف هذا ، إلا أن يكون وقع في نسخته من صحيح مسلم كذلك .

ثم إن الحديث أخرجه الإمام أحمد في المسند ٤٨٨/٢ ، ٥١٠ ، وهو في الموضعين ، كما ذكره المنذري . والله أعلم .

(٢) قال المنذري بعد الحديث السابق : وصَنَفَةُ الثوب ـ بفتح الصاد المهملة والنون ، بعدهما فاء وتاء تأنيث ـ هي : حاشيته وطرفه الذي لا هدب له . وقيل : بل هي الناحية ذات الهدب ، أ . هـ .

(٣) انظر : الصحاح ١٣٨٨/٤ ، النهاية ٥٦/٣ ، شرح صحيح مسلم ١٨٢/١٦ ، لسان العرب ١٩٨/٩ ، القاموس المحيط ١٦٩/٣ ، ولم يذكروا فيه سوى كسر النون .

٤٣٤ ـ قوله في حديث عقبة بن عامر : « من أثكل ثلاثة . . . » : أن رواته ثقات .

كيف[1] ؟ وفيه ابن لهيعة .

---

٤٣٤ ـ الترغيب ٣/ ٧٧ ، ح ٧ ، الباب السابق ، قال :

وعن عقبة بن عامر ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « من أثكل ثلاثة من صلبه ، فاحتسبهم على الله في سبيل الله عز وجل ، وجبت له الجنة » . رواه أحمد والطبراني ورواته ثقات .

المسند ٤/ ١٤٤ .

المعجم الكبير ١٧/ ٣٠٠ ، ح ٨٢٩ .

(١) أقول : هو عند أحمد من طريق ابن لهيعة ، ولكنه عند الطبراني من غير طريقه .

وكلاهما روياه من طريق أبو عُشَّانة المعافري عن عقبة بن عامر مرفوعاً .

والحديث أخرجه الطبراني قال : حدثنا أبو يزيد القراطيسي ثنا حجاج بن إبراهيم الأزرق ثنا ابن وهب أخبرني عمرو بن الحارث أن أبا عُشَّانَة المعافري حدثه ، به .

وأبو يزيد هو : يوسف بن يزيد بن كامل الأموي المصري القراطيسي . قال الصوفي : سمعت أحمد بن خالد يقول : يوسف بن يزيد القراطيسي من أوثق الناس ، ولم أر مثله ولا لقيت أحداً إلا وقد لُيِّنَ أو تُكُلِّمَ فيه إلا يوسف ويحيى بن أيوب العلاف ، ورفع من شأن يوسف .

قال الحافظ : ثقة ، مات سنة ٢٨٧ هـ .

السير ١٣/ ٤٥٥ ، التهذيب ١١/ ٤٢٩ ، التقريب ٢/ ٣٨٣ .

وحجاج بن إبراهيم الأزرق البغدادي : ثقة ، فاضل ، من العاشرة .

الجرح ٣/ ١٥٤ ، التهذيب ٢/ ١٩٥ ، التقريب ١/ ١٥٢ .

ابن وهب ، هو : عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي مولاهم ، أبو محمد البصري ، ثقة حافظ عابد ، وتقدمت ترجمته .

وعمرو بن الحارث بن يعقوب الأنصاري مولاهم المصري ، أبو أيوب ، ثقة فقيه حافظ ، مات قبل الخمسين ومائة .

تاريخ الثقات ٣٦٢ ، التهذيب ٨/ ١٤ ، التقريب ٢/ ٦٧ .

وأبو عُشَّانَة ـ بضم أوله وتشديد المعجمة ، وبعد الألف نون ـ هو : حَي بن يُؤمِن المصري ، مشهور بكنيته ، ثقة ، مات سنة ١١٨ هـ .

الجرح ٣/ ٢٧٦ ، التهذيب ٣/ ٧١ ، التقريب ١/ ٢٠٨ . =

٤٣٥ ـ قوله : وعن زهير بن علقمة .

هو : البجلي . قال ابن الجوزي في التلقيح[١] : ذكر في الصحابة ، قال : وقال أبو بكر البرقي : لا يعرف له صحبة .

وقال الذهبي في التجريد[٢] : زهير بن علقمة البجلي ، أو النخعي ، روى عنه إياد[٣] بن لَقيط ، نزل الكوفة . ثم قال : زهير بن علقمة ، وقيل : ابن أبي علقمة ، ثقفي ، قال : وهو الذي قبله ، له في موت الولد[٤] .

= فهذا إسناد صحيح رواته ثقات ، كما قال المنذري .

ولم أقف على من خَرَّجه سوى أحمد والطبراني ، وقد صححه الألباني في صحيح الجامع ٥/ ٢٢٥ ، ح ٥٨٢٥ .

ولم أقف عليه عند الهيثمي في مجمع الزوائد ، إلا من حديث عمرو بن عبسة بلفظه مرفوعاً ٣/ ٥ .

وقال عَقِبَه : رواه أحمد والطبراني في الكبير ، ورجال الطبراني ثقات .

٤٣٥ ـ الترغيب ٣/ ٧٧ ، ح ١١ ، الباب السابق ، قال :

وعن زهير بن علقمة ـ رضي الله عنه ـ قال : جاءت امرأة من الأنصار إلى رسول الله ﷺ في ابن لها مات ، فكأن القوم عَنَّفوها ، فقالت : يا رسول الله ، قد مات لي ابنان منذ دخلت في الإسلام سوى هذا ، فقال النبي ﷺ : « والله لقد احتظرت من النار بحظار شديد » . رواه الطبراني في الكبير بإسناد صحيح .

المعجم الكبير ٥/ ٢٧٣ ، ح ٥٣٠٧ .

(١) تلقيح الفهوم : ١٩٣ .

(٢) تجريد أسماء الصحابة ١/ ١٩٢ .

(٣) هو : إياد بن لَقيط السدوسي ، وثقه ابن معين والنسائي ويعقوب بن سفيان وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال أبو حاتم : صالح الحديث . قال الحافظ : ثقة ، من الرابعة .

الجرح ٢/ ٣٤٥ ، التهذيب ١/ ٣٨٦ ، التقريب ١١٦ .

(٤) انظر ترجمته في : أسد الغابة ٢/ ٢١٠ ، الإصابة ١/ ٥٥٤ .

وساق ابن الأثير والحافظ له هذا الحديث في ترجمته ، وقال الحافظ : قال البغوي : لا أعرف له صحبة ، إلا أنهم أدخلوه في المسند . وقال ابن السكن : لا صحبة له ، وروى البخاري هذا الحديث في التاريخ عن زهير بن علقمة ،=

ثم قال[1] : زهير بن أبي علقمة[2] ، الضُّبَعي ، نزل الكوفة ، وقيل الضِبَابي[3] ، له حديث أظنه مرسلاً[4] .

ثم قال[5] : زهير[6] بن علقمة الفرعي ، نزل الرملة[7] ، وله

= وقال : لا أراه إلا مرسلاً ، أ . هـ .

أقول : قد ذكره الحافظ في القسم الأول في الإصابة ، فكأنه يرجح كونه صحابياً ، والله أعلم .

(١) التجريد ١/ ١٩٣ .

(٢) في نسخة ح زيادة / وقيل : ابن أبي علقمة ، وهو تكرار .

(٣) الضِّبَابي : بكسر الضاد المعجمة وفتح الباء الموحدة ، وفي آخرها باء أخرى بينهما الألف .

هذه النسبة إلى جد أبي الحسن محمد بن سليمان بن منصور بن عبد الله بن محمد . . . ابن ضباب الأزرق الضِّبَابي .

وبالكوفة محلة من السبيع يقال لها : قلعة الضِّبَاب .

الأنساب ٨/ ٣٧٤ ، اللباب ٢/ ٢٥٩ .

والضُّبَعي ـ بضم الضاد المعجمة ، وفتح الباء المنقوطة بواحدة ، وفي آخرها العين المهلمة ـ هذه النسبة إلى بني ضُبَيْعة بن قيس .

الأنساب ٨/ ٣٧٦ ، اللباب ٢/ ٢٦٠ .

(٤) انظر : أسد الغابة ٢/ ٢١٠ ، الإصابة ١/ ٥٥٥ .

قال الحافظ : فرّق أبو نعيم بينه وبين الذي قبله [يعني البجلي السابق ذكره] ، وعمل البخاري [حيث روى عن الضِّبَابي الحديث المذكور] يشعر بأنهما واحد .

(٥) التجريد ١/ ١٩٣ .

(٦) انظر ترجمته في : أسد الغابة ٢/ ٢١٠ ، الإصابة ١/ ٥٥٤ .

قال الحافظ : روى ابن مندة بإسناد له فيه مجاهيل ، من طريق الفارعة بنت المنذر بن زهير بن علقمة عن أبيها أن جدها زهيراً كان من أصحاب النبي ﷺ ، وتزوج معاوية بنته كبشة .

(٧) الرملة : مدينة عظيمة بفلسطين ، وهي واسطة بلاد فلسطين ، وسميت الرملة لما غلب عليها الرمل .

معجم البلدان ٣/ ٦٩ ، الروض المعطار ٢٦٨ .

ذكر ، أخرجه ابن[1] منده .

هذا ما أورده[2] .

٤٣٦ ـ ذكر حديث الحارث[3] بن أُقَيْش .

بالقاف والمعجمة مصغر ، وقد تبدل الهمزة واواً ، فيقال : وُقَيْش العكلي حليف الأنصار ، وهو صحابي مُقِل يُعَدُّ في البصريين ، له الحديث المذكور في موت الأولاد ، والآتي[4] في عظم أهل النار ، وما بعده .

---

(١) هو : محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن منده ، العبدي الأصبهاني ، قال الحافظ الذهبي : الإمام الحافظ الجوال ، محدث الإسلام ، صاحب التصانيف .
قال : ولم أعلم أحداً كان أوسع رحلة منه ، ولا أكثر حديثاً منه مع الحفظ والثقة . مات سنة ٣٩٥ هـ .
السير ١٧/ ٢٨ ، البداية ١١/ ٣٣٦ ، الشذرات ٣/ ١٤٦ .

(٢) اختلف في صحبته كما تقدم ، ولعل الراجح فيه ما رجحه الحافظ ابن حجر ، بأنه صحابي ، حيث أورده في القسم الأول من الإصابة ، والله أعلم .

٤٣٦ ـ الترغيب ٣/ ٧٨ ، ح ١٢ ، الباب السابق ، قال :
وعن الحارث بن أقيش ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « ما من مسلمين يموت لهما أربعة أولاد إلا أدخلهما الله الجنة بفضل رحمته » . قال رجل : يا رسول الله ، وثلاثة ؟ قال : « وثلاثة » . قالوا : واثنان ، قال : « واثنان » . رواه عبد الله بن الإمام أحمد في زوائده ، وأبو يعلى بإسناد صحيح ، والحاكم . وقال : صحيح على شرط مسلم ، ولفظه : . . . ثم ساق لفظه .
المسند ٥/ ٣١٢ .
مسند أبي يعلى ٣/ ١٥٣ ، ح ١ ـ ١٥٨١ .
المستدرك ـ الإيمان ، ١/ ٧١ نحوه .
الأهوال ، ٤/ ٥٩٣ .

(٣) انظر ترجمته في : أسد الغابة ١/ ٣١٥ ، التجريد ١/ ٩٥ ، الإصابة ١/ ٢٧٣ ، التهذيب ٢/ ١٣٦ ، التقريب ١/ ١٣٩ .

(٤) الترغيب والترهيب ٤/ ٤٨٦ ، كتاب صفة الجنة والنار .

وذكر له ابن عبد البر[1] ثلاثة أحاديث ، روى عنه عبد الله[2] بن قيس النخعي الكوفي .

٤٣٧ ـ ثم ذكر حديث أبي بردة وهو[3] : ابن قيس الأشعري ،

---

(١) الاستيعاب ١/ ٢٨٨ .

(٢) هو : عبد الله بن قيس النخعي الكوفي ، ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : عداده في أهل البصرة ، وذكر في الرواة عنه اثنين ، وأنه روى عن اثنين . وقال ابن المديني : مجهول ، لم يرو عنه غير داود ، ليس إسناده بالصافي . قال الذهبي : لا يُدرىٰ من هو . قال الحافظ : مجهول ، من الثالثة .
الثقات ٥/ ٤٢ ، الميزان ٢/ ٤٧٣ ، التهذيب ٥/ ٣٦٥ ، التقريب ١/ ٤٤٢ .

٤٣٧ ـ الترغيب ٣/ ٧٨ ، ح ١٣ ، الباب السابق ، قال :
وعن أبي بردة ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « ما من مسلمين يموت لهما أربعة أفراط إلا أدخلهما الله الجنة بفضل رحمته . . . » الحديث .
قال المنذري : رواه عبد الله بن الإمام أحمد ورواته ثقات ، وأراه حديث الحارث بن أُقَيْش الذي قبله ، ويأتي بيان ذلك إن شاء الله تعالى ، أ . هـ .
أقول : الحديث ورد بلفظ حديث الحارث بن أُقَيْش ، وفي آخره زيادة ، وقد وردت هذه الزيادة في بعض مصادر حديث الحارث .

(٣) قيل : اسمه عامر .
انظر : أسد الغابة ٣/ ٩١ ، التجريد ١/ ٢٨٧ ، ٢/ ١٥١ ، الإصابة ٤/ ١٨ .
والحديث في المسند ٤/ ٢١٢ ، من رواية الإمام أحمد ، وليس من زيادات ابنه عبد الله ، من طريق الحارث بن أُقَيْش عن أبي برزة .
قال المنذري في أواخر الترغيب والترهيب ٤/ ٤٨٦ : رواه أحمد بإسناد جيد فذكره عن أبي برزة ، ثم قال : [أي : المنذري] كذا في الأصل ، وأراه تصحيفاً ، وصوابه أبو بردة ، كما في ابن ماجة .
انظر : سنن ابن ماجة ، ٣٧ ـ الزهد ، ٣٨ ـ باب صفة النار ، ٢/ ١٤٤٦ ، ح ٤٣٢٣ .
قلت : قد ورد الحديث عند الحاكم في المستدرك ٤/ ٥٩٣ ، وسبق عزوه . وفيه : أبو بردة .
ثم إني قد طالعت مسند أبي برزة ـ في مسند الإمام أحمد ، ولم أقف على الحديث فيه .
وكذا لم أقف عليه في مسند أبي بردة . =

أخو أبي موسى وهو قريب من حديث الحارث . ثم قال : وأُرَاه حديث الحارث بن أُقَيْش الذي قبله .

قال : ويأتي بيان ذلك .

يعني في ذكر عظم أهل النار[1] ، أواخر هذا الكتاب .

وعندي أنه حديث مستقل على حدته ، لكن [١٣٨/ب] الأول من حديث الحارث ، وهذا من حديث أبي بردة الصحابي[2] .

ولفظه عن الحارث بن أُقَيْش ، قال : كنا عند أبي بردة ، فحدث عن رسول الله ﷺ ، قال : « ما من مسلمين . . . » وذكره ، وإنما أوقع المصنف في هذا الظن ، كون الحديثين بلفظ (واحد)[3] ، وليس ببدع ولا مستنكر أن يروي الحديث الواحد

= وإنما هو في مسند الحارث بن أقيش .

فالله أعلم .

(١) الترغيب والترهيب ٤/٤٨٦ .

(٢) قلت : هو كذلك ، وأما احتمال كونه من مراسيل الصحابة ـ بمعنى أن رواية الحارث الأولى مرسلة ـ فهو احتمال له وجاهته ، لولا أن التصريح بالتحديث من كل واحد منهما نقل بحضور الآخر .

فقد ورد التصريح عند أحمد ٤/٢١٢ ، بتحديث أبي بردة عن رسول الله ﷺ ، حيث قال عبد الله بن قيس قال : سمعت الحارث بن أُقَيْش يحدث أن أبا برزة [كذا في الأصل ، والصواب : أبا بردة] قال : سمعت رسول الله ﷺ . . . الحديث .

وورد التصريح بتحديث الحارث عن رسول الله ﷺ بحضور أبي بردة عند الحاكم ٤/٥٩٣ ، قال عبد الله بن قيس : كنت أرفع القضاء إلى أبي بردة ، فكنت عنده فدخل عليه الحارث بن قيس [كذا فيه] ليلتئذ وكانت له صحبة فحدث عن النبي ﷺ .

وعند ابن ماجة ٤٣٢٣ نحوه ، وفيه : فحدث الحارث عن النبي ﷺ .

فهذا مما يرجح كون الحديث ورد من رواية كل واحد منهما على حدة ، والله أعلم .

(٣) ما بين القوسين سقط من / ب .

جماعة من الصحابة ـ فضلاً عن اثنين ـ بلفظ واحد ، أو مقارب .

٤٣٨ ـ قوله في حديث قرة[١] : (لذكر ابنه . . .) .

لفظ الحديث[٢] : (يذكر ابنه) . لكن طوِّلت الياء فصارت لاماً . وفيه : (فيفتحها ، لهو أحب إلي) .

إنما (هو)[٣] : (فيفتحها لي)[٤] .

وفي مسند الإمام . . . . . .

---

٤٣٨ ـ الترغيب ٣/ ٧٩ ، ح ١٦ ، الباب السابق ، قال :

وعن قرة بن إياس ـ رضي الله عنه ـ أن رجلاً كان يأتي النبي ﷺ ، ومعه ابن له ، فقال النبي ﷺ : « تحبه ؟ » قال : نعم يا رسول الله . أحبك الله كما أُحِبُّه . ففقده النبي ﷺ ، فقال : « ما فعل فلان بن فلان ؟ » قالوا : يا رسول الله ، مات » . . . الحديث .

قال : وفي رواية للنسائي قال : كان نبي الله ﷺ إذا جلس جلس إليه نفر من أصحابه فيهم رجل له ابن صغير يأتيه من خلف ظهره ، فيقعده بين يديه فهلك ، فامتنع الرجل أن يحضر الحلقة لذكر ابنه ، ففقده النبي ﷺ فقال : « ما لي لا أرى فلاناً ؟ » قالوا : يا رسول الله ، بُنَيَّه الذي رأيته هلك . فلقيه النبي ﷺ فسأله عن بُنَيِّه ، فأخبره أنه هلك ، فعزَّاه عليه ، ثم قال : « يا فلان ، أيُّمَا كان أحب إليك ؟ أن تتمتع به عمرك ، أو لا تأتي إلى باب من أبواب الجنة إلا وجدته قد سبقك إليه يفتحه لك » . قال : يا نبي الله ، بل يسبقني إلى الجنة فيفتحها ، لهو أحب إلي . قال : « فذاك لك » .

(١) هو : قرة بن إياس بن هلال المزني ، أبو معاوية ، صحابي نزل البصرة ، وهو جد إياس القاضي ، مات سنة ٦٤ هـ .
التقريب ٢/ ١٢٥ .

(٢) ليس ما صوبه المصنف بمسلم ، فإن لفظ الحديث عند النسائي في سننه :
الجنائز ـ باب في التعزية ٤/ ١١٨ .
كما ذكره المنذري : باللام .
ثم إن المعنى مستقيم على ما ورد في الأصل وعند المنذري ، وقد يكون وقع في نسخ المصنف من النسائي ، كما ذكر ، فالله أعلم .

(٣) ما بين القوسين سقط من / ح .

(٤) كذا عند النسائي في سننه ٤/ ١١٨ .

أحمد[1] : من حديث حَوْشَب[2] الصحابي : (أن الرجل انقطع نحو ستة أيام) .

٤٣٩ ـ ذكره السَّرَرَ ، بفتح السين .

هو[3] بكسرها أيضاً ، وكذا السُّرّ ـ بضمها وتشديد الراء ـ وجمعه أَسِرَّة .

٤٤٠ ـ قوله : وعن . . . . . .

---

(١) المسند ٣/ ٤٦٧ .

(٢) هو : حوشب بن طخية ـ ويقال : طخمة ، بالميم ـ ابن عمرو الحميري ، ـ ويقال : الألهاني ـ عداده في أهل اليمن ، أسلم على عهد النبي ﷺ ، قتل بصفين .
تعجيل المنفعة ١٠٩ .

٤٣٩ ـ الترغيب ٣/ ٨٠ ، ح ١٧ ، الباب السابق ، قال :
وعن معاذ ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « ما من مسلمين يتوفى لهما ثلاثة من الولد ، إلا أدخلهما الله الجنة بفضل رحمته إياهم ، قالوا : يا رسول الله ، أو اثنان ؟ قال : أو اثنان . قالوا : أو واحد ، ثم قال : والذي نفسي بيده إن السقط ليَجَرُّ أمَّهُ بسَرَرِه إلى الجنة إذا احتسبته » .
رواه أحمد والطبراني وإسناد أحمد حسن ، أو قريب من الحسن .
قال : السَّرَر : بسين مهملة وراء مكررة محركاً : هو ما تقطعه القابلة ، وما بقي بعد القطع ، فهو السرة .
المسند ٥/ ٢٤١ .

(٣) انظر : الصحاح ٢/ ٦٨٢ ، النهاية ٢/ ٣٥٩ ، اللسان ٤/ ٣٦٠ ، القاموس ٢/ ٤٨ .

٤٤٠ ـ الترغيب ٣/ ٨٠ ، ح ١٨ ، الباب السابق ، قال :
وعن أبي سَلمى ـ رضي الله عنه ـ راعي رسول الله ﷺ قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « بَخ ، بَخ ـ وأشار بيده ـ لخمس ما أثقلهن في الميزان : سبحان الله والحمد لله ، ولا إله إلا الله والله أكبر ، والولد الصالح يُتوفى للمرء المسلم فيحتسبه » .
رواه النسائي وابن حبان في صحيحه ، واللفظ له ، والحاكم . =

أبي سَلْمَى[1] .

هو[2] بفتح السين والميم .

٤٤١ ـ قوله الفرط : هو الذي لم يدرك من الأولاد الذكور والإناث .

هذا تفسير عجيب ، وعبارة ركيكة جداً ، لا أعلم أحداً من أهل الغريب واللغة عَبَّر بها ، وأصل الفرط[3] : الذي يتقدم الواردة ، فيُهيىء لهم الأرشية والدلاء ، ويَمْدُرُ الحياض ، ويَسْقِي لهم .

= صحيح ابن حبان ـ كما في الموارد ـ ، ٣٧ ـ الأذكار ، ٤ ـ باب فضل التسبيح والتهليل والتحميد ٥٧٨ ، ح ٢٣٢٨ .

(١) هو : أبو سلمى راعي النبي ﷺ ، قيل : اسمه حريث ، روى عن النبي ﷺ هذا الحديث . قال ابن عبد البر : يُعدُّ في الشاميين لأن حديثه هذا شامي ، وبعضهم يعده في الكوفيين ، وقد اختلف في حديثه هذا على الراوي عن أبي سلام الأسود .

الاستيعاب ٤/ ٩٣ ، التهذيب ١٢/ ١١٥ ، التقريب ٢/ ٤٣٠ .

(٢) قال الحافظ في الإصابة ٤/ ٩٤ ، في ترجمة أبي سلمى غير منسوب . بعد أبي سلمى الراعي قال : ويقال : إن أول هذا مضموم ـ يعني غيرالمنسوب ـ بخلاف الذي قبله .

وقال ابن الأثير في أسد الغابة ٥/ ٢١٩ في آخر ترجمته : سلمى : ضبطه ابن الفُرضي بالضم ، وهو الصحيح .

٤٤١ ـ الترغيب ٣/ ٨٠ ، ح ١٩ ، قال : وعن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ مرفوعاً : « من كان له فَرَطان من أمتي ، أدخله الله بهما الجنة » ، فقالت له عائشة : فمن كان له فَرَط ؟ فقال : « ومن كان له فَرَط يا مَوَفّقة . . . » الحديث . رواه الترمذي وقال : حديث حسن غريب .

قال : الفَرَط : بفتح الفاء والراء . هو الذي لم يدرك من الأولاد الذكور والإناث ، وجمعه أفراط .

جامع الترمذي ، ٨ ـ الجنائز ، ٦٤ ـ باب ما جاء في ثواب من قدم ولداً ٣/ ٣٧٦ ، ح ١٠٦٢ .

(٣) انظر : النهاية ٣/ ٤٣٤ ، لسان العرب ٧/ ٣٦٦ ، وانظر الإحالات بعده .

وقد فسر المصنف الفرط بنحو هذا في العمل على الصدقة[1] من هذا الكتاب ، وكذا في غيره ، فأحسن وأجاد .

وشَذَّ هنا وأغرب ، وتساهل كما ترى .

والفَرَطُ[2] : محرك بمعنى الفارط ، فهو فَعَل بمعنى فاعل ، مثل تَبَعَ بمعنى تابع ، ويقال : رجل فَرَط ، وقوم فَرَط أيضاً .

ويقال : فارطتُ القوم مُفَارَطَةً وفِرَاطاً : أي : سابقتهم وتقدمتهم ، وهم يتفارطون .

وافترط فلان ابناً له : أي : تقدم له ولد ، ومنه الدعاء على الطفل الميت : (اللهم اجعله لنا فَرَطا)[3] : أي : أجراً يتقدمنا حتى نرد عليه . (انتهى)[4] .

وقال القاضي عياض[5] : الفرط في الدعاء : الشافع ، يشفع لوالديه وللمؤمنين الذي يُصَلّوْنَ عليه ، انتهى .

واجعله فَرَطاً لأبويه ، أي : سابقاً لتهيئة مصالحهما في الآخرة .

وفي الحديث : « أنا فرطكم على الحوض »[6] يقول : أنا أتقدمكم إليه [١٣٩/أ] ، كالمهيّىء له .

---

(١) الترغيب والترهيب ١/ ٥٦٥ ، كتاب الصدقات .

(٢) انظر : الصحاح ٣/ ١١٤٨ ـ ١١٤٩ ، لسان العرب ٧/ ٣٦٦ ـ ٣٦٧ ، القاموس ٢/ ٣٩١ .

(٣) ذكر البخاري في ترجمة باب من صحيحه ، تعليقاً عن الحسن قال : يقرأ على الطفل بفاتحة الكتاب ، ويقول : « اللهم اجعله لنا فَرَطاً وسلفاً وأجراً » .
صحيح البخاري ، ٢٣ ـ الجنائز ، ٦٥ ـ باب قراءة فاتحة الكتاب على الجنازة ٣/ ٢٠٣ .

(٤) ما بين القوسين ليس في / ط ، ب .

(٥) مشارق الأنوار ٢/ ١٥١ .

(٦) جاء هذا في حديث عبد الله بن مسعود ـ رضي الله عنه ـ عند الشيخين وغيرهما : صحيح البخاري ، ٨١ ـ الرقاق ، ٥٣ ـ باب في الحوض ١١/ ٤٦٣ ، ح ٦٥٧٥ ،=

وقال سفيان بن عيينة : الفرط : الذي يسبق . رواه الإمام أحمد في المسند[1] عنه ، بعد ذكر الحديث .

ومنه قول ابن عباس لعائشة : (تَقْدُمِين على فرط صدق)[2] .

والحديث الآخر[3] : « أنا والنبيون فُرَّاطُ القاصِفِين[4] » . أي : متقدمون في الشفاعة .

وقيل فرّاط إلى الحوض ، وقد تكرر في الحديث .

حتى روى ابن أبي الدنيا في كتاب العزاء[5] له ، من حديث ضمرة[6] بن ربيعة . . . . . .

= ٦٥٧٦ ، و٩٢ ـ الفتن ، ١ ـ باب ما جاء في قول الله تعالى : ﴿ واتقوا فتنة لا تُصِيبَنَّ الذين ظلموا منكم خاصة ﴾ ١٣/ ٣ ، ح ٧٠٤٩ .

وصحيح مسلم ، ٤٣ ـ الفضائل ، ٩ ـ باب إثبات حوض نبينا ﷺ وصفاته ٤/ ١٧٩٦ ، ح ٣٢ ـ ٢٢٩٧ .

وأخرجاه أيضاً من حديث غيره كـ جندب بن جنادة ، وأبي حازم وغيرهما .

(١) المسند ٤/ ٣١٣ ، بعد حديث جندب بن جنادة .

(٢) أخرجه البخاري ، ٦٢ ـ فضائل الصحابة ، ٣٠ ـ باب فضل عائشة ـ رضي الله عنها ـ ٧/ ١٠٦ ، ح ٣٧٧١ .

(٣) ذكره الهروي في الغريبين ٣/ ق/ ١٤/ أ . ولم أقف على من خرجه .

(٤) قال في النهاية ٤/ ٧٣ : القاصفين : هم الذين يزدحمون حتى يقصف بعضهم بعضاً ، من القَصْف : الكسر والدفع الشديد ، لفرط الزحام ، أ . هـ .

(٥) لم أجده .

(٦) هو : ضمرة بن ربيعة الفلسطيني ، أبو عبد الله الرملي ، وثقه ابن معين والنسائي والعجلي ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن سعد : كان ثقة مأموناً خيراً لم يكن هناك أفضل منه . وقال أبو حاتم : صالح . قال الساجي : صدوق يهم ، عنده مناكير ، وقد أنكر الإمام أحمد حديثاً من روايته ، وردَّه ردّاً شديداً ، وقال : لو قال رجل : إن هذا كذب لما كان مخطئاً . وأخرج الحديث الترمذي ، وقال : لا يتابع ضمرة عليه ، وهو خطأ عند أهل الحديث .

قال الحافظ : صدوق يهم قليلاً ، مات سنة ٢٠٢ هـ ، قال د . التخيفي : ثقة . =

عن[1] رجاء بن[2] جميل الأيلي ، رفعه إلى النبي ﷺ : « من مات ولم يقدم فَرَطاً ، لم يرد الجنة إلا تصريداً » . قيل : يا رسول الله ، وما الفرط ؟ قال : « الولد وولد الولد ، والأخ يؤاخيه في الله ، فمن لم يكن له فرط فأنا له فرط » .

وهذا كله ظاهر غير خاف ولا ملتبس ، والله أعلم .

٤٤٢ ـ ذكر آخر الباب حديث أبي موسى : « إذا مات ولد العبد ، قال الله لملائكته . . . » إلى آخره .

ثم عزاه إلى الترمذي[3] وابن حبان[4] .

= الجرح ٤/٤٦٧ ، التهذيب ٤/٤٦٠ ، التقريب ١/٣٧٤ ، دراسة المتكلم فيهم ١/٥٢٥ .

أقول : لا يقدح فيه إنكار الإمام أحمد لهذا الحديث بعينه من روايته ، فقد قال الإمام أحمد ـ كما في التهذيب ٤/٤٦٠ : رجل صالح ، صالح الحديث من الثقات المأمونين لم يكن بالشام رجل يشبهه ، وهو أحب إلينا من بقية ، أ . هـ .

(١) في نسخة ح / عن رجل ، وهو تصحيف .

(٢) هو : رجاء بن جميل الأيلي ، روى عن القاسم بن محمد والزهري وغيرهما . وعنه ضمرة . قال أبو حاتم : شيخ ، وذكره ابن حبان في الثقات .
الجرح ٣/٥٠٢ ، الثقات ٦/٣٠٦ .

٤٤٢ ـ الترغيب ٣/٨١ ، ح ٢١ ، الباب السابق ، قال : وعن أبي موسى الأشعري ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « إذا مات ولد العبد ، قال الله عز وجل لملائكته : قَبضتم ولد عبدي ؟ فيقولون : نعم . فيقول : قبضتم ثمرة فؤاده ؟ فيقولون : نعم . فيقول : ماذا قال عبدي ؟ فيقولون : حمدك واسترجع . فيقول : ابنوا لعبدي بيتاً في الجنة ، وسموه بيت الحمد » .
رواه الترمذي وابن حبان في صحيحه ، وقال : حديث حسن غريب .

(٣) جامع الترمذي ، ٨ ـ الجنائز ، ٣٦ ـ باب فضل المصيبة إذا احتسب ٣/٣٤١ ، ح ١٠٢١ .

(٤) صحيح ابن حبان ـ كما في الموارد ـ الجنائز ، ١١ ـ باب موت الأولاد ١٨٥ ، ح ٧٢٦ .

كذا رواه أبو داود الطيالسي في مسنده[1]، ورواه الإمام أحمد[2]، لكن لفظه : « قال الله : يا ملك الموت ، قبضت ولد

---

(١) مسند الطيالسي ٦٩ ، ح ٥٠٨ .

(٢) المسند ٤/ ٤١٥ .

رووه كلهم من طريق شيخ الطيالسي ، حماد بن سلمة عن أبي سنان عن أبي طلحة الخولاني عن الضحاك بن عبد الرحمٰن بن عرزب عن أبي موسى الأشعري مرفوعاً .

وحماد بن سلمة ، ثقة ، تقدمت ترجمته .

وأبو سنان ، هو : عيسى بن سنان القسملي الفلسطيني ، لين الحديث ، تقدمت ترجمته .

وأبو طلحة الخولاني ، شامي ، ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : سفيان بن عبد الله الحضرمي أبو طلحة الخولاني ، وهو مشهور بكنيته ، كما هو عند أبي أحمد الحاكم وابن عساكر ، وغيرهم .

قال الذهبي : فيه جهالة .

قال الحافظ : مقبول ، من الثالثة ، حديثه عن النبي ﷺ مرسل .

الجرح ٩/ ٣٩٦ ، الكنى لابن عبد البر ٢/ ١٢٠٧ ، الكاشف ٣/ ٣٠٩ ، التهذيب ١٢/ ١٣٨ ، التقريب ٢/ ٤٤٠ .

والضحاك بن عبد الرحمٰن بن عرزب الأشعري ، الطبراني . وثقه العجلي ، وذكره ابن حبان في الثقات ، قال الحافظ : ثقة ، مات سنة ١٠٥ هـ .

الثقات ٤/ ٣٨٧ ، تاريخ الثقات ٢٣١ ، التهذيب ٤/ ٤٤٦ ، التقريب ١/ ٣٧٢ .

فالحديث بهذا الإسناد ضعيف ، وذلك للكلام المتقدم في أبي سنان ، ولجهالة أبي طلحة .

وقد صححه ابن حبان .

وقال الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة ٣/ ٣٩٨ ـ ٣٩٩ : الحديث بمجموع طرقه حسن على أقل الأحوال ، أ . هـ .

وقد توهم الألباني بأن أبا سنان هو : الشيباني ، وليس ذلك بصحيح ، وذلك لأنه في ترجمة الشيباني الصغير أو الكبير ، لم يرد ذكر حماد بن سلمة ولا أبي طلحة الخولاني في شيوخهما ولا تلاميذهما .

والأمر الثاني وهو القاطع أنه في ترجمة الخولاني قال : روى عنه أبو سنان =

عبدي ، قبضت قرة عينه ، وثمرة فؤاده ؟ قال : نعم ، قال : فما قال ؟ قال : حمدك واسترجع ، قال : ابنوا له . . . » إلى آخره .

٤٤٣ ـ قوله في الترهيب من إفساد المرأة على زوجها . . . آخر حديث جابر ، المعزو إلى مسلم : (في إبليس)[1] : « . . . فيدنيه منه ، ويقول : نِعْمَ أنت ، فيلتزمه » .

= عيسى بن سنان القسملي ، ولم يذكر فيمن روى عنه غيره .
وقد قال الألباني : رجاله ثقات ، رجال مسلم غير ابن عرزب فهو مجهول .
وفي هذا وهمان منه ـ حفظه الله تعالى ـ :
١ ـ إن أبا سنان هو : القسملي ـ على ما مضى تحقيقه ـ وليس من رجال الشيخين سوى البخاري في الأدب المفرد .
٢ ـ أن ابن عرزب ثقة ، ذكره ابن حبان في الثقات ووثقه العجلي وتابعهما الحافظ ، كما تقدم .
والحديث أخرجه نعيم بن حماد ، في زوائد الزهد ، في ثواب المصيبة ٢٧ ، ح ١٠٨ .
من طريق حماد بن سلمة به .
وقد ذكر الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة مجلد ٣/ ٣٩٨ ، ح ١٤٠٨ ، للحديث متابع من رواية الثقفي في الثقفيات ٣/ ١٥/ ٢ ، عن عبد الحكم بن ميسرة الحارثي أبي يحيى ثنا سفيان الثوري عن علقمة بن مرثد عن أبي بردة عن أبي موسى به مرفوعاً .
وهذا الإسناد رجاله ثقات ، سوى عبد الحكم بن ميسرة الحارثي ، أبي يحيى . فقد ضعفه الدارقطني وقال : يحدث بما لا يتابع عليه .
وقال أبو موسى المديني : لا أعرفه بجرح ولا تعديل .
الميزان ٢/ ٥٣٧ ، اللسان ٣/ ٣٩٤ .

٤٤٣ ـ الترغيب ٣/ ٨٢ ، ح ٣ ، الباب المذكور ، قال :
وعن جابر ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « إن إبليس يضع عرشه على الماء ثم يبعث سراياه ، فأدناهم منه منزلة أعظمهم فتنة ، يجيء أحدهم فيقول : فعلت كذا وكذا ، فيقول : ما صنعت شيئاً ، ثم يجيء أحدهم فيقول : ما تركته حتى فرّقت بينه وبين امرأته ، فيدنيه منه ، ويقول : نِعْمَ أنت ، فيلتزمه » . رواه مسلم وغيره.

(١) ما بين القوسين سقط من / ح .

كذا أدرج المصنف هذه اللفظة الأخيرة ، ولم يميزها .

ولفظ مسلم[1] : (قال الأعمش : أراه قال : فيلتزمه) . أخرجه من طريق أبي[2] معاوية . وأحمد بن حنبل (عنه[3])[4] عن الأعمش عن أبي[5] سفيان عن جابر .

وعند أحمد[6] : « بينه وبين أهله ، قال : فيدنيه منه ـ أو قال : فليتزمه ، ويقول : نِعْمَ أنت » .

وهذا الحديث محله في الترجمة التي ذكرناها ، لكنه وقع في أم نسختي من الناسخ ، في[7] : سؤال المرأة زوجها الطلاق . دون غالب[8] النسخ ، فنبهت فيه بعد في نسختي على التقديم والتأخير ، فلا يشتبه عليه الأمر .

٤٤٤ ـ قوله في ترهيب المرأة أن تسأل زوجها الطلاق . في

---

(١) صحيح مسلم ، ٥٠ ـ صفات المنافقين ، ١٦ ـ باب تحريش الشيطان ، وبعثه سراياه لفتنة الناس ، ٤/ ٢١٦٧ ، ح ٦٧ ـ ٢٨١٣ .

(٢) هو : محمد بن خازم ، الضرير ، وتقدمت ترجمته .

(٣) أي : عن أبي معاوية الضرير .

(٤) ما بين القوسين سقط من / ح .

(٥) هو : طلحة بن نافع القرشي مولاهم ، أبو سفيان الواسطي ، ويقال : المكي . وثقه البزار ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال أحمد والنسائي : ليس به بأس . قال ابن عيينة وشعبة : حديث أبي سفيان عن جابر إنما هي صحيفة . قال ابن عدي : لا بأس به ، روى عنه الأعمش أحاديث مستقيمة . روى له مسلم ، وروى له البخاري مقروناً : قال الحافظ : صدوق ، من الرابعة .
الكامل ٤/ ١٤٣٢ ، التهذيب ٥/ ٢٦ ، التقريب ١/ ٣٨٠ .

(٦) المسند ٣/ ٣١٤ ، عن أبي معاوية به .

(٧) أي : في باب سؤال المرأة زوجها الطلاق .

(٨) كما في النسخ التي بين يدي ، عمارة ، المنيرية ٣/ ٩٣ ، محيي الدين ٤/ ١٥٣ ، والمخطوط ق/ ١٧٣/ ب .

٤٤٤ ـ الترغيب ٣/ ٨٤ ، ح ١ ، الباب المذكور ، قال : وعن ابن عمر ـ رضي الله =

حديث ابن عمر : « أبغض الحلال إلى الله الطلاق » : رواه أبو داود[1] .

كذا رواه ابن ماجة[2] مسنداً .

= عنهما ـ مرفوعاً : « أبغض الحلال إلى الله الطلاق » رواه أبو داود وغيره .
قال الخطابي : والمشهور فيه . . . إلخ .

(١) سنن أبي داود ، ٧ ـ الطلاق ، ٣ ـ باب في كراهية الطلاق ٢/ ٦٣١ ، ح ٢١٧٨ .

(٢) سنن ابن ماجة ، ١٠ ـ الطلاق ، ١ ـ باب حدثنا سويد ١/ ٦٥٠ ، ح ٢٠١٨ .
روياه كلاهما من طريق محارب بن دثار عن ابن عمر مرفوعاً .
وإسناد أبي داود قال : حدثنا كثير بن عبيد ، حدثنا محمد بن خالد عن مُعَرِّف بن واصل عن محارب به .
وكثير بن عبيد بن نمير المذْحجي ، أبو الحسن الحمصي ، الحذاء المقرىء . ثقة ، مات في حدود الخمسين ومائتين .
الجرح ٧/ ١٥٥ ، التهذيب ٨/ ٤٢٣ ، التقريب ٢/ ١٣٢ .
ومحمد بن خالد هو : أبو يحيى الوهبي الحمصي ، وثقه الدارقطني وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال أبو داود : لا بأس به ، قال الحافظ : صدوق ، مات قبل سنة ١٩٠ هـ .
الجرح ٧/ ٢٤٣ ، التهذيب ٩/ ١٤٣ ، التقريب ٢/ ١٥٧ .
ومُعَرِّف بن واصل السعدي الكوفي . وثقه أحمد وابن معين وابن مهدي والنسائي ، وذكره ابن حبان في الثقات . وذكره ابن حبان في الثقات . وذكره ابن عدي ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً . وقال : هو ممن يكتب حديثه . قال الحافظ : ثقة ، من السادسة .
الكامل ٦/ ٢٤٥٢ ، التهذيب ١٠/ ٢٢٩ ، التقريب ٢/ ٢٦٣ .
ومُحَارِب بن دِثَار بن كردوس السدوسي ، الكوفي القاضي : ثقة إمام زاهد ، مات سنة ١١٦ هـ .
التهذيب ١٠/ ٤٩ ، التقريب ٢/ ٢٣٠ .
أقول : هذا إسناد رجاله ثقات ، ولكن في الحديث علة ذكرها أبو حاتم والدارقطني ، وسأُخَرِّج الحديث وأذكر طرقه ، ثم أُعرج على بيان العلة ، والراجح في حال هذا الحديث .
فالحديث أخرجه :
ابن ماجة كما تقدم عن كثير بن عبيد عن محمد بن خالد عن عبيد الله بن الوليد =

. . . . . .

= الوَصَّافي عن محارب عن ابن عمر مرفوعاً .

ابن حبان في المجروحين ٢/ ٦٤ ، من طريق عيسى بن يونس عن الوَصَّافي عن محارب عن ابن عمر مرفوعاً .

الحاكم في المستدرك ، ـ الطلاق ٢/ ١٩٦ ، من طريق أحمد بن يونس عن مُعَرِّف به مرفوعاً .

البيهقي في السنن الكبرى ، ـ الخلع والطلاق ، ـ باب ما جاء في كراهية الطلاق ٧/ ٣٢٢ من طرق :

من طريق محمد بن خالد عن مُعَرِّف مرفوعاً .

من طريق أحمد بن يونس عن مَعَرِّف عن محارب مرسلاً ومرفوعاً .

من طريق يحيى بن بكير عن مُعَرِّف عن محارب مرسلاً .

ابن عدي في الكامل ٦/ ٢٤٥٣ من طريق محمد بن خالد عن مُعَرِّف به مرفوعاً .

ابن الجوزي في العلل المتناهية ، ـ النكاح ، ـ باب حديث في كراهة الطلاق ٢/ ١٤٩ ، ح ١٠٥٦ .

من طريق عيسى بن يونس عن عبيد الله الوَصَّافي عن المحارب به مرفوعاً .

أبو داود في سننه ، ٧ ـ الطلاق ، ٣ ـ باب في كراهية الطلاق ٢/ ٦٣١ ، ح ٢١٧٧ .

من طريق أحمد بن يونس عن مُعَرِّف به مرسلاً .

ابن أبي شيبة في المصنف ٧/ ١٣٨ ، ـ عزاه له الألباني ولم أقف عليه ـ قال : حدثنا وكيع بن الجراح عن مُعَرِّف به مرسلاً .

والذي ظهر لي من هذه الروايات ، مايلي :

الحديث يروى مرسلاً ومرفوعاً من طريق محارب بن دثار .

الحديث يروى من طريق محمد بن خالد الوهبي عن معرّف به مرفوعاً .

ومن طريقه عن عبيد الله الوَصَّافي به مرفوعاً .

أحمد بن يونس روى الحديث عن مُعَرِّف مرفوعاً عند الحاكم ، وعنه البيهقي ، ومرسلاً عند البيهقي وأبي داود .

الحديث رواه من طريق مُعَرِّف بن واصل أربعة من الثقات :

محمد بن خالد الوهبي ، أحمد بن يونس ، يحيى بن بكير ، وكيع بن الجراح .

ورواه من طريق الوَصَّافي مرفوعاً : =

. . . . . .

= محمد بن خالد الوهبي ، عيسى بن يونس .

أقول : أما رواية أحمد بن يونس للحديث مرفوعاً ، فقال البيهقي في الرواية المرفوعة [وهي عنده وعند الحاكم] عن محمد بن عثمان بن أبي شيبة عنه به ، قال : لا أراه ـ يعني محمداً ـ حفظه .

ومحمد بن عثمان بن أبي شيبة ، متكلم فيه ، وهو : أبو جعفر العبسي الكوفي .

وَثَّقَه صالح جزرة ، وقال ابن عدي : لم أر له حديثاً منكراً ، وهو لا بأس به وذكره ابن حبان في الثقات .

لكن قال عنه عبد الله بن أحمد : كذاب ، وقال ابن خراش : كان يضع الحديث ، وقال مطين : هو عصا موسى تلقف ما يأفكون . وقال الدارقطني : يقال : إنه أخذ كتاب غير محدث . وذكر ابن عدي أن قدح مطين لتعصب وقع بينهما ، وذكر ابن عقدة عن جمع أنهم قالوا عنه : كذاب .

الكامل ٦/ ٢٢٩٧ ، الميزان ٣/ ٦٤٢ ، اللسان ٥/ ٢٨٠ .

أقول : فحاله أنه ضعيف .

فعلى هذا لا ينظر لمخالفته للثقات حيث رفع الحديث عن طريق أحمد بن يونس وقد أرسله غيره .

وأما رواية محمد بن خالد ، وعيسى بن يونس عن عبيد الله بن الوليد الوَصَّافي ، فالوَصَّافي ضعيف ، وتقدمت ترجمته ، فلا ينظر إلى روايته .

وأما هؤلاء الأربعة الذين رووه عن مُعَرِّف ، وهم ثقات ، فقد اختلفوا فيه ، فمحمد بن خالد رواه مرفوعاً ، والبقية رووه مرسلاً . ورواية هؤلاء الثلاثة أرجح لأن منهم من هو أتقن من محمد ، ولأن عددهم أكثر ، ولهذا جاءت أقوال جماعة من العلماء بأن إرساله أصح من وصله ، وصحح بعضهم الوصل ، وإليك أقوال أهل العلم في ذلك :

فقد رجح الإرسال الدارقطني في العلل ، والبيهقي ـ كما نقله عنهما الحافظ في التلخيص ٣/ ٢٠٥ ، ح ١٥٩٠ . وقال أبو حاتم في العلل ١/ ٤٣١ : إنما هو محارب عن النبي ﷺ مرسل . وقال الخطابي في معالم السنن ٢/ ٦٣١ : المشهور فيه المرسل . وقال ابن حبان في المجروحين ٢/ ٦٤ : كتبنا عن الوَصَّافي نسخة أكثرها مقلوبة ـ قاله بعد رواية هذا الحديث مرفوعاً ـ .

وأورده ابن الجوزي في الأحاديث الواهية ـ كما تقدم ـ ، وقال المنذري في مختصر السنن ٣/ ٩٢ ، ح ٢٠٩٢ : والمشهور فيه المرسل ، وقال السخاوي في=

ثم ذكر [١٣٩/ ب] كلام الخطابي[١] : أن المشهور فيه رواية محارب بن دثار مرسلاً ، من غير ذكر ابن عمر .

والغرض[٢] أن هذا صَدَّر به أبو داود الباب ، وذكره قبل الحديث المتصل . ولفظ المرسل[٣] : « ما أحل الله شيئاً أبغض إليه من الطلاق » .

٤٤٥ ـ قوله في ترهيب المرأة أن تخرج من بيتها متعطرة : أصابت بخوراً .

= المقاصد الحسنة ١٢ ما ملخصه : وهذا مرسل ، قال : وهو وإن أخرجه الحاكم فقد رواه غيره كالأول .

وقال الألباني في ضعيف الجامع ١/ ٦٦ ، ح ٤٤ ، وفي الإرواء ٧/ ١٠٦ ، ح ٢٠٤٠ : ضعيف ـ يعني كونه مرفوعاً ـ .

أما الحاكم ووافقه الذهبي فقد صححا رواية محمد بن عثمان بن أبي شيبة المرفوعة ، وقد تقدم بيان حال محمد هذا ، فلا يوافقان على ما ذهبا إليه .

ولهذا فرواية الحديث المرفوعة من طريق مُعَرِّف بن واصل عن محارب بن دثار عن ابن عمر ، رواية شاذة .

والمحفوظ كونه مرسلاً من رواية معرف عن محارب . والله أعلم .

(١) معالم السنن ٢/ ٦٣١ .

(٢) قال السخاوي في المقاصد الحسنة ١٢ بعدما ذكر ما يدل على ترجيحه لكون الحديث مرسلاً ، قال : وصنيع أبي داود مشعرٌ به ، فإنه قَدَّم الرواية المرسلة ، خلافاً لما اقتضاه قول الزركشي ، ثم رواه أبو داود متصلاً ، أ . هـ .

(٣) سنن أبي داود ، وسبق تخريجه .

٤٤٥ ـ الترهيب ٣/ ٨٥ ، ح ٣ ، الباب المذكور ، قال :

وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « أَيُّمَا امرأة أصابت بخوراً فلا تشهدن معنا العشاء ، قال ابن نفيل : الآخرة » . رواه أبو داود والنسائي وقال : لا أعلم أحداً تابع يزيد بن خصيفة عن بسر بن سعيد على قوله : عن أبي هريرة .

قلت : الحديث عند مسلم في صحيحه ، ٤ ـ الصلاة ، ٣٠ ـ باب خروج النساء إلى المساجد إذا لم يترتب عليه فتنة ، وأنها لا تخرج مطيبة ١/ ٣٢٨ ، ح ١٤٣ ـ ٤٤٤ . =

هو[1] بتخفيف المعجمة لا بتشديدها ، لا خلاف فيه .

٤٤٦ ـ قوله : الترهيب من إفشاء السر ، سيما ما كان بين الزوجين .

كان ينبغي له تخصيص الزوجين فقط إذ (هو)[2] المقصود هنا دون غيره ، وذكر إفشاء السر في غير هذا المكان .

٤٤٧ ـ قوله : فيه : شيخ من طُفَاوة .

هي بضم الطاء ، حي من قيس عيلان ، والنسبة إليهم طُفَاوي[3] .

وقال الترمذي[4] : لا نعرف الطفاوي ، إلا في هذا الحديث ،

= سنن أبي داود ، ٢٧ ـ الترجُّل ، ٧ ـ باب ما جاء في المرأة تتطيب للخروج ٤/ ٤٠١ ، ح ٤١٧٥ .

سنن النسائي ، ـ الزينة ، باب النهي للمرأة أن تشهد الصلاة إذا أصابت من البخور ٨/ ١٥٤ .

(١) انظر : الصحاح ٢/ ٥٨٦ ، لسان العرب ٤/ ٤٧ ، القاموس ١/ ٣٨٢ .

٤٤٦ ـ الترغيب ٣/ ٨٦ ، الباب المذكور .

(٢) ما بين القوسين سقط من / ح .

٤٤٧ ـ الترغيب ٣/ ٨٦ ـ ٨٧ ، ح ٣ ، الباب المذكور ، قال :

وروى عن أبي سعيد الخدري ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « ألا عسى أحدكم أن يخلو بأهله يغلق باباً ، ثم يرخي ستراً ، ثم يقضي حاجته ثم إذا خرج حَدَّث أصحابه بذلك . . . » .

قال : رواه البزار ، وله شواهد تقويه ، وهو عند أبي داود مطولاً بنحوه من حديث شيخ من طفاوة ، ولم يسمه عن أبي هريرة .

سنن أبي داود ، ٦ ـ النكاح ، ٥٠ ـ باب ما يكره من ذكر الرجل ما يكون من إصابته أهله ٢/ ٦٢٥ ، ح ٢١٧٤ .

(٣) انظر : الأنساب ٩/ ٧٧ ، اللباب ٢/ ٢٨٣ .

(٤) أخرج الترمذي الحديث في جامعه ، ٤٤ ـ الأدب ، ٣٦٠ ـ باب طيب الرجال والنساء ٥/ ١٠٧ ، ح ٢٧٨٧ .

وقال : حديث حسن ، إلا أن الطُّفَاوي لا نعرفه . . . إلخ .

ولا يعرف[1] اسمه .

٤٤٨ ـ ضبطه السباع الحرام ، بالمهملة مع الموحدة ، ثم قال : وقيل : بالشين المعجمة .

أي : مع الياء الأخيرة ، قال ابن الأعرابي في الأول[2] : هو الفَخار بكثرة الجماع .

قال الهروي[3] : ويقال : هو أن يتساب الرجلان ، فيرمي كل واحد صاحبه بما يسوؤه من القذع .

---

(١) كذا في / ح ، وفي جامع الترمذي : ولا يعرف ـ بالياء ـ .
وفي نسختَيّ / ط ، ب : ولا نعرف ـ بالنون ـ .

٤٤٨ ـ الترغيب ٣/ ٨٧ ، ح ٤ ، الباب السابق ، قال :
وعن أبي سعيد الخدري ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « السِّبَاع حرام » . قال ابن لهيعة : يعني به الذي يفتخر بالجماع . رواه أحمد وأبو يعلى والبيهقي ، كلهم من طريق درَّاج عن أبي الهيثم وقد صححها غير واحد .
قال : السِبَاع : بكسر السين المهملة بعدها باء موحدة ـ وهو المشهور ـ وقيل : بالشين المعجمة .
المسند ٣/ ٢٩ .
مسند أبي يعلى ٢/ ٥٢٩ ، ح ٤٢٣ ـ ١٣٩٦ .
السنن الكبرى ، ـ النكاح ، باب ما يكره من ذكر الرجل إصابته أهله ٧/ ١٩٤ .
وعندهم كلهم : « الشياع حرام » بالمعجمة والياء المثناة التحتانية ، وفي الجامع لشعب الإيمان ٢/ق/ ١٠٧/ أ .
وفي السنن الكبرى والشعب قال : قال حنبل : قال أبو عبد الله ـ يعني أحمد بن حنبل ـ : ابن لهيعة يقول : الشياع : يعني المفاخرة بالجماع . قال : وقال ابن وهب : السباع يريد جلود السباع ، أ . هـ .
وأخرجه : ابن عدي في الكامل ٣/ ٩٨٠ ، والخطابي في غريب الحديث ١/ ٤٢٩ ، كلاهما بلفظ : السباع ، بالمهملة والموحدة .

(٢) نقله عنه ابن منظور في لسان العرب ٨/ ١٤٩ .

(٣) الغريبين ٢/ق ٦٣/ أ .
وذكر ذلك ابن الأثير في النهاية عنه ٢/ ٣٣٧ .

يقال : سبع فلان فلاناً ، إذا تنقصه وتناوله بسوء .

قال[1] : وأخبرنا ابن عمار[2] عن أبي عمر[3] عن ثعلب عن ابن الأعرابي ، قال : السباع : الجماع .

ومنه الحديث[4] : « صَبَّ على رأسه الماء من سِبَاع » . يعني : في شهر رمضان[5] .

٤٤٩ ـ قوله بعده : « إلا ثلاث مجالس » .

---

(١) أي : الهروي في الغريبين في الموضع السابق .
وذكر ذلك الخطابي في غريب الحديث ١/ ٤٢٩ قال : وروى أبو عمر ـ ولم أسمعه منه ـ عن أبي العباس ـ يعني ثعلباً ـ عن ابن الأعرابي ، قال : السباع : كثرة الجماع .

(٢) لم أقف على ترجمة له .

(٣) هو : محمد بن عبد الواحد بن أبي هاشم ، أبو عمر الزاهد ، البغدادي ، المعروف بـ : غلام ثعلب ، قال الذهبي : لازم ثعلباً في العربية ، فأكثر عنه إلى الغاية ، وهو في عداد الشيوخ في الحديث لا الحفاظ ، وإنما ذكرته لسعة حفظه للسان العرب وصدقه وعلو إسناده .
وقال في نعته : الإمام الأوحد العلامة ، اللغوي المحدث ، الزاهد ، وقال : رأيت جميع شيوخنا يوثقونه في الحديث . توفي سنة ٣٤٥ هـ .
تاريخ بغداد ٢/ ٣٥٦ ، إنباه الرواة ٣/ ١٧١ ، السير ١٥/ ٥٠٨ .

(٤) لم أقف على من خرجه . إنما ذكره الهروي ، وكذا الخطابي .

(٥) قال ابن الأثير في النهاية ٢/ ٥٢٠ عن أبي موسى المديني : وفيه الشياع حرام ، كذا رواه بعضهم ، وفسره بالمفاخرة بكثرة الجماع ، وقال أبو عمر : إنه تصحيف ، وهو بالسين المهملة والباء الموحدة .
وإن كان محفوظاً ، فلعله من تسمية الزوجة شاعة .
قال : ويقال للزوجة شاعة لأنها تُشَايعه : أي : تتابعه ، أ . هـ .

٤٤٩ ـ الترغيب ٣/ ٨٧ ، ح ٥ ، الباب السابق ، قال :
وعن جابر بن عبد الله ـ رضي الله عنهما ـ مرفوعاً : « المجلس بالأمانة إلا ثلاث مجالس : سفك دم حرام ، أو فرج حرام ، أو اقتطاع مال بغير حق » .
رواه أبو داود من رواية ابن أخي جابر بن عبد الله ، وهو مجهول . =

إنما هي ثلاثة ، لكن سقطت هاء التأنيث الثابتة في عدد الآحاد مع المذكر ، المحذوفة مع المؤنث . قال الله تعالى : ﴿ ثلاثة أيام ﴾[1] . وقال : ﴿ ثلاث ليال ﴾[2] . وقال : ﴿ سبع ليال وثمانية أيام ﴾[3] .

وهذا كله ظاهر لا غبار عليه ، ولا خفاء به ، ولا خلاف فيه ، ومن لم يتنبه له دخل في الكذب والإثم ، غير أنه يشق تتبعه واستيعابه لكثرة تكرره وغالب هذه المصنفات كما ترى .

٤٥٠ ـ قوله في الترغيب في القميص . . . إلى آخر الترجمة : « إزرة المؤمن » .

هي[4] بكسر الهمزة لا بضمها ، والمراد بها : الهيئة ، مثل الجِلسة والرِكبة ونظائرهما[5] .

= سنن أبي داود ، ٣٥ ـ الأدب ، ٣٧ ـ باب في نقل الحديث ٥/ ١٨٩ ، ح ٤٨٦٩ ، وفيه : (إلا ثلاثة مجالس) .

(١) سورة البقرة ، آية : ١٩٦ ، وسورة آل عمران ، آية : ٤١ ، وسورة المائدة ، آية : ٨٩ ، وسورة هود ، آية : ٦٥ .

(٢) سورة مريم ، آية : ١٠ .

(٣) سورة الحاقة ، آية : ٧ .

٤٥٠ ـ الترغيب ٣/ ٨٨ ، ح ٢ ، كتاب اللباس والزينة ، الترغيب في القميص ، والترهيب من طوله ، وطول غيره مما يلبس وجره خيلاء ، وإسباله في الصلاة وغيرها . قال : وفي رواية النسائي ـ عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً ـ : « إزرة المؤمن إلى عضلة ساقه ، ثم إلى نصف ساقه ، ثم إلى كعبه ، وما تحت الكعبين من الإزار ففي النار » .

سنن النسائي الكبرى ، ـ الزينة ، ق/ ١٢٩/ ب .

(٤) انظر : الصحاح ٢/ ٥٧٨ ، النهاية ١/ ٤٤ ، لسان العرب ٤/ ١٧ ، القاموس ١/ ٣٧٧ .

(٥) في نسخة ب / ونظائرها .

٤٥١ ـ عزوه حديث ابن مسعود المرفوع [١٤٠/أ] : « من

٤٥١ ـ الترغيب ٣/ ٩٢ ، ح ١٨ ، الباب السابق ، قال :

وعن ابن مسعود ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « من أسبل إزاره في صلاته خيلاء ، فليس من الله في حل ولا حرام » . رواه أبو داود ، وقال : ورواه جماعة موقوفاً على ابن مسعود .

سنن أبي داود ، ٢ ـ الصلاة ، ٨٣ ـ باب الإسبال في الصلاة ١/ ٤١٩ ، ح ٦٣٧ .

سنن النسائي الكبرى ، ـ الزينة ، ق/ ١٢٩/ أ .

وعزاه له المزي في التحفة ٧/ ٨١ ، ح ٩٣٧٩ .

روياه كلاهما من طريق أبي عوانة عن عاصم عن أبي عثمان عن ابن مسعود مرفوعاً .

والحديث أخرجه أبو داود الطيالسي في المسند ٤٧ ، ح ٣٥١ ، عن أبي عوانة عن عاصم به مرفوعاً .

وعن ثابت ـ أبي زيد ـ عن عاصم به موقوفاً .

وأبو عوانة ، هو : الوضاح بن عبد الله اليشكري الواسطي ، ثقة ثبت مات سنة ١٧٥ هـ .

الجرح ٩/ ٤٠ ، التهذيب ١١/ ١١٦ ، التقريب ٢/ ٣٣١ .

وعاصم هو : ابن سليمان الأحول ، أبو عبد الرحمٰن البصري ، قال المروزي : قلت لأحمد : إن يحيى يتكلم فيه ، فعجب وقال : ثقة . قال الحافظ : لم يتكلم فيه إلا القطان ، وكأنه بسبب دخوله في الولاية ، مات سنة ١٤٠ هـ .

الجرح ٧/ ٣٤٣ ، التهذيب ٥/ ٤٢ ، التقريب ١/ ٣٨٤ .

أبو عثمان هو : النهدي ، عبد الرحمٰن بن مل ، ثقة ، وتقدمت ترجمته .

فإسناد الحديث عند الطيالسي صحيح ، مرفوعاً وموقوفاً .

فأبو زيد ، ثابت هو : ابن يزيد الأحول البصري . وثقه ابن معين وأبو داود ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال أبو حاتم : ثقة ، أوثق من عبد الأعلى وأحفظ من عاصم الأحول . وقال أبو زرعة : لا بأس به ، وقال النسائي : ليس به بأس . وقال الحافظ : ثقة ثبت ، مات سنة ١٦٩ هـ .

الجرح ٢/ ٤٦٠ ، التهذيب ٢/ ١٨ ، التقريب ١/ ١١٨ .

والحديث أخرجه : الطبراني في المعجم الكبير ١٠/ ٢٨٤ ، ح ١٠٥٥٩ ، من طريق إسماعيل بن أبي خالد الكوفي عن عاصم به مرفوعاً . =

أسبل إزاره في صلاته خيلاء . . . » إلى أبي داود .

كذا رواه النسائي ، نحوه ، ولفظه : « من جَرَّ ثوبه من الخيلاء . . . » ولم يقل : في الصلاة .

٤٥٢ ـ قوله بعده آخر الباب في حديث أبي هريرة : (بينما رجل يصلي مسبلاً إزاره . . .) ، المعزو إلى أبي داود : وأبو جعفر المدني ، إن كان محمد[١] بن علي بن الحسين فروايته عن أبي هريرة مرسلة ، وإن كان غيره فلا أعرفه ، انتهى .

كذا نسب أبا جعفر المذكور في هذا الحديث ، وهو في نفس

= والبيهقي في السنن الكبرى ، ـ الصلاة ، باب كراهية إسبال الإزار في الصلاة ٢/٢٤٢ ، من طريق أبي داود الطيالسي عن أبي عوانة ، مرفوعاً . وعن أبي زيد ثابت موقوفاً .

وقد صحح الألباني إسناد حديث أبي داود المرفوع . كما في صحيح الجامع ٥/٢٣٨ ، ح ٥٨٨٨ .

٤٥٢ ـ الترغيب ٣/٩٢ ، ح ١٩ ، الباب السابق ، قال :

وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال : بينما رجل يصلي مسبلاً إزاره ، فقال له رسول الله ﷺ : « اذهب فتوضأ » ، فذهب فتوضأ ، ثم جاء . ثم قال له : « اذهب فتوضأ » . فقال له رجل آخر : يا رسول الله ، ما لك أمرته أن يتوضأ ، ثم سكت عنه ؟ فقال : « إنه كان يصلي وهو مسبل إزاره ، وإن الله لا يقبل صلاة رجل مسبل » . رواه أبو داود .

قال المنذري : وأبو جعفر المدني . . . إلخ .

سنن أبي داود ، ٢ ـ الصلاة ، ٨٣ ـ باب الإسبال في الصلاة ١/٤١٩ ، ح ٦٣٨ .

وسيأتي تخريجه ودراسته قريباً أثناء هذه الفقرة .

(١) هو : محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، أبو جعفر الباقر ، وثقه ابن سعد والعجلي وقال ابن البرقي : كان فقيهاً فاضلاً . قال الحافظ : ثقة فاضل ، مات سنة بضع عشرة ومائة ، روى له الجماعة .

تاريخ الثقات ٤١٠ ، التهذيب ٩/٣٥٠ ، التقريب ٢/١٩٢ .

الإسناد عند أبي داود ، وكذا عند النسائي[1] غير منسوب ، كما سنوضحه .

ثم تردد في أبي جعفر ، هل هو : (محمد بن)[2] علي بن الحسين ـ يعني : ابن علي بن أبي طالب ، الباقر ـ توهماً منه أنه روى الحديث عن أبي هريرة ، فتكون روايته عنه مرسلة .

أو هو غير الباقر ، فيكون مجهولاً .

وأياً ما كان ، فأبو جعفر هذا لم يرو الحديث المذكور عن أبي هريرة ، كما تخيله المصنف ، إنما رواه عن عطاء بن يسار ، عنه . فقد أسقط عطاء بلا شك .

وهذ الحديث رواه أبو داود بهذه القصة في كتابي الصلاة[3] واللباس[4] من سننه ، عن موسى[5] بن إسماعيل عن أبان[6] العطار عن يحيى[7] بن أبي كثير . . . . . .

(١) السنن الكبرى ، ـ الزينة ق/ ١٢٩/ب .
وعزاه له المزي في تحفة الأشراف ١١/ ١٨٨ ، ح ١٥٦٤٢ .

(٢) ما بين القوسين سقط من / ب .

(٣) سبق تخريجه عنه .

(٤) سنن أبي داود ، ٢٦ ـ اللباس ، ٢٨ ـ باب ما جاء في إسبال الإزار ٤/ ٣٤٦ ، ح ٤٠٨٦ .

(٥) هو : موسى بن إسماعيل المنقري ، أبو سلمة ، ثقة ثبت ، وتقدمت ترجمته .

(٦) هو : أبان بن يزيد العطار البصري ، أبو يزيد . وثقه ابن معين والنسائي وابن المديني والعجلي وقال : كان يرى القدر ولا يتكلم فيه . وقال ابن عدي : وهو حسن الحديث متماسك يكتب حديثه ، وله أحاديث صالحة ، وعامتها مستقيمة وأرجو أنه من أهل الصدق . وذكره ابن حبان في الثقات ، قال أبو حاتم : هو أحب إلي من همام في يحيى بن أبي كثير ، وقال : هو أحب إلي من شيبان . وقال أحمد : ثبت في كل المشايخ ، قال الحافظ : ثقة له أفراد ، مات في حدود ١٦٠ هـ .
الجرح ٢/ ٢٩٩ ، الكامل ١/ ٣٨١ ، التهذيب ١/ ١٠١ ، التقريب ١/ ٣١ .

(٧) هو يحيى بن أبي كثير الطائي ، ثقة يدلس ويرسل ، وتقدمت ترجمته .

عن أبي[1] جعفر ـ غير منسوب ـ عن عطاء[2] بن يسار عن أبي هريرة .

ورواه النسائي نحوه باختصار القصة ، في كتاب الزينة[3] ، عن إسماعيل[4] بن مسعود عن خالد[5] بن الحارث عن هشام[6] الدستوائي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي[7] جعفر عن رجل[8] من أصحاب النبي ﷺ .

وكذا رواه أحمد بن حنبل في مسنده[9] بتمام القصة ، وزاد :

---

(١) أبو جعفر ـ يأتي بيان حاله ـ .

(٢) عطاء بن يسار ، ثقة ، وتقدمت ترجمته .
ويأتي ذكر الحكم إن شاء الله ، بعد بيان حال أبي جعفر .

(٣) السنن الكبرى ، ـ الزينة ق/ ١٢٩/ ب .
كذا عزاه له المزي في التحفة ١١/ ١٨٨ ، ح ١٥٦٤٢ .

(٤) هو : إسماعيل بن مسعود الجحدري ، البصري ، أبو مسعود ، وثقه النسائي وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال أبو حاتم : صدوق .
قال الحافظ : ثقة ، مات سنة ٢٤٨ هـ .
الجرح ٢/ ٢٠٠ ، التهذيب ١/ ٣٣١ ، التقريب ١/ ٧٤ .

(٥) خالد بن الحارث هو : الهُجَيمي ، ثقة ثبت ، وتقدمت ترجمته .

(٦) هشام الدستوائي ، ثقة ، وتقدمت ترجمته .

(٧) يأتي بيان حاله قريباً إن شاء الله تعالى .

(٨) الذي في السنن الكبرى والمخطوط وفي التحفة : عن أي جعفر أن عطاء بن يسار حدثهم قال : حدثني رجل من أصحاب النبي ﷺ به .

(٩) المسند ٤/ ٦٧ . في حديث حية التميمي ، قال : حدثنا يونس بن محمد قال : حدثنا أبان وعبد الصمد قال : حدثنا هشام عن يحيى عن أبي جعفر عن عطاء بن يسار عن بعض أصحاب النبي ﷺ به .
و٥/ ٣٧٩ ، في حديث شيخ من بني سليط ، بالإسناد السابق .
عند النظر في هذه الأسانيد الثلاثة ، نجد مايلي :
مدار الحديث على يحيى بن أبي كثير الطائي .
رواية أبان العطار عند أبي داود عن يحيى مباشرة ، وفيها تصريح بالصحابي راوي الحديث . وروايته عند أحمد مع عبد الصمد عن هشام عن يحيى ، وفيها=

(أنه أمره بالوضوء ثلاث مرات، كل مرة يذهب فيتوضأ ثم يجيء)[1] .

وقال المصنف بعد أن أورد حديث أبي داود في الصلاة واللباس من حواشي[2] مختصره : في إسناده أبو جعفر ، رجل من أهل المدينة ، لا يعرف اسمه ، انتهى .

نعم ، وذكر الحافظ المزي في تهذيب[3] الكمال : من الرواة عن عطاء بن يسار ، أبا جعفر المدني ، لم يزد[4] ، ورمز له (د) .

= إبهام الصحابي .

ورواية هشام عن يحيى عند النسائي ، فيها إبهام الصحابي ، وحذف عطاء من الإسناد .

أقول : بالنظر إلى هذا نجد أن في إسناد الحديث اضطراب ، وأن يحيى روى الحديث عن أبي جعفر بالعنعنة ، وهو مدلس ، وأن أبا جعفر هذا اختلف في تعيينه ، وعلى فرض التسليم بأنه المؤذن الأنصاري ـ كما سيأتي ـ فإنه مجهول ، وهو يروي عن أبي هريرة ، وقد سمع منه ، والذي هنا يروي عن عطاء عن أبي هريرة ، وعن رجل من أصحاب النبي ﷺ ، فهو مضطرب .

ولكن لوجود هذا الاضطراب وهذا الاختلاف في أحد الرواة ، فلعل الأصوب أن نقول : بأن هذا الإسناد ضعيف .

وقد ضعفه الألباني في ضعيف الجامع الصغير ٢/١٠٨ ، ح ١٦٧٨ .

(١) لفظ الحديث عند الإمام أحمد :

بينما رجل يصلي وهو مسبل إزاره ، إذ قال له رسول الله ﷺ : « اذهب فتوضأ » . قال : فذهب فتوضأ ، ثم جاء . فقال له رسول الله ﷺ : « اذهب فتوضأ » . قال : فذهب فتوضأ ، ثم جاء ، فقال : ما لك يا رسول الله ؟ ما لك أمرته يتوضأ ؟، ثم سكت ، قال : « إنه كان يصلي وهو مسبل إزاره ، وإن الله عز وجل لا يقبل صلاة عبد مسبل إزاره » .

فهذا لفظ الإمام أحمد في الموضعين ، وليس فيه أنه أمره بالوضوء ثلاث مرات ، بل مرتين ، كما ترى ، والله أعلم .

(٢) مختصر سنن أبي داود ١/ ٣٢٤ ، و٦/ ٥١ .

(٣) تهذيب الكمال ٢/ ٩٣٨ .

(٤) الذي وقفت عليه في تهذيب الكمال ، قال : روى عنه أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين ، أ . هـ .

وذكر في الأطراف في الكنى[1] : من الرواة عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة ، أبا جعفر أيضاً ، لكن لم يقل المدني .

وأورد له حديث الأصل في إسبال الأزار من أبي داود ، ورمز عليه (د) . [١٤٠/ب] .

ثم زاد عقبه رواية النسائي ، ثم أعادها في مبهمات[2] الصحابة ، في رواية عطاء بن يسار عن رجل من الصحابة ، ورمز (على الحديث)[3](س) .

ولعل[4] أبا جعفر هذا هو المدني الأنصاري المؤذن[5] ، الذي روى عن أبي هريرة حديثاً في النزول الإلٰهي[6] ، رواه النسائي في عمل اليوم والليلة[7] .

---

(١) تحفة الأشراف ١٠/٢٧٩ ، ح ٤١٢٤١ .

(٢) تحفة الأشراف ١١/١٨٨ ، ح ١٥٦٤٢ .

(٣) في نسخة ب / عليه .

(٤) كذا قال ابن حجر في التهذيب ١٢/٥٦ ، في آخر ترجمته .

(٥) تقدمت ترجمته ، وهو : مجهول .

(٦) عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال : قال رسول الله ﷺ : « إذا بقي ثلث الليل نزل الله تبارك وتعالى إلى السماء الدنيا فيقول : من ذا الذي يستغفرني أغفر له ؟ من ذا الذي يدعوني أستجيب له ؟ من ذا الذي يسترزقني أرزقه ، حتى ينفجر الصبح » .

(٧) عمل اليوم والليلة ، ـ باب الوقت الذي يستحب فيه الاستغفار ٣٣٨ ، ح ٤٧٦ بنحوه ، و٣٣٩ ، ح ٤٧٧ بهذا اللفظ .

عن إسماعيل بن مسعود حدثنا خالد عن هشام عن يحيى بن أبي كثير عن أبي جعفر أنه سمع أبا هريرة به .

ومن طريق يحيى قال : حدثنا أبو جعفر حدثنا أبو هريرة به .

والحديث أخرجه الجماعة سوى النسائي ففي عمل اليوم والليلة ، عن أبي هريرة من غير هذا الطريق ، من طريق : الزهري عن أبي عبد الله سلمان الأغر وأبي سلمة ، عن أبي هريرة .

صحيح البخاري ، ١٩ ـ التهجد ، ١٤ ـ باب الدعاء والصلاة من آخر الليل ، =

وروى عنه أيضاً حديث : « ثلاث دعوات مستجابات ، لا شك فيهن : دعوة المظلوم ، والمسافر ، والوالد على ولده » . رواه البخاري في الأدب المفرد[1]، وأفعال العباد[2] ، وأبو داود[3]،

= ٢٩/٣ ، ح ١١٤٥ بنحوه .

و٨٠ ـ الدعوات ، ١٤ ـ باب الدعاء نصف الليل ١٢٨/١١ ، ح ٦٣٢١ بنحوه .

و٩٧ ـ التوحيد ، ٣٥ ـ باب قوله تعالى : ﴿ يُريدون أن يُبدلوا كلام الله ﴾ . ٤٦٤/١٣ ، ح ٧٤٩٤ بنحوه .

صحيح مسلم ، ٦ ـ صلاة المسافرين ، ٢٤ ـ باب الترغيب في الدعاء والذكر في آخر الليل ٥٢١/١ ، ح ١٦٨ـ ٧٥٨ بنحوه .

و٥٢٢/١ ، ح ١٦٩ ، ١٧٠ ، ١٧١ ـ ٧٥٨ .

جامع الترمذي ، ٤٩ ـ الدعوات ، ٧٩ ـ باب ، ٥٢٦/٥ ، ح ٣٤٩٨ ، وقال : حسن صحيح .

سنن أبي داود ، ٢ ـ الصلاة ، ٣١١ ـ باب أي الليل أفضل ؟ ٧٦/٢ ، ح ١٣١٥ .

عمل اليوم والليلة للنسائي ، ـ باب الوقت الذي يستحب فيه الاستغفار ٣٤٠ ، ح ٤٨٠ .

سنن ابن ماجة ، ٥ ـ إقامة الصلاة ، ١٨٢ ـ باب ما جاء في أي ساعات الليل أفضل . ٤٣٥/١ ، ح ١٣٦٦ .

أقول : إسناد النسائي في عمل اليوم والليلة من طريق أبي جعفر المؤذن ، فيه أبو جعفر وهو مجهول .

ولكن تابعه أبو سلمة بن عبد الرحمٰن وأبو عبد الله الأغر ، في الصحيحين وغيرهما .

(١) الأدب المفرد ، ١٧ ـ باب دعوة الوالدين ، ٢٨ ، ح ٣٢ ، و٢٢٣ ـ باب دعوة المظلوم ، ١٦٨ ، ح ٤٨١ .

(٢) تصفحت نسخة من كتاب خلق أفعال العبد بتحقيق بدر البدر ، من أولها لآخرها ولم أقف على الحديث فيها .

(٣) سنن أبي داود ، ٢ ـ الصلاة ، ٣٦٤ ـ باب الدعاء بظهر الغيب ١٨٧/٢ ، ح ١٥٣٦ .

والترمذي[1] وابن ماجة[2] ، وغيرهم[3] .

---

(١) جامع الترمذي ، ٢٨ ـ البر والصلة ، ٧ ـ باب ما جاء في دعوة الوالدين ٤/ ٣١٤ ، ح ١٩٠٥ .

(٢) سنن ابن ماجة ، ٣٤ ـ الدعاء ، ١١ ـ باب دعوة الوالد ودعوة المظلوم ٢/ ١٢٧٠ ، ح ٣٨٦٢ .

(٣) وأخرجه أيضاً :

أبو داود الطيالسي في المسند ٣٢٩ ، ح ٢٥١٧ ، وابن أبي شيبة في المصنف ، ـ الدعاء ، ١٧١٣ ـ ما قالوا في الدعاء الذي يستجاب ١٠/ ٤٢٩ ، ح ٩٨٧٩ .

وأحمد في المسند ٢/ ٢٥٨ ، ٣٤٨ ، ٤٧٨ ، ٥١٧ ، ٥٢٣ .

وابن حبان في صحيحه ـ كما في موارد الظمآن ـ الأدعية ، ٨ ـ باب في دعوة المظلوم والمسافر في الطاعة ٥٨٧ ، ح ٢٤٠٦ .

رووه كلهم من طريق يحيى بن أبي كثير عن أبي جعفر عن أبي هريرة به .

وأبو جعفر هذا صرح الترمذي ٤/ ٣١٤ ، والذهبي في الميزان ٤/ ٥١١ : أنه المؤذن الأنصاري . وقد سبقت ترجمته ، وهو : مجهول .

وقال الذهبي في ترجمته في الميزان : وأُرَاه الذي قبله . يعني : أبا جعفر الحنفي اليمامي ، يروي عن أبي هريرة وعنه عثمان بن أبي العاتكة وهو مجهول أيضاً .

وقال : ولعله محمد بن علي بن الحسين ، وروايته عن أبي هريرة وأم سلمة فيها إرسال . ولكن قال الحافظ في التقريب ٢/ ٤٠٦ في ترجمة المؤذن الأنصاري : ومن زعم أنه محمد بن علي بن الحسين فقد وهم .

وقد صحح الحديث ابن حبان حيث أورده في صحيحه .

وصحح إسناده أحمد شاكر في المسند ١٣/ ٢٥٢ ، ح ٧٥٠١ .

وحسَّنه الألباني ـ لشاهد سيأتي ذكره ـ كما في صحيح الجامع ٣/ ٦٣ ، ٦٤ ، ح ٣٠٢٨ و٣٠٣٠ .

وسلسلة الأحاديث الصحيحة مجلد ٢/ ١٤٧ ، ح ٥٩٦ .

والحديث ضعيف الإسناد لجهالة أبي جعفر ولكن له شاهد من حديث عقبة بن عامر الجهني مرفوعاً بنحوه ولفظه : « ثلاثة تستجاب دعوتهم ، الوالد والمسافر والمظلوم » .

أخرجه : عبد الرزاق في المصنف ، ـ الجامع ، ـ باب الغيرة ١٠/ ٤٠٩ ، ح ١٩٥٢٢ ، في أثناء حديث . وأحمد في المسند ٤/ ١٥٤ . والخطيب في =

قال الترمذي[1] : أبو جعفر هذا يقال له : المؤذن ، ولا نعرف اسمه ، وقد روى عنه يحيى ، ـ يعني ابن أبي كثير (عن أبي هريرة)[2] ـ غير حديث ، انتهى .

وقال الدارمي[3] : هو رجل من الأنصار .

وبهذا[4] جزم ابن القطان ، وقال : إنه مجهول .

وقال غيرهما[5] : هو أبو جعفر الباقر ـ محمد بن علي بن الحسين ـ ، فروى أبو مسلم[6] الكَجِّي . . . . . .

= تاريخه ١٢/ ٣٨٠ . رووه من طريق : عبد الرزاق عن معمر عن يحيى بن أبي كثير عن زيد بن سلاّم عن عبد الله بن الأزرق عن عقبة به مرفوعاً .

وهذا الإسناد رجاله ثقات رجال مسلم ، غير عبد الله بن الأزرق .

وهو : عبد الله بن زيد ، ويقال : ابن يزيد ، ويقال : خالد بن زيد ، القاضي الأزرق ، روى عن عوف بن مالك وعقبة بن عامر ، وعنه زيد بن سَلاَّم . سكت عنه البخاري وابن أبي حاتم وكذا ابن عساكر ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : عداده في أهل دمشق .

التاريخ الكبير ٥/ ٩٣ ، الجرح ٥/ ٥٨ ، الثقات ٥/ ١٥ ، تهذيب تاريخ دمشق ٧/ ٤٣٠ .

(١) جامع الترمذي ٤/ ٣١٤ .

(٢) ما بين القوسين زيادة من الأصل ، ط ، ب ، وليس في / ح ، ولا في الجامع للترمذي .

(٣) هو عبد الله بن عبد الرحمٰن الدارمي ، نقل عنه هذا القول الحافظ في التهذيب ١٢/ ٥٥ .

(٤) كذا نقله الحافظ عنه .

(٥) حكاه الحافظ عن ابن حبان في صحيحه .

(٦) هو : إبراهيم بن عبد الله بن مسلم الكجّي البصري ، أبو مسلم . وثقه الدارقطني وغيره ، قال الذهبي : الشيخ ، الإمام ، الحافظ ، المعمر ، شيخ العصر ، صاحب السنن ، كان سَرِياً نبيلاً متمولاً عالماً بالحديث وطرقه عالي الإسناد ، قدم بغداد وازدحموا عليه ، وبها توفي سنة ٢٩٢ هـ ، ونقل إلى البصرة ودفن بها .

تاريخ بغداد ٦/ ١٢٠ ، السير ١٣/ ٤٢٣ ، البداية ١١/ ٩٩ ، الشذرات =

وأبو بكر[1] الباغندي الكبير عن أبي عاصم[2] النبيل ، عن حجاج[3] بن أبي عثمان الصواف عن يحيى بن أبي كثير عن محمد بن علي عن أبي هريرة .

وقال الباغندي في روايته : عن أبي جعفر[4] محمد بن علي .

وقال الذهبي في الميزان[5] : أبو جعفر الحنفي اليمامي ، عن أبي هريرة ، وعنه عثمان بن أبي العاتكة ، مجهول ، ولم يرمز عليه ، لكونه ليس من رواة الكتب الستة ، ثم قال : أبو جعفر عن أبي هريرة ، أُراه الذي قبله ، روى عنه يحيى بن أبي كثير وحده ، فقيل الأنصاري المؤذن ، له حديث النزول ، وحديث : « ثلاث دعوات . . . » ، ويقال : مدني ، فلعله : محمد بن علي بن الحسين ، وروايته عن أبي هريرة ، وعن أم سلمة فيها إرسال ، لم

= ٢/ ٢١٠ .

وقد نقل ذلك عنه ابن عساكر في الأطراف ، كما في تحفة الأشراف للمزي ١٠/ ٤٣٣ .

(١) هو : محمد بن سليمان بن الحارث الواسطي ، أبو بكر الباغندي الكبير ، ضعفه ابن أبي الفوارس . وقال الدارقطني عنه مرة : لا بأس به ، وقال مرة أخرى : ضعيف . وقال الخطيب : رواياته كلها مستقيمة ، وقال الذهبي : الإمام المحدث العالم الصادق ، وقال في الميزان : لا بأس به . وذكره ابن حبان في الثقات .
الأنساب ٢/ ٤٦ ، ٤٧ ، الميزان ٣/ ٥٧١ ، السير ١٣/ ٣٨٦ ، اللسان ٥/ ١٨٦ .

نقل ذلك عنه المزي في تحفة الأشراف ١٠/ ٤٣٣ .

(٢) أبو عاصم هو : الضحاك بن مخلد النبيل ، ثقة ، تقدمت ترجمته .

(٣) هو : حجاج بن أبي عثمان ـ ميسرة أو سالم ـ الصواف ، أبو الصلت الكندي مولاهم البصري . ثقة حافظ ، مات سنة ١٤٣ هـ .
التهذيب ٢/ ٢٠٣ ، التقريب ١/ ١٥٣ .

(٤) في نسخة ح / عن جعفر بن علي .

(٥) ميزان الاعتدال ٤/ ٥١١ .

يلحقهما[1] أصلاً ، ورمز عليه (د ت ق) .

ولم يذكر راوي حديث الأصل في الإسبال[2] .

وقال شيخنا ابن حجر في كتابه تهذيب[3] التهذيب للمزي ، بعد أن أورد في آخر ترجمة أبي جعفر المؤذن ، حديث إسبال الإزار ، من أبي داود : وأظنه هذا ، يعني : المؤذن الأنصاري المدني .

وقد قيل[4] في أبي جعفر المدني ، راوي حديث : « ثلاث دعوات مستجابات . . . » عن أبي هريرة أنه محمد بن علي بن الحسين الباقر . [١٤١/أ] لكنه غير مستقيم ، إذ الباقر ليس أنصارياً ، ولا مؤذناً ، ولا أدرك أبا هريرة . وذاك أنصاري مؤذن ، قد صرح بسماعه ، من أبي هريرة في عدة أحاديث .

فتعين أنه غيره ، انتهى ببعض الزيادة .

وقال في تقريب التهذيب[5] : من زعم أنه محمد بن علي بن الحسين الباقر ، فقد وهم .

قلت : ولهم أيضاً أبو جعفر[6] القاري المدني ، شيخ

---

(١) في نسخة ب / ولم يلحقها .

(٢) أي : لم يذكر الحديث فيمن يكنى بأبي جعفر .

(٣) التهذيب ٥٦/١٢ .

(٤) وهذا هو معنى كلام الحافظ في تهذيب التهذيب ٥٥/١٢ .

(٥) التقريب ٤٠٦/٢ .

(٦) هو : أبو جعفر القارىء المدني المخزومي ، مولى عبد الله بن عياش ، اختلف في اسمه ، والراجح أن اسمه : يزيد بن القعقاع ، وثقه ابن معين والنسائي وابن سعد وقال : قليل الحديث ، وكان إمام أهل المدينة في القراءة . وذكره ابن حبان في الثقات ، قال الحافظ : ثقة ، مات سنة ١٢٤ هـ ، وقيل : ١٣٠ هـ ، روى له أبو داود .
الميزان ٥١١/٤ ، التهذيب ٥٨/١٢ ، التقريب ٤٠٦/٢ .

نافع[1] ، أحد القراء ، واسمه : يزيد بن القعقاع ، روى عن جماعة منهم أبو هريرة . وله ذكر في سنن أبي داود أيضاً . ذكرناه للتمييز لئلا يظن أنه الذي في حديث الإسبال ، والله أعلم .

٤٥٣ ـ قوله في الترغيب في كلمات يقولهن من لبس ثوباً جديداً ، في حديث معاذ بن أنس : « ومن لبس ثوباً جديداً . . . » .

الظاهر أن لفظة (الجديد) من تصرف المصنف ، وأنها ليست عند الحاكم ، كما أنها ليس عند غيره ممن روى الحديث : كالإمام أحمد[2] والطبراني[3] وابن السني[4] ، . . . . . .

---

(١) هو : نافع بن عبد الرحمٰن بن أبي نعيم القاري المدني ، قد ينسب إلى جده صدوق ، ثبت في القراءة ، مات سنة ١٦٩ هـ .
الجرح ٨/ ٤٥٦ ، التهذيب ١٠/ ٤٠٧ ، التقريب ٥٥٨ .

٤٥٣ ـ الترغيب ٣/ ٩٣ ، ح ١ ، الباب المذكور ، قال : عن معاذ بن أنس ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « من أكل طعاماً فقال : الحمد لله الذي أطعمني هذا ورزقنيه من غير حول مني ولا قوة ، غفر له ما تقدم من ذنبه . ومن لبس ثوباً جديداً ، فقال : الحمد لله الذي كساني هذا ورزقنيه من غير حول مني ولا قوة ، غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر » . رواه أبو داود والحاكم ، ولم يقل : وما تأخر ـ وقال : صحيح الإسناد .
سنن أبي داود ، ٢٦ ـ اللباس ، ١ ـ باب ٤/ ٣١٠ ، ح ٤٠٢٣ .
المستدرك ، ـ الدعاء ، ـ الدعاء بعد أكل الطعام ولبس الثوب ١/ ٥٠٧ ، وقال : صحيح على شرط البخاري .
واللباس ، ـ الدعاء عند فراغ الطعام ، وعند الثوب الجديد ٤/ ١٩٢ .

(٢) لم أقف على الحديث كاملاً في حديث معاذ بن أنس في المسند في موضعين ، وقد تصفحته ، فلم أقف إلا على الشطر الأول من الحديث ، وفيه ذكر الحمد بعد الأكل ٣/ ٤٣٩ ،

(٣) المعجم الكبير ٢٠/ ١٨١ ، ح ٣٨٩ .

(٤) عمل اليوم والليلة : تصفحت أبواب اللباس فلم أقف على الحديث ، وتصفحت أبواب الطعام فوقفت على الشطر الأول منه كما عند أحمد في المسند ، في باب ما يقول إذا أكل ١٢٥ ، ح ٤٦٧ . وليس عندهم لفظ : جديداً .

وغيرهم[1] . ولكن المراد به الجديد .

٤٥٤ ـ قوله : وعبد الرحيم[2] ، وسهل[3] وأصبغ[4] بن زيد ،

---

(١) لم أقف على من خرجه بشطريه ، ولكن وقفت على تخريج الشطر الأول منه فقط فقد أخرجه :

الترمذي في الجامع ، ٤٩ ـ الدعوات ، ٥٦ ـ باب ما يقول إذا فرغ من الطعام ٥/٥٠٨ ، ح ٣٤٥٨ .

ابن ماجة في السنن ، ٢٩ ـ الأطعمة ، ١٦ ـ باب ما يقول إذا فرغ من الطعام ٢/١٠٩٣ ، ح ٣٢٨٥ .

٤٥٤ ـ الترغيب ٣/٩٣ ، ح ١ ، ٢ ، الباب السابق .

قال بعد الحديث السابق : رواه هؤلاء من طريق عبد الرحيم أبي مرحوم عن سهل بن معاذ عن أبيه ، وعبد الرحيم وسهل يأتي الكلام عليهما .

وقال بعد الحديث ٢ ، عن أبي أمامة ـ رضي الله عنه ـ قال : لبس عمر بن الخطاب ثوباً جديداً فقال : الحمد لله الذي كساني ما أواري به عورتي ، وأتجمل به في حياتي ، ثم قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « من لبس ثوباً جديداً فقال : الحمد لله .... » الحديث . رواه الترمذي واللفظ له ، وقال : حديث غريب ، وابن ماجة والحاكم كلهم من رواية أصبغ بن زيد عن أبي العلاء عنه ، وأبو العلاء مجهول ، وأصبغ يأتي ذكره .

جامع الترمذي ، ٤٩ ـ الدعوات ، ١٠٨ ـ باب ، ٥/٥٥٨ ، ح ٣٥٦٠ .

(٢) هو : عبد الرحيم بن ميمون المدني ، أبو مرحوم المعافري ، مولاهم ، ويقال : مولى بني ليث .

ضعفه ابن معين ، وقال أبو حاتم : يكتب حديثه ولا يحتج به . وقال النسائي : أرجو أنه لا بأس به . وذكره ابن حبان في الثقات . وقال ابن يونس : زاهد يعرف بالإجابة والفضل . قال المنذري بعد ذكره قول ابن معين وأبي حاتم : وقواه بعضهم وحسن الترمذي روايته عن سهل وصححها أيضاً هو وابن خزيمة والحاكم وغيرهم . قال الذهبي : ذا من الزهاد المجابي الدعوة بمصر . وقال في الكاشف : فيه لين . قال الحافظ : صدوق زاهد ، مات سنة ١٤٣ هـ .

الثقات ٧/١٣٤ ، الترغيب ٤/٥٧٤ ، الميزان ٢/٦٠٧ ، الكاشف ٢/١٧١ ، التهذيب ٦/٣٠٨ ، التقريب ١/٥٠٥ .

(٣) سهل بن معاذ ، لا بأس به وتقدم ، وانظر الترغيب ٤/٥٧١ .

(٤) هو : أصبغ بن زيد بن علي الجهني الوَرَّاق ، أبو عبد الله الواسطي ، كاتب =

يأتي الكلام عليهم .

يعني : في الباب المعقود للرواة المختلف فيهم آخر هذا الكتاب .

٤٥٥ ـ قوله في ترهيب الرجال من لبسهم الحرير ، إلى آخر الترجمة : أبي[١] رُقَيَّة .

هي[٢] بضم الراء ، وفتح القاف المخففة ، والياء المشددة ،

= المصاحف . وثقه ابن معين والدارقطني وأبو داود ، وقال أحمد : ليس به بأس ، ما أحسن رواية يزيد عنه .

وقال أبو حاتم : ما بحديثه بأس ، وقال النسائي : ليس به بأس . وضعفه ابن سعد ، وقال ابن حبان : يخطىء كثيراً ، لا يجوز الاحتجاج بخبره إذا انفرد ، قال المنذري : صدوق ضعفه ابن سعد . . . وقال الذهبي : صدوق ، قال الحافظ : صدوق يغرب ، مات سنة ١٥٧ هـ .

المجروحين ١/ ١٧٤ ، الترغيب ٤/ ٥٦٧ ، الكاشف ١/ ٨٤ ، التهذيب ١/ ٣٦١ ، التقريب ١/ ٨١ .

٤٥٥ ـ الترغيب ٣/ ٩٧ ، ح ٨ ، ترهيب الرجال من لبسهم الحرير وجلوسهم عليه والتحلي بالذهب ، وترغيب النساء في تركهما ، قال :

وعن أبي رُقَيَّة ـ رضي الله عنه ـ قال : سمعت مسلمة بن مُخَلَّد وهو على المنبر يخطب الناس يقول : (يا أيها الناس ، أما لكم في العصب والكتان ما يغنيكم عن الحرير ، وهذا رجل يخبر عن رسول الله ﷺ ، قم يا عقبة ، فقام عقبة بن عامر وأنا أسمع فقال : إني سمعت رسول الله ﷺ يقول : « من كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار » . وأشهد أني سمعت رسول الله ﷺ يقول : « من لبس الحرير في الدنيا حرمه أن يلبسه في الآخرة » . رواه ابن حبان في صحيحه .

كما في موارد الظمآن ـ اللباس ، ١٣ ـ باب ما جاء في الحرير والذهب ٣٥٢ ، ح ١٤٦١ ، وفيه : « من لبس الحرير في الدنيا أَنَّىٰ يلبسه في الآخرة » .

(١) هو : تميم بن أوس بن خارجة الداري ، أبو رقية ، صحابي مشهور ، سكن بيت المقدس بعد قتل عثمان ، قيل مات سنة ٤٠ هـ .

التهذيب ١/ ٥١١ ، التقريب ١/ ١١٣ .

(٢) انظر : التقريب ١/ ١١٣ ، المغني ١١٢ .

قال : سمعت مسلمة[1] بن مُخَلَّد . هو[2] بضم الميم وفتح الخاء والسلام مع تشديدها (على وزن محمد)[3] .

٤٥٦ ـ عزوه حديث أبي أمامة : « أريت أني دخلت الجنة . . » إلى آخره ، إلى أبي الشيخ[4] .

كذا هو من هذا الطريق ، عند الإمام أحمد[5] في حديث من

---

(١) هو : مسلمة بن مُخَلَّد الأنصاري الزرقي ، صحابي صغير ، سكن مصر ، ووليها مرة ، مات سنة ٦٢ هـ .
التهذيب ١٠/١٤٨ ، التقريب ٢/٢٤٩ .

(٢) انظر : الإكمال ٧/٢٢٣ ، المشتبه ٢/٥٧٩ ، تبصير المنتبه ٤/١٢٦٨ ، التقريب ٢/٢٤٩ ، المغني ٢٢٦ .

(٣) ما بين القوسين زيادة من / ب .

٤٥٦ ـ الترغيب ٣/١٠١ ، ح ٢٥ ، الباب السابق ، قال :
وعن أبي أمامة ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « أريت أني دخلت الجنة ، فإذا أعالي أهل الجنة فقراء المهاجرين ، وذراري المؤمنين ، وإذ ليس فيها أحد أقل من الأغنياء والنساء ، فقيل لي : أما الأغنياء فإنهم على الباب يحاسبون ويمحصون ، وأما النساء فألهاهن الأحمران الذهب والحرير . . . » الحديث .
قال : رواه أبو الشيخ ابن حبان وغيره من طريق عبيد الله بن زَحْر عن علي بن يزيد عن القاسم عنه .

(٤) لم أجده .

(٥) المسند ٥/٢٥٩ قال : حدثنا الهذيل بن ميمون الكوفي الجعفي ـ كان يجلس في مسجد المدينة ـ : يعني مدينة أبي جعفر ، قال عبد الله : هذا شيخ قديم كوفي ـ عن مُطَّرِح بن يزيد عن عبيد الله بن زَحْر عن علي بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة ، فذكر الحديث وفي أوله قصة .
والهذيل بن ميمون الكوفي الجعفي ، قدم بغداد وحدث بها عن مُطَّرِح بن يزيد الشامي ويحيى بن أبي أنيسة الجزري وغيرهما . وروى عنه أحمد ومحمد بن الصباح الجرجرائي . ولم يذكر فيه الخطيب البغدادي ولا الحافظ بن حجر سوى ما ورد في سند هذا الحديث من قول عبد الله : شيخ قديم كوفي .
تاريخ بغداد ١٤/٧٨ ، تعجيل المنفعة ٤٣٠ .
ومُطَّرِح ـ بضم أوله وتشديد ثانيه مفتوحاً وكسر ثالثه ، ثم مهملة ـ ابن يزيد ، =

جملته أنه دخل الجنة ، قال : « فمضيت ، فإذا أكثر أهل الجنة فقراء المهاجرين ، وذراري المسلمين[1] ، ولم أر فيها أحداً

= أبو المهلب الكوفي ، نزل الشام . يقال : هو الأسدي ، ومنهم من غاير بينهما . قال ابن حبان بعد أن ذكر قول ابن معين : ليس بشيء ، قال : هذا الذي قاله أبو زكريا ليس مما يُعتمد عليه مطلقاً ، لأنّا لا نستحل القدح في مسلم بغير بيِّنة ، ولا الجرح في محدث من غير علم . وهو لا يروي إلا عن عبيد الله بن زَحْر وعلي بن يزيد وكلاهما ضعيفان ، وإنما رواية علي بن يزيد وعبيد الله بن زَحْر عن القاسم بن عبد الرحمٰن ، والقاسم واه . فكيف يتهيأ إطلاق الجرح على محدث لم يرو إلا عن الضعفاء . . . . إلى آخر كلامه . قال الحافظ : ضعيف ، من السادسة .

المجروحين ٣/ ٢٦ ، الميزان ٤/ ١٢٣ ، التهذيب ١٠/ ١٧١ ، التقريب ٢/ ٢٥٣ .

وعبيد الله بن زَحْر ـ بفتح الزاي وسكون المهملة ـ الضَّمْري مولاهم الإفريقي ، ضعفه أحمد وابن معين والدارقطني .

وقال ابن المديني : منكر الحديث . ووثقه أحمد بن صالح . ونقل الترمذي عن البخاري أنه وَثَّقه . وقال أبو زرعة : لا بأس به صدوق .

وقال ابن حبان : يروي الموضوعات عن الأثبات ، فإذا روى عن علي بن يزيد أتى بالطامات ، وإذا اجتمع في إسناد خبرٍ عبيد الله بن زَحْر وعلي بن يزيد والقاسم ، لم يكن متن ذلك الخبر إلا مما عملته أيديهم . قال الحافظ : ليس في الثلاثة من أتهم إلا علي بن يزيد ، وأما الآخران فصدوقان ، وإن كانا يخطئان ، قال : صدوق يخطىء ، من السادسة .

المجروحين ٢/ ٦٢ ، الميزان ٣/ ٦ ، التهذيب ٧/ ١٢ ، التقريب ١/ ٥٣٣ .

وعلي بن يزيد هو : الألهاني ، أبو عبد الملك الدمشقي صاحب القاسم بن عبد الرحمٰن . قال النسائي والأزدي والدارقطني والبرقي : متروك . قال الحافظ : ضعيف ، مات سنة بضع عشرة ومائة .

الجرح ٦/ ٢٠٨ ، التهذيب ٧/ ٣٩٦ ، التقريب ٢/ ٤٦ .

والقاسم بن عبد الرحمٰن الدمشقي ، صاحب أبي أمامة ، صدوق ، تقدمت ترجمته .

قلت : هذا إسناد ضعيف جداً ، كما يتضح من رواته .

وقد أخرج الخطيب الحديث في تاريخ بغداد ١٤/ ٧٨ من هذا الطريق .

(١) جاء في نسخ الترغيب التي بين يدي : عمارة ، المنيرية ٣/ ١٠٥ ، محيي الدين =

(أقل)[1] من الأغنياء والنساء ، قيل لي : أما الأغنياء فهم ها هنا بالباب . . . » إلى آخره .

٤٥٧ ـ قوله بعده : وتقدم حديث أبي أمامة : « يَبيت قوم من هذه الأمة » .

أي : في آخر الربا[2] .

٤٥٨ ـ قوله في الترهيب من تشبه الرجل بالمرأة : طَيِّب[3] بن محمد .

هو ضد الخبيث .

= ٤/ ١٧٠ ، المخطوط ق/١٧٦/ب : ذراري المؤمنين . وفي المسند ٥/ ٢٥٩ ، كما أورده المصنف هنا : ذراري المسلمين .

(١) ما بين القوسين سقط من / ح .

٤٥٧ ـ الترغيب ٣/ ١٠١ ، ح ٢٦ ، الباب السابق ، قال :
وتقدم حديث أبي أمامة ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « يبيت قوم من هذه الأمة على طُعْم وشُرْب ولهو ولعب فيصبحون وقد مُسِخوا قردة وخنازير . . . » الحديث . رواه أحمد والبيهقي .
المسند ٥/ ٢٥٩ .

(٢) الترغيب والترهيب ٣/ ١٢ ، ح ٣٠ .

٤٥٨ ـ الترغيب ٣/ ١٠٤ ، ح ٤ ، الترهيب من تشبه الرجل بالمرأة ، والمرأة بالرجل في لباس أو كلام أو حركة أو نحو ذلك . قال :
وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال : « لعن رسول الله ﷺ مخنثي الرجال الذين يتشبهون بالنساء ، والمترجلات من النساء المتشبهات بالرجال ، وراكب الفلاة وحده » . رواه أحمد ، ورجاله رجال الصحيح إلا طَيِّب بن محمد وفيه مقال والحديث حسن .
المسند ٢/ ٢٨٧ ، و٢/ ٢٨٩ بزيادة في آخره .

(٣) هو : طَيِّب بن محمد اليمامي ، قال العقيلي : يخالف في حديثه ، وقال أبو حاتم : لا يعرف ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال الذهبي : لا يكاد يعرف ، وله ما ينكر .
الضعفاء الكبير ٢/ ٢٣٢ ، الميزان ٢/ ٣٤٦ ، تعجيل المنفعة ٢٠٠ .

٤٥٩ ـ قوله فيه في حديث المخنث ، رضي الله عنه : رواه أبو داود عن أبي يسار القرشي عن أبي هاشم .

هذا هو : الدوسي ابن عم أبي هريرة .

ثم قال : إن أبا يسار ليس بمجهول ، لكونه روى [١٤١/ب] عنه الأوزاعي والليث .

قال شيخنا ابن حجر في تقريبه : أبو يسار[١] وأبو هاشم[٢] الدوسي ، مجهولا الحال .

وقال الذهبي في الميزان[٣] : أبو هاشم عن ابن عمه أبي هريرة ، لا يعرف .

---

٤٥٩ ـ الترغيب ٣/ ١٠٥ ، ح ٦ ، الباب السابق ، قال :

وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال : أُتيَ رسول الله ﷺ بمخنث قد خضب يديه ورجليه بالحناء ، فقال رسول الله ﷺ : « ما بال هذا ؟ » قالوا : يتشبه بالنساء ، فأمر به فنفي إلى النقيع ، فقيل : يا رسول الله ، ألا تقتله ؟ فقال : « إني نهيت عن قتل المصلين » . رواه أبو داود .

قال : رواه أبو داود عن أبي يسار القرشي عن أبي هاشم عن أبي هريرة ، وفي متنه نكارة ، وأبو يسار هذا لا أعرف اسمه . وقد قال أبو حاتم الرازي لما سئل عنه : مجهول . وليس كذلك ، فإنه قد روى عنه الأوزاعي والليث ، فكيف يكون مجهولاً ، والله أعلم .

سنن أبي داود ، ٣٥ ـ الأدب ، ٦١ ـ باب في الحكم في المخنثين ٥/ ٢٢٤ ، ح ٤٩٢٨ .

قال : حدثنا هارون بن عبد الله ومحمد بن العلاء ، أن أبا أسامة أخبرهم عن مفضل بن يونس عن الأوزاعي عن أبي يسار القرشي عن أبي هاشم عن أبي هريرة به .

(١) التقريب ٢/ ٤٩٠ ، وفي التهذيب ١٢/ ٢٨١ ، قال أبو حاتم : مجهول .

(٢) التقريب ٢/ ٤٨٣ ، وقال في التهذيب ١٢/ ٢٦١ : هو مجهول الحال ، قاله ابن القطان .

(٣) ميزان الاعتدال ٤/ ٥٨١ .

وقال أيضاً[1] : أبو يسار عن أبي هاشم عن أبي هريرة ، إسناد مظلم ، المتن[2] منكر .

ثم قال : قال أبو حاتم[3] : هو مجهول .

ثم قال : قلت : قد روى عن أبي يسار إمامان : الأوزاعي والليث ، فهذا شيخ ليس بضعيف . وهذا الحديث في سنن أبي داود ، من طريق مُفَضَّل[4] بن يونس عن الأوزاعي عنه .

قال[5] : والمُفَضَّل هذا كوفي ، مات شاباً ، ما علمت به بأساً ، تفرد بهذا ، وقد وثقه أبو حاتم[6] ، انتهى .

قلت : وكذا ابن معين ، وذكره ابن حبان في الثقات[7] ، وقال : ربما أخطأ .

٤٦٠ ـ قوله : رجلة النساء .

---

(١) ميزان الاعتدال ٤/ ٥٨٨ .

(٢) في الميزان : لمتن ، بدون الألف .

(٣) الجرح والتعديل ٩/ ٤٦٠ .

(٤) هو : المُفَضَّل بن يونس الجعفي ، أبو يونس الكوفي ، وثقه ابن معين وأبو حاتم ، ولما نعي لابن المبارك قال : وكيف تقر العين بعد المفضل . ووثقه ابن سعد والدولابي ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : ربما أخطأ ، قال الحافظ : ثقة . مات سنة ١٧٨ هـ .
الجرح ٨/ ٣١٧ ، التهذيب ١٠/ ٢٧٦ ، التقريب ٢/ ٢٧٢ .

(٥) الميزان ٤/ ٥٨٨ .

(٦) الجرح والتعديل ٨/ ٣١٧ .

(٧) الثقات ٩/ ١٨٤ .

٤٦٠ ـ الترغيب ٣/ ١٠٦ ، ح ٧ ، الباب السابق ، قال :
وعن ابن عمر ـ رضي الله عنهما ـ مرفوعاً : « ثلاثة لا يدخلون الجنة : العاق لوالديه ، والديوث ، ورجُلة النساء » . رواه النسائي والبزار ، والحاكم واللفظ له . وقال : صحيح الإسناد .
المستدرك ، ـ الإيمان ١/ ٧٢ .

هي[1] بفتح الراء وكسر الجيم .

٤٦١ ـ قوله في الترغيب في ترك الترفع في اللباس : إنه يأتي الكلام على أبي مرحوم وسهل بن معاذ .

أي : في أواخر هذا الكتاب[2] ، وكذا أحال فيهما في كظم الغيظ[3] بعد حديث معاذ بن أنس : « من كظم غيظاً ، وهو قادر على أن ينفذه دعاه الله على رؤوس الخلائق[4] . . . » إلى آخره .

المعزو إلى أبي داود[5] والترمذي[6] . . . . . .

---

(١) انظر : الصحاح ٤/١٨٠٦ . وفيه : ويقال للمرأة رَجُلة ، ويقال : كانت عائشة رجُلة الرأي ـ بضم الجيم لا بكسرها ـ . وكذا في جامع الأصول ١٠/٦٥٦ ، وفي النهاية ٢/٢٠٣ ، ولسان العرب ١١/٢٦٦ ، والقاموس ٣/٣٩٢ . كلها بالضم وليس فيها ذكر كسر الجيم كما أشار المصنف .

٤٦١ ـ الترغيب ٣/١٠٧ ، ح ١ ، الباب المذكور ، قال : عن معاذ بن أنس ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « من ترك اللباس تواضعاً لله ، وهو يقدر عليه دعاه الله يوم القيامة على رؤوس الخلائق حتى يخيره من أي حلل الإيمان شاء يلبسها » . رواه الترمذي ، وقال : حديث حسن . والحاكم في موضعين من المستدرك ، وقال في أحدهما : صحيح الإسناد . قال الحافظ المنذري : روياه من طريق أبي مرحوم ، وهو : عبد الرحيم بن ميمون عن سهل بن معاذ ، ويأتي الكلام عليهما .

جامع الترمذي ، ٣٨ ـ صفة القيامة ، ٣٩ ـ باب ٤/٦٥٠ ، ح ٢٤٨١ .

(٢) الترغيب والترهيب ٤/٥٧٤ .

(٣) الترغيب والترهيب ٣/٤٥٠ ، ح ١٥ ، كتاب الأدب ، ـ الترهيب من الغضب ، والترغيب في دفعه وكظمه .

(٤) تتمة الحديث : « . . . حتى يُخيِّره من الحور العين ما شاء » ، قال : رواه أبو داود والترمذي وحسنه وابن ماجة ، كلهم من طريق أبي مرحوم ، واسمه : عبد الرحيم بن ميمون ، عن سهل بن معاذ عنه ، ويأتي الكلام على سهل وأبي مرحوم إن شاء الله تعالى .

(٥) سنن أبي داود ، ٣٥ ـ الأدب ، ٣ ـ باب من كظم غيظاً ٥/١٣٧ ، ح ٤٧٧٧ .

(٦) جامع الترمذي ، ٢٨ ـ البر والصلة ، ٧٤ ـ باب في كظم الغيظ ٤/٣٧٢ ، ح ٢٠٢١ ، و٣٨ ـ صفة القيامة ، ٤٨ ـ باب ٤/٦٥٦ ، ح ٢٤٩٣ . وقال في =

وابن ماجة[1] .

= الموضعين : حديث حسن غريب .

(١) سنن ابن ماجة ، ٣٧ ـ الزهد ، ١٨ ـ باب الحلم ٢/ ١٤٠٠ ، ح ٤١٨٦ .

وأخرجه : أحمد في المسند ٣/ ٤٤٠ .

رووه كلهم من طريق سعيد بن أبي أيوب عن أبي مرحوم عن سهل بن معاذ عن أبيه به مرفوعاً .

قال أبو داود : حدثنا ابن السرح ، حدثنا ابن وهب عن سعيد بن أبي أيوب به .

وابن السرح ، هو : أحمد بن عمرو بن عبد الله بن عمرو بن السرح ، أبو الطاهر المصري ، ثقة ، وتقدمت ترجمته .

وابن وهب ، هو : عبد الله بن وهب المصري ، ثقة ، وتقدمت ترجمته .

وسعيد بن أبي أيوب واسمه : مِقْلاَص ـ بكسر الميم وسكون القاف وآخره صاد مهملة ـ الخزاعي مولاهم ، أبو يحيى المصري : ثقة ثبت ، مات سنة ١٦١ هـ ، وقيل غير ذلك .

الجرح ٤/ ٦٦ ، التهذيب ٤/ ٧ ، التقريب ١/ ٢٩٢ .

وأبو مرحوم هو : عبد الرحيم بن ميمون ، صدوق ، وتقدمت ترجمته .

وسهل بن معاذ ، لا بأس به إلا في رواية زَبَّان عنه ، فضعيف ، وتقدمت ترجمته .

فهذا إسناد حسن ، وقد حَسَّنه الترمذي مع الغرابة .

وللحديث متابعات ، فقد أخرجه :

أحمد ٣/ ٤٣٨ ، وأبو نعيم في الحلية ٨/ ٤٨ ، والطبراني في الكبير ٢٠/ ١٨٨ ، ح ٤١٥ ، ٤١٦ .

من طريق زَبَّان بن فائد عن سهل بن معاذ عن أبيه به ، وفي آخره زيادة ، وهذا سند ضعيف ، كما تقدم ذكره في ترجمة سهل بن معاذ . وأخرجه : الطبراني أيضاً في الكبير ٢٠/ ١٨٩ ، ح ٤١٧ .

وفي الصغير ـ كما في الروض الداني ـ ٢/ ٢٥٠ ، ح ١١١٢ .

بسند واحد من طريق بقية بن الوليد عن إبراهيم بن أدهم .

في الكبير ـ قال : سمعت رجلاً يحدث عن محمد بن عجلان عن فروة بن مجاهد عن سهل عن أبيه ، بنحوه وفي آخره زيادة .

وفي الصغير : عن إبراهيم بن أدهم عن فروة بن مجاهد عن سهل عن أبيه بنحوه ، وفي آخره زيادة .

=

٤٦٢ ـ وهنا ذكر بعده حديث ابن الصحابي المبهم ، عن أبيه ، من أبي داود وقال : رواه في حديث .

قلت : وهو المشار إليه في كظم الغيظ[١] ، إلا أنه قال : « ملأه الله أمناً وإيماناً . . . » .

وزاد : « ومن ترك لبس ثوب جمال . . . » .

وبشر[٢] المذكور في السند هو : ابن منصور . . . . . .

= قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٤/ ٢٧٥ : فيه بقية وهو مدلس .
قلت : وقد عنعن هنا .
ويضاف لذلك الانقطاع في سند المعجم الصغير ، بل هو إعضال .
وكذا إبهام الراوي عن محمد بن عجلان في الكبير .
فالإسناد بهذا ضعيف .
وهاتان المتابعتان يستأنس بهما على ضعفهما . والله أعلم .
وقد حسنه الترمذي كما تقدم ، والألباني في صحيح الجامع ٥/ ٣٥٣ ، ح ٦٣٩٨ .

٤٦٢ ـ الترغيب ٣/ ١٠٧ ، ح ٢ ، الباب السابق ، قال :
وعن رجل من أبناء [أصحاب] رسول الله ﷺ عن أبيه ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « من ترك لبس ثوب جمال وهو يقدر عليه ـ قال بشر : أحسبه قال : تواضعاً ـ كساه الله حلل الكرامة » .
رواه أبو داود في حديث ، ولم يسم ابن الصحابي ، ورواه البيهقي من طريق زبان بن فائد عن سهل بن معاذ عن أبيه بزيادة .
في نسخة عمارة : من أبناء رسول الله ﷺ ـ والتصويب من النسخ الأخرى .
سنن أبي داود ، ٣٥ ـ الأدب ، ٣ ـ باب من كظم غيظاً ٥/ ١٣٨ ، ح ٤٧٧٨ .
قال أبو داود : حدثنا عقبة بن مكرم ، حدثنا عبد الرحمٰن ـ يعني ابن مهدي ـ عن بشر ـ يعني ابن منصور ـ عن محمد بن عجلان عن سويد بن وهب عن رجل من أبناء أصحاب النبي ﷺ عن أبيه به مرفوعاً .

(١) أي : الحديث المتقدم آنفاً تخريجه ودراسته .

(٢) هو : بشر بن منصور السَّليمي ، أبو محمد الأزدي البصري ، قال ابن مهدي : ما رأيت أحداً أخوف لله منه ، وقال القواريري : هو من أفضل من رأيت من المشايخ . وقال أبو زرعة : ثقة مأمون ، وقال أحمد : ثقة ثقة وزيادة ، وقال أبو =

السَّلِيمي[1] ـ بفتح السين وكسر اللام ـ وبقي من الحديث : « ومن زوج لله ، توّجه الله تاج الملك » ، ولم يذكر المصنف ، هذا اللفظ هناك[2] ، ولا فضل التزويج في محله ، وهما من موضوع كتابه .

٤٦٣ ـ قوله : يحب المتبذِّل .

هو : بالذال المعجمة المثقلة .

٤٦٤ ـ قوله في حديث عائشة ، في الكساء المُلَبَّد : أن أبا

= حاتم : ثقة ، وكان ابن مهدي يقدمه ويفضله ويحدث عنه . قال الحافظ : صدوق عابد زاهد ، مات سنة ١٨٠ هـ .

الجرح ٢/ ٣٦٦ ، التهذيب ١/ ٤٦٠ ، التقريب ١/ ١٠١ .

قلت : هو ثقة ، وليس عند الحافظ في التهذيب ذكر قول الإمام أحمد وأبي حاتم .

(١) انظر : المشتبه ١/ ٣٦٨ ، التقريب ١/ ١٠١ ، المغني ١٣٩ .

وفي الأنساب ٧/ ٢٠٠ السُّليمي ـ بضم السين ـ .

قال ابن الأثير في اللباب ٢/ ١٣٤ بعد أن ساق كلام السمعاني: وفيه من الخبط ما تراه. وأما قوله عن أبي محمد بشر بن منصور أنه سُليمي ـ بالضم ـ فليس كذلك، وإنما هو سَليمي بالفتح من سَليمة بن مالك، بطن من الأزد، أ. هـ.

قال الحافظ في تبصير المنتبه ٢/ ٧٤٦ : ذكر ابن السمعاني في هذه المادة بشر بن منصور ، وخَطَّأه ابن الأثير فأصاب . . . قال : ويحتمل أن يكون الوهم من غير ابن السمعاني ، فالله أعلم .

(٢) أي : في باب الترهيب من الغضب والترغيب في دفعه وكظمه ٣/ ٤٤٥ .

٤٦٣ ـ الترغيب ٣/ ١٠٨ ، ح ٤ ، الباب السابق ، قال :

وروي عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « إن الله عز وجل يحب المتبذل الذي لا يبالي ما لبس » . رواه البيهقي .

ذكره السيوطي في الجامع الصغير ، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع ٢/ ١١٥ ، ح ١٧٠٧ ، وفيه : المبتذل .

وعزاه صاحب كنز العمال ٣/ ٨٧ ، ح ٥٦٢٠ ، إلى البيهقي في الشعب .

٤٦٤ ـ الترغيب ٣/ ١٠٨ ، ح ٥ ، الباب السابق ، قال :

وعن أبي بردة ـ رضي الله عنه ـ قال : دخلت على عائشة ـ رضي الله عنها ـ فأخرجت إلينا كساء ملبداً من التي تسمونها المُلَبَّدة ، وإزاراً عظيماً مما يصنع =

داود رواه ، ـ يعني بلفظ الأصل ـ .

والترمذي ، أخصر منه .

كذا رواه ابن ماجة[1] أيضاً .

٤٦٥ ـ قوله في حديث أنس : « أكل خشناً » : رواه ابن ماجة[2] . . . . . .

= باليمن ، وأقسمت بالله لقد قبض رسول الله ﷺ في هذين الثوبين . رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي أخصر منه .

صحيح البخاري ، ٥٧ ـ فرض الخُمُس ، ٥ ـ باب ما ذكر من ورع النبي ﷺ و . . . ٦/ ٢١٢ ، ح ٣١٠٨ بنحوه .

و٧٧ ـ اللباس ، ١٩ ـ باب الأكسية والخمائص ١٠/ ٢٧٧ ، ح ٥٨١٨ مختصراً .

صحيح مسلم ، ٣٧ ـ اللباس والزينة ، ٦ ـ باب التواضع في اللباس والاقتصار على الغليظ منه واليسير . . . ٣/ ١٦٤٩ ، ح ٣٤ ، و٣٥ ـ ٢٠٨٠ بنحوه .

سنن أبي داود ، ٢٦ ـ اللباس ، ٨ ـ باب لباس الغليظ ٤/ ٣١٧ ، ح ٤٠٣٦ .

جامع الترمذي ، ٢٥ ـ اللباس ، ١٠ ـ باب ما جاء في لبس الصوف ٤/ ٢٢٤ ، ح ١٧٣٣ ، وقال : حسن صحيح .

(١) سنن ابن ماجة ، ٣٢ ـ اللباس ، ١ ـ باب لباس رسول الله ﷺ ٢/ ١١٧٦ ، ح ٣٥٥١ .

وأخرجه أيضاً الإمام أحمد في المسند ٦/ ٣٢ مختصراً ، و٦/ ١٣١ بنحوه .

٤٦٥ ـ الترغيب ٣/ ١٠٨ ، ح ٧ ، الباب السابق . قال :

وعن أنس ـ رضي الله عنه ـ أن رسول الله ﷺ أكل خشناً ولبس خشناً ، لبس الصوف واحتذى المخصوف ، قيل للحسن : ما الخشن ؟ قال : غليظ الشعير ، ما كان رسول الله ﷺ يُسيغُه إلا بجَرْعَة من ماء . رواه ابن ماجة والحاكم ، واللفظ له ، كلاهما من رواية يوسف بن أبي كثير عن نوح بن ذكوان ، وقال الحاكم : صحيح الإسناد .

قال الحافظ المنذري : يوسف لا يعرف ، ونوح بن ذكوان ، قال أبو حاتم : ليس بشيء .

(٢) سنن ابن ماجة ، ٢٩ ـ الأطعمة ، ٤٩ ـ باب خبز الشعير ٢/ ١١١١ ، ح ٣٣٤٨ ، و٣٢ ـ اللباس ، ١ ـ باب لباس رسول الله ﷺ ٢/ ١١٧٨ ، ح ٣٥٥٦ .

والحاكم[1] ، وصحح إسناده من رواية يوسف بن أبي كثير عن نوح بن ذكوان ، ثم استدرك على الحاكم .

(١) المستدرك ، ـ الرقاق ، ـ باب أن النبي ﷺ أكل خشناً ولبس خشناً ٤/٣٢٦ . وأخرجه ابن حبان في المجروحين ٣/٤٧ .

كلهم من طريق بقية بن الوليد حدثني يوسف بن أبي كثير عن نوح عن الحسن عن أنس به .

وبقية بن الوليد هو : ابن صائد الكلاعي ، صدوق كثير التدليس ، وتقدمت ترجمته .

ويوسف بن أبي كثير ، عن نوح بن ذكوان وعنه بقية بن الوليد . قال المنذري : لا يعرف . قال الذهبي : لا يعرف ، وقال مرة : مجهول . وقال الحافظ : مجهول ، من السابعة ، وقال في التهذيب : هو أحد شيوخ بقية الذين لا يعرفون .

الترغيب ٣/١٠٨ ، الميزان ٤/٤٧٢ ، الكاشف ٣/٢٦٢ ، التهذيب ١١/٤٢١ ، التقريب ٢/٣٨٢ .

ونوح بن ذكوان البصري ، قال أبو حاتم : ليس بشيء مجهول ، وقال ابن حبان : منكر الحديث جداً ، يجب التنكب عن حديثه . وقال الحاكم أبو أحمد : ليس بالقوي ، يروي عن الحسن كل معضلة . وقال الساجي : يحدث بأحاديث بواطيل . وقال أبو سعيد النَّقَّاش : روى عن الحسن مناكير . وقال أبو نعيم : روى عن الحسن المعضلات ، وله صحيفة عن الحسن عن أنس لا شيء . قال الحافظ : ضعيف ، من السابعة .

المجروحين ٣/٤٧ ، التهذيب ١٠/٤٨٤ ، التقريب ٢/٣٠٨ .

الحسن بن أبي الحسن يسار البصري ، أبو سعيد مولى الأنصار ، ثقة فقيه ، وكان يرسل كثيراً ويدلس ، وتقدمت ترجمته .

فهذا إسناد ضعيف لضعف نوح بن ذكوان ، وتقدم قول أبي نعيم : له صحيفة عن الحسن ، عن أنس لا شيء . وكذا لجهالة يوسف بن أبي كثير .

وهذا الإسناد صححه الحاكم ، ولم يوافقه الذهبي بل قال : لم يصح ، نوح واهٍ ، ويوسف مُجَهَّل .

وقال البوصيري في مصباح الزجاجة ٣/٩٤ هذا إسناد ضعيف ، نوح متفق على ضعفه ، وكفى به ضعفاً شديداً جهالة شيخ بقية ، فقد يكون دلَّسه ، وضعف نوح ، وما ورد في ضعف روايته عن الحسن عن أنس ، أ . هـ .

وعليه رحمه الله استدراكان :

إذ أسقط قبل يوسف [١٤٢/ أ] ، بقية بن الوليد .

وبعد نوح الحسن البصري[١] .

٤٦٦ ـ فسر الكُمَّة ، بالقلنسوة الصغيرة[٢] .

وعبارة الجوهري[٣] : المدورة ، وهي في عرفنا الطاقية .

٤٦٧ ـ قوله في حديث عائشة : (إنما كان فراش رسول الله

---

(١) أقول : لعل مراد المصنف ـ رحمه الله تعالى ـ أنه كان ينبغي للحافظ المنذري أن يضيف إلى الجزء الذي ذكره من الإسناد ، ذكر بقية والحسن ، وذلك لأن بقية بن الوليد مدلس ، وقد صرح بالتحديث عن شيخ مجهول لا يدري من هو . أما الحسن البصري ، فهو أيضاً مدلس ، وقد عنعن في روايته عن أنس هنا ، لكنه سمع منه ـ كما في جامع التحصيل ١٦٥ ـ وقد عدَّه الحافظ في المرتبة الثانية من مراتب المدلسين ، في تعريف أهل التقديس ٥٦ ، وهذه المرتبة فيمن احتمل الأئمة تدليسه وأخرجوا له في الصحيح لإمامته ، وقلة تدليسه في جنب ما روى ، والله أعلم .

٤٦٦ ـ الترغيب ٣/ ١٠٩ ، ح ٨ ، الباب السابق ، قال : وعن ابن مسعود ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « كان على موسى يوم كلمه ربه كساء صوف ، وجبة صوف ، وكُمَّة صوف . . . » الحديث . رواه الترمذي ، وقال : حديث حسن غريب ، والحاكم ؛ كلاهما عن حميد الأعرج عن عبد الله بن الحارث عن ابن مسعود ، وقال الحاكم : صحيح على شرط البخاري . قال : توهم الحاكم أن حميداً الأعرج هذا هو حميد بن قيس المكي ، وإنما هو حميد بن علي . وقيل : ابن عمار أحد المتروكين .

قال الكُمَّة : بضم الكاف ، وتشديد الميم : القلنسوة الصغيرة .

جامع الترمذي ، ٢٥ ـ اللباس ، ١٠ ـ باب ما جاء في لبس الصوف ٤/ ٢٢٤ ، ح ١٧٣٤ .

(٢) هذه عبارة الترمذي في الجامع ٤/ ٢٢٥ .

(٣) الصحاح ٥/ ٢٠٢٤ ، قال : القلنسوة : المدورة ، لأنها تغطي الرأس .

٤٦٧ ـ الترغيب ٣/ ١١٠ ، ح ١٥ ، الباب السابق ، قال :

وعن عائشة ـ رضي الله عنها ـ قالت : إنما كان فراش رسول الله ﷺ ينام عليه أدماً حشوها ليف ، رواه مسلم وغيره .

ﷺ الذي ينام عليه أدماً . . .) رواه مسلم[1] .

كذا البخاري[2] ، ولفظه : كان فراش رسول الله ﷺ من أدم ، حشوه ليف .

٤٦٨ ـ قوله : وعن أبي بردة قال : قال لي أبي .

وفي بعض النسخ[3] : ابن بريدة ، وهو تصحيف فاحش ، وإنما هو أبو بردة[4] . وهو : ابن أبي موسى الأشعري .

---

(١) صحيح مسلم ، ٣٧ ـ اللباس والزينة ، ٦ ـ باب التواضع في اللباس . . . ٣/ ١٦٥٠ ، ح ٣٨ ـ ٢٠٨٢ .

(٢) صحيح البخاري ، ٨١ ـ الرقاق ، ١٧ ـ باب كيف كان عيش النبي ﷺ وأصحابه ١١/ ٢٨٢ ، ح ٦٤٥٦ .

وأخرجه : أبو داود في السنن ، ٢٦ ـ اللباس ، ٤٥ ـ باب في الفرش ٤/ ٣٨١ ، ح ٤١٤٦ .

والترمذي ، ٣٨ ـ صفة القيامة ، ٣٢ ـ باب ٤/ ٦٤٤ ، ح ٢٤٦٩ . وقال : حديث صحيح .

٤٦٨ ـ الترغيب ٣/ ١١١ ، ح ١٧ ، الباب السابق ، قال :

وعن ابن بريدة قال : قال لي أبي : لو رأيتنا ونحن مع نبينا ، وقد أصابتنا السماء ، حسبت أن ريحنا ريح الضأن .

رواه أبو داود وابن ماجة والترمذي وقال : حديث صحيح .

قال : ومعنى الحديث : أنه كان ثيابهم الصوف ، وكان إذا أصابهم المطر يجيء من ثيابهم ريح الصوف .

سنن أبي داود ، ٢٦ ـ اللباس ، ٦ ـ باب في لبس الصوف والشعر ٤/ ٣١٦ . ح ٤٠٣٣ .

جامع الترمذي ، ٣٨ ـ صفة القيامة ، ٣٨ ـ باب ٤/ ٦٥٠ ، ح ٢٤٧٩ .

سنن ابن ماجة ، ٣٢ ـ اللباس ، ٤ ـ باب لبس الصوف ٢/ ١١٨٠ ، ح ٣٥٦٢ وعندهم جميعاً : عن أبي بردة .

(٣) كذا في النسخ التي بين يدي : (ابن بريدة) : عمارة ، المنيرية ٣/ ١٠٩ ، محيي الدين ٤/ ١٧٧ ، المخطوط ق/ ١٧٧/ ب .

(٤) تقدمت ترجمته .

٤٦٩ ـ قوله : قد تمنطق به .

كذا في النسخ[١] : وإنما هو : تَنَطَّق به[٢] ـ بفتح النون وتشديد الطاء بلا ميم ـ أي : شده في وسطه مثل المنطقة والنطاق .

٤٧٠ ـ قوله : وهو[٣] المَغرة .

هي بفتح الميم لا بضمها .

---

٤٦٩ ـ الترغيب ٣/ ١١٢ ، ح ١٩ ، الباب السابق ، قال : وعن عمر ـ رضي الله عنه ـ قال : نظر رسول الله ﷺ إلى مصعب بن عمير مقبلاً عليه إهاب كبش قد تَنَطَّق به ، فقال النبي ﷺ : « انظروا إلى هذا الذي نَوَّر الله قلبه ، لقد رأيته بين أبوين يغذوانه بأطيب الطعام والشراب . . . » الحديث . رواه الطبراني والبيهقي .

أخرجه أبو نعيم في الحلية ١/ ١٠٨ .

وذكره صاحب كنز العمال ١١/ ٧٤٧ ، ح ٣٣٦٥٠ ، وعزاه لأبي نعيم في الحلية عن عمر ، وإلى الشيخين وغيرهما عن ابن عمر .

وفي ١٣/ ٥٨٢ ، ح ٣٧٤٩٤ ، وعزاه للحسن بن سفيان ، وأبي عبد الرحمٰن السلمي في الأربعين ، وأبي نعيم في الأربعين الصوفية ، والبيهقي في الشعب والديلمي والحاكم . وفي كلا الموضعين : تَنَطَّقَ به .

(١) الذي في النسخ التي بين يدي : تَنَطَّقَ به ، كما صوّبه المصنف .

عمارة ، المنيرية ٣/ ١١٠ ، محيي الدين ٤/ ١٧٨ ، المخطوط ق/ ١٧٨/ أ .

(٢) انظر : الصحاح ٤/ ١٥٥٩ ، لسان العرب ١٠/ ٣٥٥ ، القاموس ٣/ ٢٩٥ .

٤٧٠ ـ الترغيب ٣/ ١١٤ ، ح ٢٣ ، الباب السابق ، قال :

وعن عبد الله بن شداد بن الهاد قال : رأيت عثمان بن عفان ـ رضي الله عنه ـ يوم الجمعة على المنبر عليه إزار عدني غليظ ، ثمنه أربعة دراهم ، أو خمسة . ورَيْطَة كوفية مُمَشَّقة ، ضَرْبُ اللحم ، طويلُ اللحية ، حسن الوجه . رواه الطبراني بإسناد حسن والبيهقي .

قال : والرَّيْطَةُ : كلُّ ملاءة تكون قطعة واحدة ونسجاً واحداً ليس لها لفقان ، ومُمَشَّقَة : أي : مصبوغة بالمِشق : وهو المَغْرة .

ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ، ـ المناقب ، ـ باب صفة عثمان ـ رضي الله عنه ـ ، ٩/ ٨٠ ، وعزاه إلى الطبراني ، وقال : وإسناده حسن .

(٣) المَغْرة : الطين الأحمر ، وقد يحرك .

انظر : الصحاح ٢/ ٨١٨ ، النهاية ٤/ ٣٤٥ ، اللسان ٥/ ١٨١ .

٤٧١ ـ ذكره حديث جابر ، في حضور عرس علي وفاطمة ، من البزار[١] .

هو في ابن ماجة[٢] بلفظ آخر أطول منه ، من حديث عائشة وأم سلمة .

٤٧٢ ـ قوله أواخر الباب ، في حديث ابن عمر : « من لبس ثوب شهرة . . . ومن تَشَبَّه بقوم . . . » : ذكره رزين في جامعه ، ولم أره في شيء من الأصول التي جمعها ، إنما رواه ابن ماجة[٣]

---

٤٧١ ـ الترغيب ٣/ ١١٤ ، ح ٢٤ ، الباب السابق ، قال :

وروى عن جابر ـ رضي الله عنه ـ قال : حضرنا عرس علي وفاطمة ـ رضي الله عنهما ـ : فما رأينا عرساً كان أحسن منه ، حشونا الفراش ـ يعني الليف ـ وأتينا بتمر وزبيب فأكلنا ، وكان فراشها ليلة عرسها إهاب كبش ، رواه البزار .

(١) كما في كشف الأستار ، ـ النكاح ، ـ باب تزويج علي بفاطمة ـ رضي الله عنهما ـ ٢/ ١٥٣ ، ح ١٤٠٨ .

قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٩/ ٢٠٩ : رواه البزار ، وفيه عبد الله بن ميمون القداح ، وهو ضعيف ، أ . هـ .

(٢) سنن ابن ماجة ، ٩ ـ النكاح ، ٢٤ ـ باب الوليمة ١/ ٦١٦ ، ح ١٩١١ .

قال البوصيري في مصباح الزجاجة ٢/ ٩٣ : هذا إسناد فيه المُفَضَّل بن عبد الله ، وهو ضعيف ، وشيخه جابر ، وهو : الجعفي : متهم .

وله شاهد من حديث أنس ، رواه أصحاب الكتب الستة ، وأصله في الصحيحين وغيرهما من حديث أبي أسيد الساعدي ، أ . هـ .

٤٧٢ ـ الترغيب ٣/ ١١٦ ، ح ٣٣ ، ٣٤ ، الباب السابق . قال :

وعن ابن عمر ـ رضي الله عنهما ـ مرفوعاً : « من لبس ثوب شهرة ألبسه الله إياه يوم القيامة ، ثم ألهب فيه النار ، ومن تشبه بقوم فهو منهم » ، ذكره رزين في جامعه ، ولم أره في شيء من الأصول التي جمعها ، إنما رواه . . . [كما ساقه المصنف] . . . قال : وروي أيضاً عن عثمان بن جهم عن زر بن حبيش عن أبي ذر ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « من لبس ثوب شهرة أعرض الله عنه ، حتى يضعه ، متى وضعه » .

(٣) سيأتي التخريج والدراسة في أثناء هذه الفقرة .

بإسناد حسن ، ولفظه : « . . . ألبسه الله ثوب مذلة يوم القيامة ، ثم ألهب فيه ناراً » . ثم قال : ورواه أيضاً ، أخصر منه . قال : وروي[٢] أيضاً عن عثمان بن جهم . . . إلى آخره .

عليه في هذا أمور :

منها : تعقبه على رزين حديث ابن عمر : وأنه ليس في شيء من أصوله ، وقد روى أبو داود هذا الحديث ، لكن في غير بابه ، وفرّقه أيضاً ، فقال في باب[١] لبس الأقبية : حدثنا محمد[٢] بن عيسى ، حدثنا أبو عوانة[٣] . وحدثنا محمد بن عيسى ، حدثنا[٤] شريك[٥] ـ يعني النخعي ـ عن عثمان[٦] بن أبي زرعة عن المهاجر[٧] الشامي عن ابن عمر .

قال في حديث شريك : يرفعه ، قال : « من لبس ثوب شهرة

---

(١) سنن أبي داود ، ٢٦ ـ اللباس ، ٥ ـ باب في لبس الشهرة ٤/ ٣١٤ ، ح ٤٠٢٩ .

(٢) محمد بن عيسى هو : ابن نجيح ، أبو جعفر ابن الطباع البغدادي ، ثقة ، وتقدمت ترجمته .

(٣) هو : الوضاح بن عبد الله اليشكري ، ثقة ، وتقدمت ترجمته .

(٤) في النسخة التي بين يدي من سنن أبي داود / عن .

(٥) هو : شريك النخعي القاضي ، صدوق ، تغير حفظه منذ ولي قضاء الكوفة . وكان يدلس ، وتقدمت ترجمته .

(٦) هو : عثمان بن المغيرة الثقفي ، مولاهم ، أبو المغيرة الكوفي ، الأعشى ، قال أحمد : كوفي ثقة ، ليس أحد أروى عنه من شريك ، قال الحافظ : ثقة ، من السادسة .
الجرح ٦/ ١٦٧ ، التهذيب ٧/ ١٥٥ ، التقريب ٢/ ١٤ .

(٧) هو : مهاجر بن عمرو النبّال الشامي ، روى عن ابن عمر وعنه عثمان بن أبي زرعة وليث بن أبي سليم وغيرهما ، ذكره ابن حبان في الثقات . وذكره ابن أبي حاتم في موضعين وسكت عنه . وقال الحافظ : مقبول ، من الرابعة .
الجرح ٨/ ٢٦١ ـ ٢٦٢ ، الثقات ٥/ ٣٢٨ ، التهذيب ١٠/ ٣٢٢ ، التقريب ٢/ ٢٧٨ .

ألبسه الله يوم القيامة ثوباً مثله » ، زاد عن أبي عوانة : « ثم تَلَهَّب فيه النار » .

حدثنا مسدد[1] ، حدثنا أبو عوانة قال : « ثوب مذلة » .

ثم روى بعده[2] من غير هذه الطريق عن ابن عمر أيضاً ، قال : قال رسول الله ﷺ : « من تَشَبَّه [١٤٢/ب] بقوم فهو منهم » .

وقد روى النسائي[3] وابن ماجة[4] ، اللفظ الأول ، من طريق

---

(١) هو : مسدد بن مسرهد بن مسربل الأسدي ، ثقة ، وتقدمت ترجمته .

(٢) حديث رقم ٤٠٣١ قال :
حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، حدثنا أبو النضر ، حدثنا عبد الرحمٰن بن ثابت ، حدثنا حسان بن عطية عن أبي منيب الجرشي عن ابن عمر به .

(٣) السنن الكبرى ، ـ الزينة ق/١٢٨/أ . من طريق شريك وحده .
وعزاه له المزي في التحفة ٦/ ٥٢ ، ح ٧٤٦٤ .

(٤) سنن ابن ماجة ، ٣٢ ـ اللباس ، ٢٤ ـ باب من لبس شهرة من الثياب ٢/ ١١٩٢ ، ح ٣٦٠٦ من طريق شريك عن عثمان به . وح ٣٦٠٧ ، من طريق أبي عوانة عن عثمان عن المهاجر عن ابن عمر بنحوه . وهو مرفوع من الطريقين .
فالحديث أخرجه أبو داود والنسائي وابن ماجة : كلهم من طريق عثمان بن أبي زرعة عن المهاجر عن ابن عمر به ، وهذا الطريق فيه المهاجر بن عمرو النبال الشامي ، تقدمت ترجمته ، وهو مجهول الحال .
والحديث أخرجه : أحمد في مسنده ٢/ ٩٢ ـ ١٣٩ .
والبغوي في شرح السنة ، ـ اللباس ، ـ باب ترقيع الثوب والبذاذة والاحتراز عن الشهرة ١٢/ ٤٦ ، ح ٣١١٦ . كلاهما من طريق عثمان به .
وقد حَسَّنَ إسناده المنذري كما تقدم .
وصحح إسناده أحمد شاكر في المسند ٨/ ٤٣ ، ح ٥٦٦٤ ، و٩/ ٨٧ ، ح ٦٢٤٥ .
وحسنه الألباني ، كما في صحيح الجامع ٥/ ٣٥٤ ، ح ٦٤٠٢ .
ولكن الحديث أخرجه غير واحد عن ابن عمر موقوفاً من قوله .
أخرجه : عبد الرزاق في المصنف ، ـ الجامع ، ـ باب شهرة الثياب ١١/ ٨٠ ، ح ١٩٩٧٩ ، بلفظ : « من لبس ثوب شهرة في الدنيا ألبسه الله ذلاً يوم القيامة » . =

. . . . . .

= وابن أبي شيبة في المصنف ، ـ العقيقة ، ـ باب من كره أن يلبس المشهور من الثياب ٨/ ٥٠٠ ، ح ٥٣٢٢ .

وهَنَّاد السري في الزهد ، ـ باب الكبر ٢/ ٤٢٨ ، ح ٨٤٠ .

رووه كلهم من طريق ليث بن أبي سليم عن مهاجر ـ وعند عبد الرزاق ـ عن رجل ـ عن ابن عمر ، قوله .

وليث بن أبي سليم ، اختلط فلم يتميز حديثه فترك ، وتقدمت ترجمته .

وأورد ابن أبي حاتم هذا الحديث في العلل ١/ ٤٩٠ ، فقال : رواه شريك عن عثمان عن مهاجر عن ابن عمر مرفوعاً .

وقال عن أبيه : هذا الحديث موقوف أصح .

أقول : بالنظر إلى إسنادي الحديث نجد أن رفعه أقوى من وقفه .

ففي الإسناد الموقوف ليث بن أبي سليم ، وتقدم بيان حاله وأنه صدوق ترك لاختلاطه ، حيث لم يتميز حديثه .

والمرفوع أتى من طريق أبي عوانة وشريك ، عن عثمان بن أبي زرعة ، عن مهاجر ، فرجاله ثقات .

والحديث له شواهد يتقوى بها .

منها : حديث أبي ذر الذي ذكره المنذري ، وتقدم لفظه في أول الفقرة في الحاشية .

أخرجه : ابن ماجة في السنن ، ٣٢ ـ اللباس ، ٢٤ ـ باب من لبس شهرة من الثياب ٢/ ١١٩٣ ، ح ٣٦٠٨ . وأبو نعيم في الحلية ٤/ ١٩٠ .

كلاهما من طريق وكيع بن محرز ثنا عثمان بن جهم عن زر بن حبيش عن أبي ذر به مرفوعاً .

قال البوصيري في مصباح الزجاجة ٣/ ١٥٣ ، وقد أخرج ابن ماجة الحديث عن العباس بن يزيد البحراني ثنا وكيع به ، قال : هذا إسناد حسن ، العباس بن يزيد مختلف فيه ، أ . هـ .

قال الألباني في ضعيف الجامع ٥/ ٢٤٧ ، ح ٥٨٤٠ : ضعيف .

أقول : في إسناده وكيع بن محرز بن وكيع الناجي البصري ، قال نصر بن علي الجهضمي ـ وقد روى عنه ـ وأبو زرعة وأبو حاتم : لا بأس به ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال البخاري : عنده عجائب . قال الحافظ : صدوق له أوهام ، من الثامنة . قال د . التخيفي : صدوق .

الميزان ٤/ ٣٣٦ ، التهذيب ١١/ ١٣١ ، التقريب ٢/ ٣٣٢ ، دراسة المتكلم

شريك وحده عن عثمان بن أبي زرعة عن مهاجر عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ : « من لبس (ثوب)[1] شهرة ألبسه الله يوم القيامة ثوب مذلة » .

وهذا لفظ ابن ماجة من غير زيادة ولا نقصان ، ثم ساق[2] بعده حديث أبي ذر[3] ، خاتمة الباب في الأصل ، ولم يذكر في الباب غيرهما ، كما أوهمه إيراد المصنف .

ومهاجر[4] المذكور هو : ابن عمرو النَبَّال ، شامي ذكره ابن

= فيهم ٢/ ٣٢٤ .

وفيه عثمان بن الجهم الهجري ، روى عن زر بن حبيش وعنه وكيع بن محرز الناجي ، ذكره ابن حبان في الثقات .

وسكت عنه الذهبي في الكاشف والميزان . وقال الحافظ : مقبول ، من السادسة .

الميزان ٣/ ٣١ ، الكاشف ٢/ ٢١٦ ، التهذيب ٧/ ١٠٨ ، التقريب ٢/ ٦ ، وهما من رجال ابن ماجة دون الستة .

فأما العباس بن يزيد البحراني فقد تابعه روح بن عبد المؤمن الهذلي مولاهم ، صدوق ، تفرد بالرواية له البخاري في الصحيح .

فهذا إسناد فيه عثمان بن الجهم وهو : مجهول .

وله شاهد من حديث الحسن والحسين ، ابني علي بن أبي طالب ـ رضي الله عنهم ـ مرفوعاً بلفظ : « من لبس مشهوراً من الثياب ، أعرض الله عنه يوم القيامة » .

أخرجه الطبراني في الكبير ٣/ ١٣٤ ، ح ٢٩٠٧ ـ ٢٩٠٦ . وفي كلا الطريقين سفيان بن وكيع .

قال الهيثمي في المجمع : ٥/ ١٣٥ : وفيه سفيان بن وكيع وهو ضعيف .

(١) ما بين القوسين سقط من / ط ، ح .

(٢) أي : ابن ماجة .

(٣) تقدمت دراسته آنفاً في شواهد الحديث السابق .

(٤) سبقت ترجمته .

حبان في الثقات[1] .

٤٧٣ ـ والشهرة : هي كما قال ابن الأثير في النهاية[2] : ظهور الشيء في شنعة حتى يَشْهَرَه الناس ، ويشتهر[3] هو .

وقال في جامع الأصول[4] : ثوب الشهرة ، هو الذي إذا لبسه الإنسان[5] افتضح به ، واشتهر بين الناس .

قال : والمراد به ، ما ليس من لباس الرجال ، ولا يجوز لهم لبسه شرعاً ولا عرفاً .

٤٧٤ ـ قوله في الترغيب في إبقاء الشيب ، في حديث

---

(١) الثقات ٥/ ٣٢٨ .

(٢) النهاية في غريب الحديث ٢/ ٥١٥ .

(٣) في نسخة ح / ويشتهرون .

(٤) جامع الأصول ١٠/ ٦٥٨ .

(٥) في نسخة ح / الناس .

٤٧٤ ـ الترغيب ٣/ ١١٨ ، ح ٣ ، الباب المذكور ، قال :

وعن عمرو بن عبسة ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « من شاب شيبة في الإسلام كانت له نوراً يوم القيامة » رواه النسائي في حديث ، والترمذي وقال : حديث حسن صحيح .

سنن النسائي ، ـ الجهاد ، ـ باب ثواب من رمى في سبيل الله ٦/ ٢٦ ، ٢٨ في أثناء حديث .

جامع الترمذي ، ٢٣ ـ فضائل الجهاد ، ٩ ـ باب ما جاء في فضل من شاب شيبة في سبيل الله ٤/ ١٧٢ ، ح ١٦٣٥ وقال : حديث حسن صحيح غريب .

وعندهما : « من شاب شيبة في سبيل الله » .

وقد أورده ابن الأثير في جامع الأصول ٩/ ٥٧١ : « من شاب شيبة في الإسلام » .

وليس ذلك لفظ الترمذي ولا النسائي . فلعل المنذري قلد ابن الأثير في هذا ، والله أعلم .

وأما نص الحديث : « من شاب شيبة في الإسلام كانت له نوراً يوم القيامة » .

فهو عندهما من حديث كعب بن مرة .

عند الترمذي ، الباب السابق ، ٤/ ١٧٢ ، ح ١٦٣٤ .

عند النسائي ، الباب السابق ٦/ ٢٧ .

عمرو بن عبسة : رواه النسائي في حديث .

أي : فيه مع الشيب ، فضل الرمي في سبيل الله ، والعتق .

وأفرد الترمذي ذكر الشيب في حديث ، والرمي في آخر ، وقد سبق في الجهاد[1] .

٤٧٥ ـ قوله في أثر أنس : (كان يكره أن ينتف الرجل الشعرة البيضاء من رأسه ولحيته) ، رواه مسلم[2] .

زاد المصنف[3] في أوله لفظة : (كان) ، وليست فيه ، وأسقط من آخره : قال : ولم يخضب رسول الله . . . إلى آخره .

٤٧٦ ـ وكذا أسقط من الحديث الذي بعده : « فإنه نور

---

(١) الترغيب والترهيب ٢/ ٢٨٠ ، ح ١١ . وانظر فقرة ١٠٠ .

٤٧٥ ـ الترغيب ٣/ ١١٨ ، ح ٥ ، الباب السابق ، قال :

وعن أنس بن مالك ـ رضي الله عنه ـ قال : « كان يكره أن ينتف الرجل الشعرة البيضاء من رأسه ولحيته ، رواه مسلم .

(٢) صحيح مسلم ، ٤٣ ـ الفضائل ، ٢٩ ـ باب شيبه ﷺ ٤/ ١٨٢١ ، ح ١٠٤ ـ ٢٣٤١ . وفيه :

قال أنس : يكره أن ينتف الرجل الشعرة البيضاء من رأسه ولحيته ، قال : ولم يختضب رسول الله ﷺ ، إنما كان البياض في عنفقته وفي الصدغين ، وفي الرأس نبذ .

(٣) في نسخة ح / زاد مسلم . وهو خطأ ظاهر .

٤٧٦ ـ الترغيب ٣/ ١١٨ ، ح ٦ ، الباب السابق ، قال :

وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « لا تنتفوا الشيب ، فإنه نور يوم القيامة ، من شاب شيبة في الإسلام كتب الله له بها حسنة ، وحط عنه بها خطيئة ، ورفع له بها درجة » . رواه ابن حبان في صحيحه .

صحيح ابن حبان ـ كما في الإحسان ـ ـ البر والإحسان ـ باب ما جاء في الطاعات وثوابها ١/ ٢٧٢ ، ح ٣٢٩ .

وكما في موارد الظمآن ـ اللباس ، ٢٠ ـ باب ما جاء في الشيب ٣٥٦ ، ح ١٤٧٩ .

ولفظه : « لا تنتفوا الشيب فإنه نور يوم القيامة ، ومن شاب شيبة كتب له بها حسنة ، وحط عنه بها سيئة ، ورفع له بها درجة » .

المسلم » . فقال : « نور يوم القيامة » .

وإنما هو : نور المسلم[1] .

٤٧٧ ـ قوله في ترهيب الواصلة والمستوصلة : إن المستوصلة[2] هي المعمول بها ذلك .

إنما المفعول بها مفعولة ، فإن طلبت فعل ذلك ، فهي مستفعلة ، وكذا متفعلة ، كالمتنمصة ، وهذا واضح لا يخفى .

٤٧٨ ـ قوله : ثم تحشي[3] .

صوابه : تحشو بالواو ، وهو ظاهر .

٤٧٩ ـ . . . . . .

---

(١) لفظ ابن حبان ـ كما في الإحسان وكذا في الموارد ـ هو كما نقله المنذري : « فإنه نور يوم القيامة » . وهذا هو المصدر الذي عزى له المنذري الحديث .

فكيف يكون المنذري أسقط لفظة (المسلم) وهي ليست عند ابن حبان ، اللهم إلا أن يكون وقع ذلك في نسخة المصنف من ابن حبان ، والله أعلم .

٤٧٧ ـ الترغيب ٣/ ١٢٠ ، ح ٤ ، ترهيب الواصلة والمستوصلة والواشمة والمستوشمة والنامصة والمتنمصة ، والمتفلجة . قال :

وعن ابن عباس ـ رضي الله عنه ـ قال : « لُعِنت الواصلة والمستوصلة والنامصة والمتنمصة والواشمة والمستوشمة من غير داء » . رواه أبو داود وغيره . قال : الواصلة : التي تصل الشعر بشعر النساء ، والمستوصلة : المعمول بها ذلك .

سنن أبي داود ، ٢٧ ـ الترجل ، ٥ ـ باب صلة الشعر ٤/ ٣٩٩ ، ح ٤١٧٠ .

(٢) هذا التفسير ، قاله أبو داود في سننه عقب الحديث .

وما ذكره المصنف واضح لا يخفى وهو الصواب .

(٣) في الحديث السابق ، قال : والواشمة التي تغرز اليد أو الوجه بالإبر ، ثم تحشي ذلك المكان بكحل أو مداد .

٤٧٩ ـ الترغيب ٣/ ١٢١ ، ١٢٢ ، ح ٦ ، الباب السابق ، قال :

وعن حميد بن عبد الرحمٰن بن عوف أنه سمع معاوية عام حج ، على المنبر ، وتناول قُصَّة من شعر كانت في يد حرسي ، فقال : يا أهل المدينة ، أين علماؤكم ؟ سمعت رسول الله ﷺ ينهى عن مثل هذا . ويقول : « إنما هلكت بنو إسرائيل حين اتخذها نساؤهم » . رواه مالك والبخاري ومسلم وأبو داود =

القُصَّة[1] والكُبَّة[2] .

بضم أولهما والتشديد .

والحَرَسي[3] : بفتح الحاء ، والراء وبالسين المهملات ، واحد حرس الملك ، أي : حراسه .

٤٨٠ ـ قوله : وفي أخرى للبخاري ومسلم : أن معاوية قال ذات يوم .

ذكر البخاري في هذه الرواية خطأ بلا شك ، إذ هذا اللفظ [١٤٣/أ] لمسلم وحده .

٤٨١ ـ والزِيّ[4] ، بكسر الزاي .

= والترمذي والنسائي . وفي رواية للبخاري ومسلم : عن ابن المسيب قال : قدم معاوية المدينة فخطبنا ، وأخرج كُبَّة من شعر . . . الحديث .

صحيح البخاري ، ٧٧ ـ اللباس ، ٨٣ ـ باب وصل الشعر ١٠/ ٣٧٣ ، ح ٥٩٣٢ ، و١٠/ ٣٧٤ ، ح ٥٩٣٨ .

صحيح مسلم ، ٣٧ ـ اللباس ، ٣٣ ـ باب تحريم فعل الواصلة والمستوصلة ٣/ ١٦٧٩ ، ح ١٢٢ ـ ٢١٢٧ . و٣/ ١٦٨٠ ، ح ١٢٣ ـ ٢١٢٧ .

(١) انظر : الصحاح ٣/ ١٠٥٢ ، لسان العرب ٧/ ٧٣ ، فتح الباري ١٠/ ٣٧٥ . وهي كما قال الجوهري : شعر الناصية .

(٢) انظر : شرح النووي لصحيح مسلم ١٤/ ١٠٨ ، وهي شعر مكفوف بعضه على بعض .

(٣) انظر : الصحاح ٣/ ٩١٦ ، النهاية ١/ ٣٦٧ ، فتح الباري ١٠/ ٣٧٥ .

٤٨٠ ـ الترغيب ، الحديث السابق ، قال :

وفي أخرى للبخاري ومسلم أن معاوية قال ذات يوم : إنكم قد أحدثتم زِيًّ سوء ، وإن نبي الله ﷺ نهى عن الزور . قال قتادة : يعني ما يكثر به النساء أشعارهن من الخرق . . . الحديث .

صحيح مسلم ، الباب السابق ٣/ ١٦٨٠ ، ح ١٢٤ ـ ٢١٢٧ .

قال الحافظ في الفتح ١٠/ ٣٧٥ : ولمسلم من وجه آخر عن سعيد بن المسيب أن معاوية . . . الحديث .

٤٨١ ـ الترغيب ، الحديث السابق .

(٤) انظر : الصحاح ٦/ ٢٣٦٩ ، لسان العرب ١٤/ ٣٦٧ ، القاموس ٤/ ٣٤١ ـ =

٤٨٢ ـ قوله في الترغيب في التسمية على الطعام ، في حديث عائشة : (يأكل طعامه) .

صوابه : طعاماً ـ بالتنكير ـ وفيه : (فجاء أعرابي ، فأكله بلقمتين . . . الحديث .

ثم عزاه إلى أبي داود[١] والترمذي[١] وابن ماجة[١] وابن حبان[٢] . قال : وزاد : « فإذا أكل أحدكم طعاماً . . . » إلى آخره .

ثم قال : وهذه الزيادة عند أبي داود وابن ماجة مفردة .

لا ريب أن أبا داود[٣] لم يرو قصة الأعرابي ، إنما روى : « إذا أكل أحدكم طعاماً . . . » إلى آخره ، فقط .

وروى ابن ماجة[٤] اللفظين في حديث واحد لم يفرقه .

= ٣٤٢ ، وهو اللباس والهيئة .

٤٨٢ ـ الترغيب ٣/١٢٣ ، ح ١ ، كتاب الطعام وغيره ، الترغيب في التسمية على الطعام ، والترهيب من تركها ، قال :

عن عائشة ـ رضي الله عنها ـ قالت :

كان النبي ﷺ يأكل طعامه في ستة من أصحابه ، فجاء أعرابي فأكله بلقمتين ، فقال رسول الله ﷺ : « أما إنه لو سمَّى كفاكم » . رواه أبو داود والترمذي وقال : حديث حسن صحيح ، وابن ماجة وابن حبان في صحيحه، وزاد : « فإذا أكل أحدكم طعامه فليذكر اسم الله عليه ، فإن نسيَ في أوله فليقل : بسم الله أوله وآخره » .

قال : وهذه الزيادة عند أبي داود وابن ماجة مفردة .

(١) يأتي عزوه إليهم .

(٢) صحيح ابن حبان ، كما في موارد الظمآن ، ١٩ ـ الأطعمة ، ١ ـ باب التسمية على الطعام وآداب الأكل ٣٢٦ ، ح ١٣٤١ .

(٣) سنن أبي داود ، ٢١ ـ الأطعمة ، ١٦ ـ باب التسمية على الطعام ٤/١٣٩ ، ح ٣٧٦٧ .

(٤) سنن ابن ماجة ، ٢٩ ـ الأطعمة ، ٧ ـ باب التسمية عند الطعام ٢/١٠٨٦ ، ح ٣٢٦٤ .

روى الترمذي[1] الزيادة المذكورة ، ثم قال : وبهذا الإسناد

(١) جامع الترمذي ، ٢٦ ـ الأطعمة ، ٤٧ ـ باب ما جاء التسمية على الطعام ٤/ ٢٨٨ ، ح ١٨٥٨ .

والحديث رواه ـ أبو داود والترمذي ـ من طريق هشام الدستوائي عن بُدَيل بن ميسرة العقيلي عن عبد الله بن عبيد بن عمير عن أم كلثوم عن عائشة ، به .

ورواه ابن ماجة وابن حبان من هذا الطريق ، ولكن بدون ذكر أم كلثوم في الإسناد .

وهشام الدستوائي ، ثقة ، وتقدمت ترجمته .

وبُدَيل ـ مصغراً ـ بن ميسرة العقيلي البصري ، ثقة ، وتقدمت ترجمته .

وعبد الله بن عبيد بن عمير الليثي ، ثقة ، وتقدمت ترجمته .

وأم كلثوم الليثية المكية ، قال الترمذي : هي بنت محمد بن أبي بكر الصديق ، قال الحافظ : فعلى هذا فهي تيمية لا ليثية ، والذي وقع في رواية أبي داود : عن عبد الله بن عبيد الليثي عن امرأة منهم يقال لها : أم كلثوم .

فقوله : منهم ، قابل للتأويل ، فلعلها كانت منهم بسببٍ إما بالمصاهرة أو بغيرها من الأسباب . والعمدة على قول الترمذي ، وقد روى حجاج بن أرطاة عن أم كلثوم عن عائشة . وروى عمرو بن عامر عن أم كلثوم عن عائشة . قال الحافظ : فلعلهن كلهن واحدة ، وقال : فلا أدري هل الجميع واحدة أم لا .

التهذيب ١٢/ ٤٧٨ ، التقريب ٢/ ٦٢٤ .

أقول : وعلى كل الأحوال فهي مجهولة الحال ، سواء كانت بنت محمد بن أبي بكر أم سواها .

وقد أوردها الذهبي في الميزان في فصل في النسوة المجهولات ، وقال : وما علمت في النساء من اتهمت ولا من تركوها ٤/ ٦١٣ .

والحديث أخرجه : أبو داود الطيالسي في المسند ٢١٩ ، ح ١٥٦٦ .

وأحمد في المسند ٦/ ٢٠٧ ـ ٢٠٨ ، ٢٤٦ ، ٢٦٥ ، والنسائي في عمل اليوم والليلة ، ـ ما يقول إذا نسي التسمية ثم ذكر ، ٢٦١ ، ح ٢٨١ .

والدارمي في سننه ، ٨ ـ الأطعمة ، ١ ـ باب في التسمية على الطعام ٢/ ٢١ ، ح ٢٠٢٧ .

والحاكم في المستدرك ، ـ الأطعمة ٤/ ١٠٨ ، كلهم يذكرون أم كلثوم . ورواه أحمد ٦/ ١٤٣ ، والدارمي في السنن ، الباب المتقدم ، ح ٢٠٢٦ ، بدون ذكر أم كلثوم .

أقول : عند النظر في هذه الأسانيد نجد أن رواية يزيد بن هارون عن هشام ، =

. . . . . .

= عند ابن ماجة وابن حبان وأحمد والدارمي ، لم تذكر فيها أم كلثوم . ورواية غيره كـ : وكيع وروح ومعاذ بن هشام وعفان والطيالسي كلهم يذكرون أم كلثوم .

ولا شك أن روايتهم أرجح لكثرتهم وثقتهم .

ورواية يزيد بن هارون ، قال عنها البوصيري في مصباح الزجاجة ٣/ ٧٣ : هذا إسناد رجاله ثقات على شرط مسلم ، إلا أنه منقطع . قال ابن حزم في المحلى : عبد الله بن عبيد لم يسمع من عائشة .

وأما رواية غيره ممن ذكر أم كلثوم ، فقد صححها الحاكم ووافقه الذهبي ، وقال الترمذي : حديث حسن صحيح .

وقال الألباني في الإرواء ٧/ ٢٦ : وجملة القول : إن الإسناد ضعيف لجهالة أم كلثوم حتى لو فرض أنها ابنة محمد بن أبي بكر الصديق .

ثم قال بأن الحديث صحيح ، وساق له شاهدين :

الأول : عن أمية بن مَخْشِي ـ رضي الله عنه ـ ، وكان من أصحاب رسول الله ﷺ ، قال : كان رسول الله ﷺ جالساً ورجل يأكل ، فلم يُسَم حتى لم يبق من طعامه إلا لقمة ، فلما رفعها إلى فيه ، قال : بسم الله أوله وآخره . فضحك النبي ﷺ ثم قال : « ما زال الشيطان يأكل معه ، فلما ذكر اسم الله عز وجل استقاء ما في بطنه » .

أخرجه : أبو داود ، الباب السابق ٤/ ١٤٠ ، ح ٣٧٦٨ وهذا لفظه .

والنسائي في عمل اليوم والليلة ، الباب السابق ٢٦٢ ، ح ٢٨٢ .

وأحمد في المسند ٤/ ٣٣٦ .

والطحاوي في مشكل الآثار ٢/ ٢٢ .

والحاكم في المستدرك ، ـ الأطعمة ٤/ ١٠٨ ـ ١٠٩ .

رووه كلهم من طريق جابر بن صُبْح ، ثنا المثنى بن عبد الرحمٰن الخزاعي عن عمه أمية بن مَخْشِي به .

وهذا الإسناد صححه الحاكم ، ووافقه الذهبي .

وقال الألباني : وليس كما قالا ، فإن المثنى هذا ، أورده الذهبي في الميزان ، وقال : لا يعرف تفرد عنه جابر بن صُبْح ، قال ابن المديني : مجهول . وقال الحافظ في التقريب : مستور ، أ . هـ .

وذكره ابن حبان في الثقات . وقال الذهبي في الكاشف : مجهول .

الثقات ٥/ ٤٤٣ ، الميزان ٣/ ٤٣٥ ، الكاشف ٣/ ١٠٥ ، التهذيب ١٠/ ٣٧ ، التقريب ٢/ ٢٢٨ . =

عن عائشة ، فذكر الرواية الأولى .

٤٨٣ ـ قوله في ضبط مَخْشيّ[١] ، أن في آخره ياء .

أي : مشددة ، ولا بد من هذا[٢] .

= الثاني : عن ابن مسعود ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « من نسي أن يذكر الله في أول طعامه ، فليقل حين يذكر : بسم الله في أوله وآخره . فإنه يستقبل طعاماً جديداً ، ويمنع الخبيث ما كان يصيب منه » .

أخرجه : ابن حبان في صحيحه كما في الموارد ١٩ ـ الأطعمة ، ١ ـ باب التسمية على الطعام وآداب الأكل ٣٢٦ ، ح١٣٤١ .

والطبراني في الكبير ١٠/ ٢١٠ ، ١٠٣٥٤ .

وخليفة بن خياط في مسنده ٥٩ ، ح ٦٢ .

كلهم من طريق خليفة ، قال : حدثنا عمر بن علي المقدمي ، قال : سمعت موسى الجهني يقول : أخبرني القاسم بن عبد الرحمٰن بن عبد الله بن مسعود عن أبيه عن جده ، فذكره .

قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٥/ ٢٣ : رواه الطبراني في الكبير والأوسط ورجاله ثقات ، أ . هـ .

أقول : وله شاهد ثالث ، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٥/ ٢٢ ، عن امرأة : أن رسول الله ﷺ أُتِيَ بوطبة ، فأخذها أعرابي بثلاث لقم ، فقال رسول الله ﷺ : « أما إنه لو قال : بسم الله لوسعكم . وقال : إذا نسي أحدكم اسم الله على طعامه فليقل : ـ إذا ذكر ـ اسم الله أوله وآخره » .

قال الهيثمي : رواه أبو يعلى ، ورجاله ثقات .

٤٨٣ ـ الترغيب ٣/ ١٢٤ ، ح ٤ ، الباب السابق ، قال : وعن أمية بن مَخْشيّ ـ رضي الله عنه وكان من أصحاب رسول الله ﷺ . . [وتقدم الحديث آنفاً في الشواهد].

قال المنذري : مَخْشِيّ : بفتح الميم وسكون الخاء المعجمة ، بعدها شين معجمة مكسورة ، وياء .

قال الدارقطني : لم يسند أمية عن النبي ﷺ غير هذا الحديث . وكذا قال أبو عمر النمري وغيره .

(١) أمية بن مَخْشِيّ الخزاعي المدني ، له صحبة وحديث واحد في التسمية على الأكل ، كنيته أبو عبد الله . روى له أبو داود والنسائي .

الإصابة ١/ ٦٧ ، التهذيب ١/ ٣٧٢ ، التقريب ١/ ٨٤ .

(٢) انظر : المؤتلف والمختلف للدارقطني ٤/ ٢٠٨٧ ، الإكمال ٧/ ٢٢٨ ، التقريب =

٤٨٤ ـ وقوله بعده : أبو عمر[١] النمري .

هو : ابن عبد البر .

٤٨٥ ـ ثم ذكر حديث حذيفة[٢] ، وآخره : « . . . مع أيديهما » .

في[٣] لفظ لمسلم[٤] : « ثم ذكر اسم الله وأكل » .

٤٨٦ ـ قوله في الترهيب من استعمال أواني الذهب والفضة ،

= ١/ ٨٤ ، المغني ٢٢٦ .

(١) تقدمت ترجمته .

٤٨٥ ـ الترغيب ٣/ ١٢٥ ، ح ٥ ، الباب السابق ، قال :

وعن حذيفة بن اليمان ـ رضي الله عنه ـ قال : كنا إذا حضرنا مع رسول الله ﷺ طعاماً لم يضع أحدنا يده حتى يبدأ رسول الله ﷺ ، وإنَّا حضرنا معه طعاماً فجاء أعرابي كأنما يُدفع ، فذهب ليضع يده في الطعام ، فأخذ رسول الله ﷺ بيده . ثم جاءت جارية كأنما تُدفع فذهبت لتضع يدها في الطعام ، فأخذ رسول الله بيدها ، وقال : « إن الشيطان يستحل الطعام الذي لم يذكر اسم الله عليه ، وإنه جاء بهذا الأعرابي يستحل به ، فأخذت بيده ، وجاء بهذه الجارية يستحل بها فأخذت بيدها ، فوالذي نفسي بيده إن يده لفي يدي مع أيديهما » . رواه مسلم والنسائي وأبو داود .

صحيح مسلم ، ٣٦ ـ الأشربة ، ١٣ ـ باب آداب الطعام والشراب وأحكامهما ٣/ ١٥٩٧ ، ح ١٠٢ ـ ٢٠١٧ .

(٢) هو : حذيفة بن اليمان العبسي ، حليف الأنصار ، صحابي جليل من السابقين ، وأبوه صحابي أيضاً ، مات حذيفة في أول خلافة علي ، سنة ٣٦ هـ .

التقريب ١٥٤ .

(٣) صحيح مسلم ، الحديث السابق مكرر من طريق آخر .

(٤) في نسخة ح / في لفظ مسلم .

٤٨٦ ـ الترغيب ٣/ ١٢٥ ، ح ١ ، الباب المذكور ، قال :

عن أم سلمة ـ رضي الله عنها ـ مرفوعاً : « الذي يشرب في آنية الفضة إنما يجرجر في بطنه نار جهنم » ، رواه البخاري ومسلم .

صحيح البخاري ، ٧٤ ـ الأشربة ، ٢٨ ـ باب آنية الفضة ١٠/ ٩٦ ، ح ٥٦٣٤ . =

في حديث أم سلمة في ذلك : (وجرجرته في بطنه نار جهنم) .

ولم يتعرض المصنف هنا لتفسير لفظ : يُجرجر (نار)[1] ، ولا لإعرابه . وقد قال في حواشي مختصر[2] مسلم له : قوله يُجَرْجر : قد يريد به : يُصَوّت ، والجرجرة : صوت البعير عند الهدير .

فعلى هذا تكون الرواية : « نارُ جهنم » بالرفع .

وقد يكون (المعنى)[3] : يتجرع ، فتكون الرواية على هذا : « نارَ جهنم » بالنصف .

قال الزجاج : يجرجر في جوفه : أي : يردده في جوفه . انتهت عبارته .

وقال الخطابي في كتابه غريب الحديث[4] : أكثر الرواة يقولون : نارُ جهنم ، يرفعون الراء ، بمعنى أن الذي يدخل جوفه هو النار .

قال : وإلى نحو هذا أشار أبو عبيد[5] ، وعلى ذلك دل تفسيره ، لأنه قال : الجرجرة : الصوت .

وقال : معنى يجرجر ، يريد صوت وقوع الماء في جوفه .

قال الخطابي : وقال بعض أهل اللغة : إنما هو : يُجرجر في جوفه نارَ جهنم ـ بنصب الراء ـ قال : والجرجرة : الصَّبّ ، يقال :

= صحيح مسلم ، ٣٧ ـ اللباس والزينة ، ١ ـ باب تحريم استعمال أواني الذهب والفضة في الشرب وغيره على الرجال والنساء ٣/ ١٦٣٤ ، ح ١ ـ ٢٠٦٥ .

(١) ما بين القوسين ليس في / ح .

(٢) مختصر صحيح مسلم ٣٤٧ ، ح ١٢٨٩ ، وليست معه الحواشي .

(٣) ما بين القوسين زيادة من / ح .

(٤) غريب الحديث : ٣/ ٢٦٤ .

(٥) غريب الحديث لأبي عبيد ١/ ٢٥٣ .

جرجر في بطنه الماء ، إذا صَبَّه ، جرجرة ، انتهى .

وقال في كتابه الأعلام على البخاري[1] : في إعرابه ، وجهان :

أحدهما : أن ترفع النار ، أي : كأنه يُصوت في [١٤٣/ب] بطنه نار جهنم .

والوجه الآخر : أن تنصبها ، أي كأنه يجرع في شربه نار جهنم ، كقوله تعالى : ﴿ إنما يأكلون في بطونهم ناراً ﴾[2] .

قال : وأصل الجرجرة ، هَدِيْرُ الفحل إذا اهتاج . انتهى .

أي : يردد الصوت في حنجرته .

وقال الأزهري[3] : يقال : جرجر فلان الماء في حلقه ، إذا جرعه جرعاً متتابعاً ، يُسمع له صوت . والجرجرة : حكاية ذلك الصوت .

قال : ويقال : جرجر الفحل من الإبل في هديره ، إذا ردده في شقشقته حتى يحكي هديرَه ، جرجرة .

ويقال للحلاقيم : الجراجر ، من هذا . انتهى .

وحاصل ما نقله العلامة النووي[4] : أن أهل الفن اتفقوا على كسر الجيم الثانية من قوله : يجرجِر ، واختلفوا في راء نار جهنم .

ففيها الرفع (على)[5] أنها فاعلة ، وأنها تصوت في جوفه .

---

(١) ذكر معنى ذلك النووي في شرحه لصحيح مسلم ١٤/ ٢٧ ـ ٢٨ .
والحافظ في الفتح ١٠/ ٩٧ .
وكذا البدر العيني في عمدة القاري ١٧/ ٣٣١ ـ ٣٣٢ .

(٢) سورة النساء ، آية : ١٠ .

(٣) تهذيب اللغة ١٠/ ٤٧٩ ـ ٤٨٠ .

(٤) شرح النووي لصحيح مسلم ١٤/ ٢٧ ـ ٢٨ .

(٥) ما بين القوسين سقط من / ط ، ب .

وفيها النصب أيضاً ، وأنه الصحيح المشهور ، الذي جزم به المحققون ، ورجحه الزجاج والأكثرون ، ولم يذكر الأزهري وآخرون غيره .

والفاعل هو الشارب ، مضمر في يجرجر ، أي : يلقيها ، في بطنه بجرع متتابع ، تسمع له جرجرة وهي الصوت ، لتردده في حلقه .

ويؤيده رواية مسلم المذكورة في الأصل[1] : « ناراً من جهنم » .

والرواية الأخرى : «ناراً » فقط .

وقد روى الحديث باللفظ الأول المذكور في الأصل ابن ماجة ، من حديث أم سلمة[2] ، ثم رواه أيضاً من حديث عائشة[3] ، بلفظ : « من شرب في إناء فضة فكأنما يُجرجر في بطنه نار جهنم » .

ورواه أبو عوانة[4] وغيره[5] أيضاً ، عنها ، لكن بلفظ : « إنما يجرجر في [بطنه][6] ناراً » .

---

(١) قال المنذري عقب الحديث السابق ـ الترغيب ٣/١٢٦ ـ وفي أخرى له ـ أي لمسلم ـ : « من شرب في إناء من ذهب أو فضة ، فإنما يجرجر في بطنه ناراً من جهنم » .
صحيح مسلم ، ٣٧ ـ اللباس والزينة ، ١ ـ باب تحريم استعمال أواني الذهب والفضة في الشرب وغيره . . . ٣/١٦٣٥ ، ح ٢ ـ ٢٠٦٥ .

(٢) سنن ابن ماجة ، ٣٠ ـ الأشربة ، ١٧ ـ باب الشرب في آنية الفضة ٢/١١٣٠ ، ح ٣٤١٣ ، بإسناد مسلم .

(٣) سنن ابن ماجة ، الباب السابق ٢/١١٣٠ ، ح ٣٤١٥ .

(٤) مسند أبي عوانة ٥/٤٣٥ ، ٤٣٦ .

(٥) عزاه النووي في شرح مسلم أيضاً ١٤/٢٨ للجعديات .

(٦) كذا في نسخة ب / وفي الأصل ط ، ح : في جوفه .

(ورواه النسائي[1] بلفظ : « إنما يجرجر في بطنه النار » .

ثم رواه موقوفاً[2] عليها بلفظ : « فإنما يجرجر في بطنه ناراً »)[3].

وروى[4] قبله حديث أم سلمة المرفوع من طرق ، لفظ بعضها : « من شرب في إناء ذهب أو فضة ، إنما يجرجر في بطنه نار جهنم » .

---

(١) السنن الكبرى في الوليمة ق/٨٩/أ .
وعزاه له المزي في التحفة ١٢/ ٤٠٠ ، ح ١٧٨٦٥ .

(٢) السنن الكبرى ، ـ الوليمة ق/٨٩/أ ، وعزاه له المزي في التحفة في الموضع السابق .
وأخرجه الإمام أحمد في مسنده ٦/ ٩٨ مرفوعاً .
رووه كلهم من طريق سعد بن إبراهيم عن نافع عن امرأة بن عمر عن عائشة .
قال الإمام أحمد : حدثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن سعد بن إبراهيم به .
ومحمد بن جعفر ، هو : غندر ، ثقة ، وتقدمت ترجمته .
وشعبة ، هو ابن الحجاج ، تقدمت ترجمته .
وسعد بن إبراهيم بن عبد الرحمٰن بن عوف الزهري ، أبو إسحاق ، قاضي المدينة ، ثقة فاضل عابد ، مات سنة ١٢٥ هـ ، وقيل بعدها .
الجرح ٤/ ٧٩ ، التهذيب ٣/ ٤٦٣ ، التقريب ١/ ٢٨٦ .
ونافع ، أبو عبد الله المدني ، مولى ابن عمر ، ثقة ثبت فقيه مشهور ، مات سنة ١١٧ هـ ، وقيل بعدها .
التهذيب ١٠/ ٤١٢ ، التقريب ٢/ ٢٩٦ .
وامرأة ابن عمر ، هي : صفية بنت أبي عبيد الثقفية ، ثقة ، وتقدمت ترجمتها .
فهذا إسناد صحيح .
قال الألباني في صحيح الجامع ٥/ ٣٠٦ ، ح ٦١٩٠ : صحيح .

(٣) ما بين القوسين سقط من / ب .

(٤) السنن الكبرى ، ـ الوليمة ق/٨٩/أ ، وعزاه له المزي في التحفة ١٣/ ٢٠ ، ح ١٨١٨٢ .

وزاد الطبراني[1] في حديث أم سلمة : « إلا أن يتوب » .

(١) المعجم الكبير ٢٣/٣٨٨ ، ح ٩٢٨ بالزيادة المذكورة .
و٢٣/٢١٥ ، ح ٣٩٢ ، بدون الزيادة ، و٢٣/٢٨٨ ، ح ٦٣٣ ـ ٦٣٤ ـ ٦٣٥ بدونها ، و٢٣/٣٥٨ ، ح ٨٤١ بدونها ، وفيه ذكر الذهب ، و٢٣/٣٥٩ ، ح ٨٤٤ بدونها ، و٢٣/٣٨٧ ـ ٣٨٨ ، ح ٩٢٦ ـ ٩٢٧ بدونها ، وفيه ذكر الذهب ، و٢٣/٤١٣ ، ح ٩٩٥ بدونها ، وفيه ذكر الذهب ، من طرق عن أم سلمة رضي الله عنها .
وأخرجه أيضاً : مالك في الموطأ ، ـ الجامع ، ـ النهي عن الشرب في آنية الفضة ٧٩٩ ، ح ٧٣ .
والدارمي في سننه ، ـ الأشربة ، ٢٥ ـ باب الشرب في المفضض ٢/٤٦ ، ح ٢١٣٥ .
والطيالسي في المسند ٢٢٣ ، ح ١٦٠١ .
وأحمد في المسند ٦/٣٠٠ ، ٣٠٢ ، ٣٠٤ ، ٣٠٦ ، وليس عندهم ذكر الذهب ، وإنما في النهي عن الشرب في آنية الفضة .
وفي رواية عند مسلم ـ وتقدم العزو إليه ـ فيها ذكر الذهب .
وحديث أم سلمة عند الشيخين ـ وسبق عزوه لهما أول الفقرة ـ وغيرهما من طرقٍ عن نافع عن زيد بن عبد الله بن عمر عن عبد الله بن عبد الرحمٰن بن أبي بكر عن أم سلمة .
وممن رواه عن نافع بهذا الطريق ، عند الشيخين فقط :
مالك بن أنس ، عند البخاري ومسلم .
وليث بن سعد وأيوب السختياني وعبيد الله بن عمر وموسى بن عقبة وعبد الرحمٰن السراج . كلهم عند مسلم .
وحديث ابن عمر ـ كما سيأتي عزوه ودراسته ، آخر هذه الفقرة ـ عند النسائي في الكبرى ، مروي من طريق نافع عن ابن عمر به مرفوعاً .
وسيأتي في دراسته ـ إن شاء الله تعالى ـ أنه صحيح الإسناد .
وقد رواه عن نافع بهذا الطريق : برد بن سنان وأبو العلاء الدمشقي . وهشام بن الغاز .
بعد هذا التفصيل للخلاف في رواية الحديث عن نافع ، وهل هو من مسند أم سلمة أو عائشة أو ابن عمر ، أقول ـ وبالله التوفيق ـ :
روى الحديث عن نافع ستة من رجال الصحيح ، كلهم يذكر الحديث من مسند أم سلمة . =

ثم رواه النسائي[1] من طريق نافع عن ابن عمر ، وفيه (النار) . وفي لفظ آخر له[2] عنه : « من شرب في إناء ذهب أو فضة ، فإنما يجرجر في بطنه نار جهنم » .

ثم ذكر[3] أن عبد العزيز[4] بن أبي رَوَّاد رواه عن نافع عن أبي

= ورواه عن نافع برد بن سنان وهشام بن الغاز ـ وتأتي ترجمتهما ـ وأحدهما صدوق والآخر ثقة ، وليسا من رجال الصحيح . وقالا : عن نافع عن ابن عمر .

ورواه سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمٰن بن عوف عن نافع ، وقال فيه : عن عائشة .

فيتضح من هذا أن الحديث محفوظ من مسند أم سلمة ـ رضي الله عنها ـ للكثرة والثقة في الرواة .

وأخرج الشيخان حديث أم سلمة دون غيرها .

وقد قال النسائي في السنن الكبرى ق/٨٩/أ : والصواب من ذلك كله حديث أيوب [وهو يسنده لأم سلمة] .

وسئل أبو زرعة ـ كما في علل الحديث لابن أبي حاتم ٢/٣٥ ـ : عن حديث نافع عن ابن عمر ـ رضي الله عنهما ـ مرفوعاً : « من شرب . . . » الحديث .

قال : ذا خطأ ، إنما هو نافع عن زيد بن عبد الله بن عمر عن عبد الله بن عبد الرحمٰن بن أبي بكر الصديق عن أم سلمة عن النبي ﷺ ، أ . هـ .

قال المزي في التحفة ١٢/٤٠٠ عن حديث أم سلمة : وهو المحفوظ ، أ . هـ . والله أعلم .

(١) السنن الكبرى ، الوليمة ق/٨٩/١ .

وعزاه له المزي في التحفة ٦/٨٤ ، ح ٨٦٠٣ .

(٢) السنن الكبرى ، الوليمة ق/٨٩/أ .

وعزاه له المزي في التحفة ٦/٢٤٩ ، ح ٨٥١٥ .

(٣) السنن الكبرى ، ـ الوليمة ق/٨٩/أ .

وعزاه له المزي في التحفة ١٢/٤٠٠ ، ح ١٧٨٦٥ .

وكذا الحافظ في الفتح ١٠/٩٦ .

(٤) هو : عبد العزيز بن أبي رواد المكي ، وثقه يحيى القطان ، وقال : لا ينبغي أن يترك حديثه لرأي أخطأ فيه .

ووثقه العجلي والحاكم وابن معين ، وقال أبو حاتم : صدوق ثقة في الحديث متعبد ، وقال أحمد : رجل صالح ، وكان مرجياً ، وليس هو في التثبت مثل=

هريرة قوله ، ولم يذكر الذهب .

ورواه [١٤٤/أ] الدارقطني في سننه[1] من طريق آخر إلى ابن

= غيره . وقال علي بن الجنيد : كان ضعيفاً وأحاديثه منكرات . وقال الدارقطني : هو متوسط في الحديث ، وربما وَهِم في حديثه . وقال الحافظ : صدوق عابد ، ربما وهم ، رمي بالإرجاء ، مات سنة ١٥٩ هـ .

تاريخ الثقات ٣٠٤ ، الميزان ٢/٦٢٨ ، التهذيب ٦/٣٣٨ ، التقريب ١/٥٠٩ .

(١) سنن الدارقطني ، ـ الطهارة ، ـ باب أواني الذهب والفضة ١/٤٠ ، ح ١ ، وقال : إسناده حسن .

حديث ابن عمر :

عند النسائي بإسنادين عن نافع عن ابن عمر به مرفوعاً .

١ ـ عن محمد بن عبد الأعلى عن معتمر عن برد بن سنان ـ أبو العلاء الدمشقي ـ عن نافع عن ابن عمر به .

٢ ـ عن هشام بن عمار عن صدقة بن خالد عن هشام بن الغاز عن نافع عن ابن عمر به .

ومحمد بن عبد الأعلى الصنعاني البصري ، أبو عبد الله . ثقة ، وتقدمت ترجمته .

ومعتمر هو : ابن سليمان بن طرخان التيمي ، أبو محمد البصري ، قال الذهبي : هو ثقة مطلقاً . وقال الحافظ : ثقة ، مات سنة ١٨٧ هـ .

الجرح ٨/٤٠٢ ، الميزان ٤/١٤٢ ، التهذيب ١٠/٢٢٧ ، التقريب ٢/٢٦٣ .

وبرد بن سنان الشامي ، أبو العلاء الدمشقي . وثقه ابن معين وابن خراش ودحيم والنسائي ويزيد بن زريع . وذكره ابن حبان في الثقات . وقال أحمد : صالح الحديث . وقال أبو زرعة والنسائي مرة : ليس به بأس . وضعفه ابن المديني . وقال أبو حاتم : كان صدوقاً قدرياً ، وقال : ليس بالمتين . قال الحافظ : صدوق رمي بالقدر ، من الخامسة .

الجرح ٢/٤٢٢ ، الميزان ١/٣٠٢ ، التهذيب ١/٤٢٨ ، التقريب ١/٩٥ .

وتابع برد في روايته عن نافع ، هشام بن الغاز .

وهو : هشام بن الغاز بن ربيعة الجرشي الدمشقي ـ نزيل بغداد ـ قال الحافظ : ثقة ، مات سنة بضع وخمسين ومائة .

الجرح ٩/٦٧ ، التهذيب ١١/٥٥ ، التقريب ٢/٣٢٠ . =

. . . . . .

= ونافع هو : مولى ابن عمر ، ثقة ، وتقدمت ترجمته .

فالحديث بهذه المتابعة صحيح الإسناد .

وقد أخرجه الطبراني في المعجم الصغير ـ كما في الروض الداني ـ ١/ ٣٣٩ ، ح ٥٦٣ ، من طريق العلاء بن برد بن سنان عن أبيه به .

قال : لم يروه عن برد إلا ابنه العلاء .

وقد أخطأ في قوله هذا ، فقد رواه عنه المعتمر بن سليمان كما تقدم .

وأما حديث ابن عمر عند الدارقطني فـ : عن عبد الله بن محمد بن إسحاق الفاكهي ، نا أبو يحيى بن أبي ميسرة ، نا يحيى بن محمد الجاري ، نا زكريا بن عبد الله بن مطيع عن أبيه عن ابن عمر مرفوعاً ، باللفظ المذكور في الأصل .

عبد الله بن محمد بن إسحاق الفاكهي ، ذكره الذهبي في السير وقال : الإمام أبو محمد ، سمع أبا يحيى بن مسرة ، وروى عنه الحاكم وغيره آخرون ، له تصانيف في أخبار مكة ، قال ابن العماد : كان أسند من بقي بمكة ، توفي سنة ٣٥٣ هـ .

السير ١٦/ ٤٤ ، الشذرات ٣/ ١٣ .

وأبو يحيى هو : عبد الله بن أحمد بن الحارث بن أبي مسرّة ، لم أقف على ترجمة له ، وذكر اسمه كاملاً هكذا في إسناد الحديث بتاريخ جرجان ١٤٩ .

ويحيى بن محمد بن عبد الله الجاري ـ بجيم وراء خفيفة ـ وثقه العجلي ويحيى بن يوسف الزمي . وذكره ابن حبان في الثقات وقال : يغرب . وقال ابن عدي : ليس بحديثه بأس ، وقال البخاري : يتكلمون فيه . قال الحافظ : صدوق يخطىء ، من كبار العاشرة .

الكامل ٧/ ٢٦٨٢ ، التهذيب ١١/ ٢٧٤ ، التقريب ٢/ ٣٥٧ .

وزكريا بن إبراهيم بن عبد الله بن مطيع ، لم أقف على ترجمة له ، سوى قول الذهبي عنه في الميزان في ترجمة يحيى بن محمد الجاري ٤/ ٤٠٦ قال : وزكريا ليس بالمشهور ، روى عنه ابن أبي فُدَيك أيضاً . وقد قال الهيثمي في المجمع ٤/ ٢٥٣ : لم أجد من ذكره ، وقال ٤/ ٢٥٨ : لم أجد من ترجمه ، وقال ٧/ ١٨٥ : لم أعرفه .

وأبوه إبراهيم بن عبد الله بن مطيع ، لم أقف على من ترجمه .

وهذا الحديث أخرجه السهمي في تاريخ جرجان ١٤٩ بهذا الإسناد .

أقول : فهذا الإسناد ضعيف ، لجهالة بعض رجاله ، ولمخالفة قوله فيه (أو إناء فيه شيء من ذلك) للحديث الصحيح عند البخاري : ٧٤ ـ الأشربة ، =

عمر مرفوعاً : « من شرب في إناء ذهب أو فضة ، أو إناءٍ فيه شيء من ذلك ، فإنما يجرجر في بطنه نار جهنم » .

وفي نسخة قال بعده : إسناده حسن .

٤٨٧ ـ وفات المصنف حديث البراء[١] بن عازب ، قال : أمرنا رسول الله ﷺ بسبع ، ونهانا عن سبع . . . منها آنية الفضة .

وفي رواية : « عن الشرب في الفضة » أو قال : « آنية الفضة » ، رواه البخاري[٢] واللفظ له ، . . . . . .

= ٣٠ ـ باب الشرب من قدح النبي ﷺ وآنيته ١٠/٩٩ ، ح ٥٦٣٨ ، عن عاصم الأحول قال : رأيت قدح النبي ﷺ عند أنس بن مالك ، وكان قد انصدع فسلسله بفضة ، قال : وهو قدح جيد عريض من نضّار . قال : قال أنس : لقد سقيت رسول الله ﷺ في هذا القدح أكثر من كذا وكذا » .

وكذا تقدم أن رواية الحديث عن ابن عمر ، رواية شاذة ، وأن المحفوظ أنه من حديث أم سلمة ، والله أعلم .

وقد قال الذهبي بعدما ساقه في الميزان بهذا الإسناد ٤/٤٠٦ : هذا حديث منكر . وقال الحافظ في الفتح ١٠/١٠١ : هو حديث معلول بجهالة حال إبراهيم بن عبد الله بن مطيع وولده .

(١) هو : البراء بن عازب بن الحارث بن عدي الأنصاري الأوسي ، صحابي ابن صحابي ، نزل الكوفة ، استصغر يوم بدر ، وكان هو وابن عمر لدة .

مات سنة ٧٢ هـ .

التقريب ١٢١ .

(٢) صحيح البخاري ، ٧٤ ـ الأشربة ، ٢٨ ـ باب آنية الفضة ١٠/٩٦ ، ح ٥٦٣٥ ، و٢٣ ـ الجنائز ، ٢ ـ باب الأمر باتباع الجنائز ٣/١١٢ ، ح ١٢٣٩ ، ٤٦ ـ المظالم ، ٥ ـ باب نصر المظلوم ٥/٩٩ ، ح ٢٤٤٥ ، ٦٧ ـ النكاح ، ٧١ ـ باب حق إجابة الوليمة والدعوة ٩/٢٤٠ ، ح ٥١٧٥ ، ٧٥ ـ المرضى ، ٤ ـ باب وجوب عيادة المريض ، ١٠/١١٢ ، ح ٥٦٥٠ ، ٧٧ ـ اللباس ، ٣٦ ـ باب الميثرة الحمراء ١٠/٣٠٦ ، ح ٥٨٤٩ مختصراً ، ٧٧ ـ اللباس ، ٤٥ ـ باب خواتيم الذهب ١٠/٣١٥ ، ح ٥٨٦٣ ، ٧٨ ـ الأدب ، ١٢٤ ـ باب تشميت العاطس إذا حمد الله ١٠/٦٠٣ ، ح ٦٢٢٢ ، ٧٩ ـ الاستئذان ، ٨ ـ باب إفشاء السلام ، ١١/١٨ ، ح ٦٢٣٥ .

ومسلم[1] ولفظه : « عن الشرب[2] بالفضة » .

وزاد أيضاً في رواية له[3] : « فإنه من شرب فيها في الدنيا ، لم يشرب فيها في الآخرة .

٤٨٨ ـ قوله آخر الباب : أبا[4] طيبة .

كنيته مثل[5] اسم المدينة النبوية .

٤٨٩ ـ قوله في الترهيب من الأكل والشرب بالشمال ،

---

(١) صحيح مسلم ، ٣٧ ـ اللباس والزينة ، ٢ ـ باب تحريم استعمال إناء الذهب والفضة على الرجال والنساء . . . ٣/ ١٦٣٥ ، ح ٣ ـ ٢٠٦٦ .

(٢) الذي في النسخة التي بين يدي : « وعن شرب بالفضة » .

(٣) صحيح مسلم ، الباب السابق ٣/ ١٦٣٦ ، ح ٢٠٦٦ مكرر .

٤٨٨ ـ وعن ابن عمر ـ رضي الله عنهما مرفوعاً : « من لبس الحرير ، وشرب من الفضة فليس منا ، ومن خَبَّبَ امرأة على زوجها ، أو عبداً على مواليه فليس منا » . رواه الطبراني ، ورواته ثقات إلا عبد الله بن مسلم ، أبا طيبة .

المعجم الصغير ـ كما في الروض الداني ـ ٢/ ١٧ ، ح ٦٩٨ ، من طريق أبي طيبة الخراساني عن أبي مجلز عن ابن عمر به .

(٤) هو : عبد الله بن مسلم السُّلمي ، أبو طيبة المروزي ، قاضيها ، وهو الفدكي ، صوبه الحافظ ، قال أبو حاتم : يكتب حديثه ولا يحتج به ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال : يخطىء ويخالف .

وقال الذهبي : صالح الحديث ، قال الحافظ : صدوق يهم ، من الثامنة . قال د . التخيفي : كما ذكره ابن حجر .

الجرح ٥/ ١٦٥ ، الميزان ٢/ ٥٠٤ ، التهذيب ٦/ ٣٠ ، التقريب ١/ ٤٥٠ ، دراسة المتكلم فيهم ٢/ ٣٦ .

(٥) التقريب ١/ ٤٥٠ ، وفيه : بفتح المهملة بعدها تحتانية ساكنة ثم موحدة .

٤٨٩ ـ الترغيب ٣/ ١٢٨ ، ح ٣ ، الترهيب من الأكل والشرب بالشمال ، وما جاء في النهي عن النفخ في الإناء ، والشرب من فِيْ السقاء ومن ثلْمَة القدح .

قال : وعن أبي سعيد الخدري ـ رضي الله عنه ـ أن النبي ﷺ نهى عن النفخ في الشراب ، فقال رجل : القذاة أراها في الإناء ، فقال : « أهرقها » . قال : فإني لا أروى من نفس واحد ، قال : « فأَبِن القدح إذاً عن فيك » . رواه الترمذي وقال : حديث حسن صحيح . =

وما معه ، قال : « أهرقها » .

هو[1] بتسكين الهاء الأولى وتحريكها .

٤٩٠ ـ قوله : ابن[2] حَيْوِيل .

هو[3] بمهملة مفتوحة ، ثم تحتانية ساكنة ، ثم واو مكسورة ثم

= جامع الترمذي : ٢٧ ـ الأشربة ، ١٥ ـ باب ما جاء في كراهية النفخ في الشراب ٤/ ٣٠٣ ، ح ١٨٨٧ .

وأخرجه ابن حبان في صحيحه ـ كما في الموارد ـ ٢٠ ـ الأشربة ، ٢ ـ باب النهي عن النفخ في الشراب . . . ٣٣٢ ، ح ١٣٦٧ .

(١) انظر : الصحاح ٤/ ١٥٦٩ ، قال : هَراق الماء يهَريقه ـ بفتح الهاء ـ هراقة : أي : صَبّه .

٤٩٠ ـ الترغيب ٣/ ١٢٨ ، ح ٤ ، الباب السابق ، قال : وعن أبي سعيد الخدري ـ رضي الله عنه ـ قال : « نهى رسول الله ﷺ عن الشرب من ثُلْمَة القدح ، وأن ينفخ في الشراب » .

رواه أبو داود وابن حبان في صحيحه ، كلاهما من رواية قرة بن عبد الرحمٰن بن حيويل المصري المعافري .

سنن أبي داود ، ٢٠ ـ الأشربة ، ١٦ ـ باب في الشرب من ثُلْمَة القدح ٤/ ١١١ ، ح ٣٧٢٢ .

صحيح ابن حبان ـ كما في الموارد ـ ٢٠ ـ الأشربة ، ٢ ـ باب النهي عن النفخ في الشراب ، وعن الشرب من ثُلْمَة القدح ٣٣٢ ، ح ١٣٦٦ .

(٢) هو : قرة بن عبد الرحمٰن بن حيويل المعافري ، أبو محمد المصري . قال أحمد : منكر الحديث جداً . وقال ابن معين : ضعيف الحديث ، وقال : كان يتساهل في السماع وفي الحديث ، وليس بكذاب . وقال العجلي : يكتب حديثه . وقال أبو زرعة : الأحاديث التي يرويها مناكير . وقال أبو داود : في حديثه نكارة . وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن عدي : لم أر له حديثاً منكراً جداً ، وأرجو أنه لا بأس به . خرّج له مسلم في الشواهد . قال الحافظ : صدوق له مناكير ، مات سنة ١٤٧ هـ .

الثقات ٧/ ٣٤٢ ، الكامل ٦/ ٢٠٧٦ ، التهذيب ٨/ ٣٧٢ ، التقريب ٢/ ١٢٥ .

(٣) ضبطه الحافظ في التقريب ٢/ ١٢٥ بمهملة مفتوحة ثم تحتانية ، وزن جبرئيل . وذكره ابن ماكولا في الإكمال ٢/ ٣٥ .

وكذا ذكره الحافظ في تبصير المنتبه ١/ ٢٤٢ .

=

تحتانية أخرى ، ثم لام . غير مصروف .

٤٩١ ـ قوله في حديث أنس : « كان يتنفس في الإناء ثلاثاً ، ويقول : هو أمرأ وأروى » . رواه الترمذي[١] ، ثم قال : وروى أيضاً عن ثمامة[٢] عن أنس في التنفس ثلاثاً فقط .

= وعند ابن ماكولا وابن حجر في التبصير ، كتب هكذا : حيويل . بمهملة وياء وواو ثم ياء بدون تقييد .

٤٩١ ـ الترغيب ٣/١٢٩ ، ح ٦ ، ٧ ، الباب السابق ، قال :

وعن أنس بن مالك ـ رضي الله عنه ـ أن النبي ﷺ كان يتنفس في الإناء ثلاثاً ، ويقول : « هو أمرأ وأروى » . رواه الترمذي ، وقال : حديث حسن غريب .

وروى أيضاً عن ثمامة عن أنس ـ رضي الله عنه ـ أن النبي ﷺ كان يتنفس ثلاثاً ، وقال : هذا صحيح .

(١) جامع الترمذي ، ٢٧ ـ الأشربة ، ١٣ ـ باب ما جاء في التنفس في الإناء ٤/٣٠٢ ، ح١٨٨٤ .

وقال عن الرواية الأولى : هذا حديث حسن غريب .

وعن الرواية الثانية : هذا حديث حسن صحيح .

(٢) هو : ثمامة بن عبد الله بن أنس بن مالك الأنصاري البصري . وثقه أحمد والنسائي والعجلي ، وذكره ابن حبان في الثقات . قال ابن سعد : كان قليل الحديث ، وذكره ابن عدي في الكامل وفيه : أن أحمد بن علي بن المثنى قال ليحيى بن معين : فحديث ثمامة عن أنس ؟ قال : وجدت كتاباً في الصدقات ، قال : لا يصح ، وليس بشيء ، ولا يصح في هذا حديث في الصدقات . قال ابن عدي : وله عن أنس أحاديث ، وأرجو أنه لا بأس به . قال الحافظ في فتح الباري : ثقة . وقال في التقريب : صدوق . مات بعد سنة عشر ومائة بمدة . روى له الجماعة .

وقال في مقدمة الفتح : قد بُيِّن السبب في تليينه ، وهو من أجل حديث أنس في الصدقات ، لكون ثمامة قيل : إنه لم يأخذه عن أنس سماعاً ، وقد بَيَّنَّا أن ذلك لا يقدح في صحته ، احتج به الجماعة ، وحديث أنس في الصدقات احتج به البخاري ، كما بين ذلك الحافظ في المقدمة ٣٥٧ . فلعل الراجح في حال ثمامة أنه ثقة . والله أعلم .

الجرح ٢/٤٦٧ ، الكامل ٢/٥٣٥ ، التهذيب ٢/٢٨ ، التقريب ١/١٢٠ ، فتح الباري ١٣/١٤٢ ، هدي الساري ٣٩٤ . =

هذا عجيب ، فالرواية الأولى في مسلم[1] بزيادة : « وأبرأ » .
وزاد في آخرها أيضاً : قال أنس : وأنا أتنفس في الشراب ثلاثاً .
والرواية الثانية في الصحيحين[2] .

٤٩٢ ـ قوله : ابن[3] وَهْرَام .

---

(١) صحيح مسلم ، ٢٦ ـ الأشربة ، ١٦ ـ باب كراهة التنفس في نفس الإناء ، واستحباب التنفس ثلاثاً خارج الإناء ٣/١٦٠٢ ، ح ١٢٣ ـ ٢٠٢٨ ، وفيه : « إنه أروى وأبرأ وأمرأ » .
وأخرجها أيضاً :
أبو داود ، ٢٠ ـ الأشربة ، ١٩ ـ باب في الساقي متى يشرب ٤/١١٤ ، ح ٣٧٢٧ .
والحاكم ، ـ الأشربة ، ـ كان يتنفس في الإناء ثلاثاً ٤/١٣٨ ، وقال : صحيح ولم يخرجاه بهذه الزيادة . وإنما اتفقا على حديث ثمامة عن أنس . ووافقه الذهبي .
أقول : ليس كما قال الحاكم : فإن مسلماً أخرجه بالزيادة ، كما تقدم .

(٢) صحيح البخاري ، ٧٤ ـ الأشربة ، ٢٦ ـ باب الشرب بنفسين أو ثلاثة ١٠/٩٢ ، ح ٥٦٣١ نحوه .
صحيح مسلم ، ٣٦ ـ الأشربة ، ١٦ ـ باب كراهة التنفس في نفس الإناء ، واستحباب التنفس ثلاثاً خارج الإناء ٣/١٦٠٢ ، ح ١٢٢ ـ ٢٠٢٨ .
وأخرجها أيضاً :
ابن ماجة ، ٣٠ ـ الأشربة ، ١٨ ـ باب الشرب بثلاثة أنفاس ٢/١١٣١ ، ح ٣٤١٦ .

٤٩٢ ـ الترغيب ٣/١٢٩ ، ح ١٠ ، الباب السابق ، قال :
وعن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ قال : « نهى رسول الله ﷺ عن اختناث الأسقية ، فإن رجلاً بعدما نهى رسول الله ﷺ عن ذلك ، قام من الليل إلى السقاء فاخْتَنَثَه ، فخرجت عليه منه حية » . رواه ابن ماجة من طريق زمعة بن صالح عن سلمة بن وهرام ، وبقية إسناده ثقات .
سنن ابن ماجة ، ٣٠ ـ الأشربة ، ١٩ ـ باب اختناث الأسقية ٢/١١٣١ ، ح ٣٤١٩ .
وأخرجه الحاكم في المستدرك ، ـ الأشربة ٤/١٤٠ ، وصححه ووافقه الذهبي .

(٣) هو : سلمة بن وَهْرَام اليمامي . وثقه أبو زرعة وابن معين ، وذكره ابن حبان في=

هو[1] بفتح الواو . والظاهر أنه أعجمي غير مصروف ، بوزن بهرام .

٤٩٣ ـ قوله في حديث ابن أنيس : (دعا بإداوة) : رواه أبو داود ، عن عبيد الله بن عمر عنه .

أي : عن عيسى بن عبد الله بن أنيس عن أبيه .

ثم قال: ورواه الترمذي أيضاً ، وقال : ليس إسناده بصحيح ، عبيد الله بن عمر ، يُضَعَّف في الحديث ، ولا أدري سمع من عيسى أم لا .

في هذه العبارة إجمال ، لا بد من تفصيله:

فإن أبا داود ، روى[2] الحديث عن . . . . . .

= الثقات وقال : يعتبر حديثه من غير رواية زمعة بن صالح عنه وضعفه أبو داود . وقال ابن عدي : أرجو أنه لا بأس بروايات الأحاديث التي يرويها عنه غير زمعة . قال الحافظ : صدوق ، من السادسة .

الثقات ٦/ ٣٩٩ ، التهذيب ٤/ ١٦١ ، التقريب ١/ ٣١٩ .

(١) لم أقف على من ضبطه .

٤٩٣ ـ الترغيب ٣/ ١٢٩ ، ح ١١ ، الباب السابق ، قال :

وعن عيسى بن عبد الله بن أنيس عن أبيه أن النبي ﷺ دعا بإداوة يوم أحد ، فقال : « اخنث فم الإداوة ، ثم اشرب من فيها » . رواه أبو داود عن عبيد الله بن عمر عنه .

ومن طريق البيهقي وقال : الظاهر أن خبر النهي كان بعد هذا .

ورواه الترمذي أيضاً ، وقال : ليس إسناده بصحيح ، عبيد الله بن عمر يضعف في الحديث . . . إلخ .

(٢) سنن أبي داود ، ٢٠ ـ الأشربة ، ١٥ ـ باب في اختناث الأسقية ٤/ ١١١ ، ح ٣٧٢١ .

وفي النسخة : عبد الله ـ بالتكبير ـ ، وأشار المحقق أنه في نسخة : عبيد الله ـ بالتصغير ـ .

وفي بذل المجهود ١٦/ ٥٢ ، وتحفة الأشراف ٤/ ٢٧٦ : عبيد الله ـ بالتصغير ـ .

نصر[1] بن علي عن عبد الأعلى[2] عن عبيد الله[3] بن عمر ـ بالتصغير ـ العمري ـ الثقة الثبت ـ عن عيسى[4] بن عبد الله ـ رجل من الأنصار ـ عن أبيه[5] .

والترمذي رواه[6] بنحوه ، عن يحيى[7] بن موسى عن عبد

---

(١) هو : نصر بن علي الجهضمي الصغير ، أبو عمرو البصري . ثقة ثبت ، طُلِب للقضاء فامتنع . مات سنة ٢٥٠ هـ ، وقيل بعدها .
الجرح ٨/ ٤٦٦ ، التهذيب ١٠/ ٤٣٠ ، التقريب ٥٦١ .

(٢) هو : عبد الأعلى بن عبد الأعلى البصري السامي ـ المهملة ـ أبو محمد . وثقه ابن معين وأبو زرعة والعجلي وابن خلفون ، وقال أبو حاتم : صالح الحديث . وقال النسائي : لا بأس به ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : وكان متقناً في الحديث ، قدرياً غير داعية إليه . قال الحافظ : ثقة ، مات سنة ١٨٩ هـ .
الجرح ٦/ ٢٨ ، التهذيب ٦/ ٩٦ ، التقريب ١/ ٤٦٥ .

(٣) هو : عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب العدوي ، العمري المدني ، أبو عثمان ، أحد الفقهاء السبعة . قال الحافظ : ثقة ثبت ، قَدَّمَه أحمد بن صالح على مالك بن نافع ، وقَدَّمه ابن معين في القاسم عن عائشة ، على الزهري عن عروة عنها . مات سنة بضع وأربعين ومائة .
التهذيب ٧/ ٣٨ ، التقريب ١/ ٥٣٧ .

(٤) هو : عيسى بن عبد الله بن أنيس ـ بالتصغير ـ الأنصاري المدني . روى عن أبيه وعنه عبد الله وعبيد الله العُمَريان . ذكره ابن حبان في الثقات . وسكت عنه ابن أبي حاتم . قال الذهبي : وثق . قال الحافظ : مقبول ، من الرابعة .
الجرح ٦/ ٢٨٠ ، الثقات ٥/ ٢١٤ ، الكاشف ٢/ ٣١٦ ، التهذيب ٨/ ٢١٧ ، التقريب ٢/ ٩٩ .

(٥) هو : عبد الله بن أنيس ، صحابي ، وتأتي ترجمته قريباً .

(٦) جامع الترمذي ، ٢٧ ـ الأشربة ، ١٨ ـ باب ما جاء في الرخصة في اختناث الأسقية ٤/ ٣٠٥ ، ح ١٨٩١ .

(٧) هو : يحيى بن موسى البلخي ، لقبه : خَتّ ـ بفتح المعجمة وتشديد المثناة ـ أصله من الكوفة . ثقة ، مات سنة ٢٤٠ هـ .
التهذيب ١١/ ٢٨٩ ، التقريب ٢/ ٣٥٩ .

الرزاق[1] عن عبد الله[2] بن عمر ـ بالتكبير ـ عن عيسى بن عبد الله بن

(١) عبد الرزاق ، هو : ابن همام الصنعاني ، ثقة حافظ ، عمي في آخره فتغير ، وتقدمت ترجمته .

(٢) هو : عبد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب ، العمري المدني . قال يعقوب بن شيبة : ثقة صدوق ، في حديثه اضطراب . وعن أحمد : لا بأس به . وقال ابن عدي : لا بأس به في رواياته ، صدوق . وقال ابن معين : ليس به بأس ، يكتب حديثه . وقال : صويلح . وقال : صالح ثقة . وقال الخليلي : ثقة ، غير أن الحفاظ لم يرضوا حفظه .

وضعفه ابن المديني والنسائي والترمذي ويحيى بن سعيد . قال ابن حبان : كان ممن غلب عليه الصلاح حتى غفل عن الضبط فاستحق الترك . قال الذهبي : صدوق ، في حفظه شيء . قال الحافظ : ضعيف عابد . مات سنة ١٧١ هـ ، وقيل بعدها .

تاريخ الثقات ٢٦٩ ، الميزان ٢/ ٤٦٥ ، التهذيب ٥/ ٣٢٦ ، التقريب ١/ ٤٣٤ .

أقول : هو كما قال المصنف هنا : صدوق فيه لين .

ولم أقف على متابع للحديث ، يتابع عيسى بن عبد الله بن أنيس ، فإسناد الحديث عندهما يحتاج لمتابع . وأما رواية الترمذي ففيها أيضاً الكلام المتقدم في عبد الله بن عمر العُمَري .

وقد قال الآجري ـ كما جاء في التهذيب ٨/ ٢١٧ : عن أبي داود في حديث عبد الأعلى عن عبيد الله بن عمر عن عيسى عن أبيه في الشرب من الإداوة : هذا لا يعرف عن عبيد الله ، والصحيح عن عبد الله بن عمر ، أ . هـ .

ولكن الحديث يتقوى بالشاهدين التاليين :

فالأول : من حديث : أم المؤمنين عائشة ، عند أحمد قالت : إن النبي ﷺ دخل على امرأة من الأنصار ، وفي البيت قِرْبَة معلقة ، فاختنثها وشرب وهو قائم .

قال الإمام أحمد في المسند ٦/ ١٦١ : حدثنا الهيثم بن جميل ثنا محمد بن مسلم ثنا عبد الرحمٰن بن القاسم عن أبيه عن عائشة ، به .

قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٥/ ٧٩ : رواه أحمد ورجاله ثقات . أ . هـ .

قلت : بل فيه : محمد بن مسلم ، وهو الطائفي ، واسم جده : سوس . وقيل : سوسن . وقيل غير ذلك . وثقه ابن معين وقال : إذا حدث من حفظه يخطىء ، وإذا حدث من كتابه فليس به بأس . ووثقه العجلي وأبو داود ويعقوب بن سفيان ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال : يخطىء . وعن ابن =

أنيس .

وعبد الله ـ المُكَبَّر ـ : صدوق (فيه لين)[1] ، وقد ضعفه جماعة ، منهم الترمذي ، وذكر المصنف ترجمته في الصلاة [١٤٤/ ب] لأول وقتها[2] من هذا الكتاب .

روى له الأربعة[3] ، وهو أخو ـ المُصَغَّر ـ المذكور قبله ،

= مهدي قال : كتبه صحاح . قال ابن عدي : له أحاديث حسان غرائب ، وهو صالح الحديث لا بأس به ، ولم أر له حديثاً منكراً . قال الميموني : ضعفه أحمد على كل حال من كتاب ومن غيره . وقال الساجي : صدوق يهم في الحديث . وقد أخرج له مسلم حديثاً واحداً متابعة . قال الحافظ : صدوق يخطىء . مات قبل التسعين ومائة .

الكامل ٦/ ٢١٣٨ ، الميزان ٤/ ٤٠ ، التهذيب ٩/ ٤٤٤ ، التقريب ٢/ ٢٠٧ وبقية رجال الإسناد ثقات .

والشاهد الآخر : من حديث ابن عباس عند الطبراني في المعجم الكبير ١١/ ٣٢٤ ، ح ١١٨٨٦ . ولفظه : عن ابن عباس قال : « رخّص في الشرب من أفواه الأداوى » .

قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٥/ ٧٨ : وفيه ، محمد بن عبد الله بن يحيى بن الربيع بن أبي راشد ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح . أقول : الذي في إسناد الطبراني ـ كما في النسخة المطبوعة ـ : عبد الله بن يحيى بن الربيع بن أبي راشد . وليس ابنه محمداً كما ذكر الهيثمي . ولم أقف له على ترجمة .

والله أعلم .

(١) ما بين القوسين سقط من / ح .

(٢) الترغيب والترهيب ١/ ٢٥٧ .

(٣) كذا رمز له الذهبي في الميزان ٢/ ٤٦٥ ، لكن ذكره في كتابه : ذكر أسماء التابعين ومن بعدهم ممن صحت روايته عن الثقات عند البخاري ومسلم . فذكره فيه من رجال مسلم ٢/ ١٣٨ .

وذكره ابن القيسراني في الجمع بين رجال الصحيحين ١/ ٢٧٠ ، من رجال مسلم .

وقال المزي في تهذيب الكمال ٢/ ٧١٣ ، روى له مسلم مقروناً بغيره ، والباقون سوى البخاري . =

الذي روى له الجماعة ، وهما عُمَرِيَّان ، لأنهما ابنا عمر[1] بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب ، وقد رويا هذا الحديث عن عيسى المذكور . أخرجه أبو داود من رواية الأول ، والترمذي من رواية الثاني ، فكان يتعين تمييزهما .

وابن أنيس[2] راوي الحديث المذكور ، والد عيسى ، هو الأنصاري .

قال ابن الجوزي في التلقيح[3] : هو ابن المنتفق بن عامر . وقال المزي في الأطراف[4] : هو غير الجهني ، فيما قال علي بن المديني ، وخليفة[5] بن . . . . . .

= ورمز الحافظ في التهذيب ٥/ ٣٢٦ ، والتقريب ١/ ٤٣٤ برمز مسلم والأربعة .

(١) هو : عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب ، العدوي القرشي ، من أهل المدينة ، روى عن أبيه ، وروى عنه ابنه عبيد الله ، ذكره البخاري وابن أبي حاتم وسكتا عنه . وذكره ابن حبان في الثقات .
التاريخ الكبير ٦/ ١٤٩ ، الجرح ٦/ ١٠٢ ، الثقات ٧/ ١٦٥ .

(٢) هو : عبد الله بن أنيس الأنصاري . صحابي له هذا الحديث ، رواه عنه ابنه عيسى ، وقيل هو : ابن أنيس الجهني حليف الأنصار .
التهذيب ٥/ ١٥١ ، التقريب ١/ ٤٠٢ .

(٣) تلقيح فهوم أهل الأثر ٢١٦ ، ذكره بعد الجهني وقال : آخر .

(٤) تحفة الأشراف ٤/ ٢٧٥ .
كذا ذكر ذلك في التهذيب ، كما في تهذيب التهذيب ٥/ ١٥١ .

(٥) هو : خليفة بن خياط بن خليفة العُصْفُري ـ بضم العين المهملة وسكون الصاد المهملة ، وضم الفاء ـ التميمي ، أبو عمرو البصري ، قال أبو حاتم : لا أحدث عنه ، هو غير قوي ، كتبت من مسنده ثلاثة أحاديث عن أبي الوليد ، فأتيت أبا الوليد وسألته عنها ، فأنكرها ، وقال : ما هذه من حديثي ، فقلت : كتبتها من كتاب العُصْفُري ، فعرفه ، وسكن غضبه . وقال ابن عدي : هو مستقيم الحديث ، صدوق ، من متيقظي الرواة . قال الذهبي : الإمام الحافظ العلامة الإخباري ، صاحب التاريخ ، وكتاب الطبقات ، وغير ذلك . قال : لَيَّنَه بعضهم بلا حجة . قال الحافظ : صدوق ، ربما أخطأ وكان أخبارياً علامة ، مات سنة =

خياط[1] وغيرهما[2] .

ثم قال من زيادته[3] : قال أبو عبيد[4] الآجري ، عن أبي داود : هذا لا يعرف عن عبيد الله بن عمر ، قال : والصحيح حديث عبد الرزاق عن عبد الله بن عمر ، انتهى[5] .

٤٩٤ ـ وأخل المصنف بالترهيب من الشرب قائماً . فأقول : عن أنس بن مالك عن النبي ﷺ أنه : « نهى أن يشرب الرجل قائماً » ، قال قتادة : فقلنا ـ يعني لأنس ـ : فالأكل ؟ (قال)[6] : فقال : « ذاك أشر وأخبث » . رواه مسلم[7] . . . . . .

= ٢٤٠ هـ . من رجال البخاري ، ولكنه حدث عنه مقروناً وفي التعاليق .
الجرح ٣/٣٧٨ ، الكامل ٣/٩٣٥ ، السير ١١/٤٧٢ ، التهذيب ٣/١٦٠ ، التقريب ١/٢٢٧ .

(١) انظر : الطبقات ٩٥ ذكر فيها : عبد الله بن أنيس بن سكن بن عتبة الخزرجي الأنصاري . و١١٨ ذكر فيها : عبد الله بن أنيس بن أسعد بن حرام الجهني .

(٢) قال الحافظ في التهذيب ٥/١٥١ قلت : وجعلهما واحداً ، أبو علي ابن السكن وغير واحد ، وهو المعتمد ، فإن كونه أنصارياً لا ينافي كونه جهنياً لما تقدم في الجهني أنه حليف الأنصار ، أ . هـ .

(٣) وذكر مثل ذلك في التهذيب ـ كما في تهذيب التهذيب ٨/٢١٧ .

(٤) هو : محمد بن علي بن عثمان الآجري ، أبو عبيد البصري . صاحب أبي داود السجستاني وصفه المزي والذهبي وابن حجر في ذكرهم لتلاميذ أبي داود بـ الحافظ . لم أقف على ترجمة سوى ما ذكره محقق كتاب سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل . وقد أشار إلى أنه لم يقف له على ترجمة .
سؤالات الآجري ٣٨ .

(٥) قال الحافظ في النكت الظراف على تحفة الأشراف ٤/٢٧٦ : قد رواه مسدد في مسنده عن يحيى القطان عن عبيد الله بن عمر عن عيسى بن عبد الله فذكره لكن أرسله ، لم يقل : عن أبيه ، أ . هـ . والله أعلم .

(٦) ما بين القوسين ليس في / ح .

(٧) صحيح مسلم ، ٣٦ ـ الأشربة ، ١٤ ـ باب كراهية الشرب قائماً ٣/١٦٠٠ ، =

والترمذي[1] ، وعنده : (فقيل : الأكل ؟ ، قال : « ذلك أشد » .

ورواه مسلم[2] أيضاً ، وأبو داود[3] وابن ماجة[4] ، بدون قول قتادة .

وروى البزار[5] من حديثه أيضاً ، قال : « نهى رسول الله ﷺ عن الشرب قائماً ، وعن الأكل قائماً ، وعن المجَثَّمَة[6] ، والجلاَّلة والشرب من فِيْ السقاء » .

ورواه أبو يعلى الموصلي[7] باختصار .

= ح ١١٣ ـ ٢٠٢٤ .

(١) جامع الترمذي ، ٢٧ ـ الأشربة ، ١١ ـ باب ما جاء في النهي عن الشرب قائماً ٤/ ٣٠٠ ، ح ١٨٧٩ ، وقال : حديث حسن صحيح .

(٢) صحيح مسلم ، الباب السابق ٣/ ١٦٠١ ، ح ١١٣ ـ ٢٠٢٤ مكرر .

(٣) سنن أبي داود ، ٢٠ ـ الأشربة ، ١٣ ـ باب في الشرب قائماً ٤/ ١٠٨ ، ح ٣٧١٧ .

(٤) سنن ابن ماجة ، ٣٠ ـ الأشربة ، ٢١ ـ باب الشرب قائماً ٢/ ١١٣٢ ، ح ٣٤٢٤ وأخرجه أيضاً : الطيالسي في المسند ١/ ٣٣٢ ، ح ١٦٨٢ .
وأحمد ٣/ ١٩٩ ، ٢٥٠ ، ٢٩١ .
والدارمي ، ـ الأشربة ، ـ باب من كره الشرب قائماً ٢/ ١٢٠ .
وأبو يعلى الموصلي في المسند ٥/ ٢٤٩ ، ح ١١٢ ـ ٢٨٦٧ ، ٥/ ٣٤٢ ، ح ٢١٨ ـ ٢٩٧٣ .

(٥) كما في كشف الأستار ، ـ الأطعمة ، ـ باب النهي عن الأكل قائماً ٣/ ٣٣٠ ، ح ٢٨٦٨ .

(٦) هي : المصبورة ، إلا أنها في الطير خاصة والأرانب وأشباه ذلك ، تُجْثَم ثم ترمى حتى تقتل ، وقد نهى عن ذلك . قاله الجوهري في الصحاح ٥/ ١٨٨٢ ، وانظر النهاية ١/ ٢٣٩ .

(٧) المسند ٥/ ٤٢٢ ، ح ٣٥٦ ـ ٣١١١ . ولفظه : « نهى رسول الله ﷺ عن الشرب قائماً ، والأكل قائماً » .
والحديث رواياه [البزار ، وأبو يعلى] من طريق : شبابة بن سوار حدثنا المغيرة بن مسلم ثنا مَطَر عن قتادة عن أنس به .
والحديث أخرجه البزار عن محمد بن عبد الرحيم البغدادي البزاز ، أبو يحيى =

قال الهيثمي في مجمعه[1] : ورجاله ثقات ، رجال الصحيح ، خلا المغيرة بن مسلم ـ يعني القَسْمَلي[2] ، بفتح القاف والميم ، بينهما مهملة ساكنة ، وباللام ـ وهو : صدوق .

ولمسلم أيضاً من حديث أنس[3] وأبي . . . . . .

= المعروف بـ صاعقة ، عن شبابة ، به .

وصاعقة ، وثقه عبد الله بن أحمد والنسائي وأحمد بن صاعد والقراب ومسلمة وغيرهم . قال الحافظ : ثقة حافظ . مات سنة ٢٥٥ هـ .

الجرح ٨/ ٩ ، التهذيب ٩/ ٣١١ ، التقريب ٢/ ١٨٥ .

وشبابة بن سوار المدائني ، قال أحمد : تركته لم أكتب عنه للإرجاء . . . وكان داعية . كذا قال الساجي وغيره : إنه يدعو للإرجاء .

قال الذهبي : صدوق مكثر ، صاحب حديث ، فيه بدعة ، وقال عنه : ثقة ، يحتج به في كتب الإسلام . قال الحافظ : ثقة حافظ ، رمي بالإرجاء . مات سنة ٢٠٤ هـ ، وقيل بعدها . روى له الجماعة .

الجرح ٤/ ٣٩٢ ، الميزان ٢/ ٢٦٠ ، التهذيب ٤/ ٣٠٠ ، التقريب ١/ ٣٤٥ .

والمغيرة بن مسلم القَسْمَلي ، صدوق . وتقدمت ترجمته .

ومَطَر ، هو : ابن طهمان الوَرَّاق ، أبو رجاء السلمي مولاهم ، ضعفه في عطاء خاصة أحمد ويحيى بن سعيد وابن معين ، وقال ابن معين مرة : صالح ، كذا قال أبو زرعة . وقال أبو حاتم : صالح الحديث ، وكان أكبر أصحاب قتادة . قال الذهبي : حسن الحديث . وقال الحافظ : صدوق كثير الخطأ ، وحديثه عن عطاء ضعيف . مات سنة ١٢٥ هـ ، وقيل بعدها .

الجرح ٨/ ٢٨٧ ، الميزان ٤/ ١٢٦ ، التهذيب ١٠/ ١٦٧ ، التقريب ٢/ ٢٥٢ .

وقتادة ، هو : ابن دعامة : ثقة ، يدلس ، وقال أبو حاتم : أثبت أصحاب أنس الزهري ثم قتادة . وتقدمت ترجمته .

فهذا إسناد فيه مَطَر الوراق ، ولكن له متابعات عند مسلم وغيره ، كما تقدم قريباً .

(١) مجمع الزوائد ، ـ الأطعمة ، ـ باب الأكل قائماً ٥/ ٢٥ ، وفيه : خلا المغيرة بن مسلم وهو ثقة .

(٢) انظر : الأنساب ١٠/ ٤٢٠ ، اللباب ٣/ ٣٧ ، التقريب ٢/ ٢٧٠ .

(٣) صحيح مسلم ، ٣٦ ـ الأشربة ، ١٤ ـ باب كراهية الشرب قائماً ٣/ ١٦٠٠ ، ح ١١٢ ـ ٢٠٢٤ .

سعيد[1] أن النبي ﷺ : « زجر عن الشرب قائماً » . ومن حديث أبي سعيد[2] : نهى .

وفي الغيلانيات[3] ، من طريق آخر عنه موقوفاً : « نهى أن يشرب الرجل وهو قائم » . وروى أبو الحسن[4] علي بن سلمة القطان ، راوي سنن ابن ماجة عنه ، ومن زياداته[5] عليه ، من طريق ابن لهيعة ، عن أبي[6] الزبير عن جابر[7] أنه سمع أبا سعيد يقول :

---

(١) صحيح مسلم ، الباب السابق ٣/ ١٦٠١ ، ح ١١٤ ـ ٢٠٢٥ .

(٢) صحيح مسلم ، الباب السابق ٣/ ١٦٠١ ، ح ١١٥ ـ ٢٠٢٥ .

(٣) الغيلانيات ص : ٢٧٦ .

(٤) هو : علي بن إبراهيم بن سلمة القزويني ، أبو الحسن القطان ، قال أبو يعلى الخليلي : شيخ عالم بجميع العلوم والتفسير والفقه والنحو واللغة ، نعته الذهبي فقال : الإمام الحافظ القدوة ، شيخ الإسلام ، عالم قزوين ، توفي سنة ٣٤٥ هـ .

السير ١٥/ ٤٦٣ ، غاية النهاية ١/ ٥١٦ ، الشذرات ٢/ ٣٧٠ .

(٥) لم أقف عليه .

(٦) هو : محمد بن مسلم بن تَدْرُس ـ بفتح المثناة وسكون الدال المهملة وضم الراء ـ أبو الزبير المكي . وثقه ابن معين والنسائي وابن عدي وابن المديني وقال : ثقة ثبت . وابن سعد قال : كان ثقة كثير الحديث إلا أن شعبة تركه لشيء زعم أنه رآه فعله في معاملة . وذكره ابن حبان في الثقات وقال : لم يُنصف من قدح فيه ، لأن من استرجع في الوزن لنفسه لم يستحق الترك لأجله . قال أحمد : قد احتمله الناس . قال أبو حاتم : يكتب حديثه ولا يحتج به ، وهو أحب إلي من سفيان ، وابن حزم يرد عنعنته إلا ما رواه عنه الليث بن سعد خاصة . قال الذهبي : من أئمة العلم ، اعتمده مسلم وروى له البخاري متابعة . قال الحافظ : صدوق إلا أنه يدلس . مات سنة ١٢٦ هـ . وعده الحافظ في المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين .

الجرح ٨/ ٧٤ ، الثقات ٥/ ٣٥١ ، الميزان ٤/ ٣٧ ، التهذيب ٩/ ٤٤٠ ، التقريب ٢/ ٢٠٧ ، تعريف أهل التقديس ١٠٨ .

(٧) هو : ابن عبد الله الصحابي المشهور .

وهذا الإسناد ضعيف ، لاختلاط ابن لهيعة ، وعنعنة أبي الزبير . وسبق حديث =

« إن رسول الله ﷺ ، نهاني أن أشرب قائماً ، وأن أبول مستقبل القبلة » .

وللترمذي[1] عن الجارود[2] بن المعلى الصحابي : النهي عن

= أبي سعيد بمعناه عند مسلم .

(١) جامع الترمذي ، ٢٧ ـ الأشربة ، ١١ ـ باب ما جاء في النهي عن الشرب قائماً ٤/ ٣٠٠ ، ح ١٨٨١ .

قال : حدثنا حميد بن مسعدة ، حدثنا خالد بن الحارث عن سعيد عن قتادة عن أبي مسلم عن الجارود به .

وقال : رواه غير واحد عن سعيد عن قتادة عن أبي مسلم عن الجارود به .

وحميد بن مسعدة بن المبارك السامي ـ بالمهملة ـ . قال أبو حاتم : كتبت حديثه وكان صدوقاً . قال الذهبي : صدوق . كذا قال الحافظ ، مات سنة ٢٤٤ هـ .

الجرح ٣/ ٢٢٩ ، الكاشف ١/ ١٩٣ ، التهذيب ٣/ ٤٩ ، التقريب ١/ ٢٠٣ .

وخالد بن الحارث هو : الهُجَيمْي . ثقة ثبت ، وتقدمت ترجمته .

وسعيد هو : ابن أبي عروبة ، ثقة ، كثير التدليس ، أثبت الناس في قتادة ، وتقدمت ترجمته .

قتادة ، هو : ابن دعامة ، ثقة مدلس ، وتقدمت ترجمته .

أبو مسلم ، هو : الجَذْمي ـ بالجيم والمعجمة ـ . ذكره ابن حبان في الثقات ، وسكت عنه ابن أبي حاتم . وفي ثقات العجلي : أبو مسلم ، بصري تابعي ثقة من كبار التابعين روى عن الرياحي . وقال المحقق هو : الجَذْمي ، لكن الذي في التهذيب وغيره : روى عنه أبو العالية الرياحي . قال الحافظ : مقبول ، من الثالثة .

الجرح ٩/ ٤٣٥ ، تاريخ الثقات ٥١١ ، الثقات ٥/ ٥٨١ ، الكنى لابن عبد البر ٢/ ١٢٦٩ ، التهذيب ١٢/ ٢٣٥ ، التقريب ٢/ ٤٧٢ .

(٢) الجارود بن المعلىٰ هو : العبدي ، صحابي جليل استشهد سنة ٢١ هـ . قال ابن حجر : فعلى هذا رواية أبي مسلم الجَذْمي وأبو القموص زيد بن علي عنه مرسلة .

التهذيب ٢/ ٥٣ ، التقريب ١/ ١٢٤ .

أقول فهذا الإسناد ضعيف ، فيه عنعنة ابن أبي عروبة وكذا قتادة . وفيه أبو مسلم الجَذْمي ، لم أقف له على متابع ، وكذا الإرسال بينه وبين الجارود . =

الشرب قائماً ، أيضاً . وقال[1] : حسن غريب .

ولمسلم [2] عن أبي غَطَفَان[3] المُرِّي عن أبي هريرة مرفوعاً : « لا يشربن أحدكم[4] قائماً ، فمن نسي [١٤٥/أ] فليستقيء » .

ورواه الإمام أحمد[5] عن عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن رجل عن أبي هريرة به . لكن لفظه : « لو يعلم الذي يشرب وهو قائم ما في بطنه ، لاستقاء » .

وكذا رواه البيهقي في سننه[6] من طريق عبد الرزاق به ، وسَمَّىٰ المبهم : عبيد الله[7] . والظاهر أنه : ابن عبد الله بن عتبة .

ثم رواه الإمام أحمد[8] أيضاً معطوفاً عليه ، عن عبد الرزاق عن

= ولكن الحديث له شواهد مذكورة في هذه الفقرة ، وتقدمت .

(١) في النسخة التي بين يدي قال : حديث غريب حسن .

(٢) صحيح مسلم ، ٣٦ ـ الأشربة ، ١٤ ـ باب كراهية الشرب قائماً ٣/ ١٦٠١ ، ح ١١٦ ـ ٢٠٢٦ .

(٣) هو : أبو غَطَفَان ـ بفتحات ـ ابن طريف المدني ، ويقال : ابن مالك المري ، حجازي ، قيل : اسمه سعد . وثقه النسائي وابن معين ، وذكره ابن حبان في الثقات . قال الحافظ : ثقة ، من كبار الثالثة .

الثقات ٥/ ٥٦٧ ، التهذيب ١٢/ ١٩٩ ، التقريب ٢/ ٤٦١ .

(٤) الذي في النسخة التي بين يدي : « أحد منكم » .

(٥) المسند ٢/ ٢٨٣ ، وفيه : « لاستقاءه » .

قلت : هذا إسناد ضعيف لإبهام الراوي عن أبي هريرة . ولكن وقع التصريح به عند البيهقي وعند البزار ، وستأتي دراسته قريباً ـ إن شاء الله ـ .

(٦) السنن الكبرى ، ـ الصداق ، ـ باب ما جاء في الأكل والشرب قائماً ٧/ ٢٨٢ .

(٧) في السنن : عن عبيد الله بن عبد الله . وقد صرح به عند البزار . كما سيأتي قريباً .

وهو : ابن عتبة بن مسعود الهذلي . ثقة ثبت ، وتقدمت ترجمته .

(٨) المسند ٢/ ٢٨٣ ، كذا أخرجه عبد الرزاق في المصنف ، ـ الجامع ، ـ باب الشرب قائماً ١٠/ ٤٢٧ ، ح ١٩٥٨٨ ، والطحاوي في مشكل الآثار ٣/ ١٨ .

من طريق عبد الرزاق ، به . وهذا الإسناد رجاله ثقات ، رجال الصحيحين ، =

معمر عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة بمثله .

وقد رواه البزار[1] ، وصححه ابن حبان[2] .

واستقاءة من شرب قائماً ، لما فيه من الضرر وحدوث الداء .

وقد روى الطحاوي في كتاب الآثار[3] ، بسنده إلى الشعبي[4] قال : إنما كره الشرب قائماً لأنه دوى . قال : إنما كره الأكل متكئاً ، مخافة أن تعظم بطونهم . قال الجوهري[5] : الدوىٰ ـ مقصور ـ : المرض .

= وتقدمت تراجمهم .

قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٥/ ٧٩ : رواه أحمد بإسنادين والبزار ، وأحد إسنادي أحمد رجاله رجال الصحيح ، أ . هـ .

وصححه الأستاذ أحمد شاكر في المسند ١٤/ ٢١٨ ، ح ٧٧٩٦ .

(١) كما في كشف الأستار ، ـ الأشربة ، ـ باب ما جاء في الشرب قائماً ٣/ ٣٤٢ ، ح ٢٨٩٧ . قال : حدثنا زهير بن محمد البغدادي ثنا عبد الرزاق ثنا معمر عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن أبي هريرة به مرفوعاً .

وزهير بن محمد بن قُمَيْر ـ بالتصغير ـ المروزي نزيل بغداد ، قال الحافظ : ثقة ، مات سنة ٥٨ هـ .

تاريخ بغداد ٨/ ٤٨٤ ، التهذيب ٣/ ٣٤٧ ، التقريب ١/ ٢٦٤ .

وبقية رجاله رجال الصحيح ، وهم ثقات ، وتقدمت تراجمهم .

(٢) كما في الإحسان ، ـ الأشربة ، ـ باب آداب الشرب ٧/ ٣٥٩ ، ح ٥٣٠٠ ، بإسنادين ، وفي أحدهم رجل مبهم ـ كما عند أحمد ـ والآخر عن الإمام أحمد بسنده الصحيح المتقدم آنفاً .

(٣) لم أقف عليه .

(٤) هو : عامر بن شراحيل الشعبي ، أبو عمرو الكوفي . وثقه ابن معين وأبو زرعة ، وابن حبان ، قال ابن عيينة : كانت الناس تقول بعد الصحابة : ابن عباس في زمانه والشعبي في زمانه والثوري في زمانه . قال الحافظ : ثقة مشهور فقيه فاضل ، مات بعد المائة .

الجرح ٦/ ٣٢٢ ، التهذيب ٥/ ٦٥ ، التقريب ١/ ٣٨٧ .

(٥) الصحاح ٦/ ٢٣٤٢ .

وقال المصنف المنذري في حاشية مختصره لمسلم[1] : قال النخعي[2] : إنما نهى عن ذلك لداء في البطن . انتهى . وهذا أخذه من كلام المازري[3] .

وروى الإمام أحمد[4] ، عن محمد[5] بن جعفر . وحجاج[6] عن شعبة[7] عن أبي زياد[8] الطحان ، مولى الحسن بن علي ، عن

(١) مختصر صحيح مسلم ٣٤٨ ، ح ١٢٩٤ ، وليس فيه تعليق .
وحكاه الحافظ في الفتح ١٠/ ٨٣ ، عن إبراهيم النخعي .

(٢) هو : إبراهيم بن يزيد النخعي ، أبو عمران الكوفي ، قال العجلي : كوفي ثقة ، وكان مفتي الكوفة هو والشعبي في زمانهما ، وكان رجلاً صالحاً فقيهاً متوقياً ، قليل التكلف . وقال ابن معين : مراسيله أحب إلي من مراسيل الشعبي . ذكره ابن حبان في الثقات . قال الحافظ : ثقة ، إلا أنه يرسل كثيراً ، مات سنة ٩٦ هـ .
تاريخ الثقات ٥٦ ، التهذيب ١/ ١٧٧ ، التقريب ١/ ٤٦ .

(٣) المعلم بفوائد صحيح مسلم ٢/ ص/ ٩٦ .

(٤) المسند ٢/ ٣٠١ ، بإسنادين كما ذكر المصنف ، لكن فرقهما .

(٥) هو : محمد بن جعفر الهذلي ، غندر ، ثقة صحيح الكتاب ، إلا أنه فيه غفلة . وتقدمت ترجمته .

(٦) هو : حجاج بن محمد المصيصي الأعور ، ثقة ثبت ، لكنه اختلط في آخر عمره لما قدم بغداد ، وتقدمت ترجمته .

(٧) شعبة هو : ابن الحجاج ، ثقة ، وتقدمت ترجمته .

(٨) أبو زياد الطحان ، مولى الحسن بن علي . وثقه ابن معين وغيره . وقال أبو أحمد الحاكم في الكنى فيمن لا يعرف اسمه : أبو زياد الطحان الهاشمي ، مولى الحسن بن علي ، حديثه في البصريين . ـ وسيأتي له زيادة بيان ـ وهو ثقة .
الكنى لابن عبد البر ٢/ ١١٩٩ ، لسان الميزان ٧/ ٤٩ ، تعجيل المنفعة ٤٨٦ .
فهذا الإسناد رجاله ثقات ـ وسيأتي للحديث زيادة تخريج ـ .
قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٥/ ٧٩ : رواه أحمد والبزار ورجال أحمد ثقات ، أ .هـ .
وصحح شاكر إسناده في المسند ١٥/ ١٦٠ ، ح ٧٩٩٠ ، ٧٩٩١ . =

أبي هريرة ، أن النبي ﷺ رأى رجلاً يشرب قائماً ، فقال له : « قِهْ[1] ، أَيَسُرُّكَ أن يشرب معك الهرّ ؟ » .

قال : لا . قال : « فإنه قد شرب معك من هو شر منه ، الشيطان » . ورواه البزار[2] أيضاً ، بنحوه .

وقوله : (قِه)[3] : أمْر بالاستقاءة ، والهاء للسكت .

ولفظ الدارمي[4] : قال لرجل رآه يشرب قائماً : « قىء » .

قال : لم ؟ . (قال)[5] : « أتحب أن تشرب مع الهر ؟» . وذكر نحوه . وأبو زياد المذكور ، قال الذهبي في الميزان[6] : لا يعرف ، له[7] حديثان في كتاب غرائب شعبة[8] للنسائي . انتهى .

= وصححه الألباني ـ كما في سلسلة الأحاديث الصحيحة (المجلد : ١ الجزء : ١ ص : ٣٣٨) . أثناء حديث ، قال : وأبو زياد وثقه ابن معين . وقال أبو حاتم : شيخ صالح الحديث . فقول الذهبي : لا يعرف ، مما لا يعرج عليه بعد توثيق هذين الإمامين له ، أ . هـ . والله أعلم .

(١) في المسند : فقال له : « قِه » . قال : لِمَه ؟ . قال : « أيسرك . . . » .

(٢) كما في كشف الأستار ، ـ الأشربة ، ـ باب ما جاء في الشرب قائماً ٣/ ٣٤٢ . ح ٢٨٩٦ . من طريق شعبة عن أبي الزناد ـ كذا في الكشف ـ عن أبي هريرة .
وأخرجه : الدارمي ، ـ الأشربة ، ٢٤ ـ باب من كره الشرب قائماً ٢/ ٤٥ .
والطحاوي في مشكل الآثار ٣/ ١٩ .
كلاهما من طريق شعبة عن أبي زياد الطحان به .
أقول : إسناد البزار فيه : أبو الزناد ، بدلاً من أبي زياد . فلعله تصحيف .
وأبو الزناد هو : عبد الله بن ذكوان ، وهو ثقة ، وتقدمت ترجمته . والحديث تقدمت دراسة إسناده .

(٣) ما بين القوسين سقط من نسخة / ح .

(٤) سنن الدارمي ٢/ ٤٥ ، تقدم عزوه ودراسته .

(٥) ما بين القوسين سقط من / ح .

(٦) ميزان الاعتدال ٤/ ٥٢٦ .

(٧) كذا في الميزان ، ونسخة ح . وفي الأصل ط ، ب / وله .

(٨) لم أجده .

وأما ابن حبان فذكره في الثقات[1] ، ونقل توثيقه عن يحيى بن معين .

وعن أبي حاتم الرازي[2] : أنه شيخ صالح الحديث .

فهذه عدة أحاديث في النهي عن الشرب قائماً .

قيل : وإنما كان الأكل كذلك أشد[3] من الشرب ، لطول زمنه بالنسبة إلى زمن الشرب. ذكره شيخنا ابن حجر في شرحه للبخاري.

وقد جاء في الصحيحين وغيرهما ، الرخصة في الشرب قائماً[4] .

وذلك محمول عندنا[5] على بيان الجواز ، جمعاً بين

---

(١) لم أقف عليه فيه .

(٢) الجرح والتعديل ٩/ ٣٧٣ .

(٣) في فتح الباري : ١٠/ ٨٢ : أشر ـ بالراء ـ .

(٤) انظر :

صحيح البخاري ، ٧٤ ـ الأشربة ، ١٦ ـ باب الشرب قائماً ١٠/ ٨١ .

صحيح مسلم ، ٣٦ ـ الأشربة ، ١٥ ـ باب في الشرب من زمزم قائماً ٣/ ١٦٠١ .

سنن أبي داود ، ٢٠ ـ الأشربة ، ١٣ ـ باب في الشرب قائماً ٤/ ١٠٩ .

جامع الترمذي ، ٢٧ ـ الأشربة ، ١٢ ـ باب ما جاء في الرخصة في الشرب قائماً ٤/ ٣٠١ .

سنن ابن ماجة ، ٣٠ ـ الأشربة ، ٢١ ـ باب الشرب قائماً ٢/ ١١٣٢ .

موطأ الإمام مالك ، ـ الجامع ، ـ باب ما جاء في شرب الرجل وهو قائم ٨٠٠ .

سنن الدارمي ، ـ الأشربة ، ٢٣ ـ باب في الشرب قائماً ٢/ ٤٥ .

موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان ، ٢٠ ـ الأشربة ، ـ باب الشرب قائماً والأكل ٣٣٣ .

(٥) كذا قال الجمهور بأن النهي للتنزيه لا للتحريم وأن الشرب قائماً جائز . قال الثوري : ومن زعم نسخاً أو غيره ـ من قدح في الأحاديث ـ فقد غلط ، وقد جزم ابن حزم بالتحريم . =

الأمرين .

وقال ابن الجوزي في طبه : لقط المنافع[1] : إن ذلك محمول على حالة الضرورة . انتهى .

وقد روى عبد الله بن أحمد بن حنبل في مسند أبيه عنه[2] ، وعن غيره[3] من طريق عطاء بن السائب عن ميسرة[4] الكندي ،

= قال ابن حجر : سلك آخرون في الجمع حمل أحاديث النهي على كراهة التنزيه وأحاديث الجواز على بيانه ، وهي طريقة الخطابي وابن بطال في آخرين وهذا أحسن المسالك وأسلمها وأبعدها عن الاعتراض .

وقد استوفى الكلام في هذا الحافظ في الفتح وغيره .

انظر : مشكل الآثار ٣/ ١٨ ـ ٢١ ، شرح النووي لصحيح مسلم ١٣/ ١٩٥ ـ ١٩٦ ، فتح الباري ١٠/ ٨٢ ـ ٨٤ .

(١) لقط المنافع ص : ١٧ .

(٢) المسند ١/ ١١٤ ، عن أبيه عن محمد بن نفيل عن عطاء به .

(٣) المسند ١/ ١٣٤ ، عن وهب بن بقية الواسطي عن خالد بن عبد الله عن عطاء به . وفيه عن ميسرة وزاذان .

أما ما رواه من طريق أبيه ؛ فرجال إسناده :

محمد بن فضيل هو : ابن غزوان ، صدوق عارف رمي بالتشيع . وتقدمت ترجمته .

وعطاء بن السائب الثقفي ، صدوق اختلط ، وتقدمت ترجمته .

(٤) وميسرة الكندي مولاهم ، أبو صالح الكوفي ، روى عن علي وسويد بن غفلة ، وعنه عطاء وهلال وغيرهما . سكت عنه ابن أبي حاتم ، وذكره ابن حبان في الثقات . قال الذهبي : وثق . قال الحافظ : مقبول ، من الثالثة .

الجرح ٨/ ٢٥٢ ، الكاشف ٣/ ١٦٩ ، التهذيب ١٠/ ٣٨٧ ، التقريب ٢/ ٢٩١ .

فهذا الإسناد حَسَّنَه أحمد شاكر في المسند ٢/ ١٧٩ ، لأن سماع محمد بن فضيل من عطاء كان بعد الاختلاط .

أقول : فعلى هذا فالإسناد ضعيف .

قال المزي كما في تهذيب التهذيب ٧/ ٢٠٥ : ما روى عنه ـ أي : عن عطاء ـ ابن فضيل ففيه غلط واضطراب ، رفع أشياء كان يرويها عن التابعين ورفعها إلى =

مولاهم ، الكوفي [١٤٥/ب] التابعي ، أنه رأى علي بن أبي طالب شرب قائماً ، فقال له : تشرب وأنت قائم ؟ قال : « إن أشرب قائماً (فقد رأيت رسول الله ﷺ يشرب قائماً)[1] وإن أشرب قاعداً ، فقد رأيت رسول الله ﷺ يشرب قاعداً » .

وروى عبد الله أيضاً في المسند عن غير أبيه[2] من طريق عطاء

= الصحابة ، أ . هـ .

وأما ما رواه عبد الله من غير طريق أبيه ففيه :

وهب بن بقية بن عثمان الواسطي ، ثقة ، وتقدمت ترجمته .

وخالد بن عبد الله هو : الطحان الواسطي ، ثقة ثبت ، وتقدمت ترجمته .

وهذا الإسناد صححه شاكر في المسند ٢/٢٥٧ ، ح ١١٢٥ . وقال : خالد بن عبد الله الواسطي ، لم يذكر أنه ممن سمع من عطاء قبل اختلاطه ، ولكن روايته هذه عن عطاء محفوظة ، فقد رواه حماد بن سلمة عن عطاء عن زاذان [وهنا في المسند : رواه عطاء عن ميسرة وزاذان] ورواه ابن فضيل ـ كما تقدم ـ عن عطاء عن ميسرة ، فجمع هذا الإسناد الروايتين ، ودل على أنهما جميعاً محفوظتان ، أ . هـ .

أقول : ذُكِرَ أن خالد الواسطي ممن سمع من عطاء بعد الاختلاط ، قال المزني كما في تهذيب التهذيب ٧/ ٢٠٥ : فأما من سمع منه بآخره فهو مضطرب الحديث منهم هشيم وخالد الواسطي .

وانظر الكواكب النيرات في معرفة من اختلط من الرواة الثقات ٧١/ ، ٧٣ ، ٧٤ ففي هذه المواضع الثلاثة ذكر أن خالداً روى عنه بعد الاختلاط . فالإسناد بهذا ضعيف .

والحديث روي من طرق أخرى ـ كما سيأتي قريباً ـ .

(١) ما بين القوسين سقط من / ح .

(٢) أقول : روى من هذا الطريق عن أبيه وعن غير أبيه .

فأما الذي عن أبيه فانظر : المسند ١/ ١٠١ ، قال : حدثني أبي حدثنا عفان حدثنا حماد عن عطاء بن السائب به .

وعفان هو : ابن مسلم الصفار ، ثقة ، ثبت ، وتقدمت ترجمته .

وحماد هو : ابن سلمة بن دينار البصري ـ كما صرح به في الرواية الثانية التي تأتي ـ ثقة تغير حفظه بآخره ، وتقدمت ترجمته . =

أيضاً ، عن زاذان الكندي مولاهم التابعي أيضاً ، أن علياً شرب قائماً ، فنظر الناس ، فأنكروا ذلك . فقال : « ما تنظرون ؟ إن أشرب قائماً ، فقد رأيت رسول الله ﷺ يشرب قائماً ، وإن أشرب قاعداً ، فقد رأيت رسول الله يشرب قاعداً » .

= وزاذان هو : أبو عبد الله ، ويقال : أبو عمر الكندي ، صدوق يخطىء ، وتقدمت ترجمته .

ورواية حماد بن سلمة عن عطاء . قال الحافظ في التهذيب ٧/ ٢٠٧ : اختلف قولهم في حماد بن سلمة ، والظاهر أنه سمع منه مرتين ، مرة قبل الاختلاط ومرة بعده .

وقد صحح إسناده أحمد شاكر في المسند ٢/ ١٢٩ ، ح ٧٩٥ .

أقول : هذا الإسناد يحتاج لمتابع فرواية حماد عن عطاء ، يحتمل كونها قبل الاختلاط ويحتمل كونها بعده .

وأما الذي رواه عبد الله عن غير أبيه : المسند ١/ ١٣٤ : قال : حدثني وهب بن بقية الواسطي حدثنا خالد بن عبد الله عن عطاء بن السائب عن ميسرة وزاذان ، به . وهذا الإسناد سبقت دراسته .

وفي موضع آخر ١/ ١٣٤ ، قال : حدثني إبراهيم بن الحجاج حدثنا حماد بن سلمة عن عطاء به .

وإبراهيم بن الحجاج هو : ابن زيد السامي الناجي ، أبو إسحاق البصري ، وثقه الدارقطني ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن قانع : صالح . قال الحافظ : ثقة يهم قليلاً . مات سنة ٢٣١ هـ .

الثقات ٨/ ٧٨ ، التهذيب ١/ ١١٣ ، التقريب ١/ ٣٣ .

وهذا الحديث من رواية حماد عن عطاء ، وحكم إسناده سبق الكلام عليه .

ولكن للحديث متابع بمعناه عند البخاري لفظه : عن النَّزَّال قال : أُتيَ علي على باب الرحبة بماء فشرب قائماً ، فقال : « إن ناساً يكره أحدهم أن يشرب وهو قائم ، وإني رأيت النبي ﷺ فعل كما رأيتموني فعلت » .

وفي رواية أطول : قال علي في آخرها : « إن ناساً يكرهون الشرب قائماً ، وإن النبي ﷺ صنع مثل ما صنعت » .

صحيح البخاري ، ٧٤ ـ الأشربة ، ١٦ ـ باب الشرب قائماً ١٠/ ٨١ ، ح ٥٦١٥ ، ٥٦١٦ .

فهذا المروي عن سيدنا علي مع شربه قائماً ، ونقله فعله عن الشارع عليه الصلاة والسلام ، دليل على أنه لبيان الجواز . والله أعلم .

وقد كره الشرب قائماً قوم ، منهم أنس وأبو هريرة والحسن البصري ، ونحوه عن الشعبي والنخعي ، كما أسلفناه عنهما .

ويظهر تعمد المصنف[1] حذف هذا الباب هنا من أصله جملة ، من تبويبه في حاشية[2] مختصره لمسلم ، باب النهي عن الشرب قائماً ، ثم ذكره ـ ما ذكره المازري المالكي في كتابه المعلم ـ عن بعض الشيوخ ، ولم يعين المصنف أنه من المالكية ، ولا نسبه إلى المازري في قوله : « فمن نسي فليستقىء » ، كلاماً عجيباً ملفقاً من كلام الشيخ المذكور . حتى إنه حذف من أوله لفظة : (الأظهر) . ومن كلام المازري نفسه ، حصل فيه بتصرفه وإجحافه إخلال وقرمطة وتناقض ، وترك غيره مما هو أَرَكّ منه ، ومحاولة الجمع بين النهي والفعل ، ثم كلام القاضي عياض[3] ، وهو أطم وأعظم ، وكل ذلك ليس بجيد منه ، ولو حذفه كله ، كما فعل هنا ، لأجاد وسلم واستراح وأراح .

ولعله أوقعه فيه ، توارد جماعة من المالكية في شروحهم عليه .

---

(١) ليس في هذا دليل ظاهر على أن المنذري قد تعمد حذف هذا الباب ، إذ أنه قد أملى الكتاب من حفظه ، فلا يستبعد أن يكون سها عن هذا الباب ، والله أعلم .

(٢) مختصر مسلم ٣٤٨ ، كتاب الأشربة ، وليس في المطبوع حاشية .

(٣) نقل كلامه النووي في شرح صحيح مسلم ١٣/ ١٩٥ ، وفيه : وأما قول القاضي عياض : لا خلاف بين أهل العلم أن من شرب ناسياً ليس عليه أن يتقيأه . قال النووي : فأشار بذلك إلى تضعيف الحديث ، فلا يلتفت إلى إشارته ، وكون أهل العلم لم يوجبوا الاستقاءة لا يمنع كونها مستحبة .

وقد كتبت للاعتبار كلام المازري[1] وعياض وغيرهما فيه على حاشية نسختي بشرح مسلم للشيخ محيي الدين النووي . ونزهت هذا الإملاء عن حكايته والاشتغال برده ، فانظره هناك ، واستفد كلام الشيخ المَحَقَّقَ ، المنقَّح الصوابَ الواضحَ في إبطاله ، فلا نظير له ، ولا مزيد عليه . وبالله الاستعانة والتوفيق .

٤٩٥ ـ قوله في الترغيب في أكل الخل والزيت . في حديث أبي أَسِيد : « كلوا الزيت . . . » : رواه الترمذي[2] والحاكم[3] [١٤٦/أ] ، وصحح إسناده . كذا رواه النسائي[4] . . . . . .

---

(١) كلام المازري كما جاء في كتابه المعلم بفوائد صحيح مسلم ٢/ص/٩٦ كمايلي :

والذي يظهر في أن الأحاديث الواردة بشربه ﷺ قائماً ، تدل على الإباحة والجواز ، وإن قلنا بتعدي أفعاله ، ويحمل حديث النهي على جهة الاستحسان ، والحث على ما هو أولى وأجمل ، أو يكون لأن في الشرب قائماً ضرراً ما ، يكره من أجله ، وفَعَلَهُ ـ عليه السلام ـ لأَمْنِهِ منه ، وعلى هذا التأويل ، يكون قوله : « ومن نسي . . . » محمله على أن ذلك (خرج منه خلطاً) [الجملة السابقة غير واضحة في المخطوط] فيكون الشفاء منه في قيئه . وقد قال النخعي في النهي عن ذلك : إنما ذلك لداء في البطن ، وهذا نحو ما قلناه . هذا الأظهر عندي ، إن كان لا بد من بقاء الحديثين ، أ . هـ .

٤٩٥ ـ الترغيب ٣/١٣١ ، ح ٣ . الترغيب في أكل الخل والزيت ، ونهس اللحم دون تقطيعه بالسكين ، إن صح الخبر . قال :

وعن أبي أَسِيد ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « كلوا الزيت ، وادهنوا به ، فإنه من شجرة مباركة » . رواه الترمذي وقال : حديث غريب ، والحاكم وقال : صحيح الإسناد .

(٢) جامع الترمذي ، ٢٦ ـ الأطعمة ، ٤٣ ـ باب ما جاء في أكل الزيت ٤/٢٨٥ ، ح ١٨٢٥ .

(٣) المستدرك ، ـ التفسير ، ـ كلوا الزيت وادهنوا به ٢/٣٩٧ ـ ٣٩٨ .

(٤) السنن الكبرى ، ـ الوليمة ، ـ باب الإدام (الزيت) ق/٨٧/أ .

كلهم رووه من طريق سفيان عن عبد الله بن عيسى عن رجل من أهل الشام =

. . . . . .

= يقال له : عطاء عن أبي أُسيد به .

وسفيان هو : الثوري ـ كذا صرح به الذهبي في تلخيص المستدرك ـ ثقة حجة ، ربما دلس ، تقدمت ترجمته .

وعبد الله بن عيسى : صرح الحاكم بأنه عبد الله بن عيسى بن عبد الرحمٰن بن أبي ليلى الأنصاري ، أبو محمد الكوفي .

قال النسائي : ثقة ثبت ، وقال ابن معين : ثقة ، كان يتشيع ، ووثقه العجلي والحاكم وابن خراش . وذكره ابن حبان في الثقات ، قال ابن المديني : هو عندي منكر الحديث .

قال الحافظ : ثقة ، فيه تشيع ، مات سنة ١٣٠ هـ .

الجرح ٥/ ١٢٦ ، التهذيب ٥/ ٣٥٢ ، التقريب ١/ ٤٣٩ .

وعطاء الشامي ، أنصاري ، سكن الساحل ، له هذا الحديث رواه عنه عبد الله بن عيسى . ذكره ابن حبان في الثقات . قال البخاري : لم يقم حديثه . وذكره العقيلي في الضعفاء . قال الحافظ : مقبول ، من الرابعة .

الضعفاء الكبير ٣/ ٤٠١ ، الثقات ٧/ ٢٥٢ ، التهذيب ٧/ ٢٢٠ ، التقريب ٢/ ٢٤ .

وأبو أَسِيد هو : ابن ثابت الأنصاري المدني ، صحابي له حديث . وسيأتي له زيادة بيان .

التقريب ٢/ ٣٩١ .

فهذا الحديث قال عنه الترمذي : حديث غريب من هذا الوجه ، إنما نعرفه من حديث الثوري عن عبد الله بن عيسى ، وقال العقيلي في الضعفاء الكبير ٣/ ٤٠١ ـ ٤٠٢ : قال البخاري : لم يقم حديثه عن أبي أَسِيد وعنه عبد الله بن عيسى ، ثم ساق العقيلي الحديث بإسناده وقال عَقِبه : وقد روي هذا بغير هذا الإسناد من وجه أيضاً ضعيف ، أ . هـ .

وصححه الحاكم ، ووافقه الذهبي ، وقال ابن عبد البر في الكنى ١/ ٩٣ : إسناده مضطرب .

والحديث أخرجه : البخاري في الكنى من تاريخه الكبير ٦ .

والدارمي في سننه ، ـ الأطعمة ، ٢٠ ـ باب في فضل الزيت ٢/ ٢٨ ، ح ٢٠٥٨ ، وفي أثنائه زيادة : « وائتدموا به » .

والعقيلي في الضعفاء ٣/ ٤٠١ .

وأحمد في المسند ٣/ ٤٩٧ . =

. . . . . .

= والدولابي في الكنى ١/ ١٥ .

والطبراني في المعجم الكبير ١٩/ ٢٦٩ ، ح ٥٩٧ .

والخطيب في الموضح لأوهام الجمع والتفريق ٢/ ١٨٠ ـ ١٨٢ ، من طرق عن عبد الله بن عيسى به .

والبغوي في شرح السنة ، ـ الأطعمة ، ـ باب أكل الزيت ١١/ ٣١١ ، ح ٢٨٧٠ ، وفيه عن أسيد بن ثابت ، أو أبي أُسِيد الأنصاري ، و١١/ ٣١٢ ، ح ٢٨٧١ ، بدون شك .

كلهم رووه من طرق عن سفيان به . . .

وأخرجه الطبراني في الكبير ١٩/ ٢٦٩ ، ح ٥٩٦ ، من طريق زهير بن معاوية عن عطاء به .

وقال الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة (المجلد : ١ ، الجزء : ٤ ، ص : ١١٠) : وعلته من عطاء .

أقول : فهذا إسناد ضعيف لما تقدم من كلام البخاري في الحديث ، ولعدم وجود متابع لعطاء .

ولكن للحديث شواهد بلفظه ، من حديث عمر وأبي هريرة وابن عباس .

فحديث عمر ـ بلفظ حديث أبي أُسِيد ـ أخرجه الترمذي في الجامع ، ٢٦ ـ الأطعمة ، ٤٣ ـ باب ما جاء في أكل الزيت ٤/ ٢٨٥ ، ح ١٨٥١ ، وقال : هذا حديث لا نعرفه إلا من حديث عبد الرزاق عن معمر ، وكان عبد الرزاق يضطرب في رواية هذا الحديث .

وأخرجه : ابن ماجة ، ٢٩ ـ الأطعمة ، ٣٤ ـ باب الزيت ٢/ ١١٠٣ ، ح ٣٣١٩ .

والحاكم في المستدرك ٢/ ١٢٢ ، وقال : صحيح على شرط الشيخين ، ووافقه الذهبي . وقال المنذري في الترغيب ٣/ ١٣٢ : وهو كما قال ـ يعني الحاكم ـ .

وحديث أبي هريرة ، بلفظ : « كلوا الزيت وادهنوا به ، فإنه مبارك » .

أخرجه ابن ماجة ، ٢٩ ـ الأطعمة ، ٣٤ ـ باب الزيت ٢/ ١١٠٣ ، ح ٣٣٢٠ .

قال البوصيري في مصباح الزجاجة ٣/ ٨٦ : هذا إسناد ضعيف ، لضعف عبد الله بن سعيد بن أبي سعيد المقبري .

قال الحافظ في التقريب ١/ ٤١٩ : متروك .

قال الألباني : فمثله لا يستشهد به . =

والعجب من تصحيح الحاكم له ، وفيه اضطراب . وراويه أبو أَسِيد[1] هو : ابن ثابت الأنصاري الزرقي المدني ، قيل : اسمه عبد الله .

والصحيح فيه ـ وقال ابن عبد البر[2] : الصواب ـ فتح الهمزة وكسر السين ، و(قد)[3] قيل : بضم الهمزة وفتح السين[4] .

قال الدارقطني[5] : . . . . . .

= وحديث ابن عباس ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٥/٤٣ . وقال : رواه الطبراني في الأوسط ، وفيه النضر بن ظاهر ، وهو ضعيف ، أ . هـ .
وحَسَّنه الألباني ـ كما في صحيح الجامع ١/٦٣ ، ح ١٩ .
قال الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة (المجلد ١/٤/١١٢) بعد أن ساق هذه الشواهد : وجملة القول : إن الحديث بمجموع طريقي عمر وطريق أبي سعيد [كذا فيه ، وصوابه أبي أَسِيد] يرتقي إلى درجة الحسن لغيره ، على أقل الأحوال .
قال : وللزيت فوائد هامة ، ذكر بعضها العلامة ، ابن القيم في زاد المعاد فمن شاء رجع إليه ، أ . هـ .
انظر : زاد المعاد ٤/٣١٦ ـ ٣١٧ .

(١) انظر : كنى ابن عبد البر ١/٩٢ ، الاستيعاب ٤/١٦ ، أسد الغابة ٣/١٨٩ ، الإصابة ٤/٧ ، التهذيب ١٢/١١ .

(٢) كنى ابن عبد البر ١/٩٢ ، وعبارته : قيل بالضم ، والأكثر يقولون بالفتح . وفي الاستيعاب ٤/١٦ عبارته : وقد قيل : بالضم ، والصواب : بالفتح ، إن شاء الله تعالى .
وانظر : الموضح لأوهام الجمع والتفريق ٢/١٨١ ، فقد صَوَّبَ الخطيب ، الفتح .

(٣) ما بين القوسين ليس في / ب .

(٤) انظر : الإكمال ١/٥٨ ، التقريب ٢/٣٩١ ، تحفة الأشراف والنكت الظراف عليها ٩/١٢٥ ، وفي تبصير المنتبه ١/١٦ ذكره بالضم ، وانظر مصادر ترجمته .

(٥) لم أقف على ذلك في المؤتلف والمختلف له ، ونقل ذلك عنه المزي في التحفة ٩/١٢٥ وغيره . وعزاه الحافظ في النكت الظراف للدارقطني في العلل ، رواية البرقاني عنه . قال : فات المزي أن يُنَبِّه على أن أحمد وإسحاق وغيرهما أخرجا =

لا يصح . وقال[1] ابن صاعد[2] : هذا رجل من الأنصار يكنى أبا أَسِيد ، واسمه : عبد الله[3] بن ثابت ، ليس هو (أبا)[4] أُسَيد[5] الساعدي : مالك بن ربيعة ، يعني الذي كنيته بالتصغير ، وهو أشهر منه وأكثر رواية .

٤٩٦ ـ قوله في الترهيب من الإمعان في الشبع : أَتَجَشَّأ وتجشأ

= هذا الحديث في مسند أبي أُسَيد الساعدي ، وجزم الخطيب بأن ذلك وهم .

(١) في نسخة ب / ويقال . وهو تصحيف .

(٢) هو : يحيى بن محمد بن صاعد ، أبو محمد الهاشمي البغدادي ، قال الخليلي : ثقة إمام يفوق في الحفظ أهل زمانه ، منهم من يقدمه في الحفظ على أقرانه ، منهم أبو الحسن الدارقطني ، وقال الدارقطني : ثقة ثبت حافظ . ووثقه غيره . قال الذهبي : الإمام الحافظ المجوِّد ، محدِّثُ العراق ، رَحَّال جَوَّال ، عالم بالعلل والرجال ، مات سنة ٣١٨ هـ .
تاريخ بغداد ١٤/ ٢٣١ ، السير ١٤/ ٥٠١ ، تذكرة الحفاظ ٢/ ٧٧٦ ، الشذرات ٢/ ٢٨٠ .

(٣) هو : عبد الله بن ثابت الأنصاري ، خادم رسول الله ﷺ ، قال ابن الأثير : أبو أسيد ـ بالضم والفتح ، والفتح أصح ـ ، قال الحافظ : يقال : إنه أبو أَسِيد ـ راوي حديث الزيت وفضله ـ ونسبه الحافظ في الكنى فقال : الزرقي المدني . وقال بأنه ليس الساعدي ، وأنه غيره ، والله أعلم .
أسد الغابة ٣/ ١٢٦ ، ٥/ ١٣٦ ، الإصابة ٢/ ٢٨٥ ، ٤/ ٧ .

(٤) ما بين القوسين سقط من / ح .

(٥) هو : مالك بن ربيعة بن البَدَن ـ بفتح الموحدة والمهملة ، بعدها نون ـ أبو أُسِيد الساعدي ، مشهور بكنيته ، شهد بدراً وغيرها ، مات سنة ثلاثين ، وقيل بعدها ، حتى قال المدائني : مات سنة ٦٠ هـ ، قال : هو آخر من مات من البدريين .
التقريب ٢/ ٢٢٥ .

٤٩٦ ـ الترغيب ٣/ ١٣٦ ، ح ٣ ، الترهيب من الإمعان في الشِبَع ، والتوسع في المآكل والمشارب ، شرهاً وبطراً . قال :
وعن أبي جحيفة ـ رضي الله عنه ـ قال : أكلت ثريدة من خبز ولحم ، ثم أتيت النبي ﷺ فجعلت أتجشأ . فقال : « يا هذا ، كف عنا من جشائك ، فإن أكثر الناس شبعاً في الدنيا ، أكثرهم جوعاً يوم القيامة » رواه الحاكم ، وقال : صحيح الإسناد .

وجُشاءك . كله مهموز[1] .

انتهى بحمد الله وحسن توفيقه المجلد الرابع مـــن كتاب
عجالة الإملاء المتيسرة من التذنيب ويليه المجلد الخامس

= قال المنذري : بل واهٍ جداً ، فيه فهد بن عوف ، وعمر بن موسى . لكن رواه البزار بإسنادين رواة أحدهما ثقات . ورواه ابن أبي الدنيا والطبراني في الكبير والأوسط والبيهقي . . .

المستدرك ، ـ الأطعمة ، ـ أكثر الناس شبعاً أكثرهم في الآخرة جوعاً ٤/ ١٢١ . قال الذهبي : فهد ، قال المديني : كذاب . وعمر : هالك .

(١) انظر : الصحاح ١/ ٤١ ، لسان العرب ١/ ٤٨ ، القاموس ١/ ١٠ .

عجالة الإملاء المتيسرة من التذنيب

على ما وقع للحافظ المنذري من الوهم وغيره

في كتابه

«الترغيب والترهيب»

للحافظ أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن محمود الدمشقي

الملقب بالناجي

٨١٠ - ٩٠٠هـ

تحقيق ودراسة

الدكتور إبراهيم بن حماد الرّيس

عضو هيئة التدريس بكلية أصول الدين بالرياض

الدكتور محمد بن عبد الله بن علي القنّاص

عضو هيئة التدريس بكلية الشريعة وأصول الدين بالقصيم

المجلد الخامس

جميع الحقوق محفوظة للناشر ، فلا يجوز نشر أي جزء من هذا الكتاب ، أو تخزينه أو تسجيله بأية وسيلة ، أو تصويره أو ترجمته دون موافقة خطية مُسبقة من الناشر .

الطبعة الأولى
١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م

ح مكتبة المعارف للنشر والتوزيع ، ١٤٢٠ هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

الدمشقي ، ابراهيم محمد

عجالة الاملاء المتيسرة في التذنيب على ما وقع للحافظ المنذري من الوهم وغيرة كتابة الترغيب والترهيب / تحقيق ابراهيم حماد الريس.-الرياض.

٤٠٠ ص ، ١٧,٥ X ٢٥ سم.

ردمك ٣-٤٠-٨٣٠-٩٩٦٠ (مجموعة)

٤-٤٥-٨٣٠-٩٩٦٠ (ج٥)

١ -الحديث - جوامع الفنون أ - الترغيب والترهيب في الاسلام

أ-الريس ، ابراهيم حماد (محقق) ب - العنوان

ديوي ٢٣٧,٣ ١٩/٤٥٣٨

رقم الإيداع : ١٩/٤٥٣٨

ردمك : ٣-٤٠-٨٣٠-٩٩٦٠ (مجموعة)

٤-٤٥-٨٣٠-٩٩٦٠ (ج٥)

مكتبة المعارف للنشر والتوزيع
هاتف: ٤١١٤٥٣٥ - ٤١١٣٣٥٠
فاكس ٤١١٢٩٣٢ - برقيا دفتر
ص.ب: ٢٢٨١ الرياض الرمز البريدي ١١٤٧١
سجل تجاري ٦٢١٣ الرياض

٤٩٧ ـ قوله : وعن جعدة .

هو[١] : ابن خالد بن الصِمَّة الجُشَمي ، له هذا الحديث ، وقد رواه أحمد[٢] والنسائي في اليوم والليلة[٣] ، لكن غفل المصنف فلم

(١) الترغيب ٣/ ١٣٨ ، ح ٨ ، الباب السابق ، قال :
وعن جعدة ـ رضي الله عنه ـ أن النبي ﷺ رأى رجلاً عظيم البطن ، فقال بأصبعه : « لو كان هذا في غير هذا لكان خيراً لك » . رواه ابن أبي الدنيا والطبراني بإسناد جيد والحاكم والبيهقي .
هو جعدة بن خالد بن الصِمَّة الجُشَمِي ـ بضم الجيم وفتح المعجمة ـ صحابي له حديث واحد .
التقريب ١/ ١٢٩ .

(٢) المسند ٣/ ٤٧١ ، ٤/ ٣٣٩ ، من ثلاثة طرق عن شعبة به .

(٣) حديث جعدة الذي في عمل اليوم والليلة للنسائي ، ـ باب ما يقول للخائف ٥٧٦ ، ح ١٠٦٤ . وهو الحديث الوحيد الذي ذكره المزي في التحفة ٢/ ٤٣٦ ، ح ٣٢٤٥ في مسند جعدة ، وعزاه للنسائي في عمل اليوم والليلة . وهذا الحديث ليس بنحو الحديث الذي هنا بل ولا بمعناه ولا موضوعه ، وإنما هو حديث أخرجه أحمد في إحدى رواياته مع الحديث الذي هنا بإسناد واحد ، ولفظه عند أحمد : سمعت النبي ﷺ ورأى رجلاً سميناً فجعل النبي ﷺ يوميء إلى بطنه بيده ويقول : « لو كان هذا في غير هذا لكان خيراً له » . قال : وأُتِيَ النبي ﷺ برجل فقالوا : هذا أراد أن يقتلك . فقال له النبي ﷺ : « لم تُرَعْ ، لم تُرَعْ ، ولو أردت ذلك ، لم يسلطك الله عليّ » .
فالذي أخرجه النسائي عنه هو الحديث الثاني ، وعبارة المصنف موهمة بأن النسائي أخرج الحديث الذي فيه خبر الرجل السمين ، ولم أقف على ذلك .
وقد أخرج هذا الحديث الطبراني في المعجم الكبير ٢/ ٢٨٤ ، ح ٢١٨٤ ، و٢١٨٥ . والحاكم في المستدرك ، ـ الأطعمة ٤/ ١٢١ ـ ١٢٢ ، و ـ الرقاق ٤/ ٣١٧ . والبيهقي في الجامع لشعب الإيمان ٢/ ق/ ١٣١/ ب .
رووه كلهم من طريق شعبة قال سمعت أبا إسرائيل الجُشَمِي قال سمعت جعدة ، به .
قال الإمام أحمد في الرواية المطولة عنده ٣/ ٤٧١ : حدثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة به . ومحمد بن جعفر هو : غندر ، ثقة ، وتقدمت ترجمته .
وشعبة هو : ابن الحجاج ، ثقة ، وتقدمت ترجمته . =

يعزه إليهما .

٤٩٨ ـ قوله : عن ابن[١] بُجَيْر .

هو[٢] بالموحدة والجيم ، مصغر . قال الدارقطني[٣] : يقال

= وأبو إسرائيل الجُشَمِي ـ قيل : اسمه شعيب ـ روى عن مولاه جعدة ، وعنه شعبة بن الحجاج . ذكره ابن حبان في الثقات . وسكت عنه ابن أبي حاتم ، قال الحافظ : مقبول ، من الثالثة .

الجرح ٤/ ٣٥٤ ، التهذيب ١٢/ ٩ ، التقريب ٢/ ٣٩٠ .

فهذا إسناد فيه أبو إسرائيل الجُشَمِي ، مجهول .

وهذا الإسناد صححه الحاكم ووافقه الذهبي ، وقال عنه الهيثمي في مجمع الزوائد ٥/ ٣١ : رواه أحمد والطبراني ، ورجال الجميع رجال الصحيح غير أبي إسرائيل الجُشَمِي وهو ثقة .

وقال في موضع آخر ٨/ ٢٢٦ نحو ذلك .

وقال الحافظ في ترجمة جعدة الجُشَمِي في التهذيب ٢/ ٨١ : روى عن النبي ﷺ عند النسائي حديثاً واحداً سنده صحيح .

قال الألباني في ضعيف الجامع ٥/ ٣١ ، ح ٤٧٦١ : ضعيف . وذلك عن جزء الحديث الذي عند النسائي ، في ذلك الذي أراد أن يقتل المعصوم ﷺ . والله تعالى أعلم .

٤٩٨ ـ الترغيب ٣/ ١٣٩ ، ح ١٢ . الباب السابق . قال :

وروي عن ابن بُجَيْر ـ رضي الله عنه ـ وكان من أصحاب النبي ﷺ قال : أصـــاب النبي ﷺجوعٌ يوماً فعمد إلى حجر فوضعه على بطنه ، ثم قال : « ألا رُبَّ نفس طاعمة ناعمة في الدنيا ، جائعة عارية يوم القيامة . . . » الحديث . قال : رواه ابن أبي الدنيا .

أخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٧/ ٤٢٣ عن أبي البُجَير . وذكره ابن حجر في الإصابة ٢/ ٤٨٦ . وعزاه للخطيب وابن منده .

(١) هو : عفان بن بُجَيْر ، وقيل : ابن عِتْر ـ السُّلَمي ـ مذكور فيمن نزل حمصاً من الصحابة روى عنه جبير بن نفير وخالد بن معدان وغيرهما من أهل حمص .

أسد الغابة ٣/ ٤١٣ ، التجريد ١/ ٣٨٣ ، ٢/ ٢١٢ ، الإصابة ٢/ ٤٨٦ .

(٢) انظر : الإكمال ١/ ١٩٤ ، تصحيفات المحدثين ٢/ ٦٨٨ ، وانظر : أسد الغابة ، الإصابة ، من مصادر ترجمته .

(٣) المؤتلف والمختلف ٣/ ١٥٣٠ .

أن اسمه عفان ، روى عنه جُبَير[1] بن نُفَير ، ساق له[2] ابن عاصم[3] ، الحديث المذكور .

٤٩٩ ـ قوله : وعن اللجلاج .

هو (أبو)[4] العلاء[5] العامري صحابي نزل دمشق، روى

---

(١) هو : جُبَيْر بن نُفَيْر ـ بنون وفاء مصغراً ـ ابن مالك الحضرمي الحمصي ، وثقه أبو حاتم وأبو زرعة والنسائي وغيرهم ، أدرك زمان النبي ﷺ ولا صحبة له بل هو مخضرم ، قال الحافظ : ثقة جليل ، مات سنة ٨٠ هـ وقيل بعدها .
الجرح ٢/ ٥١٢ ، التهذيب ٢/ ٦٤ ، التقريب ١/ ١٢٦ .

(٢) تصفحت نسخة مخطوطة من كتاب الآحاد والمثاني لابن أبي عاصم ، فلم أقف عليه ، وفي التجريد ٢/ ٢١٢ قال : ساق له ابن أبي عاصم ، ا.هـ .

(٣) كذا جاء في النسخ ، ابن عاصم .
والذي جاء في التجريد : ابن أبي عاصم . فأما ابن عاصم ، فإن كان : محمد بن عاصم بن عبد الله الثقفي ، أبو جعفر الأصفهاني . عابد من علماء الحديث بأصفهان ، كان من أهل المدينة ، قال إبراهيم بن أورمة : ما رأيت مثل محمد بن عاصم ، ولا رأى مثل نفسه . توفي سنة ٢٦٢ هـ .
أخبار أصبهان ٢/ ١٨٩ ، العبر ١/ ٣٧٧ ، الشذرات ٢/ ١٤٦ .
فهذا ذكر الزركلي أن له جزءاً يُعرف ـ بالجزء العالي ـ في الظاهرية .
الأعلام ٦/ ١٨١ .
وحديثه هذا قال عنه الألباني في ضعيف الجامع ٢/ ٢٥١ ، ح ٢١٨٠ : ضعيف جداً .

٤٩٩ ـ الترغيب ٣/ ١٤٠ ، ح ١٣ ، الباب السابق . قال :
وعن اللجلاج ـ رضي الله عنه ـ قال : « ما ملأت بطني طعاماً منذ أسلمت مع رسول الله ﷺ ، آكل حسبي » ـ يعني قوتي ـ . رواه الطبراني بإسناد لا بأس به ، والبيهقي .
المعجم الكبير ١٩/ ٢١٨ ، ح ٤٨٧ .
قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٥/ ٣١ : وفيه المعلى بن الوليد ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وفيه : لجلاج ، أبو خالد ، كان ينزل دمشق .

(٤) ما بين الأقواس سقط من / ح .

(٥) هو : لجلاج العامري ، مولى بني زهير ، دمشقي ، صحابي .
التهذيب ٨/ ٤٥٤ ، التقريب ٢/ ١٣٨ .

(عنه)[1] ابناه العلاء[2] وخالد[3] .

٥٠٠ ـ قوله : وروى مالك عن يحيى بن سعيد : أن عمر أدرك جابراً ومعه حامل لحم .

كذا وقع في الترغيب ، (ومعه حامل لحم) ، بوزن اسم الفاعل ، وهو تصحيف موهم أنه كان معه من يحمل له اللحم من خادم ونحوه ، وإنما كان جابر حاملاً بنفسه اللحم اليسير الذي اشتراه بدرهم ، كما في الرواية التي قبلها[4] ،

---

(١) مابين الأقواس سقط من ح .

(٢) هو : العلاء بن اللجلاج العامري ، ويقال الغطفاني ، الشامي . قال العجلي : شامي تابعي ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات . قال الحافظ : ثقة ، من الرابعة .

تاريخ الثقات ٣٤٣ ، التهذيب ٨/ ١٩١ ، التقريب ٤٣٦ .

(٣) هو : خالد بن اللجلاج العامري ، أبو إبراهيم الحمصي ، ويقال : الدمشقي . قال ابن حبان : كان من أفاضل أهل زمانه . قال الحافظ : صدوق فقيه ، من الثانية ، قال البخاري : سمع عمر ، أخطأ من عده في الصحابة .

الثقات ٤/ ٢٠٥ ، التهذيب ٣/ ١١٥ ، التقريب ١٩٠ .

٥٠٠ ـ الترغيب ٣/ ١٤١ ، ح ١٨ ، الباب السابق ، قال :

وروى مالك عن يحيى بن سعيد أن عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ أدرك جابر بن عبد الله ، ومعه حامل لحم ، فقال عمر : (أما يريد أحدكم أن يطوي بطنه لجاره وابن عمه ، فأين تذهب عنكم هذه الآية : ﴿ أذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا واستمتعتم بها ﴾ . قال البيهقي : وروي عن عبد الله بن دينار مرسلاً وموصولاً .

الموطأ ، ـ الجامع ، ـ باب ما جاء في أكل اللحم ٨٠٧ ، ح ٨٦ . وفي أثنائه زيادة ، وفيه : (ومعه حمال لحم) .

(٤) بل ذلك في الرواية نفسها في الموطأ : وفيه : فقال عمر : ما هذا ؟ فقال : يا أمير المؤمنين ، قَرِمْنا إلى اللحم ، فاشتريت بدرهم لحماً . فقال عمر : أما يريد أحدكم . . . الحديث .

والرواية المشار إليها ـ الترغيب والترهيب ح ١٧ ، وعزاه للبيهقي ـ عن جابر ـ رضي الله عنه ـ قال : لقيني عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ وقد ابتعت لحماً =

للبيهقي[1] . وفي غيرها[2] : (أن عمر رأى لحماً معلقاً في يده) . والذي في الموطأ[3] : (ومعه حِمَال لحم) بكسر الحاء وفتح الميم المخففة ، بوزن قتال وشبهه . أي : رآه ومعه لحم محمول ، قد اشتراه وعلقه بيده .

ومنه قوله[4] ﷺ في بناء مسجده : « هذا الحِمَال ـ أي : المحمول من اللبن ـ لا حمال خيبر » (الذي يحمل منها من التمر والزبيب . ولم يذكر ابن الأثير في نهايته[5] : حمال لحم ، إنما ذكر : هذا الحمال ، لا حمال خيبر)[6] وقال : الحِمَال ـ بالكسر ، أي : للحاء وتخفيف الميم ـ من الحمل الذي يحمل من خيبر من التمر .

أي : إن هذا في الآخرة أفضل من ذاك وأحمد عاقبة ، كأنه جمع حِمْل أو حَمْل ويجوز أن يكون مصدر حمل أو حامل . انتهى .

ثم رأيت في فصل الاختلاف والوهم من المشارق[7] : ومعه حمال[8] لحم ، كذا لابن[9] وضاح [١٤٦/ب] .

= بدرهم . . . الحديث بنحوه .

(١) الجامع لشعب الإيمان ٢/ق/١٣٢/أ .

(٢) ذكر السيوطي في الدر المنثور ٧/ ٤٤٥ ـ ٤٤٧ ، رواياتٍ للحديث ، من ألفاظها : مر جابر وهو متعلق لحماً . ومنها : رآني عمر وأنا متعلق لحماً .

(٣) سبق عزوه وبيانه .

(٤) أخرجه : البخاري ، ـ مناقب الأنصار ، ٤٥ ـ باب هجرة النبي ﷺ وأصحابه إلى المدينة ٧/ ٢٣٨ ، ح ٣٩٠٦ ، في آخر حديث طويل .

(٥) النهاية في غريب الحديث ١/ ٤٤٣ .

(٦) ما بين القوسين سقط من / ح .

(٧) مشارق الأنوار ١/ ٢٠٢ .

(٨) ضبطها في المشارق ، فقال : بكسر الحاء وميم مخففة ، كذا قيده ابن وضاح .

(٩) هو : محمد بن وضاح ، وتقدمت ترجمته .

ورواه أصحاب يحيى ـ يعني : ابن يحيى ـ جمال لحم ، (أي)[1] بالجيم[2] ، والأول أصوب . قال : والحمال (ها)[3] هنا ، اللحم المحمول ، وكذلك قيدناه[4] عن ابن العربي . ثم قال : وقوله : هذا الحمال ، لا حمال[5] خيبر (أي هذا الحمل والمحمول من اللبن ، أبرُّ عند الله و(أطهر ، أي)[3] أبقى ذُخْراً وأدوم منفعة ، لا حمال خيبر)[6] من التمر والزبيب والطعام المحمول منها ، الذي يغتبط به حاملوه ، (أو الذي كنا من قبل نحمله ونغتبط به)[7] ، والحِمال والحمل ، واحد (يعني)[8] بوزن القتال والقتل .

(قال)[9] وقد رواه المستملي[10] :« هذا الجمال ، لا جمال خيبر » ـ أي : بالجيم المكسورة ، والتخفيف فيهما ـ وله وجه . والأول أظهر : انتهى كلامه ببعض زيادة مني .

وقد نظمه ناظم[11] . . . . . .

---

(١) ما بين القوسين سقط من / ح .

(٢) هذا عجيب من المصنف رحمه الله ، فالذي في المشارق : حَمَّال (قال) : بفتح الحاء وتشديد الميم . وقد وقفت على نسختين من المشارق غير التي اعتمدتها في دراستي هنا ، وفيهما مثل ما في النسخة التي بين يدي ، النسخة المغربية ٢/ ٧٠ ، ونسخة مكتبة حنفي المصرية ١٧٢ .

(٣) كذا في النسخ ، وليس في المشارق .

(٤) ليس هذا في النسخة التي بين يدي من المشارق .

(٥) قيده في المشارق ، فقال : بكسر الحاء أيضاً .

(٦) ما بين القوسين سقط من / ح .

(٧) ليس في المشارق .

(٨) ما بين القوسين سقط من / ح .

(٩) ما بين القوسين سقط من / ح .

(١٠) أشار لذلك الحافظ في الفتح ٧/ ٢٤٦ .

(١١) هو : محمد بن محمد بن عبد الكريم ، شمس الدين ابن الموصلي ، نزيل =

المطالع[1] ، فقال :

ومعـه حِمَـالُ لحـمٍ أَيْ مَعَـهْ محمـول ارْوه بجيـمٍ وَدَعَـه
هـذا الحِمَـالُ لا حِمَـال خيبـرا مَحْمُـولُهـا كـذا بجيـمٍ ذُكِـرا

انتهى .

وظاهره أن لفظة الأصل ، والأخرى ـ بكسر أولهما وتخفيف الميم ـ . ويدل عليه كلام النهاية والمشارق[2] أيضاً ، لكن وجدت فيها ، نسبه أولاً لابن وضاح مضبوطاً بالقلم ، حَمَّال لحم ، ـ بفتح الحاء وتشديد الميم ـ[3] . وكذا في بعض نسخ الموطأ .

ولعل هذا الضبط أخذ من المشارق ، ويكون من بعض النساخ . وقول المشارق بعده[4] : ورواه أصحاب يحيى : جمال لحم ـ أي : بالجيم ـ ، ثم صوب الأول ، أي : بالحاء ، لكن لم يضبطه[5] ، ثم ذكر بعده في : « هذا الحمال لا حمال خيبر » ، مما

= طرابلس ، ثم نزل دمشق . قال الحافظ : مهر في الفنون ، وقال الشعر ، وصنف التصانيف ، ونظم مطالع الأنوار لابن قرقول وغيره ، وكان يجيد الخطب ، تصدر بالجامع الأموي للخطابة ، اتجر في الكتب ، فربح فيها ، وترك تركة عظيمة ، مات سنة ٧٧٤ هـ .

الدرر الكامنة ٤/ ١٨٨ ، بغية الوعاة ١/ ٢٢٨ ، الشذرات ٦/ ٢٣٦ .

(١) انظر : المطالع ص : ١٨٣ .

(٢) أي : المتقدم .

(٣) الذي في نسخ المشارق الثلاث التي بين يدي : حِمَال ـ بكسر الحاء وميم مخففة ـ كذا قيده ابن وضاح . وليس كما أشار المصنف .

(٤) تقدم أن عبارة القاضي عياض في النسخ الثلاث التي بين يدي من المشارق بخلاف ما ذكره المصنف هناك وأعاده هنا .

ففي المشارق ١/ ٢٠٢ : ورواه أصحاب يحيى : حَمَّال ـ بفتح الحاء وتشديد الميم ـ .

(٥) أقول : الذي في النسخ التي بين يدي من المشارق ، فيه تصريح القاضي عياض بتصويب تقييد ابن وضاح له ، بكسر الحاء وتخفيف الميم .

يدل على أنه بالكسر وتخفيف الميم . والله أعلم بالصواب وحقائق الأشياء سبحانه .

٥٠١ ـ قوله في الترهيب من أن يُدعى الإنسان فيمتنع : دُرُسْت[١] .

هو[٢] بضم الدال والراء ، وسكون السين ، (و)[٣] هن مهملات . آخِرهُ مثناة ، لا ينصرف .

وفي حديثه[٤] : « ومن دخل على غير دعوة ، دخل سارقاً

= كذا ذكر الحافظ ذلك في الفتح ٧/ ٢٤٦ ، وأشار إلى رواية المستملي بالجيم .

٥٠١ ـ الترغيب ٣/ ١٤٤ ، ح ٢ . الترهيب من أن يدعى الإنسان إلى الطعام فيمتنع من غير عذر ، والأمر بإجابة الداعي ، وما جاء في طعام المتباريين . قال :

وعن عبد الله بن عمر ـ رضي الله عنهما ـ مرفوعاً : « من دعي فلم يجب ، فقد عصى الله ورسوله ، ومن دخل على غير دعوة دخل سارقاً وخرج مُغِيراً » رواه أبو داود ، ولم يضعفه . عن دُرُسْت بن زياد ، والجمهور على تضعيفه ، ووهّاه أبو زرعة ، عن أبان بن طارق ، وهو مجهول ، قاله أبو زرعة وغيره .

سنن أبي داود ، ٢١ ـ الأطعمة ، ١ ـ باب ما جاء في إجابة الدعوة ٤/ ١٢٥ ، ح ٣٧٤١ .

(١) هو : دُرُسْت بن زياد العنبري البصري . ضعفه ابن معين وأبو زرعة وأبو داود والدارقطني وابن حبان وغيرهم ، وقال ابن عدي : أرجو أنه لا بأس به . قال الحافظ : ضعيف ، من الثامنة .

الكامل ٣/ ٩٦٨ ، التهذيب ٣/ ٢٠٩ ، التقريب ١/ ٢٣٦ .

(٢) انظر : الإكمال ٣/ ٣٢٣ ، المشتبه للذهبي ١/ ٢٨٤ ، التقريب ١/ ٢٣٦ ، المغني ١٠١ .

(٣) ما بين القوسين ليس في الأصل / ط .

(٤) إسناد الحديث عند أبي داود ، قال : حدثنا مسدد حدثنا دُرُسْت بن زياد عن أبان بن طارق عن نافع قال : قال عبد الله بن عمر ، فذكره مرفوعاً .

ومسدد هو : ابن مسرهد ، ثقة ، وتقدمت ترجمته .

ودُرُسْت ، ضعيف ، وتقدمت ترجمته .

وأبان بن طارق البصري ، روى عن نافع وكثير بن شَنْظِير وعنه خالد بن =

وخرج مغيراً » وهو من رواية ابن عمر .

وروى البزار[1] من حديث عائشة مرفوعاً : « من دخل على

= الحارث ودرست بن زياد . قال أبو زرعة وأبو داود : مجهول ، وقال ابن عدي : لا يعرف إلا بهذا الحديث ، وليس له أنكر منه ، وله غيره حديثان أو ثلاثة . قال الحافظ : مجهول الحال ، من السادسة .

سنن أبي داود ٤/ ١٢٥ ، الكامل ١/ ٣٨٠ ، التهذيب ١/ ٩٦ ، التقريب ١/ ٣١ .

ونافع هو : مولى ابن عمر ، ثقة ، وتقدمت ترجمته .

فهذا إسناد ضعيف لضعف درست ، ولكن تابعه خالد بن الحارث وهو : الهجيمي ، ثقة ، وتقدمت ترجمته . عند ابن عدي في الكامل ١/ ٣٨٠ قال : حدثنا شعيب بن محمد الذارع ، ثنا سوار بن عبد الله ثنا خالد بن الحارث به .

وشعيب بن محمد ، أبو الحسن الذارع ، قال الخطيب : كان ثقة . توفي سنة ٣٠٨ هـ .

تاريخ بغداد ٩/ ٢٤٥ .

وسوار بن عبد الله بن سوار التميمي العنزي ، أبو عبد الله البصري القاضي ، ثقة ، غلط من تكلم فيه . مات سنة ٢٤٥ هـ .

الجرح ٤/ ٢٧١ ، التهذيب ٤/ ٢٦٨ ، التقريب ٢٥٩ .

فالحديث بهذه المتابعة حسن الإسناد ، وأبان البصري ، مستور الحال . قال الألباني في الإرواء ٧/ ١٥ : ضعيف ، وأعلّه بضعف درست وجهالة أبان . ولم يذكر هذه المتابعة التي عند ابن عدي .

والحديث أخرجه :

البزار ، كما في كشف الأستار ، ـ الصيد ، ـ باب فيمن أتى طعاماً لم يدع إليه ٢/ ٧٧ ، ح ١٢٤٥ ، وابن عدي في الكامل ١/ ٣٨١ .

والبيهقي في السنن الكبرى ، ـ الصداق ، ـ باب من لم يدع ثم جاء فأكل . . . ٧/ ٢٦٥ ، كلهم من طريق دُرُسْت به . والله أعلم .

(١) كما في كشف الأستار ، ـ الصيد ، ـ باب فيمن أتى طعاماً لم يدع إليه ٢/ ٧٧ ، ح ١٢٤٤ .

قال البزار : حدثنا أحمد بن الفرج الحمصي ، ثنا بقية بن الوليد ثنا يحيى بن خالد أبو زكريا عن روح بن القاسم عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن عروة عن عائشة به ، مرفوعاً . =

قوم لطعام لم يدع له ، دخل فاسقاً وأكل حراماً » . لكن فيه يحيى[1] بن خالد ، وهو مجهول .

وكذا رواه من طريقه الطبراني في الأوسط[2] إلا أنه قال : « دخل سارقاً وأكل حراماً » .

ولعل : (فاسقاً)[3] تصحيف ، وإنما هي (سارقاً) .

٥٠٢ ـ تفسيره المتباريين :

= قال : لا نعلمه عن عائشة إلا من هذا الوجه ، ويحيى بن خالد لا نعلم روى عنه إلا بقية ، ا.هـ .

وأحمد بن الفرج الحمصي ، أبو عتبة ، ضعيف ، وتقدمت ترجمته .

وبقية بن الوليد ، ثقة لكنه مدلس ، وقد صرح بالتحديث هنا ، وتقدمت ترجمته .

(١) ويحيى بن خالد ، أبو زكريا ، عن روح بن القاسم ، قال ابن عدي : مجهول .

قال الذهبي : عن روح ، بخبر باطل ، مجهول من مشيخة بقية .

الكامل ٧/ ٢٧٠٣ ، الميزان ٤/ ٣٧٢ ، اللسان ٦/ ٢٥١ .

والحديث أخرجه : ابن عدي في الكامل ٧/ ٢٧٠٤ .

والبيهقي في السنن الكبرى ، ـ الصداق ، باب من لم يدع ثم جاء فأكل ٧/ ٢٦٥ .

(٢) والطبراني في الأوسط ، كما في مجمع البحرين ، ـ الوليمة ، ـ باب من أتى طعاماً لم يدع إليه ق/ ١٧٠/ أ .

رووه كلهم من طريق بقية عن يحيى به .

فهذا إسناد ضعيف لجهالة يحيى بن خالد ، وقد قال ابن عدي في الكامل ٧/ ٢٧٠٤ ، في ترجمة يحيى بن خالد : هذا حديث منكر ، ا.هـ .

وقال الذهبي في الميزان كما تقدم : خبر باطل .

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ، ٤/ ٥٥ : رواه البزار ، وفيه يحيى بن خالد وهو مجهول ، ا.هـ .

(٣) الذي في كشف الأستار ، ومجمع الزوائد : فاسقاً .

٥٠٢ ـ الترغيب ٣/ ١٤٦ ، ح ٨ ، الباب السابق ، قال :

وعن عكرمة ـ رضي الله عنه ـ قال : كان ابن عباس ـ رضي الله عنه ـ يقول : =

(بالمتماريين)[1] .

عجيب . وقد قال في حواشي مختصر السنن[2] (له)[3] : المتباريان : المتعارضان بفعليهما ليعجز أحدهما الآخر بصنيعه ، يقال : تبارى الرجلان ، إذا [١٤٧/أ] فعل كل واحد منهما مثل ما فعل صاحبه ليرى أيهما يغلب صاحبه ، قال : وكره لما فيه من المباهاة والرياء ، ودخوله فيما نهي عنه من أكل المال بالباطل . انتهت عبارته[4] . والحاصل أن هذه اللفظة إنما هي بالباء لا بالميم ، لأن المتماريين[5] في اللغة هما : المتجادلان .

وذلك لحن فاحش ، محيل للمعنى ، وعبارة عامية ، سبق قريب منها في غزاة البحر[6] .

٥٠٣ ـ قوله قبله في الحديث : الصحيح أنه عن عكرمة مرسلاً .

= « إن النبي ﷺ نهى عن طعام المتباريين أن يؤكل » . رواه أبو داود ، وقال : أكثر من رواه عن جرير لا يذكر فيه : وابن عباس ، يريد أن أكثر الرواة أرسلوه . قال المنذري : الصحيح أنه عن عكرمة عن النبي ﷺ ، مرسل .

قال المتباريان : هما المتماريان المتباهيان .

سنن أبي داود ، ٢١ ـ الأطعمة ، ٧ ـ باب في طعام المتباريين ٤/ ١٣٢ ، ح ٣٧٥٤ .

(١) ما بين القوسين سقط من / ح .

(٢) مختصر السنن ٥/ ٢٩٤ .

(٣) ما بين القوسين ليس في نسخة / ب .

(٤) وانظر : الصحاح ٦/ ٢٢٨٠ ، النهاية ١/ ١٢٣ ، لسان العرب ١٤/ ٧٢ ، القاموس ٤/ ٣٠٥ .

(٥) انظر : النهاية ٤/ ٣٢٢ ، لسان العرب ١٥/ ٢٧٧ ، القاموس ٤/ ٣٩٢ .

(٦) الترغيب والترهيب ٢/ ٣٠٦ ، في قوله : المائد : هو الذي يدوخ رأسه . . . وانظر : الفقرة ١١٨ .

٥٠٣ ـ الترغيب ٣/ ١٤٦ ، الحديث السابق .

قد رواه أبو داود[1]، من طريق جرير[2] بن حازم، عن الزبير[3] بن خِرِّيْت قال: سمعت عكرمة[4] يقول: كان ابن عباس يقول: . . . ثم قال أبو داود، ما ذكره المصنف.

قال: وهارون[5] النحوي: ذكر ابن عباس.

---

(١) سنن أبي داود، ٢١ ـ الأطعمة، ٧ ـ باب في طعام المتباريين ٤/ ١٣٢، ح ٣٧٥٤. قال: حدثنا هارون بن زيد بن أبي الزرقاء، حدثني أبي، حدثنا جرير بن حازم به.

وهارون بن زيد بن أبي الزرقاء التغلبي، أبو محمد الموصلي. وثقه مسلمة بن قاسم، وقال أبو حاتم: صدوق. وقال النسائي: لا بأس به. وذكره ابن حبان في الثقات. قال الحافظ: صدوق، مات بعد سنة ٢٥٠ هـ.

الجرح ٩/ ٩٠، التهذيب ١١/ ٥، التقريب ٢/ ٣١١.

وزيد بن أبي الزرقاء ـ يزيد ـ الثعلبي الموصلي، أبو محمد. وثقه أبو حاتم وابن معين، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: يغرب. وقال ابن معين مرة: ليس به بأس. قال الذهبي: صدوق مشهور عابد. قال الحافظ: ثقة، مات سنة ١٩٤ هـ.

الجرح ٣/ ٥٧٥، الميزان ٢/ ١٠٣، التهذيب ٣/ ٤١٣، التقريب ١/ ٢٧٤.

(٢) وجرير بن حازم، هو الأزدي، ثقة، له أوهام إذا حدث من حفظه، وتقدمت ترجمته.

(٣) والزبير بن خِرِّيت ـ بكسر المعجمة، وتشديد الراء المكسورة بعدها تحتانية ساكنة ثم فوقانية ـ البصري.

وثقه أحمد وابن معين وأبو حاتم والنسائي والعجلي وغيرهم. قال الحافظ: ثقة، من الخامسة.

الجرح ٣/ ٥٨١، التهذيب ٣/ ٣١٤، التقريب ١/ ٢٥٨.

(٤) عكرمة هو: مولى ابن عباس، ثقة، وتقدمت ترجمته.

فهذا الإسناد الموصول فيه هارون بن زيد، صدوق، وبقية رجاله ثقات. والله أعلم.

(٥) هو: هارون بن موسى الأزدي، الأعور النحوي. وثقه ابن معين والأصمعي وأبو زرعة وأبو داود. وقال سليمان بن حرب: كان شديد القول في القدر. قال الحافظ: ثقة، مقريء، إلا أنه رمي بالقدر، من السابعة.

الجرح ٩/ ٩٤، التهذيب ١١/ ١٤، التقريب ٢/ ٣١٣.

وحماد[1] بن زيد لم يذكره . انتهى .

وقال ابن عساكر في أطرافه[2] : رواه عبد الملك[3] بن بُدَيل عن رشدين[4] بن سعد عن عروة[5] بن رويم عن عكرمة عن ابن عباس .

٥٠٤ ـ قوله في الترغيب في غسل اليد قبل الطعام . في حديث

(١) هو : حماد بن زيد البصري ، ثقة ثبت ، وتقدمت ترجمته .

(٢) انظر : تحفة الأشراف ٥/ ١٣٤ ، ح ٦٠٩١ .

(٣) هو : عبد الملك بن بُدَيل الجزري . قال الأزدي : متروك الحديث . وضعفه الدارقطني ، وقال : متروك الحديث ، يحدث عن مالك بالمناكير . وقال الخطيب : ضعيف . قال ابن عدي : منكر الحديث .
الكامل ٥/ ١٩٤٢ ، الميزان ٢/ ٦٥٢ ، اللسان ٤/ ٥٧ .

(٤) هو : رشدين بن سعد بن مفلح المَهْري ، ضعيف ، وتقدمت ترجمته .

(٥) هو : عروة بن رُوَيْم ـ بالراء ، مصغراً ـ اللخمي ، أبو القاسم الأردني ، وثقه ابن معين ودحيم والنسائي . قال أبو حاتم : عامة أحاديثه مرسلة ، يكتب حديثه . وقال الدارقطني : لا بأس به . قال الحافظ : صدوق ، يرسل كثيراً . مات سنة ١٣٥ هـ .
الجرح ٦/ ٣٩٦ ، التهذيب ٧/ ١٧٩ ، التقريب ٢/ ١٩ .
أقول : لعل الراجح في حاله أنه ثقة ، يرسل كثيراً .
فهذا الإسناد ضعيف جداً ، لضعف عبد الملك بن بُدَيل ، ورشدين بن سعد . والله أعلم .

٥٠٤ ـ الترغيب ٣/ ١٥١ ، ح ١ ، الباب المذكور ، قال : وقد كان سفيان يكره الوضوء قبل الطعام ، قال البيهقي : وكذلك مالك بن أنس كرهه ، وكذلك صاحبنا الشافعي استحب تركه ، واحتج بالحديث ـ يعني حديث ابن عباس ـ قال : كنا عند النبي ﷺ ، فأتى الخلاء ثم إنه رجع ، فأتي بالطعام ، فقيل : ألا تتوضأ ؟ قال : « لم أصل فأتوضأ » . رواه مسلم وأبو داود والترمذي بنحوه .
صحيح مسلم ، ٣ ـ الحيض ، ٣١ ـ باب جواز أكل المحدث الطعام ، وأنه لا كراهة في ذلك ، وأن الوضوء ليس على الفور ١/ ٢٨٢ ـ ٢٨٣ ، ح ١١٩ ـ ٣٧٤ ، وانظر الأرقام لأحاديث الكتاب ١١٨ ، ١٢٠ ، ١٢١ . وألفاظ هذه العبارة عند مسلم ، كمايلي : =

ابن عباس : (ألا تتوضأ ؟) قال : « لم أصل فأتوضأ » .

كذا رأيت هذه اللفظة : « لم أصل » بلا ياء ، ومقتضاه جزم لم . وإنما هي « لِمَ أصلي[1] ، فأتوضأ » بكسر اللام وفتح الميم من : لم ، وإثبات الياء في آخر أصلي ، كما ضبطه النووي في شرح مسلم[2] . وقال : هو استفهام إنكار ، معناه : الوضوء يكون لمن أراد الصلاة ، وأنا لا أريد أن أصلي الآن .

٥٠٥ ـ قوله : إن الشيطان حَسَّاسٌ ، لَحَّاس .

حساس ـ بالحاء المهملة لا بالجيم ـ أي : شديد الحَسّ

= فقال : « لم ؟ أأُصَلِّي ، فأتوضأ ؟ » .
فقال : « أريد أن أصلي فأتوضأ ؟ » .
فقال : « لِمَ ؟ أللصلاة ؟ » .
فقال : « ما أردت صلاة فأتوضأ » .

(١) كذا في نسخ العجالة ، والصواب كما تقدم من لفظ مسلم : « لم أأصلي ؟ » بإثبات ألف الاستفهام .

(٢) شرح النووي لصحيح مسلم ٣/ ٦٩ .

٥٠٥ ـ الترغيب ٣/ ١٥١ ، ح ٤ . الباب السابق . قال :
وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « إن الشيطان حساس لحاس فاحذروه على أنفسكم ، من بات وفي يده ريح غَمَر فأصابه شيء فلا يلومن إلا نفسه » . رواه الترمذي والحاكم ، كلاهما عن يعقوب بن الوليد المدني ، عن ابن أبي ذئب عن المقبري عنه ، وقال الترمذي : حديث غريب من هذا الوجه . . . وقال الحاكم : صحيح الإسناد .
قال المنذري : يعقوب بن الوليد الأزدي هذا كذاب واتهم ، لا يحتج به . . . الخ .
جامع الترمذي ، ٢٦ ـ الأطعمة ، ٤٨ ـ باب ما جاء في كراهية البيتوتة وفي يده ريح غَمَر ٤/ ٢٨٩ ، ح ١٨٥٩ .
المستدرك ، ـ الأطعمة ٤/ ١١٩ ، وقال الذهبي : بل موضوع ، فإن يعقوب كذبه أحمد والناس ، ا.هـ .
وأخرجه أيضاً في ٤/ ١٣٧ .

والإدراك ، والحس : الحركة والصوت الخفي[1] .

ولحاس : أي : كثير اللحس لما يصل إليه ، وشُدِّدَ للمبالغة[2] .

٥٠٦ ـ قوله في الترهيب من تولي السلطنة والقضاء والإمارة ، بعد أن ساق حديث عائشة في القاضي العدل ، من مسند أحمد[3] أولاً ، وفيه : « في تمرة » . ثم من صحيح[4] ابن حبان ، ووقع في نسخته به : « في غمزة »[5] كذا في أصلي من المسند والصحيح .

يعني مسند أحمد وصحيح ابن حبان ، ولفظة الصحيح هنا

---

(١) انظر : الصحاح ٣/ ٩١٦ ، النهاية ١/ ٣٨٤ ، اللسان ٦/ ٥٠ ـ ٥١ ، القاموس ٢/ ٢١٤ .

(٢) انظر : الصحاح ٣/ ٩٧٤ ، النهاية ٤/ ٢٣٧ ، اللسان ٦/ ٢٠٥ ، القاموس ٢/ ٢٥٨ .

٥٠٦ ـ الترغيب ٣/ ١٥٧ ، ح ٦ . كتاب القضاء وغيره .

الترهيب من تولي السلطنة والقضاء والإمارة ، سيما لمن لا يثق بنفسه ، وترهيب من وثق بنفسه أن يسأل شيئاً من ذلك . قال :

وعن عائشة ـ رضي الله عنها ـ مرفوعاً : « ليأتين على القاضي العدل يوم القيامة ساعة ، يتمنى أنه لم يَقْضِ بين اثنين في تمرة قط » . رواه أحمد وابن حبان في صحيحه وساق لفظه وفي آخره : « في عمره قط » . قال : كذا في أصلي من المسند والصحيح : تمرة ، وعمره ، وهما متقاربان ولعل أحدهما تصحيف ، والله أعلم .

(٣) المسند ٦/ ٧٥ ، وفيه : « تمرة » .

(٤) صحيح ابن حبان ـ كما في الإحسان ، ـ القضاء . ـ ذكر الأخبار عن وصف مناقشة الله في القيامة الحاكم العادل إذا كان في الدنيا ٧/ ٢٥٧ ، ح ٥٠٣٣ ، وفيه « في عمره » .

(٥) الذي في نسخ الترغيب التي بين يدي ، وهو الذي في صحيح ابن حبان ـ كما في الإحسان : « عُمُره » ـ بالعين المضمومة والراء المهملتين .

انظر : عمارة ، المنيرية ٣/ ١٣٢ ، محي الدين ٤/ ٢١٥ ، المخطوط ق/ ١٨٤/ أ .

مكسورة الحاء الثانية معطوفة على المسند ، وهو ظاهر . لكني ضبطته لئلا يلحن فيه المبتدىء[1] .

٥٠٧ ـ قوله في ترغيب من ولي شيئاً من أمور المسلمين ، في العدل . . . إلى آخر الترجمة . في حديث عياض[2] : « رقيق القلب لكل ذي قربى مسلم » .

سقط من الأصل هنا الواو في (مسلم) ، ولا بد منها[3] ، وهو واضح .

٥٠٨ ـ قوله آخر حديث [١٤٧/ب] عمر : « إمام[4] جائر

---

(١) أي : فيقول في عبارة المنذري : كذا في أصلي من المسند ، والصحيحُ : تمرة وعمره . . . الخ .

٥٠٧ ـ الترغيب ٣/ ١٦٧ ، ح ٤ . الباب المذكور . قال :

وعن عياض بن حمار ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « أهل الجنة ثلاثة : ذو سلطان مقسط موفق ، ورجل رحيم رقيق القلب لكل ذي قربى مسلم ، وعفيف متعفف ذو عيال » رواه مسلم .

صحيح مسلم ، ٥١ ـ الجنة وصفة نعيمها وأهلها ، ١٦ ـ باب الصفات التي يعرف بها في الدنيا أهل الجنة وأهل النار ٤/ ٢١٩٨ ، ح ٦٣ ـ ٢٨٦٥ ، في أثناء حديث طويل .

(٢) هو : عياض بن حمار المجاشعي التميمي ، صحابي سكن البصرة ، وعاش إلى حدود الخمسين .

التقريب ٤٣٧ .

(٣) أي : أن الصواب : « رقيق القلب لكل ذي قربى ومسلم » . كما في صحيح مسلم .

٥٠٨ ـ الترغيب ٣/ ١٦٨ ، ح ٨ ، الباب السابق . قال :

وعن عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « أفضل الناس عند الله منزلة يوم القيامة إمام عادل رفيق ، وشر عباد الله منزلة يوم القيامة إمام جائر خَرِق » .

رواه الطبراني في الأوسط من رواية ابن لهيعة وحديثه حسن في المتابعات .

المعجم الأوسط ـ كما في مجمع البحرين ، ـ الخلفاء ، ق/ ٢٣١/أ .

(٤) سقطت من نسخة عمارة لفظة (إمام) وهي في الرواية كما في مجمع البحرين =

خَرِق » .

هكذا الرواية ، والخُرْق : ضد الرفق . والخَرَق بالتحريك ، مصدر الأخرق ، وقد خَرِق ـ بالكسر ـ يَخْرَقُ ـ بالفتح ـ خَرَقاً ، والاسم : الخُرْق ـ بالضم والسكون ـ[1] .

٥٠٩ ـ قوله : فيَفْلُجُون عليه .

هو بفتح أوله وضم ثالثه ، لا بالعكس[2] .

٥١٠ ـ قوله بعد حديث ابن مسعود : « إن أشد أهل النار

= وباقي نسخ الترغيب .

(١) انظر : الصحاح ٤/١٤٦٨ ، اللسان ١٠/٧٥ ـ ٧٦ ، القاموس ٣/٢٣٣ .

٥٠٩ ـ الترغيب ٣/١٦٨ ، ح ٩ ، الباب السابق . قال :

وروي عن أنس ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « يجاء بالإمام الجائر يوم القيامة فتخاصمه الرعية فيَفْلُجوا عليه . فيقال له : سد ركناً من أركان جهنم » . رواه البزار ، وهذا الحديث مما أنكر على أغلب بن تميم .

أخرجه البزار كما في كشف الأستار ، ـ الإمارة . ـ باب ٢/٢٥٥ ، ح ١٦٤٤ .

وعزاه له الهيثمي في مجمع الزوائد ٥/٢٠٥ ، وقال : فيه أغلب بن تميم ، وهو ضعيف ، ا.هـ .

وفيهما : « فيفلحوا عليه » ـ بالحاء المهملة ـ .

(٢) انظر : الصحاح ١/٣٣٥ ، لسان العرب ٢/٣٤٧ ، القاموس ١/٢١٠ .

والمعنى : كما قال المنذري : يفلجوا عليه : ـ بالجيم ـ أي : يظهروا عليه بالحجة والبرهان ، ويقهروه حال المخاصمة .

وفي كتب اللغة : الفَلْج : هو الفوز والظفر .

٥١٠ ـ الترغيب ٣/١٦٨ ، ح ١٠ ، الباب السابق . قال :

وعن عبد الله بن مسعود ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « إن أشد أهل النار عذاباً يوم القيامة من قتل نبياً أو قتله نبي ، وإمام جائر » . رواه الطبراني ورواته ثقات إلا ليث بن أبي سليم ، وفي الصحيح بعضه ، ورواه البزار بإسناد جيد ، إلا أنه قال : « وإمام ضلالة » .

المعجم الكبير ١٠/٢٦٦ ، ح ١٠٥١٥ ، وفي آخره زيادة : « وهؤلاء المصورون » . قال المحقق : وعباد بن كثير : متروك . =

عذاباً . . . » : وفي الصحيح بعضه .

الذي في الصحيحين[1] ، من حديث أبي هريرة : « اشتد غضب الله عز وجل (على رجل)[2] يقتله رسول الله ، في سبيل الله » . وللبخاري نحوه عن ابن عباس موقوفاً[3] . ولفظه : « على من قتله نبي . . . »[4] الحديث .

= قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٥/ ٢٣٦ : في الصحيح بعضه ، ورواه الطبراني ، وفيه : ليث بن أبي سليم ، وهو مدلس ، وبقية رجاله ثقات ، ورواه البزار ، ورجاله ثقات ، وكذلك أحمد ، ا.هـ .

وفي المعجم الكبير أيضاً ١٠/ ٢٦٠ ، ح ١٠٤٩٧ . وآخره بدل (وإمام جائر) : « أو رجل يُضِلُّ الناس بغير علم ، أو مصور يُصور التماثيل » .

قال في مجمع الزوائد ١/ ١٨١ : رواه الطبراني في الكبير ، وفي الصحيح منه قصة المصور ، وفيه الحارث الأعور ، وهو ضعيف .

(١) صحيح البخاري ، ٦٤ ـ المغازي ، ٢٤ ـ باب ما أصاب النبي ﷺ من الجراح يوم أحد ٧/ ٣٧٢ ، ح ٤٠٧٣ .

وصحيح مسلم ، ٣٢ ـ الجهاد والسير ، ٣٨ ـ باب اشتداد غضب الله على من قتله رسول الله ﷺ ٣/ ١٤١٧ ، ح ١٠٦ ـ ١٧٩٣ .

وانظر : صحيفة همام عن أبي هريرة ٤٧٠ ، ح ١٠٢ .

(٢) ما بين القوسين سقط من / ح .

(٣) صحيح البخاري ، الباب السابق ، ٧/ ٣٧٢ ، ح ٤٠٧٤ ، ٤٠٧٦ .

(٤) الذي يظهر أن المصنف لا يوافق المنذري في أن بعض حديث الأصل : عن ابن مسعود في الصحيح . وليس ذلك بصحيح ، فإن حديث ابن مسعود أخرج بعضه الشيخان وغيرهما ولكن الذي عندهما هو ما لم يُذكر من الحديث هنا ، وهو ذكر المصورين ، كمايلي :

صحيح البخاري ، ٧٧ ـ اللباس ، ٨٩ ـ باب عذاب المصورين يوم القيامة ١٠/ ٣٨٢ ، ح ٥٩٥٠ . ولفظه : « إن أشد الناس عذاباً عند الله يوم القيامة المصورون » .

صحيح مسلم ، ٣٧ ـ اللباس والزينة ، ٢٦ ـ باب تحريم تصوير صورة الحيوان . . . ٣/ ١٦٧٠ ، ح ٩٨ ـ ٢١٠٩ بلفظ البخاري .

وقال ابن الأثير في جامع الأصول ٤/ ٨٠٠ بعد أن ساق رواية البخاري ومسلم =

٥١١ ـ قوله في حديث ابن عمر الذي فيه : « وإذا جارت الولاة ، قَحَطَت السماء » : رواه ابن ماجه[١] وتقدم لفظه .

أي : في بخس الكيل والوزن[٢] من البيع ، لكن بغير اللفظ المذكور . نعم لفظ البيهقي[٣] المذكور ، قريب من لفظ ابن ماجه المشار إليه ، فكان ينبغي تقديم ذكر البزار[٤] ، ثم عطف غيره عليه .

٥١٢ ـ قوله في حديث معاوية : « لا تُقَدَّسُ أمة ، لا يُقضى

= قال : قال الحميدي : وعند البرقاني : « إن أشد الناس عذاباً يوم القيامة رجل قتله نبي ، أو مصور هذه التماثيل » .

وذكر الحافظ في الفتح حديث الأصل بكامله من روايات الحديث .

فعلى هذا فلعل مراد الحافظ المنذري من قوله : وفي الصحيح بعضه ، هو ما ذكرت من رواية ابن مسعود لا ما أورده المصنف من حديث أبي هريرة . والله أعلم بالصواب .

٥١١ ـ الترغيب ٣/ ١٦٩ ، ح ١٤ ، الباب السابق . قال :

وروي عن ابن عمر ـ رضي الله عنهما ـ مرفوعاً : « السلطان ظل الله في الأرض ، يأوي إليه كل مظلوم من عباده ، فإن عَدَلَ كان له الأجر ، وكان ـ يعني ـ على الرعية الشكر ، وإن جار أو حاف أو ظلم ، كان عليه الوزر ، وعلى الرعية الصبر ، وإذا جارت الولاة قَحَطَت السماء ، وإذا منعت الزكاة هلكت المواشي ، وإذا ظهر الزنا ظهر الفقر والمسكنة ، وإذا أخفرت الذمة أُدِيْلَ الكفار ، أو كلمة نحوها » . رواه ابن ماجه ـ وتقدم لفظه ـ والبزار واللفظ له ، والبيهقي ولفظه : . . . ثم ساق لفظه .

(١) سنن ابن ماجه ، ٣٦ ـ الفتن ، ٢٢ ـ باب العقوبات ٢/ ١٣٣٢ ، ح ٤٠١٩ .

(٢) الترغيب والترهيب ٢/ ٥٦٨ ، ح ٣ .

(٣) الجامع لشعب الإيمان : ١/ ق/ ٢٣٢/ ب ، وقال : إسناده ضعيف .

(٤) أخرجه كما في كشف الأستار ، ـ الإمارة ، ـ باب الإمام ظل الله في الأرض ٢/ ٢٣٣ ، ح ١٥٩٠ ، بلفظه .

قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٥/ ١٩٦ : رواه البزار وفيه سعيد بن سنان ، أبو مهدي وهو متروك .

٥١٢ ـ الترغيب ٣/ ١٧١ ، ح ١٨ ، الباب السابق . قال : =

فيها بالحق . . » : إن البزار[1] رواه بنحوه من حديث عائشة ، مختصراً .

أي : ليس فيه ذكر القضاء بالحق ، وقد أورد المصنف عدة أحاديث في هذا المعنى في الترهيب من مطل الغني[2] ، منها حديث أبي سعيد المشار إليه بعد .

٥١٣ ـ بهلةُ الله .

بفتح الموحدة وضمها ، لعنته . والمباهلة : الملاعنة . والابتهال : التضرع[3] .

= وعن معاوية ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « لا تُقَدَّسُ أمة لا يُقضى فيها بالحق ، ولا يأخذ الضعيف حقه من القوي غير متعتع » . رواه الطبراني ، ورواته ثقات . ورواه البزار بنحوه من حديث عائشة مختصراً . والطبراني من حديث ابن مسعود بإسناد جيد . ورواه ابن ماجه بطوله من حديث أبي سعيد .

المعجم الكبير ١٩/ ٣٨٥ ، ح ٩٠٣ .

قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٥/ ٢٠٩ : ورجاله ثقات .

(١) كما في كشف الأستار ، ـ الأحكام ، ـ باب فيمن ولي شيئاً ٢/ ١٢٤ ، ح ١٣٥٢ . قال البزار : لا نعلمه عن عائشة إلا من هذا الوجه .

قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٤/ ١٩٦ : فيه المثنى بن الصباح وهو ضعيف ، ووثقه ابن معين في رواية ، وقال في رواية : ضعيف ، يكتب حديثه ولا يترك ، وقد تركه غيره ، ا.هـ .

(٢) الترغيب والترهيب ٢/ ٦٠٩ ـ ٦١٣ .

٥١٣ ـ الترغيب ٣/ ١٧٥ ، ح ٣٤ ، الباب السابق . قال :

وعن عائشة ـ رضي الله عنها ـ مرفوعاً : « اللهم من ولي من أمر أمتي شيئاً فشق عليهم فاشقق عليه ، ومن ولي من أمر أمتي شيئاً فرفق بهم فارفق به » . رواه مسلم والنسائي .

ورواه أبو عوانة في صحيحه ، وقال فيه : « من ولي منهم شيئاً فشق عليهم فعليه بهْلَةُ الله » . قالوا : يا رسول الله ، وما بهْلةُ الله ؟ قال : « لعنة الله » .

صحيح مسلم ، ٣٣ ـ الإمارة ، ٥ ـ باب فضيلة الإمام العادل ، وعقوبة الجائر . . . . ٣/ ١٤٥٨ ، ح ١٩ ـ ١٨٢٨ .

(٣) انظر : الصحاح ٤/ ١٦٤٢ ـ ١٦٤٣ ، النهاية ١/ ١٦٧ ، لسان العرب ١١/ ٧٢ .

٥١٤ ـ قوله في حديث أبي عثمان ـ وهو النهدي[١] ، أحد المخضرمين ـ : ونحن بأذربيجان .

هي : أقليم معروف وراء العراق[٢] ، والأشهر[٣] الأفصح فيها وقول الأكثرين ، أنها بفتح الهمزة بغير مد ، وإسكان الذال المعجمة وفتح الراء وكسر الباء وبعدها جيم .

٥١٥ ـ والزِّي[٤] ، بكسر الزاي لا بفتحها ، اللباس والهيئة .

٥١٦ ـ ولَبُوس[٥] الحرير ، بفتح اللام لا بضمها ، ما يلبس منه .

وهو بمعنى الملبوس ، ومنه قوله تعالى[٦] : ﴿ صنعة لَبُوسٍ لكم ﴾ .

---

٥١٤ ـ الترغيب ٣/ ١٧٥ ، ح ٣٥ ، الباب السابق . قال :

وعن أبي عثمان قال : كتب إلينا عمر ـ رضي الله عنه ـ ونحن بأذربيجان : (يا عتبة بن فرقد ، إنه ليس من كَدِّكَ ، ولا كَدِّ أبيك ، ولا كَدِّ أمك ، فأشبع المسلمين في رحالهم مما تشبع منه في رحلك ، وإياك والتنعم ، وزِيَّ أهل الشرك ، ولَبُوسَ الحرير) . رواه مسلم .

صحيح مسلم ، ٣٧ ـ اللباس والزينة ، ٢ ـ باب تحريم استعمال إناء الذهب والفضة على الرجال والنساء . . . ٣/ ١٦٤٢ ، ح ١٢ ـ ٢٠٦٩ ، بنحوه وفي آخره زيادة .

(١) أبو عثمان النهدي ، هو : عبد الرحمٰن بن مل ، ثقة ، وتقدمت ترجمته .

(٢) انظر : معجم ما استعجم ١/ ١٢٩ ، معجم البلدان ١/ ١٢٨ ، الروض المعطار ٢٠ .

(٣) ذكر ذلك البكري وياقوت . ثم ذكرا الأقوال الأخرى ، بصيغة التمريض .

٥١٥ ـ الحديث السابق .

(٤) انظر : الصحاح ٦/ ٢٣٦٩ ، لسان العرب ١٤/ ٣٦٧ ، القاموس ٤/ ٣٤١ ـ ٣٤٢ .

٥١٦ ـ الترغيب ٣/ ١٧٥ ، الحديث السابق .

(٥) انظر : الصحاح ٣/ ٩٧٤ ، لسان العرب ٦/ ٢٠٣ ، القاموس ٢/ ٢٥٧ .

(٦) سورة الأنبياء ، آية : ٨٠ .

٥١٧ ـ قوله آخر الباب : جبرون[١] .

هو[٢] بالجيم والموحدة .

٥١٨ ـ قوله في الترهيب من الظلم ودعاء المظلوم ، في حديث ابن عباس : بَعث معاذاً إلى اليمن ، فقال : « اتق دعوة المظلوم . . . » : إن الترمذي رواه مختصراً هكذا ومطولاً .

رواه بذكر دعوة المظلوم حسب ، في كتاب [١٤٨/أ] ،

---

٥١٧ ـ الترغيب ٣/١٧٨ ، ح ٤٥ . الباب السابق ، قال :

وعن أبي جحيفة أن معاوية بن ابي سفيان ـ رضي الله عنه ـ ضرب على الناس بعثاً فخرجوا ، فرجع أبو الدحداح فقال له معاوية : ألم تكن خرجت ؟ قال : بلى ، ولكن سمعت من رسول الله ﷺ حديثاً أحببت أن أضعه عندك مخافة أن لا تلقاني ، سمعت رسول الله ﷺ يقول : « يا أيها الناس ، من ولي عليكم عملاً فحجب بابه عن ذي حاجة المسلمين ، حجبه الله أن يلج باب الجنة . . . » الحديث .

قال : رواه الطبراني ، ورواته ثقات إلا شيخه جبرون بن عيسى ، فإني لم أقف فيه على جرح ولا تعديل ، والله أعلم به .

المعجم الكبير ٢٢/٣٠١ ، ح ٧٦٥ .

(١) هو : جبرون بن عيسى البلوي المغربي ، حدث عنه الطبراني بمصر كما جاء في حديث آخر رواه عنه في المعجم الصغير كما في الروض الداني ١/٢١٣ ، وذكر الهيثمي الحديث في مجمع الزوائد ٥/٢١٠ ، وقال : رواه الطبراني عن شيخه جبرون بن عيسى عن يحيى بن سليمان الجفري ولم أعرفهما ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

(٢) انظر : المؤتلف والمختلف ٢/٨٤٩ ، المشتبه ١/٢٧٧ ، تبصير المنتبه ٢/٥٤٦ .

٥١٨ ـ الترغيب ٣/١٨٦ ، ح ١٤ ، الترهيب من الظلم ، ودعاء المظلوم وخذله ، والترغيب في نصرته . قال :

وعن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ أن رسول الله ﷺ بعث معاذاً إلى اليمن فقال : « اتق دعوة المظلوم فإنه ليس بينها وبين الله حجاب » . رواه البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي في حديث ، والترمذي مختصراً هكذا واللفظ له ، ومطولاً كالجماعة .

(البر[1])[2] وبتمامه في الزكاة[3] .

والبخاري رواه في المظالم[4] مختصراً ، وفي باقي الصحيح بتمامه[5] ، وابن ماجه[6] أيضاً .

٥١٩ ـ قوله بعد حديث أبي هريرة : « ثلاثة لا ترد دعوتهم » : وفي رواية للترمذي وحَسَّنه : « ثلاث دعوات ، لا شك في إجابتهن . . . » .

فيه أمران :

أحدهما : قوله : وحَسَّنه . كذا وُجد هذا التركيب ولعله من النساخ[7] . وإنما هو : وفي رواية للترمذي حسنة . صفة للرواية .

---

(١) جامع الترمذي ، ٢٨ ـ البر والصلة ، ٦٨ ـ باب ما جاء في دعوة المظلوم ٤/٣٦٨ ح ٢٠١٤ ، بهذا اللفظ . وفيه : « فإنها ليس بينها » . وقال : حديث حسن صحيح .

(٢) ما بين القوسين سقط من / ح .

(٣) جامع الترمذي ، ٥ ـ الزكاة ، ٦ ـ باب ما جاء في كراهية أخذ خيار المال في الصدقة ٣/ ٢١ ، ح ٦٢٥ في آخر الحديث . وقال : حديث حسن صحيح .

(٤) صحيح البخاري ، ٤٦ ـ المظالم ، ٩ ـ باب الإتقاء والحذر من دعوة المظلوم ٥/ ١٠٠ ، ح ٢٤٤٨ بلفظه . إلا أن فيه : « فإنها ليس بينها » .

(٥) صحيح البخاري ، ٢٤ ـ الزكاة ، ٦٣ ـ باب أخذ الصدقة من الأغنياء ، وترد في الفقراء حيث كانوا ٣/ ٣٥٧ ، ح ١٤٩٦ . و٦٤ ـ المغازي ، ٦٠ ـ باب بعث أبي موسى ومعاذ إلى اليمن قبل حجة الوداع ٨/ ٦٤ ، ح ٤٣٤٧ . والحديث عند البخاري في مواضع أخرى دون ذكر دعوة المظلوم .

(٦) سنن ابن ماجه ، ٨ ـ الزكاة ، ١ ـ باب فرض الزكاة ١/ ٥٦٨ ، ح ١٧٨٣ بتمامه .

٥١٩ ـ الترغيب ٣/ ١٨٧ ، ح ١٥ ، الباب السابق . قال :

وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « ثلاثة لا ترد دعوتهم . . . » الحديث .

قال : وفي رواية حسنة : « ثلاث دعوات لا شك في إجابتهن : دعوة المظلوم ودعوة المسافر ، ودعوة الوالد على الولد » . وروى أبو داود هذه بتقديم وتأخير .

(٧) الذي في النسخ التي بين يدي على الصواب : وفي رواية للترمذي ، حسنه ـ بدون عطف ـ . =

والترمذي روى الحديث المذكور في كتاب البر[1] ثم[2] في الدعوات[3] ولم يُحَسِّنه[4] .

الأمر الثاني : أن لفظة : « ثلاث دعوات مستجابات » ، زاد الترمذي في البر[5] : « لا شك فيهن . . . » الحديث . وهذه الزيادة هي رواية أبي داود[6] .

٥٢٠ ـ قوله بعد سياق حديث أبي ذر الطويل : عن

= عمارة ، المنيرية ٣/١٤٦ ، محي الدين ٤/٢٣٦ ، المخطوط ق/١٨٨/أ .

(١) جامع الترمذي ، ٢٨ ـ البر والصلة ، ٧ ـ باب ما جاء في دعوة الوالدين ٤/٣١٤ ، ح ١٩٠٥ .

(٢) كذا في الأصل / ط ، وفي ب . وجاء في / ح ، العطف بالواو .

(٣) جامع الترمذي ، ٤٩ ـ الدعوات ، ٤٨ ـ باب ٥/٥٠٢ ، ح ٣٤٤٨ .

(٤) بل قال في كتاب الدعوات : هذا حديث حسن .

(٥) سبق العزو إليه .

(٦) سنن أبي داود ، ٢ ـ الصلاة ، ٣٦٤ ـ باب الدعاء بظهر الغيب ٢/١٨٧ ، ح ١٥٣٦ .

٥٢٠ ـ الترغيب ٣/١٨٨ ـ ١٩٠ ، ح ٢٤ ، الباب السابق ، قال :

وعن أبي ذر ـ رضي الله عنه ـ قال : قلت : يا رسول الله ، ما كانت صحف إبراهيم ؟ قال : « كانت أمثالاً كلها : أيها الملك المسلط المبتلى المغرور ، إني لم أبعثك لتجمع الدنيا بعضها على بعض . . . » الحديث بطوله .

قال : رواه ابن حبان في صحيحه واللفظ له ، والحاكم وقال : صحيح الإسناد ، قال : انفرد به إبراهيم بن هشام بن يحيى الغساني عن أبيه ، وهو حديث طويل في أوله ذكر الأنبياء عليهم السلام ، ذكرت منه هذه القطعة لما فيها من الحكم العظيمة والمواعظ الجسيمة .

قال : ورواه الحاكم أيضاً ومن طريقه البيهقي ، كلاهما عن يحيى بن سعيد السعدي البصري ، حدثنا عبد الملك بن جريج عن عطاء عن عبيد بن عمير عن أبي ذر ، بنحوه .

ويحيى بن سعيد فيه كلام . والحديث منكر من هذه الطريق . وحديث إبراهيم بن هشام هو المشهور . والله أعلم .

المستدرك ، ـ التاريخ ، ٢/٥٩٧ .

يحيى[1] بن سعيد السعد(ي)[2] البصري .

قال الذهبي في الميزان[3] : (القرشي)[4] ، العَبْشمي السعدي . وقيل : السعيدي ، الشهيد ، بصري ، وقيل كوفي .

فالعَبْشَمي[5] ـ بفتح العين والشين بينهما موحدة ساكنة ، وبالميم ـ منسوب إلى عبد شمس بن عبد مناف ، والسعدي[6] ـ بإسكان العين ـ . والسعيدي[7] ، بكسرها مع الياء ، قال العقيلي[8] : لا يتابع على حديثه هذا . وقال ابن حبان[9] : يروي المقلوبات والملزقات ، لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد .

ثم ذكر طرفاً من هذا الحديث ، ثم قال[10]: وأشبه ما روي

---

(١) ترجم له المصنف كما ترى .

(٢) ما بين القوسين سقط من الأصل / ط .

(٣) ميزان الاعتدال ٤/ ٣٧٧ .

(٤) ما بين القوسين سقط من / ح .

(٥) انظر : الأنساب ٩/ ٢٠٤ ، اللباب ٢/ ٣١٥ .

(٦) السَعْدي ـ بفتح السين وسكون العين ، وفي آخرها الدال المهملات ـ هذه النسبة إلى عدة قبائل ، منها سعد من بني عبد شمس .
الأنساب ٧/ ١٣٨ ، اللباب ٢/ ١١٧ .

(٧) السَعِيْدي ـ بفتح السين المهملة وكسر العين المهملة أيضاً ، وسكون الياء المنقوطة من تحتها بنقطتين وفي آخرها الدال المهملة ـ هذه النسبة إلى سعيد بن العاص .
الأنساب ٧/ ١٤٥ ، اللباب ٢/ ١١٩ .

(٨) الضعفاء الكبير ٤/ ٤٠٤ .

(٩) المجروحين ٣/ ١٢٩ .

(١٠) عبارة ابن حبان في النسخة المطبوعة : وأشبه ما فيه رواية أبي إدريس الخولاني عن أبي ذر ، أخبرناه القطان قال : حدثنا إبراهيم بن هشام بن يحيى الغساني قال : حدثني أبي عن جدي عن أبي إدريس الخولاني عن أبي ذر بطوله ، ا.هـ . وأما ما ذكره المصنف فهو عبارة الذهبي كما في الميزان واللسان . فلهذا لا وجه لما قاله الذهبي من التصويب ، إذ أن عبارة ابن حبان على الصواب أصلاً ، ولعله =

فيه ، حديث عبد الرحمن[1] بن هشام بن يحيى الغساني عن أبيه عن جده عن أبي[2] إدريس عن أبي ذر .

قال في الميزان[3] : كذا قال ، والصواب : إبراهيم[4] بن هشام ، أحد المتروكين الذين مَشَّاهم ابن حبان[5] ، فلم يصب .

ونقل ابن الجوزي في الضعفاء[6] ، عن أبي زرعة أنه قال في الغساني[7] : كذاب .

٥٢١ ـ قوله في الترغيب في كلمات يقولهن من خاف ظالماً :

= من اختلاف النسخ .

وقد قال ابن عدي في الكامل ٧/ ٢٦٩٩ عن يحيى بن سعيد : يعرف بهذا الحديث ، وهو منكر من هذا الطريق .

وقال عن الحديث : وهذا أنكر الروايات .

وانظر : المغني في الضعفاء ٢/ ٧٣٥ ، لسان الميزان ٦/ ٢٥٧ .

(١) لم أقف عليه بهذا الاسم ، وهو خطأ كما تقدم نقله من ابن حبان ، وما يأتي من قول الذهبي . والصواب : إبراهيم بن هشام وتأتي ترجمته .

(٢) هو : عائذ الله بن عبد الله الخولاني ، ولد في حياة النبي ﷺ يوم حنين وسمع من كبار الصحابة ، ثقة ، وتقدمت ترجمته .

(٣) ميزان الاعتدال ٤/ ٣٧٧ .

(٤) هو : إبراهيم بن هشام بن يحيى الغساني ، أبو إسحاق الدمشقي . قال الطبراني عن حديثه الطويل هذا : لم يرو هذا عن يحيى إلا ولده ، وهم ثقات . وذكره ابن حبان في الثقات . لكن تكلم عنه أبو حاتم فقال : أظنه لم يطلب العلم ، وهو كذاب . وقال ابن الجنيد : صدق أبو حاتم ، وينبغي أن لا يحدث عنه ، وقال أبو الطاهر المقدسي : دمشقي ضعيف .

الجرح ٢/ ١٤٢ ، ميزان الاعتدال ١/ ٧٢ ، لسان الميزان ١/ ١٢٢ .

(٥) الثقات ٨/ ٧٩ .

(٦) الضعفاء والمتروكين ١/ ٥٩ .

(٧) أي : إبراهيم بن هشام .

٥٢١ ـ الترغيب ٣/ ١٩٣ ، ح ٣ ، الباب المذكور ، قال : وعن أبي مِجْلَز واسمه لاحق بن حميد ـ رضي الله عنه ـ قال : (من خاف من أمير ظلماً ، فقال : =

وعن أبي[1] مِجْلَز . هو[2] بكسر الميم وإسكان الجيم وفتح اللام ، آخره زاي معجمة .

٥٢٢ ـ (قوله)[3] في الترهيب من إعانة المبطل . . . إلى آخر الترجمة ، في حديث ابن عمر ، المساق من أبي داود[4] : « وهو يعلم » . إنما هو : « يعلمه »[5] ، إلى أن قال : وفي رواية لأبي

= رضيت بالله رباً وبالإسلام ديناً وبمحمد ﷺ نبياً ، وبالقرآن حكماً وإماماً نَجَّاه الله منه) . رواه ابن أبي شيبة موقوفاً عليه ، وهو تابعي ثقة .
مصنف ابن أبي شيبة ، ـ الدعاء ، ١٥٧٨ ـ باب الرجل يخاف السلطان ، ما يدعو ؟ ١٠/ ٢٠٤ ، ح ٩٢٣٠ موقوفاً .

(١) هو : لاحق بن حميد بن سعيد السدوسي البصري ، مشهور بكنيته ، وثقه ابن سعد والعجلي وأبو زرعة وابن خراش ، وقال ابن معين : مضطرب الحديث .
قال ابن عبد البر : هو ثقة عند جميعهم . قال الحافظ : ثقة ، مات سنة ١٠٦ هـ وقيل غير ذلك .
تاريخ الثقات ٣٩٩ ، الكنى لابن عبد البر ٢/ ٧٣٦ ، التهذيب ١١/ ١٧١ ، التقريب ٢/ ٣٤٠ .

(٢) انظر : تقريب التهذيب ٢/ ٣٤٠ ، المغني ٢٢١ .

٥٢٢ ـ الترغيب ٣/ ١٩٧ ، ح ١ . الترهيب من إعانة المبطل ومساعدته والشفاعة المانعة من حد من حدود الله وغير ذلك ، قال :
وعن ابن عمر ـ رضي الله عنهما ـ مرفوعاً : « من حالت شفاعته دون حد من حدود الله عز وجل فقد ضاد الله عز وجل ، ومن خاصم في باطل وهو يعلم ، لم يزل في سخط الله حتى ينزع . . . » الحديث .
رواه أبو داود ، واللفظ له ، والطبراني بإسناد جيد نحوه ، ورواه الحاكم مطولاً ومختصراً ، وقال في كل منها : صحيح الإسناد .
قال : وفي رواية لأبي داود : « ومن أعان على خصومة بظلم فقد باء بغضب من الله » .

(٣) ما بين الأقواس سقط من / ب .

(٤) سنن أبي داود ، ١٨ ـ الأقضية ، ١٤ ـ باب فيمن يعين على خصومة من غير أن يعلم أمرها ، ٤/ ٢٣ ، ح ٣٥٩٧ .

(٥) كذا في سنن أبي داود : « وهو يعلمه » .

داود[1] بعد اللفظ الأول ، من طريق آخر إليه ، قال بمعناه قال : « ومن أعان » .

ورواه ابن ماجه[2] من هذا الطريق مختصراً : « من أعان بخصومة[3] بظلم أو يعين على ظلم ، لم يزل في سخط الله حتى ينزع »[4] .

٥٢٣ ـ قوله بعده في حديث ابن مسعود ـ أي : [١٤٨/ب] مرفوعاً ـ من رواية ابنه عبد الرحمن[5] وذكر أنه لم يسمع من أبيه :

---

(١) سنن أبي داود ، الباب السابق ، ٤/٢٣ ، ح ٣٥٩٨ .

(٢) سنن ابن ماجه ، ١٣ ـ الأحكام ، ٦ ـ باب من ادعى ما ليس له وخاصم فيه ، ٢/٧٧٨ ، ح ٢٣٢٠ .

(٣) في النسخة التي بين يدي : « على خصومة » .

(٤) هذا الحديث سبق عزوه ودراسته ، انظر فقرة ٣٥٨ .

٥٢٣ ـ الترغيب ٣/١٩٨ ، ح ٢ ، الباب السابق ، قال :

وعن عبد الرحمٰن بن عبد الله بن مسعود عن أبيه ـ رضي الله عنهما ـ مرفوعاً : « مثل الذي يعين قومه على غير الحق ، كمثل بعير تردَّىٰ في بئر فهو ينزع منها بذَنَبِه » . رواه أبو داود وابن حبان في صحيحه ، وعبد الرحمٰن لم يسمع من أبيه .

(٥) هو : عبد الرحمٰن بن عبد الله بن مسعود الهذلي الكوفي ، وثقه ابن معين والعجلي وابن سعد وأبو حاتم ـ وقال مرة : صالح ـ ويعقوب بن شيبة وغيرهم .

واختلف القول في سماعه من أبيه ، قال ابن المديني في علله : سمع من أبيه حديثين ، حديث العنب ، وحديث تأخير الوليد للصلاة ، وذكر العجلي أنه سمع منه : « مُحَرِّمُ الحلال كمستحل الحرام » .

قال الحافظ : ثقة ، مات سنة ٧٩ هـ وقد سمع من أبيه ، لكن شيئاً يسيراً .

تاريخ الثقات ٢٩٥ ، الجرح ٥/٢٤٨ ، التهذيب ٦/٢١٥ ، التقريب ١/٤٨٨ .

وقد رجح صحة سماعه من أبيه أحمد شاكر في المسند ٥/٣٢٠ ـ ٣٢١ ، ح ٣٨٣٥ ، وحكى عن المنذري قوله : ذكر البخاري وابن أبي حاتم ، أن عبد الرحمٰن سمع من أبيه ، وصحح الترمذي حديث عبد الرحمٰن عن أبيه في جامعه ، ا.هـ . =

« مثل الذي يعين قومه على غير الحق . . . » إلى آخره . المعزو إلى أبي داود وابن حبان .

إن كان هذا لفظ ابن حبان[1] ، وإلا فأبو داود رواه في باب العصبية[2] ، عنه موقوفاً : (من نصر قومه على غير الحق ، فهو كالبعير الذي رُدِّيَ ، فهو ينزع بذنبه) .

ثم رواه أيضاً[3] عنه قال : انتهيت إلى النبي ﷺ وهو في قبة من أدم .

قال : فذكر نحوه . وكلاهما من طريق واحد[4] .

= وكذا رجح صحة سماعه من أبيه الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة (مجلد ١ ، ج ٢ ، ص : ١٧٨ ، ح ١٩٩ ، فقال : ثبت سماعه منه بشهادة جماعة من الأئمة منهم سفيان الثوري وشريك وابن معين والبخاري وأبو حاتم ، فلا عبرة بعد بذلك بقول من نفى سماعه منه ، لأنه لا حجة لديه على ذلك إلا عدم العلم بالسماع ، ومن علم حجة على من لم يعلم) ، ا.هـ .

(١) كما في موارد الظمآن ، ١٣ ـ القضاء ، ٣ ـ باب فيمن يعين على الباطل ٢٩٠ ، ح ١١٩٨ مرفوعاً بلفظه .

(٢) سنن أبي داود ، ٣٥ ـ الأدب ، ١٢١ ـ باب في العصبية ٥/ ٣٤٠ ، ح ٥١١٧ موقوفاً .

(٣) سنن أبي داود ، الباب السابق ، ٥/ ٣٤١ ، ح ٥١١٨ .

(٤) كلا الإسنادين المرفوع والموقوف عند أبي داود وابن حبان ، من طريق سماك بن حرب عن عبد الرحمٰن بن عبد الله بن مسعود عن أبيه .

وسماك بن حرب هو : ابن أوس الذهلي البكري الكوفي ، أبو المغيرة . وثقه ابن معين وقال : كان شعبة يضعفه . وقال أبو حاتم : صدوق ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال : يخطيء كثيراً . وقال أحمد : مضطرب الحديث . وقال ابن المبارك : ضعيف الحديث ، وقال يعقوب : روايته عن عكرمة خاصة مضطربة ، وهو في غير عكرمة صالح ، وليس من المتثبتين ، ومن سمع منه قديماً مثل شعبة وسفيان فحديثهم عنه صحيح مستقيم ، قال الذهبي : قد احتج مسلم بحديثه . قال الحافظ : صدوق ، وروايته عن عكرمة خاصة مضطربة ، وقد تغير بآخره ، فكان ربما يُلَقَّن . مات سنة ١٢٣ هـ . =

. . . . . .

= الجرح ٤/ ٢٧٩ ، الميزان ٢/ ٢٣٢ ، التهذيب ٤/ ٢٣٢ ، التقريب ١/ ٣٣٢ .

والحديث أخرجه : الحاكم في المستدرك ، ـ البر والصلة ، ٤/ ١٥٩ ، من طريق سفيان به مرفوعاً .

وأبو داود الطيالسي في مسنده ٤٥ ، ح ٣٤٤ ، قال : حدثنا شعبة موقوفاً ، وعن حمزة بن ثابت مرفوعاً .

وأحمد في المسند ١/ ٣٩٣ من طريق شعبة ، موقوفاً . وقال شعبة : وأحسبه قد رفعه إلى رسول الله ﷺ . و١/ ٤٠١ من طريق سفيان في آخر حديث طويل مرفوعاً ، و١/ ٤٤٩ من طريق إسرائيل مرفوعاً .

وهو عند أبي داود عن طريق زهير موقوفاً . ومن طريق سفيان مرفوعاً . وعند ابن حبان من طريق سفيان مرفوعاً .

فالحديث رواه عن سماك بن حرب : شعبة وسفيان وإسرائيل وزهير وحمزة بن ثابت .

رفعه حمزة بن ثابت وسفيان وإسرائيل ، وشَكَّ شعبة في رفعه ووقفَه زهير وشعبة عند الطيالسي .

فلعل الراجح فيه أنه مرفوع .

ذلك أنه لم يجزم بوقفه ـ حسب إطلاعي ـ سوى زهير ، وهو : ابن معاوية ، وأما شعبة ، فقد شك في رفعه كما عند الإمام أحمد .

ولكن رفعه سفيان الثوري ، وحمزة بن ثابت وإسرائيل .

وإسناد أبي داود المرفوع قال : حدثنا ابن بشار حدثنا أبو عامر حدثنا سفيان عن سماك بن حرب به مرفوعاً .

وابن بشار هو : محمد بن بشار العبدي ، بندار ، ثقة ، وتقدمت ترجمته .

وأبو عامر هو : عبد الملك بن عمرو القيسي ، أبو عامر العَقَدي ، ثقة مات سنة ٢٠٤ هـ أو خمس .

الجرح ٦/ ٣٥٦ ، التهذيب ٦/ ٤٠٩ ، التقريب ١/ ٥٢٠ .

وسفيان الثوري ، ثقة ، وتقدمت ترجمته .

وقد صحح الحاكم إسناده ووافقه الذهبي .

كما أنه قد صحح إسناد الإمام أحمد ، أحمد شاكر في المسند ٥/ ٢٧٤ ، ح ٣٧٢٦ ، وقال : إلا أن شعبة شك في رفعه ، و٥/ ٣٠٥ ، ح ٣٨٠١ ، و٦/ ١٤٤ ، ح ٤٢٩٢ . وقد صححه الألباني كما في مشكاة المصابيح ٣/ ١٣٧٤ ، ح ٤٩٠٤ . =

قال المصنف في مختصر السنن[1] له : الأول : موقوف ، والثاني : مسند ، وعبد الرحمن قد سمع من أبيه . فتناقض كلامه في عبد الرحمن ، والخلاف في ذلك مشهور ، فمن مُثْبِتٍ ومن ناف[2] .

وقال في الحواشي[3] : رَدَى : ـ بفتح الدال والراء ـ ، وتَرَدَّى ، لغتان : أي : سقط في بئر أو نهر ، يريد أنه وقع في الإثم وهلك . .[4] إلى آخر ما في الأصل ، لكن هناك : ولا يُقْدَر على خلاصه .

= أقول : إسناد أبي داود السابق توبع فيه سماك بن حرب ، في روايةٍ للحديث عند أبي نعيم في الحلية ٧/ ١٠١ ـ ١٠٢ ، قال : حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا إبراهيم بن علي ثنا محمد بن عبد الله بن يزيد المقري ثنا عبد الله بن الوليد عن سفيان ثنا محمد بن عبد الرحمٰن بن عبد الله ـ يعني ابن مسعود ـ عن أبيه عن ابن مسعود به بطوله .

قال : غريب من حديث الثوري ، لم نكتبه إلا من حديث عبد الله بن الوليد . وقد خالف عبد الله بن الوليد الثقات في روايته عن سفيان عن محمد بن عبد الرحمٰن بن عبد الله بن مسعود ، وغيره من الثقات يرويه عن سفيان عن سماك بن حرب عن عبد الرحمٰن بن عبد الله .

وعبد الله بن الوليد ، هو : عبد الله بن الوليد بن ميمون ، أبو محمد المكي المعروف بـ العَدَني . قال أحمد : سمع من سفيان ـ وجعل يصحح سماعه ـ ولكن لم يكن صاحب حديث ، وحديثه حديث صحيح ، وكان ربما أخطأ في الأسماء . وقال ابن عدي : روى عن الثوري غرائب . ووثقه العقيلي والدارقطني وزاد : مأمون . وذكره ابن حبان في الثقات وقال : مستقيم الحديث . قال الحافظ : صدوق ربما أخطأ ، من كبار العاشرة .

الثقات ٨/ ٣٤٨ ، التهذيب ٦/ ٧٠ ، التقريب ٣٢٨ .

فروايته هذه شاذة غير محفوظة ، والله أعلم .

(١) مختصر سنن أبي داود ٨/ ١٧ .

(٢) تقدم سياق شيء من ذلك في ترجمته .

(٣) مختصر السنن ٨/ ١٧ .

(٤) تتمة الكلام : . . . وهلك كالبعير الذي تردى في البئر ، وأُريد أن يُنْزَعَ بذنبه ، فلا يُقْدَر على خلاصه .

وأما في الأصل ـ الترغيب ـ فقال : ومعنى الحديث أنه قد وقع في الإثم وهلك ، كالبعير إذا تردىٰ في بئر فصار ينزع بذنبه ولا يَقْدِر على الخلاص .

وقال الجوهري[1] : يقال : رَدَىٰ في البئر وتَرَدَّىٰ ، إذا سقط في بئر أو تَهَوَّرَ من جبل .

ثم روى أبو داود بعده في الباب المذكور حديث واثلة بن الأسقع[2] ، قال : قلت : يا رسول الله ، ما العصبية ؟ قال : « أن تُعين قومَك على الظلم » .

ولفظ ابن ماجه[3] :

---

(١) الصحاح ٦/ ٢٣٥٥ .

(٢) سنن أبي داود ، ٣٥ ـ الأدب ، ١٢١ ـ باب في العصبية ٥/ ٣٤١ ، ح ٥١١٩ .

(٣) سنن ابن ماجه ، ٣٦ ـ الفتن ، ٧ ـ باب العصبية ٢/ ١٣٠٢ ، ح ٣٩٤٩ .

كلاهما روياه من طريق بنت واثلة بن الأسقع عن أبيها به .

قال أبو داود : حدثنا محمود بن خالد الدمشقي ، حدثنا الفريابي حدثنا سلمة بن بشر الدمشقي عن بنت واثلة به .

ومحمود بن خالد الدمشقي ، أبو علي السلمي ، ثقة ، وتقدمت ترجمته .

والفريابي هو : محمد بن يوسف بن واقد ، ثقة ، وتقدمت ترجمته .

وسلمة بن بشر الدمشقي ، هو : أبو بشر الشامي . ذكره ابن حبان في الثقات ، وسكت عنه ابن عساكر وابن أبي حاتم . وقال الذهبي : روى حديث خُصَيْلَة بنت واثلة فدلَّسه . قال الحافظ : مقبول ، من الثامنة .

الجرح ٤/ ١٥٧ ، الميزان ٢/ ١٨٨ ، التهذيب ٤/ ١٤٢ ، التقريب ١/ ٣١٥ .

وقول الذهبي في ترجمة سلمة ، أنه دلَّس حديث خُصَيْلة ، يعني : دلَّسه عن عباد بن كثير الشامي تدليس تسوية ؛ فأسقط عباداً من الإسناد . وعبادٌ مثبتٌ في إسناد ابن ماجه من رواية زياد بن الربيع اليحمدي عنه . وفي التهذيب : أنه روى عن ابنة واثلة ، وقيل عن عباد بن كثير عنها .

وعباد بن كثير الشامي هو الرملي الفلسطيني . قال ابن حبان : كان ابن معين يوثقه ، وهو عندي لا شيء . قال الحافظ : ضعيف ، تأخر إلى حدود السبعين .

الجرح ٦/ ٨٥، المجروحين ٢/ ١٦٩، التهذيب ٥/ ١٠٢، التقريب ١/ ٣٩٣ .

وابنة واثلة ، سميت عند ابن ماجه فسيلة ، وذكرها المزي في حرف الجيم فقال : جميلة ، وذكر الحافظ أن ابن حبان ذكرها في الثقات في حرف الخاء ـ المعجمة ـ فقال : خصيلة .

وهي : بنت واثلة ابن الأسقع الليثي ـ الصحابي المشهور ـ روت عن أبيها =

. . . . . .

= وروى عنها جماعة . قال الحافظ : مقبولة ، من الرابعة .

الثقات ٤/ ٢١٥ ، التهذيب ١٢/ ٤٠٦ ، التقريب ٢/ ٥٩٣ .

فالإسناد بهذا ضعيف عندهما ، لجهالة حال بنت واثلة ، وسلمة بن بشر ، وقد أعلَّه الذهبي بتدليس سلمة بن بشر تدليس تسوية فأسقط عباد بن كثير وهو ضعيف كما تقدم .

قال الألباني في تخريج الحلال والحرام ١٨٧ ، ح ٣٠٥ : ضعيف .

وقد أخرج الحديث الإمام أحمد في مسنده ٤/ ١٠٧ ، ١٦٠ .

والدولابي في الكنى ١/ ٤٨ .

والطبراني في الكبير ٢٢/ ٣٨٣ ، ح ٩٥٥ .

والبيهقي في الآداب ، ٣٩ ـ باب في ذم العصبية ١٤٦ ، ح ٢٢٨ .

رووه كلهم من طريق عباد بن كثير الشامي به .

وقد أخرجه الطبراني في الكبير ٢٢/ ٩٧ ، ح ٢٣٥ ، وابن عدي في الكامل ٤/ ١٣٩٥ ، من طريق الوليد بن مسلم عن صدقة بن يزيد قال حدثتني بنت واثلة بن الأسقع عن أبيها به .

والوليد بن مسلم ، ثقة كثير التدليس والتسوية ، وتقدمت ترجمته .

وصدقه بن يزيد الخراساني ثم الشامي . وثقه أبو زرعة الدمشقي وقال أبو حاتم : صالح .

وقال ابن عدي : هو إلى الضعف أقرب . وقال أحمد : ضعيف . وقال البخاري : منكر الحديث .

الجرح ٤/ ٤٣١ ، الكامل ٤/ ١٣٩٥ ، الميزان ٢/ ٣١٣ ، اللسان ٣/ ١٨٧ .

فهذه متابعة ضعيفة فيها الوليد بن مسلم : مدلس ، وصدقة : ضعيف .

أما تدليس الوليد ، فقد صرح بالتحديث في رواية ابن عدي .

ولكن يبقى ضعف صدقة بن يزيد الخراساني .

كما أن الطبراني قد أخرج الحديث في الكبير ٢٢/ ٩٨ ، ح ٢٣٦ قال : حدثنا الحسين بن إسحاق التستري ، ثنا محمود بن خالد الدمشقي قال حدثتنا خصيلة بنت واثلة به .

وهذا الإسناد معضل وإن كان قد صرح محمود بن خالد بالتحديث ، وهو ثقة ، إلا أن بينه وبين خصيلة راويان ـ كما في رواية أبي داود عنه ـ وتقدمت فلعل هناك سقط من النُّسَّاخ بين محمود وبين خصيلة .

والحسين بن إسحاق التستري ، ذكره أبو بكر الخلال فقال : شيخ جليل ، =

أمِنَ العصبية[1] أن يُحِب الرَّجُلُ قومَه ؟ (قال : لا ، ولكن من العصبية أن يعين الرجل قومه)[2] على الظلم » .

٥٢٤ ـ قوله في حديث أبي الدرداء المعزو إلى الطبراني[3] : « لم يَزَلْ في غضب الله » .

إنما لفظه : « في سخط الله »[4] . رواه في الكبير .

ثم قال المصنف : وروى بعضه بإسناد جيد قال : « من ذَكَرَ امرَأً . . . » . أي : وروى الطبراني أيضاً ، وهو في الكبير من

= سمعت منه وقت خروجي إلى كرمان ، وكان رجلاً مقدماً ، رأيت موسى بن إسحاق القاضي يكرمه ويقدمه . وقال الذهبي : وكان من الحفاظ الرحالة ، أكثر عنه أبو القاسم الطبراني ، توفي سنة ٢٩٠ هـ .

تهذيب تاريخ دمشق ٤/٢٨٨ ، السير ١٤/٥٧ .

(١) في الأصل ط ، وفي ح / إن من العصبية . وهو تصحيف .

(٢) ما بين القوسين سقط من / ح .

٥٢٤ ـ الترغيب ٣/١٩٨ ـ ١٩٩ ، ح ٣ ، الباب السابق . قال :

وعن أبي الدرداء ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « أيُّما رجلٍ حالت شفاعته دون حد من حدود الله ، لم يزل في غضب الله حتى ينزع ، وأيُّماً رجل شَدَّ غضباً على مسلم في خصومة لا علم له بها فقد عاند الله حقَّه ، وحرص على سُخْطه وعليه لعنة الله تتابعُ إلى يوم القيامة . . . » الحديث .

رواه الطبراني ، ولا يحضرني الآن حال إسناده .

قال : وروى بعضه بإسناد جيد قال : « من ذكر امرأ بشيء فيه ليعيبه ، حبسه الله في نار جهنم حتى يأتي بنفاذ ما قال فيه » .

(٣) لم أقف عليه في الكبير ، وقد أحال عليه المصنف والهيثمي ولعله في القسم المخروم .

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٤/٢٠١ . وقال : رواه كله الطبراني في الكبير وإسناد الأول فيه من لم أعرفه ، ورجال الثاني ثقات ، ا.هـ .

ورمز السيوطي في الجامع الصغير برمز الطبراني في الكبير ، كما في ضعيف الجامع ٢/٢٦٦ ، ح ٢٢٣٦ . قال الألباني : ضعيف .

(٤) كذا في مجمع الزوائد ، وضعيف الجامع : « في سخط الله » .

حديث أبي الدرداء أيضاً . قال الهيثمي في مجمع الزوائد[1] : وإسناد الأول فيه من لم أعرفه ، ورجال الثاني ثقات . انتهى .

٥٢٥ ـ قوله بعده في حديث أبي هريرة : رواه الطبراني ـ أي في الأوسط[2] قال : من رواية رجاء[3] بن صَبِيح السَّقَطِي .

صبيح[4] ، بفتح أوله وكسر ثانيه ، والسَّقَطِي[5] ـ بالتحريك مشهور ـ .

٥٢٦ ـ عزا أول الترغيب في الشفقة على خلق الله . . . إلى آخر الترجمة ، حديث جرير : « من لا يرحم الناس لا يرحمه الله » إلى الشيخين والترمذي .

---

(١) سبق نقله آنفاً .

٥٢٥ ـ الترغيب ٣/ ١٩٩ ، ح ٤ . الباب السابق ، قال :
وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « من حالت شفاعته دون حد من حدود الله فقد ضادَّ الله في ملكه ، ومن أعان على خصومة لا يعلم أحق أو باطل فهو في سخط الله حتى ينزع . . . » الحديث . رواه الطبراني من رواية رجاء بن صَبِيْح السَّقَطي .

(٢) كما في مجمع البحرين ، ـ الأحكام ، ـ باب فيمن أعان على ما لا يعلمه ق/ ١٩١/ب ، ١/١٩٢ .
قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٤/ ٢٠٥ : رواه الطبراني في الأوسط وفيه رجاء السَّقَطِي ضعفه ابن معين ووثقه ابن حبان ، ا.هـ .

(٣) هو : رجاء ، أبو يحيى الحرشي ، ضعيف ، وتقدمت ترجمته .

(٤) تقدم ضبطه ، انظر فقرة ٢٩ .

(٥) هذه النسبة إلى بيع السَّقَط ، وهي الأشياء الخسيسة ، كالخرز والملاعق وخواتيم الشَّبَه والحديد وغيرها . انظر : الأنساب ٧/ ١٥١ ، اللباب ٢/ ١٢٢ .

٥٢٦ ـ الترغيب ٣/ ٢٠١ ، ح ١ . الترغيب في الشفقة على خلق الله تعالى من الرعية والأولاد والعبيد وغيرهم ، ورحمتهم والرفق بهم ، والترهيب من ضد ذلك . . .
قال : عن جرير بن عبد الله ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « من لا يرحم الناس لا يرحمه الله » . رواه البخاري ومسلم والترمذي ، ورواه أحمد وزاد : « ومن لا يغفر لا يغفر له » ، وهو في المسند أيضاً من حديث أبي سعيد بإسناد صحيح .

وإنما هذا لفظ مسلم[1] والترمذي[2]، ولفظ البخاري[3]: « من لا يَرحم لا يُرحم » .

٥٢٧ ـ قوله في حديث قرة المزني ، في رحمة الشاة : رواه الحاكم[4] والأصبهاني[5] [١٤٩/ أ] .

كذا رواه أحمد[6] وغيره[7] .

---

(١) صحيح مسلم ، ٤٣ ـ الفضائل ، ١٥ ـ باب رحمته ﷺ الصبيان والعيال ٤/ ١٨٠٩ ، ح ٦٦ ـ ٢٣١٩ بلفظه .

(٢) جامع الترمذي ، ٢٨ ـ البر والصلة ، ١٦ ـ باب ما جاء في رحمة المسلمين ٤/ ٣٢٣ ، ح ١٩٢٢ ، بلفظه ، وقال : حديث حسن صحيح .

(٣) صحيح البخاري ، ٧٨ ـ الأدب ، ٢٧ ـ باب رحمة الناس والبهائم ١٠/ ٤٣٨ ، ح ٦٠١٣ كما ذكر المصنف ، و٩٧ ـ التوحيد ، ٢ ـ باب قوله تعالى : ﴿ قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمٰن . . . ﴾ ١٣/ ٣٥٨ ، ح ٧٣٧٦ ولفظه : « لا يرحم الله من لا يرحم الناس » .

٥٢٧ ـ الترغيب ٣/ ٢٠٤ ، ح ١٤ ، الباب السابق ، قال :

وعن معاوية بن قرة عن أبيه ـ رضي الله عنه ـ أن رجلاً قال : يا رسول الله ، إني لأرحم الشاة أن أذبحها ، فقال : « إن رحمتها رحمك الله » . رواه الحاكم ، وقال : صحيح الإسناد ، والأصبهاني ، ثم ساق لفظه .

(٤) المستدرك ، ـ معرفة الصحابة ، ـ ذكر قرة بن إياس المزني ٣/ ٥٨٦ ، ـ الأضاحي ٤/ ٢٣١ .

(٥) ترغيب الأصبهاني ، ـ باب الترغيب في الشفقة على خلق الله والرحمة عليهم ق/ ١٦٠/ ب .

(٦) المسند ٣/ ٤٣٦ ، ٥/ ٣٤ .

(٧) كالبخاري في الأدب المفرد، ١٧٤ ـ باب ارحم من في الأرض ١٣٦، ح ٣٧٥ .
والطبراني في الصغير ، كما في الروض الداني ١/ ١٩٠ ، ح ٣٠١ ، وفي الكبير ١٩/ ٢٣ ، ح ٤٥ ، ٤٦ .
والبزار ـ كما في كشف الأستار ، ـ الصيد ، ـ باب رحمة البهائم عند الذبح ٢/ ٦٨ ، ح ١٢٢١ ، ١٢٢٢ .
وابن عدي في الكامل ٥/ ٢٠١٣ .
وأبو نعيم في الحلية ٢/ ٣٠٢ ، ٦/ ٣٤٣ .

٥٢٨ ـ قوله : وعن عبد الله بن عمرو ، في قتل العصفور .

وجد في بعض النسخ[١] ، بلا واو ، أي أنه : ابن عمر بن الخطاب . والظاهر أنه الذي أراده المصنف ؛ بدليل أنه ذكر في الترهيب[٢] من المُثْلَةِ بالحيوان ، ومن قتله لغير الأكل ، حديثاً لابن عمر ، ثم ذكر بعده هذا الحديث ، في العصفور ، فقال : وعن ابن عمر أيضاً .

كلهم رووه من طرقٍ عن معاوية بن قرة عن أبيه به بألفاظ متقاربة .

والحديث عند البخاري في الأدب المفرد قال : حدثنا مسدد ، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم قال : حدثنا زياد بن مِخْرَاق عن معاوية بن قرة به .

ومسدد هو : ابن مسرهد ، ثقة ، وتقدمت ترجمته .

وإسماعيل بن إبراهيم هو : ابن عُلَيَّة ، ثقة حافظ ، وتقدمت ترجمته .

وزياد بن مِخْرَاق ـ بكسر الميم وسكون المعجمة ـ المزني مولاهم أبو الحارث البصري . قال الحافظ : ثقة ، من الخامسة .

الجرح ٣/ ٥٤٥ ، التهذيب ٣/ ٣٨٣ ، التقريب ١/ ٢٧٠ .

ومعاوية بن قرة بن إياس المزني ، أبو إياس البصري ، قال الحافظ : ثقة عالم ، مات سنة ١١٣ هـ .

الجرح ٨/ ٣٧٨ ، التهذيب ١٠/ ٢١٦ ، التقريب ٢/ ٢٦١ .

فهذا إسناد صحيح ، وقد صححه الحاكم ووافقه الذهبي من هذا الطريق .

المستدرك ٤/ ٢٣١ . وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٤/ ٣٢ : له ألفاظ كثيرة ورجاله ثقات ، ا.هـ .

وقال الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة ١/ ٦٥، ح ٢٦ : وسنده صحيح .

٥٢٨ ـ الترغيب ٣/ ٢٠٤ ، ح ١٦ ، الباب السابق . قال :

وعن عبد الله بن عمر ـ رضي الله عنهما ـ مرفوعاً : « ما من إنسان يقتل عصفوراً فما فوقها بغير حقها إلا يَسألُ اللهُ عنها يوم القيامة » . قيل : يا رسول الله ، وما حقها ؟ قال : « حقها أن تذبحها فتأكلها ولا تقطع رأسها فترمي به » .

رواه النسائي والحاكم ، وقال : صحيح الإسناد .

(١) كذا في النسخ التي بين يدي : ابن عمر ، وكذا ضبطت في المخطوط بضم العين .

عمارة ، المنيرية ٣/ ١٥٦ ، محي الدين ٤/ ٢٥٢ ، المخطوط ق/ ١٩١/ ب .

(٢) الترغيب والترهيب ٢/ ١٥٨ ، كتاب العيدين والأضحية ، ح ٣ ، ٤ .

وفي أكثر النسخ هنا : عَمرو ـ بالواو ـ وهو الصواب بلا ارتياب ، لكن أُسقطت الواو ، والحديث من رواية عبد الله بن عَمرو بن العاص، رواه النسائي في الصيد[1] ، وفي الذبائح[2] أيضاً .

كما نبهت عليه هناك ، قبل كتاب الحج[3] .

٥٢٩ ـ ذكر حديث ابن مسعود في الحُمَّرة[4] .

وهي بضم الحاء وتشديد الميم المفتوحة .

قال المصنف في حواشي[5] مختصره لأبي داود : وهي جنس من الطير بقدر العصفور ، تكون . . . . . .

---

(١) سنن النسائي ، ـ الصيد والذبائح ، ـ باب إباحة أكل العصافير ٧/ ٢٠٦ .

(٢) كذا قال المصنف : وفي الذبائح . وكما تقدم أن كتاب الصيد والذبائح واحد ، وكأن المصنف قَلَّدَ المزي في التحفة ٦/ ٣٤٤ ، ح ٨٨٢٩ . فما ذكره المصنف هو نص عبارته .

ولعل مراده : وفي الضحايا ، ـ باب من قتل عصفوراً بغير حقها ٤/ ٢٣٩ .

والحديث عند الحاكم في المستدرك ، ـ الذبائح ٤/ ٢٣٣ .

وصحح إسناده ووافقه الذهبي .

وهو في المواضع المخرّج منها الحديث : عبد الله بن عَمرو .

(٣) انظر : نسخة / ط ق/ ٨٠/ أ .

٥٢٩ ـ الترغيب ٣/ ٢٠٥ ، ح ٢١ ، الباب السابق ، قال :

وعن ابن مسعود ـ رضي الله عنه ـ قال : كنا مع رسول الله ﷺ في سفر فانطلق لحاجته ، فرأينا حُمَّرَةً معها فرخان ، فأخذنا فرخيها ، فجاءت الحُمَّرَةُ فجعلت تُعَرِّش ، فجاء النبي ﷺ فقال : « من فَجَعَ هذه بولديها ؟ رُدُّوا ولديها إليها » . ورأى قرية نمل قد حرقناها . فقال : « من حَرَّقَ هذه ؟ » قلنا : نحن . قال : « إنه لا ينبغي أن يُعذب بالنار إلا رب النار » . رواه أبو داود .

سنن أبي داود ، ٩ ـ الجهاد ، ١٢٢ بن باب في كراهية حرق العدو بالنار ٣/ ١٢٥ ، ح ٢٦٧٥ وفيه : تفرش .

و٣٥ ـ الأدب ، ١٧٦ ـ باب في قتل الذر ، ٥/ ٤١٩ ، ح ٥٢٦٨ . وفيه : تعرِّش .

(٤) انظر : الصحاح ٢/ ٦٣٧ .

(٥) مختصر السنن ٤/ ١٦ ، وذكر في الموضع الآخر ٨/ ١١٥ نحوه .

كُدْراً[1] ورُقْشاً[2] ودُهْساً[3][4] ، وقد تخفف ميمه .

وفيه (فجعلت تُعَرِّش) وهو الذي لم أر في نسخنا بأبي داود سواه ، ورأيت في مختصره للمنصف كذلك .

وفي الهامش ، نسخه : تُفَرِّش ، وقال في حواشيه[5] : تعرش أو تفرش ، معناه : ترفرف .

قال[6] : فبالفاء ، مأخوذ من فرش الجناح وبسطه .

وبالعين ، ترتفع فوقهما وتظلل عليهما ، ومنه أُخذ العريش . انتهى

وقال ابن الأثير في (النهاية[7])[8] ، تبعاً لأبي موسى المديني : (التعريش : أن ترتفع)[9] وتظلل بجناحيها على[10] من تحتها .

وقال في قوله : تُفَرّش[11] : وهو أن تَفْرُشَ جناحيها ، وتَقْرُبَ

---

(١) الكَدَر : خلاف الصفو ، قال الجوهري : والكَدَر ، مصدر الأكدر ، وهو الذي في لونه كُدْرة . الصحاح ٢/ ٨٠٤ ، معجم مقاييس اللغة ٥/ ١٦٤ .

(٢) الرَقَش : قال الجوهري : الرَّقْش كالنقش ، وحيةٌ رَقْشَاء : فيها نقطُ سوادٍ وبياض . الصحاح ٣/ ١٠٠٧ ، معجم مقاييس اللغة ٢/ ٤٢٨ .

(٣) الدَّهْس : قال الجوهري : الدَّهْس : المكان السهل اللين ، ولونه الدُّهْسَة ورمال دُهْس ، وعنز دَهْسَاء ، وهي مثل الصدأ ، إلا أنها أقلُّ حمرةً منه . الصحاح ٣/ ٩٣١ ، معجم مقاييس اللغة ٢/ ٣٠٧ .

(٤) في نسخة ح / كدراء ورقشاء ودهماء .

(٥) مختصر السنن ٤/ ١٦ .

(٦) الموضع السابق من مختصر السنن .

(٧) النهاية في غريب الحديث ٣/ ٢٠٨ ، ورمز لأبي موسى المديني .

(٨) ما بين القوسين سقط من / ب .

(٩) ما بين القوسين سقط من / ح .

(١٠) في نسخة ح / عليهما .

(١١) النهاية في غريب الحديث ٣/ ٤٣٠ .

من الأرض وتُرَفْرِف . انتهى .

وقد ساق الحديث المذكور الشيخ أبو عبد الله ، محمد[1] بن النعمان المالكي ، تلميذ عز الدين[2] بن عبد السلام والمصنف وطبقتهما ، في كتابه مصباح الظلام في المستغيثين بخير الأنام[3] ، عن واحد[4] عن الحافظ السلفي[5] إلى محمد[6] بن يعقوب ـ الأصم ـ بلفظ : (فجاءت الحمرة إلى النبي ﷺ وهي تَعَرَّض . فقال : « من فجع هذه بفرخيها ؟ » . قال : فقلنا : نحن . قال : « ردوهما » فرددناهما إلى موضعهما ، وذكر قبله قصة قرية النمل) .

ثم أسند بعده إلى البيهقي[7] ، عن الإمام ابن

---

(١) هو : محمد بن موسى بن النعمان المراكشي الفاسي ، شمس الدين أبو عبد الله التلمساني الصوفي المالكي وقيل في نسبته : المزالي الهنتاتي . نعته الذهبي فقال : القدوة الزاهد ، وقال : كان عارفاً بمذهب مالك ، راسخ القدم في العبادة والنسك ، أشعرياً متحرِّقاً على الحنابلة . وهو صاحب تصانيف . توفي سنة ٦٨٣ هـ .
العبر ٣/ ٣٥٤ ، شذرات ٥/ ٣٨٤ ، هدية العارفين ٢/ ١٣٤ .

(٢) هو : عبد العزيز بن عبد السلام بن أبي القاسم السلمي الدمشقي ، عز الدين أبو محمد ، الملقب بسلطان العلماء . قال الذهبي : برع في الفقه والأصول والعربية ، ودَرَّسَ وأفتى ، وصنف وبلغ رتبة الاجتهاد ، وانتهت إليه رئاسة المذهب [الشافعي] مع الزهد والورع ، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والصلابة في الدين ، توفي سنة ٦٦٠ هـ . العبر ٣/ ٢٩٩ ، البداية ١٣/ ٢٣٥ ، الشذرات ٥/ ٣٠١ .

(٣) مصباح الظلام في المستغيثين بخير الأنام ق/ ١٠٩/ أ ، ب/ ١١٠/ أ .

(٤) هو : أبو الفضل ، جعفر بن أبي الحسن المقري ، كما جاء في الإسناد .

(٥) هو : أحمد بن محمد بن سِلَفَة الأصبهاني ، صدر الدين أبو طاهر السِّلفي ، قال أبو سعد السمعاني : ثقة ورع متقن متثبت فهم حافظ ، له حظ من العربية ، كثير الحديث حسن الفهم والبصيرة فيه ، قال الذهبي في وصفه : الإمام العلامة ، المحدث الحافظ المفتي ، شيخ الإسلام ، شرف المعمرين ، توفي سنة ٥٧٦ هـ .
الأنساب ٧/ ١٧١ ، السير ٢١/ ٥ ، البداية ١٢/ ٣٠٧ .

(٦) هو : محمد بن يعقوب بن يوسف ، الأصم . ثقة ، وتقدمت ترجمته .

(٧) دلائل النبوة ، باب ما جاء في الحمرة التي فجعت ببيضتها أو بفرخيها ، ٦/ ٣٣ .

فُوْرَك[1] ، إلى أبي داود[2] الطيالسي قصة الحمرة فقط ، بلفظ : (فدخل رجل غيضة ، فأخرج منها بيض[3] حمرة ، فجاءت الحمرة ترفرف[4] على رأس رسول الله ﷺ وعلى أصحابه ، فقال : « أيكم فجع هذه ؟ » فقال رجل من القوم : أنا أخذت بيضها[5] [١٤٩/ب] ، فقال : « رُدَّهْ ، رُدَّهْ[6] رحمة لها ») .

ثم قال : أخرجه البيهقي في دلائله[7] كذلك . وذكره أيضاً من حديث الأصم ، وقال فيه : (و (هي)[8] تَعَرَّضُ) وقال[9] : كذا في كتابي : تَعَرَّض . وقال غيره : (تُفَرِشّ) ـ يعني تَقْرُبُ للأرض وتُرَفْرِف بجناحيها . قال[10]: هكذا ذكر هذا الحرف جماعة من المحدثين ، وصوابه : (تَقَوَّض) ـ بالقاف والواو ـ ، ومعناه : تجيء وتذهب ولا تَقِر . وقد ذكر ذلك الهروي في غريبه[11].

---

(١) هو : محمد بن الحسن بن فُوْرَك الأنصاري الأصبهاني ، أبو بكر ، قال الذهبي : الإمام العلامة الصالح ، شيخ المتكلمين ، كان أشعرياً رأساً في فن الكلام ، وعن ابن حزم أنه كان يقول : إن روح رسول الله ﷺ قد بطلت وتلاشت ، وما هي في الجنة . روى عنه الحاكم حديثاً ، وتوفي سنة ٤٠٦ هـ .
إنباه الرواة ٣/ ١١٠ ، السير ١٧/ ٢١٤ ، الشذرات ٣/ ١٨١ .

(٢) المسند ٤٤ ، ح ٣٣٦ .

(٣) في المصباح والمسند والدلائل : بيضة ـ بالإفراد ـ .

(٤) في المسند والدلائل : تَرُفّ ، وكذا في هامش المصباح .

(٥) في المصباح والمسند والدلائل : بيضتها ـ بالإفراد ـ .

(٦) في المسند : رُدَّهَا ، رُدَّهَا .

(٧) دلائل النبوة ، باب ما جاء في الحمرة التي فجعت ببيضتها أو بفرخيها ٦/ ٣٣ .

(٨) ما بين القوسين ليس في / ب .

(٩) أي : البيهقي في الدلائل ٦/ ٣٤ .

(١٠) أي : محمد بن النعمان المراكشي .

(١١) الغريبين : في حرف الفاء ٣/ق ١٢/ب ، وفي حرف القاف ٣/ق ٧٢/أ .
وهذا الحديث ـ كما تقدم مفرقاً تخريجه ـ أخرجه أبو داود ومحمد بن موسى المراكشي المالكي ، والبيهقي في الدلائل وأبو داود الطيالسي في مسنده . رووه =

. . . . . .

= كلهم من طريق الحسن بن سعد عن عبد الرحمٰن بن عبد الله بن مسعود عن أبيه به .

قال أبو داود : حدثنا أبو صالح محبوب بن موسى ، أخبرنا أبو إسحاق الفزاري ، عن أبي إسحاق الشيباني عن ابن سعد ، قال أبو داود : وهو الحسن بن سعد ، به .

وأبو صالح ، محبوب بن موسى الأنطاكي الفراء . وثقه العجلي وأبو داود ، وقال ابن حبان في الثقات : متقن فاضل . وقال الدارقطني : صويلح ، وليس بالقوي . قال الذهبي : ثقة . قال الحافظ : صدوق ، مات سنة ٢٣١ هـ .

الكاشف ٣/١٠٨ ، التهذيب ١٠/٥٣ ، التقريب ٥٢٠ .

وأبو إسحاق الفزاري ، هو : إبراهيم بن محمد بن الحارث . ثقة حافظ له تصانيف ، مات سنة ١٨٥ هـ ، وقيل : بعدها .

الجرح ٢/١٢٨ ، التهذيب ١/١٥١ ، التقريب ٩٢ .

وأبو إسحاق الشيباني ، هو : سليمان بن أبي سليمان الكوفي . ثقة ، مات في حدود الأربعين ومائة .

الجرح ٤/١٣٥ ، التهذيب ٤/١٩٧ ، التقريب ٢٥٢ .

والحسن بن سعد هو : ابن معبد الهاشمي مولاهم ، الكوفي ، ثقة ، من الرابعة .

تاريخ الثقات ١١٤ ، التهذيب ٢/٢٧٩ ، التقريب ١/١٦٦ .

وتقدم ترجيح صحة سماع عبد الرحمٰن بن عبد الله بن مسعود من أبيه . انظر الصفحة ٩٩٩ وما بعدها .

فهذا إسناد صحيح ، أبو صالح الأنطاكي ، قال عنه الذهبي : ثقة .

وللحديث متابعة ، عند البخاري وغيره في الرواية عن الحسن بن سعد .

قال البخاري في الأدب المفرد : حدثنا طلق بن غنام ثنا المسعودي عن الحسن بن سعد به .

وطلق بن غنام بن طلق النخعي ، أبو محمد الكوفي ، ثقة ، من كبار العاشرة ، مات في رجب سنة ٢١١ هـ .

الجرح ٤/٤٩١ ، التهذيب ٥/٣٣ ، التقريب ٢٨٣ .

والمسعودي ، هو : عبد الرحمٰن بن عبد الله بن عتبة ، صدوق اختلط بآخره ، وتقدمت ترجمته .

ورواية طلق بن غنام عن المسعودي ، قبل الاختلاط ـ كما في الكواكب =

انتهى .

٥٣٠ ـ ذكر بعده ، حديث عبد الله[١] بن جعفر ، معزواً إلى أحمد[٢] وأبي داود[٣] .

النيرات ٦٥ ـ .

والحديث أخرجه أحمد في مسنده ١/ ٤٠٤ ، من طريق الحسن بن سعد عن عبد الرحمٰن بن عبد الله بن مسعود مرسلاً .

والبخاري في الأدب المفرد ، ١٧٧ ـ باب أخذ البيض من الحمرة ١٣٨ ، ح ٣٨٤ .

والحاكم في المستدرك ، ـ الذبائح ، ـ حكاية حمرة شكت إلى النبي ﷺ عند فقد فرخيها ٤/ ٢٣٩ .

وقال : صحيح الإسناد ووافقه الذهبي .

كلاهما من طريق الحسن بن سعد به مرفوعاً .

وصحح أحمد شاكر في المسند ٥/ ٣٢٠ ، ٣٢١ ، ح ٣٨٣٥ ، ٣٨٣٦ ، إسناد أبي داود . وقال عن الإرسال عند أحمد : وقع الحديث في الأصلين مرسلاً لم يذكر فيه ابن مسعود ، ا.هـ .

كما صحح سنده الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة (مجلد ١ ، ج ١ ، ص : ٦٤) ، ح ٢٥ .

٥٣٠ ـ الترغيب ٣/ ٢٠٥ ، ح ٢٢ ، الباب السابق ، قال :

وعن عبد الله بن جعفر ـ رضي الله عنه ـ قال : أردفني رسول الله ﷺ خلفه ذات يوم ، فأسرَّ إليَّ حديثاً لا أحدث به أحداً من الناس ، وكان أحب ما استتر به النبي ﷺ لحاجته هدفاً أو حائشَ نخل ، فدخل حائطاً لرجل من الأنصار ، فإذا فيه جمل ، فلما رأى النبيَّ ﷺ حَنَّ . وذرفت عيناه ، فأتاه رسول الله ﷺ فمسح ذِفْرَاه ، فسكت ، فقال : « من رب هذا الجمل ؟ لمن هذا الجمل ؟ » فجاء فتى من الأنصار ، فقال : لي يا رسول الله ، فقال : « أفلا تتقي الله في هذه البهيمة التي ملكك الله إياها ، فإنه شكا إلي أنك تُجِيْعُه وتُدْئِبُه » . رواه أحمد وأبو داود .

(١) هو : عبد الله بن جعفر بن أبي طالب الهاشمي ، أحد الأجواد ، ولد بأرض الحبشة ، وله صحبة ، مات سنة ٨٠ هـ وهو ابن ثمانين . التقريب ٢٩٨ .

(٢) المسند ١/ ٢٠٥ ، ٢٠٤ بنحوه .

(٣) سنن أبي داود ، ٩ ـ الجهاد ، ٤٧ ـ باب ما يؤمر به من القيام على الدواب والبهائم ٣/ ٥٠ ، ح ٢٥٤٩ .

والسياق له[1]، لكنه قال فيه تصرفاً منه : (وكان أحب ما استتر به . . . هدفاً أو حائش نخل) .

وإنما هو عكسه ، بتقديم خبر كان على اسمها . وإلى هنا من الحديث المذكور روى مسلم[2] ، وروى الاستتار فقط ابن ماجه[3] .

وفي لفظ للإمام أحمد[4] : (فإذا جمل قد أتاه ، فجرجر وذرفت عيناه) . والجرجرة[5] : صوت يردده البعير في حنجرته .

وفي رواية لأحمد[6]، في أوله : (ركب بغلَتَه وأردفني خلفه) .

وعنده : (فمسح ذِفْرَاه وسَراتَه ، فسكن) .

---

(١) الضمير يعود لأبي داود ، كما هو ظاهر ، لكن قول المصنف بعده : لكنه قال فيه ، تصرفاً منه . . . ، لا يُسَلَّم له من وجه كون المنذري تصرف في لفظ أبي داود ، إذ لفظ أبي داود في النسخة التي بين يدي ، كما أورده المنذري . ولعل الداعي لعبارة المصنف ، أنه لم يقف على النسخة التي نقل منها المنذري ، فهو من اختلاف النسخ .

لكن استدراك المصنف وتصويبه هو الصحيح ـ لغة ـ ، وهو الذي وردت به الرواية عند أحمد في الموضع السابق ، وعند مسلم في صحيحه ، كما سيأتي تخريجه .

فالذي عندهما : « وكان أحبَّ ما استتر به رسول الله ﷺ لحاجته هدفٌ أو حائشُ نخل » .

هذا لفظ مسلم ، ولفظ أحمد نحوه .

(٢) صحيح مسلم ، ٣ ـ الحيض ، ٢٠ ـ باب ما يستتر به لقضاء الحاجة ١/ ٢٦٨ ، ح ٧٩ ـ ٣٤٢ .

(٣) سنن ابن ماجه ، ١ ـ الطهارة ، ٢٣ ـ باب الارتياد للغائط والبول ، ١/ ١٢٢ ، ح ٣٤٠ .

وأخرجه البيهقي في دلائل النبوة ٦/ ٢٦ مطولاً .

(٤) المسند ١/ ٢٠٤ .

(٥) انظر : الصحاح ٢/ ٦١٢ ، لسان العرب ٤/ ١٣٢ .

(٦) المسند ١/ ٢٠٥ .

وعنده في رواية[1] : « فإنه شكاك إليّ ، وزعم أنك تُجيعه وتُدْئبه » . وفيها بعد هذا زيادة أخرى .

٥٣١ ـ وقد ذكر المصنف بعد هذا : الذِفْرَىٰ . . . إلى أن قال : وهما ذِفْرَيَان . وأصل هذا لأبي موسى المديني[2] ثم لابن الأثير[3] ، وعبارته : ذِفْرَىٰ البعير : أصل أُذُنه ، وهما ذِفْرَيَان .

قال[4] : والذِّفْرَىٰ مؤنثة ، وأَلِفُهما للتأنيث أو للالحاق . انتهى .

ولم يذكر في الصحاح ، تثنية الذِّفْرَى ، إنما ذكر[5] أن جمعها : ذِفْرَيَات وذَفَارَىٰ ـ فتح الراء ـ .

قال[6] : وقال بعضهم : ذَفَار .

٥٣٢ ـ وفسر المصنف في الأصل : الحائط بالبستان ، أي : المحوط ، وجمعه حيطان[7] .

---

(١) المسند ١/ ٢٠٥ في الرواية السابقة ، وعبارة المصنف موهمة أنه في رواية ثانية للحديث ، ولم أقف عليها ، وهذه الرواية شملت اللفظين كما ترى . والله أعلم .

٥٣١ ـ الترغيب ٣/ ٢٠٨ . الحديث السابق . قال :

وذِفْرى البعير ـ بكسر الذال المعجمة ـ مقصور : هي الموضع الذي يعرق في قفا البعير عند أذنه ، وهما ذِفْرَيَان .

(٢) المجموع المغيث في غريبي القرآن والحديث ١/ ٧٠٣ .

(٣) النهاية في غريب الحديث ٢/ ١٦١ .

(٤) أي : أبو موسى المديني ، ونقله عنه ابن الأثير .

(٥) الصحاح ٢/ ٦٦٣ ـ ٦٦٤ .

(٦) أي : الجوهري في الموضع السابق .

٥٣٢ ـ الترغيب ٣/ ٢٠٨ ، الحديث السابق ، قال : والحائش ـ بالحاء المهملة وبالشين المعجمة ممدوداً ـ : هو جماعة النخل ، ولا واحد له من لفظه . والحائط : هو البستان .

(٧) انظر : الصحاح ٣/ ١١٢١ .

وذكر أن الحائش ، جماعة النخل ، وأنه لا واحد له[1] من لفظه .

قال الجوهري[2] : وأصل الحائش المجتمع من الشجر ، نخلاً كان أو غيره ، يقال : حائش الطَّرْفَاء[3] . انتهى .

ووقع للنووي في شرح مسلم[4] تفسير حائش النخل : بالبستان . قال : وهو بفتح الحاء وضمها .

وقد سبقه إلى نحو هذا صاحب الغريبين[5] ظناً أن الحائش مأخوذ من الحش الذي هو بفتح الحاء وضمها : وهو البستان .

وجمعه حِشَّان ـ بكسر أوله وتشديد ثانيه ـ مثل : ضيف وضيفان .

وإنما الأول[6] من مادة : حَوَشَ . وهذا من مادة[7] : حَشَشَ ، فافترقا . وقال في النهاية[8] : فمسح سَرَاتَه ، يريد ضُبْعَ

---

(١) في نسخة ح / لها .

(٢) الصحاح ٣/ ١٠٠٣ .

(٣) الطرفاء : نخل لبني عامر بن حنيفة باليمامة .
معجم البلدان ٤/ ٣١ .

(٤) شرح النووي لصحيح مسلم ٤/ ٣٥ ، وعبارته كمايلي :
حائش النخل ـ بالحاء المهملة والشين المعجمة ـ وقد فسره في الكتاب [أي : في صحيح مسلم] بحائط النخل ، وهو البستان وهو تفسير صحيح . ويقال فيه أيضاً : حَش وحُش ـ بفتح الحاء وضمها ـ ، ا.هـ .

(٥) الغريبين ١/ق ١٥٤/ب .

(٦) أي الحائش .
انظر : الصحاح ٣/ ١٠٠٣ ، معجم مقاييس اللغة ٢/ ١٢٠ ، لسان العرب ٦/ ٢٩١ ، القاموس المحيط ٢/ ٢٨١ .

(٧) أي : الحَش أو الحُش .
انظر: الصحاح ٣/ ١٠٠١ ، لسان العرب ٦/ ٢٨٦ ، القاموس المحيط ٢/ ٢٧٩ .

(٨) النهاية في غريب الحديث ٢/ ٣٦٤ .

الناقة . انتهى .

والضُبْع[1] بإسكان [١٥٠/أ] الموحدة : العَضُد[2] ، وهو الساعد (من)[3] المرفق إلى الكتف .

قال المصنف في مختصر أبي داود[4] بعد سياق هذا الحديث منه : وقد أخرجه مسلم وابن ماجه ، وليس في حديثهما قصة الجمل[5] .

وساق ابن النعمان في مصباحه[6] هذا الحديث عن واحد عن السلفي وغيره ، من الدلائل لابن شاهين[7] ، ثم قال : رواه أبو داود بطوله ، وروى مسلم من أوله إلى قوله : (حائش نخل) ، وروى ابن ماجه أوله .

ثم أسند بعده حديث تميم الداري المطول ، الآتي[8] عن واحد

---

(١) انظر : الصحاح ٣/ ١٢٤٧ ، النهاية ٣/ ٧٣ ، لسان العرب ٨/ ٢١٦ .
وفي الصحاح : الضبع ، وسط العَضُد .

(٢) انظر : الصحاح ٢/ ٥٠٩ ، اللسان ٣/ ٢٩٢ ، القاموس ١/ ٣٢٦ .

(٣) كذا في كتب اللغة والغريب ، وفي النسخ الثلاث : مع . ولعل الصواب ما أثبته .

(٤) مختصر سنن أبي داود ٣/ ٣٨٧ .

(٥) وتقدم تخريج الحديث ودراسته بالزيادة الواردة عن أحمد وأبي داود ، فقرة : ٥٣٠ .

(٦) مصباح الظلام في المستغيثين بخير الأنام ق/ ١٠٤/أ ، ب .

(٧) هو عمر بن أحمد بن عثمان البغدادي ، أبو حفص بن شاهين . قال الخطيب : ثقة أمين . نعته الذهبي فقال الشيخ الصدوق ، الحافظ العالم ، شيخ العراق ، وصاحب التفسير الكبير ، مات في سنة ٣٨٥ هـ .
تاريخ بغداد ١١/ ٢٦٥ ، السير ١٦/ ٤٣١ ، الشذرات ٣/ ١١٧ .

(٨) الترغيب ٣/ ٢٠٧ ، ح ٢٤ ، الباب السابق ، قال :
وروى ابن ماجه عن تميم الداري ـ رضي الله عنه ـ قال : كنا جلوساً مع رسول الله ﷺ ، إذ أقبل بعير يعدو حتى وقف على هامة رسول الله ﷺ فقال ﷺ : « أيها البعير اسكن ، فإن تَكُ صادقاً فلك صدقك وإن تك كاذباً فعليك كذبك ، مع أن =

عن السلفي أيضاً من الطريق التي نذكرها مخالفة لألفاظ الأصل فيه .

فلعل المصنف[1] وقف على كتاب تلميذه ابن النعمان المذكور أو غيره ، فرأى فيه تخريج حديث أبي جعفر وذِكْرَ ابن ماجه[2] ، فانتقل بصره أو فكره سهواً منه إلى حديث تميم ، فقال : وروى ابن ماجه عن تميم الداري ، ثم ذكر قصة البعير المطولة ، لكن أسقط أشياء من اللفظ ، وأبدل ألفاظها[3] ، فلنشر إليها[4] أولاً[5] ، ثم

= الله تعالى قد أَمَّنَ عائذنا ، وليس بخائب لَائذُنَا . . . » الحديث بطوله .

(١) أي : المنذري .

(٢) أي : ذكره مع من خَرَّج حديث أبي جعفر .

(٣) في نسخة ب / ألفاظاً .

(٤) في نسخة ح / إليه .

(٥) وهذا نص الحديث كما ساقه المنذري في الترغيب :

وروى ابن ماجه عن تميم الداري ـ رضي الله عنه ـ قال : كنا جلوساً مع رسول الله ﷺ إذ أقبل بعير يعدو حتى وقف على هامة رسول الله ﷺ فزعاً ، فقال ﷺ : « أيها البعير ، اسكن ، فإن تك صادقاً فلك صدقك ، وإن تك كاذباً فعليك كذبك ، مع أن الله تعالى قد أَمَّنَ عائذنا ، وليس بخائب لائذنا » فقلنا : يا رسول الله ما يقول هذا البعير ؟ فقال : « هذا بعير قد هَمَّ أهله بنحره وأكل لحمه فهرب منهم ، واستغاث بنبيكم ﷺ » . فبينا نحن كذلك إذ أقبل اصحابه يتعادون ، فلما نظر إليهم البعير عاد إلى هامة رسول الله ﷺ فلاذ بها ، فقالوا : يا رسول الله ، هذا بعيرنا هرب منذ ثلاثة أيام ، فلم نلقه إلا بين يديك ، فقال ﷺ : « أما إنه يشكو إلي ، فبئست الشكاية » ، فقالوا : يا رسول الله ، ما يقول ؟ قال : « يقول إنه رَبَىٰ في أَمْنِكم أحوالاً ، وكنتم تحملون عليه في الصيف إلى موضع الكلأ ، فإذا كان الشتاء رحلتم إلى موضع الدِّفَأ ، فلما كبر استفحلتموه ، فرزقكم الله منه إبِلاً سائمة ، فلما أدركته هذه السنة الخَصْبَة هممتم بنحره ، وأكل لحمه » فقالوا : قد والله كان ذلك يا رسول الله ، فقال عليه الصلاة والسلام : « ما هذا جزاء المملوك الصالح ، مِنْ مواليه » ، فقالوا : يا رسول الله فإنا لا نبيعه ولا ننحره . فقال عليه الصلاة والسلام : « كذبتم قد استغاث بكم فلم تغيثوه ، وأنا أولى بالرحمة منكم ، فإن الله نزع الرحمة من قلوب المنافقين ، وأسكنها في قلوب المؤمنين » ، فاشتراه عليه الصلاة والسلام منهم بمائة درهم ، وقال : =

نتكلم في عزوه بعد . فمنها : (حتى وقف على هامة رسول الله ﷺ (فزعاً[1]) » « قد أَمَّنَ عائذَنا »[2] « هرب منا » .

فقال رسول الله ﷺ : « إنه رَبَىٰ »[3] . هو بفتح الراء والباء بلا همز ، أي : نشأ . قاله الجوهري[4] .

(والكلأ . . . والدفأ) مهموزان مقصوران . (هذه السنة الخَصْبَة) ، كذا وقع وإنما هي (الجدبة)[5] .

فقال رسول الله ﷺ : « كذبتم »[6] . « فإن الله نزع »[6] . الذي رأيته : « لأن الله » .

« فاشتراه رسول الله ﷺ »[7] . « فبكى رسول الله ﷺ »[8] .

= يا أيها البعير ، انطلق فأنت حُرٌّ لوجه الله تعالى فرَغَىٰ على هامة رسول الله ﷺ ، فقال عليه الصلاة والسلام : « آمين ، ثم دعا فقال : آمين ، ثم دعا فقال : آمين ، ثم دعا الرابعة فبكى عليه الصلاة والسلام » ، فقلنا : يا رسول الله ما يقول البعير ؟ قال : « قال : جزاك الله أيها النبي عن الإسلام والقرآن خيراً ، فقلت : آمين ، ثم قال : سكَّن الله رعب أمتك يوم القيامة كما سكّنت رعبي ، فقلت : آمين ، ثم قال : حقن الله دماء أمتك من أعدائها كما حقنت دمي ، فقلت : آمين ، ثم قال : لا جعل الله بأسها بينها ، فبكيت ، فإن هذه الخصال سألت ربي فأعطانيها ، ومنعني هذه ، وأخبرني جبريل عن الله تعالى أن فناء أمتي بالسيف ، جرى القلم بما هو كائن » .

(١) قوله : فزعاً : ليست في نسخ الترغيب التي بين يدي .
عمارة ، المنيرية ٣/ ١٥٨ ، محي الدين ٤/ ٢٥٥ ، المخطوط ق/ ١٩١/ب .

(٢) في الترغيب : « مع أن الله تعالى قد أَمَّنَ عائذَنَا » .

(٣) في الترغيب : قال : « يقول : إنه ربي في أمنكم أحوالاً ، وكنتم تحملون عليه في الصيف إلى موضع الكلأ ، فإذا كان الشتاء رحلتم إلى موضع الدفأ » .

(٤) الصحاح ٦/ ٢٣٥١ .

(٥) أشار المحقق ، عمارة ، إلى وقوعه في نسخة : الخصيبة .

(٦) كذا بهذا اللفظ في الترغيب .

(٧) الذي في الترغيب : فاشتراه عليه الصلاة والسلام منهم بمائة درهم .

(٨) الذي في الترغيب : فبكى عليه الصلاة والسلام .

« حقن الله دم أمتك » . في بعض النسخ : « دماء »[1] . وهو الصواب .

« فبكيت ؛ فإن هذه الخصال »[2] . رأيت بدلها ، (وقلت (إن)[3] هـذه خصـال) . (أن فنـاء أمتـي)[2] . الـذي رأيتـه : « أمتك » . إلى أن قال : « بما هو كائن » . . . الحديث .

كذا في كثير من نسخ الترغيب هذه اللفظة ، آخره[4] .

وفي ذلك إيهام أنه قد بقي منه شيء حذف ، وإنما هذا آخره بتمامه ، لم يبق منه حرف البتة ، فيتعين حذف هذه اللفظة .

٥٣٣ ـ وعزوه[5] هذا الحديث إلى ابن ماجه .

وهم عجيب ، وتوهم غريب ، لا أعرف له سبباً ، سوى ما أشرت إليه قريباً[6] .

فليس هـو فيـه بـلا شـك ، بـل ولا فـي غيـره مـن الكتـب المشهورة[7] .

إنما رواه أبو محمد عبد الله[8] بن حامد [١٥٠/ب] الفقيه في

---

(١) كذا في النسخ التي بين يدي : دماء .
(٢) كذا في الترغيب .
(٣) ما بين القوسين ليس في / ط ، ب .
(٤) ليست موجودة في النسخ التي بين يدي .
(٥) في ط ، ح / وعزو .
(٦) وهو انتقال البصر أو الفكر سهواً من حديث لآخر .
(٧) تتبعت مسند تميم بن أوس بن خارجة الداري ـ رضي الله عنه ـ في تحفة الأشراف ٢/ ١١٥ ـ ١١٩ . فلم أقف على الحديث ، عند الستة .
ولا في حديث تميم من المسند ٤/ ١٠٢ ـ ١٠٣ ، ولا في حديث تميم الداري ، في المعجم الكبير للطبراني ٢/ ٤٩ ـ ٥٩ .
(٨) لم أقف له على ترجمة .

كتابه دلائل النبوة[1] ، وهو مجلد كبير حافل ، كثير الفوائد .

والحافظ أبو الطاهر السِّلفي [2] ، وكلاهما من طريق أبي عمرو سلامة[3] بن أبي عثمان سعيد بن زَيَّاد ـ بفتح الزاي والياء التحتانية المشددة ـ[4] ابن فائد ـ بالفاء ـ ابن زَيَّاد[4] وهو كالذي قبله ، ابن أبي هند الداري ، قال : حدثني أبي سعيد[5] عن أبيه زَيَّاد[6] عن جده

(١) عزاه له ابن كثير في البداية والنهاية ٦/ ١٤٢ وساق إسناده . ثم قال : لم أر أحداً من هؤلاء المصنفين في الدلائل أورده سوى هذا المصنف .

(٢) سيذكر المصنف أن شيخه ابن ناصر الدين ساق الحديث بسنده من طريق السلفي .

(٣) سلامة : لم أقف على ترجمة له .

(٤) انظر : المؤتلف والمختلف للدارقطني ٣/ ١١٣٥ ، المؤتلف والمختلف للأزدي ٦٢ ، الإكمال ٤/ ١٩٨ ، المشتبه ١/ ٣٣٩ ، تبصير المنتبه ٢/ ٦٤٦ ، والإصابة ٤/ ٢١٢ في ترجمة أبي هند الداري .

(٥) هو : سعيد بن زَيَّاد بن فائد بن زَيَّاد بن أبي هند الداري أبو عثمان تأتي ترجمته في أثناء هذه الفقرة .

(٦) هو : زَيَّاد بن فائد بن زَيَّاد بن أبي هند الداري ، ذكره برهان الدين الحلبي في كتابه الكشف الحثيث عمن رمي بوضع الحديث ١٨٥ ، وأحال على ترجمة ابنه سعيد ١٩١ ، وحكى هناك قول ابن حبان .

قال ابن حبان في ترجمة ابنه سعيد : إن أباه وجده لا يعرف لهما رواية إلا من حديث سعيد ، والشيخ إذا لم يرو عنه ثقة ، فهو مجهول ، لا يجوز الاحتجاج به ، لأن رواية الضعيف لاتُخرج من ليس بعدل عن حد المجهولين إلى جملة أهل العدالة ، كأن ما روى الضعيف ، وما لم يرو في الحكم سِيَّان ا.هـ . المجروحين ١/ ٣٢٧ .

وقد ساق حديثين عنه عن أبيه ، ثم قال : ولا أدري البلاء منه أو من أبيه أو من جده ، ا.هـ .

وذكره ابن ماكولا في الإكمال ٤/ ١٩٨ : وقال : يروي عن أبيه فائد نسخة ، روى عنه ابنه سعيد ا.هـ . وفي ترجمة أبي هند الداري من الإصابة ٤/ ٢١٢ ، قال الحافظ : وفائد ـ بالفاء ـ هو وولده ضعيفان ، وقد جاء عنهما عدة أحاديث مناكير . ا.هـ .

فائد[1] عن أبيه زَيَّاد[2] عن تميم الداري به .

وسلامة لم أر من ترجمه ، وقد حَدَّث بنسخة منكرة عن أبيه سعيد ، وهو واه . وقال فيه الأزدي[3] : متروك ، عن أبيه زَيَّاد عن أبيه فايد عن أبيه زَيَّاد أيضاً عن تميم الداري ، وعن أبي هند[4] الداري ، وهو ابن عم تميم ، وأخوه لأمه ومن رهطه ، له وفادة مع تميم والداريين ، وصحبة ورواية .

والنسخة أيضاً عند أخي سعيد المذكور ، إبراهيم[5] بن زَيَّاد ـ بالفتح والتشديد ـ عن آبائه ، روى عنه ابن أخيه سلامة المذكور .

وقد روى الخطيب[6] البغدادي (وغيره[7])[8] من طريق

---

(١) هو : فائد بن زَيَّاد بن أبي هند الداري ، انظر ترجمة ابنه قبله .

(٢) هو : زَيَّاد بن أبي هند الداري ، لم أقف على ترجمة له ، وإنما ذكره من ترجم لابنه وابن ابنه أو لأبيه على أنه يُروىٰ حديثهم من طريقه .

(٣) نقل ذلك عنه الذهبي في ميزان الاعتدال ٢/ ١٣٨ .
وكذا حكاه عنه برهان الدين الحلبي في كتاب الكشف الحثيث عمن رمي بوضع الحديث ١٩١ . وانظر ترجمته في : المجروحين ١/ ٣٢٧، تهذيب تاريخ دمشق ٦/ ١٢٨ .

(٤) هو : أبو هند الداري ، من بني الدار بن هانيء بن حبيب ، مشهور بكنيته ، واختلف في اسمه ، فقيل : برير ، ويقال : بر بن عبد الله ، ابن عم تميم الداري ، وقال ابن عبد البر : كان يقال :إنه أخو تميم لأمه وابن عمه . ا.هـ . قدم مع تميم ومن معهما على النبي ﷺ وسألوه أن يقطعهم أرضاً بالشام ، فكتب لهما بها . . . قال ابن عبد البر : يُعَد في أهل الشام ، ومخرج حديثه عن ولده .
الاستيعاب ٤/ ٢١٢ ـ ٢١٤ ، الأسد ٥/ ٣١٨ ، الإصابة ٤/ ٢١٢ .

(٥) هو : إبراهيم بن زَيَّاد بن فائد بن زَيَّاد بن أبي هند الداري .
لم أقف على من ذكره بترجمة سوى ما ذكره الخطيب في تلخيص المتشابه في الرسم ١/ ٨١ : حدث عن أبيه ، روى عنه ابن أخيه سلامة بن سعيد . ا.هـ .

(٦) لم أقف على مصدره .

(٧) لم أقف على من خرّجه ، وعزاه ابن الأثير في أسد الغابة ٥/ ٣١٨ ، والحافظ في الإصابة ٤/ ٢١٢ لأبي نعيم .

(٨) ما بين القوسين سقط من / ح .

سعيد بن زَيَّاد ـ بالتشديد ـ عن آبائه حديث أبي هند ، في وفادة الداريين على النبي ﷺ ، وإقطاعه إياهم ، وكتابته لهم ، بطوله . وأشار إليه ابن مندة في كتابه معرفة الصحابة ، وهو مشهور .

وقال الخطيب في كتابه المتشابه في الرسم[1] : سعيد بن زَيَّاد الشامي ، يروي عن أبيه عن جده نسخة حدث بها عنه ابنه سلامة ، ومحمد[2] بن الحسن بن قتيبة العسقلاني ، ثم أورد من طريق ابن قتيبة هذا عن سعيد إلى جده الأعلى أبي هند ، قال : أهدي إلى رسول الله ﷺ طبق من زبيب مغطى ، فكشف عنه ثم قال : « كلوا باسم الله ، نِعْمَ الطعام الزبيب ، يَشُدُّ العصبَ ، ويَذهب بالوَصَب ، ويُطفيء[3] الغضب ، ويطيب النكهة ، ويذهب بالبلغم ويُصَفِّي اللون . . . » وذكر خصالاً تمام العشر .

قال[4] : ولم يحفظها سعيد[5] .

---

(١) تلخيص المتشابه في الرسم ١/ ٧٥ .

(٢) هو : محمد بن الحسن بن قتيبة بن زيادة اللَّخمي العسقلاني . أبو العباس .
قال حمزة السهمي : سألت الدارقطني عن ابن قتيبة اللخمي فقال : ثقة ، ونعته الذهبي فقال : الإمام الثقة المحدث الكبير .
وقال : وكان مسند أهل فلسطين ، ذا معرفة وصدق . قال السمعاني : توفي بعد سنة عشر وثلاثمائة .
سؤالات حمزة السهمي للدارقطني ٧٨، الأنساب ٩/ ٢٩٧، السير ١٤/ ٢٩٢.

(٣) في ب / ويذهب .

(٤) أي الخطيب في التلخيص .

(٥) هو : سعيد بن زياد .
وحكم هذا الطريق أن فيه سعيد : واه ، وفيه مجاهيل .
وقد تكلم الأئمة على هذا الحديث : فالحديث أخرجه ابن حبان في المجروحين ١/ ٣٢٧ ثم قال ، تفرد بها سعيد هذا ، فلا أدري البليّة منه أو من أبيه أو من جده . ا.هـ .
=

وأسند في ترجمة زَيَّاد[1] ، والد سعيد ، من طريق سلامة عن أبيه ، إلى أبي هند ، مرفوعاً قال : « قال الله تعالى : اذكروني بطاعتي أذكركم بمغفرتي ، فمن ذكرني ، وهو (لي)[2] مطيع ، فحق علي أن أذكره مني بمغفرة ، ومن ذكرني وهو لي عاص ، فحق علي أن أذكره بمقت » .

وأسند في ترجمة إبراهيم[3] بن زَيَّاد ، أخي سعيد ، إلى سلامة ، قال : حدثني أبي سعيد وعمي إبراهيم قالا : حدثنا أبونا زَيَّاد[4] [١٥١/أ] إلى أبي هند مرفوعاً قال : « قال الله تعالى : « من لم يرض بقضائي ، ويصبر على بلائي ، فليلتمس (له)[5] رباً سواي »[6] .

= وأخرجه ابن الجوزي في العلل المتناهية ، ـ الأطعمة ، ـ حديث في فضل الزبيب ١٦٨/٢ وقال : هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ ، ثم نقل قول ابن حبان .

وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ، كما في تهذيبه ١٢٨/٦ .

ونقل الذهبي في الميزان ١٣٨/٢ قول ابن حبان المتقدم .

وذكره صاحب كنز العمال ٤١/١٠ ، ح ٢٨٢٦٦ وقال : ابن السني وأبو نعيم في الطب والخطيب في التلخيص والديلمي وابن عساكر ، عن سعيد بن زَيَّاد إلى جده الأعلى أبي هند .

قال ابن القيم في زاد المعاد ٣١٨/٤ : روي فيه حديثان لا يصحان ، يعني في الزبيب . وذكر هذا منهما .

وقال الألباني في سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة ٢/٢ ، ح ٥٠٤ : موضوع .

(١) تلخيص المتشابه في الرسم ٧٩٠/٢ .

(٢) ما بين القوسين سقط من / ب .

(٣) تلخيص المتشابه في الرسم ٨١/١ .

(٤) في نسخة ح / أبو زَيَّاد .

(٥) ما بين القوسين ليس في التلخيص .

(٦) والحديث أخرجه ابن حبان في المجروحين ٣٢٧/١ .

وساق ابن حبان في الضعفاء[1] لسعيد بهذا الإسناد مرفوعاً : « نِعْمَ الطعام الزبيب » .

ثم قال : لا أدري البلية ، ممن هي ؟ منه ، أو من أبيه ، أو من جده ، انتهى .

= والطبراني في الكبير ٢٢/ ٣٢٠ ، ح ٨٠٧ .
وابن عساكر ، ذكره صاحب تهذيب تاريخ دمشق ٦/ ١٢٨ .
وعزاه الألباني في سلسلة الأحاديث الضعيفة ٢/ ٣ ، ح ٥٠٥ إلى أبي بكر الكلاباذي في مفتاح المعاني ١/ ٣٧٦ .
رووه كلهم من طريق سعيد بن زَيَّاد عن أبيه إلى أبي هند الداري .
وهذا الطريق تقدم الكلام عليه .
وقد قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٧/ ٢٠٧ : رواه الطبراني ، وفيه سعيد بن زَيَّاد ، وهو متروك .
وقال الألباني : إنه ضعيف جداً ، ثم قال : وقد روي الحديث بإسناد آخر لعله خير من هذا ، وهو : « من لم يرض بقضاء الله ويؤمن بقدر الله ، فليلتمس إلاهاً غير الله » ، ثم قال : ضعيف جداً .
وهذا الحديث أخرجه الطبراني في الصغير ، كما في الروض الداني ٢/ ١٢٨ ، ح ٩٠٢ . وأبو نعيم في أخبار أصبهان ٢/ ٢٢٨ ، والخطيب في تاريخ بغداد ٢/ ٢٢٧ .
رووه كلهم من طريق سهيل بن عبد الله عن خالد الحذاء عن أبي قلابة عن أنس بن مالك به مرفوعاً .
قال الطبراني : لم يروه عن خالد إلا سهيل ، تفرد به محمد بن موسى . وفيه : سهيل بن عبد الله ، ويقال فيه : سهيل بن أبي حزم ، وهو ضعيف عند الجمهور ، كذا قال الألباني .
وهو : سهيل بن مهران ـ أو عبد الله ـ القُطَعِي ـ بضم القاف وفتح الطاء ـ أبو بكر البصري . وثقه العجلي ، وقال ابن معين مرة : صالح ، ومرة : ضعيف . وقال أحمد : روى أحاديث منكرة . وقال أبو حاتم : ليس بالقوي يكتب حديثه ولا يحتج به . قال ابن حبان : يتفرد عن الثقات بما لا يشبه حديث الأثبات . قال الحافظ : ضعيف ، من السابعة .
تاريخ الثقات ٢١٠ ، المجروحين ١/ ٣٥٣ ، التهذيب ٦/ ٢٦١ ، التقريب ١/ ٣٣٨ .

(١) المجروحين ١/ ٣٢٧ ، وسبق ذكر ذلك ، قريباً .

وقد ساق ابن كثير في تاريخه[1] في المعجزات النبوية ، حديث تميم في البعير المذكور في الأصل بطوله ، بالسند الذي ذكرناه أولاً ، من كتاب ابن حامد المشار إليه ، ثم قال : هذا حديث غريب جداً ، لم أر أحداً من (هؤلاء)[2] المصنفين في الدلائل أورده ، سوى هذا المصنف ، وفيه غرابة ونكارة في إسناده ومتنه . انتهى .

وكذا ساقه شيخنا الحافظ ابن ناصر الدين في جزء جمعه في ترجمة تميم الداري الصحابي ، بسنده من طريق السلفي ، ثم قال : سعيد بن زَيَّاد ـ وَاهٍ ـ وأبوه وجده كذلك . قال : ولا أدري البلية في الحديث من أي الثلاثة . انتهى .

٥٣٤ ـ قوله في حديث ابن عمر في الهرة : رواه البخاري[3] وغيره . كذا مسلم بمعناه[4] .

٥٣٥ ـ قوله بعده في حديث سهل بن الحنظلية : (قد لَصِقَ

---

(١) البداية والنهاية ٦/ ١٤٢ ـ ١٤٣ .

(٢) ما بين القوسين سقط من / ح .

٥٣٤ ـ الترغيب ٣/ ٢٠٩ ، ح ٢٥ ، الباب السابق ، قال :

وعن ابن عمر ـ رضي الله عنهما ـ مرفوعاً : « دخلت امرأة النار في هرة ربطتها ، فلم تطعمها ولم تدعها تأكل من خشاش الأرض » . وفي رواية : فذكرها .

قال : رواه البخاري وغيره .

(٣) صحيح البخاري ، ٥٩ ـ بدء الخلق ، ١٦ ـ باب إذا وقع الذباب في شراب أحدكم فليغمسه . . . ٦/ ٣٥٦ ، ح ٣٣١٨ .

و٦٠ ـ أحاديث الأنبياء ، ٥٤ ـ باب ٦/ ٥١٥ ، ح ٣٤٨٢ .

(٤) صحيح مسلم ، ٣٩ ـ السلام ، ٤٠ ـ باب تحريم قتل الهرة ٤/ ١٧٦٠ ، ح ١٥١ ـ ٢٢٤٢ .

و٤٥ ـ البر والصلة ، ٣٧ ـ باب تحريم تعذيب الهرة ونحوها من الحيوان الذي لا يؤذي ٤/ ٢٠٢٢ ، ح ١٣٣ ، ١٣٤ ـ ٢٢٤٢ .

٥٣٥ ـ الترغيب ٣/ ٢٠٩ ، ح ٢٦ ، الباب السابق ، قال : =

ظهره . . .) ، رواه أبو داود[1] .

يعني : بهذا اللفظ . (ثم)[2] قال : وابن خزيمة[3] إلا أنه قال : لحق . أي : بالحاء .

قلت : الذي رأيته في أبي داود ، وفي مختصره[4] للمصنف : (لحق) بالحاء .

ورأيته في الأطراف[5] : (لصق) (بالصاد)[6] فلعله قَلَّده[7] . والله أعلم .

٥٣٦ ـ عزوه بعده حديث عبد الله بن عمرو ، في الثلاثة

= وعن سهل بن الحنظلية ـ رضي الله عنه ـ قال : مر رسول الله ﷺ ببعير قد لصق ظهره ببطنه ، فقال : « اتقوا الله في هذه البهائم المعجمة ، فاركبوها صالحة ، وكلوها صالحة » ، رواه أبو داود وابن خزيمة في صحيحه إلا أنه قال : « قد لَحِقَ ظهره » .

(١) سنن أبي داود ، ٩ ـ الجهاد ، ٤٧ ـ باب ما يؤمر به من القيام على الدواب والبهائم ٣/ ٤٩ ، ح ٢٥٤٨ . وفيه : لحق ـ بالحاء ـ .

(٢) ما بين القوسين ليس في / ب .

(٣) صحيح ابن خزيمة ، ـ المناسك ، ٤٩٠ ـ باب استحباب الإحسان إلى الدواب المركوبة في العلف والسقي ، وكراهية إجاعتها وإعطاشها . . . ٤/ ١٤٣ ، ح ٢٥٤٥ . وفيه : لحق ـ بالحاء ـ .

(٤) مختصر السنن ٣/ ٣٨٦ . وفيه : لحق ـ بالحاء ـ .

(٥) تحفة الأشراف ٤/ ٩٥ ، ح ٤٦٥٣ ، وفيه : لصق ـ بالصاد ـ .

(٦) ما بين القوسين سقط من / ح .

(٧) والحديث ذكره ابن الأثير في جامع الأصول ٤/ ٥٢٨ ، ح ٢٦٣١ . وفيه : لحق ـ بالحاء ـ .

٥٣٦ ـ الترغيب ٣/ ٢٠٩ ، ح ٢٧ . الباب السابق . قال :

وعن عبد الله بن عمرو ـ رضي الله عنهما ـ مرفوعاً : « دخلت الجنة فرأيت أكثر أهلها الفقراء ، واطَّلعت في النار ، فرايت أكثر أهلها النساء ، ورأيت فيها ثلاثة يعذبون امرأة من حمير طُوَالَة ، ربطت هِرَّةً لها لم تطعمها ولم تسقها ، ولم تدعها تأكل من خشاش الأرض فهي تنهش قُبُلَها ودُبُرَها ، ورأيت فيها أخا بني دعدع =

المعذبين في النار ، والرواية التي بعده ، إلى ابن حبان[1] .

يقع في أكثر نسخ هذا الكتاب : ابن عُمر ، وهو تصحيف ووهم بلا شك . وكان في نسختي : ابن عَمرو[2] ـ يعني ابن العاص ـ وهو الصواب الذي لا يجوز غيره .

والحديث رواه النسائي بنحوه في باب الكسوف[3] من طريقين ، عن عطاء بن السائب عن أبيه عن عبد الله بن عمرو .

ولفظ أحدهما[4] : « وعرضت عليّ النار ، فجعلت أنفخ خشية أن يغشاكم (حرُّها)[5] .

= الذي كان يسرق الحاجَّ بمحجنه ، فإذا فُطِن له قال : إنما تعلق بمحجني ، والذي سرق بَدَنَتَي رسول الله ﷺ » . رواه بن حبان في صحيحه ، وفي رواية له ذكر فيها الكسوف ، قال : « وعرضت علي النار ، فلولا أني دفعتها عنكم لغشيتكم ، ورأيت فيها ثلاثة يعذبون : امرأة حميرية سوداء طويلة ، تُعذب في هرة لها أَوْثَقَتْها فلم تدعها تأكل من خشاش الأرض ، ولم تطعمها حتى ماتت ، فهي إذا أقبلت تنهشها ، وإذا أدبرت تنهشها . . . . » الحديث .

(١) كما في موارد الظمآن ، صلاة العيد والكسوف ، ١١٣ ـ باب صلاة الكسوف ١٥٧ ، ح ٥٩٦ . بلفظ الرواية الثانية .
وح ٥٩٥ بلفظ آخر نحوه .
وقال الهيثمي : له حديث في الصحيح غير هذا .
وكلا الروايتين عن عبد الله بن عمرو بن العاص .

(٢) كذا في النسخ التي بين يدي : ابن عَمرو . عمارة ، المنيرية ٣/ ١٥٩ ، محي الدين ٣/ ٢٥٨ ، المخطوط ق/ ١٩١/ ب .

(٣) سنن النسائي ، ـ صلاة الكسوف ، ـ باب نوع آخر ، من صلاة الكسوف ٣/ ١٣٧ ، و ـ باب القول في السجود في صلاة الكسوف ٣/ ١٤٩ .

(٤) وهي الرواية الثانية ٣/ ١٤٩ .

(٥) ما بين القوسين سقط من / ح .
والحديث عند ابن حبان في الروايتين السابقتين والنسائي ، كلاهما من طريق عطاء بن السائب عن أبيه عن ابن عمرو .
وإسناد النسائي الثاني قال : أخبرنا عبد الله بن محمد بن عبد الرحمٰن بن =

فرأيت[1] فيها سارق بدنة[2] رسول الله ﷺ ، ورأيت فيها أخا بني دعدع سارق الحجيج ، فإذا فُطِن له ، قال : هذا عمل المحجن ، ورأيت فيها امرأة طويلة سوداء ، تُعَذب في هرة ربطتها ، فلم تطعمها ولم تسقها ، ولم تدعها تأكل من خشاش (الأرض)[3] حتى ماتت » . وذكر بقية الحديث .

= المِسْور الزهري قال : حدثنا غندر عن شعبة عن عطاء به .
وعبد الله بن محمد بن عبد الرحمٰن بن المِسْوَر ـ بكسر الميم ـ بن مخرمة الزهري البصري . وثقه النسائي . وقال الدارقطني : من الثقات قليل الخطأ ، وذكره ابن حبان في الثقات ، روى عنه مسلم محتجاً به ، وقال أبو حاتم : صدوق . قال الحافظ : صدوق ، مات سنة ٢٥٦ هـ .
الجرح ٥/ ١٦٣ ، التهذيب ٦/ ١١ ، التقريب ١/ ٤٤٧ .
وغندر ، هو : محمد بن جعفر الهذلي ، ثقة ، وتقدمت ترجمته .
وشعبة ، هو : ابن الحجاج ، ثقة ، وتقدمت ترجمته .
وعطاء بن السائب ، صدوق اختلط ، وتقدمت ترجمته .
وأبوه هو : السائب بن مالك ـ أو ابن زيد ـ الثقفي الكوفي . قال أبو حاتم في المراسيل : ليست له صحبة . قال الحافظ : ثقة ، من الثانية .
المراسيل ٦٧ ، التهذيب ٣/ ٤٥٠ ، التقريب ١/ ٢٨٣ .
فهذا إسناد حسن ، ورواية شعبة عن عطاء صحيحة ، كانت قبل الاختلاط .
انظر : التهذيب ٧/ ٢٠٧ ، الكواكب النيرات ٧١ ، ٧٢ ، ٧٣ ، ٧٤ .
والحديث أخرجه أيضاً :
أبو داود في سننه ، ٢ ـ الصلاة ، ٢٦٧ ـ باب من قال : يركع ركعتين ١/ ٧٠٤ ، ح ١١٩٤ ، وذكر أول الحديث . وفيه ذكر الكسوف ثم قال : . . . وساق الحديث من الطريق المتقدم . وأخرج مسلم له شاهداً بمعناه من حديث جابر ، ـ يأتي عزوه أثناء هذه الفقرة ، إن شاء الله تعالى ـ في كلام المصنف . فيتقوى بها سند الحديث ليكون صحيحاً لغيره ، والله أعلم .

(١) في السنن : ورأيت .
(٢) في السنن : بَدَنَتي .
(٣) ما بين القوسين سقط من / ح .

واللفظ الآخر[1] : « ولقد أُدْنِيَتْ النار مني حتى جعلت أتقيها[2] خشية أن تغشاكم ، حتى رأيت [١٥١/ب] فيها امرأة من حمير ، تعذب في هرة ربطتها ، فلم تدعها تأكل في خشاش الأرض ، فلا هي أطعمتها ولا هي سقتها حتى ماتت ، ولقد[3] رأيتها تنهشها إذا أقبلت ، وإذا وَلَّتْ تنهش لِيَتَها[4] ، وحتى رأيت فيها صاحب السبتيتين ، أخابني الدعدع ، يُدفَع بعصاً ذات شعبتين في النار ، حتى[5] رأيت فيها صاحب المحجن الذي كان يسرق[6] الحاج بمحجنه ، متكئاً على مِحْجَنه[7] ، يقول : إنما سرق المحجن[8] » .

وقد رواه مسلم[9] بمعناه ، من حديث جابر ، ولم أر في الأنساب ولا في اللغة ، ذكراً لبني دعدع .

وقد وقع للنووي في باب سَبِّ الأموات[10] ، أواخر الجنائز من كتابه الأذكار أن سارق الحاج بمحجنه ، هو : أبو رِغال .

ولا أعرف له سبباً سوى انتقال الفكر أو النظر في المبهمات ، من حديث جابر قال : لما نزل النبي ﷺ الحِجْر في غزوة تبوك[11] ،

---

(١) وهو لفظ الرواية الأولى .

(٢) في السنن : « حتى لقد أتقيها » .

(٣) في السنن : فلقد .

(٤) في السنن : أليتها .

(٥) في السنن : وحتى .

(٦) في نسخة الأصل / ط ، ح : يسوق ، وما أثبتُّه من السنن ، وب .

(٧) في السنن : « على محجنه في النار » .

(٨) في السنن : « أنا سارق المحجن » .

(٩) صحيح مسلم ، ١٠ ـ الكسوف ، ٣ ـ باب ما عرض على النبي ﷺ في صلاة الكسوف من أمر الجنة والنار ٢/٦٢٢ ، ح ٩ ، ١٠ ـ ٩٠٤ .

(١٠) الأذكار ١٥١ .

(١١) تَبُوك : موضع بين وادي القرى والشام ، وكانت بها غزوة تبوك المشهورة التي شهدها رسول الله ﷺ . =

خطب الناس ، فذكر الحديث في ثمود ، وأن الله أهلك منهم من كان في مشارق الأرض ومغاربها ، إلا رجلاً كان في حرم الله ، فمنعه حرمُ الله ، فلما خرج منه أصابته النقمة . . . وذكر باقيه .

قال الخطيب البغدادي في مبهماته[1] ، وهي التي لخصها النووي : هذا الرجل هو : أبو رغال ، أبو ثقيف .

فحصل الانتقال إلى حديث جابر قال : انكسفت الشمس على عهد رسول الله ﷺ يوم مات إبراهيم . . . وفيه : « أنه رأى في النار صاحب المحجن ، يجر قُصْبَه ، كان يسرق الحاج[2] » .

قال ابن بشكوال في مبهماته[3] ، ولم أره في مبهمات الخطيب : صاحب المحجن هو : عمران[4] الغفاري .

وقال ابن[5] دريد[6] : اسمه كليب[7] بن حرام ، كان له محجن يسرق به متاع الحاج في الجاهلية ، ويقول : أنا ما أخذته ، إنما أخذه محجني ، انتهى .

وروى ابن حبان في صحيحه من حديث عقبة بن عامر حديث

= معجم ما استعجم ١/ ٣٠٣ ، معجم البلدان ٢/ ١٤ .

(١) الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة ٧٩ .

(٢) في نسخة ح / الحجاج .

(٣) الغوامض والمبهمات ق/ ٢٤/ ب .

(٤) لم أقف على ترجمة له .

(٥) هو : محمد بن الحسن بن دريد الأزدي ، أبو بكر البصري صاحب اللغة ، قال الدارقطني : تكلموا فيه ، وقال الذهبي : العلامة ، شيخ الأدب ، صاحب التصانيف ، فاق أهل زمانه ، وله شعر جيد ، وكان آية من الآيات في قوة الحفظ .

إنباه الرواة ٣/ ٩٢ ، السير ١٥/ ٩٦ ، الميزان ٣/ ٥٢٠ ، اللسان ٥/ ١٣٢ .

(٦) ذكر ذلك ابن بشكوال في الغوامض والمبهمات ق/ ٢٥/ أ . قال : وذكر ابن دريد في كتابه : الوشاح له . قال : ذو المحجن ، اسمه : كليب بن حرام .

(٧) لم أقف على من ترجم له .

الكسوف[1] بطوله ، وفيه : « فرأيت فيها عَمرو[2] بن حُرْثان أخا بني غفار متكئاً في جهنم على قوسه . . . » .

ووقع أيضاً في باب تكنية الكافر[3] ، من الأذكار ، أن في الصحيح : « هذا قبر أبي رِغَال » .

ولا شك أنه ليس في الصحيح قطعاً ، إنما رواه أبو داود[4] والبيهقي[5] بإسناد حسن ، من طريق ابن إسحاق[6] في السيرة عن

---

(١) تتبعت الحديث في مظانه من الإحسان ومن موارد الظمآن ، فلم أقف عليه كما أشار المصنف ، أي : في حديث الكسوف .

وإنما وقفت على العبارة التي أوردها المصنف هنا في حديثٍ ذكره صاحب الإحسان ، في كتاب التاريخ ، ـ باب من صِفَته ﷺ وأخباره ، ذكر عرض الله جل وعلا على المصطفى ﷺ ما وعد أمته في الآخرة ٨/ ١١٧ ، ح ٦٣٩٨ .

وفي أول الحديث أن النبي ﷺ : صلى بهم يوماً فأطال القيام ، وكان إذا صلى لهم خفف ، ثم لا يسمع منه شيئاً غير أنه يقول : « رب ، وأنا فيهم . . . وفي الحديث : أن الله عرض عليه النار ، ورأى ما وعد الله به عباده » .

وليس فيه ذكر الكسوف إطلاقاً . والله أعلم .

(٢) لم أقف على من ترجم له .

(٣) الأذكار ٢٦٢ .

(٤) سنن أبي داود ، ١٤ ـ الخراج والإمارة ، ٤١ ـ باب نبش القبور العادية يكون فيها المال ٣/ ٤٦٤ ، ح ٣٠٨٨ . قال : حدثنا يحيى بن معين ، حدثنا وهب بن جرير ، حدثنا أبي سمعت محمد بن إسحاق يحدث عن إسماعيل بن أمية عن بجير بن أبي بجير ، قال : سمعت عبد الله بن عمرو يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول ـ حين خرجنا معه إلى الطائف فمررنا بقبر ـ فقال رسول الله ﷺ : « هذا قبر أبي رِغَال ، وكان بهذا الحرم يدفع عنه ، فلما خرج أصابته النقمة التي أصابت قومه ، بهذا المكان ، فدفن فيه ، وآية ذلك أنه دفن معه غصن من ذهب ، إن أنتم نبشتم عنه أصبتموه معه » . فابتدره الناس ، فاستخرجوا الغصن .

(٥) السنن الكبرى ، ـ الزكاة ، ـ باب ما يوجد منه [من الركاز] مدفوناً في قبور أهل الجاهلية ٤/ ١٥٦ ، وفيه : هذا قبر أبي فلان .

(٦) محمد بن إسحاق بن يسار المطلبي ، صدوق يدلس ، وإمام المغازي ، وتقدمت ترجمته . =

عبد الله بن عمرو . والإمام أحمد[1] نحوه ، بإسناد صحيح على

= وإسماعيل بن أمية الأموي ، كما عند أبي داود ، ثقة ، ثبت ، تقدمت ترجمته .

وبجير بن أبي بجير حجازي ، روى عن عبد الله بن عمرو ، وعنه إسماعيل بن أمية ، قال ابن معين : لم أسمع أحداً يُحدث عنه غير إسماعيل ، وقاله النسائي . وذكر ابن المديني أنه روى عنه إسماعيل وروح بن القاسم .

وأنه من أهل الطائف ، مجهول لم يرو عنه غيرهما ، ولكن أبا داود قال : حدث روح عن إسماعيل عنه . ـ أقول : وهذه الرواية التي أشار لها أبو داود عند البيهقي في السنن الكبرى ٤/١٥٦ ـ . قال الحافظ : فتبين أنه ليس له راوٍ غير إسماعيل . ذكره ابن حبان في الثقات ، وجَهَّله ابن القطان ، وسكت عنه ابن أبي حاتم . قال الحافظ : مجهول ، من الثالثة .

الجرح ٢/١٢٥ ، التهذيب ١/٤١٨ ، التقريب ١/٩٣ .

فهذا إسناد ضعيف لجهالة بجير هذا ، وقد حسنه المصنف هنا .

والحديث أخرجه : الخطيب في الأسماء المبهمة ٧٩ .

والبيهقي في السنن الكبرى ٤/١٥٦ . وفيه متابعة لمحمد بن إسحاق المطلبي من روح بن القاسم .

والذهبي في ميزان الاعتدال ١/٢٩٧ .

ولعله يتقوى بالشاهد الذي ذكره المصنف من رواية جابر بن عبد الله ـ رضي الله عنه ـ وتقدم عند مسلم .

(١) المسند ٣/٢٩٦ . قال : حدثنا عبد الرزاق ثنا معمر عن عبد الله بن عثمان بن خثيم عن أبي الزبير عن جابر قال : لما مر رسول الله ﷺ بالحِجْر ، قال : « لا تسألوا الآيات ، وقد سألها قوم صالح ، فكانت تَرِدُ من هذا الفَجّ ، وتصدر من هذا الفج ، فعتوا عن أمر ربهم فعقروها ، فكانت تشرب ماءهم يوماً ويشربون لبنها يوماً فعقروها فأخذتهم صيحةٌ أَهْمَدَ الله عز وجل مَنْ تحت أديم السماء منهم ، إلا رجلاً واحداً كان في حرم الله عز وجل » . قيل : من هو يا رسول الله ؟ قال : « هو أبو رِغَال ، فلما خرج من الحرم أصابه ما أصاب قومه » .

وعبد الرزاق الصنعاني ، ثقة ، وتقدمت ترجمته .

ومعمر بن راشد ، ثقة ، وتقدمت ترجمته .

وعبد الله بن عثمان بن خثيم ، صدوق ، وتقدمت ترجمته .

وأبو الزبير ، هو : محمد بن مسلم بن تُدْرُس المكي ، ثقة مدلس ، تقدمت ترجمته . =

شرط مسلم ، من حديث جابر ، كما أوضحته في حواشي الأذكار [١٥٢/أ] .

٥٣٧ ـ قوله في حديث أبي مسعود[١] : « لَلَفَحَتْكَ النارُ ، أو لَمَسَّتْكَ النار » .

هذا لفظ مسلم[٢] ، وعند أبي داود[٣] في الأول : «للفعتك

= أقول : رجال الإسناد رجال مسلم ، إلا أن فيه عنعنة أبي الزبير ولكن قد صرح بالتحديث عند الخطيب في الأسماء المبهمة ٧٨ . فالحديث صحيح على شرط مسلم كما قال المصنف . والله أعلم .

وقد أخرج الحديث من هذا الطريق : الخطيب ، في الموضع المتقدم ـ . والحاكم في المستدرك ، ـ التفسير ، سورة هود ٢/ ٣٤٠ .

وقال : صحيح الإسناد ، ووافقه الذهبي .

وعزاه السيوطي في الدر المنثور ٣/ ٣٩٢ ، سورة الأعراف ، آية ٧٥ : إلى أحمد والبزار وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني في الأوسط وأبي الشيخ والحاكم وصححه وابن مردويه ، ا.هـ .

٥٣٧ ـ الترغيب ٣/ ٢١١ ، ح ٣١ ، الباب السابق ، قال :

وعن أبي مسعود البدري ـ رضي الله عنه ـ قال : كنت أضرب غلاماً لي بالسوط ، فسمعت صوتاً من خلفي : اعلم أبا مسعود ، فلم أفهم الصوت من الغضب ، فلما دنا مني ، إذا هو رسول الله ﷺ : فإذا هو يقول : « اعلم أبا مسعود ، أن الله عز وجل أقدر عليك منك على هذا الغلام » . فقلت : لا أضرب مملوكاً بعده أبداً .

وفي رواية : فقلت : يا رسول الله ، هو حُرٌّ لوجه الله تعالى ، فقال : « أما لو لم تفعل ، للفحتك النار ، أو لمستك النار » ، رواه مسلم وأبو داود والترمذي .

(١) هو : عقبة بن عمرو بن ثعلبة الأنصاري ، أبو مسعود البدري . صحابي جليل ، مات قبل الأربعين ، وقيل بعدها .
التقريب ٣٩٥ .

(٢) صحيح مسلم ، ٢٧ ـ الأيمان ، ٨ ـ باب صحبة المماليك ، وكفارة من لطم عبده ٣/ ١٢٨٠ ـ ١٢٨١ ، ح ٣٤ ، ٣٥ ـ ١٦٥٩ .

(٣) سنن أبي داود ، ٣٥ ـ الأدب ، ١٣٣ ـ باب في حق المملوك ٥/ ٣٦٠ ، ح ٥١٥٩ وفي جامع الترمذي ، ٢٨ ـ البر والصلة ، ٣٠ ـ باب النهي عن ضرب الخدم وشتمهم ٣/ ٣٣٥ ، ح ١٩٤٨ . بلفظ الرواية الأولى ، ولم أقف فيه على ذكر =

النار » ـ بالعين ، بدل الحاء ـ .

قال المصنف في حواشي السنن[1] : أي : شملتك من نواحيك ، ومنه تَلَفَّعَ الرجل بالثوب ، إذا اشتمل به حتى يُجلل جميعَ جسده . وهو عند العرب : الصَّمَّاء .

وقال بعضهم[2] : يجوز أن تكون العين بدلاً من حاء ، لفحته (النار)[3] .

٥٣٨ ـ قوله في حديث أبي هريرة : « من قذف مملوكه . . . » : رواه البخاري[4] ومسلم[5] والترمذي[6] .

= الرواية الثانية . وقال : حديث حسن صحيح .

(١) مختصر سنن أبي داود ٨/ ٤٩ . وأشار له في الحاشية ، ولكن جاء فيه : قال الشيخ : ـ وهو يعني الخطابي في المعالم ـ وكذا وقع مصرحاً به في السنن ، بأنه من قول الخطابي .
وذكر ما في هامش المنذري ، وليس فيه ذكر هذه العبارة ، وإنما فيه ذكر العبارة التالية من قوله : وقال بعضهم : . . . . .
وانظر : الصحاح ٣/ ١٢٧٩ ، النهاية ٤/ ٢٦٠ ، لسان العرب ٨/ ٣٢٠ ـ ٣٢١ ، القاموس ٣/ ٨٤ .

(٢) ممن قال بهذا ؛ ابن الأثير في النهاية ٤/ ٢٦١ ، وحكاه عنه ابن منظور في لسان العرب ٨/ ٣٢١ .

(٣) ما بين القوسين ليس في / ح . وهو في الأصل / ط ، ب . وفي النهاية ، وأشار الناشر إلى أنها مذكورة في نسخة ولم تذكر في أخرى .

٥٣٨ ـ الترغيب ٣/ ٢١١ ، ح ٣٥ ، الباب السابق ، قال :
وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال : قال أبو القاسم ﷺ نبي التوبة : « من قذف مملوكه بريئاً مما قال ، أقيم عليه الحد يوم القيامة إلا أن يكون كما قال » .
رواه البخاري ومسلم والترمذي ، وقال : حسن صحيح .

(٤) صحيح البخاري، ٨٦ ـ الحدود، ٤٥ ـ باب قذف العبيد ١٢/ ١٨٥ ، ح ٦٨٥٨ .

(٥) صحيح مسلم ، ٢٧ ـ الأيمان ، ٩ ـ باب التغليظ على من قذف مملوكه بالزنا ٣/ ١٢٨٢ ، ح ٣٧ ـ ١٦٦٠ .

(٦) جامع الترمذي ، ٢٨ ـ البر والصلة ، ٣٠ ـ باب النهي عن ضرب الخدم وشتمهم =

بقي عليه أبو داود[1] والنسائي[2] ، وقد عزاه إليهم كلهم في مختصره للسنن[3] .

٥٣٩ ـ ذكر بعده حديث رافع[4] بن مَكيف متصلاً ، وحديث ابنه[5] الحارث[6] مرسلاً ، بلفظ واحد .

وكذا فعل في مختصر السنن[7] ، وكذا يوجد في الأول في بعض نسخ[8] أبي داود ، وإنما هذا لفظ الثاني .

= ٣/ ٣٣٥ ، ح ١٩٤٧ .

(١) سنن أبي داود ، ٣٥ ـ الأدب ، ١٣٣ ـ باب في حق المملوك ٥/ ٣٦٣ ، ح ٥١٦٥ .

(٢) السنن الكبرى ، ـ الرجم ، ـ قذف المملوك ق/ ٩٦/ أ .

(٣) مختصر سنن أبي داود ٨/ ٥١ .

٥٣٩ ـ الترغيب ٣/ ٢١٢ ، ح ٣٦ ، الباب السابق ، قال :

وعن رافع بن مَكيث ، وكان ممن شهد الحديبية ـ رضي الله عنه ـ أن النبي ﷺ قال : « حُسن الملكة نماء ، وسوء الملكة شؤم » ، رواه أحمد وأبو داود عن بعض بني رافع بن مَكيث ، ولم يسمعه عنه .

ورواه أبو داود أيضاً عن الحارث بن رافع بن مَكِيث عن رسول الله ﷺ مرسلاً .

المسند ٣/ ٥٠٢ مرسلاً في صدر حديث ، ولفظه : « حسن الخلق نماء ، وسوء الخلق شؤم . . . » .

(٤) هو : رافع بن مَكِيث ـ بفتح الميم وكسر الكاف بعدها تحتانية ثم مثلثة ـ صحابي شهد الحديبية والفتح ، ومعه لواء جهينة . التقريب ١/ ٢٤١ .

(٥) في نسخة ب / ابن الحارث .

(٦) هو : الحارث بن رافع بن مَكِيث الجهني ، روى عن رسول الله ﷺ مرسلاً وعن أبيه وجابر وغيرهم ، وعنه ابنه خارجة وابن أخيه وغيرهم . قال ابن القطان : لا يعرف . وذكره ابن حبان في الثقات . قال الحافظ : مقبول ، من الثالثة . وهو وأبوه من رجال أبي داود دون الستة .

الجرح ٣/ ٧٤ ، الثقات ٤/ ١٣٠ ، التهذيب ٢/ ١٤١ ، التقريب ١/ ١٤٠ .

(٧) مختصر سنن أبي داود ٨/ ٤٩ ـ ٥٠ .

(٨) سنن أبي داود ، ٣٥ ـ الأدب ، ١٣٣ ـ باب في حق المملوك ٥/ ٣٦١ ، =

ولفظ الأول : « حسن الملكة نماء » ، وفي بعض نسخ النسائي[1] : « . . . يمن ، وسوء الملكة شؤم » .

وقد أورده المصنف في فضل الصدقة[2] ، من حديث رافع ، من الطبراني[3] في حديث أوله : « حسن الملكة نماء ، وسوء الخلق شؤم » .

= ح ٥١٦٢ ، وفيه : عن رافع : « حسن الملكة يمن » .
وأشار المحقق في النسخة التي مع بذل المجهود ٢٠/٩٩ ، إلى أنه في نسخة : « نماء » .

(١) قول المصنف : وفي بعض نسخ النسائي . مما جَهِدت في البحث عنه فلم أقف فيه على شيء بيِّن ، ذلك أن الحديث من أفراد سنن أبي داود ، كما عزاه له المزي في تحفة الأشراف ٣/١٦٦ ، ح ٣٥٩٩ .
وكما رمز الحافظ في التهذيب ٣/٢٣١ ، والتقريب ٢٠٥ عند ترجمة رافع بن مَكِيث ، وقال في التهذيب : له عند أبي داود حديث واحد في : حسن الخلق وسوء الملكة ، وكذا رمز عند ترجمة ابنه الحارث بن رافع .
التهذيب ٢/١٤١ ، التقريب ١٤٦ . فالله أعلم .

(٢) الترغيب والترهيب ٢/٢١ ، ح ٤١ .

(٣) المعجم الكبير ٥/١٧ ، ح ٤٤٥١ .
وأخرجه أيضاً : عبد الرزاق في المصنف ١١/١٣١ ، ح ٢٠١١٨ في أول حديث بلفظ : « حسن الملكة نماء وسوء الخلق شؤم » .
والقضاعي في مسند الشهاب ١/١٧٠ ، ح ٢٤٤ ، بلفظ : « حسن الملكة نماء وسوء الملكة شؤم » . وح ٢٤٥ في أول حديث ، باللفظ السابق .
فهذا الحديث رووه كلهم من طريق عثمان بن زُفَر ، واختلفت روايته :
فعند عبد الرزاق وأحمد وأبي داود في رواية والقضاعي والطبراني ، رواه عثمان عن بعض بني رافع بن مكيث، عن رافع بن مكيث به إلا عند أحمد فأرسله.
وأما الرواية الثانية لأبي داود ، فمن طريق عثمان عن محمد بن خالد بن رافع بن مكيث عن عمه الحارث بن رافع ، مرسلاً .
وعثمان بن زُفَر الجهني ، الدمشقي . روى عنه بقية ، ومعمر بن راشد ، وقال : حدثني رجل من أهل الشام من أهل الخير والصلاح ـ إن شاء الله ـ . وقيل : ذكره ابن حبان في الثقات ، ولم أقف عليه فيه . قال الحافظ : مجهول ، من السادسة . =

وكذا في حسن الخلق[1] ، من مسند أحمد[2] بلفظ : « حسن الخلق نماء وسوء الخلق شؤم » .

وذكر أن أبا داود رواه باختصار ، وفي الصدقة ، أنه روى بعضه[3] .

٥٤٠ ـ ساق حديث أبي ذر من أبي داود بثلاثة ألفاظ .

= الجرح ٦/ ١٥٠ ، التهذيب ٧/ ١١٦ ، التقريب ٣٨٣ .

فهذا الإسناد ضعيف لجهالة عثمان هذا ، ولجهالة المبهم في الإسناد . أو لجهالة عثمان والإرسال أو بهذه الثلاث جميعاً ، والله أعلم .

(١) أي : وكذا ذكره المنذري في الترغيب في باب حسن الخلق ، كتاب الأدب .

الترغيب والترهيب ٣/ ٤١٢ ، ح ٤١ قال : رواه أحمد وأبو داود باختصار ، وفي إسنادهما راو لم يسم ، وبقية إسناده ثقات ، ا.هـ .

(٢) المسند ٣/ ٥٠٢ .

(٣) الترغيب والترهيب ٢/ ٢١ ، ح ٤١ .

٥٤٠ ـ الترغيب ٣/ ٢١٢ ـ ٢١٣ ، ح ٣٨ ، ٤٠ ، ٤١ . الباب السابق ، قال :

وعن المعرور بن سويد ـ رضي الله عنه ـ قال : رأيت أبا ذر بالرَّبَذَةِ ، وعليه بُرْدٌ غليظ ، وعلى غلامه مثلُه ، قال : فقال القوم : يا أبا ذر ، لو كنت أخذت الذي على غلامك فجعلته مع هذا ، فكانت حلة وكسوت غلامك ثوباً غيره ؟ قال : فقال أبو ذر : إني كنت سابيت رجلاً ، وكانت أمه أعجمية فعيَّرته بأمه ، فشكاني إلى رسول الله ﷺ ، فقال : « يا أبا ذر ، إنك امرؤ فيك جاهلية ، فقال : إنهم إخوانكم فَضَّلَكم الله عليهم ، فمن لم يلائمكم فبيعوه ، ولا تعذبوا خلق الله » . رواه أبو داود واللفظ له . وهو في البخاري ومسلم والترمذي بمعناه ، إلا أنهم قالوا فيه : « هم إخوانكم ، جعلهم الله تحت أيديكم ، فمن جعل الله أخاه تحت يده ، فليطعمه مما يأكل ، وليلبسه مما يلبس ، ولا يكلفه من العمل ما يغلبه ، فإن كلفه ما يغلبه فليُعِنْه عليه » واللفظ للبخاري .

وفي رواية للترمذي قال : « إخوانكم جعلهم الله فتية تحت أيديكم ، فمن كان أخوه تحت يده فليطعمه من طعامه ، وليلبسه من لباسه ، ولا يكلفه ما يغلبه ، فإن كلفه ما يغلبه فليعنه عليه » .

وفي رواية لأبي داود عنه قال : دخلنا على أبي ذر بالرَّبَذَةِ ، فإذا عليه بُرْدٌ ، وعلى غلامه مثله ، فقلنا : يا أبا ذر لو أخذت بُرْدَ غلامك إلى بُرْدِك فكانت =

فالأول[1] والثاني[2] ، من طريق المعرور[3] . والثالث[4] من طريق مجاهد[5] عن مُوَرِّق[6] كلاهما عنه .

لكن عند أبي داود في الأول : قال : « إنهم إخوانكم » .

وقال المصنف[7] : فقال .

= حلة ، وكسوته ثوباً غيره ؟ قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « إخوانكم جعلهم الله تحت أيديكم ، فمن كان أخوه تحت يده ، فليطعمه مما يأكل ، وليكسه مما يكتسي ، ولا يكلفه ما يغلبه فإن كلفه ما يغلبه فليعنه » .

وفي أخرى له : قال رسول الله ﷺ : « من لاءمكم من مملوكيكم فاطعموهم مما تأكلون ، واكسوهم مما تلبسون ، ومن لم يلائمكم منهم فبيعوه ، ولا تعذبوا خلق الله » .

(١) سنن أبي داود ، ٣٥ ـ الأدب ، ١٣٣ ـ باب في حق المملوك ٥/ ٣٥٩ ، ح ٥١٥٧ . قال : حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، حدثنا جرير عن الأعمش عن المعرور بن سويد قال : فذكره .

(٢) سنن أبي داود ، الباب السابق ، ٥/ ٣٦٠ ، ح ٥١٥٨ ، قال : حدثنا مسدد حدثنا عيسى بن يونس حدثنا الأعمش عن المعرور بن سويد قال : فذكره .

(٣) هو : المعرور بن سويد الأسدي ، أبو أمية الكوفي ، وثقه ابن معين وأبو حاتم والعجلي ، وذكره ابن حبان في الثقات . وقال الحافظ : ثقة ، من الثانية .
الجرح ٨/ ٤١٥ ، التهذيب ١٠/ ٢٣٠ ، التقريب ٢/ ٢٦٣ .

(٤) سنن أبي داود ، الباب السابق ٥/ ٣٦١ ، ح ٥١٦١ ، قال : حدثنا محمد بن عمرو الرازي حدثنا جرير عن منصور عن مجاهد عن مورق عن أبي ذر قال : قال رسول الله ﷺ : فذكره .

(٥) هو : مجاهد بن جبر المكي ، أبو الحجاج ، ثقة ، وتقدمت ترجمته .

(٦) هو : مُوَرِّق ـ بتشديد الراء ـ ابن مُشَمْرِج ـ بضم أوله وفتح المعجمة وسكون الميم وكسر الراء بعدها جيم ـ ابن عبد الله العجلي ، أبو المعتمر البصري . وثقه النسائي . وقال ابن سعد : كان ثقة عابداً . وذكره ابن حبان في الثقات . ووثقه العجلي . قال الحافظ : ثقة عابد ، مات بعد المائة .
تاريخ الثقات ٤٤٣ ، التهذيب ١٠/ ٣٣١ ، التقريب ٢/ ٢٨٠ .

(٧) أي : في الترغيب والترهيب وكذا جاء في مختصر سنن أبي داود ٨/ ٤٧ .

وفي الثاني : فقلنا له[1] . وفيه : « وليُلْبسه مما يلبس » .

وهكذا في الأخير في مختصر السنن[2] للمصنف ، وفي الترغيب[3] : « مما يكتسي » .

وكان في نسختي قبل : « وليُلْبِسْه » . فغيرت : « وليَكْسه[4] » .

وأما الثالث المختصر ، فلفظه : « واكسوهم مما تلبسون » .

وقال في الحواشي[5] : يلائمكم ، أصله الهمز ، من الملاءمة وهي الموافقة يقال : هو (لا)[6] يلائمني ، ثم تخفف فتصير ياء .

وأما يلاومني (بالواو)[7] فلا وجه له ها هنا ، لأنه من اللوم . انتهى .

وقد ذكر في هذا الكتاب شيئاً من هذا ، عند حديث ابن أم مكتوم : (لي قائد لا يلائمني) ، من صلاة الجماعة[8] .

ثم قال[9] بعد حديث المعرور ، عن أبي ذر : وهو في البخاري[10]

---

(١) الذي في النسخ التي بين يدي : فقلنا ـ بدون الجار والمجرور ـ .
عمارة ، المنيرية ٣/ ١٦٢ ، محي الدين ٤/ ٢٦٢ ، المخطوط ق/ ١٩٢/ب .

(٢) مختصر سنن أبي داود ٨/ ٤٨ .

(٣) كذا في النسخ التي بين يدي : « وليكسه مما يكتسي » .

(٤) في سنن أبي داود : « وليكسه » .

(٥) مختصر السنن ٨/ ٤٩ .

(٦) ما بين القوسين ليس في الحاشية .

(٧) ما بين القوسين سقط من / ح .

(٨) الترغيب، ـ الصلاة، ـ الترهيب من ترك حضور الجماعة لغير عذر ١/ ٢٧٥، ح ٩

(٩) تقدم نقله في بداية هذه الفقرة .

(١٠) صحيح البخاري، ٢ ـ الإيمان، ٢٢ ـ باب المعاصي من أمر الجاهلية ١/ ٨٤، ح ٣٠ =

ومسلم[1] والترمذي[2] بمعناه ، إلا أنهم قالوا فيه : « هم إخوانكم . . . » [١٥٢/ب] إلى أن قال : اللفظ للبخاري .

قلت : نعم هو عند البخاري ومسلم بالقصة ، وهذا لفظ البخاري ، في أحد سياقاته[3] ، وفي آخر[4] : « إن إخوانكُمُ خَوَلُكُم . . . » ، وأوله لمسلم في رواية .

وله في أخرى[5] : « فإن كلفه ما يغلبه فلْيَبعْه » . وقال بعض رواته : « فليُعِنْه عليه » .

وقد رواه ابن ماجه من طريق المعرور مختصراً[6] : « إخوانكم جعلهم الله تحت أيديكم . . . » وفيه : « ولا تكلفوهم ما يُعَنِّيهم[7] » .

وقد غَفَلَ المصنف عن ذكره . وكذا رواه الترمذي[8] من طريقه عنه بلفظ : « إخوانكم جعلهم الله فِتْيةً . . . » .

فكيف يقرُنُه المصنف أولاً مع الشيخين ، ثم يقول : وفي رواية له .

= و٤٩ ـ العتق ، ١٥ ـ باب قول النبي ﷺ العبيد إخوانكم فأطعموهم مما تأكلون ٥/١٧٣ ، ح ٢٥٤٥ .

و٧٨ ـ الأدب ، ٤٤ ـ باب ما ينهى عن السباب واللعن ١٠/٤٦٥ ، ح ٦٠٥٠ .

(١) صحيح مسلم ، ٢٧ ـ الأيمان ، ١٠ ـ باب إطعام المملوك مما يأكل ، وإلباسه مما يلبس ولا يكلفه ما يغلبه . ٣/١٢٨٢ ، ح ٣٨ ، ٣٩ ، ٤٠ ـ ١٦٦١ .

(٢) جامع الترمذي ، ٢٨ ـ البر والصلة ، ٢٩ ـ باب ما جاء في الإحسان إلى الخدم ٤/٣٣٤ ، ح ١٩٤٥ . وقال : حديث حسن صحيح .

(٣) صحيح البخاري ، ح ٦٠٥٠ .

(٤) صحيح البخاري ، ح ٢٥٤٥ .

(٥) صحيح مسلم ح ٣٩ ـ ١٦٦١ .

(٦) سنن ابن ماجه ، ٣٣ ـ الأدب ، ١٠ ـ باب الإحسان إلى المماليك ٢/١٢١٦ ، ح ٣٦٩٠ .

(٧) في النسخة التي بين يدي : « ما يغلبهم » .

(٨) سبق العزو إليه .

مع كونه ليس له غير الرواية المذكورة[1] .

هذا كله توهم وإيهام . والصواب حذف ذكره[2] أولاً ، ثم قول : وفي رواية الترمذي . بلا تنكيره .

٥٤١ ـ قوله : وروى ابن ماجه وغيره عن أم سلمة ، حديث : « الصلاة ، وما ملكت أيمانكم » فما زال يقولها حتى ما يَفِيْضُ لسانه .

هذا لفظ ابن ماجه ، في الوفاة النبوية[3] .

وكذا رواه النسائي في السنن الكبرى[4] ، فيها أيضاً ، في رواية الأسيوطي[5] وحده .

ولهذا لم يذكره ابن عساكر ، ولا جميع ما في باب الوفاة ، فاستدركه عليه المزي[6] .

---

(١) كذا ذكر المزي في التحفة ٩/ ١٨٤ ، ح ١١٩٨٠ أن للترمذي رواية واحدة فقط ، وهي المذكورة سابقاً .

(٢) أي : ذكر الترمذي .

٥٤١ ـ الترغيب ٣/ ٢١٥ ، ح ٤٨ ، الباب السابق ، قال :

وروى ابن ماجه وغيره عن أم سلمة ـ رضي الله عنها ـ قالت : (إن رسول الله ﷺ كان يقول في مرضه الذي توفي فيه : « الصلاة ، وما ملكت أيمانكم » . فمازال يقولها حتى ما يفيض لسانه) .

(٣) سنن ابن ماجه ، ٦ ـ الجنائز ، ٦٤ ـ باب ما جاء في ذكر مرض رسول الله ﷺ ١/ ٥١٩ ، ح ١٦٢٥ . وفيه : « حتى ما يفيض بها لسانه » .

(٤) السنن الكبرى ، ـ كتاب الوفاة ، ق/ ٩٢/ ب .

(٥) هو : الحسن بن الخضر بن عبد الله الأسيوطي ، أبو علي ، يروي عن النسائي سننه . قال عنه الذهبي : المحدث الإمام . توفي سنة ٣٦١ هـ ، كذا ذكره الذهبي وابن العماد ، وفي الأنساب واللباب ، توفي سنة ٣٧٢ هـ .

والأسيوطي : نسبة إلى أسيوط ، وهي بلدة بديار مصر من الريف الأعلى بالصعيد . ومنهم من يسقط الألف فيقول : سيوط .

الأنساب ١/ ٢٥٤ ، اللباب ١/ ٦١ ، السير ١٦/ ٧٥ ، الشذرات ٣/ ٣٩ .

(٦) تحفة الأشراف ١٣/ ٧ ، ح ١٨١٥٤ .

ولفظه : (أن النبي ﷺ وهو في الموت ، جعل يقول : « الصلاة . . . ») إلى آخره .

وحديث أم سلمة ، مروي من طريق مولاها سفينة[1] عنها .

ووقع عند النسائي في الوفاة[2] في رواية الأسيوطي وحده ، من رواية سفينة (نفسه)[3] : (كان عامة وصية رسول الله ﷺ : « الصلاة . . . ») إلى آخره .

وكذا وقع فيها[4] عنده أيضاً .

---

(١) هو : سفينة ، مولى رسول الله ﷺ ، يكنى أبا عبد الرحمٰن ، يقال : كان اسمه مهران ، أو غير ذلك .

فلقب سفينة لكونه حمل شيئاً كبيراً في السفر ، مشهور ، له أحاديث . معدود في الصحابة .

التهذيب ٤/ ١٢٥ ، التقريب ١/ ٣١٢ .

(٢) في الموضع المتقدم من السنن الكبرى .

(٣) ما بين القوسين سقط من / ب .

(٤) في الموضع المتقدم من السنن الكبرى .

وهذا الحديث عند النسائي وابن ماجه من طريق يزيد بن هارون عن همام عن قتادة عن صالح أبي الخليل عن سفينة عن أم سلمة به .

قال ابن ماجه : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا يزيد بن هارون به .

وأبو بكر بن أبي شيبة ، ثقة حافظ ، وتقدمت ترجمته .

ويزيد بن هارون ، ثقة متقن ، وتقدمت ترجمته .

وهمام هو : ابن يحيى بن دينار ، ثقة ربما وهم ، وتقدمت ترجمته .

وقتادة هو : ابن دعامة السدوسي ، ثقة ثبت ، وكان مدلساً ، وتقدمت ترجمته .

وصالح أبو الخليل هو : صالح بن أبي مريم الضبعي ، مولاهم ، أبو الخليل البصري . ثقة ، وتقدمت ترجمته .

فهذا إسناد فيه عنعنة قتادة ، وهو مدلس ذكره الحافظ في المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين .

والحديث صححه الألباني كما في صحيح الجامع ٣/ ٢٦٦ ، ح ٣٧٦٧ بشواهده . وأخرجه الإمام أحمد في مسنده ٦/ ٢٩٠ ، ٣١١ ، ٣١٥ ، ٣٢١ . =

وفي الوصايا عند ابن ماجه[1] ، من حديث أنس : (كانت عامة وصيته ﷺ حين حضرته الوفاة ، وهو يغرغر بنفسه . . .) الحديث .

وروى أحمد بن حنبل في مسنده[2] عن علي بن أبي طالب قال :

= وللحديث شواهد يتقوى بها : منها حديث أنس ، وحديث علي بن أبي طالب ، كما سيأتي .

(١) سنن ابن ماجه ، ٢٢ ـ الوصايا ، ١ ـ باب هل أوصى رسول الله ﷺ ٢/ ٩٠٠ ، ح ٢٦٩٧ .

وأخرجه أيضاً :

النسائي في الكبرى ، ـ كتاب الوفاة ، ـ باب ذكر ما كان يقول النبي ﷺ في مرضه ق/ ٩٢/ أ .

وأحمد في المسند ٣/ ١١٧ .

وابن حبان في صحيحه ، كما في الموارد ، ١٥ ـ الوصايا ، ٢ ـ باب فيما أوصى به سيدنا رسول الله ﷺ ٢٩٨ ، ح ١٢٢٠ .

والحاكم في المستدرك ، ـ المغازي ٣/ ٥٧ ، وقال : قد اتفقا على إخراج هذا الحديث .

قال الذهبي : أخرجاه ، فلماذا أوردته ؟

قال البوصيري في مصباح الزجاجة ٢/ ٣٦١ : إسناد حسن ، لقصور أحمد بن المقدام عن درجة أهل الحفظ والضبط ، وباقي رجال الإسناد على شرط الشيخين . ا.هـ . وأحمد بن المقدام شيخ ابن ماجه له متابعات عدة ، كما في تخريج الحديث .

وقال الألباني في صحيح ابن ماجه ٢/ ١٠٩ ، ح ٢١٨٣ : صحيح .

(٢) المسند ١/ ٩٠ .

وأخرجه أيضاً : أبو داود في السنن ، ٣٥ ـ الأدب ، ١٣٣ ـ باب في حق المملوك ٥/ ٣٥٩ ، ح ٥١٥٦ باختصار .

وابن ماجه في السنن ، ٢٢ ـ الوصايا ، ١ ـ باب هل أوصى رسول الله ﷺ ٢/ ٩٠١ ، ح ٢٦٩٨ باختصار .

والبيهقي في السنن الكبرى ، ـ النفقات ، ـ باب سياق ما ورد من التشديد في ضرب المماليك . . . ٨/ ١١ .

قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٣/ ٦٣ : رواه أبو داود ـ باختصار ـ . رواه =

أمرني النبي ﷺ أن آتيه بطبق يكتب فيه ما لا تضل أمته من بعده . قال : فخشيت أن تفوتني نفسه . قال : قلت : إني أحفظ وأعي ، قال : « أوصي بالصلاة والزكاة وما ملكت أيمانكم » .

٥٤٢ ـ ويَفِيْص[1] .

بوزن يفيض ، لكنه ـ بالصاد المهملة ـ ومعناه : يُفْصِح ويُبِيْن .

قال الأصبهاني في ترغيبه[2] : أي لم يقدر أن يتكلم بهذه الكلمة مُبَيِّنة لما هو فيه من كرب الموت .

٥٤٣ ـ قوله :

= أحمد ، وفيه نعيم بن يزيد ، لم يرو عنه غير عمر بن الفضل ، ا.هـ . أقول : بل رواه أحمد في موضع آخر ١/٧٨ من غير الطريق الذي ذكره ورجاله رجال الشيخين ، غير أم موسى وهي سرية علي بن أبي طالب .

قال المزي : روى عنها مغيرة بن مقسم ، قال الدارقطني : حديثها مستقيم يخرج حديثها اعتباراً . وقال العجلي : تابعية ثقة . قال الحافظ : مقبولة ، من الثالثة . روى لها البخاري في الأدب المفرد وأبو داود والنسائي وابن ماجه .

التهذيب ١٢/ ٤٨١ ، التقريب ٧٥٩ .

قال أحمد شاكر عن هذا الإسناد في المسند ٢/ ٢٩ ، ح ٥٨٥ : إسناده صحيح .

وقال عن الإسناد الأول : (المسند ٢/ ٨٤ ، ح ٦٩٣ : إسناده حسن ، وأَعَلَّه بما قال الهيثمي .

قال الألباني في صحيح ابن ماجه ٢/ ١٠٩ ، ح ٢١٨٤ : صحيح .

٥٤٢ ـ الحديث المتقدم .

(١) انظر : النهاية ٣/ ٤٨٤ ، لسان العرب ٧/ ٦٧ ـ ٦٨ ، القاموس ٢/ ٣٢٣ .

(٢) لم أقف عليه في النسخة التي بين يدي ، وهي مخرومة وفيها سقط .

٥٤٣ ـ الترغيب ٣/ ٢١٦ ، ح ٥١ ، الباب السابق ، قال :

وعن عبد الله بن عمر ـ رضي الله عنهما ـ قال : جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال : يا رسول الله ، كم أعفو عن الخادم ؟ قال : « كل يوم سبعين مرة » . رواه أبو داود والترمذي ، وقال : حديث حسن غريب ، وفي بعض النسخ : حسن صحيح .

قال : وقد أخرجه البخاري في تاريخه من حديث عباس بن جُلَيْد عن عبد الله بن عمرو بن العاص . التاريخ الكبير ٧/ ٣ .

وأخرجه الدارقطني في المؤتلف والمختلف ٢/ ٨٨٢ .

عباس[1] بن [١٥٣/أ] جُلَيْد .

هو[2] بالجيم لا بالخاء ، مصغر .

٥٤٤ ـ قوله في حديث أبي هريرة : « من ضرب سوطاً » .

كذا وجدت هذه اللفظ هنا ، وفي مجمع الزوائد[3] للهيثمي أيضاً ، وفي غيرهما[4] .

وسيأتي في فصل الحساب[5] ، في هذا الحديث بعينه من هذا الكتاب « (ضرب)[6] مملوكه سوطاً . . . » وقد تقدمت في هذا

---

(١) هو : عباس بن جُلَيْد الحَجْري ـ بفتح المهملة وسكون الجيم ـ المصري . وثقه أبو زرعة والعجلي ويعقوب بن سفيان . وذكره ابن حبان في الثقات . قال الحافظ : ثقة ، مات سنة ١٠٠ هـ .

تاريخ الثقات ٢٤٨ ، الثقات ٥/٢٥٩ ، التهذيب ٥/١١٦ ، التقريب ١/٣٩٦ .

(٢) انظر : المؤتلف للدارقطني ٢/٨٨٢ ، الإكمال ٢/١١٠ ، المشتبه ١/٢٦٨ ، تبصير المنتبه ٢/٥٣٥ ، المغني ٦١ .

٥٤٤ ـ الترغيب ٣/٢١٧ ، ح ٥٣ . الباب السابق ، قال :

وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « من ضرب سوطاً ظلماً اقتُصَّ منه يوم القيامة » .

رواه البزار والطبراني بإسناد حسن .

أخرجه البزار ـ كما في كشف الأستار ، ـ البعث ، ـ باب في القصاص ٤/١٦٤ ، ح ٣٤٥٤ بهذا اللفظ .

والطبراني في المعجم الأوسط ، كما في مجمع البحرين ، ـ البعث ، ـ باب في القصاص ق/٢٤٤/أ بهذا اللفظ .

(٣) مجمع الزوائد ١٠/٣٥٣ . وقال : رواه البزار والطبراني في الأوسط وإسنادهما حسن .

(٤) كما هو في كشف الأستار ، ومجمع البحرين .

(٥) الترغيب ، ـ البعث ، ـ فصل في ذكر الحساب وغيره ٤/٤٠٣ ، ح ٥٢ .

ولفظه : « من ضرب مملوكه سوطاً ظلماً اقتُصَّ منه يوم القيامة » . رواه البزار والطبراني بإسناد حسن .

(٦) ما بين القوسين سقط من / ب .

الباب[1] أيضاً ، من حديث عمار بن ياسر ، والله أعلم .

٥٤٥ ـ قوله في ترغيب الإمام وغيره من ولاة الأمور ، في اتخاذ وزير صالح وبطانة حسنة ، في حديث أبي سعيد وأبي هريرة : « ما بعث الله من نبي ولا استخلف من خليفة . . . » في البطانتين : رواه البخاري ، واللفظ له .

ثم قال : ورواه النسائي عن أبي هريرة وحده ، ولفظه : « ما من وَالٍ إلا وله بطانتان . . . » إلى آخره .

ثم ذكر بعده حديث أبي أيوب : « ما بعث الله من نبي ، ولا كان بعده من خليفة إلا له بطانتان . . . » الحديث . ثم قال : رواه البخاري .

في هذا أمور موهمة ، ستقف عليها .

فالبخاري روى الحديث الأول من كتاب الأحكام[2] باللفظ

---

(١) حديث ٣٤ ، وعن عمار بن ياسر ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « من ضرب مملوكه ظلماً أُقِيْد منه يوم القيامة » رواه الطبراني ، ورواته ثقات .

أخرجه : البزار بنحوه ـ كما في كشف الأستار ، ـ البعث ، ـ باب في القصاص ٤/ ١٦٣ ، ح ٣٤٥٢ .

وأبو نعيم في الحلية ٤/ ٣٧٨ ، بلفظه إلا أن فيه : ظالماً . بدل : ظلماً .

٥٤٥ ـ الترغيب ٣/ ٢١٩ ، ح ٢ و٣ ، الباب المذكور . قال :

وعن أبي سعيد الخدري وأبي هريرة ـ رضي الله عنهما ـ مرفوعاً : « ما بعث الله من نبي ولا استخلف من خليفة إلا كانت له بطانتان ؛ بطانة تأمره بالمعروف وتحضه عليه ، وبطانة تأمره بالشر وتحضه عليه ، والمعصوم من عصم الله » . رواه البخاري ، واللفظ له .

قال : ورواه النسائي عن أبي هريرة وحده ، ثم ساق لفظه .

قال : وعن أبي أيوب ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « ما بعث الله من نبي ، ولا كان بعده من خليفة إلا له بطانتان : بطانة تأمره بالمعروف وتنهاه عن المنكر ، وبطانة لا تألوه خبالاً ، فمن وقي شرها فقد وقي » . رواه البخاري .

(٢) صحيح البخاري ، ٩٣ ـ الأحكام ، ٤٢ ـ باب بطانة الإمام وأهل مشورته ، =

المذكور ، من طريق ابن[1] وهب عن يونس[2] عن الزهري عن أبي سلمة[3] عن أبي سعيد مرفوعاً به .

وكذا رواه النسائي في باب البيعة[4] ، وفي السير[5] ، من طريق ابن وهب : « ما بعث من نبي ولا استخلف من خليفة إلا كانت له بطانتان . . . » .

وكذا رواه البخاري في القدر[6] من طريق ابن المبارك عن يونس بنحوه ، ولفظه : « ما استخلف خليفة إلا له بطانتان ، بطانة تأمره بالخير . . . » إلى آخره .

ورواه النسائي أيضاً في البيعة[7] وفي السير[8] من طريق مُعَمِّر[9] ـ بالضم والتشديد ـ ابن يعمر الليثي عن معاوية[10] بن سَلاَّم

١٣/ ١٨٩ ، ح ٧١٩٨ .

(١) هو : عبد الله بن وهب المصري ، تقدمت ترجمته .

(٢) هو : يونس بن يزيد بن أبي النجاد الأيلي ، وتقدمت ترجمته .

(٣) هو : أبو سلمة بن عبد الرحمٰن بن عوف ، وتقدمت ترجمته .

(٤) سنن النسائي ، ـ البيعة ، ـ باب بطانة الإمام ٧/ ١٥٨ .

(٥) السنن الكبرى ، ـ السير ، ـ باب بطانة الإمام ق/ ١١٧/ أ .

(٦) صحيح البخاري ، ٨٢ ـ القدر ، ٨ ـ باب المعصوم من عصم الله ١١/ ٥٠١ ، ح ٦٦١١ .

(٧) السنن ، ـ البيعة ، ـ باب بطانة الإمام ٧/ ١٥٨ .

(٨) السنن الكبرى ، ـ السير ، ـ باب بطانة الإمام ق/ ١١٧/ أ .

(٩) هو : مُعَمِّر بن يَعَمُّر ـ بفتح الميم وضمها ـ الليثي ، أبو عامر الدمشقي ، ذكره ابن حبان في الثقات وقال : يُغَرب . وقال ابن القطان : مجهول الحال . قال الذهبي : وثق . قال الحافظ : مجهول ، من كبار العاشرة .
الثقات ٩/ ١٩٢ ، الكاشف ٣/ ١٤٦ ، التهذيب ١٠/ ٢٥١ ، التقريب ٢/ ٢٦٧ .

(١٠) هو : معاوية بن سَلاَّم ـ بالتشديد ـ ابن أبي سلاّم ، أبو سلاّم الدمشقي . وثقه أحمد وابن معين وأبو زرعة الدمشقي والنسائي وغيرهم ، وقال دحيم : جيد الحديث ثقة . وقال يعقوب بن شيبة : ثقة صدوق . وقال ابو حاتم : لا بأس بحديثه . =

ـ بالتشديد ـ عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة وحده ، بلفظ : « ما من وَالٍ . . . » المذكور في الأصل .

وكذا رواه النسائي[1] أيضاً من طريق الليث بن سعد عن عبيد الله[2] بن أبي جعفر عن صفوان[3] بن سليم عن أبي سلمة عن أبي أيوب مرفوعاً .

وقال البخاري (في الأحكام[4])[5] بعد سياق حديث أبي سعيد الأول المرفوع : وقال سليمان[6] ـ يعني : ابن بلال ـ عن يحيى ـ يعني : ابن سعيد الأنصاري ـ أخبرني ابن شهاب بهذا .

قال : وعن ابن[7] أبي عتيق

= قال الحافظ : ثقة . مات في حدود سنة ١٧٠ هـ .
الجرح ٨/ ٣٨٣ ، التهذيب ١٠/ ٢٠٨ ، التقريب ٢/ ٢٥٩ .

(١) سنن النسائي ، ـ البيعة ، ـ باب بطانة الإمام ٧/ ١٥٨ .

(٢) هو : عبيد الله بن أبي جعفر المصري ، أبو بكر الفقيه . وثقه أبو حاتم والنسائي والعجلي . وقال ابن سعد : ثقة ، فقيه زمانه ، وقال أحمد : كان يتفقه ، ليس به بأس . وقال مرة : ليس بقوي . قال الحافظ : ثقة ، وقيل عن أحمد أنه لَيَّنَه ، وكان فقيهاً عابداً ، مات سنة بضع وثلاثين ومائة .
الجرح ٥/ ٣١٠ ، الميزان ٣/ ٤ ، التهذيب ٧/ ٥ ، التقريب ١/ ٥٣١ .

(٣) هو : صفوان بن سُلَيْم ـ بالضم ـ المدني ، أبو عبد الله الزهري مولاهم ، وثقه أحمد وقال : من خيار عباد الله الصالحين . ووثقه العجلي وأبو حاتم والنسائي . وقال ابن سعد : ثقة كثير الحديث عابد ، وقال يعقوب ابن شيبة : ثقة ثبت ، مشهور العبادة . وقال المفضل الغلابي : كان يرى القدر . قال الحافظ : ثقة مفت عابد ، رمي بالقدر ، مات سنة ١٣٢ هـ .
الجرح ٤/ ٤٢٣ ، التهذيب ٤/ ٤٢٥ ، التقريب ١/ ٣٦٨ .

(٤) صحيح البخاري ١٣/ ١٨٩ .

(٥) ما بين القوسين سقط من / ح .

(٦) هو : سليمان بن بلال التيمي مولاهم ، تقدمت ترجمته .

(٧) هو : محمد بن عبد الله بن أبي عتيق ، محمد بن عبد الرحمٰن بن أبي بكر التيمي المدني . قال الذهلي : حسن الحديث عن الزهري ، كثير الرواية مقارب

وموسى[1] ـ يعني : (ابن عقبة)[2] عن ابن شهاب ـ مثله .

قال : وقال شعيب[3] عن الزهري ، حدثني أبو سلمة عن أبي سعيد قوله . قال : وقال الأوزاعي [١٥٣/ب] ومعاوية بن سلاَّم : حدثنا[4] الزهري ، حدثني أبو سلمة عن أبي هريرة عن النبي ﷺ .

قال : وقال ابن[5] أبي حسين وسعيد[6] بن زياد عن أبي سلمة

= الحديث ، لولا أن سليمان بن بلال يحدثه لذهب حديثه . ذكره ابن حبان في الثقات . وقال الذهلي : مدني لم يرو عنه فيما علمت غير سليمان حديثه عند البخاري مقرون . وقد ذكر المزي عدداً من الرواة عنه غير سليمان بن بلال . قال الحافظ : مقبول ، من السابعة .

الجرح ٧/ ٢٩٩ ، التهذيب ٩/ ٢٧٧ ، التقريب ٢/ ١٨٠ .

(١) هو : موسى بن عقبة بن أبي عياش الأسدي ، ثقة ، تقدمت ترجمته .

(٢) ما بين القوسين سقط من / ح .

(٣) هو : شعيب بن أبي حمزة الأموي مولاهم ، واسم أبيه : دينار ، أبو بشر الحمصي . رفع من ذكره أحمد وقال : ثبت صالح الحديث . ووثقه ابن معين وقال : شعيب من أثبت الناس في الزهري ، كان كاتباً له . ووثقه العجلي ويعقوب بن شيبة وأبو حاتم والنسائي وغيرهم . قال الحافظ : ثقة عابد . ونقل كلام ابن معين . مات سنة ١٦٢ هـ أو بعدها .

الجرح ٤/ ٣٤٤ ، التهذيب ٤/ ٣٥١ ، التقريب ١/ ٣٥٢ .

(٤) الذي في النسخة التي مع الفتح من صحيح البخاري : حدثني .

(٥) هو : عبد الله بن عبد الرحمٰن بن أبي حسين بن الحارث المكي النوفلي . وثقه أحمد والنسائي وأبو زرعة والعجلي وغيرهم . قال ابن عبد البر : ثقة عند الجميع فقيه عالم بالمناسك ، قال الحافظ : ثقة عالم بالمناسك ، من الخامسة .

الجرح ٥/ ٩٧ ، التهذيب ٥/ ٢٩٣ ، التقريب ١/ ٤٢٨ .

(٦) هو : سعيد بن زياد الأنصاري المدني ، من صغار التابعين ، روى عن جابر وأبي سلمة ، وماله راو إلا سعيد بن هلال ، وقد قال فيه أبو حاتم الرازي : مجهول ، وماله في البخاري ذكر إلا في هذا الموضع . وذكره ابن حبان في الثقات في أتباع التابعين . عده ابن أبي حاتم اثنين فقال عن أحدهما ضعيف ، وعن الآخر : مجهول ، وتعقبه الحافظ في ذلك ، وقال الذهبي : واه . قال الحافظ : مجهول ، من السادسة . =

عن أبي سعيد قوله .

قال : وقال عبيد الله بن أبي جعفر : حدثني صفوان عن أبي سلمة عن أبي أيوب ، سمعت النبي ﷺ .

انتهى ما أورده البخاري من التعليق والمتابعات ، وأشار إلى ترجيح طريق أبي سعيد الأولى فساقها موصولة ، ثم أورد البقية بصيغ التعليق ، إشارة إلى أن الخلاف المذكور لا يقدح في صحة الحديث .

وإنما سقت كلام البخاري برمته لئلا يتوهم خلاف ذلك تقليداً لهذا الكتاب ، مع أنه ليس موضوعاً للتعليقات والمتابعات ، ونحوها . وغالبه كما ترى ، وبالله المستعان .

٥٤٦ ـ قوله أول كتاب الحدود ، في الترغيب في الأمر بالمعروف . . . إلى آخر الترجمة ، في حديث أبي أمامة ، في قول كلمة الحق عند السلطان الجائر : رواه ابن ماجه بإسناد صحيح .

كذا في بعض النسخ[1] ، وفي بعضها : بإسناد حسن ، وهذا

= الجرح ٤/٢٢ ، الكاشف ١/٢٨٥ ، فتح الباري ١٣/١٩٢ ، التهذيب ٤/٣١ ، التقريب ١/٢٩٦ .

٥٤٦ ـ الترغيب ٣/٢٢٥ ، ح ٧ ، كتاب الحدود .

الترغيب في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، والترهيب من تركهما والمداهنة فيهما . قال :

وعن أبي أمامة ـ رضي الله عنه ـ قال : عَرَضَ لرسول الله ﷺ رجل عند الجمرة الأولى ، فقال : يا رسول الله ، أي : الجهاد أفضل ؟ فسكت عنه ، فلما رمى الجمرة الثانية سأله ، فسكت عنه ، فلما رمى جمرة العقبة ، وضع رجله في الغرز ليركب ، قال : « أين السائل ؟ » قال : أنا يا رسول الله ، قال : « كلمة حق تقال عند ذي سلطان جائر » . رواه ابن ماجه بإسناد صحيح .

(١) كذا في النسخ الثلاث المطبوعة التي بين يدي : عمارة ، المنيرية ٣/١٦٨ ، ومحي الدين ٤/٢٧٢ : بإسناد صحيح . وفي النسخة المخطوطة ق/١٩٤/أ : بإسناد حسن ، وأشار في المنيرية إلى وروده في نسخة بلفظ : حسن .

هو الأشبه ، فإن ابن ماجه رواه[1] عن شيخه : راشد[2] بن سعد[3] الرملي ـ وهو صدوق ـ ، عن الوليد[4] بن مسلم عن حماد بن سلمة عن أبي[5] غالب (صاحب أبي أمامة)[6] ، وهو صدوق يخطيء، عنه .

(١) سنن ابن ماجه ، ٣٦ ـ الفتن ، ٢٠ ـ باب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ٢/ ١٣٣٠ ، ح ٤٠١٢ .

(٢) هو : راشد بن سعيد ـ كذا في الأصل ابن ماجه وفي نسخة عوامة من التقريب ٢٠٤ ، وفي التهذيب ونسخة من التقريب : ابن سعد ـ ابن راشد القرشي ، أبو بكر الرملي . كتب عنه أبو حاتم ، وقال : صدوق ، قال الذهبي والحافظ : صدوق ، مات سنة ٢٤٣ هـ .

الجرح ٣/ ٤٨٨ ، الكاشف ١/ ٢٣١ ، التهذيب ٣/ ٢٢٦ ، التقريب ١/ ٢٤٠ .

(٣) كذا في النسخ الثلاث (ط ، ح ، ب) : سعد ، بإسكان العين المهملة بعدها دال ، وفي سنن ابن ماجه وفي مصادر ترجمته السابقة ـ سعيد ـ بالعين المكسورة بعدها ياء ـ وقال المزي في التهذيب ٣/ ٢٢٧ : ذكره الخطيب في المتفق والمفترق فيمن اسم أبيه سعد ، وهو وهم ، ا.هـ .

(٤) هو : الوليد بن مسلم القرشي ، ثقة كثير التدليس ، وتقدمت ترجمته .

(٥) هو : أبو غالب صاحب أبي أمامة ، بصري ، نزل أصبهان ، اختلف في اسمه ، فقيل : حَزَوَّر . وقيل : سعيد بن الحَزَوَّر ، وقيل : نافع . وثقه موسى بن هارون والدارقطني . وقال ابن معين : صالح الحديث . وقال ابن عدي : لم أر في أحاديثه حديثاً منكراً ، وأرجو أنه لا بأس به ، وحَسَّنَ الترمذي بعض أحاديثه ، وصحح بعضها . وقال أبو حاتم : ليس بالقوي . وضعفه النسائي وابن سعد . قال ابن حبان : منكر الحديث لا يجوز الاحتجاج به إلا فيما وافق الثقات . قال الذهبي : فيه شيء . قال الحافظ : صدوق يخطيء ، من الخامسة .

المجروحين ١/ ٢٦٧ ، الكامل ٢/ ٨٦٠ ، الميزان ٤/ ٥٦٠ ، التهذيب ١٢/ ١٩٧ ، التقريب ٢/ ٤٦٠ .

(٦) ما بين القوسين سقط من / ح .

فهذا إسناد ضعيف فيه أبو غالب ، صدوق يخطيء ، وأما الوليد بن مسلم صرح بالتحديث هنا ، والحديث أخرجه :

أحمد في المسند ٥/ ٢٥١ ـ ٢٥٦ .

وابن عدي في الكامل ٢/ ٨٦٠ .

قال البوصيري في مصباح الزجاجة ٣/ ٢٤٣ : هذا إسناد فيه مقال .

٥٤٧ ـ قوله في حديث أنس : « لا يؤمن عبد حتى أكون أحب

وقال الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة (مجلد ١ ق ٢/٨٨٦) ح ٤٩١ : هذا إسناد حسن ، وفي أبي غالب خلاف لا ينزل حديثه عن رتبة الحسن ، وحديثه هذا صحيح بشاهده . ثم ذكر له شواهد منها :

١ ـ حديث أبي سعيد الخدري بلفظ : « أفضل الجهاد كلمة عدل عند سلطان جائر » .

أخرجه : أبو داود في السنن ، ٣١ ـ الملاحم ، ١٧ ـ باب الأمر والنهي ٤/ ٥١٤ ، ح ٤٣٤٤ .

والترمذي ، ٣٤ ـ الفتن ، ١٣ ـ باب ما جاء أفضل الجهاد كلمة عدل عند سلطان جائر ٤/ ٤٧١ ، ح ٢١٧٤ .

وابن ماجه ، ٣٦ ـ الفتن ، ٢٠ ـ باب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ٢/ ١٣٢٩ ، ح ٤٠١١ .

وأحمد ٣/ ١٩ ، ٦١ .

والحاكم في المستدرك ، ـ الفتن والملاحم ٤/ ٥٠٥ ـ ٥٠٦ ، في أثناء حديث ، وقال : تفرد به علي بن زيد بن جدعان ، ولم يحتج به الشيخان ، قال الذهبي : ابن جدعان : صالح الحديث .

قال الترمذي : حديث حسن غريب من هذا الوجه .

وقال الألباني : هو حسن الحديث [يعني ابن جدعان] عند المتابعة .

٢ ـ حديث طارق بن شهاب بنحوه وهو صحابي رأى النبي ﷺ ولم يسمع منه . كما قال أبو داود .

أخرجه :

النسائي في السنن ، ـ البيعة ، ـ فضل من تكلم بالحق عند إمام جائر ٧/ ١٦١ .

وأحمد ٤/ ٣١٤ ـ ٣١٥ .

وإسناده رجاله ثقات ، قال المنذري في الترغيب ٣/ ٢٢٥ رواه النسائي بإسناد صحيح .

فالحديث يتقوى بهذا ويرتقي إلى درجة الصحة ، والله أعلم .

٥٤٧ ـ الترغيب ٣/ ٢٢٧ ، ح ١٥ . الباب السابق ، قال :

وعن أنس ـ رضي الله عنه ـ قال : قال رسول الله ﷺ : « لا يؤمن عبد حتى أكون أحب إليه من ولده ووالده والناس أجمعين » . رواه مسلم وغيره .

إليه . . . » الحديث ، رواه مسلم وغيره .

الحديث في البخاري[1] والنسائي[2] ، مشهور من حديث أنس ، وكذا من حديث أبي هريرة ، وقد رواه مسلم[3] من طريق ابن علية[4] ، ولفظه : « لا يؤمن عبد . . . » .

ومن طريق[5] عبد الوارث[6] ، ولفظه : « لا يؤمن الرجل حتى أكون أحب إليه من أهله وماله والناس أجمعين » .

روياه[7] عن عبد العزيز[8] بن صهيب عن أنس .

---

(١) صحيح البخاري ، ٢ ـ الإيمان ، ٨ ـ باب حب الرسول ﷺ من الإيمان ١/ ٥٨ ، ح ١٥ ، من حديث أنس وفيه : تقديم الوالد على الولد . ومن حديث أبي هريرة : في الباب المذكور ١/ ٥٨ ، ح ١٤ . وفيه أيضاً : تقديم الوالد على الولد .

(٢) سنن النسائي ، ١ ـ الإيمان ، ـ باب علامة الإيمان ٨/ ١١٤ من حديث أنس ، وفيه : « لا يؤمن أحدكم » .

ومن حديث أبي هريرة : في الباب المذكور ٨/ ١١٥ . بلفظ حديث أنس عنده إلا أن في أوله قسم .

(٣) صحيح مسلم ، ١ ـ الإيمان ، ١٦ ـ باب وجوب محبة رسول الله ﷺ أكثر من الأهل والولد والوالد والناس أجمعين ١/ ٦٧ ، ح ٦٩ ـ ٤٤ .

(٤) هو : إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم الأسدي ، ثقة ، وتقدمت ترجمته .

(٥) صحيح مسلم ، مقروناً مع الطريق المتقدم .

(٦) هو : عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان العنبري ، مولاهم ، أبو عبيدة التنوري البصري ، قال الحافظ : ثقة ثبت ، رمي بالقدر ولم يثبت عنه ، مات سنة ١٠٨ هـ .

تاريخ الثقات ٣١٤ ، التهذيب ٦/ ٤٤١ ، التقريب ١/ ٥٢٧ .

(٧) أي : ابن علية وعبد الوارث .

(٨) هو : عبد العزيز بن صهيب البناني مولاهم البصري الأعمى ، قال أحمد : ثقة ثقة ، وهو أوثق من يحيى بن أبي إسحاق .

وقال ابن معين : ثقة ، وكذا قال النسائي والعجلي وابن سعد ، وقال أبو حاتم : صالح . قال الحافظ : ثقة . مات سنة ١٣٠ هـ .

الجرح ٥/ ٣٨٤ ، التهذيب ٦/ ٣٤١ ، التقريب ١/ ٥١٠ .

ثم رواه مسلم[1] من طريق شعبة عن قتادة عن أنس ، ولفظه : « لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من ولده ووالده والناس أجمعين » .

وهو لفظ البخاري ، لكن قدم الوالد على الولد .

٥٤٨ ـ قوله : وتقدم .

يعني : في البيع[2] ، حديث تميم الداري : « الدين النصيحة . . . (قاله[3] ثلاثاً » . ثم قال : رواه البخاري ومسلم ، واللفظ له .

في هذا أمور :

منها قوله : قاله ثلاثاً . وهو يوهم أن ذلك لفظ من عزاه إليه ، وإنما هو لفظ أبي داود[4] فقط ، وهو : « إن الدين النصيحة [١٥٤/أ] ، إن الدين النصيحة ، إن الدين النصيحة)[5] . . . » الحديث ، كما حرره رحمه الله ، في كتاب

---

(١) صحيح مسلم ، الباب المتقدم ، ١/ ٦٧ ، ح ٧٠ ـ ٤٤ .
وهذا الحديث ـ حديث أنس ـ أخرجه ابن ماجه ، ـ المقدمة ، ٩ ـ باب في الإيمان ١/ ٢٦ ، ح ٦٧ .
وأحمد في المسند ٣/ ١٧٧ ، ٢٠٧ ، في آخر حديث ، ٢٧٥ ، ٢٧٨ في آخر حديث .

٥٤٨ ـ الترغيب ٣/ ٢٢٨ ، الباب السابق . قال :
وتقدم حديث تميم الداري عن النبي ﷺ قال : « الدين النصيحة ، قاله له : ثلاثاً » . قال : قلنا : لمن يا رسول الله ؟ قال : « لله ولرسوله ، ولأئمة المسلمين وعامتهم » . رواه البخاري ومسلم واللفظ له .

(٢) الترغيب والترهيب ٢/ ٥٧٥ ـ ٥٧٦ ، ح ١٣ .

(٣) من هنا بداية سقط من / ح .

(٤) سنن أبي داود ، ٣٥ ـ الأدب ، ٦٧ ـ باب في النصيحة ٥/ ٢٣٣ ، ح ٤٩٤٤ .
في النسخة التي بين يدي تكررت مرتين فقط ـ وسبق الكلام على هذا الحديث في كتاب البيوع ، فقرة ٣٣٦ .

(٥) نهاية السقط من / ح .

البيوع ، وأحال هنا عليه ، لكن من غير تعيين .

وذكر هناك للحديث ألفاظاً ورواة ، فأحسن وأجاد . وعزا حديث تميم هذا إلى مسلم دون البخاري فأصاب . وذهل هنا فعزاه إليه ، كما ترى .

ولا خلاف أنه مما انفرد مسلم[1] بإخراجه عنه ، وإنما ذكره البخاري ترجمة باب ، وبوب بلفظه من غير إسناد ولا تعليق ، فقال : باب[2] قول النبي ﷺ : « الدين النصيحة ، لله ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم » . هذا لفظه من غير زيادة .

ولم يسنده لكونه على غير شرطه ، وللاختلاف الآتي فيه .

ولم يحتج بسهيل[3] بن أبي صالح راويه[4] عن عطاء[5] بن يزيد الليثي عن تميم ، أصلاً .

---

(١) صحيح مسلم ، ١ ـ الإيمان ، ٢٣ ـ باب بيان أن الدين النصيحة ١/ ٧٤ ، ح ٩٥ ـ ٥٥ . والحديث عزاه المزي في التحفة ٢/ ١١٦ ، ح ٢٠٥٣ إلى مسلم وأبي داود والنسائي .

(٢) صحيح البخاري ، ٢ ـ الإيمان ، ٤٢ ـ باب قول النبي ﷺ . . . ١/ ١٣٧ .

قال الحافظ : هذا الحديث أورده المصنف هنا ترجمة باب ، ولم يخرجه مسنداً في هذا الكتاب ، لكونه على غير شرطه ، ونبَّه بإيراده على صلاحيته في الجملة . . . وقد أخرجه مسلم ، ا.هـ .

ثم قال ١/ ١٣٨ : وللاختلاف على سهيل [ابن أبي صالح] لم يخرجه في صحيحه ، بل لم يحتج فيه بسهيل أصلاً ، ا.هـ .

وقال النووي في شرح مسلم ٢/ ٣٧ : هذا الحديث من أفراد مسلم ، وليس لتميم الداري في صحيح البخاري عن النبي ﷺ شيء ، ولا له في مسلم غير هذا الحديث ، ا.هـ .

(٣) هو : سهيل بن أبي صالح السمان المدني ، تقدمت ترجمته .

قال الحافظ في التقريب ١/ ٣٣٨ : صدوق ، تغير حفظه بآخره ، روى له البخاري مقروناً وتعليقاً ، ا.هـ .

(٤) في نسخة ح / رواية ، وهو تصحيف .

(٥) هو : عطاء بن يزيد الليثي المدني ، ثقة ، وتقدمت ترجمته .

(ولا)[1] روى له إلا مقروناً بغيره أو متابعة لا استقلالاً ، وهو من رجال مسلم دونه ، بلا شك عن أهل هذا الفن[2] .

قال مسلم : حدثنا محمد[3] بن عباد المكي ، قال حدثنا سفيان ـ وهو : ابن عيينة ـ ، قال : قلت لسهيل : إن عَمْراً[4] حدثنا عن القعقاع[5] ـ يعني : ابن حكيم ـ عن أبيك ـ يعني : أبا صالح[6] ـ قال : ورجوت أن يسقط عني رجلاً ، قال : فقال : سمعته من الذي سمعه منه[7] أبي . كان صديقاً له بالشام ـ يعني عطاء بن يزيد ـ .

ثم حدثنا سفيان عن سهيل عن عطاء بن يزيد عن تميم الداري ، فذكره .

ثم رواه مختصراً عن محمد[8] بن حاتم عن

---

(١) ما بين القوسين سقط من / ح .

(٢) سبق نقل شيء من كلام الحافظ في ذلك .

(٣) هو : محمد بن عبَّاد بن الزَبْرقان المكي ، نزيل بغداد . قال أحمد : حديثه حديث أهل الصدق . وأرجو أنه لا يكون به بأس . وقال مرة : يقع في قلبي أنه صدوق . وقال ابن قانع : كان ثقة ، وقال ابن معين وصالح جزرة : لا بأس به . وذكره ابن حبان في الثقات . وأنكر عليه ابن المديني أحاديث . قال الحافظ : صدوق يهم . مات سنة ٢٣٤ هـ ، قال د . التخيفي : ثقة .
الجرح ٨/ ١٤ ، الكاشف ٣/ ٥١ ، التهذيب ٩/ ٢٤٤ ، التقريب ٢/ ١٧٤ ، دراسة المتكلم فيهم ٢/ ١٩٥ .

(٤) هو : عمرو بن دينار المكي ، أبو محمد الأثرم ، ثقة ثبت ، وتقدمت ترجمته .

(٥) هو : القعقاع بن حكيم الكناني المدني . قال أحمد وابن معين : ثقة .
وقال أبو حاتم : ليس بحديثه بأس . وذكره ابن حبان في الثقات . قال الحافظ : ثقة ، من الرابعة .
الجرح ٧/ ١٣٦ ، التهذيب ٨/ ٣٨٣ ، التقريب ٢/ ١٢٧ .

(٦) هو : ذكوان السمان ، ثقة ، وتقدمت ترجمته .

(٧) في نسخة ح / مني ، وهو تصحيف .

(٨) هو : محمد بن حاتم بن ميمون البغدادي ، أبو عبد الله القطيعي ، المعروف بالسمين . قال ابن عدي والدارقطني : ثقة . وذكره ابن حبان في الثقات . وقال =

ابن[1] مهدي عن سفيان ـ وهو[2] الثوري ـ عن سهيل عن عطاء عن تميم .

وعن أمية[3] بن بسطام عن يزيد بن زريع عن روح[4] بن القاسم عن سهيل عن عطاء أنه سمعه ، وهو يحدث أبا صالح عن تميم الداري .

ورواه ابن خزيمة[5] من حديث جرير[6] عن سهيل ، أن أباه

= ابن معين : كذاب . وذكر عبد الله بن علي بن المديني حديثاً عنه بسنده فقال : هذا كذب . وقال ابن قانع : صدوق . قال الذهبي : من الشيوخ النبل . قال الحافظ : صدوق ربما وهم ، وكان فاضلاً . مات سنة خمس أو ٢٣٦ هـ .

الجرح ٧/ ٢٣٧ ، الميزان ٣/ ٥٠٣ ، الكاشف ٣/ ٢٧ ، التهذيب ٩/ ١٠١ ، التقريب ٢/ ١٥٢ .

(١) هو : عبد الرحمٰن بن مهدي ، ثقة ثبت ، وتقدمت ترجمته .

(٢) كذا قال البيهقي في السنن الكبرى ٨/ ١٦٣ : أخرجه مسلم من وجه آخر عن سفيان الثوري .

وقال المزي في التحفة أنه سفيان الثوري : التحفة ٢/ ١١٦ ، ح ٢٠٥٣ .

ودعاني لبيان هذا أن الحديث يرويه عن سهيل بن أبي صالح ، سفيان بن عيينة ـ كما تقدم ـ وسفيان الثوري كما ذكر البيهقي والمزي وأشار المصنف هنا ، والله أعلم .

(٣) هو أمية بن بسطام بن المنتشر العيشي ، أبو بكر البصري . قال أبو حاتم : محله الصدق ، ومحمد بن المنهال أحب إلي منه . وذكره ابن حبان في الثقات . قال الذهبي : ثقة . وقال الحافظ : صدوق . مات سنة ٢٣١ هـ من رجال الشيخين .

الجرح ٢/ ٣٠٣ ، الكاشف ١/ ٨٦ ، التهذيب ١/ ٣٧٠ ، التقريب ١/ ٨٣ .

(٤) هو : روح بن القاسم التميمي العنبري ، أبو غياث البصري . قال ابن معين وأبو حاتم وأبو زرعة وأحمد : ثقة ، وقال النسائي : ليس به بأس . قال الحافظ : ثقة حافظ مات سنة ١٤١ هـ .

الجرح ٣/ ٤٩٥ ، التهذيب ٣/ ٢٩٨ ، التقريب ١/ ٢٥٤ .

(٥) لم أقف عليه في القسم الموجود منه .

وعزاه له الحافظ في الفتح ١/ ١٣٨ ، وما ذكره المصنف هنا هو نص عبارته .

(٦) هو : جرير بن عبد الحميد بن قرط ، الضبي الكوفي ، ثقة ، وتقدمت ترجمته .

حدث عن أبي هريرة بحديث : « إن الله يرضى لكم ثلاثاً . . . » الحديث . فقال عطاء بن يزيد : سمعت تميماً الداري يقول : فذكر (حديث)[1] : الدين النصيحة .

وكذا رواه أبو داود[2] ـ بدون القصة ـ عن أحمد[3] بن يونس عن زهير[4] عن سهيل عن عطاء عن تميم ، بتكرار : « إن الدين النصيحة » ثلاثاً ، وفيه : « لله وكتابه ورسوله وأئمة المؤمنين أو المسلمين وعامتهم » .

وكذا رواه النسائي[5] بالتكرار ، لكن مرتين . وبالقصة التي ذكرها مسلم ، فقال : أخبرنا محمد[6] بن منصور قال : حدثنا سفيان ، قال : سألت سهيل بن أبي صالح ، قلت : حدثنا[7] حديث

---

(١) كذا في الأصل ط ، وفي ب . وأما في / ح : الحديث . والذي في فتح الباري : حديث النصيحة .

(٢) تقدم عزوه إليه .

(٣) هو : أحمد بن عبد الله بن يونس اليربوعي ، ثقة حافظ ، تقدمت ترجمته .

(٤) هو : زهير بن معاوية بن خديج الجعفي ، ثقة ثبت ، وتقدمت ترجمته .

(٥) سنن النسائي ، ـ البيعة ، ـ باب النصيحة للإمام ٧/ ١٥٦ ، وفيه بدون تكرار .

(٦) هناك راويان بهذا الإسم ، روى عنهما النسائي ، ورويا عن ابن عيينة ، وهما : محمد بن منصور بن ثابت الخزاعي ، أبو عبد الله الجوّاز المكي . وثقه النسائي والدارقطني ، وذكره ابن حبان في الثقات . قال الحافظ : ثقة . مات سنة ٢٥٢ هـ .
الجرح ٨/ ٩٤ ، التهذيب ٩/ ٤٧١ ، التقريب ٥٠٨ .
والآخر ـ محمد بن منصور بن داود الطوسي ، أبو جعفر العابد ، نزيل بغداد ، قال أحمد : لا أعلم إلا خيراً ، صاحب صلاة . ووثقه النسائي مرة ، وقال في موضع آخر : لا بأس به . ذكره ابن حبان في الثقات . ووثقه مسلمة . قال الحافظ : ثقة . مات سنة أربع أو ٢٥٦ هـ .
الجرح ٨/ ٩٤ ، التهذيب ٩/ ٤٧٢ ، التقريب ٥٠٨ .
ولم يتميز لي أيهما هذا ، وعلى كل فالاختلاف فيهما لا يضر من حيث الحكم ، فكلاهما ثقة ، كما تقدم .

(٧) عند النسائي : قلت : حدثنا عمرو عن القعقاع .

[١٥٤/ب] عمرو عن القعقاع عن أبيك ، قال : أنا سمعته من الذي (حدث)[١] أبي ، حدثنيه رجل من أهل الشام ، يقال له عطاء بن يزيد الليثي عن تميم الداري ، الحديث .

ثم رواه مختصراً[٢] بلفظ : « إنما الدين النصيحة . . . » .

ثم رواه[٣] من حديث أبي هريرة بتكرار « إن الدين النصيحة » ثلاثاً ، عن الربيع[٤] بن سليمان عن شعيب[٥] بن الليث بن سعد عن أبيه[٦] عن محمد[٧] بن عجلان عن زيد[٨] بن أسلم ، وعن القعقاع بن

---

(١) التصويب من سنن النسائي ، ومن تحفة الأشراف ٢/ ١١٦ ، ح ٢٠٥٣ .
وفي نسخ العجالة الثلاث : حدثه .

(٢) في الروايتين عند النسائي : « إنما الدين النصيحة . . . » بدون تكرار . وهما بلفظ واحد .
والحديث أخرجه الطبراني في الكبير من حديث تميم من طرق :
انظر : ٢/ ٥٢ ـ ٥٤ ، الأحاديث من ١٢٦٠ ، إلى ١٢٦٨ .

(٣) السنن ، الباب المتقدم ٧/ ١٥٧ .

(٤) هو : الربيع بن سليمان بن عبد الجبار المرادي ، أبو محمد المصري المؤذن ، صاحب الشافعي وراوية كتبه . وثقه ابن يونس وابن أبي حاتم ، وقال الخليلي : ثقة متفق عليه . وقال مسلمة : كان من كبار أصحاب الشافعي وكان يوصف بغفلة شديدة ، وهو ثقة . قال النسائي : لا بأس به . وقال أبو حاتم : صدوق . قال الحافظ : ثقة ، مات سنة ٢٧٠ هـ .
الجرح ٣/ ٤٦٤ ، التهذيب ٣/ ٢٤٥ ، التقريب ١/ ٢٤٥ .

(٥) هو : شعيب بن الليث بن سعد الفهمي مولاهم ، أبو عبد الملك البصري ، وثقه أحمد بن صالح والخطيب . وذكره ابن حبان في الثقات . وقال ابن وهب : ما رأيت أفضل منه . وقال ابن يونس : كان فقيهاً مفتياً ، وكان من أهل الفضل . قال الحافظ : ثقة نبيل فقيه ، مات سنة ١٩٩ هـ .
الجرح ٤/ ٣٥١ ، التهذيب ٤/ ٣٥٥ ، التقريب ١/ ٣٥٣ .

(٦) هو : الليث بن سعد الفهمي ، مولاهم البصري ، ثقة ثبت ، وتقدمت ترجمته .

(٧) هو : محمد بن عجلان المدني ، ثقة إلا أنه اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة وتقدمت ترجمته .

(٨) هو : زيد بن أسلم العدوي المدني ، ثقة له أفراد ، وتقدمت ترجمته . =

حكيم عن أبي صالح والد سهيل عن أبي هريرة مرفوعاً .

وكذا رواه الترمذي[1] عن بندار[2] عن صفوان[3] بن عيسى عن ابن عجلان عن القعقاع عن أبي صالح عن أبي هريرة به ، ولفظه : « الدين النصيحة » ثلاث مرار .

ثم قال : هذا حديث حسن[4] . قال : وفي الباب ـ يعني : لفظاً أو معنى ـ عن ابن عمر وتميم الداري وجرير[5] ـ يعني البجلي ـ وحكيم[6] بن أبي يزيد عن أبيه ، وثوبان . انتهى .

فمن العلماء[7] من صحح الحديث من طريق سهيل عن عطاء بن يزيد عن تميم .

ومن الطريق الأخرى عن غير سهيل عن أبيه أبي صالح عن أبي هريرة ، وفيه بعد .

= وبقية رجال الإسناد ثقات . تقدم في أول هذه الفقرة بيان حالهم .

(١) جامع الترمذي ، ٢٨ ـ البر والصلة ، ١٧ ـ باب ما جاء في النصيحة ٤/ ٣٢٤ ، ح ١٩٢٦ .

(٢) هو : محمد بن بشار بن عثمان العبدي ، ثقة ، وتقدمت ترجمته .

(٣) هو : صفوان بن عيسى الزهري ، أبو محمد البصري ، القسام ، وثقه ابن سعد والعجلي وذكره ابن حبان في الثقات وقال : وكان من خيار عباد الله وقال الحافظ : ثقة . مات حوالي سنة ٢٠٠ هـ .
الثقات ٨/ ٣٢١ ، التهذيب ٤/ ٤٢٩ ، التقريب ١/ ٣٦٨ .

(٤) في النسخة التي عندي : هذا حديث حسن صحيح .

(٥) هو : جرير بن عبد الله البجلي صاحبي مشهور ، مات سنة ٥١ هـ ، وقيل بعدها . التقريب ١٣٩ .

(٦) هو : حكيم بن أبي يزيد الكرخي ، روى عن أبيه ، وعنه عطاء بن السائب . ذكره ابن حبان في الثقات فيمن روى عن التابعين . وذكره ابن أبي حاتم وسكت عنه .
الجرح ٣/ ٢٠٧ ، الثقات ٦/ ٢١٥ ، تعجيل المنفعة ١٠٢ .

(٧) منهم ابن خزيمة ، كما تقدم .

ومنهم من قال : إن (الصحيح)[1] حديث تميم ، والإسناد الآخر ، وهم .

قال شيخنا ابن حجر في شرحه للبخاري[2] : وهو وهم من سهيل ، أو ممن روى عنه ، لما بيناه .

قال البخاري في تاريخه[3] : لا يصح إلا عن تميم ـ يعني : من رواية سهيل عن عطاء بن يزيد عنه (انتهى .

وقد رواه أبو يعلى الموصلي في مسنده[4] من طريق إسماعيل[5] بن عياش عن سهيل عن أبيه عن عطاء ، غير أن إسماعيل ضعيف في غير الشاميين ، وسهيل ، مدني .

وقال ابن عساكر[6] : كذا يقول إسماعيل بن عياش عن أبيه عن عطاء ، وسهيل يرويه عن عطاء نفسه ، لا عن أبيه عنه ، انتهى)[7] .

وللحديث أيضاً طرق دون طريق سهيل في القوة ، منها : ما رواه أبو يعلى الموصلي[8] من حديث ابن عباس .

---

(١) ما بين القوسين سقط من / ح .

(٢) فتح الباري ١/ ١٣٨ .

(٣) تاريخ البخاري الكبير ٦/ ٤٦٠ .

(٤) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ٢/ ٥٣ ، ح ١٢٦٥ من هذا الطريق .

(٥) هو : إسماعيل بن عياش بن سليم العنسي ، صدوق في روايته عن أهل بلده ، مخلط في غيرهم . وتقدمت ترجمته .

(٦) لم أقف عليه .

(٧) إلى هنا سقط من الأصل / ط ، وح .

(٨) مسند أبي يعلى ٤/ ٢٥٩ ، ح ٤٥ ـ ٢٣٦٢ بنحوه .
أخرجه أيضاً :
أحمد في المسند ١/ ٣٥١ .
والبزار ـ كما في كشف الأستار ، ـ الإيمان ، ـ باب الدين النصيحة ١/ ٤٩ ، ح ٦١ .
والطبراني في الكبير ١١/ ١٠٨ ، ح ١١١٩٨ . =

والبزار[1] من حديث ابن عمر . والطبراني[2] من حديث ثوبان . كما ذكره المصنف في كتاب البيع[3] من هذا الكتاب .

والحاصل أن نسبة حديث تميم هنا إلى البخاري ، وهم بلا ريب .

والصواب عزوه إلى مسلم فقط ، وبالله التوفيق .

٥٤٩ ـ عزوه حديث درة بنت أبي لهب : (مَنْ خير الناس ؟)

= قال الهيثمي في مجمع الزوائد ١/ ٨٧ : رواه أحمد والبزار والطبراني في الكبير ، ومقتضى رواية أحمد الانقطاع بين عمرو بن دينار وابن عباس ، ومع ذلك فيه : عبد الرحمٰن بن ثوبان ، وقد ضعفه أحمد ، وقال : أحاديثه مناكير . ورواه أبو يعلى ، ورجاله رجال الصحيح ، ا.هـ .

قال أحمد شاكر في المسند ٥/ ٩٦ ، ح ٣٢٨١ : إسناده ظاهر الانقطاع . قال عن ابن ثوبان بعد أن نقل أقوال أهل العلم فيه : الظاهر أنهم تكلموا فيه من أجل القدر ، ومر ، أنه تغير عقله في آخر عمره ، ولم يذكره البخاري ولا النسائي في الضعفاء ، وصحح له الترمذي حديثاً .

(١) كما في كشف الأستار ، ـ الإيمان ، ـ باب الدين النصيحة ١/ ٥٠ ، ح ٦٢ .
أخرجه أيضاً :
الدارمي في سننه ، ـ الرقائق ، ٤١ ـ باب الدين النصيحة ٢/ ٢٢٠ ، ح ٢٧٥٧ ، قال الهيثمي في مجمع الزوائد ١/ ٨٧ : رواه البزار ورجاله رجال الصحيح .
قال الألباني في إرواء الغليل ١/ ٦٣ : هذا سند حسن ، على شرط مسلم .

(٢) المعجم الأوسط ، كما في مجمع البحرين ، ـ الإيمان ، ـ باب النصيحة ق/ ١٥/ أ
قال الهيثمي في مجمع الزوائد ١/ ٨٧ : رواه الطبراني في الأوسط ، وفيه أيوب بن سويد ، وهو ضعيف لا يحتج به ، ا.هـ .

(٣) الترغيب والترهيب ٢/ ٥٧٥ ـ ٥٧٦ .

٥٤٩ ـ الترغيب ٣/ ٢٣٠ ، ح ٢١ ، الباب السابق ، قال :
وروى عن درة بنت أبي لهب ـ رضي الله عنها ـ قالت : قلت : يا رسول الله ، من خير الناس ؟ قال : « أتقاهم للرب عز وجل وأوصلهم للرحم وآمرهم بالمعروف وأنهاهم عن المنكر » . رواه أبو الشيخ في كتاب الثواب ، والبيهقي في الزهد الكبير وغيره .

إلى كتاب الثواب لأبي[1] الشيخ ، والزهد الكبير[2] للبيهقي ـ رحمهما الله ـ .

قد رواه أحمد بلفظين ، أحدهما[3] : عنها ، قلت : قام رجل إلى النبي ﷺ وهو على المنبر ، فقال : يا رسول الله ، أي الناس خير ؟ قال : « خير الناس ، أقرأهم ، وأتقاهم ، وآمرهم بالمعروف ، وأنهاهم عن المنكر . . . »[4] .

واللفظ الآخر : في أوله قصة عنده[5] وعند الطبراني في الكبير[6] .

---

(١) هو : عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان ، أبو محمد المعروف بـ ـ أبي الشيخ ـ قال أبو نعيم : كان أحد الأعلام ، صنف الأحكام والتفسير ، وكان ثقة .
نعته الذهبي فقال : الإمام الحافظ الصادق ، محدث أصبهان ، صاحب التصانيف . مات سنة ٣٦٩ هـ .
ذكر أخبار أصبهان ٢/ ٩٠ ، السير ١٦/ ٢٧٦ ، الشذرات ٣/ ٦٩ .

(٢) الزهد الكبير ٣٤٤ ، ح ٨٧٢ .

(٣) المسند ٦/ ٤٣٢ .

(٤) تتمة الحديث : « وأوصلهم للرحم » .

(٥) المسند ٦/ ٤٣١ .

(٦) المعجم الكبير ٢٤/ ٢٥٧ ، ح ٦٥٧ .
والحديث عند البيهقي وأحمد والطبراني كلهم من طريق شريك عن سماك عن عبد الله بن عميرة عن زوج درة بنت أبي لهب عن درة به ، عند البيهقي : أنها هي السائلة ، وعند أحمد والطبراني أن السائل رجل مبهم .
وشريك هو : ابن عبد اللهالنخعي الكوفي ، القاضي ، صدوق يخطيء كثيراً ، تغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة ، رمي بالتدليس ، مات سنة ١٧٨ هـ ، وتقدمت ترجمته .
وسماك بن حرب الذهلي البكري الكوفي ، صدوق تغير بآخره فكان ربما يلقن مات سنة ١٢٣ هـ ، وتقدمت ترجمته .
وعبد الله بن عَمِيْرة ـ بفتح أوله ـ الكوفي . فَرَّقَ ابن أبي حاتم والمزي وغيرهما بينه وبين : ابن حصن العجلي . وبين : القيسي فجعلوهم ثلاثة . ولكن ابن =

. . . . . .

= حبان وابن ماكولا ويعقوب بن شيبة جعلوهم واحداً . وقال الحافظ : وهو الصواب عندي . وقال : فهؤلاء الثلاثة الذين روى عنهم سماك واحد لا غير ، ا.هـ .

ذكره ابن حبان في الثقات ، وحسن الترمذي حديثه ، قال مسلم : تفرد سماك بالرواية عنه . وقال إبراهيم الحربي : لا أعرفه . وقال البخاري : لا يعرف . قال الذهبي : فيه جهالة . قال الحافظ : مقبول ، من الثانية .

الجرح ٥/ ١٢٤ ـ ١٢٥ ، الثقات ٥/ ٤٢ ، الميزان ٢/ ٤٦٩ ، التهذيب ٥/ ٣٤٤ ، التقريب ١/ ٤٣٨ .

وزوج درة بنت أبي لهب ، في تهذيب الكمال ٢/ ٧١٨ ، وتهذيب التهذيب ١٢/ ٣٤٧ : قال : هو في ترجمة عبد الله بن عَميرة .

وفي التقريب ٢/ ٥٥٨ ، وفي نسخة عوامة ٧٢١ : هو عبد الله بن عمرو . قال محمد عوامة : ولم أستطع تعيين المراد .

وفي ترجمة درة في الإصابة ٤/ ٢٩٧ ـ ٢٩٨ . ذكر أنها كانت عند الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب .

وذكر عن ابن سعد أنه تزوجها الحارث بن عامر بن نوفل بن عبد مناف بن قصي . . . فأسلم ثم قتل يوم بدر كافراً فخلف عليها دحية بن خليفة الكلبي .

وذكر عن البلاذري أن زيد بن حارثة تزوجها . قال : ولعل ذلك قبل أن يتزوجها الحارث وقبل تزوجها دحية ، ا.هـ .

وفي المسند في أحد روايتيه ساق إسناده من طريق عبد الله بن عَمِيرة عن درة بنت أبي لهب .

وفي الاستيعاب لابن عبد البر ٤/ ٢٩٧ ـ ٢٩٨ . وقد أخرج الحديث بسنده من طريق شريك .

وفيه : عن عبد الله بن عَمِيرة زوج درة بنت أبي لهب عن درة بنت أبي لهب . . . الحديث ، ا.هـ .

أقول : الذي يظهر لي ـ والله أعلم ـ أن زوج درة هو : عبد الله بن عَمِيرة الكوفي ، وذلك لمايلي :

١ ـ ما ورد في التهذيب .

٢ ـ الإسناد الذي عند أحمد .

٣ ـ التصريح بذلك في إسناد ابن عبد البر .

٤ ـ أن ابن عميرة ممن يروي عن الصحابة فهو تابعي ، بل قال أبو نعيم ، =

وسيأتي بدونها في هذا الإملاء في صلة الرحم[1] ـ إن شاء الله تعالى ـ لكن في اللفظين المشار إليهما[2] ، أن السائل رجل مبهم ، لا درة الصحابية ، بل هي الراوية للحديث بالقصة وبدونها ، بخلاف رواية الأصل المذكورة هنا ، والمعادة بالحروف هناك[3] من كتابي[4] أبي الشيخ والبيهقي ، وفيها[5] أن درة هي السائلة . والله أعلم .

٥٥٠ ـ عزوه حديث عبد الله بن عمرو : « إذا رأيت أمتي

= وأورده عنه المزي كما في التهذيب ٥/ ٣٤٤ : أدرك الجاهلية وكان قائد الأعشى ، لا تصح له صحبة ولا رؤية ، ا.هـ .

وعلى كل حال فهذا الإسناد ضعيف ، وذلك لمايلي :

١ ـ عنعنة شريك وهو مدلس ، وإن كان ممن احتمل الأئمة تدليسه .

٢ ـ البعد بين وفاته ووفاة شيخه سماك ، وكون سماك تغير بآخره ، فيكون احتمال أن روايته عنه بعد الاختلاط أكبر .

٣ ـ جهالة عبد الله بن عَميرة ، زوج درة بنت أبي لهب .

٤ ـ الاضطراب في ذكر السائل ، فعند البيهقي وأبي الشيخ ـ كما قال المصنف ـ أن درة هي السائلة .

وعند أحمد والطبراني ، أنها راوية للقصة وأن السائل رجل مبهم .

وقد عزاه الهيثمي في مجمع الزوائد ٩/ ٢٥٨ إلى الإمام أحمد وقال : رجاله ثقات .

وضعفه الألباني كما في ضعيف الجامع الصغير ٣/ ١٣٥ ، ح ٢٨٩٦ . والله أعلم .

(١) انظر فقرة ٦٢١ .

(٢) عند أحمد والطبراني .

(٣) أي : في صلة الرحم .

(٤) في ح / من كتاب .

(٥) كذا فيهما وفيما أخرجه ابن عبد البر في الاستيعاب ٤/ ٢٩٧ ـ ٢٩٨ .

٥٥٠ ـ الترغيب ٣/ ٢٣١ ـ ٢٣٢ ، ح ٢٥ ، الباب السابق . قال :

وعن عبد الله بن عمرو مرفوعاً : « إذا رأيت أمتي تهاب أن تقول للظالم : يا ظالم ، فقد تودع منهم » . رواه الحاكم وقال : صحيح الإسناد .

في نسخة عمارة : عبد الله بن عمر ـ بدون واو ـ وهو تصحيف .

تهاب . . . » إلى الحاكم[1] .

كذا رواه أحمد[2] والبزار[3] .

(١) المستدرك ، ـ الأحكام ٤/ ٩٦ . وفيه : فلا تقول . بدل : أن تقول .

(٢) المسند ٢/ ١٦٣ ، ١٨٩ ، ١٩٠ ، بلفظ مقارب .

(٣) كما في كشف الأستار ، ـ الفتن ، ـ باب الأمر بالمعروف قبل نزول العذاب ٤/ ١٠٥ ، ح ٣٣٠٣ .

رووه كلهم من طريق الحسن بن عمرو الفُقَيْمِي عن محمد بن مسلم ـ أبي الزبير ـ وفي الكشف : ابن الزبير ، وفي المستدرك : محمد بن مسلم بن السائب ـ عن عبد الله بن عمرو . وفي الكشف : ابن عمر ـ بدون واو ـ .

والحديث عند أحمد قال : حدثنا ابن نمير عن الحسن بن عمرو به .

وابن نمير ، هو : محمد بن عبد الله بن نمير الهمداني ، ثقة ، حافظ ، وتقدمت ترجمته .

والحسن بن عمرو الفُقَيْمي ، ثقة ثبت ، وتقدمت ترجمته .

وأبو الزبير ، هو : محمد بن مسلم بن تُدْرُس الأسدي المكي . ثقة إلا أنه يدلس ، وتقدمت ترجمته .

وأما ما جاء عند الحاكم أنه محمد بن مسلم بن السائب ، قال أحمد شاكر ، (المسند ١٠/ ٣٠) : هكذا هو في المستدرك ومختصر الذهبي المخطوط والمطبوع ، وهو ـ فيما ارجح ـ خطأ قديم ، إما من الحاكم ، وإما من بعض الناسخين ، وليس لابن السائب رواية في هذا الحديث فيما نعلم ، وإن كان ثقة ، وإنما الحديث ، حديث أبي الزبير محمد بن مسلم بن تُدْرُس ، ا.هـ .

قلت : ويرجح ما ذهب إليه أحمد شاكر أن الذهبي في الميزان ٤/ ٣٨ ذكر هذا الحديث في ترجمة أبي الزبير مع أنه وافق الحاكم ـ كما أشار شاكر ـ على أنه ابن السائب .

وأما محمد بن مسلم بن السائب فهو : المدني ، صاحب المقصورة ، ذكره ابن حبان في الثقات ، روى عن أبيه وأنس وغيرهما وعنه العلاء بن عبد الرحمٰن ومصعب بن ثابت ، قال الحافظ : مقبول ، من الخامسة .

الثقات ٥/ ٣٧٣ ، التهذيب ٩/ ٤٤٣ ، التقريب ٢/ ٢٠٧ .

أقول : هذا الإسناد ضعيف ، وذلك لمايلي :

١ ـ للاضطراب في محمد بن مسلم .

٢ ـ على فرض أنه أبو الزبير ، وأن ما عند الحاكم خطأ ، كما قال شاكر=

. . . . . .

= فالإسناد منقطع لأن محمد بن مسلم بن تُدْرُس ، مدلس وقد عنعنه .

ولأن هناك انقطاعاً بينه وبين ابن عمرو ، كما قال ابن معين ونقله عنه ابن أبي حاتم في المراسيل ١٩٣ . قال : أبو الزبير المكي ، لم يسمع من عبد الله بن عمرو بن العاص . وقال أبو حاتم : أبو الزبير عن عبد الله بن عمرو ، مرسل ، لم يلق أبو الزبير عبد الله بن عمرو . ا.هـ .

قال ابن عدي ٣/ ١٢٧٦ : أبو الزبير عن عبد الله بن عمرو ، يكون مرسلاً لأنه لم يلق عبد الله بن عمرو .

وقال البيهقي في الكبرى ٦/ ٩٥ : لم يسمع أبو الزبير من عبد الله بن عمرو .

إلا أن أحمد شاكر رجح الاتصال بينهما فقال : ولكنَّا نرجح سماع أبي الزبير من عبد الله بن عمرو ، فإنه عاصره يقيناً ، وثبت أنه لقيه ، فروى الذهبي في الميزان ٤/ ٣٩ بسنده أن ابن الزبير قال : رأيت العبادلة يرجعون على صدور أقدامهم في الصلاة ، ثم ذكر أسماءهم ، ا.هـ .

أقول : وعلى فرض صحة السماع فإنه احتمال يرده قول من قال بأن روايته عنه مرسلة وهم كثرة ـ كما تقدم ـ .

ويرده أيضاً كون أبي الزبير مدلس ، وقد عنعن .

٣ ـ وعلى افتراض صحة رواية الحاكم وأنه محمد بن مسلم بن السائب . فهو : مجهول الحال .

والحديث صححه الحاكم ووافقه الذهبي .

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٧/ ٢٦٢ ، ٢٦٩ ـ ٢٧٠ ، وقال في الموضع الأول : رواه أحمد والبزار بإسنادين ، ورجال أحد إسنادي البزار رجال الصحيح ، وكذلك رجال أحمد ، إلا أنه وقع فيه في الأصل غلط فلهذا لم أذكره .

وفي الموضع الثاني : أضاف الطبراني في العزو .

وصحح إسناده أحمد شاكر في المسند ١٠/ ٢٩ ، ح ٦٥٢١ .

وقال الألباني في ضعيف الجامع الصغير ١/ ١٨٢ ، ح ٦٠٠ : ضعيف .

وأما الإسناد الآخر عند البزار ، ح ٣٣٠٢ فقال : حدثنا محمد بن المثنى أبو موسى ، ثنا عبيد الله بن عبد الله الربعي ، ثنا الحسن بن عمر عن مجاهد عن عبد الله بن عمرو به بنحوه .

محمد بن المثنى العنزي ، ثقة ثبت ، وتقدمت ترجمته .

وعبيد الله بن عبد الله الربعي ، لم أقف عليه . =

. . . . . .

= والحسن بن عمر ـ لم أقف عليه ـ إلا أن يكون تصحف من الحسن بن عمرو الفقيمي ـ وهو الأقرب ـ فهو الذي يروي عن مجاهد . ثقة ثبت . وتقدمت ترجمته .

ومجاهد ، هو : ابن جبر المخزومي مولاهم المكي ، ثقة إمام في التفسير والعلم ، وتقدمت ترجمته .

وهذا الإسناد فيه جهالة عبيد الله بن عبد الله الربعي ، فإني لم أقف عليه ، وكذا الحسن بن عمر ، إن لم يكن تصحف عن ابن عمرو .

وقد وقفت على الحديث عند ابن عدي في الكامل ٦/ ٢١٣٥ من طريق الحسن بن عمرو عن ابن الزبير ـ كذا فيه ـ عن عمر بن شعيب ـ كذا فيه بدون واو ـ عن عبد الله بن عمرو مرفوعاً .

لكنه قال في ٣/ ١٢٦٧ : والحديث يروى عن أبي الزبير عن عمرو بن شعيب عن عبد الله بن عمرو مرفوعاً ، ا.هـ .

أقول : وعمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص ، لم يسمع من عبد الله بن عمرو ، وإنما يروي عنه ، عن طريق أبيه عنه ، وهو مشهور بهذا .

فالإسناد هذا فيه انقطاع .

والحديث أخرجه البيهقي في السنن الكبرى ، ـ الغصب ، باب نصر المظلوم والأخذ على يد الظالم عند الإمكان ٦/ ٩٥ .

وللحديث شاهد من حديث جابر ، أخرجه الطبراني في الأوسط ـ كما في مجمع البحرين ـ ، الفتن ق/ ٢١٩/ أ من طريق الحسن بن عمرو عن أبي الزبير ، عن جابر به مرفوعاً .

وقال : لم يروه عن الحسن عن أبي الزبير إلا سنان ـ يعني ابن هارون ـ تفرد به .

وأخرجه ابن عدي في الكامل ٣/ ١٢٦٧ ، ١٢٧٦ من طريق الحسن بن عمرو به .

وقال : هذا الحديث هكذا يروى عن الحسن بن عمرو عن أبي الزبير عن عبد الله بن عمرو .

قال : ومن قال عن جابر ، فقد أغرب .

وقال في الموضع الآخر : هذا الحديث رواه جماعة عن الحسن بن عمرو عن أبي الزبير عن عبد الله بن عمرو مرفوعاً . =

٥٥١ ـ قوله : وتقدم حديث حذيفة : « الإسلام ثمانية أسهم . . . » الحديث . أي : في أوائل أداء الزكاة[1] وغيره .

٥٥٢ ـ قوله أول الترهيب من أن يأمر بمعروف أو ينهى عن منكر ، ويخالف قوله فعله ، في حديث أسامة : « يؤتى بالرجل يوم القيامة ، فيلقى في النار . . . » الحديث .

= وروايته عن جابر لا نعرفه إلا من حديث سنان ، ولسنان بن هارون أحاديث ، وليس بالمنكر عامتها ، وأرجو أنه لا بأس به ، ا.هـ .

وسنان بن هارون البرجمي ، أبو بشر الكوفي ، صدوق فيه لين ، من الثامنة .

التهذيب ٤/ ٢٤٣ ، التقريب ٢٥٦ .

فهذه رواية شاذة ، والمحفوظ الذي رواه جماعة عن الحسن ، أنه من حديث عبد الله بن عمرو ، والله أعلم .

٥٥١ ـ الترغيب ٣/ ٢٣٢ ، الباب السابق ، قال :

وتقدم حديث حذيفة عن النبي ﷺ : « الإسلام ثمانية أسهم : الإسلام سهم ، والصلاة سهم ، والزكاة سهم ، والصوم سهم ، وحج البيت سهم ، والأمر بالمعروف سهم ، والنهي عن المنكر ، والجهاد في سبيل الله سهم ، وقد خاب من لا سهم له » . رواه البزار .

أخرجه البزار ـ كما في كشف الأستار ـ ، ـ الصلاة ، ـ باب وجوب الصلاة ١/ ١٧٠ ، ح ٣٣٦ مرفوعاً ، و٣٣٧ موقوفاً .

(١) الترغيب والترهيب ١/ ٥١٨ ، ح ٩ ، قال : وروي موقوفاً وهو أصح .

٥٥٢ ـ الترغيب ٣/ ٢٣٣ ـ ٢٣٤ ، ح ١ . الباب المذكور . قال :

عن أسامة بن زيد ـ رضي الله عنهما ـ مرفوعاً : « يؤتى بالرجل يوم القيامة فيلقى في النار فتندلق أقتاب بطنه ، فيدور بها كما يدور الحمار في الرَّحى ، فيجتمع إليه أهل النار ، فيقولون : يا فلان ، ما لك ؟ ألم تكن تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر ؟ فيقول : بلى كنت آمر بالمعروف ولا آتيه ، وأنهى عن المنكر وآتيه » . رواه البخاري ومسلم .

وفي رواية لمسلم : قال : قيل لأسامة بن زيد : لو أتيت عثمان فكلمته ؟ فقال : إنكم لترون أني لا أكلمه إلا أسمعكم ، وإني أكلمه في السر دون أن أفتح باباً لا أكون أول من فتحه . . . الحديث .

رواه البخاري[1] ومسلم[1] .

ثم قال : وفي رواية لمسلم : قال : قيل لأسامة : (لو أتيت عثمان فكلمته ؟ . . .) إلى أن قال : وفي آخره[2] : (. . . وإني سمعته ـ يعني : النبي ﷺ ـ يقول : « مررت ليلة أسري بي بأقوام تقرض شفاههم بمقاريض من نار . . . ») الحديث ، في خطباء أمته الذين يقولون ما لا يفعلون .

في هذا أمور :

وهي إيهام المصنف بذكره الحديث أولاً مختصراً ، ثم بقصته ثانياً أنه هكذا في الصحيحين مختصراً ، وأن الرواية المذكورة ، انفرد بها مسلم . وليس كذلك .

بل إنما أخرج كل من الشيخين الحديث بالقصة ، فذكره البخاري في باب صفة النار[3] ، وفي كتاب الفتن[3] .

وذكره مسلم في كتاب الزهد[4] ، بهذه الرواية أولاً ، ثم ساقه[5] مختصراً . لكن عثمان مبهم في روايتي البخاري ، ومبين في

---

(١) يأتي تخريجه منهما قريباً .

(٢) هذه الزيادة ليست في نسخة عمارة ولا محي الدين ولا المخطوط . وإنما هي في النسخة المنيرية .
عمارة ، محي الدين ٤/ ٢٨٠ ، المخطوط ق/ ١٩٥/ب ، المنيرية ٣/ ١٧٣ .

(٣) صحيح البخاري ، ٥٩ ـ بدء الخلق ، ١٠ ـ باب صفة النار وأنها مخلوقة ، ٦/ ٣٣١ ، ح ٣٢٦٧ ، بالقصة .
و٩٢ ـ الفتن ، ١٧ ـ باب الفتنة التي تموج موج البحر ١٣/ ٤٨ ، ح ٧٠٩٨ بالقصة أيضاً .

(٤) صحيح مسلم ، ٥٣ ـ الزهد والرقائق ، ٧ ـ باب عقوبة من يأمر بالمعروف ولا يفعله ، وينهي عن المنكر ويفعله . ٤/ ٢٢٩٠ ، ح ٥١ ـ ٢٩٨٩ بالقصة .

(٥) الباب المتقدم ، ٤/ ٢٢٩١ ، وذكر القصة مختصرة ، ثم أحال على الرواية السابقة ، فقال : . . . . وساق الحديث بمثله .

روايتي مسلم . ولا ريب أن حديث أسامة انتهى عند قوله : « وأنهاكم عن المنكر ، وآتيه » .

وأما قوله[1] : « وإني سمعته يقول : « (مررت)[2] ليلة أسري بي . . . » إلى آخره . فهو لفظ حديث أنس المذكور بعده في الأصل[3] ، ليس في الصحيحين ، بل ولا في واحد منهما بلا شك .

وقد وقع مثل هذا الوهم للمصنف ، أواخر كتاب العلم[4] ، من أوائل هذا الكتاب ، كما نبهت عليه هناك مبسوطاً ، فاعلمه وراجعه إن أردت .

٥٥٣ ـ عزوه بعده حديث أنس ، في الرجال الذين تقرض شفاههم . . . إلى ابن حبان[5] وابن أبي[6] الدنيا

---

(١) تقدم بيان أن ذلك من اختلاف النسخ ، وأنه في المخطوط وفي نسخة عمارة ومحي الدين بدون الزيادة وأن الزيادة في نسخة المنيرية .

وقد تبين لي أن هذا الوهم للمصنف منشأه التقليد للإمام ابن الأثير والنقل عنه فقد وقع ذلك للإمام ابن الأثير في جامع الأصول ، كتاب الرياء ، ٤/٥٤٦ ـ ٥٤٨ ، ح ٢٦٥٤ .

(٢) ما بين القوسين سقط من / ح .

(٣) حديث أنس يأتي تخريجه ودراسته في الفقرة التالية .

(٤) الترغيب والترهيب ، ـ العلم ، ـ الترهيب من أن يعلم ولا يعمل بعلمه . ١/١٢٤ ، ح ٢ .

٥٥٣ ـ الترغيب ٣/٢٣٤ ، ح ٢ ، الباب السابق ، قال :

وعن أنس بن مالك ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « رأيت ليلة أسري بي رجالاً تقرض شفاههم بمقاريض من النار ، فقلت : من هؤلاء يا جبريل ؟ قال : الخطباء من أمتك الذين يأمرون الناس بالبر وينسون أنفسهم ، وهم يتلون الكتاب أفلا يعقلون » . رواه ابن أبي الدنيا في كتاب الصمت وابن حبان في صحيحه واللفظ له والبيهقي .

(٥) صحيح ابن حبان ـ كما في الإحسان ـ ، ـ الإيمان ، ـ ذكر وصف الخطباء الذين يتكلون على القول دون العمل . . . ١/١٣٥ ، ح ٥٣ .

(٦) كتاب الصمت وحفظ اللسان ، ـ باب ذم الكذب ٢٥٣ ، ح ٥٠٩ .

والبيهقي[1] .

كذا رواه أحمد[2] وغيره[3] .

---

(١) عزاه السيوطي في الدر المنثور ١/ ١٥٦ ، له في الجامع لشعب الإيمان .

(٢) المسند ٣/ ١٢٠ ، ١٨٠ ، ٢٣١ ، ٢٣٩ .

(٣) كـ : أبي يعلى الموصلي في المسند ٧/ ٦٩ ، ح ١٢٣٧ ـ ٣٩٩٢ ، و٧/ ٧٢ ، ح ١٢٤١ ـ ٣٩٩٦ ، وابن المبارك في الزهد ، ٢٨٢ ، ح ٨١٩ .

ووكيع بن الجراح في الزهد ، ٤٢ ـ باب الترتيل في الخطبة ٢/ ٥٦٨ ، ح ٢٩٧ .

وأحمد في كتاب الزهد ٥٨ .

والبزار ـ كما في كشف الأستار ـ الفتن ، باب فيمن يأمر بالمعروف ولا يفعله ٤/ ١١٢ ، ح ٣٣٢١ .

والخطيب في الموضح لأوهام الجمع والتفريق ٢/ ١٧٠ .

رووه كلهم سوى ابن حبان من طريق حماد بن سلمة عن علي بن زيد بن جدعان عن أنس به .

وأخرجه : ابن حبان ـ كما تقدم عزوه له ـ .

وأبو يعلى الموصلي في المسند ٧/ ١٨٠ ، ح ١٤٠٥ ـ ٤١٦٠ .

وأبو نعيم في الحلية ٨/ ٤٣ .

من طريق مالك بن دينار عن أنس به .

وأخرجه : أبو يعلى في المسند ٧/ ١١٨ ، ح ١٣١٤ ـ ٤٠٦٩ .

وأبو نعيم في الحلية ٨/ ١٧٢ .

من طريق سليمان التيمي عن أنس به .

وأخرجه : البزار ـ كما في كشف الأستار ، ـ الفتن ، ـ باب فيمن يأمر بالمعروف ولا يفعله ٤/ ١١٢ ، ح ٣٣٢٢ ، من طريق عمر بن نبهان عن قتادة عن أنس به .

وسأتناول بالدراسة إسناد أبي يعلى ، المروي من طريق سليمان التيمي .

قال : حدثنا إسحاق بن أبي إسرائيل حدثنا معتمر عن أبيه عن أنس ، به مرفوعاً .

إسحاق بن أبي إسرائيل ، واسمه إبراهيم ، أبو يعقوب المروزي . وثقه ابن معين ، وقال مرة : ثقة مأمون ، أثبت من القواريري وأكيس ، والقواريري : ثقة صدوق . ووثقه الدارقطني والبغوي . وقال أحمد : شيخ ثقة . وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : كان ممن اتهم أيام المحنة . =

٥٥٤ ـ ذكره أول الترغيب في ستر المسلم ، حديث أبي هريرة : « من نَفَّسَ عن مسلم . . . ، ومن ستر عليه . . . ، والله في عون العبد . . . » . معزواً إلى مسلم والأربعة ، وأن اللفظ لأبي داود .

عجيب ، إذ هذا اللفظ أحد[1] لفظي أبي داود ، لكن فيه بعد

= قال أبو زرعة : عندي أنه لا يكذب . وقال أبو حاتم : كتبنا عنه فوقف في القرآن فوقفنا عن حديثه ، وقد تركه الناس . وقد بَيَّن أبو حاتم وصالح جزرة والساجي والدارقطني والأزدي وغيرهم أن سبب تركه هو توقفه في القرآن . قال الذهبي : ثقة مُعَمَّر . وقال : كان يقف [أي : عن القول في القرآن] تورعاً ، وقال : قل من ترك الأخذ عنه . قال الحافظ : صدوق ، تكلم فيه لوقفه في القرآن . مات سنة ٢٤٥ هـ ، وقيل بعدها .

الجرح ٢/ ٢١٠ ، الميزان ١/ ١٨٢ ، الكاشف ١/ ٦٠ ، التهذيب ١/ ٢٢٣ ، التقريب ١/ ٥٥ .

أقول : تبين من نقل الأقوال السابقة سبب التكلم فيه ، وهذا لا ينزله عن رتبة الثقة ، ولعل الراجح في حاله ما قاله الذهبي أنه ثقة .

ومعتمر بن سليمان التيمي ، ثقة ، وتقدمت ترجمته .

وسليمان التيمي ، ثقة ، وتقدمت ترجمته .

فهذا إسناد رجاله ثقات .

وللحديث متابعات كثيرة سبق ذكرها .

قال الهيثمي في مجمع الزوائد ، ٧/ ٢٧٦ : رواه أبو يعلى والبزار والطبراني في الأوسط ، وأحد أسانيد أبي يعلى رجاله رجال الصحيح ، ا.هـ .

قال الألباني في صحيح الجامع ١/ ٩٦ ، ح ١٢٨ : حسن .

٥٥٤ ـ الترغيب ٣/ ٢٣٧ ، ح ١ ، الباب المذكور ، قال :

عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « من نَفَّسَ عن مسلم كربة من كرب الدنيا ، نَفَّسَ الله عنه كربة من كرب يوم القيامة ، ومن ستر على مسلم ، ستره الله في الدنيا والآخرة ، والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه » . رواه مسلم وأبو داود واللفظ له ، والترمذي وحسنه ، والنسائي وابن ماجه .

(١) سنن أبي داود ، ٣٥ ـ الأدب ، ٦٨ ـ باب في المعونة للمسلم ٥/ ٢٣٤ ، ح ٤٩٤٦ . وفيه الزيادة المذكورة . =

« من نَفَّسَ عن مسلم . . . » ، « ومن [يسر على معسر . . . »)[1] .

والمصنف معذور هنا في إسقاطها (لكون أحد[2] مشايخ أبي داود أسقطها)[3] وغفل في المختصر[4] هناك بعد عزوه هذا اللفظ إلى مسلم والأربعة [١٥٥/ب] ، فقال : إنه ليس عند مسلم « ومن ستر على مسلم » . بلى ، لكن لفظه[5] ولفظ ابن ماجه[6] : « ومن ستر مسلماً » . وقد رواياه تاماً .

ورواه أبو داود[7] والترمذي[8] تاماً ومختصراً .

= وفيه أيضاً : « ستر الله عليه في الدنيا والآخرة » . بدل « ستره الله » . وفي المختصر : « ستره الله » كما هنا .

وفي الحديث أن أحد مشايخ أبي داود لم يذكر الزيادة : « ومن يسر على معسر . . . » .

(١) في نسخة ح / يستر على مسلم .

(٢) وهو : عثمان بن أبي شيبة ـ كما أشار إليه أبو داود في السنن عقب الحديث ـ وهو : عثمان بن محمد بن إبراهيم العبسي ، أبو الحسن الكوفي . قال ابن نمير عندما سئل عنه : سبحان الله ، ومثله يسأل عنه إنما يسأل هو عنا . وقال أبو حاتم صدوق . قال الحافظ : ثقة حافظ شهير وله أوهام ، وقيل كان لا يحفظ القرآن ، مات سنة ٢٣٩ هـ .

الجرح ٦/١٦٦ ، التهذيب ٧/١٤٩ ، التقريب ٢/١٣ .

(٣) ما بين القوسين سقط من / ح .

(٤) مختصر سنن أبي داود ٧/٢٤٩ .

(٥) صحيح مسلم ، ٤٨ ـ الذكر والدعاء ، ١١ ـ باب فضل الاجتماع على تلاوة القرآن ، وعلى الذكر ٤/٢٠٧٤ ، ح ٣٨ ـ ٢٦٩٩ ، وفي آخره زيادة .

(٦) سنن ابن ماجه ، ـ المقدمة ، ١٧ ـ باب فضل العلماء والحث على طلب العلم ، ١/٨١ ، ح ٢٢٥ بنحو رواية مسلم .

(٧) سبق عزو الحديث إليه مفصلاً ، أول هذه الفقرة .

(٨) جامع الترمذي ، ١٥ ـ الحدود ، ٣ ـ باب ما جاء في الستر على المسلم ، ٤/٣٤ ، ح ١٤٢٥ مختصراً . وفيه : من نَفَّسَ . . . ومن ستر . . . والله في عون العبد . . .

و٢٨ ـ البر والصلة ، ١٩ ـ باب ما جاء في السترة على المسلم ٤/٣٢٦ ، =

(ورواه ابن ماجه في الحدود[1] ، بالستر فقط)[2] .

وقد أشرت في أوائل كتاب العلم من هذا الإملاء[3] إلى تخريج هذا الحديث من كتب المذكورين ، وألفاظهم فيه ، حيث ساقه بتمامه أول موضع ذكره فيه .

٥٥٥ ـ قوله بعده في حديث ابن عمر[4] : « المسلم أخو المسلم » : رواه أبو داود[5] والترمذي[6] .

= ح ١٩٣٠ ، وفيه زيادة ذكر التيسير على المعسر . وقال : حديث حسن .
و٤٧ ـ القراءات ، ١٢ ـ باب ٥/ ١٩٥ ، ح ٢٩٤٥ تاماً بالزيادة المذكورة عند مسلم وابن ماجه في آخره، عن فضل الاجتماع على الذكر ، وفضل طلب العلم.

(١) سنن ابن ماجه ، ٢٠ ـ الحدود ، ٥ ـ باب الستر على المؤمن ودفع الحدود بالشبهات ٢/ ٨٥٠ ، ح ٢٥٤٤ .
وقد عزاه المنذري إلى النسائي ، وهو عنده في الكبرى ، ـ الرجم ، الترغيب في ستر العورة ، ق/ ٩٥/ب .

(٢) ما بين القوسين زيادة من / ب .

(٣) انظر : نسخة ط ق/ ٩/ب .
والترغيب والترهيب ، ـ فصل في الترغيب في العلم وطلبه وتعلمه وتعليمه ، ١/ ٩٣ ، ح ٦ .
٥٥٥ ـ الترغيب ٣/ ٢٣٧ ، ح ٢ ، الباب السابق ، قال :
وعن عبد الله بن عمر ـ رضي الله عنهما ـ مرفوعاً : « المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه ، من كان في حاجة أخيه ، كان الله في حاجته ، ومن فرّج عن مسلم كربة ، فرج الله عنه بها كربة من كرب يوم القيامة ، ومن ستر مسلماً ستره الله يوم القيامة » . رواه أبو داود واللفظ له ، والترمذي وقال : حديث حسن صحيح ، غريب ، من حديث ابن عمر .

(٤) وقع مصحفاً في بعض نسخ الترغيب : عمارة ، المنيرية ٣/ ١٧٥ ، المخطوط ق/ ١٩٦/أ بـ : عبد الله بن عمرو ، وفي نسخة محي الدين ٤/ ٢٨٤ ، جاء على الصواب كما هنا .

(٥) سنن أبي داود ، ٣٥ ـ الأدب ، ٤٦ ـ باب المؤاخاة ٥/ ٢٠٢ ، ح ٤٨٩٣ ، بلفظه .

(٦) جامع الترمذي ، ١٥ ـ الحدود ، ٣ ـ باب ما جاء في الستر على المسلم ، =

عجيب ، فقد رواه البخاري[1] ومسلم[2] والنسائي[3] .

٥٥٦ ـ قوله : وعن دُخَيْن[4] .

= ٤/ ٣٤ ، ح ١٤٢٦ بلفظه .

(١) صحيح البخاري ، ٤٦ ـ المظالم ، ٣ ـ باب لا يظلم المسلم المسلم ولا يسلمه ٥/ ٩٧ ، ح ٢٤٤٢ بنحوه .

و٨٩ ـ الإكراه ، ٦ ـ باب يمين الرجل لصاحبه أنه أخوه إذا خاف عليه القتل أو نحوه ١٢/ ٣٢٣ ، ح ٦٦٥١ مختصراً .

(٢) صحيح مسلم ، ٤٥ ـ البر والصلة ، ١٥ ـ باب تحريم الظلم ٤/ ١٩٩٦ ، ح ٥٨ ـ ٢٥٨٠ بلفظه .

(٣) السنن الكبرى ، ـ الرجم ، ـ الترغيب في ستر العورة ق/ ٩٥/ ب ـ ٩٦/ أ بلفظه .

٥٥٦ ـ الترغيب ٣/ ٢٣٨ ، ح ٥ ، الباب السابق ، قال :

وعن دُخَيْن ، أبي الهيثم ، كاتب عقبة بن عامر ، قال : قلت لعقبة بن عامر : إن لنا جيراناً يشربون الخمر ، وأنا داعٍ لهم الشرط ليأخذوهم ، قال : لا تفعل ، وعظهم ، وهددهم . قال : إني نهيتهم فلم ينتهوا ، وأنا داعٍ لهم الشرط ليأخذوهم . فقال عقبة : ويحك لا تفعل ، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول : « من ستر عورة ، فكأنما استحيا موؤودة في قبرها » . رواه أبو داود والنسائي بذكر القصة وبدونها ، وابن حبان في صحيحه واللفظ له . والحاكم ، وقال : صحيح الإسناد .

جاء في بعض نسخ الترغيب مصحفاً : عمارة والمنيرية ومحي الدين بـ : دخير ـ بالراء المهملة ـ وجاء في المخطوطة على الصواب .

صحيح ابن حبان ـ كما في الإحسان ـ ، ـ البر والإحسان ، ـ ذكر إعطاء الله جل وعلا من ستر عورة أخيه المسلم أجر موؤودة لو استحياها في قبرها ١/ ٣٦٧ ، ح ٥١٨ .

السنن الكبرى ، ـ الرجم ، ـ الترغيب في ستر العورة ق/ ٩٥/ ب .

(٤) هو : دُخَيْن بن عامر الحَجْري ـ بمفتوحة وسكون جيم وبراء ـ أبو ليلى المصري وعند ابن حبان وغيره : أبو الهيثم ، وثقه يعقوب بن سفيان ، وذكره ابن حبان في الثقات . وذكره ابن أبي حاتم وسكت عنه ، قال الحافظ : ثقة ، مات سنة مائة .

الجرح ٣/ ٤٤٢ ، الثقات ٤/ ٢٢٠ ، التهذيب ٣/ ٢٠٧ ، التقريب ١/ ٢٣٥ .

هو[1] بضم المهملة وفتح المعجمة ، مصغر .

٥٥٧ ـ وهَزَّال[2] من الهزل .

٥٥٨ ـ ومسلمة[3] بن مُخَلَّد ، بوزن[4] محمد .

---

(١) انظر : الإكمال ٣/٣١٣ ، المشتبه ١/٢٨٣ ، تبصير المنتبه ٢/٥٥٨ ، التقريب ١/٢٣٥ ، المغني ١٠١ .

٥٥٧ ـ الترغيب ٣/٢٣٨ ، ح ٦ . الباب السابق ، قال :

وعن يزيد بن نعيم أن ماعزاً أتى النبي ﷺ فأقر عنده أربع مرات ، فأمر برجمه وقال لهَزَّال : « لو سترته بثوبك كان خيراً لك » رواه أبو داود والنسائي .

قال المنذري : ونعيم ، هو : ابن هَزَّال ، وقيل : لا صحبة له ، وإنما الصحبة لأبيه هَزَّال . . .

سنن أبي داود ، ٣٢ ـ الحدود ، ٦ ـ باب في الستر على أهل الحدود ، ٤/٥٤١ ، ح ٤٣٧٧ .

السنن الكبرى ، ـ الرجم ، ـ الترغيب في ستر العورة ق/٩٥/ب .

(٢) هو : هَزَّال ـ بفتح الهاء ، وتشديد الزاي ـ ابن يزيد الأسلمي ، صحابي ذكره ابن سعد في طبقة الخندقيين ، روى له النسائي .

التقريب ٢/٣١٧، وانظر في ضبطه: تبصير المنتبه ٤/١٤٥٤ ، المغني ٢٧٠ .

٥٥٨ ـ الترغيب ٣/٢٣٩ ، ح ٨ ، الباب السابق ، قال :

وعن رجاء بن حيوة قال : سمعت مسلمة بن مُخَلَّد ـ رضي الله عنه ـ يقول : بينا أنا على مصر ، فأتى البواب ، فقال : إن أعرابياً على الباب يستأذن ، فقلت : من أنت ؟ قال : أنا جابر بن عبد الله ، قال : فأشرفت عليه ، فقلت : أنزل إليك أو تصعد ؟ قال : لا تنزل ولا أصعد ، حديث بلغني أنك ترويه عن رسول الله ﷺ في ستر المؤمن ، جئت أسمعه . قلت : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « من ستر على مؤمن عورة ، فكأنما أحيا موؤودة » . فضرب بعيره راجعاً .

رواه الطبراني في الأوسط ، من رواية أبي سنان القسملي .

المعجم الأوسط ـ كما في مجمع البحرين ـ ، العلم ، ق/٢٦/أ .

(٣) هو : مسلمة بن مُخَلَّد ـ بتشديد اللام ـ الأنصاري ، الزرقي . صحابي صغير ، سكن مصر ووليها مرة ، مات سنة ٦٢ هـ .

التقريب ٢/٢٤٩ .

(٤) انظر : الإكمال ٧/٢٢٣ ، المشتبه ٤/٥٧٩ ، تبصير المنتبه ٤/١٢٦٨ ، المغني ٢٢٦ .

٥٥٩ ـ قوله في الترهيب من مواقعة الحدود ، في حديث ثوبان : «لأَعْلَمَنَّ أقواماً . . . » .

المعزو إلى ابن ماجه[١] : رواته ثقات .

فيه شيخه عيسى[٢] بن يونس الرملي، وهو صدوق، ربما أخطأ.

وفيه : عقبة[٣] بن علقمة

---

٥٥٩ ـ الترغيب ٣/ ٢٤٢ ، ح ٣ . الترهيب من مواقعة الحدود وانتهاك المحارم . قال : وعن ثوبان ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « لأعلمن أقواماً من أمتي يأتون يوم القيامة بأعمال أمثال جبال تِهامة بيضاء ، فيجعلها الله هباء منثوراً » . قال ثوبان : يا رسول الله ، صِفْهم لنا ، جلّهم لنا ، لا نكون منهم ونحن لا نعلم . قال : « أما إنهم إخوانكم ، ومن جلدتكم ، ويأخذون من الليل كما تأخذون ، ولكنهم قوم إذا خلوا بمحارم الله انتهكوها » ، رواه ابن ماجه ورواته ثقات .

(١) سنن ابن ماجه ، ٣٧ ـ الزهد ، ٢٩ ـ باب ذكر الذنوب ٢/ ١٤١٨ ، ح ٤٢٤٥ . قال : حدثنا عيسى بن يونس الرملي ، ثنا عقبة بن علقمة بن خديج المعافري عن أرطاة بن المنذر عن أبي عامر الألهاني عن ثوبان به .

(٢) وعيسى بن يونس بن أبان الفاخوري الرملي ، أبو موسى ، وثقه النسائي وقال أبو حاتم : صدوق ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال : ربما أخطأ . قال الذهبي : ثقة . وقال في الكاشف : وثقوه . قال الحافظ : صدوق ، ربما أخطا ، من الحادية عشرة .

الجرح ٦/ ٢٩٢ ، الثقات ٨/ ٤٩٥ ، الميزان ٣/ ٣٢٨ ، الكاشف ٢/ ٣١٩ ، التهذيب ٨/ ٢٣٦ ـ في الحاشية ، التقريب ٢/ ١٠٣ ، وفيه : ابن يوسف . وهو تصحيف ـ صوابه ما في نسخة عوامة ٤٤١ .

(٣) هو : عقبة بن علقمة المعافري البيروتي . قال أبو مسهر : من أصحاب الأوزاعي ، وكان خياراً ثقة . وقال ابن معين : لا بأس به . وقال ابن خراش والنسائي : ثقة . وقال الحاكم : ثقة مأمون .

وذكره ابن حبان في الثقات وقال : يعتبر بحديثه من غير رواية ابنه محمد بن عقبة عنه ، لأن محمداً كان يُدخل عليه الحديث فيجيب فيه .

وقال ابن عدي : روى عن الأوزاعي ما لم يوافقه عليه أحد ، من رواية ابنه محمد وغيره عنه . قال الذهبي : صدوق مشهور . وقال في الكاشف : صدوق يغرب . قال الحافظ : صدوق ، لكن كان ابنه محمد يُدخل عليه ما ليس من =

ابن (خديج)[1] المعافرين ، وهو صدوق أيضاً .

لكن كان ابنه محمد[2] يُدخل عليه ما ليس من حديثه .

٥٦٠ ـ قوله في حديث النواس : « على كَنَفَي الصراط

= حديثه . مات سنة ٢٠٤ هـ .

الجرح ٦/ ٣١٤ ، الثقات ٨/ ٥٠٠ ، الكامل ٥/ ١٩١٨ ، الميزان ٣/ ٨٧ ، الكاشف ٢/ ٢٣٨ ، التهذيب ٧/ ٢٤٦ ، التقريب ٢/ ٢٧ .

وأرطاة بن المنذر بن الأسود الألهاني ، أبو عدي الحمصي : ثقة ، مات سنة ١٦٣ هـ .

الجرح٢/ ٣٢٦ ، التهذيب ١/ ١٩٨ ، التقريب ١/ ٥٠ .

وأبو عامر الألهاني ، هو : عبد الله بن غابر ـ بمعجمة ثم موحدة ـ الحمصي : ثقة ، من الثالثة .

الجرح ٥/ ١٣٥ ، التهذيب ٥/ ٣٥٤ ، التقريب ١/ ٤٤٠ .

أقول : إسناد هذا الحديث حسن ، ولم أقف له على متابع .

وقد صححه البوصيري في مصباح الزجاجة ٣/ ٣٠٦ قال : هذا إسناد صحيح ، رجاله ثقات .

وقال المنذري : رواته ثقات .

وقال الألباني ، في صحيح الجامع ٥/ ٣ ، ح ٤٩٠٤ : صحيح .

(١) في نسخة ح / صالح .

(٢) هو : محمد بن عقبة بن علقمة المعافري . قال ابن أبي حاتم : سمع منه أبي ، وكتب إليَّ ببعض حديثه ، وهو صدوق ، سئل أبي عنه فقال : صدوق ، وتقدم نقل كلام ابن حبان عنه في ترجمة أبيه .

الجرح ٨/ ٣٦ ، لسان الميزان ٥/ ٢٨٥ .

٥٦٠ ـ الترغيب ٣/ ٢٤٣ ، ح ٥ ، الباب السابق ، قال : وعن النواس بن سمعان ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « إن الله ضرب مثلاً صراطاً مستقيماً على كنفي الصراط داران لهما أبواب مفتحة ، على الأبواب ستور ، وداعٍ يدعو فوقه : ﴿ والله يدعو إلى دار السلام ويهدي من يشاء إلى صراط مستقيم ﴾ .

والأبواب التي على كنفي الصراط حدود الله ، فلا يقع أحد في حدود الله حتى يكشف الستر ، والذي يدعو من فوقه واعظ ربه عز وجل » . رواه الترمذي ، من رواية بقية عن بجير بن سعد . وقال : حديث حسن غريب .

داران[1] . . . » .

وقع في نسخ الترمذي[2] هذه اللفظة : (زَوْرَان) . بالزاي[3] والواو .

لكن أصلحت في بعضها : (داران) كما ترى في هذا الكتاب ، وليس ذلك بجيد . وقد ذكرها في سياق الحديث من الترمذي ، صاحب جامع الأصول[4] تبعاً لرزين : (زَوْران) ، ثم أعادها في شرح الغريب[5] ، ولم يتعرض لضبطها ولا شرحها ، لكونه لم يستحضر فيها شيئاً .

وهذا الحديث رواه الإمام أحمد في مسنده من طريقين .

إحداهما[6] نحو هذه ، إسناداً ومتناً ، والثانية[7] ، أتم منها ، ولفظها قريب من اللفظ الذي ذكره بعد هذا . وعنده فيهما :

---

(١) كذا في نسخ الترغيب التي بين يدي : داران ، عمارة ، المنيرية ٣/ ١٧٨ ، محي الدين ٤/ ٢٨٩ ، المخطوط ق/ ١٩٧/ أ .

(٢) جامع الترمذي ، ٤٥ ـ الأمثال ، ١ ـ باب ما جاء في مثل الله لعباده ٥/ ١٤٤ ، ح ٢٨٥٩ .

وفي نسخة عارضة الأحوذي ١٠/ ٢٩٦ ، وفيهما : داران .

وفيهما قال : حديث غريب .

وفي نسخة تحفة الأحوذي ٨/ ١٥٢ : زَوْرَان . وقال : حديث حسن غريب .

(٣) في نسخة ح ، زيادة / المعجمة .

(٤) جامع الأصول ، ـ الإيمان والإسلام ، ـ باب في أحاديث تتعلق بهما ١/ ٢٧٤ ، ح ٦٠ ، وفيه : زوران .

وقال : وهذا حديث وجدته في كتاب رزين بن معاوية ، ولم أجده في الأصول .

(٥) لم أقف عليها في النسخة التي بين يدي عقب هذا الحديث ، وكذا لم أقف على ذلك في شرح الغريب من جامع الأصول ، تحقيق : الفقي ١/ ١٨٤ .

وكذا لم أقف عليها في النهاية ، فالله أعلم .

(٦) المسند ٤/ ١٨٣ .

(٧) المسند ٤/ ١٨٢ .

(سوران)[1][2] وهو ظاهر ، والعلم عند الله .

٥٦١ ـ عزوه بعده حديث ابن مسعود ، بمعناه إلى رزين ، تَعَقُّباً عليه .

---

(١) في نسخة ح / سواران ـ بألف بعد الواو ـ والحديث عند الترمذي وأحمد في الرواية الأولى ، من طريق : بقية عن بَحِير بن سعد عن خالد بن معدان عن جبير بن نفير عن النواس بن سمعان به .

قال الإمام أحمد : حدثنا حيوة بن شريح عن بقية به .

وحيوة بن شريح ، ثقة ثبت ، وتقدمت ترجمته .

وبقية هو : ابن الوليد الكلاعي ، ثقة ، كثير التدليس عن الضعفاء ، وتقدمت ترجمته .

وبَحِير بن سعد السحولي ، أبو خالد الحمصي ، ثقة ثبت ، وتقدمت ترجمته .

وخالد بن معدان ، الكلاعي الحمصي ، أبو عبد الله . ثقة عابد ، يرسل كثيراً ، وتقدمت ترجمته .

وجبير بن نفير الحضرمي الحمصي ، ثقة جليل ، مخضرم ، وتقدمت ترجمته . فهذا إسناد صحيح ، وبقية صَرَّحَ بالتحديث في رواية أحمد . والحديث أخرجه أيضاً :

الطحاوي في مشكل الآثار ٢/ ٤٢٣ ، و٣/ ٣٥ ـ ٣٦ .

والحاكم في المستدرك ، ـ الإيمان ١/ ٧٣ .

وقال : صحيح على شرط مسلم ولا أعرف له علة .

قال الذهبي : على شرط مسلم ولا علة له .

والأصبهاني في الترغيب ق/ ٥١/ أ .

وقد صححه الألباني ، في تخريج مشكاة المصابيح ، ١ ـ الإيمان ، ٥ ـ باب الاعتصام بالكتاب والسنة ١/ ٦٧ ، ح ١٩١ .

(٢) كذا عند الحاكم وعند الطحاوي في رواية ، وكذا ذكره صاحب مشكاة المصابيح . وفي رواية عند الطحاوي : سور . بالإفراد .

٥٦١ ـ الترغيب ٣/ ٢٢٤ ، ح ٦ ، الباب السابق ، قال :

وعن ابن مسعود ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « ضرب الله مثلاً صراطاً مستقيماً ، وعن جنبتي الصراط سوران فيهما أبواب مفتحة . . . » الحديث .

قال : ذكره رزين ولم أره في أصوله ، إنما رواه أحمد والبزار مختصراً بغير هذا اللفظ بإسناد حسن .

غلط بلا مرية ، اغتر فيه بابن الأثير في جامعه[1] ، فقلَّده .

وسبب ذلك أن رزيناً ذكر حديث النواس ، ثم ذكر حديث ابن مسعود أنه ﷺ صلى العشاء ثم انصرف فأخذ بيده حتى خرج به إلى بطحاء مكة ، فأجلسه ، ثم خط عليه خطاً . . . الحديث بطوله[2] . . . وفيه ، ضَرْبُ الملائكة له المثل بسيد بنى قصراً ، ثم جعل (فيه)[3] مَأْدُبَة .

وكلا الحديثين[4] في الترمذي ، فتوهم ابن الأثير ذلك على رزين ، وساق عن ابن مسعود حديث : « ضرب الله مثلاً [١٥٦/أ] صراطاً مستقيماً . . . » من عنده ، ثم جاء المصنف فقلده ، وزاد عليه ، فحصل ما ترى .

ورزين لم يذكر إلا ما ذكرته .

٥٦٢ ـ قوله فيه[5] : « ولا تَعَوَّجوا » .

أصلها : تتعوجوا ، بتائين ، فحذفت إحداهما تخفيفاً . ولفظ الأصبهاني في ترغيبه[6] : « تتعوجوا » . وكذا الإمام أحمد في

---

(١) جامع الأصول ، ـ الإيمان والإسلام ، ـ باب في أحاديث تتعلق بهما ١/ ٢٧٥ ، ح ٦١ .

(٢) أخرجه الترمذي في الجامع ، ٤٥ ـ الأمثال ، ١ ـ باب ما جاء في مَثَلِ الله لعباده ٥/ ١٤٥ ، ح ٢٨٦١ .
في حديث طويل فيه ما ذكر المصنف ، وفيه ذكر الجن .
قال أبو عيسى : حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه .

(٣) ما بين القوسين سقط من / ط ، ب .

(٤) أي : حديث النواس بن سمعان ، وحديث ابن مسعود ، وسبق عزوهما .

(٥) أي : في الحديث السابق المعزو إلى ابن مسعود خطأ ، وفيه :
« وعند رأس الصراط يقول : استقيموا على الصراط ، ولا تعوجوا . . . » الحديث .

(٦) الترغيب والترهيب للأصبهاني ، ـ فصل في الاستقامة ق/ ٥١/أ .

أحد[1] لفظي حديث النواس .

٥٦٣ ـ قوله في أثناء إقامة الحدود : إلا أن ربيعة[2] بن ناجذ . قلت : وهو[3] : بالنون والجيم المكسورة ، والذال المعجمة ـ لم يرو عنه إلا أبو[4] صادق[5] فيما أعلم .

---

(١) المسند ٤/ ١٨٢ ، وفيه : « وعلى باب الصراط داع يقول : يا أيها الناس ادخلوا الصراط جميعاً ولا تتفرجوا » ـ بالفاء ـ .

وليس في الرواية الأخرى ، ذكر هذه اللفظة .

٥٦٣ ـ الترغيب ٣/ ٢٤٦ ، ح ٥ ، الترغيب في إقامة الحدود ، والترهيب من المداهنة فيها ، قال :

وعن عبادة بن الصامت ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « أقيموا حدود الله في القريب والبعيد ، ولا تأخذكم في الله لومة لائم » . رواه ابن ماجه ورواته ثقات ، إلا أن ربيعة بن ناجذ لم يرو عنه إلا أبو صادق فيما أعلم .

سنن ابن ماجه ، ٢٠ ـ الحدود ، ٣ ـ باب إقامة الحدود ٢/ ٨٤٩ ، ح ٢٥٤٠ .

(٢) هو : ربيعة بن ناجذ الأزدي ، ويقال أيضاً : الأسدي الكوفي . ذكره ابن حبان في الثقات . ووثقه العجلي . قال الذهبي : لا يكاد يعرف ، قال الحافظ : ثقة ، من الثانية .

تاريخ الثقات ١٥٩ ، الثقات ٤/ ٢٢٩ ، الميزان ٢/ ٤٥ ، التهذيب ٣/ ٢٦٣ ، التقريب ١/ ٢٤٨ .

(٣) انظر : تبصير المنتبه ٤/ ١٤٠٣ ، وفيه أنه بالذال المعجمة ، وأشار المحقق إلى أنه في نسخة بالدال المهملة .

(٤) كذا على الصواب ، وفي نسخ الترغيب التي بين يدي : إلا أبا صادق .

عمارة ، المنيرية ٣/ ١٧٩ ، محي الدين ٤/ ٢٩١ ، المخطوط ق/ ١٩٧/ ب .

(٥) هو : أبو صادق الأزدي الكوفي ، قيل اسمه : مسلم بن يزيد ، وقيل : عبد الله بن ناجد ، وقيل هو : أخو ربيعة بن ناجذ المتقدم . قال يعقوب بن شيبة : ثقة . وذكره ابن حبان في الثقات . وقال أبو حاتم : مستقيم الحديث . وقال ابن سعد : كان ورعاً مسلماً قليل الحديث يتكلمون فيه .

قال الذهبي : وثق . وقال الحافظ : صدوق ، وحديثه عن علي مرسل ، من الرابعة .

الجرح ٨/ ١٩٩ ، الثقات ٥/ ٤١ ، الكاشف ٣/ ٣٠٧ ، التهذيب ١٢/ ١٠٣ ، التقريب ٢/ ٤٣٦ .

كذا قال الذهبي في كاشفه[1] أيضاً ، وقال فيه[2] : إن أبا صادق أخوه .

وذكر ابن حبان : ربيعة في الثقات[3] .

وأما الذهبي في ميزانه[4] فقال : لا يكاد يعرف . وقال في أبي صادق[5] : وثقه يعقوب بن شيبة[6] .

٥٦٤ ـ قوله أول الترهيب من شرب الخمر . . . إلى آخر الترجمة ، في حديث أبي هريرة : « لا يزني الزاني . . . » بعدما عزاه إلى الخمسة[7] .

---

(١) الكاشف ١/ ٢٣٩ .

(٢) الكاشف٣/ ٣٠٧ .

(٣) الثقات ٤/ ٢٢٩ .

(٤) ميزان الاعتدال ٢/ ٤٥ .

(٥) ميزان الاعتدال ٤/ ٥٣٨ .

(٦) هو : يعقوب بن شيبة بن الصلت السدوسي البصري ، أبو يوسف . نعته الذهبي فقال : الحافظ الكبير ، العلاّمة الثقة ، صاحب المسند الكبير ، العديم النظير ، المعلل ، الذي تَمَّ من مسانيده نحوٌ من ثلاثين مجلداً ، ولو كمل لجاء في مئة مجلد . مات سنة ٢٦٢ هـ .

تاريخ بغداد ١٤/ ٢٨١ ، السير ١٢/ ٤٧٦ ، الشذرات ٢/ ١٤٦ .

٥٦٤ ـ الترغيب ٣/ ٢٤٨ ، ح ١ ، الترهيب من شرب الخمر وبيعها وشرائها وعصرها وحملها . . . قال :

عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ، ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن ، ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن » . رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي ، وزاد مسلم في رواية ، وأبو داود بعد قوله : « ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن ، ولكن التوبة معروضة بعد » .

(٧) صحيح البخاري ، ٤٦ ـ المظالم ، ٣٠ ـ باب النهب بغير إذن صاحبه ٥/ ١١٩ ، ح ٢٤٧٥ ، وفيه ذكر النهبة .

و٧٤ ـ الأشربة ، ١ ـ باب قول الله تعالى : ﴿ إِنَّمَا الخَمْرُ والمَيسر والأنصابُ =

كذا رواه ابن ماجه[1] أيضاً بذكر النهبة والتوبة .

ثم قال : وزاد مسلم في رواية ، وأبو داود : « ولكن التوبة معروضة بعد » .

كذا الزيادة (المذكورة)[2] عند البخاري والنسائي ، والترمذي ، لكن ليس عنده[3] : (بعد) ، ولا شرب الخمر ، إلى آخره .

٥٦٥ ـ ذكر حديث مدمن الخمر من

= والأزلام رجسٌ من عمل الشيطانِ فاجْتنبوه . . . ﴾ ١٠/ ٣٠ ، ح ٥٥٧٨ وفيه ذكر النهبة .

و٨٦ ـ الحدود ، ٢ ـ باب الزنا وشرب الخمر ١٢/ ٥٨ ، ح ٦٧٧٢ وفيه ذكر النهبة ، و٢٠ ـ باب إثم الزناة ١٢/ ١١٤ ، ح ٦٨١٠ ، وفيه ذكر الزيادة عن التوبة ، وليس فيه ذكر النهبة .

صحيح مسلم ، ١ ـ الإيمان ، ٢٤ ـ باب بيان نقصان الإيمان بالمعاصي ، ونفيه عن المتلبس بالمعصية على إرادة نفي كماله ١/ ٧٦ ، ح ١٠٠ ، ١٠٥ ، ٥٧ . وفيه ذكر النهبة .

سنن أبي داود ، ٣٤ ـ السنة ، ١٦ ـ باب الدليل على زيادة الإيمان ونقصانه ٥/ ٦٤ ، ح ٤٦٨٩ بالزيادة .

جامع الترمذي ، ٤١ ـ الإيمان ، ١١ ـ باب ما جاء : لا يزني الزاني وهو مؤمن ٥/ ١٥ ، ح ٢٦٢٥ بالزيادة .

سنن النسائي ، ـ قطع السارق ، ـ تعظيم السرقة ٨/ ٦٥ ، بالزيادة ، و٨/ ٦٤ بذكر النهبة بدون الزيادة .

(١) سنن ابن ماجه ، ٣٦ ـ الفتن ، ٣ ـ باب النهي عن النهبة ٢/ ١٢٩٨ ، ح ٣٩٣٦ .

(٢) ما بين القوسين سقط من / ب .

(٣) أي : ليس عند الترمذي .

والحديث ذكره ابن الأثير في جامع الأصول ١١/ ٧١٠ وعزاه للخمسة دون ابن ماجه .

٥٦٥ ـ الترغيب ٣/ ٢٥٥ ، ح ١٨ ، الباب السابق . قال :

وعن ابن المنكدر قال : حدثت عن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ يرفعه : « مدمن الخمر إن مات لقي الله كعابد وثن » . رواه أحمد هكذا ، ورجاله رجال الصحيح . ورواه ابن حبان في صحيحه عن سعيد بن جبير .

المسند[1] ، من رواية ابن عباس ، وكذا من ابن حبان[2] .

(١) المسند للإمام أحمد ١/ ٢٧٢ .

(٢) صحيح ابن حبان ـ كما في الإحسان ، ـ الأشربة ، ذكر البيان بأن مدمن الخمر قد يلقى الله جل وعلا في القيامة بإثم عابد الوثن ٧/ ٣٦٧ ، ح ٥٣٢٣ بنحوه .

أقول : إسناد الإمام أحمد ضعيف للانقطاع الظاهر بين محمد بن المنكدر وابن عباس ، كما صرح بذلك .

وأما إسناد ابن حبان فقال : أخبرنا الحسن بن سفيان قال : حدثنا أحمد بن المقدام العجلي قال : حدثنا عبد الله بن خِرَاش بن حوشب قال : حدثنا العوام بن حوشب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس به .

الحسن بن سفيان الشيباني الخراساني ، ثقة ، وتقدمت ترجمته .

أحمد بن المقدام ، أبو الأشعث العجلي البصري ، وثقه صالح جزرة ومسلمة بن القاسم وابن عبد البر وغيرهم ، وذكره ابن حبان في الثقات . وقال ابن خزيمة : كان كيِّساً صاحب حديث . وقال النسائي : ليس به بأس . قال أبو حاتم : صالح الحديث محله الصدق . قال أبو داود : كان يُعَلِّمُ المُجَّانَ المجون ، فأنا لا أحدث عنه . قال ابن عدي : وهذا لا يؤثر فيه لأنه من أهل الصدق . قال الذهبي : أحد الأثبات المسندين . وقال : إنما ترك أبو داود الرواية عنه لمزاح فيه . قال الحافظ : صدوق ، صاحب حديث ، طعن أبو داود في مروءته . مات سنة ٢٥٣ هـ .

الجرح ٢/ ٧٨ ، الكامل ١/ ١٨٣ ، الميزان ١/ ١٥٨ ، التهذيب ١/ ٨١ ، التقريب ١/ ٢٦ .

وعبد الله بن خِرَاش بن حوشب الشيباني ، أبو جعفر ، ضعيف ، وأطلق عليه ابن عمار : الكذب ، مات بعد الستين .

الجرح ٥/ ٤٥ ، التهذيب ٥/ ١٩٧ ، التقريب ١/ ٤١٢ .

والعوام بن حوشب بن يزيد الشيباني ، أبو عيسى الواسطي . ثقة ثبت فاضل مات سنة ١٤٨ هـ .

تاريخ الثقات ٣٧٦ ، التهذيب ٨/ ١٦٣ ، التقريب ٢/ ٨٩ .

وسعيد بن جبير ، ثقة ، وتقدمت ترجمته .

أقول : هذا الإسناد وإن صححه ابن حبان فهو إسناد ضعيف لأن فيه عبد الله بن خِرَاش ، وقد تقدم بيان حاله . وقد أخرج الحديث عبد بن حميد في المنتخب ١/ ٥٩٧ ، ح ٧٠٧ ، من طريق محمد بن المنكدر قال : حُدِّثْتُ أن ابن عباس قال : فذكره . =

. . . . . .

= وأخرجه ابن عدي في الكامل ٤/ ١٥٢٥ من طريق عبد الله بن خِرَاش بن حوشب عن العوام به .

وأخرجه الطبراني في الكبير ١٢/ ٤٥ ، ح ١٢٤٢٨ من طريق إسرائيل عن ثوير بن أبي فاختة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس به .

وأخرجه أيضاً البزار ـ كما في كشف الأستار ، ـ الأشربة ، باب في مدمن الخمر ٣/ ٣٥٦ ، ح ٢٩٣٤ .

وأبو نعيم في الحلية ٩/ ٢٥٣ .

كلاهما من طريق إسرائيل عن حكيم بن جبير عن سعيد بن جبير به .

فتبين أن عبد الله بن خِرَاش لم يتفرد برواية الحديث ، إذ قد رواه إسرائيل عن ثوير بن أبي فاختة وعن حكيم بن جبير عن سعيد به .

قال ابن أبي حاتم في علل الحديث ٢/ ٢٦ بعدما ذكر طريقي إسرائيل ، قال أَبِيْ : حديث حكيم عندي أصح .

قال : فقلت لأبيْ ، فحكيم بن جبير أحب إليك أو ثوير ؟ فقال : ما فيهما إلا ضعيف غال في التشيع . قلت : فأيهما أحب إليك ؟ قال : هما متقاربان . وذكر مثل ذلك عن أبي زرعة .

ولننظر في ترجمة حكيم وثُوَير :

حكيم بن جبير الأسدي ، الكوفي . قال أبو حاتم : ضعيف الحديث ، منكر الحديث ، له رأيٌ غير محمود ـ نسأل الله السلامة ـ غال في التشيع . قال الحافظ : ضعيف ، رمي بالتشيع ، من الخامسة .

الجرح ٣/ ٢٠١ ، التهذيب ٢/ ٤٤٥ ، التقريب ١/ ١٩٣ .

وثُوَيْر ـ مصغراً ـ ابن أبي فاختة ـ بمعجمة مكسورة ومثناة مفتوحة ـ سعيد بن عِلاقة ـ بكسر المهملة ـ الكوفي أبو الجهم . قال الثوري : ثوير من أركان الكذب . قال الحافظ : ضعيف ، رمي بالرفض ، من الرابعة .

الجرح ٢/ ٤٧٢ ، التهذيب ٢/ ٣٦ ، التقريب ١/ ١٢١ .

وعلى كل حال فسواء ترجح حديث حكيم ـ كما رجحه أبو حاتم وأبو زرعة ـ أم حديث ثوير . فكلاهما ضعيف كما تقدم .

وللحديث شاهدان :

١ ـ من حديث أبي هريرة مرفوعاً مختصراً ، بلفظ : « مدمن الخمر كعابد وثن » .

أخرجه : ابن ماجه ، ٣٠ ـ الأشربة ، ٣ ـ باب مدمن الخمر ٢/ ١١٢٠ ، =

وقد رواه ابن ماجه[1] ، من حديث أبي هريرة ، ولفظه : « مدمن الخمر كعابد وثن » .

= ح ٣٣٧٥ ، والبخاري في تاريخه ١/ ١٢٩ .

وابن عدي في الكامل ٦/ ٢٢٣٤ .

كلهم من طريق محمد بن سليمان بن الأصبهاني عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة به .

قال البخاري : ولا يصح حديث أبي هريرة هذا .

قال ابن عدي : وهذا خطأ من ابن الأصبهاني ، حيث قال عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة ، كان هذا الطريق أسهل عليه ، وقد روى عن سهيل بإسناد آخر مرسلاً .

وقال : وابن الأصبهاني هذا ، قليل الحديث ، ومقدار ماله قد أخطأ في غير شيء منه ، ا.هـ .

وابن الأصبهاني هذا قال عنه الحافظ : صدوق يخطيء .

التقريب ٢/ ١٦٦ .

قال البوصيري في المصباح ٣/ ١٠٢ هذا إسناد فيه مقال ، محمد بن سليمان ـ متكلم فيه ـ وباقي رجال الإسناد ثقات ، ا.هـ .

وقد صححه الألباني ، صحيح الجامع ٥/ ٢٠٥ ، ح ٥٧٣٧ .

بطرقه وشواهده .

٢ ـ الشاهد الثاني : من حديث أبي موسى مرفوعاً بمعناه بلفظ : « ما أُبَالي شربت الخمر أو عبدت هذه السارية من دون الله عز وجل » .

أخرجه النسائي في السنن ، ـ الأشربة ، ـ باب ذكر الروايات المغلظات في شرب الخمر ٨/ ٣١٤ .

قال : أخبرنا واصل بن عبد الأعلى عن ابن فضيل عن وائل بن بكر عن أبي بردة بن أبي موسى عن أبيه به .

ورجاله ثقات ـ كما في التقريب ـ إلا محمد بن فضيل بن غزوان ، فقال عنه الحافظ ٢/ ٢٠٠ : صدوق عارف ، رمي بالتشيع . تقدمت ترجمته وهو : ثقة ، كما تقدم . والله أعلم .

فهذا إسناد صحيح .

وللحديث شواهد أخرى غير هذين، فهو صحيح لغيره بمجموع طرقه وشواهده.

(١) سبق عزوه إليه في شواهد الحديث السابق .

قال الحافظ الضياء في جزئه[1] في ذلك : ورواه جماعة من الصحابة ، منهم عبد الله[2] بن عمرو بن العاص ، وغيره ، أي : كابن عباس وجابر[3] . ورواه أبو نعيم في الحلية[4] من طريق العترة الطاهرة إلى أمير المؤمنين علي ، مسلسلاً بقوله[5] : أشهد بالله وأشهد لله[6] .

ثم قال : حديث (حسن)[7] صحيح ثابت ، روي عن النبي ﷺ من غير طريق .

٥٦٦ ـ قوله في حديث ابن عمر : « ثلاثة قد حرم الله عليهم الجنة : مدمن الخمر والعاق والديوث » : رواه أحمد[8] واللفظ له .

---

(١) تحريم المسكر ق/٤٨/أ وذكر فيه الحديث عن أبي هريرة وعبد الله بن عمر وعن أنس ، وساق إسناده عن علي بن أبي طالب .

(٢) ذكر ابن أبي حاتم في علله ٢/٣٧ أنه سأل أباه عن حديث رواه المؤمل بن إسماعيل عن سفيان عن ابن المنكدر عن عبد الله بن عمرو ـ مرفوعاً ـ : « مدمن الخمر كعابد وثن » . فقال أبوه : هذا خطأ ، إنما هو عن محمد بن المنكدر قال حُدِّثْتُ عن ابن عباس ، ا.هـ .

(٣) لم أقف عليه .

(٤) حلية الأولياء ٣/٢٠٤ . مرفوعاً قال : « أشهد بالله وأشهد لله ، لقد قال لي جبريل عليه السلام : يا محمد ، إن مدمن الخمر كعابد الأوثان » . وأخرجه من هذا الطريق الضياء في تحريم المسكر ق/٤٨/أ ، ب .

(٥) في نسخة ح / بقوله .

(٦) في نسخة ح / وأُشْهِدُ الله .

(٧) ما بين القوسين ليس في / ح ، ولا في النسخة التي بين يدي من الحلية .

٥٦٦ ـ الترغيب ٣/٢٥٦ ، ح ٢٢ ، الباب السابق ، قال :

وعن عبد الله بن عمر ـ رضي الله عنهما ـ مرفوعاً : « ثلاثة حرم الله تبارك وتعالى عليهم الجنة : مدمن الخمر ، والعاق ، والديوث الذي يُقِرُّ في أهله الخبث » . رواه أحمد واللفظ له ، والنسائي والبزار والحاكم وقال : صحيح الإسناد .

(٨) المسند ٢/٦٩ ـ ١٢٨ . قال حدثنا يعقوب ـ هو إبراهيم بن سعد ـ حدثنا أبي عن الوليد بن كثير به .

أي : من طريق الوليد[1] بن كثير عن قَطَن[2] بن وهب بن عويمر عَمَّن حدثه عن سالم[3] عن أبيه ابن عمر .

وأما النسائي[4] فرواه من طريق

---

(١) هو : الوليد بن كثير المخزومي ، أبو محمد المدني الكوفي . وثقه عيسى بن يونس وإبراهيم بن سعد وابن معين وأبو داود وقال : إلا أنه أباضي . وذكره ابن حبان في الثقات . وقال ابن سعد : له علم بالسيرة والمغازي وله أحاديث وليس بذاك . قال الذهبي : ثقة صدوق ، حديثه في الصحاح . وقال في الكاشف : ثقة . قال الحافظ : صدوق ، عارف بالمغازي ، رمي برأي الخوارج . مات سنة ١٥١ هـ .

وقال في هدي الساري في ترجمته : والإباضية فرقة من الخوارج ليست مقالتهم شديدة الفحش ، ولم يكن الوليد داعية . ا.هـ .

ميزان الاعتدال ٤/ ٣٤٥ ، الكاشف ٣/ ٢١٢ ، التهذيب ١١/ ١٤٨ ، التقريب ٢/ ٣٣٥ ، هدي الساري ٤٥٠ .

أقول : هو ثقة ـ كما قال الذهبي ـ ، رمي برأي الخوارج وليس بداعية .

(٢) هو : قَطَن بن وهب بن عُوَيمر الليثي ، أو الخزاعي ، أبو الحسن المدني ، قال أبو حاتم : صالح الحديث . وقال النسائي : ليس به بأس ، وذكره ابن حبان في الثقات . قال الحافظ : صدوق ، من السادسة .

الجرح ٧/ ١٣٨ ، التهذيب ٨/ ٣٨٣ التقريب ٢/ ١٢٧ .

(٣) سالم ، هو : ابن عبد الله بن عمر بن الخطاب ، ثقة ثبت إمام ، وتقدمت ترجمته .

أقول : هذا الإسناد ضعيف لإبهام راويه عن سالم بن عبد الله .

كذا قال أحمد شاكر في المسند ٧/ ١٩٧ ، ح ٥٣٧٢ ، و٨/ ٢٣٥ ، ح ٦١١٣ .

(٤) سنن النسائي ، ـ الزكاة ، ـ باب المنان بما أعطى ٥/ ٨٠ .

وأخرجه :

أحمد في المسند ٢/ ١٣٤ .

وابن حبان في صحيحه ـ كما في الإحسان ـ البعث وأحوال الناس في ذلك اليوم ، ـ ذكر نفي نظر الله جل وعلا في القيامة إلى أقوام من أجل أفعال ارتكبوها ٩/ ٢١٨ ، ح ٧٢٩٦ .

وابن عدي في الكامل ٥/ ١٦٨٠ .

والحاكم في المستدرك ، ـ الأشربة ، ـ ذكر ثلاثة لا يدخلون الجنة ٤/ ١٤٦ .

والبيهقي في السنن الكبرى ، ـ الشهادات ، ـ باب الرجل يتخذ الغلام والجارية =

يزيد[1] بن زُرَيع عن عمر[2] بن محمد عن عبد الله[3] بن يسار عن

= المغنيين ... ١٠/ ٢٢٦ .

كلهم من طريق عبد الله بن يسار الأعرج عن سالم به .

قال النسائي : أخبرنا عمرو بن علي ، قال : حدثنا يزيد بن زريع عن عمر بن محمد عن عبد الله بن يسار ، به .

وعمرو بن علي بن بحر ، أبو حفص الفلاس ، ثقة حافظ ، وتقدمت ترجمته .

(١) هو : يزيد بن زريع البصري ، ثقة ثبت ، وتقدمت ترجمته .

(٢) هو : عمر بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب المدني ، وثقه ابن سعد وأحمد وابن معين والعجلي وأبو داود والبزار وابن البرقي وغيرهم . قال أبو حاتم : هم خمسة إخوة ، أوثقهم عمر ، وهو ثقة صدوق . قال الحافظ : ثقة ، مات قبل الخمسين ومائتين .

الجرح ٦/ ١٣١ ، التهذيب ٧/ ٤٩٥ ، التقريب ٢/ ٦٢ .

(٣) هو : عبد الله بن يسار الأعرج المكي مولى ابن عمر ، روى عن سهل بن سعد وسالم وغيرهما . وعنه : عمر العمري ، ويزيد بن إبراهيم التستري وغيرهما . ذكره ابن حبان في الثقات ، وليس له عند أصحاب الكتب الستة سوى هذا الحديث عند النسائي . قال الذهبي : وثق . وقال الحافظ : مقبول ، من الخامسة .

الجرح ٥/ ٢٠٢ ، الثقات ٧/ ٢٣ ، الكاشف ٢/ ١٢٩ ، التهذيب ٦/ ٨٥ ، التقريب ١/ ٤٦٢ .

فهذا إسناد فيه جهالة حال عبد الله بن يسار .

وقد صححه ابن حبان والحاكم ووافقه الذهبي .

وصححه أحمد شاكر في المسند ٩/ ٣٤ ، ح ٦١٨٠ .

وقال الألباني في صحيح الجامع ٣/ ٦٩ ، ح ٣٠٤٧ : صحيح .

وأخرج الحديث البزار ـ كما في كشف الأستار ـ ، ـ البر والصلة ، باب العقوق ٢/ ٣٧٢ ، ح ١٨٧٥ . من طريق أخرى ، قال : حدثنا الحسن بن يحيى الأزدي ، ثنا محمد بن بلال ثنا عمران القطان ، عن محمد بن عمرو عن سالم عن أبيه به مرفوعاً بنحوه .

وأخرجه أيضاً : ح ١٨٧٦ من طريق آخر قال :

حدثنا عمرو بن علي ثنا أبو عاصم عن عمر بن محمد عن عبد الله بن سنان عن سالم عن أبيه بنحوه مرفوعاً . قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٨/ ١٤٧ ـ ١٤٨ : رواه البزار بإسنادين ورجالهما ثقات . =

سالم عن أبيه ، ولفظه : « ثلاثة لا ينظر الله إليهم يوم القيامة : العاق لوالديه ، والمرأة [١٥٦/ب] المترجلة ، والديوث ، وثلاثة لا يدخلون الجنة : العاق لوالديه ، والمدمن[١] الخمر والمنان بما أعطى » .

٥٦٧ ـ قوله في حديث سيدنا عثمان : « امرأة وضيئة » .

هي مهموزة ممدودة : أي حسناء جميلة . والوضاءة : الحسن . وكذلك تمد : رديئة وبطيئة ووطيئة وبديئة وبريئة وجريئة ودنيئة ، وأشباهها ، ويستوي في ذلك المذكر والمؤنث[٢] .

٥٦٨ ـ قوله بعده في قصة هاروت وماروت : « فتمثلت لهما

= أقول : الحديث بهذه المتابعات صحيح لغيره حيث توبع عبد الله بن يسار الأعرج عند البزار ـ كما تقدم ـ . والله أعلم .

(١) الذي في سنن النسائي : « والمدمن على الخمر » .

٥٦٧ ـ الترغيب ٣/٢٥٨ ، ح ٢٩ . الباب السابق ، قال :

وعن عثمان بن عفان ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « اجتنبوا أم الخبائث ، فإنه كان رجل ممن كان قبلكم يتعبد ، ويعتزل الناس ، فعلقته امرأة فأرسلت إليه خادماً : إنَّا ندعوك لشهادة ، فدخل ، فطفقت كلما يدخل باباً أغلقته دونه ، حتى إذا أفضى إلى امرأة وضيئة جالسة وعندها غلام وباطية فيها خمر . . . » الحديث . رواه ابن حبان في صحيحه واللفظ له ، والبيهقي مرفوعاً مثله وموقوفاً ، وذكر أنه المحفوظ .

صحيح ابن حبان ـ كما في الإحسان ـ ، ـ الأشربة ، ـ ذكر ما يجب على المرء من مجانبة الخمر على الأحوال لأنها رأس الخبائث ٧/٣٦٧ ، ح ٥٣٢٤ .

(٢) انظر : الصحاح ١/٨٠ ، مجمل اللغة ٣/٩٢٨ ، النهاية ٥/١٩٥ ، لسان العرب ١/١٩٥ ، القاموس ١/٣٣ .

٥٦٨ ـ الترغيب ٣/٢٥٩ ، ح ٣٠ ، الباب السابق . قال :

وعن ابن عمر ـ رضي الله عنهما ـ مرفوعاً : « إن آدم لما أهبط إلى الأرض ، قالت الملائكة : أي رب ، أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ، ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك ، قال : إني أعلم ما لا تعلمون ، قالوا : ربنا نحن =

الزُّهَرَة ، امرأة من أحسن البشر . . . » .

قلت : روي[1] عن ابن عباس : (أن حسنَها في النساء ، كحسن الزُّهَرَة في سائر الكواكب) .

وقيل : إنها صارت هذا النجم[2] .

واعلم أن الزُّهَرَة المُعَرَّفة[3] ـ بفتح الهاء . وأن زَهْرة ـ المنكَّرة ـ في الأسماء بإسكانها ، وقد نص أهل اللغة ، ومنهم الإمام الجوهري[4] : على أن هذا النجم ، بفتح الهاء ، ولا خلاف في ذلك ، واستشهد له[5] بقول الراجز[6] :

وأيقظتني لطلوع الزُّهَرَة

= أطوع لك من بني آدم ، قال الله لملائكته : هلموا مَلَكين من الملائكة فننظر كيف يعملان ، قالوا : ربنا هاروت وماروت . قال : فأُهبطا إلى الأرض ، فتمثلت لهما الزُّهَرَة امرأة من أحسن البشر . . . » الحديث بطوله . رواه أحمد وابن حبان في صحيحه من طريق زهير بن محمد . وقد قيل : إن الصحيح وقفه على كعب . المسند ٢/ ١٣٤ .

(١) ذكر ذلك ابن كثير في تفسيره ١/ ١٤٠ في أثناء قصة موقوفة على ابن عباس ، وعزاه لابن أبي حاتم وساق إسناده .

وذكره السيوطي في الدر المنثور ١/ ٢٤١ في أثناء قصة طويلة موقوفة على ابن عباس . وعزاه لابن المنذر وابن أبي حاتم ، والحاكم ـ قال : وصححه ـ والبيهقي في شعب الإيمان .

(٢) أطنب الأستاذ أحمد شاكر في تعليقه على هذا الحديث في المسند ، وقال بأنه ضعيف الإسناد ، وأورد فيه كثيراً من الروايات والأقوال . فلينظره من أراده ـ المسند ٩/ ٢٩ ـ ٣٣ ، ح ٦١٧٨ .

(٣) في نسخة ح / المعروفة .

(٤) الصحاح ٢/ ٦٧٤ .

(٥) في نسخة ب / واستشهد له الجوهري .

(٦) ذكره أبو إبراهيم إسحاق بن إبراهيم الفارابي في ديوان الأدب ١/ ٢٥٦ ، و٣/ ١٦ ، وابن منظور في لسان العرب ٤/ ٣٣٢ ، ولم ينسباه .

وفي قصة : تُبَّع[1] ـ رحمة الله عليه ورضوانه ـ أوائل السيرة النبوية[2] ، أبيات منها :

إذ أَتَتْ عَدْواً[3] مع الزُّهَرَة

إلى غير ذلك . وكثيرٌ من الناس لا يقرؤها إلا بسكون الهاء ، فيدخل في التصحيف والكذب والإثم . وقد ذكروا (أن)[4] ذلك من لحن العوام[5] ، فتنبه له واحذره ، ولا تستهن به .

٥٦٩ ـ والجَيْشَاني[6] .

---

(١) هو : حسان بن أسعد أبي كرب ، الحميري ، وهو تُبَّع الأول الذي قيل بأنه أول من كَسَىٰ الكعبة ، وله في ذلك أخبار مذكورة في كتب التاريخ والسير ، وانظر أخباره في السيرة النبوية لابن هشام ١/ ١٩ فما بعدها ، البداية والنهاية ٢/ ١٦٢ ـ فما بعدها ، تفسير ابن كثير ٤/ ١٤٣ ـ فما بعدها .

(٢) السيرة النبوية لابن هشام : ١/ ٢٢ . ونسبها لخالد بن عبد العزى بن غزية بن عمرو بن عبد بن عوف بن غنم بن مالك بن النجار .

فاسألا عِمران أو أسداً إذا أتت عَدْواً مع الزهَرة

(٣) في نسخة ح / غدوة .

(٤) ما بين القوسين سقط من الأصل / ط ، ب .

(٥) انظر : إصلاح المنطق ٤٢٩ ، تقويم اللسان ١٣٤ .

٥٦٩ ـ الترغيب ٣/ ٢٦٠ ، ح ٣٢ . الباب السابق ، قال :

وعن أبي تميم الجَيْشَاني أنه سمع قيس بن سعد بن عبادة الأنصاري وهو على مصر يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « من كذب عليّ كذبة متعمداً فليتبوأ مضجعاً من النار ، أبو بيتاً في جهنم » . وسمعت رسول الله ﷺ يقول : « من شرب الخمر أتىٰ عطشان يوم القيامة ، ألا فكل مسكر خمر ، وكل خمر حرام ، وإياكم والغُبَيْرَاء » وسمعت عبد الله بن عمرو بعد ذلك يقول مثله ، لم يختلف إلا في بيت أو مضجع . رواه أحمد وأبو يعلى ، كلاهما عن شيخ من خمير لم يسمياه .

المسند ٣/ ٤٢٢ .

(٦) هو : عبد الله بن مالك بن أبي الأسحم ، أبو تميم الجَيْشَاني المصري ، وثقه ابن معين ويعقوب بن سفيان والعجلي وابن سعد ، وذكره ابن حبان في الثقات . قال الحافظ : ثقة ، مخضرم ، مات سنة ٧٧ هـ . =

والمنسوب إليه[1] ـ بفتح الجيم والشين المعجمة بينهما مثناة تحتانية ساكنة ، وآخره نون ـ .

٥٧٠ ـ والغُبَيْراء[2] ـ بمعجمة وموحدة ، مصغرة ممدودة ـ : ضرب من الشراب يتخذه الحبش[3] من الذرة ، وهي تُسْكِر ، قاله أبو عبيد[4] .

٥٧١ ـ والمضجَع ، سبق في الذكر عند النوم[5] ، أنه ـ بفتح الجيم ، لا بكسرها ـ .

٥٧٢ ـ والكَنَّارات ، بفتح الكاف ، وتكسر أيضاً . وفتح النون

= تاريخ الثقات ٢٧٤ ، التهذيب ٥/ ٣٧٩ ، التقريب ١/ ٤٤٤ .

(١) انظر : الأنساب ٣/ ٤٦٠ ، الإكمال ٢/ ١٩١ ، اللباب ١/ ٣٢٣ ، التقريب ١/ ٤٤٤ ، وهذه النسبة إلى جَيْشَان ، وهي بلدة في اليمن ، ذكرها ياقوت في معجمه ٢/ ٢٠٠ .

(٢) انظر : الصحاح ٢/ ٧٦٥ ، الغريبين ٢/ ق/ ٢٤٨/ب ، النهاية ٣/ ٣٣٨ ، لسان العرب ٥/ ٦ ، القاموس ٢/ ١٠٢ .

(٣) في نسخة ح / الحبشة .

(٤) غريب الحديث ٤/ ٢٧٨ .

(٥) انظر نسخة : ط ق/ ٤٤/ب قال : هو حيث ما جاء بفتح الجيم لا خلاف فيه ، ومن كسرها فقد أخطأ فتنبَّه له واعرف أن أهل اللغة والشيخ محي الدين وغير واحد ، نصوا على فتح جيمه ، ا.هـ .

٥٧٢ ـ الترغيب ٣/ ٢٦١ ، ح ٣٨ . الباب السابق ، قال :

وعن أبي أمامة ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « إن الله بعثني رحمة وهدى للعالمين ، وأمرني أن أمحق المزامير والكَنَّارات ـ يعني البَرَابَط والمعازف والأوثان التي كانت تعبد في الجاهلية ـ وأقسم ربي بعزته : لا يشرب عبد من عبيدي جرعة من خمر إلا سقيته مكانها من حميم جهنم معذباً أو مغفوراً له . . . » الحديث ، وفيه :

« ولا يدعها عبد من عبيدي من مخافتي إلا سقيتها إياه من حظيرة القدس » رواه أحمد من طريق علي بن زيد .

المسند ٥/ ٢٥٧ ، وفيه : الكفارات ـ بالفاء ـ . =

المشددة والراء المهملة .

قال ابن فارس في المجمل[1] : هي العيدان أو الدفوف .

وقال ابن الأثير في النهاية[2] : هي العيدان. وقيل : البَرابَط[3] .

وقيل : الطنبور .

وحظيرة القُدُس ـ بضم الدال وسكونها ـ مثل روح القدس ، وهو جبريل .

وبيت القدس ، لغة في بيت المقدس ، ذكرها ابن الأثير[4] ، فهذه الثلاثة بالضم والإسكان .

٥٧٣ ـ قوله في حديث ابن عباس : « بُخِسَت صلاتُه . . . » .

أي : بضم التاء ، كذا في بعض نسخ أبي داود[5] ، وفي

= وفي النسخ المطبوعة التي بين يدي من الترغيب : عمارة ، المنيرية ٣/ ١٨٦ ، محي الدين ٤/ ٣٠٢ : الكُبَّارَات ـ كذا نقطت وضبطت عند عمارة ومحي الدين ، وفي المخطوط ق/ ١٩٩/ أ لم تنقط .

والكُبَّارات : جمع كَبَر وهو الطبل ذو الرأسين . وقيل الطبل الذي له وجه واحد . النهاية ٤/ ١٤٣ .

(١) مجمل اللغة ٣/ ٧٧٢ .

(٢) النهاية في غريب الحديث ٤/ ٢٠٢ .

(٣) البَرابَط : جمع بَرْبَط ، ملهاة تشبه العود ، وهو فارسي معرّب ، وأصله بَرْبَت ؛ لأن الضارب به يضعه على صدره ، واسم الصدر ، بَر . ا . هـ .

من النهاية ١/ ١١٢ .

(٤) النهاية في غريب الحديث ٤/ ٢٣ ـ ٢٤ .

٥٧٣ ـ الترغيب ٣/ ٢٦٥ ـ ٢٦٦ ، ح ٥١ . الباب السابق . قال :

وعن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ مرفوعاً : « كل مُخَمَّرٍ خمر ، وكل مسكرٍ حرام ، ومن شرب مسكراً بُخِسَت صلاتُه أربعين صباحاً ، فإن تاب تاب الله عليه . . . » الحديث رواه أبو داود .

(٥) سنن أبي داود ، ٢٠ ـ الأشربة ، ٥ ـ باب النهي عن المسكر ٤/ ٨٦ ، ح ٣٦٨٠ .

وفي بذل المجهود ١٥/ ١٦ ، وعون المعبود ١٠/ ١٢٠ جميعاً : « بُخِسَت صلاتُه » .

بعضها : « بُخِسَ صلاتَه » ، بفتح التاء .

وهما بالباء والخاء . من البخس ، وهو النقص . وقد يصحف بالنون والجيم [١٥٧/ أ] .

٥٧٤ ـ قوله في حديث عائشة : « سَخِطَ الله عليه أربعين صباحاً ، وما يدريه . . . » .

أسقط المصنف بعد (صباحاً) : « فإن عاد فمثل ذلك » .

٥٧٥ ـ قوله في الترهيب من الزنا . . . إلى آخر الترجمة ، في حديث ابن مسعود : « الثيب الزاني . . . » .

قال النووي قبيل مواقيت الصلاة من شرح المهذب[1] : الرواية في هذا الحديث : (الزان) يعني : بلا ياء .

---

٥٧٤ ـ الترغيب ٣/ ٢٦٦ ، ح ٥٣ ، الباب السابق ، قال :

وعن عائشة ـ رضي الله عنها ـ مرفوعاً : « من شرب الخمر سخط الله عليه أربعين صباحاً ، وما يدريه لعل منيته تكون في تلك الليالي . . . » الحديث ، رواه الأصبهاني ، وفيه إسماعيل بن عياش ومن لا يحضرني حاله .

الترغيب والترهيب للأصبهاني ق/ ١١٩/ ب ـ ق/ ١٢٠/ أ . وفيه :

« من شرب الخمر سخط الله عليه أربعين صباحاً ، فإن عاد فمثل ذلك ، وما يدريه . . . » الحديث .

٥٧٥ ـ الترغيب ٣/ ٢٧٠ ، ح ٢ ، الترهيب من الزنا سيما بحليلة الجار ، والمُغِيْبَة والترغيب في حفظ الفرج ، قال :

وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه مرفوعاً : « لا يَحل دم أمريء مسلم يشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله ، إلا بإحدى ثلاث : الثيب الزاني ، والنفس بالنفس ، والتارك لدينه المفارق للجماعة » . رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي .

صحيح البخاري ، ٨٧ ـ الديات ، ٦ ـ باب قول الله تعالى : ﴿ إن النَّفْسَ بالنَّفْسِ والعَيْنَ بالعَيْنِ . . . ﴾ ١٢/ ٢٠١ ، ح ٦٨٧٨ . وفيه : الزاني ـ بالياء ـ .

صحيح مسلم ، ٢٨ ـ القسامة ، ٦ ـ باب ما يباح به دم المسلم ٣/ ١٣٠٢ ، ح ٢٥ ـ ١٦٧٦ . وفيه : الزان ـ بدون ياء ـ .

(١) المجموع شرح المهذب ٣/ ١٧ .

قال : وهي لغة ، واللغة الفاشية : (الزاني) ، بالياء .

وقال في شرح مسلم[1] : هكذا هو في النسخ : الزان ، من غير ياء ، بعد النون .

قال : وهي لغة صحيحة ، قريء بها في السبع[2] ، في قوله تعالى[3] : ﴿ الكبير المتعال ﴾ ، وغيره .

والأشهر في اللغة ، إثبات الياء في كل هذا ، انتهى .

٥٧٦ ـ قوله : يا نعايا العرب ، بالتكرير .

هذه اللفظة بالنون والعين المهملة ، من النعي ، لا بالباء الموحدة والغين المعجمة من البغا .

وإنما ضبطتها ، لأنها كذلك في نسخة[4] يُغْتَر بها ، لكونها (قرئت)[5] على ابن[6] ناصر الدين ، وفيها تصحيف لا يحصى ،

---

(١) شرح النووي لصحيح مسلم ١١/ ١٦٤ .

(٢) قال مكي بن أبي طالب في التبصرة ٥٥٧ وفيها ياء محذوفة ، وهي : المتعال ، قرأ ابن كثير بياء في الوصل والوقف ، والباقون بالحذف في الحالين ، ا.هـ . وانظر : حجة القراءات ٣٧٢ .

(٣) سورة الرعد ، آية : ٩ .

٥٧٦ ـ الترغيب ٣/ ٢٧١ ، ح ٤ الباب السابق ، قال :

وعن عبد الله بن زيد ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « يا نعايا العرب ، يا نعايا العرب ، إن أخوف ما أخاف عليكم الزنا والشهوة الخفية » . رواه الطبراني بإسنادين أحدهما صحيح .

أخرجه ابن عدي في الكامل ٤/ ١٥٢٩ . وأبو نعيم في الحلية ٧/ ١٢٢ ، بمثل ما صوبه المصنف .

(٤) كذا في النسخ المطبوعة التي بين يدي : بغايا . بالباء والغين المعجمة عمارة ، المنيرية ٣/ ١٩٠ ، محي الدين ٤/ ٣٠٩ ، وفي النسخة المخطوطة ق/ ٢٠٠/أ . نعايا . وعليها علامة التصحيح .

وكذا في مجمع الزوائد ٦/ ٢٥٥ .

(٥) ما بين القوسين سقط من / ح .

(٦) هو : محمد بن أبي بكر عبد الله ، الدمشقي ، تقدمت ترجمته .

وبعضه مصحح عليه .

٥٧٧ ـ قوله في حديث سمرة : « فانطلقنا إلى مثل التنور . . » .

في بعض النسخ[1] : « على مثل » . وإنما هي : « إلى مثل » .

٥٧٨ ـ قوله بعده في حديث أبي أمامة المعزو إلى ابن

---

٥٧٧ ـ الترغيب ٣/ ٢٧١ ـ ٢٧٢ ، ح ٩ ـ ١٠ الباب السابق ، قال :

وعن سمرة بن جندب ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « رأيت الليلة رجلين أتياني ، فأخرجاني إلى أرض مقدسة . . . » . فذكر الحديث إلى أن قال : « فانطلقنا إلى ثقب مثل التنور أعلاه ضيق ، وأسفله واسع . . . » الحديث .

قال : وفي رواية : « فانطلقنا على مثل التنور . . . » الحديث . رواه البخاري .

صحيح البخاري ، ٢٣ ـ الجنائز ، ٩٣ ـ باب ٣/ ٢٥١ ، ح ١٣٨٦ ، وفيه : « فانطلقنا إلى ثقب مثل . . . » .

و٣٤ ـ البيوع ، ٢٤ ـ باب آكل الربا وشاهده وكاتبه ٤/ ٣١٣ ، ح ٢٠٨٥ مختصراً .

و٩١ ـ التعبير ، ٤٨ ـ باب تعبير الرؤيا بعد صلاة الصبح ١٢/ ٤٣٨ ، ح ٧٠٤٧ ، وفيه : « فانطلقنا فأتينا على مثل التنور . . . » .

(١) كذا في النسخ التي بين يدي : « فانطلقنا إلى ثقب مثل التنور . . . » و : وفي رواية : « فانطلقنا على مثل التنور . . . » .

عمارة ، المنيرية ٣/ ١٩١ ، محي الدين ٤/ ٣١٠ ، المخطوط ق/ ٢٠٠/ب .

وهذا الذي جاء في نسخ الترغيب ، هو الموافق لما جاء في صحيح البخاري فلا يُسَلَّم للمصنف تعقبه هذا . والله أعلم .

٥٧٨ ـ الترغيب ٣/ ٢٧٢ ، ح ١١ . الباب السابق . قال :

وعن أبي أمامة ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « بينما أنا نائم أتاني رجلان ، فأخذا بضَبْعَيّ ، فأتيا بي جبلاً وعراً ، فقالا : اصعد ، فقلت : إني لا أطيقه فقالا : إنَّا سنسهله لك . . . » الحديث بطوله وسيأتي ذكر مقارنة ألفاظه أثناء هذه الفقرة .

قال : رواه ابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما ، واللفظ لابن خزيمة . قال : ولا علة له .

حبان[1] وابن[2] خزيمة : قالوا[3] : هذا عواء .

في هذا السياق ألفاظ ، ذكرها أبو زرعة الرازي ، في كتابه ، دلائل النبوة[4] ، مغايرة لسياقه ، فمنها :

« قالا[5] : هذا عواء » .

ومنها : بعده[6] : « ثم انطلق بي » .

(عند أبي زرعة : « انطلقا » .

ومنها : « قيل[7] : هؤلاء الذين » .

عند أبي زرعة : « قالا » . . . إلى أن قال : « ثم انطلق بي »)[8] . في ثلاثة مواضع .

عند أبي زرعة فيها : « انطلقا » .

ومنها[9] : « فقال : هؤلاء قتلى الكفار » . وكذا « هؤلاء

---

(١) صحيح ابن حبان ـ كما في الإحسان ، ـ صفة النار وأهلها ، ذكر وصف عقوبة أقوام من أجل أعمال ارتكبوها ٩/ ٢٨٦ ، ح ٧٤٤٨ .

(٢) صحيح ابن خزيمة ، ـ الصيام ، ٧٠ ـ باب ذكر تعليق المفطرين قبل وقت الإفطار بعراقيبهم ، وتعذيبهم في الآخرة بفطرهم قبل تحلة صومهم ٣/ ٢٣٧ ، ح ١٩٨٦ .

(٣) كذا في الترغيب : « قالوا : هذا عواء أهل النار » .

(٤) لم أقف عليه .

وعزاه المصنف أثناء هذه الفقرة إلى النسائي في الكبرى ، والأصبهاني في ترغيبه .

السنن الكبرى ، ـ الصيام ، ـ ذكر الاختلاف على شعبة ، في إثم من أفطر قبل تحلة الفطر ق/ ٤٣/ أ ، ب .

الترغيب للأصبهاني ، ـ باب الترهيب من الزنا ق/ ١٤٧/ ب .

(٥) في الترغيب : قالوا . وكذا عند ابن خزيمة ، وعند ابن حبان : قال .

(٦) كذا في الترغيب . وكذا عند ابن خزيمة . وكذا عند ابن حبان .

(٧) كذا في الترغيب . وعند ابن خزيمة : قال . وعند ابن حبان : فقيل : هؤلاء .

(٨) ما بين القوسين سقط من / ح .

(٩) في الترغيب : قال : هؤلاء قتلى . وعند ابن خزيمة : فقال : هؤلاء قتلى .

الزانون » عند أبي زرعة ، بالتثنية فيهما ، وكذا في : « هؤلاء ذراري . . . وهؤلاء جعفر . . . وهذا إبراهيم » .

ومنها[1] : «(ثم)[2] شُرِفَ بي شَرَفاً ، فإذا أنا بثلاثة يشربون » .

عند أبي زرعة : « أشرفا بي شرفاً آخر ، فإذا أنا بثلاثة نفر » .

وكذا بعده[3] : « ثم أشرفا بي » بالتثنية ، وألف أولهما .

وقد روى النسائي في الكبير[4] . من أول هذا الحديث . . . إلى قوله : « فأخذ بضَبْعَيّ ، ثم قال : . . . » وساق الحديث . . . وفيه : « قال : ثم انطلقا بي ، فإذا قوم مُعَلَّقُون بعراقيبهم . . . إلى قوله : من راية » . ثم قال : مختصر .

ورواه الأصبهاني في ترغيبه[5] ، من طريق أبي إسماعيل[6] [١٥٧/ب] الترمذي . ولفظه : قال خرج علينا رسول الله ﷺ بعد صلاة الصبح ، فقال : « إني رأيت رؤيا وهي حق ، فاعقلوها ؛ أتاني رجل فأخذ بيدي ، فاستتبعني حتى أتى جبلاً وعراً طويلاً فقال

---

(١) كذا في الترغيب ، وعند ابن خزيمة : ثم شرف شرفاً . وعند ابن حبان كالمنذري .

(٢) ما بين القوسين سقط من / ب .

(٣) في الترغيب ، ثم شرف بي ، وعند ابن خزيمة : ثم شرفني شرفاً .

(٤) السنن الكبرى ، سبق العزو إليه .

(٥) الترغيب والترهيب ق/١٤٧/ب .

(٦) هو : محمد بن إسماعيل بن يوسف السلمي ، نزيل بغداد . قال النسائي : ثقة ، وقال الخلال : رجل معروف ثقة كثير العلم متفقه . وذكره ابن حبان في الثقات . وقال الدارقطني : ثقة صدوق ، وتكلم فيه أبو حاتم . وقال الحاكم : ثقة مأمون . وقال مسلمة : ثقة ، وقال ابن أبي حاتم : تكلموا فيه . قال الحافظ : ثقة حافظ . لم يتضح كلام ابن أبي حاتم فيه . مات سنة ٢٨٠ هـ . الجرح ٧/ ١٩٠ ، التهذيب ٩/ ٦٢ ، التقريب ٢/ ١٤٥ .

لي : ارْقِه ، قلت : لا أستطيع ، فقال : إني سأسهله لك ، فجعلت كلّما رفعت قدمي وضعتها على درجة ، حتى استوينا على سَواء الجبل .

قال : فانطلقنا ، فإذا نحن برجالٍ ونساءٍ مُشَقَّقَة أشداقُهم .

قال : قلت : مَنْ[1] هؤلاء ؟ . قال : هؤلاء (الذين)[2] يقولون ما لا يفعلون .

قال[3] ثم انطلقنا ، فإذا نحن برجال ونساء مُسَمَّرة أعينهم وآذانهم ، فقلت : ما هؤلاء ؟ قال : هؤلاء[4] يُرُوْنَ أَعْيُنَهم ما لا ترى ، ويُسْمِعُوْن آذانَهم ما لا يَسْمعون .

قال : ثم انطلقنا ، فإذا نحن بنساء معلقات بعراقيبهن ، مُصَوَّبة رؤوسهن تنهش أثداءهن الحيات ، قال[3] : قلت : ما هؤلاء ؟

قال : هؤلاء اللواتي[5] يمنعن أولادهن أَلْبَانَهُن .

فانطلقنا ، فإذا نحن برجالٍ ونساءٍ معلقين بعراقيبهم ، مصوبة رؤوسهم ، يلحسن من ماءٍ قليل وحمأة ، قال : قلت : من[6] هؤلاء ؟ قال : هؤلاء الذين يصومون ثم يفطرون قبل تَحِلَّة صومهم .

قال : ثم انطلقنا ، فإذا نحن برجالٍ ونساء أقبح شيءٍ منظراً ، وأقبحه لَبُوْساً وأنتنه ريحاً ، كأنما ريحهم ريحُ المراحيض . قال : قلت : من[6] هؤلاء ؟ . قال : هؤلاء الزانون والزناة .

---

(١) في الترغيب للأصبهاني : ما هؤلاء ؟ .

(٢) ليس في ترغيب الأصبهاني .

(٣) ليس في ترغيب الأصبهاني لفظة : قال .

(٤) كذا في ح ، وعند الأصبهاني . وفي الأصل ط ، ب : هؤلاء الذين .

(٥) عند الأصبهاني : « هؤلاء الذين يمنعون أولادهن . . . » .

(٦) عند الأصبهاني : ما هؤلاء ؟

ثم[1] انطلقنا ، فإذا نحن بموتى أشد شيء انتفاخاً ، وأقبحه ريحاً . قال : قلت : ما هؤلاء ؟ قال : هؤلاء موتى الكفار .

ثم[1] انطلقنا ، فإذا نحن نرى دُخاناً ونسمع وَزْغاً[2] .

قال الأصبهاني[3] : يريد حركةً وصوتاً ، قال : قلت : ما هذه[4] ؟

قال : هذه جهنم ، فَدَعْهَا .

قال[5] : ثم انطلقنا ، فإذا نحن برجال تحت ظلال الشجر . قال : قلت : ما هؤلاء ؟ قال : هؤلاء موتى المسلمين .

قال : ثم انطلقنا ، فإذا نحن بغلمان وجوار يلعبون بين نهرين . قال : قلت : ما هؤلاء ؟ قال : ذرية المؤمنين .

قال : ثم انطلقنا ، فإذا نحن برجالٍ أحسنُ شيء (وجوهاً)[6] وأحسَنُه لَبُوْساً ، وأطيبه ريحاً ، كأن وجوههم القراطيس ، قال : قلت : ما هؤلاء ؟ قال : هؤلاء الصديقون والشهداء والصالحون .

قال : ثم انطلقنا ، فإذا نحن بثلاثة نفر يشربون خمراً لهم ، ويتغنون ، قال : قلت : ما هؤلاء ؟

قال : ذاك[7] زيد بن حارثة ، وجعفر ، وابن رواحة .

فَمِلْتُ قِبَلَهُم ، فقالوا لي : قد أَنَىٰ لك ، ثلاث مرات [١٥٨/ أ] .

---

(١) عند الأصبهاني : قال : ثم .

(٢) الوَزْغُ : الارتعاش والرعدة ، يقال : بفلان وَزْغٌ إذا كان يرتعش . لسان العرب ٨/ ٤٥٩ ، النهاية ٥/ ١٨١ ـ ١٨٢ .

(٣) ذكر هذا التفسير عقب الحديث ، وليس اثناءه ، كما أورده المصنف .

(٤) عند الأصبهاني : ما هذا ؟ .

(٥) ليس عند الأصبهاني .

(٦) زيادة من الترغيب للأصبهاني ، وهي ساقطة من النسخ التي عندي من العجالة .

(٧) عند الأصبهاني : ذلك .

قال الأصبهاني[1] : أي قَرُبَ وقتُ خروجِك[2](من الدنيا) .

قال : ثم رفعت رأسي ، فإذا ثلاثةُ نفرٍ تحت العرش . قال : قلت : ما هؤلاء ؟ قال : ذاك[3]أبوك إبراهيم ، وموسى وعيسى[4] . وهم ينتظرونك » .

٥٧٩ ـ قوله بعده في حديث أبي هريرة : « إذا زنى الرجل . . . » أن الترمذي رواه .

هذا عجيب ، إنما ذكره معطوفاً على الحديث المذكور أول هذا الباب : « لا يزني الزاني . . . وهو مؤمن . . . » . ولم يسنده ، إنما قال : وقد روي عن أبي هريرة عن النبي ﷺ ، ثم ذكره بمعناه[5] . فنسبته إليه من غير تبيين تساهلٌ موهمٌ ليس بجيد .

٥٨٠ ـ قوله : وعن عبد الله ـ هو ابن مسعود ـ حديث

---

(١) ذكر ذلك عقب الحديث .

(٢) ما بين القوسين سقط من /ح .

(٣) عند الأصبهاني : ذلك .

(٤) في نسخة الترغيب للأصبهاني : عليهم السلام .

٥٧٩ ـ الترغيب ٣/ ٢٧٣ ، ح ١٢ ، الباب السابق ، قال :

وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « إذا زنى الرجل خرج منه الإيمان ، فكان عليه كالظُّلَّة ، فإذا أقلع رجع إليه الإيمان » . رواه أبو داود واللفظ له ، والترمذي والبيهقي والحاكم ، ولفظه : « من زنى أو شرب الخمر . . . » الحديث .

سنن أبي داود ، ٣٤ ـ السنة ، ١٦ ـ باب الدليل على زيادة الإيمان ونقصانة ٥/ ٦٦ ، ح ٤٦٩٠ .

(٥) كذا عند الترمذي معلقاً ، ٤١ ـ الإيمان ، ١١ ـ باب ما جاء لا يزني الزاني وهو مؤمن ٥/ ١٥ .

وقد ذكره المزي في التحفة ٩/ ٥٠٢ ، ح ١٣٠٧٩ وعزاه لأبي داود وحده .

٥٨٠ ـ الترغيب ٣/ ٢٧٤ ، ح ١٥ ، الباب السابق ، قال :

وعن عبد الله ـ رضي الله عنه ـ أن رسول الله ﷺ أُتيَ برجل قد شرب ، فقال : =

القاذورات المعزو إلى رزين تبعاً لابن الأثير في جامع الأصول[1] ، وأنه لم يره[2] بذلك السياق في الأصول ، ـ أي التي جمع رزين منها كتابه ـ .

هو كذلك ، لكن روى الإمام مالك في الموطأ[3] عن زيد[4] بن أسلم أن رجلاً اعترف على نفسه بالزنا على عهد رسول الله ﷺ ، فدعا له رسول الله ﷺ بسوط . . . الحديث .

وفيه : ثم قال : « أيها[5] الناس ، قد آن لكم أن تنتهوا عن حدود الله ، فمن[6] أصاب من هذه القاذورة[7] شيئاً . . . فذكره إلى قوله : . . . كتاب الله » . دون ما بعده .

ورواه الشافعي[8] عن مالك ، وقال : إنه غير متصل الإسناد ، فيما نعرفه . وقال ابن عبد البر[9] : لا أعلم هذا الحديث أسند بهذا

= « يا أيها الناس قد آن لكم أن تنتهوا عن حدود الله ، فمن أصاب من هذه القاذورة شيئاً فليستتر بستر الله . . . » الحديث . قال : ذكره رزين ، ولم أره بهذا السياق في الأصول .

(١) جامع الأصول ، ـ الحدود ، ـ فصل في الحث على إقامتها ٣/٥٩٨ ، ح ١٩٢٧ .

(٢) في نسخة ب / لم يروه . وهو تصحيف .

(٣) الموطأ ، ـ الحدود ، ـ باب ما جاء فيمن اعترف على نفسه بالزنا ٧١٥ ، ح ١٢ ، مرسلاً .

(٤) هو : زيد بن أسلم العدوي ، أبو أسامة ، ثقة عالم ، وكان يرسل ، تقدمت ترجمته .

(٥) في نسخة ب / يا أيها الناس .

(٦) عند مالك في النسخة التي بين يدي : من .

(٧) عند مالك في النسخة التي بين يدي : القاذورات .

(٨) لم أقف عليه .
وقد ذكر هذا عنه البيهقي في السنن الكبرى ٨/ ٣٣٠ .
وأخرج الحديث ـ البيهقي ـ بسنده مرسلاً .

(٩) التمهيد ٥/ ٣٢١ ، ح ٥٠ مرسلاً . =

اللفظ ، بوجه من الوجوه . انتهى .

ومراده : أنه لم يسند من حديث مالك .

وإلا فقد روى الحاكم في المستدرك[1] ـ وصححه ـ عن الأصم[2] عن الربيع[3] عن أسد[4] بن موسى عن أنس[5] بن عياض عن

= قال : هكذا روى هذا الحديث مرسلاً جماعة الرواة للموطأ ، ولا أعلم يستند بهذا اللفظ بوجه من الوجوه ، ا.هـ .

(١) المستدرك ، الحدود ، ٤/ ٣٨٣ من الطريق المذكورة ، وليس فيه قول للحاكم . ورمز الذهبي للشيخين .

وـ التوبة والإنابة ، ـ من أَلَمَّ فليستتر بستر الله ٤/ ٢٤٤ ، وصححه على شرطهما وأقره الذهبي . عن الأصم عن بحر بن نصر بن سابق الخولاني عن أسد بن موسى به .

(٢) هو : أبو العباس محمد بن يعقوب ، ثقة ، وتقدمت ترجمته .

(٣) هو : الربيع بن سليمان بن عبد الجبار المرادي ، ثقة ، وتقدمت ترجمته .

(٤) هو : أسد بن موسى بن إبراهيم بن الوليد الأموي ، أسد السنة . قال البخاري : مشهور الحديث . قال النسائي وابن قانع وابن يونس والعجلي والبزار : ثقة ، زاد العجلي : صاحب سنة . وقال الخليلي : مصري صالح . وذكره ابن حبان في الثقات . قال ابن حزم : منكر الحديث ، ضعيف . وقال عبد الحق : لا يحتج به عندهم . وقال ابن يونس مرة : حدث بأحاديث منكرة وأحسب الآفة من غيره .

قال الذهبي : احتج به النسائي وأبو داود ، وما علمت به بأساً إلا أن ابن حزم ذكره فقال : منكر الحديث . وقال : ضعيف . وهذا تضعيف مردود . ثم ذكر قول ابن يونس ، قال الحافظ : صدوق ، يغرب ، وفيه نصب ، مات سنة ٢١٢ هـ ، وقال في مقدمة الفتح : وثقوه ، وأشار النسائي إلى خطئه .

تاريخ الثقات ٦٢ ، الميزان ١/ ٢٠٧ ، هدي الساري ٤٥٦ ، التهذيب ١/ ٢٦٠ ، التقريب ١/ ٦٣ .

(٥) هو : أنس بن عياض بن ضمرة أو عبد الرحمٰن الليثي ، أبو حمزة المدني ، قال ابن معين : ثقة ، وكان مالك يُثني عليه ويقول فيه الخير . وقال عنه : لم أر عند المحدثين غيره ، ولكنه أحمق ، يدفع كتبه إلى هؤلاء العراقيين . وذكره ابن حبان في الثقات . وقال ابن سعد : ثقة كثير الخطأ . وقال أبو زرعة والنسائي : لا بأس به . قال الحافظ : ثقة ، مات سنة ٢٠٠ هـ . =

يحيى[1] بن سعيد ـ وهو الأنصاري ـ (و)[2] عبد الله[3] بن دينار عن ابن عمر ، أن النبي ﷺ قام بعد رجم الأسلمي ـ يعني ماعزاً ـ فقال : « اجتنبوا هذه القاذورات ، التي نهى الله عنها ، فمن أَلَمَّ ، فليستتر بستر الله ، وليتب إلى الله تعالى . . . » .

وذكر (باقيه)[4] .

ورواه هلال[5] الحَفَّار[6] في

= الجرح ٢/ ٢٨٩ ، التهذيب ١/ ٣٧٥ ، التقريب ١/ ٨٤ .

(١) هو : يحيى بن سعيد بن قيس الأنصاري ، ثقة ثبت ، وتقدمت ترجمته .

(٢) في المستدرك في الموضعين : عن يحيى بن سعيد قال حدثني عبد الله بن دينار .

(٣) هو : عبد الله بن دينار ، أبو عبد الرحمٰن العدوي ، مولى ابن عمر ، ثقة ، وتقدمت ترجمته .

فهذا إسناد حَسَن ؛ فيه أسد بن موسى ، تُكُلِّمَ فيه .

والحديث صححه الحاكم وأقره الذهبي كما تقدم .

والحديث أخرجه : الطحاوي في مشكل الآثار ١/ ٢٠ ، من طريق أسد بن موسى به .

وللحديث متابعة يتقوى بها . فقد روى الطحاوي ١/ ٢١ قال : حدثنا يونس قال : حدثني أنس بن عياض به .

فقد تابع يونس ، أسد بن موسى في الرواية عن أنس بن عياض .

ويونس هو : ابن يزيد الأيلي . ثقة . وتقدمت ترجمته .

فالإسناد الأول بهذه المتابعة صحيح لغيره ، وسيأتي له ذكر متابعات أخرى .

وإسناد الطحاوي إسناد صحيح .

وقد قال الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة ٢/ ٢٧٢ ، ح ٦٦٣ : وهو كما قالا . يعني الحاكم والذهبي في تصحيحهما للحديث .

(٤) في نسخة ح / ما فيه .

(٥) هو : هلال بن محمد بن جعفر ، أبو الفتح الحَفَّار ـ بالراء ـ البغدادي . قال الخطيب : كتبنا عنه وكان صدوقاً . وقال الذهبي : الشيخ الصدوق ، مسند بغداد ، مات سنة ٤١٤ هـ .

تاريخ بغداد ١٤/ ٧٥ ، السير ١٧/ ٢٩٣ ، الشذرات ٣/ ٢٠١ .

(٦) في نسخة ح / الخفاف ، وهو تصحيف .

جزئه[1] عن الحسين[2] بن يحيى القطان عن حفص[3] بن الرَّبَالي[4] ـ بفتح المهملة والموحدة المخففة ، وباللام ـ عن عبد الوهاب[5] الثقفي عن يحيى بن سعيد الأنصاري به . . . إلى قوله : « فليستتر بستر الله » فقط .

---

(١) لم أجده .

وقد أخرج البيهقي الحديث في الكبرى ، ـ الأشربة ، ـ باب ما جاء في الاستتار بستر الله عز وجل ٨/ ٣٣٠ عن هلال الحَفَّار عن القطان به .

وعزاه الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة ٢/ ٢٧٢ لأبي عبد الله الحسين القطان في حديثه ٥٦/ ١ .

(٢) هو : الحسين بن يحيى بن عياش ، أبو عبد الله الأعور القطان البغدادي ، ذكره يوسف القَوَّاس في جملة شيوخه الثقات . قال الذهبي : الشيخ المحدث الثقة ، مسند بغداد . . . وكان صاحب حديث . مات ببغداد سنة ٣٣٤ هـ . قال : وجميع جزء الحفار عنه .

تاريخ بغداد ٨/ ١٤٨ ، السير ١٥/ ٣١٩ ، الشذرات ٢/ ٣٣٥ .

(٣) هو : حفص بن عَمرو بن رَبَال بن إبراهيم الرَّبَالي الرقاشي البصري ، ثقة عابد ، وتقدمت ترجمته .

(٤) الأنساب ٦/ ٧١ ، قال : هذه النسبة إلى رَبَال ، وهو الجد لأبي عُمر حفص بن عَمرو بن رَبَال ، ا.هـ . وانظر : اللباب ٢/ ١٤ .

(٥) هو : عبد الوهاب بن عبد المجيد بن الصلت الثقفي ، أبو محمد البصري . وثقه ابن معين والعجلي ، وذكره ابن حبان في الثقات . وقال ابن سعد : ثقة ، وفيه ضعف . قال ابن قتيبة : ما رأيت مثله ، وذكره مع مالك والليث وعباد بن عباد .

وقال ابن معين وعمرو بن علي : اختلط بآخره .

قال ابن المديني : ليس في الدنيا كتاب عن يحيى بن سعيد الأنصاري ، أصح من كتاب عبد الوهاب . قال الحافظ : ثقة ، تغير قبل موته بثلاث سنين ، مات سنة ١٩٤ هـ .

تاريخ الثقات ٣١٤ ، التهذيب ٦/ ٤٤٩ ، التقريب ١/ ٥٢٨ .

وبقية الإسناد سبق قريباً أن رجاله ثقات .

أقول : هذا الإسناد صحيح ، وذكر المصنف أن ابن السكن قد صححه ، وتقدم تخريج الحديث .

وصححه ابن[1] السكن .

وذكره الدارقطني في العلل[2] . وقال : روي عن عبد الله بن دينار مسنداً ومرسلاً . والمرسل [١٥٨/ب] أشبه . انتهى .

وأما قوله[3] : « لا يَزني الزاني حين يَزني وهو مؤمن » ، فقد تقدم[4] في أول هذا الباب .

وكذا في شرب الخمر[5] ، من حديث أبي هريرة ، وهو مروي من حديث غيره أيضاً .

القاذورة[6] : كل فعل أو قول قبيح ، يُستقذر بين الناس .

٥٨١ ـ قوله في حديث أبي هريرة : « ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ، ولا يزكيهم ولا ينظر إليهم ، ولهم عذاب أليم : شيخ زان . . . » إلى آخره : رواه مسلم[7] والنسائي[7] .

---

(١) هو : سعيد بن عثمان بن سعيد ابن السكن المصري البزاز ، أبو علي . قال ابن ناصر الدين : كان أحد الأئمة الحفاظ والمصنفين الأيقاظ ، رحل وطوف وجمع وصنف . وذكره الذهبي وقال : الإمام الحافظ المجود الكبير ، جَمَعَ وصَنَّفَ وجَرَّحَ وعَدَّلَ وصَحَّحَ وعَلَّلَ . ولم نر تواليفه ، وهي عند المغاربة ، وكان ابن حزم يثني على صحيحه المنتقى ، وفيه غرائب ، توفي سنة ٣٥٣ هـ .
السير ١٦/١١٨ ، حسن المحاضرة ١/٣٥١ ، الشذرات ٣/١٢ .

(٢) لم أقف عليه .

(٣) أي : في آخر حديث الأصل ـ حديث ابن مسعود ـ .

(٤) الترغيب والترهيب ٣/٢٦٨ .

(٥) الترغيب والترهيب ٣/٢٤٨ ، وقد رواه الجماعة ، وسبق عزوه إليهم هناك فقرة ٥٦٤ .

(٦) انظر : النهاية ٤/٢٨ ، لسان العرب ٥/٨١ ـ ٨٢ .

٥٨١ ـ الترغيب ٣/٢٧٥ ، ح ١٧ . الباب السابق ، قال :
وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يزكيهم ، ولا ينظر إليهم ولهم عذاب أليم : شيخ زان ، وملك كذاب ، وعائل مستكبر » . رواه مسلم والنسائي .

(٧) يأتي عزوه إليهما ، أثناء بيان المصنف في هذه الفقرة .

وكذا ساقه آخر باب الصدق والكذب[1] ، ثم قال : رواه مسلم وغيره وفيه تفصيل :

فإن مسلماً رواه[2] عن ابن أبي شيبة عن وكيع ، وأبي[3] معاوية عن الأعمش عن أبي[4] حازم عن أبي هريرة . . . إلى قوله : « يزكيهم » . قال أبو معاوية : « ولا ينظر إليهم . . . » إلى آخره .

والنسائي[5] رواه عن محمد[6] بن المثنى عن يحيى[7] القطان عن ابن[8] عجلان عن أبيه[9] عن أبي هريرة ، ولفظه : « ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة : الشيخ الزاني، والعائل المزهوّ ، والإمام الكذاب » .

---

(١) الترغيب والترهيب ، كتاب الأدب ، ٣/٥٩٨ ، ح ٣٦ .

(٢) صحيح مسلم ، ١ ـ الإيمان ، ٤٦ ـ باب بيان غلظ تحريم إسبال الإزار . . . وبيان الثلاثة الذين لا يكلمهم الله يوم القيامة و . . . الخ ١/١٠٢ ، ح ١٧٢ ـ ١٠٧ .

(٣) هو : أبو معاوية الضرير ، محمد بن خازم ، وتقدمت ترجمته .

(٤) هو : سلمان ، أبو حازم الأشجعي الكوفي . قال أحمد وابن معين وأبو داود وابن سعد والعجلي وغيرهم : ثقة .
قال ابن عبد البر : أجمعوا على ثقته ، قال الحافظ : ثقة . مات على رأس المائة .
الكنى لابن عبد البر ١/٥٥٦ ، التهذيب ٤/١٤٠ ، التقريب ١/٣١٥ .

(٥) سنن النسائي ، ـ الزكاة ، ـ باب الفقير المختال ٥/٨٦ .

(٦) هو : محمد بن المثنى بن عبيد العنزي ، ثقة ثبت ، وتقدمت ترجمته .

(٧) هو : يحيى بن سعيد بن فروخ ، أبو سعيد القطان ، ثقة متقن حافظ إمام قدوة ، وتقدمت ترجمته .

(٨) هو : محمد بن عجلان المدني ، ثقة إلا أنه اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة ، وتقدمت ترجمته .

(٩) هو : عجلان ـ مولى فاطمة بنت عتبة ـ المدني . قال النسائي : لا بأس به . وذكره ابن حبان في الثقات وسكت عنه ابن أبي حاتم . قال الحافظ : لا بأس به ، من الرابعة .
الجرح ٧/١٨ ، الثقات ٥/٢٧٧ ، التهذيب ٧/١٦٢ ، التقريب ٢/١٦ .

٥٨٢ ـ تفسيره الأساود بالحيات ، وأن واحدها أسود .

هو كذلك ، لكن قال أبو عبيد[١] : الأسود : العظيم منها ، وفيه سواد ، وقال شمر : هو أخبث الحيات ، وربما عارض الرِّفْقَة ، وتَبِعَ الصوت .

٥٨٣ ـ ذكر في الفصل الذي بعده في قصة (الكفل)[٢] الإسرائيلي .

---

٥٨٢ ـ الترغيب ٣/ ٢٧٩ ، ح ٣٥ ، الباب السابق . قال :

وعن عبد الله بن عمرو ـ رضي الله عنهما ـ مرفوعاً : « مَثَلُ الذي يجلس على فراش المُغِيْبَة ، مثل الذي يَنهشه أسود من أساود يوم القيامة » . رواه الطبراني . ورواته ثقات .

قال : الأساود : الحيات ، واحدها أسود .

لعله في القسم الساقط من المعجم الكبير .

وعزاه الهيثمي في مجمع الزوائد ، ـ الحدود والديات ، ـ باب حرمة نساء المجاهدين ٦/ ٢٥٨ إلى الطبراني وقال : رجاله ثقات .

وعزاه الحافظ في المطالب العالية ٢/ ١٢٠ ، ح ١٨٢٤ لأبي يعلى ، وهو عنده عن عبد الرحمٰن بن عمرو ، وصوَّبه المحقق ، كما هنا .

(١) لم أقف عليه في غريب الحديث له .

وذكر الهروي في الغريبين ٢/ ق ٩٧/ ب نحوه .

وكذا عند ابن الأثير في النهاية ٢/ ٤١٩ .

٥٨٣ ـ الترغيب ٣/ ٢٨١ ، ح ٣٨ ، فصل ، قال :

وعن ابن عمر ـ رضي الله عنهما ـ قال : سمعت رسول الله ﷺ يحدث حديثاً لو لم أسمعه إلا مرة أو مرتين حتى عد سبع مرات ، ولكن سمعته أكثر من ذلك ، سمعت رسول الله ﷺ يقول : « كان الكفل من بني إسرائيل ، وكان لا يتورع عن ذنب عمله ، فأتته امرأة فأعطاها ستين ديناراً على أن يطأها . . . » الحديث . رواه الترمذي وقال : حديث حسن ، وابن حبان في صحيحه ، والحاكم وقال : صحيح الإسناد .

جامع الترمذي ، ٣٨ ـ صفة القيامة ، ٤٨ ـ باب ٤/ ٦٥٧ ، ح ٢٤٩٦ .

المستدرك ، ـ التوبة والإنابة ٤/ ٢٥٤ .

(٢) ما بين القوسين سقط من / ح .

ولا يخفى أنه غير ذي الكفل المذكور مع الأنبياء المعصومين .

فإن المذكور هنا ، اسمه : الكفل من غير إضافة ، والمذكور في القرآن[1] ذو الكفل ، مضاف فلا يُلْتَبَسُ في أحدهما بالآخر .

٥٨٤ ـ قوله في حديث سهل ، المعزو إلى البخاري[2] والترمذي[3] : « من يضمن لي . . . » .

وفيه : « تضمنت له بالجنة » .

ادعى أن هذا لفظ البخاري ، وليس كذلك ، إنما لفظه : « أضمن له الجنة » .

ولفظ الترمذي : « من يتوكل لي[4] . . . وفي آخره أتوكل له (بالجنة »)[5] .

---

(١) في قوله سبحانه وتعالى في سورة الأنبياء ٨٥ : ﴿ وإسماعيل وإدريس وذا الكفل ، كل من الصابرين ﴾ .
وفي سورة ص ٤٨ : ﴿ واذكر إسماعيل واليسع وذا الكفل وكل من الأخيار ﴾ .

٥٨٤ ـ الترغيب ٣/ ٢٨٢ ، ح ٤٣ ، الفصل السابق . قال :
وعن سهل بن سعد ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « من يضمن لي ما بين لحييه ، وما بين رجليه ، تضمنت له بالجنة » . رواه البخاري واللفظ له ، والترمذي وغيرهما .

(٢) صحيح البخاري ، ٨١ ـ الرقاق ، ٢٣ ـ باب حفظ اللسان ١١/ ٣٠٨ ، ح ٦٤٧٤ ، ولفظه : كما ذكر المصنف .
و٨٦ ـ الحدود ، ١٩ ـ باب فضل من ترك الفواحش ١٢/ ١١٣ ، ح ٦٨٠٧ .
ولفظه : « من توكل لي ما بين رجليه وما بين لحييه توكلت له بالجنة » .

(٣) جامع الترمذي ، ٣٧ ـ الزهد ، ٦٠ ـ باب ما جاء في حفظ اللسان ٤/ ٦٠٦ ، ح ٢٤٠٨ . وقال : حديث حسن صحيح غريب ، من حديث سهل بن سعد .

(٤) كذا في النسخة التي مع تحفة الأحوذي ٧/ ٨٩ ، ح ٢٥٢٠ .
وأما نسخة شاكر ومن معه ، ففيها : « من يتكفل لي . . . أتكفل له بالجنة » .

(٥) ما بين القوسين ليس في / ب .

٥٨٥ ـ قوله في الترهيب من اللواط ، وما معه ، نقلاً عن شرح السنة[١] للبغوي : وروى حماد بن إبراهيم ، عن إبراهيم ـ يعني النخعي ـ .

كذا وجد ، والظاهر أنه خطأ ، وأنه روى حماد عن إبراهيم فقط ، فإنه حماد[٢] بن أبي سليمان ، عن إبراهيم[٣] النخعي ، تَفَقَّهَ به ، ويروي[٤] عنه[٥] ، والله أعلم .

٥٨٦ ـ قوله : وروى ابن ماجه[٦]

---

٥٨٥ ـ الترغيب ٣/٢٨٨ ، ح ٩ ، الترهيب من اللواط ، وإتيان البهيمة ، والمرأة في دبرها ، سواء كانت زوجته أو أجنبية ، قال :

قال البغوي : اختلف أهل العلم في حد اللوطي ، ثم ذكر أقوالاً في ذلك ، ثم قال : وروى حماد بن إبراهيم عن إبراهيم ـ يعني النخعي ـ قال : « لو كان أحد يستقيم أن يُرجم مرتين لرجم اللوطي . . . » الخ كلامه .

(١) شرح السنة ، ـ الحدود ، ـ باب من عمل عمل قوم لوط ١٠/٣٠٩ . وعنده كما صوبه المصنف : وروى حماد عن إبراهيم .

(٢) هو : حماد بن أبي سليمان ـ مسلم ـ الأشعري مولاهم ، أبو إسماعيل الكوفي . قال ابن معين : ثقة . وقال العجلي : ثقة ، وكان أفقه أصحاب إبراهيم . وقال النسائي : ثقة إلا أنه مرجيء .

قال الحافظ : فقيه ، صدوق له أوهام ، ورمي بالإرجاء ، مات سنة ١٢٠ هـ أو قبلها . قال د . التخيفي : ثقة ، وأصح الناس عنه حديثاً الثوري وشعبة وهشام الدستوائي ، وقد رمي بالأرجاء .

تاريخ الثقات ١٣١ ، التهذيب ٣/١٦ ، التقريب ١/١٩٧ ، دراسة المتكلم فيهم ١/٣٣٥ .

(٣) هو : ابن يزيد ، وتقدمت ترجمته .

(٤) في نسخة ح / وروى عنه .

(٥) ذكر ذلك المزي في تهذيب الكمال ٧/٢٧٠ ـ ٢٧٩ ، وعنه الحافظ في التهذيب ٣/١٦ .

٥٨٦ ـ الترغيب ٣/٢٩٠ ، ح ١٩ ، ٢٠ ، الباب السابق .

كما ذكر المصنف هنا .

(٦) سنن ابن ماجه ، ٩ ـ النكاح ، ٢٩ ـ باب النهي عن إتيان النساء في أدبارهن =

والبيهقي[1] ، كلاهما عن الحارث[2] ابن مُخَلَّد عن أبي هريرة حديث : « لا ينظر الله إلى رجل جامع [١٥٩/ أ] امرأة في دبرها » .

ثم قال : وعنه أن رسول الله ﷺ قال : « ملعون[3] من أتى امرأة في دبرها » .

ثم عزاه إلى أحمد[4] وأبي داود[5] .

كذا روى النسائي ، اللفظ[6] الأول ، لكن بلفظ : « أتى » .

واللفظ الثاني المذكور ، هو[7] وأبو داود[8] ، وكلاهما من

= ١/ ٦١٩ ، ح ١٩٢٣ . وعنده : « جامع امرأته » .

(١) السنن الكبرى ، ـ النكاح ، ـ باب إتيان النساء في أدبارهن ٧/ ١٩٨ .

(٢) تأتي ترجمته ـ إن شاء الله ـ .

(٣) في نسخة ب / معلون ، وهو تصحيف .

(٤) المسند ٢/ ٤٤٤ باللفظ الثاني ، ٢/ ٢٧٢ ، ٣٤٤ باللفظ الأول .

(٥) سنن أبي داود ، ٦ ـ النكاح ، ٤٦ ـ باب في جامع النكاح ٢/ ٦١٨ ، ح ٢١٦٢ .

(٦) السنن الكبرى ، ـ عشرة النساء ، ـ ذكر اختلاف الناقلين لخبر أبي هريرة في ذلك ، ق/ ١٢١/ أ .

(٧) السنن الكبرى ، ـ عشرة النساء ، ـ ذكر اختلاف الناقلين لخبر أبي هريرة في ذلك ، ق/ ١٢١/ أ .

(٨) سبق العزو إليه رقم ٦ .

والحديث أخرجه : الدارمي في سننه ، ـ الطهارة ، ١١٣ ـ باب من أتى امرأته في دبرها ١/ ٢٠٧ ، ح ١١٤٥ .

والبغوي في شرح السنة ٩/ ١٠٧ ، ح ٢٢٩٧ بنحوه .

رووه كلهم من طريق الحارث بن مخلد الزرقي عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ ، قال الإمام أحمد ٢/ ٤٤٤ حدثنا وكيع ثنا سفيان عن سهيل بن أبي صالح عن الحارث بن مُخَلَّد عن أبي هريرة به مرفوعاً .

وسهيل بن أبي صالح ـ ذكوان السمان ـ المدني ، صدوق ، تغير بآخره ، وتقدمت ترجمته .

والحارث بن مُخَلَّد الزُّرَقي ، مجهول الحال ، وتأتي ترجمته قريباً .

وبقية رجال الإسناد ثقات .

فهذا الإسناد فيه الحارث بن مُخَلَّد الزرقي ، مجهول الحال . =

. . . . . .

= وقد وقفت له على متابع عند ابن عدي في الكامل ٦/ ٢٣١٣ بإسنادين من طريق يحيى بن زكريا بن أبي زائدة عن مسلم بن خالد الزنجي المكي عن العلاء بن عبد الرحمٰن عن أبيه عن أبي هريرة به مرفوعاً بلفظ : « ملعون من أتى النساء في أدبارهن » .

ويحيى بن زكريا بن أبي زائدة . قال الحافظ ٢/ ٣٤٧ : ثقة متقن .

ومسلم بن خالد الزنجي . قال الحافظ ٢/ ٢٤٥ : فقيه صدوق كثير الأوهام .

والعلاء بن عبد الرحمٰن بن يعقوب الحُرَقي : صدوق ، وتقدمت ترجمته .

وعبد الرحمٰن بن يعقوب الجهني الحُرَقي ، قال الحافظ ١/ ٥٠٣ : ثقة .

وللحديث شواهد يتقوى بها ، منها :

١ ـ حديث ابن عباس مرفوعاً بلفظ : « لا ينظر الله إلى رجل أتى رجلاً أو امرأة في الدبر » .

أخرجه : الترمذي ، ١٠ ـ الرضاع ، ١٢ ـ باب ما جاء في كراهية إتيان النساء في أدبارهن ٣/ ٤٦٩ ، ح ١١٦٥ .

وقال : حديث حسن غريب .

وابن حبان في صحيحه ـ كما في الإحسان ـ النكاح ، ذكر الزجر عن إتيان المرأة في غير موضع الحرث ، ٦/ ٢٠٢ ، ح ٤١٩١ من طريقين .

وابن عدي في الكامل ٣/ ١١٣٠ بنحوه .

و٣/ ١١٠٩ مختصراً بذكر إتيان المرأة فقط .

عند ابن عدي الأول عن أبي يعلى والحسن بن سفيان وغيرهما ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا أبو خالد الأحمر عن الضحاك بن عثمان عن مخرمة بن سليمان عن كريب عن ابن عباس ، بنحوه .

فهذا الحديث رجاله رجال مسلم ، وهم ثقات عدا سليمان بن حيان فقال عنه الحافظ : صدوق يخطيء ، وهو من رجال الجماعة ، وعدا الحسن بن سفيان ، وهو : ثقة . وقد صححه الألباني ، كما في تخريج المشكاة ٢/ ٩٥٣ ، ح ٣١٩٥ ـ ١٣ .

٢ ـ وله شاهد آخر من حديث عقبة بن عامر عند ابن عدي في الكامل ٤/ ١٤٦٦ . من طريق ابن لهيعة عن مشرح بن هاعان عن عقبة بن عامر يرفعه قال : « ملعون ملعون من يأتي في محاشهن ، يعني أدبارهن » .

كذا في النسخة ، وكأن فيها سقط كلمة : النساء ـ .

أقول : فعلى هذا فالحديث المتقدم عن أبي هريرة حديث صحيح لغيره . وقد =

طريق الحارث بن مُخَلَّد[1] ـ بوزن محمد ـ الأنصاري الزرقي التابعي عن أبي هريرة ، في اللفظين .

٥٨٧ ـ قوله طريف[2] .

= تكلم حول هذا الحديث عدد من الأئمة ، كمايلي :

قال البوصيري في مصباح الزجاجة ٢/ ٩٧ ، عن إسناد ابن ماجه : هذا إسناد صحيح رجاله ثقات ، ا.هـ .

وأطنب الحافظ في تخريجه في التلخيص الحبير ٣/ ١٨٠ ، ح ١٥٤٢ . وذكر طرقه وشواهده

وصحح إسناده أحمد شاكر في المسند في مواضع منها ١٤/ ٩٥ ، ح ٧٦٧٠ ووثق الحارث بن مُخَلَّد الأنصاري .

وصححه أيضاً الألباني في تخريج مشكاة المصابيح ٢/ ٩٥٣ ، ح ٣١٩٤ ـ ١٢ ، والله أعلم .

(١) هو : الحارث بن مُخَلَّد ـ بتشديد اللام ـ الزرقي الأنصاري ، روى عن عمر وأبي هريرة ، وعنه سهيل وبسر بن سعيد ، قال البزار : ليس بمشهور ، وقال ابن القطان : مجهول الحال . وذكره ابن حبان في الثقات . قال الذهبي : صدوق . قال الحافظ : مجهول الحال ، من الثالثة ، أخطأ من زعم أنه صحابي .

الجرح ٣/ ٨٩ ، الثقات ٤/ ١٣٣ ، الكاشف ١/ ١٤٠ ، التهذيب ٢/ ١٥٦ ، التقريب ١/ ١٤٤ .

٥٨٧ ـ الترغيب ٣/ ٢٩١ ، ح ٢١ ، الباب السابق ، قال :

وعنه ـ أي : أبي هريرة ـ ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « من أتى حائضاً أو امرأة في دبرها أو كاهناً فصدَّقه ، كفر بما أنزل على محمد ﷺ » . رواه أحمد والترمذي والنسائي وابن ماجه وأبو داود إلا أنه قال : « فقد بريء مما أنزل على محمد ﷺ » .

قال : رووه كلهم من طريق حكيم الأثرم عن أبي تميمة ، وهو : طريف بن خالد عن أبي هريرة . . .

المسند ٢/ ٤٠٨ ، ٤٧٦ .

(٢) هو : طريف بن مجالد ـ وفي نسخة من التقريب تصحفت : ابن مجاهد ـ الهُجَيْمي ، أبو تَميمة ـ بفتح أوله ـ البصري . قال ابن معين والدارقطني : ثقة ، وقال البخاري : لا نعلم له سماعاً من أبي هريرة ، قال ابن عبد البر : ثقة حجة عند جميعهم . قال الحافظ : ثقة ، مات سنة ٩٧ هـ ، أو قبلها أو بعدها . =

هو[1] بالطاء المهملة لا بالمعجمة .

٥٨٨ ـ قوله آخر الباب في حديث علي[2] بن طلق ـ وهو الحنفي ـ : « لا تأتوا النساء في أَسْتَاهِهِن » .

رواه أحمد[3]

= الكنى لابن عبد البر ١/ ٤٨٥ ، التهذيب ٥/ ١٢ ، التقريب ١/ ٣٧٨ ، ٢٨٢ .

(١) قال الحافظ في الفتح ١٣/ ١٢٩ : طريف ، بالطاء المهملة ، بوزن : عظيم . وذكره من ترجم له في باب الطاء المهملة .

٥٨٨ ـ الترغيب ٣/ ٢٩١ ، ح ٢٢ ، الباب السابق . قال :

وعن علي بن طلق ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « لا تأتوا النساء في أستاههن ، فإن الله لا يستحي من الحق » . رواه أحمد والترمذي ، وقال : حديث حسن ورواه النسائي وابن حبان في صحيحه بمعناه .

(٢) هو : علي بن طلق بن المنذر بن قيس الحنفي اليمامي . صحابي له أحاديث . التقريب ٢/ ٣٩ .

(٣) المسند ١/ ٨٦ .

ذكره في مسند علي بن أبي طالب ، ولم أقف في فهارس الألباني ، ولا في فهارس مسانيد المسند على ذكر لمسند علي بن طلق ، وفيه : أحاديث طلق بن علي ، وليس فيها حديث بنحوه ، بل ولا بمعناه .

قال أحمد شاكر في المسند ٢/ ٦٦ : وأما رواية الإمام أحمد حديث علي بن طلق التي أشار الحافظ ابن كثير إلى أنه رواها بإسنادين ، فلم أجدها في المسند ، بل لم أجد لعلي بن طلق فيه مسنداً خاصاً بما حصرت مسانيده في فهارسي ، ولا فيما أتممت تحقيقه من هذا الديوان الأعظم ، فلعله سيأتي في باقي الكتاب في أثناء مسند صحابي آخر ، ا.هـ .

والإمام ابن كثير في تفسيره ١/ ٢٦٣ ساق الحديث بإسناد الإمام أحمد فقال : قال الإمام أحمد : حدثنا عبد الرزاق أخبرنا سفيان عن عاصم عن عيسى بن حطَّان عن مسلم بن سَلَّام عن علي بن طلق ، قال : « نهى رسول الله ﷺ أن تؤتى النساء في أدبارهن ، فإن الله لا يستحي من الحق » .

قال : وأخرجه أحمد ـ أيضاً ـ عن أبي معاوية ، وأبو عيسى الترمذي من طريق أبي معاوية أيضاً عن عاصم الأحول به ، وفيه زيادة وقال : حديث حسن ، ا.هـ .

وأخرج الحديث الترمذي ، كما سيأتي العزو إليه ، عن علي ، ثم قال : =

. . . . . .

= وعلي هو : ابن طلق .

وفي السنن الكبرى للنسائي ق/١٢٢/أ عن علي ، في باب ذكر حديث علي بن طلق .

وعند ابن حبان ـ كما سيأتي العزو إليه ـ عن علي بن طلق .

وعند البيهقي في السنن الكبرى ١٩٨/٧ في النهي عن إتيان النساء في أدبارهن ، عن علي بن طلق .

وبعد النظر في أسانيدهم اتضح لي مايلي :

رواية الإمام أحمد في المسند ، والترمذي والنسائي في الكبرى ، في رواية .

رووه من طريق عبد الملك بن مسلم الحنفي عن أبيه مسلم بن سلاّم الحنفي عن علي [هكذا بدون نسبه] .

فالإمام أحمد أورده في مسند علي بن أبي طالب .

والترمذي والنسائي روياه على أنه من حديث علي بن طلق .

ورواية الترمذي الثانية والنسائي في رواية وأحمد التي ساق ابن كثير إسناده فيها ، وابن حبان والبيهقي .

رووه من طريق عاصم الأحول عن عيسى بن حَطَّان عن مسلم بن سلاّم عن علي بن طلق .

وعند النسائي في الكبرى في رواية من طريق عبد الملك عن عيسى بن حطَّان عن مسلم بن سلام عن علي بن طلق .

فالاختلاف هنا بين رواية عبد الملك عن أبيه مسلم ، وعيسى عن مسلم .

وعبد الملك بن مسلم بن سلام الحنفي ، ثقة شيعي ، وستأتي ترجمته قريباً ـ إن شاء الله ـ .

وعيسى بن حَطَّان الرَّقاشي ، قال الحافظ في التقريب ٤٣٨ : مقبول .

ثم إن رواية عيسى صرح فيها باسم الراوي واسم أبيه .

ورواية عبد الملك لم يُصرح بذلك .

وكذا روى عبد الملك الحديث عن عيسى ، وصرح فيه باسم الراوي وأبيه .

فلهذا ـ أقول ـ وبالله التوفيق ، بأن الأقرب إلى الصواب ، هو أن الحديث من مسند علي بن طلق ، لأن إبهام الراوي في رواية عبد الملك لا يعارض التصريح في رواية عيسى .

بينما العكس بالعكس ، ولما تقدم ذكره .

وقد وردت أقوال للأئمة في هذا أحببت إيرادها : =

والترمذي[1] وحَسَّنَه ، ورواه النسائي[1] وابن حبان[2] بمعناه . انتهى .

أقول : إن كان اللفظ المذكور للإمام أحمد[3] ، وإلا فللترمذي

= قال الترمذي عقب رواية عيسى بن حَطَّان المصرح فيها باسم الراوي وأبيه : حديث علي بن طلق ، حديث حسن ، سمعت محمداً ـ يعني ابن إسماعيل البخاري ـ يقول : لا أعرف لعلي بن طلق عن النبي ﷺ غير هذا الحديث الواحد ، ولا أعرف هذا الحديث من حديث طلق بن علي السحيمي ، وكأنه رأى أن هذا رجل آخر من أصحاب النبي ﷺ .

وانظر : العلل الكبير للترمذي ١/ ١٤٥ .

وقال الترمذي عقب الحديث الذي من طريق عبد الملك : وعلي هذا ، هو علي بن طلق .

وتقدم أن النسائي ذكر الحديث تحت باب ذكر حديث علي بن طلق .

وقال ابن كثير في التفسير ١/ ٢٦٣ : ومن الناس من يورد هذا الحديث في مسند علي بن أبي طالب كما وقع في مسند الإمام أحمد بن حنبل ، والصحيح أنه : علي بن طلق .

وذكر المزي الحديث في مسند علي بن طلق في التحفة ٧/ ٤٧١ ، ح ١٠٣٤٤ ولم يعلق على ذلك بشيء .

وذكر هذا الحديث في ترجمة علي بن طلق ابن الأثير في أسد الغابة ٤/ ٤٠ ، والحافظ في الإصابة ٢/ ٥١٠ .

وأما الأستاذ أحمد شاكر فبعد ذكره لقول الترمذي وابن كثير قال : وهكذا وافق الحافظ ابن كثير رأي الترمذي في أن علياً في هذا الإسناد ، هو : ابن طلق ، لأنه ذكر فيه من غير نسب فلم ينص على أنه هذا أو ذاك .

قال : وأنا أرجح أن رأي الترمذي ، ومن تبعه خطأ ، لأنه من المستبعد جداً أن يخفى هذا على الإمام أحمد وابنه عبد الله ، ولأن علي بن طلق اشتبه أمره على البخاري فظن أنه شخص آخر غير طلق بن علي اليماني ، فلم يعرف له غير هذا الحديث الواحد .

قال : رواه عيسى بن حَطَّان عن مسلم فأخطأ ، ا.هـ . والله أعلم .

(١) سيأتي تخريجه منهما قريباً ـ إن شاء الله تعالى ـ .

(٢) صحيح ابن حبان ـ كما في الإحسان ـ ، ـ النكاح ، باب النهي عن إتيان النساء في أعجازهن ٦/ ٢٠٠ ، ح ٤١٨٧ .

(٣) تقدم نقل ما ساقه ابن كثير في تفسيره ، معزواً للإمام أحمد ، بهذا اللفظ مع =

فيه لفظان :

أحدهما[1] : « إذا فَسَا أحدُكم فليتوضأ ، ولا تأتوا النساء في أعجازِهن » .

والآخر[2] مثله ، لكن في أوله قصة ، وفي آخره : « فإن الله لا يستحي من الحق » .

وليس عندي هذ المحل من المسند ولا ابن حبان ولا النسائي الكبير[3] . وأما الصغير ، فليس هو فيه ، ولا ما يقرب منه[4] .

= زيادة فيه .

(١) جامع الترمذي ، ١٠ ـ الرضاع ، ١٢ ـ باب ما جاء في كراهية إتيان النساء في أدبارهن ٣/ ٤٦٩ ، ح ١١٦٦ .

(٢) جامع الترمذي ، ١٠ ـ الرضاع ، ١٢ ـ باب ما جاء في كراهية إتيان النساء في أدبارهن ٣/ ٤٦٨ ، ح ١١٦٤ .

وفي العلل الكبير ، ٢٧ ـ باب في الوضوء من الريح ١/ ١٤٦ . وفي ١/ ١٤٥ ، مع تقديم « إن الله لا يستحي من الحق » ، أول الحديث .

(٣) السنن الكبرى ، ـ عشرة النساء ، ـ ذكر حديث علي بن طلق في إتيان النساء في أدبارهن ق/ ١٢٢/ أ .

وذكر أربع روايات ، إحداهن مختصرة بدون القصة ، وفي كلها : « فإن الله لا يستحي من الحق » .

(٤) لم أقف على شيء من ذلك ، ولم يعز إليه المزي في التحفة هذا الحديث . انظر : التحفة ٧/ ٤٧١ .

وهذا الحديث عند أحمد والترمذي والنسائي وابن حبان من طريق : مسلم بن سَلاَّم الحنفي عن علي بن طلق مرفوعاً .

قال الإمام أحمد : حدثنا وكيع حدثنا عبد الملك بن مسلم الحنفي عن أبيه عن علي ، مرفوعاً .

وعبد الملك بن مسلم بن سلام الحنفي ، أبو سَلاّم الكوفي . وثقه ابن معين وذكره ابن حبان في الثقات . وقال أبو داود وأبو حاتم : لا بأس به . وقال ابن خراش : ليس به بأس ، من الشيعة ، قال الذهبي : ثقة . وقال الحافظ : ثقة شيعي ، من السابعة .

الجرح ٥/ ٣٦٨ ، الكاشف ٢/ ١٨٩ ، التهذيب ٦/ ٤٢٤ ، التقريب ١/ ٥٢٣ . =

. . . . . .

= ومسلم بن سَلاَّم الحنفي ، أبو عبد الملك ، ذكره ابن حبان في الثقات ، وذكره ابن أبي حاتم وقال عن أبيه : روى عن علي بن طلق وعنه عيسى بن حطان ، ا.هـ . قال الذهبي : وثق . وقال الحافظ : مقبول ، من الرابعة .

الجرح ٨/ ١٨٥ ، الثقات ٥/ ٣٩٥ ، الكاشف ٣/ ١٢٤ ، التهذيب ١٠/ ١٣٢ ، التقريب ٢/ ٢٤٥ .

فهذا الإسناد فيه مسلم بن سَلاَّم مجهول ، وإن كان قد وثقه ابن حبان إلا أنه يحتاج لمتابع .

وقد حسن الترمذي هذا الحديث .

وصحح إسناده أحمد شاكر في المسند ٢/ ٦٤ ، ح ٦٥٥ .

وضعفه الألباني ، كما في ضعيف الجامع ١/ ٢٠٩ ، ح ٧٠٦ ـ ٢٠٣ .

والحديث أخرج أبو داود جزءه الأول في سننه ، ١ ـ الطهارة ، ٨٢ ـ باب من يحدث في الصلاة ١/ ١٤١ ، ح ٢٠٥ .

و٢ ـ الصلاة ، ١٩٣ ـ باب إذا أحدث في صلاته يستقبل ١/ ٦١٠ ، ح ١٠٠٥ .

وأخرجه : الدارمي في سننه ، ـ الطهارة ١١٣ ـ باب من أتى امرأته في دبرها ١/ ٢٠٧ ، ح ١١٤٦ .

والبيهقي في السنن الكبرى ، ـ النكاح ، ـ باب إتيان النساء في أدبارهن ، ٧/ ١٩٨ .

رووه كلهم من طريق مسلم بن سلام عن علي بن طلق به مرفوعاً .

ولم أقف له على متابع .

ولكن له شواهد يتقوى بها ، منها :

١ ـ حديث خزيمة بن ثابت : « استحيوا ، فإن الله لا يستحي من الحق ، لا تأتوا النساء في أعجازهن » .

أخرجه : أحمد في المسند ٥/ ٢١٣ ـ ٢١٤ ـ ٢١٥ .

وابن ماجه ، ٩ ـ النكاح ، ٢٩ ـ باب النهي عن إتيان النساء في أدبارهن ١/ ٦١٩ ، ح ١٩٢٤ .

والدارمي ، ـ الطهارة ، ـ باب من أتى امرأته في دبرها ١/ ٢٠٨ ، ح ١١٤٨ .

وابن حبان ـ كما في الإحسان ـ النكاح ، باب النهي عن إتيان النساء في أعجازهن ٦/ ٢٠٠ ، ح ٤١٨٦ .

والبيهقي في السنن الكبرى ٧/ ١٩٦ . وغيرهم . =

٥٨٩ ـ قوله في الترهيب من قتل النفس ، في حديث عبد الله بن عَمرو : « لزوال الدنيا » : رواه مسلم[١] .

هذه اللفظة مقحمة بلا تردد يتعين حذفها ، فليس (هذا)[٢] الحديث في مسلم بلا خلاف ، وأين هو فيه ؟

كلا بل هذا وأشباهه من طغيان القلم ، أو من ذهول الفكر ، والكمال المطلق لله (تعالى)[٢] .

٥٩٠ ـ وقوله فيه : والنسائي والترمذي مرفوعاً وموقوفاً ، ورَجَّحَ الموقوف .

= وهذا الحديث صححه ابن حبان كما تقدم ، وصححه الألباني في إرواء الغليل ٧/ ٦٥ ، ح ٢٠٠٥ .

وله شواهد أخرى ، تقدم ذكر بعضها في الفقرة السابقة .

منها حديث أبي هريرة وغيره . والله سبحانه وتعالى أعلم .

٥٨٩ ـ الترغيب ٣/ ٢٩٣ ، ح ٧ ، الترهيب من قتل النفس التي حرم الله إلا بالحق ، قال : وعن عبد الله بن عمرو ـ رضي الله عنهما ـ مرفوعاً : « لزوال الدنيا أهون عند الله من قتل رجل مسلم » . رواه مسلم والنسائي والترمذي مرفوعاً وموقوفاً ، ورجح الموقوف .

(١) تتبعت أحاديث عبد الله بن عَمرو بن العاص في صحيح مسلم حسب الفهرس ، فلم أقف على الحديث فيه .

وقد ذكر ابن الأثير الحديث في جامع الأصول ١٠/ ٢٠٨ ، ح ٧٧٢٠ . وعزاه للترمذي والنسائي فقط .

وذكره المزي في التحفة ٦/ ٢٧٩ ، ح ٨٦٠٥ وعزاه للنسائي فقط . و٦/ ٣٦٤ ، ح ٨٨٨٧ وعزاه للترمذي والنسائي فقط .

والحديث أخرجه الترمذي في جامعه ، ١٤ ـ الديات ، ٧ ـ باب ما جاء في تشديد قتل المؤمن ٤/ ١٦ ، ح ١٣٩٥ .

والنسائي في السنن ، ـ تحريم الدم ، ـ باب تعظيم الدم ٧/ ٨٢ .

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى ، ـ الجنايات ، باب تحريم القتل من السنة ٨/ ٢٢ ، ٢٣ .

(٢) ما بين الأقواس ليس في / ح .

هذا يقتضي أن الترمذي هو الذي رواه مرفوعاً وموقوفاً ، لكونه أَخَّرَه عن النسائي وقد رواه النسائي كذلك أيضاً[1] .

٥٩١ ـ ثم قال : وروى النسائي[2] والبيهقي[3] أيضاً من حديث بريدة : « قتل المؤمن . . . إلى آخره » .

ثم قال : ورَوَىٰ ابن ماجه[4] عن عبد الله بن عمرو قال : رأيت رسول الله ﷺ يطوف بالكعبة (ويقول)[5] : « ما أطيبك وما

---

(١) نعم روياه كلاهما مرفوعاً وموقوفاً ، ولعل تأخير المنذري للترمذي عن النسائي ، لبيان كون الترمذي رَجَّح أحدهما على الآخر ، فقد صحح الترمذي الموقوف ، والله أعلم .

٥٩١ ـ الترغيب ٣/ ٢٩٤ ، ح ٨ ، ٩ ، الباب السابق ، قال :

وروى النسائي والبيهقي أيضاً من حديث بريدة قال : قال رسول الله ﷺ : « قتل المؤمن أعظم عند الله من زوال الدنيا » .

وروى ابن ماجه عن عبد الله بن عمرو قال : رأيت رسول الله ﷺ يطوف بالكعبة ويقول : « ما أطيبك وما أطيب ريحك ، ما أعظمك وما أعظم حرمتك ، والذي نفس محمد بيده لحرمة المؤمن عند الله أعظم من حرمتك : ماله ودمه » . اللفظ لابن ماجه .

(٢) سنن النسائي ، ـ تحريم الدم ، ـ باب تعظيم الدم ٧/ ٨٣ .

(٣) الجامع لشعب الإيمان ٢/ق/ ١١٢/ب ، ١١٣/أ .

(٤) سنن ابن ماجه ، ٣٦ ـ الفتن ، ٢ ـ باب حرمة دم المؤمن وماله ٢/ ١٢٩٧ ، ح ٣٩٣٢ .

(٥) ما بين القوسين سقط من / ح .

قال ابن ماجه : حدثنا أبو القاسم بن أبي ضمرة ، نصرُ بن محمد بن سليمان الحمصي ، ثنا أبي ثنا عبد الله بن أبي قيس النَّصري ثنا عبد الله بن عَمرو به .

وأبو القاسم بن أبي ضمرة ، هو : نصر بن محمد بن سليمان الحمصي . ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال أبو حاتم : أدركته ولم أكتب عنه وهو ضعيف الحديث لا يَصْدُق . قال الحافظ : ضعيف ، من العاشرة .

الجرح ٨/ ٤٧١ ، الميزان ٤/ ٢٥١ ، التهذيب ١٠/ ٤٣٣ ، التقريب ٢/ ٣٠٠ .

أقول : هذا إسناد ضعيف ، لضعف شيخ ابن ماجه .

قال البوصيري في مصباح الزجاجة ٣/ ٢٢٣ : هذا إسناد فيه مقال ، نصر بن =

أطيب ريحك ، ما أعظمك وما أعظم حُرْمَتَك . . . » الحديث .
وفي آخره : « أعظمُ عند الله من حرمتك مالُه ودمُه » .

ثم قال : اللفظ لابن ماجه .

الظاهر أنه أراد بقوله[1] : وروى البيهقيُّ ، ولفظُ ابنِ ماجه فيه : « ما أطيبك وأطيب ريحك ، ما أعظمك وأعظم حرمتك . . . » ، وفيه : « أعظم عند الله حرمةً منك مالُه [١٥٩/ب] ودمه ، وأن نَظُنَّ به إلاّ خيراً » .

وهذه التتمة[2] لا بد منها ، وقد أسقطها المصنف[3] .

= محمد ، ضعفه أبو حاتم ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وباقي رجال الإسناد ثقات ، ا.هـ . والله أعلم .

(١) أي : أن المنذري أراد بقوله : وروى ابن ماجه عن عبد الله بن عَمرو ، ثم قوله : واللفظ لابن ماجه ، أراد : وروى البيهقي ولفظ ابن ماجه فيه : . . .

(٢) وهي قوله : « وأن نَظُنَّ به إلاّ خيراً » .

(٣) كانت هذه الفقرة مما غمض علي فهمه واستعصت علي معرفة مراد المنذري منها خاصة ، ثم توجيه المصنف لذلك . ولكن ـ ولله الحمد والمنة ـ اتضح لي شيء فيه كشف لبعض هذا الغموض وذلك بعد الاطلاع على عدد من نسخ الترغيب والترهيب ، وذلك كمايلي :

أنه في النسخ المطبوعة الثلاث التي بين يدي : عمارة ، والمنيرية : ٣/ ٢٠٢ ، ومحي الدين ٤/ ٣٢٩ ، جاء هكذا : وروى ابن ماجه .

وأما في نسختين مخطوطتين فاختلف الحال ، ففيهما بياض ، ومكتوب بحرف صغير في جانبه وفوقه كلمة (كذا) وبعدها ذكر ابن ماجه ، وفي إحداهما قال : وابن ماجه ، بالعطف على سابق .

فيكون المنذري قد عزى الحديث لمصدرين أحدهما ابن ماجه وبيّن بأن هذا لفظه وليس لفظ المصدر الآخر ، الذي وقفت عليه بياضاً في النسخ التي اطلعت عليها .

وقد طالعت كتاب الجامع لشعب الإيمان ، باب تحريم النفوس والجنايات عليها ، وفيه ذكر الروايات الواردة في موضوع قتل المؤمن ، ولكني لم أقف على الحديث فيه . =

٥٩٢ ـ قوله في حديث جندب[١] المرفوع : « من استطاع منكم أن لا يحول بينه . . . » إلى آخره .

المعزو إلى الطبراني[٢] مرفوعاً ، وإلى البيهقي[٣] مرفوعاً وموقوفاً .

كذا رواه البخاري[٤] موقوفاً بمعناه . بتقديم وتأخير ، وعنده :

= واتفاق ثلاث نسخ مخطوطة ، على وجود الفراغ ثم حرف العطف في قوله : وروى ابن ماجه ، قد يُفَهْم منه أن هذا من عمل الحافظ المنذري ، كأن يكون رجع عن عزوه الحديث إلى المصدر الأول المبهم ، وغفل النساخ عن حرف العطف وعن جملة : واللفظ لابن ماجه . والله تعالى أعلم بالصواب .

٥٩٢ ـ الترغيب ٣/ ٢٩٥ ، ح ١٥ ، الباب السابق ، قال :

وعن جندب بن عبد الله ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « من استطاع منكم أن لا يحول بينه وبين الجنة ملء كف من دم امريء مسلم أن يهريقه كما يذبح به دجاجة ، كلما تعرض لباب من أبواب الجنة حال الله بينه وبينه . . . » الحديث . رواه الطبراني ورواته ثقات ، والبيهقي مرفوعاً هكذا وموقوفاً . وقال : الصحيح أنه موقوف .

(١) هو : جندب بن عبد الله البجلي ، ثم العلقي ، أبو عبد الله . صحابي ، مات بعد الستين .

التقريب ١٤٢ .

(٢) المعجم الكبير ٢/ ١٦٠ ، ح ١٦٦٢ .

وأخرجه بمعناه ٢/ ١٥٩ ، ١٦٠ ، ح ١١٦٦٠ ، ١٦٦١ .

(٣) الجامع لشعب الإيمان ٢/ق/ ١١٣/ ١ مرفوعاً و٢/ق/ ١١٣/ب ، موقوفاً .

(٤) صحيح البخاري ، ٩٣ ـ الأحكام ، ٩ ـ باب من شاق شقَّ الله عليه ١٣/ ١٢٨ ، ح ٧١٥٢ موقوفاً .

وإسناد البخاري قال : حدثنا إسحاق الواسطي حدثنا خالد عن الجريري عن طَريف أبي تميمة قال : شهدت صفوان وجندباً وأصحابه وهو يوصيهم . . . الحديث . وإسناد الطبراني ح ١٦٦٢ المرفوع : قال : حدثنا موسى بن هارون والحسين بن إسحاق وسليمان بن الحسن العطار وعبد الله بن أحمد بن حنبل قالوا : حدثنا أبو كامل الجحدري ، ثنا أبو عوانة عن قتادة عن الحسن عن جندب بن عبد الله ، به مرفوعاً . =

« أن لا يحال بينه وبين الجنة بملء كفٍ من دم أهراقه ، فليفعل » .
ولفظ البيهقي أتم .

= وموسى بن هارون هو : ابن عبد الله الحَمَّال ، أبو عمران ، قال الخطيب : كان ثقةً عالماً حافظاً . وقال أبو بكر بن إسحاق : ما رأينا في حفاظ الحديث أهيب ولا أورع من موسى بن هارون . وقال ابن المنادي : كان أحد المشهورين بالحفظ والثقة ومعرفة الرجال . قال الذهبي : الإمام الحافظ الكبير الحجة الناقد ، محدث العراق . مات سنة ٢٩٤ هـ .

تاريخ بغداد ١٣/ ٥٠ ، البداية ١١/ ١٠٣ ، السير ١٢/ ١١٦ .

وأبو كامل الجحدري ، هو : فضيل بن حسين بن طلحة ، ثقة حافظ ، وتقدمت ترجمته .

أبو عوانة هو : الوضاح بن عبد الله اليشكري ، ثقة ثبت ، وتقدمت ترجمته .

قتادة هو : ابن دعامة السدوسي ، ثقة ثبت ، وكان يدلس ، وتقدمت ترجمته .

الحسن هو : ابن يسار البصري ، ثقة فقيه فاضل مشهور كان يرسل ويدلس ، تقدمت ترجمته .

وهذا الإسناد رجاله ثقات إلا أن فيه ما يدل على ضعفه :

١ ـ عنعنة قتادة وهو مدلس .

٢ ـ الانقطاع بين الحسن وجندب ، فقد قال أحمد كما في التهذيب ٢/ ٢٦٥ : لا يصح له السماع من جندب .

وقال أبو حاتم في المراسيل ٤٢ : لم يصح للحسن سماع من جندب . فالإسناد بهذ ضعيف .

وقال أبو حاتم في المراسيل ٤٢ : لم يصح للحسن سماع من جندب . فالإسناد بهذا ضعيف .

وقد قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٧/ ٢٩٧ : رواه الطبراني في الأوسط والكبير ، ورجاله رجال الصحيح .

وقال ٧/ ٢٩٨ : رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح .

وقوله هذا لا يعارض ما أعل به الإسناد .

فالصحيح إذاً أن الحديث موقوف على جندب كما رواه الإمام البخاري ، وصححه البيهقي ، والله أعلم .

٥٩٣ ـ قوله في حديث ابن عباس ، في قاتل النفس : « فيقول الله : تَعَسْت » .

أقول : في تَعَسَ ، فتح العين ، وعليه اقتصر الجوهري[١] وغيره[٢] ورجحه بعضهم ، وفيها لغة أخرى ، كسر العين ، وعليها جمع[٣] ، واختار الفراء[٤] أن يقال للمخاطب : تَعَسْتَ ، بفتحها ، وللغائب : تَعِسَ بكسرها .

٥٩٤ ـ قوله في حديث عبادة : « من قتل مؤمناً فاغتبط بقتله . . . » .

---

٥٩٣ ـ الترغيب ٣/ ٢٩٦ ، ح ١٨ ، الباب السابق . قال :

وعن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ أنه سأله سائل ، فقال : يا أبا العباس : هل للقاتل من توبة ؟ فقال ابن عباس كالمعجب من شأنه : ماذا تقول ؟ فأعاد عليه مسألته ، فقال : ماذا تقول ؟ مرتين أو ثلاثاً . قال ابن عباس : سمعت نبيكم ﷺ يقول : « يأتي المقتول متعلقاً رأسه بإحدى يديه متلبباً قاتله باليد الأخرى، تشخب أوداجه دماً حتى يأتي به العرش ، فيقول المقتول لرب العالمين : هذا قتلني ، فيقول الله عز وجل للقاتل: تَعَسْتَ. ويذهب به إلى النار». رواه الترمذي وحسنه ، والطبراني في الأوسط ، ورواته رواة الصحيح ، واللفظ له .

جامع الترمذي ، ٤٨ ـ التفسير ، ٥ ـ باب ومن سورة النساء ٥/ ٢٤٠ ، ح ٣٠٢٩ . وقال : حسن غريب .

سنن النسائي ، ـ تحريم الدم ، ـ باب تعظيم الدم ٧/ ٨٥ ، ٨٦ بنحوه .

المعجم الأوسط ، ـ كما في مجمع البحرين ـ ، ـ الفتن ، باب تحريم الدماء ق/ ٢١٧/ ب .

(١) الصحاح ٣/ ٩١٠ .

(٢) انظر : مجمل اللغة ١/ ١٤٨ ، القاموس ٢/ ٢١٠ .

(٣) ذكر ذلك ابن الأثير في النهاية ١/ ١٩٠ وقال : وقد تفتح العين .

(٤) نقله عنه الهروي في الغريبين ١/ ٢٥٩ .

وذكر ابن منظور في اللسان ٦/ ٣٣ نحوه ولم يعزه .

٥٩٤ ـ الترغيب ٣/ ٢٩٧ ، ح ٢١ ، الباب السابق ، قال : =

تفسير الراوي[1] الآتي ، يدل على أنه من الغبطة ، بالغين المعجمة ، وهو الفرح والسرور ، لأن القاتل يفرح بقتل خصمه ، وإذا كان المقتول مؤمناً وفرح بقتله ، دخل في هذا الوعيد ، كذا قال المصنف في حواشي[2] مختصر السنن له .

ثم نقل عن الخطابي[3] أن اللفظة : (اعتبط) بالعين المهملة .

وقال : يريد أنه قتله ظلماً لا عن قصاص ، يقال : عبطت الناقة واعتبطتها إذا نحرتها من غير داء أو آفة تكون بها ، ومات فلان عَبْطَةً ، إذا مات شاباً قبل أوان الشيب والهرم .

٥٩٥ ـ قوله بعد أن فَسَّر . . . . . .

= وعن عبادة بن الصامت ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « من قتل مؤمناً فاغتبط بقتله ، لم يقبل الله منه صرفاً ولا عدلاً » . رواه أبو داود ، ثم روى عن خالد بن دهقان [قال] : سألت يحيى بن يحيى الغساني عن قوله : فاغتبط بقتله ؟ قال : (الذين يقاتلون في الفتنة ، فيقتل أحدهم فيرى أحدهم أنه على هدى لا يستغفر الله) .

سنن أبي داود ، ٢٩ ـ الفتن والملاحم ، ٦ ـ باب في تعظيم قتل المؤمن ، ٤/٤٦٣ ، ٤٦٥ ، ح ٤٢٧٠ ، ٤٢٧١ .

(١) هو : يحيى بن يحيى أبي زكريا الغساني ، أبو مروان الواسطي ، قال أبو حاتم : ليس بالمشهور . وقال : أبو داود : ضعيف ، له في صحيح البخاري حديث واحد متابعة . قال ابن حبان : لا تجوز الرواية عنه ، لما أكثر من مخالفة الثقات في روايته عن الأثبات . ولم يرمز في التهذيب أو التقريب له إلا برواية البخاري فقط . قال الحافظ : ضعيف ، مات سنة ١٩٠ هـ .

المجروحين ٣/١٢٦ ، الميزان ٤/٣٧٦ ، التهذيب ١١/٢١١ ، التقريب ٢/٣٤٧ .

(٢) مختصر السنن ٦/١٢٥ ، قال المحقق : في أصل المنذري : فاغتبط ، بالغين المعجمة ، من الغبطة والسرور .

(٣) معالم السنن ، بحاشية السنن ٤/٤٦٤ ، وبحاشية مختصر السنن ٦/١٥١ .

٥٩٥ ـ الترغيب ٣/٢٩٧ ، الحديث السابق ، قال : الصرف : النافلة . العدل : الفريضة ، وقيل : غير ذلك ، وتقدم فيمن أخاف أهل المدينة .

الصرف[1] والعدل : وتقدم فيمن[2] أخاف أهلَ المدينة .

يعني : آخر كتاب الحج[3] ، لكن أبسط مما هنا .

٥٩٦ ـ قوله آخر حديث أبي سعيد : «فيقذفهم في حمراء جهنم» .

قال الهروي في الغريبين[4] ، في حرف الحاء مع الميم : حمراءُ القيظ : شدة حره .

وقال هو والجوهري[5] : سنة حمراء : أي شديدة .

٥٩٧ ـ ضبطه لفظة : « لم يَرَح » . بفتح الراء .

---

(١) في نسخة ح / المصدق .

(٢) في نسخة ح / من .

(٣) الترغيب والترهيب ٢/ ٢٣٨ . قال :

الصرف : الفريضة .

العدل : التطوع ، ـ قال سفيان الثوري .

قال : وقيل : هو النافلة ، والعدل : الفريضة .

وقيل : الصرف : التوبة ، والعدل : الفدية ، قاله مكحول .

وقيل : الصرف : الاكتساب ، والعدل : الفدية .

وقيل : الصرف : الوزن ، والعدل : الكيل .

وقيل غير ذلك ، ا.هـ .

٥٩٦ ـ الترغيب ٣/ ٢٩٧ ، ح ٢٢ ، الباب السابق ، قال :

وعن أبي سعيد ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « يخرج عنق من النار يتكلم ، يقول : وكلت اليوم بثلاثة : بكل جبار عنيد ، ومن جعل مع الله إلهاً آخر ، ومن قتل نفساً بغير حق ، فينطوي عليهم فيقذفهم في حمراء جهنم » .

رواه أحمد والبزار ، وساق لفظه . . . الخ .

المسند ٣/ ٤٠ ، وفيه : في غمرات جهنم .

البزار ـ كما في كشف الأستار ، ـ صفة جهنم ، ـ باب ، ٤/ ١٨٥ ح ٣٥٠٠ ، وفيه : « فينطوي عليهم فيَقذفهم في جهنم » .

(٤) الغريبين ١/ ق ١٧٣/ ب .

(٥) الصحاح ٢/ ٦٣٦ .

٥٩٧ ـ الترغيب ٣/ ٢٩٨ ـ ٢٩٩ ، ح ٢٣ ، الباب السابق ، قال : =

قال القاضي عياض في المشارق[1] : أي لم يَشمَّهُ ، ويقال فيه ، لم يَرَح[2] ، ولم يَرِح ، ولم يُرِح[3] ، بفتح الراء وكسرها ، وضم الياء وكسر الراء .

وأما الجوهري[4] فقال : جعله أبو عبيد[5] ، من رَحْتُ الشيء ، أُرَاحَهُ . يعني : يَرَح ـ بفتح الراء ـ .

قال : وكان أبو عَمْرو يقول : لم يَرِح ، يجعله من رَاحَ الشيءَ يَرِيْحُه .

والكسائيُ يقول : لم يُرِحْ ـ أي : بضم الياء وكسر الراء ، رباعي [١٦٠/ أ]مُعَدَّىٰ ـ يجعله من أَرَحْتُ الشيء ، فأنا أُرِيْحُه ، والمعنى واحد .

وقال الأصمعي[6] : لا أدري هو من رِحْتُ[7] أو من أَرَحْتُ . انتهى .

= وعن عبد الله بن عمرو بن العاص ـ رضي الله عنهما ـ مرفوعاً : « من قتل معاهداً لم يَرَحْ رائحة الجنة ، وإن ريحها يوجد من مسيرة أربعين عاماً » . رواه البخاري واللفظ له .

صحيح البخاري ، ٥٨ ـ الجزية والموادعة ، ٥ ـ باب إثم من قتل معاهداً بغير جرم ٦/ ٢٦٩ ، ح ٣١٦٦ .

و٨٧ ـ الديات ، ٣٠ ـ باب إثم من قتل ذمياً بغير جرم ١٢/ ٢٥٩ ، ح ٦٩١٤ .

(١) مشارق الأنوار : ١/ ٣٠٢ .

(٢) في نسخة ح / لم يَرَح : بفتح الراء .

(٣) في المشارق كرر لم يرح أربع مرات بدون شكل .

ولعله تصحيف صوابه ما هنا . فقد قال الحافظ في الفتح ٦/ ٢٧٠ : قوله : لم يَرَح . بفتح الياء والراء ، وأصله يَرَاح : أي : وجد الريح ، وحكى ابن التين ، ضمَّ أوله وكسر الراء ، قال : والأول أجود ، وعليه الأكثر . وحكى ابن الجوزي ثالثة ، وهو : فتح أوله وكسر ثانيه ، من راح يريح ، والله أعلم .

(٤) الصحاح ١/ ٣٧٠ .

(٥) غريب الحديث ١/ ١١٦ .

(٦) حكاه عنه الجوهري أيضاً .

(٧) في نسخة ب زيادة : رحت الشيء .

وسيأتي في آخر انجاز الوعد[1] معنى هذا من كلام المصنف .

وقال الخطابي في غريب الحديث[2] : أكثر المحدثين يرويه : (لم يَرِحْ) (مكسورة الراء ، ورواه بعضهم : لم يُرِح ، وأجودها : لم يَرَح)[3] ، مفتوحة الراء . من رَحْتُ ، أَرُوحُ[4] : إذا وجدت الريحَ . انتهى .

٥٩٨ ـ قوله أول الترهيب من قتل الإنسان نفسه ، في حديث أبي هريرة : « يتوجَّأُ بها » .

سقط هنا من لفظ الصحيحين : « في بطنه » .

٥٩٩ ـ قوله بعده في الرواية الأخرى : « والذي يطعن نفسه ، يطعن نفسه في النار ، والذي يقتحم ، يقتحم في النار » . ثم عزاه

---

(١) الترغيب والترهيب ، ـ الأدب ٤/ ١٢ ، ح ٢٦ .

(٢) غريب الحديث ٣/ ٢٥١ .

(٣) ما بين القوسين سقط من / ح .

(٤) فيه : أراح . وهو الصواب .

٥٩٨ ـ الترغيب ٣/ ٣٠٠ ، ح ١ ، الترهيب من قتل الإنسان نفسه ، قال :

عن أبي هريرة مرفوعاً : « من تردَّىٰ من جبلٍ فقتل نفسه فهو في نار جهم ، يتردَّىٰ فيها خالداً مخلداً فيها أبداً . . . » الحديث ، وفيه : « ومن قتل نفسه بحديدة فحديدَتُهُ في يده يتوجَّأُ بها في نار جهنم ، خالداً مخلداً فيها أبداً » . رواه البخاري ومسلم والترمذي بتقديم وتأخير ، والنسائي .

صحيح البخاري ، ٧٦ ـ الطب ، ٥٦ ـ باب شرب السم والدواء به وما يخاف منه والخبيث ١٠/ ٢٤٧ ، ح ٥٧٧٨ .

صحيح مسلم ، ١ ـ الإيمان ، ٤٧ ـ باب غلظ تحريم قتل الإنسان نفسه . . . ١/ ١٠٣ ، ح ١٧٥ ـ ١٠٩ .

سنن النسائي ، ـ الجنائز ، ـ ترك الصلاة على من قتل نفسه ٤/ ٦٧ .

٥٩٩ ـ الترغيب ٣/ ٣٠٠ ، ح ٢ ، قال :

وعنه ـ أي : عن أبي هريرة ـ مرفوعاً : « الذي يخنق نفسه يخنقها في النار ، والذي يطعن نفسه يطعن نفسه في النار ، والذي يقتحم يقتحم في النار » . رواه البخاري .

إلى البخاري[1] .

إنما لفظه : بعد الخنق : « والذي يطعنها يطعنها في النار » . وهذا آخر الحديث .

وأما لفظ الاقتحام ، فهو مقحم فيه بلا شك ، ولا خفاء عند أهل الفن .

٦٠٠ ـ عزوه حديث جابر بن سمرة ، في الرجل الذي ذبح نفسه بالمِشْقَص ، إلى ابن حبان[2] .

عجيب ، فالحديث رواه مسلم والأربعة وغيرهم بمعناه من طرق .

ولفظ مسلم[3] مختصر ، وهو : « أُتِيَ النبي ﷺ برجلٍ قتل نفسه بمَشَاقِص ، فلم يصل عليه » .

---

(١) صحيح البخاري ، ٢٣ ـ الجنائز ، ٨٣ ـ باب ما جاء في قاتل النفس ٣/ ٢٢٧ ، ح ١٣٦٥ . كما أشار المصنف .
وقد أخرج الإمام أحمد الحديث في المسند ٢/ ٤٣٥ : بلفظ : « الذي يطعن نفسه إنما يطعنها في النار ، والذي يتقحم فيها يتقحم في النار ، والذي يخنق نفسه يخنقها في النار » .
٦٠٠ ـ الترغيب ٣/ ٣٠١ ، ح ٥ ، الباب السابق ، قال :
وعن جابر بن سمرة ـ رضي الله عنه ـ « أن رجلاً كانت به جراحة ، فأتى قَرَناً له ، فأخذ مِشْقَصاً فذبح به نفسه ، فلم يُصل عليه النبي ﷺ » . رواه ابن حبان في صحيحه .

(٢) صحيح ابن حبان ـ كما في الإحسان ـ الجنائز ، فصل في الصلاة على الجنازة ، ذكر خبر قد يوهم عَالَماً من الناس أن القاتل نفسه غير جائز الصلاة عليه ٥/ ٣٧ ، ح ٣٠٨٢ بلفظه .
وذكر ما يستحب للإمام ترك الصلاة على القاتل نفسه من ألم جراحة أصابته ٥/ ٣٨ ، ح ٣٠٨٤ بلفظه .

(٣) صحيح مسلم ، ١١ ـ الجنائز ، ٣٧ ـ باب ترك الصلاة على القاتل نفسه ، ٢/ ٦٧٢ ، ح ١٠٧ ـ ٩٧٨ .

وللنسائي[1] نحوه ، وفيه : فقال : « أما أنا فلا أصلي عليه » .

ولفظ الترمذي[2] : « أن رجلاً قتل نفسه ، فلم يصل عليه النبي ﷺ » .

ليس فيه ذكر المَشَاقِص ، وواحدها مِشْقَص .

ولفظ أبي داود[3] : « مرض رجل فَصِيْحَ عليه ، فجاء جاره إلى رسول الله ﷺ ، فقال له : (إنه قد مات) ، قال : « وما يدريك ؟ » ، فقال : أنا رأيته ، فقال رسول الله ﷺ : « إنه لم يمت » ، قال : فرجع ، فصيح عليه ، فجاء إلى رسول الله ﷺ ، فقال : إنه قد مات ، فقال النبي ﷺ : « إنه لم يمت » ، قال : فرجع ، فصيح عليه ، فقالت امرأته : انطلق إلى رسول الله ﷺ فأخبره ، فقال الرجل : اللهم العنه .

قال : ثم انطلق الرجل ، فرآه قد نَحَرَ نفسه بمِشْقَصٍ معه ، فانطلق إلى النبي ﷺ فأخبره أنه قد مات ، قال : « ما يدريك ؟ » قال : رأيته ينحر نفسه بمَشَاقِصَ معه . قال : « أنت رأيته ؟[4] . قال : [١٦٠/ب] إذاً لا أصلي عليه » .

ولفظ ابن ماجه[5] « أن رجلاً من أصحاب النبي ﷺ ، جُرِحَ

---

(١) سنن النسائي ، ـ الجنائز ، ـ ترك الصلاة على من قتل نفسه ٤/٦٦ .

(٢) جامع الترمذي ، ٨ ـ الجنائز ، ٦٨ ـ باب ما جاء فيمن قتل نفسه ٣/٣٨٠ ، ح ١٠٦٨ . وقال : حديث حسن صحيح .

(٣) سنن أبي داود ، ١٥ ـ الجنائز ، ٥١ ـ باب الإمام لا يصلي على من قتل نفسه ٣/٥٢٦ ، ح ٣١٨٥ .

(٤) كذا في النسخ ، وهنا سقط : قال : « أنت رأيته ؟ » . قال : نعم . قال : « إذاً لا أصلي عليه » . ـ كما عند أبي داود ـ .

(٥) سنن ابن ماجه ، ٦ ـ الجنائز ، ٣١ ـ باب في الصلاة على أهل القبلة ١/٤٨٨ ، ح ١٥٢٦ .

وهذا الحديث أخرجه أيضاً الإمام أحمد في المسند ٥/٨٧ بنحو رواية أبي=

فآذته الجراحة ، فدَبَّ إلى مَشَاقِصَ فذبح بها نفسه ، فلم يُصَلِّ عليه النبي ﷺ ، قال : وكان ذاك منه أدباً » .

٦٠١ ـ قوله بعده في حديث ثابت[١] بن الضحاك : « من حلف على يمين بملةٍ غير الإسلام . . . ومن قتل نفسه بشيء . . . وليس على رجل نذر . . . ولعن المؤمن . . . ومن رمى مؤمناً بكفر . . . ومن ذبح نفسه بشيء عُذِّبَ به يوم القيامة » .

كذا أورده هنا ، وفي الترهيب من قوله لمسلم : يا كافر[٢] ، ثم قال : رواه البخاري ومسلم[٣] ـ يعني بتمامه ـ . ثم قال : ورواه أبو داود والنسائي[٣] باختصار . وقال في الموضعين : والترمذي[٣] ، ولفظه : كذا وكذا .

ولا خفاء ، أن في هذا أموراً تُعرف من إشارتنا هنا إلى تخريج

= داود مختصراً .

و٥/ ٩٢ بنحو لفظ مسلم .

و٥/ ٩٤ بنحو لفظ ابن ماجه .

و٥/ ٩٧ بنحو لفظ الترمذي .

٦٠١ ـ الترغيب ٣/ ٣٠٢ ، ح ٦ ، الباب السابق ، قال :

وعن أبي قلابة أن ثابت بن الضحاك ـ رضي الله عنه ـ أخبره بأنه بايع رسول الله ﷺ تحت الشجرة ، وأن رسول الله ﷺ قال : « من حلف على يمينٍ بملةٍ غيرِ الإسلام كاذباً متعمداً فهو كما قال ، ومن قتل نفسه بشيء عُذِّبَ به يوم القيامة ، وليس على رجلٍ نذر فيما لا يملك ، ولعن المؤمن كقتله ، ومن رمى مؤمناً بكفر ، فهو كقتله ، ومن ذبح نفسه بشيء ، عُذِّبَ به يوم القيامة » . رواه البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي باختصار ، والترمذي وصححه . ثم ساق لفظ الترمذي .

(١) هو : ثابت بن الضحاك بن خليفة الأشهلي ، صحابي مشهور . مات سنة ٤٥ هـ وقال الفلاس : الصواب سنة ٦٤ هـ .

التقريب ١/ ١١٦ .

(٢) الترغيب والترهيب ، البر والصلة ٣/ ٤٦٤ ، ح ٥ .

(٣) يأتي العزو إليهم قريباً ـ إن شاء الله ـ أثناء تفصيل المصنف .

الحديث من الكتب الستة مفصَّلاً في السياق والعزو .

فنقول : رواه البخاري في كتاب الجنائز[1] مختصراً ، بالحلف بملة غير الإسلام كاذباً متعمداً ، « ومن قتل نفسه بحديدة عُذِّبَ بها في نار جهنم » ورواه في غيره[2] بتمامه ، بالحلف ، ونذر ما لا يملك ، « ومن قتل نفسه بشيء في الدنيا عُذِّبَ به يوم القيامة ، ومن لعن مؤمناً فهو كقتله ، ومن قذف مؤمناً بكفر فهو كقتله » .

ورواه أيضاً[3] بالحلف ، « ومن قتل نفسه بشيء عُذِّبَ به في نار جهنم ، ولعن المؤمن كقتله ، ومن رمى مؤمناً بكفر . . . » .

ورواه مسلم[4] بالحلف ، وقتل الإنسان نفسه ، ونذر ما لا يملك .

---

(١) صحيح البخاري ، ٢٣ ـ الجنائز ، ٨٣ ـ باب ما جاء في قاتل النفس ٣/ ٢٢٦ ، ح ١٣٦٣ بلفظ : « من حلف بملة غير الإسلام كاذباً متعمداً فهو كما قال ، ومن قتل نفسه بحديدة عُذِّبَ به [كذا فيه] في نار جهنم » .

(٢) صحيح البخاري ، ٧٨ ـ الأدب ، ٤٤ ـ باب ما ينهى عن السباب واللعن ، ١٠/ ٤٦٤ ، ح٦٠٤٧ بلفظ : « من حلف على ملة غير الإسلام كاذباً فهو كما قال ، وليس على ابن آدم نذر فيما لا يملك ومن قتل نفسه . . » الحديث كما أورده المصنف .

(٣) صحيح البخاري ، ٧٨ ـ الأدب ، ٧٣ ـ باب من أَكْفَرَ أخاه بغير تأويل فهو كما قال ، ١٠/ ٥١٤ ، ح ٦١٠٥ بلفظ : « من حلف بملة غير الإسلام كاذباً فهو كما قال ، ومن قتل نفسه بشيء عذب به في نار جهنم ، ولعن المؤمن كقتله ، ومن رمى مؤمناً بكفر فهو كقتله » .

و٨٣ ـ الإيمان والنذور ، ٧ ـ باب من حلف بملة سوى ملة الإسلام ١١/ ٥٣٧ ، ح ٦٦٥٢ باللفظ السابق .

(٤) صحيح مسلم ، ١ ـ الإيمان ، ٤٧ ـ باب غلظ تحريم قتل الإنسان نفسه . . . ١/ ١٠٤ ، ح ١٧٦ ـ ١١٠ بلفظ : « من حلف على يمين بملة غير الإسلام كاذباً فهو كما قال ، ومن قتل نفسه بشيء عُذِّبَ به يوم القيامة ، وليس على رجل نذر في شيء لا يملكه » .

ثم رواه[1] بالنذر ، « ولعن المؤمن . . . ومن قتل نفسَه بشيء في الدنيا . . . ومن ادّعَى دعوىٰ كاذبة ليتكثر بها ، لم يزده الله إلا قلة ، ومن حلف على يمين صَبْرٍ فاجرةٍ » .

كذا الرواية ، وتمامه محذوف[2] .

وهذا السياق وسياق البخاري الأول ، لم يَتَنَبَّه لهما المصنف .

ثم رواه مسلم[3] من طريق الثوري عن خالد[4] الحَذَّاء .

ومن طريق شعبة عن أيوب[5] كلاهما عن أبي قلابة[6] عن

---

(١) صحيح مسلم ، الباب السابق ، ١/ ١٠٤ ، ح ١٧٦ ـ ١١٠ مكرر ، بلفظ : « ليس على رجل نذر فيما لا يملك ، ولعن المؤمن كقتله ، ومن قتل نفسه بشيء في الدنيا عُذِّبَ به يوم القيامة ، ومن ادَّعَىٰ دعوى كاذبة ليتكثر بها لم يزده الله إلا قلة ، ومن حلف على يمين صَبْر فاجرة » .

(٢) نقل النووي في شرح مسلم ٢/ ١٢١ عن القاضي عياض قوله : لم يأت في الحديث هنا الخبر عن هذا الحالف ، إلا أن يعطفَه على قوله قبله : « ومن ادَّعَى دعوى كاذبة ليتكثر بها لم يزده الله بها إلا قلة » . أي : وكذلك من حلف على يمين صَبْر فهو مثله .

(٣) صحيح مسلم ، الباب المذكور ١/ ١٠٥ ، ح ١٧٧ ـ .

وكان الأولى بالمصنف أن يؤخر هذا ويقدم الطريق الذي بعده ، حسب إيراد الإمام مسلم له . قال الإمام مسلم : حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، وإسحاق بن منصور وعبد الوارث بن عبد الصمد ، كلهم عن عبد الصمد بن عبد الوارث عن شعبة عن أيوب عن أبي قلابة عن ثابت بن الضحاك الأنصاري .

(ح) وحدثنا محمد بن رافع عن عبد الرزاق عن الثوري عن خالد الحذاء عن أبي قلابة عن ثابت قال : قال النبي ﷺ : « من حلف بملة سوى الإسلام كاذباً متعمداً فهو كما قال ، ومن قتل نفسه . . . » .

ولفظ شعبة : « من حلف بملة سوى الإسلام كاذباً فهو كما قال ، ومن ذبح . . . » الحديث .

(٤) هو : خالد بن مِهْرَان البصري ، ثقة يرسل ، تغير بعد قدومه الشام ، وتقدمت ترجمته .

(٥) هو : أيوب بن أبي تميمة السختياني ، ثقة ثبت حجة ، وتقدمت ترجمته .

(٦) هو : عبد الله بن زيد الجَرْمي البصري ، ثقة فاضل كثير الإرسال ، وتقدمت =

ثابت بن الضحاك . لفظ الثوري : بالحلف وفيه : « كاذباً متعمداً . . . ، ومن قتل نفسه بشيء عَذَّبَهُ الله (به)[1] في نار جهنم » .

ولفظ شعبة بالحلف ، « ومن ذبح نفسه بشيء ذُبِحَ به يوم القيامة » .

ورواه النسائي[2] بالحلف كاذباً . ـ وقال شيخه الآخر[3] : متعمداً ـ : « ومن قتل نفسه بشيء عَذَّبَهُ الله به في نار جهنم [١٦١/أ] » .

وفي لفظ له[4] : « عُذِّبَ به في الآخرة » . وفي لفظ[5] : « يوم القيامة » . وفي هذا أيضاً ، نذر ما لا يملك .

ورواه ابن ماجه[6] بفصل الحلف فقط . وعنده : « متعمداً » .

ورواه الترمذي في الأيمان والنذور ، بسندٍ واحدٍ مفرقاً في ثلاثة مواضع[7] :

= ترجمته .

(١) ما بين القوسين سقط من / ح .

(٢) سنن النسائي ، ـ الإيمان والنذور ، ـ باب الحلف بملة سوى الإسلام ٧/ ٥ ـ ٦ .

(٣) هو : قتيبة بن سعيد بن جميل الثقفي ، أبو رجاء البغلاني ، ثقة ثبت ، وتقدمت ترجمته .

(٤) سنن النسائي ، الباب السابق ٧/ ٦ .

(٥) سنن النسائي ، ـ الأيمان والنذور ، ـ باب النذر فيما لا يملك ٧/ ١٩ . بلفظ : « من حلف بملة سوى ملة الإسلام كاذباً فهو كما قال ، ومن قتل نفسه بشيء في الدنيا عُذِّبَ به يوم القيامة ، وليس على رجلٍ نذرٌ فيما لا يملك » .

(٦) سنن ابن ماجه ، ١١ ـ الكفارات ، ٣ ـ باب من حلف بملة غير الإسلام ٢/ ٦٧٨ ، ح ٢٠٩٨ بلفظ : « من حلف بملة سوى الإسلام كاذباً متعمداً فهو كما قال » .

(٧) عبارة المصنف فيها إيهام أن الترمذي روىٰ الحديث في مواضع أربعة . ثلاثة في كتاب الأيمان والنذور ، وموضع رابع في كتاب الإيمان . وليس كذلك ، إذ لم =

أحدها[1]: بالحلف فقط. والثاني[2]: بنذر ما لا يملك فقط.

ثم رواه في أبواب الإيمان[3] ـ بكسر الهمزة ـ بتمامه، باللفظ الذي ذكره المصنف هنا، وأوله عنده: «ليس على العبد...» إلى آخره.

وهو أتم سياقات الترمذي.

وقال في كلٍّ منها: حسن صحيح.

وأما أبو داود، فقد ذكر المزي في الأطراف[4] أنه رواه في الأيمان والنذور[5]، عن أبي توبة[6] الربيع بن نافع عن

= أقف عليه عند الترمذي إلا في ثلاثة مواضع؛ في الأيمان والنذور في موضعين، وفي الإيمان، في موضع واحد. وتفصيل المصنف في العزو يدل على ذلك، فكان الصواب أن تكون عبارته بهذا النحو: رواه الترمذي مفرقاً في ثلاثة مواضع، في الأيمان والنذور في موضعين، ثم رواه في الإيمان... والله أعلم.

(١) جامع الترمذي، ٢١ ـ النذور والأيمان، ١٥ ـ باب ما جاء في كراهية الحلف بغير ملة الإسلام ٤/ ١١٥، ح ١٥٤٣، وقال: حديث حسن صحيح.

(٢) جامع الترمذي، ٢١ ـ النذور والأيمان، ٣ ـ باب ما جاء لا نذر فيما لا يملك ابن آدم ٤/ ١٠٥، ح ١٥٢٧، وقال: حديث حسن صحيح.

(٣) جامع الترمذي، ٤١ ـ الإيمان، ١٦ ـ باب ما جاء فيمن رمى أخاه بكفر، ٥/ ٢٢، ح ٢٦٣٦، وقال: حديث حسن صحيح.

(٤) تحفة الأشراف ٢/ ١٢٠، ح ٢٠٦٢.

(٥) سنن أبي داود، ١٦ ـ الأيمان والنذور، ٩ ـ باب ما جاء في الحلف بالبراءة وبملة غير الإسلام ٣/ ٥٧٣، ح ٣٢٥٧ بلفظ: «من حلف بملة غير ملة الإسلام كاذباً فهو كما قال، ومن قتل نفسه بشيء عُذِّبَ به يوم القيامة، وليس على رجلٍ نذرٌ فيما لا يملكه».

(٦) هو: الربيع بن نافع، أبو توبة الحلبي، نزيل طرسوس، قال أحمد: لم يكن به بأس. وقال أبو حاتم: ثقة صدوق حجة. وقال يعقوب بن شيبة: ثقة صدوق. وذكره ابن حبان في الثقات. قال الحافظ: ثقة حجة عابد. مات سنة ٢٤١ هـ. =

معاوية[1] بن سَلاَّم عن يحيى[2] بن أبي كثير عن أبي قلابة عنه . أي : بالحلف وقتل نفسه ونذر ما لا يملك . ولكن ذلك في رواية أبي الحسن[3] بن العبد فقط .

وأن ابن عساكر لم يذكره ، فاستدركه عليه[4] .

قلت : ولا هو في روايتنا أيضاً ، ولا رواية ابن عساكر والمصنف ، ولهذا لم يذكره في مختصره للسنن بالكلية[5] .

فإذا عُلِمَ هذا ، ظهر أن ما هنا وهناك في سياق الحديث وعزوه ، تلفيق وخلط وإيهام . وهذا شيء يطول ويتكرر[6] .

٦٠٢ ـ قوله في الترغيب في العفو عن القاتل . . . إلى آخر

= الجرح ٣/ ٤٧٠ ، التهذيب ٣/ ٢٥١ ، التقريب ١/ ٢٤٦ .

(١) معاوية بن سَلاّم ـ بالتشديد ـ أبو سلام الدمشقي ، ثقة ، وتقدمت ترجمته .

(٢) يحيى بن أبي كثير الطائي ، ثقة ثبت ، لكنه يدلس ويرسل ، وتقدمت ترجمته .

(٣) هو : علي بن الحسن بن العبد ، أبو الحسن الوَرَّاق . سمع أبا داود ، وروى عنه الدارقطني وابن الثلاج وغيرهما ، توفي سنة ٣٢٨ هـ .
تاريخ بغداد ١١/ ٣٨٢ .

(٤) كذا رمز له بـ(كـ) ، وقال : وحديث (د) في رواية أبي الحسن بن العبد ، ولم يذكره أبو القاسم ، ا.هـ .

(٥) وفي حاشية السنن قال : هذا الحديث ليس من رواية اللؤلؤي ، ولهذا لم يذكره المنذري في مختصره .
وليس له ذكر في المختصر ٤/ ٣٥٨ .

(٦) وملخص القول في هذه الفقرة : أن الحديث باللفظ الذي ساقه المنذري ، ليس موجوداً عند أحد ممن عزاه لهم بنصه ، وإنما هذا اللفظ من مجموع روايات الحديث . والله أعلم .

٦٠٢ ـ الترغيب ٣/ ٣٠٥ ، ح ٣ . الترغيب في العفو عن القاتل والجاني والظالم والترهيب من إظهار الشماتة بالمسلم ، قال :
وروي عن جابر بن عبد الله ـ رضي الله عنهما ـ مرفوعاً : « ثلاث من جاء بهن مع إيمان ، دخل من أي أبواب الجنة شاء ، وزُوِّجَ من الحور العين كما شاء : من أدى ديناً خَفِيّاً ، وعفا عن قاتله . . . » الحديث .

الترجمة ، في حديث جابر : « ثلاث من جاء به . . . » ، أن الطبراني رواه في كتاب[1] الدعاء[2] والمعجم الأوسط[3] .

كذا أبو يعلى[4] وابن أبي الدنيا وأبو نعيم الأصبهاني[5] .

ورواه الطبراني في الأوسط ، ورواه أيضاً من حديث أم سلمة بنحوه .

(١) ليس في النسخ التي بين يدي ، ذكر : كتاب الدعاء . عمارة ، المنيرية ٣/ ٢٠٨ ، محي الدين ٤/ ٣٣٩ ، المخطوط ق/ ٢٠٥/أ .

(٢) الدعاء ٣/ ق/ ٢٥/ب .

(٣) المعجم الأوسط ، كما في مجمع البحرين ، ـ الديات ق/ ٢١٩/أ .

(٤) مسند أبي يعلى ٣/ ٣٣٢ ، ح ٢٧ ـ ١٧٩٤ .

(٥) حلية الأولياء ٦/ ٢٤٣ .

رووه كلهم من طريق : بشر بن منصور عن عمر بن نبهان عن أبي شداد عن جابر به .

وبشر بن منصور السَّليمي ، ثقة ، وتقدمت ترجمته .

وعمر بن نَبْهان ـ بفتح النون وسكون الموحدة ـ العبْدي ، ويقال : الغُبَرِي بصري ضعيف ، من السابعة .

الجرح ٦/ ١٣٨ ، التهذيب ٧/ ٥٠٠ ، التقريب ٤١٧ .

وأبو شداد ، لم أقف على ترجمة له ، ووقفت على قول للحافظ في اللسان ٧/ ٦٢ : في ترجمة : أبي شداد ، عن مجاهد .

قال : وأخرج أبو يعلى من طريق عمر بن نَبْهَان عن أبي شداد عن جابر حديثاً ، فما أدري أهو هذا أم لا ، ولم أقف على ترجمته عند الحاكم أبي أحمد ، ا.هـ .

أقول : فهذا إسناد ضعيف ، لضعف عمر بن نَبْهان ، وجهالة أبي شداد .

قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٦/ ٣٠١ : رواه الطبراني في الأوسط ، وفيه عمر بن نَبْهَان ، وهو ضعيف .

و١٠/ ١٠٢ : رواه أبو يعلى ، وفيه عمر بن نبهان ، وهو متروك .

ونقل الألباني عن الحافظ قوله في نتائج الأفكار : هذا حديث غريب ، أخرجه الطبراني في كتاب الدعاء ، وأبو شداد لا يعرف اسمه ولا حاله . والراوي عنه ضعفه جماعة ، ا.هـ .

وقال في سلسلة الأحاديث الضعيفة ٢/ ١٠٨ ، ح ٦٥٤ : ضعيف جداً . والله أعلم .

٦٠٣ ـ قوله في حديث أبي هريرة : « ثلاث من كُنَّ فيه . . . » : رواه الثلاثة ، من رواية سليمان[1] بن داود اليمامي عن يحيى .

---

٦٠٣ ـ الترغيب ٣/٣٠٨ ، ح ١١ ، الباب السابق ، قال :

وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « ثلاث من كُنَّ فيه حاسبه الله حساباً يسيراً ، وأدخله الجنة برحمته» . قالوا : وما هي يا رسول الله ؟ بأبي أنت وأمي ، قال : « تعطي من حرمك ، وتصل من قطعك ، وتعفو عمن ظلمك ، فإذا فعلت تدخل الجنة » . رواه البزار والطبراني في الأوسط ، والحاكم وقال : صحيح الإسناد ، إلا أنه قال فيه : قال : فإذا فعلتُ ذلك فما لي ، يا رسول الله ؟ قال : « أن تحاسب حساباً يسيراً ، ويدخله الجنة برحمته » .

قال المنذري : رواه الثلاثة من رواية سليمان بن داود اليماني عن يحيى عن أبي سلمة عنه ، وسليمان هذا واه .

في نسخ الترغيب التي بين يدي ؛ عمارة ، المنيرية ٣/٢٠٩ ، المخطوط ق/٢٠٥/ب : يحيى بن أبي سلمة . وهو تصحيف صوابه : يحيى عن أبي سلمة ، كما في أصول الحديث :

البزار ، كما في كشف الأستار ، ـ البر والصلة ، باب فعل الخير مع أهله وغيرهم ، ٢/٣٨٣ ، ح ١٩٠٦ .

المعجم الأوسط ١/٤٩٧ .

وذكره الهيثمي في مجمع البحرين ـ البر والصلة ، باب صلة الرحم ق/١٣٢/ب .

المستدرك ، ـ التفسير ، ـ تفسير سورة : إذا السماء انشقت ٢/٥١٨ .

رووه كلهم من طريق سليمان بن داود اليمامي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة بن عبد الرحمٰن عن أبي هريرة به مرفوعاً .

(١) وسليمان بن داود اليمامي ، أبو الجمل ، صاحب يحيى بن أبي كثير . قال ابن معين : ليس بشيء ، وقال البخاري : منكر الحديث . وقال ابن حبان : يقلب الأخبار وينفرد بالمقلوبات عن الثقات . وقال أبو حاتم : ضعيف الحديث ، منكر الحديث ، ما أعلم له حديثاً صحيحاً .

ونقل الذهبي عن ابن حبان قوله : ضعيف ، قال : وقال آخر : متروك .

قال ابن عدي : عامة ما يرويه ـ بهذا الإسناد [وهو الطريق المتقدم] ، لا يتابع عليه .

الجرح ٤/١١٠ ، المجروحين ١/٣٣٤ ، الكامل ٣/١١٢٥ ، الميزان =

. . . . . .

= ٢/ ٢٠٢ ، اللسان ٣/ ٨٣ .

وبقية رجال الإسناد ثقات ، وتقدمت تراجمهم .

وهذا الإسناد ضعيفٌ جداً ، كما يتبين من حال سليمان اليمامي ، هذا .

والحديث أخرجه ابن عدي في الكامل ٣/ ١١٢٥ : وقال بعد أن ساق له عدة أحاديث ـ هذا من جملتها ـ : وعامة ما يرويه بهذا الإسناد لا يتابعه أحد عليه ، ا.هـ .

وقال الطبراني في المعجم الأوسط : ١/ ٤٩٧ : لم يرو هذا الحديث عن يحيى إلا سليمان ، ا.هـ .

وقال البزار : سليمان بن داود ليس بالقوي ، ولا يتابع على حديثه ، ا.هـ وقد صحح الحاكم إسناده ، ولكن رده الذهبي فقال : سليمان ضعيف .

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٨/ ١٥٤ : فيه سليمان بن داود اليمامي وهو متروك .

وقال في ٨/ ١٨٩ : فيه سليمان وهو ضعيف ، ا.هـ .

ولم أقف له على متابع .

ولكن له شاهد من حديث عقبة بن عامر ، عند أحمد والطبراني وأحد لفظي الإمام أحمد : قال ـ أي : عقبة ـ : لقيت رسول الله ﷺ فقال لي : « يا عقبة بن عامر ، صِلْ من قطعك وأَعْطِ من حرمك واعف عمن ظلمك . . . » الحديث .

والآخر : لقيت رسول الله ﷺ فابتدأته فأخذت بيده ، فقلت : (يا رسول الله ، أخبرني بفواضل الأعمال ، فقال : « يا عقبة ، صِلْ من قطعك وأعط من حرمك وأعرض عمن ظلمك ») .

والحديث في المسند ٤/ ١٤٨ ، ١٥٨ .

وفي المعجم الكبير للطبراني ١٧/ ٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ح ٧٣٩ ، ٧٤٠ .

قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٨/ ١٨٨ : رواه أحمد والطبراني وأحد إسنادي أحمد رجاله ثقات ، ا.هـ .

ولعله يعني الإسناد ٤/ ١٥٨ قال : حدثنا الحسين بن محمد حدثنا ابن عياش ـ وهو إسماعيل ـ عن أَسِيد بن عبد الرحمٰن الخَثْعَمي عن فروة بن مجاهد اللخمي عن عقبة به ، باللفظ المذكور أولاً .

قلت : رجال هذا الإسناد ثقات ، عدا إسماعيل بن عياش ، فهو كما قال الحافظ ـ وتقدمت ترجمته ـ : صدوق في روايته عن أهل بلده ، مُخَلِّطَ في غيرهم . =

هو : ابن أبي كثير ـ عن أبي سلمة ـ هو ابن عبد الرحمن بن عوف ـ عنه .

٦٠٤ ـ ساق هنا حديث أنس في الرجلين اللذين جثيا بين يدي رب العزة[١] ، بتمامه ، وفي فضل الحساب الآتي[٢] ، ببعضه ، ثم عزاه إلى المستدرك للحاكم[٣] ، وأنه صحح إسناده ، ثم وَرَّكَ عليه . وإلى كتاب البعث والنشور[٤] للبيهقي .

= وقد روى عن أَسِيد بن عبد الرحمٰن الخَثْعَمي الرملي وهو شامي من أهل بلده ، فالإسناد بهذا حسن . والله أعلم .

٦٠٤ ـ الترغيب ٣/٣٠٩ ، ح ١٨ ، الباب السابق ، قال :

وعن أنس ـ رضي الله عنه ـ قال : بينا رسول الله ﷺ جالس إذ رأيناه ضحك حتى بدت ثناياه ، فقال له عمر : ما أضحكك يا رسول الله ؟ بأبي أنت وأمي ، قال : « رجلان من أمتي جثيا بين يدي رب العزة فقال أحدهما : يا رب ، خذ لي مظلمتي من أخي ، فقال الله : كيف تصنع بأخيك ولم يبق من حسناته شيء ؟ قال : يا رب ، فليحمل من أوزاري ، وفاضت عينا رسول الله ﷺ بالبكاء ، ثم قال : إن ذلك ليوم عظيم ، يحتاج الناس أن يحمل من أوزارهم ، فقال الله للطالب : ارفع بصرك فانظر ، فرفع ، فقال : يا رب ، أرى مدائن من ذهب ، وقصوراً من ذهب ، مكللة باللؤلؤ ، أي نبي هذا ؟ أو لأي صديق هذا ؟ أو لأي شهيد هذا ؟ قال : لمن أعطى الثمن ، قال : يا رب ، ومن يَمْلك ذلك ؟ قال : أنت تلمكه ، قال : بماذا ؟ قال : بعفوك عن أخيك ، قال : يا رب ، إني قد عفوت عنه . قال الله : فخذ بيد أخيك ، وأدخله الجنة .

فقال رسول الله ﷺ عند ذلك : اتقوا الله وأصلحوا ذات بينكم ، فإن الله يُصلح بين المسلمين » . رواه الحاكم والبيهقي في البعث ، كلاهما عن عَبَّاد بن شيبة الحَبَطِي ، عن سعيد بن أنس عنه . وقال الحاكم : صحيح الإسناد، كذا قال .

(١) في نسخة ب / بين يدي الرحمٰن .

(٢) الترغيب والترهيب ٤/٤٠٥ ، ح ٥٦ .

(٣) المستدرك ، ـ الأهوال ، ٤/٥٧٦ .

(٤) تتبعت كتاب البعث والنشور للبيهقي في نسخة مطبوعة ، حديثاً حديثاً ، فلم أقف على هذا الحديث فيه ، ثم وقفت عليه بعد ذلك في نسخة مخطوطة منه ق/٦٣/أ ، ب .

فأما عَبَّاد[1] بن شيبة الحَبَطي[2] ـ بتحريك المهملة والموحدة ـ فقال الذهبي في الميزان[3] : ضعيف . وقال ابن حبان[4] : لا يجوز الاحتجاج بما انفرد به من المناكير .

وأما شيخه سعيد[5] بن أنس القُطَعِي[6] ـ بضم القاف ، وفتح الطاء ـ راوي الحديث عن أنس ، فقال البخاري في تاريخه[7] : لا يتابع عليه .

وقد ذكر البيهقي[8] عنه هذا بعد سياق الحديث [١٦١/ب] ،

---

(١) هو : عَبَّاد بن شيبة الحَبَطِي ، ويقال : عَبَّاد بن ثُبَيْت ، من أهل البصرة . يروي عن سعيد بن أنس وغيره ، روى عنه عبد الله بن بكر السهمي .
الأنساب ٤/ ٥٠ ، لسان الميزان ٣/ ٢٣٠ .

(٢) الحَبَطي : بفتح الحاء المهملة والباء الموحدة ، وفي آخرها الطاء المهملة ، هذه النسبة إلى الحبطات ، وهو بطن من تميم .
الأنساب ٤/ ٥٠ ، اللباب ١/ ٣٣٧ .

(٣) ميزان الاعتدال ٢/ ٣٦٦ .

(٤) كذا نقله عنه الذهبي في الميزان ، وعبارته في كتاب المجروحين ٢/ ١٧١ : منكر الحديث جداً على قلة روايته ، لا يجوز الاحتجاج به ، لما انفرد به من المناكير ، ا.هـ .

(٥) هو : سعيد بن أنس القُطَعِي البصري . قال العقيلي : بصري مجهول بالنقل . ذكره ابن حبان في الثقات ، روى عنه عَبَّاد بن شيبة ، ونصر بن علي بن عبد المؤمن . روى عن أنس وعكرمة .
الضعفاء الكبير ٢/ ٩٨ ، الكامل ٣/ ١٢٤٣ ، الميزان ٢/ ١٢٦ ، اللسان ٣/ ٢٤ .

(٦) القُطَعِي : بضم القاف وفتح الطاء وكسر العين المهملتين ، هذه النسبة إلى بني قُطَيْعة ، وهم قوم من بني زبيد ، وزبيد من مذحج .
الأنساب ١٠/ ٤٥٦ ، اللباب ٣/ ٤٥ .

(٧) التاريخ الكبير ٣/ ٤٥٩ ، قال : عن أنس عن النبي ﷺ في المظالم ، لا يتابع عليه ، ا.هـ .

(٨) البعث والنشور ق/ ٦٣/ب .

ثم قال[1] : وقد روي أيضاً ، عن زياد[2] بن ميمون البصري عن أنس بن مالك ، إلا أن زياداً : متروك ، لا تُغْنِي متابعته شيئاً .

ثم ساقه إليه ، قال : بينما النبي ﷺ قاعد في ملأ من أصحابه ، إذ ضحك أو بكى .

فقال له أصحابه : يا نبي الله ، ما الذي أضحكك أو أبكاك ، قال : . . . فذكر الحديث . وإسناده ضعيف ، انتهى[3] .

ثم في سياق البيهقي لهذا الحديث زيادة ألفاظ ، وشيء ساقط من الأصل ، وهو بعد قوله : « خذ لي مظلمتي من أخي » .

---

(١) ولم أقف على هذا في النسخة .

(٢) هو : زياد بن ميمون الثقفي الفاكهي ، أبو عمار البصري . قال ابن معين : ليس يسوىٰ قليلاً ولا كثيراً ، وقال مرة : ليس بشيء . وقال يزيد بن هارون : كان كَذَّاباً ، وقال البخاري : تركوه ، وقال النسائي : متروك الحديث . وقال أبو زرعة : واهي الحديث . وقال الدارقطني : ضعيف . قال أبو داود : لقيته وابن مهدي فقلنا له : هذه الأحاديث التي يرويها عن أنس ، فقال : أرأيتما من تاب أليس يتوب الله عليه ، قلنا : نعم ، قال : ما سمعت من أنس من ذا قليلاً ولا كثيراً ، فأنتما لا تعلمان أني لم ألق أنساً إذا لم يعلم الناس .

قال أبو داود : فبلغنا بعد أنه يروي فأتيناه فقال : أتوب ، ثم بلغنا أنه يحدث وتركناه .

وقال أبو داود : أتيته فقال : أستغفر الله ، وضعت هذه الأحاديث .

الضعفاء الصغير ٩٧ ، الضعفاء للنسائي ١١٣ ، الجرح ٣/٥٤٤ ، الميزان ٢/٩٤ ، اللسان ٢/٤٩٧ .

(٣) أقول : الضعف على هذا الحديث ظاهر .

فقد صححه الحاكم ، ولكن رد ذلك الذهبي بقوله : عَبَّاد ضعيف ، وشيخه لا يعرف ، ا.هـ .

ثم هذه المتابعة التي ذكرها البيهقي بَيَّنَ بأنها ضعيفة .

وقد تقدم عن البخاري قوله بأن رواية سعيد بن أنس عن أنس في المظالم ـ وهي هذه ـ لا يتابع عليها .

فهذا إسناد ضعيف جداً ، والله أعلم .

« فقال الله[1] تعالى : أعط أخاك مظلمته ، فقال : يا رب ، لم يبق من حسناتي شيء ، فقال الله للطالب ، كيف تصنع ، ولم يبق من حسناته شيء »[2] .

وعند البيهقي[3] : « ارفع بصرك ، فانظر في الجنان ، فرفع رأسه ، فقال : يا رب ، أرى مدائن من فضة مرتفعة ، وأرى قصوراً من ذهب مكللة باللؤلؤ ، لأي نبيٍ أو صديقٍ هذا ؟ أو لأي شهيدٍ (هذا ؟)[4] ، قال : هذا لمن أعطى الثمن » . وفيه بعد قوله : « أنت تملكه » : قال شيخه عَبْدَان[5] : ذكر كلمة أظنها : « قال : بم يا رب ؟ » . وذكرها شيخه العلوي[6] .

« قال : بعفوك » وفيه : ثم قال رسول الله ﷺ : . . . وفي آخره[7] : « يُصْلِحُ بين المؤمنين يوم القيامة » .

---

(١) لفظ الجلالة ليس في نسخة / ح .

(٢) وهذه الزيادة بلفظها في كتاب البعث لأبي بكر السجستاني .

(٣) وعند أبي بكر نحو هذا .

(٤) ما بين القوسين سقط من / ح .

(٥) هو : علي بن أحمد بن عَبْدَان بن الفرج الشيرازي ، ثم الأهوازي ، أبو الحسن . قال الذهبي : الشيخ المحدث الصدوق ، ثقة مشهور ، عالي الإسناد توفي بخراسان سنة ٤١٥ هـ .
السير ١٧/ ٣٩٧ .

(٦) هو : محمد بن الحسين بن داود بن علي العلوي الحسني النيسابوري ، أبو الحسن . قال الحاكم : هو ذو الهمة العالية والعبادة الظاهرة ، وكان يُسألُ أن يحدثَ فلا يحدث ، ثم في الآخر عَقَدْتُ له مجلس الإملاء . قال الذهبي : الإمام السيد ، المحدث الصدوق ، مسند خراسان . قال : حدث عنه الحاكم والبيهقي ، وهو أكبر شيخ له ، مات فجأة سنة ٤٠١ هـ .
السير ١٧/ ٩٨ ، الشذرات ٣/ ١٦٢ .

(٧) كذا عند أبي بكر السجستاني .

وكذا رواه أبو بكر[1] بن أبي داود في البعث والنشور[2] أيضاً ، وعنده : « لأي » . في الكل .

وعنده : « ومن يملك ثمن هذا ؟» . . . إلى أن قال : «بم ؟» .

وعنده : « فاتقوا الله » . وآخره عنده ، كما عند البيهقي .

ورواه أبو يعلى[3] بنحوه . وابن أبي الدنيا في كتاب : حسن الظن بالله[4] بمعناه .

وقد أسقط المصنف[5] الألف قبل الواو ، في قوله : « أو لأي صديق ؟ أو لأي شهيد ؟ » . وحَرّف قوله : « أرى مدائن من فضة » ، فقال : (من ذهب) .

وهو غلط ظاهر ، والله أعلم .

---

(١) هو : عبد الله بن سليمان بن الأشعث السجستاني ، أبو بكر ، كذبه أبوه . وقال ابن عدي : كلام أبيه ما أدري أيش تَبَيَّنَ له فيه ، وهو مقبول عند أصحاب الحديث . ووثقه الدارقطني وغيره ، قال الخطيب : سمعت الحافظ أبا محمد الخلال يقول : كان أبو بكر أحفظ من أبيه . قال الذهبي في الميزان : الحافظ الثقة . وقال في آخر ترجمته : وما ذكرته إلا لأُنَزِّهَه .

ونقل الحافظ عن الخليلي أنه حافظ إمام وقته عالم متفق عليه احتج به من صنف في الصحيح .

الكامل ٤/ ١٥٧٧ ، تاريخ بغداد ٩/ ٤٦٤ ، السير ١٣/ ٢٢١ ، الميزان ٢/ ٤٣٣ ، اللسان ٣/ ٢٩٣ .

(٢) البعث ٣٥ ، ح ٣٢ .

(٣) لم أقف عليه في مسند أنس بن مالك ، من مسند أبي يعلى الموصلي ، حيث تتبعت أحاديثه حديثاً حديثاً .

وقد عزاه له السيوطي في الدر المنثور ٤/ ١٠ .

(٤) حسن الظن بالله تعالى (ضمن مجموع رسائل ابن أبي الدنيا) ٦٦ ، ح ١١٦ .

(٥) لعله سقط من نسخة المصنف ، إذ الذي في النسخ التي بين يدي ، بإثبات الألف هنا ؛ عمارة ، والمنيرية ٣/ ٢١٠ ، ومحي الدين ٤/ ٣٤٣ ، والمخطوط ق/ ٢٠٥/ب . فهذا تعقب سببه اختلاف النسخ ، والله أعلم .

٦٠٥ ـ قوله في الترهيب من ارتكاب الصغائر والمحقرات ، في حديث سهل بن سعد : « حتى جَمَلُوا » .

هو بالجيم ، أي جمعوا[١] .

٦٠٦ ـ قوله في الترغيب في بر الوالدين . . . إلى آخر الترجمة . وقد ذكر حديث عبد الله بن عمرو : « أحيٌّ والداك ؟ قال : نعم . قال : ففيهما فجاهد » .

ثم عزاه إلى الجماعة[٢] ، غير ابن ماجه .

---

٦٠٥ ـ الترغيب ٣/ ٣١٢ ، ح ٣ ، الباب المذكور ، قال :

وعن سهل بن سعد ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « إياكم ومحقرات الذنوب ، فإنما مثل محقرات الذنوب كمثل قوم نزلوا بطنَ وادٍ فجاء ذا بعودٍ ، وجاء ذا بعودٍ ، حتى جَمَلُوا ما أَنْضَجُوا به خبزهم ، وإن محقرات الذنوب متى يأخذ بها صاحبها تهلكه » . رواه أحمد ورواته محتج بهم في الصحيح .

المسند ٥/ ٣٣١ ، والمعجم الصغير للطبراني ـ كما في الروض الداني ـ : ٢/ ١٢٩ ، ح ٩٠٤ ، وفيه : « حتى جمعوا ما أنضجوا به خبزهم » .

(١) قال ابن الأثير في النهاية ١/ ٢٩٨ : أَجْمَلْتُ الحساب إذا جمعت آحاده ، وكَمَّلْتُ أفراده ـ وأُجْمِلَ على آخرهم ـ أي : أُحصوا وجُمِعوا فلا يزاد فيهم ولا ينقص ، ا.هـ.

وانظر :

لسان العرب ١١/ ١٢٧ ، القاموس ٣/ ٣٦٢ .

٦٠٦ ـ الترغيب ٣/ ٣١٤ ، ح ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧ ، كتاب البر والصلة وغيرهما .

الترغيب في بر الوالدين وصلتهما وتأكيد طاعتهما والإحسان إليهما ، وبر أصدقائهما من بعدهما ، قال :

وعن عبد الله بن عمرو بن العاص ـ رضي الله عنه ـ قال : جاء رجل إلى نبي الله ﷺ فاستأذنه في الجهاد ، فقال : « أَحَيٌّ والداك ؟» قال : نعم ، قال : « فيهما فجاهد » . رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي .

وفي رواية لمسلم قال : أقبل رجل إلى رسول الله ﷺ . . . إلى آخر ما ذكره نحو ما أورده المصنف هنا .

(٢) صحيح البخاري ، ٥٦ ـ الجهاد ، ١٣٨ ـ باب الجهاد بإذن الأبوين ٦/ ١٤٠ ، ح ٣٠٠٤ .

و٧٨ ـ الأدب ، ٣ ـ باب لا يجاهد إلا بإذن الأبوين ١٠/ ٤٠٣ ، ح ٩٥٧٢ . =

ثم ذكر لمسلم[1] رواية أخرى عنه .

ثم ذكر بعده حديثه من أبي داود[2] : (جئت أبايعك على الهجرة ، وتركت أبوي يبكيان) .

زاد في مختصره[3] للسنن : وأخرجه النسائي[4] وابن ماجه[5] .

ثم ذكر حديث أبي سعيد[6] : « أَذِنّا لك ؟ » ، من أبي داود[7] .

ثم قال : وعن أبي هريرة ، قال : جاء رجل إلى النبي ﷺ

= صحيح مسلم ، ٤٥ ـ البر والصلة ، ١ ـ باب بر الوالدين وأنهما أحق به ٤/ ١٩٧٥ ، ح ٥ ـ ٢٥٤٩ .

سنن أبي داود ، ٩ ـ الجهاد ، ٣٣ ـ باب في الرجل يغزو وأبواه كارهان ٣/ ٣٨ ، ح ٢٥٢٩ .

جامع الترمذي ، ٢٤ ـ الجهاد ، ٢ ـ باب ما جاء فيمن خرج في الغزو وترك أبويه ٤/ ١٩١ ، ح ١٦٧١ ، وقال : حديث حسن صحيح .

سنن النسائي ، ـ الجهاد ، ـ باب الرخصة في التخلف لمن له والدان ٦/ ١٠ .

(١) صحيح مسلم ، ٤٥ ـ البر والصلة ، ١ ـ باب بر الوالدين وأنهما أحق به . ٤/ ١٩٧٥ ، ح ٦ ـ ٢٥٤٩ .

(٢) سنن أبي داود ، ٩ ـ الجهاد ، ٣٣ ـ باب في الرجل يغزو وابواه كارهان ٣/ ٣٨ ، ح ٢٥٢٨ .

(٣) مختصر سنن أبي داود ٣/ ٣٧٨ ـ ٣٧٩ .

(٤) سنن النسائي ، ـ البيعة ، ـ باب البيعة على الهجرة ٧/ ١٤٣ .

(٥) سنن ابن ماجه ، ٢٤ ـ الجهاد ، ١٢ ـ باب الرجل يغزو وله أبوان ٢/ ٩٣٠ ، ح ٢٧٨٢ .

(٦) لفظه : وعن أبي سعيد ـ رضي الله عنه أن رجلاً من أهل اليمن هاجر إلى رسول الله ﷺ فقال : « هل لك أحد باليمن ؟ » قال : أبواي . قال : « أَذِنَا لك ؟ » قال : لا . قال : « فارجع إليهما ، فاستأذنهما ، فإن أَذِنَا لك فجاهد ، وإلا فَبِرَّهما » . رواه أبو داود .

(٧) سنن أبي داود ، الباب السابق ، ٣/ ٣٩ ، ح ٢٥٣٠ .

يستأذنه في الجهاد ، فقال : « أحيٌّ والداك ؟ » قال : نعم . قال : « ففيهما فجاهد » . ثم قال : رواه مسلم وغيره . انتهى ماذكره ملخصاً .

ولا شك أن الحديث الأخير ، وَهِمَ فيه وكرره ، وهو حديث عبد الله بن عمرو الأول بعينه سواء بسواء ، لم يروه مسلم ولا غيره من حديث أبي هريرة[1] .

٦٠٧ ـ قوله في حديث أنس : « فأنت حاج ومعتمر ومجاهد » . ثم عزاه إلى أبي[2] يعلى ، والمعجمين[3] للطبراني .

في بعض ألفاظه تتمة : « فإذا رَضِيت عنك أمُّك ، فاتق الله وبِرَّها » .

٦٠٨ ـ وقوله (فيه)[4] : « فأَبْلِ الله في بِرِّها » .

هو بهمزة قطع رباعي .

---

(١) لم أقف على الحديث في مظنته من الكتب الستة ، من رواية أبي هريرة ، إنما هو من حديث ابن عمرو .
وكذا لم يذكره ابن الأثير في جامع الأصول حيث لم اقف عليه عنده . والله أعلم بالصواب .

٦٠٧ ـ الترغيب ٣/ ٣١٥ ، ح ٨ ، الباب السابق ، قال :
وعن أنس ـ رضي الله عنه ـ قال : أتى رجل رسول الله ﷺ فقال : إني اشتهي الجهاد ، ولا أقدر عليه ، قال : « هل بقي من والديك أحد » قال : أمي ، قال : « فأَبْلِ الله في بِرِّها ، فإذا فعلت ذلك فأنت حاج ومعتمر ومجاهد » . رواه أبو يعلى والطبراني في الصغير والأوسط وإسنادهما جيد ، ميمون بن نجيح ، وثقه ابن حبان ، وبقية رواته ثقات مشهورون .

(٢) مسند أبي يعلى ٥/ ١٤٩ ، ح ٥ ـ ٢٧٦٠ .

(٣) المعجم الصغير ـ كما في الروض الداني ـ ١/ ١٤٤ ، ح ٢١٨ .
المعجم الأوسط ـ كما في مجمع البحرين ـ البر والصلة ، في طاعة الوالدين وخوفهما ق/ ١٣١/ أ وهو في المصادر الثلاثة ؛ بالتتمة المذكورة .

(٤) ما بين القوسين سقط من / ب .

ولفظ ابن الأثير في النهاية[1] : « أَبْلِ الله عُذْراً في برها » . قال : أعطه وأَبْلِغ العُذْرَ فيها إليه ، المعنى : أحسن فيما بينك وبين الله ببرك إيَّاها .

٦٠٩ ـ قوله : « تعِفُّ نساؤكم . . . ، وتَبَرُّكُم أبناؤكم » .

هما بضم الفاء والراء ، وهما في موضع جزم (بجواب الأمر ، وسيأتي في أول الزهد لذلك نظير ، فلينظر توجيهه من هناك)[2]

---

(١) النهاية في غريب الحديث ١/ ١٥٥ .

٦٠٩ ـ الترغيب ٣/ ٣١٧ ، ح ٢٠ ، الباب السابق ، قال :

وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « عِفُّوا عن نساء الناس تعِفُّ نساؤكم ، وبروا آباءكم تَبَرُّكُم أبناؤكم . . . » الحديث . رواه الحاكم من رواية سويد [عن قتادة] عن أبي رافع . وقال : صحيح الإسناد .

قال المنذري : سويد عن قتادة ، هو ابن عبد العزيز ، واه .

ما بين القوسين سقط من نسخة عمارة .

المستدرك ، ـ البر والصلة ٤/ ١٥٤ . قال الذهبي : بل سويد ضعيف .

(٢) ما بين القوسين زيادة من نسخة / ب ، بهامشها ومصحح .

والموضع المحال عليه في كتاب الزهد ، كذلك هو بهامش نسخة / ب ق/ ١٢٨/ .

وليس في الأصل / ط ، ولا في / ح .

قال فيه : وقوله : يُحبوك ، بحذف النون دليل على أن لفظة (يُحبَك) ـ بفتح الباء ـ لأنها في موضع جزم بجواب الأمر وهو : ازهد . وقد ضبط الشيخ العالم خفاجا ، وشيخنا العلامة شهاب الدين ابن أرسلان في شرحيهما للأربعين النووية : « يحبَّك الله ، ويحبَّك الناس » . بفتح الموحدة المشددة فيهما ، لأن الأصل : (يحبِبْك) ـ بكسر الأولى ، وسكون الثانية ـ مجزوم بجواب الأمر ، فأسكنت الأولى للإدغام ، ونقلت حركتها للحاء الساكنة قبلها ، فحركت الباء الثانية ـ لالتقاء الساكنين ـ بالفتح لخفتها ، انتهى .

قال : وسبق مثل هذا في البر : « بروا آباءكم تَبرّكم أبناؤكم ، وعفوا تَعِفّ نساؤكم » ، أنه بنصب الراء والفاء ، وتقدم قريب منه في الصدقات : « ومن يستعف يعفّه الله » ، أنه بنصب الفاء أيضاً ، والله أعلم . انتهى كلامه رحمه الله تعالى .

وتَبَرُّكم ـ بفتح المثناة والموحدة ـ .

٦١٠ ـ قوله في حديث أبي هريرة المعزو إلى مسلم[١] : « ثم رَغِم أنفه ، ثم رَغِم أنفه » .

ليس عند مسلم لفظة : (ثم) أصلاً[٢] .

٦١١ ـ قوله في حديث صعوده المنبر وتأمينه : ورواه ـ يعني : ابن حبان[٣] أيضاً من حديث[٤]

---

٦١٠ ـ الترغيب ٣/٣١٨ ، ح ٢٢ ، الباب السابق ، قال :

وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « رغم أنفه ، ثم رغم أنفه ، ثم رغم أنفه » . قيل : من يا رسول الله ؟ قال : « من أدرك والديه عند الكِبَر ، أو أحدهما ثم لم يدخل الجنة » . رواه مسلم .

(١) صحيح مسلم ، ٤٥ ـ البر والصلة ، ٣ ـ باب رغم أنف من أدرك أبويه أو أحدهما عند الكبر ، فلم يدخل الجنة ٤/١٩٧٨ ، ح ١٠ ـ ٢٥٥١ .

(٢) الذي في النسخة التي بين يدي من صحيح مسلم ، بإثبات : ثم . كما أورده المنذري ، إلا أن في آخره عند مسلم : « من أدرك والديه عند الكبر ، أحدهما أو كليهما ثم لم يدخل الجنة » . ولعل لفظ (ثم) ليس في نسخة المصنف .

٦١١ ـ الترغيب ٣/٣١٨ ، ح ٢٣ ، الباب السابق ، قال :

وعن جابر بن سمرة ـ رضي الله عنه ـ قال : صعد النبي ﷺ المنبر فقال : « آمين ، آمين ، آمين ، قال : أتاني جبريل عليه الصلاة والسلام ، فقال : يا محمد : من أدرك أَحَدَ أبويه فمات ، فدخل النار ، فأبعده الله ، فقل : آمين ، فقلت : آمين . . . » الحديث ، رواه الطبراني بأسانيد ، أحدها حسن ، ورواه ابن حبان في صحيحه من حديث أبي هريرة إلا أنه قال فيه : . . . فذكر لفظه .

ورواه أيضاً من حديث الحسن بن مالك بن الحويرث عن أبيه عن جده، وتقدم.

(٣) صحيح ابن حبان ـ كما في الإحسان ، ـ البر والإحسان ، باب حق الوالدين ، ١/٣١٥ ، ح ٤١٠ .

(٤) الصواب أن يقال : من حديث مالك بن الحسن بن مالك بن الحويرث عن أبيه عن جده .

وهو الموافق لما عند ابن حبان ، إذ الذي في النسخ التي بين يدي من الترغيب ،

وكذا ما أورده المصنف : الحسن بن مالك بن الحويرث عن أبيه عن جده . =

الحسن[1] بن مالك بن[2] الحويرث عن أبيه عن جده : وتقدم .

= وليس ذلك بسليم ، إذ أن أبا الحسن بن مالك ، هو الصحابي مالك بن الحويرث ، وجَدَّه ، هو الحويرث ، قال الحافظ في الإصابة ١/ ٣٦٣ ، يقال : له صحبة .

وليس الحديث من روايته ، إنما هو من رواية مالك بن الحويرث ـ رضي الله عنه ـ .

فقد أخرج الطبراني في معجمه الكبير ١٩/ ٢٩١ ، ح ٦٤٩ الحديث في مسند مالك بن الحويرث ، من طريق : مالك بن الحسن بن الحويرث عن أبيه عن جده به .

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد١٠/ ١٦٦ : عن مالك بن الحويرث . وقال : فيه عمران بن أبان وثقه ابن حبان ، وضعفه غير واحد ، وبقية رجاله ثقات . . . والله أعلم .

(١) هو : الحسن بن مالك بن الحويرث ، يروي عن أبيه ، وعنه ابنه مالك ، ذكره ابن حبان في الثقات واحتج به في صحيحه .

الثقات ٤/ ١٢٤ .

وأما ابنه ، فهو :

مالك بن الحسن بن مالك بن الحويرث . قال ابن عدي : عن أبيه عن جده ، أحاديث لا يتابعه عليها أحد [وساق له أحاديث منها حديث صعود النبي ﷺ المنبر وتأمينه] ثم قال : وهذه الأحاديث بهذا الإسناد ، لا يرويها عن مالك إلا عمران بن أبان الواسطي ، وعمران : لا بأس به ، وأظن أن البلاء فيه من مالك هذا ، فإن هذا الإسناد بهذا الحديث لا يتابعه عليها أحد .

قال الذهبي : متونها معروفة في الجملة . ذكره ابن حبان في الثقات .

وقال البغوي : ليس بمشهور ، وقال العقيلي : فيه نظر ، قال الذهبي : منكر الحديث .

الكامل ٦/ ٢٣٧٨ ، الميزان ٣/ ٤٢٥ ، اللسان ٥/ ٣ .

ومالك بن الحويرث ـ بالتصغير ـ أبو سليمان الليثي ، صحابي ، نزل البصرة ، مات سنة ٩٤ هـ .

التقريب ٢/ ٢٢٤ .

(٢) في نسخة ب / ابن أبي الحويرث .

أي : في الصلاة على النبي ﷺ[1] .

٦١٢ ـ قوله في حديث أبي هريرة : (بحسن صَحَابتي) .

الصَّحَابة هنا ـ بفتح الصاد ـ بمعنى الصحبة[2] .

٦١٣ ـ قوله في حديث عبد الله بن عَمرو ـ وهو ابن العاص ـ (رضي الله عنه)[3] : « (رضى الله)[4] في رضى الوالدين . . . » إلى آخره .

كذا في بعض النسخ بتثنية[5] الوالدين في الاثنين ، وفي بعضها

---

(١) الترغيب والترهيب ٢/٥٠٦ ، الأذكار .

٦١٢ ـ الترغيب ٣/٣٢١ ، ح ٢٨ ، الباب السابق ، قال :

وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال : جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال : يا رسول الله ، من أحق الناس بحسن صَحَابتي ؟ قال : « أمك » ، قال : ثم من ؟ قال : « أمك » ، قال : ثم من ؟ قال : « أمك » قال : ثم من ؟ قال : « أبوك » . رواه البخاري ومسلم .

صحيح البخاري ، ٧٨ ـ الأدب ، ٢ ـ باب من أحق الناس بحسن الصحبة ١٠/٤٠١ ، ح ٥٩٧١ .

صحيح مسلم ، ٤٥ ـ البر والصلة ، ١ ـ باب بر الوالدين ، وأنهما أحق به ٤/١٩٧٤ ، ح ١ ـ ٢٥٤٨ .

(٢) انظر : شرح النووي لصحيح مسلم ١٦/١٠٢ .

٦١٣ ـ الترغيب ٣/٣٢٢ ، ح ٣٠ ، الباب السابق ، قال : وعن عبد الله بن عمرو ـ رضي الله عنهما ـ مرفوعاً : « رضا الله من رضا الوالد ، وسخط الله في سخط الوالد » . رواه الترمذي ، ورَجَّحَ وقفه ، وابن حبان في صحيحه والحاكم ، وقال : صحيح على شرط مسلم .

(٣) ما بين القوسين ليس في / ط ، ب .

(٤) ما بين القوسين سقط من / ح .

(٥) أشار عمارة في نسخته إلى وروده في نسخة بالتثنية ، وأما النسخ التي بين يدي ففيها بالإفراد :

عمارة ، المنيرية ٣/٢١٨ ، محي الدين ٥/١١ ، المخطوط ق/٢٠٨ /أ .

بإفرادهما وهو لفظ الترمذي[1] ، لكن فيه : « رضى الرب . . . ، وسخط الرب . . . » .

وقد رواه من طريق خالد[2] بن الحارث[3] عن شعبة عن يعلى[4] بن عطاء عن أبيه[5] عن عبد الله بن عمرو مرفوعاً .

ثم رواه من طريق غندر عن شعبة ، قال : ولم يرفعه . وهذا أصح .

قال : وهكذا روى أصحاب شعبة عنه موقوفاً .

قال : ولا نعلم أحداً رفعه غير خالد عن شعبة[6] .

---

(١) جامع الترمذي ، ٢٨ ـ البر والصلة ، ٣ ـ باب ما جاء في الفضل في رضا الوالدين ٤/ ٣١٠ ، ح ١٨٩٩ .

(٢) هو : خالد بن الحارث بن عبيد بن سليم الهُجَيْمي ، أبو عثمان البصري ، ثقة ثبت ، وتقدمت ترجمته .

(٣) في نسخة ب / الحويرث .

(٤) هو : يعلى بن عطاء العامري ، الطائفي ، ثقة ، وتقدمت ترجمته .

(٥) هو : عطاء العامري الطائفي ، روى عن ابن عباس وابن عمرو وغيرهما ، وعنه ابنه يعلى ، ذكره ابن حبان في الثقات . وقال أبو الحسن بن القطان : مجهول الحال ، ما روى عنه غير ابنه يعلى . وسكت عنه ابن أبي حاتم . قال الذهبي : لا يعرف إلا بابنه . وقال الحافظ : مقبول ، من الثالثة .
الجرح ٦/ ٣٣٩ ، الميزان ٣/ ٧٨ ، التهذيب ٧/ ٢٢٠ ، التقريب ٢/ ٢٣ .

(٦) أقول : بل رفعه غير خالد من الثقات ، وسيأتي بيان ذلك أثناء تخريج الحديث .
فالحديث أخرجه موقوفاً غير الترمذي :
البخاري في الأدب المفرد ، ١ ـ باب قوله تعالى : ﴿ ووصينا الإنسان بوالديه حسناً ﴾ ١٨ ، ح ٢ .
عن آدم عن شعبة به موقوفاً ـ وفي نسختي ابن عُمَر ـ بدون واو ـ وهو تصحيف ، حيث أنه في نسخ أخرى من الأدب ـ ابن عمرو .
والبغوي في شرح السنة ، ـ البر والصلة ـ باب بر الوالدين ١٣/ ١١ ، ح ٣٤٢٣ ، من طريق النضر بن شميل عن شعبة به موقوفاً .
وأخرجه مرفوعاً غير الترمذي :

. . . . . .

ابن حبان في صحيحه ـ كما في الإحسان ، ـ البر والإحسان ، باب حق الوالدين ذكر رجاء تمكن المرء من رضا الله برضا والده عنه ١/٣٢٨ ، ح ٤٣٠ .

والبغوي في شرح السنة ، ـ البر والصلة ، ـ باب الوالدين ١٣/١٢ ، ح ٣٤٢٤ . كلاهما من طريق خالد بن الحارث به مرفوعاً .

وقول الترمذي : ولا نعلم أحداً رفعه غير خالد عن شعبة ، ا.هـ .

قد رفعه غير خالد ، ففي الأصول التي عزى المنذري الحديث إليها متابعٌ قويٌ لخالد ، عند الحاكم في مستدركه .

فالحديث أخرجه الحاكم ، ـ البر والصلة ٤/١٥١ ، وفي سنده تحريف ، وأورده الذهبي في مختصره على الصواب ـ من طريق عبد الرحمٰن بن مهدي عن شعبة به مرفوعاً .

وذكر الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة ٢/ ٤٣ ، ح ٥١٦ ، له متابعاً آخر عند أبي الشيخ في الفوائد ق/ ٢/٨١ .

وعند ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤/ ١/٧٦ ـ كما عزى إليهما الألباني ـ .

هو : أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن الحارث الفزاري ، ثقة حافظ ، وتقدمت ترجمته .

فهؤلاء ثلاثة أئمة ثقات أثبات ، اتفقوا على رواية الحديث عن شعبة مرفوعاً .

فلا يلتفت بعد هذا لقول الترمذي المتقدم .

وهذا الحديث صححه الحاكم ووافقه الذهبي ، ووافقهم على ذلك الألباني ، وليس كما قالوا : فإن في إسناده عطاء العامري مجهول ، لم يرو عنه سوى ابنه يعلى .

والعجب من موافقة الذهبي للحاكم في تصحيحه الحديث ، وقد قال عن عطاء العامري في الميزان ٣/٧٨ : لا يعرف .

وأما الشيخ الألباني ، فقد حقق صحة رفع الحديث بوجود المتابعات ، ولم يتطرق لدراسة الطريق الذي ورد منه الحديث ، والكمال المطلق لله تعالى . وقد أخرج أبو نعيم في الحلية ٨/٢١٥ الحديث من طريق أشعث بن سعد عن يعلى بن عطاء عن عبد الله بن عمر مرفوعاً .

وهذا الإسناد إن لم يكن تطرق إليه شيء من التحريف ، فإن هناك انقطاعاً بين يعلى بن عطاء وابن عمر ، فإن يعلى من الرابعة ، كما ذكر الحافظ . والحديث له شاهد واهٍ من حديث ابن عمر عند البزار ، كما في الفقرة التالية ـ وفي سنده : متروك ، وسيأتي بيانه .

وخالد ، ثقة مأمون ، انتهى ملخصاً .

٦١٤ ـ وقوله بعده : ورواه البزار[١] من حديث عبد الله بن عمر أو ابن عمرو ، ولا يحضرني الآن أيهما ، ولفظه : « رضى الرب في رضى الوالدين . . . » وذكر [١٦٢/ب] تمامه .

قلت : قد أورده الهيثمي في مجمعه[٢] عنه من حديث ابن عمر ، لكن ذكر الوالد بالإفراد في الموضعين . قال : وفيه عصمة[٣] بن محمد ، وهو متروك .

= وله شاهد من حديث أبي هريرة عند الطبراني في الأوسط ـ كما في مجمع البحرين ـ ق/١٣١/أ بلفظ : « طاعة الله طاعة الوالد ومعصية الله معصية الوالد » .

قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٨/١٣٦ : رواه عن شيخه أحمد بن إبراهيم بن عبد الله بن كيسان ، وهو لين ، عن إسماعيل بن عمرو البجلي ، وثقة ابن حبان وغيره .

وضعفه أبو حاتم وغيره ، وبقية رجاله رجال الصحيح ، ا.هـ .

ويشهد له أيضاً ما ورد من الآيات والأحاديث في فضل بر الوالدين ، والله أعلم .

(١) البزار ـ كما في كشف الأستار ، ـ البر والصلة ، ـ باب بر الوالدين ٢/٣٦٦ ، ح ١٨٦٥ .

من طريق عصمة بن محمد بن فضالة بن عبيد الأنصاري عن يحيى بن سعيد الأنصاري عن سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه عن النبي ﷺ قال : « رضى الرب تبارك وتعالى في رضى الوالد ، وسخط الرب تبارك وتعالى في سخط الوالد » .

قال البزار : لا نعلم رواه عن يحيى بن سعيد إلا عصمة .

(٢) مجمع الزوائد ، ـ البر والصلة ، ـ باب ما جاء في البر وحق الوالدين ٨/١٣٦ .

(٣) هو : عصمة بن محمد بن فضالة بن عبيد الأنصاري ، مدني . قال أبو حاتم : ليس بقوي . وقال ابن معين : كذاب ، يضع الحديث .

وقال العقيلي : يحدث بالبواطيل عن الثقات . وقال ابن عدي : كل حديثه غير محفوظ ، وهو منكر الحديث .

وذكره برهان الدين الحلبي فيمن رمي بوضع الحديث . قال الدارقطني : متروك . =

٦١٥ ـ قوله أول الترهيب في عقوق الوالدين ، في حديث المغيرة[١] ، في عقوق الأمهات : رواه البخاري وغيره .

هذا لفظ البخاري في أوائل كتاب الأدب[٢] .

وكذا رواه مسلم بهذا اللفظ[٣] ، وعنده : « وكره لكم ثلاثاً . . . » .

وفي رواية أخرى لمسلم[٤] : « إن الله حَرَّمَ ثلاثاً ونهى عن ثلاث : حرم عقوق الأمهات[٥] ، ووأد البنات ، ولا وهات ، ونهى

= الضعفاء الكبير ٣/ ٣٤٠ ، الكامل ٥/ ٢٠٠٩ ، الميزان ٣/ ٦٨ ، الكشف الحثيث ٢٨٩ ، اللسان ٤/ ١٧٠ .

٦١٥ ـ الترغيب ٣/ ٣٢٤ ، ح ١ ، الترهيب من عقوق الوالدين ، قال :

عن المغيرة بن شعبة ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « إن الله حَرَّم عليكم عقوق الأمهات ، ووأد البنات ومنعاً وهات ، وكره لكم : قيل وقال ، وكثرة السؤال وإضاعة المال » . رواه البخاري وغيره .

(١) هو : المغيرة بن شعبة بن مسعود الثقفي . صحابي مشهور ، أسلم قبل الحديبية وولي إمرة البصرة ، ثم الكوفة ، مات سنة خمسين على الصحيح .

التقريب ٥٤٣ .

(٢) صحيح البخاري ، ٧٨ ـ الأدب ، ٦ ـ باب عقوق الوالدين من الكبائر ١٠/ ٤٠٥ ، ح ٥٩٧٥ .

وأخرجه أيضاً في : ٢٤ ـ الزكاة ، ٥٣ ـ باب قول الله تعالى : ﴿ لا يسألون الناس إلحافاً ﴾ ٣/ ٣٤٠ ، ح ١٤٧٧ . مختصراً وفيه ذكر ما يكره فقط .

و٤٣ ـ الاستقراض ، ١٩ ـ باب ما ينهى عن إضاعة المال ٥/ ٦٨ ، ح ٢٤٠٨ بلفظه .

و٩٦ ـ الاعتصام بالكتاب والسنة ، ٣ ـ باب ما يكره من كثرة السؤال ١٣/ ٢٦٤ ، ح ٧٢٩٢ بمعناه ، وفي أوله قصة .

(٣) صحيح مسلم ، ٣ ـ الأقضية ، ٥ ـ باب النهي عن كثرة المسائل من غير حاجة ٣/ ١٣٤١ ، ح ١٢ ـ ٥٩٣ .

(٤) صحيح مسلم ح ١٤ ـ ٥٩٣ .

(٥) الذي في الصحيح : عقوق الوالد .

عن ثلاث . . . » الحديث .

٦١٦ ـ قوله : وعن عبد الله بن عمرو بن العاص : « ثلاثة حرم الله عليهم الجنة : مدمن الخمر ، والعاق ، والديوث . . . » . ثم قال : رواه أحمد[١] واللفظ له ، والنسائي[٢] .

هذا بعينه تقدم في شرب الخمر[٣] ، وذكرنا هناك لفظ النسائي ، وأن الحديث من رواية سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه .

وهنا وقع للمصنف ، التحريف والوهم ، فقال : إنه عبد الله بن عمرو بن العاص .

وهناك قال : عن عبد الله بن عمر وهو الصواب بلا شك .

٦١٧ ـ قوله في حديث أبي هريرة : « ولا يجد ريحه منان » .

---

٦١٦ ـ الترغيب ٣/ ٣٢٧ ، ح ٦ ، الباب السابق ، قال :

وعن عبد الله بن عمرو بن العاص ـ رضي الله عنهما ـ مرفوعاً : « ثلاثة حرم الله تبارك وتعالى عليهم الجنة : مدمن الخمر ، والعاق ، والديوث الذي يُقِرُّ الخبث في أهله » .

رواه أحمد واللفظ له ، والنسائي والبزار والحاكم ، وقال : صحيح الإسناد .

(١) المسند ٢/ ٦٩ ، ١٢٨ ، ١٣٤ .

(٢) سنن النسائي ، ـ الزكاة ، ـ باب المنان بما أعطى ٥/ ٨٠ .

(٣) الترغيب والترهيب ٣/ ٢٥٦ ، ح ٢٢ .

وتقدم تخريجه ودراسته ، وتحقيق أنه عبد الله بن عمر بن الخطاب .

انظر : فقرة ٥٦٦ .

٦١٧ ـ الترغيب ٣/ ٣٢٧ ، ح ٧ ، الباب السابق ، قال :

وروي عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « يُرَاحُ ريحُ الجنةِ من مسيرة خمسمائة عام ، ولا يجد ريحها مَنَّان بعمله ، ولا عاق ، ولا مدمن خمر » . رواه الطبراني في الصغير .

المعجم الصغير ، كما في الروض الداني ١/ ٢٥٠ ، ح ٤٠٨ ، ولفظه : « تراح ـ بالتاء ـ ريح الجنة . . . ولا يجد ريحَها منان بعمله ولا مدمن خمر ولا عاق » .

كذا وجد في نسخ هذا الكتاب[1] ، بتذكير الريح ، والذي في مجمع الهيثمي[2] : « ريحها » ، وهو الصواب ، وهذا واضح لا يخفى .

٦١٨ ـ قوله أول الترغيب في صلة الرحم ، وعكسه ، في حديث أبي هريرة : « فليصل رحمه » .

ثم عزاه إلى البخاري[3] ومسلم[4] ، وكذا فعل في الضيافة[5] ، وفي أذى الجار[6] (لكنه)[7] قال : « أو ليسكت » .

---

(١) كذا في المخطوطة ق/٢٠٨/ب ، بتذكير الريح : ريحه .
والذي في النسخ الثلاث المطبوعة : ريحها . بالتأنيث .

(٢) مجمع الزوائد ، ـ البر والصلة ، ـ باب ما جاء في العقوق ٨/ ١٤٨ .
قال : رواه الطبراني في الصغير وفيه الربيع بن بدر وهو متروك .

٦١٨ ـ الترغيب ٣/ ٣٣٣ ، ح ١ الترغيب في صلة الرحم وإن قطعت ، والترهيب من قطعها ، قال :
عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه ، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليصل رحمه ، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليصمت » . رواه البخاري ومسلم .

(٣) صحيح البخاري ، ٦٧ ـ النكاح ، ٨٠ ـ باب الوصاة بالنساء ٩/ ٢٥٢ ، ح ٥١٨٥ طرف من حديث . فيه ذكر الجار فقط .
و٧٨ ـ الأدب ، ٣١ ـ باب من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذِ جارَه ١٠/ ٤٤٥ ، ح ٦٠١٨ . وفيه ذكر أذى الجار بدلاً من ذكر صلة الرحم .
و٧٨ ـ الأدب ، ٨٥ ـ باب إكرام الضيف وخدمته إياه بنفسه ١٠/ ٥٣٢ ، ح ٦١٣٦ . وهو كاللفظ السابق . وح ٦١٣٨ باللفظ الذي أورده المنذري .
و٨١ ـ الرقاق ، ٢٣ ـ باب حفظ اللسان ١١/ ٣٠٨ ، ح ٦٤٧٥ ، وفيه ذكر أذى الجار بدلاً من ذكر صلة الرحم .

(٤) صحيح مسلم ، يأتي العزو إليه .

(٥) الترغيب والترهيب ٣/ ٣٦٨ .

(٦) الترغيب والترهيب ٣/ ٣٥٢ ، وعزوه هناك إليهما صحيحٌ ، إذ ليس فيه ذكر صلة الرحم .

(٧) ما بين القوسين ليس في / ح .

وهو تساهل في العبارة ، وتكثير سواد ، فلا يعزى إلى البخاري إذ ليس عند مسلم فيه : صلة الرحم . بل أبدلها في رواية[1] : بإكرام الجار .

وفي رواية[2] : بترك أذاه . وفي رواية[3] : بالإحسان إليه . وكان ينبغي ذكره هناك لأنه محله[4] .

٦١٩ ـ قوله : « يُنَسَّأله » . بتشديد السين ـ أي مع فتح النون ـ .

وليس كذلك ، إنما[5] هو بإسكان النون وتخفيف

---

(١) صحيح مسلم ، ١ ـ الإيمان ، ١٩ ـ باب الحث على إكرام الجار والضيف ولزوم الصمت إلا عن الخير . . . ١/ ٦٨ ، ح ٧٤ ـ ٤٧ .

(٢) صحيح مسلم ١/ ٦٨ ، ح ٧٥ ـ ٤٧ .

(٣) صحيح مسلم ١/ ٦٩ ، ح ٧٦ ـ ٤٧ .

(٤) أقول : عبارة المصنف توهم بأن المنذري لم يذكره هناك . وقد ذكره في باب الترهيب من أذى الجار ٣/ ٣٥٢ ، ح ١ ، ٢ .
وذكر روايتين لمسلم ، إحداهما فيها ذكر ترك أذاه ، والثانية بالإحسان إليه ، والله أعلم .

٦١٩ ـ الترغيب ٣/ ٣٣٥ ، ح ٢ ، الباب السابق ، قال :
وعن أنس ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « من أحب أن يُبْسَطَ له في رزقه ، ويُنَسَّأَ له في أَثَرِه ، فليَصِلْ رحمَه » . رواه البخاري ومسلم .
قال : يُنَسَّأ : بضم الياء وتشديد السين المهملة مهموزاً : أي : يُؤخر له في أجله .
صحيح البخاري ، ٣٤ ـ البيوع ، ١٣ ـ باب من أحب البسط في الرزق ٤/ ٣٠١ ، ح ٢٠٦٧ .
و٧٨ ـ الأدب ، ١٢ ـ باب من بسط له في الرزق بصلة الرحم ١٠/ ٤١٥ ، ح ٥٩٨٦ .
صحيح مسلم ، ٤٥ ـ البر والصلة ، ٦ ـ باب صلة الرحم ، وتحريم قطيعتها ٤/ ١٩٨٢ ، ح ٢٠ ، ٢١ ـ ٢٥٥٧ .

(٥) كذا في / ب ، والذي في ح / بل هو ، وهذه الجملة سقطت من / ط .

السين[1] . والتشديد إنما هو في النسيان ، غير المهموز ، مثل الحديث الذي تقدم في تعاهد القرآن[2] : « نَسِيْتُ آية كَيْتَ وكيت ، بل هو نُسِّي » . وهذا كله واضح لا خفاء به .

٦٢٠ ـ قوله في آخر حديث أبي أيوب : « إن تَمَسَّك بما أمرته به » . كذا وجد ، وهو سبق قلم ، وإنما هو : « أُمِرَ به » .

٦٢١ ـ عزوه حديث [١٦٣/أ] درة بنت أبي لهب ، إلى كتاب

---

(١) كذا قال الحافظ في الفتح ٤/٣٠٢ ، و١٠/٤١٦ ، قال فيهما : بضم أوله وسكون النون بعدها مهملة ثم همزة ، أي : يؤخر له .

(٢) الترغيب والترهيب ٢/٢٦٢ ، عن عبد الله بن مسعود مرفوعاً : « بئسما لأحدهم يقول : نسيت آية كيت وكيت ، بل هو نُسِّي . . . » الحديث ، رواه البخاري هكذا ، ورواه مسلم موقوفاً .

صحيح البخاري ، ٦٦ ـ فضائل القرآن ، ٢٣ ـ باب استذكار القرآن وتعاهده ٩/٧٩ ، ح ٥٠٣٢ مرفوعاً .

و٢٦ ـ باب نسيان القرآن ٩/٨٥ ، ح ٥٠٣٩ مرفوعاً .

صحيح مسلم ، ٦ ـ صلاة المسافرين ، ٣٢ ـ باب فضائل القرآن وما يتعلق به . ١/٥٤٤ ، ح ٢٢٨ ـ ٧٩٠ .

٦٢٠ ـ الترغيب ٣/٣٣٦ ، ح ٩ ، الباب السابق ، قال :

وفي رواية ـ أي : لحديث أبي أيوب في الأعرابي الذي عَرَضَ للنبي ﷺ وهو في سفرٍ فأخذ بخطام ناقته أو بزمامها ، ثم قال : يا رسول الله ، أو يا محمد ، أخبرني بما يُقَرِّبُني من الجنة ويُبَاعدني من النار . . . الحديث . قال : « وتصل ذا رحمك » . فلما أدبر ، قال رسول الله ﷺ : « إن تَمَسَّكَ بما أمرته به دخل الجنة » . رواه البخاري ومسلم واللفظ له .

صحيح مسلم ، ١ ـ الإيمان ، ٤ ـ باب بيان الإيمان الذي يدخل به الجنة . . . ١/٤٣ ، ح ١٤ ـ ١٣ . وفيه كما أشار المصنف .

صحيح البخاري ، ٣٤ ـ الزكاة ، ١ ـ باب وجوب الزكاة ، ٣/٢٦١ ، ح ١٣٩٦ .

و٧٨ ـ الأدب ، ١٠ ـ باب فضل صلة الرحم ١٠/٤١٤ ، ح ٥٩٨٢ ، ٥٩٨٣ .

٦٢١ ـ الترغيب ٣/٣٣٧ ، ح ١٢ ، الباب السابق ، قال :

وروي عن درة بنت أبي لهب ـ رضي الله عنها ـ قالت : قلت : يا رسول الله ، =

الثواب لأبي الشيخ والزهد[1] للبيهقي .

قد رواه أحمد أيضاً ، بلفظين ، أحدهما[2] مختصر ، وقد أمليناه في هذه الحاشية في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر[3] ، حيث ذكره المصنف كما هنا .

واللفظ الآخر[4] لأحمد في أوله قصة ، وأن رجلاً سأل النبي ﷺ وهو على المنبر : مَنْ خيرُ الناس ؟ فقال : « أفقههم في دين الله وأوصلهم لرحمه » .

قال أسود[5] بن عامر ـ شيخ أحمد ـ : وذكر فيه شريك[6] ـ يعني شيخه ـ شيئين آخرين فلم أحفظهما .

ورواه الطبراني في الكبير[7] أيضاً بالقصة نحوه ، لكن في اللفظين المشار إليهما أن السائل رجلٌ مبهم لا دُرَّة ، بل هي الراوية للحديث بالقصة وبدونها . بخلاف رواية الأصل المذكورة هنا وهناك بالحروف ، ففيها أن درَّةَ هي السائلة ، والعلم عند

= من خير الناس ؟ قال : « أتقاهم للرب وأوصلهم للرحم وآمرهم بالمعروف وأنهاهم عن المنكر » . رواه أبو الشيخ ابن حبان في كتاب الثواب ، والبيهقي في كتاب الزهد وغيره .

(١) الزهد الكبير ٣٤٤ ، ح ٨٧٢ .

(٢) المسند ٦/ ٤٣٢ .

(٣) انظر فقرة ٥٤٩ .

(٤) المسند ٦/ ٤٣١ .

(٥) هو : الأسود بن عامر الشامي ، يكنى أبا عبد الرحمٰن ، ويلقب : شاذان قال ابن معين : لا بأس به . وقال ابن المديني : ثقة . وذكره ابن حبان في الثقات . وقال أبو حاتم : صدوق ، صالح ، قال الحافظ : ثقة . مات في أول سنة ٢٠٨ هـ .

الجرح ٢/ ٢٩٤ ، التهذيب ١/ ٣٤٠ ، التقريب ١/ ٧٦ .

(٦) هو : شريك بن عبد الله القاضي ، تقدمت ترجمته .

(٧) المعجم الكبير ٢٤/ ٢٥٧ ، ح ٦٥٧ .

الله[1] .

٦٢٢ ـ قوله في حديث أبي هريرة : (إن لي قرابةً أَصِلُهُم ويقطعُوني) . ضبط الحافظ أبو موسى المديني في ترغيبه[2] هذه اللفظة : (ويقطعونِّي) ، بتشديد النون ـ أي : مع المد ـ وذكر أن أصلها : (يقطعونني) ـ يعني بفك الإدغام ـ مثل قول الله تعالى[3] : ﴿ أتحاجُّوْنِّي ﴾ .

(وكذا)[4] : ﴿ تأمُرُوْنِّي أعبد ﴾[5] . وكذا[6] : ﴿أتَعِدَانِّي﴾ على قراءة الإدغام فيهن[7] .

---

(١) وقد تقدم تخريج هذا الحديث ودراسة إسناده ، وتبين أنه ضعيف الإسناد ، فليراجع من فقرة ٥٤٩ .

٦٢٢ ـ الترغيب ٣/ ٣٤١ ، ح ٢٤ ، الباب السابق ، قال :

وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ أن رجلاً قال : يا رسول الله ، إن لي قرابةً أَصِلُهُم ويقطعوني ، وأُحْسِن إليهم ويُسِيئون إليّ ، وأَحْلُمُ عليهم ويجهلون عليّ فقال : « إن كنت كما قلت ، فكأنما تُسِفُّهم المَلّ ، ولا يزال معك من الله ظهيرٌ عليهم ما دمت على ذلك » . رواه مسلم .

صحيح مسلم ، ٤٥ ـ البر والصلة ، ٦ ـ باب صلة الرحم ، وتحريم قطيعتها ، ٤/ ١٩٨٢ ، ح ٢٢ ـ ٢٥٥٨ .

(٢) لم أقف على نسخة منه ، ولم يذكر النووي في شرح مسلم شيئاً في ضبط هذه اللفظة .

(٣) سورة الأنعام ، آية : ٨٠ .

(٤) ما بين الأقواس سقط من / ب .

(٥) سورة الزمر ، آية : ٦٤ .

(٦) سورة الأحقاف ، آية : ١٧ .

(٧) أما آية الأنعام ، فقرأ نافع وابن عامر : أتحاجُّونِي ـ بتخفيف النون ـ . وقرأ الباقون ، بالتشديد . الأصل : أتحاجونني ، بنونين ، الأولى علامة الرفع والثانية مع ياء المتكلم في موضع النصب ، فاجتمع حرفان من جنس واحد ، فأدغموا الأولى في الثانية . ومثله : ﴿ أفغير الله تأمرونِّي ﴾ . ا.هـ ، قاله ابن زنجلة في حجة القراءات ٢٥٧ .

وقال أبو البقاء[1] في إعراب الحديث[2] له : الصواب : (ويقطعونني) بنونين أو بنون واحدة مشددة ، لأن هذا الفعل مرفوع ، وعلامة رفعه ثبوت النون ، والنون الأخرى نون الوقاية .

قال : ومما جاء من المشدد قوله تعالى : ﴿ أتحاجُّونِّي في الله ﴾ . هذا كلامه .

٦٢٣ ـ ذكره هنا حديث

= وانظر : الغاية في القراءات العشر ١٤٧ .

وآية الزمر :

قرأ نافع : تأمروني ـ بالتخفيف ـ أراد تأمرونني ، فحذف إحدى النونين للتخفيف . . وقرأ ابن عامر : تأمرونني ، بنونين على الأصل ، فلم يدغم ولم يحذف .

وقرأ الباقون : تأمرونِّي ـ بالتشديد ـ ا.هـ . قاله ابن زنجلة في حجة القراءات ٦٢٥ . وانظر : التبصرة ٦٦٠ .

وآية الأحقاف :

قال مكي في التبصرة ٦٧٧ : ﴿ أتعدانني أن ﴾ : قرأ الحرميان بالفتح ، وكلهم قرءوا بنونين ظاهرتين ، إلا هشاماً ، فإنه قرأ بنون مشددة ، ا.هـ .

وانظر : الغاية في القراءات العشر ٢٦١ .

(١) هو : عبد الله بن الحسين بن أبي البقاء العكبري ، ثم البغدادي ، الضرير النحوي الحنبلي ، أبو البقاء . برع في الفقه والأصول والفرائض وحاز قصب السبق في العربية . قال ابن النجار : كان ثقة متديناً حسن الأخلاق ، متواضعاً ، له مصنفات كثيرة . قال الذهبي : الشيخ الإمام العلامة النحوي البارع ، توفي سنة ٦١٦ هـ .

إنباه الرواة ٢/ ١١٦ ، السير ٢٢/ ٩١ ، الشذرات ٥/ ٦٧ .

(٢) إعراب الحديث النبوي ١٧٠ .

٦٢٣ ـ الترغيب ٣/ ٣٤١ ، ح ٢٥ ، الباب السابق ، قال :

وعن أم كلثوم بنت عقبة ـ رضي الله عنها ـ أن النبي ﷺ قال : « أفضل الصدقة ، الصدقة على ذي الرحم الكاشح » رواه الطبراني وابن خزيمة في صحيحه ، والحاكم وقال : صحيح على شرط مسلم .

المعجم الكبير ٢٥/ ٨٠ ، ح ٢٠٤ ، وليس فيه تكرار كلمة : الصدقة .

المستدرك ، ـ الزكاة ، ١/ ٤٠٦ ، وليس فيه ذلك أيضاً ، وصححه على شرط مسلم ووافقه الذهبي . . وفي مجمع الزوائد ٣/ ١١٦ تكررت .

أم كلثوم[1] في ذي الرحم الكاشح .

كذا قَدَّمَهُ في الصدقة[2] ، وذكره هناك[3] بمعناه[4] من حديث[5] حكيم بن حزام .

وقد رواه أحمد[6] أيضاً من حديث أبي أيوب .

٦٢٤ ـ قوله بعده في حديث أبي هريرة : « ثلاث من كن فيه . . . وفي آخره : يدخلك الجنة » .

كذا في بعض النسخ[7] ، وهو الذي في مجمع[8] الهيثمي ،

---

(١) هي : أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط الأموية . كانت ممن أسلم قديماً وبايعت وخرجت إلى المدينة مهاجرة تمشي فتبعها أخواها عمارة والوليد ليردَّاها فلم ترجع ، ماتت في خلافة علي .
الإصابة ٤/ ٤٩١ ، التقريب ٢/ ٦٢٤ .

(٢) الترغيب والترهيب ٢/ ٣٧ ، ح ٤ .

(٣) في نسخة ح / هنا .

(٤) الترغيب والترهيب ٢/ ٣٧ ، ح ٣ .

(٥) أخرجه أحمد في المسند ٣/ ٤٠٢ ، وقال المنذري : وإسناد أحمد حسن .

(٦) المسند ٥/ ٤١٦ .

٦٢٤ ـ الترغيب ٣/ ٣٤١ ، ح ٢٦ ، الباب السابق ، قال :
وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « ثلاث من كُنَّ فيه حاسبه الله حساباً يسيراً ، وأدخله الجنة برحمته » ، قالوا : وما هي يا رسول الله بأبي أنت وأمي ؟ قال : « تُعْطي من حَرَمَك ، وتَصِلُ من قَطَعَك ، وتعفو عَمَّن ظلمك ، فإذا فعلت ذلك يدخلك الله الجنة » . رواه البزار والطبراني والحاكم ، وقال : صحيح الإسناد .
قال : وفي أسانيدهم سليمان بن داود اليمامي : واه .

(٧) كذا في المخطوط ق/ ٢١٠/ أ : « يدخلك الجنة » .

(٨) مجمع الزوائد ، ـ البر والصلة ، ـ باب صلة الرحم وإن قُطِعَت ٨/ ١٥٤ .
قال : رواه البزار والطبراني في الأوسط ، وفيه سليمان بن داود اليمامي ، وهو متروك .
وفي موضع آخر ، ـ باب مكارم الأخلاق والعفو عمن ظلم ٨/ ١٨٩ ، وفيه : « يدخلك الله الجنة » . =

منسوباً إلى البزار[1] والطبراني[2] .

وفي بعض النسخ[3] : « يدخلك الله (الجنة)[4] »[5] .

٦٢٥ ـ عزوه حديث أبي بكرة في البغي والقطيعة ، إلى الترمذي[6] وابن ماجه[7] .

كذا رواه أبو داود[8] .

= وعزاه إلى الطبراني في الأوسط ، وقال : فيه سليمان بن داود اليمامي ، وهو ضعيف .

(١) كما في كشف الأستار ، ـ البر والصلة ، ـ باب فعل الخير مع أهله وغيرهم ، ٢/ ٣٨٣ ، ح ١٩٠٦ . وقال : سليمان بن داود ، ليس بالقوي ، ولا يتابع على حديثه ، ا.هـ . وفيه : « يدخلك الجنة برحمته » .

(٢) المعجم الأوسط ١/ ٤٩٧ ، ح ٩١٣ . وقال : لم يرو هذا الحديث عن يحيى ، [يعني ابن أبي كثير] إلا سليمان ، ا.هـ .

(٣) كذا في النسخ الثلاث المطبوعة التي بين يدي : عمارة ، المنيرية ٣/ ٢٢٧ ، محي الدين ٥/ ٢٥ .

وعند الحاكم في المستدرك ، ـ التفسير ، ـ سورة إذا السماء انشقت ٢/ ٥١٨ ، وقال : صحيح الإسناد ، قال الذهبي : سليمان ضعيف .

وعنده : « ويدخلك الله الجنة برحمته » .

(٤) ما بين القوسين سقط من / ط ، ب .

(٥) والحديث تقدم ، فقرة ٦٠٣ ، وسبق تخريجه ودراسته هناك .

٦٢٥ ـ الترغيب ٣/ ٣٤٣ ، ح ٣٢ ، الباب السابق ، قال :

وعن أبي بكرة ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « ما من ذنب أجدر أن يُعَجِّلَ الله لصاحبه العقوبة في الدنيا مع ما يدخر له في الآخرة ، من البغي وقطيعة الرحم » . رواه ابن ماجه والترمذي وقال : حديث حسن صحيح ، والحاكم ، وقال : صحيح الإسناد .

(٦) جامع الترمذي ، ٣٨ ـ صفة القيامة ، ٥٧ ـ باب ٤/ ٦٦ ، ح ٢٥١١ .

(٧) سنن ابن ماجه ، ٣٧ ـ الزهد ، ٢٣ ـ باب البغي ٢/ ١٤٠٨ ، ح ٤٢١١ .

(٨) سنن أبي داود ، ٣٥ ـ الأدب ، ٥١ ـ باب في النهي عن البغي ٥/ ٢٠٨ ، ح ٤٩٠٢ .

وأخرجه الحاكم : المستدرك ، ـ التفسير ، سورة النحل ، ٢/ ٣٥٦ ، ـ البر =

٦٢٦ ـ قوله في حديث جبير[1] بن مطعم : « لا يدخل الجنة

والصلة ٤/ ١٦٢ ، ١٦٣ .

رووه كلهم من طريق عيينة بن عبد الرحمٰن عن أبيه عن أبي بكرة به مرفوعاً .

وإسناد الترمذي لهذا الحديث ، قال : حدثنا علي بن حجر أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم عن عيينة بن عبد الرحمٰن به .

وعلي بن حُجْر بن إياس السعدي ، ثقة حافظ ، وتقدمت ترجمته .

وإسماعيل بن إبراهيم ، هو : ابن عُلَيَّة ، ثقة حافظ ، وتقدمت ترجمته .

وعيينة بن عبد الرحمٰن بن جَوشَن ، الغطفاني ، ثقة ، وتقدمت ترجمته .

وعبد الرحمٰن بن جَوشَن الغطفاني ، ثقة ، وتقدمت ترجمته .

فهذا إسناد صحيح .

وقد قال الترمذي : حديث حسن صحيح .

وقال الحاكم : صحيح الإسناد ، ووافقه على ذلك الذهبي .

وصححه الألباني ، كما في سلسلة الأحاديث الصحيحة ٢/٥٨٨ ، ح ٩١٨ .

والحديث أخرجه : ابن المبارك في الزهد ، ـ باب النية مع قلة العمل وسلامة القلب ٢٥٢ ، ح ٧٢٤ .

وأحمد في المسند ٥/ ٣٦ ، ٣٨ .

والطيالسي في المسند ١١٨ ، ح ٨٨٠ .

والبخاري في الأدب المفرد ، ١٥ ـ باب عقوبة عقوق الوالدين ٢٧ ، ح ٢٩ .

وابن حبان في صحيحه ، كما في الإحسان ، ـ البر والإحسان ، ـ باب صلة الرحم وقطعها ١/ ٣٣٩ ، ح ٤٥٦ ، ٤٥٧ .

والبيهقي في الآداب ، باب في صلة الرحم ٣٨ ، ح ١٠ .

وـ باب الإعراض عن الوقوع في أعراض المسلمين بالسب والتعيير والبغي ١١٤ ، ح ١٦١ .

وأبو نعيم في أخبار أصبهان ١/ ٣١٩ .

وغيرهم .

٦٢٦ ـ الترغيب ٣/ ٣٤٤ ، ح ٣٨ ، الباب السابق ، قال :

وعن جبير بن مطعم ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « لا يدخل الجنة قاطع » .

قال سفيان : يعني قاطع رحم . رواه البخاري ومسلم والترمذي .

(١) هو : جبير بن مطعم بن عدي القرشي النوفلي، صحابي ، عارف بالأنساب ، مات سنة ٥٨ أو ٥٩ هـ .

التقريب ١٣٨ .

قاطع » . قال سفيان .

هو : ابن عيينة ، راويه عند الشيخين[1] والترمذي[2] ، وكذا عند أبي داود[3] ، ولكن[4] المصنف لم ينسبه [١٦٣/ ب] .

٦٢٧ ـ قوله في أثناء الترغيب في كفالة اليتيم ، وما معه ، في حديث ابن عباس : « وكنت أنا وهو في الجنة أخوان » .

كذا وجد[5] ، وإنما هو : أخوين ، وهو ظاهر .

---

(١) صحيح البخاري ، ٧٨ ـ الأدب ، ١١ ـ باب إثم القاطع ١٠/ ٤١٥ ، ح ٥٩٨٤ ، وليس من رواية سفيان ، قال : حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن محمد بن جبير عن أبيه به .

بل قال الحافظ في الفتح : وأخرجه مسلم والترمذي من رواية سفيان بن عيينة عن الزهري .

وفي تحفة الأشراف ٢/ ٤١٢ ، ح ٣١٩٠ لم يورد رواية للبخاري لهذا الحديث من طريق سفيان بن عيينة كما أشار المصنف .

فقول المصنف هنا : راويه عند الشيخين ، خطأ ، وصوابه : راويه عند مسلم والترمذي وأبي داود ، والله أعلم .

صحيح مسلم ، ٤٥ ـ البر والصلة ، ٦ ـ باب صلة الرحم ، وتحريم قطيعتها ٤/ ١٩٨١ ، ح ١٨ ، ١٩ ـ ٢٥٥٦ .

(٢) جامع الترمذي ، ٢٨ ـ البر والصلة ، ١٠ ـ باب ما جاء في صلة الرحم ، ٤/ ٣١٦ ، ح ١٩٠٩ . وقال : حديث حسن صحيح .

(٣) سنن أبي داود ، ٣ ـ الزكاة ، ٤٥ ـ باب صلة الرحم ٢/ ٣٢٣ ، ح ١٦٩٦ .

(٤) كذا في ب ، وفي الأصل ط ، ح / لكن لم ينسبه المصنف .

٦٢٧ ـ الترغيب ٣/ ٣٤٧ ، ح ٤ ، الترغيب في كفالة اليتيم ورحمته ، والنفقة عليه والسعي على الأرملة والمسكين ، قال :

وروي عن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ مرفوعاً : « من عال ثلاثة من الأيتام كان كمن قام ليله وصام نهاره وغدا وراح شاهراً سيفه في سبيل الله ، وكنت أنا وهو في الجنة أخوين ، كما أن هاتين أختان ، وألصق أصبعيه السبابة والوسطى » . رواه ابن ماجه .

سنن ابن ماجه ، ٣٣ ـ الأدب ، ٦ ـ باب حق اليتيم ٢/ ١٢١٣ ، ح ٣٦٨٠ .

(٥) كذا في المخطوط ق/ ٢١١/ أ ، وفي النسخة المنيرية ٣/ ٢٣٠ . =

٦٢٨ ـ قوله في حديث عمرو[١] بن مالك : « إلى طعامه وشرابه » .

أسقط المصنف بعده : « حتى يغنيه الله » ، وهو في نفس الحديث ، ولا أعرف سبب إسقاطه ، ويدل عليه سياق اللفظ في الذي بعده[٢] : « حتى يستغني عنه » .

= وأما في نسخة عمارة ، محي الدين ٥/ ٣٠ ، فعلى الصواب : أخوين ، كما ذكر المصنف .

٦٢٨ ـ الترغيب ٣/ ٣٤٧ ، ح ٦ ، الباب السابق ، قال :

وعن عَمرو بن مالك القُشَيْري ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « ومن ضَمَّ يتيماً من بين أبوين مسلمين إلى طعامه وشرابه ، وجبت له الجنة » . رواه أحمد والطبراني ، ورواة أحمد محتج بهم إلا علي بن زيد .

المسند ٤/ ٣٤٤ في آخر حديث عن مالك بن عمرو القشيري ، وفيه الزيادة المذكورة .

المعجم الكبير ١٩/ ٢٩٩ ، ح ٦٦٧ في آخر حديث عن مالك بن عمرو القشيري وفيه الزيادة المذكورة .

(١) اختلف في اسمه ونسبه ونسبته ، قال الحافظ في الإصابة ٣/ ٣٥٠ : مالك بن عمرو القشيري ، ويقال : العقيلي ، ويقال : الكلابي ، ويقال : الأنصاري ، وقيل فيه : عمرو بن مالك ، وقيل أُبَي بن مالك بن الحرث ، وقد ثبت أن الراجح : أبي بن مالك ؛ لكون ذلك من رواية قتادة ، وهو أحفظ من رواية علي بن زيد بن جدعان فإنه اضطرب فيه في روايته عن زرارة بن أوفى عنه . . . وفرّق البخاري بين مالك بن عمرو القشيري ومالك بن عمرو العقيلي ، وتعقبه أبو حاتم ، ا.هـ .

ولم أقف عليه عند الذهبي في التجريد فيمن اسمه عمرو ، إنما ذكره فيمن اسمه مالك ٢/ ٤٧ ، ولم يذكر خلافاً في اسمه ، وذكر ، أُبَي بن مالك العامري : ١/ ٨ .

(٢) الترغيب والترهيب ٣/ ٣٤٧ ، ح ٧ ، قال :

وعن زرارة بن أبي أوفى عن رجل من قومه يقال له : مالك أو ابن مالك سمع النبي ﷺ يقول : « من ضمّ يتيماً بين مسلمين في طعامه وشرابه حتى يستغني عنه وجبت له الجنة البتة . . . » الحديث . =

٦٢٩ ـ وقوله في الحديث المذكور : رواه أبو يعلى[١] .

أي : وهذا لفظه .

٦٣٠ ـ قوله أول الترهيب من أذى الجار ، في حديث أبي هريرة الذي أشرنا إليه في صلة الرحم[٢] : « فلا يؤذ جاره » .

في نسختي بهذا الكتاب[٣] ، وبالبخاري[٤] وغيرهما من النسخ بهما هنا بلا ياء في آخر : يؤذي .

وفيه في باب الوصاة بالنساء[٥] ، بإثباتها .

= ويأتي تخريجه ـ إن شاء الله تعالى ـ .

٦٢٩ ـ الترغيب ، الحديث رقم ٧ ، حديث زرارة بن أبي أوفى ، المتقدم نقله في الفقرة السابقة .

قال : رواه أبو يعلى والطبراني وأحمد مختصراً بإسناد حسن .

(١) المسند ٢/ ٢٢٧ ، ح ١ ـ ٩٢٦ ، وفيه : يقال له أبو مالك أو ابن مالك .

المسند للإمام أحمد ٥/ ٢٩ ، بنحوه مختصراً .

المعجم الكبير ١٩/ ٣٠٠ ، ح ٦٦٨ بنحوه ، ح ٦٦٩ مختصراً بذكر الجزء الأول فقط ، وح ٦٧٠ مختصراً .

٦٣٠ ـ الترغيب ٣/ ٣٥٢ ، ح ١ ، الباب المذكور ، قال :

عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ جاره ، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه ، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليسكت » . رواه البخاري ومسلم .

(٢) تقدم قريباً ، فقرة رقم ٦١٨ ، وسبق تخريجه هناك .

(٣) كذا في نسخة عمارة ، والمنيرية ٣/ ٢٣٣ ، بدون ياء في آخر : يؤذي .

وأما في نسخة محي الدين ٥/ ٣٥ ، والمخطوط ق/ ٢١٢/ أ فبإثباتها .

(٤) صحيح البخاري ، ٧٨ ـ الأدب ، ٣١ ـ باب من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ جاره ١٠/ ٤٤٥ ، ح ٦٠١٨ .

و٨٥ ـ باب إكرام الضيف . . . ١٠/ ٥٣٢ ، ح ٦١٣٦ .

و٨١ ـ الرقاق ، ٢٣ ـ باب حفظ اللسان ١١/ ٣٠٨ ، ح ٦٤٧٥ .

وفي هذه المواضع الثلاثة بحذفها .

ولم يذكر الحافظ في هذه المواضع شيئاً حول إثبات الياء أو حذفها .

(٥) صحيح البخاري ، ٦٧ ـ النكاح ، ٨٠ ـ باب الوصاة بالنساء ٩/ ٢٥٢ ، =

قال النووي في شرح مسلم[1] : وقع في الأصول ـ يعني بمسلم ـ يؤذي ، بالياء ، ورويناه في غير مسلم بحذفها ، وهما صحيحان ، فحذفها للنهي ، وإثباتها على (أنه)[2] خبر يراد به النهي ، فيكون أبلغ .

ومنه قول[3] الله تعالى[4] : ﴿ لا تُضَارُّ وَالِدَةٌ ﴾ . على قراءة من رفع[5] .

وقوله ﷺ[6] : « لا يبيع أحدكم على بيع أخيه » ، ونظائره

= ح ٥١٨٥ .

(١) شرح النووي لصحيح مسلم ٢/ ٢٠ .

(٢) في نسخة ح / أنها .

(٣) في نسخة ب / ومنه قوله تعالى .

(٤) سورة البقرة ، آية : ٢٣٣ .

(٥) قال ابن زنجلة : قرأ ابن كثير وأبو عمرو : ﴿ لا تُضَارُّ والدة ﴾ بالرفع على الخبر .

وقرأ الباقون : ﴿ لا تُضَارَّ ﴾ بفتح الراء على النهي .

حجة القراءات ١٣٦ .

وانظر : الغاية في القراءات العشر ١١٤ .

(٦) أخرجه البخاري ، ٣٤ ـ البيوع ، ٥٨ ـ باب : لا يبيع على بيع أخيه ٤/ ٣٥٢ ، ح ٢١٣٩ بلفظ : « لا يبيع الرجل على بيع أخيه . . . » الحديث .

و٧١ ـ باب النهي عن تلقي الركبان ، ٤/ ٣٧٣ ، ح ٢١٦٥ بلفظ : « لا يبيع » .

و٦٧ ـ النكاح ، ٤٥ ـ باب لا يخطب على خُطبة أخيه حتى ينكح أو يدع ٩/ ١٩٨ ، ح ٥١٤٢ .

ومسلم ، ١٦ ـ النكاح ، ٦ ـ باب تحريم الخِطبة على خِطبة أخيه حتى يأذن أو يترك ٢/ ١٠٣٢ ، ح ٤٩ ، ٥٠ ـ ١٤١٢ .

و٢١ ـ البيوع ، ٤ ـ باب تحريم بيع الرجل على بيع أخيه ٣/ ١١٥٤ ، ح ٧ ـ ١٤١٢ .

كلها عن عبد الله بن عمر ، ـ رضي الله عنه ـ .

قال الحافظ في الفتح ٤/ ٣٥٣ ، قوله : لا يبيع ، كذا للأكثر بإثبات الياء على =

كثيرة ، انتهى ملخصاً .

٦٣١ ـ قوله بعده[١] ، وعن أبي شُرَيح[٢] الخزاعي عن النبي ﷺ قال : . . . مثل هذه الرواية الأخيرة[٣] . رواه مسلم .

ثم قال : وعند عبد الله بن عمرو أن رسول الله ﷺ قال : . . . وذكر مثل الأول ، إلا أنه قال : « أو لِيَصْمُت » .

ثم قال : رواه أحمد[٤] بإسناد حسن ، انتهى .

هذان الحديثان يوجدان هنا (في بعض[٥] النسخ دون معظمها ، والأشبه حذفهما هنا)[٦] لأنهما يأتيان بتمامهما في أثناء هذا الباب بعينه[٧] .

= أن لا نافية ويحتمل أن تكون ناهية ، وأُشبعت الكسرة ، كقراءة من قرأ [سورة يوسف / ٩٠] : ﴿ إنه من يتقي ويصبر ﴾ ويؤيده رواية الكشميهني بلفظ : لا يبع ، بصيغة النهي ، ا.هـ .

(١) ليس لهذين الحديثين ذكر هنا في النسخ التي بين يدي : الثلاث المطبوعة ولا في المخطوط .

وسيأتي عزو حديث أبي شُرَيح الخزاعي ، قريباً ـ إن شاء الله تعالى ـ في فقرة ٦٣٤ .

(٢) هو : أبو شُرَيح الخزاعي الكعبي ، اسمه خويلد بن عمرو ، أو عكسه . وقيل : عبد الرحمٰن بن عمرو ، وقيل : هانيء ، وقيل : كعب . صحابي نزل المدينة ، مات سنة ٦٨ هـ على الصحيح . التقريب ٢/ ٤٣٤ .

(٣) في نسخة ح / الأخرى .

(٤) المسند ٢/ ١٧٤ ، قال : حدثنا حسن ثنا ابن لهيعة حدثني حُيَيّ بن عبد الله عن أبي عبد الرحمٰن الحُبُلي عن عبد الله بن عمرو به .

هذا إسناد ضعيف ، فيه ابن لهيعة .

ولكن للحديث شواهد في الصحيحين وغيرهما من حديث أبي هريرة وأبي شُرَيح الخزاعي ، وسيأتي له زيادة تخريج ودراسة .

(٥) ليس في النسخ التي بين يدي من الترغيب والترهيب .

(٦) ما بين القوسين سقط من / ح .

(٧) الترغيب والترهيب ٣/ ٣٥٩ ، ح ٢٨ ، ٢٩ .

٦٣٢ ـ قوله في حديث أبي هريرة : « والله لا يؤمن ـ مرتين ـ . . . » إلى آخره . ثم عزاه إلى الشيخين[١] ، ثم قال : وفي رواية لمسلم : « لا يدخل الجنة من لا يأمن جارُه بوائقَه » .

ثم ذكر حديث أبي شُرَيح : « والله لا يؤمن ـ ثلاثاً ـ » قيل : يا رسول الله ، لقد خاب وخسر ، من هذا ؟

وفي بعض النسخ[٢] : من هو ؟ قال : « من لا يأمن جارُه بوائقَه » .

قالوا : وما بوائقه ؟ قال : (شره)[٣] . ثم قال : رواه البخاري ، انتهى[٤] .

هذا يقتضي ويوهم أن الشيخين أسندا حديث أبي هريرة الأول هكذا . وأنه عند مسلم بلفظين ، كما أشار إليه بعده بقوله : وفي رواية لمسلم .

وإنما روى مسلم[٥] من طريق . . . . . .

---

٦٣٢ ـ الترغيب ٣/ ٣٥٢ ، ح ٤ ، الباب السابق ، قال :

وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « والله لا يؤمن ، والله لا يؤمن والله لا يؤمن » ، قيل : من يا رسول الله ؟ قال : « الذي لا يأمن جاره بوائقه » . رواه أحمد والبخاري ومسلم . . .

وفي رواية لمسلم : « لا يدخل الجنة من لا يأمن جاره بوائقه » .

وعن أبي شريح الكعبي ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : . . . . كما ذكر المصنف .

(١) يأتي العزو إليهما أثناء تفصيل المصنف .

(٢) الذي في النسخ التي بين يدي : من هذا ؟

وذكر الحافظ في الفتح ١٠/ ٤٤٣ : أن المنذري في ترغيبه ذكر الحديث وفيه : من هو ؟ .

(٣) ما بين القوسين سقط من / ب .

(٤) كذا فعل ابن الأثير في حديث أبي هريرة في جامع الأصول ٦/ ٦٣٨ ، ولعل المنذري قلده في عزوه ، فوقع فيما سيذكره المصنف هنا .

(٥) صحيح مسلم ، ١ ـ الإيمان ، ١٨ ـ باب بيان تحريم إيذاء الجار ١/ ٦٨ ، =

إسماعيل[1] بن جعفر عن العلاء[2] بن عبد الرحمن [١٦٤/أ] عن أبيه[3] عن أبي هريرة : « لا يدخل الجنة . . . » إلى آخره .

وأما البخاري[4] فإنه روى حديث أبي شُريح عن عاصم[5] بن علي (عن)[6] ابن[7] أبي ذئب عن سعيد ـ وهو المقبري ـ عنه ، بتكرير « والله لا يؤمن » ثلاثاً ، قيل[8] : يا رسول الله ، ومن ؟ قال : « الذي لا يأمن جاره بوائقه » .

= ح ٧٣ ـ ٤٦ .

(١) هو : إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري الزُّرَقي مولاهم ، أبو إسحاق القاريء . قال أحمد وأبو زرعة والنسائي وابن سعد وابن معين وابن المديني : ثقة . وعن ابن معين قال : ثقة مأمون ، قليل الخطأ ، صدوق . قال الحافظ : ثقة ثبت ، مات سنة ١٨٠ هـ .
الجرح ٢/١٦٢ ، التهذيب ١/٢٨٧ ، التقريب ١/٦٨ .

(٢) هو : العلاء بن عبد الرحمٰن بن يعقوب الحُرَقِي ، صدوق ، وتقدمت ترجمته .

(٣) هو : عبد الرحمٰن بن يعقوب الجهني المدني ، ثقة ، وتقدمت ترجمته .

(٤) صحيح البخاري ، ٧٨ ـ الأدب ، ٢٩ ـ باب إثم من لا يأمن جارُه بوائقَه ١٠/٤٤٣ ، ح ٦٠١٦ .

(٥) هو : عاصم بن علي بن عاصم الواسطي ، أبو الحسين ، أو أبو الحسن التيمي مولاهم . وثقه ابن سعد والعجلي وابن قانع ، وقال عنه أحمد : صحيح الحديث قليل الغلط ، ما كان أصح حديثه ، وكان إن شاء الله صدوقاً . وقال أبو حاتم : صدوق ، وقال ابن معين : كان ضعيفاً ، ومرة قال : ليس بشيء ، ومرة قال : واهية كذاب ابن كذاب ، وقال النسائي : ضعيف . قال الذهبي : شيخ البخاري ، محله الصدق ، كان عالماً صاحب حديث . قال الحافظ : صدوق ربما وهم ، مات سنة ٢٢١ هـ .
الجرح ٦/٣٤٨ ، الميزان ٢/٣٥٤ ، التهذيب ٥/٤٩ ، التقريب ١/٣٨٤ .

(٦) ما بين القوسين سقط من / ح .

(٧) هو : محمد بن عبد الرحمٰن بن المغيرة القرشي ، ثقة فقيه فاضل ، وتقدمت ترجمته .

(٨) الذي في الصحيح : قيل : ومن ، يا رسول الله ؟ .

وأما الزيادة المذكورة[1] هنا في آخره فهي مقحمة بلا ريب .

ثم قال البخاري : تابعه شبابة[2] وأسد[3] بن موسى .

ثم قال : وقال حميد[4] بن الأسود وعثمان[5] بن عمر وأبو بكر[6] بن عياش . . . . . .

---

(١) وهي قوله : قيل : لقد خاب وخسر .
و / قالوا : وما بوائقه ، قال : « شره » .
قال الحافظ في الفتح ١٠/٤٤٣ : وعند المنذري هذه الزيادة للبخاري ولم أرها فيه ، ا.هـ .

(٢) هو : شَبَابَة بن سَوَّار المدائني ، ثقة حافظ ، رمي بالأرجاء ، وتقدمت ترجمته .

(٣) هو : أسد بن موسى بن إبراهيم الأموي ، ثقة يخطيء ، وفيه نصب ، وتقدمت ترجمته .

(٤) هو : حميد بن الأسود بن الأشقر البصري ، أبو الأسود الكرابيسي . قال أبو حاتم : ثقة . وقال القواريري : صدوق . وذكره ابن حبان في الثقات . وأخرج له البخاري مقروناً في موضعين .
وعن الدارقطني : لا بأس به . وقال العقيلي : كان عفان يحمل عليه ، لأنه روى حديثاً منكراً .
قال الذهبي : ثقة . وقال الحافظ : صدوق يهم قليلاً ، من الثامنة ، قال د . التخيفي : ثقة .
الضعفاء الكبير ١/٢٦٨ ، الكاشف ١/١٩١ ، التهذيب ٣/٣٦ ، التقريب ١/٢٠١ ، دراسة المتكلم فيهم ١/٣٤٣ .

(٥) هو : عثمان بن عمر بن فارس العبدي البصري . قال أحمد وابن معين وابن سعد : ثقة . وقال العجلي : ثقة ثبت . وقال أبو حاتم : صدوق ، وكان يحيى بن سعيد لا يرضاه . ذكره ابن حبان في الثقات .
قال الحافظ : ثقة ، قيل : كان يحيى بن سعيد لا يرضاه ، مات سنة ٢٠٩ هـ.
الجرح ٦/١٥٩ ، التهذيب ٧/١٤٢ ، التقريب ٢/١٣ .

(٦) هو : أبو بكر بن عياش بن سالم الأسدي الكوفي الحَنَّاط المقريء ، اختلف في اسمه، أثنى عليه ابن المبارك . وقال أحمد : صدوق صالح صاحب قرآن وخير .
قال ابن معين والعجلي وابن سعد : ثقة .
ذكره ابن حبان في الثقات وقال : وكان يحيى القطان وابن المديني يسيئان الرأي فيه ، وذلك أنه لما كبر ساء حفظه ، فكان يهم إذا روى ، والخطأ والوهم =

وشعيب[1] بن إسحاق عن ابن أبي ذئب عن المقبري عن أبي هريرة . انتهى .

يعني : أن هؤلاء الأربعة الآخرين ، جعلوا الحديث عن أبي هريرة ، وأولئك الثلاثة (الأولين)[2] جعلوه عن أبي شُرَيْح .

وقد نقل أبو معن[3] الرازي عن أحمد : أن من سمع من ابن أبي ذئب بالمدينة ، يقول فيه : عن أبي هريرة ، ومن سمع منه بغداد يقول : عن أبي شريح[4] . انتهى .

قيل : والأكثر قالوا فيه : عن أبي هريرة . لكن الرواية عند البخاري عن أبي شريح ، أصح[5] .

= شيئان لا ينفك عنهما البشر ، فمن كان لا يكثر ذلك منه فلا يستحق ترك حديثه ، بعد تقدم عدالته . قال الحافظ : ثقة عابد ، إلا أنه لما كبر ساء حفظه ، وكتابه صحيح ، مات سنة ١٩٤ هـ ، وقيل قبلها .

الثقات ٧/ ٦٦٨ ، التهذيب ١٢/ ٣٤ ، التقريب ٢/ ٣٩٩ .

(١) هو : شعيب بن إسحاق بن عبد الرحمٰن الأموي مولاهم البصري ، ثم الدمشقي . قال أحمد : ثقة ، ما أصح حديثه وأوثقه .

وقال أبو داود : ثقة ، وهو مرجيء ، وقال ابن معين ودحيم والنسائي : ثقة . وقال أبو حاتم : صدوق ، وعنه قال : ثقة مأمون . ذكره ابن حبان في الثقات ، قال الحافظ : ثقة رمي بالإرجاء ، مات سنة ١٨٩ هـ .

الجرح ٤/ ٣٤١ ، التهذيب ٤/ ٣٤٧ ، التقريب ١/ ٣٥١ .

(٢) ما بين القوسين سقط من / ب .

(٣) كذا هنا ، وفي الفتح ١٠/ ٤٤٣ : أبو معين ، وكذا عند من ترجم له .

وهو : الحسين بن الحسن الرازي ، قال عنه الحاكم : هو من كبار حفاظ الحديث . وقال أبو حاتم : ما رأيت منه إلا خيراً . قال الذهبي : الحافظ الإمام . وقال ابن العماد : كان من كبار الحفاظ ، والمكثرين الأيقاظ . توفي سنة ٢٧٢ هـ .

الجرح ٣/ ٥٠ ، السير ١٣/ ١٥٤ ، الشذرات ٢/ ١٦٢ .

(٤) ذكر ذلك الحافظ في الفتح ١٠/ ٤٤٣ .

(٥) ذكر الحافظ في الفتح نحو هذا ، وله كلام جيد أحببت إثباته هنا ، ذكره بعدما =

ولم يعز الهيثمي في كتابه مجمع الزوائد[1] حديث أبي هريرة

= نقل قول أحمد المتقدم ، قال : ومصداق ذلك أن ابن وهب والداروردي وأبا عمرو العقدي وإسماعيل بن أبي أويس وابن أبي فديك ومعن بن عيسى ، إنما سمعوا من ابن أبي ذئب بالمدينة ، وقد قالوا كلهم فيه : عن أبي هريرة . . .

قال : وممن سمعه ببغداد عن ابن أبي ذئب : يزيد بن هارون والطيالسي وحجاج بن محمد وروح بن عبادة وآدم بن أبي إياس ، وقد قالوا كلهم عن أبي شريح . . .

قال : وإذا تقرر ذلك ، فالأكثر قالوا فيه : عن أبي هريرة ، فكان ينبغي ترجيحهم ، ويؤيده أن الراوي إذا حَدَّثَ في بلده كان أتقن لما يحدث به في حال سفره . . . ثم ذكر ما يعارضه من اشتهار رواية المقبري عن أبي هريرة .

ثم قال : ومع ذلك فصنيع البخاري يقتضي تصحيح الوجهين ، وإن كانت الرواية عن أبي شريح أصح ، ا.هـ .

(١) مجمع الزوائد ، ـ البر والصلة ، ـ باب ما جاء في أذى الجار ٨/ ١٦٩ ، قال : رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح .

اقول : هنا وهم المصنف ـ رحمه الله تعالى ـ فقد عزى الهيثمي الحديث لأحمد وحده دون غيره ، ولم يعزه للطبراني في معجميه ، وإنما حصل للمصنف هذا الوهم من سبق النظر . فقد ذكر الهيثمي بعد حديث أبي هريرة الذي عزاه لأحمد ، قال : وعن طلق بن علي أن رسول الله ﷺ قال : « ليس بالمؤمن الذي لا يأمن جاره بوائقه » . رواه الطبراني في الكبير والأوسط ، وفيه أيوب بن عتبة ، ضعفه الجمهور ، وهو صدوق كثير الخطأ ، ا.هـ .

ومن الأدلة على صحة ما ذكرت أنه عزى حديث أبي هريرة للمعجم الكبير ، ومعلوم أن الطبراني لم يروه مسنداً لأبي هريرة في الكبير .

وقد تتبعت فهارس المعجم الكبير ، فلم أقف على الحديث فيه من رواية أبي هريرة ، على افتراض أنه أورد له هذا الحديث ضمن أحد مسانيد الصحابة الآخرين ، ولم أقف عليه في مجمع البحرين أيضاً في أبواب الجار وحقوقه ، إنما وقفت على حديث طلق بن علي المذكور من مجمع الزوائد .

في المعجم الكبير ٨/ ٤٠١ ، ح ٨٢٥٠ .

والمعجم الأوسط ، كما في مجمع البحرين ، ـ البر والصلة ، ق/ ١٣٤/ ب .

وفي إسنادهما : أيوب بن عتبة المذكور . والله سبحانه وتعالى أعلم بالصواب .

الأول إلى الإمام أحمد أيضاً ، إنما ساقه نحوه بالزيادة المذكورة فيه هنا من المعجمين الكبير والأوسط للطبراني .

ثم قال : وفيه أيوب[1] بن عتبة .

٦٣٣ ـ قوله في حديث معاوية بن حيدة : « وإن اعوَرَّ سترته » .

هو بالعين والراء المهملتين ، والعَوَر[2] ـ بفتح الواو ـ العيب ، وكل معيب أَعْوَر ، والأنثى عَوْرَاء . ويقال للكلمة القبيحة ، وهي السقطة : عَوْرَاء .

والعَوْرَةُ : سَوْءَةُ الإنسان ، وكل ما يُسْتَحىٰ منه . وسميت عورة ، لقبح ظهورها ولغض الأبصار عنها[3] ، (وتكرر)[4] ذكر ستر العورة .

---

(١) هو : أيوب بن عتبة اليمامي ، أبو يحيى القاضي . قال أحمد : ضعيف . وقال مرة : ثقة ، إلا أنه لا يقيم حديث يحيى بن أبي كثير . وقال أبو زرعة وسليمان بن داود بن شعبة اليمامي ما معناه : بأن حديثه في العراق ضعيف لأنه من حفظه ، وحديثه في اليمامة مستقيم لأنه حدث به من كتبه . قال البخاري : هو عندهم لين . وقال الترمذي نقلاً عن البخاري : ضعيف جداً ، لا أُحدث عنه ، كان لا يعرف صحيح حديثه من سقيمه ، قال مسلم وابن المديني والجوزجاني وابن عمار وابن معين وغيرهم : ضعيف .

قال الحافظ : ضعيف ، مات سنة ١٦٠ هـ .

الضعفاء الصغير ٣٧ ، التهذيب ١/ ٤٠٨ ، التقريب ١/ ٩٠ .

٦٣٣ ـ الترغيب ٣/ ٣٥٧ ، عقب حديث ٢٠ ، قال :

لكن قد روى الطبراني عن معاوية بن حيدة ، قال :

قلت : يا رسول الله ، ما حق الجار علي ؟ قال : « إن مرض عدته ، وإن مات شيعته ، وإن استقرضك أقرضته ، وإن أعور سترته » . فذكر الحديث .

المعجم الكبير ١٩/ ٤١٩ ، ح ١٠١٤ .

(٢) في الصحاح ٢/ ٧٦١ ، والعَوَار : العيب .

(٣) انظر : الصحاح ٢/ ٧٥٩ ـ ٧٦٠ ـ ٧٦١ ، لسان العرب ٤/ ٦١٥ ـ ٦١٦ ـ ٦١٧ .

(٤) في نسخة ح / وذكر .

وقال الشاعر[1] :

ليدفع مُعْوَرٌ عن مُعْوِرِ

٦٣٤ ـ عزوه حديث أبي شريح ، في الإحسان إلى الجار ، إلى مسلم[2] .

كذا رواه البخاري[3] أيضاً ، لكن عنده : « فليكرم جاره » .

وبعده : « فليكرم ضيفه جائزته » .

وفي آخره : « فليقل خيراً أو ليصمت » .

٦٣٥ ـ قوله في الترغيب في الضيافة ، في حديث أبي هريرة ،

---

(١) لم أقف عليه .

٦٣٤ ـ الترغيب ٣/ ٣٥٩ ، ح ٢٨ ، الباب السابق ، قال :

وعن أبي شريح الخزاعي ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليحسن إلى جاره ، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر ، فليقل خيراً أو ليسكت » . رواه مسلم.

(٢) صحيح مسلم ، ١ ـ الإيمان ، ١٩ ـ باب الحث على إكرام الجار والضيف ولزوم الصمت إلا عن الخير ، وكون ذلك كله من الإيمان ١/ ٦٩ ، ح ٧٧ ـ ٤٨ .

(٣) صحيح البخاري ، ٧٨ ـ الأدب ، ٣١ ـ باب من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ جاره ١٠/ ٤٤٥ ، ح ٦٠١٩ كما أشار المصنف .

و٨٥ ـ باب إكرام الضيف وخدمته إياه بنفسه ١٠/ ٥٣١ ، ح ٦١٣٥ . وفيه ذكر إكرام الضيف ، مع زيادة حوله .

وذكر البخاري أنه من طريق آخر فيه ذكر فضل الصمت .

و٨١ ـ الرقاق ، ٢٣ ـ باب حفظ اللسان ١١/ ٣٠٨ ، ح ٦٤٧٦ . وفيه ذكر إكرام الضيف وفضل الصمت .

٦٣٥ ـ الترغيب ٣/ ٣٦٨ ، ح ٣ ، الترغيب في الضيافة وإكرام الضيف ، وتأكيد حقه وترهيب الضيف أن يقيم حتى يُؤثِمَ أهل المنزل . قال :

وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال : جاء رجل إلى رسول الله ﷺ ، فقال : إني مجهود ، فأرسل إلى بعض نسائه ، فقالت : لا والذي بعثك بالحق ، ما عندي إلا ماء ، ثم أرسل إلى أخرى ، فقالت : مثل ذلك ، حتى قُلْنَ كلهن مثل ذلك : لا والذي بعثك بالحق ما عندي إلا ماء .

=

في استضافة ذاك الرجل المجهود[1] الأنصاري : رواه مسلم[2] وغيره .

كذا رواه البخاري[3] أيضاً بنحوه في موضعين .

٦٣٦ ـ قوله في حديث المقدام[4] : « إن شاء قضى » .

هذا تصحيف ظاهر ، وإنما هو : « اقتضى » .

= فقال : « من يضيف هذا الليلة رحمه الله » ، فقام رجل من الأنصار ، فقال : أنا يا رسول الله ، فانطلق به إلى رحله ، فقال لامرأته : هل عندك شيء ؟ قالت : لا ، إلا قوت صبياني . قال : فعلِّليهم بشيء ، فإذا أرادوا العَشَاء فنوِّميهم ، فإذا دخل ضيفنا فأطفئي السراج وأريه أنا نأكل .

ثم ساق بعض روايات الحديث ، وقال : رواه مسلم وغيره .

(١) في نسخة ح / المجهول .

(٢) صحيح مسلم ، ٣٦ ـ الأشربة ، ٣٢ ـ باب إكرام الضيف وفضل إيثاره ٣/ ١٦٢٤ ، ح ١٧٢ ، ١٧٣ ـ ٢٠٥٤ .

(٣) صحيح البخاري ، ٦٣ ـ مناقب الأنصار ، ١٠ ـ باب قول الله تعالى : ﴿ ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة ﴾ ٧/ ١١٩ ، ح ٣٧٩٨ .

و٦٥ ـ التفسير ، ٦ ـ باب : ﴿ ويؤثرون على أنفسهم ﴾ ، الآية ٨/ ٦٣١ ، ح ٤٨٨٩ .

٦٣٦ ـ الترغيب ٣/ ٣٧١ ، ح ٧ ، الباب السابق ، قال :

وعن أبي كريمة المقدام بن مَعْدِ يكرب الكِنْدِي ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « ليلةُ الضيف حق على كل مسلم ، فمن أصبح بفنائه فهو عليه دين ، إن شاء قضى ، وإن شاء ترك » ، رواه أبو داود وابن ماجه .

سنن أبي داود ، ٢١ ـ الأطعمة ، ٥ ـ باب ما جاء في الضيافة ٤/ ١٢٩ ، ح ٣٧٥٠ .

سنن ابن ماجه ، ٣٣ ـ الأدب ، ٥ ـ باب حق الضيف ٢/ ١٢١٢ ، ح ٣٦٧٧ ، بنحوه وعندهما : « إن شاء اقتضى » .

(٤) هو : المقدام بن معدي كرب بن عمرو الكندي ، صحابي مشهور ، نزل الشام ، ومات سنة ٨٧ ، على الصحيح .

التقريب ٥٤٥ .

٦٣٧ ـ قوله : وعن التَّلِب .

هو : ابن[١] ثعلبة بن ربيعة التميمي العنبري [١٦٤/ب] ، صحابي فرد[٢] له عند أبي داود[٣] والنسائي[٤] حديث واحد ، في حشرات الأرض .

---

٦٣٧ ـ الترغيب ٣/ ٣٧١ ، ح ٩ ، الباب السابق ، قال :

وعن التَّلِب ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « الضيافة ثلاثة أيام حقٌ لازم ، فما كان بعد ذلك فصدقة » .

رواه الطبراني في الكبير والأوسط بإسناد فيه نظر .

المعجم الكبير ٢/ ٦٣ ، ح ١٢٩٧ .

وفيه أنه : تَلِب بن تغلب العنبري ، ويقال : تَلِبّ ، بتشديد الباء .

(١) انظر ترجمته في : الاستيعاب ١/ ١٨٩ ، أسد الغابة ١/ ٢١٢ ، التجريد ١/ ٥٧ ، الإصابة ١/ ١٨٣ .

وفيها : تلب بن ثعلبة .

وأنه سكن البصرة ، يكنى أبا هلقام ، استغفر له النبي ﷺ .

(٢) في نسخة ح / فروى .

(٣) سنن أبي داود ، ٢١ ـ الأطعمة ، ٣٠ ـ باب في أكل حشرات الأرض ٤/ ١٥٦ ، ح ٣٧٩٨ ، عن مِلْقَام بن تَلِب عن أبيه قال : (صحبت النبي ﷺ ، فلم اسمع لحشرة الأرض تحريماً) .

(٤) هذا الحديث عزاه المزي في تحفة الأشراف ٢/ ١١٥ ، ح ٢٠٥١ إلى أبي داود فقط .

وعزا له حديثاً آخر ح ٢٠٥٠ ، عند أبي داود والنسائي غير هذا ، ولكنه من رواية شعبة ، وفيه : الثلب ، بالثاء المثلثة .

والحديث الآخر : أن رجلاً أعتق نصيباً له من مملوك ، فلم يضمِّنه النبي ﷺ .

سنن أبي داود ، ٢٣ ـ العتق ، ٦ ـ باب فيمن روى أنه لا يستسعى ٤/ ٢٥٩ ، ح ٣٩٤٨ .

السنن الكبرى للنسائي ، ـ العتق ، ـ ذكر حديث التَّلِب ق/ ٦٤/ب .

فإذاً له حديثان في السنن ، وليس كما ذكر المصنف وقبله شيخه الحافظ في التقريب ١/ ١١٢ أن له حديثاً واحداً فقط .

وهو[1] بفتح المثناة الفوقانية ، وكسر اللام . قال شيخنا ابن حجر في التقريب[2] : وبتشديد الموحدة ، قال : وقيل بتخفيفها .

قال ابن الجوزي في التلقيح[3] : وقيل التِلْب ـ أي : بكسر أوله وإسكان ثانيه ـ . وكان شعبة وحده يقوله[4] بالثاء المثلثة . أي : في أوله[5] .

٦٣٨ ـ قوله بعده في حديث أبي سعيد : « فما زاد بعد ذلك » .

(١) انظر : المؤتلف والمختلف للدارقطني ١/ ٣١٣ ، الإكمال ١/ ٥١٤ ، تبصير المنتبه ١/ ٢٠٢ ، الإصابة ١/ ١٨٣ ، المغني ٤٩ .

(٢) التقريب ١/ ١١٢ .
وذكر نحوه في التهذيب ١/ ٥٠٩ .

(٣) تلقيح الفهوم ١٧٠ ، وذكره في أصحاب الحديث الواحد ٣٧٨ .
وذكره في الأسماء المفردة ٤٧١ .

(٤) في نسخة ح / يقول .

(٥) في الحديث المتقدم عند أبي داود والنسائي فيمن اعتق نصيباً له في مملوك روي الحديث من طريق شعبة فقال : الثلب ـ بالمثلثة ـ .
وذكر أبو داود عقب ذلك الحديث قول الإمام أحمد : إنما هو بالتاء ـ يعني التلب ـ وكان شعبة ألثغ ، لم يُبَين التاء من الثاء ، ا.هـ .
وذكر نحو ذلك ابن عبد البر في الاستيعاب وابن الأثير في الأسد والذهبي في التجريد والحافظ في الإصابة في ترجمة التَّلِب بن ثعلبة ، وتقدم العزو إليهم .
وحكى ابن ماكولا في الإكمال ١/ ٥١٤ ، عن يحيى بن معين قوله عما جاء عن شعبة : هو خطأ .
وفي تبصير المنتبه ١/ ٢٠٢ : وكان شعبة يقوله بالمثلثة ، وحكموا أنه صحّفه .
وقد شفىٰ وكفىٰ في البيان أبو أحمد العسكري في كتابه تصحيفات المحدثين ١/ ٩٧ ـ ١٠١ ، وبَيَّنَ أن الصواب فيه التَّلِبّ ، كما ضبطه الحافظ ، وقال : ١/ ١٠٠ : ولا بد من أن يشدد اسمه .

٦٣٨ ـ الترغيب ٣/ ٣٧١ ، ح ١٠ ، الباب السابق ، قال :
وعن أبي سعيد الخدري ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه ـ قالها ثلاثاً ـ » .
=

هكذا في بعض النسخ[1] ، وفي بعضها : « جلس » ، وهو لفظ : مجمع الزوائد[2] .

٦٣٩ ـ قوله في حديث وفادة عبد القيس : (الصَّفَا[3] والمُشَقَّر[4]) .

= قال رجل : وما كرامة الضيف ، يا رسول الله ؟ قال : « ثلاثة أيام ، فما زاد بعد ذلك فهو صدقة » . رواه أحمد مطولاً ومختصراً بأسانيد أحدها صحيح ، والبزار وأبو يعلى .

المسند ٣/ ٧٦ بنحوه ، وفيه : « فما جلس بعد ذلك » .

و٣/ ٧ ـ ٨ ، ٢١ ، ٨٥ ـ ٨٦ ، مختصراً في أثناء حديث ، وفيه : « الضيافة ثلاثة أيام فما زاد فهو صدقة » . و٣/ ٣٧ ، ٦٤ ، مختصراً .

البزار ، كما في كشف الأستار ، ـ البر والصلة ، ـ باب الضيافة ٢/ ٣٩٢ ، ح ١٩٣١ ـ ١٩٣٢ مختصراً .

مسند أبي يعلى ٢/ ٤٣٩ ، ح ٢٣٠ ـ ١٢٤٤ .

و٢/ ٤٦٥ ، ح ٣١٣ ـ ١٢٨٧ مختصراً في أثناء حديث .

(١) في النسخ التي بين يدي : فما زاد ؛

عمارة ، المنيرية ٣/ ٢٤٣ ، محي الدين ٥/ ٥٣ ، المخطوط ق/ ٢١٤/ ب .

(٢) مجمع الزوائد ، ـ البر والصلة ، ـ باب ما جاء في الضيافة ٨/ ١٧٦ ، وفيه : « فما جلس » .

وقال : رواه أحمد مطولاً هكذا ومختصراً ، بأسانيد ، وأبو يعلى والبزار ، وأحد أسانيد أحمد رجاله رجال الصحيح . ا.هـ .

٦٣٩ ـ الترغيب ٣/ ٣٧٢ ـ ٣٧٣ ، ح ١٥ ، الباب السابق ، قال :

وعن شهاب بن عَبَّادٍ أنه سمع بعض وفد عبد القيس وهم يقولون : قدمنا على رسول الله ﷺ ، فاشتد فرحهم ، فلما انتهينا إلى القوم أوسعوا لنا ، فقعدنا . . . الحديث وفيه :

فقعد ـ أي : الأشج ـ عن يمين رسول الله ﷺ فرحب به وألطفه ، وسأله عن بلادهم، وسمى لهم قرية قرية ، الصفا والمشقر ، وغير ذلك من قُرَىٰ هَجَر . . الحديث بطوله.

قال : هذا الحديث بطوله رواه أحمد بإسناد صحيح . المسند ٣/ ٤٣٢ .

(٣) الصَّفا : حصن بالبحرين وهجر ، وقيل : الصفا : قصبة هَجَر .

معجم البلدان ٣/ ٤١١ .

(٤) المُشَقَّر : حصن بالبحرين عظيم لعبد القيس ، يلي حصناً لهم آخر هو الصفا قَبْلَ =

هو[1] بضم الميم وفتح الشين المعجمة والقاف المشددة ، آخره راء مهملة ؛ حصن بالبحرين[2] قديم .

٦٤٠ ـ قوله في الترهيب أن يحتقر المرء ما قُدِّم له ، و« نعم الإدام الخل » : في الصحيح .

أي : لمسلم[3] .

٦٤١ ـ قوله في الترغيب في الزرع وغرس الأشجار المثمرة ، في حديث الرجل الصحابي المبهم : « من نصب شجرة . . . »

= مدينة هَجَر ، وبين الصفا والمُشَقَّر نهرٌ يجري ، يقال له : العين .
معجم ما استعجم ٤/ ١٢٣٢ ، معجم البلدان ٥/ ١٣٤ ، آثار البلاد ١١٠ .

(١) كذا ضبطه البكري وياقوت ، في معجميهما .

(٢) البحرين : اسم جامع لبلاد على ساحل بحر الهند ، بين البصرة وعمان ، وقيل : هي قصبة هَجَر ، وقيل : هَجَر قصبةُ البحرين . بها مَغَاصُ الدُّرّ ، ودُرُّهُ أحسنُ الأنواع .
معجم ما استعجم ٢/ ٢٢٨ ، معجم البلدان ١/ ٣٤٦ ـ ٣٤٩ ، الروض المعطار ٨٢ . آثار البلاد ٧٧ .

٦٤٠ ـ الترغيب ٣/ ٣٧٤ ، ح ١ ، الترهيب أن يحقر المرء ما قُدِّم إليه أو يحتقر ما عنده أن يُقَدِّمَهُ للضيف .
عن عبد الله بن عَمِيْرة قال : دخل على جابر ـ رضي الله عنه ـ نفرٌ من أصحاب النبي ﷺ فقَدَّم إليهم خبزاً وخلاً فقال : كلوا فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول : « نعم الإدام الخل . . . » الحديث . رواه أحمد والطبراني وأبو يعلى . قال : « ونعم الإدام الخل » في الصحيح .

(٣) صحيح مسلم ، ٣٦ ـ الأشربة ، ٣٠ ـ باب فضيلة الخل ، والتأدم به ، ٣/ ١٦٢٢ ، ١٦٢٣ ، ح ٢٠٥٢ .

٦٤١ ـ الترغيب ٣/ ٣٧٦ ، ح ٨ ، الترغيب في الزرع وغرس الأشجار المثمرة ، قال :
وعن رجل من أصحاب النبي ﷺ قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : بأُذُنَيَّ هاتين : « من نصب شجرةً ، فصبر على حفظها والقيام عليها حتى تثمر كان له في كل شيء يصاب من ثمرها صدقة عند الله عز وجل » . رواه أحمد ، وفيه قصة ، وإسناده لا بأس به .

الحديث : رواه أحمد[1] ، وفيه قصة ، وإسناده لا بأس به . انتهى .

رواه عن عبد الرزاق عن داود[2] بن قيس الصنعاني ـ وليس هو الفراء ـ عن عبد الله[3] بن وهب بن منبه عن أبيه[4] عن فَنَّجٍ[5] ـ

---

(١) المسند ٤/ ٦١ ، ٥/ ٣٧٤ ، بإسناد واحد ولفظ واحد .

(٢) هو : داود بن قيس الصنعاني . روى عن وهب بن منبه وعبد الله بن وهب ، وعنه حفيده سليمان بن أيوب وعبد الرزاق وهشام بن يوسف ، ذكره ابن حبان في الثقات ، وسكت عنه ابن أبي حاتم .
قال الحافظ : مقبول ، من السابعة ، وليس من رجال الستة ، إنما ذُكِرَ تمييزاً .
الثقات ٦/ ٢٨٨ ، الجرح ٣/ ٤٢٣ ، التهذيب ٣/ ١٩٨ ، التقريب ١/ ٢٣٤ .

(٣) هو : عبد الله بن وهب بن منبه الصنعاني ، روى عن أبيه ، وعنه جماعة من الصنعانيين . قال أبو داود : معروف . وقال الذهبي : ما علمت أحداً وَثَّقَه ، بلى . قال أبو داود : معروف .
قال الحافظ : مقبول ، من السادسة .
الميزان ٢/ ٥٢٤ ، التهذيب ٦/ ٧٤ ، التقريب ١/ ٤٦٠ .

(٤) هو : وهب بن منبه بن كامل اليماني الصنعاني ، أبو عبد الله الأبناوي . قال العجلي وابو زرعة والنسائي : ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال عمرو الفلاس : كان ضعيفاً . قال أحمد : كان يُتَّهم بشيء من القدر ثم رجع . قال الذهبي : من أحبار علماء التابعين ، وكان ثقةً صادقاً ، كثير النقل من كتب الإسرائيليات ، ضعفه الفلاس وحده ، ووثقه جماعة . قال الحافظ : ثقة ، مات سنة بضع عشرة ومائة .
تاريخ الثقات ٤٦٧ ، الميزان ٤/ ٣٥٢ ، التهذيب ١١/ ١٦٦ ، التقريب ٢/ ٣٣٩ .

(٥) هو : فَنَجُ بن دحرج الأنصاري ، ذكره ابن حبان في الثقات في التابعين وقال فيه : شيخ يروي عن يعلى بن أمية وعن رجل من الصحابة ، روى عنه وهب بن منبه . وذكره ابن أبي حاتم ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .
قال ابن عبد البر : في إدراكه نظر ، والذي عندي أنه لا يصح له ذكر في الصحابة ، وحديثه مرسل ، قال الذهبي : مجهول .
الجرح ٧/ ٩٣ ، الثقات ٥/ ٣٠٠ ، الاستيعاب ٣/ ٢١٤ ، المشتبه ٢/ ٤٩٨ ، تعجيل المنفعة ٣٣٥ .

وهو[1] بفتح الفاء والنون المشددة وبالجيم ـ اليماني مصروف ـ .

ذكره ابن الجوزي في تلقيحه[2] من الأفراد .

وأفاد ابن ماكولا في إكماله[3] فزاد آخر ، وهو : (فَتْح)[4] ـ بالتاء الساكنة ، والحاء ـ ابن نصر المصري ، قال : يعرف بفَنَّج ، حَدَّثَ عن حسان[5] بن غالب ، روى عنه عبد الله[6] بن أبي سفيان الموصلي ، انتهى .

قال فَنَّجُ الأول[7] (كنت أعمل في الدَّيْنَباذ[8][9] ـ وهو[10] بفتح المهملة أوله ، وإسكان المثناة التحتانية بعدها نون وموحدة

(١) انظر : المؤتلف للدارقطني ٤/ ١٨٢٨ ، الإكمال ٧/ ٥٤ ، المشتبه ٢/ ٤٩٨ ، تبصير المنتبه ٣/ ١٠٦٧ ، الإصابة ٣/ ٢١٤ .

(٢) تلقيح الفهوم ٤٧٨ ، في الأسماء المفردة .

(٣) الإكمال ٧/ ٥٤ .

(٤) هو : فَتْح بن نصر الكناني أبو نصر المصري . قال الدارقطني : ضعيف متروك . وقال ابن أبي حاتم : تكلموا فيه وضعفوه . ذكر له الحافظ في اللسان خبراً وقال عن الدارقطني : إنه موضوع .
الجرح ٧/ ٩١ ، الميزان ٣/ ٣٤٠ ، لسان الميزان ٤/ ٤٢٦ .

(٥) هو : حسان بن غالب المصري . قال ابن حبان : شيخ من أهل مصر ، يقلب الأخبار ، ويروي عن الأثبات الملزقات ، لا تحل الرواية عنه إلا على سبيل الاعتبار . قال الحاكم : له عن مالك أحاديث موضوعة . وقال الأزدي : منكر الحديث ، قال الدارقطني : ضعيف متروك .
المجروحين ١/ ٢٧١ ، الميزان ١/ ٤٨١ ، اللسان ٢/ ١٨٨ .

(٦) لم أقف عليه .

(٧) أي : في المسند في الموضعين ٤/ ٦١ ، ٥/ ٣٧٤ .

(٨) في نسخة ح / الدينار ، وهو تصحيف .

(٩) الدَّيْنَبَاذ : بلد زرع وشجر باليمن .
معجم ما استعجم ٢/ ٥٦٩ ، معجم البلدان ٢/ ٥٤٥ .

(١٠) في معجم ما استعجم : بكسر أوله . وفي معجم البلدان : بفتح أوله وكسره .

مفتوحتان[1] وآخره ذال معجمة ـ أُعَالج[2] فيها، فلما قدم[3] يعلى[4] وهو ابن أمية الصحابي، أميراً على اليمن، جاء معه برجال[5]، فجاءني رجل ممن قدم معه، وأنا في الزرع أُصَرِّفُ الماء فيه[6]، معه في كُمِّه جوز . . . الحديث .

قال الشريف الحسيني[7] في رجال المسند[8] : الحديث منكر .

وقال الهيثمي في مجمعه[9] : فَنَّج، ذكره ابن أبي حاتم، ولم يجرحه ولم يوثقه، وبقية رجال ثقات، انتهى .

وقال الذهبي[10] (في المشتبه)[11]: فَنَّج مجهول، انتهى .

---

(١) في نسخة ح / مفتوحات .

(٢) في المسند : وأعالج فيه .

(٣) في المسند : فقدم يعلى بن أمية أميراً .

(٤) هو : يعلى بن أمية بن أبي عبيدة التميمي، حليف قريش، تقدمت ترجمته .

(٥) في المسند : وجاء معه رجال من أصحاب النبي ﷺ .

(٦) في المسند : أُصَرِّف الماء في الزرع، ومعه . . .

(٧) هو : شمس الدين محمد بن علي بن الحسن بن حمزة الدمشقي، نقل الحافظ عن الذهبي قوله في المعجم المختص : العالم الفقيه المحدث، طلب وكتب وهو في زيادة من التحصيل والتخريج والإفادة .
قال الشوكاني : ولو طال عمره كغيره من الحفاظ، لكان من محاسن متأخريهم، على أنه كذلك مع قصر عمره . مات سنة ٧٦٥ هـ .
البداية ١٤/٣٠٧، الدرر الكامنة ٤/٦١، البدر الطالع ٢/٢٠٩ .

(٨) الإكمال ٨٧ .

(٩) مجمع الزوائد، ـ البيوع، ـ باب اتخاذ الشجر وغير ذلك ٤/٦٨ .
قال : رواه أحمد وفيه فَنَّج . .

(١٠) المشتبه ٢/٤٩٨ .
أقول : إسناد هذا الحديث ضعيف، فيه مجاهيل، تقدم بيانهم، وهم داود بن قيس الصنعاني، وعبد الله بن وهب بن منبه الصنعاني، وفَنَّج .
فالإسناد ضعيف، والله أعلم .

(١١) ما بين القوسين سقط من / ح .

وصحابيه المبهم ، قال أبو القاسم ابن بشكوال في مبهماته[1] : في رواية أنه وَبْرُ[2] بن يُحَنَّس ، من الصحابة .

وقد ذكره فيهم [١٦٥/ أ] صاحب التلقيح[3] (ثم)[4] التجريد[5] ، وقال : إنه خزاعي . والله أعلم .

٦٤٢ ـ قوله في أول الترهيب من البخل والشح ، عن أنس في الاستعاذة من البخل والكسل . . . (إلى)[6] آخره ، ثم قال : رواه مسلم[7] وغيره .

أي : هكذا مختصراً ، ورواه[8] أيضاً بنحوه من طريق آخر .

ورواه البخاري في الدعوات[9] من غير

---

(١) نظرت في نسخة من كتاب الغوامض والمبهمات لابن بشكوال فلم أقف عليه فيه.

(٢) هو : وَبْر بن يُحَنَّس الكلبي . قال ابن حبان : يقال : له صحبة . وذكره الواقدي فيمن أسلم من أهل سبأ ، وكان ابنه عطاء أول من جمع القرآن باليمن .
الإصابة ٣/ ٦٣٠ .

(٣) تلقيح الفهوم : ٢٦٣ في ذكر أصحاب النبي ﷺ ومن رآه . و٣١١ فيمن روى عن النبي ﷺ من أصحابه .

(٤) في نسخة ب / و .

(٥) تجريد أسماء الصحابة ٢/ ١٢٦ .

٦٤٢ ـ الترغيب ٣/ ٣٧٨ ، ح ١ ، الترهيب من البخل والشح ، والترغيب في الجود والسخاء . قال :
عن أنس بن مالك ـ رضي الله عنه ـ يرفعه : « اللهم إني أعوذ بك من البخل والكسل ، وأرذل العمر ، وعذاب القبر ، وفتنة المحيا والممات » . رواه مسلم وغيره .

(٦) ما بين القوسين سقط من / ب .

(٧) صحيح مسلم ، ٤٨ ـ الذكر والدعاء ، ١٥ ـ باب التعوذ من العجز والكسل وغيره ٤/ ٢٠٨٠ ، ح ٥٢ ـ ٢٧٠٦ .

(٨) الباب المتقدم ، ٤/ ٢٠٧٩ ، ح ٥٠ ـ ٢٧٠٦ .

(٩) صحيح البخاري ، ٨٠ ـ الدعوات ، ٣٨ ـ باب التعوذ من فتنة المحيا والممات ١١/ ١٧٦ ، ح ٦٣٦٧ . =

طريقي[1] مسلم[2]، بلفظ آخر، وهو مختصر من حديث في قصة خيبر[3]، وذِكْرِ صَفِيِّه.

٦٤٣ ـ قوله: وعن عبد الله بن عمرو قال: خطبنا رسول الله ﷺ فقال: «إياكم والظلم...» الحديث.

= و٤٠ ـ باب الاستعاذة من الجبن والكسل ١/١٧٨، ح ٦٣٦٩.
و٤٢ ـ باب التعوذ من أرذل العمر ١١/١٧٩، ح ٦٣٧١.
والحديث عند البخاري في ٥٦ ـ الجهاد، ٢٥ ـ باب ما يتعوذ من الجبن، ٦/٣٦، ح ٢٨٢٣.
و٦٥ ـ التفسير، ١٦ ـ سورة النحل، ١ ـ باب: ﴿ومنكم من يُرَدُّ إلى أرذل العمر﴾ ٨/٣٨٧، ح ٤٧٠٧. كلها مختصراً بنحو ما أورده المصنف.

(١) في ح / من غير طريق ـ بالإفراد ـ.

(٢) إسناد البخاري في التفسير، يلتقي مع إسناد مسلم في: هارون بن موسى الأعور عن شعيب بن الحبحاب عن أنس مرفوعاً.

(٣) خيبر: وهي ناحية على ثمانية بُرُد من المدينة شمالاً لمن يريد الشام، فتحها النبي ﷺ في سنة سبع للهجرة وفيها مسجد النبي ﷺ الذي كان طول مُقَامه في خيبر فيه.
معجم ما استعجم ٢/٥٢١، معجم البلدان ٢/٤٠٩، الروض المعطار ٢٢٨.

٦٤٣ ـ الترغيب ٣/٣٧٩، ح ٤، الباب السابق، قال:
وعن عبد الله بن عمر ـ رضي الله عنهما ـ قال: خطبنا رسول الله ﷺ فقال: «إياكم والظلم، فإن الظلم ظلمات يوم القيامة، وإياكم والفحش والتفحش، وإياكم والشح، فإنما هلك من كان قبلكم بالشح، أمرهم بالقطيعة فقطعوا، وأمرهم بالبخل فبخلوا، وأمرهم بالفجور ففجروا».
فقام رجل فقال: يا رسول الله، أي الإسلام أفضل؟ قال: «أن يَسْلَمَ المسلمون من لسانك ويدك»، فقال ذلك الرجل أو غيره: يا رسول الله أي الهجرة أفضل؟ قال: «أن تهجر ما كره ربك، والهجرة هجرتان: هجرة الحاضر، وهجرة البادي، فهجرة البادي أن يجيب إذا دُعِي ويطيع إذا أُمِر، وهجرة الحاضر أعظمها بَلِيَّة وأفضلها أجراً».
رواه أبو داود مختصراً والحاكم واللفظ له، وقال: صحيح على شرط مسلم.

وفيه : الفُحش والتفحش والشح ، وأي الإسلام والهجرة أفضل ؟

ثم قال : رواه أبو داود[1] مختصراً ، والحاكم[2] وصححه على شرط مسلم ، واللفظ له .

كذا هنا[2] عبد الله بن عَمرو ـ أي : ابن العاص ـ وهو وَهْمٌ حصل من خلط حديثين متباينين عن صاحبيين ، كما ستعرفه .

فراوي هذا السياق المطول المعزو إلى الحاكم[3] هو : عبد الله بن عُمر بن الخطاب ، وهو من طريق[4] محمد[5] بن جُحَادة عن بكر[6] بن عبد الله المزني عنه .

وقد رواه الحسن بن عرفة[7]

---

(١) يأتي العزو إليهما أثناء الفقرة .

(٢) الذي في النسخ التي بين يدي : عبد الله بن عُمر ، وضبط في المخطوط بضم العين .
· عمارة ، المنيرية ٣/ ٢٤٦ ، محي الدين ٥/ ٥٩ ، المخطوط ق/ ٢١٥/ب .

(٣) المستدرك ، ـ الإيمان ، ـ الظلم ظلمات يوم القيامة ١/ ١١ .

(٤) وقفت على الحديث عند الحاكم في الموضع المتقدم من غير الطريق التي ذكرها المصنف بلفظ الحديث ، عن عبد الله بن عَمرو ـ أي : ابن العاص ـ . ولم أقف عليه من الطريق التي ذكرها المصنف .

(٥) هو : محمد بن جُحَادة ـ بضم الجيم وتخفيف المهملة ـ الأودي ويقال : الأيامي الكوفي . وثقه أحمد والنسائي والعجلي وعثمان بن أبي شيبة ويعقوب بن سفيان . وذكره ابن حبان في الثقات . قال أبو حاتم : صدوق ثقة ، قال الحافظ : ثقة ، مات سنة ١٣١ هـ .
الجرح ٧/ ٢٢٢ ، التهذيب ٩/ ٩٢ ، التقريب ٢/ ١٥٠ .

(٦) هو : بكر بن عبد الله بن عمرو المزني ، أبو عبد الله البصري . وثقه ابن معين والنسائي والعجلي . وقال أبو زرعة : ثقة مأمون ، وقال ابن سعد : ثقة ثبت مأمون حجة ، وكان فقيهاً . قال الحافظ : ثقة ثبت جليل ، مات سنة ١٠٦ هـ .
تاريخ الثقات ٨٤ ، التهذيب ١/ ٤٨٤ ، التقريب ١/ ١٠٦ .

(٧) جزء الحسن بن عرفه ٩٤ ، ح ٩٠ . من الطريق التي ذكرها المصنف . =

وغيره[1] (عنه)[2] بنحوه من هذا الطريق لكن بدون لفظ خطبنا ، في أوله .

وبكر التابعي ، لم يرو عن ابن عَمرو بن العاص ، وإنما روى عن ابن عمر بن الخطاب .

وقد روى عنه في الصحيح وغيره ، غير هذا الحديث[3] .

وقد روى الأصبهاني[4] من طريق المحاملي[5] إلى زيد[6] بن

= وذكر المحقق أنه في الأصل : عن عبد الله بن عَمرو ، وأن صوابه ابن عُمر ؛ لأن بكر المزني ، لم يرو عن عبد الله بن عمرو بن العاص .

(١) لم أقف على من أخرجه من هذا الطريق سوى الحسن بن عرفة .
وأخرجه من طريقه البيهقي في الجامع لشعب الإيمان ٣/ق/١٣/أ ، والأصبهاني في ترغيبه ق/٢١٣/ب .
وعندهما : عن عبد الله بن عَمرو ، بل إنها ضُبِطت بالشكل ـ بفتح العين وإسكان الميم ـ .

(٢) ما بين القوسين سقط من / ب .

(٣) ذكر المزي في تهذيب الكمال ٤/٢١٧ ، فيمن روى عنهم : عبد الله بن عمر بن الخطاب ، عند البخاري ومسلم وأبي داود والنسائي ، ولم يذكر ابن عَمرو بن العاص .
وكذا في التاريخ الكبير ٢/٩٠ ، والجرح والتعديل ٢/٣٨٨ ، والثقات لابن حبان ٤/٧٤ ، والسير ٤/٥٣٢ ، وتهذيب التهذيب ١/٤٨٤ . فيها ذكر أخذه من ابن عُمر ، ولم يذكروا أنه روى عن ابن عَمرو .

(٤) الترغيب والترهيب ق/٢١٤/أ ، من طريق الحسين بن إسماعيل المحاملي ثنا عبد الله بن شبيب قال حدثني إسحاق حدثني محمد بن جعفر عن زيد بن أسلم عن عمر مرفوعاً .

(٥) هو : الحسين بن إسماعيل بن محمد ، أبو عبد الله المحاملي . ولي قضاء الكوفة . قال الخطيب : كان فاضلاً دَيِّناً . وقال السمعاني : كان فاضلاً صادقاً دَيِّناً ثقةً صدوقاً . وقال ابن الأثير : ثقة . وقال الذهبي : القاضي الإمام العلامة المحدث الثقة ، مسند الوقت ، مصنف السنن ، مات سنة ٣٣٠ هـ .
تاريخ بغداد ٨/١٩ ، الأنساب ١٢/١٠٥ ، اللباب ٣/١٧٢ ، السير ١٥/٢٥٨ .

(٦) هو : زيد بن أسلم العدوي ، ثقة عالم كثير الإرسال ، وتقدمت ترجمته .

أسلم عن ابن عُمر[1] مرفوعاً : « إياكم والخيانة ، فإنها بئست البطانة ، وإياكم والظلم فإن الظلم ظلمات يوم القيامة ، وإياكم والشح فإنه أهلك من كان قبلكم ، قطعوا به أرحامهم ، وسفكوا به دماءهم » .

وأما السياق الذي رواه أبو داود[2] مختصراً ، مقتصراً على ذكر الشح فقط فراويه عبد الله بن عَمرو بن العاص ، وهو من طريق عَمرو[3] بن مرة عن عبد الله[4] بن الحارث ـ المَكْتِب ـ عن أبي كثير[5] وهو : زهير بن الأقمر الزُّبَيْدي عن عبد الله بن عَمرو قال : خطب

---

(١) الذي في النسخة التي بين يدي من ترغيب الأصبهاني : عن عمر .
ولم يذكر في التهذيب ٣/ ٣٩٥ أن زيد بن أسلم روى عن عمر ، وإنما روى عن ابن عمر ، فلعله سقط من النسخة لفظة (ابن) .

(٢) سنن أبي داود ، ٣ ـ الزكاة ، ٤٦ ـ باب في الشح ٢/ ٣٢٤ ، ح ١٦٩٨ .

(٣) هو : عَمرو بن مرة بن عبد الله بن طارق الجَمَلي ـ بفتح الجيم والميم ـ المرادي ، أبو عبد الله الكوفي الأعمى . زَكَّاه أحمد . وقال ابن معين وابن نمير ويعقوب بن سفيان وغيرهم : ثقة ، وقال أبو حاتم : صدوق ثقة كان يرى الإرجاء . قال الحافظ : ثقة عابد ، كان لا يدلس ، ورمي بالإرجاء ، مات سنة ١١٨ هـ ، وقيل قبلها .
الجرح ٦/ ٢٥٧ ، التهذيب ٨/ ١٠٢ ، التقريب ٢/ ٧٨ .

(٤) هو : عبد الله بن الحارث الزُّبَيْدي ـ بضم الزاي ـ النَّجْرَاني ، الكوفي ، المعروف بالمَكْتِب . قال ابن معين : ثبت . وقال النسائي : ثقة . وذكره ابن حبان في الثقات . قال الحافظ : ثقة ، من الثالثة .
الجرح ٥/ ٣١ ، التهذيب ٥/ ١٨٢ ، التقريب ١/ ٤٠٨ .

(٥) هو : زهير بن الأقمر الزُّبَيْدي ، الكوفي ، قيل في اسمه غير ذلك . وثقه العجلي والنسائي . وذكره ابن حبان في الثقات . قال الذهبي : ثقة . قال الحافظ : مقبول ، من الثالثة .
تاريخ الثقات ١٦٦ ، الثقات ٤/ ٢٦٤ ، الكاشف ٣/ ٣٢٧ ، التهذيب ١٢/ ٢١٠ ، التقريب ٢/ ٤٦٥ .
أقول : هو ثقة ، كما قال الذهبي .

رسول الله ﷺ فقال : « إياكم والشح . . . » وذكره بنحو سياق الأصل في الشح لا غير .

ورواه النسائي في التفسير[1] من هذا الطريق ، أتم منه ، وزاد في أوله : « اتقوا الظلم » .

ورواه في البيعة[2] ، وفي السير[3]

---

(١) النسخة التي بين يدي من السنن الكبرى ليس ضمنها كتاب التفسير ، وإنما كتاب التفسير في رواية ابن حيويه ، كما أشار لذلك صانع الكشاف لتحفة الأشراف ٤٣٦/١٤ .

وأما النسخة التي بين يدي فقد تمت على الكتاب الذي قبل كتاب التفسير ، وهو كتاب يوم وليلة .

وقد عزاه له المزي في تحفة الأشراف ٦/ ٢٩٠ ، ح ٨٦٢٨ .

(٢) السنن الكبرى ، ـ البيعة ، ـ هجرة الحاضر والبادي ، ق/١٠٢/ب .

(٣) السنن الكبرى ، ـ السير ، ـ هجرة الحاضر ق/١١٧/أ .

أقول : هذا الحديث وقع للمصنف فيه وَهْمٌ عجيب ـ كما ظهر لي ، والعلم عند الله ـ وسيتضح ذلك من تخريج الحديث .

فالحديث أخرجه ـ من الطريق التي ذكرها المصنف ، عند أبي داود ـ عدد من الأئمة ، أي : من طريق عَمرو بن مرة عن عبد الله بن الحارث عن أبي كثير عن عبد الله بن عَمرو بن العاص ـ وهذا تفصيل تخريجه :

فقد أخرج الحديث كاملاً بنحو لفظ الأصل الذي ذكره المنذري ، عن عبد الله بن عَمرو بن العاص :

الطيالسي في المسند ٣٠٠ ، ح ٢٢٧٢ .

وأحمد في المسند ٢/ ١٥٩ ـ ١٦٠ ، ١٩١ ، ١٩٥ .

وابن حبان في صحيحه ، كما في الإحسان ، ـ الغصب ، ـ ذكر الزجر عن الظلم والفحش والشح ٧/ ٣٠٧ ، ح ٥١٥٤ .

والحاكم ، وسبق العزو إليه .

والبيهقي في السنن الكبرى ، ـ الشهادات ، ـ باب الشاعر يشبب بامرأة بعينها ليست مما يحل له وطؤها فيكثر فيها ويبتهرها ١٠/ ٢٤٣ .

والنسائي في الكبرى ، وسبق العزو إليه .

وأخرج الحديث مختصراً كما عند أبي داود ، عن عبد الله بن عَمرو بن =

. . . . . .

= العاص :

الحاكم في المستدرك ، ـ الزكاة ، ـ ذم الشح ، ١/ ٤١٥ .

والقضاعي في مسند الشهاب ١/ ٣٩٨ ، ح ٦٨٥ مختصراً .

والبيهقي في السنن الكبرى ، ـ الزكاة ، باب كراهية البخل والشح والإقتار ٤/ ١٨٧ .

وأخرجه الدارمي في السنن ، ـ السير ، ـ باب في النهي عن الظلم ٢/ ١٥٧ ، ح ٢٥١٩ مختصراً بذكر التحذير من الظلم فقط .

فالحديث أخرجوه كلهم من طريق عمرو بن مرة عن عبد الله بن الحارث عن أبي كثير عن عبد الله بن عَمرو بن العاص ، مرفوعاً .

وهذا الطريق رجاله ثقات وتقدمت تراجمهم .

والحديث في إحدى روايات أحمد قال : حدثنا ابن أبي عدي عن شعبة عن عمرو بن مرة به .

وابن أبي عدي ـ هو : محمد بن إبراهيم ، ثقة ، وتقدمت ترجمته .

فالإسناد بهذا صحيح .

وهذا الحديث صحح الحاكم إسناده ، ووافقه الذهبي على ذلك .

وصحح إسناده أحمد شاكر في المسند ٩/ ٢٠٠ ، ح ٦٤٨٧ و١١/ ٥١ ، ح ٦٧٩٢ ، و١١/ ٧١ ، ح ٦٨٣٧ .

وصحح إسناده الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة ٢/ ٥٣٩ كشاهد لحديث خَرَّجَه هناك .

وبعد هذا يتبين صحة الحديث عن عبد الله بن عَمرو بن العاص ، وأنه من مسنده .

ولعل السبب الذي من أجله خَطَّأَ المصنفُ المنذريَّ في جعله الحديث عن ابن عَمرو بن العاص ، أنه لم يقف على الطريق الأخرى للحديث عند الحاكم وغيره . وقوله بأن الحاكم روى الحديث من طريق بكر المزني ، [ولم أقف على هذا الطريق عند الحاكم ، إنما هو عند الحسن بن عرفة] ، وأن بكراً لم يرو عن ابن عمرو بن العاص ، وإنما روى عن ابن عمر بن الخطاب . يُرَد بكون الحديث جاء عن ابن عَمرو بن العاص من غير طريق بكر المزني كما تقدم . وبالنظر إلى سنة وفاة الصحابيين ؛ عبد الله بن عُمر بن الخطاب سنة ٧٣ هـ وعبد الله بن عَمرو بن العاص سنة ٦٣ هـ على الراجح ـ كما قال الحافظ في التقريب ـ وقد قيل بأنه بعد ذلك . =

. . . . . .

= وكذا جاء في تهذيب الكمال ٤/٢١٨ أن بكراً أدرك معقل بن يسار وعبد الله بن مغفل المُزَنِيَّان ، وكانت وفاة عبد الله بن مغفل سنة ٥٧ هـ ، كما قال الحافظ في التقريب ٣٢٥ .

فاللقاء بين ابن عَمرو بن العاص ، وبين بكر المزني ممكن إذاً ، ولا مانع منه ، ولم يذكر ابن أبي حاتم في مراسيله ١٨ ، ولا العلائي في جامع التحصيل ١٥٠ شيئاً عن رواية بكر عن ابن عمرو .

فهذا الأمر يُضاف لما جاء فيه التصريح عند من خَرَّج الحديث ، ليزيد في صحة رواية بكر المزني عن عبد الله بن عَمرو بن العاص . والله سبحانه وتعالى أعلم بالصواب .

ثم بعد هذا أجد النسخَ التي بين يدي من الترغيب والترهيب كلها عن عبد الله بن عُمر ، والمصنف يتعقب على المنذري كونه ذكر الحديث عن ابن عَمرو بن العاص ، وأن صوابه عن ابن عمر بن الخطاب ، أي : أن تصويب المصنف هو كما جاء في النسخ التي بين يدي من الترغيب ، فلو كان وقف على واحدة منها ، لما خاض في هذا الموضوع الذي وَهِمَ فيه ، كما ترى . ولكن شاء المولى سبحانه أن يُجَلِّيَ هذا الوهم من بعض نسخ الترغيب وفي كلام المصنف .

فالوهم في بعض نسخ الترغيب كالتي بين يدي ، هو جعل الحديث عن ابن عمر بن الخطاب ، والصواب أنه عن عبد الله بن عَمرو بن العاص .

والوهم من المصنف أنه أطال النَّفَسَ لبيان أن الصواب بأن الحديث عن ابن عمر بن الخطاب وليس ذلك له بمُسَلَّم للأمور السابقة ، والله الموفق والهادي إلى سواء السبيل .

وأما حديث عبد الله بن عُمر بن الخطاب الذي أَكَّدَ المصنف على أنه الصواب ، فلم أقف حسب تتبعي لعدد من مصنفات السنة على من أخرج حديث الأصل المطول عن عبد الله بن عمر ، وإنما هو عندهم عن عبد الله بن عَمرو ، سوى ما جاء في جزء الحسن بن عرفة ، وأشار المحقق إلى أنه في أصل النسخة ، وفي نسخة أخرى عن عبد الله بن عَمرو ، ولكن المحقق صَوَّبَ نسخته على أنه عن عبد الله بن عمر !! .

وقد خَرَّجْتُ حديث عبد الله بن عُمر بن الخطاب من بعض مصادر السنة : وهو كمايلي :

أخرجه : البخاري في صحيحه ، ٤٦ ـ المظالم ، ٨ ـ باب الظلم ظلمات يوم القيامة ٥/ ١٠٠ ، ح ٢٤٤٧ ، بلفظ : « الظلم ظلمات يوم القيامة » . =

من الطريق المذكورة أيضاً بلفظ : قال رجل : يا رسول الله أي الهجرة أفضل ؟ . . . إلى آخره .

فلما رأى المصنف هذا (ظن)[1] اتحاد [١٦٥/ ب] الحديثين، وهو مَظِنة الالتباس وموضع الاشتباه ، وكثيراً ما يقع ذلك في هذا الكتاب ، وإنما الأمر على ما ذكرته مُفَصَّلاً[2] .

نعم ، روى البيهقي في البعث والنشور[3] مطولاً ، وشيخه

= ومسلم في صحيحه ، ٤٥ ـ البر والصلة ، ١٥ ـ باب تحريم الظلم ٤/ ١٩٩٦ ، ح ٥٧ ـ ٢٥٧٩ .

وأحمد في المسند ٢/ ٩٢ ، ١٠٦ ، ١٣٦ .

والبخاري في الأدب المفرد ، ٢٢٥ ـ باب الظلم ظلمات ١٧٠ ، ح ٤٨٥ .

والترمذي في الجامع ، ٢٨ ـ البر والصلة ، ٨٣ ـ باب ما جاء في الظلم ٤/ ٣٧٧ ، ح ٢٠٣٠ ، وقال : حديث حسن صحيح غريب من حديث ابن عمر .

والبيهقي في السنن الكبرى ، ـ الغصب ، ـ باب تحريم الغصب ٦/ ٩٣ .

وغيرهم ، بألفاظ مقاربة للفظ البخاري في المظالم .

وللحديث شواهد ، منها :

١ ـ حديث جابر في الصحيح عند مسلم ، ٤٥ ـ البر والصلة ، ١٥ ـ باب تحريم الظلم ٤/ ١٩٩٦ ، ح ٥٦ ـ ٢٥٧٨ بنحو حديث الأصل ، لكن فيه ذكر الظلم والشح وما ترتب عليه من القطيعة وسفك الدماء .

والبخاري في الأدب المفرد ، ٢٢٥ ـ باب الظلم ظلمات ١٦٩ ، ح ٤٨٣ بلفظ مسلم .

وأحمد في المسند ٣/ ٣٢٣ ، والبيهقي في (الأربعون الصغرى) ١٤٩ ، ح ١٤٩ بلفظ مسلم .

٢ ـ حديث أبي هريرة عند أحمد ٢/ ٤٣١ ، مرفوعاً بنحو لفظ حديث جابر عند مسلم . قال الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة ٢/ ٥٤٠ : وأحد طريقي الحديث عند أحمد صحيح الإسناد على شرط الشيخين . والله تعالى أعلم بالصواب .

(١) ما بين القوسين سقط من / ح .

(٢) أقول تبين مما سبق أن قول المصنف هنا وَهْمٌ منه رحمه الله تعالى .

(٣) البعث والنشور ١٢٧ ، ح ١٥٥ .

الحاكم في المستدرك[1] مختصراً ، وصحح إسناده[2] ، من طريق[3] حسين[4] المعلِّم عن عبد الله[5] بن بريدة عن أبي[6] سبرة الهذلي عن

---

(١) المستدرك ، ـ الإيمان ١/ ٧٥ ـ ٧٦ من طريق حسين المعلم عن ابن بريدة به . والفتن والملاحم ٤/ ٥١٣ من طريق قتادة عن ابن بريدة به .

(٢) ووافقه الذهبي في الموضعين .

(٣) وهو الذي في كتاب الإيمان ، أما الطريق الآخر في كتاب الفتن والملاحم ، فمن طريق قتادة عن ابن بريدة ، به .

(٤) هو : حسين بن ذكوان المعلِّم العَوْذي ـ بفتح المهملة وسكون الواو بعدها معجمة ـ البصري . قال ابن معين وأبو حاتم والنسائي والدارقطني والعجلي وابن سعد والبزار : ثقة . وقال العقيلي : ضعيف مضطرب . وقال القطان : فيه اضطراب . قال الذهبي : أحد الثقات والعلماء ، ضعفه العقيلي بلا حجة .

قال الحافظ : ثقة ، ربما وهم ، مات سنة ١٤٥ هـ .

الضعفاء الكبير ١/ ٢٥٠ ، الميزان ١/ ٥٣٤ ، التهذيب ٢/ ٣٣٨ ، التقريب ١/ ١٧٥ .

(٥) هو : عبد الله بن بريدة بن الحُصَيب الأسلمي ، أبو سهل المروزي . قال ابن معين والعجلي وأبو حاتم : ثقة . وقال إبراهيم الحربي : فيما روى عن أبيه أحاديث منكرة ، وهو لم يسمع من أبيه . قال الحافظ : ثقة ، مات سنة ١٠٥ هـ ، وقيل ١١٥ هـ .

الجرح ٥/ ١٣ ، التهذيب ٥/ ١٥٧ ، التقريب ١/ ٤٠٤ .

(٦) هو : أبو سَبْرة ، قيل اسمه : سالم بن سَبْرة الهذلي ، وقيل : سالم بن سلمة الهذلي . قال أبو حاتم : مجهول ، وقال ابن عبد البر : سمع عبد الله بن عمرو ، وروى عنه ابن بريدة ، قيل : هو مجهول .

وقال الذهبي : لا يعرف ، ذكره ابن حبان في الثقات . قال الحافظ في اللسان : مجهول .

وقال الحاكم عقب الحديث : أبو سبرة الهذلي ، تابعي كبير ، مُبَيَّنٌ ذكره في المسانيد والتواريخ غير مطعون فيه .

الجرح ٤/ ١٨٢ ، الكنى لابن عبد البر ٢/ ٩٢٦ ، الميزان ٤/ ٥٢٧ ، اللسان ٣/ ٤ ، ٧/ ٥٠ .

أقول : هذا إسناد ضعيف ، أبو سَبْرة ، لا يعرف .

وقد صححه الحاكم ، ووافقه الذهبي .

. . . . . .

= مع أن الذهبي قال عن أبي سبرة في الميزان كما تقدم : بأنه لا يعرف .

وقد اخرج أحمد في المسند ٢/١٦٢ هذا الحديث من طريق حسين المعلِّم به . و٢/١٩٩ ، من طريق مطر الوراق عن ابن بريدة به ، بلفظ أطول .

والحديث في إسناده قصة ، فيها مجادلة عبيد الله بن زياد في الحوض ، ولفظ القصة في أحد المواضع عند أحمد : أن عبيد الله بن زياد سأل عن الحوض ـ حوض محمد ﷺ ـ وكان يُكذِّب به ، بعدما سأل أبا برزة والبراء بن عازب وعائذ بن عمرو ورجلاً آخر ، وكان يكذب به فقال أبو سَبْرة : أنا أحدثك بحديث فيه شفاء هذا ، إن أباك بعث معي بمال إلى معاوية ، فلقيت عبد الله بن عمرو ، فحدثني مما سمع من رسول الله ﷺ وأَمْلىٰ علي ، فكتبت بيدي ، فلم أزد حرفاً ، ولم أنقص حرفاً ، ثم ذكر الحديث .

ثم قال أبو سَبْرة عقب الحديث : فقال عبيد الله : ما سمعت في الحوض حديثاً أثبت من هذا ، فصَدَّقَ به ، وأخذ الصحيفة فحبسها عنده ، ا.هـ .

قال أحمد شاكر في المسند ١٠/٢٢ ما ملخصه : وقد أشار أبو سبرة هنا إلى روايات أبي برزة والبراء وعائذ ورجل آخر في شأن الحوض .

أما حديث أبي برزة الأسلمي ، فقد رواه أحمد في المسند ٤/٤١٩ ، ٤٢٥ ـ ٤٢٦ من طريق مطر عن عبد الله بن بريدة قال : شك عبيد الله بن زياد في الحوض . . . وذكر الحديث وفيه أنه سمع حديثاً في الحوض من رسول الله ﷺ .

ورواه أبو داود من طريق آخر [في السنن ٣٤ ـ السنة ، ٢٦ ـ باب في الحوض ٤/١١١ ، ح ٤٧٤٩] .

والحاكم [في المستدرك ، ـ الإيمان] ١/٧٦ من وجه ثالث مطولاً .

[وعند أبي داود ذكر القصة ، وعند الحاكم حديثه عن الحوض] .

وأما حديث البراء بن عازب ففي المسند ٤/٢٩٢ مختصراً ، فيه ذكر الحوض وليس فيه ذكر القصة .

وأما حديث عائذ بن عمرو فإني لم أجده .

وأما حديث الرجل الآخر ، فيحتمل أن يكون زيد بن أرقم ، فإن له حديثاً في الحوض ، رواه أبو داود [السنن ٣٤ ـ السنة ، ٢٥ ـ باب في الحوض ، ٤/١١٠ ، ح ٤٧٤٦] .

والحاكم [المستدرك ، ـ الإيمان] ١/٧٦ ـ ٧٧ مختصراً .

قال : ثم روى الحاكم شاهداً له على شرط مسلم عن يزيد بن حيان قال : شهدت زيد بن أرقم ، وبعث إليه عبيد الله بن زياد ، فقال : ما أحاديث بلغني =

عبد الله بن عمرو قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « إن الله لا يحب الفاحش ولا المتفحش ، والذي نفسي بيده ، لا تقوم الساعة حتى يظهر الفحش والتفحش وقطيعة الأرحام ـ وعند الحاكم[1] : الرحم ـ وسوء الجوار ، وحتى[2] يؤتمن الخائن ويُخَوَّن الأمين » .

قال : « ومثل العبد المؤمن كمثل[3] القطعة الجيدة من الذهب ، أدخلت النار ، فنفخ عليها فلم تتغير » .

= عنك تحدث بها عن رسول الله ﷺ ، تزعم أن له حوضاً في الجنة ؟ فقال : حدثنا ذاك رسول الله ﷺ ووعدناه .

والحديث في المسند ٤/ ٣٦٦ ـ ٣٦٧ في قصة أطول . . . ا.هـ كلام أحمد شاكر بتصرف ، وإضافة .

أقول : هذه الأحاديث التي تذكر قصة مجادلة عبيد الله بن زياد في الحوض تؤيد وتقوي رواية أبي سَبْرة الهذلي .

ويزداد قوة بحديث عبد الله بن عَمرو بن العاص ـ المتقدم الكلام عليه أول هذه الفقرة ـ حيث فيه ذم الفحش والتفحش .

وقد قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٧/ ٢٨٤ :

رواه أحمد في حديث طويل ، وأبو سَبْرة هذا اسمه سالم بن سبرة .

قال أبو حاتم : مجهول ، ا.هـ .

وقد صحح أحمد شاكر إسناد الحديث في المسند ١٠/ ٢٠ ، ح ٦٥١٤ .

و١١/ ٩٠ ، ح ٦٨٧٢ ، والله أعلم .

(١) كذا في كتاب الإيمان ، وأما في كتاب الفتن ففيه : « وسوء الجوار وقطيعة الأرحام » .

(٢) عند الحاكم : في كتاب الإيمان : « ويُخَوَّن الأمين ويؤتمن الخائن » .

وفي الفتن : « وحتى يُخَوَّن الأمين ويؤتمن الخائن » .

(٣) عند الحاكم ، في الإيمان : « مثل القطعة الجيدة من الذهب ، نفخ عليها فخرجت طيبة ، ووزنت فلم تنقص » .

وفي الفتن : « . . . كمثل قطعة الذهب الأحمر ، أدخلت النار ، فنفخ عليها فلم تتغير ، ووزنت فلم تنقص » وهذا آخر الحديث .

وقال البيهقي[1] : « فخرجت طيبة وَوُزِنَتْ فلم تنقص ، قال[2] : ومثل العبد المؤمن كمثل النحلة أكلت طيباً ووضعت طيباً ، ووقعت فلم تكسر ولم تفسد » .

وقال[3] : « موعدكم حوضي ، وعرضه مثل طوله ، وبُعْدُه ما بين أيلة[4] إلى مكة ، فيه أمثال الكواكب أباريق ، ماؤه أشد بياضاً من الفضة ، من ورده فشرب منه لم يظمأ بعده أبداً » ، وفي أوله وآخره ذكر عبيد الله[5] بن زياد ، والحوض .

وقد رواه الأصبهاني[6] بنحوه وأطول منه ، وزاد قبل ذكر

---

(١) كذا عند الحاكم في المستدرك أيضاً في كتاب الإيمان ، كما هو مذكور في الفقرة أعلاه .

(٢) هذا ذكره الحاكم في الموضعين ، قبل ضرب المثل بالقطعة الجيدة من الذهب ، وهو في الإيمان ، بلفظ مقارب .
وفي الفتن : « . . كمثل النحلة وقعت فأكلت طيباً ثم سقطت ولم تفسد ولم تكسر » .

(٣) وهذا ذكره الحاكم في كتاب الإيمان ، فقط ، عقب التمثيل بالقطعة الجيدة من الذهب ، وفيه : « عرضه مثل طوله ، وهو أبعد مما بين أيلة إلى مكة وذلك مسيرة شهر ، فيه أمثال الكواكب . . . » .

(٤) أَيْلَة : مدينة على ساحل بحر القلزم ممايلي الشام ، وقيل : هي آخر الحجاز ، وأول الشام . وقيل : هي القرية التي كانت حاضرة البحر المذكورة في القرآن .
معجم ما استعجم ١/ ٢١٦، معجم البلدان ١/ ٢٩٢، الروض المعطار ٧٠ ـ ٧١.

(٥) هو : عبيد الله بن زياد بن أبيه ، ويقال له : عبيد الله بن زياد بن عبيد . كان أميراً على العراق بعد أبيه زياد ، له رواية في الحديث . قال ابن كثير : كانت فيه جرأة وإقدام ومبادرة إلى ما لا يجوز وما لا حاجة له به ، ونَعَتَه بالخبيث ؛ وذلك أنه كان له علاقة بمقتل الحسين ـ رضي الله عنه ـ .
قتله ابن الأشتر قريباً من الموصل سنة ٦٧ هـ ، ثم بعث برأسه إلى المختار ثم إلى ابن الزبير .
تاريخ الطبري ٦/ ٨٦ ، البداية ٨/ ٢٨٣ ، العبر ١/ ٥٤ .

(٦) الترغيب والترهيب ، فصل في الترهيب من سوء الجوار ق/ ٨٨/ ب .

الحوض في آخره: «والذي نفسي بيده إن أفضل الشهداء المقسطون، وأفضل المسلمين[1] من سلم المسلمون من لسانه ويده، وأفضل الهجرة من هجر ما حرم الله ورسوله».

ومحل ذكره في الترهيب من الفحش أو غيره، مما هو مذكور فيه، مع أن المصنف لم يَسقه في هذا الكتاب، ونحن سقناه هنا لما وقع في ذكر صحابي الحديث.

٦٤٤ ـ تفسيره الشُّح الهالِع، بالمُحْزِن، هو مأخوذ من كتاب الغريبين[2] للهروي.

لكن قول المصنف بعده: والهَلَعُ أشدُّ الفزع ـ بالفاء ـ تصحيف، ولعله من بعض النساخ، وإنما هو الجزع (ـ بالجيم ـ)[3] بلا شك[4]، وهذا كله واضح.

---

(١) في نسخة ح / المسلمون، وهو خطأ ظاهر.

٦٤٤ ـ الترغيب ٣/ ٣٧٩، ح ٥، الباب السابق، قال:

وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً: «شَرُّ ما في الرجل شُحٌّ هالِع، وجبن خالِع». رواه أبو داود وابن حبان في صحيحه.

قال: شُحٌّ هالع: أي: محزن، والهَلَع: أشد الفزع.

سنن أبي داود، ٩ ـ الجهاد، ٢٢ ـ باب في الجرأة والجبن ٣/ ٢٦، ح ٢٥١١.

صحيح ابن حبان، كما في الإحسان، ـ الزكاة، باب الوعيد لمانع الزكاة، ٥/ ١٠٣، ح ٣٢٣٩.

(٢) الغريبين ٣/ق ٢٣١/ب.

وقال ابن الأثير في النهاية ٥/ ٢٦٩، الهَلَع: أشد الجزع والضجر.

(٣) ما بين القوسين سقط من / ح.

(٤) كذا جاء في الغريبين في الموضع السابق.

وفيما ذكره ابن الأثير في النهاية.

قال الجوهري في الصحاح ٣/ ١٣٠٨، الهَلَع: أفحش الجزع.

وانظر: لسان العرب ٨/ ٣٧٤، القاموس ٣/ ١٠٣.

٦٤٥ ـ ذكره في أثناء هذه الترجمة حديث : « المؤمن غِرٌّ كريم والفاجر خَبٌّ لئيم » ، ثم تفسيره له .

عجيب لا وجه لذكره هنا[١] ، وينبغي تحويله .

إنما الذي يُذْكَر هنا [١٦٦/أ] : السَّخَاء[٢] وضده ، لا المكر والخداع . وقد فسر الخَبّ قبل هذا[٣] بالمعنى ثم كرره ، وما بالعهد من قِدَم . وقد قال في حواشي مختصره للسنن[٤] : الغِرُّ ضِدُّ الخَبّ . وقال : يريد أن المؤمن محمود من طبعه الغرارة وقلة الفطنة للشر ، وترك البحث عنه ، وليس ذلك منه جهلاً ، ولكنه كرم وحسن خلق . انتهى .

---

٦٤٥ ـ الترغيب ٣/ ٣٨٢ ، ح ١٦ ، الباب السابق ، قال :

وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « المؤمن غِرٌّ كريم ، والفاجر خَبٌّ لئيم » . رواه أبو داود والترمذي ، وقال : حديث غريب .

قال المنذري : لم يضعفه أبو داود ، ورواتهما ثقات سوى بشر بن رافع ، وقد وثق . قال : قوله : غِرٌّ كريم : أي : ليس بذي مكر ولا فطنة للشر ، فهو ينخدع ، لانقياده ولينه .

والخَبّ : ـ بفتح المعجمة وتكسر ـ هو الخَدَّاع الساعي بين الناس بالشر والفساد ، ا.هـ .

سنن أبي داود ، ٣٥ ـ الأدب ، ٦ ـ باب في حسن العشرة ٥/ ١٤٤ ، ح ٤٧٩٠ .

جامع الترمذي ، ٢٨ ـ البر والصلة ، ٤١ ـ باب ما جاء في البخيل ٤/ ٣٤٤ ، ح ١٩٦٤ .

وأخرجه الحاكم في المستدرك ، ـ الإيمان ١/ ٤٣ .

(١) قد استدرك المصنف على نفسه في أواخر هذه الفقرة ، وبين أن لإيراد المنذري للحديث هنا وجهاً .

(٢) في نسخة ح / الشحناء .

(٣) الترغيب والترهيب ٣/ ٣٨٠ ، ح ٩ ، وقال : هو الخَدَّاع الخبيث .

(٤) مختصر سنن أبي داود ٧/ ١٦٨ ، وذكر الناشر في الحاشية من كلام الشيخ من قوله : إن المؤمن محمود . . الخ .

وقد أدخل الحديث في المختصر تبعاً لأبي داود ، في باب حسن العشرة . وهنا أدخله في باب البخل تبعاً للترمذي .

ثم ظهر لي وجه مناسبة ذلك ، وهو ذكر اللؤم .

قال الجوهري[1] وغيره[2] : اللئيم الدنيء الأصل ، الشحيح النفس .

وفي صحيح مسلم[3] وغيره[4] ، في حديث موسى والخضر عليهما الصلاة والسلام : « فانطلقا حتى إذا أتيا أهل قرية لئاماً ، فطافا في المجالس فاستطعما أهلها ، فأبوا أن يضيفوهما » .

وقال قتادة[5] : (شَرُّ القُرَىٰ التي لا تُضيف الضيف ،

---

(١) الصحاح ٥/ ٢٠٢٥ .

(٢) انظر : لسان العرب ١٢/ ٥٣٠ ، القاموس ٤/ ١٧٥ .

(٣) صحيح مسلم ، ٤٣ ـ الفضائل ، ٤٦ ـ باب من فضائل الخضر عليه السلام ، ٤/ ١٨٤٧ ، ح ١٧٠ ـ ٢٣٨٠ ، و٤/ ١٨٥٠ ، ح ١٧٢ ـ ٢٣٨٠ مطولاً عن أُبي بن كعب ـ رضي الله عنه ـ .

وموضع الشاهد ٤/ ١٨٥٢ : وهو قوله : « أهل قريةٍ لئاماً » .

(٤) أخرج الحديث البخاري في مواضع من صحيحه .

٣ ـ العلم ، ٤٤ ـ باب ما يستحب للعامل إذا سُئل أي الناس أعلم ، فيكل العلم إلى الله ١/ ٢١٧ ، ح ١٢٢ مطولاً .

٦٠ ـ أحاديث الأنبياء ، ٢٧ ـ باب حديث الخضر مع موسى عليهما السلام ، ٦/ ٤٣١ ، ح ٣٤٠٠ مختصراً ، و٣٤٠١ مطولاً .

٦٥ ـ التفسير ، ١٨ ـ سورة الكهف ، ٢ ـ باب ﴿ وإذ قال موسى لفتاه لا أبرح حتى أبلغ مجمع البحرين . . . ﴾ ٨/ ٤٠٩ ، ح ٤٧٢٥ مطولاً .

٣ ـ باب : ﴿ فلما بَلَغَا مَجْمَعَ بينِهما نَسِيَا حوتَهما ﴾ . . . ٨/ ٤١١ ، ح ٤٧٢٦ مطولاً .

٤ ـ باب : ﴿ فلما جاوزا قال لفتاه آتنا غداءنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا ﴾ ٨/ ٤٢٢ ، ح ٤٧٢٧ مطولاً .

وأخرجه أحمد في المسند ٥/ ١١٩ ، ١٢١ وغيرهما .

(٥) لم أقف على مصدره .

ولا تعرف لابن السبيل حقه) .

وقال الأصبهاني[1] : (الغِرّ)[2] الذي يَنْخَدِع ، والخَبّ : الذي يَخْدَع .

٦٤٦ ـ قوله في الترغيب في قضاء حوائج المسلمين ، وما معه : « حتى يُثْبت له حقه » .

وكذا : « حتى يُثْبِتَها له » . يروى بالتخفيف والتشديد .

٦٤٧ ـ ذكره بعده حديث أبي هريرة : « من نفس عن

---

(١) لم أقف عليه في مظنته في القسم الموجود من الترغيب والترهيب للأصبهاني .

(٢) في نسخة ح / المؤمن . وهو خطأ ، صوابه ما أثبته من الأصل / ط ، ب .

٦٤٦ ـ الترغيب ٣/ ٣٩٠ ، ح ١ ، الترغيب في قضاء حوائج المسلمين ، وإدخال السرور عليهم وما جاء فيمن شفع فأُهدي إليه ، قال :

عن ابن عمر ـ رضي الله عنهما ـ مرفوعاً : « المسلم أخو المسلم ، لا يظلمه ولا يسلمه ، من كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته ، ومن فرج عن مسلم كربة فرج الله عنه بها كربة من كرب يوم القيامة ، ومن ستر مسلماً ستره الله يوم القيامة » . رواه البخاري ومسلم وأبو داود . وزاد فيه رزين العبدي : « ومن مشى مع مظلوم حتى يُثْبِتَ له حَقَّهُ ثَبَّتَ الله قدميه على الصراط يوم تزول الأقدام » .

قال : ولم أر هذه الزيادة في شيء من أصوله ، إنما رواه ابن أبي الدنيا والأصبهاني .

أما حديث الأصل الذي في الصحيحين وغيرهما فسبق عزوه والكلام عليه ، في فقرة ٥٥٥ .

وأما الزيادة التي عليها التعقب هنا ، فهي عند :

الأصبهاني في ترغيبه ، باب في الترغيب في قضاء حوائج المسلم ق/ ١١٤/أ وفيه : « حتى يقضيها له » .

وابن أبي الدنيا في قضاء الحوائج ـ مجموعة الرسائل ٨٠ ، ح ٣٦ ـ عن بعض أصحاب النبي ﷺ ، وفيه : « حتى يثبتها له » . وذكر ابن الأثير في جامع الأصول ٦/ ٥٦١ ، ح ٤٧٩٢ أنها من زيادات رزين .

٦٤٧ ـ الترغيب ٣/ ٣٩٠ ، ح ٢ ، الباب السابق ، قال : =

مسلم . . . ومن يسر على مسلم . . . ومن ستر على مسلم . . . والله في عون العبد . . . » معزواً إلى مسلم[1] والأربعة[2] ، وأن اللفظ للترمذي .

أقول : لفظ الأصل هو أحد لفظي الترمذي[3] وأبي داود[4] .

وأما ابن ماجه[5] فإنه رواه تاماً لا مختصراً ، وكذا مسلم[6] بنحوه . ورواه أبو داود[7] والترمذي[8] تاماً ومختصراً .

= وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « من نفس عن مسلم كربة من كرب الدنيا ، نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة ، ومن يسر على معسر في الدنيا يسر الله عليه في الدنيا والآخرة ، ومن ستر على مسلم في الدنيا ستر الله عليه في الدنيا والآخرة ، والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه » . رواه مسلم وأبو داود والترمذي واللفظ له ، والنسائي وابن ماجه والحاكم وقال : صحيح على شرطهما .

(١) صحيح مسلم ، ٤٨ ـ الذكر والدعاء ، ١١ ـ باب فضل الاجتماع على تلاوة القرآن وعلى الذكر ٤/ ٢٠٧٤ ، ح ٣٨ ـ ٢٦٩٩ .

(٢) يأتي عزوه إليهم حسب تفصيل المصنف ، ولم يذكر المصنف النسائي في تفصيله وهو عنده في :
السنن الكبرى ، ـ الرجم ، ـ الترغيب في ستر العورة ق/ ٩٥/ ب .

(٣) جامع الترمذي ، ٢٨ ـ البر والصلة ، ١٩ ـ باب ما جاء في السترة على المسلم ٤/ ٣٢٦ ، ح ١٩٣٠ ، وأخرجه مختصراً ، ويأتي .

(٤) سنن أبي داود ، ٣٥ ـ الأدب ، ٦٨ ـ باب في المعونة للمسلم ٥/ ٢٣٤ ، ح ٤٩٤٦ .

(٥) سنن ابن ماجه ، ـ المقدمة ، ١٧ ـ باب فضل العلماء والحث على طلب العلم ، ١/ ٨١ ، ح ٢٢٥ .

(٦) صحيح مسلم ، ٤٨ ـ الذكر والدعاء ، ١١ ـ باب فضل الاجتماع على تلاوة القرآن وعلى الذكر ٤/ ٢٠٧٤ ، ح ٣٨ ـ ٢٦٩٩ .

(٧) الموضع السابق من سنن أبي داود حيث ذكر فيه اللفظين .

(٨) جامع الترمذي ، ١٥ ـ الحدود ، ٣ ـ باب ما جاء في الستر على المسلم ، ٤/ ٣٤ ، ح ١٤٢٥ مختصراً .
و٤٧ ـ القراءات ، ١٢ ـ باب ٥/ ١٩٥ ، ح ٢٩٤٥ تاماً وفي آخره زيادة .

وقد أشرت في أوائل كتاب العلم[1] من هذا الإملاء ، إلى تخريج هذا الحديث من كتب المذكورين وألفاظهم فيه ، حيث ساقه المصنف بتمامه أول موضع ذكره فيه .

٦٤٨ ـ قوله في أواخر الباب ، في حديث ابن عمر : (أي الناس أحب إلى الله . . .) : رواه الأصبهاني[2] .

كذا الطبراني في الثلاثة[3] ،

---

(١) انظر : نسخة ط ق/٩/ب .

وذكر شيئاً من التفصيل في ذلك في كتاب الحدود ، باب الترغيب في ستر المسلم ، انظر فقرة ٥٥٤ .

٦٤٨ ـ الترغيب ٣/ ٣٩٤ ، ح ٢٢ ، الباب السابق ، قال :

وروي عن عبد الله بن عمر ـ رضي الله عنهما ـ أن رجلاً جاء إلى رسول الله ﷺ فقال : يا رسول الله ، أي الناس أحب إلى الله ؟ فقال : « أحب الناس إلى الله أنفعهم للناس ، وأحب الأعمال إلى الله عز وجل سرور تُدْخِلُهُ على مسلم ، تكشف عنه كربة ، أو تقضي عنه ديناً ، أو تطرد عنه جوعاً ، ولأن أمشي مع أخٍ في حاجة ، أحب إلي من أن أعتكف في هذا المسجد ـ يعني مسجد المدينة ـ شهراً ، ومن كظم غيظه ولو شاء أن يمضيه أمضاه ملأ الله قلبه يوم القيامة رضى ، ومن مشى مع أخيه في حاجة حتى يقضيها له ثَبَّتَ الله قدميه يوم تزول الأقدام » .

رواه الأصبهاني واللفظ له ، ورواه ابن أبي الدنيا عن بعض أصحاب النبي ﷺ ، ولم يسمه .

(٢) الترغيب والترهيب ، ـ باب في الترغيب في قضاء حوائج المسلم ق/ ١١٤/أ .

(٣) معاجم الطبراني :

الكبير ١٢/ ٤٥٣ ، ح ١٣٦٤٦ .

الأوسط ، كما في مجمع البحرين ق/ ٣٦/ب .

الصغير ، كما في الروض الداني ٢/ ١٠٦ ، ح ٨٦١ .

رووه كلهم من طريق عبد الرحمٰن بن قيس الضبي ثنا سكين بن سراج عن عمرو بن دينار عن ابن عمر به .

وعبد الرحمٰن بن قيس الضبي ، أبو معاوية الزعفراني ، كان ابن مهدي يكذبه ، وقال أحمد والنسائي : متروك الحديث ، قال الحافظ : متروك ، كذبه أبو زرعة وغيره ، من التاسعة . =

. . . . . .

= الجرح ٥/٢٧٨ ، التهذيب ٦/٢٥٨ ، التقريب ١/٤٩٦ .

وسُكَين بن سَرَّاج ـ كذا في معاجم الطبراني ، وفي ترغيب الأصبهاني وعند من ترجم له : ابن أبي سَرَّاج ـ . قال ابن حبان : شيخ يروي الموضوعات عن الأثبات ، والملزقات عن الثقات .

قال أبو نعيم : روى عن عبد الله بن دينار بمناكير وموضوعات . قال الذهبي : اتهمه ابن حبان ، والراوي عنه ليس بثقة .

قال الحافظ : ذكره ابن عدي في ترجمة ابن الفرات فقال : يروى عن الضعفاء ، وسُكَين ليس بالمعروف .

وحكى عن البخاري قوله : منكر الحديث .

المجروحين ١/٣٦٠ ، الضعفاء ٩٠ ، الميزان ٢/١٧٤ ، اللسان ٣/٥٦ .

وعمرو بن دينار هو : أبو محمد الأثرم الجمحي مولاهم المكي ، ثقة ثبت ، وتقدمت ترجمته .

فهذا الطريق ضعيف جداً ـ وقد أخرجه ابن حبان في المجروحين ١/٣٦٠ من طريق سُكين به .

قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٨/١٩١ : فيه سُكين بن سرَّاج وهو ضعيف .

أقول : غفل عن أبي معاوية وهو أضعف منه .

ولكن سبق عزو الحديث إلى ابن أبي الدنيا في قضاء الحوائج ، ضمن مجموع الرسائل ٨٠ ، ح ٣٦ .

وذكر الألباني أن الحديث أخرجه أبو إسحاق المُزكى في الفوائد المنتخبة ١/١٤٧/٢ ببعضه ، وابن عساكر ١١/١٤٤/١ .

رووه كلهم من طريق بكر بن خنيس عن عبد الله بن دينار عن بعض أصحاب النبي ﷺ ـ عند ابن أبي الدنيا ـ . وعند الآخرين : عن عبد الله بن عمر ، بنحو الحديث المذكور .

وبكر بن خُنَيْس ـ مصغراً ـ الكوفي ، نزيل بغداد . قال أحمد بن صالح المصري وابن خراش والدارقطني : متروك . وقال أبو زرعة : ذاهب الحديث . وضعفه النسائي ويعقوب بن شيبة وابن المديني وابن معين والعقيلي وغيرهم .

وقال ابن أبي حاتم عن أبيه : كان رجلاً صالحاً غِرّاً ، وليس بقوي في الحديث . قلت : هو متروك الحديث ؟ قال : لا يبلغ الترك . وثقه العجلي .

وقال ابن حبان : روى أشياء موضوعة يسبق إلى القلب أنه المتعمد لها .

قال الذهبي : واه . وقال الحافظ : صدوق له أغلاط ، أفرط فيه ابن حبان ، =

. . . . . .

= من السابعة .

تاريخ الثقات ٨٤ ، الجرح ٢/ ٣٨٤ ، المجروحين ١/ ١٩٥ ، الميزان ١/ ٣٤٤ ، الكاشف ١/ ١٠٧ ، التهذيب ١/ ٤٨١ ، التقريب ١/ ١٠٥ .

وقد حسن الألباني هذا الإسناد وقوىٰ به الحديث السابق .

وقال : فثبت الحديث والحمد لله تعالى . سلسلة الأحاديث الصحيحة ٢/ ٦٠٩ ، ح ٩٠٦ .

أقول : في النفس من تحسين إسناد بكر بن خُنَيْس شيء ، لما تقدم من بيان حاله . والله أعلم .

والحديث له شواهد متفرقة ، يتقوى ببعضها ، منها :

١ ـ حديث أبي هريرة عند مسلم والأربعة : « من نَفَّسَ عن مسلم كربة من كرب الدنيا . . . » الحديث ، تقدم في الفقرة السابقة .

٢ ـ حديث ابن عمر عند الشيخين وغيرهما : « المسلم أخو المسلم ، لا يظلمه ولا يسلمه ، من كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته . . . » الحديث .

صحيح البخاري ، ٤٦ ـ المظالم ، ٣ ـ باب لا يظلم المسلم المسلم ولا يسلمه ٥/ ٩٧ ، ح ٢٤٤٢ .

و٨٩ ـ الإكراه ، ٦ ـ باب يمين الرجل لصاحبه أنه أخوه إذا خاف عليه القتل ١٢/ ٣٢٣ ، ح ٦٩٥١ .

صحيح مسلم ، ٤٥ ـ البر والصلة ، ١٥ ـ باب تحريم الظلم ٤/ ١٩٩٦ ، ح ٥٨ ـ ٢٥٨٠ .

وهناك شواهد لبعض أجزاء الحديث ذكرها الهيثمي في مجمع الزوائد ، ٨/ ١٩١ ـ ١٩٢ ـ ١٩٣ ، منها :

١ ـ حديث عائشة ـ رضي الله عنها ـ قالت : قال رسول الله ﷺ : « من كان وصلةً لأخيه المسلم إلى ذي سلطان في مَبْلَغٍ بِرٍّ أو تيسير عسير ، أعانه الله على إجازة الصراط عند دحض الأقدام » .

قال : رواه الطبراني في الأوسط [كما في مجمع البحرين ق/ ٢٣/ أ] والصغير [كما في الروض الداني ١/ ٢٧٤ ، ح ٤٥١] وفيه إبراهيم بن هشام النسائي ، وثقه ابن حبان وغيره وضعفه أبو حاتم وغيره ، ا.هـ .

أقول : هو : الغَسَّاني ـ وقد تصحف في المجمع بالنسائي ـ وقد كذبه أبو زرعة وأبو حاتم وغيرهما . =

وفي أوله : (أي الناس أحب إلى الله ، وأي الأعمال أحب إلى الله ؟) .

وقد سقط هذا الثاني هنا[1] ، ولا بد منه .

٦٤٩ ـ ذكر (آخره)[2] حديث أبي أمامة : « من شفع [١٦٦/ب] شفاعة (لأحد » والذي رأيته في نسخ أبي داود[3]

= الميزان ١/ ٧٢ .

٢ ـ حديث ابن عباس مرفوعاً : « من مشى في حاجة أخيه كان خيراً له من اعتكافه عشر سنين . . . » الحديث .

قال الهيثمي : رواه الطبراني في الأوسط [كما في مجمع البحرين ق/ ٢٣/أ] وإسناده جيد ، ا.هـ .

٣ ـ حديث ابن عباس مرفوعاً : « إن أحب الأعمال إلى الله تعالى بعد الفرائض إدخال السرور على المسلم » .

قال الهيثمي : رواه الطبراني في الأوسط [كما في مجمع البحرين ق/ ٢٣/أ] .

وفيه إسماعيل بن عمرو البجلي وثقه ابن حبان وضعفه غيره ، ا.هـ .

الميزان ١/ ٢٣٩ ، اللسان ١/ ٤٢٥ .

٤ ـ حديث أنس بن مالك مرفوعاً : « من لقي أخاه المسلم بما يحب الله ليَسُرَّه بذلك سَرَّهُ الله عز وجل يوم القيامة » .

قال الهيثمي : رواه الطبراني في الصغير [كما في الروض الداني ٢/ ٢٨٨ ، ح ١١٧٨] وإسناده حسن ، ا.هـ ، والله أعلم .

(١) هو ثابتٌ في معاجم الطبراني وفي ترغيب الأصبهاني ، فلعله سهو من المنذري أو من النساخ إذ أنه ليس في النسخ التي بين يدي من الترغيب ، والله تعالى أعلم .

٦٤٩ ـ الترغيب ٣/ ٣٩٥ ، ح ٢٤ ، الباب السابق ، قال :

وعن أبي أمامة ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « من شفع شفاعة لأحد ، فأهدى له هدية عليها فقبلها فقد أتى باباً عظيماً من أبواب الكبائر » . رواه أبو داود عن القاسم بن عبد الرحمٰن عنه .

(٢) ما بين القوسين سقط من / ح .

(٣) سنن أبي داود ، ١٧ ـ البيوع ، ٨٤ ـ باب في الهدية لقضاء الحاجة ٣/ ٨١٠ ، ح ٣٥٤١ ، وفيها : لأخيه . =

ومختصره[1] للمصنف : « من شفع لأخيه بشفاعة »)[2] .

وغالب هذا الكتاب المعنى[3] ، فتنبه وافهم ، ولا تقلد ، ولا قوة إلا بالله .

= في النسخة التي مع عون المعبود ٩/ ٤٥٦ باللفظين هكذا : « من شفع لأخيه [لأحد] شفاعة [بشفاعة] . . . » الحديث .

وفي النسخة التي مع بذل المجهود ١٥/ ٢٢٢ : لأخيه .

وأشار الكاندهلوي بأنه في نسخة : لأحد . بدل : لأخيه .

(١) مختصر السنن ٥/ ١٨٩ .

والعجيب أنه في الترغيب كما في النسخ التي بين يدي ، في آخر الحديث : « من أبواب الكبائر » . بينما الذي في النسخ المذكورة من سنن أبي داود وفي مختصر السنن وعند ابن الأثير في جامع الأصول ١١/ ٦١٤ : « من أبواب الربا » .

(٢) ما بين القوسين سقط من / ح .

(٣) قوله هذا يوميء إلى أن المنذري ذكر هذا الحديث بالمعنى ، ولا يُسلَّم له ، فهذا الحديث ليس مرويّاً بالمعنى كما يظهر ، وذلك لأمرين :

١ ـ جاء في نسخة من السنن بلفظ : لأحد ، بدل : لأخيه ، كما جاء في عون المعبود وبذل المجهود .

٢ ـ جاء اللفظ عند ابن الأثير في جامع الأصول هكذا : لأحد ، فلعل المنذري قلده في ذلك ، أو أنهما وقفا على النسخة التي بذلك اللفظ . والله تعالى أعلم بالصواب .

الخـــاتمـــة

كانت لهذا البحث قيمة تتركز في إبراز جهد علم من أعلام الحفاظ في الشام في القرن التاسع الهجري ، وهو من الأعلام المغمورين ، الذين لم ينالوا حظهم من التعريف بهم[1] وهو بحق من الحفاظ الأئمة ، الذين لهم اطلاع واسع على كثير من المصنفات ، ومعرفة شاملة لكثير من الفنون والعلوم ، ويتضح ذلك من خلال كتابه هذا ، وموارده فيه .

والمؤلف ـ رحمه الله تعالى ـ تميز في كتابه هذا بأمانته العلمية ، ودقته في النقل وتوثيق أقوال أهل العلم ، فهذا مما ينبغي الاقتداء به فيه ، والافتخار به؛ لأنه سمة بارزة من سمات علماء الإسلام .

وبعد هذه الجولة مع الحافظ برهان الدين الناجي في القسم الذي درسته وحققته من كتابه ، أذكر بعض النتائج التي خلصت إليها من خلال هذا البحث وقد كان من أهمها :

١ ـ أن الكمال المطلق لله وحده لا شريك له ، وأما سائر خلقه فلا معصوم إلا من عصم الله ؛ ولهذا وقع الوهم والزلل من الحافظ المنذري ومن غيره من العلماء الكبار البارزين ممن تعقب عليهم المؤلف هنا في هذا الكتاب أو غيرهم ، وهذا لا ينقص من قيمتهم ، ولا يحط من قدرهم ، فما وقع منهم ليس إلا طبيعة من طبائع البشر ، وكفى المرء نبلاً أن تعدّ معايبه .

٢ ـ تحقيق الكتب ودراستها وتمحيصها ، ومقارنة النسخ ، وإثبات الفروق بينها ، كان لعلمائنا السبق إليه يتضح هذا في عمل المؤلف في هذا الكتاب كل ذلك من أجل العناية بالسنة المطهرة ،

(١) ترجمت للمؤلف هنا ترجمة موجزة ، والترجمة الموسعة كانت من نصيب زميلي صاحب القسم الأول من الكتاب .

والحفاظ عليها ، ودفع ما وقع فيه السابقون من زلل أو وهم أو غفلة أو تصحيف .

٣ ـ المقابلة كانت مما أصله علماء الحديث لتوثيق أي كتاب ، ولا شك أن لذلك قيمة اتضحت في هذا الكتاب ، حيث قابل المؤلف بين عدة نسخ ، وقيمتها إبراء ساحة المؤلف ـ المنذري هنا ـ مما وقع في الكتاب من أغلاط النساخ وتصحيفاتهم .

٤ ـ استفادة اللاحق من السابق ، كانت بارزة جداً في هذا الكتاب ، فالذي ظهر لي من خلال النظر في الكتاب ، أن الحافظ المنذري استفاد من الحافظ ابن الأثير في جامع الأصول كثيراً ، ثم جاء الحافظ الهيثمي فاستفاد في كتابه مجمع الزوائد من الحافظ المنذري ـ كما سيتبين ـ .

٥ ـ سبق في الدراسة ذكر موضوع تقليد المنذري لابن الأثير في جامع الأصول ، وهنا أود أن أبين ما اتضح لي من تقليد الهيثمي للمنذري واستفادته منه ، فقد مرّ بي مواضع من الرسالة أرى فيها تطابقاً بين كلام الهيثمي وكلام المنذري في الحكم على حديث ، وهذا لا غبار عليه ، ولا غرابة في وجوده ، ولكن الذي أبان لي تقليد الهيثمي للمنذري ، هو بعض الأوهام التي وقعت للمنذري كقصور في العزو إلى الكتب الستة ، أو تساهل في الحكم على رجال إسناد فأجد الهيثمي يذكر ذلك الحديث الذي عزاه المنذري للطبراني مثلاً في مجمع الزوائد والحديث قصّر المنذري في عزوه إلى الكتب الستة وهو فيها ، ومثال ذلك :

فقرة (٦٥) : عزى المنذري الحديث إلى الطبراني فقط ، فذكره الهيثمي في مجمع الزوائد بينما الحديث رواه البخاري والترمذي والنسائي وابن ماجه .

فقرة (١٩٣) : وقع عند المنذري تصحيف عجيب في لفظ حديث ، ووقع هذا التصحيف أيضاً عند الهيثمي في مجمع الزوائد ، وقد أثبت هذا في التعليق هناك .

فقرة (٣٨٤) : ذكر المنذري حديثاً مرفوعاً من رواية (عبد الله) ـ كذا غير منسوب ـ وعزاه إلى الطبراني وقال : من رواية يحيى بن عبد الحميد الحِمَّاني ـ وكذا قال الهيثمي بأنه عند الطبراني في الكبير من رواية يحيى الحِمّاني . وقال المؤلف بأنه عبد الله بن مسعود .

وقد تتبعت حديث عبد الله بن مسعود في المعجم الكبير ، ولم أقف على الحديث عنده فيه . وإنما وقفت عليه بلفظه من حديث وائل بن حجر وفي إسناده يحيى بن عبد الحميد الحِمَّاني ، ولم أقف على الحديث عن وائل في مجمع الزوائد .

فالذي ظهر لي أنه وهم وقع للمنذري في اسم الراوي ، وتابعه الهيثمي في ذلك ، والله أعلم .

من هذه وغيرها من التطابق الواضح في العبارة في الحكم على رجال أسانيد الأحاديث بين المنذري والهيثمي ـ وأعني الأحاديث التي تكون عند أحمد أو أبي يعلى أو الطبراني أو البزار ـ اتضح لي أن الحافظ الهيثمي قد استفاد من كتاب الحافظ المنذري في وضع كتابه مجمع الزوائد ـ والله أعلم .

٦ ـ اتضح لي من خلال النظر في الكتاب ومن خلال أقوال المؤلف أن الحافظ المنذري لم يستوعب في كتابه المصادر التي شرط في مقدمته أن يستوعب كل ما فيها من الأحاديث التي لها علاقة بموضوع الترغيب والترهيب، وقد أضاف المؤلف بعض الأحاديث ، وترك البعض ، وقال : (ولهذا أغفل شيئاً كثيراً من الأصول التي

شرط في أول الكتاب استيعابها ، يطول إلحاقه في مواضعه . .)[1] .

٧ ـ أهمية مثل هذا العمل الذي قام به المؤلف ، خاصة مع كتاب مشتهر بين عامة الأمة وخاصتها ، فدراسته وتمحيصه عمل جليل ، بدأه المؤلف ـ رحمه الله ـ ولكنه لم يستوعب الدراسة لجميع الكتاب ـ وتقدم ذكر شيء من ذلك ضمن المآخذ على الكتاب ـ وكفى المؤلف شرفاً وفضلاً وامتناناً أن نبّه الناس لكثير من الأوهام ، وفتح الطريق لمن أراد الاستيفاء والاستيعاب .

ولهذا فإن كتاب الترغيب والترهيب للحافظ المنذري بحاجة إلى دراسة علمية موثّقة محققة ، حتى يخرج إلى الناس في صورة صحيحة سليمة، ليستفاد منه. بحاجة إلى دراسة شاملة لجميع جوانبه من تمييز الصحيح والحسن من الضعيف والموضوع[2]، ومن نظر في الألفاظ وضبط لها بحسب ما في مصادر الحديث الأصلية حتى يسلم من التصحيفات والأخطاء ، ومن نظر في الرجال وتقييد للأسماء ، وبيان أحوال من قال عنه المنذري : لا يحضرني حاله وغير ذلك .

ولهذا فإنني أهيب بالباحثين والمحققين أن يشمِّروا للعمل في إخراج هذا الكتاب على الصورة التي وضعه عليها المنذري ، مع دراسة الكتاب لبيان ما وقع فيه من وهم أو قصور أو تصحيف [3] .

٨ ـ دقة نظر علمائنا ـ رحمهم الله ـ ونباهتهم ـ فطالما قرأ الناس في كتاب الترغيب والترهيب فما تفطن أحد لتلك التصحيفات

---

(١) انظر العجالة / آخر فقرة ٣٠٠ .

(٢) إنّ عمل الشيخ محمد ناصر الدين الألباني على الكتاب عمل جليل يحمد عليه فقد ميز ذلك وقد صدر الجزء الأول من صحيح الترغيب والترهيب وستصدر منه الأجزاء الباقية عن مكتبة المعارف بإذن الله قريباً .

(٣) أحمد الله جل جلاله ، أن يسر لنا إخراج هذا الكتاب بهذه الصورة بالتعاون مع الأستاذ الفاضل سعد الراشد ، صاحب مكتبة المعارف بالرياض .

والأوهام التي وقعت في كتاب الترغيب ، وبخاصة تلك الملحوظات الدقيقة التي استخرجها المؤلف رحمه الله تعالى[1] .

٩ ـ أهمية كتب التراث الإسلامي ، وضرورة إخراج هذه الكنوز الدفينة من خزائن المكتبات ، ودراستها وتحقيقها وذلك لما يتضمنه هذا التراث من علوم غزيرة نافعة ، كانت ثمرة جهود عظيمة مشكورة من سلف هذه الأمة الصالح عليهم رحمة الله .

وبعد فإنني أحمد المولى سبحانه وتعالى على توفيقه وإعانته ، وأشكره على ما حباني به من جميل إحسانه ، فكانت ثقتي بالله وعونه مطلقة فزادني ذلك ثباتاً وصبراً ، حتى أنهيت هذا القسم من الكتاب على الوجه الذي يظهر به الآن مع اعترافي بالتقصير ، وإنني أرجو أن أكون قد سلكت في عملي هذا المسلك العلمي الحديث في الدراسة والتحقيق ، وأن أكون قد وفقت في إخراج هذا القسم فما كان من صواب فمن الله وتوفيقه ، وما كان فيه من خطأ فمني ومن الشيطان والله ورسوله بريئان[2] .

ثمّ إن ما ضمنته هذه الرسالة من اجتهاد ورأي ، فلا أدّعى العصمة ، فقد قال قيس بن عباد لعمّار : فإن الرأي يخطىء ويصيب[3] .

---

(١) انظر فقرة: تعقبات المؤلف على الحافظ المنذري وتقويمها. أثناء دراسة القسم المحقق.

(٢) أخرج أبو داود ٦ ـ النكاح ، ٣٢ ـ باب فيمن تزوج ولم يسم صداقاً حتى مات ٢/ ٥٨٩ ، ح ٢١١٦ نحوه موقوفاً على عبد الله بن مسعود في اجتهادٍ له فقال : (. . . فإن يك صواباً فمن الله ، وإن يكن خطأً فمني ومن الشيطان ، والله ورسوله بريئان) . وأخرجه أحمد ١/ ٤٤٧ بلفظه ، و١/ ٤٣٠ ـ ٤٣١ ، و٤/ ٢٧٩ بنحوه وأخرجه الدارمي موقوفاً على أبي بكر الصديق في اجتهادٍ له في الكلالة . ٢١ ـ الفرائض ٢٦ ـ باب الكلالة ٢/ ٢٦٤ ، ٢٩٧٦ بنحوه .

(٣) أخرجه مسلم ، ٥ ـ صفات المنافقين ، ٤/ ٢١٤٣ ، ح ١٠ ـ ٢٧٧٩ وأحمد في المسند ٤/ ٣٢٠ .

وأسأل المولى الكريم سبحانه وتعالى أن يجعل عملي هذا خالصاً لوجهه العظيم ، والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات ، وصلى الله على خير خلقه نبينا محمد بن عبد الله وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً .

الفهارس

فهرس الآيات القرآنية

سورة البقرة

الآية	رقمها	الصفحة
وإذ يرفع إبراهيم القواعد من البيت	١٢٧	١٢٥
ثلاثة أيام	١٩٦	٨٣٠
لا تُضَارّ والدة	٢٣٣	١١١٧

سورة آل عمران

ثلاثة أيام	٤١	٨٣٠
يَأتِ بما غلّ يوم القيامة	١٦١	٣٢٣

سورة النساء

كان حُوباً	٢	٧٦٨
إنما يأكلون في بطونهم نارا	١٠	٨٧٤
ذلك لمن خشي العَنَتَ منكم	٢٥	٧٢٠

سورة المائدة

ثلاثة أيام	٨٩	٨٣٠

سورة الأنعام

أَتُحَاجُّونِّي	٨٠	١١٠٩، ١١١٠

سورة الأعراف

اخلفني في قومي	١٤٢	٢٦١

سورة هود

عذاب غليظ	٥٨	٢٢٥
ثلاثة أيام	٦٥	٨٣٠

سورة يوسف

فلبث في السجنِ بضعَ سنين	٤٢	٣٣٤
إنه من يتّق ويصبر	٩٠	١١١٨

سورة الرعد

الكبير المتعال ٩ ١٠٤٣

سورة إبراهيم

عذاب غليظ ١٧ ٢٢٥

سورة النحل

وتحمِلُ أثقالَكُم إلى بلدٍ لم تكونوا بالِغيْه إلاّ بِشِقِّ الأنفس ٧ ٣١٩

فيه تُسِيْمُون ١٠ ٦٢٥

سورة الكهف

ولولا إذ دخلتَ جنَّتَكَ قلتَ ما شاء الله لا قوة إلا بالله ٣٩ ٥١٩

سورة مريم

ثلاث ليال ١٠ ٨٣٠

إذ قُضي الأمرُ وهم في غفلة ٣٩ ٦٥٠

سورة الأنبياء

صَنْعَةَ لَبُوسٍ لكم ٨٠ ٩٣٥

وإسماعيل وإدريس وذا الكفل كل من الصابرين ٨٥ ١٠٥٧

سورة القصص

فلما قضى موسى الأجل وسار بأهله آنس من جانب الطور نارا ٢٩ ١١٥

سورة الروم

في بضعِ سنين ٣ ٣٣٤

سورة لقمان

عذاب غليظ ٢٤ ٢٢٥

سورة فاطر

إليه يَصْعَد الكلمُ الطيب والعملُ الصالح يَرفعه ١٠

سورة ص

واذكر إسماعيل واليسع وذا الكفل وكلٌّ من الأخيار ٤٨ ١٠٥٧

سورة الزمر

تأمرونّي أعبد ٦٤ ١١٠٩

سورة فصلت

عذاب غليظ	٥٠	٢٢٥

سورة الأحقاف

أتعدانني	١٧	١١٠٩

سورة الحجرات

أولئك الذين امتحن الله قلوبَهم للتقوى	٣	٣٣٦

سورة الطور

والطور وكتاب مسطور	١ ـ ٢	١١٥

سورة الحاقة

سبع ليال وثمانية أيام	٧	٨٣٠

سورة التين

والتين	١	١٣١

سورة الإخلاص

قل هو الله أحد	١	٤٢٣

* * *

فهرس الأحاديث المرفوعة[1]

طرف الحديث ..... رقم الفقرة
آلله الذي لا إله غيره ٤٥٣
آلله ما أجلسكم إلا ذلك ؟ ٤٥١
أبغض الحلال إلى الله الطلاق ٨٢٣
أتاني الليلة آت من ربي ٢٥٠
أتبيع ناضحك هذا بدينار ، بدينارين ٦٢٢
أُتِيَ النبيُّ برجلٍ قتل نفسه بمشاقص فلم يصل عليه ١٠٧٧
أَتَىٰ النبيَّ فكتب له كتاباً بإسلام قومه ..... ١١٠ ، ١١٣
اجتنبوا هذه القاذورات التي نهى الله عنها ١٠٥٢
أجملوا في طلب الدنيا ، فإن كلاًّ ميسرٌ لما خلق له ٦٤٢
احتكار الطعام بمكة إلحاد ٧٠٢
احتكار الطعام في الحرم إلحاد فيه ٧٠٤
أحيّ والداك ؟ ففيهما فجاهد ١٠٩٥
إخوانكم جعلهم الله تحت أيديكم ٩٨٥
إذا أردتِ أن تبتاعي الشيء أو تبيعيه فاستامي به ٦٢٣
إذا أكل أحدُكم طعاماً فليذكر اسم الله ٨٦٨
إذا انتاط غزوكم ٢٥٢
إذا دعا الرجل امرأته إلى فراشه ٧٨١
إذا رأيتَ أمتي تهابُ أن تقول للظالم ١٠١١
إذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول ..... ٥٩٠ ، ٦٠٠
إذا فسا أحدكم فليتوضأ ولا تأتوا النساء في أعجازهن ١٠٦٥
إذا قال العبد : يارب ـ ثلاثاً ـ ٥٨٢
إذا قالها العبد عَرَجَ بها ملك إلى السماء ٥٠٨
إذا كان يوم عرفة فإن الله يُباهي بهم الملائكة ١٧١
إذا مات ولد العبد قال الله لملائكته : قبضتم ولد عبدي ؟ ٨١٩

(١) لم أورد فيه الأحاديث التي عليها التعقب أو الإضافة ، والتي سقتها في بداية الفقرات في الحاشية ، فتلك ذُكِرَت في فهرس الأحاديث حسب الفقرات .

إذا مررتم برياضِ الجنةِ فارتعوا ٤٤٧
إذاً يُعْقَر جوادُك وتستشهد ٣٥٧
إذاً يُعقر جوادك وتُهْرِيق مهجتك ٣٥٩
أربعة جبال من جبال الجنة ١٣٠
أربعة يبغضهم الله ٧٠٧
أرض المحشر والمنشر إيتوه ٢١٨
ارفع بصرك فانظر في الجنان ، فرفع رأسه ١٠٩١
إسباغ الوضوء شطر الإيمان ٤٩٤
استحيوا فإن الله لا يستحي من الحق ١٠٦٦
الإسلام ثمانية أسهم : الإسلام سهم و ١٠١٤
اشتد غضب الله ـ عز وجل ـ على رجل يقتله رسول الله في سبيل الله ٩٣٢
أشهد بالله وأشهد لله لقد قال لي جبريل ١٠٣٤
أعظم الناس همّاً المؤمن الذي يهم بأمر ٦٤٢
اعلمن يا أبا كاهل ، أنه من شهد أن ٥٩٤
أعوذ بكلمات الله التامات ٥٦٢
أفضل الأعمال عند الله ١٠٥
أفضل أيام الدنيا العشر ١٦٧
أفضل الجهاد كلمة عدل عند سلطان جائر ٩٩٧
أفضل الدعاء دعاء يوم عرفة ١٧٥
أفقههم في دين الله وأوصلهم لرحمه ١١٠٨
اقرىء أمتك مني السلام ٤٩٢
أقيمي الصلاة فإنها أفضل الجهاد ٤٣٧
أكثر من قول : لا حول ولا قوة إلا بالله ٥١٧
أكثروا الصلاة عليّ يوم الجمعة ٥٩٤
اكفلوا من العمل ما تطيقون فإن أحب ٦٣٦
ألا أخبركم بشيء أمر به نوح ابنه ٤٨٧
ألا أدلك على باب من أبواب الجنة ؟ ٥٢١
ألا أدلك على كنز من كنوز الجنة ؟ ٥٢٠
ألا أدلك على كلمة من كنز من كنوز الجنة ؟ ٥٢١
ألا أعلمك كلمة من كنز تحت العرش ٥١٩
ألا أعلمك ، أو ألا أدلك على كلمة من ٥١٨

ألا أنبئكم بخير أعمالكم ٤٢٦
ألا أنبئكم بخير الناس ؟ ٤٤٢
ألا أنبئكم ليلة أفضل من ليلة القدر ٢٥٥
إلا رجل عُفِّر وجهه ١٦٦
إلا عفيرٌ يعفّر وجهه ١٦٧
التمس لي غلاماً من غلمانكم ٢٤٩
الذي يطعن نفسه إنما يطعنها في النار ١٠٧٧
اللهم بارك لأمتي في بكورها ٦١٣
اللهم لا طير إلا طيرك ولا خير إلا خيرك ١٣٢
أما إنه قد رأى جبريل وهو يزع الملائكة ١٧٢
أما إنه لو قال : بسم الله لوسعكم ٨٧١
أَمَّا هذا فقد ملأ يده من الخير ٥٠٠
أمرنا رسول الله بسبع ونهانا عن سبع ٨٨١
أمرني النبي أن آتيه بطبقٍ يَكتب فيه ما لا تضل أمته ٩٨٩
إن أحب الأعمال إلى الله تعالى بعد الفرائض ١١٥٥
إن أشد الناس عذاباً عند الله يوم القيامة المصورون ٩٣٢
إن أشد الناس عذاباً يوم القيامة رجل قتله نبي أو ٩٣٤
إن أشرب قائماً فقد رأيت رسول الله يشرب قائماً و ٩٠٢
إن الله حرّم ثلاثاً ونهى عن ثلاث : ١١٠٤
إن الله لا يحب الفاحش ولا المتفحش ١١٤٥
إن الله يرضى لكم ثلاثا ١٠٠٣
أن تعين قومك على الظلم (ما العصبية ؟) ٩٤٦
إن الحلال بيّن وإن الحرام بيّن ..... ٦٦٠ ، ٦٦١
إن الدين النصيحة ، إن الدين النصيحة ٩٩٩
إن الدين يسر ولن يُشَادَّ الدين أحد ٦٣٥
أن رجلاً جرح فآذته الجراحة فدبّ إلى مشاقص ١٠٧٨
أن رجلاً قتل نفسه فلم يُصَلِّ عليه النبي ﷺ ١٠٧٨
أن رسول الله كان يأخذ الوبرة من قصة من ٣٣٢
إن رسول الله نهاني أن أشرب قائماً و ٨٩٥
إن سورة من كتاب الله ، ما هي إلا ثلاثون آية ٤٢١
إن الشيطان حسّاس لحّاس ٩٢٨

إن الشيطان قعد لابن آدم بأطرقة ٣٠٤
إن صاحبكم مأسور بدينه ٧٢٢
إن قريشاً قد نهكتهم الحرب ٣٥٥
إن لله أهلين ٣٨٨
إن لله سيارةٌ من الملائكة ٤٥٥
إن لله عباداً لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا ٨٠٦
إن لله ملائكة يطوفون ٤٤٦
إن لك من الأجر على قدر نصبك و ١٤٠
إن موسى آجر نفسه شعيباً بشبع بطنه ١٩٣
إن النبي دخل على امرأة من الأنصار وفي البيت قربة معلقة فاختنثها وشرب .. ٨٨٨
إن النبي استسلف منه حين غزا حُنينا ٦٧١
أن النبي رأى رجلاً يشرب قائماً فقال له : قِهْ ، ٨٩٩
إن هذا الدين متين فأوغلوا فيه برفق ٦٣٧
أن يقول أحدهم : اللهم لا خير إلا خيرك ١٣٢
أنا فرطكم على الحوض ٨١٧
إنا لم نجيء لقتال أحد ، ولكنا جئنا ٣٥٥
أنا والنبيون فُراط القاصفين ٨١٩
أنت رأيته ؟ إذاً لا أصلي عليه ١٠٧٨
أنعم صباحاً تربت يداك ٧٧٠
أنفقي أو انفخي أو انضحي ولا تحصي ٦٩٢
إنكم قد أصبحتم بين أخضر وأصفر ٣٤٢
إنكم مكتوبون عند الله بأسمائكم ٣٥٠
إنما الأعمال بالنيات ٣١٥
إنما كان فراش رسول الله الذي ينام عليه أدما ٨٥٦
إنه من يرع حول الحمى يوشك أن ٦٦٢
إنه يبرىء من الجذام ٢٤٨
إنها طعام طعم وشفاء سقم ١٨٨
إنها قلب القرآن ... (سورة يس) ٤١٧
إنها مباركة ، إنها طعام طعم ١٩٠
إنها هزمة جبريل عليه السلام ١٩٤
أنهكوا الشوارب ٣٥٤

أنهكوا وجوه القوم ٣٥٣
إني رأيت رؤيا وهي حق فاعقلوها ١٠٤٦
إني لأعلم كلمة لا يقولها عبد ٤٦٤
أهل الدنيا في غفلة ٦٥١
أوصى بالصلاة والزكاة وما ملكت أيمانكم ٩٨٩
أو ليس قد جعل الله لكم ما تصّدقون ؟ ٤٩٥
إياكم والخيانة فإنها بئست البطانة ١١٣٨
إياكم والشح ١١٣٩
إياكم والظلم ١١٣٥
أيعجز أحدكم ٤٨٩
أيما امرأة ماتت بجمع لم تطمث ٣٦٢
أيما رجل أعتق امرأً مسلماً ٧٦٥
أيما رجل مسلم أعتق رجلاً مسلما ٢٩٨
أيها البعير ، اسكن فإن تك صادقاً فلك صدقك ٩٦٢
أيها الناس ، اتقوا الله وأجملوا في الطلب ٦٤١
أيها الناس ، قد آن لكم أن تنتهوا عن حدود الله ١٠٥٠
البخيل من ذكرت عنده فلم يصلّ عليّ ٦٠٦
بُرَّ حجك ١٣٧
البر حسن الخلق والاثم ما حاك في نفسك و ٦٦٨
البر ما سكنت إليه النفس و ٦٦٨
بروا آباءكم تبركم أبناؤكم و ١٠٩٦
بئسما لأحدهم يقول : نسيت آية كيت وكيت ١١٠٧
البيعان بالخيار ٧٠٥
بينما النبي قاعد في ملأ من أصحابه إذ ضحك أو بكى ١٠٩٠
تحاجت النار والجنة ٥٦٧
تعجلوا إلى الحج ١٣٢
تقرأ السلام على من عرفت ٤٩٣
تنزّل الرحمة فتعمهم ثم ١٧٩
ثلاث دعوات مستجابات لا شك فيهن : ٨٣٧
ثلاث من جاء بهم مع إيمان ١٠٨٤
ثلاث من كن فيه حاسبه الله حساباً يسيراً ١٠٨٦

ثلاثة حرّم الله عليهم الجنة : مدمن الخمر و ١١٠٤
ثلاثة قد حرّم الله عليهم الجنة : مدمن الخمر و ١٠٣٤
ثلاثة لا ترى أعينهم النار ٢٥٢
ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة : الشيخ الزان ١٠٥٥
ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يزكيهم : ..... ٧٠٨ ، ١٠٥٤
ثلاثة لا ينظر الله إليهم يوم القيامة : ١٠٣٧
ثم قعد له بطريق الهجرة فقال : ٣٠٥
جاء رجل إلى النبي يستأذنه في الجهاد ، فقال : ١٠٩٤
الجالب مرزوق ٦٩٠
الحج من سبيل الله ، وعمرة في رمضان تعدل حجة ١٥١
الحج في سبيل الله ، ومن حمل على جمل حاجا ١٥١
الحج والعمرة من سبيل الله ١٥١
حسن الخلق نماء وسوء الخلق شؤم ٩٨٢
حسن الملكة نماء وسوء الخلق شؤم ٩٨١
حسن الملكة نماء وسوء الملكة شؤم ٩٨١
الحلف منفقة للسلعة ممحقة للبركة ..... ٧٠٥ ، ٧٠٦
الحلف منفقة للسلعة ممحقة للكسب ٧٠٦
الحمد لله ، إلا كان الذي أعطى أكثر مما أخذ (في شكر النعم) ٥١٠
خذوا من العلم ما تطيقون ، فإن أحب ٦٣٦
خياركم من تعلم القرآن وعلّمه ٣٨٤
خير الأعمال أدومها وإن قل ٦٤١
خير الدعاء دعاء يوم عرفة ١٧٥
خير الذكر الخفي و ٦٤٧
خيركم من تعلّم القرآن وعلّمه ٣٨٠
الخير معقود بنواصي الخيل ٢٦٩
خير الناس أقرأهم وأتقاهم و ١٠٠٨
الدين النصيحة ..... ٦٨٧ ، ٩٩٩
الدين النصيحة لله ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم ١٠٠٠
ذاكر الله في الغافلين كالذي يقاتل خلف الفارين ٦٣٠
ذاكر الله في الغافلين كالمقاتل خلف الفارين ٦٢٩
رأيت امرأة سوداء ثائرة الشعر ٢٤٤

رأيت في المنام امرأة سوداء ٢٤٢
رأيت قدح النبي عند أنس وكان قد انصدع فسلسله بفضة ٨٨١
رحم الله حارس الحرس ٢٥٦
رخّص في الشرب من أفواه الأدواي ٨٨٩
رضى الرب في رضى الوالدين ١١٠٢
رضى الله في رضى الوالدين ١٠٩٩
رمضان بالمدينة خير من ألف رمضان فيما سواها من البلدان ٢٢٠
زجر عن الشرب قائما ٨٩٤
زمزم طعام طعم وشفاء سقم ٢٠٢
زينوا أصواتكم بالقرآن ٣٩٨
سبحان الله وبحمده ولا إله إلا الله ٥١٣
السمت الحسن والتؤدة والاقتصاد ٦٣٣
السنة أفضل ، لم يطف النبي سبوعا قط إلا صلى ركعتين ١٦٠
شفعت لرجل حتى يغفر له ٤٢٠
الشهداء خمسة : المطعون والمبطون ٣٦٤
صبّ على رأسه الماء من سِبَاع ٨٢٩
الصحبة تمنع الرزق ٦١٩
صدق الخبيث ٤٠٦
صلاة في المسجد الأقصى بألف صلاة ٢١٠
صلاة في مسجدي خير من ألف صلاة ٢١٥
الصلاة في مسجدي هذا ٢٢٠
الصلاة وما ملكت أيمانكم ٩٨٦
صلى بنا رسول الله إلى بعير من المغنم ٣٣١
صنفان من أمتي لن تنالهما شفاعتي ٦٥٩
ضرب الله مثلاً صراطاً مستقيماً ١٠٢٧
طاعة الله طاعة الوالد ومعصية الله معصية الوالد ١١٠٢
الطهور شطر الإيمان ٤٩٤
الظلم ظلمات يوم القيامة ١١٤١
عجليها يا أم أنس ، إذا ملأ الليل بطنَ كل واد ٤٤١
عزّ جارك وجلّ ثناؤك ٥٦٤
على النحو الذي يرضيك عني ٣٩١

عليكم هدياً قاصداً ، عليكم هدياً قاصداً ٦٤٠
عمرة في رمضان تعدل حجة ..... ١٥١ ، ١٥٢
غبار المدينة شفاء من الجذام ٢٤٨
الغزو غزوان ٣١٦
فإذا جمل قد أتاه فجرجر وذرفت عيناه ٩٥٨
فإذا رضيت عنك أمُّك ، فاتق الله وبِرَّها ١٠٩٥
فإذا كان رمضان اعتمري فيه ١٤٥
فإن استطعت أن لا تفوتك في الصلاة فافعل ٤٢٥
فإن الله قد حرّم على النار من قال : لا إله إلاّ الله ٤٦٥
فإن عمرة فيه تعدل حجة ١٤٥
فإن فرس المجاهد ليستن ٣١٠
فإن كان معك قرآن فاقرأ ٤٩٩
فإن هؤلاء تجمع لك دنياك وآخرتك ٥٠٥
فانطلقا حتى إذا أتيا أهل قرية لئاما ١١٤٩
فإنه قد شرب معك من هو شر منه ، الشيطان ٨٩٩
فإنه من شرب فيها في الدنيا لم يشرب فيها في الآخرة ٨٨٢
فإنه من يمت بها تشفع له أو تشهد له ٢٢٧
فرأيت فيها عمرو بن حرثان أخا بني غفار متكئا ٩٧٦
فضل الصلاة في المسجد الحرام على غيره ٢١٠
فقال الله تعالى : أعط أخاك مظلمته ، فقال : يا رب ١٠٩١
فقد أكثر وأطيب ٤٢٢
فقلت : ما هذا الذي رأيته في النهر ؟ ٧٣٩
فلان بعثته ساعياً على بني فلان ٣٢٥
فلما نزلت إلى السماء الدنيا نظرت أسفل مني ٧٤١
فمضيت فإذا أكثر أهل الجنة فقراء المهاجرين ٨٤٦
فمن أدركه منكم فليقرأ فواتح سورة الكهف ٤١٤
فمن رأى شيئاً يكرهه فلا يقصه ٥٥٩
قال الله تعالى : اذكروني بطاعتي أذكركم بمغفرتي ٩٦٨
قال الله تعالى : من لم يرض بقضائي ويصبر على بلائي ٩٦٨
قال الله : يا ملك الموت ، قبضت ولد عبدي ٨٢٠
قال : جزاك الله أيها النبي عن الإسلام والقرآن خيراً ٩٦٣

قدم رسول الله فطاف بالبيت سبعاً ١٦٠
قل : اللهم ارحمني وعافني و ٥٠٠
قل : اللهم اغفر لي وارحمني و ..... ٥٠٠ ، ٥٠٥
قل بسم الله والحمد لله و ٥٠١
قل سبحان الله ٥٠٠
قل لا إلٰه إلا الله وحده لا شريك له ٤٩٩
قه ، أَيَسُرُّكَ أن يشرب معك الهرّ ؟ ٨٩٩
كأني أنظر إلى يونس على ناقة حمراء ١٥٤
كان إذا أدخل رجله في الغرز ١٤٣
كان إذا دخل العشر أحيا الليل ٦٩٣
كان رسول الله يدعو : اللهم إني أسألك فعل الخيرات ٦٣٠
كان عامة وصية رسول الله ، الصلاة و ٩٨٧
كان فراش رسول الله من أدم حشوه ليف ٨٥٧
كان يتنفس في الإناء ثلاثا ويقول : ٨٨٤
كفى إثمان أن تحبس عمن تملك قوته ٧٨٥
كفى بالمرء إثماً أن يُضَيِّعَ من يقوت ٧٨٣
كلوا بسم الله ، نعم الطعام الزبيب ، يشدّ العصب و ٩٦٧
كلوا الزيت وادَّهِنوا به فإنه مبارك ٩٠٧
كن لي جاراً من جميع الجن والإنس ٥٦٥
كيف أنتم إذا وقعت فيكم خمس ٦٧٧
كيف يقدّس الله أمة لا يؤخذ لضعيفهم من شديدهم ٧٣٠
لا ألفين أحدكم يجيء يوم القيامة ٣٢١
لأن يأخذ أحدكم أحبله فيأتي بحزمة ٦٠٨
لا تأتوا النساء في أستاههن ١٠٦٢
لا تدعوا على أنفسكم ولا تدعوا على أولادكم ٥٨٤
لا تسألوا الآيات ، وقد سألها قوم صالح ٩٧٧
لا تسبوا الأموات فتؤذوا الأحياء ٦١٨
لا تسبوا ماعزا فإنه يلتبط في الجنة ٣٣٨
لا تفنى أمتي إلا بالطعن والطاعون ٣٧١
لا تُقَدَّسُ أمة لا يقضى فيها بالحق ٩٣٣
لا تنافسا في الرزق ما تهزهزت رؤوسكما ٦٤٥

لا تنتفوا الشيب فإنه نور يوم القيامة ٨٦٥
لاتنهكي ، فإن ذلك أحظى للمرأة ٣٥٤
لا توكي فيوكى عليك ٦٩٢
لا تيأسا من الرزق ما تهززت رؤوسكما ٦٤٦
لا حسد إلا في اثنتين ٣٨٧
لا ولكن آليت منهن شهرا ٦٩٤
لا ولكن الكبر أن تسفه الحق وتغمص المؤمن ٤٨٨
لا ، ولكن من العصبية أن يعين الرجل قومه على الظلم ٩٤٨
لا يبيع أحدكم على بيع أخيه ١١١٧
لا يجتمع غبار في سبيل الله ودخان جهنم ٢٨٥
لا يجمع الله في جوف رجل غبارا ٢٨٥
لا يدخل الجنة قاطع ١١١٣
لا يدخل الجنة من لا يأمن جاره بوائقه ١١١٩
لا يرمي رجلٌ رجلاً بالفسوق ولا يرميه بالكفر ٨٠٣
لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ١٠٥٤
لا يسم الرجل على سوم أخيه ٦٢٤
لا يشربن أحدكم قائماً فمن نسي فليستقيء ٨٩٦
لا يصبر على لأوائها (أي : المدينة) فيموت إلا كنت له شفيعاً ٢٣٨
لا يقل أحدكم نسيت ٣٩٦
لا ينبغي لصاحب القرآن أن يَجِدَ مع من وَجَد ٣٨٧
لا ينظر الله إلى امرأة لا تشكر لزوجها ٧٧٩
لا ينظر الله إلى رجل أتى رجلاً أو ١٠٦٠
لا ينظر الله إلى رجل جامع امرأة في دبرها ١٠٥٩
لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من ولده و ٩٩٩
لا يؤمن الرجل حتى أكون أحب إليه من أهله و ٩٩٨
لا يؤمن عبد حتى أكون أحب إليه ٩٩٧
لقد أنزلت عليّ الليلة سورة ٤١٩
لقد ملأ يديه خيراً ٥٠٣
لقنوا موتاكم لا إله إلا الله ٢٧٣
لم ترع ، لم ترع ، ولو أردت ذلك لم يسلطك الله عليّ ٩١٥
لما مر رسول الله بالحجر قال : ٩٧٧

لو أن رجلاً في حجره دراهم ٤٣٣
لوددت أن أغزو ٣٣٣
لو يعلم الذي يشرب وهو قائم ما في بطنه لاستقاء ٨٩٦
لَيُّ الواجدِ يُحل عرضَه وعقوبَته ٧٢٥
ليّ الواجد يحل عقوبته وعرضه ٧٢٧
ليس بالمؤمن الذي لا يأمن جاره بوائقه ١١٢٣
ليس على رجل نذر فيما لا يملك ١٠٨٠
ليس من رجل ادعى لغير أبيه وهو يعلم إلا كفر ٨٠٢
ليس منا من لم يتغن بالقرآن ٣٩٩
ماء زمزم لما شرب له ٢٠٢
ما أبالي شربت الخمر أو عبدت هذه السارية ١٠٣٣
ما أحسن القصد في الغنى ، ما أحسن ٦٣٨
ما أحل الله شيئاً أبغض إليه من الطلاق ٨٢٦
ما أذن الله لشيء كما أذن لنبي حسن الصوت ٣٩٦
ما استخلف خليفة إلا له بطانتان ٩٩٢
ما أطيبك وأطيب ريحك ، ما أعظمك و ١٠٦٩
ما أطيبك وما أطيب ريحك ، وما أعظمك و ١٠٦٨
ما اغبرت قدما عبدٍ في سبيل الله ٢٨٦
ما أنزل الله في التوراة والإنجيل ٤٠٢
ما أنعم الله على عبد نعمة فحمد الله عليها ٥٠٩
ما بعث الله من نبي ولا استخلف من خليفة ٩٩١
ما بعث الله من نبي ولا كان بعده من خليفة ٩٩١
ما بُعِثَ من نبي ولا استخلف من خليفة ٩٩٢
ما تعدون الشهيد فيكم ؟ ٣٦٤
ما تقدم الرجل من خطوة إلا تقدم إليه الحور العين ٣٤٢
ما تنظرون ؟ إن أشرب قائماً فقد رأيت رسول الله يشرب قائماً ٩٠٣
ما ختر قوم العهد إلا سلط الله عليهم العدو ٦٧٩
ما زال الشيطان يأكل معه فلما ذكر اسم الله ٨٧٠
ما صدقة أفضل من ذكر الله ٤٣٣
ما عال من اقتصد ٦٣٨
ما على الأرض من مسلم يدعو ٥٨١

ما العمل في أيام أفضل منها في هذه الأيام ١٦٩
ما قعد قوم في مسجد يتلون كتاب الله ٣٨٥
ما من إنسان يكون في مجلس فيقول حين يريد أن يقوم ٤٦٢
ما من قوم يقومون من مجلس لا يذكرون الله ٤٥٨
ما من محرم يضحي ١٥٧
ما من المدينة شيء ولا شعب ٢٤٢
ما من مسلم يصاب بمصيبة فيفزع إلى ما أمر الله به ٥١٦
ما منعك أن تحجي معنا ؟ ١٤٤
ما منعك أن تكوني حججت معنا ؟ ١٤٦
مثل الذي يعين قومه على غير الحق ٩٤٢
مثل الشجرة الخضراء في وسط الشجر الذي قد تحاتَّ من الصريد ٦٣٢
مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن ٣٨٦
مُحَرِّمُ الحلال كمستحل الحرام ٩٤٢
مدمن الخمر كعابد وثن ..... ١٠٣٢ ، ١٠٣٣ ، ١٠٣٤
مررت ليلة أسري بي بأقوام تقرض شفاههم ١٠١٥
مرض رجل فصيح عليه فجاء جاره إلى رسول الله ١٠٧٨
المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه ..... ١٠٢٠ ، ١١٥٤
ملعون ملعون من يأتي في محاشهنّ ١٠٦٠
ملعون من أتى امرأة في دبرها ١٠٥٩
من ابتلى من هذه البنات بشيء فأحسن إليهن ..... ٧٨٦ ، ٧٨٨
من أتاه أخوه متنصلا ١٨٤
من احتكر طعاما فهو خاطىء ٦٨٩
من أخذ شبراً من الأرض ظلماً فإنه يطوقه ٧٤٧
من أراد الحج فليتعجل ..... ١٣٥ ، ١٣٦
من أسبل إزاره في صلاته خيلاء ٨٣١
من استطاع منكم أن لا يحول بينه وبين الجنة ١٠٧٠
من استطاع منكم أن يموت بالمدينة ..... ٢٣٣ ، ٢٣٧
من أظل رأس غاز ٢٦٢
من أعان بخصومة بظلم أو يعين على ظلم لم يزل في سخط الله ٩٤٢
من أعتق رقبة مؤمنة كانت فداءه من النار ٧٦٥
من اغبرت قدماه في سبيل الله ٢٨٧

من أكل طيباً وعمل في سُنَّة و ٦٥٣
من بلغ بسهم في سبيل الله فله درجة ٢٩٨
من بنى لله مسجداً ٢٦٦
من تشبّه بقوم فهو منهم ٨٦١
من توكل لي ما بين رجليه وما بين لحييه ١٠٥٧
من جاء بالحسنة ٤٦٣
من جهز غازياً في سبيل الله ٢٦٥
من حالت شفاعته ٧٢٠
من حفظ عشر آيات من أول سورة الكهف ٤٠٩
من حلف بملة سوى الإسلام كاذبا ..... ١٠٨١ ، ١٠٨٢
من حلف بملة غير الإسلام كاذباً متعمداً ١٠٧٩
من حلف بملة غير ملة الإسلام كاذباً ١٠٨٣
من حلف على يمين بملة غير الإسلام كاذباً ١٠٧٩
من حلف على يمين مصبورة كاذباً ٧٣٧
من خرج حتى يأتي هذا المسجد (قباء) ٢٢٣
من دخل على قوم لطعام لم يدع له ، دخل فاسقاً ٩٢٣
من ذكرت عنده فخطىء الصلاة عليّ ٦٠٤
من ذكرت عنده فليصل عليّ ٥٨٧
من ردّته الطيرة من حاجة فقد أشرك ١٣٢
من رمى بسهم في سبيل الله فله درجة ٢٩٨
من رمى بسهم في سبيل الله فهو ٢٩٤
من زار قبري أو قال : من زارني ٢٤٠
من سبح في دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين و ٥٣٣
من سرّه أن يستجاب له ٥٨٠
من سرّه أن يستجيب الله له ٥٧٩
من سرّه أن ينجيه الله من كرب يوم القيامة ٤٥٢
من شرب في إناءِ ذهبٍ أو فضة إنما يجرجر ..... ٨٧٦ ، ٨٧٨
من شرب في إناء ذهب أو فضة أو إناء فيه شيء من ذلك ٨٨١
من شرب في إناء فضة فكأنما يجرجر في بطنه ٨٧٥
من شفع شفاعة لأحد ١١٥٥
من شفع لأخيه بشفاعة ١١٥٦

من شهد أن لا إلٰه إلا الله ٤٦٣
من شهد أن لا إلٰه إلا الله واحداً ٤٨٠
من صلى عليّ أو سأل لي الوسيلة ٥٩٩
من صلى عليّ كل يوم ثلاث مرات ٥٩٣
من صلى عليّ صلاة واحدة ٥٨٦
من صلى في مسجدي أربعين صلاة ٢٠٣
من صلى فيه كان كعدل عمرة ٢٢٣
من صلى لله أربعين يوماً في جماعة ٢٠٣
من طاف أسبوعاً يحصيه ١٥٩
من طاف بالبيت خمسين مرة ١٦٣
من طاف بالبيت وصلى ركعتين ١٦٤
من طاف سبعاً فهو كعدل رقبة ١٦٤
من عال جاريتين حتى تبلغا جاء يوم القيامة ٧٨٩
من غش فليس منا ٦٨٢
من غش فليس مني ٦٨٣
من غشنا فليس منا ٦٨٢
من غصب شبراً من أرض جاء به إسْطَاماً في عنقه ٧٥٢
من فارق روحه جسده وهو بريء ٧١١
من فجع هذه بفرخيها ٩٥٤
من قال إحدى عشرة مرة ٤٧٩
من قال : أشهد أن لا إلٰه إلا الله ٤٨٠
من قال بعد صلاة الصبح ٤٨٠
من قال : سبحان الله وبحمده ٤٩٤
من قال : لا إلٰه إلا الله ، ختم له ٢٧٤
من قال لا إلٰه إلا الله واحداً ٤٨٠
من قال لا إلٰه إلا الله وحده ..... ٤٧١ ، ٥٢٩
من قال لا حول ولا قوة إلا بالله ٥٢٧
من قتل في سبيل الله فهو شهيد ٣٦٤
من قتله بطنه لم يعذب في قبره ٣٧٧
من قرأ آية الكرسي دبر كل صلاة ٥٤٠
من قرأ ألف آية في سبيل الله ٢٧٨

من قرأ أول سورة الكهف وآخرها ٤١٦
من قرأ عشر آيات من الكهف ٤٠٩
من قرأ العشر الأواخر من سورة الكهف ٤١٠
من قرأ الكهف كما أنزلت ٤١٤
من كان آخر كلامه لا إله إلا الله ٢٧٢
من كان وصلة لأخيه المسلم إلى ذي سلطان ١١٥٤
من كانت له أنثى فلم يئدها ٧٨٩
من كظم غيظاً وهو قادر على أن ينفذه ٨٥٠
من كل الليل قد أوتر رسول الله ﷺ ٦٩٣
من لا يرحم الناس لا يرحمه الله ٩٤٩
من لا يَرحم لا يُرحم ٩٥٠
من لبس ثوب شهرة ألبسه الله يوم القيامة ثوباً مثله ٨٦٠
من لبس ثوب شهرة ألبسه الله يوم القيامة ثوبَ مذلة ٨٦٣
من لبس ثوب شهرة في الدنيا ..... ٨٥٩ ، ٨٦١
من لبس مشهورا من الثياب أعرض الله عنه ٨٦٣
من لقي أخاه المسلم بما يحب الله ليسره ١١٥٥
من لم يرض بقضاء الله ويؤمن بقدر الله فليلتمس ٩٦٩
من مات في أحد الحرمين ، استوجب ٢٣٩
من مات في أحد الحرمين مكة أو المدينة ٢٣٩
من مات ، ولم يقدّم فرطاً لم يرد الجنة إلا تصريداً ٨١٩
من مات وهو يعلم أنه لا إله إلا الله ٢٧٤
من مشى في حاجة أخيه كان خيراً له ١١٥٥
من نزلت به فاقة ٥٨٢
من نسي أن يذكر الله في أول الطعام فليقل حين يذكر ٨٧١
من نفّس عن مسلم كربة من كرب الدنيا ١١٥٤
من نفّس عن مسلم ... ومن ستر عليه ١٠١٨
من نفّس عن مسلم ... ومن يسر على مسلم ١١٥٠
من يقتله بطنه فلن يعذب في قبره ٣٧٦
المؤمن غِرٌّ كريم والفاجر خَبٌّ لئيم ١١٤٨
نظرت فإذا أنا برهج و ٢٩٣
نعم الإدام الخل ١١٣٠

نِعِمَّا لأحدهم يحسن عبادة ربه وينصح لسيده ٨٦٢
نِعِمَّا للمملوك أن يُتَوَفَّى بعبادة الله ٨٦٣
النهي أن تستقبل القبلتان بغائط أو ١٥١
نهى أن يستام الرجل على سوم أخيه ٦٢٤
نهى أن يشرب الرجل قائما ٨٩١
نهى أن يشرب الرجل وهو قائم ٨٩٤
نهى رسول الله ﷺ أن تؤتى النساء في أدبارهن ١٠٦٢
نهى رسول الله عن الشرب قائما و ٨٩٢
نهى رسول الله عن النوم قبل طلوع الشمس ٦٢٠
نوم الصبحة يمنع الرزق ٦١٩
هذا بعير قد همّ أهله بنحره وأكل لحمه فهرب منهم ٩٦٢
هذا الحمال لا حمال خيبر ٩١٩
هذا قبر أبي رِغَال ٩٧٦
هل لك أحد باليمن ؟ ١٠٩٤
وإذا جارت الولاة قحطت السماء ٩٣٣
وأسألك القصد في الفقر والغنى ٦٣٨
والذي نفسي بيده ، إن أفضل الشهداء المقسطون ١١٤٧
والذي نفسي بيده ، ما من رجل يدعو امرأته ٧٨٠
والذي يطعن نفسه يطعن نفسه في النار ١٠٧٦
والله إن تربتها ميمونة ٢٤٩
والله لا يؤمن ـ ثلاثا ـ ... من لا يأمن جاره بوائقه ١١١٩
وأما موسى فرجل جعد على جمل أحمر ١٥٧
وأن عيسى عبد الله ورسوله ٤٦٣
وأنه من يرتع حول الحمى يوشك أن يخالطه ٦٦٢
وأوصيك بقول : سبحان الله وبحمده ٤٨٦
وخزة تصيب أمتي ٣٧١
وذاكر الله في الغافلين يعرّفه الله مقعده ٦٣١
والرؤيا ثلاثة ، فرؤيا ٥٦٠
وعرضت عليّ النار فجعلت أنفخ خشية أن يغشاكم حرها ٩٧٢
وغزو لا غلول فيه ٣٠٩
وظلمت نفسي فاغفر لي ٤٦٠

وقل عمرة في حجة ٢٥٠
وكان أحب ما استتر به ... هدفاً أو حائش نخل ٩٥٨
ولا أغيظ منه يوم عرفة ١٧٢
ولا إله غيرك ، لا إلٰه إلا أنت ٥٦٥
ولا تنهكي (لِخاتنة النساء) ٣٥٤
ولا ناهك في الحلب ٣٥٤
ولا يجتمع غبار في سبيل الله ودخان جهنم ٢٨٢
ولا يخلَق من كثرة الرد ٣٨٨
ولقد أُدْنِيَت النار مني حتى جعلت أتقيها ٩٧٤
ولم يستسب لوالديه ٤٢٦
وليأتين على الناس زمان ولبسطة قوسه ٢١٧
وليوشكن أن يكون للرجل مثل بسط قوسه من الأرض ٢١٧
وليوشكن أن لا يكون للرجل مثل شطن فرسه ٢١٧
وما أوى أحد إلى فراشه لم يذكر الله ٤٥٨
وما لم تحكم أئمتهم بكتاب الله ويتخير ٦٧٣
ومثل العبد المؤمن كمثل القطعة الجيدة من الذهب ١١٤٥
والمرأة تموت بجمع شهادة ٣٦٥
ومن ادعى دعوى كاذبة ليتكثر بها ١٠٨١
ومن ادعى قوماً ليس له فيهم نسب فليتبوأ ٨٠٢
ومن توضأ فقال : سبحانك اللهم ٤١٤
ومن دخل على غير دعوة دخل سارقاً وخرج مغيرا ٩٢٢
ومن زوّج لله توّجه الله تاج الملك ٨٥٣
ومن قال سبحان الله وبحمده ..... ٤٨١ ، ٢٥٩
ومن قتل نفسه بحديدة عذّب بها ١٠٨٠
ومن قتل نفسه بشيء عذب به في نار جهنم ١٠٨٠
ومن قتل نفسه بشيء في الدنيا عذّب به يوم القيامة ١٠٨٠
ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام ..... ٦٦٠ ، ٦٦٢
والمنفق على الخيل كالباسط كفه بالنفقة ٢٧٠
والمنفق عليها كالباسط يده بالصدقة ٢٧٠
يا أبا ذر ، ألا أعلمك كلمات تدرك بها من سبقك ... ؟ ٥٣٣
يا ابن آدم كلكم مذنب ٥٧٢

يا أيها الناس إنكم قد أصبحتم ٣٤٥
يا أيها الناس إن هذا من غنائمكم ٣٢٩
يا أيها الناس عليكم بالقصد ، عليكم بالقصد ٦٤٩
يا أيها الناس ، ليس لي من هذا الفيء ٣٣٢
يأتي الشهداء والمتوفون بالطاعون ٣٧٠
يا عقبة بن عامر ، صل من قطعك ١٠٨٧
يا عقبة ، صل من قطعك وأعط من حرمك ١٠٨٧
يجاء بابن آدم كأنه بذج ٦٥١
يحشر الحاكرون وقتلة الأنفس في درجة ٧٠٢
يكون في بلد فيكون فيه (أي : الطعام) ٣٦٧
يلقى في النار ، وتقول : هل من مزيد ؟ ٥٦٦
يمن الخيل في شقرها ٢٧٥
يؤتى بالرجل يوم القيامة فيلقى في النار ١٠١٤

فهرس أحاديث وآثار الفقرات

طرف الحديث أو الأثر	الراوي	الفقرة
آلله ما أجلسكم إلا ذلك ؟	معاوية بن أبي سفيان	١٩٨
آمين ، آمين ، آمين	جابر بن سمرة	٦١١
أبغض الحلال إلى الله الطلاق	عبد الله بن عمر	٤٤٤
ابن أخي ، إن هذا يوم من ملك فيه سمعه وبصره	عبد الله بن عباس	٣٩
أتاني الليلة آت من ربي وأنا بالعقيق	عمر بن الخطاب	٦٨
أتحبون أن يستظل نبيكم بظل من نار	أبو حازم	١٢٦
أتقاهم للرب ، وأوصلهم للرحم	درة بنت أبي لهب	٥٤٩
ـ(أي الناس خير ؟)		٦٢١
اتق دعوة المظلوم فإنه ليس بينها		
وبين الله حجاب	عبد الله بن عباس	٥١٨
اتقوا الله في هذه البهائم المعجمة	سهل بن الحنظلية	٥٣٥
أتى عبد الرحمن بن كعب بن مالك وهو في إزار	عبد الله بن ثعلبة ـ	
خزّ	موقوف	٣٧٢
أُتي رسول الله بمخنث قد خضب يديه	أبو هريرة	٤٥٩
أتيت الحيرة فرأيتهم يسجدون لمرزبان لهم	قيس بن سعد ـ	
	موقوف	٤٠٤
اجتنبوا أم الخبائث	عثمان بن عفان	٥٦٧
أحب الناس إلى الله أنفعهم للناس	عبد الله بن عمر	٦٤٨
احتكار الطعام بمكة إلحاد	ابن عمر	٣٤٦
أحيٌّ والدك ؟	عبد الله بن عمرو	٦٠٦
أخبرك بما هو أيسر عليك من هذا وأفضل ؟	سعد بن أبي وقاص	٢٣٥
اختصم رجلان إلى النبي في أرض	أبو موسى الأشعري	٣٦٨
أخنث فم الإداوة ثم اشرب	عبد الله بن أنيس	٤٩٣
إذا انتاط غزوكم وكثرت العزائم	عتبة بن النُّدَّر	٦٩
إذا تبايعتم بالعينة وأخذتم أذناب البقر	عبد الله بن عمر	١٤٠

إذا حدثتكم بحديث ، أتيناكم بتصديق ذلك في كتاب الله	عبد الله بن مسعود - موقوف	٢٣١
إذا خرج الحاج حاجاً بنفقة طيبة	أبو هريرة	١٣
إذا دعا الرجل امرأته إلى فراشه	أبو هريرة	٤٠٩
إذا رأى أحدكم الرؤيا يحبها	أبو سعيد الخدري	٢٥١
إذا رأيت أمتي تهاب أن تقول للظالم : يا ظالم	ابن عمرو	٥٥٠
إذا رفع الرجل بناء فوق سبع أذرع	عمار بن أبي عمار - موقوف	٣٨٩
إذا زنى الرجل خرج منه الإيمان	أبو هريرة	٥٧٩
إذا سمعتم المؤذن ، فقولوا مثل ما يقول	ابن عمرو	٢٧٩
إذا قال العبد : يا رب ، يا رب ، يا رب	عائشة	٢٧٢
إذا مات ولدٌ لعبدٍ قال الله لملائكته : قبضتم ولد عبدي ؟	أبو موسى الأشعري	٤٤٢
إذ قضي الأمر وهم في غفلة	أبو سعيد الخدري	٣٠٩
اذكروا الله ذكراً يقول المنافقون : إنكم مُرَاءون	ابن عباس	١٩٠
اذهب فتوضأ	أبو هريرة	٤٥٢
أربع إذا كن فيك فلا عليك ما فاتك من الدنيا	ابن عمرو	٣١٣
أربع من أعطيهن فقد أعطي خيري الدنيا والآخرة	ابن عباس	١٨٩
أربع من سنن المرسلين	أبو أيوب	٣٩٧
أربعة حق على الله أن لا يدخلهم الجنة	أبو هريرة	٣٧٦
أربعة يبغضهم الله	أبو هريرة	٣٤٨
أرسل إليه أن رسول الله يأمرك أن تكثر من قول	مالك الأشجعي	٢٤٢
أرض المحشر والمنشر ، إيتوه فصلوا فيه	ميمونة	٥٤
أريت أني دخلت الجنة فإذا	أبو أمامة	٤٥٦
إزرة المؤمن إلى عضله ساقه	أبو هريرة	٤٥٠
أسلم ثم قاتل	البراء بن عازب	١١٢
أعظم الغلول عند الله ذراع من الأرض	أبو مالك الأشعري	٣٨٣
اعلم أبا مسعود ، أن الله عزّ وجل أقدر عليك	أبو مسعود البدري	٥٣٧
أفضل الأعمال عند الله ، إيمان لا شك فيه	أبو هريرة	١٠٨
أفضل الجهاد عن الله يوم القيامة	أبو سعيد الخدري	١٣٤
أفضل الصدقة ، الصدقة على ذي الرحم الكاشح	أم كلثوم بنت عقبة	٦٢٣

أفضل الكلام : سبحان الله والحمد لله	رجل من الصحابة	٢٢٣
أفضل الناس عند الله منزلة	عمر	٥٠٨
اقرأوا القرآن فإنه يأتي يوم القيامة شفيعاً لأصحابه	أبو أمامة الباهلي	١٦٩
اقرأوا سورة البقرة في بيوتكم	ابن مسعود	١٧٠
أقيموا حدود الله في القريب والبعيد	عبادة بن الصامت	٥٦٣
أكثر من قول : لا حول ولا قوة إلا بالله	أبو هريرة	٢٣٧
أكثرهم لله تبارك وتعالى ذكراً	معاذبن أنس	٨٦ ، ١٩٢
أكثروا عليَّ من الصلاة كل يوم جمعة	أبو الدرداء	٢٨٤
ألا أخبركم بوصية نوح ابنه	عبد الله بن عمر	٢١٢
ألا أخبركم برجالكم في الجنة ؟	أنس	٤٠٧
ألا أدلك على باب من أبواب الجنة	قيس بن سعد بن عبادة	٢٤٠
ألا أدلك على باب من أبواب الجنة	معاذ بن جبل	٢٣٩
ألا أنبئك بخير أعمالك وأزكاها عند مليلكم	أبو الدرداء	١٨٦
ألا أنبئك ليلة أفضل من ليلة القدر ؟	ابن عمر	٧٢
ألا رب نفس طاعمة ناعمة في الدنيا	عفان بن بجير السلمي	٤٩٨
التمس لي غلاماً من غلمانكم يخدمني	أنس	٦٧
اللهم آتني أفضل ما تؤتي عبادك الصالحين	سعد بن أبي وقاص	١٣٨
اللهم اكفني بحلالك عن حرامك	علي	٣٦٦
اللهم إني أعوذ بك من البخل والكسل	أنس	٦٤٢
اللهم بارك لأمتي في بكورها	صخر الغامدي	٢٩٦
اللهم بارك لنا في ثمرنا	أبو هريرة	٦٢
اللهم بارك لنا في مدينتنا	أبو سعيد الخدري	٦٤
اللهم حبب إلينا المدينة كحبنا مكة وأشد	عائشة	٦٣
اللهم من ولي من أمر أمتي شيئاً	عائشة	٥١٣
أما يريد أحدكم أن يطوي بطنه لجاره	عمر ـ موقوف	٥٠٠
أمك	أبو هريرة	٦١٢
إن آدم لما أهبط إلى الأرض	ابن عمر	٥٦٨
أن إبليس يضع عرشه على الماء	جابر	٤٤٣
أن ابنة لعمرٍ كان يقال لها عاصية	ابن عمر	٤٢٢
إن أخنع اسم عند الله ، رجل تسمى	أبو هريرة	٤١٨

إن استلامهما يحط الخطايا	ابن عمر	٢٣
إن أشد أهل النار عذاباً	ابن مسعود	٥١٠
إن الدين النصيحة	تميم الداري	٣٣٦
إن الدين يقتص من صاحبه يوم القيامة	ابن عمرو	٣٥٧
إن الله أوحى إلى يحيى بن زكريا بخمس كلمات	الحارث الأشعري	١٨٧
إن الله بعثني رحمة وهدى للعالمين	أبو أمامة	٥٧٢
إن الله تطوّل على أهل عرفات يباهي بهم الملائكة	أنس	٣٧
إن الله جلّ ذكره أذن لي أن أحدّث	أبو هريرة	٣٧٣
إن الله حرم عليكم عقوق الأمهات	المغيرة بن شعبة	٦١٥
إن الله ضرب مثلاً صراطاً مستقيماً	النواس بن سمعان	٥٦٠
إن الله طيبٌ لا يقبل إلا طيبا	أبو هريرة	٣١١
إن الله عز وجل يُحب المتبذل	أبو هريرة	٤٦٣
إن الله قد أوقع أجره على قدر نيته	جابر بن عتيك	١٤٢
إن الله قسم بينكم أخلاقكم	ابن مسعود	٣١٦
إن الله قسم بينكم أخلاقكم	ابن مسعود ـ موقوف	٢٣٢
إن الله يحب المؤمن المحترف	ابن عمر	٢٩٥
إن الله يستخلص رجلاً من أمتي على رؤوس الخلائق	ابن عمرو	٢١٣
أن رجلاً قال : يا رسول الله ، إن لي قرابة أصلهم	أبو هريرة	٦٢٢
أن رجلاً كانت به جراحة فأتى قَرناً له فأخذ مشقصا فذبح به نفسه	جابر بن سمرة ـ موقوف	٦٠٠
أن رجلاً كان يأتي النبي ومعه ابن له	قرة بن إياس المزني	٤٣٨
أن رجلاً كان يبيع الخمر في سفينة	أبو هريرة	٣٣٢
إن رحمتها رحمك الله	قرة المزني	٥٢٧
أن رسول الله أكل خشنا ولبس خشنا	أنس	٤٦٥
أن رسول الله ذكر رجلاً من بني إسرائيل	أبو هريرة	٣٥٤
أن رسول الله كان يؤتي بالرجل الميت عليه الدَّين	أبو هريرة	٣٦٢
أن رسول الله كان يغير الاسم القبيح	عائشة	٤٢١
إن سورة في القرآن ثلاثون آية	أبو هريرة	١٨٠
إن الشيطان حَسّاس لَحَّاس	أبو هريرة	٥٠٥
إن الشيطان قعد لابن آدم بطريق	سبرة بن الفاكه	١٠٣

إن الشيطان يستحل الطعام الذي	حذيفة بن اليمان	٤٨٥
انظروا إلى هذا الذي نوّر الله قلبه	عمر	٤٦٩
إن عبداً من عباد الله قال : يا رب لك الحمد	ابن عمر	٢٣٦
إن في القتل شهادة وفي الطاعون شهادة	عبادة بن الصامت	١٤١
إنكم تُدْعَون يوم القيامة بأسمائكم	أبو الدرداء	٤١٧
إنكم قد أحدثتم زِيَّ سوء	معاوية	٤٨٠
إن كنت أقصرت الخطبة لقد	البراء بن عازب	٣٩٥
إن لكِ من الأجرِ على قدر نصبك ونفقتكم	عائشة	١٠
إن للقلوب صدأ كصدأ النحاس	أنس	٢٦٧
إن لله أهلين من الناس	أنس بن مالك	١٥٧
إن لله سيارة من الملائكة يطلبون	أنس بن مالك	٢٠٣
إن لله ملائكة سياحين يبلغوني عن أمتي السلام	ابن مسعود	٢٨١
إن لله ملائكة يطوفون في الطرق يلتمسون أهل الذكر	أبو هريرة	١٩٧
إنما الأعمال بالنية	عمر	١١٤
إنما كان فراش رسول الله الذي ينام عليه أدماً حشوها ليف	عائشة	٤٦٧
إنما هلكت بنو إسرائيل حين	معاوية	٤٧٩
إن مرض عدته وإن . . . (حق الجار)	معاوية بن حيدة	٦٣٣
إن النبي استسلف منه حين غزا حنينا	عبد الله بن أبي ربيعة	٣٢٤
أن النبي دعا في مسجد الفتح ثلاثا	جابر بن عبد الله	٥٧
أن النبي رأى تمرة عائرة فأخذها	ابن عمر	٣٠٥
أن النبي كان يتنفس في الإناء ثلاثا	أنس	٤٩١
أن النبي نهى عن النفخ في الشراب	أبو سعيد الخدري	٤٨٩
أن النبي نهى عن طعام المتباريين	ابن عباس	٥٠٢
إن هذا القرآن مأدبة الله ، فاقبلوا مأدبته	ابن مسعود	١٥٦
أنه نزل عليه جبريل فقال : يا محمد إن سرّك أن تعبد الله	علي بن أبي طالب	٢٤٥
إني لأعلم كلمة لا يقولها عبدٌ حقاً من قلبه	عمر بن الخطاب	٢١١
اهجري المعاصي فإنها أفضل الهجرة	أم أنس	١٩٥
أهل الجنة ثلاثة	عياض بن حمار	٥٠٧

أوحى الله تعالى إلى آدم أن يا آدم حجّ هذا البيت	أنس	٧
أوليس قد جعل الله لكم ما تَصَّدقون ؟	أبو ذر	٢٢٧
إياكم والظلم ، فإن الظلمَ ظلماتٌ يوم القيامة	ابن عمر	٦٤٣
إياكم ومحقرات الذنوب ، فإنما	سهل بن سعد	٦٠٥
أيعجز أحدكم أن يكسب كل يوم ألف حسنة ؟	سعد بن أبي وقاص	٢٢٢
أيما امرأة أصابت بخوراً فلا تشهدّن معنا العشاء	أبو هريرة	٤٤٥
أيما رجل تديَّن ديناً	صهيب الخير	٣٥٣
أيما رجل تزوج امرأة على ما قلّ	ميمون الكردي عن أبيه	٣٥٥ ٤٠٠
أيما رجل حالت شفاعته دون حدّ	أبو الدرداء	٥٢٤
أيما رجل مسلم أعتق رجلاً مسلماً	أبو نجيح	٣٩٤
إيمان بالله وحده . . . (أي الأعمال أفضل)	ماعز	٤
إيمان بالله ورسوله . . . (أفضل العمل)	أبو هريرة	١
أيها الناس ، إن الله تطوّل عليكم في هذا اليوم	عبادة بن الصامت	٣٦
بئس العبد عبد تجبّر واحتال ، ونسيَ الكبير المتعال	نعيم بن همّار	٣٢٣
بئسما لأحدهم يقول : نسيت آية كيت وكيت	ابن مسعود	١٦١
بخ بخ ـ وأشار بيده ـ لخمس ما أثقلهن في الميزان	أبو سلمى	٤٤٠
البخيل من ذكرت عنده فلم يصل علي	الحسين بن علي	٢٩٢
البر حسن الخلق والإثم ما حاك	النواس بن سمعان	٣٢١
بعث رسول الله زيداً وجعفراً	أنس	١٣٢
بعث النبي على سرية رجلاً وكان يقرأ لأصحابه	عائشة	١٨٣
بيع مبرور ، وعمل الرجل بيده	جميع بن عمير عن خاله	٢٩٤
البيعان بالخيار ما لم يتفرقا	حكيم بن حزام	٣٤٧
بينما رسول الله جالس إذ رأيناه ضحك حتى بدت ثناياه	أنس	٦٠٤
بينما أنا نائم أتاني رجلان	أبو أمامة	٥٧٨
بينما رجل واقف مع رسول الله بعرفة إذ وقع عن راحلته	ابن عباس	٩
بينما رجل يصلي مسبلاً إزاره	أبو هريرة	٤٥٢

بينما نحن عند رسول الله ذات يوم إذ طلع علينا رجل شديد بياض	عمر	٣٨٦
تَصَدَّقُوا	أبو هريرة	٤١٠
تَضَمَّنَ الله لمن خرج في سبيله	أبو هريرة	٩١
تعاهدوا القرآن	أبو موسى الأشعري	١٦٢
تعجلوا إلى الحج (يعني الفريضة)	ابن عباس	٦
تفتح اليمن ، فيأتي قوم يَبُسُّون	سفيان بن أبي زهير	٥٨
تلك غنيمة المسلمين غدا	سهل بن الحنظلية	٧٤
تنكح المرأة لأربع ، لمالها	أبو هريرة	٣٩٩
ثلاث من جاء بهن مع إيمان دخل من	جابر	٦٠٢
ثلاث من كن فيه حاسبه الله حساباً يسيراً	أبو هريرة	٦٠٣
		٦٢٤
ثلاثة أنا خصمهم يوم القيامة	أبو هريرة	٣٩٠
ثلاثة حرّم الله عليهم الجنة	ابن عمر	٥٦٦
ثلاثة حرّم الله عليهم الجنة	ابن عمرو	٦١٦
ثلاثة لا ترى أعينهم النار	معاوية بن حيدة	٧١
ثلاثة لا ترد دعوتهم	أبو هريرة	٥١٩
ثلاثة لا يدخلون الجنة	ابن عمر	٤٦٠
ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يزكيهم	أبو هريرة	٥٨١
جاءت امرأة إلى رسول الله فقالت : أنا فلانة بنت فلان	أبو هريرة	٤٠١
جاء رجل إلى رسول الله فقال : أرأيت رجل غزا يلتمس الأجر والذكر ؟	أبو أمامة	١١٥
جاء رجل إلى رسول الله فقال : إني رأيت في هذه الليلة	ابن عباس	١٥٨
جاء رجل إلى رسول الله فقال : إني مجهود	أبو هريرة	٨٣٥
جاء رجل إلى نبي الله فاستأذنه في الجهاد	ابن عمرو	٦٠٦
جاء رجل إلى النبي فقال : كم أعفو عن الخادم ؟	ابن عمر	٥٤٣
جاء رجل إلى النبي فقال : من أحق الناس بحسن صَحَابَتي ؟	أبو هريرة	٦١٢
الجالب مرزوق والمحتكر ملعون	عمر	٣٣٩

الحجّاج والعمّار وفد الله	عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده	١١
حجة لمن لم يحج ، خير من عشر غزوات	ابن عمرو	١١٨
حج موسى على ثور أحمر	ابن عباس	٢٠
حُسْن الملكه نماء ، وسوء الملكة	رافع بن مكيث	٥٣٩
حضرنا عرس علي وفاطمة ، فما رأينا عرساً كان أحسن منه	جابر (موقوف)	٤٧١
حضرنا عمرو بن العاص وهو في سياقة الموت	عبد الرحمن بن شماسة (موقوف)	٢
الحلال بيّن والحرام بيّن	النعمان بن بشير	٣١٨
الحلال بيّن والحرام بيّن	ابن عباس	٣٢٠
الحمد لله الذي كساني ما أداري به عورتي	عمر ـ موقوف	٤٥٤
خرج رسول الله بالناس قبل غزوة تبوك	معاذ بن جبل	١١٠
خرجنا مع رسول الله إلى خيبر ففتح الله علينا	أبو هريرة	١٢١
خطبنا رسول الله فقال : ها هنا أحد من بني فلان ؟	سمرة بن جندب	٣٥٩
خير الخيل الأدهم الأقرح	أبو قتادة	٨٣
خير الذكر الخفي وخير الرزق ما يكفي	سعد بن أبي وقاص	٣٠٧
خيركم من تعلّم القرآن وعلّمه	عثمان بن عفان	١٥١
الخير معقود بنواصي الخيل	أبو هريرة	٨٠
الخيل ثلاثة : هي الرجل وزر ، وهي	أبو هريرة	٧٨
الخيل معقود في نواصيها الخير	عريب المليكي	٧٩ ، ٧٢
دخلت امرأة النار في هرة	ابن عمر	٥٣٤
دخلت الجنة فرأيت أكثر أهلها	ابن عمرو	٥٣٦
دخلت على عائشة فأخرجت إلينا كيساً ملبداً	أبو بردة	٤٦٤
دعاء الوالد يفضي إلى الحجاب	أم حكيم	٢٧٥
الدّين راية الله في الأرض	ابن عمر	٣٥٠
الدين النصيحة	تميم الداري	٥٤٨
ذاك شيطان يقال له : خنزب	عثمان بن العاص	٢٦٢
ذاكر الله في الغافلين كالمقاتل خلف الفارين	مالك ـ بلاغ ـ	٣٠١
الذي يخنق نفسه يخنقها في النار	أبو هريرة	٥٩٩

الذي يشرب في آنية الفضة ، إنما	أم سلمة	٤٨٦
رأيت جعفر بن أبي طالب ملكاً يطير في الجنة	ابن عباس	١٣١
رأيت رسول الله وأنا أريد أن لا أدع شيئاً من البر ولا الإثم إلا	وابصة بن معبد	٣٢٢
رأيت رسول الله يرمي الجمرة يوم النحر على ناقة صهباء	قدامة بن عبد الله	١٧
رأيت عثمان بن عفان يوم الجمعة على المنبر عليه إزار	عبد الله بن شداد (موقوف)	٤٧٠
رأيت في المنام امرأة سوداء ثائرة الرأس	ابن عمر	٦٥
رأيت ليلة أسري بي رجالاً تقرض	أنس	٥٥٣
رأيت ليلة أسري بي لما انتهينا إلى السماء السابعة	أبو هريرة	٣٧٧
رأيت الليلة رجلين أتياني فأخرجاني	سمرة بن جندب	١٣٠
		٣٧٥
		٥٧٧
رضاك في رضا الوالد	ابن عمرو	٦١٣
رغم أنف رجل ذكرت عنده فلم يصل علي	أبو هريرة	٢٨٨
رَغِم أنفُه ثم رَغِم أنفه ثم	أبو هريرة	٦١٠
الركن والمقام ياقوتتان من يواقيت الجنة	ابن عمرو	٢٩
الرؤيا الصالحة من الله ، والحلم من الشيطان	أبو قتادة	٢٥٢
زمزم طعام طعم وشفاء سقم	أبو ذر	٤٣
زينوا القرآن بأصواتكم	البراء بن عازب	١٦٥
السِّبَاعُ حرام	أبو سعيد	٤٤٨
سبحان الله وبحمده ، سبحان الله العظيم	ابن عباس	٢٢١
ستهاجرون إلى الشام فتفتح لكم ، ويكون فيكم داء كالدمَّل	معاذ بن جبل	١٤٥
السلطان ظل الله في الأرض	ابن عمر	٥١١
سَلُونِي	أبو هريرة	٣٨٧
السمت الحسن والتؤدة والاقتصاد	عبد الله بن سرجس	٣٠٢
سيروا ، هذا جُمْدَان ، سبق المفردون	أبو هريرة	١٩١
شر ما في الرجل شح هالع	أبو هريرة	٦٤٤

صدق الخبيث	أبي بن كعب	١٧٢
صغاركم دَعَامِيْصُ الجنة	أبو هريرة	٤٣٢
صلاة الرجل في بيته بصلاة	أنس	٥٠
الصلاة في المسجد الحرام بمائة ألف صلاة	أبو الدرداء	٥١
صلاة في مسجد قباء كعمرة	أسيد بن ظهير الأنصاري	٥٦
صلاة في مسجدي خير من ألف صلاة	أبو هريرة وعائشة	٥٢
صلاة في مسجدي هذا أفضل من أربع صلوات فيه (في بيت المقدس)	أبو ذر	٥٣
الصلاة في مسجدي هذا أفضل من ألف صلاة	جابر بن عبد الله	٥٥
الصلاة وما ملكت أيمانكم	أم سلمة	٥٤١
صلى بنا رسول الله يوم حنين	عبادة بن الصامت	١٢٧
ضرب الله مثلاً صراطاً مستقيماً	ابن مسعود	٥٦١
الضيافة ثلاثة أيام حق لازم	التّلب بن ثعلبة	٦٣٧
الطهور شطر الإيمان ، والحمد لله	أبو مالك الأشعري	٢٢٦
طوبى لمن طاب كسبه وصلحت سريرته	ركب المصري	٣١٤
عُفُّوا عن نساء الناس تعفّ نساؤكم	أبو هريرة	٦٠٩
عمرة في رمضان ـ (مايعدل الحج معك ؟)	أبو طليق	١٦
عمرة في رمضان تعدل حجة	ابن عباس	١٤
غاب عمي أنس بن النظر عن قتال بدر	أنس	١٢٩
الغازي في سبيل الله والحاج	ابن عمر	٩٠
الغزو غزوان ، فأما من ابتغى وجه الله	معاذ بن جبل	١١٦
فأبل الله في برها . . . (أي الأم)	أنس	٦٠٧
فأخرج تمرات من قرنه . . . (عمير بن الحمام)	أنس (موقوف)	١١٣
فلم تجد فيما أوحى الله إليّ أن استجيبوا لله وللرسول	أبو هريرة	١٦٧
فلم ينزل بي أمرٌ مهمٌ غليظٌ إلا	جابر بن عبد الله (موقوف)	٥٧
فمن رأى شيئاً يكرهه فلا يقصه على أحد	أبو هريرة	٢٥٣
فناء أمتي بالطعن والطاعون	أبو موسى الأشعري	١٤٦
قال الشيطان : حفظ مني سائر ذلك اليوم	ابن عمرو	٢٦١

قال الله تعالى : ثلاثة أنا خصمهم	أبو هريرة	٣٩٠
قال الله تعالى : قسمت الصلاة بيني وبين عبدي	أبو هريرة	١٦٨
قال الله : يا ابن آدم ، إنك ما دعوتني	أنس	٢٦٥
قال نوح لابنه : إني موصيك بوصية	رجل من الأنصار	٢٢٠
القتلى ثلاثة ، رجل مؤمن مجاهد	عتبة بن عبد السلمي	١٣٣
القتل في سبيل الله يكفر الذنوب	ابن مسعود (موقوف)	٣٢٩
قتل المؤمن أعظم عند الله من زوال الدنيا	بريدة بن الحصيب	٥٩١
قدمنا على رسول الله فاشتد فرحهم . . . (قصة وفد عبد القيس)	بعض الوفد	٦٣٩
قلب القرآن ، يس	معقل بن يسار	١٧٨
قل : سبحان الله والحمد لله	عبد الله بن أبي أوفى	٢٢٩
قل : لا إله إلا الله وحده لا شريك له	سعد بن أبي وقاص	٢٣٠
كأني أنظر إلى موسى ، فذكر من طول شعره شيئا	ابن عباس	١٨
كان أحب ما استتر به النبي لحاجته	عبد الله بن جعفر	٥٣٠
كان أهل بيت من الأنصار لهم جمل	أنس (موقوف)	٤٠٢
كانت أمثالاً كلها . . . (يعني صحف إبراهيم)	أبو ذر	٥٢٠
كان رسول الله إذا أُتِيَ بالجنازةِ لم يسأل عن شيء من عمل الرجل	علي	٣٦١
كان رسول الله بآخره إذا اجتمع إليه أصحابه فأراد أن ينهض	رابع بن خديج	٢٠٨
كان عذاباً (أي الطاعون) يبعثه الله على من كان قبلكم	عائشة	١٤٤
كان على ثقل رسول الله رجل يقال له كركرة	ابن عمرو	١١٩
كان على رسول الله وسق من تمر لرجل	خولة بنت قيس	٣٦٤
كان على موسى يوم كلمه ربه كساء صوف	ابن مسعود	٤٦٦
كان الكفل من بني إسرائيل ، وكان	ابن عمر	٥٨٣
كان لا يفارق رسول الله منا خمسة أو أربعة	عبد الرحمن بن عوف ـ موقوف	٢٧٧
كان الناس إذا رأوا الثمر جاؤوا به إلى رسول الله	أبو هريرة	٦٢
كان النبي يأكل طعامه في ستة من أصحابه	عائشة	٤٨٢
كان يقول إذا دخل المسجد : أعوذ بالله العظيم	ابن عمرو	٢٦٠

كفى بالمرء إثماً أن يُضَيِّعَ من يقوى	ابن عمرو	٤١١
كفى بامرىء تبرؤ من نسبٍ وإنْ دَقَّ	ابن عمرو	٤٢٨
كل مُخَمَّرٍ خم وكل مسكر حرام	ابن عباس	٥٧٣
كلكم راعٍ ومسؤول عن رعيته	ابن عمر	٤١٢
كلمة حق تقال عند ذي سلطان جائر	أبو أمامة	٥٤٦
كلوا الزيت وادّهنوا به	أبو أسيد الأنصاري	٤٩٥
كنا عند النبي فأتى الخلاء ثم أنه رجع	ابن عباس	٥٠٤
كنا نسميها شبّاعة (يعني زمزم)	ابن عباس ـ موقوف	٤٤
كيف صنع رسول الله ليلة كادته الشياطين	أبو التياح	٢٥٥
لأعلمّن أقواماً من أمتي يأتون	ثوبان	٥٥٩
لأن الكعبة بيت الله ، والحرم باب الله	علي ـ موقوف	٤٠
لأن يأخذ أحدكم أحبله	الزبير بن العوام	٢٩٣
لأن يؤدب الرجل ولده خير له	جابر بن سمرة	٤٢٥
لا أجده (يعني عملاً يعدل الجهاد)	أبو هريرة	١٠٩
لا ألفين أحدكم يجيء يوم القيامة	أبو هريرة	١٢٠
لا تأتوا النساء في أستاههن	علي بن طلق	٥٨٨
لا تتمنوا الموت	خباب بن الأرت	٣٨٨
لا تجف الأرض من دم الشهيد حتى	أبو هريرة	١٣٧
لا تدعوا على أنفسكم ولا تدعوا على	جابر بن عبد الله	٢٧٤
لا تفنى أمتي إلا بالطعن والطاعون	عائشة	١٤٨
لا تُقَدَّسُ أمة لا يقضي فيها بالحق	معاوية	٥١٢
لا تنافسا في الرزق ما تهزهزت رؤوسكما	حبة وسواء ابني خالد	٣٠٦
لا تنتفوا الشيب فإنه نور	أبو هريرة	٤٧٦
لا حسد إلا في اثنتين ، رجل علمه الله القرآن	أبو هريرة	١٥٤
لا قُدِّسَتْ أمةٌ لا يعطى الضعيف فيها حقه	أبو سعيد	٣٦٥
لا يجمع الله في جوف عبد غبارا	أبو الدرداء	٩٦
لا يحل دم امرىء مسلم	ابن مسعود	٥٧٥
لا يحل لأحد يبيع شيئاً إلا بيّن مافيه	واثلة بن الأسقع	٣٣٤
لا يدخل الجنة قاطع	جبير بن معطم	٦٢٦
لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن	أبو هريرة	٥٦٤
لا ينظر الله إلى امرأة لا تشكر لزوجها	ابن عمرو	٤٠٨

لا ينظر الله إلى رجل جامع امرأة في دبرها	أبو هريرة	٥٨٦
لا يؤمن عبد حتى أكون أحب إليه من	أنس	٥٤٧
لزوال الدنيا أهون عند الله من قتل رجل مسلم	ابن عمرو	٥٨٩
لعنت الواصلة والمستوصلة	ابن عباس ـ موقوف	٤٧٧
لعن رسول الله مخنثي الرجال	أبو هريرة	٤٥٨
لغدوة في سبيل الله أو روحة	أنس	٨٩
لقيت إبراهيم ليلة أسري بي	ابن مسعود	٢٢٤
للشهيد عند الله ست خصال	المقدام بن معد يكرب	١٣٥
لما أتى إبراهيم خليل الله المناسك عرض له الشيطان	ابن عباس	٤٢
لما أهبط الله آدم من الجنة	ابن عمرو ـ موقوف	٥
لما زوج رسول الله عليا فاطمة بعث معها بخميلة ووسادة من أدم	علي بن أبي طالب	٢٤٧
لما عرج به إلى السماء ، نظر في سماء الدنيا	أبو سعيد الخدري	٣٧٨
لو أمرت أحداً أن يسجد لأحد	عائشة	٤٠٦
لو أن رجلاً في حجره دراهم يقسمها	أبو موسى الأشعري	١٩٤
لو رأيتنا ونحن مع نبينا وقد أصابتنا السماء	بريدة ـ موقوف	٤٦٨
لو سترته بثوبك كان خيراً لك	يزيد بن نعيم	٥٥٧
لو كان أحد يستقيم أن يرجم مرتين	إبراهيم النخعي ـ موقوف	٥٨٥
لو كان هذا في غير هذا لكان خيراً لك	جعدة بن خالد الحبشمي	٤٩٧
ليَاتينَّ على القاضي العدل يوم القيامة ساعة يتمنى أنه لم يقض	عائشة	٥٠٦
ليَأتينّ على الناس زمان لا يبقى	أبو هريرة	٣٨٠
ليس مما عُصِيَ الله به هو أعجلُ عقاباً من البغي	أبو هريرة	٣٧٠
ليس من رجل ادعى لغير أبيه	أبو ذر	٤٢٧
ليس منّا من لم يتغن بالقرآن	رجل من الصحابة	١٦٦
ليس يتحسر أهل الجنة إلا على ساعة مرت بهم	معاذ بن جبل	١٩٦
ليلة الضيف حق على كل مسلم	المقدام بن معد يكرب	٦٣٦
لَيُّ الواجدِ يُحِل عرضه وعقوبته	الشريد بن سويد	٣٦٣

ماء زمزم لما شرب له	ابن عباس	٤٥
ماء زمزم لما شرب له	جابر بن عبد الله	٤٧
ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله	أبو هريرة	١٥٢
ما أحد أكثر من الربا إلا كان	ابن مسعود	٣٧٩
ما أذن الله لشيء كما أذن لنبي حسن الصوت	أبو هريرة	١٦٣
ما أطيبك وأطيب ريحك ، ما أعظمك و . . . (يعني الكعبة)	ابن عمرو	٥٩١
ما اغبرت قدما عبد في سبيل الله	عبد الرحمن بن جبر	٩٣
ما أَمْعَرَ حاجٌّ قط	جابر	٤٨
ما أنعم الله على عبد نعمة فحمد الله عليها ، إلا	أبو أمامة	٢٣٣
ما بعث الله من نبي ولا استخلف	أبو سعيد وأبو هريرة	٥٤٥
ماجلس قومٌ مجلساً لم يذكروا الله فيه . .	أبو هريرة	٢٠٥
ما خالط قلب امرىء رهج في سبيل الله إلا حرم الله عليه النار	عائشة	٩٨
مارؤي الشيطان يوماً هو فيه أصغر ولا أحقر و . .	طلحة بن عبيد الله بن كريز ـ مرسل	٣٤
ما زال الشيطان يأكل معه	أمية بن مخشي	٤٨٣
ما زلت على الحال التي فارقتك عليها ؟	جويرية الخزاعية	٢٣٤
ما ظهر الغلول في قوم إلا ألقى الله في قلوبهم الرعب	ابن عباس ـ موقوف	٣٢٦
ماعلى الأرض مسلم يدعو الله بدعوة إلا	عبادة بن الصامت	٢٧٠
ما ملأت بطني طعاماً منذ أسلمت	اللجلاج العامري ـ موقوف	٤٩٩
ما من إنسان يقتل عصفوراً فما فوقها	ابن عمر	٥٢٨
ما من أيام أعظم عند الله ولا أحب إلى الله العمل فيهم	ابن عباس	٣١
ما من أيام العمل الصالح فيها أحب إلى الله من	ابن عباس	٣٠
ما من أيام عند الله أفضل من عشر ذي الحجة	جابر	٣٢
ما من ذنب أجدر أن يعجل الله لصاحبه العقوبة في الدنيا	أبو بكرة	٦٢٥

ما من عبد كانت له نية في أداءِ دينه إلا كان له من الله عون	عائشة	٣٥٢
ما من عبد ولا أمة يَضِنُّ بنفقة ينفقها فيما يرضي الله	علي بن أبي طالب	٨
ما من قوم اجتمعوا يذكرون الله	أنس بن مالك	٢٠٢
ما من مُحْرِمٍ يُضحي لله يومه يلبي	جابر	٢١
ما من مسلمٍ له ابنتان فيحسن إليهن	ابن عباس	٤١٤
ما من مسلم يخرج من بيته يريد سفرا	عثمان بن عفان	٢٥٩
ما من مسلم يعمل ذنباً إلا وقف الملك ثلاث ساعات	أم عصمة العوصية	٢٦٦
ما من مسلمين يتوفى لهما ثلاثة من الولد	معاذ	٤٣٩
ما من مسلمين يموت لهما أربعة أولاد	الحارث بن أقيش	٤٣٦
ما من مسلمين يموت لهما أربعة أفراط	أبو بردة	٤٣٧
ما من يوم أكثر من أن يعتق الله فيه عبيداً من النار	عائشة	٣٨
ما هذا يا صاحب الطعام ؟	أبو هريرة	٣٣٠
مثل الذي يجلس على فراش المَغِيْبَة	ابن عمرو	٥٨٢
مثل الذي يعين قومه على غير الحق		٥٢٣
مثل المنفق على الخيل كالمتكفف بالصدقة	ابن مسعود	٨١
مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن ، مثل الأترجة	أبو موسى الأشعري	١٥٣
المجلس بالأمانة إلا ثلاثة مجالس	جابر	٤٤٩
مدمن الخمر إن مات لقي الله كعابد وثن	ابن عباس	٥٦٥
مررت ليلة أسري بي برجل مَغِيْب في نور العرش	أبو المخارق	١٨٥
المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه	ابن عمر	٥٥٥ ٦٤٦
المسلم أخو المسلم ، ولا يحل لمسلم إذا باع من أخيه بيعا	عقبة بن عامر	٣٣٥
ملعونٌ من فرّق بين والدة وولدها	عمران بن حصين	٣٤٩
من ابتلي من هذه البنات بشيء	عائشة	٤١٣
من أتى حائضاً أو امرأة في دبرها	أبو هريرة	٥٨٧
من أثكل ثلاثة من صلبه	عقبة بن عامر	٤٣٤
من أحب أن يُبْسَطَ له في رزقه	أنس بن مالك	٦١٩

من احتكر طعاماً فهو خاطىء	معمر بن أبي معمر	٣٣٧
من احتكر على المسلمين طعامهم	عمر	٣٤٢
من ادعىٰ إلى غير أبيه لم يرحْ رائحةَ الجنة	ابن عمرو	٤٢٩
من ادعى إلى غير أبيه وهو يعلم	سعد بن أبي وقاص	٤٢٦
من أرسل نفقة في سبيل الله وأقام	الحسن بن علي وغيره	٧٦
من أسبل إزاره في صلاته خيلاء	ابن مسعود	٤٥١
من استطاع منكم أن لا يحول بينه وبين الجنة	جندب بن عبد الله	٥٩٢
من استطاع منكم أن لا يموت إلا بالمدينة فليمت بها	الصميتة الليثية	٥٩
من استطاع منكم أن يموت بالمدينة	امرأة يتيمة	٦٠
من أظل رأس غاز أظله الله	عمر	٧٧
من أعتق رقبة أعتق الله بكل عضوٍ منها عضواً منه	أبو موسى	٣٩٢
من اغبرت قدماه في سبيل الله ، حرّمه الله على النار	جابر	٩٧
من أفضل أيامكم يوم الجمعة	أوس بن أوس	٢٨٥
من أكل طعاماً فقال : الحمد لله	معاذ بن أنس	٤٥٣
من أكل طيباً وعمل في سُنَّة	أبو سعيد الخدري	٣١٢
من أنفق على ابنتين أو أختين	أم سلمة	٤١٦
من أَهَلَّ بحجة أو عمرة من المسجد الأقصى	أم سلمة	٢٢
من بلغ بسهم في سبيل الله فهو له	معدان بن أبي طلحة (مرسل)	١٠١
من تردّى من جبل فقتل نفسه	أبو هريرة	٥٩٨
من ترك اللباس تواضعاً لله	معاذ بن أنس	٤٦١
من ترك لبس ثوب جمال وهو يقدر عليه	رجل من الصحابة	٤٦٢
من جاء بالحسنة	ابن مسعود	٢١٠
من جاء يوم القيامة بريئاً من ثلاث	ثوبان	١٢٥
من جلس مجلساً كَثُرَ فيه لغطه فقال :	أبو هريرة	٢٠٧
من حالت شفاعته دون حد	ابن عمر	٥٢٢
من حالت شفاعته دون حد	أبو هريرة	٥٢٥
من حالت شفاعته دون حد من حدود الله	ابن عمرو	٣٥٨
من حفظ عشر آيات من سورة الكهف	أبو الدرداء	١٧٣

من حلف على يمين بملة غير الإسلام كاذباً	ثابت بن الضحاك	٦٠١
من حلف على يمين مصبورة كاذبة	عمران بن حصين	٣٧١
من خاف من أميرٍ ظلماً فقال :	لاحق بن حميد	٥٢١
من دعي فلم يُجب فقد عصى الله ورسوله	ابن عمر	٥٠١
من ذكرت عنده فليُصَلّ عليّ	أنس	٢٧٦
من ذكرت عنده فخطىء الصلاة عليّ	الحسين بن علي	٢٨٩
من رمي بسهم في سبيل الله فهو له	أبو نجيح	٩٩
من ستر على مؤمن عورة فكأنما	مسلمة بن مخلّد	٥٥٨
من ستر عورة فكأنما استحيا مؤودة	عقبة بن عامر	٥٥٦
من سرّه أن يستجيب الله له عند الشدائد	أبو هريرة	٢٦٩
من شاب شيبة في الإسلام كانت	عمرو بن عبسة ،	١٠٠
	أبو نجيح	٤٧٤
من شرب الخمر سخط الله عليه	عائشة	٥٧٤
من شفع شفاعة لأحد	أبو أمامة	٦٤٩
من شهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له	عبادة بن الصامت	٢٠٩
من صلى في مسجدي أربعين صلاة	أنس	٤٩
من ضرب سوطاً ظلماً اقتص منه	أبو هريرة	٥٤٤
من ضمَّ يتيماً بين أبوين مسلمين	مالك بن الحارث	٣٩٣
من ضمَّ يتيماً بين أبوين مسلمين	مالك أو ابن مالك	٦٢٩
من طاف أسبوعاً يحصيه ، وصلى ركعتين	ابن عمر	٢٤
من طاف بالبيت خمسين مرة	ابن عباس	٢٧
من طاف بالبيت وصلى ركعتين	ابن عمرو	٢٨
من عال ثلاثة من الأيتام كان	ابن عباس	٦٢٧
من غصب رجلاً أرضاً ظلماً	ابن مسعود/	
	وائل بن حجر	٣٨٤
من فارق روحه جسده وهو بريء	ثوبان	٣٥١
من فجع هذه بولديها ؟	ابن مسعود	٥٢٩
من قاتل في سبيل الله فُوَاق ناقة	أبو هريرة	١٠٧
من قال : استغفر الله الذي لا إله إلا هو	زيد ، أبو يسار	٢٦٨
من قال دبر الصلاة : سبحان الله العظيم وبحمده	أنس	٢٥٠
من قال : سبحان الله وبحمده	أبو أمامة	٢٢٥

من قال : لا إله إلا الله وحده لا شريك له أحداً صمداً	عبد الله بن أبي أوفى	٢١٧
من قال : لا إلٰه إلا الله وحده لا شريك له له الملك	أبو أمامة	٢١٤
من قال : لا إلٰه إلا الله وحده لا شريك له له الملك	ابن عمر	٢١٥
من قال : لا إلٰه إلا الله وحده لا شريك له له الملك	أبو هريرة	٢٤٤
من قال : لا حول ولا قوة إلا بالله مائة مرة	أسد بن وداعة	
	مرسل	٢٤٣
من قال : اللهم صلِّ على محمد ، وأنزله المقعد المقرب	رويفع بن ثابت	٢٨٦
من قتل معاهداً لم يرح رائحة الجنة	ابن عمرو	٥٩٧
من قتل مؤمناً فاغتبط بقتله	عبادة بن الصامت	٥٩٤
من قتله بطنه لم يعذب في قبره	سليمان بن صرد أو خالد بن عرفطة	١٤٩
من قذف مملوكه بريئاً مما قال	أبو هريرة	٥٣٨
من قرأ ألف آية في سبيل الله	معاذ بن أنس	٨٨
من قرأ آية الكرسي دبر كل صلاة	أبو أمامة	٢٤٩
من قرأ العشر الأواخر من سورة الكهف	أبو الدرداء	١٧٤
من قرأ القرآن فقد استدرج النبوة بين جنبيه	عبد الله بن عمرو	١٥٥
من قرأ الكهف كما أنزلت	أبو سعيد الخدري	١٧٦
من كان له فرطان من أمتي	ابن عباس	٤٤١
من كان يؤمن بالله واليوم الآخر	أبو سعيد الخدري	٦١٨
		٦٣٠
من كان يؤمن بالله واليوم الآخر	أبو شريح الخزاعي	٦٣٤
من كان يؤمن بالله واليوم الآخر	أبو هريرة	٦١٨
من كانت الدنيا همته وسدمه	أنس	٣٠٨
من كانت له أنثى فلم يئدها	ابن عباس	٤١٥
من كذب عليّ كذبة متعمداً	أبو تميم الجيشاني	٥٦٩
من كذب عليّ متعمداً	مسلمة بن مُخَلَّد	٤٥٥
من لا يرحم الناس لا يرحمه الله	جرير بن عبد الله	٥٢٦
من لبس ثوباً جديداً فقال : الحمد لله	عمر بن الخطاب	٤٥٤

من لبس ثوب شهرة ألبسه الله	ابن عمر	٤٧٢
من لبس الحرير وشرب من الفضة	ابن عمر	٤٨٨
من مات في أحد الحرمين بُعِثَ من الآمنين	أنس	٦١
من نزلت به فاقة فأنزلها بالناس	ابن مسعود	٢٧١
من نسي الصلاة عليَّ خطىء طريق الجنة	ابن عباس	٢٩١
من نصب شجرة فصبر عليّ حفظها	رجل من أصحاب النبي	٦٤١
من نفّس عن مسلم كربة من كرب الدنيا	أبو هريرة	٥٥٤ ٦٤٧
من يضمن لي ما بين لحييه	سهل بن سعد	٥٨٤
المؤمن غِرٌّ كريم ، والفاجر خَبٌّ لئيم	أبو هريرة	٦٤٥
ناس من أمتي عرضوا عليّ غزاة	أنس	١١٧
نعْم الإدام الخل	جابر بن عبد الله	٦٤٠
نِعِمَّا لأحدكم أن يطيع الله	أبو هريرة	٣٩١
نهى رسول الله عن اختناث الأسقية	ابن عباس	٤٩٢
نهى رسول الله عن السوم قبل طلوع الشمس	علي بن أبي طالب	٣٠٠
نهى رسول الله عن الشرب من ثلمة القدح	أبو سعيد الخدري	٤٩٠
نوم الصبحة يمنع الرزق	عثمان بن عفان	٢٩٩
هذا رسول رب العالمين جبريل ، نفث في روعي	حذيفة بن اليمان	٣٠٤
هل تزوجت يا فلان ؟ أليس معك إذا زلزلت	أنس	١٨٢
وإن الله تعالى قد أعزّ الإسلام	أبو أيوب ـ موقوف	١٣٩
والذي نفس محمد بيده ، لوددت أن أغزو	أبو هريرة	١٢٨
والذي نفس محمد بيده ، ما شحب وجه . . .	معاذ بن جبل	١١١
والذي نفسي بيده ، لأن يأخذ أحدكم أحبله	أبو هريرة	٣١٥
والله لا أعطيكم وأدع أهل الصفة	علي بن أبي طالب	٢٤٨
والله لا يؤمن ، والله لا يؤمن	أبو هريرة	٦٣٢
والله لقد احتظرت من النار	زهير بن علقمة	٤٣٥
وحرمت النار على عين سهرت في سبيل الله	أبو ريحانة	٧٣
وغيّر رسول الله اسم العاصي		٤٢٣
وكل به سبعون ملكاً فمن قال :		
اللهم إني أسألك العفو	أبو هريرة	٢٦

ولا يجتمع غبار في سبيل الله ودخان جهنم	أبو هريرة	٩٢
ولكن هذا فلان بعثته ساعياً	أبو رافع القبطي	١٢٣
وما ذاك ؟ (في فقراء المهاجرين وأهل الدثور)	أبو هريرة	٢٤٦
ومالي لا تطيب نفسي ويظهر بشري ؟	أبو طلحة الأنصاري	٢٨٠
ومن ضم يتيماً من بين أبوين مسلمين	عمرو بن مالك القشيري	٦٢٨
ومن قال : سبحان الله وبحمده في يوم مائة مرة	أبو هريرة	٢١٨
يأتي المقتول متعلقاً رأسه بإحدى يديه	ابن عباس	٥٩٣
يا أبا أمامة ، مالي أراك جالساً في المسجد	أبو سعيد	٣٦٧
يا أبا الحسن ، أفلا أعلمك كلمات ينفعك الله بهن	ابن عباس	١٥٩
يا أبا ذر ، ألا أدلك على كنز من كنوز الجنة ؟	أبو ذر	٢٤١
يا أبا ذر ، إنك امرؤ فيك جاهلية	أبو ذر	٥٤٠
يا أبا كاهل ، من صلى عليّ كل يوم ثلاث مرات	أبو كاهل الأحمسي	٢٨٣
يا أبيّ . (عندما ناداه وهو يصلي)		١٥
يا أم سليم ، عمرة في رمضان تعدل حجة معي	أبو هريرة	١٥
يا أيها الناس ، اذكروا الله ، اذكروا الله	أبي بن كعب	٢٨٢
يا أيها الناس ، اذكروا نعمة الله عليكم	يريد بن شجرة ـ موقوف	١٣٦
يا أيها الناس : إن لله سراياً من الملائكة	جابر بن عبد الله	٢٠٤
يا أيها الناس ، قد آن لكم أن تنتهوا	ابن مسعود	٥٨٠
يا أيها الناس ، من ولي عليكم عملاً فحجب بابه	أبو الدحداح	٥١٧
يا خالد بن الوليد ، ألا أعلمك كلمات تقولهن	أبو أمامة	٢٥٤
يا رسول الله ، أخبرني بما يقربني من الجنة	أبو أيوب	٦٢٠
يا صاحب الطعام ، أسفل هذا مثل أعلاه ؟	قيس بن أبي غرزة	٣٣١
يا عتبة بن فرقد ، إنه ليس من كدِّك ولا كدِّ أبيك ولا	عمر ـ موقوف	٥١٤
يا عقبة بن عامر ، إنك لن تقرأ سورة أحب إلى الله	عقبة	١٨٤
يا معشر المهاجرين ، خمس خصال إذا ابتليتم بهن	ابن عمر	٣٢٥
يا نعايا العرب	عبد الله بن زيد	٥٧٦
يا هذا ، كف عنا من جشائك	أبو جحيفة	٤٩٦
يبيت قوم من هذه الأمة على	أبو أمامة	٤٥٧

يجاء بابن آدم كأنه بَذَج	أنس	٣١٠
يجاء بالإمام الجائر يوم القيامة	أنس	٥٠٩
يحشر الحاكرون وقتلة الأنفس في درجة	أبو هريرة ومعقل بن يسار	٣٤٥
يختصم الشهداء والمتوفون على فرشهم إلى ربنا	العرباض بن سارية	١٤٧
يخرج عنق من النار يتكلم	أبو سعيد الخدري	٥٩٦
يدعو الله بصاحب الدين يوم القيامة	عبد الرحمن بن أبي بكر	٣٥٦
يراح ريح الجنة من مسيرة خمسمائة عام	أبو هريرة	٦١٧
يكره أن ينتف الرجل الشعرة البيضاء	أنس ـ موقوف	٤٧٥
يُمن الخيل في شقرها	ابن عباس	٨٤
يقول الله عز وجل : يا ابن آدم كلكم مذنب إلا من عافيت	أبو ذر	٢٦٣
اليمين الفاجرة ، تذهب المال	عبد الرحمن بن عوف	٣٦٩
ينزل ربنا كل ليلة إلى سماء الدنيا	أبو هريرة	٢٧٣
يؤتى الرجل في قبره فتؤتى رجلاه	ابن مسعود	١٨١
يؤتى بالرجل يوم القيامة فيلقى في النار	أسامة بن زيد	٥٥٢
يؤتى بالقرآن يوم القيامة وأهله	النواس بن سمعان	١٧١

فهرس الآثار

الأثر	رقم الصفحة
أربعة أجبل مقدسة بين يدي الله تعالى .	١٣١
استقرض مني أربعين ألفا	٦٧٢
أصبحنا يوماً ونساءُ النبي يبكين	٦٩٤
اقرأوا سورة البقرة في بيوتكم	٤٠٤
اللهم اجعله لنا فرطا	٨١٧
أما بعد ، اذكروا نعمة الله عليكم	٣٤٩
أن إبراهيم بناه من خمسة أجبل .	١٢٧
إن آدم عليه السلام بنى البيت من خمسة أجبل	١٢١
إن أصحابنا الذين سلفوا مضوا ولم تنقصهم الدنيا	٧٥٦
إن أُمَّه أُمَّ سليم كانت في الثقل النبوي مع أمهات المؤمنين	٣١٩
انتهيت إلى النبي ﷺ وهو في قبة من أدم	٩٤٣
إن ذا القرنين قدم مكة فوجد إبراهيم وإسماعيل عليهما السلام	١٢٧
إن كركرة كان على الثقل الشريف	٣٢٠
إنه (أي كركرة) لما مات وجدوا عليه كساء أو عباءة	٣٢٠
إن الكعبة بنيت على خمسة أحجار	١٢٣
إن الله تعالى قال لآدم عليه السلام : اهبط إلى الأرض	١٢٤
إنَّا الله قسم بينكم أخلاقكم	٥٠٨
إنّا نهينا عن هذا ، وأمرنا أن نضرب بالأكف	٦٩٥
انكسفت الشمس على عهد رسول الله يوم مات إبراهيم	٩٧٥
إنها ـ يعني : نعم الله ـ أصبحت عليكم	٣٤٢
إني لا أستطيع أن أتعلم القرآن فما يُجْزيني في صلاتي	٥٠١
إني لا أستطيع أن آخذ من القرآن شيئاً	٥٠٠
أيها الناس ، اذكروا نعمة الله عليكم	٣٤٧
بلغنا أن إبراهيم بناه من حجارة سبعة أجبل	١٢٥
حتى يُحَبّي بهن وجه الرحمن	٥٠٦
حجة مبرورة تكفر خطايا سنة	١٠٥

ذكر لنا أنه بناه من الجبال الخمسة ١٢٥
الرؤيا ثلاث ٥٥٩
سمعت أنه أسس من ستة أجبل ١٢٨
شر القرى التي لا تضيف الضيف ١١٤٩
فبناه من خمسة أجبل : حراء وثبير ١١٤
فذكر من طول شعر موسى شيئاً ١٥٤
فلما أقمنا في أموالنا وأصلحنا ما ضاع منها ٣٥٩
فلم ينزل بي أمرٌ مهمٌ غليظٌ إلا توخيت تلك الساعة ٢٢٤
كان ابن عمر يصلي لكل أسبوع ركعتين ١٦٠
كان يكره أن ينتف الرجل الشعرة البيضاء ٨٦٥
كلاً قالوا : سبعة أحجار وخمسة أحجار ... ـ في بناء البيت ـ ١٢٧
كنت أعمل في الدينباذ ، أعالج فيها ١١٣٢
قال الله تعالى : يا آدم إني مهبط معك بيتي يطاف حوله ١١٩
ما من عبد يقول : يا رب يا رب يا رب ٥٨٢
مثل ذلك كمثل رجل له على رجل ذنب ١٨٥
مثله مثل الرجل يكون له قِبَلَ صاحبه جناية أو ذنب ١٨٥
من قرأ تبارك الذي بيده الملك ٤٢٣
من نصر قومه على غير الحق فهو كالبعير الذي رُدِّيَ ٩٤٣
هلم نقيم في أموالنا ونصلحها ٣٦٠
وأن أبا هريرة كان يلزم رسول الله لشبع بطنه ١٩٢
ولا ناهك في الحلب ٣٥٤
يا أبا حفص ، ذهب الذاكرون بكل خير ٤٣٢
يكره أن ينتف الرجل الشعرة البيضاء ٨٦٥

فهرس الأعلام الوارد ذكرهم في المتن[1]

آدم عليه الصلاة والسلام : ١٢١ ، ١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٣٦ .
أبان بن يزيد العطار : ٨٣٣ .
إبراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام : ١٢٤ ، ١٢٥ ، ١٢٧ ، ١٨٦ .
إبراهيم بن أحمد البلخي ، المستملي : ١٦٧ .
إبراهيم بن إسحاق الحربي : ١٣٧ ، ٤٥١ .
إبراهيم بن إسماعيل بن مُجَمِّع الأنصاري : ٧٠٩ .
إبراهيم بن خثيم بن عراك الغفاري : ٧٤٠ .
إبراهيم بن زياد القرشي : ٨٧٨ .
إبراهيم بن زيّاد بن فائد بن زيّاد الداري : ٩٦٦ ، ٩٦٨ .
إبراهيم بن السري بن سهل ، الزَّجَّاج : ٦٢٠ ، ٦٢٥ ، ٨٧٣ .
إبراهيم بن طُهْمان الخراساني : ٥٧٣ ، ٥٧٥ .
إبراهيم بن عبد الرحمن السكسكي : ٤٩٦ ، ٥٠١ ، ٥٠٢ ، ٥٠٣ .
إبراهيم بن عبد الرحمن بن عبد الله المخزومي القرشي : ٦٧١ .
إبراهيم بن عبد الله بن مسلم ، أبو مسلم الكَجِّي : ٨٤٠
إبراهيم بن أبي عبلة الشامي : ١٧٤ .
إبراهيم بن محمد بن حاطب الجمحي : ٥١٦ .
إبراهيم بن محمد بن عبد الله (ﷺ) : ٩٧٥ .
إبراهيم بن مرزوق بن دينار الأموي : ٣٤٦ .
إبراهيم بن المنذر الحزامي : ٥١٥ .
إبراهيم بن هشام بن يحيى الغساني : ٩٤٠ .
إبراهيم بن يزيد النخعي : ٨٩٨ ، ٩٠٤ ، ١٠٥٨ .
أُبيّ بن كعب الأنصاري : ٤٠٠ ، ٤٠٢ ، ٤٠٦ ، ٥٨٧ .

(١) قد لا تقف أخي القاريء على ترجمة بعض الأعلام في مواضع الإحالة هنا ، إذ قد تكون سبقت ترجمتهم في أثناء دراسة إسناد حديث ما قبل وروده في أصل الكتاب ، فتكون ترجمته هناك ويكون مذكوراً في فهرس الرواة المترجمين في الحاشية .

أحمد بن إبراهيم بن كثير الدورقي : ٦٢٤ .
أحمد بن الحسين ، أبو بكر البيهقي : ١٧٣ ، ١٧٧ ، ١٨٣ ، ١٩٩ ، ٢٠٨ ، ٢١٦ ، ٢٢٧ ، ٢٣١ ، ٢٣٨ ، ٢٨٣ ، ٣٠٣ ، ٣٣٩ ، ٣٤٦ ، ٣٤٨ ، ٣٤٩ ، ٤٦٠ ، ٤٩٧ ، ٥٣١ ، ٥٧٣ ، ٦٢٩ ، ٦٤٧ ، ٦٧٧ ، ٦٨٠ ، ٦٨٤ ، ٦٨٥ ، ٨٩٦ ، ٩١٩ ، ٩٣٣ ، ٩٥٥ ، ٩٧٦ ، ١٠٠٨ ، ١٠١٠ ، ١٠١٧ ، ١٠٥٩ ، ١٠٧١ ، ١٠٨٨ ، ١٠٩١ ، ١٠٩٠ ، ١٠٩١ ، ١٠٩٢ ، ١١٠٨ .
أحمد بن شعيب بن علي ، أبو عبد الرحمن النسائي : ١٤٠ ، ١٤١ ، ١٦٤ ، ٢٣١ ، ٢٣٢ ، ٢٤١ ، ٢٤٣ ، ٢٤٦ ، ٢٨٢ ، ٢٨٣ ، ٢٨٨ ، ٣٠٠ ، ٣٠٣ ، ٣١٢ ، ٣٢٥ ، ٣٢٧ ، ٣٢٧ ، ٣٣٦ ، ٣٥٧ ، ٣٦٨ ، ٣٧٧ ، ٣٨٨ ، ٤٠٢ ، ٤٠٣ ، ٤٠٦ ، ٤١٠ ، ٤١١ ، ٤١٣ ، ٤١٤ ، ٤١٥ ، ٣١٦ ، ٣١٧ ، ٤٢٠ ، ٤٢٣ ، ٤٣٤ ، ٤٤٧ ، ٤٥٧ ، ٤٦٠ ، ٤٨٢ ، ٤٩١ ، ٤٩٤ ، ٤٩٧ ، ٥٠٠ ، ٥٠٢ ، ٥١٢ ، ٥١٨ ، ٥٢٢ ، ٥٢٣ ، ٥٢٥ ، ٥٢٨ ، ٥٢٩ ، ٥٣٥ ، ٥٣٧ ، ٥٣٨ ، ٥٤٠ ، ٥٤٢ ، ٥٤٣ ، ٥٤٤ ، ٥٤٧ ، ٥٥٠ ، ٥٥١ ، ٥٥٢ ، ٥٥٣ ، ٥٥٤ ، ٥٥٥ ، ٥٥٧ ، ٥٥٨ ، ٥٥٩ ، ٥٦٣ ، ٥٩٠ ، ٥٩٦ ، ٦٥٠ ، ٦٥٩ ، ٦٦١ ، ٦٦٢ ، ٦٦٣ ، ٦٧٠ ، ٦٧١ ، ٦٧٢ ، ٧٠٦ ، ٧٠٧ ، ٧١١ ، ٧١٢ ، ٧١٦ ، ٧٢٢ ، ٧٢٤ ، ٧٢٦ ، ٧٤٣ ، ٧٦٣ ، ٧٦٥ ، ٧٨٠ ، ٧٨١ ، ٧٨٣ ، ٧٨٤ ، ٧٩٧ ، ٨٣٢ ، ٨٣٣ ، ٨٣٤ ، ٨٣٦ ، ٨٦١ ، ٨٦٥ ، ٨٧٦ ، ٨٧٨ ، ٨٩٩ ، ٩٠٥ ، ٩١٥ ، ٩٥٢ ، ٩٧٢ ، ٩٨٠ ، ٩٨١ ، ٩٨٦ ، ٩٨٧ ، ٩٩٢ ، ٩٩٣ ، ٩٩٨ ، ١٠٠٣ ، ١٠٢١ ، ١٠٣٠ ، ١٠٣٥ ، ١٠٤٦ ، ١٠٥٤ ، ١٠٥٥ ، ١٠٥٩ ، ١٠٦٤ ، ١٠٦٥ ، ١٠٦٧ ، ١٠٦٨ ، ١٠٧٩ ، ١٠٨٢ ، ١٠٩٤ ، ١١٠٤ ، ١١٢٧ ، ١١٣٩ .
أحمد بن أبي طالب الحجّار : ٤٧٧ .
أحمد بن عبد الله بن أحمد ، أبو نعيم الأصبهاني : ٢٤٧ ، ٤٤١ ، ٤٤٤ ، ٥٩٨ ، ٦١٥ ، ٦٩٧ ، ٧٥١ ، ١٠٣٤ ، ١٠٨٥ .
أحمد بن عبد الله بن عبد الرحيم ، أبو بكر البرقي : ٢٨٦ ، ٣٥٢ ، ٨٠٩ .
أحمد بن عبد الله بن محمد ، محب الدين الطبري : ١٦٣ .
أحمد بن عبد الله بن يونس اليربوعي : ١٠٠٣ .
أحمد بن علي بن ثابت ، الخطيب البغدادي : ١٩٧ ، ١٩٩ ، ٢٤٦ ، ٦٧٤ ، ١٠٢٩ ، ١٠٣٨ .
أحمد بن علي بن حجر العسقلاني : ١١٧ ، ١٤٩ ، ١٦٧ ، ١٩٧ ، ٢٠٨ ، ٣١٠ ، ٣٢٢ ، ٣٧٣ ، ٤٤٠ ، ٥٠٢ ، ٥١٤ ، ٥٣٥ ، ٥٥٠ ، ٥٥٤ ، ٥٥٥ ،

٦٥٧ ، ٦٧٦ ، ٦٩٢ ، ٦٩٩ ، ٧٥٢ ، ٧٧١ ، ٧٩١ ، ٧٩٦ ، ٨٤١ ، ٨٤٨ ، ٩٠٠ ، ١٠٠٦ ، ١١٢٨ .
أحمد بن علي بن المثنى الموصلي ، أبو يعلى : ٢١٣ ، ٢٤٦ ، ٣٤٦ ، ٣٧٢ ، ٤٠٦ ، ٥٦١ ، ٦٩٠ ، ٧٥٨ ، ٨٩٢ ، ١٠٠٦ ، ١٠٨٥ ، ١٠٩٢ ، ١٠٩٥ ، ١١١٦ .
أحمد بن عمرو بن السرح : ٧٠٦ .
أحمد بن عمرو بن الضحاك ، ابن أبي عاصم الشيباني : ٥٩٣ .
أحمد بن عمرو بن عبد الخالق العتكي ، البزار : ١٨٨ ، ٢١٠ ، ٣٣٩ ، ٣٤٢ ، ٣٤٣ ، ٣٤٤ ، ٣٧٢ ، ٤٥٥ ، ٤٦٦ ، ٤٨٣ ، ٥٥٧ ، ٥٦١ ، ٥٦٣ ، ٥٩٧ ، ٦١٤ ، ٦٣٨ ، ٦٦٥ ، ٧٢٩ ، ٧٨٠ ، ٨٥٩ ، ٨٩٢ ، ٨٩٧ ، ٨٩٩ ، ٩٢٣ ، ٩٣٣ ، ٩٣٤ ، ١٠٠٧ ، ١٠١١ ، ١١٠٢ ، ١١١٢ .
أحمد بن عمير ، ابن جوصاء الدمشقي : ٤٦٨ .
أحمد بن فارس بن زكريا القزويني : ٢٩٢ ، ٣١٩ ، ١٠٤٠ .
أحمد بن الفرج ، أبو عتبة الحمصي : ٤٧٠ .
أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي ، أبو إسحاق : ٥٠٨ .
أحمد بن محمد بن إبراهيم المقدسي ، أبو محمود : ٢٠٦ .
أحمد بن محمد بن أحمد الخوارزمي ، أبو بكر البرقاني : ٤٩٠ .
أحمد بن محمد بن إسحاق الهاشمي ، ابن السني : ٣٥٧ ، ٤٨٠ ، ٥٥١ ، ٥٦١ ، ٦٧٠ ، ٨٤٢ .
أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني : ١٠٥ ، ١٠٩ ، ١١٢ ، ١٣٣ ، ١٣٥ ، ١٤٠ ، ١٥٣ ، ١٥٥ ، ١٧٠ ، ١٨١ ، ١٨٦ ، ١٨٩ ، ٢١٣ ، ٢١٤ ، ٢١٨ ، ٢٤٣ ، ٢٥٠ ، ٢٦٣ ، ٢٧٨ ، ٣٠٤ ، ٣٠٥ ، ٣٣٦ ، ٣٦٣ ، ٣٧٠ ، ٣٧٣ ، ٤٠٣ ، ٤١٣ ، ٤١٦ ، ٤٤٦ ، ٤٦٦ ، ٤٨٠ ، ٤٨٤ ، ٤٩١ ، ٤٩٧ ، ٥١٧ ، ٥١٩ ، ٥٢١ ، ٥٢٣ ، ٥٣٥ ، ٥٣٨ ، ٥٦١ ، ٥٦٦ ، ٥٨٠ ، ٥٨٤ ، ٥٨٩ ، ٥٩١ ، ٥٩٦ ، ٥٩٧ ، ٦٠٢ ، ٦٠٨ ، ٦١٩ ، ٦٣٨ ، ٦٣٩ ، ٦٤٦ ، ٦٤٧ ، ٦٥٠ ، ٦٧٠ ، ٦٨٠ ، ٦٨٤ ، ٦٨٥ ، ٦٩٦ ، ٦٩٨ ، ٧١٦ ، ٧٢٤ ، ٧٢٦ ، ٧٤١ ، ٧٤٨ ، ٧٦٣ ، ٧٨١ ، ٧٩٤ ، ٧٩٦ ، ٨٠٦ ، ٨١٥ ، ٨١٨ ، ٨٢٠ ، ٨٢٢ ، ٨٣٤ ، ٨٤٢ ، ٨٤٥ ، ٨٩٦ ، ٨٩٨ ، ٩١٥ ، ٩٢٩ ، ٩٥٠ ، ٩٥٧ ، ٩٥٨ ، ٩٧٧ ، ٩٨٢ ، ٩٨٨ ، ١٠٠٨ ، ١٠١١ ، ١٠١٧ ، ١٠٢٥ ، ١٠٢٧ ، ١٠٣٤ ، ١٠٥٩ ، ١٠٦٠ ، ١٠٦٤ ، ١١٠٤ ، ١١٠٨ ، ١١١١ ، ١١١٨ ، ١١٢٢ ، ١١٢٤ ، ١١٣١ .

أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي : ٦٤١ ، ٨٩٧ .
أحمد بن محمد بن سِلَفَة ، أبو طاهر السِّلَفِي الأصبهاني : ٩٥٤ ، ٩٦١ ، ٩٦٢ ، ٩٦٥ ، ٩٧٠ .
أحمد بن محمد بن محمد الهروي ، أبو عبيد : ١٦٠ ، ١٩٤ ، ٣٣٨ ، ٣٥٣ ، ٣٦١ ، ٣٦٦ ، ٤٠٥ ، ٤٥٠ ، ٦٠٣ ، ٧٤٢ ، ٨٢٨ ، ١٠٧٤ ، ١١٤٧ .
أحمد بن هارون بن روح البرديجي : ٣٥٢ ، ٤٣٤ .
أحمد بن هارون المِصِّيْصِي : ٥٥١ .
أحمد بن يحيى الشيباني ، ثعلب : ٤٤٩ ، ٦٠٩ ، ٨٢٩ .
أسامة بن زيد بن حارثة بن شراحيل الكلبي : ٣١٢ ، ١٠١٤ ، ١٠١٥ .
أسامة بن زيد الليثي : ٢٣٦ ، ٦٤٨ .
أسباط بن محمد القرشي : ٣٧٦ .
إسحاق بن إبراهيم بن عباد الصنعاني الدّبري : ٣٩٩ .
إسحاق بن إبرهيم بن مَخْلَد ، ابن راهويه الحنظلي : ٦٩٠ .
إسحاق بن إبراهيم بن نسطاس : ٤٣٤ ، ٤٣٥ .
إسحاق بن أَسِيد الأنصاري : ٣٦٠ .
إسحاق بن بشر الهاشمي : ١٢٢ ، ١٢٧ .
إسحاق بن مرار ، أبو عَمرو الشيباني : ٤٥٠ ، ٧٩٤ ، ٧٩٦ ، ١٠٧٥ .
أسد بن وداعة الشامي : ٥٢٧ .
أسد بن موسى بن إبراهيم الأموي : ١٠٥١ .
إسرائيل بن يونس السَّبيعي : ٦٥٤ ، ٦٥٦ .
إسماعيل بن إبراهيم عليهما السلام : ١٢٧ .
إسماعيل بن إبراهيم التيمي ، الأحول : ٣٤٣ .
إسماعيل بن إبراهيم بن عبد الرحمن القرشي : ٦٧٠ .
إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم ، ابن عُلَيَّة الأسدي : ٩٩٨ .
إسماعيل بن إسحاق بن حماد الجهضمي : ٥٩٨ ، ٦٠٢ .
إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري : ١١٢٠ .
إسماعيل بن حماد الجوهري : ١٢٩ ، ١٣٧ ، ١٤٣ ، ١٨٤ ، ٢٧٦ ، ٢٩٢ ، ٣٠٧ ، ٣١٩ ، ٣٣٣ ، ٣٣٥ ، ٣٥٣ ، ٣٥٥ ، ٣٦٦ ، ٣٦٨ ، ٣٧٩ ، ٤٢٠٥ ، ٤٥٠ ، ٤٥٤ ، ٤٩٢ ، ٥٦٧ ، ٦٠٣ ، ٦٦٣ ، ٦٨٤ ، ٧٤٧ ، ٧٧٠ ، ٨٥٦ ، ٨٩٧ ، ٩٤٦ ، ٩٦٠ ، ٩٦٣ ، ١٠٣٨ ، ١٠٧٢ ، ١٠٧٥ ، ١١٤٩ .
إسماعيل بن عمر ، أبو الفداء ابن كثير الدمشقي : ١٥٧ ، ٤٨٥ ، ٩٧٠ .

إسماعيل بن عياش بن سليم العنسي : ١٠٠٦ .
إسماعيل بن محمد بن بردس البعلبكي : ٢١٤ .
إسماعيل بن محمد بن الفضل التيمي ، قوام السنة أبو القاسم الأصبهاني : ١٣٣ ، ١٣٦ ، ٦٣١ ، ٦٣٢ ، ٦٣٣ ، ٦٥٧ ، ٦٧٨ ، ٦٩٨ ، ٩٥٠ ، ٩٨٩ ، ١٠٢٧ ، ١٠٤٦ ، ١٠٤٩ ، ١١٣٧ ، ١١٥٠ ، ١١٥٢ .
إسماعيل بن مسعود الجحدري : ٨٣٤ .
الأسود بن عامر الشامي ، أبو عبد الرحمن ، شاذان : ١١٠٨ .
أسيد بن ظهير الأنصاري : ٢٢١ ، ٢٢٤ .
أصبغ بن زيد بن علي الجهني : ٨٤٣ .
امرؤ القيس بن عابس بن المنذر الكندي : ٧٣٣ .
أمية بن بسطام بن المنتشر العيشي : ١٠٠٢ .
أمية بن مَخْشِيّ الخزاعي : ٨٧١ .
أنجشة ، الغلام النبوي : ٣١٩ .
أنس بن عياض بن ضمرة الليثي : ١٠٥١ .
أنس بن مالك : ١٣٦ ، ١٤٧ ، ١٧٩ ، ٢٠٣ ، ٢٠٥ ، ٢١٠ ، ٢٣٨ ، ٢٤٩ ، ٣١٩ ، ٣٨٨ ، ٤٢٤ ، ٤٣٥ ، ٤٨١ ، ٥١٠ ، ٥١١ ، ٥٤٥ ، ٥٥٦ ، ٥٨٢ ، ٥٨٦ ، ٦١٥ ، ٦١٧ ، ٧٧٦ ، ٨٥٤ ، ٨٦٥ ، ٨٨٤ ، ٨٨٥ ، ٨٩١ ، ٨٩٣ ، ٩٠٤ ، ٩٨٨ ، ٩٩٨ ، ١٠١٦ ، ١٠٨٨ ، ١٠٨٩ ، ١٠٩٠ ، ١١٣٤ .
أوس بن عبد الله الرَّبَعي ، أبو الجوزاء : ٤٢٩ .
إياد بن لقيط السدوسي : ٨٠٩ .
إياس بن يزيد ، أبو زكريا : ٧٩٣ .
أيوب بن عتبة اليمامي : ١١٢٤ .
أيوب بن أبي تميمة السختياني : ١٠٨١ .
البراء بن عازب بن الحارث الأنصاري : ٨٨١ .
البراء بن معرور الأنصاري : ٤٤٢ .
بريد بن أبي مريم السلولي : ٢٨٩ .
بريدة بن الحُصَيْب الأسلمي : ٥٦٥ ، ٦١٧ ، ٦٣٩ ، ١٠٦٨ .
بشر بن عبيد الدارسي : ٧١١ .
بشر بن منصور السَّليمي : ٨٥٣ .
بقي بن مخلد الأندلسي : ٢٢٧ ، ٣٥١ ، ٤٤٠ .
بقية بن الوليد الكلاعي : ٨٥٥ .

بكر بن سوادة بن ثمامة الجذامي : ٦٠٠ ، ٦٠٢ .
بكر بن عبد الله بن عمرو المزني : ١١٣٦ .
بلال بن الحارث المزني : ٢٢٠ .
بلال بن يسار بن زيد القرشي : ٥٧٧ ، ٥٧٧ .
التَّلِب بن ثعلبة بن ربيعة التميمي العنبري : ١١٢٧ .
تميم بن أوس الداري : ٤٨٠ ، ٦٨٧ ، ٦٨٨ ، ٨٤٤ ، ٩٦٢ ، ٩٦٦ ، ٩٧٠ ، ٩٩٩ ، ١٠٠٠ ، ١٠٠٢ ، ١٠٠٣ ، ١٠٠٤ ، ١٠٠٥ ، ١٠٠٦ ، ١٠٠٧ .
ثابت بن الضحاك بن خليفة الأشهلي : ١٠٧٩ ، ١٠٨٢ .
ثابت بن قيس بن شمّاس الأنصاري : ٢٤٨ .
ثمامة بن عبد الله بن أنس بن مالك الأنصاري : ٨٤٤ .
ثوبان بن إبراهيم ، ذو النون المصري : ١٨٥ .
ثوبان بن بجدد الهاشمي ، مولى رسول الله : ٣٢٧ ، ٤١٢ ، ٧١١ ، ١٠٠٥ ، ١٠٠٧ ، ١٠٢٣ .
جابان ، أبو ميمون الكردي : ٧١٨ .
جابر بن سمرة بن جنادة السّوائي : ١٠٧٧ .
جابر بن عبد الله الأنصاري : ١٦٦ ، ٢٦٢ ، ٤٧٩ ، ٤٧٨ ، ٤٨٨ ، ٥٤٥ ، ٥٤٦ ، ٥٨٤ ، ٥٨٩ ، ٦١٥ ، ٦١٨ ، ٦٢ ، ٦٣٩ ، ٦٤١ ، ٧٢٤ ، ٧٣٠ ، ٨٢٢ ، ٨٥٩ ، ٨٩٤ ، ٩١٨ ، ٩٧٥ ، ٩٧٨ ، ١٠٣٤ .
جابر بن عتيك الأنصاري : ٣٦٢ .
الجارود بن المعلى العبدي : ٨٩٥ .
جامع بن شدّاد المحاربي : ٣٧٥ .
جبارة بن المُغَلِّس الحِمَّاني : ٦٠٥ .
جبرون بن عيسى البلوي المغربي : ٩٣٦ .
جبير بن مطعم بن عدي القرشي النوفلي : ١١١٣ .
جبير بن نفير بن مالك الحضرمي : ٩١٧ .
جدار العذري : ٣٥٢ .
جدار الأسلمي : ٣٤٠ ، ٣٤٥ ، ٣٤٦ ، ٣٥٢ .
جرير بن حازم الأزدي : ٥٢٣ ، ٧٣٩ ، ٩٢٦ .
جرير بن عبد الحميد بن قرط الضبي : ١٠٠٢ .
جرير بن عبد الله البجلي : ٩٤٩ ، ١٠٠٥ .
جعفر بن أبي طالب الهاشمي : ٣٣٥ ، ١٠٤٨ .

جعدة بن خالد بن الصِّمَة الجُشَمِي : ٩١٥ .
الجعيد بن عبد الرحمن بن أوس : ١١٣ .
جندب بن عبد الله البجلي : ١٠٧٠ .
الحارث بن أُقَيْش الأنصاري : ٨١١ ، ٨١٣ .
الحارث بن رافع بن مكيث الجهني : ٩٨٠ .
الحارث بن مخلد الأنصاري الزرقي : ١٠٥٩ ، ١٠٦١ .
حبة بن خالد الأسدي : ٦٤٥ .
حبيب المعلّم ، أبو محمد البصري : ١٤٥ .
حجاج بن أرطاة النخعي : ٤٩٦ .
حجاج بن أبي عثمان الصواف : ٨٤٠ .
حجاج بن محمد المِصِّيْصِي ، الأعور : ٤٨٣ ، ٨٩٨ .
الحجاج بن يوسف الثقفي : ٣٨١ .
حذيفة بن اليمان العبْسي : ٤٤٥ ، ٨٧٢ ، ١٠١٤ .
حسان بن أسعد ، أبو كرب الحميري ، تبع الأول : ١٠٣٩ .
حسان بن عطية المحاربي : ٥٣٦ .
حسان بن غالب المصري : ١١٣٢ .
الحسن بن الخضر بن عبد الله الأسيوطي : ٩٨٦ ، ٩٨٧ .
الحسن بن عرفة العبدي : ٦٣١ ، ٦٣٢ ، ١١٣٦ .
الحسن بن علي الخلال : ٥١١ .
الحسن بن علي بن أبي طالب الهاشمي : ٢٦٢ ، ٥٤١ ، ٨٩٨ .
الحسن بن مالك بن الحويرث : ١٠٩٨ .
الحسن بن محمد بن الحسن الصاغاني : ٧٣٢ .
الحسن بن مسعود الفراء البغوي : ١٢٨ ، ١٠٥٨ .
الحسن بن موسى الأشيب : ٤١٦ ، ٤٧٩ .
الحسن بن يسار البصري : ٨٥٦ ، ٩٠٤ .
الحسين بن إسماعيل بن محمد المحاملي : ١١٣٧ .
الحسين بن بشر الطرسوسي : ٥٤٤ ، ٥٥٣ ، ٥٥٤ .
الحسين بن الحسن ، أبو معن الرازي : ١١٢٢ .
الحسين بن ذكوان المعلّم العَوْذي : ١١٤٣ .
الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي : ٦٠٤ ، ٦٠٦ ، ٦٠٧
الحسين بن محمد بن أحمد الغساني الجيّاني : ٥٧٠ ، ٥٧١ .

الحسين بن محمد بن فيرّة الصدفي : ٥٧٠ ، ٥٧١ .
الحسين بن يحيى بن عياش القطان : ١٠٥٣ .
حفص بن عمرو بن رُبال الرُّبالي : ١٠٥٣ .
حكيم بن حزام الأسدي : ٧٠٥ ، ٧٠٧ ، ١١١١ .
حكيم بن أبي يزيد الكرخي : ١٠٠٥ .
حماد بن زيد بن درهم الأزدي : ٤٨٤ ، ٩ .
حماد بن سلمة بن دينار البصري : ٥٢٢ .
حماد بن أبي سليمان الأشعري : ١٠٥٨ .
حمد بن محمد البستي الخطابي : ١٩٣ ، ٤٥٠ ، ٦٢٦ ، ٦٤٠ ، ٧٩٩ ، ٨٢٦ ، ٨٧٣ ، ١٠٧٣ ، ١٠٧٦ .
حمزة بن صهيب الرومي : ٧١٤ .
حميد بن الأسود بن الأشقر البصري : ١١٢١ .
حميد بن أبي سويد المكي : ١٦٢ .
حيان بن عمير القيسي الجريري ، أبو العلاء : ١١٢ .
حوشب بن طخية الحميري : ٨١٥ .
حيوة بن شريح التجيبي : ٥٦٧ .
خالد بن الحارث الهجيمي : ٨٣٤ ، ١١٠٠ .
خالد بن دريك الشامي : ٢٩٠ .
خالد بن طليق بن عمران بن حصين البصري : ٧١٠ .
خالد بن عرفطة العذري : ٣٧٤ ، ٣٧٥ ، ٣٧٦ ، ٣٧٧ .
خالد بن اللجلاج العامري : ٩١٨ .
خالد بن مهران البصري ، الحذّاء : ١٠٨١ .
خالد بن نزار الغساني ، الأيلي : ٢٣٢ .
خالد بن الوليد المخزومي : ٥٦٥ .
خالد بن يزيد بن عبد الرحمن الهمداني ، أبو هاشم بن أبي مالك : ٦٧٥ .
خباب بن الأرت التميمي : ٧٥٤ .
خُشَيْش بن أصرم النسائي : ٥٠٧ .
خُصَيْف بن عبد الرحمن الجزري : ٥٣٧ ، ٧٧٨ .
خلف بن عبد الملك الأندلسي ، ابن بشكوال : ٦٠٥ ، ٩٧٥ ، ١١٣٤ .
خليفة بن خياط العُصْفري : ٨٩٠ .
خليل بن كيكلدي العلائي : ٢٠٨ ، ٢٠٩ .

خيثمة بن عبد الرحمن الجعفي : ٧٨٤ .
داود بن قيس الصنعاني : ١١٣١ .
داود بن أبي هند القشيري : ١٥٥ .
الداوودي : ٧٧١ .
دُرُسْت بن زياد العنبري : ٩٢٢ .
ذكوان السمان الزيات المدني ، أبو صالح : ١٢٢ ، ٤٤٦ ، ٥٣٤ ، ٨٩٧ ، ١٠٠١ ، ١٠٠٢ ، ١٠٠٥ .
راشد بن سعيد الرملي : ٩٩٦ .
رافع بن خديج الأوسي الأنصاري : ٤٦٠ .
رافع بن مكيث الجهني : ٩٨٠ ، ٩٨١ .
رِبْعي بن حراش العبسي : ٤٤٥ .
الربيع بن سليمان بن عبد الجبار المرادي : ١٠٠٤ ، ١٠٥١ .
الربيع بن نافع ، أبو توبة الحلبي : ١٠٨٣ .
ربيعة بن شيبان السعدي ، أبو الحوراء : ٤٣٠ ، ٤٣١ .
ربيعة بن ناجذ الأزدي : ١٠٢٨ .
ربيعة بن يزيد الإيادي : ٥٧٤ .
رجاء بن جميل الأيلي : ٨١٩ .
رجاء بن صَبِيْح الحُرشي السقطي : ١٦٦ ، ٩٤٩ .
رُزَيْق ، أبو عبد الله الألهاني الحمصي : ٢٠٥ ، ٢٠٦ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩
رَزِين بن معاوية العبدري : ٢٤٧ ، ٦٢٩ ، ٦٣٠ ، ٦٣١ ، ٨٥٩ ، ١٠٢٧ ، ١٠٥٠ .
رشدين بن سعد المَهْري : ٩٢٧ .
رفاعة بن زيد الجذامي : ٣٢٣ .
ركب المصري : ٦٥٦ ، ٦٥٨ .
روّاد بن الجراح العسقلاني : ٤٤٤ ، ٤٤٥ .
روح بن القاسم التميمي العنبري : ١٠٠٢ .
رويفع بن ثابت بن السكن الأنصاري : ٥٩٧ ، ٦٠١ ، ٦٠٢ .
زاذان الكندي : ٩٠٣ .
زبان بن فايد المصري : ٢٧٨ ، ٤١٦ ، ٨٠٦ .
الزبير بن خِرِّيت البصري : ٩٢٦ .
الزبير بن العوام بن خويلد الأسدي : ٦٠٨ ، ٧١٤ .

زهير بن الأقمر الزبيدي : ١١٣٥ .
زهير بن علقمة البجلي : ٨٠٩ ، ٨١٠ .
زهير بن علقمة الفرعي : ٨١٠ .
زهير بن أبي علقمة الضّبعي : ٨١٠ .
زهير بن معاوية بن خديج الجعفي : ١٠٠٣ .
زياد بن ربيعة بن نعيم الحضرمي : ٦٠١ ، ٦٠٢ .
زياد بن أبي زياد المخزومي : ١٧٥ ، ١٧٧ .
زياد بن ميمون الثقفي الفاكهي البصري : ١٠٩٠ .
زيّاد بن فايد بن زيّاد بن أبي هند الداري : ٩٦٥ ، ٩٦٦ ، ٩٦٧ .
زيّاد بن أبي هند الداري : ٩٦٦ .
زيد بن أسلم العدوي : ٤٨٤ ، ٤٨٦ ، ٤٨٧ ، ١٠٠٤ ، ١٠٥٠ ، ١١٣٧ .
زيد بن ثابت الأنصاري : ٤٤٠ ، ٥٨٩ .
زيد بن حارثة بن شراحيل الكلبي : ٣٣٥ ، ١٠٤٨ .
زيد بن الحُباب العكلي : ٦٠١ ، ٦٠٢ .
زيد بن سهل الأنصاري ، أبو طلحة : ١٤٨ .
زيد ، والد يسار ، مولى رسول الله ﷺ : ٥٧٨ .
السائب بن يزيد الكندي : ٣٢١ .
سالم بن أبي الجعد الأشجعي : ٢٩٥ ، ٤١١ .
سالم بن سبرة الهذلي ، أبو سبرة : ١١٤٣ .
سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب العدوي : ٢٤٥ ، ٢٤٨ ، ١٠٣٥ ، ١٠٣٧ ، ١١٠٤ .
سبرة بن الفاكه : ٣٠٢ ، ٣٠٨ .
سعد بن إياس الكوفي ، أبو عَمرو الشيباني : ٧٩٦ .
سعد بن الربيع بن عمرو الخزرجي : ٥٨٩ .
سعد بن طارق بن أشيم ، أبو مالك الأشجعي : ٥٠٤ ، ٥٠٥ ، ٧٤٨ ، ٧٥٠ .
سعد بن عبيد السلمي : ٣٨٠ .
سعد بن مالك بن سنان ، أبو سعيد الخدري : ٢٤٢ ، ٤١٥ ، ٤٤٦ ، ٥٥٧ ، ٦٥٠ ، ٦٥٣ ، ٦٥٥ ، ٧٢٩ ، ٧٣٣ ، ٨٩٤ ، ٨٩٥ ، ٩٣٤ ، ٩٩٢ ، ٩٩٤ ، ٩٩٤ ، ٩٩٥ ، ١٠٧٤ ، ١٠٩٤ ، ١١٢٨ .
سعد بن أبي وقاص الزهري : ٢٤٧ ، ٣٥٦ ، ٤٨٩ ، ٥٠٤ ، ٥١٣ ، ٦٤٧ ، ٨٠١ ، ٨٠١ .

سعيد بن أنس القطعي البصري : ١٠٨٩ .
سعيد بن إياس الجريري ، أبو مسعود : ١١٢ .
سعيد بن بشير الأزدي : ٢١٢ .
سعيد بن زياد الأنصاري المدني : ٩٩٤ .
سعيد بن زيَّاد بن فائد بن زيَّاد الداري : ٩٦٥ ، ٦٦٧ ، ٩٦٧ .
سعيد بن زيد بن عمرو العدوي : ٧٤٧ .
سعيد بن سالم القداح : ٢١١ .
سعيد بن أبي سعيد المقبري : ١١٢٠ .
سعيد بن سنان ، أبو سنان الشيباني : ٣٧٦ .
سعيد بن عامر الضّبعي : ٣٤٧ .
سعيد بن عبد العزيز التنوخي : ٥٧٤ .
سعيد بن عثمان بن سعيد ، ابن السكن المصري : ١٠٥٤ .
سعيد بن أبي عروبة ، مهران اليشكري : ٧١٢ .
سعيد بن عمرو بن سهل الأشعثي : ٧٩٤ .
سعيد بن كثير بن عفير الأنصاري : ٦٧٤ .
سفيان بن أبي زهير الأزدي : ٢٢٥ .
سفيان بن سعيد الثوري : ٣٨١ ، ٣٨٢ ، ٤٤٥ ، ٧٢٨ ، ١٠٠٢ ، ١٠٨١ ، ١٠٨٢ .
سفيان بن العاص المربيطري ، أبو بحر : ٥٧١ .
سفيان بن عيينة بن أبي عمران الهلالي : ١٩٧ ، ٦٩٣ ، ٧٩٤ ، ٧٩٥ ، ٨١٨ ، ١٠٠١ ، ١١١٤ .
سفينة مولى رسول الله ﷺ : ٩٨٧ .
سكين بن عبد العزيز العبدي : ١٨١ .
سلامة بن سعيد بن زيّاد الداري : ٩٦٥ ، ٩٦٦ ، ٦٩٨ .
سلمان : ٥٨٠ .
سلمان ، أبو حازم الأشجعي الكوفي : ١٠٥٥ .
سلمة بن جنادة الهذلي : ١٦١ .
سلمة بن وَهْرام اليمامي : ٨٨٥ .
سليم بن عثمان الفوزي : ٤٦٧ ، ٤٦٩ ، ٤٧١ ، ٤٩٤ .
سليمان بن أحمد الطبراني ، أبو القاسم : ١٠٩ ، ١١٤ ، ١١٩ ، ١٢٩ ، ١٥٦ ، ١٦٣ ، ١٦٩ ، ٢٠٧ ، ٢٠٩ ، ٢١٦ ، ٢٢٩ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٣٣٩ ،

٣٤٠ ، ٣٤٣ ، ٣٤٤ ، ٣٧٠ ، ٤١٥ ، ٤٣٣ ، ٤٣٥ ، ٤٣٦ ، ٤٣٩ ، ٤٤٠ ،
٤٤١ ، ٤٤٣ ، ٤٤٥ ، ٤٨٠ ، ٤٨١ ، ٤٨٥ ، ٤٨٦ ، ٥٠٢ ، ٥٠٧ ، ٥٠٩ ،
٥٢١ ، ٥٣١ ، ٥٣٥ ، ٥٤١ ، ٥٤٣ ، ٥٤٨ ، ٥٥٠ ، ٥٦١ ، ٥٦٥ ، ٥٩٣ ،
٥٩٤ ، ٥٩٧ ، ٦٠١ ، ٦٠٢ ، ٦٠٤ ، ٦١٤ ، ٦١٥ ، ٦٣٤ ، ٦٥٤ ، ٦٦٥ ،
٦٩٧ ، ٧٠٢ ، ٧١٤ ، ٧٢١ ، ٧٢٩ ، ٧٣٨ ، ٧٤٨ ، ٧٥٢ ، ٧٦٤ ، ٨٠٦ ،
٨٤٢ ، ٨٧٧ ، ٩٢٤ ، ٩٤٨ ، ٩٤٩ ، ٩٨١ ، ١٠٠٧ ، ١٠٠٨ ، ١٠٧٠ ،
١٠٨٥ ، ١١٠٨ ، ١١١١ ، ١١٢٤ ، ١١٥٢ .
سليمان بن الأشعث السجستاني ، أبو داود : ١٣٦ ، ١٥٨ ، ١٦٩ ، ٢١٨ ،
٢٤٦ ، ٢٥٠ ، ٢٦٠ ، ٢٧٢ ، ٢٩٥ ، ٢٩٨ ، ٢٩٩ ، ٣٠١ ، ٣١٦ ، ٣٢٤ ،
٣٦٠ ، ٣٨٥ ، ٣٨٦ ، ٣٨٧ ، ٤٠٣ ، ٤١٠ ، ٤١١ ، ٤١٤ ، ٤١٥ ، ٤٥٧ ،
٤٥٩ ، ٤٩٧ ، ٤٩٨ ، ٥٠٣ ، ٥٢٨ ، ٥٣٦ ، ٥٣٩ ، ٥٤٠ ، ٥٨٥ ، ٥٨٥ ،
٦١٩ ، ٦٣٤ ، ٦٤٣ ، ٦٤٤ ، ٦٦٠ ، ٦٦٢ ، ٦٦٣ ، ٦٦٤ ، ٦٧٣ ، ٦٨٨ ،
٦٩٠ ، ٦٩٥ ، ٧٠٣ ، ٧٠٦ ، ٧٠٧ ، ٧٢١ ، ٧٢٤ ، ٧٢٦ ، ٧٣٣ ، ٧٣٧ ،
٧٤٣ ، ٧٤٦ ، ٧٦٦ ، ٧٨١ ، ٧٨٣ ، ٧٩٠ ، ٧٩٤ ، ٧٩٥ ، ٨٠١ ، ٨٢٣ ،
٨٢٦ ، ٨٣١ ، ٨٣٢ ، ٨٣٣ ، ٨٣٦ ، ٨٣٨ ، ٨٤١ ، ٨٤٢ ، ٨٤٨ ، ٨٤٩ ،
٨٥١ ، ٨٥٣ ، ٨٥٤ ، ٨٦٠ ، ٨٦٨ ، ٨٨٦ ، ٨٨٧ ، ٨٩٠ ، ٨٩١ ، ٨٩٢ ،
٩٢٦ ، ٩٤٢ ، ٩٤٣ ، ٩٤٦ ، ٩٥٣ ، ٩٥٤ ، ٩٥٥ ، ٩٥٧ ، ٩٦١ ، ٩٧١ ،
٩٧٢ ، ٩٧٧ ، ٩٧٩ ، ٩٨٠ ، ٩٨١ ، ٩٨٢ ، ٩٨٣ ، ٩٩٩ ، ١٠٠٣ ،
١٠١٨ ، ١٠١٩ ، ١٠٢٠ ، ١٠٢١ ، ١٠٣١ ، ١٠٥٩ ، ١٠٧٨ ، ١٠٨٠ ،
١٠٨٤ ، ١٠٩٥ ، ١١١٢ ، ١١١٤ ، ١١٢٨ ، ١١٣٦ ، ١١٣٨ ، ١١٤٩ ،
١١٥٢ ، ١١٥٥ .
سليمان بن بلال التيمي : ٩٩٣ .
سليمان بن داود ، أبو داود الطيالسي : ١٨٩ ، ٢٣٩ ، ٣٧٦ ، ٨٢٠ .
سليمان بن داود اليمامي : ٧٧٤ ، ١٠٨٧ .
سليمان بن سلمة الخبائري : ٤٧٠ .
سليمان بن صُرَد الخزاعي : ٣٧٤ ، ٣٧٥ ، ٣٧٦ ، ٣٧٧ .
سليمان بن طرخان التيمي : ٧١٠ .
سليمان بن عبد الرحمن التميمي : ٦٧٥ .
سليمان بن مهران الأسدي ، الأعمش : ٤٤٦ ، ٧٧٨ ، ٨٢٢ ، ٨٩٧ ، ١٠٥٥ .
سليمان بن يسار الهلالي : ٤٨٣ .
سمرة بن جندب الفزاري : ٣٣٤ ، ١٠٤٤ .

سمعان بن مُشَنِّج الكوفي : ٧٢٢ .
سمي ، مولى أبي بكر بن عبد الرحمن الخزاعي : ٥٨٧ .
سنان : ١٤٧ .
سهل بن الحنظلية الأنصاري : ٢٥٩ ، ٩٧١ .
سهل بن سعد الساعدي الأنصاري : ٦١٦ ، ١٠٥٧ ، ١٠٩٣ .
سهل بن محمد ، أبو حاتم السجستاني : ٤٩٣ .
سهل بن معاذ الجهني : ٢٧٧ ، ٤١٦ ، ٤٣٢ ، ٨٠٦ ، ٨٤٣ ، ٨٥٠ .
سهيل بن أبي صالح السمّان : ٤٦٦ ، ٥٠٨ ، ١٠٠٠ ، ١٠٠١ ، ١٠٠٢ ، ١٠٠٣ ، ١٠٠٥ ، ١٠٠٦ .
سواء بن خالد الأسدي : ٦٤٥ .
شبابة بن سوار المدائني : ١١٢١ .
شبيب بن بشر البجلي : ٥١٠ .
شُرَحْبيل بن سعد الخطمي المدني : ٧٨٧ ، ٧٨٩ .
شرحبيل بن السِّمط الكندي الشامي : ٢٩٨ .
شريك بن عبد الله النخعي ، القاضي : ٧٧٥ .
شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي : ٣٤٧ ، ٣٧٥ ، ٣٨٠ ، ٣٨٢ ، ٤١٠ ، ٤١١ ، ٤٩١ ، ٥٠٢ ، ٥١٨ ، ٨٩٨ ، ٩٩٩ ، ١٠٨٢ ، ١١٠٠ ، ١١٢٨ .
شعبة بن دينار الكوفي : ٧٦٣ .
شعيب عليه السلام : ١٩٢ .
شعيب بن إسحاق بن عبد الرحمن الأموي : ١١٢٢ .
شعيب بن أبي حمزة الأموي : ٩٩٤ .
شعيب بن الليث بن سعد الفهمي : ١٠٠٤ .
شقيق بن سلمة الأسدي ، أبو وائل الكوفي : ٦٥٥ .
شمر بن حمدويه الهروي : ٣٣٦ ، ٦٠٩ ، ٦٦٥ ، ٧٣٦ ، ١٠٥٦ .
شمعون بن زيد الأزدي ، أبو ريحانة : ٢٥٨ .
شهر بن حوشب الأشعري : ٥٧٣ ، ٥٧٤ ، ٥٧٥ .
صالح بن أبي الأخضر اليمامي : ٢٣٤ .
صالح بن سُعيد المؤذن : ٤٨٣ .
صالح بن أبي عريب الحضرمي : ٢٧٢ .
صخر بن وداعة الغامدي : ٦١٣ ، ٦١٧ ، ٦١٨ .
صدقة بن بشير المدني : ٥١٤ .

صدي بن عجلان الباهلي ، أبو أمامة : ٤٠٤ ، ٤٦٨ ، ٤٧١ ، ٤٩٤ ، ٥٠٩ ، ٥٤٠ ، ٥٤٢ ، ٥٤٤ ، ٥٤٥ ، ٥٤٦ ، ٥٤٧ ، ٥٥١ ، ٥٥٢ ، ٥٥٤ ، ٨٤٥ ، ٨٤٧ ، ٩٩٦ ، ١٠٤٤ ، ١١٥٥ .
صفوان بن سليم المدني : ٩٩٣ ، ٩٩٥ .
صفوان بن عيسى الزهري : ١٠٠٥ .
الصقعب بن زهير الأزدي : ٤٨٤ .
صهيب بن سنان الرومي : ٧١٤ .
الضحاك بن مخلد ، أبو عاصم النبيل : ٥١٠ ، ٨٤٠ .
ضمرة بن ربيعة الرملي الفلسطيني : ٨١٨ .
طريف بن مجالد الهجيمي ، أبو تميمة البصري : ١٠٦١ .
طلحة بن عبيد الله بن عثمان التيمي : ٢٤٥ ، ٧١٥ ، ١٧٦ .
طلحة بن عبيد الله بن كريز الخزاعي : ١٧٢ ، ١٧٥ ، ١٧٧ ، ١٧٨ .
طلحة بن مصرّف اليامي : ٥٠٣ .
طلحة بن نافع ، أبو سفيان الواسطي : ٨٢٢ .
طلق بن حبيب النصري : ١٥٠ .
طليق بن عمران بن حصين : ٧٠٩ ، ٧١٠ .
طليق بن محمد بن عمران بن حصين : ٧٠٩ ، ٧١٠ .
طيب بن محمد اليمامي : ٨٤٧ .
عاصم بن بهدلة بن أبي النجود الكوفي : ٣٨٤ .
عاصم بن علي بن عاصم الواسطي التيمي : ١١٢٠ .
عامر بن شراحيل ٩الشعبي : ٨٩٧ ، ٩٠٤ .
عائذ بن عبد الله ، أبو إدريس الخولاني : ٥٧٤ ، ٩٤٠ .
عباد بن شيبة الحبطي : ١٠٨٩ .
عباد بن كثير الثقفي : ٦٢٩ ، ٦٣٢ .
عبادة بن الصامت بن قيس الأنصاري : ١٧٩ ، ٣٢٨ ، ٤٦٣ ، ٥٨٠ ، ١٠٧٢ .
عباس بن جليد الحَجْري : ٩٩٠ .
العباس بن الفضل الأنصاري : ٣٤٥ .
عباية بن رفاعة الأنصاري : ٢٨٧ .
عبد بن حميد بن نصر الكشي: ٣٤١، ٤٢١، ٤٧٨، ٤٧٩، ٤٨٧، ٦١٣، ٦٩٠.
عبد الأعلى بن عبد الأعلى البصري السامي : ٨٨٧ .
عبد الجبار بن محمد الجراحي : ٥٨١ .

عبد الحميد بن جعفر الأنصاري : ٤٠٢ .
عبد الرحمن بن جبر الأنصاري : ٢٨٥ ، ٢٨٦ .
عبد الرحمن بن حمدان الجلاب : ٤٤٤ .
عبد الرحمن بن خنبش التميمي : ٥٦١ ، ٥٦٣ .
عبد الرحمن بن شِمَاسة المَهْري : ١٠٧ .
عبد الرحمن بن عبد الله بن عبيد البصري ، أبو سعيد : ٦٩٩ .
عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود الهذلي : ٩٤٢ ، ٩٤٥ .
عبد الرحمن بن عبيد بن نسطاس ، أبو يعفور الأصغر : ٦٩٤ .
عبد الرحمن بن عبيد الله السهيلي : ٣٢٦ ، ٣٧٩ ، ٦٧٨ .
عبد الرحمن بن عثمان التيمي : ٢٤٥ .
عبد الرحمن بن علي ، أبو الفرج ابن الجوزي : ٢٠٦ ، ٢٠٧ ، ٥٤٦ ، ٥٤٩ ، ٦٠٣ ، ٨٠٩ ، ٨٩٠ ، ٩٠١ ، ٩٤٠ ، ١١٢٨ ، ١١٣٢ .
عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي : ٥٣٦ ، ٨٤٨ ، ٨٤٩ ، ٩٩٤ .
عبد الرحمن بن عوف القرشي الزهري : ٦٧٨ ، ٧٣٤ .
عبد الرحمن بن غَنْم الأشعري : ٥٧٥ ، ٧٤٩ .
عبد الرحمن بن أبي حاتم ، محمد الرازي : ١١٧ ، ١٢٧ ، ٢٣١ ، ٤٣٧ ، ٤٦٩ ، ١١٣٣ .
عبد الرحمن بن محمد ، أبو القاسم الطرسوسي : ٤٨٣ .
عبد الرحمن بن ملّ ، أبو عثمان النهدي : ٨٠١ ، ٨٧٩ .
عبد الرحمن بن مهدي العنبري : ٣٨٩ ، ١٠٠٢ .
عبد الرحمن بن هشام بن يحيى الغساني : ٩٤٠ .
عبد الرحيم بن الحسين ، زيد الدين العراقي : ١٧٧ ، ٢٠٨ ، ٤٨٦ .
عبد الرحيم بن ميمون المعافري : ٨٤٣ ، ٨٥٠ .
عبد الرزاق بن همام الصنعاني : ١٢٣ ، ١٢٨ ، ٢٧٠ ، ٨٨٨ ، ٨٩١ ، ٨٩٦ ، ١١٣١ .
عبد العزيز بن أبي رواد المكي : ٨٧٨ .
عبد العزيز بن صهيب البناني : ٩٩٨ .
عبد العزيز بن عبد السلام السلمي ، عز الدين ، أبو محمد : ٩٥٤ .
عبد العزى بن عبد المطلب الهاشمي ، أبو لهب : ٥٦٨ .
عبد العزيز بن قيس العبدي : ١٨١ .
عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم بن جماعة ، عز الدين : ١٨٤ .

عبد العزيز بن محمد بن عبيد الداروردي : ٢٣٦ ، ٤٠١ .
عبد العظيم بن عبد القوي المنذري : ٦٧٦ ، ٨٩٧ .
عبد الغني بن سعيد الأزدي : ٣٥١ ، ٩٦٦ .
عبد الغني بن عبد الواحد المقدسي : ٥٥٤ .
عبد القادر بن عبد اللهالرهاوي : ٥٠٧ .
عبد الكريم بن محمد الرافعي القزويني : ١٩٧ ، ٧٥٢ .
عبد اللطيف بن يوسف البغدادي : ٦٢٦ .
عبد الله بن إبراهيم الأصيلي : ١٤٤ ، ١٩٢ .
عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل : ٦١٩ ، ٦٨٠ ، ٩٠١ ، ٩٠٣ .
عبد الله بن أنيس الأنصاري : ٨٨٥ ، ٨٨٧ ، ٨٩٠ .
عبد الله بن أبي أوفى ، علقمة بن خالد الأسلمي : ٤٧٧ ، ٤٩٦ ، ٥٠٢ ، ٦٩٦ .
عبد الله بن بري المقدسي : ٥٦٨ .
عبد الله بن بريدة بن الحُصَيب الأسلمي : ١١٤٣ .
عبد الله بن ثابت الأنصاري ، أبو أسيد : ٩٠٥ ، ٩٠٨ ، ٩٠٩ .
عبد الله بن جعفر الهاشمي : ٩٥٧ .
عبد الله بن الحارث الزبيدي ، المكتب : ١١٣٨ .
عبد الله بن حامد الفقيه ، أبو محمد : ٩٦٤ ، ٩٧٠ .
عبد الله بن حبيب بن عبد الرحمن السلمي : ٣٨٠ .
عبد الله بن الحسين بن أبي البقاء العكبري : ١١١٠ .
عبد الله بن دينار العدوي : ٦٣٢ ، ١٠٥٢ ، ١٠٥٢ .
عبد الله بن ذكوان ، أبو الزناد القرشي : ٧٩٥ .
عبد الله بن رُبَيِّعَة بن فرقد السلمي : ٦٧٢ .
عبد الله بن أبي ربيعة المخزومي : ٦٦٩ ، ٦٧٢ .
عبد الله بن رواحة الأنصاري : ٣٣٥ ، ١٠٤٨ .
عبد الله بن الزبير بن العوام القرشي : ٦١٦ .
عبد الله بن الزبير بن عيسى الحميدي : ١٩٧ .
عبد الله بن زيد الجرمي ، أبو قلابة : ١١٩ ، ١٠٨١ ، ١٠٨٤ .
عبد الله بن سَرْجِس المزني : ٦٤٣ .
عبد الله بن سليمان بن الأشعث السجستاني ، أبو بكر بن أبي داود : ١٠٩٢ .
عبد الله بن أبي سفيان الموصلي : ١١٣٢ .

عبد الله بن أبي طلحة الأنصاري : ١٤٨ .
عبد الله بن عباس الهاشمي : ١٢١ ، ١٢٣ ، ١٢٧ ، ١٣٢ ، ١٣٥ ، ١٣٩ ، ١٤٤ ، ١٤٥ ، ١٤٩ ، ١٥٤ ، ١٦٣ ، ١٦٦ ، ١٨١ ، ١٨٦ ، ٣٢١ ، ٤٣٣ ، ٥٣٧ ، ٥٣٨ ، ٥٨٣ ، ٦١٤ ، ٦١٧ ، ٦٤٣ ، ٦٧٨ ، ٦٩٣ ، ٧٥٦ ، ٧٨٦ ، ٧٩٠ ، ٨١٨ ، ٩٢٦ ، ٩٢٧ ، ٩٢٨ ، ٩٣٢ ، ٩٣٦ ، ١٠٠٦ ، ١٠٣١ ، ١٠٣٤ ، ١٠٣٨ ، ١٠٤١ ، ١٠٧٢ ، ١١١٤ .
عبد الله بن عبد الأسد المخزومي ، أبو سلمة : ٥١٦ .
عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل ، أبو محمد الدارمي : ٢٤٤ ، ٤٧٨ ، ٦٦٥ ، ٦٩٠ ، ٦٩٦ ، ٨٣٩ ، ٨٩٩ .
عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين النوفلي : ٩٩٥ .
عبد الله بن عبد العزيز ، أبو عبيد البكري : ١٩٠ .
عبد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب : ٢٣٧ .
عبد الله بن عدي الجرجاني : ٥٠٢ ، ٥٤٦ ، ٥٤٩ ، ٦٠٦ .
عبد الله بن عكرمة المخزومي : ٢٣١ ، ٢٣٦ .
عبد الله بن عمر بن حفص بن عاصم العمري : ٨٨٧ ، ٨٩٠ ، ٨٩١ .
عبد الله بن عمر بن الخطاب العدوي : ١٠٧ ، ١٦٤ ، ١٦٩ ، ٢٣٦ ، ٢٤٣ ، ٢٤٥ ، ٢٥٥ ، ٢٦٢ ، ٣٥٤ ، ٤٧٢ ، ٤٨٤ ، ٥١٤ ، ٥١٥ ، ٦١٨ ، ٦٢٩ ، ٦٣٠ ، ٦٣٢ ، ٦٣٣ ، ٦٧٤ ، ٦٧٥ ، ٦٧٨ ، ٧٠٢ ، ٧٨٥ ، ٧٩٨ ، ٨٢٢ ، ٨٢٦ ، ٨٥٩ ، ٨٦٠ ، ٨٦١ ، ٨٦٣ ، ٨٧٨ ، ٨٧٩ ، ٩٢٣ ، ٩٣٣ ، ٩٤٢ ، ٩٥١ ، ٩٧١ ، ٩٧٣ ، ١٠٠٤ ، ١٠٠٦ ، ١٠٢٠ ، ١٠٣٤ ، ١٠٣٥ ، ١٠٥٢ ، ١١٠٢ ، ١١٠٣ ، ١١٠٥ ، ١١٣٦ ، ١١٣٧ ، ١١٣٨ ، ١١٥٢ .
عبد الله بن عمرو بن العاص السهمي : ١١٤ ، ١١٩ ، ٢٦٢ ، ٤٥٨ ، ٤٨٢ ، ٤٨٤ ، ٤٨٥ ، ٤٨٦ ، ٥٤٤ ، ٥٦٦ ، ٥٦٧ ، ٥٨٩ ، ٦١٥ ، ٧١٤ ، ٧٧٩ ، ٧٨٣ ، ٧٨٤ ، ٨٠٥ ، ٩٥١ ، ٩٧٢ ، ٩٧٧ ، ١٠١١ ، ١٠٣٤ ، ١٠٦٦ ، ١٠٦٩ ، ١٠٩٣ ، ١٠٩٩ ، ١١٠٠ ، ١١٠٢ ، ١١٠٤ ، ١١٠٥ ، ١١١٨ ، ١١٣٥ ، ١١٣٦ ، ١١٣٧ ، ١١٣٨ .
عبد الله بن عمر بن علي ، أبو المُنَجَّا ابن اللَّتِّي : ٤٧٧ .
عبد الله بن عياش المخزومي : ١٧٥ ، ١٧٧ .
عبد الله بن أبي قتادة الأنصاري : ٥٥٩ .
عبد الله بن قيس بن زائدة ، ابن أم مكتوم القرشي العامري : ٩٨٤ .

عبد الله بن قيس بن سليم ، أبو موسى الأشعري : ٣٨٥ ، ٣٩٦ ، ٤٣٣ ، ٧٠٩ ، ٧٦٢ ، ٧٦٣ ، ٨١٩ .
عبد الله بن قيس النخعي الكوفي : ٨٩٥ .
عبد الله بن لهيعة بن عقبة الحضرمي : ٢٦٧ ، ٢٧٨ ، ٤١٦ ، ٥٩٨ ، ٦٠١ ، ٦٠٢ ، ٨٠٦ ، ٨٠٨ ، ٨٩٤ .
عبد الله بن ماعز : ١٠٩ ، ١١٠ ، ١١٣ .
عبد الله بن مالك بن أبي الأسحم : ١٠٣٩ .
عبد الله بن مبارك المروزي : ١٩٨ ، ٣٤٥ ، ٣٤٩ ، ٧٢٥ ، ٧٤٢ ، ٩٩٢ .
عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان ، أبو الشيخ الأصبهاني : ٤٨٥ ، ٥٣٠ ، ٨٤٥ ، ١٠٠٧ ، ١٠١٠ ، ١١٠٧ .
عبد الله بن محمد بن أبي شيبة الواسطي ، أبو بكر : ١٤٩ ، ٣٤١ ، ٥٠٤ ، ٤٧٧ ، ٧٠٨ ، ٧٥١ ، ٧٩٤ ، ١٠٥٤ .
عبد الله بن محمد بن عبيد ، أبو بكر ابن أبي الدنيا : ٤٩٦ ، ٥٢٧ ، ٥٨٢ ، ٥٨٣ ، ٥٩٧ ، ٥٩٨ ، ٦٠١ ، ٦٥٤ ، ٦٥٧ ، ٧٥٦ ، ١٠١٦ ، ١٠٨٥ ، ١٠٩١ .
عبد الله بن مسعود الهُذَلي : ٣٩٥ ، ٤٠٤ ، ٤٢١ ، ٤٥٣ ، ٤٦٣ ، ٥٠٦ ، ٥٠٨ ، ٥٦٣ ، ٥٨١ ، ٦١٨ ، ٦٣٨ ، ٦٨٠ ، ٧٢٩ ، ٧٥١ ، ٨٣١ ، ٩٤١ ، ٩٥٣ ، ١٠٢٧ ، ١٠٤٣ ، ١٠٥٠ .
عبد الله بن مسلم السُّلمي ، أبو طيبة : ٨٩٠ .
عبد الله بن نضلة العدوي : ٦٨٩ .
عبد الله بن نمير الهمْداني : ٤٩١ ، ٥٠٥ .
عبد الله بن وهب بن مسلم المصري : ٩٩٢ ، ٩٩٣ .
عبد الله بن وهب بن منبه الصنعاني : ١١٣١ .
عبد الله بن يسار الجهني : ٣٧٥ .
عبد الله بن يسار المكي ، الأعرج : ١٠٣٧ .
عبد الله بن يسار المكي ، ابن أبي نجيح ، أبو يسار : ١٩٨ ، ٤٤٢ .
عبد الملك بن بديل الجزري : ٩٢٧ .
عبد الملك بن حبيب الأندلسي : ٤٤١ .
عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج الأموي : ١٢٤ ، ٤٧٣ ، ٤٨٣ .
عبد الملك بن قُرَيب بن عبد الملك الأصمعي : ١٦١ ، ٤٥١ ، ١٠٧٦ .
عبد الملك بن يحيى بن بكير : ٦٠٢ .

عبد المؤمن بن خلف الدمياطي : ٥٤٤ .
عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان العنبري : ٩٩٧ .
عبد الوهاب بن عبد المجيد بن الصلت الثقفي : ١٠٥٣ .
عبد الوهاب بن علي ، تاج الدين ابن السبكي : ٥٥٠ .
عبيد الله بن أبي جعفر المصري : ٩٩٣ ، ٩٩٥ .
عبيد الله بن زياد بن أبيه الأموي : ١١٤٧ .
عبيد الله بن عبد الكريم ، أبو زرعة الرازي : ٢٠٦ ، ٢٠٨ ، ٢٧٣ ، ٣٥٠ ، ٤٦٨ ، ٩٢٣ ، ١٠٤٥ ، ١٠٤٦ .
عبيد الله بن عبد الله بن عتبة الهذلي : ٢٣٣ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦ ، ٨٩٦ .
عبيد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب العدوي : ٢٣٣ .
عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم العمري : ٨٨٦ ، ٨٨٧ ، ٨٨٨ ، ٨٩٠ .
عبيد الله بن موسى العبسي : ٤٨٧ .
عبيد الله بن الوليد الوَصَّافي : ٧٢٣ .
عتاب بن بشير الجزري : ٥٣٧ ، ٥٣٨ .
عِتبَان بن مالك الأنصاري : ٤٦٥ .
عتبة بن عبدٍ السلمي : ٣٦٩ .
عتبة بن عبد الله ، أبو العميس الهذلي : ٦٦٩ .
عتبة بن النُّدَّر السلمي : ٢٥١ .
عثمان بن الجهم الهجري : ٨٥٩ .
عثمان بن سعيد بن خالد الدارمي : ٧٤٢ .
عثمان بن عفان الأموي : ٣٨٠ ، ٣٨١ ، ٥٦٦ ، ٦١٩ ، ٦٩٧ ، ٦٩٨ ، ٦٩٩ ، ١٠١٤ ، ١٠١٥ ، ١٠٣٨ .
عثمان بن عمر بن فارس العبدي البصري : ١١٢١ .
عثمان بن عمرو بن ساج الجزري : ١٢٥ .
عثمان بن فايد القرشي : ٦٣٤ .
عثمان بن المغيرة الثقفي ، ابن أبي زرعة : ٨٦١ ، ٨٦٣ .
عجلان المدني ، مولى فاطمة بنت عتبة : ١٠٥٥ .
العرباض بن سارية السلمي : ٣٦٧ .
العُرْس بن عميرة الكندي : ٦١٦ .
عروة بن رويم اللخمي : ٩٢٦ .
عريب المليكي : ٢٧١ .

عصمة بن محمد بن فضالة بن عبيد الأنصاري : ١١٠٢ .
عطاء بن أبي رباح : ١٢١ ، ١٢٢ ، ١٢٣ ، ١٤٣ ، ١٤٥ ، ٦٧٤ ، ٦٧٥ ، ٦٧٧ .
عطاء بن السائب : ٥٢٢ ، ٥٢٣ ، ٩٠٢ ، ٩٠٣ ، ٩٧٢ .
عطاء العامري الطائفي : ١١٠٠ .
عطاء بن يزيد الليثي : ٥٣٤ ، ١٠٠٠ ، ١٠٠١ ، ١٠٠٢ ، ١٠٠٣ ، ١٠٠٤ ، ١٠٠٦ .
عطاء بن يسار الهلالي : ٤٨٥ ، ٤٨٦ ، ٧٤٨ ، ٨٣٣ ، ٨٣٤ ، ٨٣٦ .
عفان بن بُجَير السُّلَمي : ٩١٦ .
عقبة بن عامر الجهني : ٢٥٥ ، ٤٢٤ ، ٦٨٦ ، ٨٠٨ ، ٩٧٥ .
عقبة بن علقمة المعافري البيروتي : ١٠٢٣ .
عقبة بن عمرو البدري ، أبو مسعود : ٩٧٨ .
عقبة بن مسلم التجيبي : ٥٦٧ .
عُقَيْل بن خالد الأيلي : ٢٣٣ .
عكرمة بن عبد الله البربري : ٥٣٨ ، ٩٢٥ ، ٩٢٦ .
العلاء بن عبد الرحمن الحُرَقي : ٤٠٠ ، ٤٠١ ، ١١٢٠ .
العلاء بن اللجلاج العامري : ٩١٨ .
العلاء بن موسى الباهلي ، أبو الجهم : ٤٧٧ .
علباء بن أحمر اليشكري : ١٢٧ .
علقمة بن مرثد الحضرمي : ٣٨٠ ، ٣٨١ .
علي بن إبراهيم بن سلمة القطان ، أبو الحسن : ٨٩٣ .
علي بن إبراهيم الدمشقي ، ابن العطار : ١١٠ .
علي بن أحمد بن عبدان الشيرازي : ١٠٩١ .
علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي : ٢٣١ ، ٢٤٤ ، ٣١١ ، ٣٤٠ ، ٣٤٣ ، ٣٤٥ ، ٣٧٣ ، ٤٣٦ ، ٤٣٧ ، ٤٦٩ ، ٤٧٠ ، ٤٧٢ ، ٣٣٧ ، ٥٥٠ ، ٧٦٤ ، ٨٩٤ ، ٩٤٨ ، ٩٩٠ ، ١١٠٢ ، ١١٠٤ ، ١١١١ ، ١١٢٣ ، ١١٣٣ .
علي بن حجر بن إياس السعدي : ٧٠٠ .
علي بن الحسن بن العبد ، أبو الحسن الوَرَّاق : ١٠٨٣ .
علي بن الحسن بن هبة الله ، أبو القاسم ابن عساكر : ٢٣١ ، ٥٥٢ ، ٥٥٣ ، ٦٥٠ ، ٩٢٦ ، ٩٨٦ ، ١٠٠٥ ، ١٠٨٣ ، ١٠٨٤ .
علي بن حمزة بن عبد الله الكسائي : ٣٥٥ ، ١٠٧٥ .

علي بن زيد بن عبد الله ، ابن جدعان التيمي : ٦٩١ .
علي بن سالم بن ثوبان : ٦٩١ .
علي بن الصلت العامري : ٥٣٠ .
علي بن أبي طالب الهاشمي : ١٣٨ ، ١٨٤ ، ٥٢٧ ، ٥٣٠ ، ٥٣٧ ، ٥٤٤ ، ٥٤٦ ، ٦٠٤ ، ٦٠٧ ، ٦١٦ ، ٦١٩ ، ٧٣٠ ، ٧٣١ ، ٨٥٨ ، ٩٠٢ ، ٩٠٤ ، ٩٨٨ ، ١٠٣٤ .
علي بن طلق بن المنذر الحنفي اليمامي : ١٠٦٢ .
علي بن عبد الله بن جعفر ، أبو الحسن ابن المديني : ٨٩٠ .
علي بن عمر بن أحمد ، أبو الحسن الدارقطني : ٢٥١ ، ٤٣٣ ، ٤٩٦ ، ٥٠٠ ، ٥٤٧ ، ٥٤٩ ، ٧٠٩ ، ٧١٠ ، ٨٧٨ ، ٩٠٨ ، ٩١٧ ، ١٠٥٣ .
علي بن محمد بن صافي الربعي : ١٣١ .
علي بن محمد بن القطان الفاسي : ٥٠١ ، ٨٣٩ .
علي بن المفضل المقدسي : ٥٤٠ ، ٥٤٢ .
علي بن هبة الله بن علي ، الأمير ابن ماكولا : ٢٠٩ ، ٤٣٤ ، ١١٣٢ .
عمار بن أبي عمار المكي : ٧٥٦ .
عمار بن ياسر العنسي : ٦٣٧ ، ٩٩٠ .
عمارة بن جُوَين العبدي : ٧٤١ .
عمارة بن حديد البجلي : ٦١١ .
عمر بن أحمد بن عثمان البغدادي ، ابن شاهين : ٩٦١ .
عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب : ٨٩٠ .
عمر بن الخطاب العدوي : ١٠٨ ، ٢٥٠ ، ٢٦٢ ، ٤١٩ ، ٤٦٣ ، ٤٦٥ ، ٦٩٠ ، ٦٩٨ ، ٧٥٢ ، ٧٩٨ ، ٩١٨ ، ٩١٨ ، ٩٣٠ .
عمر بن خلف بن مكي الصقلي : ٣٦٦ ، ٦٠٣ .
عمر بن رسلان الكناني ، البلقيني : ٧٤٤ .
عمر بن أبي سلمة المخزومي : ٥١٦ .
عمر بن علي بن أحمد ، أبو حفص ابن الملقن : ١١٧ ، ٣٥٤ ، ٥٦٨ ، ٧٥٢ .
عمر بن علي بن عطاء المُقَدَّمي : ٧٩٧ .
عمر بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب المدني : ١٠٣٥ .
عمران بن أبي أنس القرشي : ٤٣٨ .
عمران بن حصين الخزاعي : ٧٠٨ ، ٧٣٧ .
عمران بن عيينة الهلالي : ٢٨٠ .

عمران بن مسلم المكي : ٦٣٢ .
عمران الغفاري : ٩٧٥ .
عمرو بن حُرْثان : ٩٧٦ .
عمرو بن دينار البصري ، أبو يحيى الأعور : ٧١٣ .
عمرو بن دينار المكي ، أبو محمد الأثرم : ٤٨٣ ، ٤٨٥ ، ١٠٠١ ، ١٠٠٤ .
عمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص : ٨٠٢ ، ٨٠٥ .
عمرو بن عبد الله بن أبي ربيعة القرشي : ٦٦٩ .
عمرو بن عبد الله ، أبو إسحاق السَّبيعي : ٣٧٣ ، ٣٧٥ ، ٣٧٧ ، ٧٨٤ .
عمرو بن عبسة السلمي ، أبو نجيح : ٢٩٤ ، ٢٩٥ ، ٢٩٩ ، ٣٠٠ ، ٣٠١ ، ٧٦٥ ، ٨٦٤ .
عمرو بن عثمان الحارثي ، سيبويه : ١٩٣ ، ٣٧٨ .
عمرو بن علي بن بحر الفلاّس الصيرفي : ٧١٢ .
عمرو بن عوف المزني : ١٣١ .
عمرو بن أبي قيس الرازي : ٥٧٤ .
عمرو بن مالك القشيري الأنصاري : ١١١٤ .
عمرو بن ميمون الأودي : ٥١٩ .
عمرو بن مرة بن عبد الله بن طارق الجَمَلي : ١١٣٨ .
عنبسة بن خالد الأيلي : ٢٣٣ .
عنبسة بن عبد الرحمن القرشي : ٤٤١ .
عوف بن مالك الأشجعي : ٥٢٧ .
عويمر بن زيد الأنصاري ، أبو الدرداء : ٢١٠ ، ٤١٠ ، ٤٢٦ ، ٥٣٥ ، ٥٩٤ ، ٧٩٣ ، ٩٤٨ .
عياض بن حمار المجاشعي : ٩٣٠ .
عياض بن موسى اليحصبي القاضي : ٣١٨ ، ٤٥٢ ، ٥٦٩ ، ٥٨٩ ، ٦٠١ ، ٧٩٥ ، ٨٤٢ ، ٩٠٤ ، ١٠٧٤ .
عيسى بن عبد الله بن أنيس الأنصاري : ٨٨٥ ، ٨٨٧ ، ٨٩٠ .
عيسى بن يونس بن أبان الفاخوري الرملي : ١٠٢٣ .
عيسى بن يونس الأيلي : ٢٣٥ .
فايد بن زيَّاد بن أبي هند الداري : ٩٦٦ .
فايد بن عبد الرحمن الكوفي ، أبو الورقاء العطار : ٤٧٩ .
فتح بن نصر الكناني ، أبو نصر المصري : ١١٣٢ .

فروخ ، مولى عثمان بن عفان : ٦٩٧ ، ٦٩٩ ، ٧٠٠ .
الفضل بن العباس بن عبد المطلب الهاشمي : ١٣٥ .
الفضل بن الموفق الثقفي : ٥٠٣ .
فطر بن خليفة القرشي المخزومي : ٧٨٦ .
فَنَج بن دحرج الأنصاري : ١١٣١ ، ١١٣٢ ، ١١٣٣ .
فهد بن عوف ، أبو ربيعة البصري : ٣٤٣ .
القاسم بن سلاّم ، أبو عبيد الهروي : ٦٥١ ، ٦٥٢ ، ٧٦٨ ، ١٠٥٦ ، ١٠٧٥ .
القاسم بن عبد الرحمن الأنصاري : ٣٤٤ .
القاسم بن عبد الرحمن الدمشقي ، صاحب أبي أمامة : ٢٩٨ .
القاسم بن علي بن محمد الحريري : ٣٦٦ ، ٣٧٨ ، ٧٧١ .
القاسم بن علي ، بهاء الدين ابن عساكر : ٦٢٣ .
القاسم بن مبرور الأيلي : ٢٣٢ .
قتادة بن دعامة الدوسي: ١٢٤، ٢٩٤ ، ٤١١ ، ٤١٢ ، ٨٩١ ، ٩٨٨ ، ١١٤٩.
قدامة بن إبراهيم الجمحي : ٥١٦ .
قدامة بن عبد الله بن عمار العامري : ١٥٣ .
قرة بن إياس بن هلال المزني : ٨١٤ ، ٩٥٠ .
قرة بن عبد الرحمن بن حيويل المعافري : ٨٨٣ .
قطن بن وهب بن عويمر الليثي : ١٠٣٥ .
القعقاع بن حكيم الكناني : ١٠٠١ ، ١٠٠٤ ، ١٠٠٥ .
قيس بن أبي حازم البجلي الأحمسي : ٧٥٥ .
قيس بن سعد بن عبادة الخزرجي : ٥٢٢ ، ٥٢٤ ، ٧٧٥ .
قيس بن أبي غرزة الغفاري : ٦٨٣ .
كركرة ، مولىً لرسول الله ﷺ : ٣٢٠ .
كعب بن الأشرف الطائي : ٤٤٧ .
كعب بن عمرو بن عباد الأنصاري ، أبو اليسر : ٤٥١ ، ٤٥٢ .
كعب بن مالك الأنصاري : ٦١٥ .
كعب بن مرة السُّلمي : ٣٠١ .
الكفل الإسرائيلي : ١٠٥٦ .
كليب بن حرام : ٩٧٥ .
لاحق بن حميد ، أبو مجلز السدوسي : ٩٤١ .
لجلاج العامري ، أبو العلاء : ٩١٨ .

الليث بن سعد الفهمي : ٥٦٣ ، ٨٤٨ ، ٨٤٩ ، ٩٩٣ ، ١٠٠٤ .
ليث بن أبي سليم بن زنيم الكوفي : ١٥٦ ، ٣٧٢ ، ٣٧٣ .
ماعز والد عبد الله : ١١٢ .
ماعز بن مالك الأسلمي : ١٠٩ ، ١١٠ ، ١٠٥٢ .
ماعز التميمي : ١٠٩ ، ١١١ ، ١١٢ .
مالك بن أنس : ١٧٣ ، ١٧٤ ، ٢٨١ ، ٣٦٢ ، ٤٠٣ ، ٤٦٩ ، ٥٢٩ ، ٥٦٣ ، ٥٨٣ ، ٦٢٨ ، ٦٣٠ ، ٦٣٢ ، ٦٣٤ ، ٦٤٣ ، ٦٧٣ ، ٦٧٨ ، ٩١٨ ، ١٠٥٠ ، ١٠٥١ .
مالك بن الحارث : ٧٦٤ .
مالك بن ربيعة ، أبو أسيد الساعدي : ٩١٠ .
مالك بن أبو عوف الأشجعي : ٥٢٧ .
مالك بن مغول الكوفي : ٥٠٢ .
المبارك بن عبد الله : ٢٥٤ .
المبارك بن محمد ، أبو السعادات ابن الأثير : ٢٤٥ ، ٣١٣ ، ٣٢٥ ، ٣٧٨ ، ٤٣٨ ، ٤٩٢ ، ٥٧١ ، ٥٧٢ ، ٥٨٩ ، ٦٢٥ ، ٦٣٠ ، ٦٣١ ، ٦٣٣ ، ٦٣٤ ، ٦٣٥ ، ٦٣٦ ، ٦٤٢ ، ٦٥٢ ، ٧٠٤ ، ٧٠٥ ، ٧٣١ ، ٧٩٩ ، ٨٦٣ ، ٩١٩ ، ٩٥٣ ، ٩٥٨ ، ١٠٢٦ ، ١٠٤٠ ، ١٠٥٠ ، ١٠٩٥ .
مجاهد بن جبر المخزومي : ١٢٧ ، ١٩٧ ، ٣٣٩ ، ٣٤١ ، ٣٤٣ ، ٣٤٥ ، ٣٤٦ ، ٣٥٠ ، ٤٤١ ، ٥٣٧ ، ٩٨٣ .
محارب بن دثار السدوسي : ٨٢٦ .
محمد بن إبراهيم الأنماطي ، مربع : ٤٣٤ .
محمد بن إبراهيم الصوري : ٤٤٢ .
محمد بن إبراهيم بن العلاء الدمشقي : ٥٤٨ .
محمد بن إبراهيم بن العلاء ، ابن زبريق : ٥٤٨ ، ٥٤٩ .
محمد بن أحمد بن الأزهر الأزهري : ٦٠٩ ، ٨٧٤ .
محمد بن أحمد بن أبي بكر القرطبي : ٣٣٧ ، ٦٢٣ .
محمد بن أحمد بن عبد الهادي المقدسي : ٥٤٦ ، ٥٥٥ .
محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي : ٢٠٦ ، ٢٠٨ ، ٢٧١ ، ٣٤٥ ، ٣٥٠ ، ٣٥٢ ، ٤٣٨ ، ٤٤٠ ، ٤٤٤ ، ٤٦٨ ، ٥٤٦ ، ٥٤٩ ، ٥٥٠ ، ٥٥٤ ، ٦٠٦ ، ٦٥٦ ، ٦٥٨ ، ٦٩١ ، ٦٩٩ ، ٧٠٩ ، ٧٣٣ ، ٧٧٩ ، ٧٩١ ، ٨٠٩ ، ٩٢٨ ، ٩٣٦ ، ٨٩٩ ، ٩٣٨ ، ١٠٢٨ ، ١٠٨٩ ، ١١٣٣ .

محمد بن أحمد المحبوبي : ٥٨١ .
محمد بن أحمد بن نافع ، أبو بكر البصري : ٧٩٧ .
محمد بن إدريس الشافعي : ١٠٥٠ .
محمد بن إدريس بن المنذر ، أبو حاتم الرازي : ٣٤٩ ، ٤٣٣ ، ٥٠٣ ، ٥١٠ ، ٥٤٣ ، ٥٤٧ ، ٦٧٢ ، ٨٤٨ ، ٩٠٠ .
محمد بن إسحاق بن خزيمة السلمي : ١٠٧ ، ١٣٩ ، ١٥٣ ، ١٥٤ ، ١٦٥ ، ١٨٦ ، ٢٣٩ ، ٢٥٠ ، ٣٢٥ ، ٤٩٧ ، ٥٣٢ ، ٧٥٨ ، ٩٧١ ، ١٠٠٢ ، ١٠٤٥ .
محمد بن إسحاق بن العباس الفاكهي المكي : ١١٧ .
محمد بن إسحاق بن محمد العبدي ، ابن مندة : ٨١٠ ، ٩٦٦ .
محمد بن إسحاق بن يسار المطلبي : ٤٥٣ ، ٤٨٣ ، ٤٨٥ ، ٦٧٧ ، ٩٧٦ .
محمد بن إسماعيل البخاري : ١٠٩ ، ١١٠ ، ١١١ ، ١١٣ ، ١١٧ ، ١٣٩ ، ١٤٠ ، ١٤٢ ، ١٤٣ ، ١٤٤ ، ١٤٥ ، ١٦٨ ، ١٩٢ ، ٢٤١ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٢٤٦ ، ٢٥٠ ، ٢٦٧ ، ٢٦٨ ، ٢٨١ ، ٢٨٢ ، ٢٨٧ ، ٢٨٩ ، ٣١٠ ، ٣١١ ، ٣١٦ ، ٣١٩ ، ٣٢١ ، ٣٢٢ ، ٣٢٤ ، ٣٣٣ ، ٣٣٤ ، ٣٣٥ ، ٣٦٧ ، ٣٧٨ ، ٣٨٠ ، ٣٨٢ ، ٣٩٢ ، ٣٩٥ ، ٣٩٦ ، ٣٩٩ ، ٤١٩ ، ٤٢٤ ، ٤٣٣ ، ٤٣٨ ، ٤٤٥ ، ٤٤٧ ، ٤٨٢ ، ٤٨٤ ، ٥٠١ ، ٥٢٩ ، ٥٣٤ ، ٥٣٥ ، ٥٣٨ ، ٥٤٠ ، ٥٤٢ ، ٥٤٣ ، ٥٤٦ ، ٥٤٩ ، ٥٥٠ ، ٥٥٦ ، ٥٦٨ ، ٥٧٧ ، ٥٧٨ ، ٥٨٣ ، ٦٠٨ ، ٦١٩ ، ٦٥٥ ، ٦٥٩ ، ٦٦٠ ، ٦٦١ ، ٦٦٢ ، ٦٧٢ ، ٦٨٦ ، ٦٩٢ ، ٦٩٣ ، ٧٢٤ ، ٧٢٧ ، ٧٣٨ ، ٧٣٩ ، ٧٤٨ ، ٧٥٢ ، ٧٥٥ ، ٧٥٧ ، ٧٦٢ ، ٧٧٠ ، ٧٧١ ، ٧٧٩ ، ٧٨١ ، ٧٩٤ ، ٧٩٥ ، ٨٠١ ، ٨٠٢ ، ٨٣٧ ، ٨٥٦ ، ٨٦٧ ، ٨٧٣ ، ٨٨١ ، ٩٣٢ ، ٩٣٦ ، ٩٥٠ ، ٩٧٠ ، ٩٧٩ ، ٩٨٤ ، ٩٨٥ ، ٩٩١ ، ٩٩٢ ، ٩٩٣ ، ٩٩٥ ، ٩٩٨ ، ٩٩٩ ، ١٠٠٠ ، ١٠٠٥ ، ١٠٠٧ ، ١٠١٤ ، ١٠١٥ ، ١٠٢٠ ، ١٠٣٠ ، ١٠٥٧ ، ١٠٧٧ ، ١٠٧٩ ، ١٠٨٠ ، ١٠٨٩ ، ١١٠٣ ، ١١٠٥ ، ١١١٦ ، ١١١٩ ، ١١٢٠ ، ١١٢١ ، ١١٢٢ ، ١١٢٥ ، ١١٢٦ ، ١١٣٤ .
محمد بن إسماعيل الأنصاري ، ابن مجمع : ٤٣٧ ، ٤٣٨ .
محمد بن إسماعيل بن مسلم بن أبي فُدَيك الديلي : ٢٣٤ .
محمد بن إسماعيل بن مهران الإسماعيلي : ٢٨٦ ، ٧٥٨ .
محمد بن إسماعيل بن يوسف السلمي الترمذي : ١٠٤٦ .
محمد بن محمد بن علي بن همام العسقلاني ، ابن الإمام : ٥٤٣ .

محمد بن بشار بن عثمان العبدي ، بندار : ١٠٠٤ .
محمد بن بكار بن الريّان : ٧٧٩ .
محمد بن أبي بكر الدمشقي ، ابن ناصر الدين : ١٩١ ، ٣٥٢ ، ٦٥٦ ، ٦٥٧ ، ٦٧٣ ، ٩٦٩ ، ١٠٤٣ .
محمد بن بهادر الزركشي : ١٦١ ، ٣١٩ ، ٣٥٤ ، ٤٩٣ .
محمد بن جرير ، أبو جعفر الطبري : ١١٨ ، ١٢٤ ، ٢٥١ ، ٢٥٢ ، ٤٧٩ .
محمد بن جعفر بن محمد الخرائطي : ٦١٤ ، ٦١٥ .
محمد بن جعفر الهُذَلي (غندر) : ٤٩١ ، ٨٩٨ ، ١١٠٠ .
محمد بن حاتم بن ميمون البغدادي ، السمين : ١٠٠١ .
محمد بن حبيب الجارودي : ١٩٧ .
محمد بن جحادة الأودي : ١١٣٦ .
محمد بن حبان بن أحمد التميمي البستي : ١٠٥ ، ١٠٩ ، ١٤٧ ، ٢٠٦ ، ٢٠٧ ، ٢٠٨ ، ٢١٠ ، ٢٢٧ ، ٢٦٢ ، ٢٦٩ ، ٢٩٩ ، ٣٠٠ ، ٣٠٤ ، ٣٧٧ ، ٤٠١ ، ٤٠٦ ، ٤٢١ ، ٤٢٤ ، ٤٣٣ ، ٤٥٨ ، ٤٦٩ ، ٤٧١ ، ٤٩٧ ، ٥٠٠ ، ٥٠١ ، ٥٠٣ ، ٥٠٤ ، ٥١٠ ، ٥١٥ ، ٥٣١ ، ٥٤٠ ، ٥٤٧ ، ٥٥٠ ، ٥٩٠ ، ٦٤٥ ، ٦٤٧ ، ٦٥٠ ، ٧٠٠ ، ٧٠٧ ، ٧١٠ ، ٧١١ ، ٧٢٥ ، ٧٥٨ ، ٧٦٥ ، ٧٨١ ، ٧٨٦ ، ٧٨٩ ، ٨١٩ ، ٨٤٨ ، ٨٦٣ ، ٨٦٨ ، ٨٩٧ ، ٨٩٩ ، ٩٢٩ ، ٩٣٩ ، ٩٤٠ ، ٩٤٣ ، ٩٦٩ ، ٩٧٢ ، ٩٧٥ ، ١٠١٦ ، ١٠٢٨ ، ١٠٣١ ، ١٠٤٤ ، ١٠٦٢ ، ١٠٦٥ ، ١٠٧٧ ، ١٠٨٩ ، ١٠٩٧ .
محمد بن الحسن بن دريد الأزدي : ٩٧٥ .
محمد بن الحسن بن عبيد الله الزبيدي : ٣٦٦ .
محمد بن الحسن بن قتيبة العسقلاني : ٩٦٦ .
محمد بن الحسين بن داود العلوي الحسني : ١٠٩١ .
محمد بن حمير السَّليحي : ٥٤٣ ، ٥٤٦ ، ٥٥١ .
محمد بن خازم ، أبو معاوية الضرير : ٧٠٧ ، ٨٢١ ، ١٠٥٤ ، ١٠٥٥ .
محمد بن زاذان المدني : ٤٤٠ .
محمد بن أبي زرعة : ٤٣٥ .
محمد بن زياد الألهاني : ٤٦٨ ، ٥٤٣ ، ٥٤٧ ، ٥٥٢ ، ٥٥٤ .
محمد بن زياد الهاشمي الأحول ، ابن الأعرابي : ١٩٣ ، ٣٦٥ ، ٦٠٣ ، ٦٢٥ ، ٨٢٨ .
محمد بن سعد بن منيع الزهري : ١٢١ .

محمد بن سليمان ، أبو بكر الباغندي الكبير : ٨٤٠ ، ٨٤١ .
محمد بن سيرين الأنصاري : ٥٥٩ .
محمد بن شمير الرُّعيني : ٢٥٨ .
محمد بن طلحة بن عبيد الله التيمي : ١٢٨ .
محمد بن عاصم بن عبد الله الثقفي : ٩١٧ .
محمد بن أبي عائشة المدني : ٥٣٦ .
محمد بن عبّاد بن الزبرقان المكي : ١٠٠٠ .
محمد بن عبد الرحمن بن أبي لبيبة : ٦٤٨ .
محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة ، ابن أبي ذئب القرشي : ٢٣٤ ، ٢٣٥ ، ١١٢٠ ، ١١٢١ ، ١١٢٢ .
محمد بن عبد الله بن أحمد الأزرقي : ١١٨ ، ١٢٠ ، ١٢٤ .
محمد بن عبد الله بن بزيع البصري : ٧١٢ .
محمد بن عبد الله بن حمدويه النيسابوري ، أبو عبد الله الحاكم : ١٤١ ، ١٥٥ ، ١٨٦ ، ٢١٦ ، ٢٥٥ ، ٢٧٢ ، ٢٧٨ ، ٢٨٢ ، ٣٤٦ ، ٣٦٣ ، ٣٨٩ ، ٣٩٠ ، ٣٩٢ ، ٤٠١ ، ٤١٤ ، ٤٢٤ ، ٤٥٦ ، ٤٦٤ ، ٤٦٩ ، ٤٩٧ ، ٥٠٠ ، ٥٠١ ، ٥١٨ ، ٥٢٢ ، ٥٧٩ ، ٥٨٣ ، ٥٩١ ، ٥٩٥ ، ٦٥٣ ، ٦٥٤ ، ٦٨٤ ، ٦٩٠ ، ٧٢٥ ، ٧٣٧ ، ٧٣٨ ، ٧٨٣ ، ٧٨٤ ، ٧٨٦ ، ٧٨٧ ، ٧٨٩ ، ٨٤٢ ، ٨٥٤ ، ٩٠٥ ، ٩٠٨ ، ٩٥٠ ، ١٠١١ ، ١٠٥١ ، ١٠٨٨ ، ١١٣٥ ، ١١٣٦ ، ١١٤٢ .
محمد بن عبد الله بن أبي عتيق التيمي : ٩٩٤ .
محمد بن عبد الله بن مالك الجيّاني : ١٦٨ .
محمد بن عبد الله بن محمد ، أبو بكر ابن العربي المالكي : ٦٩٦ ، ٩١٩ .
محمد بن عبد الله بن نمير الهمْداني : ٥٠٤ .
محمد بن عبد الواحد ، الضياء المقدسي : ١٨٤ ، ٥٤٧ ، ٥٤٨ ، ٥٥٠ ، ١٠٣٤ .
محمد بن عبد الواحد ، أبو عمر الزاهد ، غلام ثعلب : ٨٥٢ .
محمد بن عبيد الله بن الفضل الحمصي : ٥٥١ .
محمد بن عجلان المدني : ١٠٠٤ ، ١٠٥٥ .
محمد بن عقبة بن علقمة المعافري : ١٠٢٤ .
محمد بن علي بن الحسن بن حمزة الدمشقي : ١١٣٢ .
محمد بن علي بن الحسين ، أبو جعفر الباقر : ٨٣٢ ، ٨٣٣ ، ٨٤٠ ، ٨٤١ .
محمد بن علي بن أبي طالب ، ابن الحنفية : ٦٠٢ .

محمد بن علي بن عثمان ، أبو عبيد الآجري : ٩٣٧ .
محمد بن علي التميمي المازري : ٥٧٠ ، ٨٩٧ ، ٩٠٤ .
محمد بن عمر بن أحمد ، أبو موسى المديني : ١٧٨ ، ٤٣٨ ، ٩٥٣ ، ٩٥٨ ، ١١٠٨ .
محمد بن عمر بن واقد الواقدي : ١٢١ .
محمد بن عمرو بن موسى العقيلي : ٣٩٥ ، ٦٩٠ .
محمد بن عوف الطائي : ٤٦٨ ، ٤٦٩ ، ٥٤٩ .
محمد بن عيسى بن سورة الترمذي : ١٣٩ ، ١٥٣ ، ٢٠٣ ، ٢٢٤ ، ٢٤١ ، ٢٤٣ ، ٢٨٥ ، ٢٨٨ ، ٣٠١ ، ٣٢١ ، ٣٢٧ ، ٣٥٩ ، ٣٧٦ ، ٣٨١ ، ٣٨٤ ، ٣٨٦ ، ٤٠١ ، ٤٠٢ ، ٤٠٣ ، ٤١٣ ، ٤١٩ ، ٤٢٠ ، ٤٢٤ ، ٤٢٦ ، ٤٤٦ ، ٤٤٧ ، ٤٤٨ ، ٤٦٦ ، ٤٧٩ ، ٤٨٠ ، ٤٨١ ، ٤٨٢ ، ٤٨٩ ، ٤٩١ ، ٤٩٤ ، ٥١٦ ، ٥٢٣ ، ٥٢٥ ، ٥٢٨ ، ٥٢٩ ، ٥٣٠ ، ٥٣٧ ، ٥٣٨ ، ٥٥٦ ، ٥٦٥ ، ٥٧٢ ، ٥٧٨ ، ٥٨٠ ، ٥٨١ ، ٥٨٢ ، ٥٨٣ ، ٥٩٢ ، ٦٠٦ ، ٦١٦ ، ٦٣٤ ، ٦٤٣ ، ٦٥٣ ، ٦٥٤ ، ٦٥٥ ، ٦٦١ ، ٦٦٣ ، ٦٨٢ ، ٦٨٧ ، ٦٨٩ ، ٦٩٦ ، ٧١١ ، ٧١٢ ، ٧٢٤ ، ٧٣٠ ، ٧٣١ ، ٧٣٢ ، ٧٥٤ ، ٧٦٢ ، ٧٨٠ ، ٧٨٦ ، ٧٩٧ ، ٧٩٨ ، ٨١٩ ، ٨٢٧ ، ٨٣٧ ، ٨٣٩ ، ٨٥٠ ، ٨٥٤ ، ٨٦٤ ، ٨٦٨ ، ٨٦٩ ، ٨٨٤ ، ٨٨٧ ، ٨٨٩ ، ٨٩٠ ، ٨٩١ ، ٨٩٤ ، ٩٠٥ ، ٩٣٦ ، ٩٣٧ ، ٩٧٩ ، ٩٨٥ ، ٩٨٦ ، ١٠٠٤ ، ١٠١٩ ، ١٠٢٠ ، ١٠٢٥ ، ١٠٢٦ ، ١٠٣٠ ، ١٠٤٩ ، ١٠٥٧ ، ١٠٦٢ ، ١٠٦٤ ، ١٠٦٧ ، ١٠٧٨ ، ١٠٧٩ ، ١٠٩٩ ، ١١١٢ ، ١١١٤ ، ١١٤٩ ، ١١٥٠ ، ١١٥٢ .
محمد بن عيسى بن نجيح ، ابن الطباع البغدادي : ٧٤٥ ، ٨٦٠ .
محمد بن فتوح بن عبد الله بن الأزدي الحميدي : ٤٩٠ .
محمد بن فضيل بن غزوان الضبي : ٣٤١ .
محمد بن فورك الأنصاري الأصبهاني : ٩٥٥ .
محمد بن القاسم بن محمد ، ابن الأنباري : ٧٦٩ .
محمد بن المثنى بن عبيد العنزي : ٢٩٤ ، ٥٢٣ ، ١٠٥٥ .
محمد بن محمد بن أحمد الكرابيسي ، أبو أحمد الحاكم : ٣٩٢ .
محمد بن محمد بن عبد الكريم ، ابن الموصلي : ٩٢٠ .
محمد بن محمد بن علي العسقلاني ، ابن الإمام : ٥٢٨ .
محمد بن محمد بن محمد بن علي الدمشقي ، ابن الجزري : ٥٥٠ .
محمد بن محمد بن محمد بن محمود ، المنبجي الحنبلي : ٥٤٧ ، ٥٤٩ .

محمد بن مسلم بن تَدْرُس ، أبو الزبير المكي : ٨٩٤ .
محمد بن مسلم بن عائذ : ٣٥٧ .
محمد بن مسلم بن عبيد الله ، ابن شهاب الزهري : ٢٣٣ ، ٢٣٤ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦ ، ٢٦٩ ، ٣٤٤ ، ٧٦٨ ، ٨٩٦ ، ٩٩١ ، ٩٩٢ ، ٩٩٣ ، ٩٩٤ .
محمد بن معاوية ، ابن الأحمر : ٥٥٢ .
محمد بن منصور بن ثابت الخزاعي : ١٠٠٣ .
محمد بن منصور بن داود الطوسي : ١٠٠٣ .
محمد بن موسى بن النعمان المراكشي الفارسي : ٩٥٣ ، ٩٦٠ ، ٩٦١ .
محمد بن موسى بن عيسى الدميري : ٦٧٦ ، ٦٧٨ .
محمد بن هارون الروياني : ٥٤٧ .
محمد بن هارون الزرقي : ٤٣٦ .
محمد بن وضاح المرواني : ١٥٩ ، ٩١٩ ، ٩٢٠ .
محمد بن يزيد بن خنيس المخزومي : ٣٩٠ .
محمد بن يزيد الرَّبَعي القزويني ، ابن ماجة : ١٣٢ ، ١٤٠ ، ١٥٤ ، ١٦٢ ، ١٦٤ ، ١٦٨ ، ٢٠٤ ، ٢٠٥ ، ٢١٧ ، ٢٤١ ، ٢٤٣ ، ٢٥٠ ، ٢٦٢ ، ٢٦٣ ، ٢٨٢ ، ٢٩٨ ، ٣١٤ ، ٣٢٠ ، ٣٢٨ ، ٣٢٩ ، ٣٦٣ ، ٣٨٢ ، ٣٨٤ ، ٣٨٥ ، ٣٨٦ ، ٣٨٩ ، ٤٨١ ، ٤٨٢ ، ٤٩٤ ، ٥٠٩ ، ٥١٠ ، ٥١٥ ، ٥١٦ ، ٥٢٤ ، ٥٣٠ ، ٥٤٦ ، ٥٤٨ ، ٥٧٢ ، ٥٨٦ ، ٥٩٤ ، ٦٠٥ ، ٦٠٨ ، ٦١٤ ، ٦١٩ ، ٦٢٠ ، ٦٢٣ ، ٦٣٩ ، ٦٤١ ، ٦٤٦ ، ٦٤٧ ، ٦٦٠ ، ٦٦٩ ، ٦٧٠ ، ٦٧١ ، ٦٧٢ ، ٦٧٣ ، ٦٧٥ ، ٦٧٦ ، ٦٧٧ ، ٦٧٨ ، ٦٨٢ ، ٦٨٩ ، ٦٩٠ ، ٦٩٩ ، ٧٠٠ ، ٧٠٨ ، ٧١٠ ، ٧١١ ، ٧٢٤ ، ٧٢٥ ، ٧٢٩ ، ٧٣٠ ، ٧٤١ ، ٧٤٢ ، ٧٥٥ ، ٧٥٧ ، ٧٨٦ ، ٧٨٧ ، ٧٨٩ ، ٧٩٨ ، ٨٠١ ، ٨٠٢ ، ٨٠٦ ، ٨٢٢ ، ٨٣٧ ، ٨٥٠ ، ٨٥٤ ، ٨٥٥ ، ٨٥٩ ، ٨٦١ ، ٨٦٣ ، ٨٦٨ ، ٨٦٩ ، ٨٧٥ ، ٨٩٣ ، ٩٣٣ ، ٩٣٦ ، ٩٤٢ ، ٩٤٦ ، ٩٥٨ ، ٩٦٠ ، ٩٦٤ ، ٩٨٥ ، ٩٨٦ ، ٩٨٨ ، ٩٩٦ ، ١٠١٩ ، ١٠٢٠ ، ١٠٢٣ ، ١٠٣٠ ، ١٠٣٣ ، ١٠٥٩ ، ١٠٦٩ ، ١٠٦٩ ، ١٠٧٨ ، ١٠٨٢ ، ١٠٩٤ ، ١١١٢ ، ١١٥١ .
محمد بن يزيد بن عبد الأكبر ، أبو العباس المبرد : ٣٣٨ .
محمد بن يعقوب ، أبو العباس الأصم : ٣٤٦ ، ٩٥٤ ، ١٠٥١ .
محمد بن يوسف بن سعيد الكرماني : ١٤٥ ، ٢٩٠ ، ٥٦٨ .
محمد بن يوسف بن واقد ، أبو عبد الله الفريابي : ٤٤٤ .
محمود بن عمر بن محمد الزمخشري : ٦٣٥ .

مدعم ، مولى رسول الله ﷺ : ٣٢٤ .
مربع ، شيخ إسحاق بن إبراهيم بن نسطاس : ٤٣٥ ، ٤٣٦ .
مسدد بن مسرهد بن مسربل الأسدي : ٨٦١ .
مسروق بن الأجدع الهمداني : ٦٩٤ .
مسعود بن مالك الأسدي ، أبو رزين : ٥٢٢ .
مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري : ١١٧ ، ١٣٩ ، ١٤٠ ، ١٤٢ ، ١٤٣ ، ١٤٤ ، ١٤٥ ، ١٥٥ ، ١٥٦ ، ١٧٤ ، ١٩٠ ، ٢٤١ ، ٢٤٢ ، ٢٤٦ ، ٢٤٧ ، ٢٥٠ ، ٢٦١ ، ٢٦٨ ، ٢٦٩ ، ٢٨١ ، ٢٨٢ ، ٢٨٦ ، ٣١٧ ، ٣٢١ ، ٣٢٢ ، ٣٢٣ ، ٣٢٤ ، ٣٣٣ ، ٣٨٠ ، ٣٨٥ ، ٣٨٦ ، ٣٩٢ ، ٣٩٥ ، ٣٩٦ ، ٣٩٧ ، ٣٩٨ ، ٣٩٩ ، ٤٠٢ ، ٤٠٣ ، ٤٠٤ ، ٤١٠ ، ٤١٤ ، ٤٤٥ ، ٤٤٦ ، ٤٤٧ ، ٤٥٢ ، ٤٦٤ ، ٤٨٢ ، ٤٩٠ ، ٤٩١ ، ٤٩٤ ، ٤٩٥ ، ٤٩٦ ، ٥٠٥ ، ٥٠٦ ، ٥٢٩ ، ٥٣٠ ، ٥٣٥ ، ٥٣٩ ، ٥٥٩ ، ٥٦٠ ، ٥٧٢ ، ٥٧٤ ، ٥٧٥ ، ٥٨٣ ، ٥٨٥ ، ٥٨٦ ، ٦٢٤ ، ٦٢٥ ، ٦٦٠ ، ٦٦١ ، ٦٦٢ ، ٦٦٥ ، ٦٨٣ ، ٦٨٨ ، ٦٩٠ ، ٦٩٣ ، ٦٩٥ ، ٦٩٧ ، ٧٠١ ، ٧٠٦ ، ٧٠٨ ، ٧١٥ ، ٧٢٤ ، ٧٢٤ ، ٧٥٠ ، ٧٥٣ ، ٧٥٤ ، ٧٥٧ ، ٧٦٣ ، ٧٨١ ، ٧٨٤ ، ٧٨٥ ، ٧٩٥ ، ٧٩٦ ، ٧٩٧ ، ٧٩٨ ، ٨٠١ ، ٨٠٢ ، ٨٠٣ ، ٨٢٢ ، ٨٥٧ ، ٨٦٥ ، ٨٦٧ ، ٨٧٣ ، ٨٧٤ ، ٨٧٥ ، ٨٨٢ ، ٨٨٥ ، ٨٩٢ ، ٨٩٤ ، ٨٩٦ ، ٨٩٨ ، ٩٠٤ ، ٩٠٥ ، ٩٤٩ ، ٩٥٨ ، ٩٦١ ، ٩٧١ ، ٩٧٥ ، ٩٧٧ ، ٩٧٩ ، ٩٨٠ ، ٩٨٦ ، ٩٩٨ ، ٩٩٩ ، ١٠٠٠ ، ١٠٠١ ، ١٠٠٣ ، ١٠٠٨ ، ١٠١٥ ، ١٠١٦ ، ١٠١٨ ، ١٠١٩ ، ١٠٢١ ، ١٠٣٠ ، ١٠٤٣ ، ١٠٥٥ ، ١٠٦٧ ، ١٠٦٨ ، ١٠٧٧ ، ١٠٨٠ ، ١٠٨١ ، ١٠٩٤ ، ١٠٩٥ ، ١٠٩٧ ، ١١٠٤ ، ١١٠٥ ، ١١٠٦ ، ١١١٧ ، ١١١٨ ، ١١١٩ ، ١١٢٠ ، ١١٢٥ ، ١١٢٦ ، ١١٣٠ ، ١١٣٥ ، ١١٣٦ ، ١١٤٩ ، ١١٥١ ، ١١٥٢ .
مسلم بن صُبَيْح الهمداني ، أبو الضحى : ٦٩٤ .
مسلمة بن مُخَلَّد الزرقي الأنصاري : ٨٤٥ ، ١٠٢٣ .
المسيب بن رافع الأسدي : ٥٣٢ .
مصدع ، أبو يحيى الأعرج المعرقب : ٧٠٠ ، ٧٠١ .
مصعب بن سعد بن أبي وقاص الزهري : ٣٨٤ ، ٥٠٥ ، ٦٩٥ .
معاذ بن أنس الجهني : ٢٧٧ ، ٤٣٢ ، ٨٠٧ ، ٨٤٢ ، ٨٥١ .
معاذ بن جبل الأنصاري : ٢٧٣ ، ٢٧٧ ، ٣١٢ ، ٣٦٧ ، ٤٣٢ ، ٤٤٣ ، ٤٨٨ ، ٥٢٢ ، ٥٢٣ ، ٧٣١ ، ٧٣٢ ، ٩٣٧ .

معاذ بن هشام الدستوائي : ٢٩٥ ، ٢٩٨ .
معاوية بن حيدة القشيري : ٢٥٢ ، ١١٢٤ .
معاوية بن أبي سفيان الأموي: ١٢٣، ٣٤٦، ٣٤٧، ٤٤٦، ٤٤٧، ٨٦٧، ٩٣٤ .
معاوية بن سلاّم ، أبو سلاّم الدمشقي : ٩٩٣ ، ٩٩٤ ، ١٠٠١ .
معاوية بن صالح الحضرمي : ٥٢٩ .
معدان بن أبي طلحة اليعمري: ٢٩٦، ٢٩٩، ٣٠٠، ٣٠١، ٣٠٢، ٤١١، ٤١٢ .
المعرور بن سويد الأسدي : ٩٨٣ ، ٩٨٤ ، ٩٨٥ .
معقل بن أبي معقل : ١٥٢ .
معقل بن يسار المزني : ٤١٧ .
معمر بن راشد الأزدي : ٢٧٠ ، ٨٩٦ ، ٨٩٧ .
معمر بن عبد الله القرشي : ٦٨٩ .
معمر بن المثنى ، أبو عبيدة التيمي : ٣٣٧ .
مُعَمِّر بن يعمر الليثي : ٩٩٣ .
المغيرة بن شعبة بن مسعود الثقفي : ٥٤٥ ، ١١٠٣ .
المغيرة بن مسلم القسملي : ٨٩٤ .
المفضل بن محمد بن يعلى الضبي : ٦٢٦ .
المفضل بن يونس الجعفي : ٨٤٩ .
مقاتل بن سليمان الخراساني : ١٢٣ .
المقدام بن معد يكرب الكندي : ١١٢٧ .
منصور بن زاذان الواسطي : ٥٢٣ .
منصور بن المعتمر السلمي : ٣٤٦ ، ٣٤٧ ، ٤٤٥ .
مهاجر بن عمرو النّبّال الشامي : ٨٦١ ، ٨٦٤ .
مورّق بن مشمرج بن عبد الله العجلي : ٩٨٣ .
موسى عليه الصلاة والسلام : ١١٥ ، ١٥٥ ، ١٥٦ ، ١٩٣ .
موسى بن إسماعيل المنقري : ٨٣٣ .
موسى بن عبد الله الجهني : ٤٩٠ ، ٤٩١ ، ٤٩٢ ، ٥٠٥ .
موسى بن عبيدة الربذي : ٤٨٧ ، ٥٩٠ .
موسى بن عقبة الأسدي : ٢٤٥ ، ٩٩٤ .
مؤمل بن إسماعيل العدوي : ٤٤٤ .
موهوب بن أحمد ، الجواليقي : ٥٦٩ .
ميسرة الكندي مولاهم ، أبو صالح الكوفي : ٩٠١ .

ميمون ، أبو بصير الكردي : ٧١٨ ، ٧٧٣ .
ميمون بن أبي شبيب الربعي : ٥٢٤ ، ٥٢٥ .
ميمون بن موسى المرئي : ٤٥٤ .
ناصح بن عبد الله المُحَلّمي : ٨١٦ .
ناصر بن عبد السيد المطرزي : ٢٩٣ .
نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم القاري : ٨٤٢ .
نافع بن مالك ، أبو سهيل الأصبحي : ٦٧٤ .
نافع مولى ابن عمر : ٨٧٨ ، ٨٧٩ .
نبيط بن شريط الأشجعي : ٦١٤ .
نصر بن علي الجهضمي الصغير : ٨٨٧ .
نصيح العنسي : ٦٥٧ ، ٦٥٨ .
النعمان بن بشير الأنصاري : ٦٦٠ .
النعمان بن عمرو بن المنذر الغساني : ٧٧٥ .
نفيع بن الحارث ، أبو بكرة الثقفي : ٦١٦ ، ٨٠١ ، ٨٠٢ ، ١١١٢ .
نهشل بن سعيد الورداني : ٥٤٦ .
النواس بن سمعان الكلابي الأنصاري : ١١٦ ، ٤١٤ ، ١٠٢٥ ، ١٠٢٧ ، ١٠٢٨ .
نوح عليه السلام : ٤٦٦ ، ٤٨٢ ، ٤٨٨ .
نوح بن ذكوان البصري : ٨٥٤ .
هارون بن سعيد الأيلي : ٢٣٢ .
هارون بن موسى النحوي : ٩٢٦ .
هشام بن سعد المدني : ٤٨٦ .
هشام بن أبي عبد الله الدستوائي : ٤١٠ ، ٨٣٣ .
هشام بن عمار السلمي : ٢٠٥ ، ٤٣٥ ، ٤٣٦ .
هلال بن محمد بن جعفر الحفّار : ١٠٥٢ .
هلال بن مقلاص الوزان : ٦٥٥ .
همام بن يحيى العَوْذي : ٤١٠ .
الهيثم بن رافع الباهلي الطاطري : ٦٩٨ ، ٦٩٩ ، ٧٠٠ .
الهيثم بن نهيك ، أبو معقل الأنصاري : ١٤٧ ، ١٥٠ ، ١٥١ .
وابصة بن معبد الأسدي : ٦٦٥ .
واثلة بن الأسقع الليثي : ٦١٦ ، ٦٨٤ ، ٩٤٦ .

وبر بن يحنس الكلبي : ١١٣٤ .
وفاء بن شريح الحضرمي : ٦٠١ ، ٦٠٢ .
وداعة ، أبو أسد : ٥٢٧ .
الوضاح بن عبد الله ، أبو عوانة اليشكري : ٤٩٠ ، ٧١٢ ، ٨٦٠ .
وقدان ، أبو يعفور العبدي الكوفي : ٦٩٢ ، ٦٩٣ ، ٦٩٤ ، ٦٩٥ ، ٦٩٦ .
وكيع بن الجراح الرؤاسي : ٢٥٥ ، ٧٢٦ ، ١٠٥٤ .
الوليد بن عبد الملك الأموي : ٢٨٩ .
الوليد بن كثير المخزومي : ١٠٣٤ .
الوليد بن مسلم القرشي : ٩٩٦ .
وهب بن بقية الواسطي : ٧٤٥ .
وهب بن جابر الخيواني : ٧٨٤ .
وهب بن جرير بن حازم الأزدي : ٥٢٣ ، ٧٣٨ .
وهيب بن خالد الباهلي : ٤٤٦ .
يحيى بن أيوب المقابري : ٣٩٧ .
يحيى بن خالد ، أبو زكريا : ٩٢٣ .
يحيى بن زياد الديلمي ، الفراء : ١٣٨ ، ٦٠٣ ، ١٠٧٢ .
يحيى بن سعيد السعدي البصري : ٩٣٨ .
يحيى بن سعيد بن فرّوخ القطان التميمي : ١٤٣ ، ٤٩٠ ، ٤٩١ ، ٩١٨ ، ١٠٥٥ .
يحيى بن سعيد بن قيس الأنصاري : ٥٦٣ ، ٦٧٨ ، ٩٩٣ ، ١٠٥٢ ، ١٠٥٤ .
يحيى بن سليم الطائفي : ٦٣٢ .
يحيى بن سليم الفزاري ، أبو بَلْج : ٥١٨ ، ٥١٩ .
يحيى بن شرف ، أبو زكريا النووي : ١١٠ ، ١٤٢ ، ١٧٥ ، ١٧٧ ، ٢٤٦ ، ٢٦١ ، ٣١٣ ، ٤٠٦ ، ٤٤٩ ، ٤٥٨ ، ٤٩٥ ، ٥٠١ ، ٥٠٢ ، ٥٦٩ ، ٥٧١ ، ٥٨٥ ، ٦٣٤ ، ٦٩٥ ، ٦٩٦ ، ٧٤٧ ، ٧٥٨ ، ٧٩٥ ، ٨٧١ ، ٨٧٤ ، ٩٠٥ ، ٩٢٧ ، ٩٥٩ ، ٩٧٤ ، ١٠٤٣ ، ١١١٦ .
يحيى بن عبد الله البابلتي : ٤٧٧ .
يحيى بن عبد الله بن بكير المخزومي : ٦٠١ ، ١٠٨٦ .
يحيى بن عمرو النكري : ٤٨٨ .
يحيى بن أبي كثير الطائي : ٨٣٣ ، ٨٣٩ ، ٨٤٠ ، ٨٤١ ، ١٠٤١ .
يحيى بن محمد بن صاعد الهاشمي : ٩٠٨ .

يحيى بن معين بن عون الغطفاني ، أبو زكريا : ٥١٠ ، ٥٤٧ ، ٨٤٨ ، ٨٩٩ .
يحيى بن موسى البلخي : ٨٨٧ .
يحيى بن يحيى الحنظلي : ٦٩٢ ، ٩١٩ .
يزيد بن زريع البصري : ١٤٥ ، ١٠٠٢ ، ١٠٣٦ .
يزيد بن أبي زياد القرشي الهاشمي : ٣٤١ ، ٣٤٣ ، ٣٥٠ .
يزيد بن شجرة الرهاوي : ٣٣٩ ، ٣٤١ ، ٣٤٤ ، ٣٤٥ ، ٣٤٦ ، ٣٤٩ ، ٣٥٠ ، ٣٥١ ، ٣٥٢ .
يزيد بن عبد الرحمن الهمداني : ٦٧٥ .
يزيد بن عبد الله بن الشخير العامري : ١١١ .
يزيد بن أبي مريم الأنصاري الدمشقي : ٢٨٧ ، ٢٨٨ ، ٢٨٥ .
يزيد بن ميسرة الجبيري : ١٣١ .
يزيد بن هارون بن زاذان السلمي : ٧٣٨ .
يسار بن زيد ، والد بلال : ٥٧٧ ، ٥٧٨ ، ٥٧٩ .
يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم ، أبو عوانة النيسابوري : ٦٤٧ ، ٨٧٥ .
يعقوب بن إسحاق بن السكيت البغدادي : ٧٧٠ .
يعقوب بن سفيان الفسوي : ٥٤٧ .
يعقوب بن عطاء بن أبي رباح : ١٤٧ .
يعلى بن أمية بن أبي عبيدة التميمي : ٧٠٣ ، ١١٣٣ .
يعلىٰ بن عبيد الطنافسي : ٤٩١ .
يعلى بن عطاء العامري الطائفي : ١٠٩٩ .
اليمان بن سعيد المِصِّيصي : ٥٥١ .
يوسف بن عبد الرحمن ، أبو الحجاج المزي : ٢٠٦ ، ٢٣٣ ، ٢٤٥ ، ٤٠٢ ، ٥٤٩ ، ٥٥٠ ، ٥٥٢ ، ٥٥٣ ، ٦٥٠ ، ٧١٠ ، ٨٣٥ ، ٨٤١ ، ٨٩٠ ، ٩٨٦ ، ١٠٨٣ .
يوسف بن عبد الله النمري ، ابن عبد البر : ١٠٩ ، ١١٠ ، ١٥٠ ، ٤٣٨ ، ٥٨٩ ، ٦١٧ ، ٨١١ ، ٨٧١ ، ٩٠٨ ، ١٠٥١ .
يوسف بن قزغلي ، سبط ابن الجوزي : ١٢٧ .
يوسف بن أبي كثير : ٨٥٤ .
يونس عليه السلام : ١٥٣ .
يونس بن حبيب الضبي : ٤٤٨ .
يونس بن عمران بن أبي أنس : ٤٣٧ ، ٤٣٨ ، ٤٣٩ .
يونس بن يزيد الأيلي : ٢٣٣ ، ٩٩١ ، ٩٩٢ .

باب الكنى

أبو إدريس : عائذ بن عبد الله الخولاني .
أبو إسحاق السَّبيعي : عمرو بن عبد الله .
أبو أَسِيد الأنصاري : عبد الله بن ثابت .
أبو أُسِيد الساعدي : مالك بن ربيعة .
أبو أمامة : صدي بن عجلان الباهلي .
أبو أمامة الأنصاري : ٧٣٢ .
أبو أنس : ٤٣٨ .
أبو أيوب الأنصاري : ٣٥٩ ، ٥٣١ ، ٥٣٢ ، ٧٦٧ ، ٩٩١ ، ٩٩٣ ، ٩٩٥ ، ١١٠٧ ، ١١١٠ .
أبو بحر : سفيان بن العاص .
أبو بردة بن قيس الأشعري : ٨١٢ ، ٨١٣ .
أبو بردة بن أبي موسى الأشعري : ٧٠٩ ، ٧٦٢ ، ٨٥٦ .
أبو بشر : صاحب أبي وائل : ٦٥٥ ، ٦٥٦ .
أبو بصير الكردي : ميمون .
أبو بكر الباغندي الكبير : محمد بن سليمان .
أبو بكر البيهقي : أحمد بن الحسين .
أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام المخزومي القرشي : ١٥٠، ١٦٨ .
أبو بكر ابن العربي : محمد بن عبد الله .
أبو بكر بن عياش بن سالم الأسدي الكوفي : ١١٢١ .
أبو بكرة الثقفي : نفيع .
أبو بَلْج : يحيى بن سليم الفزاري .
أبو تميمة البصري : طريف بن مجالد .
أبو توبة الحلبي : الربيع بن نافع .
أبو جعفر الباقر : محمد بن علي .
أبو جعفر الحنفي اليمامي : ٨٤١ .
أبو جعفر الطبري : محمد بن جرير .
أبو جعفر القارىء المدني المخزومي : ٨٤٢ .
أبو جعفر المدني : ٨٣٢ ، ٨٣٣ ، ٨٣٥ ، ٨٤١ ، ٨٤٢ .

أبو جعفر المدني الأنصاري المؤذن : ٨٣٦ .
أبو جهل : عمرو بن هشام : ٤٥٣ .
أبو الجهم : العلاء بن موسى الباهلي .
أبو الجوزاء : أوس بن عبد الله .
أبو حاتم الرازي : محمد بن إدريس .
أبو حاتم السجستاني : سهل بن محمد .
أبو حازم الأنصاري البياضي : ٣٢٨ .
أبو حازم : سلمان الأشجعي الكوفي .
أبو حبيب العنقزي ، أو القنوي : ٢٥٤ .
أبو الحسن الورّاق : علي بن الحسن .
أبو حميد الساعدي : ٦٤١ .
أبو الحوراء : ربيعة بن شيبان .
أبو الخطاب الدمشقي : ٢٠٤ ، ٢٠٦ ، ٢٠٧ ، ٢٠٨ .
أبو داود السجستاني : سليمان بن الأشعث .
أبو داود الطيالسي : سليمان بن داود .
أبو الدرداء : عويمر بن زيد .
أبو ذر الغفاري : جندب بن جنادة : ١٨٨ ، ١٨٩ ، ٢١٦ ، ٤٩٥ ، ٥٢٤ ، ٥٧٢ ، ٥٧٤ ، ٦١٦ ، ٨٠١ ، ٨٦٣ ، ٩٣٨ ، ٩٤٠ ، ٩٨٢ ، ٩٨٤ .
أبو رافع القبطي : ٣٢٥ ، ٦١٦ .
أبو رزين : مسعود بن مالك .
أبو رِغَال : ٩٧٥ ، ٩٧٦ .
أبو ريحانة : شمعون بن زيد .
أبو الزبير : محمد بن مسلم بن تَدْرُس .
أبو زرعة الرازي : عبيد الله بن عبد الكريم .
أبو الزناد : عبد الله بن ذكوان .
أبو زياد الطحان : مولى الحسن بن علي : ٨٩٨ ، ٨٩٩ .
أبو سَبْرة : سالم بن سَبْرة الهذلي .
أبو السعادات ابن الأثير : المبارك بن محمد .
أبو سعيد الخدري : سعد بن مالك .
أبو سعيد مولى بني هاشم : عبد الرحمن بن عبد الله .
أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف : ٥٥٨ ، ٧٢٤ ، ٧٣٥ ، ٩٩١ ، ٩٩٢ ،

٩٩٣ ، ٩٩٤ ، ٩٩٥ ، ١٠٨٦ .
أبو سلمة : عبد الله بن عبد الأسد .
أبو سَلْمى راعي النبي ﷺ : ٨١٦ .
أبو سنان : ١٤٧ .
أبو شريح الخزاعي الكعبي : ١١١٨ ، ١١١٩ ، ١١٢٠ ، ١١٢٢ ، ١١٢٥ .
أبو الشيخ : عبد الله بن محمد بن جعفر .
أبو صادق الأزدي الكوفي : ١٠٢٨ .
أبو صالح : ذكوان السمان .
أبو الصباح الرعيني : ٢٥٩ .
أبو طاهر السِّلَفي : أحمد بن محمد .
أبو طلحة الأنصاري : زيد بن سهل .
أبو طليق الأشجعي : ١٥٠ .
أبو طيبة السلمي : عبد الله بن مسلم .
أبو عاصم النبيل : الضحاك بن مخلد .
أبو العباس الأصم : محمد بن يعقوب .
أبو العباس المبرد : محمد بن يزيد .
أبو عبد الرحمن السلمي : عبد الله بن حبيب .
أبو عبد الله الألهاني : رزيق .
أبو عبد الله الحاكم : محمد بن عبد الله .
أبو عبيد الآجري : محمد بن علي .
أبو عبيد البكري : عبد الله بن عبد العزيز .
أبو عبيد الهروي : أحمد بن محمد .
أبو عتبة : أحمد بن الفرج الحمصي .
أبو عثمان النهدي : عبد الرحمن بن ملّ .
أبو العلاء البصري : حيان بن عمير .
أبو عمر الزاهد : محمد بن عبد الواحد .
أبو عمر الصيني الشامي : ٥٣٥ .
ابن عمران : ٤٣٨ .
أبو عَمرو السّيباني الفلسطيني : ٧٩٦ .
أبو عَمرو الشيباني : إسحاق بن مرار .
أبو عَمرو الشيباني : سعد بن إياس .

أبو عَمرو بن العلاء المازني : ٤٤٨ ، ٥٧٢ .
أبو عمير بن أبي طلحة الأنصاري : ١٤٩ .
أبو العميس : عتبة بن عبد الله .
أبو عوانة اليشكري : الوضاح بن عبد الله .
أبو عوانة النيسابوري : يعقوب بن إسحاق .
أبو غالب ، صاحب أبي أمامة : ٩٩٦ .
أبو غطفان بن طريف المُرِّي المدني : ٨٩٦ .
أبو الغوث : ١٤٣ .
أبو القاسم الطرسوسي : عبد الرحمن بن محمد .
أبو القاسم ابن عساكر : علي بن الحسن .
أبو قتادة الأنصاري : ٤٥١ ، ٥٥٧ ، ٥٥٨ .
أبو قلابة : عبد الله بن زيد .
أبو كاهل الأحمسي : ٥٩٢ .
أبو لهب : عبد العزى .
أبو مالك الأشجعي : سعد بن طارق .
أبو مالك الأشعري : ٧٤٨ ، ٧٤٩ ، ٧٥٠ .
أبو مجلز : لاحق بن حميد .
أبو محمود المقدسي : أحمد بن محمد .
أبو المخارق الكوفي : ٤٢٥ .
أبو مسعود البدري : عقبة بن عمرو .
أبو مسلم الكجي : إبراهيم بن عبد الله .
أبو معاوية الضرير : محمد بن خازم .
أبو المصبح المقرأى : ٢٩١ .
أبو معقل الأنصاري : الهيثم بن نهيك .
أبو مَعْن الرازي : الحسين بن الحسن .
أبو موسى الأشعري : عبد الله بن قيس .
أبو موسى المديني : محمد بن عمر .
أبو نجيح السلمي : عمرو بن عبسة .
أبو نعيم الأصبهاني : أحمد بن عبد الله .
أبو هاشم بن أبي مالك : خالد بن يزيد .
أبو هاشم الدوسي : ٨٤٨ ، ٨٤٩ .

أبو هريرة الدوسي : ١٠٥ ، ١٢٩ ، ١٧٧ ، ١٩٢ ، ٢١٣ ، ٢٤١ ، ٢٦٧ ، ٢٦٨ ، ٢٦٩ ، ٣٠٩ ، ٣١٠ ، ٣٣٣ ، ٣٨٤ ، ٣٨٦ ، ٣٩٩ ، ٤٠٠ ، ٤٠١ ، ٤٠٢ ، ٤٠٣ ، ٤٢٠ ، ٤٤٥ ، ٤٤٦ ، ٤٥٧ ، ٤٥٨ ، ٤٨١ ، ٥٠٨ ، ٥١٦ ، ٥١٩ ، ٥٢٨ ، ٥٣٣ ، ٥٣٤ ، ٥٣٥ ، ٥٣٦ ، ٥٥٩ ، ٥٧٨ ، ٥٧٩ ، ٥٨٣ ، ٦١٤ ، ٦٥٧ ، ٦٨٢ ، ٦٨٧ ، ٧٠٥ ، ٧٠٦ ، ٧٢٤ ، ٧٣٧ ، ٧٤٠ ، ٧٥٣ ، ٧٥٧ ، ٧٦٢ ، ٧٨١ ، ٨٨٢ ، ٧٩٣ ، ٨٠٧ ، ٨٣٢ ، ٨٣٣ ، ٨٣٥ ، ٨٣٦ ، ٨٣٩ ، ٨٤٠ ، ٨٤١ ، ٨٤٢ ، ٨٤٨ ، ٨٤٩ ، ٨٧٨ ، ٨٩٦ ، ٨٩٧ ، ٨٩٩ ، ٩٠٣ ، ٩٣٢ ، ٩٣٦ ، ٩٤٩ ، ٩٧٩ ، ٩٩٠ ، ٩٩١ ، ٩٩٢ ، ٩٩٤ ، ٩٩٨ ، ١٠٠٣ ، ١٠٠٤ ، ١٠٠٥ ، ١٠٠٦ ، ١٠١٨ ، ١٠٢٩ ، ١٠٣٣ ، ١٠٤٩ ، ١٠٥٤ ، ١٠٥٥ ، ١٠٥٩ ، ١٠٦١ ، ١٠٧٦ ، ١٠٨٦ ، ١٠٩٤ ، ١٠٩٧ ، ١٠٩٨ ، ١١٠٤ ، ١١٠٥ ، ١١٠٨ ، ١١١١ ، ١١١٦ ، ١٢١٩ ، ١١٢٠ ، ١١٢١ ، ١١٢٢ ، ١١٢٣ ، ١١٢٥ ، ١١٥٠ .

أبو هند الداري : ٩٦٦ ، ٩٦٧ ، ٩٦٨ .

أبو الهيثم الرازي : ٦٤٤ .

أبو وائل الكوفي : شقيق بن سلمة .

أبو الورقاء : فايد بن عبد الرحمن .

أبو يعفور الأصغر : عبد الرحمن بن عبيد .

أبو يعفور الأكبر : وقدان .

أبو يحيى ، رجل من أهل مكة : ٦٩٩ ، ٧٠٠ .

أبو يحيى الأعرج : مصدع .

أبو يسار القرشي : ٨٤٨ ، ٨٤٩ .

أبو اليسر الأنصاري : كعب بن عمرو .

أبو يعلى الموصلي : أحمد بن علي .

باب النساء

أروىٰ بنت أويس : ٧٤٧ ، ٧٥١ .

أسماء بنت عميس الخثعمية : ٦٦٩ .

جميلة بنت عمر بن الخطاب : ٧٩٨ .

جويرية بنت الحارث الخزاعية : ٥١٢ .

خولة : امرأة حمزة : ٧٢٧ .

درة بنت أبي لهب : ١٠٠٢ ، ١٠١٠ ، ١٠٢٤ ، ١١٠٨ .
سبيعة بنت الحارث الأسلمية : ٢٣٠ ، ٢٣١ ، ٢٣٦ .
صفية بنت أبي عبيد الثقفية : ٢٢٩ ، ٢٣٣ ، ٢٣٦ ، ١١٣٥ .
الصميتة الليثية : امرأة يتيمة : الدّارية : ٢٢٧ ، ٢٢٩ ، ٢٣١ ، ٢٣٣ ، ٢٣٤ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦ .
عاصية بنت عمر : جميلة .
عائشة بنت أبي بكر الصديق ، أم المؤمنين : ١٤٠ ، ١٨٠ ، ٢١٣ ، ٢٤٩ ، ٣٦٧ ، ٣٧٢ ، ٣٧٣ ، ٤٢٣ ، ٥٨٢ ، ٦١٥ ، ٦٩٢ ، ٧٢٩ ، ٧٧٥ ، ٧٨٦ ، ٧٩٧ ، ٨١٨ ، ٨٥٤ ، ٨٥٩ ، ٨٦٨ ، ٨٦٩ ، ٨٧٥ ، ٩٢٣ ، ٩٢٩ ، ٩٣٣ ، ١٠٤١ .
فاطمة بنت محمد بن عبد الله عليه الصلاة والسلام : ٥٣٧ .
قيلة أم بني أنمار : ٦٢٢ .
كريمة بنت أحمد المروزية : ١٤٤ .
ميمونة بنت سعد أو سعيد ، مولاة النبي ﷺ : ٢١٧ .

باب الكنى من النساء

أم أنس الأنصاري ، زوج أبي أنس والد عمران : ٤٣٣ ، ٤٣٦ ، ٤٣٨ ، ٤٣٩ ، ٤٤٠ .
أم أنس بنت البراء بن معرور : ٤٤١ .
أم أنس بنت عمرو بن مرضخة الأنصارية : ٤٤١ .
أم أنس بنت واقد الأنصارية : ٤٤٢ .
أم حرام بنت ملحان الأنصارية : ٣١٦ .
أم حكيم بنت سلمة بن وادع الخزاعية : ٥٨٦ .
أم سعد بنت زيد بن ثابت : ٤٤٠ ، ٤٤١ .
أم سلمة ، هند بنت أبي أمية : ٥١٦ ، ٧٩١ ، ٨٤١ ، ٨٥٩ ، ٨٧٢ ، ٨٧٥ ، ٨٧٦ ، ٩٨٦ ، ٩٨٧ .
أم سليم : ٤٣٦ ، ٤٣٨ .
أم سليم بنت ملحان الأنصارية : ١٤٧ ، ٣١٩ ، ٤٣٤ ، ٤٣٥ ، ٤٣٦ ، ٤٣٨ .
أم سنان الأنصارية : ١٤٣ ، ١٤٥ ، ١٤٦ .
أم طليق : ١٥٠ ، ١٥١ ، ١٥٢ .

أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط الأموية : ١١١٠ .
أم معقل الأنصارية : ١٤٧ ، ١٥٠ ، ١٥٢ .
أم موسى بنت عمران : ٤٣٨ .

* * *

فهرس الرواة المترجمين في الحاشية[1]

اسم الراوي	رقم الصفحة
إبراهيم بن الحجاج بن زيد السامي	٩٣٠
إبراهيم بن أبي حيّة الكوفي	٢١٢
إبراهيم بن زياد القرشي	٧٧٧
إبراهيم بن سليمان الأُرْدني ، أبو إسماعيل المؤدب	١٤٧
إبراهيم بن طهمان الخراساني	١٨٧
إبراهيم بن عبد الله بن مطيع	٨٨٠
إبراهيم بن محمد بن الحارث ، أبو إسحاق الفزاري	٩٥٥
إبراهيم بن مسلم ، أبو إسحاق الهجري	٦٣٨
إبراهيم بن موسى بن جميل الأموي	١١٦
إبراهيم بن هاشم البغوي	٥٤٢
إبراهيم بن هشام الغسّاني	١١٥٤
أبان بن طارق البصري	٩٢٣
أبان بن أبي عياش العبدي	٥٨١
أحمد بن إبراهيم البلخي	٢٣٠
أحمد بن إسحاق بن أيوب النيسابوري	٢٦٣
أحمد بن إسحاق بن شيبان البغدادي	٢٠٢
أحمد بن الحسن بن جنيدب الترمذي	٣٩٢
أحمد بن عبد الله بن يونس التميمي	٧٢١
أحمد بن محمد ، ابن الجعد الوَشّاء	٧٧٧
أحمد بن محمد بن الوليد الأزرقي	١٢٦
أرطأة بن المنذر بن الأسود الألهاني	١٠٢٤
أزهر بن مروان الرقاشي	٣٨٤
أحمد بن المقدام ، أبو الأشعث الجعلي	١٠٣١
إسحاق بن إبراهيم الحنظلي ـ ابن راهويه ـ	١٠٥

(١) وهم الرواة الذين يردون في الأسانيد التي أُوْرِدُها في الحاشية لأدرسها ، دون من يرد في المتن ويترجم في الحاشية ، فهؤلاء سبق ذكرهم في فهرس الأعلام .

إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة الأنصاري ٦٨٤
إسحاق بن أبي إسرائيل ، أبو يعقوب المروزي ١٠١٥
إسحاق بن منصور التميمي ٥٨٧
إسحاق بن نجيح = أبو صالح ٣٩٣
إسحاق بن يوسف بن مرداس المخزومي ـ الأزرق ـ ٦٨١
إسماعيل بن إبراهيم بن مُقْسِم ، ابن عُلَيَّة ٦٤٠
إسماعيل بن أبي إسحاق الملائي العبسي ، أبو إسرائيل ١٣٣
إسماعيل بن أمية بن عمرو الأموي ٧٥٩
إسماعيل بن عبد الله الرقي ٢١٩
إسماعيل بن عبيد الله بن أبي المهاجر المخزومي ٢١٢
إسماعيل بن عياش العنسي ١٦٢
إسماعيل بن محمد الصّفّار ٦٨٢
أوس بن أوس الثقفي ٥٩٧
أيمن بن نابل الحبشي ١٥٣
أيوب بن أبي تميمة السختياني ١١٩
أيوب بن سليمان القرشي ٧٣٥
أيوب بن عبد الله بن مكرز القرشي ٦٦٦
بجير بن أبي بجير الحجازي ٩٧٧
بحير بن سعد السحولي ٣٦٩
بديل بن ميسرة العقيلي ٣٨٩
برد بن سنان الشامي ٨٨٠
بشر بن السري البصري ـ الأفوه ـ ١٢٠
بشر بن موسى الأسدي ٣٤١
بقية بن الوليد الكلاعي ٣٦٩
بكر بن خُنَيْس الكوفي ١١٥٤
بهز بن حكيم القشيري ٢٥٤
تميم بن المنتصر بن تميم الهاشمي مولاهم ٦٨١
ثابت بن عجلان الأنصاري ٥١٠
ثابت بن يزيد الأحول ، أبو زيد البصري ٨٣٢
ثور بن يزيد الكلاعي ٢١٩
ثوير بن أبي فاختة سعيد بن علاقة الكوفي ١٠٣٣

جابر العلاّف ٢١٦
جرير بن عبد الحميد الضبي ١٥٦
جعفر بن ربيعة بن شرحبيل بن حسنة الكندي ٧١٧
جعفر بن سليمان الضبعي ٥٦٢
جعفر بن عبد الله الحميدي ١٨٧
جعفر بن كيسان العدوي ٣٧٢
جعفر بن يحيى بن ثوبان الحجازي ٧٠٣
جنادة بن سلم السوائي ٢٤٣
الحارث بن نبهان الجرمي ٣٨٤
حارثة بن مضرّب العبدي ٧٥٥
حجاج بن إبراهيم الأزرق البغدادي ٨٠٨
الحجاج بن الحجاج الباهلي ـ الأحول ـ ٢١٦
حرملة بن يحيى التجيبي ٢٢٨
الحسن بن أبي جعفر الجفري ٣٩٠
حسن بن حسن الهاشمي ٥٤٢
الحسن بن الحسين الاستراباذي ٢٠٠
الحسن بن سعد بن معبد الهاشمي مولاهم ٩٥٧
الحسن بن سفيان بن عامر النسوي ١٠٦
الحسن بن عبيد الله النخعي ١٨٧
الحسن بن كثير بن يحيى بن أبي كثير ١٣٠
الحسين بن إسحاق التستري ٩٤٨
الحسين بن حريث الخزاعي ٢٨٩
الحسين بن علي بن الوليد الجعفي ٥٩٦
الحسين بن ميسرة الرازي ١٥٦
حصين بن اللجلاج ٢٨٣
حفص بن سليمان الأسدي ٣٧٣
حفص بن عمر الربالي ٥٤٢
حفص بن غياث النخعي ٣٧٣
الحكم بن نافع البهراني ٣٧١
حكيم بن جبير الأسدي ١٠٣٣
حكيم بن معاوية القشيري ٢٥٤

حماد بن أسامة القرشي ٢٢١
حماد بن أبي حميد الأنصاري ١٧٥
حماد بن زيد بن درهم الأزدي ١١٩
حميد بن مسعدة بن المبارك السامي ٨٩٤
حميد بن هلال العدوي ١٨٨
حي بن يؤمن المصري ، أبو عشّانة ٨٠٩
حيوة بن شريح الحضرمي ٣٦٨
خالد بن الحارث الهجيمي ٣٧٦
خالد بن عبد الله الطحان الواسطي ١٦٩
خالد بن معدان الكلاعي ٣٦٩
خالد بن مهران الحذّاء ، أبو المنازل البصري ١٨٨
خالد بن نزار الغسّاني الأيلي ٤٩٨
الخليل بن مرة الضبعي ٤٨٠
داود بن إسماعيل بن مجمع الطائي ٢٢٣
داود بن عمرو الأودي ٧٩٣
الربيع بن أنس البكري ٤٦٠
الربيع بن حبيب بن الملاح الكوفي ٦٢١
رشدين بن سعد المهري ٢٧٩
رفيع بن مهران الرياحي ، أبو العالية ٤٦١
روح بن عبادة القيسي ٢٩٦
روح بن مسافر ، مولى سعد بن أبي وقاص ٥٨٠
زاذان ، أبو عبد الله الكندي الضرير ٥٩٢
الزبير بن جواتشير البصري ٧٥٠
زكريا بن إبراهيم بن عبد الله بن مطيع ٨٨٠
زهير بن محمد بن قُمَير المروزي ٨٩٧
زهير بن معاوية بن خديج الجعفي ٦٣٤
زياد بن أبي سودة المقدسي ٢١٩
زياد بن مِخْرَاق المزني مولاهم ٩٥١
زيد بن أبي الزرقاء الموصلي ٩٢٥
سالم بن أبي الجعد الأشجعي ١٨٦
السائب بن مالك الثقفي الكوفي ٩٧٣

سريج بن يونس البغدادي ١٤٧
سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن الزهري ٨٧٥
سعدان بن نصر المخرمي ٦٨٢
سعيد بن إياس الجريري ١١٢
سعيد بن أبي أيوب ـ مقلاص ـ الخزاعي ٨٥١
سعيد بن جبير الأسدي ١٣٤
سعيد بن أبي سعيد المقبري ٥١٨
سعيد بن أبي عروبة العدوي ١٢٥
سعيد بن المسيب بن حزن القرشي ٧٨٠
سفيان بن سعيد الثوري ٣٤١
سفيان بن عيينة بن أبي عمران الهلالي ١٩٥
سفيان بن وكيع بن الجراح الرؤاسي ٢٢٢
سكين بن أبي سرّاج ١١٥٣
سلام بن شُرَحبيل ، أبو شرحبيل ٦٤٦
سلمة بن بشر الدمشقي ٩٤٦
سلمة بن دينار المدني ، أبو حازم الأعرج ٧٧٨
سليم بن عامر الكلاعي ٢٩٧
سليمان بن بلال التيمي ٧٣٥
سليمان بن أبي سليمان ، أبو إسحاق الشيباني ٩٥٥
سليمان بن طرخان التيمي ٤١٨
سليمان بن عبد الرحمن التيمي ٣٩٢
سليمان بن مهران الأسدي الكاهلي ، الأعمش ٥٢٥
سليمان بن موسى الأموي ٣٣١
سماك بن حرب بن أوس الذهلي ٩٤٣
سنان بن هارون البرجمي ١٠١٤
سهيل بن أبي صالح المدني ٣٥٨
سهيل بن عبد الله القطعي ٩٧٠
سويد بن سعيد الهروي ٢٠٠
سويد بن عبد العزيز السلمي ٥٠٩
شبابة بن سوار المدائني ٨٩٢
شراحيل بن آدة ، أبو الأشعث الصنعاني ٥٩٦

شريح بن عبيد الحضرمي ٣٧٠
شريك بن عبد الله النخعي ، القاضي ٦٨١
شعبة بن الحجاج العتكي ١١٢
شعيب بن صفوان الكوفي ١٨٧
شيبان بن عبد الرحمن التميمي ٢٩٦
صدقة بن يزيد الخراساني ٩٤٧
صدي بن عجلان الباهلي ، أبو أمامة ٢٩٦
صالح بن محمد ، أبو واقد الليثي الصغير ٢٥٨
صالح بن أبي مريم ، أبو الخليل الضبعي ٢١٧
صيفي بن صهيب بن سنان الرومي ٧١٤
الضحاك بن عبد الرحمن بن عرزب الأشعري ٨١٨
الضحاك بن مَخْلَد بن مسلم الشيباني = أبو عاصم النبيل ٢٧٥
ضمضم بن زرعة الحضرمي ٣٧٠
الطفيل بن أُبي بن كعب الأنصاري الخزرجي ٤٠٨
طلق بن غنام بن طلق النخعي ٩٥٦
عاصم بن سليمان الأحول ٨٣١
عاصم بن سويد الأنصاري ٢٢٣
عامر بن سعد بن أبي وقاص الزهري ٣٥٩
عباد بن كثير الرملي الفلسطيني ٩٤٦
عباس الجُشَمي ٤٢٠
العباس بن حمدان الحنفي ١٣٤
عبدان بن أحمد الجواليقي ٢٥٣
عبد الحميد بن جعفر الأنصاري ٢٢١
عبد الرحمن بن إبراهيم العثماني ٤٠٧
عبد الرحمن بن بديل العقيلي ٣٨٩
عبد الرحمن بن زيد ، ابن أبي الموال ٢٠١
عبد الرحمن بن الحارث بن عبد الله المخزومي ٣٣٠
عبد الرحمن بن جوشن الغطفاني ٦٤٠
عبد الرحمن بن عبد الله المسعودي ٢٨٤
عبد الرحمن بن عبد الملك الحزامي ٢٤٩
عبد الرحمن بن عسيلة الصنابحي ٢٩٦

عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي ٤٠٧
عبد الرحمن بن قيس الضبعي ١١٥٢
عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري ٥٢٦
عبد الرحمن بن هرمز الأعرج ، أبو داود المدني ٧١٦
عبد الرحمن بن يزيد بن جابر الأزدي ٥٩٦
عبد الرحمن بن يعقوب الحرقي ١٠٥٩
عبد الصمد بن حسان المروزي ٣٤٠
عبد الصمد بن عبد الوارث العنبري ٢٩٥
عبد العزيز بن عبد الله الأويسي ٢٥٧
عبد العزيز بن المختار الأنصاري ١٨٨
عبد العزيز بن مروان الأموي ٢٥٨
عبد الله بن أحمد بن الحارث بن أبي مَسَرَّة ٨٨٠
عبد الله بن بشر الرقي ٦٨٢
عبد الله بن أبي بلال الخزاعي ٣٦٩
عبد الله بن جابر بن عتيك الأنصاري ٣٦٤
عبد الله بن حسن الهاشمي ٥٤٢
عبد الله بن خراش بن حوشب الشيباني ١٠٣١
عبد الله بن أبي زكريا الخزاعي ٧٩٢
عبد الله بن زيد ، القاضي الأزرق ٨٣٩
عبد الله بن زيد الجرمي ، أبو قلابة ..... ١٢٠ ، ٢٩٦
عبد الله بن السائب الكندي ٥٩١
عبد الله بن سعيد اليشكري ٣٨٩
عبد الله بن سليمان بن الأشعث السجستاني ، أبو بكر ٤٧٠
عبد الله بن الصامت الغفاري ١٨٨
عبد الله بن عبد الله بن جابر بن عتيك الأنصاري ٣٦٣
عبد الله بن عبيد الليثي ١٦٥
عبد الله بن عثمان بن خثيم القاري ٦٢٢
عبد الله بن عمرو بن عوف المزني ١٣٠
عبد الله بن عميرة الكوفي ١٠٠٩
عبد الله بن عيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري ٩٠٥
عبد الله بن غابر ، أبو عامر الألهاني ١٠٢٣

عبد الله بن لحي الألهاني ٥٧٩
عبد الله بن محمد بن إسحاق الفاكهي ٨٨٠
عبد الله بن محمد بن سلم الفريابي المقدسي ٤٠٦
عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن المسور الزهري ٩٧٣
عبد الله بن محمد بن عقيل الهاشمي ٧٥٠
عبد الله بن محمد بن واقد الباهلي ٢٥٢
عبد الله بن المؤمل القرشي ٢٠١
عبد الله بن الوليد بن ميمون العَدَني ٩٤٥
عبد الله بن وهب القرشي المصري ٢٢٧
عبد الله بن يسار الثقفي المكي ، ابن أبي نجيح ١٩٥
عبد الملك بن زرارة ٥١١
عبد الملك بن سعيد بن جبير الأسدي ١٥٧
عبد الملك بن عمرو القيسي ، أبو عامر العقدي ٩٤٤
عبد الملك بن مسلم بن سلّام الحنفي ١٠٦٥
عبد الملك بن المغيرة الهاشمي ٦٢١
عبد المؤمن بن خالد المروزي ١٢٦
عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي ١٢٠
عبد الوهاب بن معاوية المروزي ١٢٧
عبدة بن سليمان الكلابي ١٠٦
عبيد بن أسباط بن محمد القرشي ٣٧٧
عبيد بن واقد القيسي ٥٧٩
عبيد الله بن زحر الضَمري الأفريقي ٨٤٦
عبيد الله بن عبد الله بن عتيبة الهذلي ٢٢٨
عتبة بن عبد الله المسعودي ، أبو العميس ٣٦٤
عتيك بن الحارث بن عتيك الأنصاري ٣٦٣
عثمان بن الجهم الهجري ٨٦٣
عثمان بن زُفَر الجهني ٩٨٢
عثمان بن أبي سودة المقدسي ٢١٩
عثمان بن عبد الله العدوي ٢٦٤
عثمان بن أبي العاص الثقفي ٥٧٠
عريب بن زيد النهدي ٢٧٢

عريب بن عبد كلال الحميري ٢٧٢
عريب بن مالك الأسلمي ٢٧٢
عريب بن معاوية الدؤلي ٢٧٢
عطاء بن السائب الثقفي ١٦٥
عطاء الشامي الأنصاري ٩٠٦
عفان بن مسلم الباهلي ، أبو عثمان الصفّار ١٥٨
علباء بن أحمر اليشكري ١٢٧
علي بن إسحاق السلمي ٢١٤
علي بن بحر بن برّي ٢٢٠
علي بن حمشاذ النيسابوري ١٩٥
علي بن زيد بن عبد الله بن جدعان التيمي ٦٩١
علي بن سعيد بن بشير الرازي ١٥٦
علي بن الصلت ٥٣٢
علي بن محمد ، أبو الحسين بن بشران ٦٨٢
علي بن محمد بن أبي الخصيب القرشي ٣٣٠
علي بن محمد الطنافسي ٣٣٠
علي بن يزيد الألهاني ٨٥٥
عمارة بن ثوبان الحجازي ٧٠٣
عمارة بن غزية بن الحارث الأنصاري ٧٢١
عمر بن سهل المازني التيمي ١٢٤
عمر بن عبد العزيز بن مروان الأموي ٢٥٨
عمر بن علي بن عطاء المقدمي ٦٠٠
عمر بن عوف المزني المدني ١٣١
عمر بن نبهان العبدي ١٠٨٥
عمر بن يونس ٥١٢
عمران بن مسلم المكي ٦٣٠
عمرو بن الحارث بن يعقوب الأنصاري ٨٠٩
عمرو بن رافع القزويني ١٢٧
عمرو بن الشرِّيد بن سويد الثقفي ٧٢٧
العوام بن حوشب بن يزيد الشيباني ١٠٣٢
عيسى بن حطّان الرقاشي ١٠٦٣

عيسى بن طلحة التيمي ٢٨٣
عيسى بن طَهْمان ، أبو بكر الجُشَمي ٦٠٠
عيسى بن عون الحنفي ٥١٢
عيسى بن يونس السبيعي ٢١٨
عيينة بن عبد الرحمن بن جوشن الغطفاني ٦٣٩
الفضل بن موسى السيناني ٤٠٢
فضيل بن حسين ، أبو كامل الجحدري ١٨٨
فضيل بن عمرو الفقيمي التميمي ١٣٤
القاسم بن محمد المهلبي ٢٠٠
قبيصة بن عقبة السوَائي ٦٥٤
قتيبة بن سعيد الثقفي ١٦٤
كثير بن عبد الله بن عمرو المزني ١٣١
كثير بن عبيد بن نميرالمذجحي ٨٢٣
كثير بن مرة الحضرمي ٢٧٤
كثير بن يحيى البصري ٥٤١
الليث بن سعد الفهمي ٢٦٣
مالك بن إسماعيل النهدي ٣٤٤
مالك بن حسن بن مالك بن الحويرث ١٠٩٨
المثنى بن عبد الرحمن الخزاعي ٨٧٠
محارب بن دثار بن كردوس السدوسي ٨٢٣
محبوب بن موسى الأنطاكي ، أبو صالح الفراء ٩٥٥
محمد بن إبراهيم القرشي ٣٩٣
محمد بن أُبيّ بن كعب الأنصاري الخزرجي ٤٠٧
محمد بن أحمد بن أنس القرشي ١٨٦
محمد بن أحمد القنطري ٢٥٧
محمد بن أحمد بن كريمة البصري ٢٥٣
محمد بن إدريس الرازي ، أبو حاتم ١٢٦
محمد الأسدي ، أو السلمي ، أبو عبد الله ٦٦٧
محمد بن إسماعيل السلمي ٢٥٧
محمد بن بشار العبدي ـ بندار ـ ١٢٠
محمد بن بكار بن الريّان الرصافي ٧٧٧

محمد بن جعفر الهذلي ـ غندر ـ ١١٢
محمد بن حبيب الجارودي ١٩٥
محمد بن الحسن بن قتيبة ، أبو العباس اللخمي العسقلاني ٢٢٨
محمد بن الحسين بن موسى بن أبي حنين ، الحنيني ٣٤٤
محمد بن خالد الوهبي الحمصي ٨٢٣
محمد بن السائب بن بركة المكي ٥٢٦
محمد بن سليمان بن الأصبهاني ١٠٣٢
محمد بن سليمان الكرماني القبائي ٢٢٢
محمد بن صالح بن قيس الأزرق المدني ٢٥٦
محمد بن صالح بن هاني ، أبو جعفر ١٨٦
محمد بن عبد الأعلى الصنعاني ٣٧٥
محمد بن عبد الرحمن القرشي ٢٨٤
محمد بن عبد الرحيم البغدادي = صاعقة ٨٩٢
محمد بن عبد الله بن علاثة العقيلي ٧٣٥
محمد بن عبد الله بن ميمون الطائفي ٧٢٦
محمد بن عجلان القرشي المدني ٧٨١
محمد بن العلاء الهمداني = أبو كريب ٢٢١
محمد بن عمرو بن أُبي بن كعب الأنصاري ٤٠٧
محمد بن عمرو بن علقمة الليثي ١٠٦
محمد بن كثير العبدي البصري ٧٨٣
محمد بن عثمان بن أبي شيبة العبسي ٨٢٥
محمد بن الفضل السدوسي (عارم) ٤١٨
محمد بن مسلم بن السائب المدني ١٠١١
محمد بن مسلم ، ابن شهاب الزهري ٢٢٨
محمد بن مسلم الطائفي ٨٨٨
محمد بن المنكدر التيمي ٢٠٠
محمد بن موسى الأصطخري ١٢٩
محمد بن ميمون السكري ١٨٧
محمد بن هشام البختري ، ابن أبي الدميك ١٦٩
محمد بن هشام الطالقاني ١٩٥
محمد بن يزيد بن شداد الأدمي ٢١٠

محمد بن يوسف الفريابي ٥٨٧
مسدد بن مسرهد الأسدي ١٧٠
مسعود بن سعد الجعفي ٣٤٤
مسلم بن إبراهيم الفراهيدي ٣٩٠
مسلم بن خالد الزنجي ١٠٦٠
مسلم بن سلّام الحنفي ١٠٦٥
مصعب بن حيان البلخي ٤٦١
مصعب بن عبد الله الزبيري ٣٥٨
مضر بن يحيى بن أبي كثير ١٣٠
مطر بن طهمان الوَرّاق ٨٩٣
مطّرح بن يزيد ، أبو المهلب الكوفي ٨٤٥
معاذ بن المثنى العنبري ١٦٩
معاذ بن نجدة الهروي ٢٠٢
معاوية بن قرة بن إياس المزني ٩٥٠
معاوية بن يحيى الصدفي ٦٨٦
معتمر بن سليمان بن طرخان التيمي ٨٧٩
معرّف بن واصل السعدي الكوفي ٨٢٣
المغيرة بن مسلم الخراساني ٥٨٨
مقاتل بن حيان البلخي ٤٦٠
منجاب بن الحارث بن عبد الرحمن التميمي ٦٨١
منصور بن المعتمر السلمي ٣٤٠
مهدي بن أبي مهدي ١١٩
مهران ، أبو صفوان مولىً لقريش ١٣٥
موسى بن إسماعيل المنقري ١١٣
موسى بن باذان الحجازي ٧٠٤
موسى بن هارون بن عبد الله الحمّال ١٠٧١
موسى بن يعقوب الزمعي ٢٤٩
نصر بن محمد بن سليمان ، أبو القاسم بن أبي ضمرة ١٠٦٨
نوفل بن عبد الملك بن المغيرة الهاشمي ٦٢١
هارون بن زيد بن أبي الزرقاء الموصلي ٩٢٦
الهذيل بن ميمون الكوفي الجعفي ٨٤٥

هشام بن حسان القُرْدُوسي ٧٣٥
هشام بن أبي عبد الله الدستوائي ١٠٥
هشام بن عمار السلمي ١٦٢
هشام بن الغاز بن ربيعة الجرشي ٨٧٩
هُشَيم بن بشير السلمي ٧٩٢
هنيد بن القاسم بن عبد الرحمن ١١٣
وبرة بن أبي دُلَيلة الطائفي ٧٢٦
الوضاح بن عبد الله اليشكري ، أبو عوانة ١٣٠
وكيع بن الجراح الرؤاسي ١٣٣
وكيع بن محرز بن وكيع الناجي ٨٦٢
الوليد بن مزيد العذري ٤٠٧
الوليد بن مسلم القرشي ٢٨٨
الوليد بن أبي الوليد المدني ٢٦٣
وهب بن جابر الخيواني ٧٨٣
يحيى بن أبي أسيد ٢٧٩
يحيى بن راشد بن مسلم الليثي ٧٢٢
يحيى بن زكريا بن أبي زائدة الهمْداني ١٠٥٩
يزيد بن زريع البصري ١٢٤
يحيى بن سعيد اليمامي ١٣٠
يحيى بن سُلَيم الطائفي ٧٥٩
يحيى بن عبد الباقي الثغري ٤٧٠
يحيى بن عبد الله بن بكير المخزومي ٢٦٣
يحيى بن عثمان السهمي ٢٧٩
يحيى بن غيلان الخزاعي ٢٧٩
يحيى بن أبي كثير الطائي ١٠٥
يحيى بن محمد بن عبد الله الجاري ٨٨٠
يحيى بن يزيد النوفلي ٥١٧
يزيد بن حميد الضبعي ، أبو التياح ٥٦٢
يزيد بن أبي زياد القرشي ١٦٩
يزيد بن عبد الله ٢٤٩
يزيد بن عبد الله بن أسامة الليثي ٢٦٣

يزيد بن عبد الله بن الشِّخيِّر العامري ١١٢
يزيد بن عبد الملك النوفلي ٥١٨
يزيد بن هارون بن زاذان السلمي ١٠٥
يعقوب بن حميد بن كاسب المدني ٢٨٣
يعقوب بن عبد الله بن سعد الأشعري ٦٣٩
يعلى بن شبيب الأسدي ٦٢٢
يعلى بن شداد الأنصاري ٣٢٩
يعلى بن عطاء العامري ٦١١
يوسف بن القاسم الميانجي ٢٠٠
يوسف بن محمد العصفري ٧٥٩
يوسف بن ميمون الصباغ ٥١١
يوسف بن يزيد أبو يزيد القراطيسي ٨٠٨
يونس بن أبي إسحاق السبيعي ٥٨٨
يونس بن محمد المؤدب ٤٦١
يونس بن يزيد الأيلي ٢٢٨

الكنى وغيرها

أبو الأبرد ، مولى بني الخطمة ٢٢٢
أبو إسرائيل الجُشَمِي ٩١٦
أبو بكر بن أبي أويس الأصبحي ٧٣٥
أبو بكر بن أبي شيبة ٣٠٥
أبو بكر بن عبد الله الغساني ٣٣١
أبو جعفر الأنصاري المدني المؤذن ١٠٦
أبو جعفر الرازي التميمي مولاهم ٦٨٥
أبو حبيب القنوي ، أبو العنقزي ٢٥٢
أبو سباع ٦٨٦
أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف القرشي ١٠٦
أبو طلحة الخولاني الشامي ٨٢٠
أبو شداد ١٠٨٥
أبو طيبة الكلاعي ٢٩٧

أبو عثمان ٤١٨
أبو أبي عثمان ٤١٩
أبو مسلم الجَذْمي ٨٩٥
زوج درة بنت أبي لهب ١٠٠٩

النساء

عمرة بنت قيس العدوية ٣٧٣
معاذة بنت عبد الله العدوية ٣٧٣
ابنة واثلة بن الأسقع ٩٤٧
أم الدرداء الصغيرة ، زوج أبي الدرداء ٢١١
أم كلثوم الليثية المكية ٨٦٩
أم موسى ، سرية علي بن أبي طالب ٩٨٩

* * *

فهرس الألفاظ الغريبة[1]

اللفظة	الصفحة
أذن = أَذِنَ	٣٩٧
أرض = أرضين	٧٤٧
أني = أَنَى	١٠٤٨
بذج = البَذَج	٦٥١
برر = بُرَّ	١٣٧
بسس = يَبُسُّون	٢٢٦
بلقع = بَلَاقِع	٧٣٦
بهل = بُهْلَةُ الله	٩٣٤
تعس = تَعَسْتَ	١٠٧٢
ثقل = الثَّقَل	٣١٨
جرر = جَرْجَرَتَه	٨٧٤
جعب = جَعْبَةُ	٣١٤
جمل = جَمَلُوا	١٠٩٣
حرس = الحَرَسِي	٨٦٧
حسس = حَسَّاس	٩٢٨
حقل = الحوقلة	٥١٦
حلق = المُحَلِّقين	١٣٨
حمر = حَمْرَاء جهنم	١٠٧٤
حوش = حائش	٩٦٠
حوك = حاك	٦٥٩ ، ٦٦٤
خبب = الخَبَّ	١١٤٨ ، ١١٥٠
خرق = الخُرْق	٩٣١
خطأ = خَطِيءَ	٦٠٥

اللفظة	الصفحة
أذي = يُؤذي	١١١٦
أزر = إزْرَة	٨٣٢
فبخس = بُخِسَتْ	١٠٤١
بذخ = البَذَخ	٢٦٨
برر = مبرور	٦٠٩
بلغ = بَلَغَ	٣٠٢
بلي = أَبْلِ الله في بِرِّها	١٠٩٥
ترب = تَرِبَتْ	٧٦٨
تهم = التُّهَمَة	٤٥٣
جرد = جَرْد	٧٣٧
جرر = الجَرْجَرَة	٩٥٨
جمع = جمْع	٣٦١
جنب = ذات الجُنُب	٣٦٥
حرف = المُحْتَرِف	٦٠٩
حصي = يُحْصِيْه	١٥٩
حلق = الحَلْقة	٤٤٧
حلل = تَحُلّ	٤٥٦
حوب = الحُوْب	٤٢٩ ، ٧٦٧
حوط = الحائط	٩٥٩
حيي = يُحَيِّي	٥٠٨
خدع = يَتَخَدَّع	١٨٤
خزز = خَزَّة	٣٦٧
خفق = تَخْفِق	٣٢٢

(١) هذا الفهرس يشمل الألفاظ التي عُني المؤلف ببيان معانيها ، أو اهتم بضبطها .

خلف = خَلْفِهِم ، خِلافَتِهِم ٢٦١
خِنْزَب ٥٧١
دقل = الدَّقَل ٦٨٤
دوخ = يدوخ ٣١٧
ذكر = الذِكْر ٣١٦
رتع = رَتَعَ ٦٦٣
ردى = رُدِّيَ ٩٤٥
رقع = الرِّقَاع ٣٢٢
رهق = المُرَهَّق ١٧١
روح = يَرَح ١٠٧٥
روع = الرُّوْع ٦٤٤
زيي = الزِّيّ ٨٦٧ ، ٩٣٥
سبب = يَسْتَسِب ٤٢٦
سبع = السِّبَاع ٨٢٨
سرر = السَّرَر ٨١٥
سطم = إسْطَام ٧٥٢
سنن = السِّنِيْن ٦٨٠
سوم = السَّوْم ٦٢٠
شبع = شَبَّاعَة ١٩٠
شحب = شَحَب ٣١٣
شرف = الشُّرُفَات ٤٢٧
شنر ، الشنار ٣٢٩
صبر = صُبْرَة الطعام ٦٨٢
صدأ = الصَّدَأ ٥٧٦
صرف = الصَّرْف ١٠٧٤
صنف = صَنَفَةُ الثوب ٨٠٧
ضجع = المَضْجَع ١٠٤٠
ضحى = ضَاحِيْن ١٧٢
طرق = أَطْرِقَة ٣٠٦
ظأر = ظِئْرَان ٣٥٦
عجم = الأعجم ٦٣٢
خمر = الخَمَر ١١٨
دثر = الدُّثُور ٤٩٥
دلل : الدَّلّ ٦٣٤
ذفر = الذِّفْرىٰ ٩٥٩
ربى = رَبَىٰ ٩٦٣
رجل = رَجُلَة ٨٤٩
رغم = رَغِم ٦٠٣
رمم = أَرَمْتَ ٥٩٥
رهج = الرَّهَج ٢٩٢
روح = رَوْحَة ٨٥٠
زهر = الزُّهَرَة ١٠٣٨
سأر = سائِر ٥٦٧
سبع = أُسبوعا ١٥٩
ستن = لَيَسْتَنَّ ٣١٠
سري = سَرَاته ٩٦٠
سمت = السَّمْت ٦٣٤ ، ٦٣٥ ، ٦٤٢
سود = أساود ١٠٥٦
شاهِنْشَاه ٧٩٥
شبع = لِشبْعك ١٩٠
شخص = شَخَص ٦٤٩
شرق = شرق ٤٠٥
شهر = الشُّهْرة
صحب = صَحَابَتِي ١٠٩٩
صرد = الصَّرِيْد ٦٣٢
صمت = الصامت ٣٢٢
ضبع = الضُّبْع ٩٦١
ضحى = يُضْحِي ١٥٨
ضنن = يَضِنّ ١٣٨
طعم = الطُّعْمَة ٦٥٦
عبط = اعْتَبَط ١٠٧٣
عدل = العَدْل ١٠٧٤

عرش = التَّعْرِيْش ٩٥٣
عرض = عِرْضه ٧٢٧
عفر = عَفِرَة ٧٩٩
عقر = عَقِرَة ٧٩٩
عور = اعْوَرَّ ١١٢٤
غبر = الغُبَيْرَاء ١٠٤٠
غدو = غدوة ٢٨٠
غدى = غَدِّيه ٧٢٨
غرز = الغَرْز ١٤٢
فدى = يَفْدِي ٤٢٨
فرط = الفَرَط ٨١٦
فصح = الفصيح ٦٣٢
فوق = فَوَاق ٣٠٩
قدد = القَدّ ٥٢٧
قذر = القاذورة ١٠٥٤
قرب = قُرَاب الأرض ٥٧٥
قرد = قَرَدَة ٣٣٢

قصص = القُصَّة ٨٦٧
قطع = ويقطعوني ١١٠٩
قمن = قَمن ٦٦٣
قهرمان ٧١٥
كبب = الكُبَّة ٨٦٧
كمم = الكُمَّة ٨٥٦
لأم = يُلائِمكم ٩٨٤
لبس = لَبُوْس ٩٣٥
لحس = لَحَّاس ٩٢٨
محن = الممتحن ٣٣٦
مسس = فَتَمَسّه ٢٩٠
مغر = المَغْرَة ٨٥٨

عرض = تَعَرَّض ٩٥٥
عفر = العَفَر ١٦٧
عقب = عُقُوبَته
عنت = العَنَت ٧١٩
عور = عائرة ٦٤٥
غبط = اغْتَبَط ١٠٧٢
غذى = غُذْيَ ٦٥٢
غرر = الغِرّ ١١٤٨ ، ١١٥٠
غشم = غَشْمَه ٦٥٨
فرش = تُفَرِّش ٩٥٥
فرق = مفرق ٧٧٤
فصي = تَفَصِّياً ٣٩٦
فيص = يَفِيْص ٩٨٩
قدم = قَوَادِمُه ٣٣٤
قرأ = أَقْرِيء ٤٩٢
قرح = الأَقْرَح ٢٧٥
قصد= القصد والاقتصاد ٦٣٥، ٦٣٦، ٦٤١ ٦٤٣

قطط = أَقَط ٥٦٦
قلل = قُلّ ٧٤٢
قنع = المُقَنَّع ٣١٣
قوض = تَقَوَّض ٩٥٥
كبح = يكبحها ٣١٢
كنر = الكَنَّارات ١٠٤٠
لبط = يتلبطون ٣٣٧
لحس = لحسته ٧٧٥
لفع = لَفَعَتْك ٩٧٨
مرق = مَرَقَتْ ٧٣٨
معر = الإمْعَار ١٤٢
منح = المِنْحَة ٧٦٦

ندح = مَنْدُوْحَة ٦٢٩
نشز = النَّشْز ١٤١
نطق = تَنَطَّق ٨٥٨
نقل = تَنَقَّل ٧٧٦
نوط = انْتَاط ٢٥٢
نول = نِيْلَ فيها ٥٨٥
هرق = أَهْرِقْها ٨٨٣
هزم = هَزْمَة ١٩٤
وتر = التِّرَة ٤٥٨
وخز = الوخز ٣٦٨
وزغ = وَزْغاً ١٠٤٨
وصل = المُسْتَوْصِلَة ٨٦٦
وضع = الوَضِيْعَة ٧١٩
يمن = يُمْن ٢٧٥
نسأ = يُنْسَأ ١١٠٦
نصل = يَتَنَصَّل ١٨٤
نفث = نَفَثَ ٦٤٤
نهك = انهكوا ٣٥٣
نول = نولها ٧٧٦
هدي = الهدي ٦٣٤ ، ٦٤٢
هزز = هَزْهَزَت ٦٤٦
هلع = الشح الهالِع ١١٤٧
وجد = يَجِدْ ٣٨٧
وزع = يَزَعُ ١٧٣
وضأ = وَضِيْئَة ١٠٣٧
وكف = الوَكُوْف ٧٦٦
يمن = الركن اليماني ١٥٨

فهرس الأماكن والبلدان والأقاليم

اسم المكان أو البلد أو الأقليم ..... الصفحة
أحد ..... ١٢٩ ، ١٣١
أذربيجان ٩٣٥
الأسواف ٥٨٨
أيلة ١١٤٦
باب لدّ ٤٧٧
البحرين ١١٣٠
بدر ١٧٢
البطحاء ١٣٦
بطحان ١٣١
بغداد ..... ١٩٧ ، ١١٢٢
البقيع ٥٨٩
بقيع الخبجبة ٣٢٦
بيت المقدس ..... ١١٦ ، ١١٧ ، ١١٨ ، ١٣١ ، ٢١٦ ، ٢١٧ ، ١٠٤١
تبوك ٩٧٤
ثبير ..... ١١٤ ، ١٢٠ ، ١٢٧ ، ٧٣٠
ثنية لفت ١٥٥
الجامع الأموي ٢٨٩
جبل أبو قبيس ..... ١٢٠ ، ١٢٨
الجبل الأحمر ..... ١١٨ ، ١٢٠
جبل بيت المقدس ..... ١١٧ ، ١١٨ ، ١٣٢
جبل الخير (الخمر) ..... ١١٥ ، ١١٦ ، ١١٧ ، ١٣٢
جبل الطور = الطور ..... ١١٥ ، ١١٧ ، ١٢٠ ، ١٢٨ ، ١٣١
جبل الطير ١١٥
الجحفة = مهيعة ٢٤٤
الجزيرة ٣٥٢
جُمْدان ٤٣١

جُمع = مزدلفة
الجوديّ ١٢١ ، ١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٢٧ ، ١٢٨
حراء ١١٤ ، ١٢٠ ، ١٢١ ، ١٢٢ ، ١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٢٧ ، ١٢٨
حصن الطائف ٢٩٧ ، ٣٠٠
حنين ٣٢٨ ، ٦٧٠ ، ٦٧١
الحيرة ٧٧٥
خيبر ٩١٩ ، ٩٢٠ ، ١١٣٥
دمشق ٩١٧
دُومة الجندل ٦٧٨
الدينباذ ١١٣٢
الرَّبَذَة ٥٨٩
رضوى ١٢٨
الركن اليماني ١٥٩
الرملة ٨١٠
الرها ٣٥٢
زُغَر ٣٧٨
سيراف ٧٣١ ، ٧٣٢
الشام ١١٨ ، ١٢٨ ، ١٠٠١ ، ١٠٠٤
صبير ٧٣١ ، ٧٣٢
الصفا ١١٢٩
صير ٧٣١
الطائف ٢٩٧ ، ٢٩٩ ، ٣٠٠
طرسوس ٥٥٢
الطرفاء ٩٦٠
طور تيمنانا ١٣١
طور تينا ١٣١
طور زيتا ١٢١ ، ١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٢٧ ، ١٢٨ ، ١٣٠ ، ١٣١ ، ١٣٢
طور سيناء = سينين ١١٦ ، ١٢١ ، ١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٢٨ ، ١٣٠ ، ١٣٢
العراق ٩٣٥
عرفة ١٣٩ ، ١٧١ ، ١٧٢ ، ١٧٥ ، ١٧٧ ، ٣١٢
عُسْفان ٤٣١

عمان ..... ٧٣١ ، ٧٣٢
قباء ٤٢٤
قدس ..... ١٢٨ ، ١٢٩
قُدَيد ٤٣١
قيقعان ١٢٠
الكوفة ..... ٣٨١ ، ٧٧٥ ، ٨١٠
لبنان ..... ١١٥ ، ١٢٠ ، ١٢١ ، ١٢٣ ، ١٢٨ ، ١٣٠ ، ١٣١
المدينة النبوية ..... ٢٢٥ ، ٢٢٧ ، ٢٢٩ ، ٢٣٣ ، ٢٤١ ، ٢٤٢ ، ٢٤٤ ،
..... ٢٤٧ ،٢٤٩ ، ٥٨٩ ، ٨٣٥ ، ٨٨٢
مزدلفة ٣٢٠
المسجد الأقصى ..... ١٥٨ ، ٢١٣ ، ٢١٤
المسجد الحرام ..... ٢٠٣ ، ٢١٠
مسجد دمشق ١٣١
المسجد النبوي ..... ٢٠٣ ، ٢١٣
المُشَقَّر ١١٢٩
المِصِّيْصَة ٥٥٢
مكة . ١١٨ ، ١٢٠ ، ١٢٧ ، ١٢٨ ، ١٣١ ، ٢٤٦ ، ٦٣٩ ، ٦٩٩ ، ٧٠٢ ،
..... ٧٣٠ ، ١١٤٦
نجد ١٢٩
ورقان ١٢٨
اليمامة ٧٧٤
اليمن ..... ١٥٩ ، ٧٣١ ، ٧٣٢ ، ٩٣٦ ، ١١٣٣

فهرس الأشعار

القافية		رقم الصفحة
قد هلكت جارتنا من الهمج	وإن تجع تأكل عتوداً أو بذج	٦٥٢
أُسَبُّ إذا أَجَدتُ القولَ ظلماً	كذاك يُقال للرجلِ المجيدِ	٧٧٢
ليدفعنّ مُعْوَرٌ عن مُعْوِرِ		١١٢٥
أَرِطُوا فقد أَقْلَقْتُمُ حَلَقَاتِكم	عسى أن تفوزوا أن تكونوا رطائطا	٤٤٩
فلما جزمتُ به قربتي	تيممتُ أَطْرِقَة أو خليفا	٣٠٧
إذا ما راية رفعت لمجد	تلقاها عرابة باليمين	٢٧٦
وكلكم قد نال شبعاً لبطنه	وشبع الفتى لؤمٌ إذا جاع صاحبه	١٩٤
فاسألا عمران أو أسدا	إذ أتت عَدْواً مع الزُّهَرة	١٠٣٩
وأيقظتني لطلوع الزُّهَرَة		١٠٣٨

المصادر والمراجع

أولاً : المخطوطات :

١ ـ الآحاد والمثاني في الصحابة ، لأحمد بن عمرو بن أبي عاصم ، كوبرلي ، مصورة بمكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، تحت رقم (٢٦٣٧ ف).

٢ ـ اتحاف السالك برواة الموطأ عن الإمام مالك ، لابن ناصر الدين ، نسخة مصورة في مكتبة الشيخ حماد الأنصاري ، المدينة المنورة .

٣ ـ الأسماء المفردة في أسماء العلماء ، لابن روح البرديجي ، المكتبة الظاهرية (١٢٢٩) ، مصورة بمكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، ومحفوظة برقم (١١٠٩) .

٤ ـ الإشارات إلى بيان أسماء المبهمات ، للنووي ، المطبعة الدخانية في لاهور ، نسخة مصورة بخط أبي تراب عبد التواب الملتاني سنة (١٣٤١ هـ) .

٥ ـ بذل الماعون في فضل الطاعون ، لابن حجر ، مكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية المركزية (٧٧٧٧ ف) .

٦ ـ البعث والنشور ، للبيهقي أحمد بن الحسين ، مصورة عن مكتبة أحمد الثالث ومحفوظة بمكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية المركزية برقم (٤٧٢ ف) .

٧ ـ الترغيب والترهيب ، لأبي القاسم الأصبهاني ، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ، رقم التسجيل (١٨٤٦) .

٨ ـ الترغيب والترهيب ، للمنذري ، مصورة عن مكتبة تشستربتي بمكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية برقم (٣٠٨٤ ف) .

٩ ـ تسديد القوس لترتيب مسند الفردوس ، لابن حجر ، مصور عن مكتبة الشيخ حماد الأنصاري الخاصة ، المدينة المنورة .

١٠ ـ تفسير ابن أبي حاتم ، لعبد الرحمن بن محمد ، مصورة عن دار الكتب المصرية ومحفوظة بمكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية المركزية برقم (٩٩٣٥ ف) .

١١ ـ التنقيح لألفاظ الجامع الصحيح ، للزركشي ، بدر الدين محمد بن بهادر ، محفوظة بمكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية المركزية برقم (٥٠٨٠ ف) .

١٢ ـ تهذيب الكمال في أسماء الرجال ، للإمام جمال الدين أبي الحجاج يوسف المزي ، قدم له عبد العزيز رباح ، وأحمد يوسف الدقاق ، تصوير دار المأمون للتراث ، دمشق ـ بيروت ، عن النسخة الخطية المحفوظة بدار الكتب المصرية .
١٣ ـ التوضيح بشرح الجامع الصحيح ، لابن الملقن عمر بن علي ، مصورة عن مكتبات حلب الوقفية ، ومحفوظة بمكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية المركزية برقم (٧٤٨٥ ف) .
١٤ ـ توضيح المشتبه لابن ناصر الدين ، المكتبة الظاهرية (٥٨٣) ، مصورة بمكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية المركزية برقم (٢٩٦٧ ف) .
١٥ ـ جامع الأصول لأحاديث الرسول ، الجزء الأخير ، لأبي السعادات ابن الأثير ، مصورة عن مكتبة الشيخ صالح الحريضي ببريدة بمكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية المركزية برقم (٩٠ ف) .
١٦ ـ الجامع لشعب الإيمان للبيهقي ، تصوير دار المأمون للتراث بدمشق ، محفوظة بمكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية المركزية بالأرقام (٤٨٦١ ، ٤٨٦٢ ، ٤٨٦٣) .
١٧ ـ جزء في تحريم المسكر ، للضياء المقدسي محمد بن عبد الواحد ، مصور عن تشستربتي ، ومحفوظ بمكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية المركزية ضمن مجموع برقم (٣٨٥٤ ف) .
١٨ ـ الجمع بين الصحيحين للحميدي ، مصورة في المكتبة المركزية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية المركزية برقم (٣٧٩٥ خ) .
١٩ ـ خلاصة الأحكام من مهمات السنن وقواعد الإسلام ، للنووي ، مصورة عن السعيدية بحيدر آباد الدكن في مكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية المركزية برقم (٩٧٣٤ ف) .
٢٠ ـ الدعاء ، للطبراني سليمان بن أحمد ، مصورة ومحفوظة بمكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية المركزية برقم (٩٨٩٢ ف) .
٢١ ـ سلاح المؤمن في الدعاء والذكر ، لابن الإمام محمد بن محمد بن علي العسقلاني ، مصورة عن مكتبة تشستربتي ، ومحفوظ بمكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية المركزية برقم (٣٢٩٥ ف) .
٢٢ ـ السنن الكبرى ، لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي ، المكتبة السليمانية ، تركيا ، مصورة بمكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية المركزية برقم (٨٥٨٨ خ) .
٢٣ ـ الطب النبوي ، لأبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصفهاني ، مصورة عن مكتبة

الأسكوريال بمكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية المركزية برقم (٢٧١٨ ف) .

٢٤ ـ عجالة المحتاج على المنهاج ، لابن الملقن ، محفوظة بمكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية المركزية برقم (٣٤٢٣ ف) .

٢٥ ـ الغريبين في القرآن والحديث ، لأبي عبيد أحمد بن محمد الهروي ، مصورة بمكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية المركزية بالأرقام (٧٦٥٣ ف ، ٧٦٥٤ ف ، ٧٦٥٥ ف) .

٢٦ ـ الغوامض والمبهمات ، لخلف بن عبد الملك بن سعود بن بشكوال الخزرجي ، مصورة عن مكتبة ولي الدين أفندي ، تركيا ، ومحفوظة في مكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية المركزية برقم (٤٥٨ ف) .

٢٧ ـ الغيلانيات ، لأبي بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي البزاز ، مصورة عن مكتبة الحرم المكي (حديث ٥٧٩) ، محفوظة بمكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية المركزية برقم (٣٩٩ ف) .

٢٨ ـ القربة إلى رب العالمين بالصلاة على محمد سيد المرسلين ، لابن بشكوال ، مصورة عن الخزانة العامة بالرباط ، محفوظة بمكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية المركزية برقم (٦٣٦٢ ف) .

٢٩ ـ القناعة ، لأبي بكر أحمد بن إسحاق ، ابن السني ، مصورة عن الظاهرية بمكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية المركزية برقم (٢٢١٤ ف) .

٣٠ ـ الكشف والبيان في تفسير القرآن ، لأحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي ، مصورة عن تشستربتي ومحفوظة بمكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية المركزية برقم (٣٩٠٣ ف) .

٣١ ـ لقط المنافع وهو الطب النبوي ، لابن الجوزي ، من مصورات المكتبة الرضائية بحلب ، محفوظة بمكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية المركزية برقم (٧٧٧٥ ف) .

٣٢ ـ مثير الغرام إلى زيارة القدس والشام ، لأبي العباس أحمد بن محمد المقدسي محفوظة بمكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية المركزية برقم (٤٥٠٠ خ) .

٣٣ ـ مجمع البحرين في زوائد المعجمين ، لنور الدين الهيثمي ، مصورة عن مكتبة الحرم المكي ، ومحفوظة بمكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية المركزية برقم (٤٠٩ ف) .

٣٤ ـ مجمع البحرين في زوائد المعجمين للهيثمي ، مصورة عن مكتبة أحمد

الثالث ، ومحفوظة بمكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية المركزية برقم (٥٢٥ ف) .
٣٥ ـ مسند ابن أبي شيبة ، مصورة بمكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية المركزية برقم (٢٧٥٠ ف) .
٣٦ ـ مصباح الظلام في المستغيثين بخير الأنام ، لمحمد بن موسى بن النعمان المراكشي المالكي ، مكتبة تشستربتي ، مصورة بمكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية المركزية برقم (٣٦٧٧ ف) .
٣٧ ـ مطالع الأنوار على صحاح الآثار ، لأبي إسحاق إبراهيم بن يوسف ، ابن قرقول ، مكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية برقم (١٦ ف) .
٣٨ ـ معرفة الصحابة لأبي نعيم ، مصورة عن مكتبة أحمد الثالث ، ومحفوظة بمكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية المركزية برقم (٢٧٧٥ ف ، ٢٧٧٤ ف) .
٣٩ ـ المعلم بفوائد صحيح مسلم ، للمازري محمد بن علي التميمي ، مصورة عن مكتبة الحرم النبوي بالمدينة المنورة ، ومحفوظة بمكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية المركزية برقم (٣٦٢ ف) .
٤٠ ـ هداية السالك إلى المذاهب الأربعة في المناسك ، للعز ابن جماعة ، عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم ، نسخة مصورة عن المكتبة المحمودية بالمدينة المنورة ، ومحفوظة بمكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية المركزية برقم (٣٥٤ ف) .

ثانياً : المطبوعات :

١ ـ آثار البلاد وأخبار العباد ، لزكريا بن محمد بن محمود القزويني ، دار بيروت ، ١٤٠٤ هـ ـ ١٩٨٤ م .
٢ ـ الآداب ، لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي ، دراسة وتحقيق / محمد عبد القادر أحمد عطا ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٦ هـ ـ ١٩٨٦ م .
٣ ـ آداب الزفاف في السنة المطهرة ، لمحمد ناصر الدين الألباني ، المكتب الإسلامي ، الطبعة الرابعة .
٤ ـ الأباطيل والمناكير والصحاح والمشاهير ، لأبي عبد الله الحسين بن إبراهيم الجوزقاني ، تحقيق / عبد الرحمن عبد الجبار الفريوائي ، إدارة البحوث الإسلامية والدعوة والإفتاء بالجامعة السلفية ، الهند ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٣ هـ ـ ١٩٨٣ م .

٥ ـ أبو زرعة الرازي وجهوده في السنة النبوية ، مع تحقيق كتابه الضعفاء وأجوبته على أسئلة البرذعي ، دراسة وتحقيق / د . سعدي الهاشمي ، الجامعة الإسلامية ، المدينة المنورة ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٢ هـ ـ ١٩٨٢ م .
٦ ـ الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان ، لعلاء الدين بن بلبان الفاسي ، قدم له وضبط نصه / كمال الحوت ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٧ هـ ـ ١٩٨٧ م .
٧ ـ الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان ، لابن بلبان ، حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه / شعيب الأرناؤوط وحسين أسد ، مؤسسة الرسالة ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٤ هـ ـ ١٩٨٤ م ، ١٤٠٦ هـ ـ ١٩٨٦ م .
٨ ـ أحكام الجنائز وبدعها لمحمد ناصر الدين الألباني ، المكتب الإسلامي ، بيروت ، الطبعة الثانية ، ١٤٠٢ هـ ـ ١٩٨٢ م .
٩ ـ أحوال الرجال ، لأبي إسحاق إبراهيم الجوزجاني ، تحقيق / صبحي السامرائي ، مؤسسة الرسالة ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٥ هـ ـ ١٩٨٥ م .
١٠ ـ أخبار مكة ، وما جاء فيها من الآثار ، لأبي الوليد محمد بن عبد الله الأزرقي ، تحقيق / رشدي الصالح ملحس ، دار الأندلس .
١١ ـ الأدب المفرد للبخاري ، ترتيب وتقديم / كمال يوسف الحوت ، عالم الكتب ، الطبعة الثانية ، ١٤٠٥ هـ ـ ١٩٨٥ م .
١٢ ـ الأذكار المنتخبة من كلام سيد الأبرار ، لمحي الدين النووي ، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي ، مصر ، الطبعة الرابعة ، ١٣٧٥ ه ـ ١٩٥٥ م .
١٣ ـ الأربعون الصغرى ، للبيهقي ، تحقيق / أبي هاجر محمد السعيد بسيوني ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٧ هـ ـ ١٩٨٧ م .
١٤ ـ الأربعين الطبية المستخرجة من سنن ابن ماجة وشرحها ، للحكيم عبد اللطيف بن يوسف البغدادي ، تحقيق / عبد الله كنون ، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بالمملكة المغربية .
١٥ ـ إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل ، لمحمد ناصر الدين الألباني ، المكتب الإسلامي ، الطبعة الأولى ، ١٣٩٩ هـ ـ ١٩٧٩ م .
١٦ ـ الأسامي والكنى ، لأحمد بن حنبل ، تحقيق ودراسة / عبد الله بن يوسف الجديع ، مكتبة دار الأقصى ، الكويت ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٦ هـ ـ ١٩٨٥ م .
١٧ ـ الاستغناء في معرفة المشهورين من حملة العلم بالكنى ، لأبي عمر يوسف بن عبد البر النمري ، دراسة وتحقيق / عبد الله مرحول السَّوَالمة ، دار

ابن تيمية ، الرياض ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٥ هـ ١٩٨٥ م .
١٨ ـ الاستيعاب في أسماء الأصحاب لابن عبد البر ، بهامش الإصابة ، تصوير دار صادر عن الطبعة الأولى بمطبعة السعادة ، مصر ، ١٣٢٨ هـ .
١٩ ـ أسد الغابة في معرفة الصحابة ، لعز الدين أبي الحسن ابن الأثير ، تصوير دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، عن طبعة المطبعة الإسلامية ، طهران ١٣٧٧ هـ .
٢٠ ـ الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة ، لأبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي ، أخرجه / د . عز الدين علي السيد ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٥ هـ ـ ١٩٨٤ م .
٢١ ـ الأسماء والصفات للبيهقي ، تصوير دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٥ هـ ١٩٨٤ م عن طبعة مطبعة السعادة ١٣٥٨ هـ .
٢٢ ـ الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر العسقلاني ، تصوير دار صادر ، عن الطبعة الأولى بمطبعة السعادة ، مصر ، ١٣٢٨ هـ .
٢٣ ـ إصلاح المنطق ، لابن السكيت ، يعقوب بن إسحاق البغدادي ، شرح وتحقيق / أحمد محمد شاكر ، وعبد السلام محمد هارون ، دار المعارف ، مصر ، الطبعة الثانية ، ١٣٧٥ هـ ١٩٥٦ م .
٢٤ ـ الأطراف بأوهام الأطراف ، لأبي زرعة العراقي ، أحمد بن عبد الرحيم ، تحقيق / كمال يوسف الحوت ، دار الجنان ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٦ هـ ـ ١٩٨٦ م .
٢٥ ـ إعراب الحديث النبوي ، لأبي البقاء العكبري ، عبد الله بن الحسين ، دراسة وتحقيق / د . حسن موسى الشاعر ، وزارة الثقافة والشباب ، الأردن ، ١٩٨١ م .
٢٦ ـ الأعلام ، لخير الدين الزركلي ، دار العلم للملايين ، بيروت ، الطبعة الخامسة ، ١٩٨٠ م .
٢٧ ـ الاغتباط بمن رمي بالاختلاط ، لبرهان الدين سبط ابن العجمي ، الدار العلمية ، دلهي ، الطبعة الثانية ، ١٤٠٦ هـ ـ ١٩٨٦ م .
٢٨ ـ إكمال إكمال المعلم شرح الأبي لصحيح مسلم ، لأبي عبد الله محمد بن خلفه الوشتاني الأبي (٨٢٨ هـ) ، تصوير دار الكتب العلمية ، بيروت ، عن طبعة مطبعة السعادة ، القاهرة ، ١٣٢٨ هـ .
٢٩ ـ الإكمال في ذِكْر من له رواية في مسند الإمام أحمد من الرجال سوى من ذُكِر في تهذيب الكمال ، لشمس الدين الحسيني ، المكتبة الفخرية ، الهند ،

١٣٦٩ .
٣٠ ـ الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب ، للأمير الحافظ علي بن هبة الله ، ابن ماكولا ، اعتنى بتصحيحه والتعليق عليه / الشيخ عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني ، مصور عن الطبعة الثانية بمطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية ، الهند .
٣١ ـ الالزامات والتتبع لأبي الحسين علي بن عمر الدارقطني ، دراسة وتحقيق / أبي عبد الرحمن مقبل بن هادي الوادعي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الثانية ، ١٤٠٥ هـ ١٩٨٥ م .
٣٢ ـ أمثال الحديث ، لأبي محمد الحسن الرامهرمزي ، تحقيق / عبد العلي عبد الحميد الأعظمي ، الدار السلفية ، الهند ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٤ هـ ١٩٨٣ م .
٣٣ ـ إملاء ما مَنَّ به الرحمن من وجوه الإعراب والقراءات في جميع القرآن ، لأبي البقاء العكبري ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٣٩٩ هـ ـ ١٩٧٩ م .
٣٤ ـ إنباء الغمر بأبناء العمر ، لابن حجر ، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية ، الهند ، ١٣٩٦ هـ ـ ١٩٧٦ م .
٣٥ ـ إنباه الرواة على أنباء النحاة ، للوزير جمال الدين أبي الحسن علي بن يوسف القفطي ، تحقيق / محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، مؤسسة الكتب الثقافية ، بيروت ، ١٤٠٦ هـ ـ ١٩٨٦ م .
٣٦ ـ الأنساب ، لأبي سعد عبد الكريم بن محمد السمعاني ، صححه وعلق عليه / عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني ، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية ، الهند ، الطبعة الأولى ، ١٣٨٢ هـ ـ ١٩٦٢ م .
٣٧ ـ أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ، لابن هشام الأنصاري المصري ، اعتنى به / محمد محي الدين عبد الحميد ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، الطبعة السادسة ، ١٩٨٠ م .
٣٨ ـ إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون ، لإسماعيل باشا بن محمد أمين الباباني ، جامعة استنبول ، أعادت طبعه دار العلوم الحديثة ، بيروت .
٣٩ ـ البداية والنهاية ، لعماد الدين أبي الفداء إسماعيل بن كثير ، مكتبة المعارف ، بيروت ، الطبعة الثالثة ١٩٧٩ م .
٤٠ ـ البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع ، لمحمد بن علي الشوكاني ، دار المعرفة ، بيروت .

٤١ ـ بذل المجهود في حل أبي داود ، للشيخ خليل أحمد السهارنفوري ، دار الكتب العلمية ، بيروت .
٤٢ ـ البعث ، لأبي بكر عبد الله بن أبي داود السجستاني ، تحقيق / أبي هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٧ هـ ـ ١٩٨٧ م .
٤٣ ـ البعث والنشور ، للبيهقي ، تحقيق / الشيخ عامر أحمد حيدر ، مركز الخدمات والأبحاث الثقافية ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٦ هـ ـ ١٩٨٦ م .
٤٤ ـ بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ، لجلال الدين السيوطي ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار الفكر ، الطبعة الثانية ، ١٣٩٩ هـ ـ ١٩٧٩ م .
٤٥ ـ بقي بن مخلد القرطبي ومقدمة مسنده ، دراسة وتحقيق / أكرم ضياء العمري ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٤ هـ ـ ١٩٨٤ م .
٤٦ ـ تاج العروس من جواهر القاموس ، لمحمد مرتضى الزبيدي ، منشورات دار مكتبة الحياة ، بيروت ، تصويراً عن الطبعة الأولى بالمطبعة الخيرية المنشأة بجمالية مصر المحمية سنة ١٣٠٦ هـ .
٤٧ ـ تاريخ الأدب العربي ، لكارل بروكلمان ، الطبعة الثالثة ، دار المعارف ، مصر .
٤٨ ـ تاريخ أسماء الثقات ، لأبي حفص عمر بن شاهين ، تحقيق / صبحي السامرائي ، الدار السلفية ، الكويت ، ١٤٠٤ هـ ـ ١٩٨٤ م .
٤٩ ـ تاريخ الأمم والملوك ، لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار سويدان ، بيروت ، الطبعة الثانية .
٥٠ ـ تاريخ بغداد ، للخطيب البغدادي ، تصوير دار الكتب العلمية ، بيروت .
٥١ ـ تاريخ التراث العربي ، لفؤاد سزكين ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية الرياض .
٥٢ ـ تاريخ الثقات ، لأحمد بن عبد الله بن صالح العجلي ، ترتيب / نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي ، تحقيق / د . عبد المعطي قلعجي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٤٠٥ هـ ـ ١٩٨٤ م .
٥٣ ـ تاريخ جرجان ، لأبي القاسم حمزة بن يوسف السهمي ، تصوير عالم الكتب ، بيروت ، الطبعة الثالثة ١٤٠١ هـ ـ ١٩٨١ م ، عن الطبعة الثانية بدائرة المعارف العثمانية ، الهند ، ١٣٨٧ هـ ـ ١٩٦٧ م .
٥٤ ـ تاريخ سني ملوك الأرض والأنبياء ، لحمزة بن الحسن الأصفهاني ، قدم له / يوسف يعقوب مسكوني ، دار مكتبة الحياة ، بيروت ، الطبعة الثالثة ،

١٩٦١ م ، بغداد .
٥٥ ـ تاريخ علماء الأندلس ، لأبي الوليد عبد الله بن محمد بن يوسف الأزدي ، ابن الفرضي ، الدار المصرية للتأليف والترجمة ، ١٩٦٦ م .
٥٦ ـ التاريخ الكبير للبخاري ، تصحيح وتعليق / عبد الرحمن بن يحيى اليماني ، دائرة المعارف العثمانية ، الهند ، ١٣٦٠ هـ .
٥٧ ـ التبصرة في القراءات السبع ، لأبي محمد مكي بن أبي طالب ، تحقيق / د . المقريء محمد غوث الندوي ، الدار السلفية ، الهند ، الطبعة الثانية ، ١٤٠٢ هـ ـ ١٩٨٢ م .
٥٨ ـ تبصير المنتبه بتحرير المشتبه ، لابن حجر ، تحقيق علي محمد البجاوي ، المكتبة العلمية ، بيروت .
٥٩ ـ تثقيف اللسان وتلقيح الجنان ، لابن مكي الصقلي عمر بن خلف ، تحقيق / د . عبد العزيز مطر ، لجنة إحياء التراث الإسلامي ، مصر ، القاهرة ، ١٣٨٦ هـ ١٩٦٦ م .
٦٠ ـ تجريد أسماء الصحابة ، لشمس الدين أبي عبد الله الذهبي ، دار المعرفة ، بيروت .
٦١ ـ تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف ، لأبي الحجاج يوسف بن عبد الرحمن المزي ، تحقيق / عبد الصمد شرف الدين ، المكتب الإسلامي ، بيروت ، الدار القيمة ، الهند ، الطبعة الثانية ١٤٠٣ هـ ـ ١٩٨٣ م .
٦٢ ـ تحفة الذاكرين بعدة الحصن الحصين من كلام سيد المرسلين ﷺ ، لمحمد بن علي بن محمد الشوكاني ، تصوير دار الكتب العلمية .
٦٣ ـ تحفة المودود بأحكام المولود ، لأبي عبد الله محمد ابن قيم الجوزية ، حققه وخرج أحاديثه / عبد القادر الأرناؤوط ، مكتبة دار البيان ، دمشق ، الطبعة الأولى ١٣٩١ هـ ١٩٧١ م .
٦٤ ـ تخريج أحاديث شرح المواقف ، للسيوطي ، حققه وعلق عليه / صبحي السامرائي عالم الكتب ومكتبة النهضة العربية ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٦ هـ ١٩٨٦ م .
٦٥ ـ تخريج أحاديث مشكلة الفقر وكيف عالجها الإسلام ، لمحمد ناصر الدين الألباني ، المكتب الإسلامي ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٥ هـ ١٩٨٤ م .
٦٦ ـ تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي للسيوطي ، دار إحياء السنة النبوية ، الطبعة الثانية ، ١٣٩٩ هـ ١٩٧٩ ، بيروت .
٦٧ ـ تذكرة الحفاظ للذهبي ، تحقيق / عبد الرحمن بن يحيى المعلمي ، تصوير

دار إحياء التراث العربي ، عن طبعة دائرة المعارف العثمانية ، الهند .
٦٨ ـ التذكرة في الأحاديث المشتهرة ، لبدر الدين أبي عبد الله الزركشي ، دراسة وتحقيق / مصطفى عبد القادر عطا ، دار الكتب العلمية ، بيروت .
٦٩ ـ ترجمة شيخ الإسلام قطب الأولياء الكرام . . . النووي ، لمحمد بن عبد الرحمن السخاوي ، تصحيح وعناية / الشيخ محمود حسن ربيع ، جمعية النشر والتأليف الأزهرية ، مصر ، الطبعة الأولى ، ١٣٥٤ هـ ـ ١٩٣٥ م .
٧٠ ـ الترغيب والترهيب ، لزكي الدين أبي محمد عبد العظيم المنذري ، تصوير مكتبة الإرشاد عن طبعة إدارة الطباعة المنيرية .
٧١ ـ الترغيب والترهيب من الحديث الشريف ، للمنذري ، تحقيق / محمد مُحي الدين عبد الحميد ، الطبعة الثانية ، ١٣٩٣ هـ ـ ١٩٧٣ م .
٧٢ ـ الترغيب والترهيب من الحديث الشريف للمنذري ، ضبطه وعلق عليه / مصطفى محمد عمارة ، دار إحياء التراث العربي ، الطبعة الثالثة ، ١٣٨٨ هـ ـ ١٩٦٨ م .
٧٣ ـ تصحيفات المحدثين ، لأبي أحمد الحسن العسكري ، دراسة وتحقيق / الشيخ محمود ميرة ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٢ هـ ١٩٨٢ م .
٧٤ ـ تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة ، لابن حجر ، دار الكتاب العربي بيروت .
٧٥ ـ تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس ، لابن حجر ، تحقيق / د . عبد الغفار سليمان البنداري ، والاستاذ محمد أحمد عبد العزيز ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٥ هـ ـ ١٩٨٤ م .
٧٦ ـ تغليق التعليق على صحيح البخاري ، لابن حجر ، دراسة وتحقيق / سعيد عبد الرحمن موسى القزقي ، المكتب الإسلامي ، دار عمار ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٥ هـ ـ ١٩٨٥ م .
٧٧ ـ تفسير البغوي معالم التنزيل ، لأبي محمد الحسين بن مسعود الفراء البغوي ، إعداد وتحقيق / خالد عبد الرحمن العك ، مروان سوار ، دار المعرفة ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٦ هـ ـ ١٩٨٦ م .
٧٨ ـ تفسير الطبري ، لأبي جعفر ابن جرير ، تحقيق / محمود محمد شاكر ، راجعه وخرّج أحاديثه / أحمد محمد شاكر ، الطبعة الثانية ، دار المعارف ، مصر .
٧٩ ـ تفسير القرآن العظيم ، لابن كثير ، دار إحياء الكتب العربية .
٨٠ ـ تقريب التهذيب ، لابن حجر ، قدم له وقابله / محمد عوامة ، دار

الرشيد ، حلب ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٦ هـ ١٩٨٦ م .
٨١ ـ تقريب التهذيب ، لابن حجر ، تحقيق وتعليق / عبد الوهاب عبد اللطيف ، دار المعرفة ، بيروت ، الطبعة الثانية ، ١٣٩٥ هـ ـ ١٩٧٥ م .
٨٢ ـ تقويم اللسان ، لأبي الفرج ابن الجوزي ، حققه وقدم له / د . عبد العزيز مطر ، دار المعرفة ، القاهرة ، الطبعة الأولى ، ١٩٦٦ م .
٨٣ ـ التكملة لوفيات النقلة ، للمنذري ، تحقيق / د . بشار عواد معروف ، مؤسسة الرسالة ، الطبعة الثالثة ، ١٤٠٥ هـ ـ ١٩٨٤ م .
٨٤ ـ التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير ، لابن حجر ، تصحيح / عبد الله هاشم اليماني المدني ، دار نشر الكتب الإسلامية ، باكستان .
٨٥ ـ تلخيص المتشابه في الرسم وحماية ما أشكل منه من بوادر التصحيف والوهم ، للخطيب البغدادي ، تحقيق سكينة الشهابي ، دارطلاس للترجمة والنشر ، الطبعة الأولى ، ١٩٨٥ م .
٨٦ ـ تلقيح فهوم أهل الأثر في عيون التاريخ والسير ، لأبي الفرج عبد الرحمن بن الجوزي ، مكتبة الآداب ومطبعتها ، مصر ، مصورة عن الطبعة الهندية التي قام بنشرها محمد بن يوسف البريلوي .
٨٧ ـ التمهيد ، لابن عبد البر ، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بالمملكة المغربية ، تحقيق / سعيد أحمد أعراب ، ١٣٩٦ هـ ١٩٧٦ م .
٨٨ ـ تنبيه الغافلين بأحاديث سيد الأنبياء والمرسلين ، لنصر بن محمد بن إبراهيم السمرقندي ، حققه وعلق عليه / الشيخ أحمد سلام ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٣ هـ ـ ١٩٨٣ م .
٨٩ ـ تهذيب الأسماء واللغات ، للنووي ، تصوير دار الكتب العلمية ، بيروت ، عن طبعة إدارة الطباعة المنيرية .
٩٠ ـ تهذيب تاريخ دمشق الكبير ، لابن عساكر ، هذبه ورتبه / الشيخ عبد القادر بدران ، دار المسيرة ، بيروت ، الطبعة الثانية ، ١٣٩٩ هـ ـ ١٩٧٩ م .
٩١ ـ تهذيب التهذيب ، لابن حجر ، مطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية ، الهند ، مصور عن الطبعة الأولى ، ١٣٢٥ هـ .
٩٢ ـ تهذيب الكمال في أسماء الرجال ، للمزي ، تحقيق وضبط / د . بشار معروف عواد ، مؤسسة الرسالة ، الطبعة الأولى والثانية . ١٤٠٣ هـ ـ ١٤٠٥ هـ .
٩٣ ـ تهذيب اللغة ، لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهري ، تحقيق / عبد السلام هارون وغيره ، الدار المصرية للتأليف والترجمة ، ١٣٨٤ هـ ـ ١٩٦٤ م .

٩٤ ـ التوكل على الله ، لأبي بكر عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا القرشي ، تحقيق وتعليق / مجدي السيد إبراهيم ، مكتبة القرآن ، القاهرة .
٩٥ ـ الثقات ، لمحمد بن حبان بن أحمد التميمي البستي ، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية ، الهند ، الطبعة الأولى ١٣٩٣ هـ ـ ١٤٠٣ هـ .
٩٦ ـ جامع الأصول ، لأبي السعادات ابن الأثير ، تحقيق / عبد القادر الأرناؤوط ، مكتبة الحلواني ، مطبعة الملاح ، مكتبة دار البيان ، ١٣٨٩ هـ ـ ١٩٦٩ م .
٩٧ ـ جامع الأصول من أحاديث الرسول ، لابن الأثير ، تحقيق / محمد حامد الفقي ، الطبعة الخامسة ، ١٤٠٠ هـ ـ ١٩٨٠ م ، أعادت طبعه دار إحياء التراث العربي ، بيروت عن الطبعة الأولى ، ١٣٧٠ هـ ـ ١٩٥٠ م .
٩٨ ـ جامع بيان العلم وفضله ، لابن عبد البر ، تصوير دار الكتب العلمية عن طبعة إدارة الطباعة المنيرية .
٩٩ ـ جامع التحصيل في أحكام المراسيل ، لصلاح الدين خليل بن كيكلدي العلائي ، تحقيق / حمدي السلفي ، عالم الكتب ، مكتبة النهضة العربية ، الطبعة الثانية ، ١٤٠٧ هـ ١٩٨٦ م .
١٠٠ ـ جامع الترمذي ، لأبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي ، تحقيق / أحمد محمد شاكر وغيره ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت .
١٠١ ـ الجامع الصحيح ، لأبي الحجاج مسلم بن الحجاج القشيري ، تحقيق / محمد فؤاد عبد الباقي ، مصور عن الطبعة الأولى ، نشر رئاسة البحوث العلمية والإفتاء ، الرياض ، ١٤٠٠ هـ ـ ١٩٨٠ م .
١٠٢ ـ جامع العلوم والحكم ، لأبي الفرج عبد الرحمن بن رجب الحنبلي ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي ، مصر ، ١٣٨٢ هـ ـ ١٩٦٢ م .
١٠٣ ـ الجامع في السنن والآداب والمغازي والتاريخ ، لأبي محمد عبد الله بن أبي زيد القيرواني ، تحقيق / محمد أبو الأجفان ، وعثمان بطيخ ، مؤسسة الرسالة بيروت ، الكتب العتيقة ، تونس ، الطبعة الثانية ١٤٠٣ هـ ـ ١٩٨٣ م .
١٠٤ ـ الجامع لأحكام القرآن ، لأبي عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي ، مطبعة دار الكتب المصرية ، القاهرة ، ١٣٧٢ هـ ـ ١٩٥٢ م .
١٠٥ ـ الجامع لشعب الإيمان ، للبيهقي ، حققه / د . عبد العلي عبد الحميد الحامد ، الدار السلفية ، الهند ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٦ هـ ـ ١٩٨٦ م .
١٠٦ ـ الجرح والتعديل ، لأبي محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي ، مصور عن الطبعة الأولى بدائرة المعارف العثمانية ، ١٣٧١ هـ .

١٠٧ ـ جزء بيبي بنت عبد الصمد الهروية الهرثمية ، تحقيق / عبد الرحمن بن عبد الجبار الفريوائي ، دار الخلفاء ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٦ هـ ـ ١٩٨٦ م .
١٠٨ ـ جزء الحسن بن عرفة العبدي ، تحقيق / عبد الرحمن بن عبد الجبار الفريوائي ، مكتبة دار الأقصى ، الكويت ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٦ هـ ـ ١٩٨٥ م .
١٠٩ ـ جلاء الأفهام في الصلاة والسلام على خير الأنام ، لابن القيم ، دار الكتب العلمية ، بيروت .
١١٠ ـ الجمع بين رجال الصحيحين ، لأبي الفضل محمد بن طاهر المقدسي ، ابن القيسراني ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الثانية ، ١٤٠٥ هـ ، مصور عن الطبعة الأولى ، ١٣٢٣ هـ .
١١١ ـ الجمل في النحو ، لأبي القاسم عبد الرحمن الزجاجي ، تحقيق / د . علي توفيق الحَمَد ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٤ هـ ـ ١٩٨٤ م .
١١٢ ـ حجة القراءات ، لأبي زرعة عبد الرحمن بن محمد بن زنجلة ، حققه / سعيد الأفغاني ، مؤسسة الرسالة ، الطبعة الثانية ، ١٣٩٩ هـ ـ ١٩٧٩ م .
١١٣ ـ الحديث والمحدثون ، لمحمد محمد أبو زهو ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ١٤٠٤ هـ ـ ١٩٨٤ م .
١١٤ ـ حسن الظن بالله عز وجل ، لابن أبي الدنيا أبي بكر عبد الله بن محمد ، ضمن مجموعة رسائل له ، جمعية النشر والتأليف الأزهرية ، مصر ، الطبعة الأولى ، ١٣٥٤ هـ ـ ١٩٣٥ م .
١١٥ ـ حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة للسيوطي ، تحقيق / محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار إحياء الكتب العربية ، الطبعة الأولى ، ١٣٨٧ هـ ـ ١٩٦٧ م .
١١٦ ـ حلية الأولياء وطبقات الأصفياء ، لأبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصفهاني ، تصوير دار الكتب العلمية ، بيروت ، عن طبعة ١٣٥٧ هـ .
١١٧ ـ الحماسة ، لأبي تمام حبيب بن أوس الطائي ، تحقيق / د . عبد الله بن عبد الرحمن عسيلان ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، الطبعة الأولى ، ١٤٠١ هـ ـ ١٩٨١ م .
١١٨ ـ خلاصة البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير ، لسراج الدين عمر بن علي بن الملقن ، تحقيق / حمدي السلفي ، دار الرشد ، الرياض .

١١٩ ـ خلاصة تذهيب تهذيب الكمال ، لأحمد بن عبد الله بن أبي الخير الخزرجي ، صفي الدين ، مكتب المطبوعات الإسلامية ، حلب ، الطبعة الثانية ، ١٣٩١ هـ ـ ١٩٧١ م ، تقدمة الأستاذ الفاضل عبد الفتاح أبو غدة .
١٢٠ ـ خلق أفعال العباد ، للبخاري ، تحقيق بدر البدر ، الدار السلفية ، الكويت ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٥ هـ ـ ١٩٨٥ م .
١٢١ ـ دراسة المتكلم فيهم من رجال تقريب التهذيب ممن قال عنه ابن حجر : ثقة يهم ، أو صدوق يهم ، أو صدوق له أوهام ، للدكتور عبد العزيز بن سعد التخيفي ، ١٤٠٥ هـ ـ ١٩٨٥ م . (آلة كاتبة) .
١٢٢ ـ الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ، لابن حجر ، تصوير دار الجيل ، بيروت عن طبعة دائرة المعارف ، الهند ، ١٣٥٠ هـ .
١٢٣ ـ الدر المنثور في التفسير المأثور ، للسيوطي ، دار الفكر ، الطبعة الأولى ١٤٠٣ هـ ـ ١٩٨٣ م .
١٢٤ ـ درة الغواص في أوهام الخواص ، للقاسم بن علي الحريري ، تحقيق / محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار نهضة مصر .
١٢٥ ـ دلائل النبوة ، للبيهقي ، حققه / د . عبد المعطي قلعجي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٥ هـ ـ ١٩٨٥ م .
١٢٦ ـ دلائل النبوة ، لأبي نعيم الأصبهاني ، خرج أحاديثه وحققه / عبد البر عباس ، ومحمد رواس قلعه جي .
١٢٧ ـ ديوان الأدب ، لأبي إبراهيم إسحاق بن إبراهيم الفارابي ، حققه / د . أحمد مختار عمر ، مجمع اللغة العربية ، مطبعة الأمانة ، مصر ، ١٣٩٦ هـ ـ ١٩٧٦ م .
١٢٨ ـ ديوان الضعفاء والمتروكين ، للذهبي ، تحقيق / حماد بن محمد الأنصاري ، مكتبة ومطبعة النهضة الحديثة ، مكة المكرمة ، ١٣٨٧ هـ ـ ١٩٦٧ م .
١٢٩ ـ ديوان الهذليين ، دار الكتب المصرية ، القاهرة ، مطبعة دار الكتب المصرية ، الطبعة الأولى ، ١٣٦٤ هـ ـ ١٩٤٥ م .
١٣٠ ـ ذكر أخبار أصبهان ، لأبي نعيم الأصبهاني ، الدار العلمية ـ الهند ، الطبعة الثانية ، ١٤٠٥ هـ ـ ١٩٨٥ م .
١٣١ ـ ذكر أسماء التابعين ومن بعدهم ممن صحت روايته عن الثقات عند البخاري ومسلم ، للدار قطني ، دراسة وتحقيق / بوران الضناوي ، وكمال الحوت ، مؤسسة الكتب الثقافية ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٦ هـ ـ

١٩٨٥ م .
١٣٢ ـ ذكر أسماء من تكلم فيه وهو مُوَثَّق ، للذهبي ، تحقيق / محمد شكور بن محمود الحاجي أمرير الميادیني ، مكتبة المنار ، الأردن ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٦ هـ ـ ١٩٨٦ م .
١٣٣ ـ ذيل الكاشف ، لأبي زرعة العراقي ، تحقيق / بوران الضناوي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٦ هـ ـ ١٩٨٦ م .
١٣٤ ـ الروض الأنف ، للسهيلي ، قدم له وعلق عليه / طه عبد الرؤوف سعد ، دار الفكر .
١٣٥ ـ الروض الداني إلى المعجم الصغير ، للطبراني ، تحقيق / محمد شكور محمود الحاج أمرير ، المكتب الإسلامي ، بيروت ، دار عمار ، عمّان ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٥ هـ ـ ١٩٨٥ م .
١٣٦ ـ الروض المعطار في خبر الأقطار ، لمحمد بن عبد المنعم الحميري ، تحقيق / د . إحسان عباس ، مكتبة لبنان ، بيروت ، الطبعة الثانية ، ١٩٨٤ .
١٣٧ ـ رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين ، للنووي ، حققه وعليه / محي الدين جرّاح ، مؤسسة مناهل العرفان ، بيروت .
١٣٨ ـ زاد المعاد في هدي خير العباد ، لابن قيم الجوزية ، تحقيق / شعيب وعبد القادر الأرناؤوط ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، الطبعة الثانية ، ١٤٠١ هـ ـ ١٩٨١ م .
١٣٩ ـ الزهد ، لأحمد بن حنبل ، دار الكتب العلمية ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٣ هـ ـ ١٩٨٣ م .
١٤٠ ـ الزهد ، لعبد الله بن المبارك المروزي ، تحقيق / حبيب الرحمن الأعظمي ، تصوير دار الكتب العلمية .
١٤١ ـ الزهد ، لهنّاد بن السري الكوفي ، تحقيق / عبد الرحمن بن عبد الجبار الفريوائي ، دار الخلفاء ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٦ هـ ـ ١٩٨٥ م .
١٤٢ ـ الزهد ، لوكيع بن الجراح ، تحقيق / عبد الرحمن بن عبد الجبار الفريوائي ، مكتبة الدار ، المدينة المنورة ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٤ هـ ـ ١٩٨٤ م .
١٤٣ ـ الزهد الكبير ، للبيهقي ، تحقيق / د . تقي الدين الندوي ، دار القلم ، الكويت الطبعة الثانية ، ١٤٠٣ هـ ـ ١٩٨٣ م .
١٤٤ ـ سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل ، دراسة وتحقيق / محمد علي قاسم العمري ، الجامعة الإسلامية ، المدينة

المنورة ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م .
١٤٥ - سؤالات الحاكم النيسابوري للدارقطني في الجرح والتعديل ، دراسة وتحقيق / موفق بن عبد الله بن عبد القادر ، مكتبة المعارف ، الرياض ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٤ ه - ١٩٨٤ م .
١٤٦ - سؤالات حمزة بن يوسف السهمي للدارقطني وغيره من المشايخ في الجرح والتعديل ، دراسة وتحقيق / موفق بن عبد الله بن عبد القادر ، مكتبة المعارف ، الرياض ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م .
١٤٧ - سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لعلي بن المديني في الجرح والتعديل ، دراسة وتحقيق / موفق بن عبد الله بن عبد القادر ، مكتبة المعارف ، الرياض الطبعة الأولى ، ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م .
١٤٨ - سلسلة الأحاديث الصحيحة ، لمحمد ناصر الدين الألباني ، مكتبة المعارف .
١٤٩ - سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة ، لمحمد ناصر الدين الألباني ، مكتبة المعارف .
١٥٠ - سنن الدارقطني ، لعلي بن عمر الدارقطني ، تحقيق / السيد عبد الله هاشم اليماني المدني ، دار المحاسن للطباعة ، القاهرة .
١٥١ - سنن الدارمي ، لأبي محمد عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي ، تحقيق / السيد عبد الله هاشم يماني المدني ، الناشر حديث أكادمي ، باكستان ، ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م .
١٥٢ - سنن أبي داود ، لأبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني ، إعداد وتعليق / عزت عبيد الدعاس ، وعادل السيد ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٣٨٨ هـ - ١٩٦٩ م .
١٥٣ - سنن سعيد بن منصور ، تحقيق / حبيب الرحمن الأعظمي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م .
١٥٤ - السنن الكبرى ، للبيهقي ، تصوير دار المعرفة عن الطبعة الأولى بمطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية ، الهند ، ١٣٤٤ هـ .
١٥٥ - سنن ابن ماجة ، لمحمد بن يزيد ابن ماجه القزويني ، تحقيق / محمد فؤاد عبد الباقي ، دار إحياء التراث العربي ، ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م .
١٥٦ - سنن النسائي (المجتبى) ، لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي ، دار الكتاب العربي ، بيروت .
١٥٧ - السنة ، لأبي بكر عمرو بن أبي عاصم الضحاك بن مخلد الشيباني ،

تحقيق / محمد ناصر الدين الألباني ، المكتب الإسلامي ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٠ هـ ـ ١٩٨٠ م .
١٥٨ ـ سير أعلام النبلاء ، للذهبي ، أشرف على تحقيقه وخرج أحاديثه / شعيب الأرناؤوط ، ود . بشار عواد وغيرهما ، مؤسسة الرسالة ، الطبعة الأولى ، والثانية ، ١٤٠٢ هـ ـ ١٤٠٥ هـ .
١٥٩ ـ السيرة النبوية ، لابن هشام ، تحقيق / مصطفى السقا ، وإبراهيم الأبياري ، وعبد الحفيظ شلبي ، دار الكنوز الأدبية .
١٦٠ ـ شذا العرف في فن الصرف ، لأحمد الحملاوي ، مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي ، القاهرة ، الطبعة السادسة عشرة ، ١٣٨٤ هـ ـ ١٩٦٥ م .
١٦١ ـ شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، لأبي الفلاح عبد الحي بن العماد الحنبلي ، دار المسيرة ، بيروت ، الطبعة الثانية ، ١٣٩٩ هـ ـ ١٩٧٩ م .
١٦٢ ـ شرح أدب الكاتب ، لأبي منصور موهوب بن أحمد الجواليقي ، تقديم / مصطفى صادق الرافعي ، عنيت بنشره مكتبة القدسي ، القاهرة ، ١٣٥٠ هـ .
١٦٣ ـ شرح صحيح مسلم ، للنووي ، دار الفكر ، ١٤٠١ هـ ـ ١٩٨١ م .
١٦٤ ـ شرح السنة ، للإمام البغوي ، تحقيق / زهير الشاويش ، وشعيب الأرناؤوط ، المكتب الإسلامي ، الطبعة الثانية ، ١٤٠٣ هـ ـ ١٩٨٣ م .
١٦٥ ـ شرح الشفا للقاضي عياض ، للملا علي القاري ، تصوير دار الكتب العلمية ، بيروت .
١٦٦ ـ شرح العقيدة الطحاوية ، لابن أبي العز الحنفي ، تحقيق وتخريج / محمد ناصر الدين الألباني ، المكتب الإسلامي ، الطبعة الرابعة .
١٦٧ ـ الشكر لله عز وجل ، لابن أبي الدنيا ، تحقيق / ياسين محمد السوّاس ، تخريج / عبد القادر الأرناؤوط ، دار ابن كثير ، دمشق ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٥ هـ ـ ١٩٨٥ م .
١٦٨ ـ شواهد التوضيح والتصحيح لمشكلات الجامع الصحيح ، لابن مالك جمال الدين الطائي النحوي ، تحقيق / محمد فؤاد عبد الباقي ، عالم الكتب ، الطبعة الثالثة ، ١٤٠٣ هـ ـ ١٩٨٣ م .
١٦٩ ـ الصحاح ، لإسماعيل بن حماد الجوهري ، تحقيق / أحمد عبد الغفور عطار ، دار العلم للملايين ، بيروت ، الطبعة الثالثة ، ١٤٠٤ هـ ـ ١٩٨٤ م .
١٧٠ ـ صحيح الترغيب والترهيب للمنذري ، اختيار وتحقيق / محمد ناصر الدين الألباني ، مكتبة المعارف ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٢ هـ ـ ١٩٨٢ م ، بيروت .

١٧١ ـ صحيح الجامع الصغير وزيادته ، لمحمد ناصر الدين الألباني ، الطبعة الأولىٰ ١٣٨٨ هـ ـ ١٩٦٩ م .
١٧٢ ـ صحيح ابن خزيمة ، لأبي بكر محمد بن إسحاق ، حققه / د . محمد مصطفى الأعظمي ، المكتب الإسلامي ، ١٤٠٠ هـ ـ ١٩٨٠ م .
١٧٣ ـ صحيح سنن ابن ماجة ، لمحمد ناصر الدين الألباني ، مكتب التربية العربي لدول الخليج ، الرياض ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٧ هـ ـ ١٩٨٦ م .
١٧٤ ـ صحيفة همام بن منبه عن أبي هريرة رضي الله عنه ، حققها / د . رفعت فوزي عبد المطلب ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٦ هـ ـ ١٩٨٥ م .
١٧٥ ـ الصمت وحفظ اللسان ، لابن أبي الدنيا ، تحقيق / د . محمد أحمد عاشور ، دار الاعتصام ـ الطبعة الأولى ، ١٤٠٦ هـ ـ ١٩٨٦ م .
١٧٦ ـ الضعفاء ، لأبي نعيم الأصبهاني ، حققه وقدم له / د . فاروق حمادة ، دار الثقافة الدار البيضاء ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٥ هـ ـ ١٩٨٤ م .
١٧٧ ـ الضعفاء الصغير للبخاري ، تحقيق / بوران الضناوي ، راجعه وفهرسه / عبد العزيز عز الدين السيروان ، عالم الكتب ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٤ هـ ـ ١٩٨٤ م .
١٧٨ ـ الضعفاء الكبير ، لأبي جعفر محمد بن عمرو العقيلي ، تحقيق / د . عبد المعطي أمين قلعجي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٤ هـ ـ ١٩٨٤ م .
١٧٩ ـ الضعفاء والمتروكين ، للنسائي ، تحقيق / بوران الضناوي ، وكمال الحوت ، مؤسسة الكتب الثقافية ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٥ هـ ـ ١٩٨٥ م .
١٨٠ ـ الضعفاء والمتروكين ، للدارقطني ، تحقيق / موفق بن عبد الله بن عبد القادر ، مكتبة المعارف ، الرياض ، الطبعة الأولى ١٤٠٤ هـ ـ ١٩٨٤ م .
١٨١ ـ الضعفاء والمتروكين ، لابن الجوزي ، تحقيق / أبي الفداء عبد الله القاضي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٦ هـ ـ ١٩٨٦ م .
١٨٢ ـ ضعيف الجامع الصغير وزيادته ، للألباني ، المكتب الإسلامي ، الطبعة الثانية ، ١٣٩٩ هـ ـ ١٩٧٩ م ، بيروت .
١٨٣ ـ الضوء اللامع ، لشمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي ، دار مكتبة الحياة ، بيروت .
١٨٤ ـ كتاب الطبقات ، لأبي عمرو خليفة بن خياط العصفري ، حققه وقدم له /

د . أكرم ضياء العمري ، دار طيبة ، الرياض ، الطبعة الثانية ، ١٤٠٢ هـ ـ ١٩٨٢ م .
١٨٥ ـ طبقات الشافعية الكبرى ، لتاج الدين أبي نصر عبد الوهاب بن علي السبكي ، تحقيق / محمود محمد الطناحي ، وعبد الفتاح محمد الحلو ، طبع بمطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه ، الطبعة الأولى ، ١٣٨٣ هـ ـ ١٩٦٤ م .
١٨٦ ـ الطبقات الكبرى ، لمحمد بن سعد بن منيع الهاشمي ولاء ، البصري ، دار بيروت ١٤٠٠ هـ ـ ١٩٨٠ م .
١٨٧ ـ طبقات المفسرين ، للسيوطي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى . ١٤٠٣ هـ ـ ١٩٨٣ م .
١٨٨ ـ طبقات المفسرين ، لشمس الدين محمد بن علي الداوودي ، دار الكتب العلمية بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٣ هـ ـ ١٩٨٣ م .
١٨٩ ـ عارضة الأحوذي ، لأبي بكر محمد بن عبد الله الإشبيلي ، ابن العربي المالكي ، دار الكتاب العربي ، بيروت .
١٩٠ ـ العبر في خبر من غبر ، للذهبي ، تحقيق / أبي هاجر محمد السعيد بن بسيوني ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٥ هـ ـ ١٩٨٥ م .
١٩١ ـ العظمة ، لأبي الشيخ عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان الأصبهاني ، تحقيق / رضاء الله بن محمد إدريس المباركفوري ، دار العاصمة ، الرياض ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٨ هـ .
١٩٢ ـ العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين ، لتقي الدين محمد بن أحمد الحسيني الفاسي ، تحقيق / محمد حامد الفقي ، مؤسسة الرسالة ، الطبعة الثانية ، ١٤٠٦ هـ ـ ١٩٨٦ م .
١٩٣ ـ العقود اللؤلؤية في تاريخ الدولة الرسولية ، لعلي بن الحسن الخزرجي ، عني بتصحيحه وتنقيحه / الشيخ محمد بسيوني عسل ، مطبعة الهلال ، مصر ، ١٣٢٩ هـ ـ ١٩١١ م .
١٩٤ ـ علل الترمذي الكبير ، ترتيب أبي طالب القاضي ، تحقيق / حمزة ديب مصطفى ، مكتبة الأقصى ، الأردن ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٦ هـ ـ ١٩٨٦ م .
١٩٥ ـ علل الحديث ، لابن أبي حاتم ، دار المعرفة ، بيروت ، ١٤٠٥ هـ ـ ١٩٨٥ م .
١٩٦ ـ علل الحديث ومعرفة الرجال ، لعلي بن عبد الله المديني ، تحقيق / د . عبد المعطي أمين قلعجي ، دار الوعي ، حلب ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٠ هـ ـ ١٩٨٠ م .

١٩٧ ـ العلل المتناهية في الأحاديث الواهية ، لابن الجوزي ، تحقيق / إرشاد الحق الأثري ، إدارة العلوم الأثرية ، باكستان ، الطبعة الثانية ، ١٤٠١ هـ ـ ١٩٨١ م .
١٩٨ ـ علوم الحديث ، لابن الصلاح أبي عمرو عثمان بن عبد الرحمن ، تحقيق / نور الدين عتر ، المكتبة العلمية ، ١٤٠١ هـ ـ ١٩٨١ م .
١٩٩ ـ عمدة القاريء شرح صحيح البخاري ، لبدر الدين أبي محمد محمود بن أحمد العيني ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي ، مصر ، الطبعة الأولى ، ١٣٩٢ هـ ـ ١٩٧٢ م .
٢٠٠ ـ عمل اليوم والليلة ، للنسائي ، تحقيق / د . فاروق حمادة ، رئاسة إدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد ، الرياض ، الطبعة الأولى ، ١٤٠١ هـ ـ ١٩٨١ م .
٢٠١ ـ عمل اليوم والليلة ، لأبي بكر ابن السني ، أحمد بن محمد الدينوري ، مطبعة دائرة المعارف العثمانية ، الهند ، الطبعة الثانية ، ١٣٥٨ هـ .
٢٠٢ ـ غريب الحديث ، لأبي عبيد القاسم بن سلاّم الهروي ، تصوير دار الكتاب العربي ، بيروت ، عن الطبعة الأولى بمطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية ، الهند ، ١٣٨٤ هـ ـ ١٩٦٤ م .
٢٠٣ ـ غريب الحديث ، لأبي إسحاق إبراهيم الحربي ، تحقيق / د . سليمان بن إبراهيم العايد ، جامعة أم القرى ، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٥ هـ ـ ١٩٨٥ .
٢٠٤ ـ غريب الحديث ، لأبي سليمان حمد بن محمد الخطابي ، تحقيق / عبد الكريم العزباوي ، جامعة أم القرى ، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي . ١٤٠٢ هـ ـ ١٩٨٢ م .
٢٠٥ ـ غريب الحديث ، لابن الجوزي ، تحقيق / د . عبد المعطي أمين قلعجي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٥ هـ ـ ١٩٨٥ م .
٢٠٦ ـ كتاب الغريبين ، غريبي القرآن والحديث ، لأبي عبيد أحمد بن محمد بن محمد الهروي ، تحقيق / محمود محمد الطناحي ، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية ، لجنة إحياء التراث الإسلامي ، القاهرة ، ١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧٠ م .
٢٠٧ ـ الغاية في القراءات العشر ، لأبي بكر أحمد بن الحسين النيسابوري ، تحقيق / محمد غياث الجنباز ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٥ هـ ـ ١٩٨٥ م .
٢٠٨ ـ غاية المرام في تخريج أحاديث الحلال والحرام ، للألباني ، المكتب الإسلامي ، الطبعة الثانية ، ١٤٠٢ هـ ـ ١٩٨٢ م .

٢٠٩ ـ غاية النهاية في طبقات القراء ، لشمس الدين أبي الخير محمد بن محمد ، ابن الجزري ، عني بنشره / ج . برجستراسر ، الطبعة الأولى ، ١٣٥١ هـ ـ ١٩٣٢ م ، تصوير دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الثالثة ، ١٤٠٢ هـ ـ ١٩٨٢ م .
٢١٠ ـ الفائق في غريب الحديث ، لجار الله محمود بن عمر الزمخشري ، تحقيق / محمد أبو الفضل إبراهيم ، وعلي محمد البجاوي ، دار المعرفة ، بيروت ، الطبعة الثانية .
٢١١ ـ فتاوى الإمام النووي المسماة بالمسائل المنثورة ، ترتيب تلميذه علاء الدين ابن العطار ، تحقيق / محمد الحجار ، حلب ، الطبعة الثانية ، ١٣٩٨ هـ .
٢١٢ ـ فتح الباري شرح صحيح البخاري ، لابن حجر ، حقق أجزاءه الأولى / الشيخ عبد العزيز بن باز ، تصوير رئاسة إدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد ، الرياض ، عن الطبعة السلفية .
٢١٣ ـ فتح القريب المجيب على تهذيب الترغيب والترهيب ، لعلوي بن عباس المالكي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الثالثة ، ١٤٠٢ هـ ـ ١٩٨٢ م .
٢١٤ ـ فتح المغيث شرح ألفية الحديث ، للسخاوي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٣ هـ ـ ١٩٨٣ م .
٢١٥ ـ فردوس الأخبار بمأثور الخطاب المخرج على كتاب الشهاب ، للحافظ شيرويه بن شهردار الديلمي ، ومعه تسديد القوس لابن حجر ، ومسند الفردوس لابن المصنف / شهردار بن شيرويه ، تحقيق / فواز أحمد الزمرلي ، ومحمد المعتصم بالله البغدادي ، دار الكتاب العربي ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٧ هـ ـ ١٩٨٧ م .
٢١٦ ـ فضائل بيت المقدس ، لضياء الدين محمد بن عبد الواحد المقدسي ، تحقيق / محمد مطيع الحافظ ، دار الفكر ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٥ هـ ـ ١٩٨٥ م .
٢١٧ ـ فضائل الشام ودمشق ، لأبي الحسن علي بن محمد الربعي المالكي ، مطبوعات المجمع العلمي العربي بدمشق ، حققه وصحح ملاحقه وفهارسه / صلاح الدين المنجد ، ١٩٥٠ م .
٢١٨ ـ فضائل القرآن ، للنسائي ، تحقيق / د . فاروق حمادة ، دار الثقافة ، الدار البيضاء ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٠ ـ ١٩٨٠ م .
٢١٩ ـ فضل الصلاة على النبي ﷺ ، لإسماعيل بن إسحاق الجهضمي المالكي ، تحقيق / الألباني ، المكتب الإسلامي ، الطبعة الثالثة ، ١٣٩٧ هـ ـ ١٩٧٧ م .

٢٢٠ ـ فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات ، لعبد الحي بن عبد الكبير الكتاني ، باعتناء / د . إحسان عباس ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، الطبعة الثانية ، ١٤٠٢ هـ ـ ١٩٨٢ م .
٢٢١ ـ فيض القدير شرح الجامع الصغير ، لعبد الرؤوف المناوي ، دار المعرفة ، بيروت .
٢٢٢ ـ القاموس المحيط ، للفيروزآبادي ، مجد الدين محمد بن يعقوب ، دار الجيل ، والمؤسسة العربية ، بيروت .
٢٢٣ ـ القراءة خلف الإمام ، للبيهقي ، اعتنى بتصحيحه / أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٥ هـ ـ ١٩٨٤ م .
٢٢٤ ـ قضاء الحوائج ، لابن أبي الدنيا ، ضمن مجموعة رسائل له ، جمعية النشر والتأليف الأزهرية ، الطبعة الأولى ، ١٣٥٤ هـ ـ ١٩٣٥ م .
٢٢٥ ـ قطف الأزهار المتناثرة في الأخبار المتواترة ، لجلال الدين السيوطي ، تحقيق / الشيخ خليل محي الدين الميس ، المكتب الإسلامي ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٥ هـ ـ ١٩٨٥ م .
٢٢٦ ـ قواعد في علوم الحديث ، لظفر أحمد العثماني التهانوي ، حققه وراجعه / عبد الفتاح أبو غدة ، الناشر مكتبة المطبوعات الإسلامية ، بيروت ، الطبعة الثالثة ، ١٣٩٢ هـ ـ ١٩٧٢ م .
٢٢٧ ـ الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة ، للذهبي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٣ هـ ـ ١٩٨٣ م .
٢٢٨ ـ الكامل في ضعفاء الرجال ، لأبي أحمد عبد الله بن عدي الجرجاني ، دار الفكر ، بيروت ، الطبعة الثانية ، ١٤٠٥ هـ ـ ١٩٨٥ م .
٢٢٩ ـ الكتاب ، لأبي بشر عمرو ، الملقب سيبويه ، المطبعة الكبرى الأميرية ببولاق مصر المحمية ، الطبعة الأولى ، ١٣١٧ هـ .
٢٣٠ ـ كشف الأستار عن زوائد البزار على الكتب الستة ، لنور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي ، تحقيق / حبيب الرحمن الأعظمي ، مؤسسة الرسالة ، الطبعة الأولى ، والثانية ، ١٤٠٤ هـ ـ ١٤٠٥ هـ ، ١٩٨٤ م ـ ١٩٨٥ م .
٢٣١ ـ الكشف الحثيث عمن رمي بوضع الحديث ، لبرهان الدين الحلبي ، تحقيق / صبحي السامرائي ، مطبعة العاني ، بغداد ، وزارة الأوقاف والشؤون الدينية بالجمهورية العراقية .
٢٣٢ ـ كشف الخفا ومزيل الإلباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس ،

لإسماعيل بن محمد العجلوني ، تحقيق / أحمد القلاش ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، الطبعة الثانية ، ١٣٩٩ هـ ـ ١٩٧٩ م .
٢٣٣ ـ كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ، لمصطفى بن عبد الله ـ حاجي خليفة ـ جامعة استنبول ، أعادت طبعه دار العلوم الحديثة ، بيروت .
٢٣٤ ـ كفاية المتعبد وتحفة المتزهد ، للمنذري ، ضمن مجموعة الرسائل المنيرية ، تصوير عن طبعة إدارة الطباعة المنيرية ، ١٣٤٦ هـ .
٢٣٥ ـ الكلم الطيب ، لشيخ الإسلام أحمد بن عبد الحليم بن تيمية ، تحقيق / محمد ناصر الدين الألباني ، المكتب الإسلامي ، الطبعة الرابعة ، ١٣٩٩ هـ .
٢٣٦ ـ كنز العمال ، لعلاء الدين البرهان فوزي ، اعتنى به / الشيخ بكري حياني ، والشيخ صفوة السقا ، مؤسسة الرسالة ، ١٣٩٩ هـ ـ ١٩٧٩ م .
٢٣٧ ـ الكنى والأسماء ، لمسلم بن الحجاج ، دراسة وتحقيق / عبد الرحيم محمد القشقري ، الجامعة الإسلامية ، المدينة النبوية ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٤ هـ ـ ١٩٨٤ م .
٢٣٨ ـ الكنى والأسماء ، لأبي بشر محمد بن أحمد الدولابي ، دار الكتب العلمية ، الطبعة الثانية ، ١٤٠٣ هـ ـ ١٩٨٣ م ، مصور عن الطبعة الأولى بمجلس دائرة المعارف النظامية ، الهند ، ١٣٢٢ هـ .
٢٣٩ ـ الكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري ، لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن يوسف بن علي الكرماني ، مؤسسة المطبوعات الإسلامية ، مكتبة ومطبعة عبد الرحمن محمد لنشر القرآن الكريم والكتب الإسلامية ، القاهرة .
٢٤٠ ـ الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة ، لنجم الدين محمد بن أحمد الغزي ، حققه وضبط نصه / د . جبرائيل سليمان جبور ، مطبعة المرسلين اللبنانيين ، جامعة بيروت الأمريكية ، جونية ، ١٩٤٩ م .
٢٤١ ـ الكواكب النيرات في معرفة من اختلط من الرواة الثقات ، لأبي البركات محمد بن أحمد ، ابن الكيال الشافعي ، تحقيق / حمدي السلفي ، عالم الكتب ، ومكتبة النهضة العربية ، الطبعة الثانية ، ١٤٠٧ هـ ـ ١٩٨٧ م .
٢٤٢ ـ اللآلي المصنوعة في الأحاديث الموضوعة ، للسيوطي ، دار المعرفة ، بيروت ، ١٤٠٣ هـ ـ ١٩٨٣ م .
٢٤٣ ـ اللباب في تهذيب الأنساب ، لعز الدين ابن الأثير ، دار صادر ، ١٤٠٠ هـ ـ ١٩٨٠ م .
٢٤٤ ـ لحن العامة ، لأبي بكر محمد بن الحسن الزبيدي ، حققه / د . عبد العزيز مطر ، مكتبة الأمل ، الكويت ، ١٩٦٨ م .

٢٤٥ ـ لسان العرب ، لابن منظور الأفريقي ، تصوير دار صادر ، بيروت .
٢٤٦ ـ لسان الميزان ، لابن حجر ، مجلس دائرة المعارف النظامية ، الهند ، الطبعة الأولى ، ١٣٢٩ هـ ، مؤسسة الأعلمي ، بيروت ، الطبعة الثانية ، ١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧١ م .
٢٤٧ ـ لقط اللآلي المتناثرة في الأحاديث المتواترة ، لأبي الفيض محمد مرتضى الحسيني الزبيدي ، تحقيق / محمد عبد القادر عطا ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٥ هـ ـ ١٩٨٥ م .
٢٤٨ ـ المؤتلف والمختلف ، لأبي محمد عبد الغني بن سعيد الأزدي ، تصوير وتوزيع مكتبة الدار بالمدينة النبوية ، طبع في الهند سنة ١٣٢٧ هـ .
٢٤٩ ـ المؤتلف والمختلف ، للدارقطني ، دراسة وتحقيق / د . موفق بن عبد الله بن عبد القادر ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٦ هـ ـ ١٩٨٦ م .
٢٥٠ ـ المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين ، لابن حبان التميمي ، تحقيق / محمود إبراهيم زايد ، دار المعرفة ، بيروت .
٢٥١ ـ مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ، للهيثمي ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، الطبعة الثالثة ، ١٤٠٢ هـ ـ ١٩٨٢ م .
٢٥٢ ـ مجمل اللغة ، لأحمد بن فارس اللغوي ، دراسة وتحقيق / زهير عبد المحسن سلطان مؤسسة الرسالة ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٤ هـ ـ ١٩٨٤ م .
٢٥٣ ـ المجموع شرح المهذب للنووي ، دار الفكر .
٢٥٤ ـ المجموع المغيث في غريبي القرآن والحديث ، لأبي موسى محمد بن أبي بكر المديني الأصفهاني ، تحقيق / عبد الكريم العزباوي ، جامعة أم القرى ، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٦ هـ ـ ١٩٨٦ م .
٢٥٥ ـ المحرر في الحديث ، لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الهادي المقدسي ، تحقيق / د . يوسف المرعشلي ، ومحمد سليم إبراهيم سمارة ، وجمال حمدي الذهبي ، دار المعرفة ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٥ هـ ـ ١٩٨٥ م .
٢٥٦ ـ مختصر تاريخ دمشق ، لابن منظور محمد بن مكرم ، تحقيق مجموعة من الباحثين دار الفكر ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٤ هـ ـ ١٤٠٥ هـ .
٢٥٧ ـ مختصر الترغيب والترهيب ، انتقاء ابن حجر ، تحقيق / عبد الحميد النعماني ، ومحمد عثمان الماليكانوي ، دار إحياء المعارف ، ماليكاؤن ـ

ناسك ، ١٣٨٠ هـ ـ ١٩٦٠ م ، تصوير مؤسسة الرسالة ، ١٤٠٥ هـ ـ ١٩٨٥ م .
٢٥٨ ـ مختصر سنن أبي داود ، للمنذري ، تحقيق / أحمد محمد شاكر ، ومحمد حامد الفقي ، دار المعرفة ، بيروت .
٢٥٩ ـ مختصر الشمائل المحمدية ، للترمذي ، اختصار وتحقيق / محمد ناصر الدين الألباني ، المكتبة الإسلامية ، الأردن ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٥ هـ .
٢٦٠ ـ مختصر صحيح مسلم ، للمنذري ، تحقيق / الألباني ، المكتب الإسلامي ، الطبعة الرابعة ، ١٤٠٢ هـ ـ ١٩٨٢ م ، بيروت .
٢٦١ ـ المدارس في بيت المقدس في العصر الأيوبي والمملوكي ، د . عبد الجليل حسن عبد المهدي مكتبة الأقصى ، الأردن ، ١٩٨١ م .
٢٦٢ ـ المراسيل ، لأبي داود السجستاني ، راجعه وفهرسه / د . يوسف عبد الرحمن المرعشلي ، دار المعرفة ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٦ هـ ـ ١٩٨٦ م .
٢٦٣ ـ المراسيل ، لابن أبي حاتم الرازي ، عناية / شكر الله بن نعمة الله قوجاني ، مؤسسة الرسالة ، الطبعة الثانية ، ١٤٠٢ هـ ـ ١٩٨٢ م .
٢٦٤ ـ المستدرك على الصحيحين ، لأبي عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري ، دار الفكر ، بيروت ، ١٣٩٨ هـ .
٢٦٥ ـ المستفاد من ذيل تاريخ بغداد ، لابن النجار ، تحقيق وتعليق / د . قيصر أبو فرح ، دار الكتب العلمية ، بيروت .
٢٦٦ ـ مسند سعد بن أبي وقاص ، لأبي عبد الله أحمد بن إبراهيم بن كثير الدورقي ، تحقيق / عامر حسن صبري ، دار البشائر الإسلامية ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٧ هـ ـ ١٩٨٧ م .
٢٦٧ ـ المسند ، للإمام أحمد بن حنبل ، المكتب الإسلامي ، بيروت ، الطبعة الثانية ١٣٩٨ هـ ـ ١٩٧٨ م .
٢٦٨ ـ المسند ، للإمام أحمد بن حنبل ، شرحه وحققه / أحمد محمد شاكر ، دار المعارف بمصر ، ١٣٧٧ هـ ـ ١٩٥٨ م .
٢٦٩ ـ المسند ، لأبي داود ، سليمان بن داود الطيالسي ، دار المعرفة ، بيروت .
٢٧٠ ـ المسند ، لعبد الله بن الزبير الحميدي ، تحقيق / حبيب الرحمن الأعظمي ، عالم الكتب ، بيروت .
٢٧١ ـ مسند أمير المؤمنين عمر بن عبد العزيز ، لأبي بكر الباغندي ، محمد بن محمد بن سليمان ، تخريج وتعليق / محمد عوامة ، مؤسسة علوم القرآن ،

الطبعة الثانية ، ١٤٠٤ هـ ـ ١٩٨٤ م .
٢٧٢ ـ مسند الشهاب ، لأبي عبد الله محمد بن سلامة القضاعي ، تحقيق / حمدي السلفي ، مؤسسة الرسالة ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٥ هـ ـ ١٩٨٥ م .
٢٧٣ ـ مسند أبي يعلى الموصلي ، أحمد بن علي ، تحقيق / حسين سليم أسد ، دار المأمون للتراث ، دمشق ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٤ هـ ـ ١٤٠٦ هـ ، ١٩٨٤ م ـ ١٩٨٦ م .
٢٧٤ ـ مسند خليفة بن خياط ، د . أكرم ضياء العمري ، الشركة المتحدة للتوزيع ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٥ هـ ـ ١٩٨٥ م .
٢٧٥ ـ مسند عبد الله بن عمر ، لأبي أمية محمد بن إبراهيم الطرسوسي ، تحقيق / أحمد راتب عرموش ، دار النفائس ، الطبعة الرابعة ، ١٤٠٣ هـ ـ ١٩٨٣ م .
٢٧٦ ـ مسند أبي عوانة ، ليعقوب بن إسحاق الإسفاريني ، تصوير دار المعرفة ، بيروت .
٢٧٧ ـ مشارق الأنوار على صحاح الآثار ، للقاضي عياض بن موسى اليحصبي ، المكتبة العتيقة ، تونس ، دار التراث ، القاهرة .
٢٧٨ ـ مشارق الأنوار على صحاح الآثار ، للقاضي عياض ، تحقيق / البلعشمي أحمد يكن وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بالمملكة المغربية ، ١٤٠٣ هـ ـ ١٩٨٣ م .
٢٧٩ ـ مشارق الأنوار ، للقاضي عياض ، توزيع مكتبة حنفي صالح بميدان الأزهر الشريف بمصر ، مطبعة السعادة بجوار محافظة مصر ، الطبعة الأولى ، ١٣٣٢ هـ .
٢٨٠ ـ المشتبه في الرجال : أسمائهم وأنسابهم ، للذهبي ، تحقيق / علي محمد البجاوي ، دار إحياء الكتب العربية ، عيسى البابي الحلبي وشركاه ، الطبعة الأولى ، ١٩٦٢ م .
٢٨١ ـ مشتبه النسبة ، لعبد الغني الأزدي ، توزيع مكتبة الدار ، المدينة النبوية مصورة من طبعة الهند سنة ١٣٢٧ هـ .
٢٨٢ ـ مشكاة المصابيح ، لمحمد بن عبد الله الخطيب التبريزي ، تحقيق / الألباني ، المكتب الإسلامي ، الطبعة الثانية ، ١٣٩٩ هـ ـ ١٩٧٩ م ، بيروت .
٢٨٣ ـ مشكل الآثار ، لأبي جعفر أحمد بن محمد الطحاوي ، تصوير من الطبعة الأولى بمطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية ، الهند ، ١٣٣٣ هـ .
٢٨٤ ـ المشوف المعلم في ترتيب الإصلاح على حروف المعجم ، لأبي البقاء

العكبري ، تحقيق / ياسين محمد السواس ، جامعة أم القرى ، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي ، ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م .
٢٨٥ - مشيخة ابن طهمان ، لإبراهيم بن طهمان ، تحقيق / د . محمد طاهر مالك ، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣ م .
٢٨٦ - مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجة ، للشهاب أحمد بن أبي بكر البوصيري ، تحقيق / موسى محمد علي ، و د . عزت علي عطية ، دار الكتب الحديثة ، مصر ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م .
٢٨٧ - المصنف ، لعبد الرزاق الصنعاني ، تحقيق / حبيب الرحمن الأعظمي ، المجلس العلمي ، الطبعة الأولى ، ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م ، ١٣٩٢ هـ - ١٩٧٢ م .
٢٨٨ - المصنف في الأحاديث والآثار ، لأبي بكر ابن أبي شيبة ، حققه / عبد الخالق الأفغاني ، ومختار أحمد الندوي ، الدار السلفية ، الهند ، الطبعة الثانية ، ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م .
٢٨٩ - المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية ، لابن حجر ، تحقيق / حبيب الرحمن الأعظمي .
٢٩٠ - معالم السنن ، للخطابي بحاشية سنن أبي داود ، دار الكتب العلمية .
٢٩١ - المعجم ، لأبي يعلى الموصلي ، حققه وعلق عليه / إرشاد الحق الأثري ، إدارة العلوم الأثرية ، فيصل آباد ، باكستان ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٧ هـ .
٢٩٢ - المعجم الأوسط ، لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني ، تحقيق / د . محمود الطحان ، مكتبة المعارف ، الرياض ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م ، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م .
٢٩٣ - معجم البلدان ، لياقوت الحموي الرومي ، أبي عبد الله ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م .
٢٩٤ - المعجم الكبير ، للطبراني ، تحقيق / حمدي السلفي ، وزارة الأوقاف بالجمهورية العراقية ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م .
٢٩٥ - معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع ، لعبد الله بن عبد العزيز البكري الأندلسي ، تحقيق / مصطفى السقا ، عالم الكتب ، بيروت .
٢٩٦ - المعجم المشتمل على ذكر أسماء شيوخ الأئمة النبل ، لأبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله ، ابن عساكر ، تحقيق / سكينة الشهابي ، دار الفكر ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م .

٢٩٧ ـ المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي ، رتبه ونظمه لفيف من المستشرقين الاتحاد الأممي للمجامع العلمية ، مكتبة بريل في مدينة ليدن ، ١٣٩٦ م .
٢٩٨ ـ معجم مقاييس اللغة ، لأبي الحسين أحمد بن فارس ، تحقيق / عبد السلام هارون ، دار الكتب العلمية ، إسماعيليان نجفى ، إيران ، قم .
٢٩٩ ـ معرفة علوم الحديث ، للحاكم النيسابوري ، اعتنى بنشره وتصحيحه والتعليق عليه / السيد معظم حسين ، المكتبة العلمية بالمدينة المنورة ، الطبعة الثانية ، ١٣٩٧ هـ ـ ١٩٧٧ م ، مصور عن طبعة دائرة المعارف العثمانية ، الهند .
٣٠٠ ـ المعرفة والتاريخ ، لأبي يوسف يعقوب بن سفيان البسوي ، تحقيق / د . أكرم ضياء العمري ، مؤسسة الرسالة ، الطبعة الثانية ، ١٤٠١ هـ ـ ١٩٨١ م .
٣٠١ ـ المُغَرِّب في ترتيب المُعَرِّب ، لأبي الفتح المطرزي ، دار الكتاب العربي ، بيروت .
٣٠٢ ـ المغني عن حمل الأسفار في الأسفار في تخريج ما في الإحياء من الأخبار ، لأبي الفضل زين الدين عبد الرحيم العراقي بحاشية إحياء علوم الدين ، عالم الكتب .
٣٠٣ ـ المغني في ضبط أسماء الرجال ومعرفة كنى الرواة وألقابهم وأنسابهم ، لمحمد طاهر بن علي الهندي ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ١٤٠٢ هـ ـ ١٩٨٢ م .
٣٠٤ ـ المغني في الضعفاء للذهبي ، تحقيق / نور الدين عتر .
٣٠٥ ـ المفاريد عن رسول الله ﷺ ، لأبي يعلى الموصلي ، تحقيق / عبد الله بن يوسف الجديع ، مكتبة دار الأقصى ، حولي ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٥ هـ ـ ١٩٨٥ م .
٣٠٦ ـ مفتاح كنوز السنة ، وضعه / د . أ . ي . فنسنك ، ترجمة / محمد فؤاد عبد الباقي ، إدارة ترجمان السنة ، باكستان ، ١٣٩٧ هـ ـ ١٩٧٧ م .
٣٠٧ ـ المقاصد الحسنة ، للسخاوي ، صححه وعلق حواشيه / عبد الله محمد الصديق ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٣٩٩ هـ ـ ١٩٧٩ م .
٣٠٨ ـ المقصد العلي في زوائد أبي يعلى الموصلي ، للهيثمي ، تحقيق ودراسة / د . نايف بن هاشم الدعيس ، تهامة ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٢ هـ ـ ١٩٨٢ م .
٣٠٩ ـ مكارم الأخلاق ومعاليها ، للحافظ الخرائطي ، محمد بن جعفر ، راجعه

وقدم له / أبو محمد عبد الله بن حجاج ، مكتبة السلام العالمية ـ القاهرة .
٣١٠ ـ مكمل إكمال الإكمال ، لأبي عبد الله محمد بن محمد بن يوسف السنوسي الحسيني بحاشية إكمال إكمال المعلم للأُبي .
٣١١ ـ المنار المنيف في الصحيح والضعيف لابن قيم الجوزية ، حققه وعلق عليه / الشيخ عبد الفتاح أبو غدة ، مكتب المطبوعات الإسلامية ، حلب ، الطبعة الثانية ، ١٤٠٣ هـ ـ ١٩٨٣ م .
٣١٢ ـ المنتخب لعبد بن حميد ، تحقيق / أبي عبد الله مصطفى بن العدوي شلباية ، دار الأرقم ، الكويت ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٥ هـ ـ ١٩٨٥ م .
٣١٣ ـ المنتخب من مسند الإمام عبد بن حميد ، تحقيق ودراسة / سالم بن عبد الله الدخيل ، إشراف / د . محمد عبد الوهاب البحيري ، العام الجامعي ١٤٠٥ / ١٤٠٦ هـ ، كلية أصول الدين ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، قسم السنة وعلومها . (آلة كاتبة) .
٣١٤ ـ منهاج الطالبين وعمدة المفتين في الفقه ، للنووي ، مطبعة دار إحياء الكتب العربية ، عيسى البابي الحلبي وشركاه ، ١٣٨٠ هـ ـ ١٩٦٠ م .
٣١٥ ـ المهذب في فقه مذهب الإمام الشافعي ، لأبي إسحاق إبراهيم بن علي الشيرازي طبع بمطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه ، مصر .
٣١٦ ـ موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان ، للهيثمي ، تحقيق / محمد عبد الرزاق حمزة ، دار الكتب العلمية ، بيروت .
٣١٧ ـ الموضح لأوهام الجمع والتفريق ، للخطيب البغدادي ، تصحيح ومراجعة / عبد الرحمن بن يحيى المعلمي ، دار الفكر الإسلامي ، الطبعة الثانية ، ١٤٠٥ هـ ـ ١٩٨٥ م .
٣١٨ ـ الموضوعات ، لابن الجوزي ، تحقيق / عبد الرحمن محمد عثمان ، دار الفكر ، الطبعة الثانية ، ١٤٠٣ هـ ـ ١٩٨٣ م .
٣١٩ ـ موضوعات الصغاني ، لأبي الفضائل الحسن بن محمد الصغاني ، تحقيق / الشيخ نجم عبد الرحمن خلف ، الطبعة الأولى ، ١٤٠١ هـ ـ ١٩٨٠ م .
٣٢٠ ـ الموطأ ، لمالك بن أنس ، تحقيق / فاروق سعد ، دار الآفاق الجديدة ، بيروت ، الطبعة الثانية ، ١٤٠١ هـ ـ ١٩٨١ م .
٣٢١ ـ ميزان الاعتدال ، للذهبي ، تحقيق / علي البجاوي ، دار المعرفة ، بيروت ، مصور عن الطبعة الأولى ، ١٣٨٢ هـ ـ ١٩٦٣ م .
٣٢٢ ـ نتائج الأفكار في تخريج أحاديث الأذكار ، لابن حجر ، تحقيق / حمدي

السلفي ، مكتبة المثنى ، بغداد ، ١٤٠٦ هـ ـ ١٩٨٦ م .

٣٢٣ ـ نصب الراية لأحاديث الهداية ، لجمال الدين عبد الله بن يوسف الزيلعي ، المجلس العلمي ، الطبعة الثانية .

٣٢٤ ـ نظم العقيان في أعيان الأعيان ، للسيوطي ، حرره / د . فيليب حتي ، المكتبة العلمية ، بيروت ، ١٩٢٧ م .

٣٢٥ ـ نظم المتناثر من الحديث المتواتر ، لأبي عبد الله محمد بن جعفر الحسني الكتاني ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٣ هـ ـ ١٩٨٣ م ، مصور من طبعة فاس سنة ١٣٢٨ هـ .

٣٢٦ ـ النكت الظراف على الأطراف ، لابن حجر ، تحقيق / عبد الصمد شرف الدين ، المكتب الإسلامي ، بيروت ، والدار القيمة ، الهند ، الطبعة الثانية ، ١٤٠٣ هـ ـ ١٩٨٣ م .

٣٢٧ ـ النكت على كتاب ابن الصلاح ، لابن حجر ، تحقيق / د . ربيع بن هادي عمير ، المجلس العلمي ، إحياء التراث الإسلامي بالجامعة الإسلامية ، المدينة المنورة ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٤ هـ ـ ١٩٨٤ م .

٣٢٨ ـ النهاية في غريب الحديث والأثر ، لمجد الدين أبي السعادات ابن الأثير الجزري ، تحقيق / محمود محمد الطناحي ، المكتبة الإسلامية .

٣٢٩ ـ هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين ، لإسماعيل باشا البغدادي ، طبع بعناية وكالة المعارف الجليلة باستانبول سنة ١٩٨١ م ، تصوير دار العلوم الحديثة ، لبنان .

فهرس الموضوعات

الموضوع ..... **رقم الصفحة**
المقدمة ٩
أسباب اختياري لهذا الموضوع ١٢
خطة البحث ١٤
القسم الأول : قسم الدراسة ١٧
المبحث الأول : ترجمة موجزة للمؤلف ١٧
اسمه ونسبه ولقبه ومولده ١٩
شيوخه وتلاميذه وأقرانه ٢٠
مكانته العلمية ، وأهم مؤلفاته ٢٥
وفاته ٢٨
المبحث الثاني : دراسة مفصلة للقسم المحقق ٣١
موضوع الكتاب ٣٣
المادة العلمية في الكتاب ٣٣
منهج المؤلف في الكتاب ٣٦
المنهج العام ٣٧
المنهج التفصيلي ٣٨
تقويم التعقبات ٥٣
أهم مميزات الكتاب ٥٨
أهم المآخذ عليه ٦٢
موارد المؤلف في الكتاب ٦٥
القسم الثاني : قسم التحقيق ٧٩
تحقيق اسم الكتاب ، وإثبات نسبته للمؤلف ٨٩
وصف النسخ الخطية ، وبيان أماكن كل منها ٩١
صور من النسخ الخطية للكتاب ٩١
منهجي في تحقيق الكتاب ، والتعليق عليه ٩٧

النص محققاً ومعلقاً عليه

كتاب الحج

الترغيب في الحج والعمرة ١٠٥
الترغيب في النفقة في الحج والعمرة ١٤١
الترغيب في العمرة في رمضان ١٤٤
الترغيب في التواضع في الحج ١٥٣
الترغيب في الإحرام في المسجد الأقصى ١٥٨
الترغيب في الطواف واستلام الحجر الأسود والركن اليماني ١٥٩
الترغيب في العمل الصالح في عشر ذي الحجة ١٦٦
الترغيب في الوقوف بعرفة والمزدلفة ، وفضل يوم عرفة ١٧١
الترغيب في رمي الجمار ١٨٦
الترغيب في شرب ماء زمزم ١٨٩
الترغيب في الصلاة في المسجد الحرام ومسجد المدينة وبيت المقدس وقباء ٢٠٣
الترغيب في سكنى المدينة إلى الممات ٢٢٥

كتاب الجهاد

الترغيب في الرباط في سبيل الله ٢٥١
الترغيب في الحراسة في سبيل الله ٢٥٤
الترغيب في النفقة في سبيل الله وتجهيز الغزاة ، وخَلْفهم في أهلهم ٢٦١
الترغيب في احتباس الخيل للجهاد ، لا رياء ولا سمعة ٢٦٧
ترغيب الغازي والمرابط في الإكثار من العمل الصالح ٢٧٥
الترغيب في الغدوة في سبيل الله والروحة ٢٨٠
الترغيب في الرمي في سبيل الله وتعلمه ٢٩٤
الترغيب في الجهاد في سبيل الله تعالى ٣٠٢
الترغيب في إخلاص النية في الجهاد ٣١٤
الترغيب في الغزاة في البحر ٣١٧
الترهيب من الغلول والتشديد فيه ٣١٨
الترغيب في الشهادة ، وما جاء في فضل الشهداء ٣٣٣

الترهيب من أن يموت الإنسان ولم يغز ، ولم ينو الغزو ٣٥٩

المجلد الثاني

كتاب قراءة القرآن

الترغيب في قراءة القرآن في الصلاة وغيرها ٣٧٩
الترغيب في دعاء يدعى به لحفظ القرآن ٣٩١
الترغيب في تعاهد القرآن وتحسين الصوت به ٣٩٥
الترغيب في قراءة سورة الفاتحة ٤٠٠
الترغيب في قراءة سورة البقرة وآل عمران ٤٠٤
الترغيب في قراءة آية الكرسي ٤٠٦
الترغيب في قراءة سورة الكهف أو عشر من أولها ومن آخرها ٤٠٩
الترغيب في قراءة سورة يٰس ٤١٧
باب الترغيب في قراءة سورة الفتح ٤١٩
الترغيب في قراءة سورة تبارك ٤٢٠
الترغيب في قراءة سورة إذا زلزلت ٤٢٢
الترغيب في قراءة سورة : قل هو الله أحد ٤٢٣
الترغيب في قراءة المعوذتين ٤٢٤

كتاب الذكر والدعاء

الترغيب في الإكثار من ذكر الله سراً وجهراً ٤٢٥
الترغيب في حضور مجالس الذكر ٤٤٥
الترهيب من أن يجلس الإنسان مجلساً لا يذكر الله فيه ٤٥٧
الترغيب في كلمات يكفرن لغط المجلس ٤٥٩
الترغيب في قوله : لا إله إلاّ الله ٤٦٣
الترغيب في قوله : لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له ٦٤٧
أول الجزء الثاني ٤٧٥
الترغيب في التسبيح والتكبير والتهليل والتحميد ٤٨١
الترغيب في جوامع من التسبيح والتحميد والتهليل والتكبير ٥١٢

الترغيب في قوله : لا حول ولا قوة إلا بالله ٥١٦
الترغيب في أذكار تقال بالليل والنهار ٥٢٧
الترغيب في آيات وأذكار بعد الصلوات المكتوبات ٥٣٣
الترغيب فيما يقوله ويفعله من رأى في منامه ما يكره ٥٥٧
الترغيب في كلمات يقولهن من يأرق بالليل أو يفزع ٥٦٠
الترغيب فيما يقول إذا خرج من بيته إلى المسجد وغيره ، وإذا دخلهما . ٥٦٥
الترغيب فيما يقوله من حصلت له وسوسة في الصلاة وغيرها ٥٦٩
الترغيب في الاستغفار ٥٧٢
الترغيب في كثرة الدعاء ٥٧٩
الترغيب في كلمات يستفتح بها الدعاء، وبعض ما جاء في اسم الله الأعظم ٥٨٢
الترهيب من دعاء الإنسان على نفسه وولده وخادمه وماله ٥٨٤
الترغيب في إكثار الصلاة على النبي ﷺ ٥٨٦

كتاب البيوع

الترغيب في الاكتساب بالبيع وغيره ٦٠٨
الترغيب في البكور في طلب الرزق وغيره ، وما جاء في نوم الصبحة ... ٦١٠
الترغيب في ذكر الله في الأسواق ومواطن الغفلة ٦٢٨
الترغيب في الاقتصاد في طلب الرزق والإجمال فيه ٦٣٣
الترغيب في طلب الحلال والأكل منه ٦٥٢
الترغيب في الورع وترك الشبهات وما يحوك في الصدر ٦٥٩
الترغيب في السماحة في البيع والشراء وحسن التقاضي والقضاء ٦٦٩
الترهيب من بخس الكيل والوزن ٦٧٣
الترهيب من الغش والترغيب في النصيحة في البيع وغيره ٦٨٢
الترهيب من الاحتكار ٦٨٨
ترغيب التجار في الصدق ٧٠٤
الترهيب من التفريق بين الوالدة وولدها بالبيع ونحوه ٧٠٨
الترهيب من الدَّيْن ٧١٠
الترهيب من مطل الغني ٧٢٥
الترغيب في كلمات يقولهن المديون والمهموم ٧٣٠
الترهيب في اليمين الكاذبة ٧٣٤
الترهيب من الرِّبَا ٧٣٨

الترهيب من غصب الأرض ونحوها ٧٤٦
الترهيب من البناء فوق الحاجة ٧٥٣
الترهيب من منع الأجير أجره ٧٥٧
ترغيب المملوك في أداء حق الله وحق مواليه ٧٦٢
الترغيب في العتق ٧٦٣

كتاب النكاح

الترغيب في النكاح سيّما بذات الدين الولود ٧٦٧
ترغيب الزوج في الوفاء بحق زوجته ... والمرأة بحق زوجها ٧٧٣
الترغيب في النفقة على الزوجة والعيال ٧٨١
الترغيب في التسمية بالأسماء الحسنة ٧٩١
الترغيب في تأديب الأولاد ٨٠٠
الترهيب من أن ينتسب الإنسان إلى غير أبيه ٨٠١
ترغيب من مات له ثلاثة من الأولاد أو اثنان أو واحد فيما يَذْكُرُ من جزيل الثواب ٧٠٨
الترهيب من إفساد المرأة على زوجها ٨٢١
ترهيب المرأة أن تسأل زوجها الطلاق ٨٢٢
ترهيب المرأة أن تخرج من بيتها متعطرة ٨٢٦
الترهيب من إفشاء السر ، سيّما ما كان بين الزوجين ٨٢٧

كتاب اللباس والزينة

الترغيب في القميص والترهيب من طوله وطول غيره مما يلبس ٨٣٠
الترغيب في كلمات يقولهن من لبس ثوباً جديداً ٨٤٢
ترهيب الرجال من لبسهم الحرير وجلوسهم عليه ٨٤٤
الترهيب من تشبه الرجل بالمرأة والمرأة بالرجل في لباس أو ٨٤٧
الترغيب في ترك الترفع في اللباس ٨٥٠
الترغيب في إبقاء الشيب ٨٦٤
ترهيب الواصلة والمستوصلة والواشمة والمستوشمة ٨٦٦

كتاب الطعام وغيره

الترغيب في التسمية على الطعام والترهيب من تركها ٨٦٨
الترهيب من استعمال أواني الذهب والفضة ٨٧٢
الترهيب من الأكل والشرب بالشمال ٨٨٢
الترهيب من الشرب قائماً ٨٩١
الترغيب في أكل الخل والزيت ونهس اللحم دون تقطيعه بالسكين ، إن صَحَّ الخبر ٩٠٥
الترهيب من الإمعان في الشبع والتوسع في المآكل والمشارب ٩٠٩
أول الجزء الثالث ٩١٥
الترهيب من أن يدعى الإنسان إلى الطعام فيمتنع من غير عذر ٩٢٢
الترغيب في غسل اليد قبل الطعام ٩٢٧

كتاب القضاء

الترهيب من تولي السلطنة والقضاء والإمارة ٩٢٩
ترغيب من ولي شيئاً من أمور المسلمين في العدل ٩٣٠
الترهيب من الظلم ودعاء المظلوم ٩٣٦
الترغيب في كلمات يقولهن من خاف ظالماً ٩٤٠
الترهيب من إعانة المبطل ومساعدته ٩٤١
الترغيب في الشفقة على خلق الله من الرعية والأولاد ٩٤٩
ترغيب الإمام وغيره من ولاة الأمور في اتخاذ وزير صالح وبطانة حسنة .. ٩٩١

كتاب الحدود

الترغيب في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والترهيب من تركهما ٩٩٥
الترهيب من أن يأمر بمعروف أو ينهى عن منكر ويخالف قوله فعله ١٠١٤
الترغيب في ستر المسلم ١٠١٨
الترهيب من مواقعة الحدود وانتهاك المحارم ١٠٢٣
الترغيب في إقامة الحدود والترهيب من المداهنة فيها ١٠٢٨
الترهيب من شرب الخمر وبيعها وشرائها ١٠٢٩

الترهيب من الزنا سيَّما بحليلة الجار ١٠٤٢
الترهيب من اللواط وإتيان البهيمة والمرأة في دبرها ١٠٥٨
الترهيب من قتل النفس التي حرم الله إلا بالحق ١٠٦٧
الترهيب من قتل الإنسان نفسَه ١٠٧٦
الترغيب في العفو عن القاتل والجاني والظالم ١٠٨٤
الترهيب من ارتكاب الصغائر والمحقرات ١٠٩٣

كتاب البر والصلة وغيرهما

الترغيب في بر الوالدين ١٠٩٣
الترهيب من عقوق الوالدين ١١٠٣
الترغيب في صلة الرحم وإن قُطِعت ، والترهيب من قطعها ١١٠٥
الترغيب في كفالة اليتيم ورحمته والنفقة عليه ١١١٤
الترهيب من أذى الجار ١١١٦
الترغيب في الضيافة وإكرام الضيف ١١٢٥
الترهيب من أن يحتقر المرء ما قُدِّمَ إليه ١١٣٠
الترغيب في الزرع وغرس الأشجار المثمرة ١١٣٠
الترهيب من البخل والشح والترغيب في الجود والسخاء ١١٣٤
الترغيب في قضاء حوائج المسلمين وإدخال السرور عليهم ١١٥٠
الخاتمة ١١٥٧

الفهارس

فهرس الآيات القرآنية ..... ١١٦٧ ـ ١١٦٩
فهرس الأحاديث المرفوعة ..... ١١٧٠ ـ ١١٧٨
فهرس أحاديث وآثار الفقرات ..... ١١٨٨ ـ ١٢٠٨
فهرس الآثار ..... ١٢٠٩ ـ ١٢١٠
فهرس الأعلام الوارد ذكرهم في المتن ..... ١٢١١ ـ ١٢٥١
فهرس الرواة المترجمين في الحاشية ..... ١٢٥٢ ـ ١٢٦٦
فهرس الألفاظ الغريبة ..... ١٢٦٧ ـ ١٢٧٠

فهرس الأماكن والبلدان والأقاليم ..... ١٢٧١ ـ ١٢٧٠
فهرس الأشعار ١٢٧٤
المصادر والمراجع ..... ١٢٧٥ ـ ١٣٠٤
فهرس الموضوعات ١٣٠٥

والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات
وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

عجالة الإملاء المتيسرة من التذنيب

على ما وقع للحافظ المنذري من الوهم وغيره

في كتابه

"الترغيب والترهيب"

للحافظ أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن محمود الدمشقي

الملقب بالناجي

٨١٠ - ٩٠٠هـ

تحقيق ودراسة

الدكتور إبراهيم بن حماد الرّيس

عضو هيئة التدريس بكلية أصول الدين بالرياض

الدكتور محمد بن عبد الله بن علي القناص

عضو هيئة التدريس بكلية الشريعة وأصول الدين بالقصيم

المجلد الثالث

جميع الحقوق محفوظة للناشر ، فلا يجوز نشر أي جزء من هذا الكتاب ، أو تخزينه أو تسجيله بأية وسيلة ، أو تصويره أو ترجمته دون موافقة خطية مُسبقة من الناشر .

الطبعة الأولى
١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م

ح مكتبة المعارف للنشر والتوزيع ، ١٤٢٠ هـ
فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

الدمشقي ، ابراهيم محمد
عجالة الاملاء المتيسرة في التذنيب على ما وقع للحافظ المنذري من الوهم وغيرة كتابة الترغيب والترهيب / تحقيق ابراهيم حماد الريس.-الرياض.
٤٧٢ ص ، ١٧,٥ X ٢٥ سم
ردمك ٣-٤٠-٨٣٠-٩٩٦٠ (مجموعة)
٨-٤٣-٨٣٠-٩٩٦٠ (ج٣)
١ -الحديث - جوامع الفنون أ - الترغيب والترهيب في الاسلام
أ-الريس ، ابراهيم حماد (محقق) ب - العنوان
ديوي ٢٣٧,٣ ١٩/٤٥٣٨

رقم الإيداع : ١٩/٤٥٣٨
ردمك : ٣-٤٠-٨٣٠-٩٩٦٠ (مجموعة)
٨-٤٢-٨٣٠-٩٩٦٠ (ج٣)

مكتبة المعارف للنشر والتوزيع
هاتف ٤١١٤٥٢٥ - ٤١١٣٢٥٠
فاكس ٤١١٢٩٣٢ - برقيا دفتر
ص.ب ٢٢٨١ الرياض الرمز البريدي ١١٤٧١
سجل تجاري ٦٢١٣ الرياض

عجالة الإملاء المتيسرة من التذنيب

على ما وقع للحافظ المنذري

من الوهم وغيره

المجلد الثالث

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

« إني رأيت أنه لا يكتب إنسانٌ كتاباً في يومه إلا قال في غده : لو غير هذا لكان أحسن ، ولو زيد كذا لكان يستحسن ، ولو قدم هذا لكان أفضل ، ولو ترك هذا لكان أجمل وهذا من أعظم العبر ، وهو دليلٌ على استيلاء النقص على جميع البشر » .

القسم الأول

قسم الدراسة

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادي له ، وأشهد أن لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله .

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللهَ حَقَّ تُقَاتِهِ ولا تَمُوتُنَّ إلاَّ وأَنتُم مُسْلِمُون ﴾[1] .

﴿ يَا أَيُّها النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذي خَلَقَكُم مِن نَفْس واحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْها زَوْجَها وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالاً كَثِيراً ونِسَاءً ، واتَّقُوا اللهَ الَّذي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالأَرْحَامَ إنَّ اللهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيباً ﴾[2] .

﴿ يا أَيُّها الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللهَ وقُولُوا قَوْلاً سَديداً ، يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ، وَمَن يُطِعِ اللهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزاً عَظيماً ﴾[3] .

أما بعد[4] :

---

(١) سورة آل عمران ، آية : ١٠٢ .

(٢) سورة النساء ، آية : ١ .

(٣) سورة الأحزاب ، آية : ٧٠ ـ ٧١ .

(٤) هذه خطبة الحاجة التي كان رسول الله ﷺ يعلمها أصحابه أخرج حديثها :
أبو داود ٦ ـ النكاح ، ٣٣ ـ باب في خطبة النكاح ، ٢/ ٥٩١ ح ٢١١٨ .
والترمذي ٩ ـ النكاح ، ١٧ ـ باب ما جاء في خطبة النكاح ٣/ ٤١٣ ح ١١٠٥ .
والنسائي ، الجمعة ، باب كيف الخطبة ٣/ ١٠٥ .
وابن ماجه ٩ ـ النكاح ١٩ ـ باب خطبة النكاح ١/ ٦٠٩ ح ١٨٩٢ .
وأحمد في المسند ١/ ٣٩٢ ، ٣٩٣ ، ٤٣٢ وغيرهم .
وانظر في ذلك / رسالة خطبة الحاجة للشيخ ناصر الدين الألباني .

فإن الله سبحانه وتعالى قد تولّى حفظ كتابه الكريم بنفسه ، ولم يكل ذلك إلى أحد من خلقه ، فقال سبحانه : ﴿ إنّا نحن نزّلنا الذّكر وإنّا له لحافظون ﴾[1] فكان القرآن الكريم محفوظاً بحفظ الله تعالى على امتداد الأيام والسنين .

وأمّا السّنة وهي المصدر الثاني من مصادر التشريع في الإسلام بعد كتاب الله تعالى ، فقد سخّر الله سبحانه لها رجالاً جهابذة ، وحفّاظاً عارفين ، وصيارفة ناقدين على مر العصور ، ينفون عنها تحريف الغالين ، وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين ، فحرصوا على حفظها وحياطتها بسياج منيعٍ من الأصول والقواعد والضوابط وأنواع التصنيفات وفنون التدوين ، وعُنُوا بتمييز مقبولها من مردودها ، وناسخها من منسوخها ، وكل ما يتعلق بها وساعد في حفظها وصيانتها ، فرحمهم الله ورضي عنهم .

وقد تنوعت اهتمامات العلماء وجهودهم في خدمة السنة وتدوينها فكثرت مجالات التصنيف فيها وتعددت فنونها ، فشملت ميادين واسعة ، منها ما كان متعلقاً بالتصنيف في الحديث رواية ، ومنها ما كان متعلقاً بالتصنيف فيه دراية .

وقد كانت فنون التصنيف في جمع السنة رواية تعتني بعدة جوانب من حيث التقسيم والتبويب وطريقة الجمع ، والتأليف .

فمنها ما كان التصنيف فيه خاصاً بالعقيدة ، ومنها ما كان خاصاً بباب معين من أبواب العلم ، كالزهد ، والبعث والنشور وغيرها .

ومنها ما كان متعلقاً بجمع أحاديث الرقائق أو الترغيب والترهيب في تصانيف مستقلة ، جمع فيها مصنفوها النصوص التي فيها إيقاظ للقلوب وتحريك للمشاعر لتندفع نحو الإخلاص لله والاتباع لشرعه ، وذلك بالترغيب في فضائل الأعمال وثوابها في الجنة والنعيم المقيم ، وبالترهيب من مساوىء الأعمال ، وعقابها في الدار الآخرة ، في النار ـ والعياذ بالله منها ـ .

وقد كان من أبرز من صنف في هذا الفن واشتهر تصنيفه بين الخلائق في

---

(١) سورة الحجر ، آية : ٩١ .

الآفاق الإمام الحافظ زكي الدين ، أبو محمد ، عبد العظيم بن عبد القوي بن عبد الله المنذري ، المتوفى سنة (٦٥٦ هـ) فجمع كتابه (الترغيب والترهيب من الحديث الشريف) وهذا الكتاب من أفضل وأشهر وأجمع ما صنّف في هذا الفن ، حيث حاول أن يستوعب فيه عدداً كبيراً من أحاديث الترغيب والترهيب في مختلف فنون الشريعة السمحة من عددٍ من كتب السنة المشهورة ، وخاصة الكتب الستة .

ولا شك أن كتاباً حافلاً كهذا الكتاب ، مع ما كان عليه مصنفه من الحفظ والإمامة ، لا يخلو من شيءٍ من الخلل والقصور ، وما من كتابٍ سوى كتاب الله تعالى كتبه مصنفه إلا وإذا نظر فيه من غدٍ عَدَّل فيه وبَدَّل . فكيف إذا كان الحافظ المنذري قد أملى كتابه هذا من حفظه ، وفي ظروف حرجة ، وحالة قلقة ، وقد ذكر ذلك معتذراً لنفسه في آخر الكتاب فقال رحمه الله تعالى :

(وقد تمّ ما أرادنا الله به من هذا الإملاء المبارك ونستغفر الله سبحانه مما زلّ به اللسان ، أو داخله ذهول ، أو غلب عليه نسيان ، فإن كل مصنِّف مع التؤدة والتأني ، وإمعان النظر وطول الفكر ، قلّ أن ينفك عن شيء من ذلك ، فكيف بالمملي مع ضيق وقته ، وترادف همومه ، واشتغال باله ، وغربة وطنه ، وغيبة كتبه ، وقد اتفق إملاء عدة من الأبواب في أماكن كان الأليق بها أن تذكر في غيرها ، وسبب ذلك عدم استحضارها في تلك الأماكن ، ونذكرها في غيرها ، فأمليناه حسب ما اتفق[1]) .

ولهذا تخلل مصنفه هذا حال إملائه شيء من القصور والأوهام والزلل ، التي هي من صفة البشر ، فكان لا بد للمطالع المدقق في هذا الكتاب أن يقف على شيء من هذه الأوهام ، فكان للإمام الحافظ أبي إسحاق ، إبراهيم بن محمد بن محمود الدمشقي الشافعي ، الملقب بالناجي ، شرفُ التعرُّض لكشف شيءٍ من هذه الأوهام وتبيينها للأمة ، فتتبع الكتاب واستدرك ما تيسر له في كتابٍ سماه :

---

(١) الترغيب والترهيب ٤/ ٥٦٥ ـ ٥٦٦ .

(عجالة الإملاء المتيسرة من التذنيب على ما وقع للحافظ المنذري من الوهم وغيره في كتابه الترغيب والترهيب) .

وقد كان سابقاً في ذلك ، حيث لم يسبقه إلى عمله هذا أحد ، كما قال في مقدمته : (فهذه نكت قليلة ، لكنها مهمة جليلة ، لم أُسبق إليها ، ولا رأيت من تنبَّه لها ولانبَّه عليها)[1] .

وقد يسر الله لي أن أجعل تحقيق القسم الثاني من هذا الكتاب ، موضوع رسالتي لنيل درجة (الماجستير).

وعنوان هذا البحث :

(كتاب عجالة الإملاء المتيسرة من التذنيب على ما وقع للحافظ المنذري من الوهم وغيره ، في كتابه الترغيب والترهيب . من أوّل كتاب الحج إلى آخر كتاب البر والصلة . تحقيقاً ودراسة) .

أسباب اختياري لهذا الموضوع :

هناك أسباب عدة ، دفعتني لتحقيق هذا القسم من الكتاب ودراسته منها :

١ ـ أهمية كتاب الترغيب الترهيب للحافظ المنذري ، وشهرته وكثرة تداوله . قال الشيخ محمد أبو زهو عن كتاب الترغيب والترهيب : (هو من أحسن الكتب في جمع الحديث ، وبيان درجته ، وعليه جُلُّ اعتماد الوعّاظ والمرشدين في عصرنا الحاضر)[2] .

وقال مؤلفه عنه بعد ما بيَّن أنه أملاه بناء على رغبة بعض الطلبة الحذّاق ، أولو الهمم العالية ، قال : (وأمليتُ عليه هذا الكتاب ، صغير الحجم ، غزير العلم حاوياً لما تفرّق في غيره من الكتب)[3] .

٢ ـ قيمة الكتاب العلمية ، إذ الكتاب غزير في مادته ، حيث اشتمل على

---

(١) انظر مقدمة الكتاب ق/ ٢/أ .

(٢) الحديث والمحدثون : ٤٣٣ .

(٣) الترغيب والترهيب ١/ ٣٦ .

تعقبات واستدراكات في غاية الدقة والأهمية ، وحوى عدداً من الفوائد الفرائد والتنبيهات القيمة ، وقد تكلم الشيخ الألباني ـ حفظه الله ـ عن هذا الكتاب وأهميته في مقدمة كتابه : صحيح الترغيب والترهيب ، فقال : (ولا بد لي هنا من الإشارة بأنني استفدت التنبيه على الكثير من هذه الأوهام من كتاب الحافظ العلامة الشيخ . . . الناجي ، رحمه الله . . . قال : (وهو ـ لعمر الله ـ كتاب هام جداً ، دلّ على أنَّ مؤلفه كان على ثروة عظيمة من العلم ، وجانب كبير من دقة الفهم ، جاء فيه بالعجب العجاب ، طرّزه بفوائد كثيرة تسر ذوي الألباب قلّما توجد في كتاب)[1] .

٣ ـ رغبتي في خدمة السنة النبوية المطهّرة ، وحبي لعلم الحديث وما يتعلق به .

٤ ـ الرغبة في المشاركة في إحياء التراث الإسلامي ، وإبرازه للناس في صورة واضحة ، وإزاحة الظلام المتراكم فوق هذه الكنوز الثمينة والدرر النفيسة .

٥ ـ الرغبة في ممارسة تحقيق المخطوطات ودراستها ، واكتساب الخبرة والتجربة في هذا المجال ، والتمرّس على تخريج الأحاديث من أصولها ومصادرها الأصلية ، ودراسة الأسانيد .

٦ ـ تشجيع عدد من المشايخ الأفاضل من أعضاء القسم الموقر وغيرهم ، وكذا بعض الأخوة والزملاء ، لي في العمل في هذا الكتاب .

هذه أهم الدوافع لاختيار هذا الموضوع .

(٢) مقدمة صحيح الترغيب ١/ ٦٢ ـ ٦٣ .

خطة البحث

الخطة التي سلكتها في إنجاز هذه الرسالة تنقسم إلى مقدمة وقسمين وخاتمة ، تليها الفهارس الفنية للبحث ، وهي على النحو التالي :

١ ـ مقدمة تشتمل على أهمية الموضوع ، وأسباب اختياره ، والخطة العامة للبحث .

٢ ـ القسم الأول (قسم الدراسة) وفيه مبحثان :

المبحث الأول :

دراسة موجزة عن حياة الحافظ الناجي ، وتشتمل على ما يلي :

أولاً : اسمه ونسبه ولقبه ومولده .

ثانياً : شيوخه وتلاميذه وأقرانه .

ثالثاً : مكانته العلمية وأهم مصنفاته .

رابعاً : وفاته .

المبحث الثاني :

دراسة مفصلة عن القسم المحقق من كتابة العجالة ، وتشمل ما يلي :

أولاً : موضوع الكتاب .

ثانياً : مادة الكتاب العلمية .

ثالثاً : منهج المؤلف في الكتاب .

رابعاً : أهم مميزات الكتاب .

خامساً : أهم المآخذ عليه .

سادساً : موارده في الكتاب .

٣ ـ القسم الثاني (قسم التحقيق) ويشتمل على مباحث ثلاثة :

المبحث الأول :

ويتكون من فصلين :

الفصل الأول : تحقيق اسم الكتاب ، وإثبات نسبته للمؤلف .

الفصل الثاني : وصف النسخ الخطية للكتاب ، وبيان أماكن كل منها .

المبحث الثاني :

وفيه بيان منهجي في تحقيق الكتاب ، والتعليق عليه .

المبحث الثالث :

النص محققاً ومعلقاً عليه طبقاً للخطة المذكورة .

٤ ـ الخاتمة ، ثُمّ الفهارس العلمية وهي كما يلي :

أولاً : فهرس الآيات القرآنية .

ثانياً : فهرس الأحاديث .

ثالثاً : فهرس أحاديث وآثار الفقرات .

رابعاً : فهرس الآثار .

خامساً : فهرس الأعلام .

سادساً : فهرس الرواة المترجمين في الحاشية .

سابعاً : فهرس الألفاظ الغريبة .

ثامناً : فهرس الأماكن والبلدان والأقاليم .

تاسعاً : فهرس الأشعار .

عاشراً : فهرس المصادر والمراجع .

الحادي عشر : فهرس الموضوعات .

وبعد :

فهذا جهدي أعرضه بين أيدي العلماء الناقدين ، فما كان فيه من صواب وتوفيق إلى الحق فمن الله سبحانه وتعالى ، وما كان فيه من زلل أو تقصير فمني وأسأل الله المغفرة .

فأرجو منهم إفادتي وتنبيهي على ما في هذه الرسالة من قصور وخلل ، ولهم من الله سبحانه وتعالى أفضل الجزاء وأوفاه ، ومني وافر الشكر والاحترام والتقدير .

هذا ، وفي الختام : أتوجه إلى الله العلي القدير بالشكر والثناء على ما وفقني له من إتمام هذا العمل وإنجازه ، وعلى ما يسره لي من صحة وعافية ، فله الحمد والمنة .

ثمّ أشكر جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية على عنايتها بالدراسات الشرعية وحرصها على إحياء تراث أمة الإسلام ، وكذا أشكر كلية أصول الدين على ما وفرته لي من فرصة الدراسة والتحصيل العلمي الشرعي ، ولا أنسى ما لِقسم السنة وعلومها رئيساً وأعضاء من فضل وامتنان ، ومشورة . وأخيراً أتقدم بخالص الشكر ووافر الدعاء لفضيلة شيخي الكريم الدكتور / **باسم فيصل الجوابرة** الذي أشرف على هذه الرسالة ، فحثَّني وشجَّعني على مواصلة الدراسة والتحقيق ، وعلى ما تفضَّل به عليَّ من توجيهات وإفادات ، وعلى ما أعطاني من وقته وجهده ، فكان نِعم الموجّه والمشرف . فأسأل الله سبحانه وتعالى له جزيل الأجر والثواب ، وكذا كل من أعانني في هذا البحث وبخاصة فضيلة الشيخ الدكتور / **إبراهيم الصبيحي** فإنني لم أستغن عن توجيهاته ورأيه ، وأسأل الله سبحانه وتعالى أن يجمعني وإياهم في الفردوس الأعلى في الجنة ، آمين ، آمين .

والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات ، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً

كتبه / إبراهيم بن حماد الريّس

المبحث الأول

ترجمة موجزة للحافظ الناجي

وتشتمل على ما يلي :

أولاً : اسمه ونسبه ولقبه .

ثانياً : أهم شيوخه وتلاميذه وأقرانه

ثالثاً : مكانته العلمية ، وأهم مؤلفاته .

رابعاً : وفاته .

مصنف هذا الكتاب هو من علماء هذه الأمة المغمورين ، الذين لم تتعرض كتب التراجم لإبرازهم ، وبيان حالهم ودراستهم بالشكل الموسع ، الكاشف لحالهم في صورة واضحة جلية ، فلم تَفِ كتب التراجم بدراسة شاملة لحياة الحافظ الناجي ، بل ما أورد عنه عند من ترجم له ، ليس إلا شيئاً يسيراً عن حياته ، بل إنّ من ترجم له اعتمد كثيراً على من تقدّمه ، فجاءت التراجم لحياته غير كافية ولا شافية ولا وافية بالغرض المطلوب لكشف الغموض المحيط بشخصية هذا العلم الإمام .

وإنني سأتناول في هذا المبحث ترجمة هذا المصنِّف بشيء من الإيجاز ، حيث أن الترجمة الموسَّعة ، تناولها زميلي صاحب القسم الأول ، فمن أراد التوسع في بيان ما وقف عليه زميلي حول ترجمة المصنف ، فليراجع رسالته ، القسم الأول .

أولاً : اسمه ونسبه ولقبه ومولده :

هو أبو إسحاق ، إبراهيم بن محمد بن محمود بن بدر بن عيسى ، برهان الدين الحلبي الأصل ، الدمشقي القُبَيْبَاتي ، الشافعي ، المعروف بالناجي .

قال : (وأنا وأبي محمد وجدي محمود دمشقيون ، والجد الأعلى : بدر بن عيسى ، حلبي)[1] .

وقد انتسب إلى مذهب الإمام الشافعي رحمة الله تعالى عليهما ، حيث نسب نفسه إليه في صدر كتابه هذا[2] .

ونسبته بالقُبَيْبَاتي ـ بضم ثم موحدتين بينهما تحتانية ، وآخره فوقانية ـ إلى القبيبات : جمع تصغير قُبّة . وهي محلة جليلة بظاهر مسجد دمشق .

وقد اشتهر رحمه الله تعالى وعرف بالناجي ، قال : (وأما لقبُ مملي هذه العجالة على الترغيب ، إبراهيم المحدِّث ، فإنه الناجي ، على وزن

---

(١) الكتاب : ق/٢١٩/أ .

(٢) مقدمة الكتاب : ق/٢/أ .

القاضي وشبهه ، بإسكان الياء لأنه منقوص[1] .

وقد ورد أنّه لُقِّبَ بهذا اللقب لكونه تمذهب بالمذهب الشافعي بعد أن كان حنبلياً ! ، ذكر ذلك السخاوي[2] والسيوطي[3] والزركلي[4] .

وهذا التحول في حياة هذا الإمام مما لم تكشف المصادر عن أسبابه ـ إن كان هو سبب تلقّبه بهذا اللقب ، إذ هل التحول من المذهب الحنبلي إلى المذهب الشافعي يكون نجاة ؟ ، كلاّ ، والله ، فإن هذا إن صح أنه في ذلك اللقب ، فما مصدره إلا التعصب المذموم ،بسبب الذي يجري بين المذاهب ، والله أعلم بخفايا الأمور .

وأما مولده ـ رحمه الله تعالى ـ فذكر السخاوي أنه ولد في أحد الربيعين سنة عشر وثمانمائة بدمشق[5] .

ثانياً : شيوخه وتلاميذه وأقرانه :

لا شك أن إماماً كالحافظ الناجي عنده من سعة الاطلاع والمعرفة ـ كما سيتضح أثناء ذكر موارده في الكتاب ـ لا بد وأن هناك من الشيوخ الأعلام من كان له تأثير في حياته العلمية ، كما أنه لا بد أن له من الملازمين والتلاميذ من ينهل من بحر معرفته ، ويأخذ من معين علمه وهذه العجالة التي أملاها هنا ، لا شك أن جهداً يبذل في مثلها ، لا يكون إلا من إمام له من الطلبة من يحثه على إملاء هذه التعقبات والاستدراكات ، وعلى عرض ما في كتابه من فوائد ودرر .

وإن كانت مصادر ترجمته لم تَفِ بذكر شيوخه ولم تتطرق لذكر أحد من تلاميذه ، فإنني في هذه الترجمة الموجزة سأعرض لذكر بعض شيوخه ومن وقفت عليه من تلاميذه ، وبعض أقرانه ، دون ترجمة لهم ، بل أحيل في ذلك

---

(١) الكتاب : ق/٢١٦/ب .
(٢) الضوء اللامع : ١/١٦٦ .
(٣) نظم العقيان : ٢٦ .
(٤) الأعلام : ١/٦٥ ، وانظر : كشف الظنون : ١/١٣١ .
(٥) الضوء اللامع ١/١٦٦ .

على المصادر ، فمن شيوخه رحمه الله تعالى :

١ ـ الإمام الحافظ ، أبو الفضل ، أحمد بن علي العسقلاني المصري ، المعروف بابن حجر[١] ، توفي سنة ٨٥٢ هـ . وقد صرّح المؤلف في عدة مواضع بقوله : (قال شيخنا)[٢] وساق من طريقه الحديث المسلسل بالأولية آخر كتابه[٣] .

٢ ـ الحافظ : محمد بن عبد الله بن محمد الدمشقي ، المعروف بابن ناصر الدين[٤] وقد صرح المؤلف في مواضع من كتابه بقوله : (قال شيخنا ابن ناصر الدين[٥] . توفي سنة ٨٤٢ هـ . وذكر ذلك السيوطي[٦] .

٣ ـ فخر الدين ، عثمان بن محمد بن خليل الدمشقي الشافعي ، المعروف بابن الصَّلِف[٧] ، توفي سنة ٨٤١ هـ .

٤ ـ العلاء ، علي بن إسماعيل بن محمد بن بردس ، ابن الحافظ العماد البعلي الحنبلي[٨] ، توفي سنة ٨٤٠ هـ .

٥ ـ الشهاب ، أحمد بن حسن بن أحمد بن عبد الهادي الدمشقي الصالحي الحنبلي[٩] .

٦ ـ الزين ، عبد الرحمن بن الشيخ خليل بن سلامة الدمشقي الشافعي[١٠]، توفي سنة ٨٦٩ هـ .

٧ ـ الشهاب ، أحمد بن سعد بن مسلم الأريحي الدمشقي المكي الحنفي

---

(١) انظر ترجمته في ص :١١٧.
(٢) انظر الفقرات : ٣١٤ ، ٣٤١ ، ٣٨٥ ، أثناء ٣٩٩ ، ٤١٥ وغيرها .
(٣) انظر العجالة : ق/٢١٧/ب .
(٤) انظر ترجمته في ص : ١٩١ .
(٥) انظر الفقرات : ٤٥ ، ٣١٤ ، ٣٢٥ ، ٥٣٣ وغيرها .
(٦) نظم العقيان ٢٦ .
(٧) انظر ترجمته في : الضوء اللامع ٥/ ١٣٧ .
(٨) انظر ترجمته في إنباء العمر ٩/ ١٩٦ الضوء اللامع ٥/ ١٩٣ .
(٩) انظر ترجمته : الضوء اللامع ١/ ٢٧٢ . توفي سنة ٨٥٦ هـ .
(١٠) انظر ترجمته : المصدر السابق ٤/ ٧٦ .

المقرىء[1] ، توفي سنة ٨٤١ هـ .

٨ ـ عبد الله بن أبي بكر بن عبد الرحمن ، ابن زريق المقدسي الحنبلي[2] ، توفي سنة (٨٤٨ هـ) .

٩ ـ عبد الرحمن ، ابن زريق ، أخو السابق[3] مات سنة ٨٣٨ هـ .

١٠ ـ العلاء ، علي بن حسين بن عروة ، أبو الحسن المشرقي ثمّ الدمشقي الحنبلي ، المعروف بابن زَكنون[4] ، توفي سنة ٨٣٧ هـ .

ذكره السخاوي وقال : واختص بالعلاء ابن زَكنون ، وقرأ عليه القرآن وغيره ، وتزوَّج ابنته ، ثم فارقه وتحول شافعياً .

وهؤلاء جميعاً ذكرهم السخاوي في ترجمة الناجي[5] .

١١ ـ الشهاب ، أحمد بن صلاح بن محمد الشافعي ، المعروف بابن المُحَمَّرَة[6] ، توفي سنة ٨٤٠ هـ . سمع منه المؤلف بعض كتاب الترغيب والترهيب ، وأجازه في باقيه[7] .

١٢ ـ عبد الوهاب بن عبد الله بن جَمال البَطْنَاوي ، ويعرف بابن الجَمَال[8] . وقد روى المؤلف من طريقه أحاديث ثلاثة ، مسلسلة بالدمشقيين[9] .

وأما تلاميذه ، فإن مصادر ترجمته ـ التي وقفت عليها ـ قد أغفلت ذكر أحد منهم ، ولكن بالنظر في بعض كتب تراجم الرجال ، خصوصاً

---

(١) انظر ترجمته : المصدر السابق ١/ ٣٠٤ .

(٢) انظر ترجمته في : المصدر السابق ٥/ ١٥ .

(٣) انظر ترجمته في : إنباء الغمر ٨/ ٣١٩ ، الضوء اللامع ٤/ ٦٣ الشذرات ٧/ ٢٢٧ .

(٤) انظر ترجمته في : إنباء الغمر ٨/ ٣١٩ ، الضوء اللامع ٥/ ٢١٤ .

(٥) الضوء اللامع : ١/ ١٦٦ .

(٦) انظر ترجمته في : إنباء الغمر ٨/ ٤٣٢ ، الضوء اللامع ٢/ ١٨٦ ، والشذرات ٧/ ٢٣٤ ، قال السخاوي : نسب إلى أمه ، نسبة إلى التحمير من الحمرة .

(٧) انظر العجالة : ق/ ٢١٧/ أ .

(٨) انظر ترجمته في : الضوء اللامع ٥/ ١٠٢ .

(٩) انظر العجالة : ق/ ٢١٨/ أ .

الدمشقيين ، في عصر المصنف ، تبيّن لي أنه قد تتلمذ عليه بعض العلماء ، وأخذوا عنه ، ولازموه ، منهم :

١ ـ البرهان ، إبراهيم بن أحمد بن أحمد بن محمود القدسي الأصل ، الدمشقي الحنفي ثمّ الشافعي[١] توفي سنة ٨٩٤ هـ ، وهو كاتب إحدى نسخ الكتاب (العجالة) ، ورمزها (ب) ، وفي صفحة العنوان كتب أن هذا الكتاب بخط الشيخ إبراهيم القدسي ، أحد تلامذة المصنف . وفي آخر نسختي (ط ، ح) صورة من الإجازة التي كتبها المصنف له .

٢ ـ أبو المفاخر ، عبد القادر بن محمد بن عمر النعيمي الدمشقي الشافعي[٢] ، توفي سنة ٩٢٧ هـ .

٣ ـ زين الدين ، أبو البركات ، محمد بن أحمد بن محمد ، الشهير بابن الكيال الدمشقي[٣] توفي سنة ٩٢٩ هـ .

فقد أثنى على شيخه الناجي في خاتمة كتابه : الكواكب النيرات في معرفة من اختلط من الرواة الثقات[٤] . وعلى صفحة العنوان بنسخة (ب) : قال مالكه محمد بن الكيال . . . شيخنا الحافظ برهان الدين الناجي ، تغمده الله بواسع رحمته .

٤ ـ محمد بن علي بن عبد الرحمن ، أبو علي ، المعروف بابن عراق[٥] ، توفي سنة ٩٣٣ هـ .

٥ ـ محمد بن محمد بن أحمد الغزي[٦] ، توفي سنة ٩٣٥ هـ .

---

(١) انظر ترجمته في : الضوء اللامع ١/ ١٠ .

(٢) انظر ترجمته : الشذرات ٨/ ١٥٣ ، الأعلام ٤/ ٤٣ ، الكواكب السائرة ١/ ٢٥٠ .

(٣) انظر ترجمته في : الكواكب السائرة ١/ ١٦٥ ، والشذرات ٨/ ١٦٤ ، الأعلام ٢/ ١٩ .

(٤) الكواكب النيرات ١٠٤ .

(٥) انظر ترجمته في : الكواكب السائرة ١/ ٥٩ ، الشذرات ٨/ ١٩٧ ، الأعلام ٧/ ١٨٢ .

(٦) انظر ترجمته في : الكواكب السائرة : ٢/ ٤ ، الشذرات ٨/ ٢٠٩ .

٦ ـ أبو بكر بن محمد بن محمد بن عبد الله ، تقي الدين البلاطنسي[١] ، توفي سنة ٩٣٦ هـ .

٧ ـ علوان ، علي بن عطية بن الحسن الهيتي الحموي[٢] ، توفي سنة ٩٣٦ هـ .

٨ ـ ولي الدين ، محمد بن أحمد بن محمود ، المعروف بابن الفرفور الدمشقي الشافعي القاضي[٣] ، المتوفى سنة ٩٣٧ هـ .

٩ ـ شمس الدين ، محمد بن زين الدين أبي البركات محمد بن أحمد ، ابن الكيال الدمشقي الشافعي[٤] ، توفي سنة ٩٣٨ هـ .

١٠ ـ تقي الدين ، أبو بكر بن محمد بن يوسف القارىء ، ثم الدمشقي الشافعي[٥] توفي سنة ٩٤٥ هـ .

١١ ـ شمس الدين ، محمد بن محمد بن محمد بن أحمد الدلجي العثماني الشافعي[٦] المتوفى سنة ٩٤٧ هـ . وهؤلاء سوى الأول ذكر النجم الغزيُّ في تراجمهم أنهم أخذوا عن الحافظ الناجي . هذا آخر من وقفت عليه من تلاميذ المصنف رحمه الله تعالى .

وقد كان ممن عاصره ، وكان قريناً له الإمامان الجليلان الشهيران ، الحافظ شمس الدين السخاوي ، والحافظ السيوطي ، وقد ترجما له في كتابيهما : الضوء اللامع ، ونظم العقيان . فالإمام السخاوي هو : محمد بن عبد الرحمن بن محمد ، أبو الخير السخاوي[٧] المتوفى سنة ٩٠٢ هـ ، والإمام السيوطي ، هو : جلال الدين ، أبو الفضل ، عبد الرحمن بن أبي

---

(١) انظر ترجمته في : الكواكب السائرة : ٢/ ٨٧ ، الشذرات ٨/ ٢١٣ .
(٢) انظر ترجمته في : الكواكب السائرة ٢/ ٢٠٦ ، الشذرات ٨/ ٢١٧ .
(٣) انظر ترجمته في : الكواكب السائرة ٢/ ٢٢ ، الشذرات ٨/ ٢٢٤ .
(٤) انظر ترجمته في : الكواكب السائرة ٢/ ٢٩ ، الشذرات ٨/ ٢٢٩ .
(٥) انظر ترجمته في : الكواكب السائرة ٢/ ٨٩ ، الشذرات ٨/ ٢٦٠ .
(٦) انظر ترجمته في : الكواكب السائرة ٢/ ٦ ، الشذرات ٨/ ٢٧٠ .
(٧) انظر ترجمته في : الضوء اللامع ٨/ ٢ ـ ٣٢ ، الشذرات ٨/ ١٥ .

بكر بن محمد السيوطي الشافعي[1] المتوفى سنة ٩١١ هـ .

ثالثاً : مكانته العلمية ، وأهم مؤلفاته :

الإمام الناجي ، مصنف هذه العجالة كان ممن نال الثناء من عدد من العلماء مع أنّ كتب التراجم لم تورد كثيراً من الكلام حوله ، وقد شُهِدَ له بالفضل والحفظ وسعة العلم .

وتتضح مكانته وسعة اطلاعه من خلال كتابه هذا ، فإن موارده في الكتاب كثيرة جداً ، وتوثيقَه لنصوص الأئمة من كتبهم سمة بارزة من سمات كتابه هذا ، وتعقباته على الحافظ المنذري خاصة وعلى غيره من العلماء الأجلاء كمسلم والنووي وابن ناصر الدين والذهبي وابن حجر والمزي وابن عساكر وغيرهم ممن يأتي ذكرهم في أثناء دراسة الكتاب إن شاء الله تعالى ، كل ذلك مما يبين سعة علمه ، وقوة حافظته ومعرفته .

وقد أثنى عليه السخاوي بأنه كان محباً في أهل السنة ، منجمعاً عن بني الدنيا ، قانعاً باليسير ، وبأن الثناء عليه مستفيض[2] . ونعته السيوطي بأنه محدِّث دمشق[3] . ووصفه الخضيري كما نقله عنه السخاوي : بأنه شيخ عالم فاضل محدّث محرر متقن معتمد ، حَزَمَ هذا الشأن بلسانه وقلمه .

وأثنى عليه تلميذه ابن الكيال الدمشقي ثناءً عطراً في خاتمة كتابه : الكواكب النيرات في معرفة من اختلط من الرواة الثقات[4] وأما ابن العماد في شذرات الذهب فنعته : بالإمام العالم[5] وذكر عنه صاحب معجم المصنفين بأنه كان عالماً بارعاً حافظاً لمتون الأحاديث ، واسع الدراية بأسانيدها[6] . ويستبين للقارىء لهذا الكتاب علو مكانته ، وتبحره في علم اللغة والحديث ، كما سيأتي ذكره أثناء دراسة الكتاب .

---

(١) انظر ترجمته في : حسن المحاضرة ١/ ٣٣٥ ، الضوء اللامع ٤/ ٦٥ .
(٢) انظر الضوء اللامع ١/ ١٦٦ .
(٣) انظر : نظم العقيان ٢٦ .
(٤) الكواكب النيرات ١٠٤ .
(٥) شذرات الذهب ٧/ ٣٦٥ .
(٦) معجم المؤلفين : ٤/ ٣٩٤ .

والمصنف رحمه الله تعالى له موقف قوي في وجه التقليد والتحذير منه ، والتنبيه إلى عدم الاغترار بالكبار ، ولزوم التحرير والتدقيق ، والتحري والتحقيق . فتجده يقول في بعض المواضع من كتابه بعد ذكره لزلة وقع فيها المنذري بسبب التقليد : لكن الاسترواح والتقليد ، يوقعان في هذا وأعظم منه[1] وقال : ولا يغتر بما وقع لشيخنا ابن حجر . . . فيجيء من بعده ، فيقلده ولو في الخطأ البيِّن ، وهذا أمر ذميم عظيم ، ليس بمحمود ولا هين ، فلا تغتر بأحدٍ فتقلده ، بل راجع وحرر ، واتبع الصواب ، فإنه واجب متعين . . .[2] .

وغير هذه الأقوال مما سيأتي ذكره في دراسة الكتاب ص ٦١ م . وكذا فإن المصنف له شرفٌ عظيم باتصاله بسلسلة بعض الأسانيد[3] التي يفتخر بها العلماء ، ويحرصون على الحصول عليها .

وقد كان رحمه الله تعالى ذا أدب جمّ وخلق عال ، وسماحة واعتذار لغيره من العلماء وللمنذري على وجه الخصوص كما يتضح ذلك من مقدمته التي اعتذر فيها للمنذري ، وبيَّن بأن ذكره لهذه الاستدراكات لاينقص الكتاب قدره ، ولا يرخص قيمته .

كما يتبين ذلك من عباراته أثناء الكتاب ، ومن خاتمته[4] بنقل كلام ابن قتيبة بطوله في اعتذاره لأبي عبيد في غريب الحديث ، وقال المصنف بعد نقل كلامه : انتهى كلامه ملخصاً ، ولا مزيد عليه في الحسن ، وبالجملة ، فليمعن الناظر في إملائنا هذا النظر ، وليوسع العذر ، فإن اللبيب من عذر ، ويأبى الله العصمة لكتاب غير كتابه ، والمنصف من اغتفر قليل خطأ المرء في كثير صوابه .

وأما أهم ما خلّفه المصنف رحمه الله تعالى من المؤلفات ، فمنها :

١ ـ إفادة المبتدىء المستفيد في حكم إتيان المأموم بالتسميع ، وجهره

---

(١) انظر العجالة : ق/ ١٨٠/أ .

(٢) انظر : أول فقرة : ٣٤١ .

(٣) انظر : العجالة : ق/ ٢١٧/أ ـ ٢١٩/أ .

(٤) انظر : العجالة : ق/ ٢١٩/أ ـ ٢٢٠/ب .

به إذا بلغ ، وإسراره بالتحميد ، صنَّفَه على مذهب الشافعي[1] .

٢ ـ الأمر بالمحافظة على الكتاب والسنة[2] .

٣ ـ تحذير الإخوان فيما يورث الفقر والنسيان[3] . وله : قلادة العقيان فيما يورث الفقر والنسيان[4] . ولعلهما كتاب واحد ، كما يتبين من ذكر حاجي خليفة لأول كل منهما .

٤ ـ ثلاثيات الشيخ أبي إسحاق ، رواية عن ابن حجر[5] .

٥ ـ جزء في حديث : اللهم بارك لأمتي في بكورها[6] .

٦ ـ جزء في حديث رويفع : اللهم صل على محمد ، وأنزله المقعد المقرب[7] .

٧ ـ الجواب الجلي للفظ تشويش القارىء على المصلي[8] .

٨ ـ جواب الناجي عن الناسخ والمنسوخ ، هل يمكن جمعه ؟[9] .

٩ ـ حاشية على كتاب الأذكار ، للنووي[10] .

١٠ ـ حصول البغية لسائل : هل لأحدٍ في الجنة لحية[11] .

١١ ـ حواشي على تجريد أسماء الصحابة للذهبي[12] .

---

(١) انظر : كشف الظنون ١/ ١٣١ هدية العارفين ٥/ ٢٣ .

(٢) انظر : هدية العارفين ٥/ ٢٣ .

(٣) انظر : كشف الظنون ١/ ٣٥٥ ، هدية العارفين ٥/ ٢٣ ، معجم المؤلفين ١/ ١٠٦ .

(٤) انظر : كشف الظنون : ٢/ ١٣٥٤ ، هدية العارفين ٥/ ٢٣ .

(٥) انظر : كشف الظنون : ١/ ٥٢٢ ، معجم المؤلفين ١/ ١٠٦ .

(٦) ذكره في الكتاب موضوع البحث . ص : ٦١٣ .

(٧) ذكره في الكتاب موضوع البحث : ص ٦٠١ .

(٨) انظر : هدية العارفين ٥/ ٢٣ .

(٩) انظر : الأعلام ١/ ٦٥ .

(١٠) ذكره في كتابه هذا : آخر فقرة : ٥٣٦ .

(١١) انظر : كشف الظنون ١/ ٦٧٠ ، هدية العارفين ٥/ ٢٣ .

(١٢) ذكره في الكتاب موضوع البحث : ق/ ٢١٥/ ب .

١٢ ـ حواشي على شرح النووي لصحيح مسلم[١] .

١٣ ـ ذرية جعفر بن أبي طالب[٢] .

١٤ ـ رسالة في التختم بالعقيق وغيره من الجواهر الأنيقة[٣] .

١٥ ـ رسالة في الشفاعة[٤] .

١٧ ـ عجالة الإملاء المتيسرة . . . وهي موضوع هذه الرسالة ، وقد قمت بتحقيق القسم الثاني منها .

١٨ ـ قلائد المرجان في الحديث الوارد كذباً في الباذنجان[٥] .

١٩ ـ كفاية المصيخ ـ وهو المسمَّع ـ في البطيخ[٦] .

٢٠ ـ كنز الراغبين العفاة ، في الرمز إلى المولد المحمدي والوفاة[٧] .

٢١ ـ المعين على فعل سنة التلقين[٨] .

٢٢ ـ نصيحة الأحباب عن أكل التراب[٩] .

هذا ماتيسر لي الوقوف عليه من مصنفاته رحمه الله تعالى .

رابعاً : وفاته :

سنة الله في هذا الوجود ، وخاتمة المطاف لكل موجود سوى الله سبحانه وتعالى ، كانت تنتظر هذا الإمام العالم ، فقد جاءه الأجل الذي لا يرد ، والذي ينبغي لكل عاقل على هذه البسيطة أن يكون له قد استعد ، جاءه

---

(١) ذكره في كتابه موضوع البحث : آخر فقرة : ٣٤١ و٤٩٤ .

(٢) انظر : معجم المؤرخين الدمشقيين وآثارهم . . . ٢٦٨ ـ ٢٦٩ .

(٣) يوجد نسخة منها بمكتبة جامعة الإمام ، تحت رقم ١٦٧٠ ف .

(٤) انظر : كشف الظنون ١/ ٨٧٤ . معجم المؤلفين ١/ ١٠٦ .

(٥) انظر : كشف الظنون ٢/ ١٣٥٥ ، هدية العارفين ٥/ ٢٣ .

(٦) انظر : كشف الظنون ٢/ ١٥٠١ ، هدية العارفين ٥/ ٢٣ .

(٧) انظر : كشف الظنون ٢/ ١٥١٧ ، هدية العارفين ٥/ ٢٣ ، الأعلام ١/ ٦٥ .
معجم المؤرخين ٢٦٨ ، وذكر السخاوي في الضوء اللامع ١/ ١٦٦ أن المصنف عمل مولداً في كراريس .

(٨) انظر : كشف الظنون ٢/ ١٧٤٥ ، هدية العارفين ٥/ ٢٣ .

(٩) انظر : كشف الظنون ٢/ ١٩٥٧ ، هدية العارفين ٥/ ٢٣ .

الموت ، ووافاه أجله بعد أن صال وجال ، وصنَّف ونفع وأفاد ، فكانت وفاته ـ رحمه الله تعالى ـ في شهر رمضان المبارك سنة تسعمائة من الهجرة النبوية .

رحمه الله تعالى رحمة واسعة ، وجمعنا به ووالدينا ومشايخنا وجميع إخواننا المسلمين في جنة الفردوس ، آمين يا رب العالمين[1] .

☆ ☆ ☆

(١) مصادر ترجمته :

١ ـ الضوء اللامع : ١/١٦٦ .

٢ ـ نظم العقيان : ٢٦ ، ٢٧ .

٣ ـ شذرات الذهب : ٧/٣٦٥ .

٤ ـ هدية العارفين : ٥/٢٣ .

٥ ـ فهرس الفهارس : ١/٧٨ ، ٢/٦٦٨ .

٦ ـ الأعلام : ١/٦٥ .

٧ ـ معجم المؤلفين : ١/١٠٦ .

٨ ـ المستدرك على معجم المؤلفين : ٣٠ .

٩ ـ معجم المؤرخين الدمشقيين . . . ٢٦٨ ـ ٢٦٩ .

١٠ ـ وقد ذكره حاجي خليفة في مواضع متعددة من كتابه كشف الظنون ، تقدم ذكر شيء منها أثناء ترجمة المؤلف .

المبحث الثاني

دراسة مفصّلة عن القسم المحقق

من كتاب العجالة

وتشمل ما يلي :

أولاً : موضوع الكتاب .

ثانياً : مادة الكتاب العلمية .

ثالثاً : منهج المؤلف في الكتاب .

رابعاً : أهم مميزات الكتاب .

خامساً : أهم المآخذ عليه .

سادساً : موارده في الكتاب .

أولاً : موضوع الكتاب :

كتاب (عجالة الإملاء المتيسرة من التذنيب على ما وقع للحافظ المنذري من الوهم وغيره في كتابه الترغيب والترهيب) ، يتضح من عنوانه هذا ، ومما جاء من زيادة بعده على غلاف الكتاب ونصها : (وضبط كثيرٍ من ألفاظه ، ومالا يحصى من الفوائد الجمة ، والتنبيهات المهمة ، والأوهام الواقعة للمحدثين الأئمة) . يتضح من هذا أن موضوع الكتاب يتناول قسمين رئيسيين هما :

١ ـ تتبع الأوهام والأخطاء الواقعة في كتاب الترغيب والترهيب للحافظ المنذري خاصة ، على تنوّع أشكال هذه الاستدراكات والتعقبات ، وهو الأصل الذي من أجله صنَّف المؤلف هذا الكتاب .

٢ ـ ما أضافه المصنف على كتاب الترغيب ، من ضبط ما قد يُشكل فيه من غريب أو علم أو نسبة أو مكان ، وكذا شرح ما قد يشكل من مفردات ، أو توسع في تخريج أحاديث ، أو إيراد فوائد علية جمة ، أو بيان لبعض الأوهام الواقعة لبعض الأئمة ، في مصنفاتهم ، عند وجود بعض المناسبات لذكر ذلك .

ثانياً : المادة العلمية في الكتاب :

للكتاب قيمة علمية عظيمة ، ففيه كثير من الفوائد والإضافات والاستدراكات ، التي عُني المؤلف ببيانها وإيرادها ، وخاصة أن هذا الكتاب جاء خدمة لكتاب الترغيب والترهيب ، ذلك الكتاب الذي يستفيد منه العامة والخاصة من الناس ، وقد تناول المؤلف في كتابه كثيراً من العلوم والمعارف والفنون ، سأسرد أهمها هنا إجمالاً ، ويأتي تفصيل ذلك وبيانه في أثناء فقرات منهج المؤلف في الكتاب .

وقبل البدء في ذكر ذلك ، أَوَدُّ بيانَ نسبة ما ذكره الناجي من أبواب في كتاب العجالة إلى ما أورده المنذري في الترغيب في القسم الذي حققته على

تنوع فنون الإضافات والتعقبات ، وقد كانت النسبة كالتالي :

مجموع الأبواب في كتاب الترغيب والترهيب[1] بلغ سبعة وستين ومائة باب ، ومجموع الأبواب التي ذكرها الناجي[1] بلغ اثنين وثلاثين ومائة باب . أي : أنّ نسبة الأبواب المذكورة في العجالة إلى الأبواب الواردة في كتاب الترغيب والترهيب حوالي ٧٩ ٪ .

مجموع الأحاديث في كتاب الترغيب والترهيب[2] ، بلغ ألفين وثلاثمائة وثلاثة وثلاثين حديثاً ، ومجموع الأحاديث التي عليها تعقب أو إضافة ، وذكرها الناجي في كتابه[2] بلغ تسعة وخمسين وخمسمائة حديث . أي : أنّ نسبة الأحاديث المذكورة في العجالة إلى الأحاديث الواردة في الترغيب ، بلغ حوالي ٢٤ ٪ .

وقد كانت المادة العلمية للكتاب متناولة المعارف التالية :

١ ـ تخريج الأحاديث ؛ فقد عُني المؤلف بإضافة مصادر خُرِّج فيها الحديث ، لم يذكرها المنذري سواء كانت أعلى في الرتبة مما ذكره المنذري أو كانت دونها .

٢ ـ تفصيل العزو ببيان مواضعه في الكتاب والباب ، وسياق بعض ألفاظ الحديث ، وهذا يهتم به المؤلف أحياناً في بعض المواضع .

٣ ـ الحكم على بعض الأحاديث ، أو التعقب على المنذري في ذلك ، كان مما أثرىٰ به المؤلف كتابه .

٤ ـ العناية بغريب الحديث وتفسير ما يشكل من الألفاظ .

٥ ـ العناية بضبط ما يخشى أن يتطرق إليه اللبس والتصحيف من الألفاظ ، وتقييده .

٦ ـ بيان ما وقع في نسخ الترغيب من تصحيف أو سقط أو إضافة لفظ ونحوه في أثناء متن الحديث .

٧ ـ الاهتمام ببيان حال الرواة الذين قال المنذري بأنه لا يحضره فيهم

---

(١) في القسم الذي حققته .

(٢) في القسم الذي حققته .

جرح ولا عدالة .

٨ ـ الاهتمام بضبط أسماء الرواة والأعلام وأنسابهم وألقابهم وكناهم إذا رأى أنه قد يتصحف بغيره .

٩ ـ الاهتمام بتمييز الرواة الذين قد يلتبسون بغيرهم ، كأن يقول : عبد الله ، هو ابن مسعود . معاذ ، هو ابن جبل ، ونحو هذا .

١٠ ـ العناية بضبط أسماء الأماكن أو البلدان ، وخاصة إذا ما وقع فيها التصحيف .

١١ ـ التعريف ببعض الأماكن والبلدان .

١٢ ـ إضافة أبواب يرىٰ المؤلف أنها من موضوع كتاب الترغيب والترهيب ، وأخلّ بها المنذري .

١٣ ـ إضافة أحاديث يرى المؤلف أنها على شرط المنذري في كتابه ، وأغفل المنذري ذكرها .

١٤ ـ إيراد بعض الفوائد والتنبيهات المهمة ، متى ما جاءت مناسبة لها .

١٥ ـ الاستدراك على بعض الأئمة الكبار ، فيما رأى المؤلف أنهم أخطأوا فيه أو وهموا في مصنفاتهم .

١٦ ـ تحقيق نص كتاب الترغيب والترهيب وتقويمه بمقابلته على عدة نسخ .

١٧ ـ عبارات رزينة قيمة فيها توجيهات وتنبيهات ، وتذكير لطلبة العلم ، بقيمة العلم وضرورة الاهتمام به ، يختم بها المؤلف بعض تعقباته .

١٨ ـ توجيه المؤلف طلاب العلم إلى ضرورة التحري والتحقيق وأهمية التحرير والتدقيق ، والتحذير من الوقوع في الاسترواح والتقليد ، وبيان ما يؤدي إليه من الأخطاء الشنيعة .

١٩ ـ كثرة موارد المؤلف أثرىٰ كتابَه بمادة علمية عظيمة ، وبنصوص لعلماء الأمة قيمة ، منها ما كان في مصنفات مطبوعة ومتداولة ، ومنها ما هو مخطوط الآن في خزائن المكتبات ، ومنها ما هو مفقود أو في حكمه .

هذه هي أهم أصول المادة العلمية للمؤلف في كتابه والكتاب فيه سوى

ذلك الكثير مما يصعب حصره وعنصرته ـ ذكرتها هنا بإيجاز ، وسيأتي تفصيلها مع التمثيل لها في أثناء الفقرات التالية ، وبالله التوفيق .

ثالثاً : منهج المؤلف في الكتاب :

أثناء عملي في تحقيق الكتاب ودراسته ، كنت أدوِّن كلَّ ما يعرِض لي من النقاط والملحوظات التي أرى أنها تفيد في عرض وبيان منهج المصنف في الكتاب ، وقد خلصت إلى جعل منهجه على مسلكين :

أ ـ المنهج العام ، وأذكر فيه السمات العامة والبارزة في الكتاب ، والتي التزم المؤلف بها في جُلِّ مواضع كتابه .

ب ـ المنهج التفصيلي ، وهذا ينقسم إلى قسمين حسب موضوع الكتاب ، وهما :

١ ـ المنهج التفصيلي في إيراد الإضافات وعرض المادة العلمية للكتاب حسب كل فن .

٢ ـ المنهج التفصيلي في التعقبات على الحافظ المنذري في كتابه الترغيب والترهيب والفنون التي تناولها وأسلوبه في ذلك .

وسأتناول كل مسلك من هذه المسالك الثلاثة بشيء من التفصيل والبيان :

أ ـ المنهج العام : ويتكون من النقاط التالية :

١ ـ أن المؤلف رتب كتابه في التعقبات والاستدراكات والإضافات والفوائد على ترتيب كتاب الترغيب والترهيب ، فيورد الكتاب ، ثم يعرض للأبواب التي عليها تعقب أو إضافة ولا يجاوز الباب حتى يورد ما لديه من تعقبات أو إضافات على أحاديثه بحسب ترتيبها فيه . وقد خالف هذا في موضع واحد من القسم الذي حققته ، حيث قدَّم حديثاً على آخر ، خلال باب واحد . انظر الفقرتين (١٤٢ ـ ١٤٣) .

٢ ـ يذكر المؤلف الباب الذي فيه الأحاديث المتعقب عليها ، فيذكر جزءاً من عنوان الباب بما يميزه في الكتاب ، ثم يورد جزءاً من الحديث المتعقب عليه بما يتضح به موضع التعقب ووجهه ، إذا كان التعقب في قصور

في التخريج ، أو تصحيف في لفظ حديث ، أو ضبط لاسم راوي الحديث أو كنيته أو نسبته ، أو تمييز له ، وقد لا يذكر جزء الحديث في ذلك أحياناً ، بل يذكر اسم الراوي أو نسبته ، ونحو ذلك .

وإن كان أراد إضافة في الباب أو في تفسير لفظ في الحديث أو ضبطه أو تعقب على المنذري في وهم وقع له في ذلك ، فإنه كثيراً ما يقتصر على ذكر اللفظ وتفسيره أو ضبطه ، أو ذكر جزء من قول المنذري المتعقب عليه بما يتضح به موضع التعقب ووجهه ، دون ذكر الحديث موضع التعقب .

٣ ـ يذكر المؤلف في بعض المواضع على الحديث الواحد أكثر من إضافة واستدراك ، إذ يتطرق إلى تخريج الحديث ، وضبط بعض ألفاظه أو بيان معناها ، أو التعريف بحال بعض رواته أو ضبط أسمائهم أو أنسابهم ونحوه ، وهو كثير في كتابه .

وفي مواضع أخرى يورد إضافة أو استدراكاً واحداً على الحديث الواحد وهو كثير في كتابه .

وفي مواضع أخرى يذكر تعقباً أو إضافة على حديثين في موضع واحد ، نحو قوله في فقرة ١٤٧ : عزوه حديث العرباض في اختصام الشهداء والمطعونين إلى النسائي ، ونحوه حديث عتبة بن عبدٍ إلى الطبراني ، رواهما أيضاً أحمد ، وانظر الفقرتين ٣٨١ ـ ٦٠٦ .

٤ ـ لم يقتصر المؤلف على استدراكاته على نوع معين كالعزو أو الضبط أو التفسير مثلاً ، وإنما تعدى ذلك بحسب الأوهام الواقعة في كتاب الترغيب والترهيب ، وسيأتي تفصيلٌ لذلك قريباً .

٥ ـ أطال المؤلف النَّفَسَ في مواضع من كتابه ، سواء كان ذلك في تخريج بعض الأحاديث ، وبيان طرقها وأسانيدها . أو كان في ضبط لفظ غريب وسياق النصوص وأقوال أهل العلم في ذلك .

٦ ـ اهتم المؤلف في كتابه بعزو ما ينقله عن الأئمة ، وبيان مواضع ذلك من كتبهم ، وقد كان ذلك سمة بارزة في كتابه هذا .

٧ ـ استطرد المؤلف في بعض المواضع من كتابه بسياق نكت علمية

جمّة ، وفوائد فرائد مهمة ، ولطائف متنوعة ، وملحوظات دقيقة ، قال : وقد استطردت في حال الإملاء مع الاستعجال والارتجال إلى ذكر فوائد فرائد ، ولو كانت أجنبية فإنها تنفع الطالب النبيل[1] .

٨ ـ الأصل في الكتاب أنه تعقب واستدراك على ما وقع للمنذري في الأحاديث خاصة ولكنه في مواضع من القسم الذي حققته ، تعقب على المنذري في ضبط لفظٍ في عنوان الباب ، أو تعديل فيه ونحوه ، كما في المثال التالي

فقرة ٣١٧ : قال : قوله : الترغيب في الورع وترك الشبهات وما يحوك في الصدر . كذا قاله : يحوك ، بالواو ، وهو تصحيف بلا خلاف ، وإنما الصواب : يحيك ، ـ بالياء ـ وانظر الفقرات ذوات الأرقام التالية : ٧٥ ـ ٤٤٦ .

ب ـ المنهج التفصيلي ، وينقسم إلى قسمين :

الأول : منهج المؤلف في إيراد الإضافات ، وعرض المادة العلمية حسب كل فن ، وقد كان على النحو التالي :

١ ـ تخريج الأحاديث : المؤلف يضيف زيادة تخريجات في تخريج الأحاديث عما ذكره المنذري في كتابه ، من مصادر أخرى ، فيقول : كذا رواه فلان وفلان . وهذا يقع كثيراً في كتابه ، كما أنه يُعْنىٰ في مواضع من كتابه بعزو الألفاظ إلى مصادرها ، فيقول : ولفظ فلان كذا ، أو اللفظ لفلان أو جاء عند فلان بنحو هذا اللفظ ، ونحو ذلك .

٢ ـ كلامه في الرواة ، عُني المؤلف بهذا الجانب في كتابه ما بين بيان لحال الراوي أو ضبط وتمييز وذلك كالآتي :

أ ـ أما الضبط ، فإنه أحياناً يُقَيِّد بعض الأسماء أو الكنى أو الأنساب التي ورد ذكرها في كتاب الترغيب والترهيب ، ولم يضبطها المنذري ، وهي مما يخشى أن يتطرق إليها اللبس والتصحيف ، ومن أمثلة ذلك :

فقرة ٢ : قال : قوله : ابن شماسة ، ـ بفتح المعجمة وضمها وتخفيف الميم ـ .

---

(١) انظر العجالة : ق/ ٢١٧/ أ .

فقرة ٢٦٦ : قال : قوله : العَوْصِية ـ هي بفتح المهملة وإسكان الواو وكسر الصاد المهملة ـ نسبة إلى عوص بن عوف بن عُذْرَة ، بطن من كلب .

ـ وانظر أمثلة لذلك في الفقرات ذات الأرقام :

٢٩ ـ ٣٤ ـ ٧١ ـ ٩٣ ـ ١٢٢ ـ ١٤٠ ـ ٢٦٦ ـ ٢٧٠ ـ ٤٠٧ ـ ٤٥٢ ـ ٤٥٨ وغيرها .

ب ـ وأما بيانه لحال الراوي من حيث الجرح والتعديل ، فإنه يُعرِّف برواة سكت عنهم المنذري ، أو قال عنهم بأنه لا يحضره فيهم جرح ولا عدالة .

وقد يبين رتبة بعض الرواة ، ولحظت بأنه إذا ذكر قولاً في راوٍ ولم يعزه لأحدٍ ، يعتمد قول شيخه الحافظ ابن حجر في التقريب ، في غالب أحواله ، ومن أمثلة ذلك :

فقرة ٥٠ : قال المنذري عن أبي الخطاب الدمشقي : لا تحضرني الآن ترجمته . فبَيَّن المؤلف اسمه وأقوال أهل العلم معزوة فيه ، وأطال في ذلك .

فقرة ٣٠٧ : قال عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي لبيبة ، ضعيف كثير الإرسال . وهو نصُّ قول الحافظ .

وانظر أمثلة ، لما قال فيه المنذري : لا يحضرني حاله . في الفقرات التالية :

١٩٦ ـ ٢١٤ ـ ٢٣٦ ـ ٢٤٥ ـ ٤٠٧ ـ وانظر أمثلة لمن اعتمد فيهم قول الحافظ في التقريب ، خلال الفقرات ذوات الأرقام التالية :

٢١٧ ـ ٣٠٧ ـ ٣١٢ ـ ٤١٤ ـ ٤٩٣ ـ ٥٤٦ ـ ٥٥٩ .

أما ما ضبطه المنذري أو عرّف بحاله من الرواة ، ووهم في ذلك ، فسيأتي ذكره في مبحث : منهج المؤلف في التعقبات .

٣ ـ شرح المفردات والعبارات وضبط الكلمات المشكلة : اهتم المؤلف كثيراً في كتابه بضبط كثيرٍ من الألفاظ في الأحاديث ، وخاصة الألفاظ التي يخشى أن يتطرق إليها اللبس أو التصحيف ولم يتعرض لضبطها المنذري ، وكذا عُني ببيان معاني بعض الألفاظ الغريبة ، وقد جعلت في آخر الرسالة فهرساً خاصاً بالألفاظ الغريبة ، حاولت أن أجمع فيها ما بيَّنَه المؤلف أو ضبطه .

وأما الألفاظ التي ضبطها المنذري أو فسرها ، ووهم في ذلك فإنه سيأتي ذكرها في مبحث منهج المؤلف في التعقبات .

٤ ـ ضبطه لأسماء الأماكن أو تعريفه بها ، كان مما عمله المؤلف في كتابه ، أنه يعتني بضبط أسماء الأماكن والبلدان التي يرىٰ ضرورة ضبطها أو تعريفها ، ومن ذلك ما جاء في الفقرات التالية :

فقرة ١٩ قال : وضبطه ثنيّة لِفْت ، بكسر اللام وفتحها ، أي : مع إسكان الفاء آخره تاء مثناة .

فقرة ١٩١ قال : وجُمْدَان ـ بضم الجيم وإسكان الميم وفتح الدال المهملة آخره نون ـ جبل بين قُدَيْد وعُسُفَان من منازل أسلم .

وانظر أمثلة أخرى في الفقرات ذوات الأرقام التالية :

١٢٤ ـ ٢٧٧ ـ ٣٦٦ ـ ٤٠٤ ـ ٥١٤ ـ ٥٦٨ ـ ٦٣٩ .

وأما ما ضبطه المنذري من أسماء الأماكن وَوَهِمَ فيه فيأتي ذكره في مبحث : منهج المؤلف في التعقبات .

٥ ـ بيان مواضع إحالات المنذري : يقع كثيراً في كتاب الترغيب والترهيب قول المنذري : وتقدم ، أو : ويأتي ، ونحوها ، وقد عُني المؤلف ببيان كثير من هذه الإحالات ، وذكر مواضعها من كتاب الترغيب ، بالكتاب أو الباب ، ومن أمثلة ذلك :

فقرة ٨٥ قال : قوله أول ترغيب الغازي والمرابط . . . : تقدم في باب النفقة . قال : أي : في سبيل الله ، قبل بباب .

فقرة ٨٧ قال : وقوله : ويأتي بتمامه ، قال : أي في كتاب الذكر .

وانظر أمثلة نحو ذلك في الفقرات ذوات الأرقام التالية :

١٠٧ ـ ١٣٠ ـ ٢١٩ ـ ٣٥٨ ـ ٤١٢ ـ ٤٥٤ ـ ٤٥٧ ـ ٥٤٨ .

٦ ـ الإحالات : المؤلف في كتابه هذا ، يحيل من موضع لآخر ، وذلك بأن يرد الحديث مثلاً في موضعين ـ أو أكثر ـ فيورد المؤلف تعقبه أو إضافته في موضع ، سواء كان متقدماً أو متأخراً ، ويُحيل في الموضع الآخَر على مكان الدراسة ، مع ذكره ملخصاً لذلك في الموضع المحال منه ، ومن أمثلة ذلك :

فقرة ٩٧ قال : ضبطه المُقْرَأى : ـ بالمد ـ سبق التنبيه في باب التأمين من الصلاة على أنه إنما هو بالقصر ، مبسوطاً فليراجع من هناك .

فقرة ٣١٤ قال : قوله : وعن نُصيح العنسي عن رَكب المصري ، ثم ضبطهما وقال : ويأتي الكلام عليه في التواضع ، حيث أحال عليه المصنف ـ إن شاء الله ـ . وانظر أمثلة لإحالات على متقدم في الفقرات ذوات الأرقام التالية :

٣ ـ ٧٨ ـ ١١٤ ـ ٢٢٥ ـ ٢٧١ ـ ٣٨٥ ـ ٥٥٤ ـ ٦٤٧ .

وأمثلة لإحالات على متأخر في الفقرتين : ٣١٧ ـ ٣٣٦ .

٧ ـ من السمات الخيِّرة والبارزة في هذا الكتاب ، أن المؤلف رحمه الله يختم كثيراً من تعقباته واستدراكاته بعبارات رزينة قيمة ، فيها عبر ونصائح وتوجيهات لطلبة العلم ، وفيها شيء من الثناء على المولى العظيم سبحانه وتعالى بالكمال المطلق ، وفيها التحذير من التقليد والاسترواح ، وفيها التذكير بقيمة كتابه ، أو إيراد عبارة عن كتاب الترغيب فيها ثناء واعتذار للحافظ المنذري ، أو فيها نقدٌ عام لكتابه الترغيب ، ومن أمثلة هذه العبارات .

فقرة ١٠ : قال في آخرها : فسبحان المتفرد بالكمال المطلق .

فقرة ١٦٤ : قال : فاستفد هذه الأشياء المحررة وادع لمفيدها .

فقرة ٢٤٩ : قال : وبعض الإشارة تكفي المستفيد ، وغالب ما يقع فيه هؤلاءالمصنفون سببه التقليد والاسترواح ، أو الوهم ، حتى يتميز بالكمال المطلق رب العزة .

فقرة ٥٨٩ قال : بل هذا وأشباهه من طغيان القلم أو من ذهول الفكر والكمال المطلق لله تعالى . ـ وانظر أمثلة لذلك في أواخر الفقرات التالية :

٧٥ ـ ٩٤ ـ ١٠٥ ـ ١١٩ ـ ١٤٣ ـ ٢٣١ ـ ٣٠٠ ـ ٣٨٥ ـ ٥٤٥ .

٨ ـ جاء في الزيادة الواردة في عنوان الكتاب على الغلاف بأن المؤلف يذكر في كتابه بعضاً من الأوهام الواقعة للمحدثين الأئمة ، وقد استدرك كثيراً مما وقع لمن سبقه من العلماء ، من شيوخه وغيرهم من أوهام متنوعة ، ويجعلها ملحقة باستدراك متقدم على المنذري ، أو يوردها إذا عرضت مناسبة

لها ، فأحببت ذكر شيء منها هنا على وجه الإيجاز ، بوضع عناصر لها مع التمثيل :

أ ـ بيان ما وقع من تساهل في الحكم :

فقرة ٤١٤ : استدرك على ابن حبان والحاكم في تصحيحهما لحديث .

وانظر أمثلة لذلك في الفقرات ذات الأرقام التالية :

٥١ ـ ٨٨ ـ ١٦٠ ـ ٢١٣ ـ ٤٩٥ .

ب ـ بيان خطأ في ضبط لفظ أو تفسيره أو تصريفه ونحو ذلك :

فقرة ٢٦٢ : على القاضي عياض في مشارق الأنوار وفي إكمال المعلم في ضبط لفظ . وانظر أمثلة ذلك في الفقرات التالية :

١٠٥ ـ ١١٢ ـ ٢٢٤ ـ آخِر ٣٢٥ ـ ٥٣٢ .

ج ـ بيان غلط في متن الحديث بزيادة فيه عما في الأصول أو بنقص ونحوه :

فقرة ٣٤٧ على ابن الأثير في جامع الأصول ، حيث أقحم جملة في الحديث وهي ليست منه . وانظر أمثلة لذلك في الفقرات التالية :

٣٨٥ ـ ٣٩٩ .

د ـ بيان خطأ وقع في الراوي ، من حيث ضبطه أو تمييزه عن غيره ، أو إسقاط راو أو أكثر من الإسناد :

فقرة ٣٤١ على الحافظ ابن حجر في ضبط اسم راوٍ في التقريب ، ثم عليه في ضبط لفظٍ في فتح الباري ، ثم على مسلم في صحيحه والنووي في شرح صحيح مسلم ، وابن العربي المالكي في عارضة الأحوذي ، في تمييز راو .

فقرة ٢٨٧ على الحافظ ابن أبي الدنيا في كتابه الذكر في ذكر اسم راوٍ للحديث ، ثم على القاضي عياض في إسقاط خمسة رواة على التوالي من إسناد حديثٍ رواه في شفائه . وانظر أمثلة أخرى في الفقرات التالية : ٤ ـ ٣٥ .

هـ ـ بيان قصور في التخريج عن الأصح والأشهر ، أو وَهْمٍ في ذلك :

فقرة ٦٥ على الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد ، وعلى الحافظ المزي

في تحفة الأشراف ، وعلى ابن الأثير في المبهمات من جامع الأصول ، وعلى النووي في تلخيصه مبهمات الخطيب البغدادي حيث وقع عندهم قصور في تخريج الحديث من صحيح مسلم ، وأخرجوه ممن دونه وهو عنده .

فقرة ١٠ استدرك على الحاكم ذكره لحديثٍ في مستدركه وهو مخرَّجٌ في الصحيحين .

و ـ بيان ما وقع من عدم تمييز ما في عمل اليوم والليلة عما في السنن الكبرى للنسائي ، وعزو الحديث إلى النسائي مطلقاً :

فقرة ٢٤٩ على ابن الإمام العسقلاني في كتابه : سلاح المؤمن في الدعاء والذكر . وعلى ابن عبد الهادي المقدسي في المحرر في الحديث ، وعلى القاضي تاج الدين السبكي في جزءٍ له ملخص في الأوراد وعلى ابن الجزري في الحصن الحصين وعلى ابن عساكر في الأطراف ، وعلى الحافظ عبد الغني المقدسي في الكمال في أسماء الرجال ، وعلى الحافظ ابن حجر في التقريب والتهذيب .

ز ـ بيان ما وقع من غلط في راوي الحديث :

فقرة ٥٦١ على ابن الأثير في جامع الأصول ، وتابعه المنذري على ذلك .

الثاني : المنهج التفصيلي في التعقبات على كتاب الترغيب والترهيب :

كان الدافع للمؤلف على وضع كتابه هذا هو ما رآه من خطأ وتصحيف في كتاب الترغيب والترهيب للحافظ المنذري ، وخاصة لما رأى اتفاق النسخ على كثير من ذلك ، ولهذا فقد قال في مقدمة كتابه ما نصه :

(تنبهت لأكثرها [أي : الأوهام] قديماً حال كتابتي للكتاب عجلاً مرتجلاً ، ولبعضها حال قراءته سرداً عليَّ . ومقابلتي فيه على عدة نسخ ، . . . وودت لو وقفت على نسخة الأصل حتى أمشي على بصيرة ، ولم أدر أولاً أن أكثر نسخ زماننا به أو كلها ، متفقة على الخطأ والتصحيف العجيب ، وقد كنت كتبت ذلك من حفظي على الصواب ، فلما رأيت اتفاق النسخ ـ حتى المعتمدة الغرّارة المتداولة بدمشق المقروءة على المعتبرين ـ على عكس ما كتبته ،

أعدت كثيراً منه إلى حاله ووضعت هذه الأحرف النزرة للطالب الراغب الأريب ، وجلّ موضوعها التنبيه على ما وقع في هذا الكتاب ، ولعل بعضه من الكُتَّاب . . .)[1] .

قال : (وإنما المقصود تبيين الوهم . . .)[2] .

فقد بين رحمه الله تعالى بأن مقصده من كتابه تبيين الوهم ، ولا شك أن لمثل هذا العمل المبارك قيمة علمية عظيمة ، كيف وهو على كتاب اشتهر وانتشر ، ويتضح ذلك حين استعراض نماذج من الأوهام والأخطاء والقصور الذي وقع في الكتاب ، وكيف تتبعها المصنف رحمه الله تعالى .

وما تتبعه المصنف في كتابه هذا ، من الممكن حصره في نقاط عامة ، أذكرها هنا مع التمثيل لها بما يبيِّن ذلك :

١ ـ بيان الخطأ في التخريج :

وذلك بأن يعزو المنذري الحديث لمصدر من مصادر السنة ، ويكون تخريجه خطأ ، ومن أمثلة ذلك ما يلي :

أ ـ فقرة ١٥١ : عزا المنذري حديث عثمان بن عفان رضي الله عنه ، مرفوعاً « خيركم من تعلّم القرآن وعلمه » إلى الجماعة ، فأوضح المؤلف بأن مسلماً لم يروه .

فقرة ٣٨٦ في حديث عمر وسؤال جبريل لرسول الله ﷺ عن الإسلام وغيره ، عزاه المنذري إلى الشيخين وغيرهما . فأوضح المصنف أنّ ذكر البخاري وهمٌ بلا شك ، وأنَّ الحديث من أفراد مسلم .

فقرة ٤٠٩ : قال المنذري في حديث أبي هريرة المرفوع : وفي رواية للبخاري ومسلم : « والذي نفسي بيده ، ما من رجل يدعو امرأته . . . » فبينّ المصنف أن هذه الرواية لمسلم دون البخاري .

وانظر أمثلة نحو ذلك في الفقرات :

١١٦ ـ ٢١١ ، ٢٩٩ ـ ٣٠١ ـ ٤٨٠ ـ ٥٣٣ ـ ٥٤٨ ـ ٥٨٩ وغيرها .

---

(١) انظر العجالة ق/ ٢/ أ .

(٢) انظر العجالة ق/ ٣/ أ .

٢ ـ بيان القصور في التخريج :

وذلك بأن يعزو المنذري الحديث إلى مصدر من مصادر السنة ، ويترك ما هو أولى ، ويمكن حصر ما وقع للمنذري من ذلك في الصور التالية :

أ ـ أن يكون الحديث في الصحيحين أو أحدهما ، ويعزوه المنذري إلى غيرهما وقد قال المنذري في مقدمة كتابه : (فأذكر الحديث ثم أعزوه إلى من رواه من الأئمة أصحاب الكتب المشهورة ، وقد أعزوه إلى بعضها دون بعض ، طلباً للاختصار ، لا سيما إن كان في الصحيحين أو في أحدهما) ، ويتضح ذلك من الأمثلة التالية :

فقرة ١٨ : عزا حديث ابن عباس في الحج ، وفيه ذكر موسى ويونس عليهما السلام ـ إلى ابن ماجة وابن خزيمة ، فأوضح المصنف أنه عند مسلم .

فقرة ٦٥ : عزا حديث ابن عمر المرفوع : « رأيت في المنام امرأة سوداء » في نقل وباء المدينة ، إلى الطبراني . فأوضح المؤلف أنه عند البخاري .

فقرة ٦٨ : عزا حديث عمر بن الخطاب المرفوع : « أتاني الليلة آت من ربي وأنا بالعقيق . . . » إلى ابن خزيمة ، فذكر المؤلف أنه عند البخاري وغيره .

فقرة ٢٥١ : عزا حديث أبي سعيد فيما يقوله ويفعله من رأىٰ في منامه ما يحبه أو ما يكرهه إلى الترمذي ، وهو عند البخاري كما أوضحه المؤلف .

فقرة ٣٨٨ : عزا حديث مرض خباب ، والنهي عن تمني الموت ، إلى الترمذي فذكر المصنف أنه عند البخاري .

فقرة ٣٩١ : عزا حديث أبي هريرة المرفوع : « نِعِمَّا لأحدهم أن يطيع الله ويؤديَ حق سيده » إلى الترمذي ، وهو في الصحيحين بمعناه كما قال المؤلف .

فقرة ٤٢٢ : عزا حديث ابن عمر : أن ابنةً لعمر كان يقال لها : عاصية . . . إلى الترمذي وابن ماجة ، ومسلم باختصار ، وقال المؤلف بأنَّه عند مسلم مختصراً ومطولاً .

فقرة ٤٩١ : عزا حديث أنس في التنفس في الإناء ، إلى الترمذي ، وقال المؤلف بأنه عند مسلم .

وعزا المنذري رواية أخرى للحديث للترمذي ، فأوضح المصنف أنها في الصحيحين .

فقرة ٥٥٥ : عزا حديث ابن عمر المرفوع : « المسلم أخو المسلم . . . » إلى أبي داود والترمذي ، فأوضح المؤلف أنّه عند الشيخين .

وهناك أمثلة أخرى ، منها الفقرات التالية :

٤٣ ـ ٥٣٠ ـ ٥٩٢ ـ ٦٠٠ .

ب ـ أن يكون الحديث مما اتفق عليه الشيخان ، وعزاه المنذري إلى أحدهما : ومن أمثلة ذلك :

فقرة ١٤ : عزا المنذري حديث ابن عباس المرفوع وفيه : عمرة في رمضان تعدل حجة ، وفي أوله قصة وزيادة ، إلى مسلم ، وأنّ البخاري رواه بدون القصة ، فأوضح المؤلف أنّ البخاري ومسلماً روياه من طريقين اتفقا عليهما .

فقرة ٦٣ : عزا حديث عائشة المرفوع : « اللهم حبب إلينا المدينة . . . » إلى مسلم ، فأوضح المؤلف أنّه عند البخاري أيضاً .

فقرة ١١٧ : عزا قصة أم حرام في غزو البحر إلى مسلم ، فبين المصنف أنّه عند البخاري أيضاً .

فقرة ٢١٩ : عزا حديث أبي هريرة المرفوع : « من قال سبحان الله وبحمده في يوم مائة مرة . . . » إلى مسلم والترمذي والنسائي ، وهو عند البخاري كما أوضحه المصنف .

فقرة ٤٦٧ : عزا حديث عائشة : « إنما كان فراش رسول الله ﷺ الذي ينام عليه أدماً . . . » إلى مسلم ، وهو كما قال المؤلف عند البخاري أيضاً .

فقرة ٥٣٤ : عزا حديث ابن عمر في المرأة التي دخلت النار بسبب هرة ، إلى البخاري وهو في مسلم كما أوضحه المؤلف .

فقرة ٥٤٧ : عزا حديث أنس في محبة الله ورسوله ﷺ إلى مسلم ، وهو عند

البخاري كما ذكر المؤلف .

وهناك أمثلة أخرى غير هذه ، كما في الفقرات التالية :

١٦٢ ـ ٦١٥ ـ ٦٣٤ ـ ٦٣٥ وغيرها .

ج ـ بيان قصور المنذري في التخريج عن الأصول التي اشترط في مقدمته[١] تقديمها ، ـ كالكتب الستة وموطأ الإمام مالك ـ فيترك العزو إليها ويعزوه إلى مصدر دونها في الشهرة أو الطبقة ، ومن أمثلة ذلك :

فقرة ٦ : حديث ابن عباس المرفوع : « تعجَّلوا إلى الحج . . . » عزاه لأبي القاسم الأصبهاني في كتابه الترغيب والترهيب ، وهو عند أحمد وابن ماجة ، كما أوضح ذلك المؤلف .

فقرة ١٧ : حديث قدامة بن عبد الله في تواضع النبي ﷺ في رمي الجمار ، وعزاه لابن خزيمة ، فأوضح المؤلف أنه عند أحمد والترمذي .

فقرة ٢٢٩ : حديث ابن أبي أوفى في قصة الأعرابي الذي عالج القرآن فلم يستطعه ، عزاه إلى ابن أبي الدنيا والبيهقي ، فأبان المؤلف أنّه بمعناه عند أبي داود والنسائي وغيرهما .

فقرة ٢٤٠ : حديث قيس بن سعد في فضل : لا حول ولا قوة إلا بالله ، عزاه إلى الحاكم ، وهو عند أحمد والترمذي والنسائي ، كما أوضح ذلك المؤلف .

فقرة ٣٠٦ : حديث حبة وسواء ابني خالد المرفوع : « لا تنافسا في الرزق . . . » ، عزاه لابن حبان وهو كما ذكر المؤلف عند أحمد وابن ماجة .

تلك هي أهم الصور التي ذكرها الحافظ الناجي في بيان القصور في التخريج الذي وقع فيه الحافظ المنذري في كتابه ، واستدركه عليه .

٣ ـ الاستدراك عليه في الحكم :

المنذري في كتابه التزم بيان حال الأحاديث ، أو نقل عبارة لأحد الأئمة في الحكم ، وبيان درجة الحديث من حيثُ القبولُ أو الرد ، فيأتي المؤلف في بعض المواضع ويبرز ما يخالف المنذري فيه من حيث رتبة الحديث ، مبيناً

---

(١) الترغيب والترهيب ١/ ٣٨ .

موطن الاستدراك في السند أو رجاله أو في المتن ، ومستشهداً لذلك بأقوال أهل العلم ولذلك أمثلة عديدة منها :

فقرة ٢٦ : ذكر المنذري حديثاً من ابن ماجة من طريق حميد بن أبي سوية وقال : حسّنه بعض مشايخنا ، فاستدرك عليه المؤلف بقوله : كيف وحميد له مناكير . . .

فقر ١٤٨ : ساق المنذري حديث عائشة المرفوع : « لا تفنى أمتي . . . » من أحمد وأبي يعلى والطبراني والبزار ، وقال : وأسانيد الكل حسان فتعقبه المؤلف في تعميمه هذا ، ثم فصّل في بيان الحكم على كل رواية ، وبيّن بأنّ رواية أبي يعلى سندها ضعيف .

فقرة ١٩٥ : أورد حديثاً من الطبراني وقال : رواه بإسناد جيد ، فتعقبه المؤلف بأنّ فيه : إسحاق بن إبراهيم بن نسطاس ، ضعيف ، وشيخه : مربع مجهول .

فقرة ٤١٤ : ذكر المنذري حديثاً من ابن ماجة وقال : رواه بإسناد صحيح وابن حبان في صحيحه والحاكم وصحح إسناده ، فتعقبه المنذري بقوله : إنه اغتر بابن حبان والحاكم في تصحيح سنده ، وذكر أنَّ فيه فطر بن خليفة وشرحبيل بن سعد ، وقد تكلم فيهما .

فقرة ٤٣٤ : ذكر حديثاً وقال : رواته ثقات ، فتعقبه بقوله : كيف وفيه ابن لهيعة . وانظر نحو ذلك في الفقرات :

٢٠ ـ ٣٩ ـ ٨٨ ـ ٢٤٩ ـ ٥٤٦ ـ ٥٥٩ وغيرها .

٤ ـ بيان ما يوقع في الوهم من كلام المنذري في عزو الأحاديث :

وذلك كأن يعزو المنذري الحديث الذي أورده بأكثر من رواية إلى مصدرين من مصادر السنة أو أكثر ، فيعزوه مثلاً للبخاري ومسلم ، وتكون إحدى الروايات مما انفرد به أحدهما عن الآخر ، فيُتوهم أنّ الروايات عند الجميع ، وليس كذلك . وهناك صور أخرى من الإيهام ، كأن يكون الحديث قد ورد مرفوعاً في بعض مصادر العزو ، وفي أخرى غير مرفوع ، فيطلق ولا يميز ، فيتوهم أنه مرفوع عند الجميع ، وغير هذه من الصور .

انظر أمثلة لذلك في الفقرات التالية[1] :

٨٠ ـ ٢٢٣ ـ ٢٣٢ ـ ٢٨٣ ـ ٣٠١ ـ ٣٠٣ ـ ٣٣٥ ـ ٤١٨ ـ ٤٢٦ ـ ٥٤٠ ـ ٥٤٥ ـ ٥٤٨ ـ ٥٥٢ ـ ٥٧٩ ـ ٦٣٢ ـ وغيرها .

٥ ـ بيان الحافظ الناجي ما وقع للمنذري من تكرار حديث واحد في موضع واحد :

وذلك بأن يورد الحديث في الباب الواحد غير مرتب ، فيبين المؤلف ذلك ويفصل القول فيه بما يوضح ما ذهب إليه ، بعزوه لمصادره ، وبيان موطن الوهم . ومثال ذلك :

الفقرتان ٩٩ ـ ١٠١ : في فقرة ٩٩ ذكر حديثاً من رواية معدان بن أبي طلحة عن أبي نجيح السلمي ، وساق لفظ الحديث ، وفي فقرة ١٠١ ذكر الحديث بزيادة فيه ولكنه من رواية معدان قال : حاصرنا مع رسول الله ﷺ . . . فسمعته يقول : فذكر الحديث ، ومعدان تابعي وليس بصحابي ، والحديث عند من عزاه لهم المنذري عن أبي نجيح ـ وانظر الفقرتين التاليتين : ٦٠٦ ـ ٦٣١ .

٦ ـ بيان التصحيفات والأوهام الواقعة في متون الأحاديث :

اهتم المؤلف رحمه الله تعالى بإيراد ما وقع في كتاب الترغيب والترهيب من أوهام وتصحيفات ، وتصويبها مؤيداً ما ذهب إليه بنقول عن أهل العلم ، وكان من أعجب ما رأيت ، تصحيفاً وقع للحافظ المنذري في الفقرة ٣٠٠ ، يدل لحظ الناجي له على حفظه وضبطه ، ودقة تعقباته ، جاء فيها : أن المنذري أورد حديثاً من ابن ماجة عن علي رضي الله عنه قال : « نهى رسول الله ﷺ عن النوم قبل طلوع الشمس » ، (النوم) ـ بالنون ـ ، وذكره في باب النهي عن نوم الصبحة ، فتعقبه المصنف بأنه تصحف عليه ، وأن الصواب أنه (السوم) ـ بالسين المهملة ـ ، وذكر ما يؤيد ما ذهب إليه من مصادر الحديث

---

(١) ذكرتها بالأرقام ولم أُفَصِّل في ذكر شيء منها ، لأنها مما يطول ذكره ، فلذلك أحيل القارىء الكريم إلى النظر في الفقرات .

وكتب الشروح ، وأطال في ذلك .

وكذا مما وقع للحافظ المنذري من الأوهام ـ كما أوضح المؤلف ـ ما قَلَّد فيه ابن الأثير في جامع الأصول ، في فقرة ٥٦١ ، حيث أنه في الفقرة ٥٦٠ ساق حديثاً من رواية النواس بن سمعان ، ثم في الفقرة التي تليها ساق المتن السابق ، ولكنه جعله من حديث عبد الله بن مسعود . وهناك أمثلة عديدة لبيان التصحيفات والأوهام التي وقعت في متون الأحاديث ، انظر بعضاً منها في الفقرات التالية :

٥٢ ـ ٥٩ ـ ٦٤ ـ ٧٥ ـ ١٠٩ ـ ١١٠ ـ ١١٦ ـ ١١٨ ـ ١١٩ ـ ١٣٣ ـ ١٩٣ ـ ٢٠٣ ـ ٢١٨ ـ ٢٣٤ ـ ٢٥٥ ـ ٢٥٩ ـ ٢٨٤ ـ ٣٣٨ ـ ٣٤٢ ـ ٣٤٧ ـ ٤٤٩ ـ ٥٢٢ ـ ٥٢٤ ـ ٥٣٣ ـ ٥٥٢ ـ ٥٩٩ وغيرها .

٧ ـ بيان التصحيفات والأوهام الواقعة في ضبط الأسماء ، أو في ضبط الألفاظ وتفسيرها :

فقد عُني المؤلف بكشف كثير مما وقع في كتاب الترغيب والترهيب من التصحيفات والأوهام ، وبيان الصواب في ذلك ، مستشهداً لما ذهب إليه بأقوال أهل العلم ، وهذه التصحيفات أو الأخطاء جاءت على نوعين :

١ ـ ما كان التصحيف أو الوهم الواقع فيه ، وفي لفظ غريب ضبطه المنذري أو فسره . فرأى المؤلف أنه أخطأ في ذلك فبيّنه ، وأمثلة ذلك كثيرة منها الفقرات التالية :

٧٩ ـ ٨٤ ـ ٩٧ ـ ٩٨ ـ ١١٢ ـ ١٤٣ ـ ٣١٠ ـ ٣١٧ ـ ٣٢١ ـ ٣٥٧ ـ ٣٦٣ ـ ٣٩٨ ـ ٤١٧ ـ ٤٣٠ ـ ٤٣٣ ـ ٤٤١ ـ ٤٧٥ ـ ٤٧٧ ـ ٤٧٨ ـ ٤٨٢ ـ ٥٠٤ ـ ٥١٩ ـ ٥٧٦ .

٢ ـ ما كان واقعاً في اسم علم أو نسبته ، أو في اسم مكان ، فيبيِّن المؤلف الصواب في ذلك . ومن الأمثلة على ذلك ما في الفقرات التالية :

٥ ـ ٨٢ ـ ٨٧ ـ ١٢١ ـ ١٤٩ ـ ٢٠٢ ـ ٢٣٠ ـ ٢٤٣ ـ ٢٦٨ ـ ٣٢٤ ـ ٣٥٣ ـ ٣٦٦ ـ ٣٨٩ ـ ٤٠١ ـ ٤٠٨ ـ ٤١٩ ـ ٤٦٨ ـ ٥٣٦ ـ ٥٨٣ ـ ٥٨٤ ـ ٥٨٥ وغيرها .

٨ ـ بيان مواضع قلد فيها المنذري ابن الأثير في جامع الأصول :

ذكر المؤلف أن المنذري في كتاب الترغيب والترهيب استفاد من كتاب ابن الأثير جامع الأصول في مواضع عدة من كتابه ، ولهذا فقد وقع تطابق بين أوهام أو أخطاء وقعت للإمام ابن الأثير ، وتابعه فيها الحافظ المنذري في الترغيب فأَبَان المؤلف الصواب في ذلك ، وأنه قد وقع لابن الأثير أيضاً ، واستشهد لما ذهب إليه بعزو الأحاديث لمصادرها ، وبنقل أقوال العلماء في ذلك . انظر أمثلة على ذلك في الفقرات التالية :

١٢٣ ـ ٣٠١ ـ ٣٤٧ في حديثين ، ٥٦١ ـ ٥٨٠[١] .

٩ ـ بيان الإضافات التي رأى المؤلف أن المنذري أخل بذكرها وترك إيرادها في كتابه ، وهي في أصولٍ شرط المنذري استيعاب جميع ما فيها ، مما له علاقة بموضوع كتابه :

وقد بَيّن المؤلف بأنَّ المنذري لم يلتزم إيراد جميع ذلك كما صرح أثناء كتابه فقال: (ولهذا أغفل كثيراً من الأصول التي شرط في أول الكتاب استيعابها مما يطول إلحاقه في مواضعه ، وهذه النكت النزرة ، جُلُّ موضوعها . . . دون استدراك ما أغفل من التراجم والأحاديث ، واستيعاب العزو وتحرير الألفاظ وضبطها ، فإنه يعسر بل يستحيل لكثرته وتكرره ، ويتلف بذلك الكتاب ، وقلّ مايسلم منه حينئذ ، وليس المقصود ذاك ، وبالله المتسعان[٢] .

وقد استدرك عليه بعض الأبواب وكثيراً من الأحاديث ، فأما الأبواب ، فقد تعقب عليه في القسم الذي حققته بابين هما :

فقرة ١٧٩ : باب الترغيب في قراءة سورة الفتح .

فقرة ٤٩٤ : باب الترهيب من الشرب قائماً .

---

(١) وهناك مواضع لحظت فيها مطابقة في الوهم بين الحافظ المنذري وابن الأثير زيادة على ما ذكره المؤلف ، بينت ذلك في مواضعه في التعليقات على هذا الكتاب ، انظر أمثلة على ذلك في الفقرات التالية :

٣٨ ، ٣٤٥ ، ٤٧٤ ، ٥٥٢ ، ٥٦٤ ، ٦٣٢ .

(٢) انظر آخر الفقرة ٣٠٠ .

وأما الأحاديث ، فقد استدرك عليه عدة أحاديث ، انظر أمثلة لها في الفقرات :

٥٤ ـ ١٢٧ ـ ١٧٥ ـ ١٧٧ ـ ٣٨١ ـ ٤٣١ ـ ٤٨٧ وغيرها .

١٠ ـ كتاب عمل اليوم والليلة ، والسنن الكبرى للإمام النسائي :

أطلق الإمام المنذري في مواضع متعددة من كتابه العزو إلى النسائي وهو عنده في كتاب عمل اليوم والليلة ، فتعقبه المؤلف في هذه المواضع ، بل وتعقب بعض الأئمة ممن وقع لهم مثل ذلك في بعض مصنفاتهم ، وجعل يميز ما كان في عمل اليوم والليلة عمّا كان في السنن الكبرى ، قال في مقدمته : (بل تمييز المنسوب إلى النسائي فيما يتعلق بالذكر ونحوه ، وغالبه في عمل اليوم والليلة ، الذي هو من جملة السنن الكبرى ولا يعرفه إلا من مارس كتاب الأطراف ، ويتكرر في هذا الكتاب كثيراً ، . . . وعهدة ما عزوه غالباً إلى النسائي على صاحب الأطراف)[١] .

كما أنه بيَّن في آخر الكتاب ، بأن عمله هذا ليس من باب الاستدراك فقال : (وجلّ غرضي التنبيه على ما أطلق عزوه إلى النسائي ، لا الاستدراك عليه)[٢] .

وقد ذكر المنذري في مقدمته للكتاب مصادره ، فذكر منها : كتاب سنن النسائي الكبرى ، وكتاب اليوم والليلة له[٣] .

وهذا من المؤلف مما لا يعتبر من الاستدراكات ـ كما صرح بذلك ـ وإنما هو للتنبيه والبيان ، ولتحقيق ما ذكره المنذري من التفريق بين ما في الكبرى ، وما في اليوم والليلة ، وإلا فعمل المنذري لا لبس فيه ، لأن عمل اليوم والليلة من جملة السنن الكبرى ، كما صرح بذلك المؤلف .

وتقدم قريباً قوله ، وكما ذكره غير واحد من العلماء ، منهم الحافظ ابن حجر في مقدمة التهذيب حيث قال : (وأفرد [أي : المزي] عمل اليوم

---

(١) انظر العجالة : ق/ ٢/ أ ، ب .

(٢) انظر العجالة : ق/ ٢١٢/ ب .

(٣) الترغيب والترهيب ١/ ٣٧ .

والليلة للنسائي عن السنن الكبرى ، وهو من جملة كتاب السنن في رواية ابن الأحمر وابن سيّار ثمّ قال : فما تبين لي وجه إفراده . . . عمل اليوم والليلة ، والله الموفق)[1] . والله أعلم .

انظر أمثلة لذلك في الفقرات التالية :

١٧٦ ـ ١٧٨ ـ ١٨٠ ـ ٢٠٥ ـ ٢٠٨ ـ ٢٤٩ ـ ٢٧٣ ـ ٢٧٦ وغيرها .

هذه أهم صور منهج المؤلف في تعقبه على المنذري في الأوهام والأخطاء والتصحيفات ، حاولت جاهداً إبراز الأهم منها ، والصورة العامة للكتاب ، عسى أن أكون قد أبنت بذلك عن قيمة الكتاب وأهمية استدراكات المؤلف على المنذري .

تقويم التعقبات :

المؤلف رحمه الله تعالى في نقده للكتاب له شخصية علمية فَذّة ، تتضح من خلال سعة اطلاعه وكثرة موارده وملحوظاته ، ولهذا فإن الأصل في الكتاب هو الاستدراك على المنذري وبيان بعض الأوهام التي وقع فيها رحمه الله تعالى ، وإنني في أثناء الكتاب أنظر إلى موطن التعقب وأحاول بيان الحق مع مَنْ مِنَ الطرفين ، المنذري أم الناجي ، فإن كان الحق مع الناجي في تعقبه ، وَثَّقْتُ نقولَه ولم أتطرق إلى التعليق على ذلك غالباً ، وأما إن بدا لي أنّ الصواب مع المنذري ، فإنني أحاول بيان وجهة نظري مؤيداً ما ذهبت إليه بأقوال أهل العلم ، وأخلص إلى نتيجة في ذلك ، وأثبت الجميع في تعليقاتي على الكتاب .

وبعد هذا أحب أن أعرض إلى بيان بعض ما وقع للمؤلف في تعقباته من أوهام وقصور ، وهذا من طبيعة البشر ، فسبحان المتفرد بالكمال والحكمة والجلال ، وكان ذلك حسب ما ظهر لي خلال تعقباته على الكتاب ، وهذه أما أنها تعقبات لا يُلزم المنذري بها أو أنها أوهام وأخطاء وقع فيها المؤلف . ومن صور ذلك :

---

(١) التهذيب ١/٦ .

١ ـ تعقبات تتعلق باختلاف النسخ :

وهذه على قسمين :

أ ـ هناك مواضع يتعقب المؤلف فيها على المنذري تصحيفاً أو وهماً ونحوه ، ويتضح لي من خلال نسخ كتاب الترغيب والترهيب التي بين يديّ أن بعضها جاءت على الصواب ، وبعضها وقع فيها ذلك التصحيف وغيره ، ومثل هذه الاستدراكات لا يصح نسبة الوهم الواقع فيها إلى الحافظ المنذري ، وإنما هو واقع غالباً من النساخ ، وقد اعتذر المؤلف لنفسه ، وتمنى لو كان اطلع على نسخة المنذري الأصلية حتى يمشي على بصيرة[١] . ومن أمثلة ذلك :

فقرة ١٥٩ : ساق عن المنذري حديث علي بن أبي طالب ـ رضي الله عنه ـ في دعاء حفظ القرآن ، وفيه : اللهم فاطر السموات والأرض . قال المؤلف : الصواب ولفظ الحديث : اللهم بديع السموات . . . ، قال وكأنّه سبق قلم . وعند نظري في نسخ الترغيب الأربع التي بين يدي ، وجدتها على ما صوّبه المؤلف ، وأشار عُمارة إلى وروده في نسخة : فاطر السموات .

فقرة ١٦١ : ساق عن المنذري حديثاً عن ابن مسعود قال في آخره : رواه البخاري ومسلم موقوفاً . قال المؤلف : هذا يُوهم أنهما روياه كذلك . . . وبالنظر في نسخ الترغيب التي بين يدي ، وجدت عبارة المنذري : رواه البخاري هكذا ، ومسلم موقوفاً ، فلا تعقب على المنذري في جملته هذه .

وانظر أمثلة لذلك في الفقرات :

٥٩ ـ ٨٥ ـ ١٨٤ ـ ٢٦٣ ـ ٤٣٠ ـ ٥١٩ ـ ٦١٧ .

ب ـ وهناك مواضع أخرى تعقب المؤلف فيها المنذري في عزو ألفاظ ونحوه وعند الرجوع إلى مصادر المنذري التي عزى إليها أجد الصواب مع المنذري ، فلعل ذلك راجع لاختلاف نسخ بعض المصادر التي عزى إليها المنذري ، ومن أمثلة ذلك :

فقرة ٣٢٧ : قال : وفي الترغيب قال : إلا سلَّطَ الله عليهم ، وإنما لفظ

---

(١) انظر مقدمة العجالة ق/ ٢/ أ .

الموطأ : سُلِّط عليهم . وعند النظر في النسخة التي بين يديّ من الموطأ ، أجد اللفظ كما ساقه المنذري ، لا كما تعقبه المؤلف ، فلعل مصدر ذلك من اختلاف نسخ الموطأ .

وانظر أمثلة لذلك في الفقرات :

٥٣٠ ـ ٦١٠ .

٢ ـ تعقبات تتعلق بالضبط :

وهذه أيضاً تنقسم إلى قسمين :

أ ـ ظهر لي أن المؤلف ـ رحمه الله تعالى ـ وَهِم في تعقبه في ضبط بعض الألفاظ وتقييدها ، أو بيان معانيها أو بيانه بأن في اللفظ تصحيف ، وليس كما قال . وقد علّقت على ذلك في مواضعه من الكتاب ، وسأعرض هنا أمثلة لذلك حتى يستبين المراد ، فمن أمثلة ذلك :

فقرة ١٨٧ قال : قوله : الشُّرُفَات ، كذا قال هنا ، وإنما هي الشُّرَف ـ بضم أوله وفتح ثانيه ـ جمع شُرْفة ، بإسكان الراء ، كما ذكره في الالتفات في الصلاة . وعند نظري في كتاب تاج العروس ، أجد أن شُرْفة تجمع على شرفات كما أن لفظ الحديث عند من عزاه لهم المنذري أيضاً : الشرفات .

فقرة ٤٦٠ قال : وقوله : رَجُلَة النساء ، قال : هي بفتح الراء وكسر الجيم . وعند النظر في كتب اللغة والغريب أجد أن الصواب فيها ضم الجيم لا كسرها . وانظر الفقرات ذوات الأرقام التالية :

١٠٣ ـ ١٨٧ ـ ٣٠٦ ـ ٤٣٢ ـ ٤٣٨ .

ب ـ ما كان متعلقاً بضبط أسماء الأعلام ، أو تمييزهم عمن قد يلتبسون بهم . أو نسبة الحديث لهم وأنه من روايتهم ، وليس كذلك ونحو هذا، ومن أمثلته :

فقرة ٢٤٥ ذكر المنذري اسم راو وقال : لا يحضرني حاله . فجاء المؤلف لبيان حال ذلك الراوي ، فوهم في تمييزه ، وقد ذكرت هناك بيان وجه ما ذهبت إليه .

فقرة ٣٨٤ قال : قوله : وعن عبد الله . . . الظاهر أنه ابن مسعود ، فإنه هو المعني عند الاطلاق .

وقد بينت هناك أنّ المنذري وَهِم في نسبة الحديث لعبد الله وأنّه من رواية وائل بن حجر ، وأنّ المؤلف تابعه في هذا الوهم وزاد عليه .

وانظر في ذلك الفقرات التالية :

في أثناء ٥٩ ـ ٣٨٣ ـ ٦٤٣ .

٣ ـ تعقبات تتعلق بعزو الأحاديث وتخريجها :

فقد ظهر لي في مواضع من الكتاب أنّ المؤلف ـ رحمه الله تعالى ـ قد يهم في نفيه لعزوٍ ذكره المنذري ، أو في سياق لفظ للحديث استدركه على المنذري أو في عزو حديث إلى مصدر من مصادر السنة ، وكان من أمثلة ذلك :

فقرة ١٩٨ عزا المنذري حديث معاوية لمسلم والترمذي والنسائي ، فجاء المؤلف ونفى أن تكون جملة من الحديث المرفوع عند مسلم والنسائي ، وقد بينت هناك أنها عندهما .

انظر أمثلة نحو ذلك في الفقرات :

٥٤ ـ ٢٢٦ ـ ٢٤٩ ـ ٤٢٦ ـ ٤٧٦ ـ ٤٩٧ ـ ٥٢٨ ـ ٥٣٩ ـ وفي آخر فقرة ٦٣٢ .

٤ ـ تعقبات تتعلق بنقله لأقوال بعض أهل العلم من مصنفاتهم على غير ما قالوه ، ثم يتعقب عليهم فيما أخطأ في نقله عنهم ، بينما الصواب قد جاء في مصنفاتهم بخلاف ما قد أورده وعزاه لهم ، ومن ذلك :

فقرة ٢٦٢ نقل كلاماً عن القاضي عياض في مشارق الأنوار ، ثم تعقبه بأنه قد أخطأ فيه وأن الصواب كذا وكذا ، وقد جمعت نسخاً من مشارق الأنوار ونظرت فيها فما وجدت عبارة القاضي كما نقلها المؤلف عنه ، وإنما كانت على ما صوّبه المؤلف ، رحم الله الجميع .

٥ ـ استشهد المؤلف في مواضع من كتابه في بيان ضبط لفظ أو تقييده أو ادعاء تصحيف ، بورود الحديث عند المنذري في موضع آخر أو بوروده عند الهيثمي في مجمع الزوائد باللفظ الذي صوّبه عليه . ولكن عندما أنظر في أصول تخريج الحديث أجد اللفظ بخلاف ما ذهب إليه المصنف وصوّبه ، ومن أمثلة ذلك :

فقرة ١٨٢ : صوّب المؤلف كلمة جاءت في متن حديث أورده المنذري ، وقد كان المؤلف واهماً في تصويبه ، وقد استشهد لما ذهب إليه بقوله : وإنما هو : (وما) كما سيأتي في قراءة قل هو الله أحد .

فقرة ٢١٥ : قال في سياق لفظ حديث : كذا وجد في نسخ الترغيب ، والذي رأيته في مجمع الهيثمي : كذا ، وهو الأشبه ، وما رأى المؤلف أنه الأشبه مخالف للأصل المخرج منه الحديث ، وقد بيَّنت ذلك في التعليقات هناك .

وانظر أمثلة نحو ذلك في الفقرتين : ١٨٧ ـ ٢٣١ .

٦ ـ تَعَقَّبَ المؤلف وتعجبَ من الحافظ المنذري حينما يعزو الحديث إلى المصادر العالية دون النازلة في الشهرة أو الطبقة أو الثقة ، كأن يعزو المنذري الحديث إلى مسلم ، فيتعجب المؤلف منه كيف لم يضف في العزو ابن ماجة ، وهذا التعجب لا يُلزَم به الحافظ المنذري ، حيث أنه قد ذكر في مقدمته لكتابه الترغيب والترهيب أن ذلك من منهجه فقال : (فأذكر الحديث ثم أعزوه إلى من رواه من الأئمة أصحاب الكتب المشهورة ، وقد أعزوه لبعضها دون بعض طلباً للاختصار ، لا سيما إن كان في الصحيحين أو أحدهما . . .)[1] .

ومن المواضع التي عجب المؤلف أو استدرك فيها على الحافظ المنذري نحو ذلك ، ما في الفقرات التالية :

١١٤ ـ ١٦٨ ـ ٥٣٨ .

٧ ـ أخطأ المؤلف فتعقب على المنذري ما توهّم أنّه أورده ، بينما الحافظ المنذري لم يورد ذلك ، وإنما وهم المؤلف في ذلك أو أنه تصحَّف في نسخته ، ومثاله :

فقرة ٤٢٥ قال المنذري : ناصح ، هذا هو : ابن عبد الله المحلِّمي . فجاء المؤلف وضبط نسبته فقال : الحكمي ، هو بفتح المهملة والكاف معاً وكسر الميم .

فضَبْطُ المؤلف هذا خطأ بلا ريب ، كما أوضحته في التعليق هناك ،

---

(١) الترغيب والترهيب ١/ ٣٦ .

وهذه النسبة التي ذكرها المؤلف أخطأ في عزوها لكتاب الترغيب ، وهي ليست منه .

والذي في كتاب الترغيب والترهيب : المُحَلِّمي ـ بميم مضمومة ثم حاء مهملة مفتوحة ، ولام مشددة مكسورة ، بعدها ميم ـ وهو الذي في مصادر ترجمة ناصح ، كما هو هناك .

هذا هو أهم ما وقفت عليه من وهم أو قصور ، من المؤلف في تعقباته حاولت إبراز ذلك للقارىء الكريم ، فعسى أن أكون قد وفقت لذلك .

والله ولي التوفيق .

رابعاً : أهم مميزات الكتاب :

هذا الكتاب له مميزات عديدة تستدعي الاهتمام به ودراسته وتحقيقه وإبرازه لطلاب العلم ، وقد قال عنه مؤلفه : (ولئن صغر حجمه ، فلقد كبر علمه ، ولا يعرف قدره إلا من خاض بحره)[1] ومن أهم مميزاته ما يلي :

١ ـ عمل المؤلف في هذا الكتاب يعتبر تحقيقاً ودراسة وتوثيقاً لكتاب الترغيب والترهيب للحافظ المنذري ، حرص المؤلف ـ رحمه الله تعالى ـ فيه على المقابلة بين عدد من نسخ الترغيب المتوافرة في عصره لكنه لم يظفر بنسخة الحافظ المنذري الأصلية ، وتمنى لو أنه حصل عليها ، ولكن ذلك لم يتحقق له ، يقول في مقدمة كتابه هذا : (وددت لو وقفت على نسخة الأصل ، حتى أمشي على بصيرة)[2] . حرص على ذلك قبل الشروع في النظر في الكتاب والاستدراك عليه ، وقد صرح في مقدمته للكتاب بذلك فقال : (ومقابلتي فيه على عدة نسخ)[3] .

ولا شك أن عمله هذا هو ما يسلكه أهل الدراسة والتحقيق والتوثيق لتراث هذه الأمة في هذا العصر وأن مسلكه الذي سار عليه في كتابه ، من مفاخر هذه الأمة التي يجب عليها إحياء مثل هذه الأعمال وإبرازها للناس ،

---

(١) انظر العجالة ق/ ٢١٧/ أ .

(٢) مقدمة العجالة ق/ ٢/ أ .

(٣) المصدر السابق .

وإعلام العالم بأن علماءنا سبقوا إلى التحقيق والدراسة ، وبأن سلفنا هم قدوتنا فيما نسير عليه من تحقيق التراث ودراسته لإحيائه وبعثه بين الأمة ، وبأن مسلك المحققين المعاصرين ما هو إلا امتداد لمنهج سلكه علماء أبرار ، وحفاظ كبار من أمة الإسلام ، وليس مستورداً من الغرب أو الشرق ، قدوتنا في ذلك الذهبي في تلخيصه لمستدرك الحاكم ، وابن حجر في نكته على ابن الصلاح والناجي في إملائه على كتاب الترغيب والترهيب ، وغيرهم من علماء هذه الأمة ومحققيها .

ولهذا فإنك عند النظر في أثناء الكتاب تجد المؤلف إذا وقف على وهم ، نظر في النسخ ، فإما أن يقول بأنه كذا في جميع النسخ ، أو كذا في بعضها ، أو كذا في أكثرها ، أو كذا في نسخة غرّارة ، وأنه في نسخته كذا أو في نسخة معتمدة كذا إلى غير ذلك .

ولا شك أن لهذه المقابلة قيمة علمية ، امتاز بها الكتاب ، ودفعت ما قد يقال بأن ما أورده من أوهام ما هو إلا في نسخته فقط . وكذا في هذه المقابلة إنصاف للحافظ المنذري حتى لا ينسب إليه ما قد يقع من النساخ .

وحتى يستبين لك ذلك ، انظر الفقرات التالية :

٥ ـ ٢٢ ـ ٣٠ ـ ٣٧ ـ ٣٨ ـ ١٠٩ ـ ١١٠ ـ ٢٠٣ ـ ٢١٥ ـ ٢٥٠ ـ ٢٥٩ ـ ٣١٤ ـ ٣٥٥ ـ ٣٩٣ ـ ٤١٩ ـ ٤٦٨ ـ ٦١٧ ـ ٦٣٠ وغيرها .

٢ ـ أن المؤلف رحمه الله تعالى لم يسبق إلى هذا العمل ، وإلى التنبيه عليه ، كما قال في مقدمته : (لم أسبق إليها ، ولا رأيت من تَنَبَّه لها ، ولا نبّه عليها)[1] . وكذا فإنني لم أقف على من تَنَبه لهذا ولا نَبَّه عليه ، وذلك حسب مطالعتي طوال مدة البحث ، وحسب استفساري وبحثي عما يتعلق بكتاب الترغيب والترهيب .

وأما ما عمله الحافظ ابن حجر في كتاب الترغيب ، فليس إلا اختصاراً له ، وقد وقع في كثير من الأوهام التي نَبَّه عليها الحافظ الناجي .

قال الألباني في مقدمة صحيح الترغيب بعدما طالع مختصر الحافظ ابن

---

(١) المصدر السابق .

حجر : (إذ أفاجأ بأنه كأصله ، فيه أحاديث ضعيفة ، وإن كان بنسبة أقل لصغر حجمه ، وأنه ليس منتقى منها) .

وقال : (ولما فرغت من تحقيق الترغيب والترهيب . . . انكشف لي أنه قد انطلى عليه (على صاحب المنتقى) كثير من الأوهام التي وقع فيها المنذري رحمهما الله تعالى . . .)[1] .

٣ ـ تعدد أنواع التعقبات والاستدراكات ، حيث جاء شاملاً لعدد من الجوانب ، كما سبق بيان ذلك في المادة العلمية للكتاب .

٤ ـ سعة اطلاع المؤلف وكثرة موارده في كتابه ، وطول باعه في عدد من الفنون ، وكثرة نقوله عن الأئمة مما أثرى كتابه بأقوال أهل العلم ، وبالحجج المقنعة في بيان ما يتعقبه وإثبات ما ذهب إليه .

٥ ـ دقة المؤلف في اكتشاف الأوهام والتصحيفات ، التي قد تنطلي على كثير من طلبة العلم ، وهذه الدقة ما كانت لتبرز لولا تمكّن المؤلف ونباهته ، وسعة اطلاعه ومداركه التي أثرى بها الكتاب .

٦ ـ عنايته بتقييد ما يخشى التباسه أو تصحيفه أو وقوع الغلط فيه ، فتجده يكثر من ضبط الأسماء والأماكن والألفاظ الغريبة كما سبق بيان ذلك في منهجه في الكتاب .

٧ ـ يذكر المؤلف أقوالاً وترجيحات وعزواً قال بها المنذري في مواضع من كتاب الترغيب أو في غيره من مصنفاته ، كمختصره لسنن أبي داود وحاشيته عليه ، أو حاشيته على مختصره لصحيح مسلم أو غيرها .

ولعله يعني بذلك إعذار المنذري فيما وقع فيه من غلط أو وهم في كتاب الترغيب ، بأنه أصاب في كتبه الأخرى أو في بعضها .

وانظر أمثلة لذلك في الفقرات التالية :

١٨٢ ـ ٣٥١ ـ ٣٦٢ ـ ٣٦٣ ـ ٣٨٠ ـ ٤٨٦ ـ ٤٩٤ ـ ٥٠٢ ـ ٥٣٨ ـ ٥٣٩ ـ ٦٤٥ وغيرها .

٨ ـ من مميزات الكتاب ما ذكره المؤلف من أوهام وقعت لأئمة كبار غير

---

(١) صحيح الترغيب والترهيب ١/٦٨ .

المنذري ، سبق تفصيل ذلك وذكر نماذج منه في : منهج المؤلف في الكتاب .

٩ ـ تحذير المؤلف من التقليد وذمه والدعوة إلى التحقيق والتدقيق ومراجعة الأصول وعدم الاغترار بكل ما يرد ، بل على طالب العلم أن يحقق ويراجع ، قال : (فلا تغتر بأحد فتقلده ، بل راجع وحرر واتبع الصواب ، فإنه واجب متعين)[١] وقال : (وإنما أتبرع بالإشارة إلى هذه الأشياء ، خوفاً من الاغترار بالكبار وتقليدهم)[٢] .

١٠ ـ أمانته العلمية : ويظهر ذلك جلياً في استدراكه على نفسه في مواضع من الكتاب سواء كان استدراكه في نسخة متأخرة على ما جاء عنه في نسخة متقدمة أو كان ذلك في نفس النسخة ، ومن الأمثلة على ذلك .

فقرة ١٣٦ في أثنائها ص ٢٩٤ ، جاء في نسخة (ب) نفيه لعزوه حديث نسبه المنذري للبيهقي ، فقال : (فإن كان قد رواه في غيره [وقد عزاه المنذري إلى كتاب البعث للبيهقي] وإلا فهو وهم عليه ، إذ ليس في البعث قطعاً ، بل ولا في مختصر الشعب ، ونفس الأصل لم أقف عليه ، والعلم عند الله ، وليست هذه الأصول عندي حتى أراجعها في كلِّ ما يقع) .

كذا جاء في هذه النسخة ، وفي النسختين الأخريين (ط ، ح)[٣] ، وهما متأخرتان عن هذه ، خَرّج المؤلف الحديث من كتاب البعث ، وساق إسناده وألفاظه وأطال القول فيه .

انظر أمثلة على ذلك في الفقرات :

٨ ـ ٩٨ ـ ٤٣٤ ـ ٢٧٤ .

ومما استدركه على نفسه خلال فقرة واحدة في النسخة ، وليس استدراكاً في نسخة متأخرة عن نسخة متقدمة ، ما جاء في فقرة ٦٤٥ : تعقيباً بما المنذري فيها من حديث فقال المؤلف : لا وجه لذكره هنا وينبغي تحويله ، ثم قال في أواخر الفقرة : ثم ظهر لي وجه مناسبة ذلك . أي : أنه وجد وجهاً

---

(١) انظر فقرة : ٣٤١ .

(٢) انظر آخر فقرة : ٣٥ .

(٣) اعتمدت في تحقيق هذا القسم على ثلاث نسخ خطية كما بينت ذلك ص ٩١ .

لذكر الحديث في هذا الباب ، وأنه لا يلزم تحويل الحديث عنه إلى باب آخر .

١١ ـ عنايته بعلم غريب الحديث وتفسيره للكثير من الألفاظ المشكلة وضبطها حتى أضحى ذلك سمة بارزة في كتابه وقد قال ابن الصلاح عن هذا العلم : (وهذا فن مهم ، يقبح جهله بأهل الحديث خاصة ، ثم بأهل العلم عامة ، والخوض فيه ليس بالهين ، والخائض فيه حقيق بالتحري جدير بالتوقي)[١] .

ولكثرة ما ذكره المؤلف من هذا الفن ، جعلت له فهرساً مستقلاً آخر الرسالة ليسهل الوقوف على هذا الجانب المهم من عمل المؤلف في الكتاب .

خامساً : أهم المآخذ عليه :

من المسلم به أن عمل البشر يتطرق إليه النقص ، ويعتريه القصور ولا يسلم من ذلك إلا من سلّم الله ؛ ولهذا فإن الكتاب مع ما تقدم من ذكر محاسنه ومميزاته ، عليه بعض المآخذ التي لا تنقصه قيمته كسائر مصنفات علماء الإسلام ، وقد اعتذر الناجي للمنذري في مقدمته ، وهذا الاعتذار يُعتذر به له ، فقد قال المؤلف : (ولا يظنن ظانٌّ بتنبيهي على ما هفا به الخاطر نسياناً ، أو جرى به القلم طغياناً أن ذلك نقص في الكتاب ، أو في المصنف ، وقصدي به التثريب ، كلا ، فإن الكامل من عدت سقطاته ، وحدّت غلطاته ، ولا يتتبع المعايب إلا معيب .

ومن ذا الذي ترضى سجاياه كلها كفى المرء نبلاً أن تعد معايبه

وهي الدنيا لا يكمل فيها شيء . . . وكيف يكمل تصنيف أو غيره ، والكمال المطلق ، إنما هو لله جلت عظمته . . . ومن يسلم من هفوات الأوهام وعثرات الأقلام . . .) إلى آخر كلامه رحمه الله تعالى[٢] .

وأهم تلك المآخذ ما يلي :

١ ـ أنه لم يركز على ما يتعلق بحكم المنذري على الأحاديث : فقد ذكر في مقدمة كتابه منهجه في بيان رتبة الحديث من حيث القبول أو الرد وملخص

---

(١) علوم الحديث : ٢٤٥ .

(٢) انظر مقدمة العجالة ق/ ٣/ أ ، ب .

ذلك قوله : فإذا كان إسناد الحديث صحيحاً أو حسناً أو ما قاربهما صدّرته بلفظة (عن) . . . قال : فيكون للإسناد الضعيف دلالتان : تصديره بلفظة (روي) ، وإهمال الكلام عليه في آخره[1] .

فلم يقم المؤلف بتتبع المواضع ، والنظر في تطبيق المنذري لاصطلاحه في ذلك ، ولكنه قام بدراسة بعض الأحاديث ، متعقباً على قول المنذري فيها في الحكم .

ولا شك أن العناية بتمييز المقبول من المردود من الأحاديث هو غاية كل مسلم ومطلب كل عامل فهو الثمرة التي تجنى من علم الحديث دراية ، وهو أولى ما يجب أن يعتنى به في التعقب والاستدراك .

٢ ـ ما وقع للمؤلف من أوهام وأخطاء متنوعة ، تقدم ذلك صور منها في مبحث تقويم تعقبات المؤلف ، وقد نبهت على ذلك في مواضعه أثناء تعليقاتي على الكتاب .

٣ ـ مبالغة المؤلف في مواضع من كتابه في الحط من قيمة كتاب الترغيب والترهيب والتقليل من قيمته وشأنه ، وذكر بعض الألفاظ التي فيها شدة وجفوة واتهام للحافظ المنذري ، ولا شك أن لكتاب الترغيب قيمته ومكانته ، ولا تؤثر فيه مثل هذه العبارات ولا تنقصه قيمته وأهميته ـ ومن أمثلة ذلك :

فقرة ٣١٨ في آخرها : لكنه لا يقصد في الغالب إلا أصل الحديث ، ويسوقه بالمعنى ، ويأتي باللف والنشر ، ولايستوعب ألفاظ الأئمة ، ولا من مصنف واحد مما ذكره في الديباجة إلّا نادراً ، كما ترى .

فقرة ٣٠٠ : في آخرها بعد ذكره لتصحيف عجيب : وهي وأشباهها ظاهرة غير ملتبسة ، فخفاء مثلها على المصنف ـ رحمه الله ـ مع تبحره عجيب جداً .

وكذا تقليد من بعده له في ذلك استرواحاً من غير تنبيه على كثرة وقوعه في هذا الكتاب وتداوله في هذه الأزمنة ، لكنه شبه المسودة لكونه أملاه من حفظه حال غيبة كتبه .

---

(١) انظر تفصيل ذلك في الترغيب والترهيب ١/ ٣٦ ـ ٣٧ .

فقرة ٥٩ قال : وأخشى أن يكون ذلك من تصرّفه هو في اللفظ .

فقرة ١٠٥ قال عن لفظ في حديث لم يورده المنذري ـ وهو مصيب في ذلك ولعل المصنف أسقط هذا لخفائه عليه .

وانظر أمثلة لذلك في الفقرات :

٧ ـ ٧٤ ـ ١٠٣ ـ ١٠٤ ـ ١٦٣ ـ ١٩٨ ـ ٢٦٨ ـ ٢٨٥ ـ ٢٨٣ ـ ٢٨٤ ـ ٣٦٣ ـ ٣٨٠ ـ ٣٨٩ ـ ٤١٤ ـ ٤٦٥ ـ ٤٧٥ ـ ٤٧٦ وغيرها .

٤ ـ شدة المؤلف في عباراته مع بعض الأئمة الكبار ، بسبب خطأ وقع منهم في بعض كتبهم ، وقد يبالغ في التقليل من قيمة تلك المؤلفات ، ومن أمثلة ذلك :

فقرة ٢٢٤ في أثناء كلامه عن ضبط لفظ ، ضبطه الزركشي : فلا يقلد تنقيحه فإن كثيراً منه وهم غير منقح ، وليس الخبر كالمعاينة .

في (ق/ ٢٠٠/ أ) قال : وهذا انقلب على الحافظ الذهبي في مشتبهه ، قال : وهو من جملة أوهامه الواقعة فيه ، وتجيء مجلدة لطيفة ، فلا تعتمد عليه في ضبط ولا غيره ، وإن اضطررت فراجع توضيحه لابن ناصر الدين ، وإلا فإنك تزداد اشتباهاً وتحيّراً .

والواقع أن المؤلف لا يوافق فيما ذهب إليه من الحط من قيمة هذه المصنفات فإنها ولا شك مصنفات جليلة لأعلام أجلاء ، لهم مكانتهم وتبحرهم في علم الحديث .

وقد قال الذهبي عن كتابه المشتبه : (هذا كتاب مبارك جمّ الفائدة في معرفة ما يشتبه و . . . بالغت في اختصاره)[1] فقد اعترف بأن كتابه مختصرٌ يستفيد منه من كان له سابق معرفة ، أو من كان من أهل الفن . كما أنه انتقد في أنه ضبط الأعلام والأنساب بالشكل ولكن هذا كله مع ما فيه من نقص ، لا يجعلنا نطلق القول فيه بأنه يزيد الناظر فيه اشتباهاً وتحيّراً . والله أعلم بالصواب . وقد سبق في منهج المؤلف ذكر بعض تعقباته على بعض الأئمة وفي بعضها شدة في العبارة .

---

(١) المشتبه ١/ ١ .

٥ ـ أوهام عجيبة وقعت للمنذري في أحاديث نظر فيها المؤلف وتعقب على المنذري فيها أشياء ، ولكنه غفل عن بيان تلك الأوهام ، مع أنها أهم مما تعقبه ، ومن أمثلة ذلك :

فقرة ١٨٣ : حديث عزاه المنذري وكذا المؤلف إلى البخاري ولم يبيّنا أنه عنده معلق وليس بموصول ، وقد استدرك عليه أنه عند البخاري بسياق آخر غير ما ساقه المنذري ، فكيف لم يتنبه إلى كونه عنده معلقاً ؟

فقرة ٤٤٥ عزاه المنذري إلى أبي داود والنسائي ، وهو في مسلم وغفل المصنف عن بيان أنه عند مسلم .

وانظر : ٦٥ .

سادساً : موارده في الكتاب :

المؤلف ـ رحمه الله تعالى ـ كما سبق بيانه له اطلاع واسع ، ومعرفة بكثير من المصنفات وإلمام بكثير مما فيها ، يتضح ذلك من كثرة نقوله وعزوه الأقوال إلى قائليها وقد جمع مادته العلمية في هذا الكتاب ـ على تنوُّع فنونها ـ من عدد من المصادر المختلفة الفنون ، وهذه المصادر التي عزى لها ، منها ما هو مطبوع ومنها ما هو مخطوط ، ومنها ما هو مفقود أو في حكم المفقود ، وقد حاولت جَهدي أن أقف على موارده هذه ، لأوثق نقوله منها ، فوقفت على كثير منها ، وتعذر عليّ بعضها ، وقد جاوز عددها في القسم الذي درسته وحققته فقط المئتي مصدر .

وهذا بيان تلك المصادر التي استقى منها المؤلف مادته في القسم الذي حققته :

١ ـ آداب النفوس ، محمد بن جرير ، أبو جعفر الطبري ، (توفي سنة ٣١٠ هـ) .

٢ ـ الآثار ، لأحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي ، (توفي سنة ٣٢١ هـ) .

٣ ـ الأبدال العوال ، للحافظ بهاء الدين ، أبي محمد القاسم بن علي ، ابن عساكر (توفي سنة ٦٠٠هـ) .

٤ ـ الأحكام ، للضياء ، محمد بن عبد الواحد المقدسي ، (توفي سنة ٦٤٣ هـ) .

٥ ـ أخبار مكة ، لمحمد بن إسحاق ، أبي عبد الله الفاكهي ، (توفي سنة ٢٧٢ هـ) .

٦ ـ الأدب المفرد ، للإمام البخاري .

٧ ـ الأذكار ، للإمام أبي زكريا ، يحيى بن شرف النووي ، (توفي سنة ٦٧٦ هـ) .

٨ ـ الاستغناء في معرفة المشهورين من حملة العلم بالكنى ، لأبي عمر يوسف بن عبد البر بن عبد العزيز النمري ، (توفي سنة ٣٦٣ هـ) .

٩ ـ الاستقامة ، لخشيش بن أصرم النسائي ، أبي عاصم ، (توفي سنة ٢٥٣ هـ) .

١٠ ـ الاستيعاب في معرفة الأصحاب ، لابن عبد البر .

١١ ـ الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة ، للخطيب البغدادي ، أحمد بن علي بن ثابت . (توفي سنة ٤٦٣ هـ) .

١٢ ـ الأسماء والصفات ، للإمام أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي ، (توفي سنة ٤٥٨ هـ) .

١٣ ـ الإشارات إلى بيان أسماء المبهمات ، للنووي .

١٤ ـ الإصابة في تمييز الصحابة ، للحافظ ابن حجر .

١٥ ـ إصلاح المنطق ، لأبي يوسف يعقوب بن إسحاق بن السكيت . (توفي سنة ٢٤٤ هـ) .

١٦ ـ الأطراف ، للإمام علي بن الحسن بن عساكر ، (توفي سنة ٥٧١ هـ) .

١٧ ـ الأطعمة ، لعثمان بن سعيد الدارمي ، أبي سعيد ، (توفي سنة ٢٨٠ هـ) .

١٨ ـ إعراب الحديث ، لأبي البقاء عبد الله بن الحسين العكبري ، (توفي سنة ٦١٦ هـ) .

١٩ ـ الإعلام على صحيح البخاري ، لأبي سليمان ، حَمْد بن محمد بن إبراهيم الخطابي . (توفي سنة ٣٨٨ هـ) .
٢٠ ـ الأفراد ، لأبي الحسن ، علي بن عمر ، الدارقطني ، (توفي سنة ٣٨٥ هـ) .
٢١ ـ الإكمال في ذكر من له رواية في مسند الإمام أحمد من الرجال ، سوى من ذكر في تهذيب الكمال ، لمحمد بن علي ، المعروف بالحسيني ، (توفي سنة ٧٦٥ هـ) .
٢٢ ـ الإكمال في رفع الارتياب . . . ، للحافظ أبي نصر ، سعد الملك : علي بن هبة الله ، الأمير ابن ماكولا ، (توفي سنة ٤٧٥ هـ) .
٢٣ ـ إكمال المعلم بشرح صحيح مسلم ، للقاضي أبي الفضل ، عياض بن موسى اليحصبي . (توفي سنة ٥٠٤ هـ) .
٢٤ ـ الأنساب ، لعبد الغني بن سعيد الأزدي ، أبي محمد ، (توفي سنة ٤٠٩ هـ) .
٢٥ ـ الإيضاح في المناسك ، للنووي .
٢٦ ـ البداية والنهاية ، لأبي الفداء ، إسماعيل بن كثير الدمشقي ، (توفي سنة ٧٧٤ هـ) .
٢٧ ـ بذل الماعون في فضل الطاعون ، لابن حجر .
٢٨ ـ البعث ، لأبي بكر عبد الله بن أبي داود السجستاني ، (توفي سنة ٣١٦ هـ) .
٢٩ ـ البعث والنشور ، للبيهقي .
٣٠ ـ تأريخ بغداد ، للخطيب البغدادي .
٣١ ـ التاريخ الكبير ، للبخاري .
٣٢ ـ تاريخ مكة ، لمحمد بن عبد الله بن أحمد الأزرقي ، (توفي سنة ٢٤٤ هـ) .
٣٣ ـ تبصير المنتبه ، بتحرير المشتبه ، لابن حجر .

٣٤ ـ تثقيف اللسان ، لأبي حفص ، عمر بن خلف بن مكي الصقلي ، (توفي سنة ٥٠١ هـ) .

٣٥ ـ تجريد أسماء الصحابة للحافظ محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي ، (توفي سنة ٧٤٨ هـ) .

٣٦ ـ تجريد الصحاح ، للحافظ أبي الحسن ، رزين بن معاوية العبدري ، (توفي سنة ٥٣٥ هـ) .

٣٧ ـ تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف ، لأبي الحجاج ، يوسف بن عبد الرحمن المزي . (توفي سنة ٧٤٢ هـ) .

٣٨ ـ تخريج أحاديث الأذكار ، لابن حجر .

٣٩ ـ التخريج الصغير لأحاديث الإحياء ، للحافظ عبد الرحيم بن الحسين العراقي . (توفي سنة ٨٠٦ هـ) .

٤٠ ـ التخريج الكبير لأحاديث الإحياء ، للعراقي .

٤١ ـ التدريب في فقه الشافعية ، لعمر بن رسلان الكناني ، البلقيني ، سراج الدين أبي حفص ، (توفي سنة ٨٠٥ هـ) .

٤٢ ـ الترغيب والترهيب ، لقوام السنة ، أبي القاسم ، إسماعيل بن محمد الأصبهاني . (توفي سنة ٥٣٥ هـ) .

٤٣ ـ الترغيب والترهيب، لأبي موسى المديني، (توفي سنة٥٨١ هـ).

٤٤ ـ تسديد القوس في ترتيب مسند الفردوس ، لابن حجر .

٤٥ ـ تفسير البغوي ، حسين بن مسعود الفراء ، أبو محمد ، (توفي سنة ٥١٦ هـ) .

٤٦ ـ تفسير الثعلبي ، أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي ، (توفي سنة ٤٢٧ هـ) .

٤٧ ـ تفسير ابن جرير الطبري ، للطبري .

٤٨ ـ تفسير ابن أبي حاتم ، عبد الرحمن بن محمد بن أبي حاتم الرازي ، (توفي سنة ٣٢٧ هـ) .

٤٩ ـ تفسير عبد الرزاق بن همام الصنعاني ، (توفي سنة ٢١١ هـ) .

٥٠ ـ تقريب التهذيب ، لابن حجر .
٥١ ـ تقويم اللسان ، للإمام أبي الفرج ، عبد الرحمن بن علي ، ابن الجوزي (توفي سنة ٥٩٧ هـ) .
٥٢ ـ التلخيص الحبير ، لابن حجر .
٥٣ ـ تلخيص المتشابه في الرسم ، للخطيب البغدادي .
٥٤ ـ تلقيح فهوم أهل النظر ، في عيون التاريخ والسير ، لابن الجوزي .
٥٥ ـ التمهيد ، لابن عبد البر .
٥٦ ـ التنقيح لألفاظ الجامع الصحيح ، لمحمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي (توفي سنة ٧٩٤ هـ) .
٥٧ ـ تهذيب الأسماء واللغات ، للنووي .
٥٨ ـ تهذيب التهذيب ، لابن حجر .
٥٩ ـ تهذيب الكمال ، للمزي .
٦٠ ـ تهذيب اللغة ، محمد بن أحمد الأزهري ، (توفي سنة ٣٧٠ هـ) .
٦١ ـ التوضيح بشرح الجامع الصحيح ، لعمر بن علي ، المعروف بابن الملقن ، (توفي سنة ٨٠٤ هـ) .
٦٢ ـ توضيح مشتبه النسبة ، لابن ناصر الدين الدمشقي ، محمد بن عبد الله ، (توفي سنة ٨٤٢ هـ) .
٦٣ ـ الثقات ، للإمام محمد بن حبان البستي ، (توفي سنة ٣٥٤ هـ) .
٦٤ ـ الثواب ، للإمام عبد الله بن محمد ، المعروف بـ : أبي الشيخ ، (توفي سنة ٣٦٩ هـ) .
٦٥ ـ الجامع لأحكام القرآن ، لأبي عبد الله ، محمد بن أحمد القرطبي ، (توفي سنة ٦٧١ هـ) .
٦٦ ـ جامع الأصول ، لأبي السعادات ، المبارك بن محمد بن الأثير ، (توفي سنة ٦٠٦ هـ) .
٦٧ ـ جامع الترمذي ، لأبي عيسى ، محمد بن عيسى بن سورة ، (توفي سنة ٢٩٧ هـ) .

٦٨ ـ الجامع الصحيح ، للبخاري .
٦٩ ـ الجامع لشعب الإيمان ، للبيهقي .
٧٠ ـ الجرح والتعديل ، لابن أبي حاتم .
٧١ ـ جزء الحسن بن عرفة بن يزيد العبدي ، (توفي سنة ٢٥٧ هـ) .
٧٢ ـ جزء في أذكار يوم عرفة ، لزين الدين العراقي .
٧٣ ـ جزء في الأوراد لتاج الدين عبد الوهاب السبكي ، (توفي سنة ٧٧١ هـ) .
٧٤ ـ جزء في تحريم المسكر ، للضياء المقدسي .
٧٥ ـ جزء في ترجمة تميم الداري ، لابن ناصر الدين الدمشقي .
٧٦ ـ جزء في حديث : اللهم بارك لأمتي في بكورها ، للمؤلف .
٧٧ ـ جزء في حديث رويفع : من قال : اللهم صلّ على محمد . . . للمؤلف .
٧٨ ـ جزء في حديث زمزم ، لابن ناصر الدين .
٧٩ ـ جزء في حديث عشر ذي الحجة ، للضياء المقدسي .
٨٠ ـ جزء هلال الحفّار ، هلال بن محمد بن جعفر ، أبو الفتح الحَفَّار ، (توفي سنة ٤١٤ هـ) .
٨١ ـ جزء في وفاء الدين ، للزين العراقي .
٨٢ ـ الجمع بين الصحيحين ، للإمام أبي عبد الله ، محمد بن أبي نصر الحميدي (توفي سنة ٤٨٨ هـ) .
٨٣ ـ حاشية مختصر سنن أبي داود ، للحافظ أبي محمد ، عبد العظيم بن عبد القوي المنذري . (توفي سنة ٦٥٦ هـ) .
٨٤ ـ حاشية مختصر صحيح مسلم ، للمنذري .
٨٥ ـ حسن الظن بالله ، للإمام عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا ، (توفي سنة ٢٨١ هـ) .
٨٦ ـ الحصن الحصين ، لأبي الخير ، محمد بن محمد الدمشقي ، المعروف بابن الجزري ، (توفي سنة ٨٣٣ هـ) .

٨٧ ـ حلية الأولياء ، لأبي نعيم ، أحمد بن عبد الله الأصبهاني ، (توفي سنة ٤٣٠ هـ) .

٨٨ ـ خلاصة الأحكام ، للنووي .

٨٩ ـ خلق أفعال العباد ، للبخاري .

٩٠ ـ الخمول والتواضع ، لابن أبي الدنيا .

٩١ ـ درة الغواص ، لأبي محمد القاسم بن علي بن محمد الحريري ، (توفي سنة ٥١٦ هـ) .

٩٢ ـ الدعاء ، لابن أبي الدنيا .

٩٣ ـ الدعاء ، لأبي القاسم ، سليمان بن أحمد الطبراني ، (توفي سنة ٣٦٠ هـ) .

٩٤ ـ الدعوات ، للبيهقي .

٩٥ ـ دلائل النبوة ، للبيهقي .

٩٦ ـ دلائل النبوة ، لأبي زرعة ، عبيد الله بن عبد الكريم الرازي ، (توفي سنة ٢٦٤ هـ) .

٩٧ ـ دلائل النبوة ، لأبي حفص ، عمر بن أحمد ، المعروف بابن شاهين ، (توفي سنة ٣٨٥ هـ) .

٩٨ ـ دلائل النبوة ، لأبي محمد ، عبد الله بن حامد الفقيه .

٩٩ ـ الذكر ، لابن أبي الدنيا .

١٠٠ ـ الرواة عن الإمام مالك ، للخطيب البغدادي .

١٠١ ـ رواة الموطأ ، لابن ناصر الدين الدمشقي .

١٠٢ ـ الروض الأنف ، لعبد الرحمن بن عبد الله السهيلي ، (توفي سنة ٥٨١ هـ) .

١٠٣ ـ روضة الطالبين ، للنووي .

١٠٤ ـ رياض الصالحين ، للنووي .

١٠٥ ـ الزاهر ، لمحمد بن القاسم بن محمد ، أبو بكر ابن الأنباري ، (توفي سنة ٣٢٨ هـ) .

١٠٦ ـ الزهد، للإمام عبد الله بن أحمد بن حنبل، (توفي سنة٢٩٠ هـ).

١٠٧ ـ الزهد الكبير ، للبيهقي .

١٠٨ ـ الزهد والرقائق ، لعبد الله بن المبارك ، (توفي سنة ١٨١ هـ) .

١٠٩ ـ زيادات أبي الحسن القطان على سنن ابن ماجة ، وأبو الحسن هو : علي بن إبراهيم بن سلمة القزويني . (توفي سنة ٣٤٥ هـ) .

١١٠ ـ سنن الدارقطني .

١١١ ـ سنن الدارمي ، لأبي محمد ، عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل الدارمي (توفي سنة ٢٥٥ هـ) .

١١٢ ـ سنن أبي داود ، للحافظ ، سليمان بن الأشعث السجستاني ، (توفي سنة ٢٧٥ هـ) .

١١٣ ـ سنن ابن ماجة ، للحافظ أبي عبد الله ، محمد بن يزيد القزويني ، (توفي سنة ٢٧٥ هـ) .

١١٤ ـ السنن الكبرى ، للبيهقي .

١١٥ ـ السنن الكبرى ، لأبي عبد الرحمن ، أحمد بن شعيب النسائي ، (توفي سنة ٣٠٣ هـ) .

١١٦ ـ السنن الصغرى ، للنسائي .

١١٧ ـ سلاح المؤمن في الدعاء والذكر ، لأبي الفتح ، محمد بن محمد القسطلاني المعروف بابن الإمام ، (توفي سنة ٧٤٥ هـ) .

١١٨ ـ السيرة النبوية ، لأبي بكر ، محمد بن إسحاق بن يسار المطلبي ، (توفي سنة ١٥٠ هـ) .

١١٩ ـ شرح أدب الكاتب ، لأبي منصور موهوب بن أحمد الجواليقي ، (توفي سنة ٥٤٠ هـ) .

١٢٠ ـ شرح سنن ابن ماجة ، لكمال الدين ، محمد بن موسى الدميري ، (توفي سنة ٨٠٨ هـ) .

١٢١ ـ شرح السنة ، للبغوي .

١٢٢ ـ شرح صحيح مسلم ، للنووي .

١٢٣ ـ شرح العمدة للحافظ علاء الدين ، علي بن إبراهيم ، أبي الحسن العطار . (توفي سنة ٧٢٤ هـ) .

١٢٤ ـ شرح ملحة الإعراب ، للحريري .

١٢٥ ـ الشفاء بتعريف حقوق المصطفى ، للقاضي عياض .

١٢٦ ـ شواهد التوضيح والتصحيح لمشكلات الجامع الصحيح ، لمحمد بن عبد الله الجياني ، المعروف بابن مالك ، (توفي سنة ٦٧٢ هـ) .

١٢٧ ـ الصحاح ، لإسماعيل بن حماد الجوهري ، (توفي سنة٣٩٣ هـ) .

١٢٨ ـ صحيح ابن حبان .

١٢٩ ـ صحيح ابن خزيمة ، محمد بن إسحاق السلمي (توفي سنة ٣١١ هـ) .

١٣٠ ـ صحيح مسلم بن الحجاج القشيري ، (توفي سنة ٢٦١ هـ) .

١٣١ ـ صفة النار ، لابن أبي الدنيا .

١٣٢ ـ الصلاة ، لابن حبان .

١٣٣ ـ الصمت وحفظ اللسان ، لابن أبي الدنيا .

١٣٤ ـ الضعفاء الكبير ، لأبي جعفر ، محمد بن عمرو العقيلي المكي ، (توفي سنة ٣٢٢ هـ) .

١٣٥ ـ الضعفاء والمتروكين ، لابن الجوزي .

١٣٦ ـ الطب النبوي ، لأبي نعيم الأصبهاني .

١٣٧ ـ الطبقات الكبرى ، لمحمد بن سعد الهاشمي ، (توفي سنة ٢٣٠ هـ) .

١٣٨ ـ عارضة الأحوذي شرح سنن الترمذي ، للقاضي أبي بكر ، محمد بن عبد الله ، المعروف بابن العربي المالكي ، (توفي سنة ٥٤٣ هـ) .

١٣٩ ـ العباب الزاخر في اللغة ، للحسن بن محمد الصاغاني ، أبي الفضائل (توفي سنة ٦٥٠ هـ) .

١٤٠ ـ عجالة المحتاج على المنهاج ، لابن الملقن .

١٤١ ـ العزاء ، لابن أبي الدنيا .

١٤٢ ـ العقيدة ، للطحاوي .

١٤٣ ـ العلل ، للدارقطني .

١٤٤ ـ العلل المتناهية في الأحاديث الواهية ، لابن الجوزي .

١٤٥ ـ عمل اليوم والليلة ، للنسائي .

١٤٦ ـ عمل اليوم والليلة ، لأبي بكر ، أحمد بن محمد ، المعروف بابن السني (توفي سنة ٣٦٤ هـ) .

١٤٧ ـ غرائب شعبة ، للنسائي .

١٤٨ ـ غريب الحديث ، لأبي عبيد ، القاسم بن سلام الهروي (توفي سنة ٢٢٤ هـ) .

١٤٩ ـ غريب الحديث ، لإبراهيم بن إسحاق الحربي ، (توفي سنة ٢٨٥ هـ) .

١٥٠ ـ غريب الحديث ، للخطابي ،

١٥١ ـ الغوامض والمهمات ، لابن بشكوال ، خلف بن عبد الله الأندلسي ، (توفي سنة ٥٧٨ هـ) .

١٥٢ ـ الغيلانيات ، لأبي بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم ، الشافعي ، (توفي سنة ٣٥٤ هـ) .

١٥٣ ـ فتح الباري ، شرح صحيح البخاري ، لابن حجر .

١٥٤ ـ فضائل الشام ، لعلي بن محمد بن صافي الربعي ، (توفي سنة ٤٤٤ هـ) .

١٥٥ ـ فضل الصلاة على النبي ﷺ لإسماعيل بن إسحاق الجهضمي ، (توفي سنة ٢٨٢ هـ) .

١٥٦ ـ القاموس المحيط ، لمحمد بن يعقوب الفيروزآبادي ، (توفي سنة ٨١٧ هـ) .

١٥٧ ـ القربة إلى رب العالمين بالصلاة على محمد سيد المرسلين ، لابن بشكوال .

١٥٨ ـ الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة ، للذهبي .

١٥٩ ـ الكامل في ضعفاء الرجال ، لأبي أحمد عبد الله بن عدي ، الجرجاني ، (توفي سنة ٣٦٥ هـ) .

١٦٠ ـ الكتاب ، لأبي البشر ، عمرو بن عثمان بن قنبر ، المعروف بسيبويه ، (توفي سنة ١٨٠ هـ) .

١٦١ ـ كتاب الأربعين الطبية ، لعبد اللطيف بن يوسف البغدادي ، (توفي سنة ٦٢٩ هـ) .

١٦٢ ـ كفاية المتعبد ، ونزهة المتزهد ، للمنذري .

١٦٣ ـ الكمال، لعبد الغني بن عبد الواحد المقدسي، (توفي سنة٦٠٠هـ).

١٦٤ ـ الكنى والأسماء ، للإمام مسلم .

١٦٥ ـ الكواكب الدراري شرح صحيح البخاري ، لمحمد بن يوسف الكرماني (توفي سنة ٧٨٦ هـ) .

١٦٦ ـ لحن العوام ، لمحمد بن الحسن الزبيدي ، أبي بكر ، (توفي سنة ٣٧٩ هـ) .

١٦٧ ـ لقط المنافع (في الطب) ، لابن الجوزي .

١٦٨ ـ المؤتلف والمختلف ، للدارقطني .

١٦٩ ـ المبتدأ ، لأبي حذيفة ، إسحاق بن بشر الهاشمي ، (توفي سنة ٢٠٦ هـ) .

١٧٠ ـ المجروحين ، لابن حبان .

١٧١ ـ مجمع البحرين في زوائد المعجمين ، لنور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي (توفي سنة ٨٠٧ هـ) .

١٧٢ ـ مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ، للهيثمي .

١٧٣ ـ مجمل اللغة ، لأبي الحسن أحمد بن فارس بن زكريا ، (توفي سنة ٣٩٥ هـ) .

١٧٤ ـ المجموع شرح المهذب للنووي .

١٧٥ ـ المجموع المغيث في غريبي القرآن والحديث ، لأبي موسى المديني .

١٧٦ ـ المحرر في الحديث ، لابن عبد الهادي ، محمد بن أحمد المقدسي ، (توفي سنة ٧٤٤ هـ) .

١٧٧ ـ المختارة ، للضياء المقدسي .

١٧٨ ـ مختصر سنن أبي داود ، للمنذري .

١٧٩ ـ المراسيل ، لابن أبي حاتم .

١٨٠ ـ المسند ، لأبي داود ، سليمان بن داود بن الجارود الطيالسي ، (توفي سنة ٢٠٤ هـ) .

١٨١ ـ المسند ، لأبي بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة الواسطي ، (توفي سنة ٢٣٥ هـ) .

١٨٢ ـ المسند ، لإسحاق بن إبراهيم بن مخلد ، المعروف بابن راهويه ، (توفي سنة ٢٣٨ هـ) .

١٨٣ ـ المسند ، لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني ، (توفي سنة ٢٤١ هـ) .

١٨٤ ـ المسند ، لعبد بن حميد ، (توفي سنة ٢٤٩ هـ) .

١٨٥ ـ المسند، للحافظ بقي بن مخلد الأندلسي ، (توفي سنة٢٧٦ هـ).

١٨٦ ـ المسند ، لأبي بكر أحمد بن عمرو البزار، (توفي سنة٢٩٢ هـ).

١٨٧ ـ المسند ، لأبي يعلى ، أحمد بن علي الموصلي ، (توفي سنة ٣٠٧ هـ) .

١٨٨ ـ المسند، لأبي بكر محمد بن هارون الروياني، (توفي سنة٣٠٧ هـ) .

١٨٩ ـ المسند ، لأبي عوانة ، يعقوب بن إسحاق النيسابوري ، (توفي سنة ٣١٦ هـ) .

١٩٠ ـ مسند الفردوس ، لشهر دار بن شيرويه ، أبي منصور الديلمي ، (توفي سنة ٥٥٨ هـ) .

١٩١ ـ مشارق الأنوار ، للقاضي عياض .

١٩٢ ـ المشتبه ، للذهبي .

١٩٣ ـ المصباح ، لمحمد بن محمد الصالحي المنبجي الحنبلي ،

(توفي سنة ٧٧٤ هـ أو سنة ٧٨٥ هـ) .

١٩٤ ـ مصباح الظلام في المستغيثين بخير الأنام ، لأبي عبد الله محمد بن موسى بن النعمان التلمساني المالكي ، (توفي سنة ٦٨٣ هـ) .

١٩٥ ـ مصنف لابن أبي عاصم ، أبي بكر عمرو بن الضحاك الشيباني ، (توفي سنة ٢٨٧ هـ) .

١٩٦ ـ مصنف لمحمد بن إسماعيل بن مهران الإسماعيلي ، (توفي سنة ٢٩٥ هـ) .

١٩٧ ـ مصنف ، لأبي أحمد الحاكم ، محمد بن محمد الكرابيسي ، (توفي سنة ٣٧٨ هـ) .

١٩٨ ـ مصنف لأبي موسى المديني في الصحابة .

١٩٩ ـ مصنف لسبط ابن الجوزي، يوسف بن قزعلي، (توفي سنة٦٥٤هـ).

٢٠٠ ـ مصنف للمحب الطبري ، أحمد بن عبد الله بن محمد ، (توفي سنة ٦٩٤ هـ) .

٢٠١ ـ مصنف في القدس ، لخليل بن كيكلدي العلائي ، (توفي سنة ٧٦١ هـ) .

٢٠٢ ـ مطالع الأنوار ، لأبي إسحاق إبراهيم بن يوسف ، المعروف بابن قرقول . (توفي سنة ٥٦٩ هـ) .

٢٠٣ ـ معالم السنن ، للخطابي .

٢٠٤ ـ المعجم الأوسط ، للطبراني .

٢٠٥ ـ المعجم الصغير ، للطبراني .

٢٠٦ ـ المعجم الكبير ، للطبراني .

٢٠٧ ـ معجم ما استعجم ، لعبد الله بن عبد العزيز البكري ، (توفي سنة ٤٨٧ هـ) .

٢٠٨ ـ المعجم المشتمل على ذكر أسماء شيوخ الأئمة النبل ، لابن عساكر .

٢٠٩ ـ المعرب ، لأبي منصور الجواليقي .

٢١٠ ـ معرفة الصحابة ، لأبي نعيم الأصبهاني .
٢١١ ـ معرفة الصحابة وأنسابهم ، لأحمد بن عبد الله بن عبد الرحيم البرقي ، (توفي سنة ٢٧٠ هـ) .
٢١٢ ـ المعلم بفوائد صحيح مسلم ، لأبي عبد الله محمد بن علي المازري ، (توفي سنة ٥٣٦ هـ) .
٢١٣ ـ المغرب في ترتيب المعرب ، لأبي الفتح ناصر بن عبد السيد المطرزي ، (توفي سنة ٦١٠ هـ) .
٢١٤ ـ المفردات ، لأبي بكر أحمد بن هارون البرديجي ، (توفي سنة ٣٠١ هـ) .
٢١٥ ـ المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم ، لأبي العباس أحمد بن عمر القرطبي ، (توفي سنة ٦٥٦ هـ) .
٢١٦ ـ مكارم الأخلاق ، لأبي بكر ، محمد بن جعفر الخرائطي ، (توفي سنة ٣٢٧ هـ) .
٢١٧ ـ المنسك الكبير ، للعز ، عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم بن جماعة الكناني ، (توفي سنة ٧٦٧ هـ) .
٢١٨ ـ منهاج الطالبين ، للنووي .
٢١٩ ـ المهذب في الفقه ، لأبي إسحاق ، إبراهيم بن علي الشيرازي ، (توفي سنة ٤٧٦ هـ) .
٢٢٠ ـ الموضوعات ، لابن الجوزي .
٢٢١ ـ الموطأ ، للإمام مالك بن أنس ، (توفي سنة ١٧٩ هـ) .
٢٢٢ ـ ميزان الاعتدال ، للذهبي .
٢٢٣ ـ نظم مطالع الأنوار ، لابن الموصلي ، محمد بن محمد بن عبد الكريم ، (توفي سنة ٧٧٤ هـ) .
٢٢٤ ـ نظم النهاية في غريب الحديث ، للعماد ، إسماعيل بن محمد بن بردس البعلبكي ، (توفي سنة ٧٨٦ هـ) .
٢٢٥ ـ النهاية في غريب الحديث ، لابن الأثير .

القسم الثاني

قسم التحقيق

المبحث الأول

ويتكون من فصلين :

الفصل الأول : تحقيق اسم الكتاب ، وإثبات نسبته للمؤلف .

الفصل الثاني : وصف النسخ الخطية للكتاب ، وبيان أماكن كل منها .

الفصل الأول

تحقيق اسم الكتاب ، وإثبات نسبته للمؤلف

بالنسبة لتسمية الكتاب ، فإن مؤلفه ـ رحمه الله تعالى ـ قد صَرَّحَ في مقدمة كتابه بتسميته فقال : (ولا بأس بتسميتها : عجالة الإملاء المتيسرة من التذنيب على ما وقع للحافظ المنذري من الوهم وغيره في كتابه الترغيب والترهيب) .

كذا جاء عن المؤلف أنه سمى كتابه بهذا في النسخ الثلاث المتوفرة بين يدي ، وكذا جاء هذا العنوان بنصه على الغلاف فيها جميعاً ، إلا أنه حصل بينها اختلاف يسير هو كما يلي :

على غلاف النسخ الثلاث كان هناك زيادة في العنوان ونصها :

(وضبط كثير من ألفاظه ، وما لا يحصى من الفوائد الجمَّة ، والتنبيهات المهمة والأوهام الواقعة للمحدثين الأئمة) .

وفي نسخة (ح) زيادة قوله : (الاستطرادية) ، عقب قوله : (التنبيهات) .

والمؤلف أيضاً صَرَّح بتسمية الكتاب في آخره ، فقال :

(وهذا آخر : عجالة الإملاء المتيسرة من التذنيب على ما وقع للحافظ المنذري من الوهم والإيهام في كتابه الترغيب والترهيب)[1] .

وهذا هو نص تسميته في المقدمة ، إلا أنه قال هناك : من الوهم وغيره ، وهنا قال من الوهم والإيهام . ولم يذكر في الموضعين تلك الزيادة الواردة على غلاف النسخ ، فلعلها أن تكون من إضافة بعض تلاميذه وتصرفهم .

---

(١) انظر العجالة ق/ ٢١٧/ أ .

وأما إثبات نسبة الكتاب إلى الحافظ برهان الدين الناجي ، فإن هناك دلائل عدة تثبت ذلك ، منها :

١ ـ اتفاق النسختين (ب ، ح) على نسبة الكتاب للحافظ الناجي في الغلاف .

٢ ـ أن الذين ترجموا للحافظ الناجي ، قد ذكروا هذا الكتاب في عداد مؤلفاته ، كالسخاوي في الضوء اللامع (١ / ١٦٦) ، وقال : ويقال إنّه علّق على الترغيب للمنذري شيئاً في مجلد لطيف . وكالبغدادي في هدية العارفين (٥ / ٢٣) وذكر عنوان الكتاب كما صَرَّحَ به مؤلفه في مقدمته . وذكر حاجي خليفة في كشف الظنون (١ / ٤٠٠) ، والكِتّاني في فهرس الفهارس (١ / ٦٦٨) والزركلي في الأعلام (١/ ٦٥) ، وكحالة في معجم المؤلفين (١/ ١٠٦) بأنه تعليقة على كتاب الترغيب والترهيب للمنذري .

٣ ـ ذكر المؤلف اسمه كاملاً في مقدمة الكتاب فقال : قال خادم السنة النبوية ، العبد الفقير الحقير . . . إبراهيم بن محمد بن محمود بن بدر بن عيسى الحلبي الأصل الدمشقي الشافعي ، الملقب بالناجي .

وكذا جاء في أثناء الكتاب ما يثبت نسبته له ، ومن ذلك :

ـ قوله : (وأنا وأبي محمد وجدي محمود ، دمشقيون ، والجد الأعلى : بدر بن عيسى حلبي)[١] .

ـ وقال : (وأما لقب مملي هذه العجالة على الترغيب ، إبراهيم المحدِّث ، فإنه الناجي ، على وزن القاضي وشبهه ، بإسكان الياء لأنه منقوص)[٢] .

(١) انظر العجالة : ق/٢١٩/أ .

(٢) انظر العجالة : ق/٢١٦/ب .

الفصل الثاني

وصف النسخ الخطية للكتاب ، وبيان أماكن كل منها

بعد البحث والاطلاع على فهارس المخطوطات ، حصلت لهذا الكتاب على نسختين في أول الأمر ، ثم بعد فترة حرصت على أن أحصل على نسخة ثالثة محفوظة بالمتحف البريطاني وتيسر لي ذلك بعد فترة من ابتداء سريان المدة المطلوبة لإعداد الرسالة كما سيأتي تفصيله ـ فلله الحمد والمنة .

وهذه النسخ الثلاث ، في آخرها ذكر تاريخ الفراغ من إملاء الكتاب ، في خامس شهر ربيع الأول من سنة خمس وسبعين وثمانمائة ، وهي على الترتيب التالي حسب زمن نسخها .

النسخة الأولى :

وهي نسخة مصورة عن مخطوطة محفوظة في برلين ، ومنها نسخة مصورة بمكتبة الجامعة الإسلامية ، بالمدينة المنورة ، تحت رقم (١٨٢١) وتقع في (١٥٠) لوحاً ، أي : (٣٠٠) صفحة ، ومسطرتها (٢٥) سطراً .

وهي أقدم النسخ الثلاث ، فقد كُتبت في حياة المؤلف في شوال سنة (٨٧٥ هـ) .

وكاتبها هو مستملي المؤلف وكاتب نسخة المؤلف الأصلية ، كما جاء في غلاف النسخة قوله : (إملاء ، تأليف الشيخ الإمام العلامة المتقن المحقق ، حافظ عصره ورحلة وقته برهان الدين . . . الملقب بالناجي ، نجاه الله تعالى من الكرب والأهوال ، وحفظه من آفات الدنيا والآخرة ، وأمتعنا والمسلمين ، بحياته ، ونفعنا والمسلمين بعلومه ، وأعاد من بركته وختم لنا وله بخير في عافية ، آمين) .

كما جاء في آخر النسخة : (الحمد لله ، بلغ مقابلة بحسب الإمكان على

الأصل المنقول منه ، وهو ما أملاه مصنفه ـ حفظه الله تعالى ـ ، على كاتب النسختين هذه المنقول منها ، وذلك في شوال المبارك من سنة خمس وسبعين وثمانمائة) .

ويظهر على النسخة كثير من الإضافات والتعديلات ، فهي مقابلة كما تقدم . وكاتب هذه النسخة هو أحد تلامذة المؤلف ، فقد جاء على غلاف النسخة قول محمد بن الكيال : (وهذا الكتاب بخط صاحبنا الشيخ ، إبراهيم القدسي) . وهو[1] : إبراهيم بن أحمد بن أحمد القدسي ، وقد أجاز المؤلف لكاتب هذه النسخة كما جاء في النسختين الأخريين (ط ، ح) ففي آخرهما : صورة ما كتبه المؤلف بخطه إجازة لكاتب النسخة التي نقلت هذه منها [ويظهر هناك اختلاف في بعض المواضع ، وتعديل وتراجع من المؤلف ـ كما سيأتي ذكره ـ بين هذه النسخة ، وبين النسختين اللتين عليهما صورة الإجازة المذكورة ، فلعل هناك نسخة ثالثة كتبها إبراهيم القدسي ، ناسخ الأصل وهذه ، بعد تعديلات المؤلف وإضافاته] ، ومستمليه العبد الفقير ، إبراهيم بن أحمد بن أحمد القدسي ، قال : الحمد لله ، الأمر على ما ذكره كاتبه ومستمليه سيدنا وبركتنا الشيخ الإمام المفنَّن المفيد البارع ، برهان الدين ، أبو إسحاق ، إبراهيم بن أحمد بن أحمد القدسي ، أبوه إمام الجامع المنجكي ، الذي محله ميدان الحصى من ضواحي دمشق ، الدمشقي المقرىء الشافعي ، رزقه الله الإعانة والصيانة والبركة الحسيّة والمعنوية ، وجبره وستره وجزاه خيراً وكان له ،وجمع له بين السعادة الدنيوية والأخروية ، وقد أجزت له رواية هذا الكتاب وغيره من تصانيفي ، وجميع ما يجوز لي وعَنِّي روايته بشرطه كتبه مملیه خادم السنة النبوية والذَّاب عنها : إبراهيم بن محمد بن محمود بن بدر بن عيسى الحلبي الأصل ، الدمشقي المولد والمنشأ ، الشافعي ، الملقب بالناجي ، حقق الله له في الدارين هذا اللقب . . .

وهذه النسخة على غلافها عددٌ من التملكات لعدة أشخاص ، منها تملك

---

(١) سبق ذكره ضمن تلامذة المؤلف ص : ٢٣.

لأحد تلامذة المؤلف ونصه : قال مالكه ، محمد[1] بن الكيال ، وهذا الكتاب بخط صاحبنا أحد تلامذة شيخنا الحافظ برهان الدين الناجي ، تغمده الله برحمته .

والآخر نصُّه : من فضل الله عزّ وجل ، في ملك عبده محمد بن علي بن حيدر الحسيني ، غفر الله له وأصلح عمله .

وبعده : قد انتقل إلى ملك أحقر العباد عبد السميع . . . سنة ١١٩٥ هـ .

وبعد : ثم انتقل إلى حوزة الفقير عثمان . . . المالكي سنة ١٢٢٨ هـ في رابع وعشرين شعبان . وغيرها من التملكات .

ولكنني لم أتخذ هذه النسخة أصلاً رغم ما فيها من مميزات ، غير موجودة في النسخ الأخرى ، ككتابتها في عصر المؤلف ، وكاتبها كاتب الأصل ومستملي المؤلف ، والسبب في ذلك هو وجود بعض التراجعات من المصنف والاستدراكات على نفسه ، والإضافات التي أضافها المؤلف بعد كتابة هذه النسخة ، ولا غرابة في أن يضيف المؤلف على ما ذكر بعد كتابة هذه النسخة ، فهي مكتوبة قبل وفاته بخمس وعشرين سنة . وتظهر هذه التراجعات والإضافات في الفقرات ، ذوات الأرقام التالية :

٨ ـ ٩٨ ـ ١٣٦ ـ ٢٣٤ ـ ٢٧٤ . وقد رمزت لهذه النسخة بحرف (ب) .

النسخة الثانية :

وهي نسخة مصورة عن مخطوطة محفوظة في المتحف البريطاني ، وهذه النسخة هي التي تأخر وصولها ، وقد كنت بعثت إلى المتحف البريطاني أستفسر منهم عن وجود هذه النسخة ، حيث أشار لها بروكلمان في تاريخ الأدب العربي[2] ، وذكر أنها برقم (تا ١٢٦٩) ، ولم يصلني منهم الرد ، ثم اطلعت على نشرة أخبار التراث الإسلامي ـ الكويت ـ ، فوجدت للمخطوطة ذكراً ضمن مقتنيات فضلية الشيخ المحقق / صبحي السامرائي ، فحمدت الله

---

(١) سبق ذكره ضمن تلامذة المؤلف ص : ٢٣ .

(٢) تاريخ الأدب العربي : ٦/ ٢٥٧ .

على ذلك ، وبادرت بالبحث عن عنوانه فأسعفني به فضيلة شيخي الدكتور / أحمد معبد ـ جزاه الله خيراً ـ فبعثت إلى الشيخ صبحي ، طالباً منه صورة من مصورة النسخة البريطانية ، فبعثها إليَّ مشكوراً ـ أسأل الله سبحانه وتعالى للجميع المثوبة في الدارين ، آمين .

وتقع هذه النسخة في (٢٢١) لوحاً ، أي / ٤٤٢ صفحة ، ومسطرتها (١٩) سطراً . أما تاريخ نسخها وكاتبها ، فقد جاء في آخرها ما نصه : (وكان الفراغ من هذه النسخة المباركة ، في ليلة يُسفر صباحها يوم الاثنين ، رابع عشر في جمادى الأولى من سنة سبع وتسعمائة ، أحسن الله تقَضِّيها في خير وعافية ، وذلك على يد العبد الفقير المذنب الحقير ، المقصر الراجي عفو ربه القدير ، محمد بن إبراهيم المقدسي ، غفر الله ذنوبه ، وستر عيوبه) .

فكاتبها هو ابن كاتب النسخة السابقة ، وله ترجمة عند السخاوي في الضوء اللامع (٦ / ٢٤١) ، فقال : محمد بن إبراهيم بن أحمد بن أحمد المقدسي ، حفظ كتباً ولقيني مع أبيه بمكة في المجاورة الثالثة ، فعرضها عليّ ، وسمعا مني المسلسل وغيره .

وقال في ترجمة أبيه إبراهيم : ولقيني بمكة أيضاً ، ومعه ولده محمد فعرض محافيظه علي)[1] .

وهذه النسخة عليها تملك ، نصه : الحمد لله ، ملك العبد الفقير تقي الدين الحسن بن . . . سنة ١١١٧ هـ . وعليها كتابة بخط عريض واضح ، نصها : وقف لله تعالى ، أوقف وحبس فصدق بهذا الكتاب ، الحاج أحمد . . . الجزار ، في جامعه الذي بعكا النور الأحمدية ، على طالب العلم ، وأنه لايُطْلَع من محله ، وقفاً صحيحاً شرعياً ، لا يباع ويرهن ، لا يبدل ، فمن بدّله بعدما سمعه [فإنما إثمه] على الذين يُبدِّلونه ، إن الله سميع عليم ـ محرر في سنة ١١٩٩ هـ .

وبآخرها صورة من إجازة المؤلف لناسخ الأصل ، سبق نقلها في النسخة السابقة . وقد اتخذت هذه النسخة أصلاً لعدة أسباب منها :

---

(١) الضوء اللامع ١/ ١٠ .

١ ـ وجود دائرة منقوطة الوسط في غالب فقراتها ، بمعنى أن النسخة مقابلة كما هو اصطلاح أهل الحديث . فقد استحب الخطيب فيما نقله عنه ابن الصلاح وغيره أن يجعل بين كل حديثين دارات غفلاً ، فإذا قابل نقط وسطها نقطة أو خط خطاً[١] .

أن فيها إضافات وتعقبات من المؤلف على ما جاء عنه في النسخة السابقة ـ سبق التمثيل له ـ مما يدل على أن المؤلف قد أملى هذه المواضع مرة أخرى ، فهي آخر ما أملاه المصنف ، وآخر ما انتهى إليه في ذلك .

٣ ـ قلة السقط في هذه النسخة بالنسبة للنسخة المحمودية ـ الثالثة ـ وهذا يتضح بالنظر إلى مواضع الاختلاف بين النسخ أثناء المقابلة .

٤ ـ أنّ كاتب هذه النسخة هو ابن كاتب الأصل ، مستملي المؤلف ، وهذه النسخة أيضاً أقدم من نسخة (ح) ، فقد فرغ من كتابتها في رابع عشر من جمادى الأولى سنة (٩٠٧ هـ) . بينما النسخة الأخرى ، فرغ من كتابتها في عشرين من شهر رمضان سنة ٩٠٨ هـ .

لهذه الأسباب ، ترجح عندي أن أجعل هذه النسخة أصلاً ، وقد رمزت لها بالحرف (ط) .

النسخة الثالثة :

وهي نسخة مصورة عن النسخة المخطوطة المحفوظة بالمكتبة المحمودية في المدينة المنورة ، رقم (٤٤ حديث) ، وهي مصورة في المكتبة المركزية لجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، تحت رقم (٣٢٢ ف) ، (٥٧٩٣ ف) .

وتقع هذه النسخة في (١٧٨) لوحاً ، أي : (٣٥٦) صفحة ، ومسطرتها (٢٧) سطراً ، ومقاسها ١٩x٥ ,٢٧ سم .

أما تاريخ نسخ هذه النسخة وكاتبها : فقد جاء في آخرها ما نصه : (وكان الفراغ من كتابة هذه النسخة المباركة يوم السبت في عشرين من شهر رمضان المعظم قدره ، سنة ثمان وتسعمائة . . . العبد الفقير إبراهيم بن

(١) انظر : علوم الحديث ١٦٦ ، تدريب الراوي ٢/ ٧٣ ، فتح المغيث ٢/ ١٧٧ .

محمد بن إبراهيم الشهير بابن الصارم ـ غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين ، آمين ، والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم) .

وهذه النسخة على غلافها كتابات وهي عبارة عن تملكاتٍ ، وذكرٍ لمصادر المؤلف في الكتاب ، فأما التملكات ، فكان مما اتضح لي :

أولاً : الحمد لله ، ملك الفقير إلى . . . وبقية العبارة ليست ظاهرة .

ثانياً : ملك . . . راجي فضل الله وغفرانه الفقير . . . المدرس بمدرستي التقوى و . . . عام (٥٢ هـ) .

ثالثاً : في ملك الحقير إبراهيم بن . . . محمد . . . تاب الله عليه ، سنة (١١٧٤ هـ) .

وفي أعلى الصفحة الأولى ما نصه : وقف لله تعالى ، هذه الحاشية في ذي القعدة . . . والنظر فيها لنفسي ثم للآخر من ذريتي إن كان فيَّ عقب ، وإلا فللأرشد من ذرية حمد بن شيخ الإسلام محمد مراد بن الحافظ يعقوب بن محمود الأنصاري السندي ، ذكراً كان أو أنثى ، ينتفع بنظره الخاص والعام ، كتبه واقفه محمد عابد بن الشيخ أحمد علي بن محمد مراد الأنصاري ، تقبل الله تعالى منه ورضي عنه وعن والديه وأسلافه ، ومشايخه ، رضاء لا سخط بعده ، آمين .

كما أن في آخر النسخة صورة من إجازة المؤلف لناسخ الأصل المنتسخة منه هذه ؛ الشيخ إبراهيم القدسي ، وسبق نقل هذه الإجازة . وتوجد كلمات في هامش بعض صفحاتها تدل على أنها مقابلة ، مثل : (بلغ) ، وكلمات مصححة ، ومعها عبارة (صح) . وبعض كلماتها مشكولة . وقد رمزت لها بحرف (ح) .

بسم الله الرحمن الرحيم ولا حول ولا قوة إلا بالله قال خادم السنة النبوية
العبد الفقير الحقير مزحم الجماعة قليل البضاعة المسكين الأشيم الكثير الخايف الراجي
ابو هريم بن محمد بن محمود بن نذير بن حسن الحلبي الاصل الدمشقي الشافعي الملقب بالناجي
حفظ الله له هذا التلقيب وكان له في الدارين ولكل غريب اما بعد حمد الله العالم الوهاب
الفتاح القريب المجيب والصلاة والسلام على نبيه وصفيه الكريم شيدا محمد الوجيه الحبيب
فهذه نكت قليلة لكنها مهمة جليلة لم أسبق اليها ولا رأيت من نبه لها وانبه عليها
جعلتها كالذنيب على ما وقع للامام العلامة الحافظ الكبير زكي الدين المنذري رضي الله عنه من
الوهم والايهام في كتابه الشهير المتداول المسمى بالترغيب والترهيب الذي اجاد في ترتيبه وتصنيفه
واحسن جمعه وتاليفه فحوفرد في فنه منقطع القرين في حسنه تنبيهنا لاكثر قديما
حال كتابي الكتاب عجلا مرتجلا وابنيه فيها جالا مراة به سرد الحلى ومقابلتي فيه على نسخة بخط ولد
به سند متصل الى مصنفه انوفد بعد الفراغ ووجدت لو وقفت على نسخة الاصل حتى اصححها على صحيحة
ولم افد او لان اكثر شيخ زمانينا به او كلها مشتملة على الخطاء والتصحيف العجيب وقد كنت حشيت
ذلك كله في الصواب فلا رايت ذلك والشيخ حتى المعتمدة الحرارة الندا ولا يدعش المدة
على العثرين على مكنى باكتبه اعد شمال خاله ووضعت فيه الاحرف الدرة للطالب الراغب الارب
وجل موضوعها التنبيه على ما وقع في الكتاب وله لم يتعرضه من الكتاب ودون ما تشيد الرسما اغفل
من المراجم والاحاديث واشتياب العزو الى كل حديث بل تمييز المنسوب الى الشاذ والحد الاية
مما يتعلق بالبركة وجوده وما يقال في عمل اليوم والليلة له دون السنن لا يتعرفه الا من مارس كتاب
الاطراف ويتكل في هذا الكتاب كثيرا ثم يتسر الله بتميز هذا الاخير او اجز هذا الاملاء
وتحمد تعالى اموره غاية الى الناس في احياء ما ضاع كل الفاظ الكتاب على التحرير
والتهذيب فيعسر جدا للكثرة وتكرره ويتلف الكتاب بذلك وقل ما يسلم منه حينيذ وليس
المقصود ذلك الكل غالب هذه المصنفات انما هو المعنى والاشارة غنية عن العبارة بليبه
وتتبعه كله لفظة ممتنع او متعذر لعدم الفراغ وقلة الآلة خصوصا ما اعتاد الله
من الاصول التي شرطنا اولا استيعابها والتنبيه عليه مع كثرة تكراره وقد اخل بها جم كثيرة
هي قصيدة تصنيفه الاعظم وترجم بترك الاتباع في الوضوء وترك الغسل فريضة وتبعه
عليه وغفل عن شيخه محمد عبد الرحمن بن تمرة في المنهاج النووي استمل على نوع من

موضوع كتابه مدخل فيه وصول الاصول التي لم تعرض منها ولم يغيرها وادرى بشيء هو له عن ذكر فاشتد
رشقه بتمامه للخاصة نزوا الى اخر فصل الوضوء للتطهير والتذهيب واخل بذكر الشرب فانما
فاشتد كتمه في جمله مشوقا مغرما واما اخل بذكر خصال الفطرة وفضايل الصحابة واوراد هم
والترغيب في حبهم والترهيب عن بغضهم وشتمهم وباشياء شتى وظن انها شوعب لكني تركت
استدراك ذلك واشباهه لطوله جدا واتيت بجملة مغنية ثم اقتصرت على املاء الموجود طاهرا
في الكتاب بل الروايات كثيرا من هوامش هذه المنسوخة تماما لا امسكت عن النظر في الاصل
والتنقيب خوفا من اتساع الخرق وانفتاح الباب واملي ذلك كله بالفقير من المنظر
اوجد انه مضطر على سبيل التكيت والتقريب ولو لم يكن في وضع هذا الاحرف الا السلامة من الوقوع
في الكذب نحو الاخبار عن الشيء بخلاف ما هو عليه ولو كان سهوا او امانة فان الاثم وعدمه
والعقاب كثيرا ما يتحرجون في هذا فرب حرف هذا فرق بين متعين للكتبة عند الحرى النسخ من ان ما ينا عظيم
مستغن بغريب وادلم يتداولوا به فسيقولون هذا افك قديم وقد رأى الشيخ محيي الدين النووي
اذ بالغ في تهذيبه في خطبة بعض الكبار ضبط شكلة محتملة في الحديث المذكورة المحذر بعدم
التشبه من الوضوء ان الشارع عليه الصلاة والسلام وضع له غسل وافاد الشيخ ان المراد به
الماء الذي يغتسل به وانه بضم الغين تفاءل باهل الحديث والفقه وغيرهم ثم قال واما قول الشيخ
عماد الدين ابن كثير رحمه الله ان كتاب الفاظ المهذب يابنه مكسور الغين فخطأ شرع وتصحيف قبيح
ومنكر يجب اليه وباطل لا يتابع عليه قال وانما قصدت بذكره التحذير من الاغترار به والله يغفر
لنا اجمعين وكان سماع الجراح كثيرا مما يشمل عليه البيت

ما خلق الله الحديث هزلا ... ورجالا الا لآفة التصحيف

وناحرض قصدي على الاشارة والاختصار وقد اطيل في بعض المواضع لغرض صحيح عرض واجل كبيرا
واتبع تنبيه بعضهم او زيادة لا انفك عن اهله وعادته واضبط من كل ما دخل فيه وتغيره
لان لا الزم الاشتباب وانا المقصود تبيين اليوم ذاكرا ذلك الترتيب ومهما البد
التي تيسر تعليلها لغرض الجملة مفيدة بل فيه فتح الله بها وابتدرها ونصلح ان تكون
لهذا الكتاب بل ولغيره كالتهذيب ولا باس بتتبعها بحالة الاملاء المتيسرة من التذنيب على
ما وقع للحافظ المنذري رحمه الله في كتابه الترغيب والترهيب وان يشاء الله تلحق من
معناها الضرورية تتبعها بحاشية الحاشية كل ذلك للتقريب والتيسير ولو تتبعتها من الآلة

ولنعم ما خص بالعلم قوما دون قوم ولا وقفه على زمن دون زمن بل جعله مشتركا مقسوما بين عباده يفتح للآخر ما اغلقه عن الاول وينبه المتأمل فيه على ما غفل عنه المكثر ويخبيه بتأخر يتعقب قول متقدم وتال يعتبر على ماض واوجب على المرء علم شيء من الحق أن يظهره وينشره وجعل ذلك زكاة العلم كما جعل الصدقة زكاة المال وقد قيل انا انتوازلة العالم وزلة العالم لا تعرف حتى كشف وان لم تعرف هلك بها المقلدون لانهم يتلقون اقوال العالم بالقبول ولا يرجعون الا باظهار ما قامة الدلائل عليها واحضار البراهين وقد يظن من لا يعلم من الناس ولا يضع الامور مواضعها ان هذا اغتياب للعلماء وطعن على السلف وذكر للموتى وكان يقال اعف عن ذي قبر وليس ذلك كما ظنوا لان الغيبة سب الناس بثلبهم الاخلاق وذكرهم بالفواحش والشائنة وهذا هو الامر العظيم المشبه بأكل اللحوم فاما صفوة لحرف وزلة في معنى او اغفال او وهم او نسيان فعاذ الله ان يكون هذا من ذلك الباب او ان يكون له مشاكلا او مقاربا او يكون المنبه عليه آثما بل يكون مأجورا عند الله مشكورا عند عباده الصالحين الذين لا يميل بهم هوى ولا تدخلهم عصبية ولا يجمعهم على الباطل تحزب ولا يلهمهم عن اشتباه الحق حسد وقد كنا زمانا نعتذر من الجهل فقد صرنا الآن نحتاج الى الاعتذار من العلم وكنا نؤثر شكر الناس بالتنبيه والدلالة فصرنا نرضى بالسلامة وليس هذا بعجيب مع انقلاب الاحوال وانكر مع تغير الزمان والله خلف وهو المستعان

قال وتذكر الاحاديث التي خالفنا الشيخ رحمه الله تفسيرها على قلتها في جنب صوابه وتذكرنا ما نفعنا الله به من علمه معتذرين في ذلك بامرين احدهما ما اوجبه الله تعالى على من علم والآخر ان لا يقف ناظر اذا كبونا على حرف خالفناه فيه فيقضي علينا بالغلط ونحن من ذلك ان شاء الله سالمون وما اولاك رحمك الله بتدبر ما نقول فان كان حقا وكنت مريدا ان تتلقاه بقلب سليم وان كان باطلا او كان فيه شيء ذهبنا ان نرد عنه بالاحتجاج والبرهان فان ذلك ابلغ في النصرة واوجب للعذر واسفى للقلوب انتهى كلامه ملخصا ولا مزيد عليه في الحسن وبالجملة فلينعم الناظر في املائنا هذا النظر وليوسع العذر فان اللبيب من عذر ويأبى الله العصمة لكتاب غير كتابه والمنصف من اغتفر قليل خطإ المرء في كثير صوابه

واسأل الله العظيم الكريم أعظم من سئل وأكرم من اجاب أن يتم لنا ما نحاوله ونتقرر عيونا فانه يجوز ما يشاء ويثيب وعنده ام الكتاب وان يوفقنا لصواب القول والعمل وان يرزقنا اجتناب اسباب الزيغ والزلل فهو القريب المجيب لمن سأل الذي لا يخيب من رجاه وعليه اتكل وله الحمد والمنة وبه التوفيق والعصمة وصلواته وسلامه على اكمل خلقه سيدنا محمد نبي الرحمة وعلى اله وصحبه وتابعيهم وجميع العلماء والائمة

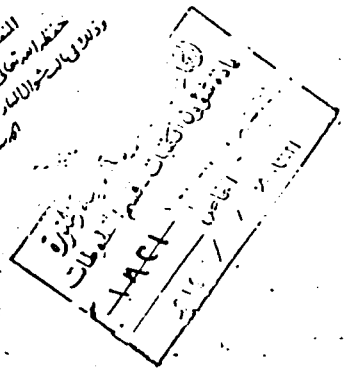

== صورة اللوحة الاخيرة من نسخة برلين (ب) ==

بسم الله الرحمن الرحيم ولا حول ولا قوة الا بالله قال [illegible] خادم السنة النبوية
العبد الحقير الحقير من رجى البضاعة قليل الصناعة السكن الأسير الكسير الخائف الراجي اسمه
ابن محمد بن محمود بن بدر بن عيسى الحلبي الأصل الدمشقي الشافعي اللقب الناجي حقق الله
ولحبيبه له هذا التلقيب وكان له في الدارين وللمؤمنين أمين بعد حمد الله العليم الوهاب
الفاتح القريب المجيب والصلاة والسلام على نبيه وصفيه الكريم سيدنا محمد الوجيه الحبيب
فهذه نكت قليلة لكنها مهمة جليلة لم أسبق اليها ولا رأيت من نبه لها ولا نبه عليها
جمعتها كالتذنيب على ما وقع للامام العلامة الحافظ الكبير زكي الدين المنذري رضي الله
عنه من الوهم والايهام في كتابه الشهير المتداول المسمى بالترغيب والترهيب الذي أجاد ترتيبه
وتصنيفه، وأحسن جمعه وتأليفه، فهو فرد في فنه مقطع القرين في حسنه، تنبهت
لأكثر ما قد تنبه له جالد كاتبي الكتاب عجالا مبرتجلا ولبعضها حال قراءته سردا على وقتي
فيه على عدة شيخ ولي به سند متصل الى مصنفه أسوقه بعد الفراغ من هذا الاملاء، وودت
لو وقفت على نسخة الأصل حتى أمشي على بصيرة ولو أدري أو الا أن أكثر نسخ وما شابه او
كلها متفقة على الخطإ والتصحيف العجيب وقد كنت كتبت ذلك من حفظي على الصواب
فنارات اتفاق النسخ حتى العتيدة الغرارة المتداولة بدمشق المقروءة على الشيخ
علي بكر ما كتبه أحد تكبرا منه الى حاله ووضعت هذه الأحرف النزرة للطالب الراغب
ربح وجل موضوعها التنبيه على ما وقع في الكتاب ولعل بعضه من الكاتب فهذا ابتدأت
ما أغفل من التراجم والأحاديث واستيعاب العزو في كل حديث بل تمييز النسوب الى
الشافعي أحد الأئمة في ما يتعلق بالذكر ونحوه وغالبه في عمل اليوم والليلة الذي هو جملة
الدين الكبرى ولا يعرفه الا من مارس كتاب الأذكار وتكرر في هذا الكتاب كثيرا سر اسمه

بميز هذا الخطر واخر هذا الاملاء ومهدة ما أغفروه غالبا الى الضابي على صاحب الاذكار
واسما تنقيح كل الهاة الكتاب على التحرير والتهذيب فيحسن جدا الكثير وتكرره وتلف الكتاب
بذلك وقل ما سلم منه حينئذ وليس المقصود ذلك اذ غالب هذه المصنفات انما هو
بالمعنى وفي الاشارة غنية عن العبارة للبيب وتتبعه كله لفظة لفظة ممتنع او متعذر
لهذه الفراغ وقلة الآلة خصوصا ما أغفله رحمه الله من الاصول التي شرط في اول الكتاب
والتنبيه عليه مع كثرة تكرره وقد أخل بتراجم كثيرة هي مقصود تصنيفه الاعظم
فتترجم بترك الاسباغ في الوضوء وترك الفصل فرد ته ونبهت عليه ⑤ وغفل عن سياق
حديث عبد الرحمن بن سمرة في المنام النبوي المشتمل على عدة انواع من موضوع كتابه تدخل
فيه وهو في الاصول التي يلخص منها وفي غيرها ولا ادري سبب ذهوله عن ذكر فاستدركته
وسقته بتمامه ملخصا معزوا في آخر فضل الوضوء للتطهير والذهبي داخل بذكر الشر
قابا فاستدركته في محله مستوعبا معزوا وأدخل بذكر خصال الفطرة وفضائل الصحابة
وأفرادهم والترغيب في حبهم والترهيب من بغضهم وسبهم وبأشياء شتى وظن انه استوعب فلكني
تركت استدراك ذلك وأشباهه لطوله جدا وأتيت بجملة مغرية تحا قصرت على املاء
الوجود ظاهرا في الكتاب بل لم أر أيت كثيرا من صوامع هذه السورة فاضلا أمسكت عن
النظر في نقل الأصل والتنقيب خوفا من اتباع الخرق وانفتاح الباب وامليت فلك كله
بالتغيير من لفظي او خزانة حفظي على سبل التكبت والتعريب ولو لم يكن في وضع هذه
الأحرف الا السلامة من الوقوع في الكذب فهو الاخبار عن الشيء بخلاف ما هو عليه ولو كان
سهوا وانا معترفان في الاشر وعدمه والتصارع كفوا وابتعد بنفحرف وهذا فرض عين
متعين لكنه عند أشرى النسخ من أهل زماننا عظيم مستهجن غريب ومن تعمل بما عاداه

من اغفر فلل خطأ المؤلف في كثير صوابه، وأسأل الله العظيم الكريم أن يعلمه من نبل وأكرم
من أجابه أن يمن بحذونبناه وستر عيوبنا، فإنه نحو اماشاء وثبت وعنده أم الكتاب
وان يوفقنا الصواب القول والعمل وان يبرزقنا اجتناب أسباب الزيغ والزلل فهو القريب
المجيب لمن سأل الذي لا يخيب من إياه رجا وعليه اتكل وله الحمد والمنة وبه التوفيق
والعصمة، وصلواته وسلامه على أكمل خلقه سيدنا محمد نبي الرحمة وعلى آله وصحبه
وتابعيهم وجميع العلماء والأئمة ○ فسمع من لفظه سيدنا وشيخ الامام
الحافظ الرحلة المحقق النادرة وقته وفريد عصره الشيخ برهان الدين الناجي
المحدث الشافعي رحمه الله تعالى في خامس شهر ربيع الأول سنة خمس وسبعين وثمانمائة
وصورة ما كتبه المؤلف بخطه اجازة لكاتب النسخة التي نقلت هذه منها وشملته
العبد الفقير ابو بكر بن احمد بن احمد القدسي ○ قال لي سيدنا الامام المؤلف اذكره كاتبه
وشملته سيدنا وبركتنا الشيخ الامام المفتن المفيد البارع برهان الدين ابو اسحق
ابرهيم بن احمد بن احمد القدسي ابوه امام الجامع النجكي الذي بحلة مدين العصي
من نواحي دمشق الغوطي الشافعي رزقه الله الامانة والصيانة والبركة
الحسية والمعنوية وجبره وستره وجزاه خيرا وكان له وجمع لعين العناية الالهية
والأخروية، وقد اجزت له رواية هذا الكتاب وغيره من تصانيفي وجميع ما تجوز
لي وعني روايته بشرطه كتبه وشملته خادم السنة النبوية والآداب منها ابرهيم
بن محمد بن محمود بن بدر بن عيسى الجلبي الأصل الدمشقي المولد والمنشأ الشافعي الملقب
بالناجي حقق الله له في الدارين هذا اللقب بجاه محمد وآله الرسل الملكفين الانس
والجن والبحر والعرب ○ وصلى الله على سيدنا محمد وآله واصحابه وسلم تسليما كثيرا ○

وكان الفراغ من هذه النسخة المباركة في ليلة يسفر صباحها
جماد الأول من سنة تسع وتسعائه ○ أحسن الله تنقضيها في خير وعافية
بيد العبد الفقير المذنب الحقير المفتقر الراجي غفور
العقير محمد بن ابو بكر القدسي غفر الله
ذنوبه وستر عيوبه ولطف
به وبحبيبه
وبالمسلمين
آمين

THE BRITISH MUSEUM

بسم الله الرحمن الرحيم ولا حول ولا قوة الا بالله

قال خادم السنة النبوية العبد الفقير المعترف بالبضاعة قليل البضاعة المكثر الاسير الكسير الغائب الراجي ابرهيم بن قدس محمد بن بدر بن عيسى الحلبي الاصل الدمشقي الشافعي الملقب بالناجي حقق الله له ولجميعهم وكان له في الدارين ولكل غريب اما بعد حمد الله العليم الذي لا يعزب عن علمه شيء ولا يجيبه الحجاب الفتاح الوهاب المجيب والصلاة والسلام على نبيه وصفيه المكلم سيدنا محمد الوجيه الحبيب

سطر ق ٢٧ ١٧٨

فهذه نكت قليلة لكنها مفيدة جليلة لما استبق لها ولا رأيت من نبه لها ولا تنبه عليها جعلتها كالتذنيب على وضع للامام العلامة الحافظ الكبير زكي الدين المنذري رضي الله عنه من الوجيز والاربعين كتابه الشهير المتداول المسمى بالترغيب والترهيب الذي اجاد ترتيبه وتصنيفه واحسن جمعه وتاليفه فهو فرد في بابه منقطع القرين في حسنه شبيه لا اكثرها قد يحال الكتابي للكتاب عجلا من قبلا ولبعضها حال تراثية على ومقابلتي على عدة نسخ ولي به سند متصل الى مصنفه اسوته بعد فراغي من هذا الاملاء وددت لو وقفت على نسخة الاصل حتى امشي على بصيرة او ان اكثر نسخ زمانينا به او كلها تصحيف شيئا ما غيبني من تكلف ما قد كفيت ولم اراد ولا ان اكثر نسخ زماننا به او كلها تصحيف على الخطا والتصحيف العجب قد كنت كتبت ذاكر من حفظي على الصواب فلما راجعت النسخ حتى للمصنفة القرارية المتداولة بدمشق وغيرها المعتمدة على المعتمدين على عكس ما كتبته اعدت كثيرا منه الى حاله ووضعت هذه الاحرف النزرة للطالب الراغب الاريب وجل موضوعها التنبيه على ما وقع في الكتاب والتقاط بعضه من الكتاب دون استدراك ما اغفل من التراجم والاحاديث واستيعاب التخريج وكل حديث بل تمييز المنسوب الى النسائي احد الاربعة وما تعلق بالذكر ونحو وتعالبه في عمل اليوم والليلة له الذي هو من جملة السنن الكبرى لكن افرده تصنيفا مستقلا ويتكرر في هذا الكتاب كثيرا ثم يسر الله تميز هذا الاخير واستيعاب مشتبهه رتبا لهم في سؤال انتهاء اخر هذا الاملاء واما تتبع كل الفاظ الكتاب على التخريج التهذيب فتعسر هذا الكثرته وتكرره وتيلف الكتاب بذلك وقل ما يسلم منه جميعه ولم القصود ذاك اذ مطالب هذه المصنفات انما هو المعنى وفي الاشارة غنية عن الاطناب للبيب وتتبعه كله لفظة لفظة متسع او متعذر لعدم الفراغ وقلة الاعوان خصوصا ما اغفله رحمه الله من الاصول التي شرطه اولها استيعابها والتنبيه

عليه مع كثرة تكديره في الليلة الظلماء يفتقد البدر ولو لا ظلام الليل ما حمد الضوء وفضائل بتراجم كثيرة هي مقصود تصنيفه الاعظم فتوجه بترك الاسباغ في الوضوء وترك الغسل فزدته ونبهت عليه وغفل عن سياق حديث عبد الرحمن بن سمرة في المغازي النبوي المشتمل على مودة انواع من موضوع كتابه تتدخل فيه وهو في الاصول التي بلغني متعاونين غيرها ولا ادري سبب ذهوله عن ذكره فاستدركته وسقته بتمامه ملخصا معزوا الى اخر فضيل الوضوء للمطهرين والتذهيب واخل بذكر الشرب تماما فاستدركته في محله مستوعبا معزوا واخل بذكر خصال الفطرة وفضايل الصحابة واقرارهم والترغيب في جمعهم والترهيب من بغضهم وسبهم واشياء شتى وظن انما استوعبت وكما والله لكني تركت استدراك ذكر واشباهه لطوله جدا واتيت منه بجملة مقرونة ثم اقتصرت على الماله الموجود ظاهرا في الكتاب بل لاحايات كثيرا من مواضع هذه المشوقة وقد اتملا اسكت عن النظر في نفس الاصل والتنقيب خوفا من اضاع المرقى وانشاح الباب واملت ذلك كله بالتقرير من لفظي او جزانته جنفلي على سبيل التكيت والتقريب ولو لم يكن في وضع غالب هذه الاحرف الا السلامة من الوقوع في الكذب اذ هو الاخبار عن الشيء على خلاف ما هو عليه ولو كان سهوا وانا نتعرفان في الاثم وعدمه والنصارى كفروا بتحريف حرف وهذا فرض منهم متعين لكنه عند اشتري النسخ من اهل زماننا عظيم مستحق غريب ومن جعل شيئا عادة واذا لم يعتدوا به فسيقولون هذا امكن قديم ولله در الشيخ محي الدين النووي من امام عظيم اذ بالغ في تهذيبه في خطبة بعض الكبار ضبط شكلة محتملة في الحديث المذكور في المهذب في عموم التعشف في الوضوء الشارع عليه الصلاة والسلام وضع له غسلة واما ادعاء ان المراد به الماء الذي يغتسل به وانه بضم الغين باتفاق اهل الحديث والفقه وغيرهم مما قال واما قول الشيخ عماد الدين ابن يونس الجيش رحمه الله في كتابه الغائط المذهب انه مكسور الغين فوقع في صريح وتصحيف قبيح وسكر لم يسبق اليه وما طل لم يتابع عليه كما وانا فصلت بذكره الخبر من الاغترار به والله يغفر لنا اجمعين انتهى وكان وقع ابن الجراح كبيرا ما يتمثل هذا البيت

خلق الله للحروب رجالا ... ورجالا لامة التصحيف

وسائر ما جمعته على الاشارة والاختصار وأطيل الغرض جميع عرض وانبرع بتنبيه مهم او فايدة لا تنفك عن صلة وعلمه او ضبط مشكل فاخليه ونبهه

صورة اللوحة الأخيرة من نسخة المحمودية (ح)

المبحث الثاني

منهجي في تحقيق الكتاب ، والتعليق عليه

كان عملي في تحقيق الكتاب والتعليق عليه على النحو التالي :

١ ـ حققت نصوص الكتاب بالاعتماد على ثلاث نسخ ـ سبق وصفها ـ وقد حاولت قدر المستطاع أن يخرج نص الكتاب على أقرب صورة وضعه عليها المؤلف ، وجعلت نسخة (ط) هي النسخة الأصلية ، ثم أشرت إلى بدء صفحاتها بإثبات رقم الصفحة بين معكوفتين [ ] أثناء نص الكتاب ، وذلك لكي يسهل الرجوع إلى الأصل عند الحاجة إلى ذلك .

٢ ـ التحقق من اسم الكتاب ، وإثبات نسبته إلى المؤلف .

٣ ـ قمت بنسخ الكتاب ثم قابلت بين النسخ ، وأثبت الفروق في الحاشية .

٤ ـ أثبت السقط أو الإضافة بين معكوفتين [ ] وأشرت إلى ذلك في الحاشية ، وإن كان السقط كثيراً رقمت له في بدايته ونهايته .

٥ ـ وضعت أرقاماً متسلسلة لفقرات الكتاب ، وذلك لأجل التسهيل وتقريب مادة الكتاب العلمية ، وجعلت مقابل كل رقم في النص رقماً في الحاشية غالباً ، وذلك إذا كانت الفقرة تتعلق بحديث من كتاب الترغيب ، ثم أحيل على كتاب الترغيب والترهيب ، على النحو الذي في الفقرة التالية :

٦ ـ الحديث الذي يتعقب عليه المؤلف أو يضبط لفظاً فيه أو نحو ذلك أورده في الحاشية إلا إذا كان حديثاً طويلاً ، ولا يترتب على عدم ذكره بطوله عدمُ فهم كلام المؤلف ، فإنني أكتفي بذكر طرفٍ منه ، مع الإشارة إلى الموضع الذي عليه التعقب أو الضبط أو نحو ذلك ، ثم أعزوه إلى مصدر واحد أو أكثر ممن خرّجه .

٧ ـ بيّنت مواضع الآيات بذكر السورة ورقم الآية في الحاشية .

٨ ـ الأحاديث التي عزاها المؤلف وثقت تخريجها ـ ما أمكن ـ من المصادر التي عزا إليها ، وذلك بتحديد الكتاب والباب والجزء والصفحة ، ورقم الحديث .

٩ ـ وأضفت في تخريج الأحاديث ـ ما أمكن ـ من مصادر السنة الأخرى التي لم يعز إليها المؤلف .

١٠ ـ خرَّجت الآثار الواردة في الكتاب .

١١ ـ بيَّنت درجة الأحاديث على ضوء النظر في الأسانيد ودراستها ، والنظر في قواعد الجرح والتعديل ، وذكر الشواهد والمتابعات ـ ما أمكن ـ والنظر في آراء العلماء إن وجدت . وهذا في الأحاديث التي ليست في الصحيحين أو أحدهما إن ما كان فيهما أو أحدهما لا أتعرض لدراسة إسناده ، بل أكتفي بما قالاه فيه ، أو أحدهما ـ وكفى بذلك حكماً ـ . وهذه الدراسة للأسانيد التزمتها في حالات أربع هي :

أ ـ ما كان فيه اعتراض المؤلف على المنذري من حيث الحكم على الحديث .

ب ـ الأحاديث التي رأى المؤلف أن المنذري أغفلها ، أو أخلَّ بذكرها وهي على شرطه ، فأوردها المؤلف استدراكاً عليه .

ج ـ الأحاديث التي عزاها المؤلف . . . إلى مصادر لم يذكرها المنذري .

د ـ الأحاديث التي يسوق المؤلف لها طرقاً أو أسانيد .

وأما ما سوى ذلك من الحالات من ضبط علم أو مكان أو لفظ ، أو بيان معنى أو نحو ذلك فإنني لا أدرس أسانيدها ، وإنما أكتفي بعزو الحديث المتعلق بها إلى مصدر واحد من المصادر التي ذكرها المنذري أو غيرها ، وقد أُورِدُ كلامَ المنذري أو الهيثمي في مجمع الزوائد أو غيرهما على الحديث ـ ولكن على قلة ومن غير التزام بذلك ـ .

١٢ ـ دراسة الأسانيد ، كانت باختيار إسناد أحد الأئمة الذين خرَّجوا

الحديث ، وهذا الاختيار مبنيٌّ على النظر المسبق في أحوال رجاله واتصاله ، وذلك بعد إيراد الطريق الذي تلتقي فيه أسانيد مخرِّجيه ، ثم أنظر فيه على ضوء قواعد الجرح والتعديل وغيرها .

١٣ ـ عرّفت بالأعلام المذكورين في الكتاب تعريفاً موجزاً ، يتناول الاسم والنسبة وسنة الوفاة ومرتبته من الجرح والتعديل ، أو شيئاً من الثناء عليه .

١٤ ـ الرواة الذين يرد ذكرهم أثناء دراسة الأسانيد ، أنظر في حالهم من خلال كتب الجرح والتعديل ، ككتاب الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ، أو الكامل لابن عدي ، أو الميزان أو لسان الميزان وتهذيب التهذيب والتقريب ، وغيرها من كتب الرجال ، وأذكر دائماً مع التهذيب والتقريب كتاباً ثالثاً ، وأذكر في الترجمة أهم ما قيل في الراوي من جرح أو تعديل ، وأختم ذلك بقول الحافظ ابن حجر ، وإن كان الراوي ثقة ، أو ضعيفاً فإني غالباً ما أورد كلام الحافظ فيه ، دون عزو القول إليه لتكرره ، وآخذ في الحكم على الراوي بقول الحافظ غالباً ، وفي بعض الأحوال آخذ برأي غيره كالذهبي أو غيره ، إن رأيت أنه أنسب لحال الراوي ، بما يؤيد ذلك من قواعد الجرح والتعديل .

وأحيل في التراجم المتأخرة على مواضع ورودها المتقدمة ، دون ذكر لموضعها بالصفحة من الكتاب ، اكتفاءاً بورود الاسم في الفهارس ، وسهولة استنباطه منها .

١٥ ـ وثقت النقول والأقوال الواردة في الكتاب ، والتي استقاها المؤلف عن غيره من العلماء من أصولها ومصادرها مبيناً مواضعها بالجزء والصفحة ، سواء كانت هذه الأصول مطبوعة أو مخطوطة ، إلا ما تعسر الوقوف عليه ، فإنني قد أُشير في الحاشية إلى أنني لم أجده ، أو لم أقف عليه ، وقد لا أشير لتكرر ذلك في بعض المواضع ، ولتعدد مصادر المؤلف في الكتاب ، كما تقدم ذكره في موارده .

١٦ ـ شرحت بعض المفردات اللغوية الغريبة ، وضبطت بالشكل ما رأيت أنه بحاجة إلى ضبط ، وكذا عرّفت ببعض الأماكن والبلدان التي وردت في نص الكتاب .

١٧ ـ لأن في الكتاب مقارنة بين نسخ الترغيب والترهيب حيث قابل المؤلف الكتاب على عدة نسخ ـ كما تقدم ذكره ـ رأيت تجاه هذا أن أجعل بين يدي نسخاً من كتاب الترغيب والترهيب ، حتى أوضح واقع النسخ المطبوعة من الكتاب ـ وقد اكتفيت بثلاث نسخ مطبوعة ـ وجعلت معها نسخة خطية للكتاب . والمطبوعات الثلاث لكتاب الترغيب والترهيب ، هي :

أ ـ الطبعة التي عُنيَ بإخراجها وضبط أحاديثها والتعليق عليها : مصطفى محمد عَمَارة ، من منشورات دار إحياء التراث العربي ـ بيروت ، الطبعة الثالثة سنة ١٣٨٨ هـ ـ ١٩٦٨ م . وقد اتخذتها هي الأصل الذي اعتمدته في العزو إلى كتاب الترغيب ، وقد أشار عمارة في مقدمته إلى أنه قابل الكتاب على عدة نسخ خطيّة ، ويظهر ذلك في حواشي الكتاب ، ورمزت لها بـ (عمارة) .

ب ـ الطبعة التي حققها ورقمها وعلق عليها : محمد محي الدين عبد الحميد من منشورات دار الفكر ، الطبعة الثانية : (١٣٩٣ هـ ـ ١٩٧٣ م) ويظهر من حواشي النسخة أنها قوبلت على عدة نسخ ، ورمزت لها (محي الدين) .

ج ـ الطبعة التي عني بإخراجها : محمد منير الدمشقي ، وصورتها مكتبة الإرشاد ويظهر من حواشيها أنها مقابلة على عدة نسخ ، ورمزت لها (المنيرية) .

أما النسخة المخطوطة ، التي جعلتها ضمن نسخ الترغيب في الدراسة فهي نسخة مصورة عن النسخة الخطية المحفوظة بمكتبة تشستربتي ، تحت رقم ٣٠٨٤ . ومنها مصورة بمكتبة جامعة الإمام تحت رقم (٣٠٨٤ ف) وهي نسخة تامة جيدة الخط كتبها : أبو الطاهر محمد بن حسن بن علي بن عبد العزيز البدراني الدمشقي ، في الخامس من شهر شعبان سنة إحدى وعشرين وثمانمائة .

١٨ ـ إذا تعقب المؤلف على الحافظ المنذري فإنني أحاول التحقق من ذلك ، ومعرفة الراجح من الرأيين ، فإن كان الصواب مع المؤلف ، وثقت النقول ولم أعلق غالباً ، وإن كان الصواب بخلاف ما تعقبه المؤلف ، فإنني

أبين وجه خطأ المؤلف ، واستشهد لما ذهبت إليه من الترجيح بنقل أقوال العلماء .

١٩ ـ في بعض المواضع من إضافات المؤلف أو نقوله أو عباراته التي يسوقها أثناء كتابه أرى خطأ من المؤلف أو مبالغة ونحوه ، فأحاول تسديد ما رأيت أنه بالغ فيه ، وتصويب ما وهم أو أخطأ فيه قدر الاستطاعة ، مع قلة البضاعة .

٢٠ ـ العزو لصحيح البخاري ، على المتن المطبوع مع شرحه فتح الباري .

٢١ ـ هناك بعض الاختصارات والرموز التي درجت على العمل بها في حاشية هذا الكتاب ، أحببت أن أبينها هنا ، وهي :

لفظ الحافظ : إذا أطلقته ولم أضفه لأحد فإنني أعني به الحافظ ابن حجر .

لفظ المغني : إذا ذكرته في مراجع ترجمة راوٍ ، فإنني أعني به المغني في الضعفاء للحافظ الذهبي ، وأما إذا ذكرته في مراجع الضبط والتقييد لاسم راو أو نسبته ، فأعني به : المغني في ضبط أسماء الرجال ، لمحمد طاهر الهندي .

هناك بعض الاختصارات في إيراد مسميات بعض الكتب :

فالتقريب ، هو تقريب التهذيب ـ والتهذيب هو تهذيب التهذيب ، والجرح هو الجرح والتعديل ، وت بغداد ، هو تاريخ بغداد ، والحلية هي حلية الأولياء ، والميزان هو ميزان الاعتدال ، واللسان في التراجم لسان الميزان ، وفي اللغة والغريب لسان العرب . والكنى لابن عبد البر هو : الاستغناء في معرفة المشهورين من حملة العلم بالكنى . ودراسة المتكلم فيهم ، هي رسالة الدكتور عبد العزيز التخيفي عن رجال التقريب الذين قال الحافظ فيهم : صدوق يهم أو صدوق له أوهام أو ثقة يهم .

والبداية هو البداية والنهاية ، والشذرات : شذرات الذهب ، والسير : سير أعلام النبلاء ، والتحفة : تحفة الأشراف ، والتذكرة هي تذكرة الحفاظ .

الأقواس التي استعملتها ، لم يكن متوفراً بين يدي في الطباعة على جهاز الكمبيوتر إلا أقواس قليلة ؛ لذا فقد استعملتها كما يلي :

[ ] في النص ، أضع بينهما السقط أو الإضافة فيما بين النسخ . وأما في الحاشية فهو ما أضيفه من تفسير أو توضيح في أثناء نقلي لكلام بعض أهل العلم .

( ) أضع بينها الآيات القرآنية أو الآثار الموقوفة .

« » أضع بينها الأحاديث النبوية المرفوعة .

٢٢ ـ ذيلت الكتاب بخاتمة وضعت فيها أهم النتائج التي خرجت بها من هذا التحقيق والدراسة .

٢٣ ـ ومن أجل حصول الاستفادة من الكتاب بأيسر الطرق ، وضعت الفهارس العلمية المتنوعة في نهاية الكتاب .

والله الموفق والهادي إلى سبيل الرشاد ، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

المبحث الثالث

النص محققاً ومعلقاً عليه طبقاً للخطة المذكورة

١ ـ قوله في أول « كتاب الحج » في حديث أبي هريرة[١] : (أي العمل أفضل ؟) أن ابن حبان[٢] [٣] رواه بلفظ : « أفضل الأعمال عند الله » وفي آخره من قول أبي هريرة : (حجة مبرورة تكفّر خطايا سنة) .

كذا رواه أحمد[٤] وغيره[٥] بنحو هذا اللفظ .

---

(١) الترغيب ٢/ ١٦٢ ح ١ الترغيب في الحج والعمرة . قال :
عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال : سئل رسول الله ﷺ أي العمل أفضل ؟ قال : « إيمان بالله ورسوله » ، قيل : ثم ماذا ؟ قال : « الجهاد في سبيل الله » قيل : ثم ماذا ؟ قال : « حج مبرور » رواه البخاري ومسلم .
ورواه ابن حبان في صحيحه ، ولفظه : قال رسول الله ﷺ : « أفضل الأعمال عند الله إيمان لا شك فيه ، وغزو لا غلول فيه ، وحج مبرور » . قال أبو هريرة : حجة مبرورة تكفّر خطايا سنة .

(٢) هو : محمد بن حبان بن أحمد بن حبان التميمي ، أبو حاتم البُسْتي ، إمام في الحديث والتاريخ ، وصاحب كتاب : الأنواع والتقاسيم ، وهو المعروف بصحيح ابن حبان ، نعته الذهبي فقال : الإمام العلامة ، الحافظ المجود ، شيخ خراسان ، صاحب الكتب المشهورة ، توفي سنة ٣٥٤ هـ في بلدة « بست » .
السير ١٦/ ٩٢ ، الميزان ٣/ ٥٠٦ ، لسان الميزان ٥/ ١١٢ ، الشذرات ٣/ ١٦ .

(٣) صحيح ابن حبان ـ كما في الإحسان ـ السير ـ باب فضل الجهاد ٧/ ٥٩ ح ٤٥٧٨ .

(٤) المسند ٢/ ٢٥٨ ، ٣٤٨ .

(٥) كالطيالسي في المسند ٣٢٩ ح ٢٥١٨ .
والحديث عندهم مروي من طريق هشام عن يحيى عن أبي جعفر أنه سمع أبا هريرة فذكره .

٢ ـ قوله : . . . . . .

= رواه الإمام أحمد عن يزيد بن هارون عن هشام به .

ويزيد بن هارون بن زاذان السلمي ، أبو خالد الواسطي ، ثقة متقن عابد ، مات سنة ٢٠٦ هـ ، روى له الجماعة .

الجرح ٩/ ٢٩٥ ، التهذيب ١١/ ٣٦٦ ، التقريب ٦٠٦ .

وهشام هو : ابن أبي عبد الله سَنْبَر الدستوَائي المصري ،ثقة ثبت ، وقد رمي بالقدر ، قال الذهبي : قيل رجع عنه ، مات سنة ١٥٤ هـ .

الجرح ٩/ ٢٤٠ ، الميزان ٤/ ٣٠٠ ، التهذيب ١١/ ٤٣ ، التقريب ٥٧٣ .

ويحيى هو : ابن أبي كثير الطائي ، مولاهم أبو نصر اليمامي ، ثقة ثبت لكنه يدلس ويرسل ، قال أبو حاتم : إمام لا يحدث إلا عن ثقة ، وعدّه الحافظ في المرتبة الثانية من مراتب المدلسين ، مات سنة ١٣٢ هـ .

الجرح ٩/ ١٤١ ، تعريف أهل التقديس ٧٦ ، التهذيب ١١/ ٢٦٨ ، التقريب ٥٩٦ .

وأبو جعفر هو : الأنصاري المدني المؤذن ، قال عبد الله الدارمي : هذا رجل من الأنصار ، وجزم ابن القطان بهذا وقال : مجهول ، قال ابن حبان : هو محمد بن علي بن الحسين قال الذهبي : مجهول ، ولعله محمد بن علي بن الحسين ، قال الحافظ : مقبول من الثالثة ، ومن زعم أنه محمد بن علي بن الحسين فقد وهم .

الميزان ٤/ ٥١١ ، التهذيب ١٢/ ٥٥ ، التقريب ٦٢٨ ، الإحسان ٧/ ٥٩ .

فهذا الإسناد يحتاج لمتابع ، لجهالة أبي جعفر هذا .

وقد صحح هذا الإسناد أحمد شاكر في المسند ١٣/ ٢٥٢ ح ٧٥٠٢ .

وقد بين المصنف أن أصل الحديث في الصحيحين :

صحيح البخاري ٢ ـ الإيمان ١٨ ـ باب فيمن قال إن الإيمان هو العمل ١/ ٧٧ ح ٢٦ ، ٢٥ ـ الحج ٤ ـ باب فضل الحج المبرور ٣/ ٣٨١ ح ١٥١٩ .

صحيح مسلم ١ ـ الإيمان ٣٦ ـ باب بيان كون الإيمان بالله تعالى أفضل الأعمال ١/ ٨٨ ح ١٣٥ ـ ٨٣ .

٢ ـ الترغيب ٢/ ١٦٣ ح ٤ الباب السابق . قال :

وعن ابن شماسة قال : حضرنا عمرو بن العاص وهو في سياقة الموت ، فبكى طويلاً ، وقال : فلما جعل الله الإسلام في قلبي ، أتيت النبي ﷺ . . . الحديث . =

ابن شَمَاسة[1] بفتح المعجمة[2] وضمها (وتخفيف الميم)[3] .

٣ ـ قوله : وعن ابن عمر[4] في سؤال جبريل عن الإسلام ، الذي عزاه إلى ابن خزيمة[5][6] ، قال : وهو في . . . . . .

= قال رواه ابن خزيمة هكذا مختصراً ، ورواه مسلم وغيره أطول منه .
صحيح مسلم ١ ـ الإيمان ٥٤ ـ باب كون الإسلام يهدم ما قبله وكذا الهجرة والحج ١/١١٢ ح ١٩٢ ـ ١٢١ .

(١) هو : عبد الرحمٰن بن شماسة بن ذئب بن أحور المَهْري ـ بفتح الميم وسكون الهاء ـ أبو عمرو المصري ، وثقه العجلي ويعقوب بن سفيان ، وذكره ابن حبان في الثقات ، قال الحافظ : ثِقَةٌ ، مات سنة ١٠١ هـ وقيل بعدها .
تاريخ الثقات ٢٩٣ ، الكاشف ٢/١٤٩ ، التهذيب ٦/١٩٥ ، التقريب ٣٤٢ .

(٢) انظر : القاموس المحيط ٢/٢٣٢ ، والمغني في ضبط أسماء الرجال ١٤٤ ، ونص الحافظ في التقريب ١/٤٨٤ : على كسر المعجمة وتخفيف الميم بعدها .
فعلى هذا ذكر في الشين المعجمة ثلاثة أوجه ، ولعلها كلها جائزة .

(٣) ما بين المعكوفتين ليس في / ب .

٣ ـ الترغيب ٢/١٦٤ ح ٨ الباب السابق . قال :
وعن ابن عمر ـ رضي الله عنهما ـ عن النبي ﷺ في سؤال جبريل عليه السلام إياه عن الإسلام ، فقال : « الإسلام أن تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله ، وأن تقيم الصلاة وتؤتي الزكاة ، وتحج ، وتعتمر وتغتسل من الجنابة ، وأن تتم الوضوء ، وتصوم رمضان ، قال : فإذا فعلت ذلك فأنا مسلم ؟ قال : نعم ، قال : صدقت » .

(٤) هو : عبد الله بن عمر بن الخطاب العدوي ، أبو عبد الرحمٰن ، ولد بعد المبعث بيسير ، واستصغر يوم أحد ، وهو ابن أربع عشرة ، وهو أحد المكثرين من الصحابة وأحد العبادلة ، وكان من أشد الناس اتباعاً للأثر ، مات سنة ٧٣ هـ في آخرها ، أو في أول التي تليها . التقريب ٣١٥ .

(٥) هو : محمد بن إسحاق بن خزيمة السلمي ، أبو بكر النيسابوري ، إمام نيسابور في عصره ، قال الدارقطني : كان إماماً ثبتاً معدوم النظير ، وقال ابن أبي حاتم حينما سئل عنه : ويحكم ! هو يسأل عنا ولا نسأل عنه ، هو إمام يقتدى به ، قال الذهبي : الحافظ الحجة الفقيه ، شيخ الإسلام ، إمام الأئمة ، صاحب التصانيف ، وفاته سنة ٣١١ هـ .
الجرح ٧/١٩٦ ، السير ١٤/٣٦٥ ، البداية والنهاية ١١/١٤٩ ، الشذرات ٢/٢٦٢ .

(٦) صحيح ابن خزيمة ـ المناسك ـ باب فرض الحج على من استطاع إليه سبيلاً =

الصحيحين[1] وغيرهما (بغير هذا السياق)[2] .

هذه العبارة والعزو معترضان ، نبهنا عليهما بعينهما مبسوطاً في « إسباغ الوضوء »[3] من هذا الكتاب ، وأن [هذا الحديث][4] المذكور هنا وهناك [٨٣/ أ] من رواية عمر بن الخطاب[5] لا من رواية ابنه نفسه ، فليراجع من ثمّ ، إذ لا فائدة في الإعادة .

٤ ـ قوله : . . . . . .

= ١٢٧/٤ ح ٢٥٠٤ ـ من رواية عبد الله بن عمر عن أبيه .

(١) صحيح مسلم ١ ـ الإيمان ١ ـ باب بيان الإيمان والإسلام والإحسان ٣٦/١ ح ١ ـ ٨ عن ابن عمر عن أبيه .

وأما البخاري فلم يرو الحديث عن ابن عمر ولا عن أبيه ، وإنما رواه عن أبي هريرة ، قال الحافظ في الفتح ١١٥/١ : وإنما لم يخرجه البخاري [أي : من حديث عمر بن الخطاب] لاختلاف فيه على بعض رواته . أ .هـ .

(٢) ما بين المعكوفتين في ب / بهذا السياق . والصواب ما أثبته .

(٣) انظر : نسخة ط ق/ ١٤/ب وما بعدها .

وملخص ما هنالك :

أن الصواب فيه أن الحديث من مسند عمر بن الخطاب ، لا من مسند ابنه عبد الله ، وأن عبد الله بن عمر بن الخطاب روى الحديث عن أبيه .

ونقل قول المزي في تحفة الأشراف ٤٤٤/٥ ج ٧١٢٠ : والمحفوظ ، حديث عبد الله بن بريدة عن يحيى بن يعمر عن ابن عمر عن عمر .

وقول الترمذي في سننه ٤١ ـ الإيمان ٤ ـ باب ما جاء في وصف جبريل للنبي ﷺ الإيمان والإسلام ٨/٥ ح ٢٦١٠ .

قال : وقد روي هذا الحديث عن ابن عمر عن النبي ﷺ والصحيح هو : ابن عمر عن عمر عن النبي ﷺ أ .هـ .

(٤) ما بين المعكوفتين ليس في / ط .

(٥) هو : عمر بن الخطاب بن نفيل العدوي ، أمير المؤمنين ، مشهور ، جم المناقب ، استشهد في ذي الحجة سنة ٢٣ هـ ، وولي الخلافة عشر سنين ونصفاً .

التقريب ٤١٢ .

٤ ـ الترغيب ١٦٥/٢ ح ١١ الباب السابق . قال : =

وماعز[1] هذا صحابيّ مشهور غير منسوب .

قلت : هو مشهور بهذا الحديث ، « سئل أي الأعمال أفضل ؟ » . فقط . رواه أحمد[2] والطبراني[3] والبخاري في تاريخه[4] وغيرهم .

وقد ذكر البخاري[5] آخر[6] غير منسوب أيضاً ، روى عنه ابنه

= وعن ماعز ـ رضي الله عنه ـ عن النبي ﷺ أنه سئل : أي الأعمال أفضل ؟ قال : « إيمان بالله وحده ، ثم الجهاد ، ثم حجة برّة تفضل سائر الأعمال ، كما بين مطلع الشمس إلى مغربها » . رواه أحمد والطبراني ورواة أحمد إلى ماعز رواة الصحيح ، وماعز هذا ، صحابي مشهور غير منسوب .

(١) ماعز ، راوي حديث الأصل ، غير منسوب كما ذكر البخاري وابن عبد البر ، وهو غير أبي عبد الله ، وقد نسبه الطبراني فقال : ماعز التميمي ، وكذا ابن الأثير ، سكن البصرة .

المعجم الكبير ٢٠/ ٣٤٤ ، أسد الغابة ٤/ ٢٧٠ ، الإصابة ٣/ ٣٣٧ .

(٢) المسند ٤/ ٣٤٢ .

(٣) المعجم الكبير ٢٠/ ٣٤٤ ح ٨٠٩ .

وهو : سليمان بن أحمد بن أيوب اللخمي الشامي ، أبو القاسم الطبراني ، أصله من طبرية الشام ، قال عنه الذهبي : هو الإمام الحافظ ، الثقة ، الرحّال الجوال ، محدّث الإسلام ، علم المعمرين ، صاحب المعاجم الثلاثة ، توفي بأصبهان سنة ٣٦٠ هـ .

السير ١٦/ ١١٩ . البداية والنهاية ١١/ ٢٧٠ ، الشذرات ٣/ ٣٠ .

(٤) التاريخ الكبير : ٨/ ٣٧ .

(٥) التاريخ الكبير : ٨/ ٣٧ رقم ٢٠٦٨ .

(٦) ماعز ـ غير منسوب ـ أفرده البخاري والبغوي بترجمة، وترجم له البخاري: ماعز،

عبد الله[1] وهو معدود في الصحابة أيضاً ، أنه أتى النبي ﷺ فكتب له كتاباً . . . الحديث .

ولا يتخيّل أن ماعز بن مالك الأسلمي[2] ، الذي رُجم في حياة النبي ﷺ ويتكرر ذكره ، واحد من هذين ، فإنه صحابي أشهر منهما ، لكن لا رواية له ، قاله ابن حبان[3] ، والحفاظ ، إلا أن ابن عبد البر[4] في استيعابه[5] ، اختلط عليه الأمر في ترجمة المرجوم المطهّر ، المرحوم ، واغتر به النووي[6] في تهذيبه[7] ، وتلميذه ابن العطار[8] في

= أبو عبد الله ، وذكر الحديث الذي أورده المصنف ، يعد في أهل البصرة ، قال ابن الأثير : قيل إنه المتقدم ـ يعني التميمي ـ .
أسد الغابة ٤/ ٢٧٠ ، الإصابة ٣/ ٣٣٧ .

(١) هو : عبد الله بن ماعز ـ غير منسوب ـ ذكره البغوي وابن منده وأبو نعيم في الصحابة ، وعداده في أهل البصرة .
أسد الغابة ٣/ ٢٥٠ ، الإصابة ٢/ ٣٦٣ .

(٢) هو : ماعز بن مالك الأسلمي ، ثبت ذكره في الصحيحين ، وهو معدود في المدنيين ، قال ابن حبان : يقال اسمه : غريب ، وماعز لقب .
أسد الغابة ٤/ ٢٧٠ ، الإصابة ٣/ ٣٣٧ .

(٣) الثقات : ٣/ ٤٠٤ .

(٤) هو : يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر النمري القرطبي المالكي ، أبو عمر نعته الذهبي فقال : الإمام العلامة ، حافظ المغرب ، شيخ الإسلام ، صاحب التصانيف الفائقة ، توفي بشاطبة سنة ٤٦٣ هـ .
السير ١٨/ ١٥٣ ، البداية والنهاية ١٢/ ١٠٤ ، الشذرات ٣/ ٣١٤ .

(٥) الاستيعاب ٣/ ٤٣٨ .

(٦) هو : يحيى بن شرف بن مري الحزامي الحوراني النووي الشافعي ، أبو زكريا محي الدين ، نعته الذهبي فقال : الإمام الحافظ الأوحد القدوة ، شيخ الإسلام علم الأولياء صاحب التصانيف النافعة ، توفي سنة ٦٧٦ هـ .
التذكرة ٤/ ١٤٧٠ ، البداية ١٣/ ٢٧٨ ، الشذرات ٥/ ٣٤٥ .

(٧) تهذيب الأسماء واللغات ٢/ ٧٥ ، حيث نقل قول ابن عبد البر : هو معدود في المدنيين ، كتب له . . . الخ .

(٨) هو : علي بن إبراهيم بن داود بن سلمان بن سليمان ، أبو الحسن ، علاء الدين بن =

« شرحه للعمدة »[1] فقلداه في قوله : كتب له رسول الله ﷺ كتاباً بإسلام قومه ، وروى عنه ابنه عبد الله بن ماعز حديثاً واحداً . انتهى .

وهذا لم يقله غيره ، وإنما ذكر الأسلمي من ذكره ، من جملة الصحابة لا من رواتهم ، ولا شك أن كثيراً منهم لم يرو شيئاً أصلاً ، وأن المرجوم من هذا القبيل بخلاف الاثنين الماضيين ، وذلك معلوم عند أهل الفن لا خفاء به ولا خلاف فيه ولا غبار عليه ، لكن اشتبه على الحافظ ابن عبد البر ، فخلط أحدهما بالآخر وهماً وذهولاً .

ثم قال[2] : ماعز رجل آخر لم أقف له على نسب ، سأل النبي ﷺ : « أي العمل أفضل ؟ » انتهى .

فجعل الاثنين واحداً وإنما هم ثلاثة[3] . وقد استفدنا أنه والبخاري والمصنف جزموا بأن راوي حديث الأصل غير منسوب[4] .

وحديثه المذكور في مسند الإمام أحمد[5] وغيره[6] ، من طريق

= العطار الدمشقي ، باشر مشيخة المدرسة النووية مدة «٣٠» سنة ، قال عنه ابن العماد : الحافظ الزاهد ، يلقب بمختصر النووي ، توفي سنة ٧٢٤ هـ .
البداية والنهاية ١٤/ ١١٧ ، الدرر الكامنة ٣/ ٥ ، الشذرات ٦/ ٦٣ .

(١) لم أجده .
وقد سبقهما ابن الأثير في أسد الغابة ٤/ ٢٧١ فنقل كلام ابن عبد البر ، ولم يعقب عليه .

(٢) الاستيعاب ٣/ ٤٣٨ .

(٣) قوله : « فجعل الاثنين واحداً ، وإنما هم ثلاثة » .
هذه العبارة تحتاج إلى نظر ، ذلك أن ابن عبد البر ذكر اثنين باسم : ماعز ، كما تقدم ، وأن الصواب هو الذي قال به المصنف : أن هناك ثلاثة بهذا الإسم ، فيكون تصويب العبارة المتقدمة : فجعل الثلاثة اثنين ، وإنما هم ثلاثة .
والله أعلم .

(٤) وتقدم أن الطبراني وابن الأثير نسباه فقالا : التميمي .

(٥) المسند ٤/ ٣٤٢ .

(٦) أخرجه ابن الأثير في أسد الغابة ٤/ ٢٧٠ قال : أنبأنا عبد الوهاب بن هبة الله بإسناده =

. . . . . .

= عن عبد الله بن أحمد عن أبيه به ، وقد سبق عزوه للمسند والمعجم الكبير ولتاريخ البخاري .

وهو في المسند بإسنادين ، أحدهما من طريق الجريري عن يزيد به . والآخر من طريق الجريري عن حيان به .

وفي التاريخ الكبير روايتان ، إحداهما من طريق الجريري عن أبي العلاء عن ماعز به ، والأخرى من طريق الجريري عن حيان به .

وقال البخاري : ويقال : كنية حيان بن عمير : أبو العلاء .

وفي المعجم الكبير ثلاث روايات ، اثنتان منها من طريق الجريري عن حيان به . وواحدة من طريق الجريري عن يزيد به .

والطريق التي ذكرها المصنف من المسند ، قال الإمام أحمد : حدثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن أبي مسعود ـ يعني الجريري ـ به .

ومحمد بن جعفر هو الهذلي ، المعرف بـ : غندر . ثقة صحيح الكتاب ، وفيه غفلة ، وهو ثبت في شعبة ، مات سنة ٩٣ هـ أو ٩٤ هـ .

الميزان ٣/ ٥٠٢ ، التهذيب ٩/ ٩٦ ، التقريب ٤٧٢ .

وشعبة بن الحجاج بن الورد العتكي ، إمام ثقة حافظ ، مات سنة ١٦٠ هـ .

الجرح ٤/ ٣٦٩ . ت بغداد ٩/ ٢٥٥ ، التهذيب ٤/ ٣٣٨ ، التقريب ٢٦٦ .

وأبو مسعود الجريري هو : سعيد بن إياس البصري ، ثقة ، قال ابن حبان : اختلط قبل أن يموت بثلاث سنين ، ولم يكن اختلاطه فاحشاً ، مات سنة ١٤٤ هـ .

الجرح ٤/ ١ ، الثقات ٦/ ٣٥١ ، التهذيب ٤/ ٦ ، التقريب ٢٣٣ .

يزيد بن عبد الله بن الشخير ، أبو العلاء البصري ، ثقة ، من الثانية ، مات سنة ١١١ هـ ، أو قبلها .

تاريخ الثقات ٤٧٩ ، التهذيب ١١/ ٣٤١ ، التقريب ٦٠٢ .

وهذا الإسناد قال عنه المنذري : رواة أحمد إلى ماعز رواة الصحيح .

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ـ الحج ـ باب فضل الحج والعمرة ٣/ ٣٠٧ : رواه أحمد والطبراني في الكبير ، ورجال أحمد رجال الصحيح .

وقال الحافظ في الإصابة ٣/ ٣٣٧ عن هذا الإسناد : رواته ثقات .

أقول : فهو إسناد صحيح ، وأما ما ذكر من اختلاط الجريري ، فقد قال العجلي في تاريخ الثقات ١٨١ : إنما الصحيح [أي : فيمن روى عن الجريري] عنه شعبة و . . . . وقال : شعبة صحيح أ . هـ .

الجريري عن يزيد بن عبد الله بن الشخير ، وفي تاريخ البخاري من طريق الجريري عن حيان بن عمير[1] .

ـ ويزيد وحيّان كلاهما يكنى : أبا العلاء[2] ـ عن ماعز المذكور .

وأما ماعز والد عبد الله[٨٣/ ب]الذي له وفادة ، ولابنه صحبة أيضاً ، فحديثه مروي[3] من طريق الجعيد[4] بن عبد الرحمن عن عبد الله بن ماعز أن أباه أتى النبي ﷺ وكتب له كتاباً ، أن ماعزاً أسلم آخر قومه ، وأنه لا يجني عليه إلا يده فبايعه على ذا .

---

(١) هو : حيان بن عمير القيسي الجريري ، أبو العلاء البصري ، ثقة ، من الثالثة ، مات قبل المائة .

الجرح ٣/ ٢٤٤ ، التهذيب ٣/ ٦٧ ، التقريب ١٨٤ .

(٢) وأيضاً كلاهما : ثقة ، فلا يؤثر الاختلاف في تسميتهما في صحة إسناد الحديث . والله أعلم .

(٣) في التاريخ الكبير ٨/ ٣٧ . قال : قال موسى بن إسماعيل ثنا هاشم ـ وصوّب المحقق كونه : هنيد ـ ابن القاسم بن عبد الرحمٰن سمعت الجعيد بن عبد الرحمٰن به . وجاء في أسد الغابة ٤/ ٢٧٠ : الهنيد بن القاسم .

وموسى بن إسماعيل هو المِنْقَري مولاهم ، أبو سلمة التبوذكي البصري ، قال ابن خراش : تكلم الناس فيه ، قال الذهبي رداً على ابن خراش : نعم تكلموا فيه بأنه ثقة ، يا رافضي ، قال الحافظ : ثقة ثبت ، ولا التفات إلى قول ابن خراش : تكلم الناس فيه ، مات سنة ٢٢٣ هـ .

الجرح ٨/ ١٣٦ ، الميزان ٤/ ٢٠٠ ، التهذيب ١٠/ ٣٣٣ ، التقريب ٥٤٩ .

وهنيد بن القاسم بن عبد الرحمٰن بن ماعز ، روى عن العداء بن خالد والجعيد بن عبد الرحمٰن وغيرهما ، وعنه موسى بن إسماعيل ، ذكره البخاري وابن أبي حاتم ، وسكتا عنه ، وقال الهيثمي مجهول ، وقال مرة : ثقة ،

ت الكبير ٨/ ٢٤٩ ، الجرح ٩/ ١٢١ ، مجمع الزوائد ١/ ٢٨ ، ٨/ ٢٧٠ .

(٤) هو : الجُعَيد ـ ويقال : الجعد ـ ابن عبد الرحمٰن بن أوس ، ثقة ، مات سنة ١٤٤ هـ .

الجرح ٢/ ٥٢٩ ، التهذيب ٢/ ٨٠ ، التقريب ١٣٩ .

فهذا الإسناد فيه هنيد بن القاسم ، مجهول ، فهو ضعيف ، ولم أقف له على متابع .

هذا لفظ تاريخ البخاري ، ولفظه في حديث الأصل عنه قال : سألتُ أو سئل النبي ﷺ أي الأعمال أفضل[1] . . . الحديث .

٥ ـ قوله ، في أثر عبد الله بن عمرو الموقوف ، الذي رواه الطبراني[2] ، في البيت : فبناه من خمسة أجبل : حِراء[3] وثَبِيْر[4]

---

(١) وخلاصة القول في هذا : أن هناك ثلاثة من الصحابة اسمهم : ماعز ، وهم :
١ ـ ماعز الأسلمي ، وهو المرجوم ، له صحبة وليس له رواية .
٢ ـ ماعز التميمي كما نسبه الطبراني وابن الأثير ، وهو راوي حديث الأصل .
٣ ـ ماعز ، أبو عبد الله ، غير منسوب ، وهو الذي كتب له النبي ﷺ كتاباً . . .
٥ ـ الترغيب ٢/١٦٨ ح ٢٥ . الباب السابق . قال :
عن عبد الله بن عمرو ـ رضي الله عنه ـ قال : لما أهبط الله آدم عليه السلام من الجنة ، قال : إني مهبط معك بيتاً أو منزلاً يطاف حوله كما يطاف حول عرشي ، ويصلى عنده كما يصلى عند عرشي ، فلما كان زمن الطوفان رفع ، وكان الأنبياء يحجونه ، ولا يعلمون مكانه ، فبوّأه لإبراهيم ـ عليه السلام ـ فبناه من خمسة أجبل : حراء وثبير ولبنان وجبل الطور وجبل الخير ، فتمتعوا منه ما استطعتم .
رواه الطبراني في الكبير موقوفاً ، ورجال إسناده رجال الصحيح .

(٢) المعجم الكبير للطبراني ، ولعله في القسم المخروم .
وعزاه له الهيثمي في مجمع الزوائد ٣/٢٨٨ .

(٣) حِرَاء : بالكسر والتخفيف والمد : جبل من جبال مكة ، كان النبي ﷺ يأتيه قبل أن يأتيه الوحي ويتحنث في غار حراء ، وهو في أعلى الجبل .
معجم ما استعجم ٢/٤٣٢ . معجم البلدان ٢/٢٣٣ .

(٤) ثَبِيْر : بالفتح ثم الكسر ، وياء ساكنة وراء ، من أعظم جبال مكة ، بينها وبين عرفة ، وهو الذي صعد عليه النبي ﷺ فرجف به ، وروي هذا في حراء ـ قاله البكري ـ .
معجم ما استعجم ١/٣٣٦ ، معجم البلدان ٢/٧٢ .

ولبنان[1] وجبل الطير وجبل الخير .

كذا وجد في أكثر نسخ[2] هذا الكتاب ، هاتان اللفظتان : جبل الطير وجبل الخير بفتح أولهما وياء ساكنة فيهما ، وذلك بلا شك غلط عجيب وتصحيف فاحش واضح لا يخفى على لبيب ، ولعله من بعض النسّاخ ، إذ ليس لهذين الاسمين في الجبال المسماة ذكر ، بل ولا وجود[3] ، أما اللفظة الأولى فإنها مصحفة بجبل الطور ، بضم الطاء وبالواو ، وهو الجبل المقدس المشهور الذي أقسم الله به في القرآن[4] ، وكلم عليه نبيه موسى[5] وهو طور . . . . . .

---

(١) لبنان : جبل مطل على حمص ، يجيء من العرج الذي بين مكة والمدينة ، حتى يتصل بالشام ، وهناك : لُبْنَان : تثنية : لُبْن ، وهما جبلان قرب مكة يقال لهما : لبن الأسفل ، ولُبْن الأعلى ، ولعل الأقرب أنه الثاني .
معجم ما استعجم ٤/ ١١٥٠ ، معجم البلدان ٥/ ١١ .

(٢) الذي في نسخة عمارة : جبل الطور وجبل الخير ، وفي نسخة عبد الحميد ٣/ ١٠ وفي المخطوط ق/ ١٠٢/ أ : جبل الطير وجبل الخير .
وأشار عمارة في الهامش أنه في نسخة : جبل الطور وجبل الخمر ـ أي : كما صوّبه المصنف ـ وأشار عبد الحميد أنه في نسخة : وجبل الطور .
وفي المخطوط عليه علامة التصحيح (صحـ) .

(٣) قد وهم المصنف ـ رحمه الله تعالى ـ في تعميمه في النفي بأنه ليس لهذين الجبلين ذكر ولا وجود .
فأما : جبل الخير : فيسلم له .
وأما : جبل الطير ، فذكر ياقوت في معجمه ٢/ ١٠٢ أنه جبل بصعيد مصر ، قرب أنصنا في شرقي النيل ، وإنما سمي بذلك لأن صنفاً من الطير أبيض يقال له : بوقير يجيء في كل عام في وقت معلوم ، فيعكف على هذا الجبل . أ . هـ .

(٤) في قوله سبحانه : ﴿ والطور * وكتاب مسطور ﴾ سورة الطور ، آية : ١ ـ ٢ .

(٥) في قوله سبحانه : ﴿ فلما قضى موسى الأجل وسار بأهله آنس من جانب الطور ناراً ، قال لأهله امكثوا إني آنست ناراً لعلي آتيكم منها بخبر أو جذوة من النار لعلكم تصطلون ﴾ .
سورة القصص ، آية : ٢٩ .

سيناء[1] الآتي[2] ، وسينين .

واللفظة الثانية ، مصحفة بجبل الخمر[3] ـ بفتح الخاء المعجمة والميم بوزن القمر ـ ، وهو : جبل بيت المقدس[4] الذي ورد مفسراً في حديث النواس بن سمعان[5] في ذكر الدجال ، وأن يأجوج ومأجوج يسيرون حتى ينتهوا إلى جبل الخمر .

(قال)[6] : وهو ، جبل بيت المقدس ، رواه مسلم في

---

(١) طور سِيناء ـ بكسر السين ، ويروى بفتحها ـ وهو جبل ممتد ما بين مصر وأَيْلَة ، وهو الذي نودي منه موسى ـ عليه السلام ـ .
قال البكري : وطور سيناء ، وطور سينين : معناهما واحد .
معجم ما استعجم ٣/ ٨٩٧ ، معجم البلدان ٤/ ٤٧ ـ ٤٨ .

(٢) انظر ص : ١٢١ .

(٣) جبل الخمر : قال ياقوت : جبل الخمر الذي ذكره في الحديث ، يراد به جبل بيت المقدس ، سمي بذلك لكثرة كرومه .
معجم البلدان ٢/ ١٠٢ .

(٤) بيت المقدس ، ذكره ياقوت في المقدس ، فقال : أي : البيت المقدَّس المطهّر ، وفضائله كثيرة ، قال : وعليها حصن بعضه على جبل .
قال أحمد المقدسي : ولا يخفى أن كثرة الأسماء تدل على شرف المسمّى ، فيقال : بيت المقدِس والمقدَّس ـ بالتخفيف والتثقيل ـ والقدْس والقَدَس ـ بالسكون والتحريك ـ والأرض المقدسة ، والمسجد الأقصى . . . الخ .
مثير الغرام إلى زيارة القدس والشام ق/ ٤٤/ب ، معجم البلدان ٥/ ١٦٦ ـ ١٧٢ .

(٥) هو : النواس بن سمعان بن خالد الكلابي ، أو الأنصاري ، صحابي مشهور ، سكن الشام .
التقريب ٥٦٦ .

(٦) ما بين المعقوفتين ليس في / ب .

صحيحه[1] هكذا ، بل قد روى ابن أبي حاتم[2] ، حديث الأصل الذي وقع فيه التصحيف المشار إليه ، فقال[3] : جبل الطور وجبل الخَمَر .

ثم قال : جبل الخَمَر : هو جبل بيت المقدس . نقله عنه شيخنا ابن حجر[4] في شرحه[5] للبخاري ، بعد أن عزا الحديث إليه وإلى الفاكهي[6] ، ونقل العلامة ابن الملقن[7] في شرحه . . . . . .

---

(١) صحيح مسلم ٥٢ ـ الفتن ٢٠ ـ باب ذكر الدجال وصفته وما معه ٤/ ٢٢٥٠ ، ٢٢٥٥ ، ح ١١٠ ، ١١١ ـ ٢١٣٧ .

(٢) هو : عبد الرحمٰن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي الحنظلي الرازي ، أبو محمد ، قال عنه الذهبي : العلامة الحافظ ، وكان بحراً لا تكدره الدلاء ، توفي سنة ٣٢٧ هـ .
السير ١٣/ ٢٦٣ ، الميزان ٢/ ٥٨٧ ، لسان الميزان ٣/ ٤٣٢ .

(٣) ذكره السيوطي في الدر المنثور ١/ ٣٠٨ وعزاه لابن جرير وابن أبي حاتم والطبراني .
تفسير ابن جرير سورة البقرة ، آية : ١٢٧ : ٣/ ٥٨ ح ٢٠٣٩ .

(٤) هو : أحمد بن علي بن محمد الكناني العسقلاني ، أبو الفضل ، شهاب الدين بن حجر ، صاحب التصانيف النافعة ، والمؤلفات الكثيرة الجمّة ، وصاحب فتح الباري وغيره ، توفي سنة ٨٥٢ هـ .
الضوء اللامع ٢/ ٣٦ ، الشذرات ٧/ ٢٧٠ .

(٥) فتح الباري ٦/ ٤٠٦ .

(٦) هو : محمد بن إسحاق بن العباس الفاكهي المكي ، أبو عبد الله ، مؤرخ ، صنف أخبار مكة ، قال عنه التقي محمد بن أحمد الحسيني الفاسي : وكتابه في أخبار مكة كتاب حسن جداً لكثرة ما فيه من الفوائد النفيسة ، وفيه غنية عن كتاب الأزرقي ، قال : وإني لأعجب من إهمال الفضلاء لترجمته ، فإن كتابه يدل على أنه من أهل الفضل ، فاستحق الذكر ، وأن يوصف بما يليق به من الفضل والعدالة ، أو الجرح ـ وحاشاه من ذلك ـ قال : كان حياً سنة ٢٧٢ هـ .
العقد الثمين ١/ ٤١٠ .

(٧) هو : عمر بن علي بن أحمد الأنصاري الشافعي ، سراج الدين أبو حفص ابن النحوي ، صاحب كتاب التوضيح بشرح الجامع الصحيح ، وله غيره ، توفي =

للبخاري[1] الحديث المذكور أيضاً ، ثم قال : « قال الطبري[2] ـ يعني الإمام ابن جرير ـ : هو جبل بالشام » . [انتهى][3] .

ولا ريب أن بيت المقدس من الشام ، وهذا كله ظاهر لا يخفى على من له إلمام[٨٤/أ] بهذا الفن ، ولا يحتاج إلى إيضاح ، ولا يشكّ فيه .

قال أهل اللغة[4] : الخَمَر ، بالتحريك ، ما سترك من شجر أو غيره ، وسمي جبل بيت المقدس بذلك ، لكثرة شجره .

نعم وقعت هذه اللفظة الأخيرة ، في « تاريخ مكة »[5] للأزرقي[6] : الجبل الأحمر[7] بتعريف الجبل . والأحمر ـ بالحاء

= بالقاهرة سنة (٨٠٤ هـ) . الضوء اللامع ٦/ ١٠٠ ، الشذرات ٧/ ٤٤ .
الضوء اللامع ٦/ ١٠٠ ، الشذرات ٧/ ٤٤ .

(١) التوضيح بشرح الجامع الصحيح ٣/ق ١١٨/ب .

(٢) هو : محمد بن جرير بن يزيد الطبري ، أبو جعفر قال عنه الخطيب : كان أحد أئمة العلماء ، يحكم بقوله ، ويرجع إلى رأيه لمعرفته وفضله ، وكان قد جمع من العلوم ما لم يشاركه فيه أحد من أهل عصره ، نعته الذهبي فقال : الإمام العلم المجتهد ، عالم العصر ، صاحب التصانيف البديعة ، قال : كان ثقة صادقاً حافظاً رأساً في التفسير ، إماماً في الفقه والإجماع والاختلاف ، علامة في التاريخ وأيام الناس . . . توفي ببغداد سنة ٣١٠ هـ .
تاريخ بغداد ٢/ ١٦٢ . السير ١٤/ ٢٦٧ . الشذرات ٢/ ٢٦٠ .

(٣) ما بين المعقوفتين ليس في ح .

(٤) انظر : الصحاح ٢/ ٦٥٠ ، لسان العرب ٤/ ٢٥٤ . القاموس المحيط ٢/ ٢٣ .

(٥) أخبار مكة ١/ ٦٣ .

(٦) هو : محمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن الوليد بن عقبة بن الأزرق ، أبو الوليد الأزرقي ، قال السمعاني : صاحب كتاب أخبار مكة ، وقد أحسن في تصنيف ذلك الكتاب غاية الإحسان ، قال التقي الفاسي : ولم أر من ترجمه وإنني أعجب من ذلك ، مات سنة ٢٤٤ هـ وقيل قبل ذلك .
الأنساب ١/ ١٨٤ ، العقد الثمين ٢/ ٤٩ ، مقدمة أخبار مكة ١١ .

(٧) بلفظ الأحمر من الألوان : اسم جبل مشرف على قعيقعان بمكة ، كان يسمى في الجاهلية : الأعراف . =

المهملة الساكنة ـ من لون الحمرة ، صفة للجبل ، فروى[1] بإسناد صحيح ، إلى أبي قلابة التابعي ، في قصة آدم عليه السلام نحو حديث عبد الله بن عمرو[2] ، المذكور في الترغيب ، من الطبراني[3] وأخصر

= معجم البلدان ١/ ١١٧ .

(١) قال الأزرقي : حدثني مهدي بن أبي مهدي ، قال : حدثنا بشر بن السري البصري عن حماد بن زيد عن أيوب عن أبي قلابة ، قال : (قال الله تعالى : يا آدم إني مهبط معك بيتي يطاف حوله ، كما يطاف حول عرشي ، ويصلى عنده كما يصلى عند عرشي ، فلم يزل كذلك حتى كان زمن الطوفان ، فرفع حتى بوأ لإبراهيم مكانه فبناه من خمسة أجبل . . .) الحديث .

ومهدي بن أبي مهدي ، لم أقف على من ترجم له ، إلا أن الأزرقي يروي عنه كثيراً ، ويروي هو عن عدد من الشيوخ .

وبشر بن السري البصري ، أبو عمرو الأفوه ، سكن مكة ، ثقة متقن ، طعن فيه برأي الجهم ، وقد جاء عن يحيى أنه قال : رأيته يستقبل البيت يدعو على قوم يرمونه برأي الجهم ، ويقول : معاذ الله ، أن أكون جهمياً ، مات سنة ١٩٥ هـ وقيل بعدها .

ت الكمال ٤/ ١٢٢ ، الميزان ١/ ٣١٧ ، التهذيب ١/ ٤٥٠ ، التقريب ١٢٣ .

وحماد بن زيد بن درهم الأزدي أبو إسماعيل البصري ، ثقة ثبت فقيه ، مات سنة ١٧٩ هـ .

الجرح ١/ ١٣٦ ، ٣/ ١٣٧ ، التقريب ١٧٨ ، التهذيب ٣/ ٩ .

وأيوب هو : ابن أبي تميمة ـ كيسان ـ السختياني ، أبو بكر البصري ، ثقة ثبت حجة ، مات سنة ١٣١ هـ .

الجرح ٢/ ٢٥٥ ، التهذيب ١/ ٣٩٧ ، التقريب ١١٧ .

وأبو قلابة ، هو : عبد الله بن زيد الجَرْمي البصري ، ثقة فاضل كثير الإرسال ، فيه نصب يسير ، مات سنة ١٠٤ هـ وقيل بعدها .

تاريخ الثقات ٢٥٧ ، التهذيب ٥/ ٢٢٤ ، التقريب ٣٠٤ .

فهذا إسناد ضعيف ، حيث أرسله أبو قلابة ، وكذا لجهالة حال شيخ الأزرقي ، وقد رواه الطبري في تفسيره ٣/ ٥٩ ح ٢٠٤٠ موقوفاً على أبي قلابة ، وعزاه السيوطي في الدر ١/ ٣١٦ إلى الأزرقي فقط .

(٢) الحديث الذي في أول هذه الفقرة .

(٣) عزاه الهيثمي في المجمع ٣/ ٢٨٨ ، إلى الطبراني في الكبير موقوفاً ، وقال : =

منه ، وفي آخره : (فبناه من خمسة أجبل : من حِراء وثَبِير ولبنان والطور[1] والجبل الأحمر) .

والجبل الأحمر ، جبل معروف بمكة ، يشرف وجهه على قعيقعان[2] ، وهو أحد أخشبيها[3] ، ويقابله أبو قبيس[4] ، وهو

= ورجاله رجال الصحيح .

وعزاه السيوطي في الدر المنثور ١/٣٠٨ إلى ابن جرير وابن أبي حاتم والطبراني .

وقد رواه ابن جرير في تفسير سورة البقرة من جامع البيان ٣/٥٨ ح ٢٠٣٩ ، قال : حدثني محمد بن بشار ، حدثنا عبد الوهاب قال : حدثنا أيوب عن أبي قلابة عن عبد الله بن عمرو قال : لما أهبط الله آدم من الجنة . . الحديث .

وفيه : « وجبل الطور وجبل الخمر » ، على ما صوّبه المصنف .

ومحمد بن بشار بن عثمان العبدي ، بندار ، ثقة ، مات سنة ٢٥٢ هـ .

تاريخ الثقات ٤٠١ ، التهذيب ٩/ ٧٠ ، التقريب ٤٦٩ .

وعبد الوهاب هو : ابن عبد المجيد الثقفي ، ثقة تغير قبل موته بثلاث سنين ، مات سنة ١٩٤ هـ .

تاريخ الثقات ٣١٤ ، التهذيب ٦/ ٤٤٩ ، التقريب ٣٦٨ .

وبقية رجال الإسناد ثقات .

قال الأستاذ أحمد شاكر في تفسير الطبري ٣/٥٨ : رجاله رجال الصحيح ، ولكن ليس فيه حجة ، ولعله مما كان يسمع عبد الله بن عمرو من أخبار أهل الكتاب .

(١) الطور : يقال لجميع بلاد الشام ، وقد ذكر بعض الأئمة أن الطور هو الجبل المشرف على نابلس ، وقال ياقوت : والطور : جبل بعينه مطل على طبرية الأردن .

معجم ما استعجم ٣/ ٨٩٧ ، معجم البلدان ٤/ ٤٧ .

(٢) قُعَيقعَان : بالضم ثم الفتح ـ تصغير : قعقعان : جبل بمكة ، وكان الواقف عليه يشرف على الركن العراقي ، إلا أن الأبنية حالت بينهما .

معجم ما استعجم ٣/ ١٠٨٦ ، معجم البلدان ٤/ ٣٧٩ .

(٣) الأخشب : هو الجبل الخشن العظيم ، والأخشبان : جبلا مكة .

الصحاح ١/ ١٢٠ .

(٤) هو : جبل مشرف على مسجد مكة ، وجهه إلى قعيقعان ، ومكة بينهما ، أبو قبيس =

الأخشب الآخر . قاله الأزرقي[1] وغيره[2] .

وقد روى الأزرقي[3] أيضاً وغيره[4] ، عن عطاء بن أبي رباح[5] ، عن ابن عباس أن آدم عليه السلام بنى البيت من خمسة أجبل : لبنان وطور زيتا[6] وطور سيناء والجوديّ[7] وحراء .

= من شرقيها ، وقعيقعان من غربيها ، قيل : سمي باسم رجل من مذحج ، كان يكنى أبا قيس ، لإنه أول من بنى فيه قبة .
معجم البلدان ١/ ٨٠ ، ٤/ ٣٠٨ .

(١) أخبار مكة ٢/ ٢٦٧ .

(٢) انظر : معجم ما استعجم ١/ ١٢٣ .

(٣) أخبار مكة ١/ ٣٦ ، في أثناء حديث طويل .

(٤) روى معناه الطبري في تفسيره ٣/ ٥٧ ح ٢٠٣٧ عن عطاء موقوفاً عليه .
وعزاه السيوطي في الدر المنثور ١/ ٣١٣ إلى الأزرقي وأبي الشيخ في العظمة وابن عساكر عن ابن عباس .

(٥) هو : عطاء بن أبي رباح القرشي مولاهم ، أبو محمد المكي ، كان ابن عباس يقول : تجتمعون إلي يا أهل مكة وعندكم عطاء ، وكذا روي عن ابن عمر ، وكان عالماً بالمناسك ، قال أحمد : ليس في المرسلات أضعف من مرسلات الحسن وعطاء ، فإنهما كانا يأخذان عن كل أحد ، قال الذهبي : سيد التابعين علماً وعملاً وإتقاناً في زمانه بمكة . . . قال : هو ثبت رضي ، قال الحافظ : ثقة فقيه فاضل ، لكنه كثير الإرسال ، مات سنة ١١٤ هـ ، على المشهور وقيل أنه تغير بآخره ، ولم يكثر ذلك منه .
الجرح ٦/ ٢٣٠ ، الميزان ٣/ ٧٠ ، التهذيب ٧/ ١٩٩ ، التقريب ٣٩١ .

(٦) طور زيتا : جبل عند بيت المقدس ، مطل على المسجد ، شرقي وادي سُلْوان ، وهو وادي جهنم ، ومنه رفع عيسى بن مريم ـ عليه الصلاة والسلام ـ .
معجم البلدان ٤/ ٤٧ .

(٧) الجوديّ: ياؤه مشددة ـ جبل مطل على جزيرة «ابن عمر» في الجانب الشرقي من «دجلة» ، من أعمال الموصل ، وعليه استوت سفينة نوح عليه الصلاة والسلام ، =

وكذا رواه ابن سعد[1] كاتب الواقدي[2] عن أبي صالح[3] عن ابن عباس ، وأنه بنى قواعده من حراء .

وروى إسحاق بن بشر[4] « في المبتدأ »[5] عن مقاتل بن

= لما نضب الماء .

معجم ما استعجم ٢/ ٤٠٣ ، معجم البلدان ٢/ ١٧٩ .

(١) هو : محمد بن سعد بن منيع الزهري ، أبو عبد الله البصري : كاتب الواقدي ، وصاحب الطبقات الكبرى ، قال عنه الخطيب : هو عندنا من أهل العدالة ، وحديثه يدل على صدقه ، فإنه يتحرى في كثير من رواياته ، وقال الذهبي : الحافظ العلامة الحجة ، وكان من أوعية العلم ، قال الحافظ : صدوق ، فاضل ، مات سنة ٢٣٠ هـ .

تاريخ بغداد ٥/ ٣٢١ ، السير ١٠/ ٦٦٤ ، التهذيب ٩/ ١٨٢ ، التقريب ٤٨٠ .

(٢) هو : محمد بن عمر بن واقد الواقدي الأسلمي ، قال البخاري : متروك الحديث تركه أحمد وغيره ، وقال مرة : كذبه أحمد ، قال ابن عدي : أحاديثه غير محفوظة ، والبلاء منه ، وقد اتهم بالوضع ، قال الذهبي : مجمع على تركه ، وقال في السير : أحد أوعية العلم على ضعفه المتفق عليه ، قال الحافظ : متروك على سعة علمه ، مات سنة ٢٠٧ هـ .

الضعفاء الصغير ٢١٥ ، الكامل ٦/ ٢٢٤٥ ، الميزان ٣/ ٦٦٢ ، السير ٩/ ٤٥٤ ، التهذيب ٩/ ٣٦٣ ، التقريب ٤٩٨ .

(٣) هو : ذكوان السمّان الزيات المدني ، مولى جويرية بنت الأحمس ، الغطفاني ثقة ثبت ، وكان يجلب الزيت إلى الكوفة ، مات سنة ١٠١ هـ .

الجرح ٣/ ٤٥٠ ، التهذيب ٣/ ٢١٩ ، التقريب ٢٠٣ .

(٤) هو : إسحاق بن بشر بن محمد الهاشمي ، أبو حذيفة البخاري ، كذّبه علي بن المديني ، وقال : لا يحل حديثه إلا على جهة التعجب ، وكان يضع الحديث على الثقات ، وقال : الدارقطني : كذاب متروك ، قال الذهبي : تركوه ، توفي سنة ٢٠٦ هـ .

ت بغداد ٦/ ٣٢٦ ، المجروحين ١/ ١٣٥ ، الكامل ١/ ٣٣١ ، الميزان ١/ ١٨٤ ، اللسان ١/ ٣٥٤ .

أقول : ولعل المصنف ـ رحمه الله ـ قد أجاز لنفسه النقل من كتاب هذا من مروياته ، في الأخبار الموقوفة ، وإلا فمثله لا يستشهد بقوله ولا بروايته .

(٥) المبتدأ ، ولم أقف عليه في الجزء الموجود منه بمكتبة جامعة الإمام .

سليمان[1] عن عطاء عن ابن عباس ، (أن الكعبة بنيت على خمسة أحجار ، حجر من الجودي ، وحجر من لبنان ، وحجر من طور زيتا ، وحجر من طور سيناء ، وقواعده من حراء) ، ذكره في حج آدم من جملة مسائل سأل عنها ملك الروم معاوية[2] ، وأجاب عنها ابن عباس .

وكذلك روى عبد الرزاق[3] عن ابن جريج[4] عن عطاء ، « إن

---

(١) هو : مقاتل بن سليمان الأزدي الخراساني ، أبو الحسن ، صاحب التفسير ، قال الدارقطني : يكذب ، قال ابن المبارك : ما أحسن تفسيره لو كان ثقة ، قال وكيع : كان كذاباً ، وقال النسائي : يكذب ، قال الحافظ : كذبوه وهجروه ، ورمي بالتجسيم . مات سنة ١٥٠ هـ .
الضعفاء والمتروكون ٣٧١ ، الميزان ٤/ ١٧٣ ، التهذيب ١٠/ ٢٧٩ ، التقريب ٥٤٥ .
هذا الإسناد ضعيف جداً إن لم يكن موضوعاً ، وفيه كَذَّابَان : إسحاق ومقاتل .

(٢) هو : معاوية بن أبي سفيان : صخر بن حرب بن أمية الأموي ، أبو عبد الرحمٰن الخليفة ، صحابي ، أسلم قبل الفتح ، وكتب الوحي ، ومات في رجب سنة ٦٠ هـ .
التقريب ٥٣٧ .

(٣) هو : عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري ، أبو بكر الصنعاني ، ثقة حافظ مصنف ، عمي في آخر عمره ، فتغير ، وكان يتشيع ، مات سنة ٢١١ هـ .
الجرح ٦/ ٣٨ ، الميزان ٢/ ٦٠٩ ، التهذيب٦/ ٣١٠ ، التقريب ١/ ٥٠٥ .
أخرجه الطبري في تفسيره ٣/ ٥٧ ح ٢٠٣٧ من طريق عبد الرزاق عن ابن جريج عن عطاء ، قولَه . وعزاه السيوطي في الدر المنثور ١/ ٣٠٨ إلى عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر والجندي .

(٤) هو : عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج الأموي ، مولاهم ، المكي ، قال عبد الله بن أحمد عن أبيه : بعض هذه الأحاديث التي كان يرسلها ابن جريج أحاديث موضوعة ، كان لا يبالي من أين يأخذها [يعني قوله : أُخبرت ، حُدِّثت عن فلان] قال الذهبي : أحد الأعلام الثقات ، يدلس ، وهو في نفسه مجمع على ثقته ، قال الحافظ : ثقة فقيه فاضل ، وكان يدلس ويرسل .
مات سنة ١٥٠ هـ ، أو بعدها . =

الله تعالى قال لآدم ـ عليه السلام ـ : اهبط إلى الأرض ، فابن لي بيتاً ، قال : فيزعم الناس أنه بناه من خمسة أجبل ، من حراء ، وطور زيتا ، وطور سيناء ، والجودي ، وكان رَبَضُه[1] من حراء ، قال : فكان هذا بناء آدم حتى بناه إبراهيم بعد » .

وروى ابن جرير الطبري[2] عن عطاء أيضاً ، أنه بناه من حراء ، وطور سيناء ، وطور زيتا ، وروى الأزرقي[3] عن . . . . . .

= الميزان ٣/ ٦٥٩ ، التهذيب ٦/ ٤٠٢ ، التقريب ٣٦٣ .

قال ابن كثير في تفسيره ١/ ١٧٩ : وهذا صحيح إلى عطاء ، ولكن في بعضه نكارة أ . هـ .

ولعله يشير إلى أنه مرسل من عطاء .

(١) الربض : ما ولي الأرض من بطن البعير وغيره .

لسان العرب ٧/ ١٥١ .

(٢) تفسير الطبري ، العزو المتقدم ، وهو بنحو حديث عبد الرزاق ومن طريقه .

(٣) أخبار مكة ١/ ٦٣ ، وعزاه السيوطي في الدرّ المنثور ١/ ٣٢٣ إلى الأزرقي فقط .

قال : حدثني مهدي بن أبي المهدي ، قال : حدثنا عمر بن سهل ، عن يزيد بن نافع ، عن سعيد ، عن قتادة به .

ومهدي بن أبي المهدي : تقدم أني لم أقف له على ترجمة .

وعمر بن سهل هو : ابن مروان المازني التيمي ، أبو حفص البصري ، ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : ربما أخطأ ، وقال العقيلي : يخالف في حديثه ، قال الذهبي : صدوق ، وقال الحافظ : صدوق يخطيء ، من التاسعة .

الجرح ٦/ ١١٤ ، الضعفاء الكبير ٣/ ١٧٠ ، الميزان ٣/ ٢٠٣ ، التهذيب ٧/ ٤٥٨ ، التقريب ٢/ ٥٧ .

ويزيد بن نافع ـ لم أقف على من ترجم له ـ لكن المحقق ذكر أنه في إحدى النسخ : يزيد بن زريع .

ويزيد بن زريع ، أبو معاوية البصري : ثقة ثبت ، مات سنة ١٨٢ هـ .

الجرح ٩/ ٢٦٣ ، التهذيب ١١/ ٣٢٥ ، التقريب ٢/ ٣٦٤ .

وسعيد : هو ابن أبي عروبة ، العدوي ، أبو النضر البصري ، ثقة حافظ ، قال أبو زرعة وغيره : أثبت أصحاب قتادة سعيد وهشام ، اختلط بآخره ، واتهم بالقول بالقدر ، ولكنه لا يدعو إليه ، ورمي بالتدليس ، مات سنة ١٥٦ هـ أو ١٥٧ هـ . =

قتادة[1] في قوله تعالى : ﴿ وإذ يرفع[٨٤/ب] إبراهيم القواعد من البيت ﴾[2]، قال: ذُكِرَ لنا أنه بناه من الجبال الخمسة المذكورة قبل. وأن قواعده من حراء .

وروى أيضاً[3] عن عثمان بن ساج[4] قال : بلغنا أن إبراهيم بناه

= تاريخ الثقات ١٨٧ . الميزان ٢/ ١٥١ ، التهذيب ٤/ ٦٣ ، التقريب ١/ ٣٠٢ .

(١) وقتادة هو : ابن دِعامة السدوسي ، أبو الخطاب البصري ، ثقة ثبت كثير الإرسال ، ذكره ابن حجر في المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين وقال : هو مشهور بالتدليس وصفه به النسائي وغيره ، مات سنة بضع عشرة ومائة .
الجرح ٧/ ١٣٥ ، التهذيب ٨/ ٣٥١ ، التقريب ٢/ ١٢٣ ، تعريف أهل التقديس ١٠٢ .
فالإسناد إلى قتادة ، فيه جهالة حال مهدي ، وكذا جهالة يزيد بن نافع ، إلا أن يكون ابن زريع ، والإسناد مرسل ، فهو ضعيف .

(٢) سورة البقرة ، آية : ١٢٧ .

(٣) أخبار مكة ١/ ٥٣ .
وقد عزاه السيوطي في « الدر المنثور » ١/ ٣٢٢ إلى الأزرقي فقط .
وذكره البكري في « معجم ما استعجم » ٢/ ٤٠٣ وقال : عن سعيد عن قتادة ثم ذكره .
قال الأزرقي : حدثني جدي ، عن سعيد بن سالم ، عن عثمان بن ساج ، قال : بلغني ـ والله أعلم ـ أن إبراهيم خليل الله تعالى ، عرج به إلى السماء . . الحديث ، وفي أثنائه : فبناه من حجارة سبعة أجبل . . . الحديث .
وجده هو : أحمد بن محمد بن الوليد الأزرقي ، ثقة ، مات سنة ٢١٧ هـ .
الجرح ٢/ ٧٠ ، التهذيب ١/ ٧٩ ، التقريب ٨٤ .
وسعيد بن سالم القدّاح ، أبو عثمان المكي ، قال ابن معين : ثقة ، وقال مرة : لا بأس به ، قال أبو حاتم : محله الصدق ، قال أبو داود : صدوق يذهب إلى الأرجاء ، قال الحافظ : صدوق يهم ، ورمي بالإرجاء ، وكان فقيهاً ، قال الدكتور التخيفي : صدوق يذهب إلى الإرجاء ، والظاهر لديّ أنه لم يكن داعية إليه ، من كبار التاسعة .
الميزان ٢/ ١٣٩ ، التهذيب ٤/ ٣٥ ، التقريب ٢٣٦ ، دراسة المتكلم فيهم ١/ ٤٤٦ .

(٤) عثمان هو : ابن عمرو بن ساج الجزري ، قال أبو حاتم : لا يحتج به ، قال=

من حجارة سبعة أجبل . قال : ويقولون من خمسة أجبل ، وكانت الملائكة تأتي بالحجارة إليه من تلك الجبال ، وروى ابن أبي حاتم[1]

= الذهبي : مقارب الحديث ، وقال الحافظ : فيه ضعف ، من التاسعة .
الجرح ٦/ ١٦٢ ، الميزان ٣/ ٣٤ ، ٤٩ ، التهذيب ٧/ ١٤٤ ، التقريب ٣٨٦ .
فهذا الإسناد فيه علتان : ضعف عثمان بن عمرو بن ساج ، والإرسال ، فهو إسناد ضعيف .

(١) تفسير ابن أبي حاتم ١/ق ٨٦/ب ، ٨٧/أ .
وعزاه ابن كثير في تفسيره ١/ ١٧٩ إلى ابن أبي حاتم وساق إسناده .
قال : قال ابن أبي حاتم حدثنا أبي ، أخبرنا عمرو بن رافع ، أخبرنا عبد الوهاب بن معاوية عن عبد المؤمن بن خالد عن علباء بن أحمر ، أن ذا القرنين قدم مكة . . . الأثر .
وأبو حاتم ، هو محمد بن إدريس الحنظلي الرازي ، إمام حافظ ثقة ، مات سنة ٢٧٧ هـ .
الجرح ١/ ٣٤٩ ، ٧/ ٢٠٤ ، السير ١٣/ ٢٤٧ ، التهذيب ٩/ ٣١ ، التقريب ٢/ ١٤٣ .
وعمرو بن رافع بن الفرات القزويني ، أبو حجر البجلي ، ثقة ثبت ، مات سنة ٢٣٧ هـ .
الجرح ٦/ ٢٣٢ ، التهذيب ٨/ ٣٢ ، التقريب ٤٢١ .
وعبد الوهاب بن معاوية المروزي ، قال أبو حاتم : صالح الحديث ، وذكره ابن حبان في الثقات .
الجرح ٦/ ٧٢ ، الثقات ٨/ ٤١٠ .
وعبد المؤمن بن خالد الحنفي ، ابو خالد المروزي ، قاضي مرو ، قال أبو حاتم : لا بأس به ، وذكره ابن حبان في الثقات ، قال الحافظ : لا بأس به ، من السابعة .
الجرح ٦/ ٦٦ ، التهذيب ٦/ ٤٣٢ ، التقريب ٣٦٦ .
وعلباء بن أحمر اليشكري البصري ، قال أحمد : لا بأس به ، لا أعلم إلا خيراً ، وقال ابن معين وأبو زرعة : ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وهو أحد القراء ، قال الحافظ : صدوق من القراء ، من الرابعة .
الجرح ٧/ ٢٨ ، التهذيب ٧/ ٢٧٣ ، التقريب ٣٩٧ .
أقول : هو ثقة ، كما يظهر من أقوال الأئمة فيه . =

عن علباء بن أحمر التابعي ، أن ذا القرنين قدم مكة ، فوجد إبراهيم وإسماعيل ـ عليهما السلام ـ يبنيان قواعد البيت ، من خمسة أجبل ، وذكر باقيه ، لكنها لم تسم في هاتين الروايتين ، والظاهر أنها المذكورة .

وروى[1] إسحاق بن بشر ، عن مجاهد[2] ، قال : كُلاًّ[3] قالوا : سبعة أحجار ، وخمسة أحجار ، فأما من قالها سبعة أحجار ، فقالوا : حجر من ثَبِير ، وحجر من أبي قبيس ، وحجر من لبنان ، وحجر من الجودي ، وحجر من طور زيتا ، وحجر من طور سينين ، وقواعده من حِراء .

ومن قاله[4] خمسة ، أسقط ثَبِيْراً ، وأبا قبيس .

وذكر سبط ابن الجوزي[5] ، عن ابن عباس ، أن إبراهيم بناه من

= فهذا الإسناد حسن إلى علباء بن أحمر .

(١) عزاه السيوطي في الدرّ المنثور ١/ ٣٠٩ إلى ابن عساكر .
وهذه الرواية التي ذكرها المصنف إسنادها شديد الضعف لأن إسحاق بن بشر متروك ، وقد تقدمت ترجمته .

(٢) هو : مجاهد بن جبر المكي ، أبو الحجاج المخزومي المقري ، قال أبو داود وابن معين وأبو زرعة والعجلي وابن سعد وغيرهم : ثقة ، قال الحافظ : ثقة ، إمام في التفسير وفي العلم ، مات بعد المائة بسنة أو أكثر .
الجرح ٨/ ٣١٩ ، التهذيب ١٠/ ٤٢ ، التقريب ٥٢٠ .

(٣) كذا في النسخ الثلاث .

(٤) في ح ، زيادة / من .

(٥) هو : يوسف بن قِزْأُوغْلِي ـ بكسر القاف وسكون الزاي ثم همزة مضمومة ، وغين ساكنة ولام مكسورة وياء ، وقال : قُزغلي ـ أبو المظفر شمس الدين ، قال الذهبي : الشيخ العالم المتفنن الواعظ البليغ المؤرخ الأخباري ، واعظ الشام ، له تفسير كبير ، وقال في الميزان : وما أظنه بثقة فيما ينقله ، بل يجنف ويجازف ثم إنه ترفض ، توفي بدمشق سنة ٦٥٤ هـ .
السير ٢٣/ ٢٩٦ ، الميزان ٤/ ٤٧١ ، اللسان ٦/ ٣٢٨ ، الشذرات ٥/ ٢٦٦ .
وقد تقدم الحديث من رواية ابن عباس ـ رضي الله عنه ـ لكن فيه أن الذي بناه =

خمسة أجبل : طور سيناء ، وطور زيتا ـ جبل بيت المقدس ـ ، وحِرَاء ، وأبي قبيس ، والجودي . قال : وقيل : ولبنان . هذا كله لفظه .

وذكر البغوي[1] في تفسيره[2] عنه ، أنه بناه من طور سيناء ، وطور زيتا ، ولبنان ، وهي[3] جبال بالشام ، والجوديّ ، وهو جبل بالجزيرة ، وأن قواعده من حراء ، وهو جبل بمكة .

وروى عبد الرزاق في كتابه[4] ، من طريق محمد بن طلحة التيمي[5] قال : سمعت أنه أسّس البيت من ستة أجبل ، من أبي قبيس ، ومن الطور ، ومن قدس[6] ومن ورقان[7] ، ومن رضوى[8] ،

= آدم ـ عليه السلام ـ .

(١) هو : الحسن بن مسعود الفراء البغوي ، أبو محمد ، قال الذهبي : الشيخ الإمام ، العلامة القدوة ، الحافظ ، شيخ الإسلام ، محيي السنة ، صاحب التصانيف ، توفي سنة ٥١٠ هـ أو ٥١٦ هـ .
السير ١٩/ ٤٣٩ ، البداية ١٢/ ١٩٣ ، الشذرات ٤/ ٤٨ .

(٢) تفسير البغوي ١/ ١١٥ .

(٣) في المطبوع من التفسير : وهو .

(٤) لم أقف عليه في المصنف .

(٥) هو : محمد بن طلحة بن عبيد الله التيمي القرشي ، أدرك النبي ﷺ وهو صبي ، مسح النبي ﷺ برأسه ، وأن النبي ﷺ سماه محمدا ، وكناه أبا القاسم ، قتل يوم الجمل ،
الاستيعاب ٣/ ٣٤٩ ـ ٣٥٠ ، التجريد ٢/ ٥٩ ، الإصابة ٣/ ٣٧٦ .

(٦) قُدْس : بالضم ثم السكون ـ جبل عظيم بأرض نجد ، وبالحجاز جبلان يقال لهما : القُدْسان ، قُدْس الأبيض ، وقُدْس الأسود ، وهما عند وَرِقان .
معجم ما استعجم ٣/ ١٠٥٠ ، معجم البلدان ٤/ ٣١١ .

(٧) وَرِقان : بالفتح ثم الكسر : جبل أسود من جبال تهامة ، بين العرج والرويثة ، على يمين المصعد من مكة إلى المدينة .
معجم ما استعجم ٤/ ١٣٧٧ ، معجم البلدان ٥/ ٣٧٢ .

(٨) رَضْوى : جبل ضخم من جبال تهامة ، وهو من ينبع على مسيرة يوم . =

ومن أحد[1] .

قال الجوهري[2] في « صحاحه »[3] : قُدْس ـ بالتسكين : أي : للدال المهملة وضم أوله ـ جبل عظيم بأرض نجد[4] .

وروى الطبراني في « معجمه الأوسط »[5] من حديث أبي هريرة

= معجم ما استعجم ٢/ ٦٥٥ ، معجم البلدان ٣/ ٥١ .

(١) أُحُد : هو الجبل الذي وقعت عنده غزوة أحد ، وهو جبل أحمر ، تلقاء المدينة ، في شماليّها .

معجم ما استعجم ١/ ١١٧ ، معجم البلدان ١/ ١٠٩ .

(٢) هو : إسماعيل بن حماد الجوهري ، أبو نصر ، قال ياقوت : كان من أذكياء العالم ، قال الذهبي : إمام اللغة ، وأحد من يضرب به المثل في ضبط اللغة ، وفي الخط ، وكان يحب الأسفار والتغرب ، وكان آخر المطاف به في نيسابور ، ذكر في وفاته أنه حاول الطيران بجناحين فسقط ومات سنة ٣٩٣ هـ .

السير ١٧/ ٨٠ ، لسان الميزان ١/ ٤٠٠ ، الشذرات ٣/ ١٤٢ .

(٣) الصحاح : ٣/ ٩٦٠ .

(٤) نَجْد : يطلق على عدة نجود ، وهو اسم للأرض العريضة التي أعلاها تهامة واليمن وأسفلها العراق والشام ، وحدّه من ناحية الحجاز ، ذات عرق ، ونجد كلها من عمل اليمامة .

معجم ما استعجم ١/ ١٣ ، معجم البلدان ٥/ ٢٦١ .

(٥) كما في مجمع البحرين ق/١٩٨/أ ، ب قال : أخبرنا محمد بن موسى ، ثنا الحسن بن كثير ، ثنا يحيى بن سعيد اليمامي ، ثنا مضر بن يحيى بن أبي كثير ، ثنا أبي ، حدثني سعيد بن أبي سعيد عن أبي هريرة به ، في أثناء حديث .

ومحمد بن موسى ، لم أقف على تحديد نسبته ، إذ هناك عدد من شيوخ الطبراني بهذا الإسم ، إلا أني وقفت في مجمع الزوائد ٨/ ١١٧ على قول للهيثمي ، عل فيه إشارة إلى هذا الراوي ، قال حينما ذكر حديثاً غير الذي هنا ، رواه الطبراني عن محمد بن موسى الاصطخري عن الحسن بن كثير بن يحيى بن أبي كثير ، ولم أعرفهما . أ .هـ .

ففي ذكر رواية الاصطخري هذا عن الحسن بن كثير ، شيء يستأنس به ولا يجزم بتحديد الراوي بهذا النقل . ومن شيوخ الطبراني : محمد بن موسى الاصطخري ، روى عنه في المعجم الصغير ، كما في الروض الداني ٢/ ١٤٩ ح ٦٤٢ ، فإن كان هو : فهو محمد بن موسى بن إبراهيم الاصطخري ، روى عن شعيب بن عمران =

مرفوعاً : « أربعة جبال من جبال الجنة : الطور ، ولبنان ، وطور سيناء ، وطور زيتا » .

وروى في « معجمه الكبير »[1] نحوه ، من حديث عمرو بن

= العسكري ، وبشر بن أبي علي الكرماني ، والحسن بن كثير ، قال الحافظ : شيخ مجهول ، وتقدم قول الهيثمي : لا أعرفه ، وفي اللسان أنه روى عن شعيب بن عمران خبراً موضوعاً . لسان الميزان ٥/ ٤٠١ .

والحسن بن كثير بن يحيى بن أبي كثير قال الدارقطني : ضعيف ، وقال الهيثمي فيما تقدم : لا أعرفه ، وقال أبو حاتم : مجهول .

الجرح ٣/ ٣٤ ، لسان الميزان ٢/ ٢٤٧ .

ويحيى بن سعيد اليمامي ، ومضر بن يحيى بن ابي كثير ، لم أقف على من ترجم لهما ، فهذا إسناد فيه مجاهيل .

قال الهيثمي في مجمع الزوائد ١٠/ ٧١ : رواه الطبراني في الأوسط ، قال : فيه من لم أعرفهم . أ . هـ .

وهذا الحديث ورد في أثناء حديث فيه ذكر الجبال والأنهار .

وقد أخرج مسلم عن أبي هريرة من غير هذا الطريق الحديث وفيه ذكر الأنهار فقط .

صحيح مسلم ٥١ ـ الجنة ١٠ ـ باب ما في الدنيا من أنهار الجنة ٤/ ٢١٨٣ ح ٢٦ ـ ٢٨٣٩ . والله أعلم .

(١) المعجم الكبير ١٧/ ١٨ ح ١٩ .

وأخرجه ابن عدي في « الكامل » ٦/ ٢٠٨٠ .

كلاهما من طريق كثير بن عبد الله المزني ، عن أبيه عن جده .

وكثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف المزني المدني ، قال أبو داود : كان أحد الكذابين ، ونسب للشافعي قوله : أحد أركان الكذب . قال ابن حبان روى عن أبيه عن جده نسخة موضوعة لا يحل ذكرها في الكتب ، ولا الرواية عنه إلا على جهة التعجب ، قال الحافظ : ضعيف ، منهم من نسبه إلى الكذب .

المجروحين ٢/ ٢٢١ ، التهذيب ٨/ ٤٢١ ، التقريب ٢/ ١٣٢ .

أقول : هو كذاب ، كما يظهر من أقوال الأئمة فيه .

وعبد الله بن عمرو المزني ، ذكره ابن حبان في الثقات ، قال الذهبي : ما روى عنه سوى ابنه كثير أحد التَّلْفَى ، قال الحافظ : مقبول .

الميزان ٢/ ٤٦٧ ، التهذيب ٥/ ٣٣٩ ، التقريب ١/ ٤٣٧ .

عوف المزني[1] ، لكن فيه : أحد والطور ولبنان وبَطْحان[2] .

وروى الربعي[3] في كتابه « فضائل الشام »[4] عن يزيد[٨٥/أ] ابن ميسرة[5] قال : أربعة أجبل مقدسة بين يدي الله تعالى : طور زيتا وطور سيناء وطور تينا وطور تيمنانا .

قال : فطور زيتا : بيت المقدس ، وطور سيناء : طور موسى ، وطور تينا[6] : مسجد دمشق ، وطور تيمنانا[7] : مكة ، إلى غير ذلك مما يطول ذكره .

---

(١) وعمر بن عوف المزني المدني ، أبو عبد الله ، صحابي ، مات في ولاية معاوية . التقريب ٢/ ٧٥ .
فالحديث بهذا الإسناد موضوع ، قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٤/ ١٤ : فيه كثير بن عبد الله وهو ضعيف .

(٢) بَطْحان ـ بالفتح ثم السكون ـ وقيل بالفتح ثم الكسر ـ أحد أودية المدينة الثلاثة ، بطحان والعقيق وقناة . معجم ما استعجم ١/ ٢٥٨ ، معجم البلدان ١/ ٤٤٦ .

(٣) هو : علي بن محمد بن صافي ، أبو الحسن الربعي ، يعرف بأبي الهول ، من أهل دمشق ، صنف « فضائل الشام ودمشق » ، نقل الذهبي عن ابن عساكر أنه كَذَبَ في سماعه لهواتف الجان ، وسكت عنه الحافظ ، توفي سنة ٤٤٤ هـ .
ميزان الاعتدال ٣/ ١٥٥ ، اللسان ٤/ ٢٥٩ .

(٤) فضائل الشام ودمشق : ٦١ ح ٩٥ موقوفاً .

(٥) هو : يزيد بن ميسرة بن حلبس الجبيري الدمشقي ، ذكره ابن حبان في الثقات ، وسكت عنه ابن أبي حاتم ، وقال عنه الهيثمي : ثقة .
الجرح ٩/ ٢٨٨ ، مجمع الزوائد ١٠/ ٦٨ ، تعجيل المنفعة ٤٥٤ .

(٦) طور تينا : لم أقف له على ذكر في « معجم ما استعجم » ولا « معجم البلدان » ، حتى ولا في التعريف بدمشق فيهما ، لكن جاء في « معجم البلدان » عند ذكر دمشق ٢/ ٤٦٤ قوله : قال قتادة في قول الله عز وجل : ﴿ والتين ﴾ قال : الجبل الذي عليه دمشق .
وذكر ابن كثير في تفسيره ٤/ ٥٢٦ الخلاف في تفسير كلمة : التين : فقال : قيل المراد بالتين : مسجد دمشق ، وقيل الجبل الذي عندها .

(٧) طور تيمنانا : لم أقف له على ذكر أيضاً عندهما ، حتى ولا في التعريف بمكة ، إلا أن يكون « تينان » فهما جبلان طويلان في مهب الشمال من دار غطفان .
انظر : معجم ما استعجم ١/ ٣٣١ .

وبالجملة ، فجبل طور سيناء ، هو : الطور المراد عند الإطلاق ، طور زيتا هو : جبل بيت المقدس ، المسمى بجبل الخمَرَ أيضاً .

وأما لفظتا الخير والطير ، فتصحيف وتحريف لا غير ، وإنما ذكرتا في (قول)[1]: «اللهم لا طيرَ إلا طيرُك ولا خيرَ إلا خيرُك . . .» من حديث الطِّيَرَة[2] ، لا في أسماء الجبال المشتهرة[3] ، ولا خفاء في ذلك ، ولا لبس ، لكونه أوضح من فلق الصبح وضوء الشمس ، والله أعلم بالصواب ، وقد أطلنا هنا ، واستكثرنا من الشواهد لأنه من مهمات الكتاب .

٦ ـ قوله بعده في حديث ابن عباس : « تعجلوا إلى الحج » ثم

---

(١) في نسخة ح : قوله .

(٢) أخرجه الإمام أحمد في مسنده ٢/ ٢٢٠ عند عبد الله بن عمرو بن العاص ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : «من ردّته الطيرة من حاجة فقد أشرك » قالوا : ما كفارة ذلك ؟ .

قال : « أن يقول أحدهم : اللهم لا خير إلا خيرك ، ولا طير إلا طيرك ، ولا إله غيرك » .

قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٥/ ١٠٥ : رواه أحمد والطبراني ، وفيه ابن لهيعة ، وحديثه حسن ، وفيه ضعف ، وبقية رجاله ثقات . أ . هـ .

قال أحمد شاكر في المسند ١٢/ ١٠ ح ٧٠٤٥ : إسناده صحيح .

(٣) سبق بيان وهم المؤلف في تعميمه في النفي ، وأن هناك جبلاً اسمه : جبل الطير بصعيد مصر .

وخلاصة القول أنه تصحّف آخر الحديث في بعض نسخ الترغيب بـ : وجبل الطير وجبل الخير .

وصوابه : جبل الطور وجبل الخَمَر ، كما سبق بيان أنه جاء في بعض النسخ كذلك على الصواب ، الذي ذكره المصنف ، وساق الشواهد لإثباته .

٦ ـ الترغيب ٢/ ١٦٨ ح ٢٦ الباب السابق . قال :

وروي عن ابن عباس ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « تعجّلوا إلى الحج ـ يعني الفريضة ـ فإن أحدكم لا يدري ما يعرض له » . رواه أبو القاسم الأصبهاني .

عزاه إلى[1] الأصبهاني[2].

كذا رواه أحمد[3]، وابن ماجة[4][5]، عن ابن عباس،

---

(١) الترغيب والترهيب ق/١٠٤/أ.

(٢) هو: إسماعيل بن محمد بن الفضل التيمي الأصبهاني، أبو القاسم، قِوَام السنة، قال أبو موسى المديني: الحافظ إمام أئمة وقته، وأستاذ علماء عصره، وقدوة أهل السنة في زمانه، قال الذهبي: الإمام العلامة الحافظ، شيخ الإسلام، توفي سنة ٥٣٥ هـ.

السير ٢٠/ ٨٠، البداية ١٢/ ٢١٧، الشذرات ٤/ ١٠٥.

(٣) المسند ١/ ٢١٤، ٣٢٣، ٣٥٥.

(٤) هو: محمد بن يزيد الربعي القزويني، أبو عبد الله، نعته الذهبي فقال: الحافظ الكبير الحجة المفسر، مصنف «السنن» و«التاريخ» و«التفسير» وحافظ قزوين في عصره، توفي سنة ٢٧٣ هـ.

السير ١٣/ ٢٧٧، التهذيب ٩/ ٥٣٠، الشذرات ٢/ ١٦٤.

(٥) سنن ابن ماجة ٢٥ ـ المناسك ١ ـ باب الخروج إلى الحج ٢/ ٩٦٢ ح ٢٨٨٣.

كلهم رووه من طريق أبي إسرائيل العبسي عن فضيل بن عمرو عن سعيد بن جبير عن ابن عباس به.

وأبو إسرائيل هو: إسماعيل بن أبي إسحاق الملائي العبسي الكوفي، قال أبو حاتم: حسن الحديث، جيد اللقاء، وله أغاليط، لا يحتج بحديثه ويكتب حديثه، وهو سيّء الحفظ، قال الجوزجاني: مفتر زائغ، وقال النسائي: ضعيف وقال العقيلي: في حديثه وهم واضطراب، قال ابن حبان: كان رافضياً يشتم أصحاب محمد ﷺ تركه ابن مهدي، وحمل عليه أبو الوليد الطيالسي حملاً شديداً، وهو مع ذلك منكر الحديث، قال الذهبي: ضعفوه، وقد كان شيعياً بغيضاً من الغلاة الذين يكفرون عثمان ـ رضي الله عنه ـ قال الحافظ: صدوق سيء الحفظ، نسب إلى الغلو في التشيع، مات سنة ١٦٩ هـ.

الجرح ٢/ ١٦٦، أحوال الرجال ٥٢، المجروحين ١/ ١٢٤، الميزان ٤/ ٤٩٠، التهذيب ١/ ٢٩٣، التقريب ١/ ٦٩.

ولعل الراجح في حاله أنه متروك.

وفضيل بن عمرو الفقيمي التميمي، أبو النضر الكوفي، ثقة، مات سنة ١١٠ هـ.

تاريخ الثقات ٣٨٤، التهذيب ٨/ ٢٩٣، التقريب ٢/ ١١٣. =

. . . . . .

= وسعيد بن جبير الأسدي مولاهم الكوفي ، ثقة ، ثبت فقيه ، قتل بين يدي الحجاج سنة ٩٥ هـ .

تاريخ الثقات ١٨١ ، التهذيب ٤/ ١١ ، التقريب ١/ ٢٩٢ .

والحديث عند أحمد في إحدى رواياته عن وكيع عن أبي إسرائيل به .

ووكيع بن الجراح الرؤاسي ، ثقة حافظ عابد ، مات في آخر سنة ١٩٦ هـ ، وأول سنة سبع .

ت بغداد ١٣/ ٤٦٦ ، التهذيب ١١/ ١٢٣ ، التقريب ١/ ٣٣١ .

وهذا الإسناد ضعيف جداً لضعف أبي إسرائيل .

قال البوصيري في مصباح الزجاجة ٣/ ٣ : هذا إسناد فيه مقال .

وقال أحمد شاكر في المسند ٣/ ٢٤٤ ح ١٨٣٣ ، إسناده ضعيف .

وصححه الألباني من حديث ابن عباس كما في صحيح الجامع ٣/ ٤٣ ح ٢٩٥٤ .

والحديث أخرجه من هذا الطريق :

الطبراني في الكبير ١٨/ ٢٨٧ ح ٧٣٧ ، بلفظه .

وأحمد في المسند ١/ ٣١٤ بدون الشك ، بنحوه . وأبو نعيم في الحلية ١/ ١١٤ .

والخطيب في الموضح لأوهام الجمع والتفريق ١/ ٤٠٧ بلفظه .

والبيهقي في السنن الكبرى ـ الحج ـ باب ما يستحب من تعجيل الحج ٤/ ٣٤٠ .

وأخرجه الطبراني ـ مع الشك في راويه ـ في الكبير ١٨/ ٢٨٨ ح ٧٣٨ بنحوه من غير طريق أبي إسرائيل . قال : حدثنا العباس بن حمدان الحنفي الأصبهاني ثنا يحيى بن حكيم ، ثنا كثير بن هشام عن فرات بن سليمان عن عبد الكريم عن سعيد بن جبير به .

وهذا إسناد صحيح ، رجاله ثقات ، إلا أن العباس بن حمدان الحنفي ، لم أقف على من ترجم له سوى أبي نعيم في ذكر أخبار أصبهان ٢/ ١٤١ ، وقال : كان من عباد الله الصالحين ، صنف المسند .

ولم أقف على من أخرج الحديث من هذا الطريق سوى الطبراني .

والحديث مروي عن ابن عباس مختصراً بلفظ : « من أراد الحج فليتعجل » .

أخرجه أبو داود في السنن ٥ ـ المناسك ٦ ـ باب ٢/ ٣٥٠ ح ١٧٣٢ .

وأحمد في المسند ١/ ٢٢٥ . =

عن أخيه الفضل[1] ، أو أحدهما عن الآخر مرفوعاً : « من أراد الحج فليتعجل ، فإنه قد يمرض المريض ، وتضل الراحلة ، وتعرض الحاجة » .

ورواه[2] أحمد أيضاً ، وأبو داود[3] مختصراً ، عن ابن عباس

= والدارمي في السنن ٥ ـ مناسك الحج ١ ـ باب من أراد الحج فليستعجل ١/ ٣٦٠ ح ١٧٩١ .

والدولابي في الكنى والأسماء ٢/ ١٢ .

والحاكم في المستدرك ـ المناسك ١/ ٤٤٨ .

والبيهقي في السنن الكبرى ـ الحج ـ باب ما يستحب من تعجيل الحج ٤/ ٣٣٩ .

رووه كلهم من طريق الحسن بن عمرو الفقيمي عن مهران أبي صفوان عن ابن عباس مرفوعاً .

قال الحاكم : صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه ، وأبو صفوان سماه غيره مهران ، مولى لقريش ، ولا يعرف بالجرح . ووافقه الذهبي .

وصحح إسناده أحمد شاكر في المسند ٣/ ٢٩٩ ، ٣٠٠ ح ١٩٧٣ ، ١٩٧٤ .

وأما الألباني في الإرواء ٤/ ١٦٩ فقال معقباً على تصحيح الحاكم وموافقة الذهبي له : هذا منهما عجب ، ولا سيما الذهبي ، فقد أورده [يعني أبا صفوان] في الميزان ٤/ ١٩٦ قائلاً : لا يدرى من هو . وقال أبو زرعة : لا أعرفه إلا في هذا الحديث وقال الحافظ في التقريب ٥٤٩ : مجهول .

لكن لعله يتقوى حديثه بالطريق الأولى [وهو طريق أبي إسرائيل] فيرتقي إلى درجة الحسن . لا سيما وبعض العلماء يحسّن حديث أمثاله من التابعين كالحافظ ابن كثير وابن رجب وغيرهما . والله أعلم . أ . هـ .

أقول : تقدم أن الحديث صحيح الإسناد عند الطبراني ، فالحديث صحيح لغيره ـ والله أعلم ـ .

(١) هو : الفضل بن العباس بن عبد المطلب الهاشمي ، ابن عم رسول الله ﷺ وأكبر ولد العباس ، استشهد في خلافة عمر .

التقريب ٤٤٦ .

(٢) سبق العزو إليهما ص : ٣٩ .

(٣) هو : سليمان بن الأشعث الأزدي السجستاني ، قال الخطيب : يقال : إنه صنف كتابه « السنن » قديماً ، وعرضه على أحمد بن حنبل ، فاستجاده واستحسنه . أ . هـ . =

وحده ، بلفظ : « من أراد الحج فليتعجل » .

٧ ـ ذكر من ترغيب الأصبهاني[١] ، حديث أنس في حج أبينا آدم عليه (الصلاة)[٢] والسلام . وأن الملائكة (عليهم السلام)[٣] استقبلته .

لكن أسقط منه بالبطحاء[٤] ، وهي متعينة .

وفيه « بَرَّ حَجُّك » .

رأيتها في نسخة مُعْتَمَدَةٍ ، بكتاب الأصبهاني « بُرّ » بضم

= نعته الذهبي فقال : الإمام ، شيخ السَنة ، مقدم الحفاظ ، محدّث البصرة ، توفي بالبصرة سنة ٢٧٥ هـ .
تاريخ بغداد ٩/ ٥٥ ، السير ١٣/ ٢٠٣ ، التهذيب ٤/ ١٦٩ ، الشذرات ٢/ ١٦٧ .

٧ ـ الترغيب ٢/ ١٦٨ ح ٢٧ الباب السابق . قال :
وروي عن أنس بن مالك رضي الله عنه مرفوعاً : « أوحى الله تعالى إلى آدم عليه السلام : أن يا آدم حُجَّ هذا البيت قبل أن يَحْدُث بك حدث الموت . . . » الحديث وفي :
« فخرج آدم عليه السلام من أرض الهند حاجاً ، فما نزل منزلاً أكل فيه وشرب إلا صار عمراناً بعده وقرى ، حتى قدم مكة ، فاستقبلته الملائكة ، فقالوا : السلام عليك يا آدم ، بُرَّ حجك ، أما إنا قد حججنا هذا البيت قبلك بألفي عام . . . » الحديث رواه الأصبهاني .

(١) الترغيب والترهيب ق/ ١٠٤/ ب .
(٢) ما بين المعقوفتين زيادة من /ح .
(٣) ما بين المعقوفتين زيادة من /ح .
(٤) البطحاء : أصله المسيل الواسع ، فيه دقاق الحصى ، وهو موضع قريب من ذي قار ، وبطحاء مكة هي ما حاز السيل من الردم إلى الحَنَّاطين يميناً مع البيت ، وليس الصفا من البطحاء .
معجم ما استعجم ١/ ٢٥٧ ، معجم البلدان ١/ ٤٤٦ .

الباء[1] .

قلت : وهذا قول إبراهيم الحربي[2] ، وغيره[3] ، قال : يقال : بُرَّ حجك ـ بضم الباء ـ ، وبَرّ الله حجَّك بفتحها ، وقال الجوهري ، في « صحاحه »[4] : بَرّ حجُّه ، وبُرّ حجه : يعني : بفتح الباء وضمها ، وبَرّ الله حجّه .

٨ ـ وذكر منه[5] حديث علي الذي فيه : (إلا رأى

(١) في النسخة التي بين يدي من الترغيب للأصبهاني ضبطت بالشكل ، بضم الباء ، وكذا في نسخة محي الدين من ترغيب المنذري ، وفي المخطوط ق/١٠٢/أ ضبطت بالفتح .

(٢) هو : إبراهيم بن إسحاق بن بشير البغدادي ، أبو إسحاق الحربي ، قال الخطيب : كان إماماً في العلم ، رأساً في الزهد ، عارفاً بالفقه ، بصيراً بالأحكام ، حافظاً للحديث ، مميزاً لعلله ، قيّماً بالأدب ، جمّاعة للغة ، قال الذهبي : الشيخ الإمام الحافظ العلامة ، شيخ الإسلام ، وفاته ببغداد سنة ٢٨٥ هـ .
ت بغداد ٦/ ٢٧ ، السير ١٣/ ٣٥٦ ، الشذرات ٢/ ١٩٠ .
لم أقف عليه في الأجزاء الموجودة من غريب الحديث له .

(٣) انظر : النهاية في غريب الحديث ١/ ١١٧ ، لسان العرب ٤/ ٥٢ ، ٥٣ .

(٤) الصحاح : ٢/ ٥٨٨ .

٨ ـ الترغيب ٢/ ١٦٩ ح ٢٨ الباب السابق . قال :
وروي عن علي رضي الله عنه مرفوعاً : « ما من عبد ولا أمة يَضِنُّ بنفقة ينفقها فيما يرضي الله ، إلا أنفق أضعافها فيما يسخط الله ، وما من عبد يدع الحج لحاجة من حوائج الدنيا إلا رأى المخلَّفين قبل أن يقضيَ تلك الحاجة يعني حجة الإسلام . . . » الحديث . رواه الأصبهاني ، وفيه نكارة .

(٥) الترغيب والترهيب ق/١٠٧/أ .

المحلِّقين)[1]، وهو بالحاء المهملة واللام المكسورة والقاف .[2].

وهم الذين حلقوا رؤوسهم لما حجّوا ـ تعني : أنه يَرىٰ الذين قدموا من الحج قبل أن تقضي حاجته .

وفي أول الحديث : (يضَن بنفقة) ، ثم فسّرها المصنف آخراً[3] لكن لم يضبط الضاد ، والأفصح[4] فتحها ، يقال : ضننت بالشيء [٨٥/ب] ـ بالكسر في الماضي ـ ، أضَن به ـ بالفتح في المضارع ـ ضَنّاً وضَنَانة ـ بالفتح فيهما ـ وله نظائر .

قال الفراء[5] : وضَننت ـ بالفتح ـ أضِن ـ بالكسر ـ

---

(١) كذا في الأصل ط ، ح . وفي نسخة /ب : « إلا رأي المخلّفين » ، وهو بالخاء المعجمة واللام المفتوحة والفاء ، ظاهر .

ولعل الصواب ما أثبته ، وذلك لأسباب :

١ ـ أن نسخة «ب» متقدمة على النسختين المذكورتين ، كما تقدم ذكره في وصف النسخ .

٢ ـ أن المقصد من إيراد المصنف له هنا يتضح في النسختين أكثر ، إذ أنه بيّن المعنى المراد من هذه الكلمة ، وأما في نسخة «ب» فقد ضبط اللفظة فقط .

٣ ـ أن الكلام يستقيم فهمه أكثر فيما اخترته .

وبالنظر في نسخة ترغيب الأصبهاني ونسخ الترغيب أجد ما يلي :

في ترغيب الأصبهاني : المخلفين .

وفي النسخة المخطوطة من ترغيب المنذري ق/١٠٢/أ : المحلقين .

لكن في نسخة محي الدين ٣/ ١١ والمنيرية ٢/ ١١٠ ، وأشار لذلك عمارة في حاشيته على الترغيب : إلا رأى محقه .

(٢) زيادة في نسخة /ط عن نسخة /ح هنا لفظة ظاهر .

(٣) قال المنذري : يَضَن : بالضاد المعجمة : أي : يبخل ويشح .

(٤) في نسخة /ح : والأصح .

(٥) هو : يحيى بن زياد بن عبد الله الديلمي ، أبو زكريا ، قال ثعلب : لولا الفراء لما كانت العربية ، ولسقطت لأنه خلّصها ، ولأنها كانت تُتنازع ويَدَّعيها كل أحد . أ . هـ وكان فيه ميل للاعتزال ، قال الذهبي : العلاّمة ، صاحب التصانيف ، وكان ثقة . وقال الحافظ : صدوق . مات سنة ٢٠٧ هـ . =

لغة[1] .

فالحاصل أن هذه اللفظة تقرأ بالفتح والكسر ، لكن الفتح مقدّم ، وهذه الأشياء ، وإن كانت معلومة ، فإني أتبرع بذكرها لتعلم وتستفاد .

٩ ـ قوله في آخر هذا الباب ، في حديث ابن عباس ، في الذي وقع بعرفة[2] عن راحلته . . . : رواه البخاري[3] ومسلم[4] ، وابن خزيمة[5] .

كذا رواه الترمذي[6][7] . . . . . .

= ت بغداد ١٤/١٤٩ ، السير ١٠/١١٨ ، التهذيب ١١/٢١٢ ، التقريب ٥٩٠ .

(١) انظر : الصحاح ٦/٢١٥٦ ، لسان الميزان ١٣/٢٦١ .

٩ ـ الترغيب ٢/١٧٩ ح ٣٨ ، الباب السابق . قال :

وعن ابن عباس ـ رضي الله عنه ـ قال : بينما رجل واقف مع رسول الله ﷺ بعرفة ، إذ وقع عن راحلته ، فأقعصته ، فقال رسول الله ﷺ : « اغسلوه بماء وسدر ، وكفنوه بثوبيه ، ولا تخمروا رأسه ولا تحنطوه ، فإنه يبعث يوم القيامة ملبياً » . رواه البخاري ومسلم وابن خزيمة .

(٢) عَرَفَة ـ بالتحريك ـ : هي عرفات ، وحدُّها من الجبل المشرف على بطن عُرنة إلى جبال عرفة ، وهي إحدى مشاعر الحج ، وبها جبل الرحمة .

معجم ما استعجم ٣/٩٣٣ . معجم البلدان ٤/١٠٤ ، ١٠٦ .

(٣) صحيح البخاري ٢٣ ـ الجنائز ١٩ ـ باب الكفن في ثوبين ٣/١٣٥ ح ١٢٦٥ ٢٠ ـ باب الحنوط للميت ٣/١٣٦ ح ١٢٦٦ ٢١ ـ باب كيف يكفن المحرم ٣/١٣٧ ح ١٢٦٧ ، ١٢٦٨ .

٢٨ ـ جزاء الصيد ١٣ ـ باب ما ينهى من الطيب للمحرم والمحرمة ٤/٥٢ ح ١٨٣٩ ٢٠ ـ باب المحرم يموت بعرفة ٤/٦٣ ، ٦٤ ح ١٨٤٩ ، ١٨٥٠ ٢١ ـ باب سُنة المحرم إذا مات ٤/٦٤ ح ١٨٥١ .

(٤) صحيح مسلم ١٥ ـ الحج ١٤ ـ باب ما يفعل بالمحرم إذا مات ٢/٨٦٥ ـ ٨٦٧ ح ١٢٠٦ .

(٥) لم أقف عليه في القسم المطبوع منه .

(٦) جامع الترمذي ٧ ـ الحج ١٠٥ ـ باب ما جاء في المحرم يموت في إحرامه ٣/٢٨٦ ح ٩٥١ .

(٧) هو : محمد بن عيسى بن سورة السلمي ، الضرير ، أبو عيسى الترمذي ـ قال =

والنسائي[1][2] وابن ماجة[3] وأحمد[4] وغيرهم[5] .

١٠ ـ قوله بعده ، في : « الترغيب في النفقة في الحج والعمرة » ، في حديث عائشة ؛ أن المصطفى ﷺ قال لها في عمرتها : « إن لك من الأجر على قدر نَصَبِك ونفقتك » : أن

= الذهبي : الحافظ ، العلم ، الإمام ، البارع ، مصنف الجامع وكتاب العلل ، توفي بترمذ سنة ٢٧٩ هـ .

السير ١٣/ ٢٧٠ ، التهذيب ٩/ ٣٨٧ ، الشذرات ٢/ ١٧٤ .

(١) هو : أحمد بن شعيب بن علي بن سنان ، أبو عبد الرحمٰن النسائي ، نعته الذهبي فقال : الإمام الحافظ الثبت شيخ الإسلام ، ناقد الحديث صاحب السنن ، توفي سنة ٣٠٣ هـ .

السير ١٤/ ١٢٥ ، التهذيب ١/ ٣٦ ، الشذرات ٢/ ٢٣٩ .

(٢) سنن النسائي ـ الحج ـ باب غسل المحرم بالسدر إذا مات ٥/ ١٩٥ ـ باب في كم يكفن المحرم إذا مات ٥/ ١٩٦ ـ باب النهي عن أن يحنط المحرم إذا مات ٥/ ١٩٦ ـ باب النهي عن أن يخمر وجه المحرم ورأسه إذا مات ٥/ ١٩٧ ـ باب النهي عن تخمير رأس المحرم إذا مات ٥/ ١٩٧ .

(٣) سنن ابن ماجه ٢٥ ـ المناسك ٨٩ ـ باب المحرم يموت ٢/ ١٠٣٠ ح ٣٠٨٤ .

(٤) المسند ١/ ٢١٥ ، ٣٢٠ ، ٣٢٨ ، ٣٣٣ ، ٣٤٦ .

(٥) أخرجه أيضاً :

أبو داود في السنن ١٥ ـ الجنائز ٨٤ ـ باب المحرم يموت ، كيف يصنع به ؟ ٣/ ٥٦٠ ـ ٥٦١ ح ٣٢٣٨ ، ٣٢٣٩ ، ٣٢٤٠ ، ٣٢٤١ .

والدارمي في السنن ـ المناسك ٣٥ ـ باب في المحرم إذا مات ما يصنع به ؟ ١/ ٣٧٨ ح ١٨٥٩ .

وأبو يعلى في المسند ٤/ ٢٢٥ ح ١٠ ـ ٢٣٣٧ .

وابن حبان في صحيحه ـ كما في الإحسان ـ الحج ـ باب ما يباح للمحرم وما لا يباح ٦/ ١٠٨ ـ ١٠٩ ح ٣٩٤٦ ـ ٣٩٤٧ ـ ٣٩٤٨ ـ ٣٩٤٩ .

والبيهقي في السنن الكبرى ـ الجنائز ـ باب المحرم يموت ٣/ ٣٩٠ ـ ٣٩٣ .

١٠ ـ الترغيب ٢/ ١٧٩ ح ١١ الباب المذكور . قال :

عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ قال لها في عمرتها : « إن لك من الأجر على قدر نصبك ونفقتك » رواه الحاكم ، وقال صحيح على شرطهما .

الحاكم[1] رواه[2] ، وصححه على شرط الشيخين .

عجيب منه في هذا وأمثاله ، فإن البخاري[3] ومسلماً[4] والنسائي[5] وغيرهم[6] ، أخرجوا هذه الرواية بنحو هذا اللفظ ، لكن عندهم : « أو نفقتك » . والألف أسقطت هنا ، ولا بد منها ، والحاكم يَستدرك على الشيخين أو أحدهما مثل هذا ، فيُستدرك عليه ، فسبحان المتفرد بالكمال المطلق .

١١ ـ قوله : النَّشْز ، بإسكان الشين .

---

(١) هو : محمد بن عبد الله بن حَمْدوَيه بن نعيم الضبي النيسابوري ، ابن البَيِّع ، أبو عبد الله ، قال الذهبي : الإمام الحافظ ، الناقد العلامة ، شيخ المحدثين ، صاحب التصانيف ، قال : صنّف وخرّج ، وجرح وعدّل ، وصحح وعلل ، وكان من بحور العلم على تشيع قليل فيه ، وفاته بنيسابور سنة ٤٠٥ هـ .
ت بغداد ٥/ ٤٧٣ ، السير ١٧/ ١٦٢ ، الشذرات ٣/ ١٧٦ .

(٢) المستدرك ـ المناسك ـ باب الأجر على قدر النفقة والتعب ١/ ٤٧١ ، ووافقه الذهبي على تصحيحه .

(٣) صحيح البخاري ٢٥ ـ العمرة ٨ ـ باب أجر العمرة على قدر النصب ٣/ ٦١٠ ، ح ١٧٨٧ وفي أوله قصة .

(٤) صحيح مسلم ١٥ ـ الحج ١٧ ـ باب بيان وجوه الإحرام ٢/ ٨٧٦ ح ١٢٦ ، ١٢٧ ـ ١٢١١ بنحوه وفي أوله قصة .

(٥) السنن الكبرى ق/ ٥٥/ أ مختصراً .
وعزاه له المزي في تحفة الأشراف ١١/ ٣٦٥ ح ١٥٩٧١ .

(٦) أخرجه أيضاً :
أحمد في المسند ٦/ ٤٢ بنحوه وفي أوله قصة .
والدارقطني في السنن ـ الحج ـ باب المواقيت ٢/ ٢٨٦ ح ٢٢٨ .

١١ ـ الترغيب ٢/ ١٨٠ ح ٤ ، الباب السابق . قال :
وروي عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده مرفوعاً : « الحُجّاج العُمّار وفد الله ، إن سَألوا أُعطوا . . . » الحديث . وفيه : « والذي نفس أبي القاسم بيده ، ما كبَّرَ مُكَبِّرٌ على نُشْزٍ ، ولا أهلّ مهلّ على شرف من الأشراف . . » الحديث رواه البيهقي . وأخرجه أيضاً ابن عدي في الكامل ٦/ ٢٢٠٤ مختصراً .

وكذا بفتحها ، وجمع الساكن : نشوز ، وجمع المُتحرِّك[1] : أَنْشَاز ، ونِشَاز بكسر النون[2] .

١٢ ـ الإمعار .

بالعين والراء المهملتين[3] .

١٣ ـ قوله : الغَرْزُ : هو الركاب من جلد .

---

(١) في ب : المُحرَّك .

(٢) انظر : الصحاح ٣/٨٩٩ ، النهاية في غريب الحديث ٥/٥٦ ، لسان العرب ٥/٤١٧ ، وفيها النشز : المكان المرتفع .

١٢ ـ الترغيب ٢/ ١٨٠ ح ٦ الباب السابق . قال :

وعن جابر بن عبد الله ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « ما أمعر حاج قط » . قيل لجابر : ما الإمعار ؟ قال : ما افتقر . رواه الطبراني في الأوسط ، والبزار ورجاله رجال الصحيح .

أخرجه البزار كما في كشف الأستار ـ الحج ـ باب النفقة في الحج ٢/ ٧ ح ١٠٨٠ .

(٣) انظر : الصحاح ٢/٨١٨ ، النهاية في غريب الحديث ٤/٣٤٢ ، لسان العرب ٥/ ١٨٠ ، القاموس ٢/ ١٤٠ .

وفيها : المَعَر : سقوط الشعر ، وأَمْعَرَ الرجل : افتقر .

١٣ ـ الترغيب ٢/ ١٨١ ح ٧. الباب السابق . قال :

عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « إذا خرج الحاج حاجاً بنفقة طيبة ، ووضع رجله في الغرز ، فنادى لبيك اللهم لبيك ، ناداه مناد من السماء لبيك وسعديك ، زادك حلال وراحتلك حلال وحجك مبرور غير مأزور . . . » الحديث . رواه الطبراني في الأوسط ، ورواه الأصبهاني من حديث أسلم مولى عمر بن الخطاب مرسلاً مختصراً .

قال : الغرز : بفتح الغين المعجمة ، وسكون الراء بعدها زاي : هو ركاب من جلد .

ـ المعجم الأوسط ـ كما في مجمع البحرين : ق/٢٥٧/أ .

قال الهيثمي في مجمع الزوائد ١٠/ ٢٩٢ رواه الطبراني في الأوسط وفيه سليمان بن داود اليمامي ، وهو ضعيف . أ.هـ .

قلت : نقل الجوهري[1] عن أبي الغوث[2] : « أن الغرز ركاب الرجل : يعني الذي تركب به الإبل من جلد ، قال عنه : فإذا كان من خشب أو حديد (أو نحاس)[3] فهو ركاب » . انتهى .

وبَوَّب البخاري[4] في الجهاد : « باب الركاب والغرز للدابة » ، ثم ساق الحديث النبوي : « أنه كان إذا أدخل رجله في الغرز ، واستوت به ناقته قائمة ، أَهَلّ » .

وقد ساقه مسلم[5] في الحج بنحوه ، قال النووي في شرحه[6] : الغرز : ركاب كور[7] البعير إذا كان من جلد أو خشب ، قال : وقيل هو الكور مطلقاً ، كالركاب للسرج .

١٤ ـ قوله بعده ، في : « الترغيب في العمرة في رمضان » :

---

(١) الصحاح ٣/ ٨٨٨ .

(٢) لم أقف على ترجمة له .

(٣) هذه الكلمة ليست في النسخة المطبوعة من الصحاح .

(٤) صحيح البخاري ٥٦ ـ الجهاد ٥٣ ـ باب الركاب والغرز للدابة ٦/ ٦٩ ح ٢٨٦٥ عن ابن عمر ـ رضي الله عنهما ـ .

(٥) صحيح مسلم ١٥ ـ الحج ٥ ـ باب الإهلال من حيث تنبعث الراحلة ٢/ ٨٤٥ ح ٢٧ .

(٦) شرح صحيح مسلم : ٨/ ٩٧ .

(٧) الكور : هو الرحل بأداته ، وهو كالسرج وآلته للفرس .
الصحاح ٢/ ٨١٠ ، النهاية ٤/ ٢٠٨ .

١٤ ـ الترغيب ٢/ ١٨٢ ح ٢ . الباب المذكور . قال :
ورواه ـ أي : حديث ابن عباس ـ البخاري والنسائي وابن ماجه مختصراً : « عمرة في رمضان تعدل حجة » . ومسلم ولفظه ، قال : قال رسول الله ﷺ لامرأة من الأنصار ، يقال لها أم سنان : « ما منعك أن تحجي معنا » ؟ قالت : لم يكن لنا إلا ناضحان ، فحج أبو ولدها وابنها على ناضح ، وترك لنا ناضحاً ننضح عليه . قال : « فإذا جاء رمضان فاعتمري ، فإن عمرة في رمضان تعدل حجة » وفي رواية له « تعدل حجة ، أو حجة معي » .

إن[٨٦/أ]لفظ مسلم[١] : قال لامرأة من الأنصار يقال لها أم سنان[٢] . . . إلى آخره ، وأن البخاري[١] رواه مختصراً بدون القصة .

ليس كذلك ، فإنّ مسلماً أخرجه من طريقين ، اتفق عليهما هو والبخاري :

الأولى[٣] : من طريق يحيى القطان[٤] عن ابن جريج[٥] عن عطاء[٦] وهو ابن أبي رباح عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ لامرأة من الأنصار ، سمّاها ابن عباس ، فنسيت اسمها : « ما منعك أن تحجي معنا » ؟ كذا في مسلم بحذف النون ، وكذا هو عند رواة البخاري ، غير كريمة[٧] ، والأصيلي[٨] ، فإن عندهما « أن

---

(١) يأتي العزو إليهما حسب تفصيل المصنف .

(٢) أم سنان : قال المصنف : أنها أنصارية وزوجها أبو ولدها أبو سنان ، وابنها سنان ، وقال الحافظ : خلطها ابن مندة بالأسلمية ، فاستدركها أبو موسى ، وسيأتي لها زيادة بيان ـ إن شاء الله تعالى ـ أثناء ترجمة أم معقل .
الإصابة ٤/٤٦٣ ، اسد الغابة ٥/٥٩٢ .

(٣) صحيح البخاري ٢٦ ـ العمرة ٤ ـ باب عمرة في رمضان ٣/٦٠٣ ح ١٧٨٢ .
صحيح مسلم ١٥ ـ الحج ٣٦ ـ فضل العمرة في رمضان ٢/٩١٧ ح ٢٢١ ـ ١٢٥٦ .

(٤) هو : يحيى بن سعيد بن فرّوخ التميمي ، أبو سعيد القطان البصري ، ثقة متقن ، حافظ ، إمام قدوة ، مات سنة ١٩٨ هـ .
ت بغداد ١٤/١٣٥ ، التهذيب ١١/٢١٦ ، التقريب ٢/٣٤٨ .

(٥) هو : عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج ، ثقة فقيه مدلس ، تقدمت ترجمته .

(٦) هو : عطاء بن أبي رباح القرشي ، ثقة كثير الإرسال ، تقدمت ترجمته .

(٧) هي : كريمة بنت أحمد بن محمد المروزية ، أم الكرام ، قال الذهبي : الشيخة ، العالمة ، الفاضلة ، المسندة ، قال : ولها فهم ومعرفة مع الخير والتعبد ، ماتت بكراً لم تتزوج أبداً . سنة ٤٦٣ هـ .
السير ١٨/٢٣٣ ، البداية والنهاية ١٢/١٠٥ ، الشذرات ٣/٣١٤ .

(٨) هو : عبد الله بن إبراهيم بن محمد ، أبو محمد الأصيلي ، قال القاضي عياض : =

تحججين » : بإثبات النون .

قال شيخنا ابن حجر ، في شرحه[1] : هي لغة .

وقال الكرماني[2][3] : تستعمل كثيراً ، ثم استشهد لذلك بقراءتين شاذتين . وباقي لفظه عند مسلم ، كما ساقه المصنف منه ، غير أن في آخره[4] : « فإن عمرة فيه تعدل حجة » . ولفظ البخاري قريب من معناه ، وفي آخره : « فإذا كان رمضان ، اعتمري فيه ، فإن عمرة في رمضان حجة » ، أو نحواً مما قال .

واللفظ الآخر : روياه[5] من طريق : يزيد بن زريع[6] عن حبيب المعلم[7] عن عطاء عن ابن عباس .

= كان من حفاظ مذهب مالك ، ومن العالمين بالحديث ، وعلله ورجاله ، قال الذهبي : الإمام ، شيخ المالكية ، عالم الأندلس ، توفي سنة ٣٩٢ هـ .
السير ١٦/ ٥٦٠ ، تذكرة الحفاظ ٣/ ١٠٢٤ ، الشذرات ٣/ ١٤٠ .

(١) فتح الباري ٣/ ٦٠٤ .

(٢) هو : محمد بن يوسف بن سعيد ، شمس الدين الكرماني ، له شرح جليل على صحيح البخاري ، سماه : الكواكب الدراري ، توفي راجعاً من الحج في طريقه إلى بغداد سنة ٧٨٦ هـ .
الدرر الكامنة ٤/ ٣١٠ ، البدر الطالع ٢/ ٢٩٢ ، الشذرات ٦/ ٢٩٤ .

(٣) الكواكب الدراري : ٩/ ٦ .

(٤) الذي ذكره المنذري هو : فإن عمرة في رمضان تعدل حجة .

(٥) صحيح البخاري ٢٨ ـ جزاء الصيد ٢٦ ـ باب حج النساء ٤/ ٧٢ ح ١٨٦٣ .
صحيح مسلم ١٥ ـ الحج ٣٦ ـ باب فضل العمرة في رمضان ٢/ ٩١٧ ح ٢٢٢ ـ ١٢٥٦ .

(٦) هو : يزيد بن زريع ، أبو معاوية البصري ، ثقة ثبت . تقدمت ترجمته .

(٧) هو : حبيب بن أبي قريبة ـ المعلم ـ أبو محمد البصري ، وثقه أحمد وابن معين وأبو زرعة وغيرهم ، ونقل ابن أبي حاتم وابن شاهين والذهبي عن أحمد : ما أصح حديثه . ونقل الحافظ عنه : ما أحتجّ بحديثه ، كان يحيى القطان لا يحدث عنه ، قال النسائي : ليس بالقوي ، قال الحافظ : صدوق ، مات سنة ١٣٠ هـ . =

لكن لفظ مسلم : أن النبي ﷺ قال ـ لامرأة من الأنصار ـ يقال لها : أم سنان : « ما منعك أن تكوني حججت معنا » ؟

ولفظ البخاري : « لما رجع من حجته ، قال لأم سنان الأنصارية : ما منعك من الحج » ؟

وباقي السياق عندهما بمعنى الأول ، وفي آخره[1] : « فإن عمرة في رمضان تقضي حجة أو حجة معي » ، فركب المصنف بعض الحديث الثاني على اللفظ الأول ، وذكر اللفظ الآخر (المُخْتَصَر)[2] بالمعنى كما ترى ، وتخيل أن لفظ البخاري مختصر ، وفيه القصة ، وأوهم أن اللفظ الذي ذكره لمسلم وحده ، وهو للبخاري أيضاً ، وكثيراً ما يقع له في هذا الكتاب مثل هذا ، لكن يشق التنبيه على ذلك كلما وقع .

وأم سنان المذكورة: أنصارية، وزوجها أبو ولدها أبو سنان[3]،

= الجرح ٣/١٠١ ، تاريخ أسماء الثقات ٦٤ ، الميزان ١/٤٥٦ ، التهذيب ٢/١٩٤ ، التقريب ١/١٥٢ .

أقول : هو ثقة ، فقد احتج به الجماعة ، ولعل ما نقله الحافظ عن الإمام أحمد ، إنما هو تصحف عليه ، وأن الصواب قوله : ما أصح حديثه ، كما نقل ذلك عنه ابن أبي حاتم وابن شاهين والذهبي .

(١) عبارة المصنف توهم اتفاق لفظيهما في آخر سياق الحديث ، وليس كذلك .
فعند البخاري : « فإن عمرة في رمضان تقضي حجة معي » . بدون الشك .
وعند مسلم : « فعمرة في رمضان تقضي حجة أو حجة معي » .
فالمصنف ـ رحمه الله تعالى ـ ركب سياق آخر الحديث هنا من لفظيهما ـ كما ترى ـ.
فوقع فيما تعقبه على الحافظ المنذري ، ليتفرد بالكمال المطلق ، رب السماوات والأرض سبحانه وتعالى .

(٢) ما بين الأقواس زيادة من /ب .

(٣) أبو سنان الأنصاري ، زوج أم سنان ، ثبت ذكره في الصحيحين ـ كما هنا ـ وذكر الحافظ أنه غير أبي سنان بن محصن أخو عكاشة .
الإصابة ٤/٩٦ .

وابنها سنان[1] .

وأم معقل[2] الآتية اسمها : زينب[3] ، وزوجها ـ أبو معقل[4]: اسمه : الهيثم .

١٥ ـ وقصة أم سليم[5] المذكورة في الأصل من ابن

---

(١) هو سنان بن أبي سنان الأنصاري الأسدي ، ذكره الحافظ في القسم الأول في كتابه الإصابة .

الإصابة ٢/ ٨٢ .

(٢) هي : أم معقل الأنصارية ، وقيل الأسدية ، وقيل الأشجعية ، زوج أبي معقل : الهيثم بن نهيك الأسدي ، صحابية . قال الحافظ : ورد خبر ابن عباس ـ يعني الذي معنا ـ الذي فيه : امرأة من الأنصار ، سماها ابن عباس فنسيت اسمها ـ قال : ثبت في مسلم أنها أم سنان ، فإما أن يكون اختلف في كنيتها وإما أن تكون القصة تعددت ، وهو الأشبه . أ.هـ .

الإستيعاب ٤/ ٤٩٩ . أسد الغابة ٥/ ٦٢٠ ، التجريد ٢/ ٣٣٦ ، الإصابة ٤/ ٤٩٩ .

والناظر في القصتين يرى أن الأشبه كما قال الحافظ تعدد القصة ، لاختلاف الأحوال والملابسات في كل منهما .

(٣) لم أقف في المصادر السابقة في ترجمتها ، ولا في التهذيب ١٢/ ٤٨٠ والأسماء المبهمة للخطيب ٣٠١ على من سماها بهذا الإسم .

بل إنني اطلعت على من أسماؤهن : زينب في الصحابة . في : الاستيعاب ٤/ ٣١١ ـ ٣٢٣ ، أسد الغابة ٥/ ٤٦٢ ـ ٤٧٢ ، الإصابة ٤/ ٣١٢ ـ ٣٢٣ ، فلم أقف على من تكنّى منهن بأم معقل . فالله أعلم .

(٤) هو : أبو معقل الأسدي ، الهيثم بن نهيك بن إساف ، يقال أنه شهد أحداً ، وقيل : بأنه مات في حجة الوداع . له صحبة .

الاستيعاب ٤/ ١٨٩ ، أسد الغابة ٥/ ٣٠١ ، الإصابة ٤/ ١٨١ .

١٥ ـ الترغيب ٢/ ١٨٢ ح ٣ الباب السابق . قال :

وعنه ـ أي : ابن عباس ـ قال : جاءت أم سليم إلى رسول الله ﷺ فقالت : حج أبو طلحة وابنه وتركاني ؟ فقال : « يا أم سليم ، عمرة في رمضان تعدل حجة معي » . رواه ابن حبان في صحيحه .

(٥) هي : أم سليم بنت ملحان بن خالد الأنصارية ، من بني النجار ، والدة : أنس بن مالك ، اختلف في اسمها فقيل : سهلة ، رميلة ، رميثة ، وهي =

حبان[1] .

رواها من طريق يعقوب بن عطاء[2] عن أبيه عن ابن [٨٦/ب]

= الغميصاء أو الرُّمَيْصاء ، أسلمت بعد مقتل زوجها مالك ، فتزوجت بأبي طلحة ـ زيد بن سهل ـ وجعلت مهرها إسلامه فأسلم ، توفيت في خلافة عثمان ، سنة ٣٠ هـ .

الاستيعاب ٤/ ٤٥٥ ، أسد الغابة ٥/ ٥٩١ ، الإصابة ٤/ ٣٠٨ ـ ٣٧٣ ـ ٤٦١ .

(١) كما في موارد الظمآن ٩ ـ الحج ٢٧ ـ العمرة في رمضان ٢٥١ ح ١٠٥٠ .

وأخرجه ابن عدي في الكامل ٧/ ٢٦٠١ .

كلاهما من طريق سريج بن يونس عن أبي إسماعيل المؤدب عن يعقوب بن عطاء به .

وسريج بن يونس بن إبراهيم ، أبو الحارث البغدادي ، ثقة عابد ، مات سنة ٢٣٥ هـ .

الجرح ٤/ ٣٠٥ ، ت بغداد ٩/ ٢١٩ ، التهذيب ٣/ ٤٥٧ ، التقريب ١/ ٢٨٥ .

وأبو إسماعيل ، هو : إبراهيم بن سليمان بن رزين الأُرْدُني ـ بضم الهمزة وسكون الراء وضم الدال بعدها نون ثقيلة ـ قال ابن معين والعجلي والدارقطني وأبو داود : ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن معين مرة : ضعيف ، ومرة : لا بأس به ، قال أحمد : ليس به بأس . قال ابن عدي : هو عندي حسن الحديث ، وله أحاديث كثيرة غرائب حسان تدل على أنه من أهل الصدق ، وهو ممن يكتب حديثه ، قال : صويلح الحديث ، قال الحافظ : صدوق يغرب ، من التاسعة .

ت بغداد ٦/ ٨٨ ، الكامل ١/ ٢٤٩ ، الميزان ٤/ ٤٩١ ، التهذيب ١/ ١٢٥ ، تقريب التهذيب ٩٠ .

(٢) يعقوب بن عطاء بن أبي رباح المكي ، عن أحمد : منكر الحديث ، وقال ابن معين والنسائي وأبو زرعة : ضعيف ، ذكره ابن حبان في الثقات ، قال الحافظ : ضعيف .

الكامل ٧/ ٢٦٠١ ، الميزان ٤/ ٤٥٣ ، التهذيب ١١/ ٣٩٢ ، التقريب ٢/ ٣٧٦ .

فهذا إسناد ضعيف لضعف يعقوب بن عطاء ، وقد قال ابن عدي في الكامل ٧/ ٢٦٠٢ : له أحاديث صالحة وهو ممن يكتب حديثه ، وعنده غرائب ، وخاصة إذا روى عنه أبو إسماعيل المؤدب و . . . =

عباس، ورواها ابن أبي شيبة [1] [2] أيضاً من وجه آخر عن عطاء عنه.

وقولها: حج أبو طلحة[3] وابنه، الظاهر أنه أنس، لأن أبا طلحة لم يكن له ابن كبير يحج، فيكون فيه مجاز[4].

كذا قال شيخنا ابن حجر، في مقدمة شرحه[5] للبخاري، ويمكن أن ابن أبي طلحة الصغير خرج به أبوه معه، وأن الرواية على ظاهرها، والله أعلم.

١٦ ـ وقول المصنف آخر الباب: أن أبا طليق هو: أبو

= ولكن قد يتقوى الحديث برواية ابن أبي شيبة التي أشار إليها المصنف ولكنني لم أقف عليها.

(١) هو: عبد الله بن محمد بن أبي شيبة إبراهيم بن عثمان الواسطي العبسي، أبو بكر، قال الذهبي: الإمام العلم، سيّد الحفاظ، وصاحب الكتب الكبار ـ المسند و« المصنف » و« التفسير » وهو من أقران أحمد وابن راهويه وابن المديني في السن والمولد والحفظ، قال الحافظ: ثقة حافظ توفي سنة ٢٣٥ هـ.
الجرح ٥/ ١٦٠، السير ١١/ ١٢٢، التهذيب ٦/ ٢، التقريب ١/ ٤٤٥.

(٢) لم أقف على ذلك في المصنف.

(٣) هو: زيد بن سهل بن الأسود الأنصاري الخزرجي، صحابي مشهور بكنيته، توفي سنة ٣٤ هـ.
التقريب ١/ ٢٧٥، الإصابة ١/ ٥٦٦.

(٤) له من الأبناء، من أم سليم: عبد الله، وأبو عمير، وقد ذكرهما ابن حجر في القسم الثاني من الإصابة فيمن ذكر من الصحابة من الأطفال الذين ولدوا في عهد النبي ﷺ ممن مات النبي ﷺ وهم دون سن التمييز.
فبهذا يتبين أنه ليس لأبي طلحة ابن كبير في حياة النبي ﷺ، حيث قد مات أبو عمير، وهو صغير في عهد النبي ﷺ، لمرض ألمّ به، وأما عبد الله، فإنه لم يولد إلا بعد غزوة حنين، فمعنى ذلك أنه لم يدرك رسول الله ﷺ وهو في سن التمييز، والله أعلم.
الإصابة / ترجمة عبد الله ٣/ ٦٠، ترجمة أبي عمير ٤/ ١٤٣.

(٥) فتح الباري ٣/ ٦٠٤، وكلام المصنف يوهم كونه ذكر ذلك في هدي الساري، لكني لم أقف عليه فيه، وهو هنا بنصه.

١٦ ـ الترغيب ٢/ ١٨٣ ح ٧ الباب السابق. قال: =

معقل ، وأن ابن عبد البر ، ذكر أن (أم معقل)[1] تكنى أم طليق أيضاً .

أما الأول[2] ، فأظنه من عنده ، وأما الثاني[3] ، فمحكي في الاستيعاب[4] . وحاصل ما فيه[5] : أبو طَلِيق[6] . وقال فيه بعضهم : أبو طلق ، والأول أكثر .

ثم روى له من رواية طلق بن حبيب[7] عنه ، في العمرة في

= وعن أبي طَلِيق أنه قال للنبي ﷺ « فما يعدل الحج معك ؟ قال عمرة في رمضان » رواه البزار والطبراني في الكبير في حديث طويل بإسناد جيد . قال : أبو طليق ، هو أبو معقل ، وكذلك زوجته أم معقل تكنى أم طليق أيضاً ، ذكره ابن عبد البر النمري . أ.هـ .

كما في كشف الأستار ـ الحج ـ باب في عمرة رمضان ٢/ ٣٨ ح ١١٥١ .

المعجم الكبير ٢٢/ ٣٢٤ ح ٨١٦ .

قال الهيثمي في مجمع الزوائد ـ الحج ـ باب العمرة في رمضان ٣/ ٢٨٠ : ورجال البزار رجال الصحيح . أ.هـ .

(١) في نسخة ح / أم عِقيل . وهو خطأ ظاهر .

(٢) أي : قوله : أبو طَلِيق هو : أبو معقل .

(٣) أي : قوله : وكذلك زوجته أم معقل تكنى أم طَلِيق أيضاً .

(٤) الاستيعاب ٤/ ٤٩٩ .

(٥) أي : في الاستيعاب ، في مواضع متفرقة ، يأتي العزو لها حسب تفصيل المصنف .

(٦) أبو طَلِيق . قال الحافظ : على وزن عظيم ، وقيل : طَلْق ـ بسكون اللام ـ ثم ذكر قصته مع زوجه من طريق طلق بن حبيب النصري ، وهو أشجعي له صحبة .

الكنى للدولابي ١/ ٤١ ، الاستيعاب ٤/ ١١٥ ، الأسد ٥/ ٢٣٥ ، الإصابة ٤/ ١١٤ .

(٧) هو : طلق بن حبيب العَنْزي البصري ، قال أبو زرعة : ثقة مرجىء ، قال أبو حاتم : صدوق يرى الإرجاء ، قال الذهبي : العابد من صلحاء التابعين إلا أنه كان يرى الإرجاء وقل ما روى ، وقال أبو الفتح الأزدي : كان داعية إلى مذهبه ، قال الحافظ : صدوق عابد رمي بالإرجاء ، مات بعد ٩٠ هـ .

ت الثقات ٢٣٧ ، الميزان ٢/ ٣٤٥ ، التهذيب ٥/ ٣١ ، التقريب ١/ ٣٨٠ .

رمضان ، قال : وامرأته أم طليق[1] ، روت هذا الحديث أيضاً .

قال[2] : ورويا أيضاً (ما)[3] معناه : « الحج من سبيل الله ، ومن حمل على جمل حاجاً ، فقد حمل في سبيل الله ، والنفقة في الحج مخلوفة » .

وقال[4] : أبو معقل الأنصاري روى عنه أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام[5] ، واختلف عليه في حديثه : « الحج من سبيل الله ، وعمرة في رمضان تعدل حجة »[6] .

قال : ومن حديثه : النهي أن تُستقبَل القبلتان بغائط أو بول[7] .

وقال[8] : أم معقل الأنصارية ، ويقال : الأسدية ، روت :

---

(١) أم طليق : قال ابن عبد البر : لها صحبة ، وحديثها مرفوع : « عمرة في رمضان تعدل حجة » فيه نظر ، وقال ابن الأثير : امرأة أبي طليق ، وكذا قال الحافظ .
الاستيعاب ٤/ ٤٦٩ ، أسد الغابة ٥/ ٥٩٧ ، الإصابة ٤/ ٤٧٠ .

(٢) الاستيعاب ٤/ ١١٥ .

(٣) ما بين المعقوفتين ليس في / ح ، ب .

(٤) الاستيعاب : ٤/ ١٩٨ .

(٥) هو : أبو بكر بن عبد الرحمٰن بن الحارث بن هشام المخزومي القرشي المدني ، أحد الفقهاء السبعة بالمدينة ، ثقة فقيه عابد ، توفي بالمدينة سنة ٩٤ هـ .
الكنى لمسلم ١/ ١١٣ ، التهذيب ١٢/ ٣٠ ، تقريب التهذيب ٢/ ٣٩٨ .

(٦) في المسند ٦/ ٤٠٥ في حديث أم معقل الأسدية ، مختصراً وفي أوله قصة : « الحج والعمرة من سبيل الله » وقال : « عمرة في رمضان تعدل حجة » من طريق أبي بكر المذكور .

(٧) أخرجه أبو داود ١ ـ الطهارة ٤ ـ باب كراهية استقبال القبلة عند قضاء الحاجة ١/ ٢٠ ح ١٠ .
وأحمد في المسند ٤/ ٢١٠ ، ٦/ ٤٠٦ .
وعندهما : عن معقل بن أبي معقل الأسدي .

(٨) الاستيعاب ٤/ ٤٩٩ .

« عمرة في رمضان تعدل حجة »[1] .

في إسناد حديثها اضطراب كثير ، وروى عنها ابنها معقل[2] وغيره .

قال : وهي أم طليق عند بعضهم لها كنيتان[3] . انتهى ملخصاً .

---

(١) أخرجه أبو داود ٥ ـ المناسك ٨٠ ـ باب العمرة ٢/٥٠٣ ح ١٩٨٨ وفي أوله قصة ، ٢/٥٠٤ ح ١٩٨٩ وفي أوله قصة .

والترمذي ٧ ـ الحج ٩٥ ـ باب ما جاء في عمرة رمضان ٣/٢٧٦ ح ٩٣٩ بلفظه .

وأحمد في المسند ٦/٤٠٥ ، ٤٠٦ بنحوه .

وأبو داود الطيالسي في المسند ٢٣١ ح ١٦٦٢ .

والطبراني في الكبير ٢٥/١٥١ ، ١٥٣ ، ١٥٤ ، ١٥٥ ح ٣٦٤ ، ٣٦٥ ، ٣٦٨ ، ٣٦٩ ، ٣٧١ ، ٣٧٢ ، ٣٧٣ ، ٣٧٤ .

وابن خزيمة في صحيحه ـ المناسك ٨٨٢ ـ باب الرخصة في العمرة على الدواب المحبسة في سبيل الله ٤/٣٦٠ ح ٣٠٧٥ .

والحاكم في المستدرك ـ المناسك ١/٤٨٢ .

والبيهقي في السنن الكبرى ـ الحج ـ باب العمرة في رمضان ٤/٣٤٦ .

(٢) هو : معقل بن أبي معقل ، وهو : ابن الهيثم بن نهيك الأنصاري الأسدي ، له ولأبيه صحبة ، ترجم له ابن حجر في ثلاثة مواضع من « الإصابة » ، في معقل بن أم معقل ٤/٤٤٦ ، وفي معقل بن أبي معقل ٤/٤٤٦ ، وفي معقل بن الهيثم ٤/٤٤٧ ، وبيَّن أنه واحد ، توفي في خلافة معاوية ـ رضي الله عنهما ـ .

وانظر : أسد الغابة ٤/٣٩٨ .

(٣) قال الحافظ ابن حجر في « الفتح » ٣/٦٠٤ : وزعم ابن عبد البر أن أم معقل ، هي : أم طليق ، لها كنيتان ، وفيه نظر ، لأن أبا معقل مات في عهد النبي ﷺ ، وأبا طليق عاش حتى سمع منه طلق بن حبيب ، وهو من صغار التابعين ، فدل على تغاير المرأتين ، ويدل على تغاير السياقين أيضاً . أ.هـ .

فعلى هذا فحديث : « عمرة في رمضان تعدل حجة » ، جاء ذكره في مواضع أربعة : مع أم سليم ، ومع أم سنان ، ومع أم معقل ، ومع أم طليق . رضي الله عنهن . والله تعالى أعلم .

١٧ ـ قوله بعده في « الترغيب في التواضع في الحج » في حديث قدامة[١] ، (رأيته يرمي الجمرة) : رواه ابن خزيمة[٢] وغيره .

كذا أحمد[٣] والترمذي[٤] ، وقال : حسن صحيح .

---

١٧ ـ الترغيب ٢/ ١٨٤ ح ٣ الباب المذكور . قال :

وعن قدامة بن عبد الله ـ وهو ابن عمّار ـ ـ رضي الله عنه ـ قال : « رأيت رسول الله ﷺ يرمي الجمرة يوم النحر على ناقة صهباء ، لا ضربَ ولا طردَ ولا إليكَ إليك » رواه ابن خزيمة في صحيحه ، وغيره .

(١) هو : قدامة بن عبد الله بن عمّار العامري الكلابي النجدي ، سكن مكة ، له صحبة ، قيل بأنه أسلم قديماً ، ولم يهاجر ، وكان يسكن نجداً ، ولقي النبي ﷺ في حجة الوداع .

الاستيعاب ٣/ ٢٦٢ ، الإصابة ٣/ ٢٢٧ ، التقريب ٢/ ١٢٤ .

(٢) صحيح ابن خزيمة ـ المناسك ٧٤٥ ـ باب الزجر عن ضرب الناس وطردهم عند رمي الجمار ٤/ ٢٧٨ ح ٢٨٧٨ .

(٣) المسند ٣/ ٤١٣ من طرق ستة .

(٤) جامع الترمذي ٧ ـ الحج ٦٥ ـ باب ما جاء في كراهية طرد الناس عند رمي الجمار ٣/ ٢٤٧ ح ٩٠٣ .

كلهم رووه من طريق أيمن بن نابل عن قدامة به .

قال الإمام أحمد في أحد أسانيده : حدثنا وكيع حدثنا أيمن به .

ووكيع هو ابن الجراح . ثقة إمام حافظ ، وتقدمت ترجمته ص : ١٣٤ .

وأيمن بن نابل الحبشي ، أبو عمران المكي ، وثقه الثوري وابن معين وابن عمار والحاكم والترمذي وغيرهم ، وقال أبو حاتم : شيخ ، وقال النسائي : لا بأس به ، قال ابن معين : هو ثقة ، وكان لا يفصح ، وكانت فيه لكنة ، قال الدارقطني : ليس بالقوي ، خالف الناس ، ولو لم يكن إلا حديث التشهد . قال الحافظ : تكلموا فيه لزيادة في حديث واحد ، لعلها مدرجة ، قال : صدوق يهم ، من الخامسة .

قال د . التخيفي : ثقة .

الميزان ١/ ٢٨٣ ، هدي الساري ٤٦١ ، التهذيب ١/ ٣٩٣ ، التقريب ١/ ٨٨ ، دراسة المتكلم فيهم ١/ ٢١٧ .

فهذا الإسناد صحيح . =

١٨ ـ قوله في حديث ابن عباس بعده ، في موسى ويونس : رواه ابن ماجة[١] بإسناد صحيح ، وابن خزيمة[٢] واللفظ لهما ، ومنه : (فذكر من طول شعر موسى شيئاً لا يحفظه داود)[٣] ، ثم

= وقد صححه الترمذي مع التحسين . وذكره ابن خزيمة في صحيحه .
وصححه الحاكم في المستدرك ووافقه الذهبي .
والحديث أخرجه :
النسائي ـ المناسك ـ باب الركوب إلى الجمار واستظلال المحرم ٥/ ٢٧٠ .
وابن ماجه ٢٥ ـ المناسك ٦٦ ـ باب رمي الجمار راكباً ٢/ ١٠٠٩ ح ٣٠٣٥ .
والدارمي ـ المناسك ٦٠ ـ باب في رمي الجمار راكباً ١/ ٣٨٩ ح ١٩٠٧ .
والطبراني في الكبير ١٩/ ٣٨ ح ٧٧ ، ٧٨ .
وابن عدي في الكامل ١/ ٤٢٤ .
والحاكم في المستدرك ـ المناسك ١/ ٤٦٦ .
والبيهقي في السنن الكبرى ـ الحج ـ باب الطواف راكباً ٥/ ١٠١ ـ باب رمي جمرة العقبة راكباً ٥/ ١٣٠ .

١٨ ـ الترغيب ٢/ ١٨٤ ح ٤ ، ٥ الباب السابق . قال :
وعن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ قال : كنا مع النبي ﷺ بين مكة والمدينة ، فمررنا بواد ، فقال : « أيّ واد هذا ؟ » قالوا : وادي الأزرق ، قال : « كأني أنظر إلى موسى عليه السلام ، فذكر من طول شعره شيئاً ـ لايحفظه داود ـ . . . » الحديث .
قال : ثم سرنا حتى أتينا على ثنية ، فقال : « أي : ثنية هذه ؟ » قالوا : ثنية هرشي أو لفت ، قال : « كأني أنظر إلى يونس عليه السلام على ناقة حمراء . . . » الحديث قال : رواه ابن ماجة بإسناد صحيح ، وابن خزيمة ، واللفظ لهما . قال : ورواه الحاكم بإسناد على شرط مسلم ، ولفظه . . . بنحو اللفظ السابق .

(١) سنن ابن ماجه ٢٥ ـ المناسك ٤ ـ باب الحج على الرحل ٢/ ٩٦٥ ح ٢٨٩١ .

(٢) صحيح ابن خزيمة ـ المناسك ٥٥٧ ـ باب استحباب وضع الأصبعين في الأذنين عند رفع الصوت والتلبية ٤/ ١٧٥ ـ ١٧٦ ح ٢٦٣٢ ـ ٢٦٣٣ .

(٣) هو : داود بن ابي هند ـ دينار ـ بن عذافر القشيري البصري ـ تابعي ـ ، قال الثوري : هو من حفاظ البصريين ، قال أحمد : ثقة ثقة ، وقال مرة : مثل داود ، يسأل عنه ؟ ووثقه ابن معين والعجلي وأبو حاتم والنسائي ويعقوب بن=

عزاه إلى المستدرك[1] ، بإسناد على شرط مسلم ثم ذكر لفظه منه .

هذا مما يتعجب منه ، فالحديث الأول رواه أحمد[2] ومسلم[3] وغيرهما به ، وعند مسلم : (فذكر من لونه وشعره شيئاً) .

وداود[4] المذكور ، هو : ابن أبي هند[٨٧/ أ].

واللفظ الثاني ، رواه أحمد[5] ومسلم[6] وغيرهما[7] بنحوه ، من طريق داود أيضاً ، وهذا مما ينكر على المصنف ، ثم على الحاكم .

١٩ ـ وضبطه [ثنية][8] لِفْت[9] ، بكسر اللام وفتحها .

= شيبة وزاد : ثبت ، وابن سعد وغيرهم ، وعن أحمد : كان كثير الاضطراب والخلاف قال الحافظ : ثقة ثبت ، كان يهم بآخره .
الجرح ٣/ ٤١١ ، التهذيب ٣/ ٢٠٤ ، التقريب ١/ ٢٣٥ .

(١) المستدرك ـ التفسير ـ تفسير سورة هود ـ عليه السلام ـ ٢/ ٣٤٣ ووافقه الذهبي .
ـ التاريخ ـ ذكر نبي الله يونس ـ عليه السلام ـ ٢/ ٥٨٤ مختصراً .

(٢) المسند ١/ ٢٧٧ .

(٣) صحيح مسلم ١ ـ الإيمان ٧٤ ـ باب الإسراء برسول الله ﷺ إلى السماوات وفرض الصلوات ١/ ١٥٢ ح ٢٦٩ ـ ١٦٦ ، بلفظ مقارب .

(٤) تقدمت ترجمته آنفاً .

(٥) المسند ١/ ٢٢٥ بنحوه .

(٦) صحيح مسلم ١ ـ الإيمان ٧٤ ـ باب الإسراء برسول الله ﷺ إلى السماوات وفرض الصلوات ١/ ١٥٢ ح ٢٦٨ ـ ١٦٦ بنحوه .

(٧) أخرجه أيضاً :
أبو نعيم في حلية الأولياء ٢/ ٢٢٣ بنحوه و٣/ ٩٦ بنحوه .
وقال : ثابت مشهور من حديث داود عن أبي العالية ، ورواه عنه الناس .

١٩ ـ الترغيب ٢/ ١٨٤ . الحديث السابق .

(٨) ما بين المعقوفتين ليس في / ب .

(٩) ثنية لفت : ثنية بين مكة والمدينة ، وقيل : واد قريب من هَرْشىٰ! : عقبةٌ بالحجاز ، بين مكة والمدينة .
معجم ما استعجم ٤/ ١١٥٨ ، معجم البلدان ٥/ ٢٠ .

أي : مع إسكان الفاء ، آخره تاء مثناة[1] .

٢٠ ـ قوله في حديث : « حَجَّ موسى على ثور أحمر » ، المخرّج من الطبراني[2] : من رواية ليث[3] بن أبي سليم ، وبقية

---

(١) انظر : المصدرين السابقين .

٢٠ ـ الترغيب ٢/ ١٨٥ ح ٨ الباب السابق . قال :

وعنه ـ أي : عن ابن عباس رضي الله عنهما ـ مرفوعاً : « حجّ موسى عليه السلام على ثور أحمر ، عليه عباءة قطوانية » رواه الطبراني من رواية ليث بن أبي سليم ، وبقية رواته ثقات .

(٢) المعجم الكبير ١٢/ ٧٢ ح ١٢٥١٠ قال : حدثنا علي بن سعيد الرازي ثنا الحسين بن ميسرة الرازي ، ثنا جرير عن ليث بن أبي سليم عن عبد الملك عن سعيد بن جبير عن ابن عباس به .

وعلي بن سعيد بن بشير ، أبو الحسن الرازي ، قال الدارقطني : ليس بذاك ، تفرد بأشياء ، وقال : في النفس منه شيء ، تكلم فيه أصحابنا بمصر ، قال ابن يونس : كان يفهم ويحفظ ، قال الذهبي : الحافظ البارع ، قال الحافظ : لعل كلامهم فيه من جهة دخوله في أعمال السلطان .

السير ١٤/ ١٤٥ ، الميزان ٣/ ١٣١ ، اللسان ٤/ ٢٣١ .

والحسين بن ميسرة الرازي ، لم أقف على من ترجم له .

وجرير ، هو : ابن عبد الحميد بن قرط الضبي الكوفي ، قال ابن عمار الموصلي : حجة ، كانت كتبه صحاحاً ، ووثقه العجلي وأبو حاتم والنسائي ، قال أبو القاسم اللالكائي : مجمع على ثقته ، قال البيهقي : نسب في آخر عمره إلى سوء الحفظ ، قال الحافظ : ثقة صحيح الكتاب ، كان في آخر عمره يهم من حفظه ، مات سنة ١٨٨ هـ .

الجرح ٢/ ٥٠٥ ، ت بغداد ٧/ ٢٥٣ ، التهذيب ٢/ ٧٥ ، التقريب ١/ ١٢٧ .

(٣) وليث بن أبي سُلَيم بن زُنَيم ، أبو بكر الكوفي ، ضعفه أبو حاتم وابن عيينة وابن سعد وابن حبان والجوزجاني وابن معين ، وقال : يكتب حديثه ، وقال مرة : منكر الحديث ، وقال أحمد وأبو حاتم وأبو زرعة : مضطرب الحديث ، قال أبو عبد الله الحاكم : مجمع على سوء حفظه ، قال الحافظ : صدوق ، اختلط أخيراً ، ولم يتميز حديثه فترك ، مات سنة ١٤٨ هـ .

المجروحين ٢/ ٢٣١ ، الميزان ٣/ ٤٢٠ ، التهذيب ٨/ ٤٦٥ ، التقريب ٢/ ١٣٨ .

=

رواته ثقات .

قال الحافظ ابن كثير[1][2] : هو غريب جداً .

٢١ ـ قوله في « الترغيب في الإحرام والتلبية » : « ما من

= أقول : هو ضعيف .

وعبد الملك بن سعيد بن جبير الأسدي كوفي ، قال الدارقطني : عزيز الحديث ، ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال أبو حاتم : لا بأس به ، قال الحافظ : لا بأس به ، من السادسة .

الجرح ٥/ ٣٥٢ ، التهذيب ٦/ ٣٩٤ ، التقريب ١/ ٥١٩ .

وسعيد بن جبير ، ثقة إمام ، وتقدمت ترجمته ص : ١٣٤ .

فهذا الإسناد فيه ليث بن أبي سليم ، وهو ضعيف ، وكذا فيه الحسين بن ميسرة ، لم يتميز لي بيان حاله .

قال الهيثمي في مجمع الزوائد ـ الحج ـ باب التواضع في الحج ٣/ ٢٢١ : فيه ليث بن أبي سليم ، وهو ثقة ، ولكنه مدلس ، وبقية رجاله ثقات .

والحديث مخرّج في الصحيحين من طريق مجاهد عن ابن عباس وفيه : أنه عليه السلام حجَّ على جمل أحمر .

صحيح البخاري ٧٧ ـ اللباس ٦٨ ـ باب الجعد ١٠/ ٣٥٧ ح ٥٩١٣ ، في آخر حديث بلفظ : « وأما موسى ، فرجل جعد على جمل أحمر مخطوم بخُلبة ، كأني أنظر إليه إذ انحدر في الوادي يلبي » .

صحيح مسلم ١ ـ الإيمان ٧٤ ـ باب الإسراء برسول الله ﷺ إلى السماوات . . . ١/ ١٥٣ ح ٢٧٠ ـ ١٦٦ ، كما عند البخاري .

(١) هو : إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري الدمشقي ، أبو الفداء عماد الدين ، صاحب التفسير والتاريخ وغيرهما من المصنفات الجليلة ، وفاته بدمشق سنة ٧٧٤ هـ .

الدرر الكامنة ١/ ٣٧٣ ، الشذرات ٦/ ٢٣١ .

(٢) البداية والنهاية ١/ ٣١٦ .

٢١ ـ الترغيب ٢/ ١٨٩ ح ٧ ، الباب المذكور . قال :

وروي عن جابر بن عبد الله ـ رضي الله عنهما ـ مرفوعاً : « ما من مُحرم يُضحي لله يومه يُلبّي حتى تغيب الشمس ، إلا غابت بذنوبه ، فعاد كما ولدته أمّه » . رواه أحمد وابن ماجه واللفظ له .

سنن ابن ماجه ٢٥ ـ المناسك ١٧ ـ باب الظلال للمحرم ٢/ ٩٧٦ ح ٢٩٢٥ .

مُحرمٍ يُضْحِي » هو من أضحَى يُضحي[1] ، مثل أمسى يُمسي .

٢٢ ـ قوله في « الترغيب في الإحرام من المسجد الأقصى » : شك الراوي أيّتهما[2] .

كذا في بعض النسخ ، وفي بعضها : أيتهما قالت .

ولفظ أبي داود : قال . وهو الصواب[3] .

٢٣ ـ قوله في « الترغيب في الطواف » : الركن اليماني .

---

(١) ضحوة النهار : حين تطلع الشمس فيصفو ضوؤها .
انظر : الصحاح ٦/ ٢٤٠٦ ، لسان العرب ١٤/ ٤٧٥ ، القاموس ٤/ ٣٥٦ .

٢٢ ـ الترغيب ٢/ ١٩٠ ح ٣ الباب المذكور ، قال :
ورواه عن أم حكيم عن أم سلمة ـ رضي الله عنها ـ أبو داود والبيهقي ، ولفظها : « من أهلّ بحجة أو عمرة من المسجد الأقصى إلى المسجد الحرام ، غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ، أو وجبت له الجنة » . شك الراوي أيتهما .
سنن أبي داود ٥ ـ المناسك ٩ ـ باب في المواقيت ٢/ ٣٥٥ ح ١٧٤١ .

(٢) كذا في ب ، وفي ط ، ح / أيتها .

(٣) في نسخة عمارة ، والمنيرية ٢/ ١٢٠ ومحي الدين ٣/ ٢٧ . والمخطوط ق/ ١٠٥/ أ : شك الراوي أيتهما . وعند أبي داود : شك عبد الله ، أيتهما قال :
أي : أيتهما قال النبي ﷺ : « غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر » أو : « وجبت له الجنة » وبما أن الراوي المذكور ، وهو : عبد الله بن عبد الرحمٰن بن يُحَنَّس يروي الحديث عن يحيى بن أبي سفيان الأَخْنَسي عن حكيمة به . فيكون الضمير بعد قوله : أيتهما قال ، يرجع إلى يحيى الأخنسي .
وهذا أصوب من أن يكون مرجع الضمير إلى حكيمة ، لأن الشك صادر من عبد الله وهو يروي عن يحيى .
وقد أخرج الحديث ابن ماجه ٢٥ ـ المناسك ٤٩ ـ باب من أهل بعمرة من بيت المقدس ٢/ ٩٩٩ ح ٣٠٠١ ، ٣٠٠٢ . من غير طريق عبد الله المذكور بدون شك ـ والله أعلم ـ .

٢٣ ـ الترغيب ٢/ ١٩١ ح ١ الترغيب في الطواف واستلام الحجر الأسود والركن اليماني . قال :
عن عبد الله بن عبيد الله بن عمير أنه سمع أباه يقول لابن عمر : ما لي لا أراك تستلم إلا هذين الركنين ، الحجر الأسود والركن اليماني ؟ فقال ابن عمر : إن أفعل فقد سمعت رسول الله ﷺ يقول : « إن استلامهما يحط الخطايا . . . » الحديث بطوله . رواه أحمد ، وهذا لفظه ، والترمذي . المسند ٢/ ٣ .

مفرداً ومثنى ، ومن ينسب إلى اليَمَن[1] إذا أُتِيَ فيه بالألف خففت الياء على اللغة الفصيحة المشهورة ، لأن الألف عوض من ياء النسب ، فلا يجتمعان ، ويقال : يمانِيْ بالتخفيف ، ويَمَنِيّ بالتشديد[2] .

٢٤ ـ قوله : « من طاف أُسْبوعاً يحصيه » .

أي : يعده لئلا يغلط ، قاله ابن وضاح[3] وغيره[4] ، وهو واضح .

---

(١) اليَمَن : ـ بالتحريك ـ حدودها كما قال الأصمعي : بين عُمان إلى نجران ، ثم يلتوي على بحر العرب إلى عدن حتى يجتاز عُمان .
وهناك اليمن : موضع قريب من مكة .
معجم ما استعجم ٤/ ١٤٠١ . معجم البلدان ٥/ ٤٤٧ ، لسان العرب ١٣/ ٤٦٤ ، القاموس ٤/ ٢٨١ .

(٢) قال الجوهري : اليَمَن : بلاد للعرب ، والنسبة إليها يَمَنيّ ، ويَمانٍ ـ مخففة ـ والألف عوض عن ياء النسب فلا يجتمعان .
لكن نُقل عن سيبويه قوله : وبعضهم يقول : يَمانيّ بالتشديد .
الصحاح ٦/ ٢٢١٩ ، وانظر : لسان العرب ١٣/ ٤٦٤ ، القاموس ٤/ ٢٨١ .

٢٤ ـ الترغيب ٣/ ١٩١ ، الحديث السابق . وفيه :
قال ـ أي ابن عمر ـ : وسمعته يقول : « من طاف أسبوعاً يحصيه ، وصلى ركعتين ، كان كعدل رقبة . . . » الحديث .
سبق عزوه للإمام أحمد : ٧٠ .

(٣) هو : محمد بن وضاح بن بزيع المرواني ، أبو عبد الله ، مولى صاحب الأندلس : عبد الرحمٰن الداخل ، قال ابن الفرضي : كان عالماً بالحديث ، بصيراً بطرقه وعلله ، كثير الحكاية عن العبّاد ، ورعاً زاهداً ، صبوراً على نشر العلم ، متعففاً ، نفع الله أهل الأندلس به . . . قال الذهبي : الإمام الحافظ ، محدّث الأندلس مع بَقِيّ . توفي سنة ٢٨٧ هـ .
السير ١٣/ ٤٤٥ ، الميزان ٤/ ٥٩ ، لسان الميزان ٥/ ٤١٦ ، الشذرات ٢/ ١٩٤ .

(٤) انظر : الصحاح ٦/ ٢٣١٥ ، لسان العرب ١٤/ ١٨٤ ، القاموس ٤/ ٣١٩ .

٢٥ ـ وقوله : « طاف أُسْبوعاً » .

هو : بضم الهمزة والموحدة : أي : سبع مرات ، وجمعه أسابيع ، وقال الهروي[١][٢] : أُسْبُوعات .

قال في « جامع الأصول »[٣] : ومنه أسبوع الأيام ، لاشتماله على سبعة أيام .

قلت : ووقع في « صحيح البخاري » في الطواف ، سُبُوع ، بضم السين بلا ألف في ثلاثة مواضع[٤] وبعدها[٥] : طاف سَبْعاً .

---

(١) هو : أحمد بن محمد بن محمد الهروي ، أبو عبيد العبدي ، سار كتابه في الآفاق ـ كتاب الغريبين ـ وهو من الكتب النافعة . قال الذهبي : العلامة اللغوي المؤدب . توفي سنة ٤٠١ هـ .

إنباء الرواة ٤/ ١٥٠ ، السير ١٧/ ١٤٦ ، الشذرات ٣/ ١٦١ .

(٢) لم أقف عليه في حرف السين والباء من الغريبين ٢/ق/ ٦٣/أ .

وحكى ابن منظور في لسان العرب ٨/ ١٤٦ عن الليث قوله : الأسبوع من الطواف ونحوه : سبعة أطواف ، ويجمع على أسبوعات .

(٣) جامع الأصول . ـ الحج ـ باب في ركعتي الطواف ٣/ ١٨٤ .

(٤) هذه المواضع هي :

٢٥ ـ الحج ٦٩ ـ باب صلى النبي ﷺ لسبوعه ركعتين . ٣/ ٤٨٤ ، وكلها تعاليق :

١ ـ صلى النبي ﷺ لسبوعه ركعتين .

٢ ـ وقال نافع : كان ابن عمر ـ رضي الله عنهما ـ يصلي لكلّ سبُوع ركعتين .

٣ ـ وقال إسماعيل بن أمية : قلت للزهري : إن عطاءاً يقول : تُجزئه المكتوبة من ركعتي الطواف . فقال : السُّنَّة أفضل ، لم يطف النبي ﷺ سُبُوعاً قط إلا صلى ركعتين .

قال الحافظ في الفتح ٤/ ٤٨٥ : السُبُوع ـ بضم المهملة والموحدة ـ لغة قليلة في الأسبوع .

(٥) صحيح البخاري ـ الباب المتقدم ح ١٦٢٣ وفيه :

أن ابن عمر سئل فقال : قدم رسول الله ﷺ فطاف بالبيت سَبْعاً ، ثم صلى خلف المقام ركعتين . . الحديث .

و٢٥ ـ الحج ٧٢ ـ باب من صلى ركعتي الطواف خلف المقام ٣/ ٤٨٧ ، عن =

وكذا وقع نحوه في كلام الموطأ[1] . فقال في المشارق[2] : قوله : « طاف سُبُوعاً » ، ثم قال : ومثله طاف سَبْعاً ، ويقال سُبُعاً . . . إلى أن قال : والسُبُع : إنما هو جزء من سبعة ، قال : وقال الأصمعي[3] : جمع السُبْع أَسْبُع .

وذكر في « النهاية »[4] : أسبوع الطواف ، وأسبوع الأيام . ثم قال : ويقال له : سُبُوع ، بلا ألف ؛ لغة فيه قليلة . قال : ومنه حديث سلمة[5] بن جُنادة : (إذا كان يوم سُبُوعه) . يريد يوم أُسْبُوعه من العرس : أي بعد سبعة أيام . قال الزركشي[6] في « تنقيحه »[7] : والأكثر أسبوع .

= ابن عمر بلفظه .

(١) لم أقف عليه .

(٢) مشارق الأنوار ٢/ ٢٠٤ .

(٣) هو : عبد الملك بن قريب بن عبد الملك الباهلي ، أبو سعيد ، قال عنه الذهبي : الإمام العلامة الحافظ ، حجة الأدب ، ولسان العرب ، نسبته إلى جده : أصمع ، وكان كثير التطواف بالبوادي ، وهو صاحب تصانيف عديدة ، توفي بالبصرة سنة ٢١٦ هـ .
قال الحافظ ابن حجر : صدوق سني .
الجرح ٥/ ٣٦٣ ، السير ١٠/ ١٧٥ ، التهذيب ٦/ ٤١٥ ، التقريب ٣٦٤ .

(٤) النهاية في غريب الحديث ٢/ ٣٣٦ .

(٥) هو : سلمة بن جنادة الهذلي ، ذكره ابن حبان في الثقات ، روى له النسائي ، قال الذهبي : لم يضعف ، وقال الحافظ : مقبول ، من السادسة .
الجرح ٤/ ١٥٨ ، الكاشف ١/ ٣٠٥ ، التهذيب ٤/ ١٤٣ ، التقريب ١/ ٣١٧ .

(٦) هو : محمد بن بهادر بن عبد الله التركي الأصل ، المصري ، أبو عبد الله ، بدر الدين الزركشي ، صاحب التصانيف العديدة ، له شرح لصحيح البخاري ، توفي بمصر سنة ٧٩٤ هـ .
الدرر الكامنة ٣/ ٣٩٧ ، الشذرات ٦/ ٣٣٥ .

(٧) التنقيح لألفاظ الجامع الصحيح : ق/ ٧٤/ أ .

٢٦ ـ قوله في الحديث الذي رواه ابن ماجة[١]، من طريق حميد[٢] بن أبي سَوِيّة : حَسَّنه بعضُ مشايخنا . [٨٧/ ب].

---

٢٦ ـ الترغيب ٢/ ١٩٢ ح ٥ . الباب السابق . قال :

وعن حُمَيد بن أبي سَوية قال : سمعت ابن هشام يسأل عطاء بن أبي رباح عن ركن اليماني ، وهو يطوف بالبيت ، فقال عطاء : حدثني أبو هريرة ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « وكّل به سبعون ملكاً ، فمن قال : اللهم إني أسألك العفو والعافية في الدنيا والآخرة ، ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار ، قالوا : آمين . . . . » الحديث .

قال : رواه ابن ماجه عن إسماعيل بن عياش ، حدثني حميد بن أبي سوية ، وحسّنه بعض مشايخنا .

(١) سنن ابن ماجه . ٢٥ ـ المناسك . ٣٢ ـ باب فضل الطواف . ٢/ ٩٨٥ ، ح ٢٩٥٧ ، قال :

حدثنا هشام بن عمار ، ثنا إسماعيل بن عياش ، حدثني حميد بن سوية قال سمعت ابن هشام ، وذكره .

وهشام بن عمار بن نُصِير السلمي الدمشقي ، أبو الوليد ، وثقه ابن معين والعجلي وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن معين مرة : ليس بالكذوب ، وقال العجلي مرة وكذا أبو حاتم وغيرهما : صدوق . قال أحمد : هشام طياش خفيف ، قال أبو حاتم : لما كبر تغيّر ، فكلما دفع إليه قرأه ، وكلما لقن تلقن ، وكان قديماً أصح ، كان يقرأ من كتابه . قال الذهبي : صدوق مكثر ، له ما ينكر ، قال الحافظ : صدوق ، كبر فصار يتلقن ، فحديثه القديم أصح ، روى عنه البخاري أربعة أحاديث ، مات سنة ٢٤٥ هـ .

الجرح ٩/ ٦٦ ، الميزان ٤/ ٣٠٢ ، التهذيب ١١/ ٥١ ، التقريب ٢/ ٣٢٠ .

وإسماعيل بن عياش بن سُلَيم العنسي ، أبو عتبة الحمصي ، نقل الذهبي عن الفسوي قوله : تكلم قوم في إسماعيل ، وهو ثقة عدل ، أعلم الناس بحديث الشام ، أكثر ما تكلموا فيه قالوا : يغرب عن ثقات الحجازيين .

قال الحافظ : ثقة في روايته عن الشاميين ، مخلط في غيرهم ، مات سنة ١٨١ هـ ، أو ١٨٢ هـ .

الجرح ٢/ ١٩١ ، الميزان ١/ ٢٤١ ، التهذيب ١/ ٣٢١ ، التقريب ١/ ٧٣ .

(٢) وحُمَيد بن سوِّية ، وقيل : ابن أبي سويد وفي النسخ الثلاث المطبوعة وفي المخطوط من الترغيب : ابن أبي سوية المكي ، قال المزي في التحفة ١٠/ ٢٦٠ =

كيف وحُميدٌ له مناكير ، انفرد بإخراج حديثه ابن ماجة ، دون بقية الستة .

٢٧ ـ قوله : « من طاف بالبيت خمسين مرة » . يعني : خمسين أسبوعاً ، كما ورد مُصرّحاً به من حديث ابن عباس مرفوعاً في « معجم الطبراني »[١] ، ذكره المحب[٢] . . . . . .

= ح ١٤١٧٤ : كذا وقع عند ابن ماجه : ابن أبي سوية ، والصحيح ابن أبي سويد . قال ابن عدي : منكر الحديث ، روى عن عطاء وعنه إسماعيل بن عياش ، قال الذهبي : له مناكير ، قال الحافظ : مجهول ، من السابعة .

الكامل ٢/ ٦٩٠ ، ديوان الضعفاء ٧٥ ، التهذيب ٣/ ٤٣ ، التقريب ١/ ٢٠٢ .

وعطاء بن أبي رباح . ثقة كثير الإرسال . تقدمت ترجمته : ١٢١ .

فهذا الإسناد ضعيف لأمرين :

١ ـ جهالة حميد بن أبي سوية .

٢ ـ رواية إسماعيل بن عياش عن غير الشاميين .

وقد قال ابن عدي في الكامل ٢/ ٦٩٠ بعدما أخرج هذا الحديث وغيره : وهذه الأحاديث التي يرويها حميد عن عطاء غير محفوظات ، وكأنه قد أخذ عطاء بن أبي رباح قباله .

قال البوصيري في مصباح الزجاجة ٣/ ١٩ : هذا إسناد ضعيف .

ولم أقف للحديث على متابعات ولا شواهد .

٢٧ ـ الترغيب ٢/ ١٩٢ ح ٨ الباب السابق . قال :

وعنه ـ أي : عن ابن عباس رضي الله عنهما ـ مرفوعاً : « من طاف بالبيت خمسين مرة خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمّه » . رواه الترمذي وقال : حديث غريب ، سألت محمداً ـ يعني البخاري ـ عن هذا الحديث فقال : إنما يروى عن ابن عباس من قوله :

جامع الترمذي ٧ ـ الحج ٤١ ـ باب ما جاء في فضل الطواف ٣/ ٢١٩ ح ٨٦٦ .

(١) لم أقف عليه في الكبير ولا في الصغير والأوسط ـ كما في مظانه من مجمع البحرين ـ ، ولا عند الهيثمي في مجمع الزوائد .

(٢) هو : أحمد بن عبد الله بن محمد الطبري ، محب الدين أبو العباس ، إمام حافظ فقيه ، من أهل مكة مولداً ووفاة ، وهو صاحب تصانيف منها : القرى لقاصد أم =

الطبري[1] .

٢٨ ـ قوله في حديث ابن عمر : « من طاف بالبيت ، وصلى ركعتين ، كان كعتق رقبة » ، رواه ابن ماجة[2] .

كذا رواه النسائي[3] لكن لفظه : « من طاف سبعاً فهو كعدل

= القرى . توفي سنة ٦٩٤ هـ .

تذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٧٤ ، البداية ٣/ ٣٤٠ ، الشذرات ٥/ ٤٢٥ .

(١) لم أجده في كتابه « القرى لقاصد أم القرى » . ولعله في غيره من مصنفاته .

٢٨ ـ الترغيب ٢/ ١٩٣ ح ٩ الباب السابق . قال :

وعن عبد الله بن عمرو [كذا في نسخة عمارة ومحي الدين ٣/ ٣٠ وأما في نسخة المنيرية ٢/ ١٢٢ والمخطوط ق/ ١٠٥/ أ فكما ذكر المصنف وهو الصواب] رضي الله عنه مرفوعاً : « من طاف بالبيت ، وصلى ركعتين كان كعتق رقبة » رواه ابن ماجة وابن خزيمة في صحيحه ، وتقدم .

(٢) سنن ابن ماجه . ٢٥ ـ المناسك ٣٢ ـ باب فضل الطواف ٢/ ٩٨٥ ح ٢٩٥٦ .

(٣) سنن النسائي . ـ المناسك ـ باب ذكر الفضل في الطواف بالبيت ٥/ ٢٢١ وأخرجه أيضاً :

ابن خزيمة في صحيحه ـ المناسك ٦٥١ ـ باب فضل الطواف بالبيت ٤/ ٢٢٧ ح ٢٧٥٣ بنحوه .

والترمذي ٧ ـ الحج ١١١ ـ باب ما جاء في استلام الركنين ٣/ ٢٩٢ ح ٩٥٩ بنحوه .

وأحمد في المسند ٢/ ٣ ، ٩٥ بنحوه. والطيالسي في المسند ٢٥٨ ح ١٩٠٠ .

والطبراني في الكبير ١٢/ ٣٩٠ ح ١٣٤٤٠ بنحوه ١٢/ ٣٩٢ ح ١٣٤٤٧ بنحوه .

وإسناد النسائي قال : أنبأنا قتيبة ، قال : حدثنا حماد عن عطاء عن عبد الله بن عُبَيد بن عمير الليثي أن رجلاً قال : يا أبا عبد الرحمٰن ، ما أراك تستلم إلا هذين الركنين ؟ قال : . . . الحديث مرفوعاً .

وقتيبة بن سعيد بن جَميل الثقفي ، أبو رجاء البغلاني ، ثقة ثبت ، مات سنة ٢٤٠ هـ .

ت بغداد ١٢/ ٤٦٤ ، التهذيب ٨/ ٣٥٨ ، التقريب ٢/ ١٢٣ .

وحماد بن زيد ـ كما جاء مصرحاً به في رواية الطبراني ـ ثقة ثبت ، تقدمت ترجمته . =

رقبة » .

وقوله : أن ابن خزيمة[1] رواه ، وتقدم . أي : في أوائل الباب بمعناه[2] .

٢٩ ـ وقوله : . . . . . .

= وعطاء بن السائب ـ كما جاء مصرحاً به في رواية الطبراني ـ الثقفي الكوفي قال أبو حاتم : كان محله الصدق قبل أن يختلط ، صالح مستقيم الحديث ، ثم بآخره تغير حفظه ، في حديثه تخاليط كثيرة ، وفي حديث البصريين عنه تخاليط كثيرة ، لأنه قدم عليهم في آخر عمره . قال الحافظ في التهذيب : فيحصل لنا أن سفيان الثوري وشعبة وزهيراً وزائدة وحماد بن زيد وأيوب عنه ، صحيح ، ومن عداهم يتوقف فيه ، إلا حماد بن سلمة ، فاختلف قولهم ، والظاهر أنه سمع منه مرتين ، مرة مع أيوب ومرة بعد ذلك ، لما دخل إليهم البصرة . أ.هـ. قال الحافظ : صدوق اختلط ، مات سنة ١٣٦ هـ .

الجرح ٦/ ٣٣٢ ، التهذيب ٧/ ٢٠٣ ، التقريب ٣٩١ .

والراجح فيه تفصيل الحافظ في التهذيب المتقدم .

وعبد الله بن عُبيد بن عُمير الليثي ، أبو هاشم المكي ، ثقة ، استشهد غازياً سنة ١١٣ هـ .

الجرح ٥/ ١٠١ ، التهذيب ٥/ ٣٠٨ ، التقريب ١/ ٤٣١ .

وأبو عبد الرحمٰن ، هو : عبد الله بن عمر ـ رضي الله عنهما ـ .

فهذا إسناد صحيح ، ورواية حماد بن زيد عن عطاء كانت قبل الاختلاط ، كما تقدم ، وقد حسَّن إسناده الترمذي في الجامع من غير طريق حماد بن زيد ، وصححه ابن خزيمة .

وقال الألباني في صحيح ابن ماجه ٢/ ١٦٢ ح ٢٣٩٣ : صحيح .

(١) سبق العزو إليه .

(٢) الترغيب والترهيب ٢/ ١٩٠ ح ٢ .

٢٩ ـ الترغيب ٢/ ١٩٥ ح ٢١ الباب السابق . قال :

وعنه ـ ابن عمرو رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « الركن والمقام ، ياقوتتان من يواقيت الجنة . . . » الحديث .

قال : رواه الترمذي وابن حبان في صحيحه ، كلاهما من رواية رجاء بن صبيح . =

رجاء[1] بن صَبِيح . هو[2] : بفتح أوله وكسر ثانيه .

٣٠ ـ قوله في « الترغيب في العمل الصالح في عشر ذي الحجة » ، في حديث ابن عباس : « إلا رجل . . . » .

وقع في بعض النسخ[3] ، هذا الاستثناء هنا منصوباً ، وإنما هو بالرفع ، ويدل عليه حديث جابر[4][5] : « إلا رجل . . . . . .

= جامع الترمذي ٧ ـ الحج ٤٩ ـ باب ما جاء في فضل الحجر الأسود والركن والمقام ٣/ ٢٢٦ ح ٨٧٨ .

قال : هذا يروى عن عبد الله بن عمرو موقوفاً قوله . وهو حديث غريب .

(١) هو : رجاء بن صَبِيح الحرشي ، أبو يحيى البصري . قال ابن معين : ضعيف ، وقال أبو حاتم : ليس بقوي ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن عبد البر : ليس هو عندهم بالقوي ، قال الحافظ : ضعيف ، من السابعة .

الجرح ٣/ ٥٠٢ ، الضعفاء الكبير ١/ ٢٣١ ، الميزان ٢/ ٤٦ ، التهذيب ٣/ ٢٦٨ ، التقريب ١/ ٢٤٩ .

(٢) انظر : الإكمال ٥/ ١٦٦ ، المشتبه ٢/ ٤٠٩ .

٣٠ ـ الترغيب ٢/ ١٩٨ ح ١ الباب المذكور . قال :

عن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ مرفوعاً : « ما من أيام العمل الصالح فيها أحب إلى الله عز وجل من هذه الأيام » ـ يعني أيام العشر ـ قالوا : يا رسول الله ، ولا الجهاد في سبيل الله ؟ قال : « ولا الجهاد في سبيل الله ، إلا رجل خرج بنفسه وماله ثم لم يرجع من ذلك بشيء » . رواه البخاري والترمذي وأبو داود وابن ماجة .

يأتي عزوه قريباً إن شاء الله تعالى : ص : ١٦٩ ، ١٧٠ .

(٣) في نسخة عمارة والمنيرية ٢/ ١٢٤ ، ومحي الدين ٣/ ٣٤ بالرفع . وفي المخطوط ق/ ١٠٦/ أ بالنصب ، وأشار عمارة أيضاً في نسخته إلى وروده في بعض النسخ بالنصب أيضاً .

(٤) هو : جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام الأنصاري، السَّلَمي ـ بفتحتين ـ صحابي ابن صحابي ـ غزا تسع عشرة غزوة ، ومات بالمدينة ، بعد السبعين ، وهو ابن أربع وتسعين ، رضي الله عنه وأرضاه .

التقريب ١٣٦ .

(٥) ذكره المنذري في الترغيب ٢/ ١٩٩ ح ٤ ، عن جابر ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : =

عُفِّرَ[1] وجهه » . ولفظه الآخر : « إلا عَفِيرٌ يُعَفَّرُ وجهُه » .

وقد ذكر شيخنا ابن حجر في : « شرحه[2] للبخاري » . أن المستملي[3] رواه في البخاري : « إلا من خرج » . وأن باقي رواة

= « أفضل أيام الدنيا العشر » ـ يعني عشر ذي الحجة ـ قيل : ولا مثلهن في سبيل الله ؟ قال : « ولا مثلهن في سبيل الله إلا رجل عُفِّرَ وجهه بالتراب . . . » الحديث .

قال : رواه البزار بإسناد حسن ، وأبو يعلى بإسناد صحيح ، ثم ساق لفظ أبي يعلى وفيه : « إلا عَفِيْرٌ يُعَفَّر وجهه . . . » .

البزار كما في كشف الأستار ـ الحج ـ باب في أيام العشر ٢/٢٨ ح ١١٢٨ .

مسند أبي يعلى الموصلي ٤/٦٩ ح ٣٢٥ ـ ٢٠٩٠ .

وأخرجه ابن حبان في صحيحه كما في موارد الظمآن ٩ ـ الحج .

٢١ ـ باب ما جاء في الوقوف بعرفة والمزدلفة ٢٤٨ ح ١٠٠٦ .

١٠ ـ الأضاحي ١ ـ باب ما جاء في يوم الأضحى وعشر ذي الحجة ٢٥٨ ح ١٠٤٥ .

قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٣/٢٥٣ : رواه أبو يعلى ، وفيه محمد بن مروان العقيلي ، وثقه ابن معين وابن حبان ، وفيه بعض كلام ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

وقال ٤/١٧ : رواه البزار وإسناده حسن ، ورجاله ثقات .

(١) العَفَر ـ بالتحريك ـ : التراب ، وعَفَرَه في التراب ، يَعْفِرُه عَفْراً ، وعَفَّرَه تعفيراً ، أي : مَرَّغَه .

الصحاح ٢/٧٥١ ، لسان العرب ٤/٥٨٣ ، القاموس ٢/٩٥ .

(٢) فتح الباري ٢/٤٦٠ .

(٣) هو : إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم البلخي ، أبو إسحاق المستملي ، كان من الثقات المتقنين ببلخ ، قال الذهبي : الإمام المحدث الرحّال الصادق ، راوي صحيح البخاري عن الفربري ، توفي سنة ٣٧٦ هـ .

السير ١٦/٤٩٢ ، الشذرات ٣/٨٦ .

قال السمعاني في الأنساب ١٢/٢٤٣ : المُسْتَمْلي ـ بضم الميم وسكون السين المهملة وفتح التاء المنقوطة من فوقها باثنتين ، وسكون الميم وفي آخرها اللام ـ اختصّ بهذه النسبة جماعة كثيرة كانوا يستملون للأكابر والعلماء منهم : . . . أبو إسحاق المستملي البلخي .

البخاري ـ وهم الأكثر ـ رووه : « إلا رجل خرج » ، قال : والتقدير : إلا عمل رجل .

وقال ابن مالك[1] في « توضيحه[2] على البخاري » : « إلا رجل » على تقدير : ولا الجهاد ، إلا جهاد رجل ، ثم حُذف المضاف ، وأُقيم المضاف إليه مقامه . ([3]واعلم أن حديث الأصل رواه البخاري في كتاب العيدين[4] .

وأبو داود[5] والترمذي[6] وابن ماجة[7] ، في صوم العشر ، من كتاب الصيام . واللفظ المذكور ، لهم دون البخاري ، لكن عند الترمذي : « فيهن » . بدل (فيها) . وعنده : « من هذه الأيام العشر » . وعند ابن ماجة : (يعني العشر) . وعندهم : « فلم يرجع » .

---

(١) هو : محمد بن عبد الله بن عبد الله بن مالك الطائي الجيَّاني ، جمال الدين ، أبو عبد الله النحوي ، قال ابن الجرزي : الإمام النحوي : الأستاذ إمام زمانه في العربية ، وقال السيوطي : كان إماماً في القراءات وعللها ، وأما اللغة فكان إليه المنتهى في الإكثار من نقل غريبها ، والاطلاع على وَحْشِيِّها ، وأما النحو والصرف فكان فيهما بحراً لا يُجَارىٰ ، وحبراً لا يبارى . . . إلخ كلامه ، وهو صاحب الألفية في النحو ، وفاته بدمشق سنة ٦٧٢ هـ .
غاية النهاية ٢/ ١٨٠ ، بغية الوعاة ١/ ١٣٠ ، الشذرات ٥/ ٣٣٩ .

(٢) شواهد التوضيح والتصحيح لمشكلات الجامع الصحيح : ١١٧ .

(٣) بداية سقط من / ب .

(٤) صحيح البخاري ١٣ ـ العيدين ١١ ـ باب فضل العمل في أيام التشريق ٢/ ٤٥٧ ح ٩٦٩ .

(٥) سنن أبي داود ٨ ـ الصوم ٦١ ـ باب في صوم العشر ٤/ ٨١٥ ح ٣٤٣٨ .

(٦) جامع الترمذي ٦ ـ الصوم ٥٢ ـ باب ما جاء في العمل في أيام العشر ٣/ ١٣٠ ح ٧٥٧ .

(٧) سنن ابن ماجة ٧ ـ الصيام ٣٩ ـ باب صيام العشر ١/ ٥٥٠ ح ١٧٢٧ .

ولفظ البخاري[1] : « ما العمل في أيام أفضل منها في هذه الأيام » قالوا : ولا الجهاد ؟ قال : « ولا الجهاد ، إلا رجل خرج يخاطر بنفسه وماله ، فلم يرجع بشيء »)[2] .

٣١ ـ وقوله في لفظ الطبراني[3] الذي فيه : « فأكثروا فيهن » .

---

(١) الذي في متن البخاري مع الفتح « ما العمل في أيام العشر ، أفضل منها في هذه » والذي ذكره الحافظ أثناء الشرح : « ما العمل في أيام أفضل منها في هذه الأيام . . . » .

وأشار الحافظ إلى أن الإبهام ، وعدم الإضافة في قوله : « أيام » لأكثر الرواة .

قال : ووقع في رواية كريمة عن الكشميهني : « ما العمل في أيام العشر . . . » قال : وهذا يقتضي نفي أفضلية العمل في أيام العشر على العمل في هذه الأيام ، إن فسّرت بأنها أيام التشريق ، ثم ذكر الحافظ بعض أقوال الشرّاح المبينة بأن أيام التشريق أفضل من العشر ، وتوجيه التفضيل بينها ، ثم قال : وهو توجيه حسن ، إلا أن المنقول يعارضه . . . والسياق الذي وقع في رواية كريمة ، شاذ مخالف لما رواه أبو ذر ، وهو من الحفاظ ، عن الكشميهني شيخ كريمة . بلفظ : « ما العمل في أيام أفضل منها في هذه العشر . . . » .

وأطال الحافظ في هذا البحث ، فليراجعه من ثمّ من أراده .

فتح الباري ٢/ ٤٥٩ .

فاللفظ الذي ذكره المصنف هنا ، هو الذي عليه أكثر الرواة ، وليس لفظ كريمة .

(٢) إلى هنا سقط من / ب .

٣١ ـ الترغيب ٢/ ١٩٨ . الحديث السابق .

قال في الحديث السابق بعد عزوه للمذكورين في الفقرة السابقة :

والطبراني في الكبير بإسناد جيد ، ولفظه ، قال : « ما من أيام أعظم عند الله ولا أحب إلى الله العمل فيهن ، من أيام العشر ، فأكثروا فيهن من التسبيح والتحميد والتهليل والتكبير » .

(٣) المعجم الكبير ١١/ ٨٣ ح ١١١١٦ عن ابن عباس .

ولم أقف على من خرّجه عن ابن عباس بهذه الزيادة : فأكثروا فيهن . . . الخ سوى الطبراني .

قال الطبراني : حدثنا معاذ بن المثنى ثنا مسدد ثنا خالد عن يزيد بن أبي زياد =

كذا رواه أحمد[1] وغيره[2] من حديث ابن عمر .

= عن مجاهد عن ابن عباس به .

ومعاذ بن المثنى بن معاذ ، أبو المثنى العنبري ، ثقة متقن ، توفي سنة ٢٨٨ هـ .

ت بغداد ١٣/ ١٣٦ ، السير ١٣/ ٥٢٧ .

ومُسَدَّد بن مُسرهَد بن مُسربَل الأسدي ، أبو الحسن : ثقة حافظ ، مات سنة ٢٢٨ هـ .

تاريخ الثقات ٤٢٥ ، التهذيب ١١/ ١٠٧ ، التقريب ٢/ ٢٤٢ .

وخالد ، هو : ابن عبد الله بن عبد الرحمٰن الطحان الواسطي ، ثقة ثبت ، مات سنة ١٨٢ هـ .

ت بغداد ٨/ ٢٩٤ . التهذيب ٣/ ١٠٠ . التقريب ١/ ٢١٥ .

ويزيد بن أبي زياد القرشي الهاشمي أبو عبد الله الكوفي ، قال ابن معين : ليس بالقوي ، وقال : لا يحتج به ، وقال ابن المبارك : ارم به ، قال الذهبي : أحد علماء الكوفة المشاهير ، على سوء حفظه ، قال الحافظ : ضعيف ، كبر فتغير ، فصار يتلقن ، وكان شيعياً ، مات سنة ١٣٦ هـ روى له مسلم مقروناً والأربعة .

الجرح ٩/ ٢٦٥ ، الميزان ٤/ ٤٢٣ ، التهذيب ١١/ ٣٢٩ ، التقريب ٢/ ٣٦٥ .

مجاهد بن جبر ـ ثقة ـ تقدمت ترجمته : ص : ١٢٧ .

فهذا الإسناد ضعيف لعلتين :

١ ـ ضعف يزيد بن أبي زياد .

٢ ـ الانقطاع بين يزيد ومجاهد فقد جاء في تهذيب التهذيب في ترجمة يزيد قول البرديجي : روى عن مجاهد ، وفي سماعه منه نظر .

لكن الحديث له متابعات صحيحة ، تقدمت في الفقرة السابقة .

وقد قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٤/ ١٧ : هو في الصحيح باختصار التسبيح وغيره ، رواه الطبراني في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح .

وأما حديث ابن عمر ففي :

(١) المسند ٢/ ٧٥ ، ١٣١ بإسناد واحد .

(٢) وأخرجه أيضاً : الطحاوي في مشكل الآثار ٤/ ١١٤ .

كلاهما من طريق يزيد بن أبي زياد عن مجاهد عن ابن عمر به .

وتقدم ضعف هذا الطريق لعلتين : ضعف يزيد . والانقطاع بينه وبين مجاهد .

وقد صحح أحمد شاكر في المسند ٧/ ٢٢٤ ح ٥٤٤٦ إسناده .

ويتضح من هذه الفقرة ومن الفقرة السابقة الاضطراب في الإسناد من يزيد بن=

٣٢ ـ قوله في « الترغيب في الوقوف بعرفة ، وفضل يومها » : المُرَهَّق[1] هو بضم الميم وفتح الراء والهاء المشددة معاً وبالقاف .

= أبي زياد ، حيث رواه مرة عن مجاهد عن ابن عباس ، ومرة عن مجاهد عن ابن عمر .

قال الحافظ في الفتح ٢/٤٥٨ : أن الحديث رواه أبو عوانة ، من طريق موسى بن أبي عائشة عن مجاهد ، فقال : عن ابن عمر ، ثم قال : والمحفوظ في هذا حديث ابن عباس .

وقد أخرج أبو نعيم في الحلية ٣/٢٦ حديث ابن عمر من طريق يونس بن عبيد عن نافع عن ابن عمر ، لكن بدون لفظ الأمر بالإكثار من التسبيح والتحميد .

٣٢ ـ الترغيب ٢/٢٠١ ح ١ الترغيب في الوقوف بعرفة والمزدلفة ، وفضل يوم عرفة .

قال : عن جابر ـ رضي الله عنهما ـ مرفوعاً : « ما من أيام عند الله أفضل من عشر ذي الحجة . . . » الحديث .

قال : وفي لفظ البيهقي : « إذا كان يوم عرفة ، فإن الله تبارك وتعالى يباهي بهم الملائكة ، فيقول : انظروا إلى عبادي ، أتوني شعثاً غبراً ضاحِين ، من كل فجّ عميق ، أشهدكم أني قد غفرت لهم ، فتقول الملائكة : إن فيهم فلاناً مُرَهَّقاً وفلاناً ، قال : يقول الله عز وجل : قد غفرت لهم » . قال رسول الله ﷺ : «ما من يوم أكثر عتيقاً من النار من يوم عرفة » ، قال : ولفظ ابن خزيمة نحوه .

قال : المُرَهَّق : هو الذي يَغشى المحارم ، ويرتكب المفاسد .

وقوله ضاحِين : هو بالضاد المعجمة والحاء المهملة ، أي : بارزين للشمس غير مستترين منها ، يقال لكل من برز للشمس من غير شيء يُظِله ويُكِنّه : إنه لَضاح .

صحيح ابن خزيمة ـ الحج ٧١٤ ـ باب تباهي الله أهل السماء بأهل عرفات ٤/٢٦٣ ح ٢٨٤٠ ، وفيه : أي رب ، فيهم فلان يزهو . . .

والبغوي في شرح السنة ـ الحج ـ باب فضل يوم عرفة ٧/١٥٩ ح ١٩٣١ ، وفيه : « يا رب ، فلان كان يَرْهَق . . . » .

(١) رَهِقَه ـ بكسر الهاء ـ يَرْهَقُهُ رَهَقاً : أي : غشيه ، يُقَال : رجل فيه رَهَق : أي : غشيان للمحارم ، من شرب الخمر ونحوه .

والرَّهَق ـ محركة ـ السَّفَه والنَّوك والخفَّة وركوب الشرّ والكذب .

ورجل مُرَهَّق : إذا كان يُظنّ به السوء .

الصحاح ٤/١٤٨٦ ، لسان العرب ١٠/١٢٩ ، القاموس المحيط ٣/٢٤٦ .

٣٣ ـ قوله : ضاحِين[١] .

هو بالتخفيف غير ممدود ولا مشدد .[٨٨/أ] .

٣٤ ـ قوله : ابن كَرِيز[٢] .

هو[٣] : بفتح الكاف وكسر الراء المهملة ، آخره زاي معجمة .

ولفظ الموطأ : « ولا أغيظ منه[٤] يوم عرفة » ، وعنده : « لما يرى[٥] مِن تَنَزُّل الرحمة » .

وعنده : فقيل[٦] : وما رأى يوم بدر ؟[٧] قال : « أما إنه قد

---

(١) ضَحَا ، ضَحوْاً وضُحُواً وضُحِياً : برز للشمس .
الصحاح ٦/ ٢٤٠٧ ، لسان العرب ١٤/ ٤٧٧ ، القاموس المحيط ٤/ ٣٥٦ .

٣٤ ـ الترغيب ٢/ ٢٠١ ح ٢ الباب السابق . قال :
عن طلحة بن عبيد الله بن كَريز مرفوعاً : « ما رؤي الشيطان يوماً هو فيه أصغر ولا أحقر ولا أغيظ منه في يوم عرفة ، وما ذاك إلا لما يرىٰ فيه من تنزّل الرحمة ، وتجاوز الله عن الذنوب العِظام ، إلا ما رأى يوم بدر ، فإنه رأى جبرائيل عليه السلام يَزَعُ الملائكة » .
قال : رواه مالك والبيهقي من طريقه وغيرهما ، وهو مرسل .
الموطأ ـ الحج ـ باب جامع الحج ٣٥٠ ح ٢٦١ .

(٢) هو : طلحة بن عبيد الله بن كَريز بن جابر الخزاعي الكعبي ، قال أحمد والنسائي : ثقة ، قال الحافظ : ثقة ، من الثالثة .
الجرح ٤/ ٤٧٤ ، التهذيب ٥/ ٢٢ ، التقريب ١/ ٣٧٩ .

(٣) قال في التهذيب عن ابن حبان ـ ولم أقف عليه في ترجمة طلحة في الثقات ٤/ ٣٩٣ ـ : كل ما يجيء في الأخبار كُريز ـ يعني بضم الكاف ـ إلا هذا .
وانظر : المؤتلف والمختلف للدارقطني ٤/ ١٩٥٨ ، الإكمال ٧/ ١٦٦ ، المشتبه ٢/ ٥٥١ ، تبصير المنتبه ٣/ ١١٩٣ ، المغني في ضبط الأسماء ٢١٢ .

(٤) في الموطأ زيادة / في .

(٥) وفيه / لما رأى .

(٦) في الموطأ : قيل : وما رأى يوم بدر يا رسول الله ؟

(٧) بدر : ماء مشهور بين مكة والمدينة ، أسفل وادي الصفراء ، وهو المكان الذي =

رأى جبريل ، وهو[1] يَزَعُ الملائكة » .

٣٥ ـ ([2] وقوله : يَزَع [الملائكة][3] .

هو بفتح الزاي لا بكسرها ، ومعناها : يرتبهم للقتال[4] .

وقد أجاد المصنف في قوله بعد سياق هذا الحديث : رواه مالك[5] ، ومن طريقه البيهقي[6] وهو مرسل .

= كانت به الوقعة المباركة التي أظهر الله بها الإسلام ، وفرّق بين الحق والباطل ، سنة اثنتين للهجرة .

معجم ما استعجم ١/ ٢٣١ ، معجم البلدان ١/ ٣٥٧ .

(١) وفيه : أنه قد رأى جبريل يَزَعُ الملائكة .

ولعل هذا التغاير في الألفاظ بين ما أثبته المصنف بأنه لفظ مالك وبين ما في النسخة التي بين يدي من الموطأ ناشىء من اختلاف النسخ .

والألفاظ التي ذكرتها من نسختين مطبوعتين من الموطأ :

نسخة من تقديم وتنسيق : فاروق سعد .

ونسخة من إعداد : أحمد عرموش (محذوفة الأسانيد) .

وكلتاهما من رواية يحيى بن يحيى الليثي .

(٢) هذه الفقرة ليست في نسخة / ب .

(٣) ما بين المعقوفتين زيادة من / ح .

(٤) الوازع : هو الذي يتقدم الصف فيصلحه ، ويقدّم ويؤخر ، وهو الذي يدبّر أمور الجيش ، ويردّ من شَذّ منهم .

قال ابن الأثير في هذا الحديث : أي : يرتبهم ويُسوّيهم ويصفّهم للحرب ، فكأنه يكفّهم عن التفرق والانتشار . أ.هـ .

الصحاح ٣/ ١٢٩٧ ، النهاية ٥/ ١٨٠ ، لسان العرب ٨/ ٣٩٠ ، القاموس ٣/ ٩٦ .

(٥) هو : مالك بن أنس بن مالك الأصبحي ، أبو عبد الله ، إمام دار الهجرة ، وأحد الأئمة الأربعة المتبوعين عند أهل السنة ، توفي بالمدينة سنة ١٧٩ هـ .

السير ٨/ ٤٨ ، البداية والنهاية ١٠/ ١٧٤ ، التهذيب ٧/ ٥ ، الشذرات ١/ ٢٨٩ .

وتقدم العزو إليه ، وسيأتي للحديث زيادة تخريج ودراسة إن شاء الله .

(٦) هو : أحمد بن الحسين بن علي البيهقي ، أبو بكر ، قال الإمام الجويني : ما من =

فإن في الموطأ ـ لرواية طلحة بن عبيد الله بن كَريز ، وقد ضبطته[1] ـ الخزاعي ـ التابعي المشهور ، وهو من رجال مسلم وأبي داود[2] ـ حديثين أرسلهما :

أولهما : حديث الأصل : رواه مالك[3] عن إبراهيم[4] بن أبي

= فقيه شافعي إلا وللشافعي عليه مِنَّة إلا أبا بكر البيهقي ، فإن المِنَّةَ له على الشافعي لتصانيفه في نصرة مذهبه . قال الذهبي : أصاب أبو المعالي ، هكذا هو . وقال في نعته للبيهقي : الحافظ العلامة ، الثبت الفقيه ، شيخ الإسلام ، توفي سنة ٤٥٨ هـ .

السير ١٨/ ١٦٣ ، البداية والنهاية ١٢/ ٩٤ ، الشذرات ٣/ ٣٠٤ .

وسيأتي العزو إليه قريباً إن شاء الله تعالى : ص : ٩٠ .

(١) أي : في الفقرة السابقة ٣٤ .

(٢) كذا رمز عليه في ترجمته المتقدمة في التهذيب والتقريب .

(٣) سبق العزو إليه : ص : ٨٨ .

وقد أخرجه غيره كـ :

عبد الرزاق في مصنفه ـ المناسك ـ باب فضل الحج ٥/ ١٧ ح ٨٨٣٢ .

والبيهقي في السنن الكبرى ـ الحج ـ باب أفضل الدعاء ، دعاء يوم عرفة ٥/ ١١٧ وفي الشعب ٢/ ق/ ٣٦/ ب .

والبغوي في شرح السنة ـ الحج ـ باب فضل يوم عرفة ٧/ ١٥٨ ح ١٩٣٠ .

كلهم من طريق مالك به .

وذكر محقق جامع الأصول ٩/ ٢٦٣ عن الزرقاني قوله : وصله الحاكم في المستدرك عن أبي الدرداء أ.هـ .

ولكني لم أقف عليه .

ووقفت عليه عند البيهقي في الجامع لشعب الإيمان ٢/ ق/ ٣٦/ ب موصولاً عن أبي الدرداء من طريق أيوب بن سويد عن أبيه عن ابن أبي عبلة به .

(٤) هو : إبراهيم بن أبي عبلة ـ واسمه شِمْر بكسر المعجمة ـ ابن يقظان الشامي ، قال ابن معين ودحيم ويعقوب بن سفيان والنسائي وابن المديني والخطيب وغيرهم : ثقة ، وقال أبو حاتم : صدوق ، وقال مرة : صدوق ثقة ، قال الحافظ : ثقة ، مات سنة ١٥٢ هـ ، روى له الجماعة سوى الترمذي .

الجرح ٢/ ١٠٥ ، التهذيب١/ ١٤٢ ، التقريب ١/ ٣٩ .

وإسناد الحديث عندهم جميعاً مرسل . =

عبلة عن طلحة .

وثانيهما : « أفضلُ الدعاءِ دعاءُ يوم عرفة » ، رواه[1] عن زياد[2] بن أبي زياد مولى . . . . . .

= قال البيهقي عقب الحديث : هذا مرسل ، وقد روي عن مالك بإسناد آخر موصولاً ، ووصله ضعيف . أ.هـ .

(١) الموطأ ـ الحج ـ باب جامع في الحج ٣٥٠ ح ٢٦٢ .

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى ـ الصيام ـ باب الاختيار للحاج في ترك صوم يوم عرفة ٤/ ٢٨٤ ، ـ الحج ـ باب أفضل الدعاء دعاء يوم عرفة ٥/ ١١٧ .

وأخرجه البغوي في شرح السنة ـ الحج ـ باب الدعاء يوم عرفة ٧/ ١٥٧ ح ١٩٢٩ .

كلهم من طريق مالك .

(٢) هو : زياد بن أبي زياد ـ ميسرة ـ المخزومي المدني ، قال النسائي : ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : كان عابداً زاهداً ، وقال مالك : كان عمر بن عبد العزيز يكرمه ، وقال : كان رجلاً عابداً معتزلاً ، لا يزال يكون وحده ، وقال ابن عبد البر : كان أحد الفضلاء العباد الثقات ، لم يكن في عصره أفضل منه ، قال الحافظ : ثقة عابد ، مات سنة ١٣٥ هـ .

الجمع بين رجال الصحيحين ١/ ١٤٩ ، التهذيب ٣/ ٣٦٧ ، التقريب ١/ ٢٦٧ .

وهذا الحديث أخرج الترمذي في جامعه ٤٩ ـ الدعوات ١٢٣ ـ باب في دعاء يوم عرفة ٥/ ٥٧٢ ح ٣٥٨٥ نحوه .

قال : حدثنا أبو عَمرو مسلم بن عُمر ، حدثني عبد الله بن نافع عن حماد بن أبي حميد عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده رضي الله عنه مرفوعاً : « خير الدعاء دعاء يوم عرفة . . . » الحديث .

قال أبو عيسى : هذا حديث غريب من هذا الوجه ، وحماد بن أبي حميد ، هو : محمد بن أبي حميد ، هو : أبو إبراهيم الأنصاري المدني ، وليس بالقوي عند أهل الحديث أ.هـ .

قال الحافظ في التقريب ٢/ ١٥٦ : ضعيف .

وأخرج ابن عدي في الكامل ٤/ ١٦٠٠ نحوه ، من طريق عبد الرحمٰن بن يحيى المدني عن مالك عن سمي عن أبي صالح عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه مرفوعاً : « أفضل الدعاء دعاء يوم عرفة . . . » الحديث . =

عبد الله[1] بن عياش بن أبي ربيعة عنه أيضاً .

فجاء الشيخ محي الدين النووي في شرح المهذب[2] إلى الحديث الثاني ، لما استدل به صاحب[3] المهذب فيه قائلاً : لما روى طلحة بن عبيد الله . ولم يميزه ، فعزا الحديث إلى الموطأ ، وذكر أنه مرسل ، وأن راويه تابعي خزاعي كوفيّ .

قال : وكان ينبغي للمصنف أن يقول : لما روى طلحة بن عبيد الله بن كَريز ، لئلا يتوهم أنه : طلحة بن عبيد الله التيمي[4] ، أحد العشرة المشهود لهم بالجنة ـ رضي الله عنهم ـ .

وكذا نبّه على إرسال هذا الحديث ، ونسب راويه طلحة

= قال ابن عدي : وهذا منكر عن مالك عن سمي عن أبي صالح عن أبي هريرة ، لا يرويه عن مالك غير عبد الرحمٰن بن يحيى ، وعبد الرحمٰن غير معروف ، وهذا الحديث في الموطأ ، عن زياد بن أبي زياد . . . مرسلاً أ.هـ .

(١) هو : عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة المخزومي ، قال العجلي : مدني تابعي ثقة ، لكن قال الحافظ في الإصابة ، وقد ذكره في القسم الأول : روى ابن حوصاء حديثاً يدل على أنه أدرك من حياة النبي ﷺ ثمان سنين ، قال : وبذلك جزم ابن حبان ، وقال في تعجيل المنفعة : صحابي شهير ولد بأرض الحبشة ، إذ هاجر أبوه إليها .

الثقات ٥/ ١٦٢ ، تاريخ الثقات ٢٧١ ، أسد الغابة ٣/ ٢٤٠ ، تعجيل المنفعة ٢٣١ ، الإصابة ٢/ ٣٥٦ .

(٢) المجموع شرح المهذب ٨/ ٩٥ .

(٣) هو : إبراهيم بن علي بن يوسف الفيروز آبادي ، أبو إسحاق ، الشيرازي ، قال السمعاني : إمام الدنيا على الإطلاق أ.هـ .

قال الذهبي في نعته : الشيخ الإمام القدوة المجتهد شيخ الإسلام ، توفي سنة ٤٧٦ هـ .

الأنساب ١٠/ ٢٧٨ ، السر ١٨/ ٤٥٢ ، الشذرات ١٢/ ١٢٤ .

(٤) هو : طلحة بن عبيد الله بن عثمان التيمي ، أبو محمد المدني ، أحد العشرة ، مشهور ، استشهد يوم الجمل سنة ٣٦ هـ ، وهو ابن ثلاث وستين .

التقريب ٢٨٢ .

المذكور في ترجمته من كتاب « تهذيب الأسماء »[1] .

وأشار أيضاً إلى كونه في « الموطأ » مرسلاً ، في كتابه « الأذكار »[2] .

ثم غفل في كتاب « الإيضاح » ، في المناسك[3] ، وفي موضع آخر من « شرح المهذب »[4] عن كون حديث : « ما رؤي الشيطان . . . » في الموطأ بجنب دعاء يوم عرفة ، الذي حقّقه وأتقنه ، فلم يعزه ، وظن أنه مباين لذلك .

وإنما الراوي لهما واحد منسوب في نفس الحديثين .

لكن ذاك اللفظ ، رواه عنه ابن أبي عبلة ، واللفظ الآخر ، رواه عنه زياد ، مولى ابن عياش ، وكلاهما مرسل[5] .

وقد وصل بعضهم[6] حديث دعاء يوم عرفة عن ابن كَرِيْز عن أبي هريرة [٨٨/ ب] قال البيهقي في سننه[7] : ووصلُه ضعيف .

قلْت : وأما طلحة أحد العشرة ، فليس له في هذا ، ولا في الآخر ، رواية ولا ذكر بالكلية ، وهو مباين لابن كَريز المذكور ، من جهات لا تخفى على أهل الفن .

---

(١) تهذيب الأسماء واللغات ١/ ٢٥٣ .

(٢) الأذكار ـ باب الأذكار في العشر الأول من ذي الحجة ١٥٧ . قال : ضعف الترمذي إسناده ، ورويناه في موطأ الإمام مالك بإسناد مرسل .

(٣) متن الإيضاح ١٤٥ .

(٤) المجموع شرح المهذب ٨/ ١١٥ .

(٥) تقدم بيان ذلك كله .

(٦) أخرجه ابن عدي موصولاً ، في الكامل ٤/ ١٦٠٠ ، لكن من غير طريق ابن كَريز ، وإنما من طريق سَمي عن أبي صالح عن أبي هريرة به ، وسبق الكلام عليه .

(٧) السنن الكبرى : ٥/ ١١٧ .

فقال النووي[1] : روينا عن طلحة بن عبيد الله أحد العشرة ـ رضي الله عنهم ـ قال : قال رسول الله ﷺ : « ما رؤي الشيطان . . » ثم ذكر باقيه مختصراً بالمعنى .

وكان ينبغي له أن يفعل هنا مثل ما فعل في ذاك سواءً بسواء .

لكن حتى يتفرد بالكمال المطلق الواسع المحيط الذي لا يضل ولا ينسى .

ثم جاء الحافظ زين الدين العراقي[2] ، في جزء له في « أذكار يوم عرفة »[3] ، فَوَهَّم النوويَّ في الحديث الذي أتقنه ، فوهم هو .

إذ كذا وقع له ، إنما هو في حديث : « ما رؤي الشيطان . . . » ، لا في الآخر . وإنما أتبرع[4] ، (بالإشارة) إلى هذه الأشياء ، خوفاً من الاغترار بالكبار وتقليدهم)[5] .

٣٦ ـ قوله بعده في حديث . . . . . .

---

(١) المجموع شرح المهذب ٨/ ١١٥ .

(٢) هو : عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمٰن العراقي ، أبو الفضل ، حافظ وقته ، وصاحب التصانيف الجليلة ، وشيخ الإمامين الجليلين ، الهيثمي وابن حجر ، توفي بالقاهرة سنة ٨٠٦ هـ .

غاية النهاية ١/ ٣٨٢ ، الضوء اللامع ٤/ ١٧١ ، الشذرات ٧/ ٥٥ .

(٣) لم أقف على هذا الجزء .

(٤) كذا في / ط ، وأما في ح : أتبرع بذكر هذا .

(٥) إلى هنا نهاية السقط من نسخة / ب .

٣٦ ـ الترغيب ٢/ ٢٠١ ح ٣ الباب السابق . قال :

عن عبادة بن الصامت ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « أيها الناس ، إن الله عز وجل تطوّل عليكم في هذا اليوم ـ يعني يوم عرفة ـ فغفر لكم إلا التبعات فيما بينكم ، ووهب مسيئكم لمحسنكم ، وأعطى لمحسنكم ما سأل ، فادفعوا باسم =

عبادة[1] : « تنزّل الرحمة فتعمهم ، ثم تفرّق المغفرة » . ضبط الحافظ[2] أبو موسى[3] المديني في « ترغيبه »[4] هاتين اللفظتين : (تَنَزَّل ، وَتَفَرَّق) بفتح أولهما وثانيهما ، وتشديد ثالثهما ، وذكر أن أصلها بتاءين ، لكن حذفت إحداهما تخفيفاً .

٣٧ ـ قوله بعده في حديث أنس : « وشفّعت رغبتهم » .

= الله » ، فلما كان بجمع قال : « إن الله عز وجل قد غفر لصالحيكم ، وشفّع صالحيكم في طالحيكم ، تنزل الرحمة فتعمهم . . . » الحديث . رواه الطبراني في الكبير ، ورواته محتج بهم في الصحيح ، إلا أن فيهم رجلاً لم يسم .

المعجم الكبير في القسم الساقط من النسخة المطبوعة .

ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ـ الحج ـ باب فضيلة الوقوف بعرفة ٣/١٥٦ وعزاه للطبراني في الكبير، قال: فيه راوٍ لم يسم ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

(١) هو : عبادة بن الصامت بن قيس الأنصاري الخزرجي ، أبو الوليد المدني ، أحد النقباء ، بدري مشهور ، مات بالرملة ، سنة أربع وثلاثين ، وله اثنتان وسبعون ، وقيل : عاش إلى خلافة معاوية .

التقريب ٢٩٢ .

(٢) كذا في : ط وح . وفي ب/ الحاكم .

(٣) هو : محمد بن عمر بن أحمد المديني الأصبهاني الشافعي ، أبو موسى ، قال ابن الدُّبيثي : عاش أبو موسى حتى صار أوحد وقته ، وشيخ زمانه إسناداً وحفظاً ، ونعته الذهبي فقال : الإمام العلامة الحافظ الكبير ، الثقة ، شيخ المحدثين ، صاحب التصانيف ، توفي بأصبهان سنة ٥٨١ هـ .

المختصر المحتاج إليه من تاريخ ابن الدبيثي ٤٧ . السير ٢١/١٥٢ . الشذرات ٤/٢٧٣ .

(٤) لم أجده .

٣٧ ـ الترغيب ٢/٢٠٢ ح ٤ الباب السابق . قال :

رواه أبو يعلى من حديث أنس ـ رضي الله عنه مرفوعاً ـ ولفظه : « إن الله تطوّل على أهل عرفات يباهي بهم الملائكة ، يقول : يا ملائكتي ، انظروا إلى عبادي شعثاً غبراً ، أقبلوا يضربون إلي من كل فجّ عميق ، فأشهدكم أني قد أجبت دعاءهم ، وشفّعت رغبتهم ، ووهبت مسيئهم لمحسنهم ، وأعطيت لمحسنهم جميع ما سألوني ، غير التبعات التي بينهم ، فإذا أفاض القوم إلى جمع ، ووقفوا =

هو تحقيق لقوله بعده في موضعين : « عادوا في الرغبة والطلب » . وإنما تعرّضت لهذا مع وضوحه ، لأنه وجد في كثير من النسخ الغرّارة[1] : « وشفّعت رغيبَهم » . على فعيل ، وهو تصحيف بما ذكرته بلا شك ولا خفاء[2] .

٣٨ ـ قوله في حديث عائشة : « أكثر من أن يعتق الله فيه عبيداً » .

= وعادوا في الرغبة والطلب إلى الله تعالى ، فيقول : يا ملائكتي ، عبادي وقفوا ، فعادوا في الرغبة والطلب . . . » الحديث .

مسند أبي يعلى ٧/ ١٤٠ ح ١٣٥١ ـ ٤١٠٦ .

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ـ الحج ـ باب فضيلة الوقوف بعرفة والمزدلفة ٣/ ٢٥٧ . وقال : فيه صالح المري ، وهو ضعيف .

(١) قال الجوهري : رجل غِرٌّ ـ بالكسر ـ وغرير ، أي : غير مجرّب .

والغِرَّة : الغفلة ، واغتر بالشيء : خُدع به ، وغَرَّه يَغُرُّه غُرُوراً : خدعه .

الصحاح ٢/ ٧٦٨ ، ٧٦٩ .

(٢) في نسخة محي الدين ٣/ ٣٧ والمنيرية ٢/ ١٢٧ ، والمخطوط ق/ ١٠٦/ ب : وشفّعت رغيبَهم .

وفي نسخة عمارة على الصواب : كما أشار المصنف .

وهو كذلك أي : ـ وشفّعت رغبتهم ـ في مسند أبي يعلى ، وفي المقصد العلي في زوائد أبي يعلى ٥٠٣ ح ٥٤٦ ، وفي مجمع الزوائد .

٣٨ ـ الترغيب ٢/ ٢٠٤ ح ١٠ الباب السابق . قال :

وعن عائشة رضي الله عنها مرفوعاً : « ما من يوم أكثر من أن يعتق الله فيه عبيداً من النار من يوم عرفة ، وإنه ليدنو يتجلى ، ثم يباهي بهم الملائكة ، فيقول : ما أراد هؤلاء ؟ » .

رواه مسلم والنسائي وابن ماجه .

صحيح مسلم ١٥ ـ الحج ٧٩ ـ باب في فضل الحج والعمرة ويوم عرفة ٢/ ٩٨٢ ح ٤٣٦ ـ ١٣٤٨ .

سنن النسائي ـ المناسك ـ باب ما ذكر في يوم عرفة ٥/ ٢٥١ .

سنن ابن ماجه ٢٥ ـ المناسك ٥٦ ـ باب الدعاء بعرفة ٢/ ١٠٠٢ ح ٣٠١٤ .

وعندهم جميعاً : عبداً بالإفراد ، كما أشار المصنف . =

كذا وجد في أكثر نسخنا[1] وإنما هو : (عبداً) . بالإفراد .

٣٩ ـ قوله في حديث ابن عباس : « إن هذا يوم من مَلَك فيه » : رواه أحمد[2] بإسناد صحيح .

كيف وفيه سُكَين[3] بن عبد العزيز ، وأبوه عبد العزيز[4] بن

---

(١) كذا في نسخة عمارة ومحي الدين ٣/ ٤٠ والمنيرية ٢/ ١٢٩ ، والمخطوط ٩/ ١٠٧/ أ .

ولعل هذا ناشيء من تقليد الحافظ المنذري ــ رحمه الله تعالى ـ للإمام ابن الأثير في جامع الأصول ٩/ ٢٦٣ ح ٦٨٦٥ ، حيث أورده بلفظ الجمع : عبيداً . والله أعلم .

٣٩ ـ الترغيب ٢/ ٢٠٤ ح ١١ الباب السابق . قال :

وعن عبد العزيز بن قيس العبدي قال : سمعت ابن عباس ـ رضي الله عنه ـ يقول : كان فلان رِدْف رسول الله ﷺ يوم عرفة ، فجعل الفتى يلاحظ النساء وينظر إليهن ، فقال له رسول الله ﷺ : « ابن أخي ، إن هذا يوم من مَلَكَ فيه سمعه وبصره ولسانه ، غفر له » . رواه أحمد بإسناد صحيح ، والطبراني .

(٢) المسند ١/ ٣٢٩ بلفظه ، ١/ ٣٥٦ مختصراً .

قال في الموضع الأول : حدثنا عفان حدثني سكين بن عبد العزيز حدثني أبي قال : سمعت ابن عباس به .

وعفان ، هو : ابن مسلم بن عبد الله الصفّار ، ثقة ثبت ، قال ابن المديني : كان إذا شك في حرف من الحديث تركه ، وربما وهم ، وقال ابن معين : أنكرناه في صفر سنة ٢١٩ ، ومات بعدها بيسير .

ت بغداد ١٢/ ٢٦٩ ، التهذيب ٧/ ٢٣٠ ، التقريب ٢/ ٢٥ .

(٣) وسُكَين بن عبد العزيز بن قيس العبدي ، وهو : سُكَين بن أبي الفرات ، وثقه وكيع وابن معين والعجلي ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال أبو حاتم : لا بأس به ، وضعفه أبو داود ، قال ابن عدي : فيما يرويه بعض النكرة ، وأرجو أنه لا بأس به ، لأنه يروي عن قوم ضعفاء ، ولعل البلاء منهم ليس منه ، قال الحافظ : صدوق يروي عن الضعفاء ، من السابعة .

الجرح ٤/ ٢٠٧ ، الثقات ٦/ ٤٣٢ ، الكامل ٣/ ١٣٠١ ، التهذيب ٤/ ١٢٦ ، التقريب ١/ ٣١٣ .

(٤) وعبد العزيز بن قيس العبدي البصري ، وثقه العجلي وذكره ابن حبان في الثقات وقال أبو حاتم وابن خزيمة والذهبي : مجهول ، قال الحافظ : مقبول . من=

. . . . . .

= الرابعة ، روى عن ابن عباس وابن عمرو وأنس ، وعنه ابنه سكين والمثنى ابن دينار ، وحسن بن خالد .

الجرح ٥/ ٣٩٢ ، تاريخ الثقات ٣٠٥ ، الثقات ٥/ ١٢٤ ، التهذيب ٦/ ٣٥٢ ، التقريب ١/ ٥١٢ .

فلعل الراجح في حاله أنه ثقة ، وترتفع الجهالة بتوثيق العجلي ، وذكر ابن حبان له في الثقات .

فهذا إسناد صحيح رجاله ثقات .

قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٣/ ٢٥١ : ورجال أحمد ثقات .

وصحح أحمد شاكر إسناده في المسند ٥/ ١٧ ح ٣٠٤٢ .

والحديث أخرجه : أبو يعلى في المسند ٤/ ٣٣٠ ح ١١٤ ـ ٢٤٤١ ، والطبراني في الكبير ١٢/ ٢٣٢ ح ١٢٩٧٤ .

كلاهما من طريق سكين به .

وقد عزاه المنذري إلى ابن أبي الدنيا وابن خزيمة والبيهقي ، وهو عندهم كمايلي :

صحيح ابن خزيمة ـ الحج ٨٥٧ ـ باب ذكر الدليل على أن الشيخ الكبير إذا استفاد مالاً كان فرض الحج واجباً عليه ، ٤/ ٣٤٢ ح ٣٠٣١، ٨٥٨ ـ باب حج المرأة عن الرجل ٤/ ٣٤٢ ح ٣٠٣٢ ، ٨٦٠ ـ باب الحج عمن يجب عليه الحج ٤/ ٣٤٤ ح ٣٠٣٦ .

وابن أبي الدنيا في كتاب الصمت : ٢٩٤ ح ٦٦٤ .

والبيهقي في السنن الكبرى ـ الحج ـ باب المضنو في بدنه لا يثبت على مركب ٤/ ٣٢٨ .

وفي الجامع لشعب الإيمان ٢/ ق/ ٣٦/ ب .

ثم هذا الحديث أصله في الصحيحين :

ففي صحيح البخاري ٢٥ ـ الحج ١ ـ باب وجوب الحج وفضله ٣/ ٣٧٨ ح ١٥١٣ وفيه :

كان الفضل رديف رسول الله ﷺ فجاءت امرأةٌ من خثعم ، فجعل الفضل ينظر إليها وتنظر إليه ، وجعل النبي ﷺ يصرف وجه الفضل إلى الشق الآخر . . . الحديث .

وفي ٢٨ ـ جزاء الصيد ٢٤ ـ باب حج المرأة عن الرجل ٤/ ٦٧ ح ١٨٥٥ باللفظ السابق . ٧٩ ـ الاستئذان ٢ ـ باب قول الله تعالى : ﴿ يا أيها الذين آمنوا =

قيس ، وهما مجهولان ، لم يُخَرِّجْ لَهُما أحد من أهل الكتب الستة ، ولم أقف فيهما على جرح ولا تعديل .

٤٠ ـ قوله في آخر أثر آخر الباب المعزو إلى البيهقي[1] ، غير

= لا تدخلوا بيوتاً غيربيوتكم . . . ﴾ ٨/١١ ح ٦٢٢٨ بلفظ أطول وأوضح من السابق .

وفي صحيح مسلم ١٥ ـ الحج عن العاجز ٢/ ٩٧٣ ح ٤٠٧ ـ ١٣٣٤ .

فعلى هذا فالحديث صحيح الإسناد .

وأما قول المصنف بأن سُكين وأباه مجهولان ، لم يقف فيهما على جرح ولا تعديل ، فيردّه البيان السابق في ترجمتيهما ، وبهذا تنتفي العلّة التي من أجلها أعلّ المصنف كلام المنذري ، والله أعلم .

وقوله لم يخرّج لهما أحد من أهل الكتب الستة ، كذا رمز الحافظ في « التهذيب والتقريب » لهما بـ «ز» بمعنى أنه أخرج لهما البخاري في جزء « القراءة خلف الإمام » .

ولكن الحافظ الذهبي في « الميزان » ٢/ ١٧٤ وفي « ديوان الضعفاء » ١٢٥ في ترجمة سكين رمز له برمز الترمذي وابن ماجه ، وزاد في الميزان رمز البخاري في « الأدب المفرد » .

ثم إن الذهبي في الكاشف لم يذكر سكيناً هذا ، وذكره أبو زرعة العراقي في « ذيل الكاشف » ١٢٣ ، ورمز له بمثل ما في التهذيب وفروعه ، فلعل هذا وهم حدث عند الإمام الذهبي في الميزان والديوان أو من بعض النساخ ، أو من الطباعة ، والله أعلم .

٤٠ ـ الترغيب ٢/ ٢٠٦ ح ١٦ . الباب السابق . قال :

وعن أبي سليمان الداراني قال : سئل علي بن أبي طالب ـ رضي الله عنه ـ عن الوقوف بالجبل ، وَلِمَ لَمْ يكن في الحرم ؟، قال : « لأن الكعبة بيت الله ، والحرم باب الله ، فلما قصدوه وافدين ، أوقفهم بالباب يتضرعون . . » الأثر بطوله ، وفي آخره : قيل يا أمير المؤمنين ، فَتَعَلُّقُ الرجل بأستار الكعبة ، لأي معنى هو ؟ قال : « هو مثل الرجل بينه وبين صاحبه جناية ، فيتعلق بثوبه ، ويتنصل إليه ، ويتخدع له ، ليهب له جنايته » .

رواه البيهقي هكذا منقطعاً ، ورواه أيضاً عن ذي النون من قوله ، وهو عندي أشبه ، والله أعلم .

(١) الجامع لشعب الإيمان ٢/ ق/ ٣٨/ أ .

معزو إلى كتاب من كتبه[1] : (ويَتَنَصَّل إليه) .

هو بالنون وتشديد المهملة ، قال الجوهري[2] : تنصّل فلان من ذنبه ، أي[٨٩/ أ]تبرأ .

وقال المصنف في « باب الاعتذار »[3] ، مفسّراً لقوله : « من أتاه أخوه متنصلاً » : التنصُّل : الاعتذار[4] .

٤١ ـ وقوله بعده : ويَتَخَدَّع له .

كذا وجد مصحفاً بالخاء المعجمة ، والدال والعين المهملتين ، على وزن يتفعل ، وليس لهذه اللفظة ولا ما يقارب رسمها في كتب اللغة ، والغريب ذكر ولا معنى[5] .

وقد ذكر هذا الأثر على الصواب (عن علي)[6] ، القاضي عز الدين[7] ابن جماعة في « منسكه . . . . . .

---

(١) من عادة المنذري في عزوه الحديث إلى البيهقي ، أنه يعني بذلك الشعب ، وهذا منهج لغيره من الأئمة أيضاً .

(٢) الصحاح ٥/ ١٨٣١ .

(٣) الترغيب والترهيب ـ الأدب ـ الترهيب أن يعتذر إلى المرء أخيه فلا يقبل عذره ٣/ ٤٩٣ ح ١ .

(٤) تَنَصَّل إليه من الجناية : خرج وتبرأ ، والتَّنَصُّل : شبه التبرؤ من جناية أو ذنب ، وأصله من : نَصَلَ السهم : إذا خرج من نصاله .

النهاية ٥/ ٦٧ ، لسان العرب ١١/ ٦٦٢ ـ ٦٦٤ . القاموس المحيط ٤/ ٥٩ .

(٥) لفظ البيهقي في الشعب في الروايتين عن علي ، وعن ذي النون : (ويستجدي له) ، وقد جاء في نسخة عمارة في الهامش ، الإشارة إلى أنه في نسخة : (ويتخادع له) . ثم إن هذه اللفظة لها ذكر في كتب اللغة ، والخَدْعُ : إظهار خلاف ما تخفيه .

قال الجوهري في الصحاح ٣/ ١٢٠١ : ويتخادع : يُري أنه مخدوع ، وليس به . وفي القاموس ٣/ ١٧ : التخدُّع : تكلف الخداع أ.هـ .

فاللفظة لها ذكر ومعنى ، لكن ليس المعنى المراد في الحديث ، والله أعلم .

(٦) ما بين المعقوفتين ليس في / ب .

(٧) هو : عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم بن جماعة الكناني الحموي الدمشقي ، ولي =

الكبير »[1] بلفظ : (مَثَلُه مثل الرجل ، يكون له قِبَلَ صاحبه جناية أو ذنب ، فهو يتعلق بثوبه ، ويخضع له ، ويتضرع إليه ، حتى يَهَبَ له جنايته) (انتهى)[2] .

([3] وذكره الحافظ الضياء[4] في « جزئه في عشر ذي الحجة »[5] عن ذي النون[6] ، بلفظ : « مثل ذلك كمثل رجل له رجل

= قضاء الديار المصرية ، ثم انتقل وجاور الحجاز ، ومات بمكة سنة ٧٦٧ هـ ، وكان صاحب تصانيف جمّة .

الدرر الكامنة ٢/ ٣٧٨ ، الشذرات ٦/ ٢٠٨ ، البدر الطالع ١/ ٣٥٩ .

(١) هداية السالك إلى المذاهب الأربعة في المناسك ق/ ٣٠/ أ .

(٢) ما بين القوسين من نسخة / ب .

(٣) من هنا ليس في نسخة / ب .

(٤) هو : محمد بن عبد الواحد بن أحمد السعدي المقدسي الصالحي أبو عبد الله ضياء الدين قال البِرْزَالي : حافظ ثقة ، جبلٌ ، ديّن ، خيّر ، نعته الذهبي فقال : الشيخ الإمام ، الحافظ القدوة ، المحقق المجوِّد ، الحجة ، بقية السلف ، صاحب التصانيف والرحلة الواسعة ، توفي سنة ٦٤٣ هـ .

السير ٢٣/ ١٢٦ ، البداية والنهاية ١٣/ ١٦٩ ، الشذرات ٥/ ٢٢٤ .

(٥) لم أجد هذا الجزء .

وكذا رواه البيهقي في الجامع لشعب الإيمان ٢/ ق/ ٣٨/ أ عن ذي النون وفيه : (ويستجدي له) .

(٦) هو : ثوبان بن إبراهيم الأخميمي المصري ، أبو الفيّاض ـ أو ـ أبو الفيض ، نوبي الأصل ، قال الدارقطني : روى عن مالك أحاديث فيها نظر ، وكان واعظاً ، وقال ابن يونس : وكان عالماً فصيحاً حكيماً ، نعته الذهبي فقال : الزاهد ، شيخ الديار المصرية ، قلّ ما روى من الحديث ، ولا كان يتقنه ، توفي بمصر سنة ٢٤٥ هـ .

ت بغداد ٨/ ٣٩٣ ، السير ١١/ ٥٣٢ ، ميزان الاعتدال ٢/ ٣٣ ، لسان الميزان ٢/ ٤٣٧ .

٤٢ ـ الترغيب ٢/ ٢٠٧ ح ٢ . الباب المذكور . قال :

عن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ مرفوعاً :

« لما أتى إبراهيم خليل الله ـ عليه السلام ـ المناسك ، عرض له الشيطان عند =

ذنب ، فهو يتعلق بثوبه ، ويخضع له ، رجاء أن يهب له ذلك الذنب » .

فقد تبين أن لفظة : « يتخدع » تصحيف ، وهي من كلام العامة . والله أعلم .

٤٢ ـ قوله في « الترغيب في رمي الجمار » ، في حديث ابن عباس، في رمي الخليل، الشيطان: رواه ابن خزيمة[١] والحاكم[٢] .

كذا أحمد[٣] بمعناه، دون قول ابن عباس المذكور في الأصل.

= جمرة العقبة ، فرماه بسبع حصيات ، حتى ساخ في الأرض . . . » الحديث .

وفي آخره : قال ابن عباس : « الشيطان ترجمون ، وملة أبيكم إبراهيم تتبعون » .

رواه ابن خزيمة في صحيحه ، والحاكم واللفظ له ، وقال : صحيح على شرطهما .

(١) صحيح ابن خزيمة ـ المناسك ٨١٥ ـ باب بدء رمي النبي الجمار ٤/ ٣١٥ ح ٢٩٦٧ بمعناه ، والحادثة فيه لرسول الله ﷺ مع جبريل عليه السلام . وليس في آخره قول ابن عباس .

(٢) المستدرك ـ المناسك ـ باب رمي الجمار ، ومقدار الحصى ١/ ٤٦٦ . بلفظه . وفي باب طواف الإفاضة ورمي الجمار ١/ ٤٧٧ ، كما عند ابن خزيمة .

(٣) المسند ١/ ٢٩٧ بنحوه في أثناء حديث طويل ، ١/ ٣٠٦ . بنحوه ، وفيه أن الذبيح إسحاق ، وهو خطأ واضح ، يردّه ما جاء في الكتاب والسنة .

وإسناد الحاكم قال : حدثنا أبو جعفر محمد بن صالح بن هاني ثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أنس القرشي ثنا جعفر بن عبد الله حدثني إبراهيم بن طهمان ثنا الحسن بن عبيد الله عن سالم بن أبي الجعد عن ابن عباس به مرفوعاً .

وأبو جعفر ، محمد بن صالح بن هاني ، لم أقف على من ترجم له .

ذكره الحافظ في التهذيب ٩/ ٢٤ من شيوخ الذي بعده .

وأبو عبد الله ، محمد بن أحمد بن أنس القرشي النيسابوري ، ضعفه الدارقطني ، ونقل الحافظ من خط الحسيني أن الذهبي اتهمه بالوضع ، وقال الحاكم والخطيب : ثقة ، قال الحافظ : صدوق ، مات سنة ٢٧٩ هـ .

الميزان ٣/ ٤٥٥ ، لسان الميزان ٥/ ٣٣ ، التهذيب ٩/ ٢٤ ، التقريب ٢/ ١٤٣ .

وجعفر بن عبد الله بن عثمان الحميدي المكي القرشي ، ثقة . =

. . . . . .

= الجرح ٢/ ٤٨٢ ، الميزان ١/ ٤١١ ، لسان الميزان ٢/ ١١٦ .

وإبراهيم بن طهمان بن شعبة الخراساني ، ثقة يُغرب ، وتكلم فيه للإرجاء ، ويقال : رجع عنه ، مات سنة ١٦٨ هـ .

الجرح ٢/ ١٠٧ ، تهذيب الكمال ٢/ ١٠٨ ، التهذيب ١/ ١٢٩ ، التقريب ١/ ٣٦ .

والحسن بن عبيد الله بن عروة النخعي ، ثقة فاضل ، مات سنة ١٣٩ هـ ، وقيل بعدها .

الجرح ٣/ ٢٣ ، التهذيب ٢/ ٢٩٢ ، التقريب ١/ ١٦٨ .

وسالم بن أبي الجعد الأشجعي مولاهم الكوفي ، ثقة ، اتهم بالتدليس والإرسال ، مات حوالي سنة ١٠٠ هـ ، ذكره الحافظ في المرتبة الثانية ممن احتمل الأئمة تدليسه .

الميزان ٢/ ١٠٩ ، تعريف أهل التقديس ٦٣ ، التهذيب ٣/ ٤٣٢ ، التقريب ١/ ٢٧٩ ،

فهذا الإسناد فيه شيخ الحاكم لم أقف على ترجمة له ، وشيخ شيخه فيه مقال ، وقد صححه الحاكم ووافقه الذهبي .

ولكن الحديث له متابع تقدم عزوه ، عند أحمد في المسند ١/ ٣٠٦ ، قال : حدثنا يونس ، أنا حماد عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس به بنحوه ، إلا أن فيه أن الذبيح إسحاق عليه السلام ، وهو خطأ ظاهر .

وهذا الإسناد قال عنه الهيثمي في المجمع ـ الحج ـ باب رمي الجمار ٣/ ٢٥٩ ـ ٢٦٠ : فيه عطاء بن السائب ، وقد اختلط . أ.هـ .

قال أحمد شاكر ٤/ ٢٨٣ ح ٢٧٩٥ : إسناده صحيح .

والحديث أخرجه : الطيالسي في المسند ٣٥١ ح ٢٦٩٥ بنحوه في أثناء حديث طويل . والطبراني في المعجم الكبير ١١/ ٤٥٥ ح ١٢٢٩١ من طريق أبي حمزة عن عطاء به بنحوه .

وفي المعجم الكبير ١١/ ٤٥٦ ح ١٢٢٩٢ من طريق حماد عن عطاء به بنحوه ، ١١/ ٤٥٦ ح ١٢٢٩٣ من طريق شعيب بن صفوان عن عطاء به بنحوه .

وأبو حمزة ، هو : محمد بن ميمون ، السكري ، ثقة فاضل ، مات سنة ست أو ثمان وستين ومائة .

التهذيب ٩/ ٤٨٦ ، التقريب ٥١٠ .

وشعيب بن صفوان الكوفي ، مقبول ، من السابعة ، التقريب ٢٦٧ . =

٤٣ ـ قوله في « الترغيب في شرب ماء زمزم » ، في حديث أبي ذر : « إنها طعام طُعْم وشفاء سقم » . رواه البزار[١] بإسناد صحيح[٢] .

= أقول : أما رواية حماد بن سلمة عن عطاء فاختلف فيها فقيل قبل الاختلاط ، وقيل بعده ، وقيل قبله وبعده .

وشعيب بن صفوان كوفي ، وعطاء مختلط في رواية البصريين عنه .

وأما حمزة السكري فهو مروزي .

وبهذا يرتفع إعلال سند الحديث باختلاط عطاء برواية شعيب الكوفي عنه .

وجاء الحديث عند الطيالسي وأحمد ـ سبق العزو إليهما ـ من طريق آخر .

قال أبو داود : حدثنا حماد بن سلمة عن أبي عاصم الغنوي عن أبي الطفيل قال : قلت لابن عباس ، وذكر حديثاً طويلاً ، وفي أثنائه نحو هذا الحديث .

وهذا الحديث ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٨/ ٢٠٠ ـ ٢٠١ : وقال : رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير أبي عاصم الغنوي وهو ثقة .

وصحح أحمد شاكر إسناده في المسند ٤/ ٢٤٧ ح ٢٧٠٧ .

فالحديث بمجموع هذه الطرق يتقوى إلى رتبة الصحيح لغيره والله أعلم .

وقد ذكر السيوطي هذا الحديث في الدر المنثور ٧/ ١٠٥ : وعزاه لأحمد وابن جرير وابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه والبيهقي في شعب الإيمان .

٤٣ ـ الترغيب ٢/ ٢٠٩ ح ٢ . الباب المذكور . قال :

وعن أبي ذر ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « زمزم طعام طُعْم وشِفَاء سُقْم » . رواه البزار بإسناد صحيح .

(١) هو : أحمد بن عمرو بن عبد الخالق ، أبو بكر العَتَكي البزار ، قال عنه الذهبي : الشيخ الإمام الحافظ الكبير ، صاحب المسند الكبير الذي تَكَلَّم على أسانيده ، لكن قال الدارقطني وأبو أحمد الحاكم : يخطىء في الإسناد والمتن ، زاد الدارقطني : ثقة ، وقال ابن يونس : حافظ للحديث ، توفي بالرملة سنة ٢٩٢ هـ .

ت بغداد ٤/ ٣٣٤ ، السير ١٣/ ٥٥٤ ، الشذرات ٢/ ٢٠٩ .

(٢) كما في كشف الأستار ـ الحج ـ باب حدثنا أبو كامل . . . ٢/ ٤٧ ح ١١٧ قال : حدثنا أبو كامل ، ثنا عبد العزيز بن المختار ، ثنا خالد الحذاء ، عن حميد بن هلال عن عبد الله بن الصامت عن أبي ذر به .

وأبو كامل : فضيل بن حسين بن طلحة الجحدري ، ثقة حافظ ، مات سنة =

كذا رواه أبو داود الطيالسي[1] في « مسنده »[2] ، وهو عند أحمد[3] ومسلم[4] وغيرهما[5] ، في قصة إسلام . . . . . .

= ٢٣٧ هـ .

الجرح ٧/ ٧١ ، التهذيب ٨/ ٢٩٠ ، التقريب ٢/ ١١٢ .

وعبد العزيز بن المختار الأنصاري الدّباغ البصري . ثقة . من السابعة .

الجرح ٥/ ٣٩٣ ، التهذيب ٦/ ٣٥٥ ، التقريب ١/ ٥١٢ .

وخالد بن مهران الحَذَّاء ، أبو المنازل ، ثقة يرسل ، تغير حفظه لما قدم من الشام بآخره ، من الخامسة .

الجرح ٣/ ٣٥٣ ، الميزان ١/ ٦٤٢ ، التهذيب ٣/ ١٢٠ ، التقريب ١/ ٢١٩ .

وحميد بن هلال بن هبيرة العدوي ، أبو نصر البصري ، ثقة عالم ، من الثالثة .

الجرح ٣/ ٢٣٠ ، التهذيب ٣/ ٥١ ، التقريب ١/ ٢٠٤ .

وعبد الله بن الصامت الغفاري البصري ، ثقة ، من الثالثة ، مات بعد السبعين هجرية .

الميزان ٢/ ٤٤٧ ، التهذيب ٥/ ٢٦٤ ، التقريب ١/ ٤٢٣ .

فهذا إسناد صحيح ، كما قال المنذري ، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٣/ ٢٨٦ : رجال البزار رجال الصحيح .

(١) هو : سليمان بن داود بن الجارود الطيالسي ، قال الفلاس : ما رأيت أحداً أحفظ من أبي داود ، وقال وكيع : ما بقي أحدٌ أحفظ لحديث طويل من أبي داود ، ونحو ذلك عن ابن المديني ، وعن أحمد : ثقة صدوق ، قيل : إنه يخطىء ، قال : يُحتمل له ، نعته الذهبي فقال : الحافظ الكبير ، صاحب المسند ، قال الحافظ : ثقة حافظ ، غلط في أحاديث .

ت بغداد ٩/ ٢٤ ، السير ٩/ ٣٧٨ ، التهذيب ٤/ ١٨٢ ، التقريب ١/ ٣٢٣ .

(٢) مسند الطيالسي : ٣٧٧ في الاستدراكات ، وفي ٦١ ح ٤٥٧ ، بلفظه وفي أوله قصة .

(٣) المسند ٥/ ١٧٥ ، كما أشار المصنف .

(٤) صحيح مسلم ٤٤ ـ فضائل الصحابة ٢٨ ـ باب في فضائل أبي ذر ـ رضي الله عنه ـ ٤/ ١٩٢٢ ح ١٣٢ ـ ٢٤٧٣ .

(٥) وأخرجه أيضاً :

الطبراني في الكبير ٢/ ١٥٣ ح ١٦٤٠ به مختصراً .

أبي ذر[1] بسياق مطوّل ، وفيه : « إنها مباركة إنها طعام طُعْم » ، وليس فيه : (« و »[2] شفاء سُقْم » .

٤٤ ـ قوله : (كنا نسمّيها شَبَّاعة)[3] .

أي : بفتح الشين وتشديد الباء (الموحدة)[4] ، ([5] كذا قيده أبو عبيد[6] البكري ، في « معجمه »[7] ، . . . . . .

= وفي الصغير ـ كما في الروض الداني ـ ١/ ١٨٦ ح ٢٩٥ . بلفظه .
وعبد الرزاق في المصنف ٥/ ١١٥ ح ٩١١٦ ، ٩١١٧ بلفظه عن كعب الأحبار من أخبار بني إسرائيل .

(١) هو : جندب بن جنادة ـ على الأصح ـ الغفاري ، الصحابي المشهور ، تقدم إسلامه ، وتأخرت هجرته ، فلم يشهد بدراً ، ومناقبه كثيرة جداً ، مات سنة ٣٢ هـ في خلافة عثمان رضي الله عنه . التقريب ٦٣٨ .

(٢) ما بين القوسين ليس في / ب .

٤٤ ـ الترغيب ٢/ ٢١٠ ح ٣ . الباب السابق . قال :
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : « كنَّا نسميها شَبَّاعة ـ يعني زمزم ـ وكنا نجدها نعم العون على العيال » ، رواه الطبراني في الكبير ، وهو موقوف صحيح الإسناد .
المعجم الكبير ١٠/ ٣٣٠ ح ١٠٦٣٧ ، وأخرجه عبد الرزاق في المصنف ٥/ ١١٧ ح ٩١٢٠ .

(٣) الشِبَع : نقيض الجوع ، يقال : شَبِعْتُ خبزاً ولحماً ، شِبَعاً ، وهو شَبْعان .
وقال ابن الأثير في هذا الحديث ، شُبَاعَة ـ كذا ضبطت في النهاية واللسان ؛ بضم الشين ـ قال : لأن ماءها يُروي ويُشبع .
الصحاح ٣/ ١٢٣٤ ، النهاية ٢/ ٤٤١ ، لسان العرب ٨/ ١٧١ .

(٤) ما بين القوسين ليس في / ب .

(٥) ما بين القوسين ليس في / ط ، ح .

(٦) هو : عبد الله بن عبد العزيز البكري الأندلسي ، قال عنه الذهبي : العلاّمة المتفنّن ، نزيل قرطبة ، كان رأساً في اللغة وأيام الناس ، وكان من أوعية العلم ، توفي سنة ٤٨٧ هـ .
السير ١٩/ ٣٥ ، بغية الوعاة ٢/ ٤٩ .

(٧) معجم ما استعجم ٢/ ٧٠١ ، لكن الذي وقع فيه : الشَيَّاعة : بتشديد الشين =

وغيره[1]) .

قال في الغريبين[2] : لأن ماءها يُروي ويُشبع . [انتهى . وهذا ظاهر][3] .

٤٥ ـ قوله : (لشبعك) .

هو بكسر الشين وإسكان الباء ، لا فتحها[4] ، كذا صحح عليه شيخنا ابن ناصر الدين[5] في جزئه في زمزم .

= المعجمة ، وتشديد الياء أخت الواو ، وبالعين المهملة ، كذا قيّده .

(١) قد أخطأ المصنف في تعميمه هنا ، بأن غير البكري ضبطه كذلك ، وليس كذلك ، فقد ضبطها غيره : شُبَاعة ـ بضم الشين ، وبالباء الموحدة ، بوزن قُدامة ، وهو الصواب انظر : الفائق ٢/ ٢٢٠ ، النهاية ٢/ ٤٤١ ، لسان العرب ٨/ ١٧١ . القاموس ٣/ ٤٤ ، معجم البلدان ٣/ ٣١٧ .

(٢) الغريبين ٢/ق/ ١٠٤/أ،ب . وضبطها بالشكل في النسخة : شَبَّاعَة .

(٣) ما بين المعقوفتين ليس في / ب .

٤٥ ـ الترغيب ٢/ ٢١٠ ح ٤ الباب السابق . قال :

وعن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ مرفوعاً : « ماء زمزم لما شرب له ، إن شربته تستشفي شفاك الله ، وإن شربته لِشِبْعِكَ أشبعك الله . . . » الحديث .

رواه الدارقطني والحاكم .

المستدرك ـ المناسك ـ باب ماء زمزم لما شرب له ١/ ٤٧٣ ، وقال : صحيح الإسناد ، إن سلم من الجارودي ، ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي .

(٤) قال الجوهري : الشِبْع : بالتسكين ، اسم ما أشبعك من شيء .

الصحاح ٣/ ١٢٣٤ ، وانظر : القاموس ٣/ ٤٤ .

(٥) هو : محمد بن أبي بكر ، عبد الله بن محمد القيسي الدمشقي ، شمس الدين أبو عبد الله . قال السخاوي : كان إماماً علاّمة حافظاً كثير الحياء سليم الصدر حسن الأخلاق دائم الفكرة ، متواضعاً محبباً إلى الناس ، حسن البشر والود ، لطيف المحاضرة والمحادثة ، بحيث لا تمل مجالسته ، كثير المداراة شديد الاحتمال ، قلّ أن يواجه أحداً بمكروه ولو آذاه . أ . هـ ، وله تصانيف كثيرة ومعرفة بالحديث ورجاله ، قتل في إحدى قرى دمشق سنة ٨٤٢ هـ .

الضوء اللامع ٨/ ١٠٣ ، الشذرات ٧/ ٢٤٣ ، البدر الطالع ٢/ ١٩٨ .

([1] وقال الخطابي[2] ، في « غريب الحديث »[3] : الشِبْع : ساكنة الباء ، إذا أردت الاسم ، والشِبَع ، بفتحها ، إذا أردت المصدر) .

وفي صحيح البخاري[4] : (وأن أبا هريرة كان يلزم رسول الله ﷺ لشِبْع بطنه) [٨٩/ب] ، كذا لأكثر رُواته ، وهو الثابت في غيره[5] أيضاً .

(لِشبْع) بلام التعليل . وللأصيلي : (بشِبْع) بالموحدة بدلها[6] .

وقال في اللفظ الآخر[7] : (على ملء بطني) .

---

(١) ما بين القوسين ليس في / ب .

(٢) هو : حمد بن محمد بن إبراهيم البستي ، أبو سليمان ، نعته الذهبي فقال : الإمام العلاّمة الحافظ اللغوي ، صاحب التصانيف ، توفي ببست سنة ٣٨٨ هـ .
السير ١٧/ ٢٣ ، البداية والنهاية ١١/ ٢٣٦ ، الشذرات ٣/ ١٢٧ .

(٣) غريب الحديث ١/ ٨١ .

(٤) صحيح البخاري ٣ ـ العلم ٤٢ ـ باب حفظ العلم ١/ ٢١٣ ح ١١٨ .

(٥) أخرجه : ابن سعد في الطبقات الكبرى ٢/ ٣٦٣ وفيه : على شبع بطنه ، وأما من أخرج حديث الأصل كمسلم والنسائي وابن ماجة وأحمد ، فلم أقف عندهم على لفظ « الشبع » . والله أعلم .

(٦) في النسخة التي بين يدي من صحيح البخاري مع الفتح : بشبع بطنه . بالباء . وفي تعليق الحافظ قال : قوله : لشبع : بلام التعليل للأكثر ، وهو الثابت في غير البخاري أيضاً ، وللأصيلي : بشبع ، بموحدة أوله . أ.هـ .
وأخرجه البخاري بنحوه في موضعين آخرين :
٦٢ ـ فضائل الصحابة ١٠ ـ باب مناقب جعفر بن أبي طالب ٧/ ٧٥ ح ٣٧٠٨ قال الحافظ : بشبع بطني : في رواية الكشميهني : شبع .
٧٠ ـ الأطعمة ٣٢ ـ باب الحلوى والعسل ٩/ ٥٥٧ ح ٥٤٣٢ ، وقال الحافظ : لِشبَع بطني ، في رواية الكشميهني : بشبع بالموحدة .

(٧) الصحيح ٣٤ ـ البيوع ١ ـ باب ما جاء في قوله عز وجل : ﴿ فإذا قضيت الصلاة . . . ﴾ ٤/ ٢٨٧ ، ح ٢٠٤٧ . =

ومثله الحديث الآخر[1] : « إن موسى آجَرَ نفسَه شعيباً (عليهما السلام)[2] بِشِبع بطنه » .

والشِبْع : ـ بإسكان الباء ـ : اسم لما أشبع من الطعام . ـ وبفتحها ـ مصدر . نصّ على ذلك ابن الأعرابي[3][4] والجوهري[5] وغيرهما[6] .

قال سيبويه[7] . . . . . .

= ٤١ ـ الحرث والمزارعة ، ٢١ ـ باب ما جاء في الغرس ٥/٢٨ ح ٢٣٥٠ ، ٩٦ ـ الاعتصام بالكتاب والسنة ٢٢ ـ باب الحجة على من قال إن أحكام النبي كانت ظاهرة . . . ١٣/٣٢١ ح ٧٣٥٤ .

وأخرجه مسلم ٤٤ ـ فضائل الصحابة ٣٥ ـ باب من فضائل أبي هريرة الدوسي ٤/١٩٣٩ ، ١٩٤٠ ح ٢٤٩٢ .

(١) أخرجه ابن ماجة ١٦ ـ الرهون ٥ ـ باب إجارة الأجير على طعام بطنه . ٢/٨١٧ ح ٢٤٤٤ بنحوه عن عتبة بن النُّدَّر .

والطبراني في الكبير ١٧/١٣٥ ح ٣٣٣ عنه أيضاً ، بنحوه ، والخطابي في غريب الحديث ١/٨١ عن عيينة بن حصن بلفظ : « آجر موسى نفسه بشبع بطنه . . . » الحديث .

(٢) ليس في / ط ، ب .

(٣) هو : محمد بن زياد الهاشمي الأحول ، أبو عبد الله ، قال ثعلب : انتهى إليه علم اللغة والحفظ ، وقال الأزهري : صالح زاهد ورع صدوق ، حفظ ما لم يحفظه غيره ، قال الذهبي : إمام اللغة ، النسّابة ، لم يكن في الكوفيين أشبه برواية البصريين منه .

توفي سنة ٢٣١ هـ .

ت بغداد ٥/٢٨٢ ، إنباه الرواة ٢/٣٦٨ ، السير ١٠/٦٨٧ .

(٤) انظر : تهذيب اللغة ١/٤٤٧ .

(٥) الصحاح : ٣/١٢٣٤ .

(٦) انظر : غريب الحديث للخطابي ١/٨١ ، لسان العرب ٨/١٧١ ، القاموس المحيط ٣/٤٤ .

(٧) هو : عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي ، أبو بشر ، وسيبويه : لقب ، قال عنه الذهبي : إمام النحو ، حجة العرب ، طلب الفقه والحديث مدة ، ثم أقبل على =

(رحمه الله)[1][2] مما جاء مخالفاً للمصدر لمعنى ، قولهم : أصاب شِبْعَه ، وهذا شِبْعُه ، إنما تريد به قدر ما يشبعه .

وتقول : شبعت شِبَعاً ، وهذا شِبَعٌ فاحش ، إنما تريد الفعل .

ونظيره : ملأتُ السقاء ملأً ، وهذا مِلؤُه : أي : قدرُ ما يَمْلَؤُه .

وقال الشاعر[3] :

وكُلُّكم قد نال شِبْعاً لِبَطْنِه وشِبْعُ الفَتَى لُؤْمٌ إذا جاعَ صاحبُه

وتتمة الحديث : « إنها هَزْمَةُ جبريل (عليه السلام) »[4] .

قال الهروي[5] : أي : ضربها برجله فنبع الماء .

٤٦ ـ قوله : قاله . . . . . .

= العربية ، فبرع وساد أهل العصر ، وألف فيها كتابه الكبير الذي لا يُدرك شأوه فيه . توفي سنة ١٨٠ هـ وقيل : ١٨٨ هـ ، والأول أصح .

ت بغداد ١٢/ ١٩٥ ، إنباه الرواة ٢/ ٣٤٦ ، السير ٨/ ٣٥١ .

(١) ليس في / ط ، ب .

(٢) الكتاب ٢/ ٢٢٨ .

(٣) هو : بشر بن المغيرة بن المهلب بن أبي صفرة .

كذا نص عليه ابن منظور في لسان العرب ٨/ ١٧١ .

وانظر : الحماسة لأبي تمام : ١/ ١٥٠ .

(٤) ليس في / ط ، ب .

(٥) الغريبين : ٣/ق/ ٢٢٩/ب .

وحكاه عنه ابن الأثير في النهاية ٥/ ٢٦٣ .

هَزَم الشيء يَهزِمُهُ هَزْماً ، فَانْهَزَمَ : غمزه بيده فصارت فيه وَقْرَة ، وكل موضعٍ مُنْهَزِم منه هَزْمَة .

والهَزْمَةُ : ما تطامن من الأرض .

الصحاح ٥/ ٢٠٥٨ ، لسان العرب ١٢/ ٦٠٨ ، القاموس ٤/ ١٩١ .

٤٦ ـ الترغيب ٢/ ٢١٠ الحديث السابق . قال في آخره بعد سياقه قول الحاكم : صحيح الإسناد ، إن سلم من الجارودي .

قال : سلم منه ، فإنه صدوق ، قاله الخطيب البغدادي وغيره ، لكن الراوي عنه محمد بن هشام المروزي ، لا أعرفه . =

. . . . . .

= المستدرك ـ المناسك ـ باب ماء زمزم لما شرب له ١/ ٤٧٣ .

وأخرجه : الدارقطني في سننه ـ الحج ـ باب المواقيت ٢/ ٢٨٩ ح ٢٣٨ .

كلاهما من طريق : أبي عبد الله محمد بن هشام بن عيسى المروزي ، ثنا محمد بن حبيب الجارودي ، ثنا سفيان بن عيينة عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن ابن عباس به .

والحديث رواه الحاكم عن علي بن حمشاذ عن أبي عبد الله محمد بن هشام به .

وعلي بن حِمْشَاذ ـ بالذال المعجمة ـ ابن سختويه ، أبو الحسن النيسابوري ، ثقة عدل .

السير ١٥/ ٣٩٨ ، التذكرة ٣/ ٨٥٥ ، الشذرات ٢/ ٣٤٨ .

وأبو عبد الله ، محمد بن هشام بن عيسى الطالقاني القصير المروزي ، ثقة ، مات سنة ٣٥٢ هـ . وانظر الفائدة التالية .

ت بغداد ٣/ ٣٦٠ ، التهذيب ٩/ ٤٩٦ ، التقريب ٢/ ٢١٤ .

ومحمد بن حبيب بن محمد الجارودي البصري ، غمزه الحاكم النيسابوري ، وأتى بخبر باطل اتُّهم بسنده ـ وهو هذا الحديث . وقال الخطيب والذهبي والحافظ : صدوق .

ت بغداد ٢/ ٢٧٧ ، الميزان ٣/ ١٨٥ في ترجمة عمر بن الحسن الأشناني . و: ٣/ ٥٠٨ لسان الميزان ٥/ ١١٥ .

وسفيان بن عيينة بن أبي عمران الهلالي . ثقة حافظ إمام تغير بآخره ، وكان يدلس عن الثقات ، ذكره الحافظ ابن حجر في المرتبة الثانية ممن احتمل الأئمة تدليسه . مات سنة ١٩٨ هـ .

ت بغداد ٩/ ١٧٤ ، تعريف أهل التقديس ٦٥ ، التهذيب ٤/ ١١٧ ، التقريب ١/ ٣١٢ .

وابن أبي نجيح : عبد الله بن يسار المكي ، أبو يسار الثقفي مولاهم ، ثقة رمي بالقدر ، وربما دلّس ، ذكره الحافظ في المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين ، وقال : أكثر عن مجاهد وكان يدلس عنه ، مات سنة ١٣١ هـ أو بعدها .

الجرح ٥/ ٢٠٣ ، الميزان ٢/ ٥٢٧ ، تعريف أهل التقديس ٩٠ ، التهذيب ٦/ ٥٤ ، التقريب ١/ ٤٥٦ .

ومجاهد بن جبر المكي ، ثقة ، وتقدمت ترجمته : ص : ١٢٧ .

فهذا الإسناد ضعيف ، فيه ابن أبي نجيح مدلّس ، وقد عنعن في روايته ، ثم =

. . . . . .

= إن الصواب أن هذا الحديث موقوف على مجاهد .

قال الحافظ في اللسان ٥/ ١١٦ : أخطأ الجارودي وصله ، وإنما رواه ابن عيينه موقوفاً على مجاهد . أ.هـ .

فائدة :

هذا الحديث ـ كما سبق ـ أخرجه الحاكم ، وصرّح بأنه من رواية أبي عبد الله محمد بن هشام بن عيسى المروزي .

ولكن الذهبي في « الميزان » ٣/ ١٨٥ : قال بأن : محمد بن هشام بن عيسى المروزي هو ابن أبي الدميك .

وهو غير أبي عبد الله محمد بن هشام بن عيسى المروزي الطالقاني ، القصير ، إذ هو يكنى بأبي جعفر .

وقد مَيَّز بينهما الخطيب في « تاريخ بغداد »: ٣/ ٣٦٠ ـ ٣٦١ ، فترجم لكل واحد منهما بترجمة ، وبيّن بأن أبا جعفر ، ابن أبي الدميك ، قد روى عن أبي عبد الله الطالقاني .

وقد ترجمت في دراستي للإسناد لأبي عبد الله ، بناءً على تصريح الحاكم بتكنيته .

وهذا الاختلاف ناشىء من أحد أمرين :

إما أنه خطأ وقع من الحاكم أو من شيخه علي بن حمشاذ في تكنيته لمحمد بن هشام . وإما أنه غلط وقع فيه الذهبي ، وتبعه الحافظ في « اللسان » ٤/ ٢٩١ ، حيث نقل كلام الذهبي ، وقد ترجم لأبي عبد الله في « التهذيب » ٩/ ٤٩٦ بترجمة وافية ، وتبعهما الألباني في « إرواء الغليل » ٤/ ٣٣٠ .

وبالنظر في تواريخ وفيات هؤلاء الرواة ، يتضح أن إمكانية رواية علي بن حمشاذ ـ كما عند الحاكم ـ المتوفى سنة ٣٣٨ هـ ، وعمر بن الحسن الأشناني ـ كما عند الدارقطني ـ المتوفى سنة ٣٣٧ هـ كما في ترجمته في « لسان الميزان » ٤/ ٢٩١ ؛ عن ابن أبي الدميك ـ المتوفى سنة ٢٨٩ هـ ، كما ذكر ذلك الخطيب في تاريخه ـ أكبر من إمكانية روايتهما عن أبي عبد الله الطالقاني ، المتوفى سنة ٢٥٢ هـ ، فلعل ما ذهب إليه الذهبي ومن تبعه أقرب إلى الصواب ، والله أعلم .

ومحمد بن هشام بن عيسى البختري المروزي ، أبو جعفر ، المعروف بـابن أبي الدميك . قال الدارقطني : لا بأس به . وقال ابن المنادي : كتب الناس عنه ، وهو صدوق . وقال الخطيب : ثقة . مات سنة ٢٨٩ هـ .

تاريخ بغداد ٣/ ٣٦١ . =

الخطيب[1] البغدادي .

أي : « في تاريخه[2] لبغداد[3] » .

وقال شيخنا ابن حجر ، في « تلخيص[4] تخريج الرافعي »[5] : رواية الجارودي المذكورة ، شاذة ، فقد روى الحديث ، حفاظ أصحاب ابن عيينة ، كالحميدي[6] . . . . . .

= والله تعالى أعلم .

(١) هو : أحمد بن علي بن ثابت البغدادي ، أبو بكر ، نعته الذهبي فقال : الإمام الأوحد ، العلاَّمة المفتي ، الحافظ الناقد ، محدّث الوقت ، صاحب التصانيف ، وخاتمة الحفاظ . توفي ببغداد سنة ٤٦٣ هـ .

السير ١٨/ ٢٧٠ ، البداية والنهاية ١٢/ ١٠١ الشذرات ٣/ ٣١١ .

(٢) ت بغداد : ٢/ ٢٧٧ .

(٣) بغداد : فيها أربع لغات : بغداد ـ بدالين مهملتين ـ وبغداذ ـ بمعجمة أخيرة ـ وبغدان ـ بالنون ـ ومغدان ـ بالميم بدلاً من الباء ، وبالنون ـ . قاله البكري .

وهي مدينة السلام ، وكانت قرية من قرى فارس ، أخذها أبو جعفر المنصور ، فبنى فيها مدينته وهي في وسط العراق ، يجري فيها النهران العظيمان ، دجلة والفرات .

معجم ما استعجم ١/ ٢٦١ ، معجم البلدان ١/ ٤٥٦ ـ ٤٦٧ ، الروض المعطار ١٠٩ .

(٤) التلخيص الحبير ٢/ ٢٦٨ .

(٥) هو : عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم الرافعي القزويني ، أبو القاسم ، قال أبو عبد الله محمد الإسفراييني الصفّار : هو شيخنا إمام الدين ، ناصر السنة صِدقاً ، كان أوحد عصره في الأصول والفروع ، ومجتهد زمانه ، وفريد وقته في تفسير القرآن والمَذْهَب . . . صَنَّف كثيراً ، وكان زاهداً ورعاً ، سمع الكثير ، وتوفي بقزوين سنة ٦٢٣ هـ .

تهذيب الأسماء واللغات ٢/ ٢٦٤ ، السير ٢٢/ ٢٥٢ ، الشذرات ٥/ ١٠٨ .

(٦) هو : عبد الله بن الزبير بن عيسى القرشي الحميدي المكي ، أبو بكر ، قال أبو حاتم : أثبت الناس في ابن عيينة ؛ الحميدي ، وهو رئيس أصحاب ابن عيينة . وقال : ثقة حافظ فقيه ، وأجل أصحاب ابن عيينة .

الجرح ٥/ ٥٦ ، التهذيب ٥/ ٢١٥ ، التقريب ١/ ٤١٥ .

وابن أبي عُمر[1] وغيرهما[2] عنه عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قولَه . يعني : غير مرفوع .

٤٧ ـ قوله بعد قصة ابن المبارك[3] : رواه بإسناد صحيح .

---

(١) هو : محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني ، أبو عبد الله الحافظ . قال أبو حاتم : كان رجلاً صالحاً ، وكان به غفلة ، رأيت عنده حديثاً موضوعاً حدَّثَ به عن ابن عيينة ، وكان صدوقاً . ذكره ابن حبان في « الثقات » ، وقال مسلمة : لا بأس به ، نعته الذهبي فقال : الإمام المحدث الحافظ ، شيخ الحرم ، قال الحافظ : صدوق فيه غفلة .

الجرح ٨/ ١٢٤ ، السير ١٢/ ٩٦ ، التهذيب ٩/ ٥١٨ ، التقريب ٢/ ٢١٨ .

(٢) كـ:عبد الرزاق ، فقد أخرج في « المصنف » ـ الحج ـ باب زمزم وذكرها ٥/ ١١٨ ح ٩١٢٤ .

وأحمد بن الوليد بن عقبة الأزرقي . كما روى عنه حفيده محمد بن عبد الله في « أخبار مكة » ٢/ ٥٠ ، كلاهما من طريق ابن عيينة عن مجاهد قولَه . وفي « لسان الميزان » ٥/ ١١٦ ذكر الحافظ نحو كلامه في التلخيص ، وزاد بعد ابن أبي عمر : وسعيد بن منصور .

٤٧ ـ الترغيب ٢/ ٢١٠ ح ٥ الباب السابق . قال :

عن سويد بن سعيد قال : رأيت عبد الله بن المبارك بمكة ، أتى ماء زمزم ، واستسقى منه شربة ، ثم استقبل الكعبة ، فقال : اللهم إن ابن أبي الموالي حدثنا عن محمد بن المنكدر عن جابر أن رسول الله ﷺ قال : « ماء زمزم لما شرب له » وهذا أشربه لعطش يوم القيامة ، ثم شرب .

قال : رواه أحمد بإسناد صحيح ، والبيهقي ، وقال : غريب من حديث ابن أبي الموالي عن ابن المنكدر ، تفرّد به سويد عن ابن المبارك من هذا الوجه . أ.هـ .

(٣) هو : عبد الله بن المبارك بن واضح الحنظلي التميمي مولاهم ، أبو عبد الرحمٰن المروزي ، ثقة ثبت فقيه ، جواد مجاهد ، جمعت فيه خصال الخير ، قال أحمد : لم يكن في زمانه أطلب للعلم منه ، جمع أمراً عظيماً ، ما كان أحد أقل سقطاً منه ، كان رجلاً صاحب حديث حافظ ، وكان يحدث من كتاب . قال النسائي : لا نعلم في عصره أجل منه ولا أعلى منه ولا أجمع لكل خصلة محمودة منه . توفي سنة ١٨١ هـ .

ت بغداد ١٠/ ١٥٢ ، التهذيب ٥/ ٣٨٢ ، التقريب ١/ ٤٤٥ .

كذا في النسخ كلها[1] ، وأراد الخطيب في تاريخه[2] ، لكن تخلل بين هذا وبين ذكره ما ترى ، فحصل الإيهام والشك .

٤٨ ـ وقوله بعده والبيهقي .

أي : في « شعب الإيمان »[3] .

---

(١) هذا التعميم من المصنف لا يوافق عليه :

إذ الذي في النسخ المطبوعة : عمّارة ، ومحي الدين ٣/ ٤٧ والمنيرية ٢/ ١٣٣ ، كما أثبتّه أعلاه : رواه أحمد بإسناد صحيح .

وفي النسخة المخطوطة ق/ ١٠٨/ أ بياض بعد قوله : رواه . وأشير في النسخة المنيرية بمايلي : في النسخة المطبوعة ترك هنا بياض ، وكتب عليه أنه بياض في جميع النسخ إلا أن نسختنا الوحيدة لا نقص فيها ، ومذكور أن الذي روى الحديث أحمد . والله أعلم . أ.هـ .

ولعل الصواب حذف لفظة : أحمد . وبقاء العبارة كما أشار المصنف ، حيث تتبعت حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنه في المسند فلم أقف على الحديث بهذه القصة ، وإنما وقفت عليه مختصراً من غير طريق ابن المبارك ـ كما سيأتي بيانه قريباً ـ .

ثم وقفت على كلام للشيخ الألباني في « الإرواء » ٤/ ٣٢٤ موافقاً لما ذهبت إليه من أنه ليس عند أحمد بهذه القصة ، فحمدت الله تعالى على توفيقه .

(٢) ت بغداد ١٠/ ١٦٦ .

(٣) الجامع لشعب الإيمان ٢/ ق/ ٤٠/ ب .

كلاهما من طريق سويد بن سعيد ، بالقصة المذكورة .

وإسناد الخطيب المشار إليه بالصحة قال :

أخبرنا القاضي أبو محمد الحسن بن الحسين بن رامين الاستراباذي ، قال : سمعت القاضي أبا بكر يوسف بن القاسم الميانجي ـ بدمشق ـ يقول : سمعت القاسم بن محمد بن عبّاد ـ بالبصرة ـ قال سمعت سويد بن سعيد يقول : ثم ساقه بقصة ابن المبارك .

والقاضي أبو محمد الحسن بن الحسين بن رامين الاستراباذي . قال الخطيب : كتبت عنه وكان صدوقاً فاضلاً صالحاً ، سافر كثيراً .

ت بغداد ٧/ ٣٠٠ .

والقاضي أبو بكر يوسف بن القاسم الميانجي الشافعي ، ثقة ، توفي سنة ٣٧٥ هـ .

=

. . . . . .

= اللباب ٣/ ٢٧٨ ، السير ١٦/ ٣٦١ ، الشذرات ٣/ ٨٦ .

والقاسم بن محمد بن عباد المهلبي ، أبو محمد البصري ، ثقة ، من الحادية عشرة .

ت بغداد ١٢/ ٤٣١ ، التهذيب ٨/ ٣٣٦ ، التقريب ٢/ ١٢٠ .

وسويد بن سعيد بن سهل الهروي . قال أحمد : إنه صالح ، أو قال : ثقة . وقال مرة : ما علمت إلا خيراً . قال أبو حاتم : كان صدوقاً ، وكان يدلس ويكثر ، وقال الذهبي : احتج به مسلم ، وكان صاحب حديث وحفظ ، لكنه عُمِّر وعمي ، فربما لقن مما ليس من حديثه ، وهو صادق في نفسه ، صحيح الكتاب .

قال الحافظ : صدوق في نفسه إلا أنه عمي فصار يتلقن ما ليس من حديثه ، فأفحش فيه ابن معين القول ، من قدماء العاشرة ، مات سنة ٢٤٠ هـ ، عدّه الحافظ في المرتبة الرابعة من مراتب المدلسين ممن اتفق على عدم الاحتجاج بحديثهم إلا بما صرّحوا فيه بالسماع .

الجرح ٤/ ٢٤٠ ، الميزان ٢/ ٢٤٨ ، التهذيب ٤/ ٢٧٢ ، التقريب ١/ ٣٤٠ ، تعريف أهل التقديس ١٢٧ .

وعبد الله بن المبارك المروزي ، ثقة ثبت ، وتقدمت ترجمته : ص : ١٩٨ .

وابن أبي الموال ، عبد الرحمٰن بن زيد ، قال أحمد : حديثه في الاستخارة منكر ، قال ابن عدي : مستقيم الحديث والذي أنكر عليه حديث الاستخارة ، قد رواه غير واحد من الصحابة . قال الذهبي : ثقة مشهور ، قال الحافظ : صدوق ، ربما أخطأ ، مات سنة ١٧٣ هـ ، أقول : هو صدوق ، أخطأ في حديث الاستخارة .

الكامل ٤/ ١٤٥٥ ، الميزان ٢/ ٥٩٢ ، التهذيب ٦/ ٢٨٢ ، التقريب ١/ ٥٠٠ .

ومحمد بن المنكدر بن عبد الله بن الهُدَير التيمي المدني ، ثقة فاضل .

الثقات ٥/ ٣٥٠ ، ت الثقات ٤١٤ ، التهذيب ٩/ ٤٧٣ ، التقريب ٢/ ٢١٠ .

فهذا الإسناد ظاهره الحسن ، وسويد بن سعيد صرّح بالسماع بما ذكره من قرائن شهوده القصة ، ولعل سماع القاسم منه قبل تغيره ، إذ القاسم من الحادية عشرة ، وهو من قدماء العاشرة كما ذكر الحافظ فالاحتمال الأكبر في سماع القاسم منه قبل التغير ، لكن الحافظ في التلخيص ٢/ ٢٦٨ ، قال : هو ضعيف جداً . وإن كان مسلم قد أخرج له في المتابعات ، وأيضاً فكان أخذه عنه قبل أن يعمى ويفسد حديثه . . . وقد خلط في هذا الإسناد ، وأخطأ فيه عن ابن =

. . . . . .

= المبارك ، وإنما رواه ابن المبارك عن ابن المؤمل عن أبي الزبير ، قال : كذلك رويناه في فوائد أبي بكر بن المقري من طريق صحيحه ، فجعل سويد عن أبي الموال عن ابن المنكدر ، واغتر الحافظ الدمياطي بظاهر هذا الإسناد ، فحكم أنه على رسم الصحيح ؛ لأن ابن الموال انفرد به البخاري ، وسويداً انفرد به مسلم ، وغفل عن أن مسلماً إنما أخرج لسويد ما توبع عليه ، لا ما انفرد به فضلاً عما خولف فيه . أ.هـ .

أقول : فعلى هذا فالإسناد منكر ، لمخالفته للطريق المعروفة من طريق عبد الله بن المؤمل عن أبي الزبير عن جابر به مرفوعاً . . . وليس فيه ذكر ابن المبارك . أخرجه :

أحمد في المسند ٣/ ٣٥٧ ، ٣٧٢ .

وابن ماجة في السنن ـ المناسك ٧٨ ـ باب الشرب من ماء زمزم ٢/ ١٠١٨ ح ٣٠٦٢ .

والأزرقي في أخبار مكة ٢/ ٥٢ .

والعقيلي في الضعفاء ٢/ ٣٠٣ .

وابن عدي في الكامل ٤/ ١٤٥٥ .

والبيهقي في السنن الكبرى ـ الحج ـ باب سقاية الحاج ٥/ ١٤٨ .

والخطيب في تاريخه ٣/ ١٧٩ .

وعبد الله بن المؤمل بن وهب الله القرشي ، ضعيف الحديث ، مات سنة ١٦٠ هـ .

الجرح ٥/ ١٧٥ ، المجروحين ٣/ ٢٧ ، الكامل ٤/ ١٤٥٤ ، التهذيب ٦/ ٤٦ ، التقريب ١/ ٤٥٤ .

قال العقيلي في الضعفاء الكبير ٢/ ٣٠٢ في هذا الحديث : ولا يتابع عليه ـ يعني ابن المؤمل ـ .

وقال ابن عدي : غير محفوظ ، وعامة ما يرويه ـ يعني ابن المؤمل ـ الضعف عليه بيّن .

وقال البيهقي : تفرّد به عبد الله بن المؤمل .

وقال البوصيري في مصباح الزجاجة ٣/ ٣٤ : هذا إسناد ضعيف لضعف عبد الله بن المؤمل .

ونقل المحقق عن السيوطي قوله في حاشية الكتاب : هذا الحديث مشهور على الألسنة كثيراً ، واختلف الحفاظ فيه ، فمنهم من صححه ، ومنهم من حسّنه =

. . . . . .

= ومنهم من ضعفه ، والمعتمد الأول .

وقال السخاوي في المقاصد الحسنة ٩٢٨ : سنده ضعيف .

وقد وقفت على متابع لابن المؤمل من رواية إبراهيم بن طهمان ـ ثم اطَّلعت على كلام الألباني ، ورأيت الاتفاق في ذلك ، فحمدت المولى سبحانه على توفيقه .

أخرجه البيهقي في السنن الكبرى ـ الحج ـ باب الرخصة في الخروج بماء زمزم ٥/ ٢٠٢ .

قال أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق ، وأبو نصر بن قتادة ، قالا : حدثنا أبو محمد أحمد بن إسحاق بن شيبان البغدادي ـ بهراة ـ أنا معاذ بن نجدة ثنا خلاد بن يحيى ، ثنا إبراهيم بن طهمان ، ثنا أبو الزبير ، قال : كنا عند جابر بن عبد الله ، فتحدثنا ، فحضرت صلاة العصر ، فقام فصلى بنا في ثوب واحد قد تلبب به ، ورداؤه موضوع ، ثم أُتي بماء من زمزم فشرب ، ثم شرب ، فقالوا : ما هذا ؟ قال : هذا ماء زمزم ، وقال فيه رسول الله ﷺ : « ماء زمزم لما شرب له . . . » القصة .

قال الحافظ في التلخيص ٢/ ٢٦٨ : ولا يصح عن إبراهيم ، إنما سمعه إبراهيم عن ابن المؤمل .

قال الألباني : هذا إسناد رجاله ثقات رجال الصحيح ، غير معاذ بن نجده . وذكر كلام الذهبي فيه . قال : وأما الراوي عنه ؛ أحمد بن إسحاق بن شيبان البغدادي ، فلم أعرفه ، وهو من شرط الخطيب في تاريخه ، ولم أره فيه . . . قال : وأما الحافظ ، فأعلّه بعلة غريبة ، ثم ساق كلامه المتقدم . قال : ولا أدري من أين أخذ الحافظ هذا التعليل ، فلو اقتصر على قوله : لا يصح عن إبراهيم ، لكان مما لا غبار عليه . أ.هـ .

أما معاذ بن نجدة الهروي . فقال الذهبي : صالح الحال . قد تُكلم فيه . توفي سنة ٢٨٢ هـ وساق كلامه الحافظ في اللسان .

الميزان ٤/ ١٣٣ ، لسان الميزان ٦/ ٥٥ .

وأما أحمد بن إسحاق بن شيبان البغدادي ، فإنني وقفت في تاريخ الخطيب ٤/ ٢٩ على أحمد بن إسحاق البغدادي ـ ولم يتكلم عليه ـ فهو مجهول .

وللحديث شاهد من حديث ابن عباس ، الذي سبق الكلام عليه في الفقرة السابقة . وسبق تصويب كونه موقوفاً على مجاهد .

وله شاهد من حديث أبي ذر مرفوعاً : « زمزم طعام طعم وشفاء سقم » ،=

٤٩ ـ قوله في « الترغيب في الصلاة في المسجد الحرام ، وما معه » في حديث أنس : « من صلّى في مسجدي أربعين صلاة » : وهو عند الترمذي بغير هذا اللفظ .

كان ينبغي حذف هذا ، إذ ليس عنده ذكر مسجد الرسول ، وقد تقدم[1] لفظه في صلاة الجماعة .

= وتقدم عزوه ودراسته في الفقرة ـ ٤٣ ـ وهو عند البزار بسند صحيح ، وأصله في مسلم .

وقد قال الألباني في الإرواء ٤/ ٣٢٠ : صحيح .

ولعل الحديث بمجموع طرقه وشواهده يرتقي لرتبة الصحيح لغيره .

والله أعلم .

٤٩ ـ الترغيب ٢/ ٢١٤ ح ٦ . الترغيب في الصلاة في المسجد الحرام ومسجد المدينة وبيت المقدس وقباء . قال :

عن أنس رضي الله عنه مرفوعاً : « من صلّى في مسجدي أربعين صلاة ، لا تفوته صلاة ، كتبت له براءة من النار وبراءة من العذاب ، وبرىء من النفاق » . رواه أحمد ورواته رواة الصحيح ، والطبراني في الأوسط ، وهو عند الترمذي بغير هذا اللفظ .

المسند ٣/ ١٥٥ .

(١) الترغيب والترهيب ١/ ٢٦٣ ح ٩ ـ الصلاة ـ الترغيب في صلاة الجماعة . وقد أخرجه الترمذي في جامعه ـ الصلاة ١٧٨ ـ باب ما جاء في فضل التكبيرة الأولى ٢/ ٧ ح ٢٤١ ولفظه مرفوعاً : « من صلى لله أربعين يوماً في جماعة يدرك التكبيرة الأولى ، كتبت له براءتان ، براءة من النار وبراءة من النفاق » .

قال : وقد روي هذا الحديث عن أنس موقوفاً . ولا أعلم أحداً رفعه إلا ما روى مسلم بن قتيبة عن طعمة بن عمرو عن حبيب بن أبي ثابت عن أنس .

قال : وإنما يروى هذا الحديث عن حبيب بن أبي حبيب البجلي عن أنس قوله . أ.هـ .

قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٨/٤ : روى الترمذي بعضه ، ورواه أحمد والطبراني في الأوسط ورجاله ثقات .

٥٠ ـ قوله بعده ، في حديثه أيضاً ، الذي في أوله : « صلاة الرجل في بيته . . . » : رواه ابن ماجة[١] ، ورواته ثقات (إلا أن أبا الخطاب الدمشقي ، لا تحضرني الآن ترجمته ، لم يخرّج له أحد من أصحاب الكتب الستة إلا ابن ماجة)[٢] ، [٣] وتصديره أوله بلفظة « عن » . عجيب[٤] ، فالحديث رواه ابن ماجة[٥] ، . . . . . .

---

٥٠ ـ الترغيب ٢/ ٢١٥ ح ٧ . قال :

وعنه ـ أي : عن أنس رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « صلاة الرجل في بيته بصلاة ، وصلاته في مسجد القبائل بخمس وعشرين صلاة ، وصلاةٌ في المسجد الذي يجمع فيه بخمسمائة صلاة ، وصلاة في المسجد الأقصى بخمسين ألف صلاة ، وصلاة في مسجدي بخمسين ألف صلاة ، وصلاة في المسجد الحرام بمائة ألف صلاة .

رواه ابن ماجة . . . وساق الكلام الذي ذكره المصنف .

(١) سنن ابن ماجة ـ يأتي العزو إليه قريباً ـ : ص : ٢٠٥ .

(٢) سقط من ط ، ح . وفيهما تقديم كلام أبي محمود المقدسي وغيره عن أبي الخطاب وعن الحديث ، ولعل الصواب ما أثبته من نسخة / ب . والله أعلم .

(٣) كذا في ب / وفي نسختي ط ، ح : أخّر هذا إلى ما بعد الكلام على أبي الخطاب وعلى الحديث .

(٤) سبب هذا التعجب أن المنذري قال في مقدمة كتابه ١/ ٣٦ : فإذا كان إسناد الحديث صحيحاً أو حسناً أو ما قاربهما صدّرته بلفظة « عن » .

وقال : وكذلك إن كان مرسلاً أو منقطعاً أو معضلاً ، أو في إسناده راوٍ مبهم أو ضعيفٍ وثّق أو ثقة ضعّف وبقية رواة الإسناد ثقات ، أو فيهم كلام لا يضر ، أو روي مرفوعاً والصحيح وقفه ، أو متصلاً والصحيح إرساله ، أو كان إسناده ضعيفاً ، لكن صححه أو حسنه بعض من خرّجه ، أصدّره أيضاً بلفظة « عن » ثم أشير إلى إرساله أو انقطاعه أو عضله أو ذلك الراوي المختلف فيه . . . إلخ كلامه .

فعلى هذا فلا يكون تصدير الإمام المنذري للحديث بلفظة « عن » عجيباً ، بعدما رأينا كلام المنذري بكامله في مقدمته ، إذ أنه بيّن جهله بحال أبي الخطاب الدمشقي ، أحد رواة الحديث . والله أعلم .

(٥) سنن ابن ماجة ٥ ـ إقامة الصلاة ١٩٨ ـ باب ما جاء في الصلاة في المسجد =

عن هشام[1] بن عمار عن أبي[2] الخطاب الدمشقي عن رُزيق[3] ـ بتقديم المهملة على المعجمة ـ الألهَاني عن أنس .

= الجامع ١/ ٤٥٣ ح ١٤١٣ قال : حدثنا هشام بن عمّار ثنا أبو الخطاب الدمشقي ، ثنا رُزيق أبو عبد الله الألهاني ، عن أنس بن مالك مرفوعاً .

(١) وهشام بن عمّار السلمي . صدوق صار يتلقن بآخره . وتقدمت ترجمته : ١٦٢ .

(٢) وأبو الخطاب الدمشقي ، اسمه حمّاد ، مجهول ، وسيأتي الكلام عليه من المصنف ، قال الحافظ : مجهول ، ومن زعم أنه معروف الخياط ، فقد وهم ، من السابعة .

مختصر تاريخ دمشق ٧/ ٢٤٨ ، الميزان ٤/ ٥٢٠ ، التهذيب ١٢/ ٨٦ ، التقريب ٢/ ٤١٧ .

(٣) ورُزَيْق ـ بتقديم المهملة ـ أبو عبد الله الألهاني الحمصي ـ قال الحافظ : صدوق له أوهام ، قال د . التخيفي : لا بأس به . وقد أطال المصنف في بيان حاله ، كما سيأتي تحقيقه إن شاء الله تعالى .

الجرح ٣/ ٥٠٥ ، التهذيب ٣/ ٢٧٥ ، التقريب ١/ ٢٥٠ ، دراسة المتكلم فيهم ١/ ٤١٣ .

فهذا إسناد معلّ بأمور :

جهالة حال أبي الخطاب الدمشقي ، والاختلاف في رزيق ، وتغير هشام بن عمار بآخره .

قال الذهبي عن هذا الحديث في الميزان ٤/ ٥٢٠ : منكر جداً .

قال البوصيري في مصباح الزجاجة ١/ ٤٥٦ : هذا إسناد ضعيف ، أبو الخطاب الدمشقي لا يعرف حاله . أ.هـ .

قال الحافظ ابن حجر في التلخيص الحبير ٤/ ١٧٩ : إسناده ضعيف .

وقال الألباني في تخريج المشكاة ١/ ٢٣٤ : إسناده ضعيف ، فيه رزيق الألهاني، مختلف فيه، يرويه عن أبي الخطاب الدمشقي، وهو مجهول، أ.هـ .

وضعّفه في ضعيف الجامع ٣/ ٢٧٤ ، ح ٧٥١١ .

والحديث أخرجه من هذا الطريق :

ابن عدي في الكامل ٦/ ٢٣٢٨ في ترجمة معروف الخياط ، أبو الخطاب ، وتقدم قول الحافظ : ومن زعم أنه معروف الخياط فقد وهم .

وابن الجوزي في العلل المتناهية ـ الحج ـ حديث في الصلاة في الحرم . ٢/ ٨٦ ، ٩٤٦ ، بسنده إلى ابن ماجة ، وأعلّه برزيق .

ورُزَيق . قال فيه الذهبي[1] في « الكاشف »[2] : صدوق .
ونقل المزي[3] في «التهذيب»[4] عن أبي زرعة[5] : لا بأس به .
وعن ابن حبان أنه ذكره في « الثقات »[6] .
ونقل ابن الجوزي ، في « الضعفاء والمتروكين »[7] . عن ابن حبان أنه ينفرد بالأشياء التي (لا)[8] تشبه حديث الأثبات ، لا يحتج

---

(١) هو : أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي ، الإمام المشهور ، صاحب التصانيف الجليلة ، كتاريخ الإسلام والسير وميزان الاعتدال وغيرها كثير ، قال الشوكاني : المؤرخ ، صاحب التصانيف السائرة في الأقطار . . . قال : وبالجملة فالناس في التاريخ من أهل عصره فمن بعدهم عيال عليه ، ولم يجمع أحدٌ في هذا الفن كجمعه ولا حرر كتحريره ، توفي بدمشق سنة ٧٤٨ هـ .
الدرر الكامنة ٣/ ٣٣٦ ، الشذرات ٦/ ١٥٣ ، البدر الطالع ٢/ ١١٠ .

(٢) الكاشف ١/ ٢٤١ .

(٣) هو : يوسف بن عبد الرحمٰن بن يوسف ، أبو الحجاج القضاعي الكلابي المزي ، قال الذهبي : شيخنا الإمام العالم الحبر الحافظ الأوحد محدث الشام ، نظر في اللغة وقرأ العربية ، وأما معرفة الرجال فهو حامل لواءها والقائم بأعبائها لم تر العيون مثله ، توفي بدمشق سنة ٧٤٢ هـ .
تذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٩٨ ، الدرر الكامنة ٤/ ٤٥٧ ، الشذرات ٦/ ١٣٦ .

(٤) تهذيب الكمال : ١/ ٤١٤ .
وقد حكى ذلك ابن أبي حاتم في الجرح ٣/ ٥٠٥ عن أبي زرعة ، وأورده الحافظ في تهذيب التهذيب ٣/ ٢٧٥ .

(٥) هو : عبيد الله بن عبد الكريم بن يزيد بن فروخ المخزومي ، أبو زرعة الرازي ، أحد الأئمة الأعلام ، قال عنه الحافظ : إمام حافظ ثقة مشهور ، توفي بالري سنة ٢٦٤ هـ .
الجرح ١/ ٣٢٨ ، ٥/ ٣٣٤ ، التهذيب ٧/ ٣٠ ، التقريب ١/ ٥٣٦ .

(٦) الثقات ٤/ ٢٣٩ .

(٧) الضعفاء والمتروكين ١/ ٢٨٣ ، وأورد هذه العبارة في « العلل المتناهية » ٢/ ٨٦ .
وقد ذكر ذلك ابن حبان في كتابه « المجروحين » : ١/ ٣٠١ .

(٨) سقط من النسخ الثلاث ، ولا بد منه . وقد أثبت ذلك من ابن حبان وابن الجوزي .

به[٩٠/ب].

وأبو الخطاب اسمه : حماد[١] ، كما في « المعجم الأوسط »[٢] للطبراني .

قال في « الميزان »[٣] : ليس بالمشهور ، وساق له بعض هذا الحديث بهذا السند ، ثم قال : هذا منكرٌ جداً .

وقال[٤] الحافظ أبو محمود المقدسي[٥] في « مصنفه في القدس »[٦] : أبو الخطاب[٧] هذا ، ممن حصل لابن حبان فيه الوهم ، لأنه ذكره في « الضعفاء »[٨] وفي « الثقات »[٨] .

قال[٩٠/أ] والحديث قد ذكره ابن الجوزي ، في « الأحاديث الواهية »[٩] .

---

(١) في نسخة ح/ أحمد ، والصواب ما أثبته .

(٢) ليس في مجمع البحرين ، لأن الحديث ليس من الزوائد ، فقد أخرجه ابن ماجة . عزاه له المزي كما في « تهذيب التهذيب » ١٠/٢٣٢ في ترجمة معروف بن عبد الله الخياط .

(٣) ميزان الاعتدال ٤/ ٥٢٠ .

(٤) من هنا ، كان بداية التعقب من المصنف في نسختي / ط ، ح .

(٥) هو : أحمد بن محمد بن إبراهيم بن هلال المقدسي ، الخواص ، قال الذهبي في « معجمه المختص » : الإمام المحدث ، طالب مفيد سريع القراءة ، سمع الكثير ، وقرأ كتباً بالقدس ومصر ودمشق . توفي سنة ٧٦٥ هـ .
الدرر الكامنة ١/٢٤٢ ، ذيل تذكرة الحفاظ ١٤٨ ، المدارس في بيت المقدس ٢/ ٣٨ .

(٦) مثير الغرام إلى زيارة القدس والشام ق/٤٨/ب ، ٤٩/أ .

(٧) كذا جاء في النسخ الثلاث وفي « مثير الغرام إلى زيارة القدس والشام » : أبو الخطاب ، ولعله تصحَّف عن رُزيق ، فهو الذي حصل فيه ماذكر ، وأما أبو الخطاب ، فلم أقف عليه لا في الثقات ولا في المجروحين لابن حبان فلعله سبق قلم أو لسان من أبي محمود المقدسي ، أو من النساخ بعده ، والله أعلم .

(٨) لم أقف عليه فيهما ، وانظر الكلام الآنف الذكر .

(٩) سبق العزو إليه . العلل المتناهية ٢/ ٨٦ ح ٩٤٦ .

قال : وهو حديث منكر بهذه الزيادات . انتهى .

وكذا قال الحافظ صلاح الدين العلائي[1] في مصنفه ، فيه ، عقب الحديث : كذا أخرجه البيهقي في سننه[2] ، وهو منكر جداً بهذه الزيادات .

قال : وأبو الخطاب هذا ، اسمه : حماد لم يذكر بتوثيق ، قال : وشيخه رزيق : قال أبو زرعة : لا بأس به .

واختلف قول ابن حبان فيه ، فذكره في الثقات[3] ، وقال في الضعفاء[4] : لا يحتج به .

قال : وأخرج ابن الجوزي هذا الحديث في كتابه « الأحاديث الواهية » . وجاء عن ابن حبان : أنه واه . انتهى .

وقال الشيخ زين الدين العراقي في « تخريجه الكبير لأحاديث الإحياء »[5] ، عقب الحديث المذكور : في سنده نظر ، وقال في « تخريجه الصغير »[6] : ليس في سنده من ضُعّف .

وقال الذهبي[7] : إنه منكر . انتهى .

قال شيخنا ابن حجر[8] : قوله : ليس في سنده من ضُعّف :

---

(١) هو : خليل بن كيكلدي بن عبد الله العلائي ، أبو سعيد الدمشقي ، إمام حافظ ، يستحضر الرجال والعلل ، مع صحة ذهنه ، وسرعة الفهم ، صاحب تصانيف ، توفي بالقدس سنة ٧٦١ هـ .
الدرر الكامنة ٢/ ٩٠ ، الشذرات ٦/ ١٩٠ ، البدر الطالع ١/ ٢٤٥ .

(٢) لم أقف عليه .

(٣) الثقات ٤/ ٢٣٩ .

(٤) المجروحين ١/ ٣٠١ .

(٥) لم أجده .

(٦) المغني عن حمل الأسفار في الأسفار ١/ ٢١٩ .

(٧) سبق ذكره من الميزان : ص : ١٢٨ .

(٨) لم أجده .

أي : من ضَعَّفَه أحد من الأئمة[1] ، ومع ذلك يمكن أن يكون فيه مجهول أو مستور أو غير ذلك مما يخل ، بحيث لا يرتقي الحديث إلى درجة القبول .

فلهذا قال في الكبير : في سنده نظر ، فلا تدافع بين كلاميه .

قال : وقول الذهبي : إنه منكر ، يعني المتن ، قال : وقد يكون المتن منكراً والسند صحيحاً ، على ما تقرر في علوم الحديث[2] .

قال : وأبو الخطاب : إن كان حماداً الدمشقي ، كما وقع عند الطبراني[3] . أي : وقاله العلائي[4] وصاحب الميزان ، فهو مجهول[5] .

قال : ورزيق : ضعفه ابن حبان ، وقال : يروي عن الثقات ما لا يُشبه حديث الأثبات . انتهى[6] .

ونقل عن ابن ماكولا[7] : أن الحديث منكر ، ورجاله

---

(١) قال ابن حبان في رزيق : لا يحتج به ، وذكره في المجروحين . وهذا منه رحمه الله تعالى تضعيف وجرح لرزيق ، لكن ليس في سنده من أُجمِعَ على تضعيفه .

(٢) قال ابن الصلاح في المقدمة ٣٥ : قد يقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولا يصح ، لكونه شاذّاً أو معللاً . وجاء في تدريب الراوي ١/١٦١ : وقولهم ـ أي : الحفاظ ـ هذا حديث حسن الإسناد أو صحيحه ، دون قولهم : حديث صحيح أو حسن . لأنه قد يصح أو يحسن الإسناد ، لثقة رجاله ، دون المتن لشذوذ أو علة . أ.هـ .

(٣) في المعجم الأوسط . وتقدم : ص ١٢٨ .

(٤) في مصنفه في القدس . وتقدم : ص ١٢٨ .

(٥) كذا قال الحافظ في التقريب ٢/٤١٧ .

(٦) إلى هنا ما سبق بيانه من الاختلاف بين النسخ .
والمثبت هنا من نسخة / ب . وأما ما في / ط ، ح : فبعد هذا ذكر ما قدّمته من / ب في أول التعقب من قوله : وتصديره أوله بلفظة « عن » عجيب . .

(٧) هو : علي بن هبة الله بن علي بن جعفر الجرباذاقي ، الأمير أبو نصر بن ماكولا . =

مجهولون ، وقد روي عن أنس[1] نحوه من طريقٍ كلها لا تثبت ، وفي بعضها : « صلاة في المسجد الأقصى بألف صلاة » .

٥١ ـ قوله في حديث أبي الدرداء[2] في : « فضل الصلاة في المسجد الحرام وما معه » : قال البزار[3] : إسناده حسن : ثم قال

= قال السمعاني : كان لبيباً ، عالماً ، عارفاً ، حافظاً ، يُرشَّح للحفظ حتى كان يقال : الخطيب الثاني ، وكان نحوياً مجوّداً ، وشاعراً مبرزاً . . . ما كان في البغداديين في زمانه مثله ، طاف الدنيا ، وأقام ببغداد . نعته الذهبي فقال : المولى ، الأمير الكبير ، الحافظ ، الناقد ، النسّابة ، الحجة . توفي سنة ٤٧٥ هـ . قتله غلمان له من الترك .

السير ١٨/ ٥٦٩ ، البداية والنهاية ١٢/ ١٢٣ ، الشذرات ٣/ ٣٨١ .

(١) تقدم تخريج حديث أنس ودراسته في أول هذه الفقرة . ص : ٢٠٥ .

٥١ ـ الترغيب ٢/ ٢١٦ ح ١٠ ، الباب السابق . قال :

عن أبي الدرداء رضي الله عنه مرفوعاً : « الصلاة في المسجد الحرام بمائة ألف صلاة ، والصلاة في مسجدي بألف صلاة ، والصلاة في بيت المقدس بخمسمائة صلاة » . رواه الطبراني في الكبير وابن خزيمة في صحيحه ، ولفظه : قال : « صلاة في المسجد الحرام أفضل مما سواه من المساجد بمائة ألف صلاة . . . » الحديث .

قال : ورواه البزار ، ولفظه : قال : « فضل الصلاة في المسجد الحرام على غيره بمائة ألف صلاة . . . » الحديث .

قال البزار : إسناده حسن . كذا قال .

(٢) هو : عويمر بن زيد بن قيس الأنصاري ، مختلف في اسم أبيه ، وأما هو : فمشهور بكنيته ، وقيل : اسمه عامر ، وعويمر لقب صحابي جليل ، أول مشاهده أحد ، وكان عابداً ، مات في أواخر خلافة عثمان ، وقيل عاش بعد ذلك .

التقريب ٤٣٤ .

(٣) كما في كشف الأستار ـ الصلاة ـ باب الصلاة في المساجد الثلاثة ١/ ٢١٢ ح ٤٢٢ .

قال : حدثنا إبراهيم بن جميل ، ثنا محمد بن يزيد بن شداد ، ثنا سعيد بن سالم القداح ، ثنا سعيد بن بشير عن إسماعيل بن عبيد الله عن أم الدرداء عن أبي الدرداء مرفوعاً به ، ونقل الهيثمي قول البزار : لا نعلمه يروى بهذا اللفظ مرفوعاً

المصنف مُورِّكاً عليه : كذا قال .

هو كما قال المصنف ، إذ فيه سعيد[1] بن سالم القَدَّاح ، وقد ضَعَّفوه .

ورواه عن سعيد[2] بن بشير ، وله ترجمة في آخر هذا

= إلا بهذا الإسناد ، ولم يورد الهيثمي العبارة التي حكاها المنذري ، وهو قوله : قال البزار : إسناده حسن .

وإبراهيم بن موسى بن جميل الأموي ، أبو إسحاق الأندلسي : ينسب إلى جده قال ابن يونس : ثقة ، وقال النسائي في أسماء شيوخه : صدوق ، وقال أبو الوليد الفرضي : كثير الغلط ، قال الحافظ : صدوق ، من العاشرة .

تهذيب الكمال ٢/٢١٨ ، الميزان ١/٦٩ ، التهذيب ١/١٧٠ ، التقريب ١/٤٤ .

ومحمد بن يزيد بن شداد ، أبو جعفر الأدَمي البغدادي ، ثقة عابد ، مات سنة ٢٤٥ هـ .

ت بغداد ٣/٣٧٤ ، التهذيب ٩/٥٣٠ ، التقريب ٢/٢٢٠ .

(١) هو : سعيد بن سالم القدّاح ، أبو عثمان المكي ، قال ابن معين : لا بأس به ، وعنه قال : ثقة ، قال عثمان الدارمي : ليس بذاك في الحديث ، قال أبو حاتم : محله الصدق ، وقال أبو داود : صدوق يذهب إلى الإرجاء ، قال النسائي : ليس به بأس ، قال ابن عدي : حسن الحديث ، وأحاديثه مستقيمة ، وهو عندي صدوق لا بأس به ، مقبول الحديث . قال الساجي : ضعيف ، قال الحافظ : صدوق يهم ، رمي بالإرجاء وكان فقيهاً ، من كبار التاسعة . قال د . التخيفي : صدوق ، يذهب إلى الإرجاء ، والظاهر لدي أنه لم يكن داعية إليه .

الكامل ٣/١٢٣٣ ، الميزان ٢/١٣٩ ، التهذيب ٤/٣٥ ، التقريب ١/٢٩٦ ، دراسة المتكلم فيهم ١/٤٤٦ .

(٢) هو : سعيد بن بشير الأزدي ، أبو عبد الرحمٰن البصري ، ويقال : أبو سلمة الشامي ، قال ابن سعد : كان قدرياً ، وقال ابن عيينة : كان حافظاً ، قال أبو مسهر : لم يكن في جندنا أحفظ منه ، وهو ضعيف منكر الحديث ، ووثّقه دحيم ، وتركه أحمد وابن مهدي بعد أن حدثا عنه ، وكان أحمد يضعف أمره ، وقال ابن معين : ليس بشيء ، وقال مرة : ضعيف ، وكذا قال ابن المديني والنسائي وأبو داود ، قال أبو زرعة وأبو حاتم : محله الصدق ، قال الحافظ : ضعيف ، مات سنة ١٦٨ أو ١٦٩ هـ . =

الكتاب[1] ، في الرواة المختلف فيهم .

= الكامل ٣/ ١٢١٢ ، الميزان ٢/ ١٢٨ ، التهذيب ٤/ ٨ ، التقريب ١/ ٢٩٢ .

وإسماعيل بن عبيد الله بن أبي المهاجر المخزومي الدمشقي ، أبو عبد الرحيم ، ثقة ، مات سنة ١٣١ هـ .

تهذيب الكمال ٣/ ١٤٣ ، التهذيب ١/ ٣١٧ ، التقريب ١٠٩ .

وأم الدرداء هي : زوج أبي الدرداء ، اختلف في اسمها ، وهي مشهورة بكنيتها ـ أم الدرداء الصغرى ـ الدمشقية ، ثقة فقيهة .

الكاشف ٣/ ٤٤٠ ، التهذيب ١٢/ ٤٦٥ ، التقريب ٢/ ٦٢١ .

فهذا إسناد ضعيف ، لضعف سعيد بن بشير الأزدي ، وأما سعيد بن سالم القدّاح فقد قال عنه د . التخيفي ١/ ٤٤٩ : حديثه حسن . وقد ذكر الحديث الهيثمي في مجمع الزوائد ٤/ ٧ ، وقال : رواه الطبراني في الكبير ، ورجاله ثقات ، وفي بعضهم كلام ، وهو حديث حسن . وضعّفه الألباني في ضعيف الجامع الصغير ٣/ ٢٨٧ ح ٣٥٧١ .

والحديث أخرجه : الطبراني في « الكبير » ، كما أحال عليه المنذري والهيثمي ، وابن خزيمة في صحيحه ، ولم أقف عليه في الأجزاء الموجودة لهما ، والطحاوي في « مشكل الآثار » ١/ ٢٤٨ ، وابن عدي في « الكامل » ٣/ ١٢٣٤ كلاهما من طريق سعيد بن سالم به .

والحديث له شاهد من حديث جابر بن عبد الله عند الخطيب في « الموضح لأوهام الجمع والتفريق » ١/ ٣٧٧ ، قال : أخبرنا عبد الملك بن محمد بن عبد الله الواعظ ، أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن إسحاق الفاكهي ـ بمكة ـ حدثنا أبو يحيى بن أبي ميسرة ، حدثنا أبي حدثنا إبراهيم بن أبي يحيى ـ أبي حية ـ ، عن عثمان بن الأسود عن مجاهد عن جابر ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « صلاة في المسجد الحرام بمائة ألف صلاة ، وصلاة في مسجدي ألف صلاة ، وصلاة في بيت المقدس خمسمائة صلاة » .

ولكن فيه إبراهيم بن أبي حية ، أبو إسماعيل الكوفي ، وهو ابن أبي يحيى ، منكر الحديث .

الكامل ١/ ٢٣٨ ، الموضح لأوهام الجمع والتفريق ١/ ٣٧٧ ، الميزان ١/ ٢٩ ، لسان الميزان ١/ ٥٢ ، والله أعلم .

(١) الترغيب والترهيب ٤/ ٥٧١ .

٥٢ ـ قوله عن أبي هريرة، أو عائشة: «صلاة في مسجدي. .» إلى أن قال: « إلا المسجد الأقصى » .

في هذا أمران :

الأول : شك الراوي في صحابيّه ، وقد رواه أحمد أيضاً[١] بإسناد (آخر)[٢] رجاله ثقات ، عن أبي هريرة ، وعن عائشة (من غير شك)[٣] ، (ويحتمل سقوط الألف من هذه الرواية[٤] .

ورواه أبو يعلى[٥][٦] عن عائشة وحدها .

---

٥٢ ـ الترغيب ٢/٢١٦ ح ١٣ الباب السابق ، قال :

وعن أبي هريرة وعائشة ـ رضي الله عنهما ـ مرفوعاً : « صلاة في مسجدي خير من ألف صلاة فيما سواه من المساجد إلا المسجد الأقصى » ، رواه أحمد ، ورواته رواة الصحيح .

في نسخة عمارة ، ومحي الدين ٣/٥٣ والمنيرية ٢/١٣٨ ، عن أبي هريرة وعائشة ، بالواو ، وليس بالشك ، وفي النسخة المخطوطة ق/١٠٩/أ بأو ، أي : بالشك في صحابيّة .

المسند ٢/٢٧٨ ، وفيه : عن أبي هريرة أو عائشة .

(١) المسند ٢/٢٧٨ ، وسيأتي تخريج الحديث ودراسته في الفقرة التالية ، إن شاء الله تعالى .

(٢) ما بين الأقواس ، من / ب .

(٣) ما بين الأقواس زيادة من / ب .

(٤) ما بين الأقواس من الأصل ط ، ح . وليس في / ب .

(٥) هو : أحمد بن علي بن المثنى الموصلي ، أبو يعلى : رَحَلَ إليه والد أبي عبد الله بن مندة ، وقال له : إنما رحلت إليك لإجماع أهل العصر على ثقتك وإتقانك ، قال الذهبي : الإمام الحافظ ، شيخ الإسلام ، محدّث الموصل ، وصاحب المسند والمعجم ، توفي سنة ٣٠٧ هـ .

السير ١٤/١٧٤ ، البداية والنهاية ١١/١٣٠ ، الشذرات ٢/٢٥٠ .

(٦) المسند ٨/١٤٦ ح ٣٣٥ ـ ٤٦٩١ .

ونص عبارة الهيثمي في مجمع الزوائد ٤/٥ بعد أن ساق الحديث بالشك : ورواه بسند آخر عن أبي هريرة وعن عائشة ، ولم يشك ، ورجاله ثقات ورواه أبو يعلى عن عائشة وحدها . أ.هـ .

الثاني : قوله : « إلا المسجد الأقصى » ، كذا وقع في هذه الرواية ، ولعله غلط من بعض الرواة[1] .

فقد جاء هذا الحديث بعينه إسناداً ومتناً ، معاداً في « مسند أحمد »[2]، باللفظ المشهور وهو : « إلا المسجد الحرام » . والله أعلم .

---

(١) الحديث بهذا اللفظ ، أخرجه أحمد ـ كما تقدم ـ بإسنادين ، أحدهما : بالشك ، والآخر : بدونه ، وكلاهما من طريق ابن جريج عن عطاء عن أبي سلمة بن عبد الرحمٰن عن أبي هريرة وعائشة ، و / أو عائشة / به .

(٢) المسند ٢/ ٢٧٧ .

ورواية الإمام أحمد التي فيها اللفظ الغلط : « إلا المسجد الأقصى » .

إسنادها الأول الذي فيه الشك ، قال : حدثنا عبد الرزاق ثنا ابن جريج به ، والثاني الذي بدون شك . قال : حدثنا علي بن إسحاق ، أخبرنا عبد الله ، أخبرنا ابن جريج به .

وأما الرواية الثانية باللفظ المشهور : « إلا المسجد الحرام » .

فالإسناد الأول الذي فيه الشك ، هو الإسناد السابق ، عن عبد الرزاق به ، والإسناد الثاني بدون شك ، هو الإسناد السابق عن علي بن إسحاق به ، وفيه : عن أبي هريرة عن عائشة .

وعبد الرزاق بن همام الصنعاني ، ثقة تغير بآخره ، وتقدمت ترجمته ، ص : ١٢٣ .

وعلي بن إسحاق السلمي مولاهم المروزي ، أبو الحسن ، ثقة ، مات سنة ٢١٣ هـ .

الجرح ٦/ ١٧٤ ، التهذيب ٧/ ٢٨٢ ، التقريب ٢/ ٣٢ .

وعبد الله هو : ابن المبارك المروزي ، ثقة ثبت ، وتقدم ، ص ١٩٨ .

وابن جريج ، عبد الملك بن عبد العزيز ، ثقة فقيه مدلس ، وتقدم ، ص ٢٦ .

وعطاء لعله : ابن أبي رباح ، ثقة فاضل ، كثير الإرسال ، وتقدم ص :١٢١ .

وأبو سلمة بن عبد الرحمٰن بن عوف ، ثقة مكثر .

فهذا الإسناد رجاله ثقات .

والحديث صحيح باللفظ المشهور : « إلا المسجد الحرام » ، كما سيأتي بيانه ، قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٤/ ٥ : حديث أبي هريرة في الصحيح ، خلا قوله : « إلا المسجد الأقصى » ، وأعاده [أي : الإمام أحمد] بعد هذا =

. . . . . .

= بسنده ، فقال : « إلا المسجد الحرام » .

وقال أحمد شاكر في المسند ١٤/ ١٦٠ » ، ١٦١ ح ٧٧٢٥ ، ٧٧٢٦ : إسناده صحيح واللفظ خطأ ، أ.هـ .

فالحديث جاء عند الشيخين وغيرهما عن أبي هريرة وحده من دون شك ولا عطف بلفظ : « صلاة في مسجدي ، خير من ألف صلاة فيما سواه من المساجد ، إلا المسجد الحرام » .

صحيح البخاري ٢٠ ـ فضل الصلاة في مسجدي مكة والمدينة ، ١ ـ باب فضل الصلاة . . . ٣/ ٦٣ ح ١١٩٠ ، من طريق أبي عبد الله الأغر عن أبي هريرة وحده .

صحيح مسلم ١٥ ـ الحج ٩٤ ـ باب فضل الصلاة بمسجدي مكة والمدينة ٢/ ١٠١٢ ح ١٣٩٤ من عدة طرق ، عن أبي هريرة وحده .

جامع الترمذي ـ الصلاة ٢٤٣ ـ باب ما جاء في أيّ المساجد أفضل ٢/ ١٤٧ ، ح ٣٢٥ بنحوه .

سنن النسائي ـ المساجد ـ باب فضل مسجد النبي ﷺ والصلاة فيه ٢/ ٣٥ بنحوه .

مصنف عبد الرزاق ـ الحج ـ باب فضل الصلاة في الحرم ، ٥/ ١٢١ ح ٩١٣٢ بنحوه ، ٥/ ١٢٣ ح ٩١٤٢ بنحوه .

فضائل المدينة لأبي سعيد الجَنَدي ٣٤ ح ٤١ .

وأخرجه عبد الرزاق ـ الحج ـ باب فضل الصلاة في الحرم ٥/ ١٢٠ ح ٩١٣١ بالشك ، عن أبي هريرة أو عائشة ، من طريق ابن جريج به .

وأما رواية أبي يعلى عن عائشة وحدها فقال : حدثنا أبو كريب ، حدثنا مصعب بن المقدام عن إسرائيل عن إبراهيم بن المهاجر ، عن جابر العلاّف ، حدثنا ابن الزبير عن عائشة رضي الله عنها مرفوعاً : « صلاة في مسجدي خير من ألف صلاة فيما سواه » .

وهذا الإسناد فيه جابر العلاّف ، قال البخاري : سمع ابن الزبير ، روى عنه إبراهيم بن مهاجر ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وكذا ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ، وذكره ابن حبان في الثقات ، قال الحافظ : وقد ذكره ابن حبان في الثقات ، ولم يعرفه بأكثر مما في هذا الحديث ، يعني أنه سمع ابن الزبير ، وروى عنه ابن مهاجر .

التاريخ الكبير ٢/ ٢٠٩ ، الجرح ٢/ ٤٩٦ ، لسان الميزان ٢/ ٨٩ . =

٥٣ ـ قوله : في حديث أبي ذر في « بيت المقدس » : رواه البيهقي[١] .

كذا رواه الحاكم[٢] والطبراني[٣] وغيرهما[٤] ، بلفظ :

= وقد عزا الحافظ في اللسان الحديث إلى الترمذي في العلل ، ونقل عنه قوله : سألت محمداً عن هذا الحديث ، فقال : لا نعرف جابر العلاّف إلا بهذا الحديث . أ.هـ .

فالحديث ضعيف الإسناد لجهالة جابر العلاّف .

وسبق ذكر شاهد له من رواية أبي هريرة عن الشيخين . والله أعلم .

٥٣ ـ الترغيب ٢/٢١٧ ح ١٤ . الباب السابق . قال :

عن أبي ذر ـ رضي الله عنه ـ أنه سأل رسول الله ﷺ عن الصلاة في بيت المقدس ، أفضل أو في مسجد رسول الله ﷺ ؟ فقال : « صلاة في مسجدي هذا أفضل من أربع صلوات فيه ، ولَنِعْمَ المصلّى ، هو أرض المحشر والمنشر ، وليأتين على الناس زمان ، وَلَقِيْد سوطٍ ـ أو قال : قوس الرجل ـ حيث يَرَىٰ منه بيت المقدس خير له ـ أو أحب إليه ـ من الدنيا جميعاً » . رواه البيهقي بإسناد لا بأس به ، وفي متنه غرابة .

(١) الجامع لشعب الإيمان ٢/ق/٤١/ب .

(٢) المستدرك ـ الفتن والملاحم ٤/٥٠٩ .

(٣) المعجم الأوسط ـ كما في « مجمع البحرين » ق/١٦٣/أ .

وقال الهيثمي في « مجمع الزوائد » ٤/٧ : رواه الطبراني في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح . أ.هـ .

(٤) وأخرجه أيضاً : الطحاوي في « مشكل الآثار » ١/٢٤٨ ، وإبراهيم بن طهمان في « مشيخته » ١١٨ ح ٦٢ .

رووه كلهم من طريق قتادة عن أبي الخليل [وليس : أبو الخليل ، في إسنادي الطحاوي والبيهقي] عن عبد الله بن الصامت عن أبي ذر به .

قال إبراهيم بن طهمان : عن الحجاج بن الحجاج عن قتادة عن أبي الخليل به .

وإبراهيم بن طهمان ، أبو سعيد الخراساني ، ثقة ، وتقدم . ص ١٨٧ .

والحجاج بن الحجاج الباهلي البصري ، الأحول ، ثقة ، من السادسة .

الجرح ٣/١٥٨ ، التهذيب ٢/١٩٩ ، التقريب ١٥٢ .

وقتادة بن دعامة السدوسي ، ثقة ثبت ، مدلس ، وتقدم ص : ١٢٥ . =

(وليأتين على الناس زمان ، ولَبَسْطَة قوسه من حيث يَرَىٰ منه بيت المقدس ، أفضل وخير من الدنيا جميعاً »[1] .

٥٤ ـ وفات المصنف ذكر حديث ميمونة[2] (بنت سعد ،

= وأبو الخليل ، هو : صالح بن أبي مريم الضُّبَعي مولاهم البصري ، قال الذهبي : ثقة ، وقال الحافظ : وثقه ابن معين والنسائي ، وأغرب ابن عبد البر ، فقال : لا يحتج به ، من السادسة .

الجرح ٤/ ٤١٥ ، الكاشف ٢/ ٢٢ ، التهذيب ٤/ ٤٠٢ ، التقريب ١/ ٣٦٢ .

وعبد الله بن الصامت الغفاري البصري ، ثقة ، وتقدم ص : ١٨٩ .

فهذا الإسناد رجاله ثقات ، إلا أن فيه عنعنة قتادة ، وهو مدلس ، عدّه الحافظ في المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين ، فيمن لا تقبل روايته إلا إذا صرّح بالسماع ، ولهذا فالإسناد ضعيف ، ولم أقف له على متابع ، وقد صححه الحاكم ، ووافقه الذهبي ، وسبق قول المنذري : رواه البيهقي بإسنادٍ لا بأس به ، وفي متنه غرابة . أ.هـ .

وقال الهيثمي في « مجمع الزوائد » ٤/ ٧ : رواه الطبراني في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح .

أقول : لعل الغرابة التي عناها المنذري ، هو ما جاء فيه بأن صلاة في المسجد النبوي أفضل من أربع صلوات في المسجد الأقصى .

وسبق حديث أبي الدرداء مرفوعاً ـ الفقرة «٥١» ـ وفيه أن صلاة في المسجد الأقصى ـ بيت المقدس ـ بخمسمائة صلاة فيما سواه .

فتكون الصلاة في المسجد النبوي ـ على هذا ـ بـ ألفي صلاة فيما سواه .

ولكن ما ورد في حديث أبي الدرداء ، هو أن الصلاة في المسجد النبوي بألف صلاة ، وحديث أبي الدرداء ، سبق بأنه ضعيف ، فلا يعوّل عليه ـ والله أعلم ـ .

(١) عبارة الطبراني ، كما في مجمع البحرين : « وليوشكن يكون الرجل مثل بسط قوسه من الأرض ، حيث يرى . . . » .

وعبارة الحاكم : « وليوشكن أن لا يكون ـ كذا فيه ـ للرجل مثل شطن فرسه من الأرض . . . » .

(٢) هي : ميمونة بنت سعد ـ ويقال : سعيد ـ كانت تخدم النبي ﷺ وروت عنه ، روى لها أصحاب السنن .

لكن قال ابن عبد البر وابن السكن وابن منده : إن راوية هذا الحديث ليست =

ويقال : سعيد)[1] مولاة النبي ﷺ ، قالت[2] : يا رسول الله ، أفتنا في بيت المقدس . قال : « أرض المحشر والمنشر ، إيْتوه فصلّوا فيه ، فإن صلاة فيه ، كألف صلاة في غيره » . قلت : أرأيت إن لم أستطع أن أَتَحَمَّل إليه ؟ قال : « فَتُهدي له زيتاً يُسْرَجُ فيه ، فمن فعل ذلك فهو كمن أتاه » . رواه أحمد[3] (وأبو داود)[4][5] وابن ماجه[6] . (لكن لم يذكر : « فإن صلاة فيه . . . » إلى آخره)[7] .

والحديث[٩١/ أ]حسن (في رواية ابن ماجه)[4] [8] .

= ميمونة بنت سعد ، خادمة رسول الله ﷺ ، وإنما هي ميمونة أخرى ، خادمة لرسول الله ﷺ . ورجّح الحافظ أنهما واحدة ، ونقل ذلك عن أبي نعيم ، وكذا صوّب ابن الأثير قول أبي نعيم .

الاستيعاب ٤/ ٤٠٩ ، الأسد ٥/ ٥٥١ ، البداية ٥/ ٣٣٠ ، الإصابة ٤/ ٤١٣ ، التهذيب ١٢/ ٤٥٤ .

(١) ما بين الأقواس ليس في / ب .

(٢) في ب / قال .

(٣) المسند ٦/ ٤٦٣ .

(٤) ما بين الأقواس ليس في / ط ، ح .

(٥) سنن أبي داود ٢ ـ الصلاة ، ١٤ ـ باب في السُّرُج في المساجد ١/ ٣١٥ ح ٤٥٧ .

(٦) سنن ابن ماجة ٥ ـ إقامة الصلاة ، ١٩٦ ـ باب ما جاء في الصلاة في مسجد بيت المقدس ١/ ٤٥١ ح ١٤٠٧ .

(٧) كذا في/ ب ، وفي ط ، ح : وابن ماجة بمعناه .

وكذا في النسخ أن رواية ابن ماجة بالمعنى ، أي : أن رواية ابن ماجة لم يذكر فيها : « فإن صلاة فيه . . . إلخ » .

أقول : ليس كذلك ، إذ أن رواية ابن ماجة جاءت بلفظ الحديث .

وأما الرواية التي أشار المصنف في بعض النسخ أنها بالمعنى ، وفي بعضها أنه لم يذكر فيها « فإن صلاة فيه . . » فهي رواية أبي داود . فيكون تصويب العبارة:

رواه أحمد وأبو داود ، لكن لم يذكر : « فإن صلاة فيه . . . الخ » ، وابن ماجة ، والحديث حسن في رواية ابن ماجة ، أو : رواه أحمد وأبو داود بمعناه ، وابن ماجة ، والحديث حسن في رواية ابن ماجة .

(٨) الحديث عند أحمد وأبي داود وابن ماجة ، من طريق زياد بن أبي سودة عن أخيه =

. . . . . .

= عثمان بن أبي سودة عن ميمونة به ، إلا أنه عند أبي داود ليس فيه عثمان بن أبي سودة .

قال ابن ماجة : حدثنا إسماعيل بن عبد الله الرّقي ، ثنا عيسى بن يونس ثنا ثور بن يزيد عن زياد به .

وإسماعيل بن عبد الله بن خالد القرشي الرَّقي ، قال أبو حاتم : صدوق ، وقال الدارقطني : ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن علان : كان يرمى بالجهم ، قال الذهبي : صدوق يتجهم . قال الحافظ : صدوق نسب لرأي الجهم ، مات بعد الأربعين ومائتين للهجرة .

الجرح ٢/ ١٨١ ، الميزان ١/ ٢٣٦ ، التهذيب ١/ ٣٠٧ ، التقريب ١/ ٧١ .

وعيسى بن يونس بن أبي إسحاق السَّبيعي ، أخو إسرائيل ، ثقة مأمون ، مات سنة ١٨٧ هـ ، وقيل بعدها .

الجرح ٦/ ٢٩١ ، التهذيب ٨/ ٢٣٧ ، التقريب ٢/ ١٠٣ .

وثور بن يزيد بن زياد الكلاعي ، أبو خالد الشامي الحمصي ، ثقة ثبت ، إلا أنه يرى القدر ، مات سنة ١٥٠ هـ ، وقيل بعدها .

الكامل ٢/ ٥٢٩ ، تهذيب الكمال ٤/ ٤١٨ ، التهذيب ٢/ ٣٣ ، التقريب ١/ ١٢١ .

وزياد بن أبي سودة المقدسي ، ثقة ، من الثالثة .

الجرح ٣/ ٥٣٤ ، التهذيب ٣/ ٣٧٣ ، التقريب ١/ ٢٦٨ .

وعثمان بن أبي سودة المقدسي ـ أخو زياد ، وأسَنُّ منه ، ثقة ، من الثالثة .

الجرح ٣/ ١٥٣ ، التهذيب ٧/ ١٢٠ ، التقريب ٢/ ٩ .

هذا الإسناد حسّنه المصنف هنا .

وهو كذلك ، للكلام في شيخ ابن ماجة : إسماعيل بن عبد الله .

ولكنه توبع في رواية أحمد . قال الإمام أحمد : حدثنا علي بن بحر ، قال ثنا عيسى به .

وعلي بن بحر بن بَرِّي ـ بفتح الموحدة وتشديد الراء المكسورة ، بعدها تحتانية ثقيلة ـ ثقة فاضل ، مات سنة ٢٣٤ هـ .

ت بغداد ١١/ ٣٥٢ ، التهذيب ٧/ ٢٨٤ ، التقريب ٢/ ٣٢ .

فالحديث صحيح الإسناد في رواية الإمام أحمد ، وصحيح لغيره في رواية ابن ماجة . والله أعلم .

قال الإمام الذهبي في الميزان ٢/ ٩٠ ـ في رواية أبي داود المنقطعة بين زياد =

٥٥ ـ قوله : وتقدم حديث بلال مختصراً .

بلال[١] هذا ، هو : ابن الحارث المزني ، الذي مرّ آنفاً[٢] .

= وميمونة ـ : هذا حديث منكر جداً . وقال البوصيري في مصباح الزجاجة ١/ ٤٥٤ : وإسناد طريق ابن ماجة صحيح ، رجاله ثقات ، وهو أصح من طريق أبي داود ، فإن بين زياد وميمونة ، عثمان بن أبي سودة ، كما صرّح به ابن ماجة .

أقول : كذا صرّح به أحمد وغيره ، كما سيأتي في تخريج الحديث .

وقال الألباني في ضعيف الجامع٣/ ١٢ ح ٦٣٤٤ : ضعيف .

ولم أقف على السبب الذي ضعفه به . والله أعلم .

والحديث أخرجه الطبراني في الكبير ٢٥/ ٣٢ ، ٣٣ ح ٥٤ ، ٥٥ ، ٥٦ كما عند أبي داود ؛ بالانقطاع بين زياد وميمونة .

وعزاه البوصيري إلى أبي يعلى في مسنده ، كما عند ابن ماجة . والله تعالى أعلم .

٥٥ ـ الترغيب ٢/ ٢١٧ ح ١٥ . الباب السابق . قال :

بعد أن ساق حديث جابر رضي الله عنهما مرفوعاً : « الصلاة في مسجدي هذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه ، إلا المسجد الحرام . . . » الحديث . قال : وتقدم حديث بلال مختصراً .

(١) هو : بلال بن الحارث المزني ، أبو عبد الرحمٰن المدني ، صحابي جليل ، من أهل بادية المدينة ، يقال : إنه أول من قدم من مزينة على النبي ﷺ في رجال من قومه ، سنة خمس للهجرة ، توفي في آخر خلافة معاوية سنة ٦٠ هـ .

أسد الغابة ١/ ٢٠٥ ، الإصابة ١/ ١٦٤ ، التهذيب ١/ ٥٠١ .

(٢) الترغيب والترهيب ٢/ ٢١٦ ح ١١ ، قال : وروي عن بلال بن الحارث ـ رضي الله عنه مرفوعاً : « رمضان بالمدينة خير من ألف رمضان فيما سواها من البلدان ، وجمعة بالمدينة خير من ألف جمعة فيما سواها من البلدان » . رواه الطبراني في الكبير .

المعجم الكبير ١/ ٣٧٢ ح ١١٤٤ .

قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٣/ ١٤٥ : فيه كثير بن عبد الله ، وهو ضعيف ، وقال ٣/ ٣٠١ : فيه عبد الله بن كثير ، وهو ضعيف .

قال الألباني في ضعيف الجامع ٣/ ١٩٠ : موضوع .

٥٦ ـ قوله بعده : ولا نعرف لأُسيدٍ[١] حديثاً صحيحاً[٢] غير هذا .

---

٥٦ ـ الترغيب ٢/ ٢١٧ ح ١٦ . الباب السابق . قال :

وعن أسيد بن ظهير الأنصاري مرفوعاً : « صلاة في مسجد قباء كعمرة » رواه الترمذي وابن ماجة والبيهقي ، وقال الترمذي : حديث حسن غريب . قال الحافظ : ولا نعرف لأسيدٍ حديثاً صحيحاً غير هذا . والله أعلم .

(١) هو : أُسيد بن ظهير بن رافع الأنصاري الأوسي ، أبو ثابت ، له ولأبيه صحبة ، روى له أصحاب السنن الأربعة .

الإصابة ١/ ٤٩ ، التهذيب ١/ ٣٤٩ ، التقريب ١/ ٧٨ .

(٢) هذا الحديث أخرجه :

الترمذي ـ الصلاة ٢٤٢ ـ باب ما جاء في الصلاة في مسجد قباء ، ٢/ ١٤٥ ح ٣٢٤ بنحوه .

ابن ماجة ٥ ـ إقامة الصلاة ١٩٧ ـ باب ما جاء في الصلاة في مسجد قباء . ١/ ٤٥٢ ح ١٤١١ بلفظه .

والطبراني في الكبير ١/ ٢١٠ ح ٥٧٠ بلفظه .

والحاكم في المستدرك ـ المناسك ـ باب فضل مسجد النبي ﷺ ومسجد قباء ١/ ٤٨٧ بلفظه .

والبيهقي في السنن الكبرى ـ الحج ـ باب إتيان مسجد قباء والصلاة فيه ٥/ ٢٤٨ بلفظه .

والبغوي في شرح السنة ـ الصلاة ـ باب مسجد قباء ٢/ ٣٤٤ ح ٤٥٩ . بنحوه .

كلهم رووه من طريق أبي أسامة عن عبد الحميد بن جعفر ، عن أبي الأبرد مولىٰ بني خَطْمَة عن أسيد به .

وذكره صاحب كنز العمال ١٢/ ٢٦٣ ح ٣٤٩٦٢ وعزاه لأحمد والترمذي وابن ماجة والحاكم . وذكره في ١٢/ ٢٦٦ ح ٣٤٩٧٦ وعزاه لابن أبي شيبة والبيهقي .

ولم أقف على هذا الحديث في المسند ، ولم أقف فيه على ترجمة لحديث أُسيد بن ظهير ، إنما فيه : أسيد بن حضير ، ولم يورد في ترجمته هذا الحديث . والله أعلم .

وإسناد الترمذي ، قال : حدثنا محمد بن العلاء ، أبو كريب ، وسفيان بن وكيع قالا : حدثنا أبو أسامة به .

وأبو كريب ، محمد بن العلاء بن كريب الهمداني ، ثقة حافظ . مات سنة =

. . . . . .

= ٢٤٧ هـ .

الجرح ٨/ ٥٢ ، التهذيب ٩/ ٣٨٥ ، التقريب ٢/ ١٩٧ .

وسفيان بن وكيع بن الجراح الرؤاسي الكوفي ، ضعيف ، قال الحافظ : كان صدوقاً ، إلا أنه ابتليَ بوَرَّاقِه ، فأدخل عليه ما ليس من حديثه ، فنُصِح فلم يقبل ، فسقط حديثه ، من العاشرة .

الكامل ٣/ ١٢٥٣ ، الميزان ٢/ ١٧٣ ، التهذيب ٤/ ١٢٣ ، التقريب ١/ ٣١٢ .

وأبو أسامة : حماد بن أسامة القرشي مولاهم الكوفي ، ثقة ثبت ، ربما دلس ، وكان بآخره يحدث من كتب غيره . ذكره الحافظ في المرتبة الثانية من مراتب المدلسين . مات سنة ٢٠١ هـ .

الجرح ٣/ ١٣٢ ، التهذيب ٣/ ٢ ، التقريب ١/ ١٩٥ ، تعريف أهل التقديس ٥٩ .

وعبد الحميد بن جعفر بن عبد الله الأنصاري الأوسي ، قال أحمد : ثقة ليس به بأس ، وكذا قال ابن معين . قال أبو حاتم : محله الصدق ، ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ربما أخطأ . وقال ابن سعد : كان ثقة كثير الحديث قال الساجي : ثقة صدوق . وكان سفيان الثوري يضعفه ، قال يحيى بن سعيد : كان سفيان يضعفه من أجل القدر . قال الذهبي : ثقة ، غمزه الثوري للقدر . قال الحافظ : صدوق رمي بالقدر ، ربما وهم .

الجرح ٦/ ١٠ ، الكاشف ٢/ ١٣٣ ، التهذيب ٦/ ١١١ ، التقريب ١/ ٤٦٧ .

ولعل الراجح في حاله ما قاله الإمام الذهبي : ثقة ، رمي بالقدر .

وأبو الأبرد ، مولى بني الخَطْمَة ، صرّح الحاكم وتبعه البيهقي في روايتهما أن اسمه : موسى بن سليم . وقال الترمذي بعد روايته لهذا الحديث : اسمه زياد ، وتبعه المزي في التهذيب ، لكن تعقبة الحافظ في تهذيبه ، وبيّن أنه وَهم ، وقال : وكأنه اشتبه عليه بأبي الأبرد الحارثي ، فإن اسمه زياداً ، والمعروف أن أبا الأبرد لا يعرف اسمه . ثم إن الحافظ في التقريب أحال في ترجمة أبي الأبرد في الكنى على زياد . وقد ذكره ابن حبان في الثقات ، وسكت عنه غيره . قال الحافظ : مقبول .

الجرح ٩/ ٣٣٦ ، الثقات ٥/ ٥٨٠ ، الكنى لابن عبد البر ٢/ ١٠٥٣ ، تهذيب التهذيب ٣/ ٣٩٠ ، التقريب ١/ ٢٧١ ، الميزان ٢/ ٩٦ .

هو مجهول ، حيث لم يذكر من ترجم له راوياً عنه غير عبد الحميد ، ولا أنه روى عن غير أسيد بن ظهير . =

. . . . . .

= فهذا الإسناد ضعيف لجهالة أبي الأبرد هذا . وأبو أسامة قد صرّح بالتحديث في رواية الحاكم .

وللحديث شواهد يتقوى بها . منها :

١ ـ حديث سهل بن حنيف مرفوعاً بلفظ : « من خرج حتى يأتي هذا المسجد ـ يعني مسجد قباء ـ فيصلي فيه كان كعدل عمرة » . هذا لفظ أحمد .

سنن النسائي ـ المساجد ـ باب فضل مسجد قباء والصلاة فيه ٢/ ٣٧ .

سنن ابن ماجة ٥ ـ إقامة الصلاة ١٩٧ ـ باب ما جاء في الصلاة في مسجد قباء ١/ ٤٥٣ ح ١٤١٢ .

المسند ٣/ ٤٨٧ .

المعجم الكبير للطبراني ٦/ ٩٠ ـ ٩١ ح ٥٥٥٨ ، ٥٥٥٩ ، ٥٥٦١ ، ٥٥٦٢ .

ومدار حديثه على : محمد بن سليمان الكرماني القبائي ، ذكره ابن حبان في الثقات ، روى عن أبي أمامة عن أبيه ، وروى عنه جماعة ، قال الذهبي : وثق وقال الحافظ : مقبول ، من السادسة .

الجرح ٧/ ٢٦٧ ، الكاشف ٣/ ٤٤ ، التهذيب ٩/ ٢٠٠ ، التقريب ٢/ ١٦٦ .

وأخرجه الحاكم في المستدرك ـ الهجرة ٣/ ١٢ من طريق آخر ، وصححه وأقره الذهبي .

وقال الألباني في صحيح الجامع ٥/ ٢٨٧ ح ٦١٠١ : صحيح .

٢ ـ وله شاهد آخر من حديث ابن عمر ـ رضي الله عنهما ـ مرفوعاً بلفظ : « من صلى فيه كان كعدل عمرة » .

أخرجه ابن حبان ـ كما في الموارد ـ الحج ٣٩ ـ باب ما جاء في مسجد قباء ٢٥٦ ح ١٠٣٨ . من طريق عاصم بن سويد عن داود بن إسماعيل الطائي عن ابن عمر به . وفي أوله قصة .

وعاصم بن سويد بن عامر الأنصاري . إمام مسجد قباء ، قال أبو حاتم : شيخ محله الصدق . ذكره ابن حبان في الثقات ، وعن ابن معين قال : لا أعرفه ، قال ابن عدي : إنما لم يعرفه لأنه قليل الرواية جداً ، لعله لم يرو غير خمسة أحاديث . قال الحافظ : مقبول ، من السابعة .

الكامل ٥/ ١٨٧٩ ، التهذيب ٥/ ٤٤ ، التقريب ١/ ٣٨٤ .

وأما داود بن إسماعيل بن مجمع الطائي ، فلم أقف على من ذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، ذكره البخاري وابن أبي حاتم وسكتا عنه ، ولم يذكرا له راوٍ غير عاصم ومجمع القبائي ، ولا روى عن غير ابن عمر . =

هذا من كلام الترمذي في حديث أُسيد المذكور ، لكن نسبه المصنف إلى نفسه ، وهو عجيب[1] .

٥٧ ـ قوله آخر الباب في حديث جابر : « فلم ينزل بي أمر مهمّ غليظ » .

= التاريخ الكبير ٣/ ٢٣١ ، الجرح ٣/ ٤٠٦ . فهو مجهول .

والحديث أخرجه العقيلي في الضعفاء ١/ ٢٢٠ بسندٍ ضعيف ، وقال : يروى بإسنادٍ فيه لين . فهذا الحديث اضطربت فيه أقوال أهل العلم :

فقد قال الترمذي ٢/ ١٤٦ حديث حسن غريب ، ولا نعرف لأسيد . . . شيئاً يصح غير هذا الحديث .

وقال الحاكم في المستدرك ١/ ٤٨٧ : صحيح الإسناد ، إلا أن أبا الأبرد : مجهول ، وأخرج ابن حبان الحديث في صحيحه ـ كما في الموارد ـ ٢٢٦ .

وقال الذهبي في الميزان ٢/ ٩٦ : هذا حديث منكر .

وقال أحمد شاكر في سنن الترمذي ٢/ ١٤٦ : لا أدري ما وجه كونه منكراً ؟ ويشهد له حديث سهل وكعب بن عجرة ، وحديث سهل رواه النسائي وابن ماجة ، وحديث كعب رواه الطبراني بإسناد فيه ضعف . أ.هـ .

وصححه الألباني في صحيح الجامع ٣/ ٢٦٥ ح ٣٧٦٦ وفيه : عن أسيد بن حضير ، وهو تصحيف .

فخلاصة القول في حديث أسيد بن ظهير أنه صحيح لغيره . والله أعلم .

(١) العبارة في « الترغيب والترهيب » كما تقدم نقلها : رواه الترمذي و . . . وقال الترمذي : حديث حسن غريب .

[قال الحافظ] : ولا نعرف لأسيد . . . إلخ .

أقول يظهر لي ـ والله أعلم ـ أن عبارة : [قال الحافظ] ، من تعليقات تلامذة المصنف المنذري أو النساخ . . .

فبعيد عن المنذري ـ رحمه الله ـ أن يزكيَ نفسه بأنه الحافظ . وإنما ظن التلامذة أو النساخ أن عبارة الترمذي انتهت بقوله : حسن غريب . وأن الجملة الثانية من كلام المنذري . رحم الله الجميع . والله أعلم .

٥٧ ـ الترغيب ٢/ ٢١٩ ح ٢٤ . الباب السابق . قال :

وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أن النبي ﷺ دعا في مسجد الفتح ثلاثاً ، يوم الاثنين ، ويوم الثلاثاء ، ويوم الأربعاء ، فاستجيب له يوم الأربعاء بين الصلاتين ، فعُرِفَ البشر في وجهه . قال جابر : « فلم ينزل بي أمرٌ مهمٌ =

هو من قول الله تعالى : ﴿ عذاب غليظ ﴾[1] .

والرواية هكذا[2] ، لا (غائط) . فاعرفه ولا تصحفه . والله الهادي الموفق .

٥٨ ـ ([3] قوله في « الترغيب في سكنى المدينة »[4] في حديث سفيان[5] بن أبي زهير : . . . . . .

= غليظ إلا توخيت تلك الساعة ، فأدعو فيها فأعرف الإجابة » .

رواه أحمد والبزار وغيرهما ، وإسناد أحمد جيد .

(١) سورة هود ، آية : ٥٨ ، سورة إبراهيم ، آية : ١٧ ، سورة لقمان ، آية : ٢٤ ، سورة فُصِّلت ، آية : ٥٠ .

(٢) في المسند ٣/ ٣٣٢ ، كما قال المصنف .

وأما عند البزار ـ كما في كشف الأستار ـ الصلاة ـ باب في مسجد الفتح ، ١/ ٢١٦ ح ٤٣١ ، وفيه : . . . أمرٌ يهم ، إلا توخيت تلك الساعة .

قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٤/ ١٢ : رواه أحمد والبزار ، ورجال أحمد ثقات .

وفيه : أمرٌ مهم غليظ .

٥٨ ـ الترغيب ٢/ ٢٢١ ح ٥ . الترغيب في سكنى المدينة إلى الممات . . . قال :

وعن سفيان بن أبي زهير ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « تفتح اليمن ، فيأتي قوم يَبُسُّون ، فيَتحمَّلون بأهليهم ، ومن أطاعهم ، والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون . . . » الحديث ، وفيه ذكر الشام والعراق بنحو ذلك . قال : رواه البخاري ومسلم .

صحيح البخاري ٢٩ ـ فضل المدينة ٥ ـ باب من رغب عن المدينة ٤/ ٩٠ ح ١٨٧٥ ، صحيح مسلم ١٥ ـ الحج ٩٠ ـ باب الترغيب في المدينة عند فتح الأمصار ، ٢/ ١٠٠٨ ح ٤٩٦ ـ ١٣٨٨ .

(٣) هذه الفقرة سقطت من / ب .

(٤) المدينة : وكانت تسمى قبل الهجرة : يثرب . وهي مدينة الرسول ﷺ ، وهي بأرض الحجاز . ذكر ياقوت في تسميتها تسعة وعشرين اسماً ، منها : طيبة ، وطابة ، والعذراء ، والقاصمة ، وغيرها .

معجم ما استعجم ٤/ ١٢٠١ ، معجم البلدان ٥/ ٨٢ ، الروض المعطار ٥٢٩ .

(٥) هو : سفيان بن أبي زهير الأزدي ، من أزد شنوءة ـ بفتح المعجمة وضم النون ، =

« يَبُسّون »[1] .

هو بفتح أوله وضم ثانيه، وبضم أوله وكسر ثانيه، ثلاثة أوجه).

٥٩ ـ قوله وعن الصُّمَيتة الليثية[2] .

= وبعد الواو همزة ـ صحابي جليل يعد في أهل المدينة .
الإصابة ٢/ ٥٤ ، التهذيب ٤/ ١١٠ ، التقريب ١/ ٣١١ .

(١) قوله : يَبُسّون ، هو من البَسّ ، وهو السّوق اللين ، وهو أن يقال في زجر الدابة : بَسْ ، بَسْ ، أو : بِسْ بِسْ ، وهو صوت الزجر للسوق . بَسَّ بها يَبُسّ ، وأَبَسَّ .
الصحاح ٣/ ٩٠٧ ، غريب الحديث للهروي ٣/ ٨٩ ، لسان العرب ٦/ ٢٧ .
قال ابن الأثير في النهاية ١/ ١٢٧ : يقال : بسست الناقة وأبسَسْتُها، إذا سقتها وزجرتها ، وقلت لها : بَس بَس ـ بكسر الباء وفتحها ـ .
وقال النووي في شرح مسلم ٩/ ١٥٨ : قال أهل اللغة : يَبِسُون ـ بفتح الياء المثناة من تحت ، وبعدها باء موحدة ، تضم وتكسر ، ويقال أيضاً : بضم المثناة مع كسر الموحدة ، فتكون اللفظة ثلاثية ورباعية ، فحصل في ضبطه ثلاثة أوجه .
قال : ومعناه : يتحملون بأهليهم ، وقيل : معناه : يدعون الناس إلى بلاد الخصب ، ثم قال : إن معناه : الإخبار عمن خرج من المدينة متحملاً بأهله ، باسّاً في سيره ، مسرعاً إلى الرخاء في الأمصار ، التي أخبر النبي ﷺ بفتحها . أ.هـ .
قال الحافظ في الفتح ٤/ ٩٢ : يَبسون : بفتح أوله وضم الموحدة ، وبكسرها ، من بَسّ يَبُسّ . وحكي عن الداودي قوله : معناه : يزجرون دوابهم ، فيَبُسون ما يطأونه من الأرض من شدة السير ، فيصير غباراً . أ.هـ. والله أعلم.

٥٩ ـ الترغيب ٢/ ٢٢٣ ح ١١ . الباب السابق . قال :
وعن الصُّمَيتة ، امرأة من بني ليث ـ رضي الله عنها مرفوعاً : « من استطاع منكم أن لا يموت إلا بالمدينة ، فليمت بها ، فإنه من يمت بها ، نشفع له أو نشهد له » . رواه ابن حبان في صحيحه ، والبيهقي .
في نسخة عمارة ، ومحي الدين ٣/ ٥٩ : بالنون : نشفع له أو نشهد له . وفي المنيرية ٢/ ١٤٢ والمخطوط ق/ ١١٠/ب بالتاء المثناة من فوق : تشهد له أو تشفع له .

(٢) هي : الصُّمَيتة الليثية ، من بني ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة ، ويقال : الدارية ، كانت في حجر رسول الله ﷺ وكانت يتيمة ، وهي من أفراد نساء الصحابة ، رضي الله عنهن .
أسد الغابة ٥/ ٤٩٤ ، الإصابة ٤/ ٣٥١ .

وهي : بالتصغير من الصمت ، غير منسوبة ، من أفراد نساء الصحابة (رضي الله عنهن)[1] ، ورواة الوحدان في « مسند[2] الحافظ بقي[3] بن مخلد الأندلسي » . وكانت يتيمة في حجره ﷺ فذكر حديثها في الموت بالمدينة ، وعزاه إلى ابن حبان[4] والبيهقي[5] ، وفيه : « فإنه من يمت بها تشفع له ، أو تشهد له » .

---

(١) ما بين الأقواس من / ح .

(٢) مقدمة مسند بقي : ١٦٧ .

(٣) هو : بقي بن مخلد بن يزيد ، أبو عبد الرحمٰن الأندلسي القرطبي ، نعته الذهبي فقال : الإمام القدوة ، شيخ الإسلام ، الحافظ ، صاحب التفسير والمسند اللذين لا نظير لهما . قال : وكان إماماً مجتهداً صالحاً ، ربانياً ، صادقاً مخلصاً ، رأساً في العلم والعمل ، عديم المثل ، منقطع القرين ، يفتي بالأثر ، ولا يُقلِّد أحداً ، توفي سنة ٢٧٦ هـ .

السير ١٣/ ٢٨٥ ، البداية والنهاية ١١/ ٥٦ ، الشذرات ٢/ ١٦٩ .

(٤) كما في موارد الظمآن ـ الحج ـ باب فضل مدينة سيدنا رسول الله ﷺ ٢٥٥ ح ١٠٣٢ .

(٥) الجامع لشعب الإيمان ٢/ق/ ٤٣ ب ، ٤٤ أ .

ولفظ موارد الظمآن : يشفع له أو يشهد له ، بالياء التحتانية .

وأما في الإحسان بتقريب صحيح ابن حبان ـ الحج ـ باب فضل المدينة ٦/ ٢١ ح ٣٧٣٤ ، ففيه : « نشفع له أو نشهد له » . بالنون .

رواياه من طريق يونس عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن الصميتة به مرفوعاً .

وإسناد ابن حبان . قال : أخبرنا ابن قتيبة ، حدثنا حرملة حدثنا ابن وهب أنبأنا يونس ، وفي الإحسان : أخبرنا يونس به .

وابن قتيبة ، هو : محمد بن الحسن بن قتيبة أبو العباس اللخمي العسقلاني .

قال الدارقطني : ثقة . نعته الذهبي فقال : الإمام الثقة ، المحدث الكبير ، كان مسند أهل فلسطين ، ذا معرفة وصدق ، فلعله توفي سنة ٣١٠ هـ .

السير ١٤/ ٢٩٢ ، الشذرات ٢/ ٢٦٠ .

وحرملة بن يحيى بن عبد الله بن حرملة التجيبي ، أبو حفص المصري ، قال العقيلي : كان أعلم الناس بابن وهب ، وهو ثقة إن شاء الله ، وذكره ابن حبان =

. . . . . .

= في الثقات . قال ابن عدي كلاماً طويلاً فيه : تبحرت حديث حرملة وفتشته الكثير ، فلم أجد فيه ما يجب أن يضعف من أجله ، ورجل يكون حديث ابن وهب كله عنده ، فليس ببعيد أن يغرب على غيره كتباً ونسخاً ، ثم ذكر حمل أحمد بن صالح عليه وأنه من كلام الأقران . قال أبو حاتم : يكتب حديثه ولا يحتج به . قال الذهبي : أحد الأئمة الثقات ، يكفيه أن ابن معين قد أثنى عليه ، وهو أصغر من ابن معين . قال الحافظ : صدوق . مات سنة ٢٤٣ هـ أو بعدها .

الجرح ٣/ ٢٧٤ ، الكامل ٢/ ٨٦٣ ، الميزان ١/ ٤٧٢ ، التهذيب ٢/ ٢٢٩ ، التقريب ١٥٦ .

وعبد الله بن وهب بن مسلم القرشي ، مولاهم ، أبو محمد المصري ، الفقيه ، ثقة حافظ عابد ، مات سنة ١٩٧ هـ .

الجرح ٥/ ١٨٩ ، التهذيب ٦/ ٧١ ، التقريب ٣٢٨ .

ويونس بن يزيد بن أبي النجاد الأيلي ، أبو يزيد ، ثقة ، لكن في روايته عن الزهري وهماً قليلاً ، وفي غير الزهري خطأ ـ وقد أثنى على روايته عن الزهري عدد من الأئمة ، وكان يعد من أثبت الناس في الزهري ولكنه يخطىء في بعض روايته . مات سنة ١٥٩ هـ .

الجرح ٩/ ٢٤٧ ، التهذيب ١١/ ٤٥٠ ، التقريب ٢/ ٣٨٦ .

وابن شهاب ، هو : محمد بن مسلم بن عبيد الله القرشي ، أبو بكر الزهري ، متفق على جلالته وإتقانه ، مات سنة ١٢٥ هـ .

الجرح ٨/ ٧١ ، التهذيب ٩/ ٤٤٥ ، التقريب ٢/ ٢٠٧ .

وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي ، أبو عبد الله المدني . ثقة ثبت فقيه ، مات سنة ٩٤ هـ ، وقيل غير ذلك .

الجرح ٥/ ٣١٩ ، التهذيب ٧/ ٢٣ ، التقريب ١/ ٥٣٥ .

فهذا إسناد فيه مقال ، ففي رواية يونس عن الزهري وهمٌ ، كما ذكر الحافظ ، وهو من رواة الزهري المعتبرين .

وحرملة : صدوق ، لكنه هنا يحدث عن ابن وهب ، وهو أعلم الناس بحديثه كما تقدم .

فالحديث يحتاج إلى متابع ، وسيرد له متابعات أخرى ، يأتي بيانها في مواضعها من الفقرة التالية ص : ١٦٦ ، حيث أطنب المصنف في الكلام هناك ، وساق بعض الطرق ، فاستحسنت أن أدع ذكر المتابعات هناك مع الإشارة إليها =

[1](ولا أدري لمن هذا اللفظ ، ومقتضاه أنها هي التي تشفع له أو تشهد له) ، وأخشى أن يكون ذلك من تصرفه هو في اللفظ[2] .

إذ الذي في بقية الأحاديث ، في هذا الكتاب وغيره ، أنه عليه الصلاة والسلام هو الفاعل لذلك ، لا مدينته الشريفة .

٦٠ ـ ثم ساق معنى ما ذكر في « معجم الطبراني »[3] ، من رواية امرأة يتيمة كانت عنده ﷺ من ثقيف[4] .

= عند إيراد المؤلف لها .

والله الموفق .

(١) ما بين الأقواس سقط من / ب .

(٢) هذه العبارة من المصنف غير مسلَّمةٍ ، لأمور :

١ ـ ما تقدم ذكره من أن بعض نسخ الترغيب جاءت بالنون على الصواب ، فيكون ما حدث هنا تصحيفاً لا شك فيه .

٢ ـ أن اتهام المنذري بالتصرف في الحديث النبوي بما يحيل المعنى ، ليس بالسهل ، ولا بمسلم .

فحاشا الإمام المنذري ذلك . وإنما هو من تصحيفات النساخ . والله أعلم .

٦٠ ـ الترغيب ٢/ ٢٢٤ ح ١٤ . الباب السابق . قال :

وعن امرأة يتيمة كانت عند رسول الله ﷺ من ثقيف ـ رضي الله عنها ـ مرفوعاً : « من استطاع منكم أن يموت بالمدينة فليمت ، فإنه من مات بها كنت له شهيداً أو شفيعاً يوم القيامة » . رواه الطبراني في الكبير بإسناد حسن .

(٣) المعجم الكبير ٢٥/ ١٨٦ ح ٤٥٨ قال : حدثنا إبراهيم بن محمد بن عرق الحمصي ، ثنا محمد بن مصفىٰ ثنا ابن أبي فديك عن ابن أبي ذئب عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عمر عن امرأة يتيمة ، كانت عند رسول الله ﷺ من ثقيف أنها حدثت صفية بنت أبي عبيد به .

قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٣/ ٣٠٦ : إسناده حسن ، ورجاله رجال الصحيح ، خلا شيخ الطبراني .

(٤) ثقيف : تنسب إلى ثقيف بن منبه بن بكر ، نزلوا الطائف ، وانتشروا في البلاد في الإسلام ، واشتهر بالنسبة إليهم كثير من الأعلام .

الأنساب ٣/ ١٣٩ ، اللباب ١/ ٢٤٠ .

لكن أسقط[1] منه (أنها حدثت صفية[2] بنت أبي عبيد) .

وكذا ساق[3] مثله من رواية سُبَيْعة[4] الأسلمية ، وذكر أن فيه :

---

(١) قوله : « أسقط منه . . . » مما لا يُسلَّم للمصنف رحمه الله تعالى ، وهو اتهام في غير محله ، حيث أن الطبراني روى الحديث من وجهين ، أحدهما ما اطلع عليه المصنف وتقدم ، والآخر ما أورده المنذري ، ولم يطّلع عليه المصنف ، وليس فيه ذكر صفية .

وهو في المعجم الكبير ٤/ ٣٣٢ ح ٨٢٥ من طريق ابن أبي فديك به .

(٢) هي : صفية بنت أبي عبيد بن مسعود الثقفية ، زوج ابن عمر ، قيل:لها إدراك ، وأنكره الدارقطني . وقال العجلي : ثقة ـ كذا قال الحافظ ـ وذكرها ابن حبان في الثقات . وفي الإصابة ذكرها الحافظ في القسم الثاني ورجّح أنها ولدت في عهد النبي ﷺ ، ولم تدرك سماعاً منه .

ت الثقات ٥٢٠ ، الإصابة ٤/ ٣٥١ ، التهذيب ١٢/ ٤٣٠ ، التقريب ٧٤٩ .

(٣) الترغيب ٢/ ٢٢٣ ح ١٣ . قال :

وعن سُبَيْعة الأسلمية ـ رضي الله عنها مرفوعاً : بنحو اللفظ السابق . قال رواه الطبراني في الكبير ، ورواته محتج بهم في الصحيح إلا عبد الله بن عكرمة ، روى عنه جماعة ولم يُجرِّحه أحد ، وقال البيهقي : هو خطأ ، وإنما هو عن صميتة . كما تقدم .

المعجم الكبير ٢٤/ ٢٩٤ ح ٧٤٧ .

وأخرجه أيضاً :

أبو نعيم في أخبار أصبهان ٢/ ١٠٣ .

وببيبي الهروية في جزء لها ٣٠ ح ٢ .

والبيهقي في شعب الإيمان ٢/ ق/ ٤٤/ أ .

رووه كلهم من طريق عبد العزيز بن محمد الدراوردي عن أسامة بن زيد عن عبد الله بن عكرمة عن عبد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب عن أبيه عن سُبيعة الأسلمية به .

وستأتي دراسة هذا الطريق ـ إن شاء الله ـ أثناء هذه الفقرة ، حيث ذكره المصنف .

(٤) هي : سُبَيْعة بنت الحارث الأسلمية ، صحابية ، كانت امرأة سعد بن خولة ، فتوفي عنها بمكة في حجة الوداع ، وهي حامل ، فوضعت بعد وفاة زوجها بليال ، ونقل ابن حجر عن العقيلي أن سُبيعة الأسلمية التي روى عنها ابن عمر ، =

عبد الله بن عكرمة[1] ، وأنه روى عنه جماعة ، ولم يُجرّحه أحد .

وقال الهيثمي[2] في « مجمعه »[3] : ذكره ابن أبي حاتم[4] .

ثم نقل المصنف عن البيهقي[5] ، أنه قال : إن حديث سُبَيعة خطأ ، إنما هو عن صُمَيْتة كما تقدم .

وخفي عليه أن حديث صُمَيتة رواه النسائي في « سننه الكبرى »[6] ، ولم يراجع « الأطراف »[7] لابن عساكر[8] ، فأبعد

= هي غير بنت الحارث ، زوج سعد بن خولة ، لكن ابن عبد البر ردّ هذا القول فقال : زعم العقيلي أن سُبيعة التي روى عنها ابن عمر غير الأولى ، ولا يصح ذلك عندي ، وكذا نقل ابن الأثير قول ابن عبد البر ، وكذا قال المزي في تهذيب الكمال ، كما في التهذيب ، حيث أقرّه الحافظ . فكأنهم يوافقون ابن عبد البر فيما ذهب إليه . والله أعلم .

الاستيعاب ٤/ ٣٣٠ ، أسد الغابة ٥/ ٤٧٣ ، الإصابة ٤/ ٣٢٤ ، التهذيب ١٢/ ٤٢٤ .

(١) هو : عبد الله بن عكرمة بن عبد الرحمٰن بن الحارث بن هشام المخزومي المدني ، أبو محمد ، كان عمّه أحد الفقهاء بالمدينة ، ذكره ابن حبان في الثقات ، قال الهيثمي : روى عنه جماعة ولم يتكلم فيه أحد بسوء . وقال الذهبي في معجم شيوخه ـ كما أشار محقق جزء بيبي ـ : ما به بأس .

الجرح ٥/ ١٣٣ ، الثقات ٧/ ٢٨ ، مجمع الزوائد ٣/ ٣٠٦ ، تعجيل المنفعة ٢٢٩ .

(٢) هو : علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي ، أبو الحسن نور الدين المصري ، الحافظ . تتلمذ على يد الحافظ العراقي ، وتزوج ابنته ، وتتلمذ عليه الحافظ ابن حجر ، واشتهر بالتصنيف في الزوائد . توفي سنة ٨٠٧ هـ .

الضوء اللامع ٥/ ٢٠٠ ، الشذرات ٧/ ٧٠ ، البدر الطالع ١/ ٤٤١ .

(٣) مجمع الزوائد ـ الحج ـ باب فيمن يموت بالمدينة ٣/ ٣٠٦ .

(٤) الجرح والتعديل ٥/ ١٣٣ .

(٥) الجامع لشعب الإيمان ٢/ ق/ ٤٤/ أ .

(٦) يأتي العزو إليه قريباً حيث ساق المصنف إسناده .

(٧) ذكره المزي في تحفة الأشراف ١١/ ٣٤٥ ح ١٥٩١١ هكذا .

(٨) هو : علي بن الحسن بن هبة الله ، أبو القاسم ابن عساكر الدمشقي ، كان محدّث =

النجعة[1] كما ترى [٩١/ ب].

قال النسائي[2] : أخبرنا هارون[3] بن سعيد الأيلي ، (قال)[4] : حدثنا خالد[5] بن نزار ، (قال)[4] أخبرني القاسم بن مبرور[6] عن يونس[7] ، قال : قال ابن شهاب[8] : عن

= الديار الشامية في وقته ، ورفيق الإمام السمعاني ـ صاحب الأنساب ـ في رحلاته ـ. نعته الذهبي فقال : الإمام العلاّمة الحافظ الكبير المجوِّد ، محدّث الشام ، صاحب تاريخ دمشق ، توفي بدمشق سنة ٥٧١ هـ .

السير ٢٠/ ٥٥٤ ، البداية ١٢/ ٢٩٤ ، الشذرات ٤/ ٢٣٩ .

(١) النُّجعة ـ بضم النون ـ هي المذهب في طلب الكلأ في موضعه . قال ابن منظور : هي طلب الكلأ والعشب ، ويستعار فيما سواهما .

الصحاح ٣/ ١٢٨٨ ، لسان العرب ٨/ ٣٤٧ ، القاموس ٣/ ٩٠ .

(٢) السنن الكبرى ـ الحج ـ باب من مات بالمدينة ق/ ٥٦/ أ .

وانظر تحفة الأشراف ١١/ ٣٤٥ ح ١٥٩١١ .

(٣) هو : هارون بن سعيد بن الهيثم التميمي ، الأيلي ، أبو جعفر ، قال أبو حاتم : شيخ ، ووثّقه النسائي وابن يونس وقال : وكان قد ضعف ولزم بيته ، قال مسلمة بن قاسم : كان مقدماً في الحديث فاضلاً . قال الحافظ : ثقة فاضل ، مات سنة ٢٥٣ هـ . الجرح ٩/ ٩١ ، التهذيب ١١/ ٦ ، التقريب ٢/ ٣١٢ .

(٤) زيادة من / ط ، ح .

(٥) هو : خالد بن نزار بن المغيرة الغسّاني مولاهم ، الأيلي . ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : يغرب ويخطىء ، ووثّقه محمد بن وضاح ، وقال ابن الجارود : أثبت من حرمي بن عمارة . قال الذهبي : ثقة . وقال الحافظ : صدوق يخطىء . مات سنة ٢٢٢ هـ .

الكاشف ١/ ٢٠٩ ، التهذيب ٣/ ١٢٣ ، التقريب ١/ ٢١٩ .

(٦) هو : القاسم بن مبرور الأيلي ، قال مالك بعد وفاة القاسم : كنت أحسبه يكون خلفاً من الأوزاعي . ذكره ابن حبان في الثقات . قال الحافظ : صدوق فقيه ، أثنى عليه مالك . مات سنة ١٥٨ هـ أو بعدها .

الجرح ٧/ ١٢١ ، التهذيب ٧/ ٣٣٣ ، التقريب ٢/ ١٢٠ .

(٧) هو : يونس بن يزيد الأيلي ، ثقة ، وفي روايته عن الزهري وهم قليل ، وقد تقدمت ترجمته .

(٨) هو : محمد بن مسلم الزهري . متفق على جلالته وإتقانه . وتقدمت ترجمته .

عبيد الله[1] بن عبد الله بن عمر ـ يعني : ابن الخطاب ـ أن الصَّمَيتة امرأة من بني ليث بن بكر، كانت في حجر رسول الله ﷺ قال : سمعتها تحدث صفية بنت أبي عبيد ، أنها سمعت رسول الله ﷺ يقول : « من استطاع منكم أن يموت بالمدينة فليمت بها ، فإني أشفع له ، أو أشهد له » .

قال المزي في « الأطراف »[2] : وهكذا رواه ـ أي : من طريق الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ـ عنبسة[3] بن خالد ، عن يونس[4] .

[5] ورواه[6] . . . . . .

---

(١) هو : عبيد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب العدوي ، أبو بكر ، قال أبو زرعة والنسائي والعجلي : ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات ، قال الحافظ : ثقة . مات سنة ١٠٦ هـ .
الجرح ٥/ ٣٢٠ ، التهذيب ٧/ ٢٥ ، التقريب ١/ ٥٣٥ .

(٢) تحفة الأشراف ١١/ ٣٤٦ .
أخرجه من هذا الطريق الطبراني في الكبير ٢٤/ ٣٣١ ح ٨٢٤ .

(٣) هو : عنبسة بن خالد بن يزيد بن أبي النجاد الأيلي ، قال أبو داود : هو أحب إلينا من الليث بن سعد . وقال أحمد بن صالح : صدوق . وقال يحيى بن بكير : إنما يحدث عنه مجنون أحمق ، لم يكن موضعاً للكتابة أن يكتب عنه . ذكره ابن حبان في الثقات . قال أحمد : ما لنا ولعنبسة ، أي : شيء خرج علينا منه ؟ من روى عنه غير أحمد بن صالح ؟. أخرج له البخاري مقروناً بغيره . قال الذهبي معقباً على كلام الإمام أحمد : بل روى عنه جماعة ، وأثنى عليه أبو داود ، قال الحافظ : صدوق . مات سنة ١٩٨ هـ .
الجرح ٦/ ٤٠٢ ، الميزان ٣/ ٢٩٨ ، التهذيب ٨/ ١٥٤ ، التقريب ٢/ ٨٨ .

(٤) هذا الإسناد فيه رواية يونس عن الزهري . وتقدم بيان حال ذلك .

(٥) في « تحفة الأشراف » ـ زيادة ـ : ورواه الليث بن سعد ، وابن وهب عن يونس عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله [ولم يسمّ جده] عن الصُّمَيتة به .
قال الحافظ في النكت : ١١/ ٣٤٥ قد رواه ابن حبان في صحيحه [وسبق تخريجه] من طريق ابن وهب عن يونس عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة به .

(٦) أخرجه الطبراني في الكبير ٢٤/ ٣٣١ ح ٨٢٣ من طريق صالح بن أبي الأخضر عن =

عُقيل[1] بن خالد وصالح[2] بن أبي الأخضر عن الزهري عن عبيد الله[3] بن عبد الله بن عتبة عن الصُّمَيتة .

ورواه[4] ابن[5] أبي فُدَيك ، . . . . . .

= الزهري به .

(١) هو : عُقيل ـ بضم العين ـ ابن خالد بن عَقيل ـ بالفتح ـ الأيلي ، أبو خالد ، مولى عثمان بن عفان . قال أحمد وابن سعد والنسائي والعجلي : ثقة ، وعدّه ابن معين من أثبت من روى عن الزهري بعد مالك ومعمر . قال الحافظ : ثقة ثبت . مات سنة ١٤٤ هـ على الصحيح .

الجرح ٧/ ٤٣ ، الميزان ٣/ ٨٩ ، التهذيب ٧/ ٢٥٥ ، التقريب ٢/ ٢٩ .

(٢) هو : صالح بن أبي الأخضر اليمامي ، نزيل البصرة . قال أبو زرعة الدمشقي : قلت لأحمد : صالح يحتج به ؟ قال : يستدل به ويعتبر به . وقال البخاري وأبو حاتم : لين . وقال البخاري والنسائي ويحيى القطان وأبو زرعة : ضعيف . وقال هو عن نفسه : حديثي منه ما قرأت على الزهري ، ومنه ما سمعت ، ومنه ما وجدت في كتاب . فلست أفصل ذا من ذا . قال الحافظ : ضعيف يعتبر به . مات بعد الأربعين ومائة .

الضعفاء الصغير ١١٩ ، الجرح ٤/ ٣٩٤ . الميزان ٢/ ٢٨٨ ، التهذيب ٤/ ٣٨٠ ، التقريب ١/ ٣٥٨ .

(٣) عبيد الله بن عبد الله بن عتبة الهذلي . ثقة ثبت . وتقدم فهذا الطريق صحيح . وصالح بن أبي الأخضر تابعه عقيل هذا ، وهو ثبت ثقة . وهنا متابعتان ليونس الأيلي في الرواية عن الزهري ، إحداهما صحيحة من طريق عقيل ، والأخرى ضعيفة . وسيأتي الحكم على إسناد الحديث قريباً .

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير ٢٤/ ٣٣٢ ح ٨٢٥ ، ٢٥/ ١٨٦ ح ٤٥٨ .

وفي الموضعين : عن عبيد الله بن عبد الله بن عمر .

(٥) هو : محمد بن إسماعيل بن مسلم بن أبي فُدَيك [بالفاء مصغراً] الدّيلي مولاهم ، أبو إسماعيل المدني . قال ابن معين : ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال النسائي : لا بأس به . وقال ابن سعد : كثير الحديث ليس بحجة . قال الذهبي : صدوق مشهور يحتج به في الكتب الستة . قال الحافظ : صدوق . مات سنة ٢٠٠ هـ على الصحيح .

الجرح ٧/ ١٨٨ ، الميزان ٣/ ٤٨٣ ، التهذيب ٩/ ٦١ ، التقريب ٢/ ١٤٥ .

ولعل الراجح في حاله أنه ثقة ، فقد احتج به الشيخان ، وهو من رجال=

عن ابن[1] أبي ذئب (عن الزهري)[2] ، عن عبيد الله المذكور[3] ، عن امرأة يتيمة كانت في حجر النبي ﷺ ، ولم يسمّها .

ورواه[4] عيسى[5] بن يونس عن ابن أبي ذئب عن الزهري عن عبيد الله هذا[6] ، عن صفية بنت أبي عبيد عن الداريّة ، امرأة من بني[7] عبد الدار ، كانت في حجر النبي ﷺ .

= الستة . وقول ابن سعد : ليس بحجة : جرح غير مفسر يردّه توثيق غيره له .

(١) هو : محمد بن عبد الرحمٰن بن المغيرة بن الحارث بن أبي ذئب القرشي العامري ، أبو الحارث . قال أحمد : كان يشبّه بسعيد بن المسيب . وقال : ما خلف مثله ببلاده ولا بغيرها ، وكان يقدّمه على مالك . قال الحافظ : ثقة فقيه فاضل . مات سنة ١٥٨ هـ وقيل بعدها .

الجرح ٧/ ٣١٣ ، التهذيب ٩/ ٣١٥ ، التقريب ٢/ ١٨٤ .

فهذه متابعة من ابن أبي ذئب ليونس بن يزيد الأيلي في الزهري ، وهي متابعة صحيحة .

(٢) سقط من / ح .

(٣) قوله المذكور : يعني : عبيد الله بن عبد الله بن عتبة . فهو المتقدم ذكره قبله . ولكن الذي عند الطبراني : عبيد الله بن عبد الله بن عمر . فلا أدري أهذا وهم وقع من الإمام ابن عساكر وتابعه عليه المزي ثم بعدهما المصنف الناجي ، أم أنه وقف على الحديث من طريق عبيد الله بن عبد الله بن عتبة .

ولكن الأقرب أنه وهم منهم ـ رحمهم الله تعالى ـ .

(٤) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ٢٤/ ٣٣٢ ح ٨٢٦ ، وفيه : عبيد الله بن عبد الله بن عتبة .

(٥) عيسى بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي . ثقة مأمون . وتقدم .

(٦) هو : عبيد الله بن عبد الله بن عتبة .

وهذه متابعة لابن أبي فديك في ابن أبي ذئب ، وهي متابعة صحيحة .

(٧) هذه النسبة إلى عبد الدار بن قصي ، وأكثر ما يقال فيه : العبدري ، الأنساب ٥/ ٢٨١ ، اللباب ١/ ٤٨٤ .

وهي الصُّمَيتة الليثية . فقد جاء في الإصابة ٤/ ٣٥١ قول الحافظ : ويقال : الدارية .

وروي[1] عن عبد العزيز[2] الداروردي عن أسامة[3] بن زيد ، يعني ـ الليثي ـ عن عبد الله[4] بن عكرمة عن عبد الله[5] (ابن

(١) سبق تخريجه من هذا الطريق ، أول هذه الفقرة ، فهو عند الطبراني في « الكبير » وأبي نعيم في « أخبار أصبهان » وبيبي الهروية ، والبيهقي في « الشعب » ، كلهم من طريق عبد العزيز الدراوردي به .

(٢) هو : عبد العزيز بن محمد بن عبيد الدراوردي ، أبو محمد المدني . كان مالك يوثقه . وقال ابن معين : ليس به بأس . ومرة قال : ثقة حجة . وقال ابن سعد : كان ثقة كثير الحديث يغلط ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال : وكان يخطىء . وقال العجلي : ثقة . قال الحافظ : صدوق كان يحدث من كتب غيره فيخطىء . قال النسائي : حديثه عن عبيد الله العمري منكر . مات سنة ١٨٦ هـ أو بعدها . روى له البخاري مقروناً بغيره .

الجرح ٥/ ٣٩٥ ، الميزان ٢/ ٦٣٣ ، التهذيب ٦/ ٣٥٣ ، التقريب ١/ ٥١٢ .

(٣) هو : أسامة بن زيد الليثي ، مولاهم ، أبو زيد المدني . قال أبو يعلى الموصلي : ثقة صالح . وقال عثمان الدارمي : ليس به بأس . وقال مرة : ثقة . وقال مرة : ثقة حجة . قال ابن عدي : هو كما قال ابن معين : ليس به بأس . وقال العجلي : ثقة . وقال أبو داود : صالح إلا أن يحيى ابن سعيد أمسك عنه بآخره . قال الدارقطني : فمن أجل هذا ـ أي : ترك القطان له ـ تركه البخاري . قال أحمد : ليس بشيء . وقال أبو حاتم : يكتب حديثه ولا يحتج به . قال النسائي : ليس بالقوي . قال الحافظ : صدوق يهم . مات سنة ١٥٣ هـ . قال د . التخيفي : صدوق .

الجرح ٢/ ٢٨٥ ، الميزان ١/ ١٧٤ ، التهذيب ٦/ ٣٥٣ ، التقريب ١/ ٥٣ .

دراسة المتكلم فيهم : ١/ ١٩٧ .

(٤) هو : عبد الله بن عكرمة . ما به بأس . وتقدمت ترجمته .

(٥) في « تحفة الأشراف » : عبيد الله بن عبد الله بن عمر .

والذي هنا وفي المصادر المخرّج منها الحديث : عبد الله بن عبدالله بن عمر .

وعبد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب العدوي ، أبو عبد الرحمٰن المدني . قال وكيع : كان ثقة . وقال أبو زرعة والنسائي وابن سعد والعجلي : ثقة . كان أكبر ولد عبد الله بن عمر . قال الحافظ : ثقة مات سنة ١٠٥ هـ .

ت الثقات ٢٦٦ ، التهذيب ٥/ ٢٨٥ ، التقريب ١/ ٤٢٦ .

وأما عبيد الله بن عبد الله بن عمر . فهو ثقة ثبت . وتقدمت ترجمته .

عبد الله)[1] بن عمر بن الخطاب عن أبيه عن سُبيعة الأسلمية عن النبي ﷺ[2] ، هذا ملخص ما في الأطراف ، والله أعلم بالصواب .

---

(١) ما بين الأقواس ، سقط من / ح .

(٢) هذا الحديث تعددت طرقه ، كما أورد المصنف هنا . وفيه إشكال سأحاول تجليته هنا . ففي بعض الطرق يروي الحديث الزهري عن عبيد الله بن عبدالله بن عمر . وفي بعضها : عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ، وفي بعضها يروى من غير طريق الزهري ، والحديث رواه عن الزهري أربعة رواة هم : يونس بن يزيد الأيلي ، وابن أبي ذئب ، وعُقيل ، وصالح بن أبي الأخضر ، فأما عُقيل وصالح ، فروياه عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة .

وأما يونس فرواه عنه ؛ مرة عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ، ومرة عن عبيد الله بن عبد الله بن عمر .

وأما ابن أبي ذئب ، فعلى ما ذكره المصنف رواه عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة . ولكن في روايته عند الطبراني : عن عبيد الله بن عبد الله بن عمر .

وعبيد الله بن عبد الله بن عمر وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة ، ثقتان ، فلا يضر هذا الاختلاف من حيث الحكم ، إلا أن رواية يونس عن الزهري فيها وهم قليل ، كما تقدم في ترجمته .

فلعل الأرجح أنه من طريق عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ، وذلك لجزم عقيل وصالح بن أبي الأخضر به ، وللاختلاف فيه عند يونس وابن أبي ذئب .

أما الرواية الأخرى من غير طريق الزهري ، فهي منكرة ، فقد قال أحمد في ترجمة عبد العزيز الدراوردي : وربما قلب حديث عبد الله بن عمر ـ كذا في التهذيب ـ يرويها عن عبيد الله بن عمر . وقال النسائي : حديثه عن عبيد الله العمري منكر .

ولهذا فالرواية المعروفة من طريق الزهري .

وتقدمت دراسة إسناد النسائي ص : ٢٣٢ ، وإسناد ابن حبان ص : ٢٢٧ ، وتبين أن إسناد النسائي فيه رواية يونس عن الزهري تحتاج لمتابع .

وقد توبع كما هنا من عقيل ـ وهو ثقة ـ ومن ابن أبي ذئب ـ وهو ثقة ـ .

وله شاهد من حديث ابن عمر مرفوعاً : « من استطاع أن يموت بالمدينة فليمت بها ، فإني أشفع لمن يموت بها » .

رواه أحمد : ٢/ ٧٤ ، ١٠٤ .

والترمذي : ٥٠ ـ المناقب ٦٨ ـ باب في فضل المدينة ٥/ ٧١٩ ح ٣٩١٧ . =

٦١ ـ قوله في حديث أنس : « من مات في أحد الحرمين . . . ومن زارني محتسباً . . . » رواه البيهقي[1] .

= وابن ماجة : ٢٥ ـ المناسك ١٠٤ ـ باب فضل المدينة ٢/ ١٠٣٩ ج ٣١١٢ .
وابن حبان : كما في الإحسان ـ الحج ـ باب فضل المدينة ٦/ ٢١ ح ٣٧٣٣ .
فهذا الحديث قال عنه الترمذي : حديث حسن غريب من حديث أيوب السختياني ، وصححه ابن حبان .
وقال أحمد شاكر عن أحد إسنادي « المسند » ٢/ ٧٤ : في « المسند » : ٧/ ٢٢٢ ح ٥٤٣٧ : إسناده صحيح .
وصحح إسناده الألباني كما في « صحيح الجامع الصغير » ٥/ ٢٣٩ ح ٥٨٩١ ، وله شاهد آخر عند مسلم من حديث أبي سعيد الخدري ، وفي أوله قصة . ولفظه : « لا يصبر على لأوائها فيموت ، إلا كنت له شفيعاً أو شهيداً يوم القيامة ، إذا كان مسلماً » .
صحيح مسلم ١٥ ـ الحج ٨٦ ـ باب الترغيب في سكنى المدينة ، والصبر على لأوائها : ٢/ ١٠٠٢ ح ٤٧٧ ـ ١٣٧٤ .
وله شواهد أخرى بنحو حديث أبي سعيد عند مسلم في الباب المذكور . فبهذا فالحديث صحيح ، والله أعلم .
وخلاصة القول في هذه الفقرة : أن الحديث صحيح كما تقدم من رواية الصميتة الليثية أو الدارية .
والأمر الآخر أن قول البيهقي : بأن حديث سُبيعة خطأ ، إنما هو عن صُميتة ، يوضّحه أن الإسناد الذي ورد فيه حديث سُبيعة هو من طريق الدراوردي عن أسامة بن زيد الليثي عن عبد الله بن عكرمة عن عبد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب عن أبيه عن سُبيعة الأسلمية به مرفوعاً .
وهذا الطريق ـ سبق الحكم عليه ـ وأن هذه رواية منكرة ، قال النسائي : حديثه ـ أي عبد العزيز الدراوردي ـ عن عبد الله العمري منكر ، والله أعلم .

٦١ ـ الترغيب ٢/ ٢٢٤ ، ح ١٧ الباب السابق . قال :
وروي عن أنس بن مالك رضي الله عنه مرفوعاً : « من مات في أحد الحرمين بُعث من الآمنين يوم القيامة ، ومن زارني محتسباً إلى المدينة ، كان في جواري يوم القيامة » رواه البيهقي .

(١) الجامع لشعب الإيمان ٢/ ق/ ٤٢/ أ،ب .

كذا أبو داود[1] الطيالسي وابن خزيمة[2] وغيرهما[3] .

(١) لم أقف عليه في أحاديث أنس بن مالك ، وإنما وقفت عليه من حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه بنحوه : المسند ١٢ـ١٣ ح ٦٥ .

(٢) لم أقف عليه عند ابن خزيمة في القسم الموجود هنا .

(٣) ذكر ابن أبي حاتم في علل الحديث ١/ ٢٩١ ، ح ٨٧١ ، قال : سألت أبي وأبا زرعة عن حديث رواه عمر بن علي الكندي الأسْعدي عن ابن أبي فُديك عن سليمان بن يزيد عن ربيعة عن أنس مرفوعاً : « من مات في أحد الحرمين . . . » الحديث .

قال أبي : هذا خطأ ، إنما هو سلمان ، أخاف أن يكون عن الثقة عن أنس . قال أبو زرعة : حدثنا عباد الختلي ، عن ابن أبي فُديك عن سليمان عن أنس . وأخاف أن يكون أخطأ فيه عمر بن أبي بكر الكندي ، ما أعلم لربيعة معنى . أ.هـ .

وأورد الحديث صاحب كنز العمال ١٢/ ٢٧٢ ، ح ٣٥٠٠٧ وعزاه للبيهقي فقط .

وإسناد الحديث عند البيهقي قال : أخبرنا أبو عبد الله ثنا علي بن عيسى ثنا أحمد بن عبدوس بن حمدويه الصفار النيسابوري ثنا أيوب بن الحسن ثنا محمد بن إسماعيل بن أبي فُديك ـ بالمدينة ـ ثنا سليمان بن يزيد النخعي عن أنس به .

أبو عبد الله ، هو : محمد بن عبد الله ، المعروف بالحاكم النيسابوري . صاحب المستدرك . الإمام الحافظ ، تقدمت ترجمته .

ولم أقف على بقية رجال الإسناد ، سوى ابن أبي فُديك ، وهو ثقة ، وتقدمت ترجمته .

والقسم الثاني من الحديث المتعلق بالزيارة ، ذكره الألباني في ضعيف الجامع ٥/ ٢٠٢ ح ٥٦١٩ وقال : ضعيف .

وأما الحديث من غير أنس ، فقد جاء عن سلمان وجابر وعمر ، وإليك بيان ذلك :

١ ـ فحديث سلمان ، عند الطبراني في الكبير ٦/ ٢٩٤ ح ٦١٠٤ . ولفظه : « من مات في أحد الحرمين استوجب شفاعتي ، وكان يوم القيامة من الآمنين » .

قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٢/ ٣١٩ : فيه عبد الغفور بن سعيد وهو متروك .

وعزاه في كنز العمال ١٢/ ٢٧١ إلى الطبراني والبيهقي ، قال : وضعفه ، أي : البيهقي .

٢ ـ وأما حديث جابر ، فرواه ابن عدي في الكامل ٤/ ١٤٥٥ بلفظ : « من مات في أحد الحرمين مكة أو المدينة بُعث آمناً » . =

٦٢ ـ قوله في حديث أبي هريرة : (كان الناس إذا رأوا أول

= قال بعد أن ساق عدداً من الأحاديث ، في ترجمة عبد الله بن المؤمل : وعامة ما يرويه الضعف عليه بيِّن .

وأخرجه الطبراني في الصغير ـ كما في الروض الداني ٢/ ٨٥ ح ٨٢٧ .

قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٢/ ٣١٩ : رواه الطبراني في الصغير والأوسط ، وفيه موسى بن عبد الرحمٰن المسروقي ، وقد ذكره ابن حبان في الثقات ، وفيه : عبد الله بن المؤمل ، وثقه ابن حبان وغيره ، وضعفه أحمد وغيره ، وإسناده حسن . أ.هـ .

وقد عزاه في كنز العمال ١٢/ ٢٧١ ح ٣٥٠٠٥ إلى الطبراني في الأوسط ، وعزاه عن جابر أيضاً ١٢/ ٢٧٣ ح ٣٥٠١٠ إلى ابن عدي وأبي الشيخ والبيهقي .

وهذا بالنسبة للجزء الأول من الحديث ، فيمن مات بأحد الحرمين .

وأما بالنسبة للجزء الثاني ، واحتساب زيارة النبي ﷺ إلى المدينة ، فقد تقدم تخريجه من الطيالسي ١٢ ح ٦٥ عن عمر ، بلفظ : « من زار قبري ، أو قال : من زارني ، كنت له شفيعاً أو شهيداً ، ومن مات في أَحَدِ الحرمين ، بعثه الله من الآمنين يوم القيامة » .

وذكره الحافظ في المطالب العالية ١/ ٣٧١ ح ١٢٥٣ وعزاه لأبي داود الطيالسي .

وفي إسناده راوٍ لم يسم ، قال أبو داود : حدثنا نوار بن ميمون ، أبو الجراح العبدي قال حدثني رجل من آل عمر عن عمر به مرفوعاً .

فهو ضعيف ، لجهالة أحد رجال الإسناد ، والله أعلم .

ثم إن الصاغاني ، ذكر الجزء الأول من الحديث في الموضوعات ٣٩ ح ٥١ .

وساقه العجلوني في كشف الخفا ٢/ ٣٦٨ ح ٢٦١٩ وقال : قال الصاغاني : موضوع ، ثم استدرك أن البيهقي رواه عن أنس ، وأن أحمد رواه عن أبي هريرة وفي مسند الفردوس عن ابن عمر نحوه. ولم أقف عليه في المسند للإمام أحمد.

٦٢ ـ الترغيب ٢/ ٢٢٥ ح ١٩ . الباب السابق . قال :

وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ أنه قال : كان الناس إذا رأوا أول الثمر جاءوا به إلى رسول الله ﷺ . فإذا أخذه رسول الله ﷺ قال : « اللهم بارك لنا في ثمرنا ، وبارك لنا في مدينتنا ، وبارك لنا في صاعنا ومدِّنا ، اللهم إن إبراهيم عبدك وخليلك ونبيك ، وإني عبدك ونبيك ، وإنه دعاك لمكة ، وإني أدعوك للمدينة ، بمثل ما دعاك به لمكة ، ومثله معه » .

قال : ثم يدعو أصغر وليد يراه ، فيعطيه ذلك الثمر ، رواه مسلم وغيره .

الثمر . . .) رواه مسلم[1] وغيره .

كذا الترمذي[2] والنسائي في « اليوم والليلة »[3] ، وابن ماجة[4] .

٦٣ ـ قوله بعده في حديث عائشة : « اللهم حبب إلينا المدينة . . . » رواه مسلم[5] وغيره .

كذا البخاري[6] أيضاً .

---

(١) صحيح مسلم ١٥ ـ الحج ـ باب فضل المدينة ودعاء النبي فيها بالبركة ٢/ ١٠٠٠ ح ٤٧٣ ـ ١٣٧٣ بلفظ مقارب .

(٢) جامع الترمذي ٤٩ ـ الدعوات ٥٤ ـ باب ما يقول إذا رأى الباكورة من الثمر ، ٥/ ٥٠٦ ح ٣٤٥٤ بلفظ مقارب . وقال : حديث حسن صحيح .

(٣) عمل اليوم والليلة . ـ باب ما يقول إذا دعي بأول الثمر فأخذه ، ٢٧٠ ح ٣٠٢ ، بلفظ مقارب .

(٤) سنن ابن ماجة ، ٢٩ ـ الأطعمة ٣٩ ـ باب إذا أتي بأول الثمرة ، ٢/ ١١٠٥ ح ٣٣٢٩ ، مختصراً .

وأخرجه :

مالك في الموطأ ـ الجامع ـ باب الدعاء للمدينة وأهلها ٧٧٦ ح ٢ ، بلفظ مقارب .

ابن السني في عمل اليوم والليلة ـ باب ما يقول إذا أتي بباكورة الفاكهة ٧٦ ح ٢٧٩ ، بلفظ مقارب .

والمفضل الجَنَدي في فضائل المدينة ١٩ ح ٣ بلفظ مقارب .

٦٣ ـ الترغيب ٢/ ٢٢٦ ح ٢٠ ، الباب السابق . قال :

وعن عائشة ـ رضي الله عنها ـ مرفوعاً : « اللهم حَبِّبْ إلينا المدينة كحبِّنا مكة وأشد ، وصححها لنا ، وبارك لنا في صاعها ومدها ، وانقل حمَّاها ، فاجعلها بالجحفة » . رواه مسلم وغيره .

(٥) صحيح مسلم ١٥ ـ الحج ٨٦ ـ باب الترغيب في سكنى المدينة . ٢/ ١٠٠٣ ح ٤٨٠ ـ ١٣٧٦ ، بنحوه ، وفي أوله قصة .

(٦) صحيح البخاري ٢٩ ـ فضائل المدينة ، ١٢ ـ باب حدثنا مسدد ، ٤/ ٩٩ ح ١٨٨٩ بنحوه ، في أثناء قصة .

٦٣ ـ مناقب الأنصار ، ٤٦ ـ باب مقدم النبي ﷺ وأصحابه المدينة ٧/ ٢٦٢ =

٦٤ ـ قوله في حديث أبي سعيد[١] : « ما من المدينة شيءٌ ولا شعب . . . » المعزو إلى مسلم[٢] .

لفظة (شيء) . ليست في الحديث ، بل هي مقحمة فيه ، وهو ظاهر .

٦٥ ـ قوله في حديث ابن عمر : « رأيت في المنام امرأة

= ح ٣٩٢٦ بلفظ مقارب ، وفي أوله قصة .
٧٥ ـ المرضى ، ٨ ـ باب عيادة النساء الرجال ١٠/ ١١٧ ح ٥٦٥٤ . بلفظ مقارب ، وفي أوله قصة .
٢٢ ـ باب من دعا برفع الوباء والحمى .
١٠/ ١٣٢ ح ٥٦٧٧ . بلفظ مقارب ، وفي أوله قصة .
٨٠ ـ الدعوات ، ٤٣ ـ الدعاء برفع الوباء والوجع . ١١/ ١٧٩ ح ٦٣٧٢ ، بنحوه مختصراً .
وأخرجه مالك في الموطأ ـ الجامع ـ باب ما جاء في وباء المدينة ٧٧٩ ح ١٢ . بلفظ مقارب وفي أوله قصة .
وأحمد في المسند ٦/ ٦٥ بنحوه ، وفي أوله قصة .
والمفضل الجَنَدي في فضائل المدينة ٢٠ ح ٦ مرسلاً ، بلفظه .

٦٤ ـ الترغيب ٢/ ٢٢٧ ح ٢٢ . الباب السابق . قال :
وعن أبي سعيد رضي الله عنه مرفوعاً : « اللهم بارك لنا في مدينتنا ، اللهم اجعل مع البركة بركتين ، والذي نفسي بيده ، ما من المدينة شيء ولا شعب ولا نقب إلا عليه ملكان يحرسانها » رواه مسلم في حديث .

(١) هو : سعد بن مالك بن سنان الأنصاري ، أبو سعيد الخدري ، له ولأبيه صحبة توفي بالمدينة سنة ٦٣ هـ وقيل بعدها .
الإصابة ٢/ ٣٥ التقريب ١/ ٢٨٩ .

(٢) صحيح مسلم ١٥ ـ الحج ٨٦ ـ باب الترغيب في سكنى المدينة ، ٢/ ١٠٠١ ح ٤٧٥ ـ ١٣٧٤ ، في أثناء حديث ، وليست فيه لفظة : شيء .

٦٥ ـ الترغيب ٢/ ٢٢٧ ح ٢٥ ، الباب السابق . قال :
وعن ابن عمر ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « رأيت في المنام امرأةً سوداء ، ثائرة الرأس ، خرجت حتى قامت بمهيعة وهي الجحفة ، فأولت أن وباء المدينة نُقل إلى الجحفة » رواه الطبراني في الأوسط ، ورواة إسناده ثقات .

سوداء . . . » : رواه الطبراني[1] ، ورواة إسناده ثقات[2] .

غريب عجيب ، فالحديث رواه أحمد[3] والبخاري[4] والترمذي[5] ، وقال : حسن صحيح غريب ، والنسائي[6] وابن ماجة[7] .

---

(١) المعجم الكبير ١٢/ ٢٩٠ ح ١٣١٤٧ .
المعجم الأوسط ـ كما في مجمع البحرين ـ ق/ ١٦٢/ أ .
من طريق جنادة بن سلم عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن سالم عن ابن عمر به .

(٢) لا يُسلّم له هذا فـ : جنادة بن سلم بن خالد العامري السوائي ، أبو الحكم الكوفي ، قال أبو حاتم : ضعيف الحديث ما أقربه من أن يترك حديثه ، عمد إلى أحاديث موسى بن عقبة ، فحدث بها عن عبيد الله بن عمر . وقال أبو زرعة : ضعيف . وقال الأزدي : منكر الحديث عن عبيد الله بن عمر . أخاف أن لا يكون ضعيفاً ، وعنده عجائب . وذكره ابن حبان في الثقات ، ووثقه ابن خزيمة ، وأخرج له في صحيحه .
قال الذهبي في الكاشف : ضُعِّف ، وقال الحافظ : صدوق له أغلاط . من التاسعة .
الجرح ٢/ ٥١٥ ، الميزان ١/ ٤٢٤ ، الكاشف ١/ ١٣٢ ، التهذيب ٢/ ١١٦ ، التقريب ١٤٢ .
ولعل الأقرب في حاله أنه ضعيف .

(٣) المسند ٢/ ١٠٧ بنحوه ، ٢/ ١١٧ بلفظ مقارب . ٢/ ١٣٧ بنحوه .

(٤) صحيح البخاري ٩١ ـ التعبير ٤١ ـ باب إذا رأى أنه أخرج الشيء من كوة وأسكنه موضعاً آخر . ١٢/ ٤٢٥ ح ٧٠٣٨ . بنحوه .
٤٢ ـ باب المرأة السوداء . ١٢/ ٤٢٦ ح ٧٠٣٩ ، بنحوه . ٤٣ ـ باب المرأة الثائرة الرأس ١٢/ ٤٢٦ ح ٧٠٤٠ ، بنحوه .

(٥) جامع الترمذي ٣٥ ـ الرؤيا ، ١٠ ـ باب ما جاء في رؤيا النبي ﷺ ، الميزان والدلو ، ٤/ ٥٤١ ح ٢٢٩٠ ، بنحوه ، وقال : حديث حسن صحيح غريب .

(٦) السنن الكبرى التعبير : ق/ ١٠٠/ ب .

(٧) سنن ابن ماجة ٣٥ ـ تعبير الرؤيا ١٠ ـ باب تعبير الرؤيا . ٢/ ١٢٩٣ ح ٣٩٢٤ بنحوه .

لكن ذهل المصنف ، فلم يعرف مظنته ، فلهذا أبعد النجعة ، وعزاه إلى الطبراني ، وكذا وقع للحافظ الهيثمي في « مجمعه »[1] سواء بسواء ، وكأنّه قلّد المصنف .

وسبب خفائه عليهما ، كونه في غير « ذكر المدينة الشريفة » ، وإنما هو عند أصحاب السنن في « تعبير الرؤيا » . وكذا هو عند [٩٢/ أ]البخاري فيه ، في ثلاثة أبواب متوالية[2] ، ولفظ[3] (الدارمي)[4] : « رأيت امرأة سوداء ، ثائرة الشعر ، تَفلَة[5] ـ أي : غير متطيبة ـ ، أخرجت من المدينة ، فأسكنت مهيعة[6] ، فأولتها وباء المدينة ، ينقله الله إلى مهيعة » .

---

(١) مجمع الزوائد ـ الحج ـ باب نقل وبائها ـ أي المدينة ـ ٣/ ٣٠٥ ، قال : رواه الطبراني في الأوسط ، ورجاله ثقات .

(٢) سبق العزو له قريباً .

(٣) كذا في / ط ، ب . وهو الصواب . لأن هذا اللفظ مقارب للفظ الدارمي . وفي / ح . ولفظ الترمذي بنحو هذا اللفظ . بل بمعناه .
وقد أخرج الدارمي الحديث في السنن ١٠ ـ الرؤيا ١٣ ـ باب في القميص والبئر واللبن . . . وغير ذلك في النوم ٢/ ٥٥ ح ٢١٦٧ .

(٤) هو عبد الله بن عبد الرحمٰن بن الفضل بن بهرام السمرقندي ، أبو محمد الدارمي ، ثقة متقن ، وإمام مصنف ، وهو صاحب المسند وغيره من التصانيف ، توفي سنة ٢٥٥ هـ .
تاريخ بغداد ١٠/ ٢٩ التهذيب ٥/ ٢٩٤ ، التقريب ١/ ٤٢٩ .

(٥) تَفِلَ الشيء تَفَلاً : تغيرت رائحته ، والتَفَل : ترك الطيب ، ورجلٌ تَفِل : غير متطيب .
الصحاح ٤/ ١٦٤٤ ، النهاية ١/ ١٩١ ، لسان العرب ١١/ ٧٧ .

(٦) مَهْيَعة : ـ بالفتح ثم السكون ثم ياء مفتوحة ، وعين مهملة ـ وهي الجحفة ، وقيل قريب فيها ، والجحفة هي ميقات أهل الشام ، وذُكر أن العماليق نزلوا الجحفة ، وكان اسمها مهيعة ، فجاءهم السيل فاجتحفهم ، فسميت الجحفة .
معجم ما استعجم ٢/ ٣٦٧ ، ٤/ ١٢٧٥ ، معجم البلدان ٥/ ٢٣٥ ، الروض المعطار ١٥٦ .

والكل[1] أخرجوه من طريق : موسى[2] بن عقبة عن سالم[3] بن عبد الله بن عمر ، عن أبيه .

وكذا وقع للحافظ المزي في « أطرافه »[4] ، أنه عزا حديث عبد الرحمن[5] بن عثمان التيمي ابن أخي طلحة بن عبيد الله في النهي عن لقطة الحاج[6] ، إلى : . . . . . .

(١) أي : البخاري والترمذي والنسائي في الكبرى وابن ماجة وأحمد والدارمي : وانظر تحفة الأشراف ٥/ ٤١٢ ح ٧٠٢٣ .
وأما الطبراني فسبق تخريجه منه ، وأنه عنده من طريق جنادة بن سلم العامري ، وأن إسناده ضعيف ، وعلّته من جنادة هذا . وقد قال أبو حاتم ـ كما سبق نقله ـ : أنه عَمَدَ إلى أحاديث موسى بن عقبة فحدّث بها عن عبيد الله بن عمر . ـ وقد فعل هذا في هذا الحديث ، في إسناد الطبراني ، حيث روى الحديث عن عبيد الله بن عمر . والله أعلم .

(٢) هو : موسى بن عقبة بن أبي عياش الأسدي المدني ـ قال مالك : عليكم بمغازي موسى بن عقبة ، فإنه ثقة . وقال أحمد وابن معين والعجلي والنسائي وغيرهم : ثقة ، قال الحافظ : ثقة فقيه إمام في المغازي ، مات سنة ١٤١ هـ .
الجرح ٨/ ١٥٤ ، التهذيب ١٠/ ٣٦٠ ، التقريب ٢/ ٢٨٦ .

(٣) هو : سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب القرشي العدوي . ثقة ثبت عابد ، كان يُشَبَّه بأبيه في الهدى والسمت ، مات في آخر سنة ١٠٦ هـ على الصحيح .
تاريخ الثقات ١٧٤ ، التهذيب ٣/ ٤٣٦ ، التقريب ١/ ٢٨٠ .

(٤) تحفة الأشراف ٧/ ٢٠٣ ح ٩٧٠٥ .
وقال الحافظ في النكت الظراف : قلت : اقتصر في عزوه إلى أبي داود والنسائي وقد أخرجه مسلم . ثم قال : استدركه جماعة على المزي . أولهم صاحبه ابن عبد الهادي .

(٥) هو : عبد الرحمٰن بن عثمان بن عبيد الله التيمي ، وكان يقال له : شارب الذهب ، صحابي جليل ، أسلم يوم الحديبية وقيل : يوم الفتح ، قتل مع ابن الزبير في يوم واحد بمكة .
التهذيب ٦/ ٢٢٧ ، الإصابة ٢/ ٤١٠ .

(٦) لفظ الحديث : عن عبد الرحمٰن بن عثمان التيمي أن رسول الله ﷺ « نهىٰ عن لُقَطَةِ الحاج » هذا لفظ مسلم .

أبي داود[1] والنسائي[2] ، وخفي عليه كونه في مسلم[3] ، لأنه مذكور في « اللقطة » ، لا في « الحج ، ولقطة مكة » .

وكذا ذكر ابن[4] الأثير آخر « جامعه » في « مبهماته »[5] ، أن العُرنيين كانوا ثمانية ، في بعض طرق النسائي[6] .

وزاد الشيخ محي الدين النووي في إبعاد النجعة ، فذكر في « تلخيصه[7] مبهمات الخطيب (البغدادي »)[8] من زيادته ، ذلك من « مسند[9] أبي يعلى الموصلي » . وغفلا عن كون ذلك في « صحيح مسلم »[10] في بابه في موضعين ، وكذا هو في

(١) سنن أبي داود ٤ ـ اللقطة ١ ـ باب التعريف باللقطة ، ٢/ ٣٤٠ ح ١٧١٩ .

(٢) سنن النسائي الكبرى ـ اللقطة ق/ ٧٥/ ب .

(٣) صحيح مسلم ٣١ ـ اللقطة ١ ـ باب في لقطة الحاج ٣/ ١٣٥١ ح ١١ ـ ١٧٢٤ .

(٤) هو : مجد الدين ، أبو السعادات ، المبارك بن محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيباني الجزري ، صاحب جامع الأصول ، والنهاية في غريب الحديث وغيرهما .
نعته الذهبي فقال : القاضي الرئيس ، العلاّمة البارع ، الأوحد البليغ ، توفي سنة ٦٠٦ هـ بالموصل .
إنباه الرواة ٣/ ٢٥٧ ، السير ٢١/ ٤٨٨ ، الشذرات ٥/ ٢٢ .

(٥) اطلعت عليه مخطوطاً ، ولم أقف على شيء فيه .

(٦) سنن النسائي ـ تحريم الدم ـ باب تأويل قول الله عز وجل : ﴿ إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله . . . ﴾ . ٧/ ٩٣ .
عن أنس بن مالك أن نفراً من عكل ثمانية . . . الحديث .
٧/ ٩٥ ، عن أنس أيضاً نحوه .

(٧) الإشارات إلى بيان أسماء المبهمات . ص : ٤ . قال : هكذا رواه البخاري في صحيحه في كتاب الجهاد ، وكذا رواه أبو يعلى الموصلي في مسنده .

(٨) ما بين الأقواس سقط من / ح .

(٩) مسند أبي يعلى ٥/ ١٩٧ ح ٦١ ـ ٢٨١٦ .

(١٠) صحيح مسلم ٢٨ ـ القسامة ٢ ـ باب حكم المحاربين والمرتدين ٣/ ١٢٩٦ ح ١٠ ـ ١٦٧١ ، ٣/ ١٢٩٨ . مكرر .

« صحيح[1] البخاري » في باب القسامة ، وفي باب : إذا حرَّق المشركُ المسلمَ ، من كتاب الجهاد . ولو فتحت هذا الباب لخرجت عن حد المقصود ، وليس ذلك بمقصود .

٦٦ ـ عزوه حديث سعد[2] ، في غبار المدينة ، إلى رَزِين[3] ، وتوريكه عليه[4] . مُسَلَّم ، وقد روى الحافظ أبو نعيم[5] في

(١) صحيح البخاري ٥٦ ـ الجهاد ١٥٢ ـ إذا حرّق المشرك المسلمَ ، هل يُحرَّق ؟ ٦/ ١٥٣ ح ٣٠١٨ .
٨٧ ـ الديات ٢٢ ـ باب القسامة ١٢/ ٢٣٠ ح ٦٨٩٩ .
٦٦ ـ الترغيب ٢/ ٢٢٨ ح ٢٨ . قال :
وعن سعد رضي الله عنه قال : لما رجع رسول الله ﷺ من تبوك ، تلقاه رجال من المتخلفين من المؤمنين فأثاروا غباراً ، فخمَّر بعض من كان مع رسول الله ﷺ أنفه ، فأزال رسول الله ﷺ اللثام عن وجهه ، وقال : « والذي نفسي بيده ، إن في غبارها شفاء من كل داء » .
قال : وأراه ذكر : ومن الجذام والبرص .
قال : ذكره رزين العبدري في جامعه ، ولم أره في الأصول .

(٢) هو : سعد بن أبي وقاص مالك بن وهيب الزهري ، أبو إسحاق . أحد العشرة المبشرين بالجنة ، وأول من رمى بسهم في سبيل الله ، مات بالعقيق سنة ٥٥ هـ على المشهور . وهو آخر العشرة وفاة .
التقريب ٢٣٢ .

(٣) في جامع الأصول ٩/ ٣٣٤ ح ٦٩٦٢ . قال أخرجه . . . كذا بياض . قال المحقق : كذا في الأصل بياض ، بعد قوله : أخرجه . وفي المطبوع : أخرجه رَزِين . أ.هـ .
ورَزِين بن معاوية بن عمار العبدري الأندلسي ، أبو الحسن ، إمام الحرمين .
قال الذهبي : الإمام المحدث الشهير جاور بمكة ، وبها توفي سنة ٥٣٥ هـ .
السير ٢٠/ ٢٠٤ ، تذكرة الحفاظ ٤/ ١٢٨١ ، الشذرات ٤/ ١٠٦ .

(٤) وهو قول المنذري : ولم أره في الأصول .
وقد تتبعت الحديث في مظنته من عدد من كتب السنة ، فلم أقف عليه .

(٥) هو : أحمد بن عبد الله بن أحمد الأصبهاني ، أبو نُعيم الشافعي ، نعته الذهبي فقال : الإمام الحافظ ، الثقة ، العلاّمة ، شيخ الإسلام ، صاحب الحلية . توفي =

« الطب »[1] من حديث ثابت[2] بن قيس بن شمَّاس مرفوعاً : « غبار المدينة شفاء من الجذام » .

وروى[3] أيضاً مرسلاً ، من حديث سالم[4] « أنه يُبرىء من الجذام » .

وروى[5] أيضاً من حديث عائشة ، قالت : ذكر رسول الله ﷺ

بأصبهان سنة ٤٣٠ هـ .

السير ١٧/ ٤٥٣ ، الميزان ١/ ١١١ ، لسان الميزان ١/ ٢٠١ ، الشذرات ٣/ ٢٤٥ .

(١) الطب النبوي : ق/ ٥٢/ أ ، من طريق عبد العزيز بن عمران عن محمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن خارجة عن محمد بن ثابت بن قيس عن أبيه به مرفوعاً .

والحديث ذكره العجلوني في كشف الخفا ٢/ ١٠١ وصاحب كنز العمال ١٢/ ٢٣٦ ح ٣٤٨٢٨ وعزياه لأبي نعيم في الطب .

وقال الألباني في ضعيف الجامع ٤/ ٧٧ ح ٣٩٠٨ : ضعيف جداً .

(٢) هو : ثابت بن قيس بن شمَّاس الأنصاري الخزرجي ، خطيب الأنصار ، من كبار الصحابة ، وقد بشَّره الرسول ﷺ بالجنة ، واستشهد باليمامة .

الإصابة ١/ ١٩٥ ، التقريب ١/ ١١٦ .

(٣) الطب النبوي ق/ ٥٢/ أ ، من طريق القاسم بن عبد الله العمري عن أبي بكر بن محمد عن سالم به مرسلاً .

والقاسم بن عبد الله بن عمر بن حفص العمري المدني . متروك ، رماه أحمد بالكذب ، مات بعد ١٦٠ هـ .

المجروحين ٢/ ٢١٢ ، الميزان ٣/ ٣٧١ ، التهذيب ٨/ ٣٢٠ ، التقريب ٤٥٠ .

فالحديث بهذا ضعيف جداً .

ذكره العجلوني في « كشف الخفاء » ٢/ ١٠١ وصاحب « كنز العمال » ١٢/ ٢٣٦ ح ٣٤٨٢٩ ، وعزياه لأبي نعيم وابن السني معاً في الطب ، مرسلاً .

وقال الألباني في ضعيف الجامع ٤/ ٧٧ ، ح ٣٩٠٩ : ضعيف .

(٤) هو : سالم بن عبد الله بن عمر العدوي ، تابعي ، تقدمت ترجمته .

(٥) الطب النبوي ق/ ٥٢/ أ ، من طريق عبد الرحمٰن بن عبد الملك بن شيبة الحزامي ثنا ابن أبي فديك ثنا موسى بن يعقوب الزمعي ثنا يزيد بن عبد الله بن وصحه [غير واضحة] عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة به . =

المدينة فقال : « والله ، إن تربَتَها ميمونة » .

٦٧ ـ قوله في حديث أنس : « التمس لي غلاماً من غلمانكم يخدمني » : إن اللفظ لمسلم[١] .

= وعبد الرحمٰن بن عبد الملك بن شيبة الحزامي ، أبو بكر ، ضعفه أبو بكر بن أبي داود ، وذكره ابن حبان في الثقات . وقال : ربما خالف ، وقال أبو أحمد الحاكم : ليس بالمتين عندهم . قال الحافظ : صدوق يخطىء . من كبار الحادية عشرة .

التهذيب ٦/ ٢٢١ ، التقريب ٣٤٥ .

وأما موسى بن يعقوب بن عبد الله بن وهب الزمعي ، أبو محمد ، وثقه ابن القطان وابن معين . وذكره ابن حبان في الثقات . وضعفه ابن المديني وقال : ضعيف الحديث منكر الحديث ، وقال أبو داود : صالح ، روى عنه ابن مهدي وله مشايخ مجهولون ، ولم يعجب أحمد حديثه . قال الحافظ : صدوق سيىء الحفظ ، مات سنة ١٤٠ هـ .

التهذيب ١٠/ ٣٧٨ ، التقريب ٥٥٤ .

وأما يزيد بن عبد الله ، فلم أقف على تحديده ، إلا أن يكون عم موسى بن يعقوب ، فقد روى موسى عن عمه يزيد . ومع هذا فلم أقف عليه ، فهو مجهول ، وسبق قول أبي داود عن موسى بأن له مشايخ مجهولون .

فالإسناد ضعيف لجهالة يزيد هذا ، وللكلام المتقدم في عبد الرحمٰن بن عبد الملك وسوء حفظ موسى بن يعقوب . ولكني لم أقف على متابع له يتقوى به .

فالله أعلم .

٦٧ ـ الترغيب ٢/ ٢٢٨ ، ح ٢٩ الباب السابق . قال :

وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ لأبي طلحة : « التمس لي غلاماً من غلمانكم يخدمني » ، فخرج أبو طلحة ، يردفني وراءه . فكنت أخدم رسول الله ﷺ كلما نزل قال : ثم أقبل حتى إذا بدا له أُحد ، قال : « هذا جبل يُحبنا ونُحبه » ، فلما أشرف على المدينة قال : « اللهم إني أحرم ما بين جبليها ، مثل ما حرم إبراهيم مكة » ثم قال : « اللهم بارك لهم في مدهم وصاعهم » . رواه البخاري ومسلم ، واللفظ له .

(١) صحيح مسلم . ١٥ ـ الحج ٨٥ ـ باب فضل المدينة ودعاء النبي ﷺ فيها بالبركة ٢/ ٩٩٣ ، ح ٤٦٢ ـ ١٣٦٥ ، بلفظه .

سياق البخاري[1] أطول منه .

٦٨ ـ قوله في آخر الباب في حديث عمر : « أتاني الليلة آتٍ من ربي . . . » : رواه ابن خزيمة[2] .

مما يتعجب منه ، إذ رواه أحمد[3] ، والبخاري[4] ، وأبو داود[5] ، وابن ماجة[6] ، وغيرهم[7] ، وتتمته : « وقل عمرة في حجة »[8] ، لكن غفل المصنف كما ترى .

---

(١) صحيح البخاري ، في ثلاثة مواضع بلفظ أطول من اللفظ المذكور : ٥٦ ـ الجهاد ٧٤ ـ باب من غزا بصبي للخدمة ٦/ ٨٦ ، ح ٢٨٩٣ ، ٧٠ ـ الأطعمة ٢٨ ـ باب الحيس ٩/ ٥٥٤ ، ح ٥٤٢٥ ، ٨٠ ـ الدعوات ٣٦ ـ باب التعوذ من غلبة الرجال ١١/ ١٧٣ ، ح ٦٣٦٣ .

٦٨ ـ الترغيب ٢/ ٢٣١ ، ح ٣١ . الباب السابق . قال :

وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه مرفوعاً : « أتاني الليلة آتٍ من ربي ، وأنا بالعقيق ، أن صلِّ في هذا الوادي المبارك » . رواه ابن خزيمة في صحيحه .

(٢) صحيح ابن خزيمة ـ الحج ٥٤٨ ـ باب استحباب الصلاة في ذلك الوادي ٤/ ١٦٩ ، ح ٢٦١٧ .

(٣) المسند ١/ ٢٤ ، بلفظ مقارب ، وفي آخره زيادة : وقل عمرة في حجة .

(٤) صحيح البخاري ٢٥ ـ الحج ١٦ ـ باب قول النبي ﷺ : العقيق واد مبارك ٣/ ٣٩٢ ، ح ١٥٣٤ ، كما عند أحمد . ٤١ ـ الحرث والزراعة ، ١٦ ـ باب حدثنا قتيبة . ٥/ ٢٠ ، ح ١٣٣٧ بلفظه وفي آخره زيادة ، ٩٦ ـ الاعتصام ، ١٦ ـ باب ما ذكر النبي ﷺ وحض على اتفاق أهل العلم ، ١٣/ ٣٠٥ ، ح ٧٣٤٣ ، بلفظه ، وفي آخره زيادة .

(٥) سنن أبي داود ٥ ـ المناسك ، ٢٤ ـ باب في الإقران ، ٢/ ٣٩٤ ، ح ١٨٠٠ ، كما عند أحمد .

(٦) سنن ابن ماجة ٢٥ ـ المناسك ٤٠ ـ التمتع بالعمرة إلى الحج ، ٢/ ٩٩١ ، ٢٩٧٦ بنحوه وفي آخره زيادة .

(٧) كالبيهقي في السنن الكبرى ـ الحج ـ باب من اختار القران ٥/ ١٣ ، نحوه ، وفيه أن الآتي جبريل ، ٥/ ١٤ ، بلفظ مقارب ، وفي كلاهما زيادة .

(٨) في بعض الروايات : وقال : « عمرة في حجة » .

٦٩ ـ قوله[٩٢/ ب]في « الترغيب في الرباط » ، أو « الجهاد » عتبة[١] بن النُّدَّر .

هو[٢] بضم النون ، وفتح الدال المهملة المشددة آخره راء مهملة .

قال الدار قطني[٣][٤] : وصحّفه الطبري فقال : ابن البذر ـ

---

٦٩ ـ الترغيب ٢/ ٢٤٧ ح ١٨ ، كتاب الجهاد .

الترغيب في الرباط في سبيل الله . قال :

وعن عتبة بن المنذر ـ كذا عند عمارة ، وهو تصحيف ، كما سيأتي ـ مرفوعاً : « إذا انتاط غزوكم وكثرت العزائم ، واستحلّت الغنائم ، فخير جهادكم الرباط » . رواه ابن حبان في صحيحه .

كما في موارد الظمآن ، ٢٦ ـ الجهاد ١٧ ـ باب ما جاء في الرباط ٣٩١ ، ح ١٦٢٥ ، عن عتبة بن النُّدَّر .

(١) هو : عتبة بن النُّدَّر السلمي ، صحابي نزل مصر ، ويقال : شهد فتحها ، وسكن دمشق . توفي سنة ٨٤ هـ .

الاستيعاب ٣/ ١١٧ ، الأسد ٣/ ٣٦٧ ، الإصابة ٢/ ٤٥٦ ، التهذيب ٧/ ١٠٢ .

(٢) انظر : الإصابة ٢/ ٤٥٦ ، التهذيب ٧/ ١٠٢ ، التقريب ٢/ ٥ .

(٣) هو : علي بن عمر بن أحمد بن مهدي ، أبو الحسن الدارقطني الشافعي ، قال الخطيب : كان فريد عصره ، وقريع دهره ، ونسيج وحده ، وإمام وقته ، انتهى إليه علو الأثر والمعرفة بعلل الحديث ، وأسماء الرجال ، مع الصدق والثقة ، وصحة الاعتقاد ، والاضطلاع من علوم سوى الحديث ، منها القراءات ، ونعته الذهبي فقال : الإمام الحافظ المجوّد ، شيخ الإسلام ، علم الجهابذة ، المقرىء المحدث . توفي سنة ٣٨٥ هـ .

تاريخ بغداد ١٢/ ٣٤ ، السير ١٦/ ٤٤٩ ، الشذرات ٣/ ١١٦ .

(٤) المؤتلف والمختلف : ١/ ١٨٢ .

قال الحافظ في التهذيب ٧/ ١٠٢ : والنُّدَّر : بضم النون وتشديد المهملة المفتوحة ـ عند الجمهور ـ وصحفه ابن جرير الطبري ، فقال في أسماء من روى عن النبي ﷺ من بني سليم : عتبة بن البذر . قاله : بضم الموحدة وتشديد المعجمة ـ نقله عنه غير واحد ، آخرهم ابن الصلاح في علوم الحديث وجزموا =

بموحدة وذال معجمة ـ .

٧٠ ـ وقوله في حديث : « إذا انْتَاط (غزوكم)[١] . . . » .

هو[٢] : بهمزة وصل ، ثم نون ساكنة ثم مثناة فوقانية مفتوحة ، ثم ألف ساكنة ثم طاء مهملة ـ بوزن احتاط : أي بَعُد[٣] .

٧١ ـ قوله في « الترغيب في الحراسة في سبيل الله » ، في حديث معاوية[٤] بن حَيْدة :

« ثلاثة لا ترى أعينهم النار . . . » ، الذي ذكره من الطبراني[٥] ، هنا ، وفي « الترغيب في غض . . . . . .

= بأنه تصحيف . أ.هـ .

٧٠ ـ الترغيب ـ الحديث السابق .

(١) سقط من / ب .

(٢) في موارد الظمآن (انباط) . وهو تصحيف ، كما أشار المحقق ، والصواب : انتاط . وفي الإحسان بتقريب صحيح ابن حبان : ٧/ ١٧٣ ح ٤٨٣٦ : انتاط ـ على الصواب .

(٣) انتاط ، من نَوَطَ ، ومنه : ناط الشيء ينوطه نوطاً ، بمعنى عَلَّقه ، ونِيَاطُ المفازة : بُعد طريقها كأنها نيطت بمفازة أخرى ، لا تكاد تنقطع . وإذا انتاطت المغازي : أي : إذا بعدت .

الصحاح ٣/ ١١٦٦ ، لسان العرب ٧/ ٤١٨ ، القاموس ٢/ ٤٠٤ .

٧١ ـ الترغيب ٢/ ٢٤٩ ، ح ٦ . الباب المذكور ـ قال :

وعن معاوية بن حَيْدة ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « ثلاثة لا ترى أعينهم النار ، عين حرست في سبيل الله ، وعين بكت من خشية الله ، وعين كفّت عن محارم الله » . رواه الطبراني ، ورواته ثقات ، إلا أن أبا الحبيب العنقري ـ في نسخة عمارة بالموحدة ، بدل النون ـ لا يحضرني حاله .

(٤) هو : معاوية بن حَيْدة ـ بفتح فسكون ففتح ـ ابن معاوية القشيري ، صحابي جليل ، نزل البصرة ، ومات بخراسان وهو جد بهز بن حكيم .

الإصابة ٣/ ٤٣٢ ، التهذيب ١٠/ ٢٠٥ .

(٥) المعجم الكبير ١٩/ ٤١٦ ح ١٠٠٣ ، وفيه : « وعين غضّت عن محارم الله » . بدل : كفت . ولم أقف على من خرّجه سواه ، وقد عزاه الهيثمي إلى الطبراني =

. . . . . .

= في الكبير . وعزاه الحافظ في المطالب العالية ٢/١٦ ح ١٥٣٢ إلى أبي يعلى الموصلي . وعزاه علي المتقي في كنز العمال ١٥/٨١٨ ح ٤٣٢٥١ إلى الطبراني فقط .

قال الطبراني : حدثنا محمد بن أحمد بن كريمة البصري ، وعبدان بن أحمد . قالا : حدثنا عبد الله بن محمد بن واقد الباهلي (الوحيمة) حدثنا أبو حبيب القنوي ثنا بهز بن حكيم عن أبيه عن جده به مرفوعاً .

ومحمد بن أحمد بن كريمة البصري ، لم أقف عليه .

وعبدان بن أحمد بن موسى ، أبو محمد الأهوازي الجواليقي . قال أبو علي النيسابوري : كان يحفظ مئة ألف حديث ما رأيت في المشايخ أحفظ منه . قال الذهبي : الحافظ الحجة العلامة ، صاحب المصنفات . ثم قال : حافظ صدوق ، ومن الذي يسلم من الوهم ؟! توفي سنة ٣٠٦ هـ .

تاريخ بغداد ٩/٣٧٨ ، السير ١٤/١٦٨ ، الشذرات ٢/٢٤٩ .

وعبد الله بن محمد بن واقد الباهلي . أبو محمد . ذكره ابن حبان في الثقات وقال : من أهل البصرة ، يروى عن أبي حبيب العنقزي عن بهز بن حكيم ، حدثنا عنه أبو يعلى بالموصل .

الثقات ٨/ ٣٦١ .

وأبو حبيب العَنْقَزي . قال عنه ابن حبان في الثقات في ترجمة عبد الله بن محمد بن واقد الباهلي : وأبو حبيب هذا لا أدري من هو ، لأن قرة بن حبيب لم ير بهز بن حكيم ، وقرة بن حبيب ، كنيته أبو علي لا أبو حبيب . أ . هـ قال الهيثمي : وأبو حبيب العنقزي ويقال : القنوي : لم أعرفه . ولم أقف على من ترجمه .

الثقات ٨/ ٣٦١ ، مجمع الزوائد ٥/ ٢٨٨ .

وبهز بن حكيم بن معاوية القشيري . أبو عبد الملك . وثقه ابن المديني وابن معين والنسائي والترمذي واحتج به أحمد وإسحاق . قال أبو حاتم : شيخ يكتب حديثه ولا يحتج به . قال الحاكم : كان من الثقات ممن يجمع حديثه ، وإنما أسقط من الصحيح روايته عن أبيه عن جده لأنها شاذة لا متابع له عليها . قال أبو جعفر البستي : بهز عن أبيه عن جده صحيح . قال البخاري : يختلفون فيه قال الذهبي : وثقه جماعة ، وقال ابن عدي : لم أر له حديثاً منكراً . قال الحافظ : صدوق . مات قبل ١٦٠ هـ .

الجرح ٢/ ٤٣٠ ، الميزان ١/ ٣٥٣ ، الكاشف ١/ ١١٠ ، التهذيب ١/ ٤٩٨ ، =

البصر[1] ، أوائل « النكاح » : وأن رواته ثقات .

زاد هناك : معروفون[2] ، إلا أن أبا حبيب[3] ـ وهنا عرّفه ، فقال : الحبيب . وتعريفه : منكر[4] ـ العَنْقَزي[5] . يعني : بفتح المهملة والقاف بينهما نون ساكنة ، وبالزاي المعجمة . زاد هناك :

= التقريب ١٢٨ .

أقول : هو ثقة إلا في روايته عن أبيه عن جده فصدوق . والله أعلم .

وحكيم بن معاوية بن حيدة القشيري . قال العجلي : ثقة ، وقال النسائي : ليس به بأس ، وذكره ابن حبان في الثقات وهو تابعي . ووهم أبو الفضائل الصغاني في ذكره له فيمن اختلف في صحبته . قال الحافظ : صدوق . من الثالثة .

الجرح ٣/ ٢٠٧ ، التهذيب ٢/ ٤٥١ ، التقريب ١٧٧ .

أقول : هو إلى التوثيق أقرب ، فليس هناك جرح له يستوجب النزول به إلى رتبة الصدوق .

فهذا إسناد ضعيف لجهالة أبي حبيب القنوي ، وأما قول المصنف بأنه رأى بخطه في نسخته أنه المبارك بن عبد الله ، فقد تتبعت هذا الاسم في عدد من كتب الرجال والتواريخ ، ولم أقف على شيء من ذلك .

وكذا عبد الله بن محمد بن واقد الباهلي مجهول الحال .

قال الهيثمي في مجمع الزوائد ـ ٥/ ٢٨٨ : رواه الطبراني وفيه أبو حبيب العنقزي ، ويقال : القنوي ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

وضعفه الألباني ـ كما في ضعيف الجامع ٣/ ٦٨ ، ح ٢٥٩٠ ، والله أعلم .

(١) الترغيب والترهيب ٣/ ٣٥ ، ح ٤ . وقال : رواه الطبراني ورواته ثقات معروفون ، إلا أن أبا حبيب العنقزي ، ويقال له : القنوي لم أقف على حاله .

(٢) في ب / معروف . وهو خطأ ظاهر .

(٣) سبق بيان حاله .

(٤) الذي جاء في الثقات لابن حبان ٨/ ٣٦١ وفي تهذيب الكمال ٤/ ٢٦١ في ذكر تلامذة بهز بن حكيم ، وفي مجمع الزوائد ٥/ ٢٨٨ : أبو حبيب ، بدون تعريف .

(٥) العَنْقَزي : ـ هذه النسبة إلى العنقز ، وهو المرزنجوش ، وقيل الريحان ، وهو الشاه أسفرم ، ينسب لذلك من كان يبيعه أو يزرعه .

الأنساب ٩/ ٣٩٧ ، اللباب ٢/ ٣٦٢ ، المغني ١٨٧ .

ويقال له الغَنَوِي[1] ـ يعني : بتحريك المعجمة والنون معاً ، وكسر الواو . قال هنا : لا يحضرني حاله وقال هناك : لم أقف على حاله . انتهى .

رأيت بخطي على حاشية نسختي ، ولا أعرف من أين نقلته ، أن اسمه : المبارك بن عبد الله[2] . ولم أره في الكنى ولا (في)[3] الأسماء[4] .

٧٢ ـ قوله بعده ، في حديث ابن عمر : « ألا أنبئكم ليلة أفضل من ليلة القدر . . . » . وقفه وكيع بن الجراح .

---

(١) الغَنَوِي ـ بالغين ـ هذه النسبة إلى : غني بن أعصر ، وقيل : يعصر . واسمه منبه بن سعد بن قيس عيلان .
الأنساب ١٠/ ٨٦ ، اللباب ٢/ ٣٩٢ ، المغني ١٩٣ .
كذا في النسخ الثلاث من عجالة الإملاء ـ الغنوي ـ بالغين ، واضحة الخط . والذي في المعجم الكبير وفي نسخ الترغيب في كتاب النكاح ، القنوي ـ بالقاف ـ كذا في نسخة عمارة ونسخة محي الدين ٤/ ١٠٧ المنيرية ٣/ ٦٤ وفي المخطوط ق/ ١٦٦/ أ .
والقَنَوي ـ بفتح القاف والنون ، وبعدها واو ، هذه النسبة إلى : قنا ، جمع قناة ، والقناة : الرمح .
الأنساب ١٠/ ٥٠٥ ، اللباب ٣/ ٦١ ، المغني ٢٠٩ .
أقول : والذي يظهر لي أنه لا يمتنع الانتساب إلى هذه النسب الثلاث .

(٢) كذا في حاشية النسخة المخطوطة من الترغيب ، في كتاب النكاح . ق/ ١٦٦/ أ : أبو حبيب ، اسمه المبارك بن عبد الله .

(٣) سقط من ط ، ب .

(٤) سبق القول بأنني تتبعت هذا الاسم ، وهذه الكنية في عدد من كتب التراجم والتواريخ ، ولم أقف على شيء من ذلك .

٧٢ ـ الترغيب ٢/ ٢٤٩ ح ٧ ، الباب السابق . قال :
وعن ابن عمر ـ رضي الله عنهما ـ مرفوعاً : « ألا أنبئكم ليلة أفضل من ليلة القدر ، حارس حرس في أرض خوف لعله أن لا يرجع إلى أهله » . رواه الحاكم . وقال : صحيح على شرط البخاري . =

وروى الحاكم في « المستدرك »[1] من حديث عقبة[2] بن عامر ، مرفوعاً : « رحم الله حارس الحرس » . وقال : صحيح الإسناد[3] ولم يخرجاه .

= المستدرك ـ الجهاد ـ باب ذكر ليلة أفضل من ليلة القدر ، ٢/ ٨١ ، وقد أخرجه الحاكم مرفوعاً وموقوفاً .

مرفوعاً من طريق يحيى بن سعيد القطان ، وموقوفاً من طريق وكيع . كلاهما عن ثور بن يزيد . قال الحاكم : وقد أوقفه وكيع بن الجراح عن ثور ، وفي يحيى بن سعيد قدوة . قال الذهبي : رفعه يحيى القطان ، ووقفه وكيع ، كلاهما عن ثور ، وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى ـ السير ـ باب فضل الحرس في سبيل الله ، ٩/ ١٤٩ .

من طريق الحاكم ، وقال : رفعه يحيى القطان ووقفه وكيع .

(١) المستدرك ـ الجهاد ـ باب على أي حال قاتلت أو قتلت بعثك الله على تلك الحال ، ٢/ ٨٦ .

(٢) هو : عقبة بن عامر بن عبس الجهني ، صحابي مشهور ، ولي إمرة مصر لمعاوية ثلاث سنين .

الإصابة ٢/ ٤٨٩ ، التهذيب ٧/ ٢٤٢ .

(٣) ووافقه الذهبي .

والحديث أخرجه أيضاً :

ابن ماجة في السنن ٢٤ ـ الجهاد ٨ ـ باب فضل الحرس والتكبير في سبيل الله ٢/ ٩٢٥ ، ح ٢٧٦٩ .

والدارمي في سننه ـ الجهاد ١١ ـ باب في الذي يسهر في سبيل الله حارساً . ٢/ ١٢٣ ح ٢٤٠٦ .

وأبو بكر الباغندي في مسند عمر بن عبد العزيز . ٣٩ ح ١ ، ٤٠ ح ٢ ، ١٥٦ ح ٨١ .

والبيهقي في السنن الكبرى ـ السير ـ باب فضل الحرس في سبيل الله ٩/ ١٤٩ ، بلفظه .

والحديث عند الحاكم والباغندي ، ح ٨١ ، من طريق محمد بن صالح بن قيس الأزرق عن صالح بن محمد بن زائدة عن عمر بن عبد العزيز عن أبيه عن عقبة به .

وعند ابن ماجة والدارمي والباغندي . ح ١ و٢ والبيهقي . من طريق عبد =

. . . . . .

= العزيز بن محمد الدراوردي عن صالح بن محمد بن زائدة عن عمر بن عبد العزيز ـ وليس فيه عن أبيه ـ عن عقبة به .

قال الحاكم : أخبرني أبو الحسين محمد بن أحمد بن تميم القنطري ، ثنا محمد بن إسماعيل السلمي ثنا عبد العزيز بن عبد الله الأويسي حدثني محمد بن صالح بن قيس الأزرق به مرفوعاً .

محمد بن أحمد بن تميم القنطري ، أبو الحسين الحناط . قال ابن أبي الفوارس : ذكر لنا أنه كان فيه لين . قال الحافظ : أكثر عنه الحاكم في المستدرك ، وهو محدث مكثر . توفي سنة ٣٤٧ هـ .

لسان الميزان ٥/ ٤٩ .

ومحمد بن إسماعيل بن يوسف السلمي : أبو إسماعيل الترمذي . ثقة حافظ ، مات سنة ٢٨٠ هـ .

الجرح ٧/ ١٩٠ ، التهذيب ٩/ ٦٢ ، التقريب ٤٦٨ .

وعبد العزيز بن عبد الله بن يحيى الأويسي ، أبو القاسم المدني . ثقة . من كبار العاشرة .

الجرح ٥/ ٣٨٧ ، التهذيب ٦/ ٣٤٥ ، التقريب ٣٥٧ .

ومحمد بن صالح بن قيس الأزرق المدني ، وعند الباغندي : محمد بن صالح الأزرق بن أبي قيس ، ذكره ابن حبان في الثقات وقال : مولى بني الحارث بن فهر ، يروي عن زيد بن أسلم ومسلم بن أبي مريم ، روى عنه : أبو ثابت محمد بن عبيد الله ، ويعقوب بن محمد الزهري . وذكره البخاري في التاريخ ، وزاد في عدد الرواة عنه . قال أبو حاتم : شيخ .

التاريخ الكبير ١/ ١١٧ ، الجرح ٧/ ٢٨٧ ، الثقات ٧/ ٣٨٥ .

وصالح بن محمد بن زائدة المدني ، أبو واقد الليثي الصغير . ضعيف . مات بعد ١٤٠ هـ .

الجرح ٤/ ٤١١ ، التهذيب ٤/ ٤٠١ ، التقريب ٢٧٣ .

وعمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم الأموي . أمير المؤمنين ثقة . قال الحافظ : عد من الخلفاء الراشدين ، مات سنة ١٠١ هـ .

الجرح ٦/ ١٢٢ ، التهذيب ٧/ ٤٧٥ ، التقريب ٤١٥ .

وعبد العزيز بن مروان بن الحكم الأموي ، أبو الأصبغ ، أَمَّره أبوه على مصر ، فأقام بها أكثر من عشرين سنة .

قال ابن سعد : ثقة قليل الحديث . وقال النسائي ثقة . وذكره ابن حبان في=

٧٣ ـ قوله في آخر حديث أبي[١] ريحانة : لم يسمعها محمد[٢] بن شمير .

= الثقات . قال الحافظ : كان صدوقاً ، مات بعد ٨٠ هـ .
الجرح ٥/ ٣٩٣ ، الميزان ٢/ ٦٣٥ ، التهذيب ٦/ ٣٥٦ ، التقريب ٣٥٩ .
ولعل الراجح في حاله أنه ثقة .
فهذا الإسناد ضعيف لضعف أبي واقد الليثي . صالح بن محمد . وفي الطريق الآخر انقطاع بين عمر بن عبد العزيز وعقبة . فإنه لم يلقه .
قال الدارمي : وعمر بن عبد العزيز لم يلق عقبة بن عامر .
قال البوصيري في « مصباح الزجاجة » ٢/ ٣٩٤ : هذا إسناد ضعيف ، صالح بن محمد ، ضعفه ابن معين وأبو زرعة وأبو حاتم والبخاري وأبو داود والنسائي وابن عدي وغيرهم .
قال الألباني في « ضعيف الجامع » ٣/ ١٨٤ ، ح ٣١٠٨ : ضعيف . والله أعلم .

٧٣ ـ الترغيب ٢/ ٢٥٠ ، ح ١١ . الباب السابق . قال :
وعن أبي ريحانة . قال : كنا مع رسول الله ﷺ في غزوة ، فأتينا ذات يوم على شرف ، فبتنا عليه ، فأصابنا برد شديد ، حتى رأيت من يحفر في الأرض حفرة يدخل فيها . . . الحديث بطوله . وفيه : « وحرمت النار على عين سهرت في سبيل الله عز وجل ، وقال : حرمت النار على عين أخرى » . لم يسمعها محمد بن شمير . رواه أحمد ، واللفظ له . ورواته ثقات ، والنسائي ببعضه ، والطبراني في الكبير والأوسط ، والحاكم وقال : صحيح الإسناد .
المسند ٤/ ١٣٤ ، وفيه : ابن سمير ـ بالمهملة ـ .

(١) هو : شمعون ـ بالعين المهملة ، وقيل بالمعجمة ـ بن زيد بن خنافة ، أبو ريحانة الأزدي ، حليف الأنصار ، له صحبة ، وشهد فتح دمشق ، وكان مرابطاً بعسقلان ، وسكن بيت المقدس .
الإصابة ٢/ ١٥٦ ، التهذيب ٤/ ٣٦٥ .

(٢) هو : محمد بن شُمَير ، أو سُمَير ـ بالتصغير ـ الرُّعَيني المعدي ، أبو الصباح . ونقل الحافظ عن البخاري أنه صحح في تاريخه أنه بالمعجمة . ذكره ابن حبان في الثقات . وجزم ابن القطان بأن عبد الرحمٰن بن شريح تفرد بالرواية عنه ، وأنه لا يعرف . وقال الذهبي في الديوان : مجهول . قال الحافظ : مقبول .
الجرح ٧/ ٢٨٥ ، الثقات ٧/ ١٩٨ ، الميزان ٣/ ٥٨٠ ، ديوان الضعفاء ٢٧٥ ،=

هو بالمعجمة ، ويقال : بالمهملة ، مصغر ، أبو الصباح الرُّعَيني[1] ، مصري .

٧٤ ـ قوله آخر الباب في حديث سهل[2] بن الحنظلية الطويل : (فحضرت صلاة الظهر مع رسول الله ﷺ) .

كذا وجد في « الترغيب »[3] ، وكأنه من تصرف المصنف ، والذي في « مختصر[4] السنن » له : (صلاة عند) . والذي في

= التهذيب ٩/ ٢٢٤ ، التقريب ٢/ ١٧٠ .

(١) الرُّعَيْني : بضم الراء المهملة وفتح العين المهملة ، وسكون الياء . وبنون ، نسبة إلى ذي رعين ، وهو من أقيال اليمن ، نزل جماعة منهم مصر .
الأنساب ٦/ ١٤٣ ، اللباب ٢/ ٣١ ، المغني ١١٦ .

٧٤ ـ الترغيب ٢/ ٢٥١ ح ١٣ ، الباب السابق . قال :
وعن سهل بن الحنظلية ـ رضي الله عنه ـ أنهم ساروا مع رسول الله ﷺ يوم حنين ، فأطنبوا السير ، حتى كان عشية فحضرت صلاة الظهر مع رسول الله ﷺ ، فجاء فارس ، فقال : يا رسول الله ، إني انطلقت بين أيديكم حتى طلعت على جبل كذا وكذا ، فإذا أنا بهوازن ، على بكرة أبيهم بظعنهم ونعمهم ونسائهم ، اجتمعوا إلى حنين ، فتبسم رسول الله ﷺ وقال : « تلك غنيمةُ المسلمين غداً ، إن شاء الله تعالى . . . » الحديث بطوله ، وفي آخره : فلما أصبحت اطَّلعت الشعبين كلاهما ، فنظرتُ فلم أر أحداً . . . الحديث ، رواه النسائي وأبو داود واللفظ له .
سنن أبي داود ٩ ـ الجهاد ـ باب في فضل الحرس في سبيل الله تعالى . ٣/ ٢٠ ، ح ٢٥٠١ .

(٢) هو : سهل بن عَمرو ـ وقيل : الربيع بن عَمرو . وقيل : عقيب بن عُمر ـ ابن عدي الأنصاري الحارثي الخزرجي . قيل له : ابن الحنظلية لأن أم أبيه من بني حنظلة ، من تميم . وقيل : إنها أمه . شهد بيعة الرضوان ، والمشاهد كلها خلا بدراً . وتوفي في صدر خلافة معاوية ـ رضي الله عنهما ـ .
الإصابة ٢/ ٨٦ ، التهذيب ٤/ ٢٥٠ .

(٣) في النسخ التي بين يدي : عمارة ، محي الدين ٣/ ٧٨ والمنيرية ٢/ ١٥٥ ، المخطوط ق/ ١١٣/ ب .

(٤) مختصر سنن أبي داود . ٣/ ٣٦٥ .

متن[1] أبي داود : (الصلاة مع . . .) . وفي بعض نسخه : (عند) .

وفي السياق هنا[2] : (حتى طلعت على جبل) . وإنما في الأصل، والمختصر[3] : (طلعت[4] جبل). وهنا فيه : (بظُعَنهم، ونَعَمهم ونسائهم) . وإنما هي كما في الأصل والمختصر[5][٩٣/ أ]: (وشائهم) . لكن (تصحَّفت بنسائهم)[6] ، وهن الظعن[7] المذكورات أولاً . وفيه هنا : (اطّلعت الشعبين كلاهما) .

وافقه في المختصر في : (اطلعت) ، من الاطلاع ، والذي في الأصل : (طلعت) ، من الطلوع . وفي المختصر والأصل : (كليهما)[8] .

---

(١) سنن أبي داود ـ سبق العزو إليه ـ وفي النسخة التي بين يدي : فحضرت الصلاة عند رسول الله ﷺ . وفي النسخة التي مع بذل المجهود ١١/٤٠٧ : فحضرت الصلاة عند . . . ، وفي جامع الأصول ٨/٣٨٢ ح ٦١٥٧ : فحضرت الصلاة عند رسول الله ﷺ . وذكر المحقق أنه في نسخة : فحضرت صلاة الظهر .

(٢) أي : في الترغيب . وكذا هو في « جامع الأصول » .

(٣) كذا فيهما .

(٤) في نسخة / ح : زيادة : طلعت على جبل . وهو تصحيف .

(٥) كذا فيهما ، وفي « جامع الأصول » .

(٦) في ح / تصحيف نسائهم . والصواب ما أثبته .

(٧) الظُعُن : جمع ظَعِينَة ، وهي المرأة ، ما دامت في الهودج ، فإذا لم تكن فيه فليست بظعينة . قال الليث : الظعينةُ هي المرأة ، لأنها تظعن إذا ظعن زوجها ، وتقيم بإقامته .
الصحاح ٦/٢١٥٩ ، النهاية ٣/١٥٧ ، لسان العرب ١٣/٢٧١ ، القاموس ٤/٢٤٧ .

(٨) الذي في النسخة التي بين يدي من السنن : اطلعت الشعبين كليهما . وكذا في المختصر . وفي جامع الأصول : طَلَعت الشعبين كليهما .
ولعل ماذكر المصنف أنه في الأصل ، في نسخة أخرى .

٧٥ ـ قوله : « الترغيب في النفقة في سبيل الله ، وتجهيز الغزاة ، وخَلْفِهِم في أهلهم » .

كذا وقعت هذه اللفظة[١] (هنا ، وفي الفهرست (أول)[٢] الكتاب[٣] . أعني : قوله : وخَلْفِهِم . وكأن المصنف تخيل أن هذا مصدر)[٤ X ٥]. وليس كذلك . إنما يقال : خلف فلان فلاناً في أهله ، ونحوهم ، خلافة إذا صار خليفة له .

ومنه قوله تعالى[٦] : (اخلُفني في قومي) . هذا قول أهل اللغة، ومنهم : صاحب الغريبين[٧] ، والصحاح[٨] والقاموس[٩] ، وغيرهم[١٠] من أئمة هذا الفن ، فاستفده .

ثم بعد هذا رأيت العَلاَّمة محي الدين النووي في شرحه[١١] لمسلم ، قد عَبَّر بما قلته فقال : باب (فضل)[١٢] إعانة الغازي في سبيل الله بمركوب وغيره ، وخِلافَته في أهله بخير . فحمدت الله على التوفيق للصواب والتحقيق .

---

٧٥ ـ الترغيب ٢/ ٢٥٣ . عنوان الباب ، كما ذكره المصنف .

(١) من هنا سقط من / ب .

(٢) كذا في ط ، ولعله الصواب . وفي ح / أعني الكتاب .

(٣) الترغيب والترهيب : ١/ ٤٣ .

(٤) كذا في ط . وفي ح / أن هذه اللفظة . وكتب أعلاها : هذا مصدر . تصويباً .

(٥) إلى هنا سقط من / ب .

(٦) سورة الأعراف / ١٤٢ .

(٧) الغريبين : ١/ق/٢٠٩/ب ، ٢١٠/أ .

(٨) الصحاح ٤/ ١٣٥٦ .

(٩) القاموس المحيط ٣/ ١٤٢ .

(١٠) انظر : لسان العرب ٩/ ٨٥ .

(١١) شرح النووي لصحيح مسلم ـ الإمارة ـ باب فضل إعانة الغازي . . . ، ١٣/ ٣٨ .

(١٢) سقط من / ح .

٧٦ ـ قوله في رابع حديث فيه : وعن الحسن[١][٢]عن علي بن أبي طالب . إلى أن قال : وعبد الله بن عمر وجابر .

الذي عند ابن ماجة[٣] : وعبد الله بن عُمر وعبد الله بن عَمرو ، مجموعَين ، وأسقط في الترغيب أحدهما سهواً ، ففي بعض نسخه[٤] : ابن عُمر ، وفي بعضها[٥] : ابن عَمرو ، وهما في نفس الحديث معاً ، كما بيَّنَّا .

٧٧ ـ قوله في حديث عمر : « من أظل رأس غاز . . . ، ومن جهَّز غازياً . . . ، ومن بنى لله مسجداً . . . » : رواه ابن حبان[٦] .

---

٧٦ ـ الترغيب ٢/ ٢٥٣ ح ٤ ، الباب السابق . قال :

وعن الحسن بن علي بن أبي طالب ـ وعبد الله بن عُمر وجابر بن عبد الله . . . كلهم يحدث عن رسول الله ﷺ أنه قال : « من أرسل نفقة في سبيل الله ، وأقام في بيته ، فله بكل درهم سبعمائة درهم . . . » الحديث . قال : رواه ابن ماجة عن الخليل بن عبد الله ، ولا يحضرني فيه جرح ولا عدالة ، عن الحسن عنهم .

(١) هو : الحسن بن علي بن أبي طالب ، أبو محمد الهاشمي ، سبط رسول الله ﷺ وريحانته ، وأحد سيدي شباب أهل الجنة ، مات مسموماً سنة ٤٩ هـ . وقيل بعدها . الإصابة ١/ ٣٢٨ ، التهذيب ٢/ ٢٩٥ .

(٢) في نسخة عمارة : وعن الحسن بن علي بن أبي طالب . . . وفي بقية النسخ : وعن الحسن عن علي بن أبي طالب .

(٣) سنن ابن ماجة ٢٤ ـ الجهاد ٤ ـ باب فضل النفقة في سبيل الله تعالى . ٢/ ٩٢٢ ، ح ٢٧٦١ .

(٤) كما في نسخة عمارة ، ومحي الدين ٣/ ٨٠ .

(٥) كما في المنيرية ٢/ ١٥٦ . والمخطوط ق/ ١١٣/ ب .

٧٧ ـ الترغيب ٢/ ٢٥٥ ح ١٢ . الباب السابق . قال :

وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه مرفوعاً : « من أظل رأس غاز أظلّه الله يوم القيامة ، ومن جهز غازياً في سبيل الله ، فله مثل أجره ، ومن بنى لله مسجداً يذكر فيه اسم الله ، بنى الله له بيتاً في الجنة » . رواه ابن حبان في صحيحه والبيهقي .

(٦) كما في موارد الظمآن ـ الجهاد ٢٩ ـ باب فيمن أظل رأس غاز أو جهزه ٣٩٨ ح ١٦٥٤ .

كذا أحمد[1] ، لكن فيه . . . . . .

(١) المسند ١/ ٥٣ ، وأخرجه أيضاً تاماً :

أبو يعلى الموصلي في مسنده ١/ ٢١٧ ، ح ١١٤ ـ ٢٥٣ .

والحاكم في المستدرك ـ الجهاد . ٢/ ٨٩ .

والبيهقي في السنن الكبرى ـ السير ـ باب فضل الإنفاق في سبيل الله عز وجل . ٩/ ١٧٢ .

كلهم رووه من طريق الليث بن سعد . . . ، وعند أحمد وابن حبان وأبي يعلى من طريق الليث عن أبي عثمان الوليد بن أبي الوليد عن عثمان بن عبد الله بن سراقة العدوي عن عمر . وعند الحاكم والبيهقي ـ من غير طريق الحاكم ـ من طريق الليث عن يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد عن أبي عثمان الوليد بن أبي الوليد عن عثمان بن عبد الله بن سراقة عن عمر به مرفوعاً .

وأشار محقق مسند أبي يعلى ، إلى أن يزيد بن الهاد ، سقط من الأصل ، وصوَّب إثباته بعد الليث .

وإسناد الحاكم قال : حدثنا أبو بكر أحمد بن إسحاق ثنا أحمد بن إبراهيم بن ملحان ثنا يحيى بن بكير ثنا الليث بن سعد به .

وأحمد بن إسحاق بن أيوب النيسابوري أبو بكر الصبغي . قال الحاكم : كان يضرب المثل بعقله ورأيه . قال الذهبي : الإمام العلامة المفتي المحدث ، شيخ الإسلام ، جمع وصنف وبرع في الفقه ، وتميز في علم الحديث ، توفي سنة ٣٤٢ هـ .

الأنساب ٨/ ٢٧٦ ، السير ١٥/ ٤٨٣ ، الشذرات ٢/ ٣٦١ .

وأحمد بن إبراهيم بن ملحان ، أبو عبد الله البلخي ـ الدارقطني : ثقة ، قال الذهبي : الشيخ المحدث المتقن ، صاحب يحيى بن بكر ، توفي سنة ٢٩٠ هـ .

سؤالات الحاكم للدارقطني ٩٠ ، تاريخ بغداد ٤/ ١١ ، السير ١٣/ ٥٣٣ .

ويحيى بن عبد الله بن بكير المخزومي مولاهم ، المصري . وقد ينسب لجده ، ثقة في الليث صدوق في غيره ، تكلموا في سماعه من مالك . مات سنة ٢٣١ هـ .

الجرح ٩/ ١٦٥ ، التهذيب ١١/ ٢٣٧ ، التقريب ٢/ ٣٥١ .

والليث بن سعد بن عبد الرحمٰن الفَهْمي ، أبو الحارث المصري ، ثقة ثبت فقيه ، وإمام مشهور ، مات سنة ١٧٥ هـ .

الجرح ٧/ ١٧٩ ، التهذيب ٨/ ٤٥٩ ، التقريب ٢/ ١٣٨ .

ويزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد الليثي ، أبو عبد الله المدني . ثقة مكثر . =

. . . . . .

= مات سنة ١٣٩ هـ .

الجرح ٩/ ٢٧٥ ، التهذيب ١١/ ٣٣٩ ، التقريب ٦٠٢ .

الوليد بن أبي الوليد : عثمان ، مولى عثمان أو ابن عمر . المدني ، أبو عثمان ، قال أبو زرعة : ثقة . ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال الذهبي : ثقة . قال الحافظ : لين الحديث . من الرابعة .

الجرح ٩/ ١٩ ، الثقات ٥/ ٤٩٤ ، الكاشف ٣/ ٢١٤ ، التهذيب ١١/ ١٥٧ ، التقريب ٥٨٤ ، أقول : هو ثقة .

وعثمان بن عبد الله بن عبد الله بن سُراقة العدوي ، أبو عبد الله المدني ، سبط عمر . أمه زينب بنت عمر بن الخطاب . وكانت أصغر ولد عمر . وكان والي مكة ، ثقة ، مات سنة ١١٨ هـ .

الجرح ٦/ ١٥٥ ، التهذيب ٧/ ١٢٩ ، التقريب ٣٨٤ .

أقول : هذا إسناد ضعيف ، وإليك بيان ذلك . فابن حبان والحاكم ساقاه في صحيحيهما ، وقال الحاكم : صحيح الإسناد .

وأقر الذهبي الحاكم وقال : صحيح .

ولكن أحمد شاكر في المسند ١/ ٢١١ ح ١٢٦ ، ١/ ٣١٦ ، ح ٣٧٦ .

وحسين أسد في تحقيقه لمسند أبي يعلى ١/ ٢١٨ .

قالا : بأن الإسناد ضعيف لانقطاعه ، وأن عثمان بن عبد الله بن سراقة لم يدرك جده عمر بن الخطاب .

ورواية عثمان عن جده عمر :

قال المزي ـ كما في تهذيب التهذيب ـ ٧/ ١٣٠ : رأى أبا أسيد وأبا قتادة الأنصاريين وأبا هريرة ، رووى عن جده عمر مرسلاً . . . .

وقال : صلاح الدين العلائي في جامع التحصيل ٢٣٥ : عثمان بن عبد الله بن سراقة عن جده لأمه عمر بن الخطاب ، وذلك مرسل . ورأى أبا قتاده وأبا هريرة ولم يسمع منهما ، قاله في التهذيب . أ.هـ .

ولكن الحافظ ابن حجر في التهذيب بعدما ساق كلام المزي ، وقول الواقدي : توفي ـ أي : عثمان ـ سنة ١١٨ هـ وهو ابن ٥٣ سنة . قال : في مقدار سنِّه نظر ، وذلك أن أبا قتاده الذي جزم المزي بأنه رآه ، مات سنة ٥٤ هـ وقيل قبل ذلك ومقتضى ماذكر من مقدار عمره أن يكون مولده بعد موت أبي قتادة بأحد عشر عاماً : أي : سنة ٦٥ هـ .

قال : والظاهر أن الواقدي وهم في ذلك ، ثم بَانَ لي سبب الوهم ، وأنه من=

. . . . . .

= قدر عمره .

قال : فذكر الكلاباذي . نقلاً عن الواقدي ، أنه عاش ثلاثاً وثمانين سنة [فيكون مولده سنة ٣٥ هـ] .

قال : وفي هذا أيضاً نظر . فحكم المؤلف [يعني المزي] على حديثه بالإرسال من أجل قول الواقدي في سنه ، مردود .

قال : وقد أخرج ابن حبان في صحيحه والحاكم في المستدرك حديثه عن جده عمر ومقتضاه أن يكون سمع منه ، فالله أعلم .

قال : نعم ، وقع مصرحاً بسماعه منه عند أبي جعفر ابن جرير الطبري في تهذيب الآثار له . قال : وساق إسناده . وفيه : قال الوليد بن أبي الوليد : كنت بمكة ، وعليها عثمان بن عبد الرحمٰن بن سراقة ـ كذا فيه ـ فسمعته يقول يا أهل مكة ، إني سمعت أبي يقول : سمعت رسول الله ﷺ . . . فذكر هذا الحديث .

قال الوليد : فسألت عنه ، فقالوا لي : هذا ابن بنت عمر بن الخطاب . أ . هـ ثم إن أحمد شاكر في المسند صوب القول بالانقطاع ـ كما تقدم ـ وقال :

في المسند ١١/ ٢١٢ . في الاستدراكات ، رقم ٢٥٣٢ . بعدما عزاه للحاكم ونقل عنه قوله : صحيح الإسناد ، وقد احتج البخاري بعثمان بن عبد الله بن سراقة ، وهو ابن ابنة أمير المؤمنين عثمان بن عفان ـ رضي الله عنه ـ قال أحمد شاكر : ووافقه الذهبي . فوهم كلاهما في ذلك ، بل هو ابن ابنة عمر بن الخطاب رضي الله عنه . أ . هـ .

وفي المسند ١/ ٢١١ قال : وقد أشار الحافظ في التهذيب إلى هذا الحديث ، وكاد يميل إلى أنه موصول ولكن في هذا تكلف كثير . أ . هـ .

أقول : فالصواب ما قاله أحمد شاكر ، وأما ما ذكره الحافظ من رد قول الواقدي في مقدار سن عثمان ، فلو سلم له ذلك ، فإن احتمال سماع عثمان من جده عمر ، لا يكون مقبولاً ، إلا إذا ثبت أن عمره قد جاوز المائة سنة .

ذلك أن وفاته سنة ١١٨ هـ . ووفاة جده ، سنة ٢٣ هـ ، بينهما ٩٥ سنة تقريباً ، وحتى يصح السماع ، فلا بد أن يكون عثمان ، قد أدرك من عمر جده ما يزيد عن خمس سنوات فالأرجح أن الإسناد منقطع . والله أعلم .

والحديث لبعضه شواهد ، فمن ذلك :

حديث زيد بن خالد الجهني مرفوعاً : « من جهز غازياً في سبيل الله فقد غزا ، ومن خلف غازياً في أهله بخير فقد غزا » . اللفظ للبخاري .

أخرجه : البخاري . ٥٦ ـ الجهاد ٣٨ ـ باب فضل من جهاز غازياً . ٦/ ٤٩ ، =

ابن[1] . . . . . .

= ح ٢٨٤٣ .

مسلم . ٣٣ ـ الإمارة ٣٨ ـ باب فضل إعانة الغازي في سبيل الله ، ٣/١٥٠٦ ح ١٨٩٥ .

أبو داود . ٩ ـ الجهاد ٢١ ـ باب ما يجزيء من الغزو . ٣/٢٥ ، ح ٢٥٠٩ .

الترمذي . ٢٣ ـ فضائل الجهاد . ٦ ـ باب ما جاء في فضل من جهّز غازياً ٤/١٦٩ ح ١٦٢٨ .

ويشهد لبعضه :

حديث عثمان بن عفان مرفوعاً : « من بنى مسجداً ـ قال بكير ـ حسبت أنه قال : يبتغي به وجه الله تعالى ـ بنى الله له مثله في الجنة » اللفظ للبخاري .

صحيح البخاري ٨ ـ الصلاة ٦٥ ـ باب من بنى مسجداً . ١/٥٤٤ ، ح ٤٥٠ .

صحيح مسلم ٥ ـ المساجد ٤ ـ باب فضل بناء المساجد والحث عليها ، ١/٣٧٨ ح ٥٣٣ .

(١) هو : عبد الله بن لهيعة بن عقبة الحضرمي الأعدولي ، أبو عبد الرحمٰن المصري ، الفقيه ، القاضي ، ويقال له : المقرىء ، قال ابن معين : هو ضعيف قبل أن تحترق كتبه وبعد احتراقها ، قال ابن حبان : كان شيخاً صالحاً ، ولكنه كان يدلس عن الضعفاء ، قبل احتراق كتبه ، ثم احترقت كتبه . . . وكان أصحابنا يقولون : إن سماع من سمع منه قبل احتراق كتبه مثل العبادلة : [بيَّنَهم الذهبي فقال : عبد الله بن وهب وابن المبارك وعبد الله بن يزيد المقريء وعبد الله بن مسلمة القعنبي] فسماعهم صحيح . ومن سمع منه بعد احتراق كتبه فسماعه ليس بشيء . . . ، قال : قد سبرت أخبار ابن لهيعة ، من رواية المتقدمين والمتأخرين عنه ، فرأيت التخليط في رواية المتأخرين عنه موجوداً وما لا أصل له من رواية المتقدمين كثيراً ، فرجعت إلى الاعتبار ، فرأيته كان يدلس عن أقوام ضعفى عن أقوام رءاهم ابن لهيعة ثقات ، فالتزقت تلك الموضوعات به . ثم قال ـ أي : ابن حبان ـ : فوجب التنكب عن رواية المتقدمين عنه ، قبل احتراق كتبه لما فيها من الأخبار المدلسة عن الضعفاء والمتروكين ، ووجب ترك الاحتجاج برواية المتأخرين عنه بعد احتراق كتبه ، لما فيه مما ليس من حديثه . أ.هـ .

قال سبط ابن العجمي : العمل على تضعيف حديثه . قال الحافظ : صدوق . خلّط بعد احتراق كتبه ، ورواية ابن وهب وابن المبارك عنه أعدل من غيرهما . توفي سنة ١٧٤ هـ .

الجرح ٥/١٤٥ المجروحين ٢/١١ الاغتباط بمن رمي بالاختلاط ٥٠ . =

لهيعة[1] ، وقد عزا في بناء المساجد[2] آخره فقط ، إلى ابن ماجة[3] وابن حبان[4] .

٧٨ ـ قوله في « الترغيب في احتباس الخيل » ، في حديث أبي هريرة : « الخيل ثلاثة . . . » : وهو قطعة من حديث ، تقدم بتمامه في منع الزكاة[5] .

هذا اللفظ لمسلم[6] في سياق مطول ، كما أشار إليه .

= الميزان ٢/ ٤٧٥ التهذيب ٥/ ٣٧٣ ، التقريب ١/ ٤٤٤ .

(١) تابعه في الرواية عن الليث بن سعد غير واحد : وهم :
يحيى بن عبد الله بن بُكَير عند الحاكم وتقدمت دراسة إسناده .
عبد الله بن عبد الحكم عند البيهقي .
شعيب بن الليث عند البيهقي أيضاً .
وفي كل هذه المتابعات علة الانقطاع بين عثمان بن عبد الله بن سراقة ، وجده عمر بن الخطاب .

(٢) الترغيب والترهيب ١/ ١٩٤ ح ٣ ، الصلاة .

(٣) سنن ابن ماجة ٤ ـ المساجد والجماعات ١ ـ باب من بنىٰ لله مسجداً . ١/ ٢٤٣ ج ٧٣٥ .

(٤) كما في موارد الظمآن ٥ ـ المواقيت ١٦ ـ باب ما جاء في المساجد ٩٧ ح ٣٠٠ .
وأخرجه ابن ماجه بذكر فضل تجهيز الغازي وفضل بناء المساجد .
٢٤ ـ الجهاد ٣ ـ باب من جهاز غازياً ٢/ ٩٢١ ح ٢٧٥٨ .
وفي كل هذه المواضع العلة السابقة وهي الانقطاع . والله أعلم .

٧٨ ـ الترغيب ٢/ ٢٥٨ ح ٢ . الترغيب في احتباس الخيل للجهاد لا رياء ولا سمعة .
قال : عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال : قيل يا رسول الله . فالخيل ؟ قال : « الخيل ثلاثة : هي لرجل وزر ، وهي لرجل سِتْر ، وهي لرجل أجر ، فأما الذي هي له وزر : فرجل ربطها رياءً وفخراً ونواءً لأهل الإسلام ، فهي له وزر . . . » .
الحديث بطوله . رواه البخاري ومسلم واللفظ له ، وهو قطعة من حديث تقدم بتمامه في منع الزكاة .

(٥) الترغيب والترهيب ١/ ٥٣٦ ح ١ ـ الصدقات ـ الترهيب من منع الزكاة .

(٦) صحيح مسلم ١٢ ـ الزكاة ٦ ـ باب إثم مانع الزكاة ٢/ ٦٨٠ و٦٨٣ وح ٢٤ =

وأما البخاري[1] فليس عنده إلا ذكر الخيل فقط ، وقد (تعقبنا)[2] على عزوه هناك[3] ، فليراجع .

٧٩ ـ قوله في تفسير البَذَخ : أنه بإسكان الذال ، خطأ بلا ريب ، وإنما هو بفتحها ، مثل الأَشَر والبَطَر : وزناً . يقال : بَذِخ ـ بكسر الذال ـ وتَبَذَّخ : أي : تكبّر وعلا .

والبَذَخُ بالتحريك ، المصدر [٩٣/ب] ، وكذا التَّبَذُّخ[4] ،

= و٢٦ ـ ٩٨٧ .

(١) صحيح البخاري : ٤٢ ـ المساقاة ١٢ ـ باب شرب الناس وسقي الدواب من الأنهار ٥/ ٤٥ ح ٢٣٧١ ، ٥٦ ـ الجهاد ٤٨ ـ باب الخيل لثلاثة ٦/ ٦٣ ح ٢٨٦٠ ، ٦١ ـ المناقب ٢٨ ـ باب حدثنا محمد بن المثنى ٦/ ٦٣٣ ح ٣٦٤٦ ، ٦٥ ـ التفسير سورة / ٩٩ ١ ـ باب قوله : فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره ٨/ ٧٢٦ ح ٤٩٦٢ ، ٩٦ ـ الاعتصام ٢٤ ـ باب الأحكام التي تعرف بالدلائل ١٣/ ٣٢٩ ح ٧٣٥٦ وفي كل هذه المواضع ، لفظه بنحوه بذكر الخيل فقط .

(٢) كذا في ط ، ب . وفي ح / تكلمنا .

(٣) انظر نسخة : ط/ق/ ٦٠/أ وما ذكره المصنف هنا ، هو ملخصه .

٧٩ ـ الترغيب ٢/ ٢٦٠ ح ٤ . الباب السابق . قال :

ورواه البيهقي مختصراً بنحو لفظ ابن خزيمة ، ولفظه : قال رسول الله ﷺ : « الخيل معقود في نواصيها الخير إلى يوم القيامة . . . » الحديث بطوله وفيه : « وأما خيل الوزر ، فمن ارتبطها تبذخاً على الناس . . . » الحديث .

قال : البَذْخ : ـ بفتح الموحدة وسكون الذال المعجمة ـ آخره خاء معجمة ـ هو الكبر ، والتبذخ : التكبر . أ.هـ .

صحيح ابن خزيمة . ـ الزكاة ٣٠٦ ـ باب ذكر إسقاط الصدقة عن الحمر ، مع الدليل على إسقاطها عن الخيل ٤/ ٣١ ح ٢٢٩١ .

الجامع لشعب الإيمان / ٢ ق/ ٥٣/أ .

وفي السنن الكبرى . ـ السير ـ باب تفضيل الخيل ٩/ ٥١ نحوه مختصراً .

(٤) انظر : الصحاح ١/ ٤١٨ قال : البذخ : الكبر ، وقد بذخ ـ بالكسر ـ وتبذخ : أي : تكبر وعلا . وفي القاموس : ١/ ٢٦٦ قال : البذخ ـ محركة ـ : الكبر . وانظر : النهاية ١/ ١١٠ ، لسان العرب ٣/ ٧ .

وهما مذكوران هنا ، وهذا ظاهر لا خفاء به .

٨٠ ـ قوله في حديث أبي هريرة : « الخير معقود بنواصي الخيل » : وفيه ؛ فضل النفقة عليها : أنه في الصحيح ، باختصار النفقة .

أي : في صحيح مسلم[١] لا البخاري ، وقد تقدم[٢] في هذا الباب .

٨١ ـ وقوله في سياق ابن حبان[٣] له : ([فقلت][٤] لمعمر) ، معمر[٥] هذا هو : ابن راشد المشهور . والقائل له ،

---

٨٠ ـ الترغيب ٢/ ٢٦٢ ح ٩ . الباب السابق . قال :

وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « الخير معقود بنواصي الخيل إلى يوم القيامة ، ومثل المنفق عليها كالمتكفف بالصدقة » . رواه أبو يعلى والطبراني في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح ، وهو في الصحيح باختصار النفقة .

(١) صحيح مسلم ١٢ ـ الزكاة ٦ ـ باب إثم مانع الزكاة ٢/ ٦٨٣ ح ٢٦ ـ ٩٨٧ في أثناء حديث طويل .

(٢) الترغيب والترهيب ٢/ ٢٥٩ ح ٤ .

٨١ ـ الترغيب ٢/ ٢٦٢ ح ١٠ . الباب السابق . قال :

وروى ابن حبان في صحيحه ، شطره الأخير ، قال : « مثل المنفق على الخيل كالمتكفف بالصدقة » . فقلت لمعمر : ما المتكفف بالصدقة ؟ قال : الذي يعطي بكفه .

(٣) كما في موارد الظمآن ٢٦ ـ الجهاد ٢١ ـ باب ما جاء في الخيل والنفقة عليها ٣٩٤ ح ١٦٣٦ .

(٤) سقط من / ح .

(٥) هو : معمر بن راشد الأزدي ـ مولاهم ـ أبو عروة البصري ، نزيل اليمن . ثقة ثبت فاضل ، وممن دار عليهم الإسناد ، من أثبت أصحاب الزهري وقتادة ، إلا أن في روايته عن ثابت البناني والأعمش وهشام بن عروة شيئاً ، ويحسن حديثه عنهم إلا إن ظهر غلطه ، وما حدث عنه البصريون فيه أغاليط ، لأنه كان من حفظه ، وأصح حديثه ما كان باليمن ، مات سنة ١٥٢ هـ وقيل بعدها .

تاريخ الثقات ٤٣٥ ، الكاشف ٣/ ١٤٥ ، التهذيب ١٠/ ٢٤٣ ، التقريب =

هو : تلميذه ، عبد الرزاق بن همَّام ، المعروف ، وهذا الحديث[1]

= ٢٦٦/٢ .

(١) قال ابن حبان : أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة حدثنا ابن أبي السري حدثنا عبد الرزاق . به .

ومحمد بن الحسن بن قتيبة اللخمي العسقلاني . ثقة ، وتقدم .

وابن أبي السري ، هو : محمد بن المتوكل بن عبد الرحمٰن الهاشمي ، مولاهم العسقلاني . قال ابن معين : ثقة . وقال أبو حاتم : لين الحديث ، ذكره ابن حبان في الثقات وقال : كان من الحفاظ . قال مسلمة بن قاسم : كان كثير الوهم وكان لا بأس به . قال ابن عدي : كثير الغلط ، قال الذهبي : حافظ رحال ، وقال في الكاشف : حافظ وثق ، ولينه أبو حاتم . قال الحافظ : صدوق عارف له أوهام كثيرة . مات سنة ٢٣٨ هـ . قال د . التخيفي : كما قال ابن حجر .

الجرح ٨/ ١٠٥ ، الميزان ٤/ ٢٣ ، الكاشف ٣/ ٨٢ ، التهذيب ٩/ ٤٢٤ ، التقريب ٥٠٤ ، دراسة المتكلم فيهم ٢/ ٢٢٦ .

وعبد الرزاق بن همام الصنعاني ، ثقة حافظ وتقدمت ترجمته .

معمر بن راشد . سبقت ترجمته .

الزهري . محمد بن مسلم بن عبيد الله بن شهاب الزهري . متفق على جلالته واتقانه . وتقدمت ترجمته .

أبو سلمة بن عبد الرحمٰن بن عوف ، ثقة مكثر . وتقدمت ترجمته .

فهذا إسناد ضعيف ، يحتاج لمتابع . محمد بن أبي السري متكلم فيه فلا يحتج بما انفرد به .

وتقدم فقرة «٨٠» عزو المنذري الحديث إلى أبي يعلى والطبراني في الأوسط وفي آخره : « ومثل المنفق عليها ـ على الخيل ـ كالمتكفف بالصدقة » . وقال عنه : رجاله ـ أي : الطبراني ـ رجال الصحيح . أ.هـ .

قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٥/ ٢٥٩ : رواه أبو يعلى والطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح .

وصححه الألباني ، في صحيح الجامع الصغير ٣/ ١٣٧ ح ٣٣٤٤ ، ولفظ آخره : « والمنفق على الخيل كالباسط كفه بالنفقة لا يقبضها » . عن أبي هريرة . وفي الترغيب ٢/ ٢٦٢ ح ١١ . عن أبي كبشه ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : وفي آخره : « والمنفق عليها كالباسط يده بالصدقة ». قال : رواه الطبراني وابن حبان في صحيحه والحاكم وقال : صحيح الإسناد . =

مروي من طريق عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة .

٨٢ ـ قوله عن عَريب[١] .

هو[٢] بالعين المهملة ، بوزن غَريب ، أبو عبد الله المليكي ، شامي ، وقد ذكره في الصحابة ، ابن الجوزي في التلقيح[٣] ، والذهبي في « التجريد »[٤] . وقال : له حديث من وجه ضعيف .

قلت : وهو المذكور في الأصل[٥] . فإياك أن تصحِّف هذا

= وفي مجمع الزوائد ٥/ ٢٥٩ قال : رواه الطبراني ورجاله ثقات .

فإسناد الحديث بهذه الشواهد والمتابعات . يرتقي لدرجة الحسن لغيره . والله أعلم .

٨٢ ـ الترغيب ٢/ ٢٦٢ ح ١٢ الباب السابق . قال :

وروي عن عَريب ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « الخيل معقود في نواصيها الخير والنيل إلى يوم القيامة . . . » الحديث . رواه الطبراني في الكبير والأوسط ، وفيه نكارة .

(١) هو : عَريب ، أبو عبد الله المليكي ، عداده في أهل الشام . قال البخاري : له صحبة ، وقال ابن أبي حاتم : إسناده ليس بالقائم ، وقال ابن حبان : يقال : له صحبة . وقال ابن السكن وابن أبي حاتم : يقال : إنه كان راعياً للنبي ﷺ .

الجرح ٧/ ٣٢ الاستيعاب ٣/ ١٧٤ ، أسد الغابة ٣/ ٤٠٧ ، الإصابة ٢/ ٤٧٩ .

(٢) انظر . في ضبطه : الإصابة ٢/ ٤٧٩ .

وفي ضبط نحوه : المؤتلف والمختلف للدارقطني ٤/ ١٧٦٦ .

الإكمال ٧/ ١١ ، المشتبه ٢/ ٤٥٥ ، التوضيح ٢/ ٣١٠ ، وتبصير المنتبه ٢/ ٩٤٣ .

(٣) تلقيح الفهوم : ٢٣٩ في أصحاب رسول الله ﷺ ، ومن رآه .

(٤) التجريد : ١/ ٣٨٠ .

(٥) أخرجه الطبراني في الكبير : ١٧/ ١٨٨ ح ٥٠٥ .

وانظر : مجمع البحرين ق/ ١٢١/ ب .

قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٥/ ٢٥٩ : رواه الطبراني في الكبير والأوسط ، وفيه من لم أعرفه . أ.هـ .

وعند النظر في إسنادهما : وجدت فيه سعيد بن سنان الحنفي الكندي ، أبو =

الاسم بالمعجمة ، فتخطىء خطأ فاحشاً .

وفي الصحابة أيضاً مثله[1] ، وكذا في غيرهم ، مثل : صالح[2] بن أبي عريب ، الذي روى أبو داود[3] والحاكم[4] ، وصحح إسناده من طريقه حديث : معاذ[5] بن جبل المشهور : « من

= مهدي الحمصي . قال ابن معين ليس بشيء . قال الحافظ : متروك ، ورماه الدارقطني وغيره بالوضع . مات سنة ١٦٣ هـ وقيل بعدها .
الضعفاء الصغير ١٠٤ ، الضعفاء للدارقطني ٢٣٦ ، التهذيب ٤/ ٤٦ ، التقريب ١/ ٢٩٨ .

(١) هو : عَرِيب بن عبد كِلال الحميري ، كتب إليه النبي ﷺ ، وإلى أخيه الحارث . ذكره الذهبي في التجريد ١/ ٣٨٠ ، وذكره الحافظ في القسم الثالث في الإصابة ٣/ ١٠٥ .
وفي الإصابة غيره ممن ذكرهم الحافظ في القسم الأول ٢/ ٤٧٩ وهم :
عَريب ـ بفتح أوله ـ ابن زيد النهدي ، ذكره الهمداني في الأنساب وقال : وفد على النبي ﷺ مع أبي شمر بن أبرهة .
عُريب ـ بالتصغير ـ ابن مالك الأسلمي . قال : قيل : إنه اسم ماعز بن مالك الذي رجم ، وأن ماعزاً كان لقبه .
عريب بن معاوية الدئلي ، له صحبة ، ذكره ابن سعد . أ.هـ .

(٢) هو : صالح بن أبي عَرِيب ـ بفتح المهملة وكسر الراء وآخره موحدة ـ واسمه قُلَيب ـ بالقاف والموحدة مصغراً ـ ابن حرملة الحضرمي ، روى عن كثير بن مرة وغيره ، وعنه الليث بن سعد وابن لهيعة وغيرهما .
ذكره ابن حبان في الثقات . وقال الذهبي : ثقة . قال الحافظ : مقبول .
الكاشف ٢/ ٢١ ، التهذيب ٤/ ٣٩٨ ، التقريب ١/ ٣٦٢ .

(٣) سنن أبي داود ١٥ ـ الجنائز ٢٠ ـ باب في التلقين ٣/ ٤٨٦ ح ٣١١٦ .

(٤) المستدرك ـ الجنائز ـ باب من كان آخر كلامه لا إله إلا الله دخل الجنة ١/ ٣٥١ ـ الدعاء ـ باب من كان آخر كلامه لا إله إلا الله دخل الجنة ١/ ٥٠٠ .
وأحمد في المسند ٥/ ٢٣٣ ، ٢٤٧ .

(٥) هو : معاذ بن جبل بن عمرو بن أوس الأنصاري الخزرجي ، أبو عبد الرحمٰن ، مشهور من أعيان الصحابة ، شهد بدراً وما بعدها . وكان إليه المنتهى في العلم بالأحكام والقرآن . مات بالشام سنة ١٨ هـ .
التقريب ٥٣٥ .

كان آخر كلامه : لا إله إلا الله ، دخل الجنة » .

وفيه[1] لأبي زرعة الرازي ، لما كان في السياق مع أصحابه

(١) أي : في الحديث ، ولم أقف عليه في المستدرك . وإنما قال الحاكم في الجنائز : وقد كنت أمليت حكاية أبي زرعة ، وآخر كلامه كان سياقة هذا الحديث . أ.هـ .

وقال في الدعاء : وله قصة لأبي زرعة الرازي ، قد ذكرتها في كتاب المعرفة . أ.هـ .

أخرجه في معرفة علوم الحديث ٧٦ النوع العشرين : معرفة فقه الحديث .

قال : سمعت أبا بكر بن عبدويه الوراق يقول : سمعت أبا جعفر محمد بن علي الساوي ـ وراق أبي زرعة ـ يقول : حضرت أبا زرعة بماشهران ، وكان في السوق ، وعنده أبو حاتم ومحمد بن مسلم بن وارة والمنذر بن شاذان وجماعة من العلماء ، فذكروا قول النبي ﷺ : لَقِّنوا موتاكم : لا إله إلا الله ، فاستحيوا من أبي زرعة ، وقالوا : تعالوا نذكر الحديث .

فقال أبو عبد الله بن وارة : حدثنا الضحاك بن مخلد ـ أبو عاصم ـ قال : حدثنا عبد الحميد بن جعفر عن صالح . ولم يجاوز . والباقون سكتوا .

فقال ابو زرعة . وهو في السوق : حدثنا بندار ، قال : ثنا أبو عاصم قال : ثنا عبد الحميد عن صالح بن أبي عَريب عن كثير بن مرة الحضرمي عن معاذ بن جبل به مرفوعاً ، ثم قال : ومات رحمه الله .

وأخرج الخطيب القصة في تاريخ بغداد ١٠/ ٣٣٥ .

رووه كلهم من طريق عبد الحميد بن جعفر عن صالح بن أبي عريب عن كثير بن مرة الحضرمي عن معاذ بن جبل به مرفوعاً .

قال الإمام أحمد : حدثنا أبو عاصم ثنا عبد الحميد بن جعفر به .

وأبو عاصم هو : الضحاك بن مخلد ، أبو عاصم النبيل الشيباني . ثقة ثبت . مات سنة ٢١٢ هـ أو بعدها .

الجرح ٤/ ٤٦٣ ، التهذيب ٤/ ٤٥٠ ، التقريب ٢٨٠ .

وعبد الحميد بن جعفر الأنصاري . ثقة . وتقدمت ترجمته .

صالح بن أبي عَرِيب الحضرمي . صدوق . وتقدمت ترجمته .

وكثير بن مرة الحضرمي الحمصي . ثقة . من الثانية .

الجرح ٧/ ١٥٧ ، التهذيب ٨/ ٤٢٨ ، التقريب ٤٦٠ .

فهذا إسناد حسن . وللحديث شواهد يتقوى بها ويرتقي لدرجة الصحيح=

الحفاظ ، قصة مشهورة . ولم يذكره المصنف في محله ، وهو من موضوع كتابه .

وتركت أنا إلحاقه ، وما في معناه في هذا التذنيب هناك ، لضيق الهامش ، وقد سمعت بعض قضاة الحنابلة ، يصحف الراوي المذكور بالمعجمة .

ولهم : غَريب[1] بالمعجمة أيضاً ، . . . . . .

= لغيره .

منها :

حديث أبي هريرة : « لقنوا موتاكم لا إله إلا الله ، من كان آخر كلامه لا إله إلا الله عند الموت ، دخل الجنة يوماً من الدهر ، وإن أصابه قبل ذلك ما أصابه » . أخرجه ابن حبان في صحيحه كما في الإحسان ـ الجنائز ـ فصل في المحتضر ٣/٥ ح ٢٩٩٣ .

قال الألباني في إرواء الغليل ١٥٠/٣ ورجاله كلهم ثقات معروفون غير محمد بن إسماعيل الفارسي ، ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : يغرب . أ.هـ .

حديث حذيفة مرفوعاً : « من قال لا إله إلا الله ختم له بها دخل الجنة . . . » الحديث .

قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٣٢٤/٢ : رواه أحمد ، وروى البزار طرفاً منه ، ورجاله موثقون .

حديث عثمان ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « من مات وهو يعلم أنه لا إله إلا الله دخل الجنة » .

صحيح مسلم ١ ـ الإيمان ١٠ ـ باب الدليل على أن من مات على التوحيد دخل الجنة قطعاً . ٥٥/١ ح ٤٣ ـ ٢٦ .

وحديث معاذ ـ حديث الأصل ـ صحح الحاكم إسناده ووافقه الذهبي .

وقال الألباني في صحيح الجامع ٣٤٢/٥ ح ٦٣٥٥ : صحيح .

(١) ذكر الدارقطني في « المؤتلف والمختلف » ١٧٦٦/٤ : غريب ـ بفتح المعجمة ـ أبو بكر محمد بن غريب البزاز .

وذكر الخطيب في « تاريخ بغداد » ٣٣١/١٢ : غريب ـ مولى ولد علي بن صالح ـ صاحب المصلى . ٣٣٢/١٢ : غريب بن عبد الله ـ الخادم المعتضدي ـ =

(لكن)[1] من غير هذا القبيل .

٨٣ ـ قوله في تفسير الفرس الأقرح : أنه الذي في وسط جبهته قُرحه .

أي : بضم القاف لا بفتحها ، قال : وهي بياض يسير ، أي : دون الغُرَّة[2] .

٨٤ ـ ذكر آخر الباب حديث : « يُمْنُ الخيلِ في شقرها » . ثم فسّر اليُمن بالبركة والقوة .

= حدث عن جعفر بن محمد الفريابي .

وذكر الحافظ في « لسان الميزان » ٤/ ٤١٧ : غريب بن عبد الواحد ، وذكر عن ابن الجوزي قوله ، غريب : مجهول . أ.هـ .

(١) سقط من / ب .

٨٣ ـ الترغيب ٢/ ٢٦٥ ح ٢٤ . الباب السابق . قال :

ورواه الترمذي وابن ماجة والحاكم عن أبي قتادة ـ وحده ـ ولفظ الترمذي مرفوعاً : « خير الخيل الأدهم الأقرح ، الأرثم ، ثم الأقرح المحجل ، طلق اليد اليمنى . . » . الحديث .

قال : الأقرح : هو الفرس ، يكون في وسط جبهته قرحة ، وهي بياض يسير .

جامع الترمذي ، ٢٤ ـ الجهاد ٢٠ ـ باب ما جاء ما يستحب من الخيل ٤/ ٢٠٣ ح ١٦٩٦ .

وقال : حديث حسن غريب صحيح .

(٢) القَرْحُ والقُرْح ـ لغتان ـ : عض السلاح ونحوه مما يجرحُ الجسد ، ومما يخرج بالبدن . والقَرْحَةُ في وجه الفرس : ما دون الغُرَّة .

الصحاح ١/ ٣٩٥ ، النهاية ٤/ ٣٦ ، لسان العرب ٢/ ٥٥٧ ـ ٥٦٠ ، القاموس ١/ ٢٥١ .

٨٤ ـ الترغيب ٢/ ٢٦٥ ح ٢٧ ، الباب السابق . قال : عن ابن عباس ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « يمُنْ الخيل في شقرها » . رواه أبو داود والترمذي وقال : حديث حسن غريب .

قال : اليُمْن : ـ بضم الياء ـ هو البركة والقوة .

سنن أبي داود ٩ ـ الجهاد ٤٤ ـ باب فيما يستحب من ألوان الخيل . ٣/ ٤٨ ح ٢٥٤٥ ، بلفظه .

فأما[1] البركة فصحيحة مُسلَّمة . وأما القوة فمردودة ، وإنما القوة في اللغة : اليمين ، لا اليُمن .

قال الشاعر[2] :

إذا مـا رايـة رفعـت لمجـدٍ تلقـاهـا عـرابـة بـاليميـن

أي : بالقوة . والحاصل أن لفظة القوة هنا دخيلة لا محل لها ولا تعلق ، فيتعين إسقاطها لما قد[٩٤/ أ]علمت ، والله أعلم .

٨٥ ـ قوله أول « ترغيب الغازي والمرابط في الإكثار من العمل الصالح » : تقدم في باب النفقة ، أي[3] : في سبيل الله ، قبل بباب[4] .

٨٦ ـ قوله فيه : وروي عن معاذ[5] .

---

(١) قال الجوهري : واليُمْن : البركة ، وقد يُمِنَ فلانٌ على قومه ، فهو ميمون ، إذا صار مباركاً عليهم . وفي القاموس : اليُمن ـ بالضم ـ البركة ، واليمين : البركة والقوة ـ واليُمن : خلاف الشؤم .

الصحاح ٦/ ٣٢٢٠، النهاية ٥/ ٣٠٢، لسان العرب ١٣/ ٤٥٨، القاموس ٤/ ٢٨٠.

(٢) نسبه الجوهري في الصحاح إلى الحطيئة ، ولكن المحقق صوَّب أنه للشمَّاخ .

ونسبه ابن منظور في لسان العرب ١٣/ ٤٦١ للشماخ بن ضرار بن حرملة المازني الذبياني الغطفاني شاعر مخضرم ، أدرك الجاهلية والإسلام .

٨٥ ـ الترغيب ٢/ ٢٦٦ . ترغيب الغازي والمرابط في الإكثار من العمل الصالح ، من الصوم والصلاة والذكر ونحو ذلك . وتقدم في باب النفقة في سبيل الله .

(٣) في النسخ المطبوعة ، عمّارة . محي الدين ٣/ ٩٠ . المنيرية ٢/ ١٦٢ أن عبارة المنذري : النفقة في سبيل الله ، فلا مكان هنا لكلمة ـ أي ـ التي أوردها المصنف ، ولكن في المخطوط ق/ ١١٥/ ب عبارة الترغيب : في باب النفقة . أ.هـ .

(٤) الترغيب والترهيب ٢/ ٢٥٣ .

٨٦ ـ الترغيب ٢/ ٢٦٧ ح ٩ . الباب السابق . قال :

وروي عن معاذ رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ أن رجلاً سأله فقال : أي المجاهدين أعظم أجراً ؟ قال : « أكثرهم لله تبارك وتعالى ذكراً . . . » الحديث . رواه أحمد والطبراني ، ويأتي بتمامه إن شاء الله . المسند ٣/ ٤٣٨ .

(٥) هو : معاذ بن أنس الجهني الأنصاري ، قال ابن يونس : صحابي كان بمصر =

أي : ابن أنس الجهني ، لكنه تقدم[1] قبله ، ويأتي بعده[2] : (سهل)[3] بن[4] معاذ عن أبيه .

٨٧ ـ وقوله : ويأتي بتمامه .

أي : في كتاب الذكر[5] . ويعترض عليه في إطلاقه راوي هذا الحديث وأشباهه ـ معاذ ـ وعدم نسبته ، والذي ينبغي تمييزه لئلا يظن أنه معاذ بن جبل ، المراد عند الإطلاق[6] .

= والشام ، بقي إلى خلافة عبد الملك بن مروان . وذكر ابن عبد البر أنه ليس صحابياً ، وقال : هو ليّن الحديث إلا أن أحاديثه حسان في الفضائل والرغائب . قال الحافظ : صحابي ، نزل مصر .

الاستيعاب ٣/٣٦٦ . أسد الغابة ٤/٣٧٥ ، الإصابة ٣/٤٢٦ ، التقريب ٥٣٥ .

(١) الترغيب والترهيب ٢/٢٦٧ ح ٧ .

(٢) الترغيب والترهيب ٢/٢٦٧ ح ١٠ . وقال فيهما : وعن سهل بن معاذ عن أبيه .

(٣) في نسخة ب / سهيل . وهو تصحيف .

(٤) هو : سهل بن معاذ بن أنس الجهني ، شامي نزل مصر ، وثقه العجلي ، وذكره ابن حبان في الثقات . وقال : لا يعتبر حديثه ، ما كان من رواية زبّان عنه ، وقال في المجروحين : منكر الحديث جداً فلست أدري ، أوقع التخليط في حديثه منه أو من زبّان ، فإن كان من أحدهما ، فالأخبار التي رواها ساقطة . وإنما اشتبه هذا لأن راويها عن سهل ، زبّان ، إلا الشيء بعد الشيء ، وزبّان ليس بشيء . أ.هـ . قال ابن معين : ضعيف قال الحافظ : لا بأس به إلا في رواية زبّان بن فائد عنه .

الثقات ٤/٣٢١ ، المجروحين ١/٣٤٧ ، التهذيب ٤/٢٥٨ ، التقريب ٢/٣٣٧ .

(٥) الترغيب والترهيب ٢/٤٠٠ ح ٢٤ . كتاب الذكر والدعاء . الترغيب في الإكثار من ذكر الله سراً وجهراً . وأطلق فقال : وروي عن معاذ ـ رضي الله عنه ـ .

(٦) وقد أطلق الراوي ولم ينسبه في الموضعين ، وكان ينبغي تمييزه ـ كما ذكر المصنف ـ ويتأكد ذلك أن الحديث السابق له ، من رواية معاذ بن جبل ـ رضي الله عنه ـ .

٨٨ ـ وقوله في الذي بعده : « من قرأ ألف آية في سبيل الله . . . »[١] (رواه الحاكم[٢] من طريق زبّان[٣] عنه ، وصحح إسناده .

كذا أحمد[٤] وغيره[٥] ، وهو من طريق ابن لهيعة عن زبان .

---

٨٨ ـ الترغيب ٢/ ٢٦٧ ح ١٠ . الباب السابق . قال :

وعن سهل بن معاذ عن أبيه ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « من قرأ ألف آية في سبيل الله ، كتبه الله مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين » . رواه الحاكم من طريق زبّان عنه ، وقال : صحيح الإسناد .

(١) من هنا سقط من / ح .

(٢) المستدرك ـ الجهاد ـ باب أنواع الرجال وأصناف الأعمال ٢/ ٨٧ .

(٣) هو : زَبّان بن فائد ـ بالفاء ـ البصري ، أبو جُوَين المصري الحمراوي . قال أحمد : أحاديثه مناكير . وقال ابن معين : شيخ ضعيف . قال ابن حبان : منكر الحديث جداً ، يتفرد عن سهل بن معاذ بنسخة كأنها موضوعة ، لا يحتج به . قال أبو حاتم : شيخ صالح . وقال الليث بن سعد : لو أراد أن يزيد في العبادة مقدار خردلة ما وجد لها موضعاً . قال الحافظ : ضعيف الحديث ، مع صلاحه وعبادته . مات سنة ١٥٥ هـ .

الجرح ٣/ ٦١٦ ، المجروحين ١/ ٣١٣ ، الميزان ٢/ ٦٥ ، التهذيب ٣/ ٣٠٨ ، التقريب ١/ ٢٥٧ .

(٤) المسند ٣/ ٤٣٧ بلفظه وفي آخره زيادة : « وَحَسُنَ أولئك رفيقاً ، إن شاء الله تعالى » .

(٥) كـ : أبي يعلى الموصلي في المسند ٣/ ٦٣ ح ٧ ـ ١٤٨٩ بلفظه وفي آخره زيادة . وفي المفاريد عن رسول الله ﷺ ٢٦ ح ٧ . بلفظه وفي آخره زيادة .

والطبراني في الكبير ٢٠/ ١٨٤ ح ٣٩٩ ، ٣٤٠ وفي آخره زيادة وابن عدي في الكامل ٣/ ١٠١٢ .

والبيهقي في السنن الكبرى ـ السير ـ باب فضل الذكر في سبيل الله عز وجل ٩/ ١٧٢ بلفظه .

رووه من طريق زبان عن سهل عن أبيه به .

وإسناد الحديث عند أحمد قال : حدثنا حسن ثنا ابن لهيعة ، قال : ثنا يحيى بن غيلان قال : حدثني رشدين بن سعد عن زبان به .

والظاهر أن صوابه : حدثنا حسن ، ثنا ابن لهيعة . قال ـ أي أحمد ـ وحدثنا =

وكيف يصححه الحاكم هو وأمثاله ؟ . ولهذين ترجمتان مذكورتان في آخر[1] هذا الكتاب .

= يحيى بن غيلان . . . به .

ويحيى بن غيلان بن عبد الله بن أسماء الخزاعي ، أو الأسلمي ، أبو الفضل البغدادي . ثقة . مات سنة ٢٢٠ هـ على الصحيح .

الثقات ٩/ ٢٦١ ، التهذيب ١١/ ٢٦٣ ، التقريب ٥٩٥ .

ورشدين بن سعد المَهْري ـ بفتح الميم وسكون الهاء ـ أبو الحجاج المصري ، ضعيف ، رجح أبو حاتم عليه ابن لهيعة ، وقال ابن يونس : كان صالحاً في دينه فأدركته غفلة الصالحين فخلط في الحديث . مات سنة ١٨٨ هـ .

الجرح ٣/ ٥١٣ ، التهذيب ٣/ ٢٧٧ ، التقريب ٢٠٩ .

وزَبَّان بن فائد . ضعيف الحديث . وتقدمت ترجمته .

وسهل بن معاذ . لا بأس به إلا في رواية زبان عنه فضعيف ، وتقدمت ترجمته . فهذا إسناد ضعيف .

وقد صححه الحاكم من طريق يحيى بن أيوب عن زبان عن سهل بن معاذ . ووافقه الذهبي . وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد ٧/ ١٦٢ . وقال : فيه زبان بن فائد ، وهو ضعيف .

والحديث توبع فيه زبان بن فائد عند الطبراني ٢٠/ ١٨٤ ح ٣٤١ . قال : حدثنا يحيى بن عثمان بن صالح ، ثنا سعيد بن أبي مريم ، أنا نافع بن يزيد عن يحيى بن أبي أُسيد عن سهل بن معاذ به بلفظه .

ورجاله ثقات سوى شيخ الطبراني : يحيى بن عثمان بن صالح السهمي المصري ، قال الحافظ : صدوق ، رمي بالتشيع ولينه بعضهم لكونه حدث من غير أصله . مات سنة ٢٨٢ هـ .

الجرح ٩/ ١٧٥ ، التهذيب ١١/ ٢٥٧ ، التقريب ٥٩٤ .

ويحيى بن أبي أسيد . سكت عنه البخاري وابن أبي حاتم . وذكره ابن حبان في الثقات ، قال عنه البخاري : يعد في المصريين ، روى عنه جماعة .

التاريخ الكبير ٨/ ٢٦١ ، الجرح ٩/ ١٢٩ ، الثقات ٩/ ٢٥١ .

فلعل إسناد الحديث يتقوى بهذا لدرجة الحسن لغيره .

(١) ترجمة زبان . في آخر كتاب الترغيب والترهيب ٤/ ٥٧٠ ، وترجمة ابن لهيعة فيه ٤/ ٥٧٣ .

٨٩ ـ قوله في « الترغيب في الغَدْوَة في سبيل الله »[١] والرَّوحة ، ثم فسرهما .

قد تقدم هذا التفسير في أول الجهاد[٢] أيضاً .

٩٠ ـ قوله عمران[٣] بن عيينة .

---

٨٩ ـ الترغيب ٢/٢٦٨ ح ١ . الباب المذكور قال :

عن أنس بن مالك ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « لغدوةٌ في سبيل الله أو روحة خيرٌ من الدنيا ، وما فيها . . » الحديث . رواه البخاري ومسلم وغيرهما .

قال : الغَدْوَة : ـ بفتح الغين المعجمة ـ هي المرة الواحدة من الذهاب .

الروحة : ـ بفتح الراء ـ هي المرة الواحدة من المجيء .

صحيح مسلم ٣٣ ـ الإمارة ٣٠ ـ باب فضل الغدوة والروحة في سبيل الله . ٣/١٤٩٩ ، ح١١٢ ـ ١٨٨٠ .

(١) إلى هنا سقط من / ح .

(٢) الترغيب والترهيب ٢/٢٤٣ ، الترغيب في الرباط في سبيل الله عز وجل .

٩٠ ـ الترغيب ٢/٢٦٩ ح ٥ . الباب السابق . قال :

وعن ابن عمر ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « الغازي في سبيل الله ، والحاج إلى بيت الله ، والمعتمر ، وفد الله ، دعاهم فأجابوه » . رواه ابن ماجه وابن حبان في صحيحه ، واللفظ له ، كلاهما عن عمران بن عيينة ، عن عطاء بن السائب عن مجاهد عنه .

صحيح ابن حبان ـ كما في الإحسان ـ ـ السير ـ باب فضل الجهاد ٧/٦٥ ح ٤٥٩٤ .

سنن ابن ماجه ٢٥ ـ المناسك ٥ ـ باب فضل دعاء الحاج ٢/٩٦٦ ح ٢٨٩٣ .

(٣) هو : عمران بن عيينة بن أبي عمران الهلالي ، أبو الحسن الكوفي . قال ابن معين : صالح الحديث . وقال أبو حاتم : لا يحتج بحديثه لأنه يأتي بالمناكير . وقال العقيلي : في حديثه وهم وخطأ . ذكره ابن حبان في الثقات . قال الحافظ : صدوق له أوهام ، من الثامنة .

ووافقه د . التخيفي في ذلك .

الجرح ٦/٣٠٢ ، التهذيب ٨/١٣٦ ، التقريب ٢/٨٤ .

دراسة المتكلم فيهم : ٢/١٥٥ .

هو : أخو سفيان ، العلم المشهور .

٩١ ـ وساق من مسلم[١] حديث : « تَضمَّن الله . . . » . وساق في الترغيب[٢] في الشهادة آخره .

لكن إنما لفظه : « فهو علي ضامن . . . »[٣] وفيه : « إلى مسكنه . . . »[٤] وفيه : « ما من كَلْم . . . »[٥] وفيه : « حين كُلِم . . . »[٦] وفيه : « لوددت أني أغزو . . . »[٧] ثم قال : ورواه مالك[٨] والبخاري[٩] . . . . . .

---

٩١ ـ الترغيب ٢/ ٢٦٩ ح ٦ . الباب السابق . قال :

وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « تَضمَّن الله لمن خرج في سبيله ، لا يخرجه إلا جهاد في سبيلي وإيمان بي وتصديق برسلي ، فهو ضامن أن أدخله الجنة أو أرجعه إلى منزله الذي خرج منه ، نائلاً ما نال من أجرٍ أو غنيمة . . . » الحديث . رواه مسلم واللفظ له .

قال : ورواه مالك والبخاري والنسائي ، ولفظهم : « تكفّل الله لمن جاهد في سبيله . . . » الحديث .

(١) صحيح مسلم ٣٣ ـ الإمارة ٢٨ ـ باب فضل الجهاد ، والخروج في سبيل الله ٣/ ١٤٩٦ ح ١٠٣ ، ١٠٧ ـ ١٨٧٦ .

ولفظه كما ذكر المصنف .

(٢) الترغيب والترهيب ٢/ ٣١١ ح ٣ .

(٣) وعند المنذري في الترغيب : فهو ضامن .

(٤) وعند المنذري في الترغيب : إلى منزله .

(٥) وعند المنذري في الترغيب : ما كَلْم .

(٦) وعند المنذري في الترغيب : يوم كُلِمَ .

(٧) وعند المنذري في الترغيب : لوددت أن أغزو .

(٨) الموطأ ٦ ـ الجهاد ١ ـ باب الترغيب في الجهاد ٣٥٧ ح ٢ . بنحوه .

(٩) صحيح البخاري ٥٧ ـ فرض الخمس ، ٨ ـ باب قول النبي ﷺ . أحلت لكم الغنائم ٦/ ٢٢٠ ح ٣١٢٣ . بنحوه .

٩٧ ـ التوحيد ٢٨ ـ باب قوله تعالى : ﴿ ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين ﴾ . ١٣/ ٤٤١ ح ٧٤٥٧ بنحوه . ٣٠ ـ باب قول الله تعالى : ﴿ قل لو كان البحر مداداً لكلمات ربي . . . ﴾ ، ١٣/ ٤٤٤ ح ٧٤٦٣ بنحوه .

والنسائي[1] . ولفظهم : (« تَكَفَّل الله »)[2] وهذا يقتضي أن لفظة : « تكفل » ، ليست عند مسلم ، وهي عنده[3] ، وعند البخاري ، في كتاب التوحيد[4] ، وباب الغنيمة[4] . وانفرد عنه مسلم[5] بلفظ : « تضمن » . وفي لفظٍ للبخاري في أول الجهاد[6] : « وتوكل الله » . وفي لفظ آخر له في كتاب الإيمان[7] : « انتدب الله » . فتصير الألفاظ أربعة[8] ، فاستفدها .

٩٢ ـ عزوه لفظ : « ولا يجتمع غبار في سبيل الله ، ودخان

(١) سنن النسائي ـ الجهاد ـ باب ما تكفل الله عز وجل لمن جاهد في سبيله ٦/ ١٦ .
وأخرجه أيضاً :
ابن حبان في صحيحه . كما في الإحسان ـ السير ـ باب فضل الجهاد ٧/ ٦٤ ح ٤٥٩١ ، بنحوه ، ولفظه : تكفل الله .
والبيهقي في الكبرى ـ السير ـ باب فضل الجهاد في سبيل الله ٩/ ١٥٧ ، بنحوه ، ولفظه : تكفل الله . ـ في الباب السابق . ولفظه : انتدب الله . ـ السير ـ باب ما يجب على الإمام من الغزو بنفسه أو بسراياه في كل عام ٩/ ٣٩ . بنحوه ، ولفظه : تضمن الله .

(٢) سقط من / ح ، ط .

(٣) صحيح مسلم ٣٣ ـ الإمارة ٢٨ ـ باب فضل الجهاد والخروج في سبيل الله ٣/ ١٤٩٦ ح ١٠٤ بنحوه .

(٤) سبق العزو إليه آنفاً .

(٥) سبق العزو إليه آنفاً .
وهذا اللفظ عند النسائي ـ الإيمان ـ باب في الجهاد . ٨/ ١٢٠ .

(٦) صحيح البخاري ٦ ـ الجهاد ٢ ـ باب أفضل الناس مؤمن مجاهد بنفسه وماله في سبيل الله ٦/ ٦ ح ٢٧٨٧ ، بنحوه في آخر الحديث .

(٧) صحيح البخاري ٢ ـ الإيمان ٢٦ ـ باب الجهاد من الإيمان ١/ ٩٢ ح ٣٦ .
وكذا عند النسائي ـ الإيمان ـ باب في الجهاد ٨/ ١١٩ .
وكذا عند البيهقي . وسبق العزو إليه .

(٨) هي : تضمن الله ، تَكَفّلَ الله ، وتوكل الله ، انتدب الله .

٩٢ ـ الترغيب ٢/ ٢٧١ ح ١١ . الباب السابق . قال :

جهنم في منخري مسلم أبداً » . إلى النسائي[1] والحاكم[2] والبيهقي[3] .

وهو عند ابن ماجة[4] ، لكن في بعض نسخه : « في منخري

= ورواه النسائي والحاكم والبيهقي ـ أي : عن أبي هريرة ـ : ولفظهم : « ولا يجتمع غبار في سبيل الله ، ودخان جهنم في منخري مسلم أبداً » . وقال الحاكم : صحيح الإسناد .

(١) سنن النسائي ـ الجهاد ـ باب فضل من عمل في سبيل الله على قومه . ٦/ ١٢ بلفظه في آخر حديث ، ٦/ ١٤ بلفظه في آخر حديث .

(٢) المستدرك ـ الجهاد ـ باب لا يجتمع غبار في سبيل الله ودخان جهنم ٢/ ٧٢ بنحوه . من طرق .

(٣) السنن الكبرى ـ السير ـ باب فضل الجهاد في سبيل الله ٩/ ١٦١ بنحوه في صدر حديث .

(٤) سنن ابن ماجه ٢٤ ـ الجهاد ٩ ـ باب الخروج في النفير ٢/ ٩٢٧ ح ٩٧٧٤ وفي النسخة التي بين يدي : « في جوف عبد مسلم » .

رووه من طرق عن أبي هريرة .

فهو عند النسائي ـ في إحدى روايات هذا اللفظ ـ من طريق مسعر عن محمد بن عبد الرحمٰن عن عيسى بن طلحة عن أبي هريرة به مرفوعاً .

وعند ابن ماجه من طريق سفيان بن عيينة عن محمد بن عبد الرحمٰن به مرفوعاً.

وتابع ابن عيينة في رفعه عند النسائي ٦/ ١٢ . المسعودي عن محمد بن عبد الرحمٰن به مرفوعاً .

وإسناد ابن ماجه قال: حدثنا يعقوب بن حميد بن كاسب ثنا سفيان بن عيينة به.

ويعقوب بن حميد بن كاسب المدني ، نزيل مكة ، وقد ينسب لجده ، قال البخاري : لم نَرَ إلا خيراً ، هو في الأصل صدوق . وقال مسلمة : ثقة . وقال الحاكم أبو عبد الله : لم يتكلم فيه أحد بحجة .

قال أبو حاتم : ضعيف الحديث . ورجح المزي والحاكم أبو أحمد ، وبه جزم الذهبي : أن البخاري روى عنه في صحيحه . قال الحافظ : صدوق ربما وهم . مات سنة ٢٤٠ هـ أو بعدها .

الجرح ٩/ ٢٠٦ ، الميزان ٤/ ٤٥٠ ، الكاشف ٣/ ٢٥٤ ، التهذيب ١١/ ٣٨٣ ، التقريب ٦٠٧ .

وسفيان بن عيينة بن عمران الهلالي ، ثقة حافظ إمام وتقدمت ترجمته . =

. . . . . .

= ومحمد بن عبد الرحمٰن بن عبيد القرشي ، مولى آل طلحة ، كوفي ، ثقة ، من السادسة . الميزان ٣/ ٦٢٠ ، التهذيب ٩/ ٢٩٩ ، التقريب ٤٩٢ .

وعيسى بن طلحة بن عبيد الله التيمي ، أبو محمد المدني ، ثقة فاضل ، مات سنة ١٠٠ هـ . الجرح ٦/ ٢٧٩ ، التهذيب ٨/ ٢١٥ ، التقريب ٤٣٩ .

فهذا إسناد لا بأس به ، فيه يعقوب بن حميد ، متكلم فيه ، كما تقدم . ولكن له متابعات منها .

المتابعة المذكورة عند النسائي : قال : أخبرنا هناد بن السري عن ابن المبارك عن المسعودي عن محمد بن عبد الرحمٰن به . وهذا إسناد رجاله ثقات خلا المسعودي ، وهو : عبد الرحمٰن بن عبد الله بن عتبة المسعودي الكوفي ، قال الحافظ : صدوق اختلط قبل موته . وضابطه : أن من سمع منه ببغداد فبعد الاختلاط . مات سنة ١٦٠ هـ وقيل بعدها .

الميزان ٢/ ٥٧٤ ، التهذيب ٦/ ٢١٠ ، التقريب ٣٤٤ .

والحديث عند الحاكم من طريق سهيل بن أبي صالح عن صفوان بن أبي يزيد عن أبي اللجلاج عن أبي هريرة به مرفوعاً .

وعند النسائي في بعض رواياته من طريق محمد بن عمرو عن صفوان عن حصين بن اللجلاج عن أبي هريرة به مرفوعاً .

وفي بعضها من طريق سهيل عن صفوان عن أبي العلاء بن اللجلاج عن أبي هريرة به مرفوعاً .

وفي بعضها من طريق سهيل عن صفوان عن القعقاع بن اللجلاج عن أبي هريرة به مرفوعاً .

وفي بعضها من طريق سهيل عن أبيه عن أبي هريرة به مرفوعاً .

وهذه كلها متابعات إلا أن في رواية سهيل اضطراب ، في تعريف الراوي عن أبي هريرة . وفي التقريب : أحال الجميع إلى : حصين بن اللجلاج ، وقال مجهول . من الثالثة . التقريب ١٧٠ .

فإسناد الحديث يتقوى بهذه المتابعات ، وبما سيأتي من شواهد ، ويرتقي لدرجة الصحيح لغيره .

والحديث أخرجه :

الطيالسي في مسنده ٣٢١ ح ٢٤٤٣ ، مرفوعاً .

وأحمد في المسند ٢/ ٢٥٦ ، ٣٤٢ ، ٣٤٠ ، ٤٤١ ، ٥٠٥ .

وهناد بن السري في الزهد ١/ ٢٦٨ ، ح ٤٦٦ موقوفاً . =

عبد مسلم » . وفي كثير منها : « في جوف » .

٩٣ ـ قوله بعده : وعن عبد الرحمن[١] بن جبر ، حديث :

= والبخاري في الأدب المفرد ١٣٧ ـ باب الشح ١٠٨ ح ٢٨٢ . مرفوعاً .
والبغوي في شرح السنة ـ السير والجهاد ـ باب فضل الجهاد . ١٠/ ٣٥٤ ح ٢٦١٩ .
وابن حبان ـ كما في الإحسان ـ السير ـ باب فضل الجهاد ٧/ ٦٣ ح ٤٥٨٨ ، مرفوعاً .
وحديث الأصل بنحو اللفظ الوارد في المتن عند الترمذي في جامعه .
٢٣ ـ فضائل الجهاد ٨ ـ باب ما جاء في فضل الغبار في سبيل الله ٤/ ١٧١ ح ١٦٣٣ ، مرفوعاً ، وقال : حديث حسن صحيح .
٣٧ ـ الزهد ٨ ـ باب ما جاء في فضل البكاء من خشية الله ، ٤/ ٥٥٥ ح ٢٣١١ مرفوعاً ، وقال : حديث حسن صحيح .
وللحديث شاهد عند أبي نعيم في الحلية ٥/ ١٥٢ . عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه مرفوعاً : « لا يجتمع غبارٌ في سبيل الله ودخان جهنم في جوف امرىء مسلم » .
وعزاه الهيثمي في مجمع الزوائد ٥/ ٢٨٦ للطبراني في الأوسط وقال : فيه سليمان بن أبي داود الحراني ، وهو ضعيف . أ.هـ .
وله شاهد من حديث أبي الدرداء مرفوعاً : « لا يجمع الله عز وجل في جوف رجل غباراً في سبيل الله ودخانَ جهنم . . . » الحديث ، أخرجه أحمد ٦/ ٤٤٣ .
قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٥/ ٢٨٥ : رواه أحمد ورجاله ثقات إلا أن خالد بن دريك لم يسمع من أبي الدرداء ولم يدركه . أ.هـ .
قال الألباني في صحيح سنن ابن ماجه : ٢/ ١٢٤ ح ٢٢٣٨ : صحيح .
كذا قال في صحيح الجامع ٦/ ٢١٥ ح ٧٤٩٣ ، والله أعلم .
٩٣ ـ الترغيب ٢/ ٢٧٢ ح ١٢ . الباب السابق . قال :
وعن عبد الرحمٰن بن جبر ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « ما اغبرت قدما عبد في سبيل الله ، فتمسه النار » ، رواه البخاري واللفظ له .
صحيح البخاري ٥٦ ـ الجهاد ١٦ ـ باب من اغبرت قدماه في سبيل الله ٦/ ٢٩ ح ٢٨١١ .

(١) هو : عبد الرحمٰن بن جبر ـ بفتح الجيم وسكون الموحدة ـ ابن يزيد الأنصاري ، أبو عبس الحارثي . قيل اسمه : عبد الله ، وقيل : معبد . صحابي ، شهد بدراً =

« ما اغبرت قدما عبد » .

هذا المسمى ، كنيته : أبو عبس ، بالموحدة ، وهو أشهر بكنيته من اسمه المذكور . مذكور بها في الحديث ، وتسميته : عبد الرحمن ، هو الصحيح المشهور ، الذي قاله مسلم[1] والترمذي[2] والجمهور[3] .

وقال أبو بكر[4] البَرْقي[5] : اسمه عبد الله .

٩٤ ـ و[6] قوله عن اللفظ الأول ؛ أنه للبخاري .

صحيح . كذا ذكره[7] مختصراً في . . . . . .

= وما بعدها . وكان فيمن قتل كعب بن الأشرف ، مات سنة ٣٤ هـ .
أسد الغابة ٥/ ٢٤٧ ، الإصابة ٤/ ١٣٠ ، التهذيب ١٢/ ١٥٦ .

(١) الكنى والأسماء ١/ ٦٥٥ الرقم : ٣٦٥٦ .

(٢) جامع الترمذي ٢٣ ـ فضائل الجهاد ٧ ـ باب ما جاء في فضل الله من اغبرت قدماه في سبيل الله ٤/ ١٧٠ .

(٣) ترجم له ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٥/ ٢٢٠ في فصل عبد الرحمٰن . وحكى ابن الأثير عن الكلبي وعن أبي موسى المديني أن اسمه : عبد الرحمٰن .
أسد الغابة ٥/ ٢٤٧ ، وجزم المزي في تحفة الأشراف ٧/ ١٩٦ بأن اسمه عبد الرحمٰن . وصحح ذلك الحافظ ابن حجر في التهذيب ١٢/ ١٥٧ وفي فتح الباري ٢/ ٣٩١ ، ٦/ ٢٩ .

(٤) هو : أحمد بن عبد الله بن عبد الرحيم الزهري المصري ، البَرْقي ، قال الذهبي : المحدث الحافظ الصادق ، له كتاب في معرفة الصحابة وأنسابهم ، وكان من أئمة الأثر . رفسته دابة فمات في شهر رمضان سنة ٢٧٠ هـ .
الجرح ٢/ ٦١ ، السير ١٣/ ٤٧ ، الشذرات ٢/ ١٥٨ .

(٥) البرقي : ـ بفتح الباء الموحدة وسكون الراء ـ هذه النسبة إلى برقة ، وهي بلدة تقارب « تروحة » من أعمال المغرب ، وخرج منها جماعة كثيرة من العلماء والمحدثين . الأنساب ٢/ ١٧١ ـ ١٧٢ ، اللباب ١/ ١٤٠ .

٩٤ ـ انظر : الحديث السابق .

(٦) سقط من / ط ، ح .

(٧) في نسخة ب / كذا غيره مختصراً . . .

الجهاد[1]، لكن لم يَطَّلع على لفظه الآخر، الذي ذكره في الجمعة[2]، بقصة، وهو معنى [٩٤/ب] قول المصنف[3]، في حديث والكل من طريق يزيد[4] بن أبي مريم عن عباية[5] بن رفاعة، قال: أدركني أبو عبس، وأنا أذهب إلى الجمعة فقال: سمعت النبي ﷺ يقول: «من اغبرت قدماه في سبيل الله، حرّمه الله على النار».

وكذا رواه الإسماعيلي[6][7] . . . . . .

---

(١) سبق العزو إليه.

(٢) صحيح البخاري ١١ ـ الجمعة ١٨ ـ باب المشي إلى الجمعة ٢/ ٣٩٠ ح ٩٠٧. بلفظه وفي أوله قصة.

(٣) الترغيب والترهيب ١/ ٤٨٥ في الجمعة. الترغيب في صلاة الجمعة والسعي إليها.

(٤) هو: يزيد بن أبي مريم ـ ويقال: يزيد بن ثابت بن أبي مريم ـ ابن أبي عطاء، أبو عبد الله الدمشقي. مولى سهل بن الحنظلية إمام الجامع الأموي بدمشق قال ابن معين ودحيم: ثقة. وقال أبو حاتم: من ثقات أهل دمشق، وذكره ابن حبان في الثقات. قال أبو زرعة: لا بأس به، وقال الدارقطني: ليس بذاك. قال الذهبي في الكاشف: ثقة. قال الحافظ: لا بأس به، مات سنة ١٤٠ هـ أو بعدها.

الجرح ٩/ ٢٩١، الميزان ٤/ ٤٣٩، الكاشف ٣/ ٢٥٠، التهذيب ١١/ ٣٥٩، التقريب ٢/ ٣٧٠.

ولعل الراجح في حاله ما قاله الذهبي. وكلام الدارقطني فيه غير مفسَّر. وقد وثقه كبار أئمة الجرح والتعديل.

(٥) هو: عباية ـ بفتح أوله والموحدة الخفيفة، وبعد الألف تحتانية خفيفة ـ ابن رفاعة بن رافع الأنصاري الأزرقي، أبو رفاعة المدني. ثقة، من الثالثة.

الجرح ٧/ ٢٩، التهذيب ٥/ ١٣٦، التقريب ١/ ٤٠٠.

(٦) هو: محمد بن إسماعيل بن مهران النيسابوري، أبو بكر الإسماعيلي، ثقة ثبت. إلا أنه مرض قبل وفاته بست سنين، فلا يقدر أن يحرك لسانه.

قال ابنه أحمد: مرض أبي في صفر سنة ٢٨٩ هـ وبقي في مرضه إلى أن مات سنة ٢٩٥ هـ فكان في مرضه لا يقدر أن يُحرِّك لسانه.

السير ١٤/ ١١٧، الميزان ٣/ ٤٨٥، لسان الميزان ٥/ ٨١، الشذرات ٥/ ٤٠٧.

(٧) قال الحافظ في الفتح ٢/ ٣٩١: وعند الإسماعيلي من رواية علي بن بحر وغيره =

والترمذي[1] والنسائي[2] ، عن يزيد[3] بالقصة[4] .

= عن الوليد بن مسلم أن القصة وقعت ليزيد بن أبي مريم مع عباية . أ.هـ .

(١) جامع الترمذي ٢٣ ـ فضائل الجهاد ٧ ـ باب ما جاء في فضل من اغبرت قدماه في سبيل الله ٤/ ١٧٠ ح ١٦٣٢ .

(٢) سنن النسائي ـ الجهاد ـ باب ثواب من اغبرت قدماه في سبيل الله ٦/ ١٤ .

(٣) في جامع الترمذي : بُريد بن أبي مريم ـ بالباء الموحدة المضمومة ـ وهو غير يزيد بن أبي مريم ، وهو تصحيف .

(٤) والحديث رووه كلهم ، من طريق الوليد بن مسلم ، قال : حدثنا ـ كما عند النسائي ـ يزيد بن أبي مريم ، قال لحقني عباية . . . القصة .

وإسناد الترمذي والنسائي واحد . قال الترمذي : حدثنا أبو عمار الحسين بن حريث . حدثنا الوليد بن مسلم به .

والحسين بن حريث بن الحسن الخزاعي مولاهم ، أبو عمار المروزي . ثقة . مات سنة ٢٤٤ هـ . الجرح ٣/ ٥٠ ، التهذيب ٢/ ٣٣٤ ، التقريب ١/ ١٧٥ .

والوليد بن مسلم القرشي ، أبو العباس الدمشقي ، قال الذهبي : إذا قال عن ابن جريج ، عن الأوزاعي ، فليس بمعتمد ، لأنه يدلس عن كَذَّابين ، وإذا قال : حدثنا فهو حجة . قال الحافظ : ثقة ، لكن كثير التدليس والتسوية ، مات آخر سنة ١٩٤ هـ . وذكره الحافظ في المرتبة الرابعة من مراتب التدليس .

الجرح ٩/ ١٦ ، الميزان ٤/ ٣٤٧ ، الكاشف ٣/ ٢١٣ ، التهذيب ١١/ ١٥١ ، التقريب ٢/ ٣٣٦ ، تعريف أهل التقديس ١٣٤ .

ويزيد بن أبي مريم . ثقة ، وتقدمت ترجمته .

وعباية بن رفاعة . ثقة ، وتقدمت ترجمته .

فهذا إسناد صحيح فقد صرح الوليد بن مسلم بالتحديث . ولا مانع من وقوع الحادثة مرتين ، مرة لعباية مع أبي عبس ، ومرة ليزيد مع عباية . والله أعلم .

وقد قال الترمذي عقب الحديث : حديث حسن غريب صحيح .

وأخرج الحديث : أحمد في المسند ٣/ ٤٧٩ بوقوع القصة ليزيد مع عباية .

وأبو نعيم في الحلية ٢/ ٨ بوقوع القصة ليزيد مع عباية .

والبيهقي في السنن الكبرى ـ السير ـ باب فضل المشي في سبيل الله ٩/ ١٦٢ ، بدون القصة .

وابن حبان في صحيحه ـ كما في الإحسان ـ السير ـ باب فضل الجهاد ٧/ ٦٢ ، ح ٤٥٨٦ . بوقوع القصة ليزيد مع عباية .

لكن بوقوعها ليزيد مع عباية . قال : لحقني عباية وأنا ماشٍ إلى الجمعة ، فقال : أبشر فإن خطاك هذه في سبيل الله ، سمعت أبا عبس ، يقول : قال رسول الله ﷺ ، وذكره . . . كما في الأصل .

والذي عند البخاري : أن القصة وقعت لعباية مع أبي عبس .

فإن كان ما ذكر محفوظاً احتمل أن تكون القصة . وقعت لكل منهما . وليس لأبي عبس في الكتب الستة سوى هذا الحديث[1] .

ويزيد[2] المذكور ـ من الزيادة ـ دمشقي ، إمام الجامع[3] الأموي[4] ، زمن بَانيه الوليد[5] . روى له البخاري والأربعة .

ولهم أيضاً بُرَيد[6] ـ تصغير برد ـ ابن أبي مريم . . . . . .

---

(١) قال الحافظ في الفتح ٢/ ٣٩١ : وليس لأبي عبس في البخاري سوى هذا الحديث الواحد .

وفي مسند الإمام أحمد ٣/ ٤٧٩ ذكر في ترجمته هذا الحديث فقط . ولم يرو له من الستة سوى البخاري والترمذي والنسائي . والترمذي والنسائي رويا له هذا الحديث كما تقدم . وفي تحفة الأشراف ٧/ ١٩٦ ح ٩٦٩٢ لم يذكر له المزي سوى هذا الحديث ، وعزاه لهؤلاء الثلاثة . والله أعلم .

(٢) تقدمت ترجمته .

(٣) الجامع الأموي . يضرب به المثل في روعة الهندسة وجمال التصميم ، بناه الوليد بن عبد الملك ، وأتم أخوه سليمان بناءه ، وقد استغرق بناؤه تسع عشرة سنة . معجم البلدان ٢/ ٤٦٥ الروض المعطار ٢٣٨ .

(٤) الأموي ـ بضم الألف ، وفتح الميم وكسر الواو ـ هذه النسبة إلى أُمَيَّة ، اشتهر بها بنو أمية بن عبد شمس ، الذين ولوا الخلافة .

الأنساب ١/ ٣٤٨ ، اللباب ١/ ٨٥ .

(٥) هو : الوليد بن عبد الملك بن مروان ، أبو العباس . أحد ولاة الدولة الأموية في الشام . قال الذهبي : بويع بعهد من أبيه ، وكان قليل العلم ، فهمته في البناء ، فتح بوابة الأندلس ، وبلاد الترك ، كانت وفاته بدمشق سنة ٩٦ هـ .

تاريخ الأمم والملوك ٨/ ٤٢٣ ، ٤٩٥ السير ٤/ ٣٤٧ ، البداية ٩/ ١٦١ .

(٦) هو : بُريد بن أبي مريم السَّلُولِي البصري ، قال ابن معين وأبو زرعة والنسائي والعجلي وغيرهم : ثقة . وقال أبو حاتم : صالح . قال الحافظ : ثقة . مات =

السَّلُولِي[1] ، روى له الأربعة[2] وكلاهما ثقة مشهور .

وإنما ذكرتهما لئلا يلتبس أحدهما بالآخر على المبتدىء .

٩٥ ـ وقوله : « فتمسَّه النار » .

هو بنصب السين . قاله الكرماني[3] .

٩٦ ـ قوله : ابن دُرَيك[4] .

هو[5] بضم الدال المهملة وفتح الراء آخره كاف مصغر .

٩٧ ـ ضبطه . . . . . .

= سنة ١٤٤ هـ .

الجرح ٢/ ٤٢٦ ، التهذيب ١/ ٤٣٢ ، التقريب ١/ ٩٦ .

(١) السَّلُولِي ـ بفتح المهملة ، وضم اللام وسكون الواو ـ نسبة إلى بني سلول ، نزلوا الكوفة واشتهر بهذه النسبة كثير .

الأنساب ٧/ ١٨٨ ، اللباب ٢/ ١٣١ .

(٢) كذا في التهذيب والتقريب .

٩٥ ـ أي : في الحديث السابق .

(٣) الكواكب الدراري شرح صحيح البخاري : ١٢/ ١١٣ .

٩٦ ـ الترغيب ٢/ ٢٧٣ ح ١٥ . الباب السابق . قال :

عن أبي الدرداء ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « لا يجمع الله عز وجل في جوف عبدٍ غباراً في سبيل الله ودخان جهنم . . » الحديث .

رواه أحمد ، ورواة إسناده ثقات ، إلا أن خالد بن دُرَيك ، لم يدرك أبا الدرداء . المسند ٦/ ٤٤٤ .

(٤) هو : خالد بن دُرَيك الشامي ، قال ابن معين : مشهور . وقال مرة : ثقة . وكذا قال النسائي . قال الحافظ : ثقة يرسل . من الثالثة .

الجرح ٣/ ٣٢٨ ، التهذيب ٣/ ٨٦ ، التقريب ١/ ٢١٢ .

(٥) انظر : التقريب ١/ ٢١٢ ، المغني في ضبط الأسماء ١٠١ .

٩٧ ـ الترغيب ٢/ ٢٧٣ ، ٢٧٤ ح ١٨ ، ١٩ الباب السابق . قال :

وعن أبي المصبح المُقْرَائي ـ رضي الله عنه قال : بينما نحن نسير بأرض الروم وساق قصة ذكر في أثناءها حديث جابر بن عبد الله ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « من اغبرت قدماه في سبيل الله حرمه الله على النار . . . » الحديث . =

المُقْرَائي[1] . بالمد .

سبق التنبيه في باب[2] التأمين ، من الصلاة ـ على أنه إنما هو

= رواه ابن حبان في صحيحه واللفظ له ، ورواه أبو يعلى بإسناد جيد ، إلا أنه قال : عن سليمان بن موسى قال : بينما نحن نسير ، فذكر نحوه .

قال : المُقرائي ـ بضم الميم ، وقيل بفتحها والضم أشهر ، وبسكون القاف ، بعدها راء وألف ممدودة ـ نسبة إلى قرية بدمشق .

صحيح ابن حبان كما في الإحسان ـ السير ـ باب فضل الجهاد ٧/ ٦١ ح ٤٥٨٥ .

(١) هو : أبو المصبَّح المُقْرَائي الروياني الأوزاعي الحمصي ، قال أبو زرعة : ثقة لا أعرف اسمه ، وذكره ابن حبان في الثقات . قال الحافظ : ثقة ، نزل حمص . من الثالثة .

الجرح ٩/ ٤٤٥ ، الكنى لابن عبد البر ٢/ ١٣١٣ ، التهذيب ١٢/ ٢٣٧ ، التقريب ٢/ ٤٧٣ .

(٢) الترغيب والترهيب ١/ ٣٣١ .

وانظر النسخة «ط» : ق/ ٣٨/ ب قال : إنما هو بالقصر مهموزاً ، قال الحافظ عبد الغني بن سعيد : وأصحاب الحديث يكتبونه بالألف مكان الهمزة . وقال الذهبي : مقري : قرية تحت جبل قاسيون ، أظن نزلها بنو مقري هؤلاء ، منهم أبو المصبح المقرئي . قال ابن الكلبي : هو بفتح الميم ، والنسب إليه مقراي . قال الحافظ ابن ناصر الدين : والمحدثون يضمونه ، وهو خطأ . وقال السمعاني : المقراي ـ بضم الميم ، وقيل بفتحها ، وسكون القاف ، وفتح الراء ، وبعدها همزة ـ نسبة إلى مقراي : قرية بدمشق ، وقال الدمياطي : مُقري ـ بضم الميم لا غير ، على وزن مفعل ـ أخو حُبل ، بطنان من حمير ، انتهى . وكذا قال أبو داود في سننه أن المقرائي ـ قبيل من حمير . أ . هـ كلامه رحمه الله تعالى .

انظر : مشتبه النسبة للأزدي ٧٠ الأنساب ١٢/ ٣٩٦ المشتبه للذهبي ٢/ ٦٠٩ ، اللباب ٣/ ٢٤٧ ، وتبصير المنتبه ٤/ ١٣٨٦ .

أقول : قال ابن حبان بعد أن روي الحديث : المقراء : قرية بدمشق .

وذكر ياقوت في معجم البلدان ٥/ ١٧٣ : مقرى ـ بالفتح ثم السكون وراء وألف مقصورة ـ وقال : قرية بالشام من نواحي دمشق . والمحدثون وأهل دمشق ـ على ضم الميم ثم ذكر النسبة إليها : المقري . وضبطها الحافظ في =

بالقصر ـ مبسوطاً فليراجع من هناك .

٩٨ ـ تفسيره الرَّهج : بأنه ما يداخل باطن الإنسان من الخوف والجزع ، وضبطه له بسكون الهاء . قال : وقيل بفتحها .

فيه أمران :

الأول : أن هذا التفسير خطأ بلا نزاع ، (لم يقله غيره)[١] ، وإنما الرَّهَج : الغبار لا غير ، قاله (ابن[٢] فارس[٣])[١] والجوهري[٤](والمطرزي[٥][٦] ، . . . . . .

= التقريب ٢/ ٤٧٣ : بفتح الميم والراء بينهما قاف ، ثم همزة قبل ياء النسبة . أ.هـ . ولعل الصواب في ذلك ما ذهب إليه الحافظ ابن حجر ، وبه قال المصنف رحمهما الله تعالى . والله أعلم .

٩٨ ـ الترغيب ٢/ ٢٧٤ ح ٢٠ الباب السابق . قال :

وعن عائشة ـ رضي الله عنها ـ مرفوعاً : « ما خالط قلب امريء رهج في سبيل الله إلا حرم الله عليه النار . . . » الحديث . رواه أحمد ورواته ثقات .

قال : الرَّهَج : بفتح الراء وسكون الهاء ، وقيل بفتحها ـ هو ما يداخل باطن الإنسان من الخوف والجزع ونحوه .

المسند : ٦/ ٨٥ .

(١) ما بين الأقواس ليس في / ب .

(٢) هو : أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الشافعي ، أبو الحسين الرازي . قال الذهبي : الإمام العلاّمة ، اللغوي المحدث ، كان رأساً في الأدب ، بصيراً بفقه مالك ، مناظراً متكلماً على طريقة أهل الحق ، ومذهبه في النحو على طريقة الكوفيين . توفي بالري سنة ٣٩٥ هـ .

السير ١٧/ ١٠٣ ، بغية الوعاة ١/ ٣٥٢ ، الشذرات ٣/ ١٣٢ .

(٣) مجمل اللغة : ٢/ ٤٠١ .

(٤) الصحاح : ١/ ٣١٨ .

(٥) هو : ناصر بن عبد السيد ـ أبي المكارم ـ ابن علي المطرزي الخوارزمي ، أبو الفتح . قال الذهبي : شيخ المعتزلة ، كان رأساً في فنون الأدب ، داعية إلى الاعتزال ، له عدة تصانيف ، حملوا عنه ، وبعد صيته . مات سنة ٦١٠ هـ .

التكملة لوفيات النقلة ٢/ ٢٧٩ ، السير ٢٢/ ٢٨ ، بغية الوعاة ٢/ ٣١١ .

(٦) المغرب في ترتيب المعرب : ٢٠٢ .

وغيرهم)[1] من أهل اللغة والغريب[2] .

قال (المطرزي[3] : والرَّهَجُ : ما أثير منه . قالوا)[4] وأَرْهَج الغبار : أي : أثاره .

قلت : ومنه الحديث في الإسراء[5] : « نظرت فإذا أنا برَهَجٍ ودخان وأصوات » .

والثاني : أن إسكان الهاء فيه ، لم يذكره إلا صاحب[6] القاموس[7] . فإنه قال : الرَّهْج : (ويحرك)[8] : الغبار .

---

(١) في ب / قاله الجوهري وغيره من أهل اللغة والغريب .

(٢) انظر : غريب الحديث لابن الجوزي ١/ ٤٢٣ ، النهاية ٢/ ٢٨١ ، لسان العرب ٢/ ٢٨٤ ، القاموس المحيط ١/ ١٩٧ .

(٣) المغرب في ترتيب المعرب ٢٠٢ .

(٤) ليس في / ب .

(٥) أخرجه أحمد في المسند ٣/ ٣٥٣ ، ٣٦٣ .

قال الهيثمي في مجمع الزوائد ١/ ٦٦ : رواه أحمد ، وفيه أبو الصلت ، لا يعرف ولم يرو عنه غير علي بن زيد . أ.هـ .

وأبو الصلت هذا غير معروف ، قال الذهبي : لا يعرف ، وقال الحافظ : مجهول ، فهو لا يعرف إلا بروايته عن أبي هريرة ، وعنه علي بن زيد بن جدعان ، روى له ابن ماجه . فهو مجهول العين ، وحديثه ضعيف .

الميزان ٤/ ٥٤٠ ، الكاشف ٣/ ٣٠٨ ، التهذيب ١٢/ ١٣٥ ، التقريب ٢/ ٤٣٨ .

(٦) هو : محمد بن يعقوب بن محمد بن إبراهيم الفيروزآبادي ، مجد الدين أبو الطاهر . قال السيوطي : تفقه ، ونظر في اللغة ، فكانت جلَّ قصده في التحصيل فمهر فيها إلى أن بهر وفاق ، كثر الآخذون عنه ، وجال البلاد وكان يقول : ما كنت أنام حتى أحفظ مائتي سطر . وهو صاحب تصانيف عديدة . مات سنة ٨١٦ هـ وذكره ابن العماد فيمن مات سنة ٨١٧ هـ .

الضوء اللامع ١٠/ ٧٩ ، بغية الوعاة ١/ ٢٧٣ ، الشذرات ٧/ ١٢٦ .

(٧) القاموس المحيط ١/ ١٩٧ .

(٨) في نسخة ح / : تحرك ـ بالتاء ـ وهو تصحيف ، والصواب ما أثبته من / ط ، ب ، والقاموس .

وأمـــا (أصحـــاب)[1] « الصحـــاح »[2] و« النهـــايـــة »[3] (و« المجمل »[4] و«المعرب»[5] وغيرهم)[1] ، فلم (يذكروا)[1] فيه إلا التحريك .

٩٩ ـ قوله في « الترغيب في الرمي » : وعن أبي نجيح[6] ، عمرو بن عبسة ، حديث : « من رمى بسهم في سبيل الله ، فهو له عدل محرر » ، رواه أبو داود في حديث[٩٥/ أ].

ليس هذا كما قاله المصنف ، وأين هو[7] ؟ . إنما عند أبي داود[8] : حدثنا محمد[9] بن المثنى ، . . . . . .

---

(١) في نسخة ب / : وأما صاحبا الصحاح والنهاية وغيرهما ، فلما يذكرا فيه إلا التحريك .

(٢) الصحاح ١/ ٣١٨ .

(٣) النهاية في غريب الحديث ٢/ ٢٨١ .

(٤) مجمل اللغة ٢/ ٤٠١ .

(٥) المغرب في ترتيب المعرب ٢٠٢ .

٩٩ ـ الترغيب ٢/ ٢٧٩ ح ١٠ . الترغيب في الرمي في سبيل الله وتعلمه . قال :
وعن أبي نجيح ، عمرو بن عبسة ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « من رمى بسهم في سبيل الله ، فهو له عدل محرر » . رواه أبو داود في حديث ، والترمذي ، وقال : حديث حسن صحيح . والحاكم ، وقال : صحيح على شرطهما ولم يخرجاه .

(٦) هو : عمرو بن عبسة ـ بموحدة ومهملتين مفتوحات ـ ابن عامر السُّلمي ، أبو نجيح ، صحابي جليل ، كان أخا أبي ذر لأمه ، أسلم قديماً بمكة ، سكن الشام ومات بحمص في أواخر خلافة عثمان .
الإصابة ٣/ ٥ ، التهذيب ٨/ ٦٩ .

(٧) لم أقف عليه عند أبي داود بهذا اللفظ .

(٨) سنن أبي داود ٢٣ ـ العتق ١٤ ـ باب أي الرقاب أفضل ؟. ٤/ ٢٧٤ ح ٣٩٦٥ .

(٩) هو : محمد بن المثنى بن عبيد العنزي ، أبو موسى البصري ، المعروف بـ « الزمن » ثقة ثبت . مات سنة ٢٥١ هـ .
الجرح ٨/ ٩٥ ، التهذيب ٩/ ٤٢٥ ، التقريب ٢/ ٢٠٤ .

(حدثنا)[1] معاذ[2] بن هشام ، (حدثنا) [1] أبي[3] عن قتادة[4] عن سالم[5] بن أبي الجعد عن معدان[6] بن أبي طلحة اليعمري عن أبي

---

(١) في نسخة ط / ثنا .

(٢) هو : معاذ بن هشام بن أبي عبد الله الدستوائي البصري . قال ابن معين : صدوق وليس بحجة . وقال أبو داود : كان يحيى لا يرضاه ، ذكره ابن حبان في الثقات وقال ابن معين عنه مرة : ثقة . وقال ابن قانع : ثقة مأمون . قال الذهبي : صدوق ، صاحب حديث ومعرفه . قال الحافظ : صدوق ، ربما وهم . مات سنة ٢٠٠ هـ .

الميزان ٤/ ١٣٣ ، التهذيب ١٠/ ١٩٦ ، التقريب ٢/ ٢٥٧ .

(٣) هشام الدستوائي . ثقة ثبت . وتقدمت ترجمته .

(٤) قتادة بن دعامة الدوسي . ثقة ثبت مدلس . وتقدمت ترجمته .

(٥) سالم بن أبي الجعد الأشجعي . ثقة احتمل تدليسه . وتقدمت ترجمته .

(٦) هو : معدان بن أبي طلحة ـ ويقال ابن طلحة ـ الكناني ، اليعمري ، الشامي ، قال ابن سعد والعجلي : ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات . قال الحفاظ : ثقة ، من الثانية .

الجرح٨/ ٤٠٤ ، التهذيب ١٠/ ٢٢٨ ، التقريب ٢/ ٢٦٣ .

فهذا إسناد ضعيف معاذ بن هشام تُكلّم فيه وهو صدوق ورواه قتادة بالعنعنة . وقد قال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح . وأخرجه الحاكم ـ كما سيأتي في التخريج ـ وقال : صحيح على شرط الشيخين . ووافقه الذهبي . وأخرجه ابن حبان في صحيحه ـ كما سيأتي ـ . قال الألباني في صحيح الجامع ٥/ ٢٦٤ ح ٦٠٠٢ : صحيح . وصححه أيضاً في صحيح سنن ابن ماجه ٢/ ١٣٢ ح ٢٢٦٨ . والحديث أخرجه من طريق معاذ بن هشام أيضاً : الحاكم في المستدرك ـ الجهاد ٢/ ٩٥ .

وقد تابع معاذ بن هشام عدد من الرواة في الرواية عن أبيه هشام ، وهم كمايلي :

١ ـ أبو داود الطيالسي .

كما في مسنده ١٥٧ ح ١١٥٤ بنحوه .

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى ـ العتق ـ باب فضل إعتاق النسمة ١٠/ ٢٧٢ . من طريقه بنحوه .

٢ ـ روح بن عبادة القيسي . وهو : ثقة فاضل ، له تصانيف . مات سنة =

. . . . . .

= ٢٠٥ هـ وقيل بعدها .

التقريب ٢١١ .

كما في مسند الإمام أحمد ٤/ ١١٣ .

٣ ـ يحيى بن سعيد القطان . ثقة إمام متقن حافظ . وتقدمت ترجمته . كما في مسند الإمام أحمد ٤/ ٣٨٤ .

٤ ـ عبد الصمد بن عبد الوارث بن سعيد العنبري ، مولاهم . صدوق ، ثبت في شعبة . مات سنة ٢٠٧ هـ .

التقريب ٣٥٦ .

كما عند ابن حبان . كما في موارد الظمآن ـ الجهاد . ٢٦ ـ باب ما جاء في الرمي . ٣٩٦ ح ١٦٤٥ .

وأخرجه أيضاً : البغوي في شرح السنة ـ الجهاد ـ باب إعداد آلة القتال ١٠/ ٣٨٣ ح ٢٦٤٢ .

وتابع معدان في الرواية عن الصحابي أبي نجيح عمرو بن عبسة عدد من الرواة ، وهم كمايلي :

١ ـ أبو قلابة : هو : عبد الله بن زيد الجرمي . ثقة فاضل فيه نصب يسير . مات سنة ١٠٤ هـ .

التقريب ٣٠٤ .

أخرجه : عبد الرزاق في المصنف ـ الطهارة ـ باب ما يذهب الوضوء من الخطايا ١/ ٥٢ ، ح ١٥٤ .

٢ ـ سليم بن عامر الكِلاعي . ثقة ، لم يدرك النبي ﷺ ، مات سنة ١٠٣ هـ .

التقريب ٢٤٩ .

أخرجه : أحمد في المسند ٤/ ١١٣ .

٣ ـ أبو طيبة ، وقيل أبو ظبية الكلاعي السُّلفي ـ بضم المهملة ـ مقبول ، من الثانية .

التقريب ٦٥٢ .

أخرجه : أحمد في المسند ٤/ ١١٣ ، ٣٨٦ .

٤ ـ الصنابحي : عبد الرحمٰن بن عسيلة المرادي . ثقة ، من كبار التابعين ، مات في خلافة عبد الملك .

التقريب ٣٤٦ .

أخرجه : أحمد في المسند ٤/ ١١٣ . =

نُجيح السُّلمي ، قال : حاصرنا مع رسول الله ﷺ بعض الطائف[1] ، قال معاذ : وسمعت أبي يقول حصن الطائف[2][3] كل ذلك . فسمعت رسول الله ﷺ يقول (« من بلغ بسهم في سبيل الله فله درجة . . . » قال : وساق الحديث . وسمعت رسول الله ﷺ

= وأبو بكر الباغندي في مسند عمر بن عبد العزيز ١٤٩ ح ٧٩ .

٥ ـ أبو أمامة ، صدي بن عجلان الباهلي ، صحابي مشهور .

أخرجه : أحمد في المسند ٤/ ٣٨٦ .

٦ ـ القاسم ، أبو عبد الرحمٰن ، وهو : القاسم بن عبد الرحمٰن الدمشقي ، الشامي صاحب أبي أمامة . صدوق و يغرب كثيراً . وتأتي ترجمته في الفقرة التالية .

أخرجه : الحاكم في المستدرك ـ الجهاد ٢/ ٩٦ .

والبيهقي في السنن الكبرى ـ السير ـ باب فضل من رمى بسهم في سبيل الله عز وجل ٩/ ١٦٢ .

وتابع هشاماً في الرواية عن قتادة :

١ ـ سعيد بن أبي عروبة . ثقة حافظ إمام حجة . وتقدمت ترجمته .

أخرجه : أحمد ٤/ ٣٨٤ .

٢ ـ شيبان بن عبد الرحمٰن التميمي النحوي ، أبو معاوية . ثقة ، صاحب كتاب مات سنة ١٦٤ هـ .

التقريب ٢٦٩ .

أخرجه : البيهقي في الكبرى ـ السير ـ باب فضل من رمى بسهم في سبيل الله عز وجل ٩/ ١٦٢ .

وبعد هذا العرض للمتابعات في هذا الحديث ، يتضح أن الحديث صحيح لغيره وتقدم قول بعض أهل العلم في الحكم عليه . والله أعلم .

(١) في النسخة التي بين يدي من سنن أبي داود : بقصر الطائف .

(٢) الطائف : وادي وج ، وهو بلاد ثقيف ، سكنوها فبنوا عليها حائطاً مطيفاً بها فسموه الطائف . وهي ذات زروع ونخل وأعناب وفواكه ومياه جارية . وهي على ظهر جبل غزوان .

معجم ما استعجم ٣/ ٨٨٦ ، معجم البلدان ٤/ ١٠ ، الروض المعطار٣٧٩ .

(٣) في النسخة التي بين يدي من سنن أبي داود : بحصن الطائف ـ بالباء في أوله وبالصاد المهملة ـ .

يقول)[1] : « أيما رجلٍ مسلم أعتق رجلاً مسلماً . . . » الحديث .

وقد ذكر المصنف عجز هذا الحديث ، وهو فضل العتق ، في محله[2] من هذا الكتاب ، وعزاه إلى أبي داود . ولم يذكر هنا صدره باللفظ المذكور[3] إنما أبدله بما ترى .

١٠٠ ـ قوله عقبة : وأفرد أبو داود[4] منه ذكر العتق .

أي : من طريق شرحبيل[5] بن السمط عنه ، وإلا فقد جمع في رواية معدان السابقة[6] عنه ، بين ذكر (الرمي)[7] والعتق .

---

(١) ما بين الأقواس سقط من / ح .

(٢) الترغيب والترهيب ٣/ ٣٢ ح ٨ ـ البيوع ـ الترغيب في العتق .

(٣) وملخص القول في هذه الفقرة :
أن لفظ صدر هذا الحديث عند أبي داود ، هو غير ما ذكره المنذري وعزاه إليه . فلفظ أبي داود : « من بلغ بسهم في سبيل الله عز وجل فله درجة » ، واللفظ الذي ذكره المنذري وعزاه : « من رمى بسهم في سبيل الله عز وجل . . . » الحديث .

١٠٠ ـ الترغيب ٢/ ٢٨٠ ح ١١ . الباب السابق . قال :
وعنه ـ أي : عن أبي نجيح رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « من شاب شيبة في الإسلام كانت له نوراً يوم القيامة ، ومن رمى بسهم في سبيل الله فبلغ به العدو ، أو لم يبلغ ، كان له كعتق رقبة ، ومن أعتق رقبة مؤمنة كانت فداءه من النار عضواً بعضو » . رواه النسائي بإسناد صحيح . وأفرد الترمذي منه ذكر الشيب وأبو داود ذكر العتق ، وابن ماجه ذكر الرمي .
هذا الحديث تقدم تخريجه في متابعات الحديث السابق .

(٤) سنن أبي داود ٢٣ ـ العتق ١٤ ـ باب أي الرقاب أفضل ؟. ٤/ ٢٧٥ ح ٣٩٦٦ . بلفظه وليس في آخره : عضواً بعضو .

(٥) هو : شرحبيل بن السمط ـ بكسر المهملة ، وسكون الميم ـ ابن الأسود الكندي الشامي . صحابي ، توفي سنة ٤٠ هـ .
الاستيعاب ٢/ ١٤١ ، الإصابة ٢/ ١٤٣ ، التهذيب ٤/ ٣٢٢ .

(٦) سبق تخريجه في الفقرة السابقة .

(٧) كذا في ط ، ب . وفي ح : الرامي . بزيادة ألف .

قوله[1] : وابن ماجه[2] ، ذكر (الرمي)[3] .

أي : أفرد ذلك من طريق القاسم[4] بن عبد الرحمن عنه .

١٠١ ـ قوله بعده بحديثين ، وعن معدان بن أبي طلحة قال : حاصرنا مع رسول الله ﷺ الطائف ، فسمعته يقول : « من بلغ بسهم . . . » إلى آخره ثم عزاه إلى ابن حبان[5] .

هذا الحديث مكرر[6] . فهو الحديث المعزو أول طرق حديث

---

(١) الحديث السابق .

(٢) سنن ابن ماجه ٢٤ ـ الجهاد ١٩ ـ باب الرمي في سبيل الله . ٢/ ٩٤٠ ح ٢٨١٢ .

(٣) كذا في ط ، ب . وفي ح : الرامي . بزيادة ألف .

(٤) هو : القاسم بن عبد الرحمٰن الشامي ، أبو عبد الرحمٰن الدمشقي ، هو صاحب أبي أمامة . قال البخاري : سمع علياً وابن مسعود وأبا أمامة . وقال أبو حاتم : روايته عن علي وابن مسعود مرسلة . وقيل : لم يسمع من أحد من الصحابة إلا من أبي أمامة . وقيل : لم يلق من الصحابة سوى جابر بن سمرة . قال أحمد : روى عنه علي بن يزيد أعاجيب ، وما أراها إلا من قبل القاسم . ووثقه ابن معين والترمذي وغيرهما . قال يعقوب بن شيبة : منهم من يُضعِّفه . قال الحافظ : صدوق يغرب كثيراً . مات سنة ١١٢ هـ .

الجرح ٧/ ١١٣ ، المراسيل ١٧٥ ، الميزان ٣/ ٣٧٣ ، التهذيب ٨/ ٣٢٣ ، التقريب ٤٥٠ .

أقول : فعلى هذا فروايته عن عمرو بن عبسة ضعيفة ، للإرسال فيها . وقد سبق تخريجها .

١٠١ ـ الترغيب ٢/ ٢٨٠ ح ١٤ . الباب السابق . قال :

وعن معدان بن أبي طلحة ـ رضي الله عنه ـ قال : حاصرنا مع رسول الله ﷺ الطائف ، فسمعته يقول : « من بلغ بسهم في سبيل الله ، فهو له درجة في الجنة ، قال : فبلغت يومئذ ستة عشر سهماً » .

رواه ابن حبان في صحيحه .

(٥) صحيح ابن حبان ـ كما في الموارد ٢٦ ـ الجهاد ٢٦ ـ باب ما جاء في الرمي ٣٩٦ ح ١٦٤٥ . وعنده : من طريق معدان عن أبي نجيح به .

(٦) سبق هذا الحديث عن عمرو بن عبسة ـ أبي نجيح ـ في الفقرة ٩٩ .

عمرو بن عبسة إلى النسائي[1] بعينه ، غير أنه سقط هنا على المصنف ذكر راويه ، وهو أبو نجيح عمرو بن عبسة السُّلمي ، السابق ، الذي حاصر مع الرسول عليه الصلاة والسلام ، حصن الطائف ، وسمع منه فضل (الرمي)[2] في سبيل الله ، والعتق ، والمشيب في الإسلام .

وأما معدان[3] هذا ، فليس بصحابي بلا خلاف عند أهل هذا الفن ، إنما هو تابعي ، روى عن عمرو بن عبسة هذا الحديث ، وعن غيره من الصحابة غيره . وقد ذكر المصنف مثل هذا اللفظ على الصواب ، في كتاب العتق[4] ، من هذا الكتاب ، مقتصراً كعادته على الصحابي دون التابعي ، وهو معدان هذا .

فقال : وعن أبي نجيح السلمي قال : حاصرنا مع رسول الله ﷺ الطائف . . .) . وأتى بلفظ أبي داود ، في فضل العتق المشار [٩٥/ب]إليه أولاً ، ثم قال : أبو نجيح هو عمرو بن عبسة . وكذا بينه الترمذي[5] بعد ذكره بالكنية فقط ، في الرواية الأولى[6] في

---

(١) سنن النسائي ـ الجهاد ـ باب ثواب من رمى بسهم في سبيل الله ، ٦/ ٢٦ .

(٢) كذا في ط ، ب . وفي ح : الرامي . بزيادة ألف .

(٣) لم أقف له على ذكر في عدد من كتب الصحابة . وقد تقدمت ترجمته . وأنه تابعي ثقة .
وذكر الحافظ أن ابن سعد ومسلماً وخليفة ذكروه في الطبقة الأولى من أهل الشام . التهذيب ١٠/ ٢٢٨ . وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٤٥٧ : فيمن روى عن الصحابة وشافههم في الأقاليم .

(٤) الترغيب والترهيب ٣/ ٣٢ ح ٨ ـ البيوع ـ الترغيب في العتق .

(٥) جامع الترمذي : ٤/ ١٧٥ .

(٦) قوله : بعد ذكره بالكنية فقط في الرواية الأولى في الرمي متعقب ، فالرواية الأولى عند الترمذي في باب ما جاء في فضل الرمي . ٤/ ١٧٤ ح ١٦٣٧ .
قال الترمذي : عقبها : وفي الباب عن كعب بن مرة وعمرو بن عبسة ـ فصرح باسمه ، ولم يذكر الكنية ـ . =

الرمي . وأما هنا فقد وقع للمصنف ما ترى ، مع عزوه أول شيء نحو هذا اللفظ المذكور ، إلى النسائي ، وهما لفظ حديث واحد ، من رواية الصحابي المذكور ، لا زيادة في الثاني سوى حصار الطائف .

فلو قرن ابن حبان في العزو مع النسائي أولاً (و)[1] أسقط أخيراً هذا الحديث (رأساً)[2] لأصاب وسلم من هذا كله . لكن قد يكون سقط من نسخته بصحيح ابن حبان في هذا الحديث بعد معدان ذكر الصحابي المذكور ، ورأى فيه زيادة محاصرة الطائف . فَتَوَهَّم[3] صحبة معدان ، وروايته لحديث مستقل ، مقارب لفظه للفظ الأول وإنما هو هو بعينه . ويدل على ذلك جعله حديث كعب[4] بن مرة متخللاً . والعجب منه رحمه الله ، كيف يخفى عليه مثل هذا .

= وفي الرواية الثانية ، ح ١٦٣٨ ، في الباب السابق ، وهي عن أبي نجيح . قال الترمذي عقبها : وأبو نجيح ، هو عمرو بن عبسة السلمي .

فقول المصنف : في الرواية الأولى . وهم ، والصواب : في الرواية الثانية . والله أعلم .

(١) سقط من / ح .

(٢) كذا في ط ، ح . وفي ب / أصلاً .

(٣) هذا الاحتمال ، يقبل مع غير الحافظ المنذري ، إذ كيف يخفى عليه وأمثاله أن معدان بن أبي طلحة تابعي وليس بصحابي . ولكن الأقرب أن إيراده حصل خطأ لا عن توهم أن معدان صحابي ، وذلك ليتفرد بالكمال المطلق الواحد الأحد سبحانه وتعالى .

(٤) هو : كعب بن مرة ـ وقيل : مرة بن كعب ـ البهزي ـ بموحدة ـ السُّلمي ، صحابي سكن البصرة ثم الأردن . قال ابن عبد البر : له أحاديث ، مخرجها عن أهل الكوفة يروونها عن شرحبيل بن السمط عن كعب بن مرة . وأهل الشام يروون تلك الأحاديث بأعيانها عن شرحبيل بن السمط عن عمرو بن عبسة . والله أعلم .

مات بالأردن سنة ٥٧ هـ . وقيل بعدها .

الاستيعاب ٣/ ٢٩٥ ، أسد الغابة ٤/ ٢٤٨ ، الإصابة ٣/ ٣٠٢ ، التهذيب ٨/ ٤٤١ .

ثم رأيت في بعض[1] النسخ ، أول الحديث المذكور عن معدان عن عمرو بن عبسة ، وقد يكون أُلحق بعد المصنف ، والعلم عند الله .

١٠٢ ـ (و)[2] بَلَغَ السهم ونحوه .

بتخفيف اللام أي[3] : وصل ، نقيض قَصَّر . بتشديد الصاد .

١٠٣ ـ قوله في « الترغيب في الجهاد » ، في حديث سبرة[4] : « فأسلم فغفر له » .

---

(١) في النسخ التي بين يدي من الترغيب والترهيب : عمارة ، والمنيرية ٢/ ١٧١ ، ومحي الدين ٣/ ١٠٥ ، والمخطوط ق/١١٧/ب ، كما ذكره المصنف أولاً ، أي : بالخطأ المذكور .

١٠٢ ـ الترغيب ٢/ ٢٨٠ الحديث السابق .

(٢) ليس في / ب .

(٣) بلغ الشيء يبلغ بلوغاً وبلاغاً : وصل وانتهى . وبلغت المكان بلوغاً : وصلت إليه أو شارفت عليه .

الصحاح ٤/ ١٣١٦ ، لسان العرب ٨/ ٤١٩ ، القاموس المحيط ٣/ ١٠٦ .

١٠٣ ـ الترغيب ٢/ ٢٨٤ ح ٥ ، الترغيب في الجهاد في سبيل الله تعالى . قال :

وعن سبرة بن الفاكه رضي الله عنه مرفوعاً : « إن الشيطان قعد لابن آدم بطريق الإسلام ، فقال : تُسلم وتَذر دينك ودين آبائك ، فعصاه فأسلم فغفر له . فقعد له بطريق الهجرة فقال له : تُهاجر وتَذر دارك وأرضك وسماءك ، فعصاه فهاجر . فقعد بطريق الجهاد ، فقال : تُجاهد ، وهو جهد النفس والمال ، فتُقاتل فتُقتل فتُنكح المرأة ويُقسم المال ، فعصاه فجاهد . فقال رسول الله ﷺ : فمن فعل ذلك فمات ، كان حقاً على الله أن يدخله الجنة وإن وَقَصَتْه دابةٌ كان حقاً على الله أن يدخله الجنة » رواه النسائي وابن حبان في صحيحه والبيهقي .

سيأتي تخريجه ـ إن شاء الله تعالى ـ في الفقرة التالية .

(٤) هو : سبرة بن الفاكه ـ بكسر الكاف ـ ويقال : ابن أبي الفاكه ، ويقال : ابن أبي الفاكهة . ويقال : ابن الفاكهة المخزومي ، وقيل الأسدي . قيل : من أسد بني خزيمة له صحبة ، نزل الكوفة ، وليس له عن النبي ﷺ سوى هذا الحديث .

الاستيعاب ٢/ ٧٦ ، الإصابة ٢/ ١٤ ، التهذيب ٣/ ٤٥٣ .

كذا وجد في أكثر النسخ[1]، ولم تكن هذه اللفظة[2] في نسختي، وهي مقحمة[3]، تصحفت[4] باللفظة بعدها: « فقعد له . . . » . وهو ظاهر .

١٠٤ ـ وقد عزا المصنف هذا الحديث إلى النسائي[5] وابن حبان[6] والبيهقي[7] لكنه أسقط[8] أوله عند النسائي، . . . . . .

---

(١) كذا في النسخ التي بين يدي من الترغيب . عمارة، ومحي الدين ٣/ ١٨٠، والمنيرية ٢/ ١٧٣، والمخطوط : ق/ ١١٨/ أ .

(٢) أي : لفظة : « فغفر له » .

(٣) قول المصنف وهي مقحمة . . . لا يسلم له، إذ هذه اللفظة جاءت في صحيح ابن حبان .

كما في الإحسان ـ السير ـ باب فضل الجهاد . ٧/ ٥٧، ح ٤٥٧٤، وكما في الموارد ٢٦ ـ الجهاد ٣ ـ باب في فضل الجهاد ٣٨٥ ح ١٦٠١ .

وقد عزا المنذري الحديث إلى ابن حبان في صحيحه ـ وهذا لفظه ـ ولعل المصنف لم يقف على هذا الحديث عند ابن حبان، فاعتمد على ما في نسخته ـ الموافق لما عند النسائي في هذا الموضع، والصواب أنها من الحديث وليست مقحمة، فيه لثبوتها في مصدر معتمد .

والله سبحانه وتعالى أعلم .

(٤) هذا من اختلاف نسخ الترغيب في الزيادة والنقصان، ولا يعد تصحيفاً، لأن التصحيف تغيير لفظ بلفظ آخر، ثم إن اتفاق النسخ على زيادة لفظ معين أشبه بالصواب من تفرد نسخة واحدة ـ مع أن كثرة النسخ يشهد لها أصل من أصول السنة .

فأقرب الأحوال أن هذه اللفظة سقطت من نسخة المصنف، ونظر إلى لفظ النسائي : فلم يقف على اللفظة عنده، فوقع في هذا الوهم .

والله أعلم .

١٠٤ ـ الترغيب ٢/ ٢٨٤ الحديث السابق .

(٥) سنن النسائي ـ الجهاد ـ باب ما لمن أسلم وهاجر وجاهد ٦/ ٢١ .

(٦) سبق العزو إليه آنفاً .

(٧) الجامع لشعب الإيمان ٢/ ق/ ٤٨/ ب .

(٨) جزم المصنف بأن المنذري أسقط هذه اللفظة من الحديث وليس هذا بصحيح، =

وأحمد[1] بن حنبل وغيرهما[2] ، وهو : « إن الشيطان قعد لابن آدم

= بل الصواب أن هذا لفظ ابن حبان . وانظر فقرة : ١٠٥ .

(١) المسند ٣/ ٤٨٣ .

(٢) كـ : الطبراني في المعجم الكبير ٧/ ١٣٨ ح ٦٥٥٨ ، وابن أبي شيبة في المصنف ـ الجهاد ـ باب فضل الجهاد ٥/ ٢٩٣ ، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني ق/ ١١٣/ب ، ق/ ٢٩٢/أ .

رووه كلهم من طريق أبي جعفر ، موسى بن المسيب عن سالم بن أبي الجعد عن سبرة به .

قال الإمام أحمد : حدثنا هاشم بن القاسم ، ثنا أبو عقيل ، عبد الله بن عقيل ثنا موسى به .

وهاشم بن القاسم بن مسلم الليثي . أبو النضر ، ثقة ثبت ، مات سنة ٢٠٧ هـ .

الجرح ٩/ ١٠٥ ، التهذيب ١١/ ١٨ ، التقريب ٢/ ٣١٤ .

وعبد الله بن عَقيل ، أبو عقيل الكوفي ، نزيل بغداد ، قال أحمد : ثقة صالح الحديث . وقال ابن أبي خيثمة وعثمان الدارمي عن ابن معين : ثقة ، زاد عثمان : لا بأس به . وقال الغلابي عن ابن معين : منكر الحديث . قال : أبو حاتم : شيخ ، وقال أبو داود والنسائي ثقة . قال الذهبي : صدوق . وكذا قال الحافظ ، من الثامنة .

الجرح ٥/ ١٢٥ ، الميزان ٢/ ٤٦٢ ، الكاشف ٢/ ٩٩ ، التهذيب ٥/ ٣٢٣ ، التقريب ٣١٤ .

وموسى بن المسيب الثقفي ، أبو جعفر الكوفي البزاز ، يقال : موسى بن السائب قال أحمد : ما أعلم إلا خيراً ، وقال ابن معين : صالح . وقال أبو حاتم : صالح الحديث . وذكره ابن حبان في الثقات ، قال الأزدي : ضعيف . قال الذهبي : صالح قال الحافظ : صدوق ، لا يلتفت إلى الأزدي في تضعيفه ، من السادسة .

الجرح ٨/ ١٦١ ، الكاشف ٣/ ١٦٧ ، التهذيب ١٠/ ٣٧٢ ، التقريب ٥٥٤ .

وسالم بن أبي الجعد الأشجعي ، ثقة احتمل تدليسه . تقدمت ترجمته .

فهذا إسناد حسن ، عبد الله بن عقيل وموسى بن المسيب كلاهما صدوق .

وللحديث متابعة ، فقد توبع عبد الله بن عقيل في الرواية عن موسى . تابعه أبو بكر بن أبي شيبة ومحمد بن فضيل عن موسى بن المسيب ـ عند ابن أبي عاصم ـ ـ وأبو بكر بن أبي شيبة ـ هو : عبد الله بن محمد بن أبي شيبة الواسطي =

بأَطْرِقَةٍ ، فقعد له بطريق الإسلام ، فقال : تُسلم وتذر دينك ودين آبائك وآباء آبائك ، فعصاه ، فأسلم ، فقعد له بطريق الهجرة » .

وعند أحمد[1] : « ثم قعد له بطريق الهجرة ، فقال : أَتُهاجر وتَذَرُ أرضك وسماءك قال : وإنما مثل المهاجر كمثل الفرس في الطِّول فعصاه ، فهاجر » .

وعنده[2] أيضاً : « أتسلم ؟ . قال : ثم قعد له بطريق

= الكوفي . ثقة حافظ صاحب تصانيف . مات سنة ٢٣٥ هـ .
الجرح ٥/ ١٦٠ ، التهذيب ٦/ ٢ ، التقريب ١/ ٤٤٥ .
ولكن مدار الحديث على موسى الثقفي ، وتقدم أنه صدوق ، فالحديث بهذا حسن الإسناد ، وقد ذكره ابن حبان في صحيحه .
وسبرة ليس له غير هذا الحديث ـ كما قال الحافظ في التهذيب والإصابة .
وقال المزي في التهذيب ـ كما في تهذيب التهذيب ٣/ ٤٥٣ ـ : في إسناد حديثه ـ أي : حديث سبرة ـ اختلاف .
وقال الحافظ في الإصابة ٢/ ١٤ : إسناد حديثه حسن إلا أن فيه اختلافاً .
قال الألباني في صحيح الجامع الصغير ٢/ ٧٢ ح ١٦٤٨ : صحيح .
قلت : ولعل الاختلاف المذكور ما أورده البيهقي من الاختلاف في صحابي الحديث فقد روى بسنده في الجامع لشعب الإيمان ٢/ ق/ ٤٨/ ب .
من طريق محمد بن عجلان عن أبي جعفر موسى بن المسيب عن سالم بن أبي الجعد عن جابر بن أبي سبرة مرفوعاً .
قال البيهقي عقبه : قال الشيخ أحمد : كذا في كتابي : جابر بن سبرة .
والذي في المصادر المخرج منها الحديث سبرة بن الفاكه .
وفي الصحابة : جابر بن سمرة ـ بالميم ـ وهو صحابي معروف . رضي الله عنهما . والله أعلم .

(١) في المسند ٣/ ٤٨٣ .
وكذا عند النسائي هذه الزيادة ٦/ ٢٢ .
وأما صحيح ابن حبان ـ كما في الموارد ـ والترغيب ففيهما : « فقعد له بطريق الهجرة فقال : تُهاجر وتذر دارك وأرضك وسماءك ، فعصاه فهاجر » .

(٢) المسند الموضع السابق . وفيه : « ثم قعد له بطريق الجهاد ، فقال له : هو جهد النفس والمال ، فتقاتل . . . » . واللفظ المذكور للنسائي ـ وليس عند أحمد لفظة =

الجهاد ، فقال : تجاهد فهو جهد النفس والمال ، فتقاتل » .

وعنده[1] : « فمن فعل ذلك منهم فمات ، كان حقاً على الله أن يدخله الجنة[٩٦/ أ]أو قتل كان حقاً على الله أن يدخل الجنة . . . » إلى آخره .

وعندهما[2] : « أو وَقَصَتْه دابة . . . » وقد روياه[3] من طريق واحد[4] .

١٠٥ ـ وقوله : « قعد له بأَطْرِقَة . . . »[5] .

= [تجاهد] .

وأما عند ابن حبان ـ كما في الموارد ـ والترغيب ، ففيهما : « فقعد له بطريق الجهاد ، فقال : تجاهد ، وهو جهد النفس والمال ، فتقاتل . . . » .

(١) المسند الموضع السابق .

وفي سنن النسائي ـ الموضع السابق ـ : « فمن فعل ذلك كان حقاً على الله عز وجل أن يدخله الجنة ، ومن قتل . . . » إلخ .

وفي صحيح ابن حبان ـ كما في الموارد ـ : « فمن فعل ذلك فمات كان حقاً على الله عز وجل أن يدخله الجنة أو قتل . . . » إلخ .

وفي الترغيب : « فمن فعل ذلك فمات كان حقاً على الله عز وجل أن يدخله الجنة » ـ ولم يذكر القتل ـ .

(٢) الضمير يعود إلى النسائي وأحمد .

ولكن عندهما : « أو وقصته دابته » .

(٣) في ح / رواه . وهو تصحيف .

(٤) من طريق : هاشم بن القاسم عن عبد الله بن عقيل عن موسى بن المسيب عن سالم بن أبي الجعد عن سبرة .

وتقدم تخريجه والحكم عليه .

١٠٥ ـ الترغيب الحديث السابق .

(٥) الطريق : السبيل ، يذكر ويؤنث . تقول : الطريق الأعظم ، والطريق العظمى . والجمع أَطْرِقَةٌ وطُرُقٌ ، فجمعه على التذكير : أَطْرِقَة ، كرغيف وأرغفة ، وعلى التأنيث : أَطْرُق ، كيمين وأيمن .

الصحاح ٤/١٥١٣ ، النهاية ٣/١٢٣ ، لسان العرب ١٠/٢٢٠ ، القاموس ٣/٢٦٦ .

هو بوزن : أفعلة ، بفتح أوله وكسر ثالثه وتنوين آخره ، في الوصل ، لأنه نكرة ، ومعناه : أنه قعد له بطرق ، ثم ذكرها .

قال الجوهري[1] : الطريق ، يُذكر ويؤنث ، والجمع أَطْرِقة وطُرُق .

قلت[2] : والأول جمع قلة ، والثاني جمع كثرة .

ثم أنشد للشاعر[3] بيتاً فيه :

تيممت أَطْرِقة

ولعل المصنف أسقط[4] هذا لخفائه عليه .

ومن قرأ هذه اللفظة : (بأَطْرُقِهِ) ـ بضم الراء وكسر القاف والهاء ـ فقد خرج عن اللغتين المذكورتين ، اللتين لا يجمع الطريق

---

(١) الصحاح ٤/١٥١٣ .

(٢) جاء في شذا العرف : ١٠٧ ـ ١١٠ : جمع القلة : أَفْعُل ـ بفتح فسكون فضم ـ ويَطَّرد في كل اسم رباعي مؤنث بلا علامة ، قبل آخره مد ، كيمين وأيمن . وعلى وزن : أَفْعِلة ـ بفتح فسكون فكسر ـ في كل اسم مذكر رباعي ، قبل آخره مد ، كرغيف وأرغفة .

وفيه : وجموع الكثرة ، منها على وزن : فُعُل ـ بضمتين ـ ويَطَّرد في كل اسم رباعي قبل آخره مد ، صحيح الآخر ، مذكراً كان أو مؤنثاً ، ويشترط في مفرده ألا يكون مضعفاً مدته ألف . أ.هـ .

(٣) ذكره ابن منظور في لسان العرب ١٠/٢٢٠ ونسبه للأعشى . ولم أقف عليه في ديوانه .

وجاء في ديوان الهذليين ٢/٧٦ منسوباً لـ : صخر الغي بن عبد الله ، والبيت كمايلي :

فلما جزمت به قربتي تيممتُ أطرقة أو خليفا

(٤) ظَنُّ المصنف بأن المنذري أسقط هذه العبارة لخفائها عليه ، ليس بجيد ، لأن القضية تدور حول المصدر الذي اعتمده المنذري في لفظ الحديث . فقد التزم بلفظ ابن حبان ـ وإن لم يصرح بذلك في عزوه له ـ وعزى الحديث له وللنسائي والبيهقي . ووجود زيادة عند النسائي لا يتحمل المنذري التبعة في عدم إيراده لها ، ولا يصح نعته بالجهل بمثل هذا الصنيع . والله أعلم .

ـ إن ذُكِّرَ أو أُنِّثَ ـ إلا عليهما .

قال في « جامع الأصول »[1] : وأما (أَطْرُق) في جمع طريق ، فلم أسمعه ، ولا رأيته . قلت : ثم وقع فيه بعد[2] ، فاحذره[3] ولا تغتر به ، ولا بأشباهه ، ولا تقرأ اللفظة إلا بأَطْرِقَةٍ ، تصب وترشد إن شاء الله .

١٠٦ ـ وراوي هذا الحديث : سبرة[4] بن الفاكه .

وقيل : ابن أبي الفاكه ، وقيل غير ذلك ـ له هذا الحديث[5] .

---

(١) جامع الأصول ـ الجهاد ـ باب في فضل أعمال وأقوال مشتركة الأحاديث ومتفرقة . النوع الأول ٩/ ٥٤١ ح ٧٢٨٠ .

قال : قد جاء في لفظ الحديث ، قال : « قعد الشيطان لابن آدم بأَطْرُقِهِ » : يريد جمع طريق ، والمعروف في جمع طريق : أطرِقة ، وهو جمع قلة ، والكثرة : طُرُق ، فأما « أطرُق » في جمع « طريق » فلم أسمعه ولا رأيته . وأما أَفْعِلَة في جمع فعيل فقد جاء كثيراً . قالوا : رغيف وأرغفة ، وجريب وأجربة . . . ، وأما أفعُل في جمع فعيل فلم يجيء إلا فيما كان مؤنثاً ، نحو : يَمِين وأَيْمُن .

قال : فإن كان نظر في جمع طريق إلى جواز تأنيثها ، فجمعها جمع المؤنث . فقال : طريق وأطرُق ، فيجوز فإن الطريق يذكر ويؤنث . تقول : الطريق الأعظم ، والطريق العظمى . أ.هـ .

(٢) يعني ما بعد قول ابن الأثير ـ المتقدم ـ : فإن كان نظر في جمع طريق إلى جواز تأنيثها . . . وكذا وقع لابن الأثير في النهاية ٣/ ١٢٣ ، قال : أَطْرُقه : هي جمع طريق على التأنيث ، لأن الطريق تذكر وتؤنث .

فجمعه على التذكير : أطْرِقة ، كرغيف وأرغفة .

وعلى التأنيث : أطرُق ، كيمين وأيمن . أ.هـ .

(٣) قد قال بجمع طريق على أطرُق ـ بضم الراء ـ ابن الأثير ، وتابعه ابن منظور في لسان العرب ١٠/ ٢٢٠ ، وصاحب القاموس ٣/ ٢٦٦ ، ولعل قولهم هو الصواب . لما تقدم من النقول عن ابن الأثير .

والله أعلم .

(٤) تقدمت ترجمته .

(٥) كذا جاء مصرحاً به في تهذيب التهذيب ٣/ ٤٥٣ ، من كلام الإمام المزي .

والذي في « المسند »[1] . « وجامع الأصول »[2] : ابن أبي فاكه .

١٠٧ ـ تفسيره : فُوَاقَ[3] الناقةِ هنا .

قد مَرَّ قريباً في سؤال[4] الشهادة .

١٠٨ ـ قوله في حديث أبي هريرة الذي فيه : « وغزو لا غلول فيه . . . » : أنه في الصحيحين[5] وغيرهما بنحوه . وتقدم .

---

(١) المسند ٣/ ٤٨٣ .

(٢) جامع الأصول ٥/ ٥٤٠ قال المحقق : في المطبوع : ابن أبي فاكهة ، وهو خطأ . وكذا في المعجم الكبير للطبراني ٧/ ١٣٨ ، رقم الترجمة ٦٥٧ ، وقال المحقق ، في المكانين [يعني في الترجمة ، وفي سند الحديث] بالأصل : ابن أبي فاكهة .

١٠٧ ـ الترغيب ٢/ ٢٨٥ ح ٧ ، الباب السابق . قال :

وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ وساق الحديث بطوله وفي أوله قصة ، وآخره مرفوعاً : « من قاتل في سبيل الله فُوَاقَ ناقة وجبت له الجنة » .

رواه الترمذي وقال : حديث حسن . والحاكم وقال : صحيح على شرط البخاري .

قال : فُوَاق الناقة : هو ما بين رفع يدك عن ضرعها وقت الحلب ووضعها . وقيل : هو ما بين الحلبتين .

جامع الترمذي ٢٣ ـ فضائل الجهاد ١٧ ـ باب ما جاء في فضل الغدو والرواح في سبيل الله ٤/ ١٨١ ح ١٦٥٠ .

(٣) الفُوَاق ، والفَوَاق : ما بين الحلبتين من الوقت ، لأنها تحلب ثم تترك سويعة يرضعها الفصيل ، لتَدُرَّ ثم تُحلب .

الصحاح ٤/ ١٥٤٦ ، لسان العرب ١٠/ ٣١٦ ، القاموس ٣/ ٣٨٧ .

(٤) الترغيب والترهيب ٢/ ٢٧٦ .

١٠٨ ـ الترغيب ٢/ ٢٨٥ ح ٩ ، الباب السابق . قال :

عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه مرفوعاً : « أفضل الأعمال عند الله تعالى : إيمانٌ لا شك فيه ، وغزوٌ لا غلول فيه ، وحجٌّ مبرور » . رواه ابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما ، وهو في الصحيحين وغيرهما بنحوه ، وقد تقدم .

(٥) صحيح البخاري ٢ ـ الإيمان ١٨٠ ـ باب من قال : إن الإيمان هو العمل ١/ ٧٧ ح ٢٦ بنحوه . =

أي : في أول الحج[1] .

١٠٩ ـ قوله في حديث أبي هريرة : أن في رواية للبخاري : « فإن فرس المجاهد (ليستَن يَمرَح)[2] . . . » .

ليس اللفظة الأخيرة في البخاري[3] بلا شك .

إنما لفظة (يمرح) تفسير : « ليستن »[4] .

قال شيخنا ابن حجر ، في مقدمة[5] شرحه للبخاري : ليستن : أي : يمرح .

وزاد في الشرح[6] : بنشاط . انتهى .

= ٢٥ ـ الحج ٤ ـ باب فضل الحج المبرور ٣/ ٣٨١ ح ١٥١٩ ، بنحوه .

وصحيح مسلم ١ ـ الإيمان ٣٦ ـ باب بيان كون الإيمان بالله تعالى أفضل الأعمال ١/ ٨٨ ح ١٣٥ ـ ٨٣ ، بنحوه .

(١) الترغيب والترهيب ٢/ ١٦٢ ح ١ . وانظر فقرة «١» أول القسم المحقق .

١٠٩ ـ الترغيب ٢/ ٢٨٦ ح ١١ ، الباب السابق . قال :

وفي رواية للبخاري [أي : عن أبي هريرة] ، أن رجلاً قال : يا رسول الله ، دلّني على عمل يعدل الجهاد ، قال : « لا أجده . ثم قال : هل تستطيع إذا خرج المجاهد أن تدخل مسجدك فتقوم ولا تفتر ، وتصوم ولا تفطر ؟ » . قال : ومن يستطيع ذلك ؟ .

فقال أبو هريرة : فإن فرس المجاهد ليستن يمرح في طوله ، فيكتب له حسنات .

(٢) كذا في / ب ، وهو الصواب . وفي ط ، ح : « لتستن بمرج » .

(٣) صحيح البخاري ٥٦ ـ الجهاد ١ ـ باب فضل الجهاد والسير .
٦/ ٤ ح ٢٧٨٥ . وفيه : ليستن في طِوَله .

(٤) استَنَّ الفرس : يَستَنّ استناناً : أي : عَدَا لِمَرَحِه ونشاطِه ، شوطاً أو شوطين ، ولا راكب عليه ، واستَنَّ الفرسُ ، أي : قَمَصَ .
الصحاح ٥/ ٢١٤٠ ، النهاية ٢/ ٤١٠ ، القاموس ٤/ ٢٣٩ .

(٥) هدي الساري ١/ ١٣٤ ، قال : إن فرسَ المجاهد لتستن : أي : لتمرح ، وقيل ترعى وقيل تقمص . أ.هـ .

(٦) فتح الباري ٦/ ٥ قال : ليستن : يمرح بنشاط . أ.هـ .

والذي رأيته في « جامع الأصول »[1] معزواً إلى البخاري أيضاً : « لَيَسْتَنُّ (بمَرْج)[2] » مع أنها مضبوطة هكذا في بعض النسخ[3] ، وكذلك كان في نسختي ، وهي أشبه لو ساعدها النقل ، وكلاهما[4] ليست في البخاري . والله أعلم .

١١٠ ـ قوله في حديث معاذ : « فحنّكها بالزمام . . . » .

كذا وجد في النسخ[5] ، وبخط الهيثمي في « مجمعه »[6] ، بالحاء والنون المشددة والكاف . وإنما الصواب ما في[٩٦/ب]

---

(١) جامع الأصول ٩/ ٤٨١ ح ٧١٨٢ . في فضل الجهاد والشهادة .
ولكن فيه : « لَيَسْتَنُّ يَمْرَحُ في طِوَلِه » .

(٢) كذا في / ب . ولعله الصواب ، وفي ط ، ح : يمرح ، كما في جامع الأصول الذي عزى له المصنف ، ولكن لعل الصواب ما أثبته ، كما يتبين من النظر في هذه الفقرة .

(٣) إن كان يعني نسخ الترغيب :
ففي نسخة عمّارة والمنيرية ٢/ ١٧٤ ، ومحي الدين ٣/ ١١٠ ، والمخطوط ق/١١٨/ب :
ليستن يمرح .
وأشار عمّارة في نسخته إلى أنه في بعض النسخ : لَيَسْتَنّ في مرجٍ في طِوَلِه .

(٤) أي : لفظتا : يَمرح ، بِمَرْج .

١١٠ ـ الترغيب ٢/ ٢٨٦ ح ١٣ ، الباب السابق . قال : وعن معاذ بن جبل ـ رضي الله عنه ـ أن رسول الله ﷺ خرج بالناس قبل غزوة تبوك . . . الحديث ، وفي أثنائه : فبينا معاذ على إثر رسول الله ﷺ ، وناقته تأكل مرة وتسير أخرى ، عثرت ناقة معاذ فحنّكها بالزِّمام ، فهبّت ، حتى نفرت منها ناقة رسول الله ﷺ . . . . الحديث . رواه أحمد والبزار ، من رواية شَهر بن حوشب عن معاذ ، ولا أراه سمع منه . ورواه أحمد أيضاً والترمذي وصححه ، والنسائي وابن ماجه ، كلهم من رواية أبي وائل عنه مختصراً .
المسند ٥/ ٢٤٥ وفيه : فكبحها .

(٥) كذا في نسخة عمارة ، والمنيرية ٢/ ١٧٥ ، ومحي الدين ٣/ ١١١ ، والمخطوط ق/١١٨/ب .

(٦) مجمع الزوائد ـ الجهاد ـ باب فضل الجهاد ٥/ ٢٧٢ .

نسختي : « فكبحها »[1] . بكاف ثم موحدة ثم حاء مفتوحات مخففات[2] : أي : جذبها إليه بعنف لما عثرت ، وهو مُبيَّن في نفس الحديث .

وكذا في حديث أسامة[3] بن زيد الذي رواه النسائي[4] : « أفاض النبي ﷺ ـ أي : من عرفةَ ـ وأنا رديفه ، فجعل يكبح راحلته » ، أي : يجذب رأسها إليه لكيلا تجمح به ، ولا تسرع .

واللفظة معروفة حتى في « المهذّب »[5] « والروضة »[6] « والمنهاج »[7] ، وغيرها ، من كتب الفقه ، مذكورة في باب الإجارة (في الروضة)[8] .

---

(١) كذا جاء عند أحمد في المسند .
وأما عند البزار ـ كما في كشف الأستار ـ الجهاد ـ باب فضل الجهاد ٢/ ٢٥٩ ح ١٦٥٣ .
ففيه : فحنكت بالزمام . . .
وكذا عند البزار ، الحديث من طريق شَهر عن عبد الرحمٰن بن غنم عن معاذ به بنحوه . وليس كما قال المنذري من أنه من رواية شَهر عن معاذ ، ولعله وقف على موضع آخر أخرج فيه الحديث عند البزار . والله أعلم .

(٢) انظر : الصحاح ١/ ٣٩٨ ، النهاية ١/ ١٣٩ ، لسان العرب ٢/ ٥٦٨ ، القاموس ١/ ٢٥٣ .

(٣) هو : أسامة بن زيد بن حارثة الكلبي ، حِبُّ رسول الله ﷺ وابن حِبه ، صحابي سكن المزّة ، من قرى دمشق ، ثم انتقل إلى المدينة ، وتوفي بها سنة ٥٤ هـ .
الإصابة ١/ ٣١ ، التهذيب ١/ ٢٠٧ .

(٤) سنن النسائي ـ المناسك ـ باب فرض الوقوف بعرفة ٥/ ٢٥٧ . وأخرجه أحمد ٥/ ٢٠١ ، ٢٠٧ .

(٥) المهذب في الفقه : ١/ ٤٠٨ ، لأبي إسحاق إبراهيم بن علي الشيرازي .

(٦) روضة الطالبين ، لم أقف على اللفظة فيها .

(٧) منهاج الطالبين ٦٨ .

(٨) سقط من / ب .

١١١ ـ قوله : (فيه)[١] شَحَبَ[٢] وجهه[٣] : أي : تغير .

١١٢ ـ قوله في تفسير المُقَنَّع بالحديد : . . . وقيل على رأسه خوذة . انتهى .

هذه اللفظة مولّدة لا عربية ، لم أرها في كتب اللغة ولا في المعرب ، وإنما اسمها : البيضة . ولم أر من عبّر بها قبل المصنف ، إلا ابن الأثير في « نهايته »[٤] عند ذكر البيضة ، ورأيت

---

١١١ ـ الترغيب ٢/ ٢٨٨ ، الحديث السابق . قال :
« والذي نفس محمد بيده ما شَحِبَ وجهٌ ، ولا اغبرت قدم في عمل تبتغي به درجات الآخرة ، بعد الصلاة المفروضة ، كجهاد في سبيل الله . . . » الحديث .

(١) ليس في نسخة / ب .

(٢) شَحَبَ جسمهُ يَشحُب ـ بالضم ـ شحوباً : إذا تغير .
الصحاح ١/ ١٥٢ ، لسان العرب ١/ ٤٨٤ ، القاموس ١/ ٨٨ .

(٣) كذا في نسخ « العجالة » الثلاث : وجهه .
وفي نسخة عمارة والمنيرية ٢/ ١٧٥ ، ومحي الدين ٣/ ١١٢ ، والمخطوط ق/ ١١٩/ أ : وجه .

١١٢ ـ الترغيب ٢/ ٢٩٠ ح ٢٤ . الباب السابق . قال :
وعن البراء ـ رضي الله عنه ـ قال : أتى النبي ﷺ رجل مقنّع بالحديد ، فقال : يا رسول الله ، أقاتل أو أسلم ؟ قال : « أسلم ثم قاتل . . . » الحديث . رواه البخاري واللفظ له ومسلم .
قال : ٢/ ٢٩١ : مُقَنَّع : ـ بضم الميم وفتح النون المشددة ـ أي : متغط بالحديد ، وقيل : على رأسه خوذة .
صحيح البخاري ٥٦ ـ الجهاد ١٣ ـ باب عمل صالح قبل القتال ٦/ ٢٤ ح ٢٨٠٨ .

(٤) لم أقف على من ذكرها قبل ابن الأثير .
وقد قال في النهاية ١/ ١٧٢ : يسرق البيضة : يعني الخوذة .
وذكر ذلك ابن منظور في اللسان ٧/ ١٢٥ .
وفي القاموس المحيط ١/ ٣٦٦ ، قال الفيروزآبادي : الخوذة ـ بالضم ـ المغفر . جمعها : خوذ ، كغرف . أ.هـ .

دالها منقوطة بالقلم ، في نسخة معتمدة ، بخط ابن[1] الخَرَّاط ـ أحد تلامذة النووي وطبقته ـ بالنهاية المذكورة ، وكذا في نظمها[2] للعماد[3] بن بَرْدِس البعلبكي بخطه .

والله تعالى أعلم .

١١٣ ـ قوله جَعْبَةُ[4] النَّشَّاب .

هي بفتح الجيم لا بضمها .

١١٤ ـ عزوه في « الترغيب في إخلاص النية في الجهاد » ،

---

(١) لم أقف على ذكر له في كثير من كتب التراجم ، ونظرت فيمن يعرف بـ « ابن خراط » فلم يتضح أنه المراد هنا ، ونظرت في ترجمة النووي للحافظ السخاوي ، فلم يذكره فيمن سمع منه وتتلمذ عليه . والله أعلم .

(٢) نظم النهاية : الكفاية في اختصار النهاية : لم أجده .

(٣) هو : إسماعيل بن محمد بن بَرْدِس البعلبكي ، عماد الدين أبو الفداء ، قال عنه ابن العماد : الحافظ الإمام ، عني بالحديث ورحل في طلبه . . . كتب الكثير ، ونظم النهاية لابن الأثير ، ونظم طبقات الحفاظ للذهبي . . . وكان أحد الحفاظ المكثرين المصنفين المفيدين ، حسن الخلق ، كثير الديانة ، لطيف البشرة . توفي سنة ٧٨٦ هـ . الدرر الكامنة ١/ ٣٧٨ ، الشذرات ٦/ ٢٨٧ .

١١٣ ـ الترغيب ٢/ ٢٩١ ، ح ٢٦ الباب السابق . قال :

عن أنس ـ رضي الله عنه ـ ـ في ذكر غزوة بدر وقصة عمير بن الحمام ـ وفيه : فأخرج تمرات من قرنه ، فجعل يأكل منهن . . . الحديث . رواه مسلم .

قال : القَرَن ـ بفتح القاف والراء ـ هو جَعْبَة النشاب .

صحيح مسلم ٣٣ ـ الإمارة ٤١ ـ باب ثبوت الجنة للشهيد ٣/ ١٥٠٩ ، ح ١٤٥ ـ ١٩٠١ .

(٤) الجعبة : واحدة جعاب ، وهي كنانة النشاب .

الصحاح ١/ ٩٩ ، النهاية ١/ ٢٧٤ ، لسان العرب ١/ ٢٦٧ ، القاموس ١/ ٤٨ .

١١٤ ـ الترغيب ٢/ ٢٩٧ ، ح ٤ الباب المذكور . قال :

وعن عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « إنما الأعمال بالنية . . . وفي رواية : بالنيات . . . » الحديث . رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي .

حديث : « إنما الأعمال بالنيات . . . » إلى الخمسة[1] دون ابن ماجه .

عجيب سبق التنبيه عليه في أوائل[2] الكتاب .

---

(١) صحيح البخاري ـ في سبعة مواضع ـ وهي :
١ ـ بدء الخلق ١ ـ باب كيف كان بدء الوحي إلى رسول الله ﷺ ١/٩ ح ١ .
٢ ـ الإيمان ٤١ ـ باب ما جاء : أن الأعمال بالنية والحسبة ١/١٣٥ ، ح ٥٤ .
٤٩ ـ العتق ٦ ـ باب الخطأ والنسيان في العتاقة والطلاق ونحوه ٥/١٦٠ ح ٢٥٢٩ .
٦٣ ـ مناقب الأنصار ٤٥ ـ باب هجرة الرسول ﷺ وأصحابه إلى المدينة ٧/٢٢٦ ح ٣٨٩٨ .
٦٧ ـ النكاح ٥ ـ باب من هاجر أو عمل خيراً لتزويج امرأة ، فله ما نوى ٩/١١٥ ح ٥٠٧٠ .
٨٣ ـ الأيمان والنذور ٢٣ ـ باب النية في الأعمال ، ١١/٥٧٢ ، ح ٦٦٨٩ .
٩٠ ـ الحيل . ١ ـ باب في ترك الحيل ، وأن لكل امريء ما نوى . ١٢/٣٢٧ ، ح ٦٩٥٣ .
٣ ـ صحيح مسلم ٣٣ ـ الإمارة ٤٥ ـ باب قوله ﷺ : إنما الأعمال بالنية . . . ٣/١٥١٥ ح ١٥٥ ـ ١٩٠٧ .
٤ ـ سنن أبي داود ٧ ـ الطلاق ١١ ـ باب فيما عني به الطلاق والنيات ٢/٦٥١ ح ٢٢٠١ .
٥ ـ جامع الترمذي ٢٣ ـ فضائل الجهاد ١٦ ـ باب ما جاء فيمن يقاتل رياء وللدنيا ٤/١٧٩ ح ١٦٤٧ .
٦ ـ سنن النسائي ـ الطهارة ـ باب النية في الوضوء ١/٥٨ ، ـ الطلاق ـ باب الكلام إذا قصد به فيما يحتمل معناه ٦/١٥٨ .
٧ ـ وأخرجه : ابن ماجه ٣٧ ـ الزهد ٢١ ـ باب النية ٢/١٤١٣ ح ٤٢٢٧ ، وأحمد في المسند ١/٢٥ ، ٤٣ .

(٢) الترغيب والترهيب ١/٥٦ ح ١٥ . الترغيب في الإخلاص والصدق والنية الصالحة . وانظر نسخة ط : ق/٥/ب .
وقد وقع هذا العزو إلى الخمسة دون ابن ماجه عند ابن الأثير في جامع الأصول .
كتاب النية والإخلاص ١١/٥٥٥ ح ٩١٦٣ .

١١٥ ـ قوله : « يلتمسُ الأجر والذِكر . . . » . هو بكسر الذال[١] : الصيت والثناء .

١١٦ ـ قوله : في حديث « الغزو غزوان » : « فإن نومه وتنبّهه . . » .

كذا وجدت هذه اللفظة الأخيرة[٢] والذي في مختصر[٣] السنن للمصنف ، ونسخ أبي داود[٤] : (ونبهه) ، وكأنه تصرف (فيها)[٥] هنا . والله أعلم .

١١٧ ـ قوله في « الترغيب في الغزاة في البحر » ، في قصة

---

١١٥ ـ الترغيب ٢/ ٢٩٨ ح ٥ الباب السابق . قال :

وعن أبي أمامة ـ رضي الله عنه ـ قال : جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال : أرأيت رجلاً غزا يلتمس الأجر والذكر ، ما له ؟ فقال رسول الله ﷺ : « لا شيء له . . » الحديث . رواه أبو داود والنسائي .

سنن النسائي ـ الجهاد ـ باب من غزا يلتمس الأجر والذكر ٦/ ٢٥ ، بلفظه .

(١) انظر : الصحاح ٢/ ٦٦٤ ، لسان العرب ٤/ ٣١٠ ، القاموس ٢/ ٣٦ .

١١٦ ـ الترغيب ٢/ ٢٩٩ ح ٨ ، الباب السابق . قال :

وعن معاذ بن جبل ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « الغزو غزوان ، فأما من ابتغى وجه الله ، وأطاع الإمام وأنفق الكريمة ، وياسر الشريك ، واجتنب الفساد ، فإن نومه وتنبُّهه أجر كله . . . » الحديث . رواه أبو داود وغيره .

سنن أبي داود ٩ ـ الجهاد ٢٥ ـ باب فيمن يغزو يلتمس الدنيا ٣/ ٣٠ ح ٢٥٣٥ .

(٢) يعني لفظة : تنبُّهه .

(٣) مختصر سنن أبي داود ٣/ ٣٧٢ ح ٢٤٠٥ .

(٤) سبق العزو إليه .

وكذا هو عند النسائي في سننه ـ الجهاد ـ باب فضل الصدقة في سبيل الله ٦/ ٤٩ ، وفيها : ونبهه .

(٥) كذا في ط ، ب ، وأما في ح / فيه . ولعل الصواب ما أثبته .

١١٧ ـ الترغيب ٢/ ٣٠٥ ، ح ١ الباب المذكور . قال :

عن أنس ـ رضي الله عنه ـ أن رسول الله ﷺ كان يدخل على أم حرام بنت ملحان فتطعمه ، وكانت أم حرام تحت عبادة بن الصامت ـ رضي الله عنه ـ وفي الحديث : ثم استيقظ وهو يضحك ، قالت : فقلت يا رسول الله ، ما يضحكك ؟ =

أم[1] حرام : إن اللفظ لمسلم[2] .

كذا هو عند البخاري[3] .

١١٨ ـ قوله يدوخ رأسه . [٩٧/أ].

هذه لغة عاميّة[4] مولّدة ، تجوّز فيها وتساهل .

= قال : « ناس من أمتي عُرضوا عليَّ غزاة في سبيل الله ، يركبون ثبج هذا البحر . . . » الحديث . رواه البخاري ومسلم واللفظ له .

(١) هي : أم حرام بنت ملحان ، واسمه مالك بن خالد بن زيد البخارية الأنصارية ، خالة أنس بن مالك ، وزوج عبادة بن الصامت ـ رضي الله عنه ـ ، صحابية ماتت في خلافة عثمان ـ رضي الله عنهما ـ .

الإصابة ٤/ ٤٤١ ، التهذيب ١٢/ ٤٦٢ .

(٢) صحيح مسلم ٣٣ ـ الإمارة ٤٩ ـ باب فضل الغزو في البحر ٣/ ١٥١٨ ، ح ١٦٠ ـ ١٩١٢ .

(٣) صحيح البخاري ٥٦ ـ الجهاد ٣ ـ باب الدعاء بالجهاد والشهادة للرجال والنساء ٦/ ١٠ ح ٢٧٨٨ ، ٢٧٨٩ . بلفظه ، ٩١ ـ التعبير ١٢ ـ باب رؤيا النهار ١٢/ ٣٩١ ح ٧٠٠١ ، ٧٠٠٢ . بلفظه .

١١٨ ـ الترغيب ٢/ ٣٠٥ ح ٢ ، الباب السابق . قال :

وعن عبد الله بن عمرو بن العاص ـ رضي الله عنهما ـ مرفوعاً : « حجة لمن لم يحج خير من عشر غزوات . . . » وفي آخره : « ومن أجاز البحر ، فكأنما أجاز الأودية كلها ، والمائد فيه كالمتشحط في دمه » . رواه الطبراني في الكبير والبيهقي ، كلاهما من رواية عبد الله بن صالح كاتب الليث .

قال : المائد : هو الذي يدوخ رأسه ، ويميل من ريح البحر .

المعجم الكبير ، ولعله في القسم المخروم .

فقد عزاه له الهيثمي في مجمع الزوائد ـ الجهاد ـ باب الجهاد في البحر ٥/ ٢٨١ .

قال : وفيه عبد الله بن صالح كاتب الليث . قال عبد الملك بن شعيب بن الليث : ثقة مأمون . وضعفه غيره .

السنن الكبرى للبيهقي ـ الحج ـ باب ركوب البحر لحج أو عمرة أو غزو ٤/ ٣٣٤ .

(٤) قال : في لسان العرب ٣/ ١٦ : ودَوَّخَ الوجعُ رأسَه : أداره ، وداخ البلاد يدوخها : قهرها واستولى على أهلها . أ.هـ . =

١١٩ ـ وأعظم منها وأطم ، تفسيره بعد هذا الباب ، في « الترهيب من الغلول » ، الثَّقَل : بالغنيمة .

وإنما هو كما قاله صواباً في الحج ، من حاشية[١] مختصره لمسلم : الثَّقَل : متاع السفر ، والثقل : ضد الخفة . انتهى .

وهذا أصله من « المشارق »[٢] للقاضي عياض[٣] ، فإنه قال : قوله : على ثقل رسول الله ﷺ ، (وقدَّمه في الثَّقَل) : وهو متاع

= والمعنى الذي أراده المنذري بقوله : يدوخ رأسه . من هذا الباب . أي أنه دار وتمايل وقد جاء في كتب اللغة والغريب أن معنى المائد ، مِن : مَاد يَمِيْدُ مَيداً ومَيَدَاناً : تحرّك وزاغ ، والرجل أصابه غثيان ودوار من سكر أو ركوب بحر .

وفي النهاية : ٣٧٩/٤ : المائد في البحر : هو الذي يُدار برأسه من ريح البحر واضطراب السفينة بالأمواج . أ.هـ .

وانظر : الصحاح ٥٤١/٢ ، لسان العرب ٤١٢/٣ ، القاموس ٣٥٢/١ .

١١٩ ـ الترغيب ٣٠٦/٢ ، ح ١ ، الترهيب من الغلول والتشديد فيه قال : عن عبد الله ابن عمرو بن العاص ـ رضي الله عنهما ـ قال : كان على ثَقَل رسول الله ﷺ رجل يقال له : كركرة فمات . فقال رسول الله ﷺ « هو في النار » ، فذهبوا ينظرون إليه فوجدوا عباءةً قد غلَّها . رواه البخاري .

قال : الثَّقَل : ـ محركاً ـ : هو الغنيمة .

صحيح البخاري ٥٦ ـ الجهاد ١٩٠ ـ باب القليل من الغلول . ١٨٧/٦ ح ٣٠٧٤ .

(١) مختصر صحيح مسلم : ١٩١ ، وليست معه الحاشية ، وفيه : الثَّقَل : المتاع ونحوه .

(٢) مشارق الأنوار : ١٣٤/١ .

(٣) هو : عياض بن موسى بن عياض بن عمرون اليحصبي السبتي ، أبو الفضل ، نعته الذهبي فقال : الإمام العلاّمة ، الحافظ الأوحد ، شيخ الإسلام ، قال : استبحر من العلوم ، وجمع وألّف ، وسارت بتصانيفه الركبان ، واشتهر اسمه في الآفاق . أ.هـ .

وقد ولي قضاء سبته ، ثم قضاء غرناطة . وتوفي بمراكش سنة ٥٤٤ هـ .
السير ٢١٢/٢٠ ، البداية ٢٢٥/١٢ ، الشذرات ١٣٨/٣ .

المسافر وحشمه .

قال : وأصله من الثَقَل : أي : ضد الخفة ، وأصله مختصراً عبارة الجوهري[1] .

وقال ابن فارس ، في « مجمله »[2] : ارتحل القوم (بثقلتهم ، وثقلِهم)[3] : أي : بأمتعتهم كلها . وعبّر الزركشي في « الغلول » ، من « تنقيحه »[4] بأن الثقل : العيال ، وما يثقل من الأمتعة .

وفي « الحج »[5] بأنه آلات السفر ، ومتاع السفر . وقال : قال تعالى[6] : ﴿ وتَحْمِلُ أَثْقَالَكم إلى بلدٍ لم تكونوا بالِغِيْهِ إلا بِشِقِّ الأَنْفُس ﴾ .

قلت : وقد جاء ذكر الثقل في أحاديث كثيرة شهيرة ، منها :

أ ـ حديث أنس في البخاري[7] : (أن أمه ، أم سليم كانت في الثقل النبوي ، مع أمهات المؤمنين ، وأنجشة[8] ، الغلام النبوي

(١) الصحاح ٤/ ١٦٤٧ ، قال : الثِّقَل : ضد الخفة ، تقول منه : ثَقُلَ الشيء ثِقَلاً فهو ثقيل . والثَّقَل ـ بالتحريك ـ : متاع المسافر وحشمه . أ.هـ .

(٢) مجمل اللغة : ١/ ١٦٠ .

(٣) كذا في / ط ، ح . وهو الصواب كما في المجمل ، وفي ب/ بثقلهم وثقلهم .

(٤) التنقيح لألفاظ الجامع الصحيح : ق/ ١٣٣/ أ .

(٥) التنقيح لألفاظ الجامع الصحيح : ق/ ٧٩/ ب .

(٦) سورة النحل ، آية : ٧ .

(٧) صحيح البخاري ٧٨ ـ الأدب ١١١ ـ باب من دعا صاحبه فنقص من اسمه حرفاً ١٠/ ٥٨١ ، ح ٦٢٠٢ .

(٨) هو : أنجشة العبد الأسود الحادي ، كان حسن الصوت بالحداء ، وكان حبشياً ، يكنى أبا مارية ، وكان يحدو بالنساء .
الاستيعاب ١/ ١١٧ ، أسد الغابة ١/ ١٢١ ، الإصابة ١/ ٦٧ .

ـ [1] وكان أسوداً[2] ، حسن الصوت ـ يسوق بهن ، ويحدو للإبل في المسير .

ب ـ ومنها حديث الأصل ، عنده[3] : (أن : كِرْكِرَة[4] ـ وهو أحد الموالي النوبيّة ـ كان على الثقل الشريف . . .) .

وعند ابن ماجة[5] : (أنه لما مات ، وجدوا عليه كساء أو عباءةً قد غلَّها) .

أي : قَبْلُ من الغنيمة . سامحه الله ورضي عنه . بخدمة نبيه وصحبته ، وكذا أشباهه .

ج ـ ومنها حديث ابن عباس عند مسلم[6] : (بعث بي نبي الله ﷺ ، بسَحَر من جَمْعٍ[7] : ـ أي المزدلفة ـ في ثقَلِه) .

---

(١) هذه الزيادة مدرجة ، وليست في الصحيح .

(٢) في النسخ : بدون التنوين بالفتح ، ولا بد من ذلك .

(٣) أي : عند البخاري في الصحيح ٥٦ ـ الجهاد ١٩٠ ـ باب القليل من الغلول ٦/ ١٨٧ ح ٣٠٧٤ .

(٤) هو : كركرة ـ مولى رسول الله ﷺ وكان نوبياً ـ قال الحافظ : ذكر البخاري الخلافَ في كافِه ، قيل : بالكسر ، وقيل : بالفتح ، وقال : وهو مضبوط هكذا ـ بالكسر ـ في نصِّ الحديث .

وقال النووي : وكركرة ـ بفتح الكاف الأولى وكسرها ، وأما الثانية فمكسورة فيهما ـ أهداه له هوذة بن علي الحنفي اليمامي فأعتقه . قال ابن منده : له صحبة ، ولا تعرف له رواية .

شرح مسلم ٢/ ١٢٩ . أسد الغابة ٤/ ٢٣٨ ، الإصابة ٣/ ٢٩٣ .

(٥) سنن ابن ماجه ٢٤ ـ الجهاد ٣٤ ـ باب الغلول ، ٢/ ٩٥٠ ح ٢٨٤٩ .

(٦) صحيح مسلم ١٥ ـ الحج ٤٩ ـ باب استحباب تقديم دفع الضعفة من النساء وغيرهن من مزدلفة إلى منى في أواخر الليل ٢/ ٩٤١ ، ح ٣٠٣ ـ ١٢٩٤ .

(٧) جَمْع : ـ بفتح أوله وإسكان ثانيه ـ اسم للمزدلفة ، قيل : سميت بذلك للجمع بين صلاتي المغرب والعشاء فيها ، والمزدلفة هي إحدى مشاعر الحج ، وكلها مشعر إلا بطن محسِّر ، وهي مبيت الحجاج إذا صدروا من عرفات ، وهي بين عرفات ومنى . =

وفي رواية له[1] : (بعثني في الثقل) . وفي رواية الترمذي[2] : (في ثقل) . وعند البخاري[3] : (بعثني ، أو قدَّمني في الثقل من جمع بليل) . وله[4] أيضاً : (أن السائب[5] بن يزيد ، كان قد حُجَّ به فيَّ ثقل النبي ﷺ) إلى غير ذلك . وهذا كله ظاهر لا خفاء به ، ولا خلاف فيه ، لولا ضرورة التنبيه على ما حصل من طغيان القلم ، ونحوه . والله المعين الهادي الموفق .

١٢٠ ـ تفسيره هنا للرقاع : (أنه ما)[6] يكتب فيه الحقوق .

= معجم ما استعجم ٢/ ٣٩٢ ، معجم البلدان ٢/ ١٦٣ ٥/ ١٢٠ ، الروض المعطار ١٧١ ، ٥٤٢ .

(١) صحيح مسلم ـ الباب المتقدم ٢/ ٩٤١ ، ح ٣٠٠ ـ ١٢٩٣ .

(٢) جامع الترمذي ٧ ـ الحج ٥٨ ـ باب ما جاء في تقديم الضعفة من جمع بليل ٣/ ٢٣٩ ، ح ٨٩٢ .

(٣) صحيح البخاري ٢٨ ـ جزاء الصيد ٢٥ ـ باب حج الصبيان ٤/ ٧١ ح ١٨٥٦ .

(٤) صحيح البخاري الباب المتقدم ٤/ ٧١ ، ح ١٨٥٩ .

(٥) هو : السائب بن يزيد بن سعيد الكندي ، أو الأزدي . يعرف بـ : ابن أخت النمر . قال الزهري : له ولأبيه صحبة . وذكر البخاري أنه كان حين حُجَّ به مع النبي ﷺ ابن ست سنين . استعمله عمر على سوق المدينة . مات سنة ٨٢ هـ ، وقيل غير ذلك ، وهو آخر من مات بالمدينة من الصحابة ، رضي الله عنه .
الإصابة ٢/ ١٢ ، التهذيب ٣/ ٤٥٠ .

١٢٠ ـ الترغيب ٢/ ٣٠٧ ح ٦ الباب السابق . قال :
عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال : قام فينا رسول الله ﷺ ذات يوم فذكر الغلول ، فعظّمه . . . الحديث ، وفيه : « لا أُلْفِيَنَّ أحدكم يجيء يوم القيامة على رقبته رقاع تخفق . . . » الحديث . رواه البخاري ومسلم واللفظ له ، قال : الرِّقاع : ـ بكسر الراء ـ : جمع رقعة ، وهو ما تكتب فيه الحقوق .
صحيح البخاري ٥٦ ـ الجهاد ١٨٩ ـ باب الغلول ٦/ ١٨٥ ح ٣٠٧٣ ، وصحيح مسلم ٣٣ ـ الإمارة ٦ ـ باب غلظ تحريم الغلول ٣/ ١٤٦١ ، ح ٢٤ ـ ١٨٣١ .

(٦) كذا في الأصل : ط . وفي ب ، ح/ أنه إنما .

عبارته في « حواشي مختصره[1] لمسلم » : الرقاع[2] : صكوك المال ، وقيل : خرق وقطع من الثياب .

وزاد[3] أيضاً : (نفس لها صياح) : أي : نفس آدمي ، كالعبد والأمة .

والصامت[4] [٩٧/ب]من المال : الذهب والفضة . انتهت الزيادة .

وقال شيخنا ابن حجر : في « شرحه[5] للبخاري » : وقيل : إن الصامت : مالا روح فيه من أصناف المال .

وقال : (تَخْفِق)[6] : أي : تتقعقع وتضطرب ، إذا حركتها

---

(١) مختصر صحيح مسلم ٣٣٠ ، وليست معه الحواشي .

(٢) رَقَعَ الثوبَ والأديمَ بالرِّقاع ، يرقَعُه رَقْعاً . ورَقَّعَه : أَلْحَمَ خَرْقَه .
والرُّقعة : ما رُقِع به ، وجمعها رُقَع ، ورِقاع ، وهي واحدة الرِّقاع التي تكتب .
الصحاح ٣/ ١٢٢١ ، النهاية ٢/ ٢٥١ ، لسان العرب ٨/ ١٣١ ، القاموس ٣/ ٣٢ .

(٣) جاء في الحديث السابق : « لا ألفين أحدكم يجيء يوم القيامة على رقبته نفس لها صياح . . . » الحديث .
وفيه : « لا ألفين أحدكم يجيء يوم القيامة على رقبته رقاع تخفق . . . » الحديث .
وفيه : « لا ألفين أحدكم يجيء يوم القيامة على رقبته صامت . . . » . الحديث .

(٤) يقال : مالَهُ صامتٌ ولا ناطق . أي : ليس له شيء ، الصامت الذهب والفضة ، والناطق الحيوان ، الإبل والغنم .
انظر : الصحاح ١/ ٢٥٧ ، النهاية ٣/ ٥٢ ، لسان العرب ٢/ ٥٥ .

(٥) فتح الباري ٦/ ١٨٦ .

(٦) الخَفْقُ : اضطراب الشيء العريض . وخَفَق يَخفِق ويخفَق خفقاً وخُفُوقاً وخفقاناً . وأَخْفَقَ واختفق : كله اضطرب .
والخفقان : اضطراب القلب . =

الرياح . قال : وزاد مسلم : (نفسٌ لها صياح) : كأنه ما يغلّه من الرقيق[1] .

قال : والحديث[2] تفسير للآية . أي : يأتي به حاملاً له على رقبته[3] . انتهى .

وقال في « جامع الأصول »[4] : يريد بالرقاع ، ما عليه من الحقوق المكتوبة في الرقاع . (قال)[5] : وخُفُوقُها : حركتها .

١٢١ ـ قوله : يدعى رفاعة[6] بن زيد .

في النسخ[7] : ابن يزيد . والصواب بلا خلاف : زيد (وهو :

= انظر : النهاية ٢/ ٥٦ ، لسان العرب ١٠/ ٨٠ .

(١) عبارة الحافظ في الفتح : وكأنه أراد بالنفس ، ما يغلّه من الرقيق من امرأةٍ أو صبي . أ.هـ .

(٢) كذا في الأصل ط ، ب . وفي ح : والحديث في تفسير . بزيادة : في .

(٣) عبارة الحافظ في الفتح : وقال غيره [أي : غير المهلب] : هذا الحديث ، يفسر قوله عز وجل آل عمران / ١٦١ : ﴿ يأت بما غل يوم القيامة ﴾ . أ.هـ .

(٤) جامع الأصول : ٢/ ٧١٧ .

(٥) سقط من / ب .

١٢١ ـ الترغيب ٢/ ٣٠٩ ح ٨ الباب السابق . قال :

وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال : خرجنا مع رسول الله ﷺ إلى خيبر ، ففتح الله علينا ، فلم نغنم ذهباً ولا ورقاً ، غنمنا المتاع والطعام والثياب ، ثم انطلقنا إلى الوادي ، ومع رسول الله ﷺ عبد له ، وهبه له رجل من جُذام ، يدعى رفاعة بن يزيد ، من بني الضبيب . . . الحديث بطوله . رواه البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي .

(٦) هو : رفاعة بن زيد بن وهب الجذامي الضَّبِيبي ـ بفتح المعجمة وكسر الموحدة ـ قدم على رسول الله ﷺ في هدنة الحديبية ، قبل خيبر ، فأسلم ، وحسن إسلامه ، وأهدى إلى رسول الله ﷺ غلاماً .

الاستيعاب ١/ ٥٠٥ ، أسد الغابة ٢/ ١٨١ ، الإصابة ١/ ٥١٨ .

(٧) كذا في نسخة عمَّارة والمنيرية ٢/ ١٨٧ ، ومحي الدين ٣/ ١٣٣ ، والمخطوط ق/ ١٢٢/ أ .

رفاعة بن زيد)[1] بن وهب الجذامي ، وليس في الصحابة المسمَّين برفاعة ، من أبوه يزيد[2] ، وكان العبد أسود ، واسمه : مِدْعَم[3] ، في رواية الموطأ[4] والبخاري[5] وأبي داود[6] ، بخلاف مسلم[7] الذي سياق الأصل منه .

١٢٢ ـ وقوله : من بني الضُّبَيْب .

هو : [8] بالضاد المعجمة والموحدتين ، مصغر .

---

(١) ما بين الأقواس سقط من / ح .

(٢) نظرت في عدد من الكتب المصنفة في الصحابة ، فلم أقف على من اسمه : رفاعة بن يزيد . والحديث في الأصول المخرَّج منها ـ وسيأتي العزو إليها ـ كما ذكره المصنف : ابن زيد .
وذكره ابن الأثير في جامع الأصول ٢/ ٧١٨ ، وهو فيه على الصواب . رفاعة بن زيد . والله أعلم .

(٣) هو : مِدْعَم ـ بكسر الميم وسكون الدال وفتح العين المهملة بعدها ميم ـ مولى رسول الله ﷺ ، وقد ثبت ذكره في الموطأ والصحيحين في فتح خيبر ، وأنه أصابه سهم عائر فقتله .
قيل بأنه يكنى : أبا سلام .
الاستيعاب ٣/ ٤٩٢ ، أسد الغابة ٤/ ٣٤١ ، الإصابة ٣/ ٣٩٤ .

(٤) الموطأ ٦ ـ الجهاد ـ باب ما جاء في الغلول ٣٦٩ ح ٣١ .

(٥) صحيح البخاري ٦٤ ـ المغازي ٣٨ ـ باب غزوة خيبر ٧/ ٤٨٧ ح ٤٢٣٤ .
٨٣ ـ الأيمان والنذور ٣٣ ـ باب هل يدخل في الأيمان والنذور الأرض والغنم والزرع والأمتعة ؟ ١١/ ٥٩٢ ح ٦٧٠٧ .

(٦) سنن أبي داود ٩ ـ الجهاد ١٤٣ ـ باب في تعظيم الغلول ٣/ ١٥٥ ح ٢٧١١ .
وأخرجه النسائي في السنن ـ الأيمان والنذور ـ باب هل تدخل الأرضون في المال إذا نذر ؟ ٧/ ٢٤ .
وفيه : أن اسمه مدعم .

(٧) صحيح مسلم ١ ـ الإيمان ٤٨ ـ باب غلظ تحريم الغلول ١/ ١٠٨ ح ١٨٣ ـ ١١٥ .

١٢٢ ـ الترغيب ـ الحديث السابق .

(٨) قال ابن الأثير في « اللباب » ٢/ ٢٦٠ : الضُّبَيبي ـ بضم الضاد وفتح الباء =

١٢٣ ـ ذكر[١] هنا من النسائي[٢] وابن خزيمة[٣] حديث أبي[٤] رافع : (فلان بعثته ساعياً على بني فلان ، فَغَلَّ نمرة . . .) .

(و)[٥] محل هذا الحديث في الخيانة[٦] في الصدقة ، كما ساقه مع أشباهه هناك ، في باب مستقل .

وهذا الباب معقود للغلول من المغنم[٧] فقط . لكن أورده هنا ابن الأثير[٨] فأعاده تقليداً له .

= الموحدة ، وبعدها ياء آخر الحروف ، ثم باء موحدة ـ من بني الضبيب ، هكذا يقوله المحدثون . وأهل النسب يقولون : الضبني .

وانظر : المغني في ضبط الأسماء ١٥٥ .

١٢٣ ـ الترغيب ٢/ ٣٠٩ ح ٩ الباب السابق . قال :

وعن أبي رافع ـ رضي الله عنه ـ قال : كان رسول الله ﷺ إذا صلى العصر ، ذهب إلى بني عبد الأشهل فيتحدث عندهم حتى ينحدر المغرب . . . ، الحديث . وفي آخره مرفوعاً : « ولكن هذا فلان بعثته ساعياً على بني فلان ، فغلَّ نمرة ، فدُرِّع مثلها من نار » . رواه النسائي وابن خزيمة في صحيحه .

(١) في نسخة ب / ذكره . بزيادة هاء .

(٢) سنن النسائي ـ الإمامة ـ باب الإسراع إلى الصلاة من غير سعي ٢/ ١١٥ .

(٣) صحيح ابن خزيمة ـ الزكاة ٣٣٥ ـ باب التغليظ في غلول الساعي من الصدقة ٤/ ٥٢ ح ٢٣٣٧ .

(٤) هو : أبو رافع القبطي ، مولى رسول الله ﷺ ، قيل اسمه : إبراهيم ، وقيل : غير ذلك . قيل : بأنه كان للعباس ، فوهبه للنبي ﷺ وأعتقه لما بَشَّره بإسلام العباس ، توفي بالمدينة في خلافة علي ـ رضي الله عنهما .

الإصابة ٤/ ٦٧ ، التهذيب ١٢/ ٩٢ .

(٥) كذا في الأصل ط ، ح . وفي ب/ عجيب فإن محل . . .

(٦) الترغيب والترهيب ـ الصدقات ـ الترغيب في العمل على الصدقة والترهيب من التعدي فيها والخيانة ١/ ٥٦٤ ح ١١ .

(٧) الباب الذي عقده المنذري هنا بعنوان : الترهيب من الغلول والتشديد فيه . فهو يشمل الغلول من المغنم وغيره ـ لكن يقيده بالمغنم إيراده في كتاب الجهاد . والله أعلم .

(٨) جامع الأصول ـ الجهاد ـ فرع في الغلول ، ٢/ ٧٢٠ ، ح ١٢١٦ . =

١٢٤ ـ قوله : وبقيع الخَبْجَبَة[١] : بفتح الخاء والجيم .

أي : وبائين موحدتين . الأولى ساكنة ، والثانية مفتوحة ، وآخره هاء تأنيث ، وهو مذكور في « سنن[٢] أبي داود » .

والخبجبة : شجرة عرف (بها)[٣] . قاله السهيلي[٤] في

---

١٢٤ ـ الترغيب ٢/ ٣٠٩ ح ٩ ، الحديث السابق .

قال الحافظ المنذري : البقيع : ـ بالباء الموحدة ـ مواضع بالمدينة ، منها بقيع الخيل وبقيع الخَبْجَبَة ـ بفتح الخاء المعجمة والجيم ـ .

(١) بقيع الخَبْجَبَة : ـ بخاء معجمة وجيم ، وبائين ، كل واحدة منهما معجمة بنقطة واحدة ـ بالمدينة ، بناحية بئر أبي أيوب .

والخبجبة : شجرة كانت تنبت هناك .

قال ياقوت : والخبجبة : شجر عرف به هذا الموضع ، قال ذلك السهيلي في شرح السيرة ، وهو غريب ، لم أجده لغيره ، والرواة على أنه بجيمين . أ.هـ .

معجم ما استعجم ١/ ٢٦٥ ، معجم البلدان ١/ ٤٧٤ .

(٢) سنن أبي داود ١٤ ـ الخراج والإمارة ٤٠ ـ باب ما جاء في الركاز ٣/ ٤٦٣ ح ٣٠٨٧ .

عن كريمة بنت المقداد عن ضباعة بنت الزبير بن عبد المطلب بن هاشم أنها أخبرتها ، قالت : ذهب المقداد لحاجته ببقيع الخبخبة ـ كذا في السنن بخائين ، وكذا ضبطه المحقق ـ فإذا جرد يُخرِج من حجر ديناراً . . الحديث .

وفي مختصر سنن أبي داود ٤/ ٢٧١ : بقيع الخبخبة ـ بخائين كذلك ـ .

وأما نسخة السنن التي مع « بذل المجهود » ١٤/ ٤٢ ففيها : الخبجبة . بخاء ثم باء ثم جيم ، وقال الشارح : الخبجبة ـ بفتح أوله وسكون ثانيه ثم جيم ثم باء أخرى ـ . قال : والخبجبة : شجر يعرف بها . ـ هكذا في معجم البلدان ـ قال : وقال في القاموس ١/ ٦١ ـ ٦٢ في مادة الخبب : والخبخبة : شجر ، منه بقيع الخبخبة لأنه كان منبتها ، أو هو بجيمين .

قال : وقال في مجمع البحار : نقيع الخبخب ، بفتح خاءين وسكون باء أولى : موضع بناحية المدينة . أ.هـ .

(٣) في نسخة ب/ به .

(٤) هو : عبد الرحمن بن عبيد الله بن أحمد الخثعمي السهيلي ، أبو القاسم ، إمام في اللغة والسير ، قال عنه القفطي : فاضل كبير القدر في علم العربية ، كثير الاطلاع على هذا الشأن ، سمعت أنه كان مكفوفاً ، وتصنيفه في شرح سيرة ابن =

« روضه »[1] .

١٢٥ ـ قوله في حديث ثوبان[2] ، في الكِبْر والغلول والدَّين : رواه الترمذي[3] والنسائي[4] .

كان في نسختي[5] : وابن ماجة[6] .

= هشام يدل على فضله ونبله وعظمته وسعة علمه . أ.هـ .
توفي بمراكش سنة ٥٨١ هـ .
إنباه الرواة ٢/ ١٦٢ ، البداية ١٢/ ٣١٩ ، بغية الوعاة ٢/ ٨١ .

(١) لم أقف عليه .
ونقله عنه ياقوت في معجم البلدان ١/ ٤٧٤ .
والفيروزآبادي في القاموس ١/ ٦١ .

١٢٥ ـ الترغيب ٢/ ٣١٠ ح ١٠ ، الباب السابق . قال : وعن ثوبان ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « من جاء يوم القيامة بريئاً من ثلاث دخل الجنة ، الكبر والغلول والدَّين » . رواه النسائي وابن حبان في صحيحه . ـ واللفظ له ـ والحاكم . وقال صحيح على شرطهما .
كذا في نسخة عمَّارة ومحي الدين ٣/ ١٣٤ والمخطوط ق/ ١٢٢/ب بدون ذكر الترمذي .
وفي المنيرية ٢/ ١٨٨ قال : رواه الترمذي والنسائي و . . .

(٢) هو : ثوبان ـ بمفتوحة وسكون واو وبموحدة ـ ابن يُجْدُد ـ بمضمومة فساكنة ، وضم دال مهملة ـ ويقال : ابن جحدر ، الهاشمي ، مولى رسول الله ﷺ . قيل : أصله من اليمن ، اشتراه النبي ﷺ فأعتقه ، وخيّره بين البقاء مع رسول الله ﷺ ، أو اللّحاق بأهله ، فثبت مع الرسول ﷺ ولزمه في حضره وسفره . مات بحمص في إمارة عبد الله بن قرط سنة ٥٤ هـ .
الاستيعاب ١/ ٢٠٩ ، الإصابة ١/ ٢٠٤ .

(٣) جامع الترمذي ، ٢٢ ـ السير ٢١ ـ باب ما جاء في الغلول ٤/ ١٣٨ ، ح ١٥٧٢ ١٥٧٣ .

(٤) سنن النسائي الكبرى ق/ ١١٧/ب في السير . وذكره المزي في التحفة ٢/ ١٣١ ح ٢٠٨٥ ، ٢/ ١٤٠ ح ٢١١٤ .

(٥) ليس في النسخ التي بين يدي من الترغيب والترهيب ذكر ابن ماجه . بل إن بعضها ليس فيه ذكر الترمذي ـ ما تقدم قريباً ـ .

(٦) سنن ابن ماجه ١٥ ـ الصدقات ١٢ ـ باب التشديد في الدَّين ٢/ ٨٠٦ ح ٢٤١٢ .

وقد رواه ، لكنه ليس في بقية النسخ[1] ، فلهذا ضربت عليه . وسيأتي في « الترهيب من الدَّين »[2] في « كتاب البيوع » ، عزو المصنف له إلى ابن ماجه ، وإسقاط النسائي ، وقد رواه[3] أيضاً مع زيادة على الأصل ، في ضبط (الكنز) واستدراك مبسوط ، فليراجع ذاك من هناك[4] .

١٢٦ ـ قوله بعده ، وعن أبي[5] حازم .

هو : الأنصاري البياضي ، مولاهم مختلف في صحبته .

١٢٧ ـ وقد فات المصنف في هذا الباب ، حديث عبادة بن الصامت ، قال : صلى بنا رسول الله ﷺ يوم « حُنَين »[6] إلى جنب

---

(١) أي : نسخ الترغيب والترهيب .

(٢) الترغيب والترهيب ٢/ ٥٩٦ ح ٥ .

(٣) أي : النسائي في السنن الكبرى . كما سبق العزو إليه .

(٤) سيأتي تحقيق القول في هذه الفقرة ، وتخريج الحديث ودراسته في الموضع الذي أحال عليه المصنف ـ بمشيئة الله تعالى ـ فقرة رقم ٣٥١ .

١٢٦ ـ الترغيب ٢/ ٣١٠ ح ١١ ، الباب السابق . قال :

وعن أبي حازم ـ رضي الله عنه ـ قال : أُتيَ النبي ﷺ بِنطع من الغنيمة ، فقيل : يا رسول الله ، هذا لك ، تستظل به من الشمس . قال : « أتحبون أن يستظل نبيكم بظل من نار ؟ » . رواه أبو داود في مراسيله ، والطبراني في الأوسط ، وزاد : يوم القيامة .

المراسيل ـ لأبي داود ـ ـالجهاد ـ باب الغلول ، ١٥٩ ح ٢٦١ .

(٥) هو : أبو حازم الأنصاري البياضي ، مولاهم ، نسبة إلى بياضة : بطن من الأنصار ذكره البغوي وغيره في الصحابة ، روى له أبو داود في مراسيله ، وقال المزي : مختلف في صحتبه . .

قال الحافظ : صحابي ، له حديث ، وقيل : لا صحبة له .

التهذيب ١٢/ ٦٤ ، التقريب ٦٣١ .

(٦) حنين : واد قريب من الطائف ، بينه وبين مكة بضعة عشر ميلاً . وقد هزم فيه رسول الله ﷺ هوزان .

معجم ما استعجم ١/ ٤٧١ ، معجم البلدان ٢/ ٣١٣ ، الروض المعطار=

بعيرٍ من المقاسم ، ثم تناول سنام البعير . فأخذ[٩٨/ أ]منه قَرَدة[١] ـ يعني وبرة ـ فجعلها بين إصبعيه ، ثم قال : « يا أيها الناس ، إن هذا من غنائمكم ، أَدُّوا الخيط والمخيط ، فما فوق ذلك ، وما دون ذلك ، فإن الغلول عار على أهله يوم القيامة ، وشنار ونار » .

رواه ابن ماجه[٢] وغيره[٣] .

= ٢٠٢ .

(١) القَرَدُ ـ بالتحريك ـ نفاية الصوف ، وما تمعط من الغنم وتلبد ، والقطعة منه : قردة .
الصحاح ٢/ ٥٢٣ ، النهاية ٤/ ٣٧ ، لسان العرب ٣/ ٣٤٨ .

(٢) سنن ابن ماجه ٢٤ ـ الجهاد ٣٤ ـ باب الغلول ٢/ ٩٥٠ ح ٢٨٥٠ .

(٣) كـ : الإمام أحمد في المسند ٥/ ٣١٦ ، ٣١٨ ، ٣١٩ ، ٣٢٦ ، من طرق .
وعبد الله بن أحمد من زياداته على المسند ٥/ ٣٣٠ .
وابن حبان كما في الإحسان ـ السير ـ باب الغلول ٧/ ١٧٢ ح ٤٨٣٥ .
والحاكم في المستدرك ـ المغازي ـ باب ذكر الأنفال والغنائم ٣/ ٤٩ .
وقد رووه من طرق عن عبادة بن الصامت ـ رضي الله عنه ـ:
قال : ابن ماجه : حدثنا علي بن محمد ، ثنا أبو أسامة عن أبي سنان عيسى بن سنان عن يعلى بن شداد عن عبادة به مرفوعاً .
وعلي بن محمد بن إسحاق الطنافسي ، أبو الحسن الكوفي ثقة عابد . مات سنة ٢٣٣ هـ وقيل بعدها .
الجرح ٦/ ٢٠٢ ، التهذيب ٧/ ٣٧٨ ، التقريب ٤٠٥ .
وهناك علي بن محمد بن أبي الخصيب القرشي ، روى عن أبي أسامة وعنه ابن ماجة أيضاً ، لكنه قد ينسب إلى جده ، قال ابن أبي حاتم : محله الصدق ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال : ربما أخطأ .
قال الحافظ : صدوق ربما أخطأ . مات سنة ٢٥٨ هـ .
الجرح ٦/ ٢٠٢ ، التهذيب ٧/ ٣٧٩ ، التقريب ٤٠٥ .
ولعل شيخ ابن ماجة هنا الأول ، ولم أقف على ما يميز بينهما في روايات الحديث الأخرى .
وأبو أسامة ، هو : حماد بن أسامة القرشي . ثقة ثبت . وتقدمت ترجمته .
وعيسى بن سنان الحنفي ، أبو سنان القسملي الفلسطيني ، ضعفه أحمد =

. . . . . .

= والنسائي وابن معين وغيرهم . وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال أبو زرعة : مخلط ضعيف الحديث ، قال الذهبي : ضعف ولم يترك . وقال الحافظ : لين الحديث من السادسة .

الجرح ٦/ ٢٧٧ ، الكاشف ٢/ ٣١٥ ، التهذيب ٨/ ٢١١ ، التقريب ٢/ ٩٨ .

ويعلى بن شداد بن أوس الأنصاري ، أبو ثابت العدني ، وثقه ابن سعد ، وذكره ابن حبان في الثقات .

قال الذهبي : وثق . وقال في الميزان : شيخ مستور ، محله الصدق ، وقد وثق . قال الحافظ : صدوق ، من الثالثة .

الجرح ٩/ ٣٠١ ، الميزان ٤/ ٤٥٧ ، الكاشف ٣/ ٢٥٨ ، التهذيب ١١/ ٤٠٢ ، التقريب ٢/ ٣٧٨ .

فهذا إسناد ضعيف ، للجرح المفسر في عيسى بن سنان بأنه مخلط .

وأما عنعنة حماد بن أسامة فإن تدليسه مما احتمله الأئمة ، عده ابن حجر في المرتبة الثانية من مراتب التدليس ٥٩ .

قال البوصيري في مصباح الزجاجة ٢/ ٤١٨ : في إسناده عيسى بن سنان ، اختلف فيه كلام ابن معين . قال : لين الحديث ، وليس بالقوي . قيل : ضعيف ، وقيل : لا بأس به . وذكره ابن حبان في الثقات . وباقي رجال الإسناد ثقات . أ.هـ .

وقد توبع ابن سنان في الرواية عن عبادة .

فيما رواه أحمد ٥/ ٣١٨ ، ٣١٩ وابن حبان والحاكم وسبق العزو إليها ـ والبيهقي في السنن الكبرى ـ قسم الفيء والغنيمة ـ باب بيان مصرف خمس الخمس . ٦/ ٣٠٣ .

من طريق عبد الرحمٰن بن الحارث بن عياش .

قال الإمام أحمد : حدثنا معاوية بن عمرو ثنا أبو إسحاق عن عبد الرحمٰن بن عياش عن سليمان بن موسى عن مكحول عن أبي سلام عن أبي أمامة عن عبادة به . بنحوه .

ورجال هذا الإسناد ثقات سوى عبد الرحمٰن بن عياش ـ وهو : عبد الرحمٰن بن الحارث بن عبد الله بن عياش المخزومي ، أبو الحارث . وثقه ابن سعد وابن حبان والعجلي ، قال أبو حاتم : شيخ . وعن ابن معين : صالح . وعن النسائي : ليس بالقوي . قال أحمد : متروك ، وضعفه علي بن المديني . قال الحافظ : صدوق له أوهام ، مات سنة ١٤٣ هـ . ووافقه د . التخيفي . =

. . . . . .

= التهذيب ٦/ ١٥٦ ، التقريب ٣٣٨ ، دراسة المتكلم فيهم ٢/ ٥٦ .

وسوى : سليمان بن موسى الأموي ، مولاهم ، الأشدق . وثّقه ابن معين ودحيم والدارقطني وابن سعد وغيرهم ، أثنى عليه ابن جريج وعطاء والزهري . قال ابن معين : حديثه عندنا صحيح . قال المزي : فقيه أهل الشام في زمانه ، قال البخاري : عنده مناكير . وقال النسائي : ليس بالقوي . قال الحافظ : صدوق فقيه ، في حديثه لين ، خولط قبل موته بقليل ، من الخامسة . روى له مسلم والأربعة .

الجرح ٤/ ١٤١ ، التهذيب ٤/ ٢٢٦ ، التقريب ٢٥٥ .

فهذا الإسناد سكت عنه الحاكم والذهبي وهو إسناد فيه ضعف .

وقد حسنه الألباني ، في سلسلة الأحاديث الصحيحة ٢/ ٧١٧ ح ٩٨٥ . وقال : وهو إسناد حسن رجاله كلهم ثقات ، وفي عبد الرحمٰن بن الحارث وشيخه سليمان بن موسى كلام ، لا ينزل حديثهما عن رتبة الحسن . لا سيما وقد جاء من طرق هذه إحداها . أ.هـ .

والحديث جاء من طرق عن عبادة بن الصامت ـ كما تقدم ـ ومن طرق أيضاً :

١ ـ من طريق أبي بكر بن عبد الله بن أبي مريم عن أبي سلام الأعرج عن المقدام بن معد يكرب عن عبادة به . عند أحمد في المسند ٥/ ٣١٦ .

وأبو بكر بن عبد الله بن أبي مريم الغساني الشامي . قال الحافظ : ضعيف ، وكان قد سرق بيته فاختلط . مات سنة ١٥٦ هـ .

التقريب ٦٢٣ .

وللحديث شواهد يتقوى بها منها :

١ ـ حديث عمرو بن عبسة ـ أخرجه :

أبو داود في سننه ٩ ـ الجهاد ١٦١ ـ باب في الإمام يستأثر بشيء من الفيء لنفسه ٣/ ١٨٨ ح ٢٧٥٥ .

بلفظ : صلى بنا رسول الله ﷺ إلى بعير من المغنم ، فلما سلم ، أخذ وبرة من جنب البعير ثم قال : « ولا يحل لي من غنائمكم مثل هذا ، إلا الخمس ، والخمس مردود فيكم » .

وأخرجه : الحاكم في المستدرك ـ معرفة الصحابة ـ ذكر عمرو بن عبسة السلمي ـ رضي الله عنه ـ ٣/ ٦١٦ ، وسكت عنه وصححه الذهبي .

والبيهقي في الكبرى ـ قسم الفيء والغنيمة ـ باب سهم الله وسهم رسوله من خمس الفيء والغنيمة ٦/ ٣٣٩ . =

القَرَدَة : بالقاف والراء والدال المهملتين ، محركات : قطعة من القَرَد ، وهو نفاية الصوف ، وما تَمَعَّط من الغنم ، وتَلَبّد . قاله

= فهذا الإسناد صححه الذهبي . وقال الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة : ٢/ ٦٧٩ : هذا سند صحيح ـ يعني إسناد أبي داود ـ رجاله رجال الصحيح ، غير الوليد بن عتبه ، وهو ثقة . أ.هـ .

٢ ـ حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده . أخرجه : أحمد ٢/ ١٨٤ . بلفظ :

شهدت مع رسول الله ﷺ يوم حنين ، وجاءته وفود هوازن ، فقالوا : يا محمد ، إنا أصل وعشيرة ، فمُنَّ علينا مَنَّ الله عليك ، فإنه قد نزل بنا من البلاء ما لا يخفى عليك . . . الحديث وفيه .

ثم دنا من بعيره فأخذ وبرة من سنامه ، فجعلها بين أصابعه السبابة والوسطى ثم رفعها ، فقال : « يا أيها الناس ليس لي من هذا الفيء هؤلاء [كذا في المسند ، ولعلها : ولا] هذه ، إلا الخمس ، والخمس مردود عليكم ، فردوا الخياط والمخيط فإن الغلول يكون على أهله يوم القيامة عاراً وشناراً . . . » الحديث .

وهذا الحديث من طريق محمد بن إسحاق عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده . فهذا إسناد حسن صرح ابن إسحاق بالتحديث فانتفت علّة التدليس .

٣ ـ حديث العرباض بن سارية . أخرجه أحمد في المسند ٤/ ١٢٧ ـ ١٢٨ بلفظ :

إن رسول الله ﷺ كان يأخذ الوبرة من قصة ، من فيء الله عز وجل ، فيقول : ما لي من هذا إلا مثل ما لأحدكم إلا الخمس وهو مردود فيكم ، فأدوا الخيط والمخيط فما فوقهما . . . الحديث .

قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٥/ ٢٣٧ : رواه أحمد والبزار والطبراني ، وفيه أم حبيبة بنت العرباض ، ولم أجد من وثّقها ولا جرّحها ، وبقية رجاله ثقات . أ.هـ .

وعلى هذا فالحديث بهذه المتابعات والشواهد ، يتقوى إلى رتبة الصحيح لغيره .

قال الألباني في صحيح سنن ابن ماجه ٢/ ١٣٨ ح ٢٣٠٠ : حسن صحيح .

وقال في صحيح الجامع ٦/ ٢٧١ ح ٧٧٤٦ : صحيح .

والله أعلم .

الجوهري[1] . والشنار[2] ، بفتح الشين المعجمة وتخفيف النون : بمعنى العار .

١٢٨ ـ قوله في « الترغيب في الشهادة » في حديث أبي هريرة : « لوددت أن أغزو . . . » رواه البخاري[3] ومسلم[4] في حديث تقدم .

أي[5] : في الغدوة والروحة .

١٢٩ ـ قوله : البِضْع . بفتح الباء . وكسرُها أفصح . بعد قوله : بِضْعاً وثمانين .

---

(١) الصحاح : ٢/ ٥٢٣ .

(٢) انظر : الصحاح ٢/ ٧٠٤ ، النهاية ٢/ ٥٠٤ ، القاموس ٢/ ٦٦ .

١٢٨ ـ الترغيب ٢/ ٣١١ ح ٣، الترغيب في الشهادة، وما جاء في فضل الشهداء، قال:

وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « والذي نفس محمد بيده ، لوددت أن أغزو في سبيل الله فأقتل . . . » الحديث .

قال : رواه البخاري ومسلم في حديث تقدم .

(٣) صحيح البخاري . ٢ ـ الإيمان ٢٦ ـ باب الجهاد من الإيمان ، ١/ ٩٢ ح ٣٦ .

(٤) صحيح مسلم ٣٣ ـ الإمارة ٢٨ ـ باب فضل الجهاد والخروج في سبيل الله ٣/ ١٤٩٥ ، ١٤٩٦ ح ١٠٣ ، ١٠٦ مكرر ١٨٧٦ .

(٥) الترغيب والترهيب ٢/ ٢٦٩ ح ٦ الترغيب في الغدوة في سبيل الله والروحة .

١٢٩ ـ الترغيب ٢/ ٣١٣ ح ٧ الباب السابق . قال :

عن أنس ـ رضي الله عنه ـ قال : غاب عمي أنس بن النضر عن قتال بدر [فذكر قصة عمه وجهاده يوم أحد] . . . وفيه : قال أنس : فوجدنا به بضعاً وثمانين ضربة بالسيف . . . الحديث . رواه البخاري واللفظ له ومسلم والنسائي .

قال : البِضْع : بفتح الباء وكسرها أفصح ، وهو ما بين الثلاث إلى التسع ، وقيل غير ذلك .

صحيح البخاري ٥٦ ـ الجهاد ١٢ ـ باب قول الله عز وجل : ﴿ من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه . . . ﴾ ٦/ ٢١ ح ٢٨٠٥ .

كان ينبغي تقديم الكسر ، إذ هو المشهور ، ولغة القرآن[1] .

قال الجوهري[2] : بِضْع في العدد بكسر الباء ، وبعض العرب يفتحها .

١٣٠ ـ قوله في حديث سمرة[3] في دار الشهداء . . . : رواه البخاري[4] في حديث طويل ، تقدم .

أي[5] : في ترك الصلاة .

١٣١ ـ قوله : مقصوصةٌ قوادمة .

---

(١) في قوله تعالى (سورة يوسف / ٤٢) : ﴿ فلبث في السجن بضع سنين ﴾ .
وفي قوله سبحانه (سورة الروم / ٣) : ﴿ في بضع سنين ﴾ .

(٢) الصحاح : ٣/ ١١٨٦ ، وانظر : النهاية ١/ ١٣٣ .

١٣٠ ـ الترغيب ٢/ ٣١٣ ح ٨ الباب السابق . قال :
وعن سمرة بن جندب ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « رأيت الليلة رجلين أتياني فصعدا بي الشجرة فأدخلاني داراً هي أحسن وأفضل ، لم أر قط أحسن منها . قالا لي : أما هذه فدار الشهداء » . رواه البخاري في حديث طويل تقدم .

(٣) هو : سمرة بن جندب بن هلال الفزاري ، كان حليف الأنصار ، صحابي جليل ، سكن البصرة ومات بها سنة ٥٨ هـ ، وقيل غير ذلك .
الاستيعاب ٢/ ٧٧ ، أسد الغابة ٢/ ٣٥٤ ، الإصابة ٢/ ٧٨ .

(٤) صحيح البخاري ٢٣ ـ الجنائز ٩٣ ـ باب حدثنا موسى بن إسماعيل ٣/ ٢٥١ ح ١٣٨٦ ، أثناء حديث طويل .
٥٦ ـ الجهاد ٤ ـ باب درجات المجاهدين في سبيل الله ٦/ ١١ ح ٢٧٩١ ، بلفظه .

(٥) الترغيب والترهيب ١/ ٣٨٧ ح ٣١ ـ الصلاة ـ الترهيب من ترك الصلاة تعمداً . . .

١٣١ ـ الترغيب ٢/ ٣١٤ ح ١١ ، الباب السابق . قال :
وعن ابن عباس ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « رأيت جعفر بن أبي طالب ـ رضي الله عنه ـ ملكاً يطير في الجنة ذا جناحين يطير منها حيث شاء مقصوصة قوادمه بالدماء » رواه الطبراني بإسنادين أحدهما حسن .
المعجم الكبير للطبراني ٢/ ١٠٧ ح ١٤٦٧ . بلفظه . ١١/ ٣٩٦ ح ١٢١١٣ بنحوه مختصراً .

(قادِمُ الإنسان: رأسه، والجمع: قوادم . قال الجوهري[1] : ولا يكاد يتكلم بالواحد منه ، و)[2] قوادم الطائر : مقاديم ريشه ، وهي عشر في كل جناح . الواحدة : قادمة[3] .

١٣٢ ـ قوله في حديث أنس ، في بعث زيد[4] وجعفر[5] وابن[6] رواحة . . . : رواه البخاري[7] وغيره .

---

(١) الصحاح ٥/٢٠٠٨ .

(٢) ما بين القوسين سقط من / ط ، ح .

(٣) وانظر : الصحاح ٥/٢٠٠٧ ، لسان العرب ١٢/٤٦٩ ، القاموس ٤/١٦٣ .

١٣٢ ـ الترغيب ٢/٣١٥ ح ١٥ ، الباب السابق . قال :

عن أنس ـ رضي الله عنه ـ قال : بعث رسول الله ﷺ زيداً وجعفراً وعبد الله بن رواحة ، ودفع الراية إلى زيد فأصيبوا جميعاً ، قال أنس ، فنعاهم رسول الله ﷺ قبل أن يجيء الخبر . . . الحديث قال : رواه البخاري وغيره .

(٤) هو : زيد بن حارثة بن شراحيل الكلبي ، أبو أسامة ، مولى رسول الله ﷺ شهد المشاهد كلها ، وهو حِب المصطفى ﷺ ، قتل يوم مؤتة سنة ٨ هـ .

الاستيعاب ١/٥٤٤ ، الإصابة ١/٥٦٣ .

(٥) هو : جعفر بن أبي طالب بن عبد المطلب القرشي ، أبو عبد الله الطيار ، ابن عم رسول الله ﷺ . قتل يوم مؤتة .

الاستيعاب ١/٢١٠ ، الإصابة ١/٢٣٧ .

(٦) هو : عبد الله بن رواحة بن ثعلبة بن امرىء القيس الأنصاري الخزرجي ، شهد العقبة وهو أحد النقباء . وشهد بدراً ، وهو أحد الأمراء في غزوة مؤتة ، وفيها قتل .

الاستيعاب ٢/٢٩٣ ، الإصابة ٢/٣٠٦ .

(٧) صحيح البخاري في مواضع :

٢٣ ـ الجنائز ٤٠ ـ باب الرجل ينعى إلى أهل الميت بنفسه ، ٣/١١٦ ح ١٢٤٦ ، نحوه بدون القصة .

٥٦ ـ الجهاد ٧ ـ باب تمنّي الشهادة ٦/١٦ ح ٢٧٩٨ ، نحوه بدون القصة ، ١٨٣ ـ باب من تأمر في الحرب من غير إمرة ٦/١٨٠ ح ٣٠٦٣ ، نحوه بدون القصة .

٦١ ـ المناقب ٢٥ ـ باب علامات النبوة في الإسلام ٦/٦٢٨ ح ٣٦٣٠ ، =

منهم أحمد[1] والنسائي[2] ، لكنه مختصر عنده ، بذكر نَعْيِهم فقط .

١٣٣ ـ تفسيره . للممتحن في الحديث : بالمشروح الصدر ، وكذا للآية الشريفة .

غريب إنما فَسّره : شمر[3] اللغوي : بالمصفى المهذب ، بذلك فسر الآية أيضاً أبو عبيدة[4] كما نقله عنهما صاحب

= مختصراً بذكر نعيهم فقط .

٦٢ ـ فضائل الصحابة ٢٥ ـ باب مناقب خالد بن الوليد ـ رضي الله عنه ـ ٧/ ١٠٠ ح ٣٧٥٧ ، نحوه بدون القصة .

٦٤ ـ المغازي ٤٤ ـ باب غزوة مؤتة من أرض الشام ٧/ ٥١٠ ، ح ٤٢٦١ ، بنحوه بدون القصة .

(١) المسند ٣/ ١١٣ ، ١١٧ ، نحوه بدون القصة .

(٢) سنن النسائي ـ الجنائز ـ باب النعي ٦/ ٢٦ مختصراً .

١٣٣ ـ الترغيب ٢/ ٣١٦ ح ٢٠ ، الباب السابق . قال :

عن عتبة بن عبد السلمي ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « القتلى ثلاثة : رجل مؤمن مجاهد بنفسه وماله في سبيل الله ، حتى إذا لقي العدو ، وقاتلهم حتى يقتل ، فذلك الشهيد الممتحن ، في جنة الله تحت عرشه . . . » الحديث بطوله . رواه أحمد بإسناد جيد ، والطبراني وابن حبان في صحيحه واللفظ له ، والبيهقي . قال : الممتحن ـ بفتح الحاء المهملة ـ هو المشروح الصدر ، ومنه : ﴿ أولئك الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى ﴾ (سورة الحجرات / ٣) : أي : شرحها ووسعها .

صحيح ابن حبان ـ كما في الموارد ـ ـ الجهاد ٧ ـ باب ما جاء في الشهادة ٣٨٨ ح ١٦١٤ وهذا لفظه . وفيه : الشهيد المحتجر ، وهو تصحيف وكما في الإحسان ـ السير ـ باب فضل الشهادة ٧/ ٨٥ ح ٤٦٤٤ ، وفيه : الشهيد الممتحن .

(٣) هو : شَمِر بن حمدويه الهروي ، أبو عمرو ، إمام في اللغة والأدب ، من أهل هراة بخراسان . زار بلاد العراق في شبابه ، وأخذ عن علمائها كالأصمعي والفراء وغيرهما ، وهو صاحب تصانيف مات غرقاً بالنهروان سنة ٢٥٥ هـ .

إنباه الرواة ٢/ ٧٧ ، بغية الوعاة ٢/ ٤ .

(٤) هو : معمر بن المثنى التيمي ـ بالولاء ـ البصري ، أبو عبيدة النحوي ، من أئمة =

« الغريبين »[1] .

وعبارة غيره[2] في الآية : اختبرها وأخلصها .

وأما شَرَحَها وَوَسَّعَها . فقالها القرطبي[3] في جملة الأقوال[4] ، وقال : إن الامتحان افتعال من مَحَنْتُ الأديمَ محناً حتى أوسعته .

ولم يعز ذلك إلى أحد ، بل لم أره لغيره . فالله أعلم .

١٣٤ ـ قوله : يَتَلَبَّطُون : معناه هنا يضطجعون .

= العلم بالأدب واللغة .

مولده ووفاته بالبصرة ، وله تصانيف عدة ، توفي سنة ٢٠٩ هـ وقيل بعدها .

تاريخ بغداد ١٣/ ٢٥٢ ، إنباه الرواة ٣/ ٢٧٦ ، التهذيب ١٠/ ٢٤٦ .

(١) الغريبين : ٣/ ق/ ١٢٢/ ب .

وانظر : النهاية ٤/ ٣٠٤ ، لسان العرب ١٣/ ٤٠١ .

(٢) حكى ذلك السيوطي في الدر المنثور ٧/ ٥٥١ ، ٥٥٢ في تفسير سورة الحجرات عن قتادة .

(٣) هو : محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فَرْح الأنصاري الخزرجي الأندلسي ، أبو عبد الله القرطبي ، من كبار المفسرين رحل إلى المشرق واستقر بمنية ابن خصيب في شمال أسيوط ، بمصر ، وبها توفي سنة ٦٧١ هـ . وله تصانيف عدة منها : الجامع لأحكام القرآن . وغيره .

طبقات المفسرين للسيوطي ٢٨ طبقات المفسرين للدراوردي ٢/ ٦٩ ، الشذرات ٥/ ٣٣٥ .

(٤) الجامع لأحكام القرآن ١٦/ ٣٠٨ ، ٣٠٩ .

١٣٤ ـ الترغيب ٢/ ٣١٩ ح ٢٤ ، الباب السابق . قال :

عن أبي سعيد الخدري ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « أفضل الجهاد عند الله يوم القيامة ، الذين يلتقون في الصف الأول ، فلا يَلْفِتُونَ وجوههم حتى يُقتلوا ، أولئك يتلبطون في الغرف من الجنة ، يضحك إليهم ربك ، وإذا ضحك إلى قوم فلا حساب عليهم » . رواه الطبراني بإسناد حسن .

قال يتلبطون : معناه هنا : يضطجعون .

المعجم الأوسط ـ كما في مجمع البحرين ـ الجهاد ـ باب الشهادة ق/ ١٢٠/ ب . =

هو باللام والموحدة والطاء المهملة . قال الهروي[1] : أي : يتمرغون ، قال : والمعنى يضطجعون ، وهو يتفعلون . من لبطته بالأرض ، ألبطه : أي : ضربته بها[2] .

وفي حديث آخر[3] : « لا تسبوا ماعزاً فإنه[٩٨/ ب]يلتبط في الجنة » .

قال: قال: أبو العباس[4]: اللبط: التقلب على الرياض وغيرها.

وقال الجوهري[5] : تلبط : أي : اضطجع وتمرغ .

١٣٥ ـ الدُّفْعة[6] ، . . . . . .

= وقال الهيثمي في مجمع الزوائد : ٥/ ٢٩٢ : رواه الطبراني في الأوسط من طريق عنبسة بن سعيد بن أبان ، وثقه الدارقطني كما نقل الذهبي ، ولم يُضعِّفه أحد ، وبقية رجاله رجال الصحيح . أ.هـ .

(١) الغريبين : ٣/ق ١٠١/ب .

(٢) انظر : الصحاح ٣/ ١١٥٥ ، النهاية ٤/ ٢٢٦ ، لسان العرب ٧/ ٣٨٧ ـ ٣٨٨ .

(٣) لم أقف على من خرَّج الحديث بهذا اللفظ .

(٤) هو : محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الثمالي الأزدي ، أبو العباس المبرّد . قال عنه الذهبي : إمام النحو ، الأخباري ، صاحب « الكامل » . كان إماماً ، علاّمة ، جميلاً ، وسيماً ، فصيحاً ، مفوّهاً ، موثَّقاً ، صاحب نوادر وطرف .

توفي سنة ٢٨٦ هـ ببغداد .

تاريخ بغداد ٣/ ٣٨٠ إنباه الرواة ٣/ ٢٤١ ، السير ١٣/ ٥٧٦ .

(٥) الصحاح ٣/ ١١٥٥ .

١٣٥ ـ الترغيب ٢/ ٣٢٠ ح ٢٨ ، الباب السابق . قال :

وعن المقدام بن معد يكرب ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « للشهيد عند الله ست خصال ، يغفر له في أول دفعة . . . » الحديث . رواه ابن ماجه والترمذي ، وقال : حديث صحيح غريب .

قال: الدُّفعة ـ بضم الدال المهملة، وسكون الفاء ـ هي الدُّفقة من الدم وغيره.

جامع الترمذي ٢٣ ـ فضائل الجهاد ٢٥ ـ باب في ثواب الشهيد . ٤/ ١٨٧ ح ١٦٦٣ . وقال : حديث حسن صحيح غريب .

(٦) الدُّفعة من المطر وغيره ـ بالضم ـ مثل الدُّفقة ، والدفعة ـ بالفتح ـ المرة =

والدُّفقة[1] . بضم أولهما ، وبالفتح .

المرة الواحدة .

١٣٦ ـ قوله في حديث يزيد[2] بن شجرة الموقوف ، الذي رواه عنه مجاهد ، بعد أن ساقه : رواه الطبراني ـ من طريقين ، إحداهما[3] جيّدة صحيحة ـ والبيهقي في كتاب « البعث »[4] ، إلا أن لفظه : كذا وكذا .

ورواه البزار[4] والطبراني[4] أيضاً مرفوعاً مختصراً .

= الواحدة .

يقال : جاء القوم دُفقة واحدة ـ بالضم ـ أي : مرة واحدة .

انظر : الصحاح ٣/ ١٢٠٨ ، ٤/ ١٤٧٥ ، القاموس ٣/ ٢٢ ، ٣/ ٢٣٩ .

(١) في نسخة ح / بتكرار لفظ الدُّفعة ـ حيث تصحفت الدُّفقة بالدُّفعة .

١٣٦ ـ الترغيب ٢/ ٣٢١ ح ٣٠ ، الباب السابق . قال :

وعن مجاهد عن يزيد بن شجرة ـ وكان يزيد بن شجرة ممن يُصدِّق قولَه فعلُه ـ خطبنا فقال : يا أيها الناس ، اذكروا نعمة الله عليكم ، ما أحسن نعمة الله عليكم ، تُرَىٰ من بين أخضر وأحمر وأصفر ، وفي الرِّحال ما فيها .

وكان يقول : إذا صُفَّ الناس للصلاة ، وصُفُّوا للقتال ، فتحت أبواب السماء وأبواب الجنة ، وغُلِّقت أبواب النار ، وزُيِّن الحور العين ، واطَّلَعْنَ ، فإذا أقبل الرجل قلن : اللهم انصره ، وإذا أدبر ، احتجبن منه ، وقلن اللهم اغفر له ، فأنهكوا وجوه القوم . . . الحديث .

قال : رواه الطبراني من طريقين ، إحداهما جيدة صحيحة ، والبيهقي في كتاب البعث ، إلا أنه قال : وساق لفظه .

ثم قال : رواه البزار والطبراني ـ أيضاً ـ عن يزيد بن شجرة مرفوعاً مختصراً .

قال : وعن جدان أيضاً مرفوعاً ، والصحيح الموقوف ، مع أنه قد يقال : إن مثل هذا لا يقال من قبل الرأي ، فسبيل الموقوف فيه سبيل المرفوع .

والله أعلم .

(٢) يزيد بن شجرة الرهاوي . تأتي ترجمته قريباً إن شاء الله تعالى .

(٣) يأتي العزو إليه ودراسته قريباً ، حيث فصَّل المصنف القول فيه .

(٤) يأتي العزو إليهم ، ودراسة إسناد الحديث ـ إن شاء الله تعالى ـ قريباً حيث فصَّل المصنف القول فيه .

وعن جدار[1] أيضاً مرفوعاً ، والموقوف أصح . . . إلى أن قال[2] في يزيد بن شجرة : قيل : له صحبة ، ولا يثبت .

ثم ضبط قوله : « أَنْهِكوا وجوه القوم » . بكسر الهاء ، إلى أن قال : والنهك : المبالغة في كل شيء . انتهى ملخصاً .

في هذه الجملة أمور تحتاج إلى تفصيل :

أ ـ فقوله أولاً : رواه الطبراني[3] ، من طريقين ، إحداهما[4]

---

(١) كذا هنا وفي الكتب التي ترجمت له .
وأما في نسخ الترغيب التي بين يدي ، فـ : جدان ، بالنون في آخره .
نسخة عمارة ، والمنيرية ٢/ ١٩٥ ، محي الدين ٣/ ١٤٦ ، المخطوط ق/ ١٢٤/ ب .

(٢) أي : المنذري .
قال : ويزيد بن شجرة ـ بالشين المعجمة والجيم ، مفتوحتين ـ قيل له صحبة ، ولا يثبت . والله أعلم . أ.هـ .

(٣) المعجم الكبير ٢٢/ ٢٤٦ ح ٦٤١ ، ٢٢/ ٢٤٧ ح ٦٤٢ .

(٤) قال الطبراني : ح ٦٤١ : حدثنا إسحاق بن إبراهيم الدبري عن عبد الرزاق . وحدثنا بشر بن موسى ثنا عبد الصمد بن حسان المؤدب . كلاهما عن الثوري عن منصور عن مجاهد عن يزيد بن شجرة به موقوفاً .
وبشر بن موسى بن صالح الأسدي ، أبو علي البغدادي ، وثقه الدارقطني ، قال الذهبي : الإمام الحافظ الثقة . توفي سنة ٢٨٨ هـ ومولده سنة ١٩٠ هـ .
الجرح ٢/ ٣٦٧ ، تاريخ بغداد ٧/ ٨٦ ، السير ١٣/ ٣٥٢ .
وعبد الصمد بن حسان ، أبو يحيى المروزي ، المؤدب . قال ابو حاتم : صالح الحديث صدوق . قال الذهبي : صدوق إن شاء الله . قال : تركه أحمد ولم يصح هذا . ذكره ابن حبان في الثقات . توفي سنة ٢١٠ هـ .
الجرح ٦/ ٥١ ، الميزان ٢/ ٦٢٠ ، لسان الميزان ٤/ ٢٠ .
وسفيان بن سعيد الثوري ، أبو عبد الله الكوفي . قال الحافظ : ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة ، وكان ربما دلس . وعده الحافظ في المرتبة الثانية من مراتب المدلسين ممن احتمل العلماء تدليسه ، مات سنة ١٦١ هـ .
الجرح ٤/ ٢٢٢ ، التهذيب ٤/ ١١١ ، التقريب ١/ ٣١١ ، تعريف أهل التقديس ٦٤ .
=

جيدة صحيحة ، عبارة الهيثمي في « مجمعه »[1] : رجال إحداهما رجال الصحيح .

وقد روى عبد[2] بن حميد في « مسنده »[3] ، أوله موقوفاً ، وأثناءه مرفوعاً ، عن ابن[4] أبي شيبة عن ابن[5] فُضَيل عن يزيد[6] بن أبي زياد عن مجاهد[7] ، قال : قام يزيد بن شجرة في أصحابه فقال :

= ومنصور ، هو : ابن المعتمر بن عبد الله السلمي ، أبو عتاب الكوفي ، ثقة ثبت ، وكان لا يدلس . مات سنة ١٣٢ هـ .

الجرح ٨/ ١٧٧ ، التهذيب ١٠/ ٣١٢ ، التقريب ٢/ ٢٧٧ .

ومجاهد بن جبر المكي ، ثقة . وتقدمت ترجمته .

فهذا إسناد حسن ، عبد الصمد بن حسان ، صدوق ، وعنعنة الثوري مما احتمله الأئمة .

وقد توبع عبد الصمد بن حسان . تابعه عبد الرزاق ، عند الطبراني ـ كما تقدم في سياق الإسناد ـ فيتقوى بهذا الإسناد ، ليكون صحيحاً لغيره .

(١) مجمع الزوائد ـ الجهاد ـ باب ما جاء في الشهادة وفضلها ٥/ ٢٩٤ .

(٢) هو : عبد بن حميد بن نصر الكشي ـ بالشين المعجمة ، وقيل بالمهملة ـ أبو محمد . ثقة حافظ . مات سنة ٢٤٩ هـ .

الكاشف ٢/ ١٩٥ ، التهذيب ٦/ ٤٥٥ ، التقريب ١/ ٥٢٩ .

(٣) كما في المنتخب : ١/ ٤٠٣ ، ح ٤٤٠ .

(٤) هو : أبو بكر بن أبي شيبة . ثقة ثبت . وتقدمت ترجمته .

(٥) هو : محمد بن فضيل بن غزوان الضبي مولاهم . أبو عبد الرحمٰن الكوفي . قال الذهبي : ثقة شيعي . وقال الحافظ : صدوق عارف ، رمي بالتشيع . مات سنة ٢٩٤ هـ . وقيل وبعدها .

الجرح ٨/ ٥٧ ، الميزان ٤/ ٩ ، التهذيب ٩/ ٤٠٥ ، التقريب ٢/ ٢٠٠ .

فلعل الراجح في حاله أنه ثقة شيعي . فقد قال الحافظ في مقدمة فتح الباري ٤٤١ : إنما توقف فيه من توقف لتشيعه ، وذكر عن ابن فضيل قوله : رحم الله عثمان ، ولا رحم الله من لا يترحم عليه . قال أبو هاشم : رأيت عليه آثار أهل السنة والجماعة . قال الحافظ : واحتج به الجماعة . أ.هـ .

(٦) هو : يزيد بن أبي زياد القرشي الهاشمي . ضعيف لتغيره . وتقدمت ترجمته .

(٧) مجاهد بن جبر . ثقة . وتقدمت ترجمته . =

إنها (يعني : نعم الله) ، أصبحت عليكم ، وأمست من بين أخضر (وأحمر)[1] وأصفر ، وفي البيوت ما فيها ، فإذا لقيتم العدو غداً ، فقدماً قدماً ، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول : « ما تقدم الرجل (من)[2] خطوة ، إلا تقدم إليه الحور العين ، فإن تأخر استترن ، وإن استشهد كانت أول نضحة كفارة خطاياه ، (وتنزل إليه ثنتان)[3] من الحور العين ، فتنفضان عنه التراب ، وتقولان : مرحباً (قدْ آنَ)[4] لك ، ويقول : مرحباً (قدْ آنَ)[4] لكما » .

ورواه الطبراني[5] أيضاً ، والبزار[6] مرفوعاً كله . كما أشار إليه المصنف بعد عنه ، قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « إنكم أصبحتم بين أخضر وأصفر وأحمر ، فإذا لقيتم عدوكم ، فقدماً قدماً ، فإنه ليس أحد يحمل في سبيل الله إلا ابتدرت (له)[7] ثنتان

= فهذا إسناد ضعيف . وعلته :

١ ـ ضعف يزيد بن أبي زياد ، واختلاطه .

٢ ـ قال البرديجي ـ كما في التهذيب ١١/٣٢٩ ـ : في سماعه من مجاهد نظر . فالحديث لم يصح رفعه ـ كما هنا ـ وإنما صح موقوفاً كما تقدم في إسناد الطبراني .

وقد قال شعبة . كما في التهذيب ١١/٣٢٩ عن يزيد بن أبي زياد : كان رفاعاً .

(١) سقط من / ح .

(٢) سقط من / ب ، وهو في النسختين الأخريين وفي المنتخب .

(٣) في ب / وينزل ثنتان .

(٤) كذا في ط ، ح . وفي ب / قد أنى . وفي المنتخب : فدانا .

(٥) المعجم الكبير : ٢٢/٢٤٧ ح ٦٤٢ ، وعنده أوله موقوفاً ، وأثناؤه مرفوعاً ، كما عند عبد بن حميد .

(٦) كما في كشف الأستار ـ الجهاد ـ باب الشهادة وفضلها . ٢/٢٨٢ ح ١٧١٢ ، مرفوعاً ، ٢/٢٨٣ ح ١٧١٣ ، مرفوعاً .

(٧) كذا في الأصل / ط ، وفي كشف الأستار . وأما في ح ، ب / إليه .

من الحور العين ، فإذا استشهد ، فإن أول قطرة تقع من دمه ، يكفر الله عنه كل ذنب ، وتمسحان[٩٩/ أ]الغبار عن وجهه ، وتقولان : قد آن لك ، ويقول هو : قد آن لكما » .

قال الهيثمي[١] : وفي إسناد الطبراني[٢] : فَهْدُ[٣] بن عوف ، وفي إسناد البزار[٤] : إسماعيل[٥] بن إبراهيم التيمي ، وكلاهما ضعيف جداً . انتهى .

قلت : وإسماعيل ، رواه عن يزيد[٦] بن أبي زياد عن مجاهد عنه .

---

(١) مجمع الزوائد ـ الجهاد ـ باب ما جاء في الشهادة وفضلها ٥/ ٢٩٤ .

(٢) قال الطبراني ـ وسبق العزو إليه ـ : حدثنا علي بن عبد العزيز ، ثنا فهد بن عوف أبو ربيعة . حدثنا أبو عوانة عن يزيد بن أبي زياد عن مجاهد عن يزيد بن شجرة به .

(٣) هو : فهد بن عوف ، أبو ربيعة البصري ، قيل اسمه : زيد ، وفهد لقب . اتَّهمه أبو زرعة بسرقة حديثين . وقال مسلم والفلاس : متروك . قال ابن المديني : كذاب . وقال ابن حبان : كان ممن اختلط بأَخَرَةَ ، فما حدّث قبل اختلاطه فمستقيم ، وما حدّث بعد التخليط ففيه المناكير ، يجب التنكب عما انفرد به من الأخبار . قال الحافظ في اللسان : تركوه . مات سنة ٢١٩ هـ .
المجروحين ١/ ٣١١، الكامل ٣/ ١٠٦٦، الميزان ٣/ ٣٦٦، لسان الميزان ٢/ ٥٠٩.

(٤) قال البزار ـ وسبق العزو إليه ـ : حدثنا يوسف بن سابق ، ثنا أبو يحيى التيمي عن يزيد بن أبي زياد به .

(٥) هو : إسماعيل بن إبراهيم التيمي ـ أبو يحيى الأحول الكوفي ـ قال الذهبي : ما علمت أحداً أصلحه إلا ابن عدي فإنه قال : ليس فيما يرويه حديث منكر المتن . قال الحافظ : ضعيف . من الثامنة .
الجرح ٢/ ١٥٥ ، الكامل ١/ ٣٠٢ ، الميزان ١/ ٢١٣ ، التهذيب ١/ ٢٨١ ، التقريب ١/ ٦٦ .

(٦) وفهد بن عوف رواه عن أبي عوانة عن يزيد بن أبي زياد .
ويزيد هذا ضعيف لاختلاطه ـ كما تقدم ـ .
لكن الحديث عند البزار ـ كما سبق العزو إليه ـ جاء من طريق أخرى عن يزيد بن أبي زياد . =

ورواه الطبراني[1] أيضاً ، والبزار[2] مرفوعاً كله . كما أشار إليه المصنف أيضاً من طريق القاسم[3] بن عبد الرحمن الأنصاري ـ وهو ضعيف ـ عن الزهري عن يزيد بن شجرة ـ الصحابي المتقدم ـ عن

= قال البزار : حدثنا محمد بن أبي حنين ثنا مالك بن إسماعيل ثنا مسعود بن سعد عن يزيد بن أبي زياد عن مجاهد عن يزيد بن شجرة به مرفوعاً .

ومحمد بن أبي حنين ، هو : محمد بن الحسين بن موسى بن أبي الحنين ، أبو جعفر الحنيني .

قال الدارقطني : كان ثقة صدوقاً . وقال أبو حاتم : صدوق . قال الذهبي : الإمام المحدث الحافظ المتقن ، صاحب المسند . قال : وثقه الدارقطني وغيره مات سنة ٢٧٧ هـ .

الجرح ٧/ ٢٣٠ ، تاريخ بغداد ٢/ ٢٢٥ ، السير ١٣/ ٢٤٣ .

ومالك بن إسماعيل بن درهم ـ أبو غسان النهدي ـ ، ثقة متقن ، صحيح الكتاب عابد . مات سنة ٢١٩ هـ .

الجرح ٨/ ٢٠٦ ، التهذيب ١٠/ ٣ ، التقريب ٢/ ٢٢٣ .

ومسعود بن سعد الجعفي ، الكوفي ، ثقة عابد . من التاسعة .

الجرح ٨/ ٢٨٣ ، التهذيب ١٠/ ١١٧ ، التقريب ٢/ ٢٤٣ .

ويزيد بن أبي زياد . ضعيف . وتقدمت ترجمته .

فهذا الإسناد الذي لم يشر إليه المصنف ، انتفت عنه العلة التي أعل بها الهيثمي إسناد البزار الأول ، فقد توبع إسماعيل بن إبراهيم التيمي ، في الرواية عن يزيد ، تابعه مسعود بن سعد الجعفي .

وهذه المتابعة وإن لم تُفد شيئاً في تقوية الحديث ، إلا أنها تخفف من ضعف الإسناد بوجود ضعيفين فيه إلى كون الضعيف في السند واحداً ، هو يزيد بن أبي زياد . والله أعلم .

(١) المعجم الكبير ٢/ ٢٨٩ ح ٢٢٠٣ .

(٢) كما في كشف الأستار ـ الجهاد ـ باب الشهادة وفضلها ٢/ ٢٨٣ ح ١٧١٤ .

(٣) هو : القاسم بن عبد الرحمٰن الأنصاري ، قال أبو حاتم : ضعيف الحديث ، مضطرب الحديث ، وقال ابن معين : ضعيف جداً . وقال مرة أخرى : ليس يسوى شيئاً . وقال مرة : ليس هو بالمعروف .

الجرح ٧/ ١١٢ ، الكامل ٦/ ٢٠٦٠ ، الميزان ٣/ ٣٧٤ ، لسان الميزان ٤/ ٤٦٢ .

جدار[1] ـ رجل من أصحاب رسول الله ﷺ ـ وهو كذلك في نفس الحديث ، لكن المصنف أسقطه . قال : غزونا مع رسول الله ﷺ ، فلقينا عدونا ، فقام فحمد الله وأثنى عليه ، ثم قال : « يا أيها الناس ، إنكم قد أصبحتم بين أخضر وأصفر وأحمر ، وفي الرحال ما فيها ، فإذا لقيتم عدوكم . . . » الحديث ، وفيه : « ابتدرت إليه » ، و« تقع[2] على الأرض » وفيه : « (قد أنى)[3] لك ، ويقول : (قد أنى) [3] لكما » .

قال الهيثمي[4] : وفيه العباس[5] بن الفضل الأنصاري ،

---

(١) هو : جدار ـ بكسر أوله وتخفيف الدال ـ الأسلمي ، صحابي ، روى عنه يزيد بن شجرة وغيره .
الإكمال ٢/ ٦٤ ، أسد الغابة ١/ ٢٧٤ ، الإصابة ١/ ٢٢٨ .
قال ابن عبد البر عن حديثه هذا في « الاستيعاب » ١/ ٢٥٢ : روى عنه يزيد بن شجرة حديثاً مرفوعاً في فضل الجهاد ، ليس إسناده بالقوي ، وأما الحافظ في الإصابة ، فقد ذكر أقوالاً لبعض الأئمة ، فمن ذلك :
قال ابن منده : غريب ، وقد رواه يزيد عن مجاهد عن يزيد بن شجرة ـ بطوله ـ ولم يذكر جداراً ، وكذا رواه منصور عن يزيد ، لكن وقفه ، ثم قال : وتابعه الأعمش على وقفه عن مجاهد .
وقال عباس الدوري : حديث جدار ليس بصحيح ، ولا نعلم الزهري روى عن يزيد بن شجرة شيئاً . والحديث حديث منصور ـ [يعني حديث منصور بن المعتمر المتقدم ، وسبق عزوه دراسته ص : ٢٨٨ ، وهو موقوف] .
وقال البغوي : نحو قول عباس ، وفيه : والزهري لم يسمع من يزيد .
وعن النسائي : هذا حديث باطل .
وعن الدارقطني : ليس بالمحفوظ ، والصواب قول منصور والأعمش . أ.هـ .

(٢) عندهما ـ الطبراني والبزار ـ : تقع من دمه .

(٣) عند البزار : قد آن .

(٤) مجمع الزوائد ـ الجهاد ـ باب فضل الجهاد ٥/ ٢٧٤ .

(٥) هو : العباس بن الفضل الأنصاري الواقفي ، أبو الفضل البصري . قال =

أيضاً ، وهو ضعيف . انتهى .

وقد ذكر الذهبي في ترجمة جدار المذكور من « تجريده »[1] : أن حديثه هذا في مسند أبي يعلى . والظاهر أنه ليس كذلك وإلا لم يخل به المصنف والهيثمي .

ب ـ وأما عزو المصنف حديث ابن شجرة الموقوف إلى كتاب البعث ، للبيهقي ، و(أن)[2] لفظه (كذا وكذا) .

(فإنه[3] رواه في « باب ذكر[4] حيات النار ، وعقاربها » ، أواخر كتاب « البعث والنشور » ، عن شيخه الحاكم وغيره ، عن أبي العباس[5] الأصم عن . . . . . .

= البخاري : منكر الحديث . وقال أبو حاتم : منكر الحديث ضعيفه . وقال أبو زرعة : كان لا يصدق . قال الذهبي : واه . وقال الحافظ : متروك ، واتهمه أبو زرعة . مات سنة ١٨٥ هـ ، أو بعدها .

الجرح ٦/ ٢١٢ ، الكاشف ٢/ ٦١ ، التهذيب ٥/ ١٢٦ ، التقريب ١/ ٣٩٨ .

(١) تجريد أسماء الصحابة ١/ ٧٩ .

(٢) كذا في نسخة / ب . ولعله الصواب . وفي ط ، ح / وأما .

(٣) من هنا بداية اختلاف بين النسخ ، يدل على تأخر إحداها عن الأخريين .

فالمثبت من نسختي : ط ، ح .

وأما نسخة / ب . ففيها : فإن كان قد رواه في غيره ، وإلا فهو وهم عليه ، إذ ليس في البعث قطعاً . بل ولا في مختصر الشعب .

ونفس الأصل لم أقف عليه ، والعلم عند الله ، وليت هذه الأصول عندي حتى أراجعها في كل ما يقع . أ.هـ .

(٤) البعث والنشور ق/ ١٥٩/ب ، ١٦٠/أ .

وفي المطبوع : ٣١١ ح ٥٦٢ .

(٥) هو : محمد بن يعقوب بن يوسف ، أبو العباس الأصم ، قال ابن أبي حاتم : بلغنا أنه ثقة صدوق . قال الحاكم : كان محدث عصره ، ولم يختلف أحد في صدقه وصحة سماعاته . قال الذهبي : الإمام المحدث ، مسند العصر ، رحلة الوقت . توفي سنة ٣٤٦ هـ .

الأنساب ١/ ٢٩٠ ، السير ١٥/ ٤٥٢ .

إبراهيم[1] بن مرزوق عن سعيد[2] بن عامر عن شعبة[3] قال : كتب إلي منصور[4] ، وقرأته عليه عن مجاهد عن يزيد بن شجرة ، وكان رجلاً من رها[5] ، وكان معاوية ـ رضي الله عنه ـ يستعمله على الجيوش ، فخطبنا يوماً ، فحمد الله وأثنى عليه ، ثم قال : (أيها الناس ، اذكروا نعمة الله عليكم ، ما أحسن[6] نعمة الله عليكم ، لو ترون ما أرى من بين أحمر وأصفر ، ومن كل لون ، وفي الرحال ما فيها ، أنه إذا أقيمت الصلاة ، فتحت أبواب السماء وأبواب

---

(١) هو : إبراهيم بن مرزوق بن دينار الأموي ، أبو إسحاق البصري . قال أبو حاتم : شيخ يكتب حديثه . وذكره ابن حبان في الثقات ، قال الدارقطني : ثقة ، إلا أنه كان يخطيء فيقال له : فلا يرجع . وقال الحافظ نحو قول الدارقطني . مات سنة ٢٧٠ هـ .

الجرح ٢/١٣٧ ، التهذيب ١/١٦٣ ، التقريب ١/٤٣ .

(٢) سعيد بن عامر الضُّبعي ، أبو محمد البصري . قال ابن معين : الثقة المأمون . وقال العجلي : ثقة رجل صالح من خيار الناس . وقال أبو حاتم : كان رجلاً صالحاً ، وكان في حديثه بعض الغلط وهو صدوق . قال الحافظ : ثقة صالح ، وقال أبو حاتم : ربما وهم . مات سنة ٢٠٨ هـ .

الجرح ٤/٤٨ ، التهذيب ٤/٥٠ ، التقريب ١/٢٩٩ .

(٣) شعبة بن الحجاج ، الإمام الحافظ الثقة ، تقدمت ترجمته .

(٤) منصور بن المعتمر ، ثقة ثبت ، تقدمت ترجمته .

فهذا الإسناد صحيح ، رجاله ثقات .

(٥) رَهَا ـ بفتح الراء والهاء ـ والنسبة إليها رَهَاوي ، بطن من مذحج ، ينسب إليه جماعة من الصحابة وغيرهم .

وقال البكري : رَهَاوي : منسوب إلى رَهَاوَة ، قبيلة ، منهم يزيد بن شجرة الرهاوي .

معجم ما استعجم ١/٦٧٨ ، الأنساب ٦/٢٠٢ ، معجم البلدان ٣/١٠٦ ، اللباب ٢/٤٥ .

(٦) كذا في النسخة المطبوعة من البعث .

وفي النسخة المخطوطة : ما أحسن أثر نعمة الله عليكم .

الجنة ، وأبواب (النار)[1] ، وإذا التقى الصَّفَّان فتحت أبواب السماء وأبواب الجنة وأبواب النار ، وزين الحور العين ، فيطلعن ، فإذا أقبل [٩٩/ ب] أحدكم بوجهه إلى القتال ، قلن : اللهم ثبته اللهم انصره ، وإذا أدبر احتجبن عنه ، وقلن : اللهم اغفر له . فأنهكوا وجوه القوم فدى لكم أبي وأمي ، فإن أول قطرة تقطر . . .) اللفظ المذكور في الأصل .

لكن عند البيهقي[2] (بها عنه خطاياه . .) إلى قوله : (إنكم مكتوبون) . وقد أسقط هنا : (إنكم عند الله بأسمائكم وسماتكم ونجواكم وخلالكم ومجالسكم[3] ، فإذا كان يوم القيامة ، قيل : يا فلان هذا نورك ، يا فلان لا نور لك ، وإن لجهنم جباباً[4] في ساحل كساحل البحر ، فيه هوام ، حيات كالبَخَاتي[5] ، وعقارب كالبغال الدُّلْم)[6] . وفي آخره : تسليط الجرب عليهم . . . إلى آخره .

---

(١) كذا في الأصل / ط . وفي ح / الجنة . وهو خطأ ظاهر .

(٢) أي : في البعث والنشور .

(٣) في النسخة المطبوعة من البعث : ومحاسنكم .

(٤) في النسختين ط ، ح / خياناً في ساحل كساحل البحر . وفي النسخة المخطوطة من كتاب « البعث » : حياتاً .
وفي المطبوعة منه : جبابا . ولعله الصواب .
فقد ذكر المنذري الحديث آخر الترغيب والترهيب في صفة النار . باب في ذكر حياتها وعقاربها ٤/ ٤٧٦ وعزاه لابن أبي الدينا . وفيه :
وإن لجهنم لجبابا ـ كذا فيه ـ في كل جب ساحلاً كساحل البحر فيه هوام . . . الحديث . والجب : هو البئر .

(٥) قال الجوهري : البُخت من الإبل الواحد : بُخْتيٌّ ، والأنثى بُخْتِيَّةٌ ، وجمعه : بَخَاتي وهي جمال طوال الأعناق ، وهو لفظ معرّب .
الصحاح ١/ ٢٤٣ ، وانظر : النهاية ١/ ١٠١ ، لسان العرب ٢/ ٩ .

(٦) الأدْلَم من الرجال والحمير : الشديد السواد . =

وكذا رواه ابن المبارك في كتابه « الزهد والرقائق »[1] عن رجل مبهم عن منصور عن مجاهد عن يزيد بن شجرة قال : وكان معاوية بعثه على الجيوش ، فلقي عدواً ، فرأى في أصحابه فشلاً فجمعهم ، فحمد الله وأثنى عليه ، ثم قال :

أما بعد ، اذكروا نعمة الله عليكم ، قال : وذكر الحديث . . . إنكم مكتوبون عند الله بأسمائكم وسماتكم ، فإذا كان يوم القيامة ، قيل : يا فلان ها نورك ، يا فلان لا نور لك ، إن لجهنم ساحلاً كساحل البحر فيه هوام . . . إلى آخره .

وقد ساق المصنف آخره في محله من هذا الكتاب[2] ، من كتاب[3] ابن[4] أبي الدنيا ، وغفل عن رواية البيهقي المذكورة[5] ، وابن المبارك[6] . وقد نبهت على ذلك هنالك[7])[8].

= الصحاح ٥/ ١٩٢٠ ، النهاية ٢/ ١٣١ ، القاموس ٤/ ١١٤ .
وفي النسخة المطبوعة : كالبغال الدل . أو كالدل البغال .

(١) الزهد والرقائق ـ باب صفة النار ٩٥ ح ٣٣٠ في الزيادات التي من رواية نعيم بن حماد .

(٢) الترغيب والترهيب ٤/ ٤٧٦ ح ٥٧ كتاب صفة الجنة والنار . فصل في ذكر حياتها وعقاربها .

(٣) لم أجده . ولعله في كتاب « صفة النار » له . ولم أقف عليه .

(٤) هو : عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان ، ابن أبي الدنيا القرشي الأموي مولاهم ، أبو بكر .
إمام حافظ من أئمة الحديث ، وصاحب تصانيف كثيرة جداً ، وكان واعظاً بارعاً. قال الحافظ: صدوق حافظ صاحب تصانيف. مات ببغداد سنة ٢٨١ هـ .
الجرح ٥/ ١٦٣ ، السير ١٣/ ٣٩٧ ، التهذيب ٦/ ١٢ ، التقريب ١/ ٤٤٧ .

(٥) أي : في البعث والنشور .

(٦) أي : في الزهد والرقائق .

(٧) الترغيب والترهيب ـ صفة الجنة والنار ـ فصل في ذكر حياتها وعقاربها، ٤/ ٤٧٦ ح ٥٧ .
ولم أقف في نسخة الأصل / ط . ق/ ٢١٣/ب على شيء من التنبيه على هذا العزو . والله أعلم .

(٨) إلى هنا نهاية الزيادة التي في / ط ، ح . =

ج ـ وقوله في يزيد[1] بن شجرة ، قيل له صحبه ، ولا تثبت .

قد سئل أبو حاتم[2] الرازي : أَلَهُ صحبة ؟ فقال : في بعض الحديث إن له صحبة . وقال مرة (أخرى)[3] : ليس له صحبة ، روى يزيد بن أبي زياد عن مجاهد عنه أنه كانت له صحبة . أخطأ يزيد ، ماله صحبة . وقال أبو زرعة : ليست له صحبة صحيحاً[4] ومن يقول : له صحبة يخطىء . ويزيد رفع هذا الحديث : « إنكم مكتوبون عند الله بأسمائكم » . وقد ذكره ابن الجوزي في

= وقد أخرج الحديث أيضاً عن يزيد بن شجرة :

سعيد بن منصور في سننه ـ باب ما للشهيد من الثواب ٢/٢١٨ ح ٢٥٦٤ ، موقوفاً ومرفوعاً ، ٢/٢١٩ ح ٢٥٦٧ ، موقوفاً .

وابن أبي شيبة في المصنف ـ الجهاد ـ باب ما ذكر في فضل الجهاد والحث عليه ، ٥/٢٩٢ ، موقوفاً ومرفوعاً ، ٥/٣٠١ ، موقوفاً .

وأبو عبيد في غريب الحديث : ٤/٣٥٨ ، ٣٥٩ ، موقوفاً .

وهناد في الزهد ١/١٢٢ ح ١٥٨ ، موقوفاً ومرفوعاً ، ١/١٢٣ ح ١٦١ ، موقوفاً ، ١/١٢٤ ح ١٦٢ ، موقوفاً .

والحاكم في المستدرك ـ معرفة الصحابة ـ ذكر مناقب يزيد بن شجرة ، ٣/٤٩٤ ، موقوفاً . وسكت عنه هو والذهبي . وهؤلاء : أخرجوه من طرق ثلاثة عن مجاهد به .

فرواية الأعمش ومنصور بن المعتمر عن مجاهد . موقوفة فقط .

ورواية يزيد بن أبي زيد ـ وهي الضعيفة ـ موقوفة ومرفوعة .

(١) هو : يزيد بن شجرة بن أبي شجرة الرهاوي ، شامي ، كان معاوية يستعمله على الجيوش وقد أمره على مكة سنة ٣٩ هـ وقتل في غزوة غزاها سنة ٥٥ هـ ، وقيل بعدها .

الاستيعاب ٣/٦٥٣ ، أسد الغابة ٥/١١٤ ، الإصابة ٣/٦٥٨ .

(٢) المراسيل : ٢٣٥ ، ٢٣٦ رقم ٨٧٦ ، ٨٧٧ ، ٨٧٨ .

(٣) ما بين القوسين سقط من / ب .

(٤) كذا في المراسيل : صحيحاً ـ بالتنوين ـ ولكن المحقق صوبها بـ : صحيحه ، وقال : في الحاشية : في المخطوطة ، صحيحاً ، وعليها ضبة . أ.هـ .

« تلقيحه »[1] في تعداد أسماء الصحابة . ثم في رواتهم ، ثم في أصحاب الحديث الواحد منهم .

وذكر جداراً في أربعة مواضع[2] منه . فتكون رواية صحابي عن مثله ، وهو كثير . وقال الذهبي في « تجريده[3] للصحابة » : يزيد [١٠٠/أ] ابن شجرة الرَّهَاوي ـ ورَهَا : قبيلةٌ من مَذحج . روى عنه مجاهد ، وله صحبة ورواية .

ورَمَزَ على أوله « دال »[4] إشارة إلى أن الحافظ بقي بن مخلد الأندلسي ، روى له في مسنده[5] حديثاً واحداً .

وذكر الحافظ عبد الغني[6] الأزدي في « الأنساب »[7] ، من الرَّهاويين ـ بفتح الراء ـ المنسوبين إلى القبيلة : يزيد بن شجرة ،

---

(١) تلقيح الفهوم ٢٦٨ في باب تسمية أصحاب رسول الله ﷺ ومن رآه .
٣١٢ فيمن روى عن الرسول ﷺ ، من جميع أصحابه .
٣٨٥ في أصحاب الواحد .

(٢) تلقيح الفهوم : ١٧٥ : في الأسماء المفردة من أصحاب رسول الله ﷺ ومن رآه .
٢٨٧ : في ذكر من روى عن رسول الله ﷺ من جميع أصحابه .
٣٧٩ : في أصحاب الواحد . وقال : ذكره البرقي ، وقال : له حديث .
٤٧١ : في باب الأسماء المفردة من أبواب علوم الحديث .

(٣) تجريد أسماء الصحابة ٢/١٣٨ .

(٤) الرمز في التجريد في نهاية الترجمة ، وقد قال في المقدمة ١/ب : ومن أوله (د) فقد روى له بقي حديثاً واحداً .

(٥) بقي بن مخلد ، ومقدمة مسنده ١٤٤ ، رقم ٧٠٦ .

(٦) هو : عبد الغني بن سعيد بن بشر الأزدي ، أبو محمد المصري . ولد في القاهرة ورحل إلى الشام ، وسمع الكثير ، نعته الذهبي فقال : الإمام الحافظ الحجة النسابة ، محدث الديار المصرية . توفي بالقاهرة سنة ٤٠٩ هـ .
السير ١٧/٢٦٨ ، البداية ١٢/٧ ، الشذرات ٣/١٨٨ .

(٧) مشتبه النسبة : ٣٠ .
وانظر : الأنساب للسمعاني ٦/٢٠٣ .
والمشتبه للذهبي : ١/٣٢٤ .

وأنه يُعَدُّ في الصحابة ، وأن الرُّهاوي ـ بضم الراء ـ منسوب إلى بلد الرُّهَا ، من أرض الجزيرة .

وأما قول الحافظ البَرْدِيْجي[1] في « مفرداته »[2] : جدار : روى عنه يزيد بن شجرة ، واختلف في هذا الحديث .

فالمراد : أنه رُوِيَ من رواية يزيد عنه مرفوعاً ، ومن رواية يزيد (له)[3] موقوفاً ومرفوعاً كما (ذكرناه)[4] . وجِدَار[5] المذكور ، بكسر[6] الجيم وتخفيف الدال ، اسم صحابي غير منسوب . وأفاد شيخنا ابن ناصر الدين في « توضيحه[7] لمشتبه »[8] الذهبي ، أنه أسلمي . وهو فرد في الصحابة ، ومشترك فيمن بعدهم . ومن جملة الجماعة المسمَّين به : جدار[9] العذري شامي تابعي ، قال شيخنا المذكور : واسم أبيه أيضاً جدار . وجدار الصحابي ، قال فيه أبو

---

(١) هو : أحمد بن هارون بن روح ، أبو بكر البَرْدِيْجي ـ بفتح الباء الموحدة وسكون الراء ، بعدها دال مهملة ، ثم ياء مثناة تحتانية ـ نسبة إلى بَرْدِيج ـ وهي : بليدة بأقصى أذربيجان ـ ويقال له : البردعي ، نسبة إلى بردعة : بلدة من أقصى بلاد أذربيجان ، محدث حافظ إمام ثقة ، سكن بغداد وبها توفي سنة ٣٠١ هـ .
تاريخ بغداد ٥/ ١٩٤ ، اللباب ١/ ١٣٥ ، السير ١٤/ ١٢٢ ، الشذرات ٢/ ٢٣٤ .

(٢) الأسماء المفردة : ص/ ٢ ، في الطبقة الأولى .

(٣) زيادة من / ط .

(٤) كذا في / ط . وفي ب ، ح / كما ذكرنا . بدون هاء في آخره .

(٥) تقدمت ترجمته .

(٦) كذا ضبطه الحافظ في الإصابة : ١/ ٢٢٨ .

(٧) توضيح المشتبه ١/ق/ ١٢٥/أ .

(٨) المشتبه ـ للذهبي ـ ١/ ١٤٤ ، قال : جدار : له صحبة .

(٩) هو : جدار بن جدار العذري ، شامي تابعي . ذكره ابن سميع في الطبقة الثالثة من تابعي أهل الشام .
الجرح ٢/ ٥٣٧ ، الإكمال ٢/ ٦٤ ، المشتبه ١/ ١٤٤ .

بكر البرقي في « تاريخه »[1] : له حديث . يعني المذكور .

د ـ وقول المصنف[2] : « أنهكوا وجوه القوم . . . » . بكسر الهاء .

ولم يتعرض لهمزته ، هل هي موصولة أو مقطوعة ، ومقتضى كلامه الثاني . وإنما هي بلا خلاف ، همزة وصل ، تكسر في الابتداء ، والهاء مفتوحة (فيها)[3] في الأمر والنهي والإخبار ، من النَّهَك ، الذي فسره هنا ، وفي كتاب الطهارة[4] بأنه المبالغة في كل شيء ، وهو ثلاثي ، لا من الإنهاك الرباعي ، الذي تكون همزته همزة قطع . تفتح في الابتداء ، وهاؤه مكسورة في الأمر والنهي . وليس كذلك ، فهو ذهول حصل له ، وتناقض (لا غير)[5] .

وقد نص الهروي[6] والجوهري[7] ، وغير واحد[8] من أهل اللغة على أنه ثلاثي ، وأن الأمر منه بفتح الهاء . قال في « الصحاح » يقال : انهك من هذا الطعام ، وانهك عرضه .

بل ذكروا نفس هذه اللفظة بعينها ، واللفظة الأخرى ، في :

---

(١) حكاه عنه ابن الجوزي في تلقيح الفهوم ٣٧٩ .

(٢) عبارة المنذري : انهكوا وجوه القوم : هو بكسر الهاء بعد النون ـ أي : أجهدوهم ، وابلغوا جهدهم .
والنهك : المبالغة في كل شيء . أ.هـ .

(٣) سقط من / ط .

(٤) الترغيب والترهيب ـ الطهارة ـ الترغيب في تخليل الأصابع ١/ ١٧٠ ح ٥ .

(٥) من / ط ، ب .

(٦) الغريبين ٣/ق/ ١٨٧/أ .

(٧) الصحاح ٤/ ١٦١٣ .

(٨) كـ : أبي عبيد القاسم بن سلام في غريب الحديث ٤/ ٣٦٠ .
والفائق ١/ ٣١٧ ٤/ ٣٥ ، ومشارق الأنوار ٢/ ٣٠ ، وغريب الحديث لابن الجوزي ٢/ ٤٤٦ ، والنهاية ٤/ ١٣٧ .

نهك الأصابع التي ذكرها المصنف في كتاب الطهارة[1] ، ووقع له ما نبهت[2] عليه [١٠٠/ب] هناك . ومن ذلك أيضاً قوله لخاتنة النساء : « ولا تنهَكي »[3] .

وحديث ابن عمر في البخاري[4] : « انهَكوا الشوارب . . . » قال الزركشي[5] : هو بهمزة وصل ، وفتح الهاء .

وقال ابن الملقن[6] : هو ثلاثي ، من نَهَك يَنْهَك : يعني من باب منع يمنع ، فهو مانع .

وفي الحديث : « ولا ناهك في الحلب »[7] .

---

(١) الترغيب والترهيب ١/ ١٧٠ .

(٢) انظر : النسخة الأصلية ط ، ق/ ٢٢/ب .

(٣) أخرجه أبو داود في سننه . ٣٥ ـ الأدب ١٧٩ ـ باب ما جاء في الختان ٥/ ٤٢١ ح ٥٢٧١ .

عن أم عطية الأنصارية أن امرأة كانت تختن بالمدينة ، فقال لها النبي ﷺ : « لا تنهَكي ، فإن ذلك أحظى للمرأة ، وأحب إلى البعل » .

قال أبو داود : ليس هو بالقوي ، وقد روي مرسلاً .

وقال : محمد بن حسان : مجهول . وهذا الحديث ضعيف .

(٤) صحيح البخاري ٧٧ ـ اللباس ٦٥ ـ باب إعفاء اللحى ١٠/ ٣٥١ ح ٥٨٩٣ ، عن ابن عمر ـ رضي الله عنهما ـ مرفوعاً : « انهكوا الشوارب وأعفوا اللحى » .

(٥) التنقيح لألفاظ الجامع الصحيح : ق/ ٢٤٨/أ .

(٦) التوضيح بشرح الجامع الصحيح : لم أقف عليه في النسخة التي توفرت لي ، لعدم وضوحها .

(٧) أخرجه مالك في الموطأ ـ الجامع ـ باب جامع ما جاء في الطعام والشراب ٨٠٦ ح ٩٤ . ولفظه :

جاء رجل إلى عبد الله بن عباس فقال له : إن لي يتيماً ، وله إبل ، أفأشرب من لبن إبله ؟ فقال ابن عباس : « إن كنت تبغي ضالة إبله ، وتهنأ جرباها ، وتلط حوضها ، وتسقيها يوم وردها ، فاشرب غير مضر بنسل ولا ناهك في الحلب » .

نعم في قوله[1] : « إن قريشاً قد نَهِكتهم الحرب » فتح الهاء وكسرها وكذا ذكر الجوهري[2] في : (نهِكته الحمى) ، بفتح الهاء ، لغة أخرى بكسرها ، تنهَكه بالفتح فيهما في المضارع : نَهْكاً ونهْكةً بالإسكان .

والخلاف إنما (هو)[3] في الماضي .

وكذا نَهِكه السلطان ، بالكسر لا غير ، عقوبة : يَنْهَكه نَهْكاً ونَهْكَةً كذلك .

ونصَّ الكسائي[4] على[5] أن هذا ثلاثي أيضاً . فيكون الأمر منه ، والنهي بفتح الهاء أيضاً ، وهمزته همزة وصل ، مثل لفظة الأصل وأشباهها .

---

(١) أخرجه البخاري ٥٤ ـ الشروط ١٥ ـ باب الشروط في الجهاد والمصالحة مع أهل الحرب ٥/ ٣٢٩ ح ٢٧٣١ ، ٢٧٣٢ .
في أثناء قصة الحديبية . وفيه : فقال رسول الله ﷺ : « إنا لم نجيء لقتال أحد ، ولكنا جئنا معتمرين ، وإن قريشاً قد نهكتهم الحرب ، وأضرت بهم . فإن شاءوا ماددت مدة ، ويخلوا بيني وبين الناس . . . » الحديث .
قال الحافظ في الفتح : ٥/ ٣٣٨ : نهكتهم : ـ بفتح أوله وكسر الهاء ـ أي : أبلغت فيهم حتى أضعفتهم .
وأخرج الحديث أحمد ٤/ ٣٢٨ في أثناء قصة الحديبية .

(٢) الصحاح : ٤/ ١٦١٣ .

(٣) في نسخة ح / إنما هي . وهو تصحيف .

(٤) هو : علي بن حمزة بن عبد الله الكوفي ، أبو الحسن الكسائي . إمام في اللغة والنحو والقراءة .
نشأ بالكوفة ، وتنقل في البلاد وسكن بغداد ، وتوفي بالري سنة ١٨٠ هـ وقيل غير ذلك .
تاريخ بغداد ١١/ ٤٠٣ ، غاية النهاية ١/ ٥٣٥ ، إنباه الرواة ٢/ ٢٥٦ .

(٥) حكى ذلك عنه القاضي عياض في مشارق الأنوار ٢/ ٣٠ .

فانظر إلى ما وقع في هذا الحديث الواحد من هذه الأمور التي أشرت لضيق الهامش إلى بعضها ، واعذرني ، وادع لي ، واعرف قدر العلم .

١٣٧ ـ قوله : « ظئران أظلتا » ـ بالمشالة[١] ـ ثم قال : ويحتمل أن يكون : أضلتا . بالضاد . . . إلى آخره .

هذا الاحتمال هو الذي في الحديث[٢] وهو الصواب الذي لا يجوز غيره ، وهو واضح معلوم .

١٣٨ ـ عزوه حديث سعد بن أبي وقاص الذي آخره : « إذاً

---

١٣٧ ـ الترغيب ٢/ ٣٢٢ ح ٣١ ، الباب السابق . قال :

وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « لا تجف الأرض من دم الشهيد ، حتى تبتدره زوجتاه ، كأنهما ظئران أظلتا فصيليهما في بَرَاحٍ من الأرض ، وفي يد كل واحدة منهما حُلَّة خير من الدنيا وما فيها » . رواه ابن ماجة من رواية شهر بن حوشب عنه .

قال : الظئر ـ بكسر الظاء المعجمة بعدها همزة ساكنة ـ هي المرضع ، ومعناه : أن زوجتيه من الحور العين ، تبتدرانه ، وتحنوان عليه وتظلانه ، كما تحنو الناقة المرضع على فصيلها . ويحتمل أن يكون : أضلتا ـ بالضاد المعجمة ـ فيكون النبي ﷺ شَبَّه بدارهما إليه باللهفة والحنو والشوق ، كبدار الناقة المرضع إلى فصيلها الذي أضلته .

قال : ويؤيد هذا الاحتمال قول : في براح من الأرض . والله أعلم . أ.هـ .

سنن ابن ماجة ٢٤ ـ الجهاد ١٦ ـ باب فضل الشهادة في سبيل الله ٢/ ٩٣٥ ح ٢٧٩٨ . وفيه أضلتا ـ بالضاد ـ .

(١) قال في تاج العروس ٥/ ٢٤٦ ، فصل : الظاء المشالة .

(٢) أي : عند ابن ماجه . وكذا هو عند أحمد في المسند ٢/ ٤٢٧ .

ولكن وقع عند الإمام أحمد في المسند ٢/ ٢٩٧ ما يؤيد ورود الاحتمال الذي ذكره المنذري في هذه اللفظة . وكأن المنذري يشير إلى هذه الرواية عند أحمد ، لكنه لم يعز إليها وفيها : « ظئران أظلتا أو أضلتا » كذا فيه بالشك .

١٣٨ ـ الترغيب ٢/ ٣٢٧ ح ٤٦ ، الباب السابق . قال :

وعن عامر بن سعد عن أبيه أن رجلاً جاء إلى الصلاة ، والنبي ﷺ يصلي ، =

يُعقر جوادك وتستشهد . . . » إلى الجماعة المذكورين[1] .

كذا رواه النسائي[2] ، وتلميذه ابن[3] السني[4] ، كلاهما في « عمل اليوم والليلة » ، والبخاري في « تاريخه »[5] ، في ترجمة

= فقال حين انتهى الصفُّ : اللهم آتني أفضل ما تؤتي عبادك الصالحين . فلما قضى النبي ﷺ الصلاة ، قال : « من المتكلم آنفاً ؟ » . فقال الرجل : أنا يا رسول الله . قال : « إذاً يعقر جوادك وتستشهد » . رواه أبو يعلى والبزار وابن حبان في صحيحه والحاكم وقال : صحيح على شرط مسلم .

(١) وهم :
أبو يعلى في المسند ٢/ ٥٦ ح ٩ ـ ٦٩٧ ، ٢/ ١٠٨ ح ٨١ ـ ٧٦٩ .
والبزار كما في كشف الأستار ـ الجهاد ـ باب الشهادة وفضلها ، ٢/ ٢٨١ ح ١٧٠٨ .
وابن حبان كما في الموارد ـ الجهاد ـ باب ما جاء في الشهادة ، ٣٨٧ ح ١٦٠٩ .
والحاكم في المستدرك ـ الصلاة ـ باب إذا دخل أحدكم المسجد فليصل على النبي ﷺ ١/ ٢٠٧ .

(٢) عمل اليوم والليلة ـ باب ما يقول إذا انتهى إلى الصف ١٨٠ ح ٩٣ .

(٣) هو : أحمد بن محمد بن إسحاق الهاشمي الجعفري مولاهم الدينوري ، المشهور بـ ابن السني ، أبو بكر . نعته الذهبي فقال : الإمام الحافظ ، الثقة الرحَّال ، جمع وصنف كتاب « يوم وليلة » وهو من المرويات الجيدة ، وقال : هو الذي اختصر سنن النسائي ، واقتصر على رواية المختصر ، وسماه « المجتنى » ، سمعناه عالياً من طريقه ، مات سنة ٣٦٤ هـ .
الإكمال ٤/ ٥٠١ ، السير ١٦/ ٢٥٥ ، التذكرة ٣/ ٩٣٩ .

(٤) عمل اليوم والليلة ـ باب ما يقول إذا انتهى إلى الصف ٢٩ ح ١٠٦ .

(٥) التاريخ الكبير : ١/ ٢٢٢ .
كلهم رووه من طريق عبد العزيز بن محمد الدراوردي عن سهيل عن محمد بن مسلم بن عائذ عن عامر عن أبيه به .
إلا أن إسناد الحاكم ليس فيه : محمد بن مسلم بن عائذ . وهو من طريق الدراوردي عن سهيل عن عامر عن أبيه به .
قال أبو يعلى : حدثنا مصعب بن عبد الله الزبيري ، حدثنا عبد العزيز الدراوردي به . =

محمد[1] بن مسلم بن عائذ .

= ومصعب بن عبد الله الزبيري الأسدي ، أبو عبد الله المدني . قال أحمد : ثبت ، وقال ابن معين والدارقطني ومسلمة بن القاسم وأبو بكر بن مردويه : ثقة . وذكره ابن حبان في الثقات . قال الذهبي : ثقة ، غمز للوقف . قال الحافظ : صدوق عالم بالنسب . مات سنة ٢٣٦ هـ .

الجرح ٨/ ٣٠٩ ، الكاشف ٣/ ١٣١ ، التهذيب ١٠/ ١٦٢ ، التقريب ٥٣٣ .

ولعل الراجح في حاله قول الذهبي : ثقة . غمز لتوقفه في القرآن .

وعبد العزيز بن محمد الدراوردي . صدوق . وتقدمت ترجمته .

وسهيل بن أبي صالح ـ ذكوان السمَّان ـ أبو يزيد المدني . وثقه ابن سعد . قال أبو حاتم : يكتب حديثه ولا يحتج به وهو أحب إلي من عمرو بن أبي عمرو وأحب إلي من العلاء عن أبيه عن أبي هريرة . سئل الدارقطني : لم ترك البخاري حديث سهيل في كتاب الصحيح . فقال : لا أعرف له فيه عذر ، فقد كان النسائي إذا مر بحديث سهيل قال : سهيل والله خير من أبي اليمان ويحيى بن بكير وغيرهما . قال الذهبي : أحد العلماء الثقات ، وغيره أقوى منه . قال الحافظ : صدوق ، تغير حفظه بآخره ، روى له البخاري مقروناً وتعليقاً ، مات في خلافة المنصور .

الجرح ٤/ ٢٤٦ ، الميزان ٢/ ٢٤٣ ، التهذيب ٤/ ٢٦٣ ، التقريب ١/ ٣٣٨ .

(١) ومحمد بن مسلم بن عائذ المدني ، روى عن أنس وعامر بن سعد وعنه سهيل . ذكره ابن حبان في الثقات وقال أبو حاتم : مجهول ، وفي الجرح ، سكت عنه ، ووثَّقه العجلي وأخرج حديثه ابن خزيمة وابن حبان والحاكم . قال الذهبي : لا يعرف . وقال الهيثمي في مجمع الزوائد : ثقة . قال الحافظ : مقبول . من الخامسة .

الجرح ٨/ ٧٨ ، الميزان ٤/ ٤١ ، مجمع الزوائد ٥/ ٢٩٥ ، التهذيب ٩/ ٤٤٥ ، التقريب ٥٠٦ .

وعامر بن سعد بن أبي وقاص الزهري ثقة . مات سنة ١٠٤ هـ .

الجرح ٦/ ٣٢١ ، التهذيب ٥/ ٦٣ ، التقريب ٢٨٧ .

فهذا الإسناد عند أبي يعلى ضعيف يحتاج لمتابع ، للكلام المتقدم في محمد بن مسلم بن عائذ .

وقد صحح الحاكم الحديث على شرط مسلم ووافقه الذهبي ، مع أنه عندهما فيه انقطاع بين سهيل وعامر بن سعد . إلا أن يكون هذا سقط في النسخة . والله أعلم .

=

١٣٩ ـ قوله في « الترهيب من أن يموت الإنسان ، ولم يغز » ، في حديث أبي[١] أيوب : (فلما أقمنا في أموالنا . . .) .

كذا وقعت هذه اللفظة[٢] ، وهي سبق قلم بلا ريب ، وإنما هي في الترمذي[٣] : (فلو) . وعند أبي . . . . . .

= وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٥/ ٢٩٥ : رواه أبو يعلى والبزار بإسنادين وأحد إسنادي البزار رجاله رجال الصحيح ، خلا محمد بن مسلم بن عائذ ، وهو ثقة . أ.هـ .

وللحديث شاهد أخرجه الخطيب في تاريخ بغداد ٩/ ٦٤ ، قال : حدثنا أحمد بن علي بن عثمان بن الجنيد الخطبي ، حدثنا أبو علي سليمان بن داود الفرائضي ، حدثنا محمد بن هارون ـ يعني : ابن المجدر ـ حدثنا داود ـ يعني : ابن رشيد ـ حدثنا عبد الله بن جعفر ، أخبرني سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة قال : سمع رسول الله ﷺ رجلاً يقول : (اللهم أعطني أفضل ما أعطيت عبادك الصالحين) . فقال له رسول الله ﷺ : « إذاً يعقر جوادك ، وتهريق مهجتك في سبيل الله عز وجل » .

ولم أقف على بعض رواته ففيه من لم أعرفهم . والله أعلم .

١٣٩ ـ الترغيب ٢/ ٣٢٨ ح ١ . الباب المذكور . قال :

عن أبي عمران قال : كنا بمدينة الروم ، فأخرجوا إلينا صفاً عظيماً من الروم . فخرج إليهم من المسلمين مثلهم أو أكثر . . . الحديث وفيه :

وإن الله تعالى ، قد أعز الإسلام وكثر ناصروه ، فلو أقمنا في أموالنا وأصلحنا ما ضاع منها ، فأنزل الله تعالى على نبيه ﷺ ما يرد علينا ما قلنا . . . الحديث .

رواه الترمذي وقال : حديث غريب صحيح .

(١) هو : خالد بن زيد بن كليب الأنصاري ، من كبار الصحابة ، شهد بدراً ، ونزل النبي ﷺ حين قدم المدينة عليه ، مات غازياً بالروم سنة ٥٠ هـ . وقيل بعدها . الإصابة ١/ ٤٠٥ ، التقريب ١/ ٢١٣ .

(٢) يعني لفظة : فلما . في قوله : فلما أقمنا في أموالنا .

في النسخ المطبوعة ، عمارة والمنيرية ٢/ ٢٠٠ . ومحي الدين ٣/ ١٥٣ . فلو كما صوبها المصنف . وفي المخطوط ق/ ١٢٥/ب : فلما .

وأشار عمارة إلى أنه في بعض النسخ : فلما ، وفي بعضها : فلو .

فيكون هذا من النساخ لا من الحافظ المنذري ، والله أعلم .

(٣) جامع الترمذي ٤٨ ـ تفسير القرآن . ٣ ـ باب ومن سورة البقرة ٥/ ٢١٢ =

داود[1] ، وفات المصنف عزوه إليه ، وقد رواه بنحوه ، وفيه : (قلنا : هَلُمَّ نُقِيْمُ في أموالنا ونصلحها) .

والحاصل أنهم همّوا بذلك ، ولم يفعلوه ، لا أنهم أقاموا وأصلحوا أموالهم .

١٤٠ ـ قوله بعده بحديث : إسحاق[2] بن أَسيد .

هو[3] بفتح الهمزة وكسر السين .

١٤١ ـ تفسيره في الفصل بعده ، قوله : (يقتلها ولدها

= ح ٢٩٧٢ . وفيه : فلو .

(١) سنن أبي داود ٩ ـ الجهاد ٢٣ ـ باب في قوله تعالى : ﴿ ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة ﴾ ، ٣/ ٢٧ ح ٢٥١٢ .

١٤٠ ـ الترغيب ٢/ ٣٢٩ ح ٢ ، الباب السابق ، قال :

وعن ابن عمر ـ رضي الله عنهما ـ مرفوعاً : « إذا تبايعتم بالعينة وأخذتم أذناب البقر . . . » الحديث ، رواه أبو داود وغيره من طريق إسحاق بن أسيد ، نزيل مصر .

سنن أبي داود ، ١٧ ـ البيوع ٥٦ ـ باب في النهي عن العينة ، ٣/ ٧٤٠ ح ٣٤٦٢ .

(٢) هو : إسحاق بن أسِيد الأنصاري ، أبو عبد الرحمٰن الخراساني ، ويقال : أبو محمد المروزي ، نزيل مصر . قال أبو حاتم : شيخ ليس بالمشهور ، ولا يشتغل به . وذكره ابن حبان في الثقات وقال : يخطىء . وقال ابن عدي : مجهول . وكذا قال الحاكم أبو أحمد . قال الذهبي : ضعّف . وقال في الميزان : وهو جائز الحديث . قال الحافظ : فيه ضعف ، من الثامنة .

الجرح ٢/ ٢١٣ ، الميزان ١/ ١٨٤ ، الكاشف ١/ ٦٠ ، التهذيب ١/ ٢٢٧ . التقريب ١/ ٥٦ .

(٣) انظر : الإكمال ١/ ٦٢ ، التهذيب ١/ ٢٢٧ ، التقريب ١/ ٥٦ .

١٤١ ـ الترغيب ٢/ ٣٣٢ ح ٩ . الباب السابق . قال :

وعن عبادة بن الصامت ـ رضي الله عنه ـ ـ وذكر قصة مرض عبد الله بن رواحة ـ وفيه ، قال رسول الله ﷺ : « إن في القتل شهادة ، وفي الطاعون شهادة ، وفي البطن شهادة ، وفي الغرق شهادة ، وفي النفساء يقتلها ولدها جمعاً =

جمعاً ، والمرأة تموت بجمع : بالتي تموت وولدها في بطنها) [١٠١/أ].

قال : وقيل : إذا ماتت عذراء أيضاً .

وإفادته أن الجيم فيهما مثلثة .

قد قال في حواشي مختصر[١] السنن ، لما ذكر اللفظ الثاني : والضم أكثر وأعرف . قال : واختلف في معناه ، فقيل : تموت حاملاً ، وقد جمعت ولدها في بطنها ، وتم خلقُه ، وماتت من النفاس ، وهو في بطنها . وقيل : تموت من نفاسها ، وبسبب ولادته ، وإن كانت ولدته .

وقيل : تموت بكراً لم تقتض[٢] .

= شهادة » . رواه أحمد والطبراني واللفظ له ورواتهما ثقات . قال : وقوله : يقتلها ولدها جمعاً ـ مثلثة الجيم ، ساكنة الميم ـ أي : ماتت وولدها في بطنها . يقال : ماتت المرأة بجمع ـ مثلثة الجيم ـ إذا ماتت وولدها في بطنها . وقيل : إذا ماتت عذراء أيضاً .

مسند الإمام أحمد : ٥/ ٣١٤ ، ٣١٥ .

(١) مختصر سنن أبي داود ـ الجنائز ـ باب فضل من مات في الطاعون ٤/ ٢٨٢ ح ٢٩٨٢ ، وليس مذكوراً فيما أثبت فيها من حواشي .

قال ابن الأثير في النهاية ١/ ٢٩٦ : المرأة تموت بجمع : أي : تموت وفي بطنها ولد ، وقيل التي تموت بكراً ، والجُمع ـ بالضم ـ : بمعنى المجموع ، وكسر الكسائي الجيم . والمعنى أنها ماتت مع شيء مجموع فيها غير منفصل عنها ، من حمل أو بكارة .

وانظر : شرح السيوطي على سنن النسائي : ٤/ ١٤ .

(٢) قَضَّ اللؤلؤة يقُضُّها ـ بالضم ـ قضاً : ثقبها ، ومنه : قِضَّةُ العذراء ، إذا فرغ منها . واقتض المرأة : افترعها ، وهو من ذلك . وأخذ قِضَّتها : أي : عُذرتها . ومنه اقتضاض البكر .

ويروىٰ ـ بالفاء ـ من فض الخاتم عن الكتاب : أي : كسره .

ويقال : افتض فلان جاريته ، واقتضها إذا افترعها .

النهاية ٣/ ٤٥٤ ، ٤/ ٧٧ ، لسان العرب ٧/ ٢٠٧ ، ٢٠٩ ، ٢٢٠ .

وقيل : صغيرة لم تحض . انتهت عبارته هناك .

وقد ذكر الهروي[1] : أنه جاء في حديث : « أيما امرأة ماتت بجُمع لم تطمث دخلت الجنة »[2] . وأن امرأة العجاج ، قالت : إني منه بجُمع ، أي : عذراء لم يقتضني . انتهى .

١٤٢ ـ وفي حديث جابر[3] بن عتيك الآتي ، معزواً إلى الجماعة المذكورين[4] . وقد رواه أيضاً مالك . . . . . .

---

(١) الغريبين : ١/ ٣٩٧ ، وانظر النهاية في غريب الحديث ١/ ٢٩٦ .

(٢) ذكره أبو عبيد الهروي في غريب الحديث ١/ ١٢٥ ، وذكر المحقق أنه جاء في نسخة مسنداً مرفوعاً . عن غطيف بن سفيان عن النبي ﷺ .

١٤٢ ـ الترغيب ٢/ ٣٣٥ ح ١٣ ، الباب السابق . قال :

وعن جابر بن عتيك ـ رضي الله عنه ـ أن رسول الله ﷺ جاء يعود عبد الله بن ثابت ـ رضي الله عنه ـ فوجده قد غُلب عليه ، فصاح به فلم يجبه . . . الحديث ، في قصة وفاة عبد الله بن ثابت ، وفي آخره مرفوعاً : « إن الله قد أوقع أجره على قدر نيته . وما تعدون الشهادة ؟ . ثم قال : الشهادة سبع ، سوى القتل في سبيل الله ـ وذكرها ومنها ـ : والمرأة تموت بجُمع شهيد » رواه أبو داود والنسائي وابن ماجه وابن حبان في صحيحه .

(٣) هو : جابر بن عتيك بن قيس الأنصاري ، صحابي جليل ، اختلف في شهوده بدراً ، مات سنة ٦١ هـ .

التهذيب ٢/ ٤٣ ، التقريب ١٣٦ .

(٤) وهم كمايلي :

أبو داود في سننه ١٥ ـ الجنائز ١٥ ـ باب في فضل من مات في الطاعون ٣/ ٤٨٢ ح ٣١١١ .

والنسائي في سننه ـ الجنائز ـ باب النهي عن البكاء على الميت ٤/ ١٣ ـ الجهاد ـ باب من خان غازياً في أهله ٦/ ٥١ ، وفيه أن القصة وقعت لجابر بن عتيك بدلاً من عبد الله بن ثابت .

وابن ماجه في سننه ٢٤ ـ الجهاد ١٧ ـ باب ما يرجى فيه الشهادة ٢/ ٩٣٧ ح ٢٨٠٣ كما عند النسائي في الجهاد .

وابن حبان في صحيحه ـ كما في الموارد ـ الجهاد ٩ ـ باب جامع فيمن هو شهيد ٣٨٩ ح ١٦١٦ .

(في الموطأ[1])[2] وأحمد[3] والحاكم[4] . . . . . .

(١) الموطأ ـ الجنائز ـ باب النهي عن البكاء على الميت ١٨٧ ح ٣٤ .

(٢) سقط من ح .

(٣) المسند ٥/ ٤٤٦ .

(٤) المستدرك ـ الجنائز ـ باب رخصة البكاء قبل الموت ومنعه بعده ١/ ٣٥٢ .

رووه كلهم ـ سوى ابن ماجه والنسائي في رواية ـ من طريق مالك عن عبد الله بن عبد الله بن جابر بن عتيك عن عتيك بن الحارث بن عتيك ـ وهو جد عبد الله بن عبد الله ، أبو أمه ـ عن عمه جابر بن عتيك به .

وهذا إسناد مالك في الموطأ .

مالك بن أنس ـ رضي الله عنه ـ إمام دار الهجرة ، متفق على جلالته وثقته ، وتقدم .

وعبد الله بن عبد الله بن جابر بن عتيك الأنصاري المدني ، ثقة ، من الرابعة .

الجرح ٥/ ٩٠ ، ٩١ ، التهذيب ٥/ ٢٨٢ ، التقريب ٣٠٩ .

وعتيك بن الحارث بن عتيك الأنصاري المدني . روى عن عمه جابر بن عتيك ، وعنه ابن ابنته عبد الله بن عبد الله . ذكره ابن حبان في الثقات . وسكت عنه ابن أبي حاتم . قال الذهبي : مدني تابعي ، ما روى عنه سوى سبطه عبد الله بن عبد الله . قال الحافظ : مقبول ، من الرابعة .

الجرح ٧/ ٤١ ، الميزان ٣/ ٣٠ ، التهذيب ٧/ ١٠٥ ، التقريب ٣٨٢ .

فهذا إسناد ضعيف ، عتيك مجهول يحتاج لمتابع .

وقد صححه الحاكم ووافقه الذهبي ، من هذا الطريق .

والحديث عند ابن ماجه والنسائي في رواية ـ وفيه قصة وفاة جابر بن عتيك ـ من طريق أبي العميس عن عبد الله بن عبد الله بن جابر بن عتيك عن أبيه عن جده .

قال ابن ماجه : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا وكيع عن أبي العميس به .

وأبو بكر بن ابي شيبة ، ثقة ثبت ، وتقدمت ترجمته .

ووكيع بن الجراح ، ثقة ، ثبت ، وتقدمت ترجمته .

وأبو العميس ، هو : عتبة بن عبد الله بن عتبة المسعودي ، الكوفي . ثقة من السابعة .

الجرح ٦/ ٣٧٢ ، التهذيب ٧/ ٩٧ ، التقريب ٣٨١ .

وعبد الله بن عبد الله بن جابر بن عتيك الأنصاري ، ثقة ، وسبق قريباً .

وعبد الله بن جبر ـ أو جابر ـ بن عتيك الأنصاري ، قال الحافظ في التهذيب : =

. . . . . .

= لم يذكر المزيّ من خبره شيئاً ، وذكره ابن منده في الصحابة ، وليس فيما استدل به دلالة على صحبته ، ولم أر له مع ذلك ذكراً عند أحد ممن صنف في الرجال ، أ.هـ . وذكره في الإصابة في القسم الرابع . وقال في التقريب : مقبول ، من الرابعة .

الإصابة ٣/ ١٢٩ ، التهذيب ٥/ ١٦٧ ، التقريب ٢٩٨ .

وقد خالف أبو عميس مالكاً في رواية هذا الحديث في أمور ، ذكر ذلك الحافظ في التهذيب ٥/ ١٦٧ فقال بعد أن ساق طريقي الحديث السابقين : كذا يقوله أبو العميس ، وخالف مالك . . . فوقعت المخالفة بينهما في ثلاثة أشياء :

في اسم جد عبد الله بن عبد الله . وفي تسمية شيخه ، هل هو أبوه ، وهو صاحب الترجمة أو غيره . وفي اسم الذي عاده النبي ﷺ . قال : وقد رجَّحوا رواية مالك .

ثم ذكر أن عبد الله بن جبر ، لم يقف له على ذكر عند أحد ممن صنف في الرجال ثم قال : وفي ذلك إشارة إلى أن الرواية لغيره ـ أي : لغير عبدالله بن جبر ـ فيترجح رواية مالك ، أ.هـ .

وقال في الإصابة ١/ ٢١٥ في ترجمة جابر بن عتيك ، بعد أن ذكر هذا الحديث : وفيه اختلاف كثير ، ورواية مالك هي المعتمدة ، أ.هـ .

وللحديث شواهد صحيحة يتقوى بها :

وقد صححه الألباني في صحيح الجامع ٣/ ٢٣٥ ، ح ٣٦٣٢ .

فمن شواهده :

١ ـ حديث أبي هريرة مرفوعاً : « ما تعدون الشهيد فيكم ؟ » ، قالوا : يا رسول الله ، من قتل في سبيل الله فهو شهيد ، قال : « إن شهداء أمتي إذاً لقليل » . قالوا : فمن هم يا رسول الله ؟ قال : « من قتل في سبيل الله فهو شهيد ، ومن مات في سبيل الله فهو شهيد ، ومن مات في الطاعون فهو شهيد ، ومن مات في البطن فهو شهيد ، والغريقُ شهيد » .

أخرجه مسلم في صحيحه ٣٣ ـ الإمارة ٥١ ـ باب بيان الشهداء .

٣/ ١٥٢١ ح ١٦٥ ـ ١٩١٥ .

وأحمد في المسند ٢/ ٥٢٢ .

٢ ـ حديث عبادة بن الصامت . وتقدم قريباً . فقرة رقم ١٤١ .

٣ ـ حديث أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « الشهداء خمسة ، المطعون ، والمبطون ، والغَرِق ، وصاحب الهدم ، والشهيد في سبيل الله » . =

ـ وصحح إسناده ـ وابن ماجه ، عنده : « والمرأة تموت بجمع شهادة » . قال : يعني حاملاً .

١٤٣ ـ وفسَّر المصنف في الحواشي[١] ميتات .

أخل بذكرها هنا ، كذاتِ الجنب ، وذكر فيهاأقوالاً ، منها : السل . ورأيت السين مكسورة بالقلم في نسخة مقابلة على الأصل . وهنا[٢] ضبطه بالكسر والضم ، وإنما السِّل ـ بالكسر مع التشديد ـ ويقال فيه : السُّلة : بضم السين والتشديد وزيادة هاء تأنيث في

= أخرجه البخاري في الصحيح ١٠ ـ الأذان ٣٢ ـ باب فضل التهجير إلى الظهر ٢/ ١٣٩ ح ٦٥٣ .
٧٣ ـ باب الصف الأول ٢/ ٢٠٨ ح ٧٢٠ مختصراً .
٥٦ ـ الجهاد ٣٠ ـ باب الشهادة سبع سوى القتل ، ٦/ ٤٢ . ح ٢٨٢٩
٧٦ ـ الطب ٣٠ ـ باب ما يذكر في الطاعون ١٠/ ١٨٠ ، ح ٥٧٣٣ مختصراً .
ومسلم في الصحيح ٣٣ ـ الإمارة ٥١ ـ باب بيان الشهداء ٣/ ١٥٢١ ، ح ١٦٤ ـ ١٩١٤ .
والله أعلم .

١٤٣ ـ الترغيب . الحديث السابق .

(١) لعله يعني حواشي مختصر سنن أبي داود .
والنسخة المطبوعة التي بين يدي من مختصر السنن ٤/ ٢٨٢ ، ليس فيها ما ذكره المصنف . فالله أعلم .

(٢) يعني في الحديث ١١ . الترغيب ٢/ ٣٣٤ ، قال : وعن راشد بن حبيش ـ رضي الله عنه ـ وفيه قصة مرض عبادة بن الصامت ، وذكر بعض أوصاف الشهداء ، وفي آخر الحديث : والحرقُ، والسُّل . رواه أحمد بإسناد حسن . وراشد بن حبيش صحابي معروف .
قال : السل ـ بكسر السين وضمها ، وتشديد اللام ـ هو داءٌ : يحدث في الرئة ، يؤول إلى ذات الجَنْب ، وقيل زكام أو سعال طويل مع حمى عادية ، وقيل غير ذلك .
المسند ٣/ ٤٨٩ .

آخره ، كما نقله الهروي[1] ، عن ابن الأعرابي .

ويقال فيه : السُلال بالضم والتخفيف ، مثل الدق والدقاق . كما ذكره فيهما الجوهري[2] .

وذكر الحريري[3] ، وابنُ مكي[4] والزبيدي[5] ، من لحن العوام ، أنهم يفتحون سين السل ، وأن الصواب : سُل وسِلال ، وأنه يقال : سُلَّ الرجل وأسله الله ، فهو مسلول . قال الجوهري[6] في الأخير : وهو من الشواذ . ولو اقتصر المصنف (هنا)[7] على

---

(١) الغريبين : ٢/ق/٨٧/ب .

(٢) الصحاح ٥/ ١٧٣٠ . قال : السُلال ـ بالضم ـ السُّلُّ . يقال : أَسَلَّهُ الله ، فهو مَسْلُولٌ . وهو من الشواذ . أ.هـ . و٤/ ١٤٧٣ قال : الدُّقاق ـ بالضم ـ والدِّق . بالكسر ، أ.هـ .

(٣) هو : القاسم بن علي بن محمد ، أبو محمد الحريري البصري . صاحب المقامات وغيرها . ولد بالمشان ـ بليدة فوق البصرة ـ وتوفي بالبصرة سنة ٥١٦ هـ . ونسبته إلى عمل الحرير وبيعه .
إنباه الرواة ٣/ ٢٣ . السير ١٩/ ٤٦٠ ، البداية ١٢/ ١٩١ ، درة الغواص ٢٢٥ .

(٤) هو : عمر بن خلف بن مكي الصقلي ، الأندلسي ، أبو حفص ، فقيه محدث لغوي عالم بالعربية مصنف في اللغة ، ولي قضاء تونس ، وكان يجيد الخطب ، وتوفي سنة ٥٠١ هـ .
إنباه الرواة ٢/ ٣٢٩ ، بغية الوعاة ٢/ ٢١٨ ، هدية العارفين ١/ ٧٨٢ ، تثقيف اللسان ٢٧٢ .

(٥) هو : محمد بن الحسن بن عبيد الله الزبيدي ، أبو بكر الأندلسي الأشبيلي . عالم باللغة والأدب ، وصاحب تصانيف . مولده ونشأته واشتهاره بأشبيلية ، وولي قضاءها ، وبها توفي سنة ٣٧٩ هـ .
إنباه الرواة ٣/ ١٠٨ ، السير ١٦/ ٤١٧ ، بغية الوعاة ١/ ٨٤ ، لحن العوام ـ أو لحن العامة ـ ٢٦٩ .

(٦) الصحاح : ٥/ ١٧٢٠ .

(٧) كذا في الأصل / ط . وسقط من / ب ، ح .

الكسر لأراح واستراح ، وبالله المستعان .

١٤٤ ـ قوله في حديث عائشة ، في الطاعون : « يكون في بلد فيكون فيه ، فيمكث لا يخرج صابراً محتسباً . . . » .

هذه الفاء في (يكون) مزيدة ، والذي عند البخاري[١] : « يكون فيه ، ويمكث فيه ، لا يخرج من البلد ، صابراً . . . » إلى آخره . وهذا اللفظ أورده في (آخر)[٢] كتاب القدر [١٠١/ ب].

١٤٥ ـ قوله في حديث معاذ في الطاعون : (أو كالخزة) .

هي بالخاء والزاي المعجمتين ، يقال[٣] : خزّه سهم واختزّه ، أي : انتظمه (و)[٤] طعنه فاختزه .

١٤٦ ـ تفسير . . . . . .

---

١٤٤ ـ الترغيب ٢/ ٣٣٥ ح ١٥ ، الباب السابق . قال :
وعن عائشة ـ رضي الله عنها ـ قالت : سألت رسول الله ﷺ عن الطاعون ؟ فقال : « كان عذاباً يبعثه الله على من كان قبلكم . . . وفيه : ما من عبد يكون في بلدٍ فيكون فيه فيمكث لا يخرج صابراً محتسباً ، يعلم أنه لا يصيبه إلا ما كتب الله له . إلا كان له مثل أجر شهيد » ، رواه البخاري .

(١) صحيح البخاري ٨٢ ـ القدر ، ١٥ ـ باب : « قل لن يصيبنا إلا ما كتب الله لنا » . ١١/ ٥١٤ ، ح ٦٦١٩ .

(٢) سقط من / ب .

١٤٥ ـ الترغيب ٢/ ٣٣٦ . ح ١٨ . الباب السابق ، قال : عن معاذ بن جبل ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « ستهاجرون إلى الشام فتفتح لكم ، ويكون فيكم داء كالدُّمَّل ، أو كالخَزَّةِ ، يأخذ بِمِرَاق الرجل ، يستشهد الله به أنفسهم . . . » الحديث . وراه أحمد عن إسماعيل بن عبيد الله عن معاذ . ولم يدركه .
المسند ٥/ ٢٤١ .

(٣) كذا قال الجوهري في الصحاح ٣/ ٨٧٧ ، وابن منظور في لسان العرب ٥/ ٣٤٥ ، وصاحب القاموس ٢/ ١٨١ .

(٤) ما بين القوسين زيادة من / ب .

١٤٦ ـ الترغيب ٢/ ٣٣٦ ، ح ١٩ . الباب السابق . قال : =

(هُ)[1] الوخز : بالطعن .

كما قال . لكن ليس بنافذ ، كذا قيّده أهلُ اللغة . قاله الجوهري[2] وغيره[3] : الوخز : الطعن بالرمح ونحوه ، لا يكون نافذاً ، يقال : وخزه بالخنجر .

١٤٧ ـ عزوه حديث العرباض[4] ، في اختصام الشهداء والمطعونين ، إلى النسائي[5] .

= وعن أبي موسى الأشعري ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « فناء أمتي بالطعن والطاعون » . فقيل : يا رسول الله ، هذا الطعن قد عرفناه ، فما الطاعون ؟ قال : « وخز أعدائكم من الجن ، وفي كلٍّ شهادة » . رواه أحمد بأسانيد ، أحدها صحيح ، وأبو يعلى والبزار والطبراني .

قال : الوَخْز : ـ بفتح الواو ، وسكون الخاء المعجمة ، بعدها زاي ـ : هو الطعن .

المسند ٤/ ٤١٧ بنحوه ، و٤/ ٤١٣ مختصراً ، وفيه ذكر الطاعون فقط .

(١) ما بين القوسين زيادة من / ب .

(٢) الصحاح : ٣/ ٩٠٠ .

(٣) انظر : النهاية ٥/ ١٦٣ ، لسان العرب ٥/ ٤٢٨ ، القاموس ٢/ ٢٠٢ .

١٤٧ ـ الترغيب ٢/ ٣٣٧ ، ح ٢٢ . الباب السابق ، قال : وعن العرباض بن سارية ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « يختصم الشهداء والمتوفون على فرشهم إلى ربنا . في الذين يتوفون في الطاعون . . . » الحديث .

(٤) هو : العرباض بن سارية السلمي ، أبو نجيح ، كان من أهل الصفة ، نزل حمص ، وكان عتبة بن عبد يقول : عرباض خير مني ، وكان عرباض يقول : عتبة خير مني ، سبقني إلى النبي ﷺ بسنة . مات في فتنة ابن الزبير .

الإصابة ٢/ ٤٧٣ ، التهذيب ٧/ ١٧٤ .

(٥) سنن النسائي ـ الجهاد ـ باب مسألة الشهادة ٦/ ٣٧ .

وأحمد ـ كما عزاه له المصنف ـ ٤/ ١٢٨ ، ١٢٩ . روياه كلاهما من طريق بقية قال : حدثني بحير بن سعد عن خالد بن معدان عن ابن أبي بلال عن العرباض به .

قال الإمام أحمد : حدثنا حيوة بن شريح ـ يعني ابن يزيد الحضرمي ـ ويزيد بن عبد ربه . قالا : حدثنا بقية به . =

. . . . . .

= وحيوة بن شريح بن يزيد الحضرمي ، أبو العباس الحمصي ، ثقة ، مات سنة ٢٢٤ هـ .

الجرح ٣/ ٣٠٧ ، التهذيب ٣/ ٧٠ ، التقريب ١٨٥ .

وبقية هو : ابن الوليد الكلاعي ، أبو يُحْمِد . بضم التحتانية وسكون المهملة وكسر الميم قال ابن معين وأحمد ويعقوب وابن سعد والعجلي وابن عدي وأبو أحمد الحاكم : ثقة إذا حدث عن الثقات ، ضعيف إذا حدث عن المجاهيل . قال الذهبي : وثقه الجمهور فيما سمعه من الثقات . قال الحافظ : صدوق كثير التدليس عن الضعفاء ، مات سنة ١٩٧ هـ . وعده في المرتبة الرابعة من مراتب المدلسين ، فيمن اتفق على أنه لا يحتج بحديثهم إلا بما صرحوا فيه بالسماع .

المجروحين ١/ ٢٠٠ ، الميزان ١/ ٣٣١ ، الكاشف ١/ ١٠٦ ، التهذيب ١/ ٤٧٣ ، التقريب ١/ ١٠٥ ، تعريف أهل التقديس ١٢١ .

أقول : لعل الراجح في حاله ما قال به الجمهور ، أنه ثقة إذا صرح بالتحديث عن الثقات ، وإلا فهو ضعيف .

وبحير بن سعد كذا في الأصول ، وفي نسخة عوَّامة من التقريب (ولعله الصواب) وأما في التهذيب والنسخة الأخرى من التقريب ـ ابن سعيد ـ السحولي ، أبو خالد الحمصي ، ثقة ثبت ، من السادسة .

الجرح ٢/ ٤١٢ ، التهذيب ١/ ٤٢١ ، التقريب ١٢٠ ، ١/ ٩٣ .

وخالد بن معدان الكلاعي الحمصي ، أبو عبد الله ، ثقة عابد يرسل كثيراً ، مات سنة ١٠٣ هـ وقيل بعدها .

الجرح ٣/ ٣٥١ ، التهذيب ٣/ ١١٨ ، التقريب ١/ ٢١٨ .

وابن أبي بلال ، هو : عبد الله بن أبي بلال الخزاعي ، الشامي ، روى عن العرباض وعبد الله بن بسر ، وعنه خالد بن معدان ، ذكره ابن حبان في الثقات ، وسكت عنه ابن أبي حاتم ، قال الذهبي : ما روى عنه سوى خالد بن معدان . قال الحافظ : مقبول ، من الرابعة .

الجرح ٥/ ١٩ ، الميزان ٢/ ٣٩٩ ، التهذيب ٥/ ١٦٥ ، التقريب ٢٩٧ .

فهذا إسناد ضعيف يحتاج لمتابع ، ابن أبي بلال مجهول .

وحسّنه الحافظ في الفتح ١٠/ ١٩٤ وفي بذل الماعون في فضل الطاعون ص : ٥٩ .

وحسّنه الألباني كما في صحيح الجامع ٦/ ٣٢٩ ، ح ٧٩٠٢ .

وللحديث شاهد من حديث عتبة بن عبدٍ التالي ، وفيه تتمة الدراسة والحكم .

(ونحوه[1])[2] حديث[3] عتبة[4] بن عبدٍ ، إلى الطبراني[5] . رواهما[6] أيضاً ، أحمد[7] .

---

(١) أي : نحو حديث العرباض بن سارية .

(٢) سقط من / ط ، ح .

(٣) انظر : الترغيب ٢/ ٣٣٨ ، ح ٢٣ الباب السابق ، قال : وعن عتبة بن عبدٍ رضي الله عنه مرفوعاً : « يأتي الشهداء والمتوفون بالطاعون ، فيقول أصحاب الطاعون : نحن شهداء ، فيقول : انظروا ، فإن كانت جراحهم كجراح الشهداء تسيل دماً كريح المسك ، فهم شهداء ، فيجدونهم كذلك » ، رواه الطبراني في الكبير بإسناد لا بأس به ، فيه إسماعيل بن عياش ، روايته عن الشاميين مقبولة ، وهذا منها ، ويشهد له حديث العرباض قبله .

(٤) هو : عتبة بن عبدٍ السلمي ، أبو الوليد الحمصي ، عداده في أهل حمص ، صحابي جليل ، تقدم في ترجمة العرباض بن سارية ، مقالة العرباض فيه ، مات سنة ٨٧ هـ وقيل بعدها .

الإصابة ٢/ ٤٥٤ ، التهذيب ٧/ ٩٨ .

(٥) المعجم الكبير ١٧/ ١١٨ ، ح ٢٩٢ .

(٦) أي : حديث العرباض ، وحديث عتبة ، وسبق في الفقرة المتقدمة ، عزو حديث العرباض لأحمد في المسند .

(٧) المسند ٤/ ١٨٥ .

روياه من طريق إسماعيل بن عياش عن ضمضم بن زرعة عن شريح بن عبيد عن عتبة بن عبد به مرفوعاً .

قال الإمام أحمد : حدثنا الحكم بن نافع ، ثنا إسماعيل بن عياش به .

والحكم بن نافع البهراني ـ بفتح الموحدة ـ أبو اليمان الحمصي ، ثقة ثبت ، مات سنة ٢٢٢ هـ .

الجرح ٣/ ١٢٩ ، التهذيب ٢/ ٤٤١ ، التقريب ١٧٦ .

وإسماعيل بن عياش العنسي ، ثقة في حديث الشاميين ، مخلط في غيرهم ، وتقدمت ترجمته .

وضمضم بن زرعة بن ثوب الحضرمي الحمصي ، وثقه ابن معين وابن نمير ، وذكره ابن حبان في الثقات . وقال أحمد بن محمد بن عيسى صاحب تاريخ الحمصيين : لا بأس به . ولكن أبا حاتم قال : ضعيف . قال الحافظ : صدوق يهم ، من السادسة . قال د . التخيفي : لا بأس به . =

١٤٨ ـ قوله بعد حديث عائشة : « لا تفنى أمتي . . . » وفي رواية لأبي يعلى : « وخزة تصيب أمتي . . . » .

= الجرح ٤/٤٦٨ ، الكاشف ٢/٣٥ ، التهذيب ٤/٤٦٢ ، التقريب ٢٨٠ ، دراسة المتكلم فيهم ١/٥٢٩ .

وشريح بن عبيد بن شريح الحضرمي ، الحمصي ، ثقة ، وكان يرسل كثيراً ، مات بعد المائة .

الجرح ٤/٣٣٤ ، التهذيب ٤/٣٢٨ ، التقريب ٢٦٠ .

فهذا إسناد حسن ، رواية إسماعيل بن عياش هنا ، من روايته عن الشاميين وهي مقبولة .

قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٢/٣١٤ : فيه إسماعيل بن عياش ، وفيه كلام ، وحديثه عن أهل الشام مقبول ، وهذا منه .

وحسّنه الحافظ في الفتح ١٠/١٩٤ ، وفي بذل الماعون في فضل الطاعون ص : ٥٩ .

١٤٨ ـ الترغيب ٢/٣٣٨ ، ح ٢٤ ، ٢٥ ، الباب السابق . قال :

وعن عائشة ـ رضي الله عنها ـ مرفوعاً : « لا تفنى أمتي إلا بالطعن والطاعون » . قلت:يا رسول الله ، هذا الطعن قد عرفناه ، فما الطاعون ؟ قال : « غدةٌ كغدةِ البعير ، المقيم بها كالشهيد ، والفارُّ منه كالفار من الزحف » . رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني .

وفي رواية لأبي يعلى مرفوعة : « وخزة تصيب أمتي من أعدائهم من الجن كغدة الإبل من أقام عليها كان مرابطاً ، ومن أصيب به كان شهيداً ، ومن فر منه كان كالفارِّ من الزحف » .

ورواه البزار ، وعنده : قلت : يا رسول الله ، هذا الطعن قد عرفناه ، فما الطاعون ؟ قال : « يشبه الدُّمَّل ، يخرج في الآباط والمِرَاق ، وفيه تزكية أعمالهم ، وهو لكل مسلم شهادة » .

قال : قال المملي : اسانيد الكل حسان .

الرواية الأولى أخرجها : أحمد في المسند ٦/١٤٥ ، ٢٥٥ .

أبو يعلى في المسند ٧/٣٧٩ ح ٥٢ ـ ٤٤٠٨ ، والطبراني في الأوسط كما في مجمع البحرين ١/ق ١٠٧/أ .

وعزاه له الهيثمي في مجمع الزوائد ٢/٣١٤ . =

ورواية البزار : (هذا الطعن قد عرفناه) : أسانيد الكل حسان .

كذا عمم ، وليس كذلك ، فالرواية الثانية[1] لأبي يعلى ، رواها من طريق ليث ، وهو ابن أبي سليم[2] ، عن صاحب له عن عطاء[3] عن عائشة ، وهذا سند ضعيف لضعف ليث ، وإبهام

= رووه كلهم من طريق جعفر بن كيسان عن معاذة ـ وعند أبي يعلى : عمرة ـ العدوية عن عائشة به .

قال الإمام أحمد : حدثنا يزيد ثنا جعفر بن كيسان به .

ويزيد هو : ابن هارون بن زاذان السلمي ، ثقة متقن عابد ، تقدمت ترجمته .

وجعفر بن كيسان العدوي ، أبو معروف المؤذن البصري ، قال ابن معين : ثقة ليس به بأس . وقال أبو حاتم : صالح الحديث ، وذكره ابن حبان في الثقات . روى عن معاذة وعمرة .

الجرح ٢/ ٤٨٦ ، الإكمال ١٧ ، تعجيل المنفعة ٧٠ .

ومعاذة بنت عبد الله العدوية ، أم الصهباء البصرية ، ثقة ، من الثالثة ، الكاشف ٣/ ٤٣٥ ، التهذيب ١٢/ ٤٥٢ ، التقريب ٧٥٣ .

وأما عمرة بنت قيس العدوية روت عن عائشة ، وعنها جعفر بن كيسان في صحيح ابن خزيمة . كذا في التهذيب والتقريب .

التهذيب ١٢/ ٤٤٠ ، التقريب ٧٥١ .

فإسناد الإمام أحمد إسناد صحيح ، رجاله ثقات .

قال الهيثمي في مجمع الزوائد : ٢/ ٣١٤ : ورجال أحمد ثقات .

وقال الألباني في الإرواء ٦/ ٧٢ ، ح ١٦٣٨ : صحيح .

والحديث عند أحمد بروايات مختصرة ، انظر المسند ٦/ ٨٢ ، ١٣٣ ، ٢٥٥ .

(١) الرواية الثانية : لأبي يعلى في المسند ٨/ ١٢٥ ح ٣٠٨ ـ ٤٦٦٤ .

قال : حدثنا عبد الأعلى ، حدثنا معتمر بن سليمان ، قال : سمعت ليثاً يحدث عن صاحب له عن عطاء قال : قالت عائشة : ذكر الطاعون ، فذكرت أن النبي ﷺ قال : . . . الحديث .

وانظر دراسة الإسناد ، أثناء كلام المصنف .

(٢) هو : ليث بن أبي سليم بن زنيم ، ضعيف ، وتقدمت ترجمته .

(٣) هو : عطاء بن أبي رباح القرشي ، مولاهم المكي . =

شيخه ، نبه على ذلك شيخنا ابن حجر في مصنفه في الطاعون[1] ، وكتب بخطه على هامش مجمع الزوائد لشيخه الهيثمي ، عند قوله في تخريج حديث عائشة : رجال أحمد ثقات ، وبقية الأسانيد حسان : بل أسانيدهم مضطربة وفي بعضها ليث بن أبي سليم ، وهو ضعيف .

وفي بعضها أضعف منه . انتهى .

١٤٩ ـ قوله : وعن أبي إسحاق السَّبيعي[2] قال : قال

= أو : ابن يسار الهلالي ، مولى ميمونة زوج النبي ﷺ وكلاهما روى عن عائشة ، وكلاهما ثقة روى له الجماعة .

(١) بذل الماعون في فضل الطاعون ص : ٩١ .

وأما الرواية الثالثة : عند البزار ـ كما في كشف الأستار ـ الطب ، باب في الطاعون ٣/ ٣٩٦ ح ٣٠٤١ .

قال البزار : حدثنا سعيد بن بحر القراطيسي ، ثنا محمد بن عمران بن محمد بن أبي ليلى ، ثنا حفص عن ليث عن عطاء عن عائشة به .

وهذا الإسناد فيه علة الإسناد المتقدم ، وهي ضعف ليث ابن أبي سليم .

وأما حفص ، فإن كان : ابن غياث النخعي ، أبو عمر الكوفي ، فثقة فقيه تغير حفظه قليلاً في الآخر ، مات سنة ١٩٤ هـ أو بعدها .

الجرح ٣/ ١٨٥ ، التهذيب ٣/ ٤١٥ ، التقريب ١٧٣ .

وإن كان : ابن سليمان الأسدي ، البزاز ، القاريء ، صاحب عاصم ، فقال الحافظ : متروك الحديث مع إمامته في القراءة ، مات سنة ١٨٠ هـ .

الجرح ٣/ ١٧٣ ، التهذيب ٣/ ٤٠٠ ، التقريب ١٧٢ .

وهنا لم يذكر شيخ الليث المبهم ، الذي بينه وبين عطاء .

١٤٩ ـ الترغيب ٢/ ٣٣٩ ، ح ٢٧ ، الباب السابق . قال :

وعن أبي إسحاق السَّبيعي ، قال : قال : سليمان بن صرد لخالد بن عرفطة ، أو خالد بن سليمان : أما سمعت رسول الله ﷺ يقول : « من قتله بطنه لم يعذّب في قبره » ، فقال أحدهما لصاحبه : نعم . رواه الترمذي ، وقال حديث حسن غريب ، وابن حبان في صحيحه ، وقال : خالد بن عرفطة ، من غير شك .

(٢) هو : عمرو بن عبد الله بن عبيد ، ويقال : علي ، ويقال : ابن أبي شعيرة أبو إسحاق السبيعي الكوفي . اتّهمه بالتدليس ابن حبان وحسين الكرابيسي وأبو جعفر =

سليمان بن صرد[1] بن عرفطة[2] ، أو خالد لسليمان ، حديث : « من قتله بطنه . . . » .

هذا لفظ الحديث ، وهو الصواب المقطوع به بلا تردد ، وقد وجد في نسخ الترغيب[3] : أو خالد بن سليمان ، بدل : لسليمان[4] وهو خطأ فاحش ، ووهم قبيح بلا شك . ومقتضاه الشك في خالد بن عرفطة (أو خالد بن سليمان ، وليس كذلك ، إذ لا خلاف أنه لا أحد في الصحابة اسمه : خالد بن سليمان ، وأن والد خالد هذا اسمه عرفطة)[5] ، وأن خالداً صحابي ، ليس له في السنن سوى الحديث المذكور[6] ، وإنما لفظ الحديث : قال سليمان لخالد ، أو

= الطبري وغيرهم .

وقال الحافظ : مكثر ثقة عباد ، اختلط بأَخَرَةَ ، مات سنة ١٢٩ هـ وقيل غير ذلك . وقال في تعريف أهل التقديس : مشهور بالتدليس ، وهو تابعي ثقة ، وعدّه في المرتبة الثالثة ، فيمن لم يحتج الأئمة من أحاديثهم إلا بما صرحوا فيه بالسماع .

الجرح ٦/ ٢٤٢ ، التهذيب ٨/ ٦٣ ، التقريب ٢/ ٧٣ ، تعريف أهل التقديس ١٠١ .

(١) هو : سليمان بن صرد بن الجون الخزاعي ، أبو مطرف الكوفي ، له صحبة ، سكن الكوفة ، وشهد مع علي صفين ، وقتل في المطالبة بدم الحسين سنة ٦٥ هـ .

الإصابة ٢/ ٧٥ ، التهذيب ٤/ ٢٠٠ .

(٢) هو : خالد بن عرفطة ـ بضم المهملة والفاء ، بينهما راء ساكنة ـ ابن أبرهة القضاعي العذري ، له صحبة وكان خليفة سعد بن أبي وقاص على الكوفة ، مات سنة ٦١ هـ ، وقيل بعد ذلك . الإصابة ١/ ٤٠٩ ، التهذيب ٣/ ١٠٦ .

(٣) كذا في نسخة عمارة ، والمنيرية ٢/ ٢٠٤ ، ومحي الدين ٣/ ١٦١ ، والمخطوط ق/ ١٢٧/ أ : خالد بن سليمان .

(٤) كذا في / ط ، ح ، وفي ب / سليمان ، وهو تصحيف .

(٥) سقط من / ح .

(٦) قال المزي في التهذيب ـ كما في تهذيب التهذيب ـ ٣/ ١٠٦ : له في الجنائز =

خالد لسليمان ، أي (أن)[1] التابعي الذي روى هذا الحديث ، عن هذين الصحابيين [١٠٢/أ]، وهو : أبو إسحاق السبيعي ، شكّ (هل) قال سليمان بن صرد لخالد بن عرفطة : أما سمعت رسول الله ﷺ يقول هذا الحديث ؟ أو هل قال ذلك خالد لسليمان ؟ فقال الآخر : نعم .

وهذا ظاهر من (نفس)[2] السياق غير خاف ولا ملتبس ، ويوضحه لفظ النسائي[3] .

وقد رواه[4] من طريق شعبة عن جامع[5] بن شدّاد عن عبد الله بن يسار[6] وهو : الجهني الكوفي ، قال : كنت جالساً مع

= ـ يعني عند الترمذي والنسائي ـ حديث واحد ، فيمن قتله بطنه .

(١) ما بين القوسين سقط من / ح .

(٢) في نسخة ح / لفظ .

(٣) سنن النسائي ـ الجنائز ـ باب من قتله بطنه ٤/ ٩٨ .

(٤) قال النسائي : أخبرنا محمد بن عبد الأعلى ، قال : حدثنا خالد عن شعبة قال : أخبرني جامع بن شداد . . . به .
ومحمد بن عبد الأعلى الصنعاني القيسي ، أبو عبد الله البصري ، ثقة ، مات سنة ٢٤٥ هـ بالبصرة .
الجرح ٨/ ١٦ ، التهذيب ٩/ ٢٨٩ ، التقريب ٢/ ١٨٢ .
وخالد ، هو : ابن الحارث بن عبيد بن سليمان ، ويقال : ابن الحارث بن سليم بن عبيد بن سفيان ، الهجيمي ، ابو عثمان البصري ، ثقة ثبت ، مات سنة ١٨٦ هـ .
الجرح ٣/ ٣٢٥ ، التهذيب ٣/ ٨٢ ، التقريب ١/ ٢١١ .

(٥) هو : جامع بن شداد المحاربي ، أبو صخرة الكوفي ، ثقة ، من الخامسة ، مات سنة سبع ـ ويقال سنة ثمان ـ وعشرين ومائة روى له الجماعة .
الجرح ٢/ ٥٢٩ ، التهذيب ٢/ ٥٦ ، التقريب ١٣٧ .

(٦) هو : عبد الله بن يسار الجهني الكوفي ، قال النسائي : ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات . قال الحافظ : ثقة ، من كبار الثالثة .
الجرح ٥/ ٢٠٢ ، الكاشف ٢/ ١٢٨ ، التهذيب ٦/ ٨٤ ، التقريب ١/ ٤٦٢ . =

سليمان بن صرد وخالد بن عرفطة : فذكروا أن رجلاً مات ببطنه ، فإذا هما يشتهيان أن يكونا شهدا جنازته .

فقال أحدهما للآخر : ألم يقل رسول الله ﷺ : « من يقتله بطنه ، فلن يعذب في قبره » ، فقال الآخر : بلى .

وكذا رواه أبو داود الطيالسي في مسنده[1] عن شعبة به .

وأما الترمذي[2] فرواه كما في الأصل ، من طريق أسباط بن محمد[3] عن أبي سنان الشيباني[4] عن أبي إسحاق السَّبيعي عن

= فهذا إسناد صحيح ، رجاله ثقات .

(١) المسند ١٨٢ ، ح ١٢٨٨ .

قال أبو داود الطيالسي : حدثنا شعبة ، بالإسناد السابق .

فهذا إسناد صحيح ، رجاله ثقات ، سبقت ترجمتهم .

(٢) جامع الترمذي ٨ ـ الجنائز ٦٥ ـ باب ما جاء في الشهداء ، من هم ؟ ٣/ ٣٧٧ ، ح ١٠٦٤ ، قال : حدثنا عبيد بن أسباط بن محمد القرشي الكوفي ، حدثنا أبي ، حدثنا أبو سنان الشيباني عن أبي إسحاق السَّبيعي به .

وعبيد بن أسباط بن محمد القرشي الكوفي ، أبو محمد ، قال أبو حاتم : شيخ ، وقال الحضرمي : ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات . قال الذهبي : وثق . قال الحافظ : صدوق . مات سنة ٢٥٠ هـ .

الجرح ٥/ ٤٠٢ ، الكاشف ٢/ ٢٠٦ ، التهذيب ٧/ ٥٨ ، التقريب ١/ ٥٤١ .

(٣) هو : أسباط بن محمد بن عبد الرحمٰن القرشي ـ مولاهم ـ أبو محمد ، قال ابن معين : الكوفيون يضعفونه ، وهو عندنا ثبت فيما يروي عن مطرف والشيباني ، وقال مرة : ليس به بأس ، وكان يخطيء عن سفيان . قال الحافظ : ثقة ، ضعّف في الثوري ، توفي سنة ٢٠٠ هـ .

الجرح ٢/ ٣٣٢ ، التهذيب ١/ ٢١١ ، التقريب ١/ ٥٣ .

(٤) أبو سنان ، هو : سعيد بن سنان البرجمي ، الشيباني الأصغر ، الكوفي ، وثقه ابن معين وأبو حاتم وأبو داود وابن حبان والدارقطني وغيرهم . وقال أحمد : كان صالحاً ، ولم يكن يقيم الحديث ، وقال ابن عدي : له أحاديث غرائب وأفراد ، وأرجو أنه ممن لا يتعمد الكذب والوضع لا إسناداً ولا متناً ، ولعله إنما يَهَم في الشيء بعد الشيء ، ورواياته تُحتمل وتُقبل . قال الحافظ : صدوق له أوهام . قال د . التخيفي : ثقة أو ليس به بأس . مات سنة ١٦٠ هـ . =

سليمان وخالد .

ثم قال : هذا حديث حسن غريب في هذا الباب . و(قد)[1] روي من غير هذا الوجه ـ يشير إلى طريق النسائي المذكورة قبل .

ورواه ابن حبان[2] عن خالد بن عرفطة وحده[3] ، من غير ذكر سليمان بن صُرَد كما أشار إليه المصنف ، وهو يدل (على)[4] أن

= الجرح ٣/ ٢٧ ، الكامل ٣/ ١١٩٩ ، الميزان ٢/ ١٤٣ ، التهذيب ٤/ ٤٦ ، التقريب ١/ ٢٩٨ ، دراسة المتكلم فيهم ١/ ٤٥١ .

فهذا إسناد ضعيف ، أبو إسحاق السبيعي مدلّس ، وقد عنعن في روايته عن سليمان وخالد ، ثم إن البرديجي قال في المراسيل ـ كما نقل ذلك عنه الحافظ في التهذيب ٨/ ٦٦ ـ: قيل إن أبا إسحاق لم يسمع من سليمان بن صرد . أ.هـ .

فيبقى احتمال سماعه من خالد بن عرفطة ، لكن علة التدليس باقية .

والحديث له متابع بسند صحيح من طريق عبد الله بن يسار عن سليمان أو خالد ، تقدم قبله في هذه الفقرة ، فيتقوىٰ به .

وقد قال الترمذي : هذا حديث حسن غريب في هذا الباب ، وقد روي من غير هذا الوجه .

(١) سقط من / ح ، ب .

(٢) كما في الموارد ، ٦ ـ الجنائز ، ١٣ ـ باب في المبطون ١٨٦ ح ٧٢٨ . وكما في الإحسان ـ الجنائز ـ باب ما جاء في الصبر وثواب الأمراض والأعراض ٤/ ٢٥٧ ، ح ٢٩٢٢ .

قال : أخبرنا الفضل بن الحباب ، حدثنا أبو الوليد ، والحوضي ، قالا حدثنا شعبة عن جامع بن شداد قال : سمعت عبد الله بن يسار ، عن سليمان بن صرد وخالد بن عرفطة أنهما بلغهما أن رجلاً مات ببطن ، فقال أحدهما : ألم يبلغك أن رسول الله ﷺ قال : « من قتله بطنه لم يعذب في قبره » .

قال الآخر : صدقت . وفي رواية : بلى .

(٣) لم أقف على هذه الرواية التي أشار إليها المصنف ، وإنما وقفت على الرواية المتقدمة ، وفيها ذكر سليمان وخالد ـ فيحتمل أن هناك روايتين للحديث عند ابن حبان ، إحداهما عن خالد وحده ـ كما أشار المصنف ـ والثانية عن خالد وسليمان ، كما وقفت عليها في الموارد والإحسان .

(٤) سقط من / ط ، ح .

ما وقع في الأصل ليس منه ، وإنما[1] هو من تحريف النسّاخ .

١٥٠ ـ وصُرَد[2] .

مصروف ، لأنه اسم جنس ، مثل ، جُعَل ورُطَب ، ونُغَر (ولُكَع ، للصغير)[3] وزُغَر[4] المضاف إليها العين ، وهذا الأخير نَصَّ عليه ابن الأثير في نهايته[5] وقال : هي بوزن صُرَد . وجُعَل ورُطَب ، نَصَّ عليهما الحريري ، في شرح ملحته[6] .

ونُغَر ، في باب الكنية[7] من البخاري .

وصُرَدٌ في الصحيحين[8] .

---

(١) الواو ـ زيادة من / ط ، ح .

(٢) قال الحافظ في التقريب ١/ ٣٢٦ : صُرَد ـ بضم المهملة وفتح الراء ـ أ . هـ وقال صاحب المغني في ضبط الأسماء ١٥٠ : صُرَد ـ بضم مهملة وفتح راء ، وبدال مهملة ، وصرف ـ . أ.هـ .

(٣) زيادة من / ب .

(٤) زُغَر : قرية بمشارف الشام ، وفيها عين تسمى : عين زُغَر ، أخبر الرسول ﷺ أنها تغور في آخر الزمان ، وهي في واد وخم رديء في أشأم بقعة ، وقيل : إن عين زغر بالبصرة .

معجم ما استعجم ٢/ ٦٩٩ ، معجم البلدان ٣/ ١٤٣ .

(٥) النهاية في غريب الحديث ٢/ ٣٠٤ .

(٦) لم أجده .

(٧) صحيح البخاري ، ٧٨ ـ الأدب ١١٢ ـ باب الكنية للصبي وقبل أن يولد للرجل ١٠/ ٥٨٢ ح ٦٢٠٣ .

قال : والنُّغَر : طائر كان يلعب به أبو عمير ، أخو أنس .

(٨) ورد حديثان في الصحيحين من رواية سليمان بن صُرَد ، أحدهما متفق عليه . والآخر عند البخاري .

فالأول : صحيح البخاري ، ٥٩ ـ بدء الخلق ١١ ـ باب صفة إبليس وجنوده ، ٦/ ٣٣٧ ، ح ٣٢٨٢ .

و٧٨ ـ الأدب ٤٤ ـ باب ما يُنهىٰ عن السباب واللعن ١٠/ ٤٦٥ ، ح ٦٠٤٨ ، ٧٦ ـ باب الحذر من الغضب ١٠/ ٥١٨ ، ح ٦١١٥ ، وصحيح مسلم ، ٤٥ ـ البر =

قال الجوهري[1] : والعرب تصرف أُدَداً ، وهو أبو قبيلة من اليمن ، لم يجعلوه بمنزلة عُمَر ، يعني أنه ليس بمعدول .

قال السهيلي في روضه[2] : وهو معنى قول سيبويه .

والحاصل : أن اسم صُرَد ليس معدولاً عن صارد ، بخلاف المعدول ، كعُمَر عن عَامِر ، وزُفَر عن زَافِر ، وقُثَم عن قَاثِم ، وزُحَل عن زَاحِل ، ومُضَر عن مَاضِر ، وجُشَم عن جَاشِم ، ودُلَف عن دَالِف [١٠٢/ ب]وهُبَل عن هَابِل ، وجُمَح عن جَامِح ، وقُزَح عن قَازِح ، وعُقَق عن (عَاقِق)[3] ، وثُوَب ـ بالمثلثة ـ عن (ثَائِب)[4] ، وغُدَر عن غَادِر : (وبقية المعدولات فإنها لا تنصرف ، واختلفوا في اسم أُدَد ، والله أعلم[5])[6] .

١٥١ ـ قوله في أول الترغيب في قراءة القرآن ، في حديث

= والصلة ، ٣ ـ باب فضل من يملك نفسه عند الغضب ٤/ ٢٠١٥ ، ح ١٠٩ ـ ٢٦١٠ .

والآخر : صحيح البخاري ، ٦٤ ـ المغازي ، ٢٩ ـ باب غزوة الخندق ، وهي الأحزاب ، ٧/ ٤٠٥ ، ح ٤١٠٩ ، ٤١١٠ .

(١) الصحاح ٢/ ٤٤٠ .

(٢) الروض الأنف ١/ ١١ .

(٣) في ب : عاق .

(٤) في ح / ثابت ، وهو تصحيف ظاهر .

(٥) قال ابن هشام في أوضح المسالك ٣/ ١٥١ أثناء ذكره للممنوع من الصرف ، قال : المعرفة المعدولة ، وهي خمسة أنواع : منها : فُعَل ، علماً لمذكر نحو : عُمَر ، وزُفَر ، وزُحَل ، وجُمَح ، فإنهم قدّروه معدولاً . ثم قال : مع أن صيغة فُعَل ـ قد كثر فيها العدل ، كـ غُدَر وفُسَق ، وكـ جُمَع وكُتَع . أ.هـ .

(٦) ما بين الأقواس سقط من / ط ، ح .

١٥١ ـ الترغيب ٢/ ٣٤٢ ، ح ١ ، كتاب قراءة القرآن ، الترغيب في قراءة القرآن في الصلاة وغيرها ، قال : وعن عثمان بن عفان ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « خيركم من تعلم القرآن وعلّمه » . رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة وغيرهم .

عثمان[1] : « خيركم من تعلم القرآن وعلّمه » رواه الجماعة[2] ، ومن جملتهم مسلم .

ذكر مسلم هنا مع بقية الستة وهم بلا شك ، فإنه لم يروه البتة ، دونهم[3] .

وقد رواه البخاري[4] من طريق شعبة عن علقمة[5] بن مرثد عن سعد بن عبيدة[6] عن أبي عبد الرحمن السُّلمي[7] ـ مقرىء

---

(١) هو : عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية الأموي ، أمير المؤمنين ذو النورين ، أحد السابقين الأولين والخلفاء الأربعة والعشرة المبشرين بالجنة ، قتل سنة ٣٥ هـ . ـ رضي الله عنه ـ .
التقريب ٢/ ١٢ .

(٢) سيأتي عزو الحديث حسب تفصيل المصنف .

(٣) عزاه المزي في تحفة الأشراف ٧/ ٢٥٧ ، ح ٩٨١٣ إلى البخاري وأصحاب السنن الأربع ، ولم يعزه لمسلم .
وقال الحافظ في الفتح ٩/ ٧٥ : وذكر الحافظ أبو العلاء ، أن مسلماً سكت عن إخراج هذا الحديث في صحيحه . أ.هـ .

(٤) صحيح البخاري ، ٦٦ ـ فضائل القرآن ، ٢١ ـ باب خيركم من تعلم القرآن وعلّمه ٩/ ٧٤ ، ح ٥٠٢٧ .

(٥) هو : علقمة بن مرثد الحضرمي ، أبو الحارث الكوفي ، ثقة ، من السادسة .
الجرح ٦/ ٤٠٦ ، التهذيب ٧/ ٢٧٨ ، التقريب ٢/ ٣١ .

(٦) هو : سعد بن عبيدة السلمي ، أبو حمزة الكوفي ، وفي التهذيب : أبو ضمرة ـ وهو تصحيف ـ ثقة ، مات في ولاية عمر بن هبيرة على العراق .
الجرح ٤/ ٨٩ ، الكنى لمسلم ١/ ٢٤٤ ، التهذيب ٣/ ٤٧٨ ، التقريب ١/ ٢٨٨ .

(٧) هو : عبد الله بن حبيب بن رُبَيِّعة ـ بفتح الموحدة وتشديد الياء ـ أبو عبد الرحمٰن السلمي الكوفي المقرىء ، ثقة ثبت ، مات بعد ٧٠ هـ .
قال البخاري : سمع علياً وعثمان وابن مسعود ، وقال شعبة : لم يسمع من ابن مسعود ولا من عثمان .
قال الحافظ في الفتح ٩/ ٧٥ : قد وقع في بعض الطرق التصريح بتحديث عثمان لأبي عبد الرحمٰن ، قال : وظهر لي أن البخاري اعتمد في وصله وترجيح =

الكوفة ـ[1] ، عن عثمان باللفظ المذكور ، وزاد ، قال : (وأقرأ أبو عبد الرحمن في إمرة عثمان ، حتى كان الحجاج)[2] .

قال : وذلك الذي أقعدني مقعدي هذا .

وكذا رواه الترمذي[3] بالزيادة ، نحوه ، ثم رواه[4] بدونها من طريق : سفيان الثوري عن علقمة بلفظ : « خيركم

= لقاء أبي عبد الرحمٰن لعثمان على ما وقع في [الرواية التي هنا] من الزيادة : وهي أن أبا عبد الرحمٰن أقرأ من زمن عثمان إلى زمن الحجاج ، فدل على أنه سمع الحديث في ذلك الزمان ، وإذا سمعه في ذلك الزمان ـ أي : زمن عثمان ـ ولم يوصف بالتدليس ، اقتضى ذلك سماعه ممن عنعنه عنه ، وهو عثمان ـ رضي الله عنه ـ ولا سيّما مع ما اشتهر بين القراء أنه قرأ القرآن على عثمان ، فكان هذا أولى من قول من قال : إنه لم يسمع منه . أ.هـ .

التاريخ الكبير ٥/ ٧٢ ، الجرح ٥/ ٣٧ ، التهذيب ٥/ ١٨٣ ، التقريب ١/ ٤٠٨ .

(١) الكُوفة ـ بالضم ـ هي البلد المشهور بأرض بابل من سواد العراق . . ويسميها قوم : خَدُّ العذراء ، وكانت الكوفة منزل نوح ، ثم مَصَّرَها سعد بن أبي وقاص بأمر عمر بن الخطاب .

معجم ما استعجم ٤/ ١١٤٢ ، معجم البلدان ٤/ ٤٩٠ ، الروض المعطار ٥٠١ .

(٢) هو : الحجاج بن يوسف بن أبي عقيل الثقفي الأمير المشهور على بلاد العراق . قال الذهبي : كان ظلوماً جبّاراً ، ناصبياً ، خبيثاً ، سفّاكاً للدماء ، وكان ذا شجاعةٍ وإقدامٍ ومكرٍ ودهاءٍ وفصاحةٍ وبلاغةٍ ، وتعظيمٍ للقرآن . . . ثم قال : فنسبُّه ولا نحبُّه ، بل نبغضه في الله ، وله حسناتٌ مغمورةٌ في بحرِ ذنوبه ، وأمره إلى الله . وقال الحافظ : الأمير المشهور الظالم المبير ، وقد ذكره وكلامه في الصحيحين وغيرهما ، وليس بأهل بأن يروىٰ عنه ، ولي إمرة العراق عشرين سنة ، ومات سنة ٩٥ هـ .

الجرح ٣/ ١٦٨ ، السير ٤/ ٣٤٣ ، التهذيب ٢/ ٢١٠ ، التقريب ١/ ١٥٤ .

(٣) جامع الترمذي ، ٤٦ ـ فضائل القرآن ، ١٥ ـ باب ما جاء في تعليم القرآن ٥/ ١٧٣ ، ح ٢٩٠٧ من طريق شعبة . وقال حديث حسن صحيح .

(٤) الباب المتقدم ، ٥/ ١٧٤ ، ح ٢٩٠٨ ، وقال : حديث حسن صحيح .

أو[1] أفضلكم . . . » . ثم رواه[2] أيضاً عن سفيان وشعبة معاً .

وكذا رواه ابن ماجة[3] عنهما ، وقال : قال شعبة : « خيركم » ، وقال سفيان : « أفضلكم » .

ورواه البخاري[4] أيضاً عن سفيان وحده بلفظ : « إن أفضلكم » .

وكذا ابن ماجة[5] أيضاً ، وقال : « أفضلكم » .

---

(١) كذا في جامع الترمذي ونسخة / ب ، وفي / ط ، ح : « وأفضلكم » ، بدون ألف .

(٢) جامع الترمذي ، الباب المتقدم ٥/ ١٧٤ ، ح ٢٩٠٨ ، قال عقب هذا الحديث : روى يحيى بن سعيد القطان هذا الحديث عن سفيان وشعبة عن علقمة بن مرثد عن سعد بن عبيدة عن أبي عبد الرحمٰن به .
قال الترمذي : حدثنا بذلك محمد بن بشار ، حدثنا يحيى بن سعيد به .

(٣) سنن ابن ماجة ـ المقدمة ، ١٦ ـ باب فضل من تعلم القرآن وعلّمه ١/ ٧٦ ، ح ٢١١ ، من طريق يحيى بن سعيد القطان عن سفيان وشعبة به .

(٤) صحيح البخاري ، ٦٦ ـ فضائل القرآن ، ٢١ ـ باب ٩/ ٧٤ ، ح ٥٠٢٨ .

(٥) سنن ابن ماجه ـ المقدمة ١٦ ـ باب فضل من تعلم القرآن وعلمه ١/ ٧٧ ، ح ٢١٢ .
وحديث عثمان هذا ثابت في الصحيح ، وفيه نُكتةٌ أحببت إثباتها هنا :
فالحديث يروىٰ من طريق شعبة وسفيان الثوري ـ وكلا الطريقين في صحيح البخاري ـ :
فأما شعبة فإنه يذكر سعد بن عبيدة بين علقمة وأبي عبد الرحمٰن السلمي .
وأما سفيان فإنه يروي الحديث عن علقمة عن أبي عبد الرحمٰن السلمي ، وليس فيه ذكر سعد بن عبيدة . وقد تكلم الأئمة حول هذا بكلام أحببت إيراد جزءٍ منه :
قال الإمام الترمذي في جامعه عقب إخراجه للحديث ٥/ ١٧٤ ، ١٧٥ : قال محمد بن بشار : وأصحاب سفيان لا يذكرون فيه عن سفيان عن سعد بن عبيدة ـ كذا نص عبارته ـ قال : وهو أصح .
قال الترمذي : وقد زاد شعبة في إسناد هذا الحديث سعد بن عبيدة ، وكأن حديث سفيان أصح ، قال : قال علي بن عبد الله : قال يحيى بن سعيد : ما أحدٌ يَعْدِل عندي شعبة ، وإذا خالفه سفيان أخذت بقول سفيان . أ.هـ . =

ثم روى ابن ماجة[1] أيضاً عن طريق . . . . . .

= وقال الحافظ في فتح الباري ٩/ ٧٥ : ورجّح الحُفّاظ رواية الثوري ، وعدّوا رواية شعبة من المزيد في متصل الأسانيد .

قال : وأما البخاري فأخرج الطريقين ، فكأنه ترجّح عنده أنهما جميعاً محفوظان ، فيحمل على أن علقمة سمعه أولاً من سعد ، ثم لقي أبا عبد الرحمٰن فحدَّثَه به ، أو سمعه مع سعد من أبي عبد الرحمٰن فثبته فيه سعد .

قال : ويؤيد ذلك ما في رواية سعد بن عبيدة من الزيادة الموقوفة ، وهي قول أبي عبد الرحمٰن : « فذلك الذي أقعدني هذا المقعد » . أ.هـ .

وحديث عثمان هذا أخرجه كثير من الأئمة سوى من ذكر ، منهم :

أبو داود في السنن ، ٢ ـ الصلاة ، ٣٤٩ ـ باب في ثواب قراءة القرآن ، ٢/ ١٤٧ ، ح ١٤٥٢ .

والنسائي في فضائل القرآن ـ باب فضل من علّم القرآن ٥٦ ، ح ٦١ ، وباب فضل من تعلم القرآن ، ٥٦ ، ح ٦٢ ، ٦٣ .

وأبو داود الطيالسي في المسند ١٣ ، ح ٧٣ .

والدارمي في السنن ، ٢٣ ـ فضائل القرآن ، ٢ ـ باب خياركم من تعلم القرآن وعلّمه ، ٢/ ٣١٤ ، ح ٣٣٤١ .

وأحمد في المسند ١/ ٥٧ ، ٥٨ ، ٦٩ .

والخطيب في تاريخ بغداد ٤/ ١٠٩ ، ٥/ ١٢٩ ، ١١/ ٣٥ .

وابن عدي في الكامل ٦/ ٢٠٦٩ .

وأبو نعيم في الحلية ٤/ ١٩٣ ، ١٩٤ ، وقال : هذا حديث صحيح متفق عليه .

وفي أخبار أصبهان ٢/ ٣٣ ، ٣٤ .

والبغوي في شرح السنة ـ فضائل القرآن ـ باب فضل تعلم القرآن وتعليمه ، ٤/ ٤٢٧ ، ح ١١٧٢ .

(١) سنن ابن ماجة ـ المقدمة ، ١٦ ـ باب فضل من تعلم القرآن وعلمه ١/ ٧٧ ، ح ٢١٣ ، قال : حدثنا أزهر بن مروان ، حدثنا الحارث بن نبهان ، ثنا عاصم بن بهدلة به .

وأزهر بن مروان الرقاشي ـ بتخفيف القاف ، وشين معجمة ـ النَّوّاء ـ بنون وواو مثقلة ـ ذكره ابن حبان في الثقات وقال : مستقيم الحديث ، وقال مسلمة الأندلسي : ثقة ، قال الذهبي وكذا الحافظ : صدوق ، مات سنة ٢٤٣ هـ .

الثقات ٨/ ١٣٢ ، الكاشف ١/ ٥٦ ، التهذيب ١/ ٢٠٦ ، التقريب ٩٨ . =

عاصم[1] الكوفي ـ أحد القراء السبعة ـ عن مصعب بن سعد بن أبي وقاص[2] عن أبيه ، مرفوعاً : « خياركم من تعلم القرآن وعلمه » .

قال : وأخذ بيدي ـ يعني مصعباً ـ فأقعدني مقعدي هذا .

١٥٢ ـ قوله في حديث أبي هريرة : « ما اجتمع قومٌ . . . » إلى آخره ، ثم قال : رواه مسلم وأبو داود وغيرهما .

أقول : هذا اللفظ المستقل ، رواه أبو داود[3] في باب ثواب القراءة ، أواخر الصلاة .

= والحارث بن نبهان الجرمي ـ بفتح الجيم ـ أبو محمد البصري ، متروك ، مات بعد ١٦٠ هـ .

الجرح ٣/ ٩١ ، الميزان ١/ ٤٤٤ ، التهذيب ٢/ ١٥٨ ، التقريب ١٤٨ .

(١) هو : عاصم بن بهدلة ـ وهو ابن أبي النجود ـ الأسدي ـ مولاهم ـ الكوفي ، أبو بكر المقرىء . قال الذهبي : ثبت في القراءة ، وهو في الحديث دون الثبت ، صدوق يهم ، وقال : وهو حسن الحديث ، قال الحافظ : صدوق له أوهام ، حجة في القراءة ، وحديثه في الصحيحين مقرون ، قال د . التخفيفي : ليس به بأس .

الجرح ٦/ ٣٤١ ، الميزان ٢/ ٣٥٧ ، التهذيب ٥/ ٣٨ ، التقريب ١/ ٣٨٣ ، دراسة المتكلم فيهم ٢/ ٢ .

(٢) هو : مصعب بن سعد بن أبي وقاص الزهري ، أبو زرارة المدني ، ثقة ، أرسل عن عكرمة بن أبي جهل ، مات سنة ١٠٣ هـ .

تاريخ الثقات ٤٢٩ ، التهذيب ١٠/ ١٦٠ ، التقريب ٢/ ٢٥١ .

فهذا إسناد ضعيف جداً ، فيه الحارث بن نبهان متروك .

والحديث ثابتٌ في الصحيحين من رواية عثمان بن عفان كما تقدم عزوه وتخريجه .

١٥٢ ـ الترغيب ٢/ ٣٤٣ ، ح ٣ ، الباب السابق ، قال :

وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « ما اجتمع قوم في بيتٍ من بيوتِ الله ، يتلون كتاب الله ويتدارسونه فيما بينهم ، إلا نزلت عليهم السكينة ، وغشيتهم الرحمة ، وحفَّتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده » . رواه مسلم وأبو داود وغيرهما .

(٣) سنن أبي داود ، ٣ ـ الصلاة ، ٣٤٩ ـ باب في ثواب قراءة القرآن ، ٢/ ١٤٨ ، ح ١٤٥٥ بلفظه .

وقد رواه مسلم[1] والترمذي[2] وابن ماجة[3]، في جملة حديث أورده المصنف بتمامه، في أوائل كتاب العلم[4]، خرّجته هناك[5]، وأشرت إليه في (غيره)[6]. ولفظ الترمذي فيه : « وما قعد قومٌ في مسجدٍ يتلون . . . » .

وعند ابن ماجة في اللفظ المذكور بعض تقديم وتأخير .

فكان ينبغي للمصنف أن يقول فيه : رواه أبو داود هكذا مختصراً، ومسلم وغيره في حديث، أو يأتي بالواو، فيقول : ((قال)[7] : وما اجتمع . . .) لكونه من جملة حديث . وهذا كله معلوم عند أهل الفن[١٠٣/ أ]غير خاف .

١٥٣ ـ أخلّ في عزو حديث . . . . . .

---

(١) صحيح مسلم، ٤٨ ـ الذكر والدعاء، ١١ ـ باب فضل الاجتماع على تلاوة القرآن ٤/ ٢٠٧٤ ح ٣٨ ـ ٢٦٩٩ بلفظه في أثناء حديث .

(٢) جامع الترمذي، ٤٧ ـ القراءات، ١٢ ـ باب حدثنا محمود بن غيلان ٥/ ١٩٥، ح ٢٩٤٥، بنحوه في أثناء حديث .

(٣) سنن ابن ماجة ـ المقدمة، ١٧ ـ باب فضل العلماء، ١/ ٨٢، ح ٢٢٥، بلفظه مع تقديم وتأخير في أثناء حديث .

(٤) الترغيب والترهيب، ـ العلم، ـ باب الترغيب في العلم وطلبه، فصل منه، ١/ ٩٣، ح ٦ .

(٥) انظر النسخة الأصلية (ط) : ق/ ٩/ ب .

(٦) كذا في الأصل / ط، وفي ب، ح / آخره .

(٧) ليس في / ب .

١٥٣ ـ الترغيب ٢/ ٣٤٦، ح ٧، الباب السابق . قال :

وعن أبي موسى الأشعري ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن، مثل الأترجة، ريحها طيب وطعمها طيب، ومثل المؤمن الذي لا يقرأ القرآن كمثل التمرة، لا ريح لها وطعمها حلو، ومثل المنافق الذي يقرأ القرآن مثل الريحانة، ريحها طيب وطعمها مُر، ومثل المنافق الذي لا يقرأ القرآن كمثل الحنظلة، ليس لها ريح وطعمها مر » . =

أبي موسى[1] : « مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن . . . » ، بذكر أبي داود[2] والترمذي[3] ، . . . . . .

= وفي رواية : مثل الفاجر ـ بدل المنافق ـ ، قال : رواه البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجه .

(١) هو : عبد الله بن قيس بن سليم بن حَضَّار ـ بفتح المهملة وتشديد الضاد المعجمة ـ الأشعري ، صحابي مشهور ، أمّره عمر ثم عثمان ، وهو أحد الحكمين بصفين ، مات سنة ٥٠ هـ وقيل بعدها .
التقريب ٣١٨ .
أخرجه البخاري في أربعة مواضع ، كمايلي :
٦٦ ـ فضائل القرآن ، ١٧ ـ باب فضل القرآن على سائر الكلام ٩/ ٦٥ ، ح ٥٠٢٠ ، بنحوه .
٣٦ ـ إثم من راءى بقراءة القرآن ٩/ ١٠٠ ، ح ٥٠٥٩ ، بنحوه .
و٧٠ ـ الأطعمة ، ٣٠ ـ باب ذكر الطعام ، ٩/ ٥٥٥ ، ح ٥٤٢٧ ، بلفظه .
و٩٧ ـ التوحيد ، ٥٧ ـ باب قراءة الفاجر والمنافق . . . ١٣/ ٥٣٥ ، ح ٧٥٦٠ بنحوه .
ومسلم في الصحيح ، ٦ ـ صلاة المسافرين وقصرها ، ٣٧ ـ باب فضيلة حافظ القرآن ، ١/ ٥٤٩ ، ح ٢٤٣ ـ ٧٩٧ ، بلفظه .

(٢) وأبو داود في السنن ، ٣٥ ـ الأدب ، ١٩ ـ باب من يؤمر أن يجالس ٥/ ١٦٦ ، ح ٤٨٣٠ بنحوه .

(٣) والترمذي في الجامع ، ٤٤ ـ الأمثال ، ٤ ـ باب ما جاء في مثل المؤمن القاريء للقرآن وغير القاريء ٥/ ١٥٠ ، ح ٢٨٦٥ بنحوه .
وقال : حديث حسن صحيح .
والنسائي في السنن ـ الإيمان وشرائعه ، ـ باب مثل الذي يقرأ القرآن من مؤمن ومنافق ، ٨/ ١٢٤ بنحوه .
وابن ماجة في السنن ـ المقدمة ، ١٦ ـ باب فضل من تعلم القرآن وعلّمه ١/ ٧٧ ، ح ٢١٤ بنحوه .
وأخرجه أيضاً : أحمد في المسند ٤/ ٣٩٧ ، ٤٠٤ ، ٤٠٨ .
والنسائي في فضائل القرآن ـ باب مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن ١١١ ، ح ١٠٦ بنحوه ، ١٠٧ بلفظه .
والدارمي في السنن ، ٢٣ ـ فضائل القرآن ، ٨ ـ باب مثل المؤمن الذي يقرأ =

وقد رواياه .

١٥٤ ـ قوله في حديث أبي هريرة : « لا حسد إلا في اثنتين . . . » : رواه البخاري[١] . كذا النسائي[٢] .

١٥٥ ـ قوله : « لا ينبغي لصاحب القرآن أن يَجِدَ مع من وَجَدَ » : أي[٣] : يغضب .

= القرآن ٢/ ٣١٨ ، ح ٣٣٦٦ بنحوه .

١٥٤ ـ الترغيب ٢/ ٣٥١ ، ح ١٨ الباب السابق . قال :

وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « لا حسد إلا في اثنتين : رجلٌ علَّمه الله القرآن ، فهو يتلوه آناء الليل وآناء النهار ، فسمعه جار له فقال : ليتني أُوتيت مثل ما أُوتيَ فلان ، فعملت مثل ما يعمل . ورجلٌ آتاه الله مالاً فهو يُهلكه في الحق ، فقال رجل : ليتني أوتيت مثل ما أوتي فلان ، فعملت مثل ما يعمل » ، رواه البخاري .

(١) صحيح البخاري ، ٦٦ ـ فضائل القرآن ، ٢٠ ـ باب اغتباط صاحب القرآن ، ٩/ ٧٣ ، ح ٥٠٢٦ بلفظه .

و٩٤ ـ التمني ، ٥ ـ باب تمني القرآن والعلم ، ١٣/ ٢٢٠ ح ٧٢٣٢ بنحوه .

و٩٧ ـ التوحيد ، ٤٥ ـ باب قول النبي ﷺ : رجل آتاه الله القرآن فهو يقوم به . . . ١٣/ ٥٠٢ ، ح ٧٥٢٨ بنحوه .

(٢) فضائل القرآن ـ باب اغتباط صاحب القرآن ، ١٠٧ ، ح ٩٨ بنحوه مختصراً .

وأخرجه أحمد في المسند ٢/ ٤٧٩ بلفظه .

١٥٥ ـ الترغيب ٢/ ٣٥٢ ، ح ٢١ ، الباب السابق . قال :

وعن عبد الله بن عمرو ـ رضي الله عنهما ـ مرفوعاً : « من قرأ القرآن فقد استدرج النبوة بين جنبيه ، غير أنه لا يوحىٰ إليه ، لا ينبغي لصاحب القرآن أن يَجِدَ مع من وَجَدَ ، ولا يَجْهل مع من جَهِل ، وفي جوفه كلام الله » . رواه الحاكم ، وقال : صحيح الإسناد .

المستدرك ـ فضائل القرآن ، ـ باب أخبار في فضائل القرآن جملة ١/ ٥٥٢ ، ووافقه الذهبي .

(٣) وَجَدَ عليه في الغضب ، يَجُدُ ويَجِدُ وَجْداً وجِدَةً وموجَدة ووِجْداناً : غضب .

انظر : الصحاح ٢/ ٥٤٧ ، النهاية ٥/ ١٥٥ ، لسان العرب ٣/ ٤٤٦ .

١٥٦ ـ قوله في القرآن : « ولا يخلق من كثرةِ الرد » . هو[١] بضم اللام وفتحها .

١٥٧ ـ قوله في حديث أنس : « إن لله أهلين . . . » رواه النسائي[٢] وابن ماجه[٣] والحاكم[٤] ، كلهم عن . . . . . .

---

١٥٦ ـ الترغيب ٢/ ٣٥٤ ، ح ٢٥ ، الباب السابق . قال : وعن عبد الله بن مسعود ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « إن هذا القرآن مأدبةُ الله فاقبلوا مأدبته ما استطعتم ، إن هذا القرآن حبلُ الله ، والنور المبين . . . » الحديث ، وفيه : « ولا يخلقُ من كثرة الرد . . . » الحديث . رواه الحاكم من رواية صالح بن عمر عن إبراهيم الهجري عن أبي الأحوص عنه .

وقال : تفرد به صالح بن عمر عنه ، وهو صحيح .

المستدرك ـ فضائل القرآن ، ـ باب القرآن مأدبة الله . . . ١/ ٥٥٥ .

قال الذهبي : صالح : ثقة ، خرّج له مسلم ، لكن إبراهيم بن مسلم ضعيف . أ.هـ .

(١) خَلُقَ الشيءُ خَلاقَةً ، وخَلِقَ وأَخْلَقَ إخلاقاً ، واخْلَولَقَ : بليَ .

الصحاح ٤/ ١٤٧٢ ، لسان العرب ١٠/ ٨٨ .

١٥٧ ـ الترغيب ٢/ ٣٥٤ ، ح ٢٦ ، الباب السابق . قال :

وعن أنس ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « إن لله أهلين من الناس » ، قالوا : من هم يا رسول الله ؟ قال : « أهل القرآن هم أهل الله وخاصته » ، رواه النسائي وابن ماجه والحاكم ، كلهم عن ابن مهدي ، حدثنا عبد الرحمٰن بن بديل ، عن أبيه عن أنس .

وقال الحاكم : يروىٰ من ثلاثة أوجه عن أنس ، هذا أجودها .

قال المنذري : وهو إسناد صحيح .

(٢) فضائل القرآن ، ـ باب أهل القرآن ٨٣ ، ح ٥٦ بلفظه .

(٣) سنن ابن ماجة ، ـ المقدمة ، ١٦ ـ باب فضل من تعلم القرآن وعلّمه ١/ ٧٨ ، ح ٢١٥ ، بلفظه .

(٤) المستدرك ـ فضائل القرآن ، ـ باب أهل القرآن ، هم أهل الله وخاصته ، ١/ ٥٥٦ .

وأخرجه الذهبي في ميزان الاعتدال ٢/ ٥٤٩ .

كلهم رووه من طريق عبد الرحمٰن بن مهدي به .

قال النسائي : أخبرنا عبيد الله بن سعيد عن عبد الرحمٰن قال : حدثني عبد =

ابن مهدي[1] .

= الرحمٰن بن بديل عن أبيه عن أنس ، به مرفوعاً .

وعبيد الله بن سعيد بن يحيى اليشكري ، أبو قدامة السرخسي ، ثقة مأمون سني ، مات سنة ٢٤١ هـ .

الجرح ٥/ ٣١٧ ، التهذيب ٦/ ١٦ ، التقريب ٣٧١ .

(١) وعبد الرحمٰن بن مهدي بن حسان العنبري ـ مولاهم ـ أبو سعيد البصري ، ثقة ثبت حافظ ، عارف بالرجال والحديث ، قال ابن المديني : ما رأيت أعلم منه ، مات سنة ١٩٨ هـ بالبصرة .

تاريخ بغداد ١٠/ ٢٤٠ ، التهذيب ٦/ ٢٧٩ ، التقريب ١/ ٤٩٩ .

وعبد الرحمٰن بن بديل بن ميسرة العقيلي البصري ، قال الطيالسي : كان ثقة صدوقاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن معين وأبو داود والنسائي : ليس به بأس . وقال ابن معين مرة : ضعيف ، قال الذهبي في الميزان : ضعيف ، قاله يحيى ، وقد وهّاه ابن حبان . . . وقد روى عنه عبد الرحمٰن بن مهدي مع تنقيه للرجال . وقال في الكاشف : ثقة . قال الحافظ : لا بأس به ، من الثالثة .

الميزان ٢/ ٥٤٩ ، الكاشف ٢/ ١٤٠ ، التهذيب ٦/ ١٤٣ ، التقريب ٣٣٧ .

وبديل بن ميسرة العقيلي البصري ، ثقة ، مات سنة ١٢٥ هـ . وقيل بعدها .

الجرح ٢/ ٤٢٨ ، التهذيب ١/ ٤٢٤ ، التقريب ١٢٠ .

فهذا إسناد حسن ، عبد الرحمٰن بن بديل تُكُلم فيه ، ليس به بأس .

وقد وردت متابعات أخرى لهذا الحديث ، وهي كمايلي :

فقد روى الحديث عن عبد الرحمٰن بن بديل ، أيضاً :

عبد الصمد عند أحمد ٣/ ١٢٧ بلفظه .

وأبو عبيدة الحداد ، عنده أيضاً ٣/ ١٢٧ بنحوه ، وأبو داود الطيالسي في مسنده ٢٨٣ ، ح ٢١٢٤ ، بلفظه ، وعند الخطيب في تاريخ بغداد ٥/ ٣٥٧ ، ومؤمل عنده أيضاً ٣/ ٢٤٢ ، قال : حدثنا عبد الرحمٰن بن بديل .

وهناك متابعة لعبد الرحمٰن بن بديل العقيلي ، عند الدارمي :

سنن الدارمي ـ فضائل القرآن ، ١ ـ باب فضل من قرأ القرآن ٢/ ٣١١ ، ح ٣٣٢٩ ، قال : حدثنا مسلم بن إبراهيم ، ثنا الحسن بن أبي جعفر ثنا بديل عن أنس به مرفوعاً مختصراً .

ومسلم بن إبراهيم الأزدي الفراهيدي ـ أبو عمرو البصري ـ ، ثقة مأمون مُكثر ، مات سنة ٢٢٢ هـ .

الجرح ٨/ ١٨٠ ، التهذيب ١٠/ ١٢١ ، التقريب ٥٢٩ . =

مراده من طريقه ، لا أنه عنه نفسه من غير واسطة ، لا سيّما الحاكم . وهذا لا يخفى على أهل الفن .

١٥٨ ـ قوله : ابن خُنَيس[١] .

= والحسن بن أبي جعفر الجَعْفري ، أبو سعيد البصري ، ضعيف الحديث مع عبادته وفضله ، مات سنة ١٦٧ هـ .

الجرح ٣/ ٢٩ ، التهذيب ٢/ ٢٦٠ ، التقريب ١٥٩ .

فهذه متابعة ضعيفة .

والحديث أخرجه الخطيب في تاريخ بغداد ٢/ ٣١١ ، من طريق آخر عن أنس .

من طريق محمد بن عبد الرحمٰن بن عزوان ، ثنا مالك عن الزهري عن أنس به مرفوعاً .

ونقل الخطيب عن الدارقطني قوله : تفرد به ابن عزوان ، وكان كذاباً ، لا يصح عن مالك ولا عن الزهري ، والله أعلم .

وابن غزوان ، كذا في تاريخ بغداد بالمهملة ، وفي الميزان ٣/ ٦٢٥ بالغين المعجمة .

وقد صحح إسناد هذا الحديث الحاكم والمنذري والذهبي والبوصيري في مصباح الزجاج ١/ ٩١ ، وقال : هذا إسناد صحيح ، رجاله موثقون . وصححه الألباني كما في صحيح الجامع ٢/ ٢٣١ ، ح ٢١٦١ . والله أعلم .

١٥٨ ـ الترغيب ٢/ ٣٥٧ ، ح ٣٦ ، الباب السابق . قال :

وعن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ قال : جاء رجل إلى رسول الله ﷺ ، فقال : يا رسول الله ، إني رأيت في هذه الليلة فيما يرىٰ النائم كأني أصلي خلف شجرة . . . الحديث بطوله ، رواه الترمذي وابن ماجه وابن حبان في صحيحه واللفظ له .

قال : رووه كلهم عن محمد بن يزيد بن خُنَيس .

صحيح ابن حبان ـ كما في الموارد ـ ٥ ـ المواقيت ، ١٥٦ ـ باب سجود التلاوة ١٧٨ ، ح ٦٩١ بلفظه .

(١) هو : محمد بن يزيد بن خُنَيس المخزومي ، مولاهم المكي ، ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : كان من خيار الناس ، ربما أخطأ ، يجب أن يعتبر بحديثه إذا بيَّن السماع في خبره .

قال أبو حاتم : شيخ صالح ، كان يمتنع من التحديث ، وقال : ثقة . وقال =

هو[1] بالخاء المعجمة والنون ، آخره سين مهملة ، مصغر .

١٥٩ ـ قوله في الترغيب في دعاء حفظ القرآن : « على النحو الذي يرضيك عني ، اللهم فاطر السموات (والأرض)[2] .

الصواب ، ولفظ الحديث : « اللهم[3] بديع السماوات . . . » مثل الأولى ، وكأنه سبق قلم .

١٦٠ ـ قوله : إن . . . . . .

= العجلي : ثقة . قال الذهبي : وسط ، وقال الحافظ : مقبول ، وكان من العبّاد ، تأخر إلى ما بعد ٢٢٠ هـ .

الجرح ٨/١٢٧ ، الثقات ٩/٦١ ، تاريخ الثقات ٤١٦ ، الميزان ٤/٦٨ ، التهذيب ٩/٥٢٣ ، التقريب ٢/٢١٩ .

ولعل الراجح في حاله أنه ثقة إذا بيَّن السماع ، فقد وثَّقه أبو حاتم والعجلي وابن حبان .

(١) انظر : التقريب ٢/٢١٩ ، الخلاصة ٣٦٤ .

١٥٩ ـ الترغيب ٢/٣٦٠ ، ح ١ الباب المذكور ، قال :

عن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ قال : بينما نحن عند رسول الله ﷺ إذ جاءه علي بن أبي طالب ـ رضي الله عنه ـ فقال : بأبي أنت ، تَفَلَّتَ هذا القرآنُ من صدري ، فما أَجِدُني أقدِر عليه ، فقال رسول الله ﷺ : « يا أبا الحسن ، أفلا أعلمُك كلماتٍ ينفعك الله بهن . . . » الحديث ، وفيه : « وارزقني أن أتلوه على النحوِ الذي يُرضيك عني ، اللهم بديع السماوات والأرض ، ذا الجلال والإكرام . . . » الحديث بطوله . رواه الترمذي ، وقال : حديث حسن غريب ، لا نعرفه إلا من حديث الوليد بن مسلم ، ورواه الحاكم ، وقال : صحيح على شرطهما .

جامع الترمذي ، ٤٩ ـ الدعوات ، ١١٥ ـ باب في دعاء الحفظ ٥/٥٦٣ ، ح ٣٥٧٠ .

(٢) سقط من / ب .

(٣) الذي في النسخ الأربع التي بين يدي ، على الصواب : بديع السماوات ، عماره ، المنيرية ٢/٢١٤ ، محي الدين ٣/١٧٧ ـ ١٧٨ ، المخطوط ق/١٢٩/ب ، وإشارة عمارة في حاشية نسخته إلى وروده في نسخة : فاطر السماوات .

١٦٠ ـ الترغيب ٢/٣٦١ ، الحديث السابق .

الحاكم[1] قال في هذا الحديث : صحيح على شرط البخاري ومسلم .

غير مسلّم[2] ، فقد تكلم فيه شيخه . . . . . .

(١) المستدرك ـ صلاة التطوع ـ صلاة حفظ القرآن ودعاؤه ١/ ٣١٦ ، وقال : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

(٢) تعقب المصنف ، يُوهِمُ بأن ما نقله المنذري عن الحاكم غير مسلّم للمنذري في نقله ، وأن ما قاله الحاكم عن الحديث هو غير ما نقله المنذري عنه ، ولعل الأصوب أن تكون العبارة : وقول الحاكم : صحيح على شرط البخاري ومسلم ، غير مسلّم . والله أعلم .

والحديث عند الترمذي والحاكم من طريق سليمان بن عبد الرحمٰن الدمشقي به .

قال الترمذي : حدثنا أحمد بن الحسن ، حدثنا سليمان بن عبد الرحمٰن الدمشقي ، حدثنا الوليد بن مسلم ، حدثنا ابن جريج عن عطاء بن أبي رباح وعكرمة مولى ابن عباس عن ابن عباس به .

وأحمد بن الحسن بن جنيدب ـ مصغر ـ الترمذي ، أبو الحسن ، ثقة حافظ ، مات سنة ٢٥٠ هـ تقريباً .

تهذيب الكمال ١/ ٢٩٠ ، التهذيب ١/ ٢٤ ، التقريب ٧٨ .

وسليمان بن عبد الرحمٰن التميمي ، أبو أيوب الدمشقي ، وثقه ابن معين ويعقوب بن سفيان والدارقطني . وقال أبو داود : ثقة يخطيء ، كما يخطيء الناس ، قال أبو حاتم : صدوق ، مستقيم الحديث ، ولكنه أروىٰ الناس عن الضعفاء والمجهولين ، وكان عندي في حدٍّ لو أن رجلاً وضع له حديثاً لم يفهم ، وكان لا يميز ، قال الذهبي : مُفْتٍ ثقة ، لكنه مُكثر عن الضعفاء . وقال في الميزان : وكان من أوعية العلم . وقال ردّاً على قول أبي حاتم : بلى والله ، كان يميز ويدري هذا الشأن . ثم قال : لو لم يذكره العقيلي في الضعفاء لما ذكرته ، فإنه ثقة مطلقاً . قال الحافظ : صدوق يخطيء ، مات سنة ٢٣٣ هـ .

الجرح ٤/ ١٢٩ ، الميزان ٢/ ٢١٢ ، الكاشف ١/ ٣١٧ ، التهذيب ٤/ ٢٠٧ ، التقريب ١/ ٣٢٧ .

ولعل الراجح في حاله أن حديثه من قبيل الحسن ، وأنه صدوق .

والوليد بن مسلم القرشي ، ثقة كثير التدليس والتسوية ، وتقدمت ترجمته .

وابن جريج ، هو : عبد الملك بن عبد العزيز ، ثقة يدلس ، وتقدمت =

. . . . . .

= ترجمته .

وعطاء بن أبي رباح ، ثقة ، تقدمت ترجمته .

فهذا الإسناد رجاله ثقات ، سوى سليمان بن عبد الرحمٰن الدمشقي ، فهو صدوق .

لكن في الإسناد علّة خفية ، فقد تكلم الأئمة في الحديث ، كما قال المصنف وسيأتي نقل شيء من ذلك قريباً .

والحديث أخرجه أيضاً :

الطبراني في المعجم الكبير ٣٦٧/١١ ح ١٢٠٣٦ .

وابن السني في عمل اليوم والليلة ـ باب الدعاء لحفظ القرآن ١٥٦ ، ح ٥٧٩ .

وابن الجوزي في الموضوعات ـ صلاة لحفظ القرآن ، ١٣٨/٢ ـ ١٤٠ .

رووه كلهم من طريق هشام بن عمار عن محمد بن إبراهيم القرشي عن أبي صالح عن عكرمة ـ وعند الطبراني : عن أبي صالح وعكرمة ـ عن ابن عباس به .

وهذا الطريق قال عنه العقيلي ، كما نقله عنه الحافظ في اللسان ٢١/٥ قال عن محمد بن إبراهيم القرشي : هو وشيخه مجهولان بالنقل ، والحديث غير محفوظ ، وليس لكل منهما أصل . أ.هـ .

وقال ابن الجوزي في الموضوعات ١٣٨/٢ : هذا حديث لا يصح ، ومحمد بن إبراهيم مجروح ، وأبو صالح ، لا نعلمه إلا إسحاق بن نجيح ، وهو متروك ، وقال الذهبي في الميزان ٤٤٦/٣ : محمد بن إبراهيم القرشي ، عن رجل ، وعنه هشام بن عمار ، قال : وذكر خبراً موضوعاً في الدعاء لحفظ القرآن ، ساقه العقيلي . أ.هـ .

وأما الإسناد الأول للحديث والذي ظاهره الحسن ، فقد تكلَّمَ العلماء عليه ، فمن ذلك الآتي :

فقد أورده ابن الجوزي بالإسناد الأول في الموضوعات .

وقال الذهبي في الميزان ٢١٣/٢ : وهو على نظافة سنده ، حديث منكر جداً ، في نفسي منه شيء ، فالله أعلم ، فلعل سليمان شُبِّهَ له وأدخل عليه ، كما قال فيه أبو حاتم : لو أن رجلاً وضع له حديثاً لم يفهم .

وقال في تلخيص المستدرك ٣١٧/١ : هذا حديث منكر ، شاذ ، أخاف لا يكون موضوعاً ، وقد حيرني ، والله جودة سنده ، فإن الحاكم قال فيه [ثم ذكر طرق الحديث إلى الوليد بن مسلم] وقال : فذكره ـ أي : الوليد ـ مصرحاً =

. . . . . .

= بقوله : ثنا ابن جريج ، فقد حدّث به سليمان قطعاً وهو ثبت ، والله أعلم . أ.هـ .

وأورده صاحب كنز العمال ٢/٥٨ ، ح ٣١١١ ، وعزاه للترمذي والطبراني والحاكم ، وقال : وأورده ابن الجوزي في الموضوعات ، فلم يُصب ، و٢/٥٩ ، ح ٣١١٢ وعزاه للترمذي والطبراني وابن السني في عمل اليوم والليلة والحاكم ، قال : وتُعُقِّب .

قال : وأورده ابن الجوزي في الموضوعات فتُعُقِّب ، ثم ساق كلام الذهبي في التلخيص ، أ.هـ .

و٨/٤١١ ، ح ٢٣٤٨١ وقال مثل كلامه السابق في ح ٣١١٢ .

وقال السيوطي في اللآلىء المصنوعة ٢/٦٦ : لا يصح ، محمد بن إبراهيم ، مجروح ، وأبو صالح ، إسحاق بن نجيح : متروك ، أ.هـ . ثم ساق إسناد الدارقطني في الأفراد ، وذكر لفظ الحديث ، ثم قال : قال الدارقطني تفرد به هشام عن الوليد ، قال المؤلف : الوليد ، يدلس التسوية ، ولا اتهم به إلا النَّقَّاش ، شيخ الدارقطني فإنه منكر الحديث ، قلت ـ أي : السيوطي ـ : قال الحافظ ابن حجر : هذا الكلام تهافت ، والنَّقَّاش بريء من عهدته ، ثم ذكر متابعة الترمذي ورواية الحاكم وقوله .

وفي الحديث علّةٌ ظهرتْ لي ، ثم رأيت الشيخ حَمدي السلفي ذكر نحوها في تعليقه على الحديث عند الطبراني ١١/٣٦٨ وهي عنعنة ابن جريج وهو مدلس .

وابن جريج عدّه الحافظ في المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين فيمن لا يقبل من حديثه إلا ما صرح فيه بالسماع ، ولم يصرح بالسماع هنا .

وقد نقل الحافظ عن الدارقطني في تعريف أهل التقديس ٩٥ قوله : شرُّ التدليس تدليس ابن جريج ، فإنه قبيح التدليس ، لا يدلِّس إلا فيما سمعه من مجروح . أ.هـ .

وأما الشيخ حمدي فنقل كلام السخاوي : والحق أنه ليست للحديث علة إلا أنه عن ابن جريج عن عطاء بالعنعنة ، أفاده شيخنا يعني : ابن حجر . أ.هـ . ونقل عن الحافظ في اللسان ـ ولم أقف عليه ـ قوله : لعل الوليد دلّسه علىٰ ابن جريج .

وذكر الألباني الحديث في ضعيف الجامع ٢/٢٤٧ ، ح ٢١٧١ ، وقول السيوطي : وأورده ابن الجوزي في الموضوعات ، فلم يصب .

ثم قال : موضوع ، خلافاً للمصنف ، وتبعاً للذهبي وغيره . =

الحاكم[1] أبو أحمد (و)[2] العقيلي[3] ، وغيرهما ، فاعرفه .

١٦١ ـ قوله في الترغيب في تعاهد القرآن ، في حديث ابن مسعود : « بئسما لأحدهم . . . » :[4] رواه البخاري ومسلم موقوفاً .

هذا يوهم أنهما روياه كذلك ، وقد أخرجاه[5] مرفوعاً ، ثم

= وعلى هذا فالحديث موضوع ، والله أعلم .

(١) هو : محمد بن محمد بن أحمد بن إسحاق النيسابوري الكرابيسي ، أبو أحمد الحاكم الكبير ، كان صاحب معرفة بالصحيح والأسامي والكنىٰ ، وولي القضاء ، وتوفي سنة ٣٧٨ هـ .

السير ١٦/ ٣٧٠ ، الميزان ٧/ ٥ ، الشذرات ٣/ ٩٣ .

(٢) ما بين الأقواس سقطت من / ب .

(٣) هو : محمد بن عَمرو بن موسى بن حمّاد العقيلي المكي ، أبو جعفر ، عداده في أهل الحجاز ، وكان مقيماً بالحرمين ، وكان ثقة جليل القدر ، عالم بالحديث وبالرجال ، مقدّمٌ في الحفظ ، توفي سنة ٣٢٢ هـ .

السير ١٥/ ٢٣٦ ، الشذرات ٢/ ٢٩٥ .

وتقدم نقل كلام العقيلي ، فيما أورده عنه الذهبي والحافظ .

١٦١ ـ الترغيب ٢/ ٣٦٢ ، ح ٢ ، باب الترغيب في تعاهد القرآن وتحسين الصوت به ، قال : وعن عبد الله بن مسعود ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « بئسما لأحدهم يقول : نسيت آية كيت وكيت بل هو نُسِّيَ ، استذكروا القرآن ، فلهو أشد تَفَصِّياً من صدور الرجال من النَّعَم بعُقُلِها » . رواه البخاري هكذا ، ومسلم موقوفاً .

(٤) في النسخ الأربع من الترغيب التي بين يدي : رواه البخاري هكذا ، ومسلم موقوفاً .

وهذه الجملة ليس عليها تعقب ، وليس فيها إيهام ، ولعل استدراك المصنف على ما جاء في نسخته ، والله أعلم .

انظر : عمارة ، المنيرة ٢/ ٢١٤ ، محي الدين ٣/ ١٧٩ ، المخطوط ق/ ١٢٩/ ب .

(٥) صحيح البخاري ، ٦٦ ـ فضائل القرآن ، ٢٣ ـ باب استذكار القرآن وتعاهده ٩/ ٧٩ ح ٥٠٣٢ .

٢٦ ـ باب نسيان القرآن . . ٩/ ٨٥ ، ح ٥٠٣٩ مختصراً . =

(رواه مسلم[1] من وجه آخر موقوفاً في الأمر بتعاهد القرآن ، وآخره مرفوع)[2] : « لا يقل أحدكم نسيت . . . » إلى آخره . ولعل ضمير الأصل في الوقف ، عائدٌ إلى مسلم ، دون البخاري .

١٦٢ ـ قوله بعده في حديث أبي موسى ، في معناه : رواه مسلم[3] .

كذا البخاري[4] ، لكن لفظه : « أشد تَفَصِّياً[5] » ، بدل (تفلُّتا)[6] وهو بمعناه (لغة)[7] .

١٦٣ ـ نسبته إلى مسلم لفظ حديث : « ما أذن الله لشيء ، كما أذن لنبيّ . . . » .

= صحيح مسلم ، ٦ ـ صلاة المسافرين ، ٣٢ ـ باب الأمر بتعاهد القرآن . . . ١/ ٥٤٤ ، ح ٢٢٨ ـ ٧٩٠ .

(١) صحيح مسلم ، الباب المتقدم ، ١/ ٥٤٤ ، ح ٢٢٩ ـ ٧٩٠ .

(٢) سقط من / ح .

١٦٢ ـ الترغيب ٢/ ٣٦٢ ، ح ٣ ، الباب السابق ، قال :
وعن أبي موسى الأشعري ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « تعاهدوا القرآن ، فوالذي نفس محمد بيده ، لهو أشد تفلُّتاً من الإبل في عقلها » . رواه مسلم .

(٣) صحيح مسلم ، ٦ ـ صلاة المسافرين ، ٣٣ ـ باب الأمر بتعهد القرآن ١/ ٥٤٥ ، ح ٢٣١ ـ ٧٩١ .

(٤) صحيح البخاري ، ٦٦ ـ فضائل القرآن ، ٢٣ ـ باب استذكار القرآن وتعاهده ٩/ ٧٩ ، ح ٥٠٣٣ .

(٥) يقال : تَفَصَّىٰ الإنسان ، إذا تَخَلَّصَ من المضيق والبلية ، وأصل الفُصْيَة : الشيء تكون فيه ، ثم تخرج منه .
ويقال : ما كدتُ أَتَفَصَّىٰ من فلان ، أي : ما كدت أتخلّص منه .
الصحاح ٦/ ٢٤٥٥ ، النهاية ٣/ ٤٥٢ .

(٦) التَّفَلُّتُ والإفْلات والانْفِلات : التَّخلص من الشيء فجأةً من غير تَمَكُّث .
النهاية ٣/ ٤٦٧ .

(٧) ما بين الأقواس سقط من / ب .

١٦٣ ـ الترغيب ٢/ ٣٦٢ ، ح ٤ ، الباب السابق . قال : =

هو كذلك في إحدى[1] رواياته ، إلا قوله : (كما) فإن الكاف[2] ، زادها المصنف من عنده[3] .

١٦٤ ـ (و)[4] قوله عقبة[5] : (أَذِنَ) بكسر الذال .

أي : يأذَن ، بفتحها[١٠٣/ ب] أَذَناً بتحريك الهمزة والذال ، أي : استماعاً بوزن : فَرِحَ يَفْرَحُ فَرَحاً[6] .

= وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « ما أذن الله لشيء ، كما أذن لنبي حسن الصوت يتغنى بالقرآن يجهر به » . رواه البخاري ومسلم واللفظ له ، وأبو داود والنسائي .

صحيح البخاري ، ٦٦ ـ فضائل القرآن ، ١٩ ـ باب من لم يتغن بالقرآن . . . ٦٨/٩ ، ح ٥٠٢٣ ، ٥٠٢٤ .

و٩٧ ـ التوحيد ، ٣٢ ـ باب قول الله تعالى : ﴿ ولا تَنفع الشفاعةُ إلا لمن أَذن له . . . ﴾ الآية ١٣/ ٤٥٣ ، ح ٧٤٨٢ .

٥٢ ـ باب قول النبي ﷺ : « الماهر بالقرآن مع سفرة الكرام البررة » ٥١٨/١٣ ، ح ٧٥٤٤ .

(١) صحيح مسلم ، ٦ ـ صلاة المسافرين ، ٣٤ ـ باب استحباب تحسين الصوت بالقرآن ١/ ٥٤٥ ، ح ٢٣٣ ـ ٧٩٢ .

(٢) الكاف ليست في روايات البخاري ، ولا في الرواية التي بلفظ الأصل عند مسلم .

ولكنها في رواية أخرى عند مسلم ١/ ٥٤٤ ، ح ٢٣٢ ـ ٧٩٢ ، وفيه : « كما يأذن لنبيّ يتغنى بالقرآن » .

(٣) بل لعل ذلك من اختلاف النسخ ، ولا شك أنه ليس من الزيادة المتعمدة .

١٦٤ ـ الترغيب ٢/ ٣٦٢ ، الحديث السابق . قال : أَذِنَ : ـ بكسر الذال ـ أي : ما استمع لشيء من كلام الناس ، كما استمع إلى من يتغنىٰ بالقرآن : أي : يحسن به صوته .

(٤) زيادة من / ط ، ب .

(٥) كذا في / ب ، وفي ط ، ح : قوله في حديث عقبة ، وهو خطأ ظاهر .

(٦) انظر : الصحاح ٥/ ٢٠٦٨ ، النهاية ١/ ٣٣ ، شرح النووي لصحيح مسلم : ٦/ ٧٨ ، لسان العرب ١٣/ ١٠ .

وفي رواية لمسلم[1] : « كأَذَنِه لنبيّ » . وهي[2] بفتحهما معاً .

وقال يحيى[3] بن أيوب ، أحد شيوخ مسلم ، في روايته[4] : (كإذنه)[5] بكسر الهمزة وسكون الذال .

فاستفد هذه الأشياء المحررة ، وادع لمفيدها .

١٦٥ ـ قوله : عن الدَّبَري .

هو[6] بفتح الدال المهملة ، والباء الموحدة ، واسمه :

---

(١) صحيح مسلم ، ٦ ـ صلاة المسافرين ، ٣٤ ـ باب استحباب تحسين الصوت بالقرآن ١/ ٥٤٦ ، ح ٢٣٤ ـ ٧٩٢ .

(٢) قال النووي في شرحه لصحيح مسلم ٦/ ٧٩ : كأَذَنه : هو بفتح الهمزة والذال ، وهو مصدر أَذِن يأْذَن أَذَناً ، كفرح يفرح فرحاً .

(٣) هو : يحيى بن أيوب المقابري ، أبو زكريا البغدادي العابد ، ثقة ، مات سنة ٢٣٤ هـ .

تاريخ بغداد ١٤/ ١٨٨ ، التهذيب ١١/ ١٨٨ ، التقريب ٢/ ٣٤٣ .

(٤) صحيح مسلم ، ٦ ـ صلاة المسافرين ، ٣٤ ـ باب استحباب تحسين الصوت بالقرآن ١/ ٥٤٦ ، ح ٢٣٤ ـ ٧٩٢ .

(٥) قال النووي في شرحه لصحيح مسلم ٦/ ٧٩ ، ٨٠ : هكذا في رواية ابن أيوب : بكسر الهمزة وإسكان الذال .

قال القاضي : هو على هذه الرواية ، بمعنى الحث على ذلك والأمر به . أ.هـ .

١٦٥ ـ الترغيب ٢/ ٣٦٣ ، ح ٧ الباب السابق . قال :

وعن البراء بن عازب ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « زيّنوا القرآن بأصواتكم » . رواه أبو داود والنسائي وابن ماجه .

قال الخطابي : معناه : زينوا أصواتكم بالقرآن . هكذا فسره غير واحد من أئمة الحديث .

قال : وهو في الصحيح : أخبرنا محمد بن هاشم ، حدثنا الدبري عن عبد الرزاق . . . مرفوعاً : « زينوا أصواتكم بالقرآن » .

فضائل القرآن للنسائي ـ باب تزيين الصوت بالقرآن ٩٤ ، ح ٧٥ .

(٦) هذه النسبة إلى دَبَر ، وهي من قرى صنعاء باليمن ، اللباب ١/ ٤٨٩ .

وانظر في ضبطه : الأنساب ٥/ ٣٠٤ ، المشتبه ١/ ٢٨٢ ، تبصير المنتبه =

إسحاق بن إبراهيم[1] .

١٦٦ ـ قوله آخر الباب : والمرفوع منه في الصحيحين من حديث أبي هريرة . يعني : « ليس منا من لم يتغن بالقرآن » .

(هذا)[2] من أفراد البخاري[3] عن مسلم ، فالصواب إفراد الصحيح لا تثنيته[4] .

= ٥٦٧/٢ .

(١) هو : إسحاق بن إبراهيم بن عبّاد الصنعاني ، أبو يعقوب الدَّبَري ، راوية عبد الرزاق ، سمع منه تصانيفه ، وهو حَدَث ، قال ابن عدي : استُصغر في عبد الرزاق . قال الحاكم : سألته ـ يعني الدارقطني ـ عن إسحاق الدَّبَري ، فقال : صدوق ، ما رأيت فيه خلافاً . إنما قيل : لم يكن من رجال هذا الشأن ، قلت : ويدخل في الصحيح ؟ قال : إي والله . قال الذهبي : الرجل قد سمع كتباً فأدَّاها كما سمعها ، ولعل النكارة من شيخه ، فإنه أضرَّ بآخره . توفي بصنعاء سنة ٢٨٥ هـ .

الكامل ٣٣٨/١ ، سؤالات الحاكم للدارقطني ١٠٥ ، السير ٤١٦/١٣ ، لسان الميزان ٣٤٩/١ .

١٦٦ ـ الترغيب ٣٦٥/٢ ، ح ١٠ ، الباب السابق . قال :

وعن ابن أبي مليكة قال : قال عبيد الله بن أبي يزيد ـ رضي الله عنهما ـ : مَرَّ بنا أبو لبابة ، فاتّبعناه حتى دخل بيته ، فدخلنا عليه ، فإذا رجل رثّ الهيئة ، يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « ليس منا من لم يتغن بالقرآن » . قال : فقلت لابن أبي مليكة : يا أبا محمد ، أرأيت إن لم يكن حسن الصوت ؟ قال : يحسّنه ما استطاع . رواه أبو داود . والمرفوع منه في الصحيحين من حديث أبي هريرة .

سنن أبي داود ، ٢ ـ الصلاة ، ٣٥٥ ـ باب استحباب الترتيل في القراءة ١٥٦/٢ ، ح ١٤٧١ بلفظه .

(٢) ما بين القوسين سقط من / ح .

(٣) صحيح البخاري ، ٩٧ ـ التوحيد ، ٤٤ ـ باب قول الله تعالى : ﴿ وأَسِرّوا قولَكم أو اجهَروا به . . . ﴾ ٥٠١/١٣ ، ح ٧٥٢٧ .

(٤) بهذا اللفظ : ليس منا . الحديث من أفراد البخاري ، كما عزاه له المزي في = تحفة الأشراف ٣٧/١١ ح ١٥٢١١ .

١٦٧ ـ ذكر في الترغيب في قراءة سورة الفاتحة ، حديث أبي هريرة ، في (قصة)[١] دعاء سيدنا أبيّ[٢] وهو يصلي . . . ، معزواً إلى الترمذي[٣] .

= لكن الحافظ ابن حجر في النكت الظراف ١١/٣٧ ، قال : أنكر أبو بكر النيسابوري الحافظ هذا اللفظ ، من هذا الطريق ـ أي : من طريق الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة ـ . وقال : هو وَهْمٌ من أبي عاصم ، وقد رواه عبد الرزاق وحجاج بن محمد من هذا الطريق بلفظ : ما أذن الله لشيء . وكذا رواه الناس عن ابن شهاب ، أ.هـ .

وقال في فتح الباري ١٣/٥٠٢ : والحديث واحد ، إلا أن بعضهم رواه بلفظ : ما أذن الله ، وبعضهم رواه بلفظ : ليس منا . أ.هـ .

أقول ، فعلى هذا : فكلام المنذري وتعقب المصنف كلاهما صواب ولله الحمد ، فقول المنذري بأن الحديث في الصحيحين ، على اعتبار أنه حديث واحد جاء بلفظ : ما أذن الله . . . ، وجاء بلفظ : ليس منا ، واللفظ الأول سبق عزوه إلى مسلم قريباً . واستدراك المصنف صواب من حيث أن لفظ : ليس منا ، ليس عند مسلم . والله أعلم .

١٦٧ ـ الترغيب ٢/٣٦٦ ، ح ٢ ، الباب المذكور ، قال :

وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ أن رسول الله ﷺ خرج على أبيّ بن كعب ، فقال : « يا أبيّ » ، وهو يصلي ، فالتفت أبيّ فلم يجبه ، وصلى أبيّ فخَفَّف ، ثم انصرف إلى رسول الله ﷺ فقال : السلام عليك يا رسول الله ، فقال رسول الله ﷺ : « وعليك السلام ، ما منعك يا أبيّ أن تجيبني إذ دعوتك ؟ » فقال : يا رسول الله ، إني كنت في الصلاة ، قال : « فلم تجد فيما أوحىٰ الله إليّ أن استجيبوا لله وللرسول إذا دعاكم لما يحييكم ؟ » قال : بلى ، ولا أعود إن شاء الله ، قال : « أتحبّ أن أعلّمك سورة لم ينزَّل في التوراة ولا في الإنجيل ولا في الزَّبُور ولا في الفرقان مثلها ؟ » قال نعم ، يا رسول الله . . . الحديث بطوله .

رواه الترمذي ، وقال : حديث حسن صحيح .

(١) ما بين الأقواس سقط من / ب .

(٢) هو : أبيّ بن كعب بن قيس الأنصاري الخزرجي ، أبو المنذر ، ويكنى أبا الطفيل . سيد القراء ومن فضلاء الصحابة ، اختلف في سنة وفاته اختلافاً كثيراً ، قيل ١٩ ، وقيل ٣٢ ، وقيل غير ذلك . التقريب ١/٤٨ .

(٣) جامع الترمذي ، ٤٦ ـ فضائل القرآن . ١ ـ باب ما جاء في فضل فاتحة الكتاب =

قلت : وهو من طريق الدراوردي[1] عن العلاء بن عبد الرحمن[2] عن أبيه[3] عن أبي هريرة نفسه .

ثم قال[4] : ورواه باختصار ابن خزيمة[5] وابن حبان[6] والحاكم[7] وصححه على شرط مسلم . . . إلى آخر كلامه[8] .

= ٥/ ١٥٥ ، ح ١٨٧٥ .

(١) هو : عبد العزيز بن محمد الدراوردي ، صدوق ، وتقدمت ترجمته .

(٢) هو : العلاء بن عبد الرحمٰن بن يعقوب الحُرَقي ـ بضم المهملة وفتح الراء ـ أبو شِبْل المدني ، قال أحمد : ثقة ، لم أسمع من يذكره بسوء ، وقال النسائي : ليس به بأس ، وقال أبو حاتم : صالح ، روى عنه الثقات ، وأنكر من حديثه أشياء . وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن سعد : ثقة كثير الحديث . وقال الترمذي : ثقة عند أهل الحديث . . . ولكن ابن معين تكلم فيه ، فقال مرة : ليس حديثه بحجة ، وقال مرة : ليس بذاك ، لم يزل الناس يتوقون حديثه . قال الذهبي : صدوق مشهور . قال الحافظ : صدوق ربما وهم . مات سنة بضع وثلاثين ومائة .

الجرح ٦/ ٣٥٧ ، الميزان ٣/ ١٠٢ ، التهذيب ٨/ ١٨٦ ، التقريب ٢/ ٩٢ ، ولعل الراجح في حاله أنه ثقة ربما وهم .

(٣) هو : عبد الرحمٰن بن يعقوب الجُهَني المدني ، مولى الحُرَقَة ، وثّقه العجلي وذكره ابن حبان في الثقات ، وسأل ابن أبي حاتم أباه : هو أوثق أو المسيب بن رافع . فقال : ما أقربهما . وقال النسائي : ليس به بأس . قال الحافظ : ثقة ، من الثالثة .

الجرح ٥/ ٣٠١ ، التهذيب ٦/ ٣٠١ ، التقريب ٣٥٣ .

(٤) عبارة المنذري ـ كما في النسخ التي بين يدي ـ : عمارة ، والمنيرية ٢/ ٢١٦ ، ومحي الدين ٣/ ١٨٣ ، والمخطوط ق/ ١٣٠/أ : ورواه ابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما والحاكم باختصار ، عن أبي هريرة عن أبيّ به . وقال الحاكم : صحيح على شرط مسلم .

(٥) لم أقف عليه في الأجزاء الموجودة .

(٦) كما في الموارد ، ٢٨ ـ التفسير ، ـ باب سورة فاتحة الكتاب ٤٢٤ ، ح ١٧١٤ .

(٧) المستدرك ، ـ التفسير ، ـ باب تفسير سورة الفاتحة ٢/ ٢٥٧ .

(٨) قوله : إلى آخر كلامه . يوهم بأن هناك تتمة لكلام المنذري حول الحديث لم يورده المصنف . بينما كلام المنذري ـ كما هو لديَّ في النسخ الأربع من =

كذا رواه الترمذي[1] أيضاً والنسائي[2]، كلاهما عن شيخ واحد[3] من طريق عبد الحميد[4] بن جعفر عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة عن أبيّ[5].

قال المزي في أطرافه[6] والأول أصح. ولفظه[7]: « ما أنزل

= الترغيب ـ انتهى إلى ما نقله عنه المصنف.

(١) جامع الترمذي، ٤٨ ـ التفسير، ١٦ ـ باب ومن سورة الحجر ٥/ ٢٩٧، ح ١٣٢٥.

(٢) السنن الكبرى، كما أشار لذلك المزي في التحفة ١/ ٤٠.

(٣) هو: الحسين بن حريث، أبو عمار الخزاعي، ثقة، وتقدمت ترجمته.

(٤) هو: عبد الحميد بن جعفر الأنصاري الأوسي، ثقة رمي بالقدر، وتقدمت ترجمته.

(٥) فهذا الحديث عند من عزاه المصنف إليهم، مروي من طريق العلاء بن عبد الرحمٰن عن أبيه عن أبي هريرة، وفي بعضها من هذا الطريق، عن أبي هريرة عن أبيّ.

وإسناد الترمذي والنسائي لهذا الحديث هو: حدثنا الحسين بن حريث، حدثنا الفضل بن موسى عن عبد الحميد بن جعفر عن العلاء بن عبد الرحمٰن عن أبيه عن أبي هريرة عن أبيّ به مرفوعاً.

ورجال هذا الإسناد كلهم ثقات، تقدمت تراجمهم، سوى:

العلاء بن عبد الرحمٰن، وهو صدوق، وتقدمت ترجمته.

والفضل بن موسى السِيناني ـ بمهملة مكسورة ونونين ـ أبو عبد الله المروزي، ثقة ثبت، وربما أغرب، مات سنة ١٩٢ هـ.

الجرح ٧/ ٦٨، التهذيب ٧/ ٢٨٦، التقريب ٤٤٧.

فهو حديث صحيح بهذا الإسناد، والحديث صححه الحاكم ووافقه الذهبي، وصححه الألباني عن أبي هريرة كما في صحيح الجامع ٦/ ١٠٠، ح ٦٩٥٦.

وهذا الحديث أخرجه أحمد في المسند ٢/ ٣٥٧ مختصراً، و٢/ ٤١٢ ـ ٤١٣ مع القصة، عن أبي هريرة، من طريق العلاء.

(٦) تحفة الأشراف ١/ ٤٠، ح ٧٧، وقال: فذكر معناه في حديث أتم منه، وهو أصح، وسيأتي.

يعني في: ١٠/ ٢٣٤، ح ١٤٠٧٠.

(٧) قول المصنف: (ولفظه) الضمير فيه يعود إلى ما صححه المزي، وهو الرواية =

الله في التوراة والإنجيل مثل أم القرآن ، وهي السبع المثاني ، وهي مقسومة بيني وبين عبدي ، ولعبدي ما سأل » .

١٦٨ ـ عزوه حديث أبي هريرة : « قسمت الصلاة . . . » إلى مسلم[١] فقط .

اقتصار واختصار ، فقد رواه مالك[٢] وأحمد[٣] وأبو داود[٤] والترمذي[٥] والنسائي[٦] وغيرهم[٧] .

= الأولى التي عن أبي هريرة نفسه .

ولكن اللفظ الذي ساقه المصنف عقب قوله : ولفظه ، هو لفظ الرواية الثانية التي عن أبي هريرة عن أبيّ ، وهي الرواية المختصرة .

فهذا إيهام منه رحمه الله تعالى بأن المزيَّ قصدَ بقوله : والأول أصح ، هذه الرواية التي ساق المصنف لفظها ، وليس كذلك .

إذ مراد المزي هو الرواية الأتم ، التي عن أبي هريرة نفسه ، كما تقدم نقل عبارته ، والله أعلم .

١٦٨ ـ الترغيب ٢/ ٣٦٧ ، ح ٤ . الباب السابق . قال :

وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « قال الله تعالى : قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين ، ولعبدي ما سأل . . . » الحديث . رواه مسلم .

(١) صحيح مسلم ، ٤ ـ الصلاة ، ١١ ـ باب وجوب قراءة الفاتحة في كل ركعة . . . ١/ ٢٩٦ ، ح ٣٨ ـ ٣٩٥ .

(٢) الموطأ ، ـ الصلاة ، ـ باب القراءة خلف الإمام فيما لا يجهر فيه بالقراءة ، ٨٥ ، ح ٤١ .

(٣) المسند ٢/ ٢٤١ ، ٢٨٥ ، ٤٦٠ .

(٤) سنن أبي داود ، ٢ ـ الصلاة ، ١٣٦ ـ باب من ترك القراءة في صلاته بفاتحة الكتاب ١/ ٥١٢ ، ح ٨٢١ .

(٥) جامع الترمذي ، ـ التفسير ، ـ باب ومن سورة الفاتحة ٥/ ٢٠١ ، ح ٢٩٥٣ ، وقال : هذا حديث حسن .

(٦) سنن النسائي ، ـ الافتتاح ، ـ باب ترك قراءة بسم الله الرحمٰن الرحيم في فاتحة الكتاب ٢/ ١٣٥ .

وعندهم جميعاً في أوله حديث .

(٧) كـ : البخاري في جزء القراءة خلف الإمام ، باب الدليل على أن كل صلاة لم =

١٦٩ ـ قوله في الترغيب في قراءة البقرة ، في حديث أبي أمامة[١] : رواه مسلم[٢] . أي : منفرداً به[٣] .

١٧٠ ـ قوله : وعن عبد الله[٤] : (اقرأوا سورة البقرة) .

= يقرأ فيها بفاتحة الكتاب فهي خداج . . . ٣٠ ، ح ٥٢ .
و٣٢ ، ح ٥٤ وساق عدداً من الطرق للحديث ، من ح ٤٩ ، ح ٨٠ .
والنسائي في فضائل القرآن ، في فضل فاتحة الكتاب ٧٤ ، ح ٣٧ ، ٣٨ .
وعبد الرزاق في المصنف ، ـ الصلاة ، ـ باب القراءة خلف الإمام ، ١٢٨/٢ ، ح ٢٧٦٧ ، ٢٧٦٨ .

١٦٩ ـ الترغيب ٢/ ٣٧٠ ، ح ٤ باب الترغيب في قراءة سورة البقرة وآل عمران ، قال :
وعن أبي أمامة الباهلي ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « اقرأوا القرآن فإنه يأتي يوم القيامة شفيعاً لأصحابه ، اقرأوا الزهراوين ؛ البقرة وسورة آل عمران ، فإنهما يأتيان يوم القيامة كأنهما غمامتان أو غيايتان ، أو كأنهما فِرْقان من طيرٍ صواف ، تحاجان عن أصحابهما ، اقرأوا سورة البقرة فإن أخذها بركة ، وتركها حسرة ، ولا تستطيعها البطلة » . قال معاوية : بلغني أن البطلة : السحرة . رواه مسلم .

(١) هو : صديّ بن عجلان الباهلي ، أبو أمامة ، صحابي مشهور ، سكن الشام ، وبها مات سنة ٨٦ هـ .
التقريب ١/ ٣٦٦ .

(٢) صحيح مسلم ، ٦ ـ صلاة المسافرين ، ٤٢ ـ باب فضل قراءة القرآن وسورة البقرة ١/ ٥٥٣ ، ح ٢٥٢ ـ ٨٠٤ .

(٣) أي : دون الستة ، كما عزاه له المزي في تحفة الأشراف ٤/ ١٨٢ ، ح ٤٩٣١ .
وإلا فالحديث أخرجه أحمد بنحوه في المسند ٥/ ٢٤٩ ، ٢٥٥ ، ٢٥٧ .

١٧٠ ـ الترغيب ٢/ ٣٧٠ ، ح ٧ الباب السابق . قال :
وعن عبد الله ـ رضي الله عنه ـ قال : « اقرأوا سورة البقرة في بيوتكم ، فإن الشيطان لا يدخل بيتاً يقرأ فيه سورة البقرة » . رواه الحاكم موقوفاً هكذا . وقال : صحيح على شرطهما .
المستدرك ، ـ فضائل القرآن ، ١/ ٥٦١ ، ووافقه الذهبي .

(٤) هو : عبد الله بن مسعود بن غافل الهذلي ، أبو عبد الرحمٰن ، من السابقين الأولين ، ومن كبار علماء الصحابة ، أَمَّره عمر على الكوفة ، ومات بالمدينة سنة ٣٢ هـ .
التقريب ١/ ٤٥٠ .

هو : ابن مسعود .

١٧١ ـ قوله : « بينهما شَرْق . . . » أنه بسكون الراء .

أي : وبفتحها أيضاً ، لكن الإسكان أشهر ، ومعناه : ضياء ونور[١] .

قال الهروي[٢] : الشرْق : الضوء ، أي : بتسكين الراء ، والشرق أيضاً : الشمس .

وقال الجوهري[٣] : يقال : طلع الشرق ، وأشرقت الشمس : أي : أضاءت .

---

١٧١ ـ الترغيب ٢/ ٣٧١ ، ح ٩ ، الباب السابق . قال :

وعن النواس بن سمعان ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « يؤتى بالقرآن يوم القيامة ، وأهله الذين كانوا يعملون في الدنيا ، تَقْدُمُه سورة البقرة وآل عمران ، وضرب لهما رسول الله ﷺ ثلاثة أمثال ، ما نسيتهن بعد ، قال : كأنهما غمامتان أو ظُلتان سوداوان بينهما شَرْقٌ ، أو كأنهما فِرْقَان من طيرٍ صواف يحاجان عن صاحبهما » . رواه مسلم والترمذي ، وقال : حديث حسن غريب .

قال : شَرْق : ـ هو بفتح المعجمة ، وقد تكسر ، وبسكون الراء ، بعدهما قاف ـ أي : بينهما فَرَقٌ يُضيء .

صحيح مسلم ، ٦ ـ صلاة المسافرين ، ٤٢ ـ باب فضل قراءة القرآن وسورة البقرة ١/ ٥٥٤، ح ٢٥٣ ـ ٨٠٥، ولكن فيه: «أو كأنهما حِزْقان من طيرٍ صواف».

قال النووي في شرحه لصحيح مسلم ٦/ ٩٠ : حِزْقان : بكسر الحاء المهملة وإسكان الزاي : قطيعان ، وجماعتان . قال : وحزيقة ، أي : جماعة . أ.هـ .

وأما لفظ فِرقان ـ بالفاء والراء ـ فجاء في رواية أبي أمامة الباهلي ـ وسبق عزوها في الفقرة السابقة ـ وقال النووي : ومعناهما ـ أي : فِرقان وحِزْقان ـ واحد . أ.هـ .

(١) الشَّرْقُ : المَشْرِق ، والشَّرْقَةُ : الشمس ، وقيل : الشَّرَق والشَّرْق ـ بالفتح ـ ، والشَّرْقة والشَّرِقة ، والشارِق والشرِيق : الشمس ، والشَّرْق والشَّرَق : الضوء .
انظر : الصحاح ٤/ ١٥٠٠ ، لسان العرب ١٠/ ١٧٥ ، القاموس ٣/ ٢٥٧ .

(٢) الغريبين ٢/ق ١١٤/ب ، ورمز له ابن الأثير في النهاية ٢/ ٤٦٤ .

(٣) الصحاح ٤/ ١٥٠٠ ـ ١٥٠١ .

وممن حكى في هذه اللفظة فتح الراء وإسكانها (صاحبا)[1] المشارق[2] والمطالع[3] وغيرهما[4]، لكن الأشهر في الرواية واللغة ، الإسكان . قاله النووي في شرح مسلم[5] .

ولعل قول المصنف في تفسير الشَّرَق ، أي : بينهما فَرَق[6] : أنه نور .

١٧٢ ـ قوله في الترغيب في قراءة آية الكرسي ، في حديث أبي الذي آخره : « صدق الخبيث » : رواه ابن حبان[7] وغيره .

كذا النسائي في اليوم والليلة[8] ، وأبو يعلى[9] .

---

(١) كذا في / ب ، وفي / ط ، ح : صاحب ، بالإفراد .

(٢) مشارق الأنوار ٢/ ٢٤٩ .

(٣) لم أقف عليه في حرف الشين والراء ، من نسخة المطالع التي وقفت عليها ص : ٥١٥ .

(٤) قال القاضي عياض في المشارق ٢/ ٢٥٠ ، بعدما ضبط اللفظة : وكذا في كتاب التميمي ، وكذا قيدناه عن أبي الحسين بن السرَّاج في كتاب اللغة . أ.هـ .
وانظر : لسان العرب ١٠/ ١٧٥ ، وغيرها .

(٥) شرح النووي لصحيح مسلم ٦/ ٩١ .

(٦) قال الجوهري في الصحاح ٤/ ١٥٤٢ يقال : أبينُ من فَرَق الصبح ، لغة في فلق الصبح . وقال ابن منظور في لسان العرب ١٠/ ٣٠٣ : والفرق : ما انفلق من عمود الصبح ، لأنه فارق سواد الليل ، وقد انفرق .

١٧٢ ـ الترغيب ٢/ ٣٧٤ ، ح ٢ الباب المذكور ، قال : وعن أبيّ بن كعب ـ رضي الله عنه ـ أن أباه أخبره ـ كذا فيه ـ أنه كان لهم جَرينٌ فيه تمر ، وكان مما يتعاهد فيجده ينقص ، فحرسه ذات ليلة ، فإذا هو بدابة كهيئة الغلام المحتلم . . . الحديث ، وفي آخره : وغدا أبي إلى رسول الله ﷺ ، فأخبره ، فقال : « صدق الخبيث » . رواه ابن حبان في صحيحه وغيره .

(٧) كما في الموارد ، ـ التفسير ، ـ سورة البقرة ٤٢٦ ، ح ١٧٢٤ بلفظه .

(٨) عمل اليوم والليلة ، باب ذكر ما يجير من الجن والشياطين ٥٣٣ ، ح ٩٦٠ بلفظه .

(٩) عزاه له السيوطي في الدر المنثور ٢/ ٥ . =

. . . . . .

= رووه كلهم من طريق الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن ابن أبي بن كعب أن أباه أخبره به .

وإسناد ابن حبان ، قال :

أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم ، حدثنا عبد الرحمٰن بن إبراهيم حدثنا الوليد ثنا الأوزاعي به .

وعبد الله بن محمد بن سلم الفريابي ، أبو محمد المقدسي ، قال الذهبي : الإمام المحدث العابد الثقة ، حدّث عنه ابن حبان ووثّقه ، ووصفه ابن المقريء بالصلاح والدين ، مات سنة نيف عشرة وثلاثمائة .

الأنساب ١٢/ ٣٩٠ ، اللباب ٣/ ٢٤٦ ، السير ١٤/ ٣٠٦ .

وعبد الرحمٰن بن إبراهيم بن عمرو العثماني ، مولاهم ، الدمشقي ، أبو سعيد ، لقبه : دحيم ، مصغر . ثقة حافظ متقن ، مات سنة ٢٤٥ هـ .

الجرح ٥/ ٢١١ ، التهذيب ٦/ ١٣١ ، التقريب ٣٣٥ .

والوليد : هو ابن مَزْيَد ـ كما جاء مصرحاً به في رواية البيهقي ـ العُذْري ، أبو العباس البيروتي . ثقة ثبت ، قال النسائي : كان لا يخطيء ولا يدلس ، مات سنة ١٨٣ هـ .

الجرح ٩/ ١٨ ، التهذيب ١١/ ١٥٠ ، التقريب ٥٨٣ .

والأوزاعي هو : عبد الرحمٰن بن عَمرو الأوزاعي ، أبو عَمرو الفقيه ، قال أبو حاتم : إمام متَّبع لما سمع . قال الحافظ : ثقة جليل . مات سنة ١٥٧ هـ .

الجرح ١/ ١٨٤ ، ٥/ ٢٦٦ ، التهذيب ٦/ ٢٣٨ ، التقريب ١/ ٤٩٣ .

ويحيى بن أبي كثير الطائي ، ثقة ثبت لكنه يدلس ويرسل ، وتقدمت ترجمته .

وابن أبي بن كعب ، هو : محمد بن أبي بن كعب ـ كما جاء مصرحاً به في رواية عند النسائي ـ الأنصاري ، أبو معاذ المدني . قال الحافظ : له رؤية ، قتل يوم الحرة سنة ٦٣ هـ ، وذكره في الإصابة في القسم الثاني فيمن له رؤية ، ونقل عن ابن سعد قوله : كان ثقة قليل الحديث .

الجرح ٧/ ٢٠٨ ، ذيل الكاشف ٢٤٣ ، التهذيب ٩/ ١٩ ، التقريب ٤٦٦ ، الإصابة ٣/ ٤٧١ .

وفي رواية للحاكم ـ كما سيأتي في التخريج ـ عن محمد بن عمرو بن أبي بن كعب عن جده ، به ، بمعناه .

ومحمد بن عمرو بن أبي بن كعب ، وليس له ترجمة في التهذيب أو التقريب ، فلم يعده المزي من رجال النسائي . وفي رواية ابن حبان ـ كما في الإحسان ـ =

. . . . . .

= ـ الرقائق ، ـ باب قراءة القرآن ، ٢/ ٧٩ ، ح ٧٨١ . قال ابن حبان أبو حاتم : اسم ابن أبي بن كعب ، هو الطفيل .

والطفيل بن أبي بن كعب الأنصاري الخزرجي ، ثقة ، يقال : ولد في عهد النبي ﷺ ، من الثانية .

الجرح ٤/ ٤٨٩ ، التهذيب ٥/ ١٤ ، التقريب ٢٨٢ .

ولم يرمز المزي ولا الحافظ على ترجمته برمز النسائي .

وإنما وقع التصريح من المزي في ترجمة محمد بن أبي بن كعب ـ كما في التهذيب ٩/ ١٩ ـ أنه راوي هذا الحديث ، والله أعلم .

فهذا إسناد صحيح رجاله ثقات ، وقد أخرج هذا الحديث عدد من العلماء .

فالحديث أخرجه من هذا الطريق : أي : من طريق الأوزاعي :

أبو نعيم في دلائل النبوة ، ٣٠ ـ ذكر موازاة الأنبياء في فضائلهم بفضائل نبينا ﷺ ، ـ باب القول فيما أوتي سليمان . . . ٢/ ٧٦٥ ، ح ٥٤٤ .

والبيهقي في دلائل النبوة ، ـ باب ما جاء في الشيطان الذي أخذ من الزكاة ، وما في آية الكرسي من الحرز ٧/ ١٠٨ .

وأخرجه : النسائي في عمل اليوم والليلة ٥٣٤ ، ح ٩٦٢ من طريق شيبان .

والطبراني في الكبير ١/ ٢٠١ ، ح ٥٤١ ، من طريق أبان بن يزيد .

كلاهما : عن يحيى بن أبي كثير عن الحضرمي بن لاحق التميمي عن محمد بن أبي بن كعب عن جده به بنحوه .

وأخرجه : النسائي في عمل اليوم والليلة ٥٣٤ ، ح ٩٦١ .

والحاكم في المستدرك ـ فضائل القرآن ١/ ٥٦١ ـ ٥٦٢ .

والبيهقي في دلائل النبوة ٧/ ١٠٩ .

رووه كلهم من طريق حرب بن شداد عن يحيى بن أبي كثير عن الحضرمي بن لاحق عن محمد بن عمرو بن أُبيٍّ بن كعب عن جده أُبي بن كعب به .

وعند النسائي : عن محمد بن أُبيّ بن كعب عن جده به .

والحديث عندهم بمعناه .

وذكر السيوطي الحديث في الدر المنثور ٢/ ٥ ، وعزاه للنسائي وأبي يعلى وابن حبان وأبي الشيخ في العظمة والطبراني في الكبير والحاكم وصححه ، وأبي نعيم والبيهقي في الدلائل .

وذكره صاحب كنز العمال ٢/ ٣٠٣ ، ح ٤٠٦١ ، وعزاه للمذكورين وللروياني .

=

١٧٣ ـ ذكر أول الترغيب في قراءة سورة الكهف ، أو عشر[١] من أولها ، ومن آخرها : حديث أبي الدرداء في ذلك (من)[٢] مسلم[٣] والسنن[٤] .

= أقول : المنذري ـ كما في نسخ الترغيب التي بين يدي : عمارة ، المنيرية ٢/ ٢٢١ ، محي الدين ٣/ ١٩٠ ، المخطوط ق/ ١٣١/ب قال : وعن أُبيّ بن كعب أن أباه أخبره أنه كان له جرين .

والمعروف ـ كما في تخريج الحديث أن الحادثة كانت لأبيّ بن كعب نفسه لا لأبيه ، فأبوه كعب بن قيس الخزرجي ليس له ذكر في الصحابة . فهذا وهم حصل إما للنساخ أو للإمام المنذري ، ولعل مصدره ما جاء في بعض أسانيد الحديث عن محمد بن أبي بن كعب عن جده . والله أعلم .

١٧٣ ـ الترغيب ٢/ ٣٧٥ ، ح ١ ، الباب المذكور . قال :

وعن أبي الدرداء ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « من حفظ عشر آيات من سورة الكهف ، عُصِم من الدجال » . رواه مسلم واللفظ له ، وأبو داود والنسائي .

وعندهما : عصم من فتنة الدجال ، وهو كذا في بعض نسخ مسلم .

وفي رواية لمسلم وأبي داود : « من آخر سورة الكهف » .

(١) كذا في / ب ، وهو الصواب ، وفي / ط ، ح : عشراً بالتنوين وهو خطأ ظاهر .

(٢) سقط من / ب .

(٣) صحيح مسلم ٦ ـ صلاة المسافرين ، ٤٤ ـ باب فضل سورة الكهف وآية الكرسي ١/ ٥٥٥ ، ح ٢٥٧ ـ ٨٠٩ ، ولفظه : « من أول سورة الكهف » .

ولم أقف على اللفظ الذي ذكره المصنف .

(٤) السنن التي عزا إليها المنذري :

سنن أبي داود ، ٣١ ـ الملاحم ، ١٤ ـ باب خروج الدجال ٤/ ٤٩٧ ، ح ٤٣٢٣ ، وهو بلفظ : « من حفظ عشر آيات من أول سورة الكهف عصم من فتنة الدجال » .

والنسائي ، في فضائل القرآن ، ـ باب سورة الكهف ٨٠ ، ح ٥٠ ، بلفظ : « من قرأ عشر آيات من الكهف عصم من فتنة الدجال » .

وفي عمل اليوم والليلة ، ـ باب فيما يجير من الدجال ٥٢٧ ، ح ٩٤٩ .

وفي جامع الترمذي ، ٤٦ ـ فضائل القرآن ، ٦ ـ باب ما جاء في فضل سورة الكهف ٥/ ١٦٢ ، ح ٢٨٨٦ ، وقال : حديث حسن صحيح .

لكن قوله : إن في بعض نسخ مسلم : « من فتنة الدجال » ، لم أرها[1] . ثم قال : وفي رواية لمسلم وأبي داود : « من آخر سورة الكهف » .

عبارة مسلم[2] : قال شعبة : « من آخر الكهف » ، وهمام[3] : « من أول الكهف » ، كما قال هشام .

وعبارة أبي داود[4] : وكذا قال هشام الدستوائي عن قتادة ، إلا أنه قال : « من خواتيم سورة الكهف » .

وقال شعبة : « من آخر الكهف » انتهتا .

١٧٤ ـ ثم قال المصنف : وفي رواية للنسائي : « من قرأ العشر الأواخر من سورة الكهف . . . » .

لفظه في السنن[5] واليوم والليلة[6] : « عشر آيات من الكهف » . وله في اليوم والليلة[7] : « من أولها » و« العشر الأواخر

---

(١) في هامش نسخة ح / قوله : لم أرها ، بل هي موجودة في بعض النسخ .

(٢) صحيح مسلم : ٦ ـ صلاة المسافرين ، ٤٤ ـ باب فضل سورة الكهف وآية الكرسي ١/ ٥٥٦ ، ح ٢٥٧ ـ ٨٠٩ .

(٣) هو : همام بن يحيى بن دينار العَوْذي ـ بفتح المهملة وسكون الواو ـ البصري ، وثقه ابن معين وأحمد والعجلي والحاكم ، وقال أبو حاتم : ثقة صدوق ، في حفظه شيء ، وهو أحب إليَّ من حماد بن سلمة وأبان في قتادة ، ونحو هذا قال ابن معين . قال الحافظ : ثقة ربما وهم ، مات سنة ١٦٤ هـ .
وقيل بعدها .
الجرح ٩/ ١٠٧ ، التهذيب ١١/ ٦٧ ، التقريب ٢/ ٣٢١ .

(٤) سنن أبي داود ، ٦ ـ الملاحم ، ١٤ ـ باب خروج الدجال ٤/ ٤٩٨ ، ح ٤٣٢٣ .

١٧٤ ـ الترغيب ، الحديث السابق ، قال : وفي رواية للنسائي : « من قرأ العشر الأواخر من سورة الكهف » .

(٥) تقدم عزوه إلى فضائل القرآن ، وهو من السنن الكبرى .

(٦) تقدم عزوه إلى عمل اليوم والليلة .

(٧) عمل اليوم والليلة ، ـ فيما يجير من الدجال ٥٢٧ ، ح ٩٥٠ . =

منها » . والكل رووه من طرق عن قتادة[1] عن سالم[2] بن أبي الجعد عن معدان[3] بن أبي طلحة ، ويقال : ابن طلحة عنه .

ورواه النسائي أيضاً ، في اليوم والليلة[4] من طريق شعبة عن

= بلفظ : « من قرأ العشر الأواخر من الكهف عصم من فتنة الدجال » .
و٥٢٨ ، ح ٩٥١ ، بلفظ : « من حفظ عشر آيات من أول سورة الكهف . . . » .

(١) هو : قتادة بن دعامة السدوسي ، ثقة ، وتقدمت ترجمته .

(٢) هو : سالم بن أبي الجعد الأشجعي ، ثقة ، وتقدمت ترجمته .

(٣) هو : معدان بن أبي طلحة اليعمري ، ثقة ، وتقدمت ترجمته .

(٤) عمل اليوم والليلة ، ـ فيما يجير من الدجال ، ٥٢٧ ، ح ٩٤٨ ، وقد جاء الحديث عند النسائي وغيره ـ كما سبق العزو ـ من طريق شعبة عن قتادة به ، لكن من حديث أبي الدرداء ، وليس من حديث ثوبان ، كما هنا . ورواية الحديث من هذا الطريق عن ثوبان ، تَفَرَّد بها النسائي في عمل اليوم والليلة ، دون بقية الستة ، كما عزاه له المزي في تحفة الأشراف ٢/ ١٤٢ ، ح ٢١١٨ .
وقد أخرجه الخطيب في تاريخه ١/ ٢٩٠ ، من هذا الطريق عن ثوبان . والله أعلم .
وهذا الحديث أخرجه :
أحمد في المسند ٥/ ١٩٦ : عن يزيد بن زريع عن همام بن يحيى عن قتادة به ، وفيه : « من أول سورة الكهف » .
و٦/ ٤٤٦ : عن غندر ـ محمد بن جعفر ـ عن شعبة عن قتادة ، به ، وفيه : « من آخر الكهف » .
وعن حجاج بن محمد عن شعبة به وفيه : « العشر الأواخر » .
و٦/ ٤٤٩ : عن روح عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة به ، وفيه : « من أول سورة الكهف » .
عن حسين في تفسير شيبان عن قتادة ، مثله .
عن عفان عن همام عن قتادة ، مثله .
عن عبد الصمد عن همام عن قتادة به ، وفيه : « من سورة الكهف » .
وابن حبان في صحيحه ـ كما في الإحسان ـ الرقائق ، باب قراءة القرآن ٢/ ٨٠ ، ح ٧٨٢ . من طريق ابن زريع عن سعيد عن قتادة به ، وفيه : « من سورة الكهف » ، وح ٧٨٣ من طريق غندر عن شعبة عن قتادة به ، وفيه : « من =

. . . . . .

= آخر الكهف » .

والحاكم في المستدرك ، ـ التفسير ، ـ سورة الكهف ، ٢/٣٦٨ .

من طريق يزيد بن هارون عن همام عن قتادة به ، وفيه : « من أول سورة الكهف » .

والبيهقي في السنن الكبرى ، ـ الجمعة ، ـ باب ما يؤمر به في ليلة الجمعة ويومها من . . . وقراءة سورة الكهف وغيرها ٣/٢٤٩ ، من طريق معاذ بن هشام عن أبيه عن قتادة به ، وفيه : « من أول سورة الكهف » .

وبالنظر في طريق الحديث وألفاظه يتضح التالي :

١ ـ الحديث رواه عن قتادة خمسة رواة حسبما وقفت عليه :

هشام الدستوائي ، همام بن يحيى ، شعبة ، سعيد بن أبي عروبة ، شيبان .

٢ ـ رواية هشام الدستوائي .

وابن مهدي وعفان وحفص بن عمر ويزيد بن هارون ، كلهم عن همام .

وروح عن سعيد بن أبي عروبة .

ورواية شيبان ، وهو : ابن عبد الرحمٰن التميمي النحوي .

كلها بلفظ : « من أول سورة الكهف » .

٣ ـ وأما رواية عبد الصمد عن همام .

ويزيد بن زريع عن سعيد بن أبي عروبة .

فهاتان الروايتان فيهما : « من سورة الكهف » .

٤ ـ وأما رواية حجاج بن محمد عن شعبة .

فهي بلفظ : العشر الأواخر .

٥ ـ وأما رواية محمد بن جعفر ـ غندر ـ عن شعبة :

فاختلفت ألفاظها ، فجاءت : « من أول سورة الكهف ، ومن الكهف ، ومن آخر الكهف » .

وبعد هذا الاستعراض لروايات الحديث يتضح مايلي :

أن الأرجح هو رواية : من أول سورة الكهف ، وبه قال الأكثر ، قال الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة ٢/١٢٤ : ولا شك أن هذا هو الصواب لأن الجماعة أحفظ ، أ.هـ .

ثم نقل عن الإمام مسلم قوله عقب الحديث : وقال همام : « من أول الكهف » كما قال هشام ، ثم قال : يشير ـ يعني مسلماً ـ بذلك إلى ترجيح روايتهما على رواية شعبة ، وهو كذلك لو كانا وحيدين ، فكيف ومعهما رواية =

قتادة عن سالم عن معدان عن ثوبان ، بلفظ : « العشر الأواخر ، عصمة له من الدجال » .

١٧٥ ـ وأغفل هنا حديث[١] النواس بن سمعان ، الذي رواه أحمد[٢] ومسلم[٣] (وأبو داود[٤])[٥] والترمذي[٦] والنسائي[٧] ، في

= سعيد بن أبي عروبة ، وشيبان التميمي . أ . هـ ، ويشهد لذلك حديث النواس بن سمعان الآتي .

قال الإمام النووي في شرحه لصحيح مسلم ٦/ ٩٣ : قيل سبب ذلك ما في أولها من العجائب والآيات ، فمن تدبرها لم يفتن بالدجال ، وكذا في آخرها ، أ.هـ .

وقال السهارنفوري في بذل المجهود ١٧/ ٢٤٣ ـ ٢٤٤ : قيل هذا من خصائص هذه السورة كلها فقد روي : « من حفظ سورة الكهف ثم أدركه الدجال ، لم يُسلَّط عليه » . وعلى هذا تجتمع رواية من روى من أول سورة الكهف ، مع من روى من آخرها ، ويكون ذكر العشر على جهة الاستدراج في حفظها كلها ، أ.هـ .

وانظر : تحفة الأحوذي : ٨/ ١٩٥ .

(١) عن النواس بن سمعان ، قال : ذكر رسول الله ﷺ الدجال ذات غداة ، فخفض فيه ورفع ، حتى ظننناه في طائفة النخل ، فلما رجعنا إليه عرف ذلك فينا . . . الحديث بطوله ، وفيه : « فمن أدركه منكم فليقرأ عليه فواتح سورة الكهف . . . » الحديث ، وهذا لفظ مسلم .

(٢) المسند ٤/ ١٨١ .

(٣) صحيح مسلم ، ٥٢ ـ الفتن وأشراط الساعة ، ٢٠ ـ باب ذكر الدجال ، وصفته وما معه ٤/ ٢٢٥٠ ـ ٢٢٥٥ ، ح ١١٠ ـ ٢٩٣٧ .

(٤) سنن أبي داود ، ٣١ ـ الملاحم ، ١٤ ـ باب خروج الدجال ٤/ ٤٩٦ ، ح ٤٣٢١ ، بلفظ أخصر مما عند مسلم .

(٥) ما بين القوسين سقط من / ب .

(٦) جامع الترمذي ، ٣٤ ـ الفتن ، ٥٩ ـ باب ما جاء في فتنة الدجال ٤/ ٥١٠ ، ح ٢٢٤٠ مطولاً . وقال : حديث حسن صحيح غريب ، لا نعرفه إلا من حديث عبد الرحمٰن بن يزيد بن جابر .

(٧) في فضائل القرآن ، ـ سورة الكهف ٤٦ ، ح ٤٩ مختصراً .
وعمل اليوم والليلة ، ـ باب ما يجير من الدجال ٥٢٦ ، ح ٩٤٧ ، مختصراً . =

ذكر الدجال ، وفيه : « فمن أدركه منكم فليقرأ عليه فواتح سورة الكهف » .

هذا لفظ مسلم[1] ، ولفظ الترمذي[2] : « فمن رآه منكم ، فليقرأ فواتح . . . » ، ونحوه لفظ النسائي في اليوم والليلة .

ولفظ أبي داود[3] : « فمن أدركه . . . » ، لكن زاد[4] : « فإنه جوار من كل فتنة » .

١٧٦ ـ ثم ذكر المصنف حديث أبي سعيد مرفوعاً : « من قرأ[5] الكهف ، كما أنزلت . . . » وفيه : « ومن توضأ ، فقال : سبحانك اللهم ، وبحمدك . . . » من المستدرك[6] ، ثم ذكر عن الحاكم الإشارة إلى أنه روي (موقوفاً)[7] .

= وأخرجه أيضاً : ابن ماجه في السنن ، ٣٦ ـ الفتن ، ٣٣ ـ باب فتنة الدجال وخروج عيسى . . . ٢/ ١٣٥٦ ، ح ٤٠٧٥ مطولاً .

(١) صحيح مسلم ٤/ ٢٢٥٢ .

(٢) جامع الترمذي ٤/ ٥١١ .

(٣) سنن أبي داود ٤/ ٤٩٦ .

(٤) في النسخة التي بين يدي من سنن أبي داود : (فإنها جواركم من فتنته) . وكذا في النسخة التي مع عون المعبود ١١/ ٤٤٧ ، وكذا مع بذل المجهود ١٧/ ٢٤١ ، وكذا في مختصر سنن أبي داود ٦/ ١٧٥ .

١٧٦ ـ الترغيب ٢/ ٣٧٦ ، ح ٢ ، الباب السابق ، قال : وعن أبي سعيد الخدري ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « من قرأ الكهف كما أُنزلت كانت له نوراً يوم القيامة من مقامه إلى مكة . . . . » الحديث ، وفيه : « ومن توضأ ، ثم قال : سبحانك اللهم وبحمدك لا إله إلا أنت ، أستغفرك وأتوب إليك ، كتب في رِقٍّ ، ثم طبع بطابع فلم يكسر إلى يوم القيامة » . رواه الحاكم ، وقال : صحيح على شرط مسلم ، وذكر أن ابن مهدي وقفه على الثوري عن أبي هاشم الرماني .

(٥) في نسخة ب / سورة الكهف .

(٦) المستدرك ، ـ فضائل القرآن ، ـ باب فضيلة قراءة سورة الكهف ١/ ٥٦٤ .

(٧) تصحفت في ح بـ : مرفوعاً ، وهو خطأ ظاهر .

وهذا[١٠٤/ب] الحديث قد ساقه بنحوه في أواخر الوضوء[١] ، من الطبراني[٢] ، ثم عزاه إلى النسائي[٣] وذكر أنه صوب وقفه[٤] .

وساق في آخر كتاب الجمعة[٥] قراءة هذه السورة فيها فقط ، بالمعنى مريداً أصل الحديث ، مرفوعاً وموقوفاً .

---

(١) الترغيب والترهيب ، ـ الطهارة ، ـ باب الترغيب في كلمات يقولهن بعد الوضوء ١/ ١٧٢ ، ح ٢ .
وعزاه للطبراني في الأوسط ، وقال : ورواته رواة الصحيح ، ورواه النسائي ، وصوّب وقفه على أبي سعيد .

(٢) المعجم الأوسط ـ كما في مجمع البحرين ـ ق/ ٤٤/أ ، ق/ ١٥٦/أ .
وذكره صاحب مجمع الزوائد ٣/ ٢٣٩ ، وقال : رجاله رجال الصحيح إلا أن النسائي قال بعد تخريجه في اليوم والليلة : هذا خطأ ، والصواب : موقوفاً .
وذكره أيضاً في ٧/ ٥٣ : وقال : رجاله رجال الصحيح .

(٣) عمل اليوم والليلة ، ـ باب فيما يُجِير من الدجال ٥٢٨ ، ح ٩٥٢ نحوه مرفوعاً ، ـ دون ذكر الوضوء ، ح ٩٥٣ ، نحوه ، موقوفاً ، و٥٢٩ ، ح ٩٥٤ ، نحوه موقوفاً .
رووه كلهم من طريق أبي هاشم عن أبي مجلز عن قيس بن عباد عن أبي سعيد . فأما رواية الثوري عن أبي هاشم فموقوفة .
وأما رواية شعبة ففيها اختلاف :
يحيى بن كثير عن شعبة عن أبي هاشم به ، مرفوعاً .
محمد ـ غندر ـ عن شعبة عن أبي هاشم به ، موقوفاً .
والثوري روى عنه عبد الرحمٰن بن مهدي .
فرواية يحيى بن كثير مخالفة لرواية محمد بن جعفر عن شعبة عن أبي هاشم به . ولرواية الثوري عن أبي هاشم به ، والله أعلم .

(٤) ذكر د . فاروق حماده ، في حاشية عمل اليوم والليلة أن في هامش إحدى النسخ ، قال النسائي : الصواب في هذا الحديث موقوفاً ، أ.هـ .

(٥) الترغيب والترهيب ، ـ كتاب الجمعة ، ـ باب الترغيب في قراءة سورة الكهف . . . ١/ ٥١٢ ، ح ١ .

ثم عزاه إلى النسائي[1] مرفوعاً لا غير .

وغفل هنا عن ذكره[2] بالكلية ، والغرض أن اللفظ المذكور هنا ، أقرب إلى لفظ النسائي من لفظ الطبراني هناك .

لكن إنما رواه في اليوم والليلة[3] ، مفرقاً مرفوعاً وموقوفاً فيهما[4] . وقد نبهت على ذلك في الموضعين[5] ، واستدركت عليه في كتاب الجمعة شيئاً وقع له فيه ، فليراجع الكل من ثَمَّ .

١٧٧ ـ وأغفل أيضاً ما رواه أحمد بن حنبل في مسنده[6] (قال)[7] ، حدثنا حسن[8] ـ وهو الأشيب (قال)[7] : حدثنا ابن لهيعة[9] (قال)[7] حدثنا زبان[10] عن سهل[11] بن معاذ ، عن أبيه مرفوعاً : « من قرأ أول سورة الكهف وآخرها ، كانت له نوراً من

---

(١) سبق عزو الحديث إليه .

(٢) أي : عن ذكر النسائي فيمن عزى لهم الحديث ، حيث عزاه هنا للحاكم فقط .

(٣) سبق عزو الحديث إليه .

(٤) كذا في النسخ ، ولعل الصواب : فيها .

(٥) أي : في كتاب الطهارة ، انظر النسخة الأصلية ق/ ٢٣/ ب .
وفي كتاب الجمعة ، انظر النسخة الأصلية ق/ ٥٩/ ب .

(٦) المسند ٣/ ٤٣٩ .

(٧) ما بين الأقواس سقط من / ب .

(٨) هو : الحسن بن موسى الأشيب ، أبو علي البغدادي ، قاضي الموصل وغيرها . وثقه ابن معين وابن المديني وابن سعد وابن حبان . وقال أحمد : هو من متثبتي أهل بغداد ، وقال أبو حاتم وابن خراش : صدوق قال الحافظ : ثقة ، مات سنة ٢٠٩ هـ أو بعدها .
تاريخ بغداد ٧/ ٤٢٦ ، التهذيب ٢/ ٣٢٣ ، التقريب ١/ ١٧١ .

(٩) هو : عبد الله بن لَهيعة الحضرمي ، العمل على تضعيفه ، وتقدمت ترجمته .

(١٠) هو : زبان بن فائد البصري ، ضعيف الحديث ، تقدمت ترجمته .

(١١) هو : سهل بن معاذ بن أنس الجهني ، وهو في رواية زبان عنه ضعيف ، وتقدمت ترجمته .
فهذا إسناد ضعيف .

قدمه إلى رأسه ، ومن قرأها كلها ، كانت له نوراً ما بين الأرض إلى السماء »[1] .

١٧٨ ـ قوله في الترغيب في قراءة سورة يٰس ، في حديث معقل[2] بن يسار : « إنها قلب القرآن . . . » إلى آخره : رواه النسائي واللفظ له .

أي : في اليوم والليلة[3] على العادة .

وهو عند الباقين[4] بالأمر بقراءتها على الموتى . . . . . .

---

(١) أخرجه أيضاً :

الطبراني في الكبير ٢٠/١٩٧ ، ح ٤٤٣ ، من طريق زبان به بنحوه .

والبغوي في شرح السنة ، ـ فضائل القرآن ، باب فضل سورة الكهف ٤/٤٦٩ ، ح ١٢٠٥ ، من طريق ابن لهيعة به بنحوه .

وذكر الحديث الهيثمي في مجمع الزوائد ٧/٥٢ ، وقال : رواه أحمد والطبراني وفي إسناد أحمد بن لهيعة وهو ضعيف ، وقد يُحَسَّن حديثه ، أ.هـ .

١٧٨ ـ الترغيب ٢/٣٧٦ ، ح ١ الباب المذكور ، قال : عن معقل بن يسار ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « قلب القرآن يٰس ، لا يقرؤها رجل يريد الله والدار الآخرة إلا غفر الله له ، اقرؤها على موتاكم » . رواه أحمد وأبو داود والنسائي ، واللفظ له ، وابن ماجه والحاكم وصححه .

(٢) هو : معقل بن يسار المزني ، صحابي ، ممن بايع تحت الشجرة ، وكنيته أبو علي ، على المشهور ، وهو الذي ينسب إليه : نهر معقل بالبصرة ، مات بعد الستين .

التقريب ٥٤٠ .

(٣) عمل اليوم والليلة ، فيما يقرأ على الميت ٥٨١ ، ح ١٠٧٥ .

(٤) هم : أحمد وأبو داود وابن ماجه والحاكم ، كما ذكر المنذري .

المسند ٥/٢٦ ، بلفظه في آخر حديث ، و٥/٢٦ ، ٢٧ ، مختصراً .

سنن أبي داود ، ١٥ ـ الجنائز ، ٢٤ ـ باب القراءة عند الميت ٣/٤٨٩ ، ح ٣١٢١ .

سنن ابن ماجه ، ٦ ـ الجنائز ، ٤ ـ باب ما جاء فيما يقال عند المريض إذا حضر ١/٤٦٥ ، ح ١٤٤٨ .

المستدرك ، ـ فضائل القرآن ، باب سورة يٰس ١/٥٦٥ . =

. . . . . .

= رووه كلهم من طريق / سليمان التيمي عن أبي عثمان ـ وليس النهدي ـ عن أبيه عن معقل بن يسار به مرفوعاً .

قال الإمام أحمد : حدثنا عارم ، ثنا عبد الله بن المبارك عن سليمان التيمي به .

وعارم هو : محمد بن الفضل السدوسي ، أبو النعمان البصري ، لقبه عارم ، ثقة ثبت ، تغير في آخر عمره ، مات سنة ٢٢٣ هـ أو بعدها .

الجرح ٥٨/٨ ، التهذيب ٤٠٢/٩ ، التقريب ٥٠٢ .

وعبد الله بن المبارك المروزي ، ثقة ثبت ، وتقدمت ترجمته .

وسليمان بن طرخان التيمي ، أبو المعتمر البصري ، نزل في التيم فنسب إليهم ، قال يحيى بن سعيد : مرسلاته شبه لا شيء ، وقال ابن معين : ثقة وكان يدلس ، وقال الحافظ : ثقة عابد ، مات سنة ١٤٣ هـ . وعده في المرتبة الثانية من مراتب المدلسين .

تعريف أهل التقديس ٦٦ ، التهذيب ٢٠١/٤ ، التقريب ٣٢٦/١ .

وأبو عثمان ـ وليس بالنهدي ـ قيل اسمه : سعد ، روى عن معقل وأنس بن مالك وأنس بن جندل ، وقيل عن أبيه عن معقل . روى عنه سليمان التيمي ، قال ابن المديني : لم يرو عنه غيره ، وهو مجهول ، وذكره ابن حبان في الثقات . قال الذهبي : لا يعرف ، وقال الحافظ : مقبول ، من الرابعة .

الجرح ٤٠٨/٩ ، الميزان ٥٥٠/٤ ، التهذيب ١٦٣/١٢ ، التقريب ٦٥٧ .

أبوه : لم أقف على ترجمة له ، في التهذيب ولا في تعجيل المنفعة ، وهو من شرطهما إلا أنه في بعض طرق الحديث لم يذكر .

فهذا الإسناد ضعيف لأمور :

جهالة حال أبي عثمان . . . وفي بعض الطرق ، قيل : عن رجل ، بدل : عن أبي عثمان .

جهالة عين أبي أبي عثمان ، وفي بعض الطرق ، لم يذكر .

وقد قال الحاكم عقب الحديث : أوقفه يحيى بن سعيد وغيره عن سليمان التيمي ، والقول فيه قول ابن المبارك ، إذ الزيادة من الثقة مقبولة . وأقره الذهبي .

قال الحافظ في التلخيص الحبير ١٠٤/٢ : وأَعَله ابن القطان بالاضطراب ـ يعني في رواية أبي عثمان عن أبيه عن معقل وروايته عن معقل ـ . وبالوقف ، وبجهالة حال أبي عثمان وأبيه . =

فقط[1] .

١٧٩ ـ أخل بالترغيب في قراءة سورة الفتح ، وفيه حديث عمر ، في سبب نزولها ، وفي آخره : « . . . لقد أنزلت عليّ الليلة سورة ، لهي أحب إلي مما طلعت عليه الشمس » . رواه البخاري[2] والترمذي[3] . . . . . .

= قال : ونقل أبو بكر بن العربي عن الدارقطني أنه قال : هذا حديث ضعيف الإسناد ، مجهول المتن ، ولا يصح في الباب حديث ، أ.هـ .
وقال الألباني في ضعيف الجامع ١/ ٣٣٠ ، ح ١١٧٠ : ضعيف .
وقد أخرج الحديث زيادة على من تقدم :
الطيالسي في المسند ١٢٦ ، ح ٩٣١ .
ابن أبي شيبة في المصنف ، ـ الجنائز ، ما يقال عند المريض إذا حُضِر ٣/ ٢٣٧ .
وابن حبان ، كما في الإحسان ، ـ الجنائز ، فصل في المحتضر ٣/٥ ، ح ٢٩٩١ ، وكلهم رووه من الطريق السابق .

(١) قوله : وهو عند الباقين بالأمر بقراءتها على الموتى فقط .
أقول : عدا الإمام أحمد ، فعنده الحديث باللفظ المذكور في الأصل في آخر حديث ٥/ ٢٦ .
وروى الحديث بمثل ما أشار المصنف ، وتقدم العزو إليه .

(٢) صحيح البخاري ، ٦٦ ـ فضائل القرآن ، ٢ ـ باب فضل سورة الفتح ٩/ ٥٨ ، ح ٥٠١٢ ، قال : عن زيد بن أسلم عن أبيه أن رسول الله ﷺ كان يسير في بعض أسفاره ، وعمر بن الخطاب يسير معه ليلاً ، فسأله عمر عن شيء ، فلم يُجبه رسول الله ﷺ ، ثم سأله فلم يُجبه ، ثم سأله فلم يُجبه . فقال عمر : ثكلتك أمك ، نَزَرْت رسولَ الله ﷺ ثلاث مرات ، كل ذلك لا يجيبك ، قال عمر : فحركت بعيري ، حتى كنت أمام الناس . . . الحديث ، وفي آخره : اللفظ الذي ذكره المصنف .
وأخرجه في : ٦٤ ـ المغازي ، ٣٥ ـ باب غزوة الحديبية ٧/ ٤٥٢ ، ح ٤١٧٧ ، والتفسير ، ٤٨ ـ سورة الفتح ، ١ ـ باب ﴿ إنَّا فتحنا لك فتحاً مبيناً ﴾ ٨/ ٥٨٢ ، ح ٤٨٣٣ .

(٣) جامع الترمذي ، ٤٨ ـ التفسير ، ٤٩ ـ باب سورة الفتح ٥/ ٣٨٥ ، ح ٣٢٦٢ ، =

والنسائي[1] وغيرهم[2] بطوله .

١٨٠ ـ عزا أول الترغيب في قراءة تبارك ، حديث أبي هريرة ، إنها « شفعت لرجل ، حتى غفر له » : إلى الذين ذكرهم ، ومنهم الترمذي[3] ، وأن اللفظ له .

ومنهم النسائي ، وأطلق على عادته المعلومة ، وقد رواه في التفسير[4] من سننه الكبرى . وكذا رواه في اليوم والليلة[5] بسند واحد .

ومنهم ابن حبان[6] ، ولفظه : « تستغفر لصاحبها حتى يغفر له » .

= بنحوه . وقال : حديث حسن صحيح غريب . ورواه بعضهم عن مالك مرسلاً .

(١) السنن الكبرى ، في التفسير .
وقد عزاه له المزي في تحفة الأشراف ٨/ ٦ ، ح ١٠٣٨٧ .

(٢) كـ : مالك في الموطا ، ـ الصلاة ، باب ما جاء في القرآن ١٦٤ ، ح ٣٢٥ . وأحمد في المسند ١/ ٣١ .
وذكره السيوطي في الدر المنثور ٧/ ٥٠٧ ، وعزاه لأحمد والبخاري والترمذي والنسائي وابن حبان وابن مردويه .

١٨٠ ـ الترغيب ٢/ ٣٧٧ ، ح ١ الباب المذكور ، قال : عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « إن سورة في القرآن ثلاثون آية ، شفعت لرجل حتى غفر له ، وهي : تبارك الذي بيده الملك » ، رواه أبو داود والترمذي ، وحسنه واللفظ له ، والنسائي وابن ماجه وابن حبان في صحيحه والحاكم وقال : صحيح الإسناد .

(٣) جامع الترمذي ، ٤٦ ـ فضائل القرآن ، ٩ ـ باب ما جاء في فضل سورة الملك ٥/ ١٦٤ ، ح ١٨٩١ .

(٤) السنن الكبرى ، ـ التفسير، وعزاه له المزي في تحفة الأشراف ١٠/ ١٢٩ ، ح ١٣٥٥٠ .

(٥) عمل اليوم والليلة ، باب الفضل في قراءة تبارك الذي بيده الملك ٤٣٣ ، ح ٧١٠ .

(٦) كما في الموارد ، ـ التفسير ، سورة الملك ، ٤٣٨ ، ح ١٧٦٦ ، ١٧٦٧ .

ولفظ عبد بن حميد[1] فيه : « إن سورة من كتاب الله عز

(١) المنتخب ٣/ ١٤٨٩ ، ح ١٤٤٣ . وأخرجه :
أحمد في المسند ٢/ ٢٩٩ بلفظه ، ٢/ ٣٢١ بنحوه .
وأبو داود في السنن ، ٢ ـ الصلاة ، ٣٢٧ ـ باب في عدد الآي ٢/ ١١٩ ، ح ١٤٠٠ بنحوه .
وابن ماجه في السنن ، ٣٣ ـ الأدب ، ٥٢ ـ باب ثواب القرآن ٢/ ١٢٤٤ ، ح ٣٧٨٦ بنحوه .
والحاكم في المستدرك ، ـ فضائل القرآن ، باب مغفرة رجل بشفاعة سورة الملك ١/ ٥٦٥ بنحوه .
والتفسير ، تفسير سورة الملك ٢/ ٤٩٧ .
رووه كلهم من طريق قتادة عن عباس الجشمي عن أبي هريرة به مرفوعاً قال الإمام أحمد : حدثنا محمد ـ يعني : ابن جعفر ـ ثنا شعبة عن قتادة به .
ومحمد بن جعفر الهذلي ، غندر ، ثقة صحيح الكتاب ، تقدمت ترجمته .
وشعبة بن الحجاج ، الإمام الثقة ، وتقدمت ترجمته .
وقتادة هو : ابن دعامة السدوسي ، ثقة ثبت ، من المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين ، وتقدمت ترجمته .
وعباس الجُشَمي ـ بضم الجيم وفتح المعجمة ـ يقال اسم أبيه : عبد الله . روى عن عثمان وأبي هريرة ، وعنه قتادة وسعيد الجريري ، ذكره ابن حبان في الثقات ، قال الحافظ : مقبول ، من الثالثة .
الثقات ٥/ ٢٥٩ ، التهذيب ٥/ ١٣٥ ، التقريب ٢٩٤ .
وقد ترجم له ابن حبان وابن أبي حاتم في الجرح ٧/ ٥ ، وغيرهم فيمن اسمه عياش ، بالياء والشين المعجمة .
وهذا الحديث ، قال فيه الترمذي : حسن ، وذكره ابن حبان في الصحيح ، وصححه الحاكم ووافقه الذهبي .
وقال أحمد شاكر في المسند ١٥/ ١٢٧ ، ح ٧٩٦٢ : إسناده صحيح ، وذكر كلاماً طويلاً في ترجمة عباس الجُشَمي ورَجَّح أن اسمه : عياش ـ بالياء والشين ـ وحَسَّنه الألباني في صحيح الجامع ٢/ ٢١٠ ، ح ٢٠٨٧ .
وهذا الحديث لم أقف له على متابع لعباس الجُشَمي ـ هذا ـ .
وأيضاً هناك عنعنة قتادة ، وهو ممن لا يحتج الأئمة بشيء من حديثه إلا بما صَرّح فيه بالسماع ، لأنه مدلس ، صنفه الحافظ في المرتبة الثالثة .
ولهذا فإن ما ظهر لي في هذا الحديث هو أنه ضعيف الإسناد ، والله أعلم .

وجل ، ما هي إلا ثلاثون آية ، شفعت لرجل ، فأخرجته من النار ، وأدخلته[١٠٥/ أ]الجنة وهي سورة تبارك .

١٨١ ـ قوله في آخر أثر ابن مسعود : (فقد أكثر وأطيب) .

كذا في هذه الرواية[١] : (وأطيب) . وفي الرواية الأخرى[٢] بعدها : (وأطاب) ، والله أعلم بالصواب[٣] .

١٨٢ ـ قوله في الترغيب في قراءة : ﴿ إذا زُلْزِلَت ﴾ :

---

١٨١ ـ الترغيب ٢/ ٣٧٨ ، ح ٤ ، الباب السابق ، قال :

وعن عبد الله بن مسعود ـ رضي الله عنه ـ ـ موقوفاً ـ قال : « يؤتى الرجل في قبره ، فتؤتى رجلاه ، فتقول : ليس لكم على ما قبلي سبيل ، كان يقرأ سورة الملك . . . الحديث . وفي آخره : فهي المانعة تمنع عذاب القبر ، وهي في التوراة سورة الملك ، من قرأها في ليلة فقد أكثر وأطيب » .

رواه الحاكم ، وقال : صحيح الإسناد .

وهو في النسائي مختصر ـ موقوف ـ : (من قرأ تبارك الذي بيده الملك كل ليلة منعه الله عز وجل بها من عذاب القبر) . وكنا في عهد رسول الله ﷺ نُسميها المانعة ، وإنها في كتاب الله عز وجل سورة ، من قرأ بها في كل ليلة فقد أكثر وأطاب) .

(١) عند الحاكم في المستدرك ، ـ التفسير ، باب المانعة من عذاب القبر ، سورة الملك ٢/ ٤٩٨ ـ موقوفاً ـ ، صححه ووافقه الذهبي .

(٢) عند النسائي في عمل اليوم والليلة ، في الفضل في قراءة تبارك الذي بيده الملك ٤٣٣ ، ح ٧١١ موقوفاً .

(٣) لفظ الحاكم : فقد أكثر وأطنب ـ بالنون ـ و : فقد أكثر وأطاب .

١٨٢ ـ الترغيب ٢/ ٣٧٩ ، ح ٢ ، الباب المذكور ، قال :

وعن أنس ـ رضي الله عنه ـ أن رسول الله ﷺ قال لرجل من أصحابه : « هل تزوجت يا فلان ؟ » قال : لا والله يا رسول الله ، ولا عندي ما أتزوج به . . . الحديث ، وفي آخره : قال : « أليس معك إذا زُلزلت الأرض ؟ » قال : بلى ، قال : « ربع القرآن ، تزوج ، تزوج » .

رواه الترمذي عن سلمة بن وردان عن أنس ، وقال : هذا حديث حسن .

قال : وقد تكلم في هذا الحديث مسلم في كتاب التمييز .

جامع الترمذي ، ٤٦ ـ فضائل القرآن ، ١٠ ـ باب ما جاء في : « إذا زلزلت » ٥/ ١٦٦ ، ح ٢٨٩٥ .

يا رسول الله ، ولا عندي ما أتزوج به .

كذا وجد (هنا[1])[2]، وإنما هو(وما)[3] . كما سيأتي في قراءة ﴿ قل هو الله أحد[4] ﴾[5].

١٨٣ ـ قوله في الترغيب في قراءة ﴿ قل هو الله أحد ﴾ ، في حديث عائشة : (بعث رجلاً على سرية . . .) بعد أن عزاه إلى الشيخين[6] والنسائي[7] ، . . . . . .

---

(١) أي : لفظ : ولا عندي ما أتزوج به .

(٢) كذا في ط ، ب ، وفي ح / هذا .

(٣) لفظ الترمذي في جامعه : ولا عندي . وكذا في النسخة التي مع عارضة الأحوذي : ١١/ ٢٣ ، وكذا مع تحفة الأحوذي ٨/ ٢٠٤ .
وليس فيها اللفظ الذي صوبه المصنف : وما عندي .

(٤) أحال المصنف هنا على الموضع الآتي في الترغيب ، ليبين أن اللفظ جاء هكذا : وما عندي .
ولكني لم أقف على هذا اللفظ في الأصل المُخَرَّج منه الحديث ، فلا أدري : أتصويب المصنف على حسب ما في نسخته من جامع الترمذي ، أم على ما رآه في الموضع الذي أحال عليه من الترغيب ، والله أعلم .

(٥) الترغيب والترهيب ٢/ ٣٨١ ، ح ٦ ، وفيه : وما عندي .

١٨٣ ـ الترغيب ٢/ ٣٨١ ، ح ٨ ، ٩ ، الباب المذكور ، قال : وعن عائشة ـ رضي الله عنها أن النبي ﷺ بعث رجلاً على سرية ، وكان يقرأ لأصحابه في صلاتهم ، فيختم بـ ﴿ قل هو الله أحد ﴾ . فلما رجعوا ، ذكروا ذلك للنبي ﷺ فقال : « سلوه لأي شيء يصنع ذلك ؟ » فسألوه ، فقال : لأنها صفة الرحمٰن ، وأنا أحب أن أقرأ بها . فقال النبي ﷺ : « أخبروه أن الله يحبه » ، رواه البخاري ومسلم والنسائي .
ورواه البخاري أيضاً ، والترمذي عن أنس ، أطول منه ، وذكر آخر الحديث .

(٦) صحيح البخاري ، ٩٧ ـ التوحيد ، ١ ـ باب ما جاء في دعاء النبي ﷺ أمته إلى توحيد الله تبارك وتعالى ١٣/ ٣٤٧ ، ح ٧٣٧٥ .
صحيح مسلم ، ٦ ـ صلاة المسافرين ، ٤٥ ـ باب فضل قراءة : قل هو الله أحد ١/ ٥٥٧ ، ح ٢٦٣ ـ ٨١٣ .

(٧) عمل اليوم والليلة ، باب الفضل في قراءة : قل هو الله أحد ٤٣٠ ، ح ٧٠٣ .

ورواه البخاري[1] أيضاً والترمذي[2] عن أنس ، أطول منه .

قلت : لكن بسياق آخر ، أوله : (كان رجل من الأنصار يؤمهم في مسجد قباء[3] . . .) فكان يتعين التنبيه على مغايرته لما قبله[4] .

١٨٤ ـ قوله في الترغيب في قراءة المعوذتين ، في حديث

(١) صحيح البخاري ، ١٠ ـ الأذان ، ١٠٦ ـ باب الجمع بين السورتين في الركعة ٢/ ٢٥٥ ، ح ٧٧٤ معلقاً ، وانظر آخر هذه الفقرة .

(٢) جامع الترمذي ، ٤٦ ـ فضائل القرآن ١١ ـ ما جاء في سورة الإخلاص ٥/ ١٦٩ ، ح ٢٩٠١ .
وقال : حديث حسن غريب صحيح من هذا الوجه من حديث عبيد الله عن ثابت .

(٣) قُبَاء ـ بضم أوله ، على وزن : فعال ـ وأصله : اسم بئر بالمدينة ، عرفت القرية بها ، وفيه مسجد التقوى ، وهو منزل رسول الله ﷺ قبل أن يسير إلى المدينة .
معجم ما استعجم ٣/ ١٠٤٥ ، معجم البلدان ٤/ ٣٠١ ، الروض المعطار ٤٥٢ .

(٤) هنا أمر كان لا بد للمنذري ثم المصنف من بعده أن يوضحاه ، وهو أن الرواية الثانية للحديث عند البخاري معلقة ، ولهذا أحببت إيراد بعض أقوال الحافظ حول هذا الحديث : قال في فتح الباري ٢/ ٢٥٧ ، ٢٥٨ : وحديثه هذا وصله الترمذي والبزار عن البخاري عن اسماعيل بن أبي أويس . والبيهقي من رواية محرز بن سلمة ، كلاهما عن الدراوردي عنه بطوله .
قال : وقد روى مبارك بن فضالة عن ثابت ، فذكر طرفاً من آخره ، وذكر الطبراني في الأوسط أن الدراوردي ، تفرد به عن عبيد الله .
وذكر الدارقطني في العلل أن حماد بن سلمة خالف عبيد الله في إسناده، فرواه عن ثابت عن حبيب بن سبيعة مرسلاً . قال : وهو أشبه بالصواب .
قال الحافظ : وإنما رَجَّحَه لأن حماد بن سلمة مقدم في حديث ثابت ، لكن عبيد الله بن عمر ، حافظ حجة ، وقد وافقه مبارك في إسناده ، فيحتمل أن يكون لثابت فيه شيخان ، أ . هـ بتصرف .
وذكر الحافظ نحو هذا الكلام مفصَّلاً في تغليق التعليق ٢/ ٣١٤ ـ ٣١٧ .

١٨٤ ـ الترغيب ٢/ ٣٩١ ، ح ٣ ، الباب المذكور ، قال : ورواه ابن حبان في =

عقبة بن عامر ، المعزو إلى ابن حبان[1] ، في سورة الفلق : « فإن استطعت أن لا تفوتك في الصلاة ، فافعل » : أن الحاكم[2] رواه بنحو هذه .

أي : لكن بدون الزيادة المذكورة[3] .

١٨٥ ـ قوله في الترغيب في الإكثار من ذكر الله ، آخر حديث أبي المُخَارِق[4] ، . . . . . .

= صحيحه ، ولفظه : قلت : يا رسول الله ، أقرئني آياً من سورة هود ، وآياً من سورة يوسف ، فقال النبي ﷺ : « يا عقبة بن عامر ، إنك لن تقرأ سورة أحب إلى الله ، ولا أبلغ عنده من أن تقرأ : قل أعوذ برب الفلق ، فإن استطعت ألا تفوتك في الصلاة فافعل » .

ورواه الحاكم بنحو هذه ، وقال : صحيح الإسناد ، وليس عندهما ذكر : قل أعوذ برب الناس .

(١) كما في الموارد ، ـ التفسير ، باب سورة الإخلاص والمعوذتين ٤٤٠ ، ح ١٧٧٦ .

(٢) المستدرك ، ـ التفسير ، باب فضيلة سورة الفلق ، ٢/ ٥٤٠ ، ووافقه الذهبي .

(٣) الزيادة المذكورة ، هي ذكر : قل أعوذ برب الناس .

وقد أشار المنذري إلى أن هذه الزيادة ليست عندهما ـ أي : ابن حبان والحاكم ـ فلا أدري سبب بيان المصنف هذا ، إلا أن لا يكون قول المنذري : وليس عندهما ذكر : قل أعوذ برب الناس ، موجوداً في نسخته .

والنسخ الأربع التي بين يدي من الترغيب كلها فيها عبارة المنذري المتقدمة : عمارة ، المنيرية ٢/ ٢٢٦ ، محي الدين ٣/ ٢٠٠ ، المخطوط ق/ ١٣٢/ ب .

١٨٥ ـ الترغيب ٢/ ٣٩٥ ، ح ٧ ، كتاب الذكر والدعاء ، الترغيب في الإكثار من ذكر الله سراً وجهراً ، قال : وعن أبي المُخَارِق ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « مررت ليلة أسري بي برجل مغيب في نور العرش ، قلت : من هذا ؟ أهذا ملك ؟ قيل : لا . قلت : نبي ؟ قيل : لا . قلت : من هو ؟ قال : هذا رجل كان في الدنيا لسانه رطب من ذكر الله ، وقلبه معلق بالمساجد ، ولم يستسب لوالديه » ، رواه ابن أبي الدنيا مرسلاً .

(٤) هو : أبو المُخَارِق الكوفي ، قال البخاري وابن عبد البر : روى عن النبي ﷺ حديثاً مرسلاً ،روى عنه الأعمش . وقال الترمذي في سننه بعد أن ساق له حديثاً =

بالحاء[1] المعجمة ، وآخره قاف : « ولم يستسب لوالديه » .

أي[2] : لم يفعل فعلاً يتعرض فيه لسبهما ، زجراً له ، وتأديباً على فعله القبيح .

١٨٦ ـ عزوه حديث أبي الدرداء : « ألا أنبئكم بخير أعمالكم . . . » ، إلى الترمذي[3] ، ومن معه[4] .

= مرسلاً ، روى عنه الأعمش . وقال الترمذي في سننه بعد أن ساق له حديثاً موصولاً عن ابن عمر : وأبو المُخَارِق : ليس بمعروف . وذكره الحافظ في القسم الرابع من كتابه الإصابة ، وقال : ذكر في الصحابة ، ولا يصح ، وفي التهذيب قال : قال الحاكم أبو أحمد : أبو مُخَارِق مغراء العبدي ، حديثه في الكوفيين ، وقال في التقريب : مجهول ، من الرابعة .

التاريخ الكبير ٩/ ٧٥ ، جامع الترمذي ٥/ ٧٠٤ ، الكنى لابن عبد البر ٢/ ١٣٢٢ ، الميزان ٤/ ٥٧١ ، الإصابة ٤/ ١٩٣ ، التهذيب ١٢/ ٢٢٦ ، التقريب ٢/ ٤٧٠ .

(١) كذا ضبط مثله الشيخ محمد طاهر الهندي في كتابه المغني ٢٢٥ .

(٢) قال في النهاية : ولا تستسب لأبيك : أي : لا تعرضه للسب ، وتجره إليه ، بأن تسب أبا غيرك ، فيسب أباك ، مجازاة لك .

النهاية ٢/ ٣٣٠ ، وانظر : الصحاح ١/ ١٤٤ ، ١٤٥ ، لسان العرب ١/ ٤٥٥ ، ٤٥٦ .

١٨٦ ـ الترغيب ٢/ ٣٩٥ ، ح ٩ ، الباب السابق ، قال : وعن أبي الدرداء ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « ألا أُنبئكم بخير أعمالكم وأزكاها عند مليككم وأرفعها في درجاتكم ، وخيرٌ من إنفاق الذهب والوَرِق ، وخيرٌ لكم من أن تلقوا عدوكم فتضربوا أعناقهم ويضربوا أعناقكم ؟ » قالوا : بلى ، قال : « ذكر الله » .

قال معاذ بن جبل : « ما شيء أنجى من عذاب الله من ذكر الله » . رواه أحمد بإسناد حسن ، وابن أبي الدنيا ، والترمذي وابن ماجة والحاكم والبيهقي وقال الحاكم : صحيح الإسناد .

ورواه أحمد أيضاً من حديث معاذ بإسناد جيد ، إلا أن فيه انقطاعاً .

(٣) جامع الترمذي ، ٤٩ ـ الدعاء ، ٦ ـ باب ما جاء في فضل الذكر ٥/ ٤٥٩ ، ح ٣٣٧٧ بلفظه .

(٤) كـ : أحمد في المسند ٥/ ١٩٥ بنحوه ، و٦/ ٤٤٧ بنحوه . =

اللفظ له .

١٨٧ ـ قوله : الشُّرُفات .

كذا قال هنا ، وإنما هي الشُّرَف[1] ـ بضم أوله ، وفتح ثانيه ـ ،

= ـ ابن ماجة في السنن ، ٣٣ ـ الأدب ، ٥٣ ـ باب فضل الذكر ٢/ ١٢٤٥ ، ح ٣٧٩٠ ، بنحوه .

الحاكم في المستدرك ، ـ الدعاء ، باب ما عمل آدمي من عمل أنجى له من عذاب الله من ذكر الله عز وجل ١/ ٤٩٦ .

ومالك في الموطأ ، ـ الصلاة ، باب ما جاء في ذكر الله تبارك وتعالى ١٦٨ ، ح ٣٣٩ بنحوه موقوفاً .

١٨٧ ـ الترغيب ٢/ ٣٩٧ ، ح ١٤ . الباب السابق . قال :

وعن الحارث الأشعري ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « إن الله أوحى إلى يحيى بن زكريا بخمس كلمات أن يعمل بهن ، ويأمر بني إسرائيل أن يعملوا بهن ، فكأنه أبطأ بهن ، فأتاه عيسى ، فقال : إن الله أمرك بخمس كلمات أن تعمل بهن ، وتأمر بني إسرائيل أن يعملوا بهن ، فإما أن تخبرهم ، وإما أن أخبرهم . فقال : يا أخي ، لا تفعل ، فإني أخاف إن سبقتني بهن أن يُخسف بي ، أو أُعذب . قال : فجمع بني إسرائيل ببيت المقدس حتى امتلأ المسجد ، وتعدوا على الشُّرُفات ثم خطبهم . . . » الحديث بطوله . رواه الترمذي والنسائي ببعضه وابن خزيمة في صحيحه واللفظ له . وابن حبان في صحيحه والحاكم .

وقال : صحيح على شرط البخاري ومسلم ، قال الترمذي : حديث حسن صحيح . جامع الترمذي ، ٤٥ ـ الأمثال ، ٣ ـ باب ما جاء في مثل الصلاة والصيام والصدقة ٥/ ١٤٨ ، ح ٢٨٦٣ ، و٥/ ١٤٩ ، ح ٢٨٦٤ .

وقال في الموضعين : حديث حسن صحيح غريب .

وعنده : الشرف .

صحيح ابن خزيمة ، الصلاة ، ٣٥٥ ـ باب النهي عن الالتفات في الصلاة ، ٢/ ٦٤ ، ح ٩٣٠ .

والصيام ، باب ذكر تمثيل الصائم في طيب ريحه بطيب ريح المسك . . . ٣/ ١٩٥ ، ح ١٨٩٥ .

وعنده في الموضعين : الشُّرُفات .

(١) جزم المصنف ـ رحمه الله تعالى ـ بأنها : الشُّرَف ، وليست الشُّرفات ، وهذا التصويب منه متعقب بالتالي : =

جمع شرفة ، بإسكان الراء ، كما ذكره في الالتفات في الصلاة[1] .

١٨٨ ـ وفدى يفدي .

= ١ ـ أن المنذري أورد لفظ ابن خزيمة ولفظ ابن خزيمة هو : الشُّرُفات .

٢ ـ أن إحالة المصنف في تصويبه على ما ذكره المنذري في موضع آخر من الترغيب ، لا يسلم له ، وهو وهم منه رحمه الله تعالى ، فإن المنذري أورد الحديث هناك ، وقال : واللفظ للترمذي . لكنه حين أورده هنا قال : واللفظ لابن خزيمة .

والحال على ما قاله المنذري رحمه الله ، لا على ما صَوَّبه المصنف رحمه الله .

٣ ـ أن هناك غير ابن خزيمة ممن أخرج الحديث ، وعندهم لفظه : الشُّرُفات ـ كما هو عند ابن حبان في صحيه ـ كما في الموارد ـ الإمارة ، ٧ ـ باب ما جاء في السمع والطاعة ٣٧٢ ، ح ١٥٥٠ .

والطبراني في الكبير ٣/ ٢٨٧ ، ح ٣٤٣٠ .

والمزي في تهذيب الكمال ٥/ ٣١٧ .

وعندهم كلهم : الشُّرُفات .

وعند الطبراني في الكبير ٣/ ٢٨٥ ، ح ٣٤٢٧ : الشُّرَف .

وأما الحاكم في المستدرك ، ـ العلم ، باب من فارق الجماعة قيد شبر فقد خلع ربقة الإسلام من عنقه ١/ ١١٨ فقد رواه مختصراً . وقال : صحيح على ما أَصَّلْنَاه في الصحابة في أن الحارث الأشعري : صحابي .

٤ ـ قال في تاج العروس ٦/ ١٥٤ : وشُرْفة القصر ـ بالضم ـ جمعها شُرَف ، كصرد ، جمع كثرة ، قال : ويجمع أيضاً على : شُرُفَات ـ بضم الراء وفتحها وسكونها ـ ويقال أيضاً : إنها جمع شُرُفه ـ بضمتين ـ وهو جمع قلة .

قال : قال الشهاب : شُرُفَات القصر : أعاليه ، هكذا فسروه ، وإنما هي ما يبنى على أعلى الحائط منفصلاً بعضه من بعض على هيئة معروفة ، أ.هـ .

أقول : فاللغة ومصادر الحديث ، والمصدر الذي عزى له المنذري لفظ الحديث ، تؤكد وَهْمَ المصنف وصواب ما ذهب إليه المنذري ، والله أعلم .

(١) الترغيب والترهيب ، ـ الصلاة ١/ ٣٦٦ ، ح ١ .

١٨٨ ـ الترغيب ٢/ ٣٩٧ ، الحديث السابق .

وفيه : « . . . وأمركم بالصدقة ، ومثل ذلك كمثل رجل أسره العدو ، فأوثقوا يده إلى عنقه ، وقربوه ليضربوا عنقه ، فجعل يقول : هل لكم أن أفدي نفسي =

مثل كفى يكفي ، وشفى يشفي ، والعوام العمي يضمون أوائلها فيحيلون المعنى[1] ، فاحذره .

١٨٩ ـ والحُوب :

بضم[2] الحاء (وفتحها)[3] ، والحوبة الإثم .

١٩٠ ـ وأبو الجوزاء .

بالجيم والزاي المعجمة ، آخره ممدود . اسمه : أوس[4] بن

= منكم ، وجعل يعطي القليل والكثير حتى فَدَىٰ نفسه . . . » الحديث .

(١) قال ابن الأثير في النهاية ٣/ ٤٢١ : قد تكرر ذكر الفداء في الحديث . الفِداء ـ بالكسر والمد والفتح مع القصر ـ : فكاك الأسير .
يقال : فَدَاه يَفْدِيه فِدَاءً وفِدىً ، وفاداه يُفاديه مُفاداة : إذا أعطى فِدَاهُ وأنقذه .

١٨٩ ـ الترغيب ٢/ ٣٩٨ ، ح ١٦ ، الباب السابق . قال :
وعن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ مرفوعاً : « أربع من أعطيهن ، فقد أعطي خيري الدنيا والآخرة : قلباً شاكراً ، ولساناً ذاكراً ، وبدناً على البلاء صابراً ، وزوجةً لا تبغيه حُوباً في نفسها وماله » . رواه الطبراني بإسناد جيد .
المعجم الكبير ١١/ ١٣٤ ، ح ١١٢٧٥ بنحوه ، وفيه : « وزوجة لا تبغيه خوناً . . . » بالخاء المعجمة والنون .

(٢) قال الجوهري في الصحاح ١/ ١١٦ : الحُوب ـ بالضم ـ : الإثم ، والحَاب : مثله . ويقال : حُبْتُ بكذا ، أي : أَثِمْتَ ، تحوبُ حُوْباً وحَوْبَةً وحِيَابةً .
ونقل عن ابن السكيت قوله : لي في بني فلان حُوْبَة : وهي كل حُرْمَةٍ تضيع من أمٍّ أو أخت ، أو بنت أو غير ذلك من كل ذات رحم .
وانظر : النهاية ١/ ٤٥٥ ، لسان العرب ١/ ٣٣٧ ، ٣٣٨ ، ٣٣٩ .

(٣) سقط من / ب .

١٩٠ ـ الترغيب ٢/ ٣٩٩ ، ح ٢٠ ، الباب السابق ، قال :
وروي عن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ مرفوعاً : « اذكروا الله ذكراً يقول المنافقون : إنكم مراءون » . رواه الطبراني ، ورواه البيهقي عن أبي الجوزاء مرسلاً .
المعجم الكبير ١٢/ ١٦٩ ، ح ١٢٧٨٦ ، من طريق : أبي الجوزاء عن ابن عباس .

(٤) هو : أوس بن عبد الله الرَّبَعي ، البصري ، من رَبَعة الأزد . قال العجلي : تابعي =

عبد الله الرَّبَعي[1] ـ بفتح الراء والباء ـ البصري . روى له الجماعة ، وربما اشتبه على المبتدىء بأبي[2] الحوراء (على وزن)[3] كنية الأول إلا أنه بالحاء ، والراء المهملتين ، وهو فرد . واسمه : ربيعة[4] بن شيبان السعدي ، روى له [١٠٥/ب] الأربعة حديث القنوت[5] ، وكلاهما تابعي ، إلا أن الأول أشهر .

= ثقة . وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : كان عابداً فاضلاً ، وذكر عن عمرو بن مالك أن أبا الجوزاء لم يكذب قط . قال ابن عدي : روى عن الصحابة ، وأرجو أنه لا بأس به ، ولا يصح روايته عنهم أنه سمع منهم . قال البخاري : في إسناده نظر . وَوَجَّه ذلك ابن عدي فقال : يريد أنه لم يسمع من مثل ابن مسعود وعائشة وغيرهما ، لا أنه ضعيف عنده ، وأحاديثه مستقيمة ، وقال الحافظ : إنما قال ذلك البخاري عقب حديث رواه له في التاريخ من رواية عمرو بن مالك النكري ، والنكري : ضعيف عنده . قال الحافظ في التقريب : يُرسل كثيراً ، ثقة ، مات سنة ٨٣ هـ .

الجرح ٢/٣٠٤ ، الثقات ٤/٤٢ ، الكامل ١/٤٠٢ ، التهذيب ١/٣٨٣ ، التقريب ١١٦ .

(١) الرَّبَعي : ـ بفتح الراء والباء ، وفي آخرها عين مهملة ـ هذه النسبة إلى ربيعة بن نزار ، وربيعة الأزد ، وينتسب إلى ربيعة الأزد ، جماعة منهم أبو الجوزاء ، هذا .

الأنساب ٦/٧٦ ، اللباب ٢/١٥ ـ ١٦ .

(٢) قال الذهبي : أبو الحوراء : راوي حديث القنوت ، روى عنه بريدة بن أبي مريم ـ فرد . تأتي ترجمته .

المشتبه ١/٢٥٨ ، تبصير المنتبه ١/٤٧٠ .

(٣) سقط من / ح .

(٤) هو : ربيعة بن شيبان السعدي ، البصري قال النسائي والعجلي : ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وذكر عن الإمام أحمد أنه قال بأن أبا الحوراء السعدي ، غير ربيعة بن شيبان . قال الحافظ : ثقة ، من الثالثة .

الجرح ٣/٤٧٤ ، التهذيب ٣/٢٥٦ ، التقريب ١/٢٤٦ .

(٥) هذا الحديث أخرجه أصحاب السنن ، كمايلي :

سنن أبي داود ، ٢ ـ الصلاة ، ٣٤٠ ـ باب القنوت في الوتر ٢/١٣٣ ، =

١٩١ ـ وجُمْدَان .

بضم الجيم وإسكان الميم ، وفتح الدال المهملة ، آخره نون ـ جبل[١] بين قُدَيْد[٢] وعُسْفان[٣] من منازل أسلم .

= ح ١٤٢٥ ، عن أبي الحوراء قال : قال الحسن بن علي : « علمني رسول الله ﷺ كلمات أقولهن في الوتر ـ قال ابن جَوّاس : في قنوت الوتر ـ اللهم اهدني فيمن هديت ، وعافني فيمن عافيت . . . » الحديث .

و٢ ـ الباب السابق ، ٢/ ١٣٤ ، ح ١٤٢٦ ، بمعناه .

جامع الترمذي ، ـ الصلاة ٣٤١ ـ باب ما جاء في القنوت في الوتر ٢/ ٣٢٨ ، ح ٤٦٤ ، وقال : حديث حسن لا نعرفه إلا من هذا الوجه ، من حديث أبي الحوراء السعدي ، واسمه ربيعة بن شيبان .

سنن النسائي ، قيام الليل وتطوع النهار ، باب الدعاء في الوتر ٣/ ٢٤٨ .

سنن ابن ماجة ، ٥ ـ إقامة الصلاة والسنة فيها ، ١١٧ ـ باب ما جاء في القنوت في الوتر ١/ ٣٧٢ ، ح ١١٧٨ .

١٩١ ـ الترغيب ٢/ ٣٩٩ ، ح ٢١ ، الباب السابق ، قال : وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال : كان رسول الله ﷺ يسير في طريق مكة ، فمر على جبل يقال له : جُمْدَان ، فقال : «سيروا ، هذا جُمْدَان ، سبق المفرِّدون » . قالوا : وما المفرِّدون يا رسول الله ؟ قال : « الذاكرون الله كثيراً » . رواه مسلم واللفظ له ، والترمذي ، وساق لفظه .

صحيح مسلم ، ـ الذكر والدعاء ، ١ ـ باب الحث على ذكر الله تعالى ٤/ ٢٠٦٢ ، ح ٤ ـ ٢٦٧٦ .

(١) جُمْدَان : جبل بالحجاز بين قُدَيْد وعُسْفَان ، من منازل بني أسلم .

معجم ما استعجم ٢/ ٣٩١ ، معجم البلدان ٢/ ١٦١ .

(٢) قُدَيْد : ـ بضم أوله ، على لفظ تصغير : القد ـ سميت بذلك لتقدد السيول بها ، وهي اسم موضع قرب مكة ، وقيل : قرية جامعة كثيرة المياه والبساتين ، قرب مكة .

معجم ما استعجم ٣/ ١٠٥٤ ، معجم البلدان ٤/ ٣١٣ ، الروض المعطار ٤٥٤ .

(٣) عُسْفَان : ـ بضم أوله وإسكان ثانيه ، ثم فاء ، وآخره نون ـ فعلان ، من عسفت المفازة ، وهو يعسفها : وهو قطعها بلا هداية ولا قصد .

وهي قرية جامعة في الطريق بين الجحفة ومكة ، وقيل : قرية جامعة ، هي =

١٩٢ ـ قوله وروي عن معاذ عن رسول الله ﷺ ، أن رجلاً سأله . . .

هذا هو[١] : ابن أنس الجهني الشامي ، الذي يروي عنه ابنه سهل ، فكان يتعين نسبته وتمييزه ، لئلا يلتبس بمعاذ بن جبل ، المعني عند الإطلاق .

١٩٣ ـ وقوله في هذا الحديث : (فأي الصالحين أعظم أجراً) .

كذا وجد في النسخ[٢] ، غير نسختي هنا ، ولعله من الناسخ .

وإنما تصحفت بالصائمين[٣] لشبهها بها ، وقربها منها ، ويدل

= حد تهامة ، ومن عسفان إلى ملل يقال له : الساحل ، وهي كثيرة الآبار والزروع ، وهي لخزاعة خاصة .

معجم ما استعجم ٣/ ٩٤٢ ، معجم البلدان ٤/ ١٢١ ، الروض المعطار ٤٢١ .

١٩٢ ـ الترغيب ٢/ ٤٠٠ ، ح ٢٤ ، الباب السابق . قال :

وروي عن معاذ ـ رضي الله عنه ـ عن رسول الله ﷺ ، أن رجلاً سأله فقال : أي المجاهدين أعظم أجراً ؟ قال : « أكثرهم لله تبارك وتعالى ذكراً » ، قال : فأي الصالحين أعظم أجراً ؟ قال : « أكثرهم لله تبارك وتعالى ذكراً » .

ثم ذكر الصلاة والزكاة والحج والصدقة ، كل ذلك ورسول الله ﷺ يقول : « أكثرهم لله تبارك وتعالى ذكراً » .

فقال أبو بكر لعمر : (يا أبا حفص ، ذهب الذاكرون بكل خير) . فقال رسول الله ﷺ : « أجل » . رواه أحمد والطبراني .

المسند ٣/ ٤٣٨ ، عن سهل بن معاذ عن أبيه به .

(١) في نسخة ح / هو أنس بن أنس الجهني . ولفظة : أنس ، الأولى زائدة .

(٢) كما في النسخ التي بين يدي ، عمارة ، المنيرية ٢/ ٢٣١ ، ومحي الدين ٣/ ٢٠٨ ، والمخطوط ق/ ١٣٤/ أ .

(٣) كذا الرواية عند أحمد ٣/ ٤٣٨ ، والطبراني في الكبير ٢٠/ ١٨٦ ، ح ٤٠٧ فعندهما : أي : الصائمين أعظم أجراً ؟

ووقع للهيثمي في مجمع الزوائد ١٠/ ٧٤ ، نحو ما وقع للمنذري ، ولعله قلده =

على ذلك سياق الحديث[1] ، لا شك في ذلك ولا خفاء به .

١٩٤ ـ قوله بعده في حديث أبي موسى : « لو أن رجلاً في حجره دراهم . . . » ثم قال : وفي رواية : « ما صدقة أفضل من ذكر الله » . ثم قال : رواهما الطبراني .

هذا يوهم أن راوي الحديثين واحد ، وإنما الحديث الثاني مستقل راويه ابن عباس[2] .

١٩٥ ـ قوله في حديث أم أنس : (يا رسول الله ، أوصني . . .) : رواه الطبراني[3] بإسناد جيد .

= في ذلك . وقال : رواه أحمد والطبراني ، وفيه زبان بن فائد ، وهو ضعيف وقد وثق ، وكذلك ابن لهيعة ، وبقية رجال أحمد ثقات ، أ.هـ .

(١) حيث قال الراوي عقب ذكر ذلك : ثم ذكر الصلاة والزكاة والحج والصدقة .

١٩٤ ـ الترغيب ٢/ ٤٠٠ ، ح ٢٥ ، الباب السابق . قال :

وعن أبي موسى ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « لو أن رجلاً في حجره دراهم يقسمها ، وآخر يذكر الله ، كان الذاكر لله أفضل » .

وفي رواية : « ما صدقة أفضل من ذكر الله » . رواهما الطبراني ، ورواتهما حديثهم حسن .

(٢) كذا هو في مجمع البحرين ، حيث ساق الهيثمي الحديثين بإسنادين مختلفين عن أبي موسى وعن ابن عباس .

مجمع البحرين ، ـ الأذكار ، ـ باب فضل الذكر ق/ ٢٢٧/أ .

وذكرهما الهيثمي في مجمع الزوائد ١٠/ ٧٤ ، وقال : عقب حديث أبي موسى : رواه الطبراني في الأوسط ، ورجاله وثقوا .

وكذا قال عقب حديث ابن عباس .

١٩٥ ـ الترغيب ٢/ ٤٠٠ ، ح ٢٦ ، الباب السابق . قال :

وعن أم أنس ـ رضي الله عنها ـ أنها قالت : يا رسول الله ، أوصني ، قال : « اهجري المعاصي ، فإنها أفضل الهجرة ، وحافظي على الفرائض فإنها أفضل الجهاد وأكثري من ذكر الله ، فإنك لا تأتين الله بشيء أحب إليه من كثرة ذكره » .

رواه الطبراني بإسناد جيد .

(٣) المعجم الكبير ٢٥/ ١٢٩ ، ح ٣١٣ ، قال : حدثنا أحمد بن المعلى الدمشقي ، =

ليس كذلك ، فإن فيه : إسحاق[1] بن إبراهيم بن نسطاس ، قال فيه النسائي[2] والدارقطني[3] : ضعيف . وقال أبو حاتم الرازي[4] : ليس بالقوي . وقال ابن حبان[5] : لا يجوز الاحتجاج بخبره إذا انفرد . وقال البخاري[6] : فيه نظر .

قلت : وشيخه مِرْبَع ، الآتي في الرواية غير منسوب .

ذكره الحافظ البرديجي في مفرداته[7] في التابعين ، فقال : مِرْبَع يروي عن أنس ، بصري . انتهى .

وهو بوزن مِعْوَل ، وله نظائر ذكرها ابن ماكولا[8] . وذكر مُرَبَّعاً[9] الحافظ[10] . . . . . .

= ثنا هشام بن عمار ، ثنا إسحاق بن إبراهيم بن نسطاس ، حدثني مِرْبَع عن أم أنس ، أنها قالت : . . . الحديث / بلفظه .

(١) هو : إسحاق بن إبراهيم بن نسطاس ، أبو يعقوب ، مولى كثير بن الصلت ، يعد في المدنيين ، قال ابن عدي : ليس له كثير رواية .
الضعفاء الكبير ١/ ٩٨ ، الكامل ١/ ٣٢٨ ، الميزان ١/ ١٧٨ ، لسان الميزان ١/ ٣٤٦ .

(٢) الضعفاء والمتروكين ٥٢ ، رقم ٤٧ .

(٣) ذكره في : الضعفاء والمتروكون ١٤٦ ، رقم ٩٧ ، وسكت عنه .

(٤) الجرح والتعديل ٢/ ٢٠٦ ، رقم ٧٠٢ ، وقال : شيخ ، ليس بالقوي .

(٥) المجروحين ١/ ١٣٤ ، وقال : كان يخطيء ، ولا يجوز . . . .

(٦) الضعفاء الصغير ٣٦ ، رقم ٢٣ ، وقال : في حديثه نظر .

(٧) الأسماء المفردة ق/ ٨/ أ .

(٨) الإكمال ٧/ ٢٣٤ .

(٩) في : ط ، ح / مرتعاً . بالتاء المثناة ، وهو تصحيف ظاهر .

(١٠) هو : محمد بن إبراهيم ، أبو جعفر الأنماطي الحافظ : صاحب يحيى بن معين يعرف بـ : مُرَبَّع ـ بضم الميم وفتح الراء والباء المعجمة بواحدة وتشديدها ـ .
قال الدارقطني : كان حافظاً بغدادياً ، له تصانيف وتاريخ .
وقال الخطيب : كان أحد الحفاظ الفهماء ، مات سنة ٢٥٦ هـ .
الجرح ٧/ ١٨٧ ، تاريخ بغداد ١/ ٣٨٨ ، الإكمال ٧/ ٢٣٥ ، المشتبه =

وآخر[1] وهما بوزن محمد .

والرواية المشار إليها رواها الطبراني في معجمه الأوسط[2] ، في ترجمة أم سليم ، والدة أنس بن مالك :

حدثنا محمد[3] بن أبي زرعة ، حدثنا هشام[4] بن عمار ، حدثنا إسحاق[5] بن إبراهيم بن نسطاس المدني ، حدثني مِرْبَع[6] عن

= ٢/ ٥٨٣ .

(١) هو : محمد بن عبد الله بن عتاب ، يعرف بـ : ابن مُرَبَّع ، روى عن سنين بن داود وغيره ، وروى عنه : ابن مخلد وأحمد بن كامل وغيرهما . ذكره الخطيب في ترجمة الذي قبله : أبي جعفر الأنماطي ، وذكر أنه مات سنة ٢٨٦ هـ .
تاريخ بغداد ١/ ٣٨٩ ، الإكمال ٧/ ٢٣٥ .

(٢) كما في مجمع البحرين ق/ ٧٢٧/ ب ـ الأذكار ، ـ فضل كثرة الذكر .
وكذا رواها الطبراني في المعجم الكبير ٢٥/ ١٢٩ ، ح ٣١٣ ، قال : حدثنا أحمد بن المعلى الدمشقي ، ثنا هشام بن عمار به .

(٣) لم أقف على ترجمة له ، ووقفت عليه في المعجم الصغير للطبراني ـ كما في الروض الداني ـ ٢/ ١٨١ ، ح ١٩١ ، فيمن اسمه محمد ، من شيوخ الطبراني ، روى حديثاً واحداً هناك ، عن هشام بن عمار ـ أيضاً ـ ونسبه فقال : محمد بن أبي زرعة الدمشقي .
وقال الهيثمي ـ عن حديثه هذا الذي في الصغير ـ في مجمع الزوائد ٣/ ١٥ : رواه الطبراني في الصغير والأوسط ، وفيه ثابت أبو حمزة الثمالي ، وهو ضعيف . وقال عن الحديث الذي هنا في المتن ١٠/ ٧٥ : رواه في الكبير والأوسط ، وفيه إسحاق بن إبراهيم بن نسطاس ، وهو ضعيف ، أ.هـ .
ولم يتعرض لذكر محمد بن أبي زرعة ، فلعل هذا مما يستأنس به .
وأما شيخ الطبراني الآخر ، وهو : أحمد بن المعلى بن يزيد الدمشقي الأسدي ، أبو بكر ، نائب أبي زرعة في قضاء دمشق ، قال النسائي : لا بأس به ، وقال الحافظ : صدوق . مات سنة ٢٨٦ هـ .
مختصر تاريخ دمشق ٣/ ٣٠٣ ، التهذيب ١/ ٨٠ ، التقريب ١/ ٢٦ .

(٤) هو : هشام بن عمار السلمي ، صدوق ، صار يتلقن بآخره ، تقدمت ترجمته .

(٥) ضعيف ، وسبقت ترجمته قريباً .

(٦) تقدمت ترجمته ، وهو مجهول . =

أم سليم أم أنس بن مالك ، أنها قالت : يا رسول الله ، أوصني . . . فذكر الحديث .

كذا رأيت فيه ، عن[١٠٦/ أ]أم سليم ، أم أنس بن مالك ، في زوائد[١] المعجمين (الأوسط والصغير)[٢] للحافظ الهيثمي ، ورأيت في مجمع الزوائد[٣] له عن أم أنس فقط (في)[٤] هذه الرواية (والرواية)[٥] الآتية ، لكنه قال هنا : أم أنس هذه هي : أم أنس بن مالك .

ونقل في زوائد المعجمين عن الطبراني : أن هذا الحديث ، لا يُروى عن أم سليم إلا بهذا الإسناد ، تفرد به هشام .

قلت : والرواية الثانية : رواها الطبراني في الأوسط[٦] أيضاً ، لكن في ترجمة مستقلة ، قال : حدثنا محمد[٧] بن هارون ، قال :

= فهذا إسناد ضعيف لما تقدم ، من ضعف إسحاق ، وجهالة شيخه ، والله أعلم .

(١) مجمع البحرين في زوائد المعجمين ق/ ٢٢٧/ب .

(٢) ما بين القوسين سقط من / ب .

(٣) مجمع الزوائد ، الأذكار ، باب فضل ذكر الله تعالى ١٠/ ٧٥ .

(٤) ما بين القوسين سقط من / ح .

(٥) ما بين القوسين سقط من / ط ، ح .

(٦) انظر مجمع البحرين ـ الإحالة السابقة ـ .
وأخرجه في المعجم الكبير ٢٥/ ١٤٩ ، ح ٣٥٩ . قال :
حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ، ثنا أبو كريب ، ثنا زيد بن الحباب ثنا عبد الملك بن الحسن الأحول ـ مولى مروان بن الحكم ـ حدثني محمد بن إسماعيل الأنصاري عن يونس بن عمران به .

(٧) لعله : محمد بن هارون بن موسى بن يعقوب ، أبو موسى الأنصاري الزرقي ، قال الخطيب : روى عنه سليمان بن أحمد الطبراني ، وكان أحد الثقات ، كتب الناس عنه لستره وثقته ، مات سنة ٢٩٣ هـ .
تاريخ بغداد ٣/ ٣٥٤ .
وهناك : محمد بن هارون بن عيسى بن إبراهيم المنصوري ، أبو إسحاق بن=

حدثنا هشام بن عمار ، قال : حدثنا محمد[1] بن إسماعيل الأنصاري عن موسى[2] ـ وفي مجمع الزوائد[3] للهيثمي : يونس[4] ـ بن عمران بن أبي أنس ، عن جدته أم أنس قالت : أتيت رسول الله ﷺ ، فقلت : جعلك الله في الرفيق الأعلى من الجنة وأنا معك ، وقلت : يا رسول الله ، علِّمني عملاً صالحاً أعمله . فقال : « أقيمي

= برية ، قال الدارقطني : لا شيء .

وقال الخطيب : في حديثه مناكير كثيرة ، قال ابن عساكر : يضع الحديث ، وهو من شيوخ الطبراني .

سؤالات حمزة السهمي للدارقطني وغيره ٩٨ ، رقم ٤٦ ، الروض الداني ٢/ ٧٦ ، تاريخ بغداد ٣/ ٣٥٦ ، الميزان ٤/ ٥٧ ، لسان الميزان ٥/ ٤٠٩ .

ومحمد بن هارون بن محمد بن بكار الدمشقي ، روى عنه الطبراني في الصغير ، ولكني لم أقف على ترجمته .

الروض الداني ٢/ ١٩٦ .

(١) هو : محمد بن إسماعيل بن مجمع الأنصاري المدني ، روى عن بعض كبراء أهله ، جده لأمه : عبد الله بن أبي حبيبة وغيره .

روى عنه : مجمع بن يعقوب ، وعاصم بن سويد ـ إمام مسجد قباء ـ قال ابن المديني : مجهول ، ذكره ابن حبان في الثقات .

الجرح ٧/ ١٨٨ ، لسان الميزان ٥/ ٧٨ ، تعجيل المنفعة ٣٥٨ .

(٢) لم أقف على ترجمة له .

(٣) مجمع الزوائد ، ـ الأذكار ، ـ باب فضل ذكر الله تعالى ١٠/ ٧٥ ، وكذا في المعجم الكبير ، وسبق العزو إليه .

(٤) هو : يونس بن عمران بن أبي أنس ، روى عن جدته أم أنس ، روى عنه محمد بن إسماعيل الأنصاري . ذكره ابن حبان في الثقات .

التاريخ الكبير ٨/ ٤٠٩ ، الجرح ٩/ ٢٤٤ ، الثقات ٧/ ٦٥٠ .

فهذا إسناد ضعيف لجهالة حال محمد بن إسماعيل الأنصاري ، ولجهالة شيخه يونس بن عمران .

قال الهيثمي في مجمع الزوائد ١٠/ ٧٥ : رواه الطبراني في الكبير والأوسط من طريق محمد بن إسماعيل الأنصاري عن يونس بن عمران بن أبي أنس وكلاهما ذكره ابن أبي حاتم ولم يذكر فيه جرحاً وبقية رجاله ثقات ، أ.هـ .

الصلاة ، فإنها أفضل الجهاد ، واهجري المعاصي ، فإنها أفضل الهجرة ، واذكري الله كثيراً ، فإنه أحب الأعمال إلى الله أن تلقيه بها » ، ثم قال[1] : أعني الطبراني : أم أنس الأنصارية ، يعني هذه ليست أم أنس بن مالك ، هذه امرأة أخرى أنصارية لا يروى عنها إلا بهذا الإسناد .

قلت : ومحمد بن إسماعيل الأنصاري ، وهو ابن مُجمّع ، وشيخه ابن عمران بن أبي أنس ، ذكرهما ابن أبي حاتم في كتابه ، ولم يذكر فيهما جرحاً . قاله الهيثمي في مجمعه[2] .

وأم أنس هذه هي[3] : زوج أبي[4] أنس ، والد عمران[5] بن أبي أنس .

وقد أفردها عن أم سليم ، ابن عبد البر[6] ، وأبو موسى

---

(١) كما في مجمع البحرين ق/٢٢٧/ب .
ونقل ذلك عنه الهيثمي في مجمع الزوائد ١٠/ ٧٥ .
وقد أخرج الطبراني الحديث في المعجم الكبير ٢٥/ ١٤٩ ، في ترجمة : أم أنس الأنصارية . وقال : وليست بأم أنس بن مالك .

(٢) مجمع الزوائد ، ـ الأذكار ، ـ باب فضل ذكر الله تعالى ١٠/ ٧٥ .

(٣) كذا قال الحافظ في الإصابة ٤/ ٤٣١ .

(٤) هو : أبو أنس ، قال الحافظ في التهذيب في ترجمة ابنه : عمران : وزعم ـ أي : ابن حبان ـ أن اسم أبيه عبد العزيز بن شرحبيل بن حسنة . وقال ابن سعد : كانوا يزعمون أنهم من بني عامر بن لؤي ، والناس يقولون : إنهم موالي ، ثم انتموا بعد ذلك إلى اليمن .
وذكر الحافظ عن ابن أبي شيبة أن أبا أنس ، كان مولى لعبد الله بن سعد بن أبي السرح ، واسمه : نوفل .
التهذيب ٨/ ١٢٣ ـ ١٢٤ .

(٥) هو : عمران بن أبي أنس القرشي ، العامري ، المصري ، ويقال : مولى أبي خراش السلمي ، مدني نزل الإسكندرية . ثقة ، توفي بالمدينة سنة ١١٧ هـ .
الجرح ٦/ ٢٩٤ ، التهذيب ٨/ ١٢٣ ، التقريب ٢/ ٨٢ .

(٦) الاستيعاب ٤/ ٤٣٣ ، وترجم لأم سليم في ٤/ ٤٥٥ .

المديني[1] ، وغيرهما[2] .

لكن قال أبو موسى[3] ، وابن الأثير[4] والذهبي[5] وغيرهم فيها : جدة موسى بن عمران بن أبي أنس .

ونقل ابن الأثير[6] عن أبي موسى ، أنه رواه عن الطبراني[7] من طريقين ، فقال : أم موسى بن عمران ، كذا قال .

وقال ابن عبد البر[8] : جدة يونس بن عمران . وقد وافقه البخاري في التاريخ الكبير[9] فقال : يونس بن عمران بن أبي أنس عن جدته أم أنس ، فذكر الحديث .

وقال أبو موسى[10] أيضاً : أورد الطبراني هذا الحديث (في)[11] ترجمة مستقلة [١٠٦/ب] وأورد الذي قبله في ترجمة أم سليم ، والدة أنس بن مالك ، وكأن هذه ثالثة .

كذا قال ، وليس بظاهر ، بل الظاهر أنهما واحدة ، غير أم سليم .

---

(١) حكى ذلك عنه ابن الأثير في أسد الغابة ٥/٥٦٦ ، والحافظ في الإصابة ٤/٤٣١ .

(٢) أفردها ابن الأثير في أسد الغابة ٥/٥٦٦ ، بترجمة ، وكذا الذهبي في التجريد ٢/٣١٢ ، وكذا الحافظ في الإصابة ٤/٤٣١ .

(٣) نقل ذلك عنه ابن الأثير في الأسد ٥/٥٦٦ ، والحافظ في الإصابة ٤/٤٣١ .

(٤) أسد الغابة ٥/٥٦٦ .

(٥) تجريد أسماء الصحابة ٢/٣١٢ .

(٦) أسد الغابة ٥/٥٦٧ .

(٧) تقدم تخريج الحديث .

(٨) الاستيعاب ٤/٤٣٣ .

(٩) التاريخ الكبير ٨/٤٠٩ ، رقم ٣٥١٢ .

(١٠) حكى ذلك عنه الحافظ في الإصابة ٤/٤٣١ .

(١١) ما بين القوسين ليس في/ ب ، وكذا ليس في النسخة التي بين يدي من الإصابة .

روى عنها ابن (ابنها)[1] ، والراوي الآخر[2] ، قاله بنحوه شيخنا ابن حجر في الإصابة ، وأورد في ترجمتها الحديثين ، من الطبراني ، ولم يزد في الأول على قوله أم أنس .

وقال الذهبي في التجريد[3] : أم أنس ، جدة موسى بن عمران بن أبي أنس لها حديث أخرجه الطبراني . ورقم على أول ترجمتها (د) إشارة إلى أن الحافظ بقي بن مخلد ، أخرج لها في مسنده[4] حديثاً واحداً .

قلت : وقد بقي هنا نسوة أخر أنصاريات ، وهن :

أم أنس[5] الأنصارية ، (وليست أم أنس بن مالك)[6] ، روت عنها أم سعد[7] ، امرأة زيد[8] بن ثابت ، أنها قالت : يا رسول الله ،

---

(١) كذا في ط ، ب ، وفي ح / ابن أبيها ، وهو تصحيف ظاهر ، وهو يونس بن عمران بن أبي أنس ، أو موسى بن عمران .

(٢) وهو : مربع ، كما تقدم في التخريج .

(٣) تجريد أسماء الصحابة ٢/ ٣١٢ .

(٤) مقدمة مسند بقي ابن مخلد ١٦٧ ، رقم ٩٩٩ ، في أصحاب الواحد .

(٥) هذه الإضافات التي أوردها المصنف ، هي نحو كلام شيخه الحافظ في الإصابة ٤/ ٤٣٠ ـ ٤٣١ ولكن مع شيء من التقديم والتأخير والتصرف .
وعند ابن الأثير بعض ذلك ، في اسد الغابة ٥/ ٥٦٦ .

(٦) كذا في / ط ، ح ، وفي أسد الغابة .
وجاء في / ب ، وفي الإصابة : وليس أنس بن مالك .

(٧) هي : أم سعد ، قيل إنها : بنت زيد بن ثابت ، وقيل : امرأته ، وقيل : من المهاجرات ، روت عن النبي ﷺ وغيره ، وروى حديثها عنبسة بن محمد بن زاذان ، قال الحافظ : جاء حديثها بإسناد ضعيف .
الاستيعاب ٤/ ٤٥٦ ، التهذيب ١٢/ ٤٧٠ ، التقريب ٢/ ٦٢١ .

(٨) هو : زيد بن ثابت بن الضحاك الأنصاري النجاري ، صحابي مشهور ، كتب الوحي . قال مسروق : كان من الراسخين في العلم ، مات سنة خمس أو ثمان وأربعين ، وقيل غير ذلك .
التقريب ٢٢٢ .

إن عيني تغلبني ، عن عشاء الآخرة ، فقال : « عَجِّليها يا أم أنس ، إذا ملأ الليل بطن كل واد[1] ، فقد حل وقت الصلاة ، فصلي ، ولا إثم عليك » . رواه الطبراني[2] ، من طريق[3] عنبسة[4] بن عبد الرحمن ـ أحد الضعفاء المتروكين ـ عن محمد بن زاذان[5] عن أم سعد ، عنها .

ورواه أبو نعيم[6] الأصبهاني في الصحابة عن الطبراني[7] .

وأم أنس[8] ، وقيل : أم بشر ، (وقيل : أم مبشر)[9] بنت

---

(١) كذا في / ط ، ب ، وفي روايات الحديث . وفي نسخة / ح : بطن كل واحد ، وهو تصحيف .

(٢) المعجم الكبير ٢٥/ ١٤٩ ، ح ٣٥٨ .

(٣) في نسخة ب / من حديث .

(٤) هو : عنبسة بن عبد الرحمٰن بن عنبسة بن سعيد بن العاص القرشي ، قال أبو حاتم : متروك الحديث ، كان يضع الحديث ، وقال الأزدي : كذاب ، وقال ابن حبان : صاحب أشياء موضوعة لا يحل الاحتجاج به ، قال الحافظ : متروك ، رماه أبو حاتم بالوضع ، من الثامنة .
الجرح ٦/ ٤٠٢ ، المجروحين ٢/ ١٧٨ ، التهذيب ٨/ ١٦٠ ، التقريب ٢/ ٨٨ .

(٥) هو : محمد بن زاذان المدني ، قال أبو حاتم : متروك الحديث ، ولا يكتب عنه . وقال البخاري : منكر الحديث لا يكتب حديثه ، قال الحافظ : متروك ، من الخامسة .
الجرح ٧/ ٢٦٠ ، التهذيب ٩/ ١٦٥ ، التقريب ٢/ ١٦١ .

(٦) معرفة الصحابة ٢/ ق/ ٣٧٣/ أ .
وقد أخرجه ابن الأثير في أسد الغابة ٥/ ٥٦٦ ، من طريق أبي نعيم ، عن الطبراني به .

(٧) وهذا الطريق ، ضعيف جداً ، إن لم يكن موضوعاً ، والله أعلم .

(٨) ذكر نحو هذا ابن الأثير والحافظ في كتابيهما في الصحابة .

(٩) زيادة من / ب .

البراء[1] بن معرور ، لها حديث[2] رواه ابن أبي نجيح[3] عن مجاهد عنها ، قالت : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « ألا أنبئكم بخير الناس ؟ » قلنا : بلى . قال : « رجل آخذ بعنان فرسه في سبيل الله . . . الحديث » .

وأم أنس[4] بنت عمرو[5] بن مرضخة[6] الأنصارية ، من بني عوف بن الخزرج ، من المبايعات ، ذكرها ابن حبيب[7] .

وأم أنس[8] بنت (واقد)[9] بن زيد بن مرضخة بن غنم بن عوف ، ذكرها ابن سعد[10] في المبايعات ، . . . . . .

---

(١) هو : البراء بن معرور بن صخر بن خنساء الأنصاري الخزرجي السلمي ، أبو بشر ، كان نقيب بني سلمة ، وأول من بايع ليلة العقبة الأولى ، وكان سيد قومه ، وقيل بأنه توفي في صفر ، قبل قدوم النبي ﷺ المدينة بشهر .
تجريد أسماء الصحابة ١/ ٤٧ .

(٢) ذكر هذا الحديث ابن الأثير في أسد الغابة ٥/ ٥٦٦ ، وعزاه لابن منده ، وقال : وقال : أم أنس ، وعزاه لأبي نعيم ، وقال : قال : أم بشر .
الإصابة ٤/ ٤٣١ .

(٣) هو : عبد الله بن يسار الثقفي المكي ، ثقة رمي بالقدر ، وربما دلس ، وتقدمت ترجمته .

(٤) هذا نص كلام الحافظ في الإصابة ، وذكر ابن الأثير نحوه .

(٥) جاء في / ح : عمر ، وهو تصحيف .

(٦) جاء في الإصابة : موضحة ـ بالواو ـ في الموضعين .
وفي أسد الغابة : كما هو هنا ، بالراء المهملة .

(٧) هو : عبد الملك بن حبيب بن سليمان الأندلسي ، أبو مروان السلمي ، أصله من طليطلة بالأندلس ، سكن قرطبة ، وتوفي سنة ٢٣٨ هـ بالأندلس ، وله تصانيف منها : فضائل الصحابة وغيره .
السير ١٢/ ١٠٢ ، التهذيب ٦/ ٣٩٠ ، بغية الوعاة ٢/ ١٠٩ .

(٨) ذكر نحو هذا الحافظ ، وقال : أم أنس بنت واقد بن عمرو بن زيد . . .

(٩) في ب / بنت قدامة ، وما أثبته من / ط ، ح ، والإصابة .

(١٠) الطبقات الكبرى ٨/ ٣٨١ .

وقال[1] : تزوجها عمرو بن ثعلبة . قلت : ولعلها التي قبلها ، لكن كذا ذكروا ، وكل هؤلاء أنصاريات ، والله أعلم .

١٩٦ ـ قوله بعده في حديث معاذ[2] : إن محمد[3] بن إبراهيم الصوري ، شيخ الطبراني لا يحضره فيه جرح ولا عدالة .

قلت : بلى ، روى عن الفريابي[4] ، . . . . . .

---

(١) عبارة ابن سعد في النسخة التي بين يدي من الطبقات : تزوجها عمرو بن عتبة بن ثعلبة الخزرجي .

١٩٦ ـ الترغيب ٢/ ٤٠٠ ، ح ٢٧ ، الباب السابق . قال :

وعن معاذ بن جبل ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « ليس يتحسر أهل الجنة إلا على ساعة مرت بهم لم يذكروا الله تعالى فيها » . رواه الطبراني عن شيخه محمد بن إبراهيم الصوري ، ولا يحضرني فيه جرح ولا عدالة ، وبقية إسناده ثقات معروفون .

ورواه البيهقي بأسانيد ، أحدها جيد .

المعجم الكبير ٢٠/ ٩٣ ، ح ١٨٢ .

(٢) في نسخة / ط ، ح : معاذ بن محمد بن إبراهيم الصوري ، وهو تصحيف ظاهر .

(٣) هو : محمد بن إبراهيم الصوري ، وعند الطبراني في المعجم الكبير : أبو عامر محمد بن إبراهيم النحوي المصري . رحل إلى دمشق ، وسمع بها جماعة من مشايخ الحديث ـ ويأتي بيان حاله أثناء كلام المصنف ـ .

إنباه الرواة ٣/ ٦٣ ، الميزان ٣/ ٤٤٩ ، لسان الميزان ٤/ ٢٣ ، بغية الوعاة ١/ ١٧ .

(٤) هو : محمد بن يوسف بن واقد الضبي ، مولاهم ، أبو عبد الله الفريابي ، نزيل قيسارية ، من ساحل الشام ، قال أحمد : كان رجلاً صالحاً ، وذكره ابن معين ضمن أثبت أصحاب الثوري وقال عنهم : وهم ثقات كلهم ، وعدهم في رتبة تالية لوكيع وابن المبارك وابن مهدي وأبو نعيم والقطان . وثقه العجلي والنسائي . وقال أبو حاتم : صدوق ثقة . قال الحافظ : ثقة فاضل ، يقال : أخطأ في شيء من حديث سفيان ، وهو مقدم فيه مع ذلك على عبد الرزاق . مات سنة ٢١٢ هـ .

تاريخ الثقات ٤١٦ ، التهذيب ٩/ ٥٣٥ ، التقريب ٢/ ٢٢١ . =

ومؤمل[1] بن إسماعيل ، وعنه جماعة منهم : عبد الرحمن[2] بن حمدان[١٠٧/ أ]الجلاّب[3] .

قال الذهبي في الميزان[4] : روى عن روّاد[٦X٥] بن الجراح ، خبراً باطلاً أو منكراً ، في ذكر المهدي ، رواه[٨X٧] أبو نعيم

= والفريابي : ـ بكسر الفاء ، وسكون الراء ، وفتح الياء آخر الحروف ، وبعد الألف باء موحدة ـ نسبة إلى فارياب ، بليدة بنواحي بلخ .
الأنساب ١٠/ ٢٠٥ ، اللباب ٢/ ٤٢٧ .

(١) هو : مؤمل بن إسماعيل العدوي ، أبو عبد الرحمٰن البصري ، نزيل مكة ، قال أبو حاتم : صدوق ، شديد في السنة ، كثير الخطأ ، يكتب حديثه . وذكره الذهبي فيمن تكلم فيه وهو موثق ١٨٣ . قال الحافظ : صدوق سيىء الحفظ .
الجرح ٨/ ٣٧٤ ، التهذيب ١٠/ ٣٨٠ ، التقريب ٢/ ٢٩٠ .

(٢) هو : عبد الرحمٰن بن حمدان بن المرزبان ، أبو محمد الهمذاني ، الجَلاَّب الجزار ، قال صالح بن أحمد : سماع القدماء عنه أصح ، ذهب عامة كتبه في المحنة ، وكف بصره . قال الذهبي : أحد أركان السنة بهمذان .
السير ١٥/ ٤٧٧ ، الشذرات ٢/ ٣٥٧ .

(٣) الجَلاّب ـ بفتح الجيم وتشديد اللام ، وفي آخرها الباء الموحدة ـ هذا الاسم لمن يجلب الرقيق والدواب .
الأنساب ٣/ ٤٤٥ ، اللباب ١/ ٣١٩ .

(٤) ميزان الاعتدال ٣/ ٤٤٩ .
وهذا الكلام بنصه في كتاب الأباطيل والمناكير والصحاح والمشاهير ١/ ٣١٧ للجوزقاني . وأشار لذلك الحافظ في لسان الميزان ٥/ ٢٤ .

(٥) كذا في / ب ، وهو الصواب ، وفي / ط ، ح : داود ، وهو تصحيف .

(٦) هو : رَوَّاد بن الجراح ، أبو عصام العسقلاني ، أصله من خراسان ، وثقه ابن معين ، وقال أبو حاتم : مضطرب الحديث ، تغير حفظه في آخر عمره ، وكان محله الصدق ، أدخله البخاري في كتاب الضعفاء . قال الحافظ : صدوق ، اختلط بآخره فترك ، وفي حديثه عن الثوري ضعف شديد .
الجرح ٣/ ٥٢٤ ، الميزان ٢/ ٥٥ ، التهذيب ٣/ ٢٨٨ ، التقريب ١/ ٢٥٣ .

(٧) في ط ، ح / ورواه ، والواو هذه زائدة .

(٨) ورواه أيضاً :
الجوزقاني في الأباطيل ، ٤ ـ الفتن ، ٦ ـ باب المهدي ١/ ٣١٦ ، ح ٢٩٧ ، =

الأصبهاني عن الطبراني عنه عن رَوَّاد عن سفيان[1] عن منصور[2] عن ربعي[3] عن حذيفة مرفوعاً .

قال الجلاب : هذا باطل ، ولم يسمع[4] من رَوَّاد . قال : وكان مع هذا غالياً في التشيع[5] .

١٩٧ ـ قوله في الترغيب في حضور مجالس الذكر ، في

= ولفظه : عن حذيفة ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « المهدي رجل من ولدي ، وجهه كالكوكب الدري ، اللون لون عربي ، والجسم جسم إسرائيلي . . . . » الحديث .

وابن الجوزي في العلل المتناهية ، ـ الملاحم والفتن ، ـ باب في خروج المهدي ٢/ ٣٧٥ ، ح ١٤٣٩ .

وساق الذهبي في الميزان ٣/ ٤٤٩ ، إسناد أبي نعيم الأصبهاني ، كما ذكره المصنف . وعزاه في كنز العمال ١٤/ ٢٦٤ ، ح ٣٨٦٦٦ ، إلى الروياني ، وقال الألباني في ضعيف الجامع ٦/ ١١ ، ح ٥٩٦٠ : موضوع .

(١) هو : سفيان الثوري .

(٢) هو : منصور بن المعتمر .

(٣) هو : ربعي بن حراش بن جحش العبسي ، أبو مريم الكوفي ، قدم الشام ، قال العجلي : تابعي ثقة ، من خيار التابعين ، يقال : إنه لم يكذب كذبة قط ، وقال اللالكائي : مجمع على ثقته . قال الحافظ : ثقة ، عابد مخضرم ، مات سنة ١٠١ هـ .

تاريخ الثقات ١٥٢ ، التهذيب ٣/ ٢٣٦ ، التقريب ١/ ٢٤٣ .

(٤) أي : لم يسمع محمد بن إبراهيم الصوري من رَوَّاد ، فهو منقطع .

وهناك علة أخرى ، وهي أن في حديث رَوَّاد عن الثوري ضعف شديد ، كما قال الحافظ .

(٥) انتهى من ميزان الاعتدال ، وقد ذكر الجوزقاني في الأباطيل والمناكير ١/ ٣١٧ : مقالة الجلاب . وذكر ابن الجوزي في العلل المتناهية ٢/ ٣٧٨ ، نحو ذلك .

١٩٧ ـ الترغيب ٢/ ٤٠١ ، ح ١ ، الباب المذكور . قال :

عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « إن لله ملائكة يطوفون في الطرق ، يلتمسون أهل الذكر ، فإذا وجدوا قوماً يذكرون الله تنادوا : هلموا إلى حاجتكم ، فيحفونهم بأجنحتهم إلى السماء الدنيا . . . . » الحديث . رواه البخاري ، واللفظ له ، ومسلم : ثم ساق لفظه .

حديث أبي هريرة : « إن لله ملائكة يطوفون . . . » وذكر لفظ البخاري ، ثم لفظ مسلم .

لكن البخاري[1] رواه من طريق الأعمش عن أبي صالح .

ومسلم [2] من طريق وهيب[3] عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه ، كلاهما عنه .

ورواه أحمد[4] والترمذي[5] بنحوه ، من طريق الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة أو عن أبي سعيد ، بالشك .

١٩٨ ـ قوله بعده في حديث معاوية : (أنه ﷺ خرج على حلقة من أصحابه . . .) ثم عزاه إلى مسلم[6] . . . . . .

---

(١) صحيح البخاري ، ٨٠ ـ الدعوات ، ٦٦ ـ باب فضل ذكر الله عز وجل ٢٠٨/١١ ، ح ٦٤٠٨ .

(٢) صحيح مسلم ، ٤٨ ـ الذكر والدعاء ، ٨ ـ باب فضل مجالس الذكر ٢٠٦٩/٤ ، ح ٢٥ ـ ٢٦٨٩ .

(٣) هو : وهيب بن خالد بن عجلان الباهلي مولاهم ، أبو بكر البصري ، ثقة ثبت ، لكنه تغيّر قليلاً بآخره ، مات سنة ١٦٥ هـ وقيل بعدها .
التهذيب ١٦٩/١١ ، التقريب ٥٨٦ .

(٤) المسند ٢٥١/٢ .

(٥) جامع الترمذي ، ٤٩ ـ الدعوات ، ١٣٠ ـ باب ما جاء أن لله ملائكة سياحين في الأرض ٥٧٩/٥ ، ح ٣٦٠٠ .
وقال : هذا حديث حسن صحيح ، وقد روي عن أبي هريرة من غير هذا الوجه .

١٩٨ ـ الترغيب ٤٠٣/٢ ، ح ٢ ، الباب السابق . قال :
وعن معاوية ـ رضي الله عنه ـ أن رسول الله ﷺ خرج على حلقة من أصحابه ، فقال : « ما أجلسكم ؟ » قالوا : جلسنا نذكر الله ونحمده على ما هدانا للإسلام ، ومن به علينا . قال : « آلله ما أجلسكم إلا ذلك ؟ » قالوا : آلله ما أجلسنا إلا ذلك . قال : « أما إني لم أستحلفكم تهمة لكم ، ولكنه أتاني جبريل ، فأخبرني أن الله عز وجل يُباهي بكم الملائكة » . رواه مسلم والترمذي والنسائي .

(٦) صحيح مسلم ، ٤٨ ـ الذكر والدعاء ، ١١ ـ باب فضل الاجتماع على تلاوة القرآن =

والترمذي[1] والنسائي[2] .

لفظ الأصل المرفوع للترمذي ، لكن أسقط أوله الموقوف[3] ، وهو خروج معاوية عليهم . وليس[4] عند مسلم والنسائي في المرفوع : (قالوا : آلله ما أجلسنا إلا ذاك) .

١٩٩ ـ والحَلْقة هنا بالإفراد ، وفي آخر الباب[5] : (حِلَق الذكر) ، بالجمع .

وهي[6] الشيء المستدير ، كحلقة الخاتم ، والباب ، والدرع ، والدبر ونحوها .

وكذا في قتل كعب[7] بن الأشرف من . . . . . .

= وعلى الذكر ٤/ ٢٠٧٥ ، ح ٤٠ ـ ٢٧٠١ ، بنحوه .

(١) جامع الترمذي ، ٤٩ ـ الدعاء ، ٧ ـ باب ما جاء في القوم يجلسون فيذكرون الله عز وجل ما لهم من الفضل ، ٥/ ٤٦٠ ، ح ٣٣٧٩ .
قال : حديث حسن غريب ، لا نعرفه إلا من هذا الوجه .

(٢) سنن النسائي ، ـ القضاء ، ـ باب كيف يستحلف الحاكم ٨/ ٢٤٩ .

(٣) وقصة خروج معاوية على الصحابة وهم في حلقة في المسجد مذكورة عند مسلم والترمذي ، وليست عند النسائي .

(٤) هذا النفي من المصنف غير مسلم .
فرواية مسلم فيها : « قالوا : والله ما أجلسنا إلا ذاك » . في المرفوع والموقوف .
ورواية النسائي فيها : « قالوا : آلله ما أجلسنا إلا ذلك » . والله أعلم .

١٩٩ ـ الترغيب ٢/ ٤٠٣ ، الحديث السابق .

(٥) الترغيب والترهيب ٢/ ٤٠٨ ، ح ١٤ . في حديث أنس بن مالك مرفوعاً : « إذا مررتم برياض الجنة فارتعوا » . قالوا : وما رياض الجنة ؟ قال : « حِلَق الذكر » رواه الترمذي ، وقال : حديث حسن غريب .
جامع الترمذي ، ٤٩ ـ الدعاء ، ٨٣ ـ باب ، ٥/ ٥٣٢ ، ح ٣٥١٠ .

(٦) انظر : لسان العرب ١٠/ ٦١ .

(٧) هو : كعب بن الأشرف الطائي ، شاعر جاهلي ، كانت أمه من بني النضير ، فَدَانَ باليهودية ، وكان سيداً في أخواله ، أدرك الإسلام ولم يُسلم ، وأكثر من =

السيرة[1] : ارتهان الحلقة : أي السلاح . وعند البخاري[2] وغيره[3] : اللأمة[4] ، بالهمز .

والمراد بالحلقة هنا : الجماعة المستديرون من الناس ، والتحلق : تفعّل منها .

وهو أن يتعمدوا ذلك[5] . وهي بإسكان اللام ، على الصحيح المشهور[6] . وحكى[7] يونس[8] عن أبي . . . . . .

= هجو المصطفى ﷺ وأصحابه ، وتحريض القبائل عليهم وإيذائهم ، والتشبيب بنسائهم ، أمر النبي ﷺ بقتله ، فانطلق إليه خمسة من الأنصار فقتلوه في ظاهر حصنه ، وحملوا رأسه إلى المدينة ، وذلك في السنة الثالثة للهجرة .

تاريخ الطبري ٢/ ٤٨٧ ، الروض الأنف ٣/ ١٤٥ ، البداية ٣/ ٦ ، ٤/ ٥ ـ ٩ .

(١) السيرة النبوية لابن هشام ٣/ ٥٥ ، وتاريخ الطبري ٢/ ٤٨٩ .

(٢) صحيح البخاري ، ٤٨ ـ الرهن ، ٣ ـ باب رهن السلاح ٥/ ١٤٣ ، ح ٢٥١٠ ، وفيه : « . . . ولكنا نرهنك اللأمَة ، ـ قال سفيان : يعني السلاح ـ » .

٦٤ ـ المغازي ، ١٥ ـ باب قتل كعب بن الأشرف ٧/ ٣٣٦ ، ح ٤٠٣٧ .

(٣) كـ : مسلم في صحيحه ، ٣٢ ـ الجهاد والسير ، ٤٢ ـ باب قتل كعب بن الأشرف طاغوت اليهود ٣/ ١٤٢٥ ، ح ١١٩ ـ ١٨٠١ .

أبي داود في السنن ، ٩ ـ الجهاد ، ١٦٩ ـ باب في العدو يؤتى على غرة ويتشبه بهم ٣/ ٢١١ ، ح ٢٧٦٨ .

وعندهما : نحو ما عند البخاري .

(٤) اللأمة : ضبطها الحافظ في فتح الباري ٥/ ١٤٣ ، ٧/ ٣٣٩ ، بـ : لام مشددة وهمزة ساكنة ، وقال : قال سفيان : يعني السلاح ، قال : كذا قال . وقال غيره من أهل اللغة : اللأمة : الدرع ، أ.هـ .

وانظر : الصحاح ٥/ ٢٠٢٦ ، النهاية في غريب الحديث ٤/ ٢٢٠ .

(٥) انظر نحو هذا في النهاية ١/ ٤٢٦ .

(٦) قال الجوهري في الصحاح ٤/ ١٤٦٢ : الحلْقة : بالتسكين .

(٧) ذكر ذلك الجوهري في الصحاح في الموضع السابق .

(٨) هو : يونس بن حبيب ، أبو عبد الرحمٰن الضبي ، مولاهم ، النحوي ، أخذ عن أبي عمرو بن العلاء ، وحماد بن سلمة وغيرهما ، وكان النحو أغلب عليه ، وذكر عنه أنه لا ينسى ، روى عنه سيبويه وأكثر ، وله قياس في النحو ، ومذاهب =

عمرو[1] بن العلاء : أنها بتحريكها . وأنشدوا[2] بيتاً فيه :

أَقْلَقْتُمُ حَلَقَاتِكم[3]

قال النووي في شرح مسلم[4] : هي لغة رديئة .

وقال[5] ثعلب[6] : كلهم يجيزه على ضعفه .

= ينفرد بها ، توفي سنة ١٨٢ هـ .

إنباه الرواة ٤/ ٧٤ ، البداية ١٠/ ١٨٤ ، بغية الوعاة ٢/ ٣٦٥ .

(١) هو : أبو عمرو بن العلاء بن عمار بن عبد الله المازني ، النحوي ، القاري ، اختلف في اسمه ، وهو إمام أهل البصرة في القراءة والنحو ، وقدوة في العلم باللغة ، خرج من البصرة طالباً الشام ، ثم رجع فمات بالكوفة ، سنة ١٥٤ هـ ، وقيل ١٥٩ هـ ، قال الحافظ : ثقة ، من علماء العربية .

إنباه الرواة ٤/ ١٣١ ، التهذيب ١٢/ ١٧٨ ، التقريب ٣/ ٤٥٤ ، بغية الوعاة ٢/ ٢٣١ .

(٢) في نسخة ب / وأنشدوا فيه بيتاً .

(٣) والبيت هو :

أَرِطُّوا فقد أَقْلَقْتُمُ حَلَقَاتِكم عسى أن تَفُوزُوا أن تكونوا رَطَائِطَا

ذكره الجوهري في الصحاح ٤/ ١٤٦٢ وابن منظور في لسان العرب ١٠/ ٦٢ ، ولم ينسباه لأحد .

(٤) شرح النووي لصحيح مسلم ٦/ ١٠٩ ، قال : حلْقة : هي باسكان اللام في اللغة المشهورة ، قاله الجوهري وغيره ، ويقال في لغة رديئة بفتحها .

وقال في موضع آخر ٢/ ٢١١ : الحلْقة ـ باسكان اللام على اللغة الفصيحة المشهورة ـ .

(٥) حكى ذلك عنه الجوهري في الصحاح ٤/ ١٤٦٢ .

(٦) هو : أحمد بن يحيى بن زيد بن سيار ، أبو العباس النحوي الشيباني مولاهم ، إمام الكوفيين في النحو واللغة .

قال الخطيب : كان ثقة حجة صالحاً ديّناً مشهوراً بالحفظ وصدق اللهجة ، والمعرفة بالغريب ورواية الشعر القديم ، مقدماً عند الشيوخ مُذْ هو حدث ، مات سنة ٢٩١ هـ .

تاريخ بغداد ٥/ ٢٠٤ ، إنباه الرواة ١/ ١٧٣ ، السير ١٤/ ٥ ، بغية الوعاة ١/ ٣٩٦ .

وقال[1] أبو يوسف[2] سمعت أبا عمرو[3] الشيباني ، يقول : ليس في الكلام ، حلقة بالتحريك ، إلا في قولهم : هؤلاء (قوم)[4] حلقة ، للذين يحلقون الشعر ، جمع حالق ، انتهى .

قال الجوهري[5] : في حلْقة الدرع والباب ، وحلْقة القوم . والجمع : الحَلَق . (يعني)[6] بفتح الحاء [١٠٧/ب] على غير قياس .

قال في المشارق[7] وتبعه في المطالع[8] : وذكرها غير واحد : بالفتح .

وقال الأصمعي[9] : الجمع ، الحِلَق ، بكسر الحاء ، مثل قَصْعة ، وقِصَع ، وبَدْرة وبِدَر .

قال[10] الهروي[11] والخطابي[12] . . . . . .

---

(١) حكى ذلك عنه الجوهري في الصحاح ٤/ ١٤٦٢ .

(٢) لم أقف عليه .

(٣) هو : إسحاق بن مرار ، أبو عمرو الشيباني النحوي اللغوي الكوفي ، نزيل بغداد ، قال عبد الله بن أحمد : كان أبي يلزم مجالس أبي عمرو ، ويكتب أماليه ، كان كاتباً يكتب حديثه بيده حتى مات سنة ٢١٠ هـ ، وقيل ٢٠٦ هـ ، قال الحافظ : صدوق .

تاريخ بغداد ٦/ ٣٢٩ ، إنباه الرواة ١/ ٢٥٦ ، التهذيب ١٢/ ١٨٢ ، التقريب ٢/ ٤٥٥ .

(٤) ما بين القوسين سقط من / ب .

(٥) الصحاح ٤/ ١٤٦٢ .

(٦) ما بين القوسين سقط من / ب .

(٧) مشارق الأنوار ١/ ١٩٧ .

(٨) مطالع الأنوار ص : ١٨٠ .

(٩) نقل ذلك عنه الجوهري في الصحاح ٤/ ١٤٦٢ .

(١٠) في ب زيادة / وبه قال الهروي . . . . والصواب حذفها .

(١١) الغريبين ١/ ق/ ١٧٠/ أ .

(١٢) غريب الحديث ٣/ ٢٢٦ .

وغيرهما[1] : واللام مفتوحة فيهما . وأغرب في المشارق[2] فحكى عن الحربي[3] ، أنه قال : حَلْقة ، وحَلْق ، بالتسكين فيهما ، مثل : تَمْرة وتَمْر . . . ، وأنه قال : لا أعرف حَلَقة بالفتح ، إلا جمع حالق ، انتهى .

٢٠٠ ـ وقوله : « آلله ، ما أجلسكم إلا ذلك ؟ » قالوا : (آلله ما أجلسنا إلا ذلك) .

له نظير في حديث أبي[4] اليَسَر الأنصاري[5] المطول عند مسلم[6] قلت : آلله ، قال : الله ، ثلاث مرات .

(وفي حديث أبي[7] قتادة ، المذكور في أول التيسير على

---

(١) وانظر أيضاً :
مجمل اللغة ١/ ٢٤٩ ، غريب الحديث لابن الجوزي ١/ ٢٣٥ ، والنهاية ١/ ٤٢٦ ، وشرح النووي لصحيح مسلم ٢/ ٢١١ ، ولسان العرب ١٠/ ٦٢ .

(٢) مشارق الأنوار ١/ ١٩٧ .

(٣) هو : أبو إسحاق ، إبراهيم الحربي ، تقدمت ترجمته .
ولم أقف على هذا الكلام في الأجزاء المطبوعة من غريب الحديث له .
٢٠٠ ـ الترغيب ٢/ ٤٠٣ ، الحديث السابق .

(٤) كذا في / ط ، ب ، وهو الصواب ، وفي ح / أبي يسرة .

(٥) هو : كعب بن عمرو بن عبّاد السَّلمي ـ بالفتح ـ الأنصاري ، أبو اليَسَر ـ بفتح التحتانية والمهملة ـ صحابي بدري جليل مات بالمدينة سنة ٥٥ هـ .
السير ٢/ ٥٣٧ ، التهذيب ٨/ ٤٣٧ ، التقريب ٢/ ١٣٥ .

(٦) صحيح مسلم ، ٥٣ ـ الزهد والرقائق ، ١٨ ـ باب حديث جابر الطويل وقصة أبي اليسر ٥/ ٢٣٠١ ، ح ٧٤ ـ ٣٠٠٦ .
وفيه : وكنت صاحب رسول الله ﷺ ، وكنت والله معسراً قال : قلت : آلله ، قال : الله ، قلت : آلله ، قال : الله ، قلت : آلله ، قال : الله . . . الحديث .

(٧) هو : الحارث ، ويقال : عمرو ، أو : النعمان بن رِبْعي بن بُلْدُمة المدني أبو قتادة الأنصاري . شهد أحداً وما بعدها ، ولم يصح شهوده بدراً ، مات سنة ٥٤ هـ وقيل غير ذلك .
التهذيب ١٢/ ٢٠٤ ، التقريب ٢/ ٤٦٣ .

المعسر[1] من كتاب الصدقات)[2] .

فالأول[3] بهمزة ممدودة ، على الاستفهام ، والثاني بلا مد ، والهاء فيهما مكسورة على المشهور ، وعند الجمهور . قال القاضي عياض ، في حديث أبي اليَسَر من شرحه[4] : كذا ضبطناه بالكسر (هنا)[5] ، ممدود على القسم والتقرير عليه ، ورويناه في غيره عن بعض شيوخنا ، بالفتح والكسر معاً ، وأكثر أهل العربية[6] لا يُجيزون فيه غير الكسر .

---

(١) الترغيب والترهيب ٢/ ٤٢ ، ح ١ ، باب الترغيب في التيسير على المعسر وإنظاره والوضع عنه .

عن أبي قتادة ـ رضي الله عنه ـ أنه طلب غريماً له ، فتوارى عنه ثم وجده ، فقال : إني معسر ، قال : آلله ، قال : الله . قال : فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول : « من سره أن ينجيه الله من كرب يوم القيامة ، فلينفِّس عن معسر أو يضع عنه » . رواه مسلم وغيره .

صحيح مسلم ، ـ المساقاة ، ٦ ـ باب فضل إنظار المعسر ٣/ ١١٩٦ ، ح ٣٢ ـ ١٥٦٣ .

(٢) ما بين الأقواس سقط من / ب .

(٣) وهذا نص كلام النووي في شرحه لصحيح مسلم ١٨/ ١٣٥ .

(٤) ذكر نحو ذلك عنه النووي في الموضع السابق .

(٥) ما بين القوسين سقط من / ب .

(٦) قال السهيلي في الروض الأنف ٣/ ٤٩ : وقول النبي ﷺ : « آلله ، الذي لا إلٰه إلا هو » . بالخفض عند سيبويه وغيره ، لأن الاستفهام عوض من الخافض عنده ، وإذا كنت مخبراً قلت : الله ـ بالنصب ـ .

لا يجيز المبرد غيره .

وأجاز سيبويه الخفض أيضاً ، لأنه قسم ، وقد عرف أن المقسم به مخفوض بالباء أو الواو ، ولا يجوز إضمار حروف الجر إلا في مثل هذا الموضع أو ما كثر استعماله جداً ، أ.هـ .

وقال أبو القاسم الزجاجي في : الجمل في النحو : ٧٢ : وربما جعلوا ألف الاستفهام عوضاً من الخافض ، فخفضوا بها .

قلت : ومما يدل عليه ما ذكره ابن إسحاق[1] في السيرة[2] ، عن ابن مسعود أنه لما جاء رسول الله ﷺ يوم بدر ، برأس أبي جهل[3] ، وقال له : هذا رأسه . قال له : « آلله الذي لا إله غيره » وكانت يمينه . فقال : نعم ، والله الذي لا إله غيره .

فأتى في جوابه بواو القسم .

٢٠١ ـ والتُّهَمة .

ـ بفتح الهاء[4] ـ وكذا التُخَمة والتؤَدة ، والتكَأة ، والتكَلة

---

(١) هو : محمد بن إسحاق بن يسار ، أبو بكر المطلبي مولاهم المدني ، اختلفت أقوال أهل العلم فيه ما بين موثق توثيقاً مطلقاً ، أو مقيداً ، وما بين متهم له بالكذب ، وقد قال عنه ابن عدي بعد أن ساق بعض أقوال أهل العلم فيه : وقد فتشت أحاديثه الكثيرة ، فلم أجد في أحاديثه ما يتهيأ أن يقطع عليه بالضعف ، وربما أخطأ أو وهم في الشيء بعد الشيء ، كما يخطيء غيره ، ولم يتخلف عنه في الرواية الثقات والأئمة ، وهو لا باس به . واستعرض الذهبي أقوال أهل العلم فيه وفنَّدَ بعض التهم تفنيداً علمياً ، ثم قال : والذي يظهر لي أنه حسن الحديث صالح الحال ، صدوق ، وما انفرد به ففيه نكارة ، فإن في حفظه شيئاً ، وقد احتج به الأئمة . قال الحافظ : إمام المغازي ، صدوق يدلس ، ورمي بالتشيع والقدر ، وعده الحافظ في المرتبة الرابعة من مراتب المدلسين ، مات سنة ١٥٠ هـ ، وقيل بعدها .

تاريخ بغداد ١/ ٢١٤ ، الكامل ٦/ ٢١١٦ ـ ٢١٢٥ ، الميزان ٣/ ٤٦٨ ـ ٤٧٥ ، التهذيب ٩/ ٣٨ ـ ٤٦ ، التقريب ٢/ ١٤٤ ، تعريف أهل التقديس ١٣٢ .

(٢) كما في السيرة النبوية لابن هشام ٢/ ٦٣٦ .

(٣) هو : عمرو بن هشام بن المغيرة المخزومي القرشي ، عدو الله وعدو رسوله في صدر الإسلام وأحد سادات قريش وأبطالها ودهاتها في الجاهلية ، كان يقال له : أبا الحكم فدعاه المسلمون : أبا جهل .

استمر في كيده لمحمد ﷺ وأصحابه حتى كانت غزوة بدر ، فشهدها مع المشركين ، فكان من قتلاها .

السيرة لابن هشام ٢/ ٦٣٤ ، البداية ٣/ ٢٨٧ .

٢٠١ ـ الترغيب ، الحديث السابق .

(٤) كذا ضبطها الحافظ في الفتح ٥/ ٣٢٨ ، قال : تُهَمتنا ـ بضم المثناة وفتح الهاء ، =

والوكَلة واللقَطة ، على اللغة الفصيحة المشهورة .

قال الجوهري في لفظة الباب[1] : والاسم التُّهَمة ، بالتحريك .

وكذا قال قبل في التخَمة[2] ، قال : والجمع تُخَمات ، وتُخَم ، أي : بالتحريك . (قال)[3] والعامة تقول : تُخْمة بالتسكين ، وقد جاء ذلك في شعر[4] .

٢٠٢ ـ قوله بعده بثلاثة أحاديث : إلا ميمون[5] المرئي .

= ويجوز إسكانها ـ أي الذين نتهمهم بذلك .

وقال في موضع آخر ١٢/ ١٨٠ ، التُّهَمة ـ بضم المثناة وفتح الهاء ـ من يتّهم بذلك من غير أن يتحقق فيه ، ولو عادة .

(١) الصحاح : ٥/ ٢٠٥٤ .

(٢) الصحاح ٥/ ٢٠٤٩ .

(٣) سقط من / ب .

(٤) ذكر الجوهري ثلاثة أبيات ، قال : وقد جاء ذلك في شعر أنشده أعرابي :

تهضم التُّخْمَة هضماً حين تجري في العروق

٢٠٢ ـ الترغيب ٢/ ٤٠٤ ، ح ٥ ، الباب السابق ، قال :

وعنه ـ أي : أنس بن مالك ـ ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « ما من قوم اجتمعوا يذكرون الله عز وجل لا يريدون بذلك إلا وجهه ، إلا ناداهم منادٍ من السماء : أن قوموا مغفوراً لكم ، قد بُدِّلت سيئاتكم حسنات » . رواه أحمد ، ورواته محتج بهم في الصحيح ، إلا ميمون المرائي . وأبو يعلى والبزار والطبراني . ورواه البيهقي من حديث عبد الله بن مغفل .

المسند ٣/ ١٤٢ .

(٥) هو : ميمون بن موسى ـ ويقال : ابن عبد الرحمٰن ـ ابن صفوان المرئي البصري ، قال عبد الله بن أحمد عن أبيه : ما أرىٰ به بأساً ، كان يدلس ، ولا يقول : حدثنا الحسن . وقال أبو حاتم : صدوق . ذكره ابن حبان في الثقات وفي المجروحين ، وقال : منكر الحديث ، يروي عن الثقات ، ما لا يشبه حديث الأثبات ، لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد ، وقال ابن عدي : وميمون هذا ، عزيز الحديث ، وإذا قال : حدثنا ، فهو صدوق ، لأنه كان متهماً في التدليس . قال الحافظ : صدوق مدلس ، وعده من أصحاب المرتبة الثالثة . =

هو[1] بفتح الميم والراء معاً ، تليها همزة مكسورة ، ثم ياء النسب ، وقد تكتب[2] بألف بين الراء والياء ، منسوب[3] إلى امريء القيس ، وهو بطن من مضر .

وكان ينبغي للمصنف أن يقول : إلا ميموناً ، إذ هو مصروف .

٢٠٣ ـ قوله في حديث : « إن لله سيارة من الملائكة . . . ثم [١٠٨/ أ]بعثوا رائدهم إلى السماء » .

هذا هو الصواب (المتعين)[4] ، وهو لفظ البزار ، ووجد في نسخ الترغيب[5] مصحفاً ملحوناً : (ثم . . . . . .

= الجرح ٨/ ٢٣٦ ، الثقات ٩/ ١٧٣ ، المجروحين ٣/ ٦ ، الكامل ١٠/ ٢٤١٠ ، التهذيب ١٠/ ٣٩٢ ، التقريب ٢/ ٢٩٢ ، تعريف أهل التقديس ١١٣ .

(١) كذا ضبط في : الأنساب ١٢/ ١٧٧ ، اللباب ٣/ ١٩١ ، التقريب ٢/ ٢٩٢ .

(٢) جاء في الترغيب ، وفي المسند وفي الضعفاء الكبير للعقيلي ٤/ ١٨٦ ، وفي الكامل ٦/ ٢٤١٠ : المرائي . بألف بعد الراء المهملة المفتوحة ، بعدها همزة مكسورة .

وفي الخلاصة ٣٩٤ قال : بفتح الميم ، وهمزة بعد الراء الساكنة مكسورة .

(٣) قال في الأنساب ١٢/ ١٧٧ : هذه النسبة إلى امريء القيس بن مضر . وقال ابن الأثير في اللباب ٣/ ١٩٢ : على أن ميمون بن موسى ، الذي قال [أي : السمعاني] ينسب إلى امريء القيس بن مضر ، هو من امريء القيس بن زيد مناة . ولا أعلم معنى قوله : امريء القيس بن مضر ، من أراد ، أ.هـ .

٢٠٣ ـ الترغيب ٢/ ٤٠٤ ، ح ٧ ، الباب السابق . قال :

وروي عن أنس ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « إن لله سيارة من الملائكة يطلبون حِلَق الذكر ، فإذا أتوا عليهم حَفُّوا بهم ، ثم يقفون وأيديهم إلى السماء ، إلى رب العزة تبارك وتعالى ، فيقولون : ربنا أتينا على عباد من عبادك يعظمون آلاءك ، ويتلون كتابك . . . » الحديث . رواه البزار .

كما في كشف الأستار ، ـ الأذكار ، ـ باب الاجتماع على ذكر الله ٤/ ٤ ، ح ٣٠٦٢ ، وفيه : « ثم بعثوا رائدهم إلى السماء إلى رب العزة تبارك وتعالى » .

(٤) سقط من / ب .

(٥) كذا في نسخة عمارة ، ومحي الدين ٣/ ٢١٢ : ثم يقفون وأيديهم إلى رب العزة =

يقفوا[1] وأيديهم إلى السماء) .

٢٠٤ ـ قوله : (تحل وتقف) .

هي[2] بضم الحاء . وعزوه هذا الحديث إلى الحاكم[3] وغيره[4] . اللفظ له .

= تبارك وتعالى ، وفي المنيرية ٢/ ٢٣٣ ، والمخطوط ق/ ١٣٤/ب . كما صوبه المصنف .

(١) كذا في النسخ الثلاث من العجالة ، وفي النسختين اللتين فيهما تصحيف من الترغيب : ثم يقفون . وهو الصواب من حيث اللغة .

٢٠٤ ـ الترغيب ٢/ ٤٠٥ ، ح ١٠ ، الباب السابق . قال :

وعن جابر ـ رضي الله عنه ـ قال : خرج علينا رسول الله ﷺ ، فقال : « يا أيها الناس ، إن لله سراياً من الملائكة تَحِلّ وتَقِف على مجالس الذكر في الأرض ، فارتعوا في رياض الجنة . . . » الحديث .

رواه ابن أبي الدنيا ، وأبو يعلى والبزار ، والطبراني والحاكم والبيهقي ، وقال الحاكم : صحيح الإسناد .

قال المنذري : في أسانيدهم كلها : عمر ، مولى عفرة ، ويأتي الكلام عليه ، وبقية أسانيدهم ثقات مشهورون محتج بهم ، والحديث حسن ، والله أعلم .

(٢) من حَلَّ بالمكان حَلاًّ وحُلُولاً ومَحَلاً .

قال الجوهري : والمَحَل : المكان الذي تَحُلُّه ـ كذا ضبط بالضم ـ

وقال ابن الأثير : لا يَحُلُّ الممرض على المصح ـ بضم الحاء ـ من الحُلُول : النزول .

الصحاح ٤/ ١٦٧٢ ، النهاية ١/ ٤٣٢ ، القاموس ٣/ ٣٧٠ .

(٣) المستدرك ، ـ الدعاء ، ـ باب فضيلة مجالس الذكر ١/ ٤٩٤ .

قال الذهبي : عمر ، ضعيف ، أ.هـ .

وهو عمر بن عبد الله ، مولى عفرة .

(٤) كـ :

أبي يعلى في المسند ٣/ ٣٩٠ ، ح ٩٨ ـ ١٨٦٥ ، و٣/ ٣٩١ ، ح ٩٩ ـ ١٨٦٦ ، و٤/ ١٠٦ ، ح ٣٧٤ ـ ٢١٣٨ .

والبزار كما في كشف الأستار ، ـ الأذكار ، ـ باب الاجتماع على ذكر الله ٤/ ٥ ، ح ٣٠٦٤ . وقال : لا نعلمه يروى بهذا اللفظ إلا بهذا الإسناد .

والطبراني في الأوسط ، كما في مجمع البحرين ق/ ٢٢٨/أ . =

٢٠٥ ـ قوله في الترهيب من أن يجلس الإنسان مجلساً لا يذكر الله فيه . في حديث أبي هريرة في معنى ذلك . . . ، إلى أن قال : ولفظ أبي دواد[١] : « من قعد مقعداً . . . ومن اضطجع مضجعاً . . . وما مشى أحد ممشى . . . »[٢] إلى أن قال : رواه جماعة[٣] ، منهم النسائي وابن حبان بنحو أبي داود .

روى النسائي في السنن[٤] منه ، ذكر الاضطجاع ، حسب .

= والبيهقي في الجامع لشعب الإيمان ٢/ ٤٢٤ ح ٥٢٥ .
قال الهيثمي في مجمع الزوائد ١٠/ ٧٧ : رواه أبو يعلى والبزار والطبراني في الأوسط ، وفيه : عمر بن عبد الله ، مولى عفرة ، وقد وثقه غير واحد ، وضعفه جماعة ، وبقية رجالهم رجال الصحيح . أ.هـ .

٢٠٥ ـ الترغيب ٢/ ٤٠٩ ، ح ١ ، الباب المذكور ، قال :
عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « ما جلس قوم مجلساً لم يذكروا الله فيه ، ولم يصلوا على نبيهم إلا كان عليهم تِرَة ، فإن شاء عذبهم ، وإن شاء غفر لهم » . رواه أبو داود والترمذي واللفظ له . وقال : حديث حسن . ورواه بهذا اللفظ ابن أبي الدنيا والبيهقي . ثم ساق لفظ أبي داود ، ثم قال : ورواه أحمد وابن أبي الدنيا والنسائي وابن حبان في صحيحه ، كلهم بنحو أبي داود .

(١) سنن أبي داود ، ٣٥ ـ الأدب ، ٣١ ـ باب كراهية أن يقوم الرجل من مجلسه ولا يذكر الله ٥/ ١٨١ ح ٤٨٥٦ ، وليس فيه ذكر المشي .
و١٠٧ ـ باب ما يقول عند النوم ٥/ ٣٠٥ ، ح ٥٠٥٩ . بنحوه مع تقديم وتأخير ، وليس فيه ذكر المشي .
هذا اللفظ الذي نسبه المنذري لأبي داود ، وأقره عليه المصنف ، لم أقف عليه في السنن ، فاللفظ المذكور هنا فيه زيادة ذكر المشي .
وهذا اللفظ المذكور بدون الزيادة ، هو الذي أورده المنذري في مختصره لسنن أبي داود : ٧/ ٢٠١ ، ح ٤٦٨٨ ، و٧/ ٣٢٤ ، ح ٤٨٩٤ .

(٢) في / ط ، ح ، زيادة (واو) في أول الحديث .

(٣) كـ :
أحمد في المسند ٢/ ٤٣٢ بنحو رواية أبي داود ، ح ٢/ ٤٤٦ ، ٤٥٣ ، ٤٨١ ، ٤٨٤ ، بألفاظ متقاربة ، بنحو لفظ الترمذي .

(٤) السنن الكبرى ق/ ١٤١/ أ . في عمل اليوم والليلة . =

واللفظ المذكور هو في اليوم والليلة[1] ، وزاد هو[2] وابن حبان[3] فيه : « وما أوى أحد إلى فراشه ، لم يذكر الله فيه إلا كان عليه تِرَة » .

٢٠٦ ـ تفسيره التِرَة بالنقص أو التبعة .

قال النووي : في أذكاره[4] : ويجوز أن تفسر بالحسرة ، كماسيأتي في الروايات بعده[5] .

= وعزاه له المزي في تحفة الأشراف ٩/ ٤٩٤ ، ح ١٣٠٤٤ ، وقال : بقصة الاضطجاع حسب .

وهو في عمل اليوم والليلة ، ـ باب من أوى إلى فراشه فلم يذكر الله تعالى ٤٧٥ ، ح ٨١٨ .

(١) عمل اليوم والليلة ، ـ باب من جلس مجلساً لم يذكر الله تعالى فيه ٣١١ ، ح ٤٠٤ .

(٢) لم أقف على هذه الزيادة في عمل اليوم والليلة للنسائي .

وهي عنده في السنن الكبرى : ق/ ١٤١/ أ بإسناد آخر .

(٣) كما في الموارد ، ـ الأذكار ، ـ باب فيمن ترك الذكر والصلاة على النبي ﷺ في شيء من أحواله ٥٧٧ ، ح ٢٣٢٠ .

٢٠٦ ـ الترغيب ٢/ ٤١٠ ، الحديث السابق ، قال : التِّرَة : بكسر التاء المثناة فوق ، وتخفيف الراء : هي النقص ، وقيل : التبعة .

(٤) الأذكار ، ـ أذكار متفرقة ـ باب كراهة القيام من المجلس قبل أن يذكر الله تعالى ٢٦٦ .

(٥) عبارة النووي في الأذكار : ويجوز أن يكون : حسرة ، كما في الرواية الأخرى ، ا . هـ . يشير بذلك لرواية أخرى أوردها في كتاب الأذكار قال :

وروينا بالإسناد الصحيح في سنن أبي داود وغيره ، عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « ما من قوم يقومون من مجلس لا يذكرون الله تعالى فيه ، إلا قاموا عن مثل جيفة حمار ، وكان لهم حسرة » .

سنن أبي داود ، ٣٥ ـ الأدب ، ٣١ ـ باب كراهية أن يقوم الرجل من مجلسه ولا يذكر الله . ٥/ ١٨٠ ، ح ٤٨٥٥ .

وقد جاء في كتب اللغة والغريب مايلي : قال الجوهري :

وَتَرَهُ ، يَتِرُهُ ، وَتْراً وتِرَةً ، ووَتَرَهُ حقَّه : أي : نقصه ، وقوله تعالى : ﴿ ولن =

٢٠٧ ـ قوله في الترغيب في كلمات يُكفِّرن لغط المجلس ، في حديث أبي هريرة في ذلك : رواه أبو داود[١] .

أي : معطوفاً على حديث عبد الله بن عمرو الموقوف ، الآتي آخر[٢] الباب ، لا مستقلاً .

٢٠٨ ـ قوله في حديث . . . . . .

= يتركم أعمالكم ﴾ أي : لن يتنقصكم في أعمالكم .
قال ابن الأثير : تِرَة : أي : نقصاً ، وقيل : أراد بالتِّرَة هاهنا : التبعة .
وفي القاموس: وَتَرَه مالَه: أي: نقصه إياه، والتواتر التتابع ، أو مع فترات .
انظر : الصحاح ٢/ ٨٤٣ ، النهاية ٥/ ١٤٩ ، القاموس ٢/ ١٥٨ .

٢٠٧ ـ الترغيب ٢/ ٤١٠ ، ح ١ ، الباب المذكور ، قال :
عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « من جلس مجلساً كَثُر فيه لَغَطُه ، فقال قبل أن يقوم من مجلسه ذلك : سبحانك اللهم وبحمدك ، أشهد أن لا إله إلا أنت ، أستغفرك وأتوب إليك ، إلا غُفر له ما كان في مجلسه ذلك » . رواه أبو داود والترمذي واللفظ له ، والنسائي وابن حبان في صحيحه ، والحاكم .
وقال الترمذي : حديث حسن صحيح غريب .
جامع الترمذي ، ٤٩ ـ الدعوات ، ٣٩ ـ باب ما يقول إذا قام من مجلس ٥/ ٤٩٤ ، ح ٣٤٣٣ .

(١) سنن أبي داود ، ٣٥ ـ الأدب ، ٣٢ ـ باب في كفارة المجلس ٥/ ١٨٢ ، ح ٤٨٥٨ ، قال بعد أن ساق رواية عبد الله بن عمرو الموقوفة :
وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ عن النبي ﷺ : مثله .

(٢) الترغيب والترهيب ٢/ ٤١٢ ، ح ٧ .

٢٠٨ ـ الترغيب ٢/ ٤١٢ ، ح ٦ ، الباب السابق ، قال :
وعن رافع بن خديج ـ رضي الله عنه ـ قال : « كان رسول الله ﷺ بآخره ، إذا اجتمع إليه أصحابه فأراد أن ينهض ، قال : سبحانك اللهم وبحمدك ، أشهد أن لا إله إلا أنت ، أستغفرك وأتوب إليك ، عملت سوءاً ، وظلمت نفسي فاغفر لي ، إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت » قال : قلنا : يا رسول الله ، إن هذه كلمات أحدثتهن ؟ قال : « أجل ، جاءني جبرائيل ، فقال : يا محمد هن كفارات المجلس » رواه النسائي واللفظ له ، والحاكم وصححه ، ورواه الطبراني في الثلاثة باختصار ، بإسناد جيد .

رافع[1] بن خديج : « وظلمت نفسي ، فاغفر لي . . . » : أن النسائي رواه .

أي : في اليوم والليلة[2] (قال : واللفظ له)[3] . كذا رواه البيهقي في الدعوات[4] ، وعنده : « فاغفر لي » ، أيضاً .

---

(١) هو : رافع بن خديج بن عدي الحارثي الأوسي الأنصاري ، صحابي جليل ، أول مشاهده أحد ثم الخندق ، مات سنة ٧٣ هـ أو ٧٤ هـ وقيل قبل ذلك .
التقريب ١/ ٢٤١ .

(٢) عمل اليوم والليلة ، ـ باب كفارة ما يكون في المجلس ٤٢٠ ، ح ٤٢٧ .

(٣) ما بين القوسين زيادة من / ب .

(٤) لم أقف عليه .
وأخرجه :
الطبراني في الكبير ٤/ ٢٨٧ ، ح ٤٤٤٥ .
وفي الصغير ـ كما في الروض الداني ـ ١/ ٣٧٠ ، ح ٦٢٠ .
وفي الأوسط كما في مجمع البحرين : ق/ ٢٣٢/ ب .
وهو فيها جميعاً بإسناد واحد .
والحاكم في المستدرك ، ـ الدعاء ، ـ دعاء كفارة المجلس ١/ ٥٣٧ .
رووه كلهم من طريق يونس بن محمد المؤدب ، عن مصعب بن حيان عن أخيه مقاتل عن الربيع بن أنس عن أبي العالية الرياحي عن رافع به .
وليس عند الحاكم ذكر مقاتل في سلسلة الإسناد .
ويونس بن محمد المؤدب ، أبو محمد البغدادي ، ثقة ثبت ، مات سنة ٢٠٧ هـ .
الجرح ٩/ ٢٤٦ ، التهذيب ١١/ ٤٤٧ ، التقريب ٢/ ٣٨٦ .
ومصعب بن حيان النبطي ، أخو مقاتل البلخي ، روى عن أخيه ، وعنه يونس وسريج بن النعمان ، ذكره ابن حبان في الثقات ، قال الحافظ : لين الحديث ، من السابعة .
الجرح ٨/ ٣٠٩ ، التهذيب ١٠/ ١٥٩ ، التقريب ٢/ ٢٥١ .
مقاتل بن حيان النبطي ، أبو بسطام البلخي ، الخراز ، وثقه ابن معين وأبو داود ومروان بن محمد ، وقال النسائي : ليس به بأس . وذكره ابن حبان في الثقات . قال ابن خزيمة : لا أحتج به . ونقل الأزدي عن ابن معين أنه ضعفه . قال الذهبي : أحد الأعلام . . . كان عابداً كبيرَ القدر ، صاحب سنة وصدق ، ثم =

. . . . . .

= قال : هو صدوق قوي الحديث . قال الحافظ : صدوق فاضل ، أخطأ الأزدي في زعمه أن وكيعاً كذبه ، وإنما كذب الذي بعده ـ أي : ابن سليمان ـ مات قبيل الخمسين ومائة بأرض الهند .

الميزان ٤/ ١٧١ ، التهذيب ١٠/ ٢٧٧ ، التقريب ٢/ ٢٧٢ .

الربيع بن أنس البكري ، أو الحنفي ، البصري ، ثم الخراساني ، قال العجلي : صدوق ، وقال أبو حاتم : صدوق ، وهو أحب إليّ في أبي العالية من أبي خلدة . وقال النسائي : ليس به بأس ، قال ابن معين : كان يتشيع فيفرط . وذكره ابن حبان في الثقات . قال الحافظ : صدوق له أوهام ، رمي بالتشيع . قال د . التخيفي : صدوق ، ولم تثبت لديّ نسبته إلى التشيع . مات سنة ١٤٠ هـ أو قبلها .

الجرح ٣/ ٤٥٤ ، التهذيب ٣/ ٢٣٨ ، التقريب ١/ ٢٤٣ ، دراسة المتكلم فيهم ١/ ٣٩٧ .

وأبو العالية ، هو : رفيع بن مهران الرياحي مولاهم ، البصري ، أدرك الجاهلية ، وأسلم بعد وفاة النبي ﷺ بسنتين ، ثقة متقن ، كثير الإرسال . مات سنة ٩٠ هـ وقيل بعد ذلك .

تاريخ الثقات ٥٠٣ ، الميزان ٤/ ٥٤٣ ، التهذيب ٣/ ٢٨٤ ، التقريب ١/ ٢٥٢ .

فهذا الإسناد فيه مصعب بن حيان ، يحتاج إلى متابع .

وقد رواه الحاكم في المستدرك شاهداً لحديث ، وسكت عنه ، وكذا سكت الذهبي في التلخيص .

وتقدم قول المنذري : رواه الطبراني في الثلاثة باختصار ، بإسناد جيد .

وقال المزي في التهذيب ـ كما في تهذيب التهذيب ـ ١٠/ ١٦٠ ـ روى عن أخيه عن الربيع بن أنس عن أبي العالية عن رافع في كفارة المجلس .

قال : ورواه حجاج بن دينار عن أبي هاشم عن أبي العالية عن أبي برزة الأسلمي .

قال الهيثمي في مجمع الزوائد : ١٠/ ١٤١ : رواه الطبراني في الثلاثة ورجاله ثقات .

قال الحافظ في فتح الباري ١٣/ ٥٤٥ : رواه الحاكم والطبراني في الصغير ورجاله موثقون إلا أنه اختلف على راويه في سنده .

والحديث له شواهد كثيرة يتقوى بها ، منها : =

. . . . . .

= ١ ـ حديث أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : وتقدم في الفقرة السابقة لفظه وتخريجه من جامع الترمذي وسنن أبي داود . وأخرجه أيضاً أحمد في المسند ٢/ ٤٩٤ .

وابن حبان في صحيحه ـ كما في الإحسان ـ البر والصلة ، ـ باب الصحبة والمجالسة ١/ ٣٩٨ ، ح ٥٩٣ .

والحاكم في المستدرك ، ـ الدعاء ، ـ الاستغفار عند القيام من المجلس ١/ ٥٣٦ ، وقال : صحيح على شرط مسلم ، إلا أن البخاري قد أعله بحديث وهيب عن موسى بن عقبة عن سهيل عن أبيه عن كعب الأحبار قولَه وتابعه الذهبي على ذلك .

وقال الترمذي : حديث حسن غريب صحيح .

وذكر الحافظ في فتح الباري ١٣/ ٥٤٤ ـ ٥٤٥ ، كلاماً طويلاً بيَّنَ فيه وهمَ الحاكم فيما ذكره عن البخاري ، وأن البخاري قال : هذا حديث مليح ، ولا أعلم في الدنيا في هذا الباب غير هذا الحديث ، إلا أنه معلول ، وبين الحافظ أنه لا يخفى على البخاري ما جاء في هذا الباب من الأحاديث الأخرى ، وأن صواب عبارته أنه لا يعلم في الدنيا بهذا الإسناد غير هذا الحديث . وأطنب الحافظ في بيان ذلك والكلام حول الحديث .

وأما الألباني في صحيح الجامع ٥/ ٢٨٠ ، ح ٦٠٦٨ فقال : صحيح .

ومن شواهده حديث السائب بن يزيد ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « ما من إنسان يكون في مجلس فيقول حين يريد أن يقوم : سبحانك اللهم وبحمدك ، لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك ، إلا غفر له ما كان في ذلك المجلس » .

أخرجه : أحمد في المسند ٣/ ٤٥٠ .

والطبراني في الكبير ٧/ ١٨٣ ، ح ٦٦٧٣ .

قال الحافظ في الفتح ١٣/ ٥٤٥ : سنده صحيح ، وقال في النكت على كتاب ابن الصلاح ٢/ ٧٣٢ : والحديث صحيح .

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ١٠/ ١٤١ : رواه أحمد والطبراني ورجالهما رجال الصحيح .

وللحديث شواهد أخرى ذكرها الحافظ ، وذكر كلاماً طويلاً مفصّلاً حول طرق الحديث في النكت على كتاب ابن الصلاح ٢/ ٧١٦ ـ ٧٤٣ .

فالحديث بهذا يتقوى إلى رتبة القبول ، فهو حسن لغيره ، والله أعلم .

٢٠٩ ـ قوله في الترغيب في قول لا إلٰه إلا الله ، بعد ذكر حديث عبادة بن الصامت ، الذي فيه : « . . . وأن عيسى عبد الله ورسوله » : وفي رواية لمسلم[١] والترمذي[٢] : « من شهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله » .

هذه الرواية الثانية في آخر حديث مستقل ، ذكره مسلم بعد الحديث الأول ، فكأن المصنف تبعه . ولو قال : وعنه قال : سمعت رسول الله ﷺ . . . ثم ساق الحديث ، وعزاه لمسلم من الإيهام والاعتراض .

٢١٠ ـ قوله ، وعن عبد الله : « من جاء بالحسنة . . . » .

---

٢٠٩ ـ الترغيب ٢/ ٤١٣ ، ح ٢ ، ٣ ، الباب المذكور ، قال : وعن عبادة بن الصامت ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « من شهد أن لا إلٰه إلا الله وحده لا شريك له ، وأن محمداً عبده ورسوله ، وأن عيسى عبد الله ورسوله وكلمته ، ألقاها إلى مريم وروح منه ، والجنة حق والنار حق ، أدخله الله الجنة على ما كان من عمل » .

زاد جنادة : « من أبواب الجنة الثمانية ، أيها شاء » . رواه البخاري واللفظ له ، ومسلم ، وفي رواية لمسلم والترمذي مرفوعاً :

« من شهد أن لا إلٰه إلا الله وأن محمداً رسول الله حرّم الله عليه النار » .

صحيح البخاري ، ٦٠ ـ الأنبياء ، ٤٧ ـ باب قوله تعالى : ﴿ يا أهل الكتاب لا تغلوا في دينكم ، ولا تقولوا على الله إلا الحق . . . ﴾ الآية ٦/ ٤٧٤ ، ح ٣٤٣٥ .

صحيح مسلم ، ١ ـ الإيمان ، ١٠ ـ باب الدليل على أن من مات على التوحيد دخل الجنة قطعاً ١/ ٥٧ ، ح ٤٦ ـ ٢٨ .

(١) صحيح مسلم ، الباب المتقدم ١/ ٥٧ ، ح ٤٧ ـ ٢٩ ، وفي أوله قصة وفاة عبادة ـ رضي الله عنه ـ .

(٢) جامع الترمذي ، ٤١ ـ الإيمان ، ١٧ ـ باب ما جاء فيمن يموت وهو يشهد أن لا إلٰه إلا الله ٥/ ٢٣ ، ح ٢٦٣٨ ، وفي أوله القصة المذكورة .

٢١٠ ـ الترغيب ٢/ ٤١٥ ، ح ١٣ ، الباب السابق .

قال : وعن عبد الله ـ رضي الله عنه ـ : « من جاء بالحسنة ـ قال : من جاء بـ : لا إلٰه إلا الله ، ومن جاء بالسيئة ـ قال : من جاء بالشرك » . رواه الحاكم موقوفاً ، وقال : صحيح على شرطهما . =

هذا هو ابن مسعود .

٢١١ ـ قوله : في حديث عمر[١] : « إني لأعلم كلمة لا يقولها عبد . . . » ، الذي رواه الحاكم[٢] : روياه بنحوه .

= المستدرك ، ـ التفسير ، ـ سورة القصص ٢/ ٤٠٦ ، وقال : صحيح على شرط الشيخين ، وأقره الذهبي .

٢١١ ـ الترغيب ٢/ ٤١٥ ، ح ١٤ ، الباب السابق .

قال : وعن عمر ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « إني لأعلم كلمة ، لا يقولها عبد حقاً من قلبه ، فيموت على ذلك إلا حُرِّمَ على النار : لا إله إلا الله » . رواه الحاكم . وقال : صحيح على شرطهما ، ورواياه بنحوه .

(١) في نسخ الترغيب التي بين يدي : وعن عمرو ، وهو تصحيف . كما يتبين من تخريج الحديث من مصادره .

عمارة ، المنيرية ٢/ ٢٣٩ ، محي الدين ٣/ ٢٢٣ ، المخطوط ق/ ١٣٦/ أ .

(٢) المستدرك ، ـ الجنائز ، ـ باب فضيلة من قال : لا إله إلا الله عند الموت ١/ ٣٥٠ . بمعناه وفي أوله قصة ، عن عمر بن الخطاب ، وطلحة بن عبيد الله ، و١/ ٣٥١ : من حديث عثمان وعمر بن الخطاب ، وذكر الحاكم أن هذا وهم . ولم أقف عليه بهذا اللفظ عند الحاكم .

وأخرجه أيضاً :

أحمد في المسند ١/ ٢٨ ، ٣٧ ، ٦٣ ، ١٦١ ، ذكرها في مسند عمر بن الخطاب ، وفي مسند عثمان ، وفي مسند طلحة بن عبيد الله بمعناه ، وفيه قصة .

والنسائي في عمل اليوم والليلة ، ـ فيما يقول عند الموت ٥٩٠ ، ح ١٠٩٨ ، بنحوه عن عمر بن الخطاب ، وفي أوله قصة .

و٥٩١ ، ح ١٠٩٩ ، بنحو الرواية السابقة .

و٥٩٢ ، ح ١١٠٠ ، ١١٠١ ، ١١٠٢ ، بمعناه وفي أوله قصة .

وابن ماجه في السنن ، ٣٣ ـ الأدب ، ٥٤ ـ باب فضل لا إله إلا الله ٢/ ١٢٤٧ ، ح ٣٧٩٥ ، بمعناه وفي أوله قصة .

ولم أقف على الحديث باللفظ الذي ساقه المنذري إلا عند ابن حبان في صحيحه .

كما في الموارد ، ١ ـ الإيمان ، ١ ـ باب فيمن شهد أن لا إله إلا الله ٣٠ ، ح ١ ، بلفظه عن عمر بن الخطاب .

هذه العبارة ، ليست بجيدة ، فإن الشيخين لم يرويا هذا (لا)[1] بالمعنى ولا باللفظ [١٠٨/ب] ـ بل ولا أحدهما[2] ، لكن إن أراد أنهما رويا ما يشهد له ، من غير حديث عمر ، كحديث عتبان[3] (بن)[4] مالك وغيره[5] ، مما سبق في أول هذا الباب ،

---

(١) في نسخة ب / إلا ، وهو تصحيف .

(٢) ذكره ابن الأثير في جامع الأصول ٩/ ٣٧٠ ، ح ٧٠١٤ .
وذكر المحقق أنه في النسخة : بياض ، حيث لم يذكر من خرّجه ، وأنه في المطبوعة : أخرجه رزين .

(٣) هو : عتبان ـ بكسر العين المهملة وسكون المثناة ـ ابن مالك بن عمرو العجلاني الأنصاري السلمي البدري . صحابي مشهور ، مات في خلافة معاوية ـ رضي الله عنهما ـ .
الإصابة ٢/ ٤٥٢ ، التقريب ٢/ ٣ .

(٤) ما بين القوسين سقط من / ح .

(٥) كـ : حديث عبادة بن الصامت ، وهو في الصحيحين ، وسبق تخريجه ، انظر =
أخرجه البخاري ومسلم .
ففي صحيح البخاري ، في مواضع :
٨ ـ الصلاة ، ٤٦ ـ باب المساجد في البيوت ١/ ٥١٩ ، ح ٤٢٥ ، وفي أوله قصة ، وفي آخره : مرفوعاً : « فإن الله قد حَرَّم على النار من قال : لا إله إلا الله ، يبتغي بذلك وجه الله . . . » الحديث .
و١٩ ـ التهجد ، ٣٦ ـ باب صلاة النوافل جماعة ٣/ ٦٠ ، ح ١١٨٦ .
و٧٠ ـ الأطعمة ، ١٥ ـ باب الخزيرة ٩/ ٥٤٢ ، ح ٥٤٠١ .
و٨١ ـ الرقاق ، ٦ ـ باب العمل الذي يبتغي به وجه الله ، فيه سعد ١١/ ٢٤١ ، ح ٦٤٢٣ مختصراً .
٨٨ ـ استتابة المرتدين ، ٩ ـ باب ما جاء في المتأولين ١٢/ ٣٠٣ ، ح ٦٩٣٨ ، مختصراً .
وفي صحيح مسلم :
١ ـ الإيمان ، ١٠ ـ باب الدليل على أن من مات على التوحيد دخل الجنة قطعاً ١/ ٦١ ، ح ٥٤ ـ ٣٣ .
و٥ ـ المساجد ومواضع الصلاة ، ٤٧ ـ باب الرخصة في التخلف عن الجماعة بعذر ١/ ٤٥٥ ، ح ٢٦٣ ـ ٣٣ .

فصحيح .

٢١٢ ـ عزوه حديث وصية نوح ابنه إلى البزار[١] .

كذا رواه أحمد[٢] وغيره[٣] .

٢١٣ ـ عزوه[٤] آخر الباب حديث البطاقة إلى المذكورين[٥] .

= فقرة ٢٠٩ .

٢١٢ ـ الترغيب ٢/٤١٧ ، ح ٢٠ ، الباب السابق . قال :

وعن عبد الله بن عمر ـ رضي الله عنهما ـ مرفوعاً : « ألا أخبركم بوصية نوح ابنه ؟ » قالوا : بلى . قال : « أوصى نوح ابنه ، فقال لابنه : يا بني ، إني أوصيك باثنتين ، وأنهاك عن اثنتين : أوصيك بقول : لا إله إلا الله ، فإنها لو وضعت في كفة ، ووضعت السموات والأرض في كفة لرجحت بهن ، ولو كنت حَلْقة لقصمتهن حتى تخلص إلى الله . . . . » الحديث . رواه البزار ، ورواته محتج بهم في الصحيح إلا ابن إسحاق ، وهو في النسائي عن صالح بن سعيد رفعه إلى سليمان بن يسار إلى رجل من الأنصار لم يسمه .

(١) كما في كشف الأستار ، ـ الأذكار ، ـ باب فضل : لا إله إلا الله ٤/٧ ، ح ٣٠٦٩ .

(٢) المسند ٢/ ١٧٠ ، ٢٢٥ .

(٣) زيادة تخريج الحديث ودراسته تأتي إن شاء الله تعالى قريباً ، حيث فصل المصنف القول في الحديث هناك . . . في الفقرة ٢٢٠ .

٢١٣ ـ الترغيب ٢/٤١٧ ، ح ٢٢ ، الباب السابق . قال :

وعن عبد الله بن عمرو بن العاص ـ رضي الله عنهما ـ مرفوعاً : « إن الله يستخلص رجلاً من أمتي على رؤوس الخلائق يوم القيامة فينشر عليه تسعة وتسعين سجلاً ، كل سجل مثل مد البصر ، ثم يقول : أتنكر من هذا شيئاً ؟ ، أظلمك كتبتي الحافظون ؟ فيقول : لا يا رب ، فيقول : أَفَلَكَ عذر ؟ فيقول : لا يا رب . فيقول الله تعالى : بلى إن لك عندنا حسنة ، فإنه لا ظلم عليك اليوم ، فتُخرج بطاقة فيها : أشهد أن لا إله إلا الله ، وأشهد أن محمداً عبدُه ورسوله . . . » الحديث . رواه الترمذي ، وقال : حديث حسن غريب ، وابن ماجه وابن حبان في صحيحه والحاكم والبيهقي . وقال الحاكم : صحيح على شرط مسلم .

(٤) في نسخة ب / عزوه حديث آخر الباب حديث البطاقة .

(٥) هم : الترمذي في جامعه ، ٤١ ـ الإيمان ، ١٧ ـ باب ما جاء فيمن يموت وهو =

اللفظ للترمذي .

٢١٤ ـ قوله في الترغيب في قول : لا إله إلا الله وحده لا شريك له : وسُلَيم[1] بن عثمان الطائي ثم الفَوْزي ، يكشف حاله .

= يشهد أن لا إله إلا الله ٥/ ٢٤ ، ح ٢٦٣٩ ، بلفظه .

وابن ماجه في السنن ، ٣٧ ـ الزهد ، ٣٥ ـ باب ما يرجى من رحمة الله يوم القيامة ٢/ ١٤٣٧ ، ح ٤٣٠٠ بنحوه .

وابن حبان في صحيحه ، كما في الإحسان ، ـ الإيمان ، ـ باب فرض الإيمان ١/ ٢٢٤ ، ح ٢٢٥ .

والحاكم في المستدرك ، ـ الإيمان ، ـ فضيلة شهادة : لا إله إلا الله ، وثقله في الميزان ١/ ٦ . وقال : صحيح لم يخرج في الصحيحين ، وهو صحيح على شرط مسلم ، ووافقه الذهبي .

و ـ الدعاء ، ـ رجحان بطاقة كلمة الشهادة . . . ١/ ٥٢٩ .

وقال : صحيح الإسناد ، وأقره الذهبي . وأخرجه أيضاً :

أحمد في المسند ٢/ ٢١٣ بنحوه .

قال أحمد شاكر ١١/ ١٧٥ ، ح ٦٩٩٤ ، إسناده صحيح .

و٢/ ٢٢١ مختصراً . قال أحمد شاكر ١٢/ ٢٣ ، ح ٧٠٦٦ : إسناده صحيح .

والحديث ذكره الهيثمي في المجمع ١٠/ ٨٢ ، مختصراً ، وقال : رواه أحمد ، وفيه ابن لهيعة ، وحديثه حسن ، وبقية رجال رجال الصحيح ، أ . هـ ، يشير لرواية أحمد الثانية المختصرة .

وقال الألباني في صحيح الجامع ٢/ ١١٥ ، ح ١٧٧٢ : صحيح . والله أعلم .

٢١٤ ـ الترغيب ٢/ ٤١٩ ، ح ٥ ، الباب المذكور . قال :

وعن أبي أمامة ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « من قال : لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد ، وهو على كل شيء قدير ، لم يسبقها عمل ، ولم يبق معها سيئة » . رواه الطبراني ، ورواته محتج بهم في الصحيح .

وسُلَيم بن عثمان الطائي ، ثم الفوزي ، يكشف حاله .

المعجم الكبير للطبراني ٨/ ١٣٥ ، ح ٧٥٣٣ ، وفيه : سليمان بن عثمان . وهو تصحيف صوابه : سليم .

والكامل لابن عدي ٣/ ١١٦٥ .

(١) هو : سُلَيم بن عثمان ، أبو عثمان الطائي ، ثم الحمصي ، الفَوْزي . روى عن =

قلت : هو أبو عثمان الحمصي . والفَوْزي[1] بفتح الفاء وإسكان الواو وكسر الزاي المعجمة ، قال الذهبي في الميزان[2] : ليس بثقة .

وسأل ابن جوصاء[3] ، أبا زرعة الرازي عن أحاديثه عن محمد[4] بن زياد الألهاني ، عن أبي أمامة ، وعرضها عليه ،

= محمد بن زياد الألهاني ، وعنه محمد بن عوف ، وأبو عتبة الحمصي وغيرهما . قال مسلم : عنده عجائب ، وقال ابن عدي ، بعد أن ساق عدداً من مروياته ومنها هذا الحديث : وهذه الأحاديث التي ذكرت عن سُلَيم بن عثمان عن محمد بن زياد لا يحدّث بها عن محمد بن زياد غير سليم هذا . ومحمد بن زياد الألهاني هو من ثقات أهل الشام . روى عنه الثقات من الناس . وإنما أنكروها على سُليم . وقال : روى عن محمد بن زياد مناكير ، أ.هـ .

قال الذهبي في المغني : مُتَّهم واه . وقال الحافظ في اللسان : له رواة غيره ـ أي غير سليمان الخبائري ـ وتَعَيَّن توهينه .

الكنى لمسلم ١/ ٥٤٨ ، الكامل ٣/ ١١٦٤ ، المغني في الضعفاء ١/ ٢٨٤ ، لسان الميزان ٣/ ١١١ .

(١) الفَوْزي : هذه النسبة إلى : فوز ، قال السمعاني : وأظن أنها قرية من قرى حمص . وقال ياقوت : فوز : من قرى حمص .

الأنساب ١٠/ ٢٥٩ ، اللباب ٢/ ٤٤٦ ، معجم البلدان ٤/ ٢٨٠ .

(٢) ميزان الاعتدال ٢/ ٢٣٠ .

(٣) هو : أحمد بن عمير بن يوسف بن موسى بن جوصاء الدمشقي ، مولى بني هاشم أبو الحسن . اختلف القول فيه . فقد قال أبو علي الحافظ : كان ركناً من أركان الحديث ، وقال الطبراني : من ثقات المسلمين . وقال الدارقطني : لم يكن بالقوي . وفصّل القول فيه مسلمة بن قاسم فقال : كان عالماً بالحديث ، مشهوراً بالرواية ، عارفاً بالتصنيف ، وكان الرحلة إليه في زمانه ، وكان له وَرَّاقٌ يتولى القراءة عليه ، وإخراج كتبه ، فساء ما بينهما ، فاتخذ وَرَّاقاً غيره ، فأدخل الوَرَّاقُ الأول أحاديث في روايته ، وليست من حديثه ، فحدَّث بها ابن جوصاء فتكلم الناس فيه ، ثم وقف عليها فرجع عنها ، قال الذهبي : صدوق له غرائب .

السير ١٥/ ١٥ ، الميزان ١/ ١٢٥ ، لسان الميزان ١/ ٢٣٩ .

(٤) هو : محمد بن زياد الألهاني ، أبو سفيان الحمصي . وَثَّقَه جماعة منهم : أحمد =

فأنكرها ، وقال : لا تشبه أحاديث الثقات ، هي مسوّاة موضوعة . وسأل ابن عوف[1] عنها ، فقال : كان شيخاً صالحاً ، وكان يُحدث بها من حفظه ، وكتبها الناس . قال : فتتهمه ؟ قال : لا . انتهى كلام الميزان[2] .

وأما الهيثمي في مجمعه[3] فقال بعد إيراد هذا الحديث : وفيه سُليم بن عثمان ، وقد ضَعَّفَه غير واحد من قبل حفظه . وذكره ابن حبان في الثقات[4] وقال : لم يرو عنه غير سليمان[5] بن سلمة الخبائري ، وهو ضعيف ، فإن وجد له راو غيره اعتبر حديثه ، ويلزق به ما يستأهل من جرح أو تعديل .

= وأبو داود والترمذي والنسائي وابن معين وغيرهم . وقال أبو حاتم : لا بأس به . قال الحافظ : ثقة ، من الرابعة .
الجرح ٧/ ٢٥٧ ، التهذيب ٩/ ١٧٠ ، التقريب ٢/ ١٦٢ .

(١) هو : محمد بن عوف بن سفيان الطائي ، أبو جعفر الحمصي ، قال النسائي : ثقة . وقال ابن معين : ابن عوف أعرف بحديث أهل بلده . قال أبو حاتم : صدوق . قال الحافظ : ثقة حافظ . مات سنة ٢٧٢ هـ .
الجرح ٨/ ٥٢ ، التهذيب ٩/ ٣٨٣ ، التقريب ٢/ ١٩٧ .

(٢) وقد ذكر نحو هذا ابن عدي في الكامل ٣/ ١١٦٤ .

(٣) مجمع الزوائد ، ـ الأذكار ، ـ باب ما جاء في : لا إله إلا الله وحده لا شريك له ١٠/ ٨٥ .

(٤) الثقات ٦/ ٤١٥ ، وعبارته فيه :
روى عنه سليمان بن سلمة الخبائري الأعاجيب الكثيرة ، ولست أعرفه بعدالة ولا جرح ، ولا له راو غير سليمان ، وسليمان : ليس بشيء ، فإن وجد له راو غير سليمان بن سلمة ، اعتبر حديثه ، ويلزق به ما يتأهله من جرح أو عدالة ، أ.هـ .

(٥) هو : سليمان بن سلمة الخبائري ، أبو أيوب الحمصي . قال أبو حاتم : متروك ، لا يشتغل به . وقال ابن الجنيد : كان يكذب ، ولا أحدث عنه بعد هذا . وقال الخطيب : الخبائري ، مشهور بالضعف .
الجرح ٤/ ١٢١ ، الميزان ٢/ ٢٠٩ ، اللسان ٣/ ٩٣ .

وذكره ابن أبي حاتم[1] ، وقال عن أبيه : روى عنه محمد بن عوف ، وأبو عتبة أحمد[2] بن الفرج ، وهو مجهول ، وعنده عجائب .

قال الهيثمي[3] : فقد روى عنه ثلاثة[4] ، وبقية رجاله[5] رجال

---

(١) الجرح والتعديل ٤/ ٢١٦ .

(٢) هو : أحمد بن الفرج ، أبو عتبة الحمصي ، المعروف بـ : الحجازي الكندي ، قال ابن أبي حاتم : كتبنا عنه ، ومحله عندنا محل الصدق ، وكان محمد بن عوف يضعفه . وقال ابن عدي : وسط ، ليس ممن يحتج بحديثه ، أو يتدين به ، إلا أنه يكتب حديثه ، توفي سنة نيف وسبعين ومائتين بحمص .
الجرح ٢/ ٦٧ ، الكامل ١/ ١٩٣ ، الميزان ١/ ١٢٨ ، اللسان ١/ ٢٤٥ .

(٣) مجمع الزوائد ، الموضع السابق .

(٤) هم : سليمان بن سلمة الخبائري ، ومحمد بن عوف الحمصي ، وأبو عتبة أحمد بن الفرج .

(٥) إسناد الحديث عند الطبراني ، قال : حدثنا يحيى بن عبد الباقي الأذني ، وعبد الله بن سليمان الأشعث ، قالا : حدثنا محمد بن عوف المصري ، ثنا سليمان ـ وهو تصحيف ، وصوابه : سُليم ـ ابن عثمان عن محمد بن زياد عن أبي أمامة به مرفوعاً .
ويحيى بن عبد الباقي بن يحيى ، أبو القاسم الثغري الأذني ، قال الخطيب : ثقة ، وقال الذهبي : المحدث المتقن ، كتب الناس عنه فأكثروا لثقته وضبطه .
تاريخ بغداد ١٤/ ٢٢٧ ، السير ١٤/ ٤٥ .
وعبد الله بن سليمان بن الأشعث السجستاني ، أبو بكر ، قال الدارقطني : ثقة ، إلا أنه كثير الخطأ في الكلام على الحديث .
قال ابن عدي في الكامل : لولا شرطنا أن كل من تكَلم عنه مُتكلم ذكرته في كتابي هذا ، ما ذكرته ، وهو مقبول عند أصحاب الحديث ، وأما كلام أبيه فيه ، فلا أدري أيش تبين له منه ، أ.هـ .
وقال الذهبي : الحافظ الثقة ، صاحب التصانيف ، ثم قال : وما ذكرته إلا لأنزهه ، أ.هـ . وأثنى عليه الحافظ في لسان الميزان .
تاريخ بغداد ٩/ ٤٦٤ ، الكامل ٤/ ١٥٧٧ ، الميزان ٢/ ٤٣٣ ـ ٤٣٦ ، لسان الميزان ٣/ ٢٩٥ .
وبقية رجال الإسناد ثقات ، سبقت تراجمهم ، إلا سُليم بن عثمان الطائي ، =

الصحيح .

وقال في موضع آخر[1] ، في حديث أبي أمامة ، الآتي[2] في التسبيح والتحميد والتكبير : وفي سُليم بن عثمان ، وقد روى عنه ثلاثة ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وذكر شرطاً[3] ، فَوُجِد .

= فهو متهم واه ، كما قال الذهبي ، وسبقت ترجمته .

فالإسناد بهذا ضعيف ، والله أعلم .

(١) مجمع الزوائد ، ـ الأذكار ، ـ باب ما جاء في الباقيات الصالحات ونحوها ١٠/ ٩٢ .

(٢) الترغيب والترهيب ٢/ ٤٢٦ ، ح ٢١ .

(٣) الشرط الذي ذكره ابن حبان هو قوله : فإن وجد له ـ أي : لسُليم هذا ـ راو غير سليمان ـ يعني : ابن سلمة الخبائري ـ اعتبر حديثه ، ويلزق به ما يتأهله من جرح أو عدالة .

وقد وُجد هذا الشرط : برواية اثنين غير سليمان الخبائري عنه ـ كما تقدم ـ .

والحديث الذي هنا من رواية محمد بن عوف الحمصي ـ وهو ثقة ـ عن سليم .

ومع ذلك يبقى الحديث ضعيف الإسناد ، لأن سُليم بن عثمان ، متهم واه ، كما تقدم .

ولكن له شاهد من حديث أبي هريرة عند الشيخين وغيرهما مرفوعاً قال :

« من قال : لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير ، في يوم مائة مرة ، كانت له عدل عشر رقاب وكتبت له مائة حسنة ، ومحيت عنه مائة سيئة ، وكانت له حرزاً من الشيطان يومه ذلك حتى يمسي ولم يأت أحد بأفضل مما جاء به إلا أحد عمل أكثر من ذلك » وهذا لفظ البخاري ومسلم .

صحيح البخاري ، ٥٩ ـ بدء الخلق ، ١١ ـ باب صفة إبليس وجنوده ٦/ ٣٣٨ ، ح ٣٢٩٣ .

و٨٠ ـ الدعوات ، ٦٤ ـ باب فضل التهليل ١١/ ٢٠١ ، ح ٦٤٠٣ .

صحيح مسلم ، ٤٨ ـ الذكر والدعاء ، ١٠ ـ باب فضل التهليل والتسبيح والدعاء ٤/ ٢٠٧١ ، ح ٢٨ ـ ٢٦٩١ .

المسند ٢/ ٣٠٢ ، ٣٦٠ ، ٣٧٥ والله أعلم .

فالحديث حسن ، لأن بقية رجاله ثقات ، انتهى .

٢١٥ ـ قوله في النوع الذي بعده ، في حديث ابن عمر : « وهو الحي الذي لا يموت . . . » .

كذا وجد في نسخ الترغيب[١] ، والذي رأيته في مجمع[٢] الهيثمي : « وهو حي لا يموت » .

وهو الأشبه[٣] ، والله أعلم .

انتهى بحمد الله وحسن توفيقه الجزء الأول من القسم الثاني
من كتاب عجالة الإملاء المتيسرة من التذنيب
ويليه الجزء الثاني من القسم الثاني

---

٢١٥ ـ الترغيب ٢/ ٤٢٠ ، رقم ١ باب نوع منه . قال :

عن ابن عمر ـ رضي الله عنهما ـ يرفعه : «من قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو الحي الذي لا يموت ، بيده الخير ، وهو على كل شيء قدير ، لا يريد بها إلا وجه الله ، أدخله الله بها جنات النعيم » .

رواه الطبراني من رواية يحيى بن عبد الله البابلتي .

المعجم الكبير ١٢/ ٣٤٩ ، ح ١٣٣١١ وفيه : « وهو الحي الذي لا يموت » .

(١) كذا هو في النسخ التي بين يدي من الترغيب .

عمارة . المنيرية ٢/ ٢٤٢ ، محي الدين ٣/ ٢٢٧ ، المخطوط ق/ ١٣٧/أ .

(٢) مجمع الزوائد ، ـ الأذكار ، ـ باب ما جاء في : لا إله إلا الله وحده لا شريك له ١٠/ ٨٥ ، وفي النسخة التي بين يدي : « وهو الحي الذي لا يموت » .

ولم أقف على الحديث عند الهيثمي في مجمعه في غير هذا الموضع .

(٣) بل الأشبه ـ والله أعلم ـ ما ذكره المنذري في ترغيبه ، إذ هو الموافق لمصدر الحديث الذي خرّجه منه ، وموافق أيضاً لما جاء في النسخة التي بين يدي من مجمع الزوائد ، فلا وجه لتوجيه المصنف هنا . والله أعلم .

عجالة الإملاء المتيسرة من التذنيب

على ما وقع للحافظ المنذري من الوهم وغيره

في كتابه

«الترغيب والترهيب»

للحافظ أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن محمود الدمشقي

الملقب بالناجي

٨١٠ - ٩٠٠ هـ

تحقيق ودراسة

الدكتور إبراهيم بن حماد الرّيس

عضو هيئة التدريس بكلية أصول الدين بالرياض

الدكتور محمد بن عبد الله بن علي القنّاص

عضو هيئة التدريس بكلية الشريعة وأصول الدين بالقصيم

المجلد الرابع

جميع الحقوق محفوظة للناشر ، فلا يجوز نشر أي جزء من هذا الكتاب ، أو تخزينه أو تسجيله بأية وسيلة ، أو تصويره أو ترجمته دون موافقة خطية مُسبقة من الناشر .

الطبعة الأولى
١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م

ح مكتبة المعارف للنشر والتوزيع ، ١٤٢٠ هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

الدمشقي ، ابراهيم محمد

عجالة الاملاء المتيسرة في التذنيب على ما وقع للحافظ المنذري من الوهم وغيرة كتابة الترغيب والترهيب / تحقيق ابراهيم حماد الريس.-الرياض.

٤٤٠ ص ، ١٧,٥ X ٢٥ سم

ردمك ٣-٤٠-٨٣٠-٩٩٦٠ (مجموعة)

٦-٤٤-٨٣٠-٩٩٦٠ (ج٤)

١ -الحديث - جوامع الفنون أ - الترغيب والترهيب في الاسلام

أ-الريس ، ابراهيم حماد (محقق) ب - العنوان

ديوي ٢٣٧,٣ ١٩/٤٥٣٨

رقم الإيداع : ١٩/٤٥٣٨

ردمك : ٣-٤٠-٨٣٠-٩٩٦٠ (مجموعة)

٦-٤٤-٨٣٠-٩٩٦٠ (ج٤)

مكتبة المعارف للنشر والتوزيع
هاتف ٤١١٤٥٣٥ - ٤١١٣٣٥٠
فاكس ٤١١٢٩٣٢ - برقيا دفتر
ص.ب ٢٢٨١ الرياض الرمز البريدي ١١٤٧١
سجل تجاري ٦٢١٣ الرياض

عجالة الإملاء المتيسرة من التذنيب

على ما وقع للحافظ المنذري

من الوهم وغيره

المجلد الرابع

بسم الله الرحمن الرحيم

٢١٦ ـ قوله في آخر الحديث المذكور : البَابْلُتِّي[١] .

هو[٢] بباءين [١٠٩/أ] موحدتين ، الأولى مفتوحة والثانية ساكنة[٣] (بينهما ألف ساكنة) ، وبضم اللام ، وتشديد المثناة الفوقانية منسوب إلى (بابِ لُت)[٤] وهو موضع .

وأما شيخ الحَجَّار[٥] المُسنِد : أبو المنجا[٦] ابن اللَتِّي ـ الذي

---

(١) هو : يحيى بن عبد الله بن الضحاك البَابْلُتِّي ، أبو سعيد الحراني ، مَولى بني أمية ، ابن امرأة الأوزاعي ، قال أبو حاتم : سمعت النفيلي يحمل عليه . قال الخليلي : شيخ مشهور ، أكثر عن الأوزاعي ، وطعنوا في سماعه منه ، قال ابن عدي : أثر الضعف على حديثه بيِّن . قال الحافظ : ضعيف ، مات سنة ٢١٨ هـ .

الجرح ٩/ ١٦٤ ، الكامل ٧/ ٢٧٠٥ ، التهذيب ١١/ ٢٤٠ ، التقريب ٢/ ٣٥١ .

(٢) كما في : الأنساب ٢/ ٨ ، اللباب ١/ ١٠١ .

(٣) سقط من ب .

(٤) بابُ لُتّ ـ بضم اللام ، وتشديد التاء المثناة ـ قرية بالجزيرة بين حَرّان والرقة ، ينسب إليها أبو سعيد يحيى بن عبد الله .

انظر : معجم البلدان ١/ ٣٠٩ .

(٥) هو : أحمد بن أبي طالب بن نعمة الصالحي ، شهاب الدين الحَجَّار بن الشحنة ، من قرية من قرى وادي بردا بدمشق ، انفرد بالرواية عن الحسين الزبيدي ، وبين سماعه للصحيح وموته مائة سنة ، ألحق أولاد الأولاد بالأجداد ، قال ابن العماد : مُسْنِد الدنيا ، مات بصالحية دمشق سنة ٧٣٠ هـ .

الشذرات ٦/ ٩٣ .

(٦) هو : عبد الله بن عمر بن علي بن زيد بن اللَتِّي البغدادي الحريمي الطاهري القزاز ، قال ابن النجار : كتبنا عنه ، وكان سماعه صحيحاً .

قال الذهبي : الشيخ الصالح المسند المُعَمَّر ، رحلة الوقت ، سمعت من نحو ثمانين نفساً من أصحابه ، وكان شيخاً صالحاً ، مباركاً ، عامّياً عرياً ، من العلم ، ونعته ابن العماد بمُسْنِد الوقت ، توفي سنة ٦٣٥ هـ .

المستفاد من ذيل تاريخ بغداد ١٩/ ١٤٤ ، السير ٢٣/ ١٥ ، الشذرات =

نَرْوي من طريقه عنه عالياً مسند الدارمي ، وعبد بن حميد ، وجزء أبي[1] الجهم ، (وغيرها)[2] فهو بفتح اللام وتشديد التاء المكسورة .

٢١٧ ـ ذكره في النوع الذي بعده ، حديث ابن أبي أوفى[3] من الطبراني[4] . (و)[5] قد رواه في الكبير من طريق فائد[6] (ت

= ٥/ ١٧٦ .

(١) هو : العلاء بن موسى بن عطية الباهلي البغدادي ، قال الخطيب : صدوق ، قال الذهبي : الشيخ المحدث الثقة ، صاحب ذاك الجزء العالي ، مات ببغداد سنة ٢٢٨ هـ .

تاريخ بغداد ٢/ ٢٤٠ ، السير ١٠/ ٥٢٥ ، الشذرات ٢/ ٦٥ .

(٢) كذا في / ب ، وفي ط ، ح : وغيرهما .

٢١٧ ـ الترغيب ٢/ ٤٢٠ رقم (١) ، باب نوع آخر منه . قال :

روي عن عبد الله بن أبي أوفى ـ رضي الله عنه ـ يرفعه : « من قال : لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، أحداً صمداً لم يلد ولم يولد ، ولم يكن له كفواً أحد . كَتب الله له ألفي ألف حسنة » . رواه الطبراني .

(٣) في ح : أو من الطبراني .

(٤) المعجم الكبير ـ وهو في الجزء المخروم .

قال الهيثمي في المجمع : في الأذكار ، ـ باب ما جاء في لا إله إلا الله وحده لا شريك له . ١٠/ ٨٥ : رواه الطبراني ، وفيه فايد أبو الورقاء : وهو متروك .

وذكره صاحب كنز العمال ٢/ ٢٢٧ ، ح ٣٨٧٤ وعزاه لعبد بن حميد والطبراني عن ابن أبي أوفى وعزاه لأبي نعيم في الحلية وابن عساكر عن جابر .

(٥) الواو : سقطت من ط ، ح .

(٦) هو : فائد بن عبد الرحمٰن الكوفي ، أبو الورقاء العطار ، قال أحمد : متروك الحديث . وقال ابن معين : ضعيف ، ليس بثقة وليس بشيء ، وقال أبو حاتم : لا يشتغل به ، وأحاديثه عن ابن أبي أوفى بواطيل لا تكاد ترى لها أصلاً ، كأنه لا يشبه حديث ابن أبي أوفى ، ولو أن رجلاً حلف أن عامة حديثه كذب ما حنث . قال ابن حجر : متروك ، اتهموه ، مات من خمسين ومائة إلى ستين ومائة .

الجرح ٧/ ٨٣ ، التهذيب ٨/ ٢٥٥ ، التقريب ٢/ ١٠٧ .

ق)[1] ـ بالفاء ـ ابن عبد الرحمن أبي الورقاء ، وهو متروك . وليس فيه تقييد هذا الذكر بعدد ، كما ترى .

ورواه مقيداً عبد بن حميد في مسنده[2] ، قال : حدثنا الحسن[3] بن موسى ، حدثنا حماد[4] بن سلمة عنه به ، لكن أوله : « من قال إحدى عشرة مرة . . . » .

وكذا روى ابن جرير الطبري في كتابه : آداب النفوس[5] ، من حديث جابر نحوه ، غير مقيد . وزاد في آخره : « ومن زاد زاده الله » .

وروى الترمذي[6] ، . . . . . .

---

(١) رمزه (ت ، ق) كذا رمز المزي ، وتبعه ابن حجر ، أي : الترمذي وابن ماجة .

(٢) المنتخب ١/ ٤٧١ ، ح ٥٢٨ .

(٣) الحسن بن موسى الأشيب ، أبو علي البغدادي ، ثقة ، وتقدمت ترجمته .

(٤) حماد بن سلمة بن دينار البصري ، أبو سلمة ، ثقة عابد ، أثبت الناس في ثابت . وتغير حفظه بآخره . مات سنة ١٦٧ هـ .
الجرح ٣/ ١٤٠ ، التهذيب ٣/ ١١ ، التقريب١/ ١٩٧ .

(٥) لم أقف عليه ، وأخرجه أبو نعيم في : حلية الأولياء ٣/ ١٥٧ . وفيه الزيادة المذكورة . وقال : غريب من حديث محمد وجابر ، تفرد به عنهما أبو الورقاء . أ . هـ .

(٦) جامع الترمذي ، ٤٩ ـ الدعوات ، ٦٣ ـ باب حدثنا قتيبة . ٥/ ٥١٤ ، ح ٣٤٧٣ .
قال : حدثنا قتيبة ، حدثنا الليث عن الخليل بن مرة عن الأزهر بن عبد الله عن تميم الداري ، مرفوعاً ، قال الترمذي : هذا حديث غريب ، لا نعرفه إلا من هذا الوجه . والخليل بن مرة : ليس بالقوي ، عند أصحاب الحديث . قال محمد بن إسماعيل : هو منكر الحديث . أ . هـ .
قلت : هو الخليل بن مرة الضبعي البصري . قال أبو حاتم : ليس بالقوي . وضعّفه غير واحد . فذكره الساجي والعقيلي وابن الجارود والبرقي وابن السكن في الضعفاء . وقال أبو الوليد الطيالسي : ضال مضل . وقال النسائي : ضعيف ، وقال ابن عدي : لم أر في حديثه حديثاً منكراً ، قد جاوز الحدَّ ، وهو في جملة من يكتب حديثه وليس بمتروك الحديث . قال ابن حجر : ضعيف ، =

(وغيره)[1][2] من حديث تميم الداري مرفوعاً : « من قال : أشهد أن لا إلٰه إلا الله وحده لا شريك له ، إلٰهاً واحداً أحداً صمداً ، لم يتخذ صاحبةً ولا ولداً ، ولم يكن له كفواً أحد ، عشر مرات ، كتب الله له أربعين ألف ألف حسنة » . بتكرير الأَلْف . ورواه ابن السني في عمل اليوم والليلة[3] من طريق شيخ[4] الترمذي ، لكن عنده : « من قال بعد صلاة الصبح . . . » وعنده[5] : إلٰهاً واحداً .

ورواه الإمام أحمد في مسنده[6] ، وعنده : « من قال : لا إلٰه إلا الله ، واحداً أحداً صمداً . . . وآخره : كتب له أربعون ألف حسنة » . بدون تكرير الأَلْف .

ورواه الطبراني[7] أيضاً بلفظ : « من شهد أن لا إلٰه إلا الله ،

= مات سنة ١٦٠ هـ .
الجرح ٣/ ٣٧٩ ، الكامل ٣/ ٩٢٨ ، التهذيب ٣/ ١٦٩ ، التقريب ١/ ٢٢٨ .
فهذا الإسناد فيه علتان ، ضعف الخليل بن مرة .
ورواية الأزهر بن عبد الله عن تميم الداري ، وهي مرسلة ، ففي التهذيب : روىٰ عن تميم الداري مرسلاً . وقال ابن حجر عنه : صدوق تكلموا فيه للنصب . التهذيب ١/ ٢٠٤ ، التقريب ١/ ٥٢ .

(١) سقط من / ب .

(٢) كابن السني وأحمد والطبراني ، وقد ذكر ذلك المصنف ـ كما سيأتي ـ .

(٣) عمل اليوم والليلة لابن السني ، ـ باب ما يقول في دبر صلاة الصبح ، ٣٨ ، ح ١٣٦ .

(٤) هو : قتيبة بن سعيد بن جميل ، الثقفي ، أبو رجاء البغلاني . ثقة ثبت . وتقدمت ترجمته .

(٥) عند ابن السني : إلٰهاً واحداً صمداً . وليس عنده : « أحداً » كما في رواية الترمذي . وكذا ليس عنده تقيد بعدد معين .

(٦) المسند ٤/ ١٠٣ ، من طريق الخليل بن مرة ، وهو ضعيف ، وفي سنده انقطاع . وسبق بيانه .

(٧) المعجم الكبير ٢/ ٥٧ ، ح ١٢٧٨ . من طريق الخليل بن مرة عن الأزهر عن تميم .

واحداً . . . » مثل الترمذي[1] ، وللحديث شاهد من حديث أنس[2] وغيره .

٢١٨ ـ قوله في الترغيب في التسبيح والتكبير والتهليل والتحميد ، في حديث أبي هريرة : « (و)[3] من قال : سبحان الله وبحمده في يوم مائة مرة . . . » : أن الترمذي[4] رواه .

قلت : لكن ليس عنده : (في يوم) . وكذا ابن ماجة[5] .

٢١٩ ـ وقوله (فيه)[6] : في آخر حديث يأتي .

---

(١) عبارة المصنف توهم أنه بتكرار الألف ، وليس كذلك ـ فالذي عند الترمذي في نسختي بتكرار الألف وأما الطبراني كما في النسخة التي بين يدي فبدون تكرار . والله أعلم .

فالحديث عند الترمذي وابن السني وأحمد والطبراني : من طريق الخليل بن مرة عن الأزهر بن عبد الله عن تميم الداري به مرفوعاً . والخليل بن مرة ، ضعيف ، سبقت ترجمته . وتقدم الكلام على الحديث قريباً .

(٢) لم أقف على حديث عن أنس بنحو هذا الحديث ولا لغيره ، ولكن هناك أحاديث في فضل من شهد أن لا إله إلا الله ، سبق بعض منها .

٢١٨ ـ الترغيب ٢/ ٤٢٢ ، رقم ٩ باب الترغيب في التسبيح والتكبير والتهليل والتحميد.

قال : وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « ومن قال سبحان الله وبحمده ، في يوم مائة مرة ، غُفرت له ذنوبه ، وإن كانت مثل زبد البحر » .

رواه مسلم والترمذي والنسائي . في آخر حديث ، يأتي إن شاء الله تعالى .

ـ صحيح مسلم ، ٤٨ ـ الذكر والدعاء ، ١٠ ـ باب فضل التهليل والتسبيح والدعاء ، ٤/ ٢٠٧١ ، ٢٦٩١ . في آخر حديث طويل .

(٣) الواو . ساقطة من / ح .

(٤) جامع الترمذي ٤٩ ـ الدعوات ، ٦٠ ـ باب حدثنا أحمد بن منيع ، ٥/ ٥١١ ، ح ٣٤٦٦ . وقال : حديث حسن صحيح .

(٥) سنن ابن ماجة ، ٣٣ ـ الأدب ، ٥٦ ـ باب فضل التسبيح ٢/ ١٢٥٣ ، ح ٣٨١٢ . وسيأتي له زيادة تخريج في الفقرة اللاحقة ـ إن شاء الله تعالى ـ .

٢١٩ ـ الترغيب ، الحديث السابق .

(٦) زيادة من / ب .

أي : قريباً في أذكار تقال بالليل والنهار ، غير مختصة بالصباح والمساء[1] .

وكذا رواه مالك في الموطأ[2] ، والبخاري[3] ومسلم[4] والترمذي[3] وابن [١٠٩/ب] ماجة[3] ، من طريقه ، لكن فرّقه البخاري ، كما سأبينه[5] في الموضع المشار إليه .

٢٢٠ ـ قوله في حديث ، وصية نوح ﷺ ابنه : أن النسائي رواه[6] ، واللفظ له من حديث الرجل الأنصاري ، وأن البزار والحاكم روياه ، من حديث عبد الله بن عمرو .

(فيه)[7] تنبيهات : منها : أن النسائي رواه في اليوم والليلة[8]

---

(١) الترغيب ٢/ ٤٤٩ ، ح ١٣ .

(٢) الموطأ ، ـ في الصلاة ، ـ ما جاء في ذكر الله تبارك وتعالى ، ١٦٨ ، ح ٣٣٦ مكرر .

(٣) الجامع الصحيح ، سيأتي تخريجه منه إن شاء الله تعالى في الموضع الذي أشار إليه المصنف فيه ، لأن البخاري فرّقه في مواضع من صحيحه .

(٤) سبق تخريجه عندهم ، من طريق مالك بن أنس .

(٥) انظر الفقرة / ٢٤٤ .

٢٢٠ ـ الترغيب ٢/ ٤٢٣ ، ح ١٠ الباب السابق ، قال : وعن سليمان بن يسار ـ رضي الله عنه ـ عن رجل من الأنصار ، أن النبي ﷺ قال : « قال نوح لابنه : إني موصيك بوصية ، وقاصرها لكي لا تنساها . أوصيك باثنتين وأنهاك عن اثنتين ، أما اللتان أوصيك بهما ، فيستبشر الله بهما وصالح خلقه ، وهما يكثران الولوج على الله ، أوصيك بلا إله إلا الله ، فإن السمٰوات والأرض . . . » الحديث .

قال : رواه النسائي واللفظ له . والبزار والحاكم من حديث عبد الله بن عمرو . وقال الحاكم : صحيح الإسناد .

(٦) في نسخة ب / أن النسائي رواه في اليوم والليلة . وهذه الزيادة خطأ .

(٧) سقط من / ح .

(٨) عمل اليوم والليلة ، ـ أفضل الذكر وأفضل الدعاء ٤٨١ ، ح ٨٣٢ .

لا في السنن (الصغرى)[1] ، عن عبد الرحمن[2] بن محمد بن سلاّم عن حجاج[3] الأعور عن ابن جريج[4] ، قال : أخبرني صالح[5] بن سعيد حديثاً رفعه إلى سليمان[6] بن يسار ، إلى رجل من الأنصار . أن النبي ﷺ قال : . . . فذكره بمعنى ما في الأصل .

وقد رواه البزار[7] بنحوه من طريق ابن إسحاق عن عمرو[8] بن دينار عن ابن عمر بن الخطاب . ورواه الطبراني[9] من طريق

---

(١) ليس في / ب .

(٢) هو : عبد الرحمٰن بن محمد بن سلاَّم البغدادي ، أبو القاسم الطرسوسي ، وقد ينسب إلى جده . وثقه النسائي وابن حبان ـ وقال : ربما خالف ـ والدارقطني . وقال أبو حاتم : شيخ . وقال النسائي مرة : لا بأس به . قال الحافظ : لا بأس به ، من الحادية عشرة ، ذكر في الزهرة أنه مات سنة ٢٣١ هـ .
الجرح ٥/ ٢٨٢ ، التهذيب ٦/ ٢٦٦ ، التقريب ١/ ٤٩٧ .

(٣) هو : حجاج بن محمد المصيصي الأعور ، أبو محمد الترمذي الأصل ، وثقه النسائي وابن المديني ومسلم والعجلي وابن قانع وغيرهم . وقال أحمد : ما كان أضبطه وأشد تعاهده للحروف ، ورفع أمره جداً . قال ابن حجر : ثقة ثبت ، لكنه اختلط في آخر عمره ، لما قدم بغداد قبل موته . مات سنة ٢٠٦ هـ ببغداد .
تاريخ بغداد ٨/ ٢٣٦ ، التهذيب ٢/ ٢٠٥ ، التقريب ١/ ١٥٤ .

(٤) هو : عبد الملك ثقة ، كان يدلس ويرسل ، وتقدمت ترجمته .

(٥) هو : صالح بن سُعَيد ـ بضم السين وهو أرجح ـ المؤذن ، الحجازي ، أبو طالب أو أبو غالب . ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال الحافظ : مقبول ، من السادسة .
الثقات ٦/ ٤٥٩ ، التهذيب ٤/ ٣٩٢ ، التقريب ١/ ٣٦٠ .

(٦) هو : سليمان بن يسار الهلالي المدني ، مولى ميمونة ، وقيل : أم سلمة ، قال الحافظ : ثقة فاضل ، أحد الفقهاء السبعة ، مات بعد المائة ، وقيل قبلها .
الجرح ٤/ ١٤٩ ، التهذيب ٤/ ٢٢٨ ، التقريب ٢/ ٢٣٠ .

(٧) سبق تخريجه منه .

(٨) تأتي ترجمته بعد قليل .

(٩) المعجم في الجزء المخروم .
وعزاه إليه ابن كثير في البداية والنهاية ١/ ١١٩ . وذكره الهيثمي في المجمع =

حماد بن زيد عن الصقعب[1] ـ بفتح[2] الصاد والعين (المهملتين)[3]، بينهما قاف (ساكنة)[4] ، وآخره موحدة ـ ابن زهير بن عبد الله بن زهير الأزدي ، وهو ثقة ذكره البرديجي في مفرداته[5] ، وروى له البخاري في (كتاب)[6] الأدب المفرد[7] عن زيد[8] بن أسلم عن عطاء[9] بن يسار عن عبد الله بن عمرو ، وفي أوله قصة ، وفي آخره ذكر الكفر والكبر ، وتفسيرهما .

وكذا رواه الإمام أحمد[10]: من طريق زيد بن أسلم ، لكن فيه : قال حماد بن زيد : أظنه عن عطاء بن يسار عن عبد الله بن

= ٢١٩/٤ ، وقال بعد أن ساق الحديث بروايتيه : رواه كله أحمد ، ورواه الطبراني بنحوه ، وزاد في رواية . . . ، ورجال أحمد ثقات .

(١) هو : الصقعب بن زهير بن عبد الله بن زهير الأزدي الكوفي . وثقه أبو زرعة ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال أبو حاتم : شيخ ليس بالمشهور . قال الحافظ : ثقة . من السادسة .
الجرح ٤/ ٤٥٥ ، التهذيب ٤/ ٤٣٢ ، التقريب ١/ ٣٦٩ .

(٢) انظر : الخلاصة ١٧٦ ، التقريب ١/ ٣٦٩ .

(٣) سقط من / ط ، ح .

(٤) سقط من / ب .

(٥) الأسماء المفردة ق/ ٨/ أ .

(٦) زيادة من / ب .

(٧) الأدب المفرد ، ـ باب الكبر ، ١٩٠ ، ح ٥٤٨ .

(٨) هو : زيد بن أسلم العدوي ، مولى عمر ، أبو عبد الله ، أو أبو أسامة المدني . وثقه أحمد وأبو زرعة وأبو حاتم ومحمد بن سعد والنسائي وابن خراش وغيرهم . قال الحافظ : ثقة عالم وكان يرسل ، مات سنة ١٣٦ هـ .
الجرح ٣/ ٥٥٥ ، التهذيب ٣/ ٣٩٦ ، التقريب ١/ ٢٧٢ .

(٩) هو : عطاء بن يسار الهلالي ، أبو محمد المدني ، مولى ميمونة . قال الحافظ : ثقة فاضل ، صاحب مواعظ وعبادة ، مات سنة ٩٤ هـ ، وقيل : بعد ذلك .
الجرح ٦/ ٣٣٨ ، التهذيب ٧/ ٢١٧ ، التقريب ٢/ ٢٣ .

(١٠) المسند ٢/ ١٧٠ .

عمرو أيضاً .

قال ابن كثير في تاريخه[1] : والظاهر أنه ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص ، كما رواه أحمد والطبراني[2] . انتهى .

ورواه أبو الشيخ[3] ، في كتاب الثواب . مفرقاً في موضعين بسند واحد . من طريق ابن إسحاق عن عمرو[4] بن دينار عن

---

(١) البداية والنهاية ١/ ١١٩ .

(٢) رواه أحمد والطبراني ، وكذا البخاري في الأدب المفرد ، كلهم من طريق حماد بن زيد عن الصقعب بن زهير عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن عبد الله بن عمرو به . ورجال هذا الطريق ثقات . تقدمت تراجمهم .

وقد رواه البخاري في الأدب المفرد ، وأحمد في المسند عن سليمان بن حرب عن حماد بن زيد .

وسليمان بن حرب ، هو : الأزدي الواشحي البصري ، أبو أيوب . ثقة إمام حافظ . مات سنة ٢٢٤ هـ .

الجرح ٤/ ١٠٨ ، التهذيب ٤/ ١٧٨ ، التقريب ١/ ٣٢٢ .

فالحديث إسناده صحيح . وسبق نقل قول الهيثمي : ورجال أحمد ثقات .

وقال أحمد شاكر في المسند ١٠/ ٨٧ ، ح ٦٥٨٣ : إسناده صحيح ، على ما فيه من شكٍّ حماد بن زيد ، في أنه : عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار ، وانظر : ١٢/ ٤٩ ، ح ٧١٠١ ، ثم رَجَّح ما رَجَّحَه ابن كثير بأن يكون الظاهر أن رواية البزار أصلها : عن عبد الله بن عمرو ، ويكون الخطأ من أحد الرواة أو الناسخين ، لأن الحديث معروف من حديث ابن عمرو بن العاص ، ولأن الوجه الذي رواه منه البزار هو الوجه الذي رواه منه الطبراني .

(٣) هو : عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان ، أبو محمد ، المعروف بـ أبي الشيخ . قال أبو نعيم : كان أحد الأعلام ، صنف الأحكام والتفسير ، وكان يفيد عن الشيوخ ، ويصنف لهم ستين سنة ، وكان ثقة ، نعته الذهبي فقال : الإمام الحافظ الصادق ، محدث أصبهان ، صاحب التصانيف . مات سنة ٣٦٩ هـ .

ذكر أخبار أصبهان ٢/ ٩٠ ، السير ١٦/ ٢٧٦ ، الشذرات ٣/ ٦٩ .

(٤) هو : عمرو بن دينار المكي ، أبو محمد الأثرم الجمحي ـ مولاهم . ثقة ثبت ، مات سنة ١٢٦ هـ .

الجرح ٦/ ٢٣١ ، التهذيب ٨/ ٢٨ ، التقريب ٢/ ٦٩ .

عبد الله بن عمرو بنحو ما تقدم[1] في « لا إله إلا الله » . « قال : وأوصيك بقول : سبحان الله وبحمده ، فإنها عبادة الخلق ، وبها تقطع أرزاقهم ، وهما تكثران الولوج على الله تبارك وتعالى » .

(وكذا ذكره الحافظ زين الدين العراقي في جزء له في وفاء الدين[2] من حديث عبد الله بن عمرو)[3] .

(وكذا رواه الطبراني[4] من طريق هشام[5] بن سعد عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن عبد الله بن عمرو)[6][7] وفيه : « فإني رأيت الله وصالح خلقه يستبشرون بهما ، ورأيتهما تُكثران الولوج على الله : لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد ، يحيي ويميت بيده الخير ، وهو على كل شيء قدير [١١٠/أ] . فإنه لو عدلت السمٰوات والأرض في كفة لوزنتهن ، ولو كن على حَلْقة ، لقصمتها حتى يلجن على رب العالمين ، وأوصيك بسبحان الله وبحمده ، فإنها صلاة الخلق ، وبها يرزقون ، فإن استطعت يا بني ،

---

(١) الترغيب والترهيب ٢/٤١٧ ، ح ٢٠ .

(٢) لم أقف عليه .

(٣) زيادة من / ب .

(٤) سقط من / ب .

(٥) في القسم المخروم . وعزاه الهيثمي في مجمع الزوائد ٤/٢١٩ ـ ٢٢٠ إلى الطبراني وأحمد ، وقال : ورجال أحمد ثقات .

(٦) هو : هشام بن سعد المدني ، أبو عباد ، ويقال : أبو سعد القرشي . مولاهم . قال أبو حاتم : يكتب حديثه ولا يحتج به ، ولم يكن بالحافظ . وقال ابن معين والنسائي : ضعيف . وقال ابن معين مرّة : صالح وليس بمتروك الحديث . وقال أبو داود : أثبت الناس في زيد بن أسلم . قال الحافظ : صدوق ، له أوهام ، ورمي بالتشيع . مات سنة ١٦٠ هـ أو قبلها . قال د . التخيفي : صدوق ، له أوهام ، حافظ لحديث زيد بن أسلم ، ورمي بالتشيع .
التهذيب ١١/٣٩ ، التقريب ٢/٣١٨ ، دراسة المتكلم فيهم ٢/٣١٩ .

(٧) هذا الطريق رجاله ثقات .

أن لا يزال لسانك رطباً بهما ، فافعل ، وأما اللتان أنهاك عنهما فالشرك والكبر » .

وقد روى عبد بن حميد في مسنده[1] الحديث بزدياة : عن عبيد الله[2] بن موسى عن موسى[3] بن عبيدة الربذي ، عن زيد بن أسلم عن جابر بن عبد الله[4] قال : قال لنا رسول الله ﷺ : « ألا أخبركم بشيء أمر به نوح ابنه ، إن نوحاً قال لابنه : يا بني آمرك بأمرين ، وأنهاك عن أمرين : آمرك يا بني ، أن تقول : لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، فإن السماء والأرض ، لو جعلتا في كفة ، وزنتهما ، ولو جعلتا في حَلْقة قصمتها .

وآمرك أن تقول : سبحان الله وبحمده ، فإنها صلاة الخلق ،

---

(١) انظر : المنتخب : ٣/ ١١٧٩ ، ح ١١٤٩ .
وذكره صاحب كنز العمال ١٦/ ١٠٦ ، ح ٤٤٠٧٧ ، وعزاه له ولابن عساكر عن جابر .

(٢) هو : عبيد الله بن موسى بن أبي المختار ـ باذام ـ العبسي مولاهم الكوفي أبو محمد ، وقال ابن سعد : كان ثقة صدوقاً إن شاء الله تعالى ، كثير الحديث ، حسن الهيئة ، وكان يتشيع ، ويروي أحاديث في التشيع منكرة وضَعُفَ بذلك عند كثير من الناس ، وكان صاحب قرآن . قال الحافظ : ثقة ، كان يتشيع ، قال أبو حاتم : كان أثبت في إسرائيل من أبي نعيم ، واستصغر في سفيان الثوري . مات سنة ٢١٣ ، على الصحيح .
الجرح ٥/ ٣٣٤ ، التهذيب ٧/ ٥٠ ، التقريب ١/ ٥٣٩ .

(٣) هو : موسى بن عبيدة ـ ابن نَشِيط الرَّبَذي ، أبو عبد العزيز المدني ، قال الجوزجاني : سمعت أحمد يقول : لا تحل الرواية عندي عنه ، وعن ابن معين : موسى ليس بالكذوب ، ولكنه روى عن عبد الله بن دينار أحاديث مناكير . وضعفه جماعة من الأئمة ، ووثقه وكيع وقال : حدث عن عبد الله بن دينار أحاديث لم يتابع عليها . قال الحافظ : ضعيف ، ولا سيما في عبد الله بن دينار ، وكان عابداً . مات سنة ١٥٣ هـ .
الجرح ٨/ ١٥١ ، التهذيب ١٠/ ٣٥٦ ، التقريب ٢/ ٢٨٦ .

(٤) هذا إسناد ضعيف ؛ فيه موسى بن عبيدة .

وتسبيح الخلق ، وبها يرزق الخلق . وأنهاك يا بني أن تشرك بالله ، فإنه من أشرك بالله ، حرم الله عليه الجنة وأنهاك يا بني عن الكبر ، فإن أحداً لا يدخل الجنة في قلبه مثقال حبة خردل من كبر » . فقال معاذ : يا رسول الله ، الكبر أن يكون لأحد (نا)[1] الدابة يركبها ، أو النعلان يلبسهما ، أو الثياب يلبسها ، أو الطعام يجمع عليه أصحابه ؟ قال : « لا ، ولكن الكبر أن تسفّه الحق ، وتغمص[2] المؤمن ، وسأنبئك بخلال من كن فيه ، فليس بمتكبر : اعتقال الشاة ، وركوب الحمار ، ومجالسة فقراء المؤمنين ، وأكل أحدكم مع عياله ، ولبس الصوف » .

ويحتمل[3] أن يكون الأنصاري المبهم الذي روى عنه سليمان بن يسار حديث الأصل، جابراً ، فقد روي عنه في صحيح[4] مسلم ، وغيره . والله أعلم .

---

(١) سقط من / ح .

(٢) قال ابن الأثير : قوله : غمص الناس : أي : احتقرهم ، ولم يرهم شيئاً ، تقول منه : غمص الناس يغمصهم غمصاً . أ . هـ .
النهاية ٣/ ٣٨٦ .

(٣) هذا الاحتمال الذي بناه المصنف على ورود رواية لغير هذا الحديث عند مسلم من طريق سليمان بن يسار عن جابر بن عبد الله ليس بالقوي . والمقطوع به أن الرجل الأنصاري من الصحابة ليس : عبد الله بن عمرو بن العاص . لأنه من المهاجرين ، وقد روي الحديث عند غير من تقدم ذكرهم ، منهم :
البيهقي في الأسماء والصفات ١٢٨ ، ما جاء في فضل الكلمة الباقية : لا إله إلا الله . من طريق الصَّقْعَب بن زهير عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن عبد الله بن عمر به .
وعزاه السيوطي في الدر المنثور ٣/ ٤٨٢ إلى الحاكم وابن مردويه وغيرهما ، عن ابن عمرو .

(٤) صحيح مسلم ، ٢٤ ـ الهبات ، ٤ ـ باب العمرى ، ٣/ ١٢٤٧ و ح ٢٩ ـ ١٦٢٥ .
وفيه عن عمرو عن سليمان بن يسار ، أن طارقاً قضى بالعمرى للوارث ، لقول =

٢٢١ ـ قوله : النُّكْرِي[١] .

هو[٢] بضم النون ، وتسكين الكاف وبالراء .

٢٢٢ ـ قوله في حديث سعد : « أيعجز أحدكم . . . » : إن

= جابر بن عبد الله عن رسول الله ﷺ . أ . هـ . وهذا الموضع ذكره المزي في تحفة الأشراف ٢/ ١٨٧ ، ح ٢٢٧٥ .

٢٢١ ـ الترغيب ٢/ ٤٢٣ ، ح ١١ ، الباب السابق . قال :

وعن ابن عباس ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « سبحان الله وبحمده ، سبحان الله العظيم ، أستغفر الله وأتوب إليه ، من قالها كتبت له كما قالها ، ثم علقت بالعرش لا يمحوها ذنب عمله صاحبها حتى يلقى الله يوم القيامة ، وهي مختومة كما قالها » . رواه البزار ، ورواته ثقات إلا يحيى بن عمرو بن مالك النكري . ـ كما في كشف الأستار ، ـ الأذكار ، ـ باب حدثنا محمد بن مرزوق ، ٤/ ١٤ ، ح ٣٠٨١ .

(١) هو : يحيى بن عمرو ـ وما جاء في بعض نسخ الترغيب من أنه : عمر ، فهو تصحيف ـ ابن مالك النكري البصري . ضَعَّفَه ابن معين وأبو زرعة وأبو داود والنسائي والدولابي . وقال أحمد : ليس بشيء . وقال الدارقطني : صويلح ، يعتبر به . قال الحافظ : ضعيف ، ويقال : إن حماد بن زيد كذّبه . من السابعة . الجرح ٩/ ١٧٦ ، التهذيب ١١/ ٢٥٩ ، التقريب ٢/ ٣٥٤ .

(٢) انظر : الأنساب ١٣/ ١٧٤ ، اللباب ٣/ ٣٢٤ ، التقريب ٢/ ٣٥٤ ، المغني ٢٦١ .

والنُّكْري : نسبة إلى بني نُكْرة ، وهم قوم من عبد القيس ، وهو نُكْر بن لكيز بن أفصى بن عبد قيس .

٢٢٢ ـ الترغيب ٢/ ٤٢٣ ، ح ١٢ . الباب السابق . قال :

وعن مصعب بن سعد ـ رضي الله عنه قال : حدثني أبي قال : كنا عند رسول الله ﷺ فقال : « أيعجز أحدكم أن يكسب كل يوم ألف حسنة » . فسأله سائل من جلسائه ، كيف يكسب أحدنا ألف حسنة ؟ قال : « يسبح مائة تسبيحة ، فتكتب له ألف حسنة ، أو تحط عنه ألف سيئة » رواه مسلم والترمذي ، وصححه ، والنسائي . قال الحميدي : كذا هو في كتاب مسلم في جميع الروايات : أو تحط . وساق كلام البرقاني . قال : هكذا رواية مسلم . وأما الترمذي والنسائي ، فإنهما قالا : وتحط . بغير ألف .

ـ صحيح مسلم ، ٤٨ ـ الذكر والدعاء ، ١٠ ـ باب فضل التهليل والتسبيح والدعاء ، ٤/ ٢٠٧٣ ، ح ٣٧/ ٢٦٩٨ .

الترمذي[1] رواه وصححه(أي)[2] مع التحسين . ثم ذكر الخلاف في تتمة الحديث : « أو يحط عنه . . . » بالألف أو بحذفها ، وأورد كلام البرقاني[3][4] : أن شعبة وأبا عوانة ويحيى القطان رووه عن موسى[5] الجهني ، بغير ألف . وكلام الحميدي[6][7] : أنه في كتاب

(١) جامع الترمذي ٤٩ ـ الدعوات ، ٥٩ ـ باب حدثنا عبد الله بن أبي زياد ٥/ ٥١٠ ، ح ٣٤٦٣ . من طريق يحيى بن سعيد عن موسى الجهني عن مصعب بن سعد به . وقال : حديث حسن صحيح .

(٢) سقط من / ح .

(٣) هو : أحمد بن محمد بن أحمد الخوارزمي الشافعي . المعروف بالبرقاني ، أبو بكر . صاحب التصانيف . قال الخطيب : كان ثقة ورعاً ثبتاً فهماً ، لم نر في شيوخنا أثبت منه ، عارفاً بالفقه ، له حظ من علم العربية . كثير الحديث . ووصفه الذهبي : بالإمام العلامة الفقيه الحافظ الثبت ، شيخ الفقهاء والمحدثين . من تصانيفه : مستخرجٌ على الصحيحين . ومسند ضمَّنَه ما اشتمل عليه الصحيحان وغيرهما ، مات سنة ٤٢٥ هـ ببغداد .

تاريخ بغداد ٤/ ٣٧٣ ، السير ١٧/ ٤٦٤ ، البداية ١٢/ ٣٠٦ ، الشذرات ٣/ ٢٢٨ .

(٤) ذكره الحميدي في الجمع بين الصحيحين ١/ق/ ٤٠/أ . وحكاه عنه النووي في شرح صحيح مسلم ١٧/ ٢٠ .

(٥) هو : موسى بن عبد الله ـ ويقال : ابن عبد الرحمٰن الجهني ، أبو سلمة الكوفي . وثقه أحمد والقطان وابن معين والنسائي والعجلي وابن سعد . وقال أبو حاتم : لا بأس به . قال الحافظ : ثقة عابد ، لم يصح أن القطان طعن فيه .

الجرح ٨/ ١٤٩ ، التهذيب ١٠/ ٣٥٤ ، التقريب ٢/ ٢٨٥ .

(٦) هو : محمد بن فتوح بن عبد الله الأزدي الميورقي الحميدي ، أبو عبد الله بن أبي نصر ، أصله من قرطبة ، كان ظاهري المذهب ، وهو صاحب ابن حزم وتلميذه . نعته الذهبي فقال : الإمام القدوة الأثري ، المتقن الحافظ ، شيخ المحدثين . مات سنة ٤٨٨ هـ ببغداد .

السير ١٩/ ١٢٠ ، البداية ١٢/ ١٥٢ ، الشذرات ٣/ ٣٩٢ .

(٧) الجمع بين الصحيحين : ١/ق/ ٤٠/أ وحكاه عنه النووي في شرح مسلم ١٧/ ٢٠ .

مسلم [١١٠/ب] بالألف .

قال المصنف في مختصره كفاية المتعبد[١] : ووقع في أصلي بخطي في مسلم ، بغير ألف[٢] . وذكر هنا أنه كذلك عند الترمذي[٣] والنسائي[٤] .

وقد رواه أحمد في المسند[٥] عن يحيى القطان ، ويعلى[٦] بن عبيد وابن نمير[٧] ثلاثتهم عن موسى المذكور ، بالألف .

ورواه أيضاً[٨] عن محمد[٩] بن جعفر عن شعبة عن موسى ،

---

(١) كفاية المتعبد ـ ضمن مجموع الرسائل المنيرية ـ الرسالة الرابعة ٢/ ٨٠ . وليس فيه نص هذه العبارة ، وحكى فيه قول الحميدي والبرقاني .

(٢) كذا ذكره ابن الأثير في جامع الأصول ، ـ في الفضائل ، ـ في التسبيح . ٤/ ٣٩٧ ، ح ٢٤٦٠ . قال : وفي رواية : ويحط بغير ألف ، هذه رواية مسلم . قال النووي في شرحه لمسلم ١٧/ ٢٠ هكذا في عامة نسخ صحيح مسلم : أو يحط . بأو ، وفي بعضها : ويحط بالواو .

(٣) سبق تخريجه منه .

(٤) عمل اليوم والليلة ، ـ التسبيح والتكبير والتهليل والتحميد دبر الصلوات ٢٠٨ ، ح ١٥٢ . من طريق شعبة عن موسى به .

(٥) المسند ١/ ١٨٠ ، ١٨٥ .

(٦) هو : يعلى بن عبيد بن أبي أمية الكوفي ، أبو يوسف الطنافسي . وثقه ابن سعد والدارقطني وابن عمار الموصلي . وقال ابن معين : ضعيف في سفيان ، ثقة في غيره . قال أبو حاتم : صدوق ، وهو أثبت أولاد أبيه في الحديث . قال الحافظ : ثقة إلا في حديثه عن الثوري ففيه لين . مات سنة بضع ومائتين .
الجرح ٩/ ٣٠٤ ، التهذيب ١١/ ٤٠٢ ، التقريب ٢/ ٣٧٨ .

(٧) هو : عبد الله بن نُمَير ـ مصغراً ـ الهمْداني ، أبو هشام الكوفي . وثقه ابن معين والعجلي وابن سعد ، وقال أبو حاتم : كان مستقيم الأمر ، قال الحافظ : ثقة ، صاحب حدْيث من أهل السنة . مات سنة ١٩٩ هـ .
الجرح ٥/ ١٨٦ ، التهذيب ٦/ ٥٧ ، التقريب ١/ ٤٥٧ .

(٨) المسند ١/ ١٧٤ .

(٩) هو : محمد بن جعفر الهذلي ـ غندر . ثقة ، إلا أن فيه غفلة ، تقدمت ترجمته .

لكن فيه : « وتمحى[1] عنه ألف سيئة » .

٢٢٣ ـ قوله : وعن رجل من أصحاب النبي ﷺ قال : أفضل الكلام .

هكذا وجد غير مرفوع ، ولا شك أنه سقط منه : عن النبي ﷺ ، ولا أدري ما سببه ، هو وبقية المواضع التي تشبهه ، ولعله من انتقال النظر من اللفظة إلى مثلها .

٢٢٤ ـ قوله : « أقرىء أمتك مني السلام » .

قال الجوهري[2] : فلان قرأ عليك السلام ، وأقرأك السلام (بمعنى)[3] وقال ابن الأثير في النهاية[4] : يقال : أقرىء فلاناً السلام ، واقرأ عليه السلام ، كأنه حين يُبلِّغه سلامه يحمله على أن يقرأ السلام ويرده ، وإذا قرأ الرجل القرآن ، (أ) و[5] الحديث على

---

(١) في نسخة / ب : ويُحْمَى . كذا شكلت . وهو تصحيف ظاهر .

٢٢٣ ـ الترغيب ٢/ ٤٢٤ ، ح ١٥ الباب السابق . قال :

وعن رجل من أصحاب النبي ﷺ قال : « أفضل الكلام سبحان الله ، والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر » رواه أحمد ، ورواته محتج بهم في الصحيح . المسند ٤/ ٣٦ ، مرفوعاً .

٢٢٤ ـ الترغيب ٢/ ٤٢٤ ، ح ١٧ الباب السابق . قال :

وعن ابن مسعود ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « لقيت إبراهيم عليه السلام ليلة أسري بي فقال : يا محمد ، اقرىء أمتك مني السلام ، وأخبرهم أن الجنة طيبة التربة ، عذبة الماء ، وأنها قيعان ، وأن غراسها سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر » . رواه الترمذي والطبراني في الصغير والأوسط .

جامع الترمذي ٤٩ ـ الدعوات ٥٩ ـ باب حدثنا عبد الله ٥/ ٥١٠ ، ح ٣٤٦٢ ، قال : حديث حسن غريب من هذا الوجه من حديث ابن مسعود .

(٢) الصحاح : ١/ ٦٥ .

(٣) سقط من / ح .

(٤) النهاية في غريب الحديث : ٤/ ٣١ .

(٥) سقطت الألف من / ب .

الشيخ يقول : أقرأني فلان ، أي : حملني على أن أقرأ عليه ، وقد تكرر في الحديث ، انتهى . وقال في المشارق[1] ، وتبعه في المطالع[2] : قال أبو حاتم[3] ـ وهو السجستاني ـ : يقال : اقرأ عليه السلام ، وأقرئه الكتاب .

قال : ولا يقال : أقرئه السلام ، إلا في لغة سوء ، إلا إذا كان مكتوباً فيقال . أي : اجعله يقرؤه ، كما يقال أقرأته الكتاب .

كذا قال . والمعروف ما تقدم .

وضبط الزركشي[4] : « تَقْرَأ السلام على من عرفت . . . » بفتح التاء ، والراء والهمزة (ثم)[5] قال : ويجوز بضم التاء وكسر الراء .

فوَهِم في سطرٍ واحد وهمين ، فَتَحَ الهمزة في (تقرأ) وهو بلفظ المضارع العاري عن الناصب ، وجَوَّز : تُقرِىء ، مع لفظة (على)[6] من غير تفصيل ، فلا يقلد تنقيحه ، فإن كثيراً منه وهمٌ غير منقح ، وليس الخبر كالمعاينة .

---

(١) مشارق الأنوار ٢/ ١٧٥ .

(٢) مطالع الأنوار : ص / ٤٥٦ .

(٣) هو : سهل بن محمد بن عثمان الجشمي السجستاني ، أبو حاتم . قال عنه الذهبي : الإمام العلامة ، المقرىء النحوي اللغوي صاحب التصانيف ، تخرج به أئمة ، منهم أبو العباس المبرّد ، وكان جمّاعة للكتب يتّجر فيها . مات سنة ٢٥٠ هـ . وقيل سنة ٢٥٥ هـ . قال الحافظ : صدوق فيه دعابة .
إنباه الرواة ٢/ ٥٨ ، السير ١٢/ ٢٦٨ ، بغية الوعاة ١/ ٦٠٦ ، التقريب ١/ ٣٣٧ .

(٤) لم أقف عليه في النسخة المخطوطة التي اطلعت عليها من التنقيح لألفاظ الجامع الصحيح .

(٥) سقط من / ب .

(٦) سقط من / ح .

٢٢٥ ـ قوله في حديث أبي أمامة : « من قال : سبحان الله وبحمده . . . » : رواة إسناده رواة الصحيح ، خلا سُليم بن عثمان الفوزي ، يُكشف حاله . . . إلى آخر كلامه .

قلت : قد كشفته في الباب قبله ، وضبطته ، فراجعه من ثمّ[١] ، إن أردت . وبالله التوفيق .

٢٢٦ ـ قوله [١١١/ أ] في حديث : « الطهور شطر الإيمان . . . » : رواه مسلم[٢] والترمذي[٣] والنسائي[٤] .

كذا ابن[٥] ماجة ، لكن لفظه ولفظ النسائي : « إسباغ الوضوء شطر الإيمان . . . » ، وقد بيّن المصنف لفظ ابن ماجة ، في إسباغ الوضوء[٦] ، وعندهما : « والتسبيح والتكبير يملأ السماوات والأرض ، والصلاة نور والزكاة برهان . . . » ، وليس

---

٢٢٥ ـ الترغيب ٢/ ٤٢٦ ، ح ٢١ الباب السابق . قال :

وعن أبي أمامة ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « من قال : سبحان الله وبحمده ، كان مثل مائة بدنة إذا قالها مائة مرة . . . » الحديث . رواه الطبراني ، ورواة إسناده رواة الصحيح خلا سليم بن عثمان الفوزي يكشف حاله ، فإنه لا يحضرني فيه جرح ولا عدالة .

المعجم الكبير ٨/ ١٣٥ ، ح ٧٥٣٤ .

(١) تقدم في الفقرة / ٢١٤ .

٢٢٦ ـ الترغيب ٢/ ٤٢٧ ، ح ٢٣ . الباب السابق . قال : وعن أبي مالك الأشعري ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « الطهور شطر الإيمان ، والحمد لله تملأ الميزان ، وسبحان الله والحمد لله تملآن أو تملأ ما بين السماء والأرض . . . » الحديث ، رواه مسلم والترمذي والنسائي .

(٢) صحيح مسلم ٢ ـ الطهارة ، ١ ـ باب فضل الوضوء . ١/ ٢٠٣ ، ح ١ ـ ٢٢٣ .

(٣) جامع الترمذي ، ٤٩ ـ الدعوات ، ٨٦ ـ باب ٥/ ٥٣٥ ، ح ٣٥١٧ ، بإسناد مسلم . ولفظه : الوضوء شطر الإيمان .

(٤) السنن ، ـ الزكاة ، ـ باب وجوب الزكاة . ٥/ ٥ .

(٥) السنن ، ١ ـ الطهارة ، ١ ـ باب الوضوء شطر الإيمان . ١/ ١٠٢ ، ح ٢٨٠ .

(٦) الترغيب والترهيب ١/ ١٥٧ ، ح ٢٢ ، ـ الطهارة ، ـ الترغيب في الوضوء .

عندهما[1] : « كل الناس يغدو . . . » إلى آخره .

وقد بيَّن المصنف هذا الأخير ، أنه ليس للنسائي هناك ، ولم يتعرض لشيء هنا .

٢٢٧ ـ قوله في حديث أبي ذر عند مسلم[2] : « أو ليس قد جعل الله لكم ما تَصَّدَّقون به . . . » .

لم أر في (شرح)[3][4] مسلم لفظة (به) .

وتَصَّدقون : الرواية فيه بتشديد الصاد ، ويجوز في اللغة تخفيفها ، كذا قال النووي في شرح مسلم[5] ، ولم يتعرض له صاحب المشارق وغيره .

٢٢٨ ـ ضبطه الدّثور[6] بضم الدال .

---

(١) ليس كذلك ، بل هو عند ابن ماجة ، دون النسائي .
وأخرجه أيضاً ابن حبان ، كما في موارد الظمآن ، ـ الأذكار ، ٤ ـ باب فضل التسبيح والتهليل والتحميد . ٥٨٠ ، ح ٢٣٣٦ .
٢٢٧ ـ الترغيب ٢/ ٤٢٩ ، ح ٢٥ . الباب السابق . قال :
وعن أبي ذر ـ رضي الله عنه ـ أن ناساً من أصحاب النبي ﷺ قالوا للنبي ﷺ : يا رسول الله ، ذهب أهل الدثور بالأجور ، يصلون كما نصلي ، ويصومون كما نصوم ، ويتصدقون بفضول أموالهم . قال : « أوليس قد جعل الله لكم ما تَصَّدَّقون به ؟ إن بكل تسبيحة صدقة . . . » الحديث . رواه مسلم وابن ماجة .

(٢) صحيح مسلم ، ١٢ ـ الزكاة ، ١٦ ـ باب بيان أن اسم الصدقة يقع على كل نوع من المعروف . ٢/ ٦٩٧ ، ح ٥٣ ـ ١٠٠٣ . وفيه : ما تَصَّدقون .

(٣) كذا في / ط ، ح .

(٤) شرح صحيح مسلم ٧/ ٩١ ، وليست فيه .

(٥) المصدر السابق ٧/ ٩١ .

٢٢٨ ـ الترغيب . الحديث السابق .

(٦) والدُّثور : جمع دَثْر ، وهو المال الكثير .
انظر : الصحاح ٢/ ٦٥٥ ، النهاية ٢/ ١٠٠ ، شرح مسلم للنووي ٧/ ٩١ ، لسان العرب ٤/ ٢٧٧ ، القاموس ٢/ ٢٨ .

أي : والمثلثة ، جمع دثر ـ بفتحها ـ يعني الدال .

وفاته : إسكان المثلثة ، والظاهر أنه إنما يقتصر على هذا وأشباهه لشهرته ووضوحه .

٢٢٩ ـ عزوه حديث ابن أبي أوفى : (قال أعرابي : إني قد عالجت القرآن . . .) إلى ابن[١] أبي الدنيا من طريق الحجاج[٢] بن أرطأة عن إبراهيم[٣] . . . . . .

---

٢٢٩ ـ الترغيب ٢/ ٤٣٠ ، ح ٢٨ ، الباب السابق . قال :

وعن ابن أبي أوفى ـ رضي الله عنه ـ قال : قال أعرابي : يا رسول الله ، إني قد عالجت القرآن ، فلم أستطعه ، فعلِّمني شيئاً يجزىء من القرآن ، قال : « قل : سبحان الله ، والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر » . فقالها وأمسكها بأصابعه . فقال : يا رسول الله ، هذا لربي ، فما لي ؟ قال : « تقول : اللهم اغفر لي وارحمني وعافني وارزقني ، وأحسبه قال : واهدني » ، ومضى الأعرابي . فقال رسول الله ﷺ : « ذهب الأعرابي ، وقد ملأ يديه خيراً » . رواه ابن أبي الدنيا عن الحجاج بن أرطأة عن إبراهيم السكسكي ، عنه . ورواه البيهقي مختصراً ، وزاد فيه : « ولا حول ولا قوة إلا بالله » . وإسناده جيد .

(١) لم أقف عليه .

(٢) هو : حجاج بن أرطاة بن ثور بن هبيرة النخعي ، أبو أرطاة الكوفي القاضي . قال أبو حاتم : صدوق يدلس عن الضعفاء ، يكتب حديثه . وأما إذا قال : حدثنا ، فهو صالح لا يرتاب في صدقه وحفظه إذا بَيَّنَ السماع ، ولايحتج بحديثه لم يسمع من الزهري ولا من هشام بن عروة ولا من عكرمة . قال الحافظ : أحد الفقهاء ، صدوق كثير الخطأ والتدليس . مات سنة ١٤٥ هـ . وعدّه في المرتبة الرابعة من مراتب المدلسين .

الجرح ٣/ ١٥٤ ، الكامل ٢/ ٦٤١ ، التهذيب ٢/ ١٩٦ ، التقريب ١/ ١٥٢ ، تعريف أهل التقديس ١٥٢ .

(٣) هو : إبراهيم بن عبد الرحمٰن السكسكي ، أبو إسماعيل الكوفي . مولى صُخَير ـ بضم المهملة وفتح المعجمة ، مصغراً ـ احتج به البخاري . وضعفه أحمد وشعبة والدارقطني . وقال النسائي : ليس بذاك القوي ، يكتب حديثه . قال ابن عدي : لم أجد له حديثاً منكر المتن . ذكره الذهبي في كتابه : ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق ٣٢ وقال : لَيَّنه شعبة وضعفه أحمد ، حديثه حسن . قال =

السكسكي[1] عنه .

ثم إلى البيهقي[2] مختصراً بزيادة الحوقلة عنده ، وأن إسناده جيد .

مما يتعجب منه ، فقد رواه بمعناه ، بالزيادة فيه ، وبدونها أحمد[3] وأبو داود[4] والنسائي[5] والدارقطني[6] وابن خزيمة[7] وابن حبان[8] والحاكم[9] وغيرهم[10] .

= الحافظ : صدوق ، ضعيف الحفظ .
الجرح ٢/ ١١١ ، التهذيب ١/ ١٣٨ ، التقريب ١/ ٣٨ .

(١) في نسخة الأصل / ط : السكسي ـ بكاف واحدة ـ في جميع المواضع التي ورد ذكره فيها هنا .

(٢) السنن الكبرى ، ـ الصلاة ، ـ باب الذكر يقوم مقام القراءة إذا لم يحسن من القرآن شيئاً ٢/ ٣٨١ . والجامع لشعب الإيمان ٢/ ٥١٩ . ح ٦٠٩ . وكتاب القراءة خلف الإمام ٨٩ . ح ١٨٤ ، ١٨٥ .

(٣) المسند ٤/ ٣٥٣ ، ٣٥٦ ، ٣٥٨ .

(٤) السنن ٢ ـ الصلاة . ١٣٩ ـ باب ما يجزي الأمي والأعجمي من القراءة . ١/ ٥٢١ ، ح ٨٣٢ ، بالزيادة .

(٥) السنن ، ـ الافتتاح ، ـ باب ما يجزىء من القراءة لمن لا يحسن القرآن . ٢/ ١٤٣ ، بالزيادة .

(٦) السنن ، ـ الصلاة ، ـ باب ما يجزيه من الدعاء عند العجز عن قراءة فاتحة الكتاب ، ١/ ٣١٣ ، ٣١٤ ، ح ١ ، ٢ ، ٣ .

(٧) الصحيح ، ـ الصلاة ، ١٢٢ ـ باب إجازة الصلاة بالتسبيح والتكبير . . . لمن لا يحسن القرآن . ١/ ٢٧٣ ، ح ٥٤٤ .

(٨) كما في موارد الظمآن . ـ الصلاة ٦٨ ـ باب فيمن لم يحسن القرآن . ١٢٩ . ح ٤٧٣ .

(٩) المستدرك ، ـ الصلاة ، ـ باب قام النبي ﷺ بآية حتى أصبح يرددها ، ١/ ٢٤١ ، قال : صحيح على شرط البخاري ، ووافقه الذهبي .

(١٠) وأخرجه أيضاً : أبو داود الطيالسي في مسنده ١٠٩ ، ح ٨١٣ .
وعبد بن حميد في المنتخب ١/ ٤٦٨ ، ح ٥٢٣ .
وعبد الرزاق في المصنف ، ـ الصلاة ، ـ باب لا صلاة إلا بقراءة ٢/ ١٢١ . =

. . . . . .

= ح ٢٧٤٧ .

وابن أبي شيبة في المصنف ، ـ الدعاء ، ١٦١٩ ـ باب في ثواب التسبيح ١٠/ ٢٩١ ، ح ٩٤٦٨ .

و١٦٩٤ ـ باب ما عَلَّمَ النبي ﷺ الأعرابي حين جاء يسأله ، ١٠/ ٤١٧ ، ح ٩٨٤٦ مطولاً .

والزهد . ٢٣٧٩ ـ في ثواب التسبيح والحمد ١٣/ ٤٥٢ ، ح ١٦٨٨٧ مختصراً .

والحميدي في مسنده ٢/ ٣١٣ ، ح ٧١٧ .

وابن عدي في الكامل ١/ ٢١٤ .

وأبو نعيم في الحلية ٧/ ٢٢٧ .

والبغوي في شرح السنة ، ـ الصلاة ، ـ باب ما يجزىء الأمي والعجمي من القراءة ٣/ ٨٩ ، ح ٦١٠ .

وابن حجر في نتائج الأفكار في تخريج أحاديث الأذكار ١/ ٦٤ ، ٦٥ . وغيرهم . كلهم رووه من طريق إبراهيم السكسكي عن ابن أبي أوفى به .

فمدار الحديث عندهم جميعاً على إبراهيم بن عبد الرحمٰن السكسكي ، وهو صدوق ، ضعيف الحفظ ، كما تقدم في ترجمته ، فالإسناد بهذا ضعيف . ولكن للحديث شواهد ومتابعات ، كما سيتبين :

١ ـ فقد روى أبو نعيم في الحلية ٧/ ١١٣ ، الحديث من غير طريق السكسكي . قال : حدثنا أبو بكر محمد بن جعفر الورّاق ، ثنا أحمد بن عمير بن يوسف ثنا نصر بن مرزوق ثنا خالد بن نزار ثنا سفيان الثوري عن إسماعيل بن أبي خالد عن ابن أبي أوفى به .

وهذا الإسناد رجاله ثقات سوى نصر بن مرزوق ، فهو مجهول ، لم أقف عليه ، وقد قال الهيثمي في مجمع الزوائد ١٠/ ١٨٦ : نصر بن مرزوق : لم أعرفه . أ . هـ .

وشيخه : خالد بن نزار . وهو صدوق يخطىء ، كما قال الحافظ في التقريب ١/ ٢١٩ .

٢ ـ ومتابعة أخرى عند ابن حبان ـ كما في الإحسان ، ـ الصلاة ، ـ باب صفة الصلاة ، ٣/ ١٤٨ ، ح ١٨٠٧ ، قال : أخبرنا الحسين بن إسحاق الأصفهاني ـ بالكرخ ـ قال : حدثنا أبو أمية . قال : حدثنا الفضل بن موفق قال : حدثنا مالك بن مغول عن طلحة بن مصرف عن ابن أبي أوفى به . =

. . . . . .

= وهذا الإسناد فيه : الفضل بن موفق بن أبي المتئد الثقفي ، أبو الجهم الكوفي ، قال الحافظ : فيه ضعف . التقريب ٤٤٧ .

وقد قال ابن الملقن في خلاصة البدر المنير ١/ ١٢١ ، ح ٣٩٤ بعد عزوه : وصححه ابن السكن ، وقال الحاكم : صحيح على شرط البخاري . وهو كما قال ، لا كما ردّ عليه . أ . هـ .

وقال الحافظ في نتائج الأفكار ١/ ٦٥ : هذا حديث حسن ، أخرجه أبو داود عن عثمان بن أبي شيبة عن وكيع عن سفيان الثوري .

وقال ١/ ٦٦ : فإنهم صححوه لشواهده ، والله أعلم .

وقال في التلخيص الحبير ١/ ٢٣٦ ، ح ٣٥١ بعد عزوه : وفيه إبراهيم السكسكي ، وهو من رجال البخاري ، لكن عيب عليه إخراج حديثه ، وضعفه النسائي . وذكره النووي في الخلاصة في فصل الضعيف . وقال في شرح المهذب : رواه أبو داود والنسائي ، بإسناد ضعيف ، وكان سببه كلامهم في إبراهيم . وقال ابن عدي : لم أجد له حديثاً منكر المتن . أ . هـ .

قال الحافظ : ولم ينفرد به ، بل رواه الطبراني وابن حبان في صحيحه أيضاً ، من طريق طلحة بن مصرف عن ابن أبي أوفى ، ولكن في إسناده الفضل بن موفق ، ضعفه أبو حاتم . أ . هـ .

وللحديث شواهد يتقوى بها :

١ ـ من ذلك حديث سعد بن أبي وقاص ـ رضي الله عنه قال : جاء أعرابي إلى النبي ﷺ فقال : علمني كلاماً أقوله . قال : « قل : لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، الله أكبر كبيراً والحمد لله كثيراً ، سبحان الله رب العالمين ، لا حول ولا قوة إلا بالله العزيز الحكيم » . قال : فهؤلاء لربي فما لي ؟ . قال : « قل اللهم اغفر لي وارحمني واهدني وارزقني » .

أخرجه مسلم في صحيحه ، ٤٨ ـ الذكر والدعاء ، ١٠ ـ باب فضل التهليل والتسبيح والدعاء . ٤/ ٢٠٧٢ ، ح ٣٣ ـ ٢٦٩٦ .

٢ ـ حديث رفاعة بن رافع في المسيء صلاته ، وفي أثناء الحديث قال المصطفى ﷺ : « فإن كان معك قرآن فاقرأ ، وإلا فاحمد الله وكبّره وهلله . . . » الحديث .

أخرجه : الترمذي في جامعه ، ـ الصلاة ، ٢٢٦ ـ باب ما جاء في وصف الصلاة ، ٢/ ١٠٠ ، ح ٣٠٢ ، قال حديث حسن .

وأخرجه : =

ولفظ أبي داود : جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال : إني لا أستطيع أن آخذ من القرآن شيئاً فعلِّمني ما يجزئني منه فقال : « قل : سبحان الله . . . » إلى آخره .

ولفظ النسائي وابن حبان بمعناه ، وانتهى عند قوله : (إلا بالله) .

زاد أبو داود : قال : يا رسول الله ، هذا لله فما لي . قال : « قل : اللهم ارحمني وعافني واهدني وارزقني »، فلما قام ، قال هكذا بيده . فقال رسول الله ﷺ : « أما هذا فقد ملأ يده من الخير » .

وزاد ابن حبان[1] ذلك ، إلا أنه قال بدل (اهدني) : (اغفر لي) ، ولم يقل[2] : فلما قام . . . إلى آخره .

وزاد الحاكم عقب الحوقلة : فضم عليها الرجل بيده ، وقال : هذا لربي فما لي ؟ [١١١/ب] قال : « قل اللهم اغفر لي وارحمني واهدني وارزقني وعافني » . قال : فضم عليها بيده

= أبو داود في سننه ، ٢ ـ الصلاة ، ١٤٨ ـ باب صلاة من لا يقيم صلبه في الركوع والسجود . ١/ ٥٣٨ ، ح ٨٦١ .
وأبو داود الطيالسي في المسند ١٩٦ ، ح ١٣٧٢ .
والبيهقي في السنن الكبرى ـ الصلاة ، ـ باب الذكر يقوم مقام القراءة ، إذا لم يحسن من القرآن شيئاً . ٢/ ٣٨٠ .
وفي كتاب القراءة خلف الإمام ٨٨ . ح ١٨٣ . وغيرهم .

(١) لم أقف على هذه الزيادة في الموارد ، ولفظ روايته التي خرجتها منه ، تنتهي عند قوله : إلا بالله .
وهي في الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان : ـ الصلاة ، ـ باب صفة الصلاة ٣/ ١٤٨ ، ح ١٨٠٦ .

(٢) كذا في ب . وفي نسخة / ح : ولم يقل : اهدني ، فلما قام . . . وفي هامش / ط ، كما في / ح . والصواب ما أثبته من ب . وهو كما في الإحسان .

الأخرى ، وقام .

وفي لفظ له[1] من غير طريق السكسكي : (إني لا أستطيع أن أتعلم القرآن ، فما يجزيني في صلاتي ؟ . . . (الحديث)[2] .

وكذا رواه الدارقطني[3] بنحوه ، وفي آخره : « أما هذا فقد ملأ (يديه)[4] من الخير ، وقبض كفيه » . وفي لفظ له[5] من طريقه ، قال : « قل باسم الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر » .

وصححه الحاكم على شرط البخاري ، لأن السكسكي احتج به البخاري[6] لكن[7] . . . . . .

---

(١) لم أقف عليه في مظانه من المستدرك .

(٢) زيادة من / ب .

(٣) تقدم تخريجه . وهو في السنن ١/ ٣١٤ . ح ٢ .

(٤) في نسخة / ح : يده بالإفراد ، ولعل الصواب ما أثبته .

(٥) تقدم تخريجه . وهو في السنن ١/ ٣١٤ ، ح ٣ .

(٦) احتج به البخاري في صحيحه ، حيث أخرج له حديث : أن رجلاً أقام سلعة ، فحلف لقد أعطي بها . . . فنزلت : ﴿ إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمناً قليلاً . . . ﴾ . في ثلاثة مواضع :

٣٤ ـ البيوع ، ٢٧ ـ باب ما يكره من الحلف في البيع ، ٤/ ٣١٦ ، ح ٢٠٨٨ .

٥٢ ـ الشهادات ، ٢٥ ـ باب قول الله تعالى : ﴿ إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمناً قليلاً ﴾ . ٥/ ٢٨٦ ، ح ٢٦٧٥ .

٦٥ ـ التفسير ٣ ـ باب ﴿ إن الذين يشترون بعهد الله . . . ﴾ ٨/ ٢١٣ ، ح ٤٥٥١ .

وحديث : أبي موسى الأشعري : « إذا مرض العبد أو سافر كتب له مثل ما كان يعمل صحيحاً مقيماً » .

٥٦ ـ الجهاد ١٣٤ ـ باب يكتب للمسافر مثل ما كان يعمل في الإقامة ، ٦/ ٣٦ ، ح ٢٩٩٦ .

(٧) من هنا إلى نهاية المبحث ، هو عبارة الحافظ ابن حجر في التلخيص ١/ ٢٣٦ ، ح ٣٥١ وسبق نقلها عنه قريباً .

عيب[1] عليه إخراج حديثه ، لّينه النسائي تبعاً لشعبة ، وقال[2] : إنه ليس بذاك القوي .

قال شيخنا ابن حجر في تخريجه[3] لأحاديث الأذكار للنووي : فكأنهم صححوه ـ يعني الحاكم ومن معه ـ لشواهده . وقال ابن[4] القطان : ضعّفه قوم ، فلم يأتوا بحجة .

وذكر النووي الحديث في الخلاصة[5] ، في فصل الضعيف ، وقال في شرح المهذب[6] : رواه أبو داود والنسائي بإسناد ضعيف ، وكأن سببه كلامهم في السكسكي ، وقد قال ابن[7] عدي : لم أجد له حديثاً منكر المتن ، ومدار الحديث عليه ، يعني أنه انفرد به .

وليس كذلك ، بل قد رواه الطبراني[8] . . . . . .

---

(١) ذكر الحافظَ ، السكسكيَّ في هدي الساري ٣٦٣ فيما تتبعه الدارقطني على البخاري في تخريجه حديثه ، وانظر الإلزامات والتتبع ١٦٦ ـ ١٦٧ ، ح ٤٠ .

(٢) الضعفاء والمتروكين : ٤٤ ، رقم ١٨ .

(٣) نتائج الأفكار في تخريج أحاديث الأذكار ١/ ٦٦ .

(٤) هو : علي بن محمد بن عبد الملك ، أبو الحسن بن القطان الفاسي ، نعته الذهبي فقال : الشيخ الإمام العلامة الحافظ الناقد المجوّد القاضي ، مصنف : بيان الوهم والإيهام ، وتوفي سنة ٦٢٨ هـ .

السير ٢٢/ ٣٠٦ ، التذكرة ٤/ ١٤٠٧ ، الشذرات ٥/ ١٢٨ .

(٥) خلاصة الأحكام : ١/ق/ ٤٩/أ .

(٦) المجموع شرح المهذب : ٣/ ٣٧٦ .

(٧) الكامل : ١/ ٢١٤ .

هو : عبد الله بن عدي بن عبد الله ، أبو أحمد الجرجاني ، ابن القطان ، قال حمزة السهمي : كان حافظاً متقناً ، لم يكن في زمانه مثله ، ونعته الذهبي فقال : الإمام الحافظ الناقد الجوّال . توفي سنة ٣٦٥ هـ .

تاريخ جرجان ٢٦٦ ، السير ١٦/ ١٥٤ ، الشذرات ٣/ ٥١ .

(٨) أحاديث ابن أبي أوفى في المعجم الكبير في الجزء المخروم ، ولم أقف عليه عند الطبراني في الصغير . ثم إن الحديث ليس من الزوائد على الكتب الستة حتى أقف عليه في مجمع الزوائد أو مجمع البحرين .

وابن حبان[1] في صحيحه أيضاً ، من طريق مالك بن مِغْوَل[2] عن طلحة[3] بن مُصَرِّف عن ابن أبي أوفى ، وفيه الدعاء بالخمسة ، كرواية المستدرك ، وفيه عقبه : فقال رسول الله ﷺ : « لقد ملأ يديه خيراً » .

لكن في إسناده (الفضل)[4][5] بن موفق . قال المصنف في أواخر هذا الكتاب[6] : ضعفه[7] أبو حاتم ، ووثقه ابن حبان[8] انتهى .

وهناك[9] ذكر للسكسكي أيضاً ، ترجمة لخصناها وزدنا عليها .

---

(١) كما في الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان ، ـ الصلاة ، ـ باب صفة الصلاة ، ١٤٨/٣ ، ح ١٨٠٧ . من طريق الفضل بن موفق عن مالك بن مِغْوَل به . وسبق بيان حكم هذا الطريق . وبقية طرق الحديث .

(٢) هو : مالك بن مِغْوَل الكوفي ، أبو عبد الله . ثقة ثبت ، مات سنة ١٥٩ هـ .
الجرح ٨/ ٢١٥ ، التهذيب ١٠/ ٢٢ ، التقريب ٢/ ٢٢٦ .

(٣) هو : طلحة بن مُصَرِّف بن عمرو بن كعب اليامي الكوفي : ثقة قارىء فاضل . مات سنة ١١٢ هـ .
الجرح ٤/ ٤٧٣ ، التهذيب ٥/ ٢٥ ، التقريب ١/ ٣٨٠ .

(٤) سقط من ح .

(٥) هو : الفضل بن الموفق بن أبي المتئد الثقفي ، أبو الجهم الكوفي ، قال أبو حاتم : كان شيخاً صالحاً ، ضعيف الحديث ، وكان قرابة لابن عينيه ، وكان يروي أحاديث موضوعة . قال الحافظ : فيه ضعف ، من صغار التاسعة .
الجرح ٧/ ٦٨ ، التهذيب ٨/ ٢٨٧ ، التقريب ٢/ ١١٢ .

(٦) الترغيب والترهيب ٤/ ٥٧٦ . في الرواة المختلف فيهم .

(٧) الجرح والتعديل ٧/ ٦٨ .

(٨) الثقات : ٩/ ٦ .

(٩) انظر نسخة / ط : ق/ ٢١٦/ أ ، ب ، وما ذكره المصنف هناك ، تقدم ذكره هنا ، إما في نص المصنف أو في الحاشية . والله أعلم .

٢٣٠ ـ قوله بعده في حديث سعد بن أبي وقاص في قصة الأعرابي الذي قال : عَلِّمني كلاماً أقوله . . . وفي آخره : هؤلاء لربي ، فما لي ؟ قال : « قل : اللهم اغفر لي . . . » إلى آخره ، ثم قال : وزاد من حديث أبي مالك الأشجعي[١] : « وعافني » .

قال : وفي رواية قال : « فإن هؤلاء تجمع لك دنياك وآخرتك » ، ثم قال : رواه مسلم[٢] .

في هذا أمور :

أحدها : إن في آخر الحديث نفسه : قال موسى[٣] ـ يعني الجهني ، راوي الحديث عن مصعب[٤] [١١٢/أ] بن سعد عن أبيه ـ : أما « عافني » فأنا أتوهم وما أدري .

لكن هذه الزيادة ذكرها محمد[٥] بن عبد الله بن نمير عن

---

٢٣٠ ـ الترغيب ٢/ ٤٣٠ ، ح ٢٩ ، الباب السابق . قال :

وعن سعد بن أبي وقاص ـ رضي الله عنه ـ قال : جاء أعرابي إلى النبي ﷺ فقال : علمني كلاماً أقوله . قال : « قل : لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، الله أكبر كبيراً ، والحمد لله كثيراً ، وسبحان الله رب العالمين ولا حول ولا قوة إلا بالله العزيز الحكيم » . قال : هؤلاء لربي ، فما لي ؟ . قال : « قل : اللهم اغفر لي وارحمني واهدني وارزقني » . وزاد من حديث . . . إلخ ، كما ذكره المصنف .

(١) تأتي ترجمته قريباً .

(٢) صحيح مسلم ، ٤٨ ـ الذكر والدعاء ، ١٠ ـ باب فضل التهليل والتسبيح والدعاء ، ٤/ ٢٠٧٢ ح ٣٣ ـ ٢٦٩٦ .

وأخرجه : أحمد في مسنده ١/ ١٨٠ ، ١٨٥ .

والبغوي في شرح السنة ، ـ الدعوات ، ـ باب ثواب سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ، ٥/ ٦٠ ، ح ١٢٧٨ .

(٣) هو : موسى بن عبد الله ـ أو ابن عبد الرحمٰن الجهني ، أبو سلمة الكوفي . ثقة . تقدمت ترجمته .

(٤) هو : مصعب بن سعد بن أبي وقاص . ثقة ، وتقدمت ترجمته .

(٥) هو : محمد بن عبد الله بن نمير الهمْداني الكوفي ، أبو عبد الرحمٰن ، قال =

أبيه[1] ، ولم يذكرها أبو بكر بن أبي شيبة ، كما أشار إليه مسلم في نفس الحديث .

الأمر الثاني : إيهام أن أبا مالك[2] الأشجعي ، صحابي ، حيث لم يقل عن أبيه ، وهو مُبَيَّن في ثلاث روايات[3] لمسلم . وإنما هو تابعي بلا خلاف ، واسمه سعد بن طارق بن أشيم ، روى عن أبيه الصحابي وغيره من الصحابة والتابعين .

الأمر الثالث : إيهام أن حديث أبي مالك[4] المذكور عن أبيه له تعلق بالحديث الذي قبله ، وليس كذلك بلا ريب ، فكان الأولى عدم ذكره بالكلية ، إذ ليس فيه شيء من ترجمة الباب المعقود[5]

= الحافظ : ثقة حافظ فاضل . مات سنة ٢٣٤ هـ .
الجرح ٧/ ٣٠٧ ، التهذيب ٩/ ٢٨٢ ، التقريب ٢/ ١٨٠ .

(١) هو : عبد الله بن نمير الهمْداني . ثقة ، وتقدمت ترجمته .

(٢) هو : سعد بن طارق بن أشيم ، أبو مالك الأشجعي الكوفي . وثقه أحمد وابن معين والعجلي وابن إسحاق وابن نمير وابن عبد البر وغيرهم . وقال أبو حاتم : صالح الحديث يكتب حديثه . وقال النسائي : ليس به بأس . قال الحافظ : ثقة . مات في حدود الأربعين ومائة .
الجرح ٤/ ٨٦ ، التهذيب ٣/ ٤٧٢ ، التقريب ١/ ٢٨٧ .

(٣) صحيح مسلم . ـ الكتاب والباب السابقين . ٤/ ٢٠٧٣ . ح ٣٤ ، ٣٥ ، ٣٦ ـ ٢٦٩٧ .

(٤) قال المنذري عقب حديث سعد : وزاد من حديث أبي مالك الأشجعي : وعافني .
وفي رواية قال : « فإن هؤلاء تجمع لك دنياك وآخرتك » . ولفظ حديث أبي مالك عند مسلم في أتم رواياته ، كمايلي : عن أبي مالك الأشجعي عن أبيه أنه سمع النبي ﷺ وأتاه رجل ، فقال : يا رسول الله ، كيف أقول حين أسأل ربي ؟ قال : « قل : اللهم اغفر لي وارحمني وعافني وارزقني ، ويجمع أصابعه إلا الإبهام فإن هؤلاء تجمع لك دنياك وآخرتك » . صحيح مسلم ، سبق تخريجه منه .

(٥) ترجمة الباب المعقود : الترغيب في التسبيح والتكبير والتهليل والتحميد على =

(سوى)[1] فضل الدعاء بهؤلاء الكلمات لا غير ، بخلاف ما قبله وما بعده ، وذلك ظاهر لا خفاء فيه .

٢٣١ ـ قوله في حديث ابن مسعود : (حتى يحيّي بهن وجه الرحمن) . إنه كذا في نسخته بالمستدرك[2] ، وإن الطبراني[3] قال في روايته : (حتى يجيء) بالجيم ، قال : ولعله الصواب .

قلت ، هذا الثاني الذي توهّمه على الطبراني ، غير مسلّم ، ولا صواب ولا ظاهر . واللفظة الثانية هي الأولى بعينها ، لا فرق بينهما ولا تغاير ، غير أنه سقط في نسخته في الطبراني من الناسخ هذا الحرف ، فحصل ما ترى .

ولا منافاة بين الكتابين المذكورين ، ولا غيرهما ، مع أني راجعت لفظ الطبراني من مجمع[4] الزوائد للهيثمي فلم أجده ذكر

= اختلاف أنواعه .

(١) سقط من / ح .

٢٣١ ـ الترغيب ٢/ ٤٣٢ ، ح ٣٦ ، الباب السابق . قال :

وعن عبد الله بن مسعود ـ رضي الله عنه ـ قال : « إذا حدثتكم بحديث ، أتيناكم بتصديق ذلك في كتاب الله : إن العبد إذا قال : سبحان الله ، والحمد لله ، ولا إله إلا الله ، والله أكبر ، وتبارك الله . قبض عليهن ملك فضمهن تحت جناحه ، وصعد بهن ، لا يمر بهن على جمع من الملائكة إلا استغفروا لقائلهن ، حتى يحيّا بهن وجه الرحمٰن ، ثم تلا عبد الله : ﴿ إليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه ﴾ [سورة فاطر / ١٠] . رواه الحاكم ، وقال : صحيح الإسناد . قال : كذا في نسختي : يحيا بالحاء المهملة وتشديد المثناة تحت . ورواه الطبراني فقال : حتى يجيء . بالجيم ، ولعله الصواب .

(٢) المستدرك ـ التفسير ، ـ تفسير سورة الملائكة [فاطر] ، ٢/ ٤٢٥ ، وفيه : « حتى يجيء بهن » بالجيم .

(٣) المعجم الكبير ٩/ ٢٦٦ ، ح ٩١٤٤ ، وفيه : « حتى يجيء بهن » ـ بالجيم ـ .

(٤) مجمع الزوائد ، ـ الأذكار ، ـ باب ما جاء في الباقيات الصالحات وغيرها ١٠/ ٩٠ ، وفيه : « حتى يجيء بهن » بالجيم أيضاً .

سوى اللفظة المذكورة أولاً .

ولا أعلم أحداً من المصنفين ذكر حديث ابن مسعود المذكور الموقوف عليه إلا بلفظ : (يُحَيِّي) من التحية . لا يَجيء من المجيء[1] . بل ولا شك فيه .

حتى أن في نسختي في كتاب الاستقامة[2] للحافظ خُشَيْش[3] بن أصرم النسائي ، من شيوخ بلدية النسائي وأبي داود ، وهي مقروءة على الحافظ عبد القادر[4] الرُّهاوي وعليها خطه المعروف : (يحيّ بهن وجه الرحمن) في موضعين ، وفي موضع

---

(١) قلت : قد ورد الحديث عند الطبراني والحاكم ، وذكره الهيثمي . كلهم باللفظ الذي نفاه المصنف : يجيء . بالجيم .

وأخرج الحديث البيهقي في الأسماء والصفات ٣٩٠ . وفي الجامع لشعب الإيمان ٢/٥٢٨ . ح ٦١٦ وعنده فيهما : يجيء ـ بالجيم ـ .

وذكره السيوطي في الدر المنثور ٧/٨ . وعزاه لـ : عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والطبراني والحاكم وصححه . والبيهقي في الأسماء والصفات . وعنده : « يجيء » ـ بالجيم ـ .

(٢) لم أقف عليه .

(٣) هو : خُشَيْش بن أصرم بن الأسود ، أبو عاصم النسائي . وَثَّقَه النسائي ويونس ومحمد بن مسلمة . قال عنه الذهبي : الإمام الحافظ الحجة ، مصنف كتاب الاستقامة . قال الحافظ : ثقة حافظ ، مات سنة ٢٥٣ هـ .

السير ١٢/ ٢٥٠ ، التهذيب ٣/ ١٤٢ ، التقريب ١/ ٢٢٣ .

(٤) هو : عبد القادر بن عبد الله الرُّهَاوي ، أبو محمد الحنبلي السَّفَّار ، من موالي بعض التجار . قال المنذري : كان ثقة حافظاً راغباً في الانفراد عن أرباب الدنيا . قال عنه الذهبي : الإمام الحافظ المحدّث الرحال الجوال ، محدث الجزيرة . . . حبب إليه سماع الحديث ، ولقي بقايا المسندين ، وأكثر منهم وتميز وصنف ، وكان رديء الكتابة ، لم يتقن وضع الخط . توفي بحران سنة ٦١٢ هـ .

التكلمة لوفيات النقلة : ٢/ ٣٣٢ ، السير ٢٢/ ٧١ ، البداية ١٣/ ٦٩ ، الشذرات ٥/ ٥٠ .

ثالث : (حتى يُحَيّى بها الرحمن) . والثلاثة فيها تحت الحاء علامة الإهمال ، وضم الياء الأولى في موضعين [١١٢/ب] .

وقد رواه الثعلبي[١] في تفسيره[٢] ، من طريق سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعاً وفيه : « إذا قالها العبد ، عَرَجَ بها مَلَكٌ إلى السماء فحيّا بها وجه الرحمن عز وجل » .

وفي اللغة[٣]: المحيّا : الوجه . والتحيات لله ، (وحيّاهُ الله ، والرجل مُحَيِّي ، والمرأة محيّاة ، والأصل مُحَيِّيَةٌ ، ولكن لُينت)[٤] وهذا كله ظاهر لكل أحد ، لا شك فيه ولا خفاء به ، لكن المصنف رحمه[٥]الله ، يحوجناإلى ذكره ، كما ترى . ولا قوة إلا بالله[٦] .

٢٣٢ ـ قوله في حديث ابن مسعود أيضاً : (إن الله قسم بينكم

---

(١) هو : أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي ، أبو إسحاق النيسابوري ، قال الذهبي : الإمام الحافظ العلامة ، شيخ التفسير وأحد أوعية العلم ، وكان صادقاً موثقاً بصيراً بالعربية ، طويل الباع في الوعظ . توفي سنة ٤٢٧ هـ .
إنباه الرواة ١/ ١٥٤ ، السير ١٧/ ٤٣٥ ، البداية ١٢/ ٤٠ ، بغية الوعاة ١/ ٣٥٦ .

(٢) الكشف والبيان في تفسير القرآن : ق/ ٣٨/ب .

(٣) انظر : الصحاح ٦/ ٢٣٢٥ ، النهاية ١/ ٤٧١ ، لسان العرب ١٤/ ٢١٧ .

(٤) سقط من / ب .

(٥) تصحفت في ح / بـ : رحمنا .

(٦) أقول : بأن لفظ : يجيء ـ بالجيم ـ الذي نفاه المصنف ، هو الموافق للأصول التي خرّج منها المنذري الحديث ، ولغيرها مما وقفت عليه ، وسبق العزو إليه . وقد تقدم عدم التسليم للمصنف في نفيه وورود لفظ الحديث عند الحاكم والطبراني والهيثمي بالجيم . وأنه ورد عندهم وعند غيرهم بها . فالصواب ـ والعلم عند الله تعالى ـ كما ذكره المنذري وصوبه بأنه بالجيم .

٢٣٢ ـ الترغيب ٢/ ٤٣٥ ، ح ٤٢ ، الباب السابق . قال :
وعن عبد الله ـ يعني ابن مسعود رضي الله عنه ـ قال : « إن الله قسم بينكم أخلاقكم كما قسم بينكم أرزاقكم . . . » الأثر . قال : رواه الطبراني ، ورواته ثقات وليس في أصلي رفعه .

أخلاقكم . . .) الموقوف : رواه الطبراني[1] ، وليس في أصلي رفعه[2] .

قلت : هو موقوف (عنده)[3] بلا ريب ، غير مرفوع .

٢٣٣ ـ قوله في حديث أبي أمامة : « ما أنعم الله على عبد نعمة فحمد الله عليها . . . » : رواه الطبراني[4] ، وفيه نكارة .

---

(١) المعجم الكبير : ٩/ ٢٢٩ ، ح ٨٩٩٠ موقوفاً . قال الهيثمي في مجمع الزوائد : ١٠/ ٩٠ ، ورجاله رجال الصحيح .

(٢) في نسخة عمارة : وليس في أصله رفعه . وفي بقية النسخ : أصلي .
المنيرية ٢/ ٢٥٠ ، محيي الدين ٣/ ٢٤٣ ، المخطوط ق/ ١٣٩/ ب .

(٣) سقط من / ب .

٢٣٣ ـ الترغيب ٢/ ٤٣٨ ، ح ٥١ . الباب السابق . قال :
وروي عن أبي أمامة ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « ما أنعم الله عز وجل على عبد نعمة فحمد الله عز وجل عليها ، إلا كان ذلك أفضل من تلك النعمة وإن عظمت » . رواه الطبراني ، وفيه نكارة .

(٤) المعجم الكبير ٨/ ٢٢٨ ، ح ٧٧٩٤ ، من طريق سويد بن عبد العزيز عن ثابت بن عجلان عن القاسم عن أبي أمامة به .
في سنده : سويد بن عبد العزيز بن نمير السلمي مولاهم الدمشقي . ضعفه جماعة منهم ابن معين والنسائي ويعقوب بن سفيان والخلال وابن حبان وغيرهم . وقال أحمد : متروك الحديث . وقال البخاري : في حديثه مناكير أنكرها أحمد . وقال مرة : فيه نظر لا يحتمل . وقال أبو حاتم : لين الحديث في حديثه نظر . قال ابن حبان : والذي عندي فيه تنكّب ما خالف الثقات من حديثه ، والاعتبار بما روى مما لم يخالف الأثبات والاحتجاج بما وافق الثقات ، وهو ممن استخير الله فيه لأنه يقرب من الثقات . قال الذهبي معقباً على كلام ابن حبان : لا ، ولا كرامة ، بل هو واهٍ جداً . قال الحافظ : لين الحديث . مات سنة ١٩٤ هـ .
الجرح ٤/ ٢٣٨ ، المجروحين ١/ ٣٥٠ ، الميزان ٢/ ٢٥١ ، التهذيب ٤/ ٢٧٦ ، التقريب ١/ ٣٤٠ .
وفيه أيضاً : ثابت بن عجلان الأنصاري السلمي ، أبو عبد الله الحمصي . وثقه ابن معين . وقال أبو حاتم : لا بأس به ، صالح الحديث . وقال أحمد : أنا متوقف فيه . وقال عبد الحق في الأحكام : لا يحتج به . قال الحافظ : =

كذا رواه ابن ماجة[1] بمعناه من حديث أنس ، ولفظه : فقال : « الحمد لله ، إلا كان الذي أعطى أكثر مما أخذ » . لكن فيه شبيب[2] بن بشر ، قال فيه ابن معين[3] : ثقة لم يرو عنه غير أبي[4] عاصم النبيل .

= صدوق ، من الخامسة .

الجرح ٢/ ٤٥٥ ، التهذيب ٢/ ١٠ ، التقريب ١/ ١١٦ .

والقاسم ، هو ابن عبد الرحمٰن . صدوق كثير الإرسال ، وتقدمت ترجمته ، فهذا الطريق ضعيف لضعف سويد بن عبد العزيز . وأما القاسم فثبت أنه سمع من أبي أمامة ، كما في جامع التحصيل ٢٥٣ .

قال الهيثمي في مجمع الزوائد ١٠/ ٩٥ : رواه الطبراني ، وفيه سويد بن عبد العزيز ، وهو متروك .

وضعفه الألباني ، كما في ضعيف الجامع ٥/ ٨٦ . ح ٥٠٢٦ .

والحديث له شاهد من حديث أنس ـ وذكره المصنف ، ويأتي بيان حكمه في آخر هذه الفقرة .

(١) السنن ٣٣ ـ الأدب . ٥٥ ـ باب فضل الحامدين . ٢/ ١٢٥٠ ، ح ٣٨٠٥ .

قال في مصباح الزجاجة : ٣/ ١٩٢ ، ح ١٣٣١ : هذا إسناد حسن ، شبيب بن بشر مختلف فيه .

(٢) هو : شبيب بن بشر البجلي ، أبو بشر الكوفي ، وفي الجرح : بصري . قال الحافظ : صدوق يخطىء ، من الخامسة .

الجرح ٤/ ٣٥٧ ، التهذيب ٤/ ٣٠٦ ، التقريب ١/ ٣٤٦ .

(٣) انظر : التهذيب ٤/ ٣٠٦ .

هو : يحيى بن معين بن عون ، أبو زكريا الغطفاني ، نعته الذهبي فقال : الإمام الحافظ الجهبذ ، شيخ المحدثين ، مات سنة ٢٣٣ هـ .

الجرح ١/ ٣١٤ ، ٩/ ١٩٢ ، السير ١١/ ٧١ ، التهذيب ١١/ ٢٨٠ .

(٤) هو الضحاك بن مخلد بن الضحاك الشيباني ، أبو عاصم النبيل البصري ، قال أبو حاتم : صدوق وهو أحب إلي من روح بن عبادة . ووثقه جماعة . قال الخليلي : متفق عليه زهداً وعلماً وديانة وإتقاناً . قال الحافظ : ثقة ثبت . مات سنة ٢١٢ هـ أو بعدها .

الجرح ٤/ ٤٦٣ ، التهذيب ٤/ ٤٠٥ ، التقريب ٢٨٠ .

وقال أبو حاتم[1] : لين الحديث ، حديثه حديث الشيوخ .

وذكره ابن حبان في الثقات[2] ، وقال : يخطىء كثيراً .

رواه ابن ماجة عن الحسن[3] الخلال عن النبيل عن شبيب عن أنس .

---

(١) الجرح والتعديل ٤/ ٣٥٧ .

(٢) الثقات : ٤/ ٣٥٩ .

(٣) هو : الحسن بن علي بن محمد الهذلي ، أبو علي الخلّال الحلواني ، نزيل مكة . وثقه يعقوب بن شيبة والنسائي والخطيب . وقال الترمذي : كان حافظاً . وقال أحمد : ما أعرفه بطلب الحديث ولا رأيته يطلبه ، ولم يحمده . قال الحافظ : ثقة حافظ ، له تصانيف . مات سنة ٢٤٢ هـ .

تاريخ بغداد ٧/ ٣٦٥ ، التهذيب ٢/ ٣٠٢ ، التقريب ١/ ١٦٨ .

وهذا الحديث أخرجه هَنَّاد السَّريّ في الزهد ، ٨٤ ـ باب الشكر على النعم ، ٢/ ٣٩٩ ، ح ٧٧٦ . عن محمد بن عبيد عن يوسف بن ميمون عن الحسن ، مرسلاً ، بنحو حديث أنس .

وهذا الإسناد فيه : يوسف بن ميمون المخزومي ـ مولاهم ، الكوفي الصبّاغ .

ضعفه جماعة ، وقال البخاري وأبو حاتم : منكر الحديث جداً . قال الحافظ : ضعيف ، من الرابعة .

الجرح ٩/ ٢٣٠ ، التهذيب ١١/ ٤٢٦ ، التقريب ٢/ ٣٨٣ .

وكذا فيه انقطاع ؛ حيث أن الحسن ـ وهو الحسن البصري قد أرسل الحديث ـ . وأخرج حديث أنس هذا بمعناه :

ابن السني في عمل اليوم والليلة ، باب ما يقول لدفع الآفات . ٩٦ ، ح ٣٥٧ . وابن أبي الدنيا في كتاب الشكر ، ٦٤ ، ح ١ .

كلاهما من طريق عمر بن يونس عن عيسى بن عون الحنفي عن جعفر بن الفرافصة الحنفي عن عبد الملك بن زرارة عن أنس به بمعناه .

وعمر بن يونس ، شيخ ضُعّف ، وليس هو : باليماني .

ميزان الاعتدال ٣/ ٢٣٢ . لسان الميزان ٤/ ٣٤١ .

وعيسى بن عون الحنفي . قال الأزدي : لا يصح حديثه . وقال الحافظ : لعله الذي قبله . يعني : الذي قال عنه الذهبي : مجهول . فأما يحيى بن معين فوثقه . وذكره ابن حبان في الثقات .

ميزان الاعتدال ٣/ ٣١٩ . لسان الميزان ٤/ ٤٠٣ . =

٢٣٤ ـ قوله بعده في الترغيب في جوامع ، في حديث جويرية[١] : زاد النسائي في آخره : « والحمد لله ، كذلك » .

هذا الحديث رواه النسائي في السنن[٢] وفي اليوم والليلة[٣] من طريق واحد عن شيخين ، والذي عنده في السنن[٢] : تثليث التسبيح

= وأما جعفر بن الفرافصة الحنفي ، فلم أقف عليه .
وعبد الملك بن زرارة. قال الأزدي: لا يصح حديثه. وقال الهيثمي: ضعيف.
ميزان الاعتدال ٢/ ٦٥٥ ، اللسان ٤/ ٦٣ ، مجمع الزوائد ١٠/ ١٤٠ .
فهذا إسناد ضعيف كما يتبين . وقد سبق قول البوصيري : إن إسناد ابن ماجة حسن . وصححه الألباني في صحيح الجامع ٥/ ١٣٠ ، ح ٥٤٣٩ . والله أعلم .

٢٣٤ ـ الترغيب ٢/ ٤٣٨ ، ح ١ باب الترغيب في جوامع من التسبيح والتحميد والتهليل والتكبير . قال :
عن جويرية ـ رضي الله عنها ـ أن النبي ﷺ خرج من عندها ثم رجع بعد أن أضحى وهي جالسة . فقال : « ما زلت على الحال التي فارقتك عليها ؟ » قالت : نعم . قال النبي ﷺ : « لقد قلت بعدك أربع كلمات ثلاث مرات ، لو وزنت بما قلت منذ اليوم لوزنتهن : سبحان الله وبحمده عدد خلقه . . . » الحديث .
رواه مسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجة والترمذي .
قال : زاد النسائي في آخره : والحمد لله كذلك .
وفي رواية له : « سبحان الله وبحمده ولا إله إلا الله ، والله أكبر عدد خلقه ورضاء نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته » .
قال : وفي رواية للنسائي : تكرار كل واحدة ثلاثاً .
صحيح مسلم ، ٤٨ ـ الذكر والدعاء ، ١٩ ـ باب التسبيح أول النهار وعند النوم ، ٤/ ٢٠٩٠ ، ح ٧٩ ـ ٢٧٢٦ .

(١) هي : جويرية بنت الحارث بن أبي ضرار الخزاعية ، من بني المصطلق ، أم المؤمنين ، كان اسمها : برّة ، فغيرها النبي ﷺ ، وسباها في غزوة المريسيع ثم تزوجها ، وماتت سنة خمسين على الصحيح . التقريب ٧٤٥ .

(٢) السنن ، ـ السهو ، ـ باب نوع آخر من عدد التسبيح ٣/ ٧٧ .
وبنفس الإسناد في عمل اليوم والليلة، ـ نوع آخر من التسبيح والتكبير ٢١٣، ح ١٦٤.

(٣) عمل اليوم والليلة ، ـ نوع آخر من التسبيح والتكبير والتهليل والتحميد . ٢١٢ ، ح ١٦٢ .

فقط . كما أشار إليه المصنف آخر الباب[1] .

وأما زيادة : « والحمد لله كذلك » ، (فهي له في اليوم والليلة ، لكن لم أر (فيه)[2] « رضى نفسه » . وأما زيادة : « سبحان الله وبحمده ، ولا إله إلا الله . . . » قبل : « عدد خلقه » فهي له في اليوم والليلة[3] أيضاً ، (والله أكبر) مقحمة من عنده ، فاعلمه)[4] .

٢٣٥ ـ قوله في النوع الذي يليه في حديث سعد بن أبي

(١) الترغيب والترهيب ٢/ ٤٣٩ .

(٢) في الأصل ط / فيها .

(٣) عمل اليوم والليلة ، ـ نوع آخر من التسبيح والتكبير والتهليل والتحميد . ٢١٢ ، ح ١٦١ .

(٤) كذا في الأصل / ط ، ح ، وأما في / ب ، وهي نسخة متقدمة عليهما كما يظهر ، ففيها بعد : والحمد لله ، كذلك ـ « فأظن أنها مقحمة ، ليست عند النسائي ، بل ولا في هذا الحديث أصلاً . وأما زيادة : سبحان الله وبحمده ، ولا إله إلا الله ، والله أكبر ، كما ادعى المصنف أنها في رواية أيضاً فإن كانت في كتاب اليوم والليلة ، وإلا فهي مقحمة أيضاً . والعلم عند الله » .

٢٣٥ ـ الترغيب ٢/ ٤٣٩ ، ح ١ نوع آخر . قال : عن عائشة بنت سعد بن أبي وقاص عن أبيها ـ رضي الله عنهما ـ أنه دخل مع رسول الله ﷺ على امرأة وبين يديها نوى ، أو حصى تسبح به . فقال : « أخبرك بما هو أيسر عليك من هذا أو أفضل ؟ . فقال : سبحان الله عدد ما خلق في السماء ، سبحان الله عدد ما خلق في الأرض ، . . . » الحديث . رواه أبو داود والترمذي ، وقال : حديث حسن غريب من حديث سعد ، والنسائي وابن حبان في صحيحه والحاكم وقال : صحيح الإسناد .

سنن أبي داود : ـ الصلاة ٣٥٩ ، ـ باب التسبيح بالحصى ، ٢/ ١٦٩ ، ح ١٥٠٠ بلفظه .

جامع الترمذي ، ٤٩ ـ الدعوات ، ١١٤ ـ باب في دعاء النبي ﷺ وتعوذه دبر كل صلاة ، ٥/ ٥٦٢ ، ح ٣٥٦٨ .

وعزاه المزي في تحفة الأشراف ٣/ ٣٢٥ ، ح ٣٩٥٤ إلى عمل اليوم والليلة ، ولم أقف عليه فيه ، ولا في النسخة التي بين يدي من السنن الكبرى . =

وقاص : رواه أبو داود ، ومن معه .

اللفظ له .

٢٣٦ ـ قوله في النوع الرابع ، في حديث ابن عمر : « يا رب لك الحمد . . . » ورواته ثقات ، إلا أنه لا يحضرني الآن في : صدقة[١] بن بشير [١١٣/أ] مولى العمريين ، جرح ولا عدالة .

قلت : بلى . قال فيه شيخنا الحافظ ابن حجر في كتابه تقريب

= صحيح ابن حبان كما في موارد الظمآن ، ٣٧ ـ الأذكار ، ٤ ـ باب فضل التسبيح والتهليل والتحميد ، ٥٧٩ ، ح ٢٣٣٠ .

المستدرك ، ـ الدعاء ، ـ باب التسبيح بالنوى ، ١/٥٤٨ ، وقال : صحيح الإسناد ، ووافقه الذهبي .

وانظر : مسند أبي يعلى الموصلي ، ٢/٦٦ ، ح ٢٢ ـ ٧١٠ .

٢٣٦ ـ الترغيب ٢/٤٤٠ ، ح ١ نوع آخر . قال :

عن ابن عمر ـ رضي الله عنهما ـ مرفوعاً : « إن عبداً من عباد الله قال : يا رب لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك ولعظيم سلطانك ، فعضَّلَتْ بالملكين فلم يدريا كيف يكتبانها ؟، فصعدا إلى السماء ، فقالا : يا ربنا ، إن عبدك قد قال مقالة لا ندري كيف نكتبها . . . » الحديث . رواه أحمد وابن ماجة ، وإسناده متصل ، ورواته ثقات . . . كما ذكر المصنف .

سنن ابن ماجة ، ٣٣ ـ الأدب ، ٥٥ ـ باب فضل الحامدين ، ٢/١٢٤٩ ، ح ٣٨٠١ .

ولم أقف على هذا الحديث في مسند الإمام أحمد .

قال البوصيري في مصباح الزجاجة ٣/١٩٠ : هذا إسناد فيه مقال ، قدامة بن إبراهيم ذكره ابن حبان في الثقات ، وصدقة بن بشير لم أر من خرّجه ـ كذا فيه : ولعلها تصحفت بـ جرَّحه ـ ولا من وثقه . وباقي رجال الإسناد ثقات . رواه الإمام أحمد في مسنده من هذا الوجه . أ . هـ .

(١) هو : صدقة بن بشير المدني ، أبو محمد ، مولى آل عمر . روى عن قدامة بن إبراهيم الجمحي ، وعنه إبراهيم بن المنذر وغيره . ذكره ابن أبي حاتم في كتابه الجرح والتعديل ، ولم يتكلم عليه . قال الحافظ : مقبول ، من الثامنة .

الجرح ٤/٤٣٥ ، التهذيب ٤/٤١٤ .

التهذيب[1] : مقبول .

ومصطلحه في هذه العبارة[2] : إذا كان الراوي ليس له من الحديث إلا القليل ، ولم يثبت فيه ما يترك حديث من أجله ، وتابعه غيره ، وإن لم يتابع فلين الحديث .

والعجب أنه ليس في الكمال ولا فروعه جرح ولا تعديل لصدقة المذكور ، ولا رواية له في الكتب الستة ، عند غير ابن ماجة ، ولا له[3] عنده غير هذا الحديث ، رواه عن إبراهيم[4] بن المنذر عنه عن قدامة[5] بن إبراهيم الجمحي عن ابن عمر .

وشيخه قدامة من رواة ابن ماجة فقط ، ذكره ابن حبان في الثقات[6] ، لكن له عند ابن ماجة حديثان : هذا أحدهما ،

---

(١) تقريب التهذيب ١/ ٣٦٥ .

(٢) مقدمة تقريب التهذيب ١/ ٥ .

(٣) كذا في الأصل ط ، ب . وأما في نسخة ح / ولا له عند غيره . والصواب ما أثبته .

(٤) هو : إبراهيم بن المنذر بن عبد الله الأسدي الحزامي ، أبو إسحاق المدني . وثقه الدارقطني وابن وضاح والخطيب ، وقال : كان يحيى بن معين وغيره من الحفاظ يرضونه ويوثقونه . قال أبو حاتم : صدوق ، وهو أعرف بالحديث من إبراهيم بن حمزة ، إلا أنه خلط في القرآن فلم يرد عليه أحمد السلام ، وكان أحمد يتكلم فيه ويذمه ، قال الحافظ : صدوق ، تكلم فيه أحمد لأجل القرآن . مات سنة ٢٣٦ هـ .

تاريخ بغداد ٦/ ١٨١ ، التهذيب ١/ ١٦٦ ، التقريب ١/ ٤٣ .

(٥) هو : قدامة بن إبراهيم بن محمد الحاطبي الجمحي المدني . ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : يروي عن ابن عمر وأنس ، وعنه قرة والثوري وغيرهما . ذكره ابن أبي حاتم وسكت عنه . وقال الذهبي : وثق ، وقال الحافظ : مقبول . من الرابعة .

الجرح ٧/ ١٢٧ ، الكاشف ٢/ ٣٤٢ ، التهذيب ٨/ ٣٦٣ ، التعقريب ٢/ ١٢٤ .

(٦) الثقات : ٥/ ٣١٩ .

والآخر[1] عن أبيه إبراهيم[2] عن عمر[3] بن أبي سلمة ـ ربيب الحبيب ـ عن أمه[4] عن أبيه[5] في الاسترجاع عند المصيبة .

وهذه الفوائد الفرائد تحصل استطراداً .

٢٣٧ ـ قوله في الترغيب في الحوقلة ، ويقال أيضاً :

---

(١) الحديث الآخر : عن أبي سلمة ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « ما من مسلم يصاب بمصيبة فيفزع إلى ما أمر الله به ، من قوله : إنّا لله وإنّا إليه راجعون ، اللهم عندك احتسبت مصيبتي فأجرني فيها وعوضني منها ، إلا آجره الله عليها ، وعاضه خيراً منها » .

السنن ، ٦ ـ الجنائز ، ٥٥ ـ ما جاء في الصبر على المصيبة ١/ ٥٠٩ ، ح ١٥٩٨ ، وقد وهم المصنف رحمه الله تعالى في سياقه لطريق الحديث . فإن ابن ماجة رواه من طريق عبد الملك بن قدامة الجمحي عن أبيه عن عمر وليس كما ذكر ، فإن أبا قدامة ، ليس من رواة هذا الحديث ، بل وليس من رجال ابن ماجة كما في تهذيب الكمال وفروعه .

(٢) هو : إبراهيم بن محمد بن حاطب الجمحي الكوفي ، روى له أبو داود فقط من أصحاب الكتب الستة . وذكره ابن حبان في الثقات . وذكره ابن أبي حاتم وسكت عنه . قال الحافظ : صدوق ، من الخامسة .

الجرح ٢/ ١٢٧ ، التهذيب ١/ ١٥٣ ، التقريب ١/ ٤١ .

(٣) هو : عمر بن أبي سلمة بن عبد الأسد المخزومي ، ربيب النبي ﷺ ، أمه أم سلمة زوج النبي ﷺ ، وأمّره علي على البحرين . قال الحافظ : صحابي صغير . مات سنة ٨٣ هـ على الصحيح .

الإصابة ٢/ ٥١٩ ، التهذيب ٧/ ٤٥٦ ، التقريب ٢/ ٥٦ .

(٤) هي : أم المؤمنين ، أم سلمة : هند بنت أبي أمية بن المغيرة المخزومية . تزوجها النبي ﷺ بعد أبي سلمة وعاشت بعد ذلك ستين سنة ، ماتت سنة ٦٢ هـ على الأصح .

التقريب ٢/ ٦١٧ .

(٥) هو : عبد الله بن عبد الأسد بن هلال المخزومي ، أبو سلمة ، أخو النبي ﷺ من الرضاعة ، كان من السابقين للإسلام ، شهد بدراً ، ومات في حياة النبي ﷺ سنة ٤ بعد أحد . التقريب ١/ ٤٢٧ .

٢٣٧ ـ الترغيب ٢/ ٤٤٤ ، ح ٢ باب الترغيب في قول : لا حول ولا قوة إلا بالله . قال : =

الحولقة ، وهي قول : لا حول ولا قوة إلا بالله[1] ، في حديث أبي هريرة : « أكثر[2] من قول : لا حول ولا قوة إلا بالله . . . » المعزو إلى الترمذي[3] ، (المروي)[4] من طريق مكحول عنه .

كذا رواه أحمد[5] ، لكن بلفظ : « أكثروا » .

= وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « أكثر من قول : لا حول ولا قوة إلا الله العلي العظيم ، فإنها من كنز الجنة » .

رواه الترمذي ، وقال : هذا حديث إسناده ليس بمتصل ، مكحول لم يسمع من أبي هريرة .

كذا في نسخة عمارة ، وفي محيي الدين ٣/ ٢٥٣ ، والمخطوط ق/ ١٤١/أ : أكثر ـ بالإفراد ـ وفي المنيرية ٢/ ٢٥٥ : أكثروا ـ بالجمع ـ .

(١) انظر : الصحاح ٤/ ١٤٦٤ ، جامع الأصول ٤/ ٣٩٨ ، لسان العرب ١٠/ ٦٧ .

(٢) في ب / أكثروا .

(٣) جامع الترمذي ، ٤٩ ـ الدعوات ١٣١ ـ باب فضل لا حول ولا قوة إلا بالله ، ٥/ ٥٨٠ ، ح ٣٦٠١ وعنده : « أكثر » . من طريق مكحول عن أبي هريرة به .

(٤) ما بين القوسين سقط من / ب .

(٥) المسند ٢/ ٣٣٣ .

وأخرجه ابن عدي في الكامل ٧/ ٢٧٠٣ من طريق أحمد . فالحديث جاء عند الترمذي بهذا الإسناد ، قال : حدثنا أبو كريب ، حدثنا أبو خالد الأحمر عن هشام بن الغاز عن مكحول عن أبي هريرة به مرفوعاً . وهذا الإسناد قال عنه الترمذي : ليس إسناده بمتصل ، مكحول لم يسمع من أبي هريرة ، أ . هـ .

وقال ابن أبي حاتم : سألت أبا زرعة : هل لقي مكحول أبا هريرة ؟ قال : لا ، لم يلق مكحول أبا هريرة . وكذا قال الدارقطني ، وقال أبو حاتم : سألت أبا مسهر : هل سمع مكحول من أحد من أصحاب النبي ﷺ ؟ قال : ما صح عندنا إلا أنس بن مالك ، وفي التهذيب وجامع التحصيل : روى عن النبي ﷺ و . . . وأبي هريرة مرسلاً .

ونقل في التهذيب عن أبي بكر البزار أن مكحولاً روى عن جماعة من الصحابة منهم أبو هريرة ، ولم يسمع منهم إنما أرسل عنهم .

انظر في ذلك : المراسيل لابن أبي حاتم ٢١١ ، ٢١٢ ، الجرح ٨/ ٤٠٧ ، جامع التحصيل ٢٨٥ ، التهذيب ١٠/ ٢٩٠ ، ٢٩٢ .

وأما إسناد الإمام أحمد ، فقال : حدثنا يحيى بن يزيد بن عبد الملك [في =

٢٣٨ ـ وقوله[١] بعده : ورواه الحاكم[٢] ، ولفظه : « ألا أعلمك ـ أو ألا أدلك ـ على كلمة من تحت العرش من كنز الجنة » .

كذا رواه النسائي في اليوم والليلة[٣] من طريق شعبة عن أبي بلج[٤] عن . . . . . .

= المسند : عن عبد الملك ، والتصويب من مصادر ترجمة يحيى ، كما سيأتي] عن أبيه عن سعيد بن أبي سعيد عن أبي هريرة به مرفوعاً .

ويحيى بن يزيد بن عبد الملك النوفلي ، العابد ، قال أحمد : لا بأس به ، ولم يكن عنده إلا عن أبيه . ولو كان عنده غيره لتبين أمره في أبيه ، قال أبو حاتم : منكر الحديث ، لا أدري منه أو من أبيه . وقال ابن عدي : هو ضعيف ووالده يزيد ضعيف ، والضعف على أحاديثه بين ، وعامتها غير محفوظة .

الجرح ٩/ ١٩٨ ، الكامل ٧/ ٢٧٠٢ ، تعجيل المنفعة ٤٤٧ .

ويزيد بن عبد الملك النوفلي المدني . قال ابن عبد البر : أجمع على تضعيفه ، قال الحافظ : ضعيف ، من السادسة .

الميزان ٤/ ٤١٤ ، ٤٣٣ ، التهذيب ١١/ ٣٤٧ ، التقريب ٦٠٣ .

وسعيد بن أبي سعيد ، هو المقبري المدني ، ثقة ، تغير قبل موته بأربع سنين ، مات في حدود ١٢٠ هـ .

الجرح ٤/ ٥٧ ، التهذيب ٤/ ٣٨ ، التقريب ١/ ٢٩٧ .

فإسناد الإمام أحمد ، ضعيف لما تبين من حال : يحيى بن يزيد وأبيه . وللحديث طرق أخرى ، وشواهد ، يأتي ذكرها إن شاء الله تعالى حسب تفصيل المصنف في الفقرة التالية .

٢٣٨ ـ الترغيب ، الحديث السابق . قال : ورواه الحاكم وقال : صحيح ولا علة له . ثم ساق لفظه ، كما ذكر المصنف .

(١) سقط حرف الواو ، من / ح .

(٢) المستدرك ـ الإيمان ـ لا حول ولا قوة إلا بالله من كنز الجنة ، ١/ ٢١ . وصححه ، ووافقه الذهبي .

(٣) عمل اليوم والليلة ، ـ ما لمن قال : لا حول ولا قوة إلا بالله ، ١٤٠ ، ح ١٣ .

(٤) هو : يحيى بن سليم ، أو ابن أبي سليم ، أو ابن أبي الأسود ، أبو بلج الفزاري الواسطي ، ويقال : الكوفي الكبير . وثقه ابن معين وابن سعد والنسائي والدارقطني والجوزجاني وأبو الفتح الأزدي وغيرهم . وقال البخاري : فيه نظر . وقال أبو حاتم : صالح الحديث ، لا بأس به . قال الحافظ : صدوق ربما =

عمرو[1] بن ميمون عنه بلفظ : « ألا أعلمك كلمة من كنز تحت العرش . . . » الحديث . ورواه أحمد[2] بمعناه ، وزاد : قال أبو بلج : قال عمرو بن ميمون : قلت لأبي هريرة : لا حول ولا قوة إلا بالله . (فقال : لا ، إنها في سورة الكهف[3] . ﴿ ولولا إذ دخلت جَنَّتَك ، قلت ما شاء الله لا قوة إلا بالله ﴾)[4] . وفي أول الحديث : إن أبا هريرة قال للنبي ﷺ لما قال له : « ألا أعلِّمك . . . » قال :

= أخطأ ، من الخامسة .

الميزان ٤/ ٣٨٤ ، التهذيب ١٢/ ٤٧ ، التقريب ٢/ ٤٠٢ .

(١) هو : عمرو بن ميمون الأودي ، أبو عبد الله ، ويقال : أبو يحيى الكوفي . قال الحافظ : مخضرم مشهور ، ثقة عابد . مات سنة ٧٤ هـ .

الجرح ٦/ ٢٥٨ ، التهذيب ٨/ ١٠٩ ، التقريب ٢/ ٨٠ .

(٢) المسند ٢/ ٣٣٥ .

وأخرجه أيضاً : أحمد في المسند ٢/ ٣٥٥ ، ٣٦٣ ، ٤٠٣ مختصراً .

وأبو داود الطيالسي في المسند ٣٢٦ ، ح ٢٤٩٤ .

والبزار كما في كشف الأستار ، ـ الأذكار ، ـ باب في لا حول ولا قوة إلا بالله ٤/ ١٥ ، ح ٣٠٨٦ .

وأبو نعيم في الحلية ٧/ ٢٠٤ .

رووه كلهم وكذا الحاكم ـ وسبق العزو إليه ـ من طريق أبي بلج ، به .

قال أبو داود الطيالسي : حدثنا شعبة عن يحيى بن سليم بن أبي بلج به .

فإسناده حسن ، أبو بلج يحيى بن سليم ، تكلم فيه ، كما تقدم في ترجمته .

وهذا الإسناد صَحَّحَه الحاكم ووافقه الذهبي . وقال الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة ٤/ ٣٥ : وهو كما قالا ـ يعني الحاكم والذهبي ـ .

قال الهيثمي في مجمع الزوائد ١٠/ ٩٩ : رواه أحمد والبزار ، ورجالهما رجال الصحيح ، غير أبي بلج الكبير ، وهو ثقة . أ . هـ .

وقال الحافظ في الفتح ١١/ ٥٠١ : أخرجه الحاكم بسند قوي .

وللحديث متابعات وشواهد سبق بعضها ، ويأتي البعض الآخر آخر هذه الفقرة ، وبها يرتقي لرتبة الصحيح لغيره . والله أعلم .

(٣) سورة الكهف ٣٩ .

(٤) سقط من / ح .

نعم فداك أبي وأمي . قال : « أن تقول[1] : لا قوة إلا بالله »[2] . كذا

(١) في نسخة ح زيادة : لا حول ولا قوة إلا بالله ، والصواب الموافق لما في المسند وبقية النسخ ما أثبته .

(٢) هذا الحديث تعددت طرقه ، فبالإضافة لما تقدم ، فقد أُخْرِج من طرق أخرى منها :

عند أحمد في المسند ٢/ ٥٢٠ بلفظ : « ألا أدلك على كنز من كنوز الجنة ؟ قلت : بلى . قال : لا حول ولاقوة إلا بالله ، قال : أحسبه قال : يقول الله عز وجل : أسلم عبد واستسلم » .

وفي المسند ٢/ ٣٠٩ ، ٥٢٥ ، ٥٣٥ ، في أثناء حديث في أوله قصة .

والبزار ـ كما في كشف الأستار ، ـ الأذكار ، ـ باب في لا حول ولا قوة إلا بالله ، ٤/ ١٦ ، ح ٣٠٨٨ ، وح ٣٠٨٩ .

وابن أبي شيبة في المصنف ١٣/ ٥١٧ .

وأبو داود الطيالسي في المسند ٣٢٢ ، ح ٢٤٥٦ ، مختصراً .

والنسائي في عمل اليوم والليلة ، ٢٩٥ ، ح ٣٥٨ .

وأبو نعيم في الحلية ٧/ ٢٠٧ .

والحاكم في المستدرك ، ـ الدعاء ، ـ باب حق الله على العباد ، وحق العباد على الله . ١/ ٥١٧ أثناء ح ٦٥٠ .

كلهم رووه من طريق كميل بن زياد عن أبي هريرة به .

قال الإمام أحمد في أحد أسانيده ٢/ ٥٢٠ : حدثنا سليمان بن داود أنا شعبة عن عبد الرحمٰن بن عابس قال : سمعت كميل بن زياد يحدث عن أبي هريرة به .

فهذا إسناد صحيح ، رجاله ثقات . صححه الحاكم ووافقه الذهبي . وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ١٠/ ٩٩ : رواه البزار مطولاً ومختصراً . ورجالهما رجال الصحيح ، غير كميل بن زياد ، وهو ثقة . أ . هـ .

وللحديث شواهد ، أكتفي منها بحديث أبي موسى الأشعري عند الشيخين وغيرهما : ولفظه عند البخاري : قال رسول الله ﷺ : « ألا أدلك على كلمة من كنز من كنوز الجنة ؟ » قلت : بلى يا رسول الله ، فداك أبي وأمي . قال : « لا حول ولا قوة إلا بالله » .

صحيح البخاري ٦٤ ـ كتاب المغازي ، ٣٨ ـ باب غزوة خيبر ، ٧/ ٤٧٠ ، ح ٤٢٠٥ .

و٨٠ ـ الدعوات ، ٥٠ ـ باب الدعاء إذا علا عقبة . ١١/ ١٨٧ ، ح ٦٣٨٤ . =

رأيته في النسخة .

٢٣٩ ـ قوله في حديث معاذ : « ألا أدلك على باب من أبواب الجنة . . . » : رواه أحمد[١] والطبراني[٢] ، إلا أنه ـ يعني الطبراني ـ قال : « ألا أدلك على كنز من كنوز الجنة » . وإسنادهما صحيح ـ إن

= و٦٧ ـ باب : قول : لا حول ولا قوة إلا بالله ، ١١/ ٢١٣ ، ح ٦٤٠٩ .
و٨٢ ـ القدر ، ٧ ـ باب لا حول ولا قوة إلا بالله ، ١١/ ٥٠٠ ، ح ٦٦١٠ .
و٩٧ ـ التوحيد ، ٩ ـ باب وكان الله سميعاً بصيراً ، ١٣/ ٣٧٢ ، ح ٧٣٨٦ .
وأخرجه مسلم في الصحيح ، ٤٨ ـ الذكر والدعاء ، ١٣ ـ باب استحباب خفض الصوت بالذكر ، ٤/ ٢٠٧٦ ، ح ٤٤ ـ ٢٧٠٤ و٤/ ٢٠٧٧ ، ح ٤٥ ـ مكرر ، و٤/ ٢٠٧٨ ، ح ٤٧ ـ مكرر ، بذكر الحوقلة فقط .
وعندهم كلهم في آخر الحديث .
وأخرجه أيضاً : أحمد ٤/ ٤٠٢ .
وأبو داود في سننه ٢ ـ الصلاة ، ٣٦١ ـ باب في الاستغفار ، ٢/ ١٨٢ ، ح ١٥٢٦ . في آخر الحديث .
وابن ماجة ٣٣ ـ الأدب ، ٥٩ ـ باب ما جاء في : لا حول ولا قوة إلا بالله . ٢/ ١٢٥٦ ، ح ٣٨٢٤ ، بذكر الحوقلة فقط .
وله شاهد من حديث معاذ بن جبل وقيس بن سعد بن عبادة وأبي ذر ـ رضي الله عنهم ـ ويأتي ذكر ذلك في الفقرات التالية . فالحديث بهذه الشواهد والمتابعات صحيح لغيره . والله أعلم .

٢٣٩ ـ الترغيب ٢/ ٤٤٤ ، ح ٤ ، الباب السابق . قال :
وعن معاذ بن جبل ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « ألا أدلك على باب من أبواب الجنة ؟ قال : وما هو ؟ قال : لا حول ولا قوة إلا بالله » رواه أحمد والطبراني ، وإسناده ـ بالإفراد ـ صحيح إن شاء الله ، فإن عطاء بن السائب : ثقة ، وقد حدّث عنه حماد بن سلمة قبل اختلاطه .
كذا في نسخة عمارة والمنيرية ٢/ ٢٥٥ ، ومحيي الدين ٣/ ٢٥٤ : وإسناده بالإفراد . وفي المخطوط ق/ ١٤١/ أ : وإسنادهما ، بالتثنية .

(١) المسند ٥/ ٢٢٨ ـ ٢٤٢ ـ ٢٤٤ ،
(٢) المعجم الكبير ٢٠/ ١٧٤ ، ح ٣٧١ .

شاء الله ـ فإن عطاء[1] [١١٣/ب] بن السائب ثقة ، وقد حدّث حماد[1] بن سلمة ، قبل اختلاطه[2] . انتهى كلامه .

كذا رواه النسائي في اليوم والليلة[3] ، مثل لفظ أحمد الأول ، كلهم من طريق حماد عن عطاء عن أبي رزين الأسدي[4] عن معاذ[5] .

٢٤٠ ـ قوله بعده في حديث قيس بن سعد : . . . . . .

---

(١) تقدمت ترجمتهما ، وهما ثقتان .

(٢) قال ابن حجر في التهذيب ٢٠٧/٧ في ترجمة عطاء : فيحصل لنا من مجموع كلامهم أن سفيان و . . . عنه صحيح ، ومن عداهم يتوقف إلا حماد بن سلمة فاختلف قولهم ، والظاهر أنه سمع منه مرتين ، مرة مع أيوب ، ومرة بعد ذلك مع جرير وغيره .

(٣) عمل اليوم والليلة ، ـ باب ما يقول إذا انتهى إلى قوم فجلس إليهم ٢٩٥ ، ح ٣٥٧ .

(٤) هو : مسعود بن مالك ، أبو رزين الأسدي الكوفي ، وثقه أبو زرعة والعجلي . وقال أبو حاتم : شهد صفين مع علي . قال الحافظ : ثقة فاضل مات سنة ٨٥ هـ .
الجرح ٢٨٢/٨ ، التهذيب ١١٨/١٠ ، التقريب ٢٤٣/٢ .

(٥) قال الإمام أحمد ٢٢٨/٥ : حدثنا عبد الرحمٰن ثنا حماد بن سلمة به . وعبد الرحمٰن هو : ابن مهدي .
فرجال الإسناد ثقات سبقت تراجمهم ، إلا أن رواية حماد بن سلمة عن عطاء اختلف قول العلماء فيها كما تقدم قول الحافظ ، والظاهر سماعه منه مرتين قبل الاختلاط وبعده ، وروايته هذه لها شواهد تقدم بعضها ، ويأتي البعض الآخر ، فهي صحيحة إن شاء الله كما قال المنذري ، وسكت على ذلك المصنف . وقد قال الهيثمي في مجمع الزوائد . ٩٧/١٠ : ورجالهما رجال الصحيح ، غير عطاء بن السائب ، وقد حدّث عنه حماد بن سلمة قبل الاختلاط . أ . هـ .

٢٤٠ ـ الترغيب ٤٤٤/٢ ، ح ٥ ، الباب السابق . قال :
وعن قيس بن سعد بن عبادة ـ رضي الله عنهما ـ أن أباه رفعه إلى النبي ﷺ يخدُمُه . قال : فأتى عليّ نبي الله ﷺ وقد صليت ركعتين ، فضربني برجله وقال : « ألا أدلك على باب من أبواب الجنة ؟ » قلت : بلى ، قال : « لا حول ولا قوة إلا بالله » رواه الحاكم وقال : صحيح على شرطهما .

رواه الحاكم[1] ، وقال : صحيح على شرطهما .

كذا رواه أحمد[2] والترمذي[3] والنسائي في اليوم والليلة[4] ، جميعاً عن ابن[5] المثنى عن وهب[6] بن[7] جرير عن[8] أبيه عن منصور بن[9] . . . . . .

---

(١) المستدرك ، ـ الأدب ٤/ ٢٩٠ ، ووافقه الذهبي .

(٢) المسند ٣/ ٤٢٢ .

(٣) جامع الترمذي ، ٤٩ ـ الدعوات ، ١٢٠ ـ باب في فضل لا حول ولا قوة إلا بالله ، ٥/ ٥٧٠ ، ح ٣٥٨١ .

(٤) عمل اليوم والليلة ، ـ باب ما يقول إذا انتهى . . . ٢٩٤ ، ح ٣٥٥ .
وأخرجه أيضاً : البزار ـ كما في كشف الأستار ، ـ الأذكار ، ـ باب في لا حول ولا قوة إلا بالله ٤/ ١٥ ، ح ٣٠٨٥ .
والطبراني في المعجم الكبير ١٨/ ٣٥١ ، ح ٨٩٤ .
والبيهقي في شعب الإيمان ٢/ ٥٥٨ ، ح ٦٥١ .
والخطيب في تاريخ بغداد ١٢/ ٤٢٨ .
رووه كلهم من طريق وهب بن جرير عن أبيه به .

(٥) هو : محمد بن المثنى العنزي ، ثقة ثبت . وتقدمت ترجمته .

(٦) هو : وهب بن جرير بن حازم ، أبو العباس الأزدي البصري . قال النسائي : ليس به بأس . وقال أبو حاتم : صدوق . وقال مرة : صالح الحديث . ووثقه العجلي وابن معين وابن سعد ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : كان يخطىء . قال الحافظ : ثقة . مات سنة ٢٠٦ هـ .
الجرح ٩/ ٢٨ ، التهذيب ١١/ ١٦١ ، التقريب ٢/ ٣٣٨ .

(٧) في ح / عن جرير . وهو تصحيف .

(٨) هو : جرير بن حازم بن زيد الأزدي ، أبو النضر البصري . وَثَّقه ابن معين والعجلي والساجي وأحمد بن صالح والبزار وابن سعد وغيرهم . وذكر ابن مهدي أنه لما اختلط حجبه أولاده عن الناس ، فلم يسمع منه أحد في حال اختلاطه . قال أبو حاتم : صدوق صالح الحديث . قال الحافظ : ثقة ، لكن في حديثه عن قتادة ضعف ، وله أوهام إذا حدّث من حفظه ، ولم يحدث في حال اختلاطه . مات سنة ١٧٠ هـ .
الجرح ٢/ ٥٠٤ ، التهذيب ٢/ ٦٩ ، التقريب ١/ ١٢٧ .

(٩) هو : منصور بن زاذان الواسطي ، أبو المغيرة الثقفي مولاهم ، ثقة ثبت عابد . =

زاذان[1] عن ميمون[2] بن أبي شَبيب عن قيس[3] ، لكن ليس ميمون على شرط الشيخين ، ولا خرّجا له[4] ، ولهذا قال الترمذي فيه : حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه .

= مات سنة ١٢٩ هـ على الصحيح .

الجرح ٨/ ١٧٢ ، التهذيب ١٠/ ٣٠٦ ، التقريب ٢/ ٢٧٥ .

(١) في نسخة ب / منصور عن زاذان . وهو تصحيف .

(٢) هو : ميمون بن أبي شَبيب الرَّبَعي ، أبو نصر الكوفي . قال أبو حاتم : صالح الحديث . عن معاذ وأبي ذر مرسلاً . وقال ابن معين : ضعيف ، وذكره ابن حبان في الثقات . قال الحافظ : صدوق كثير الإرسال . مات سنة ٨٣ هـ في وقعة الجماجم .

الجرح ٨/ ٢٣٤ ، الثقات ٥/ ٤١٦ ، التهذيب ١٠/ ٣٨٩ ، التقريب ٢/ ٢٩١ .

(٣) هو : قيس بن سعد بن عبادة الخزرجي الأنصاري ، صحابي جليل . مات سنة ستين تقريباً وقيل : قبل ذلك .

التقريب ٤٥٧ .

فهذا إسناد حسن ، ميمون بن أبي شبيب تكلم فيه .

وقد قال الترمذي : حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه . وقال الحاكم : صحيح على شرط الشيخين ، ووافقه الذهبي . وقال الهيثمي : في مجمع الزوائد ١٠/ ٩٨ : رواه البزار ورجاله رجال الصحيح ، غير ميمون بن أبي شبيب ، وهو ثقة . أ . هـ .

قال الألباني في صحيح الجامع ٤/ ٣٦٤ ، ح ٢٦٠٧ : صحيح .

وقد أخرج الحديث غير من سبقوا من غير طريق وهب بن جرير عن أبيه : منهم :

الطبراني في المعجم الكبير ١٨/ ٣٥١ ، ح ٨٩٣ .

والخطيب في تاريخ بغداد ٧/ ٧٨ .

لكن روايتهم من طريق ميمون بن أبي شبيب عن قيس به .

وللحديث شواهد صحيحة تقدم ذكرها . والله أعلم .

(٤) بل خرّجا له . البخاري تعليقاً ، ومسلم في المقدمة ، كذا رمز له الحافظ في التهذيب ١٠/ ٣٨٩ ، وفي التقريب ٢/ ٢٩١ ، وانظر : تحفة الأشراف ٨/ ٤٩٢ ، ح ١١٥٣١ و١٢/ ٣٣٠ ، ح ١٧٦٦٩ .

٢٤١ ـ قوله في حديث أبي ذر : (كنت أمشي . . .) : رواه ابن ماجة[١] ، ومن معه .

كذا النسائي في اليوم والليلة[٢] .

---

٢٤١ ـ الترغيب ٢/ ٤٤٥ ، ح ٧ ، الباب السابق . قال :

وعن أبي ذر ـ رضي الله عنه ـ قال : كنت أمشي خلف النبي ﷺ فقال لي : « يا أبا ذر ، ألا أدلّك على كنز من كنوز الجنة ؟ » قلت : بلى . قال : « لا حول ولا قوة إلا بالله » . رواه ابن ماجة وابن أبي الدنيا وابن حبان في صحيحه .

(١) السنن ٢٣ ـ الأدب ٥٩ ـ باب ما جاء في لا حول ولاقوة إلا بالله . ٢/ ١٢٥٦ ، ح ٣٨٢٥ .

(٢) عمل اليوم والليلة ـ الترغيب في قول : لا حول ولا قوة إلا بالله . ١٥٧ ، ح ٤٣ .

وأخرجه أحمد في المسند ٥/ ١٤٥ ، ١٥١ ـ ١٥٢ ، ١٥٦ .

رووه كلهم من طريق الأعمش عن مجاهد عن عبد الرحمٰن بن أبي ليلى عن أبي ذر به . قال الإمام أحمد : حدثنا يحيى بن سعيد ثنا سفيان عن سليمان عن مجاهد به .

ويحيى بن سعيد القطان ، ثقة متقن . وتقدمت ترجمته .

وسفيان ، لعله الثوري ، ثقة حافظ إمام حجة . وتقدمت ترجمته . وإن كان ابن عينية ، فـ ثقة حافظ إمام . وتقدمت ترجمته أيضاً .

وسليمان بن مهران الأسدي الأعمش . ثقة إمام إلا أنه مدلس ، عدّه الحافظ في المرتبة الثانية من مراتب المدلسين . قال في التقريب : ثقة حافظ عارف بالقراءات ، ورع لكنه يدلس . مات سنة ١٤٧ هـ ، وقيل بعدها .

تاريخ الثقات ٢٠٤ ، التهذيب ٤/ ٢٢٢ ، التقريب ١/ ٣٣١ ، تعريف أهل التقديس ٦٧ .

ومجاهد بن جبر العتكي ، ثقة . وتقدمت ترجمته .

وعبد الرحمٰن بن أبي ليلى الأنصاري ، المدني ثم الكوفي ، ثقة . مات بوقعة الجماجم سنة ٨٣ هـ .

الجرح ٥/ ٣٠١ ، التهذيب ٦/ ٢٦٠ ، التقريب ٣٤٩ .

فهذا الإسناد رجاله ثقات ، لكن فيه علّة ، وهي : رواية الأعمش عن مجاهد . فقد نقل الحافظ في التهذيب ٤/ ٢٢٥ كلاماً لبعض الأئمة في ذلك ، أُثْبِتُه هنا . =

= قال : قال يعقوب بن شيبة في مسنده : ليس يصح للأعمش عن مجاهد إلا أحاديث يسيرة ، قلت لعلي بن المديني : كم سمع الأعمش عن مجاهد ؟ قال : لا يثبت منها إلا ما قال : سمعت ، هي نحو من عشرة ، وإنما أحاديث مجاهد عنده ، عن أبي يحيى القتات .

وقال عبد الله بن أحمد عن أبيه في أحاديث الأعمش عن مجاهد : قال أبو بكر بن عياش عنه : حدثنيه ليث عن مجاهد . أ . هـ .

وهذا الحديث ليس مما صرّح فيه الأعمش بالسماع لكلام ابن المديني المتقدم ، وإن كان الحافظ عدّه فيمن احتمل الأئمة تدليسه لإمامته .

وقد قال البوصيري في مصباح الزجاجة ٣/ ١٩٧ : هذا إسناد صحيح ، رجاله ثقات . أ . هـ . والحديث له متابعات يتقوى بها ، منها :

في المسند ٥/ ١٥٠ ، وعمل اليوم والليلة ـ باب ما لمن قال : لا حول ولا قوة إلا بالله ١٤١ ، ح ١٤ .

وابن حبان ـ كما في موارد الظمآن ، ـ الأذكار ، ٥ ـ باب في قول : لا حول ولا قوة إلا بالله . ٥٨١ ، ح ٢٣٣٩ .

قال الإمام أحمد : حدثنا سفيان قال : سمعت محمد بن السائب بن بركة به .

ومحمد بن السائب بن بركة المكي . ثقة ، من السادسة .

الجرح ٧/ ٢٦٩ ، التهذيب ٩/ ١٧٨ ، التقريب ٤٧٩ .

وعمرو بن ميمون الأودي . ثقة . وتقدمت ترجمته .

فهذا إسناد رجاله ثقات ، ذكره ابن حبان في صحيحه ، كما تقدم .

فالحديث بهذا صحيح الإسناد ، وله متابعات أخرى . فقد أُخْرِجَ الحديثُ من طُرُقٍ أخرى عن أبي ذر ، كما في : المسند ٥/ ١٥٢ ، ١٥٧ ، ١٧٢ ، ١٧٩ .

وفي عمل اليوم والليلة ٢٩٤ ، ح ٣٥٤ .

وفي المعجم الكبير للطبراني ، ٢/ ١٥٤ ، ح ١٦٤٢ .

وفي الحلية لأبي نعيم ٣/ ٦٦ ، والله أعلم .

٢٤٢ ـ الترغيب ٢/ ٤٤٥ ، ح ٩ . الباب السابق . قال :

وعن محمد بن إسحاق رحمه الله قال : جاء مالك الأشجعي إلى النبي ﷺ فقال : أسر ابني عوف . فقال : « أرسل إليه أن رسول الله ﷺ يأمرك أن تكثر من قول : لا حول ولا قوة إلا بالله . . . » الحديث وفيه : وكانوا قد شَدُّوه بالقِدِّ ، فسقط القِدُّ عنه ، فخرج . . . الحديث . =

في[1] قصة عوف[2] بن مالك وأبيه[3] : القِدَّ ، ولم يفسره لشهرته .

وهو بكسر القاف وتشديد الدال : سَيْرٌ يُقَد ، أي : يُشَق طولاً من جلد غير مدبوغ[4] .

٢٤٣ ـ قوله بعده في الترغيب في أذكار تقال بالليل والنهار : وروي عن النبي ﷺ ، قال : « من قال : لا حول ولا قوة إلا بالله مئة مرة . . » رواه ابن[5] أبي الدنيا ، عن أسد[6] بن وداعة عن النبي ﷺ ،

= قال : رواه آدم بن أبي إياس في تفسيره ، ومحمد بن إسحاق لم يدرك مالكاً . عزاه الحافظ في الإصابة إلى الآتي ذكرهم في ترجمة مالك ، والد عوف . وذكره السيوطي في تفسيره : الدر المنثور ٨/ ١٩٧ وعزاه إلى ابن مردويه وابن أبي حاتم . وأخرج الخطيب في تاريخ بغداد ٩/ ٨٤ معناه .

(١) سقط حرف الجر من / ح .

(٢) هو : عوف بن مالك الأشجعي ، أبو حماد ، ويقال غير ذلك ، صحابي مشهور ، من مسلمة الفتح ، سكن دمشق ، ومات بها سنة ٧٣ هـ .
الإصابة ٣/ ٤٣ ، التقريب ٤٣٣ .

(٣) هو : مالك بن أبي عوف ـ وذكر : ابن عوف ـ الأشجعي . أورد الحافظ في ترجمة : سالم بن عوف بن مالك الأشجعي . هذا الحديث وعزاه لابن مردويه والخطيب في تاريخه والسدي في تفسيره والحاكم والثعلبي ، وآدم في الثواب . وذكر نحو ما هنا من رواية آدم .
ثم قال مُوَرِّكاً على قوله : جاء مالك الأشجعي فقال : وهذا كأنه سقط منه : ابن . فكان في الأصل : جاء ابن مالك . فتوافق الروايات الأخرى ـ يعني عند غير آدم ـ وإن ثبتت هذه الرواية ، فيكون لمالك صحبة . أ . هـ .
الإصابة ٢/ ٥ .

(٤) انظر : الصحاح ٢/ ٥٢٢ ، لسان العرب ٣/ ٣٤٤ .

٢٤٣ ـ الترغيب ٢/ ٤٤٩ ، ح ١٢ الباب المذكور قال : وروي عن النبي ﷺ قال : « من قال : لا حول ولا قوة إلا بالله مائة مرة في كل يوم ، لم يُصبه فقرٌ أبداً » . رواه ابن أبي الدنيا عن أسد بن وداعة عن النبي ﷺ . ورواته ثقات إلا أسداً .

(٥) لم أجده .

(٦) هو : أسد بن وداعة الشامي ، كنيته : أبو العلاء . قال ابن معين : كان هو وجماعة يسبون علياً . وقال أبو العرب عنه : من سَبَّ الصحابة فليس بثقة =

ورواته ثقات ، إلا أسداً . انتهى .

هذه العبارة ليست من عادة المصنف ، وهي موهمة أن أسداً المذكور صحابي ، وليس كذلك ، إنما هو شامي من صغار التابعين ، أرسل الحديث ، ناصبيّ ، يَسب سيدنا علياً ـ رضي الله عنه ـ . لكنه وَثّقه[1] النسائي . وأبوه وَدَاعَة[2] ـ [3]بفتح الواو والدال والعين المهملتين ـ .

(وهو من طريق : الليث بن سعد عن معاوية[4] بن صالح عنه)[5] .

= ولا مأمون . وذكره ابن حبان في الثقات .
الجرح ٢/ ٣٣٧ ، الثقات ٤/ ٥٦ ، الميزان ١/ ٢٠٧ ، اللسان ١/ ٣٨٥ .

(١) حكى ذلك عنه الذهبي في الميزان .

(٢) لم أقف على ترجمته . إلا أن في الإصابة ٣/ ٦٣١ : ثلاثة من الصحابة بهذا الإسم ، وداعة . فإن كان منهم ، وإلا فلم أقف عليه ، وهم :
١ ـ وداعة بن حرام الأنصاري .
٢ ـ وداعة بن أبي زيد الأنصاري .
٣ ـ وداعة بن أبي وداعة السهمي . والله أعلم .

(٣) المغني ٢٦٤ .

(٤) هو : معاوية بن صالح بن حُدَير الحضرمي ، أبو عمرو ، وقيل : أبو عبد الرحمٰن الحمصي . وَثّقَه ابن معين وأحمد وابن مهدي والعجلي والنسائي وابن سعد وأبو زرعة والبزار . وقال أبو حاتم : صالح الحديث ، حسن الحديث ، يكتب حديثه ولا يحتج به . وقال ابن معين مرة : ليس بمرضي . وعن يحيى بن سعيد : ما كنا نأخذ عنه . قال الحافظ : صدوق له أوهام . مات سنة ١٥٨ هـ . وقال د . التخيفي : ثقة له أفراد .
الجرح ٨/ ٣٨٣ ، التهذيب ١٠/ ٢٠٩ ، التقريب ٢/ ٢٥٩ ، دراسة المتكلم فيهم ٢/ ٢٧٤ .
فهذا الطريق ضعيف للإرسال وللكلام المتقدم في أسد بن وداعة . وقد قال المنذري : رواته ثقات إلا أسداً . أ . هـ .

(٥) ما بين القوسين سقط من / ب .

٢٤٤ ـ قوله في حديث أبي هريرة : « من قال : لا إله إلا الله وحده لا شريك له . . . إلى آخرها ، في يوم مئة مرة . . . » : رواه الستة[١] سوى أبي داود ، ثم قال : وزاد مسلم والترمذي والنسائي : « ومن قال : سبحان الله وبحمده في يومٍ مئة مرة . . . » الحديث .

قلت : (هذا)[٢] الحديث رواه مالك في الموطأ[٣] بتمامه ، ومن طريقه رواه الجماعة المذكورون سوى النسائي ، فإنه في [١١٤/أ] اليوم والليلة[٤] (دون السنن)[٥] ، روى الفصل الثاني دون الأول من طريق مالك[٦] أيضاً ، لا كما أَوْهَمَه المصنف .

---

٢٤٤ ـ الترغيب ٢/٤٤٩ ، ح ١٣ ، الباب السابق . قال :

وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « من قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد وهو على كل شيءٍ قدير ، في يومٍ مائة مرة ، كانت له عدل عشر رقاب و . . . » الحديث . وعزاه إلى من ذكر المصنف . ثم قال : وزاد مسلم والترمذي والنسائي : « ومن قال : سبحان الله وبحمده في يومٍ مائة مرة ، حُطَّت خطاياه ، ولو كانت مثل زبد البحر » .

(١) يأتي العزو إليهم حسب تفصيل المصنف .

(٢) ما بين القوسين سقط من / ح .

(٣) الموطأ ـ الصلاة ، ـ باب ما جاء في ذكر الله تبارك وتعالى . ١٦٧ ، ح ٣٣٦ . ولكنه ساق إسناد الحديث مرتين ، مع الجزء الأول ثم مع الجزء الثاني للحديث .

(٤) عمل اليوم والليلة ، ـ ثواب من قال : سبحان الله وبحمده . ٤٧٨ ، ح ٨٢٦ ، قلت : وأخرج جزأه الأول أيضاً في ـ ثواب من قال ذلك [أي : لا إله إلا الله وحده . . .] مائة مرة . و١٤٨ ، ح ٢٥ من طريق مالك بن أنس به .

(٥) ما بين القوسين زيادة من / ب .

(٦) عزىٰ المزي الفصل الأول من الحديث وهو ذكر التهليل في التحفة ٩/٣٨٩ ، ح ١٢٥٧١ ، إلى : البخاري ومسلم والترمذي وابن ماجة . وعزى الفصل الثاني وهو ذكر التسبيح ٩/٣٩٢ ، ح ١٢٥٧٨ إلى : الترمذي والنسائي في عمل اليوم والليلة وابن ماجة .

وقد روى مسلم[1] والترمذي[2] الحديث بفصلي التهليل والتسبيح في مكان واحد كالموطأ . وفرّقه البخاري[3] وابن ماجة[4] في موضعين ، وليس عند الترمذي وابن ماجة في حديث التسبيح ذكر اليوم أيضاً ، بل مطلقاً .

وقد أحال المصنف على شيء من هذا في التسبيح[5] ، وذكرنا هناك[6] بعض هذا مختصراً .

٢٤٥ ـ قوله في آخر هذا الباب في حديث علي ، ونزول جبريل : رواه الطبراني[7] . . . . . .

---

(١) صحيح مسلم ٤٨ ـ الذكر والدعاء ١٠ ـ باب فضل التهليل والتسبيح والدعاء ، ٤/ ٢٠٧١ ، ح ٢٦٩١ .

(٢) جامع الترمذي ٤٩ ـ الدعوات ٦٠ ـ باب ٥/ ٥١٢ ، ح ٣٤٦٨ .

(٣) صحيح البخاري ٥٩ ـ بدء الخلق ١١ ـ باب صفة إبليس وجنوده ٦/ ٣٣٨ ، ح ٣٢٩٣ .
و٨٠ ـ الدعوات ٦٤ ـ باب فضل التهليل ، ١١/ ٢٠١ ، ح ٦٤٠٣ .
وروى جزءه الثاني في ٨٠ ـ الدعوات . ٦٥ ـ باب فضل التسبيح ١/ ٢٠٦ ، ح ٦٤٠٥ .

(٤) سنن ابن ماجة ، ٣٣ ـ الأدب ، ٥٤ ـ باب فضل لا إله إلا الله ، ٢/ ١٢٤٨ ، ح ٣٧٩٨ .
و٥٦ ـ باب فضل التسبيح ، ٢/ ١٢٥٣ ، ح ٣٨١٢ .

(٥) الترغيب والترهيب ٢/ ٤٢٢ ، ح ٩ ، باب الترغيب في التسبيح والتكبير . . .

(٦) انظر : نسخة ط ق/ ١٠٩/ ب . فقرة : ٢١٨ .

٢٤٥ ـ الترغيب ٢/ ٤٤٩ ، ح ١٦ ، الباب السابق . قال :
وعن علي ـ رضي الله عنه ـ عن رسول الله ﷺ « أنه نزل عليه جبريل عليه السلام ، فقال : يا محمد ، إن سَرَّك أن تعبد الله ليلةً حقّ عبادته فقل : اللهم لك الحمد حمداً خالداً مع خلودك ، ولك الحمد حمداً دائماً لا منتهىٰ له دون مشيئتك ، وعند كل طرفةِ عين أو تَنَفُّس نفس » . رواه الطبراني في الأوسط ، وأبو الشيخ ابن حبان : ثم ساق لفظه . ثم قال : كما ذكر المصنف .

(٧) المعجم الأوسط . كما في مجمع البحرين ـ الأذكار ـ فضل الحمد ق/ ٢٢٩/ ب . =

وأبو الشيخ[1] وفي إسنادهما علي[2] بن الصلت[3] العامري : لا يحضرني حاله ، وتقدم[4] بنحوه ، عند البيهقي[5] . انتهى .

قلت : أما علي المذكور فقد روى عن أبي أيوب الأنصاري ، وعنه المسيب[6] بن رافع[7] ، ذكره ابن حبان في . . . . . .

= وعزاه الهيثمي في مجمع الزوائد ، ١٠/ ٩٧ إلى الطبراني في الأوسط ، وقال : وفيه علي بن الصلت ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

(١) لم أجده .

(٢) هو : علي بن الصلت العامري . روى عن عبد الله بن شريك العامري ، وعنه منجاب بن الحارث التميمي ـ ولم أقف على ترجمة له ، وليس هو بالذي ذكره المصنف ، فإنه مباين له في الطبقة ، كما سيأتي ذكره آخر هذه الفقرة ـ إن شاء الله تعالى ـ : ٥١٤ .

الجرح ٦/ ١٩٠ ، التاريخ الكبير ٦/ ٢٧٩ ، الثقات ٥/ ١٦٣ .

(٣) في ح / ابن الصامت ، وهو تصحيف .

(٤) الترغيب والترهيب ٢/ ٤٤٣ ، ح ١ .

(٥) الجامع لشعب الإيمان ٢/ ق/ ٦١/ أ .

(٦) هو : المسيب بن رافع الأسدي الكاهلي ، أبو العلاء الكوفي الأعمى . وَثَّقَه العجلي ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وأخرج له الجماعة . قال ابن معين : لم يسمع من أحد من الصحابة إلا من البراء وأبي إياس عامر بن عبده ، قال الحافظ : ثقة . مات سنة ١٠٥ هـ .

تاريخ الثقات ٤٢٩ ، التهذيب ١٠/ ١٥٣ ، التقريب ٢/ ٢٥٠ .

(٧) عند الطبراني ـ كما في مجمع البحرين ـ والبيهقي في الشعب ، من طريق منجاب بن الحارث ثنا علي بن الصلت العامري عن عبد الله بن شريك عن بشر بن غالب عن علي به مرفوعاً . وقال الطبراني : لا يروى عن علي إلا بهذا الإسناد ، تفرد به منجاب .

ونقل عن أحمد بن عبيد أحد رجال الإسناد قوله : لم أكتبه إلا هكذا ، وفيه انقطاع بين علي ومن دونه . أ . هـ .

فعلي بن الصلت روى عن عبد الله بن شريك ، وعنه منجاب بن الحارث التميمي . وقد وهم المصنف وهماً عجيباً إذ جعل علي بن الصلت الذي يروي عن أبي أيوب الأنصاري ـ الصحابي ـ ويروي عنه المسيب بن رافع ، هو المذكور في الحديث . وليس ذلك بسليم ، لأمور : =

الثقات[1] . وأما ابن خزيمة فقال في صحيحه[2] : لا أعرفه ولا أدري لقي أبا أيوب أم لا ، قال : و لايحتج بمثل هذه الأسانيد إلا معاندٌ أو جاهل .

وأما الإحالة المذكورة فقد مرت قبل الحوقلة[3] .

= ١ ـ إن الذي ذكر المصنف أنه المراد هنا والمترجم له في التاريخ الكبير ٦/ ٢٧٩ ، وفي الجرح والتعديل ٦/ ١٩٠ ، وفي الثقات لابن حبان ٥/ ١٦٣ ، غير منسوب عند الجميع ، سوى عند البخاري ، فقد قال : علي بن أبي الصلت الأنصاري . والذي هنا : نسبته العامري .

٢ ـ اختلاف الطبقة : فالذي ذكره المصنف يروي عن صحابي ، وعنه المسيب بن رافع من الطبقة الرابعة ، كما ذكر الحافظ في التقريب ٥٣٢ ، مات سنة ١٠٥ هـ . وفي الحديث الذي رواه ابن حبان في الثقات من طريقه تصريحٌ من علي بأنه رأىٰ أبا أيوب الأنصاري يصلي ، وسأله . بينما الذي في إسناد الحديث كما عند الطبراني والبيهقي ، يروي عن عبد الله بن شريك العامري وقد عده الحافظ في التقريب ٣٠٧ من رجال الطبقة الثالثة . ويروي عن منجاب بن الحارث التميمي ، وقد عده الحافظ في التقريب ٥٤٥ ، من رجال الطبقة العاشرة . مات سنة ٢٣١ هـ . وقد صرح منجاب بالتحديث بينه وبين علي ، ومنجاب ثقة . كما في التقريب .

فعلى هذا يكون الراوي المذكور عند المنذري ، والذي قال : لا يحضرني حاله ، غيرَ من عَرَّفه المصنف . ويبقى علي بن الصلت العامري غير معروف ، كما قال المنذري ، وقد قال الهيثمي في مجمع الزوائد ١٠/ ٩٧ عقب هذا الحديث : رواه الطبراني في الأوسط ، وفيه علي بن الصلت ، ولم أعرفه وبقية رجاله ثقات .

(١) الثقات ٥/ ١٦٣ .

(٢) صحيح ابن خزيمة ٢/ ٢٢٣ . وهو الراوي عن أبي أيوب وعنه المسيب بن رافع . قال ابن خزيمة : ولست أعرف علي بن الصلت هذا . ولا أدري من أي بلاد الله هو ، ولا أفهم ألقي أبا أيوب أم لا ؟ ولا يحتج بمثل هذه الأسانيد إلا معاندٌ أو جاهل . أ . هـ .

(٣) تقدم بيانها .

٢٤٦ ـ قوله في الترغيب في آيات وأذكار بعد الصلوات المكتوبات ، في حديث أبي هريرة في فقراء المهاجرين .

٢٤٦ ـ الترغيب ٢/ ٤٥٠ ، ح ١ ، ٢ . الباب المذكور . قال :

عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ أن فقراء المهاجرين أتوا رسول الله ﷺ فقالوا : ذهب أهل الدثور بالدرجات العُلىٰ والنعيم المقيم ، قال : « وما ذاك ؟ » . قالوا : يصلّون كما نصلي ، ويصومون كما نصوم ، ويتصدقون ولا نتصدق ، ويعتقون ولا نعتق ، فقال رسول الله ﷺ : « أفلا أعلمكم شيئاً تدركون به من سبقكم ، وتسبقون به من بعدكم ، ولا يكون أحد أفضل منكم ، إلا من صنع مثل ما صنعتم ؟ » . قالوا : بلى يا رسول الله ، قال : « تسبّحون وتكبّرون وتحمدون دبر كل صلاة ثلاثاً وثلاثين مرة » ، قال أبو صالح : فرجع فقراء المهاجرين إلى رسول الله ﷺ . فقالوا : سمع إخواننا أهل الأموال بما فعلنا ففعلوا مثله ، فقال رسول الله ﷺ : « ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء » . قال سميّ : فحدثت بعض أهلي بهذا الحديث ، فقال : وهمت ، إنما قال لك : تسبح ثلاثاً وثلاثين ، وتحمد ثلاثاً وثلاثين ، وتكبر أربعاً وثلاثين » . قال : فرجعت إلى أبي صالح ، فقلت له ذلك ، فأخذ بيدي فقال : « الله أكبر ، وسبحان الله ، والحمد لله ، الله أكبر ، وسبحان الله ، والحمد لله ، حتى يبلغ من جميعهن ثلاثاً وثلاثين » . رواه البخاري ومسلم ، واللفظ له .

وفي رواية لمسلم أيضاً قال : قال رسول الله ﷺ : « من سبّح في دبر كل صلاة ثلاثاً وثلاثين ، وحمد الله ثلاثاً وثلاثين ، وكبّر الله ثلاثاً وثلاثين ، فتلك تسعة وتسعون ، ثم قال تمام المائة : لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد ، وهو على كل شيء قدير ، غفرت له خطاياه ، وإن كانت مثل زبد البحر » .

ورواه أبو داود ، ولفظه قال أبو هريرة : قال أبو ذرّ : يا رسول الله ، ذهب أصحاب الدثور بالأجور ، يُصلّون كما نصلي ، ويصومون كما نصوم ، ولهم فضل أموال يتصدقون بها ، وليس لنا مال نتصدق به ، فقال رسول الله ﷺ : « يا أبا ذر ، ألا أُعلّمك كلمات تدرك بها من سبقك ، ولا يلحقك من خلفك إلاّ من أخذ بمثل عملك ؟ » قال : بلى يا رسول الله . قال : « تكبر الله دُبُر كل صلاة ثلاثاً وثلاثين ، وتحمده ثلاثاً وثلاثين ، وتسبحه ثلاثاً وثلاثين ، وتختمها بلا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد ، وهو على كل شيء قدير ، غفرت ذنوبك ولو كانت مثل زبد البحر » . رواه الترمذي وحَسّنه ، والنسائي من حديث ابن عباس نحوه .

هذا التركيب ليس بجيد ، لا سيما الحديث المستقل : « من سبح الله في دبر كل صلاة . . . » ، المتخلل بين رواية الصحيحين الأولى[1] ، ورواية أبي داود وما بعدها ، وكان ينبغي له أن يُصدِّر بحديث أبي هريرة : « من سبح الله . . . » ويعزوه إلى مسلم[2] ، ثم يقول : وعنه : « أن فقراء المهاجرين . . . » إلى آخره ثم يقول : ورواه أبو داود[3] ، و[4]لفظه : كيت وكيت ، ثم يُنَسِّق الكلام كما فعل في مختصره كفاية المتعبد[5] ، فإنه صَدّر بالرواية المتخللة فذكرها عن عطاء[6] بن يزيد عن أبي هريرة ، ثم قال : انفرد به مسلم ، واتفقا على معناه ، من رواية أبي صالح[7] عن أبي هريرة ، يعني : في فقراء المهاجرين .

قلت : وقول أبي صالح . . . إلى قول سميّ[8] ، في الحديث

---

(١) الرواية الأولى في قصة فقراء المهاجرين .
صحيح البخاري ١٠ ـ الأذان ، ١٥٥ ـ باب الذكر بعد الصلاة ٢/ ٣٢٥ ، ح ٨٤٣ ،
صحيح مسلم ، ٥ ـ المساجد ، ٢٦ ـ باب استحباب الذكر بعد الصلاة ١/ ٤١٦ ، ح ١٤٢ ـ ٥٩٥ .

(٢) صحيح مسلم . الباب السابق . ١/ ٤١٨ ، ح ١٤٦ ـ ٥٩٧ .

(٣) سنن أبي داود ، ـ الصلاة ، ٣٥٩ ـ باب التسبيح بالحصى . ٢/ ١٧٢ ، ح ١٥٠٤ .

(٤) حرف الواو سقط من / ب .

(٥) كفاية المتعبد ٢/ ٧٩ الرسالة الرابعة من مجموعة الرسائل المنيرية .

(٦) هو : عطاء بن يزيد الليثي المدني ، أبو محمد ، وقيل : أبو يزيد المدني الشامي . وَثَّقَه ابن المديني والنسائي وابن حبان . قال الحافظ : ثقة ، مات سنة خمس أو سبع ومائة .
الجرح ٦/ ٣٣٨ ، التهذيب ٧/ ٢١٧ ، التقريب ٢/ ٢٣ .

(٧) هو : ذكوان السمان ، ثقة ثبت ، وتقدمت ترجمته .

(٨) هو : سميّ ، مولى أبي بكر بن عبد الرحمٰن بن الحارث بن هشام المخزومي ، أبو عبد الله المدني . وَثَّقَه أحمد وأبو حاتم والنسائي . وقال الحافظ : ثقة . =

المصدر به هنا ، ليس عند البخاري ، بل هو لمسلم فقط . وقول سميّ ، ذكره مسلم أيضاً وهو عند البخاري بمعناه .

وقد روى الطبراني[1] الحديث ، لكن عنده [١١٤/ب] : « وتكبرونه أربعاً وثلاثين » . وكذا روى الإمام أحمد[2] والنسائي في اليوم والليلة[3] ، من طريق أبي عمر[4] الصِّيْني ـ بكسر المهملة وسكون الياء التحتانية بعدها نون[5] ـ الشامي ، ولم يسمّ عن أبي الدرداء معناه .

قال شيخنا ابن حجر في التقريب[6] : وروايته عنه مرسلة .

= مات سنة ١٣٠ هـ مقتولاً بـ قديد قرب مكة .
الجرح ٤/ ٣١٥ ، التهذيب ٤/ ٢٣٨ ، التقريب ١/ ٣٣٣ .

(١) الدعاء . ٤/ق/ ٥/ب ـ ٦أ .

(٢) المسند : ٦/ ٤٤٦ .

(٣) عمل اليوم والليلة : ٢٠٦ ، ٢٠٧ ، ح ١٤٩ ، ١٥٠ ، ١٥١ .

(٤) هو : أبو عمر الصِّيْني الشامي ، حديثه في أهل الكوفة . قال أبو زرعة : لا نعرفه إلا برواية حديث واحد عن أبي الدرداء عن النبي ﷺ ـ [يعني هذا الحديث] ـ ولا يسمى ، وقيل : اسمه نشيط . قال الحافظ : مقبول ، وروايته عن أبي الدرداء مرسلة ، من السادسة .
الجرح ٩/ ٤٠٧ ، الكنى لابن عبد البر ٣/ ١٤٠٨ ، التهذيب ١٢/ ١٧٦ ، التقريب ٢/ ٤٥٤ .

(٥) انظر : الأنساب ٨/ ٣٦٧ ، اللباب ٢/ ٢٥٥ ، التقريب ٢/ ٤٥٤ .
هذه الرواية ضعيفة للإرسال . ولجهالة حال أبي عمر الصِّيْني الشامي . وقد جاءت الرواية عند النسائي في عمل اليوم والليلة ٢٠٥ ، ح ١٤٨ ، متصلة من طريق شريك القاضي عن عبد العزيز بن رفيع عن رجل من أهل الشام يقال له : أبو عمر ، عن أم الدرداء قالت : نزل بأبي الدرداء ضيف . . . الحديث .
ورواه عنده ـ مرسلاً ـ سفيان بن سعيد الثوري عن ابن رفيع عن أبي عمر عن أبي الدرداء .
وشعبة ويزيد بن أبي أنيسة عن الحكم عن أبي عمر عن أبي الدرداء .

(٦) التقريب ٢/ ٤٥٤ ، وانظر : جامع التحصيل ٣١٤ .

وفيه : التكبير أربعاً وثلاثين أيضاً . وفي رواية للبخاري[1] لحديث أبي هريرة الأول : عشراً . . . عشراً . . . عشراً . وقد سقطت هنا[2] الجلالة ، في أول حديث : « من سَبَّح الله . . . » ، وهي ثابتة في نفس الرواية مثل أخواتها .

ورواية أبي داود[3] المذكورة ثالثاً هي من طريق الأوزاعي[4] عن حسان[5] بن عطية عن محمد[6] بن أبي عائشة عن أبي هريرة .

---

(١) صحيح البخاري ، ٨٠ ـ الدعوات ، ١٨ ـ باب الدعاء بعد الصلاة ١١/ ١٣٢ ، ح ٦٣٢٩ .

(٢) أي : في الترغيب والترهيب .

(٣) سبق العزو إليه .

(٤) هو : عبد الرحمٰن بن عمرو الأوزاعي ، أبو عمرو الفقيه . ثقة جليل ، وتقدمت ترجمته .

(٥) هو : حسان بن عطية المحاربي ، مولاهم ، أبو بكر الدمشقي . وَثَّقَه أحمد وابن معين والعجلي . وقال البخاري : كان من أفاضل أهل زمانه ، اتّهم بالقدر ، وردّ ذلك الأوزاعي بقوله : ما أدركت أحداً أَشَدَّ اجتهاداً ولا أعلم منه . قال الحافظ : ثقة فقيه عابد . مات بعد ١٢٠ هـ .
الجرح ٣/ ٢٣٦ ، التهذيب ٢/ ٢٥١ ، التقريب ١/ ١٦٢ .

(٦) هو : محمد بن أبي عائشة . قيل : اسم أبيه عبد الرحمٰن ، المدني . وثقه ابن معين ويحيى بن سعيد وابن حبان ، واحتج به مسلم في الصحيح . وقال أبو حاتم : ليس به بأس . قال الحافظ : ليس به بأس ، من الرابعة .
الجرح ٨/ ٥٣ ، التهذيب ٩/ ٢٤٢ ، التقريب ٢/ ١٧٤ .
ولعل الراجح في حاله أنه ثقة .
وفي سنن أبي داود قال : حدثنا عبد الرحمٰن بن إبراهيم حدثنا الوليد بن مسلم ، حدثنا الأوزاعي به .
أما : عبد الرحمٰن بن إبراهيم ، فهو دحيم ، ثقة حافظ متقن . وتقدمت ترجمته .
والوليد بن مسلم هو القرشي . ثقة ، لكنه كثير التدليس والتسوية ، وتقدمت ترجمته ، وقد صرح بالتحديث .
فهذا إسناد صحيح ، والله أعلم .

وحديث ابن عباس الذي رواه النسائي في اليوم[1] والليلة[2] والترمذي[3] وحَسَّنه ـ أي مع الاستغراب ـ أخرجاه كلاهما من طريق عتاب[4] بن بشير عن خصيف[5] بن عبد الرحمن عن مجاهد وعكرمة[6] ، عن ابن عباس . . . . . .

(١) لم أقف عليه في النسخة المطبوعة من عمل اليوم والليلة ، ولا في النسخة التي بين يدي من السنن الكبرى . وقد عزاه إليه المزي في التحفة ٥/ ١٢٩ ، ح ٦٠٦٨ . والحديث عند النسائي في السنن ، ـ السهو ، ـ نوع آخر من عدد التسبيح . ٣/ ٧٨ .

(٢) في ب زيادة / لا في السنن . وهذه الزيادة خطأ ، إذ الحديث في السنن الصغرى ، كما تقدم العزو إليها .

(٣) جامع الترمذي ـ الصلاة ٣٠٢ ـ باب ما جاء في التسبيح في أدبار الصلاة ، ٢/ ٢٦٤ ، ح ٤١٠ ، وقال : حديث حسن غريب .

(٤) هو : عتاب بن بشير الجزري ، أبو الحسن أو أبو سهل ، مولى بني أمية . وَثَّقَه ابن معين والدارقطني . وقال ابن أبي حاتم : ليس به بأس . وقال أحمد : أرجو أن لا يكون به بأس ، روى بآخره أحاديث منكرة ، وما أرى أنها إلا من قِبَلِ خُصَيْف . وقال ابن عدي نحو ذلك . قال الحافظ : صدوق . مات سنة ١٩٠ هـ وقيل قبلها .

الجرح ٧/ ١٢ ، التهذيب ٧/ ٩٠ ، التقريب ٢/ ٣ .

(٥) هو : خُصَيْف بن عبد الرحمٰن الجزري ، أبو عون الحضرمي . وَثَّقَه ابن معين مرة ، وابن سعد . وكثرت أقوال أحمد فيه ، منها قوله : ضعيف الحديث ، شديد الاضطراب في المسند ، قال أبو حاتم : صالح يخلط ، وتكلم في سوء حفظه . وتكلم عنه ابن حبان ، ومُلَخَّص كلامه : أنه شيخ صالح كان يخطىء كثيراً ، ويقبل ما وافق الثقات في الروايات ، ويترك ما لم يتابع عليه . قال الحافظ : صدوق ، سيىء الحفظ خَلَّط بآخره ، ورمي بالإرجاء . مات سنة ١٣٧ هـ . وقال في الفتح ٦/ ٤٩٢ ، ١٢/ ١٩٢ : ضعيف .

المجروحين ١/ ٢٨٧ ، التهذيب ٣/ ١٤٣ ، التقريب ١/ ٢٢٤ .

(٦) هو : عكرمة بن عبد الله البربري ، مولى ابن عباس ، أبو عبد الله المدني . وقد اختلفت أقوال أهل العلم فيه : وقد وَثَّقه جماعة من الأئمة ، واحتج به الجماعة سوى مسلم ، فقد قرنه بغيره ، وكان ممن شَنَّع عليه وتكلم فيه الإمام مالك وجرّحه . وملخص القول فيه ما ذكره الحافظ في التقريب . قال : ثقة ثبت ، =

وقال النسائي[1] : عتاب ، ليس بالقوي ، ولا خصيف .

هذا ملخص ما وقع للمصنف هنا في عزو هذا الحديث .

٢٤٧ ـ قوله بعد ، بحديث ، بعد أن ساق حديث علي وقصة زوجته فاطمة من مسند الإمام أحمد[2] ، وعزاه إليه : ورواه البخاري[3] ومسلم[4] . . . . . .

= عالم بالتفسير ، لم يثبت تكذيبه عن ابن عمر ولا يثبت عنه بدعة ـ يعني الحرورية ـ ، مات سنة ١٠٧ هـ وقيل غير ذلك .

الجرح ٧/ ٧ ، التهذيب ٧/ ٢٦٣ ، التقريب ٢/ ٣٠ .

(١) حكى ذلك عنه المزي في تحفة الأشراف ٥/ ١٢٩ . وعزاه ابن حجر في التهذيب ٧/ ٩١ إلى كتابه الجرح والتعديل . وذكره عنه في موضع آخر من التهذيب ٣/ ١٤٤ .

وهذا الطريق ضعيف لكلام الأئمة في خصيف ، وضعف رواية عتاب عنه ، فقد قال الإمام أحمد ونحوه ابن عدي بأن عتاباً روى عن خصيف أحاديث منكرة ، وقال أحمد : وما أرى أنها إلا من قبل خصيف . والله أعلم .

٢٤٧ ـ الترغيب ٢/ ٤٥٢ ، ح ٤ . الباب السابق . قال :

وعن علي ـ رضي الله عنه ـ أن رسول الله ﷺ لما زوّجه فاطمة ، بعث معها بخميلة ووسادة من أدم حشوها ليف . . . الحديث بطوله . قال : رواه أحمد واللفظ له ، ورواه البخاري ومسلم . . . إلخ .

(٢) المسند ١/ ١٠٦ ، قال : حدثنا عفان ، ثنا حماد أنبأنا عطاء بن السائب عن أبيه عن علي به .

(٣) صحيح البخاري ٥٧ ـ فرض الخُمُس ، ٦ ـ باب الدليل على أن الخُمُس لنوائب رسول الله ﷺ والمساكين ٦/ ٢١٥ ، ح ٣١١٣ .

و٦٢ ـ فضائل الصحابة ، ٩ ـ باب مناقب علي بن أبي طالب ـ رضي الله عنه ـ ، ٧/ ٧١ ، ح ٣٧٠٥ .

و٦٩ ـ النفقات ٦ ـ باب عمل المرأة في بيت زوجها ٩/ ٥٠٦ ، ح ٥٣٦١ ، و٧ ـ باب خادم المرأة ، ٩/ ٥٠٦ ، ح ٥٣٦٢ .

و٨٠ ـ الدعوات ١١ ـ باب التكبير والتسبيح عند المنام ١١/ ١١٩ ، ح ٦٣١٨ .

(٤) صحيح مسلم ، ٤٨ ـ الذكر والدعاء ، ١٩ ـ باب التسبيح أول النهار وعند النوم ، =

وأبو داود[1] والترمذي[2] . قال : وتقدم في : ما يقول إذا أوى إلى فراشه[3] ، بغير هذا السياق . انتهى .

كذا ساق الحديث بسياقين غريبين ، هنا من المسند ، وهناك من سنن أبي داود ، ثم عطف بذكر الجماعة المشار إليهم ، ولم يُنَبِّه على أنهم رووا أصل الحديث ، لكن[4] من غير هذا الطريق[5] ، بل وبغير هذا المتن ، فكان ينبغي له الاقتصار في كلا الموضعين على ذكر صاحب اللفظ دون غيره ، لئلا يُتوهم خلافَ ذلك ، وقد نبهت هناك[6] على ذاك ، وأشرت إلى أصل الحديث ، وخرّجت طرقه فليراجعه مِن ثَمَّ من أراده .

= ٤/ ٢٠٩١ ، ح ٨٠ ـ ٢٧٢٧ .

(١) سنن أبي داود ٣٥ ـ الأدب ، ١٠٩ ـ باب في التسبيح عند النوم ، ٥/ ٣٠٦ ، ح ٥٠٦٢ .
كلهم من طريق عبد الرحمٰن بن أبي ليلى عن علي به .
وعند أبي داود في موضعين :
١٤ ـ الخراج والإمارة . ٢٠ ـ باب في بيان مواضع قسم الخُمُس ، ٣/ ٣٩٤ ، ح ٢٩٨٨ .
٣٥ ـ الأدب ، ١٠٩ ـ باب التسبيح عند النوم ، ٥/ ٣٠٧ ، ح ٥٠٦٣ ، من طريق أبي الورد عن ابن أعبد عن علي به .

(٢) جامع الترمذي ، ٤٩ ـ الدعوات ، ٢٤ ـ باب ما جاء في التسبيح والتكبير والتحميد عند المنام ٥/ ٤٧٧ ، ح ٣٤٠٨ ، ٣٤٠٩ .
من طريق ابن سيرين عن عبيدة عن علي به ، مختصراً .

(٣) الترغيب والترهيب ١/ ٤١١ ، ح ٣ ـ النوافل ، ـ الترغيب في كلمات يقولهن حين يأوي إلى فراشه .

(٤) في ح / زيادة : هذا . بعد قوله : لكن .

(٥) كما يتبين من طرق الحديث المذكورة أول هذه الفقرة .

(٦) انظر : نسخة ط ق/ ٤٥/ أ ـ ٤٧/ أ حيث فصّل في بيان الروايات وطرقها ومخرّجيها وبعض ألفاظها ، بما ملخصه ما أورده هنا . والله أعلم .

٢٤٨ ـ وقوله في سياق الحديث : « هنا تَطْوَى بطونهم » .

رأيت في المسند[١] في نفس الرواية : « تَطْوَى أو تَلَوَّى » . والله أعلم .

٢٤٩ ـ عزوه بعده بحديث حديث أبي أمامة : « من قرأ آية الكرسي ، دبر كل صلاة . . . » [١١٥/أ] إلى النسائي وإلى الطبراني ، بأسانيد أحدها صحيح ، ثم نقله عن شيخه ابن[٢] المفضّل المقدسي أنه على شرط البخاري ، وإلى ابن حبان في كتاب الصلاة ـ أي من صحيحه[٣] ـ وأنه صححه ، وأن الطبراني زاد في بعض طرقه

---

٢٤٨ ـ الترغيب ٢/ ٤٥٢ ، الحديث السابق . وفيه :

فقال : « والله لا أُعطيكم ، وأدع أهل الصفة تطوّى بطونهم من الجوع لا أجد ما أنفق عليهم . . . » الحديث .

(١) في المسند ١/ ٩٧ مختصراً بلفظ : « لا أعطيكم وأدع أهل الصفة تَلَوَّى بطونهم من الجوع » . وقال مرة : « لا أُخْدِمكما وأَدَعُ أهل الصفة تَطْوَى . . . » .

٢٤٩ ـ الترغيب ٢/ ٤٥٣ ، ح ٦ ، ٧ ، الباب السابق . قال :

وعن أبي أمامة ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « من قرأ آية الكرسي دُبُرَ كل صلاة ، لم يمنعه من دخول الجنة إلا أن يموت » . وعزاه كما ذكر المصنف .

وعن الحسن بن علي ـ رضي الله عنهما ـ قال : قال رسول الله ﷺ : « من قرأ آية الكرسي في دُبُر الصلاة المكتوبة كان في ذمةِ الله إلى الصلاة الأخرى » . رواه الطبراني بإسناد حسن .

سيأتي العزو لهما أثناء تفصيل المصنف .

(٢) هو : علي بن المفضّل بن علي الإسكندراني ، شرف الدين أبو الحسن المقدسي المالكي . وصفه الذهبي بـ الإمام المفتي الحافظ الكبير المتقن ، جَمَعَ وصَنَّف . وقال المنذري : كان متورعاً حسن الأخلاق جامعاً الفنون ، انتفعت به كثيراً . توفي في مستهل شعبان سنة ٦١١ هـ .

التكملة للمنذري ٢/ ١٠٦ ، السير ٢٢/ ٦٦ ، البداية ١٣/ ٦٨ ، الشذرات ٥/ ٤٧ .

(٣) كذا قال المصنف ، وبه قال السيوطي أيضاً في اللآلىء المصنوعة ١/ ٢٣٠ ، وفي النفس من ذلك شيء ، ذلك أنني لم أقف على الحديث في كتاب الصلاة من =

معها : « قل هو الله أحد . . . » ، وأن إسناده بهذه الزيادة جيد أيضاً .

ثم ذكر بعده حديث سيدنا الحسن بن علي ، بدون الزيادة ، وفيه : « كان في ذمة الله إلى الصلاة الأخرى . . . » ثم قال : رواه الطبراني بإسناد حسن .

هذا ملخص ما وقع له في هذين الحديثين .

ولنبدأ بالثاني لئلا يتخلل الكلام الطويل بينه وبين الأول ، (الذي هو أحد المزالق التي هوىٰ في هُوَّة التقليد فيها جماعات من المعتبرين ، ستقف عليهم)[1] فحديث الحسن ، رواه الطبراني في الكبير[2] ، والدعاء[3] .

= الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان ، وليس ذلك بدليل قاطع على ماذهبت إليه ، ولكن إفراد المنذري لكتاب الصلاة في عزوه لابن حبان ، ثم قوله فيه : وصححه ، يشعر بأنه في غير الصحيح . وبخاصة أن لابن حبان كتاباً بعنوان : صفة الصلاة . ذكره محققا الإحسان ـ شعيب الأرناؤوط ، وحسين أسد ، في تعريفهما بابن حبان ١/ ٢٢ ، والله أعلم بالصواب .

(١) ما بين القوسين سقط من / ط ، ح .

(٢) المعجم الكبير ٣/ ٨٣ ، ح ٢٧٣٣ .

(٣) الدعاء : ٣/ق/ ٢٥/ب ، من طريق كثير بن يحيى ثنا حفص بن عمر الرقاشي ثنا عبد الله بن حسن بن حسن [بن علي] عن أبيه عن جده به .

ما بين القوسين من كتاب الدعاء .

قال الطبراني في الكبير : حدثنا إبراهيم بن هاشم البغوي ثنا كثير بن يحيى به .

وإبراهيم بن هاشم بن الحسين بن هاشم ، أبو إسحاق البيع ، المعروف بالبغوي . سمع جماعة من العلماء ، وعنه جماعة . قال الدارقطني : ثقة . مات سنة ٢٩٧ هـ .

تاريخ بغداد ٦/ ٢٠٣ .

وكثير بن يحيى بن كثير ، أبو مالك البصري ، شيعي . قال أبو حاتم : محله الصدق ، وكان يتشيع . وقال أبو زرعة : صدوق . وذكره ابن حبان في الثقات . =

وحديث أبي أمامة ، يستدعي الكلام على ما سقناه من كلام المصنف فيه إلى أمور :

منها : سياقه له أولاً بدون الزيادة ، (وعزوه إلى النسائي وإطلاقه على عادة إيهامه أنه في السنن ، وسيأتي قريباً ذكر من تابعه بلا مستندٍ على عزوه إلى النسائي)[1] .

ومنها : نقله عن شيخه المقدسي ، أن إسناده على شرط البخاري ، وسنذكر أيضاً من تابعه على ذلك ، ومن رَدَّه .

= قال الأزدي : عنده مناكير . قال الهيثمي : ضعيف . قال الحافظ : فلعل الآفة ممن بعده [وذلك في حديث موضوع أورده في اللسان] .

الجرح ٧/ ١٥٨ ، الميزان ٣/ ٤١٠ ، لسان الميزان ٤/ ٤٨٤ ، مجمع الزوائد ٨/ ٣٥ ، ٩/ ١٧١ .

وحفص بن عمر بن رَبَال الرَّبَالي الرَّقاشي . ثقة عابد . مات سنة ٢٥٨ هـ .

الجرح ٣/ ١٥٨ ، التهذيب ٢/ ٤١٤ ، التقريب ١/ ١٨٨ .

وعبد الله بن حسن بن حسن بن علي بن أبي طالب الهاشمي ، أبو محمد . ثقة جليل القدر . مات في أوائل سنة ١٤٥ هـ .

الجرح ٥/ ٣٣ ، التهذيب ٥/ ١٨٦ ، التقريب ٣٠٠ .

وحسن بن حسن بن علي بن أبي طالب الهاشمي . ذكره ابن حبان في الثقات . وساق له الخطيب في تاريخه قصة تدل على ورعه وتقواه . وقال الحافظ في الفتح : هو من ثقات التابعين . قال الحافظ : صدوق ، مات سنة ٩٧ هـ .

تاريخ بغداد ٧/ ٢٩٣ ، فتح الباري ٣/ ٢٠٠ ، التهذيب ٢/ ٢٦١ ، التقريب ١٥٩ .

فهذا الإسناد حسن كما قال المنذري ، ولعل الكلام المتقدم في كثير بن يحيى بن كثير لا يُضَعِّفُ حديثَه . إذ أن أبا زرعة وهو ممن روى عنه . قال عنه : صدوق .

وقد قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٢/ ١٤٨ ، ١٠/ ١٠٢ : رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن ، أ . هـ .

(١) ما بين القوسين زيادة من / ب .

ومنها : نقله عن الطبراني أنه رواه بزيادة : « وقل هو الله (أحد)[1] . . . » .

قلت : أي في الكبير[2] والأوسط[3] ، ووافقه صاحب مسند[4] الفردوس ، ومجمع[5] الزوائد ، على أن أحد أسانيده جيدة ، وقال : (و)[6] هو صحيح .

ولا بد من تفصيل هذه الأمور واحداً واحداً ، والكلام عليها بلسان العلم والتحرير .

فأما عزو المصنف الأول إلى النسائي[7] ، فشيء قد تكرر في هذا الكتاب ، وكذا من تابعه مثل صاحب[8] سلاح المؤمن ، الذي شرط[9] أنه يُخَرِّج من كتاب النسائي ، ولم يتعرض لعمل اليوم والليلة (من السنن الكبرى)[10] بالكلية، ثم غالب أو جميع ما يعزوه إليه

---

(١) ما بين القوسين سقط من / ح .

(٢) المعجم الكبير : ٨/ ١٣٤ ، ح ٧٥٣٢ .

(٣) المعجم الأوسط ، كما في مجمع البحرين ـ الأذكار . ق/ ٢٣٦/ أ .

(٤) مسند الفردوس ـ أورده المحقق بحاشية فردوس الأخبار ـ . ٤/ ٣٢ ، ح ٥٥٩٢ .

(٥) مجمع الزوائد ، ـ الأذكار ـ باب ما جاء في الأذكار عقب الصلاة . ١٠/ ١٠٢ .

(٦) سقط من / ح .

(٧) عمل اليوم والليلة ـ ثواب من قرأ آية الكرسي دبر كل صلاة . ١٨٢ ، ح ١٠٠ بدون زيادة .

(٨) هو : محمد بن محمد بن علي بن همام العسقلاني الأصل ، المصري ، المعروف بابن الإمام ، أبو الفتح ، تقي الدين . طلب بنفسه وقرأ وكتب بخطه ، وكان يؤم بجامع الصالح ، مات سنة ٧٤٥ هـ . وله مصنفات منها سلاح المؤمن في الأذكار والأدعية ، اختصره الذهبي . رحمهم الله تعالى .
الدرر الكامنة ٤/ ٢٥٣ ، الشذرات ٦/ ١٤٤ .

(٩) سلاح المؤمن ق/ ٣/ أ .

(١٠) ما بين القوسين سقط من / ب .

يُطلقه ، فقال[1] : رواه النسائي[2] ، عن الحسين[3] بن بشر عن محمد[4] بن حِمْيَر عن محمد[5] بن زياد الألهاني عن أبي أمامة ، ثم قال : فأما الحسين ، فقال فيه النسائي[6] : لا بأس به ، وقال في موضع آخر : ثقة . وقال أبو حاتم[7] : شيخ . قال : وأما المحمدان ، فاحتج بهما البخاري[8] في صحيحه . قال : وقد أخرج شيخنا الحافظ [١١٥/ب] الدمياطي[9] الحديث في بعض

(١) سلاح المؤمن : ق/١٠١/ب .

(٢) في عمل اليوم والليلة . ١٨٢ ، ح ١٠٠ .

(٣) هو : الحسين بن بشر بن عبد الحميد الطرسوسي . قال أبو حاتم : شيخ ، وقال النسائي : لا بأس به ، وقال مرة : ثقة . روى له البخاري في صحيحه ، قال الحافظ : لا بأس به ، من الحادية عشرة .
الجرح ٣/ ٤٧ ، ذيل الكاشف ٧٧ ، التهذيب ٢/ ٣٣٠ ، التقريب ١/ ١٧٤ .

(٤) هو : محمد بن حِمْيَر بن أنيس السَّليحي ، الحمصي . وثقه ابن معين ودحيم . وقال أحمد : ما علمت إلا خيراً . وقال أبو حاتم : يكتب حديثه ولا يحتج به . وقال النسائي والدارقطني : لا بأس به ، روى له البخاري في صحيحه . قال الحافظ : صدوق . مات سنة ٢٠٠ هـ .
الجرح ٧/ ٢٣٩ ، التهذيب ٩/ ١٣٤ ، التقريب ٢/ ١٥٦ .

(٥) محمد بن زياد الألهاني . ثقة . وتقدم .

(٦) حكى ذلك عنه المزي في تهذيب الكمال ٦/ ٣٥٣ . وانظر : تهذيب التهذيب ٢/ ٣٣١ ، ويأتي الحكم على هذا الحديث آخر هذه الفقرة . إن شاء الله تعالى .

(٧) الجرح والتعديل : ٣/ ٤٧ .

(٨) انظر كلام الحافظ في هدي الساري : ٤٣٨ وملخصه : أن محمد بن حِمْيَر احتج البخاري بحديث واحد له . وأما محمد بن زياد الألهاني فهو ثقة . وقد رمز له الحافظ برمز البخاري . التقريب ٤٧٩ .

(٩) هو : عبد المؤمن بن خلف الدمياطي ، أبو محمد ، شرف الدين . إمام حافظ مصنف ، من أكابر الشافعية ، قال عنه الذهبي : كان مليح الهيأة ، حسن الخلق ، بسّاماً ، فصيحاً لغوياً مقرئاً ، جيد العبارة ، كبير النفس ، صحيح الكتب ، مفيداً جداً في المذاكرة . توفي بالقاهرة فجأة سنة ٧٠٥ هـ .
تذكره ٤/ ١٤٧٧ ، البداية ١٤/ ٤٠ ، الدرر الكامنة ٢/ ٤١٧ ، الشذرات =

تصانيفه[1] ، من حديث أبي أمامة وعلي[2] وعبد الله بن عَمرو[3] ، والمغيرة بن شعبة[4] وجابر[5] وأنس[6] ، . . . . . .

= ١٢/٦ .

(١) ذكر السيوطي في اللآلىء المصنوعة ١/ ٢٣٠ : بأن الدمياطي ذكره في جزء جمعه في تقوية هذا الحديث . ونقل نحو ما ذكر المصنف . وحكى ذلك عنه الشوكاني في تحفة الذاكرين ١١٧ .

(٢) أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات ، ـ باب في قراءة آية الكرسي بعد الصلوات ، ١/ ٢٤٣ ، وعزاه ابن كثير في تفسيره ١/ ٣٠٧ إلى ابن مردويه قال : وفي إسناده ضعف . وعزاه السيوطي في الدر المنثور ٢/ ٨ تفسير سورة البقرة ، إلى البيهقي . وذكره في اللآلىء المصنوعة ١/ ٢٣٠ عن الحاكم وساق إسناده وقوله : لا يصح ، حبة العرني ضعيف ، ونهشل كذاب . قال السيوطي : أخرجه البيهقي في الشعب عن الحاكم وقال : إسناده ضعيف ، والله أعلم .

(٣) أخرجه الخطيب في تاريخ بغداد : ٦/ ١٧٤ .

(٤) أخرجه أبو نعيم في الحلية : ٣/ ٢٢١ ، قال : هذا حديث غريب من حديث المغيرة ، تفرد به هاشم بن هاشم عن عمر به .

وعزاه ابن كثير في تفسيره ١/ ٣٠٧ إلى ابن مردويه ، قال : وفي إسناده ضعف .

(٥) أخرجه ابن عدي في الكامل : ١/ ٣٠٠ ، ٣/ ٩١١ . وعزاه ابن كثير في تفسيره ١/ ٣٠٧ . إلى ابن مردويه . وقال : في إسناده ضعف .

ذكر السيوطي في اللآلىء المصنوعة ١/ ٢٣٢ بعد أن ساق إسناد ابن عدي : أنه باطل ، آفته إسماعيل ، يعني : ابن يحيى التيمي . [وقد سقط من إسناد ابن عدي في اللآلىء راويان] . ثم ساق إسناداً آخر ، وقال عقب الحديث : فيه مجاهيل .

(٦) عزاه السيوطي في الدر المنثور ٢/ ٦ إلى البيهقي في شعب الإيمان . وعزاه صاحب كنز العمال ١/ ٥٦٨ . ح ٢٥٦٤ : إلى البيهقي ، وقال : وضعفه .

قلت : وأخرج ابن عدي في الكامل ٢/ ٥٩٢ عن أبي مسعود نحوه .

وذكر السيوطي في تفسيره ٢/ ٦ الحديث من رواية غير هؤلاء :

من رواية ابن عباس ، وعزاه إلى ابن النجار في تاريخ بغداد .

من رواية محمد بن الضوء بن الصلصال بن الدلهمس عن أبيه عن جده ، وعزاه إلى البيهقي في الشعب . =

ثم قال[1] : وإذا انضمت هذه الأحاديث بعضها إلى بعض أخذت قوة . انتهى كلام السلاح .

وقال ابن الجوزي في موضوعاته[2] بعد أن أورده من حديث سيدنا علي : هذا حديث لا يصح ، وفي طريقه نهشل[3] بن سعيد ـ يعني أحد مشايخ ابن ماجة الضعفاء ، الذين انفرد[4] بالرواية عنهم ، دون بقية الستة ـ ثم ذكر جرحه ، ثم ذكر : أنه روي من حديث جابر[5] وأبي أمامة[6] مثله ، أو قريب منه . ثم نقل عن ابن عدي[7] : أنه لا أصل لهذا الحديث . . . إلى أن قال[8] : وفي حديث أبي أمامة ، محمد بن حِمْيَر[9] ، وليس بالقوي . انتهى .

وقال الذهبي : في ترجمة ابن حِمْيَر من ميزانه[10] بعد ذكر تعديله وجرحه : له غرائب وأفراد ، وتفرد عن الألهاني . أي :

= من رواية أبي موسى الأشعري ، وعزاه ابن كثير في تفسيره ١/ ٣٠٧ ، والسيوطي في الدر ٢/ ١٢ إلى ابن مردويه . والله أعلم .

(١) أي : الدمياطي ، كما حكى ذلك عنه صاحب سلاح المؤمن ، والسيوطي في اللآلىء المصنوعة ١/ ٢٣١ ، والشوكاني في تحفة الذاكرين .

(٢) الموضوعات : أبواب القرآن . ـ باب في قراءة آية الكرسي بعد الصلاة ١/ ٢٤٣ .

(٣) هو : نهشل بن سعيد بن وَرْدَان الورداني ، بصري الأصل ، سكن خراسان . قال أبو حاتم والنسائي : متروك الحديث ، قال الحافظ : متروك ، وكذبه إسحاق بن راهويه ، من السابعة .
الجرح ٨/ ٤٩٦ ، التهذيب ١٠/ ٤٧٩ ، التقريب ٢/ ٣٠٧ .

(٤) كذا رمز له في التهذيب وفروعه .

(٥) أخرجه بسنده في الموضوعات من طريقين : ١/ ٢٤٣ ، ١/ ٢٤٤ ، وسبق الكلام على عزوه .

(٦) أخرجه بسنده ١/ ٢٤٤ من طريق محمد بن حمير .

(٧) الكامل ١/ ٣٠١ .

(٨) أي : ابن الجوزي .

(٩) سبقت ترجمته قريباً ، وهو من رجال البخاري ، أخرج له حديثاً واحداً .

(١٠) ميزان الاعتدال : ٣/ ٥٣٢ .

محمد بن زياد ، عن أبي أمامة بالحديث المار . وذكر الحافظ الضياء في أحكامه[1] : أنه تفرد بهذا الحديث ، وأنه تكلم فيه (أبو)[2] حاتم الرازي[3] وقال : لا يحتج به .

وقال يعقوب[4] بن سفيان[5] : ليس بالقوي . لكن وثقه ابن معين ، وروى له البخاري في صحيحه . وذكر ابن[6] عبد الهادي في محرره[7] الحديث بالزيادة ، وقال : رواه النسائي والروياني[8] وابن

(١) لم أجده ، وقال السيوطي في اللآلىء المصنوعة ١/ ٢٣٠ : عن حديث أبي أمامة : وصححه الضياء المقدسي في المختارة .

(٢) ما بين القوسين سقط من / ب .

(٣) الجرح والتعديل : ٣/ ٤٧ .

(٤) هو : يعقوب بن سفيان الفارسي ، أبو يوسف الفسوي الحافظ . قال الحاكم : كان إمام أهل الحديث بفارس . فأما سماعه ورحلته وأفراد حديثه ، فأكثر من أن يمكن ذكرها . قال الحافظ : ثقة حافظ ، مات سنة ٢٧٧ هـ .
الجرح ٩/ ٢٠٨ ، التهذيب ١١/ ٣٨٥ ، التقريب ٦٠٨ .

(٥) المعرفة والتأريخ ٢/ ٣٠٩ .

(٦) هو : محمد بن أحمد بن عبد الهادي المقدسي الحنبلي ، شمس الدين ، أبو عبد الله . قال عنه الذهبي : الفقيه البارع ، المقرىء المجود ، المحدث الحافظ ، النحوي الحاذق ، صاحب الفنون ، عُني بفنون الحديث ومعرفة الرجال ، وذهنه مليح ، وله عدة محفوظات وتواليف وتعاليق مفيدة ، كتب عني واستفدت منه . توفي سنة ٧٤٤ هـ .
التذكرة ٤/ ١٥٠٨ ، البداية ١٤/ ٢١٠ ، الدرر الكامنة٣/ ٣٣١ .

(٧) المحرر في الحديث : ١/ ٢٠٩ ، ح ٢٧٨ .

(٨) هو : محمد بن هارون الروياني ، أبو بكر ، قال عنه الذهبي : الإمام الحافظ الثقة ، صاحب المسند المشهور . ووثقه أبو يعلى الخليلي ، وله تصانيف في الفقه ، مات سنة ٣٠٧ هـ .
السير ١٤/ ٥٠٧ ، البداية ١١/ ١٣١ ، الشذرات ٢/ ٢٥١ .
عزاه السيوطي في الدر المنثور ٢/ ١٠ إلى الروياني في مسنده ، وإلى المذكورين ، وأضاف : وابن مردويه .

حبان[1] والدارقطني في الأفراد[2] ، والطبراني ، وهذا لفظه ، قال : ولم يصب من ذكره في الموضوعات ، فإنه حديث صحيح . انتهى .

وذكر المنبجي[3] الحنبلي في مصباحه[4] : أن الضياء صححه في المختارة[5] ، ثم عزاه إلى الكبير للطبراني ، ثم قال : ورواه أيضاً من طريق آخر بزيادة ـ يعني : على آية الكرسي ـ من حديث محمد[6] بن إبراهيم ـ يعني : ابن العلاء ـ المعروف بابن زِبْريق .

قلت : وهو من شيوخ ابن ماجه دون بقية الستة[7] . قال فيه ابن

---

(١) لم أقف عليه في كتاب الصلاة من الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان . ولا من موارد الظمآن ، وهذا إن صح كون العزو في صحيح ابن حبان . ذلك أن المنذري قال في عزوه : وابن حبان في كتاب الصلاة وصححه . وجاء المصنف ـ كما في أول هذه الفقرة ـ وقال : أي : من صحيحه . وكذا قال السيوطي في اللآلىء المصنوعة ١/ ٢٣٠ بأن ابن حبان أخرجه في صحيحه . ثم إني وقفت على أسماء مصنفات ابن حبان في ترجمة كتبها محققا الإحسان : شعيب الأرناؤوط وحسين أسد ١/ ٢٢ ، وفيها : كتاب صفة الصلاة قالا : ذكره في صحيحه ، فلا أدري أهو الذي أراده المنذري بالعزو أم لا . والله أعلم .

(٢) ذكر السيوطي في اللآلىء ١/ ١٣٠ ، الدارقطني وساق إسناده للحديث ، وقولَه : تفرد به محمد بن حِمْيَر ، وليس بالقوي . أ . هـ .

(٣) هو : محمد بن محمد بن محمد بن محمود الصالحي المنبجي الحنبلي ، شمس الدين ، أبو عبد الله . قال ابن العماد : الشيخ الإمام العالم ، له مصنف في الطاعون وأحكامه ، وفيه فوائد غريبة . وذكره فيمن توفي سنة ٧٧٤ هـ . وفيمن توفي سنة ٧٨٥ هـ .
الشذرات ٦/ ٢٣٦ ، ٢٨٩ .

(٤) لم أقف عليه .

(٥) قال السيوطي في اللآلىء المصنوعة ١/ ١٣٠ : صححه الضياء في المختارة .

(٦) هو : محمد بن إبراهيم بن العلاء بن زِبْريق الحمصي الزبيدي . قال ابن عوف : كان يسرق الحديث ، فأما أبوه فغير متهم .
الميزان ٣/ ٤٤٧ ، لسان الميزان ٥/ ٢١ .

(٧) أقول : الذي تفرد بالرواية عنه ابن ماجة دون بقية الستة ، هو غير ابن زِبْريق ، وإنما هو : محمد بن إبراهيم بن العلاء الدمشقي ، أبو عبد الله الزاهد . قال ابن

الجوزي في الضعفاء والمتروكين[1] : قال ابن عدي[2] : طُعِنَ فيه .

وقال الذهبي في الميزان[3] : تَكَلم فيه ابن عدي ، وقال محمد [١١٦/ أ] ابن عوف : كان يسرق الحديث . وقال في الكاشف[4] : كَذَّبَه الدارقطني . قال المنبجي : صحح هذا الحديث مع الزيادة الحافظ المزي ، قال : وذكر عنه الذهبي أنه سأله عن الحديث من غير الزيادة ، فقال : صحيح الإسناد على شرط البخاري . وذكر أن غير الذهبي نقل عن المزي أيضاً ، أنه صححه بها ، ثم ذكر عن الذهبي أنه ضَعَّف الزيادة ، وقال : (إن)[5] ابن زِبْريق ، ضعيف ، وَهَّاه ابن عدي[6] وغيره ، فلا تقبل زيادته . قال : وصحح الحديث

= عدي : منكر الحديث وعامة أحاديثه غير محفوظة . وقال الدارقطني : كَذَّاب . وقال أبو نعيم في الضعفاء ١٤٤ : روى موضوعات . وقال ابن حجر في التقريب ١٤١/٢ : منكر الحديث ، من التاسعة . قال ابن حجر في التهذيب ١٤/٩ : أكثر ما يأتي في الروايات محمد بن إبراهيم الشامي ، من غير مزيد ، وبذلك ترجمه ابن عدي وابن حبان في الضعفاء ، وظن الذهبي لما رأى في التهذيب أن اسم جده العلاء ، أنه حفيد العلاء بن زبريق الحمصي ، فقال : تكلم فيه ابن عدي ، فوهم في ذلك ، فابن عدي إنما ذكر الشامي فقط ، ولم يسمّ جده .

وانظر أيضاً لسان الميزان ٢١/٥ .

أقول : وفي الميزان ترجم الذهبي للاثنين ، ولكنه وَهِمَ في نقل كلام ابن عدي ، فتعقبه الحافظ ابن حجر ـ كما تقدم ـ : وقد وهم المصنف في هذا ، فشيخ ابن ماجة ، هو الشامي وليس ابن زِبْريق كما أشار الحافظ . وأما ابن زبريق ، فهو : محمد بن إبراهيم بن العلاء بن زِبْريق الحمصي الزبيدي . والله تعالى أعلم .

(١) الضعفاء والمتروكين ٣٨/٣ .

(٢) الكامل في ضعفاء الرجال : ٦/ ٢٢٧٤ ، قال : منكر الحديث . يعني الشامي .

(٣) ميزان الاعتدال ٤٤٧/٣ .

(٤) الكاشف : ١٥/٣ .

(٥) ما بين القوسين سقط من / ح .

(٦) تقدم نقل كلام ابن حجر عن وهم الذهبي في نقل كلام ابن عدي هذا .

بدون الزيادة ، وقال : هو من غرائب الصحاح . . . إلى أن قال المنبجي بعد هذا : والعجب منه ، كيف تَنَبَّه[1] له على خلاف عادته في إطلاق العزو إلى النسائي عن بعض المتأخرين ، ولا أدري من هو ـ أنه عزا الحديث المذكور إلى النسائي ، قال : ولم أره فيه . . . إلى أن قال : وقد تكلم الدارقطني[2] في هذا الحديث من أصله . انتهى .

وكذا ذكر القاضي تاج الدين[3] ابن السبكي في جزئه الملخص في الأوراد : أن الحديث في النسائي ، ونقل عن الضياء أنه صحيح ، وعن شيخه الحافظ المزي : أنه على شرط البخاري ، وعن شيخه الذهبي أنه من غرائب الصحاح . انتهى .

وأفاد شيخنا ابن حجر بخطه على حاشية نسخته ، بكتاب شيخه الهيثمي مجمع الزوائد[4] إذ عزا الحديث إلى الطبراني : أنه رواه في معجميه بأسانيد أحدها جيد . وكذا استدرك على صاحب مسند الفردوس في ترتيبه[5] له من زيادته ، فقال : أخرجه النسائي في السنن الكبرى من هذا الوجه .

---

(١) لم يتضح لي إلى من يعود الضمير هنا ، لعدم وقوفي على المصباح للمنبجي . فالله أعلم .

(٢) تقدم ذكر كلام الدارقطني في الحديث .

(٣) هو : عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي السبكي ، أبو نصر القاضي . صاحب التصانيف . قال ابن كثير : جرىٰ عليه من المحن والشدائد ، ما لم يَجر على قاض مثله ، كان طلق اللسان ، قوي الحجة . من مصنفاته : طبقات الشافعية الكبرى ، وغيرها . مات سنة ٧٧١ هـ .
البداية ١٤/ ٢٩٥ ، ٣١٦ ، الدرر الكامنة ٢/ ٤٢٥ ، الشذرات ٦/ ٢٢١ .

(٤) مجمع الزوائد ، ـ الأذكار ، ـ باب ما جاء في الأذكار عقب الصلاة ، ١٠/ ١٠٢ ، وقد ذكر نص ذلك ضمن متن الكتاب لا في الحاشية .

(٥) تسديد القوس في ترتيب مسند الفردوس ج ٢/ ق/ ٣١٦/ أ ، ب .

وكذا عزا الحديث ابن الجزري[1] في حصنه الحصين[2] إلى النسائي وابن حبان وابن السني في اليوم والليلة .

قلت : وقد رواه ابن السني في الكتاب[3] المذكور من طريقين ، عن أبي أمامة .

أحدهما[4] : هذه ، فقال : أخبرنا محمد بن عبيد الله بن الفضل الحمصي حدثنا[5] اليمان[6] بن سعيد ، وأحمد[7] بن

---

(١) هو : محمد بن محمد بن محمد بن علي الدمشقي ، أبو الخير ، ابن الجزري . تنقل في البلاد ، ونشر القراءات ، وكان كثير العناية بها ، قال الشوكاني : وجَدَّ في طلب الحديث بنفسه . . . واشتد شغفه بالقراءات حتى جمع العشر ثم الثلاث عشرة . مات بشيراز سنة ٨٣٣ هـ .

الضوء اللامع ٩/ ٢٥٥ ، البدر الطالع ٢/ ٢٥٧ ، الشذرات ٧/ ٢٠٤ .

(٢) انظر : تحفة الذاكرين بعدة الحصن الحصين ١١٧ ، ولم يعزه هناك إلا إلى النسائي وابن حبان .

(٣) عمل اليوم والليلة ـ نوع آخر ، في باب ما يقول في دبر صلاة الصبح . ٣٤ ، ح ١٢٣ ، ح ١٢٤ .

(٤) رقم ١٢٤ .

(٥) في ح / أبو اليمان . وهو خطأ .

(٦) هو : اليمان بن سعيد المِصِّيصي ، أبو رضوان الحمصي المؤدب ، ذكره الدارقطني في الضعفاء . وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : ربما خالف . وأخرج الحاكم في المستدرك حديثاً من روايته عن يحيى المصري ، وقال : رواته ثقات إلا يحيى ، فلست أعرفه . قال الذهبي : ضعفه الدارقطني وغيره ، ولم يترك .

الضعفاء للدارقطني ، ٤٠٧ ـ ترجمه ٦٠٩ ، الميزان ٤/ ٤٦١ ، المغني ٢/ ٧٦٠ ، لسان الميزان ٦/ ٣١٦ .

(٧) هو : أحمد بن هارون ، ويقال له : حميد ـ وفي اللسان أحمد ـ المِصِّيصي . من أهل المِصِّيصَة . قال ابن عدي : يروي مناكير عن قوم ثقات ، لا يتابع عليه أحد . وذكره ابن حبان في الثقات .

الثقات ٨/ ٣٨ ، الكامل ١/ ١٩٦ ، الميزان ١/ ١٦٢ ، اللسان ١/ ٣١٩ .

هارون ، جميعاً بالمِصِّيْصَة[1] ، قالا : حدثنا محمد بن حِمْيَر ، فذكره بمعناه ، والمصيصة[2] فيها : كسر الميم ، وتشديد الصاد الأولى . وفيها فتح الميم وتخفيف [١١٦/ب] الصاد ، وكذا النسبة إليها[3] .

والمقصود ذكر من عزا الحديث إلى سنن النسائي من الجماعة المذكورين وغيرهم ، والغرض أنه مُخرَّج في الأطراف[4] لشيخ الحفّاظ المزي ، من اليوم والليلة للنسائي[5] مذكور في رواية محمد بن زياد عن أبي أمامة . وأن النسائي رواه عن الحسين بن بشر ، قال : كتبنا عنه بطرسوس[6] عن ابن حمير عن ابن زياد عن أبي أمامة ، وأنه في رواية ابن[7] الأحمر ، ولم يذكره ابن عساكر .

---

(١) المِصِّيْصَة : هي مدينة على شاطىء جيحان من ثغور الشام ، بين أنطاكية وبلاد الروم ، تقارب طرسوس ، وكانت من مشهور ثغور الإسلام .
معجم ما استعجم ٤/ ١٢٣٥ ، معجم البلدان ٥/ ١٤٤ ، الروض المعطار ٥٥٤ .

(٢) انظر : معجم ما استعجم ، والروض المعطار ، وفيهما عن الأصمعي : ولا يقل : بفتح الميم . وفي معجم البلدان : مَصِّيْصة بالفتح ثم الكسر والتشديد ، وياء ساكنة وصاد أخرى . وقال : كذا ضبطه الأزهري وغيره من اللغويين ، بتشديد الصاد الأولى ، هذا لفظه . وتفرّد الجوهري والفارابي بتخفيف الصادين . قال : والأول أصح . أ . هـ . ويأتي الحكم على هذا الحديث آخر هذه الفقرة ـ إن شاء الله تعالى ـ .

(٣) انظر : معجم البلدان ٥/ ١٤٤ ، اللباب ٣/ ٢٢١ .

(٤) تحفة الأشراف ٤/ ١٨٠ ، ح ٤٩٢٧ .

(٥) في ب / إلى المزي . وهو خطأ ظاهر .

(٦) طُرْسوس : بضم أوله وإسكان ثانيه ـ وقيل : بفتح أوله وثانيه ، وسينين مهملتين . مدينة بالشام حصينة بين أنطاكية وحلب وبلاد الروم .
معجم ما استعجم ٣/ ٨٩٠ ، معجم البلدان ٤/ ٢٨ ، الروض ٣٨٨ .

(٧) هو : محمد بن معاوية بن عبد الرحمٰن الأموي القرطبي ، أبو بكر المعروف بابن الأحمر . قال الذهبي : محدّث الأندلس ومسندها الثقة . . . وكان شيخاً نبيلاً ثقة =

وقد عكس ابن عساكر الأمر (فاستدركه عليه)[1] ، فقال في كتابه الشيوخ النبل أصحاب الكتب الستة[2] في ترجمة : الحسين بن بشر : روى عنه النسائي ، وقال : لا بأس به ، وفي موضع آخر : ثقة . ثم تبعه في كونه روى عنه في السنن (من غير مستند)[3] الحافظ عبد الغني[4] المقدسي في كماله[5] ، [6](وفيه أوهام كثيرة ، تصدّى للتنبيه عليها الحافظ المزي في تهذيبه[7] له ، وهذا من

= معمراً . وهو أول من أدخل سنن النسائي الكبير إلى الأندلس ، وحمل الناس عنه . توفي سنة ٣٥٨ هـ .

تاريخ علماء الأندلس ٢/ ٦٧ ، السير ١٦/ ٦٨ ، الشذرات ٣/ ٢٧ .

(١) كذا في الأصل ط ، ح / وليس في ب .

(٢) المعجم المشتمل على ذكر أسماء الشيوخ الأئمة النبل : ١٠٤ ، رقم ٢٦٩ .

(٣) ما بين القوسين زيادة من / ب .

(٤) هو : عبد الغني بن عبد الواحد بن علي المقدسي الجماعيلي الدمشقي ، أبو محمد تقي الدين . قال الذهبي في وصفه : الإمام العالم الحافظ الكبير الصادق القدوة العابد الأثري ، المتبع ، عالم الحفاظ ، وكان صاحب رحلة وتصنيف . له الأحكام الكبرى والصغرى ، وله كتاب الكمال ، وغيره كثير . أطال الذهبي في ترجمته في السير . مات سنة ٦٠٠ هـ .

السير ٢١/ ٤٤٣ ـ ٤٧١ ، البداية ١٣/ ٣٨ ، الشذرات ٤/ ٣٤٥ .

(٥) جاء في تهذيب الكمال للمزي ٦/ ٣٥٣ قوله : روى عنه النسائي . وذكر المحقق استدراك المزي على المقدسي كما سيأتي نقله قريباً .

(٦) من هنا بداية سقط طويل من / ط ، ح . إلى آخر الفقرة التالية .

(٧) تهذيب الكمال ٦/ ٣٥٣ وفيه : روى عنه النسائي .

قال المحقق : جاء في حواشي النسخ من قول المؤلف : لم أقف على روايته عنه .

قال المحقق : لكنه وقف على روايته فيما بعد في اليوم والليلة ، حيث روى عنه عن محمد بن حمير ، حديث أبي أمامة . . . ذكر ذلك في تحفة الأشراف ٤/ ١٨٠ ، ح ٤٩٢٧ وقد ألحقه المزي بالتحفة بخطه بآخره ، كما نص على ذلك وشاهده ابن حجر ، أ . هـ .

جملتها ، فقال : لم أقف على رواية النسائي عنه[1] ، بل ولا ذكر[2] في رواية محمد بن زياد عن أبي أمامة للنسائي دون بقية الجماعة شيئاً . وكذا تلميذه الذهبي ، حتى في مختصر مختصر شيخه ـ الكاشف[3] ـ لم يذكر الحسين بن بشر أصلاً . وجاء شيخنا ابن حجر في تقريبه[4] المختصر ، وأصله[5] ، فذكره وعَلَّمَ عليه علامة النسائي ، وزاد وأربى في عزو الحديث إلى النسائي ، كما قدمناه عنه .

وقد عُلِم قطعاً بما قررته وحررته أن كلّ من أطلق رواية النسائي عن الحسين بن بشر ، أو عزا الحديث المذكور إليه توهماً وإيهاماً أنه في السنن ، ولم يقيدهما بكتاب اليوم الليلة ، فقد أخطأ عليه خطأً بيّناً كائناً من كان . فلا يُغتر بكثرتهم ، ولا يُقلدون . ولهذا نَبَّهت على ما وقع لهؤلاء الكبار ، ليحصحص الحق الأبلج ، الذي كالنهار .

(١) من الفقرة السابقة ، ومما سيأتي يتضح إنكار المؤلف رحمه الله تعالى على المقدسي وغيره ، ذكر ترجمة الحسين بن بشر في الكمال في معرفة رجال الكتب الستة . لأن الحسين من رجال عمل اليوم والليلة للنسائي لا السنن . وهذا غلط منه رحمه الله تعالى ، إذ أن المقدسي في كماله والمزي في التهذيب والتحفة والحافظ في التهذيب وتقريبه وأبو زرعة العراقي في ذيل الكاشف قد ذكروا الحسين بن بشر هذا . ضمن رجال الكتب الستة ، باعتبار أن عمل اليوم والليلة من السنن الكبرى للنسائي . والله أعلم .

(٢) لعل ذلك في نسخة المصنف إذ أن المزي قد ألحق ذلك بالتحفة ، كما نص على ذلك الحافظ في النكت الظراف ٤/ ١٨٠ .

(٣) ليس في الكاشف ، وأورده أبو زرعة ابن العراقي في ذيل الكاشف ٧٧ .

(٤) التقريب ١/ ١٧٤ .

(٥) تهذيب التهذيب ٢/ ٣٣٠ . ولكنه قال بعد ذكر كلام المزي : روى النسائي عنه في اليوم والليلة . . . وقد استدركه المزي في الأطراف ، وقرأته بخطه في جزء مفرد لذلك .

والعتب على ابن عبد الهادي[1] وشيخنا ابن حجر[2]، وعندهما الأصول ، ولا يراجعانها ، ويجزمان بأن النسائي رواه تقليداً لغيرهما وتغريراً لمن بعدهما ، وحاشا وكلا ، ولا سيما ابن حجر ، فالعتب عليه أشد من المصنف ونحوه ممن يطلق العزو إلى النسائي ويكون في غير السنن . وبعض الإشارة تكفي المستفيد ، وغالب ما يقع فيه هؤلاء المصنفون سببه التقليد والاسترواح أو الوهم ، حتى يتميز بالكمال المطلق رب العزة[3] .

---

(١) يعني في المحرر في الحديث ، وسبق عزوه إليه .

(٢) أما الحافظ ، فإن كان عَلَّم بعلامة النسائي : (س) في التهذيب والتقريب ، فإنه قد صرّح في أثناء التهذيب بكون الرواية في عمل اليوم والليلة ، كما تقدم نقله عنه ، ثم إنه في مقدمة التهذيب ١/ ٥ ، ٦ ذكر رموز المزي ، وأنه رمز للنسائي (س) وفي عمل اليوم والليلة (سي) . ثم عقب على ذلك فقال : وأفرد عمل اليوم والليلة للنسائي عن السنن ، وهو من جملة كتاب السنن في رواية ابن الأحمر وابن سيار . أ . هـ . ثم إن الحافظ في مقدمة التقريب ١/ ٧ لم يذكر رمزاً لعمل اليوم والليلة مستقلاً وإنما رمز للنسائي س . فهل بعد هذا يلحقه عتب ؟ اللهم لا .

(٣) بعد أن أطلت النفس مع المصنف ـ رحمه الله تعالى ـ في تحقيقه لهذا الحديث ، الذي تتبين صحته مما تقدم ذكره من نظر في طرقه وشواهده وأقوال أهل العلم فيه . أُحبّ أن أسوق هنا زيادة تخريج لحديث أبي أمامة ، ثم أتبعه ببعض أقوال أهل العلم التي لم يتقدم ذكرها . الحديث أخرجه أبو نعيم في ذكر أخبار أصبهان : ١/ ٣٥٤ ، من طريق محمد بن حمير به .

من أقوال أهل العلم في حديث علي :

قال ابن القيم في زاد المعاد ١/ ٣٠٣ : وهذا الحديث ، من الناس من يصححه . . . ومنهم من يقول : هو موضوع . قال : وأدخله أبو الفرج ابن الجوزي في الموضوعات . . . وأنكر ذلك عليه بعض الحفاظ . ووثقوا محمداً ـ يعني ابن حمير ـ وقال : هو أَجَلُّ من أن يكون له حديث موضوع ، وقد احتج به أَجَلُّ من صَنَّفَ في الحديث الصحيح ، وهو البخاري . ووثقه أشد الناس مقالة في الرجال : يحيى بن معين . . . [ثم ذكر من روي عنهم الحديث وقال] : وفيها كلها ضعف ، ولكن إذا انضم بعضها إلى بعض مع تباين طرقها واختلاف =

٢٥٠ ـ قوله في حديث أنس الذي فيه : « ولا حول ولا قوة إلا بالله » .

كذا وجد بواو في الحوقلة في أكثر نسخ هذا الكتاب[١] . وليس

= مخارجها ، دلت على أن الحديث له أصل وليس بموضوع . أ . هـ .

وقال ابن كثير في تفسيره ١/ ٣٠٧ : هو إسناد على شرط البخاري ، وقد زعم ابن الجوزي أنه حديث موضوع ، ونقل السوطي في اللآلىء المصنوعة ١/ ٢٣١ عن ابن أبي المجد الحافظ قال : صنف ابن الجوزي كتاب الموضوعات ، فأصاب في ذكره أحاديث مخالفة . . . ومما لم يصب فيه إطلاقه الوضع على أحاديث بكلام بعض الناس في أحد رواتها . . . وليس ذلك الحديث مما يشهد القلب ببطلانه ، ولا فيه مخالفة لكتاب ولا سنة ولا إجماع ، ولا حجة بأنه موضوع سوى كلام ذلك الرجل في راويه ، وهذا عدوان ومجازفة .

قال : فمن ذلك أنه أورد حديث أبي أمامة في قراءة آية الكرسي بعد الصلاة ، لقول يعقوب بن سفيان في رواية محمد بن حميد ليس بالقوي . ومحمد هذا روى له البخاري في صحيحه ، ووثقه أحمد وابن معين ، أ . هـ .

ونقل السيوطي ١/ ٢٣٠ أيضاً عن ابن حجر أنه قال في تخريج أحاديث المشكاة : غفل ابن الجوزي فأورد هذا الحديث في الموضوعات ، وهو من أسمج ما وقع له ، أ . هـ .

قال السيوطي ، بعد أن نقل قول الدارقطني في الحديث : تفرد به محمد بن حميد وليس بالقوي . قال : قلت : كلا ، بل قوي ثقة ، من رجال البخاري . والحديث صحيح على شرطه ، أ . هـ .

وقال الألباني في صحيح الجامع الصغير : صحيح . قال في سلسلة الأحاديث الصحيحة ٢/ ٦٩٧ ، ح ٩٧٢ : والحديث صحيح ، فإنه جاء من طرق أخرى . ثم قال : وللحديث شواهد .

٢٥٠ ـ الترغيب ٢/ ٤٥٤ ، ح ١٠ الباب السابق . قال :

وعن أنس ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « من قال دبر الصلاة ، سبحان الله العظيم وبحمده ، لا حول ولا قوة إلا بالله قام مغفوراً له » . رواه البزار عن أبي الزهراء عن أنس .

(١) الذي في النسخ التي بين يدي : عمارة ، المنيرية ٢/ ٢٦٢ ، ومحيي الدين ٣/ ٢٦٦ والمخطوط ق/ ١٤٣/ أ بدون واو .

عند البزار[1] ، ولا كانت في نسختي)[2] .

٢٥١ ـ قوله في الترغيب فيما يقوله ويفعله ، من رأى في منامه ما يكره ، في حديث أبي سعيد ، في ذلك : أن الترمذي[3] رواه ، وقال : حديث حسن صحيح . عجيب . فالحديث رواه البخاري[4] والنسائي في اليوم والليلة[5]، وعند الترمذي: حسن صحيح غريب .

٢٥٢ ـ قوله بعد سياق حديث أبي قتادة ، وعزوه إلى

---

(١) كما في كشف الأستار، ـ الأذكار، ـ باب ما يقول عقيب الصلاة، ٤/ ٢١، ح ٣٠٩٧.

(٢) إلى هنا نهاية السقط من / ط ، ح .

٢٥١ ـ الترغيب ٢/ ٤٥٥ ، ح ٢ الباب المذكور . قال :

وعن أبي سعيد الخدري ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « إذا رأى أحدكم الرؤيا يحبها فإنما هي من الله ، فليحمد الله عليها وليحدث بما رأى . وإذا رأى غير ذلك مما يكره ، فإنما هي من الشيطان ، فليستعذ بالله من شرّها ولا يذكرها لأحد فإنها لا تضره » . رواه الترمذي ، وقال حديث حسن صحيح .

(٣) جامع الترمذي ٤٩ ـ الدعوات ، ٥٣ ـ باب ما يقول إذا رأى رؤيا يكرهها ، ٥/ ٥٠٥ ، ح ٣٤٥٣ ، قال : هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه .

(٤) صحيح البخاري: ٩١ ـ التعبير، ٣ ـ باب الرؤيا من الله، ١٢/ ٣٦٩، ح ٦٩٨٥ ، و٤٦ ـ باب إذا رأى ما يكره فلا يخبر بها ولا يذكرها ، ١٢/ ٤٣٠ ، ح ٧٠٤٥ .

(٥) عمل اليوم والليلة ، ـ ما يقول إذا رأى في منامه ما يحب ، ٥٠٥ ، ح ٨٩٣ ، وأخرجه أيضاً : أحمد في المسند ٣/ ٨ .

والحاكم في المستدرك ، ـ تعبير الرؤيا ، ـ لا تخبر بتلعب الشيطان بك في المنام ٤/ ٣٩٢ ، قال : حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه . ووافقه الذهبي .

وقد وهم الحاكم وتابعه الذهبي ـ رحمهما الله تعالى ـ في هذا . فهو عند البخاري كما ذكر المصنف وسبق عزوه .

٢٥٢ ـ الترغيب ٢/ ٤٥٥ ، ح ٣ ، الباب السابق . قال :

وعن أبي قتادة ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « الرؤيا الصالحة من الله ، والحلم من الشيطان ، فمن رأى شيئاً يكرهه فلينفث عن شماله ثلاثاً ، ويتعوذ بالله من الشيطان ، فإنها لا تضره » . رواه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجة . وفي رواية للبخاري ومسلم عن أبي سلمة : « وإذا رأى ما يكره فليتعوذ بالله من شرّها وشرّ الشيطان . . » الحديث .

الستة[1] .

والنسائي إنما رواه في اليوم والليلة على ما قد عُرف وتكرر ، قال : وفي رواية[2] للبخاري ومسلم عن أبي سلمة : « وإذا رأى ما يكره . . . » .

لا فائدة في ذكر أبي سلمة ، فإنه ابن عبد الرحمن بن عوف ، وليس صحابياً ، بلا خلاف[3] بل هو تابعي مشهور . روى هذا

---

(١) كذا في المخطوط (ق/٤٣/ب) ، وأما في النسخ المطبوعة . عمارة والمنيرية ٢/٢٦٢ ، ومحيي الدين ٣/٢٦٧ ، فليس فيها ذكر أبي داود . والحديث عندهم كمايلي :

صحيح البخاري ، ٩١ ـ التعبير ٣ ـ باب الرؤيا من الله . ١٢/٣٦٨ ، ح ٦٩٨٤ مختصراً . و١٤ ـ باب الحلم من الشيطان . ١٢/٣٩٣ ، ح ٧٠٠٥ بنحوه . و١٠ ـ باب من رأى النبي ﷺ في المنام ، ١٢/٣٨٣ ، ح ٦٩٩٥ ، و٤ ـ باب الرؤيا الصالحة جزء من ستة وأربعين جزءاً من النبوة ١٢/٣٧٣ ، ح ٦٩٨٦ .

صحيح مسلم ، ٤٢ ـ الرؤيا ، ـ باب ٤/١٧٧١ ، ح ١ ـ ٢٢٦١ .

جامع الترمذي ، ٣٥ ـ الرؤيا ، ٥ ـ باب إذا رأى في المنام ما يكره ، ما يصنع ؟ . ٤/٥٣٥ ، ح ٢٢٧٧ ، وقال : حديث حسن صحيح .

عمل اليوم والليلة ، ـ باب ما يقول إذا رأى في منامه ما يكره ، ٥٠٧ ، ح ٨٩٧ .

سنن ابن ماجة ٣٥ ـ تعبير الرؤيا ، ٤ ـ باب من رأى رؤياً يكرهها ، ٢/١٢٨٦ ، ح ٣٩٠٩ .

وأخرجه : أبو داود في سننه ، ٣٥ ـ الأدب ، ٩٦ ـ باب ما جاء في الرؤيا ، ٥/٢٨٤ ، ح ٥٠٢١ . وأحمد في المسند ٥/٢٩٦ ، ٥/٣٠٥ .

والحميدي في المسند ١/٢٠٢ ، ح ٤١٨ ، و١/٢٠٣ ، ح ٤١٩ .

ومالك في الموطأ ، ـ الجامع ، ـ ما جاء في الرؤيا ، ٨٢٠ ، ح ١٢٨ .

(٢) صحيح البخاري ، ٧٦ ـ الطب ، ٣٩ ـ باب النفث في الرقية ١٠/٢٠٨ ، ح ٥٧٤٧ . صحيح مسلم ٤٢ ـ الرؤيا ، ٤/١٧٧١ ، ح ٢ ـ ٢٢٦١ .

وهذه الروايات كلها من طريق أبي سلمة بن عبد الرحمٰن بن عوف عن أبي قتادة به .

(٣) في ب / إنما . بدل / بل .

الحديث ، باللفظين المذكورين وغيرهما عن أبي قتادة الصحابي . وقد أخرج الشيخان الحديث ، من طرق عنه ، بل وبقية الستة إنما رووه من طريقه عن أبي قتادة[1] . نعم ، رواه البخاري[2] أيضاً ، والنسائي في اليوم والليلة[3] من طريق عبد الله[4] بن أبي قتادة عن أبيه .

٢٥٣ ـ قوله : ورواياه ـ يعني : الشيخين ـ أيضاً عن أبي هريرة ، وفيه : « فمن رأى شيئاً يكرهه فلا يقصه . . . » .

قلت : رواياه بمعناه في حديث آخر ، لفظ البخاري[5] فيه : قال ابن[6] سيرين : (وكان يقال الرؤيا ثلاث : حديث النفس

---

(١) وتقدم تخريج ذلك وبيانه .

(٢) صحيح البخاري ، ٥٩ ـ بدء الخلق ، ١١ ـ باب صفة إبليس وجنوده ، ٦/٣٣٨ ، ح ٣٢٩٢ .

(٣) عمل اليوم والليلة ، ـ ما يقول إذا رأى في منامه ما يكره . ٥٠٧ ، ح ٨٩٦ ، ح ٨٩٨ .
وأخرجه أيضاً : أحمد في المسند ٥/٣٠٠ .
والدارمي في سننه ١٠ ـ الرؤيا ، ٥ ـ باب فيمن يرى رؤيا يكرهه ، ٢/٤٩ ، ح ٢١٤٧ .

(٤) هو : عبد الله بن أبي قتادة الأنصاري السلمي المدني . وثقه النسائي وابن سعد وابن حبان . قال الحافظ : ثقة . مات سنة ٩٥ هـ .
الجرح ٥/٣٢ ، التهذيب ٥/٣٦٠ ، التقريب ١/٤٤١ .
٢٥٣ ـ الترغيب ٢/٤٥٥ ، الحديث السابق . قال :
ورواياه أيضاً عن أبي هريرة ، وفيه : « فمن رأى شيئاً يكرهه فلا يقصه على أحد ، وليقم فليصل » .

(٥) صحيح البخاري ٩١ ـ التعبير ٢٦ ـ باب القيد في المنام . ١٢/٤٠٤ ، ح ٧٠١٧ ، موقوفاً .

(٦) هو : محمد بن سيرين الأنصاري ـ مولاهم ، أبو بكر البصري . قال الحافظ : ثقة ثبت عابد ، كبير القدر ، كان لا يرى الرواية بالمعنى . مات سنة ١١٠ هـ .
الجرح ٧/٢٨٠ ، التهذيب ٩/٢١٤ ، التقريب ٢/١٦٩ .

وتخويف[1] الشيطان ، وبشرى [١١٧/أ] من الله . فمن رأى شيئاً يكرهه . . .) وذكره ، وهو بعض حديث عند الشيخين ، ولفظ مسلم[2] في الحديث المرفوع : « [3] والرؤيا ثلاثة : فرؤيا[4] الصالحة بشرى من الله ، ورؤيا تحزين من الشيطان ، ورؤيا مما يُحدث المرء[5] نفسه ، فإن رأى أحدكم ما يكره فليقم فليصل ، ولا يُحدّث بها الناس » .

٢٥٤ ـ قوله في الترغيب في كلمات يقولهن من يأرق بالليل أو يفزع : خيسة[6] الأسد[7] ، بكسر الخاء المعجمة .

أي : وإسكان الياء ، وبالسين المهملة .

---

(١) في نسخة ب / من الشيطان . ومن زائدة ليست في الرواية .

(٢) صحيح مسلم ٤٢ ـ الرؤيا ٤/ ١٧٧٣ ، ح ٦ ـ ٢٢٦٣ .

(٣) في نسخة ب / فالرؤيا .

(٤) كذا في النسخ الثلاث وعند مسلم في الصحيح .

(٥) في نسخة ب / به نفسه . وهي زائدة .

٢٥٤ ـ الترغيب ٢/ ٤٥٦ ، ح ٣ ، الباب المذكور . قال :

وروى عن أبي أمامة ـ رضي الله عنه ـ قال : حَدَّث خالدُ بن الوليد رسول الله ﷺ عن أهاويل يراها بالليل ، حالت بينه وبين صلاة الليل . فقال رسول الله ﷺ : « يا خالد بن الوليد ، ألا أعلمك كلمات تقولهن ، ولا تقولهن ثلاث مرات حتى يُذْهب الله عنك ذلك ؟ قال : بلى يا رسول الله بأبي أنت وأمي . . . » الحديث . وفي آخره : « حتى أذهب الله عني ما كنت أجد ، ما أبالي لو دخلت على أسد في خِيْسَته بليل » . رواه الطبراني في الأوسط . قال المنذري : خِيْسَةُ الأسد . ـ بكسر الخاء المعجمة ـ هو موضعه الذي يأوي إليه .

ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ، ـ الأذكار ، ـ باب ما يقول إذا أرق أو فزع ، ١٠/ ١٢٧ : وقال : رواه الطبراني في الأوسط ، وفيه الحكم بن عبد الله الأيلي ، وهو متروك .

(٦) انظر : الصحاح ٣/ ٩٢٦ ، لسان العرب ٦/ ٧٥ ، القاموس المحيط ٢/ ٢٢٠ .

(٧) في ط ، ح / الأسدي . وهذه الياء زائدة .

٢٥٥ ـ قوله في حديث ابن[١] خَنْبَش : (ليلة كادَتْه الجن) .

كذا وقع ، وإنما لفظه[٢] : الشياطين .

٢٥٦ ـ ثم عزاه إلى أحمد[٣] وأبي يعلى[٤] .

كذا رواه ابن[٥] أبي شيبة (والبزار[٦])[٧] وابن[٨] السني والطبراني[٩] ، وغيرهم[١٠] بنحوه .

---

٢٥٥ ـ الترغيب ٢/ ٤٥٦ ، ح ٤ ، الباب السابق . قال :

وعن أبي التياح . قال : قلت لعبد الرحمٰن بن خَنْبَش التميمي ـ رضي الله عنه وكان كبيراً : أدركتَ رسول الله ﷺ ؟ ، قال : نعم . قلت : كيف صنع رسول الله ﷺ ليلة كادته الجن . . . الحديث . رواه أحمد وأبو يعلي ، ولكل منهما إسناد جيد محتج به . قال : وقد رواه مالك في الموطأ عن يحيى بن سعيد مرسلاً . ورواه النسائي من حديث ابن مسعود بنحوه .

(١) هو : عبد الرحمٰن بن خنبش التميمي البصري . وقيل اسمه : عبد الله . وصحح ابن أبي حاتم الأول . قال ابن حبان له صحبة . وذكره البخاري في الصحابة . أسد الغابة ٣/ ٢٩١ ، الإصابة ٢/ ٣٩٦ ، تعجيل المنفعة ٢٤٨ .

(٢) كما يتبين من التخريج الآتي للحديث فهو عندهم : ليلة كادته الشياطين .

(٣) المسند ٣/ ٤١٩ .

(٤) عزاه له الهيثمي في مجمع الزوائد ١٠/ ١٢٧ ، وأخرجه ابن السني ـ كما سيأتي العزو إليه ـ عنه .

(٥) عزاه الحافظ ابن حجر في تعجيل المنفعة ٢٤٩ ، وفي الإصابة ٢/ ٣٩٦ ، له في المسند .

(٦) لم أقف عليه في كشف الأستار . وعزاه له ابن عبد البر في الاستيعاب ٢/ ٤١٦ ، وابن حجر في الإصابة ٢/ ٣٩٦ .

(٧) ما بين القوسين سقط من / ب .

(٨) عمل اليوم والليلة ، ـ باب من يخاف من مَرَدَةِ الشياطين ، ١٧٣ ، ح ٦٣٧ .

(٩) المعجم الكبير ـ في الجزء المخروم ـ وعزاه إليه الهيثمي في مجمع الزوائد ١٠/ ١٢٧ .

(١٠) أخرجه أيضاً : البيهقي في دلائل النبوة ٧/ ٩٥ ، وابن عبد البر في الاستيعاب ٢/ ٤١٥ ، وعزاه ابن الأثير في أسد الغابة ٣/ ٢٩١ ، إلى ابن مندة وأبي نعيم . وساق له إسناداً من طريق جعفر بن سليمان . وعزاه ابن حجر في الإصابة =

وفي لفظ آخر لأحمد[1] : « أعوذ بكلمات الله التامات التي لا يُجاوزهن برٌّ ولا فاجر من شرِّ ما خلق (وذرأ وبرأ)[2] ، ومن شر ما ينزل من السماء ، ومن شرِّ ما يعرج فيها ، ومن شرِّ ما ذرأ في الأرض، ومن شر ما يخرج منها ، ومن شر فتن الليل والنهار . . »[3]

= ٣٩٦/٢ ، إلى أبي زرعة الرازي في مسنده ، فيمن اسمه عبد الله . وإلى ابن مندة وإلى الحسين بن سفيان .

(١) المسند ٤١٩/٣ .

(٢) في نسخة ب / وما ذرأ .

(٣) رووه جميعاً من طريق جعفر بن سليمان الضبعي عن أبي التياح به .

قال الإمام أحمد : حدثنا عفان ثنا جعفر بن سليمان به .

وعفان ، هو : ابن مسلم بن عبد الله الصفّار ، ثقة متقن ، وتقدم .

وجعفر بن سليمان الضبعي ، أبو سليمان البصري ، كثر القول فيه ، وما وقفت عليه من جرح هو أنه شيعي يبغض الشيخين . وذكر ابن عدي في الكامل ، قصة وهي : قيل لجعفر بن سليمان : زعموا أنك تسبُّ أبا بكر وعمر فقال : أما السبُّ فلا ، ولكن بغضاً ما شئت . قال ابن عدي : فسمعت الساجي يقول في هذه الحكاية : إنما عنى به جارين كانا له ، وقد تأذى بهما يسمي أحدهما أبا بكر والآخر عمر . قال الذهبي عقب هذه الحكاية : ماهذا ببعيد ، فإن جعفراً قد روى أحاديث من مناقب الشيخين ـ رضي الله عنهما . وهو صدوق في نفسه وينفرد . قال ابن عدي : أحاديثه ليست بالمنكرة ، وما كان منها منكراً فلعل البلاء فيه من الراوي عنه ، وهو عندي ممن يجب أن يقبل حديثه . قال ابن حبان في الثقات : كان من الثقات المتقنين في الروايات ، غير أنه كان ينتحل الميل إلى أهل البيت ولم يكن بداعية إلى مذهبه . قال الذهبي في المغني : صدوق صالح ، ثقة مشهور ، ضعفه القطان وغيره ، فيه تشيع ، وله ما ينكر ، وكان لا يكتب . وقال في الكاشف : ثقة ، فيه شيء مع كثرة علومه ، قيل : كان أمياً ، وهو من زهاد الشيعة . قال الحافظ : صدوق زاهد ، لكنه يتشيع . مات سنة ١٧٨ هـ .

الجرح ٤٨١/٢ ، الكامل ٥٦٧/٢ ، الثقات ١٤٠/٦ ، الميزان ٤٠٨/١ ، المغني ١٣٢/١ ، الكاشف ١٢٩/١ ، التهذيب ٩٦/٢ ، التقريب ١٤٠ .

ولعل الراجح فيه ما قاله الذهبي من أنه ثقة ، يتشيع . وليس بداعية كما قال ابن حبان . وهو من رجال مسلم .

أبو التياح : هو : يزيد بن حميد الضبعي ، البصري . ثقة ثبت . مات سنة =

الحديث .

٢٥٧ ـ وقوله عقبه : وقد رواه مالك في الموطأ[١] ، عن يحيى[٢] بن سعيد مرسلاً . ثم قال : ورواه النسائي من حديث ابن مسعود بنحوه ، أي : رواه النسائي[٣] موصولاً من طريق يحيى بن سعيد أيضاً ، لكن بغير إسناد الحديث الأول وسياقه . وقد قال البزار بعد أن روى الأول[٤] : لم يروه غير عبد الرحمن بن خَنْبَش عن النبي ﷺ فيما علمت[٥] . انتهى .

= ١٢٨ هـ .

الجرح ٩/٢٥٦ ، التهذيب ١١/٣٢٠ ، التقريب ٦٠٠ .

فهذا إسناد صحيح . وقد قال البخاري ، كما في تعجيل المنفعة ٢٤٩ : في إسناده نظر . قال الهيثمي في مجمع الزوائد : ١٠/١٢٧ : رواه أحمد وأبو يعلي والطبراني بنحوه ورجال أحد إسنادي أحمد وأبي يعلى ، وبعض أسانيد الطبراني رجال الصحيح ، وكذلك رجال الطبراني . أ . هـ .

٢٥٧ ـ الترغيب ، الحديث السابق .

(١) يأتي عزوه إليه .

(٢) هو : يحيى بن سعيد بن قيس الأنصاري النجاري ، أبو سعيد المدني القاضي . قال أحمد : يحيى بن سعيد أثبت الناس . وقال العجلي وابن معين والنسائي ـ وزاد : مأمون ـ وأحمد وأبو حاتم وأبو زرعة وغيرهم : ثقة . قال القطان : يحفظ ويُدَلِّس . وفي التقريب في نسخة عبد الوهاب لم يذكر فيه شيئاً . وفي نسخة عوَّامة قال : ثقة ثبت . مات سنة ١٤٤ هـ أو بعدها .

الجرح ٩/١٤٧ ، التهذيب ١١/٢٢١ ، التقريب ٢/٣٤٨ ، ونسخة عوَّامة ٥٩١ .

(٣) عمل اليوم والليلة ، ـ ذكر ما يكب العفريت ويطفىء شعلته . ٥٣٠ ، ح ٩٥٦ . وأخرجه أيضاً من طريق مالك عن يحيى بن سعيد مرسلاً ، ٥٣١ ، ح ٩٥٧ .

(٤) نقل ذلك عنه ابن عبد البر في الاستيعاب ٢/٤١٦ ، ونقل الحافظ في الإصابة ٢/٣٩٦ ، أنه قال : لم يرو عبد الرحمٰن غيره فيما علمت . وفي تعجيل المنفعة ٢٤٩ : وقال البزار بعد تخريجه : لم يرو عبد الرحمٰن غيره فيما أعلم . أ . هـ .

(٥) اللفظ الذي ذكره المصنف يخالف ما ساقه الحافظ في الإصابة وتعجيل المنفعة . وما قاله الحافظ أقرب إلى الصواب ذلك ، أن هذا الحديث قد رواه النسائي عن =

ولفظ الموطأ[1] : « أسري برسول الله ﷺ ، فرأى عفريتاً من الجن يطلبه بشعلة من نار كلما التفت[2] النبي ﷺ رآه ، فقال له جبريل[3] : ألا أعلمك كلمات تقولهن إذا قلتهن طَفِئَتْ شعلته ، وخرَّ لِفِيْه ؟ فقال[4] : بلى . [5]قال جبريل : « قل[6] : أعوذ بوجه الله الكريم ، وبكلمات الله التامات . . . » إلى آخره[7] . فكان ينبغي للمصنف أن يقول في هذا الحديث وأشباهه ، وروى فلان نحوه . بدل : رواه .

٢٥٨ ـ قوله آخره في حديث خالد بن . . . . . .

= ابن مسعود بنحوه . فيكون هذا الحديث مروياً عن النبي ﷺ من رواية ابن مسعود وعبد الرحمٰن بن خَنْبَش ، وليس كما ساقه المصنف من عبارة البزار . والله أعلم بالصواب .

(١) الموطأ ، ـ الجامع ، ـ ما يؤمر به من التعوذ . ٨١٦ ، ح ١١٦ .

(٢) في الموطأ : رسول الله ﷺ .

(٣) في الموطأ : أفلا .

(٤) في الموطأ : فقال رسول الله ﷺ .

(٥) في الموطأ : فقال جبريل .

(٦) في الموطأ : فقل .

(٧) وأخرج هذا الحديث من رواية ابن مسعود : البيهقي في الأسماء والصفات ، ـ باب ما جاء في إثبات الوجه . ٣٨٨ ـ ٣٨٩ .

٢٥٨ ـ الترغيب ٢/ ٤٥٧ ، ح ٥ الباب السابق . قال :

وعن خالد بن الوليد ـ رضي الله عنه أنه أصابه أرق ، فقال رسول الله ﷺ : « ألا أعلمك كلمات إذا قلتهن نمت ، قل : اللهم رب السمٰوات السبع وما أظلت ، ورب الأرضين وما أقلت ، ورب الشياطين وما أضلت ، كن لي جاراً من شرّ خلقك أجمعين ، أن يَفرُطَ عليّ أحد منهم أو أن يطغى ، عزّ جارك وتبارك اسمك » . رواه الطبراني في الكبير والأوسط واللفظ له . وإسناده جيد ، إلا أن عبد الرحمٰن بن سابط لم يسمع من خالد . وقال في الكبير : « عزّ جارك ، وجل ثناؤك ولا إله غيرك » . ورواه الترمذي من حديث بريدة بإسناد فيه ضعف . وقال في آخره : « عزّ جارك وجلّ ثناؤك ولا إله غيرك ، لا إله إلا أنت » .

الوليد[1] ، وقد ساقه من الأوسط[2] للطبراني ، ثم قال : وقال في الكبير[3] : « عَزَّ جارك ، وجَلَّ ثناؤك ، ولا إلٰه غيرك . . . » [١١٧/ب] . قلت : وفيه قبله : « كن لي جاراً من جميع الجن والإنس ، أن يفرط عليّ أحدٌ منهم أو أن يؤذيني ، عزّ جارك . . . » إلى آخره . ووقع في رواية الترمذي[4] عن بريدة[5] : « ولا إلٰه غيرك ، لا إلٰه إلا أنت » ، لكن في بعض نسخه هكذا . وفي بعضها : « ولا إلٰه إلا أنت » بالواو .

٢٥٩ ـ قوله بعده فيما يقول إذا خرج من بيته ، في حديث

(١) هو : خالد بن الوليد بن المغيرة المخزومي ، أبو سليمان ، سيف الله ، من كبار الصحابة ، وكان إسلامه بين الحديبية والفتح ، وكان أميراً على قتال أهل الردة وغيرها من الفتوح ، إلى أن مات سنة إحدى ، أو اثنتين وعشرين .
التقريب ١٩١ .

(٢) المعجم الأوسط ـ كما في مجمع البحرين ـ الأذكار ق/٢٣١/أ . وعزاه الهيثمي في مجمع الزوائد ـ ١٠/١٢٦ وقال : رواه الطبراني في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح إلا أن عبد الرحمٰن بن سابط لم يسمع من خالد ، ورواه في الكبير بسند ضعيف بنحوه . أ . هـ .

(٣) المعجم الكبير : ٤/١١٥ ، ح ٣٨٣٩ .

(٤) جامع الترمذي ٤٩ ـ الدعوات ، ٩١ ـ باب ، ٥/٥٣٨ ، ح ٣٥٢٣ ، عن بريدة قال : شكا خالد بن الوليد . . . الحديث . وفيه : ولا إلٰه إلا أنت ـ بالواو ـ .

(٥) هو : بريدة بن الحُصَيب ـ بمهملتين مصغراً ـ أبو سهل الأسلمي . صحابي ، أسلم قبل بدر . مات سنة ثلاث وستين .
التقريب ١/٩٦ .

٢٥٩ ـ الترغيب ٢/٢٥٨ ، ح ٢ . باب الترغيب فيما يقول إذا خرج من بيته إلى المسجد وغيره ، وإذا دخلهما . قال : وعن عثمان بن عفان ـ رضي الله عنه مرفوعاً : « ما من مسلم يخرج من بيته يريد سفراً أو غيره ، فقال حين يخرج : آمنت بالله ، اعتصمت بالله ، توكلت على الله ، لا حول ولا قوة إلا بالله ، إلا رزق خير ذلك المخرج » . رواه أحمد عن رجل لم يسمّه عن عثمان ، وبقية رواته ثقات .

عثمان في ذلك . . . وفي آخره . « إلا رزق خير ذلك المخرج » .

كذا وجد في نسخ[1] هذا الكتاب ، إلى هنا فقط ، والذي في مسند[2] الإمام أحمد المخرّج منه هذا الحديث ، بعد هذا اللفظ : « . . . وصُرِفَ عنه شر ذلك المخرج » . ولا بد من هذه التتمة الساقطة سهواً . والله أعلم .

٢٦٠ ـ قوله في حديث عبد الله بن عمرو في دخول المسجد : قال : أقط .

الألف في هذه اللفظة : ألف الاستفهام ، وقَطِ : بفتح القاف وكسر الطاء المخففة في الوصل ، بمعنى حسب[3] . ومنه قول جهنم إذا امتلأت بمن يلقى فيها : (قَطِ قَطِ)[4] : أي : حسبي هذا .

---

(١) كذا في النسخ التي بين يدي من الترغيب : عمارة ، المنيرية ٢/ ٢٦٥ ، محيي الدين ٣/ ٢٧١ ، والمخطوط ق/ ١٤٤/ أ .

(٢) المسند : ١/ ٦٥ .

٢٦٠ ـ الترغيب ٢/ ٤٥٩ ، ح ٤ ، الباب السابق . قال :

وعن حيوة بن شريح قال : لقيت عقبة بن مسلم ، فقلت له : بلغني أنك حدّثت عن عبد الله بن عمرو بن العاص ـ رضي الله عنهما ـ أن رسول الله ﷺ كان يقول إذا دخل المسجد : « أعوذ بالله العظيم ، وبوجهه الكريم ، وسلطانه القديم من الشيطان الرجيم » . قال : أقط ؟ قلت : نعم . . . الحديث . رواه أبو داود .

سنن أبي داود ، ٢ ـ الصلاة ، ١٨ ـ باب فيما يقوله الرجل عند دخوله المسجد ، ١/ ٣١٨ ، ح ٤٦٦ .

(٣) انظر : الصحاح ٣/ ١١٥٣ ، غريب الحديث للخطابي ٢/ ٣١٩ ـ ٣٢٠ .
لسان العرب ٧/ ٣٨١ ، القاموس ٢/ ٣٩٤ .

(٤) جاء هذا في حديث أنس ـ رضي الله عنه ـ قال : قال رسول الله ﷺ : « يُلْقَى في النار ، وتقول : هل من مزيد ، حتى يضع قدمه ، فتقول : قط ، قط » . هذا لفظ البخاري في التفسير .

أخرجه : البخاري في صحيحه ، ٦٥ ـ التفسير ، ٥٠ ـ سورة : ق ، ١ ـ باب : (وتقول هل من مزيد) ٨/ ٥٩٤ ، ح ٤٨٤٨ ، و٨٣ ـ الأيمان =

ومعناه هنا : أن الراوي وهو حيوة[1] ، قال له شيخه[2] عُقْبَة[3] : أهذا الذي بلغك أني حدثت عن عبد الله بن عَمرو فقط ، فقال له حيوة : نعم .

٢٦١ ـ و[4] قوله في آخر الحديث : « سائر ذلك اليوم » .

= والنذور ، ١٢ ـ باب الحلف بعزة الله وصفاته وكلماته . ١١/٥٤٥ ، ح ٦٦٦١ .
ومسلم في صحيحه ، ٥١ ـ الجنة وصفة نعيمها . ١٣ ـ باب النار يدخلها الجبارون ، والجنة يدخلها الضعفاء . ٤/٢١٨٧ ، ح ٣٧ ـ ٢٨٤٨ .
وفي حديث أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « تحاجت النار والجنة . . . » الحديث وفي آخره : « ولكلٍ واحدةٍ منكم ملؤها ، فأما النارُ فلا تمتلىء ، فيضع قدمه عليها ، فتقول : قَطِ قَط ، فهنالك تمتلىء ، ويُزوى بعضها إلى بعض » . وهذا لفظ مسلم .
صحيح البخاري . ٦٥ ـ التفسير ، ٥٠ ـ سورة : ق . ١ ـ باب : (وتقول هل من مزيد) ، ٨/٥٩٥ ، ح ٤٨٤٩ ، و٤٨٥٠ ، و٩٧ ـ التوحيد ، ٢٥ ـ باب ما جاء في قول الله تعالى : ﴿ إن رحمة الله قريب من المحسنين ﴾ ، ١٣/٤٣٤ ، ح ٧٤٤٩ .
صحيح مسلم ، ٥١ ـ الجنة وصفة نعيمها . ١٣ ـ باب النار يدخلها الجبارون ، والجنة يدخلها الضعفاء . ٤/٢١٨٧ ، ح ٣٥ ـ ٢٨٤٦ ، وفي غير هذين الحديثين ، وانظر الدر المنثور ٧/٦٠٢ ـ ٦٠٣ .

(١) هو : حَيْوة بن شريح بن صفوان التُّجِيْبي ، أبو زرعة المصري ، الفقيه الزاهد . ثقة ثبت فقيه زاهد ، كان مستجاب الدعوة ، مات سنة ١٥٨ هـ ، وقيل ١٥٩ هـ .
الجرح ٣/٣٠٦ ، التهذيب ٣/٦٩ ، التقريب ١٨٥ .

(٢) في ح / شيخنا . وهو تصحيف ظاهر .

(٣) هو : عقبة بن مسلم التُّجِيْبي ، أبو محمد المصري . وثقه العجلي ، وذكره ابن حبان في الثقات ، ووثقه يعقوب بن سفيان . قال الحافظ : ثقة . مات قريباً من سنة ١٢٠ هـ .
الجرح ٦/٣١٦ ، التهذيب ٧/٢٤٩ ، التقريب ٢/٢٨ .

٢٦١ ـ الترغيب . الحديث السابق . وفي آخره : « قال الشيطان : حفظ من سائر ذلك اليوم » .

(٤) سقط حرف الواو من نسخة / ب .

لفظة : (ذلك)[1] مقحمة[2] ، ليست في الحديث قطعاً ، فيتعين حذفها . وقريب منه قول أبي[3] لهب : تباً لك سائر اليوم[4] . قال العلامة الكرماني ، في شرحه[5] للبخاري : ولفظة : سائر ، منصوبة بالظرفية ، أي : باقي الأيام أو جميعها . (وقال ابن الملقن عند[6] قول المنهاج : وأسأله النفع به لي ولسائر المسلمين : أي : باقيهم أو جميعهم)[7] . وذكر المصنف في أثناء الفصل الذي في أول العلم[8] ، قوله : ولا خير في سائر الناس ، فقال : أي بقيتهم بعد العالم والمتعلم . انتهى . وغالب ما تأتي هذه اللفظة خصوصاً إن تقدمها شيء بمعنى الباقي .

(قيل)[9] : وإذا كانت بالمعنى المذكور همزت ، ومن لازم الهمز المد ، فتمد حينئذٍ مداً متصلاً ، أخذاً من السؤر ، بالهمز[10] : وهو بقية الشرب والأكل . وإذا كانت بمعنى الجميع ، لم تهمز ، فلا

---

(١) في ب / ذلك اليوم .

(٢) لم أقف عليها عند أبي داود الذي عزى المنذري الحديث إليه .

(٣) هو : عبد العزى بن عبد المطلب بن هاشم القرشي ، عمّ رسول الله ﷺ ، وكان من أشد الناس عداوة لرسول الله وللمسلمين ، وكان غنياً عتياً ، نزل القرآن بذكره في قوله تعالى ﴿ تبت يدا أبي لهب وتبّ ﴾ . مات بعد وقعة بدر بأيام ، ولم يشهدها .
البداية ٣/ ٨٧ وما بعدها ، الروض الأنف ١/ ١٣٢ .

(٤) صحيح البخاري ، ٦٥ ـ التفسير ، ٢٦ ـ سورة الشعراء ، ٢ ـ باب (وأنذر عشيرتك الأقربين) ، ٨/ ٥٠١ ، ح ٤٧٧٠ ، في أثناء حديث .

(٥) لم أقف عليه في مظنته من الكواكب الدراري . للكرماني .

(٦) عجالة المحتاج على المنهاج ق/ ٣/ أ .

(٧) ما بين القوسين سقط من / ح .

(٨) الترغيب والترهيب : ١/ ١٠٠ .

(٩) ما بين القوسين سقط من / ح .

(١٠) في ح : بالهمزة .

يزاد فيها على المد الطبيعي ، أخذاً من سور المدينة ونحوه ، بلا همز .

وهذا مقتضى [١١٨/أ] (ذكر)[١] الجوهري للثانية في مادة : سير ، بالياء ، لا في سأر ، بالهمزة ، قال[٢] : سائر الناس : جميعهم ، وقد وافقه على ذلك ابن الجواليقي[٣] في أول كتابه ، شرح أدب الكاتب[٤] ، واستشهد عليه . وكذا ابن بري[٥] ، وأورد فيها عدة أشعار هي وغيرها في تهذيب[٦] النووي . والله أعلم .

٢٦٢ ـ ضبطه آخر القول للوسوسة : خِنْزَب . بكسر أوله وفتح ثالثه .

---

(١) في نسخة ب / كلام الجوهري . وهو تصحيف ظاهر .

(٢) الصحاح ٢/ ٦٩٢ .

(٣) هو : موهوب بن أحمد بن محمد ، أبو منصور الجواليقي ، قال الذهبي : العلامة الإمام اللغوي النحوي . . . إمام الخليفة المقتفي . قال السمعاني : من مفاخر بغداد . وهو ثقةٌ ورعٌ غزيرُ الفضل ، وافرُ العقل ، مليحُ الخط ، كثيرُ الضبط ، صنف التصانيف ، وشاع ذكره ، توفي سنة ٥٤٠ هـ .
الأنساب ٣/ ٣٧٠، إنباه الرواة ٣/ ٣٣٥، السير ٢٠/ ٨٩، الشذرات ٤/ ١٢٧ .

(٤) شرح أدب الكاتب ٤٨ .

(٥) هو : عبد الله بن بري بن عبد الجبار المقدسي المصري ، أبو محمد بن أبي الوحش . قال القفطي : كان عالماً بكتاب سيبويه وعلله ، قيِّماً باللغة وشواهدها . . . وكان فيه غفلة ، وقلّ ما صنف . قال الذهبي : الإمام العلامة ، نحوي وقته ، له حواش على الصحاح ، وله بعض الردود . توفي سنة ٥٨٢ هـ .
إنباه الرواة ٢/ ١١٠ ، السير ٢١/ ١٣٦ ، البداية ١٢/ ٣١٩ ، الشذرات ٤/ ٢٧٣ .

(٦) تهذيب الأسماء واللغات ٣/ ١٤٠ ـ ١٤١ .

٢٦٢ ـ الترغيب ٢/ ٤٦٥ ، ح ٥ ، الترغيب فيما يقوله من حصلت له وسوسة في الصلاة وغيرها . قال :

وعن عثمان بن العاص ـ رضي الله عنه ـ أنه أتى النبي ﷺ فقال : يا رسول الله ، إن الشيطان قد حال بيني وبين صلاتي وقراءتي يُلَبِّسها عليّ . فقال رسول =

كذا ضبطه صاحب : سلاح المؤمن[1] ، وغيره[2] . ويقال : بفتحهما ، أيضاً ، حكاه القاضي عياض في مشارقه[3] ، وقال في شرح مسلم الإكمال[4] لِمُعْلِم المازري[5] : ضبطناه بكسر الخاء عن الصدفي[6] . . . . . .

= الله ﷺ : « ذاك شيطان يقال له : خِنْزَب ، فإذا أحسسته فتعوّذ بالله . واتْفل عن يسارك . قال : ففعلت ذلك فأذهبه الله عني » . رواه مسلم .

ثم ضبط لفظة خِنْزَب ، كما أورده المصنف .

صحيح مسلم ، ١٦ ـ السلام ، ٢٥ ـ باب التعوذ من شيطان الوسوسة في الصلاة ، ٤/١٧٢٨ ، ح ٦٨ ـ ٢٢٠٣ . وفيه : أن عثمان بن أبي العاص ، وهو الصواب . وفي نسخ الترغيب المطبوعة عمارة ومحيي الدين والمنيرية : عثمان بن العاص ، وهو تصحيف . والراوي هو : عثمان بن أبي العاص الثقفي الطائفي ، أبو عبد الله ، صحابي شهير ، استعمله رسول الله ﷺ على الطائف ، ومات في خلافة معاوية بالبصرة .

التجريد ١/٣٧٣ ، الإصابة ٢/٤٦٠ ، التقريب ٢/١٠ .

(١) سلاح المؤمن : ق/١٤٧/ب .

(٢) انظر : المجموع المغيث في غريبي القرآن والحديث . ١/٦٢٢ .

(٣) مشارق الأنوار : ١/١٧١ في حرف الجيم . وحكى ذلك عنه النووي في شرح مسلم ١٤/١٩٠ .

(٤) انظر : شرح الأبي لصحيح مسلم ٦/١٧ ، وذكره بمعناه في مشارق الأنوار : ١/١٧١ في حرف الجيم .

(٥) هو : محمد بن علي بن عمر التميمي المازري المالكي ، أبو عبد الله . قال عنه القاضي عياض : هو آخر المتكلمين من شيوخ أفريقية بتحقيق الفقه ، ورتبة الاجتهاد ، ودقة النظر . وصفه الذهبي فقال : الشيخ الإمام العلامة البحر المتفنن ، صاحب تصانيف ، منها : « المعلم بفوائد شرح مسلم » . توفي سنة ٥٣٦ هـ .

السير ٢٠/١٠٤ ، ذيل تذكرة الحفاظ لابن فهد ٧٢ ، الشذرات ٤/١١٤ .

(٦) هو : الحسين بن محمد بن فيّرة بن سُكَّرة الصدفي الأندلسي ، أبو علي القاضي . خرّج له القاضي عياض مشيخة ، وأكثر عنه ، وأكره على القضاء فوليه ثم اختفى حتى أعفي . قال الذهبي : الإمام العلامة الحافظ القاضي ، استشهد في ملحمة : قَتَنْدَة . سنة ٥١٤ هـ . وخلّف كتباً نفيسة . وأصولاً متقنة تدل على =

وعن غيره[1] بفتحها ، وبالفتح قيدها الجَيّاني[2] . انتهى .

قال النووي[3] : ويقال بضم أوله وفتح ثالثه . حكاه ابن الأثير في النهاية[4] ، (قال)[5] : وهو غريب ، والمعروف الأولان .

قلت : والذي في المشارق[6] : خنزب : اسم شيطان الصلاة ، وهو بفتح الخاء ، عن أبي بحر[7] ، وبكسرها عن الصدفي

= حفظه وبراعته .

السير ١٩/ ٣٧٦ ، التذكرة ٤/ ١٢٥٣ ، غاية النهاية ١/ ٢٥٠ ، الشذرات ٤/ ٤٣ .

(١) في المشارق : عن أبي بحر .

(٢) هو : الحسين بن محمد بن أحمد الغساني الجَيَّاني الأندلسي ، أبو علي .

قال أبو الحسن بن مُغيث : كان من أكمل من رأيت علماً بالحديث ، ومعرفة بطرقه ، وحفظاً لرجاله ، عانى كتب اللغة ، . . . وجمع من سعة الرواية ما لم يجمعه أحدٌ أدركناه ، وصحح من الكتب ما لم يصححه غيره من الحفاظ ، فكتبه حُجَّة بالغة . قال الذهبي : الإمام الحجة المجوّد والحجة الناقد ، محدّث الأندلس ، صاحب كتاب [تقييد المهمل وتمييز المشكل] . توفي سنة ٤٩٨ هـ .

السير ١٩/ ١٤٨ ، التذكرة ٤/ ١٢٣٣ ، البداية ١٢/ ١٦٥ ، الشذرات ٣/ ٤٠٨ .

(٣) شرح صحيح مسلم : ١٤/ ١٩٠ .

(٤) النهاية في غريب الحديث : ٢/ ٨٣ .

(٥) ما بين القوسين ليس في ب .

(٦) مشارق الأنوار : ١/ ١٧١ ، وعبارته كمايلي : خَنْزب اسم الشيطان الذي يُلبِّس في الصلاة ، واختلف في ضبط الخاء . فضبطناها على القاضي الشهيد بكسرها ، وضبطناها على أبي بحر بفتحها ، وكذا قيّدها الجياني . أ . هـ .

(٧) هو : سفيان بن العاص بن أحمد ، أبو بحر الأسدي المُرْبَيْطِري . نزيل قرطبة . قال ابن بشكوال : كان من جملة العلماء ، وكبار الأدباء ، ضابطاً لكتبه ، صدوقاً ، سمع الناس منه كثيراً . قال الذهبي : الإمام المتقن النحوي . . . توفي سنة ٥٢٠ هـ .

معجم البلدان ٥/ ٩٩ ، السير ١٩/ ٥١٥ ، الشذرات ٤/ ٦١ .

والجياني . انتهى .

فتناقض كلامه في الجياني[1] . والذي في النهاية[2] في : (خنزب) قال أبو عمرو[3] : وهو لقب له .

والخنزب : قطعة لحم منتنة . قال ابن الأثير[4] : ويروى بالكسر والضم . هذا كلامه من غير زيادة . فالحاصل أن الزاي مفتوحة ، وإنما الخلاف في الخاء ، وأظنه مصروفاً ـ صرفه الله عنا وجميع شياطين[5] الجن والإنس ، وكل الشرّ بمنته ، وطَوله وقوته وحَوله ، ولا يقدر على جلب الخير وسلب الضير غيره ، ولا يُرجى سواه ، ولا يؤمّل إلا خيره .

٢٦٣ ـ قوله في الترغيب في الاستغفار في حديث أبي ذر الإلٰهي : « يا ابن آدم ، كلكم مذنب . . . » إلى آخره : رواه مسلم[6] . . . . . .

---

(١) قلت : أخطأ المصنف رحمه الله تعالى في نقله عن المشارق ، كما ترى . وليس هناك تناقض من القاضي عياض في نقله عن الجياني إذ الجياني قيدها بالفتح ، كما حكى القاضي ذلك عنه في الإكمال ، وفي المشارق . ولعل ما ذكره المصنف من نقله عن المشارق أن الجياني قال : بكسر الخاء ، كان خطأ في النسخة التي اعتمد عليها ، رحمه الله تعالى . والله أعلم .

(٢) النهاية في غريب الحديث ٢/ ٨٣ .

(٣) هو : أبو عمرو بن العلاء البصري ، وتقدمت ترجمته .

(٤) النهاية . الموضع السابق .

(٥) في ح / الشياطين . والصواب ما أثبته بحذف أل التعريف .

٢٦٣ ـ الترغيب ٢/ ٤٦٦ ، ح ١ . الباب المذكور . قال :

عن أبي ذر ـ رضي الله عنه ـ عن رسول الله ﷺ أنه قال : « يقول الله عز وجل : يا بن آدم كلكم مذنب إلا من عافيت ، فاستغفروني أغفر لكم . . . » الحديث . رواه مسلم والترمذي وحسنه ، وابن ماجة والبيهقي واللفظ له ، وفي إسناده شَهر بن حوشب وإبراهيم بن طهمان .

(٦) يأتي عزوه إليه في الفقرة التالية .

والترمذي[1] وابن ماجة[2] والبيهقي[3] ، واللفظ له .

قلت : وأوله : « يا ابن آدم . . . » بالإفراد[4] لا بالجمع . . . هكذا رواه في الأسماء والصفات[5] .

٢٦٤ ـ قال المصنف : وفي إسناده : شَهر[6] بن حوشب ، وإبراهيم[7] بن طهمان .

قلت : إبراهيم في طريق[8] آخر محال عليه . وفي سياق

---

(١) جامع الترمذي . ٣٨ ـ صفة القيامة . ٤٨ ـ باب ٤/٦٥٦ ، ح ٢٤٩٥ .

(٢) سنن ابن ماجة ، ٣٧ ـ الزهد ، ٣٠ ـ باب ذكر التوبة ، ٢/١٤٢٢ ، ح ٤٢٥٧ .

(٣) يأتي عزوه إليه .

(٤) كذا في نسخة عمارة ، ومحيي الدين ، ٣/٢٧٦ ، والمخطوط ق/١٤٤/ب ، بالإفراد . وفي النسخة المنيرية . ٢/٢٦٧ ، بالجمع ، وأشار عمارة ، ومحيي الدين إلى وجوده في بعض النسخ : يا بني آدم .

(٥) الأسماء والصفات ، باب ما جاء في إثبات القدرة . ١٥٧ بلفظ أخصر مما في الترغيب . ولم أقف على غير هذه الرواية عنده .

(٦) هو : شَهر بن حوشب الأشعري الشامي ، مولى أسماء بنت يزيد بن السكن . وَثَّقَه أحمد وابن معين والعجلي ويعقوب بن شيبة ويعقوب بن سفيان . وقال البخاري : شَهر حسن الحديث ، وقوّىٰ أمره . قال أبو حاتم : لا يحتج به ، وقال النسائي : ليس بالقوي ، وضعفه موسى بن هارون وشعبة والساجي والبيهقي . وقال ابن حزم : ساقط . قال أبو الحسن الفاسي : لم أسمع لمضعِّفه حجة ، وماذكروا . . . فإما لا يصح أو هو خارج على مخرج لا يضره . وشرّ ما قيل فيه : إنه يروي منكرات عن ثقات ، وهذا إذا كثر منه سقطت الثقة به . قال الذهبي في الديوان : مختلف فيه ، وحديثه حسن ، وقد وثقه غير واحد . وقد روى له مسلم مقروناً بغيره . قال الحافظ : صدوق ، كثير الإرسال والأوهام ، مات سنة ١١٢ هـ .

الميزان ٢/٢٨٣ ، ديوان الضعفاء ١٤٥ ، التهذيب ٤/٣٦٩ ، التقريب ١/٣٥٥ .

(٧) سبقت ترجمته ، وهو ثقة .

(٨) الجامع لشعب الإيمان ٢/ق/٢١٥/أ ، ب . وأخرجه الحاكم في المستدرك ـ التوبة والإنابة ، ٤/٢٤٦ ، من طريق إبراهيم ، وصححه على شرطهما وأقره =

الأصل عمرو[1] بن أبي قيس الرازي ، فعزوه الحديث إلى مسلم هكذا ، فيه تساهل وتجوّز[2] . فإنه إنما رواه[3] بغير هذا الإسناد والمتن . وقد [١١٨/ب] أحال المصنف على ذكره في الباب[4] بعده ، وذكره هناك من لفظ مسلم ، ولم يشر إلى إسناده . وهو من رواية سعيد[5] بن عبد العزيز عن ربيعة بن[6] يزيد عن أبي إدريس[7]

= الذهبي .

(١) هو : عمرو بن أبي قيس الرازي الأزرق ، كوفي نزل الري . قال أبو داود : في حديثه خطأ . وقال مرة : لا بأس به . وأورده ابن حبان في الثقات . وكذا ابن شاهين وقال : قال عثمان بن أبي شيبة : لا بأس به كان يَهَم في الحديث قليلاً . قال أبو بكر البزار : مستقيم الحديث . قال الحافظ : صدوق له أوهام ، من الثامنة . قال د . التخيفي : لا بأس به ، وحديثه حسن .
الجرح ٦/ ٢٥٥ ، التهذيب ٨/ ٩٣ ، التقريب ٢/ ٧٧ ، دراسة المتكلم فيهم ٢/ ١٣٣ .

(٢) لأن : عمرو بن أبي قيس الرازي ، ليس من رجال الشيخين ، إنما روى له البخاري تعليقاً ، كما رُمِزَ له في مصادر ترجمته المتقدمة .

(٣) صحيح مسلم ، ٤٥ ـ البر والصلة ، ١٥ ـ باب تحريم الظلم ، ٤/ ١٩٩٤ ، ح ٥٥ ـ ٢٥٧٧ .

(٤) الترغيب والترهيب ٢/ ٤٧٣ ، ح ١ ، الترغيب في كثرة الدعاء ، وما جاء في فضله .

(٥) هو : سعيد بن عبد العزيز التنوخي الدمشقي ، وثقه جماعة من الأئمة ، وقال أبو داود : تغير قبل موته . وكذا قال ابن معين وحمزة الكناني . قال الحافظ : ثقة إمام ، سوّاه أحمد بالأوزاعي ، وقَدَّمه أبو مسهر ولكنه اختلط في آخر عمره ، مات سنة ١٦٧ هـ وقيل بعدها .
التهذيب ٤/ ٥٩ ، التقريب ١/ ٣٠١ .

(٦) هو : ربيعة بن يزيد الإيادي ، أبو شعيب الدمشقي القصير . ثقة عابد . مات سنة ١٢١ هـ أو ١٢٣ هـ .
التهذيب ٣/ ٢٦٤ ، التقريب ١/ ٢٤٨ .

(٧) هو : عائذ الله بن عبد الله الخولاني ، أبو إدريس . ولد في حياة النبي ﷺ يوم حنين ، وسمع من كبار الصحابة ، نقل الحافظ عن سعيد بن عبد العزيز قوله : =

الخولاني ، عن أبي ذر .

وأما غير مسلم فهو عندهم من رواية شَهر بن حوشب عن عبد الرحمن[1] بن غَنْم عن أبي ذر .

والعجب من المصنف[2] ، كيف قَرَنَ إبراهيم بن طهمان ، بشَهر بن حوشب .

٢٦٥ ـ ضبطه : قُراب الأرض ، بضم القاف .

= كان عالم الشام بعد أبي ذر . مات سنة ٨٠ هـ .
التهذيب ٥/ ٨٥ ، التقريب ٢/ ٣٩٠ .

(١) هو : عبد الرحمٰن بن غَنْم ـ بفتح المعجم وسكون النون ـ الأشعري . قال الحافظ : مختلف في صحبته ، وذكره العجلي في كبار ثقات التابعين . مات سنة ٧٨ هـ .
تاريخ الثقات ٢٩٧ ، التهذيب ٦/ ٢٥٠ ، التقريب ١/ ٤٩٤ .

(٢) أقول : لا عجب من تصرف المنذري ـ رحمه الله تعالى ـ فالمنذري ذكر في مقدمة الترغيب : ١/ ٣٨ ، أنه يُخرج مما رواه البيهقي في الشعب أو الزهد الكبير . ولم يذكر كتاب الأسماء والصفات من مصادره في الكتاب . فالمصنف جعل قول المنذري في هذا الحديث : رواه البيهقي ، واللفظ له ـ أي في كتاب الأسماء والصفات ، وبنى على هذه الإحالة وغيرها هذا التعجب . والحديث عند البيهقي في الشعب ٢/ ق/ ٢١٥/ أ، ب، بلفظه . ـ وهو مراد المنذري في عزوه .
وعند إبراهيم بن طهمان في مشيخته ١٥٥ ، ح ١٠٢ ، وفيه اقترانهما . فعند البيهقي من طريق : إبراهيم بن طهمان عن الأعمش عن موسى بن المسيب عن شَهر بن حوشب عن عبد الرحمٰن بن غَنْم عن أبي ذر به . وعند ابن طهمان عن أبان عن شهر بن حوشب عن معد يكرب عن أبي ذر به .
فمن أين العجب ، بعد هذا ؟ .

٢٦٥ ـ الترغيب ٢/ ٤٦٧ ، ح ٢ ، الباب السابق . قال :
وعن أنس ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « قال الله : يا ابن آدم ، إنك ما دعوتني ورجوتني ، غفرت لك . . . الحديث وفيه : يا ابن آدم ، إنك لو أتيتني بقُراب الأرض خطايا . . . » . رواه الترمذي ، وقال : حديث حسن غريب .
قُراب الأرض : بضم القاف : ما يقارب ملأها .
جامع الترمذي ٤٩ ـ الدعوات ، ٩٩ ـ باب في فضل التوبة والاستغفار ، ٥/ ٥٤٨ ، ح٣٥٤٠ ، وقال : هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه .

هو المشهور[1] ، وروي بكسرها ، وممن حكاه صاحب المطالع[2] وغيره[3] .

٢٦٦ ـ قوله : العَوْصِية[4] .

هي[5] بفتح المهملة وإسكان الواو وكسر الصاد المهملة ، نسبة إلى عَوْص بن عوف بن عذرة ـ بطن من كلب .

٢٦٧ ـ ذكر في الحديث : الصَّدَأ ، من غير ضبط .

وهو[6] بفتح الصاد والدال مهموز ، مقصور كالظمأ .

---

(١) انظر : الصحاح ١/ ٢٠٠ ، مشارق الأنوار ٢/ ١٧٦ ، النهاية ٤/ ٣٤ ، لسان العرب ١/ ٦٦٤ ، القاموس ١/ ١١٩ .

(٢) مطالع الأنوار ص : ٤٥٦ .

(٣) انظر : المشارق ولسان العرب والقاموس ، في المواضع السابقة .

٢٦٦ ـ الترغيب ٢/ ٤٦٩ ، ح ٨ . الباب السابق . قال :

وعن أم عصمة العَوْصِية ـ رضي الله عنها ـ مرفوعاً : « ما من مسلم يعمل ذنباً إلا وقف الملك ثلاث ساعات فإن استغفر من ذنبه لم يكتبه عليه ، ولم يعذبه الله يوم القيامة » . رواه الحاكم ، وقال : صحيح الإسناد .

المستدرك ، ـ التوبة والإنابة ، ـ من علم منكم أن الله ذو قدرة على مغفرة ، غفر له ، ٤/ ٢٦٢ ، قال : صحيح الإسناد ، ووافقه الذهبي .

قال الألباني في ضعيف الجامع : ٥/ ١٢٦ ، ح ٥٢٢٣ : موضوع .

(٤) هي : أم عصمة العَوْصِية ، قال الحافظ في الإصابة : ذكرها الطبراني ثم ذكر لها هذا الحديث عنده ، وعزاه للحاكم ولابن مندة .

الإصابة ٤/ ٤٧٦ .

(٥) انظر : الأنساب ٩/ ٤٠٣ ، اللباب ٢/ ٣٦٤ .

٢٦٧ ـ الترغيب ٢/ ٤٦٩ ، ح ١٠ ، الباب السابق . قال :

وروى عن أنس ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « إن للقلوب صَدَأً كصدأ النحاس ، وجلاؤها الاستغفار » . رواه البيهقي .

أخرجه ابن عدي في الكامل ٧/ ٢٤٩٤ ، و٧/ ٢٥٤٠ .

(٦) انظر : الصحاح ١/ ٥٩ ، النهاية ٣/ ١٥ ، القاموس ١/ ٢١ .

٢٦٨ ـ قوله : وقد اختلف في يسار[١] والد بلال[٢] ، هل هو بالموحدة أو بالمثناة التحتانية . وذكر عن تاريخ البخاري[٣] أنه بالموحدة .

فيه إيهام للخلاف في الاسم المذكور . هل هو بشار ـ وعزوه إلى تاريخ البخاري[٣] ـ أو هو يسار . والأول ممنوع ، وغلط على الكتاب المنسوب إليه من تخيل المصنف ، ولا أعلم أحداً ذكره كذلك غيره[٤] . وإنما هو يسار لا غير .

---

٢٦٨ ـ الترغيب ٢/ ٤٧٠ ، ح ١٢ ، الباب السابق . قال :

وعن بلال بن يسار بن زيد قال : حدثني أبي عن جدي أنه سمع النبي ﷺ يقول : « من قال : أستغفر الله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم ، وأتوب إليه . غفر له وإن كان فَرَّ من الزحف » . رواه أبو داود والترمذي ، وقال : حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه .

قال : وإسناده جيد متصل ، فقد ذكر البخاري في تاريخه الكبير أن بلالاً سمع من أبيه يسار وأن يساراً سمع من أبيه زيد مولى رسول الله ﷺ . وقد اختلف . . . (كما ساقه المصنف) .

سنن أبي داود ـ الصلاة ، ٣٦١ ـ باب في الاستغفار ، ٢/ ١٧٨ ، ح ١٥١٧ ، جامع الترمذي ، ٤٩ ـ الدعوات ، ١١٨ ـ باب في دعاء الضيف ، ٥/ ٥٦٨ ، ح ٣٥٧٧ .

(١) هو : يسار بن زيد ، أبو بلال ، مولى النبي ﷺ . ذكره ابن حبان في الثقات . وسكت عنه أبو حاتم ، وقال الذهبي : لا يعرف . قال الحافظ : مقبول ، من الرابعة .

الجرح ٩/ ٣٠٧ ، الميزان ٤/ ٤٤٤ ، التهذيب ١١/ ٣٧٦ ، التقريب ٢/ ٣٧٣ .

(٢) هو : بلال بن يسار بن زيد القرشي مولاهم ، بصري ، ذكره ابن حبان في الثقات . وسكت عنه أبو حاتم . قال الحافظ : مقبول ، من السابعة .

الجرح ٢/ ٣٩٧ ، التهذيب ١/ ٥٠٥ ، التقريب ١/ ١١٠ .

(٣) يأتي العزو إليه .

(٤) في التاريخ الكبير رقم ١٩٣٢ ، ٢/ ١٢٩ : بشار بن سلمان ، أبو بلال ، يعد في البصريين ، سمع صالحاً الدَّهان ، سمع منه علي . أ . هـ .

فلعل هذا هو الذي أوقع المنذري فيما تعقبه عليه المصنف . والله أعلم .

وعبارة البخاري[1] في باب يسار ، بالياء الأخيرة ، مع السين المهملة آخر (تاريخه)[2] : يسار (بن زيد)[2] مولى النبي ﷺ ، سمع أباه ، وروى عنه ابنه بلال بن يسار . انتهت .

ولا أدري ما الذي أوقعه هنا في هذا ، حتى تَوَهَّم وأَوْهَم . وقد حذف في مختصره للسنن[3] اسمه واسم أبيه بلال ، واقتصر على ذكر أبيه زيد[4] الصحابي فسلم .

وفي الحواشي عليه لم يذكر شيئاً أصلاً . وغالب هذا الكتاب كما ترى . فتنبه ولا تغتر فتقلِّد ، ولعل سبب هذا الغلط الفاحش على تاريخ البخاري كونه ذكر بلالاً في الموحدة وأباه يساراً في المثناة الأخيرة ، ليس إلّا .

ورأى في الموحدة اسم بشار أيضاً[5] ، فانتقل فكره أو بصره واختلط عليه ، وتصرف فيه من عند نفسه ، فحصل ما ترى من الوهم والإيهام ، (ما)[6] ثَمَّ غير هذا بلا شك . وقد ضبط صاحب [١١٩/أ] جامع الأصول[7] وغيره[8] : يساراً هذا : بالياء الأخيرة

---

(١) التاريخ الكبير ٨/ ٤٢٠ ، رقم ٣٥٦٠ .

(٢) ما بين الأقواس سقط من ح .

(٣) مختصر سنن أبي داود : ٢/ ١٥١ ، ح ١٤٦١ .

(٤) هو : زيد والد يسار ، مولى النبي ﷺ . قال الحافظ : صحابي له حديث . ذكر أبو موسى المديني أن اسم أبيه : بولا ـ بموحدة ـ وكان عبداً نوبياً .
التقريب ١/ ٢٧٨ .

(٥) سبق ذكر تعليل لخطأ المنذري ، قريباً . وهو وجود : بشار بن سلمان ، أبو بلال . في باب بشار ـ بالباء الموحدة من التاريخ الكبير .

(٦) ما بين القوسين سقط من ح .

(٧) جامع الأصول ٤/ ٣٨٩ ، ح ٢٤٤٧ . وليس هناك ضبط .

(٨) كمن أورد ترجمته في حرف الياء المثناة التحتانية ، بعدها سين مهملة ، وتقدمت ترجمته وبيان مواضعها .

والمهملة ، ومن لم يضبطه اكتفى بشهرته ، إذ لا خلاف فيه ، ولا توهم .

٢٦٩ ـ قوله في كثرة الدعاء في حديث أبي هريرة : « من سَرَّه أن يستجيب الله له[١] عند الشدائد » : رواه الترمذي[٢] .

أي : من حديث أبي هريرة ، ثم قال : والحاكم[٣] من

---

٢٦٩ ـ الترغيب ٢/ ٤٧٧ ، ح ٤ ، باب الترغيب في كثرة الدعاء . قال : وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « من سرّه أن يستجيب الله له عند الشدائد فليكثر من الدعاء في الرخاء » . رواه الترمذي والحاكم من حديثه ، ومن حديث سلمان . وقال في كل منهما : صحيح الإسناد .

(١) سقط من / ح ، لفظ : له .

(٢) جامع الترمذي . ٤٩ ـ الدعوات ، ٩ ـ باب ما جاء أن دعوة المسلم مستجابة . ٥/ ٤٦٢ ، ح ٣٣٨٢ . قال : حديث غريب .

وأخرجه ايضاً : ابن عدي في الكامل ٥/ ١٩٩٠ ، من طريق عبيد بن واقد ثنا سعيد بن عطية عن شَهر بن حوشب عن أبي هريرة مرفوعاً .

وعبيد بن واقد ، هو القيسي ، أبو عباد البصري . قال أبو حاتم : ضعيف الحديث ، وقال ابن عدي : وعامة ما يرويه لا يتابع عليه ، وقال الحافظ : ضعيف .

الكامل ٥/ ١٩٨٩ ، التهذيب ٧/ ٧٧ ، التقريب ١/ ٥٤٦ .

فحديثه ضعيف ، لكن له طريق أخرى عند الحاكم .

(٣) المستدرك ، ـ الدعاء ، ـ باب الدعاء في الرخاء ١/ ٥٤٤ ، من طريق عبد الله بن صالح ثنا معاوية بن صالح عن أبي عامر الألهاني عن أبي هريرة به بنحوه . قال الحاكم : صحيح الإسناد ، احتج البخاري بأبي صالح [والصواب : بابن صالح] . وأبو عامر الألهاني أظنه الهَوْزني ، وهو صدوق ، ووافقه الذهبي . قال الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة : ٢/ ١٤٢ ، ح ٥٩٣ : وفيه نظر ، فإن ابن صالح فيه ضعف من قبل حفظه .

وأبو عامر الألهاني ، اسمه : عبد الله بن لحي ، وهو ثقة ، ولكن يبدو أنه غير الألهاني ، فإن هذا أورده ابن أبي حاتم في الكنى [الجرح والتعديل : ٩/ ٤١١] ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً وكذلك أورده في الكنى ابن حبان في الثقات ١/ ٢٧١ ـ ٢٧٢ ، وأما عبد الله بن لحي ، فقد أورداه في الأسماء ، فهذا دليل =

حديثه ، ومن حديث سلمان[1] .

كذا رواه أحمد[2] من حديث سلمان ، ولفظه : « من سَرّه أن يستجاب له عند الكرب والشدائد . . . » الحديث . وكذا عند الترمذي : « الشدائد ، والكرب » لكن أسقط المصنف اللفظة .

٢٧٠ ـ قوله بعد حديث عبادة : « ما على الأرض مسلم

= على التفريق . وإن كان صنيع الحافظ ابن حجر في التهذيب يدل على خلاف ذلك ، فإنه أورد أبا عامر الألهاني في الكنى . وقال : اسمه عبد الله بن عامر ، تقدم . قال الألباني : فرجعنا إلى الأسماء فلم نجد فيها من اسمه عبد الله بن عامر ، وكنيته أبو عامر ، من هذه الطبقة ولكن وجدناه يقول : عبد الله بن عامر بن لحي ، في ترجمة : عبد الله بن لحي . ففيه إشارة إلى أن عبد الله بن عامر المكنى بأبي عامر الألهاني ، هو عنده عبد الله بن عامر بن لحي ، المكنى بأبي عامر الهوزني ، ولكن يناقضه أنه فرّق في الكنى بينهما ، وهو الصواب . والله أعلم . أ . هـ .

والحديث أخرجه : الخطيب في تاريخ بغداد ١/ ٤١٤ ، و٨/ ٣٩٩ : من طريق روح بن مسافر عن أبان بن أبي عياش عن أبي صالح ذكوان عن أبي هريرة . وهذا الطريق فيه : روح بن مسافر ، مولى سعد بن أبي وقاص ، من أهل البصرة : ضعيف ، تركه عبد الله بن المبارك وغيره .

تاريخ بغداد ٨/ ٣٩٩ ، الميزان ٢/ ٦١ ، لسان الميزان ٢/ ٤٦٧ .

وفيه : أبان بن أبي عياش ، فيروز البصري ، أبو إسماعيل العبدي ، متروك . مات في حدود ١٤٠ هـ .

الميزان ١/ ١٠ ، التهذيب ١/ ٩٧ ، التقريب ٨٧ .

فهو إسناد ضعيف جداً .

قال الألباني في صحيح الجامع ٥/ ٣٠٠ . ح ٦١٦٦ عن هذا الحديث بمتابعاته وشواهده : حسن .

(١) لم أقف عليه في مظنته من المستدرك ، من حديث سلمان .

(٢) لم أقف عليه في حديث سلمان الفارسي ولا سلمان بن عامر ولا سليمان بن صرد ولا سليمان بن عمرو بن الأحوص ـ رضي الله عنهم ـ ، في مسند الإمام أحمد . فالله أعلم .

٢٧٠ ـ الترغيب ٢/ ٤٧٨ . ح ٧ . الباب السابق . قال : وعن عبادة بن الصامت =

يدعو . . . وفي آخره قال : الله أكثر » . قال الجرّاحي : يعني : الله أكثر إجابة .

الجَرَّاحِي[1] هو راوي كتاب الترمذي عن المحْبُوبي[2] عنه ، وهو بفتح الجيم ، وتشديد الراء ، وبالحاء المهملة ، منسوب إلى جده : أبي الجراح . لكن لا أدري من أين نقل عنه تفسير هذه اللفظة[3] .

٢٧١ ـ قوله بعد سياق حديث ابن مسعود : « من نزلت به

= ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « ما على الأرض مسلم يدعو الله بدعوة إلا آتاه الله تعالى إياها ، أو صرف عنه من السوء مثلها ما لم يدع بإثم أو قطيعة رحم . فقال رجل من القوم : إذاً نكثر . قال : الله أكثر » . رواه الترمذي واللفظ له ، والحاكم كلاهما من رواية عبد الرحمٰن بن ثابت بن ثوبان . وقال الترمذي : حديث حسن صحيح غريب . وقال الحاكم : صحيح الإسناد . قال الجرّاحي : يعني : الله أكثر إجابة .

جامع الترمذي ٤٩ ـ الدعوات . ١١٦ ـ باب في انتظار الفرج وغير ذلك ، ٥/ ٥٦٦ ، ح ٣٥٧٣ .

(١) هو : عبد الجبار بن محمد بن عبد الله بن محمد بن أبي الجرّاح المروزي الجَرَّاحي . قال السمعاني : صالح ثقة . وقال الذهبي : الشيخ الصالح الثقة ، سكن هراة ، فحدّث بها بجامع الترمذي عن أبي العباس محمد بن أحمد بن مَحْبوب التاجر ، فحمل الكتاب عنه خلق . توفي سنة ٤١٢ هـ .

الأنساب ٣/ ٢٢٩ ، السير ١٧/ ٢٥٧ ، الشذرات ٣/ ١٩٥ .

وانظر ضبطه في الأنساب ، وفي اللباب ١/ ٢٦٨ .

(٢) هو : محمد بن أحمد بن مَحْبُوب ، أبو العباس المَحْبُوبي ـ بفتح الميم وسكون الحاء وضم الباء الموحدة وسكون الواو ، وفي آخرها باء ثانية ـ قال الذهبي : الإمام المحدث ، مفيد مرو ، راوي جامع أبي عيسى عنه . وكانت الرحلة إليه في سماع الجامع . توفي سنة ٣٤٦ هـ .

الأنساب ١٢/ ١١٢ ، اللباب ٣/ ١٧٣ ، السير ١٥/ ٥٣٧ ، الشذرات ٢/ ٣٧٣ .

(٣) حكى هذا التفسير ابن الأثير في جامع الأصول ٩/ ٥١٢ .

٢٧١ ـ الترغيب ٢/ ٤٨١ ، ح ١٦ ، الباب السابق . قال : =

فاقة . . . » : وقال الترمذي : حديث حسن صحيح ثابت .

كذا وقع له[1] نسبة هذه اللفظة إلى الترمذي في الباب[2] المعقود لهذا ، من كتاب الزكاة . وقد نبهنا هناك[3] على أن لفظ الترمذي[4] : غريب ، لا ثابت .

٢٧٢ ـ قوله بعده في اسم الله الأعظم ، في حديث عائشة : « إذا قال العبد ، يا رب ثلاثاً . . . » ، إن ابن أبي الدنيا رواه مرفوعاً[5] هكذا ، وموقوفاً على أنس .

لفظ الموقوف : « ما من عبد يقول : يا رب يا رب (يا رب)[6] ، إلا قال له ربه : لبيك ، لبيك ، لبيك . . . » .

= وعن عبد الله بن مسعود ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « من نزلت به فاقة فأنزلها بالناس لم تُسدَّ فاقتَه ، ومن نزلت به فاقةٌ فأنزلها بالله فيوشك الله له برزق عاجل أو آجل » . رواه أبو داود والترمذي والحاكم وصححه ، وقال الترمذي : حديث حسن صحيح ثابت .

(١) سقط من / ح . لفظ : له .

(٢) الترغيب والترهيب ١/٥٩٣ ، ح ١ . باب ترغيب من نزلت به فاقة أو حاجة أن ينزلها بالله تعالى .

(٣) انظر : نسخة ط ق/ ٦٤/أ .

(٤) جامع الترمذي ، ٣٧ ـ الزهد ، ١٨ ـ باب ما جاء في الهم في الدنيا وحبّها . ٤/٥٦٣ ، ح ٢٣٢٦ . قال : حديث حسن صحيح غريب .

٢٧٢ ـ الترغيب ٢/٤٨٨ ، ح ١١ . باب الترغيب في كلمات يستفتح بها الدعاء وبعض ما جاء في اسم الله الأعظم . قال : وروي عن عائشة ـ رضي الله عنها ـ مرفوعاً : « إذا قال العبد : يا رب يا رب يا رب ، قال الله : لبيك عبدي ، سل تُعط » . رواه ابن أبي الدنيا مرفوعاً هكذا ، وموقوفاً على أنس .

وروى الحاكم وغيره عن أبي الدرداء وابن عباس أنهما قالا : « اسم الله الأكبر : رب ، رب » .

(٥) عزاه السيوطي في الجامع الصغير إلى ابن أبي الدنيا في الدعاء ، عن عائشة . وقال الألباني في ضعيف الجامع ١/٢١١ ، ح ٧١٠ : ضعيف جداً .

(٦) ما بين القوسين سقط من / ح .

ثم قال : وروى الحاكم[1] وغيره عن أبي الدرداء وابن عباس . . . إلى آخره .

كذلك رواه ابن أبي[2] الدنيا أيضاً .

٢٧٣ ـ عزوه في الباب بعده حديث أبي هريرة في النزول الإلٰهي ، إلى مالك[3] والشيخين[4] والترمذي[5] .

قد رواه بقية الستة[6] والإمام . . . . . .

---

(١) المستدرك ، ـ الدعاء ، ـ اسم الله الأكبر : رب . رب ، ١/ ٥٠٥ عنهما .

(٢) لم أقف عليه فيما حصلت عليه من رسائل ابن أبي الدنيا ، ولم أقف على كتاب الذكر ولا الدعاء له .

٢٧٣ ـ الترغيب ٢/ ٤٨٩ ، ح ٢ . الترغيب في الدعاء في السجود ودبر الصلوات وجوف الليل الأخير . قال :

وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « ينزل ربنا كل ليلة إلى سماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الآخر ، فيقول : من يدعوني فأستجيب له ، من يسألني فأعطيَه ، من يستغفرني فأغفر له ؟ » . رواه مالك والبخاري ومسلم والترمذي وغيرهم .

(٣) الموطأ ، ـ الصلاة ، ـ باب ما جاء في الدعاء ، ١٧٠ ، ح ٣٤٥ .

(٤) صحيح البخاري ، ١٩ ـ التهجد ، ١٤ ـ باب الدعاء والصلاة من آخر الليل ، ٣/ ٢٩ ، ح ١١٤٥ ، و٨٠ ـ الدعوات ، ١٤ ـ باب الدعاء نصف الليل ، ١١/ ١٢٨ ، ح ٦٣٢١ ، و٩٧ ـ التوحيد ، ٣٥ ـ باب قول الله تعالى : ﴿ يريدون أن يُبدِّلوا كلام الله . . . ﴾ ١٣/ ٤٦٤ ، ح ٧٤٩٤ .

صحيح مسلم ، ٦ ـ صلاة المسافرين ، ٢٤ ـ باب الترغيب في الدعاء والذكر في آخر الليل والإجابة فيه . ١/ ٥٢١ ـ ٥٢٢ ، ح ١٦٨ ، ١٦٩ ، ١٧٠ ، ١٧١ ، ٧٥٨ .

(٥) جامع الترمذي ، ٤٩ ـ الدعوات ، ٧٩ ـ باب . . . ٥/ ٥٢٦ ، ح ٣٤٩٨ ، وقال : هذا حديث حسن صحيح .

(٦) سنن أبي داود ، ٢ ـ الصلاة ، ٣١١ ـ باب ، أي الليل أفضل ؟ ، ٢/ ٧٦ ، ح ١٣١٥ .

وسنن ابن ماجة ، ـ الصلاة ، ـ باب أي ساعات الليل أفضل ؟، ١/ ٤٣٥ ، ح ١٣٦٦ .

=

أحمد[1] وجماعات[2] لا يحصون من طريق كثيرة ، وبألفاظ متنوعة .

٢٧٤ ـ قوله في الترهيب من دعاء الإنسان على نفسه ، وما معه . في حديث جابر : « (لا تدعوا على أنفسكم ، ولا تدعوا على أولادكم)[3] ولا تدعوا على خادمكم . . . » .

(كذا في بعض النسخ [١١٩/ب] ، وفي بعضها : خدّامكم ، وفي بعضها[4] : . . . . . .

= وعمل اليوم والليلة للنسائي ، ـ الوقت الذي يستحب فيه الاستغفار ٣٤٠ ، ح ٤٨٠ .

وقد عزا المزي في تحفة الأشراف ٩٨/١٠ ، ح ١٣٤٦٣ الحديث إلى الجماعة ، وذكر أن النسائي رواه في السنن الكبرى في النعوت . وفي عمل اليوم والليلة . والله أعلم .

(١) المسند ٢/ ٢٦٤ ، ٢٦٧ ، ٤٨٧ ، ٥٠٤ .

(٢) منهم :

الدارمي ، في السنن ـ الصلاة ، ١٦٨ ـ باب ينزل الله إلى السماء الدنيا ، ٢٨٦/١ ، ح ١٤٨٧ .

البيهقي في السنن الكبرى ، ـ الصلاة ، ـ الترغيب في قيام آخر الليل ، ٢/٣ .

وفي الأسماء والصفات ، باب ما جاء في قوله تعالى : ﴿ هل ينظرون إلا أن يأتيهم الله في ظلل من الغمام . . . ﴾ ٥٦٥ .

وقد أطال الشيخ ناصر الدين الألباني بذكر طرقه وشواهده في إرواء الغليل ١٩٥/٢ ، ح ٤٥٠ .

٢٧٤ ـ الترغيب ٤٩٣/٢ . ح ١ ، الترهيب من دعاء الإنسان على نفسه وولده وخادمه وماله . قال : عن جابر بن عبد الله ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « لا تدعوا على أنفسكم ولا تدعوا على أولادكم ولا تدعوا على خدمكم ولا تدعوا على أموالكم ، لا توافقوا من الله ساعة يُسأل فيها عطاءً فيستجيب لكم » . رواه مسلم وأبو داود وابن خزيمة في صحيحه وغيرهم .

(٣) ما بين القوسين زيادة من /ب .

(٤) كذا في النسخ التي بين يدي من الترغيب : خدمكم . عمارة ، المنيرية =

خدمكم)[1] . وهو الصواب ، ولفظ الحديث .

وقوله فيه : « يسأل فيها عطاء » . هذا لفظ مسلم[2] ، ولفظ أبي[3] داود : « نيل فيها عطاء » بكسر النون وإسكان الياء)[4] .

قال النووي[5] : ومعناه ساعة إجابة ينال الطالب فيها ويعطى مطلوبه . وهذا اللفظ (المختصر)[6] لأبي داود ، وأما مسلم فإنه بعض حديث مطول عنده .

= ٢/ ٢٧٧ ، محيي الدين ٣/ ٢٩٥ ، المخطوط ق/ ١٤٧/ ب .

(١) ما بين الأقواس سقط من / ح .

(٢) صحيح مسلم ، ٥٣ ـ الزهد والرقائق ، ١٨ ـ باب حديث جابر الطويل وقصة أبي اليسر ، ٤/ ٢٣٠٤ ، ح ٣٠٠٩ . في أثناء حديث طويل ، وليس فيه ذكر الخدم .

(٣) سنن أبي داود ، ٢ ـ الصلاة ، ٣٦٢ ـ باب النهي أن يدعو الإنسان على أهله وماله ، ٢/ ١٨٥ ، ح ١٥٣٢ .

وقد عزى المنذري الحديث لمسلم وأبي داود وابن خزيمة ، ولم أقف عليه عند ابن خزيمة في النسخة الموجودة .

(٤) كذا جاء في نسخة الأصل/ ط ، وفي / ح . وأما في نسخة (ب) فبأسلوب آخر ، كمايلي : [وفي بعض نسخ الترغيب : خدّامكم ، ثم عزاه إلى مسلم وأبي داود وابن خزيمة . إن كانت هذه اللفظة أو الأخرى ، لفظ ابن خزيمة ، وما أظنه ـ وكذا قوله : يُسأل فيها عطاء ـ وإلا فإنها مصحفة ، إذ لفظ مسلم وأبي داود : (على خدمكم)، وكذا: « ساعة نيل فيها عطاء » . بكسر النون وإسكان الياء] .

وقد وهم المصنف أولاً ـ كما في النسخة الأقدم (ب) ، ولكنه تدارك ذلك في النسخ الأخرى كما هو مثبت ـ وبيان ذلك ما يلي : قال في نسخة (ب) : إذ لفظ مسلم وأبي داود : على خدمكم . وكذا : ساعة نيل فيها . وقد وهم على مسلم . إذ الرواية التي عنده والتي وقفت عليها ليس فيها ذكر الخدم بالكلية . فكيف يقول لفظ مسلم كذا . وكذا عند مسلم يسأل فيها عطاء . ـ كما تدارك ذلك في النسخ الأخرى ، وليس : نيل فيها عطاء . كما صرح بأنه لفظ مسلم في النسخة الأقدم . والله أعلم .

(٥) الأذكار ، ـ باب نهي المكلف عن دعائه على نفسه وولده وخادمه وماله ونحوها . ٣٥٧ .

(٦) ما بين القوسين ليس في / ب .

٢٧٥ ـ قوله : وروى ابن ماجة عن أم حكيم .

هي بنت وَدَاع ـ بفتح الواو والدال ـ الخزاعية ، منسوبة في نفس الحديث[١] ، هكذا . ويقال فيها : بنت (وادع)[٢] ولا بد من نسبتها لتتميز . ولا أدري سبب إسقاط ذلك ، وهي من المهاجرات .

٢٧٦ ـ قوله في الترغيب في الصلاة على النبي ﷺ ، في حديث

---

٢٧٥ ـ الترغيب ٢/ ٤٩٣ ، ح ٣ ، الباب السابق . قال :

وروى ابن ماجة عن أم حكيم ـ رضي الله عنها ـ مرفوعاً : « دعاء الوالد يُفضي إلى الحجاب » .

سنن ابن ماجة ، ٣٤ ـ الدعاء ، ١١ ـ باب دعوة الوالد ودعوة المظلوم ، ٢/ ١٢٧١ ، ح ٣٨٦٣ . قال في مصباح الزجاجة ٣/ ٢٠٨ : لم يُخرّج ابن ماجة لأم حكيم غير هذا الحديث ، وليس لها رواية في شيء من الخمسة الأصول ، وإسناد حديثها فيه مقال : جميع من ذكر في إسنادها من النساء ، لم أر من جَرَّحَهن ولا من وَثَّقَهن . . .

(١) قال : عن أم حكيم بنت ودَاع الخزاعية .

وهي : أم حكيم بنت سلمة بن وَدَاع ، ويقال : وَادع المخزومية . روت عن النبي ﷺ هذا الحديث ، وعنها صفية بنت جرير . كذا في التهذيب ، وفي التقريب : أم حكيم بنت وَدَاع ، وقيل : وادع الخزاعية . . . لها صحبة وحديث. وذكرها في الإصابة ابن حجر في القسم الثاني، وقال: ولها أحاديث .

التهذيب ١٢/ ٤٦٥ ، التقريب ٢/ ٦٢١ ، الإصابة ٤/ ٤٤٥ .

(٢) تصحفت في ح بـ/ بنت وداع .

٢٧٦ ـ الترغيب ٢/ ٤٩٤ ، ح ٢ . الترغيب في إكثار الصلاة على النبي ﷺ . قال :

وعن أنس بن مالك ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « من ذُكِرت عنده فليُصل علي ، ومن صلى علي مرة صلى الله عليه بها عشراً » .

وفي رواية : « من صلى علي صلاة واحدة ، صلى الله عليه عشر صلوات ، ويحطّ عنه بها عشر سيئات ، ورفعه بها عشر درجات » . رواه أحمد والنسائي ، واللفظ له ، وابن حبان في صحيحه ، والحاكم ، وساق لفظه .

المسند : ٣/ ١٠٢ ، ٢٦١ .

صحيح ابن حبان ، كما في موارد الظمآن ، ـ الأدعية ، ٢ ـ باب الصلاة على النبي ﷺ ، ٥٩٤ ، ح ٢٣٩٠ . المستدرك ، ـ الدعوات ، ١/ ٥٥٠ .

أنس : « من ذُكِرْت عنده ، فليُصل عليّ . . . » إلى آخره . ثم قال : وفي رواية : « من صلى عليّ صلاة واحدة . . . » : أن النسائي رواه ، واللفظ له .

اللفظ الثاني رواه في كتاب الصلاة[1] من سننه ، وفي عمل اليوم والليلة[2] .

---

(١) سنن النسائي ، ـ الصلاة ، ـ باب الفضل في الصلاة على النبي ﷺ ، ٣/ ٥٠ .

(٢) عمل اليوم والليلة . ـ ثواب الصلاة على النبي ﷺ ، ١٦٥ ، ح ٦٢ .

كلّهم من طريق يونس بن أبي إسحاق ، عن بريد بن أبي مريم عن أنس مرفوعاً . وإسناد النسائي في السنن قال : أخبرنا إسحاق بن منصور قال : حدثنا محمد بن يوسف ، قال : حدثنا يونس بن أبي إسحاق به .

وإسحاق بن منصور هو : ابن بهرام الكوسج ، أبو يعقوب التميمي المروزي . ثقة ثبت . مات سنة ٢٥١ هـ .

التهذيب ١/ ٢٤٩ ، التقريب ١/ ٦١ .

ومحمد بن يوسف بن واقد الضبي مولاهم ، أبو عبد الله الفريابي . وَثَّقَه ابن معين والعجلي والنسائي وأبو حاتم وقال : صدوق ثقة . وقال البخاري : كان من أفضل أهل زمانه .

قال الحافظ : ثقة فاضل ، يقال : أخطأ في شيء من حديث سفيان ، وهو مقدم فيه مع ذلك عندهم على عبد الرزاق ، مات سنة ٢١٢ هـ .

الجرح ٨/ ١١٩ ، التهذيب ٩/ ٥٣٥ ، التقريب ٥١٥ .

ويونس ابن أبي إسحاق السَّبيعي ، هو : أبو إسرائيل الكوفي . وثقه ابن معين وابن سعد وذكره ابن حبان في الثقات . قال أبو حاتم : كان صدوقاً إلا أنه لا يحتج بحديثه . وقال أبو أحمد الحاكم : ربما وهم في روايته .

قال الحافظ : صدوق ، يهم قليلاً . مات سنة ١٥٢ هـ . قال د . التخيفي : صدوق .

الجرح ٩/ ٢٤٣ ، التهذيب ١١/ ٤٣٣ ، التقريب ٢/ ٣٨٤ ، دراسة المتكلم فيهم ٢/ ٣٣٦ .

وبريد بن أبي مريم . ثقة . وتقدمت ترجمته .

فهذا إسناد حسن . لأن فيه يونس بن أبي إسحاق ، وهو صدوق .

صححه ابن حبان ، والحاكم ووافقه الذهبي . وصححه الألباني في صحيح =

والأول في اليوم والليلة[1] ، لا في السنن .

٢٧٧ ـ قوله : « من حيطان الأسواف » .

= الجامع ٥/ ٣١٦ ، ح ٦٢٣٤ .

(١) عمل اليوم والليلة ـ ثواب الصلاة على النبي ﷺ ١٦٥ ، ح ٦١ .

وأخرجه أيضاً : أبو داود الطيالسي في المسند ٢٨٣ ، ح ٢١٢٢ وأبو يعلى في المعجم ٢٠٣ ، ح ٢٤٠ ، وابن السني في عمل اليوم والليلة ١٠٢ ، ح ٣٨٠ ، وأبو نعيم في الحلية ٤/ ٣٤٧ .

كلهم من طريق المغيرة بن مسلم الخراساني به .

قال أبو داود الطيالسي : حدثنا أبو سلمة وهو : المغيرة بن مسلم الخراساني عن أبي إسحاق عن أنس مرفوعاً .

المغيرة بن مسلم الخراساني ، أبو سلمة القَسْمَلي السرَّاج المدائني ، وثقه ابن معين والعجلي وذكره ابن حبان في الثقات . وقال أبو حاتم : صالح الحديث صدوق . قال الذهبي : حسن الحديث . قال الحافظ : صدوق ، من السادسة .

الجرح ٨/ ٢٢٩ ، الكاشف ٣/ ١٤٩ ، التهذيب ١٠/ ٢٦٨ ، التقريب ٢/ ٢٧٠ .

أبو إسحاق ، هو السبيعي ، ثقة . تقدمت ترجمته .

فهذا إسناد حسن . والحديث يتقوى بهذين الإسنادين .

وورد الحديث في كنز العمال ١/ ٤٩١ ، ح ٢١٥٩ ، ورمز للنسائي ، عن أنس .

وصححه الألباني في صحيح الجامع الصغير ٥/ ٢٩١ ، ح ٦١٢٢ ، لكن رمز في تخريجه للترمذي عن أنس . ولم أقف عليه عند الترمذي . فلعله تصحف رمز النسائي برمز الترمذي . والله أعلم .

٢٧٧ ـ الترغيب ٢/ ٤٩٥ ، ح ٥ ، الباب السابق . قال :

ورواه ـ [عن عبد الرحمٰن بن عوف] ابن أبي الدنيا وأبو يعلي ولفظه : قال : « كان لا يفارق رسول الله ﷺ منا خمسة أو أربعة من أصحاب النبي ﷺ ، لما ينوبه من حوائجه بالليل والنهار . قال : فجئته وقد خرج فاتَّبعته ، فدخل حائطاً من حيطان الأشراف ، فصلى . . . » الحديث . وفي إسنادهما موسى بن عبيدة الربذي .

كذا في النسخ التي بين يدي : الأشراف ـ بالشين المعجمة وبالراء ـ .

عمارة ، المنيرية ٢/ ٢٧٨ ، ومحيي الدين ٣/ ٢٩٧ ، والمخطوط ق/ ١٤٨/ أ ، وهو تصحيف ، صوابه ما ذكره المصنف . =

لم يضبطها[1] ، وهي مشكلة تتصحف ، وآخرها فاء بوزن الأسواق . (قال ابن الأثير[2])[3] وقد تكرر (ت)[3] في الحديث . قال القاضي عياض في المشارق[4] : هو من حرم المدينة ، ثم نقل عن ابن عبد البر أنه بناحية البقيع ، وهو صدقة زيد بن ثابت . انتهى . وفي مسند الإمام[5] أحمد من حديث جابر : أنه مال سعد[6] بن الربيع ، وهذا أصح مما قبله .

٢٧٨ ـ قوله : الرَّبَذِي[7] ، هو[8] بفتح الراء المهملة والموحدة معاً ، وكسر الذال المعجمة ، منسوب إلى الرَّبَذَة[9] .

= مسند أبي يعلى ، ٢/ ١٦٤ ، ح ٢٤ ـ ٨٥٨ ، وأخرج نحوه في ٢/ ١٥٨ ، ح ١٣ ـ ٨٤٧ ، وأخرجه إسماعيل الجهضمي في فضل الصلاة على النبي ﷺ ٢٨ ، ح ١٠ وعندهم : الأسواف .

(١) ضبطها البكري في معجم ما استعجم ١/ ١٥١ ، فقال : بفتح أوله ، وبالواو والفاء ، على وزن أفعال : موضع بالمدينة معروف ، وهو من حرم المدينة . أ . هـ . وانظر معجم البلدان ١/ ١٩١ .

(٢) النهاية ٢/ ٤٢٢ .

(٣) ما بين الأقواس سقط من ب .

(٤) مشارق الأنوار . ١/ ٥٨ .

(٥) لم أقف على ذلك في المسند في حديث جابر بن عبد الله ، ولا جابر الأحمسي ولا جابر بن سمرة ولا جابر بن سليم الهُجَيمي ولا جابر بن عتيك ، فالله أعلم .

(٦) هو : سعد بن الربيع بن عمرو بن أبي زهير الأنصاري الخزرجي ، أحد نقباء الأنصار ، آخى رسول الله ﷺ بينه وبين عبد الرحمٰن بن عوف ، قتل يوم أحد ، ـ رضي الله عنه ـ .
الإصابة ٢/ ٢٦ .

٢٧٨ ـ الترغيب . الحديث السابق .

(٧) هو : موسى بن عبيدة الربذي . ضعيف ، وتقدم .

(٨) انظر : الأنساب ٦/ ٧٢ ، اللباب ٢/ ١٥ ، التقريب ٢/ ٢٨٦ ، المغني ١١٥ .

(٩) الرَّبَذَة : من قرى المدينة ، قريبة من ذات عرق ، وهي التي جعلها عمر ـ رضي الله عنه ـ حمى لإبل الصدقة . =

٢٧٩ ـ أخلّ في حديث عبد الله بن عمرو : « إذا سمعتم المؤذن . . . » بعزوه إلى النسائي[١] هنا ، وقد عزاه إليه في الأذان[٢] .

٢٨٠ ـ قوله : « إلى أن يبعثك . . . » .

= معجم ما استعجم ٢/ ٦٣٣ ، معجم البلدان ٣/ ٢٤ ، الروض المعطار ٢٦٦ .

٢٧٩ ـ الترغيب ٢/ ٤٩٦ ، ح ٨ ، الباب السابق . قال :

وعن عبد الله بن عمرو بن العاص ـ رضي الله عنهما ـ مرفوعاً : « إذا سمعتم المؤذن ، فقولوا مثل ما يقول ، ثم صلوا عليّ ، فإنه من صلى عليّ صلاة صلى الله عليه بها عشراً . . . » الحديث . رواه مسلم وأبو داود والترمذي .

صحيح مسلم ، ٤ ـ الصلاة ، ٧ ـ باب استحباب القول مثل قول المؤذن لمن سمعه ، ١/ ٢٨٨ ، ح ١١ ـ ٣٨٤ .

سنن أبي داود ، ٢ ـ الصلاة ، ٣٦ ـ باب ما يقول إذا سمع المؤذن ١/ ٣٥٩ ، ح ٥٢٣ .

جامع الترمذي ، ٥٠ ـ المناقب ، ١ ـ باب في فضل النبي ﷺ ، ٥/ ٥٨٦ ، ح ٣٦١٤ .

وقال : هذا حديث حسن صحيح .

(١) سنن النسائي ، ـ الأذان ، ـ باب الصلاة على النبي ﷺ بعد الأذان ٢/ ٢٥ .

(٢) الترغيب والترهيب : ١/ ١٨٤ .

٢٨٠ ـ الترغيب ٢/ ٤٩٨ ، ح ١٠ ، الباب السابق . قال في حديث أبي طلحة الأنصاري :

ورواه ابن حبان في صحيحه والطبراني ولفظه : قال : دخلت على رسول الله ﷺ ، وأسارير وجهه تبرق ، فقلت : يا رسول الله ، ما رأيتك أطيب نفساً ، ولا أظهر بشراً من يومك هذا . قال : « ومالي لا تطيب نفسي ويظهر بشري ؟ ، وإنما فارقني جبريل عليه السلام الساعة ، فقال : يا محمد ، من صلى عليك من أمتك صلاة كتب الله له بها عشر حسنات . . . » الحديث . وفي آخره : « وَكَّلَ ملكاً من لدن خَلَقَكَ إلى أن يَبْعَثكم ، لا يُصلي عليك أحد من أمتك ، إلا قال : وأنت صلى الله عليك » .

صحيح ابن حبان ـ كما في موارد الظمآن ـ ٣٨ ـ الأدعية ، ٢ ـ باب الصلاة على النبي ﷺ ، ٥٩٤ ، ح ٢٣٩١ مختصراً .

المعجم الكبير ، ٥/ ١٠٠ ، ح ٤٧٢٠ . بلفظه .

الظاهر أنه من القبر .

٢٨١ ـ وقوله : في حديث الملائكة السياحين : رواه النسائي[١] وابن حبان[٢] .

كذا أحمد[٣] والحاكم[٤] وصححه .

---

٢٨١ ـ الترغيب ٢/ ٤٩٨ ، ح ١٣ ، الباب السابق . قال :

وعن ابن مسعود ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « إن لله ملائكة سياحين ، يبلغوني عن أمتي السلام » . رواه النسائي وابن حبان في صحيحه .

(١) سنن النسائي ، ـ السهو ، ـ باب السلام على النبي ﷺ ، ٣/ ٤٣ ، وفي عمل اليوم والليلة ١٦٧ ، ح ٦٦ .

(٢) صحيح ابن حبان . كما في الموارد ـ ٣٨ ـ الأدعية ، ٢ ـ باب الصلاة على النبي ﷺ ، ٥٩٤ ، ح ٢٣٩٣ .

(٣) المسند ١/ ٣٨٧ ، ٤٤١ ، ٤٥٢ .

(٤) المستدرك ، ـ التفسير ، ـ سورة الأحزاب ، ـ أكثروا علي من الصلاة في يوم الجمعة ، ٢/ ٤٢١ ، وقال : صحيح الإسناد ، ووافقه الذهبي .

وأخرجه أيضاً : عبد الرزاق في المصنف ، ـ الصلاة ، ـ باب الصلاة على النبي ﷺ ، ٢/ ٢١٥ ، ح ٣١١٦ .

وابن أبي شيبة في المصنف ، ـ الصلوات ، ـ باب في ثواب الصلاة على النبي ﷺ ، ٢/ ٥١٧ ، والدارمي في السنن ، ـ الرقائق ، ٥٨ ـ باب في فضل الصلاة على النبي ﷺ ، ٢/ ٢٢٥ . ح ٢٧٧٧ .

وإسماعيل بن إسحاق في فضل الصلاة على النبي ﷺ : ٣٦ ، ح ٢١ . والطبراني في الكبير ١٠/ ٢٧٠ ـ ٢٧١ ، ح ١٠٥٢٨ ـ ١٠٥٢٩ ـ ١٠٥٣٠ . وأبو الشيخ في كتاب العظمة ٣/ ٩٩٠ ، ح ٥١٣ ـ ١٩ ، وأبو نعيم في أخبار أصبهان ٢/ ٢٠٥ ، والبغوي في شرح السنة ، ـ الصلاة ، ـ باب فضل الصلاة على النبي ﷺ ، ٣/ ١٩٧ ، ح ٦٨٧ .

كلهم من طريق : عبد الله بن السائب عن زاذان عن ابن مسعود مرفوعاً .

قال الإمام أحمد : حدثنا ابن نمير أنبأنا سفيان عن عبد الله بن السائب به .

ابن نمير هو : عبد الله بن نمير الهمداني ، ثقة ، وتقدمت ترجمته .

وسفيان هو : ابن سعيد الثوري ـ كما جاء مصرحاً به عند أحمد ١/ ٤٥٢ ، ثقة ثبت . وتقدمت ترجمته .

وعبد الله بن السائب الكندي ، ويقال : الشيباني . الكوفي . ثقة . من =

٢٨٢ ـ (قوله في حديث أبيّ : (إذا ذهب ربع الليل . . .) .
لفظ الترمذي[١] « ثلثا الليل » . بالتثنية)[٢] .

٢٨٣ ـ قوله في حديث . . . . . .

= السادسة .

الجرح ٥/ ٦٥ ، التهذيب ٥/ ٢٣٠ ، التقريب ٣٠٤ .

وزاذان : أبو عبد الله ، ويقال : أبو عمر الكندي مولاهم الكوفي الضرير ، البزار . وثقه ابن معين ، وقال : لا يسأل عن مثله ، ووَثَّقَه ابن سعد والعجلي والخطيب ، وقال ابن حبان في الثقات : كان يخطىء كثيراً . وقال ابن عدي : أحاديثه لا بأس بها إذا روى عنه ثقة . قال الذهبي في الكاشف : ثقة . وقال الحافظ : صدوق ، يرسل ، وفيه شيعية . مات سنة ٨٢ هـ .

تاريخ الثقات : ١٦٣ ، الميزان ٢/ ٦٣ ، الكاشف ١/ ٢٤٦ ، التهذيب ٣/ ٣٠٢ ، التقريب ٢١٣ .

ولعل الراجح في حاله أنه : ثقة ، كما قال الذهبي . ولقول ابن معين : لا يسأل عن مثله .

فهذا إسناد صحيح ـ صححه الحاكم ووافقه الذهبي ـ وقال ابن القيم في جلاء الأفهام ٢٢ عن رواية النسائي : وهذا إسناد صحيح .

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٩/ ٢٤ مطولاً ، وقال : رواه البزار ، ورجاله رجال الصحيح . وصحح إسناده أحمد شاكر في المسند : ٥/ ٢٤٤ ، ح ٣٦٦٦ ، و٦/ ١١٤ ، ح ٤٢١٠ ، و٦/ ١٥٤ ، ح ٤٣٢٠ ، وصححه الألباني ، كما في صحيح الجامع ٢/ ٢٣٤ ، ح ٢١٧٠ . والله أعلم .

٢٨٢ ـ الترغيب ٢/ ٥٠٠ ، ح ٢٠ ، الباب السابق . قال :

وعن أبيّ بن كعب ـ رضي الله عنه كان رسول الله ﷺ إذا ذهب ربع الليل قام فقال : « يا أيها الناس ، اذكروا الله ، اذكروا الله ، جاءت الراجفة تتبعها الرادفة ، جاء الموت بما فيه . . . » الحديث . رواه أحمد والترمذي والحاكم وصححه . وقال الترمذي : حديث حسن صحيح .

(١) جامع الترمذي ٣٨ ـ صفة القيامة ، ٢٣ ـ باب ، ٤/ ٦٣٦ ، ح ٢٤٥٧ ، وقال : هذا حديث حسن صحيح .

(٢) هذه الفقرة ليست في / ح .

٢٨٣ ـ الترغيب ٢/ ٥٠٢ ، ح ٢٣ ، الباب السابق . قال : وروي عن أبي كاهل ـ رضي الله عنه ـ قال : قال لي رسول الله ﷺ : « يا أبا كاهل ، من صلى عليّ =

أبي كاهل[1] ـ وأوله كاف ، وآخر لام ـ : « من صلى عليّ كل يوم . . . وفي آخره : أن يَغفر له [١٢٠/أ] ذنوبه تلك الليلة وذلك اليوم » رواه ابن[2] أبي عاصم[3] والطبراني[4] في حديث طويل ، إلا أنه (قال)[5] : « كان حقاً على الله أن يَغفر له بكل مرة ذنوب حول » .

هذا يوهم أن لفظ الطبراني مغاير للفظ ابن أبي عاصم ، وليس كذلك ، بل هما متفقان ، لكن المصنف أسقط من لفظ الطبراني هنا ، وفي الترغيب في الخوف[6] ـ لما ساق الحديث بكماله مطولاً من عند الطبراني وحده ـ من لفظة : أن يغفر له . . . إلى مثلها ،

= كل يوم ثلاث مرات ، وكل ليلة ثلاث مرات ، حباً وشوقاً إليّ ، كان حقاً على الله أن يَغفر له ذنوبه تلك الليلة وذلك اليوم » . رواه ابن أبي عاصم والطبراني في حديث طويل، إلا أنه قال: . . وساق لفظه ، ثم قال : وهو بهذا اللفظ منكر .

(١) أبو كاهل الأحمسي ، وقيل : البجلي ، اسمه قيس بن عائذ ، وقيل : عبد الله بن مالك ، صحابي ، قال الحافظ : له حديث .
الترغيب ٢/ ٥٠٢ ، التهذيب ١٢/ ٢٠٨ ، التقريب ٢/ ٤٦٥ .

(٢) هو : أحمد بن عمرو بن الضحاك بن مخلد الشيباني ، أبو بكر بن أبي عاصم . قال أبو الشيخ : كان من الصيانة والعفة بمحلٍ عجيب . وقال الذهبي : حافظ كبير ، إمام بارع متّبع للآثار ، كثير التصانيف ، وكان مجوّداً للقراءة . من مصنفاته: المسند الكبير، والمختصر من المسند. وغيرهما. توفي سنة ٢٨٧ هـ .
الجرح ٢/ ٦٧ ، السير ١٣/ ٤٣٠ ، لسان الميزان ٦/ ٣٤٩ ، الشذرات ٢/ ١٩٥ .

(٣) لم أقف عليه . إنما وقفت على ذكر أبي كاهل في الآحاد والمثاني ق/ ٢٧٤/أ لابن أبي عاصم وقال : أبو كاهل ، ألحقه قوم بأهل اليمن ولم يحفظ ممن هو من القبائل ، قال : ولأبي كاهل حديث طويل ، وليس إسناده بذاك . أ . هـ . ولعله يشير إلى هذا الحديث . والله أعلم .

(٤) المعجم الكبير : ١٨/ ٣٦٢ ، ح ٩٢٨ في آخر حديث طويل .

(٥) لفظ (قال) سقط من / ح .

(٦) الترغيب والترهيب ـ كتاب التوبة والزهد . ٤/ ٢٦٣ . ح ١٤ .

ومنشأ ذلك انتقال نظره للعجلة من لفظ إلى نظيره ، وكثيراً ما يقع ذلك ، واستمر كذلك في حفظه إلى وقت الإملاء وبعده . أو سقط[1] ذلك من نسخته بالمعجم ، فظن التغاير بين اللفظين ولا تغاير . والمسقط تتمة فضل الصلاة على النبي ﷺ : « أن يغفر له ذنوبه تلك الليلة ، وذلك اليوم . اعلمنّ يا أبا كاهل ، أنه من شهد أن لا إلٰه إلا الله وحده ، مستيقناً به ، كان حقاً على الله أن يغفر له ، بكل مرة ذنوب حول »[2] ، هذا آخر الحديث . والله أعلم[3] .

٢٨٤ ـ أسقط من حديث أبي الدرداء ، بعد : أن تأكل أجساد

---

(١) في ب / أو سقط من ذلك ـ بزيادة من . وهو خطأ .

(٢) كذا لفظ الطبراني في المعجم ، إلا أن فيه : بكل واحدة . بدلاً من : بكل مرة .

(٣) والحديث أخرجه : العقيلي في الضعفاء ، ٣/ ٤٥٠ بطوله . وهو عنده وعند الطبراني من طريق الفضل بن عطاء عن الفضل بن شعيب عن منظور عن أبي معاذ عن أبي كاهل . مرفوعاً .

قال العقيلي : إسناده [يعني الفضل بن عطاء] مجهول ، فيه نظر ، لا يعرف إلا من هذا الوجه .

وقال ابن عبد البر في الاستيعاب : ٤/ ١٦٤ : له حديث منكر طويل فلم أذكره .

وقال المنذري عقب هذا الحديث : وهو بهذا اللفظ منكر . وقال في موضع آخر من الترغيب ٤/ ٢٦٤ : رواه الطبراني ، وهو بجملته منكر ، وتقدم في مواضع من هذا الكتاب ما يشهد لبعضه ، والله أعلم بحاله . أ . هـ .

وقال الهيثمي في المجمع ٤/ ٢١٩ : رواه الطبراني وفيه الفضل بن عطاء ، ذكره الذهبي وقال : إسناده مظلم .

وقال الذهبي عن هذا الطريق في الميزان ٣/ ٣٥٤ : هذا سند مظلم والمتن باطل . وفي المغني ٢/ ٥١٢ : سند مظلم والمتن كذب . وذكر ابن حجر في الإصابة ٤/ ١٦٤ عن ابن السكن قوله : إسناده مجهول .

٢٨٤ ـ الترغيب ٢/ ٥٠٢ ، ح ٢٥ . الباب السابق . قال : وعن أبي الدرداء ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « أكثروا علي من الصلاة كل يوم الجمعة ، فإنه مشهود . . . الحديث وفي آخره : إن الله حَرَّم على الأرض أن تأكل أجساد الأنبياء عليهم الصلاة والسلام » . رواه ابن ماجة بإسناد جيد . =

الأنبياء : « فنبي الله حيٌّ يرزق » .

ولا أدري (ما)[1] سبب ذلك ، وهو في نفس الحديث عند ابن ماجة .

٢٨٥ ـ ضبطه لفظة : أَرَمْتَ .

تقدم الكلام عليها في فضل الجمعة ، مع بسط وإزاحة العلة التي أشار إليها في سند الحديث ، مطولاً ، فراجعه من هناك إن أحببت[2] .

= سنن ابن ماجة ، ٦ ـ الجنائز . ٦٥ ـ باب ذكر وفاته ودفنه صلى الله عليه وسلم . ١/ ٥٢٤ ، ح ١٦٣٧ . وأوله : « أكثروا الصلاة عليّ يوم الجمعة ، فإنه مشهود . . . » الحديث . وفيه الجملة المذكورة .

قال في مصباح الزجاجة ١/ ٥٤٥ : هذا إسناد رجاله ثقات إلا أنه منقطع في موضعين .

(١) ما بين القوسين زيادة من / ح .

٢٨٥ ـ الترغيب ٢/ ٥٠٤ ، ح ٢٧ ، الباب السابق . قال :

وعن أوس بن أوس ـ رضي الله عنه مرفوعاً : « من أفضل أيامكم يوم الجمعة ، فيه خلق آدم ، وفيه قبض . . . » الحديث . وفيه : قالوا : يا رسول الله ، وكيف تعرض صلاتنا عليك وقد أَرَمْتَ ؟ يعني بليت .

رواه أحمد وأبو داود وابن ماجة وابن حبان في صحيحه والحاكم وصححه .

قال : أرمت بفتح الهمزة والراء وسكون الميم ، وروي بضم الهمزة وكسر الراء .

(٢) انظر الأصل ط : ق/ ٥٦ ب ـ ق/ ٥٨ ب : وقد أطال الكلام هناك حول سماع حسين الجعفي ـ أحد رواة الحديث ـ من عبد الرحمٰن بن يزيد بن جابر ، وأنه إنما سمع من عبد الرحمٰن بن يزيد بن تميم وهو ضعيف . وأن حسيناً غلط لما حدّث به في اسم الجد ، فقال : ابن جابر . ـ وابن جابر ثقة ـ وقد أجاب المصنف عن هذا بأن حسيناً قد صرّح بسماعه من ابن جابر عند ابن خزيمة وأحمد .

قال : وقولهم : إنه ظن أنه ابن جابر ، وإنما هو ابن تميم ، فغلط في اسم جده ، بعيد ؛ فإنه لم يكن يشتبه على حسين هذا بهذا مع نقده وعلمه بهما وسماعه منهما . . . إلى آخر كلامه .

وعزا هناك[1] الحديث إلى النسائي ، وأسقط هناك أحمد والحاكم[2] .

---

(١) الترغيب والترهيب : ١/ ٤٩١ ، ح ١٦ ، أي : زيادة عما هنا .

(٢) تخريج الحديث :

المسند ٤/ ٨ :

سنن أبي داود ، ٢ ـ الصلاة ، ٢٠٧ ـ باب فضل يوم الجمعة وليلة الجمعة ، ١/ ٦٣٥ ، ح ١٠٤٧ ، و٣٦١ ـ باب في الاستغفار ٢/ ١٨٤ ، ح ١٥٣١ .

سنن النسائي ـ الجمعة ـ باب إكثار الصلاة على النبي ﷺ يوم الجمعة ٣/ ٩١ .

سنن ابن ماجة ، ٥ ـ إقامة الصلاة ، ٧٩ ـ باب في فضل الجمعة ١/ ٣٤٥ ، ح ١٠٨٥ ، و٦ ـ الجنائز ، ٦٥ ـ باب ذكر وفاته ودفنه ﷺ ١/ ٥٢٤ ، ح ١٦٣٦ .

صحيح ابن حبان ، كما في الموارد ، ٥ ـ المواقيت ، ٩٣ ـ باب ما جاء في يوم الجمعة والصلاة على النبي ﷺ فيه ١٤٦ ح ٥٥٠ .

المستدرك ، ـ الجمعة ، ـ حرم على الأرض أن تأكل أجساد الأنبياء ١/ ٢٧٨ .

وقال : صحيح على شرط البخاري ، ووافقه الذهبي .

والأهوال ، ـ إن الله حرّم على الأرض أن تأكل أجساد الأنبياء ٤/ ٥٦٠ .

وقال : صحيح على شرط الشيخين ، ووافقه الذهبي .

والدارمي في السنن ، ـ الصلاة ، ٢٠٦ ـ باب في فضل الجمعة ١/ ٣٠٧ ، ح ١٥٨٠ .

وإسماعيل بن إسحاق الجهضمي ، في فضل الصلاة على النبي ﷺ ٣٧ ، ح ٢٢ .

رووه كلهم من طريق شيخ الإمام أحمد : الحسين بن علي الجعفي عن عبد الرحمٰن بن يزيد بن جابر عن أبي الأشعث الصنعاني عن أوس مرفوعاً .

فهذا إسناد الإمام أحمد :

والحسين بن علي بن الوليد الجعفي الكوفي المقرىء ، ثقة عابد ، مات سنة ٢٠٤ هـ .

الجرح ٣/ ٥٥ ، التهذيب ٢/ ٣٥٧ ، التقريب ١٦٧ .

وعبد الرحمٰن بن يزيد بن جابر الأزدي ، أبو عتبة الشامي ، الداراني ، ثقة ، مات سنة بضع وخمسين ومائة .

الجرح ٥/ ٢٩٩ ، التهذيب ٦/ ٢٩٧ ، التقريب ٣٥٣ .

وأبو الأشعث الصنعاني ، هو : شراحيل بن آدة ـ بالمد وتخفيف الدال ـ ثقة ، =

٢٨٦ ـ قوله في حديث رويفع[١] : « عندك يوم القيامة ، وجبت له شفاعتي » .

عند ابن أبي الدنيا في كتاب الذكر[٢] : « . . . عندك في الجنة ، حلت له شفاعتي يوم القيامة » .

٢٨٧ ـ وقوله بعد أن عزاه إلى البزار [٣]والطبراني في

= من الثانية ، شهد فتح دمشق .
الجرح ٤/ ٣٧٣ ، التهذيب ٤/ ٣١٩ ، التقريب ٢٦٤ .
وأوس بن أوس الثقفي ، صحابي ، سكن دمشق .
التقريب ١١٥ .
فالإسناد رجاله ثقات .
وقد صرح حسين الجعفي بالتحديث في رواية إسماعيل الجهضمي وابن حبان والحاكم ، عن عبد الرحمٰن بن يزيد بن جابر .
وقد ذكره ابن حبان في صحيحه ، وصححه الحاكم ووافقه الذهبي .
وفَصَّلَ ابن القيم القول فيه ، وأطال في تحقيق ما أُعِلَّ به في كتاب جلاء الأفهام ٣٢ ـ ٣٦ وبيَّن أن بعض المتقدمين أعلَّه بما لا يقدح .
وصححه الألباني في كتاب صحيح ابن ماجة ١/ ١٧٩ ، ح ٨٨٩ ، و١/ ٢٧٣ ، ح ١٣٢٦ .
وقال في تخريج فضل الصلاة على النبي ﷺ : إسناده صحيح ورجاله رجال الصحيح ، وقد أعل بما لا يقدح ، والله أعلم .
٢٨٦ ـ الترغيب ٢/ ٥٠٤ ، ح ٣٠ ، الباب السابق . قال :
وعن رويفع بن ثابت الأنصاري ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « من قال : اللهم صلِّ على محمد ، وأنزله المقعد المقرب عندك يوم القيامة ، وجبت له شفاعتي » . رواه البزار والطبراني في الكبير والأوسط ، وبعض أسانيدهم حسن .
(١) هو : رويفع بن ثابت بن السكن الأنصاري المدني ، صحابي ، سكن مصر وولي إمرة برقة ، ومات بها سنة ٥٦ هـ .
التقريب ٢١١ .
(٢) لم أجده .
٢٨٧ ـ الترغيب ، الحديث السابق .
(٣) كما في كشف الأستار ، ـ الأدعية ، ـ باب الصلاة على النبي ﷺ ٤/ ٤٥ ، =

الكبير[1] والأوسط[2] : وبعض أسانيدهم حسن .

هذا سبق قلم ، وإنما يقال أسانيدهما ، بالتثنية .

والحديث قد رواه (أحمد[3])[4] والقاضي إسماعيل[5] بن إسحاق[6] وأبو نعيم الأصبهاني ، في كتابه معرفة الصحابة[7] وابن أبي الدنيا[8] وغيرهم[9] (كلهم)[10] من طريق[11] ابن لهيعة .

فكيف يكون السند حسناً ومداره على ابن [١٢٠/ب] لهيعة ، وحاله مشهور[12]، وقد رواه عنه جماعة .

= ح ٣١٥٧ بنحوه .

(١) المعجم الكبير ٥/ ٢٥ ، ح ٤٤٨٠ بلفظه ، ٥/ ٢٦ ، ح ٤٤٨١ بنحوه .

(٢) المعجم الأوسط ـ كما في مجمع البحرين ـ الأذكار ق/ ٢٣٥/ ب .

(٣) المسند ٤/ ١٠٨ .

(٤) ما بين القوسين سقط من / ح .

(٥) هو : إسماعيل بن إسحاق بن حماد بن زيد الجهضمي ، الأزدي مولاهم البصري المالكي ، قاضي بغداد ، أبو إسحاق . قال الخطيب : كان علماً متقناً فقيهاً ، شرح المذهب، واحتجّ له ، وصنَّف المسند وغيره ، ونشر مذهب مالك بالعراق، قال الذهبي : الإمام العلامة الحافظ شيخ الإسلام ، صاحب التصانيف ، توفي فجأة في سنة ٢٨٢ هـ .

الجرح ٢/ ١٥٨، تاريخ بغداد ٦/ ٢٨٤، السير ١٣/ ٣٣٩، الشذرات ٢/ ١٧٨ .

(٦) فضل الصلاة على النبي ﷺ ٥٢ ، ح ٥٣ .

(٧) معرفة الصحابة ١/ ق/ ٢٣٧/ أ .

(٨) سبق عزو المصنف له ، وأنه في كتاب الذكر ، ولم أقف عليه .

(٩) عزاه صاحب كنز العمال ١/ ٤٩٦ ، ح ٢١٨٨ إلى أحمد وابن قانع . و١/ ٤٩٧ ، ح ٢١٨٩ إلى البغوي وغيره .

(١٠) ما بين القوسين سقط من / ح .

(١١) رووه كلهم من طريق ابن لهيعة عن بكر بن سوادة عن زياد بن نعيم عن وفاء بن شريح الحضرمي عن رويفع به .

(١٢) في ترجمة عبد الله بن لهيعة من التهذيب ٥/ ٣٧٨ : قال عبد الغني بن سعيد الأزدي : إذا روى العبادلة عن ابن لهيعة فهو صحيح ، ابن المبارك وابن وهب والمقري . وذكر الساجي وغيره مثله . =

. . . . . .

= ولكن قال ابن أبي حاتم في الجرح ٥/١٤٧ قلت لأبي : إذا كان من يروي عن ابن لهيعة مثل ابن المبارك وابن وهب ، يحتج به ؟ قال : لا .

وذكر عن أبي زرعة نحوه .

وقال ابن حبان في المجروحين ٢/ ١١ ـ ١٢ كان أصحابنا يقولون : إن سماع من سمع منه قبل احتراق كتبه مثل العبادلة فسماعهم صحيح . . . قال : قد سبرت أخباره من رواية المتقدمين والمتأخرين عنه ، فرأيت التخليط في رواية المتأخرين عنه موجوداً ، وما لا أصل له من رواية المتقدمين كثيراً ، فرجعت إلى الاعتبار ، فرأيته يدلس عن أقوام ضعفى عن أقوام رآهم ثقات فالتزقت تلك الموضوعات به ، أ . هـ .

قلت : فعلى هذا فرواية عبد الله المقري عنه عند الطبراني ، ضعيفة كغيرها .

وبالإضافة إلى ضعف رواية ابن لهيعة ، ففيه وفاء بن شريح الحضرمي ، لين الحديث ـ تأتي ترجمته ـ لم يوثقه سوى ابن حبان ، وقال الحافظ : مقبول قال الهيثمي في مجمع الزوائد ١٠/١٦٣ : رواه البزار والطبراني في الأوسط والكبير ، وأسانيدهم حسنة .

وللحديث شاهد من رواية عبد الله بن عَمرو ـ مرفوعاً : « من صلى عليّ أو سأل لي الوسيلة حقت عليه شفاعتي يوم القيامة » .

أخرجه : إسماعيل بن إسحاق ، في فضل الصلاة على النبي ﷺ ٥١ ، ح ٥٠ .

قال : حدثنا محمد بن أبي بكر ، قال : حدثنا عمر بن علي ، عن أبي بكر الجُشَمي عن صفوان بن سليم عن عبد الله بن عمرو به مرفوعاً .

وهذا الإسناد فيه راويان تُكُلِّمَ فيهما :

عمر بن علي بن عطاء المقدّمي ، فهو ثقة ، وكان يدلس تدليساً شديداً ، كذا قال الحافظ : وعده في المرتبة الرابعة من مراتب المدلسين ، روى له الجماعة ، مات سنة ١٩٠ هـ .

الجرح ٦/ ١٢٤ ، التهذيب ٧/ ٤٩٥ ، التقريب ٤١٦ ، تعريف أهل التقديس ١٣٠ .

وقد قال الألباني في تخريج كتاب فضل الصلاة على النبي ﷺ : حديث صحيح ، ورجال إسناده ثقات ، إلا أن عمر بن علي مع ثقته كان يدلس تدليساً خبيثاً ، كان يقول : سمعت وحدثنا ، ثم يسكت ، فيقول : هشام بن عروة ، والأعمش . =

ورواه هو عن بكر[1] بن سوادة عن . . . . . .

= قال : قلت : فمثل هذا ينبغي أن لا يقبل حديثه ولو صرح بالتحديث ، ولكني رأيت العلماء قد قبلوا حديثه ، إذا قال : حدثنا ، حتى الذي اتهمه بذلك التدليس ، وهو ابن سعد ، فقد قال عقب اتهامه بذلك : كان رجلاً صالحاً ، ولم يكونوا ينقمون عليه غير التدليس ، وأما غير ذلك فلا ، ولم أكن أقبل منه حتى يقول : حدثنا . فلا أدري وجه ذلك .

وأما أبو بكر الجُشَمي ، وهو عيسى بن طَهْمَان البصري ، سكن الكوفة ، وثقه جماعة ، إلا أن ابن حبان قال : يتفرد بالمناكير عن أنس ، كأنه كان يدلس عن أبان بن أبي عياش ، ويزيد الرقاشي عنه . لا يجوز الاحتجاج بخبره ، وإن اعتبر بما وافق الثقات من حديثه فلا ضير .

قال الذهبي : ثقة . قال الحافظ : صدوق ، أفرط فيه ابن حبان ، والذنب فيما استنكره من حديثه لغيره من الخامسة .

تاريخ بغداد ١١/ ١٤٢ ، المجروحين ٢/ ١١٧ ، الكاشف ٢/ ٣١٥ ، التهذيب ٨/ ٢١٥ ، التقريب ٤٣٩ .

ثم إن الحديث أخرجه مسلم في صحيحه وغيره بمعناه عن عبد الله بن عمرو بن العاص ولفظ مسلم فيه :

« إذا سمعتم المؤذن ، فقولوا مثل ما يقول ، ثم صلوا عليّ ، فإنه من صلى عليّ صلاة ، صلى الله عليه بها عشراً ، ثم سلوا الله لي الوسيلة ، فإنها منزلة في الجنة لا تنبغي إلا لعبد من عباد الله ، وأرجو أن أكون أنا هو ، فمن سأل لي الوسيلة حَلَّتْ له الشفاعة » .

صحيح مسلم ، ٤ ـ الصلاة ، ٧ ـ باب استحباب القول مثل قول المؤذن لمن سمعه . . . ١/ ٢٨٨ ، ح ١١ ـ ٣٨٤ .

سنن أبي داود ، ٢ ـ الصلاة ، ٣٦ ـ باب ما يقول إذا سمع المؤذن ١/ ٣٥٩ ، ح ٥٢٣ .

جامع الترمذي ، ٥٠ ـ المناقب ، ١ ـ باب في فضل النبي ﷺ ٥/ ٥٨٦ ، ح ٣٦١٤ . وقال : هذا حديث حسن صحيح .

سنن النسائي ، ـ الصلاة ، الصلاة على النبي ﷺ بعد الأذان ، ٢/ ٢٥ .

المسند ٢/ ١٦٨ . وغير هؤلاء .

(١) هو : بكر بن سوادة بن ثمامة الجذامي ، أبو ثمامة المصري ، وثقه ابن معين والنسائي وابن سعد وابن حبان ، وقال مرة : يخطىء . وقال أبو حاتم : لا بأس به ، قال الحافظ : ثقة فقيه . مات سنة (بضع وعشرين ومائة) . =

زياد[1] بن نعيم عن وفاء[2] بن شريح ، وجعل ابن أبي الدنيا في كتاب الذكر مكانه : زياد[3] بن سرجس عن رويفع (الصحابي ، وقال : الطبراني في الأوسط[4] : ولا يروى عن رويفع)[5] إلا بالإسناد الأول ، تفرَّد به ابن لهيعة .

قلت : وقد صنفت فيه جزءاً مستقلاً ، وذكرت طرقه إلى صحابيه ، زيادة على ما هنا .

وقد وقع للقاضي عياض في شفائه[6] (في)[7] هذا الحديث شيء من الأوابد الغرائب العجائب ، ثم قلَّده فيه من ليس له تبحُّرٌ في علم الحديث وفنه ، فقال : وعن زيد[8] بن الحُبَاب قال : سمعت

= الجرح ٢/ ٣٨٦ ، التهذيب ١/ ٤٨٣ ، التقريب ١/ ١٠٦ .

(١) هو : زياد بن ربيعة بن نعيم الحضرمي ، وثقه العجلي وابن حبان ويعقوب بن سفيان .
قال الحافظ : ثقة ، مات سنة ٩٥ هـ .
الجرح ٣/ ٥٤٨ ، التهذيب ٣/ ٣٦٥ ، التقريب ١/ ٢٦٧ .

(٢) هو : وفاء ـ بالفاء والمد ـ ابن شريح الحضرمي المصري . ذكره ابن حبان في الثقات ، وسكت عنه ابن أبي حاتم .
قال الحافظ : مقبول ، من الرابعة .
الجرح ٩/ ٤٩ ، الثقات ٥/ ٤٩٧ ، التهذيب ١١/ ١٢١ ، التقريب ٢/ ٣٣١ .

(٣) لم أقف له على ترجمة .

(٤) كما في مجمع البحرين ق/ ٢٣٥/ ب .

(٥) ما بين القوسين سقط من / ح .

(٦) كما في شرح الشفا (لملا علي القاري) : ٢/ ١٣٦ .

(٧) ما بين القوسين سقط من / ح .

(٨) هو : زيد بن الحُبَاب ـ بضم المهملة وموحدتين ـ أبو الحسين العكلي ، الكوفي ، وثقه ابن المديني والعجلي وابن معين وأبو جعفر السبتي والدارقطني وابن ماكولا ، وقال ابن حبان : يخطىء ، يعتبر حديثه .
وقال أبو حاتم : صدوق صالح . قال الحافظ : صدوق يخطىء في حديث الثوري مات سنة ٢٠٣ هـ . =

النبي ﷺ يقول : . . . وذكره .

فأسقط سهواً لانتقال نظره أو ذهنه من الإسناد خمسةَ رجال[1] ، انظرهم أمامك ، إذ الحديث المذكور ، رواه من طريق زيد هذا جماعة منهم :

إسماعيل بن إسحاق المالكي، في فضل الصلاة على النبي ﷺ[2] ، عن يحيى[3] بن بكير عن زيد .

والطبراني في الكبير[4] عن عبد الملك[5] بن يحيى بن بكير عن أبيه عن[6] زيد .

ورواه جماعات من غير طريق زيد ، كلهم عن ابن لهيعة عن بكر عن زياد عن وفاء عن رويفع .

وكأنه أراد أن يكتب : وعن رويفع بن ثابت قال سمعت النبي ﷺ ، فسبق قلمه حال التلخيص ، من زيد بن الحُبَاب ـ أحد الرواة المتأخرين، شيخ أحمد بن حنبل ، وطبقته ـ إلى آخر السند ، فأسقط كما ترى ، من ابن لهيعة إلى رويفع ، وصَيَّرَ زيداً المذكور صحابياً .

= الجرح ٣/ ٥٦١ ، التهذيب ٣/ ٤٠٢ ، التقريب ١/ ٢٧٣ .

(١) هم ابن لهيعة ، وبكر بن سوادة، وزياد بن نعيم، ووفاء بن شريح، ورويفع الصحابي.

(٢) فضل الصلاة على النبي ﷺ ٥٢ ، ح ٥٣ .

(٣) هو : يحيى بن عبد الله بن بكير المخزومي مولاهم ، المصري ، وقد ينسب إلى جده . وثقه الخليلي وابن قانع . وقال النسائي : ضعيف . ومرة : ليس بثقة . قال أبو حاتم : يكتب حديثه ، ولا يحتج به . وقال ابن عدي : كان جار الليث بن سعد ، وهو أثبت الناس فيه ، وعنده عنه ما ليس عند أحد .
قال الحافظ : ثقة في الليث ، وتكلموا في سماعه من مالك ، مات سنة ٢٣١ هـ .
الجرح ٩/ ١٦٥ ، التهذيب ١١/ ٢٣٧ ، التقريب ٢/ ٣٥١ .

(٤) تقدم ، ورقمه في المعجم الكبير ٤٤٨٠ ، وليس فيه ذكر : زيد بن الحُبَاب .

(٥) لم أقف على ترجمته .

(٦) ليس في المعجم الكبير ولا الأوسط ذكر زيد بن الحُبَاب . وتقدم العزو إليهما .

ولا قائل بهذا ، ولا خفاء ولا خلاف ، وهو أحد المزالق الصعبة .

٢٨٨ ـ ضبط قوله : « رَغِم أنف من . . . » بكسر الغين ، ونقل عن ابن الأعرابي : أنه بفتحها .

قلت : وكذا نقله عنه الهروي في غريبيه[١] في قوله : (وإن رغم أنف فلان) ، ثم قال : أي ذل . وقيل : وإن اضطرب ، على قول الفراء . وقيل : وإن كره . انتهى .

وقال الجوهري[٢] : رَغَم فلان ، بالفتح : إذا لم يقدر على الانتصاف ، يقال : رغم أنفي لله ، ويقال[٣] : أرغم الله أنفه . انتهى ملخصاً .

وقال ابن الجوزي في كتابه تقويم اللسان[٤] ، وهو غير تثقيف [١٢١/أ] اللسان الذي لابن مكي الصقلي : العامة تقول : رَغِم أنفه ، بكسر الغين ، والصواب فتحها .

---

٢٨٨ ـ الترغيب ٢/٥٠٨ ، ح ٣٩ ، الباب السابق . قال :
وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « رَغَم أنف رجل ذكرت عنده فلم يصل عليّ . . . » الحديث . رواه الترمذي ، وقال : حديث حسن غريب .
قال المنذري : رَغِم بكسر الغين المعجمة ، أي : لصق بالرغام ، وهو التراب ذلاً وهواناً . وقال ابن الأعرابي : هو بفتح الغين ، ومعناه : ذل .
جامع الترمذي ، ٤٩ ـ الدعوات ، ١٠١ ـ قول رسول الله ﷺ : رَغَم أنف رجل ٥/٥٥٠ ، ح ٣٥٤٥ .

(١) الغريبين ٢/ق/٢٥/ب .
وذكر نحوه ابن الأثير في النهاية ٢/٢٣٩ .
وانظر : لسان العرب ١٢/٢٤٧ ـ ٢٤٨ .

(٢) الصحاح ٥/١٩٣٥ .

(٣) الصحاح ٥/١٩٣٤ .

(٤) تقويم اللسان ١٣٠ .

٢٨٩ ـ ذكره[١] حديث الحسين[٢] : « من ذكرت عنده فخَطِيءَ عليّ . . . » من الطبراني[٣] ، ثم قال : وروي مرسلاً عن ابن[٤] الحنفية[٥] وغيره[٦] . انتهى .

---

٢٨٩ ـ الترغيب ٢/٥٠٨ ، ح ٤٠ ، الباب السابق . قال :

وعن حسين بن علي ـ رضي الله عنهما ـ مرفوعاً : « من ذكرت عنده فخطيء الصلاة عليّ ، خطيء طريق الجنة » . رواه الطبراني ، وروي مرسلاً عن محمد بن الحنفية .

(١) الهاء زيادة من / ب .

(٢) هو : الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي ، أبو عبد الله المدني ، سبط رسول الله ﷺ وريحانته ، حفظ عنه ، استشهد يوم عاشوراء سنة إحدى وستين .

التقريب ١٦٧ .

(٣) المعجم الكبير ٣/١٢٨ ، ح ٢٨٨٧ .

قال الهيثمي في مجمع الزوائد ١٠/١٦٤ : رواه الطبراني وفيه بشير بن محمد الكندي وهو ضعيف ، أ . هـ .

(٤) هو : محمد بن علي بن أبي طالب الهاشمي ، أبو القاسم بن الحنفية المدني ، وثقه العجلي . وقال إبراهيم بن الجنيد : لا نعلم أحداً أسند عن علي ولا أصح ، مما أسند محمد . قال ابن حبان : كان من أفاضل أهل بيته ، قال الحافظ : ثقة عالم . مات بعد الثمانين .

تاريخ الثقات ٤١٠ ، التهذيب ٩/٣٥٤ ، التقريب ٢/١٩٢ .

(٥) لم أقف على من رواه عنه ، إنما عزاه المنذري في الترغيب والترهيب ٢/٥٠٨ ، ح ٤١ ، لابن أبي عاصم ، وذكره ابن القيم في جلاء الأفهام ٣٩ ، وقال : وعلته أن ابن أبي عاصم رواه عن أبي بكر بن أبي شيبة ـ فذكر إسناده إلى ابن الحنفية ـ عن النبي ﷺ مرسلاً ، أ . هـ .

(٦) وأما غيره :

فقد روى الحديث محمد بن علي بن حسين مرسلاً عن النبي ﷺ . روى ذلك إسماعيل بن إسحاق في فضل الصلاة على النبي ﷺ ٤٦ ، و٤٧ ، ح ٤١ ، ٤٢ ، ٤٣ .

ولكن هذه الرواية المرسلة موصولة عند الطبراني في الموضع المتقدم العزو إليه من المعجم الكبير ، من طريق محمد بن علي بن حسين عن أبيه عن جده حسين بن علي ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً .

(قلت)[1] : رواه ابن[2] بشكوال في كتابه القربة [3] عن علي بن أبي طالب .

٢٩٠ ـ وقوله : («فخَطِيء الصلاة » .

هو بفتح أوله وكسر ثانيه)[4] .

« خُطِّيءَ طريق الجنة » . (هو بضم الخاء)[5] وتشديد الطاء ، مبني لما لم يسم فاعله .

٢٩١ ـ قوله في جُبَارة[6] شيخ ابن ماجة : وقد عُدَّ هذا الحديث

---

(١) ما بين القوسين سقط من / ب .

(٢) هو : خلف بن عبد الملك بن مسعود بن بشكوال الخزرجي الأنصاري الأندلسي ، أبو القاسم . قال ابن الأبار : كان متسع الرواية ، شديد العناية بها ، عارفاً بوجوهها ، حجة مقدماً على أهل وقته ، حافظاً حافلاً ، أخبارياً ، تاريخياً . . . وقال الذهبي : الإمام العالم الحافظ ، الناقد المجود ، محدث الأندلس ، صاحب تاريخ الأندلس ، صاحب تصانيف ، توفي سنة ٥٧٨ هـ .

السير ٢١/ ١٣٩ ، البداية ١٢/ ٣١٢ ، الشذرات ٤/ ٢٦١ .

(٣) القربة إلى رب العالمين بالصلاة على محمد سيد المرسلين ص : ٥٠٢ .

(٤) ما بين القوسين ليس في / ب .

(٥) ما بين القوسين ليس في / ح .

٢٩١ ـ الترغيب ٢/ ٥٠٨ ، ح ٤٢ ، الباب السابق ، قال :

وعن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ مرفوعاً : « من نسي الصلاة عليّ خطيء طريق الجنة » . رواه ابن ماجة والطبراني وغيرهما عن جُبَارة المغلِّس ، وهو مختلف في الاحتجاج به ، وقد عد هذا الحديث من مناكيره .

سنن ابن ماجة ، ٥ ـ إقامة الصلاة ، ٢٦ ـ باب الصلاة على النبي ﷺ ١/ ٢٩٤ ، ح ٩٠٨ .

المعجم الكبير ١٢/ ١٨٠ ، ح ١٢٨١٩ .

وأخرجه : ابن عدي في الكامل : ٢/ ٦٠٣ ، وعنده : عن ابن عباس وأبي جعفر جميعاً ، مرفوعاً .

وأبو نعيم في الحلية ٣/ ٩١ ، و٦/ ٢٦٧ ، عن ابن عباس وأبي جعفر ، مرفوعاً .

كلهم من طريق جُبَارة بن المغلِّس ، ثنا حماد بن زيد عن عمرو بن دينار .

(٦) هو : جُبَارة ـ بالضم ثم الموحدة ـ ابن المغلِّس ـ بمعجمة بعدها لام ثقيلة =

من مناكيره .

قلت : كذا قال ابن عدي[1] .

وقال الذهبي في الميزان[2] بعد أن أورده بسنده : وهذا بهذا السند باطل .

٢٩٢ ـ قوله في حديث الحسين : « البخيل من ذكرت عنده . . . » : إن الترمذي[3] . . . . . .

= مكسورة ثم مهملة ـ الحمّاني ، أبو محمد الكوفي . قال مسلم بن قاسم : ثقة إن شاء الله . قال أبو حاتم : هو على يدي عدل . قال ابن نمير : ما هو عندي ممن يكذب ، كان يوضع له الحديث فيحدث به ، وما كان عندي يتعمد الكذب . قال البخاري : حديثه مضطرب . وقال الدارقطني : متروك . قال الحافظ : ضعيف . مات سنة ٢٤١ هـ .

الجرح ٢/ ٥٥٠ ، التهذيب ٢/ ٥٧ ، التقريب ١/ ١٢٤ .

(١) الكامل ٢/ ٦٠٣ .

(٢) الميزان ١/ ٣٨٧ .

وقال أبو نعيم في الحلية : ٣/ ٩١ : غريب من حديث جابر وعمرو ، لم نكتبه إلا من حديث جبارة تفرد به .

وقال البوصيري في مصباح الزجاجة : ١/ ٣١٣ : هذا إسناد ضعيف ، لضعف جُبَارة بن مغلِّس . ورواه الطبراني من طريق جُبارة به ، وله شاهد من حديث أبي هريرة ، رواه البيهقي في سننه .

قال ابن القيم في جلاء الأفهام ٥١ : وجُبَارة هذا كان ممن إذا وضع له الحديث حدث به وهو لا يشعر ، أ . هـ .

٢٩٢ ـ الترغيب ٢/ ٥١٠ ، ح ٤٣ ، الباب السابق . قال :

وعن حسين ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « البخيل من ذكرت عنده فلم يُصلِّ عليّ » . رواه النسائي وابن حبان في صحيحه والحاكم وصححه ، والترمذي وزاد في سنده علي بن أبي طالب ، وقال : حديث حسن صحيح غريب .

(٣) جامع الترمذي ، ٤٩ ـ الدعوات ، ١٠١ ـ باب قول رسول الله ﷺ : رغم أنف رجل ٥/ ٥٥١ ، ح ٣٥٤٦ .

وليس من رواية علي بن أبي طالب ، بل من رواية الحسين بن علي .

رواه من طريق : سليمان بن بلال عن عمارة بن غزية عن عبد الله بن علي بن =

رواه (وزاد)[1] في سنده علياً أباه .

يعني أنه من رواية الحسين عن أبيه وغيره[2] (رواه) [1] من

= حسين بن علي بن أبي طالب عن أبيه عن حسين بن علي بن أبي طالب به مرفوعاً .

وقد ذكره المزي في التحفة ٧/ ٣٦٤ ، ح ١٠٠٧٢ ، في مسند علي بن أبي طالب عند الترمذي .

والحديث من رواية علي بن أبي طالب ، أخرجه إسماعيل بن إسحاق في فضل الصلاة على النبي ﷺ ٤٣ ، ح ٣٤ . وفيه انقطاع . وعنده من طريق عبد الله بن حسين قال : قال علي بن أبي طالب به مرفوعاً .

والنسائي في عمل اليوم والليلة ، ـ من البخيل ؟ ، ١٦٣ ، ح ٥٧ .

وعند من رواية عبد الله بن علي بن حسين قال : قال علي بن أبي طالب .

(١) ما بين الأقواس سقط من / ح .

(٢) كالنسائي في فضائل القرآن ١٢٣ ، ح ١٢٥ .

وفي عمل اليوم والليلة ، ـ من البخيل ١٦٣ ، ح ٥٥ ، ٥٦ .

وابن حبان ـ كما في الموارد ، ٣٨ ـ الأدعية ، ٢ ـ باب الصلاة على النبي ﷺ ٥٩٤ ، ح ٢٣٨٨ .

والحاكم في ، المستدرك ، ـ الدعاء ١/ ٥٤٩ ، قال : صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي .

وأخرجه أيضاً :

أحمد في ، المسند ١/ ٢٠١ ، وفيه : عن عبد الله بن علي بن حسين عن أبيه أن النبي ﷺ قال : . . . . .

وفي نسخة شاكر من المسند ٣/ ١٧٧ ، ح ١٧٣٦ ، قال : عن عبد الله بن علي بن حسين عن أبيه علي بن حسين عن أبيه .

قال أحمد شاكر : والزيادة ، وهي قوله : (علي بن الحسين عن أبيه) .

سقطت من نسخة خطأ ، وزدناها من نسخة وتفسير ابن كثير ، أ . هـ .

وابن السني ، في عمل اليوم والليلة ، ـ باب التغليظ في ترك الصلاة على رسول الله ﷺ إذا ذكر ١٠٢ ، ح ٣٨٢ .

وإسماعيل بن إسحاق ، في فضل الصلاة على النبي ﷺ ٤١ ، ٤٢ ، ٤٤ ، ح ٣١ ، ٣٢ ، ٣٥ ، ٣٦ .

رووه جميعاً من رواية الحسين نفسه ، والله أعلم .

رواية الحسين نفسه[1] .

٢٩٣ ـ قوله في أول البيوع في الترغيب في الاكتساب ، في حديث الزبير : « لأن يأخذ أحدكم أَحْبُلَه . . . » رواه البخاري[2] . كذا ابن ماجة[3] وأحمد[4] .

---

(١) هذا الحديث ذكره المزي في التحفة ٧/ ٣٦٤ ، ح ١٠٠٧٢ ، في مسند علي بن أبي طالب ـ رضي الله عنه ـ وعزاه فيه إلى الترمذي ، ثم قال : فيه خلاف مذكور في مسند الحسين بن علي ، أ . هـ .

وقال الحافظ في النكت الظراف ، تعليقاً على إيراد المزي له هنا : ظاهره أنه وقع في الترمذي : عن عبد الله بن علي بن حسين عن أبيه عن حسين بن علي عن أبيه ، كما في الترجمة ، ليصح كونه من مسند علي ، ولم أره في الترمذي كذلك ، بل الذي فيه : عن عبد الله بن علي بن حسين بن علي عن أبيه عن حسين بن علي بن أبي طالب قال : قال رسول الله ﷺ . . . ، فعلى هذا هو من مسند الحسين .

وقد أخرجه ابن حبان من الوجه الذي أخرجه الترمذي ، كما أخرجه الترمذي ، ولكن عنده : عن عبد الله بن علي بن حسين عن علي بن حسين عن أبيه . وقال بعده : هذا أشبه شيء رواه الحسين بن علي عن النبي ﷺ ، أ . هـ .

وقال المزي في التحفة في مسند الحسين بن علي ٣/ ٦٦ ، ح ٣٤١٢ : رواه يحيى بن موسى عند الترمذي عن أبي عامر ، فجعله من مسند علي ، أ . هـ . ولم يرمز عليه إلا برمز النسائي .

قال ابن كثير في تفسيره : ٣/ ٥١٢ : ومن الرواة من جعله من مسند الحسين ، ومنهم من جعله من مسند علي نفسه ، أ . هـ . والله أعلم .

٢٩٣ ـ الترغيب ٢/ ٥٢٢ ، ح ٣ ، كتاب البيوع وغيرها ، باب الترغيب في الاكتساب بالبيع وغيره .

وعن الزبير بن العوام ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « لأن يأخذ أحدكم أَحْبُلَه فيأتي بحزمة من حطب على ظهره فيبيعها ، فيكفّ الله بها وجهه ، خير له من أن يسأل الناس أعطوه أم منعوه » . رواه البخاري .

(٢) صحيح البخاري ، ٢٤ ـ الزكاة ، ٥٠ ـ باب الاستعفاف عن المسألة ٣/ ٣٣٥ ، ح ١٤٧١ ، و٣٤ ـ البيوع ، ١٥ ـ باب كسب الرجل وعمله بيده ٤/ ٣٠٤ ، ح ٢٠٧٥ ، و٤٢ ـ المساقاة ، ١٣ ـ باب بيع الحطب والكلأ ٥/ ٤٦ ، ح ٢٣٧٣ .

(٣) سنن ابن ماجة ، ٨ ـ الزكاة ، ٢٥ ـ باب كراهية المسألة ١/ ٥٨٨ ، ح ١٨٣٦ .

(٤) المسند ١/ ١٦٤ ، و١/ ١٦٧ . =

٢٩٤ ـ قوله : بيع مبرور .

(ذكر صاحب الغريبين[١] ، فيه عن شمر اللغوي : أنه الذي لا شبهة فيه ولا خيانة . زاد الأزهري[٢] فيه عنه[٣] : ولا كذب .

وعن أبي العباس ـ وأظنه ثعلباً[٤] ـ أنه الذي لا يدالس فيه ولا يوالس . ثم قال : قلت معنى يدالس : يظلم ، ويختل ، ويوالس ، يخون ويوارب . انتهى)[٥] .

٢٩٥ ـ المحترف : . . . . . .

= وأخرجه البغوي في شرح السنة ، ـ الزكاة ، ـ باب التعفف عن المسألة ٦/ ١١٢ ، ح ١٦١٦ .

٢٩٤ ـ الترغيب ٢/ ٥٢٣ ، ح ٦ ، الباب السابق . قال : وعن جميع بن عمير عن خاله قال : سئل رسول الله ﷺ عن أفضل الكسب ؟ فقال : « بيع مبرور ، وعمل الرجل بيده » .

رواه أحمد والبزار والطبراني في الكبير باختصار . المسند ٣/ ٤٦٦ .

(١) الغريبين ١/ ١٥٤ .

(٢) هو : محمد بن أحمد بن الأزهر بن طلحة بن نوح الأزهري الهروي ، أبو منصور ، قال الذهبي : كان رأساً في اللغة والفقه ، ثقة ثبتاً ديّناً ، صاحب تصانيف ، له كتاب : تهذيب اللغة ، وتفسير إصلاح المنطق وغيرهما ، مات سنة ٣٧٠ هـ .

السير ١٦/ ٣١٥ ، بغية الوعاة ١/ ١٩ ، الشذرات ٣/ ٧٢ .

(٣) تهذيب اللغة ١٥/ ١٨٧ .

(٤) تقدمت ترجمته .

(٥) كذا في/ ط ، ح . إلى آخر القوس .

وأما في نسخة / ب ، فجاء مختصراً هكذا : (هو الذي يقع على وجه الصدق في مدخله ومخرجه ، ولا يخالطه إثم) .

٢٩٥ ـ الترغيب ٢/ ٥٢٤ ، ح ١٠ ، الباب السابق . قال :

وروي عن ابن عمر ـ رضي الله عنهما ـ مرفوعاً : « إن الله يحب المؤمن المحترف » . رواه الطبراني في الكبير ، والبيهقي .

المعجم الكبير / في الجزء المخروم . =

هو المكتسب[1] ، صاحب الحرفة .

٢٩٦ ـ قوله في الترغيب في البكور ، في طلب الرزق وغيره ،

= وعزاه إليه الهيثمي في مجمع الزوائد ، ـ البيوع ، ـ باب الكسب والتجارة ومحبتها والحث على طلب الرزق ٤/٦٢ ، قال : رواه الطبراني في الكبير والأوسط ، وفيه عاصم بن عبيد الله ، وهو ضعيف .

وأخرجه ابن عدي في الكامل ١/٣٦٩ .

(١) انظر : الصحاح : ٤/١٣٤٢ ، النهاية ١/٣٦٩ ، اللسان ٩/٤٤ ، القاموس ٣/١٣١ .

٢٩٦ ـ الترغيب ٢/٥٢٩ ، ح ١ ، الترغيب في البكور في طلب الرزق وغيره . وما جاء في نوم الصبحة . قال :

عن صخر بن وداعة الغامدي الصحابي ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « اللهم بارك لأمتي في بكورها ، وكان إذا بعث سرية أو جيشاً بعثهم من أول النهار . . . » الحديث .

رواه أبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة وابن حبان في صحيحه .

وقال الترمذي : حديث حسن ، ولا يعرف لصخر الغامدي عن النبي ﷺ غير هذا الحديث .

قال : رووه كلهم عن عمارة بن حديد عن صخر . . . إلخ كلامه .

وسأخرِّج الحديث وأدرسه لأن المصنف سيسوق شواهداً له في الفقرات التالية .

سنن أبي داود ، ٩ ـ الجهاد ، ٨٥ ـ باب في الابتكار في السفر ٣/٧٩ ، ح ٢٦٠٦ .

جامع الترمذي ، ١٢ ـ البيوع ، ٦ ـ باب ما جاء في التبكير بالتجارة ٣/٥١٧ ، ح ١٢١٢ .

سنن ابن ماجة ، ١٢ ـ التجارات ، ٤١ ـ باب ما يرجى من البركة في البكور ٢/٧٥٢ ، ح ٢٢٣٦ .

السنن الكبرى للنسائي ، ـ السير ق/١١٩/أ .

صحيح ابن حبان كما في الإحسان ، ـ السير ، باب الخروج وكيفية الجهاد ، ذكر ما يستحب للمرء أن يكون إنشاءه الحرب . . . ٧/١٢٣ ، ح ٤٧٣٥ ، وأخرجه أيضاً :

أحمد في المسند ٣/٤١٦، ٤١٧، ٤٣١ ، ٤٣٢ ، و٤/٣٨٤ ، ٣٩٠ ، ٣٩١ . =

وما جاء في نوم الصبحة : عمارة[1] بن حديد .

= والدارمي في ، سننه ، ١٧ ـ السير ، باب بارك لأمتي في بكورها ٢/ ١٣٤ ، ح ٢٤٤٠ .

وأبو داود الطيالسي في المسند ١٧٥ ، ح ١٢٤٦ .

وسعيد بن منصور في ، سننه ، باب ما جاء في اليوم الذي يستحب فيه الخروج ، ٢/ ١٤٧ ، ح ٢٣٨٢ .

والقضاعي في ، مسند الشهاب ٢/ ٣٤٢ ، ح ١٤٩١ ، و٢/ ٣٤٣ ، ح ١٤٩٣ .

والطبراني في الكبير ٨/ ٢٨ ، ٢٩ ، ح ٧٢٧٥ ، ٧٢٧٦ ، ٧٢٧٧ .

وابن عدي في ، الكامل ٧/ ٢٥٩٧ ، وقال : ضحى الغامدي . وهو تصحيف .

والخطيب في ، تاريخ بغداد ١/ ٤٠٥ ، و٢/ ١٠٦ ، ١٠٧ ، و٥/ ٢٤٠ ، ٤٧٦ ، و٩/ ٤٤١ .

والبيهقي في ، السنن الكبرى ٩/ ١٥١ ، والبغوي في شرح السنة : ١١/ ٢٠ ، ح ١٦٧٣ .

وابن الجوزي في العلل المتناهية ، ـ البيوع ، ـ حديث في فضل البكور ١/ ٣٢٠ ، ح ٥٢٣ ، وغيرهم .

رووه كلهم من طريق عمارة بن حديد عن صخر الغامدي مرفوعاً .

قال أبو داود الطيالسي : حدثنا شعبة قال : أخبرني يعلى بن عطاء قال : سمعت عمارة بن حديد يحدث عن صخر الغامدي . . . الحديث .

ويعلى بن عطاء العامري ، ويقال : الليثي الطائفي . ثقة ، مات سنة ١٢٠ هـ ، وقيل بعدها .

الجرح ٩/ ٣٠٢ ، التهذيب ١١/ ٤٠٣ ، التقريب ٢/ ٣٧٨ .

(١) وعمارة بن حديد هو : عمارة بن حديد البجلي ، روى عن صخر الغامدي وعنه يعلى بن عطاء . ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال أبو حاتم : مجهول . وقال أبو زرعة : لا يعرف . وقال ابن السكن : مجهول . قال الحافظ : مجهول ، من الثالثة .

الجرح ٦/ ٣٦٤ ، التهذيب ٧/ ٤١٤ ، التقريب ٢/ ٤٩ .

فهذا إسناد ضعيف لجهالة عمارة بن حديد البجلي .

وقد ذكره ابن حبان في صحيحه . وحسنه الترمذي .

وقال القطان ـ كما في الميزان ٣/ ١٧٥ ، أما قوله ـ أي : الترمذي ـ : =

. . . . . .

= حسن ، فخطأ . وقال الذهبي : عمارة مجهول ، كما قال الرازيان ـ أبو حاتم وأبو زرعة ـ ولا يُفرح بذكر ابن حبان له في الثقات ، فإن قاعدته معروفة من الاحتجاج بمن لا يعرف .

وصححه الألباني في صحيح الجامع ١/ ٤١١ ، ح ١٣١١ .

والحديث له شواهد كثيرة ، كما سيتبين من إيراد المصنف لها قريباً ، توصله إلى حد التواتر ، وقد ذكره السيوطي في قطف الأزهار المتناثرة في الأخبار المتواترة ١٩٤ ، ح ٧٢ ، وذكره عن ثلاثة عشر صحابياً . وذكره الزبيدي في لقط اللآلىء المتناثرة في الأحاديث المتواترة ١٢٢ ، ح ٣٨ ، وقال : رواه من الصحابة أربعة عشر نفساً .

وذكره الكتاني في نظر المتناثر من الحديث المتواتر ١٩٦ ، ح ٢١٨ ، وذكره عن أربعة عشر نفساً وأضاف إليهم عدداً آخر فبلغ عددهم أكثر من ٢٤ نفساً .

ونقل الحافظ في التلخيص الحبير ٤/ ٩٨ ، قول أبي حاتم : لا أعلم في : « اللهم بارك لأمتي في بكورها » حديثاً صحيحاً ، أ . هـ . ونقل فيه عن ابن طاهر في تخريج أحاديث الشهاب قوله : هذا الحديث رواه جماعة من الصحابة ، ولم يخرج شيء منها في الصحيح ، وأقربها إلى الصحة والشهرة حديث صخر الغامدي ، أ . هـ .

وقال ابن الجوزي في العلل المتناهية بعدما ساق كثيراً من روايات الحديث عن جمع من الصحابة بأسانيدها ١/ ٣٢٤ : قال : هذه الأحاديث كلها لا تثبت ، ثم فَصَّل القول في نقد الروايات التي أوردها .

وقال المنذري في الترغيب ٢/ ٥٢٩ : وفي كثير من أسانيدها مقال ، وبعضها حسن ، وقد جمعتها في جزء ، وبسطت الكلام عليها ، أ . هـ .

وقال ابن الملقن في شرح المنهاج ـ كما ذكر ذلك عنه العجلي في كشف الخفاء ١/ ٢١٤ : وأما رواية : « اللهم بارك لأمتي في بكورها سبتها وخميسها » ، فلا أصل له ، أ . هـ .

قال الذهبي في الميزان ٣/ ١٧٥ : في الباب عن أنس بإسناد تالف ، وعن بريدة من طريق أوس بن عبد الله ، وهو لين ، وعن ابن عباس من وجهين ، ولم يصحا ، أ . هـ .

وقال الحافظ في الفتح ٦/ ١١٤ : أخرجه أصحاب السنن وصححه ابن حبان من حديث صخر الغامدي وقد اعتنى بعض الحفاظ بجمع طرقه فبلغ عدد من جاء عنه من الصحابة نحو العشرين نفساً ، أ . هـ . =

هو[1] بفتح الحاء ودالين مهملتين ، والغامِدي[2] : بالغين[3] المعجمة وكسر الميم .

٢٩٧ ـ ونُبَيْط[4] :

بضم[5] النون وفتح الموحدة وإسكان الياء ، وبالطاء المهملة مصغر ، ابن شَرِيط ، بفتح أوله وكسر ثانيه مكبّر[6] .

٢٩٨ ـ عد رواة حديث : « اللهم بارك لأمتي في بكورها . . . » بعد أن ساقه من رواية صخر الغامدي .

ولفظ عبد[7] بن حميد فيه : « في بكرهم . . . » .

= ونقل عنه السخاوي في المقاصد الحسنة ٩٠ قال : قال شيخنا : ومنها ما يصح ، ومنها ما لا يصح ، وفيها الحسن والضعيف ، ا . هـ .
قال السخاوي : وكلها ما عدا حديث صخر الغامدي ضعاف ، أ . هـ .
وبعد هذا العرض لأقوال أهل العلم في الحديث يتبيّن ـ والله أعلم ـ أن حديث صخر الغامدي حديث حسن بشواهده الكثيرة المذكورة ، والتي سيأتي تفصيل القول في بعضها في الفقرات التالية . والله أعلم .

(١) انظر: الإكمال ٢/ ٥٤ ، المشتبه ١/ ٢٢٢ ، تبصير المنتبه ١/ ٤٢٠ ، المغني ٧٢ .

(٢) هو : صخر بن وداعة الغامدي ، حجازي سكن الطائف ، صحابي مقل . قال الأزدي : ما روى عنه إلا عمارة بن حديد .
التقريب ١/ ٣٦٥ .

(٣) انظر : الأنساب ١٠/ ١١ ، اللباب ٢/ ٣٧٣ ، المغني ١٩٢ .

٢٩٧ ـ الترغيب ، الحديث السابق ، قال :
في أثناء عَدِّه لمن رواه من الصحابة : ونُبَيْط بن شَرِيط .

(٤) هو : نُبَيْط بن شَرِيط الأشجعي الكوفي ، صحابي صغير ، يكنى أبا سلمة .
التقريب ٢/ ٢٩٧ .

(٥) انظر : التقريب ٢/ ٢٩٧ ، المغني ٢٥٢ .

(٦) انظر : التقريب ٢/ ٢٩٧ ، المغني ١٤٣ .

٢٩٨ ـ الترغيب ، الحديث السابق ، قال : قد رواه جماعة من الصحابة عن النبي ﷺ .
منهم : علي و . . . وذكر ١٤ صحابياً .

(٧) المنتخب ١/ ٣٩٧ ، ح ٤٣١ ، من طريق عمارة بن حديد البجلي عن صخر =

وقال : إن نُبَيْطاً الصحابي، زاد في حديثه[1]: « يوم خميسها » [١٢١/ب] .

هذه الزيادة في المعجم الصغير[2] للطبراني . وكذا أبو هريرة عند ابن ماجة[3] وغيره[4] . وابن عباس عند البزار[5] والخرائطي[6] في مكارم الأخلاق[7]، . . . . . .

= الغامدي .

(١) في ح / حديثها . وهو تصحيف .

(٢) كما في الروض الداني ١/ ٦٠ ، ح ٦٥ عن شيخه أحمد بن إسحاق بن إبراهيم بن نبيط .
قال الذهبي في الميزان ١/ ٨٢ : حدث عن أبيه عن جده بنسخة فيها بلايا . لا يحل الاحتجاج به ، فإنه كذاب .
قال الهيثمي في المجمع ٤/ ٦١ : وفيه جماعة لم أعرفهم .

(٣) سنن ابن ماجة ، ١٢ ـ التجارات ، ٤١ ـ باب ما يرجى من البركة في البكور ٢/ ٧٥٢ ، ح ٢٢٣٧ .

(٤) مثل : أبي نعيم في أخبار أصبهان : ١/ ٢٦٤ .
وابن الجوزي في العلل المتناهية ، ـ البيوع ، حديث في فضل البكور ١/ ٣٢٢ ، ح ٥٢٨ .
وعندهم كلهم بالزيادة المذكورة .

(٥) كما في كشف الأستار ، البيوع ، باب البكور في طلب الرزق ٢/ ٨٠ ، ح ١٢٥٠ .

(٦) هو : محمد بن جعفر بن محمد بن سهل ، أبو بكر الخرائطي السامري . قال ابن ماكولا : صنف الكثير ، وكان من الأعيان الثقات . وقال الخطيب : كان حسن الأخبار ، مليح التصانيف .
قال الذهبي : الإمام الحافظ الصدوق المصنف . مات سنة ٣٢٧ هـ .
تاريخ بغداد ٢/ ١٣٩ ، السير ١٥/ ٢٦٧ ، البداية ١١/ ١٩٠ ، الشذرات ٢/ ٣٠٩ .

(٧) مكارم الأخلاق ، ولم أقف عليه في النسخة المطبوعة منه ، وقد تتبعتها .
وأخرجه أيضاً بالزيادة عنه :
الطبراني في المعجم الكبير ١٠/ ٣٤٧ ، ح ١٠٦٧٩ . =

وأنس عند الطبراني[1] . وعند الخرائطي[2] : « يوم السبت » بدل «الخميس » .

وعند الطبراني في الأوسط[3] من حديث عائشة : « يوم الخميس » .

وعند الطبراني[4] معنى ذلك من حديث جابر .

وعند أبي نعيم الأصبهاني[5] : الحث على طلب الحديث يوم الإثنين والخميس .

وممن روى أصل الحديث بلا زيادة غير الذين أشار إليهم المصنف ، كعب[6] بن . . . . . .

= وابن عدي في الكامل ٢/ ٧٧١ ، و٥/ ١٧١٦ ـ ١٧١٧ .
والقضاعي في مسند الشهاب ٢/ ٣٤٢ ، ح ١٤٩٢ .
وابن الجوزي في العلل ١/ ٣٢٢ ، ح ٥٢٩ .

(١) لم أقف عليه في الكبير ولا في باب البكور من كتاب البيوع في مجمع البحرين للهيثمي .
وعزاه الهيثمي في مجمع الزوائد ٤/ ٦١ إلى البزار ، وقال : فيه عنبسة بن عبد الرحمٰن وهو متروك .
وأخرجه ابن الجوزي في العلل المتناهية ١/ ٣٢٢ من طريقين : ح ٥٣٠ ـ ٥٣١ .

(٢) مكارم الأخلاق ولم أقف عليه أيضاً في النسخة المطبوعة .
وأخرجه : ابن الجوزي في العلل ١/ ٣٢٢ ، ح ٥٣٠ ، ٥٣١ ، وفيه : يوم خميسها .

(٣) المعجم الأوسط ـ كما في مجمع البحرين ـ البيوع ، باب البكور في طلب المعيشة ق/ ١٧٣/ أ .

(٤) المعجم الأوسط ـ كما في مجمع البحرين ـ ق/ ١٧٣/ ب .
وجاء في الأصل / ط ، ح : وعند الخرائطي ، ولم أقف عليه عنده .

(٥) لم أقف عليه .

(٦) هو : كعب بن مالك بن أُبي كعب الأنصاري السَّلمي ـ بالفتح ـ المدني ، صحابي مشهور ، وهو أحد الثلاثة الذين خُلِّفوا . مات في خلافة علي . =

مالك[1] ، وأبو بكرة[2] ، وسهل[3] بن سعد[4] ، وعبد الله بن عمرو بن العاص[5] ، وعبد الله[6] بن الزبير[7] وأبو رافع[8] ، وواثلة[9] بن . . . . . .

= التقريب ٤٦١ .

(١) أخرجه : الطبراني في المعجم الكبير ١٩/ ٧٨ ، ح ١٥٦ .
قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٤/ ٦٢ : وفيه عمار بن هارون وهو متروك . أ . هـ ، ـ وابن الجوزي في العلل ، باب حديث في فضل البكور ١/ ٣١٨ ، ح ٥١٤ .

(٢) هو : نُفَيع بن الحارث بن كلدة ، أبو بكرة ، صحابي مشهور بكنيته ، مات بالبصرة سنة ٥١ هـ ، وقيل بعدها .
التقريب ٢/ ٣٠٦ .
أخرجه : أبو نعيم في أخبار أصبهان ٢/ ٢١٤ .
والطبراني في الصغير ، كما في الروض الداني ١/ ١٦٨ ، ح ٢٦٥ ، قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٤/ ٦٢ : وفيه الخليل بن زكريا ، وهو كذاب . أ. هـ.

(٣) هو : سهل بن سعد بن مالك الأنصاري الخزرجي الساعدي ، أبو العباس ، له ولأبيه صحبة ، مشهور ، مات سنة ٨٨ هـ وقيل بعدها ، وقد جاوز المائة .
التقريب ٢٥٧ .

(٤) أخرجه : ابن عدي في الكامل ٧/ ٢٤٩٥ .

(٥) أخرجه : ابن عدي في الكامل ٣/ ٩٣٣ .

(٦) هو : عبد الله بن الزبير بن العوام القرشي الأسدي ، أبو بكر ، وأبو خبيب ، كان أول مولود في الإسلام بالمدينة من المهاجرين ، وولي الخلافة تسع سنين ، إلى أن قتل في ذي الحجة سنة ٧٣ هـ .
التقريب ٣٠٣ .

(٧) لم أقف على من خرجه .

(٨) هو : أبو رافع القبطي ، مولى رسول الله ﷺ ، تقدمت ترجمته .
أخرجه : ابن عدي في الكامل ٢/ ٧٤١ ، وابن الجوزي في العلل المتناهية ١/ ٣٢١ ، ح ٥٢٦ .

(٩) هو : واثلة بن الأسقع بن كعب الليثي ، صحابي مشهور ، نزل الشام ، وعاش إلى سنة خمس وثمانين ، وله مائة وخمس سنين .
التقريب ٥٧٩ .

الأسقع[1] ،وأبو ذر[2] ، والعُرْس بن عميرة[3] .

وقد عزوت هذه الروايات كلها إلى من خرّجها ، وذكرت الحديث بالزيادة فيه ، وبدونها في جزء لطيف يُرحل إليه .

وقد ذكر الترمذي[4] بعد حديث صخر الغامدي ، أن في الباب عن علي[5] وبريدة[6] وابن مسعود[7] وأنس[8] . . . . . .

(١) أخرجه ابن عدي في الكامل ٢/٦٣٩ ، وابن الجوزي في العلل ١/٣١٨ ، ح ٥١٧ ، ٥١٨ .

(٢) ذكره ابن الجوزي ، ولكنه ليس في النسخة المطبوعة ، انظر العلل ١/٣١٤ ، ٣٢٤ .

(٣) العُرْس ـ بضم أوله وسكون الراء بعدها مهملة ـ ابن عميرة الكندي ، قيل : بأنه صحابي .
التقريب ٢/١٨ ، الإصابة ٢/٤٧٤ ، في ترجمة : عُرْس بن قيس .
أخرجه : ابن عدي في الكامل ٧/٢٦٩٦ ،وابن الجوزي في العلل ١/٣٢١ ، ح ٥٢٥ .

(٤) جامع الترمذي ٣/٥١٧ .

(٥) أخرجه : عبد الله بن أحمد في المسند ١/١٥٣ ، ١٥٥ ، ١٥٦ .
والبزار ، كما في كشف الأستار ، ـ في البيوع ، باب البكور في طلب الرزق ٢/٧٩ ، ح ١٢٤٨ .
وابن عدي في الكامل ٤/٢٦١٤ ، وابن الجوزي في العلل ١/٣١٤ .
والخطيب في تاريخ بغداد ١٢/١٥٥ ، وأبو نعيم في ذكر أخبار أصبهان ١/١٠٣ .

(٦) أخرجه : العقيلي في الضعفاء الكبير ١/١٢٤ ، وابن الجوزي في العلل ١/٣١٨ ، ح ٥١٦ .

(٧) أخرجه : الطبراني في الكبير ١٠/٢٥٧ ، ح ١٠٤٩٠ .
وابن عدي في الكامل ٥/١٨٣٤ ، وابن الجوزي في العلل ١/٣١٥ ، ح ٥٠٥ .

(٨) أخرجه : أبو يعلى في المعجم ٢٢٤ ، ح ٢٧٢ ، والخطيب في تاريخ بغداد ١٠/١٠٣ ، وابن عدي في الكامل ٥/١٧٣٠ ، وابن الجوزي في العلل ١/٣١٩ ، ح ٥١٩ ـ ٥٢٢ .

وابن عمر[1] وابن عباس[2] وجابر[3] .

وذكر المصنف عنه[4] ، وعن ابن عبد البر[5] وهو : أبو عمر النمري[6] : أنه لا يُعرف لصخر المارّ ، غير حديث البركة في البكور .

وذكر في مختصره[7] لأبي داود عن بعضهم أنه روى حديثاً آخر وهو : « لا تَسبُّوا الأموات فتؤذوا الأحياء »[8] .

---

(١) أخرجه : ابن ماجة في السنن ، ١٢ ـ التجارات ، ٤١ ـ باب ما يرجى من البركة في البكور ٢/ ٧٥٢ ، ح ٢٢٣٨ .
والقضاعي في مسند الشهاب ٢/ ٣٤٢ ، ح ١٤٩٠ .
والطبراني في المعجم الكبير ١٢/ ٣٧٥ ، ح ١٣٣٩٠ ، وفي الصغير كما في الروض الداني ١/ ١٩٤ ، ح ٣٠٨ .
وابن عدي في الكامل ١/ ٢٦٨ و٦/ ٢١٧٤ ، ٢١٩٦ ، وابن الجوزي في العلل ١/ ٣١٥ ـ ٣١٦ ، ح ٥٠٦ ، ٥٠٧ ، ٥٠٨ .

(٢) أخرجه : القضاعي في مسند الشهاب ٢/ ٣٤١ ، ح ١٤٨٩ ، والطبراني في الكبير ١٢/ ٢٢٩ ، ح ١٢٩٦٦ .
وأبو نعيم في أخبار أصبهان ٢/ ٤٦ ، وابن عدي في الكامل ٢/ ٧٧١ ، و٥/ ١٧١٦ ، ١٧١٧ ، و٧/ ٢٧٣٤ ، وابن الجوزي في العلل ١/ ٣١٦ ـ ٣١٧ ، ح ٥٠٩ ـ ٥١٣ .

(٣) أخرجه : ابن عدي في الكامل ٣/ ١١٧٠ ، و٥/ ١٦٦٦ ، و٧/ ٢٦٠٣ .
وأشار إليه ابن الجوزي في العلل ١/ ٣١٤ ، ٣٢٥ .

(٤) أي : عن الترمذي ، وانظر الجامع ٣/ ٥١٧ .

(٥) الاستيعاب ٢/ ١٩٢ .

(٦) تقدمت ترجمته .

(٧) مختصر سنن أبي داود ٣/ ٤١٣ .

(٨) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ٨/ ٢٩ ، ح ٧٢٧٨ .
وفي المعجم الصغير ١/ ٣٥٣ ، ح ٥٩٠ .
قال الطبراني : ولم يروه عن سفيان إلا الفريابي [محمد بن يوسف] ، تفرَّد به ابن أبي مريم [عبد الله بن محمد بن سعيد] .
وقال الهيثمي في المجمع ٨/ ٧٦ : وفيه عبد الله بن سعيد بن أبي مريم وهو =

٢٩٩ ـ عزوه حديث عثمان : « نوم الصبحة يمنع الرزق » إلى أحمد .

ليس بجيد ، إذ لم يروه إلا ابنه عبد الله[١] من زياداته عن غيره .

وإنما عنده[٢] : « الصبحة تمنع الرزق » .

= ضعيف .

قلت : وابن أبي مريم ، قال عنه ابن عدي : حَدَّثَ عن الفريابي بالبواطيل ، إما أن يكون مغفلاً أو يتعمد ، فإني رأيت له مناكير .

الكامل ٤/ ١٥٦٨ ، الميزان ٢/ ٤٩١ ، اللسان ٣/ ٣٣٧ .

أقول : تقدم في الفقرة السابقة ٢٩٦ ، النظر في الحديث وطرقه وأقوال أهل العلم فيه .

٢٩٩ ـ الترغيب ٢/ ٥٣٠ ، ح ٣ ، الباب السابق . قال : وروي عن عثمان ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « نوم الصبحة يمنع الرزق » . رواه أحمد والبيهقي وغيرهما ، وأورده ابن عدي في الكامل وهو ظاهر النكارة .

الكامل لابن عدي ١/ ٣٢١ : بلفظ « الصبحة تمنع الرزق » .

قال : وفي سنده إسحاق بن أبي فروة ، وهو بيّن الأمر في الضعفاء .

(١) هو : عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني ، أبو عبد الرحمٰن . روى عن أبيه شيئاً كثيراً من جملته المسند كله والزهد ، قال الخطيب : كان ثقة ثبتاً فهماً . وقال الذهبي : كان صيّناً صادقاً ، صاحب حديث واتّباع وبصر بالرجال ، لم يدخل في غير الحديث ، توفي سنة ٢٩٠ هـ .

تاريخ بغداد ٩/ ٣٧٥ ، السير ١٣/ ٥١٦ ، التهذيب ٥/ ١٤١ ، الشذرات ٢/ ٢٠٣ .

(٢) المسند ١/ ٧٣ ، من زيادات عبد الله ، [ولم أقف عليه في مسند عثمان من رواية أحمد] ، من طريق إسحاق بن أبي فروة .

ومن طريق رجل لم يسم ، قال ابن عدي في الكامل : إنه ابن أبي فروة . فهو ضعيف .

قال الألباني في ضعيف الجامع ٣/ ٢٧٩ ، ح ٣٥٣٣ : ضعيف جداً .

والله أعلم .

٣٠٠ ـ قوله آخر الباب : وروى ابن ماجة من حديث علي ، قال : « نهى رسول الله ﷺ عن النوم قبل طلوع الشمس » .

كذا وقعت هذه اللفظة في نسخ الترغيب[١] ـ بالنون ـ تخيُّلاً أن حديثها مناسب لما قبله ، من نوم الصبحة .

وذلك تصحيف واضح لا شك فيه ، ولا خفاء به ، وإنما هي : (السَّوم) بالسين قبل طلوع الشمس . وهذا من العجائب الغرائب التي وقعت في هذا الكتاب . فيتعين (حذف)[٢] هذا الحديث من هنا لكونه غير محله .

وقد بقي من تتمة الحديث بعد السوم قبل طلوع الشمس [١٢٢/أ] : « وعن ذبح ذوات الدَّرّ » .

ثم في السوم قبل طلوع الشمس تفسيران شهيران :

أحدهما قول الزَّجَّاج[٣] : إن معناه[٤] : أن يساوم بسلعته في ذلك الوقت ، لأنه وقت ذكر الله تعالى ، فلا يشتغل (فيه)[٥] بشيء

---

٣٠٠ ـ الترغيب ٢/ ٥٣١ ، ح ٦ ، الباب السابق ، قال :

وروى ابن ماجة من حديث علي قال : « نهى رسول الله ﷺ عن النوم قبل طلوع الشمس » .

(١) كذا في النسخ التي بين يدي من الترغيب ، النوم ـ بالنون ـ .

عمارة ، المنيرية ٣/ ٥ ، ومحيي الدين ٤/ ٧ ، والمخطوط ق/ ١٥٠/ب .

(٢) في نسخة ح / لفظ . وهو تصحيف .

(٣) هو : إبراهيم بن السري بن سهل ، أبو إسحاق الزجاج .

قال الخطيب : كان من أهل الفضل والدين ، وحسن الاعتقاد ، جميل المذهب . قال الذهبي : الإمام ، نحويُّ زمانه ، مصنف كتاب : معاني القرآن ، وله تآليف جمة ، لزم المبرد ، توفي سنة ٣١١ هـ .

إنباه الرواة ١/ ١٩٤، السير ١٤/ ٣٦٠، بغية الوعاة ١/ ٤١١، الشذرات ٢/ ٢٥٩.

(٤) انظر : النهاية ٢/ ٤٢٥ ، غريب الحديث لابن الجوزي ١/ ٥١٠ ، لسان العرب ١٢/ ٣١١ .

(٥) ما بين القوسين سقط من / ح .

غيره ، قيل : ونظير ذلك البيع وقت النداء يوم الجمعة .

وكأن ابن ماجة فهم هذا المعنى من الحديث ، فلذلك أدخله في أبواب البيوع[1] ، وذكره في أحاديث سوم السلع ، مع حديث

(١) سنن ابن ماجة ، ١٢ ـ التجارات ، ٢٩ ـ باب السَّوم ٢/ ٧٤٤ ، ح ٢٢٠٦ .
وأخرجه : أبو يعلى الموصلي في مسنده ١/ ٤١١ ، ح ٢٨١ ـ ٥٤١ .
والحاكم في المستدرك ، ـ الذبائح ، النهي عن السوم بالسلعة قبل طلوع الشمس ٤/ ٢٣٤ ، وسكت عنه ، وكذا الذهبي .
وابن عدي في الكامل ٣/ ٩٩٥ ، وابن عساكر في الأبدال العوال ، كما أشار المصنف ، بدلاً لابن ماجة .
كلهم من طريق عبيد الله بن موسى عن الربيع بن حبيب عن نوفل بن عبد الملك عن أبيه عن علي بن أبي طالب به مرفوعاً .
وعبيد الله بن موسى هو : ابن أبي المختار العبسي مولاهم الكوفي ، أبو محمد . ثقة يتشيع ، وتقدمت ترجمته .
والربيع بن حبيب الملاح العبسي مولاهم ، أبو هشام الكوفي الأحول ، وثقه بن معين ويعقوب بن سفيان ، وقال أحمد : حدث عنه عبيد الله بن موسى مناكير ، قال البخاري وأبو حاتم والنسائي : منكر الحديث . وقال أبو حاتم : من شاء كتب حديثه ، هو ضعيف . قال الحافظ : صدوق ، ضُعِّفَ بسبب روايته عن نوفل بن عبد الملك ، قال أبو أحمد الحاكم : الحمل على نوفل ، من السابعة .
الجرح ٣/ ٤٥٨ ، التهذيب ٣/ ٢٤٠ ، التقريب ١/ ٢٤٣ .
ونوفل بن عبد الملك بن المغيرة الهاشمي ، روى عن أبيه ، وعن رسول الله ﷺ مرسلاً ، وعنه الربيع بن حبيب وإبراهيم بن محمد .
قال أبو حاتم : مجهول . وقال ابن معين : ليس بشيء . قال الحافظ : مستور ، من السادسة .
الميزان ٤/ ٢٨١ ، التهذيب ١٠/ ٤٩١ ، التقريب ٢/ ٣٠٩ .
وأبوه : عبد الملك بن المغيرة بن نوفل الهاشمي ، أبو محمد ، ثقة ، من الثالثة .
الجرح ٥/ ٣٦٥ ، التهذيب ٦/ ٤٢٥ ، التقريب ٣٦٥ .
فهذا حديث ضعيف الإسناد .
قال ابن عدي في الكامل ٣/ ٩٩٥ : وهذه الأحاديث يرويها عن الربيع بن =

جابر[1] المشهور ، في سوم الشارع عليه الصلاة والسلام منه بعيرَه ، وقوله (له)[2] : « أتبيع ناضحك هذا بدينار ، بدينارين ، ولم يزل يزيد ديناراً ديناراً حتى بلغ العشرين » .

ومع حديث قَيْلَة[3] أم بني أنمار ، وأنها قالت[4] : يا رسول

= حبيب ، عبيد الله بن موسى ، وليست بمحفوظة ، ولا يروى إلا من هذا الطريق ، وتقدم نحوه عن أحمد في ترجمة الربيع .

وقال الحافظ في التقريب ١/ ٢٤٣ ، في ترجمة الربيع : ضعف بسبب روايته عن نوفل .

قال البوصيري في مصباح الزجاجة ٢/ ١٧٧ : هذا إسناد ضعيف ، لضعف نوفل والربيع .

قال الألباني في ضعيف الجامع الصغير : ٦/ ٢٩ ، ح ٦٠٥٤ : ضعيف . والله أعلم .

(١) سنن ابن ماجة ٢/ ٧٤٣ ، ح ٢٢٠٥ .

وأخرجه :

البخاري في صحيحه ، ٥٤ ـ الشروط ، ٤ ـ باب إذا اشترط البائع ظهر الدابة إلى مكان مسمى جاز ٥/ ٣١٤ ، ح ٢٧١٨ ، بنحوه بألفاظ متعددة موصولاً ومعلقاً .

ومسلم في صحيحه ، ١٧ ـ الرضاع ، ١٦ ـ باب استحباب نكاح البكر ٢/ ١٠٨٩ ، ح ٥٨ ـ ٧١٥ ، و٢٢ ـ المساقاة ، ٢١ ـ باب بيع البعير واستثناء ركوبه ٣/ ١٢٢١ ح ١٠٩ ـ ٧١٥ .

والنسائي في سننه ، ـ البيوع ، البيع يكون فيه الشرط ، فيصح البيع والشرط ٧/ ٢٩٩ .

(٢) ما بين القوسين زيادة من الأصل / ط .

(٣) هي : قَيْلَة أم بني أنمار ، ويقال : أخت بني أنمار ، لها صحبة ، حديثها في البيوع ، قال الحافظ : رواه عنها عبد الله بن عثمان بن خثيم ، فقيل لم يسمع منها .

الاستيعاب والإصابة ٤/ ٣٩٣ ، التهذيب ١٢/ ٤٤٧ ، التقريب ٢/ ٦١١ .

(٤) سنن ابن ماجة ٢/ ٧٤٣ ، ح ٢٢٠٤ .

وأخرجه أيضاً :

ابن سعد في الطبقات الكبرى ٨/ ٣١١ . =

الله ، إني امرأة أبيع وأشتري ، فإذا أردت أن أبتاع الشيء أو أبيعه ، سُمْتُ به . . . وأنه قال لها : « إذا أردتِ أن تبتاعي الشيء أو تبيعيه ، فاستامي به الذي تريدين . . . » .

ثم ذكر الحديث المذكور في النهي عن السوم قبل طلوع الشمس ، وعن ذبح ذوات الدر ، وبَوَّبَ على هذه الأحاديث الثلاثة : السوم .

وأسند حديث الأصل بهاء الدين ابن عساكر[1] في كتابه الأبدال

= والطبراني في المعجم الكبير ٢٥/ ١٣ ، ح ٤ .
رووه كلهم من طريق يعلى بن شبيب المكي عن عبد الله بن عثمان [وعند الطبراني : ابن أعين] ابن خثيم القاري عن قَيْلَة أم بني أنمار به .
ويعلى بن شبيب الأسدي ، مولى آل الزبير ، المكي ، ذكره ابن حبان في الثقات . قال الذهبي : ثقة ، قال الحافظ : لَيِّن الحديث ، من الثامنة .
الثقات ٧/ ٦٥٢ ، الكاشف ٣/ ٢٥٨ ، التهذيب ١١/ ٤٠١ ، التقريب ٦٠٩ .
وعبد الله بن عثمان بن خثيم القاري المكي ، أبو عثمان ، قال أبو حاتم : ما به بأس ، صالح الحديث . قال الحافظ : صدوق ، مات سنة ١٣٢ هـ .
الجرح ٥/ ١١١ ، التهذيب ٥/ ٣١٤ ، التقريب ١/ ٤٣٢ .
فهذا إسناد منقطع ، ابن خثيم لم يسمع من قيلة ، كما قاله المزي في التحفة ١٢/ ٤٧٧ ، قال : ابن خثيم عن قيلة ، فيه نظر .
قال الذهبي في الكاشف ٣/ ٤٣٣ ، روى عنها ابن خثيم مرسلاً .
قال البوصيري في مصباح الزجاجة ٢/ ١٧٧ : الإسناد إلى قيلة منقطع .
وقد عزى الحافظ الحديث في الإصابة ٤/ ٣٩٣ ، إلى الطبراني وابن سعد وابن السكن ، وقال : وقع في رواية ابن السكن أن عبد الله بن عثمان بن خثيم قال : إنه سمع قيلة ، أ . هـ . والله أعلم .

(١) هو : القاسم بن علي بن الحسن بن هبة الله الدمشقي ، المعروف بابن عساكر بهاء الدين ، أبو محمد . قال ابن نقطة : هو ثقة ، لكن خَطَّهُ لا يشبه خطّ أهل الضبط . قال الذهبي : الإمام المحدث الحافظ ، العالم الرئيس . قال : كَتَبَ ما لا يوصف كثرة بخطه العديم الجودة ، وأملى وصنف ونُعِتَ بالحفظ والفهم . توفي سنة ٦٠٠ هـ ، وكانت جنازته مشهودة .
السير ٢١/ ٤٠٥ ، البداية ١٣/ ٣٨ ، الشذرات ٤/ ٣٤٧ .

العوال[1] ، بدلاً لابن ماجة . وزاد في آخره « وعن الحكرة في البلد » : أي الاحتكار . (وذكر القرطبي حديث ابن ماجة في تفسير[2] الخيل المسومة)[3] . والسوم[4] في المبايعة معروف ، واستيام البيع : هو أن يطلب بسلعته ثمناً .

تقول منه سَاوَمْتُه سَوَاماً ، واستَامَ عليّ ، وتَسَاوَمْنا ، وسُمْتُك[5] بعيرك سِيْمةً حسنة ، وإنه لغالي السيمة .

وفي صحيح مسلم[6] : « لا يَسُم الرجلُ على سوم أخيه » .

وفي الصحيحين[7] : « (نهى)[8] أن يستام الرجلَ (على سوم أخيه)[9] » .

قال مسلم[10] : وفي رواية الدَّوْرَقي[11] : « على سيمة أخيه » .

---

(١) لم أقف عليه .

(٢) الجامع لأحكام القرآن ٤/ ٣٣ ـ ٣٤ .

(٣) ما بين القوسين ليس في / ب .

(٤) انظر : الصحاح ٥/ ١٩٥٦ ، لسان العرب ١٢/ ٣١٠ ، القاموس ٤/ ١٣٥ .

(٥) تصحفت في ح بـ (سمعتك) .

(٦) صحيح مسلم ، ١٦ ـ النكاح ، ٦ ـ باب تحريم الخطبة على خطبة أخيه حتى يأذن أو يترك . ٢/ ١٠٣٣ ، ح ٥١ ـ ١٤١٣ عن أبي هريرة .

(٧) صحيح البخاري ، ٥٤ ـ الشروط ، ١١ ـ باب الشروط في الطلاق ٥/ ٣٢٤ ، ح ٢٧٢٧ ، وصحيح مسلم ، ٢١ ـ البيوع ، ٤ ـ باب تحريم بيع الرجل على بيع أخيه وسومه على سومه ٣/ ١١٥٤ ، ح ١٠ ـ ١٥١٥ ، و٣/ ١١٥٥ ، ح ١٢ ـ ١٥١٥ .

(٨) ما بين القوسين سقط من / ح .

(٩) ما بين القوسين سقط من / ح .

(١٠) صحيح مسلم ، الحديث السابق رقم ١٠ ـ ١٥١٥ .

(١١) هو : أحمد بن إبراهيم بن كثير الدورقي النكري البغدادي ، أبو عبد الله . قال أبو حاتم : صدوق . وقال صالح جزرة : كان أحمد أكثرهما حديثاً وأعلمهما بالحديث . وكان يعقوب ـ يعني أخاه ـ أسندهما وكانا جميعاً ثقتين . ووثقه العقيلي ، والخليلي وقال : متفق عليه ، قال الحافظ : ثقة حافظ . =

قال الزجاج[1] : ويجوز أن يكون السوم المذكور في هذا الحديث من رعي الإبل ، ونحوها .

والسَّوَام[2] والسوائم : كل بهيمةٍ (ترعى)[3] .

والسوم الرعي . يقال : سامت الماشية تسوم سوماً ، أي : (سرحت و)[4] رعت ، فهي سائمة . وأَسَمْتُها أنا : أي : أخرجتها إلى الرعي (فهي مُسامة) [4]. ومنه قول الله تعالى[5] : ﴿ فيه تُسِيمون ﴾ .

وسوّمتها (تسويماً فهي مسومة) [4] [١٢٢/ب] ، أي : جعلتها سائمة .

قال الزجاج : لأن الإبل إذا رعت قبل طلوع الشمس ، والمرعى نَدٍ ، أصابها منه الوباء ، وربما قتلها .

قال ابن الأثير في النهاية[6] : وذلك معروف عند أرباب المال ، انتهى .

= مات سنة ٢٤٦ هـ .

الجرح ٢/ ٣٩ ، التهذيب ١/ ١٠ ، التقريب ١/ ٩ .

والدَّوْرَقي : جاء في اللباب ١/ ٥١٢ : بفتح الدال وسكون الواو وفتح الراء ، وفي آخرها قاف . قيل : نسبة إلى بلد بفارس يقال لها : دورق ، وقيل : نسبة إلى لبس القلانس الدورقية . وقيل : كان الإنسان إذا نَسَكَ في ذلك الزمان قيل له : دورقي . وكان أبوه قد تَنَسَّك ، فقيل له : دورقي ، ونسب ابناه إليه .

وانظر : الأنساب ٥/ ٣٩٠ ـ ٣٩١ .

(١) انظر : غريب الحديث لابن الجوزي ١/ ٥١٠ ، لسان العرب ١٢/ ٣١١ .

(٢) انظر : الصحاح ٥/ ١٩٥٣ ، النهاية ٢/ ٤٢٦ ، لسان العرب ١٢/ ٣١١ .

(٣) ما بين القوسين سقط من / ح .

(٤) ما بين الأقواس سقط من / ب .

(٥) سورة النحل ١٠ .

(٦) النهاية ٢/ ٤٢٦ .

وقال ابن الأعرابي[1] : قال المفضل[2] : أصل هذا أن داء يقع على النبات ، فلا ينحل حتى تطلع الشمس ، فيذوب ، فإن أكل منه المال قبل ذلك هلك ، فربما ندَّ البعير ـ أي : شرد ـ فأكل منه قبل طلوع الشمس فمات . فأيُّ كَلْب أكل من لحمه كَلِب .

وبنحو هذا فسر الخطابي السوم المذكور في كتابه غريب الحديث[3] .

لكن قيل[4] : إن التفسير الأول أظهر .

وقال عبد اللطيف[5] البغدادي[6] : هذا الحديث فيه طبٌّ

---

(١) كذا في غريب الحديث للخطابي ١/ ٦٤٣ .
وذكره ابن الجوزي في غريبه ١/ ٥١٠ ، وقال : وحكى الأزهري عن المفضل . . . وانظر : تهذيب اللغة ١٣/ ١١٠ ـ ١١٤ .

(٢) هو : المفضل بن محمد بن يعلى الضبي الكوفي اللغوي ، وهو الذي عمل الأشعار المعروفة بالمفضليات . رواها عنه ابن الأعرابي وغيره ، قال القفطي : كان علاّمة راوية للأدب والأخبار وأيام العرب ، مُوَثَّقاً في روايته . وقال السيوطي : كان عالماً بالنحو والشعر والغريب وأيام العرب .
تاريخ بغداد ١٣/ ١٢١ ، إنباه الرواة ٣/ ٢٩٨ ، بغية الوعاة ٢/ ٢٩٧ .

(٣) غريب الحديث ١/ ٦٤٣ .

(٤) ورجح ابن الجوزي في غريبه ١/ ٥١٠ ، الثاني وهو أن السوم بمعنى الرعي وقال : وهو اختيار الخطابي .

(٥) هو : عبد اللطيف بن يوسف بن محمد البغدادي ، موفق الدين أبو محمد . قال ابن نقطة : كان حسن الخلق ، جميل الأمر ، عالماً بالنحو والغريبين له يد في الطب . قال الذهبي : الشيخ الإمام العلامة الفقيه النحوي اللغوي الطبيب ، ذو الفنون ، له مصنفات كثيرة منها : (غريب الحديث) ، توفي ببغداد سنة ٦٢٩ هـ .
إنباه الرواة ٢/ ١٩٣ ، السير ٢٢/ ٣٢٠ ، بغية الوعاة ٢/ ١٠٦ ، الشذرات ٥/ ١٣٢ .

(٦) كتاب الأربعين الطبية ٤٧ ـ ٤٨ ، ح ٣٧ .

الأنعام ، وإنما المال .

قال : وإنما نهى ﷺ عن الرعي قبل طلوع الشمس لأن العشب قد ينزل عليه في الليل ندىً مؤذٍ للماشية ، فيَعْلوه وَخَمٌ ، فإذا طلعت الشمس قوي وحمي واعتدل وطاب وصَحَّ وذهب وَخَمُه وطاب للماشية ، وصح في أبدانها .

قال : وفيه فضيلة أخرى من جهة الماشية ، فإنها إذا سامت[1] : أي : رعت ليلاً ، يكون غذاؤها الأول بعدُ لم يكمل هضمه ، ولم يتكامل خروج ثفله ، ولم تقو الحرارة الغريزية ، فإذا طلعت الشمس كَمُلَ الهضم وخرجت الفضول وتحللت من سطح الجسد بحرارة الجو ، وانبعثت الحرارة في الأبدان وقويت ، فحينئذ تكون أقبل للغذاء ، وأصح لها وأنشط .

قال : ويمكن أن يكون السوم المنهي عنه ، سوم البيع والاشتراء .

قال[2] : وإنما نهى عنه ذلك الوقت ، خشية الغرر ، فإنه لا يتبين فيه جودة السلع والنقود من رداءتهما على التحقيق ، كما يتبين في ضحى النهار .

والمقصود التنبيه على ما وقع للمصنف في ذكر السوم قبل طلوع الشمس ، وأن اللفظة بالسين على كلا التفسيرين المذكورين ، لا بالنون .

وأنها لا تنضَمُّ في سلك نوم الصبحة أصلاً ، بل تنافي ترجمة الباب ، وهي وأشباها ظاهرة غير ملتبسة ، فخفاء مثلها على المصنف رحمه الله مع تبحره عجيب جداً .

---

(١) في ب / استامت .

(٢) ليس في النسخة التي بين يدي من الأربعين الطبية ذكر هذا التعليل .

وكذا تقليد من بعده له في ذلك استرواحاً من غير تنبهٍ ولا تنبيه على كثرة وقوعه في هذا الكتاب وتداوله [١٢٣/أ] في هذه الأزمنة ، لكنه[١] شبه المسوّدة لكونه أملاه من حفظه حال غيبة كتبه ، كما اعتذر بذلك في آخره[٢] .

ولهذا أغفل شيئاً كثيراً من الأصول التي شرط في أول الكتاب استيعابها يطول إلحاقه في مواضعه .

وهذه النكت النزرة إنما جُلُّ موضوعها التنبيه على ما وقع فيه من الأوهام ، كاللفظة المذكورة ونحوها ، دون استدراك ما أغفل من التراجم والأحاديث ، واستيعاب العزو وتحرير الألفاظ ، وضبطها ، فإنه يعسر بل يستحيل لكثرته وتكرره ، ويتلف بذلك الكتاب . وقلَّ ما يسلم منه حينئذ ، وليس المقصود ذاك ، وبالله المستعان .

٣٠١ ـ نسب في الترغيب في ذكر الله في الأسواق ومواطن

---

(١) في ح / لكونه . وهو تصحيف .

(٢) الترغيب والترهيب ٤/٥٦٥ ، ٥٦٦ .

٣٠١ ـ الترغيب ٢/٥٣٢ ، ح ٤ ، الباب المذكور .

قال : وعن مالك ـ رضي الله عنه ـ قال : بلغني أن رسول الله ﷺ كان يقول : « ذاكر الله في الغافلين كالمقاتل خلف الفارين ، وذاكر الله في الغافلين كغصن أخضر في شجر يابس » .

وفي رواية : « مثل الشجرة الخضراء في وسط الشجر اليابس . . . » الحديث ، وفي آخره : « وذاكر الله في الغافلين ، يغفر له بعدد كل فصيح وأعجم » . ذكره رزين ، ولم أره في شيء من نسخ الموطأ ، إنما رواه البيهقيَ في الشعب عن عباد بن كثير ـ وفيه خلاف ـ عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر . ورواه أيضاً عن عباد بن كثير عن ابن جحادة عن سلمة بن كهيل عن ابن عمر . وفيه زيادة .

وقال البيهقي : هكذا وجدته ، ليس بين سلمة وبين ابن عمر أحد ، وهو منقطع الإسناد غير قوي .

الغفلة ، إلى الحافظ رزين ، أنه ذكر عن الإمام مالك بلاغاً ، أنه عليه الصلاة والسلام كان يقول : « ذاكر الله في الغافلين . . . » إلى أن قال : وفي رواية . . . إلى آخر ما ذكر . ثم قال : ذكره رزين ، ولم أره في شيء من نسخ الموطأ[1] ، إنما رواه البيهقي في الشعب[2] بنحوه عن عباد[3] بن كثير عن عبد الله[4] بن دينار عن ابن عمر .

---

(١) لم أقف عليه في الموطأ .

(٢) الجامع لشعب الإيمان ٢/ ٤٥٧ ، ح ٥٦١ .
وأخرجه : الحسن بن عرفة في جزئه ٦٦ ، ح ٤٥ .
والخطابي في غريب الحديث ١/ ٧٧ .
وأبو نعيم في الحلية ٦/ ١٨١ ، وابن عدي في الكامل ٥/ ١٧٤٥ .
والأصبهاني في ترغيبه ق/ ١٣٣/ ب .
كلهم من طريق عباد بن كثير وعمران بن مسلم عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر مرفوعاً . وعند أبي نعيم من طريق عمران فقط .

(٣) هو : عباد بن كثير الثقفي البصري ، متروك ، قال أحمد : روى أحاديث كذب . مات بعد الأربعين ومائة .
الكامل ٤/ ١٦٤٠ ، الميزان ٢/ ٣٧١ ، التهذيب ٥/ ١٠٠ ، التقريب ١/ ٣٩٣ .

(٤) هو : عبد الله بن دينار العدوي مولاهم ، أبو عبد الرحمٰن المدني ، مولى ابن عمر . قال الحافظ : ثقة ، مات سنة ١٢٧ هـ .
التهذيب ٥/ ٢٠١ ، التقريب ٢/ ٤١٣ .
وأما عمران بن مسلم ، فهو المكي ، كذا فرق بينه وبين عمران القصير أحد رجال الجماعة سوى ابن ماجة ، الإمامُ البخاري وابن أبي حاتم وابن أبي خيثمة ويعقوب بن سفيان والعقيلي وابن عدي والذهبي وغيرهم .
قال البخاري وأبو حاتم : منكر الحديث . وقال ابن عدي : هو عندي ممن يكتب حديثه .
التاريخ الكبير ٦/ ٤١٩، الكامل ٥/ ١٧٤٥، الميزان ٣/ ٢٤٢، التهذيب ٨/ ١٣٨ .
فعلى هذا فالحديث بهذين الطريقين ضعيف ، وعمران بن مسلم وعباد بن كثير لا يزيدان بعضهما قوة . =

يوهم أن رزيناً وقع له هذا العزو المتعقب ، والأمر بخلافه كله . وهذا التوهم عليه ، وإيهام أن له فيه روايتين ، أصله وقع لابن الأثير في جامع الأصول[1] (غلطاً)[2] على رزين ، من انتقال الفكر أو النظر حال التلخيص والتصنيف .

ولعل سببه كون رزين ذكر قبله علامة الموطأ عن مالك[3] أنه بلغه أن رسول الله ﷺ كان يدعو : « اللهم إني أسألك فعل الخيرات . . . » الحديث ، إلى أن قال : وفي أخرى : « إذا أردت فتنة في الناس فتوفني . . . » ثم قال : عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال : « ذاكر الله في الغافلين كالذي يقاتل الفارين ، وذاكر الله في الغافلين مثل المصباح في البيت المظلم ،

= قال الإمام العراقي في تخريج الإحياء ١/ ٢٦٥ ، كتاب الأذكار والدعوات : سنده ضعيف .

وقد تكلم على تخريجه الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة ٢/ ١٢٠ ، ح ٦٧١ ، وقال : ضعيف جداً ، ولا يعطيه شيئاً من القوة حديث ابن مسعود عند الطبراني وأبي نعيم ، فإنه ضعيف جداً ـ أيضاً ـ في سنده متهم بالكذب . أ . هـ بتصرف .

(١) جامع الأصول : الدَّيْن وآداب الوفاء ٤/ ٤٧٩ ، ح ٢٥٧١ . قال المحقق : كذا في الأصل بياض [أي : لم يذكر من خرّجه] وفي المطبوع أخرجه الموطأ . وليس هو في نسخ الموطأ المطبوعة .

ثم ساق كلام المنذري من الترغيب ، فوهم في ذلك ، ووقع فيما غلط فيه ابن الأثير .

(٢) ما بين القوسين سقط من / ح .

(٣) الموطأ ، ـ الصلاة ، باب العمل في الدعاء ١٧٢ ، ح ٣٥٥ .

عن مالك أنه بلغه أن رسول الله ﷺ كان يدعو فيقول : « اللهم إني أسألك فعل الخيرات وترك المنكرات ، وحب المساكين ، وإذا أردت في الناس فتنة فاقبضني إليك غير مفتون » .

وبعده : وعن مالك أنه بغله أن رسول الله ﷺ قال : « ما من داعٍ يدعو إلى هدى إلا كان له مثل أجر من اتَّبعه . . . » الحديث .

وذاكر الله في الغافلين مثل الشجرة الخضراء في وسط الشجر » .

ولم يذكر رزين (ولا ابن الأثير)[1] لفظة : اليابس . بل زادها المصنف من عنده . قال : « وذاكر الله في الغافلين يُعَرِّفُهُ الله مقعده من الجنة ، وهو حي [١٢٣/ب] ، وذاكر الله في الغافلين يُغفر له بعدد كل فصيح وأعجم » ـ والفصيح : بنو آدم ، والأعجم : البهائم .

فهذا الذي ذكرته هو الذي أورده رزين . وإنما يُتعقب عليه كونه يجاوز غير الأصول التي يُخرِّج منها .

فجاء ابن الأثير فتخيّل ما تخيّل ، وتصرّف في اللفظ ، ونسبَه إلى مالك ، وكتب مقابله في الهامش على عادته : مالك .

ثم جاء المصنف ، فنقله من كتابه نقل المسطرة ، استرواحاً وتقليداً ، وعدم مراجعة ، وزاد عليه ، وهذا كله في حديث واحد ، فضلاً عن كتاب هو في نفسه بحرٌ زاخرةٌ أمواجه ، وبرٌّ وعرة فجاجه ، لا يكاد الخاطر يجمع أشتاته ، ولا يقوم الذكر بحفظ أفراده ، بل ولا بكتاب واحد ينقل منه ، ولهذا كان المهذب قليلاً والكامل عزيزاً ، بل عديماً .

وحديث ابن عمر المذكور قد رواه الأصبهاني في ترغيبه[2] من طريق الحسن[3] بن عرفة في . . . . . .

---

(١) ما بين القوسين سقط من / ح .

(٢) ترغيب الأصبهاني ، ـ الترغيب في ذكر الله تعالى ق/١٣٣/ب . وسبق العزو إليه ودراسته أول الفقرة .

(٣) هو : الحسن بن عرفة بن يزيد العبدي ، أبو علي البغدادي . وثقه ابن معين وابن حبان ومسلمة بن قاسم . وقال أبو حاتم : صدوق . وقال النسائي والدارقطني : لا بأس به . قال الذهبي : الإمام المحدث الثقة ، مسند وقته ، صاحب سنة واتباع . قال الحافظ : صدوق ، مات سنة ٢٥٧ هـ . =

جزئه[1] المشهور ، قال : حدثنا يحيى[2] بن سُلَيم الطائفي ، قال سمعت عمران بن مسلم ، وعبّاد بن كثير يحدثان عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر ، وعنده : « . . . مثل الذي يقاتل عن الفارين » ثم « . . . مثل الشجرة الخضراء في وسط الشجر الذي قد تحاتَّ من الصَّرِيد » .

قال شيخ[3] ابن عرفة ، يحيى : يعني بالصريد : البرد الشديد . ثم بعده : « يَغفر الله له بعدد كل فصيح وأعجم » . قال : فالفصيح بنو آدم ، والأعجم البهائم .

وبعده : « يُعَرِّفُهُ الله مقعدَه من الجنة » .

ثم قال الأصبهاني[4] : قوله من الصريد ، كذا في كتابي بالدال والصاد[5] . وفي كتاب غيري[6] : من الضريب ، بالضاد

= الجرح ٣/ ٣١ ، السير ١١/ ٥٤٧ ، التهذيب ٢/ / ٢٩٣ ، التقريب ١/ ١٦٨ .

(١) جزء الحسن بن عرفة ٦٦ ، ح ٤٥ ، وسبق دراسته أول هذه الفقرة .

(٢) هو : يحيى بن سُليم القرشي الطائفي ، نزيل مكة ، وثقه ابن معين وابن سعد والعجلي ، وابن حبان وقال : يخطىء . وقد جرح من قبل حفظه . قال أحمد : كتبت عنه شيئاً فرأيته يخلط في الأحاديث فتركته ، وفيه شيء . قال أبو حاتم : شيخ صالح محله الصدق ، ولم يكن بالحافظ ، يكتب حديثه ولا يحتج به . قال الحافظ : صدوق سيىء الحفظ . مات سنة ١٩٣ هـ أو بعدها ، روى له الجماعة .

الجرح ٩/ ١٥٦ ، الميزان ٤/ ٣٨٣ ، التهذيب ١١/ ٢٢٦ ، التقريب ٢/ ٣٤٩ . وسبق الحكم على هذا الإسناد بالضعف لضعف عباد وعمران .

(٣) جزء ابن عرفة ٦٧ .

(٤) ترغيب الأصبهاني ق/ ١٣٤/ أ .

(٥) وكذا عند ابن عدي ٥/ ١٧٤٥ . وقال : الصرير . بالصاد المهملة والراء وهو تصحيف واضح . وعند الخطابي ١/ ٧٧ ، وقال الضريد . بالضاد المعجمة والدال . إلا أنه صوّبه ، وقال الضريب .

(٦) كما عند الخطابي في غريب الحديث .

وعند البيهقي في الجامع لشعب الإيمان : ٢/ ٤٥٨ ، وقال : والصواب هو : =

المعجمة والباء . انتهى .

وقد ذكره ابن الأثير في نهايته فيهما[1] ، وصاحب الغريبين[2] وغيره[3] : في الضريب .

وذكر صاحب القاموس[4] : أن الضريب ، يقال : للثلج والجليد والصقيع . قال الأصبهاني[5] : وتفسير الفصيح والأعجم في الحديث من كلام الراوي[6] .

٣٠٢ ـ ذكره أول الترغيب في الاقتصاد في طلب الرزق : حديث « السمت الحسن والتؤدة والاقتصاد . . . » .

مما يتعجب منه ، إذ ليس محله كما ستعرفه ، فلفظ الموطأ[7] : « القصد والتُّؤَدَة وحسن السمت » .

= الضريب . أ . هـ .

(١) النهاية ٣/ ٢١ ، ٣/ ٨٠ .
وكذا عند الجوهري في الصحاح ٢/ ٤٩٦ ، ١/ ١٦٩ .

(٢) الغريبين ٢/ ق ١٤٦/ أ .

(٣) كالخطابي في غريب الحديث ١/ ٧٧ .

(٤) القاموس المحيط ١/ ٩٩ .

(٥) الإحالة السابقة على ترغيب الأصبهاني .

(٦) كذا في رواية ابن عرفة في جزئه ٦٧ .
والبيهقي في الشعب ٢/ ٤٥٨ .

٣٠٢ ـ الترغيب ٢/ ٥٣٣ ، ح ١ ، باب الترغيب في الاقتصاد ، في طلب الرزق ، والإجمال فيه . قال :
عن عبد الله بن سرجس ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « السمت الحسن ، والتؤدة والاقتصاد جزء من أربعة وعشرين جزءاً من النبوة » . رواه الترمذي ، وقال : حديث حسن غريب . ورواه مالك وأبو داود بنحوه من حديث ابن عباس ، إلا أنهما قالا : من خمسة وعشرين .
جامع الترمذي ، ٢٨ ـ البر والصلة ، ٦٦ ـ باب ما جاء في التأني والعجلة ٤/ ٣٦٦ ، ح ٢٠١٠ .

(٧) الموطأ ، ـ الجامع ، باب ما جاء في المتحابين في الله ٨١٩ ، ح ١٢٣ ، عن =

ولفظ أبي داود[1] : « إن الهدي الصالح والسمت [١٢٤/أ] الصالح والاقتصاد » .

ولفظ الطبراني[2] قريب من هذا ، لكن عنده : « جزء من خمسة وأربعين » . وفيه عثمان[3] بن فايد ، وهو ضعيف .

وعند مالك[4] وأبي داود[4] : « من خمسة وعشرين » .

وعند الترمذي[4] : « من أربعة وعشرين » .

قال ابن الأثير في النهاية[5] : الهَدْيُ والدَّلُّ والسَّمْتُ : عبارةٌ عن الحالة التي يكون عليها الإنسان من السكينة والوقار ، وحسن السيرة والطريقة ، واستقامة المنظر في الدين والهيئة .

وقال في موضع آخر[6] : الهدي : السيرة السوية .

وقال الزمخشري[7] في . . . . . .

= مالك أنه بلغه عن ابن عباس موقوفاً .

(١) سنن أبي داود ، ٣٥ ـ الأدب ، ٢ ـ باب في الوقار ٥/ ١٣٦ ، ح ٤٧٧٦ .
وأخرجه :
أحمد في المسند ١/ ٢٩٦ ، والبخاري في الأدب المفرد ، ٣٤١ ـ باب الهدي والسمت الحسن ٢٦٧ ، ح ٧٩٢ ، والطحاوي في مشكل الآثار ٢/ ٨٥ ، وابن عدي في الكامل ٦/ ٢٠٧١ ، مرفوعاً وموقوفاً .

(٢) المعجم الكبير ١٢/ ١٠٦ ، ح ١٢٦٠٩ ، وفي سنده عثمان بن فائد القرشي كما أشار المصنف .

(٣) هو : عثمان بن فائد القرشي ، أبو لبابة البصري ، قال دحيم : ليس بشيء . وقال البخاري : في حديثه نظر . قال الحافظ : ضعيف ، من التاسعة .
المجروحين ٢/ ١٠١ ، التهذيب ٧/ ١٤٧ ، التقريب ٢/ ١٣ .

(٤) تقدم العزو إليهم .

(٥) النهاية في غريب الحديث ٢/ ١٣١ .

(٦) النهاية ٥/ ٢٥٣ .

(٧) هو : محمود بن عمر بن محمد ، أبو القاسم الزمخشري الخوارزمي ، قال السمعاني : برع في الآداب ، وصنف التصانيف ، وما دخل بلداً إلا واجتمعوا عليه وتلمذوا له ، وكان علامة نسابة ، قال الذهبي : العلامة ، كبير المعتزلة ، =

الفائق[1] : السمت : أخذ النهج ولزوم المَحَجَّة ، وسمت فلان الطريق ، يَسمُت[2] ويَسمِت ـ أي : بضم الميم وكسرها ـ . ثم قال : قالوا : ما أحسن سمته : أي : طريقته التي ينتهجها في تحري الخير والتزيي بزي الصالحين ، انتهى .

والتؤدة[3] : التأني والتثبت وعدم العجلة .

والاقتصاد والقصد[4] : المراد بهما الاقتصاد في العبادة ، والاقتصاد في العمل ، وترك التشديد . كما ترجم به في غير الحديث المذكور ابن الأثير في جامع الأصول[5] وتبعه النووي في رياض الصالحين[6] ، وذكرا فيه الأحاديث المشهورة ، ومنها :

قوله[7] : . . . . . .

= وكان داعية إلى الاعتزال ، الله يسامحه ، مات سنة ٥٣٨ هـ .
الأنساب ٦/ ٣١٥ ، إنباه الرواة ٣/ ٢٦٥ ، السير ٢٠/ ١٥١ ، الشذرات ٤/ ١١٨ .

(١) الفائق في غريب الحديث ٢/ ١٩٨ .

(٢) في المطبوع : ذكر الكسر فقط .

(٣) انظر : النهاية في غريب الحديث ١/ ١٧٨ .

(٤) انظر : النهاية في غريب الحديث ٤/ ٦٧ ـ ٦٨ .

(٥) جامع الأصول ١/ ٢٩٣ ، ـ الاعتصام بالكتاب والسنة ، باب في الاقتصاد والاقتصار في الأعمال .

(٦) رياض الصالحين ، باب في الاقتصاد في العبادة ٩٦ .

(٧) حديث عائشة ـ رضي الله عنها ـ قالت : كان للنبي ﷺ حصير ، وكان يحجِّره بالليل فيصلي فيه ، ويبسطه بالنهار ، فيجلس عليه ، فجعل الناس يثوبون إلى النبي ﷺ يصلون بصلاته ، حتى كثروا فأقبل ، فقال : « يا أيها الناس ، خذوا من الأعمال ما تطيقون ، فإن الله لا يمل حتى تملوا ، وإن أحب الأعمال إلى الله ما دام ، وإن قل » .
أخرجه : البخاري ، ٢ ـ الإيمان ، ٣٢ ـ باب أحب الدين إلى الله أدومه ، ١/ ١٠١ ، ح ٤٣ بنحوه . و٨١ ـ الرقاق ، ١٨ ـ باب القصد والمداومة على العمل ١١/ ٢٩٤ ، ح ٦٤٦٥ بنحوه . =

« خذوا[1] ـ وفي رواية ـ اكلفوا من العمل ما تطيقون فإن أحبَّ العمل إلى الله أَدْوَمُهُ وإن قَلَّ » .

ومنها حديث[2] : « إن الدين يُسْرٌ ، ولن يُشَادَّ الدين أحد إلا غلبه ، فسددوا وقاربوا . . . » .

قال ابن الأثير[3] : أي : اقصدوا السداد من الأمر ، وهو الصواب ، واطلبوا المقاربة وهي القصد من الأمور ، الذي لا غلو فيه ولا تقصير . وفي رواية[4] : « والقصد القصد تبلغوا » .

قال ابن الأثير في النهاية[5] وجامع الأصول[6] : أي عليكم بالقصد من الأمور في الفعل والقول ، وهو الوسط بين الطرفين . انتهى .

يعني : المعتدل الذي لا يميل إلى أحد طرفي الإفراط

= ومسلم ، ٦ ـ صلاة المسافرين ، ٣٠ ـ باب فضيلة العمل الدائم وقيام الليل ١/ ٥٤٠ ، ح ٢١٥ ـ ٧٨٢ بلفظه .

وأبو داود في السنن ، ٢ ـ الصلاة ، ٣١٧ ـ باب ما يؤمر به من القصد في الصلاة ٢/ ١٠١ ، ح ١٣٦٨ نحوه .

والنسائي ، ـ قيام الليل ، باب الاختلاف على عائشة في إحياء الليل ٣/ ٢١٨ .

(١) في ح / خذ ـ بالإفراد ـ .

(٢) حديث أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « إن الدين يسر ، ولن يشادَّ الدين أحد إلا غلبه ، فسددوا وقاربوا وأبشروا ، واستعينوا بالغدوة والروحة وشيء من الدلجة » .

صحيح البخاري ، ٢ ـ الإيمان ، ٢٩ ـ باب الدين يسر ١/ ٩٣ ، ح ٣٩ .

سنن النسائي ، ـ الإيمان ، ـ الدين يسر ٨/ ١٢١ ، ١٢٢ .

(٣) جامع الأصول : ١/ ٣٠٧ .

(٤) صحيح البخاري ، ٨١ ـ الرقاق ، ١٨ ـ باب القصد والمداومة على العمل ١١/ ٢٩٤ ، ح ٦٤٦٣ .

(٥) النهاية في غريب الحديث ٤/ ٦٧ .

(٦) جامع الأصول ١/ ٣٠٩ .

والتفريط .

وجاء في حديث آخر[1] : « إن هذا الدين متين ، فأوغلوا فيه برفق ولا تُبَغِّضوا إلى أنفسكم عبادة الله ، فإن المُنْبَتَّ لا أرضاً قطع ولا ظهراً أبقى » .

وفي حديث عمار[2] بن ياسر في الدعاء . . . . . .

---

(١) حديث : « إن هذا الدين متين » .
أخرجه : وكيع في الزهد ، ـ باب الاقتصاد في العمل ٢/٤٨٩ ، ح ٢٣٤ . مرسلاً .
وأبو عبد الله الحسين المروزي من زياداته على الزهد لابن المبارك ٤١٥ ، ح ١١٧٨ ، مرسلاً . و٤١٦ ، ح ١١٧٩ . موصولاً عن جابر .
والبزار كما في كشف الأستار ، ـ الإيمان ، باب التيسير ١/٥٧ ، ح ٧٤ ، موصولاً عن جابر .
والبيهقي في السنن الكبرى ، ـ الصلاة ، باب القصد في العبادة والجهد في المداومة ٣/١٨ موصولاً عن جابر .
والبخاري في التاريخ الكبير ١/١٠٣ موصولاً عن جابر .
وأخرجه : ابن المبارك في الزهد ٤٦٩ ، ح ١٣٣٤ موصولاً عن عبد الله بن عمرو بن العاص .
والبيهقي في سننه الكبرى ، ـ الصلاة ، باب القصد في العبادة ٣/١٩ . وله طرق أخرى عن بعض الصحابة .
قال البخاري في التاريخ ١/١٠٣ : وهذا أصح . يشير إلى الرواية المرسلة .
قال الدارقطني ـ فيما حكاه عنه ابن الجوزي في العلل ٢/٣٣٧ : رواه يحيى بن المتوكل عن ابن سوقة عن ابن المنكدر عن جابر ، ورواه شهاب بن خراش عن شيبان النحوي عن محمد بن سوقة عن الحارث عن علي ، وروي عن ابن سوقة عن الحسن البصري مرسلاً ، وعن ابن المنكدر قال : قال عمر . قال : وليس فيها حديث ثابت .
قال الألباني : عن جابر ، ضعيف . ـ ضعيف الجامع ٢/٢٠١ ، ح ٢٠٢٠ ، فهذا الحديث فيه اضطراب شديد ، والصواب إرساله ـ كما أشار البخاري ـ فهو ضعيف .

(٢) هو عمار بن ياسر بن عامر العنسي ، أبو اليقظان ، مولى بني مخزوم ، صحابي =

النبوي[1] : « وأسألك القصد في الفقر والغنى » .

وهو التوسط في الإنفاق .

(وروى الإمام أحمد[2] [١٢٤/ب] من حديث ابن مسعود مرفوعاً : « ما عَالَ من اقتصد »)[3] .

وروى البزار[4] من حديث حذيفة مرفوعاً : « ما أحسن القصد

= جليل مشهور من السابقين الأولين ، بدري ، قتل مع علي بصفين سنة ٣٧ هـ . التقريب ٤٠٨ .

(١) أخرجه : النسائي ، ـ السهو ، نوع آخر [من الدعاء بعد الذكر] ٣/ ٥٤ ـ ٥٥ .
وأحمد في المسند ٤/ ٢٦٤ .
والحاكم في المستدرك ، ـ الدعاء ، ـ دعاء عمار ، الذي كان يدعو به في الصلاة ١/ ٥٢٤ .
عند النسائي والحاكم من طريق حماد بن زيد عن عطاء بن السائب عن أبيه عن عمار بن ياسر مرفوعاً في حديث طويل ، ورواية حماد بن زيد عن عطاء كانت قبل اختلاطه ، [التهذيب ٧/ ٢٠٧] .
وبقية إسناد النسائي ثقات . فهذا إسناد صحيح .
قال الحاكم : صحيح الإسناد ، ووافقه الذهبي . والله أعلم .

(٢) المسند ١/ ٤٤٧ .
وأخرجه الطبراني في الكبير ١٠/ ١٣٣ ، ح ١٠١١٨ .
كلاهما من طريق أبي إسحاق الهَجَري ، عن أبي الأحوص عن ابن مسعود مرفوعاً ، وأبو إسحاق هو : إبراهيم بن مسلم العبدي ، الكوفي الهَجَري . ضَعَّفَه الثوري وأبو زرعة والنسائي . وقال أبو حاتم والترمذي وابن سعد والسعدي : ضعيف الحديث . وقال علي بن الحسين بن الجنيد : متروك . وقال النسوي : كان رَفَّاعاً لا بأس به . وقال الأزدي : صدوق ، ولكنه رفاع كثير الحديث . قال الحافظ : لين الحديث . رفع موقوفات ، من الخامسة .
الجرح ٢/ ١٣١ ، التهذيب ١/ ١٦٤ ، التقريب ١/ ٤٣ .
فالإسناد بهذا ضعيف ، ولم أقف له على متابع .

(٣) ما بين القوسين ليس في / ب .

(٤) كما في كشف الأستار ، ـ الزهد ، باب في القصد ٤/ ٢٣٢ ، ح ٣٦٠٤ .
قال الهيثمي في مجمع الزوائد ١٠/ ٢٥٢ : رواه البزار من رواية سعيد بن =

في الغنى ، ما أحسن القصد في الفقر ، ما أحسن القصد في العبادة » .

وروى ابن ماجة في آخر باب المداومة على العمل[1] من حديث جابر قال : مَرَّ رسول الله ﷺ على رجل يصلي على صخرة ، فأتى ناحية مكة ، فمكث ملياً ، ثم انصرف ، فوجد الرجل يصلي على حاله ، فقام فجمع يديه ، ثم قال : « يا أيها الناس ، عليكم بالقصد ، عليكم بالقصد[2] ـ ثلاثاً ـ فإن الله عز وجل لا يَمَل حتى تملوا » .

وروى (الإمام)[3] أحمد[4] من حديث بريدة أنه عليه الصلاة

= حكيم عن مسلم بن حبيب .

قال : مسلم هذا لم أجد من ذكره إلا ابن حبان في ترجمة سعيد الراوي عنه وبقية رجاله ثقات ، أ . هـ .

قلت : لم أقف على ترجمة مسلم بن حبيب هذا ، والله أعلم .

(١) سنن ابن ماجة ، ٣٧ ـ الزهد ، ٢٨ ـ باب المداومة على العمل ٢/١٤١٧ ، ح ٤٢٤١ .

قال البوصيري في مصباح الزجاجة ٣/٣٠٥ : إسناده حسن ، يعقوب [بن عبد الله الأشعري] مختلف فيه ، والباقي ثقات ، أ . هـ .

ويعقوب بن عبد الله بن سعد الأشعري ، أبو الحسن القمي ، وثقه أبو القاسم الطبراني وابن حبان . قال النسائي : ليس به بأس . قال الدارقطني : ليس بالقوي . قال الحافظ : صدوق يهم . مات سنة ١٧٤ هـ . قال د . التخيفي : ليس به بأس .

الجرح ٩/٢٠٩ ، التهذيب ١١/٣٩٠ ، التقريب ٢/٣٧٦ ، دراسة المتكلم فيهم ٢/٣٣٣ .

(٢) كذا في النسخ ، كررها مرتين فقط .

(٣) ما بين القوسين سقط من / ح .

(٤) المسند ٥/٣٥٠ بلفظه ، و٥/٣٦١ ، مختصراً بدون ذكر القصة .

وأخرجه : الطحاوي في مشكل الآثار ٢/٨٦ ، وابن أبي عاصم في كتاب السنة ١/٤٦ ، ح ٩٥ ـ ٩٧ . =

والسلام رأى رجلاً يصلي ، يكثر الركوع والسجود ، فجمع بين يديه ، فجعل يصوبهما ويرفعهما ، ويقول : « عليكم هدياً قاصداً ، عليكم هدياً قاصداً ، فإنه من يشادُّ هذا الدينَ يَغْلبه » .

وقال في جامع الأصول[1] ، في غريب حديث الأصل الأول ، وقد ساق ألفاظه (بتمامها ، وأصله)[2] من المعالم[3] للخطابي .

الهدي والسمت والدَّلُّ : حالة الرجل وهيئته ومذهبه ، وأصل

= والحاكم في المستدرك ، ـ صلاة التطوع ١/ ٣١٢ .
وابن خزيمة في صحيحه ، ـ الصلاة ، ٥٠٧ ـ باب الأمر بالاقتصاد في صلاة التطوع . . . ٢/ ٩٩ ، ح ١١٧٩ .
والبيهقي في السنن الكبرى ٣/ ١٨ ، والخطيب في تاريخ بغداد ٨/ ٩١ .
كلهم من طريق عيينة بن عبد الرحمٰن عن أبيه عن بريدة به .
قال الإمام أحمد : حدثنا إسماعيل ثنا عيينة بن عبد الرحمٰن به .
إسماعيل هو : ابن إبراهيم بن مقسم ـ ابن عُلَيَّة ـ الأسدي مولاهم البصري ، ثقة حافظ ، مات سنة ١٩٣ هـ .
الجرح ٢/ ١٥٣ ، التهذيب ١/ ٢٧٥ ، التقريب ١/ ٦٥ .
وعيينة بن عبد الرحمٰن بن جَوْشَن ـ بجيم ومعجمة مفتوحتين بينهما ساكن ـ الغطفاني ، أبو مالك البصري ، وثَّقه العجلي وابن سعد والنسائي وابن حبان .
وقال أبو حاتم : صدوق . وقال مرة : ثقة . وقال ابن معين : ليس به بأس ، وقال مرة : ثقة ، قال الحافظ : صدوق . مات في حدود ١٥٠ هـ .
تاريخ الثقات ٣٨٠ ، الجرح ٧/ ٣١ ، التهذيب ٧/ ٢٤٠ ، التقريب ٢/ ١٠٣ .
فلعل الراجح في حاله التوثيق ، حيث لم أقف فيه على جرح بين .
وعبد الرحمٰن بن جوشن الغطفاني البصري ، ثقة ، من الثالثة .
تاريخ الثقات ٢٩٠ ، التهذيب ٦/ ١٥٥ ، التقريب ١/ ٤٧٦ .
فهذا إسناد صحيح .
وقد صححه الحاكم ووافقه الذهبي .
وصححه الألباني ، كما في صحيح الجامع ٤/ ٢٥ ، ح ٣٩٦٥ ، والله أعلم .

(١) جامع الأصول ١١/ ٦٨٩ .
(٢) في نسخة ب / بتمامه ، وأصله من المعالم .
(٣) معالم السنن ٥/ ١٣٦ .

السَّمْتِ : الطريق المنقاد .

قال : والاقتصاد : سلوك القصد في الأمر ، والدخول فيه برفق وعلى سبيل يمكن الدوام عليه . كما روي أنه ﷺ قال[1] : « خير الأعمال أدومها وإن قَلَّ » . انتهى .

وقال الطحاوي[2] الحنفي رضي الله عنه آخر عقيدته المشهورة[3] : ودين الله بين الغلو والتقصير ، والتشبيه والتعطيل ، وبين الجبر والقدر ، وبين الأمن والإياس ، إلى غير ذلك مما يطول ذكره .

وقد بَوَّبَ ابن ماجة[4] أول التجارات : الاقتصاد في طلب المعيشة ، وذكر فيه حديث جابر[5] . . . . . .

---

(١) تقدم تخريجه في هذه الفقرة .

(٢) هو : أحمد بن محمد بن سلامة الأزدي الطحاوي ، أبو جعفر الحنفي . قال الذهبي في نعته : الإمام العلامة ، الحافظ الكبير ، محدث الديار المصرية ، وفقيهها ، صاحب التصانيف ، من أهل قرية (طحا) من أعمال مصر . توفي سنة ٣٢١ هـ .

الأنساب ٩/ ٥٣ ، السير ١٥/ ٢٧ ، الشذرات ٢/ ٢٨٨ .

(٣) انظر : شرح العقيدة الطحاوية ٥٨٥ .

(٤) سنن ابن ماجة ، ١٢ ـ التجارات ، ٢ ـ باب الاقتصاد في طلب المعيشة ٢/ ٧٢٤ .

(٥) سنن ابن ماجة ، الباب السابق ٢/ ٧٢٥ ، ح ٢١٤٤ .

عن جابر مرفوعاً : « أيها الناس ، اتقوا الله وأجملوا في الطلب ، فإن نفساً لن تموت حتى تستوفي رزقها ، وإن أبطأ عنها ، فاتقوا الله وأجملوا في الطلب ، خذوا ما حلَّ ، ودعوا ما حرم » .

قال البوصيري في مصباح الزجاجة ٢/ ١٦٠ : إسناده ضعيف ، فيه الوليد بن مسلم وابن جريج وأبو الزبير ، كل منهم كان يدلس ، وقد عنعنوه .

قال : لكن لم ينفرد ابن ماجة بإخراجه من هذا الوجه ، فقد روى ابن حبان في صحيحه [بسنده] عن محمد بن المنكدر عن جابر .

انظر : موارد الظمآن ٢٦٧ ، ح ١٠٨٤ .

وأبي حميد[1]، المذكورين في أوائل باب الأصل[2]، وحديثاً آخر[3].

ثم بعد (إملائي)[4] لهذا بمدة رأيت المصنف قد قال في حواشي[5] مختصره لسنن أبي داود في باب الوقار، ثاني باب من كتاب الأدب، في السنن، بعد أن ساق الحديث المذكور، ما عبارته: الهدي: السيرة والهيئة والطريقة، والسمت: حسن الهيئة والمنظر في الدين والخير، ليس في الجمال والملبس.

= وقال الألباني في صحيح الجامع ٢/ ٤٠٢، ح ٢٧٣٩: صحيح.

(١) السنن، الباب السابق ٢/ ٧٢٤، ح ٢١٤٢، عن أبي حميد الساعدي مرفوعاً: « أجملوا في طلب الدنيا فإن كُلاًّ مُيَسَّرٌ لما خلق له ».

قال البوصيري في مصباح الزجاجة ٢/ ١٥٩: هذا إسناد ضعيف، إسماعيل بن عياش كان يدلس، ورواه بالعنعنة وروايته عن غير أهل بلده ضعيفة. قال: ورواه الحاكم من طريق سليمان بن بلال عن ربيعة بن عبد الرحمٰن عن عبد الملك الأنصاري عن أبي حميد مرفوعاً.

انظر: المستدرك ٢/ ٣.

هو: أبو حميد الساعدي، اسمه المنذر بن سعد بن المنذر، أو ابن مالك، وقيل اسمه: عبد الرحمٰن، وقيل: عمرو.

شهد أحداً وما بعدها، وعاش إلى أول خلافة يزيد، سنة ستين.

التقريب ٦٣٥.

(٢) الترغيب والترهيب ٢/ ٥٣٤، ح ٣، ٤.

(٣) هو حديث أنس بن مالك مرفوعاً: « أعظم الناس همّاً، المؤمن الذي يهم بأمر دنياه وأمر آخرته ».

قال ابن ماجة: هذا حديث غريب، تفرد به إسماعيل [يعني شيخه ابن بهرام].

قال البوصيري ٢/ ١٥٩: هذا إسناد فيه: يزيد بن أبان الرقاشي والحسن بن محمد بن عثمان وإسماعيل بن بهرام، وهم ضعفاء.

(٤) في ب / كتابتي.

(٥) ورد نحوه مختصراً في حاشية مختصر سنن أبي داود ٧/ ١٦٣.

وقيل : هو من السمت ، وهو الطريق المنقاد .

والاقتصاد : سلوك القصد في الأمر ، والدخول [١٢٥/أ] فيه برفق على سبيل يمكن الدوام (عليه)[١] .

وقيل : القصد من الأمور : الذي لا يميل إلى أحد طرفي التفريط والإفراط . ثم ذكر معنى كون هذه الخصال من أجزاء النبوة ، كما ذكره ابن[٢] الأثير ، فاختصرت ذلك مخافة الإطالة المؤدية إلى الملالة ، مشيراً إلى أنه لا مدخل لهذا الحديث هنا البتة[٣] ، وأن الأمر على ما قررته وحررته ، بلا شك فيه ولا خفاء ، فلله الحمد والمنة على جميع إنعامه .

٣٠٣ ـ وقول المصنف (أيضاً)[٤] بعد إيراده حديث ابن سَرْجِس[٥] من الترمذي : ورواه مالك وأبو داود بنحوه ، من حديث ابن عباس .

---

(١) كذا في ح ، وفي ط ، ب / عليها .

(٢) النهاية في غريب الحديث ٥/ ٢٥٣ .

(٣) بعد هذا البيان المفصَّل من المصنف ، لمعنى الاقتصاد والقصد الوارد في روايات الحديث ، وأنه بمعنى التوسط ، وأن القصد هو الوسط بين الطرفين ، فلا يميل لأحدهما من إفراط أو تفريط .

فهل يمانع أن يكون لهذا الحديث مدخل في هذا الباب ، حيث أن الاقتصاد في طلب المعيشة يُراد به التوسط في طلب الرزق ، فلا يُفْرِطُ الإنسان في السعي وراء الدنيا ولا يُفَرِّطُ في ذلك ويتواكل ، ويتكاسل ، وإنما يسلك المسلك الوسط بين طرفي الإفراط والتفريط .

وكذلك في النفقة يسلك المسلك الوسط بلا بخل أو تقتير ، وبدون إسراف أو تبذير ، والله أعلم .

٣٠٣ ـ الترغيب ٢/ ٥٣٤ ، الحديث السابق .

(٤) ما بين القوسين ليس في / ب .

(٥) هو : عبد الله بن سَرْجِس المزني ، حليف بني مخزوم ، صحابي سكن البصرة . التقريب ١/ ٤١٨ .

يوهم أن مالكاً رواه كأبي داود متصلاً مرفوعاً . وإنما ذكره عنه بلاغاً موقوفاً عليه[1] ، ولا شك أن في الموطأ جملة من البلاغات عن الصحابة وغيرهم ، وهذا الحديث من جملتها ، فكان ينبغي أن يُبَيِّن ذلك ، وبالله التوفيق .

٣٠٤ ـ قوله : نفث في رُوعي .

(هو بضم الراء لا بفتحها)[2] . أي[3] : أوحى إليَّ وألقى في خَلَدي ونفسي .

(قال أبو الهيثم[4] : الرُّوع بالضم موضع الرَّوع بالفتح ، وهو الفزع[5])[6].

---

(١) سبق في أول الفقرة المتقدمة تخريج الحديث ودراسته .

٣٠٤ ـ الترغيب ٢/ ٥٣٥ ، ح ٧ ، الباب السابق . قال : وعن حذيفة ـ رضي الله عنه ـ قال : قام النبي ﷺ فدعا الناس ، فقال : « هلموا إليَّ فأقبلوا إليه فجلسوا ، فقال : هذا رسول رب العالمين جبريل ﷺ ، نفث في رُوعي أنه لا تموت نفس حتى تستكمل رزقها . . . » الحديث . رواه البزار ، ورواته ثقات ، إلا قدامة بن زائدة بن قدامة ، فإنه لا يحضرني فيه جرح ولا تعديل . أ . هـ .

البزار ، كما في كشف الأستار ، ـ البيوع ، باب الإجمال في طلب الرزق ٢/ ٨١ ، ح ١٢٥٣ .

(٢) ما بين القوسين سقط من / ب .

(٣) انظر : النهاية في غريب الحديث ٥/ ٨٨ ، و٢/ ٢٧٧ ، لسان العرب ٢/ ١٩٥ .

(٤) هو : أبو الهيثم الرازي ، قال القفطي : اشتهر بكنيته ، كان نحوياً إماماً علاَّمة ، أدرك العلماء وأخذ عنهم ، وتصدَّر بالري لإفادة هذا الشأن ، كان علمه على لسانه . وله تصانيف منها : الشامل في اللغة ، والفاخر في اللغة ، وغيرها . توفي سنة ٢٠٦ هـ .

إنباه الرواة ٤/ ١٨٨ ، بغية الوعاة ٢/ ٣٢٩ .

(٥) انظر : الصحاح ٣/ ١٢٢٣ ، لسان العرب ٨/ ١٣٥ .

(٦) ما بين القوسين زيادة من / ب .

٣٠٥ ـ قوله : تَمْرَةٌ عائرة[١] .

هي[٢] بالمهملتين ، وبالمد : الساقطة التي لا يُعرف لها مالك . والسهم العائر : الذي لا يُدرىٰ راميه . والشاة العائرة بين الغنمين : المترددة .

٣٠٦ ـ قوله بعده بحديث في حديث حَبَّة[٣] ـ بالموحدة ـ ، وسَوَاء[٤] أخيه : « لا تنافسا في الرزق ما تهزهزت رؤوسكما » . رواه ابن حبان[٥] .

---

٣٠٥ ـ الترغيب ٢/٥٣٦ ، ح ١٣ ، الباب السابق ، قال : وعن ابن عمر ـ رضي الله عنهما ـ أن النبي ﷺ رأى تمرة غابرة ، فأخذها فناولها سائلاً ، فقال : « أما إنك لو لم تأتها لأتتك » رواه الطبراني بإسناد جيد ، وابن حبان في صحيحه والبيهقي .

صحيح ابن حبان ، كما في موارد الظمآن ، ١١ ـ البيوع ، ١ ـ باب في طلب الرزق ، ٢٦٧ ، ح ١٠٨٦ .

(١) عند ابن حبان كما ذكر المصنف : عائرة ، وأما في نسخ الترغيب التي بين يدي ففيها : غابرة . بالغين المعجمة والباء الموحدة :

عمارة ، المنيرية ٣/٨ ، محيي الدين ٤/١٣ ، المخطوط ق/١٥١/ب .

(٢) انظر : الصحاح ٢/٧٦٠ ، لسان العرب ٤/٦١٨ .

٣٠٦ ـ الترغيب ٢/٥٣٧ ، ح ١٥ ، الباب السابق ، قال : عن حَبَّة وسواء ابني خالد ـ رضي الله عنهما أنهما أتيا رسول الله ﷺ وهو يعمل عملاً ، يبني بناء ، فلما فرغ دعانا فقال : « لا تنافسا في الرزق ، ما تهزهزت رؤوسكما ، فإن الإنسان تلده أُمُّهُ أَحْمَرَ ليس عليه قِشرٌ ، ثم يعطيه الله ويرزقه » رواه ابن حبان في صحيحه .

(٣) هو : حبة بن خالد الأسدي ، ويقال : العامري أو الخزاعي ، صحابي ، نزل الكوفة ، له حديث واحد .

التقريب ١/١٤٨ .

(٤) هو : سواء بن خالد ، أخو حبة ، صحابي له حديث .

التقريب ١/٣٣٨ .

(٥) كما في موارد الظمآن ، ١١ ـ البيوع ، ١ ـ باب في طلب الرزق ٢٦٧ ، ح ١٠٨٨ .

هذا عجيب ، فالحديث رواه (بنحوه)[1] أحمد[2] وابن ماجة[3] ، لكن لفظهما[4] (وهو الصواب)[1] : « لا تيأسا من الرزق ما تهززت رؤوسكما » . (وتنافسا[5] : تصحيف)[1] .

---

(١) ما بين الأقواس سقط من / ب .

(٢) المسند ٣/ ٤٦٩ .

(٣) سنن ابن ماجة ، ٣٧ ـ الزهد ، ١٤ ـ باب التوكل واليقين ٢/ ١٣٩٤ ، ح ٤١٦٥ .
كلهم رووه من طريق الأعمش عن سَلَام (بن شرحبيل) أبي شرحبيل ، عن حَبَّة وسواء ، مرفوعاً .
قال الإمام أحمد : حدثنا وكيع عن الأعمش به .
ووكيع ابن الجراح ، إمام ثقة ، وتقدمت ترجمته .
والأعمش ، هو : سليمان بن مهران الأسدي . ثقة حافظ مدلس ، تقدمت ترجمته .
وسَلَام بن شرحبيل ، أبو شرحبيل ، ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : يروي عن سواء وحبة ابني خالد ، ولهما صحبة ، روى عنه الأعمش ، أ . هـ .
وزاد في التهذيب : أنه يروي عن عبيد أبي مريم عن علي ـ رضي الله عنه ـ في قصة كربلاء . قال الذهبي : وثق . وقال الحافظ : مقبول ، من الرابعة .
الثقات ٤/ ٣٣٢ ، الميزان ٢/ ١٧٩ ، الكاشف ١/ ٣٣١ ، التهذيب ٤/ ٢٨٥ ، التقريب ١/ ٣٤٢ .
فهذا إسناد فيه سلام بن شرحبيل ، مجهول .
وفيه عنعنة الأعمش ، ولكن عدّه الحافظ في تعريف أهل التقديس ٦٧ ، في المرتبة الثانية من مراتب المدلسين ، فيمن احتمل الأئمة تدليسه وأخرجوا له في الصحيح لإمامته وقلة تدليسه في جنب ما روىٰ . أو كان لا يدلس إلا عن ثقة .
قال البوصيري في مصباح الزجاجة ٣/ ٢٨٤ : وإسناده صحيح ، ورجاله ثقات ، رواه أبو بكر بن أبي شيبة في مسنده بهذا الإسناد . وضعَّفه الألباني ، في ضعيف الجامع ٦/ ٧٩ ، ح ٦٢٩٥ .

(٤) الذي في المسند : لا تأيسا ، وعند ابن ماجة كما ذكر المصنف .

(٥) أقول : المنذري عزى الحديث إلى ابن حبان فقط ، ولفظ ابن حبان ـ كما في الموارد وسبق عزوه له ـ وكما في الإحسان ، ـ الزكاة ، باب ما جاء في الحرص ، وما يتعلق به ٥/ ٩٩ ، ح ٣٢٣١ : لا تنافسا .
ثم إن ابن حبان في الإحسان جعل الحديث تحت موضوع : الإخبار عما يجب =

وفي بعض نسخ ابن ماجة[1] وغيره : « تهزهـزت » . وهما بمعنى : تحركت والقِشْر[2] : اللباس .

٣٠٧ ـ عزوه حديث سعد : « خير الذكر الخفي . . . » إلى أبي[3] عوانة[4] وابن حبان[5] .

عجيب ، فقد رواه أحمد[6] والبيهقي[7] وغيرهما[8] ، وفي

= على المرء من ترك التنافس على طلب رزقه .

فإن كان هناك تصحيف فالمنذري براء منه ، إذ هو ممن عزاه له ، وهو ابن حبان . ولكن معنى الحديث يستقيم في الحالين ، سواء كان : لا تيأسا ، أم كان : لا تنافسا . والله أعلم .

(١) الذي في نسخة ـ فؤاد ـ : تهززت ، كما هو عند أحمد وابن حبان .

(٢) ذكره في الحديث ، قال : [فإن الإنسان تلده أمه أحمر ليس عليه قِشْر . . .] .
انظر : النهاية في غريب الحديث ٤/ ٦٤ ـ ٦٥ .

٣٠٧ ـ الترغيب ٢/ ٥٣٧ ، ح ١٧ ، الباب السابق ، قال : وعن سعد بن أبي وقاص ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « خير الذكر الخفي ، وخير الرزق ما يكفي » .
رواه أبو عوانة وابن حبان في صحيحهما .

(٣) هو : يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم النيسابوري ، صاحب المسند الصحيح الذي خرّجه على صحيح مسلم وزاد أحاديث عليه . قال الذهبي : الإمام الحافظ الكبير الجوّال ، توفي سنة ٣١٦ هـ .
السير ١٤/ ٤١٧ ، البداية ١١/ ١٥٩ ، الشذرات ٢/ ٢٧٤ .

(٤) لم أقف عليه في القسم الموجود بين يدي .
وقد عزاه له السخاوي في المقاصد الحسنة ٢٠٧ والعجلوني في كشف الخفا ١/ ٤٧١ .

(٥) صحيح ابن حبان ، كما في الموارد ، ٣٧ ـ الأذكار ، ٣ ـ باب إخفاء الذكر ٥٧٧ ، ح ٢٣٢٣ .

(٦) المسند ١/ ١٧٢ ، ١٨٠ ، ١٨٧ ، وفي الزهد ١٦ .

(٧) الجامع لشعب الإيمان ٢/ ٤٤٦ ، ح ٥٤٨ ، و٢/ ٤٤٧ ، ح ٥٤٩ .

(٨) وأخرجه أيضاً :
وكيع في الزهد ، ـ باب معيشة آل محمد ﷺ ١/ ٣٤١ ، ح ١١٨ ، و٢/ ٦١٦ ، ح ٣٣٩ . =

إسناده أسامة[1] بن زيد الليثي ، وهو صدوق يهم . ومحمد[2] بن عبد

= والقضاعي في مسند الشهاب ٢/٢١٧، ح ١٢١٨ .
وأبو يعلى في المسند ٢/ ٨١ ، ح ٤٣ ـ ٧٣١ .
والدورقي في مسند سعد بن أبي وقاص ١٣٤ ، ح ٧٤ .
وابن عبد البر في جامع العلوم والحكم ٢/ ١٧ ، ١٨ .
كلهم من طريق أسامة بن زيد الليثي عن محمد بن عبد الرحمٰن بن أبي لبيبة عن سعد مرفوعاً .
وعند بعضهم في بعض رواياته ، كـ : أحمد في المسند ١/ ١٧٢ ، ١٨٠ ، والبيهقي في الشعب ٢/ ٤٤٧ ، ح ٥٥٠ .
من طريق أسامة بن زيد عن محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان عن ابن أبي لبيبة عن سعد به .
والحديث رواه وكيع في الزهد ، عن أسامة بن زيد عن ابن أبي لبيبة عن سعد .

(١) وأسامة بن زيد الليثي ، صدوق ، تقدمت ترجمته .

(٢) ومحمد بن عبد الرحمٰن بن أبي لبيبة ، وقيل : ابن لبيبة . قال ابن معين : ليس حديثه بشيء ، وقال الدارقطني : ضعيف ، حدث بمراسيل عن سعد وابن عمر ، ذكره ابن حبان في الثقات . قال الحافظ : ضعيف كثير الإرسال ، من السادسة .
الجرح ٧/ ٣١٩ ، التهذيب ٩/ ٣٠١ ، التقريب ٤٩٣ .
فهذا إسناد ضعيف فيه علتان :
ضعف ابن أبي لبيبة .
الانقطاع بينه وبين سعد بن أبي وقاص ، كما قال أبو حاتم وأبو زرعة والدارقطني وغيرهم : حدّث ـ يعني محمد بن عبد الرحمٰن بن أبي لبيبة ـ بمراسيل عن سعد ، أ . هـ .
انظر : المراسيل لابن أبي حاتم ١٨٤ ، جامع التحصيل ٢٦٦ ، والتهذيب ٩/ ٣٠١ .
وأما الرواية التي فيها ذكر : محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان ، بين أسامة بن زيد الليثي وابن أبي لبيبة ، فهذه وإن كان لا تأثير لها في تقوية الحديث إذ الحديث ضعيف الإسناد ، كما تقدم .
فقد قال أحمد شاكر في المسند ٣/ ٤٤ ، ح ١٤٧٨ : الظاهر أن أسامة سمعه منهما . فتارة يذكره بالواسطة ، وتارة يذكره بحذفها .
قال النووي في فتاويه ٢٩٠ : ليس بثابت . وكذا نقله عنه الزركشي في =

الرحمن بن أبي لبيبة ، وهو ضعيف كثير الإرسال .

٣٠٨ ـ (قوله)[١] : ولها شَخَص[٢] .

أي : ذهب وخرج (قلقاً . يقال : شَخَصَ وأَشْخَصَهُ غيره) [١] .

= التذكرة في الأحاديث المشتهرة ٢٠٢ . وذكره عنه العجلوني في كشف الخفا ١/ ٤٧١ .

قال الهيثمي في مجمع الزوائد ١٠/ ٨١ : رواه أحمد وأبو يعلى ، وفيه محمد بن عبد الرحمٰن بن لبيبة ، وقد وثقه ابن حبان . وقال : روى عن سعد بن أبي وقاص ، قلت : ضعفه ابن معين ، وبقية رجالهما رجال الصحيح . أ . هـ .

وأعل إسناده أحمد شاكر بالانقطاع ، وأما ابن أبي لبيبة فقد وثقه .

انظر المسند ٣/ ٤٤ ، ح ١٤٧٧ ، ١٤٧٨ ، و٣/ ٧٩ ، ٨٠ ، ح ١٥٥٩ ، ١٥٦٠ ، و٣/ ١٠٣ ، ح ١٦٢٣ .

وقال الألباني في ضعيف الجامع ٣/ ١٣٣ ، ح ٢٨٨٦ : ضعيف .

وقد أخرج القضاعي في مسند الشهاب ٢/ ٢١٧ ، ح ١٢٢٠ ، الحديث من طريق أسامة عن ابن لبيبة قال : قال عمر بن سعد لأبيه : أنت من أهل بدر وأنت ممن اختار عمر في الشورى . قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : فذكره .

وأخرج ابن السني في القناعة ق/ ١٨٥/ ب الحديث من طريق أسامة عن ابن أبي لبيبة عن عمر بن سعد ، قال : قلت لأبي . فذكر الحديث بالقصة المتقدمة .

فهذا الإسناد متصل ، ولكن فيه العلة الثانية ، وهي ضعف ابن أبي لبيبة فالحديث ضعيف الإسناد كما تقدم . والله أعلم .

٣٠٨ ـ الترغيب ٢/ ٥٣٨ ، ح ١٩ ، الباب السابق ، قال : وعن أنس ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « من كانت الدنيا هِمَّتَهُ وسَدَمَه ، ولها شخص ، وإياها يَنوي ، جعل الله الفقر بين عينيه . . . » الحديث .

رواه البزار والطبراني واللفظ له ، وابن حبان في صحيحه ، ورواه الترمذي أخصر من هذا .

قال الهيثمي في مجمع الزوائد ١٠/ ٢٤٧ : رواه الطبراني في الأوسط بسندين ، في أحدهما : داود بن المحبر ، وفي الآخر : أيوب بن حوط ، وكلاهما ضعيف جداً . أ . هـ .

أخرجه ابن عدي في الكامل ٣/ ٩٦٦ ، وفيهما : يَشْخَص .

(١) ما بين الأقواس سقط من ح .

(٢) وضبطُها : شَخَصَ بالفتح ، كما في الصحاح للجوهري ، وفي غيره . وهي من شَخَصَ يَشْخَصُ شُخُوْصاً . =

٣٠٩ ـ قوله في حديث أبي سعيد في تفسير : ﴿ إذ قُضيَ الأمرُ وهم في غفلة ﴾[١] . قال : « في الدنيا » رواه ابن حبان[٢] .

كذا أحمد[٣] (كلاهما)[٤] [١٢٥/ب] مختصراً هكذا . وكذا استدركه المزي في الأطراف[٥] على ابن عساكر ، فعزاه إلى النسائي[٦] ، ثم قال : ليس في الرواية ، ولم يذكر ابن عساكر .

وأما الذي في الصحيحين ، وأشار إليه المصنف[٧] ، فهو مطول في ذبح الموت يوم القيامة[٨] ، وقد رواه الإمام أحمد[٩] أيضاً

= الصحاح ٣/ ١٠٤٢ ـ ١٠٤٣ ، لسان العرب ٧/ ٤٦ .

٣٠٩ ـ الترغيب ٢/ ٥٣٩ ، ح ٢٢ ، الباب السابق ، قال : وعن أبي سعيد الخدري ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « إذ قُضِيَ الأمر وهم في غفلة ، قال : في الدنيا » .
رواه ابن حبان في صحيحه ، وهو في الصحيحين بمعناه في آخر حديث يأتي في آخر صفة الجنة إن شاء الله .

(١) سورة مريم ٣٩ .

(٢) صحيح ابن حبان ، كما في الموارد ، ـ التفسير ، سورة كَهيعٰص ٤٣٣ ، ح ١٧٥٠ .

(٣) لم أقف عليه مختصراً ، إنما وقفت عليه مطولاً ـ كما سيأتي ـ .
ووقفت عليه مختصراً عند أبي يعلى في المسند ٢/ ٣٦٤ ، ح ١٤٦ ـ ١١٢٠ ، باللفظ الذي ساقه المنذري .

(٤) ما بين القوسين ليس في / ح .

(٥) تحفة الأشراف ٣/ ٣٤٤ ، ح ٤٠٠٢ ، و٩/ ٣٤٧ ، ح ١٢٣٣٣ .

(٦) في التفسير من السنن الكبرى ، ـ كذا عزاه له المزي في الموضعين السابقين ـ .

(٧) سبق نقل عبارة المنذري ، بأنه فيهما بمعناه .
صحيح البخاري ، ٦٥ ـ التفسير ، ١٩ ـ كٓهيعٰص ، ١ ـ باب : ﴿ وأنذرهم يوم الحسرة ﴾ ٨/ ٤٢٨ ، ح ٤٧٣٠ .
صحيح مسلم ، ٥١ ـ الجنة ، وصفة نعيمها ، ١٣ ـ باب النار يدخلها الجبَّارون ، والجنة يدخلها الضعفاء ٤/ ٢١٨٨ ، ح ٤٠ ـ ٢٨٤٩ ، و٤/ ٢١٨٩ ، ح ٤١ ـ م .

(٨) الترغيب والترهيب ٤/ ٥٦٢ ، ح ١٤٤ .

(٩) المسند ٣/ ٩ ، ولم أقف على اللفظ الذي أشار له المصنف . =

بطوله ، وعنده في آخره بعد : (وهم في غفلة) . قال : « أهل الدنيا في غفلة » .

٣١٠ ـ تفسيره آخر الباب لفظة (البَذَج) المذكورة في الحديث : « يجاء بابن آدم كأنه بَذَج » : أنها بإسكان الذال المعجمة .

خطأ بلا ريب حصل له هنا ، وفيما سيأتي في الترغيب[1] في الزهد في الدنيا ، ولا خلاف بين أهل اللغة والغريب في تحريك ذاله[2] ، . . . . . .

= والحديث عند أبي يعلى مطولاً في مسنده ٢/ ٣٩٨ ، ح ٢٠١ ـ ١١٧٥ .
وعنده مختصراً ٢/ ٤٢٥ ، ح ٢٥٠ ـ ١٢٢٤ ، بلفظ : « وهم في غفلة ، قال : في الدنيا » .
وهذا الحديث رواه هؤلاء : الشيخان وأحمد وأبو يعلى والنسائي ، من طريق الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد به .
وروى الحديث الإمام أحمد في المسند عن شيخ شيخ الإمام مسلم ، أبو معاوية الضرير به ، فإسناده صحيح . والله أعلم .

٣١٠ ـ الترغيب ٢/ ٥٤٥ ، ح ٣٢ ، الباب السابق ، قال : وعن أنس ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « يجاء بابن آدم كأنه بَذَجٌ ، فيوقف بين يدي الله عز وجل فيقول الله له : أعطيتك وخوّلتك ، وأنعمت عليك فما صنعت ؟ فيقول : يا رب جمعته وثمّرته ، فتركته ، أكثر ما كان فأرجعني آتك به . . . » الحديث . رواه الترمذي عن إسماعيل بن مسلم المكي ، وهو واهٍ ، عن الحسن وقتادة عنه . وقال : رواه غير واحد عن الحسن ، ولم يسندوه .
قال : البَذْج : بباء موحدة مفتوحة ، ثم ذال معجمة ساكنة ، ثم جيم : هو ولد الضأن ، شُبِّهَ به لما يأتي فيه من الصغار والذل والحقارة .
جامع الترمذي ، ٣٨ ـ صفة القيامة ، ٦ ـ باب منه . ٤/ ٦١٨ ، ح ٢٤٢٧ .

(١) الترغيب والترهيب ٤/ ١٨١ ، ح ٦٥ .

(٢) انظر : غريب الحديث للخطابي ١/ ٣٦٠ ، و٣/ ١٦٧ ، الصحاح ١/ ٢٩٩ .
مجمل اللغة لابن فارس ١/ ١٢٠ ، النهاية ١/ ١١٠ .
القاموس ١/ ١٨٥ ، لسان العرب ٢/ ٢١١ .

وأنشد[1] أبو[2] عبيد[3] وغيره للراجز[4] :

قد هلكت جارتُنا من الهَمَج وإن تَجُعْ تأكل عَتُوداً أو بَذَج

وهو من أولاد الضأن بمنزلة العَتُود من أولاد المعز ، وجمعه بِذْجَان ، بكسر أوله وإسكان ثانيه .

ولفظ أبي عبيد في مصنفه في غريب الحديث[5] : كأنه بَذَج من الذُّل .

وقال ابن الأثير في جامعه[6] : البَذَجُ : كلمة فارسية تكلمت بها العرب وهو أضعف ما يكون من الحُملان ، يعني الخرفان .

٣١١ ـ قوله في أول حديث في طلب الحلال : « وغُذْيَ بالحرام . . . » .

---

(١) في ب / وأنشد الجوهري للراجز .

(٢) هو : القاسم بن سَلاَّم بن عبد الله ، أبو عُبَيد الهروي . قال الإمام أحمد : أبو عبيد ممن يزداد عندنا كل يوم خيراً . قال الدارقطني : ثقة إمام جبل . نعته الذهبي فقال : الإمام الحافظ ، المجتهد ذو الفنون ، قال : صنف التصانيف المُوْنِقَة التي سارت بها الركبان ، مات سنة ٢٢٤ هـ بمكة . الجرح ٧/ ١١١ ، السير ١٠/ ٤٩٠ ، التهذيب ٨/ ٣١٥ .

(٣) غريب الحديث ١/ ١٦٥ .

(٤) عزاه في لسان العرب ٢/ ٢١١ لأبي محرز عبيد المحاربي .

(٥) سبق عزوه إليه .

(٦) جامع الأصول ١٠/ ٤٣٧ .

٣١١ ـ الترغيب ٢/ ٥٤٥ ، ح ١ ، باب الترغيب في طلب الحلال والأكل منه . قال : عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « إن الله طيب لا يقبل إلا طَيِّباً . . . الحديث ، وفيه : ثم ذكر الرجل يطيل السفر أشعث أغبر ، يمد يديه إلى السماء ، يا رب ، يا رب ومطعمه حرام ومشربه حرام وملبسه حرام وغُذْيَ بالحرام ، فأنى يستجاب لذلك » . رواه مسلم والترمذي .

صحيح مسلم ، ١٢ ـ الزكاة ، ١٩ ـ باب قبول الصدقة من الكسب الطيب وتربيتها ، ٢/ ٧٠٣ ، ح ٦٥ ـ ١٠١٥ .

هو[1] بتخفيف الذال المعجمة ، يقال[2] : غَذَوْتُ الصبي لا غَذَيْتُه ـ باللبن ، أي : ربّيته ، فاغتذى به .

٣١٢ ـ قوله في رابع حديث فيه ، في حديث أبي سعيد : « من أكل طيباً . . . وسيكون في قرون بعدي » .

هذا آخر الحديث ، ولا يتخيل أن بعده شيئاً بل هو للاكتفاء ، وهذا الحديث ذكره المصنف في الترغيب[3] في اتباع الكتاب والسنة ، أوائل هذا الكتاب ، وعزاه بدل الترمذي إلى ابن أبي الدنيا في كتاب الصمت[4] وغيره[5] ، وإلى الحاكم ، كما ها هنا ، أي : في المستدرك ، وحكى عنه تصحيحه[6] .

---

(١) انظر شرح النووي لصحيح مسلم ٧/ ١٠٠ .

(٢) كذا عند الجوهري في الصحاح ٦/ ٢٤٤٥ ، وعزاه ابن منظور في اللسان ١٥/ ١١٩ لابن السكيت . وقال صاحب القاموس ٤/ ٣٧١ : غَذَيْتُه غَذَوْتُه ، ولم يعرفه الجوهري فأنكره ، أ . هـ .

٣١٢ ـ الترغيب ٢/ ٥٤٦ ، ح ٤ ، الباب السابق ، قال :

وعن أبي سعيد الخدري ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « من أكل طيباً وعمل في سنة وأمن الناس بوائقه ، دخل الجنة ، قالوا : يا رسول الله ، إن هذا في أمتك اليوم كثير ؟ قال : وسيكون في قرون بعدي » . رواه الترمذي وقال : حديث حسن صحيح غريب ، والحاكم وقال : صحيح الإسناد .

جامع الترمذي ٣٨ ـ صفة القيامة ، ٦٠ ـ باب ، ٤/ ٦٦٩ ، ح ٢٥٢٠ .

المستدرك ، ـ الأطعمة ، ٤/ ١٠٤ .

وأخرجه : هناد في الزهد ، ـ باب المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده ٢/ ٥٤٨ ، ح ١١٣٦ .

(٣) الترغيب والترهيب ١/ ٨٠ ، ح ٤ . قال : رواه ابن أبي الدنيا في كتاب الصمت وغيره والحاكم .

(٤) الصمت وحفظ اللسان ، حفظ اللسان وفضل الصمت ٤٣ ، ح ٢٦ .

(٥) كـ : هناد بن السري في الزهد . والترمذي في العلل الكبير ٢/ ٨٤٣ .

(٦) المستدرك ٤/ ١٠٤ ، وقال : صحيح الإسناد ، ووافقه الذهبي .

ولفظه[1] : « في قوم بعدي . . . » . وكذا لفظ الطبراني[2] ، وعنده : « من بعدي » . ولفظ الترمذي وغيره : « في قرون بعدي » .

لكن زاد المصنف (هنا)[3] على الترمذي أنه قال فيه : حديث حسن صحيح ، وإنما قال[4] فيه : غريب ، فقط كما سنذكره عنه قريباً .

ويستدرك على الحاكم أيضاً استدراكه على الشيخين صاحبي الصحيحين هذا الحديث وأمثاله ، وتصحيحه إسناده[5] وهو من طريق[6] إسرائيل[7] عن [١٢٦/أ] . . . . . .

---

(١) لفظ الحاكم : في قرون بعدي . ولعله من اختلاف النسخ .

(٢) لم أقف عليه في المعجم الكبير ، ولا في الصغير ، ولعله في الأوسط .

(٣) ما بين القوسين ليس في / ح .

(٤) جامع الترمذي ٤/٦٦٩ ، قال : هذا حديث غريب ، لا نعرفه إلا من هذا الوجه .

(٥) قلت : وكذا على الذهبي ، حيث وافقه على تصحيحه .

(٦) الحديث عند الترمذي والحاكم وهناد وابن أبي الدنيا من طريق إسرائيل به .
قال هناد : حدثنا قبيصة ، عن إسرائيل به .
وقبيصة هو : ابن عقبة بن محمد السُّوَائي ـ بضم المهملة وتخفيف الواو والمد ـ أبو عامر الكوفي . قال ابن معين : قبيصة ثقة في كل شيء إلا في حديث سفيان ، فإنه سمع منه وهو صغير ، وعن أبي داود أن قبيصة كان لا يحفظ فحفظ . قال الذهبي : صدوق جليل . قال الحافظ : صدوق ، ربما خالف ، روى له الجماعة ، مات سنة ٢١٥ هـ على الصحيح .
الجرح ٧/١٢٦ ، الميزان ٣/٣٨٣ ، التهذيب ٨/٣٤٧ ، التقريب ٤٥٣ .

(٧) إسرائيل هو : ابن يونس بن أبي إسحاق الهمْداني السَّبيعي ، أبو يوسف الكوفي . وثقه جماعة كثيرون ، وحمل عليه يحيى القطان أنه روى عن أبي يحيى القتات مناكير ، وضعفه ابن المديني وابن حزم . قال ابن معين في روايته عن أبي يحيى وإبراهيم بن المهاجر : لم يؤت منه ، أُتيَ منهما جميعاً . قال الحافظ : ثقة ، تُكلم فيه بلا حجة ، مات سنة ١٦٠ هـ وقيل بعدها . =

هلال[1] بن مِقْلاص ، وهو : هلال الوَزَّان ـ ثقة ـ عن أبي بشر[2] ، صاحب أبي وائل ، وهو مجهول لا يعرف ـ عن أبي وائل[3] شَقِيْق بن سَلَمَة عن أبي سعيد[4] ، وليس في الكتب الستة لأبي وائل عن أبي سعيد غير هذا الحديث الذي انفرد بإخراجه عنهم الترمذي[5] . لكنه

= الجرح ٢/ ٣٣٠ ، التهذيب ١/ ٢٦١ ، التقريب ١/ ٦٤ .

(١) هو : هلال بن مِقْلاص الوَزَّان ، أبو الجهم الجُهني مولاهم ، الكوفي .
ترجم له المزي في هلال بن أبي حميد ، وذكر الاختلاف في اسم أبيه وكنيته . وثقه ابن معين والنسائي ، وقال أبو داود : لا بأس به ، ذكره ابن حبان في الثقات . قال الحافظ : ثقة ، من السادسة .
الجرح ٩/ ٧٥ ، التهذيب ١١/ ٧٧ ، التقريب ٢/ ٣٢٣ .

(٢) هو : أبو بشر ، صاحب أبي وائل ، قال الترمذي : سألت محمد بن إسماعيل فلم يعرف اسم أبي بشر . قال الذهبي : إن لم يكن جعفر بن إياس ، وإلا فلا يدرىٰ من هو . وقال في الكاشف : لا يُعرف . قال الحافظ : مجهول ، من السادسة .
جامع الترمذي ٤/ ٦٧٠ ، الميزان ٤/ ٤٩٥ ، الكاشف ٢/ ٣٧٣ ، التهذيب ١٢/ ٢١ ، التقريب ٢/ ٣٩٥ .

(٣) هو : شقيق بن سلمة الأسدي ، أبو وائل الكوفي . أدرك النبي ﷺ ولم يره . قال الحافظ : ثقة مخضرم ، مات في خلافة عمر بن عبد العزيز .
الجرح ٤/ ٣٧١ ، التهذيب ٤/ ٣٦١ ، التقريب ١/ ٣٥٤ .

(٤) هذا الإسناد ضعيف لجهالة أبي بشر ، صاحب أبي وائل . وقال البخاري ـ كما في العلل الكبير للترمذي ٢/ ٨٤٤ : لا أدري ما هذا الحديث ، قال الترمذي : وعرف هذا الحديث من هذا الوجه فضَعَّفه ، أ . هـ .
وقال الترمذي بأنه حديث غريب . وأما الحاكم فصححه ، وأقره الذهبي على ذلك .
وهو من الذهبي عجيب ، إذ أنه قال عن : أبي بشر بأنه لا يعرف ـ كذا قال في الميزان ٤/ ٤٩٥ ، والكاشف ٣/ ٢٧٣ ، والمغني ٢/ ٧٧٢ ، وقال في ديوان الضعفاء ٣٥٢ : مجهول .
قال الألباني في ضعيف الجامع ٥/ ١٧٦ ، ح ٥٨٤٥ : ضعيف .

(٥) كذا في تحفة الأشراف ٣/ ٣٦٣ ، ح ٤٠٧٢ .

تعقبه فقال[1] : هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه من حديث إسرائيل ، قال :[2] : وسألت محمداً ـ يعني البخاري ـ عنه ، فلم يعرفه إلا من حديث إسرائيل ، ولم يعرف اسم أبي بشر . انتهى كلامه رحمه الله .

٣١٣ ـ قوله في الحديث بعده : « وعفة في طُعمة » .

الطُّعمة[3] : بضم الطاء ، وجه الكسب .

٣١٤ ـ قوله : وعن نَصِيْحٍ[4] العَنْسي عن رَكبٍ[5] المصري .

---

(١) جامع الترمذي ٤/ ٦٦٩ .

(٢) وانظر : العلل الكبير ٢/ ٨٤٤ ، وعبارته فيه : سألت محمداً عن هذا الحديث فقال : لا أعرف أبا بشر هذا ، ولا أدري ما هذا الحديث . وعَرَفَ هذا الحديث من هذا الوجه وضَعَّفَه ، أ . هـ .

٣١٣ ـ الترغيب ٢/ ٥٤٦ ، ح ٥ ، الباب السابق ، قال :

وعن عبد الله بن عمرو ـ رضي الله عنهما ـ مرفوعاً : « أربع إذا كن منك فلا عليك ما فاتك من الدنيا : حفظ أمانة ، وصدق حديث ، وحسن خليقة ، وعفة في طُعمة » . رواه أحمد والطبراني وإسنادهما حسن .

المسند ٢/ ١٧٧ .

(٣) انظر : الصحاح ٥/ ١٩٧٥ ، النهاية ٣/ ١٢٦ ، لسان العرب ١٢/ ٣٦٥ .

وفيها : الطُّعْمَة والطِّعْمَة ، بالضم والكسر : وَجْهُ المَكْسَب .

٣١٤ ـ الترغيب ٢/ ٥٤٧ ، ح ٧ ، الباب السابق ، قال :

وعن نَصِيْح العَنْسي عن رَكب المصري ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « طوبى لمن طاب كسبه وصَلَحَت سريرته ، وكرُمت علانيته . . . » الحديث .

قال : رواه الطبراني في حديث يأتي بتمامه في التواضع إن شاء الله . المعجم الكبير ٥/ ٧١ ، ح ٤٦١٥ ، ٤٦١٦ .

(٤) هو : نَصِيْح العَنْسي ، روى عن ركب المصري ، وعنه عنبسة بن سعيد الكلاعي ، ومطعم بن المقدام الصنعاني ، ذكر المناوي عن الذهبي في المهذب أنه قال : ضعيف . وقال الهيثمي : نصيح العنسي عن ركب لم أعرفه .

فيض القدير ٤/ ٢٧٨ ، مجمع الزوائد ١٠/ ٢٢٩ .

(٥) هو : رَكْب المصري ، قال عباس الدوري : له صحبة ، وقال ابن عبد البر : كندي له حديث حسن فيه آداب ، وليس هو بمشهور في الصحابة ، وقد أجمعوا =

نَصِيْح : من النُّصح ، رأيته مضبوطاً بالقلم ، بفتح أوله وكسر ثانيه ، بخط شيخنا ابن ناصر الدين في توضيحه لمشتبه الذهبي . وكذا في تحرير المشتبه[1] المذكور لشيخنا ابن حجر في نسخة قُرِئَتْ عليه ، وكذا في نسخ بهذا الترغيب[2] .

وقد وجدت في نسختي بكتاب الخمول والتواضع[3] لابن أبي الدنيا ، وفي نسخة بترغيب[4] الأصبهاني بهذا الحديث ، وكلاهما مقروء ، وعلى الثاني خط الحافظ الذهبي ، فرأيت هذا الاسم مضبوطاً بالقلم مصغراً .

وكذا في مشتبه النسبة[5] للذهبي ، الذي بخطه ، والنسخة المذكورة بالمشتبه تداولها جماعة من الكبار ، منهم شيخنا ابن ناصر الدين ، فكُشِطَ ضبطُ التصغيرِ وتُرِك بلا ضبط ، والله أعلم .

والعَنْسِي[6] : بالنون والسين المهملة .

= على ذكره فيهم .

وقال ابن مندة : مجهول لا نعرف له صحبة ، قال ابن حبان : يقال : إن له صحبة ، إلا أن إسناده لا يُعتمد عليه . قال الحافظ : إسناد حديثه ضعيف ، ومراد ابن عبد البر بأنه حسن لفظه .

الاستيعاب ١/ ٥٣٤ ، التجريد ١/ ١٨٦ ، الإصابة ١/ ٥٢١ .

(١) تبصير المنتبه بتحرير المشتبه ٢/ ٦١١ .

(٢) كذا في نسخة عمارة ، وفي المخطوط ق/ ١٥٣/ ب ، وفي الهامش قال : نَصِيح ـ بفتح النون وكسر الصاد ـ .

(٣) لم أقف عليه ، وأخرجه في الصمت وحفظ اللسان ٤٨ ، ح ٤٣ ، و٥٩ ، ح ٦٩ .

(٤) الترغيب والترهيب ق/ ١/ ١٧٥ ، وهي مضبوطة فيه بالشكل ـ بالتصغير ـ نُصَيْح .

(٥) المشتبه ١/ ٣٢٢ ، ضبط في النسخة المطبوعة بالفتح ثم الكسر .

(٦) نسبة إلى عَنْس بن مالك بن أدد بن زيد ، وهو من مذحج في اليمن ، وجماعة منهم نزلت الشام .

الأنساب ٩/ ٣٩٥ ، اللباب ٢/ ٣٦٢ ، المغني ١٨٧ .

ورَكْب[1] : بفتح الراء وإسكان الكاف ، وبالموحدة ، ويأتي الكلام عليه في التواضع[2] ، حيث أحال عليه المصنف ، إن شاء الله تعالى .

٣١٥ ـ قوله في حديث أبي هريرة المعزو إلى المسند ، الذي فيه : « فيَحْمِلُهُ على ظهرِه » .

سقط[3] هنا من الحديث لفظة « فيبيعه » وبعدها (فيأكل) ، ولا بد منهما .

٣١٦ ـ ذكر هنا ، وفي أذى الجار[4] : بوائقه[5] : غَشْمَهُ وظُلْمَه .

---

(١) انظر : المشتبه ١/ ٣٢٢ ، تبصير المنتبه ٢/ ٦١١ .

(٢) الترغيب والترهيب ٣/ ٥٥٩ ، ح ٣ . انظر نسخة / ط : ق/ ١٧٤/ أ .
وذكر هناك نحو ما ذكرته في ترجمة ركب المتقدمة .

٣١٥ ـ الترغيب ٢/ ٥٤٨ ، ح ١٢ ، الباب السابق . قال :
وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « والذي نفسي بيده لأن يأخذ أحدكم حبلَه ، فيذهب به إلى الجبل فيحتطب ، ثم يأتي به فيحمله على ظهره فيأكل ، خير له من أن يسأل الناس . . . » الحديث .
رواه أحمد بإسناد جيد . المسند ٢/ ٢٥٧ .

(٣) في نسخة / ب : سقط من هنا من .

٣١٦ ـ الترغيب ٢/ ٥٤٩ ، ح ١٥ ، الباب السابق ، قال :
وعن عبد الله بن مسعود ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « إن الله قسم بينكم أخلاقكم ، كما قسم بينكم أرزاقكم . . . » الحديث وفيه :
« ولا يؤمن حتى يؤمن جاره بوائقه » ، قالوا : وما بوائقه ؟ قال : « غَشْمُه وظُلْمُه . . . » الحديث .
قال : رواه أحمد وغيره من طريق أبان بن إسحاق عن الصباح بن محمد ، وقد حسنها بعضهم .
المسند ١/ ٣٨٧ .

(٤) الترغيب والترهيب ٣/ ٣٥٤ ، ح ١٢ .

(٥) انظر : الصحاح ٤/ ١٤٥٢ ، لسان العرب ١٠/ ٣٠ ، القاموس ٣/ ٢٢٣ .

الغَشْم[1] : بفتح الغين وإسكان الشين المعجمتين : هو الظلم ، ومنه الحديث الآتي في الظلم[2] « إمام ظلوم غَشُوم »[3] .

٣١٧ ـ قوله الترغيب في الورع وترك الشبهات وما يحوك في الصدر .

كذا قاله : يَحُوك [١٢٦/ب] بالواو ، وهو تصحيف بلا خلاف ، وإنما الصواب : يحيك ـ بالياء ، كما سنذكره قريباً عند تفسيره لفظة : حاك[4] وتجوُّزِه فيها .

٣١٨ ـ ثم ذكر حديث النعمان ، وعزاه إلى الستة ، وأن أبا داود رواه باختصار .

ثم قال : وفي رواية لأبي داود والنسائي . . . وذكرها . ثم قال : وفي رواية للبخاري والنسائي كذا وكذا .

---

(١) انظر : الصحاح ٥/ ١٩٩٦ ، لسان العرب ١٢/ ٤٣٧ ، القاموس ٤/ ١٥٨ .

(٢) الترغيب ٣/ ١٨٥ ، ح ٧ ، كتاب القضاء ، الترهيب من الظلم . عن أبي أمامة ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « صنفان من أمتي لن تنالَهما شفاعتي ، إمام ظلوم غشوم ، وكل غالٍ مارق » رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات .
المعجم الكبير ٨/ ٣٣٧ ، ح ٨٠٧٩ ، وفيه : « إمام ظلوم » .
وفي مجمع الزوائد ٥/ ٢٣٥ : « إمام ظلوم غشوم » .
وقال : رواه الطبراني في الكبير والأوسط ، ورجال الكبير ثقات .

(٣) في نسخة ح / إمام ظالم .

٣١٧ ـ الترغيب ٢/ ٥٥٣ ، الباب المذكور .

(٤) انظر فقرة ٣٢١ .

٣١٨ ـ الترغيب ٢/ ٥٥٣ ، ح ١ ، الباب السابق ، قال :
عن النعمان بن بشير ـ رضي الله عنهما ـ مرفوعاً : « الحلال بيِّن والحرام بيِّن ، وبينهما مشتبهات لا يعلمهن كثير من الناس ، فمن اتقى الشبهات استبرأ لدينه وعرضه ، ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام ، كالراعي يرعى حول الحمى يوشك أن يرتع فيه . . » الحديث .
قال : رواه البخاري ومسلم والترمذي ، ولفظه : كذا وكذا .
ثم قال : وأبو داود باختصار ، وابن ماجة .

وقد وقع له في هذا أمور نذكرها مفصَّلة[1] بسياق الحديث (الأول)[2] فنقول :

قال مسلم[3] في روايته : « إن الحلال بيِّنٌ وإن الحرام بيِّن . . . » .

وقال البخاري[4] وابن ماجة[5] : « الحلال . . والحرام . . » .

قال البخاري[6] : « وبينهما مشبهات . . . » وقال ابن ماجة : « مشتبهات لا يعلمها . . . » وكذا قال مسلم[7] ، لكن « لا يعلمهن كثير من الناس ، فمن أتقى الشبهات » .

زاد البخاري[8] لفظة : « فقد استبرأ لدينه وعرضه » .

قال مسلم وابن ماجة : « ومن وقع في الشبهات وقع في

---

(١) وسأذكر التخريج مفصّلاً ـ إن شاء الله ـ بحسب سياق المصنف .

(٢) ما بين القوسين سقط من / ح .

(٣) صحيح مسلم، ٢٢ ـ المساقاة، ٢٠ ـ باب أخذ الحلال وترك الشبهات ٣/ ١٢١٩، ح ١٠٧ ـ ١٥٩٩ .

(٤) صحيح البخاري ، ٢ ـ الإيمان ، ٣٩ ـ باب فضل من استبرأ لدينه ١/ ١٢٦ ، ح ٥٢ ، و٣٤ ـ البيوع ، ٢ ـ باب الحلال بيّن والحرام بيّن ، وبينهما مشتبهات ٤/ ٢٩٠ ، ح ٢٠٥١ .

(٥) السنن ، ٣٦ ـ الفتن ، ١٤ ـ باب الوقوف عند الشبهات ٢/ ١٣١٨ ، ح ٣٩٨٤ .

(٦) سبق عزوه إليه ، في كتاب الإيمان ، وفي البيوع قال : « وبينهما أمور مشتبهة » .

(٧) العزو السابق إليه ، وفيه « لا يعلمهن . . . » .

(٨) لفظ البخاري في كتاب الإيمان من الصحيح : « استبرأ لدينه وعرضه » ، بدون : « فقد » .

وفي كتاب البيوع من الصحيح : « فمن ترك ما شُبِّهَ عليه من الإثم كان لما استبان أترك » .

قلت : وهذه العبارة عند مسلم وابن ماجة ـ كما في العزو السابق ـ وليس كما ذكر المصنف من كونها زيادة عند البخاري ، إلا أن يكون في نسخته . والله أعلم .

الحرام ، كالراعي يرعى حول الحمى ـ في بعض نسخ ابن ماجة[1] إسقاط (يرعى) ـ يوشك أن يرتع فيه » .

وقال البخاري[2] : « ومن وقع في الشبهات كراعٍ يرعى » . وعنده[3] : « يوشك أن يُواقِعَه » .

وفي رواية لمسلم[4] أولها : « الحلال والحرام . . . وآخرها : يوشك أن يقع فيه » .

وتتمة الرواية الأولى : « ألا إن لكلِّ ملك حمى ، ألا وإن حمىٰ الله ـ زاد البخاري[5] : في أرضه ـ محارمه ، ألا وإن في الجسد مضغة . . . » إلى آخره .

وذكر المصنف في لفظ الترمذي[6] : « أوشك أن يواقعه » ، والذي فيه[7] « يوشك » .

وأما أبو داود[8] ، فلفظه : إن الحلال بَيِّن وإن الحرام بَيّن ، وبينهما أمور مشتبهات ـ أحياناً يقول ـ يعني الراوي : مشتبهة » .

وكذا لفظ النسائي[9] ، إلا أنه قال : « وإن بَيْن ذلك أموراً

---

(١) كذا في النسخة المطبوعة ، بإسقاطها .

(٢) كذا في كتاب الإيمان من الصحيح .

(٣) كذا في الموضعين من الصحيح .

(٤) الصحيح ، ٢٢ ـ المساقاة ، ٢٠ ـ باب أخذ الحلال وترك الشبهات ، ٣/ ١٢٢١ ، ح ١٠٨ ـ ١٥٩٩ .

(٥) في كتاب الإيمان من الصحيح .

(٦) الترغيب ٢/ ٥٥٥ ، الحديث السابق ، وفيه : « ومن واقع شيئاً منها يوشك أن يواقع الحرام ، كما أنه من يرعى حول الحمى أوشك أن يواقعه . . . » الحديث .

(٧) جامع الترمذي ، ١٢ ـ البيوع ، ١ ـ باب ما جاء في ترك الشبهات ٣/ ٥١١ ، ح ١٢٠٥ .

(٨) السنن ، ١٧ ـ البيوع ، ٣ ـ باب في اجتناب الشبهات ٣/ ٦٢٣ ، ح ٣٣٢٩ .

(٩) السنن ، ـ البيوع ، باب اجتناب الشبهات في الكسب ٧/ ٢٤١ ، ـ الأشربة ، باب الحث على ترك الشبهات ٨/ ٣٢٧ .

مشتبهات » ، قال : وربما قال : « وإن بَيْن ذلك أموراً مشتبهة » ، قالا[1] : وسأضرب لكم في ذلك مثلاً « إن الله حمى حمى » .

وقال المصنف[2] فيه : « وإنه من يرتع » .

والذي في أبي داود[3] « (و)[4] من يَرْع حول الحمى ، يوشك أن يخالطه » . وعند النسائي : « أن يخالط الحمى » .

قال[5] : وربما قال : « إنه من يرع حول الحمى يوشك أن يرتع فيه . . . » إلى آخره .

ثم رواه أبو داود[6] بسند آخر ، وقال : بهذا [١٢٧/أ] الحديث ، قال : « وبينهما مشبَّهات لا يعلمها كثير من الناس ، فمن اتقى الشبهات استبرأ عرضه ودينه » .

قلت : وهذا على نزع الخافض ، قال : « ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام » .

وهذا آخر هذه الرواية ، وأولها إحالة على الرواية الأولى .

---

(١) أي : أبو داود والنسائي في روايتيهما .

(٢) الترغيب ، الحديث السابق ، قال : وفي رواية لأبي داود والنسائي : وفيه « وإنه من يرتع حول الحمى يوشك أن يخالطه ، وإن من يُخالط الريبة يوشك أن يخسر » .

(٣) سنن أبي داود ، الموضع السابق ، وفيه : « وإنه من يرع . . . » .

(٤) ليس حرف العطف في / ب .

(٥) أي : النسائي في السنن ٧/ ٢٤٣ .

قلت : الذي في بعض نسخ الترغيب التي بين يدي عمارة ، محيي الدين ٤/ ٢٦ ، في آخر لفظهما : « يوشك أن يخسر » ، بالخاء المعجمة ، وفي النسخة المنيرية ٣/ ١٦ ، وفي سنن أبي داود وسنن النسائي : « يوشك أن يجسر » بالجيم .

قال الخطابي في المعالم ـ كما في حاشية سنن أبي داود ٣/ ٦٢٦ : وقوله : « ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام » يريد أنه إذا اعتادها واستمر عليها أدته إلى الوقوع في الحرام بأن يتجاسر عليه ، فيواقعه ، فليتق الشبهة ليسلم من الوقوع في المحرم ، أ . هـ .

(٦) السنن ، ١٧ ـ البيوع ، ٣ ـ باب في اجتناب الشبهات ٣/ ٦٢٤ ، ح ٣٣٣٠ .

وليس للنسائي غير الرواية التي قبلها ، لا الأخيرة التي عزاها تَوَهُّماً إليه وإلى البخاري[1] ، وإنما هي للبخاري[2] فقط ، ولكن في آخرها : « من يرتع » بلا واو .

والحاصل أنه ينبغي له أن يقول : ولفظ النسائي ، ورواية لأبي داود : كذا وكذا . ولو حَذَفَ قوله أولاً في العزو إلى أبي داود : باختصار ، أو قَدَّمه على لفظ الترمذي لكونه بمعنى السياق المصدَّر به ، أو قَدَّمَ ذكر ابن ماجة قبله ، لكان أولى وأسلم ، لكنه لا يقصد في الغالب إلا أصل الحديث ، ويسوقه بالمعنى ، ويأتي باللفظ والنشر ، ولا يستوعب ألفاظ الأئمة ، ولا من مصنف واحد مما ذكره في الديباجة ، إلا نادراً كما ترى .

٣١٩ ـ وقوله في تفسير (رتع): [3]طاف به .

إنما هو أطاف ، قال الجوهري وغيره[4] : أي أَلَمَّ به وقاربه .

٣٢٠ ـ وقوله في الحديث قبل : « فهو قَمِنٌ » ثم ضبطه بفتح

---

(١) وهو كما ذكر المصنف ، فإن لفظ النسائي واحد ، وهو لفظ الرواية الأولى . هذا ما وقفت عليه في السنن ، وهذا ما ذكره المزي في تحفة الأشراف ٩/ ٢١ ، ٢٢ ، ح ١١٦٢٤ ، والله أعلم .

(٢) تقدم العزو إليه ، وهو عنده في كتاب البيوع من الجامع الصحيح .

٣١٩ ـ الترغيب ٢/ ٥٥٥ ، الحديث السابق ، قال :

رتع الحمى : إذا رعى من حوله ، وطاف به .

(٣) قال ابن الأثير في النهاية ٢/ ١٩٤ : أي : يطوف به ويدور حوله .

وانظر : الصحاح ٣/ ١٢١٦ ، واللسان ٨/ ١١٣ ، القاموس ٣/ ٢٨ .

(٤) الصحاح : ٤/ ١٣٩٧ ، لسان العرب ٩/ ٢٢٥ ، القاموس ٣/ ١٧٥ .

٣٢٠ ـ الترغيب ٢/ ٥٥٥ ، الحديث السابق ، قال :

ورواه الطبراني من حديث ابن عباس ، ولفظه : « الحلال بَيِّن والحرام بَيِّن ، وبين ذلك شبهات ، فمن أوقع بهن فهو قَمِن أن يأثم . . . » الحديث .

قال : قَمِن : بفتح القاف وكسر الميم ، أي : جدير وحقيق .

المعجم الكبير ١٠/ ٤٠٤ ، ح ١٠٨٢٤ .

القاف وكسر الميم .

كذا يقال[1] ، ويقابل قَمَنٌ ، بفتح الميم ، ويجوز في اللغة : قَمِيْنٌ . بزيادة : ياء .

وقد اقتصر هنا على الضبط الأول ، وأجاد في حاشيته[2] على مسلم عند قوله : « فقَمِنٌ أن يُستجاب لكم » . فذكر الثلاثة وَوَجَّهَهَا ، وقَدَّمَ فتح الميم ، وهو المقدم ، فقال : قَمَن ، بفتح الميم ، وقَمِن ، بكسرها ، وقَمِين ، بزيادة ياء ، قال : فمن فتح ، أراد المصدر ولم يُثَنِّ ولم يَجمع ولم يؤنث ، ومن كسر (أ)[3] وزاد الياء ، ثَنَّىٰ وجَمَع وأَنَّث .

٣٢١ ـ تفسيره لفظة : حاك بأنه جال وتردد .

فيه تَجَوُّز ، إذ الحيك[4] : أخذ القول في القلب ، يقال : ما يحيك فيه المَلاَمُ : إذا لم يؤثر فيه . ولا يحيك الفأس والقَدُّوم في هذه الشجرة . ويقال أيضاً : ضربه بالسيف فما أحاك ، وحاك فيه ، بمعنى : إذا لم يؤثر ويعمل .

---

(١) انظر : الصحاح ٦/ ٢١٨٤ ، النهاية ٤/ ١١١ ، لسان العرب ١٣/ ٣٤٧ ، القاموس المحيط ٤/ ٢٦٣ .

(٢) لم أقف عليها .
وانظر المصادر السابقة ، وشرح النووي لصحيح مسلم : ٤/ ١٩٧ .

(٣) ما بين القوسين سقط من / ب .

٣٢١ ـ الترغيب ٢/ ٥٥٦ ، ح ٢ ، الباب السابق ، قال :
وعن النواس بن سمعان ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً « البِرُّ حسنُ الخُلُق ، والإثمُ ما حاك في صدرك وكرهت أن يطلع عليه الناس ». رواه مسلم .
قال : حاك : بالحاء المهملة والكاف : أي : جال وتردد .
صحيح مسلم ، ٤٥ ـ البر والصلة ، ٥ ـ باب تفسير البر والإثم ٤/ ١٩٨٠ ، ح ١٤ ـ ٢٥٥٣ .

(٤) انظر : الصحاح ٤/ ١٥٨٢ ، لسان العرب ١٠/ ٤١٩ ، القاموس ٣/ ٣١٠ .

وقال شَمِر[1] : الحائك : الراسخ في قلبك ، الذي يُهمُّك .

وقال في القاموس[2] : حاك القولُ في القلب حَيْكاً [١٢٧/ب] : أخذ ، والسيف أَثَّر ، والشفرة قطعت ، كأحاك .

٣٢٢ ـ عزوه حديث وابصة[3] ، إلى المسند[4] فقط .

كذا رواه الدارمي[5] والبزار[6] والطبراني[7] وغيرهم[8] أيضاً .

---

(١) وحكاه ابن منظور في لسان العرب ١٠/٤١٨ عن الأزهري .

(٢) القاموس المحيط ٣/ ٣١٠ .

٣٢٢ ـ الترغيب ٢/ ٥٥٦ ، ح ٣ ، الباب السابق ، قال :

وعن وابصة بن معبد ـ رضي الله عنه ـ قال : رأيت رسول الله ﷺ وأنا أريد أن لا أدع شيئاً من البر والإثم إلا سألت عنه ، فقال لي : « ادْنُ يا وابصة » ، فدنوت منه حتى مَسَّت ركبتي ركبته ، فقال لي : « يا وابصة ، أخبرك عما جئت تسأل عنه ؟ » قلت : يا رسول الله ، أخبرني . قال : « جئت تسأل عن البر والإثم ؟ » قلت : نعم . فجمع أصابعه الثلاث ، فجعل ينكت بها في صدري ، ويقول : « يا وابصة ، استفت قلبك ، البر ما اطمأنت إليه النفس ، واطمأن إليه القلب ، والإثم ما حاك في القلب وتردد في الصدر وإن أفتاك الناس ، وأفتوك » . رواه أحمد بإسناد حسن .

(٣) هو : وابصة بن معبد بن عتبة الأسدي ، صحابي نزل الجزيرة ، وعُمِّر إلى قرب سنة تسعين .

التهذيب ١١/ ١٠٠ ، التقريب ٢/ ٣٢٨ .

(٤) المسند ٤/ ٢٢٨ .

(٥) سنن الدارمي ، ١٨ ـ البيوع ، ٢ ـ باب دع ما يريبك إلى ما لا يريبك ، ٢/ ١٦١ ، ح ٢٥٣٦ .

(٦) كما في كشف الأستار ، ـ العلم ، باب خطأ المفتي ١/ ١٠٣ ، ح ١٨٣ .

وقد عزاه له الهيثمي في مجمع الزوائد ١/ ١٧٥ .

(٧) المعجم الكبير ٢٢/ ١٤٨ ، ح ٤٠٣ ، وفي أثنائه قصة .

(٨) أخرجه أيضاً :

أبو يعلى الموصلي في المسند ٣/ ١٦٠ ـ ١٦٢ ، ح ١ ـ ١٥٨٦ ، ٢ ـ ١٥٨٧ .

وأبو نعيم في الحلية ٢/ ٢٤ ، ٦/ ٢٥٥ . =

. . . . . .

= والبيهقي في دلائل النبوة ، باب ما روي في أخبار النبي ﷺ السائل بما أراد أن يسأله عنه قبل سؤاله ٦/ ٢٩٢ .

رووه كلهم من طريق حماد بن سلمة عن الزبير أبي عبد السلام عن أيوب بن عبد الله بن مكرز عن وابصة ، مرفوعاً .

وحماد بن سلمة ، ثقة ثبت تغير بآخره ، وتقدمت ترجمته .

والزبير بن جُوَاتَشِيْر ـ أوله جيم مضمومة ، وبعد الألف مثناة فوقانية مفتوحة ، ومعجمة مكسورة ، اسم فارسي ، أبو عبد السلام البصري ، روى عن أيوب بن عبد الله بن مكرز ، وعنه حماد بن سلمة هذا الحديث . ذكره ابن حبان في الثقات .

الثقات ٦/ ٣٣٣ ، الإكمال للحسيني ٣٩ ، تعجيل المنفعة ١٣٥ .

وأيوب بن عبد الله بن مِكْرَز القرشي العامري ، قال البخاري : كان خطيباً ، وقال ابن عدي : له حديث لا يتابع عليه . قال الذهبي : تابعي قديم ، لا يعرف . قال الحافظ : مستور ، من الثالثة .

الجرح ٢/ ٢٥١ ، الثقات ٤/ ٢٦ ، المغني في الضعفاء ١/ ٩٧ ، التهذيب ١/ ٤٠٧ ، التقريب ١١٨ .

فهذا إسناد ضعيف ، فيه جهالة الزبير بن جَوَاتَشِير ، وفيه أيوب مستور . وفيه الانقطاع بين الزبير ، أبي عبد السلام ، وبين أيوب ، كذا قال المزي ، وقال حماد بن سلمة : أنا الزبير أبو عبد السلام عن أيوب بن عبد الله بن مِكْرَز ، ولم يسمعه منه .

قال أبو نعيم في الحلية ٦/ ٢٥٥ : غريب من حديث الزبير أبي عبد السلام ، لا أعرف له راوياً غير حماد .

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ١/ ١٧٥ : رواه أحمد وأبو يعلى ، وفيه أيوب بن عبد الله بن مِكْرَز ، قال ابن عدي : لا يتابع على حديثه ، ووثقه ابن حبان ، أ . هـ .

قال ابن رجب في جامع العلوم والحكم ٢١٩ : ففي إسناد هذا الحديث أمران يوجب كل منهما ضعفه : أحدهما : الانقطاع بين أيوب والزبير ، فإنه رواه عن قوم لم يسمِّهم . الثاني : ضعفُ الزبير هذا . قال الدارقطني : روى أحاديث مناكير .

قال : وضعفه ابن حبان أيضاً ، لكنه سماه : أيوب بن عبد السلام ، وأخطأ في اسمه أ . هـ . =

. . . . . .

= أقول : ابن حبان ذكر الزبير في الثقات ، فكيف حصل له الوهم في المجروحين حتى يذكر الزبير هناك باسم أيوب ، وقد نعت ذلك بأنه زنديق . انظر المجروحين ١/ ١٦٥ ، فلعل هذا توهم من ابن رجب رحمه الله تعالى وإنما هما اثنان ، والله أعلم .

وهناك متابعة في الرواية عن وابصة ـ رضي الله عنه ـ أخرجها الإمام أحمد ٤/ ٢٢٧ .

والطبراني في الكبير ٢٢/ ١٤٧ ، ح ٤٠٢ .

والبيهقي في دلائل النبوة ٦/ ٢٩٢ .

بنحوه من طريق معاوية بن صالح ، عن أبي عبد الله محمد الأسدي [وعند أحمد : أبي عبد الرحمٰن السلمي] أنه سمع وابصة به مرفوعاً .

قال الإمام أحمد : حدثنا عبد الرحمٰن بن مهدي عن معاوية بن صالح به .

وابن مهدي ، ثقة إمام ، وتقدمت ترجمته .

ومعاوية بن صالح بن حُدَير الحضرمي الحمصي ، ثقة له أفراد ، وتقدمت ترجمته .

وأبو عبد الرحمٰن السلمي ـ كذا في النسخة الموجودة من المسند ـ ولعله تصحيف .

فالحديث ذكره ابن رجب في جامع العلوم والحكم ٢١٩ ، وقال : وله ـ أي : الإمام أحمد ـ طريق آخر عن وابصة ، من رواية معاوية بن صالح عن أبي عبد الله السلمي .

قال : وخرّجه البزار والطبراني . [وعندهما : أبو عبد الله الأسدي] .

وقال أبو نعيم في الحلية ٢/ ٢٤ : رواه أبو سكينة الحمصي ، وأبو عبد الله الأسدي عن وابصة نحوه .

وقال الهيثمي في المجمع ١/ ١٧٥ : رواه أحمد والبزار ، وفيه : أبو عبد الله السلمي ، وقال في البزار : الأسدي .

فمن هذه النقول يتأكد أن الحديث جاء عند أحمد في بعض النسخ : أبو عبد الله السلمي .

فأما أبو عبد الرحمٰن السلمي ، وهو : عبد الله بن حبيب بن ربيعة الكوفي المقرىء ، فثقة ثبت ، وتقدمت ترجمته .

وأما أبو عبد الله ـ محمد الأسدي ـ أو السلمي ، فقال ابن رجب ، في جامع العلوم : قال علي بن المديني : مجهول ، وقال البزار : لا نعلم أحداً سماه ، =

. . . . . .

= كذا قال : وقد سُمِّي في بعض الروايات : محمد ، قال عبد الغني بن سعيد الحافظ : لو قال قائل : إنه محمد بن سعيد المصلوب ، لما رفعت ذلك . والمصلوب هذا ، صلبه المنصور في الزندقة ، وهو مشهور بالكذب والوضع ، ولكنه لم يدرك وابصة ، والله أعلم ، أ . هـ .

قال الهيثمي في المجمع ١/ ١٧٥ : لم أجد له ترجمة . وقال ١/ ١٥٢ : لم أعرفه .

فهذه متابعة ضعيفة .

والحديث له شواهد يتقوى بها منها :

حديث أبي ثعلبة الخشني ـ رضي الله عن ـ قال : قلت : يا رسول الله أخبرني بما يحل لي ويحرم علي ، قال : فَصَعَّدَ النبي ﷺ وصَوَّبَ فيَّ النظر ، فقال النبي ﷺ : « البر ما سكنت إليه النفس واطمأن إليه القلب ، والإثم ما لم تسكن إليه النفس ولم يطمئن إليه القلب ، وإن أفتاك المفتون . . . » الحديث ، وهذا لفظ أحمد .

أخرجه الإمام أحمد في المسند ٤/ ١٩٤ ، قال : حدثنا زيد بن يحيى الدمشقي حدثنا عبد العلاء قال : سمعت مسلم بن مشكم قال : سمعت الخشني به .

وهذا الإسناد صحيح رجاله ثقات ، وعبد العلاء ـ الذي في الإسناد متصحف من : عبد الله بن العلاء .

فقد قال ابن رجب في جامع العلوم والحكم ٢٢٠ : خَرَّجَ الإمام أحمد من رواية عبد الله بن العلاء بن زَبْر ، ثم قال : وهذا إسناد جيد ، وعبد الله بن العلاء بن زَبْر ، ثم قال : وهذا إسناد جيد ، وعبد الله بن العلاء بن زَبْر ثقة مشهور ، أ . هـ ، وقال المنذري في الترغيب ٢/ ٥٥٨ : رواه أحمد بإسناد جيد .

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ١/ ١٧٦ : رواه أحمد والطبراني ، وفي الصحيح طرف من أوله ، ورجاله ثقات .

وقال الألباني في صحيح الجامع ٣/ ٢٥ ـ ٢٦ ، ح ٢٨٧٨ : صحيح .

وله شاهد آخر من : حديث النواس بن سمعان ـ رضي الله عنه ـ ، مرفوعاً : « البر حسن الخلق ، والإثم ما حاك في نفسك وكرهت أن يَطَّلع عليه الناس » ، وهذا لفظ مسلم .

صحيح مسلم ، ٤٥ ـ البر والصلة ، ٥ ـ باب تفسير البر والإثم ٤/ ١٩٨٠ ، ح ٢٥٥٣ ، والله أعلم . =

٣٢٣ ـ قوله آخره : بنت عُمَيس[١] .

وكذا أبو العُمَيس[٢] ، بالسين المهملة لا المعجمة[٣] .

٣٢٤ ـ قوله آخر الترغيب في السماحة وحسن التقاضي والقضاء ، وروى ابن ماجة عن عبد الله بن ربيعة « أن النبي ﷺ

---

٣٢٣ ـ الترغيب ٢/ ٥٦١ ، ح ١٤ ، الباب السابق ، قال : وروي عن نُعَيم بن هَمَّار الغطفاني ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « بئس العبدُ عبدٌ تَجَبَّر واحتال ، ونسيَ الكبير المتعال ، بئس العبد عبد يختل الدنيا بالدين . . . » الحديث .

رواه الطبراني ، ورواه الترمذي من حديث أسماء بنت عُمَيْس أطول منه .

جامع الترمذي ، ٣٨ ـ صفة القيامة ، ١٧ ـ باب ٤/ ٦٣٢ ، ح ٢٤٤٨ .

وقال : هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه ، وليس إسناده بالقوي .

(١) هي : أسماء بنت عُمَيْس الخثعمية ، صحابية ، تزوجها جعفر بن أبي طالب ، ثم أبو بكر ، ثم علي وولدت لهم ، وهي أخت ميمونة بنت الحارث ـ أم المؤمنين ـ لأمها . ماتت بعد علي .

التقريب ٢/ ٥٨٩ .

(٢) هو : أبو العُمَيْس ، عتبة بن عبد الله بن عتبة بن عبد الله بن مسعود ، وَثَّقَه أحمد وابن معين وابن سعد ، وذكره ابن حبان في الثقات . وقال أبو حاتم : صالح الحديث .

قال الحافظ : ثقة من السابعة .

الجرح ٦/ ٣٧٢ ، التهذيب ٧/ ٩٧ ، التقريب ٢/ ٤ .

(٣) انظر : المشتبه للذهبي ٢/ ٤٧٤ ، تبصير المنتبه ٣/ ٩٧٣ ، التقريب ٢/ ٤ ، المغني ١٨٠ .

٣٢٤ ـ الترغيب ٢/ ٥٦٦ ، ح ١٦ ، الباب المذكور ، قال : وروى ابن ماجة عن عبد الله بن ربيعة ـ رضي الله عنه ـ « أن النبي ﷺ استسلف منه حين غزا حنيناً ثلاثين أو أربعين ألفاً ، قضاها إياه ، ثم قال له النبي ﷺ : بارك الله لك في أهلك ومالك ، إنما جزاء السلف الوفاء والحمد » .

سنن ابن ماجة ، ١٥ ـ الصدقات ، ١٦ ـ باب حسن القضاء ٢/ ٨٠٩ ، ح ٢٤٢٤ .

وعنده : فلما قدم قضاها إياه .

قلت : وأخرجه أحمد والنسائي وابن السني .

وسيأتي عزوه إليهم في أثناء هذه الفقرة .

استسلف منه حين غزا حنيناً ثلاثين أو أربعين ألفاً ، ثم قضاها إياه » .

كذا قال ، ابن ربيعة ، بإسقاط أداة الكنية سهواً ، وإنما هو بلا نزاع بين أهل هذا الفن : ابن أبي ربيعة[1] ، واسمه عَمرو بن المغيرة بن عبد الله بن عُمَر بن مخزوم ، أبو عبد الرحمن القرشي المخزومي المكي . وابنه عُمر[2] الشاعر المشهور[3] .

ولما أسلم تسلف منه النبي ﷺ في وقعة حنين المال المذكور ، كما سنورده بلفظه ، وهو في مسند أحمد[4] بن حنبل ، وسنن ابن ماجة[5] ، والنسائي[6] ، وكتاب عمل اليوم والليلة[7] له أيضاً ، ولتلميذه[8] ابن السني ، وغيرهم[9] ، من طريق حفيده إسماعيل[10]

---

(١) هو : عبد الله بن أبي ربيعة ـ عَمرو بن المغيرة ـ صحابي ، مات ليالي قتل عثمان . التهذيب ٥/ ٢٠٨ ، التقريب ١/ ٤١٤ .

(٢) هو : عمَر بن عبد الله بن أبي ربيعة القرشي ، أبو الخطاب ، أرق شعراء عصره ، من طبقة جرير والفرزدق ، قال الذهبي : شاعر قريش في وقته ، وكان يتغزل بالثريا العَبْشَمِيَّة ، مولده ليلة مقتل عمر بن الخطاب غزا البحر فأحرق العدو سفينته فاحترق في حدود سنة ٩٣ هـ .
تهذيب الأسماء واللغات ٢/ ١٥ ، السير ٤/ ٣٧٩ ، البداية ٩/ ٩٢ ، الشذرات ١/ ١٠١ .

(٣) في نسخة ب / المعروف .

(٤) المسند ٤/ ٣٦ .

(٥) سنن ابن ماجة ، سبق العزو إليه .

(٦) سنن النسائي ، ـ البيوع ، باب الاستقراض ٧/ ٣١٤ .

(٧) عمل اليوم والليلة للنسائي ، باب ما يقول إذا أقرض ، ٣٠٠ ، ح ٣٧٢ .

(٨) عمل اليوم والليلة لابن السني ، باب ما يقول لمن يستقرض منه قرضاً ٧٥ ، ح ٢٧٧ .

(٩) وأخرجه أيضاً :
أبو نعيم ، في الحلية ٨/ ٣٧٥ .
قال ابن ماجة : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا وكيع ثنا إسماعيل بن إبراهيم به .

(١٠) هو : إسماعيل بن إبراهيم بن عبد الرحمٰن بن عبد الله بن أبي ربيعة المخزومي =

ابن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي ربيعة[1] عن أبيه[2] عن جده[3] « أنه عليه الصلاة والسلام استسلف[4] منه حين غزا حنيناً ثلاثين أو أربعين ألفاً ، فلما قدم قضاها إياه . . . » الحديث .

= المدني ـ كذا في تهذيب الكمال وفروعه ـ ووقع في المصادر السابقة : إسماعيل بن إبراهيم بن عبد الله بن أبي ربيعة .

وَثَّقَه أبو داود وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال أبو حاتم : شيخ . قال الذهبي : شيخ . قال الحافظ : مقبول ، من السادسة .

الجرح ٢/ ١٥١ ، تهذيب الكمال ٣/ ١٦ ، الكاشف ١/ ٦٩ ، التهذيب ١/ ٢٧٢ ، التقريب ١/ ٦٥ .

(١) في المسند : إبراهيم بن إسماعيل بن عبد الله بن أبي ربيعة عن أبيه عن جده ، وفيه سقط .

(٢) هو : إبراهيم بن عبد الرحمٰن بن عبد الله بن أبي ربيعة المخزومي المدني ، روى عن جده عبد الله . ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن القطان : لا يعرف له حال ، ونقل محقق تهذيب الكمال عن ابن خلفون : هو ثقة مشهور . وصحح الحاكم حديثه في مستدركه . روى له البخاري في صحيحه حديثاً واحداً . قال الحافظ : مقبول ، من الثالثة .

الثقات ٤/ ١٠ ، تهذيب الكمال ٢/ ١٣٣ ، التهذيب ١/ ١٣٨ ، التقريب ١/ ٣٨ .

(٣) جده هو : عبد الله بن أبي ربيعة ، الصحابي ، وتقدمت ترجمته .

فهذا إسناد صحيح .

وفيه : إبراهيم بن عبد الرحمٰن ، والد إسماعيل ، ولكنه ثقة ، كما يظهر ، إذ هو من رجال البخاري ووثقه ابن حبان وابن خلفون ، وصحح حديثه الحاكم ، فبهذا انتفت الجهالة التي نعته بها ابن القطان .

وقد حَسَّنَ إسناده الألباني ، كما في إرواء الغليل ٥/ ٢٢٤ ، وقال : رجاله ثقات معروفون غير والد إسماعيل ، لم يذكر فيه ابن أبي حاتم جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات . وقال ابن القطان : لا يعرف له حال . ثم قال : هو تابعي ، وقد رواه عنه جماعة من الثقات ، ثم هو إلى ذلك من رجال البخاري ، فالنفس تطمئن لحديثه ، أ . هـ .

(٤) عند ابن ماجة : استلف .

هذا لفظ ابن ماجة ، وليس في نسخ الترغيب[1] : « فلما قدم » .

ولا كان في نسختي[2] : « ثم قضاها » ، وهي في غيرها .

والظاهر أن لفظة : (ثم) ملحقة ، لسقوط لفظ « فلما قدم » .

وعند النسائي[3] قال : « استقرض مني أربعين ألفاً فجاءه مال فدفعه إليّ وقال : بارك الله لك . . . » وفي آخره الحمد والأداء .

وكان ينبغي أن يقال : وروى النسائي وابن ماجة عن عبد الله بن أبي ربيعة المخزومي كما في نفس الحديث . فلا أقلّ من ذلك ، لئلا يشتبه على قليل المعرفة بعبد الله[4] بن رُبيِّعة[5] ـ بالتصغير[6] ـ ابن فرقد السلمي الكوفي ، المختلف في صحبته ، وقد نفاها أبو حاتم[7] ، الذي روى[8] له البخاري في كتاب الأدب

---

(١) ليس في نسخة عمارة ، ولا نسخة محي الدين ٤/٣٣ ، ولا في المخطوط ق/١٥٤/ب .

(٢) ليس في النسخ الثلاث السابقة ذكر لفظ : ثم .
وأشار محيي الدين في حاشية نسخته أنها في نسخة : فقضاها : بالفاء .

(٣) في عمل اليوم والليلة ، وسبق العزو إليه .

(٤) هو : عبد الله بن رُبَيِّعَة ـ بالتشديد ـ السلمي .
ذكره ابن حبان في ثقات التابعين وفي الصحابة ، وذكره جماعة ممن صنف في الصحابة . وقال ابن المبارك عن شعبة في روايته : وله صحبة . قال البخاري : لم يتابع شعبة على ذلك . وقال ابن المديني : له صحبة . قال الذهبي : كوفي له صحبة . قال الحافظ : ذكر في الصحابة ، ونفاها أبو حاتم ، ووثقه ابن حبان .
التجريد ١/٣١٠ ، الإصابة ٢/٣٠٥ ، التهذيب ٥/٢٠٨ ، التقريب ١/٤١٤ .

(٥) في نسخة ح / ابن أبي ربيعة ، وهو خطأ .

(٦) انظر : تصحيفات المحدثين ٢/١١١٠ ، المؤتلف والمختلف للدارقطني ٢/١٠٢٦ ، الإكمال ٤/٢٣ ، المشتبه ١/٣٠٧ ، تبصير المنتبه ٢/٥٩٢ .

(٧) المراسيل ١٠٤ ، رقم ١٦٤ .

(٨) كذا في تهذيب الكمال وفروعه . =

المفرد ، وأبو داود والنسائي . فإنه مباين له من جهات كثيرة .

٣٢٥ ـ قوله في الترهيب [١٢٨/ أ] من بخس الكيل والوزن ، في حديث ابن عمر المساق من ابن ماجة[١] : « وما لم تحكم أئمتهم بكتاب الله ، ويَتَخَيَّرُ[٢] فيما أنزل الله » .

كان قديماً في نسختي بالترغيب : « ويُتَخَيَّر فيما أنزل الله » على ما لم يُسم فاعله . ثم عملت بعد : تَتَخَير .

وكذا رأيت في كتاب رواة الموطأ[٣] لشيخنا الحافظ ابن ناصر

= وروايته في الأدب المفرد ، ١٣٧ ـ باب الشح ١٠٨ ، ح ٢٨٤ . عن عبد الله بن مسعود موقوفاً .

وفي تحفة الأشراف ٤/ ٣١٧ ، لم يذكر سوى رواية النسائي عنه في السنن ، وفي عمل اليوم والليلة .

وذكر في ٧/ ٢٢٢ ، حديثه عند النسائي في السنن وعند أبي داود ، عن عبيد بن خالد السلمي ، ـ رضي الله عنه ـ .

وفي الإصابة ٢/ ٣٠٥ ، عزا روايته لأبي داود .

٣٢٥ ـ الترغيب ٢/ ٥٦٨ ، ح ٣ ، الباب المذكور ، قال :

وعن ابن عمر ـ رضي الله عنهما ـ قال : أقبل علينا رسول الله ﷺ فقال : « يا معشر المهاجرين ، خمس خصال إذا ابتليتم بهن ، وأعوذ بالله أن تدركوهن : لم تظهر الفاحشة في قوم قط حتى يعلنوا بها إلا فَشَا فيهم الطاعون والأوجاع التي لم تكن مضت في أسلافهم الذين مضوا . . . » الحديث ، وفيه : « وما لم تحكم أئمتهم بكتاب الله تعالى ، ويتخيروا فيما أنزل الله إلا جعل الله بأسهم بينهم » .

رواه ابن ماجة واللفظ له والبزار والبيهقي ، ورواه الحاكم بنحوه من حديث بريدة ، وقال : صحيح على شرط مسلم ، ورواه مالك بنحوه موقوفاً حديث بريدة ، وقال : صحيح على شرط مسلم ، ورواه مالك بنحوه موقوفاً على ابن عباس ، ثم ساق لفظه .

(١) سنن ابن ماجة ٣٦ ـ الفتن ، ٢٢ ـ باب العقوبات ٢/ ١٣٣٢ ، ح ٤٠١٩ .

(٢) الذي في نسخة عمارة ، ومحيي الدين ٤/ ٣٥ ، والمخطوط ق/ ١٥٤/ب وفي سنن ابن ماجة : ويتخيروا ـ بالجمع ـ .

(٣) اتحاف السالك برواة الموطأ عن مالك : ق/ ٤٥/ أ .

الدين ، فيما أسنده إلى أبي بكر الخطيب في كتابه الرواة عن الإمام مالك[1] ، في ترجمة سعيد[2] بن عفير عن مالك عن (عمه أبي سهيل ، نافع[3])[4] بن مالك عن عطاء[5] وهو : ابن أبي رباح ـ عن ابن عمر . . . الحديث بلفظ : « ويُتَخَيَّر » بالخاء (المعجمة)[6] والياء الأخيرة[7] .

وابن ماجة[8] رواه من طريق . . . . . .

---

(١) لم أجده . وأخرجه ابن عدي في الكامل ٣/ ١٢٤٧ من طريق سعيد بن كثير بن عفير ، بإسناده .

(٢) هو : سعيد بن كثير بن عفير ـ بالمهملة والفاء ، مصغراً ـ الأنصاري مولاهم المصري ، وقد ينسب إلى جده ، قال ابن معين : ثقة لا بأس به ، وذكره ابن حبان في الثقات . قال أبو حاتم : لم يكن بالثبت ، كان يقرأ من كتب الناس ، وهو صدوق ، قال السعدي : فيه غيرُ لونٍ من البدع ، وكان مخلِّطاً غير ثقة ، قال ابن عدي : وهذا الذي قاله السعدي لا معنى له ، ولم أسمع أحداً ولا بلغني عن أحدٍ في سعيد كلام ، وهو عند الناس صدوق ثقة . قال الحافظ : صدوق عالم بالأنساب وغيرها ، قال الحاكم : يقال : إن مصر لم تخرج أجمع للعلوم منه ، وقد رد ابن عدي على السعدي في تضعيفه ، مات سنة ٢٢٦ هـ .
الكامل ٣/ ١٢٤٦ ، التهذيب ٤/ ٧٤ ، التقريب ١/ ٣٠٤ .

(٣) هو : نافع بن مالك بن أبي عارم الأصبُحي ، التيمي المدني ، وثقه أحمد وأبو حاتم والنسائي ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن خراش : صدوق . قال الحافظ : ثقة ، مات بعد الأربعين .
الجرح ٨/ ٤٥٣ ، التهذيب ١٠/ ٤٠٩ ، التقريب ٢/ ٢٩٦ .

(٤) جاء في نسخ العجالة التي بين يدي : عن عم أبيه سهيل بن مالك ، والصواب ما أثبته من الأصل : اتحاف السالك .

(٥) عطاء بن أبي رباح ، ثقة ، فاضل ، لكنه كثير الإرسال ، وتقدمت ترجمته .

(٦) ما بين القوسين سقط من / ح .

(٧) جاء في النسخة التي بين يدي من إتحاف السالك : « وتَتَخَيَّر » بالحاء المهملة والتاء المثناة الفوقية الأخيرة . وهذا من اختلاف النسخ ـ كما يتبين ـ والله أعلم .

(٨) قال ابن ماجة : حدثنا محمود بن خالد الدمشقي ، ثنا سليمان بن عبد الرحمٰن ، أبو أيوب به .

سليمان[1] بن عبد الرحمن ، أبي أيوب التميمي الدمشقي ، ابن بنت شرحبيل عن ابن أبي مالك ، وهو : أبو هاشم[2] خالد بن يزيد بن عبد الرحمن بن أبي مالك الهمداني الدمشقي الفقيه ـ نسب إلى جد أبيه ـ يزيد[3] القاضي عن عطاء عن ابن عمر .

= ومحمود بن خالد الدمشقي ، أبو علي السلمي ، ثقة ، مات سنة ٢٤٧ هـ .
الجرح ٨/ ٢٩٢ ، التهذيب ١٠/ ٦١ ، التقريب ٢/ ٢٣٢ .

(١) تقدمت ترجمته ، وهو ثقة .

(٢) ابن أبي مالك ، وثقه أبو زرعة الدمشقي وأحمد بن صالح المصري والعجلي . وقال أحمد بن حنبل : ليس بشيء ، واتهمه ابن معين بالكذب ، وقال مرة : ليس بشيء . قال ابن حبان : من فقهاء الشام ، كان صدوقاً في الرواية ولكنه كان يخطىء كثيراً ، وفي حديثه مناكير ، لا يعجبني الاحتجاج به إذا انفرد عن أبيه ، وما أقر به في نفسه من التعديل . قال الحافظ : ضعيف ، مع كونه فقيهاً ، وقد اتهمه ابن معين ، مات سنة ١٨٥ هـ .
المجروحين ١/ ٢٨٤ ، التهذيب ٣/ ١٢٦ ، التقريب ١/ ٢٢٠ .

(٣) هو : يزيد بن عبد الرحمٰن ، وثقه أبو حاتم والدارقطني والبرقاني ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وأثنى عليه أبو زرعة خيراً ، قال يعقوب بن سفيان : في حديثه لين . قال الحافظ : صدوق ، ربما وهم . مات سنة ١٣٠ هـ أو بعدها .
الجرح ٩/ ٢٧٧ ، الثقات ٥/ ٥٤٢ ، التهذيب ١١/ ٣٤٥ ، التقريب ٢/ ٣٦٨ ، فهذا إسناد ضعيف ، لضعف ابن أبي مالك .
والحديث أخرجه أيضاً :
ابن عدي في الكامل ٣/ ١٢٤٧ من طريق عبد الله بن سعيد بن كثير بن عفير عن أبيه عن مالك به ، وذكر قصة في أول الحديث فقط .
وأبو نعيم في الحلية ٨/ ٣٣٣ ، من طريق ابن أبي مالك ، خالد بن يزيد .
والحاكم في المستدرك ، ـ الفتن والملاحم ٤/ ٥٤٠ من طريق أبي مُعَيْد حفص بن غَيْلان ، عن عطاء بن أبي رباح عن ابن عمر به ، وفي أوله قصة .
فأما رواية ابن عدي ، وهي التي أخرجها ابن ناصر الدين من طريق الخطيب البغدادي ، فقد قال عنها الخطيب : كما ذكر ذلك عنه ابن ناصر الدين في إتحاف السالك : غريب جداً ، من حديث مالك ، تفرَّد به سعيد وعنه ابنه عبد الله ، أ . هـ .
وقال ابن عدي في الكامل : ولم أجد لسعيد بعد استقصائي على حديثه شيئاً =

والذي رأيته في هذه اللفظة، في نسخ من الترغيب للمنذري[1]، وفي نسختي بكتاب ابن ماجة : « ويتخيروا فيما » ، وفي بعض نسخ[2] ابن ماجة : « مما أنزل الله » بضمير الجمع .

وقد ساق شيخنا ابن حجر في مصنفه في الطاعون[3] الحديث المذكور من ابن ماجة بسنده إليه بلفظ : « ويتخيروا مما أنزل الله » [2] .

وكذا رأيت هذه اللفظة في شرح ابن ماجة ، للعلاّمة كمال

= مما ينكر عليه أنه أتى بحديث برأسه ، إلا حديث مالك ، عن عمه أبي سهيل ـ وذكر حديثاً آخر ـ قال : وكلا الحديثين يرويهما عنه ابنه عبد الله ، ولعل البلاء من عبد الله ، لأني رأيت سعيد بن عُفَير ، عن كل من يروي عنهم ، إذا روى عن ثقة ، مستقيم صالح ، أ . هـ .

وأما حديث ابن ماجة وأبي نعيم ، فهو يُروىٰ من طريق خالد بن يزيد ، وهو : ابن أبي مالك ، وهو ضعيف .

قال البوصيري في مصباح الزجاجة ٣/ ٢٤٥ ـ ٢٤٦ : هذا حديث صحيح الإسناد ، هذا حديث صالح العمل به ، وقد اختلف في ابن أبي مالك وأبيه . وأما رواية الحاكم في المستدرك فقد قال عنها : صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي .

قال الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة : (مجلد ١ ، جزء ٢/ ٨) معقباً على ما قاله الحاكم والذهبي : بل هو حسن الإسناد ، فإن ابن غيلان ، هذا قد ضَعَّفَه بعضهم ، لكن وثقه الجمهور ، وقال الحافظ في التقريب ١٧٤ : صدوق فقيه رمي بالقدر . قال : وهذه الطرق كلها ضعيفة إلا طريق الحاكم ، فهو العمدة ، وهي إن لم تزده قوة ، فلا توهنه ، أ . هـ .

قال في صحيح الجامع : ٦/ ٣٠٦ ، ح ٧٨٥٥ : صحيح .

(١) كذا في نسخ الترغيب التي بين يدي ، عمارة ، ومحيي الدين ٤/ ٣٥ ، المخطوط ق/ ١٥٤/ ب .

(٢) كذا في نسخة ابن ماجة التي بين يدي .

(٣) بذل الماعون في فضل الطاعون ، ص : ٦٦ .

الدين[1] الدميري ، في سياق الحديث[2] .

ثم قال شيخنا[3] : وأخرجه البيهقي[4] من هذا الوجه ، وقال في أوله : كنا عند رسول الله ﷺ ، فقال : « كيف أنتم إذا وقعت فيكم خمس . . » وقال في الأولى : « يعمل بها فيهم علانية . . . » وقال في الرابعة : وما حكم أمراؤهم بغير ما أنزل الله إلا سَلَّطَ الله عليهم عدوهم ، فاستنقذوا بعض ما في أيديهم . . . » وقال في الخامسة : « وما عطلوا كتاب الله وسنه رسوله ، إلا جعل الله بأسهم بينهم » .

ثم قال شيخنا في مشكل ذلك الباب[5] : قوله : « ويتخيروا مما أنزل الله » هكذا وقع في ابن ماجة ، ولست على ثَلَجٍ[6] من ضبطها (ثم)[7] قال : ولعله إشارة إلى أن الحاكم إذا لم يجدْ نصّاً ، لا يحكم بهواه ، بل يتأمل النصوص ، فيأخذ بما تدل عليه [١٢٨/ب] ، ولا يخرج عنها إلى ما يخالفها . أو هو إشارة إلى ردع من يأخذ بالمتشابه ، ويترك المحكم ، ونحو ذلك ، والعلم عند الله تعالى . هذا كلام شيخنا .

---

(١) هو : محمد بن موسى بن عيسى الدميري ، أبو البقاء ، كمال الدين . ولد ونشأ وتوفي بالقاهرة ، صاحب تصانيف ، جلس للإفتاء والتدريس ، وكان له حلقة خاصة في الأزهر . له كتاب : الديباجة في شرح ابن ماجة .
وكانت وفاته سنة ٨٠٨ هـ .
الضوء اللامع ١٠/ ٥٩ ، البدر الطالع ٢/ ٧٩ ، الشذرات ٢/ ٢٧٢ .

(٢) لم أجده .

(٣) بذل الماعون ص : ٦٦ .

(٤) الجامع لشعب الإيمان ١/ق/ ٢٣٢/أ . وعزاه له البرهان فوري في كنز العمال ١٦/ ٨١ ، ح ٤٤٠١٤ .

(٥) لم أقف عليه في النسخة التي بين يدي من (بذل الماعون) .

(٦) قال الجوهري في الصحاح : ١/ ٣٠٢ ، يقال : ثَلَجَتْ نفسي ، تَثْلُجُ ثُلُوْجاً : إذا اطمأنت . وثَلِجَت نفسي ـ بالكسر ـ تَثْلَج ثَلَجاً ـ لغة فيه ، عن الأصمعي .

(٧) ما بين القوسين زيادة من / ب .

وقد ساق المصنف لفظ البيهقي المذكور بتمامه في الترغيب في العدل[1] من كتاب القضاء ، وساق ابن إسحاق ، أواخر السيرة[2] في ذكر بعث عبد الرحمن بن عوف إلى دُومة الجندل[3] ، الحديث الأول مطولاً ، فرواه عمن لا يَتَّهِم عن عطاء عن ابن عمر ، وعنده « وتَحيّروا فيما أنزل الله » بإسقاط حرف المضارعة ، من أولها ، وهي منقوطة في نسخ معتمدة بالجيم والباء الموحدة ، من : التجبُّر .

ويحتمل أن تكون بالحاء المهملة والياء الأخيرة ، من : التحيّر[4] .

ورأيت في ترغيب الأصبهاني[5] : « ولا تخيروا في كتاب الله » بالمعجمة والياء .

والعجب أن السهيلي لم يتعرض لذلك في روضه على السيرة ، ولا الدميري في شرحه لابن ماجة . بل ولم أر هذه اللفظة بعينها في النهاية ولا غيرها من كتب الغريب ، وهي مشكلة جداً . والله أعلم

---

(١) الترغيب والترهيب ٣/ ١٦٩ ح ١٤ .

(٢) كما في سيرة ابن هشام : غزوة عبد الرحمٰن بن عوف إلى دُومَة الجندل ٤/ ٦٣١ .

(٣) دُومة الجندل ـ بضم الدال ـ : وهي ما بين برك الغماد ومكة ، أي : بين الشام والحجاز . وهي على عشر مراحل من المدينة ، وعشر من الكوفة ، وثمان من دمشق ، واثنتي عشرة من مصر . قال السكوني : هي حصن وقرى بين الشام والمدينة قرب جبلي طيء ، ودُومَة من القريات .
معجم ما استعجم ٢/ ٥٦٤ ، معجم البلدان ٢/ ٤٨٧ ، الروض المعطار ٢٤٥ .

(٤) الذي في الأصل كما حكاه ابن هشام : وتَجَبَّروا فيما أنزل الله . وذكر المحقق أنه جاء في نسخة : وتحيروا . وقد جاء عند ابن ناصر الدين في إتحاف السالك : وتتحيروا .

(٥) لم أقف عليه في النسخة التي عندي ، وهي مخرومة .

بالصواب فيها وفي غيرها لفظاً ومعنى[1] .

٣٢٦ ـ وقول المصنف عقبه ، ورواه مالك بنحوه موقوفاً على ابن عباس . إنما رواه عن يحيى الأنصاري أنه بلغه عنه .

٣٢٧ ـ وفي الترغيب[2] قال : (إلا سَلَّطَ الله عليهم) .

وإنما لفظ الموطأ[3] (سُلِّطَ عليهم) .

٣٢٨ ـ وقوله : والسِّنين ، جمع سَنة .

قدّمنا في منع الزكاة[4] ، عند تعبيره بهذا أنه على حكاية لفظ

---

(١) وملخص ما في هذه اللفظة من الروايات ، أن الحديث ورد في أصول السنة بالألفاظ الثلاثة :

ويتحيروا ـ بالحاء المهملة ـ .

ويتجبروا ـ بالجيم ـ .

ويتخيروا ـ بالخاء المعجمة ـ . والله أعلم بالصواب .

٣٢٦ ـ الترغيب ٢/ ٥٦٩ ، الحديث السابق ، قال :

ورواه مالك بنحوه موقوفاً على ابن عباس ، ولفظه قال : « ما ظهر الغلول في قوم إلا ألقى الله في قلوبهم الرعب ، ولا فشا الزنا في قوم إلا كثر فيهم الموت . . . » الأثر .

الموطأ ، ـ الجهاد ، ـ باب ما جاء في الغلول ٣٦٩ ، ح ٣٢ ، قال : عن يحيى بن سعيد أنه بلغه عن عبد الله بن عباس ، موقوفاً .

وفي الجهاد ، ـ باب ما جاء في الوفاء بالأمان ٣٦١ ، ح ١٣ ، قال :

بلغني أن عبد الله بن عباس قال : « ما خَتَرَ قومٌ بالعهد إلا سَلّط الله عليهم العدو » .

(٢) الحديث السابق .

(٣) قلت : لفظ الموطأ في النسخة التي عندي « إلا سَلَّط الله عليهم العدو » .

فهذا تعقب من المصنف لا يسلم له ، إذ أن ذلك من اختلاف نسخ الموطأ في هذه العبارة .

٣٢٨ ـ الترغيب ٢/ ٥٦٨ ، الحديث السابق ، وفيه : (ولم ينقصوا المكيال والميزان إلا أُخذوا بالسنين وشدة المؤنة وجور السلطان عليهم) الحديث .

(٤) انظر نسخة / ط ق/ ٦٠/ب قال : هذا منصوب على الحكاية .

قال المنذري في الترغيب ٢/ ٥٧٠ : السِّنين جمع سَنَة ، وهي العام المقحط =

الحديث ، وهو : (أُخذوا بالسنين) .

٣٢٩ ـ عزوه آخر الباب حديث ابن مسعود في الأمانة[١] ، إلى البيهقي[٢] .

كذا رواه أحمد[٣] ، وذكر ابنه عبد الله في كتاب الزهد[٤] ، أنه

= الذي لم تنبت الأرض فيه شيئاً ، سواء وقع قطر أو لم يقع .
وانظر : الصحاح ٦/ ٢٢٣٦ ، النهاية ٢/ ٤١٤ ، لسان العرب ١٣/ ٥٠١ .

٣٢٩ ـ الترغيب ٢/ ٥٧٠ ، ح ٤ ، الباب السابق ، قال : وعن ابن مسعود ـ رضي الله عنه ـ قال : « القتل في سبيل الله يكفر الذنوب كلها إلا الأمانة . ثم قال : يؤتى بالعبد يوم القيامة ، وإن قُتِل في سبيل الله ، فيقال : أَدِّ أمانتك ، فيقول : أي رب ، كيف وقد ذهبت الدنيا ؟ . . . » الأثر بطوله .
رواه البيهقي موقوفاً ، ورواه بمعناه هو وغيره مرفوعاً ، والموقوف أشبه .

(١) في نسخة ب / الإمامة ، وهو تصحيف .

(٢) الجامع لشعب الإيمان ٢/ق/١٠٨/ب .

(٣) لم أقف على الحديث في المسند .

(٤) تتبعت كتاب الزهد ورقة ورقة ، فلم أقف عليه في النسخة التي بين يدي والحديث ذكره ابن كثير في تفسيره ١/ ٥١٥ وعزاه لابن أبي حاتم وساق إسناده وذكره في موضع آخر ٣/ ٥٢٣ ـ ٥٢٤ وعزاه لابن جرير وساق إسناده . وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٥/ ٢٩٢ ـ ٢٩٣ وعزاه للطبراني فقط . وذكره السيوطي في الدر المنثور ٢/ ٥٧١ وعزاه لعبد الرزاق وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في شعب الإيمان عن ابن مسعود . ولم أقف على من عزاه للإمام أحمد ، سوى المصنف .
وقد أخرجه :
الطبراني في المعجم الكبير ١٠/ ٢٧٠ ، ح ١٠٥٢٧ مرفوعاً .
وأبو نعيم في الحلية ٤/ ٢٠١ مرفوعاً وموقوفاً .
والحديث عندهم جميعاً من طريق عبد الله بن السائب عن زاذان عن ابن مسعود .
وقد روي من طريق شريك القاضي مرفوعاً وموقوفاً .
وروي من طريق غيره موقوفاً .
وإسناد ابن جرير ـ كما ساقه ابن كثير ـ قال : حدثنا تميم بن المنتصر أخبرنا إسحاق عن شريك عن الأعمش عن عبد الله بن السائب عن زاذان عن ابن مسعود =

. . . . . .

= به ، مرفوعاً .

وتميم بن المنتصر بن تميم الهاشمي مولاهم الواسطي ، ثقة ضابط ، ومات سنة ٢٠٤ هـ أو ٢٠٥ هـ .

الجرح ٢/ ٤٤٤ ، التهذيب ١/ ٥١٤ ، التقريب ١٣٠ .

وإسحاق هو : ابن يوسف بن مرداس المخزومي الواسطي ـ المعروف بالأزرق ـ ثقة ، مات سنة ١٩٥ هـ .

الجرح ٢/ ٢٣٨ ، التهذيب ١/ ٢٥٧ ، التقريب ١٠٤ .

وشريك بن عبد الله النخعي ، أبو عبد الله القاضي ، صدوق ، يخطىء كثيراً ، تغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة ، وكان عادلاً فاضلاً عابداً شديداً على أهل البدع ، مات سنة ١٧٧ هـ .

الجرح ٤/ ٢٦٥ ، التهذيب ٤/ ٣٣٣ ، التقريب ٢٦٦ .

والأعمش هو : سليمان بن مهران الأسدي ، ثقة حافظ يدلس ، عده الحافظ في المرتبة الثانية من مراتب المدلسين ، وتقدمت ترجمته .

وعبد الله بن السائب الكندي الكوفي ، ثقة ، وتقدمت ترجمته .

وزاذان أبو عمر الكندي ، ثقة ، وتقدمت ترجمته .

فهذا إسناد حسن ، فيه شريك تُكُلِّم في حفظه .

قال ابن كثير في تفسيره ٣/ ٥٢٤ عن هذا الإسناد : إسناده جيد ، ولم يخرجوه .

ورواه عن شريك أيضاً : منجاب بن الحارث ـ عند أبي نعيم في الحلية ـ فوقفه .

ومنجاب بن الحارث بن عبد الرحمٰن التميمي ، أبو محمد الكوفي ، ثقة ، مات سنة ٢٣١ هـ .

الجرح ٨/ ٤٤٣ ، التهذيب ١٠/ ٢٩٧ ، التقريب ٥٤٥ .

قال أبو نعيم بعد أن ذكر رواية منجاب الموقوفة : رواه إسحاق بن يوسف الأزرق عن شريك فرفعه ، أ . هـ .

وقد جاء الحديث عند البيهقي وابن أبي حاتم من طريقين آخرين عن عبد الله بن السائب ، وكلاهما موقوف .

قال ابن أبي حاتم ـ كما ذكره ابن كثير في تفسيره ١/ ٥١٥ : حدثنا محمد بن إسماعيل الأحمسي ، ثنا وكيع عن سفيان عن عبد الله بن السائب به موقوفاً .

فهذا إسناد صحيح ، رجاله ثقات . =

سأله عنه ، فقال : إسناده جيد .

٣٣٠ ـ قوله في أول الترهيب[١] من الغش ، بعد أن ساق حديث أبي هريرة في صبرة الطعام : وهي الكومة التي أصابها السماء ـ أي : المطر ـ وفي آخره : « من غشنا ، فليس منا » من مسلم[٢]

= والطريق الآخر عند البيهقي في الجامع لشعب الإيمان ، قال :

أخبرنا أبو الحسين بن بشران ، أنا إسماعيل بن محمد الصفار ، نا سعدان بن نصر ، نا معمر عن سليمان الرقي عن عبد الله بن بشر عن الأعمش عن عبد الله بن السائب به موقوفاً .

وهذا إسناد رجاله ثقات سوى سليمان بن عبيد الله الأنصاري الرقي . قال عنه الحافظ في التقريب ٢٥٣ : صدوق ليس بالقوي .

وعبد الله بن بشر الرقي ، قال الحافظ في التقريب ٢٩٧ : اختلف فيه قول ابن معين وابن حبان . وقال أبو زرعة والنسائي : لا بأس به ، وحكى البزار أنه ضعيف في الزهري خاصة .

وأما أبو الحسين بن بشران ، فهو علي بن محمد ، قال الخطيب : كتبنا عنه ، وكان صدوقاً ثقة ثبتاً حسن الأخلاق ، تام المروءة ، ظاهر الديانة ، توفي سنة ٤١٥ هـ .

تاريخ بغداد ١٢/ ٩٨ ، الشذرات ٣/ ٢٠٣ .

وإسماعيل بن محمد الصَّفَّار ، ثقة . تاريخ بغداد ٦/ ٣٠٢ .

وسعدان بن نصر المخرمي ، ثقة . تاريخ بغداد ٩/ ٢٠٥ .

قال الهيثمي في مجمع الزوائد في الرواية المرفوعة ٥/ ٢٩٣ : رواه الطبراني ورجاله ثقات ، أ . هـ .

وقال الألباني في ضعيف الجامع ٤/ ١٢٩ ، ح ٤١٣٤ ضعيف .

٣٣٠ ـ الترغيب ٢/ ٥٧١ ، ح ٢ ، الترهيب من الغش والترغيب في النصيحة في البيع وغيره . قال : وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ أن رسول الله ﷺ مر على صبرة طعام فأدخل يده فيها ، فنالت أصابعه بللاً ، فقال : « ما هذا يا صاحب الطعام ؟ » قال : أصابته السماء ، يا رسول الله ، قال : « أفلا جعلته فوق الطعام حتى يراه الناس ، من غشنا فليس منا » رواه مسلم وابن ماجة والترمذي .

(١) في نسخة ب / الترغيب ، وهو تصحيف .

(٢) صحيح مسلم ، ١ ـ الإيمان ، ٤٣ ـ باب قول النبي ﷺ : « من غشنا فليس منا » ١/ ٩٩ ، ح ١٠٢ . وعنده : « من غش فليس مني » .

وابن ماجة[1] ، قال : والترمذي[2] ، وعنده : « من غش فليس مني » .

٣٣١ ـ قوله : وعن قيس[3] بن أبي غَرَزَة .

هو[4] بغين معجمة ثم راء مهملة ثم زاي معجمة ، محركات ، ثم هاء تأنيث .

٣٣٢ ـ عزوه [١٢٩/أ] حديث الرجل الذي كان يبيع الخمر ،

---

(١) سنن ابن ماجة ، ١٢ ـ التجارات ، ٣٦ ـ باب النهي عن الغش ٢/٧٤٩ ، ح ٢٢٢٤ . وعنده : « ليس منا من غش » .

(٢) جامع الترمذي ، ١٢ ـ البيوع ، ٧٤ ـ باب ما جاء في كراهية الغش في البيوع ٣/٦٠٦ ، ح ١٣١٥ . وعنده : « من غش فليس منا » .

٣٣١ ـ الترغيب ٢/٥٧٣ ، ح ٦ ، الباب السابق ، قال : وعن قيس بن أبي غرزة ـ رضي الله عنه ـ قال : مر النبي ﷺ برجل يبيع طعاماً ، فقال : « يا صاحب الطعام ، أسفل هذا مثل أعلاه ؟ » فقال : نعم يا رسول الله ، فقال رسول الله ﷺ : « من غش المسلمين فليس منهم » . رواه الطبراني في الكبير ، ورواته ثقات . المعجم الكبير ١٨/٣٥٩ ، ح ٩٢١ .

قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٤/٧٩ : رواه الطبراني في الكبير والأوسط ورجاله ثقات .

(٣) هو : قيس بن أبي غَرَزَة الغفاري ، ويقال : الجُهني ، ويقال : البجلي ، له صحبة ، نزل الكوفة .

الإصابة ٣/٢٥٦ ، التهذيب ٨/٤٠١ .

(٤) انظر : المؤتلف والمختلف للدارقطني ٣/١٦٨٨ ، الإكمال ٦/٢٠٢ ، تبصير المنتبه ٣/٩٤٦ ، الإصابة ٣/٢٥٦ ، التقريب ٢/١٢٩ ، المغني ١٨٩ .

٣٢٢ ـ الترغيب ٢/٥٧٣ ، ح ٨ ، الباب السابق ، قال :

وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « إن رجلاً كان يبيع الخمر في سفينة له ، ومعه قرد في السفينة ، وكان يشوب الخمر بالماء ، فأخذ القرد الكيس فصعد الذروة وفتح الكيس ، فجعل يأخذ ديناراً فيلقيه في السفينة ودينارا في البحر ، حتى جعله نصفين » .

رواه البيهقي ولا أعلم في رواته مجروحاً ، وروي عن الحسن مرسلاً .

قال : وفي رواية للبيهقي : . . . . ثم ساق لفظه .

إلى البيهقي[1] ، رواه أحمد[2] وغيره[3] بنحوه من طرق .

٣٣٣ ـ قوله : فصعد الدَّقَل .

هو بفتح المهملة والقاف وباللام : سهم السفينة ، وأصله الأول . قاله الجوهري وغيره[4] .

٣٣٤ ـ عزوه قصة الناقة ، مع واثلة ، . . . . . .

---

(١) الجامع لشعب الإيمان ٢/ق/١١١/أ .

(٢) المسند ٢/٣٠٦ ، ٣٣٥ ، ٤٠٧ .

(٣) كالخطيب في تاريخ بغداد ١٢/١٠٦ .

رووه كلهم من طريق حماد بن سلمة عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أبي صالح عن أبي هريرة مرفوعاً .

قال الإمام أحمد : حدثنا عفان ثنا حماد بن سلمة به مرفوعاً .

ورجال هذا الطريق ثقات سبقت تراجمهم عدا إسحاق .

وهو : إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة الأنصاري المدني ، أبو يحيى . ثقة حجة ، مات سنة ١٣٢ هـ .

الجرح ٢/٢٢٦ ، التهذيب ١/٢٣٩ ، التقريب ١/٥٩ .

فإسناد أحمد صحيح ، كذا قال أحمد شاكر في المسند ١٥/١٩٧ ، ح ٨٠٤١ . وقد أخرج الخطيب الحديث من طريق الحَمَّادين عن ثابت عن أنس به مرفوعاً ، ثم قال : هكذا في أصل كتاب شيخنا ، وهو حديث غريب لا أعلم رواه بهذا الإسناد غير المسروري ، وخالفه غيره ، فذكره عن أبي هريرة ، ثم قال : وذلك أصح ، والله أعلم .

٣٣٣ ـ الترغيب ٢/٥٧٤ ، الحديث السابق ، وفيه قال :

« أَلْهَمَ الله القردَ صرة الدنانير ، فأخذها فصعد الدَّقَلَ ، ففتح الصرة وصاحبها ينظر إليه . . . » الحديث .

(٤) الصحاح : ٤/١٦٩٨ ، وانظر : لسان العرب ١١/٢٤٦ ، القاموس ٣/٣٨٧ .

قال ابن الأثير في النهاية ٢/١٢٧ الدَّقَل : خشبة يمد عليها شراع السفينة وتسميها البحرية : الصاري .

٣٣٤ ـ الترغيب ٢/٥٧٤ ، ح ١٠ ، الباب السابق . قال :

وعن أبي سِبَاع ـ رضي الله عنه ـ قال : اشتريت ناقة من دار واثلة بن الأسقع ـ رضي الله عنه ـ . فلما خرجت بها ، أدركني يجر إزاره . فقال : اشتريت ؟ =

إلى الحاكم[1] والبيهقي[2] .

كذا هي عند أحمد[3] .

= قلت : نعم . قال : أُبيِّن لك ما فيها ؟ قلت : وما فيها ؟ قال : إنها لسمينة ظاهرة الصحة . قال : أردتَ بها سفراً أو أردتَ بها لحماً ؟ قلت : أردت بها الحج قال : فارتجعها .

فقال صاحبها : ما أردت إلى هذا أصلحك الله ، تُفسد علي ؟ قال : إني سمعت رسول الله ﷺ يقول : « لا يحل لأحد يبيع شيئاً إلا بيَّن ما فيه ، ولا يحل لمن علم ذلك إلاّ بيّنه » .

رواه الحاكم والبيهقي ، وقال الحاكم : صحيح الإسناد .

(١) المستدرك ، ـ البيوع ، باب ليس منا من غشنا ٢/ ٩ .

(٢) السنن الكبرى ، ـ البيوع ، باب ما جاء في التدليس وكتمان العيب بالمبيع ، ٥/ ٣٢٠ .

(٣) المسند ٣/ ٤٩١ .

وأخرجه : الخطيب في تاريخه ١١/ ١٤٤ .

والطبراني في الكبير ٢٢/ ٩١ ، ح ٢١٧ ، مختصراً بدون القصة .

رووه كلهم من طريق شيخ أحمد أبي النظر ، هاشم بن القاسم ثنا أبو جعفر الرازي عن يزيد بن أبي مالك أنا أبو سِبَاع قال : فساق الحديث .

وأبو النظر : هاشم بن القاسم الليثي ، ثقة ثبت ، وتقدمت ترجمته .

وأبو جعفر الرازي التميمي مولاهم ، يقال اسمه : عيسى بن أبي عيسى ماهان ، سكن الري . وثقه ابن معين وابن المديني وابن عمار الموصلي وابن سعد ، وقال أبو حاتم : ثقة صدوق صالح الحديث . قال ابن حبان : ينفرد عن المشاهير بالمناكير ، لا يُعجبني الاحتجاج بحديثه إلا فيما وافق الثقات . قال الذهبي : صالح الحديث . قال الحافظ : صدوق سيىء الحفظ خصوصاً عن مغيرة ، مات في حدود الستين ومائة .

المجروحين ٢/ ١٢٠ ، الميزان ٣/ ٣١٩ ، التهذيب ١٢/ ٥٦ ، التقريب ٢/ ٤٠٦ .

يزيد هو : ابن عبد الرحمٰن بن أبي مالك الدمشقي ، صدوق ربما وهم ، وتقدمت ترجمته .

أبو سِبَاع ، روى عن واثلة ، وعنه يزيد بن أبي مالك ، حديثه في أهل الشام . قال الذهبي في الميزان : مجهول ، وتابعه الحافظ على ذلك في اللسان وتعجيل المنفعة . =

٣٣٥ ـ قوله بعد حديث عقبة بن عامر المرفوع : وهو عند

= الميزان ٤/ ٥٢٧ ، لسان الميزان ٧/ ٥٠ ، تعجيل المنفعة ٤٨٧ .
فهذا إسناد ضعيف لجهالة أبي سباع .
وقد روى ابن ماجة في سننه الحديث باختصار القصة ، وكذا الطبراني من طريق آخر .
سنن ابن ماجة ، ١٢ ـ التجارات ، ٤٥ ـ باب من باع عيباً فليبيِّنه ٢/ ٧٥٥ ، ح ٢٢٤٧ .
المعجم الكبير ٢٢/ ٥٤ ، ح ١٢٩ ، و٢٢/ ٦٥ ، ح ١٥٧ .
من طريق بقية بن الوليد عن معاوية بن يحيى عن مكحول عن واثلة بن الأسقع مرفوعاً .
وعند الطبراني : بقية عن معاوية بن يحيى عن يحيى بن العلاء بن الحارث ـ في موضع آخر عن العلاء بن الحارث ـ عن مكحول عن واثلة مرفوعاً .
وبقية بن الوليد مدلِّس وقد عنعنه .
وشيخه معاوية بن يحيى هو : الصدفي ، أبو روح الدمشقي ، سكن الري .
ضعيف في رواية أهل الري عنه ، قال أبو زرعة : ليس بقوي ، أحاديثه كأنها منكرة ما حدث بالري ، والذي حدث بالشام أحسن حالاً ، أحاديثه مقلوبة . قال الحافظ : ضعيف ، وما حدّث بالشام أحسن مما حدث بالري ، من السابعة .
الجرح ٨/ ٣٨٣ ، التهذيب ١٠/ ٢١٩ ، التقريب ٢/ ٢٦١ .
فالإسناد بهذا ضعيف .
قال البوصيري في مصباح الزجاجة ٢/ ١٩٢ ، هذا إسناد ضعيف ، لتدليس بقية بن الوليد وضعف شيخه . والله أعلم .

٣٣٥ ـ الترغيب ٢/ ٥٧٥ ، ح ١١ ، الباب السابق ، قال : وعن عقبة بن عامر ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « المسلم أخو المسلم ، ولا يحل لمسلم إذا باع من أخيه بيعاً فيه عيب أن لا يُبيِّنه » . رواه أحمد وابن ماجة والطبراني في الكبير والحاكم وقال : صحيح على شرطهما ، وهو عند البخاري موقوف على عقبة لم يرفعه .
المسند ٤/ ١٥٨ .
سنن ابن ماجة ، ١٢ ـ التجارات ، ٤٥ ـ باب من باع عيباً فليبيِّنه ٢/ ٧٥٥ ، ح ٢٢٤٦ . =

البخاري[1] موقوف عليه ، لم يرفعه .

إنما ذكره تعليقاً بلا إسناد .

٣٣٦ ـ قوله في حديث تميم الداري : « الدين النصيحة » : أن مسلماً رواه بلفظ : « أن الدين النصيحة » .

= المعجم الكبير ١٧/ ٣١٧ ، ح ٨٧٧ .
المستدرك ، ـ البيوع ٢/ ٨ .
البيهقي في السنن الكبرى ، ـ البيوع ، باب ما جاء في التدليس وكتمان العيب بالمبيع ٥/ ٣٢٠ .
رواه ابن ماجة والحاكم والبيهقي والطبراني في الكبير من طريق وهب بن جرير ثنا أبي سمعت يحيى بن أيوب يحدث عن يزيد بن أبي حبيب عن عبد الرحمٰن بن شماسة عن عقبة به مرفوعاً .
قال ابن ماجة : حدثنا محمد بن بشار ثنا وهب بن جرير به .
وقد صححه الحاكم ووافقه الذهبي ، ثم الألباني كما في إرواء الغليل ٥/ ١٦٥ ، ح ١٣٢١ .

(١) صحيح البخاري ، ٣٤ ـ البيوع ، ١٩ ـ باب إذا بيَّن البيعان ولم يكتما ونصحا ، ٤/ ٣٠٩ ، قال : وقال عقبة بن عامر .
قال الحافظ في الفتح ٤/ ٣١١ : إسناده حسن .
وقال في تغليق التعليق ٣/ ٢٢٣ بعد أن ذكر بعض طرقه : وهو على هذا حديث حسن ، لمتابعة يحيى بن أيوب لابن لهيعة عليه ، وباقي رجاله ثقات .
وكأن القطعة التي علَّقها البخاري عنده أنها من قول عقبة ، وأنها مدرجة في الحديث ، لأنني وجدتها في جميع الروايات عنه ، هكذا موقوفة ، أ . هـ .

٣٣٦ ـ الترغيب ٢/ ٥٧٥ ، ح ١٣ ، الباب السابق ، قال :
وعن تميم الداري ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « إن الدين النصيحة » ، قلنا : لمن يا رسول الله ؟ قال : « لله ولكتابه ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم » .
رواه مسلم والنسائي .
قال : وأبو داود وعنده : « إن الدين النصيحة ، إن الدين النصيحة ، إن الدين النصيحة » الحديث .
ورواه الترمذي من حديث أبي هريرة بالتكرار أيضاً ، وحَسَّنه .

ليست لفظة (إن) عند مسلم[1] .

ثم ذكر أن لفظ أبي داود[2] : « إن الدين النصيحة » ، بتكريرها ثلاثاً ، وهو كذلك . ثم ذكر أن الترمذي[3] رواه من حديث أبي هريرة بالتكرار أيضاً ، لكن لفظه : « الدين النصيحة ، ثلاث مرار » .

وقد وقع له في كتاب الحدود[4] . وَهْمٌ في عزو حديث تميم ، وأحال على تقدمه هنا فنؤخر بسط الكلام عليه هناك[5] ، إن شاء (الله تعالى)[6] .

٣٣٧ ـ قوله في أول الترهيب من الاحتكار : عن

---

(١) صحيح مسلم، ١ ـ الإيمان ، ٢٣ ـ باب بيان أن الدين النصيحة ١/ ٧٤ ، ح ٩٥ ـ ٥٥ .

(٢) سنن أبي داود ، ٣٥ ـ الأدب ، ٦٧ ـ باب في النصيحة ٥/ ٢٣٣ ، ح ٤٩٤٤ . وفيه بتكرارها مرتين ، لا ثلاثاً .
وفي النسخة المطبوعة مع بذل المجهود ١٩/ ١٨١ بتكرارها ثلاث مرات .

(٣) جامع الترمذي ، ٢٨ ـ البر والصلة ، ١٧ ـ باب ما جاء في النصيحة ٤/ ٣٢٤ ، ح ١٩٢٦ ، وقال : حديث حسن صحيح .
أقول : وقد قال المنذري بأن الترمذي حسّن الحديث ، وفي النسخة التي بين يدي ـ كما نرى ـ قال : حديث حسن صحيح ، ولعل ذلك من اختلاف النسخ ، والله أعلم .

(٤) الترغيب والترهيب ٣/ ٢٢٨ ، قال بعد أن ساق الحديث : رواه البخاري ومسلم واللفظ له .

(٥) يأتي بيان ذلك في فقرة ٥٤٨ ، وملخص ذلك : أن البخاري لم يروه سوى ترجمة لباب ، بغير إسناد ولا تعليق .

(٦) ما بين القوسين من / ح .

٣٣٧ ـ الترغيب ٢/ ٥٨١ ، ح ١ ، الباب المذكور ، قال :
عن معمر بن أبي معمر ، وقيل : ابن عبد الله بن نضلة ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « من احتكر طعاماً فهو خاطىء » رواه مسلم وأبو داود والترمذي وصححه وابن ماجة ، ولفظهما « لا يحتكر إلا خاطىء » .
ويأتي عزوه قريباً إن شاء الله تعالى .

معمر[1] بن[2] أبي معمر وقيل : ابن عبد الله بن نضلة .

أبوه هو : عبد الله[3] ، وكنيته أبو معمر ، كُنِّيَ باسم ابنه معمر المذكور ، فلا منافاة بينهما[4] .

٣٣٨ ـ ثم ذكر حديثه : « من احتكر طعاماً ، فهو خاطىء » وعزاه إلى مسلم[5] وأبي داود[6] ، ثم ذكر أن لفظ الترمذي[7] وابن ماجة[8] : « لا يحتكر إلا خاطىء » .

وهذا عجيب ، فلفظة : الطعام ، ليست عند الكل[9] ، ومسلم

---

(١) هو : معمر بن عبد الله بن نافع بن نضلة القرشي ، وهو معمر بن أبي معمر ، أسلم قديماً وهاجر إلى الحبشة ، صحابي كبير .
التهذيب ١٠/٢٤٦ ، التقريب ٢/٢٦٦ .

(٢) في نسخة ح / وعن . وهو تصحيف .

(٣) هو : عبد الله بن نضلة العدوي . ذكره ابن مندة من مهاجرة الحبشة ، وتعقبه أبو نعيم بأنه وهم ، ولا يختلف أحد من أهل المغازي أنه معمر بن عبد الله بن نضلة .
قال ابن حجر : وليس في هذا ما يدفع أن يكون الأب والابن هاجرا .
أسد الغابة ٣/٢٦٨ ، التجريد ١/٣٣٧ ، الإصابة ٢/٣٧٥ .

(٤) أي : لا داعي للواو في قول المنذري : وقيل : ابن عبد الله .

(٥) صحيح مسلم ، ٢٢ ـ المساقاة ، ٢٦ ـ باب تحريم الاحتكار في الأقوات ٣/١٢٢٧ ، ح ١٢٩ ـ ١٦٠٥ ، و٣/١٢٢٨ ، ح ١٣٠ م .

(٦) سنن أبي داود ، ١٧ ـ البيوع ، ٤٩ ـ باب النهي عن الحكرة ٣/٧٢٨ ، ح ٣٤٤٧ .

(٧) جامع الترمذي ، ١٢ ـ البيوع ، ٤٠ ـ باب ما جاء في الاحتكار ٣/٥٦٧ ، ح ١٢٦٧ . وقال : حديث حسن صحيح .

(٨) سنن ابن ماجة ، ١٢ ـ التجارات ، ٦ ـ باب الحكرة والجلب ٢/٧٢٨ ، ح ٢١٥٤ .

(٩) قلت : ولعل مصدر هذا الوهم من المنذري في هذا الحديث كله من تقليده لابن الأثير في جامع الأصول ونقله عنه .
فقد أورد ابن الأثير الحديث في جامعة ، في كتاب البيوع ، باب الاحتكار والتسعير ١/٥٩٢ ، ح ٤٣١ ، ووقع فيما حققه المصنف هنا .

روى الحديث باللفظين . والثلاثة ، إنما رووه باللفظ الثاني .

٣٣٩ ـ عزا حديث (عمر)[١] : « الجالب مرزوق . . . » إلى ابن ماجة[٢] والحاكم[٣] .

وقد رواه إسحاق[٤] بن راهويه[٥] وعبد بن حميد[٦] والدارمي[٧] وأبو يعلى[٨] والعقيلي[٩] في الضعفاء وغيرهم[١٠].

---

٣٣٩ ـ الترغيب ٢/ ٥٨٣ ، ح ٣ ، الباب السابق ، قال :

وعن عمر ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « الجالب مرزوق والمحتكر ملعون » ، رواه ابن ماجة والحاكم ، كلاهما عن علي بن سالم بن ثوبان عن علي بن زيد بن جدعان .

وقال البخاري والأزدي : لا يتابع عليّ بن سالم على حديثه هذا .

قال المنذري : لا أعلم لعلي بن سالم غير هذا الحديث ، وهو في عداد المجهولين ، والله أعلم .

(١) ما بين القوسين سقط من / ح .

(٢) سنن ابن ماجة ، ١٢ ـ التجارات ، ٦ ـ باب الحكرة والجلب ، ٢/ ٧٢٨ ، ح ٢١٥٣ .

(٣) المستدرك ، ـ البيوع ، باب لا يحتكر إلا خاطىء ٢/ ١١ الجزء الثاني من الحديث فقط .

(٤) هو : إسحاق بن إبراهيم بن مخلد الحنظلي ، أبو محمد بن راهويه المروزي ، ثقة حافظ مجتهد ، تقدمت ترجمته .

(٥) عزاه له الزيلعي في نصب الراية ٤/ ٢٦١ والحافظ في التلخيص الحبير ٣/ ١٣ ، والسخاوي في المقاصد ١٧٠ .

(٦) كما في المنتخب ١/ ٨٢ ، ح ٣٣ .

(٧) سنن الدارمي ، البيوع ، ١٢ ـ باب في النهي عن الاحتكار ٢/ ١٦٥ ، ح ٢٥٤٧ .

(٨) لم أقف عليه في المسند ، في مسند عمر بن الخطاب ، ولعله في الكبير .

(٩) الضعفاء الكبير ٣/ ٢٣٢ ، وفيه : عن ابن عمر .

(١٠) وأخرجه : أيضاً ابن عدي في الكامل ٥/ ١٨٤٧ ، والبيهقي في السنن الكبرى ـ البيوع ، باب ما جاء في الاحتكار ٦/ ٣٠ .

رووه كلهم من طريق علي بن سالم بن ثوبان عن علي بن زيد بن جدعان عن سعيد بن المسيب عن عمر مرفوعاً .

٣٤٠ ـ وقول المصنف : لا أعلم لعلي بن سالم[١] ـ يعني راوي الحديث ـ غيره .

كذلك قال الذهبي في الميزان[٢] : ما له غيره .

٣٤١ ـ قوله : ابن جدعان[٣] .

---

(١) وفيه : علي بن سالم بن ثوبان ، قال البخاري والأزدي : لا يتابع على حديثه . وذكره ابن حبان في الثقات . قال الحافظ : علي بن سالم بن شوّال ـ وقد بين تصويبه بـ ثوبان في التهذيب ـ : ضعيف ، من السابعة .

التاريخ الكبير ٦/٢٧٨ ، الثقات ٧/٢١١ ، التهذيب ٧/٣٢٥ ، التقريب ٢/٣٧ .

وفيه : علي بن زيد بن عبد الله بن زهير بن عبد الله بن جدعان التيمي ، أبو الحسن البصري ، أصله من مكة . ضَعَّفَه جمهور الأئمة ، وقال العجلي : كان يتشيع ، لا بأس به . وقال يعقوب بن شيبة : ثقة ، صالح الحديث ، وإلى اللين ما هو . قال ابن حبان : يهم ويخطىء فكثر ذلك منه فاستحق الترك . قال الحافظ : ضعيف . مات سنة ١٣١ هـ وقيل قبلها .

المجروحين ٢/١٠٣ ، التهذيب ٧/٣٢٢ ، التقريب ٢/٣٧ .

فهذا إسناد ضعيف لضعف ابن جدعان وعلي بن سالم .

سكت عنه الحاكم ، وقال الذهبي فيه : علي بن سالم ضعيف .

قال البيهقي في السنن : تفرد به علي بن سالم عن علي بن زيد ، قال البخاري : لا يتابع في حديثه ، أ . هـ .

وقال البوصيري في مصباح الزجاجة ٢/١٦٣ : هذا إسناد ضعيف ، لضعف علي بن زيد بن جدعان .

قال : وأصله في صحيح مسلم وأبي داود والترمذي وابن ماجة ، من حديث معمر بن عبد الله بن نضلة ، قال ابن حجر في الفتح ٤/٣٤٨ : وإسناده ضعيف .

قلت : تقدم تخريج حديث معمر في الفقرة ، السابقة .

قال الحافظ في التلخيص الحبير ٣/١٣ : رووه بسند ضعيف .

وقال السخاوي في المقاصد الحسنة ١٧٠ : وسنده ضعيف .

قال الألباني في ضعيف الجامع ٣/٧٢ ، ح ٢٦٤٤ : ضعيف .

(٢) ميزان الاعتدال ٣/١٣٠ .

قلت : إنما قاله ابن عدي في الكامل ٥/١٨٤٧ قبله .

(٣) تقدمت ترجمته في الفقرة السابقة . =

هو بالدال المهملة ، وكذا الأجدع والمُجدَّع والجدعاء ، وكل ما كان من الجَدَع ، بلا خلاف ولا إشكال .

ولا يغتر بما وقع [١٢٩/ب] لشيخنا ابن حجر في كتابه (التقريب)[١] ، من كون دال جدعان معجمة ، فإنه سبق قلم من الإهمال إلى الإعجام .

نبهت عليه للتحذير والإعلام ، كما نبهت قبل في أواخر الصدقات[٢] عند قوله : « انضحي » على ما وقع له[٣] معكوساً في دم الحيض ، وتَنْضحُه . إذ أراد أن ينقله عن أهل اللغة بالكسر ، فانعكس إلى الفتح ، فيجيء من بعده فيقلده ولو في الخطأ البيِّن ، وهذا أمر ذميم عظيم ، ليس بمحمود ولا هين ، فلا[٤] تغتر بأحد فتقلده . بل راجع وحرر واتبع الصواب ، فإنه واجب متعين .

بل[٥] قد وقع للحافظ[٦] الإمام مسلم صاحب البخاري في صحيحه ، شيء عجيب ، لم ينتبه له أحد ، ولا نُبِّهَ عليه من زمنه إلى زمننا .

= وانظر : المغني ٥٨ .

(١) الذي في نُسْخَتَيَ التقريب ٢/ ٣٧ ، و٤٠١ : جُدْعان ، بالمهملة .
ولعل هذا الإعجام وقع في نسخة المصنف من النساخ ، والله أعلم .

(٢) الترغيب والترهيب ٢/ ٥١ ، ح ١١ ، باب الترغيب في الإنفاق في وجوه الخير ، قال : وعن أسماء مرفوعاً : « لا توكي فيوكا عليك » .
وفي رواية : « أنفقي أو انفحي أو انضحي ، ولا تحصي فيحصي الله عليك ولا توعي فيوعي الله عليك . . . » رواه البخاري ومسلم .
انظر نسخة ط ق/ ٧٠/أ .

(٣) أي لابن حجر ـ كما أشار هناك ـ في الفتح ١/ ٣٣١ عند حديث دم الحيض وفيه قال : تَحُتُّهُ ثم تقرصه بالماء وتنضحه ، وتصلي فيه .

(٤) في نسخة ح / ولا .

(٥) في نسخة ح / بل وقع ، وفي نسخة ب / وقد وقع ، والمثبت من الأصل / ط .

(٦) في نسخة ح / للإمام الحافظ .

سببه هذا وأشباهه، وقس عليه، فإنه شيء لا يحيط به إلا الله .

وهو : أنه روى حديث عائشة[1] : « من كلِّ الليل قد أوتر رسول الله ﷺ » عن يحيى[2] بن يحيى عن ابن عيينة عن أبي يعفور[3] ـ ثم قال : واسمه واقد ، ولقبه وَقْدَان ـ عن أبي الضحى[4] عن مسروق[5] عنها .

وكذا روى لأبي يعفور هو والبخاري من هذا الطريق[6] عنها : « كان إذا دخل العشر أحيا الليل » .

---

(١) صحيح مسلم ، ٦ ـ صلاة المسافرين ، ١٧ ـ باب صلاة الليل وعدد ركعات النبي ﷺ في الليل . . . ١/ ٥١٢ ، ح ١٣٦ ـ ٧٤٥ .
والحديث أخرجه البخاري في صحيحه ، ١٤ ـ الوتر ، ٢ ـ باب ساعات الوتر ٢/ ٤٨٦ ، ح ٩٩٦ .
ولفظ مسلم : « من كلِّ الليل قد أوتر رسول الله ﷺ فانتهى وتره إلى السحر » .
وأخرجه أبو داود ، ويأتي تخريجه قريباً إن شاء الله تعالى .

(٢) هو : يحيى بن يحيى بن بكير التميمي الحنظلي ، أبو زكريا النيسابوري .
قال أحمد : ما أخرجت خراسان بعد ابن المبارك مثله .
قال الحافظ : ثقة ثبت إمام ، مات سنة ٢٢٦ هـ على الصحيح .
التهذيب ١١/ ٢٩٦ ، التقريب ٢/ ٣٦٠ .

(٣) تأتي ترجمته قريباً إن شاء الله تعالى .

(٤) هو : مسلم بن صُبَيح ـ بالتصغير ـ الهمْداني مولاهم ، أبو الضحى الكوفي العطار ، روى عنه أبو يعفور الصغير وغيره . ثقة ، فاضل ، مات سنة ١٠٠ هـ .
التهذيب ١٠/ ١٣٢ ، التقريب ٢/ ٢٤٥ .

(٥) هو : مسروق بن الأجدع بن مالك الهمْداني الوادعي ، أبو عائشة الكوفي ، كان أبوه أفرس فارس باليمن ، قال الحافظ : ثقة فقيه عابد ، مخضرم ، مات سنة ٦٢ هـ وقيل ٦٣ هـ .
التهذيب ١٠/ ١٠٩ ، التقريب ٢/ ٢٤٢ .

(٦) صحيح البخاري ، ٣٢ ـ فضل ليلة القدر ، ٥ ـ باب العمل في العشر الأواخر من رمضان ٤/ ٢٦٩ ، ح ٢٠٢٤ .
صحيح مسلم ، ١٤ ـ الاعتكاف ، ٣ ـ باب الاجتهاد في العشر الأواخر من =

وفي البخاري[1] لأبي يعفور هذا ، عن أبي الضحى عن ابن عباس حديث في هجر الشارع نساءه .

وهو في هذه المواضع الثلاثة أبو يعفور الأصغر ، عبد الرحمن[2] بن عبيد بن نسطاس . لكن انقلب على هذا الإمام بالأكبر[3] ، الذي ذُكِرَ اسمه .

= شهر رمضان ٢/ ٨٣٢ ، ح ٧ ـ ١١٧٤ .

وأخرجه أيضاً أبو داود في سننه ، ويأتي تخريجه .

والنسائي ، ـ قيام الليل ، باب الاختلاف على عائشة في إحياء الليل ٣/ ٢١٧ .

وابن ماجة ، ٧ ـ الصيام ، ٥٧ ـ باب في فضل العشر الأواخر من شهر رمضان ١/ ٥٦٢ ، ح ١٧٦٨ .

رووه كلهم من طريق سفيان بن عيينة عن أبي يعفور ـ عبد الرحمٰن بن عبيد بن نسطاس ، به .

(١) صحيح البخاري ، ٦٧ ـ النكاح ، ٩٢ ـ باب هجرة النبي ﷺ نساءه في غير بيوتهن ٩/ ٣٠٠ ، ح ٥٢٠٣ .

وأخرجه النسائي في السنن ، ـ الطلاق ، باب الإيلاء ٦/ ١٦٦ .

ولفظ البخاري قال : عن ابن عباس قال : أصبحنا يوماً ونساء النبي ﷺ يبكين ، عند كل امرأة منهن أهلها فخرجت إلى المسجد فإذا هو ملآن من الناس ، فجاء عمر بن الخطاب فصعد إلى النبي ﷺ وهو في غرفة له فسلم ، فلم يجبه أحد ، ثم سلم فلم يجبه أحد ، ثم سلم فلم يجبه أحد ، فناداه ، فدخل على النبي ﷺ فقال : أطلقت نساءك ؟ فقال : « لا ، ولكن آليت منهن شهراً ، فمكث تسعاً وعشرين ، ثم دخل على نسائه » .

(٢) هو : عبد الرحمٰن بن عبيد بن نسطاس الثعلبي العامري ، أبو يعفور الصغير الكوفي . وثقه أحمد وابن معين ويعقوب بن سفيان . وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال أبو حاتم : ليس به بأس . قال الحافظ : ثقة ، من الخامسة .

الجرح ٥/ ٢٥٩ ، التهذيب ٦/ ٢٢٥ ، التقريب ١/ ٤٩٠ .

(٣) هو : وَقْدَان ، أبو يعفور العبدي الكوفي الكبير ، ويقال : اسمه واقد . وثقه أحمد وابن معين وابن المديني . وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال أبو حاتم : لا بأس به . قال الحافظ : ثقة ، مات سنة ١٢٠ هـ تقريباً . =

وقد بينه أبو داود في سننه[1] ، بعد إيراد حديث العشر المذكور (بل)[2] وقاله في نفس الحديث أحد شيخيه فيه . وهو الصواب بلا شك ، وذاك خطأ قطعاً كان يجب حذفه .

وقد اغتر الشيخ محيي الدين النووي في شرحه[3] لمسلم به ، في أبي يعفور المذكور في حديث الوتر ، ولم يتعرض له في حديث العشر[4] ، وهو هو بلا ريب .

وانقلب عليه[5] أيضاً أبو يعفور راوي حديث التطبيق في الركوع[6] عن مصعب بن سعد عن أبيه ، فتخيل أنه الأصغر ، وإنما هو الأكبر ، كما صرح به الدارمي[7] في نفس الحديث ، وجزم

= الجرح ٩/ ٤٨ ، التهذيب ١١/ ١٢٣ ، التقريب ٢/ ٣٣١ .

(١) سنن أبي داود ، ٢ ـ الصلاة ، ٣١٨ ـ باب في قيام شهر رمضان ٢/ ١٠٦ ، ح ١٣٧٦ .
قال : حدثنا نصر بن علي ، وداود بن أمية أن سفيان أخبرهم عن أبي يعفور ، وقال داود : عن ابن عبيد بن نسطاس عن أبي الضحى به .
قال عقبة : وأبو يعفور : اسمه عبد الرحمٰن بن عبيد بن نسطاس .
قلت : كذا ذكره ابن ماجة في السنن ١/ ٥٦٢ ، وفيه : عن ابن عبيد بن نسطاس عن أبي الضحى به .
وكذا بين ذلك الحافظ في الفتح ٤/ ٢٦٩ ، عند حديث إحياء العشر .

(٢) ما بين القوسين ليس في / ح .

(٣) شرح النووي لصحيح مسلم ٦/ ٢٤ .

(٤) شرح النووي لصحيح مسلم ٨/ ٧٠ .

(٥) شرح النووي لصحيح مسلم ٥/ ١٧ .

(٦) صحيح مسلم ، ٥ ـ المساجد ومواضع الصلاة ، ٥ ـ باب الندب إلى وضع الأيدي على الركب في الركوع ، ونسخ التطبيق ١/ ٣٨٠ ، ح ٢٩ ـ ٥٣٥ .
عن مصعب بن سعد قال: صليت إلى جنب أبي، قال : وجعلت يدي بين ركبتي، فقال لي أبي : اضرب بكفيك على ركبتيك . قال : ثم فعلت ذلك مرة أخرى ، فضرب يدي وقال : إنَّا نُهِيْنا عن هذا ، وأمرنا أن نضرب بالأكف على الركب .

(٧) سنن الدارمي ، ـ الصلاة ، ٦٨ ـ باب العمل في الركوع ١/ ٢٤١ ، ح ١٣٠٨ . =

غيره[1] بذلك .

وكذا وقع للنووي[2] في رواية أبي يعفور عن ابن أبي أوفى حديث[3] أكل الجراد ، أنه الأصغر ، تبعاً [١٣٠/أ] للقاضي ابن العربي[4] المالكي[5] وغيره .

وإنما هو الأكبر كما مُبَيَّن في نفس الحديث في مسند أحمد[6] ، وكتاب الترمذي[7] ، . . . . . .

= وفيه : حدثنا أبو يعفور العبدي .

(١) أخرجه أيضاً مع بيان أنه أبو يعفور العبدي ـ أي : الكبير ـ :
أبو داود في سننه ، ٢ ـ الصلاة ، ١٥٠ ـ باب وضع اليدين على الركبتين ١/ ٥٤١ ، ح ٨٦٧ . وفيه : عن أبي يعفور : قال : أبو داود : واسمه وقدان .
وكذا جزم به المزي في تحفة الأشراف ٣/ ٣١٦ .
وقال الحافظ في الفتح ٢/ ٢٧٣ : وهو الأكبر ، وهو مقتضى صنيع ابن عبد البر ، وصرح الدارمي ، بأنه العبدي ، قال : والعبدي هو الأكبر بلا نزاع .

(٢) شرح النووي لصحيح مسلم : ١٣/ ١٠٣ .

(٣) صحيح مسلم ، ٣٤ ـ الصيد والذبائح ، ٨ ـ باب إباحة الجراد ٣/ ١٥٤٦ ، ح ٥٢ ـ ١٩٥٢ . عن ابن أبي أوفى قال : غزونا مع رسول الله ﷺ سبع غزوات ، نأكل الجراد .
وذكر مسلم في بعض الروايات : ست غزوات .

(٤) هو : أبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله ، ابن العربي الأندلسي الأشبيلي المالكي ، قال عنه الذهبي : الإمام العلامة الحافظ القاضي ، صاحب التصانيف ، صنف وجمع ، وفي فنون العلم برع ، وكان فصيحاً بليغاً خطيباً ، ولي قضاء أشبيلية ، وكان أبوه رئيساً وزيراً علماً أديباً شاعراً ماهراً ، توفي سنة ٥٤٣ هـ .
السير ٢٠/ ١٩٧ ، البداية ١٢/ ٢٢٨ ، طبقات المفسرين للداوودي ٢/ ١٦٢ ، الشذرات ٤/ ١٤١ .

(٥) عارضة الأحوذي شرح سنن الترمذي ٨/ ١٥ .

(٦) المسند ٤/ ٣٥٣ ، ٣٨٠ .

(٧) جامع الترمذي ، ٢٦ ـ الأطعمة ، ٢٢ ـ باب ما جاء في أكل الجراد ٤/ ٢٦٨ ، ح ١٨٢١ .

وطِبٍّ[1] أبي نعيم الأصبهاني ، رواه عن شيخه الطبراني ، وقال غير واحد[2] ، وما عداه فخطأ .

وقد فرّق أئمة هذا الفن بين الأكبر والأصغر ، بالرواة عنهما[3] ، وغير ذلك ، لكن لم يتنبه أحد منهم قديماً ولا حديثاً لما وقع لمسلم فيه بخصوصه ذهولاً أو تساهلاً .

وقد حررت هذا كله مبسوطاً بلسان العلم ، وبرهنت على الصواب فيه فيما كتبته على حواشي شرح مسلم ، وذكرت جميع ما في الصحيحين لأبي يعفور فيه ذكر . ولو لم يكن في هذا الإملاء سوىٰ التنبيه على هذه الفائدة ، بل الفوائد (المتعددة)[4] ، لكفى بها .

لكن أين العارف المنصف (وهو معدوم في زماننا)[5] ، وإلى الله المشتكي ، وهو المستعان ، وله الحمد على جميع نعمه .

٣٤٢ ـ قوله بعده في حديث . . . . . .

---

(١) لم أقف عليه .

(٢) كالإمام المزي في تحفة الأشراف ٤/ ٢٨٩ .
وكذا الحافظ في الفتح ٩/ ٦٢١ ، وحقق القول فيه وفصَّله ، وبيَّن أن الصواب فيه هو أنه الكبير .

(٣) قال أبو حاتم في ترجمة العبدي الأكبر : روى عن ابن عمر وأنس بن مالك وابن أبي أوفى ومصعب بن سعد وأبي عقرب وأبي شيخ وعبد الله بن سعيد ومسلم أبي سعيد . ولم يرو عن هؤلاء أبو يعفور الأصغر .
الجرح ٩/ ٤٨ .
وذكر ذلك ابن عبد البر في الكنى ٢/ ١٠١١ ولم يعزه إلى قائله .
وفي ترجمة أبي الضحى في التهذيب ١٠/ ١٣٢ : روى عنه أبو يعفور الصغير .

(٤) ما بين القوسين ليس في / ب .

(٥) ما بين القوسين ليس في / ح .

٣٤٢ ـ الترغيب ٢/ ٥٨٣ ، ح ٤ ، الباب السابق ، قال : =

فَرُّوخ[1] ـ وهو غير مصروف ، للعجمة والعلمية ـ مولى عثمان : قالوا : يا أمير المؤمنين .

كذا وجد ، وصوابه : قالا[2] ، بالتثنية ، وكذلك وجدته مصلحاً في نسختي ، ويدل عليه قوله قبله : (ما حملكما ؟) ، وهما مولى عمر وعثمان وهذا ظاهر .

٣٤٣ ـ وعزوه الحديث بطوله إلى الأصبهاني[3] .

عجيب ، فهو في مسند أحمد[4] أيضاً بنحوه . قال : حدثنا أبو

= وعن الهيثم بن رافع عن أبي يحيى المكي عن فرّوخ مولى عثمان بن عفان ـ رضي الله عنه ـ أن طعاماً ألقي على باب المسجد ، فخرج عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ وهو أمير المؤمنين يومئذ . فقال : ما هذا الطعام ؟ فقالوا : طعام جلب إلينا أو علينا . فقال له بعض الذين معه : يا أمير المؤمنين ، قد احتكر ، قال : ومن احتكره ؟ قالوا : فرّوخ ، وفلان مولى عمر بن الخطاب . فأرسل إليهما فأتياه . فقال : ما حملكما على احتكاركما طعام المسلمين ؟ قالوا : يا أمير المؤمنين ، نشتري بأموالنا ونبيع . . . الحديث . وفيه مرفوعاً : « من احتكر على المسلمين طعامهم ضربه الله بالجذام والإفلاس » الحديث . رواه الأصبهاني هكذا .

وروى ابن ماجة المرفوع منه فقط عن يحيى بن حكيم حدثنا أبو بكر الحنفي حدثنا الهيثم بن رافع حدثني أبو يحيى المكي .

وهذا إسناد جيد متصل ، ورواته ثقات . وقد أنكر على الهيثم روايته لهذا الحديث مع كونه ثقة . والله أعلم .

يأتي تخريجه قريباً إن شاء الله .

(١) هو : فَرُّوخ مولى عثمان بن عفان مديني ، روى عن عمر في النهي عن الاحتكار ، وعنه أبو يحيى المكي . ذكره ابن حبان في الثقات . وقال الذهبي : لا يعرف . قال الحافظ : مقبول ، من الثالثة ، روى له ابن ماجة .

الجرح ٧/ ٨٧ ، الثقات ٥/ ٢٩٨ ، الميزان ٣/ ٣٤٧ ، التهذيب ٨/ ٢٦٤ ، التقريب ٢/ ١٠٨ .

(٢) كذا في المسند ١/ ٢١ . وفي المنتخب لـ عبد بن حميد ١/ ٥٦ ، ح ١٧ .

(٣) ترغيب الأصبهاني ، ـ الترهيب من الاحتكار ق/ ٣٤/ أ .

(٤) المسند ١/ ٢١ .

سعيد[1] ـ مولى بني هاشم ـ (قال)[2] : حدثنا الهيثم[3] بن رافع الطَّاطَرِي[4] ، بصري . (قال)[5] : حدثني أبو يحيى[6] رجل من أهل مكة ، فذكره .

٣٤٤ ـ وقوله بعد أن ساقه من ابن ماجة[7] مختصراً من طريق الهيثم ، عن أبي يحيى : وهذا إسناد جيد متصل ، ورواته ثقات ، وقد أنكر على الهيثم روايته لهذا الحديث مع كونه ثقة . انتهى .

قال شيخنا ابن حجر في التقريب[8] : الهيثم : صدوق ربما

---

(١) هو : عبد الرحمٰن بن عبد الله بن عبيد البصري ، أبو سعيد مولى بني هاشم ، نزيل مكة ، يلقب : جَرْدَقَة . وَثَّقه أحمد وابن معين والطبراني والبغوي والدارقطني وابن شاهين . قال أبو حاتم : وكان أحمد يرضاه ، وما كان به بأس ، وعن أحمد أنه كان كثير الخطأ ، وقال الساجي : يهم في الحديث . قال الحافظ : صدوق ربما أخطأ ، مات سنة ١٩٧ هـ .
الجرح ٦/ ٢٥٤ ، تاريخ أسماء الثقات ١٤٧ ، التهذيب ٦/ ٢٠٩ ، التقريب ١/ ٤٨٧ .

(٢) ما بين القوسين ليس في / ب .

(٣) هو : الهيثم بن رافع الحنفي أو الباهلي ، البصري الطاطري ، وثقه ابن معين وأبو داود . قال يحيى : ثقة ، وقال أبو عبيد : وكأنه لم يرضه ، سمعته يقول : روى حديثاً منكراً في الحكرة . قال الحافظ : صدوق ربما أخطأ ، من السادسة .
الجرح ٩/ ٨٢ ، التهذيب ١١/ ٩٧ ، التقريب ٢/ ٣٢٧ .

(٤) الطَّاْطَرِي ـ بفتح الطائين بينهما ألف ساكنة وفي آخرها راء ـ : يقال لمن يبيع الثياب البيض بدمشق ومصر : طاطري . اللباب ٢/ ٢٦٨ .

(٥) ما بين القوسين ليس في / ب .

(٦) تأتي ترجمته في أثناء الفقرة التالية ، وكذا بيان حال هذا الإسناد في آخر المبحث .

(٧) سنن ابن ماجة ، ١٢ ـ التجارات ، ٦ ـ باب الحكرة والجلب ٢/ ٧٢٨ ، ح ٢١٥٥ . قال : حدثنا يحيى بن حكيم ، ثنا أبو بكر الحنفي ثنا الهيثم بن رافع حدثني أبو يحيى المكي عن فروخ ، به .

(٨) التقريب ٢/ ٣٢٧ .

أخطأ . وقال الذهبي في الميزان[1] : صالح الحديث ، وقد أنكر حديثه في الحكرة ، وأبو يحيى : لا يدري من هو .

وقال في الكاشف[2] : الهيثم صدوق ، أنكروا حديثه في الحكرة .

وقال فيه[3] أيضاً في أبي يحيى المكي : يقال : هو مِصْدَع .

وقال في الميزان[4] : أبو يحيى المكي عن فروخ مولى عثمان في الاحتكار : لا يعرف . والخبر منكر .

وقال في مِصدَع[5] : صدوق تُكُلِّمَ فيه . (قال)[6] : قال السَّعْدِي[7] : [١٣٠/ب] : زائغ حائد[8] عن الطريق . انتهى .

وهو من رجال مسلم والأربعة .

وقال شيخنا في التقريب[9] : أبو يحيى المكي ، يقال : هو

---

(١) ميزان الاعتدال٤/ ٣٢٢ .

(٢) الكاشف ٣/ ٢٠٣ .

(٣) الكاشف ٣/ ٣٤٦ .

(٤) ميزان الاعتدال ٤/ ٥٨٧ .

(٥) ميزان الاعتدال ٤/ ١١٨ .

(٦) ما بين القوسين ليس في / ح .

(٧) هو : علي بن حجر بن إياس السعدي ، أبو الحسن المروزي ، سكن بغداد قديماً ثم انتقل إلى مرو فنزلها ، قال محمد بن علي بن حمزة : كان فاضلاً حافظاً . وقال النسائي : ثقة مأمون حافظ . وقال الخطيب : كان صدوقاً متقناً حافظاً ، اشتهر حديثه بمرو . وقال الحاكم : كان شيخاً فاضلاً ثقة .
قال الحافظ : ثقة حافظ ، مات سنة ٢٤٤ هـ .
تاريخ بغداد ١١/ ٤١٦ ، التهذيب ٧/ ٢٩٤ ، التقريب ٣٩٩ .

(٨) في الميزان : جائر . ولعل الصواب ما ذكر هنا .

(٩) التقريب ٢/ ٤٨٩ .
وقال عن مِصْدَع ٢/ ٢٥١ : بكسر أوله وسكون ثانيه وفتح ثالثه ، أبو يحيى الأعرج المعرقب : مقبول ، من الثالثة ، روى له مسلم والأربعة .

مِصْدَع ، وإلا فهو مجهول . انتهى .

وفَرُّوْخ ، ذكره ابن حبان في الثقات[1] .

وقال في الميزان[2] : لا يعرف . انتهى .

قلت : وقد انفرد ابن ماجة[3] عن بقية الستة بإخراج حديث الهيثم وأبي يحيى ، وفروخ .

---

(١) الثقات ٥/ ٢٩٨ .

(٢) ميزان الاعتدال ٣/ ٣٤٧ .

(٣) ولذا ذكره البوصيري في مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجة ٢/ ١٦٤ .
وكذا رمز المزي وتبعه الحافظ على تراجمهم [ق] .
والحديث أخرجه بالإضافة للأصبهاني وأحمد وابن ماجة :
أبو داود الطيالسي في مسنده ١١ ، مختصراً .
وعبد بن حميد في المنتخب ١/ ٥٥ ، ح ١٧ مع القصة .
وابن الجوزي في العلل المتناهية ، ـ البيوع ، باب حديث في الاحتكار ، ٢/ ١١٦ ، ح ٩٩٨ مع القصة .
رووه كلهم من طريق الهيثم بن رافع عن أبي يحيى المكي عن فروخ مولى عثمان عن عمر ، به .
وإسناد الطيالسي فيه انقطاع ، فإنه عنده من طريق الهيثم عن أبي يحيى عن عمر .
أقوال العلماء في هذا الإسناد :
قال ابن الجوزي في العلل المتناهية ٢/ ١١٧ : أبو يحيى مجهول .
وقال الذهبي في الميزان ٣/ ٣٢٢ : أنكر حديثه في الحكرة ، وفي ٣/ ٥٨٧ : والخبر منكر .
وقال البوصيري في مصباح الزجاجة ٢/ ١٦٤ : إسناده صحيح ورجاله موثقون.
وقال ابن حجر في فتح الباري ٤/ ٣٤٨ : رواه ابن ماجة ، وإسناده حسن .
وقال السيوطي في اللآلىء المصنوعة ٢/ ١٤٨ : إسناده ثقات .
وفي الجامع الصغير ٢/ ١٥٩ رمز له بالضعف .
وقال أحمد شاكر في المسند ١/ ٢١٤ ، ح ١٣٥ : إسناده صحيح ، وليس لإنكار الذهبي هذا الحديث وجه .
وقال الألباني في ضعيف الجامع الصغير ٥/ ١٥١ ، ح ٥٣٥٧ : ضعيف .
قال محقق المنتخب لعبد بن حميد : ضعيف جداً . =

٣٤٥ ـ قوله : « يحشر الحاكرون ، وقتلة الأنفس في درجة » .

سقط من لفظ رزين[١] بعد : « درجة » ، (لفظة)[٢] : « واحدة » .

٣٤٦ ـ عزوه حديث ابن عمر : « احتكار الطعام بمكة إلْحاد » ، إلى الطبراني[٣] .

= أقول : اختلفت أقوال أهل العلم في هذا الحديث بين قائل بالصحة وقائل بالحسن وقائل بالضعف ، وقائل بالضعف الشديد .

والذي يَتَبَيَّن مما تقدم حول رجال إسناده أنه ضعيف وذلك لمايلي :

١ ـ فروخ مولى عثمان ، ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال الذهبي : لا يعرف ، وقال الحافظ : مقبول .

٢ ـ الاختلاف في أبي يحيى المكي ، هل هو مِصْدَع أو غيره ؟ فهذا الإسناد لم يتضح حاله ، فالضعف عليه ظاهر ، والله أعلم .

٣٤٥ ـ الترغيب ٢/ ٥٨٤ ، ح ٧ ، الباب السابق ، قال :

وعن أبي هريرة ومعقل بن يسار ـ رضي الله عنهما ـ مرفوعاً : « يُحشر الحاكرون وقتلةُ الأنفس في درجة ، ومن دخل في شيء من سعر المسلمين يُغْلِيْه عليهم ، كان حقاً على الله أن يُعَذِّبه في معظم النار يوم القيامة » .

ذكره رزين ، وهو مما انفرد به مهنأ بن يحيى عن بقية بن الوليد عن سعيد بن عبد العزيز . . . وفي هذا الحديث نكارة ظاهرة .

أخرجه ابن عدي في الكامل ٢/ ٥١٠ ، وفيه : « يُحشر الحَكَّارون . . . في درجة واحدة » .

(١) ذكره ابن الأثير في جامع الأصول ١/ ٥٩٦ ، ح ٤٤٠ ، وقال : ذكره رزين ولم أجده . وليس في لفظ ابن الأثير لفظة : (واحدة) .

(٢) ما بين القوسين سقط من / ب .

٣٤٦ ـ الترغيب ٢/ ٥٨٥ ، ح ٩ ، الباب السابق ، قال :

وعن ابن عمر ـ رضي الله عنهما ـ مرفوعاً : « احتكار الطعام بمكة إلْحاد » ، رواه الطبراني في الأوسط من رواية عبد الله بن المؤمل .

(٣) المعجم الأوسط ـ كما في مجمع البحرين ـ البيوع ، ق/ ١٧٩/ ب قال : لم يروه عن عطاء إلا ابن محيصن ، تَفَرَّدَ به ابن المؤمل .

عجيب ، فقد رواه أبو داود[1] ، من حديث يعلى[2] بن أمية ،

(١) سنن أبي داود ، ٥ ـ الحج ، ٩٠ ـ باب تحريم حرم مكة ٢/ ٥٢٢ ، ح ٢٠٢٠ .

(٢) هو : يعلى بن أمية بن أبي عبيدة بن همام التميمي ، حليف قريش ، صحابي مشهور ، مات سنة بضع وأربعين .

التهذيب ١١/ ٣٩٩ ، التقريب ٢/ ٣٧٧ .

والحديث أخرجه : البخاري في تاريخه ٧/ ٢٥٥ بلفظ حديث ابن عمر .

وساقه ابن كثير في تفسيره ٣/ ٢١٥ بإسناد ابن أبي حاتم عن يعلى بن أمية .

وعزى السيوطي في الدر المنثور ٦/ ٢٧ في تفسير آية ٢٥ من سورة الحج : حديث ابن عمر إلى البيهقي في شعب الإيمان .

وعزى حديث يعلى بن أمية إلى البخاري في تاريخه وعبد بن حميد وأبي داود وابن المنذري وابن أبي حاتم وابن مردويه .

فالحديث رواه البخاري وأبو داود وابن أبي حاتم ـ كما ساق ابن كثير إسناده ـ : من طريق شيخ البخاري : أبي عاصم عن جعفر بن يحيى بن ثوبان عن عمه عمارة بن ثوبان عن مسلم بن باذان ـ وعند غير البخاري موسى ـ عن يعلى به .

وهذا الإسناد ضعيف ، فيه مجاهيل :

جعفر بن يحيى بن ثوبان ، حجازي ، قال ابن المديني : مجهول ، روى عنه غير أبي عاصم ، وقال ابن القطان الفاسي : مجهول الحال ، وذكره ابن حبان في الثقات في موضعين : في تبع التابعين ، وفي تبع الأتباع ، وقال الحافظ : مقبول ، من الثامنة .

الثقات ٦/ ١٣٨ ، ٨/ ١٦٠ ، التهذيب ٧/ ١٠٩ ، التقريب ١٤١ .

عمارة بن ثوبان ، عم جعفر ، حجازي . ذكره ابن حبان في الثقات في موضعين : في التابعين ، وفي تبع الأتباع ، وقال ابن المديني : لم يرو عنه غير جعفر بن يحيى .

وقال عبد الحق : ليس بالقوي ، فَرَدَّ ذلك عليه ابن القطان ، وقال : إنما هو مجهول الحال . قال الحافظ : مستور ، من الخامسة .

الثقات ٥/ ٢٤٥ ، ٧/ ٢٦٢ ، التهذيب ٧/ ٤١٢ ، التقريب ٤٠٨ .

موسى بن باذان ، حجازي ، قال ابن أبي حاتم : سماه البخاري : مسلم بن باذان . فقال أبي وأبو زرعة : أخطأ في هذا ، وهو موسى بن باذان . وقول البخاري في التاريخ : هكذا وقع عندي ، وقال العنبري : موسى بن باذان ، أ. هـ. قال ابن القطان : لا يعرف ، وقال الذهبي : لا يعرف ، تفرد عنه عمارة بن =

لكن لفظه : « احتكار الطعام في الحرم إلحاد فيه »[1] .

٣٤٧ ـ قوله في ترغيب التجار في الصدق ، آخر حديث

= ثوبان . قال الحافظ : مجهول ، من الثالثة .

التاريخ الكبير ٧/ ٢٥٥ ، الجرح ٨/ ١٣٨ ، الميزان ٤/ ٢٠٠ ، التهذيب ١٠/ ٣٣٨ ، التقريب ٥٥٠ .

قال الذهبي في الميزان ١/ ٤٢٠ في ترجمة جعفر بن يحيى : وعمه لَيِّن ، فمن مناكير جعفر عن عمه عمارة [وذكر هذا الحديث] قال : هذا حديث واهي الإسناد ، أ . هـ .

قال الألباني في ضعيف الجامع ١/ ١٠٠ ، ح ١٨٤ : ضعيف .

(١) أقول : لا عجب في إيراد المنذري لحديث ابن عمر وعزوه للطبراني ، ذلك أن ما رواه أبو داود حديث آخر ، عن صحابي آخر .

وقد وهم المصنف هنا فوقع في أمر يستدركه على المنذري ، إذ قال : فقد رواه ـ وجعل الضمير يعود لحديث ابن عمر ـ والصواب أن يقول : فقد روى أبو داود . . .

لأن الحديث الذي رواه أبو داود غير حديث ابن عمر الذي أورده المنذري . فالصواب أن يذكر المصنف حديث يعلى على أنه فات المنذري إيراده وهو من شرطه ، والله أعلم .

٣٤٧ ـ الترغيب ٢/ ٥٨٦ ، ح ٤ الباب المذكور ، قال : وعن حكيم بن حزام ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « البَيِّعان بالخيار ما لم يتفرقا ، فإن صدق البَيِّعَان وبيَّنا بُورك لهما في بيعِهما ، وإن كتما وكذبا فعسى أن يربحا ربحاً ويُمْحَقَا بركة بيعِهما ، اليمين الفاجرة منفقة للسلعة ممحقة للكسب » رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي .

صحيح البخاري ، ٣٤ ـ البيوع ، ٤٦ ـ باب إذا كان البائع بالخيار هل يجوز البيع ؟ ٤/ ٣٣٤ ، ح ٢١١٤ ، و١٩ ـ باب إذا بيَّن البَيِّعَان ٤/ ٣٠٩ ، ح ٢٠٧٩ ، و٢٢ ـ باب ما يمحق الكذب والكتمان في البيع ٤/ ٣١٢ ، ح ٢٠٨٢ . و٤٢ ـ باب كم يجوز الخيار؟ ٤/ ٣٢٦، ح ٢١٠٨، و٤٤ ـ باب البَيِّعَان بالخيار ما لم يفترقا ٤/ ٣٢٨، ح ٢١١٠ .

صحيح مسلم ، ٢١ ـ البيوع ، ١١ ـ باب الصدق في البيع والبيان ٣/ ١١٦٤ ، ح ٤٧ ـ ١٥٣٢ .

سنن أبي داود ، ١٧ ـ البيوع ، ٥٣ ـ باب في خيار المتبايعين ٣/ ٧٣٧ ، ح ٣٤٥٩ . =

حكيم[1] بن حزام : « البيعان بالخيار . . . : اليمين الفاجرة منفقة للسلعة ممحقة للكسب » ثم عزاه إلى الخمسة .

مما يتعجب منه ، لكنه قَلَّد في ذلك ابن الأثير في جامعه[2] حيث ذكر هذه الزيادة المقحمة في آخر هذ الحديث ، وليست من حديث حكيم .

إنما هي من حديث أبي هريرة[3] ، كما ذكره بمعناه في آخر هذا الباب[4] .

ولا أدري ما الذي أوقع ابن الأثير في هذا الوهم ، حتى وقع فيه المصنف بتقليده له .

وقَلَّدَهُ[5] أيضاً في عزو حديث أبي هريرة الآتي[6] : « الحلف

= جامع الترمذي ، ١٢ ـ البيوع ، ٢٦ ـ باب ما جاء في البَيِّعَيْن بالخيار ما لم يتفرقا ٣/ ٥٤٨ ، ح ١٢٤٦ .

سنن النسائي ، ـ البيوع ، باب ما يجب على التجار من التوقية ٧/ ٢٤٤ ، وعندهم جميعاً بدون الزيادة المذكورة .

(١) هو : حكيم بن حزام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى الأسدي ، أبو خالد المكي ، ابن أخي خديجة أم المؤمنين ، أسلم يوم الفتح ، وصحب ، وله أربع وسبعون سنة ، ثم عاش إلى سنة أربع وخمسين أو بعدها ، وكان عالماً بالنسب .

التقريب ١٧٦ .

(٢) جامع الأصول ، ـ البيوع ، فصل في الصدق والأمانة ١/ ٤٣٥ ، ح ٢٤٤ .

(٣) حديث أبي هريرة مرفوعاً : « الحلف منفقة للسلعة ، ممحقة للكسب » .

رواه البخاري ومسلم ، وهذا لفظ البخاري .

وسيأتي عزوه إن شاء الله تعالى .

(٤) الترغيب والترهيب ٢/ ٢٩٠ ، ح ١٦ .

(٥) انظر : جامع الأصول ١/ ٤٣٤ ، ح ٢٤٣ .

(٦) الترغيب ٢/ ٥٩٠ ، ح ١٦ ، الباب السابق ، قال : وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « الحلف منفقة للسلعة ممحقة للكسب » . رواه البخاري ومسلم ، وأبو داود إلا أنه قال : « ممحقة للبركة » .

منفقة للسلعة ممحقة للكسب »، فقال : رواه البخاري[1] ومسلم[2] . موهماً[3] أن هذا لفظ الشيخين .

ثم قال : وأبو داود ، إلا أنه قال : « ممحقة للبركة » . فأوهم أن له لفظاً واحداً ، والفرض أن له اثنين ، كما ستعرفه .

فإنه أسنده من طريقين[4] ، وقال بعد قوله : « ممحقة للبركة » : قال ابن السَّرْح[5] : «للكسب » .

وأيضاً لم يعزوا[6] حديث أبي هريرة هذا إلى النسائي ، وهو فيه[7] . وقد سلم المصنف من هذا كله ، ومشى على الصواب في مختصره[8] لسنن أبي داود . فذكر في باب خيار المتبايعين ، أحاديث

---

(١) صحيح البخاري ، ٣٤ ـ البيوع ، ٢٦ ـ باب : « يمحق الله الربا ويُربي الصدقات » ، ٤/ ٣١٥ ، ح ٢٠٨٧ ، وفيه : « للبركة » .

(٢) صحيح مسلم ، ٢٢ ـ المساقاة ، ٢٧ ـ باب النهي عن الحلف في البيع ، ٣/ ١٢٢٨ ، ح ١٣١ ـ ١٦٠٦ ، وفيه : « ممحقة للربح » .

(٣) في نسخة ب / وهما .

(٤) سنن أبي داود ، ١٧ ـ البيوع ، ٦ ـ باب في كراهية اليمين في البيع ، ٣/ ٦٣٠ ، ح ٣٣٣٥ ، قال : حدثنا أحمد بن عمرو بن السرح ، حدثنا ابن وهب . وحدثنا أحمد بن صالح ، حدثنا عنبسة عن يونس عن ابن شهاب قال : قال لي ابن المسيب : إن أبا هريرة قال ، وذكره مرفوعاً .
أقول : رجاله ثقات .

(٥) هو : أحمد بن عمرو بن السرح الأموي مولاهم ، أبو الطاهر المصري . قال أبو زرعة وأبو حاتم : لا بأس به . وقال علي بن الحسن : كان ثقة ثبتاً صالحاً . وقال ابن يونس : كان فقيهاً من الصالحين الأثبات .
وقال النسائي : ثقة ، وقال الحافظ : ثقة ، مات سنة ٢٥٥ هـ .
الجرح ٢/ ٦٥ ، التهذيب ١/ ٦٤ ، التقريب ١/ ٢٣ .

(٦) أي : ابن الأثير والمنذري .

(٧) سنن النسائي ، ـ البيوع ، المنفق سلعته بالحلف الكاذب ٧/ ٢٤٦ .

(٨) مختصر سنن أبي داود ٥/ ٩٧ ، ح ٣٣١٤ ، قال : وأخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي .

منه ، آخرها حديث حكيم : « البَيِّعَان بالخيار » . . . وفيه : « وإن كتما وكذبا ، مُحِقَت البركة من بيعهما » . وعزا أصله إلى الخمسة المذكورين .

وذكر قبله بعدة أبواب ، في باب كراهية اليمين في البيع[1] ، من أبي داود حديث أبي هريرة : « الحلف منفقة للسلعة ممحقة للبركة » [١٣١/أ] ثم قال : وفي رواية : « للكسب »[2] ، ثم عزاه إلى[3] الشيخين والنسائي . وأما هذا الكتاب دون مصنفاته كلها ، فإنه يقع له فيه ما ترى متكرراً ، ولا يمكن تتبعه كله . ولو صنفناه استقلالاً ، لكان أخف .

ومَنْفَقَة ، ومَمْحَقَة[4] ـ بفتح أولهما وثالثهما ، وإسكان ثانيهما ـ .

٣٤٨ ـ قوله في حديث أبي هريرة : « أربعة يبغضهم الله : البيّاع الحلاّف والفقير المختال ، والشيخ الزاني ، والإمام الجائر » المخرّج من النسائي[5] وابن حبان[6] .

ثم قال : وهو في مسلم بنحوه ، دون ذكر البَيَّاع ، وأحال على

---

(١) مختصر سنن أبي داود ، ـ البيوع ، ٥/ ١١ ، ح ٣١٩٥ ، و٣١٩٦ .

(٢) في مختصر السنن المطبوع : للمكسب .

(٣) في نسخة ح / للشيخين .

(٤) انظر : لسان العرب ١٠/ ٣٣٨ ـ ٣٣٩ .

٣٤٨ ـ الترغيب ٢/ ٥٨٩ ، ح ١٢ ، الباب السابق ، الحديث ، كما ذكره المصنف .

(٥) سنن النسائي ، ـ الزكاة ، باب الفقير المختال ٥/ ٨٦ .

(٦) صحيح ابن حبان ، كما في الموارد ، ـ البيوع ، ٨ ـ باب في الحلف في البيع ٢٦٩ ، ح ١٠٩٨ .
وأخرجه : القضاعي في مسند الشهاب : ١/ ٢١٣ ، ح ٣٢٤ .
والخطيب في تاريخ بغداد : ٩/ ٣٥٨ .

لفظه في الترهيب من الزنا[1] .

عجيب ، فلفظ مسلم[2] : « ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يزكيهم ـ قال أبو معاوية[3] : يعني أحد شيخي شيخه ابن أبي شيبة ـ ولا ينظر إليهم ، ولهم عذاب أليم : شيخ زان ، وملك كذاب ، وعائل مستكبر » .

فكان يتعين حذف ما ذكره بعد حديث الأصل[4] ، إذ لا فائدة فيه كما تراه .

٣٤٩ ـ قوله في الترهيب من التفريق بين الوالدة وولدها بالبيع ونحوه ، من طريق طليق[5] بن محمد عنه ـ أي : عن عمران[6] بن

---

(١) الترغيب والترهيب ٣/ ٢٧٥ ، ح ١٧ ، كتاب الحدود .

(٢) صحيح مسلم ، ١ ـ الإيمان ، ٤٦ ـ باب بيان غلظ تحريم إسبال الإزار . . . وبيان الثلاثة الذين لا يكلمهم الله يوم القيامة ١/ ١٠٢ ، ح ١٧٢ ـ ١٠٧ .

(٣) هو : محمد بن خازم ، أبو معاوية الضرير ، تقدمت ترجمته .

(٤) وهو قوله : وهو في مسلم بنحوه ، دون ذكر البياع .

٣٤٩ ـ الترغيب ٢/ ٥٩٥ ، ح ٢ ، الباب المذكور . قال :

وعن عمران بن حصين ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « ملعون من فرّق بين والدة وولدها » .

قال أبو بكر ـ يعني ابن عياش ـ : هذا مبهم ، وهو عندنا في السبي والولد ، رواه الدارقطني من طريق طليق . . . إلخ .

قال : ورواه ابن ماجة من طريق ابن مُجَمِّع ـ وقد ضُعِّف ـ عن طليق بن عمران عن أبي بردة عن أبي موسى قال : « لعن رسول الله ﷺ من فَرَّقَ بين الوالدة وولدها وبين الأخ وأخيه » .

حديث عمران : أخرجه :

الدارقطني في السنن ، ـ البيوع ، ٣/ ٦٧ ، ولفظه : « ملعون من فرق . . » .

والحاكم في المستدرك ، ـ البيوع ، النهي عن التفريق بين الأم وولدها ٢/ ٥٥ .

(٥) تأتي ترجمته قريباً إن شاء الله .

(٦) هو : عمران بن حصين بن عبيد الخزاعي ، أبو نُجَيْد ـ بنون وجيم ، مصغر ـ أسلم عام خيبر ، وصحب وكان فاضلاً ، وقضى بالكوفة ، مات سنة ٥٢ هـ =

حصين ، راوي الحديث عن الدارقطني ، في لعن من فرق . . . ثم قال : وطليق ، مع ما قيل فيه : لم يسمع من عمران .

ثم قال : ورواه ابن ماجة[1] والدار قطني[2] ـ أيضاً من طريق إبراهيم[3] بن إسماعيل بن مُجَمِّع ، عن طَلِيق[4] بن عمران ـ يعني : الحصين ـ عن أبي[5] بردة عن أبي موسى ، انتهى .

أما طَلِيْق ، فقال الذهبي في المشتبه[6] : إنه بالفتح ، يعني : ضد الأسير . جماعة من الرواة منهم : طَلِيْق بن محمد بن عمران بن حصين .

وقال في الميزان[7] : طَلِيق عن محمد بن عمران بن حصين ، منقطع . قال الدارقطني[8] : لا يحتج به ، وله عن أبي بردة ، وله

= بالبصرة .
التقريب ٤٢٩ .

(١) سنن ابن ماجة ، ١٢ ـ التجارات ، ٤٦ ـ باب النهي عن التفريق بين السبي ، ٢/ ٧٥٦ ، ح ٢٢٥٠ .

(٢) سنن الدارقطني ، ـ البيوع ٣/ ٦٧ .

(٣) هو : إبراهيم بن إسماعيل بن مُجَمِّع الأنصاري ، أبو إسحاق المدني ، قال ابن حبان : كان يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل ، قال الحافظ : ضعيف ، من السابعة .
المجروحين ١/ ١٠٣ ، التهذيب ١/ ١٠٥ ، التقريب ١/ ٣٢ .

(٤) تأتي ترجمته .

(٥) هو : أبو بردة بن أبي موسى الأشعري ، قيل : اسمه عامر ، وقيل : الحارث . قال ابن سعد : كان ثقة كثير الحديث ، قال الحافظ : ثقة ، مات سنة ١٠٤ هـ .
التهذيب ١٢/ ١٨ ، التقريب ٢/ ٣٩٤ .

(٦) المشتبه في الرجال ٢/ ٤٢١ .
وانظر : تبصير المنتبه ٣/ ٨٦٦ ، ثم قال : وبالضم .
وكذلك في التقريب ١/ ٣٨١ ، قال : طُلَيْق ـ بالتصغير ـ .

(٧) ميزان الاعتدال ٢/ ٣٤٥ .

(٨) حكاه عنه الذهبي في الميزان .

عن أبي بردة ، روى عنه إبراهيم بن إسماعيل بن مُجَمِّع ، وابنه خالد[1] بن طَلِيق ، وسليمان[2] التيمي .

وثقه ابن حبان[3] ، ورمز على اسمه علامة ، ابن ماجة .

وقال المزي في التهذيب[4] : طليق بن عمران بن حصين ، ويقال : طليق بن محمد بن عمران بن حصين ، وذكر أن ابن حبان ذكره في الثقات ، وأن له هذا الحديث والواحد[5] .

٣٥٠ ـ قوله في الترهيب من الدَّيْن : . . . . . .

---

(١) هو : خالد بن طليق بن محمد بن عمران بن حصين ، بصري ، قال الدارقطني : ليس بالقوي ، وقال الساجي : صدوق يَهَم والذي أُتيَ منه روايته [عن] غير الثقات . ولاه المهدي قضاء البصرة وكان معجباً تيّاها .
الجرح ٣/ ٣٣٧ ، الضعفاء والمتروكون ٢٠٠ ، الميزان ١/ ٦٣٣ ، اللسان ٢/ ٣٧٩ .

(٢) هو سليمان بن طرخان التيمي ، أبو المعتمر البصري ، ثقة عابد ، تقدمت ترجمته .

(٣) الثقات ٤/ ٣٩٧ ، وقال : شيخ .

(٤) تهذيب الكمال ٢/ ٦٣٣ .

(٥) في تهذيب التهذيب ٥/ ٣٤ ، قال : ذكره ابن حبان في الثقات ، له عنده [أي : عند ابن ماجة] لعن من فرق بين الوالد وولده .
وفي التقريب ١/ ٣٨١ : مقبول ، من السادسة .
وحديث عمران ، صححه الحاكم ووافقه الذهبي .
قال الألباني في ضعيف الجامع ٥/ ١٣٧ ، ح ٥٢٨١ : ضعيف .
قلت : هو ضعيف للانقطاع بين طليق وعمران .
وأما حديث أبي موسى ، فهو ضعيف لضعف إبراهيم بن إسماعيل بن مُجَمِّع .
قال الألباني في ضعيف الجامع ٥/ ١٧ ، ح ٤٦٩٦ : ضعيف .

٣٥٠ ـ الترغيب ٢/ ٥٩٦ ، ح ٢ . الباب المذكور . قال : وعن ابن عمر ـ رضي الله عنهما ـ مرفوعاً : « الدَّيْن راية الله في الأرض ، فإذا أراد الله أن يُذِلَّ عبداً وَضَعَهُ في عنقه » . رواه الحاكم وقال : صحيح على شرط مسلم .
قال الحافظ المنذري : بل فيه بشر بن عبيد الله الدَّارِسِي ، واهٍ .
المستدرك ، ـ البيوع ، ٢/ ٢٤ . قال الذهبي : بشر واه .

الدَّارِسِي[1] .

هو بفتح الدال وكسر الراء والسين المهملات .

٣٥١ ـ قوله في حديث ثوبان : « من فارق روحه جسده ، وهو بريءٌ من ثلاث . . . منها الكبر » : رواه الترمذي [١٣١/ب] وابن ماجة .

أخل بذكر النسائي[2] ، وقد ذكره[3] في الجهاد ، ثم ذكر ابن حبان ، وأنه تقدم لفظه . أي : في الغلول .

---

(١) هو : بشر بن عبيد أبو علي الدَّارِسِي البصري ، ذكره ابن حبان في الثقات . وقال ابن عدي : منكر الحديث عن الأئمة ، وقال : بيِّن الضعف ، إذا روى إنما يروي عن ضعيف مثله أو مجهول أو محتمل ، أو يروي عمن يرويه أمثالهم . وكذّبه الأزدي .

الثقات ٨/ ١٤١ ، الكامل ٢/ ٤٤٧ ، الميزان ١/ ٣٢٠ ، اللسان ٢/ ٢٦ .

والدَّارِسِي : نسبة إلى درس العلم .

الأنساب ٥/ ٢٧٢ ، اللباب ١/ ٤٨٢ .

٣٥١ ـ الترغيب ٢/ ٥٩٦ ، ح ٥ . الباب السابق . قال :

وعن ثوبان ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « من فارق روحه جسده ، وهو بريء من ثلاث دخل الجنة : الغلول ، والدَّيْن ، والكِبْر » . رواه الترمذي وابن ماجة وابن حبان في صحيحه وتقدم لفظه والحاكم ، وهذا لفظه ، وقال : صحيح على شرطهما . ثم ذكر ما قاله الترمذي وغيره كما أشار المصنف هنا .

جامع الترمذي ، ٢٢ ـ السير ، ٢١ ـ باب ما جاء في الغلول ٤/ ١٣٨ ، ح ١٥٧٢ ، ١٥٧٣ .

سنن ابن ماجة ، ١٥ ـ الصدقات ، ١٢ ـ باب التشديد في الدَّيْن ٢/ ٨٠٦ ، ح ٢٤١٢ .

صحيح ابن حبان ، كما في الموارد ، ـ الجهاد ، ٤٥ ـ باب ما جاء في الغلول ٤٠٤ ، ح ١٦٧٦ .

المستدرك ، ـ البيوع ، باب من مات وهو بريء من ثلاث . . . ٢/ ٢٦ .

(٢) السنن الكبرى للنسائي ، ـ السير ، ـ الغلول ق/ ١١٧/ب ، وأشار إلى ذلك المزي في تحفة الأشراف ٢/ ١٣١ ، ح ٢٠٨٥ .

(٣) الترغيب والترهيب ٢/ ٣١٠ ، ح ١٠ .

ثم ذكر عن الترمذي أنه ذكر عن سعيد بن (أبي)[1] عروبة ، أنه قال : (الكنز) يعني بالزاي مع النون .

وعن أبي عوانة أنه قال : (الكبر) يعني : بالراء ، أي : مع الباء .

قلت : ورواه النسائي[2] عن عمرو[3] بن علي ، ومحمد[4] بن عبد الله بن بزيع ، وقال فيه : (الكنز) . قال : وفي حديث محمد : (الكبر)[5] .

---

(١) ما بين القوسين سقط من / ح .

(٢) السنن الكبرى ، ـ في السير ، ـ الغلول ق/١١٧/ب .
وأشار لذلك المزي في تحفة الأشراف ٢/ ١٤٠ ، ح ٢١١٤ .

(٣) هو : عمرو بن علي بن بَحْر بن كَنِيْز ـ بنون وزاي ـ أبو حفص الفلّاس الصيرفي الباهلي البصري . قال الحافظ : ثقة حافظ ، مات سنة ٢٤٩ هـ .
التهذيب ٨/ ٨٠ ، التقريب ٢/ ٧٥ .

(٤) هو : محمد بن عبد الله بن بَزِيع ـ بفتح فكسر ـ أبو عبد الله البصري ، قال الحافظ : ثقة ، مات سنة ١٤٧ هـ .
التهذيب ٩/ ٢٤٨ ، التقريب ٢/ ١٧٥ .

(٥) والحديث أخرجه :
أحمد في المسند ٥/ ٢٧٦ ، ٢٧٧ ، ٢٨١ ، ٢٨٢ وفي كلها : الكبر . بالباء الموحدة والراء المهملة .
والبيهقي في السنن الكبرى ، ـ البيوع ، ـ باب ما جاء من التشديد في الدَّيْن ٥/ ٣٥٥ .
وتقدم تخريجه من الترمذي والنسائي وابن ماجة وابن حبان والحاكم .
وكلهم رووه من طريق قتادة عن سالم بن أبي الجعد عن معدان بن أبي طلحة عن ثوبان ، مرفوعاً .
وعند الترمذي من رواية أبي عوانة ، لم يذكر معدان ، ولذا قال الترمذي : ورواية سعيد أصح .
والحديث رواه أحمد عن همام بن منبه ، ثقة ـ وتقدمت ترجمته ـ عن قتادة به .
وقتادة هو ابن دعامة ، ثقة وتقدمت ترجمته .

=

٣٥٢ ـ قوله : ولك[١] عنه مَنْدُوحة[٢] . أي : سعة .

٣٥٣ ـ قوله في حديث . . . . . .

= وسالم بن أبي الجعد ، ثقة وتقدمت ترجمته .
ومعدان ، ثقة ، وتقدمت ترجمته .
فهذا إسناد صحيح ، رجاله ثقات .
أقول : اختلفت رواية الحديث في لفظه بين : « الكنز » و« الكبر » . وعند النظر في روايات الحديث وجمع طرقه ، يتضح أن الراجح في لفظ الحديث أنه : « الكبر » ـ بالباء الموحدة والراء المهملة ـ ، وذلك للآتي :
لم يرد لفظ : « الكنز » ـ بالنون والزاي ـ إلا في إحدى روايتي سعيد بن أبي عروبة ، وأما في الرواية الأخرى له فجاء كما عند الرواة الآخرين بلفظ : « الكبر » ، فاضطربت رواية سعيد فيه .
وأما رواية همام بن يحيى العوذي وأبان بن يزيد العطار ، وشعبة وإحدى روايتي سعيد بن أبي عروبة فجاءت بلفظ « الكبر » ـ بالباء والراء ـ ، والله أعلم .

٣٥٢ ـ الترغيب ٢/٥٩٨ ، ح ٩ ، الباب السابق . قال :
وعن عائشة ـ رضي الله عنها ـ أنها كانت تُدَاين ، فقيل لها : مالك وللدَّيْن ؟ ولك عنه مَنْدُوْحَة قالت : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « ما من عبد كانت له نية في أداء دَيْنِه إلا كان له من الله عون ، فأنا ألتمس ذلك العون » . رواه أحمد ، ورواته محتج بهم في الصحيح إلا أن فيه انقطاعاً .
المسند ٦/٧٢ ، ٩٩ ، ١٣١ .

(١) في نسخة / ح : وذلك ، وهو تصحيف .

(٢) النُّدْحُ ـ بالضم ـ الأرض الواسعة ، والمُنْتَدح : المكان الواسع .
انظر : الصحاح ١/٤٠٩ ، النهاية ٥/٣٥ ، اللسان ٢/٦١٣ .

٣٥٣ ـ الترغيب ٢/٥٩٨ ، ح ١١ ، الباب السابق . قال :
وعن صهيب الخير ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « أَيُّمَا رجلٍ تَدَيَّن ديناً ، وهو مُجْمع أن لا يوفيه إياه لقي الله سارقاً » .
قال : ورواه الطبراني في الكبير ، ولفظه : « أَيُّمَا رجل تزوج امرأة ينوي أن لا يعطيها من صداقها شيئاً ، مات يوم يموت وهو زَانٍ . . . » الحديث . وفي إسناده عمرو بن دينار وهو متروك .
المعجم الكبير ٨/٤٠ ، ح ٧٣٠٢ ، وفيه : عمرو بن دينار وكيل الزبير بن شعيب البصري .

صهيب[1] ـ وهو صهيب الخير بالإضافة ، : ورواه الطبراني في الكبير ، وفي إسناده عمرو بن دينار ، وهو متروك .

وليس هذا الإطلاق في هذا الراوي بجيد ، بل يتعين تمييزه لئلا يلتبس بمن يُشاركه ، وليس مجروحاً ، وهما اثنان[2] غيره .

وهذا المذكور : عمرو بن دينار[3] ـ قهرمان آل الزبير بن شعيب ـ أي : خازنهم ، لا الزبير[4] بن العوام .

وقد روى الحديث المذكور عن حمزة[5] بن صهيب عن أبيه .

---

(١) هو : صهيب بن سنان ، أبو يحيى الرومي ، صحابي شهير ، مات بالمدينة سنة ٣٨ هـ في خلافة علي ، وقيل قبل ذلك .
التقريب ١/ ٣٧٠ .

(٢) هما : عمرو بن دينار المكي ، أبو محمد الأثرم الجمحي مولاهم . ثقة ثبت ، وتقدمت ترجمته .
وعمرو بن دينار ، أبو خلدة الكوفي ، قال الذهبي : شويخ لا يعرف . وقال ابن حجر : مجهول ، من السادسة .
الميزان ٣/ ٢٥٩ ، التهذيب ٨/ ٣١ ، التقريب ٢/ ٦٩ .

(٣) هو : عمرو بن دينار البصري ، أبو يحيى الأعور ، قهرمان آل الزبير بن شعيب البصري . قال ابن حبان : لا يحل كتب حديثه إلا على جهة التعجب ، كان يتفرد بالموضوعات عن الأثبات ، قال الحافظ : ضعيف ، من السادسة .
المجروحين ٢/ ٧١ ، الميزان ٣/ ٢٥٩ ، التهذيب ٨/ ٣٠ ، التقريب ٢/ ٦٩ .

(٤) هو : الزبير بن العوام بن خويلد ، أبو عبد الله القرشي الأسدي ، أحد العشرة المشهود لهم بالجنة ، قتل سنة ٣٦ هـ بعد منصرفه من وقعة الجمل رضي الله عنه .
التقريب ٢١٤ .

(٥) الذي في المعجم الكبير : من طريق عمرو بن دينار هذا ، قال : إن بني صهيب قالوا لصهيب : يا أبانا إن أبناء أصحاب النبي ﷺ يُحدثون عن آبائهم ، فقال سمعت رسول الله ﷺ : ... وقد وضعه الطبراني في المعجم في ترجمة : صيفي بن صهيب عن صهيب .
ولم أقف عليه من طريق حمزة بن صهيب عن أبيه . انظر المعجم ٨/ ٤٤ ، ولم أقف عليه عن عَمرو عن حمزة عن أبيه ، والله أعلم . =

وقد ذكر المصنف في الذكر[1] في السوق ، أنه قهرمان آل الزبير أيضاً .

وفي صحيح مسلم[2] أن عبد الله بن عَمْرو جاءه قهرمان له .

وهو[3] : الخازن والقائم بحوائج الإنسان ، وهو بمعنى الوكيل الحافظ لما تحت يده ، بلغة الفرس .

٣٥٤ ـ قوله في حديث الإسرائيلي المتسلف الألف الدينار :

= وصيفي بن صهيب بن سنان الرومي ، ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال الحافظ : مقبول ، من الثالثة ، روى له ابن ماجة .

الثقات ٤/ ٣٨٤ ، التهذيب ٩/ ٤٤٢ ، التقريب ١/ ٣٧١ .

وحمزة بن صهيب بن سنان الرومي ، أخو السابق ، ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال الحافظ : مقبول ، من الثالثة ، روى له ابن ماجة .

الثقات ٤/ ١٦٨ ، التهذيب ٣/ ٣٠ ، التقريب ١/ ١٩٨ .

(١) الترغيب والترهيب ، ـ البيوع ، ـ الترغيب في ذكر الله تعالى في الأسواق ٢/ ٥٣١ ، ح ١ .

(٢) صحيح مسلم ، ١٢ ـ الزكاة ، ١٢ ـ باب في فضل النفقة على العيال والمملوك ٢/ ٦٩٢ ، ح ٤٠ ـ ٩٩٦ .

(٣) كذا قال النووي في شرح مسلم ٧/ ٨٢ .

وانظر : النهاية ٤/ ١٢٩ ، لسان العرب ١٢/ ٤٩٦ .

٣٥٤ ـ الترغيب ٢/ ٦٠٠ ، ح ١٥ ، الباب السابق . قال :

وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ : « أن رسول الله ﷺ ذكر رجلاً من بني إسرائيل سأل بعض بني إسرائيل أن يُسَلِّفه ألف دينار ، فقال : ائتني بالشهداء أشهدهم ، فقال : كفى بالله شهيداً . . . الحديث . وفيه أنه حينما أراد أن يرد ما تسلفه ، بإلقائه في البحر ، والتوكل على الله في ذلك ، قال : وإني جهدت أن أجد مركباً أبعث إليه الذي له فلم أقدر ، وإني استودعكها . . » الحديث بطوله .

قال : رواه البخاري معلقاً مجزوماً ، والنسائي وغيره مسنداً .

صحيح البخاري ، ٢٤ ـ الزكاة ، ٦٥ ـ باب ما يستخرج من البحر ٣/ ٣٦٢ ، ح ١٤٩٨ . و٣٤ ـ البيوع ، ١٠ ـ باب التجارة في البحر ٤/ ٢٩٩ ، ح ٢٠٦٣ ، معلقاً مختصراً . و٣٩ ـ الكفالة ، ١ ـ باب الكفالة في القرض والديون بالأبدان وغيرها ٤/ ٤٦٩ ، ح ٢٢٩١ ، معلقاً مطولاً . و٤٣ ـ الاستقراض ، ١٧ ـ باب إذا =

إنه رواه النسائي[1] وغيره مسنداً .

قلت : منهم الإمام أحمد[2] ، وفيه : « وإن جَهَدْت » ، بفتح

= أقرضه إلى أجل مسمى ٥/٦٦ ، ح ٢٤٠٤ . و٤٥ ـ اللقطة ، ٥ ـ باب إذا وجد خشبة في البحر أو سوطاً أو نحوه ٥/ ٨٥، ح ٢٤٣٠، و٥٤ ـ الشروط، ١٦ ـ باب الشروط في القرض ٥/ ٣٥٢ ، ح ٢٧٣٤ . و٧٩ ـ الاستئذان ، ٢٥ ـ باب بمن يبدأ في الكتاب ١١/ ٤٨ ، ح ٦٢٦١ .

وفي كل هذه المواضع رواه معلقاً مختصراً ، سوى ما في البيوع فرواه فيه معلقاً وموصولاً باختصار . وفي الكفالة رواه معلقاً مطولاً .

(١) عزاه إليه المزي في تحفة الأشراف ١٠/ ١٥٦ ، ح ١٣٦٣٠ ، ولم أقف عليه في كتاب اللقطة من النسخة التي بين يدي من السنن الكبرى .

(٢) المسند ٢/ ٣٤٨ ، موصولاً .

وتكلم عليه الحافظ في الفتح ٣/ ٣٦٣ ، وفي هدي الساري ٤٠ ، وفي تغليق التعليق ٣/ ٣٧ ، ٢١٤ .

وعزاه في هدي الساري ٤٠ ، وفي التغليق ٣/ ٢١٥ ، إلى الإسماعيلي في مستخرجه ، وأنه وَصَلَه .

وكلهم رووه من طريق الليث بن سعد قال : حدثني جعفر بن ربيعة عن عبد الرحمٰن بن هرمز عن أبي هريرة به مرفوعاً .

وقد أخرجه الإمام أحمد عن يونس بن محمد المؤدب عن الليث به .

ويونس بن محمد المؤدب ، أبو محمد البغدادي ، ثقة ثبت ، وتقدمت ترجمته .

والليث بن سعد ، ثقة ثبت ، تقدمت ترجمته .

وجعفر بن ربيعة هو : ابن شرحبيل بن حسنة الكندي ، أبو شرحبيل المصري وَثَّقَه أحمد والنسائي وابن سعد ، وقال أبو زرعة : صدوق ، قال الحافظ : ثقة ، مات سنة ١٣٦ هـ .

الجرح ٢/ ٤٧٨ ، التهذيب ٢/ ٩٠ ، التقريب ١/ ١٣٠ .

وعبد الرحمٰن بن هرمز الأعرج ، أبو داود المدني ، مولى ربيعة بن الحارث . قال الحافظ : ثقة ثبت عالم ، مات سنة ١١٧ هـ .

التهذيب ٦/ ٢٩٠ ، التقريب ١/ ٥٠١ .

فهذا إسناد صحيح ، وصله البخاري في كتاب البيوع .

فيُستدرك على المنذري أنه قال : رواه البخاري معلقاً مجزوماً . نعم رواه =

الجيم والهاء .

٣٥٥ ـ قوله : وعن ميمون[١] الكُرْدي .

هو[٢] بضم الكاف وإسكان الراء ، وبالدال المهملتين .

(وفي بعض النسخ[٣] : الكندي ، وهو تصحيف)[٤] عن أبيه .

= كذلك ، لكنه رواه أيضاً كما جاء في رواية للصحيح موصولاً ، كما في كتاب البيوع وسبق تخريجه منه .

لكن قال الحافظ في الفتح ٤/ ٣٠٠ : قوله : (حدثني عبد الله بن صالح حدثنا الليث به . . .) فيه التصريح بوصل المعلق المذكور ولم يقع ذلك في أكثر الروايات في الصحيح ، ولا ذكره أبو ذر إلا في هذا الموضع ، وكذا وقع في رواية أبي الوقت ، أ . هـ .

فلعل الحافظ المنذري رحمه الله تعالى ، لم يقف على رواية أبي ذر هذه للصحيح . والله أعلم .

٣٥٥ ـ الترغيب ٢/ ٦٠٢ ، ح ١٧ ، الباب السابق . قال :

وعن ميمون الكُرْدي عن أبيه ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « أَيُّمَا رجل تزوج امرأة على ما قلّ من المهر أو كثر ، ليس في نفسه أن يؤدي إليها حقها خدعها ، فمات ولم يؤد إليها حقها ، لقي الله يوم القيامة وهو زان . . . » الحديث .

رواه الطبراني في الصغير والأوسط ، ورواته ثقات .

المعجم الصغير ، كما في الروض الداني ١/ ٨٤ ، ح ١١١ .

(١) هو : ميمون الكُرْدي ، أبو بصير ـ بالباء ـ وقيل : أبو نصير ـ بالنون ـ . قال ابن معين : ليس به بأس ، وقال مرة : صالح ، ووثقه أبو داود .

وذكره ابن حبان في الثقات ، وضعفه الأزدي . قال الحافظ : مقبول ، من السادسة .

الجرح ٨/ ٢٣٨ ، الثقات ٧/ ٤٧٢ ، التهذيب ١٠/ ٣٩٤ ، التقريب ٢/ ٢٩٢ .

(٢) انظر : الأنساب ١١/ ٧٩ ، اللباب ٣/ ٩٢ .

هذه النسبة إلى الأكراد ، طائفة معروفة بصحارى العراق وإيران .

(٣) في النسخ التي بين يدي من الترغيب : عمارة ، والمنيرية ٣/ ٣٥ ومحيي الدين ٤/ ٥٧ ، وفي المخطوط ق/ ١٥٩/ أ : الكُرْدي .

(٤) ما بين القوسين سقط من / ب .

يقال : اسمه[1] جابان .

(١) انظر : أسد الغابة ١/ ٢٥١ ، وقد ذكر طرفاً من هذا الحديث ، وعزاه لابن مندة ، ثم قال : كذا روى ـ يعني ميموناً ـ عن أبيه ، إن كان محفوظاً ، أخرجه ابن مندة .

وانظر : تجريد أسماء الصحابة ١/ ٧١ ، الإصابة ١/ ٢١٠ ، وقال نحو ما قاله ابن الأثير في الأُسد ، وقد ذكروا في ترجمته طرفاً من هذا الحديث .

قلت : وفي الرواة ميمون بن جابان البصري ، أبو الحكم ، روى له أبو داود . ذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٤١٨ ، ٧/ ٤٧١ ، وقال العجلي ٤٤٥ : ثقة . وقال العقيلي : لا يصح حديثه ، وقال البيهقي : لا يعرف . قال الحافظ : مقبول ، من السادسة .

التهذيب ١٠/ ٣٨٨ ، التقريب ٢/ ٢٩١ .

فلا أدري أهُما واحد أم اثنان ؟ وذلك للآتي :

١ ـ إنهما من طبقة واحدة ، وقد روى عنهما حماد بن زيد .

٢ ـ إن الحديث الذي هنا جاء في المعجم الصغير ، عن ميمون الكُرْدي عن أبيه . بينما ساقه ابن الأثير والذهبي والحافظ ـ في مصنفاتهم في الصحابة ـ في ترجمة جابان والد ميمون البصري .

٣ ـ إن اسم جابان فردٌ في الصحابة (انظر الإصابة ١/ ٢١٠) وقد صَرَّح والد ميمون الكُرْدي بالسماع من النبي ﷺ ، فيكون أبو ميمون الكردي ، هو أبو ميمون البصري .

٤ ـ وهما عراقيان ، وقد قال عبد الرحمٰن اليماني في حاشيته على تاريخ البخاري ٧/ ٣٤١ : وأما قوله : الكُرْدي ، فوقع في نسخة / كوفي ، والرجل بصري ، فإن الرواة عنه كلهم من أهل البصرة ، أ . هـ .

ولكن من ترجم لهما فرّق بينهما ، وانظر :

التاريخ الكبير ٧/ ٣٤٠ ، رقم ١٤٦٢ ، و١٤٦٥ .

الجرح والتعديل ٨/ ٢٣٧ ، و٨/ ٢٣٨ .

الثقات لابن حبان ، وسبق العزو له في ترجمتهما .

الميزان ٤/ ٢٣٣ ، و٤/ ٢٣٦ .

ديوان الضعفاء ٣١٣ ، و٣١٤ .

المغني في الضعفاء ٢/ ٦٩٠ ، و٢/ ٦٩١ .

تهذيب الكمال ، وفروعه ، وسبق العزو إلى فروعه .

ثم إن الخطيب في الموضح لأوهام الجمع والتفريق لم يذكر شيئاً عنهما . =

٣٥٦ ـ تفسيره الوضيعة : بالبيع بأقل مما اشترى به .

يعني : الخسران فيه .

يقال : وُضِعَ الرجل في تجارته ، وأُوْضِعَ . على ما لم يسم فاعله فيهما ، يُوضَع : أي : خَسِرَ . ويقال : وُضِعْتَ في تجارتك ، وأنت موضوع فيها[1] .

٣٥٧ ـ تجوّز في تفسيره العَنَت : بالإثم والفساد .

ولو عَبَّر بالوقوع في الزنا[2] ، وهو المراد هنا قطعاً كما في

= وعلى كل فإن افتراقهما أو اجتماعهما لا تأثير له على صحة الحديث أو عدمها ، فكلاهما متكلم فيه ، وقال الحافظ عن كل منهما : مقبول . والله أعلم .

٣٥٦ ـ الترغيب ٢/ ٦٠٢ ، ح ١٨ ، الباب السابق . قال :

وعن عبد الرحمٰن بن أبي بكر ـ رضي الله عنهما ـ مرفوعاً : « يدعو الله بصاحب الدَّيْن يوم القيامة حتى يوقف بين يديه . . . الحديث . وفيه : إن العبد يقول مجيباً ربه : . . . ولم أُضَيِّع ولكن أتى عليّ إما حرق وإما سرق وإما وَضِيْعة . . . » الحديث . رواه أحمد والبزار والطبراني وأبو نعيم ، أحد أسانيدهم حسن .

قال : الوَضِيْعة : هي البيع بأقل مما اشترى به .

المسند ١/ ١٩٨ .

كشف الأستار ، ـ البيوع ، ـ باب ما جاء في الدَّين ٢/ ١١٤ ، ح ١٣٣٢ .

(١) انظر : الصحاح ٣/ ١٣٠٠ ، النهاية ٥/ ١٩٨ ، لسان العرب ٨/ ٣٩٧ ـ ٣٩٨ .

٣٥٧ ـ الترغيب ٢/ ٦٠٣ ، ح ١٩ ، الباب السابق ، قال :

وروي عن عبد الله بن عَمرو ـ رضي الله عنهما ـ مرفوعاً : « إن الدَّيْن يقتص من صاحبه يوم القيامة إذا مات ، إلا من تدين في ثلاث خلال . . . » الحديث ، وفي لفظ البزار :

« ورجل خاف على نفسه العنت فتعفف بنكاح امرأة فمات ولم يقض . . . . » الحديث .

أخرجه البزار كما في كشف الأستار ، ـ البيوع ، ـ باب ما جاء في الدَّيْن ٢/ ١١٨ ، ح ١٣٤٠ .

(٢) انظر : الصحاح ١/ ٢٥٨ ، النهاية ٣/ ٣٠٦ ، لسان العرب ٢/ ٦١ ـ ٦٢ .

القرآن[1] : ﴿ ذلك لِمَن خشيَ العَنَتَ منكم ﴾ ، لكان أصرح وأفصح وأخصر .

٣٥٨ ـ قوله في حديث ابن عمر[2] : « من حالت شفاعته . . . » : ورواه أبو داود[3] ، . . . . . .

---

(١) سورة النساء ، أية : ٢٥ .

٣٥٨ ـ الترغيب ٢/ ٦٠٤ ، ح ٢١ . الباب السابق . قال : وعن عبد الله بن عَمرو ـ رضي الله عنهما ـ مرفوعاً : « من حالت شفاعته دون حد من حدود الله ، فقد ضادَّ الله في أمره ، ومن مات وعليه دَيْن ، فليس ثَمَّ دينار ولا درهم ، ولكنها الحسنات والسيئات ومن خاصم في باطل . . . ومن قال في مؤمن ما ليس فيه . . . » الحديث .

رواه الحاكم وصححه ، ورواه أبو داود والطبراني بنحوه ، ويأتي لفظهما إن شاء الله تعالى .

المستدرك ، ـ البيوع ، ـ من حالت شفاعته دون حدٍّ من حدود الله ٢/ ٢٧ ، صححه ووافقه الذهبي عن عبد الله بن عَمرو .

وفي ـ الحدود ، ـ من حالت شفاعته دون حد ، ٤/ ٣٨٣ وسكت عنه وكذا الذهبي عن عبد الله بن عُمر ، مختصراً بذكر الجملة الأولى من الحديث فقط .

(٢) في النسخ المطبوعة ، عمارة ، المنيرية ٣/ ٣٦ ، ومحيي الدين ٤/ ٥٩ ، وفي المخطوط ق/ ١٥٨/ ب عن عبد الله بن عمرو . وفيه اختلاف سيأتي تحقيقه .

(٣) سنن أبي داود ، ١٨ ـ الأقضية ، ١٤ ـ باب فيمن يعين على خصومة من غير أن يعلم أمرها ٤/ ٢٣ ، ح ٣٥٩٧ . عن ابن عمر ، بطوله .

وأخرجه : أحمد في المسند ٢/ ٧٠ عن ابن عمر .

ورواية الحاكم في البيوع ، وأحمد وأبي داود ، كلهم من طريق زهير عن عمارة بن غزية عن يحيى بن راشد عن ابن عمر ، وعند الحاكم ، عن ابن عمرو .

والحديث رواه أبو داود عن أحمد بن يونس حدثنا زهير به .

وأحمد بن يونس هو : أحمد بن عبد الله بن يونس الكوفي التميمي اليربوعي ، قال الحافظ : ثقة حافظ . مات سنة ٢٢٧ هـ ، روى له الجماعة .

الجرح ٢/ ٥٧ ، التهذيب ١/ ٥٠ ، التقريب ١/ ١٩ .

وزهير هو : ابن معاوية بن خديج ، أبو خيثمة الجُعفي الكوفي ، قال أبو زرعة : ثقة إلا أنه سمع من أبي إسحاق بعد الاختلاط ، قال الحافظ : ثقة ثبت =

والطبراني[1] ويأتي [١٣٢/أ] لفظهما .

= إلا أن سماعه من أبي إسحاق بآخره . مات سنة ١٧٢ هـ وقيل بعدها . روى له الجماعة .

الجرح ٣/٥٨٨ ، التهذيب ٣/ ٣٥١ ، التقريب ١/ ٢٦٥ .

وعمارة بن غزيّة بن الحارث الأنصاري المازني المدني ، وثقه أحمد وأبو زرعة وابن سعد والدارقطني والعجلي ، وقال ابن معين : صالح . وقال أبو حاتم : ما بحديثه بأس كان صدوقاً . وقال النسائي : ليس به بأس . ذكره العقيلي في الضعفاء ، وقال ابن حزم : ضعيف . وَرَدَّ ذلك الذهبي . قال الحافظ : لا بأس به ، وروايته عن أنس مرسلة . مات سنة ١٤٠ هـ . روى له البخاري في التاريخ ومسلم والأربعة .

الضعفاء الكبير ٣/ ٣١٥ ، الميزان ٣/ ١٧٨ ، التهذيب ٧/ ٤٢٢ ، التقريب ٢/ ٥١ .

ويحيى بن راشد بن مسلم الليثي ، أبو هاشم الدمشقي الطويل ، عن ابن عُمَر وعنه عمارة بن غزية . وثقه أبو زرعة ، وذكره ابن حبان في الثقات .

قال الحافظ : ثقة ، من الرابعة ، روى له أبو داود .

الثقات ٥/ ٥٢٦ ، التهذيب ١١/ ٢٠٦ ، التقريب ٢/ ٣٤٧ .

فهذا إسناد صحيح ، إلا أن في سند الحاكم أنه عن ابن عَمرو ، ولعله تصحيف ، وذلك لمايلي :

١ ـ في ترجمة يحيى بن راشد الدمشقي أنه يروي عن ابن عمر ، ولم يذكر ابن عمرو .

٢ ـ ورود الحديث عند أبي داود وأحمد من نفس الطريق عن ابن عمر .

٣ ـ ورود الحديث عند الحاكم من طريق آخر عن ابن عمر .

٤ ـ ورود الحديث عند آخرين من طرق أخرى عن ابن عمر ، منهم : أبو داود والطبراني وأحمد ، كمايلي :

أبو داود ، ١٨ ـ الأقضية ، ١٤ ـ باب فيمن يعين على خصومة من غير أن يعلم أمرها ٤/ ٢٣ ، ح ٣٥٩٨ مطولاً .

(١) الطبراني في المعجم الكبير ١٢/ ٢٧٠ ، ح ١٣٠٨٤ مختصراً .

وأحمد في المسند ٢/ ٨٢ مطولاً ، وفي آخره زيادة .

والإسناد السابق : قال الحاكم : صحيح ولم يخرجاه .

ووافقه الذهبي .

وقال أحمد شاكر في المسند ٧/ ٢٠٤ ، ح ٥٣٨٥ : إسناده صحيح . =

أي : في أثناء كتاب القضاء ، في الترهيب من إعانة المبطل[1] .

٣٥٩ ـ قوله بعده في حديث سمرة الذي فيه : « إن صاحبكم مأسور بدَينه » . إن النسائي رواه .

ليس عنده[2] : « فلقد رأيته . . . » إلى آخره .

٣٦٠ ـ قوله : ابن مُشَنِّج[3] .

= وصحح إسناده الألباني ، إرواء الغليل ٧/ ٣٤٩ ، ح ٢٣١٨ .
وسلسلة الأحاديث الصحيحة ، ح ٤٣٨ .
صحيح الجامع الصغير ٥/ ٢٨١ ح ٦٠٧٢ .

(١) الترغيب والترهيب ٣/ ١٩٧ ، ح ١ .

٣٥٩ ـ الترغيب ٢/ ٦٠٤ ، ح ٢٢ ، الباب السابق . قال :
وعن سمرة بن جندب ـ رضي الله عنه ـ قال : خطبنا رسول الله ﷺ فقال : « ههنا أحدٌ من بني فلان ؟ فلم يجبه أحد . ثم قال : ههنا أحد من بني فلان ؟ فلم يجبه أحد . ثم قال : ههنا أحد من بني فلان ؟ . فقام رجل فقال : أنا يا رسول الله ، فقال : من منعك أن تجيبني في المرتين الأوليين ، قال : إني لم أنوّه بكم إلا خيراً ، إن صاحبَكم مأسورٌ بدينه ، فقد رأيته أُدِّي عنه حتى ما أحد يطلبه بشيء » .
رواه أبو داود والنسائي والحاكم ، وقال : صحيح على شرط الشيخين .
سنن أبي داود ، ١٧ ـ البيوع ، ٩ ـ باب في التشديد في الدَّيْن ٣/ ٦٣٧ ، ح ٣٣٤١ . المستدرك ، البيوع ، ٢/ ٢٥ ، ٢٦ .

(٢) السنن ، ـ البيوع ، ـ باب التغليظ في الدين ٧/ ٣١٥ ، ولكن بدون الزيادة المذكورة ، وقد عزاه له ابن الأثير في جامع الأصول ٤/ ٤٥٢ ، ح ٢٥٣٣ . والمزي في تحفة الأشراف ٤/ ٧٨ ، ح ٤٦٢٣ .

٣٦٠ ـ الترغيب ٢/ ٦٠٥ ، الحديث السابق ، قال : رووه كلهم عن الشعبي عن سمعان ، وهو ابن مُشَنِّج عن سمرة ، وقال البخاري في تاريخه الكبير : لا نعلم لسمعان سماعاً من سمرة ، ولا للشعبي سماعاً من سمعان .
أقول : في المستدرك ٢/ ٢٥ ، من طريق الشعبي عن سمرة ، و٢/ ٢٦ من طريق الشعبي عن سمعان عن سمرة .

(٣) هو سمعان بن مُشَنِّج ، ويقال : مشمرِج العمريّ ، وقيل : العبدي ، الكوفي ، =

هو[1] بضم الميم وفتح الشين المعجمة وكسر النون المشددة ، آخر جيم .

٣٦١ ـ قوله الوَصَّافي[2] .

هو[3] بفتح الواو والصاد المهملة المثقلة ، وبالفاء .

= وثقه ابن ماكولا والعجلي ، وذكره ابن حبان في الثقات .
قال الحافظ : صدوق ، من الثالثة .
الثقات ٤/ ٣٤٥ ، التهذيب ٤/ ٢٣٧ ، التقريب ١/ ٣٣٣ .

(١) انظر : المؤتلف والمختلف للدارقطني ٤/ ٢١٠٠ ، الإكمال ٧/ ٢٤٨ ، المشتبه ٢/ ٥٩٠ ، تبصير المنتبه ٤/ ١٢٨٩ ، المغني ٢٣٢ .
وفي المؤتلف والإكمال ضُبِطَ بفتح النون المشددة .

٣٦١ ـ الترغيب ٢/ ٦٠٧ ، ح ٢٨ ، الباب السابق ، قال : وروي عن علي ـ رضي الله عنه ـ قال : « كان رسول الله ﷺ إذا أُتيَ بالجنازة لم يسأل عن شيء من عمل الرجل ويسأل عن دَيْنِه ، فإن قيل عليه دَيْن كَفَّ عن الصلاة عليه . . . » الحديث .
رواه الدارقطني ، ورواه أيضاً بنحوه عن طريق عبيد الله الوَصَّافي عن عطية عن أبي سعيد .
سنن الدارقطني ، ـ البيوع ٣/ ٤٦ ، ح ١٩٤ .
وأخرجه من طريق الوَصَّافي في البيوع ٣/ ٧٨ ، ح ٢٩١ .

(٢) هو : عبيد الله بن الوليد الوَصَّافي ، أبو إسماعيل الكوفي ، قال ابن معين وأبو زرعة وأبو حاتم : ضعيف الحديث . وقال عمرو بن علي والنسائي : متروك الحديث . قال ابن حبان : منكر الحديث جداً ، يروي عن الثقات ـ عطاء وغيره ـ ما لا يشبه حديث الأثبات ، حتى إذا سمعها المستمع سبق إلى قلبه أنه كالمتعمد لها ، فاستحق الترك . قال الحافظ : ضعيف ، من السادسة .
المجروحين ٢/ ٦٣ ، التهذيب ٧/ ٥٥ ، التقريب ١/ ٥٤٠ .

(٣) انظر : الأنساب ١٣/ ٣٤٦ ، اللباب ٣/ ٣٦٨ ، التقريب ١/ ٥٤٠ ، المغني ٢٦٥ .
والوَصَّافي : نسبة إلى وَصَّاف ، وهو اسم جماعة ، منهم : الوَصَّاف بن عامر العجلي .

٣٦٢ ـ قوله في آخر الباب : فروى مسلم وغيره من حديث أبي هريرة وغيره .

كذا عزاه هنا ، وأجاد في مختصره[١] لأبي داود[٢] ، فذكره منه من طريق أبي سلمة بن عبد الرحمن عن جابر بنحوه ، ثم قال : وأخرجه البخاري[٣] ومسلم[٤] والترمذي[٥] والنسائي[٦] وابن ماجة[٧] من حديث أبي سلمة عن أبي هريرة . انتهى .

ورواه الإمام أحمد عنهما[٨] أيضاً .

---

٣٦٢ ـ الترغيب ٢/٦٠٨ ، الباب السابق ، قال :

فروى مسلم وغيره من حديث أبي هريرة وغيره : « أن رسول الله ﷺ كان يؤتى بالرجل الميت عليه الدَّيْن فيسأل : هل ترك لدَيْنِه قضاء ، فإن حُدِّث أنه ترك وفاء صَلَّىٰ عليه ، وإلا قال : صلوا على صاحبكم . . . » الحديث .

(١) في نسخة ح / وأجاد في عزوه لأبي داود ، وهو تصحيف .

(٢) مختصر سنن أبي داود ، ١٤ ـ الخراج والإمارة والفيء ، ١٥ ـ باب في أرزاق الذرية ٤/٢٠٦ ، ح ٢٨٣٦ . وهو في السنن ٣/٣٦١ ، ح ٢٩٥٦ .

وليس في النسخة المطبوعة من المختصر ذكر ما حكاه المصنف من العزو ، عقب حديث جابر المذكور .

(٣) صحيح البخاري ، ٣٩ ـ الكفالة ، ٥ ـ باب الدَّيْن ٤/٤٧٧ ، ح ٢٢٩٨ . و٦٩ ـ النفقات ، ١٥ ـ باب قول النبي ﷺ : من ترك كَلًّا أو ضياعاً فإلي ٩/٥١٥ ، ح ٥٣٧١ .

و٨٥ ـ الفرائض ، ٤٠ ـ باب قول النبي ﷺ : من ترك مالاً فلأهله ١٢/٩ ، ح ٦٧٣١ .

(٤) صحيح مسلم ، ٢٣ ـ الفرائض ، ٤ ـ باب من ترك مالاً فلورثته ٣/١٢٣٧ ، ح ١٤ ـ ١٦١٩ .

(٥) جامع الترمذي ، ٨ ـ الجنائز ، ٦٩ ـ باب ما جاء في الصلاة على المديون ٣/٣٨٢ ، ح ١٠٧٠ .

(٦) سنن النسائي ، ـ الجنائز ، ـ باب الصلاة على من عليه دين ٤/٦٦ .

(٧) سنن ابن ماجة ، ١٥ ـ الصدقات ، ١٣ ـ باب من ترك ديناً أو ضياعاً فعلى الله وعلى رسوله ٢/٨٠٧ ، ح ٢٤١٥ .

(٨) المسند ٢/٢٩٠ ـ ٤٥٣ من طريق أبي سلمة عن أبي هريرة به . و٣/٢٩٦ ، من =

٣٦٣ ـ قوله في الترهيب من مطل الغني ، في حديث : « ليُّ الوَاجِدِ يُحِلُّ عِرضَهُ وعقوبَتَه[1] » . . . . . .

= طريق أبي سلمة عن جابر به .

وأخرجه أيضاً :

النسائي في السنن : وتقدم عزو رواية أبي هريرة . وأما رواية جابر ففي الكتاب والباب السابق ٤/ ٦٥ .

وعبد الرزاق في المصنف ، ـ البيوع ، ـ باب من مات وعليه دَيْن ٨/ ٢٨٩ ، ح ١٥٢٥٧ .

وابن حبان ، كما في موارد الظمآن ، ـ البيوع ، باب ما جاء في الدَّيْن ٢٨٢ ، ح ١١٦٢ .

دراسة طريق جابر :

أخرجه أحمد وأبو داود والنسائي وابن حبان ، كلهم من طريق عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن أبي سلمة عن جابر به .

عبد الرزاق هو الصنعاني ، ثقة حافظ ، عمي في آخر عمره فتغير وكان يتشيع ، وتقدمت ترجمته .

معمر هو : ابن راشد الأزدي مولاهم البصري ، ثقة ، وتقدمت ترجمته .

الزهري هو : محمد بن مسلم بن عبيد الله بن شهاب ، ثقة ، وتقدمت ترجمته .

أبو سلمة هو : ابن عبد الرحمٰن بن عوف ، ثقة ، وتقدمت ترجمته .

قال أحمد فيما حكاه المزي ونقله الحافظ في التهذيب ٦/ ٣١٢ : حديث عبد الرزاق عن معمر أحب إليّ من حديث هؤلاء البصريين ، كان يتعاهد كتبه وينظر فيها باليمن ، وكان يحدثهم حفظاً بالبصرة ، يعني معمراً .

فهذا إسناد متصل رجاله ثقات .

٣٦٣ ـ الترغيب ٢/ ٦٠٩ ، ح ٢ ، الباب المذكور ، قال :

وعن عمرو بن الشَّرِيد عن أبيه ـ رضي الله عنهما ـ مرفوعاً : « ليُّ الواجدِ يُحل عرضَه ومالَه » . رواه ابن حبان والحاكم وقال : صحيح الإسناد .

قال : لَيّ الواجد : بفتح اللام وتشديد الياء : أي : مطل الواجد الذي هو قادر على وفاء دينه ، يحل عرضه : أي : يبيح أن يذكر بسوء المعاملة ، وعقوبته : حبسه .

(١) كذا في المنيرية ٣/ ٣٩ ، وفي المخطوط ق/ ١٥٩/أ : وعقوبته ، ـ وفي نسخة =

رواه ابن حبان[1] والحاكم[2] ، ثم فَسَّر : ليّ الواجد ، من نفسه .

هذا عجيب في الاثنين هنا ، وقد ذكر الحديث والتفسير بمعناه عن ابن المبارك في باب الحبس في الدين وغيره ، من كتاب الأقضية ، في مختصره لأبي داود[3] ، مع زيادة من عنده في : المليء وغيره .

وقال بعد أن ساقه من أبي داود : أخرجه النسائي[4] وابن ماجة[5] ، وغفل هنا كما ترى .

والحديث رواه الإمام أحمد[6] أيضاً ، ثم قال : وقال وكيع

= عمارة ، ومحيي الدين ٤/٦٣ : عرضه وماله . وما أورده المصنف هو الموافق للأصول .

(١) كما في موارد الظمآن ، ـ البيوع ، ٤٣ ـ باب في المطل ٢٨٣ ، ح ١١٦٤ .

(٢) المستدرك ، ـ الأحكام ، ـ حبس الرجل في التهمة احتياطاً ٤/١٠٢ .

(٣) مختصر السنن ، ـ الأقضية ، ـ باب الحبس في الدين وغيره ٥/٢٣٦ ، ح ٣٤٨١ . قال ابن المبارك : عرضه : يُغَلَّظ له . وعقوبته : يحبس له .
وفي السنن ٤/٤٥ ، ح ٣٦٢٨ .

(٤) سنن النسائي ، ـ البيوع ، ـ باب مطل الغني ٧/٣١٦ .

(٥) سنن ابن ماجة ، ١٥ ـ الصدقات ، ١٨ ـ باب الحبس في الدين والملازمة ، ٢/٨١١ ، ح ٢٤٢٧ .

(٦) المسند ٤/٢٢٢ ، ٣٨٨ ـ ٣٨٩ .
والحديث أخرجه أيضاً :
البخاري في التاريخ الكبير ٤/٢٥٩ .
الطحاوي في مشكل الآثار ١/٤١٣ ، ٤١٤ .
والبيهقي في السنن الكبرى ، ـ التفليس ، ـ باب حبس من عليه الدَّيْن إذا لم يظهر ماله ، وما على الغني في المطل ٦/٥١ .
قلت : وعندهم جميعاً : « يُحِل عرضَه وعقوبَته » .
رووه كلهم من طريق : وبرة بن أبي دُلَيْلة الطائفي ، عن محمد بن ميمون بن مسيكة عن عمرو بن الشَّرِيد عن أبيه به مرفوعاً .
قال الإمام أحمد : حدثنا وكيع ثنا وبرة به . =

ـ يعني : شيخه ـ عرضه : شكايته . وعقوبته : حبسه .

وذكره البخاري[1] في ترجمة : (باب لصاحب الحق مقال) ،

= ووبرة بن أبي دُلَيْلة ـ بالتصغير ـ مسلم الطائفي ، وثقه ابن معين ، وذكر الحافظ أن ابن حبان ذكره في الثقات ولم أقف عليه ، وقال الذهبي : ثقة ، قال الحافظ : ثقة ، من السابعة .

الكاشف ٣/ ٢٠٦ ، التهذيب ١١/ ١١٠ ، التقريب ٥٨٠ .

محمد بن عبد الله بن ميمون بن مسيكة الطائفي ، وقد ينسب لجده .

أثنى عليه الراوي عنه وبرة خيراً ، وذكره ابن حبان في الثقات ، قال ابن المديني : مجهول ، لم يرو عنه غير وبرة . قال الحافظ : مقبول ، من السادسة .

سنن النسائي ٧/ ٣١٦ ، الثقات ٧/ ٣٧٠ ، التهذيب ٩/ ٢٨١ ، التقريب ٢/ ١٨٠ .

عمرو بن الشَّرِيد بن سويد الثقفي ، أبو الوليد الطائفي ، وثقه العجلي ، وذكره ابن حبان في الثقات ، روى له الجماعة سوى الترمذي ففي الشمائل . قال الحافظ : ثقة ، من الثالثة .

تاريخ الثقات ٣٦٥ ، الثقات ٥/ ١٨٠ ، التهذيب ٨/ ٤٧ ، التقريب ٢/ ٧٢ .

فهذا إسناد حسن ، فيه محمد بن ميمون ، قيل بأنه مجهول ، ولكن الراوي عنه أثنى عليه .

قال الحاكم : هذا حديث صحيح الإسناد ، ووافقه الذهبي .

قال الحافظ في الفتح ٥/ ٦٢ : والحديث وصله أحمد وإسحاق في مسنديهما وأبو داود والنسائي من حديث عمرو بن الشرِّيد عن أبيه ، وإسناده حسن ، وذكر الطبراني أنه لا يُروىٰ إلا بهذا الإسناد .

قال في تغليق التعليق ٢/ ٣١٩ : ورواه النسائي وابن ماجة من حديث وكيع ، وهو إسناد حسن .

وقال الألباني في صحيح الجامع الصغير ٥/ ١١٢ ، ح ٥٣٦٣ ، وفي إرواء الغليل ٥/ ٢٥٩ ، ح ١٤٣٤ : حسن .

(١) صحيح البخاري ، ٤٣ ـ الاستقراض ، ١٣ ـ باب لصاحب الحق مقال ، ويذكر عن النبي ﷺ : « لَيُّ الواجد يُحل عقوبَته وعرضَه » ٥/ ٦٢ . قال سفيان : عرضه يقول : مطلتني ، وعقوبته الحبس .

من غير ذلك صحابيِّه ، بصيغة التمريض ، ثم ذكر تفسيره بنحوه عن سفيان ، وهو الثوري .

٣٦٤ ـ قوله في حديث خولة امرأة حمزة : « يا خولة غدِّيه » .

(هو بالمعجمة وتشديد المهملة من الغداء ممدوداً)[١] وعند الطبراني بعد هذه اللفظة : « وادْهِنِيْه »[٢] ، من الدهن ، ولا أدري لم

---

٣٦٤ ـ الترغيب ٢/ ٦١٠ ، ح ٦ ، الباب السابق . قال :

وعنها ـ أي : عن خولة بنت قيس ، امرأة حمزة بن عبد المطلب ـ قالت : « كان على رسول الله ﷺ وسق من تمر لرجل من بني ساعدة ، فأتاه يقتضيه ، فأمر رسول الله ﷺ رجلاً من الأنصار أن يقضيه . . . » الحديث ، وفيه : ثم قال : « يا خولة عديه واقضيه ، فإنه ليس من غريم يَخرج من عند غريمه راضياً إلا صلت عليه دواب الأرض . . . » . رواه الطبراني في الأوسط والكبير من رواية حبان بن علي ، واختلف في توثيقه .

ورواه بنحوه الإمام أحمد من حديث عائشة بإسناد جيد قوي .

المعجم الكبير ٢٤/ ٢٣٣ ، ح ٥٩٢ .

وفي الأوسط كما في مجمع البحرين ق/ ١٨٤/أ في البيوع ، ـ باب حسن القضاء . وفي مجمع الزوائد ، ـ البيوع ، ـ باب حسن القضاء ٤/ ١٤٠ .

وفيها جميعاً : عديه ، بالعين والدال المهملتين .

وكذا في نسخ الترغيب الثلاث المطبوعة ، وفي المخطوط : عديه . بالمهملتين .

أقول : لا أدري ، مصدر ضبط المصنف لهذا اللفظ بما ذكرَه ، وضَبْطُه كما في مصادر الحديث بالعين والدال المهملتين . وهو على حالين ، إما :

١ ـ بضم العين وتشديد الدال المكسورة ، من العَد ويراد به حساب ما لَه من حق .

٢ ـ أو بكسر العين والدال المخففة ، من الوعد ، ويراد به إعطاءه الوعد بالوفاء والأداء ، والله أعلم .

(١) ما بين القوسين سقط من / ب .

(٢) في المعجم الكبير وفي مجمع الزوائد : (واذهبيه) بالذال المعجمة والباء الموحدة . وفي الأوسط كما في مجمع البحرين (ادهنيه) بالدال المهملة والنون . والله أعلم .

أسقطها المصنف .

(والظاهر سُقُوطُها من نسخته به ، وقد رأيتها ساقطة في رواية غيره أيضاً)[1] .

٣٦٥ ـ قوله في آخر الباب بعد حديث أبي سعيد : ورواه البزار[2] من حديث عائشة مختصراً ، والطبراني[3] من حديث ابن مسعود .

---

(١) ما بين القوسين زيادة من / ب .

٣٦٥ ـ الترغيب ٢/ ٦١١ ـ ٦١٣ ، الباب السابق . قال :

وعن أبي سعيد ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « لا قُدِّسَت أمة لا يُعطى الضعيف فيها حقَّه غير متعتع » . رواه أبو يعلى ورواته رواة الصحيح . ورواه ابن ماجة بقصة . ورواه البزار من حديث عائشة مختصراً . والطبراني من حديث ابن مسعود بإسناد جيد .

مسند أبي يعلى : ٢/ ٣٤٤ ، ح ١١٧ ـ ١٠٩١ .

سنن ابن ماجة ١٥ ـ الصدقات ، ١٧ ـ باب لصاحب الحق سلطان ٢/ ٨١٠ ، ح ٢٤٢٦ .

قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٤/ ١٩٧ : رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح .

وقال البوصيري في مصباح الزجاجة ٢/ ٢٤٩ : هذا إسناد صحيح رجاله ثقات رواه أبو يعلى ، ورواته رواة الصحيح .

قال الألباني في صحيح ابن ماجة ٢/ ٥٥ ، ح ١٩٦٩ : صحيح .

(٢) كما في كشف الأستار ، ـ الأحكام ، باب فيمن وَلِيَ شيئاً ٢/ ١٢٤ ، ح ١٣٥٢ .

قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٤/ ١٩٧ : رواه البزار ، وفيه المثنى بن الصباح ، وهو ضعيف ، ووثقه ابن معين في رواية ، وقال في رواية : ضعيف يكتب حديثه ولا يترك . وقد تركه غيره ، أ . هـ .

(٣) المعجم الكبير ١٠/ ٢٧٤ ، ح ١٠٥٣٤ .

قال الهيثمي في مجمع الزائد ٤/ ١٩٧ : رواه الطبراني في الكبير والأوسط ، ورجاله ثقات .

قال الألباني في صحيح الجامع ٢/ ١٣٩ ، ح ١٨٥٤ : صحيح .

كذا رواه ابن ماجة[1] بمعناه من حديث جابر ، بقصة في رجوع مهاجرة الحبشة . . . وفي آخره : « كيف يُقدِّس الله أمة لا يؤخذ [١٣٢/ب] لضعيفهم من شديدهم » .

وهي غير قصة التقاضي التي ذكرها المصنف من ابن ماجة ، قبل .

٣٦٦ ـ قوله أول الترغيب في كلمات يقولهن المديون ، في حديث علي : « مِثْلُ جبل ثبير » ، المنسوب لفظه إلى الترمذي .

كذا وجد هنا[2] : جبل ثبير[3] ، وهو جبل بمكة شهير .

وهو في بعض نسخ الترمذي[4] ، والذي في جامع

(١) سنن ابن ماجة ، ٣٦ ـ الفتن ، ٢٠ ـ باب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ٢/١٣٢٩ ، ح ٤٠١٠ .
قال البوصيري في مصباح الزجاجة ٣/٢٤٣ : هذا إسناد حسن ، سويد مختلف فيه .
قال الألباني في صحيح ابن ماجة ٢/٣٦٨ ، ح ٣٢٣٩ : حسن .
٣٦٦ ـ الترغيب ٢/٦١٣ ، ح ١ ، الترغيب في كلمات يقولهن المديون والمهموم والمكروب والمأسور . قال : عن علي ـ رضي الله عنه ـ أن مكاتباً جاءه فقال : إني عجزت عن مكاتبتي فأعني ، فقال : ألا أعلمك كلمات علمنيهن رسول الله ﷺ ، لو كان عليك مثل جبل صبير ديناً أَدَّاه الله عنك ، قل : « اللهم اكفني بحلالك عن حرامك ، وأغنني بفضلك عمن سواك » . رواه الترمذي واللفظ له ، وقال : حديث حسن غريب . والحاكم وقال : صحيح الإسناد .
جامع الترمذي ، ٤٩ ـ الدعوات ، ١١١ ـ باب ٥/٥٦٠ ، ح ٣٥٦٣ .
المستدرك ، ـ الدعاء ، ـ باب دعاء قضاء الدين ١/٥٣٨ ، وفيه : صبير .
(٢) في المخطوط ق/١٥٩/ب : ثبير ، وفي النسخ المطبوعة عمارة ، المنيرية ٣/٤٠ ، ومحيي الدين ٤/٦٦ : صبير .
(٣) ثبير ، تقدم التعريف به .
(٤) في نسخة أحمد شاكر من الجامع وفي عارضة الأحوذي ١٣/٧١ : ثبير . وفي تحفة الأحوذي ١٠/٨ : صير .

الأصول[1] ، وغيره[2] : صَبير[3] ، قال[4] : وهو جبل باليمن .

قال : وقال بعضهم : الذي جاء في حديث علي ـ يعني هذا ـ جبل صَير . بإسقاط الباء الموحدة (أي : بوزن خير)[5] .

قال : وهو[6] جبل لطيء ، وجبل على الساحل أيضاً بين عُمَان[7] وسيْرَاف[8] . قال : فأما صَبير ، فإنما جاء في حديث معاذ ـ يعني : الآتي ـ[9] .

وكذا قال صاحب سلاح المؤمن[10] صبير : هكذا وجدته في غير ما نسخة من الترمذي .

---

(١) جامع الأصول ، ـ الدعاء ، ـ أدعية غير مؤقتة ولا مضافة ٤/٣٤٨ ، ح ٢٣٧٤ .

(٢) كـ : النهاية في غريب الحديث : ٣/ ٩ .

(٣) صبير : [الذي وقفت عليه] صَبِر ـ بفتح أوله وكسر ثانيه ـ وهو جبل شامخ عظيم مطل على قلعة تعز ، باليمن ، به عدة حصون وقرى .
معجم البلدان ٣/ ٣٩٢ ، الروض المعطار ٣٥٤ .

(٤) أي : ابن الأثير في جامع الأصول .

(٥) هذه الزيادة ليست في جامع الأصول ، وقد ضبطه ياقوت : بكسر أوله وسكون ثانيه ، وآخره راء . فهو على وزن (غير) ، وليس كما ضبطه المصنف في هذه الزيادة .

(٦) انظر : معجم ما استعجم ٣/ ٨٤٨ ، معجم البلدان ٣/ ٤٣٨ .

(٧) عُمَان : اسم بلدة عربية على ساحل بحر اليمن والهند ، سميت بـ عُمَان بن سنان بن إبراهيم ، وكان أول من اختطَّها .
معجم ما استعجم ٣/ ٩٧٠، معجم البلدان ٤/ ١٥٠ ، الروض المعطار ٤١٢ .

(٨) سِيْرَاف : مدينة على ساحل بحر فارس [الخليج العربي] كانت قديماً فرضة الهند .
معجم البلدان ٣/ ٢٩٤ ، الروض المعطار ٣٣٣ .

(٩) الترغيب والترهيب ٢/ ٦١٤ ، ح ٤ ، وفيه : « فلو كان عليك من الدين مثل صَبِيْر ، أدّاه الله عنك » .

(١٠) سلاح المؤمن : ق/ ١٤٦/ب .

قال : وقد قال الصاغاني[1] في العُباب في مادة صَيَرَ[2] ، بالصاد والياء المثناة : والصير جبل على الساحل بين سِيْراف وعُمَان . انتهى .

وقد وقع في بعض نسخ الترمذي في هذه اللفظة غير هذا مما لعله يكون تصحيفاً ، والذي في الترغيب ، في حديث معاذ المحال عليه ، إنما هو : صَبر[3] . وفي نفس الحديث : أنه جبل باليمن ، بخلاف ما قال ابن الأثير[4] . والله أعلم .

---

(١) هو : الحسن بن محمد بن الحسن القرشي العدوي العمري ، رضيُّ الدين أبو الفضائل الصاغاني . ولد بلهور ، ونشأ بغزة ، وقدم بغداد . قال الدمياطي : كان شيخاً صالحاً صدوقاً صموتاً إماماً في اللغة والفقه والحديث ، وقال الذهبي : الشيخ الإمام العلامة المحدث إمام اللغة ، صاحب التصانيف ، توفي سنة ٦٥٠ هـ .

السير ٢٣/ ٢٨٢ ، بغية الوعاة ١/ ٥١٩ ، الشذرات ٥/ ٢٥٠ .

(٢) العباب الزاخر في اللغة . لم أقف عليه في الأجزاء المطبوعة منه .

(٣) في النسخ المطبوعة ، عمارة ، المنيرية ٣/ ٤١ ، ومحيي الدين ٤/ ٦٧ : صَبِير . وفي المخطوط ق/١٥٩/ب : صَبر ، كما ذكر المصنف .

(٤) حديث معاذ المذكور جاءت اللفظة فيه في النسخ المطبوعة الثلاث التي بين يدي : صبير ، وفي المخطوط : صير . وقد عزاه المنذري للطبراني ، وهو في المعجم الكبير ٢٠/ ١٥٤ ، ح ٣٢٣ .

وفيه : صبر ـ بالموحدة ـ قال : وصبر جبل باليمن .

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ١٠/ ١٨٥ وفيه : صير ـ بالياء ـ .

وقد ذكر ياقوت في معجمه : جبل صبر ـ بالموحدة ـ ٣/ ٣٩٢ .

وجبل ـ صير ـ بالياء المثناة ٣/ ٤٣٨ .

وسبق تعريفهما في هذه الفقرة .

وذكر البكري في معجم ما استعجم ٣/ ٨٤٨ : صير ، بالياء .

وذكر الحِمْيَري في الروض المعطار ٣٥٤ : صبر ، بالموحدة .

قال ابن الأثير في النهاية ٣/ ٩ : وهذه الكلمة جاءت في حديثين لعلي ومعاذ . أما حديث علي ، فهو : صير ، وأما رواية معاذ فـ صبير ، كذا فرَّق بينهما بعضهم ، أ . هـ . =

٣٦٧ ـ قوله في حديث أبي سعيد : (فإذا هو برجل من الأنصار ، يقال له : أبو أمامة) .

ذكر الذهبي في التجريد[١] أنه أنصاري مبهم .

وذكر المصنف في حواشي[٢] مختصره لأبي داود ، احتمال كون هذا المبهم واحداً من جماعة معينين يكنون بهذه الكنية ، من الأنصار . وليس كذلك ، إنما هو مُبْهَمٌ غير معين[٣] ، والله أعلم .

= وقال ٣/٦٦ : وفيه أنه قال لعلي : « مِثْلُ صيرٍ ، غُفِرَ لك » هو اسم جبل ، ويروى صُور ـ بالواو ـ . وفي رواية أبي وائل عن علي : مثل صير ، ويروى : صبير ، أ . هـ .

وفي القاموس المحيط ٢/٦٩ : صَبِر ـ بالباء الموحدة ـ جبل مطل على تعز . وفيه ٢/٧٦ : صير ـ بالكسر والياء المثناة ـ جبل بأجأ ، ببلاد طيء بين سِيْرَاف وعُمَان . أ . هـ .

فالصواب ما قاله المصنف ، أن ما في حديث معاذ ، هو : صَبِر ـ بالباء الموحدة ـ لأنه هو الجبل الذي باليمن . والله أعلم .

٣٦٧ ـ الترغيب ٢/٦١٤ ، ح ٢ ، الباب السابق ، قال :

وعن أبي سعيد الخدري ـ رضي الله عنه ـ قال : دخل رسول الله ﷺ ذات يوم المسجد ، فإذا هو برجل من الأنصار ، يقال له : أبو أمامة جالساً فيه ، فقال : « يا أبا أمامة ، ما لي أراك جالساً في المسجد في غير وقت صلاة ؟ » قال : هموم لزمتني وديون يا رسول الله ، قال : « أفلا أعلمك كلاماً إذا قلته أذهب الله عز وجل همك وقضى عنك دينك . . . » الحديث ، رواه أبو داود .

سنن أبي داود ، ٢ ـ الصلاة ، ٣٦٧ ـ باب في الاستعاذة ، ٢/١٩٥ ، ح ١٥٥٥ .

(١) تجريد أسماء الصحابة ٢/١٤٨ ، رقم ١٧٢٢ .

(٢) مختصر السنن ٢/١٦٢ ، ح ١٤٩٨ ، وليس في الحاشية ذكر ذلك .

(٣) قال ابن حجر في الإصابة ٤/٩ : أبو أمامة الأنصاري : غير منسوب ولا مسمًّىٰ ، فرّق ابن مندة بينه وبين الباهلي [وأورد هذا الحديث بإسناد ابن مندة] وقد أخلَّ المزي بترجمته في التهذيب والأطراف ، واستدركته عليه فيهما ، وأغفله أبو أحمد الحاكم في الكنى ، ويجوز أنه أبو أمامة بن ثعلبة الحارثي ، لكن أفرده ابن مندة ، وتبعه أبو نعيم . =

٣٦٨ ـ قوله في الترهيب من اليمين الكاذبة : ابن عابس[١] .

هو[٢] بالموحدة والمهملة .

٣٦٩ ـ قوله في حديث عبد الرحمن بن عوف ، في اليمين

= انظر : تهذيب التهذيب ١٢/ ١٤ ، النكت الظراف مع : تحفة الأشراف ٩/ ١٢٧ .

٣٦٨ ـ الترغيب ٢/ ٦٢١ ، ح ٤ ، الباب المذكور ، قال :

وعن أبي موسى ـ رضي الله عنه ـ قال : اختصم رجلان إلى النبي ﷺ في أرض ، أحدهما من حضرموت . قال : فجعل يمين أحدهما ، فَضَجَّ الآخر . قال : إذن يَذهب بأرضي . فقال : « إن هو اقتطعها بيمينه ظلماً كان ممن لا ينظر الله إليه يوم القيامة ولا يزكيه وله عذاب أليم » ، قال : وورع الآخر فردها . رواه أحمد بإسناد حسن ، وأبو يعلى والبزار والطبراني في الكبير .

ورواه أحمد أيضاً من حديث عدي بن عميرة ، إلا أنه قال : خاصم رجل من كندة ، يقال له : امرؤ القيس بن عابس رجلاً من حضرموت . . . فذكره . ورواته ثقات . المسند ٤/ ١٩١ .

(١) هو : امرؤ القيس بن عابس بن المنذر الكندي الشاعر ، سكن الكوفة ، أسلم وخاصم إلى النبي ﷺ .

التجريد ١/ ٢٨ ، الإصابة ١/ ٦٣ .

(٢) انظر : المؤتلف والمختلف للدارقطني ٣/ ١٥٥٧ ، الإكمال ٦/ ١٧ ، المغني ١٦٣ .

٣٦٩ ـ الترغيب ٢/ ٦٢٢ ، ح ٩ ، الباب السابق ، قال :

وعن عبد الرحمٰن بن عوف ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « اليمين الفاجرة تُذْهِبُ المال ، أو تَذْهَبُ بالمال » . رواه البزار ، وإسناده صحيح لو صح سماع أبي سلمة من أبيه عبد الرحمٰن بن عوف .

أخرجه البزار كما في كشف الأستار ، ـ الأيمان والنذور ، ـ باب في اليمين الفاجرة ٢/ ١٢١ ، ح ١٣٤٥ .

ولم أقف على من خرّجه سواه ، قال : حدثنا محمد بن إسماعيل البخاري ، ثنا أيوب بن سليمان بن بلال ، حدثني أبو بكر بن أبي أويس ثنا سليمان بن بلال بن عُلاَثة عن هشام بن حسان عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة بن عبد الرحمٰن عن أبيه ، مرفوعاً . =

. . . . . .

= قال البزار : لا نعلمه عن عبد الرحمٰن بن عوف إلا من هذا الوجه .

وأيوب بن سليمان بن بلال القرشي المدني ، أبو يحيى ، قال الحافظ : ثقة ، لَيَّنَه الساجي بلا دليل . مات سنة ٢٢٤ هـ .

الجرح ٢/٢٤٨ ، التهذيب ١/ ٤٠٤ ، التقريب ١١٨ .

وأبو بكر بن أبي أويس هو : عبد الحميد بن عبد الله الأصبحي ، ثقة ، مات سنة ٢٠٢ هـ .

الجرح ٦/ ١٥ ، التهذيب ٦/ ١١٨ ، التقريب ٣٣٣ .

وسليمان بن بلال التيمي ، مولاهم المدني ، ثقة ، مات سنة ١٧٧ هـ .

الجرح ٤/ ١٠٣ ، التهذيب ٤/ ١٧٥ ، التقريب ٢٥٠ .

وابن عُلاثة ، هو : محمد بن عبد الله بن عُلاثة العقيلي ، أبو اليسير الجزري . قال ابن معين : ثقة ، وقال أبو حاتم : يكتب حديثه ولا يحتج به ، وقال البخاري : في حديثه نظر . ونعته الأزدي بالكذب ، قال الخطيب : أفرط الأزديُّ في الحمل عليه . ثم قال : ولم أحفظ لأحدٍ من الأئمة خلاف ما وصفه به يحيى بن معين ، قال ابن حبان : لا يحل الاحتجاج به ، يروي الموضوعات عن الثقات ، قال الحافظ : صدوق يخطىء ، مات سنة ١٦٨ هـ .

الميزان ٣/ ٥٩٤ ، التهذيب ٩/ ٢٦٩ ، التقريب ٤٨٩ .

وهشام بن حسان الأزدي القُرْدُوسي ـ بالقاف وضم الدال ـ أبو عبد الله البصري ، ثقة ، من أثبت الناس في ابن سيرين ، وفي روايته عن الحسن وعطاء مقال ، لأنه قيل : كان يرسل عنهما ، مات سنة ١٤٧ هـ وقيل بعدها .

الجرح ٩/ ٥٤ ، التهذيب ١١/ ٣٤ ، التقريب ٥٧٢ .

ويحيى بن أبي كثير الطائي ، ثقة ثبت ، لكنه يدلس ويرسل ، عدَّه الحافظ في المرتبة الثانية من مراتب المدلسين ، تقدمت ترجمته .

أبو سلمة بن عبد الرحمٰن بن عوف ، ثقة مكثر ، وتقدمت ترجمته .

وأما سماع أبي سلمة من أبيه فالأكثر على نفيه كما قال المصنف .

فممن قال بعدم سماعه من أبيه .

يحيى بن معين : كما في المراسيل لابن أبي حاتم ٢٥٥ .

والبخاري ، كما ذكر ذلك العلائي في جامع التحصيل ٢١٣ .

والهيثمي في مجمع الزوائد ٤/ ١٧٩ ، قال : لم يصح سماعه من أبيه .

وقال الحافظ في الفتح ٤/ ١٨٤ : لم يسمع من أبيه .

وكذا قال المصنف هنا . =

الفاجرة ، تُذْهِبُ المالَ أو تَذْهَبُ بالمال : إسناده صحيحٌ . لو صح سماع أبي سلمة ابنه منه .

الأكثرون على أنه لم يسمع منه .

٣٧٠ ـ قوله بعده في حديث أبي هريرة : « إنها تدع الديار بَلاقع » .

هي : جمع بَلْقَع وبَلْقَعَة ، وهي الأرض القَفْرُ التي لا شيء بها . يقال في النعت : منزلٌ بَلْقَعٌ ، ودار بلقع . وقال شمر اللغوي : معناه يفتقر الحالف ويذهب ما في بيته من المال .

وقال غيره : هو أن يُفرِّقَ الله [١٣٣/أ] شمله ، ويغير عليه ما أولاه من نعمه[١] .

= قال الذهبي في السير ٤/ ٢٨٧ : حدث عن أبيه بشيء قليل ، لكنه توفي وهذا صبي ، أ . هـ .

فالذي يظهر هو أن الإسناد منقطع ، وأن أبا سلمة لم يسمع من أبيه شيئاً .

وفي الإسناد أيضاً ابن عُلاثة ، صدوق يخطىء .

وفيه أيضاً عنعنة يحيى بن أبي كثير ، ولكنه من المرتبة الثانية من مراتب المدلسين ، كما ذكر الحافظ .

وعلى كل فالإسناد ضعيف للانقطاع ، وعلى فرض صحة سماع أبي سلمة من أبيه فإن في الإسناد ابن علاثة ، والله أعلم .

قال الهيثمي في المجمع ٤/ ١٧٩ : رواه البزار ، ورجاله رجال الصحيح ، إلا أن أبا سلمة لم يصح سماعه من أبيه ، والله أعلم ، أ . هـ .

٣٧٠ ـ الترغيب ٢/ ٦٢٢ ، ح ١٠ ، الباب السابق ، قال :

وروي عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « ليس مما عُصيَ الله به هو أعجل عقاباً من البغي ، وما من شيء أُطيع الله فيه أسرع ثواباً من الصلة ، واليمين الفاجرة تدع الديار بَلاقع » . رواه البيهقي .

السنن الكبرى ، ـ الإيمان ، ـ باب ما جاء في اليمين الغموس ١٠/ ٣٥ ، وقال : والحديث مشهور بالإرسال .

(١) انظر : الصحاح ٣/ ١١٨ ، النهاية ١/ ١٥٣ ، لسان العرب ٨/ ٢١ ، القاموس ٣/ ٧ .

٣٧١ ـ قوله في حديث عمران : « من حلف على يمين مصبورة كاذبة » المعزو إلى أبي داود والحاكم .

لفظ أبي داود : (كاذباً) .

٣٧٢ ـ قوله : « إزارٍ جَرْد[١] » .

هو بفتح الجيم وتسكين الراء : أي : منجرد خَلِق[٢] .

٣٧٣ ـ قوله : . . . . . .

---

٣٧١ ـ الترغيب ٢/ ٦٢٣ ، ح ١٢ ، الباب السابق . قال :

وعن عمران بن حصين ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « من حلف على يمين مصبورة كاذبة فليتبوأ مقعده من النار » . رواه أبو داود والحاكم وقال صحيح على شرطهما .

سنن أبي داود ، ١٦ ـ الأيمان والنذور ، ١ ـ باب التغليظ في الأيمان الفاجرة ٣/ ٥٦٤ ، ح ٣٢٤٢ .

المستدرك ، ـ الأيمان والنذور ، ٤/ ٢٩٤ .

وأخرجه : أبو نعيم في الحلية ٦/ ٢٧٧ .

وعند أبي داود وأبي نعيم : « من حلف على يمين مصبورة كاذباً . . . » .

٣٧٢ ـ الترغيب ٢/ ٦٢٣ ، ح ١٣ ، الباب السابق ، قال :

وعن عبد الله بن ثعلبة أنه أتى عبد الرحمٰن بن كعب بن مالك ـ رضي الله عنه ـ وهو في إزارٍ خَزٍّ ذي طاق خَلِق قد التبب به ، وهو أعمى . . . الحديث ، رواه الحاكم وقال : صحيح الإسناد . المستدرك ، ـ الأيمان والنذور ٤/ ٢٩٤ .

(١) في النسخ التي بين يدي من الترغيب : عمارة ، المنيرية ٣/ ٤٧ ، ومحيي الدين ٤/ ٧٨ ، والمخطوط ق/ ١٦١/ب : وهو في إزارٍ خَزٍّ ذي طاقٍ خَلِق التبب به .

والذي في الأصل المخرّج منه الحديث : إزارٍ جَرْدٍ ، فطاف خلف البيت قد التبب به .

ولعل الصواب ما ذكره المصنف ، وهو لفظ الحاكم ، والله أعلم .

(٢) انظر : الصحاح ٢/ ٤٥٦ ، لسان العرب ٣/ ١١٥ ، القاموس ١/ ٢٩٢ .

٣٧٣ ـ الترغيب ٢/ ٦٢٣ ، ح ١٤ ، الباب السابق ، قال :

وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « إن الله جلَّ ذكره أذن لي أن أحدِّث عن ديك قد مرقت رجلاه الأرض ، وعنقه مثنيٌّ تحت العرش ، وهو =

« مرقت »[1] .

أي : خرجت .

٣٧٤ ـ قوله : « ما أعظمك ربنا » .

هذا لفظ الطبراني[2] ، ولفظ الحاكم[3] : « ما أعظم ربنا » .

٣٧٥ ـ قوله في الترهيب من الربا ، ثاني حديث : « وعلى شطِّ النهر » .

= يقول : سبحانك ما أعظمك ربَّنا ، فيُردُّ عليه : ما علم ذلك من حلف بي كاذباً » .

رواه الطبراني بإسناد صحيح والحاكم وقال : صحيح الإسناد .

يأتي تخريجه .

(١) في نسخة عمارة : فَرَّقت .

وفي مجمع الزوائد ٤/ ١٨٠ : مزقت رجليه الأرض ، وعرفه منثنٍ تحت العرش .

وعند الحاكم في المستدرك ، ـ الأيمان والنذور ، تسبيح ديك رجلاه في الأرض وعنقه تحت العرش ٤/ ٢٩٧ : عن ديكٍ رجلاه في الأرض .

وعند الطبراني في الأوسط كما في مجمع البحرين ، ـ الأيمان والنذور ، باب اليمين الغموس ق/ ١٨٧/ أ : مرقت رجلاه الأرض .

ولعل الصواب ما ذكره المصنف ، وهو لفظ الطبراني في الأوسط كما في مجمع البحرين .

٣٧٤ ـ الترغيب ، الحديث السابق .

(٢) كذا في المعجم الأوسط ، كما في مجمع البحرين ق/ ١٨٧/ أ .

(٣) كذا في المستدرك ٤/ ٢٩٧ .

٣٧٥ ـ الترغيب ٣/ ٣ ، ح ٢ ، الباب المذكور ، قال :

وعن سمرة بن جندب ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « رأيت الليلة رجلين أتياني ، فأخرجاني إلى أرض مقدسة ، فانطلقنا حتى أتينا على نهرٍ من دم فيه رجل قائم ، وعلى شطِّ النهر رجل بين يديه حجارة . . . الحديث ، وفيه : فقلت : ما هذا الذي رأيته في النهر ؟ قال : آكل الربا » .

رواه البخاري هكذا في البيوع مختصراً .

لفظ البخاري[1] في في البيوع : « وعلى وسط النهر » . نعم ، قال في السياق المطول في الجنائز[2] : « وعلى وسط النهر » ، قال يزيد[3] بن هارون ، ووهب[4] بن جرير عن جرير[5] بن حازم : « وعلى شطِّ النهر » .

والمصنف قال في آخره هنا : « فقلت ما هذا الذي رأيته في النهر ؟ (قال)[6] آكل الربا » .

(وإنما لفظ البخاري[7] فيه : « فقلت : ما هذا ؟ فقال : الذي رأيته في النهر ، آكل الربا »)[6] آكل الربا » . فاعلمه .

٣٧٦ ـ قوله في أثناء الباب : . . . . . .

---

(١) صحيح البخاري ، ٣٤ ـ البيوع ، ٢٤ ـ باب آكل الربا وشاهده وكاتبه ٤/ ٣١٣ ، ح ٢٠٨٥ .

(٢) صحيح البخاري ، ٢٣ ـ الجنائز ، ٩٣ ـ باب ، ٣/ ٢٥١ ، ح ١٣٨٦ .
والحديث أخرجه البخاري في صحيحه أيضاً : ٩١ ـ التعبير ، ٤٨ ـ باب تعبير الرؤيا بعد صلاة الصبح ١٢/ ٩١ ، ح ٧٠٤٧ ، بنحوه مطولاً ، وفيه : « وإذا على شط النهر رجل . . . » .

(٣) ثقة ثبت ، وتقدمت ترجمته .

(٤) ثقة ، تقدمت ترجمته .

(٥) ثقة ، تقدمت ترجمته .

(٦) ما بين الأقواس سقط من / ح .

(٧) صحيح البخاري ، البيوع ، وتقدم عزوه له .

٣٧٦ ـ الترغيب ٣/ ٥ ، ح ٨ ، الباب السابق ، قال :
وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « أربعة حق على الله أن لا يدخلهم الجنة ، ولا يذيقهم نعيمها : مدمن خمر ، وآكل الربا ، وآكل مال اليتيم بغير حق ، والعاق لوالديه » . رواه الحاكم عن إبراهيم بن خُثَيْم بن عراك ، وهو واه ، عن أبيه عن جده ، عن أبي هريرة . وقال : صحيح الإسناد .
المستدرك ، ـ البيوع ، ـ إن أربى الربا عرض الرجل المسلم ٢/ ٣٧ ، وقال : صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، وقد اتفقا على خُثَيْم . =

ابن خُثَيْم[1] .

هو[2] بضم المعجمة وفتح المثلثة ، مصغر .

٣٧٧ ـ قوله في حديث أبي هريرة : « رأيت ليلة أسري

= قال الذهبي : صحيح ، إبراهيم . قال النسائي : متروك .
جاء في نسخ الترغيب التي بين يدي : أربع حق على الله . . . والتصويب ، من المستدرك .

(١) هو : إبراهيم بن خُثَيْم بن عراك بن مالك الغفاري .
قال أبو زرعة : منكر الحديث ، روى عدة أحاديث منكرة . وقال النسائي : متروك الحديث . وقال الساجي : ضعيف ابن ضعيف . وقال ابن معين : ليس بثقة ولا مأمون ، قال ابن عدي : وهو متوسط في الضعفاء ، وأحاديثه منه ما يتابع عليه ومنه ما لا يتابع عليه .
الضعفاء للنسائي ٤٢ ، الجرح ٢/٩٨ ، الكامل ١/٢٤٣ ، لسان الميزان ١/٥٣ .

(٢) انظر : الإكمال ٣/١٢٦ ، تبصير المنتبه ٢/٥٢٥ ، التقريب ١/٢٢٢ ، المغني ٩٠ .

٣٧٧ ـ الترغيب ٣/٩ ، ح ٢٢ ، الباب السابق . قال :
وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « رأيت ليلة أسري بي ، لَمَّا انتهينا إلى السماء السابعة ، فنظرت فوقي فإذا أنا برعد وبروق وصواعق ، قال : فأتيت على قوم بطونهم كالبيوت فيها الحَيَّات ، ترى من خارج بطونهم ، قلت : يا جبريل ، من هؤلاء ؟ قال : هؤلاء أكلة الربا » .
رواه أحمد في حديث طويل وابن ماجة مختصراً . والأصبهاني كلهم من رواية علي بن زيد عن أبي الصلت عن أبي هريرة .
المسند ٢/٣٥٣ ، ٣٦٣ .
سنن ابن ماجة ، ١٢ ـ التجارات ، ٥٨ ـ باب التغليظ في الربا ٢/٧٦٣ ، ح ٢٢٧٣ .
الترغيب للأصبهاني ، ـ باب الترهيب من الربا ق/١٣٨/ب .
رووه كلهم من طريق علي بن زيد عن أبي الصلت عن أبي هريرة به مرفوعاً .
وعلي بن زيد هو ابن جدعان ، تقدم وهو ضعيف .
وأبو الصلت ، عن أبي هريرة وعنه علي بن زيد بن جدعان ، مجهول ، وتقدمت ترجمته . فالإسناد بهذا ضعيف ، ولم أقف للحديث على متابعات .

بي . . . » وفي آخره : « هؤلاء أكلة الربا » : رواه أحمد في حديث طويل ، وابن ماجة مختصراً .

أيُّ طولٍ فيه ؟ وإنما تتمته : « فلما نزلت إلى السماء الدنيا ، نظرت أسفل مني ، فإذا أنا برَهج ودخان وأصوات ، فقلت : ما هذا يا جبريل قال : هذه الشياطين يخرّقون[1] على (أعين)[2] بني آدم لئلا يتفكروا في ملكوت السموات والأرض ، ولولا ذلك لرأوا العجائب » .

فكان ينبغي للمصنف أن يحذف لفظة الطول فقط ، ويقتصر على قوله : في حديث ، ثم يقول : وابن ماجة بذكر الربا .

٣٧٨ ـ قوله : جُوَيْن[3] .

هو[4] بضم الجيم وفتح الواو وإسكان الياء ، بعدها نون .

---

(١) في المسند ٢/ ٣٥٣ : يحومون . ٢/ ٣٦٣ : يحرفون .

(٢) ما بين القوسين سقط من / ح .

٣٧٨ ـ الترغيب ٣/ ٩ ، ح ٢٣ ، الباب السابق . قال :

وروى الأصبهاني من طريق أبي هارون العبدي ، واسمه عمارة بن جُوَيْن ـ وهو واهٍ ـ عن أبي سعيد الخدري ـ رضي الله عنه ـ أن رسول الله ﷺ : « لما عرج به إلى السماء ، نظر في سماء الدنيا ، فإذا رجال بطونهم كأمثال البيوت العظام ، قد مالت بطونهم وهم منضَّدُون على سابلة آل فرعون يوقفون على النار كل غداة وعشي . . . » الحديث .

(٣) هو : عمارة بن جُوَيْن ، أبو هارون العبدي ، مشهور بكنيته .

قال ابن عبد البر : أجمعوا على أنه ضعيف الحديث ، وقد نسبه إلى الكذب جماعة منهم : حماد بن زيد والجوزجاني وعثمان بن أبي شيبة وابن عليّة وابن معين وغيرهم . قال الحافظ : متروك ، ومنهم من كذَّبه ، شيعي ، مات سنة ١٣٤ هـ .

الكنى لابن عبد البر ٢/ ٩٧٧ ، التهذيب ٧/ ٤١٢ ، التقريب ٢/ ٤٩ .

(٤) انظر : تبصير المنتبه ١/ ٢٧٢ ، التقريب ٢/ ٤٩ ، المغني ٦٤ .

٣٧٩ ـ ذكر أن عاقبة الربا إلى قلة وإلى قلّ .

فالثانية بالضم ضد الكثر ، مثل الذل والذلة ، ونظائرهما[١] .

قال الهروي[٢] : إلى قل : أي : قلة وانتقاص .

٣٨٠ ـ قوله : « أصابه من غباره » .

قال ابن المبارك : هو الذي يكتب الربا ، والذي يشهد عليه . رواه عنه الحافظ عثمان[٣] بن سعيد الدارمي ، في أوائل كتاب الأطعمة[٤] . والحديث المذكور عزاه المصنف في . . . . . .

---

٣٧٩ ـ الترغيب ٣/ ١٠ ، ح ٢٧ ، الباب السابق ، قال :

وعن عبد الله بن مسعود ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « ما أحد أكثر من الربا ، إلا كان عاقبة أمره إلى قلة » . رواه ابن ماجة والحاكم ، وقال : صحيح الإسناد ، وفي لفظ له قال : « الربا وإن كثر فإن عاقبته إلى قل » ، وقال فيه أيضاً : صحيح الإسناد .

سنن ابن ماجة ، ١٢ ـ التجارات ، ٥٨ ـ باب التغليظ في الربا ٢/ ٧٦٥ ، ح ٢٢٧٩ .

المستدرك ، ـ البيوع ، ٢/ ٣٧ .

(١) انظر : الصحاح ٥/ ١٨٠٤ ، لسان العرب ١١/ ٥٦٣ ، القاموس ٤/ ٤٠ .

(٢) الغريبين ٣/ ق ٦٧/ ب .

ونقل ذلك عنه ابن الأثير في النهاية ٤/ ١٠٤ .

٣٨٠ ـ الترغيب ٣/ ١٠ ، ح ٢٨ ، قال :

وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « ليأتين على الناس زمان لا يَبقىٰ منهم أحدٌ إلا أكل الربا ، فمن لم يأكله أصابه من غباره » .

رواه أبو داود وابن ماجة ، كلاهما من رواية الحسن عن أبي هريرة ، واختلف في سماعه ، والجمهور على أنه لم يسمع منه .

(٣) هو : عثمان بن سعيد بن خالد ، أبو سعيد التميمي الدارمي السجستاني . قال الذهبي : الإمام العلامة الحافظ الناقد ، شيخ تلك الديار ، صاحب المسند الكبير والتصانيف ، طوَّف الأقاليم في طلب الحديث ، فاق أهل زمانه ، وكان لهجاً بالسنة بصيراً بالمناظرة، قال: كان جذعاً في أعين المبتدعة. توفي سنة ٢٨٠ هـ.

الجرح ٦/ ١٥٣ ، السير ١٣/ ٣١٩ ، الشذرات ٢/ ١٧٦ .

(٤) لم أقف على هذا الكتاب .

مختصر[1] أبي داود ؛ إلى ابن ماجة[2] والنسائي[3] وهنا [١٣٣/ ب] أسقطه .

(١) مختصر السنن ٥/ ٨ ، ح ٣١٩٠ .
وهو في السنن ، ١٧ ـ البيوع ، ٣ ـ باب في اجتناب الشبهات ٣/ ٦٢٦ ، ح ٣٣٣١ .

(٢) سنن ابن ماجة ، ١٢ ـ التجارات ، ٥٨ ـ باب التغليظ في الربا ٢/ ٧٦٥ ، ح ٢٢٧٨ .

(٣) سنن النسائي ، ـ البيوع ، باب اجتناب الشبهات في الكسب ٧/ ٢٤٣ .
وأخرجه أيضاً :
أحمد في المسند ٢/ ٤٩٤ .
والحاكم في المستدرك ، ـ البيوع ، ـ ليأتين على الناس زمان لا يبقى فيه أحد إلا أكل الربا ٢/ ١١ .
رووه كلهم من طريق الحسن البصري عن أبي هريرة به مرفوعاً .
واختلف في سماع الحسن من أبي هريرة :
والحسن بن أبي الحسن يسار البصري ، أبو سعيد ، ثقة فقيه فاضل مشهور ، وكان يرسل كثيراً ويدلس .
الميزان ٣/ ٤٧ ، التهذيب ٢/ ٢٦٣ ، التقريب ١/ ١٦٥ .
وقد كثرت أقوال العلماء في مسألة سماع الحسن من أبي هريرة :
فمنهم من نفىٰ رؤية الحسن لأبي هريرة أصلاً ، منهم : بهز بن أسد ، ويونس بن عبيد وأبو زرعة .
ومنهم من نفى سماعه منه ، وهم جماعة كثيرون جداً ، منهم : أحمد وابن المديني وأبو زرعة وأبو حاتم ، والبزار وغيرهم .
وهناك من قال بأنه سمع منه ، ومستند هؤلاء أحد أمرين :
١ ـ رواية عند النسائي في السنن ، ـ الطلاق ، ـ باب ما جاء في الخلع ٦/ ١٦٨ ، وفيه : قال الحسن : لم أسمعه من غير أبي هريرة .
قال أبو عبد الرحمٰن ـ أي : النسائي ـ : الحسن لم يسمع من أبي هريرة شيئاً . أ . هـ .
قال ابن حجر في التهذيب ٢/ ٢٧٠ ، عن إسناد هذا الحديث : وهذا إسناد لا مطعن من أحد في رواته ، وهو يؤيد أن الحسن سمع من أبي هريرة في الجملة ، أ . هـ .
٢ ـ ما جاء في روايات فيها عن الحسن قال : حدثنا أبو هريرة ، أو سمعت أبا هريرة ، أو خطبنا أبو هريرة . =

. . . . . .

= فأما رواية النسائي ، فردها النسائي عقب الحديث مباشرة بنفيه لسماع الحسن من أبي هريرة .

وأما الروايات التي جاء فيها التصريح :

فقال أبو زرعة ، كما في المراسيل ٣٦ ، والتهذيب ٢/٢٦٧ : من قال عن الحسن : حدثنا أبو هريرة ، فهو يخطىء .

وفي المراسيل ذكر أبو حاتم حديثاً من طريق ربيعة بن كلثوم قال : سمعت الحسن يقول : حدثنا أبو هريرة .

قال أبو حاتم : لم يعمل ربيعة بن كلثوم شيئاً ، لم يسمع الحسن من أبي هريرة شيئاً .

قال ابن أبي حاتم لأبيه : إن سالماً الخَيَّاط روى عن الحسن قال : سمعت أبا هريرة .

قال أبو حاتم : هذا ما يبين ضعف سالم .

والحسن قال عنه ابن حبان في الثقات ٤/١٢٢ : كان يُدلس .

ونقل الزيلعي وابن حجر عن البزار قوله : سمع الحسن البصري من جماعة ، وروى عن آخرين لم يدركهم ، وكان يتأول ، فيقول : حدثنا وخطبنا ، يعني قومه الذين حُدِّثوا وخُطِبوا بالبصرة .

قال الزيلعي : الحسن لم يسمع من أبي هريرة على الصحيح .

وحكى عن عبد الحق في أحكامه قوله : لم يصح سماع الحسن من أبي هريرة .

قال ووافقه ابن القطان على ذلك .

وذكر ظفر أحمد العثماني التهانوي في : قواعد في علوم الحديث عنواناً : ثبوت سماع الحسن من أبي هريرة وسمرة .

وساق في ذلك الحديث الذي رواه النسائي .

وقد حقق أحمد شاكر هذه المسألة في المسند ، وفَصَّل القول فيها ، وذكر الأقوال وَوَجَّهَهَا بما يشفي ويكفي ، فكان مما قاله بعد أن ساق أقوال القائلين بنفي السماع : وهذه الروايات أقوال مرسلة على عواهنها ، يُقلد فيها بعضهم بعضاً دون نظر إلى سائر الروايات التي تثبت سماعه من أبي هريرة ، ودون نظر إلى القواعد الصحيحة في الرواية .

قال : ومعاصرة الحسن لأبي هريرة ، لا أحد يشك فيها أو يتردد ، فأبو هريرة =

وقد رواه أبو داود عن وهب[1] بن بقية . . . . . .

= مات سنة ٥٧ هـ وكانت سن الحسن إذ ذاك ٣٦ سنة .

ومن ادعى أن الحسن لم يلق أبا هريرة فأنَّىٰ له أن يثبت ذلك ، والروايات الثابتة تنقضه ، والتي إذا جمعت ونظر فيها بعين الإنصاف ، لم تدع شكاً في ذلك ـ ثم ساق أمثلة من الروايات التي فيها تصريح الحسن بالسماع من أبي هريرة ، ثم قال :

وبعد : فقد أثبتنا صحة سماعة الحسن من أبي هريرة ، واتصال روايته عنه إلا فيما تدل الدلائل على أنه لم يسمعه منه ، أ . هـ .

انظر المسند ١٢/١٠٧ ـ ١٢٢ .

قال الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة ٢/٦٣٧ : والصواب أنه سمع منه في الجملة ، كما بيَّنَه الحافظ في التهذيب ، غير أن الحسن مدلس ، فلا يحتج بما رواه عنه معنعناً ، أ . هـ .

أقول : فلعل الراجح في حاله ما قاله أحمد شاكر وكذا الألباني ، بصحة سماع ما صرح فيه بالسماع دونه ما عنعنه ، وإن كان الحافظ عده في المرتبة الثانية من مراتب المدلسين ٥٦ ممن قبل الأئمة روايتهم لإمامتهم .

انظر في هذا : علل الحديث لابن المديني ٧١ ، المراسيل لابن أبي حاتم ٣٤ ـ ٣٦ ، جامع التحصيل ١٦٤ ، نصب الراية ١/٩٠ ـ ٩١ ، و٢/٤٧٦ ، تهذيب الكمال ٦/٩٥ ـ ١٢٧ ، التهذيب ٢/٢٦٥ ـ ٢٧٠ ، قواعد في علوم الحديث ٣٥٨ ـ ٣٦١ ، المسند ١٢/١٠٧ ـ ١٢٢ .

والحديث الذي هنا منقطع الإسناد ، لأن الحسن لم يصرح فيه بالسماع من أبي هريرة . قال الحاكم عقبه : قد اختلف أئمتنا في سماع الحسن من أبي هريرة ، فإن صح سماعه منه فهذا حديث صحيح .

قال الذهبي : سماع الحسن من أبي هريرة بهذا صحيح .

قال المنذري في مختصر السنن ٥/٨ : الحسن لم يسمع من أبي هريرة فهو منقطع .

قال الألباني في ضعيف الجامع الصغير ٥/٥٣ ، ح ٤٨٦٧ : ضعيف .

(١) هو : وهب بن بقية بن عثمان الواسطي ، أبو محمد ، يقال له : وهبان ، وثقه ابن معين والخطيب ومسلمة ، وذكره ابن حبان في الثقات .

قال الحافظ : ثقة ، مات سنة ٢٣٩ هـ .

الثقات ٩/٢٢٩ ، تاريخ بغداد ١٣/٤٧٧ ، التهذيب ١١/١٥٩ ، التقريب ٢/٣٣٧ .

(بلفظ)[1] : « أصابه من بخاره » .

وعن محمد[2] بن عيسى ، بلفظ : « غباره » .

٣٨١ ـ ذكره في الترهيب من غصب الأرض ونحوها ، معنى ذلك من حديث عائشة[3] وأبي هريرة[4] وابن عمر[5] .

---

(١) ما بين القوسين سقط من / ح .

(٢) هو : محمد بن عيسى بن نجيح ، أبو جعفر بن الطباع البغدادي ، نزيل أَذَنَه . قال أبو داود : كان ربما دلس ، قال الحافظ : ثقة فقيه ، كان من أعلم الناس بحديث هشيم ، مات سنة ٢٢٤ هـ . عده الحافظ في المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين .

الجرح ٨/ ٣٨ ، التهذيب ٩/ ٣٩٢ ، التقريب ٢/ ١٩٨ ، تعريف أهل التقديس ١٠٦ .

٣٨١ ـ الترغيب ٣/ ١٥ ، ح ١ ، ٢ ، الباب المذكور .

(٣) عن عائشة ـ رضي الله عنها ـ مرفوعاً : « من ظلم قيد شبر من الأرض ، طُوِّقه من سبع أرضين » . رواه البخاري ومسلم .

صحيح البخاري ، ٤٦ ـ المظالم ، ١٣ ـ باب إثم من ظلم شيئاً من الأرض ٥/ ١٠٣ ، ح ٢٤٥٢ .

صحيح مسلم ، ٢٢ ـ المساقاة ، ٣٠ ـ باب تحريم الظلم وغصب الأرض وغيرها ٣/ ١٢٣١ ، ح ١٤٢ ـ ١٦١٢ .

(٤) عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال : « من أخذ من الأرض شبراً بغير حقه ، طوقه من سبع أرضين » .

رواه أحمد بإسنادين أحدهما صحيح ، ومسلم إلا أنه قال : « لا يأخذ أحد شبراً من الأرض بغير حقه . . . » الحديث .

كذا جاء في النسخ التي بين يدي : عمارة ، والمنيرية ٣/ ٥٣ ، ومحيي الدين ٤/ ٨٩ ، وفي المخطوط ق/١٦٣/أ ، موقوفاً ، وهو خطأ ، والصواب فيه الرفع ، كما عند مسلم وفي المسند .

المسند ٢/ ٣٨٧ .

صحيح مسلم ، ٢٢ ـ المساقاة ، ٣٠ ـ باب تحريم الظلم وغصب الأرض وغيرها ٣/ ٢٣١ ، ح ١٤١ ـ ١٦١١ .

(٥) عن سالم عن أبيه ـ رضي الله عنهما ـ مرفوعاً : « من أخذ من الأرض شبراً بغير حقه ، خسف به يوم القيامة إلى سبع أرضين » . رواه البخاري وغيره . =

فاته ذكر رواية[1] سعيد[2] بن زيد ـ أحد العشرة ـ وهي في الصحيحين وغيرهما ، وفيها قصة أروى بنت أويس معه .

٣٨٢ ـ قوله ، فيه : « سبع أَرَضين » .

هي بفتح الراء ، قال في الصحاح[3] : وربما سكنت .

ونقل النووي[4] الفتح عن أهل اللغة ، ثم قال : وفيها لغة قليلة بإسكانها ، حكاها الجوهري وغيره .

= صحيح البخاري ، ٤٦ ـ المظالم ، ١٣ ـ باب إثم من ظلم شيئاً من الأرض ٥/١٠٣ ، ح ٢٤٥٤ ، و٥٩ ـ بدء الخلق ، ٢ ـ باب ما جاء في سبع أرضين ، ٦/٢٩٢ ، ح ٣١٩٦ .

(١) عن سعيد بن زيد ـ رضي الله عنه ـ أنه خاصمته أروى في حق زعمت أنه انتقصه لها ، إلى مروان ، فقال سعيد : أنا أنتقص من حقها شيئاً ؟ ، أشهد لسمعت رسول الله ﷺ يقول : « من أخذ شبراً من الأرض ظلماً ، فإنه يطوقه يوم القيامة من سبع أرضين » . هذا لفظ البخاري .

صحيح البخاري ٥٩ ـ بدء الخلق ، ٢ ـ باب ما جاء في سبع أرضين ، ٦/٢٩٣ ، ح ٣١٩٨ .

وفي ٤٦ ـ المظالم ، ١٣ ـ باب إثم من ظلم شيئاً من الأرض ، ٥/١٠٣ ، ح ٢٤٥٢ بدون القصة .

صحيح مسلم ٢٢ ـ المساقاة ، ٣٠ ـ باب تحريم الظلم وغصب الأرض وغيرها ، ٣/١٢٣٠ ، ح ١٦١٠ .

مسند الإمام أحمد ١/١٨٨ بدون القصة ، و١/١٩٠ بالقصة .

الخطيب في المبهمات ٣٠ ، رقم ١٦ ، وغيرهم ـ كما سيأتي قريباً ـ إن شاء الله تعالى في الفقرة ٣٨٥ .

(٢) هو : سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل العدوي ، أبو الأعور ، أحد العشرة ، مات سنة خمسين أو بعدها بسنة أو سنتين .

التقريب ٢٣٦ .

٣٨٢ ـ الترغيب ، الحديث السابق .

(٣) الصحاح ٣/١٠٦٣ ، وانظر : لسان العرب ٧/١١٢ ، القاموس ٢/٣٣٥ .

(٤) شرح صحيح مسلم ١١/٤٨ .

٣٨٣ ـ قوله فيه : وعن أبي مالك الأشعري .

هذه اللفظة إن كانت عند الطبراني[١] ، وإلا فالذي عند أحمد[٢] بدلها : الأشجعي . وهو الذي في كنى[٣] التلقيح[٤] من غير زيادة . وفي كنى التجريد[٥] : أبو مالك الأشجعي ، وقيل : الأشعري : عمرو أو الحارث[٦] ، عنه عطاء بن يسار ، انتهى .

وهذا الصحابي ذكر له الإمام أحمد في مسند الشاميين هذا

---

٣٨٣ ـ الترغيب ٣/١٦ ، ح ٦ ، الباب السابق ، قال : وعن أبي مالك الأشعري ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « أعظم الغلول عند الله عز وجل ذراع من الأرض . . . » الحديث . رواه أحمد بإسناد حسن ، والطبراني في الكبير .

(١) هو في الجزء المخروم من المعجم الكبير .
وقد ذكره الهيثمي في المجمع ، ـ البيوع ، ـ باب فيمن غصب أرضاً ٤/ ١٧٥ .
عن أبي مالك الأشعري ، وعزاه لأحمد والطبراني في الكبير .
وذكر الحديث من رواية أبي مالك الأشجعي وعزاه لأحمد فقط .

(٢) أقول : بل الذي عند أحمد في مسنده : الأشجعي في موضع ، والأشعري في آخر :
المسند ٤/ ١٤٠ ، في حديث أبي مالك الأشجعي .
المسند ٥/ ٣٤١ ، في حديث أبي مالك الأشعري ، و٥/ ٣٤٤ ، في حديث أبي مالك الأشعري .
والحديث عند أحمد في هذه المواضع من طريق عبد الله بن محمد بن عقيل عن عطاء بن يسار عن أبي مالك ـ قال مرة : الأشعري . وقال مرة : الأشجعي ، كما تقدم .

(٣) في نسختي ط ، ح / التلحيق ، وهو تصحيف .

(٤) تلقيح الفهوم ٣١٥ .
وفيه ٢٨٠ فيمن رأى النبي ﷺ من أصحابه : الأشعري .

(٥) تجريد أسماء الصحابة ٢/ ١٩٩ .

(٦) في نسخة التجريد التي بين يدي (عمرو بن الحارث) ، ولعله تصحيف من الطباعة .

الحديث[1] . وليس[2] بأبي مالك الأشعري الذي قدم في السفينتين ، وهو[3] مختلف في اسمه ، ومن رجال مسلم والسنن[4] . وذكره البخاري في حديث المعازف[5] : أبو عامر أو أبو مالك الأشعري .

والشك من عبد الرحمن[6] بن غنم . ذا أشهر من ذاك وأكثر رواية .

---

(١) وتقدم أنه ذكره أيضاً في ٥/ ٣٤١ ـ ٣٤٤ في مسند الأنصار من رواية أبي مالك الأشعري.

(٢) لم يبين المصنف ، معتمده في هذا النفي سوى قوله : ذا أشهر من ذاك وأكثر رواية ، إذ ما المانع من كونهما واحداً ، وبخاصة أن الإمام أحمد أخرج الحديث الذي معنا في مسند أبي مالك الأشعري .

وفي تهذيب الكمال ٢/ ٩٣٨ ، ذكر المزي أن عطاء بن يسار روى عن أبي مالك الأشعري ، قال : ويقال : الأشجعي .

وقد قال الذهبي في التجريد ٢/ ١٩٩ ، عن الذي قدم في السفينة أنه يعد في الشاميين .

(٣) انظر : الإصابة ٤/ ١٧١ ، التهذيب ١٢/ ٢١٨ ، التقريب ٢/ ٤٦٨ .

(٤) روى له البخاري تعليقاً ومسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجة ، ولم يرمز الحافظ للترمذي أنه روى له . انظر التهذيب ، والتقريب في المواضع السابقة .

وفي تحفة الأشراف ٩/ ٢٨٠ ـ ٢٨٤ ذكر مروياته في الكتب الستة ، ومنها حديث له عند الترمذي في كتاب الدعوات .

(٥) صحيح البخاري . ٧٤ ـ الأشربة ، ٦ ـ باب ما جاء فيمن يستحل الخمر ويسميه بغير اسمه ١٠/ ٥١ ، ح ٥٥٩٠ .

وهذا الحديث طال حوله الكلام ، وهل هو معلق أو لا ، وإن كانت أقوال الأئمة ترجح كونه معلقاً لكنه جاء بصيغة الجزم ، قال ابن الصلاح في علوم الحديث ٦٢ : والحديث صحيح بدون الاتصال بشرط الصحيح ، أ . هـ . وقد أبان الحافظ القول فيه وفَصَّلَه في الفتح ١٠/ ٥٢ ـ ٥٥ ، وكان مما قاله : والذي يظهر لي الآن أنه لقصور في سياقه [أورده بلفظ : قال] وهو هنا : تردد هشام في اسم الصحابي . أ . هـ .

وانظر : تغليق التعليق ٥/ ١٧ ـ ٢٢ ، قال : وهذا حديث صحيح ، لا علة له ، ولا مطعن له . . . إلخ .

(٦) تقدمت ترجمته .

ولا هو أبو مالك الأشجعي الكوفي التابعي ، الذي اسمه : سعد[1] بن طارق بن أشيم ، يروي عن أبيه الصحابي وغيره من الصحابة والتابعين ، وهو من رجال مسلم والأربعة .

وقد وقع للمصنف في أثناء التسبيح[2] ، فيه شيء أَوْهَمَ صحبته ، فنبهت عليه هناك موضحاً[3] .

---

(١) هو : سعد بن طارق بن أشيم ، وثقه أحمد وابن معين والعجلي وابن نمير . وقال أبو حاتم : صالح الحديث يكتب حديثه ، وقال النسائي : ليس به بأس . قال ابن عبد البر : لا أعلمهم يختلفون في أنه ثقة عالم . قال الحافظ : ثقة ، مات في حدود الأربعين ومائة .

الجرح ٤/ ٨٦ ، الكنى لابن عبد البر ٢/ ٦٨٢ ، التهذيب ٣/ ٤٧٢ ، التقريب ١/ ٢٨٧ .

(٢) الترغيب والترهيب ٢/ ٤٣٠ ، ح ٢٩ كتاب الأذكار ، في آخر حديث : سعد بن أبي وقاص ، وتقدم في الفقرة ٢٣٠ .

(٣) الذي يظهر أن سبب الاختلاف في نسبة أبي مالك هذا هنا ، من عبد الله بن محمد بن عقيل وهو : ابن أبي طالب الهاشمي ، أبو محمد المدني ، وهو الذي في إسناد الرواية التي فيها الشك ، أهو الأشعري أم الأشجعي ؟ ، وقد ضعفه جماعة من الأئمة منهم : رواية عن ابن معين وابن المديني والنسائي وقال ابن عيينة : يترك حديثه ، وقال يعقوب : صدوق وفي حديثه ضعف شديد جداً . وقال أحمد : منكر الحديث . وقال أبو حاتم : لين الحديث ليس بالقوي ولا ممن يحتج بحديثه ، يكتب حديثه .

وقد اتضح أن تجريحهم له بسبب سوء حفظه ، قال ابن عيينة : لا يحمد حفظه . وقال : كان في حفظه شيء . وقال ابن خزيمة : لا أحتج به لسوء حفظه ، وقال الترمذي : تكلم فيه بعض أهل العلم من قبل حفظه . وقال ابن حبان : كان رديء الحفظ يحدث على التوهم فيجيء بالخبر على غير سننه فوجب مجانبة أخباره . وغيرها من الأقوال .

قال الحافظ : صدوق ، في حديثه لين ، ويقال : تغير بآخره ، مات بعد ١٤٠ هـ .

المجروحين ٢/ ٣ ، الميزان ٢/ ٤٨٤ ، التهذيب ٦/ ١٣ ، التقريب ١/ ٤٤٧ .

٣٨٤ ـ قوله بعده : وعن عبد الله ، حديث « من غصب رجلاً أرضاً » .

الظاهر أنه ابن مسعود ، فإنه المعني عند الإطلاق .

٣٨٥ ـ فائدة[١] : في الصحيحين (في)[٢] قصة أروى المشار إليها[٣] آنفاً : « من أخذ شبراً . . . » .

وعند الحافظ أبي نعيم في الحلية[٤] عن شيخه الطبراني : (من سرق . . .) وقد أورد المصنف في الأصل[٥] الأحاديث بلفظ : الظلم ، والأخذ ، والانتقاص ، والغلول ، والاقتطاع ، والغصب ، فانظرها .

---

٣٨٤ ـ الترغيب ٣/١٦ ، ح ٧ ، الباب السابق ، قال :

وعن عبد الله بن مسعود ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « من غصب رجلاً أرضاً ظلماً، لقي الله وهو عليه غضبان». رواه الطبراني من رواية يحيى بن عبد الحميد الحِمَّاني . المعجم ، لم أقف عليه في الكبير في حديث ابن مسعود وغيره .

وقد عزاه الهيثمي في مجمع الزوائد إلى المعجم الكبير .

انظر المجمع ، ـ البيوع ، باب فيمن غصب أرضاً ٤/١٧٦ .

لكنني وقفت في المعجم الكبير ١٨/٢٢ ، ح ٢٥ ، على حديث بلفظه ، ولكنه من رواية وائل بن حجر الحضرمي ، ولم أقف عليه عند الهيثمي في المجمع . وقد ذكره البرهان فوري في كنز العمال ١٠/٦٤١ ، ح ٣٠٣٦٦ من حديث وائل بن حجر ، وعزاه للطبراني في الكبير .

وهو عند الطبراني من طريق يحيى الحماني ، ومحمد بن عيسى الطباع عن أبي عوانة . فلا أدري أجاء الحديث عند الطبراني من طريق يحيى الحِمَّاني عن عبد الله هذا وعن وائل بن حجر ، أم ماذا ؟ لأن المنذري قال : من رواية يحيى بن عبد الحميد الحِمَّاني . والله أعلم .

(١) في نسخة ب / فاته ، وهو تصحيف ظاهر .

(٢) ما بين القوسين سقط من / ح .

(٣) انظر : فقرة ٣٨١ .

(٤) حلية الأولياء ١/٩٦ .

(٥) الترغيب والترهيب ٣/١٥ ـ ١٦ .

وكذا في كتاب[1] ابن أبي شيبة : « من غصب شبراً من أرض جاء به إسطاماً في عنقه » .

(والإسطام[2] بكسر الهمزة [١٣٤/أ])[3] والسِطام بكسر السين : الحديدة التي تحرك بها النار حتى تشتعل .

ولفظ الغصب لم يَطَّلع عليه الإمام البلقيني[4] في تدريبه[5] ، فقال : وليس في الأحاديث : « من غصب . . . » .

ولا شيخنا ابن حجر تبعاً لشيخه ابن الملقن في تخريج أحاديث الرافعي[6] حيث قالا : لم يروه أحد منهم بلفظ : « من غصب » .

---

(١) المسند ١/ق/٧٤/أ ، ٧٥/أ وفيه : من ظلم ، و : من أخذ .
وليس في مسند سعيد عنده غير هذين اللفظين . وعزاه ابن حجر في التلخيص الحبير ٣/ ٥٣ إلى مسنده .

(٢) انظر : النهاية في غريب الحديث ٢/ ٣٦٦ ، لسان العرب ١٢/ ٢٨٧ ، القاموس ٤/ ١٣٠ .

(٣) ما بين القوسين ليس في /ح .

(٤) هو : عمر بن رسلان بن نصير الكناني ، العسقلاني الأصل ، البلقيني المصري الشافعي ، سراج الدين أبو حفص . أجاز له الحافظان المزي والذهبي ، وكان حافظاً لفقه الشافعية خاصة ، وقال عنه السخاوي : يقول شيخنا [يعني ابن حجر] في مشيخته : وكان كل من اجتمع به يخضع له لكثرة استحضاره ، حتى يكاد يقطع بأنه يحفظ الفقه سرداً من أول الأبواب إلى آخرها ، لا يخفى عليه منه كبير أمر ، وكان صاحب تصانيف منها : التدريب في فقه الشافعية ، لم يُتِمَّه ، توفي سنة ٨٠٥ هـ بالقاهرة .
الضوء اللامع ٦/ ٨٥ ، حسن المحاضرة ١/ ١٨٣ ، الشذرات ٧/ ٥١ .

(٥) لم أقف عليه .

(٦) التلخيص الحبير ، كتاب الغصب ٣/ ٥٤ ، قال : لم يروه أحد منهم بلفظ : « من غصب » ، نعم في الطبراني من حديث وائل بن حجر : « من غصب رجلاً . . . » الحديث ـ [تقدم عزوه إلى الطبراني] ـ .
قلت : كان على المصنف أن يتم هذه العبارة من كلام الحافظ . وقد تقدم في فقرة ٣٨٤ أنني بحثت في المعجم الكبير للطبراني وفي مجمع البحرين والمعجم=

فاستفد هذه الفوائد النفيسة ، وادع لمفيدها . وبالله التوفيق .

٣٨٦ ـ قوله في الترهيب من البناء فوق الحاجة ، في حديث عمر وسؤال جبريل : رواه البخاري ومسلم وغيرهما .

ذكر البخاري في هذا وهمٌ بلا شك ، فإنه من أفراد مسلم[١] عنه ، وقد وقع له نظير هذا العزو في كتاب الصلاة[٢] .

لكن ذكر هناك بعض الحديث وهنا كله ، وقد بسطنا الكلام على التنبيه عليه هناك[٣] فأغنى عن الإعادة . والحاصل أن صواب العبارة : رواه مسلم وغيره .

٣٨٧ ـ قوله بعد أن ساقه أيضاً من حديث أبي هريرة : وهذا

= الصغير ، ولم أقف على لفظ حديث وائل من رواية ابن مسعود ، وإنني لم أقف عليه إلا من رواية وائل ، وهي الرواية التي أشار إليها الحافظ في تلخيصه ، ولعل الحق في هذه المسألة مع الحافظ أكثر من كونه مع المصنف ، إذ أن الحافظ أشار إلى رواية وائل عند الطبراني . والله أعلم .

٣٨٦ ـ الترغيب ٣/ ١٧ ، ح ١ . الترهيب من البناء فوق الحاجة تفاخراً وتكاثراً . قال : عن عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ قال : بينما نحن عند رسول الله ﷺ ذات يوم ، إذ طلع علينا رجل شديد بياض الثياب ، شديد سواد الشعر . . . الحديث . رواه البخاري ومسلم وغيرهما .

(١) صحيح مسلم ، ١ ـ الإيمان ، ١ ـ باب بيان الإيمان والإسلام والإحسان ١/ ٣٦ ، ح ١ ـ ٨ .
وهو من أفراد مسلم عن البخاري ، قال ابن رجب في جامع العلوم والحكم ٢٠ : هذا الحديث تفرَّد مسلم عن البخاري بإخراجه ، أ . هـ .
وعزاه المزي في التحفة ٨/ ٥٣ ، ح ١٠٥١٦ و٨/ ٧٤ ، ح ١٠٥٧٢ لمسلم وغيره ، دون البخاري .

(٢) الترغيب والترهيب ١/ ٢٢٩ ، ح ٢ ، باب الترغيب في الصلوات الخمس والمحافظة عليها والإيمان بوجوبها .

(٣) انظر : نسخة ط ق/ ٢٨/ ب وملخصه ما ذكره هنا .

٣٨٧ ـ الترغيب ٣/ ١٩ ، ح ٢ . الباب السابق . قال :
عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « سلوني » . فهابوه أن يسألوه ، =

الحديث له دلالات كثيرة، ولم نذكره إلا في هذا المكان .

أي : بتمامه[1] .

٣٨٨ ـ قوله في حديث خباب[2] في تمني الموت والبناء : إن الترمذي رواه ، وقال : حسن صحيح .

أي : رواه من هذا الطريق ، وبهذا اللفظ في الزهد[3] ، وليس

= فجاء رجل فجلس عند ركبتيه، فقال: يا رسول الله ، ما الإسلام ؟ . . الحديث .
رواه البخاري ومسلم واللفظ له . وهذا الحديث له دلالات كثيرة ، ولم نذكره إلا في هذا المكان حسبما اتفق في الإملاء .

(١) كذا قال المصنف حيث أن المنذري ساقه أخصر من هذا من رواية عمر ، في كتاب الصلاة ـ الترغيب والترهيب ١/ ٢٢٩ ، وفي الحج ٢/ ١٦٤ عن ابن عمر ، والصواب أنه عن عمر ، كما حققه المصنف هناك .
وتوجيه المصنف هذا مقبول ، ولكن لعل الحافظ المنذري في قوله بأنه لم يذكره إلا في هذا المكان ، يعني الحديث من رواية أبي هريرة ، لا من رواية عمر ، والله أعلم .
والحديث في الصحيحين :
صحيح البخاري ، ٢ ـ الإيمان ، ٣٧ ـ باب سؤال جبريل النبي ﷺ ١/ ١١٤ ، ح ٥٠ .
صحيح مسلم ، ١ ـ الإيمان ، ١ ـ باب الإسلام والإيمان والإحسان ١/ ٤٠ ، ح ٧ ـ ١٠ ، و٥ ـ ٩ .

٣٨٨ ـ الترغيب ٣/ ٢٢ ، ح ١٠ ، الباب السابق . قال :
وعن حارثة بن مضرب قال : أتينا خباباً نعوده ، وقد اكتوى سبع كيات ، فقال : لقد تطاول مرضي ، ولولا أني سمعت رسول الله ﷺ يقول : « لا تتمنوا الموت ، لتمنيت . وقال : يؤجر الرجل في نفقته كلها إلا في التراب ، أو قال : البناء » . رواه الترمذي وقال : حديث حسن صحيح .

(٢) هو : خباب بن الأَرَتّ التميمي ، أبو عبد الله ، من السابقين إلى الإسلام ، وكان يُعَذَّب في الله ، شهد بدراً ، ثم نزل الكوفة ، ومات بها سنة ٣٧ هـ .
التقريب ١٩٢ .

(٣) جامع الترمذي ، ـ الزهد ، كذا عزاه له المزي في التحفة ٣/ ١١٤ ، ح ٣٥١١ ، وهو في النسخة التي بين يدي من الجامع ، في ٣٨ ـ صفة القيامة ، ٤٠ ـ باب ، =

فيه تحسين[1] له ، وابن ماجة[2] بنحوه ، ورواه البخاري[3] وغيره[4]

= ٤/٥٦١ ، ح ٢٤٨٣ . وفيه : هذا حديث حسن صحيح وأخرجه في ٨ ـ الجنائز ، ٣ ـ باب ما جاء في النهي عن التمني للموت ٣/٣٠١ ، ح ٩٧٠ بنحوه . قال : حديث حسن صحيح .

(١) لعل ذلك في نسخة المصنف .

(٢) سنن ابن ماجة ، ٣٧ ـ الزهد ، ١٣ ـ باب في البناء والخراب ٢/١٣٩٤ ، ح ٤١٦٣ .

وأحمد في المسند ٥/١١١ .

رووه كلهم من طريق أبي إسحاق عن حارثة بن مُضَرِّب العبدي الكوفي عن خباب به .

وقد رواه الترمذي في الجنائز عن محمد بن بشار حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن أبي إسحاق به .

ومحمد بن بشار هو : ابن عثمان العبدي ، البصري ، أبو بكر ، بندار ، ثقة ، وتقدمت ترجمته .

ومحمد بن جعفر ـ غندر ـ وشعبة وأبو إسحاق السبيعي ، كلهم ثقات وتقدمت تراجمهم .

وحارثة بن مُضَرِّب العبدي الكوفي ، وثقه ابن معين والعجلي . وقد ذكره بعضهم في الصحابة ، والصحيح أنه تابعي ذكره ابن حبان في الثقات .

وقال أحمد : حسن الحديث . ونقل ابن الجوزي في الضعفاء عن ابن المديني قال : متروك الحديث . قال الحافظ في التهذيب : وينبغي أن يحرر ـ يعني ما نقله ابن الجوزي ـ . قال في التقريب : ثقة ، من الثانية غلط من نقل عن ابن المديني أنه تركه .

الجرح ٣/٢٥٥ ، تاريخ الثقات ١٠٣ ، الثقات ٤/١٢٧ ، الضعفاء لابن الجوزي ١/١٨٥ ، الميزان ١/٤٤٦ ، الإصابة ١/٣٧٢ ، التهذيب ٢/١٦٦ ، التقريب ١/١٤٥ .

فهذا إسناد صحيح ، كذا قاله الترمذي في جامعه وتقدم نقله .

(٣) صحيح البخاري ، ٧٥ ـ المرضى ، ١٩ ـ باب تمني المريض الموت ١٠/١٢٧ ، ح ٥٦٧٢ . و٨١ ـ الرقاق ، ٧ ـ باب ما يحذر من زهرة الدنيا ١١/٢٤٤ ، ح ٦٤٣٠ .

(٤) وأخرجه مسلم : ٤٨ ـ الذكر والدعاء ، ٤ ـ باب كراهة تمني الموت لضُرٍّ نزل به ٤/٢٠٦٤ ، ح ١٢ ـ ٢٦٨١ . =

من طريق قيس[1] بن أبي حازم ، وفيه : فقال : (إن أصحابنا الذين سلفوا مضوا ولم تنقصهم الدنيا ، وإنَّا أصبنا ما لا نجد له موضعاً إلا التراب ، ولولا أن النبي ﷺ نهانا أن ندعو بالموت لدعوت به . قال : ثم : أتيناه مرة أخرى ، وهو يبني حائطاً له ، فقال : إن المسلم يؤجر[2] في كل شيء ينفقه إلا في شيء يجعله في هذا التراب » .

٣٨٩ ـ قوله آخر الباب : وهو عمار بن عامر قال : (إذا رفع الرجل بناء . . .) ثم قال : رواه ابن أبي الدنيا[3] موقوفاً عليه ،

= والنسائي ، ـ الجنائز ، ـ باب الدعاء بالموت ٤/ ٤ .
وأحمد في المسند ٥/ ١٠٩ ، ٦/ ٣٩٥ .
رووه كلهم من طريق قيس بن أبي حازم .

(١) هو : قيس بن أبي حازم ـ واسمه حصين ـ ابن عوف ، البجلي الأحمسي ، أبو عبد الله ، أدرك الجاهلية ، ورحل إلى النبي ﷺ ليبايعه فقُبِضَ وهو في الطريق ، فبايع أبا بكر .
قال ابن معين : هو أوثق من الزهري ، وقال مرة : ثقة ، ووثقه إسماعيل ابن أبي خالد . وعن أبي داود : أجود التابعين إسناداً قيس ، روى عن تسعة من العشرة ، قال يحيى بن سعيد القطان : منكر الحديث . قال الحافظ : مراده بالمنكر ، الفرد المطلق . قال الذهبي : ثقة حجة كاد أن يكون صحابياً ، أجمعوا على الاحتجاج به ، ومن تكلم فيه فقد آذى نفسه . قال الحافظ : ثقة مخضرم ، ويقال : له رؤية . مات بعد التسعين أو قبلها ، وقد جاوز المائة وتغير .
سؤالات الآجري لأبي داود ١١٣ ، الميزان ٣/ ٣٩٢ ، التهذيب ٨/ ٣٨٦ ، التقريب ٢/ ١٢٧ .

(٢) في النسخة التي عندي من صحيح مسلم : ليؤجر .

٣٨٩ ـ الترغيب ٣/ ٢٣ ، ح ١٤ ، الباب السابق ، قال :
وعن عمار بن عامر ـ رضي الله عنه ـ قال : « إذا رفع الرجل بناء فوق سبع أذرع ، نودي يا أفسق الفاسقين ، إلى أين ؟ » .
رواه ابن أبي الدنيا موقوفاً عليه ، ورفعه بعضهم ولا يصح .

(٣) لم أجده .

ورفعه بعضهم ولا يصح . انتهى .

وقع له هنا أمور :

فقال : ابن عامر ، وإنما هو : ابن أبي عمار[1] ، كني به أبوه ، لكن أسقط أداة الكنية وصحفه .

وعمار[2] ابنه المذكور ، وهو مولى بني هاشم ، تابعي ، روى عن ابن عباس وغيره من الصحابة ، وهو من رجال مسلم والأربعة .

وليس بصحابي كما تخيله [١٣٤/ب] المصنف . ومن رفع الأثر المذكور ، فقد أرسله معضلاً ، وفي أوله : (إذا رفع الرجل (بناء ، ولعله)[3] : بناءه) لكن سقطت الهاء (هنا)[4] .

٣٩٠ ـ قوله في الترهيب من منع الأجير أجره ، في حديث أبي هريرة : « أنا (خصمهم)[5] يوم القيامة ، ومن كنت خصمه خصمته . . . » ثم عزاه إلى البخاري وابن ماجة وغيرهما .

---

(١) في الأصل ط ، وفي ح / ابن أبي عامر .

(٢) هو : عمار بن أبي عمار ، مولى بني هاشم ، المكي ، قال أحمد وأبو داود : ثقة . وقال أبو زرعة وأبو حاتم : ثقة لا بأس به ، ذكره ابن حبان في الثقات وقال : كان يخطىء . وقال النسائي : ليس به بأس . وساق له البخاري حديثاً وقال : لا يتابع عليه .
قال الحافظ : صدوق ربما أخطأ . مات بعد العشرين ومائة .
الثقات ٥/ ٢٦٧ ، التهذيب ٧/ ٤٠٤ ، التقريب ٢/ ٤٨ .

(٣) ما بين الأقواس ليس في / ب .

(٤) ما بين القوسين زيادة من / ب .

٣٩٠ ـ الترغيب ٣/ ٢٣ ، ح ١ . الترهيب من منع الأجير أجره والأمر بتعجيل إعطائه . قال :
عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « قال الله تعالى : ثلاثة أنا خصمهم يوم القيامة ، ومن كنت خصمه خصمته : رجل أعطى بي ثم غدر . . . » الحديث . رواه البخاري وابن ماجة وغيرهما .

(٥) في نسخة الأصل ط / خصمهما ، وهو تصحيف .

كذا ذكره هكذا في الفصل الذي بعد العتق[1] ، الآتي قريباً .

وذكره في الخيانة والغدر[2] بدون : « ومن كنت خصمه خصمته » .

ولا ريب أن هذه الزيادة ليست عند البخاري[3] ، إنما هي عند ابن ماجة[4] وابن خزيمة[5] وابن حبان[6] والإسماعيلي[7] ، وعزاها النووي في شرح المهذب[8] إلى أبي يعلى الموصلي[9] . . . . . .

---

(١) الترغيب والترهيب ٣/ ٣٣ ، ح ١٢ .

(٢) الترغيب والترهيب ٤/ ١٠ ، ح ١٩ .

(٣) صحيح البخاري ، ٣٤ ـ البيوع ، ١٠٦ ـ باب إثم من باع حراً ، ٤/ ٤١٧ ، ح ٢٢٢٧ . و٣٧ ـ الإجارة ، ١٠ ـ باب إثم من منع أجر الأجير ٤/ ٤٤٧ ، ح ٢٢٧٠ .

(٤) ابن ماجة ، ١٦ ـ الرهون ، ٤ ـ باب أجر الأجراء ، ٢/ ٨١٦ ، ح ٢٤٤٢ .

(٥) لم أقف عليه ، وقد عزاه له صاحب التكملة الثانية للمجموع شرح المهذب ١٥/ ٣٤ ، وعزاه له الحافظ في الفتح ٤/ ٤١٨ .

(٦) كما في الإحسان ، ـ باب صفة النار وأهلها ، ذكر وصف أقوام يكون خصمهم في القيامة رسول الله ﷺ ٩/ ٢١٨ ، ح ٧٢٩٥ ، مرفوعاً وليس قدسياً .

(٧) عزاه له صاحب التكملة الثانية للمجموع شرح المهذب ١٥/ ٣٤ . وعزاه له أيضاً الحافظ في الفتح ٤/ ٤١٨ .

(٨) لم أقف عليه في القسم الذي شرحه النووي . وهو في المجموع شرح المهذب ١٥/ ٣٤ ـ ٣٥ ، في التكملة الثانية له .

أي : أنه ليس من كلام النووي ، وقد قال في تخريجه : أخرجه أحمد والبخاري ، وأخرجه أيضاً البزار ، وفي إسناد البزار هشام بن زياد (أبو المقدام) وهو ضعيف .

ثم قال عن الزيادة المذكورة : ليس في صحيح البخاري ، ولكنه أخرجها أحمد وابن حبان وابن خزيمة والإسماعيلي .

(٩) عزاه له صاحب التكملة الثانية لشرح المهذب ١٥/ ٣٤ والحافظ في الفتح ٤/ ٤١٨ .

والحديث أخرجه غير هؤلاء منهم :

أحمد في المسند ٢/ ٣٥٨ بالزيادة . =

. . . . . .

= والطحاوي في مشكل الآثار ٢/ ٣٥٩ ، و٤/ ١٤٢ بالزيادة .

والطبراني في الصغير ـ كما في الروض الداني ـ ٢/ ١١٩ ، ح ٨٨٥ بالزيادة .

والبيهقي في السنن الكبرى ، ـ الإجارة ، ـ باب إثم من منع الأجير أجره ٦/ ١٢١ بالزيادة .

وهذا الحديث أخرجه هؤلاء ـ البخاري وأحمد وابن ماجة والطحاوي والطبراني وابن حبان ـ من طريق يحيى بن سليم عن إسماعيل بن أمية عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة ، مرفوعاً .

قال البخاري : حدثنا يوسف بن محمد ، ثنا يحيى بن سليم به .

ويوسف بن محمد العصفري ، أبو يعقوب الخراساني ، نزيل البصرة ، ثقة ، من العاشرة .

التهذيب ١١/ ٤٢٣ ، التقريب ٦١٢ .

ويحيى بن سُلَيم ـ بالتصغير ـ القرشي الطائفي ، تقدمت ترجمته ، ويأتي له زيادة بيان .

وإسماعيل بن أمية بن عمرو الأموي ، ثقة ثبت ، مات سنة ١٤٤ هـ .

الجرح ٢/ ١٥٩ ، التهذيب ١/ ٢٨٣ ، التقريب ١٠٦ .

وسعيد بن أبي سعيد المقبري المدني ، ثقة تغير بآخره ، وتقدمت ترجمته .

فهذا الإسناد صحيح على شرط البخاري وفيه كلام بسبب أحد رواته ، وهو يحيى بن سُلَيم الطائفي .

ويحيى بن سليم هذا : وثقه ابن معين وابن سعد والعجلي ، وقال النسائي : ليس به بأس ، وهو منكر الحديث عن عبيد الله بن عمر . وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : يخطىء ، وقال أبو حاتم : شيخ صالح ، محله الصدق ، ولم يكن بالحافظ ، يكتب حديثه ولا يحتج به . وقال الشافعي : فاضل ، كنا نعده من الأبدال . قال النسائي ـ أيضاً ـ : ليس بالقوي ، وقال الساجي : صدوق يهم في الحديث ، أخطأ في أحاديث رواها عبيد الله بن عمر ، لم يحمده أحمد ، قال الدارقطني : سيىء الحفظ . وقال البخاري : ما حدث الحميدي عن يحيى بن سُليم فهو صحيح . قال الحافظ : صدوق سيىء الحفظ ، روى له الجماعة .

الجرح ٩/ ١٥٦ ، الميزان ٤/ ٣٨٣ ، التهذيب ١١/ ٢٢٦ ، التقريب ٥٩١ .

وبعد سرد هذه الأقوال في حال يحيى ، أحب أن أورد كلام الحافظ فيه ، وهو القول الذي تطمئن إليه النفس ، قال في مقدمة الفتح : هدي الساري : ٤٥١ ، بعد أن ذكر الأقوال فيه وأنها في روايته عن عبيد الله بن عمر ، قال : لم يخرج له =

. . . . . .

= الشيخان من روايته عن عبيد الله بن عمر شيئاً ، وليس له في البخاري سوى حديث واحد عن إسماعيل بن أمية ، وله أصل عنده من غير هذا الوجه واحتج به الباقون ، أ . هـ .

قال في الفتح ٤/٤١٧ ـ ٤١٨ : مختلف في توثيقه ، وليس له في البخاري موصولاً سوى هذا الحديث ، والتحقيق : أن الكلام فيه إنما وقع في روايته عن عبيد الله بن عمر خاصة ، وهذا الحديث من غير روايته ، واتفق الرواة عن يحيى بن سليم على أن الحديث من رواية سعيد المقبري عن أبي هريرة ، وخالفهم أبو جعفر النفيلي فقال : عن سعيد عن أبيه عن أبي هريرة ، قاله البيهقي . والمحفوظ قول الجماعة ، أ . هـ .

أقول : بعد هذا العرض الذي يتضح منه أن الحديث صحيح ، أناقش ـ بجهدي المتواضع ـ هنا كلام الشيخ الألباني ـ حفظه الله تعالى ـ في إرواء الغليل ٥/٣٠٨ ، ح ١٤٨٩ ، حيث ضَعَّفَ إسناد هذا الحديث . قال :

حسن ، أو قريب منه ، قال : وهذا الحديث مع إخراج البخاري إياه في صحيحه ، فالقلب لم يطمئن لصحته ، ذلك لأن مدار إسناده على يحيى بن سليم ، وقد اختلفت أقوال الأئمة فيه ، ثم ساق أقوالهم . وقال عقب ذلك : ومن هذه النقول ، يتلخص أن الرجل ثقة في نفسه ، ولكنه ضعيف في حفظه ، وخصوصاً في روايته عن عبيد الله بن عمر ، يستثنى من ذلك ما روى الحميدي عنه ، فإنه صحيح . وهذا الحديث ليس من روايته عنه ، لا عند البخاري ولا عند غيره ممن ذكرنا من مخرجيه [أقول : ولا عند من زدتهم في التخريج] ، فلا أدري وجه إخراج البخاري له ، فإن مفهوم قول البخاري المذكور أنه ما حدث غير الحميدي عنه ، فهو غير صحيح . أ . هـ . ثم ذكر كلام الحافظ .

أقول : عبارة البخاري هي : ما حَدَّث الحميدي عن يحيى بن سليم فهو صحيح ، وهذه العبارة مفهومها ليس قاصراً على ما ساقه الألباني ، فإن مفهوم هذه العبارة ـ والله أعلم ـ لا ينفي أن تكون رواية غير الحميدي عن يحيى صحيحة ، كما هو ظاهر .

فقول البخاري هذا ، لا يفيد الحصر ، بدليل أن البخاري روى في صحيحه ـ واعتبره صحيحاً ـ هذا الحديث عن شيخين غير الحميدي ـ هما : بشر بن مرحوم ، ويوسف بن محمد . وصنيع البخاري هذا يفيد أن رواية الحميدي عن يحيى ليست وحدها الصحيحة ، وإنما في رواية غير الحميدي عنه ما هو صحيح . =

. . . . . .

= ثم ساق الألباني كلام الحافظ ـ المتقدم من الفتح ، وهو قوله : والتحقيق أن الكلام فيه إنما وقع في روايته عن عبيد الله بن عمر خاصة ، وهذا الحديث من غير روايته .

وقال : لا يصلح جواباً لأمرين .

الأول : أن التحقيق الذي حكاه إنما هو بالنسبة لرأي بعض الأئمة ممن حكينا كلامهم فيه ، وهو الساجي ، وأما الآخرون من المضعِّفين ، فقد أطلقوا التضعيف فيه ، ولم يقيدوه كما فعل الساجي ، وهذا هو الذي ينبغي الاعتماد عليه ، لأن تضعيفه مفسر بسوء الحفظ ، عند جماعة منهم الدارقطني ، فهو جرح مفسر ، يجب تقديمه على التوثيق باتفاق علماء الحديث . ثم هو مطلق يشمل روايته عن عبيد الله وغيره ، وهو ظاهر كلام البخاري . هذا هو التحقيق الذي ينتهي إليه الباحث في أقوال العلماء في الرجل ، وقد لخص ذلك الحافظ ابن حجر نفسه أحسن تلخيص كما هي عادته في التقريب فقال : صدوق سيىء الحفظ .

قال : وهذا هو الحق الذي لا يمكن للعالم المنصف المتجرد أن يُلَخِّص سواه من أقوال الأئمة السابقة ، ولو كان المتكلم فيه من رجال البخاري ، أو ممن وثقه ، فكيف وهو قد ضعفه كما تقدم .

أقول : ـ والله المستعان ـ إن كلام الشيخ هنا اجتهاد منه ، ومأجور عليه ـ إن شاء الله تعالى ـ ولكن الأقرب ـ والله أعلم ـ إلى التحقيق في حال الرجل ، هو ما قاله الحافظ في فتح الباري ، وكلام الشيخ هنا متعقب بمايلي :

١ ـ قوله بأن الساجي وحده هو الذي قَيَّد الكلام في رواية يحيى بروايته عن عبيد الله بن عمر . يرده أن الألباني نفسه ، نقل ضمن أقوال العلماء ، قول النسائي : ليس به بأس ، وهو منكر الحديث عن عبيد الله بن عمر .

٢ ـ أن الجرح فيه بأنه سيىء الحفظ ـ عند بعض العلماء ـ ، وقد قيد هذا الإطلاق بروايته عن عبيد الله بن عمر ، فالجرح المطلق ـ كما ذكر الألباني في كلامه ـ مقيد بما ذكره النسائي والساجي في رواية يحيى عن عبيد الله .

٣ ـ قوله : وهو ظاهر كلام البخاري ، ثم قوله : فكيف وهو [يعني البخاري] قد ضعفه . تقدم ذكر عبارة البخاري ، وليس ظاهرها عموم الجرح في رواية عبيد الله وغيره ، وليس فيها تضعيف البخاري ليحيى هذا ، بل إن إخراج البخاري له في الصحيح دليل على توثيقه له .

قال الألباني : الثاني : ـ من الأمور التي لا يصلح بها قول الحافظ جواباً ـ هب أن التحقيق المذكور سالم من النقد ، فالإشكال لا يزال وارداً بالنسبة =

فقط ، وذكر أنها عنده بإسناد ضعيف .

٣٩١ ـ قوله بعده في ترغيب المملوك في أداء حق الله وحق مواليه ، في حديث أبي هريرة : « نِعِمَّا لأحدهم أن يطيع الله ويؤدي حق سيده . . » : رواه الترمذي وقال : حسن صحيح .

هو في الصحيحين بمعناه ، فلفظ البخاري[1] : « نِعِمَّا لأحدهم يحسن عبادة ربه وينصح لسيده » .

= للبخاري ، إلا أن يقال : إن قوله : ما حدث الحميدي عن يحيى بن سليم فهو صحيح . مما لا مفهوم له . وهذا بعيد كما ترى ، والله أعلم .

أقول ـ وبالله التوفيق ـ سبقت مناقشة شيء من هذا ، بأن مفهوم قول البخاري ليس قاصراً على ما ذكره الألباني .

وعلى فرض التسليم بهذا المفهوم من قول البخاري فقد خالفه فعله في الصحيح ، إذ صحح رواية غير الحميدي عن يحيى ـ كما تقدم ـ فأيهما نقدم ؟ لا شك أن المقدم هنا، هو الفعل ، على مفهوم قوله ، إذا سُلِّمَ به ، والله أعلم .

ثم قال الألباني ـ حفظه الله تعالى ـ : وخلاصة القول : إن هذا الإسناد ضعيف ، وأحسن أحواله أن يحتمل التحسين ، وأما التصحيح فهيهات ، أ. هـ.

ثم إن الشيخ الألباني لم يذكر الحديث في صحيح سنن ابن ماجة ، وهو يذكر فيه الصحيح والحسن ، مما يدل على أنه يضعفه .

أقول : هذا الإسناد صحيح على شرط البخاري . ورواية يحيى بن سليم هنا صحيحة ، ويستثنى من روايته ما كان عن عبيد الله بن عمر العمري ، فهي ضعيفة ، والله تعالى أعلم .

٣٩١ ـ الترغيب ٣/ ٢٦ ، ح ٨ ، الباب المذكور ، قال :

وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « نعمَّا لأحدكم أن يطيع الله عز وجل ، ويؤدي حق سيده » يعني المملوك ، رواه الترمذي ، وقال : حديث حسن صحيح .

جامع الترمذي ، ٢٨ ـ البر والصلة ، ٥٤ ـ باب ما جاء في فضل المملوك الصالح ٤/ ٣٥٤ ، ح ١٩٨٥ ، وفيه : « نعمَّا لأحدهم أن يطيع ربه . . . » .

(١) صحيح البخاري ، ٤٩ ـ العتق ، ١٦ ـ باب العبد إذا أحسن عبادة ربه ، ونصح سيده . ٥/ ١٧٥ ، ح ٢٥٤٩ .

ولفظ مسلم[1] : «نِعِمَّا للمملوك أن يُتَوَفَّى بعبادة الله وصحابة سيده نِعِمَّا له » .

٣٩٢ ـ قوله في الترغيب في العتق ، في حديث أبي موسى : « من أعتق رقبة . . . » ، من طريق شعبة الكوفي ، عن أبي بردة عن أبيه : رواه أحمد ، ورواته ثقاته .

كذا رواه النسائي بنحوه في كتاب العتق[2] ، من طريق شعبة هذا ، وهو ابن دينار الكوفي ، له هذا الحديث الواحد .

وقد رواه الطبراني في الكبير[3] ، وقال : لا يروى عن أبي

---

(١) صحيح مسلم ، ٢٧ ـ الإيمان ، ١١ ـ باب ثواب العبد وأجره إذا نصح لسيده وأحسن عبادة الله ٣/ ١٢٨٥ ، ح ٤٦ ـ ١٦٦٧ ، وفيه : « يحسن عبادة الله . . . » .

٣٩٢ ـ الترغيب ٣/ ٣١ ، ح ٥ ، الترغيب في العتق والترهيب من اعتباد الحر أو بيعه ، قال :

وعن شعبة الكوفي قال : كنا عند أبي بردة بن أبي موسى فقال : أي بني ، ألا أحدثكم حديثاً ؟ ، حدثني أبي عن رسول الله ﷺ قال : « من أعتق رقبة أعتق الله بكل عضوٍ منها عضواً منه من النار » . رواه أحمد ، ورواته ثقات .

المسند ٤/ ٤٠٤ .

(٢) السنن الكبرى ، ـ العتق ، ـ باب فضل العتق ق/ ٦٤/ أ .

وعزاه له المزي في التحفة ٦/ ٤٥٥ ، ح ٩٠٩٨ .

(٣) لم أقف عليه في الكبير ـ ولعله في القسم المخروم ـ وكذا لم أقف عليه في الصغير ولا في الأوسط كما في كتاب العتق من مجمع البحرين .

وقد عزاه له الهيثمي في مجمع الزوائد ، ـ العتق ، ـ باب فيمن أعتق رقبة مؤمنة ٤/ ٢٤٢ .

والحديث عند أحمد والنسائي بإسناد أحمد قال : حدثنا سفيان بن عيينة ثنا شعبة الكوفي ، بالطريق الذي ذكره المصنف .

وسفيان بن عيينة ، ثقة ، وتقدمت ترجمته .

وشعبة ، هو : ابن دينار الكوفي ، وثقه ابن نمير وابن عيينة وأبو نعيم ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن معين : ليس به بأس . وقال يعقوب بن =

موسى إلا بهذا الإسناد .

٣٩٣ ـ قوله بعده في حديث مالك بن الحارث : « يتيماً من أبوين . . . » .

وفي بعض نسخ الترغيب[١] : « بين أبوين . . . » وهو الذي

= سفيان : كوفي لا بأس به . قال الحافظ : لا بأس به ، من السادسة .
الثقات ٦/ ٤٤٧ ، التهذيب ٤/ ٣٤٦ ، التقريب ١/ ٣٥١ .
أبو بردة ، هو ابن أبي موسى الأشعري ، تابعي ثقة ، تقدمت ترجمته ، فالإسناد رجاله ثقات .
والحديث أخرجه : الطحاوي في مشكل الآثار ١/ ٣١٠ وابن حبان في الثقات ٦/ ٤٤٧ في ترجمة شعبة بن دينار .
والحاكم في المستدرك ، ـ العتق ، ٢/ ٢١٢ ، وسكت عنه ، وكذا الذهبي ، وأبو نعيم في أخبار أصبهان ١/ ٦٠ .
قال الهيثمي في المجمع ٤/ ٢٤٢ : رواه أحمد والطبراني وقال : لا يروى عن أبي موسى إلا بهذا الإسناد ورجال أحمد ثقات ، أ . هـ .
وللحديث شواهد منها حديث أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ عند الشيخين وغيرهما مرفوعاً : « أيما رجل أعتق امرءاً مسلماً ، استنقذ الله بكل عضوٍ منه عضواً منه من النار » وهذا لفظ البخاري وفيه قصة .
صحيح البخاري ، ٤٩ ـ العتق ، ١ ـ باب في العتق وفضله ٥/ ١٤٦ ، ح ٢٥١٧ ، و٨٤ ـ كفارات الأيمان ، ٦ ـ باب قول الله تعالى : ﴿ أو تحرير رقبة ﴾ ١١/ ٥٩٩ ، ح ٦٧١٥ بلفظ مقارب للفظ أبي موسى .
صحيح مسلم ، ٢٠ ـ العتق ، ٥ ـ باب فضل العتق ٢/ ١١٤٧ ، ح ١٥٠٩ .
جامع الترمذي ، ٢١ ـ النذور والأيمان ، ١٣ ـ باب ما جاء في ثواب من أعتق رقبة ٤/ ١١٤ ، ح ١٥٤١ ، وقال : حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه .

٣٩٣ ـ الترغيب ٣/ ٣١ ، ح ٦ ، الباب السابق ، قال : وعن مالك بن الحارث ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « من ضم يتيماً من أبوين مسلمين إلى طعامه وشرابه حتى يستغني عنه ، وجبت له الجنة البتة ، ومن أعتق امرءاً مسلماً كان فكاكه من النار ، يجزئ بكل عضو منه عضواً منه من النار » . رواه أحمد من طريق علي بن زيد عن زرارة بن أبي أوفى عنه .
المسند ٥/ ٢٩ ، وفيه : بين أبوين .

(١) في النسخ المطبوعة : من أبوين ، عمارة والمنيرية ٣/ ٦٢ ، ومحيي الدين =

في مجمع الزوائد[1] للهيثمي ، وقد ذكر المصنف في كفالة اليتيم[2] نظيره في أحاديث .

٣٩٤ ـ قوله في حديث أبي نجيح السلمي .

وهو عمرو[3] بن عبسة ، كما بيَّنه المصنف : « أَيُّمَا رجلٍ مسلم أعتق . . . » : رواه أبو داود[4] وابن حبان[5] ، ثم قال : وفي رواية لأبي داود[6] والنسائي[7] : « من أعتق رقبة (مؤمنة ، كانت

= ١٠٣/٤ ، وفي المخطوط ق/١٦٥/أ وفي نسخة أشار لها الناشر للنسخة المنيرية : بين أبوين .

(١) مجمع الزوائد ، ـ العتق ، ـ باب فيمن أعتق رقبة مؤمنة ٢٤٣/٤ . وقال : رواه أحمد والطبراني ، وفيه علي بن زيد وحديثه حسن ، وقد ضعف ، أ . هـ .

(٢) الترغيب والترهيب ، ـ البر والصلة ٣٤٧/٣ .

٣٩٤ ـ الترغيب ٣٢/٣ ، ح ٨ ، الباب السابق . قال :

وعن أبي نجيح السلمي ـ رضي الله عنه ـ قال : حاصرنا مع رسول الله ﷺ الطائف ، وسمعت رسول الله ﷺ يقول : « أيما رجل مسلم أعتق رجلاً مسلماً ، فإن الله عز وجل جاعلٌ وقاء كلِّ عظم من عظامه عظماً من عظام محرَّره . . . » الحديث . رواه أبو داود وابن حبان في صحيحه . وفي رواية لأبي داود والنسائي . كما ذكر المصنف .

(٣) تقدمت ترجمته .

(٤) سنن أبي داود ، ٢٣ ـ العتق ، ١٤ ـ باب أي الرقاب أفضل ؟ ٢٧٤/٤ ، ح ٣٩٦٥ .

(٥) صحيح ابن حبان ـ كما في الموارد ـ ، ٢٦ ـ الجهاد ، ٢٦ ـ باب ما جاء في الرمي ٣٩٦ ، ح ١٦٤٥ .

كلاهما من طريق هشام الدستوائي عن قتادة ، عن سالم بن أبي الجعد عن معدان بن أبي طلحة اليعمري ، عن أبي نجيح السلمي به .

(٦) سنن أبي داود ، الباب السابق ٢٧٥/٤ ، ح ٣٩٦٦ .

(٧) سنن النسائي ، ـ الجهاد ، ـ باب ثواب من رمى بسهم في سبيل الله عز وجل ٢٦/٦ .

كلاهما من طريق بقية ، قال : حدثنا صفوان بن عمرو عن سليم بن عامر عن شرحبيل بن السمط عن عمرو بن عبسة ، به . =

فداءه من النار)[1] .

هذه الرواية الثانية من غير الطريق الأول .

٣٩٥ ـ قوله : والمنحة الوكوف .

هي[2] : الناقة الغزيرة اللبن .

٣٩٦ ـ قوله [١٣٥/أ] في الفصل بعده : « ومن كنت خصمه خصمته . . .) .

سبق آنفاً[3] التنبيه على هذه الزيادة ، فلا حاجة إلى إعادته

= قلت : سبق تخريج هذا الحديث والتوسع فيه ودراسته ، فليراجع من ثَمَّ ؛ فقرة ٩٩ .

(١) ما بين القوسين ليس في / ب .

٣٩٥ ـ الترغيب ٣/ ٣٢ ، ح ٩ ، الباب السابق ، قال :

وعن البراء بن عازب ـ رضي الله عنه ـ قال : جاء أعرابي إلى رسول الله ﷺ فقال : يا رسول الله ، علمني عملاً يدخلني الجنة ؟ قال : « إن كنت أقصرت الخطبة ، لقد أعرضت المسألة ، أعتق النسمة ، وفُكَّ الرقبة . قال : أليستا واحدة ؟ قال : لا ، عتق النسمة أن تنفرد بعتقها ، وفَكُّ الرقبة أن تعطي في ثمنها ، والمِنْحَةُ الوَكوف ، والفيء على ذي الرحم القاطع ، فإن لم تطق ذلك ، فأطعم الجائع ، واسق الظمآن ، وأمر بالمعروف وانه عن المنكر ، فإن لم تطق ذلك ، فكفَّ لسانك إلا عن خير ».

رواه أحمد وابن حبان في صحيحه واللفظ له والبيهقي وغيره .

المسند ٤/ ٢٩٩ .

صحيح ابن حبان ـ كما في الموارد ، ١٤ ـ العتق ، ٣ ـ باب العتق ٢٩٤ ، ح ١٢٠٩ .

(٢) انظر : الصحاح ١/ ٤٠٨ ، ٤/ ١٤٤١ ، النهاية ٥/ ٢٢٠ ، لسان العرب ٩/ ٣٦٣ ، القاموس ٣/ ٢١٢ .

٣٩٦ ـ الترغيب ٣/ ٣٣ ، ح ١٢ ، الباب السابق . قال :

وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « ثلاثة أنا خصمهم يوم القيامة ، ومن كنت خصمه خصمته . . . » الحديث .

(٣) تقدم قريباً بيان ذلك وتخريج الحديث ودراسته ، فقرة ٣٩٠ .

لقربه .

٣٩٧ ـ قوله في الترغيب في النكاح ، في حديث أبي أيوب : « أربع من سنن المرسلين : الحناء . . . » .

بسطنا الكلام على هذه اللفظة ، والاختلاف في ضبطها ، في باب السواك من كتاب الطهارة ، فليراجعه من ثَمّ من أراده .

٣٩٨ ـ قوله : (الحَوب) ، بفتح الحاء وتضم .

---

٣٩٧ ـ الترغيب ٣/ ٤٠ ، ح ٣ ، كتاب النكاح ، الترغيب في النكاح سيما بذات الدين الولود ، قال : وعن أبي أيوب ـ رضي الله عنه مرفوعاً : « أربع من سنن المرسلين : الحناء ، والتعطر والسواك والنكاح » .

وقال بعض الرواة : الحياء ـ بالياء ـ . رواه الترمذي وقال : حديث حسن غريب .

جامع الترمذي ، ٩ ـ النكاح ، ١ ـ باب ما جاء في فضل التزويج والحث عليه

الترغيب والترهيب ١/ ١٦٦ ، ح ٥ ، وفيه : الختان [كذا في النسخ المطبوعة عمارة والمنيرية ١/ ١٠١ ، ومحيي الدين ١/ ١٣٨ . وجاء في النسخة المخطوطة : ق/ ٢٥/ ب وأشار عمارة إلى أنه ورد في نسخة : الحناء ـ بالنون ـ] .

وانظر : نسخة ط ق/ ٢١/ أ ، ب .

وملخص ما هنالك :

ما نقله ابن القيم في تحفة المودود ١٥٩ قال : سمعت شيخنا المزي يقول : وكلاهما غلط ـ يعني الحناء والحياء ـ بالنون أو الياء ـ وإنما هو الختان ، فوقعت النون في الهامش فذهبت فاختلف في اللفظة . . . ثم فَصَّل في بيان ترجيح ذلك بذكر الروايات والمرجحات .

وانظر في ذلك : المنار المنيف في الصحيح والضعيف ١٣١ .

٣٩٨ ـ الترغيب ٣/ ٤١ ، ح ٧ ، الباب السابق ، قال :

وعن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ مرفوعاً : « أربع من أعطيهن ، فقد أعطي خير الدنيا والآخرة ، قلباً شاكراً ولساناً ذاكراً ، وبدناً على البلاء صابراً ، وزوجة لا تبغيه حوباً في نفسها وماله » . رواه الطبراني في الكبير والأوسط ، وإسناد أحدهما جيد . قال : الحوب : بفتح الحاء المهملة وتضم ـ هو الإثم .

المعجم الكبير ١١/ ١٣٤ ، ح ١١٢٧٥ .

كان ينبغي له تقديم الضم على الفتح ، إذ هي قراءة العامة المتواترة[1] ، ولغة أهل الحجاز .

وقرأ الحسن[2] شاذاً : ﴿ كان حَوباً ﴾ . بفتح الحاء ، وهي لغة تميم[3] ، ويقال[4] فيه أيضاً : حَابٌ وحَوْبَةٌ ، وقيل : الحُوب ـ بالضم ـ الاسم ، ـ وبالفتح ـ المصدر .

٣٩٩ ـ قوله : « تربت يداك » . كلمة معناها : الحث والتحريض ، وقيل : هي كلمة دعاء عليه بالفقر ، وقيل : بكثرة المال . قال : واللفظ مشترك بينهما ، قابل لكل منهما .

قال : والثاني هنا أظهر ، ومعناه : اظفر بذات الدين ، ولا تلتفت إلى المال ، أكثر[5] الله مالك .

قال : وروي الأول عن الزهري ، وأن النبي ﷺ إنما قال له

---

(١) في قوله تعالى في سورة النساء ٢ : ﴿ ولا تأكلوا أموالهم إلى أموالكم إنَّه كان حُوباً كبيراً ﴾ .

(٢) انظر : الدر المنثور ٢/٤٢٦ . وقال أبو البقاء في إملاء ما من به الرحمٰن ١/١٦٥ : الجمهور على ضم الحاء من حوباً ، ويقرأ بفتحها .

(٣) انظر : الدر المنثور ٢/٤٢٦ ، النهاية ١/٤٥٥ .

(٤) انظر : الصحاح ١/١١٦ ، لسان العرب ١/٣٤٠ ، القاموس ١/٦٠ .

٣٩٩ ـ الترغيب ٣/٤٥ ، ح ١٦ ، الباب السابق . قال :

وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « تنكح المرأة لأربع : لمالها ولحسبها ولجمالها ولدينها ، فاظفر بذات الدين تربت يداك » . رواه البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجة .

ثم فَسَّرَ معنى : تربت يداك ، بما حكاه عنه المصنف .

صحيح البخاري ، ٦٧ ـ النكاح ، ١٥ ـ باب الأكفاء في الدين ٩/١٣٢ ، ح ٥٠٩٠ .

صحيح مسلم ، ١٧ ـ الرضاع ، ١٥ ـ باب استحباب نكاح ذات الدين ، ٢/١٠٨٦ ، ح ٥٣ ـ ١٤٦٦ .

(٥) في نسخة ب / كَثَّر .

ذلك ، لأنه رأى الفقر خيراً له من الغنى .

قلت : في هذه الكلمة خلاف كثير منتشر جداً ، وكذا تربت يمينك ، وترب جبينه .

فقال أبو عبيد[1] : نرى أنه عليه السلام لم يتعمد الدعاء عليه بالفقر، ولكنها كلمة جارية على ألسنة العرب ، يقولونها وهم لا يريدون وقوع الأمر .

قال ابن[2] عرفة[3] : أراد تربت يداك إن لم تفعل ما أمرتك .

وقال ابن[4] الأنباري[5] : معناه لله درك إذا استعملت ما أمرتك به ، واتعظت بعظتي .

قال : وذهب أهل العلم إلى أنه دعاء على الحقيقة .

---

(١) غريب الحديث ٢/ ٩٣ ـ ٩٤ .

(٢) هناك : أبو عبد الله محمد بن محمد بن محمد بن عرفة الورغمي ، شيخ الإسلام بالمغرب . اشتغل بالفنون ، وبرع في الأصول والفروع والعربية والمعاني والبيان والفرائض ، قال ابن ظهيرة : لم يكن بالعربية من يجري مجراه في التحقيق . له مؤلفات مفيدة ، توفي سنة ٨٠٣ هـ .

الشذرات ٧/ ٣٨ .

فإن كان هو ، وإلا فلم أقف عليه .

(٣) نقل ذلك عنه ابن الجوزي في غريب الحديث ١/ ١٠٥ .

(٤) هو : محمد بن القاسم بن محمد بن بشار ، أبو بكر بن الأنباري النحوي اللغوي ، قال الزبيدي : كان من أعلم الناس بالنحو والأدب ، وأكثرهم حفظاً ، وكان صدوقاً فاضلاً ديناً خيراً من أهل السنة .

قال الذهبي : الإمام الحافظ اللغوي ، ذو الفنون ، المقرىء النحوي ، له مصنفات منها : غريب الحديث . وقال : وكان من أفراد العالم ، توفي سنة ٣٢٨ هـ .

تاريخ بغداد ٣/ ١٨١ ، إنباه الرواة ٣/ ٢٠١ ، السير ١٥/ ٢٧٤ ، بغية الوعاة ١/ ٢١٢ .

(٥) لم أقف عليه في كتابه : الزاهر في معاني كلمات الناس .

وذكر نص ذلك ابن منظور في اللسان ١/ ٢٢٩ ، ولم ينسبه لأحد .

وقوله[1] عليه السلام ، في حديث خزيمة : « أنعم صباحاً ، تربت يداك » يدل على أنه ليس بدعاء عليه ، بل هو دعاء له ، وترغيب في استعمال ما تقدمت الوصاية به . ألا تراه قال له : « أنعم صباحاً » ، ثم عَقَّبَه ، بتربت يداك . والعرب تقول : لا أم لك ولا أب لك ، يريدون ، لله درك .

وقال ابن[2] السكيت[3] : لم يَدْع عليه بذهاب ماله ، ولكنه أراد المثل ، ليري المأمور بذلك الجد ، وأنه إن خالف فقد أساء .

وقال الجوهري[4] [١٣٥/ب] : ترب الرجل : افتقر ، كأنه لصق بالتراب ، يقال : تربت يداك ، وهو على الدعاء ، أي : لا أصبت خيراً ، انتهى .

---

(١) لم أقف على من خرّجه .
إنما ذكره ابن الأثير في النهاية ١/ ١٨٤ ، من كتاب الغريبين للهروي ـ حيث رمز له ـ وعبارة المصنف عقبه ، هي عبارة ابن الأثير في النهاية مع اختلاف يسير .
ولم يتميز لي خزيمة ، راوي الحديث .

(٢) هو : يعقوب بن إسحاق بن السكيت ، أبو يوسف البغدادي النحوي المؤدب . قال ثعلب : أجمعوا أنه لم يكن أحد بعد ابن الأعرابي أعلم باللغة من ابن السكيت ، وكان المتوكل قد ألزمه تأديب ولده المعتز .
قال الذهبي : شيخ العربية ، مؤلف كتاب إصلاح المنطق ـ وله غيره ـ دَيِّنٌ خَيِّرٌ ، حجة في العربية . قال : وكتاب إصلاح المنطق ، كتاب نفيس مشكور في اللغة ، توفي سنة ٢٤٤ هـ .
تاريخ بغداد ١٤/ ٢٧٣ ، البداية ١٠/ ٣٤٦ ، السير ١٥/ ١٦ ، بغية الوعاة ٢/ ٣٤٩ ، الشذرات ٢/ ١٠٦ .

(٣) تتبعت مظانه في كتاب (إصلاح المنطق) فلم أقف عليه فيه ، ونظرت في ترتيب العكبري للإصلاح ، المسمى : المشوف المعلم في ترتيب الإصلاح على حروف المعجم ، في مادة (ترب) فما وجدته ذكر هذه العبارة ، ولا قريباً منها ، والله سبحانه وتعالى أعلم .

(٤) الصحاح ١/ ٩١ .

وقال الداودي[1] ـ أحد رواة البخاري ـ : [2]إنما هو (ثريت يداك) بالمثلثة أوله ، وبالمثناة التحتانية . لكن غُلِّط[3] .

فالحاصل أن معنى الدعاء عليه في هاتين الكلمتين : افتقرت ، فامتلأت يداك تراباً .

وأما ترب جبينه ، فمعناه : قتل ، لأن القتيل يقع على وجهه ، فيترب .

قال الإمام النووي[4] وغيره[5] : والذي عليه المحققون ، أن هذه كلمات ظاهرها الدعاء عليه ، ولكن العرب اعتادت استعمالها غير قاصدة حقيقة معناها ، فيقولون الألفاظ المذكورة : وقاتله الله ما أشجعه ، ولا أم له ولا أب لك ، وثكلتك أمك ، وويل لأمه ، وما أشبه هذا من ألفاظهم ، عند إنكار الشيء ، أو الزجر عنه ، أو الذم عليه واستعظامه ، أو الحث عليه ، أو الإعجاب به ، ولا يريدون وقوع الأمر ، ولا الدعاء عليه . بل هو دعاء له ، وترغيب في استعمال ما تقدمت الوصاية به .

وقال شيخنا ابن حجر في شرحه[6] للبخاري : تربت يداك ،

---

(١) لم أقف على ترجمة له ، ولم يذكره سزكين في تاريخ التراث ١/ ٢٢٦ ضمن الرواة الأُول المجازين لرواية الجامع الصحيح .

(٢) حكاه القاضي عياض في المشارق ١/ ١٢٠ عنه .
وذكر الحافظ في الفتح ٩/ ١٣٦ ، هذا القول غير منسوب إلى قائله ، وإنما قال : وصَحَّفَه بعضهم فقاله بالثاء المثلثة . . . إلخ كلامه .

(٣) قال القاضي في المشارق بعدما حكى هذا القول عن الداودي : وهذا يرده صحيح الرواية في غير حديث ، ومعروف كلام العرب . وذكر الحافظ أنه تصحيف .

(٤) شرح النووي لصحيح مسلم ٣/ ٢٢١ مع شيء من التصرف .

(٥) انظر : مشارق الأنوار ١/ ١٢٠ .

(٦) فتح الباري ٩/ ١٣٥ .

كناية عن الفقر ، وهو خبر ، بمعنى الدعاء . لكن لا يُراد به حقيقته .

وكذا قرر الحريري في دُرَّته[1] : أن مما خرج مخرج المدح والإعجاب بما بدا من الفعل ، قولهم للشاعر المفْلِق[2] : قاتله الله ، وللفارس المِحْرَب[3] : لا أب له .

قال : وعلى هذا فسر أكثرهم ، قوله ﷺ لمن استشاره في النكاح : « عليك بذات الدين تربت يداك » .

قال : وإلى هذا المعنى أشار القائل[4] بقوله :

أُسَبُّ إذا أجدتُ القولَ ظلماً كذاك يقال للرجل المجيد

يعني : أنه يقال له عند إجادته واستحسان براعته : قاتله الله ، فما أشعره ، ولا أب له فما أمهره ، انتهى ، والله أعلم[5] .

---

(١) درة الغواص ٦٩ ـ ٧٠ .

(٢) قال الجوهري في الصحاح ٤/١٥٤٤ : والفِلق ـ بالكسر ـ : الداهية ، والأمر العجب . . . وشاعر مُفْلِق : قد جاء بالفلق ، أ . هـ .

(٣) قال الجوهري في الصحاح ١/١٠٨ : ورجل مِحْرَب ـ بكسر الميم ـ أي : صاحب حروب ، أ . هـ .

(٤) لم أقف على قائله .

(٥) قال القاضي عياض في المشارق ١/١٢٠ : والأصح في هذا أن هذا ومثله من الأدعية الموجودة في كلام العرب المستعملة كثيراً لدعم الكلام ، وصلة وتهويل الخبر . . . لا تقصد به الدعاء ، وإن كان أصله الدعاء ، ثم جرى على ألسنتهم وكثر في استعمالهم في غير مواطن الدعاء والذم ، وأتوا به عند التعجب والاستحسان والتعظيم للشيء ، أ . هـ .

ونحو هذا ذكر ابن الأثير في النهاية ١/١٨٤ ، وفي جامع الأصول ١١/٤٣٠ ، وابن منظور في لسان العرب ١/٢٢٨ ـ ٢٢٩ .

فواضح أن المراد بهذا اللفظ وأمثاله ، التعجب والاستحسان والتعظيم ، وأنه لا يراد به حقيقة الدعاء .

٤٠٠ ـ قوله في أول ترغيب الزوج في الوفاء بحق زوجته . . . إلى آخر الترجمة : تقدم[١] حديث ميمون . أي : الكُرْدِي[٢] .

٤٠١ ـ قوله عن . . . . . .

---

٤٠٠ ـ الترغيب ٣/٤٨ ، ح ١ . ترغيب الزوج في الوفاء بحق زوجته ، وحسن عشرتها . قال :

قد تقدم في باب الترهيب من الدين ، حديث ميمون عن أبيه ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « أيما رجل تزوج امرأة على ما قَلَّ من المهر أو كَثُر ، ليس في نفسه أن يؤدي إليها حقها ، خدعها فمات ولم يؤد إليها حقها ، لقي الله يوم القيامة وهو زان . . . » الحديث .

المعجم الصغير للطبراني ، كما في الروض الداني ، ١/٨٤ ، ح ١١١ .

(١) الترغيب والترهيب ٢/٦٠٣ .

(٢) هو : ميمون الكُرْدِي ـ بضم الكاف ـ أبو بصير وقيل : أبو نصير ، تقدمت ترجمته .

٤٠١ ـ الترغيب ٣/٥٤ ، ح ١٩ ، الباب السابق ، قال :

وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال : جاءت امرأة إلى رسول الله ﷺ قالت : أنا فلانة بنت فلان ، قال : « قد عرفتك فما حاجتك ؟ » قالت : حاجتي إلى ابن عمي فلان العابد ، قال : « قد عرفته » . قالت : يخطبني ، فأخبرني ما حق الزوج على الزوجة ؟ . . . الحديث . رواه البزار والحاكم كلاهما عن سليمان بن داود اليمامي عن القاسم بن الحكم ، وقال : صحيح الإسناد .

البزار ـ كما في كشف الأستار ـ ، ـ النكاح ، باب حق الزوج على المرأة ٢/١٧٨ ، ح ١٤٦٦ .

وقال : سليمان بن داود لين ، ولم يتابع على هذا .

المستدرك ، ـ النكاح ، حق الزوج على زوجته ٢/١٨٩ ، وقال : صحيح الإسناد . قال الذهبي : بل منكر ، وسليمان : واهٍ ، والقاسم : صدوق تكلم فيه . وفي ـ البر والصلة ، ـ حق الزوج على الزوجة ٤/١٧١ ، وقال : صحيح الإسناد .

قال الذهبي : بل سليمان هو اليماني ـ [كذا بالنون] ـ : ضعفوه .

قلت : والرواية هنا بخلاف ما ذكره المنذري من أنها من رواية سليمان عن القاسم ؛ وإنما هي من رواية القاسم بن الحكم عن سليمان بن داود عن يحيى بن أبي كثير .

سليمان[1] بن داود اليمامي .

هو[2] : ـ بميمين ـ منسوب إلى اليمامة[3] ، وفي بعض النسخ المغتر[4] بها ، بالنون في آخره ، وهو خطأ بلا خلاف .

٤٠٢ ـ ومفرق الرأس[5] .

---

(١) هو : سليمان بن داود اليمامي ، أبو الجمل ، صاحب يحيى بن أبي كثير . قال البخاري : منكر الحديث . قال ابن عدي : عامة ما يرويه لا يتابعه عليه أحد .
قال أبو حاتم : هو ضعيف الحديث ، منكر الحديث ، ما أعلم له حديثاً صحيحاً .
التاريخ الكبير ٤/ ١١ ، الجرح ٤/ ١١٠ ، المجروحين ١/ ٣٣٤ ، الكامل ٣/ ١١٢٥ ، الميزان ٢/ ٢٠٢ ، اللسان ٣/ ٨٣ .

(٢) انظر : الأنساب ١٣/ ٥٢٢ ، اللباب ٣/ ٤١٧ .

(٣) اليمامة : وهي مدينة متصلة بأرض عمان من جهة المغرب مع الشمال ، كان اسمها جوّاً ، وهي بلد مسيلمة الكذاب ، وهي معدودة من نجد .
معجم البلدان ٥/ ٤٤١ ، الروض المعطار ٦١٩ .

(٤) في النسخ التي بين يدي ، عمارة ، والمنيرية ٣/ ٧٥ ، ومحيي الدين ٤/ ١٢٢ ، وفي المخطوط ق/ ١٦٨/ ب اليمامي ، بميمين .
وقد جاء في المستدرك ـ وسبق العزو إليه ـ في كتاب البر والصلة ، من قول الذهبي : اليماني ـ بالنون ـ والصواب ما قاله المصنف .

٤٠٢ ـ الترغيب ٣/ ٥٥ ، ح ٢٠ ، الباب السابق ، قال :
وعن أنس بن مالك قال : كان أهل بيت من الأنصار لهم جمل يسنون عليه ، وأنه استصعب عليهم فمنعهم ظهره . . . الحديث ، وفي آخره : « ولو صلح لبشر أن يسجد لبشر ، لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها لعظم حقه عليها ، لو كان من قدمه إلى مفرق رأسه قرحة تنبجس بالقيح والصديد ، ثم استقبلته فلحسته ما أدت حقه » .
رواه أحمد والنسائي بإسناد جيد رواته ثقات مشهورون .
المسند ٣/ ١٥٩ .
السنن الكبرى ، عشرة النساء ق/ ١٢٣/ ب .
وعزاه له المزي في التحفة ١/ ١٧٠ ، ح ٥٥٣ .

(٥) انظر : الصحاح ٤/ ١٥٤١ ، لسان العرب ١٠/ ٣٠١ ، القاموس ٣/ ٢٨٤ .

بفتح الراء وكسرها : وسطه ، وهو الذي يفرق فيه الشعر .

٤٠٣ ـ وقوله : فَلَحِسَتْه[١] .

هو بكسر الحاء ، تلحَسُه بفتحها [١٣٦/أ] ، لَحْساً بإسكانها ، وكذلك تصريف لعق .

٤٠٤ ـ والحِيْرَة ، في حديث قيس[٢] بن سعد ، وهو : ابن عبادة ، سيد الخزرج .

بكسر الحاء : مدينة[٣] بقرب الكوفة ، وهي مدينة النعمان[٤] بن المنذر .

٤٠٥ ـ وقوله : في إسناده[٥] شريك .

---

٤٠٣ ـ الترغيب ، الحديث السابق .

(١) انظر : الصحاح ٣/ ٩٧٤ ، لسان العرب ٦/ ٢٠٥ ، القاموس ٢/ ٢٥٨ ، وفيها : اللحس ، باللسان .

٤٠٤ ـ الترغيب ٣/ ٥٥ ، ح ٢١ ، الباب السابق . قال :

عن قيس بن سعد ـ رضي الله عنه ـ قال : أتيت الحيرة ، فرأيتهم يسجدون لمرزبان لهم . فقلت : رسول الله ﷺ أحق أن يسجد له . . . الحديث .

رواه أبو داود ، في إسناده شريك ، وقد أخرج له مسلم في المتابعات ، ووثق .

سنن أبي داود ، ٦ ـ النكاح ، ٤١ ـ باب في حق الزوج على المرأة ٢/ ٦٠٤ ، ح ٢١٤٠ .

(٢) هو : قيس بن سعد بن عبادة الخزرجي الأنصاري ، صحابي جليل ، تقدمت ترجمته .

(٣) انظر : معجم ما استعجم ٢/ ٤٧٨ ، معجم البلدان ٢/ ٣٢٨ ، الروض المعطار ٢٠٧ .

(٤) هو : النعمان بن عمرو بن المنذر الغساني ، من ملوك آل غسان في الجاهلية ، قيل بأنه مات نحو سنة ٣٢٣ ق . هـ .

تاريخ سني ملوك الأرض ١٠١ ، العقود اللؤلؤية ١/ ٢٣ .

(٥) أي : إسناد أبي داود للحديث السابق ، قال : حدثنا عمرو بن عون ، أخبرنا إسحاق بن يوسف عن شريك عن حصين عن الشعبي عن قيس بن سعد به .

هو[1] : ابن عبد الله النخعي القاضي .

٤٠٦ ـ قوله في حديث عائشة : « أن تنقل . . . » .

أصله تتنقل ، بتاءين ، أي : تتحول ، والتنقل : التحول .

قوله فيه : « لكان نَوْلها » . هو[2] بفتح النون وإسكان الواو باللام : أي : حقها والذي ينبغي لها .

٤٠٧ ـ قوله بعده في حديث أنس : « ألا أخبركم . . . » أن

---

(١) وشريك بن عبد الله النخعي ، أبو عبد الله الكوفي القاضي .
قال الحافظ : صدوق يخطىء كثيراً تغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة وكان عادلاً فاضلاً عابداً شديداً على أهل البدع ، مات سنة ١٧٧ هـ . وتقدمت ترجمته : ص : ٦٩٢ .

٤٠٦ ـ الترغيب ٣/٥٦ ، ح ٢٤ ، الباب السابق ، قال :
وعن عائشة ـ رضي الله عنها ـ مرفوعاً : « لو أمرت أحداً أن يسجد لأحد لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها ، ولو أن رجلاً أمر امرأته أن تنتقل من جبل أحمر إلى جبل أسود ، أو من جبل أسود ، إلى جبل أحمر لكان نَوْلها أن تفعل » .
رواه ابن ماجة من رواية علي بن زيد بن جدعان ، وبقية رواته محتج بهم في الصحيح .
سنن ابن ماجة ، ٩ ـ النكاح ، ٤ ـ باب حق الزوج على المرأة ١/٥٩٥ ، ح ١٨٥٢ .
الذي في النسخ الثلاث المطبوعة : تنتقل ، عمارة والمنيرية ٣/٧٦ ، ومحيي الدين ٤/١٢٥ .
وفي المخطوط ق/١٦٨/ب : تَنْقُل ـ كذا ضبطت بالتخفيف ـ وكذا عند ابن ماجة .

(٢) انظر : الصحاح ٥/١٨٣٦ ، لسان العرب ١١/٦٨٤ ، القاموس ٤/٦٢ .

٤٠٧ ـ الترغيب ٣/٥٦ ، ح ٢٥ ، الباب السابق ، قال : وعن أنس بن مالك ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « ألا أخبركم برجالكم في الجنة ؟ قلنا : بلى يا رسول الله ، قال : النبي في الجنة ، والصديق في الجنة . . . » الحديث وفيه : « ألا أخبركم بنسائكم في الجنة ؟ قلنا : بلى يا رسول الله . قال : وَدُودٌ ولود إذا غضبت أو أسيء إليها أو غضب زوجها قالت : هذه يدي في يدك لا أكتحل بغمضٍ حتى ترضى » .
=

. . . . . .

= رواه الطبراني ، ورواته محتج بهم في الصحيح إلا إبراهيم . . . إلخ .

المعجم الصغير ـ كما في الروض الداني ـ ١/ ٨٩ ، ح ١١٨ .

المعجم الأوسط ٢/ ٤٤١ ، ح ١٧٦٤ .

وإسناده واحد ، قال :

حدثنا أحمد بن الجعد الوشاء البغدادي حدثنا محمد بن بكار بن الريّان حدثنا إبراهيم بن زياد القرشي عن أبي حازم عن أنس مرفوعاً .

رجال الإسناد :

أحمد بن الجعد ، هو : أحمد بن محمد بن عبد العزيز بن الجعد ، أبو بكر الوَشَّاء ، سئل عنه الدارقطني فقال : ليس به بأس . وذكر الخطيب عدداً من الرواة عنه ، ومن شيوخه .

تاريخ بغداد ٥/ ٥٦ .

محمد بن بكار بن الريّان الهاشمي مولاهم ، أبو عبد الله البغدادي الرصافي . قال الحافظ : ثقة ، مات سنة ٢٣٨ هـ ، روى له مسلم وأبو داود .

الثقات ٩/ ٨٨ ، التهذيب ٩/ ٧٥ ، التقريب ٢/ ١٤٧ .

إبراهيم بن زياد القرشي ، شامي سكن بغداد . قال ابن معين : لا أعرفه ، وقال البخاري : لا يصح إسناده . قال الخطيب : في حديثه نكرة .

قال العقيلي : هذا شيخ يحدث عن الزهري وعن هشام بن عروة ، فيحيل حديث الزهري عن هشام وحديث هشام عن الزهري ، ويأتي مع هذا بما لا يحفظ .

الضعفاء الكبير ١/ ٥٣ ، تاريخ بغداد ٦/ ٧٦ ، لسان الميزان ١/ ٦١ .

أبو حازم هو : سلمة بن دينار ، أبو حازم الأعرج الزاهد المدني .

قال ابنه ليحيى بن صالح : من حدَّثَك أن أبي سمع من أحد من الصحابة غير سهل بن سعد فقد كذب . قال الحافظ : ثقة عابد ، مات في خلافة المنصور .

تاريخ الثقات ١٩٦ ، التهذيب ٤/ ١٤٣ ، التقريب ١/ ٣١٦ .

فهذا إسناد ضعيف ، فيه علتان : ضعف إبراهيم القرشي .

والانقطاع بين أبي حازم وأنس ، وسبق نقل كلام ابنه في ترجمته .

وانظر : جامع التحصيل ١٨٧ .

وقد قال الطبراني في الأوسط : لم يروه عن أبي حازم إلا إبراهيم هذا ، ولا يروى عن أنس إلا من هذا الوجه .

وقال في الصغير : نحو ذلك . =

رواته محتج بهم في الصحيح ، إلا إبراهيم بن زياد القرشي ، فإني لم أقف فيه على جرح ولا تعديل .

أقول : بلى ، روى عن خُصَيْف[1][2] والأعمش وغيرهما ،

= قال الهيثمي : في مجمع الزوائد ٤/٣١٢ : رواه الطبراني في الصغير والأوسط ، وفيه إبراهيم بن زياد القرشي ، قال البخاري : لا يصح حديثه . فإن أراد تضعيفه فلا كلام ، وإن أراد حديثاً مخصوصاً فلم يذكره ، وأما بقية رجاله فهم رجال الصحيح ، أ . هـ .

أقول : لم أقف له على متابع ، وله شواهد يتقوى بها ، منها :

١ ـ حديث كعب بن عجرة ـ بلفظ مقارب للفظ حديث أنس ـ قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٤/٣١٢ : رواه الطبراني في الكبير والأوسط ، وفيه السري بن إسماعيل ، وهو متروك .

انظر التقريب ١/ ٢٧٥ .

ولكن الألباني في صحيح الجامع ٢/٣٦٢ ، ح ٢٦٠١ ذكر الحديث وحَسَّنَه ، وأشار السيوطي إلى أنه عند الدارقطني في الأفراد ، والطبراني في الكبير .

والحديث أخرجه الطبراني في الكبير ١٩/ ١٤٠ ، ح ٣٠٧ .

٢ ـ حديث ابن عباس ـ بنحو لفظ حديث أنس ـ قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٤/٣١٣ : رواه الطبراني وفيه عمرو بن خالد الواسطي ، وهو كذاب .

انظر : التقريب ٢/ ٦٩ .

والحديث عند الطبراني من طريق آخر في الكبير ١٢/ ٥٩ ، ح ١٢٤٦٨ ، قال : حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ، ثنا أحمد بن إبراهيم الموصلي ثنا خلف بن خليفة عن أبي هاشم الرماني عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن النبي ﷺ مثله .

ورواه من طريق شريح بن النعمان عن خلف بن خليفة به : أبو نعيم في الحلية ٤/٣٠٣ مختصراً .

وهذا الإسناد رجاله ثقات إلا أن فيه خلف بن خليفة الأشجعي مولاهم الكوفي ، قال الحافظ : صدوق اختلط في الآخر ، وادعى أنه رأى عمرو بن حريث الصحابي ، فأنكر عليه ذلك ابن عيينة وأحمد ، مات سنة ١٨١ هـ على الصحيح ، من رجال مسلم والأربعة .

التقريب ١٩٤ .

(١) في نسخة ح / خصيفة ، وهو تصحيف .

(٢) هو : خُصَيْف ـ بالصاد المهملة ، مصغر ـ ابن عبد الرحمٰن الجزري ، أبو عون =

وعنه محمد بن بكار بن الريان .

وقال الذهبي في الميزان[1]: قال البخاري[2]: لا يصح إسناده.

ثم قال هو : قلت : ولا يعرف من ذا ، انتهى .

٤٠٨ ـ قوله في حديث عبد الله بن عمرو : « لا ينظر الله إلى

= صدوق سيىء الحفظ ، وتقدمت ترجمته .

(١) ميزان الاعتدال ١/ ٣٢ .

(٢) التاريخ الكبير ١/ ٢٨٧ .

٤٠٨ ـ الترغيب ٣/ ٥٨ ، ح ٣٠ ، الباب السابق ، قال : وعن عبد الله بن عمرو ـ رضي الله عنهما ـ مرفوعاً : « لا ينظر الله إلى امرأة لا تشكر لزوجها ، وهي لا تستغني عنه » . رواه النسائي والبزار بإسنادين ، رواة أحدهما رواة الصحيح ، والحاكم وقال : صحيح الإسناد .

السنن الكبرى ، ـ عشرة النساء ، ـ شكر المرأة لزوجها ق/ ١٢٣/ أ . وعزاه له المزي في التحفة ٦/ ٣٠٠ ، ح ٨٦٤٧ .

البزار ـ كما في كشف الأستار ، ـ النكاح ، باب حق الزوج على المرأة ٢/ ١٧٥ ، ح ١٤٦٠ .

المستدرك ، ـ النكاح ، لا ينظر الله إلى امرأة لا تشكر لزوجها ٢/ ١٩٠ ، و ـ البر والصلة ، لا ينظر الله إلى امرأة لا تشكر لزوجها ٤/ ١٧٤ من ثلاثة طرق .

رووه كلهم من طريق قتادة عن سعيد بن المسيب عن ابن عمرو مرفوعاً وأحد إسنادي البزار ، قال فيه : حدثنا عمرو بن علي ثنا أبو داود ، ثنا همام عن قتادة به .

عمرو بن علي ، هو : أبو حفص الفلاس ، ثقة ، وتقدمت ترجمته .

أبو داود ، هو : الطيالسي ، ثقة حافظ ، غلط في أحاديث ، تقدمت ترجمته .

همام ، هو : ابن يحيى بن دينار الأزدي العوذي ، البصري ، ثقة ، ربما وهم ، تقدمت ترجمته .

وقتادة هو : ابن دعامة السدوسي ، ثقة مدلّس . وتقدمت ترجمته .

وسعيد بن المسيب بن حزن القرشي المخزومي ، أحد العلماء الأثبات ، الفقهاء الكبار ، اتفقوا على توثيقه وعلى أن مرسلاته أصح المراسيل ، وقال ابن المديني : لا أعلم في التابعين أوسع علماً منه ، مات بعد التسعين .

التقريب ١/ ٣٠٥ .

فهذا إسناد صحيح . وقد صححه الحاكم ووافقه الذهبي .

امرأة لا تشكر لزوجها . . . » . رواه النسائي والترمذي .

كذا في بعض النسخ[1] : الترمذي ، وكأنه[2] تحريف من لفظ البزار . وهو في بعضها كذلك .

ولا شك أنه الصواب ، إذ الحديث ليس في الترمذي ، إنما هو في النسائي مرفوعاً[3] وكذا موقوفاً[4] .

٤٠٩ ـ قوله في حديث أبي هريرة : « إذا دعا الرجل امرأته إلى فراشه . . . » : وهو في رواية للبخاري ومسلم : « والذي نفسي بيده ، ما من رجل يدعو امرأته . . . » .

---

(١) الذي في النسخ التي بين يدي : البزار ، على الصواب .
عمارة ، المنيرية ٣/ ٧٨ ، محيي الدين ٤/ ١٢٧ ، المخطوط ق/ ١٦٩/ أ .

(٢) وهو كذلك ، حيث لم أقف على الحديث عند الترمذي في جامعه .

(٣) سبق قريباً تخريجه ودراسته .

(٤) السنن الكبرى ، ـ عشرة النساء ، شكر المرأة زوجها ق/ ١٢٣/ أ .
وعزاه له المزي في التحفة ٦/ ٢٨٥ ، ح ٨٦١٧ ، و٦/ ٣٠٠ ، ح ٨٦٤٧ .
من طريق قتادة ـ المتقدم ، وهو من رواية محمد بن جعفر ـ غندر ، حدثنا شعبة عن قتادة به .
قال الذهبي في المستدرك ٤/ ١٧٥ : والمحفوظ حديث غندر عنه موقوفاً . كذا قال شيخ الحاكم أبو علي .
ومرادهما أن رواية شعبة عن قتادة جاءت موقوفة لا مرفوعة ، وأن من رواها مسندة فروايته شاذة .
ويعني بها شيخ الحاكم وكذا الذهبي : رواية العباس البحراني .
قال الذهبي : كذا رواه شعبة عن قتادة مسنداً ، لكن تفرَّد بذلك العباس البحراني عن معاذ بن هشام عنه ، والمحفوظ . . . إلخ . والله أعلم .

٤٠٩ ـ الترغيب ٣/ ٥٨ ، ح ٣٣ ، الباب السابق ، قال :
وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « إذا دعا الرجل امرأته إلى فراشه فلم تأته . . . » الحديث . قال : وفي رواية للبخاري ومسلم ، مرفوعة : « والذي نفسي بيده ، ما من رجل يدعو امرأته إلى فراشه فتأبى ، عليه إلا كان الذي في السماء ساخطاً عليها حتى يرضى عنها » . =

ليست هذه الرواية المذكورة للبخاري بلا شك ، إنما هي لمسلم[1] فقط .

٤١٠ ـ قوله في الترغيب (في)[2] النفقة على الزوجة والعيال ، في حديث أبي هريرة ، الذي فيه فقال رجل : يا رسول الله ، عندي دينار . . . إلخ) : رواه ابن حبان .

هذا عجيب، إذ الحديث عند أحمد[3] وأبي داود[4] والنسائي[5] .

= الرواية الأولى أخرجها الشيخان :

صحيح البخاري ، ٥٩ ـ بدء الخلق ، ٧ ـ باب إذا قال أحدكم : آمين ، والملائكة في السماء فوافقت إحداهما الأخرى ، غفر له ما تقدم من ذنبه ، ٦/ ٣١٤ ، ح ٣٢٣٧ . و٦٧ ـ النكاح ، ٨٥ ـ باب إذا باتت المرأة مهاجرة فراش زوجها ٩/ ٢٩٣ ، ح ٥١٩٣ ، و٩/ ٢٩٤ ، ح ٥١٩٤ بنحوه .

صحيح مسلم ، ١٦ ـ النكاح ، ٢٠ ـ باب تحريم امتناعها عن فراش زوجها ، ٢/ ١٠٦٠ ، ح ١٢٢ ـ ١٤٣٦ .

(١) صحيح مسلم ، ح ١٢١ ـ ١٤٣٦ .

وفي كلام الحافظ في الفتح ما يشير إلى تفرد مسلم به ، قال ٩/ ٢٩٥ : ويرشد إلى التعميم ـ قوله في رواية مسلم : الذي في السماء .

وعزاه المزي في التحفة ١٠/ ٩٧ ، ح ١٣٤٥٥ إلى مسلم وحده .

٤١٠ ـ الترغيب ٣/ ٦٢ ، ح ٩ ، الباب المذكور ، قال :

وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ أن رسول الله ﷺ قال يوماً لأصحابه : « تصدقوا » . فقال رجل : يا رسول الله ، عندي دينار ، قال : « أنفقه على نفسك » . قال : إن عندي آخر . قال : « أنفقه على زوجتك » ، قال : إن عندي آخر . قال : « أنفقه على ولدك . . . » الحديث .

رواه ابن حبان في صحيحه ، وفي رواية له : « تصدق » . بدل « أنفق » في الكل.

صحيح ابن حبان ـ كمافي الموارد ـ الزكاة ، ٢٠ ـ باب النفقة على الأهل والأقارب ونفسه ٢١١ ، ح ٨٢٨ ، و٢١٢ ، ح ٨٢٩ ، ٨٣٠ .

(٢) ما بين القوسين سقط من / ط .

(٣) المسند ٢/ ٢٥١ ـ ٤٧١ .

(٤) سنن أبي داود ، ٣ ـ الزكاة ، ٤٥ ـ باب في صلة الرحم ٢/ ٣٢٠ ، ح ١٦٩١ .

(٥) سنن النسائي ، ـ الزكاة ، تفسير : الصدقة عن ظهر غنى ٥/ ٦٢ . =

. . . . . .

= رووه كلهم من طريق محمد بن عجلان عن سعيد المقبري عن أبي هريرة مرفوعاً .

محمد بن عجلان هو : المدني القرشي ، أبو عبد الله . وثقه أحمد وابن عيينة وابن معين وأبو زرعة وأبو حاتم والنسائي وغيرهم .

قال يحيى القطان : سمعت ابن عجلان يقول : كان سعيد المقبري يحدث عن أبيه عن أبي هريرة ، وعن رجل عن أبي هريرة ، وعن أبي هريرة ، فاختلط علي فجعلتها كلها عن أبي هريرة . وقال نحوه أبو حاتم .

قال ابن حبان في الثقات بعد ما ذكر هذه المقالة : وليس هذا مما يَهِي الإنسان به ، لأن الصحيفة كلها في نفسها صحيحة ، فما قال ابن عجلان عن سعيد عن أبيه عن أبي هريرة ، فذاك مما حمل عنه قديماً قبل اختلاط صحيفته عليه . وما قال عن سعيد عن أبي هريرة ، فبعضها متصل صحيح وبعضها منقطع ، لأنه أسقط أباه منها ، فلا يجب الاحتجاج عند الاحتياط إلا بما يروي الثقات المتقنون عنه عن سعيد عن أبيه عن أبي هريرة . . . إلخ .

قال الحافظ : صدوق ، إلا أنه اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة ، مات سنة ١٤٨ هـ .

الجرح ٨/٤٩ ، الثقات ٧/٣٨٦ ، الميزان ٣/٦٤٤ ، التهذيب ٩/٣٤١ ، التقريب ٢/١٩٠ .

وسعيد بن أبي سعيد المقبري ، ثقة تغير قبل موته بأربع سنين ، وتقدمت ترجمته .

والذي يظهر لي أن هذا الإسناد ضعيف ، وذلك للكلام المتقدم في محمد بن عجلان ، واختلاطه في روايته عن المقبري عن أبي هريرة ، والقول الفصل لابن حبان في ذلك .

فإن الاحتياط أن لا يحتج إلا بما رواه الثقات عنه عن سعيد عن أبيه عن أبي هريرة ، دون ما يروى عنه عن سعيد عن أبي هريرة ، إذ فيه ما هو متصل وما هو منقطع .

والحديث أخرجه الحاكم في المستدرك ، ـ الزكاة ، ـ الإعطاء للأقرباء أعظم أجراً ١/٤١٥ .

وقال : صحيح على شرط مسلم ، ووافقه الذهبي .

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى ، ـ النفقات ، باب وجوب النفقة للزوجة ٧/٤٦٦ . =

وقد عزاه المصنف في مختصره[1] لأبي داود (إليه)[2] وإلى النسائي ، فأصاب .

٤١١ ـ قوله في الفصل الذي بعده ، في حديث عبد الله بن عمرو ، المعزو إلى أبي داود والنسائي : « كفى بالمرء إثماً أن يُضَيِّع من يقوت » . وإلى الحاكم بلفظ : « من يعول » .

= وصحح إسناده أحمد شاكر في المسند ١٣/ ١٥١ ، ح ٧٤١٣ .
وحسنه الألباني في الإرواء ٣/ ٤٠٨ ، ح ٨٩٥ .
وقول الحاكم على شرط مسلم لا يوافق عليه ، فإن مسلماً أخرج لابن عجلان في الشواهد فقط .
كما ذكر ذلك الذهبي وابن حجر ، فلا يكون على شرطه ، والله أعلم .
الميزان ٣/ ٦٤٤ ، التهذيب ٩/ ٣٤٢ .

(١) مختصر سنن أبي داود ٢/ ٢٦٠ ، ح ١٦٢١ .

(٢) ما بين القوسين ليس في ح .

٤١١ ـ الترغيب ٣/ ٦٥ ، ح ١٨ ، قال : عن عبد الله بن عمرو ـ رضي الله عنهما ـ مرفوعاً : « كفى بالمرء إثماً أن يُضيع من يقوت » .
رواه أبو داود والنسائي والحاكم إلا أنه قال : « من يعول » ، وقال : صحيح الإسناد .
سنن أبي داود ، ٣ ـ الزكاة ، ٤٥ ـ باب في صلة الرحم ٢/ ٣٢١ ، ح ١٦٩٢ .
سنن النسائي الكبرى ، ـ عشرة النساء ، ـ إثم من ضيع عياله ق/ ١/١٢٤ .
وعزاه المزي له في التحفة ٦/ ٣٨٧ ، ح ٨٩٤٣ .
المستدرك ، ـ الزكاة ، كفى بالمرء إثماً أن يضيع من يقوت ١/ ٤١٥ ، وفيه : من يقوت .
و ـ الفتن والملاحم ، كفى بالمرء إثماً أن يضيع من يعول ٤/ ٥٠٠ ، وفيه : من يعول .
رووه كلهم من طريق أبي إسحاق عن وهب بن جابر الخيواني عن عبد الله بن عمرو ، به .
قال أبو داود : حدثنا محمد بن كثير أخبرنا سفيان ، حدثنا أبو إسحاق به .
ومحمد بن كثير العبدي البصري . قال الحافظ : ثقة ، لم يصب من ضعفه مات سنة ٢٢٣ هـ . =

للنسائي[1] أيضاً : « كفى بالعبد . . . » وفيه : « من يقوت ». وله أيضاً رواية ثالثة[2] . . . آخرها : « من يعول » مثل الحاكم ، وهو من طريق أبي إسحاق السَّبيعي عن [١٣٦/ب] وهب بن جابر عنه .

وقد ذكر المصنف في باب الشفقة[3] لفظ مسلم ، وهو من طريق طلحة[4] ابن مُصَرِّف عن خيثمة[5] بن عبد الرحمن قال : كنا

= الجرح ٨/ ٧٠ ، التهذيب ٩/ ٤١٧ ، التقريب ٥٠٤ .

وسفيان ، هو : الثوري ، وتقدمت ترجمته .

وأبو إسحاق هو: عمرو بن عبد الله الهمْداني السَّبيعي، ثقة، وتقدمت ترجمته.

ووهب بن جابر الخيواني الهمداني الكوفي ، وثقه ابن معين والعجلي . وذكره ابن حبان في الثقات . وقال ابن المديني والنسائي : مجهول ، روى عن ابن عمرو بن العاص ، وعنه أبو إسحاق . قال الحاكم : من كبار تابعي الكوفة ، قال الذهبي : لا يكاد يعرف . وقال في الكاشف : وثق . قال الحافظ : مقبول ، من الرابعة .

الجرح ٩/ ٢٣ ، الثقات ٥/ ٤٨٩ ، تاريخ الثقات ٤٦٦ ، المستدرك ١/ ٤١٥ ، الميزان ٤/ ٣٥٠ ، الكاشف ٣/ ٢١٤ ، التهذيب ١١/ ١٦٠ ، التقريب ٢/ ٢٣٧ .

فهذا إسناد صحيح ، ووهب ارتفعت عنه الجهالة بتوثيق ثلاثة من الأئمة له ، كما تقدم .

ثم إن الحديث في صحيح مسلم بلفظ آخر نحوه ، من طريق آخر ، كما سيأتي بيانه .

(١) السنن الكبرى ق/ ١٢٤/أ .

(٢) السنن الكبرى ق/ ١٢٤/أ .

(٣) الترغيب والترهيب ، ـ القضاء ، باب الشفقة على خلق الله من الرعية والأولاد ٣/ ٢١٥ ، ح ٤٩ .

(٤) هو : طلحة بن مُصَرِّف بن عمرو اليامي الكوفي ، ثقة ، وتقدمت ترجمته .

(٥) هو : خيثمة بن عبد الرحمٰن بن أبي سبرة الجعفي الكوفي . وثقه ابن معين والنسائي والعجلي . قال العجلي : وكان رجلاً صالحاً وكان سخيّاً ، ولم ينج من فتنة ابن الأشعث إلا هو وإبراهيم النخعي . قال الحافظ : ثقة وكان يرسل ، مات بعد سنة ثمانين . =

جلوساً مع عبد الله بن عمرو إذ جاءه قهرمان له ـ وقد ذكرت تفسيره في الترهيب من الدين[1] ـ فدخل ، فقال : أعطيت الرقيق قوتهم ؟ قال : لا . قال : فانطلق فأعطهم ، قال رسول الله ﷺ : « كفى إثماً أن تحبس عمن تملك قوته » .

وفي بعض نسخ مسلم[2] ، والترغيب[3] : « كفى بالمرء إثماً أن يحبس عمن يملك قوته » وقال المصنف من عنده : « قوتهم » .

٤١٢ ـ قوله فيه : وتقدم حديث ابن عمر : « كلكم راع . . . » .

أي : قبل هذا ببابين[4] .

٤١٣ ـ قوله في الفصل . . . . . .

= تاريخ الثقات ١٤٥ ، التهذيب ٣/ ١٧٨ ، التقريب ١/ ٢٣٠ .

(١) انظر : فقرة رقم ٣٥٣ .

(٢) صحيح مسلم ، ١٢ ـ الزكاة ، ١٢ ـ باب فضل النفقة على العيال والمملوك ، وإثم من ضيعهم أو حبس نفقتهم عنهم . ٢/ ٦٩٢ ، ح ٤٠ ـ ٩٩٦ .
وهو في النسخة التي بين يدي باللفظ الثاني .

(٣) لفظ الترغيب في النسخ التي بين يدي : « كفى إثما أن تحبس عمن تملك قوتهم » .
عمارة ٣/ ٢١٥ ، المنيرية ٣/ ١٦٣ ، محيي الدين ٤/ ٢٦٤ ، المخطوط ق/ ٢٦٢/ ب .

٤١٢ ـ الترغيب ٣/ ٦٥ ، ح ٢١ . الفصل السابق . قال الحافظ : وتقدم حديث ابن عمر ـ رضي الله عنهما ـ مرفوعاً : « كلكم راع ومسؤول عن رعيته . . . » الحديث رواه البخاري ومسلم .
صحيح البخاري ، ١١ ـ الجمعة ، ١١ ـ الجمعة في القرى والمدن ٢/ ٣٨٠ ح ٨٩٣ . وأخرجه في مواضع أخرى .
صحيح مسلم ، ٣٣ ـ الإمارة ، ٥ ـ باب فضيلة الإمام العادل وعقوبة الجائر . . . ٣/ ١٤٥٩ ، ح ٢٠ ـ ١٨٢٩ .

(٤) الترغيب والترهيب ٣/ ٤٨ ، ح ٢ ، ترغيب الزوج في الوفاء بحق زوجته .

٤١٣ ـ الترغيب ٣/ ٦٦ ، ح ٢٢ ، فصل ، قال : =

التالي[1] في حديث عائشة : « من ابتلي من هذه البنات . . . » .

بعد عزوه إلى الشيخين والترمذي : وفي لفظ له[2] .

أي : للترمذي .

٤١٤ ـ قوله في حديث ابن عباس : « ما من مسلم له ابنتان . . . » : رواه ابن ماجة بإسناد صحيح ، وابن حبان في

= عن عائشة ـ رضي الله عنها ـ قالت : دخلت علي امرأة ومعها ابنتان لها تسأل ، فلم تجد عندي شيئاً غير تمرة واحدة ، فأعطيتها إياها ، فقسمتها بين ابنتيها ولم تأكل منها شيئاً ، ثم قامت فخرجت ، فدخل النبي ﷺ ، علينا فأخبرته ، فقال : « من ابتلي من هذه البنات بشيء ، فأحسن إليهن ، كن له ستراً من النار » رواه البخاري ومسلم والترمذي ، وفي لفظ له : « من ابتلي بشيء من البنات فصبر عليهن ، كن له حجاباً من النار » .

صحيح البخاري ، ٢٤ ـ الزكاة ، ١٠ ـ باب اتقوا النار ولو بشق تمرة ، ٣/ ٢٨٣ ، ح ١٤١٨ .

صحيح مسلم ، ٤٥ ـ البر والصلة ، ٤٦ ـ باب فضل الإحسان إلى البنات ، ٤/ ٢٠٢٧ ، ح ١٤٧ ـ ٢٦٢٩ .

جامع الترمذي ، ٢٨ ـ البر والصلة ، ١٣ ـ باب ما جاء في النفقة على البنات ٤/ ٣١٩ ، ح ١٩١٥ .

(١) في الأصل ط ، وفي ب / الثاني .

(٢) جامع الترمذي ، الباب السابق ، ٤/ ٣١٩ ، ح ١٩١٣ .

٤١٤ ـ الترغيب ٣/ ٦٧ ح ٢٥ ، الباب السابق ، قال : وعن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ مرفوعاً : « ما من مسلم له ابنتان فيحسن إليهما ما صحبتاه ، أو صحبهما إلا أدخلتاه الجنة » ، رواه ابن ماجة بإسناد صحيح ، وابن حبان في صحيحه من رواية شرحبيل عنه ، والحاكم ، وقال : صحيح الإسناد . سنن ابن ماجة ، ٣٣ ـ الأدب ، ٣ ـ باب بر الوالد والإحسان إلى البنت ، ٢/ ١٢١٠ ، ح ٣٦٧٠ . وفيه : « ما من رجل تدرك له ابنتان . . . » الحديث .

صحيح ابن حبان ـ كما في الموارد ، ـ البر والصلة ، ٤ ـ باب ما جاء في الأولاد ٥٠٠ ، ح ٢٠٤٣ .

المستدرك ، ـ البر والصلة ، ـ ما من مسلم تدرك له ابنتان إلا أدخلتاه الجنة ٤/ ١٧٨ . وأخرجه أحمد في المسند ١/ ٢٣٥ . =

صحيحه ، والحاكم وصحح إسناده .

فيه أمران :

أحدهما : أن لفظ ابن ماجة[1] : « تدرك له ابنتان . . . » لكن أسقط المصنف لفظة : « تدرك » .

والثاني : أنه اغتر بابن حبان والحاكم في تصحيح سنده ، وهو من رواية فطر[2] بن خليفة ـ وهو صدوق ، رمي بالتشيع ـ عن شرحبيل[3] بن سعد المدني ـ أبي سعد ـ وهو صدوق اختلط بآخره ،

= رووه كلهم من طريق فطر بن خليفة عن شرحبيل بن سعد المدني عن ابن عباس به .

قال الإمام أحمد : حدثنا وكيع عن فطر به .

(١) هذا الحديث بلفظ ابن حبان ـ كما في الموارد ـ .

(٢) هو : فطر بن خليفة القرشي المخزومي ، مولاهم ، أبو بكر الحنّاط الكوفي وثقه يحيى بن سعيد وابن معين وأبو نعيم وغيرهم . وقال أحمد : ثقة صالح الحديث . وقال العجلي : ثقة حسن الحديث ، فيه تشيع قليل . ووثقه النسائي مرة ، وقال أخرى : لا بأس به . قال أبو حاتم : صالح الحديث كان يحيى بن سعيد يرضاه ويحسن القول فيه ويحدث عنه . وقال السعدي : زائغ غير ثقة . وقال الدارقطني : زائغ ولم يحتج به البخاري ، بل روى له مقروناً . قال أبو بكر بن عياش : ما تركت الرواية عنه إلا لسوء مذهبه . قال الحافظ : صدوق رمي بالتشيع . مات سنة ١٥٣ هـ .

الجرح ٧/ ٩٠ ، الميزان ٣/ ٣٦٣ ، التهذيب ٨/ ٣٠٠ ، التقريب ٢/ ١١٤ .

(٣) هو : شرحبيل بن سعد المدني ، أبو سعد الخطمي ، مولى الأنصار . ضَعَّفَه جماعة منهم ابن معين والنسائي . وقال الدارقطني : ضعيف يعتبر به . وقال أبو زرعة : لين ، اتهمه ابن أبي ذئب .

قال ابن سعد : كان شيخاً قديماً روى عن عامة الصحابة ، وبقي حتى اختلط واحتاج ، وله أحاديث وليس يحتج به ، وقال سفيان بن عيينة : لم يكن أحداً أعلم بالبدريين منه ، وأصابته حاجة فكانوا يخافون إذا جاء إلى الرجل فلم يعطه أن يقول : لم يشهد أبوك بدراً .

قال الحافظ : صدوق اختلط بآخره ، مات سنة ١٢٣ هـ ، وقد قارب المائة .

الطبقات ٥/ ٣١٠ ، الجرح ٤/ ٣٣٨ ، الميزان ٢/ ٢٦٦ ، التهذيب ٤/ ٣٢٠ ، =

. . . . . .

= التقريب ١/ ٣٤٨ .

قلت : الحديث أخرجه أيضاً :

البخاري في الأدب المفرد ، ٤١ ـ باب من عال جاريتين أو واحدة ٤٣ ، ح ٧٧ .

أبو يعلى الموصلي في مسنده ٤/ ٤٤٥ ، ح ٢٤٤ ـ ٢٥٧١ .

والخرائطي في مكارم الأخلاق ، باب العطف على البنات والإحسان إليهن ، ٨٣ ، ح ٣٨٥ .

كلهم من طريق فطر بن خليفة به .

وأخرجه أحمد ١/ ٣٦٣ ، من طريق عكرمة عن شرحبيل به .

وقد صححه الحاكم في المستدرك ، ولم يوافقه الذهبي ، بل قال : شرحبيل : واه .

وقال البوصيري في مصباح الزجاجة ٣/ ١٦٢ : إسناده ضعيف ، شرحبيل وإن ذكره ابن حبان في الثقات ، فقد ضَعَّفَه ابن سعد وابن معين وأبو زرعة وابن عدي والدارقطني ، واتهمه ابن أبي ذئب ، أ . هـ .

وذكره الهيثمي في المجمع ٨/ ١٥٧ ، وقال : رواه أحمد وفيه شرحبيل بن سعد وثقه ابن حبان وضعفه جمهور الأئمة ، وبقية رجاله ثقات ، أ . هـ .

قال أحمد شاكر في المسند ٣/ ٣٥٣ ، ح ٢١٠٤ : إسناده صحيح .

وذكر قول ابن سعد وسفيان بن عيينة ، ثم قال : وهذا هو السبب عندي في تضعيف من ضعفه ، فالإنصاف أن تعتبر رواياته فيما يتعلق بمثل هذا الذي اتهم به ، وأما أن ترد رواياته كلها فلا إذا كان صدوقاً ، وأظن أنه لذلك لم يذكره البخاري في الضعفاء ، وقول الذهبي في التلخيص : شرحبيل واه ، غلو شديد منه .

قال الألباني في ضعيف الجامع الصغير ٥/ ١١٦ ، ح ٥١٧٩ : ضعيف .

وذكره في صحيح ابن ماجة ٢/ ٢٩٦ ، ح ٢٩٦٠ وقال : حسن .

والحديث له شواهد يتقوى بها ، منها :

حديث عائشة عند الشيخين تقدم تخريجه في الفقرة السابقة ، وفيه : « ومن ابتلي من هذه البنات بشيء فأحسن إليهن كن له ستراً من النار » .

وحديث أنس بن مالك مرفوعاً : « من عال ابنتين أو ثلاثاً ، أو أختين أو ثلاثاً حتى يَبِنَّ ، أو يموت عنهن ، كنت أنا وهو في الجنة كهاتين ـ وأشار بأصبعه الوسطى والتي تليها » . =

وفيه كلام معروف ـ وقد ذكره المصنف في الرواة المختلف فيهم آخر[1] هذا الكتاب ، وجرحه ، وذكر أن ابن حبان ذكره في الثقات[2] ، وأخرج له في صحيحه غير ما حديث ، ولعل هذا هو الذي غَرَّه .

وأيضاً فعند ابن ماجة : عن أبي سعد[3] عن ابن عباس .

وهو : شرحبيل المذكور .

٤١٥ ـ قوله في حديثه أيضاً : « من كانت له أنثى فلم يئدها . . . » : رواه أبو داود والحاكم ، عن ابن حدير ، وهو غير مشهور .

= أخرجه أحمد ٣/ ١٤٧ .

وصححه الحاكم في المستدرك ٤/ ١٧٧ ، ووافقه الذهبي .

قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٨/ ١٥٧ : رواه الطبراني في الأوسط بإسنادين رجال أحدهما رجال الصحيح ، أ . هـ .

وأخرجه مسلم بنحوه ولفظه : « من عال جاريتين حتى تبلغا ، جاء يوم القيامة أنا وهو » وضم أصابعه .

٤٥ ـ البر والصلة ، ٤٦ ـ باب فضل الإحسان إلى البنات ٤/ ٢٠٢٧ ، ح ١٤٩ ـ ٢٦٣١ .

(١) الترغيب والترهيب ٤/ ٥٧١ .

(٢) الثقات ٤/ ٣٦٤ .

(٣) الذي في النسخة التي بين يدي من سنن ابن ماجة ٢/ ١٢١٠ عن أبي سعيد . وقال البوصيري في المصباح ٣/ ١٦٢ ، أبو سعيد هو : شرحبيل . وهو تصحيف والصواب : أبو سعد .

انظر : الكنى لمسلم ١/ ٣٩٢ ، رقم ١٤٧٠ .

الكنى للدولابي ١/ ١٨٦ ، والله أعلم .

٤١٥ ـ الترغيب ٣/ ٦٧ ـ ٦٨ ، ح ٢٩ . الباب السابق ، قال :

وعن ابن عباس ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « من كانت له أنثى فلم يئدها ولم يهِنْهَا ، ولم يؤثر ولده ـ يعني الذكور ـ عليها أدخله الله الجنة » . =

. . . . . .

= رواه أبو داود والحاكم كلاهما عن ابن حدير وهو غير مشهور ، عن ابن عباس . وقال الحاكم : صحيح الإسناد .

سنن أبي داود ، ٣٥ ـ الأدب ، ١٣٠ ـ باب في فضل من عال يتيماً ٥/ ٣٥٤ ، ح ٥١٤٦ .

المستدرك ، ـ البر والصلة ، من ولدت له أنثى فلم يئدها ٤/ ١٧٧ .

روياه كلاهما من طريق أبي مالك الأشجعي عن ابن حدير عن ابن عباس به .

والحديث أخرجه أحمد في المسند ١/ ٢٢٣ قال : حدثنا أبو معاوية عن أبي مالك الأشجعي به .

وأبو معاوية ، هو : محمد بن خازم الضرير ، ثقة ، وتقدمت ترجمته .

وأبو مالك الأشجعي ، هو : سعد بن طارق ، ثقة ، تقدمت ترجمته .

وابن حدير البصري ، روى عن ابن عباس هذا الحديث وعنه أبو مالك الأشجعي . وفي المستدرك قال : زياد بن حدير . والذي في التهذيب التفريق بينهما ، واعتبار كل واحد منهما راو آخر .

ولم يذكرهما الخطيب في موضع أوهام الجمع والتفريق .

والذي يظهر لي ـ وبه قال أحمد شاكر ـ أنهما واحد ، وذلك لمايلي :

إنه في الموضعين من التهذيب من رجال أبي داود .

إنه من التابعين ، فابن حدير ، روى عن ابن عباس .

وزياد بن حدير ، روى عن علي وابن مسعود وغيرهما .

إن الجهالة لـ ابن حدير ، ارتفعت بتصريح الحاكم أنه زياد بن حدير فدل على أنهما واحد .

وزياد بن حدير الأسدي ، أبو المغيرة ، ويقال : أبو عبد الرحمٰن ، وثقه أبو حاتم والدارقطني ، وذكره ابن حبان في الثقات ، قال الحافظ : ثقة عابد ، من الثانية .

الجرح ٣/ ٥٢٩ ، التهذيب ٣/ ٣٦١ ، التقريب ١/ ٢٦٦ .

وأما ابن حدير ، ففي تهذيب التهذيب ١٢/ ٢٨٩ : ابن حدير البصري ، عن ابن عباس : « من كانت له ابنة . . . » الحديث ، وعنه أبو مالك الأشجعي ، أ . هـ .

أقول : الراوي عن ابن عباس هو زياد بن حدير ، وهو ثقة .

والذي ظهر لي ـ والله أعلم ـ أن إسناد الحديث صحيح لانتفاء العلة التي بسببها ضعف الحديث وهي جهالة ابن حدير . =

قال الذهبي في الميزان[1] : لا يعرف .

وقال شيخنا ابن حجر في التقريب[2] : هو بصري مستور ، لا يعرف اسمه .

٤١٦ ـ قوله بعده في حديث أم سلمة : « حتى يغنيهما[3] من فضل الله » .

(هذا تحريف حصل ، إنما اللفظ : « يغنيهما الله من فضله »)[4] .

٤١٧ ـ قوله في الترغيب في التسمية بالأسماء الحسنة : واسم

= وقد صححه الحاكم ووافقه الذهبي .

وحسن إسناده أحمد شاكر في المسند ٣/ ٢٩٤ ح ١٩٥٧ . وقال في الاستدراكات ٤/ ٣٦٧ : إسناده صحيح .

وضعفه الألباني في ضعيف الجامع ٦/ ٢٤٣ ، ح ٥٨١٩ وكذا في تخريج المشكاة ٣/ ١٣٨٩ ، ح ٤٩٧٩ .

(١) ميزان الاعتدال ٤/ ٥٩١ .

(٢) تقريب التهذيب ٢/ ٥٠٠ .

٤١٦ ـ الترغيب ٣/ ٦٨ ، ح ٣٠ ، الباب السابق ، قال :

وعن المطلب بن عبد الله المخزومي ـ رضي الله عنه ـ قال : دخلت على أم سلمة زوج النبي ﷺ فقالت : يا بني ، ألا أحدثك بما سمعت من رسول الله ﷺ ؟ قلت : بلى يا أمه . قالت : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « من أنفق على ابنتين أو أختين أو ذواتي قرابة يحتسب النفقة عليهما حتى يغنيهما من فضل الله ، أو يكفيهما ، كانتا له ستراً من النار » . رواه أحمد والطبراني ، من رواية محمد بن أبي حميد المدني، ولم يترك، ومَشَّاهُ بعضهم، ولا يضر في المتابعات.

المسند ٦/ ٢٩٣ ، وفيه : « حتى يغنيهما الله من فضله » .

المعجم الكبير ٢٣/ ٣٩٢ ، ح ٩٣٨ ، وفيه : « حتى يكفيهما الله ، يغنيهما من فضله . . . » كذا فيه .

(٣) في نسخة ح / حتى يغنيهما الله من فضله .

(٤) ما بين القوسين سقط من / ب .

٤١٧ ـ الترغيب ٣/ ٦٩ ، ح ١ ، الباب المذكور ، قال : =

. . . . . .

= عن أبي الدرداء ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « إنكم تُدعون يوم القيامة بأسمائكم وأسماء آبائكم فحسِّنوا أسماءكم » ، رواه أبو داود وابن حبان في صحيحه ، كلاهما عن عبد الله بن أبي زكريا عنه . وعبد الله بن أبي زكريا : ثقة عابد .

قال : قال الواقدي : كان يعدل بعمر بن عبد العزيز ، لكنه لم يسمع من أبي الدرداء ، واسم أبي زكريا : إياس بن زيد .

سنن أبي داود ، ٣٥ ـ الأدب ، ٦٩ ـ باب في تغيير الأسماء ٥/ ٢٣٦ ، ح ٤٩٤٨ .

صحيح ابن حبان ـ كما في الموارد ، الأدب ، ١٠ ـ باب ما جاء في الأسماء ٤٧٩ ، ح ١٩٤٤ .

وأحمد في المسند ٥/ ١٩٤ .

والدارمي في السنن ، ـ الاستئذان ، باب في حسن الأسماء ٢/ ٢٠٤ ، ح ٢٦٩٧ .

رووه كلهم من طريق هشيم عن داود بن عمرو ، عن عبد الله بن أبي زكريا عن أبي الدرداء مرفوعاً .

قال الإمام أحمد : حدثنا عفان ثنا هشيم به .

وعفان الصفَّار ، ثقة ، وتقدمت ترجمته .

وهُشَيْم ـ بالتصغير ـ هو : ابن بشير بن القاسم السلمي ، أبو معاوية بن أبي خازم الواسطي ، أثنى عليه كثير من الأئمة . قال العجلي : ثقة يدلس . وقال ابن سعد : كان ثقة كثير الحديث ثبتاً يُدلس كثيراً ، فما قال في حديثه : أخبرنا ، فهو حجة ، وما لم يقل فليس بشيء ، قال الحافظ : ثقة ثبت ، كثير التدليس والإرسال الخفي ، مات سنة ١٨٣ هـ . وعَدَّه الحافظ في المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين .

الجرح ٩/ ١١٥ ، الميزان ٤/ ٣٠٦ ، التهذيب ١١/ ٥٩ ، التقريب ٢/ ٣٢٠ ، تعريف أهل التقديس ١١٥ .

وداود بن عمرو الأودي الدمشقي ، عامل واسط ، وثقه ابن معين ، وذكره ابن حبان في الثقات . وقال العجلي : يكتب حديثه وليس بالقوي . قال الذهبي : انفرد بحديث : « أحسنوا أسماءكم . . . » . قال الحافظ : صدوق يخطىء ، من السابعة . =

أبي زكريا ، إياس بن يزيد .

يقال فيه أيضاً : يزيد بن إياس[1] .

وقال قبله : (إنه)[2]لم [١٣٧/ أ] يسمع من أبي الدرداء .

كذا قال أبو داود ، بعد سياق الحديث ، أنه لم يدركه[3] ، أي : بل أرسل عنه .

زاد المصنف في مختصره[4]له : والحديث منقطع .

ولفظ أبي داود : « فأحسنوا أسماءكم . . . » . وهو الذي في المختصر للمصنف[5]بخلاف الترغيب .

= تاريخ الثقات ١٤٧ ، الميزان ٢/ ١٧ ، التهذيب ٣/ ١٩٦ ، التقريب ١/ ٢٣٣ .

وعبد الله بن أبي زكريا الخزاعي ، أبو يحيى الشامي . وثقه ابن سعد وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال أبو زرعة : لا أعلمه لقي أحداً من الصحابة . قال أبو حاتم : روى عن سلمان مرسلاً وعن أبي الدرداء مرسلاً . قال الحافظ : ثقة فقيه عابد ، مات سنة ١١٩ هـ .

الجرح ٥/ ٦٢ ، التهذيب ٥/ ٢١٨ ، التقريب ١/ ٤١٦ .

فالحديث ضعيف الإسناد بسبب الانقطاع بين : ابن أبي زكريا وأبي الدرداء . ولم أقف له على متابع ولا شاهد .

وقد قال فيه أبو داود : إنه منقطع . قال الذهبي في الميزان في ترجمة : داود بن عمرو ٢/ ١٧ : انفرد بحديث : أحسنوا أسماءكم .

وقال الألباني في تخريج الكلم الطيب ١١٢ ، ح ٢١٥ : إسناده ضعيف ، ومن حسنه فقد وهم .

وقال في ضعيف الجامع ٢/ ٢٠٦ ، ح ٢٠٣٥ : ضعيف .

(١) في التهذيب ٥/ ٢١٨ ، التقريب ١/ ٤١٦ ، اسم أبي زكريا : إياس بن يزيد ، وقيل : زيد بن إياس .

(٢) ما بين القوسين ليس في / ح .

(٣) السنن ٥/ ٢٣٦ ، وانظر : الجرح ٥/ ٧ ، ٦٢ ، المراسيل ١١٣ ، التهذيب ٥/ ٢١٩ .

(٤) مختصر سنن أبي داود ٧/ ٢٥١ ، ح ٤٧٨١ .

(٥) كذا لفظ ابن حبان والدارمي . =

٤١٨ ـ قوله في حديث أبي هريرة : « إن أخنع اسم عند الله . . . » .

زاد أبو داود[١] : « يوم القيامة » ، ثم قال المصنف قبل أن يعزوه إلى الشيخين[٢] : زاد في رواية : « لا مالك إلا الله » .

وليس هذا بجيد ، فلفظ مسلم : زاد ابن أبي شيبة في روايته : « لا مالك إلا الله » .

قال الأشعثي[٣] ، قال سفيان : مثل شاهنشاه[٤] .

وقال أحمد بن حنبل : سألت أبا عمرو[٥] . . . إلى آخره .

= وأما لفظ أحمد في المسند ، فكما جاء في الترغيب : « فحسِّنوا أسماءكم » .

٤١٨ ـ الترغيب ٣/ ٧٠ ، ح ٥ ، الباب السابق ، قال :

وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « إن أخنع اسم عند الله عز وجل ، رجل تسمى ملك الأملاك » .

زاد في رواية : « لا ملك إلا الله » ، قال سفيان : مثل شاهنشاه .

وقال أحمد بن حنبل : سألت أبا عمرو ـ يعني الشيباني ـ : عن أخنع ، فقال : أوضع . رواه البخاري ومسلم .

(١) سنن أبي داود ، ٣٥ ـ الأدب ، ٧٠ ـ باب في تغيير الاسم القبيح ٥/ ٢٤٥ ، ح ٤٩٦١ .

(٢) صحيح البخاري ، ٧٨ ـ الأدب ، ١١٤ ـ باب أبغض الأسماء إلى الله ١٠/ ٧٨ ، ح ٦٢٠٦ .

صحيح مسلم ، ٣٨ ـ الآداب ، ٤ ـ باب تحريم التسمي بملك الأملاك ، وبملك الملوك ٣/ ١٦٨٨ ، ح ٢٠ ـ ٢١٤٣ .

(٣) هو : سعيد بن عمرو بن سهل بن إسحاق الكندي الأشعثي ، أبو عثمان الكوفي . وثقه أبو زرعة ومطين . كتب عنه يحيى بن معين ، وقال ابن سعد : هو ثقة صدوق مأمون . وقال ابن قانع : كوفي صالح . قال الحافظ : ثقة ، مات سنة ٢٣٠ هـ .

الجرح ٤/ ٥١ ، التهذيب ٤/ ٦٨ ، التقريب ١/ ٣٠٢ .

(٤) الذي في نسخة صحيح مسلم التي عندي : (شاهان شاه) .

(٥) هو : إسحاق بن مرار ، صدوق ، وتقدمت ترجمته .

فهذا كله لمسلم دون البخاري[1] ، وعبارته توهم أنه لهما ، وسفيان هو : ابن عيينة .

٤١٩ ـ وقوله : شاهنشاه .

كذا وجد في النسخ[2] ، ولعله من النساخ .

إذ الذي في حواشي مختصر السنن[3] للمصنف في الكلام على لفظة : أخنع ، وما في معناها ، إنما هو : شاهان شاه .

قال النووي في شرح مسلم[4] : وكذا هو في جميع النسخ ، يعني بمسلم .

قال القاضي عياض[5] : ووقع في رواية (شاه شاه) .

وقول ابن عيينة المذكور ، هو عند أحمد[6] ومسلم . وعند البخاري[7] : قال سفيان : يقول غيره ـ يعني : غير أبي الزناد[8] ـ الذي روى الحديث عنه ـ : تفسيره شاهان شاه .

---

(١) وهو كذلك ، إذ ليس عند البخاري من هذه الزيادة ، سوى قول سفيان بن عيينة : يقول غيره [أي غير أبي الزناد] تفسيره : شاهان شاه .
فهي عند البخاري ليست من كلام سفيان ، وإنما نقلها عن غيره .
ولعل الحافظ المنذري قد قلَّد ابن الأثير في جامع الأصول ١/ ٣٥٩ ، فقد ذكر الحديث هنا وعزاه ، كما ساقه ابن الأثير في جامعه . والله أعلم .

(٢) كذا في النسخ التي بين يدي من الترغيب ، عمارة ، المنيرية ٣/ ٨٦ ، محيي الدين ٤/ ١٤٠ ، المخطوط ق/ ١٧١/أ .

(٣) مختصر السنن ٧/ ٢٥٨ .

(٤) شرح صحيح مسلم ١٤/ ١٢٢ .

(٥) مشارق الأنوار ٢/ ٢٤٣ .

(٦) المسند ٢/ ٢٤٤ .

(٧) تقدم عزوه له ، صحيح البخاري ١٠/ ٧٨ .

(٨) هو : عبد الله بن ذكوان القرشي ، أبو عبد الرحمٰن المدني .
ثقة ، فقيه ، مات سنة ١٣٠ هـ ، وقيل بعدها .
التهذيب ٥/ ٢٠٣ ، التقريب ١/ ٤١٣ .

قال شيخنا ابن حجر في شرحه[1] للبخاري : فلعل سفيان قال مرة نقلاً ، ومرة من قبل نفسه .

قال[2] : وشاهان شاه ، بسكون النون وبهاء في آخره ، وقد ينون ، وليس هاء تأنيث . انتهى ملخصاً .

٤٢٠ ـ وأما أبو عمرو[3] الذي سأله الإمام أحمد في رواية مسلم .

فهو الشيباني ـ بالمعجمة والموحدة ـ اللغوي النحوي الأديب المشهور .

ولهم مثله آخر[4] ، لكنه تابعي .

ولهم أيضاً أبو عمرو[5] السيباني ـ بالمهملة بدل المعجمة[6] ـ منسوب إلى سيبان ، بطن من حمير . وهذا كله معروف عند أهل هذا الفن .

---

(١) فتح الباري ١٠/ ٥٩٠ .

(٢) المرجع السابق ١٠/ ٥٩٠ .

(٣) هو إسحاق بن مرار ، صدوق ، تقدمت ترجمته .

(٤) هو : سعد بن إياس ، أبو عمرو الشيباني الكوفي ، قال : تكامل شبابي يوم القادسية ، فكنت ابن أربعين سنة ، وكانت وقعة القادسية سنة ١٦ هـ ، وثقه ابن معين وابن سعد والعجلي . قال هبة الله بن الحسن الطبري : مجمع على ثقته . قال الحافظ : ثقة مخضرم ، مات سنة ٩٥ هـ أو ٩٦ هـ .
تاريخ الثقات ١٧٨ ، التهذيب ٣/ ٤٦٨ ، التقريب ١/ ٢٨٦ .

(٥) هو : أبو عمرو السيباني ـ الشامي الفلسطيني ، واسمه زرعة ، وهو عم الأوزاعي ، روى عن عمر وأبي الدرداء وغيرهما ، وعنه ابنه يحيى وحميد الحمصي وغيرهما . ذكره ابن حبان في الثقات ، ووثقه يعقوب الفسوي . قال أبو زرعة العراقي : وثقه يعقوب وغيره . قال الحافظ : مقبول ، من الثانية .
الثقات ٥/ ٥٨١ ، ذيل الكاشف ٣٣٧ ، التهذيب ١٢/ ١٨٢ ، التقريب ٢/ ٤٥٥ .

(٦) انظر : الإكمال ٥/ ١١١ ، الأنساب ٧/ ٣٣٢ ، اللباب ٢/ ١٦٣ ، المشتبه ١/ ٣٨٢ ، تبصير المنتبه ٢/ ٨٢٠ ، لسان الميزان ٧/ ٤٧٦ ، التقريب ٢/ ٤٥٥ .

٤٢١ ـ قوله في الفصل بعده في حديث عائشة : « كان يُغير الاسم القبيح . . . » . رواه الترمذي ، وقال : قال أبو بكر[١] بن نافع .

هو شيخه وشيخ مسلم والنسائي ، واسمه : محمد بن أحمد بن نافع ، لكنه مشهور [١٣٧/ب] بكنيته ، ثم قال الترمذي : وربما قال عمر[٢] بن علي . يعني : المُقَدَّمي[٣] شيخ بن نافع .

---

٤٢١ ـ الترغيب ٣/ ٧١ ، ح ٦ ، فصل ، قال :
عن عائشة ـ رضي الله عنها ـ : « أن رسول الله ﷺ كان يغير الاسم القبيح » . رواه الترمذي وقال : قال أبو بكر بن نافع : وربما قال عمر بن علي ، في هذا الحديث : هشام بن عروة عن أبيه عن النبي ﷺ مرسل ، ولم يذكر فيه عائشة .
جامع الترمذي ، ٤٤ ـ الأدب ، ٦٦ ـ باب ما جاء في تغيير الأسماء ، ٥/ ١٣٥ ، ح ٢٨٣٩ .

(١) هو : محمد بن أحمد بن نافع العبدي ، أبو بكر البصري ، مشهور بكنيته . شيخ مسلم والترمذي والنسائي ، قال في الزهرة : روى عنه مسلم أربعة وخمسين . قال الذهبي : ثقة ، وقال الحافظ : صدوق ، مات بعد الأربعين ، الكاشف ٣/ ١٦ ، التهذيب ٩/ ٢٣ ، التقريب ٢/ ١٤٣ .

(٢) هو : عمر بن علي بن عطاء المُقَدَّمي ، أبو جعفر البصري ، وثقه غير واحد ، واتفقوا على وصفه بالتدليس ، قال أبو حاتم : محله الصدق ، ولولا تدليسه لحكمنا له إذا جاء بزيادة ، غير أنا نخاف أن يكون أخذه عن غير ثقة . قال الحافظ : ثقة وكان يدلس شديداً ، مات سنة ١٩٠ هـ ، وقيل بعدها . وعده في المرتبة الرابعة من مراتب المدلسين .
الجرح ٦/ ١٢٤ ، التهذيب ٧/ ٤٨٥ ، التقريب ٤١٦ ، تعريف أهل التقديس ١٣٠ .

(٣) المُقَدَّمي ـ بضم الميم وفتح القاف والدال المهمل المشددة ، وفي آخرها ميم ـ هذه النسبة إلى مُقدم وهو جد أبي عبد الله محمد بن أبي بكر المقدمي ، مولى ثقيف .
الأنساب ١٢/ ٣٩٣ ، اللباب ٣/ ٢٤٧ .

٤٢٢ ـ قوله بعده في حديث ابن عمر : أن ابنة لعمر كان يقال لها : عاصية . . . إلى آخره : رواه الترمذي[١] وابن ماجة[٢] . ثم قال : ورواه مسلم باختصار : أنه غَيَّرَ اسم عاصية . . . الحديث .

هذا عجيب ، فالحديثان[٣] في مسلم ، ذكر المختصر ثم ذكر الأول ، لكن غفل المصنف .

٤٢٣ ـ قوله : وسمى بني مُغْوية ، بني رِشْدة .

أما مُغْوية[٤] ، فهي بضم الميم وإسكان الغين المعجمة .

وبني رِشْدة[٥] ، بكسر الراء وإسكان المعجمة ، آخرها هاء تأنيث .

---

٤٢٢ ـ الترغيب ٣/ ٧١ ، ح ٧ ، الفصل السابق ، قال :
وعن ابن عمر ـ رضي الله عنهما ـ أن ابنة لعمر كان يقال لها : عاصية ، فسماها رسول الله ﷺ جميلة . رواه الترمذي وابن ماجة . وقال الترمذي : حديث حسن . ورواه مسلم باختصار قال : إن رسول الله ﷺ غير اسم عاصية ، قال : أنت جميلة .

(١) جامع الترمذي ، ٤٤ ـ الأدب ، ٦٦ ـ باب ما جاء في تغيير الأسماء ، ٥/ ١٣٤ ، ح ٢٨٣٨ . وقال : حديث حسن غريب .

(٢) سنن ابن ماجة ، ٣٣ ـ الأدب ، ٣٢ ـ باب تغيير الأسماء ٢/ ١٢٣٠ ، ح ٣٧٣٣ .

(٣) صحيح مسلم ، ٣٨ ـ الآداب ، ٣ ـ باب استحباب تغيير الاسم القبيح إلى حسن ، ٣/ ١٦٨٦ ، ح ١٤ ـ ٢١٣٩ مختصراً . و٣/ ١٦٨٧ ، ح ١٥ ـ ٢١٣٩ بطوله .

٤٢٣ ـ الترغيب ٣/ ٧١ ، الفصل السابق ، قال :
قال أبو داود : وغَيَّرَ رسول الله ﷺ اسم العاصي و . . . ، وسمى بني مُغْوية بني رِشْدة . قال أبو داود : تركت أسانيدها اختصاراً .
سنن أبي داود ، ٣٥ ـ الأدب ، ٧٠ ـ باب في تغيير الاسم القبيح ، ٥/ ٢٤١ ـ ٢٤٣ .

(٤) انظر : المشتبه ٢/ ٦٠٦ ، تبصير المنتبه ٤/ ١٣٠٧ ، المغني ٢٣٨ .

(٥) انظر : لسان العرب ٣/ ١٧٦ .

وكان هنا[1] بني رشد ، وهو من النساخ ، والذي في مختصر السنن[2] للمصنّف : رِشْدة .

٤٢٤ ـ قوله آخر الفصل ، نقلاً عن الخطابي[3] في المعالم[4] : وأما عَفِرة ، يعني : بفتح العين وكسر الفاء .

ذكر ابن الأثير هذه اللفظة في مادة : القاف أيضاً من النهاية[5] ، وقال : إنها تُرْوَى عَقِرَة أيضاً .

كأنه كره لها اسم العَقْر ، لأن العاقِرَ : المرأة التي لا تحمل .

وشجرة عاقرة : لا تحمل ، فسماها خَضِرَة ، تفاؤلاً بها .

قال : ويجوز أن يكون من قولهم : نخلة عَقِرَة ، إذا قطع رأسها فيبسَتْ . انتهى .

---

(١) الذي في النسخ المطبوعة التي بين يدي : بنو رشدة .
عمارة ، المنيرية ٣/ ٨٦ ، ومحيي الدين ٤/ ١٤١ ، وفي المخطوط ق/ ١٧١/ ب غير واضحة ، وكأنها بني رشد ، والله أعلم .

(٢) مختصر سنن أبي داود ٧/ ٢٥٥ ، ح ٤٧٩٠ .

٤٢٤ ـ الترغيب ٣/ ٧١ ـ ٧٢ ، الفصل السابق ، قال :

قال الخطابي رحمه الله تعالى : وأما عَفِرة ـ يعني بفتح العين وكسر الفاء ـ فهي نعت الأرض التي لا تنبت شيئاً ، فسماها : خَضِرَة ، على معنى التفاؤل حتى تخضر ، أ . هـ .

(٣) في نسخة ح / للخطابي .

(٤) معالم السنن ، بحاشية سنن أبي داود ، ٥/ ٢٤٢ .

(٥) النهاية في غريب الحديث ٣/ ٢٧٣ .
وقد أوردها في مادة : عَفِرَ ، بالفاء ، النهاية ٣/ ٢٦١ .
قال : ويروى بالقاف والثاء والذال .
وأوردها في مادة : عثر ـ بالثاء ـ النهاية ٣/ ١٨٢ ، وقال : من العثير ، وهو الغبار ، والمراد : الصعيد الذي لا نبات فيه .
ولم أقف عليها في الذال عنده .
قال المنذري في حواشيه على مختصر السنن ٧/ ٢٥٥ : المحفوظ : عقرة ـ بالقاف ـ .

٤٢٥ ـ قوله في الترغيب في تأديب الأولاد : الحَكَمِي .

هو بفتح المهملة والكاف معها وكسر الميم[١] .

---

٤٢٥ ـ الترغيب ٣/ ٧٢ ، ح ١ الترغيب في تأديب الأولاد ، قال :

عن جابر بن سمرة ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « لأن يؤدب الرجل ولده ، خير له من أن يتصدق بصاع » . رواه الترمذي من رواية ناصح عن سماك عنه .

وقال : حديث حسن غريب .

قال المنذري : ناصح هذا هو ابن عبد الله المحلمي ـ كذا في النسخ المطبوعة التي بين يدي وفي المخطوط ق/ ١٧١/ب ـ .

جامع الترمذي ، ٢٨ ـ البر والصلة ، ٣٣ ـ باب ما جاء في أدب الولد ٤/ ٣٣٧ ، ح ١٩٥١ .

(١) قد وهم المصنف ـ رحمه الله تعالى ـ في ضبط هذه النسبة ، والذي في نسخ الترغيب التي بين يدي : المُحَلِّمي ، على الصواب كما سيتبين .

وهذه النسبة لأحد رجال الترمذي ، وهو ناصح بن عبد الله ، وبالرجوع إلى كتب التراجم والرجال ، أجد بأنهم ينسبونه : المُحَلِّمي .

وهو ناصح بن عبد الله ، أو ابن عبد الرحمٰن التميمي ، المُحَلِّمي ، أبو عبد الله الحائك . قال ابن معين : ليس بشيء . وقال البخاري : منكر الحديث . قال أبو حاتم : ضعيف الحديث ، منكر الحديث ، عنده عن سماك عن جابر بن سمرة منكرات ، كأنه لا يعرف غير سماك . قال الحافظ : صاحب سماك بن حرب ، ضعيف ، من السابعة .

الضعفاء الصغير ٢٤١ ، الجرح ٨/ ٥٠٢ ، التهذيب ١٠/ ٤٠١ ، التقريب ٢/ ٢٩٤ .

وانظر ترجمته في : التاريخ الكبير ٨/ ١٢٢ ، الضعفاء والمتروكين للنسائي ٢٣٣ ، المجروحين ٣/ ٥٤ ، المغني ٢/ ٦٩٢ ، الكاشف ٣/ ١٧٢ ، الميزان ٤/ ٢٤٠ ، ومن نسبه منهم قال : المُحَلِّمي .

والمُحَلِّمي : بضم الميم وفتح الحاء المهملة وتشديد اللام وكسرها ، هذه النسبة إلى مُحَلم بن تميم ، قال السمعاني : والمشهور بالانتساب إليه . . . وأبو عبد الله ناصح بن عبد الله المُحَلِّمي ، من أهل الكوفة كان يسكن في بني محلم ، فنسب إليهم .

الأنساب ١٢/ ١١٨ ـ ١١٩ ، اللباب ٣/ ١٧٤ ، التقريب ٢/ ٢٩٤ ، المغني ٢٤٥ .

٤٢٦ ـ قوله : أول الترهيب أن ينتسب الإنسان إلى غيره أبيه ، عن سعد بن أبي وقاص . . . ثم عزاه إلى الشيخين وأبي داود وابن ماجة ، وأنهم رووه عن سعد وأبي بكرة جميعاً .

في التعبير أولاً ، والعزو ثانياً ، إيهام .

فالحديث عند البخاري[١] ، وأبي داود[٢] ، ورواية لمسلم[٣] ـ، عن أبي[٤] عثمان عن سعد (وفي آخره[٥] ذكر أبي بكرة .

وعند ابن ماجة[٦] ، والرواية الأخرى لمسلم[٧] ، عن سعد)[٨]

---

٤٢٦ ـ الترغيب ٣/ ٧٣ ، ح ١ ، الباب المذكور ، قال :
عن سعد بن أبي وقاص ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « من ادّعى إلى غير أبيه ، وهو يعلم أنه غير أبيه ، فالجنة عليه حرام » ، رواه البخاري ومسلم ، وأبو داود وابن ماجة ، عن سعد وأبي بكرة جميعاً .

(١) صحيح البخاري ، ٨٥ ـ الفرائض ، ٢٩ ـ باب من ادّعى إلى غير أبيه ١٢/ ٥٤ ، ح ٦٧٦٦ .

(٢) سنن أبي داود ، ٣٥ ـ الأدب ، ١١٩ ـ باب في الرجل ينتمي إلى غير مواليه ، ٥/ ٣٣٧ ، ح ٥١١٣ .

(٣) صحيح مسلم ، ١ ـ الإيمان ، ٢٧ ـ باب بيان حال إيمان من رغب عن أبيه وهو يعلم ١/ ٨٠ ، ح ١١٤ ـ ٦٣ .

(٤) هو : عبد الرحمٰن بن ملّ ـ بلام ثقيلة والميم مثلثة ـ أبو عثمان النهدي ، مشهور بكنيته ، أسلم على عهد رسول الله ﷺ ، ولم يلقه ، قال الحافظ : مخضرم ، من كبار الثانية ، ثقة ثبت عابد ، مات سنة ٩٥ هـ وقيل بعدها .
التهذيب ٦/ ٢٧٧ ، التقريب ١/ ٤٤٩ .

(٥) أي : عند البخاري وأبي داود ورواية مسلم .

(٦) سنن ابن ماجة ، ٢٠ ـ الحدود ، ٣٦ ـ باب من ادعى إلى غير أبيه أو تولى غير مواليه ٢/ ٨٧٠ ، ح ٢٦١٠ .

(٧) صحيح مسلم ، ١ ـ الإيمان ، ٢٧ ـ باب بيان حال إيمان من رغب عن أبيه وهو يعلم ١/ ٨٠ ، ح ١١٥ ـ ٦٣ .

(٨) ما بين القوسين سقط من / ح .

وأبي بكرة كلاهما[1] .

٤٢٧ ـ ساق بعده حديث أبي ذر : « ليس من رجل ادعى لغير أبيه ، وهو يعلم ، إلا كفر ، ومن ادعى ما ليس له فليس منا ، وليتبوأ مقعده من النار ، ومن دعا رجلاً بالكفر ، أو قال : عدو الله ، وليس كذلك ، إلا حار عليه » .

ثم عزاه إلى الشيخين ، ولم يبين لمن هذا اللفظ .

ولا شك أنه لمسلم ، وعنده[2] وعند البخاري[3] : « وهو يعلمه » ، بالهاء .

وبعده عند البخاري[3] : « ومن ادعى قوماً ليس له فيهم نسب فليتبوأ مقعده من النار » .

---

(١) أقول هذا التعقب للمصنف عليه تعقب :

يوافق في أن أبا داود رواه عن أبي عثمان عن سعد ، وفي آخره ذكر أبي بكرة .

وفي أن ابن ماجة رواه عنهما .

وفي أن مسلم رواه عن أبي عثمان عن سعد وفي آخره ذكر أبي بكرة .

وعن سعد وأبي بكرة .

ويتعقب عليه إيهامه ، أن البخاري لم يروه إلا عن أبي عثمان عن سعد ، وفي آخره ذكر أبي بكرة . والبخاري رواه عن سعد وأبي بكرة كليهما ، كما عند ابن ماجة والرواية الأخرى لمسلم .

صحيح البخاري ، ٦٤ ـ المغازي ، ٥٦ ـ باب غزوة الطائف في شوال سنة ثمان ٨/ ٤٥ ، ح ٤٣٢٦ .

٤٢٧ ـ الترغيب ٣/ ٧٣ ، ح ٢ ، الباب السابق ، قال : وعن أبي ذر ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « ليس من رجل ادعى . . . » الحديث كما ساقه المصنف وعزاه .

(٢) صحيح مسلم ، ١ ـ الإيمان ، ٢٧ ـ باب بيان حال إيمان من رغب عن أبيه وهو يعلم ١/ ٧٩ ، ح ١١٢ ـ ١٦ .

(٣) صحيح البخاري ، ٦١ ـ المناقب ، ٥ ـ باب ، ٦/ ٥٣٩ ، ح ٣٥٠٨ .

وله لفظ آخر مستقل[1] : « لا يرمي رجل رجلاً بالفسوق ، ولا يرميه بالكفر ، إلا ارتدت عليه ، إن لم يكن صاحبه كذلك » .

وكلاهما بسند واحد ، لكنه فرّقه في موضعين .

ولفظ البخاري الأول هو المناسب للباب ، وإنما ذكرت الثاني تعريفاً ، لأن[2] الطالب لا يمكنه نقل شيء من هذه الكتب ، وهي بهذه المثابة .

٤٢٨ ـ قوله : وعمرو[3] ـ يعني : ابن شعيب ـ يأتي الكلام

---

(١) صحيح البخاري ، ٧٨ ـ الأدب ، ٤٤ ـ باب ما ينهى عن السباب واللعن ، ١٠/ ٤٦٤ ، ح ٦٠٤٥ .

(٢) في نسخة ب / بأن .

٤٢٨ ـ الترغيب ٣/ ٧٣ ، ح ٤ ، الباب السابق ، قال :

وعن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « كفى بامرىء تبرؤ من نسب وإن دَقَّ ، وادعاء نسب لا يعرف » . رواه أحمد والطبراني في الصغير ، وعمرو يأتي الكلام عليه .

أقول : كذا في نسخ الترغيب الثلاث : (كفى) ، والذي في المسند والطبراني وعند الهيثمي كمايلي :

المسند ٢/ ٢١٥ : « كفر تبرؤ من نسب . . . » الحديث .

المعجم الصغير ـ كما في الروض الداني ٢/ ٢٢٦ ، ح ١٠٧٢ : « كفر ادعاء . . . » الحديث .

مجمع الزوائد ، ـ الإيمان ، باب فيمن ادعى غير نسبه أو تولى غير مواليه ١/ ٩٧ ، وقال : وهو من رواية عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده . وفيه : كما عند أحمد .

وعند ابن ماجة في السنن ، ٢٣ ـ الفرائض ، ١٣ ـ باب من أنكر ولده ٢/ ٩١٦ ، ح ٢٧٤٤ ، وفيه : « كفر بامرىء . . . » الحديث .

(٣) هو : عمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص .

قال الإمام البخاري : رأيت أحمد وعلي بن المديني وابن راهويه وأبا عبيد وعامة أصحابنا يحتجون بحديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ، ما تركه أحد من المسلمين ، أ . هـ .

قلت : لكن لم يحتج به البخاري ولا مسلم في الصحيح . =

. . . . . .

= وقال المنذري : فيه كلام طويل ، فالجمهور على توثيقه وعلى الاحتجاج بروايته عن أبيه عن جده ، أ . هـ .

وقال النووي في شرح المهذب ١/ ٦٥ : اختلف العلماء في الاحتجاج بروايته ، فمنعه طائفة من المحدثين ، وذهب أكثر المحدثين إلى صحة الاحتجاج به ، وهو الصحيح المختار .

قال : ويكفي فيه ما ذكرناه عن إمام المحدثين البخاري [سبق نقله] ودليله أن ظاهره الجد الأشهر المعروف بالرواية ، وهو عبد الله ، أ . هـ . وقال الذهبي : روايته عن أبيه عن جده ليست بمرسلة ولا منقطعة ، أما كونها وِجَادة ، أو بعضها سماع وبعضها وِجادة فهذا محل نظر ، ولسنا نقول : إن حديثه من أعلى أقسام الصحيح ، بل هو من قبيل الحسن ، أ . هـ .

وقد فَصَّل الحافظ القول فيه في التهذيب ، وهذا كلامه مع تصرف واختصار ، قال : عمرو بن شعيب ، ضعفه ناس مطلقاً ووثقه الجمهور ، وضعف بعضهم روايته عن أبيه عن جده حسب ، ومن ضعفه مطلقاً فمحمول على روايته عن أبيه عن جده ، فأما روايته عن أبيه فربما دلَّس ما في الصحيفة بلفظ عن ، فإذا قال حدثني أبي فلا ريب في صحتها ، كما قال أبو زرعة : إنما أنكروا عليه كثرة روايته عن أبيه عن جده ، وإنما سمع أحاديث يسيرة وأخذ صحيفة كانت عنده فرواها ، وهو ثقة في نفسه إنما تكلم فيه بسبب كتاب عنده ، أ . هـ .

قال الحافظ : وأما رواية أبيه عن جده فإنما يعني بها الجد الأعلى : عبد الله بن عمرو ، وقد صرح شعيب بسماعه من عبد الله في أماكن وصح سماعه منه ، ثم ساق روايات فيها صحة السماع بينه وبين جده .

ثم قال : قال ابن معين : هو ثقة في نفسه وما روى عن أبيه عن جده لا حجة فيه ، وليس بمتصل ، وهو ضعيف من قبيل أنه مرسل ، وَجَدَ شعيبُ كتبَ عبد الله بن عمرو ، فكان يرويها عن جده إرسالاً ، وهي صحاح عن عبد الله بن عمرو غير أنه لم يسمعها .

قلت [أي : الحافظ] : فإذا شهد له ابن معين أن أحاديثه صحاح غير أنه لم يسمعها ، وصح سماعه لبعضها ، فغاية الباقي أن يكون وجادة صحيحة ، وهو أحد وجوه التحمل ، والله أعلم ، أ . هـ .

قال الحافظ : صدوق ، مات سنة ١١٨ هـ .

وقال أحمد شاكر في جامع الترمذي ٢/ ١٤٠ ـ ١٤٤ : وتضعيف رواية عمرو بن شعيب ، قول مرجوح ، قال : والمراد بجده هنا ، هو : عبد الله بن =

عليه .

أي : في (آخر)[1] الكتاب[2] .

٤٢٩ ـ ثم قال بعده : وعن عبد الله بن عمرو .

وهذا عجيب ، فإن ابن عمرو ، هو جد عمرو بن شعيب ، فكان ينبغي أن يقول : وعنه .

= عمرو ، وهو في الحقيقة جد أبيه شعيب .

قال : والتحقيق أن رواية عمرو عن أبيه عن جده من أصح الأسانيد ، ثم نقل قول البخاري وغيره .

وقال : ونجزم بصحة حديث عمرو عن أبيه عن جده إذا كان الإسناد صحيحاً إلى عمرو . قال : وممن جزم بصحة حديثه ابن عبد البر وغيره . انتهى بتصرف شديد .

انظر : التاريخ الكبير ٦/ ٣٤٢ ، الميزان ٣/ ٢٦٣ ـ ٢٦٨ ، التهذيب ٨/ ٤٨ ـ ٥٥ ، التقريب ٢/ ٧٢ ، الترغيب ٤/ ٥٧٦ .

أقول : ملخص القول فيه : أنه إن صرح شعيب بالسماع بينه وبين عبد الله فلا ريب في صحة سماعه وروايته وأما إذا عنعن ، فهو دون الصحيح ، ولا ينزل عن رتبة الحسن .

(١) ما بين القوسين سقط من / ح .

(٢) الترغيب والترهيب ٤/ ٥٧٦ .

٤٢٩ ـ الترغيب ٣/ ٧٤ ، ح ٥ ، الباب السابق ، قال :

وعن عبد الله بن عمرو ـ رضي الله عنهما ـ مرفوعاً : « من ادعى إلى غير أبيه لم يرح رائحة الجنة ، وإن ريحها ليوجد من قدر سبعين عاماً ، أو مسيرة سبعين عاماً » . رواه أحمد وابن ماجة ، إلا أنه قال : « وإن ريحها ليوجد من مسيرة خمسمائة عام » .

قال : ورجالهما رجال الصحيح ، وعبد الكريم هو : الجزري ، ثقة ، احتج به الشيخان وغيرهما ، ولا يلتفت إلى ما قيل فيه ، أ . هـ .

المسند ٢/ ١٧١ ، ١٩٤ .

سنن ابن ماجة ، ٢٠ ـ الحدود ، ٣٦ ـ باب من ادعى إلى غير أبيه أو تولى غير مولية ٢/ ٨٧٠ ، ح ٢٦١١ .

لكن[1] قصد الإشارة إلى رواية عمرو بن شعيب الأول .

٤٣٠ ـ قوله في الثاني : وابن ماجة[2] ، إلا أنه قال : « ألا[3] وإن ريحها » . ليس عند ابن ماجة لفظ (ألا) .

٤٣١ ـ وفاته حديث معاذ بن أنس الجهني عن النبي ﷺ أنه قال : « إن لله عباداً لا يكلمهم الله [١٣٨/أ] يوم القيامة ولا يزكيهم ولا ينظر إليهم » . قيل له : من أولئك يا رسول الله ؟ قال : « متبرىء من والديه راغب عنهما ، ومبترىء من ولده ، ورجل أنعم عليه قوم فكفر نعمتهم ، وتبرأ منهم » .

رواه أحمد[4] من طريق ابن لهيعة ، عن زبان عن سهل بن معاذ عن أبيه .

وكذا الطبراني في الكبير[5] ، وزاد فيه بعد قوله : « ولا ينظر

---

(١) في نسخة ح / لكنه .

(٢) سبق تخريجه في الفقرة قبله ، السنن ٢/ ٨٧٠ ، وليس فيه : ألا .

(٣) هذه غير موجودة في النسخ التي بين يدي .
عمارة ، المنيرية ٣/ ٨٨ ، ومحيي الدين ٤/ ١٤٤ ، المخطوط ق/ ١٧٢/أ .

(٤) المسند ٣/ ٤٤٠ ، من غير الطريق المذكور ، ولم أقف على هذا الطريق في المسند في موضعين لأحاديث معاذ فيه .

(٥) المعجم الكبير للطبراني ٢٠/ ١٩٥ ، ح ٤٣٧ ، بدون الزيادة المذكورة .
وليس في ترجمة معاذ الجهني ، غير هذه الرواية للحديث ، وقد عزاه له الهيثمي في مجمع الزوائد ٥/ ١٥ وذكر أن هذه الزيادة عنده . والله أعلم .
ثم وقفت على الحديث في الاستدراكات في المعجم الكبير ٢٣/ ٥٠٩ . وفيه الزيادة المذكورة .
رواه من طريق رشدين بن سعد عن زبان به .
والحديث روياه كلاهما من طريق زبان بن فايد عن سهل بن معاذ عن أبيه مرفوعاً .
زبان بن فايد ، ضعيف ، تقدمت ترجمته .
سهل بن معاذ ، لا بأس به ، تقدمت ترجمته .
ولكن قال ابن حبان في المجروحين ١/ ٣١٣ في ترجمة زبان : منكر الحديث =

إليهم ، ولهم عذاب أليم » .

٤٣٢ ـ قوله في الترغيب في موت الأولاد ، في حديث أبي هريرة : « حتى يدخله الله وأباه الجنة » .

والصواب ، ولفظ الحديث : (وأبويه) بالتثنية ، وهو ظاهر[١] .

٤٣٣ ـ قوله[٢] : وصَنَفَةُ الثوب . بفتح الصاد والنون . كذا وقع ، وإنما هو بكسر النون ، لا خلاف فيه[٣] .

= جداً ، ينفرد عن سهل بن معاذ بنسخة كأنها موضوعة ، لا يحتج به . فهذا الطريق ضعيف ، ولم أقف للحديث على متابع .

قال الهيثمي في مجمع الزوائد ١٦/٥ : فيه زبان بن فائد ضعفه أحمد وابن معين ، وقال أبو حاتم : صالح ، أ . هـ .

٤٣٢ ـ الترغيب ٧٦/٣ ، ح ٥ ، ترغيب من مات له ثلاثة من الأولاد أو اثنان أو واحد . قال : وعن أبي حسان ـ رضي الله عنه ـ قال : قلت لأبي هريرة : إنه قد مات لي ابنان ، فما أنت محدثي عن رسول الله ﷺ بحديث يُطيِّبُ أنفسنا عن موتانا ؟ قال : نعم : « صغارهم دَعَامِيصُ الجنة ، يتلقى أحدُهم أباه ـ أو قال : أبويه ـ فيأخذ بثوبه ـ أو قال بيده ـ كما آخُذُ أنا بصَنِفَة ثوبك هذا ، فلا يتناهى ـ أو قال ـ ينتهي حتى يدخله الله وأباه الجنة » . رواه مسلم .

صحيح مسلم ، ٤٥ ـ البر والصلة ، ٤٧ ـ باب فضل من يموت له ولد فيحتسبه ٢٠٢٩/٣ ، ح ١٥٤ ـ ٢٦٣٥ .

(١) أقول : ما ذكره المصنف بخلاف لفظ مسلم ، ولفظ الحديث عند مسلم كما أورده المنذري ، فلا معنى لقول المصنف هذا ، إلا أن يكون وقع في نسخته من صحيح مسلم كذلك .

ثم إن الحديث أخرجه الإمام أحمد في المسند ٤٨٨/٢ ، ٥١٠ ، وهو في الموضعين ، كما ذكره المنذري . والله أعلم .

(٢) قال المنذري بعد الحديث السابق : وصَنَفَةُ الثوب ـ بفتح الصاد المهملة والنون ، بعدهما فاء وتاء تأنيث ـ هي : حاشيته وطرفه الذي لا هدب له . وقيل : بل هي الناحية ذات الهدب ، أ . هـ .

(٣) انظر : الصحاح ١٣٨٨/٤ ، النهاية ٥٦/٣ ، شرح صحيح مسلم ١٨٢/١٦ ، لسان العرب ١٩٨/٩ ، القاموس المحيط ١٦٩/٣ ، ولم يذكروا فيه سوى كسر النون .

٤٣٤ ـ قوله في حديث عقبة بن عامر : « من أثكل ثلاثة . . . » : أن رواته ثقات .

كيف[1] ؟ وفيه ابن لهيعة .

---

٤٣٤ ـ الترغيب ٣/ ٧٧ ، ح ٧ ، الباب السابق ، قال :

وعن عقبة بن عامر ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « من أثكل ثلاثة من صلبه ، فاحتسبهم على الله في سبيل الله عز وجل ، وجبت له الجنة » . رواه أحمد والطبراني ورواته ثقات .

المسند ٤/ ١٤٤ .

المعجم الكبير ١٧/ ٣٠٠ ، ح ٨٢٩ .

(١) أقول : هو عند أحمد من طريق ابن لهيعة ، ولكنه عند الطبراني من غير طريقه .

وكلاهما روياه من طريق أبو عُشَّانة المعافري عن عقبة بن عامر مرفوعاً .

والحديث أخرجه الطبراني قال : حدثنا أبو يزيد القراطيسي ثنا حجاج بن إبراهيم الأزرق ثنا ابن وهب أخبرني عمرو بن الحارث أن أبا عُشَّانَة المعافري حدثه ، به .

وأبو يزيد هو : يوسف بن يزيد بن كامل الأموي المصري القراطيسي . قال الصوفي : سمعت أحمد بن خالد يقول : يوسف بن يزيد القراطيسي من أوثق الناس ، ولم أر مثله ولا لقيت أحداً إلا وقد لُيِّنَ أو تُكُلِّمَ فيه إلا يوسف ويحيى بن أيوب العلاف ، ورفع من شأن يوسف .

قال الحافظ : ثقة ، مات سنة ٢٨٧ هـ .

السير ١٣/ ٤٥٥ ، التهذيب ١١/ ٤٢٩ ، التقريب ٢/ ٣٨٣ .

وحجاج بن إبراهيم الأزرق البغدادي : ثقة ، فاضل ، من العاشرة .

الجرح ٣/ ١٥٤ ، التهذيب ٢/ ١٩٥ ، التقريب ١/ ١٥٢ .

ابن وهب ، هو : عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي مولاهم ، أبو محمد البصري ، ثقة حافظ عابد ، وتقدمت ترجمته .

وعمرو بن الحارث بن يعقوب الأنصاري مولاهم المصري ، أبو أيوب ، ثقة فقيه حافظ ، مات قبل الخمسين ومائة .

تاريخ الثقات ٣٦٢ ، التهذيب ٨/ ١٤ ، التقريب ٢/ ٦٧ .

وأبو عُشَّانَة ـ بضم أوله وتشديد المعجمة ، وبعد الألف نون ـ هو : حَي بن يُؤمِن المصري ، مشهور بكنيته ، ثقة ، مات سنة ١١٨ هـ .

الجرح ٣/ ٢٧٦ ، التهذيب ٣/ ٧١ ، التقريب ١/ ٢٠٨ . =

٤٣٥ ـ قوله : وعن زهير بن علقمة .

هو : البجلي . قال ابن الجوزي في التلقيح[١] : ذكر في الصحابة ، قال : وقال أبو بكر البرقي : لا يعرف له صحبة .

وقال الذهبي في التجريد[٢] : زهير بن علقمة البجلي ، أو النخعي ، روى عنه إياد[٣] بن لَقيط ، نزل الكوفة . ثم قال : زهير بن علقمة ، وقيل : ابن أبي علقمة ، ثقفي ، قال : وهو الذي قبله ، له في موت الولد[٤] .

= فهذا إسناد صحيح رواته ثقات ، كما قال المنذري .

ولم أقف على من خَرَّجه سوى أحمد والطبراني ، وقد صححه الألباني في صحيح الجامع ٥/ ٢٢٥ ، ح ٥٨٢٥ .

ولم أقف عليه عند الهيثمي في مجمع الزوائد ، إلا من حديث عمرو بن عبسة بلفظه مرفوعاً ٣/ ٥ .

وقال عَقِبَه : رواه أحمد والطبراني في الكبير ، ورجال الطبراني ثقات .

٤٣٥ ـ الترغيب ٣/ ٧٧ ، ح ١١ ، الباب السابق ، قال :

وعن زهير بن علقمة ـ رضي الله عنه ـ قال : جاءت امرأة من الأنصار إلى رسول الله ﷺ في ابن لها مات ، فكأن القوم عَنَّفوها ، فقالت : يا رسول الله ، قد مات لي ابنان منذ دخلت في الإسلام سوى هذا ، فقال النبي ﷺ : « والله لقد احتظرت من النار بحظار شديد » . رواه الطبراني في الكبير بإسناد صحيح .

المعجم الكبير ٥/ ٢٧٣ ، ح ٥٣٠٧ .

(١) تلقيح الفهوم : ١٩٣ .

(٢) تجريد أسماء الصحابة ١/ ١٩٢ .

(٣) هو : إياد بن لَقيط السدوسي ، وثقه ابن معين والنسائي ويعقوب بن سفيان وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال أبو حاتم : صالح الحديث . قال الحافظ : ثقة ، من الرابعة .

الجرح ٢/ ٣٤٥ ، التهذيب ١/ ٣٨٦ ، التقريب ١١٦ .

(٤) انظر ترجمته في : أسد الغابة ٢/ ٢١٠ ، الإصابة ١/ ٥٥٤ .

وساق ابن الأثير والحافظ له هذا الحديث في ترجمته ، وقال الحافظ : قال البغوي : لا أعرف له صحبة ، إلا أنهم أدخلوه في المسند . وقال ابن السكن : لا صحبة له ، وروى البخاري هذا الحديث في التاريخ عن زهير بن علقمة ،=

ثم قال[1] : زهير بن أبي علقمة[2] ، الضُّبَعي ، نزل الكوفة ، وقيل الضِبَابي[3] ، له حديث أظنه مرسلاً[4] .

ثم قال[5] : زهير[6] بن علقمة الفرعي ، نزل الرملة[7] ، وله

= وقال : لا أراه إلا مرسلاً ، أ . هـ .

أقول : قد ذكره الحافظ في القسم الأول في الإصابة ، فكأنه يرجح كونه صحابياً ، والله أعلم .

(١) التجريد ١/ ١٩٣ .

(٢) في نسخة ح زيادة / وقيل : ابن أبي علقمة ، وهو تكرار .

(٣) الضِّبَابي : بكسر الضاد المعجمة وفتح الباء الموحدة ، وفي آخرها باء أخرى بينهما الألف .

هذه النسبة إلى جد أبي الحسن محمد بن سليمان بن منصور بن عبد الله بن محمد . . . ابن ضباب الأزرق الضِّبَابي .

وبالكوفة محلة من السبيع يقال لها : قلعة الضِّبَاب .

الأنساب ٨/ ٣٧٤ ، اللباب ٢/ ٢٥٩ .

والضُّبَعي ـ بضم الضاد المعجمة ، وفتح الباء المنقوطة بواحدة ، وفي آخرها العين المهلمة ـ هذه النسبة إلى بني ضُبَيْعة بن قيس .

الأنساب ٨/ ٣٧٦ ، اللباب ٢/ ٢٦٠ .

(٤) انظر : أسد الغابة ٢/ ٢١٠ ، الإصابة ١/ ٥٥٥ .

قال الحافظ : فرّق أبو نعيم بينه وبين الذي قبله [يعني البجلي السابق ذكره] ، وعمل البخاري [حيث روى عن الضِّبَابي الحديث المذكور] يشعر بأنهما واحد .

(٥) التجريد ١/ ١٩٣ .

(٦) انظر ترجمته في : أسد الغابة ٢/ ٢١٠ ، الإصابة ١/ ٥٥٤ .

قال الحافظ : روى ابن مندة بإسناد له فيه مجاهيل ، من طريق الفارعة بنت المنذر بن زهير بن علقمة عن أبيها أن جدها زهيراً كان من أصحاب النبي ﷺ ، وتزوج معاوية بنته كبشة .

(٧) الرملة : مدينة عظيمة بفلسطين ، وهي واسطة بلاد فلسطين ، وسميت الرملة لما غلب عليها الرمل .

معجم البلدان ٣/ ٦٩ ، الروض المعطار ٢٦٨ .

ذكر ، أخرجه ابن[1] منده .

هذا ما أورده[2] .

٤٣٦ ـ ذكر حديث الحارث[3] بن أُقَيْش .

بالقاف والمعجمة مصغر ، وقد تبدل الهمزة واواً ، فيقال : وُقَيْش العكلي حليف الأنصار ، وهو صحابي مُقِل يُعَدُّ في البصريين ، له الحديث المذكور في موت الأولاد ، والآتي[4] في عظم أهل النار ، وما بعده .

---

(١) هو : محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن منده ، العبدي الأصبهاني ، قال الحافظ الذهبي : الإمام الحافظ الجوال ، محدث الإسلام ، صاحب التصانيف .
قال : ولم أعلم أحداً كان أوسع رحلة منه ، ولا أكثر حديثاً منه مع الحفظ والثقة . مات سنة ٣٩٥ هـ .
السير ١٧/ ٢٨ ، البداية ١١/ ٣٣٦ ، الشذرات ٣/ ١٤٦ .

(٢) اختلف في صحبته كما تقدم ، ولعل الراجح فيه ما رجحه الحافظ ابن حجر ، بأنه صحابي ، حيث أورده في القسم الأول من الإصابة ، والله أعلم .

٤٣٦ ـ الترغيب ٣/ ٧٨ ، ح ١٢ ، الباب السابق ، قال :
وعن الحارث بن أقيش ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « ما من مسلمين يموت لهما أربعة أولاد إلا أدخلهما الله الجنة بفضل رحمته » . قال رجل : يا رسول الله ، وثلاثة ؟ قال : « وثلاثة » . قالوا : واثنان ، قال : « واثنان » . رواه عبد الله بن الإمام أحمد في زوائده ، وأبو يعلى بإسناد صحيح ، والحاكم . وقال : صحيح على شرط مسلم ، ولفظه : . . . ثم ساق لفظه .
المسند ٥/ ٣١٢ .
مسند أبي يعلى ٣/ ١٥٣ ، ح ١ ـ ١٥٨١ .
المستدرك ـ الإيمان ، ١/ ٧١ نحوه .
الأهوال ، ٤/ ٥٩٣ .

(٣) انظر ترجمته في : أسد الغابة ١/ ٣١٥ ، التجريد ١/ ٩٥ ، الإصابة ١/ ٢٧٣ ، التهذيب ٢/ ١٣٦ ، التقريب ١/ ١٣٩ .

(٤) الترغيب والترهيب ٤/ ٤٨٦ ، كتاب صفة الجنة والنار .

وذكر له ابن عبد البر[1] ثلاثة أحاديث ، روى عنه عبد الله[2] بن قيس النخعي الكوفي .

٤٣٧ ـ ثم ذكر حديث أبي بردة وهو[3] : ابن قيس الأشعري ،

---

(١) الاستيعاب ١/ ٢٨٨ .

(٢) هو : عبد الله بن قيس النخعي الكوفي ، ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : عداده في أهل البصرة ، وذكر في الرواة عنه اثنين ، وأنه روى عن اثنين . وقال ابن المديني : مجهول ، لم يرو عنه غير داود ، ليس إسناده بالصافي . قال الذهبي : لا يُدرىٰ من هو . قال الحافظ : مجهول ، من الثالثة .
الثقات ٥/ ٤٢ ، الميزان ٢/ ٤٧٣ ، التهذيب ٥/ ٣٦٥ ، التقريب ١/ ٤٤٢ .

٤٣٧ ـ الترغيب ٣/ ٧٨ ، ح ١٣ ، الباب السابق ، قال :
وعن أبي بردة ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « ما من مسلمين يموت لهما أربعة أفراط إلا أدخلهما الله الجنة بفضل رحمته . . . » الحديث .
قال المنذري : رواه عبد الله بن الإمام أحمد ورواته ثقات ، وأراه حديث الحارث بن أُقَيْش الذي قبله ، ويأتي بيان ذلك إن شاء الله تعالى ، أ . هـ .
أقول : الحديث ورد بلفظ حديث الحارث بن أُقَيْش ، وفي آخره زيادة ، وقد وردت هذه الزيادة في بعض مصادر حديث الحارث .

(٣) قيل : اسمه عامر .
انظر : أسد الغابة ٣/ ٩١ ، التجريد ١/ ٢٨٧ ، ٢/ ١٥١ ، الإصابة ٤/ ١٨ .
والحديث في المسند ٤/ ٢١٢ ، من رواية الإمام أحمد ، وليس من زيادات ابنه عبد الله ، من طريق الحارث بن أُقَيْش عن أبي برزة .
قال المنذري في أواخر الترغيب والترهيب ٤/ ٤٨٦ : رواه أحمد بإسناد جيد فذكره عن أبي برزة ، ثم قال : [أي : المنذري] كذا في الأصل ، وأراه تصحيفاً ، وصوابه أبو بردة ، كما في ابن ماجة .
انظر : سنن ابن ماجة ، ٣٧ ـ الزهد ، ٣٨ ـ باب صفة النار ، ٢/ ١٤٤٦ ، ح ٤٣٢٣ .
قلت : قد ورد الحديث عند الحاكم في المستدرك ٤/ ٥٩٣ ، وسبق عزوه . وفيه : أبو بردة .
ثم إني قد طالعت مسند أبي برزة ـ في مسند الإمام أحمد ، ولم أقف على الحديث فيه .
وكذا لم أقف عليه في مسند أبي بردة . =

أخو أبي موسى وهو قريب من حديث الحارث . ثم قال : وأُرَاه حديث الحارث بن أُقَيْش الذي قبله .

قال : ويأتي بيان ذلك .

يعني في ذكر عظم أهل النار[1] ، أواخر هذا الكتاب .

وعندي أنه حديث مستقل على حدته ، لكن [١٣٨/ب] الأول من حديث الحارث ، وهذا من حديث أبي بردة الصحابي[2] .

ولفظه عن الحارث بن أُقَيْش ، قال : كنا عند أبي بردة ، فحدث عن رسول الله ﷺ ، قال : « ما من مسلمين . . . » وذكره ، وإنما أوقع المصنف في هذا الظن ، كون الحديثين بلفظ (واحد)[3] ، وليس ببدع ولا مستنكر أن يروي الحديث الواحد

= وإنما هو في مسند الحارث بن أقيش .

فالله أعلم .

(١) الترغيب والترهيب ٤/٤٨٦ .

(٢) قلت : هو كذلك ، وأما احتمال كونه من مراسيل الصحابة ـ بمعنى أن رواية الحارث الأولى مرسلة ـ فهو احتمال له وجاهته ، لولا أن التصريح بالتحديث من كل واحد منهما نقل بحضور الآخر .

فقد ورد التصريح عند أحمد ٤/٢١٢ ، بتحديث أبي بردة عن رسول الله ﷺ ، حيث قال عبد الله بن قيس قال : سمعت الحارث بن أُقَيْش يحدث أن أبا برزة [كذا في الأصل ، والصواب : أبا بردة] قال : سمعت رسول الله ﷺ . . . الحديث .

وورد التصريح بتحديث الحارث عن رسول الله ﷺ بحضور أبي بردة عند الحاكم ٤/٥٩٣ ، قال عبد الله بن قيس : كنت أرفع القضاء إلى أبي بردة ، فكنت عنده فدخل عليه الحارث بن قيس [كذا فيه] ليلتئذ وكانت له صحبة فحدث عن النبي ﷺ .

وعند ابن ماجة ٤٣٢٣ نحوه ، وفيه : فحدث الحارث عن النبي ﷺ .

فهذا مما يرجح كون الحديث ورد من رواية كل واحد منهما على حدة ، والله أعلم .

(٣) ما بين القوسين سقط من / ب .

جماعة من الصحابة ـ فضلاً عن اثنين ـ بلفظ واحد ، أو مقارب .

٤٣٨ ـ قوله في حديث قرة[١] : (لذكر ابنه . . .) .

لفظ الحديث[٢] : (يذكر ابنه) . لكن طوِّلت الياء فصارت لاماً . وفيه : (فيفتحها ، لهو أحب إلي) .

إنما (هو)[٣] : (فيفتحها لي)[٤] .

وفي مسند الإمام . . . . . .

---

٤٣٨ ـ الترغيب ٣/ ٧٩ ، ح ١٦ ، الباب السابق ، قال :

وعن قرة بن إياس ـ رضي الله عنه ـ أن رجلاً كان يأتي النبي ﷺ ، ومعه ابن له ، فقال النبي ﷺ : « تحبه ؟ » قال : نعم يا رسول الله . أحبك الله كما أُحِبُّه . ففقده النبي ﷺ ، فقال : « ما فعل فلان بن فلان ؟ » قالوا : يا رسول الله ، مات » . . . الحديث .

قال : وفي رواية للنسائي قال : كان نبي الله ﷺ إذا جلس جلس إليه نفر من أصحابه فيهم رجل له ابن صغير يأتيه من خلف ظهره ، فيقعده بين يديه فهلك ، فامتنع الرجل أن يحضر الحلقة لذكر ابنه ، ففقده النبي ﷺ فقال : « ما لي لا أرى فلاناً ؟ » قالوا : يا رسول الله ، بُنَيَّه الذي رأيته هلك . فلقيه النبي ﷺ فسأله عن بُنَيِّه ، فأخبره أنه هلك ، فعزَّاه عليه ، ثم قال : « يا فلان ، أيُّمَا كان أحب إليك ؟ أن تتمتع به عمرك ، أو لا تأتي إلى باب من أبواب الجنة إلا وجدته قد سبقك إليه يفتحه لك » . قال : يا نبي الله ، بل يسبقني إلى الجنة فيفتحها ، لهو أحب إلي . قال : « فذاك لك » .

(١) هو : قرة بن إياس بن هلال المزني ، أبو معاوية ، صحابي نزل البصرة ، وهو جد إياس القاضي ، مات سنة ٦٤ هـ .
التقريب ٢/ ١٢٥ .

(٢) ليس ما صوبه المصنف بمسلم ، فإن لفظ الحديث عند النسائي في سننه :
الجنائز ـ باب في التعزية ٤/ ١١٨ .
كما ذكره المنذري : باللام .
ثم إن المعنى مستقيم على ما ورد في الأصل وعند المنذري ، وقد يكون وقع في نسخ المصنف من النسائي ، كما ذكر ، فالله أعلم .

(٣) ما بين القوسين سقط من / ح .

(٤) كذا عند النسائي في سننه ٤/ ١١٨ .

أحمد[1] : من حديث حَوْشَب[2] الصحابي : (أن الرجل انقطع نحو ستة أيام) .

٤٣٩ ـ ذكره السَّرَرَ ، بفتح السين .

هو[3] بكسرها أيضاً ، وكذا السُّرّ ـ بضمها وتشديد الراء ـ وجمعه أَسِرَّة .

٤٤٠ ـ قوله : وعن . . . . . .

---

(١) المسند ٣/ ٤٦٧ .

(٢) هو : حوشب بن طخية ـ ويقال : طخمة ، بالميم ـ ابن عمرو الحميري ، ـ ويقال : الألهاني ـ عداده في أهل اليمن ، أسلم على عهد النبي ﷺ ، قتل بصفين .
تعجيل المنفعة ١٠٩ .

٤٣٩ ـ الترغيب ٣/ ٨٠ ، ح ١٧ ، الباب السابق ، قال :
وعن معاذ ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « ما من مسلمين يتوفى لهما ثلاثة من الولد ، إلا أدخلهما الله الجنة بفضل رحمته إياهم ، قالوا : يا رسول الله ، أو اثنان ؟ قال : أو اثنان . قالوا : أو واحد ، ثم قال : والذي نفسي بيده إن السقط ليَجَرُّ أمَّهُ بسَرَرِه إلى الجنة إذا احتسبته » .
رواه أحمد والطبراني وإسناد أحمد حسن ، أو قريب من الحسن .
قال : السَّرَر : بسين مهملة وراء مكررة محركاً : هو ما تقطعه القابلة ، وما بقي بعد القطع ، فهو السرة .
المسند ٥/ ٢٤١ .

(٣) انظر : الصحاح ٢/ ٦٨٢ ، النهاية ٢/ ٣٥٩ ، اللسان ٤/ ٣٦٠ ، القاموس ٢/ ٤٨ .

٤٤٠ ـ الترغيب ٣/ ٨٠ ، ح ١٨ ، الباب السابق ، قال :
وعن أبي سَلمى ـ رضي الله عنه ـ راعي رسول الله ﷺ قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « بَخ ، بَخ ـ وأشار بيده ـ لخمس ما أثقلهن في الميزان : سبحان الله والحمد لله ، ولا إله إلا الله والله أكبر ، والولد الصالح يُتوفى للمرء المسلم فيحتسبه » .
رواه النسائي وابن حبان في صحيحه ، واللفظ له ، والحاكم . =

أبي سَلْمَى[1] .

هو[2] بفتح السين والميم .

٤٤١ ـ قوله الفرط : هو الذي لم يدرك من الأولاد الذكور والإناث .

هذا تفسير عجيب ، وعبارة ركيكة جداً ، لا أعلم أحداً من أهل الغريب واللغة عَبَّر بها ، وأصل الفرط[3] : الذي يتقدم الواردة ، فيُهيىء لهم الأرشية والدلاء ، ويَمْدُرُ الحياض ، ويَسْقِي لهم .

= صحيح ابن حبان ـ كما في الموارد ـ ، ٣٧ ـ الأذكار ، ٤ ـ باب فضل التسبيح والتهليل والتحميد ٥٧٨ ، ح ٢٣٢٨ .

(١) هو : أبو سلمى راعي النبي ﷺ ، قيل : اسمه حريث ، روى عن النبي ﷺ هذا الحديث . قال ابن عبد البر : يُعدُّ في الشاميين لأن حديثه هذا شامي ، وبعضهم يعده في الكوفيين ، وقد اختلف في حديثه هذا على الراوي عن أبي سلام الأسود .

الاستيعاب ٤/ ٩٣ ، التهذيب ١٢/ ١١٥ ، التقريب ٢/ ٤٣٠ .

(٢) قال الحافظ في الإصابة ٤/ ٩٤ ، في ترجمة أبي سلمى غير منسوب . بعد أبي سلمى الراعي قال : ويقال : إن أول هذا مضموم ـ يعني غيرالمنسوب ـ بخلاف الذي قبله .

وقال ابن الأثير في أسد الغابة ٥/ ٢١٩ في آخر ترجمته : سلمى : ضبطه ابن الفُرضي بالضم ، وهو الصحيح .

٤٤١ ـ الترغيب ٣/ ٨٠ ، ح ١٩ ، قال : وعن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ مرفوعاً : « من كان له فَرَطان من أمتي ، أدخله الله بهما الجنة » ، فقالت له عائشة : فمن كان له فَرَط ؟ فقال : « ومن كان له فَرَط يا مَوَفّقة . . . » الحديث . رواه الترمذي وقال : حديث حسن غريب .

قال : الفَرَط : بفتح الفاء والراء . هو الذي لم يدرك من الأولاد الذكور والإناث ، وجمعه أفراط .

جامع الترمذي ، ٨ ـ الجنائز ، ٦٤ ـ باب ما جاء في ثواب من قدم ولداً ٣/ ٣٧٦ ، ح ١٠٦٢ .

(٣) انظر : النهاية ٣/ ٤٣٤ ، لسان العرب ٧/ ٣٦٦ ، وانظر الإحالات بعده .

وقد فسر المصنف الفرط بنحو هذا في العمل على الصدقة[1] من هذا الكتاب ، وكذا في غيره ، فأحسن وأجاد .

وشَذَّ هنا وأغرب ، وتساهل كما ترى .

والفَرَطُ[2] : محرك بمعنى الفارط ، فهو فَعَل بمعنى فاعل ، مثل تَبَعَ بمعنى تابع ، ويقال : رجل فَرَط ، وقوم فَرَط أيضاً .

ويقال : فارطتُ القوم مُفَارَطَةً وفِرَاطاً : أي : سابقتهم وتقدمتهم ، وهم يتفارطون .

وافترط فلان ابناً له : أي : تقدم له ولد ، ومنه الدعاء على الطفل الميت : (اللهم اجعله لنا فَرَطا)[3] : أي : أجراً يتقدمنا حتى نرد عليه . (انتهى)[4] .

وقال القاضي عياض[5] : الفرط في الدعاء : الشافع ، يشفع لوالديه وللمؤمنين الذي يُصَلّوْنَ عليه ، انتهى .

واجعله فَرَطاً لأبويه ، أي : سابقاً لتهيئة مصالحهما في الآخرة .

وفي الحديث : « أنا فرطكم على الحوض »[6] يقول : أنا أتقدمكم إليه [١٣٩/أ] ، كالمهيّىء له .

---

(١) الترغيب والترهيب ١/ ٥٦٥ ، كتاب الصدقات .

(٢) انظر : الصحاح ٣/ ١١٤٨ ـ ١١٤٩ ، لسان العرب ٧/ ٣٦٦ ـ ٣٦٧ ، القاموس ٢/ ٣٩١ .

(٣) ذكر البخاري في ترجمة باب من صحيحه ، تعليقاً عن الحسن قال : يقرأ على الطفل بفاتحة الكتاب ، ويقول : « اللهم اجعله لنا فَرَطاً وسلفاً وأجراً » .
صحيح البخاري ، ٢٣ ـ الجنائز ، ٦٥ ـ باب قراءة فاتحة الكتاب على الجنازة ٣/ ٢٠٣ .

(٤) ما بين القوسين ليس في / ط ، ب .

(٥) مشارق الأنوار ٢/ ١٥١ .

(٦) جاء هذا في حديث عبد الله بن مسعود ـ رضي الله عنه ـ عند الشيخين وغيرهما : صحيح البخاري ، ٨١ ـ الرقاق ، ٥٣ ـ باب في الحوض ١١/ ٤٦٣ ، ح ٦٥٧٥ ،=

وقال سفيان بن عيينة : الفرط : الذي يسبق . رواه الإمام أحمد في المسند[1] عنه ، بعد ذكر الحديث .

ومنه قول ابن عباس لعائشة : (تَقْدُمِين على فرط صدق)[2] .

والحديث الآخر[3] : « أنا والنبيون فُرَّاطُ القاصِفِين[4] » . أي : متقدمون في الشفاعة .

وقيل فرّاط إلى الحوض ، وقد تكرر في الحديث .

حتى روى ابن أبي الدنيا في كتاب العزاء[5] له ، من حديث ضمرة[6] بن ربيعة . . . . . .

= ٦٥٧٦ ، و٩٢ ـ الفتن ، ١ ـ باب ما جاء في قول الله تعالى : ﴿ واتقوا فتنة لا تُصِيبَنَّ الذين ظلموا منكم خاصة ﴾ ١٣/ ٣ ، ح ٧٠٤٩ .

وصحيح مسلم ، ٤٣ ـ الفضائل ، ٩ ـ باب إثبات حوض نبينا ﷺ وصفاته ٤/ ١٧٩٦ ، ح ٣٢ ـ ٢٢٩٧ .

وأخرجاه أيضاً من حديث غيره كـ جندب بن جنادة ، وأبي حازم وغيرهما .

(١) المسند ٤/ ٣١٣ ، بعد حديث جندب بن جنادة .

(٢) أخرجه البخاري ، ٦٢ ـ فضائل الصحابة ، ٣٠ ـ باب فضل عائشة ـ رضي الله عنها ـ ٧/ ١٠٦ ، ح ٣٧٧١ .

(٣) ذكره الهروي في الغريبين ٣/ ق/ ١٤/ أ . ولم أقف على من خرجه .

(٤) قال في النهاية ٤/ ٧٣ : القاصفين : هم الذين يزدحمون حتى يقصف بعضهم بعضاً ، من القَصْف : الكسر والدفع الشديد ، لفرط الزحام ، أ . هـ .

(٥) لم أجده .

(٦) هو : ضمرة بن ربيعة الفلسطيني ، أبو عبد الله الرملي ، وثقه ابن معين والنسائي والعجلي ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن سعد : كان ثقة مأموناً خيراً لم يكن هناك أفضل منه . وقال أبو حاتم : صالح . قال الساجي : صدوق يهم ، عنده مناكير ، وقد أنكر الإمام أحمد حديثاً من روايته ، وردَّه ردّاً شديداً ، وقال : لو قال رجل : إن هذا كذب لما كان مخطئاً . وأخرج الحديث الترمذي ، وقال : لا يتابع ضمرة عليه ، وهو خطأ عند أهل الحديث .

قال الحافظ : صدوق يهم قليلاً ، مات سنة ٢٠٢ هـ ، قال د . التخيفي : ثقة . =

عن[1] رجاء بن[2] جميل الأيلي ، رفعه إلى النبي ﷺ : « من مات ولم يقدم فَرَطاً ، لم يرد الجنة إلا تصريداً » . قيل : يا رسول الله ، وما الفرط ؟ قال : « الولد وولد الولد ، والأخ يؤاخيه في الله ، فمن لم يكن له فرط فأنا له فرط » .

وهذا كله ظاهر غير خاف ولا ملتبس ، والله أعلم .

٤٤٢ ـ ذكر آخر الباب حديث أبي موسى : « إذا مات ولد العبد ، قال الله لملائكته . . . » إلى آخره .

ثم عزاه إلى الترمذي[3] وابن حبان[4] .

= الجرح ٤/٤٦٧ ، التهذيب ٤/٤٦٠ ، التقريب ١/٣٧٤ ، دراسة المتكلم فيهم ١/٥٢٥ .

أقول : لا يقدح فيه إنكار الإمام أحمد لهذا الحديث بعينه من روايته ، فقد قال الإمام أحمد ـ كما في التهذيب ٤/٤٦٠ : رجل صالح ، صالح الحديث من الثقات المأمونين لم يكن بالشام رجل يشبهه ، وهو أحب إلينا من بقية ، أ . هـ .

(١) في نسخة ح / عن رجل ، وهو تصحيف .

(٢) هو : رجاء بن جميل الأيلي ، روى عن القاسم بن محمد والزهري وغيرهما . وعنه ضمرة . قال أبو حاتم : شيخ ، وذكره ابن حبان في الثقات .
الجرح ٣/٥٠٢ ، الثقات ٦/٣٠٦ .

٤٤٢ ـ الترغيب ٣/٨١ ، ح ٢١ ، الباب السابق ، قال : وعن أبي موسى الأشعري ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « إذا مات ولد العبد ، قال الله عز وجل لملائكته : قَبضتم ولد عبدي ؟ فيقولون : نعم . فيقول : قبضتم ثمرة فؤاده ؟ فيقولون : نعم . فيقول : ماذا قال عبدي ؟ فيقولون : حمدك واسترجع . فيقول : ابنوا لعبدي بيتاً في الجنة ، وسموه بيت الحمد » .
رواه الترمذي وابن حبان في صحيحه ، وقال : حديث حسن غريب .

(٣) جامع الترمذي ، ٨ ـ الجنائز ، ٣٦ ـ باب فضل المصيبة إذا احتسب ٣/٣٤١ ، ح ١٠٢١ .

(٤) صحيح ابن حبان ـ كما في الموارد ـ الجنائز ، ١١ ـ باب موت الأولاد ١٨٥ ، ح ٧٢٦ .

كذا رواه أبو داود الطيالسي في مسنده[1]، ورواه الإمام أحمد[2]، لكن لفظه : « قال الله : يا ملك الموت ، قبضت ولد

---

(١) مسند الطيالسي ٦٩ ، ح ٥٠٨ .

(٢) المسند ٤/ ٤١٥ .

رووه كلهم من طريق شيخ الطيالسي ، حماد بن سلمة عن أبي سنان عن أبي طلحة الخولاني عن الضحاك بن عبد الرحمٰن بن عرزب عن أبي موسى الأشعري مرفوعاً .

وحماد بن سلمة ، ثقة ، تقدمت ترجمته .

وأبو سنان ، هو : عيسى بن سنان القسملي الفلسطيني ، لين الحديث ، تقدمت ترجمته .

وأبو طلحة الخولاني ، شامي ، ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : سفيان بن عبد الله الحضرمي أبو طلحة الخولاني ، وهو مشهور بكنيته ، كما هو عند أبي أحمد الحاكم وابن عساكر ، وغيرهم .

قال الذهبي : فيه جهالة .

قال الحافظ : مقبول ، من الثالثة ، حديثه عن النبي ﷺ مرسل .

الجرح ٩/ ٣٩٦ ، الكنى لابن عبد البر ٢/ ١٢٠٧ ، الكاشف ٣/ ٣٠٩ ، التهذيب ١٢/ ١٣٨ ، التقريب ٢/ ٤٤٠ .

والضحاك بن عبد الرحمٰن بن عرزب الأشعري ، الطبراني . وثقه العجلي ، وذكره ابن حبان في الثقات ، قال الحافظ : ثقة ، مات سنة ١٠٥ هـ .

الثقات ٤/ ٣٨٧ ، تاريخ الثقات ٢٣١ ، التهذيب ٤/ ٤٤٦ ، التقريب ١/ ٣٧٢ .

فالحديث بهذا الإسناد ضعيف ، وذلك للكلام المتقدم في أبي سنان ، ولجهالة أبي طلحة .

وقد صححه ابن حبان .

وقال الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة ٣/ ٣٩٨ ـ ٣٩٩ : الحديث بمجموع طرقه حسن على أقل الأحوال ، أ . هـ .

وقد توهم الألباني بأن أبا سنان هو : الشيباني ، وليس ذلك بصحيح ، وذلك لأنه في ترجمة الشيباني الصغير أو الكبير ، لم يرد ذكر حماد بن سلمة ولا أبي طلحة الخولاني في شيوخهما ولا تلاميذهما .

والأمر الثاني وهو القاطع أنه في ترجمة الخولاني قال : روى عنه أبو سنان =

عبدي ، قبضت قرة عينه ، وثمرة فؤاده ؟ قال : نعم ، قال : فما قال ؟ قال : حمدك واسترجع ، قال : ابنوا له . . . » إلى آخره .

٤٤٣ ـ قوله في الترهيب من إفساد المرأة على زوجها . . . آخر حديث جابر ، المعزو إلى مسلم : (في إبليس)[1] : « . . . فيدنيه منه ، ويقول : نِعْمَ أنت ، فيلتزمه » .

= عيسى بن سنان القسملي ، ولم يذكر فيمن روى عنه غيره .
وقد قال الألباني : رجاله ثقات ، رجال مسلم غير ابن عرزب فهو مجهول .
وفي هذا وهمان منه ـ حفظه الله تعالى ـ :
١ ـ إن أبا سنان هو : القسملي ـ على ما مضى تحقيقه ـ وليس من رجال الشيخين سوى البخاري في الأدب المفرد .
٢ ـ أن ابن عرزب ثقة ، ذكره ابن حبان في الثقات ووثقه العجلي وتابعهما الحافظ ، كما تقدم .
والحديث أخرجه نعيم بن حماد ، في زوائد الزهد ، في ثواب المصيبة ٢٧ ، ح ١٠٨ .
من طريق حماد بن سلمة به .
وقد ذكر الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة مجلد ٣/ ٣٩٨ ، ح ١٤٠٨ ، للحديث متابع من رواية الثقفي في الثقفيات ٣/ ١٥/ ٢ ، عن عبد الحكم بن ميسرة الحارثي أبي يحيى ثنا سفيان الثوري عن علقمة بن مرثد عن أبي بردة عن أبي موسى به مرفوعاً .
وهذا الإسناد رجاله ثقات ، سوى عبد الحكم بن ميسرة الحارثي ، أبي يحيى . فقد ضعفه الدارقطني وقال : يحدث بما لا يتابع عليه .
وقال أبو موسى المديني : لا أعرفه بجرح ولا تعديل .
الميزان ٢/ ٥٣٧ ، اللسان ٣/ ٣٩٤ .

٤٤٣ ـ الترغيب ٣/ ٨٢ ، ح ٣ ، الباب المذكور ، قال :
وعن جابر ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « إن إبليس يضع عرشه على الماء ثم يبعث سراياه ، فأدناهم منه منزلة أعظمهم فتنة ، يجيء أحدهم فيقول : فعلت كذا وكذا ، فيقول : ما صنعت شيئاً ، ثم يجيء أحدهم فيقول : ما تركته حتى فرّقت بينه وبين امرأته ، فيدنيه منه ، ويقول : نِعْمَ أنت ، فيلتزمه » . رواه مسلم وغيره.

(١) ما بين القوسين سقط من / ح .

كذا أدرج المصنف هذه اللفظة الأخيرة ، ولم يميزها .

ولفظ مسلم[1] : (قال الأعمش : أراه قال : فيلتزمه) . أخرجه من طريق أبي[2] معاوية . وأحمد بن حنبل (عنه[3])[4] عن الأعمش عن أبي[5] سفيان عن جابر .

وعند أحمد[6] : « بينه وبين أهله ، قال : فيدنيه منه ـ أو قال : فليتزمه ، ويقول : نِعْمَ أنت » .

وهذا الحديث محله في الترجمة التي ذكرناها ، لكنه وقع في أم نسختي من الناسخ ، في[7] : سؤال المرأة زوجها الطلاق . دون غالب[8] النسخ ، فنبهت فيه بعد في نسختي على التقديم والتأخير ، فلا يشتبه عليه الأمر .

٤٤٤ ـ قوله في ترهيب المرأة أن تسأل زوجها الطلاق . في

---

(١) صحيح مسلم ، ٥٠ ـ صفات المنافقين ، ١٦ ـ باب تحريش الشيطان ، وبعثه سراياه لفتنة الناس ، ٤/ ٢١٦٧ ، ح ٦٧ ـ ٢٨١٣ .

(٢) هو : محمد بن خازم ، الضرير ، وتقدمت ترجمته .

(٣) أي : عن أبي معاوية الضرير .

(٤) ما بين القوسين سقط من / ح .

(٥) هو : طلحة بن نافع القرشي مولاهم ، أبو سفيان الواسطي ، ويقال : المكي . وثقه البزار ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال أحمد والنسائي : ليس به بأس . قال ابن عيينة وشعبة : حديث أبي سفيان عن جابر إنما هي صحيفة . قال ابن عدي : لا بأس به ، روى عنه الأعمش أحاديث مستقيمة . روى له مسلم ، وروى له البخاري مقروناً : قال الحافظ : صدوق ، من الرابعة .
الكامل ٤/ ١٤٣٢ ، التهذيب ٥/ ٢٦ ، التقريب ١/ ٣٨٠ .

(٦) المسند ٣/ ٣١٤ ، عن أبي معاوية به .

(٧) أي : في باب سؤال المرأة زوجها الطلاق .

(٨) كما في النسخ التي بين يدي ، عمارة ، المنيرية ٣/ ٩٣ ، محيي الدين ٤/ ١٥٣ ، والمخطوط ق/ ١٧٣/ ب .

٤٤٤ ـ الترغيب ٣/ ٨٤ ، ح ١ ، الباب المذكور ، قال : وعن ابن عمر ـ رضي الله =

حديث ابن عمر : « أبغض الحلال إلى الله الطلاق » : رواه أبو داود[1] .

كذا رواه ابن ماجة[2] مسنداً .

= عنهما ـ مرفوعاً : « أبغض الحلال إلى الله الطلاق » رواه أبو داود وغيره .
قال الخطابي : والمشهور فيه . . . إلخ .

(١) سنن أبي داود ، ٧ ـ الطلاق ، ٣ ـ باب في كراهية الطلاق ٢/ ٦٣١ ، ح ٢١٧٨ .

(٢) سنن ابن ماجة ، ١٠ ـ الطلاق ، ١ ـ باب حدثنا سويد ١/ ٦٥٠ ، ح ٢٠١٨ .
روياه كلاهما من طريق محارب بن دثار عن ابن عمر مرفوعاً .
وإسناد أبي داود قال : حدثنا كثير بن عبيد ، حدثنا محمد بن خالد عن مُعَرِّف بن واصل عن محارب به .
وكثير بن عبيد بن نمير المذْحجي ، أبو الحسن الحمصي ، الحذاء المقرىء . ثقة ، مات في حدود الخمسين ومائتين .
الجرح ٧/ ١٥٥ ، التهذيب ٨/ ٤٢٣ ، التقريب ٢/ ١٣٢ .
ومحمد بن خالد هو : أبو يحيى الوهبي الحمصي ، وثقه الدارقطني وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال أبو داود : لا بأس به ، قال الحافظ : صدوق ، مات قبل سنة ١٩٠ هـ .
الجرح ٧/ ٢٤٣ ، التهذيب ٩/ ١٤٣ ، التقريب ٢/ ١٥٧ .
ومُعَرِّف بن واصل السعدي الكوفي . وثقه أحمد وابن معين وابن مهدي والنسائي ، وذكره ابن حبان في الثقات . وذكره ابن حبان في الثقات . وذكره ابن عدي ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً . وقال : هو ممن يكتب حديثه . قال الحافظ : ثقة ، من السادسة .
الكامل ٦/ ٢٤٥٢ ، التهذيب ١٠/ ٢٢٩ ، التقريب ٢/ ٢٦٣ .
ومُحَارِب بن دِثَار بن كردوس السدوسي ، الكوفي القاضي : ثقة إمام زاهد ، مات سنة ١١٦ هـ .
التهذيب ١٠/ ٤٩ ، التقريب ٢/ ٢٣٠ .
أقول : هذا إسناد رجاله ثقات ، ولكن في الحديث علة ذكرها أبو حاتم والدارقطني ، وسأُخَرِّج الحديث وأذكر طرقه ، ثم أُعرج على بيان العلة ، والراجح في حال هذا الحديث .
فالحديث أخرجه :
ابن ماجة كما تقدم عن كثير بن عبيد عن محمد بن خالد عن عبيد الله بن الوليد =

. . . . . .

= الوَصَّافي عن محارب عن ابن عمر مرفوعاً .

ابن حبان في المجروحين ٢/ ٦٤ ، من طريق عيسى بن يونس عن الوَصَّافي عن محارب عن ابن عمر مرفوعاً .

الحاكم في المستدرك ، ـ الطلاق ٢/ ١٩٦ ، من طريق أحمد بن يونس عن مُعَرِّف به مرفوعاً .

البيهقي في السنن الكبرى ، ـ الخلع والطلاق ، ـ باب ما جاء في كراهية الطلاق ٧/ ٣٢٢ من طرق :

من طريق محمد بن خالد عن مُعَرِّف مرفوعاً .

من طريق أحمد بن يونس عن مَعَرِّف عن محارب مرسلاً ومرفوعاً .

من طريق يحيى بن بكير عن مُعَرِّف عن محارب مرسلاً .

ابن عدي في الكامل ٦/ ٢٤٥٣ من طريق محمد بن خالد عن مُعَرِّف به مرفوعاً .

ابن الجوزي في العلل المتناهية ، ـ النكاح ، ـ باب حديث في كراهة الطلاق ٢/ ١٤٩ ، ح ١٠٥٦ .

من طريق عيسى بن يونس عن عبيد الله الوَصَّافي عن المحارب به مرفوعاً .

أبو داود في سننه ، ٧ ـ الطلاق ، ٣ ـ باب في كراهية الطلاق ٢/ ٦٣١ ، ح ٢١٧٧ .

من طريق أحمد بن يونس عن مُعَرِّف به مرسلاً .

ابن أبي شيبة في المصنف ٧/ ١٣٨ ، ـ عزاه له الألباني ولم أقف عليه ـ قال : حدثنا وكيع بن الجراح عن مُعَرِّف به مرسلاً .

والذي ظهر لي من هذه الروايات ، مايلي :

الحديث يروى مرسلاً ومرفوعاً من طريق محارب بن دثار .

الحديث يروى من طريق محمد بن خالد الوهبي عن معرّف به مرفوعاً .

ومن طريقه عن عبيد الله الوَصَّافي به مرفوعاً .

أحمد بن يونس روى الحديث عن مُعَرِّف مرفوعاً عند الحاكم ، وعنه البيهقي ، ومرسلاً عند البيهقي وأبي داود .

الحديث رواه من طريق مُعَرِّف بن واصل أربعة من الثقات :

محمد بن خالد الوهبي ، أحمد بن يونس ، يحيى بن بكير ، وكيع بن الجراح .

ورواه من طريق الوَصَّافي مرفوعاً : =

. . . . . .

= محمد بن خالد الوهبي ، عيسى بن يونس .

أقول : أما رواية أحمد بن يونس للحديث مرفوعاً ، فقال البيهقي في الرواية المرفوعة [وهي عنده وعند الحاكم] عن محمد بن عثمان بن أبي شيبة عنه به ، قال : لا أراه ـ يعني محمداً ـ حفظه .

ومحمد بن عثمان بن أبي شيبة ، متكلم فيه ، وهو : أبو جعفر العبسي الكوفي .

وَثَّقَه صالح جزرة ، وقال ابن عدي : لم أر له حديثاً منكراً ، وهو لا بأس به وذكره ابن حبان في الثقات .

لكن قال عنه عبد الله بن أحمد : كذاب ، وقال ابن خراش : كان يضع الحديث ، وقال مطين : هو عصا موسى تلقف ما يأفكون . وقال الدارقطني : يقال : إنه أخذ كتاب غير محدث . وذكر ابن عدي أن قدح مطين لتعصب وقع بينهما ، وذكر ابن عقدة عن جمع أنهم قالوا عنه : كذاب .

الكامل ٦/ ٢٢٩٧ ، الميزان ٣/ ٦٤٢ ، اللسان ٥/ ٢٨٠ .

أقول : فحاله أنه ضعيف .

فعلى هذا لا ينظر لمخالفته للثقات حيث رفع الحديث عن طريق أحمد بن يونس وقد أرسله غيره .

وأما رواية محمد بن خالد ، وعيسى بن يونس عن عبيد الله بن الوليد الوَصَّافي ، فالوَصَّافي ضعيف ، وتقدمت ترجمته ، فلا ينظر إلى روايته .

وأما هؤلاء الأربعة الذين رووه عن مُعَرِّف ، وهم ثقات ، فقد اختلفوا فيه ، فمحمد بن خالد رواه مرفوعاً ، والبقية رووه مرسلاً . ورواية هؤلاء الثلاثة أرجح لأن منهم من هو أتقن من محمد ، ولأن عددهم أكثر ، ولهذا جاءت أقوال جماعة من العلماء بأن إرساله أصح من وصله ، وصحح بعضهم الوصل ، وإليك أقوال أهل العلم في ذلك :

فقد رجح الإرسال الدارقطني في العلل ، والبيهقي ـ كما نقله عنهما الحافظ في التلخيص ٣/ ٢٠٥ ، ح ١٥٩٠ . وقال أبو حاتم في العلل ١/ ٤٣١ : إنما هو محارب عن النبي ﷺ مرسل . وقال الخطابي في معالم السنن ٢/ ٦٣١ : المشهور فيه المرسل . وقال ابن حبان في المجروحين ٢/ ٦٤ : كتبنا عن الوَصَّافي نسخة أكثرها مقلوبة ـ قاله بعد رواية هذا الحديث مرفوعاً ـ .

وأورده ابن الجوزي في الأحاديث الواهية ـ كما تقدم ـ ، وقال المنذري في مختصر السنن ٣/ ٩٢ ، ح ٢٠٩٢ : والمشهور فيه المرسل ، وقال السخاوي في=

ثم ذكر [١٣٩/ ب] كلام الخطابي[١] : أن المشهور فيه رواية محارب بن دثار مرسلاً ، من غير ذكر ابن عمر .

والغرض[٢] أن هذا صَدَّر به أبو داود الباب ، وذكره قبل الحديث المتصل . ولفظ المرسل[٣] : « ما أحل الله شيئاً أبغض إليه من الطلاق » .

٤٤٥ ـ قوله في ترهيب المرأة أن تخرج من بيتها متعطرة : أصابت بخوراً .

= المقاصد الحسنة ١٢ ما ملخصه : وهذا مرسل ، قال : وهو وإن أخرجه الحاكم فقد رواه غيره كالأول .

وقال الألباني في ضعيف الجامع ١/ ٦٦ ، ح ٤٤ ، وفي الإرواء ٧/ ١٠٦ ، ح ٢٠٤٠ : ضعيف ـ يعني كونه مرفوعاً ـ .

أما الحاكم ووافقه الذهبي فقد صححا رواية محمد بن عثمان بن أبي شيبة المرفوعة ، وقد تقدم بيان حال محمد هذا ، فلا يوافقان على ما ذهبا إليه .

ولهذا فرواية الحديث المرفوعة من طريق مُعَرِّف بن واصل عن محارب بن دثار عن ابن عمر ، رواية شاذة .

والمحفوظ كونه مرسلاً من رواية معرف عن محارب . والله أعلم .

(١) معالم السنن ٢/ ٦٣١ .

(٢) قال السخاوي في المقاصد الحسنة ١٢ بعدما ذكر ما يدل على ترجيحه لكون الحديث مرسلاً ، قال : وصنيع أبي داود مشعرٌ به ، فإنه قَدَّم الرواية المرسلة ، خلافاً لما اقتضاه قول الزركشي ، ثم رواه أبو داود متصلاً ، أ . هـ .

(٣) سنن أبي داود ، وسبق تخريجه .

٤٤٥ ـ الترهيب ٣/ ٨٥ ، ح ٣ ، الباب المذكور ، قال :

وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « أَيُّمَا امرأة أصابت بخوراً فلا تشهدن معنا العشاء ، قال ابن نفيل : الآخرة » . رواه أبو داود والنسائي وقال : لا أعلم أحداً تابع يزيد بن خصيفة عن بسر بن سعيد على قوله : عن أبي هريرة .

قلت : الحديث عند مسلم في صحيحه ، ٤ ـ الصلاة ، ٣٠ ـ باب خروج النساء إلى المساجد إذا لم يترتب عليه فتنة ، وأنها لا تخرج مطيبة ١/ ٣٢٨ ، ح ١٤٣ ـ ٤٤٤ . =

هو[1] بتخفيف المعجمة لا بتشديدها ، لا خلاف فيه .

٤٤٦ ـ قوله : الترهيب من إفشاء السر ، سيما ما كان بين الزوجين .

كان ينبغي له تخصيص الزوجين فقط إذ (هو)[2] المقصود هنا دون غيره ، وذكر إفشاء السر في غير هذا المكان .

٤٤٧ ـ قوله : فيه : شيخ من طُفَاوة .

هي بضم الطاء ، حي من قيس عيلان ، والنسبة إليهم طُفَاوي[3] .

وقال الترمذي[4] : لا نعرف الطفاوي ، إلا في هذا الحديث ،

= سنن أبي داود ، ٢٧ ـ الترجُّل ، ٧ ـ باب ما جاء في المرأة تتطيب للخروج ٤/ ٤٠١ ، ح ٤١٧٥ .

سنن النسائي ، ـ الزينة ، باب النهي للمرأة أن تشهد الصلاة إذا أصابت من البخور ٨/ ١٥٤ .

(١) انظر : الصحاح ٢/ ٥٨٦ ، لسان العرب ٤/ ٤٧ ، القاموس ١/ ٣٨٢ .

٤٤٦ ـ الترغيب ٣/ ٨٦ ، الباب المذكور .

(٢) ما بين القوسين سقط من / ح .

٤٤٧ ـ الترغيب ٣/ ٨٦ ـ ٨٧ ، ح ٣ ، الباب المذكور ، قال :

وروى عن أبي سعيد الخدري ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « ألا عسى أحدكم أن يخلو بأهله يغلق باباً ، ثم يرخي ستراً ، ثم يقضي حاجته ثم إذا خرج حَدَّث أصحابه بذلك . . . » .

قال : رواه البزار ، وله شواهد تقويه ، وهو عند أبي داود مطولاً بنحوه من حديث شيخ من طفاوة ، ولم يسمه عن أبي هريرة .

سنن أبي داود ، ٦ ـ النكاح ، ٥٠ ـ باب ما يكره من ذكر الرجل ما يكون من إصابته أهله ٢/ ٦٢٥ ، ح ٢١٧٤ .

(٣) انظر : الأنساب ٩/ ٧٧ ، اللباب ٢/ ٢٨٣ .

(٤) أخرج الترمذي الحديث في جامعه ، ٤٤ ـ الأدب ، ٣٦٠ ـ باب طيب الرجال والنساء ٥/ ١٠٧ ، ح ٢٧٨٧ .

وقال : حديث حسن ، إلا أن الطُّفَاوي لا نعرفه . . . إلخ .

ولا يعرف[1] اسمه .

٤٤٨ ـ ضبطه السباع الحرام ، بالمهملة مع الموحدة ، ثم قال : وقيل : بالشين المعجمة .

أي : مع الياء الأخيرة ، قال ابن الأعرابي في الأول[2] : هو الفَخار بكثرة الجماع .

قال الهروي[3] : ويقال : هو أن يتساب الرجلان ، فيرمي كل واحد صاحبه بما يسوؤه من القذع .

---

(١) كذا في / ح ، وفي جامع الترمذي : ولا يعرف ـ بالياء ـ .
وفي نسختَيّ / ط ، ب : ولا نعرف ـ بالنون ـ .

٤٤٨ ـ الترغيب ٣/ ٨٧ ، ح ٤ ، الباب السابق ، قال :
وعن أبي سعيد الخدري ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « السِّبَاع حرام » . قال ابن لهيعة : يعني به الذي يفتخر بالجماع . رواه أحمد وأبو يعلى والبيهقي ، كلهم من طريق درَّاج عن أبي الهيثم وقد صححها غير واحد .
قال : السِبَاع : بكسر السين المهملة بعدها باء موحدة ـ وهو المشهور ـ وقيل : بالشين المعجمة .
المسند ٣/ ٢٩ .
مسند أبي يعلى ٢/ ٥٢٩ ، ح ٤٢٣ ـ ١٣٩٦ .
السنن الكبرى ، ـ النكاح ، باب ما يكره من ذكر الرجل إصابته أهله ٧/ ١٩٤ .
وعندهم كلهم : « الشياع حرام » بالمعجمة والياء المثناة التحتانية ، وفي الجامع لشعب الإيمان ٢/ق/ ١٠٧/ أ .
وفي السنن الكبرى والشعب قال : قال حنبل : قال أبو عبد الله ـ يعني أحمد بن حنبل ـ : ابن لهيعة يقول : الشياع : يعني المفاخرة بالجماع . قال : وقال ابن وهب : السباع يريد جلود السباع ، أ . هـ .
وأخرجه : ابن عدي في الكامل ٣/ ٩٨٠ ، والخطابي في غريب الحديث ١/ ٤٢٩ ، كلاهما بلفظ : السباع ، بالمهملة والموحدة .

(٢) نقله عنه ابن منظور في لسان العرب ٨/ ١٤٩ .

(٣) الغريبين ٢/ق ٦٣/ أ .
وذكر ذلك ابن الأثير في النهاية عنه ٢/ ٣٣٧ .

يقال : سبع فلان فلاناً ، إذا تنقصه وتناوله بسوء .

قال[1] : وأخبرنا ابن عمار[2] عن أبي عمر[3] عن ثعلب عن ابن الأعرابي ، قال : السباع : الجماع .

ومنه الحديث[4] : « صَبَّ على رأسه الماء من سِبَاع » . يعني : في شهر رمضان[5] .

٤٤٩ ـ قوله بعده : « إلا ثلاث مجالس » .

---

(١) أي : الهروي في الغريبين في الموضع السابق .
وذكر ذلك الخطابي في غريب الحديث ١/ ٤٢٩ قال : وروى أبو عمر ـ ولم أسمعه منه ـ عن أبي العباس ـ يعني ثعلباً ـ عن ابن الأعرابي ، قال : السباع : كثرة الجماع .

(٢) لم أقف على ترجمة له .

(٣) هو : محمد بن عبد الواحد بن أبي هاشم ، أبو عمر الزاهد ، البغدادي ، المعروف بـ : غلام ثعلب ، قال الذهبي : لازم ثعلباً في العربية ، فأكثر عنه إلى الغاية ، وهو في عداد الشيوخ في الحديث لا الحفاظ ، وإنما ذكرته لسعة حفظه للسان العرب وصدقه وعلو إسناده .
وقال في نعته : الإمام الأوحد العلامة ، اللغوي المحدث ، الزاهد ، وقال : رأيت جميع شيوخنا يوثقونه في الحديث . توفي سنة ٣٤٥ هـ .
تاريخ بغداد ٢/ ٣٥٦ ، إنباه الرواة ٣/ ١٧١ ، السير ١٥/ ٥٠٨ .

(٤) لم أقف على من خرجه . إنما ذكره الهروي ، وكذا الخطابي .

(٥) قال ابن الأثير في النهاية ٢/ ٥٢٠ عن أبي موسى المديني : وفيه الشياع حرام ، كذا رواه بعضهم ، وفسره بالمفاخرة بكثرة الجماع ، وقال أبو عمر : إنه تصحيف ، وهو بالسين المهملة والباء الموحدة .
وإن كان محفوظاً ، فلعله من تسمية الزوجة شاعة .
قال : ويقال للزوجة شاعة لأنها تُشَايعه : أي : تتابعه ، أ . هـ .

٤٤٩ ـ الترغيب ٣/ ٨٧ ، ح ٥ ، الباب السابق ، قال :
وعن جابر بن عبد الله ـ رضي الله عنهما ـ مرفوعاً : « المجلس بالأمانة إلا ثلاث مجالس : سفك دم حرام ، أو فرج حرام ، أو اقتطاع مال بغير حق » .
رواه أبو داود من رواية ابن أخي جابر بن عبد الله ، وهو مجهول . =

إنما هي ثلاثة ، لكن سقطت هاء التأنيث الثابتة في عدد الآحاد مع المذكر ، المحذوفة مع المؤنث . قال الله تعالى : ﴿ ثلاثة أيام ﴾[1] . وقال : ﴿ ثلاث ليال ﴾[2] . وقال : ﴿ سبع ليال وثمانية أيام ﴾[3] .

وهذا كله ظاهر لا غبار عليه ، ولا خفاء به ، ولا خلاف فيه ، ومن لم يتنبه له دخل في الكذب والإثم ، غير أنه يشق تتبعه واستيعابه لكثرة تكرره وغالب هذه المصنفات كما ترى .

٤٥٠ ـ قوله في الترغيب في القميص . . . إلى آخر الترجمة : « إزرة المؤمن » .

هي[4] بكسر الهمزة لا بضمها ، والمراد بها : الهيئة ، مثل الجِلسة والرِكبة ونظائرهما[5] .

= سنن أبي داود ، ٣٥ ـ الأدب ، ٣٧ ـ باب في نقل الحديث ٥/ ١٨٩ ، ح ٤٨٦٩ ، وفيه : (إلا ثلاثة مجالس) .

(١) سورة البقرة ، آية : ١٩٦ ، وسورة آل عمران ، آية : ٤١ ، وسورة المائدة ، آية : ٨٩ ، وسورة هود ، آية : ٦٥ .

(٢) سورة مريم ، آية : ١٠ .

(٣) سورة الحاقة ، آية : ٧ .

٤٥٠ ـ الترغيب ٣/ ٨٨ ، ح ٢ ، كتاب اللباس والزينة ، الترغيب في القميص ، والترهيب من طوله ، وطول غيره مما يلبس وجره خيلاء ، وإسباله في الصلاة وغيرها . قال : وفي رواية النسائي ـ عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً ـ : « إزرة المؤمن إلى عضلة ساقه ، ثم إلى نصف ساقه ، ثم إلى كعبه ، وما تحت الكعبين من الإزار ففي النار » .

سنن النسائي الكبرى ، ـ الزينة ، ق/ ١٢٩/ ب .

(٤) انظر : الصحاح ٢/ ٥٧٨ ، النهاية ١/ ٤٤ ، لسان العرب ٤/ ١٧ ، القاموس ١/ ٣٧٧ .

(٥) في نسخة ب / ونظائرها .

٤٥١ ـ عزوه حديث ابن مسعود المرفوع [١٤٠/أ] : « من

٤٥١ ـ الترغيب ٣/ ٩٢ ، ح ١٨ ، الباب السابق ، قال :

وعن ابن مسعود ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « من أسبل إزاره في صلاته خيلاء ، فليس من الله في حل ولا حرام » . رواه أبو داود ، وقال : ورواه جماعة موقوفاً على ابن مسعود .

سنن أبي داود ، ٢ ـ الصلاة ، ٨٣ ـ باب الإسبال في الصلاة ١/ ٤١٩ ، ح ٦٣٧ .

سنن النسائي الكبرى ، ـ الزينة ، ق/ ١٢٩/ أ .

وعزاه له المزي في التحفة ٧/ ٨١ ، ح ٩٣٧٩ .

روياه كلاهما من طريق أبي عوانة عن عاصم عن أبي عثمان عن ابن مسعود مرفوعاً .

والحديث أخرجه أبو داود الطيالسي في المسند ٤٧ ، ح ٣٥١ ، عن أبي عوانة عن عاصم به مرفوعاً .

وعن ثابت ـ أبي زيد ـ عن عاصم به موقوفاً .

وأبو عوانة ، هو : الوضاح بن عبد الله اليشكري الواسطي ، ثقة ثبت مات سنة ١٧٥ هـ .

الجرح ٩/ ٤٠ ، التهذيب ١١/ ١١٦ ، التقريب ٢/ ٣٣١ .

وعاصم هو : ابن سليمان الأحول ، أبو عبد الرحمٰن البصري ، قال المروزي : قلت لأحمد : إن يحيى يتكلم فيه ، فعجب وقال : ثقة . قال الحافظ : لم يتكلم فيه إلا القطان ، وكأنه بسبب دخوله في الولاية ، مات سنة ١٤٠ هـ .

الجرح ٧/ ٣٤٣ ، التهذيب ٥/ ٤٢ ، التقريب ١/ ٣٨٤ .

أبو عثمان هو : النهدي ، عبد الرحمٰن بن مل ، ثقة ، وتقدمت ترجمته .

فإسناد الحديث عند الطيالسي صحيح ، مرفوعاً وموقوفاً .

فأبو زيد ، ثابت هو : ابن يزيد الأحول البصري . وثقه ابن معين وأبو داود ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال أبو حاتم : ثقة ، أوثق من عبد الأعلى وأحفظ من عاصم الأحول . وقال أبو زرعة : لا بأس به ، وقال النسائي : ليس به بأس . وقال الحافظ : ثقة ثبت ، مات سنة ١٦٩ هـ .

الجرح ٢/ ٤٦٠ ، التهذيب ٢/ ١٨ ، التقريب ١/ ١١٨ .

والحديث أخرجه : الطبراني في المعجم الكبير ١٠/ ٢٨٤ ، ح ١٠٥٥٩ ، من طريق إسماعيل بن أبي خالد الكوفي عن عاصم به مرفوعاً . =

أسبل إزاره في صلاته خيلاء . . . » إلى أبي داود .

كذا رواه النسائي ، نحوه ، ولفظه : « من جَرَّ ثوبه من الخيلاء . . . » ولم يقل : في الصلاة .

٤٥٢ ـ قوله بعده آخر الباب في حديث أبي هريرة : (بينما رجل يصلي مسبلاً إزاره . . .) ، المعزو إلى أبي داود : وأبو جعفر المدني ، إن كان محمد[١] بن علي بن الحسين فروايته عن أبي هريرة مرسلة ، وإن كان غيره فلا أعرفه ، انتهى .

كذا نسب أبا جعفر المذكور في هذا الحديث ، وهو في نفس

= والبيهقي في السنن الكبرى ، ـ الصلاة ، باب كراهية إسبال الإزار في الصلاة ٢/٢٤٢ ، من طريق أبي داود الطيالسي عن أبي عوانة ، مرفوعاً . وعن أبي زيد ثابت موقوفاً .

وقد صحح الألباني إسناد حديث أبي داود المرفوع . كما في صحيح الجامع ٥/٢٣٨ ، ح ٥٨٨٨ .

٤٥٢ ـ الترغيب ٣/٩٢ ، ح ١٩ ، الباب السابق ، قال :

وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال : بينما رجل يصلي مسبلاً إزاره ، فقال له رسول الله ﷺ : « اذهب فتوضأ » ، فذهب فتوضأ ، ثم جاء . ثم قال له : « اذهب فتوضأ » . فقال له رجل آخر : يا رسول الله ، ما لك أمرته أن يتوضأ ، ثم سكت عنه ؟ فقال : « إنه كان يصلي وهو مسبل إزاره ، وإن الله لا يقبل صلاة رجل مسبل » . رواه أبو داود .

قال المنذري : وأبو جعفر المدني . . . إلخ .

سنن أبي داود ، ٢ ـ الصلاة ، ٨٣ ـ باب الإسبال في الصلاة ١/٤١٩ ، ح ٦٣٨ .

وسيأتي تخريجه ودراسته قريباً أثناء هذه الفقرة .

(١) هو : محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، أبو جعفر الباقر ، وثقه ابن سعد والعجلي وقال ابن البرقي : كان فقيهاً فاضلاً . قال الحافظ : ثقة فاضل ، مات سنة بضع عشرة ومائة ، روى له الجماعة .

تاريخ الثقات ٤١٠ ، التهذيب ٩/٣٥٠ ، التقريب ٢/١٩٢ .

الإسناد عند أبي داود ، وكذا عند النسائي[1] غير منسوب ، كما سنوضحه .

ثم تردد في أبي جعفر ، هل هو : (محمد بن)[2] علي بن الحسين ـ يعني : ابن علي بن أبي طالب ، الباقر ـ توهماً منه أنه روى الحديث عن أبي هريرة ، فتكون روايته عنه مرسلة .

أو هو غير الباقر ، فيكون مجهولاً .

وأياً ما كان ، فأبو جعفر هذا لم يرو الحديث المذكور عن أبي هريرة ، كما تخيله المصنف ، إنما رواه عن عطاء بن يسار ، عنه . فقد أسقط عطاء بلا شك .

وهذ الحديث رواه أبو داود بهذه القصة في كتابي الصلاة[3] واللباس[4] من سننه ، عن موسى[5] بن إسماعيل عن أبان[6] العطار عن يحيى[7] بن أبي كثير . . . . . .

(١) السنن الكبرى ، ـ الزينة ق/ ١٢٩/ب .
وعزاه له المزي في تحفة الأشراف ١١/ ١٨٨ ، ح ١٥٦٤٢ .

(٢) ما بين القوسين سقط من / ب .

(٣) سبق تخريجه عنه .

(٤) سنن أبي داود ، ٢٦ ـ اللباس ، ٢٨ ـ باب ما جاء في إسبال الإزار ٤/ ٣٤٦ ، ح ٤٠٨٦ .

(٥) هو : موسى بن إسماعيل المنقري ، أبو سلمة ، ثقة ثبت ، وتقدمت ترجمته .

(٦) هو : أبان بن يزيد العطار البصري ، أبو يزيد . وثقه ابن معين والنسائي وابن المديني والعجلي وقال : كان يرى القدر ولا يتكلم فيه . وقال ابن عدي : وهو حسن الحديث متماسك يكتب حديثه ، وله أحاديث صالحة ، وعامتها مستقيمة وأرجو أنه من أهل الصدق . وذكره ابن حبان في الثقات ، قال أبو حاتم : هو أحب إلي من همام في يحيى بن أبي كثير ، وقال : هو أحب إلي من شيبان . وقال أحمد : ثبت في كل المشايخ ، قال الحافظ : ثقة له أفراد ، مات في حدود ١٦٠ هـ .
الجرح ٢/ ٢٩٩ ، الكامل ١/ ٣٨١ ، التهذيب ١/ ١٠١ ، التقريب ١/ ٣١ .

(٧) هو يحيى بن أبي كثير الطائي ، ثقة يدلس ويرسل ، وتقدمت ترجمته .

عن أبي[1] جعفر ـ غير منسوب ـ عن عطاء[2] بن يسار عن أبي هريرة .

ورواه النسائي نحوه باختصار القصة ، في كتاب الزينة[3] ، عن إسماعيل[4] بن مسعود عن خالد[5] بن الحارث عن هشام[6] الدستوائي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي[7] جعفر عن رجل[8] من أصحاب النبي ﷺ .

وكذا رواه أحمد بن حنبل في مسنده[9] بتمام القصة ، وزاد :

---

(١) أبو جعفر ـ يأتي بيان حاله ـ .

(٢) عطاء بن يسار ، ثقة ، وتقدمت ترجمته .
ويأتي ذكر الحكم إن شاء الله ، بعد بيان حال أبي جعفر .

(٣) السنن الكبرى ، ـ الزينة ق/ ١٢٩/ ب .
كذا عزاه له المزي في التحفة ١١/ ١٨٨ ، ح ١٥٦٤٢ .

(٤) هو : إسماعيل بن مسعود الجحدري ، البصري ، أبو مسعود ، وثقه النسائي وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال أبو حاتم : صدوق .
قال الحافظ : ثقة ، مات سنة ٢٤٨ هـ .
الجرح ٢/ ٢٠٠ ، التهذيب ١/ ٣٣١ ، التقريب ١/ ٧٤ .

(٥) خالد بن الحارث هو : الهُجَيمي ، ثقة ثبت ، وتقدمت ترجمته .

(٦) هشام الدستوائي ، ثقة ، وتقدمت ترجمته .

(٧) يأتي بيان حاله قريباً إن شاء الله تعالى .

(٨) الذي في السنن الكبرى والمخطوط وفي التحفة : عن أي جعفر أن عطاء بن يسار حدثهم قال : حدثني رجل من أصحاب النبي ﷺ به .

(٩) المسند ٤/ ٦٧ . في حديث حية التميمي ، قال : حدثنا يونس بن محمد قال : حدثنا أبان وعبد الصمد قال : حدثنا هشام عن يحيى عن أبي جعفر عن عطاء بن يسار عن بعض أصحاب النبي ﷺ به .
و٥/ ٣٧٩ ، في حديث شيخ من بني سليط ، بالإسناد السابق .
عند النظر في هذه الأسانيد الثلاثة ، نجد مايلي :
مدار الحديث على يحيى بن أبي كثير الطائي .
رواية أبان العطار عند أبي داود عن يحيى مباشرة ، وفيها تصريح بالصحابي راوي الحديث . وروايته عند أحمد مع عبد الصمد عن هشام عن يحيى ، وفيها=

(أنه أمره بالوضوء ثلاث مرات، كل مرة يذهب فيتوضأ ثم يجيء)[1] .

وقال المصنف بعد أن أورد حديث أبي داود في الصلاة واللباس من حواشي[2] مختصره : في إسناده أبو جعفر ، رجل من أهل المدينة ، لا يعرف اسمه ، انتهى .

نعم ، وذكر الحافظ المزي في تهذيب[3] الكمال : من الرواة عن عطاء بن يسار ، أبا جعفر المدني ، لم يزد[4] ، ورمز له (د) .

= إبهام الصحابي .

ورواية هشام عن يحيى عند النسائي ، فيها إبهام الصحابي ، وحذف عطاء من الإسناد .

أقول : بالنظر إلى هذا نجد أن في إسناد الحديث اضطراب ، وأن يحيى روى الحديث عن أبي جعفر بالعنعنة ، وهو مدلس ، وأن أبا جعفر هذا اختلف في تعيينه ، وعلى فرض التسليم بأنه المؤذن الأنصاري ـ كما سيأتي ـ فإنه مجهول ، وهو يروي عن أبي هريرة ، وقد سمع منه ، والذي هنا يروي عن عطاء عن أبي هريرة ، وعن رجل من أصحاب النبي ﷺ ، فهو مضطرب .

ولكن لوجود هذا الاضطراب وهذا الاختلاف في أحد الرواة ، فلعل الأصوب أن نقول : بأن هذا الإسناد ضعيف .

وقد ضعفه الألباني في ضعيف الجامع الصغير ٢/١٠٨ ، ح ١٦٧٨ .

(١) لفظ الحديث عند الإمام أحمد :

بينما رجل يصلي وهو مسبل إزاره ، إذ قال له رسول الله ﷺ : « اذهب فتوضأ » . قال : فذهب فتوضأ ، ثم جاء . فقال له رسول الله ﷺ : « اذهب فتوضأ » . قال : فذهب فتوضأ ، ثم جاء ، فقال : ما لك يا رسول الله ؟ ما لك أمرته يتوضأ ؟، ثم سكت ، قال : « إنه كان يصلي وهو مسبل إزاره ، وإن الله عز وجل لا يقبل صلاة عبد مسبل إزاره » .

فهذا لفظ الإمام أحمد في الموضعين ، وليس فيه أنه أمره بالوضوء ثلاث مرات ، بل مرتين ، كما ترى ، والله أعلم .

(٢) مختصر سنن أبي داود ١/ ٣٢٤ ، و٦/ ٥١ .

(٣) تهذيب الكمال ٢/ ٩٣٨ .

(٤) الذي وقفت عليه في تهذيب الكمال ، قال : روى عنه أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين ، أ . هـ .

وذكر في الأطراف في الكنى[1] : من الرواة عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة ، أبا جعفر أيضاً ، لكن لم يقل المدني .

وأورد له حديث الأصل في إسبال الأزار من أبي داود ، ورمز عليه (د) . [١٤٠/ب] .

ثم زاد عقبه رواية النسائي ، ثم أعادها في مبهمات[2] الصحابة ، في رواية عطاء بن يسار عن رجل من الصحابة ، ورمز (على الحديث)[3](س) .

ولعل[4] أبا جعفر هذا هو المدني الأنصاري المؤذن[5] ، الذي روى عن أبي هريرة حديثاً في النزول الإلٰهي[6] ، رواه النسائي في عمل اليوم والليلة[7] .

---

(١) تحفة الأشراف ١٠/٢٧٩ ، ح ٤١٢٤١ .

(٢) تحفة الأشراف ١١/١٨٨ ، ح ١٥٦٤٢ .

(٣) في نسخة ب / عليه .

(٤) كذا قال ابن حجر في التهذيب ١٢/٥٦ ، في آخر ترجمته .

(٥) تقدمت ترجمته ، وهو : مجهول .

(٦) عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال : قال رسول الله ﷺ : « إذا بقي ثلث الليل نزل الله تبارك وتعالى إلى السماء الدنيا فيقول : من ذا الذي يستغفرني أغفر له ؟ من ذا الذي يدعوني أستجيب له ؟ من ذا الذي يسترزقني أرزقه ، حتى ينفجر الصبح » .

(٧) عمل اليوم والليلة ، ـ باب الوقت الذي يستحب فيه الاستغفار ٣٣٨ ، ح ٤٧٦ بنحوه ، و٣٣٩ ، ح ٤٧٧ بهذا اللفظ .

عن إسماعيل بن مسعود حدثنا خالد عن هشام عن يحيى بن أبي كثير عن أبي جعفر أنه سمع أبا هريرة به .

ومن طريق يحيى قال : حدثنا أبو جعفر حدثنا أبو هريرة به .

والحديث أخرجه الجماعة سوى النسائي ففي عمل اليوم والليلة ، عن أبي هريرة من غير هذا الطريق ، من طريق : الزهري عن أبي عبد الله سلمان الأغر وأبي سلمة ، عن أبي هريرة .

صحيح البخاري ، ١٩ ـ التهجد ، ١٤ ـ باب الدعاء والصلاة من آخر الليل ، =

وروى عنه أيضاً حديث : « ثلاث دعوات مستجابات ، لا شك فيهن : دعوة المظلوم ، والمسافر ، والوالد على ولده » . رواه البخاري في الأدب المفرد[1]، وأفعال العباد[2] ، وأبو داود[3]،

= ٢٩/٣ ، ح ١١٤٥ بنحوه .

و٨٠ ـ الدعوات ، ١٤ ـ باب الدعاء نصف الليل ١٢٨/١١ ، ح ٦٣٢١ بنحوه .

و٩٧ ـ التوحيد ، ٣٥ ـ باب قوله تعالى : ﴿ يُريدون أن يُبدلوا كلام الله ﴾ . ٤٦٤/١٣ ، ح ٧٤٩٤ بنحوه .

صحيح مسلم ، ٦ ـ صلاة المسافرين ، ٢٤ ـ باب الترغيب في الدعاء والذكر في آخر الليل ٥٢١/١ ، ح ١٦٨ـ ٧٥٨ بنحوه .

و٥٢٢/١ ، ح ١٦٩ ، ١٧٠ ، ١٧١ ـ ٧٥٨ .

جامع الترمذي ، ٤٩ ـ الدعوات ، ٧٩ ـ باب ، ٥٢٦/٥ ، ح ٣٤٩٨ ، وقال : حسن صحيح .

سنن أبي داود ، ٢ ـ الصلاة ، ٣١١ ـ باب أي الليل أفضل ؟ ٧٦/٢ ، ح ١٣١٥ .

عمل اليوم والليلة للنسائي ، ـ باب الوقت الذي يستحب فيه الاستغفار ٣٤٠ ، ح ٤٨٠ .

سنن ابن ماجة ، ٥ ـ إقامة الصلاة ، ١٨٢ ـ باب ما جاء في أي ساعات الليل أفضل . ٤٣٥/١ ، ح ١٣٦٦ .

أقول : إسناد النسائي في عمل اليوم والليلة من طريق أبي جعفر المؤذن ، فيه أبو جعفر وهو مجهول .

ولكن تابعه أبو سلمة بن عبد الرحمٰن وأبو عبد الله الأغر ، في الصحيحين وغيرهما .

(١) الأدب المفرد ، ١٧ ـ باب دعوة الوالدين ، ٢٨ ، ح ٣٢ ، و٢٢٣ ـ باب دعوة المظلوم ، ١٦٨ ، ح ٤٨١ .

(٢) تصفحت نسخة من كتاب خلق أفعال العبد بتحقيق بدر البدر ، من أولها لآخرها ولم أقف على الحديث فيها .

(٣) سنن أبي داود ، ٢ ـ الصلاة ، ٣٦٤ ـ باب الدعاء بظهر الغيب ١٨٧/٢ ، ح ١٥٣٦ .

والترمذي[1] وابن ماجة[2] ، وغيرهم[3] .

---

(١) جامع الترمذي ، ٢٨ ـ البر والصلة ، ٧ ـ باب ما جاء في دعوة الوالدين ٤/ ٣١٤ ، ح ١٩٠٥ .

(٢) سنن ابن ماجة ، ٣٤ ـ الدعاء ، ١١ ـ باب دعوة الوالد ودعوة المظلوم ٢/ ١٢٧٠ ، ح ٣٨٦٢ .

(٣) وأخرجه أيضاً :

أبو داود الطيالسي في المسند ٣٢٩ ، ح ٢٥١٧ ، وابن أبي شيبة في المصنف ، ـ الدعاء ، ١٧١٣ ـ ما قالوا في الدعاء الذي يستجاب ١٠/ ٤٢٩ ، ح ٩٨٧٩ .

وأحمد في المسند ٢/ ٢٥٨ ، ٣٤٨ ، ٤٧٨ ، ٥١٧ ، ٥٢٣ .

وابن حبان في صحيحه ـ كما في موارد الظمآن ـ الأدعية ، ٨ ـ باب في دعوة المظلوم والمسافر في الطاعة ٥٨٧ ، ح ٢٤٠٦ .

رووه كلهم من طريق يحيى بن أبي كثير عن أبي جعفر عن أبي هريرة به .

وأبو جعفر هذا صرح الترمذي ٤/ ٣١٤ ، والذهبي في الميزان ٤/ ٥١١ : أنه المؤذن الأنصاري . وقد سبقت ترجمته ، وهو : مجهول .

وقال الذهبي في ترجمته في الميزان : وأُرَاه الذي قبله . يعني : أبا جعفر الحنفي اليمامي ، يروي عن أبي هريرة وعنه عثمان بن أبي العاتكة وهو مجهول أيضاً .

وقال : ولعله محمد بن علي بن الحسين ، وروايته عن أبي هريرة وأم سلمة فيها إرسال . ولكن قال الحافظ في التقريب ٢/ ٤٠٦ في ترجمة المؤذن الأنصاري : ومن زعم أنه محمد بن علي بن الحسين فقد وهم .

وقد صحح الحديث ابن حبان حيث أورده في صحيحه .

وصحح إسناده أحمد شاكر في المسند ١٣/ ٢٥٢ ، ح ٧٥٠١ .

وحسَّنه الألباني ـ لشاهد سيأتي ذكره ـ كما في صحيح الجامع ٣/ ٦٣ ، ٦٤ ، ح ٣٠٢٨ و٣٠٣٠ .

وسلسلة الأحاديث الصحيحة مجلد ٢/ ١٤٧ ، ح ٥٩٦ .

والحديث ضعيف الإسناد لجهالة أبي جعفر ولكن له شاهد من حديث عقبة بن عامر الجهني مرفوعاً بنحوه ولفظه : « ثلاثة تستجاب دعوتهم ، الوالد والمسافر والمظلوم » .

أخرجه : عبد الرزاق في المصنف ، ـ الجامع ، ـ باب الغيرة ١٠/ ٤٠٩ ، ح ١٩٥٢٢ ، في أثناء حديث . وأحمد في المسند ٤/ ١٥٤ . والخطيب في =

قال الترمذي[1] : أبو جعفر هذا يقال له : المؤذن ، ولا نعرف اسمه ، وقد روى عنه يحيى ، ـ يعني ابن أبي كثير (عن أبي هريرة)[2] ـ غير حديث ، انتهى .

وقال الدارمي[3] : هو رجل من الأنصار .

وبهذا[4] جزم ابن القطان ، وقال : إنه مجهول .

وقال غيرهما[5] : هو أبو جعفر الباقر ـ محمد بن علي بن الحسين ـ ، فروى أبو مسلم[6] الكَجِّي . . . . . .

= تاريخه ١٢/ ٣٨٠ . رووه من طريق : عبد الرزاق عن معمر عن يحيى بن أبي كثير عن زيد بن سلاّم عن عبد الله بن الأزرق عن عقبة به مرفوعاً .

وهذا الإسناد رجاله ثقات رجال مسلم ، غير عبد الله بن الأزرق .

وهو : عبد الله بن زيد ، ويقال : ابن يزيد ، ويقال : خالد بن زيد ، القاضي الأزرق ، روى عن عوف بن مالك وعقبة بن عامر ، وعنه زيد بن سَلاَّم . سكت عنه البخاري وابن أبي حاتم وكذا ابن عساكر ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : عداده في أهل دمشق .

التاريخ الكبير ٥/ ٩٣ ، الجرح ٥/ ٥٨ ، الثقات ٥/ ١٥ ، تهذيب تاريخ دمشق ٧/ ٤٣٠ .

(١) جامع الترمذي ٤/ ٣١٤ .

(٢) ما بين القوسين زيادة من الأصل ، ط ، ب ، وليس في / ح ، ولا في الجامع للترمذي .

(٣) هو عبد الله بن عبد الرحمٰن الدارمي ، نقل عنه هذا القول الحافظ في التهذيب ١٢/ ٥٥ .

(٤) كذا نقله الحافظ عنه .

(٥) حكاه الحافظ عن ابن حبان في صحيحه .

(٦) هو : إبراهيم بن عبد الله بن مسلم الكجّي البصري ، أبو مسلم . وثقه الدارقطني وغيره ، قال الذهبي : الشيخ ، الإمام ، الحافظ ، المعمر ، شيخ العصر ، صاحب السنن ، كان سَرِياً نبيلاً متمولاً عالماً بالحديث وطرقه عالي الإسناد ، قدم بغداد وازدحموا عليه ، وبها توفي سنة ٢٩٢ هـ ، ونقل إلى البصرة ودفن بها .

تاريخ بغداد ٦/ ١٢٠ ، السير ١٣/ ٤٢٣ ، البداية ١١/ ٩٩ ، الشذرات =

وأبو بكر[1] الباغندي الكبير عن أبي عاصم[2] النبيل ، عن حجاج[3] بن أبي عثمان الصواف عن يحيى بن أبي كثير عن محمد بن علي عن أبي هريرة .

وقال الباغندي في روايته : عن أبي جعفر[4] محمد بن علي .

وقال الذهبي في الميزان[5] : أبو جعفر الحنفي اليمامي ، عن أبي هريرة ، وعنه عثمان بن أبي العاتكة ، مجهول ، ولم يرمز عليه ، لكونه ليس من رواة الكتب الستة ، ثم قال : أبو جعفر عن أبي هريرة ، أُراه الذي قبله ، روى عنه يحيى بن أبي كثير وحده ، فقيل الأنصاري المؤذن ، له حديث النزول ، وحديث : « ثلاث دعوات . . . » ، ويقال : مدني ، فلعله : محمد بن علي بن الحسين ، وروايته عن أبي هريرة ، وعن أم سلمة فيها إرسال ، لم

= ٢/ ٢١٠ .

وقد نقل ذلك عنه ابن عساكر في الأطراف ، كما في تحفة الأشراف للمزي ١٠/ ٤٣٣ .

(١) هو : محمد بن سليمان بن الحارث الواسطي ، أبو بكر الباغندي الكبير ، ضعفه ابن أبي الفوارس . وقال الدارقطني عنه مرة : لا بأس به ، وقال مرة أخرى : ضعيف . وقال الخطيب : رواياته كلها مستقيمة ، وقال الذهبي : الإمام المحدث العالم الصادق ، وقال في الميزان : لا بأس به . وذكره ابن حبان في الثقات .
الأنساب ٢/ ٤٦ ، ٤٧ ، الميزان ٣/ ٥٧١ ، السير ١٣/ ٣٨٦ ، اللسان ٥/ ١٨٦ .

نقل ذلك عنه المزي في تحفة الأشراف ١٠/ ٤٣٣ .

(٢) أبو عاصم هو : الضحاك بن مخلد النبيل ، ثقة ، تقدمت ترجمته .

(٣) هو : حجاج بن أبي عثمان ـ ميسرة أو سالم ـ الصواف ، أبو الصلت الكندي مولاهم البصري . ثقة حافظ ، مات سنة ١٤٣ هـ .
التهذيب ٢/ ٢٠٣ ، التقريب ١/ ١٥٣ .

(٤) في نسخة ح / عن جعفر بن علي .

(٥) ميزان الاعتدال ٤/ ٥١١ .

يلحقهما[1] أصلاً ، ورمز عليه (د ت ق) .

ولم يذكر راوي حديث الأصل في الإسبال[2] .

وقال شيخنا ابن حجر في كتابه تهذيب[3] التهذيب للمزي ، بعد أن أورد في آخر ترجمة أبي جعفر المؤذن ، حديث إسبال الإزار ، من أبي داود : وأظنه هذا ، يعني : المؤذن الأنصاري المدني .

وقد قيل[4] في أبي جعفر المدني ، راوي حديث : « ثلاث دعوات مستجابات . . . » عن أبي هريرة أنه محمد بن علي بن الحسين الباقر . [١٤١/أ] لكنه غير مستقيم ، إذ الباقر ليس أنصارياً ، ولا مؤذناً ، ولا أدرك أبا هريرة . وذاك أنصاري مؤذن ، قد صرح بسماعه ، من أبي هريرة في عدة أحاديث .

فتعين أنه غيره ، انتهى ببعض الزيادة .

وقال في تقريب التهذيب[5] : من زعم أنه محمد بن علي بن الحسين الباقر ، فقد وهم .

قلت : ولهم أيضاً أبو جعفر[6] القاري المدني ، شيخ

---

(١) في نسخة ب / ولم يلحقها .

(٢) أي : لم يذكر الحديث فيمن يكنى بأبي جعفر .

(٣) التهذيب ٥٦/١٢ .

(٤) وهذا هو معنى كلام الحافظ في تهذيب التهذيب ٥٥/١٢ .

(٥) التقريب ٤٠٦/٢ .

(٦) هو : أبو جعفر القارىء المدني المخزومي ، مولى عبد الله بن عياش ، اختلف في اسمه ، والراجح أن اسمه : يزيد بن القعقاع ، وثقه ابن معين والنسائي وابن سعد وقال : قليل الحديث ، وكان إمام أهل المدينة في القراءة . وذكره ابن حبان في الثقات ، قال الحافظ : ثقة ، مات سنة ١٢٤ هـ ، وقيل : ١٣٠ هـ ، روى له أبو داود .
الميزان ٥١١/٤ ، التهذيب ٥٨/١٢ ، التقريب ٤٠٦/٢ .

نافع[1] ، أحد القراء ، واسمه : يزيد بن القعقاع ، روى عن جماعة منهم أبو هريرة . وله ذكر في سنن أبي داود أيضاً . ذكرناه للتمييز لئلا يظن أنه الذي في حديث الإسبال ، والله أعلم .

٤٥٣ ـ قوله في الترغيب في كلمات يقولهن من لبس ثوباً جديداً ، في حديث معاذ بن أنس : « ومن لبس ثوباً جديداً . . . » .

الظاهر أن لفظة (الجديد) من تصرف المصنف ، وأنها ليست عند الحاكم ، كما أنها ليس عند غيره ممن روى الحديث : كالإمام أحمد[2] والطبراني[3] وابن السني[4] ، . . . . . .

---

(١) هو : نافع بن عبد الرحمٰن بن أبي نعيم القاري المدني ، قد ينسب إلى جده صدوق ، ثبت في القراءة ، مات سنة ١٦٩ هـ .
الجرح ٨/ ٤٥٦ ، التهذيب ١٠/ ٤٠٧ ، التقريب ٥٥٨ .

٤٥٣ ـ الترغيب ٣/ ٩٣ ، ح ١ ، الباب المذكور ، قال : عن معاذ بن أنس ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « من أكل طعاماً فقال : الحمد لله الذي أطعمني هذا ورزقنيه من غير حول مني ولا قوة ، غفر له ما تقدم من ذنبه . ومن لبس ثوباً جديداً ، فقال : الحمد لله الذي كساني هذا ورزقنيه من غير حول مني ولا قوة ، غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر » . رواه أبو داود والحاكم ، ولم يقل : وما تأخر ـ وقال : صحيح الإسناد .
سنن أبي داود ، ٢٦ ـ اللباس ، ١ ـ باب ٤/ ٣١٠ ، ح ٤٠٢٣ .
المستدرك ، ـ الدعاء ، ـ الدعاء بعد أكل الطعام ولبس الثوب ١/ ٥٠٧ ، وقال : صحيح على شرط البخاري .
واللباس ، ـ الدعاء عند فراغ الطعام ، وعند الثوب الجديد ٤/ ١٩٢ .

(٢) لم أقف على الحديث كاملاً في حديث معاذ بن أنس في المسند في موضعين ، وقد تصفحته ، فلم أقف إلا على الشطر الأول من الحديث ، وفيه ذكر الحمد بعد الأكل ٣/ ٤٣٩ ،

(٣) المعجم الكبير ٢٠/ ١٨١ ، ح ٣٨٩ .

(٤) عمل اليوم والليلة : تصفحت أبواب اللباس فلم أقف على الحديث ، وتصفحت أبواب الطعام فوقفت على الشطر الأول منه كما عند أحمد في المسند ، في باب ما يقول إذا أكل ١٢٥ ، ح ٤٦٧ . وليس عندهم لفظ : جديداً .

وغيرهم[1] . ولكن المراد به الجديد .

٤٥٤ ـ قوله : وعبد الرحيم[2] ، وسهل[3] وأصبغ[4] بن زيد ،

---

(١) لم أقف على من خرجه بشطريه ، ولكن وقفت على تخريج الشطر الأول منه فقط فقد أخرجه :

الترمذي في الجامع ، ٤٩ ـ الدعوات ، ٥٦ ـ باب ما يقول إذا فرغ من الطعام ٥/٥٠٨ ، ح ٣٤٥٨ .

ابن ماجة في السنن ، ٢٩ ـ الأطعمة ، ١٦ ـ باب ما يقول إذا فرغ من الطعام ٢/١٠٩٣ ، ح ٣٢٨٥ .

٤٥٤ ـ الترغيب ٣/٩٣ ، ح ١ ، ٢ ، الباب السابق .

قال بعد الحديث السابق : رواه هؤلاء من طريق عبد الرحيم أبي مرحوم عن سهل بن معاذ عن أبيه ، وعبد الرحيم وسهل يأتي الكلام عليهما .

وقال بعد الحديث ٢ ، عن أبي أمامة ـ رضي الله عنه ـ قال : لبس عمر بن الخطاب ثوباً جديداً فقال : الحمد لله الذي كساني ما أواري به عورتي ، وأتجمل به في حياتي ، ثم قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « من لبس ثوباً جديداً فقال : الحمد لله .... » الحديث . رواه الترمذي واللفظ له ، وقال : حديث غريب ، وابن ماجة والحاكم كلهم من رواية أصبغ بن زيد عن أبي العلاء عنه ، وأبو العلاء مجهول ، وأصبغ يأتي ذكره .

جامع الترمذي ، ٤٩ ـ الدعوات ، ١٠٨ ـ باب ، ٥/٥٥٨ ، ح ٣٥٦٠ .

(٢) هو : عبد الرحيم بن ميمون المدني ، أبو مرحوم المعافري ، مولاهم ، ويقال : مولى بني ليث .

ضعفه ابن معين ، وقال أبو حاتم : يكتب حديثه ولا يحتج به . وقال النسائي : أرجو أنه لا بأس به . وذكره ابن حبان في الثقات . وقال ابن يونس : زاهد يعرف بالإجابة والفضل . قال المنذري بعد ذكره قول ابن معين وأبي حاتم : وقواه بعضهم وحسن الترمذي روايته عن سهل وصححها أيضاً هو وابن خزيمة والحاكم وغيرهم . قال الذهبي : ذا من الزهاد المجابي الدعوة بمصر . وقال في الكاشف : فيه لين . قال الحافظ : صدوق زاهد ، مات سنة ١٤٣ هـ .

الثقات ٧/١٣٤ ، الترغيب ٤/٥٧٤ ، الميزان ٢/٦٠٧ ، الكاشف ٢/١٧١ ، التهذيب ٦/٣٠٨ ، التقريب ١/٥٠٥ .

(٣) سهل بن معاذ ، لا بأس به وتقدم ، وانظر الترغيب ٤/٥٧١ .

(٤) هو : أصبغ بن زيد بن علي الجهني الوَرَّاق ، أبو عبد الله الواسطي ، كاتب =

يأتي الكلام عليهم .

يعني : في الباب المعقود للرواة المختلف فيهم آخر هذا الكتاب .

٤٥٥ ـ قوله في ترهيب الرجال من لبسهم الحرير ، إلى آخر الترجمة : أبي[١] رُقَيَّة .

هي[٢] بضم الراء ، وفتح القاف المخففة ، والياء المشددة ،

= المصاحف . وثقه ابن معين والدارقطني وأبو داود ، وقال أحمد : ليس به بأس ، ما أحسن رواية يزيد عنه .

وقال أبو حاتم : ما بحديثه بأس ، وقال النسائي : ليس به بأس . وضعفه ابن سعد ، وقال ابن حبان : يخطىء كثيراً ، لا يجوز الاحتجاج بخبره إذا انفرد ، قال المنذري : صدوق ضعفه ابن سعد . . . وقال الذهبي : صدوق ، قال الحافظ : صدوق يغرب ، مات سنة ١٥٧ هـ .

المجروحين ١/ ١٧٤ ، الترغيب ٤/ ٥٦٧ ، الكاشف ١/ ٨٤ ، التهذيب ١/ ٣٦١ ، التقريب ١/ ٨١ .

٤٥٥ ـ الترغيب ٣/ ٩٧ ، ح ٨ ، ترهيب الرجال من لبسهم الحرير وجلوسهم عليه والتحلي بالذهب ، وترغيب النساء في تركهما ، قال :

وعن أبي رُقَيَّة ـ رضي الله عنه ـ قال : سمعت مسلمة بن مُخَلَّد وهو على المنبر يخطب الناس يقول : (يا أيها الناس ، أما لكم في العصب والكتان ما يغنيكم عن الحرير ، وهذا رجل يخبر عن رسول الله ﷺ ، قم يا عقبة ، فقام عقبة بن عامر وأنا أسمع فقال : إني سمعت رسول الله ﷺ يقول : « من كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار » . وأشهد أني سمعت رسول الله ﷺ يقول : « من لبس الحرير في الدنيا حرمه أن يلبسه في الآخرة » . رواه ابن حبان في صحيحه .

كما في موارد الظمآن ـ اللباس ، ١٣ ـ باب ما جاء في الحرير والذهب ٣٥٢ ، ح ١٤٦١ ، وفيه : « من لبس الحرير في الدنيا أَنَّىٰ يلبسه في الآخرة » .

(١) هو : تميم بن أوس بن خارجة الداري ، أبو رقية ، صحابي مشهور ، سكن بيت المقدس بعد قتل عثمان ، قيل مات سنة ٤٠ هـ .

التهذيب ١/ ٥١١ ، التقريب ١/ ١١٣ .

(٢) انظر : التقريب ١/ ١١٣ ، المغني ١١٢ .

قال : سمعت مسلمة[1] بن مُخَلَّد . هو[2] بضم الميم وفتح الخاء والسلام مع تشديدها (على وزن محمد)[3] .

٤٥٦ ـ عزوه حديث أبي أمامة : « أريت أني دخلت الجنة . . » إلى آخره ، إلى أبي الشيخ[4] .

كذا هو من هذا الطريق ، عند الإمام أحمد[5] في حديث من

---

(١) هو : مسلمة بن مُخَلَّد الأنصاري الزرقي ، صحابي صغير ، سكن مصر ، ووليها مرة ، مات سنة ٦٢ هـ .
التهذيب ١٠/١٤٨ ، التقريب ٢/٢٤٩ .

(٢) انظر : الإكمال ٧/٢٢٣ ، المشتبه ٢/٥٧٩ ، تبصير المنتبه ٤/١٢٦٨ ، التقريب ٢/٢٤٩ ، المغني ٢٢٦ .

(٣) ما بين القوسين زيادة من / ب .

٤٥٦ ـ الترغيب ٣/١٠١ ، ح ٢٥ ، الباب السابق ، قال :
وعن أبي أمامة ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « أريت أني دخلت الجنة ، فإذا أعالي أهل الجنة فقراء المهاجرين ، وذراري المؤمنين ، وإذ ليس فيها أحد أقل من الأغنياء والنساء ، فقيل لي : أما الأغنياء فإنهم على الباب يحاسبون ويمحصون ، وأما النساء فألهاهن الأحمران الذهب والحرير . . . » الحديث .
قال : رواه أبو الشيخ ابن حبان وغيره من طريق عبيد الله بن زَحْر عن علي بن يزيد عن القاسم عنه .

(٤) لم أجده .

(٥) المسند ٥/٢٥٩ قال : حدثنا الهذيل بن ميمون الكوفي الجعفي ـ كان يجلس في مسجد المدينة ـ : يعني مدينة أبي جعفر ، قال عبد الله : هذا شيخ قديم كوفي ـ عن مُطَّرِح بن يزيد عن عبيد الله بن زَحْر عن علي بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة ، فذكر الحديث وفي أوله قصة .
والهذيل بن ميمون الكوفي الجعفي ، قدم بغداد وحدث بها عن مُطَّرِح بن يزيد الشامي ويحيى بن أبي أنيسة الجزري وغيرهما . وروى عنه أحمد ومحمد بن الصباح الجرجرائي . ولم يذكر فيه الخطيب البغدادي ولا الحافظ بن حجر سوى ما ورد في سند هذا الحديث من قول عبد الله : شيخ قديم كوفي .
تاريخ بغداد ١٤/٧٨ ، تعجيل المنفعة ٤٣٠ .
ومُطَّرِح ـ بضم أوله وتشديد ثانيه مفتوحاً وكسر ثالثه ، ثم مهملة ـ ابن يزيد ، =

جملته أنه دخل الجنة ، قال : « فمضيت ، فإذا أكثر أهل الجنة فقراء المهاجرين ، وذراري المسلمين[1] ، ولم أر فيها أحداً

= أبو المهلب الكوفي ، نزل الشام . يقال : هو الأسدي ، ومنهم من غاير بينهما . قال ابن حبان بعد أن ذكر قول ابن معين : ليس بشيء ، قال : هذا الذي قاله أبو زكريا ليس مما يُعتمد عليه مطلقاً ، لأنّا لا نستحل القدح في مسلم بغير بيِّنة ، ولا الجرح في محدث من غير علم . وهو لا يروي إلا عن عبيد الله بن زَحْر وعلي بن يزيد وكلاهما ضعيفان ، وإنما رواية علي بن يزيد وعبيد الله بن زَحْر عن القاسم بن عبد الرحمٰن ، والقاسم واه . فكيف يتهيأ إطلاق الجرح على محدث لم يرو إلا عن الضعفاء . . . . إلى آخر كلامه . قال الحافظ : ضعيف ، من السادسة .

المجروحين ٣/ ٢٦ ، الميزان ٤/ ١٢٣ ، التهذيب ١٠/ ١٧١ ، التقريب ٢/ ٢٥٣ .

وعبيد الله بن زَحْر ـ بفتح الزاي وسكون المهملة ـ الضَّمْري مولاهم الإفريقي ، ضعفه أحمد وابن معين والدارقطني .

وقال ابن المديني : منكر الحديث . ووثقه أحمد بن صالح . ونقل الترمذي عن البخاري أنه وَثَّقه . وقال أبو زرعة : لا بأس به صدوق .

وقال ابن حبان : يروي الموضوعات عن الأثبات ، فإذا روى عن علي بن يزيد أتى بالطامات ، وإذا اجتمع في إسناد خبرٍ عبيد الله بن زَحْر وعلي بن يزيد والقاسم ، لم يكن متن ذلك الخبر إلا مما عملته أيديهم . قال الحافظ : ليس في الثلاثة من أتهم إلا علي بن يزيد ، وأما الآخران فصدوقان ، وإن كانا يخطئان ، قال : صدوق يخطىء ، من السادسة .

المجروحين ٢/ ٦٢ ، الميزان ٣/ ٦ ، التهذيب ٧/ ١٢ ، التقريب ١/ ٥٣٣ .

وعلي بن يزيد هو : الألهاني ، أبو عبد الملك الدمشقي صاحب القاسم بن عبد الرحمٰن . قال النسائي والأزدي والدارقطني والبرقي : متروك . قال الحافظ : ضعيف ، مات سنة بضع عشرة ومائة .

الجرح ٦/ ٢٠٨ ، التهذيب ٧/ ٣٩٦ ، التقريب ٢/ ٤٦ .

والقاسم بن عبد الرحمٰن الدمشقي ، صاحب أبي أمامة ، صدوق ، تقدمت ترجمته .

قلت : هذا إسناد ضعيف جداً ، كما يتضح من رواته .

وقد أخرج الخطيب الحديث في تاريخ بغداد ١٤/ ٧٨ من هذا الطريق .

(١) جاء في نسخ الترغيب التي بين يدي : عمارة ، المنيرية ٣/ ١٠٥ ، محيي الدين =

(أقل)[1] من الأغنياء والنساء ، قيل لي : أما الأغنياء فهم ها هنا بالباب . . . » إلى آخره .

٤٥٧ ـ قوله بعده : وتقدم حديث أبي أمامة : « يَبيت قوم من هذه الأمة » .

أي : في آخر الربا[2] .

٤٥٨ ـ قوله في الترهيب من تشبه الرجل بالمرأة : طَيِّب[3] بن محمد .

هو ضد الخبيث .

= ٤/ ١٧٠ ، المخطوط ق/١٧٦/ب : ذراري المؤمنين . وفي المسند ٥/ ٢٥٩ ، كما أورده المصنف هنا : ذراري المسلمين .

(١) ما بين القوسين سقط من / ح .

٤٥٧ ـ الترغيب ٣/ ١٠١ ، ح ٢٦ ، الباب السابق ، قال :
وتقدم حديث أبي أمامة ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « يبيت قوم من هذه الأمة على طُعْم وشُرْب ولهو ولعب فيصبحون وقد مُسِخوا قردة وخنازير . . . » الحديث . رواه أحمد والبيهقي .
المسند ٥/ ٢٥٩ .

(٢) الترغيب والترهيب ٣/ ١٢ ، ح ٣٠ .

٤٥٨ ـ الترغيب ٣/ ١٠٤ ، ح ٤ ، الترهيب من تشبه الرجل بالمرأة ، والمرأة بالرجل في لباس أو كلام أو حركة أو نحو ذلك . قال :
وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال : « لعن رسول الله ﷺ مخنثي الرجال الذين يتشبهون بالنساء ، والمترجلات من النساء المتشبهات بالرجال ، وراكب الفلاة وحده » . رواه أحمد ، ورجاله رجال الصحيح إلا طَيِّب بن محمد وفيه مقال والحديث حسن .
المسند ٢/ ٢٨٧ ، و٢/ ٢٨٩ بزيادة في آخره .

(٣) هو : طَيِّب بن محمد اليمامي ، قال العقيلي : يخالف في حديثه ، وقال أبو حاتم : لا يعرف ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال الذهبي : لا يكاد يعرف ، وله ما ينكر .
الضعفاء الكبير ٢/ ٢٣٢ ، الميزان ٢/ ٣٤٦ ، تعجيل المنفعة ٢٠٠ .

٤٥٩ ـ قوله فيه في حديث المخنث ، رضي الله عنه : رواه أبو داود عن أبي يسار القرشي عن أبي هاشم .

هذا هو : الدوسي ابن عم أبي هريرة .

ثم قال : إن أبا يسار ليس بمجهول ، لكونه روى [١٤١/ب] عنه الأوزاعي والليث .

قال شيخنا ابن حجر في تقريبه : أبو يسار[١] وأبو هاشم[٢] الدوسي ، مجهولا الحال .

وقال الذهبي في الميزان[٣] : أبو هاشم عن ابن عمه أبي هريرة ، لا يعرف .

---

٤٥٩ ـ الترغيب ٣/ ١٠٥ ، ح ٦ ، الباب السابق ، قال :

وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال : أُتيَ رسول الله ﷺ بمخنث قد خضب يديه ورجليه بالحناء ، فقال رسول الله ﷺ : « ما بال هذا ؟ » قالوا : يتشبه بالنساء ، فأمر به فنفي إلى النقيع ، فقيل : يا رسول الله ، ألا تقتله ؟ فقال : « إني نهيت عن قتل المصلين » . رواه أبو داود .

قال : رواه أبو داود عن أبي يسار القرشي عن أبي هاشم عن أبي هريرة ، وفي متنه نكارة ، وأبو يسار هذا لا أعرف اسمه . وقد قال أبو حاتم الرازي لما سئل عنه : مجهول . وليس كذلك ، فإنه قد روى عنه الأوزاعي والليث ، فكيف يكون مجهولاً ، والله أعلم .

سنن أبي داود ، ٣٥ ـ الأدب ، ٦١ ـ باب في الحكم في المخنثين ٥/ ٢٢٤ ، ح ٤٩٢٨ .

قال : حدثنا هارون بن عبد الله ومحمد بن العلاء ، أن أبا أسامة أخبرهم عن مفضل بن يونس عن الأوزاعي عن أبي يسار القرشي عن أبي هاشم عن أبي هريرة به .

(١) التقريب ٢/ ٤٩٠ ، وفي التهذيب ١٢/ ٢٨١ ، قال أبو حاتم : مجهول .

(٢) التقريب ٢/ ٤٨٣ ، وقال في التهذيب ١٢/ ٢٦١ : هو مجهول الحال ، قاله ابن القطان .

(٣) ميزان الاعتدال ٤/ ٥٨١ .

وقال أيضاً[1] : أبو يسار عن أبي هاشم عن أبي هريرة ، إسناد مظلم ، المتن[2] منكر .

ثم قال : قال أبو حاتم[3] : هو مجهول .

ثم قال : قلت : قد روى عن أبي يسار إمامان : الأوزاعي والليث ، فهذا شيخ ليس بضعيف . وهذا الحديث في سنن أبي داود ، من طريق مُفَضَّل[4] بن يونس عن الأوزاعي عنه .

قال[5] : والمُفَضَّل هذا كوفي ، مات شاباً ، ما علمت به بأساً ، تفرد بهذا ، وقد وثقه أبو حاتم[6] ، انتهى .

قلت : وكذا ابن معين ، وذكره ابن حبان في الثقات[7] ، وقال : ربما أخطأ .

٤٦٠ ـ قوله : رجلة النساء .

---

(١) ميزان الاعتدال ٤/ ٥٨٨ .

(٢) في الميزان : لمتن ، بدون الألف .

(٣) الجرح والتعديل ٩/ ٤٦٠ .

(٤) هو : المُفَضَّل بن يونس الجعفي ، أبو يونس الكوفي ، وثقه ابن معين وأبو حاتم ، ولما نعي لابن المبارك قال : وكيف تقر العين بعد المفضل . ووثقه ابن سعد والدولابي ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : ربما أخطأ ، قال الحافظ : ثقة . مات سنة ١٧٨ هـ .
الجرح ٨/ ٣١٧ ، التهذيب ١٠/ ٢٧٦ ، التقريب ٢/ ٢٧٢ .

(٥) الميزان ٤/ ٥٨٨ .

(٦) الجرح والتعديل ٨/ ٣١٧ .

(٧) الثقات ٩/ ١٨٤ .

٤٦٠ ـ الترغيب ٣/ ١٠٦ ، ح ٧ ، الباب السابق ، قال :
وعن ابن عمر ـ رضي الله عنهما ـ مرفوعاً : « ثلاثة لا يدخلون الجنة : العاق لوالديه ، والديوث ، ورجُلة النساء » . رواه النسائي والبزار ، والحاكم واللفظ له . وقال : صحيح الإسناد .
المستدرك ، ـ الإيمان ١/ ٧٢ .

هي[1] بفتح الراء وكسر الجيم .

٤٦١ ـ قوله في الترغيب في ترك الترفع في اللباس : إنه يأتي الكلام على أبي مرحوم وسهل بن معاذ .

أي : في أواخر هذا الكتاب[2] ، وكذا أحال فيهما في كظم الغيظ[3] بعد حديث معاذ بن أنس : « من كظم غيظاً ، وهو قادر على أن ينفذه دعاه الله على رؤوس الخلائق[4] . . . » إلى آخره .

المعزو إلى أبي داود[5] والترمذي[6] . . . . . .

---

(١) انظر : الصحاح ٤/١٨٠٦ . وفيه : ويقال للمرأة رَجُلة ، ويقال : كانت عائشة رجُلة الرأي ـ بضم الجيم لا بكسرها ـ . وكذا في جامع الأصول ١٠/٦٥٦ ، وفي النهاية ٢/٢٠٣ ، ولسان العرب ١١/٢٦٦ ، والقاموس ٣/٣٩٢ . كلها بالضم وليس فيها ذكر كسر الجيم كما أشار المصنف .

٤٦١ ـ الترغيب ٣/١٠٧ ، ح ١ ، الباب المذكور ، قال : عن معاذ بن أنس ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « من ترك اللباس تواضعاً لله ، وهو يقدر عليه دعاه الله يوم القيامة على رؤوس الخلائق حتى يخيره من أي حلل الإيمان شاء يلبسها » . رواه الترمذي ، وقال : حديث حسن . والحاكم في موضعين من المستدرك ، وقال في أحدهما : صحيح الإسناد . قال الحافظ المنذري : روياه من طريق أبي مرحوم ، وهو : عبد الرحيم بن ميمون عن سهل بن معاذ ، ويأتي الكلام عليهما .

جامع الترمذي ، ٣٨ ـ صفة القيامة ، ٣٩ ـ باب ٤/٦٥٠ ، ح ٢٤٨١ .

(٢) الترغيب والترهيب ٤/٥٧٤ .

(٣) الترغيب والترهيب ٣/٤٥٠ ، ح ١٥ ، كتاب الأدب ، ـ الترهيب من الغضب ، والترغيب في دفعه وكظمه .

(٤) تتمة الحديث : « . . . حتى يُخيِّره من الحور العين ما شاء » ، قال : رواه أبو داود والترمذي وحسنه وابن ماجة ، كلهم من طريق أبي مرحوم ، واسمه : عبد الرحيم بن ميمون ، عن سهل بن معاذ عنه ، ويأتي الكلام على سهل وأبي مرحوم إن شاء الله تعالى .

(٥) سنن أبي داود ، ٣٥ ـ الأدب ، ٣ ـ باب من كظم غيظاً ٥/١٣٧ ، ح ٤٧٧٧ .

(٦) جامع الترمذي ، ٢٨ ـ البر والصلة ، ٧٤ ـ باب في كظم الغيظ ٤/٣٧٢ ، ح ٢٠٢١ ، و٣٨ ـ صفة القيامة ، ٤٨ ـ باب ٤/٦٥٦ ، ح ٢٤٩٣ . وقال في =

وابن ماجة[1] .

= الموضعين : حديث حسن غريب .

(١) سنن ابن ماجة ، ٣٧ ـ الزهد ، ١٨ ـ باب الحلم ٢/ ١٤٠٠ ، ح ٤١٨٦ .

وأخرجه : أحمد في المسند ٣/ ٤٤٠ .

رووه كلهم من طريق سعيد بن أبي أيوب عن أبي مرحوم عن سهل بن معاذ عن أبيه به مرفوعاً .

قال أبو داود : حدثنا ابن السرح ، حدثنا ابن وهب عن سعيد بن أبي أيوب به .

وابن السرح ، هو : أحمد بن عمرو بن عبد الله بن عمرو بن السرح ، أبو الطاهر المصري ، ثقة ، وتقدمت ترجمته .

وابن وهب ، هو : عبد الله بن وهب المصري ، ثقة ، وتقدمت ترجمته .

وسعيد بن أبي أيوب واسمه : مِقْلاَص ـ بكسر الميم وسكون القاف وآخره صاد مهملة ـ الخزاعي مولاهم ، أبو يحيى المصري : ثقة ثبت ، مات سنة ١٦١ هـ ، وقيل غير ذلك .

الجرح ٤/ ٦٦ ، التهذيب ٤/ ٧ ، التقريب ١/ ٢٩٢ .

وأبو مرحوم هو : عبد الرحيم بن ميمون ، صدوق ، وتقدمت ترجمته .

وسهل بن معاذ ، لا بأس به إلا في رواية زَبَّان عنه ، فضعيف ، وتقدمت ترجمته .

فهذا إسناد حسن ، وقد حَسَّنه الترمذي مع الغرابة .

وللحديث متابعات ، فقد أخرجه :

أحمد ٣/ ٤٣٨ ، وأبو نعيم في الحلية ٨/ ٤٨ ، والطبراني في الكبير ٢٠/ ١٨٨ ، ح ٤١٥ ، ٤١٦ .

من طريق زَبَّان بن فائد عن سهل بن معاذ عن أبيه به ، وفي آخره زيادة ، وهذا سند ضعيف ، كما تقدم ذكره في ترجمة سهل بن معاذ . وأخرجه : الطبراني أيضاً في الكبير ٢٠/ ١٨٩ ، ح ٤١٧ .

وفي الصغير ـ كما في الروض الداني ـ ٢/ ٢٥٠ ، ح ١١١٢ .

بسند واحد من طريق بقية بن الوليد عن إبراهيم بن أدهم .

في الكبير ـ قال : سمعت رجلاً يحدث عن محمد بن عجلان عن فروة بن مجاهد عن سهل عن أبيه ، بنحوه وفي آخره زيادة .

وفي الصغير : عن إبراهيم بن أدهم عن فروة بن مجاهد عن سهل عن أبيه بنحوه ، وفي آخره زيادة .

=

٤٦٢ ـ وهنا ذكر بعده حديث ابن الصحابي المبهم ، عن أبيه ، من أبي داود وقال : رواه في حديث .

قلت : وهو المشار إليه في كظم الغيظ[١] ، إلا أنه قال : « ملأه الله أمناً وإيماناً . . . » .

وزاد : « ومن ترك لبس ثوب جمال . . . » .

وبشر[٢] المذكور في السند هو : ابن منصور . . . . . .

= قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٤/ ٢٧٥ : فيه بقية وهو مدلس .
قلت : وقد عنعن هنا .
ويضاف لذلك الانقطاع في سند المعجم الصغير ، بل هو إعضال .
وكذا إبهام الراوي عن محمد بن عجلان في الكبير .
فالإسناد بهذا ضعيف .
وهاتان المتابعتان يستأنس بهما على ضعفهما . والله أعلم .
وقد حسنه الترمذي كما تقدم ، والألباني في صحيح الجامع ٥/ ٣٥٣ ، ح ٦٣٩٨ .

٤٦٢ ـ الترغيب ٣/ ١٠٧ ، ح ٢ ، الباب السابق ، قال :
وعن رجل من أبناء [أصحاب] رسول الله ﷺ عن أبيه ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « من ترك لبس ثوب جمال وهو يقدر عليه ـ قال بشر : أحسبه قال : تواضعاً ـ كساه الله حلل الكرامة » .
رواه أبو داود في حديث ، ولم يسم ابن الصحابي ، ورواه البيهقي من طريق زبان بن فائد عن سهل بن معاذ عن أبيه بزيادة .
في نسخة عمارة : من أبناء رسول الله ﷺ ـ والتصويب من النسخ الأخرى .
سنن أبي داود ، ٣٥ ـ الأدب ، ٣ ـ باب من كظم غيظاً ٥/ ١٣٨ ، ح ٤٧٧٨ .
قال أبو داود : حدثنا عقبة بن مكرم ، حدثنا عبد الرحمٰن ـ يعني ابن مهدي ـ عن بشر ـ يعني ابن منصور ـ عن محمد بن عجلان عن سويد بن وهب عن رجل من أبناء أصحاب النبي ﷺ عن أبيه به مرفوعاً .

(١) أي : الحديث المتقدم آنفاً تخريجه ودراسته .

(٢) هو : بشر بن منصور السَّليمي ، أبو محمد الأزدي البصري ، قال ابن مهدي : ما رأيت أحداً أخوف لله منه ، وقال القواريري : هو من أفضل من رأيت من المشايخ . وقال أبو زرعة : ثقة مأمون ، وقال أحمد : ثقة ثقة وزيادة ، وقال أبو =

السَّلِيمي[1] ـ بفتح السين وكسر اللام ـ وبقي من الحديث : « ومن زوج لله ، توّجه الله تاج الملك » ، ولم يذكر المصنف ، هذا اللفظ هناك[2] ، ولا فضل التزويج في محله ، وهما من موضوع كتابه .

٤٦٣ ـ قوله : يحب المتبذِّل .

هو : بالذال المعجمة المثقلة .

٤٦٤ ـ قوله في حديث عائشة ، في الكساء المُلَبَّد : أن أبا

= حاتم : ثقة ، وكان ابن مهدي يقدمه ويفضله ويحدث عنه . قال الحافظ : صدوق عابد زاهد ، مات سنة ١٨٠ هـ .

الجرح ٢/ ٣٦٦ ، التهذيب ١/ ٤٦٠ ، التقريب ١/ ١٠١ .

قلت : هو ثقة ، وليس عند الحافظ في التهذيب ذكر قول الإمام أحمد وأبي حاتم .

(١) انظر : المشتبه ١/ ٣٦٨ ، التقريب ١/ ١٠١ ، المغني ١٣٩ .

وفي الأنساب ٧/ ٢٠٠ السُّليمي ـ بضم السين ـ .

قال ابن الأثير في اللباب ٢/ ١٣٤ بعد أن ساق كلام السمعاني: وفيه من الخبط ما تراه. وأما قوله عن أبي محمد بشر بن منصور أنه سُليمي ـ بالضم ـ فليس كذلك، وإنما هو سَليمي بالفتح من سَليمة بن مالك، بطن من الأزد، أ. هـ.

قال الحافظ في تبصير المنتبه ٢/ ٧٤٦ : ذكر ابن السمعاني في هذه المادة بشر بن منصور ، وخَطَّأه ابن الأثير فأصاب . . . قال : ويحتمل أن يكون الوهم من غير ابن السمعاني ، فالله أعلم .

(٢) أي : في باب الترهيب من الغضب والترغيب في دفعه وكظمه ٣/ ٤٤٥ .

٤٦٣ ـ الترغيب ٣/ ١٠٨ ، ح ٤ ، الباب السابق ، قال :

وروي عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « إن الله عز وجل يحب المتبذل الذي لا يبالي ما لبس » . رواه البيهقي .

ذكره السيوطي في الجامع الصغير ، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع ٢/ ١١٥ ، ح ١٧٠٧ ، وفيه : المبتذل .

وعزاه صاحب كنز العمال ٣/ ٨٧ ، ح ٥٦٢٠ ، إلى البيهقي في الشعب .

٤٦٤ ـ الترغيب ٣/ ١٠٨ ، ح ٥ ، الباب السابق ، قال :

وعن أبي بردة ـ رضي الله عنه ـ قال : دخلت على عائشة ـ رضي الله عنها ـ فأخرجت إلينا كساء ملبداً من التي تسمونها المُلَبَّدة ، وإزاراً عظيماً مما يصنع =

داود رواه ، ـ يعني بلفظ الأصل ـ .

والترمذي ، أخصر منه .

كذا رواه ابن ماجة[1] أيضاً .

٤٦٥ ـ قوله في حديث أنس : « أكل خشناً » : رواه ابن ماجة[2] . . . . . .

= باليمن ، وأقسمت بالله لقد قبض رسول الله ﷺ في هذين الثوبين . رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي أخصر منه .

صحيح البخاري ، ٥٧ ـ فرض الخُمُس ، ٥ ـ باب ما ذكر من ورع النبي ﷺ و . . . ٦/ ٢١٢ ، ح ٣١٠٨ بنحوه .

و٧٧ ـ اللباس ، ١٩ ـ باب الأكسية والخمائص ١٠/ ٢٧٧ ، ح ٥٨١٨ مختصراً .

صحيح مسلم ، ٣٧ ـ اللباس والزينة ، ٦ ـ باب التواضع في اللباس والاقتصار على الغليظ منه واليسير . . . ٣/ ١٦٤٩ ، ح ٣٤ ، و٣٥ ـ ٢٠٨٠ بنحوه .

سنن أبي داود ، ٢٦ ـ اللباس ، ٨ ـ باب لباس الغليظ ٤/ ٣١٧ ، ح ٤٠٣٦ .

جامع الترمذي ، ٢٥ ـ اللباس ، ١٠ ـ باب ما جاء في لبس الصوف ٤/ ٢٢٤ ، ح ١٧٣٣ ، وقال : حسن صحيح .

(١) سنن ابن ماجة ، ٣٢ ـ اللباس ، ١ ـ باب لباس رسول الله ﷺ ٢/ ١١٧٦ ، ح ٣٥٥١ .

وأخرجه أيضاً الإمام أحمد في المسند ٦/ ٣٢ مختصراً ، و٦/ ١٣١ بنحوه .

٤٦٥ ـ الترغيب ٣/ ١٠٨ ، ح ٧ ، الباب السابق . قال :

وعن أنس ـ رضي الله عنه ـ أن رسول الله ﷺ أكل خشناً ولبس خشناً ، لبس الصوف واحتذى المخصوف ، قيل للحسن : ما الخشن ؟ قال : غليظ الشعير ، ما كان رسول الله ﷺ يُسيغُه إلا بجَرْعَة من ماء . رواه ابن ماجة والحاكم ، واللفظ له ، كلاهما من رواية يوسف بن أبي كثير عن نوح بن ذكوان ، وقال الحاكم : صحيح الإسناد .

قال الحافظ المنذري : يوسف لا يعرف ، ونوح بن ذكوان ، قال أبو حاتم : ليس بشيء .

(٢) سنن ابن ماجة ، ٢٩ ـ الأطعمة ، ٤٩ ـ باب خبز الشعير ٢/ ١١١١ ، ح ٣٣٤٨ ، و٣٢ ـ اللباس ، ١ ـ باب لباس رسول الله ﷺ ٢/ ١١٧٨ ، ح ٣٥٥٦ .

والحاكم[1] ، وصحح إسناده من رواية يوسف بن أبي كثير عن نوح بن ذكوان ، ثم استدرك على الحاكم .

(١) المستدرك ، ـ الرقاق ، ـ باب أن النبي ﷺ أكل خشناً ولبس خشناً ٤/٣٢٦ . وأخرجه ابن حبان في المجروحين ٣/٤٧ .

كلهم من طريق بقية بن الوليد حدثني يوسف بن أبي كثير عن نوح عن الحسن عن أنس به .

وبقية بن الوليد هو : ابن صائد الكلاعي ، صدوق كثير التدليس ، وتقدمت ترجمته .

ويوسف بن أبي كثير ، عن نوح بن ذكوان وعنه بقية بن الوليد . قال المنذري : لا يعرف . قال الذهبي : لا يعرف ، وقال مرة : مجهول . وقال الحافظ : مجهول ، من السابعة ، وقال في التهذيب : هو أحد شيوخ بقية الذين لا يعرفون .

الترغيب ٣/١٠٨ ، الميزان ٤/٤٧٢ ، الكاشف ٣/٢٦٢ ، التهذيب ١١/٤٢١ ، التقريب ٢/٣٨٢ .

ونوح بن ذكوان البصري ، قال أبو حاتم : ليس بشيء مجهول ، وقال ابن حبان : منكر الحديث جداً ، يجب التنكب عن حديثه . وقال الحاكم أبو أحمد : ليس بالقوي ، يروي عن الحسن كل معضلة . وقال الساجي : يحدث بأحاديث بواطيل . وقال أبو سعيد النَّقَّاش : روى عن الحسن مناكير . وقال أبو نعيم : روى عن الحسن المعضلات ، وله صحيفة عن الحسن عن أنس لا شيء . قال الحافظ : ضعيف ، من السابعة .

المجروحين ٣/٤٧ ، التهذيب ١٠/٤٨٤ ، التقريب ٢/٣٠٨ .

الحسن بن أبي الحسن يسار البصري ، أبو سعيد مولى الأنصار ، ثقة فقيه ، وكان يرسل كثيراً ويدلس ، وتقدمت ترجمته .

فهذا إسناد ضعيف لضعف نوح بن ذكوان ، وتقدم قول أبي نعيم : له صحيفة عن الحسن ، عن أنس لا شيء . وكذا لجهالة يوسف بن أبي كثير .

وهذا الإسناد صححه الحاكم ، ولم يوافقه الذهبي بل قال : لم يصح ، نوح واهٍ ، ويوسف مُجَهَّل .

وقال البوصيري في مصباح الزجاجة ٣/٩٤ هذا إسناد ضعيف ، نوح متفق على ضعفه ، وكفى به ضعفاً شديداً جهالة شيخ بقية ، فقد يكون دلَّسه ، وضعف نوح ، وما ورد في ضعف روايته عن الحسن عن أنس ، أ . هـ .

وعليه رحمه الله استدراكان :

إذ أسقط قبل يوسف [١٤٢/ أ] ، بقية بن الوليد .

وبعد نوح الحسن البصري[١] .

٤٦٦ ـ فسر الكُمَّة ، بالقلنسوة الصغيرة[٢] .

وعبارة الجوهري[٣] : المدورة ، وهي في عرفنا الطاقية .

٤٦٧ ـ قوله في حديث عائشة : (إنما كان فراش رسول الله

---

(١) أقول : لعل مراد المصنف ـ رحمه الله تعالى ـ أنه كان ينبغي للحافظ المنذري أن يضيف إلى الجزء الذي ذكره من الإسناد ، ذكر بقية والحسن ، وذلك لأن بقية بن الوليد مدلس ، وقد صرح بالتحديث عن شيخ مجهول لا يدري من هو . أما الحسن البصري ، فهو أيضاً مدلس ، وقد عنعن في روايته عن أنس هنا ، لكنه سمع منه ـ كما في جامع التحصيل ١٦٥ ـ وقد عدَّه الحافظ في المرتبة الثانية من مراتب المدلسين ، في تعريف أهل التقديس ٥٦ ، وهذه المرتبة فيمن احتمل الأئمة تدليسه وأخرجوا له في الصحيح لإمامته ، وقلة تدليسه في جنب ما روى ، والله أعلم .

٤٦٦ ـ الترغيب ٣/ ١٠٩ ، ح ٨ ، الباب السابق ، قال : وعن ابن مسعود ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « كان على موسى يوم كلمه ربه كساء صوف ، وجبة صوف ، وكُمَّة صوف . . . » الحديث . رواه الترمذي ، وقال : حديث حسن غريب ، والحاكم ؛ كلاهما عن حميد الأعرج عن عبد الله بن الحارث عن ابن مسعود ، وقال الحاكم : صحيح على شرط البخاري . قال : توهم الحاكم أن حميداً الأعرج هذا هو حميد بن قيس المكي ، وإنما هو حميد بن علي . وقيل : ابن عمار أحد المتروكين .

قال الكُمَّة : بضم الكاف ، وتشديد الميم : القلنسوة الصغيرة .

جامع الترمذي ، ٢٥ ـ اللباس ، ١٠ ـ باب ما جاء في لبس الصوف ٤/ ٢٢٤ ، ح ١٧٣٤ .

(٢) هذه عبارة الترمذي في الجامع ٤/ ٢٢٥ .

(٣) الصحاح ٥/ ٢٠٢٤ ، قال : القلنسوة : المدورة ، لأنها تغطي الرأس .

٤٦٧ ـ الترغيب ٣/ ١١٠ ، ح ١٥ ، الباب السابق ، قال :

وعن عائشة ـ رضي الله عنها ـ قالت : إنما كان فراش رسول الله ﷺ ينام عليه أدماً حشوها ليف ، رواه مسلم وغيره .

ﷺ الذي ينام عليه أدماً . . .) رواه مسلم[1] .

كذا البخاري[2] ، ولفظه : كان فراش رسول الله ﷺ من أدم ، حشوه ليف .

٤٦٨ ـ قوله : وعن أبي بردة قال : قال لي أبي .

وفي بعض النسخ[3] : ابن بريدة ، وهو تصحيف فاحش ، وإنما هو أبو بردة[4] . وهو : ابن أبي موسى الأشعري .

---

(١) صحيح مسلم ، ٣٧ ـ اللباس والزينة ، ٦ ـ باب التواضع في اللباس . . . ٣/ ١٦٥٠ ، ح ٣٨ ـ ٢٠٨٢ .

(٢) صحيح البخاري ، ٨١ ـ الرقاق ، ١٧ ـ باب كيف كان عيش النبي ﷺ وأصحابه ١١/ ٢٨٢ ، ح ٦٤٥٦ .

وأخرجه : أبو داود في السنن ، ٢٦ ـ اللباس ، ٤٥ ـ باب في الفرش ٤/ ٣٨١ ، ح ٤١٤٦ .

والترمذي ، ٣٨ ـ صفة القيامة ، ٣٢ ـ باب ٤/ ٦٤٤ ، ح ٢٤٦٩ . وقال : حديث صحيح .

٤٦٨ ـ الترغيب ٣/ ١١١ ، ح ١٧ ، الباب السابق ، قال :

وعن ابن بريدة قال : قال لي أبي : لو رأيتنا ونحن مع نبينا ، وقد أصابتنا السماء ، حسبت أن ريحنا ريح الضأن .

رواه أبو داود وابن ماجة والترمذي وقال : حديث صحيح .

قال : ومعنى الحديث : أنه كان ثيابهم الصوف ، وكان إذا أصابهم المطر يجيء من ثيابهم ريح الصوف .

سنن أبي داود ، ٢٦ ـ اللباس ، ٦ ـ باب في لبس الصوف والشعر ٤/ ٣١٦ . ح ٤٠٣٣ .

جامع الترمذي ، ٣٨ ـ صفة القيامة ، ٣٨ ـ باب ٤/ ٦٥٠ ، ح ٢٤٧٩ .

سنن ابن ماجة ، ٣٢ ـ اللباس ، ٤ ـ باب لبس الصوف ٢/ ١١٨٠ ، ح ٣٥٦٢ وعندهم جميعاً : عن أبي بردة .

(٣) كذا في النسخ التي بين يدي : (ابن بريدة) : عمارة ، المنيرية ٣/ ١٠٩ ، محيي الدين ٤/ ١٧٧ ، المخطوط ق/ ١٧٧/ ب .

(٤) تقدمت ترجمته .

٤٦٩ ـ قوله : قد تمنطق به .

كذا في النسخ[١] : وإنما هو : تَنَطَّق به[٢] ـ بفتح النون وتشديد الطاء بلا ميم ـ أي : شده في وسطه مثل المنطقة والنطاق .

٤٧٠ ـ قوله : وهو[٣] المَغرة .

هي بفتح الميم لا بضمها .

---

٤٦٩ ـ الترغيب ٣/ ١١٢ ، ح ١٩ ، الباب السابق ، قال : وعن عمر ـ رضي الله عنه ـ قال : نظر رسول الله ﷺ إلى مصعب بن عمير مقبلاً عليه إهاب كبش قد تَنَطَّق به ، فقال النبي ﷺ : « انظروا إلى هذا الذي نَوَّر الله قلبه ، لقد رأيته بين أبوين يغذوانه بأطيب الطعام والشراب . . . » الحديث . رواه الطبراني والبيهقي .

أخرجه أبو نعيم في الحلية ١/ ١٠٨ .

وذكره صاحب كنز العمال ١١/ ٧٤٧ ، ح ٣٣٦٥٠ ، وعزاه لأبي نعيم في الحلية عن عمر ، وإلى الشيخين وغيرهما عن ابن عمر .

وفي ١٣/ ٥٨٢ ، ح ٣٧٤٩٤ ، وعزاه للحسن بن سفيان ، وأبي عبد الرحمٰن السلمي في الأربعين ، وأبي نعيم في الأربعين الصوفية ، والبيهقي في الشعب والديلمي والحاكم . وفي كلا الموضعين : تَنَطَّقَ به .

(١) الذي في النسخ التي بين يدي : تَنَطَّقَ به ، كما صوّبه المصنف .

عمارة ، المنيرية ٣/ ١١٠ ، محيي الدين ٤/ ١٧٨ ، المخطوط ق/ ١٧٨/ أ .

(٢) انظر : الصحاح ٤/ ١٥٥٩ ، لسان العرب ١٠/ ٣٥٥ ، القاموس ٣/ ٢٩٥ .

٤٧٠ ـ الترغيب ٣/ ١١٤ ، ح ٢٣ ، الباب السابق ، قال :

وعن عبد الله بن شداد بن الهاد قال : رأيت عثمان بن عفان ـ رضي الله عنه ـ يوم الجمعة على المنبر عليه إزار عدني غليظ ، ثمنه أربعة دراهم ، أو خمسة . ورَيْطَة كوفية مُمَشَّقة ، ضَرْبُ اللحم ، طويلُ اللحية ، حسن الوجه . رواه الطبراني بإسناد حسن والبيهقي .

قال : والرَّيْطَةُ : كلُّ ملاءة تكون قطعة واحدة ونسجاً واحداً ليس لها لفقان ، ومُمَشَّقَة : أي : مصبوغة بالمِشق : وهو المَغْرة .

ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ، ـ المناقب ، ـ باب صفة عثمان ـ رضي الله عنه ـ ، ٩/ ٨٠ ، وعزاه إلى الطبراني ، وقال : وإسناده حسن .

(٣) المَغْرة : الطين الأحمر ، وقد يحرك .

انظر : الصحاح ٢/ ٨١٨ ، النهاية ٤/ ٣٤٥ ، اللسان ٥/ ١٨١ .

٤٧١ ـ ذكره حديث جابر ، في حضور عرس علي وفاطمة ، من البزار[١] .

هو في ابن ماجة[٢] بلفظ آخر أطول منه ، من حديث عائشة وأم سلمة .

٤٧٢ ـ قوله أواخر الباب ، في حديث ابن عمر : « من لبس ثوب شهرة . . . ومن تَشَبَّه بقوم . . . » : ذكره رزين في جامعه ، ولم أره في شيء من الأصول التي جمعها ، إنما رواه ابن ماجة[٣]

---

٤٧١ ـ الترغيب ٣/ ١١٤ ، ح ٢٤ ، الباب السابق ، قال :

وروى عن جابر ـ رضي الله عنه ـ قال : حضرنا عرس علي وفاطمة ـ رضي الله عنهما ـ : فما رأينا عرساً كان أحسن منه ، حشونا الفراش ـ يعني الليف ـ وأتينا بتمر وزبيب فأكلنا ، وكان فراشها ليلة عرسها إهاب كبش ، رواه البزار .

(١) كما في كشف الأستار ، ـ النكاح ، ـ باب تزويج علي بفاطمة ـ رضي الله عنهما ـ ٢/ ١٥٣ ، ح ١٤٠٨ .

قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٩/ ٢٠٩ : رواه البزار ، وفيه عبد الله بن ميمون القداح ، وهو ضعيف ، أ . هـ .

(٢) سنن ابن ماجة ، ٩ ـ النكاح ، ٢٤ ـ باب الوليمة ١/ ٦١٦ ، ح ١٩١١ .

قال البوصيري في مصباح الزجاجة ٢/ ٩٣ : هذا إسناد فيه المُفَضَّل بن عبد الله ، وهو ضعيف ، وشيخه جابر ، وهو : الجعفي : متهم .

وله شاهد من حديث أنس ، رواه أصحاب الكتب الستة ، وأصله في الصحيحين وغيرهما من حديث أبي أسيد الساعدي ، أ . هـ .

٤٧٢ ـ الترغيب ٣/ ١١٦ ، ح ٣٣ ، ٣٤ ، الباب السابق . قال :

وعن ابن عمر ـ رضي الله عنهما ـ مرفوعاً : « من لبس ثوب شهرة ألبسه الله إياه يوم القيامة ، ثم ألهب فيه النار ، ومن تشبه بقوم فهو منهم » ، ذكره رزين في جامعه ، ولم أره في شيء من الأصول التي جمعها ، إنما رواه . . . [كما ساقه المصنف] . . . قال : وروي أيضاً عن عثمان بن جهم عن زر بن حبيش عن أبي ذر ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « من لبس ثوب شهرة أعرض الله عنه ، حتى يضعه ، متى وضعه » .

(٣) سيأتي التخريج والدراسة في أثناء هذه الفقرة .

بإسناد حسن ، ولفظه : « . . . ألبسه الله ثوب مذلة يوم القيامة ، ثم ألهب فيه ناراً » . ثم قال : ورواه أيضاً ، أخصر منه . قال : وروي[٢] أيضاً عن عثمان بن جهم . . . إلى آخره .

عليه في هذا أمور :

منها : تعقبه على رزين حديث ابن عمر : وأنه ليس في شيء من أصوله ، وقد روى أبو داود هذا الحديث ، لكن في غير بابه ، وفرّقه أيضاً ، فقال في باب[١] لبس الأقبية : حدثنا محمد[٢] بن عيسى ، حدثنا أبو عوانة[٣] . وحدثنا محمد بن عيسى ، حدثنا[٤] شريك[٥] ـ يعني النخعي ـ عن عثمان[٦] بن أبي زرعة عن المهاجر[٧] الشامي عن ابن عمر .

قال في حديث شريك : يرفعه ، قال : « من لبس ثوب شهرة

---

(١) سنن أبي داود ، ٢٦ ـ اللباس ، ٥ ـ باب في لبس الشهرة ٤/ ٣١٤ ، ح ٤٠٢٩ .

(٢) محمد بن عيسى هو : ابن نجيح ، أبو جعفر ابن الطباع البغدادي ، ثقة ، وتقدمت ترجمته .

(٣) هو : الوضاح بن عبد الله اليشكري ، ثقة ، وتقدمت ترجمته .

(٤) في النسخة التي بين يدي من سنن أبي داود / عن .

(٥) هو : شريك النخعي القاضي ، صدوق ، تغير حفظه منذ ولي قضاء الكوفة . وكان يدلس ، وتقدمت ترجمته .

(٦) هو : عثمان بن المغيرة الثقفي ، مولاهم ، أبو المغيرة الكوفي ، الأعشى ، قال أحمد : كوفي ثقة ، ليس أحد أروى عنه من شريك ، قال الحافظ : ثقة ، من السادسة .
الجرح ٦/ ١٦٧ ، التهذيب ٧/ ١٥٥ ، التقريب ٢/ ١٤ .

(٧) هو : مهاجر بن عمرو النبّال الشامي ، روى عن ابن عمر وعنه عثمان بن أبي زرعة وليث بن أبي سليم وغيرهما ، ذكره ابن حبان في الثقات . وذكره ابن أبي حاتم في موضعين وسكت عنه . وقال الحافظ : مقبول ، من الرابعة .
الجرح ٨/ ٢٦١ ـ ٢٦٢ ، الثقات ٥/ ٣٢٨ ، التهذيب ١٠/ ٣٢٢ ، التقريب ٢/ ٢٧٨ .

ألبسه الله يوم القيامة ثوباً مثله » ، زاد عن أبي عوانة : « ثم تَلَهَّب فيه النار » .

حدثنا مسدد[1] ، حدثنا أبو عوانة قال : « ثوب مذلة » .

ثم روى بعده[2] من غير هذه الطريق عن ابن عمر أيضاً ، قال : قال رسول الله ﷺ : « من تَشَبَّه [١٤٢/ب] بقوم فهو منهم » .

وقد روى النسائي[3] وابن ماجة[4] ، اللفظ الأول ، من طريق

---

(١) هو : مسدد بن مسرهد بن مسربل الأسدي ، ثقة ، وتقدمت ترجمته .

(٢) حديث رقم ٤٠٣١ قال :
حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، حدثنا أبو النضر ، حدثنا عبد الرحمٰن بن ثابت ، حدثنا حسان بن عطية عن أبي منيب الجرشي عن ابن عمر به .

(٣) السنن الكبرى ، ـ الزينة ق/١٢٨/أ . من طريق شريك وحده .
وعزاه له المزي في التحفة ٦/ ٥٢ ، ح ٧٤٦٤ .

(٤) سنن ابن ماجة ، ٣٢ ـ اللباس ، ٢٤ ـ باب من لبس شهرة من الثياب ٢/ ١١٩٢ ، ح ٣٦٠٦ من طريق شريك عن عثمان به . وح ٣٦٠٧ ، من طريق أبي عوانة عن عثمان عن المهاجر عن ابن عمر بنحوه . وهو مرفوع من الطريقين .
فالحديث أخرجه أبو داود والنسائي وابن ماجة : كلهم من طريق عثمان بن أبي زرعة عن المهاجر عن ابن عمر به ، وهذا الطريق فيه المهاجر بن عمرو النبال الشامي ، تقدمت ترجمته ، وهو مجهول الحال .
والحديث أخرجه : أحمد في مسنده ٢/ ٩٢ ـ ١٣٩ .
والبغوي في شرح السنة ، ـ اللباس ، ـ باب ترقيع الثوب والبذاذة والاحتراز عن الشهرة ١٢/ ٤٦ ، ح ٣١١٦ . كلاهما من طريق عثمان به .
وقد حَسَّنَ إسناده المنذري كما تقدم .
وصحح إسناده أحمد شاكر في المسند ٨/ ٤٣ ، ح ٥٦٦٤ ، و٩/ ٨٧ ، ح ٦٢٤٥ .
وحسنه الألباني ، كما في صحيح الجامع ٥/ ٣٥٤ ، ح ٦٤٠٢ .
ولكن الحديث أخرجه غير واحد عن ابن عمر موقوفاً من قوله .
أخرجه : عبد الرزاق في المصنف ، ـ الجامع ، ـ باب شهرة الثياب ١١/ ٨٠ ، ح ١٩٩٧٩ ، بلفظ : « من لبس ثوب شهرة في الدنيا ألبسه الله ذلاً يوم القيامة » . =

. . . . . .

= وابن أبي شيبة في المصنف ، ـ العقيقة ، ـ باب من كره أن يلبس المشهور من الثياب ٨/ ٥٠٠ ، ح ٥٣٢٢ .

وهَنَّاد السري في الزهد ، ـ باب الكبر ٢/ ٤٢٨ ، ح ٨٤٠ .

رووه كلهم من طريق ليث بن أبي سليم عن مهاجر ـ وعند عبد الرزاق ـ عن رجل ـ عن ابن عمر ، قوله .

وليث بن أبي سليم ، اختلط فلم يتميز حديثه فترك ، وتقدمت ترجمته .

وأورد ابن أبي حاتم هذا الحديث في العلل ١/ ٤٩٠ ، فقال : رواه شريك عن عثمان عن مهاجر عن ابن عمر مرفوعاً .

وقال عن أبيه : هذا الحديث موقوف أصح .

أقول : بالنظر إلى إسنادي الحديث نجد أن رفعه أقوى من وقفه .

ففي الإسناد الموقوف ليث بن أبي سليم ، وتقدم بيان حاله وأنه صدوق ترك لاختلاطه ، حيث لم يتميز حديثه .

والمرفوع أتى من طريق أبي عوانة وشريك ، عن عثمان بن أبي زرعة ، عن مهاجر ، فرجاله ثقات .

والحديث له شواهد يتقوى بها .

منها : حديث أبي ذر الذي ذكره المنذري ، وتقدم لفظه في أول الفقرة في الحاشية .

أخرجه : ابن ماجة في السنن ، ٣٢ ـ اللباس ، ٢٤ ـ باب من لبس شهرة من الثياب ٢/ ١١٩٣ ، ح ٣٦٠٨ . وأبو نعيم في الحلية ٤/ ١٩٠ .

كلاهما من طريق وكيع بن محرز ثنا عثمان بن جهم عن زر بن حبيش عن أبي ذر به مرفوعاً .

قال البوصيري في مصباح الزجاجة ٣/ ١٥٣ ، وقد أخرج ابن ماجة الحديث عن العباس بن يزيد البحراني ثنا وكيع به ، قال : هذا إسناد حسن ، العباس بن يزيد مختلف فيه ، أ . هـ .

قال الألباني في ضعيف الجامع ٥/ ٢٤٧ ، ح ٥٨٤٠ : ضعيف .

أقول : في إسناده وكيع بن محرز بن وكيع الناجي البصري ، قال نصر بن علي الجهضمي ـ وقد روى عنه ـ وأبو زرعة وأبو حاتم : لا بأس به ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال البخاري : عنده عجائب . قال الحافظ : صدوق له أوهام ، من الثامنة . قال د . التخيفي : صدوق .

الميزان ٤/ ٣٣٦ ، التهذيب ١١/ ١٣١ ، التقريب ٢/ ٣٣٢ ، دراسة المتكلم

شريك وحده عن عثمان بن أبي زرعة عن مهاجر عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ : « من لبس (ثوب)[1] شهرة ألبسه الله يوم القيامة ثوب مذلة » .

وهذا لفظ ابن ماجة من غير زيادة ولا نقصان ، ثم ساق[2] بعده حديث أبي ذر[3] ، خاتمة الباب في الأصل ، ولم يذكر في الباب غيرهما ، كما أوهمه إيراد المصنف .

ومهاجر[4] المذكور هو : ابن عمرو النَبَّال ، شامي ذكره ابن

= فيهم ٢/ ٣٢٤ .

وفيه عثمان بن الجهم الهجري ، روى عن زر بن حبيش وعنه وكيع بن محرز الناجي ، ذكره ابن حبان في الثقات .

وسكت عنه الذهبي في الكاشف والميزان . وقال الحافظ : مقبول ، من السادسة .

الميزان ٣/ ٣١ ، الكاشف ٢/ ٢١٦ ، التهذيب ٧/ ١٠٨ ، التقريب ٢/ ٦ ، وهما من رجال ابن ماجة دون الستة .

فأما العباس بن يزيد البحراني فقد تابعه روح بن عبد المؤمن الهذلي مولاهم ، صدوق ، تفرد بالرواية له البخاري في الصحيح .

فهذا إسناد فيه عثمان بن الجهم وهو : مجهول .

وله شاهد من حديث الحسن والحسين ، ابني علي بن أبي طالب ـ رضي الله عنهم ـ مرفوعاً بلفظ : « من لبس مشهوراً من الثياب ، أعرض الله عنه يوم القيامة » .

أخرجه الطبراني في الكبير ٣/ ١٣٤ ، ح ٢٩٠٧ ـ ٢٩٠٦ . وفي كلا الطريقين سفيان بن وكيع .

قال الهيثمي في المجمع : ٥/ ١٣٥ : وفيه سفيان بن وكيع وهو ضعيف .

(١) ما بين القوسين سقط من / ط ، ح .

(٢) أي : ابن ماجة .

(٣) تقدمت دراسته آنفاً في شواهد الحديث السابق .

(٤) سبقت ترجمته .

حبان في الثقات[1] .

٤٧٣ ـ والشهرة : هي كما قال ابن الأثير في النهاية[2] : ظهور الشيء في شنعة حتى يَشْهَرَه الناس ، ويشتهر[3] هو .

وقال في جامع الأصول[4] : ثوب الشهرة ، هو الذي إذا لبسه الإنسان[5] افتضح به ، واشتهر بين الناس .

قال : والمراد به ، ما ليس من لباس الرجال ، ولا يجوز لهم لبسه شرعاً ولا عرفاً .

٤٧٤ ـ قوله في الترغيب في إبقاء الشيب ، في حديث

---

(١) الثقات ٥/ ٣٢٨ .

(٢) النهاية في غريب الحديث ٢/ ٥١٥ .

(٣) في نسخة ح / ويشتهرون .

(٤) جامع الأصول ١٠/ ٦٥٨ .

(٥) في نسخة ح / الناس .

٤٧٤ ـ الترغيب ٣/ ١١٨ ، ح ٣ ، الباب المذكور ، قال :

وعن عمرو بن عبسة ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « من شاب شيبة في الإسلام كانت له نوراً يوم القيامة » رواه النسائي في حديث ، والترمذي وقال : حديث حسن صحيح .

سنن النسائي ، ـ الجهاد ، ـ باب ثواب من رمى في سبيل الله ٦/ ٢٦ ، ٢٨ في أثناء حديث .

جامع الترمذي ، ٢٣ ـ فضائل الجهاد ، ٩ ـ باب ما جاء في فضل من شاب شيبة في سبيل الله ٤/ ١٧٢ ، ح ١٦٣٥ وقال : حديث حسن صحيح غريب .

وعندهما : « من شاب شيبة في سبيل الله » .

وقد أورده ابن الأثير في جامع الأصول ٩/ ٥٧١ : « من شاب شيبة في الإسلام » .

وليس ذلك لفظ الترمذي ولا النسائي . فلعل المنذري قلد ابن الأثير في هذا ، والله أعلم .

وأما نص الحديث : « من شاب شيبة في الإسلام كانت له نوراً يوم القيامة » .

فهو عندهما من حديث كعب بن مرة .

عند الترمذي ، الباب السابق ، ٤/ ١٧٢ ، ح ١٦٣٤ .

عند النسائي ، الباب السابق ٦/ ٢٧ .

عمرو بن عبسة : رواه النسائي في حديث .

أي : فيه مع الشيب ، فضل الرمي في سبيل الله ، والعتق .

وأفرد الترمذي ذكر الشيب في حديث ، والرمي في آخر ، وقد سبق في الجهاد[1] .

٤٧٥ ـ قوله في أثر أنس : (كان يكره أن ينتف الرجل الشعرة البيضاء من رأسه ولحيته) ، رواه مسلم[2] .

زاد المصنف[3] في أوله لفظة : (كان) ، وليست فيه ، وأسقط من آخره : قال : ولم يخضب رسول الله . . . إلى آخره .

٤٧٦ ـ وكذا أسقط من الحديث الذي بعده : « فإنه نور

---

(١) الترغيب والترهيب ٢/ ٢٨٠ ، ح ١١ . وانظر فقرة ١٠٠ .

٤٧٥ ـ الترغيب ٣/ ١١٨ ، ح ٥ ، الباب السابق ، قال :

وعن أنس بن مالك ـ رضي الله عنه ـ قال : « كان يكره أن ينتف الرجل الشعرة البيضاء من رأسه ولحيته ، رواه مسلم .

(٢) صحيح مسلم ، ٤٣ ـ الفضائل ، ٢٩ ـ باب شيبه ﷺ ٤/ ١٨٢١ ، ح ١٠٤ ـ ٢٣٤١ . وفيه :

قال أنس : يكره أن ينتف الرجل الشعرة البيضاء من رأسه ولحيته ، قال : ولم يختضب رسول الله ﷺ ، إنما كان البياض في عنفقته وفي الصدغين ، وفي الرأس نبذ .

(٣) في نسخة ح / زاد مسلم . وهو خطأ ظاهر .

٤٧٦ ـ الترغيب ٣/ ١١٨ ، ح ٦ ، الباب السابق ، قال :

وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « لا تنتفوا الشيب ، فإنه نور يوم القيامة ، من شاب شيبة في الإسلام كتب الله له بها حسنة ، وحط عنه بها خطيئة ، ورفع له بها درجة » . رواه ابن حبان في صحيحه .

صحيح ابن حبان ـ كما في الإحسان ـ ـ البر والإحسان ـ باب ما جاء في الطاعات وثوابها ١/ ٢٧٢ ، ح ٣٢٩ .

وكما في موارد الظمآن ـ اللباس ، ٢٠ ـ باب ما جاء في الشيب ٣٥٦ ، ح ١٤٧٩ .

ولفظه : « لا تنتفوا الشيب فإنه نور يوم القيامة ، ومن شاب شيبة كتب له بها حسنة ، وحط عنه بها سيئة ، ورفع له بها درجة » .

المسلم » . فقال : « نور يوم القيامة » .

وإنما هو : نور المسلم[1] .

٤٧٧ ـ قوله في ترهيب الواصلة والمستوصلة : إن المستوصلة[2] هي المعمول بها ذلك .

إنما المفعول بها مفعولة ، فإن طلبت فعل ذلك ، فهي مستفعلة ، وكذا متفعلة ، كالمتنمصة ، وهذا واضح لا يخفى .

٤٧٨ ـ قوله : ثم تحشي[3] .

صوابه : تحشو بالواو ، وهو ظاهر .

٤٧٩ ـ . . . . . .

---

(١) لفظ ابن حبان ـ كما في الإحسان وكذا في الموارد ـ هو كما نقله المنذري : « فإنه نور يوم القيامة » . وهذا هو المصدر الذي عزى له المنذري الحديث .

فكيف يكون المنذري أسقط لفظة (المسلم) وهي ليست عند ابن حبان ، اللهم إلا أن يكون وقع ذلك في نسخة المصنف من ابن حبان ، والله أعلم .

٤٧٧ ـ الترغيب ٣/ ١٢٠ ، ح ٤ ، ترهيب الواصلة والمستوصلة والواشمة والمستوشمة والنامصة والمتنمصة ، والمتفلجة . قال :

وعن ابن عباس ـ رضي الله عنه ـ قال : « لُعِنت الواصلة والمستوصلة والنامصة والمتنمصة والواشمة والمستوشمة من غير داء » . رواه أبو داود وغيره . قال : الواصلة : التي تصل الشعر بشعر النساء ، والمستوصلة : المعمول بها ذلك .

سنن أبي داود ، ٢٧ ـ الترجل ، ٥ ـ باب صلة الشعر ٤/ ٣٩٩ ، ح ٤١٧٠ .

(٢) هذا التفسير ، قاله أبو داود في سننه عقب الحديث .

وما ذكره المصنف واضح لا يخفى وهو الصواب .

(٣) في الحديث السابق ، قال : والواشمة التي تغرز اليد أو الوجه بالإبر ، ثم تحشي ذلك المكان بكحل أو مداد .

٤٧٩ ـ الترغيب ٣/ ١٢١ ، ١٢٢ ، ح ٦ ، الباب السابق ، قال :

وعن حميد بن عبد الرحمٰن بن عوف أنه سمع معاوية عام حج ، على المنبر ، وتناول قُصَّة من شعر كانت في يد حرسي ، فقال : يا أهل المدينة ، أين علماؤكم ؟ سمعت رسول الله ﷺ ينهى عن مثل هذا . ويقول : « إنما هلكت بنو إسرائيل حين اتخذها نساؤهم » . رواه مالك والبخاري ومسلم وأبو داود =

القُصَّة[1] والكُبَّة[2] .

بضم أولهما والتشديد .

والحَرَسي[3] : بفتح الحاء ، والراء وبالسين المهملات ، واحد حرس الملك ، أي : حراسه .

٤٨٠ ـ قوله : وفي أخرى للبخاري ومسلم : أن معاوية قال ذات يوم .

ذكر البخاري في هذه الرواية خطأ بلا شك ، إذ هذا اللفظ [١٤٣/أ] لمسلم وحده .

٤٨١ ـ والزِيّ[4] ، بكسر الزاي .

= والترمذي والنسائي . وفي رواية للبخاري ومسلم : عن ابن المسيب قال : قدم معاوية المدينة فخطبنا ، وأخرج كُبَّة من شعر . . . الحديث .

صحيح البخاري ، ٧٧ ـ اللباس ، ٨٣ ـ باب وصل الشعر ١٠/ ٣٧٣ ، ح ٥٩٣٢ ، و١٠/ ٣٧٤ ، ح ٥٩٣٨ .

صحيح مسلم ، ٣٧ ـ اللباس ، ٣٣ ـ باب تحريم فعل الواصلة والمستوصلة ٣/ ١٦٧٩ ، ح ١٢٢ ـ ٢١٢٧ . و٣/ ١٦٨٠ ، ح ١٢٣ ـ ٢١٢٧ .

(١) انظر : الصحاح ٣/ ١٠٥٢ ، لسان العرب ٧/ ٧٣ ، فتح الباري ١٠/ ٣٧٥ . وهي كما قال الجوهري : شعر الناصية .

(٢) انظر : شرح النووي لصحيح مسلم ١٤/ ١٠٨ ، وهي شعر مكفوف بعضه على بعض .

(٣) انظر : الصحاح ٣/ ٩١٦ ، النهاية ١/ ٣٦٧ ، فتح الباري ١٠/ ٣٧٥ .

٤٨٠ ـ الترغيب ، الحديث السابق ، قال :

وفي أخرى للبخاري ومسلم أن معاوية قال ذات يوم : إنكم قد أحدثتم زِيًّ سوء ، وإن نبي الله ﷺ نهى عن الزور . قال قتادة : يعني ما يكثر به النساء أشعارهن من الخرق . . . الحديث .

صحيح مسلم ، الباب السابق ٣/ ١٦٨٠ ، ح ١٢٤ ـ ٢١٢٧ .

قال الحافظ في الفتح ١٠/ ٣٧٥ : ولمسلم من وجه آخر عن سعيد بن المسيب أن معاوية . . . الحديث .

٤٨١ ـ الترغيب ، الحديث السابق .

(٤) انظر : الصحاح ٦/ ٢٣٦٩ ، لسان العرب ١٤/ ٣٦٧ ، القاموس ٤/ ٣٤١ ـ =

٤٨٢ ـ قوله في الترغيب في التسمية على الطعام ، في حديث عائشة : (يأكل طعامه) .

صوابه : طعاماً ـ بالتنكير ـ وفيه : (فجاء أعرابي ، فأكله بلقمتين . . . الحديث .

ثم عزاه إلى أبي داود[١] والترمذي[١] وابن ماجة[١] وابن حبان[٢] . قال : وزاد : « فإذا أكل أحدكم طعاماً . . . » إلى آخره .

ثم قال : وهذه الزيادة عند أبي داود وابن ماجة مفردة .

لا ريب أن أبا داود[٣] لم يرو قصة الأعرابي ، إنما روى : « إذا أكل أحدكم طعاماً . . . » إلى آخره ، فقط .

وروى ابن ماجة[٤] اللفظين في حديث واحد لم يفرقه .

= ٣٤٢ ، وهو اللباس والهيئة .

٤٨٢ ـ الترغيب ٣/١٢٣ ، ح ١ ، كتاب الطعام وغيره ، الترغيب في التسمية على الطعام ، والترهيب من تركها ، قال :

عن عائشة ـ رضي الله عنها ـ قالت :

كان النبي ﷺ يأكل طعامه في ستة من أصحابه ، فجاء أعرابي فأكله بلقمتين ، فقال رسول الله ﷺ : « أما إنه لو سمَّى كفاكم » . رواه أبو داود والترمذي وقال : حديث حسن صحيح ، وابن ماجة وابن حبان في صحيحه، وزاد : « فإذا أكل أحدكم طعامه فليذكر اسم الله عليه ، فإن نسيَ في أوله فليقل : بسم الله أوله وآخره » .

قال : وهذه الزيادة عند أبي داود وابن ماجة مفردة .

(١) يأتي عزوه إليهم .

(٢) صحيح ابن حبان ، كما في موارد الظمآن ، ١٩ ـ الأطعمة ، ١ ـ باب التسمية على الطعام وآداب الأكل ٣٢٦ ، ح ١٣٤١ .

(٣) سنن أبي داود ، ٢١ ـ الأطعمة ، ١٦ ـ باب التسمية على الطعام ٤/١٣٩ ، ح ٣٧٦٧ .

(٤) سنن ابن ماجة ، ٢٩ ـ الأطعمة ، ٧ ـ باب التسمية عند الطعام ٢/١٠٨٦ ، ح ٣٢٦٤ .

روى الترمذي[1] الزيادة المذكورة ، ثم قال : وبهذا الإسناد

(١) جامع الترمذي ، ٢٦ ـ الأطعمة ، ٤٧ ـ باب ما جاء التسمية على الطعام ٤/ ٢٨٨ ، ح ١٨٥٨ .

والحديث رواه ـ أبو داود والترمذي ـ من طريق هشام الدستوائي عن بُدَيل بن ميسرة العقيلي عن عبد الله بن عبيد بن عمير عن أم كلثوم عن عائشة ، به .

ورواه ابن ماجة وابن حبان من هذا الطريق ، ولكن بدون ذكر أم كلثوم في الإسناد .

وهشام الدستوائي ، ثقة ، وتقدمت ترجمته .

وبُدَيل ـ مصغراً ـ بن ميسرة العقيلي البصري ، ثقة ، وتقدمت ترجمته .

وعبد الله بن عبيد بن عمير الليثي ، ثقة ، وتقدمت ترجمته .

وأم كلثوم الليثية المكية ، قال الترمذي : هي بنت محمد بن أبي بكر الصديق ، قال الحافظ : فعلى هذا فهي تيمية لا ليثية ، والذي وقع في رواية أبي داود : عن عبد الله بن عبيد الليثي عن امرأة منهم يقال لها : أم كلثوم .

فقوله : منهم ، قابل للتأويل ، فلعلها كانت منهم بسببٍ إما بالمصاهرة أو بغيرها من الأسباب . والعمدة على قول الترمذي ، وقد روى حجاج بن أرطاة عن أم كلثوم عن عائشة . وروى عمرو بن عامر عن أم كلثوم عن عائشة . قال الحافظ : فلعلهن كلهن واحدة ، وقال : فلا أدري هل الجميع واحدة أم لا .

التهذيب ١٢/ ٤٧٨ ، التقريب ٢/ ٦٢٤ .

أقول : وعلى كل الأحوال فهي مجهولة الحال ، سواء كانت بنت محمد بن أبي بكر أم سواها .

وقد أوردها الذهبي في الميزان في فصل في النسوة المجهولات ، وقال : وما علمت في النساء من اتهمت ولا من تركوها ٤/ ٦١٣ .

والحديث أخرجه : أبو داود الطيالسي في المسند ٢١٩ ، ح ١٥٦٦ .

وأحمد في المسند ٦/ ٢٠٧ ـ ٢٠٨ ، ٢٤٦ ، ٢٦٥ ، والنسائي في عمل اليوم والليلة ، ـ ما يقول إذا نسي التسمية ثم ذكر ، ٢٦١ ، ح ٢٨١ .

والدارمي في سننه ، ٨ ـ الأطعمة ، ١ ـ باب في التسمية على الطعام ٢/ ٢١ ، ح ٢٠٢٧ .

والحاكم في المستدرك ، ـ الأطعمة ٤/ ١٠٨ ، كلهم يذكرون أم كلثوم . ورواه أحمد ٦/ ١٤٣ ، والدارمي في السنن ، الباب المتقدم ، ح ٢٠٢٦ ، بدون ذكر أم كلثوم .

أقول : عند النظر في هذه الأسانيد نجد أن رواية يزيد بن هارون عن هشام ، =

. . . . . .

= عند ابن ماجة وابن حبان وأحمد والدارمي ، لم تذكر فيها أم كلثوم . ورواية غيره كـ : وكيع وروح ومعاذ بن هشام وعفان والطيالسي كلهم يذكرون أم كلثوم .

ولا شك أن روايتهم أرجح لكثرتهم وثقتهم .

ورواية يزيد بن هارون ، قال عنها البوصيري في مصباح الزجاجة ٣/ ٧٣ : هذا إسناد رجاله ثقات على شرط مسلم ، إلا أنه منقطع . قال ابن حزم في المحلى : عبد الله بن عبيد لم يسمع من عائشة .

وأما رواية غيره ممن ذكر أم كلثوم ، فقد صححها الحاكم ووافقه الذهبي ، وقال الترمذي : حديث حسن صحيح .

وقال الألباني في الإرواء ٧/ ٢٦ : وجملة القول : إن الإسناد ضعيف لجهالة أم كلثوم حتى لو فرض أنها ابنة محمد بن أبي بكر الصديق .

ثم قال بأن الحديث صحيح ، وساق له شاهدين :

الأول : عن أمية بن مَخْشِي ـ رضي الله عنه ـ ، وكان من أصحاب رسول الله ﷺ ، قال : كان رسول الله ﷺ جالساً ورجل يأكل ، فلم يُسَم حتى لم يبق من طعامه إلا لقمة ، فلما رفعها إلى فيه ، قال : بسم الله أوله وآخره . فضحك النبي ﷺ ثم قال : « ما زال الشيطان يأكل معه ، فلما ذكر اسم الله عز وجل استقاء ما في بطنه » .

أخرجه : أبو داود ، الباب السابق ٤/ ١٤٠ ، ح ٣٧٦٨ وهذا لفظه .

والنسائي في عمل اليوم والليلة ، الباب السابق ٢٦٢ ، ح ٢٨٢ .

وأحمد في المسند ٤/ ٣٣٦ .

والطحاوي في مشكل الآثار ٢/ ٢٢ .

والحاكم في المستدرك ، ـ الأطعمة ٤/ ١٠٨ ـ ١٠٩ .

رووه كلهم من طريق جابر بن صُبْح ، ثنا المثنى بن عبد الرحمٰن الخزاعي عن عمه أمية بن مَخْشِي به .

وهذا الإسناد صححه الحاكم ، ووافقه الذهبي .

وقال الألباني : وليس كما قالا ، فإن المثنى هذا ، أورده الذهبي في الميزان ، وقال : لا يعرف تفرد عنه جابر بن صُبْح ، قال ابن المديني : مجهول . وقال الحافظ في التقريب : مستور ، أ . هـ .

وذكره ابن حبان في الثقات . وقال الذهبي في الكاشف : مجهول .

الثقات ٥/ ٤٤٣ ، الميزان ٣/ ٤٣٥ ، الكاشف ٣/ ١٠٥ ، التهذيب ١٠/ ٣٧ ، التقريب ٢/ ٢٢٨ . =

عن عائشة ، فذكر الرواية الأولى .

٤٨٣ ـ قوله في ضبط مَخْشيّ[١] ، أن في آخره ياء .

أي : مشددة ، ولا بد من هذا[٢] .

= الثاني : عن ابن مسعود ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « من نسي أن يذكر الله في أول طعامه ، فليقل حين يذكر : بسم الله في أوله وآخره . فإنه يستقبل طعاماً جديداً ، ويمنع الخبيث ما كان يصيب منه » .

أخرجه : ابن حبان في صحيحه كما في الموارد ١٩ ـ الأطعمة ، ١ ـ باب التسمية على الطعام وآداب الأكل ٣٢٦ ، ح١٣٤١ .

والطبراني في الكبير ١٠/ ٢١٠ ، ١٠٣٥٤ .

وخليفة بن خياط في مسنده ٥٩ ، ح ٦٢ .

كلهم من طريق خليفة ، قال : حدثنا عمر بن علي المقدمي ، قال : سمعت موسى الجهني يقول : أخبرني القاسم بن عبد الرحمٰن بن عبد الله بن مسعود عن أبيه عن جده ، فذكره .

قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٥/ ٢٣ : رواه الطبراني في الكبير والأوسط ورجاله ثقات ، أ . هـ .

أقول : وله شاهد ثالث ، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٥/ ٢٢ ، عن امرأة : أن رسول الله ﷺ أُتِيَ بوطبة ، فأخذها أعرابي بثلاث لقم ، فقال رسول الله ﷺ : « أما إنه لو قال : بسم الله لوسعكم . وقال : إذا نسي أحدكم اسم الله على طعامه فليقل : ـ إذا ذكر ـ اسم الله أوله وآخره » .

قال الهيثمي : رواه أبو يعلى ، ورجاله ثقات .

٤٨٣ ـ الترغيب ٣/ ١٢٤ ، ح ٤ ، الباب السابق ، قال : وعن أمية بن مَخْشيّ ـ رضي الله عنه وكان من أصحاب رسول الله ﷺ . . [وتقدم الحديث آنفاً في الشواهد].

قال المنذري : مَخْشِيّ : بفتح الميم وسكون الخاء المعجمة ، بعدها شين معجمة مكسورة ، وياء .

قال الدارقطني : لم يسند أمية عن النبي ﷺ غير هذا الحديث . وكذا قال أبو عمر النمري وغيره .

(١) أمية بن مَخْشِيّ الخزاعي المدني ، له صحبة وحديث واحد في التسمية على الأكل ، كنيته أبو عبد الله . روى له أبو داود والنسائي .

الإصابة ١/ ٦٧ ، التهذيب ١/ ٣٧٢ ، التقريب ١/ ٨٤ .

(٢) انظر : المؤتلف والمختلف للدارقطني ٤/ ٢٠٨٧ ، الإكمال ٧/ ٢٢٨ ، التقريب =

٤٨٤ ـ وقوله بعده : أبو عمر[١] النمري .

هو : ابن عبد البر .

٤٨٥ ـ ثم ذكر حديث حذيفة[٢] ، وآخره : « . . . مع أيديهما » .

في[٣] لفظ لمسلم[٤] : « ثم ذكر اسم الله وأكل » .

٤٨٦ ـ قوله في الترهيب من استعمال أواني الذهب والفضة ،

= ١/ ٨٤ ، المغني ٢٢٦ .

(١) تقدمت ترجمته .

٤٨٥ ـ الترغيب ٣/ ١٢٥ ، ح ٥ ، الباب السابق ، قال :

وعن حذيفة بن اليمان ـ رضي الله عنه ـ قال : كنا إذا حضرنا مع رسول الله ﷺ طعاماً لم يضع أحدنا يده حتى يبدأ رسول الله ﷺ ، وإنَّا حضرنا معه طعاماً فجاء أعرابي كأنما يُدفع ، فذهب ليضع يده في الطعام ، فأخذ رسول الله ﷺ بيده . ثم جاءت جارية كأنما تُدفع فذهبت لتضع يدها في الطعام ، فأخذ رسول الله بيدها ، وقال : « إن الشيطان يستحل الطعام الذي لم يذكر اسم الله عليه ، وإنه جاء بهذا الأعرابي يستحل به ، فأخذت بيده ، وجاء بهذه الجارية يستحل بها فأخذت بيدها ، فوالذي نفسي بيده إن يده لفي يدي مع أيديهما » . رواه مسلم والنسائي وأبو داود .

صحيح مسلم ، ٣٦ ـ الأشربة ، ١٣ ـ باب آداب الطعام والشراب وأحكامهما ٣/ ١٥٩٧ ، ح ١٠٢ ـ ٢٠١٧ .

(٢) هو : حذيفة بن اليمان العبسي ، حليف الأنصار ، صحابي جليل من السابقين ، وأبوه صحابي أيضاً ، مات حذيفة في أول خلافة علي ، سنة ٣٦ هـ .

التقريب ١٥٤ .

(٣) صحيح مسلم ، الحديث السابق مكرر من طريق آخر .

(٤) في نسخة ح / في لفظ مسلم .

٤٨٦ ـ الترغيب ٣/ ١٢٥ ، ح ١ ، الباب المذكور ، قال :

عن أم سلمة ـ رضي الله عنها ـ مرفوعاً : « الذي يشرب في آنية الفضة إنما يجرجر في بطنه نار جهنم » ، رواه البخاري ومسلم .

صحيح البخاري ، ٧٤ ـ الأشربة ، ٢٨ ـ باب آنية الفضة ١٠/ ٩٦ ، ح ٥٦٣٤ . =

في حديث أم سلمة في ذلك : (وجرجرته في بطنه نار جهنم) .

ولم يتعرض المصنف هنا لتفسير لفظ : يُجرجر (نار)[1] ، ولا لإعرابه . وقد قال في حواشي مختصر[2] مسلم له : قوله يُجَرْجر : قد يريد به : يُصَوّت ، والجرجرة : صوت البعير عند الهدير .

فعلى هذا تكون الرواية : « نارُ جهنم » بالرفع .

وقد يكون (المعنى)[3] : يتجرع ، فتكون الرواية على هذا : « نارَ جهنم » بالنصف .

قال الزجاج : يجرجر في جوفه : أي : يردده في جوفه . انتهت عبارته .

وقال الخطابي في كتابه غريب الحديث[4] : أكثر الرواة يقولون : نارُ جهنم ، يرفعون الراء ، بمعنى أن الذي يدخل جوفه هو النار .

قال : وإلى نحو هذا أشار أبو عبيد[5] ، وعلى ذلك دل تفسيره ، لأنه قال : الجرجرة : الصوت .

وقال : معنى يجرجر ، يريد صوت وقوع الماء في جوفه .

قال الخطابي : وقال بعض أهل اللغة : إنما هو : يُجرجر في جوفه نارَ جهنم ـ بنصب الراء ـ قال : والجرجرة : الصَّبّ ، يقال :

= صحيح مسلم ، ٣٧ ـ اللباس والزينة ، ١ ـ باب تحريم استعمال أواني الذهب والفضة في الشرب وغيره على الرجال والنساء ٣/ ١٦٣٤ ، ح ١ ـ ٢٠٦٥ .

(١) ما بين القوسين ليس في / ح .

(٢) مختصر صحيح مسلم ٣٤٧ ، ح ١٢٨٩ ، وليست معه الحواشي .

(٣) ما بين القوسين زيادة من / ح .

(٤) غريب الحديث : ٣/ ٢٦٤ .

(٥) غريب الحديث لأبي عبيد ١/ ٢٥٣ .

جرجر في بطنه الماء ، إذا صَبَّه ، جرجرة ، انتهى .

وقال في كتابه الأعلام على البخاري[1] : في إعرابه ، وجهان :

أحدهما : أن ترفع النار ، أي : كأنه يُصوت في [١٤٣/ب] بطنه نار جهنم .

والوجه الآخر : أن تنصبها ، أي كأنه يجرع في شربه نار جهنم ، كقوله تعالى : ﴿ إنما يأكلون في بطونهم ناراً ﴾[2] .

قال : وأصل الجرجرة ، هَدِيْرُ الفحل إذا اهتاج . انتهى .

أي : يردد الصوت في حنجرته .

وقال الأزهري[3] : يقال : جرجر فلان الماء في حلقه ، إذا جرعه جرعاً متتابعاً ، يُسمع له صوت . والجرجرة : حكاية ذلك الصوت .

قال : ويقال : جرجر الفحل من الإبل في هديره ، إذا ردده في شقشقته حتى يحكي هديرَه ، جرجرة .

ويقال للحلاقيم : الجراجر ، من هذا . انتهى .

وحاصل ما نقله العلامة النووي[4] : أن أهل الفن اتفقوا على كسر الجيم الثانية من قوله : يجرجِر ، واختلفوا في راء نار جهنم .

ففيها الرفع (على)[5] أنها فاعلة ، وأنها تصوت في جوفه .

---

(١) ذكر معنى ذلك النووي في شرحه لصحيح مسلم ١٤/ ٢٧ ـ ٢٨ .
والحافظ في الفتح ١٠/ ٩٧ .
وكذا البدر العيني في عمدة القاري ١٧/ ٣٣١ ـ ٣٣٢ .

(٢) سورة النساء ، آية : ١٠ .

(٣) تهذيب اللغة ١٠/ ٤٧٩ ـ ٤٨٠ .

(٤) شرح النووي لصحيح مسلم ١٤/ ٢٧ ـ ٢٨ .

(٥) ما بين القوسين سقط من / ط ، ب .

وفيها النصب أيضاً ، وأنه الصحيح المشهور ، الذي جزم به المحققون ، ورجحه الزجاج والأكثرون ، ولم يذكر الأزهري وآخرون غيره .

والفاعل هو الشارب ، مضمر في يجرجر ، أي : يلقيها ، في بطنه بجرع متتابع ، تسمع له جرجرة وهي الصوت ، لتردده في حلقه .

ويؤيده رواية مسلم المذكورة في الأصل[1] : « ناراً من جهنم » .

والرواية الأخرى : «ناراً » فقط .

وقد روى الحديث باللفظ الأول المذكور في الأصل ابن ماجة ، من حديث أم سلمة[2] ، ثم رواه أيضاً من حديث عائشة[3] ، بلفظ : « من شرب في إناء فضة فكأنما يُجرجر في بطنه نار جهنم » .

ورواه أبو عوانة[4] وغيره[5] أيضاً ، عنها ، لكن بلفظ : « إنما يجرجر في [بطنه][6] ناراً » .

---

(١) قال المنذري عقب الحديث السابق ـ الترغيب ٣/١٢٦ ـ وفي أخرى له ـ أي لمسلم ـ : « من شرب في إناء من ذهب أو فضة ، فإنما يجرجر في بطنه ناراً من جهنم » .
صحيح مسلم ، ٣٧ ـ اللباس والزينة ، ١ ـ باب تحريم استعمال أواني الذهب والفضة في الشرب وغيره . . . ٣/١٦٣٥ ، ح ٢ ـ ٢٠٦٥ .

(٢) سنن ابن ماجة ، ٣٠ ـ الأشربة ، ١٧ ـ باب الشرب في آنية الفضة ٢/١١٣٠ ، ح ٣٤١٣ ، بإسناد مسلم .

(٣) سنن ابن ماجة ، الباب السابق ٢/١١٣٠ ، ح ٣٤١٥ .

(٤) مسند أبي عوانة ٥/٤٣٥ ، ٤٣٦ .

(٥) عزاه النووي في شرح مسلم أيضاً ١٤/٢٨ للجعديات .

(٦) كذا في نسخة ب / وفي الأصل ط ، ح : في جوفه .

(ورواه النسائي[1] بلفظ : « إنما يجرجر في بطنه النار » .

ثم رواه موقوفاً[2] عليها بلفظ : « فإنما يجرجر في بطنه ناراً »)[3].

وروى[4] قبله حديث أم سلمة المرفوع من طرق ، لفظ بعضها : « من شرب في إناء ذهب أو فضة ، إنما يجرجر في بطنه نار جهنم » .

---

(١) السنن الكبرى في الوليمة ق/٨٩/أ .
وعزاه له المزي في التحفة ١٢/ ٤٠٠ ، ح ١٧٨٦٥ .

(٢) السنن الكبرى ، ـ الوليمة ق/٨٩/أ ، وعزاه له المزي في التحفة في الموضع السابق .
وأخرجه الإمام أحمد في مسنده ٦/ ٩٨ مرفوعاً .
رووه كلهم من طريق سعد بن إبراهيم عن نافع عن امرأة بن عمر عن عائشة .
قال الإمام أحمد : حدثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن سعد بن إبراهيم به .
ومحمد بن جعفر ، هو : غندر ، ثقة ، وتقدمت ترجمته .
وشعبة ، هو ابن الحجاج ، تقدمت ترجمته .
وسعد بن إبراهيم بن عبد الرحمٰن بن عوف الزهري ، أبو إسحاق ، قاضي المدينة ، ثقة فاضل عابد ، مات سنة ١٢٥ هـ ، وقيل بعدها .
الجرح ٤/ ٧٩ ، التهذيب ٣/ ٤٦٣ ، التقريب ١/ ٢٨٦ .
ونافع ، أبو عبد الله المدني ، مولى ابن عمر ، ثقة ثبت فقيه مشهور ، مات سنة ١١٧ هـ ، وقيل بعدها .
التهذيب ١٠/ ٤١٢ ، التقريب ٢/ ٢٩٦ .
وامرأة ابن عمر ، هي : صفية بنت أبي عبيد الثقفية ، ثقة ، وتقدمت ترجمتها .
فهذا إسناد صحيح .
قال الألباني في صحيح الجامع ٥/ ٣٠٦ ، ح ٦١٩٠ : صحيح .

(٣) ما بين القوسين سقط من / ب .

(٤) السنن الكبرى ، ـ الوليمة ق/٨٩/أ ، وعزاه له المزي في التحفة ١٣/ ٢٠ ، ح ١٨١٨٢ .

وزاد الطبراني[1] في حديث أم سلمة : « إلا أن يتوب » .

(١) المعجم الكبير ٢٣/٣٨٨ ، ح ٩٢٨ بالزيادة المذكورة .
و٢٣/٢١٥ ، ح ٣٩٢ ، بدون الزيادة ، و٢٣/٢٨٨ ، ح ٦٣٣ ـ ٦٣٤ ـ ٦٣٥ بدونها ، و٢٣/٣٥٨ ، ح ٨٤١ بدونها ، وفيه ذكر الذهب ، و٢٣/٣٥٩ ، ح ٨٤٤ بدونها ، و٢٣/٣٨٧ ـ ٣٨٨ ، ح ٩٢٦ ـ ٩٢٧ بدونها ، وفيه ذكر الذهب ، و٢٣/٤١٣ ، ح ٩٩٥ بدونها ، وفيه ذكر الذهب ، من طرق عن أم سلمة رضي الله عنها .
وأخرجه أيضاً : مالك في الموطأ ، ـ الجامع ، ـ النهي عن الشرب في آنية الفضة ٧٩٩ ، ح ٧٣ .
والدارمي في سننه ، ـ الأشربة ، ٢٥ ـ باب الشرب في المفضض ٢/٤٦ ، ح ٢١٣٥ .
والطيالسي في المسند ٢٢٣ ، ح ١٦٠١ .
وأحمد في المسند ٦/٣٠٠ ، ٣٠٢ ، ٣٠٤ ، ٣٠٦ ، وليس عندهم ذكر الذهب ، وإنما في النهي عن الشرب في آنية الفضة .
وفي رواية عند مسلم ـ وتقدم العزو إليه ـ فيها ذكر الذهب .
وحديث أم سلمة عند الشيخين ـ وسبق عزوه لهما أول الفقرة ـ وغيرهما من طرقٍ عن نافع عن زيد بن عبد الله بن عمر عن عبد الله بن عبد الرحمٰن بن أبي بكر عن أم سلمة .
وممن رواه عن نافع بهذا الطريق ، عند الشيخين فقط :
مالك بن أنس ، عند البخاري ومسلم .
وليث بن سعد وأيوب السختياني وعبيد الله بن عمر وموسى بن عقبة وعبد الرحمٰن السراج . كلهم عند مسلم .
وحديث ابن عمر ـ كما سيأتي عزوه ودراسته ، آخر هذه الفقرة ـ عند النسائي في الكبرى ، مروي من طريق نافع عن ابن عمر به مرفوعاً .
وسيأتي في دراسته ـ إن شاء الله تعالى ـ أنه صحيح الإسناد .
وقد رواه عن نافع بهذا الطريق : برد بن سنان وأبو العلاء الدمشقي . وهشام بن الغاز .
بعد هذا التفصيل للخلاف في رواية الحديث عن نافع ، وهل هو من مسند أم سلمة أو عائشة أو ابن عمر ، أقول ـ وبالله التوفيق ـ :
روى الحديث عن نافع ستة من رجال الصحيح ، كلهم يذكر الحديث من مسند أم سلمة . =

ثم رواه النسائي[1] من طريق نافع عن ابن عمر ، وفيه (النار) . وفي لفظ آخر له[2] عنه : « من شرب في إناء ذهب أو فضة ، فإنما يجرجر في بطنه نار جهنم » .

ثم ذكر[3] أن عبد العزيز[4] بن أبي رَوَّاد رواه عن نافع عن أبي

= ورواه عن نافع برد بن سنان وهشام بن الغاز ـ وتأتي ترجمتهما ـ وأحدهما صدوق والآخر ثقة ، وليسا من رجال الصحيح . وقالا : عن نافع عن ابن عمر .

ورواه سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمٰن بن عوف عن نافع ، وقال فيه : عن عائشة .

فيتضح من هذا أن الحديث محفوظ من مسند أم سلمة ـ رضي الله عنها ـ للكثرة والثقة في الرواة .

وأخرج الشيخان حديث أم سلمة دون غيرها .

وقد قال النسائي في السنن الكبرى ق/٨٩/أ : والصواب من ذلك كله حديث أيوب [وهو يسنده لأم سلمة] .

وسئل أبو زرعة ـ كما في علل الحديث لابن أبي حاتم ٢/٣٥ ـ : عن حديث نافع عن ابن عمر ـ رضي الله عنهما ـ مرفوعاً : « من شرب . . . » الحديث .

قال : ذا خطأ ، إنما هو نافع عن زيد بن عبد الله بن عمر عن عبد الله بن عبد الرحمٰن بن أبي بكر الصديق عن أم سلمة عن النبي ﷺ ، أ . هـ .

قال المزي في التحفة ١٢/٤٠٠ عن حديث أم سلمة : وهو المحفوظ ، أ . هـ . والله أعلم .

(١) السنن الكبرى ، الوليمة ق/٨٩/١ .

وعزاه له المزي في التحفة ٦/٨٤ ، ح ٨٦٠٣ .

(٢) السنن الكبرى ، الوليمة ق/٨٩/أ .

وعزاه له المزي في التحفة ٦/٢٤٩ ، ح ٨٥١٥ .

(٣) السنن الكبرى ، ـ الوليمة ق/٨٩/أ .

وعزاه له المزي في التحفة ١٢/٤٠٠ ، ح ١٧٨٦٥ .

وكذا الحافظ في الفتح ١٠/٩٦ .

(٤) هو : عبد العزيز بن أبي رواد المكي ، وثقه يحيى القطان ، وقال : لا ينبغي أن يترك حديثه لرأي أخطأ فيه .

ووثقه العجلي والحاكم وابن معين ، وقال أبو حاتم : صدوق ثقة في الحديث متعبد ، وقال أحمد : رجل صالح ، وكان مرجياً ، وليس هو في التثبت مثل=

هريرة قوله ، ولم يذكر الذهب .

ورواه [١٤٤/أ] الدارقطني في سننه[1] من طريق آخر إلى ابن

= غيره . وقال علي بن الجنيد : كان ضعيفاً وأحاديثه منكرات . وقال الدارقطني : هو متوسط في الحديث ، وربما وَهِم في حديثه . وقال الحافظ : صدوق عابد ، ربما وهم ، رمي بالإرجاء ، مات سنة ١٥٩ هـ .

تاريخ الثقات ٣٠٤ ، الميزان ٢/٦٢٨ ، التهذيب ٦/٣٣٨ ، التقريب ١/٥٠٩ .

(١) سنن الدارقطني ، ـ الطهارة ، ـ باب أواني الذهب والفضة ١/٤٠ ، ح ١ ، وقال : إسناده حسن .

حديث ابن عمر :

عند النسائي بإسنادين عن نافع عن ابن عمر به مرفوعاً .

١ ـ عن محمد بن عبد الأعلى عن معتمر عن برد بن سنان ـ أبو العلاء الدمشقي ـ عن نافع عن ابن عمر به .

٢ ـ عن هشام بن عمار عن صدقة بن خالد عن هشام بن الغاز عن نافع عن ابن عمر به .

ومحمد بن عبد الأعلى الصنعاني البصري ، أبو عبد الله . ثقة ، وتقدمت ترجمته .

ومعتمر هو : ابن سليمان بن طرخان التيمي ، أبو محمد البصري ، قال الذهبي : هو ثقة مطلقاً . وقال الحافظ : ثقة ، مات سنة ١٨٧ هـ .

الجرح ٨/٤٠٢ ، الميزان ٤/١٤٢ ، التهذيب ١٠/٢٢٧ ، التقريب ٢/٢٦٣ .

وبرد بن سنان الشامي ، أبو العلاء الدمشقي . وثقه ابن معين وابن خراش ودحيم والنسائي ويزيد بن زريع . وذكره ابن حبان في الثقات . وقال أحمد : صالح الحديث . وقال أبو زرعة والنسائي مرة : ليس به بأس . وضعفه ابن المديني . وقال أبو حاتم : كان صدوقاً قدرياً ، وقال : ليس بالمتين . قال الحافظ : صدوق رمي بالقدر ، من الخامسة .

الجرح ٢/٤٢٢ ، الميزان ١/٣٠٢ ، التهذيب ١/٤٢٨ ، التقريب ١/٩٥ .

وتابع برد في روايته عن نافع ، هشام بن الغاز .

وهو : هشام بن الغاز بن ربيعة الجرشي الدمشقي ـ نزيل بغداد ـ قال الحافظ : ثقة ، مات سنة بضع وخمسين ومائة .

الجرح ٩/٦٧ ، التهذيب ١١/٥٥ ، التقريب ٢/٣٢٠ . =

. . . . . .

= ونافع هو : مولى ابن عمر ، ثقة ، وتقدمت ترجمته .

فالحديث بهذه المتابعة صحيح الإسناد .

وقد أخرجه الطبراني في المعجم الصغير ـ كما في الروض الداني ـ ١/ ٣٣٩ ، ح ٥٦٣ ، من طريق العلاء بن برد بن سنان عن أبيه به .

قال : لم يروه عن برد إلا ابنه العلاء .

وقد أخطأ في قوله هذا ، فقد رواه عنه المعتمر بن سليمان كما تقدم .

وأما حديث ابن عمر عند الدارقطني فـ : عن عبد الله بن محمد بن إسحاق الفاكهي ، نا أبو يحيى بن أبي ميسرة ، نا يحيى بن محمد الجاري ، نا زكريا بن عبد الله بن مطيع عن أبيه عن ابن عمر مرفوعاً ، باللفظ المذكور في الأصل .

عبد الله بن محمد بن إسحاق الفاكهي ، ذكره الذهبي في السير وقال : الإمام أبو محمد ، سمع أبا يحيى بن مسرة ، وروى عنه الحاكم وغيره آخرون ، له تصانيف في أخبار مكة ، قال ابن العماد : كان أسند من بقي بمكة ، توفي سنة ٣٥٣ هـ .

السير ١٦/ ٤٤ ، الشذرات ٣/ ١٣ .

وأبو يحيى هو : عبد الله بن أحمد بن الحارث بن أبي مسرّة ، لم أقف على ترجمة له ، وذكر اسمه كاملاً هكذا في إسناد الحديث بتاريخ جرجان ١٤٩ .

ويحيى بن محمد بن عبد الله الجاري ـ بجيم وراء خفيفة ـ وثقه العجلي ويحيى بن يوسف الزمي . وذكره ابن حبان في الثقات وقال : يغرب . وقال ابن عدي : ليس بحديثه بأس ، وقال البخاري : يتكلمون فيه . قال الحافظ : صدوق يخطىء ، من كبار العاشرة .

الكامل ٧/ ٢٦٨٢ ، التهذيب ١١/ ٢٧٤ ، التقريب ٢/ ٣٥٧ .

وزكريا بن إبراهيم بن عبد الله بن مطيع ، لم أقف على ترجمة له ، سوى قول الذهبي عنه في الميزان في ترجمة يحيى بن محمد الجاري ٤/ ٤٠٦ قال : وزكريا ليس بالمشهور ، روى عنه ابن أبي فُدَيك أيضاً . وقد قال الهيثمي في المجمع ٤/ ٢٥٣ : لم أجد من ذكره ، وقال ٤/ ٢٥٨ : لم أجد من ترجمه ، وقال ٧/ ١٨٥ : لم أعرفه .

وأبوه إبراهيم بن عبد الله بن مطيع ، لم أقف على من ترجمه .

وهذا الحديث أخرجه السهمي في تاريخ جرجان ١٤٩ بهذا الإسناد .

أقول : فهذا الإسناد ضعيف ، لجهالة بعض رجاله ، ولمخالفة قوله فيه (أو إناء فيه شيء من ذلك) للحديث الصحيح عند البخاري : ٧٤ ـ الأشربة ، =

عمر مرفوعاً : « من شرب في إناء ذهب أو فضة ، أو إناءٍ فيه شيء من ذلك ، فإنما يجرجر في بطنه نار جهنم » .

وفي نسخة قال بعده : إسناده حسن .

٤٨٧ ـ وفات المصنف حديث البراء[١] بن عازب ، قال : أمرنا رسول الله ﷺ بسبع ، ونهانا عن سبع . . . منها آنية الفضة .

وفي رواية : « عن الشرب في الفضة » أو قال : « آنية الفضة » ، رواه البخاري[٢] واللفظ له ، . . . . . .

= ٣٠ ـ باب الشرب من قدح النبي ﷺ وآنيته ١٠/٩٩ ، ح ٥٦٣٨ ، عن عاصم الأحول قال : رأيت قدح النبي ﷺ عند أنس بن مالك ، وكان قد انصدع فسلسله بفضة ، قال : وهو قدح جيد عريض من نضّار . قال : قال أنس : لقد سقيت رسول الله ﷺ في هذا القدح أكثر من كذا وكذا » .

وكذا تقدم أن رواية الحديث عن ابن عمر ، رواية شاذة ، وأن المحفوظ أنه من حديث أم سلمة ، والله أعلم .

وقد قال الذهبي بعدما ساقه في الميزان بهذا الإسناد ٤/٤٠٦ : هذا حديث منكر . وقال الحافظ في الفتح ١٠/١٠١ : هو حديث معلول بجهالة حال إبراهيم بن عبد الله بن مطيع وولده .

(١) هو : البراء بن عازب بن الحارث بن عدي الأنصاري الأوسي ، صحابي ابن صحابي ، نزل الكوفة ، استصغر يوم بدر ، وكان هو وابن عمر لدة .

مات سنة ٧٢ هـ .

التقريب ١٢١ .

(٢) صحيح البخاري ، ٧٤ ـ الأشربة ، ٢٨ ـ باب آنية الفضة ١٠/٩٦ ، ح ٥٦٣٥ ، و٢٣ ـ الجنائز ، ٢ ـ باب الأمر باتباع الجنائز ٣/١١٢ ، ح ١٢٣٩ ، ٤٦ ـ المظالم ، ٥ ـ باب نصر المظلوم ٥/٩٩ ، ح ٢٤٤٥ ، ٦٧ ـ النكاح ، ٧١ ـ باب حق إجابة الوليمة والدعوة ٩/٢٤٠ ، ح ٥١٧٥ ، ٧٥ ـ المرضى ، ٤ ـ باب وجوب عيادة المريض ، ١٠/١١٢ ، ح ٥٦٥٠ ، ٧٧ ـ اللباس ، ٣٦ ـ باب الميثرة الحمراء ١٠/٣٠٦ ، ح ٥٨٤٩ مختصراً ، ٧٧ ـ اللباس ، ٤٥ ـ باب خواتيم الذهب ١٠/٣١٥ ، ح ٥٨٦٣ ، ٧٨ ـ الأدب ، ١٢٤ ـ باب تشميت العاطس إذا حمد الله ١٠/٦٠٣ ، ح ٦٢٢٢ ، ٧٩ ـ الاستئذان ، ٨ ـ باب إفشاء السلام ، ١١/١٨ ، ح ٦٢٣٥ .

ومسلم[1] ولفظه : « عن الشرب[2] بالفضة » .

وزاد أيضاً في رواية له[3] : « فإنه من شرب فيها في الدنيا ، لم يشرب فيها في الآخرة .

٤٨٨ ـ قوله آخر الباب : أبا[4] طيبة .

كنيته مثل[5] اسم المدينة النبوية .

٤٨٩ ـ قوله في الترهيب من الأكل والشرب بالشمال ،

---

(١) صحيح مسلم ، ٣٧ ـ اللباس والزينة ، ٢ ـ باب تحريم استعمال إناء الذهب والفضة على الرجال والنساء . . . ٣/ ١٦٣٥ ، ح ٣ ـ ٢٠٦٦ .

(٢) الذي في النسخة التي بين يدي : « وعن شرب بالفضة » .

(٣) صحيح مسلم ، الباب السابق ٣/ ١٦٣٦ ، ح ٢٠٦٦ مكرر .

٤٨٨ ـ وعن ابن عمر ـ رضي الله عنهما مرفوعاً : « من لبس الحرير ، وشرب من الفضة فليس منا ، ومن خَبَّبَ امرأة على زوجها ، أو عبداً على مواليه فليس منا » . رواه الطبراني ، ورواته ثقات إلا عبد الله بن مسلم ، أبا طيبة .

المعجم الصغير ـ كما في الروض الداني ـ ٢/ ١٧ ، ح ٦٩٨ ، من طريق أبي طيبة الخراساني عن أبي مجلز عن ابن عمر به .

(٤) هو : عبد الله بن مسلم السُّلمي ، أبو طيبة المروزي ، قاضيها ، وهو الفدكي ، صوبه الحافظ ، قال أبو حاتم : يكتب حديثه ولا يحتج به ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال : يخطىء ويخالف .

وقال الذهبي : صالح الحديث ، قال الحافظ : صدوق يهم ، من الثامنة . قال د . التخيفي : كما ذكره ابن حجر .

الجرح ٥/ ١٦٥ ، الميزان ٢/ ٥٠٤ ، التهذيب ٦/ ٣٠ ، التقريب ١/ ٤٥٠ ، دراسة المتكلم فيهم ٢/ ٣٦ .

(٥) التقريب ١/ ٤٥٠ ، وفيه : بفتح المهملة بعدها تحتانية ساكنة ثم موحدة .

٤٨٩ ـ الترغيب ٣/ ١٢٨ ، ح ٣ ، الترهيب من الأكل والشرب بالشمال ، وما جاء في النهي عن النفخ في الإناء ، والشرب من فِيْ السقاء ومن ثلْمَة القدح .

قال : وعن أبي سعيد الخدري ـ رضي الله عنه ـ أن النبي ﷺ نهى عن النفخ في الشراب ، فقال رجل : القذاة أراها في الإناء ، فقال : « أهرقها » . قال : فإني لا أروى من نفس واحد ، قال : « فأَبِن القدح إذاً عن فيك » . رواه الترمذي وقال : حديث حسن صحيح . =

وما معه ، قال : « أهرقها » .

هو[1] بتسكين الهاء الأولى وتحريكها .

٤٩٠ ـ قوله : ابن[2] حَيْوِيل .

هو[3] بمهملة مفتوحة ، ثم تحتانية ساكنة ، ثم واو مكسورة ثم

= جامع الترمذي : ٢٧ ـ الأشربة ، ١٥ ـ باب ما جاء في كراهية النفخ في الشراب ٤/ ٣٠٣ ، ح ١٨٨٧ .

وأخرجه ابن حبان في صحيحه ـ كما في الموارد ـ ٢٠ ـ الأشربة ، ٢ ـ باب النهي عن النفخ في الشراب . . . ٣٣٢ ، ح ١٣٦٧ .

(١) انظر : الصحاح ٤/ ١٥٦٩ ، قال : هَراق الماء يهَريقه ـ بفتح الهاء ـ هراقة : أي : صَبّه .

٤٩٠ ـ الترغيب ٣/ ١٢٨ ، ح ٤ ، الباب السابق ، قال : وعن أبي سعيد الخدري ـ رضي الله عنه ـ قال : « نهى رسول الله ﷺ عن الشرب من ثُلْمَة القدح ، وأن ينفخ في الشراب » .

رواه أبو داود وابن حبان في صحيحه ، كلاهما من رواية قرة بن عبد الرحمٰن بن حيويل المصري المعافري .

سنن أبي داود ، ٢٠ ـ الأشربة ، ١٦ ـ باب في الشرب من ثُلْمَة القدح ٤/ ١١١ ، ح ٣٧٢٢ .

صحيح ابن حبان ـ كما في الموارد ـ ٢٠ ـ الأشربة ، ٢ ـ باب النهي عن النفخ في الشراب ، وعن الشرب من ثُلْمَة القدح ٣٣٢ ، ح ١٣٦٦ .

(٢) هو : قرة بن عبد الرحمٰن بن حيويل المعافري ، أبو محمد المصري . قال أحمد : منكر الحديث جداً . وقال ابن معين : ضعيف الحديث ، وقال : كان يتساهل في السماع وفي الحديث ، وليس بكذاب . وقال العجلي : يكتب حديثه . وقال أبو زرعة : الأحاديث التي يرويها مناكير . وقال أبو داود : في حديثه نكارة . وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن عدي : لم أر له حديثاً منكراً جداً ، وأرجو أنه لا بأس به . خرّج له مسلم في الشواهد . قال الحافظ : صدوق له مناكير ، مات سنة ١٤٧ هـ .

الثقات ٧/ ٣٤٢ ، الكامل ٦/ ٢٠٧٦ ، التهذيب ٨/ ٣٧٢ ، التقريب ٢/ ١٢٥ .

(٣) ضبطه الحافظ في التقريب ٢/ ١٢٥ بمهملة مفتوحة ثم تحتانية ، وزن جبرئيل . وذكره ابن ماكولا في الإكمال ٢/ ٣٥ .

وكذا ذكره الحافظ في تبصير المنتبه ١/ ٢٤٢ .

=

تحتانية أخرى ، ثم لام . غير مصروف .

٤٩١ ـ قوله في حديث أنس : « كان يتنفس في الإناء ثلاثاً ، ويقول : هو أمرأ وأروى » . رواه الترمذي[١] ، ثم قال : وروى أيضاً عن ثمامة[٢] عن أنس في التنفس ثلاثاً فقط .

= وعند ابن ماكولا وابن حجر في التبصير ، كتب هكذا : حيويل . بمهملة وياء وواو ثم ياء بدون تقييد .

٤٩١ ـ الترغيب ٣/١٢٩ ، ح ٦ ، ٧ ، الباب السابق ، قال :

وعن أنس بن مالك ـ رضي الله عنه ـ أن النبي ﷺ كان يتنفس في الإناء ثلاثاً ، ويقول : « هو أمرأ وأروى » . رواه الترمذي ، وقال : حديث حسن غريب .

وروى أيضاً عن ثمامة عن أنس ـ رضي الله عنه ـ أن النبي ﷺ كان يتنفس ثلاثاً ، وقال : هذا صحيح .

(١) جامع الترمذي ، ٢٧ ـ الأشربة ، ١٣ ـ باب ما جاء في التنفس في الإناء ٤/٣٠٢ ، ح١٨٨٤ .

وقال عن الرواية الأولى : هذا حديث حسن غريب .

وعن الرواية الثانية : هذا حديث حسن صحيح .

(٢) هو : ثمامة بن عبد الله بن أنس بن مالك الأنصاري البصري . وثقه أحمد والنسائي والعجلي ، وذكره ابن حبان في الثقات . قال ابن سعد : كان قليل الحديث ، وذكره ابن عدي في الكامل وفيه : أن أحمد بن علي بن المثنى قال ليحيى بن معين : فحديث ثمامة عن أنس ؟ قال : وجدت كتاباً في الصدقات ، قال : لا يصح ، وليس بشيء ، ولا يصح في هذا حديث في الصدقات . قال ابن عدي : وله عن أنس أحاديث ، وأرجو أنه لا بأس به . قال الحافظ في فتح الباري : ثقة . وقال في التقريب : صدوق . مات بعد سنة عشر ومائة بمدة . روى له الجماعة .

وقال في مقدمة الفتح : قد بُيِّن السبب في تليينه ، وهو من أجل حديث أنس في الصدقات ، لكون ثمامة قيل : إنه لم يأخذه عن أنس سماعاً ، وقد بَيَّنَّا أن ذلك لا يقدح في صحته ، احتج به الجماعة ، وحديث أنس في الصدقات احتج به البخاري ، كما بين ذلك الحافظ في المقدمة ٣٥٧ . فلعل الراجح في حال ثمامة أنه ثقة . والله أعلم .

الجرح ٢/٤٦٧ ، الكامل ٢/٥٣٥ ، التهذيب ٢/٢٨ ، التقريب ١/١٢٠ ، فتح الباري ١٣/١٤٢ ، هدي الساري ٣٩٤ . =

هذا عجيب ، فالرواية الأولى في مسلم[1] بزيادة : « وأبرأ » .
وزاد في آخرها أيضاً : قال أنس : وأنا أتنفس في الشراب ثلاثاً .
والرواية الثانية في الصحيحين[2] .

٤٩٢ ـ قوله : ابن[3] وَهْرَام .

---

(١) صحيح مسلم ، ٢٦ ـ الأشربة ، ١٦ ـ باب كراهة التنفس في نفس الإناء ، واستحباب التنفس ثلاثاً خارج الإناء ٣/١٦٠٢ ، ح ١٢٣ ـ ٢٠٢٨ ، وفيه : « إنه أروى وأبرأ وأمرأ » .
وأخرجها أيضاً :
أبو داود ، ٢٠ ـ الأشربة ، ١٩ ـ باب في الساقي متى يشرب ٤/١١٤ ، ح ٣٧٢٧ .
والحاكم ، ـ الأشربة ، ـ كان يتنفس في الإناء ثلاثاً ٤/١٣٨ ، وقال : صحيح ولم يخرجاه بهذه الزيادة . وإنما اتفقا على حديث ثمامة عن أنس . ووافقه الذهبي .
أقول : ليس كما قال الحاكم : فإن مسلماً أخرجه بالزيادة ، كما تقدم .

(٢) صحيح البخاري ، ٧٤ ـ الأشربة ، ٢٦ ـ باب الشرب بنفسين أو ثلاثة ١٠/٩٢ ، ح ٥٦٣١ نحوه .
صحيح مسلم ، ٣٦ ـ الأشربة ، ١٦ ـ باب كراهة التنفس في نفس الإناء ، واستحباب التنفس ثلاثاً خارج الإناء ٣/١٦٠٢ ، ح ١٢٢ ـ ٢٠٢٨ .
وأخرجها أيضاً :
ابن ماجة ، ٣٠ ـ الأشربة ، ١٨ ـ باب الشرب بثلاثة أنفاس ٢/١١٣١ ، ح ٣٤١٦ .

٤٩٢ ـ الترغيب ٣/١٢٩ ، ح ١٠ ، الباب السابق ، قال :
وعن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ قال : « نهى رسول الله ﷺ عن اختناث الأسقية ، فإن رجلاً بعدما نهى رسول الله ﷺ عن ذلك ، قام من الليل إلى السقاء فاخْتَنَثَه ، فخرجت عليه منه حية » . رواه ابن ماجة من طريق زمعة بن صالح عن سلمة بن وهرام ، وبقية إسناده ثقات .
سنن ابن ماجة ، ٣٠ ـ الأشربة ، ١٩ ـ باب اختناث الأسقية ٢/١١٣١ ، ح ٣٤١٩ .
وأخرجه الحاكم في المستدرك ، ـ الأشربة ٤/١٤٠ ، وصححه ووافقه الذهبي .

(٣) هو : سلمة بن وَهْرَام اليمامي . وثقه أبو زرعة وابن معين ، وذكره ابن حبان في=

هو[1] بفتح الواو . والظاهر أنه أعجمي غير مصروف ، بوزن بهرام .

٤٩٣ ـ قوله في حديث ابن أنيس : (دعا بإداوة) : رواه أبو داود ، عن عبيد الله بن عمر عنه .

أي : عن عيسى بن عبد الله بن أنيس عن أبيه .

ثم قال: ورواه الترمذي أيضاً ، وقال : ليس إسناده بصحيح ، عبيد الله بن عمر ، يُضَعَّف في الحديث ، ولا أدري سمع من عيسى أم لا .

في هذه العبارة إجمال ، لا بد من تفصيله:

فإن أبا داود ، روى[2] الحديث عن . . . . . .

= الثقات وقال : يعتبر حديثه من غير رواية زمعة بن صالح عنه وضعفه أبو داود . وقال ابن عدي : أرجو أنه لا بأس بروايات الأحاديث التي يرويها عنه غير زمعة . قال الحافظ : صدوق ، من السادسة .

الثقات ٦/ ٣٩٩ ، التهذيب ٤/ ١٦١ ، التقريب ١/ ٣١٩ .

(١) لم أقف على من ضبطه .

٤٩٣ ـ الترغيب ٣/ ١٢٩ ، ح ١١ ، الباب السابق ، قال :

وعن عيسى بن عبد الله بن أنيس عن أبيه أن النبي ﷺ دعا بإداوة يوم أحد ، فقال : « اخنث فم الإداوة ، ثم اشرب من فيها » . رواه أبو داود عن عبيد الله بن عمر عنه .

ومن طريق البيهقي وقال : الظاهر أن خبر النهي كان بعد هذا .

ورواه الترمذي أيضاً ، وقال : ليس إسناده بصحيح ، عبيد الله بن عمر يضعف في الحديث . . . إلخ .

(٢) سنن أبي داود ، ٢٠ ـ الأشربة ، ١٥ ـ باب في اختناث الأسقية ٤/ ١١١ ، ح ٣٧٢١ .

وفي النسخة : عبد الله ـ بالتكبير ـ ، وأشار المحقق أنه في نسخة : عبيد الله ـ بالتصغير ـ .

وفي بذل المجهود ١٦/ ٥٢ ، وتحفة الأشراف ٤/ ٢٧٦ : عبيد الله ـ بالتصغير ـ .

نصر[1] بن علي عن عبد الأعلى[2] عن عبيد الله[3] بن عمر ـ بالتصغير ـ العمري ـ الثقة الثبت ـ عن عيسى[4] بن عبد الله ـ رجل من الأنصار ـ عن أبيه[5] .

والترمذي رواه[6] بنحوه ، عن يحيى[7] بن موسى عن عبد

---

(١) هو : نصر بن علي الجهضمي الصغير ، أبو عمرو البصري . ثقة ثبت ، طُلِب للقضاء فامتنع . مات سنة ٢٥٠ هـ ، وقيل بعدها .
الجرح ٨/ ٤٦٦ ، التهذيب ١٠/ ٤٣٠ ، التقريب ٥٦١ .

(٢) هو : عبد الأعلى بن عبد الأعلى البصري السامي ـ المهملة ـ أبو محمد . وثقه ابن معين وأبو زرعة والعجلي وابن خلفون ، وقال أبو حاتم : صالح الحديث . وقال النسائي : لا بأس به ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : وكان متقناً في الحديث ، قدرياً غير داعية إليه . قال الحافظ : ثقة ، مات سنة ١٨٩ هـ .
الجرح ٦/ ٢٨ ، التهذيب ٦/ ٩٦ ، التقريب ١/ ٤٦٥ .

(٣) هو : عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب العدوي ، العمري المدني ، أبو عثمان ، أحد الفقهاء السبعة . قال الحافظ : ثقة ثبت ، قَدَّمَه أحمد بن صالح على مالك بن نافع ، وقَدَّمه ابن معين في القاسم عن عائشة ، على الزهري عن عروة عنها . مات سنة بضع وأربعين ومائة .
التهذيب ٧/ ٣٨ ، التقريب ١/ ٥٣٧ .

(٤) هو : عيسى بن عبد الله بن أنيس ـ بالتصغير ـ الأنصاري المدني . روى عن أبيه وعنه عبد الله وعبيد الله العُمَريان . ذكره ابن حبان في الثقات . وسكت عنه ابن أبي حاتم . قال الذهبي : وثق . قال الحافظ : مقبول ، من الرابعة .
الجرح ٦/ ٢٨٠ ، الثقات ٥/ ٢١٤ ، الكاشف ٢/ ٣١٦ ، التهذيب ٨/ ٢١٧ ، التقريب ٢/ ٩٩ .

(٥) هو : عبد الله بن أنيس ، صحابي ، وتأتي ترجمته قريباً .

(٦) جامع الترمذي ، ٢٧ ـ الأشربة ، ١٨ ـ باب ما جاء في الرخصة في اختناث الأسقية ٤/ ٣٠٥ ، ح ١٨٩١ .

(٧) هو : يحيى بن موسى البلخي ، لقبه : خَتّ ـ بفتح المعجمة وتشديد المثناة ـ أصله من الكوفة . ثقة ، مات سنة ٢٤٠ هـ .
التهذيب ١١/ ٢٨٩ ، التقريب ٢/ ٣٥٩ .

الرزاق[1] عن عبد الله[2] بن عمر ـ بالتكبير ـ عن عيسى بن عبد الله بن

(١) عبد الرزاق ، هو : ابن همام الصنعاني ، ثقة حافظ ، عمي في آخره فتغير ، وتقدمت ترجمته .

(٢) هو : عبد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب ، العمري المدني . قال يعقوب بن شيبة : ثقة صدوق ، في حديثه اضطراب . وعن أحمد : لا بأس به . وقال ابن عدي : لا بأس به في رواياته ، صدوق . وقال ابن معين : ليس به بأس ، يكتب حديثه . وقال : صويلح . وقال : صالح ثقة . وقال الخليلي : ثقة ، غير أن الحفاظ لم يرضوا حفظه .

وضعفه ابن المديني والنسائي والترمذي ويحيى بن سعيد . قال ابن حبان : كان ممن غلب عليه الصلاح حتى غفل عن الضبط فاستحق الترك . قال الذهبي : صدوق ، في حفظه شيء . قال الحافظ : ضعيف عابد . مات سنة ١٧١ هـ ، وقيل بعدها .

تاريخ الثقات ٢٦٩ ، الميزان ٢/ ٤٦٥ ، التهذيب ٥/ ٣٢٦ ، التقريب ١/ ٤٣٤ .

أقول : هو كما قال المصنف هنا : صدوق فيه لين .

ولم أقف على متابع للحديث ، يتابع عيسى بن عبد الله بن أنيس ، فإسناد الحديث عندهما يحتاج لمتابع . وأما رواية الترمذي ففيها أيضاً الكلام المتقدم في عبد الله بن عمر العُمَري .

وقد قال الآجري ـ كما جاء في التهذيب ٨/ ٢١٧ : عن أبي داود في حديث عبد الأعلى عن عبيد الله بن عمر عن عيسى عن أبيه في الشرب من الإداوة : هذا لا يعرف عن عبيد الله ، والصحيح عن عبد الله بن عمر ، أ . هـ .

ولكن الحديث يتقوى بالشاهدين التاليين :

فالأول : من حديث : أم المؤمنين عائشة ، عند أحمد قالت : إن النبي ﷺ دخل على امرأة من الأنصار ، وفي البيت قِرْبَة معلقة ، فاختنثها وشرب وهو قائم .

قال الإمام أحمد في المسند ٦/ ١٦١ : حدثنا الهيثم بن جميل ثنا محمد بن مسلم ثنا عبد الرحمٰن بن القاسم عن أبيه عن عائشة ، به .

قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٥/ ٧٩ : رواه أحمد ورجاله ثقات . أ . هـ .

قلت : بل فيه : محمد بن مسلم ، وهو الطائفي ، واسم جده : سوس . وقيل : سوسن . وقيل غير ذلك . وثقه ابن معين وقال : إذا حدث من حفظه يخطىء ، وإذا حدث من كتابه فليس به بأس . ووثقه العجلي وأبو داود ويعقوب بن سفيان ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال : يخطىء . وعن ابن =

أنيس .

وعبد الله ـ المُكَبَّر ـ : صدوق (فيه لين)[1] ، وقد ضعفه جماعة ، منهم الترمذي ، وذكر المصنف ترجمته في الصلاة [١٤٤/ ب] لأول وقتها[2] من هذا الكتاب .

روى له الأربعة[3] ، وهو أخو ـ المُصَغَّر ـ المذكور قبله ،

= مهدي قال : كتبه صحاح . قال ابن عدي : له أحاديث حسان غرائب ، وهو صالح الحديث لا بأس به ، ولم أر له حديثاً منكراً . قال الميموني : ضعفه أحمد على كل حال من كتاب ومن غيره . وقال الساجي : صدوق يهم في الحديث . وقد أخرج له مسلم حديثاً واحداً متابعة . قال الحافظ : صدوق يخطىء . مات قبل التسعين ومائة .

الكامل ٦/ ٢١٣٨ ، الميزان ٤/ ٤٠ ، التهذيب ٩/ ٤٤٤ ، التقريب ٢/ ٢٠٧ وبقية رجال الإسناد ثقات .

والشاهد الآخر : من حديث ابن عباس عند الطبراني في المعجم الكبير ١١/ ٣٢٤ ، ح ١١٨٨٦ . ولفظه : عن ابن عباس قال : « رخّص في الشرب من أفواه الأداوى » .

قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٥/ ٧٨ : وفيه ، محمد بن عبد الله بن يحيى بن الربيع بن أبي راشد ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح . أقول : الذي في إسناد الطبراني ـ كما في النسخة المطبوعة ـ : عبد الله بن يحيى بن الربيع بن أبي راشد . وليس ابنه محمداً كما ذكر الهيثمي . ولم أقف له على ترجمة .

والله أعلم .

(١) ما بين القوسين سقط من / ح .

(٢) الترغيب والترهيب ١/ ٢٥٧ .

(٣) كذا رمز له الذهبي في الميزان ٢/ ٤٦٥ ، لكن ذكره في كتابه : ذكر أسماء التابعين ومن بعدهم ممن صحت روايته عن الثقات عند البخاري ومسلم . فذكره فيه من رجال مسلم ٢/ ١٣٨ .

وذكره ابن القيسراني في الجمع بين رجال الصحيحين ١/ ٢٧٠ ، من رجال مسلم .

وقال المزي في تهذيب الكمال ٢/ ٧١٣ ، روى له مسلم مقروناً بغيره ، والباقون سوى البخاري . =

الذي روى له الجماعة ، وهما عُمَرِيَّان ، لأنهما ابنا عمر[1] بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب ، وقد رويا هذا الحديث عن عيسى المذكور . أخرجه أبو داود من رواية الأول ، والترمذي من رواية الثاني ، فكان يتعين تمييزهما .

وابن أنيس[2] راوي الحديث المذكور ، والد عيسى ، هو الأنصاري .

قال ابن الجوزي في التلقيح[3] : هو ابن المنتفق بن عامر . وقال المزي في الأطراف[4] : هو غير الجهني ، فيما قال علي بن المديني ، وخليفة[5] بن . . . . . .

= ورمز الحافظ في التهذيب ٥/ ٣٢٦ ، والتقريب ١/ ٤٣٤ برمز مسلم والأربعة .

(١) هو : عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب ، العدوي القرشي ، من أهل المدينة ، روى عن أبيه ، وروى عنه ابنه عبيد الله ، ذكره البخاري وابن أبي حاتم وسكتا عنه . وذكره ابن حبان في الثقات .
التاريخ الكبير ٦/ ١٤٩ ، الجرح ٦/ ١٠٢ ، الثقات ٧/ ١٦٥ .

(٢) هو : عبد الله بن أنيس الأنصاري . صحابي له هذا الحديث ، رواه عنه ابنه عيسى ، وقيل هو : ابن أنيس الجهني حليف الأنصار .
التهذيب ٥/ ١٥١ ، التقريب ١/ ٤٠٢ .

(٣) تلقيح فهوم أهل الأثر ٢١٦ ، ذكره بعد الجهني وقال : آخر .

(٤) تحفة الأشراف ٤/ ٢٧٥ .
كذا ذكر ذلك في التهذيب ، كما في تهذيب التهذيب ٥/ ١٥١ .

(٥) هو : خليفة بن خياط بن خليفة العُصْفُري ـ بضم العين المهملة وسكون الصاد المهملة ، وضم الفاء ـ التميمي ، أبو عمرو البصري ، قال أبو حاتم : لا أحدث عنه ، هو غير قوي ، كتبت من مسنده ثلاثة أحاديث عن أبي الوليد ، فأتيت أبا الوليد وسألته عنها ، فأنكرها ، وقال : ما هذه من حديثي ، فقلت : كتبتها من كتاب العُصْفُري ، فعرفه ، وسكن غضبه . وقال ابن عدي : هو مستقيم الحديث ، صدوق ، من متيقظي الرواة . قال الذهبي : الإمام الحافظ العلامة الإخباري ، صاحب التاريخ ، وكتاب الطبقات ، وغير ذلك . قال : لَيَّنَه بعضهم بلا حجة . قال الحافظ : صدوق ، ربما أخطأ وكان أخبارياً علامة ، مات سنة =

خياط[1] وغيرهما[2] .

ثم قال من زيادته[3] : قال أبو عبيد[4] الآجري ، عن أبي داود : هذا لا يعرف عن عبيد الله بن عمر ، قال : والصحيح حديث عبد الرزاق عن عبد الله بن عمر ، انتهى[5] .

٤٩٤ ـ وأخل المصنف بالترهيب من الشرب قائماً . فأقول : عن أنس بن مالك عن النبي ﷺ أنه : « نهى أن يشرب الرجل قائماً » ، قال قتادة : فقلنا ـ يعني لأنس ـ : فالأكل ؟ (قال)[6] : فقال : « ذاك أشر وأخبث » . رواه مسلم[7] . . . . . .

= ٢٤٠ هـ . من رجال البخاري ، ولكنه حدث عنه مقروناً وفي التعاليق .
الجرح ٣/٣٧٨ ، الكامل ٣/٩٣٥ ، السير ١١/٤٧٢ ، التهذيب ٣/١٦٠ ، التقريب ١/٢٢٧ .

(١) انظر : الطبقات ٩٥ ذكر فيها : عبد الله بن أنيس بن سكن بن عتبة الخزرجي الأنصاري . و١١٨ ذكر فيها : عبد الله بن أنيس بن أسعد بن حرام الجهني .

(٢) قال الحافظ في التهذيب ٥/١٥١ قلت : وجعلهما واحداً ، أبو علي ابن السكن وغير واحد ، وهو المعتمد ، فإن كونه أنصارياً لا ينافي كونه جهنياً لما تقدم في الجهني أنه حليف الأنصار ، أ . هـ .

(٣) وذكر مثل ذلك في التهذيب ـ كما في تهذيب التهذيب ٨/٢١٧ .

(٤) هو : محمد بن علي بن عثمان الآجري ، أبو عبيد البصري . صاحب أبي داود السجستاني وصفه المزي والذهبي وابن حجر في ذكرهم لتلاميذ أبي داود بـ الحافظ . لم أقف على ترجمة سوى ما ذكره محقق كتاب سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل . وقد أشار إلى أنه لم يقف له على ترجمة .
سؤالات الآجري ٣٨ .

(٥) قال الحافظ في النكت الظراف على تحفة الأشراف ٤/٢٧٦ : قد رواه مسدد في مسنده عن يحيى القطان عن عبيد الله بن عمر عن عيسى بن عبد الله فذكره لكن أرسله ، لم يقل : عن أبيه ، أ . هـ . والله أعلم .

(٦) ما بين القوسين ليس في / ح .

(٧) صحيح مسلم ، ٣٦ ـ الأشربة ، ١٤ ـ باب كراهية الشرب قائماً ٣/١٦٠٠ ، =

والترمذي[1] ، وعنده : (فقيل : الأكل ؟ ، قال : « ذلك أشد » .

ورواه مسلم[2] أيضاً ، وأبو داود[3] وابن ماجة[4] ، بدون قول قتادة .

وروى البزار[5] من حديثه أيضاً ، قال : « نهى رسول الله ﷺ عن الشرب قائماً ، وعن الأكل قائماً ، وعن المجَثَّمَة[6] ، والجلاَّلة والشرب من فِيْ السقاء » .

ورواه أبو يعلى الموصلي[7] باختصار .

= ح ١١٣ ـ ٢٠٢٤ .

(١) جامع الترمذي ، ٢٧ ـ الأشربة ، ١١ ـ باب ما جاء في النهي عن الشرب قائماً ٤/ ٣٠٠ ، ح ١٨٧٩ ، وقال : حديث حسن صحيح .

(٢) صحيح مسلم ، الباب السابق ٣/ ١٦٠١ ، ح ١١٣ ـ ٢٠٢٤ مكرر .

(٣) سنن أبي داود ، ٢٠ ـ الأشربة ، ١٣ ـ باب في الشرب قائماً ٤/ ١٠٨ ، ح ٣٧١٧ .

(٤) سنن ابن ماجة ، ٣٠ ـ الأشربة ، ٢١ ـ باب الشرب قائماً ٢/ ١١٣٢ ، ح ٣٤٢٤ وأخرجه أيضاً : الطيالسي في المسند ١/ ٣٣٢ ، ح ١٦٨٢ .
وأحمد ٣/ ١٩٩ ، ٢٥٠ ، ٢٩١ .
والدارمي ، ـ الأشربة ، ـ باب من كره الشرب قائماً ٢/ ١٢٠ .
وأبو يعلى الموصلي في المسند ٥/ ٢٤٩ ، ح ١١٢ ـ ٢٨٦٧ ، ٥/ ٣٤٢ ، ح ٢١٨ ـ ٢٩٧٣ .

(٥) كما في كشف الأستار ، ـ الأطعمة ، ـ باب النهي عن الأكل قائماً ٣/ ٣٣٠ ، ح ٢٨٦٨ .

(٦) هي : المصبورة ، إلا أنها في الطير خاصة والأرانب وأشباه ذلك ، تُجْثَم ثم ترمى حتى تقتل ، وقد نهى عن ذلك . قاله الجوهري في الصحاح ٥/ ١٨٨٢ ، وانظر النهاية ١/ ٢٣٩ .

(٧) المسند ٥/ ٤٢٢ ، ح ٣٥٦ ـ ٣١١١ . ولفظه : « نهى رسول الله ﷺ عن الشرب قائماً ، والأكل قائماً » .
والحديث رواياه [البزار ، وأبو يعلى] من طريق : شبابة بن سوار حدثنا المغيرة بن مسلم ثنا مَطَر عن قتادة عن أنس به .
والحديث أخرجه البزار عن محمد بن عبد الرحيم البغدادي البزاز ، أبو يحيى =

قال الهيثمي في مجمعه[1] : ورجاله ثقات ، رجال الصحيح ، خلا المغيرة بن مسلم ـ يعني القَسْمَلي[2] ، بفتح القاف والميم ، بينهما مهملة ساكنة ، وباللام ـ وهو : صدوق .

ولمسلم أيضاً من حديث أنس[3] وأبي . . . . . .

= المعروف بـ صاعقة ، عن شبابة ، به .

وصاعقة ، وثقه عبد الله بن أحمد والنسائي وأحمد بن صاعد والقراب ومسلمة وغيرهم . قال الحافظ : ثقة حافظ . مات سنة ٢٥٥ هـ .

الجرح ٨/ ٩ ، التهذيب ٩/ ٣١١ ، التقريب ٢/ ١٨٥ .

وشبابة بن سوار المدائني ، قال أحمد : تركته لم أكتب عنه للإرجاء . . . وكان داعية . كذا قال الساجي وغيره : إنه يدعو للإرجاء .

قال الذهبي : صدوق مكثر ، صاحب حديث ، فيه بدعة ، وقال عنه : ثقة ، يحتج به في كتب الإسلام . قال الحافظ : ثقة حافظ ، رمي بالإرجاء . مات سنة ٢٠٤ هـ ، وقيل بعدها . روى له الجماعة .

الجرح ٤/ ٣٩٢ ، الميزان ٢/ ٢٦٠ ، التهذيب ٤/ ٣٠٠ ، التقريب ١/ ٣٤٥ .

والمغيرة بن مسلم القَسْمَلي ، صدوق . وتقدمت ترجمته .

ومَطَر ، هو : ابن طهمان الوَرَّاق ، أبو رجاء السلمي مولاهم ، ضعفه في عطاء خاصة أحمد ويحيى بن سعيد وابن معين ، وقال ابن معين مرة : صالح ، كذا قال أبو زرعة . وقال أبو حاتم : صالح الحديث ، وكان أكبر أصحاب قتادة . قال الذهبي : حسن الحديث . وقال الحافظ : صدوق كثير الخطأ ، وحديثه عن عطاء ضعيف . مات سنة ١٢٥ هـ ، وقيل بعدها .

الجرح ٨/ ٢٨٧ ، الميزان ٤/ ١٢٦ ، التهذيب ١٠/ ١٦٧ ، التقريب ٢/ ٢٥٢ .

وقتادة ، هو : ابن دعامة : ثقة ، يدلس ، وقال أبو حاتم : أثبت أصحاب أنس الزهري ثم قتادة . وتقدمت ترجمته .

فهذا إسناد فيه مَطَر الوراق ، ولكن له متابعات عند مسلم وغيره ، كما تقدم قريباً .

(١) مجمع الزوائد ، ـ الأطعمة ، ـ باب الأكل قائماً ٥/ ٢٥ ، وفيه : خلا المغيرة بن مسلم وهو ثقة .

(٢) انظر : الأنساب ١٠/ ٤٢٠ ، اللباب ٣/ ٣٧ ، التقريب ٢/ ٢٧٠ .

(٣) صحيح مسلم ، ٣٦ ـ الأشربة ، ١٤ ـ باب كراهية الشرب قائماً ٣/ ١٦٠٠ ، ح ١١٢ ـ ٢٠٢٤ .

سعيد[1] أن النبي ﷺ : « زجر عن الشرب قائماً » . ومن حديث أبي سعيد[2] : نهى .

وفي الغيلانيات[3] ، من طريق آخر عنه موقوفاً : « نهى أن يشرب الرجل وهو قائم » . وروى أبو الحسن[4] علي بن سلمة القطان ، راوي سنن ابن ماجة عنه ، ومن زياداته[5] عليه ، من طريق ابن لهيعة ، عن أبي[6] الزبير عن جابر[7] أنه سمع أبا سعيد يقول :

---

(١) صحيح مسلم ، الباب السابق ٣/ ١٦٠١ ، ح ١١٤ ـ ٢٠٢٥ .

(٢) صحيح مسلم ، الباب السابق ٣/ ١٦٠١ ، ح ١١٥ ـ ٢٠٢٥ .

(٣) الغيلانيات ص : ٢٧٦ .

(٤) هو : علي بن إبراهيم بن سلمة القزويني ، أبو الحسن القطان ، قال أبو يعلى الخليلي : شيخ عالم بجميع العلوم والتفسير والفقه والنحو واللغة ، نعته الذهبي فقال : الإمام الحافظ القدوة ، شيخ الإسلام ، عالم قزوين ، توفي سنة ٣٤٥ هـ .

السير ١٥/ ٤٦٣ ، غاية النهاية ١/ ٥١٦ ، الشذرات ٢/ ٣٧٠ .

(٥) لم أقف عليه .

(٦) هو : محمد بن مسلم بن تَدْرُس ـ بفتح المثناة وسكون الدال المهملة وضم الراء ـ أبو الزبير المكي . وثقه ابن معين والنسائي وابن عدي وابن المديني وقال : ثقة ثبت . وابن سعد قال : كان ثقة كثير الحديث إلا أن شعبة تركه لشيء زعم أنه رآه فعله في معاملة . وذكره ابن حبان في الثقات وقال : لم يُنصف من قدح فيه ، لأن من استرجع في الوزن لنفسه لم يستحق الترك لأجله . قال أحمد : قد احتمله الناس . قال أبو حاتم : يكتب حديثه ولا يحتج به ، وهو أحب إلي من سفيان ، وابن حزم يرد عنعنته إلا ما رواه عنه الليث بن سعد خاصة . قال الذهبي : من أئمة العلم ، اعتمده مسلم وروى له البخاري متابعة . قال الحافظ : صدوق إلا أنه يدلس . مات سنة ١٢٦ هـ . وعده الحافظ في المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين .

الجرح ٨/ ٧٤ ، الثقات ٥/ ٣٥١ ، الميزان ٤/ ٣٧ ، التهذيب ٩/ ٤٤٠ ، التقريب ٢/ ٢٠٧ ، تعريف أهل التقديس ١٠٨ .

(٧) هو : ابن عبد الله الصحابي المشهور .

وهذا الإسناد ضعيف ، لاختلاط ابن لهيعة ، وعنعنة أبي الزبير . وسبق حديث =

« إن رسول الله ﷺ ، نهاني أن أشرب قائماً ، وأن أبول مستقبل القبلة » .

وللترمذي[1] عن الجارود[2] بن المعلى الصحابي : النهي عن

= أبي سعيد بمعناه عند مسلم .

(١) جامع الترمذي ، ٢٧ ـ الأشربة ، ١١ ـ باب ما جاء في النهي عن الشرب قائماً ٤/ ٣٠٠ ، ح ١٨٨١ .

قال : حدثنا حميد بن مسعدة ، حدثنا خالد بن الحارث عن سعيد عن قتادة عن أبي مسلم عن الجارود به .

وقال : رواه غير واحد عن سعيد عن قتادة عن أبي مسلم عن الجارود به .

وحميد بن مسعدة بن المبارك السامي ـ بالمهملة ـ . قال أبو حاتم : كتبت حديثه وكان صدوقاً . قال الذهبي : صدوق . كذا قال الحافظ ، مات سنة ٢٤٤ هـ .

الجرح ٣/ ٢٢٩ ، الكاشف ١/ ١٩٣ ، التهذيب ٣/ ٤٩ ، التقريب ١/ ٢٠٣ .

وخالد بن الحارث هو : الهُجَيمْي . ثقة ثبت ، وتقدمت ترجمته .

وسعيد هو : ابن أبي عروبة ، ثقة ، كثير التدليس ، أثبت الناس في قتادة ، وتقدمت ترجمته .

قتادة ، هو : ابن دعامة ، ثقة مدلس ، وتقدمت ترجمته .

أبو مسلم ، هو : الجَذْمي ـ بالجيم والمعجمة ـ . ذكره ابن حبان في الثقات ، وسكت عنه ابن أبي حاتم . وفي ثقات العجلي : أبو مسلم ، بصري تابعي ثقة من كبار التابعين روى عن الرياحي . وقال المحقق هو : الجَذْمي ، لكن الذي في التهذيب وغيره : روى عنه أبو العالية الرياحي . قال الحافظ : مقبول ، من الثالثة .

الجرح ٩/ ٤٣٥ ، تاريخ الثقات ٥١١ ، الثقات ٥/ ٥٨١ ، الكنى لابن عبد البر ٢/ ١٢٦٩ ، التهذيب ١٢/ ٢٣٥ ، التقريب ٢/ ٤٧٢ .

(٢) الجارود بن المعلىٰ هو : العبدي ، صحابي جليل استشهد سنة ٢١ هـ . قال ابن حجر : فعلى هذا رواية أبي مسلم الجَذْمي وأبو القموص زيد بن علي عنه مرسلة .

التهذيب ٢/ ٥٣ ، التقريب ١/ ١٢٤ .

أقول فهذا الإسناد ضعيف ، فيه عنعنة ابن أبي عروبة وكذا قتادة . وفيه أبو مسلم الجَذْمي ، لم أقف له على متابع ، وكذا الإرسال بينه وبين الجارود . =

الشرب قائماً ، أيضاً . وقال[1] : حسن غريب .

ولمسلم [2] عن أبي غَطَفَان[3] المُرِّي عن أبي هريرة مرفوعاً : « لا يشربن أحدكم[4] قائماً ، فمن نسي [١٤٥/أ] فليستقيء » .

ورواه الإمام أحمد[5] عن عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن رجل عن أبي هريرة به . لكن لفظه : « لو يعلم الذي يشرب وهو قائم ما في بطنه ، لاستقاء » .

وكذا رواه البيهقي في سننه[6] من طريق عبد الرزاق به ، وسَمَّىٰ المبهم : عبيد الله[7] . والظاهر أنه : ابن عبد الله بن عتبة .

ثم رواه الإمام أحمد[8] أيضاً معطوفاً عليه ، عن عبد الرزاق عن

= ولكن الحديث له شواهد مذكورة في هذه الفقرة ، وتقدمت .

(١) في النسخة التي بين يدي قال : حديث غريب حسن .

(٢) صحيح مسلم ، ٣٦ ـ الأشربة ، ١٤ ـ باب كراهية الشرب قائماً ٣/ ١٦٠١ ، ح ١١٦ ـ ٢٠٢٦ .

(٣) هو : أبو غَطَفَان ـ بفتحات ـ ابن طريف المدني ، ويقال : ابن مالك المري ، حجازي ، قيل : اسمه سعد . وثقه النسائي وابن معين ، وذكره ابن حبان في الثقات . قال الحافظ : ثقة ، من كبار الثالثة .

الثقات ٥/ ٥٦٧ ، التهذيب ١٢/ ١٩٩ ، التقريب ٢/ ٤٦١ .

(٤) الذي في النسخة التي بين يدي : « أحد منكم » .

(٥) المسند ٢/ ٢٨٣ ، وفيه : « لاستقاءه » .

قلت : هذا إسناد ضعيف لإبهام الراوي عن أبي هريرة . ولكن وقع التصريح به عند البيهقي وعند البزار ، وستأتي دراسته قريباً ـ إن شاء الله ـ .

(٦) السنن الكبرى ، ـ الصداق ، ـ باب ما جاء في الأكل والشرب قائماً ٧/ ٢٨٢ .

(٧) في السنن : عن عبيد الله بن عبد الله . وقد صرح به عند البزار . كما سيأتي قريباً .

وهو : ابن عتبة بن مسعود الهذلي . ثقة ثبت ، وتقدمت ترجمته .

(٨) المسند ٢/ ٢٨٣ ، كذا أخرجه عبد الرزاق في المصنف ، ـ الجامع ، ـ باب الشرب قائماً ١٠/ ٤٢٧ ، ح ١٩٥٨٨ ، والطحاوي في مشكل الآثار ٣/ ١٨ .

من طريق عبد الرزاق ، به . وهذا الإسناد رجاله ثقات ، رجال الصحيحين ، =

معمر عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة بمثله .

وقد رواه البزار[1] ، وصححه ابن حبان[2] .

واستقاءة من شرب قائماً ، لما فيه من الضرر وحدوث الداء .

وقد روى الطحاوي في كتاب الآثار[3] ، بسنده إلى الشعبي[4] قال : إنما كره الشرب قائماً لأنه دوى . قال : إنما كره الأكل متكئاً ، مخافة أن تعظم بطونهم . قال الجوهري[5] : الدوىٰ ـ مقصور ـ : المرض .

= وتقدمت تراجمهم .

قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٥/ ٧٩ : رواه أحمد بإسنادين والبزار ، وأحد إسنادي أحمد رجاله رجال الصحيح ، أ . هـ .

وصححه الأستاذ أحمد شاكر في المسند ١٤/ ٢١٨ ، ح ٧٧٩٦ .

(١) كما في كشف الأستار ، ـ الأشربة ، ـ باب ما جاء في الشرب قائماً ٣/ ٣٤٢ ، ح ٢٨٩٧ . قال : حدثنا زهير بن محمد البغدادي ثنا عبد الرزاق ثنا معمر عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن أبي هريرة به مرفوعاً .

وزهير بن محمد بن قُمَيْر ـ بالتصغير ـ المروزي نزيل بغداد ، قال الحافظ : ثقة ، مات سنة ٥٨ هـ .

تاريخ بغداد ٨/ ٤٨٤ ، التهذيب ٣/ ٣٤٧ ، التقريب ١/ ٢٦٤ .

وبقية رجاله رجال الصحيح ، وهم ثقات ، وتقدمت تراجمهم .

(٢) كما في الإحسان ، ـ الأشربة ، ـ باب آداب الشرب ٧/ ٣٥٩ ، ح ٥٣٠٠ ، بإسنادين ، وفي أحدهم رجل مبهم ـ كما عند أحمد ـ والآخر عن الإمام أحمد بسنده الصحيح المتقدم آنفاً .

(٣) لم أقف عليه .

(٤) هو : عامر بن شراحيل الشعبي ، أبو عمرو الكوفي . وثقه ابن معين وأبو زرعة ، وابن حبان ، قال ابن عيينة : كانت الناس تقول بعد الصحابة : ابن عباس في زمانه والشعبي في زمانه والثوري في زمانه . قال الحافظ : ثقة مشهور فقيه فاضل ، مات بعد المائة .

الجرح ٦/ ٣٢٢ ، التهذيب ٥/ ٦٥ ، التقريب ١/ ٣٨٧ .

(٥) الصحاح ٦/ ٢٣٤٢ .

وقال المصنف المنذري في حاشية مختصره لمسلم[1] : قال النخعي[2] : إنما نهى عن ذلك لداء في البطن . انتهى . وهذا أخذه من كلام المازري[3] .

وروى الإمام أحمد[4] ، عن محمد[5] بن جعفر . وحجاج[6] عن شعبة[7] عن أبي زياد[8] الطحان ، مولى الحسن بن علي ، عن

(١) مختصر صحيح مسلم ٣٤٨ ، ح ١٢٩٤ ، وليس فيه تعليق .
وحكاه الحافظ في الفتح ١٠/ ٨٣ ، عن إبراهيم النخعي .

(٢) هو : إبراهيم بن يزيد النخعي ، أبو عمران الكوفي ، قال العجلي : كوفي ثقة ، وكان مفتي الكوفة هو والشعبي في زمانهما ، وكان رجلاً صالحاً فقيهاً متوقياً ، قليل التكلف . وقال ابن معين : مراسيله أحب إلي من مراسيل الشعبي . ذكره ابن حبان في الثقات . قال الحافظ : ثقة ، إلا أنه يرسل كثيراً ، مات سنة ٩٦ هـ .
تاريخ الثقات ٥٦ ، التهذيب ١/ ١٧٧ ، التقريب ١/ ٤٦ .

(٣) المعلم بفوائد صحيح مسلم ٢/ ص/ ٩٦ .

(٤) المسند ٢/ ٣٠١ ، بإسنادين كما ذكر المصنف ، لكن فرقهما .

(٥) هو : محمد بن جعفر الهذلي ، غندر ، ثقة صحيح الكتاب ، إلا أنه فيه غفلة . وتقدمت ترجمته .

(٦) هو : حجاج بن محمد المصيصي الأعور ، ثقة ثبت ، لكنه اختلط في آخر عمره لما قدم بغداد ، وتقدمت ترجمته .

(٧) شعبة هو : ابن الحجاج ، ثقة ، وتقدمت ترجمته .

(٨) أبو زياد الطحان ، مولى الحسن بن علي . وثقه ابن معين وغيره . وقال أبو أحمد الحاكم في الكنى فيمن لا يعرف اسمه : أبو زياد الطحان الهاشمي ، مولى الحسن بن علي ، حديثه في البصريين . ـ وسيأتي له زيادة بيان ـ وهو ثقة .
الكنى لابن عبد البر ٢/ ١١٩٩ ، لسان الميزان ٧/ ٤٩ ، تعجيل المنفعة ٤٨٦ .
فهذا الإسناد رجاله ثقات ـ وسيأتي للحديث زيادة تخريج ـ .
قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٥/ ٧٩ : رواه أحمد والبزار ورجال أحمد ثقات ، أ .هـ .
وصحح شاكر إسناده في المسند ١٥/ ١٦٠ ، ح ٧٩٩٠ ، ٧٩٩١ . =

أبي هريرة ، أن النبي ﷺ رأى رجلاً يشرب قائماً ، فقال له : « قِهْ[1] ، أَيَسُرُّكَ أن يشرب معك الهرّ ؟ » .

قال : لا . قال : « فإنه قد شرب معك من هو شر منه ، الشيطان » . ورواه البزار[2] أيضاً ، بنحوه .

وقوله : (قِه)[3] : أمْر بالاستقاءة ، والهاء للسكت .

ولفظ الدارمي[4] : قال لرجل رآه يشرب قائماً : « قىء » .

قال : لم ؟ . (قال)[5] : « أتحب أن تشرب مع الهر ؟» . وذكر نحوه . وأبو زياد المذكور ، قال الذهبي في الميزان[6] : لا يعرف ، له[7] حديثان في كتاب غرائب شعبة[8] للنسائي . انتهى .

= وصححه الألباني ـ كما في سلسلة الأحاديث الصحيحة (المجلد : ١ الجزء : ١ ص : ٣٣٨) . أثناء حديث ، قال : وأبو زياد وثقه ابن معين . وقال أبو حاتم : شيخ صالح الحديث . فقول الذهبي : لا يعرف ، مما لا يعرج عليه بعد توثيق هذين الإمامين له ، أ . هـ . والله أعلم .

(١) في المسند : فقال له : « قِه » . قال : لِمَه ؟ . قال : « أيسرك . . . » .

(٢) كما في كشف الأستار ، ـ الأشربة ، ـ باب ما جاء في الشرب قائماً ٣/ ٣٤٢ . ح ٢٨٩٦ . من طريق شعبة عن أبي الزناد ـ كذا في الكشف ـ عن أبي هريرة .
وأخرجه : الدارمي ، ـ الأشربة ، ٢٤ ـ باب من كره الشرب قائماً ٢/ ٤٥ .
والطحاوي في مشكل الآثار ٣/ ١٩ .
كلاهما من طريق شعبة عن أبي زياد الطحان به .
أقول : إسناد البزار فيه : أبو الزناد ، بدلاً من أبي زياد . فلعله تصحيف .
وأبو الزناد هو : عبد الله بن ذكوان ، وهو ثقة ، وتقدمت ترجمته . والحديث تقدمت دراسة إسناده .

(٣) ما بين القوسين سقط من نسخة / ح .

(٤) سنن الدارمي ٢/ ٤٥ ، تقدم عزوه ودراسته .

(٥) ما بين القوسين سقط من / ح .

(٦) ميزان الاعتدال ٤/ ٥٢٦ .

(٧) كذا في الميزان ، ونسخة ح . وفي الأصل ط ، ب / وله .

(٨) لم أجده .

وأما ابن حبان فذكره في الثقات[1] ، ونقل توثيقه عن يحيى بن معين .

وعن أبي حاتم الرازي[2] : أنه شيخ صالح الحديث .

فهذه عدة أحاديث في النهي عن الشرب قائماً .

قيل : وإنما كان الأكل كذلك أشد[3] من الشرب ، لطول زمنه بالنسبة إلى زمن الشرب. ذكره شيخنا ابن حجر في شرحه للبخاري.

وقد جاء في الصحيحين وغيرهما ، الرخصة في الشرب قائماً[4] .

وذلك محمول عندنا[5] على بيان الجواز ، جمعاً بين

---

(١) لم أقف عليه فيه .

(٢) الجرح والتعديل ٩/ ٣٧٣ .

(٣) في فتح الباري : ١٠/ ٨٢ : أشر ـ بالراء ـ .

(٤) انظر :

صحيح البخاري ، ٧٤ ـ الأشربة ، ١٦ ـ باب الشرب قائماً ١٠/ ٨١ .

صحيح مسلم ، ٣٦ ـ الأشربة ، ١٥ ـ باب في الشرب من زمزم قائماً ٣/ ١٦٠١ .

سنن أبي داود ، ٢٠ ـ الأشربة ، ١٣ ـ باب في الشرب قائماً ٤/ ١٠٩ .

جامع الترمذي ، ٢٧ ـ الأشربة ، ١٢ ـ باب ما جاء في الرخصة في الشرب قائماً ٤/ ٣٠١ .

سنن ابن ماجة ، ٣٠ ـ الأشربة ، ٢١ ـ باب الشرب قائماً ٢/ ١١٣٢ .

موطأ الإمام مالك ، ـ الجامع ، ـ باب ما جاء في شرب الرجل وهو قائم ٨٠٠ .

سنن الدارمي ، ـ الأشربة ، ٢٣ ـ باب في الشرب قائماً ٢/ ٤٥ .

موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان ، ٢٠ ـ الأشربة ، ـ باب الشرب قائماً والأكل ٣٣٣ .

(٥) كذا قال الجمهور بأن النهي للتنزيه لا للتحريم وأن الشرب قائماً جائز . قال الثوري : ومن زعم نسخاً أو غيره ـ من قدح في الأحاديث ـ فقد غلط ، وقد جزم ابن حزم بالتحريم . =

الأمرين .

وقال ابن الجوزي في طبه : لقط المنافع[1] : إن ذلك محمول على حالة الضرورة . انتهى .

وقد روى عبد الله بن أحمد بن حنبل في مسند أبيه عنه[2] ، وعن غيره[3] من طريق عطاء بن السائب عن ميسرة[4] الكندي ،

= قال ابن حجر : سلك آخرون في الجمع حمل أحاديث النهي على كراهة التنزيه وأحاديث الجواز على بيانه ، وهي طريقة الخطابي وابن بطال في آخرين وهذا أحسن المسالك وأسلمها وأبعدها عن الاعتراض .

وقد استوفى الكلام في هذا الحافظ في الفتح وغيره .

انظر : مشكل الآثار ٣/ ١٨ ـ ٢١ ، شرح النووي لصحيح مسلم ١٣/ ١٩٥ ـ ١٩٦ ، فتح الباري ١٠/ ٨٢ ـ ٨٤ .

(١) لقط المنافع ص : ١٧ .

(٢) المسند ١/ ١١٤ ، عن أبيه عن محمد بن نفيل عن عطاء به .

(٣) المسند ١/ ١٣٤ ، عن وهب بن بقية الواسطي عن خالد بن عبد الله عن عطاء به . وفيه عن ميسرة وزاذان .

أما ما رواه من طريق أبيه ؛ فرجال إسناده :

محمد بن فضيل هو : ابن غزوان ، صدوق عارف رمي بالتشيع . وتقدمت ترجمته .

وعطاء بن السائب الثقفي ، صدوق اختلط ، وتقدمت ترجمته .

(٤) وميسرة الكندي مولاهم ، أبو صالح الكوفي ، روى عن علي وسويد بن غفلة ، وعنه عطاء وهلال وغيرهما . سكت عنه ابن أبي حاتم ، وذكره ابن حبان في الثقات . قال الذهبي : وثق . قال الحافظ : مقبول ، من الثالثة .

الجرح ٨/ ٢٥٢ ، الكاشف ٣/ ١٦٩ ، التهذيب ١٠/ ٣٨٧ ، التقريب ٢/ ٢٩١ .

فهذا الإسناد حَسَّنَه أحمد شاكر في المسند ٢/ ١٧٩ ، لأن سماع محمد بن فضيل من عطاء كان بعد الاختلاط .

أقول : فعلى هذا فالإسناد ضعيف .

قال المزي كما في تهذيب التهذيب ٧/ ٢٠٥ : ما روى عنه ـ أي : عن عطاء ـ ابن فضيل ففيه غلط واضطراب ، رفع أشياء كان يرويها عن التابعين ورفعها إلى =

مولاهم ، الكوفي [١٤٥/ب] التابعي ، أنه رأى علي بن أبي طالب شرب قائماً ، فقال له : تشرب وأنت قائم ؟ قال : « إن أشرب قائماً (فقد رأيت رسول الله ﷺ يشرب قائماً)[1] وإن أشرب قاعداً ، فقد رأيت رسول الله ﷺ يشرب قاعداً » .

وروى عبد الله أيضاً في المسند عن غير أبيه[2] من طريق عطاء

= الصحابة ، أ . هـ .

وأما ما رواه عبد الله من غير طريق أبيه ففيه :

وهب بن بقية بن عثمان الواسطي ، ثقة ، وتقدمت ترجمته .

وخالد بن عبد الله هو : الطحان الواسطي ، ثقة ثبت ، وتقدمت ترجمته .

وهذا الإسناد صححه شاكر في المسند ٢/٢٥٧ ، ح ١١٢٥ . وقال : خالد بن عبد الله الواسطي ، لم يذكر أنه ممن سمع من عطاء قبل اختلاطه ، ولكن روايته هذه عن عطاء محفوظة ، فقد رواه حماد بن سلمة عن عطاء عن زاذان [وهنا في المسند : رواه عطاء عن ميسرة وزاذان] ورواه ابن فضيل ـ كما تقدم ـ عن عطاء عن ميسرة ، فجمع هذا الإسناد الروايتين ، ودل على أنهما جميعاً محفوظتان ، أ . هـ .

أقول : ذُكِرَ أن خالد الواسطي ممن سمع من عطاء بعد الاختلاط ، قال المزني كما في تهذيب التهذيب ٧/ ٢٠٥ : فأما من سمع منه بآخره فهو مضطرب الحديث منهم هشيم وخالد الواسطي .

وانظر الكواكب النيرات في معرفة من اختلط من الرواة الثقات ٧١/ ، ٧٣ ، ٧٤ ففي هذه المواضع الثلاثة ذكر أن خالداً روى عنه بعد الاختلاط . فالإسناد بهذا ضعيف .

والحديث روي من طرق أخرى ـ كما سيأتي قريباً ـ .

(١) ما بين القوسين سقط من / ح .

(٢) أقول : روى من هذا الطريق عن أبيه وعن غير أبيه .

فأما الذي عن أبيه فانظر : المسند ١/ ١٠١ ، قال : حدثني أبي حدثنا عفان حدثنا حماد عن عطاء بن السائب به .

وعفان هو : ابن مسلم الصفار ، ثقة ، ثبت ، وتقدمت ترجمته .

وحماد هو : ابن سلمة بن دينار البصري ـ كما صرح به في الرواية الثانية التي تأتي ـ ثقة تغير حفظه بآخره ، وتقدمت ترجمته . =

أيضاً ، عن زاذان الكندي مولاهم التابعي أيضاً ، أن علياً شرب قائماً ، فنظر الناس ، فأنكروا ذلك . فقال : « ما تنظرون ؟ إن أشرب قائماً ، فقد رأيت رسول الله ﷺ يشرب قائماً ، وإن أشرب قاعداً ، فقد رأيت رسول الله يشرب قاعداً » .

= وزاذان هو : أبو عبد الله ، ويقال : أبو عمر الكندي ، صدوق يخطىء ، وتقدمت ترجمته .

ورواية حماد بن سلمة عن عطاء . قال الحافظ في التهذيب ٧/ ٢٠٧ : اختلف قولهم في حماد بن سلمة ، والظاهر أنه سمع منه مرتين ، مرة قبل الاختلاط ومرة بعده .

وقد صحح إسناده أحمد شاكر في المسند ٢/ ١٢٩ ، ح ٧٩٥ .

أقول : هذا الإسناد يحتاج لمتابع فرواية حماد عن عطاء ، يحتمل كونها قبل الاختلاط ويحتمل كونها بعده .

وأما الذي رواه عبد الله عن غير أبيه : المسند ١/ ١٣٤ : قال : حدثني وهب بن بقية الواسطي حدثنا خالد بن عبد الله عن عطاء بن السائب عن ميسرة وزاذان ، به . وهذا الإسناد سبقت دراسته .

وفي موضع آخر ١/ ١٣٤ ، قال : حدثني إبراهيم بن الحجاج حدثنا حماد بن سلمة عن عطاء به .

وإبراهيم بن الحجاج هو : ابن زيد السامي الناجي ، أبو إسحاق البصري ، وثقه الدارقطني ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن قانع : صالح . قال الحافظ : ثقة يهم قليلاً . مات سنة ٢٣١ هـ .

الثقات ٨/ ٧٨ ، التهذيب ١/ ١١٣ ، التقريب ١/ ٣٣ .

وهذا الحديث من رواية حماد عن عطاء ، وحكم إسناده سبق الكلام عليه .

ولكن للحديث متابع بمعناه عند البخاري لفظه : عن النَّزَّال قال : أُتيَ علي على باب الرحبة بماء فشرب قائماً ، فقال : « إن ناساً يكره أحدهم أن يشرب وهو قائم ، وإني رأيت النبي ﷺ فعل كما رأيتموني فعلت » .

وفي رواية أطول : قال علي في آخرها : « إن ناساً يكرهون الشرب قائماً ، وإن النبي ﷺ صنع مثل ما صنعت » .

صحيح البخاري ، ٧٤ ـ الأشربة ، ١٦ ـ باب الشرب قائماً ١٠/ ٨١ ، ح ٥٦١٥ ، ٥٦١٦ .

فهذا المروي عن سيدنا علي مع شربه قائماً ، ونقله فعله عن الشارع عليه الصلاة والسلام ، دليل على أنه لبيان الجواز . والله أعلم .

وقد كره الشرب قائماً قوم ، منهم أنس وأبو هريرة والحسن البصري ، ونحوه عن الشعبي والنخعي ، كما أسلفناه عنهما .

ويظهر تعمد المصنف[1] حذف هذا الباب هنا من أصله جملة ، من تبويبه في حاشية[2] مختصره لمسلم ، باب النهي عن الشرب قائماً ، ثم ذكره ـ ما ذكره المازري المالكي في كتابه المعلم ـ عن بعض الشيوخ ، ولم يعين المصنف أنه من المالكية ، ولا نسبه إلى المازري في قوله : « فمن نسي فليستقىء » ، كلاماً عجيباً ملفقاً من كلام الشيخ المذكور . حتى إنه حذف من أوله لفظة : (الأظهر) . ومن كلام المازري نفسه ، حصل فيه بتصرفه وإجحافه إخلال وقرمطة وتناقض ، وترك غيره مما هو أَرَكّ منه ، ومحاولة الجمع بين النهي والفعل ، ثم كلام القاضي عياض[3] ، وهو أطم وأعظم ، وكل ذلك ليس بجيد منه ، ولو حذفه كله ، كما فعل هنا ، لأجاد وسلم واستراح وأراح .

ولعله أوقعه فيه ، توارد جماعة من المالكية في شروحهم عليه .

---

(١) ليس في هذا دليل ظاهر على أن المنذري قد تعمد حذف هذا الباب ، إذ أنه قد أملى الكتاب من حفظه ، فلا يستبعد أن يكون سها عن هذا الباب ، والله أعلم .

(٢) مختصر مسلم ٣٤٨ ، كتاب الأشربة ، وليس في المطبوع حاشية .

(٣) نقل كلامه النووي في شرح صحيح مسلم ١٣/ ١٩٥ ، وفيه : وأما قول القاضي عياض : لا خلاف بين أهل العلم أن من شرب ناسياً ليس عليه أن يتقيأه . قال النووي : فأشار بذلك إلى تضعيف الحديث ، فلا يلتفت إلى إشارته ، وكون أهل العلم لم يوجبوا الاستقاءة لا يمنع كونها مستحبة .

وقد كتبت للاعتبار كلام المازري[1] وعياض وغيرهما فيه على حاشية نسختي بشرح مسلم للشيخ محيي الدين النووي . ونزهت هذا الإملاء عن حكايته والاشتغال برده ، فانظره هناك ، واستفد كلام الشيخ المَحَقَّقَ ، المنقَّح الصوابَ الواضحَ في إبطاله ، فلا نظير له ، ولا مزيد عليه . وبالله الاستعانة والتوفيق .

٤٩٥ ـ قوله في الترغيب في أكل الخل والزيت . في حديث أبي أَسِيد : « كلوا الزيت . . . » : رواه الترمذي[2] والحاكم[3] [١٤٦/أ] ، وصحح إسناده . كذا رواه النسائي[4] . . . . . .

---

(١) كلام المازري كما جاء في كتابه المعلم بفوائد صحيح مسلم ٢/ص/٩٦ كمايلي :

والذي يظهر في أن الأحاديث الواردة بشربه ﷺ قائماً ، تدل على الإباحة والجواز ، وإن قلنا بتعدي أفعاله ، ويحمل حديث النهي على جهة الاستحسان ، والحث على ما هو أولى وأجمل ، أو يكون لأن في الشرب قائماً ضرراً ما ، يكره من أجله ، وفَعَلَهُ ـ عليه السلام ـ لأَمْنِهِ منه ، وعلى هذا التأويل ، يكون قوله : « ومن نسي . . . » محمله على أن ذلك (خرج منه خلطاً) [الجملة السابقة غير واضحة في المخطوط] فيكون الشفاء منه في قيئه . وقد قال النخعي في النهي عن ذلك : إنما ذلك لداء في البطن ، وهذا نحو ما قلناه . هذا الأظهر عندي ، إن كان لا بد من بقاء الحديثين ، أ . هـ .

٤٩٥ ـ الترغيب ٣/١٣١ ، ح ٣ . الترغيب في أكل الخل والزيت ، ونهس اللحم دون تقطيعه بالسكين ، إن صح الخبر . قال :

وعن أبي أَسِيد ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « كلوا الزيت ، وادهنوا به ، فإنه من شجرة مباركة » . رواه الترمذي وقال : حديث غريب ، والحاكم وقال : صحيح الإسناد .

(٢) جامع الترمذي ، ٢٦ ـ الأطعمة ، ٤٣ ـ باب ما جاء في أكل الزيت ٤/٢٨٥ ، ح ١٨٢٥ .

(٣) المستدرك ، ـ التفسير ، ـ كلوا الزيت وادهنوا به ٢/٣٩٧ ـ ٣٩٨ .

(٤) السنن الكبرى ، ـ الوليمة ، ـ باب الإدام (الزيت) ق/٨٧/أ .

كلهم رووه من طريق سفيان عن عبد الله بن عيسى عن رجل من أهل الشام =

. . . . . .

= يقال له : عطاء عن أبي أُسيد به .

وسفيان هو : الثوري ـ كذا صرح به الذهبي في تلخيص المستدرك ـ ثقة حجة ، ربما دلس ، تقدمت ترجمته .

وعبد الله بن عيسى : صرح الحاكم بأنه عبد الله بن عيسى بن عبد الرحمٰن بن أبي ليلى الأنصاري ، أبو محمد الكوفي .

قال النسائي : ثقة ثبت ، وقال ابن معين : ثقة ، كان يتشيع ، ووثقه العجلي والحاكم وابن خراش . وذكره ابن حبان في الثقات ، قال ابن المديني : هو عندي منكر الحديث .

قال الحافظ : ثقة ، فيه تشيع ، مات سنة ١٣٠ هـ .

الجرح ٥/ ١٢٦ ، التهذيب ٥/ ٣٥٢ ، التقريب ١/ ٤٣٩ .

وعطاء الشامي ، أنصاري ، سكن الساحل ، له هذا الحديث رواه عنه عبد الله بن عيسى . ذكره ابن حبان في الثقات . قال البخاري : لم يقم حديثه . وذكره العقيلي في الضعفاء . قال الحافظ : مقبول ، من الرابعة .

الضعفاء الكبير ٣/ ٤٠١ ، الثقات ٧/ ٢٥٢ ، التهذيب ٧/ ٢٢٠ ، التقريب ٢/ ٢٤ .

وأبو أَسِيد هو : ابن ثابت الأنصاري المدني ، صحابي له حديث . وسيأتي له زيادة بيان .

التقريب ٢/ ٣٩١ .

فهذا الحديث قال عنه الترمذي : حديث غريب من هذا الوجه ، إنما نعرفه من حديث الثوري عن عبد الله بن عيسى ، وقال العقيلي في الضعفاء الكبير ٣/ ٤٠١ ـ ٤٠٢ : قال البخاري : لم يقم حديثه عن أبي أَسِيد وعنه عبد الله بن عيسى ، ثم ساق العقيلي الحديث بإسناده وقال عَقِبه : وقد روي هذا بغير هذا الإسناد من وجه أيضاً ضعيف ، أ . هـ .

وصححه الحاكم ، ووافقه الذهبي ، وقال ابن عبد البر في الكنى ١/ ٩٣ : إسناده مضطرب .

والحديث أخرجه : البخاري في الكنى من تاريخه الكبير ٦ .

والدارمي في سننه ، ـ الأطعمة ، ٢٠ ـ باب في فضل الزيت ٢/ ٢٨ ، ح ٢٠٥٨ ، وفي أثنائه زيادة : « وائتدموا به » .

والعقيلي في الضعفاء ٣/ ٤٠١ .

وأحمد في المسند ٣/ ٤٩٧ . =

. . . . . .

= والدولابي في الكنى ١/ ١٥ .

والطبراني في المعجم الكبير ١٩/ ٢٦٩ ، ح ٥٩٧ .

والخطيب في الموضح لأوهام الجمع والتفريق ٢/ ١٨٠ ـ ١٨٢ ، من طرق عن عبد الله بن عيسى به .

والبغوي في شرح السنة ، ـ الأطعمة ، ـ باب أكل الزيت ١١/ ٣١١ ، ح ٢٨٧٠ ، وفيه عن أسيد بن ثابت ، أو أبي أُسِيد الأنصاري ، و١١/ ٣١٢ ، ح ٢٨٧١ ، بدون شك .

كلهم رووه من طرق عن سفيان به . . .

وأخرجه الطبراني في الكبير ١٩/ ٢٦٩ ، ح ٥٩٦ ، من طريق زهير بن معاوية عن عطاء به .

وقال الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة (المجلد : ١ ، الجزء : ٤ ، ص : ١١٠) : وعلته من عطاء .

أقول : فهذا إسناد ضعيف لما تقدم من كلام البخاري في الحديث ، ولعدم وجود متابع لعطاء .

ولكن للحديث شواهد بلفظه ، من حديث عمر وأبي هريرة وابن عباس .

فحديث عمر ـ بلفظ حديث أبي أُسِيد ـ أخرجه الترمذي في الجامع ، ٢٦ ـ الأطعمة ، ٤٣ ـ باب ما جاء في أكل الزيت ٤/ ٢٨٥ ، ح ١٨٥١ ، وقال : هذا حديث لا نعرفه إلا من حديث عبد الرزاق عن معمر ، وكان عبد الرزاق يضطرب في رواية هذا الحديث .

وأخرجه : ابن ماجة ، ٢٩ ـ الأطعمة ، ٣٤ ـ باب الزيت ٢/ ١١٠٣ ، ح ٣٣١٩ .

والحاكم في المستدرك ٢/ ١٢٢ ، وقال : صحيح على شرط الشيخين ، ووافقه الذهبي . وقال المنذري في الترغيب ٣/ ١٣٢ : وهو كما قال ـ يعني الحاكم ـ .

وحديث أبي هريرة ، بلفظ : « كلوا الزيت وادهنوا به ، فإنه مبارك » .

أخرجه ابن ماجة ، ٢٩ ـ الأطعمة ، ٣٤ ـ باب الزيت ٢/ ١١٠٣ ، ح ٣٣٢٠ .

قال البوصيري في مصباح الزجاجة ٣/ ٨٦ : هذا إسناد ضعيف ، لضعف عبد الله بن سعيد بن أبي سعيد المقبري .

قال الحافظ في التقريب ١/ ٤١٩ : متروك .

قال الألباني : فمثله لا يستشهد به . =

والعجب من تصحيح الحاكم له ، وفيه اضطراب . وراويه أبو أَسِيد[1] هو : ابن ثابت الأنصاري الزرقي المدني ، قيل : اسمه عبد الله .

والصحيح فيه ـ وقال ابن عبد البر[2] : الصواب ـ فتح الهمزة وكسر السين ، و(قد)[3] قيل : بضم الهمزة وفتح السين[4] .

قال الدارقطني[5] : . . . . . .

= وحديث ابن عباس ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٥/٤٣ . وقال : رواه الطبراني في الأوسط ، وفيه النضر بن ظاهر ، وهو ضعيف ، أ . هـ .
وحَسَّنه الألباني ـ كما في صحيح الجامع ١/٦٣ ، ح ١٩ .
قال الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة (المجلد ١/٤/١١٢) بعد أن ساق هذه الشواهد : وجملة القول : إن الحديث بمجموع طريقي عمر وطريق أبي سعيد [كذا فيه ، وصوابه أبي أَسِيد] يرتقي إلى درجة الحسن لغيره ، على أقل الأحوال .
قال : وللزيت فوائد هامة ، ذكر بعضها العلامة ، ابن القيم في زاد المعاد فمن شاء رجع إليه ، أ . هـ .
انظر : زاد المعاد ٤/٣١٦ ـ ٣١٧ .

(١) انظر : كنى ابن عبد البر ١/٩٢ ، الاستيعاب ٤/١٦ ، أسد الغابة ٣/١٨٩ ، الإصابة ٤/٧ ، التهذيب ١٢/١١ .

(٢) كنى ابن عبد البر ١/٩٢ ، وعبارته : قيل بالضم ، والأكثر يقولون بالفتح . وفي الاستيعاب ٤/١٦ عبارته : وقد قيل : بالضم ، والصواب : بالفتح ، إن شاء الله تعالى .
وانظر : الموضح لأوهام الجمع والتفريق ٢/١٨١ ، فقد صَوَّبَ الخطيب ، الفتح .

(٣) ما بين القوسين ليس في / ب .

(٤) انظر : الإكمال ١/٥٨ ، التقريب ٢/٣٩١ ، تحفة الأشراف والنكت الظراف عليها ٩/١٢٥ ، وفي تبصير المنتبه ١/١٦ ذكره بالضم ، وانظر مصادر ترجمته .

(٥) لم أقف على ذلك في المؤتلف والمختلف له ، ونقل ذلك عنه المزي في التحفة ٩/١٢٥ وغيره . وعزاه الحافظ في النكت الظراف للدارقطني في العلل ، رواية البرقاني عنه . قال : فات المزي أن يُنَبِّه على أن أحمد وإسحاق وغيرهما أخرجا =

لا يصح . وقال[1] ابن صاعد[2] : هذا رجل من الأنصار يكنى أبا أَسِيد ، واسمه : عبد الله[3] بن ثابت ، ليس هو (أبا)[4] أُسَيد[5] الساعدي : مالك بن ربيعة ، يعني الذي كنيته بالتصغير ، وهو أشهر منه وأكثر رواية .

٤٩٦ ـ قوله في الترهيب من الإمعان في الشبع : أَتَجَشَّأ وتجشأ

= هذا الحديث في مسند أبي أُسَيد الساعدي ، وجزم الخطيب بأن ذلك وهم .

(١) في نسخة ب / ويقال . وهو تصحيف .

(٢) هو : يحيى بن محمد بن صاعد ، أبو محمد الهاشمي البغدادي ، قال الخليلي : ثقة إمام يفوق في الحفظ أهل زمانه ، منهم من يقدمه في الحفظ على أقرانه ، منهم أبو الحسن الدارقطني ، وقال الدارقطني : ثقة ثبت حافظ . ووثقه غيره . قال الذهبي : الإمام الحافظ المجوِّد ، محدِّثُ العراق ، رَحَّال جَوَّال ، عالم بالعلل والرجال ، مات سنة ٣١٨ هـ .
تاريخ بغداد ١٤/ ٢٣١ ، السير ١٤/ ٥٠١ ، تذكرة الحفاظ ٢/ ٧٧٦ ، الشذرات ٢/ ٢٨٠ .

(٣) هو : عبد الله بن ثابت الأنصاري ، خادم رسول الله ﷺ ، قال ابن الأثير : أبو أسيد ـ بالضم والفتح ، والفتح أصح ـ ، قال الحافظ : يقال : إنه أبو أَسِيد ـ راوي حديث الزيت وفضله ـ ونسبه الحافظ في الكنى فقال : الزرقي المدني . وقال بأنه ليس الساعدي ، وأنه غيره ، والله أعلم .
أسد الغابة ٣/ ١٢٦ ، ٥/ ١٣٦ ، الإصابة ٢/ ٢٨٥ ، ٤/ ٧ .

(٤) ما بين القوسين سقط من / ح .

(٥) هو : مالك بن ربيعة بن البَدَن ـ بفتح الموحدة والمهملة ، بعدها نون ـ أبو أُسِيد الساعدي ، مشهور بكنيته ، شهد بدراً وغيرها ، مات سنة ثلاثين ، وقيل بعدها ، حتى قال المدائني : مات سنة ٦٠ هـ ، قال : هو آخر من مات من البدريين .
التقريب ٢/ ٢٢٥ .

٤٩٦ ـ الترغيب ٣/ ١٣٦ ، ح ٣ ، الترهيب من الإمعان في الشِبَع ، والتوسع في المآكل والمشارب ، شرهاً وبطراً . قال :
وعن أبي جحيفة ـ رضي الله عنه ـ قال : أكلت ثريدة من خبز ولحم ، ثم أتيت النبي ﷺ فجعلت أتجشأ . فقال : « يا هذا ، كف عنا من جشائك ، فإن أكثر الناس شبعاً في الدنيا ، أكثرهم جوعاً يوم القيامة » رواه الحاكم ، وقال : صحيح الإسناد .

وجُشاءك . كله مهموز[1] .

انتهى بحمد الله وحسن توفيقه المجلد الرابع مـــن كتاب
عجالة الإملاء المتيسرة من التذنيب ويليه المجلد الخامس

= قال المنذري : بل واهٍ جداً ، فيه فهد بن عوف ، وعمر بن موسى . لكن رواه البزار بإسنادين رواة أحدهما ثقات . ورواه ابن أبي الدنيا والطبراني في الكبير والأوسط والبيهقي . . .

المستدرك ، ـ الأطعمة ، ـ أكثر الناس شبعاً أكثرهم في الآخرة جوعاً ٤/ ١٢١ . قال الذهبي : فهد ، قال المديني : كذاب . وعمر : هالك .

(١) انظر : الصحاح ١/ ٤١ ، لسان العرب ١/ ٤٨ ، القاموس ١/ ١٠ .

عجالة الإملاء المتيسرة من التذنيب

على ما وقع للحافظ المنذري من الوهم وغيره

في كتابه

«الترغيب والترهيب»

للحافظ أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن محمود الدمشقي

الملقب بالناجي

٨١٠ - ٩٠٠هـ

تحقيق ودراسة

الدكتور إبراهيم بن حماد الرّيس

عضو هيئة التدريس بكلية أصول الدين بالرياض

الدكتور محمد بن عبد الله بن علي القنّاص

عضو هيئة التدريس بكلية الشريعة وأصول الدين بالقصيم

المجلد الخامس

جميع الحقوق محفوظة للناشر ، فلا يجوز نشر أي جزء من هذا الكتاب ، أو تخزينه أو تسجيله بأية وسيلة ، أو تصويره أو ترجمته دون موافقة خطية مُسبقة من الناشر .

الطبعة الأولى
١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م

ح مكتبة المعارف للنشر والتوزيع ، ١٤٢٠ هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

الدمشقي ، ابراهيم محمد

عجالة الاملاء المتيسرة في التذنيب على ما وقع للحافظ المنذري من الوهم وغيرة كتابة الترغيب والترهيب / تحقيق ابراهيم حماد الريس.-الرياض.

٤٠٠ ص ، ١٧,٥ X ٢٥ سم.

ردمك ٣-٤٠-٨٣٠-٩٩٦٠ (مجموعة)

٤-٤٥-٨٣٠-٩٩٦٠ (ج٥)

١ -الحديث - جوامع الفنون أ - الترغيب والترهيب في الاسلام

أ-الريس ، ابراهيم حماد (محقق) ب - العنوان

ديوي ٢٣٧,٣ ١٩/٤٥٣٨

رقم الإيداع : ١٩/٤٥٣٨

ردمك : ٣-٤٠-٨٣٠-٩٩٦٠ (مجموعة)

٤-٤٥-٨٣٠-٩٩٦٠ (ج٥)

مكتبة المعارف للنشر والتوزيع
هاتف: ٤١١٤٥٣٥ - ٤١١٣٣٥٠
فاكس ٤١١٢٩٣٢ - برقيا دفتر
ص.ب: ٢٢٨١ الرياض الرمز البريدي ١١٤٧١
سجل تجاري ٦٢١٣ الرياض

٤٩٧ ـ قوله : وعن جعدة .

هو[١] : ابن خالد بن الصِمَّة الجُشَمي ، له هذا الحديث ، وقد رواه أحمد[٢] والنسائي في اليوم والليلة[٣] ، لكن غفل المصنف فلم

(١) الترغيب ٣/ ١٣٨ ، ح ٨ ، الباب السابق ، قال :
وعن جعدة ـ رضي الله عنه ـ أن النبي ﷺ رأى رجلاً عظيم البطن ، فقال بأصبعه : « لو كان هذا في غير هذا لكان خيراً لك » . رواه ابن أبي الدنيا والطبراني بإسناد جيد والحاكم والبيهقي .
هو جعدة بن خالد بن الصِمَّة الجُشَمِي ـ بضم الجيم وفتح المعجمة ـ صحابي له حديث واحد .
التقريب ١/ ١٢٩ .

(٢) المسند ٣/ ٤٧١ ، ٤/ ٣٣٩ ، من ثلاثة طرق عن شعبة به .

(٣) حديث جعدة الذي في عمل اليوم والليلة للنسائي ، ـ باب ما يقول للخائف ٥٧٦ ، ح ١٠٦٤ . وهو الحديث الوحيد الذي ذكره المزي في التحفة ٢/ ٤٣٦ ، ح ٣٢٤٥ في مسند جعدة ، وعزاه للنسائي في عمل اليوم والليلة . وهذا الحديث ليس بنحو الحديث الذي هنا بل ولا بمعناه ولا موضوعه ، وإنما هو حديث أخرجه أحمد في إحدى رواياته مع الحديث الذي هنا بإسناد واحد ، ولفظه عند أحمد : سمعت النبي ﷺ ورأى رجلاً سميناً فجعل النبي ﷺ يوميء إلى بطنه بيده ويقول : « لو كان هذا في غير هذا لكان خيراً له » . قال : وأُتِيَ النبي ﷺ برجل فقالوا : هذا أراد أن يقتلك . فقال له النبي ﷺ : « لم تُرَعْ ، لم تُرَعْ ، ولو أردت ذلك ، لم يسلطك الله عليّ » .
فالذي أخرجه النسائي عنه هو الحديث الثاني ، وعبارة المصنف موهمة بأن النسائي أخرج الحديث الذي فيه خبر الرجل السمين ، ولم أقف على ذلك .
وقد أخرج هذا الحديث الطبراني في المعجم الكبير ٢/ ٢٨٤ ، ح ٢١٨٤ ، و٢١٨٥ . والحاكم في المستدرك ، ـ الأطعمة ٤/ ١٢١ ـ ١٢٢ ، و ـ الرقاق ٤/ ٣١٧ . والبيهقي في الجامع لشعب الإيمان ٢/ ق/ ١٣١/ ب .
رووه كلهم من طريق شعبة قال سمعت أبا إسرائيل الجُشَمِي قال سمعت جعدة ، به .
قال الإمام أحمد في الرواية المطولة عنده ٣/ ٤٧١ : حدثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة به . ومحمد بن جعفر هو : غندر ، ثقة ، وتقدمت ترجمته .
وشعبة هو : ابن الحجاج ، ثقة ، وتقدمت ترجمته . =

يعزه إليهما .

٤٩٨ ـ قوله : عن ابن[١] بُجَيْر .

هو[٢] بالموحدة والجيم ، مصغر . قال الدارقطني[٣] : يقال

= وأبو إسرائيل الجُشَمِي ـ قيل : اسمه شعيب ـ روى عن مولاه جعدة ، وعنه شعبة بن الحجاج . ذكره ابن حبان في الثقات . وسكت عنه ابن أبي حاتم ، قال الحافظ : مقبول ، من الثالثة .

الجرح ٤/ ٣٥٤ ، التهذيب ١٢/ ٩ ، التقريب ٢/ ٣٩٠ .

فهذا إسناد فيه أبو إسرائيل الجُشَمِي ، مجهول .

وهذا الإسناد صححه الحاكم ووافقه الذهبي ، وقال عنه الهيثمي في مجمع الزوائد ٥/ ٣١ : رواه أحمد والطبراني ، ورجال الجميع رجال الصحيح غير أبي إسرائيل الجُشَمِي وهو ثقة .

وقال في موضع آخر ٨/ ٢٢٦ نحو ذلك .

وقال الحافظ في ترجمة جعدة الجُشَمِي في التهذيب ٢/ ٨١ : روى عن النبي ﷺ عند النسائي حديثاً واحداً سنده صحيح .

قال الألباني في ضعيف الجامع ٥/ ٣١ ، ح ٤٧٦١ : ضعيف . وذلك عن جزء الحديث الذي عند النسائي ، في ذلك الذي أراد أن يقتل المعصوم ﷺ . والله تعالى أعلم .

٤٩٨ ـ الترغيب ٣/ ١٣٩ ، ح ١٢ . الباب السابق . قال :

وروي عن ابن بُجَيْر ـ رضي الله عنه ـ وكان من أصحاب النبي ﷺ قال : أصـــاب النبي ﷺجوعٌ يوماً فعمد إلى حجر فوضعه على بطنه ، ثم قال : « ألا رُبَّ نفس طاعمة ناعمة في الدنيا ، جائعة عارية يوم القيامة . . . » الحديث . قال : رواه ابن أبي الدنيا .

أخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٧/ ٤٢٣ عن أبي البُجَير . وذكره ابن حجر في الإصابة ٢/ ٤٨٦ . وعزاه للخطيب وابن منده .

(١) هو : عفان بن بُجَيْر ، وقيل : ابن عِتْر ـ السُّلَمي ـ مذكور فيمن نزل حمصاً من الصحابة روى عنه جبير بن نفير وخالد بن معدان وغيرهما من أهل حمص .

أسد الغابة ٣/ ٤١٣ ، التجريد ١/ ٣٨٣ ، ٢/ ٢١٢ ، الإصابة ٢/ ٤٨٦ .

(٢) انظر : الإكمال ١/ ١٩٤ ، تصحيفات المحدثين ٢/ ٦٨٨ ، وانظر : أسد الغابة ، الإصابة ، من مصادر ترجمته .

(٣) المؤتلف والمختلف ٣/ ١٥٣٠ .

أن اسمه عفان ، روى عنه جُبَير[1] بن نُفَير ، ساق له[2] ابن عاصم[3] ، الحديث المذكور .

٤٩٩ ـ قوله : وعن اللجلاج .

هو (أبو)[4] العلاء[5] العامري صحابي نزل دمشق، روى

---

(١) هو : جُبَيْر بن نُفَيْر ـ بنون وفاء مصغراً ـ ابن مالك الحضرمي الحمصي ، وثقه أبو حاتم وأبو زرعة والنسائي وغيرهم ، أدرك زمان النبي ﷺ ولا صحبة له بل هو مخضرم ، قال الحافظ : ثقة جليل ، مات سنة ٨٠ هـ وقيل بعدها .
الجرح ٢/ ٥١٢ ، التهذيب ٢/ ٦٤ ، التقريب ١/ ١٢٦ .

(٢) تصفحت نسخة مخطوطة من كتاب الآحاد والمثاني لابن أبي عاصم ، فلم أقف عليه ، وفي التجريد ٢/ ٢١٢ قال : ساق له ابن أبي عاصم ، ا.هـ .

(٣) كذا جاء في النسخ ، ابن عاصم .
والذي جاء في التجريد : ابن أبي عاصم . فأما ابن عاصم ، فإن كان : محمد بن عاصم بن عبد الله الثقفي ، أبو جعفر الأصفهاني . عابد من علماء الحديث بأصفهان ، كان من أهل المدينة ، قال إبراهيم بن أورمة : ما رأيت مثل محمد بن عاصم ، ولا رأى مثل نفسه . توفي سنة ٢٦٢ هـ .
أخبار أصبهان ٢/ ١٨٩ ، العبر ١/ ٣٧٧ ، الشذرات ٢/ ١٤٦ .
فهذا ذكر الزركلي أن له جزءاً يُعرف ـ بالجزء العالي ـ في الظاهرية .
الأعلام ٦/ ١٨١ .
وحديثه هذا قال عنه الألباني في ضعيف الجامع ٢/ ٢٥١ ، ح ٢١٨٠ : ضعيف جداً .

٤٩٩ ـ الترغيب ٣/ ١٤٠ ، ح ١٣ ، الباب السابق . قال :
وعن اللجلاج ـ رضي الله عنه ـ قال : « ما ملأت بطني طعاماً منذ أسلمت مع رسول الله ﷺ ، آكل حسبي » ـ يعني قوتي ـ . رواه الطبراني بإسناد لا بأس به ، والبيهقي .
المعجم الكبير ١٩/ ٢١٨ ، ح ٤٨٧ .
قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٥/ ٣١ : وفيه المعلى بن الوليد ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وفيه : لجلاج ، أبو خالد ، كان ينزل دمشق .

(٤) ما بين الأقواس سقط من / ح .

(٥) هو : لجلاج العامري ، مولى بني زهير ، دمشقي ، صحابي .
التهذيب ٨/ ٤٥٤ ، التقريب ٢/ ١٣٨ .

(عنه)[1] ابناه العلاء[2] وخالد[3] .

٥٠٠ ـ قوله : وروى مالك عن يحيى بن سعيد : أن عمر أدرك جابراً ومعه حامل لحم .

كذا وقع في الترغيب ، (ومعه حامل لحم) ، بوزن اسم الفاعل ، وهو تصحيف موهم أنه كان معه من يحمل له اللحم من خادم ونحوه ، وإنما كان جابر حاملاً بنفسه اللحم اليسير الذي اشتراه بدرهم ، كما في الرواية التي قبلها[4] ،

---

(١) مابين الأقواس سقط من ح .

(٢) هو : العلاء بن اللجلاج العامري ، ويقال الغطفاني ، الشامي . قال العجلي : شامي تابعي ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات . قال الحافظ : ثقة ، من الرابعة .

تاريخ الثقات ٣٤٣ ، التهذيب ٨/ ١٩١ ، التقريب ٤٣٦ .

(٣) هو : خالد بن اللجلاج العامري ، أبو إبراهيم الحمصي ، ويقال : الدمشقي . قال ابن حبان : كان من أفاضل أهل زمانه . قال الحافظ : صدوق فقيه ، من الثانية ، قال البخاري : سمع عمر ، أخطأ من عده في الصحابة .

الثقات ٤/ ٢٠٥ ، التهذيب ٣/ ١١٥ ، التقريب ١٩٠ .

٥٠٠ ـ الترغيب ٣/ ١٤١ ، ح ١٨ ، الباب السابق ، قال :

وروى مالك عن يحيى بن سعيد أن عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ أدرك جابر بن عبد الله ، ومعه حامل لحم ، فقال عمر : (أما يريد أحدكم أن يطوي بطنه لجاره وابن عمه ، فأين تذهب عنكم هذه الآية : ﴿ أذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا واستمتعتم بها ﴾ . قال البيهقي : وروي عن عبد الله بن دينار مرسلاً وموصولاً .

الموطأ ، ـ الجامع ، ـ باب ما جاء في أكل اللحم ٨٠٧ ، ح ٨٦ . وفي أثنائه زيادة ، وفيه : (ومعه حمال لحم) .

(٤) بل ذلك في الرواية نفسها في الموطأ : وفيه : فقال عمر : ما هذا ؟ فقال : يا أمير المؤمنين ، قَرِمْنا إلى اللحم ، فاشتريت بدرهم لحماً . فقال عمر : أما يريد أحدكم . . . الحديث .

والرواية المشار إليها ـ الترغيب والترهيب ح ١٧ ، وعزاه للبيهقي ـ عن جابر ـ رضي الله عنه ـ قال : لقيني عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ وقد ابتعت لحماً =

للبيهقي[1] . وفي غيرها[2] : (أن عمر رأى لحماً معلقاً في يده) . والذي في الموطأ[3] : (ومعه حِمَال لحم) بكسر الحاء وفتح الميم المخففة ، بوزن قتال وشبهه . أي : رآه ومعه لحم محمول ، قد اشتراه وعلقه بيده .

ومنه قوله[4] ﷺ في بناء مسجده : « هذا الحِمَال ـ أي : المحمول من اللبن ـ لا حمال خيبر » (الذي يحمل منها من التمر والزبيب . ولم يذكر ابن الأثير في نهايته[5] : حمال لحم ، إنما ذكر : هذا الحمال ، لا حمال خيبر)[6] وقال : الحِمَال ـ بالكسر ، أي : للحاء وتخفيف الميم ـ من الحمل الذي يحمل من خيبر من التمر .

أي : إن هذا في الآخرة أفضل من ذاك وأحمد عاقبة ، كأنه جمع حِمْل أو حَمْل ويجوز أن يكون مصدر حمل أو حامل . انتهى .

ثم رأيت في فصل الاختلاف والوهم من المشارق[7] : ومعه حمال[8] لحم ، كذا لابن[9] وضاح [١٤٦/ب] .

= بدرهم . . . الحديث بنحوه .

(١) الجامع لشعب الإيمان ٢/ق/١٣٢/أ .

(٢) ذكر السيوطي في الدر المنثور ٧/ ٤٤٥ ـ ٤٤٧ ، رواياتٍ للحديث ، من ألفاظها : مر جابر وهو متعلق لحماً . ومنها : رآني عمر وأنا متعلق لحماً .

(٣) سبق عزوه وبيانه .

(٤) أخرجه : البخاري ، ـ مناقب الأنصار ، ٤٥ ـ باب هجرة النبي ﷺ وأصحابه إلى المدينة ٧/ ٢٣٨ ، ح ٣٩٠٦ ، في آخر حديث طويل .

(٥) النهاية في غريب الحديث ١/ ٤٤٣ .

(٦) ما بين القوسين سقط من / ح .

(٧) مشارق الأنوار ١/ ٢٠٢ .

(٨) ضبطها في المشارق ، فقال : بكسر الحاء وميم مخففة ، كذا قيده ابن وضاح .

(٩) هو : محمد بن وضاح ، وتقدمت ترجمته .

ورواه أصحاب يحيى ـ يعني : ابن يحيى ـ جمال لحم ، (أي)[1] بالجيم[2] ، والأول أصوب . قال : والحمال (ها)[3] هنا ، اللحم المحمول ، وكذلك قيدناه[4] عن ابن العربي . ثم قال : وقوله : هذا الحمال ، لا حمال[5] خيبر (أي هذا الحمل والمحمول من اللبن ، أبرُّ عند الله و(أطهر ، أي)[3] أبقى ذُخْراً وأدوم منفعة ، لا حمال خيبر)[6] من التمر والزبيب والطعام المحمول منها ، الذي يغتبط به حاملوه ، (أو الذي كنا من قبل نحمله ونغتبط به)[7] ، والحِمال والحمل ، واحد (يعني)[8] بوزن القتال والقتل .

(قال)[9] وقد رواه المستملي[10] :« هذا الجمال ، لا جمال خيبر » ـ أي : بالجيم المكسورة ، والتخفيف فيهما ـ وله وجه . والأول أظهر : انتهى كلامه ببعض زيادة مني .

وقد نظمه ناظم[11] . . . . . .

---

(١) ما بين القوسين سقط من / ح .

(٢) هذا عجيب من المصنف رحمه الله ، فالذي في المشارق : حَمَّال (قال) : بفتح الحاء وتشديد الميم . وقد وقفت على نسختين من المشارق غير التي اعتمدتها في دراستي هنا ، وفيهما مثل ما في النسخة التي بين يدي ، النسخة المغربية ٢/ ٧٠ ، ونسخة مكتبة حنفي المصرية ١٧٢ .

(٣) كذا في النسخ ، وليس في المشارق .

(٤) ليس هذا في النسخة التي بين يدي من المشارق .

(٥) قيده في المشارق ، فقال : بكسر الحاء أيضاً .

(٦) ما بين القوسين سقط من / ح .

(٧) ليس في المشارق .

(٨) ما بين القوسين سقط من / ح .

(٩) ما بين القوسين سقط من / ح .

(١٠) أشار لذلك الحافظ في الفتح ٧/ ٢٤٦ .

(١١) هو : محمد بن محمد بن عبد الكريم ، شمس الدين ابن الموصلي ، نزيل =

المطالع[1] ، فقال :

ومعـه حِمَـالُ لحـمٍ أَيْ مَعَـهْ محمـول ارْوه بجيـمٍ وَدَعَـه
هـذا الحِمَـالُ لا حِمَـال خيبـرا مَحْمُـولُهـا كـذا بجيـمٍ ذُكِـرا

انتهى .

وظاهره أن لفظة الأصل ، والأخرى ـ بكسر أولهما وتخفيف الميم ـ . ويدل عليه كلام النهاية والمشارق[2] أيضاً ، لكن وجدت فيها ، نسبه أولاً لابن وضاح مضبوطاً بالقلم ، حَمَّال لحم ، ـ بفتح الحاء وتشديد الميم ـ[3] . وكذا في بعض نسخ الموطأ .

ولعل هذا الضبط أخذ من المشارق ، ويكون من بعض النساخ . وقول المشارق بعده[4] : ورواه أصحاب يحيى : جمال لحم ـ أي : بالجيم ـ ، ثم صوب الأول ، أي : بالحاء ، لكن لم يضبطه[5] ، ثم ذكر بعده في : « هذا الحمال لا حمال خيبر » ، مما

= طرابلس ، ثم نزل دمشق . قال الحافظ : مهر في الفنون ، وقال الشعر ، وصنف التصانيف ، ونظم مطالع الأنوار لابن قرقول وغيره ، وكان يجيد الخطب ، تصدر بالجامع الأموي للخطابة ، اتجر في الكتب ، فربح فيها ، وترك تركة عظيمة ، مات سنة ٧٧٤ هـ .

الدرر الكامنة ٤/ ١٨٨ ، بغية الوعاة ١/ ٢٢٨ ، الشذرات ٦/ ٢٣٦ .

(١) انظر : المطالع ص : ١٨٣ .

(٢) أي : المتقدم .

(٣) الذي في نسخ المشارق الثلاث التي بين يدي : حِمَال ـ بكسر الحاء وميم مخففة ـ كذا قيده ابن وضاح . وليس كما أشار المصنف .

(٤) تقدم أن عبارة القاضي عياض في النسخ الثلاث التي بين يدي من المشارق بخلاف ما ذكره المصنف هناك وأعاده هنا .

ففي المشارق ١/ ٢٠٢ : ورواه أصحاب يحيى : حَمَّال ـ بفتح الحاء وتشديد الميم ـ .

(٥) أقول : الذي في النسخ التي بين يدي من المشارق ، فيه تصريح القاضي عياض بتصويب تقييد ابن وضاح له ، بكسر الحاء وتخفيف الميم .

يدل على أنه بالكسر وتخفيف الميم . والله أعلم بالصواب وحقائق الأشياء سبحانه .

٥٠١ ـ قوله في الترهيب من أن يُدعى الإنسان فيمتنع : دُرُسْت[١] .

هو[٢] بضم الدال والراء ، وسكون السين ، (و)[٣] هن مهملات . آخِرهُ مثناة ، لا ينصرف .

وفي حديثه[٤] : « ومن دخل على غير دعوة ، دخل سارقاً

= كذا ذكر الحافظ ذلك في الفتح ٧/ ٢٤٦ ، وأشار إلى رواية المستملي بالجيم .

٥٠١ ـ الترغيب ٣/ ١٤٤ ، ح ٢ . الترهيب من أن يدعى الإنسان إلى الطعام فيمتنع من غير عذر ، والأمر بإجابة الداعي ، وما جاء في طعام المتباريين . قال :

وعن عبد الله بن عمر ـ رضي الله عنهما ـ مرفوعاً : « من دعي فلم يجب ، فقد عصى الله ورسوله ، ومن دخل على غير دعوة دخل سارقاً وخرج مُغِيراً » رواه أبو داود ، ولم يضعفه . عن دُرُسْت بن زياد ، والجمهور على تضعيفه ، ووهّاه أبو زرعة ، عن أبان بن طارق ، وهو مجهول ، قاله أبو زرعة وغيره .

سنن أبي داود ، ٢١ ـ الأطعمة ، ١ ـ باب ما جاء في إجابة الدعوة ٤/ ١٢٥ ، ح ٣٧٤١ .

(١) هو : دُرُسْت بن زياد العنبري البصري . ضعفه ابن معين وأبو زرعة وأبو داود والدارقطني وابن حبان وغيرهم ، وقال ابن عدي : أرجو أنه لا بأس به . قال الحافظ : ضعيف ، من الثامنة .

الكامل ٣/ ٩٦٨ ، التهذيب ٣/ ٢٠٩ ، التقريب ١/ ٢٣٦ .

(٢) انظر : الإكمال ٣/ ٣٢٣ ، المشتبه للذهبي ١/ ٢٨٤ ، التقريب ١/ ٢٣٦ ، المغني ١٠١ .

(٣) ما بين القوسين ليس في الأصل / ط .

(٤) إسناد الحديث عند أبي داود ، قال : حدثنا مسدد حدثنا دُرُسْت بن زياد عن أبان بن طارق عن نافع قال : قال عبد الله بن عمر ، فذكره مرفوعاً .

ومسدد هو : ابن مسرهد ، ثقة ، وتقدمت ترجمته .

ودُرُسْت ، ضعيف ، وتقدمت ترجمته .

وأبان بن طارق البصري ، روى عن نافع وكثير بن شَنْظِير وعنه خالد بن =

وخرج مغيراً » وهو من رواية ابن عمر .

وروى البزار[1] من حديث عائشة مرفوعاً : « من دخل على

= الحارث ودرست بن زياد . قال أبو زرعة وأبو داود : مجهول ، وقال ابن عدي : لا يعرف إلا بهذا الحديث ، وليس له أنكر منه ، وله غيره حديثان أو ثلاثة . قال الحافظ : مجهول الحال ، من السادسة .

سنن أبي داود ٤/ ١٢٥ ، الكامل ١/ ٣٨٠ ، التهذيب ١/ ٩٦ ، التقريب ١/ ٣١ .

ونافع هو : مولى ابن عمر ، ثقة ، وتقدمت ترجمته .

فهذا إسناد ضعيف لضعف درست ، ولكن تابعه خالد بن الحارث وهو : الهجيمي ، ثقة ، وتقدمت ترجمته . عند ابن عدي في الكامل ١/ ٣٨٠ قال : حدثنا شعيب بن محمد الذارع ، ثنا سوار بن عبد الله ثنا خالد بن الحارث به .

وشعيب بن محمد ، أبو الحسن الذارع ، قال الخطيب : كان ثقة . توفي سنة ٣٠٨ هـ .

تاريخ بغداد ٩/ ٢٤٥ .

وسوار بن عبد الله بن سوار التميمي العنزي ، أبو عبد الله البصري القاضي ، ثقة ، غلط من تكلم فيه . مات سنة ٢٤٥ هـ .

الجرح ٤/ ٢٧١ ، التهذيب ٤/ ٢٦٨ ، التقريب ٢٥٩ .

فالحديث بهذه المتابعة حسن الإسناد ، وأبان البصري ، مستور الحال . قال الألباني في الإرواء ٧/ ١٥ : ضعيف ، وأعلّه بضعف درست وجهالة أبان . ولم يذكر هذه المتابعة التي عند ابن عدي .

والحديث أخرجه :

البزار ، كما في كشف الأستار ، ـ الصيد ، ـ باب فيمن أتى طعاماً لم يدع إليه ٢/ ٧٧ ، ح ١٢٤٥ ، وابن عدي في الكامل ١/ ٣٨١ .

والبيهقي في السنن الكبرى ، ـ الصداق ، ـ باب من لم يدع ثم جاء فأكل . . . ٧/ ٢٦٥ ، كلهم من طريق دُرُسْت به . والله أعلم .

(١) كما في كشف الأستار ، ـ الصيد ، ـ باب فيمن أتى طعاماً لم يدع إليه ٢/ ٧٧ ، ح ١٢٤٤ .

قال البزار : حدثنا أحمد بن الفرج الحمصي ، ثنا بقية بن الوليد ثنا يحيى بن خالد أبو زكريا عن روح بن القاسم عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن عروة عن عائشة به ، مرفوعاً . =

قوم لطعام لم يدع له ، دخل فاسقاً وأكل حراماً » . لكن فيه يحيى[1] بن خالد ، وهو مجهول .

وكذا رواه من طريقه الطبراني في الأوسط[2] إلا أنه قال : « دخل سارقاً وأكل حراماً » .

ولعل : (فاسقاً)[3] تصحيف ، وإنما هي (سارقاً) .

٥٠٢ ـ تفسيره المتباريين :

= قال : لا نعلمه عن عائشة إلا من هذا الوجه ، ويحيى بن خالد لا نعلم روى عنه إلا بقية ، ا.هـ .

وأحمد بن الفرج الحمصي ، أبو عتبة ، ضعيف ، وتقدمت ترجمته .

وبقية بن الوليد ، ثقة لكنه مدلس ، وقد صرح بالتحديث هنا ، وتقدمت ترجمته .

(١) ويحيى بن خالد ، أبو زكريا ، عن روح بن القاسم ، قال ابن عدي : مجهول .

قال الذهبي : عن روح ، بخبر باطل ، مجهول من مشيخة بقية .

الكامل ٧/ ٢٧٠٣ ، الميزان ٤/ ٣٧٢ ، اللسان ٦/ ٢٥١ .

والحديث أخرجه : ابن عدي في الكامل ٧/ ٢٧٠٤ .

والبيهقي في السنن الكبرى ، ـ الصداق ، باب من لم يدع ثم جاء فأكل ٧/ ٢٦٥ .

(٢) والطبراني في الأوسط ، كما في مجمع البحرين ، ـ الوليمة ، ـ باب من أتى طعاماً لم يدع إليه ق/ ١٧٠/ أ .

رووه كلهم من طريق بقية عن يحيى به .

فهذا إسناد ضعيف لجهالة يحيى بن خالد ، وقد قال ابن عدي في الكامل ٧/ ٢٧٠٤ ، في ترجمة يحيى بن خالد : هذا حديث منكر ، ا.هـ .

وقال الذهبي في الميزان كما تقدم : خبر باطل .

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ، ٤/ ٥٥ : رواه البزار ، وفيه يحيى بن خالد وهو مجهول ، ا.هـ .

(٣) الذي في كشف الأستار ، ومجمع الزوائد : فاسقاً .

٥٠٢ ـ الترغيب ٣/ ١٤٦ ، ح ٨ ، الباب السابق ، قال :

وعن عكرمة ـ رضي الله عنه ـ قال : كان ابن عباس ـ رضي الله عنه ـ يقول : =

(بالمتماريين)[1] .

عجيب . وقد قال في حواشي مختصر السنن[2] (له)[3] : المتباريان : المتعارضان بفعليهما ليعجز أحدهما الآخر بصنيعه ، يقال : تبارى الرجلان ، إذا [١٤٧/أ] فعل كل واحد منهما مثل ما فعل صاحبه ليرى أيهما يغلب صاحبه ، قال : وكره لما فيه من المباهاة والرياء ، ودخوله فيما نهي عنه من أكل المال بالباطل . انتهت عبارته[4] . والحاصل أن هذه اللفظة إنما هي بالباء لا بالميم ، لأن المتماريين[5] في اللغة هما : المتجادلان .

وذلك لحن فاحش ، محيل للمعنى ، وعبارة عامية ، سبق قريب منها في غزاة البحر[6] .

٥٠٣ ـ قوله قبله في الحديث : الصحيح أنه عن عكرمة مرسلاً .

= « إن النبي ﷺ نهى عن طعام المتباريين أن يؤكل » . رواه أبو داود ، وقال : أكثر من رواه عن جرير لا يذكر فيه : وابن عباس ، يريد أن أكثر الرواة أرسلوه . قال المنذري : الصحيح أنه عن عكرمة عن النبي ﷺ ، مرسل .

قال المتباريان : هما المتماريان المتباهيان .

سنن أبي داود ، ٢١ ـ الأطعمة ، ٧ ـ باب في طعام المتباريين ٤/ ١٣٢ ، ح ٣٧٥٤ .

(١) ما بين القوسين سقط من / ح .

(٢) مختصر السنن ٥/ ٢٩٤ .

(٣) ما بين القوسين ليس في نسخة / ب .

(٤) وانظر : الصحاح ٦/ ٢٢٨٠ ، النهاية ١/ ١٢٣ ، لسان العرب ١٤/ ٧٢ ، القاموس ٤/ ٣٠٥ .

(٥) انظر : النهاية ٤/ ٣٢٢ ، لسان العرب ١٥/ ٢٧٧ ، القاموس ٤/ ٣٩٢ .

(٦) الترغيب والترهيب ٢/ ٣٠٦ ، في قوله : المائد : هو الذي يدوخ رأسه . . . وانظر : الفقرة ١١٨ .

٥٠٣ ـ الترغيب ٣/ ١٤٦ ، الحديث السابق .

قد رواه أبو داود[1]، من طريق جرير[2] بن حازم، عن الزبير[3] بن خِرِّيْت قال: سمعت عكرمة[4] يقول: كان ابن عباس يقول: . . . ثم قال أبو داود، ما ذكره المصنف.

قال: وهارون[5] النحوي: ذكر ابن عباس.

---

(١) سنن أبي داود، ٢١ ـ الأطعمة، ٧ ـ باب في طعام المتباريين ٤/ ١٣٢، ح ٣٧٥٤. قال: حدثنا هارون بن زيد بن أبي الزرقاء، حدثني أبي، حدثنا جرير بن حازم به.

وهارون بن زيد بن أبي الزرقاء التغلبي، أبو محمد الموصلي. وثقه مسلمة بن قاسم، وقال أبو حاتم: صدوق. وقال النسائي: لا بأس به. وذكره ابن حبان في الثقات. قال الحافظ: صدوق، مات بعد سنة ٢٥٠ هـ.

الجرح ٩/ ٩٠، التهذيب ١١/ ٥، التقريب ٢/ ٣١١.

وزيد بن أبي الزرقاء ـ يزيد ـ الثعلبي الموصلي، أبو محمد. وثقه أبو حاتم وابن معين، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: يغرب. وقال ابن معين مرة: ليس به بأس. قال الذهبي: صدوق مشهور عابد. قال الحافظ: ثقة، مات سنة ١٩٤ هـ.

الجرح ٣/ ٥٧٥، الميزان ٢/ ١٠٣، التهذيب ٣/ ٤١٣، التقريب ١/ ٢٧٤.

(٢) وجرير بن حازم، هو الأزدي، ثقة، له أوهام إذا حدث من حفظه، وتقدمت ترجمته.

(٣) والزبير بن خِرِّيت ـ بكسر المعجمة، وتشديد الراء المكسورة بعدها تحتانية ساكنة ثم فوقانية ـ البصري.

وثقه أحمد وابن معين وأبو حاتم والنسائي والعجلي وغيرهم. قال الحافظ: ثقة، من الخامسة.

الجرح ٣/ ٥٨١، التهذيب ٣/ ٣١٤، التقريب ١/ ٢٥٨.

(٤) عكرمة هو: مولى ابن عباس، ثقة، وتقدمت ترجمته.

فهذا الإسناد الموصول فيه هارون بن زيد، صدوق، وبقية رجاله ثقات. والله أعلم.

(٥) هو: هارون بن موسى الأزدي، الأعور النحوي. وثقه ابن معين والأصمعي وأبو زرعة وأبو داود. وقال سليمان بن حرب: كان شديد القول في القدر. قال الحافظ: ثقة، مقريء، إلا أنه رمي بالقدر، من السابعة.

الجرح ٩/ ٩٤، التهذيب ١١/ ١٤، التقريب ٢/ ٣١٣.

وحماد[1] بن زيد لم يذكره . انتهى .

وقال ابن عساكر في أطرافه[2] : رواه عبد الملك[3] بن بُدَيل عن رشدين[4] بن سعد عن عروة[5] بن رويم عن عكرمة عن ابن عباس .

٥٠٤ ـ قوله في الترغيب في غسل اليد قبل الطعام . في حديث

(١) هو : حماد بن زيد البصري ، ثقة ثبت ، وتقدمت ترجمته .

(٢) انظر : تحفة الأشراف ٥/ ١٣٤ ، ح ٦٠٩١ .

(٣) هو : عبد الملك بن بُدَيل الجزري . قال الأزدي : متروك الحديث . وضعفه الدارقطني ، وقال : متروك الحديث ، يحدث عن مالك بالمناكير . وقال الخطيب : ضعيف . قال ابن عدي : منكر الحديث .
الكامل ٥/ ١٩٤٢ ، الميزان ٢/ ٦٥٢ ، اللسان ٤/ ٥٧ .

(٤) هو : رشدين بن سعد بن مفلح المَهْري ، ضعيف ، وتقدمت ترجمته .

(٥) هو : عروة بن رُوَيْم ـ بالراء ، مصغراً ـ اللخمي ، أبو القاسم الأردني ، وثقه ابن معين ودحيم والنسائي . قال أبو حاتم : عامة أحاديثه مرسلة ، يكتب حديثه . وقال الدارقطني : لا بأس به . قال الحافظ : صدوق ، يرسل كثيراً . مات سنة ١٣٥ هـ .
الجرح ٦/ ٣٩٦ ، التهذيب ٧/ ١٧٩ ، التقريب ٢/ ١٩ .
أقول : لعل الراجح في حاله أنه ثقة ، يرسل كثيراً .
فهذا الإسناد ضعيف جداً ، لضعف عبد الملك بن بُدَيل ، ورشدين بن سعد . والله أعلم .

٥٠٤ ـ الترغيب ٣/ ١٥١ ، ح ١ ، الباب المذكور ، قال : وقد كان سفيان يكره الوضوء قبل الطعام ، قال البيهقي : وكذلك مالك بن أنس كرهه ، وكذلك صاحبنا الشافعي استحب تركه ، واحتج بالحديث ـ يعني حديث ابن عباس ـ قال : كنا عند النبي ﷺ ، فأتى الخلاء ثم إنه رجع ، فأتي بالطعام ، فقيل : ألا تتوضأ ؟ قال : « لم أصل فأتوضأ » . رواه مسلم وأبو داود والترمذي بنحوه .
صحيح مسلم ، ٣ ـ الحيض ، ٣١ ـ باب جواز أكل المحدث الطعام ، وأنه لا كراهة في ذلك ، وأن الوضوء ليس على الفور ١/ ٢٨٢ ـ ٢٨٣ ، ح ١١٩ ـ ٣٧٤ ، وانظر الأرقام لأحاديث الكتاب ١١٨ ، ١٢٠ ، ١٢١ . وألفاظ هذه العبارة عند مسلم ، كمايلي : =

ابن عباس : (ألا تتوضأ ؟) قال : « لم أصل فأتوضأ » .

كذا رأيت هذه اللفظة : « لم أصل » بلا ياء ، ومقتضاه جزم لم . وإنما هي « لِمَ أصلي[1] ، فأتوضأ » بكسر اللام وفتح الميم من : لم ، وإثبات الياء في آخر أصلي ، كما ضبطه النووي في شرح مسلم[2] . وقال : هو استفهام إنكار ، معناه : الوضوء يكون لمن أراد الصلاة ، وأنا لا أريد أن أصلي الآن .

٥٠٥ ـ قوله : إن الشيطان حَسَّاسٌ ، لَحَّاس .

حساس ـ بالحاء المهملة لا بالجيم ـ أي : شديد الحَسّ

= فقال : « لم ؟ أأُصَلِّي ، فأتوضأ ؟ » .
فقال : « أريد أن أصلي فأتوضأ ؟ » .
فقال : « لِمَ ؟ أللصلاة ؟ » .
فقال : « ما أردت صلاة فأتوضأ » .

(١) كذا في نسخ العجالة ، والصواب كما تقدم من لفظ مسلم : « لم أأصلي ؟ » بإثبات ألف الاستفهام .

(٢) شرح النووي لصحيح مسلم ٣/ ٦٩ .

٥٠٥ ـ الترغيب ٣/ ١٥١ ، ح ٤ . الباب السابق . قال :
وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « إن الشيطان حساس لحاس فاحذروه على أنفسكم ، من بات وفي يده ريح غَمَر فأصابه شيء فلا يلومن إلا نفسه » . رواه الترمذي والحاكم ، كلاهما عن يعقوب بن الوليد المدني ، عن ابن أبي ذئب عن المقبري عنه ، وقال الترمذي : حديث غريب من هذا الوجه . . . وقال الحاكم : صحيح الإسناد .
قال المنذري : يعقوب بن الوليد الأزدي هذا كذاب واتهم ، لا يحتج به . . . الخ .
جامع الترمذي ، ٢٦ ـ الأطعمة ، ٤٨ ـ باب ما جاء في كراهية البيتوتة وفي يده ريح غَمَر ٤/ ٢٨٩ ، ح ١٨٥٩ .
المستدرك ، ـ الأطعمة ٤/ ١١٩ ، وقال الذهبي : بل موضوع ، فإن يعقوب كذبه أحمد والناس ، ا.هـ .
وأخرجه أيضاً في ٤/ ١٣٧ .

والإدراك ، والحس : الحركة والصوت الخفي[1] .

ولحاس : أي : كثير اللحس لما يصل إليه ، وشُدِّدَ للمبالغة[2] .

٥٠٦ ـ قوله في الترهيب من تولي السلطنة والقضاء والإمارة ، بعد أن ساق حديث عائشة في القاضي العدل ، من مسند أحمد[3] أولاً ، وفيه : « في تمرة » . ثم من صحيح[4] ابن حبان ، ووقع في نسخته به : « في غمزة »[5] كذا في أصلي من المسند والصحيح .

يعني مسند أحمد وصحيح ابن حبان ، ولفظة الصحيح هنا

---

(١) انظر : الصحاح ٣/ ٩١٦ ، النهاية ١/ ٣٨٤ ، اللسان ٦/ ٥٠ ـ ٥١ ، القاموس ٢/ ٢١٤ .

(٢) انظر : الصحاح ٣/ ٩٧٤ ، النهاية ٤/ ٢٣٧ ، اللسان ٦/ ٢٠٥ ، القاموس ٢/ ٢٥٨ .

٥٠٦ ـ الترغيب ٣/ ١٥٧ ، ح ٦ . كتاب القضاء وغيره .

الترهيب من تولي السلطنة والقضاء والإمارة ، سيما لمن لا يثق بنفسه ، وترهيب من وثق بنفسه أن يسأل شيئاً من ذلك . قال :

وعن عائشة ـ رضي الله عنها ـ مرفوعاً : « ليأتين على القاضي العدل يوم القيامة ساعة ، يتمنى أنه لم يَقْضِ بين اثنين في تمرة قط » . رواه أحمد وابن حبان في صحيحه وساق لفظه وفي آخره : « في عمره قط » . قال : كذا في أصلي من المسند والصحيح : تمرة ، وعمره ، وهما متقاربان ولعل أحدهما تصحيف ، والله أعلم .

(٣) المسند ٦/ ٧٥ ، وفيه : « تمرة » .

(٤) صحيح ابن حبان ـ كما في الإحسان ، ـ القضاء . ـ ذكر الأخبار عن وصف مناقشة الله في القيامة الحاكم العادل إذا كان في الدنيا ٧/ ٢٥٧ ، ح ٥٠٣٣ ، وفيه « في عمره » .

(٥) الذي في نسخ الترغيب التي بين يدي ، وهو الذي في صحيح ابن حبان ـ كما في الإحسان : « عُمُره » ـ بالعين المضمومة والراء المهملتين .

انظر : عمارة ، المنيرية ٣/ ١٣٢ ، محي الدين ٤/ ٢١٥ ، المخطوط ق/ ١٨٤/ أ .

مكسورة الحاء الثانية معطوفة على المسند ، وهو ظاهر . لكني ضبطته لئلا يلحن فيه المبتدىء[1] .

٥٠٧ ـ قوله في ترغيب من ولي شيئاً من أمور المسلمين ، في العدل . . . إلى آخر الترجمة . في حديث عياض[2] : « رقيق القلب لكل ذي قربى مسلم » .

سقط من الأصل هنا الواو في (مسلم) ، ولا بد منها[3] ، وهو واضح .

٥٠٨ ـ قوله آخر حديث [١٤٧/ب] عمر : « إمام[4] جائر

---

(١) أي : فيقول في عبارة المنذري : كذا في أصلي من المسند ، والصحيحُ : تمرة وعمره . . . الخ .

٥٠٧ ـ الترغيب ٣/ ١٦٧ ، ح ٤ . الباب المذكور . قال :

وعن عياض بن حمار ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « أهل الجنة ثلاثة : ذو سلطان مقسط موفق ، ورجل رحيم رقيق القلب لكل ذي قربى مسلم ، وعفيف متعفف ذو عيال » رواه مسلم .

صحيح مسلم ، ٥١ ـ الجنة وصفة نعيمها وأهلها ، ١٦ ـ باب الصفات التي يعرف بها في الدنيا أهل الجنة وأهل النار ٤/ ٢١٩٨ ، ح ٦٣ ـ ٢٨٦٥ ، في أثناء حديث طويل .

(٢) هو : عياض بن حمار المجاشعي التميمي ، صحابي سكن البصرة ، وعاش إلى حدود الخمسين .

التقريب ٤٣٧ .

(٣) أي : أن الصواب : « رقيق القلب لكل ذي قربى ومسلم » . كما في صحيح مسلم .

٥٠٨ ـ الترغيب ٣/ ١٦٨ ، ح ٨ ، الباب السابق . قال :

وعن عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « أفضل الناس عند الله منزلة يوم القيامة إمام عادل رفيق ، وشر عباد الله منزلة يوم القيامة إمام جائر خَرِق » .

رواه الطبراني في الأوسط من رواية ابن لهيعة وحديثه حسن في المتابعات .

المعجم الأوسط ـ كما في مجمع البحرين ، ـ الخلفاء ، ق/ ٢٣١/أ .

(٤) سقطت من نسخة عمارة لفظة (إمام) وهي في الرواية كما في مجمع البحرين =

خَرِق » .

هكذا الرواية ، والخُرْق : ضد الرفق . والخَرَق بالتحريك ، مصدر الأخرق ، وقد خَرِق ـ بالكسر ـ يَخْرَقُ ـ بالفتح ـ خَرَقاً ، والاسم : الخُرْق ـ بالضم والسكون ـ[1] .

٥٠٩ ـ قوله : فيَفْلُجُون عليه .

هو بفتح أوله وضم ثالثه ، لا بالعكس[2] .

٥١٠ ـ قوله بعد حديث ابن مسعود : « إن أشد أهل النار

= وباقي نسخ الترغيب .

(١) انظر : الصحاح ٤/١٤٦٨ ، اللسان ١٠/٧٥ ـ ٧٦ ، القاموس ٣/٢٣٣ .

٥٠٩ ـ الترغيب ٣/١٦٨ ، ح ٩ ، الباب السابق . قال :

وروي عن أنس ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « يجاء بالإمام الجائر يوم القيامة فتخاصمه الرعية فيَفْلُجوا عليه . فيقال له : سد ركناً من أركان جهنم » . رواه البزار ، وهذا الحديث مما أنكر على أغلب بن تميم .

أخرجه البزار كما في كشف الأستار ، ـ الإمارة . ـ باب ٢/٢٥٥ ، ح ١٦٤٤ .

وعزاه له الهيثمي في مجمع الزوائد ٥/٢٠٥ ، وقال : فيه أغلب بن تميم ، وهو ضعيف ، ا.هـ .

وفيهما : « فيفلحوا عليه » ـ بالحاء المهملة ـ .

(٢) انظر : الصحاح ١/٣٣٥ ، لسان العرب ٢/٣٤٧ ، القاموس ١/٢١٠ .

والمعنى : كما قال المنذري : يفلجوا عليه : ـ بالجيم ـ أي : يظهروا عليه بالحجة والبرهان ، ويقهروه حال المخاصمة .

وفي كتب اللغة : الفَلْج : هو الفوز والظفر .

٥١٠ ـ الترغيب ٣/١٦٨ ، ح ١٠ ، الباب السابق . قال :

وعن عبد الله بن مسعود ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « إن أشد أهل النار عذاباً يوم القيامة من قتل نبياً أو قتله نبي ، وإمام جائر » . رواه الطبراني ورواته ثقات إلا ليث بن أبي سليم ، وفي الصحيح بعضه ، ورواه البزار بإسناد جيد ، إلا أنه قال : « وإمام ضلالة » .

المعجم الكبير ١٠/٢٦٦ ، ح ١٠٥١٥ ، وفي آخره زيادة : « وهؤلاء المصورون » . قال المحقق : وعباد بن كثير : متروك . =

عذاباً . . . » : وفي الصحيح بعضه .

الذي في الصحيحين[1] ، من حديث أبي هريرة : « اشتد غضب الله عز وجل (على رجل)[2] يقتله رسول الله ، في سبيل الله » . وللبخاري نحوه عن ابن عباس موقوفاً[3] . ولفظه : « على من قتله نبي . . . »[4] الحديث .

= قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٥/ ٢٣٦ : في الصحيح بعضه ، ورواه الطبراني ، وفيه : ليث بن أبي سليم ، وهو مدلس ، وبقية رجاله ثقات ، ورواه البزار ، ورجاله ثقات ، وكذلك أحمد ، ا.هـ .

وفي المعجم الكبير أيضاً ١٠/ ٢٦٠ ، ح ١٠٤٩٧ . وآخره بدل (وإمام جائر) : « أو رجل يُضِلُّ الناس بغير علم ، أو مصور يُصور التماثيل » .

قال في مجمع الزوائد ١/ ١٨١ : رواه الطبراني في الكبير ، وفي الصحيح منه قصة المصور ، وفيه الحارث الأعور ، وهو ضعيف .

(١) صحيح البخاري ، ٦٤ ـ المغازي ، ٢٤ ـ باب ما أصاب النبي ﷺ من الجراح يوم أحد ٧/ ٣٧٢ ، ح ٤٠٧٣ .

وصحيح مسلم ، ٣٢ ـ الجهاد والسير ، ٣٨ ـ باب اشتداد غضب الله على من قتله رسول الله ﷺ ٣/ ١٤١٧ ، ح ١٠٦ ـ ١٧٩٣ .

وانظر : صحيفة همام عن أبي هريرة ٤٧٠ ، ح ١٠٢ .

(٢) ما بين القوسين سقط من / ح .

(٣) صحيح البخاري ، الباب السابق ، ٧/ ٣٧٢ ، ح ٤٠٧٤ ، ٤٠٧٦ .

(٤) الذي يظهر أن المصنف لا يوافق المنذري في أن بعض حديث الأصل : عن ابن مسعود في الصحيح . وليس ذلك بصحيح ، فإن حديث ابن مسعود أخرج بعضه الشيخان وغيرهما ولكن الذي عندهما هو ما لم يُذكر من الحديث هنا ، وهو ذكر المصورين ، كمايلي :

صحيح البخاري ، ٧٧ ـ اللباس ، ٨٩ ـ باب عذاب المصورين يوم القيامة ١٠/ ٣٨٢ ، ح ٥٩٥٠ . ولفظه : « إن أشد الناس عذاباً عند الله يوم القيامة المصورون » .

صحيح مسلم ، ٣٧ ـ اللباس والزينة ، ٢٦ ـ باب تحريم تصوير صورة الحيوان . . . ٣/ ١٦٧٠ ، ح ٩٨ ـ ٢١٠٩ بلفظ البخاري .

وقال ابن الأثير في جامع الأصول ٤/ ٨٠٠ بعد أن ساق رواية البخاري ومسلم =

٥١١ ـ قوله في حديث ابن عمر الذي فيه : « وإذا جارت الولاة ، قَحَطَت السماء » : رواه ابن ماجه[١] وتقدم لفظه .

أي : في بخس الكيل والوزن[٢] من البيع ، لكن بغير اللفظ المذكور . نعم لفظ البيهقي[٣] المذكور ، قريب من لفظ ابن ماجه المشار إليه ، فكان ينبغي تقديم ذكر البزار[٤] ، ثم عطف غيره عليه .

٥١٢ ـ قوله في حديث معاوية : « لا تُقَدَّسُ أمة ، لا يُقضى

= قال : قال الحميدي : وعند البرقاني : « إن أشد الناس عذاباً يوم القيامة رجل قتله نبي ، أو مصور هذه التماثيل » .

وذكر الحافظ في الفتح حديث الأصل بكامله من روايات الحديث .

فعلى هذا فلعل مراد الحافظ المنذري من قوله : وفي الصحيح بعضه ، هو ما ذكرت من رواية ابن مسعود لا ما أورده المصنف من حديث أبي هريرة . والله أعلم بالصواب .

٥١١ ـ الترغيب ٣/ ١٦٩ ، ح ١٤ ، الباب السابق . قال :

وروي عن ابن عمر ـ رضي الله عنهما ـ مرفوعاً : « السلطان ظل الله في الأرض ، يأوي إليه كل مظلوم من عباده ، فإن عَدَلَ كان له الأجر ، وكان ـ يعني ـ على الرعية الشكر ، وإن جار أو حاف أو ظلم ، كان عليه الوزر ، وعلى الرعية الصبر ، وإذا جارت الولاة قَحَطَت السماء ، وإذا منعت الزكاة هلكت المواشي ، وإذا ظهر الزنا ظهر الفقر والمسكنة ، وإذا أخفرت الذمة أُدِيْلَ الكفار ، أو كلمة نحوها » . رواه ابن ماجه ـ وتقدم لفظه ـ والبزار واللفظ له ، والبيهقي ولفظه : . . . ثم ساق لفظه .

(١) سنن ابن ماجه ، ٣٦ ـ الفتن ، ٢٢ ـ باب العقوبات ٢/ ١٣٣٢ ، ح ٤٠١٩ .

(٢) الترغيب والترهيب ٢/ ٥٦٨ ، ح ٣ .

(٣) الجامع لشعب الإيمان : ١/ ق/ ٢٣٢/ ب ، وقال : إسناده ضعيف .

(٤) أخرجه كما في كشف الأستار ، ـ الإمارة ، ـ باب الإمام ظل الله في الأرض ٢/ ٢٣٣ ، ح ١٥٩٠ ، بلفظه .

قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٥/ ١٩٦ : رواه البزار وفيه سعيد بن سنان ، أبو مهدي وهو متروك .

٥١٢ ـ الترغيب ٣/ ١٧١ ، ح ١٨ ، الباب السابق . قال : =

فيها بالحق . . » : إن البزار[1] رواه بنحوه من حديث عائشة ، مختصراً .

أي : ليس فيه ذكر القضاء بالحق ، وقد أورد المصنف عدة أحاديث في هذا المعنى في الترهيب من مطل الغني[2] ، منها حديث أبي سعيد المشار إليه بعد .

٥١٣ ـ بهلةُ الله .

بفتح الموحدة وضمها ، لعنته . والمباهلة : الملاعنة . والابتهال : التضرع[3] .

= وعن معاوية ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « لا تُقَدَّسُ أمة لا يُقضى فيها بالحق ، ولا يأخذ الضعيف حقه من القوي غير متعتع » . رواه الطبراني ، ورواته ثقات . ورواه البزار بنحوه من حديث عائشة مختصراً . والطبراني من حديث ابن مسعود بإسناد جيد . ورواه ابن ماجه بطوله من حديث أبي سعيد .

المعجم الكبير ١٩/ ٣٨٥ ، ح ٩٠٣ .

قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٥/ ٢٠٩ : ورجاله ثقات .

(١) كما في كشف الأستار ، ـ الأحكام ، ـ باب فيمن ولي شيئاً ٢/ ١٢٤ ، ح ١٣٥٢ . قال البزار : لا نعلمه عن عائشة إلا من هذا الوجه .

قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٤/ ١٩٦ : فيه المثنى بن الصباح وهو ضعيف ، ووثقه ابن معين في رواية ، وقال في رواية : ضعيف ، يكتب حديثه ولا يترك ، وقد تركه غيره ، ا.هـ .

(٢) الترغيب والترهيب ٢/ ٦٠٩ ـ ٦١٣ .

٥١٣ ـ الترغيب ٣/ ١٧٥ ، ح ٣٤ ، الباب السابق . قال :

وعن عائشة ـ رضي الله عنها ـ مرفوعاً : « اللهم من ولي من أمر أمتي شيئاً فشق عليهم فاشقق عليه ، ومن ولي من أمر أمتي شيئاً فرفق بهم فارفق به » . رواه مسلم والنسائي .

ورواه أبو عوانة في صحيحه ، وقال فيه : « من ولي منهم شيئاً فشق عليهم فعليه بهْلَةُ الله » . قالوا : يا رسول الله ، وما بهْلةُ الله ؟ قال : « لعنة الله » .

صحيح مسلم ، ٣٣ ـ الإمارة ، ٥ ـ باب فضيلة الإمام العادل ، وعقوبة الجائر . . . . ٣/ ١٤٥٨ ، ح ١٩ ـ ١٨٢٨ .

(٣) انظر : الصحاح ٤/ ١٦٤٢ ـ ١٦٤٣ ، النهاية ١/ ١٦٧ ، لسان العرب ١١/ ٧٢ .

٥١٤ ـ قوله في حديث أبي عثمان ـ وهو النهدي[١] ، أحد المخضرمين ـ : ونحن بأذربيجان .

هي : أقليم معروف وراء العراق[٢] ، والأشهر[٣] الأفصح فيها وقول الأكثرين ، أنها بفتح الهمزة بغير مد ، وإسكان الذال المعجمة وفتح الراء وكسر الباء وبعدها جيم .

٥١٥ ـ والزِّي[٤] ، بكسر الزاي لا بفتحها ، اللباس والهيئة .

٥١٦ ـ ولَبُوس[٥] الحرير ، بفتح اللام لا بضمها ، ما يلبس منه .

وهو بمعنى الملبوس ، ومنه قوله تعالى[٦] : ﴿ صنعة لَبُوسٍ لكم ﴾ .

---

٥١٤ ـ الترغيب ٣/ ١٧٥ ، ح ٣٥ ، الباب السابق . قال :

وعن أبي عثمان قال : كتب إلينا عمر ـ رضي الله عنه ـ ونحن بأذربيجان : (يا عتبة بن فرقد ، إنه ليس من كَدِّكَ ، ولا كَدِّ أبيك ، ولا كَدِّ أمك ، فأشبع المسلمين في رحالهم مما تشبع منه في رحلك ، وإياك والتنعم ، وزِيَّ أهل الشرك ، ولَبُوسَ الحرير) . رواه مسلم .

صحيح مسلم ، ٣٧ ـ اللباس والزينة ، ٢ ـ باب تحريم استعمال إناء الذهب والفضة على الرجال والنساء . . . ٣/ ١٦٤٢ ، ح ١٢ ـ ٢٠٦٩ ، بنحوه وفي آخره زيادة .

(١) أبو عثمان النهدي ، هو : عبد الرحمٰن بن مل ، ثقة ، وتقدمت ترجمته .

(٢) انظر : معجم ما استعجم ١/ ١٢٩ ، معجم البلدان ١/ ١٢٨ ، الروض المعطار ٢٠ .

(٣) ذكر ذلك البكري وياقوت . ثم ذكرا الأقوال الأخرى ، بصيغة التمريض .

٥١٥ ـ الحديث السابق .

(٤) انظر : الصحاح ٦/ ٢٣٦٩ ، لسان العرب ١٤/ ٣٦٧ ، القاموس ٤/ ٣٤١ ـ ٣٤٢ .

٥١٦ ـ الترغيب ٣/ ١٧٥ ، الحديث السابق .

(٥) انظر : الصحاح ٣/ ٩٧٤ ، لسان العرب ٦/ ٢٠٣ ، القاموس ٢/ ٢٥٧ .

(٦) سورة الأنبياء ، آية : ٨٠ .

٥١٧ ـ قوله آخر الباب : جبرون[١] .

هو[٢] بالجيم والموحدة .

٥١٨ ـ قوله في الترهيب من الظلم ودعاء المظلوم ، في حديث ابن عباس : بَعث معاذاً إلى اليمن ، فقال : « اتق دعوة المظلوم . . . » : إن الترمذي رواه مختصراً هكذا ومطولاً .

رواه بذكر دعوة المظلوم حسب ، في كتاب [١٤٨/أ] ،

---

٥١٧ ـ الترغيب ٣/١٧٨ ، ح ٤٥ . الباب السابق ، قال :

وعن أبي جحيفة أن معاوية بن ابي سفيان ـ رضي الله عنه ـ ضرب على الناس بعثاً فخرجوا ، فرجع أبو الدحداح فقال له معاوية : ألم تكن خرجت ؟ قال : بلى ، ولكن سمعت من رسول الله ﷺ حديثاً أحببت أن أضعه عندك مخافة أن لا تلقاني ، سمعت رسول الله ﷺ يقول : « يا أيها الناس ، من ولي عليكم عملاً فحجب بابه عن ذي حاجة المسلمين ، حجبه الله أن يلج باب الجنة . . . » الحديث .

قال : رواه الطبراني ، ورواته ثقات إلا شيخه جبرون بن عيسى ، فإني لم أقف فيه على جرح ولا تعديل ، والله أعلم به .

المعجم الكبير ٢٢/٣٠١ ، ح ٧٦٥ .

(١) هو : جبرون بن عيسى البلوي المغربي ، حدث عنه الطبراني بمصر كما جاء في حديث آخر رواه عنه في المعجم الصغير كما في الروض الداني ١/٢١٣ ، وذكر الهيثمي الحديث في مجمع الزوائد ٥/٢١٠ ، وقال : رواه الطبراني عن شيخه جبرون بن عيسى عن يحيى بن سليمان الجفري ولم أعرفهما ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

(٢) انظر : المؤتلف والمختلف ٢/٨٤٩ ، المشتبه ١/٢٧٧ ، تبصير المنتبه ٢/٥٤٦ .

٥١٨ ـ الترغيب ٣/١٨٦ ، ح ١٤ ، الترهيب من الظلم ، ودعاء المظلوم وخذله ، والترغيب في نصرته . قال :

وعن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ أن رسول الله ﷺ بعث معاذاً إلى اليمن فقال : « اتق دعوة المظلوم فإنه ليس بينها وبين الله حجاب » . رواه البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي في حديث ، والترمذي مختصراً هكذا واللفظ له ، ومطولاً كالجماعة .

(البر[1])[2] وبتمامه في الزكاة[3] .

والبخاري رواه في المظالم[4] مختصراً ، وفي باقي الصحيح بتمامه[5] ، وابن ماجه[6] أيضاً .

٥١٩ ـ قوله بعد حديث أبي هريرة : « ثلاثة لا ترد دعوتهم » : وفي رواية للترمذي وحَسَّنه : « ثلاث دعوات ، لا شك في إجابتهن . . . » .

فيه أمران :

أحدهما : قوله : وحَسَّنه . كذا وُجد هذا التركيب ولعله من النساخ[7] . وإنما هو : وفي رواية للترمذي حسنة . صفة للرواية .

---

(١) جامع الترمذي ، ٢٨ ـ البر والصلة ، ٦٨ ـ باب ما جاء في دعوة المظلوم ٤/٣٦٨ ح ٢٠١٤ ، بهذا اللفظ . وفيه : « فإنها ليس بينها » . وقال : حديث حسن صحيح .

(٢) ما بين القوسين سقط من / ح .

(٣) جامع الترمذي ، ٥ ـ الزكاة ، ٦ ـ باب ما جاء في كراهية أخذ خيار المال في الصدقة ٣/ ٢١ ، ح ٦٢٥ في آخر الحديث . وقال : حديث حسن صحيح .

(٤) صحيح البخاري ، ٤٦ ـ المظالم ، ٩ ـ باب الإتقاء والحذر من دعوة المظلوم ٥/ ١٠٠ ، ح ٢٤٤٨ بلفظه . إلا أن فيه : « فإنها ليس بينها » .

(٥) صحيح البخاري ، ٢٤ ـ الزكاة ، ٦٣ ـ باب أخذ الصدقة من الأغنياء ، وترد في الفقراء حيث كانوا ٣/ ٣٥٧ ، ح ١٤٩٦ . و٦٤ ـ المغازي ، ٦٠ ـ باب بعث أبي موسى ومعاذ إلى اليمن قبل حجة الوداع ٨/ ٦٤ ، ح ٤٣٤٧ . والحديث عند البخاري في مواضع أخرى دون ذكر دعوة المظلوم .

(٦) سنن ابن ماجه ، ٨ ـ الزكاة ، ١ ـ باب فرض الزكاة ١/ ٥٦٨ ، ح ١٧٨٣ بتمامه .

٥١٩ ـ الترغيب ٣/ ١٨٧ ، ح ١٥ ، الباب السابق . قال :

وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « ثلاثة لا ترد دعوتهم . . . » الحديث .

قال : وفي رواية حسنة : « ثلاث دعوات لا شك في إجابتهن : دعوة المظلوم ودعوة المسافر ، ودعوة الوالد على الولد » . وروى أبو داود هذه بتقديم وتأخير .

(٧) الذي في النسخ التي بين يدي على الصواب : وفي رواية للترمذي ، حسنه ـ بدون عطف ـ . =

والترمذي روى الحديث المذكور في كتاب البر[1] ثم[2] في الدعوات[3] ولم يُحَسِّنه[4] .

الأمر الثاني : أن لفظة : « ثلاث دعوات مستجابات » ، زاد الترمذي في البر[5] : « لا شك فيهن . . . » الحديث . وهذه الزيادة هي رواية أبي داود[6] .

٥٢٠ ـ قوله بعد سياق حديث أبي ذر الطويل : عن

= عمارة ، المنيرية ٣/١٤٦ ، محي الدين ٤/٢٣٦ ، المخطوط ق/١٨٨/أ .

(١) جامع الترمذي ، ٢٨ ـ البر والصلة ، ٧ ـ باب ما جاء في دعوة الوالدين ٤/٣١٤ ، ح ١٩٠٥ .

(٢) كذا في الأصل / ط ، وفي ب . وجاء في / ح ، العطف بالواو .

(٣) جامع الترمذي ، ٤٩ ـ الدعوات ، ٤٨ ـ باب ٥/٥٠٢ ، ح ٣٤٤٨ .

(٤) بل قال في كتاب الدعوات : هذا حديث حسن .

(٥) سبق العزو إليه .

(٦) سنن أبي داود ، ٢ ـ الصلاة ، ٣٦٤ ـ باب الدعاء بظهر الغيب ٢/١٨٧ ، ح ١٥٣٦ .

٥٢٠ ـ الترغيب ٣/١٨٨ ـ ١٩٠ ، ح ٢٤ ، الباب السابق ، قال :

وعن أبي ذر ـ رضي الله عنه ـ قال : قلت : يا رسول الله ، ما كانت صحف إبراهيم ؟ قال : « كانت أمثالاً كلها : أيها الملك المسلط المبتلى المغرور ، إني لم أبعثك لتجمع الدنيا بعضها على بعض . . . » الحديث بطوله .

قال : رواه ابن حبان في صحيحه واللفظ له ، والحاكم وقال : صحيح الإسناد ، قال : انفرد به إبراهيم بن هشام بن يحيى الغساني عن أبيه ، وهو حديث طويل في أوله ذكر الأنبياء عليهم السلام ، ذكرت منه هذه القطعة لما فيها من الحكم العظيمة والمواعظ الجسيمة .

قال : ورواه الحاكم أيضاً ومن طريقه البيهقي ، كلاهما عن يحيى بن سعيد السعدي البصري ، حدثنا عبد الملك بن جريج عن عطاء عن عبيد بن عمير عن أبي ذر ، بنحوه .

ويحيى بن سعيد فيه كلام . والحديث منكر من هذه الطريق . وحديث إبراهيم بن هشام هو المشهور . والله أعلم .

المستدرك ، ـ التاريخ ، ٢/٥٩٧ .

يحيى[1] بن سعيد السعد(ي)[2] البصري .

قال الذهبي في الميزان[3] : (القرشي)[4] ، العَبْشمي السعدي . وقيل : السعيدي ، الشهيد ، بصري ، وقيل كوفي .

فالعَبْشَمي[5] ـ بفتح العين والشين بينهما موحدة ساكنة ، وبالميم ـ منسوب إلى عبد شمس بن عبد مناف ، والسعدي[6] ـ بإسكان العين ـ . والسعيدي[7] ، بكسرها مع الياء ، قال العقيلي[8] : لا يتابع على حديثه هذا . وقال ابن حبان[9] : يروي المقلوبات والملزقات ، لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد .

ثم ذكر طرفاً من هذا الحديث ، ثم قال[10]: وأشبه ما روي

---

(١) ترجم له المصنف كما ترى .

(٢) ما بين القوسين سقط من الأصل / ط .

(٣) ميزان الاعتدال ٤/ ٣٧٧ .

(٤) ما بين القوسين سقط من / ح .

(٥) انظر : الأنساب ٩/ ٢٠٤ ، اللباب ٢/ ٣١٥ .

(٦) السَعْدي ـ بفتح السين وسكون العين ، وفي آخرها الدال المهملات ـ هذه النسبة إلى عدة قبائل ، منها سعد من بني عبد شمس .
الأنساب ٧/ ١٣٨ ، اللباب ٢/ ١١٧ .

(٧) السَعِيْدي ـ بفتح السين المهملة وكسر العين المهملة أيضاً ، وسكون الياء المنقوطة من تحتها بنقطتين وفي آخرها الدال المهملة ـ هذه النسبة إلى سعيد بن العاص .
الأنساب ٧/ ١٤٥ ، اللباب ٢/ ١١٩ .

(٨) الضعفاء الكبير ٤/ ٤٠٤ .

(٩) المجروحين ٣/ ١٢٩ .

(١٠) عبارة ابن حبان في النسخة المطبوعة : وأشبه ما فيه رواية أبي إدريس الخولاني عن أبي ذر ، أخبرناه القطان قال : حدثنا إبراهيم بن هشام بن يحيى الغساني قال : حدثني أبي عن جدي عن أبي إدريس الخولاني عن أبي ذر بطوله ، ا.هـ . وأما ما ذكره المصنف فهو عبارة الذهبي كما في الميزان واللسان . فلهذا لا وجه لما قاله الذهبي من التصويب ، إذ أن عبارة ابن حبان على الصواب أصلاً ، ولعله =

فيه ، حديث عبد الرحمن[1] بن هشام بن يحيى الغساني عن أبيه عن جده عن أبي[2] إدريس عن أبي ذر .

قال في الميزان[3] : كذا قال ، والصواب : إبراهيم[4] بن هشام ، أحد المتروكين الذين مَشَّاهم ابن حبان[5] ، فلم يصب .

ونقل ابن الجوزي في الضعفاء[6] ، عن أبي زرعة أنه قال في الغساني[7] : كذاب .

٥٢١ ـ قوله في الترغيب في كلمات يقولهن من خاف ظالماً :

= من اختلاف النسخ .

وقد قال ابن عدي في الكامل ٧/ ٢٦٩٩ عن يحيى بن سعيد : يعرف بهذا الحديث ، وهو منكر من هذا الطريق .

وقال عن الحديث : وهذا أنكر الروايات .

وانظر : المغني في الضعفاء ٢/ ٧٣٥ ، لسان الميزان ٦/ ٢٥٧ .

(١) لم أقف عليه بهذا الاسم ، وهو خطأ كما تقدم نقله من ابن حبان ، وما يأتي من قول الذهبي . والصواب : إبراهيم بن هشام وتأتي ترجمته .

(٢) هو : عائذ الله بن عبد الله الخولاني ، ولد في حياة النبي ﷺ يوم حنين وسمع من كبار الصحابة ، ثقة ، وتقدمت ترجمته .

(٣) ميزان الاعتدال ٤/ ٣٧٧ .

(٤) هو : إبراهيم بن هشام بن يحيى الغساني ، أبو إسحاق الدمشقي . قال الطبراني عن حديثه الطويل هذا : لم يرو هذا عن يحيى إلا ولده ، وهم ثقات . وذكره ابن حبان في الثقات . لكن تكلم عنه أبو حاتم فقال : أظنه لم يطلب العلم ، وهو كذاب . وقال ابن الجنيد : صدق أبو حاتم ، وينبغي أن لا يحدث عنه ، وقال أبو الطاهر المقدسي : دمشقي ضعيف .

الجرح ٢/ ١٤٢ ، ميزان الاعتدال ١/ ٧٢ ، لسان الميزان ١/ ١٢٢ .

(٥) الثقات ٨/ ٧٩ .

(٦) الضعفاء والمتروكين ١/ ٥٩ .

(٧) أي : إبراهيم بن هشام .

٥٢١ ـ الترغيب ٣/ ١٩٣ ، ح ٣ ، الباب المذكور ، قال : وعن أبي مِجْلَز واسمه لاحق بن حميد ـ رضي الله عنه ـ قال : (من خاف من أمير ظلماً ، فقال : =

وعن أبي[1] مِجْلَز . هو[2] بكسر الميم وإسكان الجيم وفتح اللام ، آخره زاي معجمة .

٥٢٢ ـ (قوله)[3] في الترهيب من إعانة المبطل . . . إلى آخر الترجمة ، في حديث ابن عمر ، المساق من أبي داود[4] : « وهو يعلم » . إنما هو : « يعلمه »[5] ، إلى أن قال : وفي رواية لأبي

= رضيت بالله رباً وبالإسلام ديناً وبمحمد ﷺ نبياً ، وبالقرآن حكماً وإماماً نَجَّاه الله منه) . رواه ابن أبي شيبة موقوفاً عليه ، وهو تابعي ثقة .
مصنف ابن أبي شيبة ، ـ الدعاء ، ١٥٧٨ ـ باب الرجل يخاف السلطان ، ما يدعو ؟ ١٠/ ٢٠٤ ، ح ٩٢٣٠ موقوفاً .

(١) هو : لاحق بن حميد بن سعيد السدوسي البصري ، مشهور بكنيته ، وثقه ابن سعد والعجلي وأبو زرعة وابن خراش ، وقال ابن معين : مضطرب الحديث .
قال ابن عبد البر : هو ثقة عند جميعهم . قال الحافظ : ثقة ، مات سنة ١٠٦ هـ وقيل غير ذلك .
تاريخ الثقات ٣٩٩ ، الكنى لابن عبد البر ٢/ ٧٣٦ ، التهذيب ١١/ ١٧١ ، التقريب ٢/ ٣٤٠ .

(٢) انظر : تقريب التهذيب ٢/ ٣٤٠ ، المغني ٢٢١ .

٥٢٢ ـ الترغيب ٣/ ١٩٧ ، ح ١ . الترهيب من إعانة المبطل ومساعدته والشفاعة المانعة من حد من حدود الله وغير ذلك ، قال :
وعن ابن عمر ـ رضي الله عنهما ـ مرفوعاً : « من حالت شفاعته دون حد من حدود الله عز وجل فقد ضاد الله عز وجل ، ومن خاصم في باطل وهو يعلم ، لم يزل في سخط الله حتى ينزع . . . » الحديث .
رواه أبو داود ، واللفظ له ، والطبراني بإسناد جيد نحوه ، ورواه الحاكم مطولاً ومختصراً ، وقال في كل منها : صحيح الإسناد .
قال : وفي رواية لأبي داود : « ومن أعان على خصومة بظلم فقد باء بغضب من الله » .

(٣) ما بين الأقواس سقط من / ب .

(٤) سنن أبي داود ، ١٨ ـ الأقضية ، ١٤ ـ باب فيمن يعين على خصومة من غير أن يعلم أمرها ، ٤/ ٢٣ ، ح ٣٥٩٧ .

(٥) كذا في سنن أبي داود : « وهو يعلمه » .

داود[1] بعد اللفظ الأول ، من طريق آخر إليه ، قال بمعناه قال : « ومن أعان » .

ورواه ابن ماجه[2] من هذا الطريق مختصراً : « من أعان بخصومة[3] بظلم أو يعين على ظلم ، لم يزل في سخط الله حتى ينزع »[4] .

٥٢٣ ـ قوله بعده في حديث ابن مسعود ـ أي : [١٤٨/ب] مرفوعاً ـ من رواية ابنه عبد الرحمن[5] وذكر أنه لم يسمع من أبيه :

---

(١) سنن أبي داود ، الباب السابق ، ٤/٢٣ ، ح ٣٥٩٨ .

(٢) سنن ابن ماجه ، ١٣ ـ الأحكام ، ٦ ـ باب من ادعى ما ليس له وخاصم فيه ، ٢/٧٧٨ ، ح ٢٣٢٠ .

(٣) في النسخة التي بين يدي : « على خصومة » .

(٤) هذا الحديث سبق عزوه ودراسته ، انظر فقرة ٣٥٨ .

٥٢٣ ـ الترغيب ٣/١٩٨ ، ح ٢ ، الباب السابق ، قال :

وعن عبد الرحمٰن بن عبد الله بن مسعود عن أبيه ـ رضي الله عنهما ـ مرفوعاً : « مثل الذي يعين قومه على غير الحق ، كمثل بعير تردَّىٰ في بئر فهو ينزع منها بذَنَبِه » . رواه أبو داود وابن حبان في صحيحه ، وعبد الرحمٰن لم يسمع من أبيه .

(٥) هو : عبد الرحمٰن بن عبد الله بن مسعود الهذلي الكوفي ، وثقه ابن معين والعجلي وابن سعد وأبو حاتم ـ وقال مرة : صالح ـ ويعقوب بن شيبة وغيرهم .

واختلف القول في سماعه من أبيه ، قال ابن المديني في علله : سمع من أبيه حديثين ، حديث العنب ، وحديث تأخير الوليد للصلاة ، وذكر العجلي أنه سمع منه : « مُحَرِّمُ الحلال كمستحل الحرام » .

قال الحافظ : ثقة ، مات سنة ٧٩ هـ وقد سمع من أبيه ، لكن شيئاً يسيراً .

تاريخ الثقات ٢٩٥ ، الجرح ٥/٢٤٨ ، التهذيب ٦/٢١٥ ، التقريب ١/٤٨٨ .

وقد رجح صحة سماعه من أبيه أحمد شاكر في المسند ٥/٣٢٠ ـ ٣٢١ ، ح ٣٨٣٥ ، وحكى عن المنذري قوله : ذكر البخاري وابن أبي حاتم ، أن عبد الرحمٰن سمع من أبيه ، وصحح الترمذي حديث عبد الرحمٰن عن أبيه في جامعه ، ا.هـ . =

« مثل الذي يعين قومه على غير الحق . . . » إلى آخره . المعزو إلى أبي داود وابن حبان .

إن كان هذا لفظ ابن حبان[1] ، وإلا فأبو داود رواه في باب العصبية[2] ، عنه موقوفاً : (من نصر قومه على غير الحق ، فهو كالبعير الذي رُدِّيَ ، فهو ينزع بذنبه) .

ثم رواه أيضاً[3] عنه قال : انتهيت إلى النبي ﷺ وهو في قبة من أدم .

قال : فذكر نحوه . وكلاهما من طريق واحد[4] .

= وكذا رجح صحة سماعه من أبيه الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة (مجلد ١ ، ج ٢ ، ص : ١٧٨ ، ح ١٩٩ ، فقال : ثبت سماعه منه بشهادة جماعة من الأئمة منهم سفيان الثوري وشريك وابن معين والبخاري وأبو حاتم ، فلا عبرة بعد بذلك بقول من نفى سماعه منه ، لأنه لا حجة لديه على ذلك إلا عدم العلم بالسماع ، ومن علم حجة على من لم يعلم) ، ا.هـ .

(١) كما في موارد الظمآن ، ١٣ ـ القضاء ، ٣ ـ باب فيمن يعين على الباطل ٢٩٠ ، ح ١١٩٨ مرفوعاً بلفظه .

(٢) سنن أبي داود ، ٣٥ ـ الأدب ، ١٢١ ـ باب في العصبية ٥/ ٣٤٠ ، ح ٥١١٧ موقوفاً .

(٣) سنن أبي داود ، الباب السابق ، ٥/ ٣٤١ ، ح ٥١١٨ .

(٤) كلا الإسنادين المرفوع والموقوف عند أبي داود وابن حبان ، من طريق سماك بن حرب عن عبد الرحمٰن بن عبد الله بن مسعود عن أبيه .

وسماك بن حرب هو : ابن أوس الذهلي البكري الكوفي ، أبو المغيرة . وثقه ابن معين وقال : كان شعبة يضعفه . وقال أبو حاتم : صدوق ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال : يخطيء كثيراً . وقال أحمد : مضطرب الحديث . وقال ابن المبارك : ضعيف الحديث ، وقال يعقوب : روايته عن عكرمة خاصة مضطربة ، وهو في غير عكرمة صالح ، وليس من المتثبتين ، ومن سمع منه قديماً مثل شعبة وسفيان فحديثهم عنه صحيح مستقيم ، قال الذهبي : قد احتج مسلم بحديثه . قال الحافظ : صدوق ، وروايته عن عكرمة خاصة مضطربة ، وقد تغير بآخره ، فكان ربما يُلَقَّن . مات سنة ١٢٣ هـ . =

. . . . . .

= الجرح ٤/ ٢٧٩ ، الميزان ٢/ ٢٣٢ ، التهذيب ٤/ ٢٣٢ ، التقريب ١/ ٣٣٢ .

والحديث أخرجه : الحاكم في المستدرك ، ـ البر والصلة ، ٤/ ١٥٩ ، من طريق سفيان به مرفوعاً .

وأبو داود الطيالسي في مسنده ٤٥ ، ح ٣٤٤ ، قال : حدثنا شعبة موقوفاً ، وعن حمزة بن ثابت مرفوعاً .

وأحمد في المسند ١/ ٣٩٣ من طريق شعبة ، موقوفاً . وقال شعبة : وأحسبه قد رفعه إلى رسول الله ﷺ . و١/ ٤٠١ من طريق سفيان في آخر حديث طويل مرفوعاً ، و١/ ٤٤٩ من طريق إسرائيل مرفوعاً .

وهو عند أبي داود عن طريق زهير موقوفاً . ومن طريق سفيان مرفوعاً . وعند ابن حبان من طريق سفيان مرفوعاً .

فالحديث رواه عن سماك بن حرب : شعبة وسفيان وإسرائيل وزهير وحمزة بن ثابت .

رفعه حمزة بن ثابت وسفيان وإسرائيل ، وشَكَّ شعبة في رفعه ووقفَه زهير وشعبة عند الطيالسي .

فلعل الراجح فيه أنه مرفوع .

ذلك أنه لم يجزم بوقفه ـ حسب إطلاعي ـ سوى زهير ، وهو : ابن معاوية ، وأما شعبة ، فقد شك في رفعه كما عند الإمام أحمد .

ولكن رفعه سفيان الثوري ، وحمزة بن ثابت وإسرائيل .

وإسناد أبي داود المرفوع قال : حدثنا ابن بشار حدثنا أبو عامر حدثنا سفيان عن سماك بن حرب به مرفوعاً .

وابن بشار هو : محمد بن بشار العبدي ، بندار ، ثقة ، وتقدمت ترجمته .

وأبو عامر هو : عبد الملك بن عمرو القيسي ، أبو عامر العَقَدي ، ثقة مات سنة ٢٠٤ هـ أو خمس .

الجرح ٦/ ٣٥٦ ، التهذيب ٦/ ٤٠٩ ، التقريب ١/ ٥٢٠ .

وسفيان الثوري ، ثقة ، وتقدمت ترجمته .

وقد صحح الحاكم إسناده ووافقه الذهبي .

كما أنه قد صحح إسناد الإمام أحمد ، أحمد شاكر في المسند ٥/ ٢٧٤ ، ح ٣٧٢٦ ، وقال : إلا أن شعبة شك في رفعه ، و٥/ ٣٠٥ ، ح ٣٨٠١ ، و٦/ ١٤٤ ، ح ٤٢٩٢ . وقد صححه الألباني كما في مشكاة المصابيح ٣/ ١٣٧٤ ، ح ٤٩٠٤ . =

قال المصنف في مختصر السنن[1] له : الأول : موقوف ، والثاني : مسند ، وعبد الرحمن قد سمع من أبيه . فتناقض كلامه في عبد الرحمن ، والخلاف في ذلك مشهور ، فمن مُثْبِتٍ ومن ناف[2] .

وقال في الحواشي[3] : رَدَى : ـ بفتح الدال والراء ـ ، وتَرَدَّى ، لغتان : أي : سقط في بئر أو نهر ، يريد أنه وقع في الإثم وهلك . .[4] إلى آخر ما في الأصل ، لكن هناك : ولا يُقْدَر على خلاصه .

= أقول : إسناد أبي داود السابق توبع فيه سماك بن حرب ، في روايةٍ للحديث عند أبي نعيم في الحلية ٧/ ١٠١ ـ ١٠٢ ، قال : حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا إبراهيم بن علي ثنا محمد بن عبد الله بن يزيد المقري ثنا عبد الله بن الوليد عن سفيان ثنا محمد بن عبد الرحمٰن بن عبد الله ـ يعني ابن مسعود ـ عن أبيه عن ابن مسعود به بطوله .

قال : غريب من حديث الثوري ، لم نكتبه إلا من حديث عبد الله بن الوليد . وقد خالف عبد الله بن الوليد الثقات في روايته عن سفيان عن محمد بن عبد الرحمٰن بن عبد الله بن مسعود ، وغيره من الثقات يرويه عن سفيان عن سماك بن حرب عن عبد الرحمٰن بن عبد الله .

وعبد الله بن الوليد ، هو : عبد الله بن الوليد بن ميمون ، أبو محمد المكي المعروف بـ العَدَني . قال أحمد : سمع من سفيان ـ وجعل يصحح سماعه ـ ولكن لم يكن صاحب حديث ، وحديثه حديث صحيح ، وكان ربما أخطأ في الأسماء . وقال ابن عدي : روى عن الثوري غرائب . ووثقه العقيلي والدارقطني وزاد : مأمون . وذكره ابن حبان في الثقات وقال : مستقيم الحديث . قال الحافظ : صدوق ربما أخطأ ، من كبار العاشرة .

الثقات ٨/ ٣٤٨ ، التهذيب ٦/ ٧٠ ، التقريب ٣٢٨ .

فروايته هذه شاذة غير محفوظة ، والله أعلم .

(١) مختصر سنن أبي داود ٨/ ١٧ .

(٢) تقدم سياق شيء من ذلك في ترجمته .

(٣) مختصر السنن ٨/ ١٧ .

(٤) تتمة الكلام : . . . وهلك كالبعير الذي تردى في البئر ، وأُريد أن يُنْزَعَ بذنبه ، فلا يُقْدَر على خلاصه .

وأما في الأصل ـ الترغيب ـ فقال : ومعنى الحديث أنه قد وقع في الإثم وهلك ، كالبعير إذا تردىٰ في بئر فصار ينزع بذنبه ولا يَقْدِر على الخلاص .

وقال الجوهري[1] : يقال : رَدَىٰ في البئر وتَرَدَّىٰ ، إذا سقط في بئر أو تَهَوَّرَ من جبل .

ثم روى أبو داود بعده في الباب المذكور حديث واثلة بن الأسقع[2] ، قال : قلت : يا رسول الله ، ما العصبية ؟ قال : « أن تُعين قومَك على الظلم » .

ولفظ ابن ماجه[3] :

---

(١) الصحاح ٦/ ٢٣٥٥ .

(٢) سنن أبي داود ، ٣٥ ـ الأدب ، ١٢١ ـ باب في العصبية ٥/ ٣٤١ ، ح ٥١١٩ .

(٣) سنن ابن ماجه ، ٣٦ ـ الفتن ، ٧ ـ باب العصبية ٢/ ١٣٠٢ ، ح ٣٩٤٩ .

كلاهما روياه من طريق بنت واثلة بن الأسقع عن أبيها به .

قال أبو داود : حدثنا محمود بن خالد الدمشقي ، حدثنا الفريابي حدثنا سلمة بن بشر الدمشقي عن بنت واثلة به .

ومحمود بن خالد الدمشقي ، أبو علي السلمي ، ثقة ، وتقدمت ترجمته .

والفريابي هو : محمد بن يوسف بن واقد ، ثقة ، وتقدمت ترجمته .

وسلمة بن بشر الدمشقي ، هو : أبو بشر الشامي . ذكره ابن حبان في الثقات ، وسكت عنه ابن عساكر وابن أبي حاتم . وقال الذهبي : روى حديث خُصَيْلَة بنت واثلة فدلَّسه . قال الحافظ : مقبول ، من الثامنة .

الجرح ٤/ ١٥٧ ، الميزان ٢/ ١٨٨ ، التهذيب ٤/ ١٤٢ ، التقريب ١/ ٣١٥ .

وقول الذهبي في ترجمة سلمة ، أنه دلَّس حديث خُصَيْلة ، يعني : دلَّسه عن عباد بن كثير الشامي تدليس تسوية ؛ فأسقط عباداً من الإسناد . وعبادٌ مثبتٌ في إسناد ابن ماجه من رواية زياد بن الربيع اليحمدي عنه . وفي التهذيب : أنه روى عن ابنة واثلة ، وقيل عن عباد بن كثير عنها .

وعباد بن كثير الشامي هو الرملي الفلسطيني . قال ابن حبان : كان ابن معين يوثقه ، وهو عندي لا شيء . قال الحافظ : ضعيف ، تأخر إلى حدود السبعين .

الجرح ٦/ ٨٥، المجروحين ٢/ ١٦٩، التهذيب ٥/ ١٠٢، التقريب ١/ ٣٩٣ .

وابنة واثلة ، سميت عند ابن ماجه فسيلة ، وذكرها المزي في حرف الجيم فقال : جميلة ، وذكر الحافظ أن ابن حبان ذكرها في الثقات في حرف الخاء ـ المعجمة ـ فقال : خصيلة .

وهي : بنت واثلة ابن الأسقع الليثي ـ الصحابي المشهور ـ روت عن أبيها =

. . . . . .

= وروى عنها جماعة . قال الحافظ : مقبولة ، من الرابعة .

الثقات ٤/ ٢١٥ ، التهذيب ١٢/ ٤٠٦ ، التقريب ٢/ ٥٩٣ .

فالإسناد بهذا ضعيف عندهما ، لجهالة حال بنت واثلة ، وسلمة بن بشر ، وقد أعلَّه الذهبي بتدليس سلمة بن بشر تدليس تسوية فأسقط عباد بن كثير وهو ضعيف كما تقدم .

قال الألباني في تخريج الحلال والحرام ١٨٧ ، ح ٣٠٥ : ضعيف .

وقد أخرج الحديث الإمام أحمد في مسنده ٤/ ١٠٧ ، ١٦٠ .

والدولابي في الكنى ١/ ٤٨ .

والطبراني في الكبير ٢٢/ ٣٨٣ ، ح ٩٥٥ .

والبيهقي في الآداب ، ٣٩ ـ باب في ذم العصبية ١٤٦ ، ح ٢٢٨ .

رووه كلهم من طريق عباد بن كثير الشامي به .

وقد أخرجه الطبراني في الكبير ٢٢/ ٩٧ ، ح ٢٣٥ ، وابن عدي في الكامل ٤/ ١٣٩٥ ، من طريق الوليد بن مسلم عن صدقة بن يزيد قال حدثتني بنت واثلة بن الأسقع عن أبيها به .

والوليد بن مسلم ، ثقة كثير التدليس والتسوية ، وتقدمت ترجمته .

وصدقه بن يزيد الخراساني ثم الشامي . وثقه أبو زرعة الدمشقي وقال أبو حاتم : صالح .

وقال ابن عدي : هو إلى الضعف أقرب . وقال أحمد : ضعيف . وقال البخاري : منكر الحديث .

الجرح ٤/ ٤٣١ ، الكامل ٤/ ١٣٩٥ ، الميزان ٢/ ٣١٣ ، اللسان ٣/ ١٨٧ .

فهذه متابعة ضعيفة فيها الوليد بن مسلم : مدلس ، وصدقة : ضعيف .

أما تدليس الوليد ، فقد صرح بالتحديث في رواية ابن عدي .

ولكن يبقى ضعف صدقة بن يزيد الخراساني .

كما أن الطبراني قد أخرج الحديث في الكبير ٢٢/ ٩٨ ، ح ٢٣٦ قال : حدثنا الحسين بن إسحاق التستري ، ثنا محمود بن خالد الدمشقي قال حدثتنا خصيلة بنت واثلة به .

وهذا الإسناد معضل وإن كان قد صرح محمود بن خالد بالتحديث ، وهو ثقة ، إلا أن بينه وبين خصيلة راويان ـ كما في رواية أبي داود عنه ـ وتقدمت فلعل هناك سقط من النُّسَّاخ بين محمود وبين خصيلة .

والحسين بن إسحاق التستري ، ذكره أبو بكر الخلال فقال : شيخ جليل ، =

أمِنَ العصبية[1] أن يُحِب الرَّجُلُ قومَه ؟ (قال : لا ، ولكن من العصبية أن يعين الرجل قومه)[2] على الظلم » .

٥٢٤ ـ قوله في حديث أبي الدرداء المعزو إلى الطبراني[3] : « لم يَزَلْ في غضب الله » .

إنما لفظه : « في سخط الله »[4] . رواه في الكبير .

ثم قال المصنف : وروى بعضه بإسناد جيد قال : « من ذَكَرَ امرَأً . . . » . أي : وروى الطبراني أيضاً ، وهو في الكبير من

= سمعت منه وقت خروجي إلى كرمان ، وكان رجلاً مقدماً ، رأيت موسى بن إسحاق القاضي يكرمه ويقدمه . وقال الذهبي : وكان من الحفاظ الرحالة ، أكثر عنه أبو القاسم الطبراني ، توفي سنة ٢٩٠ هـ .

تهذيب تاريخ دمشق ٤/٢٨٨ ، السير ١٤/٥٧ .

(١) في الأصل ط ، وفي ح / إن من العصبية . وهو تصحيف .

(٢) ما بين القوسين سقط من / ح .

٥٢٤ ـ الترغيب ٣/١٩٨ ـ ١٩٩ ، ح ٣ ، الباب السابق . قال :

وعن أبي الدرداء ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « أيُّما رجلٍ حالت شفاعته دون حد من حدود الله ، لم يزل في غضب الله حتى ينزع ، وأيُّماً رجل شَدَّ غضباً على مسلم في خصومة لا علم له بها فقد عاند الله حقَّه ، وحرص على سُخْطه وعليه لعنة الله تتابعُ إلى يوم القيامة . . . » الحديث .

رواه الطبراني ، ولا يحضرني الآن حال إسناده .

قال : وروى بعضه بإسناد جيد قال : « من ذكر امرأ بشيء فيه ليعيبه ، حبسه الله في نار جهنم حتى يأتي بنفاذ ما قال فيه » .

(٣) لم أقف عليه في الكبير ، وقد أحال عليه المصنف والهيثمي ولعله في القسم المخروم .

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٤/٢٠١ . وقال : رواه كله الطبراني في الكبير وإسناد الأول فيه من لم أعرفه ، ورجال الثاني ثقات ، ا.هـ .

ورمز السيوطي في الجامع الصغير برمز الطبراني في الكبير ، كما في ضعيف الجامع ٢/٢٦٦ ، ح ٢٢٣٦ . قال الألباني : ضعيف .

(٤) كذا في مجمع الزوائد ، وضعيف الجامع : « في سخط الله » .

حديث أبي الدرداء أيضاً . قال الهيثمي في مجمع الزوائد[1] : وإسناد الأول فيه من لم أعرفه ، ورجال الثاني ثقات . انتهى .

٥٢٥ ـ قوله بعده في حديث أبي هريرة : رواه الطبراني ـ أي في الأوسط[2] قال : من رواية رجاء[3] بن صَبِيح السَّقَطِي .

صبيح[4] ، بفتح أوله وكسر ثانيه ، والسَّقَطِي[5] ـ بالتحريك مشهور ـ .

٥٢٦ ـ عزا أول الترغيب في الشفقة على خلق الله . . . إلى آخر الترجمة ، حديث جرير : « من لا يرحم الناس لا يرحمه الله » إلى الشيخين والترمذي .

---

(١) سبق نقله آنفاً .

٥٢٥ ـ الترغيب ٣/ ١٩٩ ، ح ٤ . الباب السابق ، قال :
وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « من حالت شفاعته دون حد من حدود الله فقد ضادَّ الله في ملكه ، ومن أعان على خصومة لا يعلم أحق أو باطل فهو في سخط الله حتى ينزع . . . » الحديث . رواه الطبراني من رواية رجاء بن صَبِيْح السَّقَطي .

(٢) كما في مجمع البحرين ، ـ الأحكام ، ـ باب فيمن أعان على ما لا يعلمه ق/ ١٩١/ب ، ١/١٩٢ .
قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٤/ ٢٠٥ : رواه الطبراني في الأوسط وفيه رجاء السَّقَطِي ضعفه ابن معين ووثقه ابن حبان ، ا.هـ .

(٣) هو : رجاء ، أبو يحيى الحرشي ، ضعيف ، وتقدمت ترجمته .

(٤) تقدم ضبطه ، انظر فقرة ٢٩ .

(٥) هذه النسبة إلى بيع السَّقَط ، وهي الأشياء الخسيسة ، كالخرز والملاعق وخواتيم الشَّبَه والحديد وغيرها . انظر : الأنساب ٧/ ١٥١ ، اللباب ٢/ ١٢٢ .

٥٢٦ ـ الترغيب ٣/ ٢٠١ ، ح ١ . الترغيب في الشفقة على خلق الله تعالى من الرعية والأولاد والعبيد وغيرهم ، ورحمتهم والرفق بهم ، والترهيب من ضد ذلك . . .
قال : عن جرير بن عبد الله ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « من لا يرحم الناس لا يرحمه الله » . رواه البخاري ومسلم والترمذي ، ورواه أحمد وزاد : « ومن لا يغفر لا يغفر له » ، وهو في المسند أيضاً من حديث أبي سعيد بإسناد صحيح .

وإنما هذا لفظ مسلم[1] والترمذي[2]، ولفظ البخاري[3]: « من لا يَرحم لا يُرحم » .

٥٢٧ ـ قوله في حديث قرة المزني ، في رحمة الشاة : رواه الحاكم[4] والأصبهاني[5] [١٤٩/ أ] .

كذا رواه أحمد[6] وغيره[7] .

---

(١) صحيح مسلم ، ٤٣ ـ الفضائل ، ١٥ ـ باب رحمته ﷺ الصبيان والعيال ٤/ ١٨٠٩ ، ح ٦٦ ـ ٢٣١٩ بلفظه .

(٢) جامع الترمذي ، ٢٨ ـ البر والصلة ، ١٦ ـ باب ما جاء في رحمة المسلمين ٤/ ٣٢٣ ، ح ١٩٢٢ ، بلفظه ، وقال : حديث حسن صحيح .

(٣) صحيح البخاري ، ٧٨ ـ الأدب ، ٢٧ ـ باب رحمة الناس والبهائم ١٠/ ٤٣٨ ، ح ٦٠١٣ كما ذكر المصنف ، و٩٧ ـ التوحيد ، ٢ ـ باب قوله تعالى : ﴿ قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمٰن . . . ﴾ ١٣/ ٣٥٨ ، ح ٧٣٧٦ ولفظه : « لا يرحم الله من لا يرحم الناس » .

٥٢٧ ـ الترغيب ٣/ ٢٠٤ ، ح ١٤ ، الباب السابق ، قال :

وعن معاوية بن قرة عن أبيه ـ رضي الله عنه ـ أن رجلاً قال : يا رسول الله ، إني لأرحم الشاة أن أذبحها ، فقال : « إن رحمتها رحمك الله » . رواه الحاكم ، وقال : صحيح الإسناد ، والأصبهاني ، ثم ساق لفظه .

(٤) المستدرك ، ـ معرفة الصحابة ، ـ ذكر قرة بن إياس المزني ٣/ ٥٨٦ ، ـ الأضاحي ٤/ ٢٣١ .

(٥) ترغيب الأصبهاني ، ـ باب الترغيب في الشفقة على خلق الله والرحمة عليهم ق/ ١٦٠/ ب .

(٦) المسند ٣/ ٤٣٦ ، ٥/ ٣٤ .

(٧) كالبخاري في الأدب المفرد، ١٧٤ ـ باب ارحم من في الأرض ١٣٦، ح ٣٧٥ .
والطبراني في الصغير ، كما في الروض الداني ١/ ١٩٠ ، ح ٣٠١ ، وفي الكبير ١٩/ ٢٣ ، ح ٤٥ ، ٤٦ .
والبزار ـ كما في كشف الأستار ، ـ الصيد ، ـ باب رحمة البهائم عند الذبح ٢/ ٦٨ ، ح ١٢٢١ ، ١٢٢٢ .
وابن عدي في الكامل ٥/ ٢٠١٣ .
وأبو نعيم في الحلية ٢/ ٣٠٢ ، ٦/ ٣٤٣ .

٥٢٨ ـ قوله : وعن عبد الله بن عمرو ، في قتل العصفور .

وجد في بعض النسخ[١] ، بلا واو ، أي أنه : ابن عمر بن الخطاب . والظاهر أنه الذي أراده المصنف ؛ بدليل أنه ذكر في الترهيب[٢] من المُثْلَةِ بالحيوان ، ومن قتله لغير الأكل ، حديثاً لابن عمر ، ثم ذكر بعده هذا الحديث ، في العصفور ، فقال : وعن ابن عمر أيضاً .

كلهم رووه من طرقٍ عن معاوية بن قرة عن أبيه به بألفاظ متقاربة .

والحديث عند البخاري في الأدب المفرد قال : حدثنا مسدد ، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم قال : حدثنا زياد بن مِخْرَاق عن معاوية بن قرة به .

ومسدد هو : ابن مسرهد ، ثقة ، وتقدمت ترجمته .

وإسماعيل بن إبراهيم هو : ابن عُلَيَّة ، ثقة حافظ ، وتقدمت ترجمته .

وزياد بن مِخْرَاق ـ بكسر الميم وسكون المعجمة ـ المزني مولاهم أبو الحارث البصري . قال الحافظ : ثقة ، من الخامسة .

الجرح ٣/ ٥٤٥ ، التهذيب ٣/ ٣٨٣ ، التقريب ١/ ٢٧٠ .

ومعاوية بن قرة بن إياس المزني ، أبو إياس البصري ، قال الحافظ : ثقة عالم ، مات سنة ١١٣ هـ .

الجرح ٨/ ٣٧٨ ، التهذيب ١٠/ ٢١٦ ، التقريب ٢/ ٢٦١ .

فهذا إسناد صحيح ، وقد صححه الحاكم ووافقه الذهبي من هذا الطريق .

المستدرك ٤/ ٢٣١ . وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٤/ ٣٢ : له ألفاظ كثيرة ورجاله ثقات ، ا.هـ .

وقال الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة ١/ ٦٥، ح ٢٦ : وسنده صحيح .

٥٢٨ ـ الترغيب ٣/ ٢٠٤ ، ح ١٦ ، الباب السابق . قال :

وعن عبد الله بن عمر ـ رضي الله عنهما ـ مرفوعاً : « ما من إنسان يقتل عصفوراً فما فوقها بغير حقها إلا يَسألُ اللهُ عنها يوم القيامة » . قيل : يا رسول الله ، وما حقها ؟ قال : « حقها أن تذبحها فتأكلها ولا تقطع رأسها فترمي به » .

رواه النسائي والحاكم ، وقال : صحيح الإسناد .

(١) كذا في النسخ التي بين يدي : ابن عمر ، وكذا ضبطت في المخطوط بضم العين .

عمارة ، المنيرية ٣/ ١٥٦ ، محي الدين ٤/ ٢٥٢ ، المخطوط ق/ ١٩١/ ب .

(٢) الترغيب والترهيب ٢/ ١٥٨ ، كتاب العيدين والأضحية ، ح ٣ ، ٤ .

وفي أكثر النسخ هنا : عَمرو ـ بالواو ـ وهو الصواب بلا ارتياب ، لكن أُسقطت الواو ، والحديث من رواية عبد الله بن عَمرو بن العاص، رواه النسائي في الصيد[1] ، وفي الذبائح[2] أيضاً .

كما نبهت عليه هناك ، قبل كتاب الحج[3] .

٥٢٩ ـ ذكر حديث ابن مسعود في الحُمَّرة[4] .

وهي بضم الحاء وتشديد الميم المفتوحة .

قال المصنف في حواشي[5] مختصره لأبي داود : وهي جنس من الطير بقدر العصفور ، تكون . . . . . .

---

(١) سنن النسائي ، ـ الصيد والذبائح ، ـ باب إباحة أكل العصافير ٧/ ٢٠٦ .

(٢) كذا قال المصنف : وفي الذبائح . وكما تقدم أن كتاب الصيد والذبائح واحد ، وكأن المصنف قَلَّدَ المزي في التحفة ٦/ ٣٤٤ ، ح ٨٨٢٩ . فما ذكره المصنف هو نص عبارته .

ولعل مراده : وفي الضحايا ، ـ باب من قتل عصفوراً بغير حقها ٤/ ٢٣٩ .

والحديث عند الحاكم في المستدرك ، ـ الذبائح ٤/ ٢٣٣ .

وصحح إسناده ووافقه الذهبي .

وهو في المواضع المخرّج منها الحديث : عبد الله بن عَمرو .

(٣) انظر : نسخة / ط ق/ ٨٠/ أ .

٥٢٩ ـ الترغيب ٣/ ٢٠٥ ، ح ٢١ ، الباب السابق ، قال :

وعن ابن مسعود ـ رضي الله عنه ـ قال : كنا مع رسول الله ﷺ في سفر فانطلق لحاجته ، فرأينا حُمَّرَةً معها فرخان ، فأخذنا فرخيها ، فجاءت الحُمَّرَةُ فجعلت تُعَرِّش ، فجاء النبي ﷺ فقال : « من فَجَعَ هذه بولديها ؟ رُدُّوا ولديها إليها » . ورأى قرية نمل قد حرقناها . فقال : « من حَرَّقَ هذه ؟ » قلنا : نحن . قال : « إنه لا ينبغي أن يُعذب بالنار إلا رب النار » . رواه أبو داود .

سنن أبي داود ، ٩ ـ الجهاد ، ١٢٢ بن باب في كراهية حرق العدو بالنار ٣/ ١٢٥ ، ح ٢٦٧٥ وفيه : تفرش .

و٣٥ ـ الأدب ، ١٧٦ ـ باب في قتل الذر ، ٥/ ٤١٩ ، ح ٥٢٦٨ . وفيه : تعرِّش .

(٤) انظر : الصحاح ٢/ ٦٣٧ .

(٥) مختصر السنن ٤/ ١٦ ، وذكر في الموضع الآخر ٨/ ١١٥ نحوه .

كُدْراً[1] ورُقْشاً[2] ودُهْساً[3][4] ، وقد تخفف ميمه .

وفيه (فجعلت تُعَرِّش) وهو الذي لم أر في نسخنا بأبي داود سواه ، ورأيت في مختصره للمنصف كذلك .

وفي الهامش ، نسخه : تُفَرِّش ، وقال في حواشيه[5] : تعرش أو تفرش ، معناه : ترفرف .

قال[6] : فبالفاء ، مأخوذ من فرش الجناح وبسطه .

وبالعين ، ترتفع فوقهما وتظلل عليهما ، ومنه أُخذ العريش . انتهى

وقال ابن الأثير في (النهاية[7])[8] ، تبعاً لأبي موسى المديني : (التعريش : أن ترتفع)[9] وتظلل بجناحيها على[10] من تحتها .

وقال في قوله : تُفَرّش[11] : وهو أن تَفْرُشَ جناحيها ، وتَقْرُبَ

---

(١) الكَدَر : خلاف الصفو ، قال الجوهري : والكَدَر ، مصدر الأكدر ، وهو الذي في لونه كُدْرة . الصحاح ٢/ ٨٠٤ ، معجم مقاييس اللغة ٥/ ١٦٤ .

(٢) الرَقَش : قال الجوهري : الرَّقْش كالنقش ، وحيةٌ رَقْشَاء : فيها نقطُ سوادٍ وبياض . الصحاح ٣/ ١٠٠٧ ، معجم مقاييس اللغة ٢/ ٤٢٨ .

(٣) الدَّهْس : قال الجوهري : الدَّهْس : المكان السهل اللين ، ولونه الدُّهْسَة ورمال دُهْس ، وعنز دَهْسَاء ، وهي مثل الصدأ ، إلا أنها أقلُّ حمرةً منه . الصحاح ٣/ ٩٣١ ، معجم مقاييس اللغة ٢/ ٣٠٧ .

(٤) في نسخة ح / كدراء ورقشاء ودهماء .

(٥) مختصر السنن ٤/ ١٦ .

(٦) الموضع السابق من مختصر السنن .

(٧) النهاية في غريب الحديث ٣/ ٢٠٨ ، ورمز لأبي موسى المديني .

(٨) ما بين القوسين سقط من / ب .

(٩) ما بين القوسين سقط من / ح .

(١٠) في نسخة ح / عليهما .

(١١) النهاية في غريب الحديث ٣/ ٤٣٠ .

من الأرض وتُرَفْرِف . انتهى .

وقد ساق الحديث المذكور الشيخ أبو عبد الله ، محمد[1] بن النعمان المالكي ، تلميذ عز الدين[2] بن عبد السلام والمصنف وطبقتهما ، في كتابه مصباح الظلام في المستغيثين بخير الأنام[3] ، عن واحد[4] عن الحافظ السلفي[5] إلى محمد[6] بن يعقوب ـ الأصم ـ بلفظ : (فجاءت الحمرة إلى النبي ﷺ وهي تَعَرَّض . فقال : « من فجع هذه بفرخيها ؟ » . قال : فقلنا : نحن . قال : « ردوهما » فرددناهما إلى موضعهما ، وذكر قبله قصة قرية النمل) .

ثم أسند بعده إلى البيهقي[7] ، عن الإمام ابن

---

(١) هو : محمد بن موسى بن النعمان المراكشي الفاسي ، شمس الدين أبو عبد الله التلمساني الصوفي المالكي وقيل في نسبته : المزالي الهنتاتي . نعته الذهبي فقال : القدوة الزاهد ، وقال : كان عارفاً بمذهب مالك ، راسخ القدم في العبادة والنسك ، أشعرياً متحرِّقاً على الحنابلة . وهو صاحب تصانيف . توفي سنة ٦٨٣ هـ .
العبر ٣/ ٣٥٤ ، شذرات ٥/ ٣٨٤ ، هدية العارفين ٢/ ١٣٤ .

(٢) هو : عبد العزيز بن عبد السلام بن أبي القاسم السلمي الدمشقي ، عز الدين أبو محمد ، الملقب بسلطان العلماء . قال الذهبي : برع في الفقه والأصول والعربية ، ودَرَّسَ وأفتى ، وصنف وبلغ رتبة الاجتهاد ، وانتهت إليه رئاسة المذهب [الشافعي] مع الزهد والورع ، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والصلابة في الدين ، توفي سنة ٦٦٠ هـ . العبر ٣/ ٢٩٩ ، البداية ١٣/ ٢٣٥ ، الشذرات ٥/ ٣٠١ .

(٣) مصباح الظلام في المستغيثين بخير الأنام ق/ ١٠٩/ أ ، ب/ ١١٠/ أ .

(٤) هو : أبو الفضل ، جعفر بن أبي الحسن المقري ، كما جاء في الإسناد .

(٥) هو : أحمد بن محمد بن سِلَفَة الأصبهاني ، صدر الدين أبو طاهر السِّلفي ، قال أبو سعد السمعاني : ثقة ورع متقن متثبت فهم حافظ ، له حظ من العربية ، كثير الحديث حسن الفهم والبصيرة فيه ، قال الذهبي في وصفه : الإمام العلامة ، المحدث الحافظ المفتي ، شيخ الإسلام ، شرف المعمرين ، توفي سنة ٥٧٦ هـ .
الأنساب ٧/ ١٧١ ، السير ٢١/ ٥ ، البداية ١٢/ ٣٠٧ .

(٦) هو : محمد بن يعقوب بن يوسف ، الأصم . ثقة ، وتقدمت ترجمته .

(٧) دلائل النبوة ، باب ما جاء في الحمرة التي فجعت ببيضتها أو بفرخيها ، ٦/ ٣٣ .

فُوْرَك[1] ، إلى أبي داود[2] الطيالسي قصة الحمرة فقط ، بلفظ : (فدخل رجل غيضة ، فأخرج منها بيض[3] حمرة ، فجاءت الحمرة ترفرف[4] على رأس رسول الله ﷺ وعلى أصحابه ، فقال : « أيكم فجع هذه ؟ » فقال رجل من القوم : أنا أخذت بيضها[5] [١٤٩/ب] ، فقال : « رُدَّهْ ، رُدَّهْ[6] رحمة لها ») .

ثم قال : أخرجه البيهقي في دلائله[7] كذلك . وذكره أيضاً من حديث الأصم ، وقال فيه : (و (هي)[8] تَعَرَّضُ) وقال[9] : كذا في كتابي : تَعَرَّض . وقال غيره : (تُفَرِشّ) ـ يعني تَقْرُبُ للأرض وتُرَفْرِف بجناحيها . قال[10]: هكذا ذكر هذا الحرف جماعة من المحدثين ، وصوابه : (تَقَوَّض) ـ بالقاف والواو ـ ، ومعناه : تجيء وتذهب ولا تَقِر . وقد ذكر ذلك الهروي في غريبه[11].

---

(١) هو : محمد بن الحسن بن فُوْرَك الأنصاري الأصبهاني ، أبو بكر ، قال الذهبي : الإمام العلامة الصالح ، شيخ المتكلمين ، كان أشعرياً رأساً في فن الكلام ، وعن ابن حزم أنه كان يقول : إن روح رسول الله ﷺ قد بطلت وتلاشت ، وما هي في الجنة . روى عنه الحاكم حديثاً ، وتوفي سنة ٤٠٦ هـ .
إنباه الرواة ٣/ ١١٠ ، السير ١٧/ ٢١٤ ، الشذرات ٣/ ١٨١ .

(٢) المسند ٤٤ ، ح ٣٣٦ .

(٣) في المصباح والمسند والدلائل : بيضة ـ بالإفراد ـ .

(٤) في المسند والدلائل : تَرُفّ ، وكذا في هامش المصباح .

(٥) في المصباح والمسند والدلائل : بيضتها ـ بالإفراد ـ .

(٦) في المسند : رُدَّهَا ، رُدَّهَا .

(٧) دلائل النبوة ، باب ما جاء في الحمرة التي فجعت ببيضتها أو بفرخيها ٦/ ٣٣ .

(٨) ما بين القوسين ليس في / ب .

(٩) أي : البيهقي في الدلائل ٦/ ٣٤ .

(١٠) أي : محمد بن النعمان المراكشي .

(١١) الغريبين : في حرف الفاء ٣/ق ١٢/ب ، وفي حرف القاف ٣/ق ٧٢/أ .
وهذا الحديث ـ كما تقدم مفرقاً تخريجه ـ أخرجه أبو داود ومحمد بن موسى المراكشي المالكي ، والبيهقي في الدلائل وأبو داود الطيالسي في مسنده . رووه =

. . . . . .

= كلهم من طريق الحسن بن سعد عن عبد الرحمٰن بن عبد الله بن مسعود عن أبيه به .

قال أبو داود : حدثنا أبو صالح محبوب بن موسى ، أخبرنا أبو إسحاق الفزاري ، عن أبي إسحاق الشيباني عن ابن سعد ، قال أبو داود : وهو الحسن بن سعد ، به .

وأبو صالح ، محبوب بن موسى الأنطاكي الفراء . وثقه العجلي وأبو داود ، وقال ابن حبان في الثقات : متقن فاضل . وقال الدارقطني : صويلح ، وليس بالقوي . قال الذهبي : ثقة . قال الحافظ : صدوق ، مات سنة ٢٣١ هـ .

الكاشف ٣/١٠٨ ، التهذيب ١٠/٥٣ ، التقريب ٥٢٠ .

وأبو إسحاق الفزاري ، هو : إبراهيم بن محمد بن الحارث . ثقة حافظ له تصانيف ، مات سنة ١٨٥ هـ ، وقيل : بعدها .

الجرح ٢/١٢٨ ، التهذيب ١/١٥١ ، التقريب ٩٢ .

وأبو إسحاق الشيباني ، هو : سليمان بن أبي سليمان الكوفي . ثقة ، مات في حدود الأربعين ومائة .

الجرح ٤/١٣٥ ، التهذيب ٤/١٩٧ ، التقريب ٢٥٢ .

والحسن بن سعد هو : ابن معبد الهاشمي مولاهم ، الكوفي ، ثقة ، من الرابعة .

تاريخ الثقات ١١٤ ، التهذيب ٢/٢٧٩ ، التقريب ١/١٦٦ .

وتقدم ترجيح صحة سماع عبد الرحمٰن بن عبد الله بن مسعود من أبيه . انظر الصفحة ٩٩٩ وما بعدها .

فهذا إسناد صحيح ، أبو صالح الأنطاكي ، قال عنه الذهبي : ثقة .

وللحديث متابعة ، عند البخاري وغيره في الرواية عن الحسن بن سعد .

قال البخاري في الأدب المفرد : حدثنا طلق بن غنام ثنا المسعودي عن الحسن بن سعد به .

وطلق بن غنام بن طلق النخعي ، أبو محمد الكوفي ، ثقة ، من كبار العاشرة ، مات في رجب سنة ٢١١ هـ .

الجرح ٤/٤٩١ ، التهذيب ٥/٣٣ ، التقريب ٢٨٣ .

والمسعودي ، هو : عبد الرحمٰن بن عبد الله بن عتبة ، صدوق اختلط بآخره ، وتقدمت ترجمته .

ورواية طلق بن غنام عن المسعودي ، قبل الاختلاط ـ كما في الكواكب =

انتهى .

٥٣٠ ـ ذكر بعده ، حديث عبد الله[١] بن جعفر ، معزواً إلى أحمد[٢] وأبي داود[٣] .

النيرات ٦٥ ـ .

والحديث أخرجه أحمد في مسنده ١/ ٤٠٤ ، من طريق الحسن بن سعد عن عبد الرحمٰن بن عبد الله بن مسعود مرسلاً .

والبخاري في الأدب المفرد ، ١٧٧ ـ باب أخذ البيض من الحمرة ١٣٨ ، ح ٣٨٤ .

والحاكم في المستدرك ، ـ الذبائح ، ـ حكاية حمرة شكت إلى النبي ﷺ عند فقد فرخيها ٤/ ٢٣٩ .

وقال : صحيح الإسناد ووافقه الذهبي .

كلاهما من طريق الحسن بن سعد به مرفوعاً .

وصحح أحمد شاكر في المسند ٥/ ٣٢٠ ، ٣٢١ ، ح ٣٨٣٥ ، ٣٨٣٦ ، إسناد أبي داود . وقال عن الإرسال عند أحمد : وقع الحديث في الأصلين مرسلاً لم يذكر فيه ابن مسعود ، ا.هـ .

كما صحح سنده الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة (مجلد ١ ، ج ١ ، ص : ٦٤) ، ح ٢٥ .

٥٣٠ ـ الترغيب ٣/ ٢٠٥ ، ح ٢٢ ، الباب السابق ، قال :

وعن عبد الله بن جعفر ـ رضي الله عنه ـ قال : أردفني رسول الله ﷺ خلفه ذات يوم ، فأسرَّ إليَّ حديثاً لا أحدث به أحداً من الناس ، وكان أحب ما استتر به النبي ﷺ لحاجته هدفاً أو حائشَ نخل ، فدخل حائطاً لرجل من الأنصار ، فإذا فيه جمل ، فلما رأى النبيَّ ﷺ حَنَّ . وذرفت عيناه ، فأتاه رسول الله ﷺ فمسح ذِفْرَاه ، فسكت ، فقال : « من رب هذا الجمل ؟ لمن هذا الجمل ؟ » فجاء فتى من الأنصار ، فقال : لي يا رسول الله ، فقال : « أفلا تتقي الله في هذه البهيمة التي ملكك الله إياها ، فإنه شكا إلي أنك تُجِيْعُه وتُدْئِبُه » . رواه أحمد وأبو داود .

(١) هو : عبد الله بن جعفر بن أبي طالب الهاشمي ، أحد الأجواد ، ولد بأرض الحبشة ، وله صحبة ، مات سنة ٨٠ هـ وهو ابن ثمانين . التقريب ٢٩٨ .

(٢) المسند ١/ ٢٠٥ ، ٢٠٤ بنحوه .

(٣) سنن أبي داود ، ٩ ـ الجهاد ، ٤٧ ـ باب ما يؤمر به من القيام على الدواب والبهائم ٣/ ٥٠ ، ح ٢٥٤٩ .

والسياق له[1]، لكنه قال فيه تصرفاً منه : (وكان أحب ما استتر به . . . هدفاً أو حائش نخل) .

وإنما هو عكسه ، بتقديم خبر كان على اسمها . وإلى هنا من الحديث المذكور روى مسلم[2] ، وروى الاستتار فقط ابن ماجه[3] .

وفي لفظ للإمام أحمد[4] : (فإذا جمل قد أتاه ، فجرجر وذرفت عيناه) . والجرجرة[5] : صوت يردده البعير في حنجرته .

وفي رواية لأحمد[6]، في أوله : (ركب بغلَتَه وأردفني خلفه) .

وعنده : (فمسح ذِفْرَاه وسَراتَه ، فسكن) .

---

(١) الضمير يعود لأبي داود ، كما هو ظاهر ، لكن قول المصنف بعده : لكنه قال فيه ، تصرفاً منه . . . ، لا يُسَلَّم له من وجه كون المنذري تصرف في لفظ أبي داود ، إذ لفظ أبي داود في النسخة التي بين يدي ، كما أورده المنذري . ولعل الداعي لعبارة المصنف ، أنه لم يقف على النسخة التي نقل منها المنذري ، فهو من اختلاف النسخ .

لكن استدراك المصنف وتصويبه هو الصحيح ـ لغة ـ ، وهو الذي وردت به الرواية عند أحمد في الموضع السابق ، وعند مسلم في صحيحه ، كما سيأتي تخريجه .

فالذي عندهما : « وكان أحبَّ ما استتر به رسول الله ﷺ لحاجته هدفٌ أو حائشُ نخل » .

هذا لفظ مسلم ، ولفظ أحمد نحوه .

(٢) صحيح مسلم ، ٣ ـ الحيض ، ٢٠ ـ باب ما يستتر به لقضاء الحاجة ١/ ٢٦٨ ، ح ٧٩ ـ ٣٤٢ .

(٣) سنن ابن ماجه ، ١ ـ الطهارة ، ٢٣ ـ باب الارتياد للغائط والبول ، ١/ ١٢٢ ، ح ٣٤٠ .

وأخرجه البيهقي في دلائل النبوة ٦/ ٢٦ مطولاً .

(٤) المسند ١/ ٢٠٤ .

(٥) انظر : الصحاح ٢/ ٦١٢ ، لسان العرب ٤/ ١٣٢ .

(٦) المسند ١/ ٢٠٥ .

وعنده في رواية[1] : « فإنه شكاك إليّ ، وزعم أنك تُجيعه وتُدْئبه » . وفيها بعد هذا زيادة أخرى .

٥٣١ ـ وقد ذكر المصنف بعد هذا : الذِفْرَىٰ . . . إلى أن قال : وهما ذِفْرَيَان . وأصل هذا لأبي موسى المديني[2] ثم لابن الأثير[3] ، وعبارته : ذِفْرَىٰ البعير : أصل أُذُنه ، وهما ذِفْرَيَان .

قال[4] : والذِّفْرَىٰ مؤنثة ، وأَلِفُهما للتأنيث أو للالحاق . انتهى .

ولم يذكر في الصحاح ، تثنية الذِّفْرَى ، إنما ذكر[5] أن جمعها : ذِفْرَيَات وذَفَارَىٰ ـ فتح الراء ـ .

قال[6] : وقال بعضهم : ذَفَار .

٥٣٢ ـ وفسر المصنف في الأصل : الحائط بالبستان ، أي : المحوط ، وجمعه حيطان[7] .

---

(١) المسند ١/ ٢٠٥ في الرواية السابقة ، وعبارة المصنف موهمة أنه في رواية ثانية للحديث ، ولم أقف عليها ، وهذه الرواية شملت اللفظين كما ترى . والله أعلم .

٥٣١ ـ الترغيب ٣/ ٢٠٨ . الحديث السابق . قال :

وذِفْرى البعير ـ بكسر الذال المعجمة ـ مقصور : هي الموضع الذي يعرق في قفا البعير عند أذنه ، وهما ذِفْرَيَان .

(٢) المجموع المغيث في غريبي القرآن والحديث ١/ ٧٠٣ .

(٣) النهاية في غريب الحديث ٢/ ١٦١ .

(٤) أي : أبو موسى المديني ، ونقله عنه ابن الأثير .

(٥) الصحاح ٢/ ٦٦٣ ـ ٦٦٤ .

(٦) أي : الجوهري في الموضع السابق .

٥٣٢ ـ الترغيب ٣/ ٢٠٨ ، الحديث السابق ، قال : والحائش ـ بالحاء المهملة وبالشين المعجمة ممدوداً ـ : هو جماعة النخل ، ولا واحد له من لفظه . والحائط : هو البستان .

(٧) انظر : الصحاح ٣/ ١١٢١ .

وذكر أن الحائش ، جماعة النخل ، وأنه لا واحد له[1] من لفظه .

قال الجوهري[2] : وأصل الحائش المجتمع من الشجر ، نخلاً كان أو غيره ، يقال : حائش الطَّرْفَاء[3] . انتهى .

ووقع للنووي في شرح مسلم[4] تفسير حائش النخل : بالبستان . قال : وهو بفتح الحاء وضمها .

وقد سبقه إلى نحو هذا صاحب الغريبين[5] ظناً أن الحائش مأخوذ من الحش الذي هو بفتح الحاء وضمها : وهو البستان .

وجمعه حِشَّان ـ بكسر أوله وتشديد ثانيه ـ مثل : ضيف وضيفان .

وإنما الأول[6] من مادة : حَوَشَ . وهذا من مادة[7] : حَشَشَ ، فافترقا . وقال في النهاية[8] : فمسح سَرَاتَه ، يريد ضُبْعَ

---

(١) في نسخة ح / لها .

(٢) الصحاح ٣/ ١٠٠٣ .

(٣) الطرفاء : نخل لبني عامر بن حنيفة باليمامة .
معجم البلدان ٤/ ٣١ .

(٤) شرح النووي لصحيح مسلم ٤/ ٣٥ ، وعبارته كمايلي :
حائش النخل ـ بالحاء المهملة والشين المعجمة ـ وقد فسره في الكتاب [أي : في صحيح مسلم] بحائط النخل ، وهو البستان وهو تفسير صحيح . ويقال فيه أيضاً : حَش وحُش ـ بفتح الحاء وضمها ـ ، ا.هـ .

(٥) الغريبين ١/ق ١٥٤/ب .

(٦) أي الحائش .
انظر : الصحاح ٣/ ١٠٠٣ ، معجم مقاييس اللغة ٢/ ١٢٠ ، لسان العرب ٦/ ٢٩١ ، القاموس المحيط ٢/ ٢٨١ .

(٧) أي : الحَش أو الحُش .
انظر: الصحاح ٣/ ١٠٠١ ، لسان العرب ٦/ ٢٨٦ ، القاموس المحيط ٢/ ٢٧٩ .

(٨) النهاية في غريب الحديث ٢/ ٣٦٤ .

الناقة . انتهى .

والضُبْع[1] بإسكان [١٥٠/أ] الموحدة : العَضُد[2] ، وهو الساعد (من)[3] المرفق إلى الكتف .

قال المصنف في مختصر أبي داود[4] بعد سياق هذا الحديث منه : وقد أخرجه مسلم وابن ماجه ، وليس في حديثهما قصة الجمل[5] .

وساق ابن النعمان في مصباحه[6] هذا الحديث عن واحد عن السلفي وغيره ، من الدلائل لابن شاهين[7] ، ثم قال : رواه أبو داود بطوله ، وروى مسلم من أوله إلى قوله : (حائش نخل) ، وروى ابن ماجه أوله .

ثم أسند بعده حديث تميم الداري المطول ، الآتي[8] عن واحد

---

(١) انظر : الصحاح ٣/ ١٢٤٧ ، النهاية ٣/ ٧٣ ، لسان العرب ٨/ ٢١٦ .
وفي الصحاح : الضبع ، وسط العَضُد .

(٢) انظر : الصحاح ٢/ ٥٠٩ ، اللسان ٣/ ٢٩٢ ، القاموس ١/ ٣٢٦ .

(٣) كذا في كتب اللغة والغريب ، وفي النسخ الثلاث : مع . ولعل الصواب ما أثبته .

(٤) مختصر سنن أبي داود ٣/ ٣٨٧ .

(٥) وتقدم تخريج الحديث ودراسته بالزيادة الواردة عن أحمد وأبي داود ، فقرة : ٥٣٠ .

(٦) مصباح الظلام في المستغيثين بخير الأنام ق/ ١٠٤/أ ، ب .

(٧) هو عمر بن أحمد بن عثمان البغدادي ، أبو حفص بن شاهين . قال الخطيب : ثقة أمين . نعته الذهبي فقال الشيخ الصدوق ، الحافظ العالم ، شيخ العراق ، وصاحب التفسير الكبير ، مات في سنة ٣٨٥ هـ .
تاريخ بغداد ١١/ ٢٦٥ ، السير ١٦/ ٤٣١ ، الشذرات ٣/ ١١٧ .

(٨) الترغيب ٣/ ٢٠٧ ، ح ٢٤ ، الباب السابق ، قال :
وروى ابن ماجه عن تميم الداري ـ رضي الله عنه ـ قال : كنا جلوساً مع رسول الله ﷺ ، إذ أقبل بعير يعدو حتى وقف على هامة رسول الله ﷺ فقال ﷺ : « أيها البعير اسكن ، فإن تَكُ صادقاً فلك صدقك وإن تك كاذباً فعليك كذبك ، مع أن =

عن السلفي أيضاً من الطريق التي نذكرها مخالفة لألفاظ الأصل فيه .

فلعل المصنف[1] وقف على كتاب تلميذه ابن النعمان المذكور أو غيره ، فرأى فيه تخريج حديث أبي جعفر وذِكْرَ ابن ماجه[2] ، فانتقل بصره أو فكره سهواً منه إلى حديث تميم ، فقال : وروى ابن ماجه عن تميم الداري ، ثم ذكر قصة البعير المطولة ، لكن أسقط أشياء من اللفظ ، وأبدل ألفاظها[3] ، فلنشر إليها[4] أولاً[5] ، ثم

= الله تعالى قد أَمَّنَ عائذنا ، وليس بخائب لَائذُنَا . . . » الحديث بطوله .

(١) أي : المنذري .

(٢) أي : ذكره مع من خَرَّج حديث أبي جعفر .

(٣) في نسخة ب / ألفاظاً .

(٤) في نسخة ح / إليه .

(٥) وهذا نص الحديث كما ساقه المنذري في الترغيب :

وروى ابن ماجه عن تميم الداري ـ رضي الله عنه ـ قال : كنا جلوساً مع رسول الله ﷺ إذ أقبل بعير يعدو حتى وقف على هامة رسول الله ﷺ فزعاً ، فقال ﷺ : « أيها البعير ، اسكن ، فإن تك صادقاً فلك صدقك ، وإن تك كاذباً فعليك كذبك ، مع أن الله تعالى قد أَمَّنَ عائذنا ، وليس بخائب لائذنا » فقلنا : يا رسول الله ما يقول هذا البعير ؟ فقال : « هذا بعير قد هَمَّ أهله بنحره وأكل لحمه فهرب منهم ، واستغاث بنبيكم ﷺ » . فبينا نحن كذلك إذ أقبل اصحابه يتعادون ، فلما نظر إليهم البعير عاد إلى هامة رسول الله ﷺ فلاذ بها ، فقالوا : يا رسول الله ، هذا بعيرنا هرب منذ ثلاثة أيام ، فلم نلقه إلا بين يديك ، فقال ﷺ : « أما إنه يشكو إلي ، فبئست الشكاية » ، فقالوا : يا رسول الله ، ما يقول ؟ قال : « يقول إنه رَبَىٰ في أَمْنِكم أحوالاً ، وكنتم تحملون عليه في الصيف إلى موضع الكلأ ، فإذا كان الشتاء رحلتم إلى موضع الدِّفَأ ، فلما كبر استفحلتموه ، فرزقكم الله منه إبِلاً سائمة ، فلما أدركته هذه السنة الخَصْبَة هممتم بنحره ، وأكل لحمه » فقالوا : قد والله كان ذلك يا رسول الله ، فقال عليه الصلاة والسلام : « ما هذا جزاء المملوك الصالح ، مِنْ مواليه » ، فقالوا : يا رسول الله فإنا لا نبيعه ولا ننحره . فقال عليه الصلاة والسلام : « كذبتم قد استغاث بكم فلم تغيثوه ، وأنا أولى بالرحمة منكم ، فإن الله نزع الرحمة من قلوب المنافقين ، وأسكنها في قلوب المؤمنين » ، فاشتراه عليه الصلاة والسلام منهم بمائة درهم ، وقال : =

نتكلم في عزوه بعد . فمنها : (حتى وقف على هامة رسول الله ﷺ (فزعاً[1]) » « قد أَمَّنَ عائذَنا »[2] « هرب منا » .

فقال رسول الله ﷺ : « إنه رَبَىٰ »[3] . هو بفتح الراء والباء بلا همز ، أي : نشأ . قاله الجوهري[4] .

(والكلأ . . . والدفأ) مهموزان مقصوران . (هذه السنة الخَصْبَة) ، كذا وقع وإنما هي (الجدبة)[5] .

فقال رسول الله ﷺ : « كذبتم »[6] . « فإن الله نزع »[6] . الذي رأيته : « لأن الله » .

« فاشتراه رسول الله ﷺ »[7] . « فبكى رسول الله ﷺ »[8] .

= يا أيها البعير ، انطلق فأنت حُرٌّ لوجه الله تعالى فرَغَىٰ على هامة رسول الله ﷺ ، فقال عليه الصلاة والسلام : « آمين ، ثم دعا فقال : آمين ، ثم دعا فقال : آمين ، ثم دعا الرابعة فبكى عليه الصلاة والسلام » ، فقلنا : يا رسول الله ما يقول البعير ؟ قال : « قال : جزاك الله أيها النبي عن الإسلام والقرآن خيراً ، فقلت : آمين ، ثم قال : سكَّن الله رعب أمتك يوم القيامة كما سكّنت رعبي ، فقلت : آمين ، ثم قال : حقن الله دماء أمتك من أعدائها كما حقنت دمي ، فقلت : آمين ، ثم قال : لا جعل الله بأسها بينها ، فبكيت ، فإن هذه الخصال سألت ربي فأعطانيها ، ومنعني هذه ، وأخبرني جبريل عن الله تعالى أن فناء أمتي بالسيف ، جرى القلم بما هو كائن » .

(١) قوله : فزعاً : ليست في نسخ الترغيب التي بين يدي .
عمارة ، المنيرية ٣/ ١٥٨ ، محي الدين ٤/ ٢٥٥ ، المخطوط ق/ ١٩١/ب .

(٢) في الترغيب : « مع أن الله تعالى قد أَمَّنَ عائذَنَا » .

(٣) في الترغيب : قال : « يقول : إنه ربي في أمنكم أحوالاً ، وكنتم تحملون عليه في الصيف إلى موضع الكلأ ، فإذا كان الشتاء رحلتم إلى موضع الدفأ » .

(٤) الصحاح ٦/ ٢٣٥١ .

(٥) أشار المحقق ، عمارة ، إلى وقوعه في نسخة : الخصيبة .

(٦) كذا بهذا اللفظ في الترغيب .

(٧) الذي في الترغيب : فاشتراه عليه الصلاة والسلام منهم بمائة درهم .

(٨) الذي في الترغيب : فبكى عليه الصلاة والسلام .

« حقن الله دم أمتك » . في بعض النسخ : « دماء »[1] . وهو الصواب .

« فبكيت ؛ فإن هذه الخصال »[2] . رأيت بدلها ، (وقلت (إن)[3] هـذه خصـال) . (أن فنـاء أمتـي)[2] . الـذي رأيتـه : « أمتك » . إلى أن قال : « بما هو كائن » . . . الحديث .

كذا في كثير من نسخ الترغيب هذه اللفظة ، آخره[4] .

وفي ذلك إيهام أنه قد بقي منه شيء حذف ، وإنما هذا آخره بتمامه ، لم يبق منه حرف البتة ، فيتعين حذف هذه اللفظة .

٥٣٣ ـ وعزوه[5] هذا الحديث إلى ابن ماجه .

وهم عجيب ، وتوهم غريب ، لا أعرف له سبباً ، سوى ما أشرت إليه قريباً[6] .

فليس هـو فيـه بـلا شـك ، بـل ولا فـي غيـره مـن الكتـب المشهورة[7] .

إنما رواه أبو محمد عبد الله[8] بن حامد [١٥٠/ب] الفقيه في

---

(١) كذا في النسخ التي بين يدي : دماء .
(٢) كذا في الترغيب .
(٣) ما بين القوسين ليس في / ط ، ب .
(٤) ليست موجودة في النسخ التي بين يدي .
(٥) في ط ، ح / وعزو .
(٦) وهو انتقال البصر أو الفكر سهواً من حديث لآخر .
(٧) تتبعت مسند تميم بن أوس بن خارجة الداري ـ رضي الله عنه ـ في تحفة الأشراف ٢/ ١١٥ ـ ١١٩ . فلم أقف على الحديث ، عند الستة .
ولا في حديث تميم من المسند ٤/ ١٠٢ ـ ١٠٣ ، ولا في حديث تميم الداري ، في المعجم الكبير للطبراني ٢/ ٤٩ ـ ٥٩ .
(٨) لم أقف له على ترجمة .

كتابه دلائل النبوة[1] ، وهو مجلد كبير حافل ، كثير الفوائد .

والحافظ أبو الطاهر السِّلفي [2] ، وكلاهما من طريق أبي عمرو سلامة[3] بن أبي عثمان سعيد بن زَيَّاد ـ بفتح الزاي والياء التحتانية المشددة ـ[4] ابن فائد ـ بالفاء ـ ابن زَيَّاد[4] وهو كالذي قبله ، ابن أبي هند الداري ، قال : حدثني أبي سعيد[5] عن أبيه زَيَّاد[6] عن جده

(١) عزاه له ابن كثير في البداية والنهاية ٦/ ١٤٢ وساق إسناده . ثم قال : لم أر أحداً من هؤلاء المصنفين في الدلائل أورده سوى هذا المصنف .

(٢) سيذكر المصنف أن شيخه ابن ناصر الدين ساق الحديث بسنده من طريق السلفي .

(٣) سلامة : لم أقف على ترجمة له .

(٤) انظر : المؤتلف والمختلف للدارقطني ٣/ ١١٣٥ ، المؤتلف والمختلف للأزدي ٦٢ ، الإكمال ٤/ ١٩٨ ، المشتبه ١/ ٣٣٩ ، تبصير المنتبه ٢/ ٦٤٦ ، والإصابة ٤/ ٢١٢ في ترجمة أبي هند الداري .

(٥) هو : سعيد بن زَيَّاد بن فائد بن زَيَّاد بن أبي هند الداري أبو عثمان تأتي ترجمته في أثناء هذه الفقرة .

(٦) هو : زَيَّاد بن فائد بن زَيَّاد بن أبي هند الداري ، ذكره برهان الدين الحلبي في كتابه الكشف الحثيث عمن رمي بوضع الحديث ١٨٥ ، وأحال على ترجمة ابنه سعيد ١٩١ ، وحكى هناك قول ابن حبان .

قال ابن حبان في ترجمة ابنه سعيد : إن أباه وجده لا يعرف لهما رواية إلا من حديث سعيد ، والشيخ إذا لم يرو عنه ثقة ، فهو مجهول ، لا يجوز الاحتجاج به ، لأن رواية الضعيف لاتُخرج من ليس بعدل عن حد المجهولين إلى جملة أهل العدالة ، كأن ما روى الضعيف ، وما لم يرو في الحكم سِيَّان ا.هـ . المجروحين ١/ ٣٢٧ .

وقد ساق حديثين عنه عن أبيه ، ثم قال : ولا أدري البلاء منه أو من أبيه أو من جده ، ا.هـ .

وذكره ابن ماكولا في الإكمال ٤/ ١٩٨ : وقال : يروي عن أبيه فائد نسخة ، روى عنه ابنه سعيد ا.هـ . وفي ترجمة أبي هند الداري من الإصابة ٤/ ٢١٢ ، قال الحافظ : وفائد ـ بالفاء ـ هو وولده ضعيفان ، وقد جاء عنهما عدة أحاديث مناكير . ا.هـ .

فائد[1] عن أبيه زَيَّاد[2] عن تميم الداري به .

وسلامة لم أر من ترجمه ، وقد حَدَّث بنسخة منكرة عن أبيه سعيد ، وهو واه . وقال فيه الأزدي[3] : متروك ، عن أبيه زَيَّاد عن أبيه فايد عن أبيه زَيَّاد أيضاً عن تميم الداري ، وعن أبي هند[4] الداري ، وهو ابن عم تميم ، وأخوه لأمه ومن رهطه ، له وفادة مع تميم والداريين ، وصحبة ورواية .

والنسخة أيضاً عند أخي سعيد المذكور ، إبراهيم[5] بن زَيَّاد ـ بالفتح والتشديد ـ عن آبائه ، روى عنه ابن أخيه سلامة المذكور .

وقد روى الخطيب[6] البغدادي (وغيره[7])[8] من طريق

---

(١) هو : فائد بن زَيَّاد بن أبي هند الداري ، انظر ترجمة ابنه قبله .

(٢) هو : زَيَّاد بن أبي هند الداري ، لم أقف على ترجمة له ، وإنما ذكره من ترجم لابنه وابن ابنه أو لأبيه على أنه يُروىٰ حديثهم من طريقه .

(٣) نقل ذلك عنه الذهبي في ميزان الاعتدال ٢/ ١٣٨ .
وكذا حكاه عنه برهان الدين الحلبي في كتاب الكشف الحثيث عمن رمي بوضع الحديث ١٩١ . وانظر ترجمته في : المجروحين ١/ ٣٢٧، تهذيب تاريخ دمشق ٦/ ١٢٨ .

(٤) هو : أبو هند الداري ، من بني الدار بن هانيء بن حبيب ، مشهور بكنيته ، واختلف في اسمه ، فقيل : برير ، ويقال : بر بن عبد الله ، ابن عم تميم الداري ، وقال ابن عبد البر : كان يقال :إنه أخو تميم لأمه وابن عمه . ا.هـ . قدم مع تميم ومن معهما على النبي ﷺ وسألوه أن يقطعهم أرضاً بالشام ، فكتب لهما بها . . . قال ابن عبد البر : يُعَد في أهل الشام ، ومخرج حديثه عن ولده .
الاستيعاب ٤/ ٢١٢ ـ ٢١٤ ، الأسد ٥/ ٣١٨ ، الإصابة ٤/ ٢١٢ .

(٥) هو : إبراهيم بن زَيَّاد بن فائد بن زَيَّاد بن أبي هند الداري .
لم أقف على من ذكره بترجمة سوى ما ذكره الخطيب في تلخيص المتشابه في الرسم ١/ ٨١ : حدث عن أبيه ، روى عنه ابن أخيه سلامة بن سعيد . ا.هـ .

(٦) لم أقف على مصدره .

(٧) لم أقف على من خرّجه ، وعزاه ابن الأثير في أسد الغابة ٥/ ٣١٨ ، والحافظ في الإصابة ٤/ ٢١٢ لأبي نعيم .

(٨) ما بين القوسين سقط من / ح .

سعيد بن زَيَّاد ـ بالتشديد ـ عن آبائه حديث أبي هند ، في وفادة الداريين على النبي ﷺ ، وإقطاعه إياهم ، وكتابته لهم ، بطوله . وأشار إليه ابن مندة في كتابه معرفة الصحابة ، وهو مشهور .

وقال الخطيب في كتابه المتشابه في الرسم[1] : سعيد بن زَيَّاد الشامي ، يروي عن أبيه عن جده نسخة حدث بها عنه ابنه سلامة ، ومحمد[2] بن الحسن بن قتيبة العسقلاني ، ثم أورد من طريق ابن قتيبة هذا عن سعيد إلى جده الأعلى أبي هند ، قال : أهدي إلى رسول الله ﷺ طبق من زبيب مغطى ، فكشف عنه ثم قال : « كلوا باسم الله ، نِعْمَ الطعام الزبيب ، يَشُدُّ العصبَ ، ويَذهب بالوَصَب ، ويُطفيء[3] الغضب ، ويطيب النكهة ، ويذهب بالبلغم ويُصَفِّي اللون . . . » وذكر خصالاً تمام العشر .

قال[4] : ولم يحفظها سعيد[5] .

---

(١) تلخيص المتشابه في الرسم ١/ ٧٥ .

(٢) هو : محمد بن الحسن بن قتيبة بن زيادة اللَّخمي العسقلاني . أبو العباس .
قال حمزة السهمي : سألت الدارقطني عن ابن قتيبة اللخمي فقال : ثقة ، ونعته الذهبي فقال : الإمام الثقة المحدث الكبير .
وقال : وكان مسند أهل فلسطين ، ذا معرفة وصدق . قال السمعاني : توفي بعد سنة عشر وثلاثمائة .
سؤالات حمزة السهمي للدارقطني ٧٨، الأنساب ٩/ ٢٩٧، السير ١٤/ ٢٩٢.

(٣) في ب / ويذهب .

(٤) أي الخطيب في التلخيص .

(٥) هو : سعيد بن زياد .
وحكم هذا الطريق أن فيه سعيد : واه ، وفيه مجاهيل .
وقد تكلم الأئمة على هذا الحديث : فالحديث أخرجه ابن حبان في المجروحين ١/ ٣٢٧ ثم قال ، تفرد بها سعيد هذا ، فلا أدري البليّة منه أو من أبيه أو من جده . ا.هـ .
=

وأسند في ترجمة زَيَّاد[1] ، والد سعيد ، من طريق سلامة عن أبيه ، إلى أبي هند ، مرفوعاً قال : « قال الله تعالى : اذكروني بطاعتي أذكركم بمغفرتي ، فمن ذكرني ، وهو (لي)[2] مطيع ، فحق علي أن أذكره مني بمغفرة ، ومن ذكرني وهو لي عاص ، فحق علي أن أذكره بمقت » .

وأسند في ترجمة إبراهيم[3] بن زَيَّاد ، أخي سعيد ، إلى سلامة ، قال : حدثني أبي سعيد وعمي إبراهيم قالا : حدثنا أبونا زَيَّاد[4] [١٥١/أ] إلى أبي هند مرفوعاً قال : « قال الله تعالى : « من لم يرض بقضائي ، ويصبر على بلائي ، فليلتمس (له)[5] رباً سواي »[6] .

= وأخرجه ابن الجوزي في العلل المتناهية ، ـ الأطعمة ، ـ حديث في فضل الزبيب ١٦٨/٢ وقال : هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ ، ثم نقل قول ابن حبان .

وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ، كما في تهذيبه ١٢٨/٦ .

ونقل الذهبي في الميزان ١٣٨/٢ قول ابن حبان المتقدم .

وذكره صاحب كنز العمال ٤١/١٠ ، ح ٢٨٢٦٦ وقال : ابن السني وأبو نعيم في الطب والخطيب في التلخيص والديلمي وابن عساكر ، عن سعيد بن زَيَّاد إلى جده الأعلى أبي هند .

قال ابن القيم في زاد المعاد ٣١٨/٤ : روي فيه حديثان لا يصحان ، يعني في الزبيب . وذكر هذا منهما .

وقال الألباني في سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة ٢/٢ ، ح ٥٠٤ : موضوع .

(١) تلخيص المتشابه في الرسم ٧٩٠/٢ .

(٢) ما بين القوسين سقط من / ب .

(٣) تلخيص المتشابه في الرسم ٨١/١ .

(٤) في نسخة ح / أبو زَيَّاد .

(٥) ما بين القوسين ليس في التلخيص .

(٦) والحديث أخرجه ابن حبان في المجروحين ٣٢٧/١ .

وساق ابن حبان في الضعفاء[1] لسعيد بهذا الإسناد مرفوعاً : « نِعْمَ الطعام الزبيب » .

ثم قال : لا أدري البلية ، ممن هي ؟ منه ، أو من أبيه ، أو من جده ، انتهى .

= والطبراني في الكبير ٢٢/ ٣٢٠ ، ح ٨٠٧ .
وابن عساكر ، ذكره صاحب تهذيب تاريخ دمشق ٦/ ١٢٨ .
وعزاه الألباني في سلسلة الأحاديث الضعيفة ٢/ ٣ ، ح ٥٠٥ إلى أبي بكر الكلاباذي في مفتاح المعاني ١/ ٣٧٦ .
رووه كلهم من طريق سعيد بن زَيَّاد عن أبيه إلى أبي هند الداري .
وهذا الطريق تقدم الكلام عليه .
وقد قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٧/ ٢٠٧ : رواه الطبراني ، وفيه سعيد بن زَيَّاد ، وهو متروك .
وقال الألباني : إنه ضعيف جداً ، ثم قال : وقد روي الحديث بإسناد آخر لعله خير من هذا ، وهو : « من لم يرض بقضاء الله ويؤمن بقدر الله ، فليلتمس إلاهاً غير الله » ، ثم قال : ضعيف جداً .
وهذا الحديث أخرجه الطبراني في الصغير ، كما في الروض الداني ٢/ ١٢٨ ، ح ٩٠٢ . وأبو نعيم في أخبار أصبهان ٢/ ٢٢٨ ، والخطيب في تاريخ بغداد ٢/ ٢٢٧ .
رووه كلهم من طريق سهيل بن عبد الله عن خالد الحذاء عن أبي قلابة عن أنس بن مالك به مرفوعاً .
قال الطبراني : لم يروه عن خالد إلا سهيل ، تفرد به محمد بن موسى . وفيه : سهيل بن عبد الله ، ويقال فيه : سهيل بن أبي حزم ، وهو ضعيف عند الجمهور ، كذا قال الألباني .
وهو : سهيل بن مهران ـ أو عبد الله ـ القُطَعِي ـ بضم القاف وفتح الطاء ـ أبو بكر البصري . وثقه العجلي ، وقال ابن معين مرة : صالح ، ومرة : ضعيف . وقال أحمد : روى أحاديث منكرة . وقال أبو حاتم : ليس بالقوي يكتب حديثه ولا يحتج به . قال ابن حبان : يتفرد عن الثقات بما لا يشبه حديث الأثبات . قال الحافظ : ضعيف ، من السابعة .
تاريخ الثقات ٢١٠ ، المجروحين ١/ ٣٥٣ ، التهذيب ٦/ ٢٦١ ، التقريب ١/ ٣٣٨ .

(١) المجروحين ١/ ٣٢٧ ، وسبق ذكر ذلك ، قريباً .

وقد ساق ابن كثير في تاريخه[1] في المعجزات النبوية ، حديث تميم في البعير المذكور في الأصل بطوله ، بالسند الذي ذكرناه أولاً ، من كتاب ابن حامد المشار إليه ، ثم قال : هذا حديث غريب جداً ، لم أر أحداً من (هؤلاء)[2] المصنفين في الدلائل أورده ، سوى هذا المصنف ، وفيه غرابة ونكارة في إسناده ومتنه . انتهى .

وكذا ساقه شيخنا الحافظ ابن ناصر الدين في جزء جمعه في ترجمة تميم الداري الصحابي ، بسنده من طريق السلفي ، ثم قال : سعيد بن زَيَّاد ـ وَاهٍ ـ وأبوه وجده كذلك . قال : ولا أدري البلية في الحديث من أي الثلاثة . انتهى .

٥٣٤ ـ قوله في حديث ابن عمر في الهرة : رواه البخاري[3] وغيره . كذا مسلم بمعناه[4] .

٥٣٥ ـ قوله بعده في حديث سهل بن الحنظلية : (قد لَصِقَ

---

(١) البداية والنهاية ٦/ ١٤٢ ـ ١٤٣ .

(٢) ما بين القوسين سقط من / ح .

٥٣٤ ـ الترغيب ٣/ ٢٠٩ ، ح ٢٥ ، الباب السابق ، قال :

وعن ابن عمر ـ رضي الله عنهما ـ مرفوعاً : « دخلت امرأة النار في هرة ربطتها ، فلم تطعمها ولم تدعها تأكل من خشاش الأرض » . وفي رواية : فذكرها .

قال : رواه البخاري وغيره .

(٣) صحيح البخاري ، ٥٩ ـ بدء الخلق ، ١٦ ـ باب إذا وقع الذباب في شراب أحدكم فليغمسه . . . ٦/ ٣٥٦ ، ح ٣٣١٨ .

و٦٠ ـ أحاديث الأنبياء ، ٥٤ ـ باب ٦/ ٥١٥ ، ح ٣٤٨٢ .

(٤) صحيح مسلم ، ٣٩ ـ السلام ، ٤٠ ـ باب تحريم قتل الهرة ٤/ ١٧٦٠ ، ح ١٥١ ـ ٢٢٤٢ .

و٤٥ ـ البر والصلة ، ٣٧ ـ باب تحريم تعذيب الهرة ونحوها من الحيوان الذي لا يؤذي ٤/ ٢٠٢٢ ، ح ١٣٣ ، ١٣٤ ـ ٢٢٤٢ .

٥٣٥ ـ الترغيب ٣/ ٢٠٩ ، ح ٢٦ ، الباب السابق ، قال : =

ظهره . . .) ، رواه أبو داود[1] .

يعني : بهذا اللفظ . (ثم)[2] قال : وابن خزيمة[3] إلا أنه قال : لحق . أي : بالحاء .

قلت : الذي رأيته في أبي داود ، وفي مختصره[4] للمصنف : (لحق) بالحاء .

ورأيته في الأطراف[5] : (لصق) (بالصاد)[6] فلعله قَلَّده[7] . والله أعلم .

٥٣٦ ـ عزوه بعده حديث عبد الله بن عمرو ، في الثلاثة

= وعن سهل بن الحنظلية ـ رضي الله عنه ـ قال : مر رسول الله ﷺ ببعير قد لصق ظهره ببطنه ، فقال : « اتقوا الله في هذه البهائم المعجمة ، فاركبوها صالحة ، وكلوها صالحة » ، رواه أبو داود وابن خزيمة في صحيحه إلا أنه قال : « قد لَحِقَ ظهره » .

(١) سنن أبي داود ، ٩ ـ الجهاد ، ٤٧ ـ باب ما يؤمر به من القيام على الدواب والبهائم ٣/ ٤٩ ، ح ٢٥٤٨ . وفيه : لحق ـ بالحاء ـ .

(٢) ما بين القوسين ليس في / ب .

(٣) صحيح ابن خزيمة ، ـ المناسك ، ٤٩٠ ـ باب استحباب الإحسان إلى الدواب المركوبة في العلف والسقي ، وكراهية إجاعتها وإعطاشها . . . ٤/ ١٤٣ ، ح ٢٥٤٥ . وفيه : لحق ـ بالحاء ـ .

(٤) مختصر السنن ٣/ ٣٨٦ . وفيه : لحق ـ بالحاء ـ .

(٥) تحفة الأشراف ٤/ ٩٥ ، ح ٤٦٥٣ ، وفيه : لصق ـ بالصاد ـ .

(٦) ما بين القوسين سقط من / ح .

(٧) والحديث ذكره ابن الأثير في جامع الأصول ٤/ ٥٢٨ ، ح ٢٦٣١ . وفيه : لحق ـ بالحاء ـ .

٥٣٦ ـ الترغيب ٣/ ٢٠٩ ، ح ٢٧ . الباب السابق . قال :

وعن عبد الله بن عمرو ـ رضي الله عنهما ـ مرفوعاً : « دخلت الجنة فرأيت أكثر أهلها الفقراء ، واطَّلعت في النار ، فرايت أكثر أهلها النساء ، ورأيت فيها ثلاثة يعذبون امرأة من حمير طُوَالَة ، ربطت هِرَّةً لها لم تطعمها ولم تسقها ، ولم تدعها تأكل من خشاش الأرض فهي تنهش قُبُلَها ودُبُرَها ، ورأيت فيها أخا بني دعدع =

المعذبين في النار ، والرواية التي بعده ، إلى ابن حبان[1] .

يقع في أكثر نسخ هذا الكتاب : ابن عُمر ، وهو تصحيف ووهم بلا شك . وكان في نسختي : ابن عَمرو[2] ـ يعني ابن العاص ـ وهو الصواب الذي لا يجوز غيره .

والحديث رواه النسائي بنحوه في باب الكسوف[3] من طريقين ، عن عطاء بن السائب عن أبيه عن عبد الله بن عمرو .

ولفظ أحدهما[4] : « وعرضت عليّ النار ، فجعلت أنفخ خشية أن يغشاكم (حرُّها)[5] .

= الذي كان يسرق الحاجَّ بمحجنه ، فإذا فُطِن له قال : إنما تعلق بمحجني ، والذي سرق بَدَنَتَي رسول الله ﷺ » . رواه بن حبان في صحيحه ، وفي رواية له ذكر فيها الكسوف ، قال : « وعرضت علي النار ، فلولا أني دفعتها عنكم لغشيتكم ، ورأيت فيها ثلاثة يعذبون : امرأة حميرية سوداء طويلة ، تُعذب في هرة لها أَوْثَقَتْها فلم تدعها تأكل من خشاش الأرض ، ولم تطعمها حتى ماتت ، فهي إذا أقبلت تنهشها ، وإذا أدبرت تنهشها . . . . » الحديث .

(١) كما في موارد الظمآن ، صلاة العيد والكسوف ، ١١٣ ـ باب صلاة الكسوف ١٥٧ ، ح ٥٩٦ . بلفظ الرواية الثانية .
وح ٥٩٥ بلفظ آخر نحوه .
وقال الهيثمي : له حديث في الصحيح غير هذا .
وكلا الروايتين عن عبد الله بن عمرو بن العاص .

(٢) كذا في النسخ التي بين يدي : ابن عَمرو . عمارة ، المنيرية ٣/ ١٥٩ ، محي الدين ٣/ ٢٥٨ ، المخطوط ق/ ١٩١/ ب .

(٣) سنن النسائي ، ـ صلاة الكسوف ، ـ باب نوع آخر ، من صلاة الكسوف ٣/ ١٣٧ ، و ـ باب القول في السجود في صلاة الكسوف ٣/ ١٤٩ .

(٤) وهي الرواية الثانية ٣/ ١٤٩ .

(٥) ما بين القوسين سقط من / ح .
والحديث عند ابن حبان في الروايتين السابقتين والنسائي ، كلاهما من طريق عطاء بن السائب عن أبيه عن ابن عمرو .
وإسناد النسائي الثاني قال : أخبرنا عبد الله بن محمد بن عبد الرحمٰن بن =

فرأيت[1] فيها سارق بدنة[2] رسول الله ﷺ ، ورأيت فيها أخا بني دعدع سارق الحجيج ، فإذا فُطِن له ، قال : هذا عمل المحجن ، ورأيت فيها امرأة طويلة سوداء ، تُعَذب في هرة ربطتها ، فلم تطعمها ولم تسقها ، ولم تدعها تأكل من خشاش (الأرض)[3] حتى ماتت » . وذكر بقية الحديث .

= المِسْور الزهري قال : حدثنا غندر عن شعبة عن عطاء به .
وعبد الله بن محمد بن عبد الرحمٰن بن المِسْوَر ـ بكسر الميم ـ بن مخرمة الزهري البصري . وثقه النسائي . وقال الدارقطني : من الثقات قليل الخطأ ، وذكره ابن حبان في الثقات ، روى عنه مسلم محتجاً به ، وقال أبو حاتم : صدوق . قال الحافظ : صدوق ، مات سنة ٢٥٦ هـ .
الجرح ٥/ ١٦٣ ، التهذيب ٦/ ١١ ، التقريب ١/ ٤٤٧ .
وغندر ، هو : محمد بن جعفر الهذلي ، ثقة ، وتقدمت ترجمته .
وشعبة ، هو : ابن الحجاج ، ثقة ، وتقدمت ترجمته .
وعطاء بن السائب ، صدوق اختلط ، وتقدمت ترجمته .
وأبوه هو : السائب بن مالك ـ أو ابن زيد ـ الثقفي الكوفي . قال أبو حاتم في المراسيل : ليست له صحبة . قال الحافظ : ثقة ، من الثانية .
المراسيل ٦٧ ، التهذيب ٣/ ٤٥٠ ، التقريب ١/ ٢٨٣ .
فهذا إسناد حسن ، ورواية شعبة عن عطاء صحيحة ، كانت قبل الاختلاط .
انظر : التهذيب ٧/ ٢٠٧ ، الكواكب النيرات ٧١ ، ٧٢ ، ٧٣ ، ٧٤ .
والحديث أخرجه أيضاً :
أبو داود في سننه ، ٢ ـ الصلاة ، ٢٦٧ ـ باب من قال : يركع ركعتين ١/ ٧٠٤ ، ح ١١٩٤ ، وذكر أول الحديث . وفيه ذكر الكسوف ثم قال : . . . وساق الحديث من الطريق المتقدم . وأخرج مسلم له شاهداً بمعناه من حديث جابر ، ـ يأتي عزوه أثناء هذه الفقرة ، إن شاء الله تعالى ـ في كلام المصنف . فيتقوى بها سند الحديث ليكون صحيحاً لغيره ، والله أعلم .

(١) في السنن : ورأيت .
(٢) في السنن : بَدَنَتي .
(٣) ما بين القوسين سقط من / ح .

واللفظ الآخر[1] : « ولقد أُدْنِيَتْ النار مني حتى جعلت أتقيها[2] خشية أن تغشاكم ، حتى رأيت [١٥١/ب] فيها امرأة من حمير ، تعذب في هرة ربطتها ، فلم تدعها تأكل في خشاش الأرض ، فلا هي أطعمتها ولا هي سقتها حتى ماتت ، ولقد[3] رأيتها تنهشها إذا أقبلت ، وإذا وَلَّتْ تنهش لِيَتَها[4] ، وحتى رأيت فيها صاحب السبتيتين ، أخابني الدعدع ، يُدفَع بعصاً ذات شعبتين في النار ، حتى[5] رأيت فيها صاحب المحجن الذي كان يسرق[6] الحاج بمحجنه ، متكئاً على مِحْجَنه[7] ، يقول : إنما سرق المحجن[8] » .

وقد رواه مسلم[9] بمعناه ، من حديث جابر ، ولم أر في الأنساب ولا في اللغة ، ذكراً لبني دعدع .

وقد وقع للنووي في باب سَبِّ الأموات[10] ، أواخر الجنائز من كتابه الأذكار أن سارق الحاج بمحجنه ، هو : أبو رِغال .

ولا أعرف له سبباً سوى انتقال الفكر أو النظر في المبهمات ، من حديث جابر قال : لما نزل النبي ﷺ الحِجْر في غزوة تبوك[11] ،

---

(١) وهو لفظ الرواية الأولى .

(٢) في السنن : « حتى لقد أتقيها » .

(٣) في السنن : فلقد .

(٤) في السنن : أليتها .

(٥) في السنن : وحتى .

(٦) في نسخة الأصل / ط ، ح : يسوق ، وما أثبتُّه من السنن ، وب .

(٧) في السنن : « على محجنه في النار » .

(٨) في السنن : « أنا سارق المحجن » .

(٩) صحيح مسلم ، ١٠ ـ الكسوف ، ٣ ـ باب ما عرض على النبي ﷺ في صلاة الكسوف من أمر الجنة والنار ٢/٦٢٢ ، ح ٩ ، ١٠ ـ ٩٠٤ .

(١٠) الأذكار ١٥١ .

(١١) تَبُوك : موضع بين وادي القرى والشام ، وكانت بها غزوة تبوك المشهورة التي شهدها رسول الله ﷺ . =

خطب الناس ، فذكر الحديث في ثمود ، وأن الله أهلك منهم من كان في مشارق الأرض ومغاربها ، إلا رجلاً كان في حرم الله ، فمنعه حرمُ الله ، فلما خرج منه أصابته النقمة . . . وذكر باقيه .

قال الخطيب البغدادي في مبهماته[1] ، وهي التي لخصها النووي : هذا الرجل هو : أبو رغال ، أبو ثقيف .

فحصل الانتقال إلى حديث جابر قال : انكسفت الشمس على عهد رسول الله ﷺ يوم مات إبراهيم . . . وفيه : « أنه رأى في النار صاحب المحجن ، يجر قُصْبَه ، كان يسرق الحاج[2] » .

قال ابن بشكوال في مبهماته[3] ، ولم أره في مبهمات الخطيب : صاحب المحجن هو : عمران[4] الغفاري .

وقال ابن[5] دريد[6] : اسمه كليب[7] بن حرام ، كان له محجن يسرق به متاع الحاج في الجاهلية ، ويقول : أنا ما أخذته ، إنما أخذه محجني ، انتهى .

وروى ابن حبان في صحيحه من حديث عقبة بن عامر حديث

= معجم ما استعجم ١/ ٣٠٣ ، معجم البلدان ٢/ ١٤ .

(١) الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة ٧٩ .

(٢) في نسخة ح / الحجاج .

(٣) الغوامض والمبهمات ق/ ٢٤/ ب .

(٤) لم أقف على ترجمة له .

(٥) هو : محمد بن الحسن بن دريد الأزدي ، أبو بكر البصري صاحب اللغة ، قال الدارقطني : تكلموا فيه ، وقال الذهبي : العلامة ، شيخ الأدب ، صاحب التصانيف ، فاق أهل زمانه ، وله شعر جيد ، وكان آية من الآيات في قوة الحفظ .

إنباه الرواة ٣/ ٩٢ ، السير ١٥/ ٩٦ ، الميزان ٣/ ٥٢٠ ، اللسان ٥/ ١٣٢ .

(٦) ذكر ذلك ابن بشكوال في الغوامض والمبهمات ق/ ٢٥/ أ . قال : وذكر ابن دريد في كتابه : الوشاح له . قال : ذو المحجن ، اسمه : كليب بن حرام .

(٧) لم أقف على من ترجم له .

الكسوف[1] بطوله ، وفيه : « فرأيت فيها عَمرو[2] بن حُرْثان أخا بني غفار متكئاً في جهنم على قوسه . . . » .

ووقع أيضاً في باب تكنية الكافر[3] ، من الأذكار ، أن في الصحيح : « هذا قبر أبي رِغَال » .

ولا شك أنه ليس في الصحيح قطعاً ، إنما رواه أبو داود[4] والبيهقي[5] بإسناد حسن ، من طريق ابن إسحاق[6] في السيرة عن

---

(١) تتبعت الحديث في مظانه من الإحسان ومن موارد الظمآن ، فلم أقف عليه كما أشار المصنف ، أي : في حديث الكسوف .

وإنما وقفت على العبارة التي أوردها المصنف هنا في حديثٍ ذكره صاحب الإحسان ، في كتاب التاريخ ، ـ باب من صِفَته ﷺ وأخباره ، ذكر عرض الله جل وعلا على المصطفى ﷺ ما وعد أمته في الآخرة ٨/ ١١٧ ، ح ٦٣٩٨ .

وفي أول الحديث أن النبي ﷺ : صلى بهم يوماً فأطال القيام ، وكان إذا صلى لهم خفف ، ثم لا يسمع منه شيئاً غير أنه يقول : « رب ، وأنا فيهم . . . وفي الحديث : أن الله عرض عليه النار ، ورأى ما وعد الله به عباده » .

وليس فيه ذكر الكسوف إطلاقاً . والله أعلم .

(٢) لم أقف على من ترجم له .

(٣) الأذكار ٢٦٢ .

(٤) سنن أبي داود ، ١٤ ـ الخراج والإمارة ، ٤١ ـ باب نبش القبور العادية يكون فيها المال ٣/ ٤٦٤ ، ح ٣٠٨٨ . قال : حدثنا يحيى بن معين ، حدثنا وهب بن جرير ، حدثنا أبي سمعت محمد بن إسحاق يحدث عن إسماعيل بن أمية عن بجير بن أبي بجير ، قال : سمعت عبد الله بن عمرو يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول ـ حين خرجنا معه إلى الطائف فمررنا بقبر ـ فقال رسول الله ﷺ : « هذا قبر أبي رِغَال ، وكان بهذا الحرم يدفع عنه ، فلما خرج أصابته النقمة التي أصابت قومه ، بهذا المكان ، فدفن فيه ، وآية ذلك أنه دفن معه غصن من ذهب ، إن أنتم نبشتم عنه أصبتموه معه » . فابتدره الناس ، فاستخرجوا الغصن .

(٥) السنن الكبرى ، ـ الزكاة ، ـ باب ما يوجد منه [من الركاز] مدفوناً في قبور أهل الجاهلية ٤/ ١٥٦ ، وفيه : هذا قبر أبي فلان .

(٦) محمد بن إسحاق بن يسار المطلبي ، صدوق يدلس ، وإمام المغازي ، وتقدمت ترجمته . =

عبد الله بن عمرو . والإمام أحمد[1] نحوه ، بإسناد صحيح على

= وإسماعيل بن أمية الأموي ، كما عند أبي داود ، ثقة ، ثبت ، تقدمت ترجمته .

وبجير بن أبي بجير حجازي ، روى عن عبد الله بن عمرو ، وعنه إسماعيل بن أمية ، قال ابن معين : لم أسمع أحداً يُحدث عنه غير إسماعيل ، وقاله النسائي . وذكر ابن المديني أنه روى عنه إسماعيل وروح بن القاسم .

وأنه من أهل الطائف ، مجهول لم يرو عنه غيرهما ، ولكن أبا داود قال : حدث روح عن إسماعيل عنه . ـ أقول : وهذه الرواية التي أشار لها أبو داود عند البيهقي في السنن الكبرى ٤/١٥٦ ـ . قال الحافظ : فتبين أنه ليس له راوٍ غير إسماعيل . ذكره ابن حبان في الثقات ، وجَهَّله ابن القطان ، وسكت عنه ابن أبي حاتم . قال الحافظ : مجهول ، من الثالثة .

الجرح ٢/١٢٥ ، التهذيب ١/٤١٨ ، التقريب ١/٩٣ .

فهذا إسناد ضعيف لجهالة بجير هذا ، وقد حسنه المصنف هنا .

والحديث أخرجه : الخطيب في الأسماء المبهمة ٧٩ .

والبيهقي في السنن الكبرى ٤/١٥٦ . وفيه متابعة لمحمد بن إسحاق المطلبي من روح بن القاسم .

والذهبي في ميزان الاعتدال ١/٢٩٧ .

ولعله يتقوى بالشاهد الذي ذكره المصنف من رواية جابر بن عبد الله ـ رضي الله عنه ـ وتقدم عند مسلم .

(١) المسند ٣/٢٩٦ . قال : حدثنا عبد الرزاق ثنا معمر عن عبد الله بن عثمان بن خثيم عن أبي الزبير عن جابر قال : لما مر رسول الله ﷺ بالحِجْر ، قال : « لا تسألوا الآيات ، وقد سألها قوم صالح ، فكانت تَرِدُ من هذا الفَجّ ، وتصدر من هذا الفج ، فعتوا عن أمر ربهم فعقروها ، فكانت تشرب ماءهم يوماً ويشربون لبنها يوماً فعقروها فأخذتهم صيحةٌ أَهْمَدَ الله عز وجل مَنْ تحت أديم السماء منهم ، إلا رجلاً واحداً كان في حرم الله عز وجل » . قيل : من هو يا رسول الله ؟ قال : « هو أبو رِغَال ، فلما خرج من الحرم أصابه ما أصاب قومه » .

وعبد الرزاق الصنعاني ، ثقة ، وتقدمت ترجمته .

ومعمر بن راشد ، ثقة ، وتقدمت ترجمته .

وعبد الله بن عثمان بن خثيم ، صدوق ، وتقدمت ترجمته .

وأبو الزبير ، هو : محمد بن مسلم بن تُدْرُس المكي ، ثقة مدلس ، تقدمت ترجمته . =

شرط مسلم ، من حديث جابر ، كما أوضحته في حواشي الأذكار [١٥٢/أ] .

٥٣٧ ـ قوله في حديث أبي مسعود[١] : « لَلَفَحَتْكَ النارُ ، أو لَمَسَّتْكَ النار » .

هذا لفظ مسلم[٢] ، وعند أبي داود[٣] في الأول : «للفعتك

= أقول : رجال الإسناد رجال مسلم ، إلا أن فيه عنعنة أبي الزبير ولكن قد صرح بالتحديث عند الخطيب في الأسماء المبهمة ٧٨ . فالحديث صحيح على شرط مسلم كما قال المصنف . والله أعلم .

وقد أخرج الحديث من هذا الطريق : الخطيب ، في الموضع المتقدم ـ . والحاكم في المستدرك ، ـ التفسير ، سورة هود ٢/ ٣٤٠ .

وقال : صحيح الإسناد ، ووافقه الذهبي .

وعزاه السيوطي في الدر المنثور ٣/ ٣٩٢ ، سورة الأعراف ، آية ٧٥ : إلى أحمد والبزار وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني في الأوسط وأبي الشيخ والحاكم وصححه وابن مردويه ، ا.هـ .

٥٣٧ ـ الترغيب ٣/ ٢١١ ، ح ٣١ ، الباب السابق ، قال :

وعن أبي مسعود البدري ـ رضي الله عنه ـ قال : كنت أضرب غلاماً لي بالسوط ، فسمعت صوتاً من خلفي : اعلم أبا مسعود ، فلم أفهم الصوت من الغضب ، فلما دنا مني ، إذا هو رسول الله ﷺ : فإذا هو يقول : « اعلم أبا مسعود ، أن الله عز وجل أقدر عليك منك على هذا الغلام » . فقلت : لا أضرب مملوكاً بعده أبداً .

وفي رواية : فقلت : يا رسول الله ، هو حُرٌّ لوجه الله تعالى ، فقال : « أما لو لم تفعل ، للفحتك النار ، أو لمستك النار » ، رواه مسلم وأبو داود والترمذي .

(١) هو : عقبة بن عمرو بن ثعلبة الأنصاري ، أبو مسعود البدري . صحابي جليل ، مات قبل الأربعين ، وقيل بعدها .
التقريب ٣٩٥ .

(٢) صحيح مسلم ، ٢٧ ـ الأيمان ، ٨ ـ باب صحبة المماليك ، وكفارة من لطم عبده ٣/ ١٢٨٠ ـ ١٢٨١ ، ح ٣٤ ، ٣٥ ـ ١٦٥٩ .

(٣) سنن أبي داود ، ٣٥ ـ الأدب ، ١٣٣ ـ باب في حق المملوك ٥/ ٣٦٠ ، ح ٥١٥٩ وفي جامع الترمذي ، ٢٨ ـ البر والصلة ، ٣٠ ـ باب النهي عن ضرب الخدم وشتمهم ٣/ ٣٣٥ ، ح ١٩٤٨ . بلفظ الرواية الأولى ، ولم أقف فيه على ذكر =

النار » ـ بالعين ، بدل الحاء ـ .

قال المصنف في حواشي السنن[1] : أي : شملتك من نواحيك ، ومنه تَلَفَّعَ الرجل بالثوب ، إذا اشتمل به حتى يُجلل جميعَ جسده . وهو عند العرب : الصَّمَّاء .

وقال بعضهم[2] : يجوز أن تكون العين بدلاً من حاء ، لفحته (النار)[3] .

٥٣٨ ـ قوله في حديث أبي هريرة : « من قذف مملوكه . . . » : رواه البخاري[4] ومسلم[5] والترمذي[6] .

= الرواية الثانية . وقال : حديث حسن صحيح .

(١) مختصر سنن أبي داود ٨/ ٤٩ . وأشار له في الحاشية ، ولكن جاء فيه : قال الشيخ : ـ وهو يعني الخطابي في المعالم ـ وكذا وقع مصرحاً به في السنن ، بأنه من قول الخطابي .
وذكر ما في هامش المنذري ، وليس فيه ذكر هذه العبارة ، وإنما فيه ذكر العبارة التالية من قوله : وقال بعضهم : . . . . .
وانظر : الصحاح ٣/ ١٢٧٩ ، النهاية ٤/ ٢٦٠ ، لسان العرب ٨/ ٣٢٠ ـ ٣٢١ ، القاموس ٣/ ٨٤ .

(٢) ممن قال بهذا ؛ ابن الأثير في النهاية ٤/ ٢٦١ ، وحكاه عنه ابن منظور في لسان العرب ٨/ ٣٢١ .

(٣) ما بين القوسين ليس في / ح . وهو في الأصل / ط ، ب . وفي النهاية ، وأشار الناشر إلى أنها مذكورة في نسخة ولم تذكر في أخرى .

٥٣٨ ـ الترغيب ٣/ ٢١١ ، ح ٣٥ ، الباب السابق ، قال :
وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال : قال أبو القاسم ﷺ نبي التوبة : « من قذف مملوكه بريئاً مما قال ، أقيم عليه الحد يوم القيامة إلا أن يكون كما قال » .
رواه البخاري ومسلم والترمذي ، وقال : حسن صحيح .

(٤) صحيح البخاري، ٨٦ ـ الحدود، ٤٥ ـ باب قذف العبيد ١٢/ ١٨٥ ، ح ٦٨٥٨ .

(٥) صحيح مسلم ، ٢٧ ـ الأيمان ، ٩ ـ باب التغليظ على من قذف مملوكه بالزنا ٣/ ١٢٨٢ ، ح ٣٧ ـ ١٦٦٠ .

(٦) جامع الترمذي ، ٢٨ ـ البر والصلة ، ٣٠ ـ باب النهي عن ضرب الخدم وشتمهم =

بقي عليه أبو داود[1] والنسائي[2] ، وقد عزاه إليهم كلهم في مختصره للسنن[3] .

٥٣٩ ـ ذكر بعده حديث رافع[4] بن مَكيف متصلاً ، وحديث ابنه[5] الحارث[6] مرسلاً ، بلفظ واحد .

وكذا فعل في مختصر السنن[7] ، وكذا يوجد في الأول في بعض نسخ[8] أبي داود ، وإنما هذا لفظ الثاني .

= ٣/ ٣٣٥ ، ح ١٩٤٧ .

(١) سنن أبي داود ، ٣٥ ـ الأدب ، ١٣٣ ـ باب في حق المملوك ٥/ ٣٦٣ ، ح ٥١٦٥ .

(٢) السنن الكبرى ، ـ الرجم ، ـ قذف المملوك ق/ ٩٦/ أ .

(٣) مختصر سنن أبي داود ٨/ ٥١ .

٥٣٩ ـ الترغيب ٣/ ٢١٢ ، ح ٣٦ ، الباب السابق ، قال :

وعن رافع بن مَكيث ، وكان ممن شهد الحديبية ـ رضي الله عنه ـ أن النبي ﷺ قال : « حُسن الملكة نماء ، وسوء الملكة شؤم » ، رواه أحمد وأبو داود عن بعض بني رافع بن مَكيث ، ولم يسمعه عنه .

ورواه أبو داود أيضاً عن الحارث بن رافع بن مَكِيث عن رسول الله ﷺ مرسلاً .

المسند ٣/ ٥٠٢ مرسلاً في صدر حديث ، ولفظه : « حسن الخلق نماء ، وسوء الخلق شؤم . . . » .

(٤) هو : رافع بن مَكِيث ـ بفتح الميم وكسر الكاف بعدها تحتانية ثم مثلثة ـ صحابي شهد الحديبية والفتح ، ومعه لواء جهينة . التقريب ١/ ٢٤١ .

(٥) في نسخة ب / ابن الحارث .

(٦) هو : الحارث بن رافع بن مَكِيث الجهني ، روى عن رسول الله ﷺ مرسلاً وعن أبيه وجابر وغيرهم ، وعنه ابنه خارجة وابن أخيه وغيرهم . قال ابن القطان : لا يعرف . وذكره ابن حبان في الثقات . قال الحافظ : مقبول ، من الثالثة . وهو وأبوه من رجال أبي داود دون الستة .

الجرح ٣/ ٧٤ ، الثقات ٤/ ١٣٠ ، التهذيب ٢/ ١٤١ ، التقريب ١/ ١٤٠ .

(٧) مختصر سنن أبي داود ٨/ ٤٩ ـ ٥٠ .

(٨) سنن أبي داود ، ٣٥ ـ الأدب ، ١٣٣ ـ باب في حق المملوك ٥/ ٣٦١ ، =

ولفظ الأول : « حسن الملكة نماء » ، وفي بعض نسخ النسائي[1] : « . . . يمن ، وسوء الملكة شؤم » .

وقد أورده المصنف في فضل الصدقة[2] ، من حديث رافع ، من الطبراني[3] في حديث أوله : « حسن الملكة نماء ، وسوء الخلق شؤم » .

= ح ٥١٦٢ ، وفيه : عن رافع : « حسن الملكة يمن » .
وأشار المحقق في النسخة التي مع بذل المجهود ٢٠/٩٩ ، إلى أنه في نسخة : « نماء » .

(١) قول المصنف : وفي بعض نسخ النسائي . مما جَهِدت في البحث عنه فلم أقف فيه على شيء بيِّن ، ذلك أن الحديث من أفراد سنن أبي داود ، كما عزاه له المزي في تحفة الأشراف ٣/١٦٦ ، ح ٣٥٩٩ .
وكما رمز الحافظ في التهذيب ٣/٢٣١ ، والتقريب ٢٠٥ عند ترجمة رافع بن مَكِيث ، وقال في التهذيب : له عند أبي داود حديث واحد في : حسن الخلق وسوء الملكة ، وكذا رمز عند ترجمة ابنه الحارث بن رافع .
التهذيب ٢/١٤١ ، التقريب ١٤٦ . فالله أعلم .

(٢) الترغيب والترهيب ٢/٢١ ، ح ٤١ .

(٣) المعجم الكبير ٥/١٧ ، ح ٤٤٥١ .
وأخرجه أيضاً : عبد الرزاق في المصنف ١١/١٣١ ، ح ٢٠١١٨ في أول حديث بلفظ : « حسن الملكة نماء وسوء الخلق شؤم » .
والقضاعي في مسند الشهاب ١/١٧٠ ، ح ٢٤٤ ، بلفظ : « حسن الملكة نماء وسوء الملكة شؤم » . وح ٢٤٥ في أول حديث ، باللفظ السابق .
فهذا الحديث رووه كلهم من طريق عثمان بن زُفَر ، واختلفت روايته :
فعند عبد الرزاق وأحمد وأبي داود في رواية والقضاعي والطبراني ، رواه عثمان عن بعض بني رافع بن مكيث، عن رافع بن مكيث به إلا عند أحمد فأرسله.
وأما الرواية الثانية لأبي داود ، فمن طريق عثمان عن محمد بن خالد بن رافع بن مكيث عن عمه الحارث بن رافع ، مرسلاً .
وعثمان بن زُفَر الجهني ، الدمشقي . روى عنه بقية ، ومعمر بن راشد ، وقال : حدثني رجل من أهل الشام من أهل الخير والصلاح ـ إن شاء الله ـ . وقيل : ذكره ابن حبان في الثقات ، ولم أقف عليه فيه . قال الحافظ : مجهول ، من السادسة . =

وكذا في حسن الخلق[1] ، من مسند أحمد[2] بلفظ : « حسن الخلق نماء وسوء الخلق شؤم » .

وذكر أن أبا داود رواه باختصار ، وفي الصدقة ، أنه روى بعضه[3] .

٥٤٠ ـ ساق حديث أبي ذر من أبي داود بثلاثة ألفاظ .

= الجرح ٦/ ١٥٠ ، التهذيب ٧/ ١١٦ ، التقريب ٣٨٣ .

فهذا الإسناد ضعيف لجهالة عثمان هذا ، ولجهالة المبهم في الإسناد . أو لجهالة عثمان والإرسال أو بهذه الثلاث جميعاً ، والله أعلم .

(١) أي : وكذا ذكره المنذري في الترغيب في باب حسن الخلق ، كتاب الأدب .

الترغيب والترهيب ٣/ ٤١٢ ، ح ٤١ قال : رواه أحمد وأبو داود باختصار ، وفي إسنادهما راو لم يسم ، وبقية إسناده ثقات ، ا.هـ .

(٢) المسند ٣/ ٥٠٢ .

(٣) الترغيب والترهيب ٢/ ٢١ ، ح ٤١ .

٥٤٠ ـ الترغيب ٣/ ٢١٢ ـ ٢١٣ ، ح ٣٨ ، ٤٠ ، ٤١ . الباب السابق ، قال :

وعن المعرور بن سويد ـ رضي الله عنه ـ قال : رأيت أبا ذر بالرَّبَذَةِ ، وعليه بُرْدٌ غليظ ، وعلى غلامه مثلُه ، قال : فقال القوم : يا أبا ذر ، لو كنت أخذت الذي على غلامك فجعلته مع هذا ، فكانت حلة وكسوت غلامك ثوباً غيره ؟ قال : فقال أبو ذر : إني كنت سابيت رجلاً ، وكانت أمه أعجمية فعيَّرته بأمه ، فشكاني إلى رسول الله ﷺ ، فقال : « يا أبا ذر ، إنك امرؤ فيك جاهلية ، فقال : إنهم إخوانكم فَضَّلَكم الله عليهم ، فمن لم يلائمكم فبيعوه ، ولا تعذبوا خلق الله » . رواه أبو داود واللفظ له . وهو في البخاري ومسلم والترمذي بمعناه ، إلا أنهم قالوا فيه : « هم إخوانكم ، جعلهم الله تحت أيديكم ، فمن جعل الله أخاه تحت يده ، فليطعمه مما يأكل ، وليلبسه مما يلبس ، ولا يكلفه من العمل ما يغلبه ، فإن كلفه ما يغلبه فليُعِنْه عليه » واللفظ للبخاري .

وفي رواية للترمذي قال : « إخوانكم جعلهم الله فتية تحت أيديكم ، فمن كان أخوه تحت يده فليطعمه من طعامه ، وليلبسه من لباسه ، ولا يكلفه ما يغلبه ، فإن كلفه ما يغلبه فليعنه عليه » .

وفي رواية لأبي داود عنه قال : دخلنا على أبي ذر بالرَّبَذَةِ ، فإذا عليه بُرْدٌ ، وعلى غلامه مثله ، فقلنا : يا أبا ذر لو أخذت بُرْدَ غلامك إلى بُرْدِك فكانت =

فالأول[1] والثاني[2] ، من طريق المعرور[3] . والثالث[4] من طريق مجاهد[5] عن مُوَرِّق[6] كلاهما عنه .

لكن عند أبي داود في الأول : قال : « إنهم إخوانكم » .

وقال المصنف[7] : فقال .

= حلة ، وكسوته ثوباً غيره ؟ قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « إخوانكم جعلهم الله تحت أيديكم ، فمن كان أخوه تحت يده ، فليطعمه مما يأكل ، وليكسه مما يكتسي ، ولا يكلفه ما يغلبه فإن كلفه ما يغلبه فليعنه » .

وفي أخرى له : قال رسول الله ﷺ : « من لاءمكم من مملوكيكم فاطعموهم مما تأكلون ، واكسوهم مما تلبسون ، ومن لم يلائمكم منهم فبيعوه ، ولا تعذبوا خلق الله » .

(١) سنن أبي داود ، ٣٥ ـ الأدب ، ١٣٣ ـ باب في حق المملوك ٥/ ٣٥٩ ، ح ٥١٥٧ . قال : حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، حدثنا جرير عن الأعمش عن المعرور بن سويد قال : فذكره .

(٢) سنن أبي داود ، الباب السابق ، ٥/ ٣٦٠ ، ح ٥١٥٨ ، قال : حدثنا مسدد حدثنا عيسى بن يونس حدثنا الأعمش عن المعرور بن سويد قال : فذكره .

(٣) هو : المعرور بن سويد الأسدي ، أبو أمية الكوفي ، وثقه ابن معين وأبو حاتم والعجلي ، وذكره ابن حبان في الثقات . وقال الحافظ : ثقة ، من الثانية .
الجرح ٨/ ٤١٥ ، التهذيب ١٠/ ٢٣٠ ، التقريب ٢/ ٢٦٣ .

(٤) سنن أبي داود ، الباب السابق ٥/ ٣٦١ ، ح ٥١٦١ ، قال : حدثنا محمد بن عمرو الرازي حدثنا جرير عن منصور عن مجاهد عن مورق عن أبي ذر قال : قال رسول الله ﷺ : فذكره .

(٥) هو : مجاهد بن جبر المكي ، أبو الحجاج ، ثقة ، وتقدمت ترجمته .

(٦) هو : مُوَرِّق ـ بتشديد الراء ـ ابن مُشَمْرِج ـ بضم أوله وفتح المعجمة وسكون الميم وكسر الراء بعدها جيم ـ ابن عبد الله العجلي ، أبو المعتمر البصري . وثقه النسائي . وقال ابن سعد : كان ثقة عابداً . وذكره ابن حبان في الثقات . ووثقه العجلي . قال الحافظ : ثقة عابد ، مات بعد المائة .
تاريخ الثقات ٤٤٣ ، التهذيب ١٠/ ٣٣١ ، التقريب ٢/ ٢٨٠ .

(٧) أي : في الترغيب والترهيب وكذا جاء في مختصر سنن أبي داود ٨/ ٤٧ .

وفي الثاني : فقلنا له[1] . وفيه : « وليُلْبسه مما يلبس » .

وهكذا في الأخير في مختصر السنن[2] للمصنف ، وفي الترغيب[3] : « مما يكتسي » .

وكان في نسختي قبل : « وليُلْبِسْه » . فغيرت : « وليَكْسه[4] » .

وأما الثالث المختصر ، فلفظه : « واكسوهم مما تلبسون » .

وقال في الحواشي[5] : يلائمكم ، أصله الهمز ، من الملاءمة وهي الموافقة يقال : هو (لا)[6] يلائمني ، ثم تخفف فتصير ياء .

وأما يلاومني (بالواو)[7] فلا وجه له ها هنا ، لأنه من اللوم . انتهى .

وقد ذكر في هذا الكتاب شيئاً من هذا ، عند حديث ابن أم مكتوم : (لي قائد لا يلائمني) ، من صلاة الجماعة[8] .

ثم قال[9] بعد حديث المعرور ، عن أبي ذر : وهو في البخاري[10]

---

(١) الذي في النسخ التي بين يدي : فقلنا ـ بدون الجار والمجرور ـ .
عمارة ، المنيرية ٣/ ١٦٢ ، محي الدين ٤/ ٢٦٢ ، المخطوط ق/ ١٩٢/ب .

(٢) مختصر سنن أبي داود ٨/ ٤٨ .

(٣) كذا في النسخ التي بين يدي : « وليكسه مما يكتسي » .

(٤) في سنن أبي داود : « وليكسه » .

(٥) مختصر السنن ٨/ ٤٩ .

(٦) ما بين القوسين ليس في الحاشية .

(٧) ما بين القوسين سقط من / ح .

(٨) الترغيب، ـ الصلاة، ـ الترهيب من ترك حضور الجماعة لغير عذر ١/ ٢٧٥، ح ٩

(٩) تقدم نقله في بداية هذه الفقرة .

(١٠) صحيح البخاري، ٢ ـ الإيمان، ٢٢ ـ باب المعاصي من أمر الجاهلية ١/ ٨٤، ح ٣٠ =

ومسلم[1] والترمذي[2] بمعناه ، إلا أنهم قالوا فيه : « هم إخوانكم . . . » [١٥٢/ب] إلى أن قال : اللفظ للبخاري .

قلت : نعم هو عند البخاري ومسلم بالقصة ، وهذا لفظ البخاري ، في أحد سياقاته[3] ، وفي آخر[4] : « إن إخوانكُمُ خَوَلُكُم . . . » ، وأوله لمسلم في رواية .

وله في أخرى[5] : « فإن كلفه ما يغلبه فلْيَبعْه » . وقال بعض رواته : « فليُعِنْه عليه » .

وقد رواه ابن ماجه من طريق المعرور مختصراً[6] : « إخوانكم جعلهم الله تحت أيديكم . . . » وفيه : « ولا تكلفوهم ما يُعَنِّيهم[7] » .

وقد غَفَلَ المصنف عن ذكره . وكذا رواه الترمذي[8] من طريقه عنه بلفظ : « إخوانكم جعلهم الله فِتْيةً . . . » .

فكيف يقرُنُه المصنف أولاً مع الشيخين ، ثم يقول : وفي رواية له .

= و٤٩ ـ العتق ، ١٥ ـ باب قول النبي ﷺ العبيد إخوانكم فأطعموهم مما تأكلون ٥/١٧٣ ، ح ٢٥٤٥ .

و٧٨ ـ الأدب ، ٤٤ ـ باب ما ينهى عن السباب واللعن ١٠/٤٦٥ ، ح ٦٠٥٠ .

(١) صحيح مسلم ، ٢٧ ـ الأيمان ، ١٠ ـ باب إطعام المملوك مما يأكل ، وإلباسه مما يلبس ولا يكلفه ما يغلبه . ٣/١٢٨٢ ، ح ٣٨ ، ٣٩ ، ٤٠ ـ ١٦٦١ .

(٢) جامع الترمذي ، ٢٨ ـ البر والصلة ، ٢٩ ـ باب ما جاء في الإحسان إلى الخدم ٤/٣٣٤ ، ح ١٩٤٥ . وقال : حديث حسن صحيح .

(٣) صحيح البخاري ، ح ٦٠٥٠ .

(٤) صحيح البخاري ، ح ٢٥٤٥ .

(٥) صحيح مسلم ح ٣٩ ـ ١٦٦١ .

(٦) سنن ابن ماجه ، ٣٣ ـ الأدب ، ١٠ ـ باب الإحسان إلى المماليك ٢/١٢١٦ ، ح ٣٦٩٠ .

(٧) في النسخة التي بين يدي : « ما يغلبهم » .

(٨) سبق العزو إليه .

مع كونه ليس له غير الرواية المذكورة[1] .

هذا كله توهم وإيهام . والصواب حذف ذكره[2] أولاً ، ثم قول : وفي رواية الترمذي . بلا تنكيره .

٥٤١ ـ قوله : وروى ابن ماجه وغيره عن أم سلمة ، حديث : « الصلاة ، وما ملكت أيمانكم » فما زال يقولها حتى ما يَفِيْضُ لسانه .

هذا لفظ ابن ماجه ، في الوفاة النبوية[3] .

وكذا رواه النسائي في السنن الكبرى[4] ، فيها أيضاً ، في رواية الأسيوطي[5] وحده .

ولهذا لم يذكره ابن عساكر ، ولا جميع ما في باب الوفاة ، فاستدركه عليه المزي[6] .

---

(١) كذا ذكر المزي في التحفة ٩/ ١٨٤ ، ح ١١٩٨٠ أن للترمذي رواية واحدة فقط ، وهي المذكورة سابقاً .

(٢) أي : ذكر الترمذي .

٥٤١ ـ الترغيب ٣/ ٢١٥ ، ح ٤٨ ، الباب السابق ، قال :

وروى ابن ماجه وغيره عن أم سلمة ـ رضي الله عنها ـ قالت : (إن رسول الله ﷺ كان يقول في مرضه الذي توفي فيه : « الصلاة ، وما ملكت أيمانكم » . فمازال يقولها حتى ما يفيض لسانه) .

(٣) سنن ابن ماجه ، ٦ ـ الجنائز ، ٦٤ ـ باب ما جاء في ذكر مرض رسول الله ﷺ ١/ ٥١٩ ، ح ١٦٢٥ . وفيه : « حتى ما يفيض بها لسانه » .

(٤) السنن الكبرى ، ـ كتاب الوفاة ، ق/ ٩٢/ ب .

(٥) هو : الحسن بن الخضر بن عبد الله الأسيوطي ، أبو علي ، يروي عن النسائي سننه . قال عنه الذهبي : المحدث الإمام . توفي سنة ٣٦١ هـ ، كذا ذكره الذهبي وابن العماد ، وفي الأنساب واللباب ، توفي سنة ٣٧٢ هـ .

والأسيوطي : نسبة إلى أسيوط ، وهي بلدة بديار مصر من الريف الأعلى بالصعيد . ومنهم من يسقط الألف فيقول : سيوط .

الأنساب ١/ ٢٥٤ ، اللباب ١/ ٦١ ، السير ١٦/ ٧٥ ، الشذرات ٣/ ٣٩ .

(٦) تحفة الأشراف ١٣/ ٧ ، ح ١٨١٥٤ .

ولفظه : (أن النبي ﷺ وهو في الموت ، جعل يقول : « الصلاة . . . ») إلى آخره .

وحديث أم سلمة ، مروي من طريق مولاها سفينة[1] عنها .

ووقع عند النسائي في الوفاة[2] في رواية الأسيوطي وحده ، من رواية سفينة (نفسه)[3] : (كان عامة وصية رسول الله ﷺ : « الصلاة . . . ») إلى آخره .

وكذا وقع فيها[4] عنده أيضاً .

---

(١) هو : سفينة ، مولى رسول الله ﷺ ، يكنى أبا عبد الرحمٰن ، يقال : كان اسمه مهران ، أو غير ذلك .

فلقب سفينة لكونه حمل شيئاً كبيراً في السفر ، مشهور ، له أحاديث . معدود في الصحابة .

التهذيب ٤/ ١٢٥ ، التقريب ١/ ٣١٢ .

(٢) في الموضع المتقدم من السنن الكبرى .

(٣) ما بين القوسين سقط من / ب .

(٤) في الموضع المتقدم من السنن الكبرى .

وهذا الحديث عند النسائي وابن ماجه من طريق يزيد بن هارون عن همام عن قتادة عن صالح أبي الخليل عن سفينة عن أم سلمة به .

قال ابن ماجه : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا يزيد بن هارون به .

وأبو بكر بن أبي شيبة ، ثقة حافظ ، وتقدمت ترجمته .

ويزيد بن هارون ، ثقة متقن ، وتقدمت ترجمته .

وهمام هو : ابن يحيى بن دينار ، ثقة ربما وهم ، وتقدمت ترجمته .

وقتادة هو : ابن دعامة السدوسي ، ثقة ثبت ، وكان مدلساً ، وتقدمت ترجمته .

وصالح أبو الخليل هو : صالح بن أبي مريم الضبعي ، مولاهم ، أبو الخليل البصري . ثقة ، وتقدمت ترجمته .

فهذا إسناد فيه عنعنة قتادة ، وهو مدلس ذكره الحافظ في المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين .

والحديث صححه الألباني كما في صحيح الجامع ٣/ ٢٦٦ ، ح ٣٧٦٧ بشواهده . وأخرجه الإمام أحمد في مسنده ٦/ ٢٩٠ ، ٣١١ ، ٣١٥ ، ٣٢١ . =

وفي الوصايا عند ابن ماجه[1] ، من حديث أنس : (كانت عامة وصيته ﷺ حين حضرته الوفاة ، وهو يغرغر بنفسه . . .) الحديث .

وروى أحمد بن حنبل في مسنده[2] عن علي بن أبي طالب قال :

= وللحديث شواهد يتقوى بها : منها حديث أنس ، وحديث علي بن أبي طالب ، كما سيأتي .

(١) سنن ابن ماجه ، ٢٢ ـ الوصايا ، ١ ـ باب هل أوصى رسول الله ﷺ ٢/ ٩٠٠ ، ح ٢٦٩٧ .

وأخرجه أيضاً :

النسائي في الكبرى ، ـ كتاب الوفاة ، ـ باب ذكر ما كان يقول النبي ﷺ في مرضه ق/ ٩٢/ أ .

وأحمد في المسند ٣/ ١١٧ .

وابن حبان في صحيحه ، كما في الموارد ، ١٥ ـ الوصايا ، ٢ ـ باب فيما أوصى به سيدنا رسول الله ﷺ ٢٩٨ ، ح ١٢٢٠ .

والحاكم في المستدرك ، ـ المغازي ٣/ ٥٧ ، وقال : قد اتفقا على إخراج هذا الحديث .

قال الذهبي : أخرجاه ، فلماذا أوردته ؟

قال البوصيري في مصباح الزجاجة ٢/ ٣٦١ : إسناد حسن ، لقصور أحمد بن المقدام عن درجة أهل الحفظ والضبط ، وباقي رجال الإسناد على شرط الشيخين . ا.هـ . وأحمد بن المقدام شيخ ابن ماجه له متابعات عدة ، كما في تخريج الحديث .

وقال الألباني في صحيح ابن ماجه ٢/ ١٠٩ ، ح ٢١٨٣ : صحيح .

(٢) المسند ١/ ٩٠ .

وأخرجه أيضاً : أبو داود في السنن ، ٣٥ ـ الأدب ، ١٣٣ ـ باب في حق المملوك ٥/ ٣٥٩ ، ح ٥١٥٦ باختصار .

وابن ماجه في السنن ، ٢٢ ـ الوصايا ، ١ ـ باب هل أوصى رسول الله ﷺ ٢/ ٩٠١ ، ح ٢٦٩٨ باختصار .

والبيهقي في السنن الكبرى ، ـ النفقات ، ـ باب سياق ما ورد من التشديد في ضرب المماليك . . . ٨/ ١١ .

قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٣/ ٦٣ : رواه أبو داود ـ باختصار ـ . رواه =

أمرني النبي ﷺ أن آتيه بطبق يكتب فيه ما لا تضل أمته من بعده . قال : فخشيت أن تفوتني نفسه . قال : قلت : إني أحفظ وأعي ، قال : « أوصي بالصلاة والزكاة وما ملكت أيمانكم » .

٥٤٢ ـ ويَفِيْص[1] .

بوزن يفيض ، لكنه ـ بالصاد المهملة ـ ومعناه : يُفْصِح ويُبِيْن .

قال الأصبهاني في ترغيبه[2] : أي لم يقدر أن يتكلم بهذه الكلمة مُبَيِّنة لما هو فيه من كرب الموت .

٥٤٣ ـ قوله :

= أحمد ، وفيه نعيم بن يزيد ، لم يرو عنه غير عمر بن الفضل ، ا.هـ . أقول : بل رواه أحمد في موضع آخر ١/٧٨ من غير الطريق الذي ذكره ورجاله رجال الشيخين ، غير أم موسى وهي سرية علي بن أبي طالب .

قال المزي : روى عنها مغيرة بن مقسم ، قال الدارقطني : حديثها مستقيم يخرج حديثها اعتباراً . وقال العجلي : تابعية ثقة . قال الحافظ : مقبولة ، من الثالثة . روى لها البخاري في الأدب المفرد وأبو داود والنسائي وابن ماجه .

التهذيب ١٢/ ٤٨١ ، التقريب ٧٥٩ .

قال أحمد شاكر عن هذا الإسناد في المسند ٢/ ٢٩ ، ح ٥٨٥ : إسناده صحيح .

وقال عن الإسناد الأول : (المسند ٢/ ٨٤ ، ح ٦٩٣ : إسناده حسن ، وأَعَلَّه بما قال الهيثمي .

قال الألباني في صحيح ابن ماجه ٢/ ١٠٩ ، ح ٢١٨٤ : صحيح .

٥٤٢ ـ الحديث المتقدم .

(١) انظر : النهاية ٣/ ٤٨٤ ، لسان العرب ٧/ ٦٧ ـ ٦٨ ، القاموس ٢/ ٣٢٣ .

(٢) لم أقف عليه في النسخة التي بين يدي ، وهي مخرومة وفيها سقط .

٥٤٣ ـ الترغيب ٣/ ٢١٦ ، ح ٥١ ، الباب السابق ، قال :

وعن عبد الله بن عمر ـ رضي الله عنهما ـ قال : جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال : يا رسول الله ، كم أعفو عن الخادم ؟ قال : « كل يوم سبعين مرة » . رواه أبو داود والترمذي ، وقال : حديث حسن غريب ، وفي بعض النسخ : حسن صحيح .

قال : وقد أخرجه البخاري في تاريخه من حديث عباس بن جُلَيْد عن عبد الله بن عمرو بن العاص . التاريخ الكبير ٧/ ٣ .

وأخرجه الدارقطني في المؤتلف والمختلف ٢/ ٨٨٢ .

عباس[1] بن [١٥٣/أ] جُلَيْد .

هو[2] بالجيم لا بالخاء ، مصغر .

٥٤٤ ـ قوله في حديث أبي هريرة : « من ضرب سوطاً » .

كذا وجدت هذه اللفظ هنا ، وفي مجمع الزوائد[3] للهيثمي أيضاً ، وفي غيرهما[4] .

وسيأتي في فصل الحساب[5] ، في هذا الحديث بعينه من هذا الكتاب « (ضرب)[6] مملوكه سوطاً . . . » وقد تقدمت في هذا

---

(١) هو : عباس بن جُلَيْد الحَجْري ـ بفتح المهملة وسكون الجيم ـ المصري . وثقه أبو زرعة والعجلي ويعقوب بن سفيان . وذكره ابن حبان في الثقات . قال الحافظ : ثقة ، مات سنة ١٠٠ هـ .

تاريخ الثقات ٢٤٨ ، الثقات ٥/٢٥٩ ، التهذيب ٥/١١٦ ، التقريب ١/٣٩٦ .

(٢) انظر : المؤتلف للدارقطني ٢/٨٨٢ ، الإكمال ٢/١١٠ ، المشتبه ١/٢٦٨ ، تبصير المنتبه ٢/٥٣٥ ، المغني ٦١ .

٥٤٤ ـ الترغيب ٣/٢١٧ ، ح ٥٣ . الباب السابق ، قال :

وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « من ضرب سوطاً ظلماً اقتُصَّ منه يوم القيامة » .

رواه البزار والطبراني بإسناد حسن .

أخرجه البزار ـ كما في كشف الأستار ، ـ البعث ، ـ باب في القصاص ٤/١٦٤ ، ح ٣٤٥٤ بهذا اللفظ .

والطبراني في المعجم الأوسط ، كما في مجمع البحرين ، ـ البعث ، ـ باب في القصاص ق/٢٤٤/أ بهذا اللفظ .

(٣) مجمع الزوائد ١٠/٣٥٣ . وقال : رواه البزار والطبراني في الأوسط وإسنادهما حسن .

(٤) كما هو في كشف الأستار ، ومجمع البحرين .

(٥) الترغيب ، ـ البعث ، ـ فصل في ذكر الحساب وغيره ٤/٤٠٣ ، ح ٥٢ .

ولفظه : « من ضرب مملوكه سوطاً ظلماً اقتُصَّ منه يوم القيامة » . رواه البزار والطبراني بإسناد حسن .

(٦) ما بين القوسين سقط من / ب .

الباب[1] أيضاً ، من حديث عمار بن ياسر ، والله أعلم .

٥٤٥ ـ قوله في ترغيب الإمام وغيره من ولاة الأمور ، في اتخاذ وزير صالح وبطانة حسنة ، في حديث أبي سعيد وأبي هريرة : « ما بعث الله من نبي ولا استخلف من خليفة . . . » في البطانتين : رواه البخاري ، واللفظ له .

ثم قال : ورواه النسائي عن أبي هريرة وحده ، ولفظه : « ما من وَالٍ إلا وله بطانتان . . . » إلى آخره .

ثم ذكر بعده حديث أبي أيوب : « ما بعث الله من نبي ، ولا كان بعده من خليفة إلا له بطانتان . . . » الحديث . ثم قال : رواه البخاري .

في هذا أمور موهمة ، ستقف عليها .

فالبخاري روى الحديث الأول من كتاب الأحكام[2] باللفظ

---

(١) حديث ٣٤ ، وعن عمار بن ياسر ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « من ضرب مملوكه ظلماً أُقِيْد منه يوم القيامة » رواه الطبراني ، ورواته ثقات .

أخرجه : البزار بنحوه ـ كما في كشف الأستار ، ـ البعث ، ـ باب في القصاص ٤/ ١٦٣ ، ح ٣٤٥٢ .

وأبو نعيم في الحلية ٤/ ٣٧٨ ، بلفظه إلا أن فيه : ظالماً . بدل : ظلماً .

٥٤٥ ـ الترغيب ٣/ ٢١٩ ، ح ٢ و٣ ، الباب المذكور . قال :

وعن أبي سعيد الخدري وأبي هريرة ـ رضي الله عنهما ـ مرفوعاً : « ما بعث الله من نبي ولا استخلف من خليفة إلا كانت له بطانتان ؛ بطانة تأمره بالمعروف وتحضه عليه ، وبطانة تأمره بالشر وتحضه عليه ، والمعصوم من عصم الله » . رواه البخاري ، واللفظ له .

قال : ورواه النسائي عن أبي هريرة وحده ، ثم ساق لفظه .

قال : وعن أبي أيوب ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « ما بعث الله من نبي ، ولا كان بعده من خليفة إلا له بطانتان : بطانة تأمره بالمعروف وتنهاه عن المنكر ، وبطانة لا تألوه خبالاً ، فمن وقي شرها فقد وقي » . رواه البخاري .

(٢) صحيح البخاري ، ٩٣ ـ الأحكام ، ٤٢ ـ باب بطانة الإمام وأهل مشورته ، =

المذكور ، من طريق ابن[1] وهب عن يونس[2] عن الزهري عن أبي سلمة[3] عن أبي سعيد مرفوعاً به .

وكذا رواه النسائي في باب البيعة[4] ، وفي السير[5] ، من طريق ابن وهب : « ما بعث من نبي ولا استخلف من خليفة إلا كانت له بطانتان . . . » .

وكذا رواه البخاري في القدر[6] من طريق ابن المبارك عن يونس بنحوه ، ولفظه : « ما استخلف خليفة إلا له بطانتان ، بطانة تأمره بالخير . . . » إلى آخره .

ورواه النسائي أيضاً في البيعة[7] وفي السير[8] من طريق مُعَمِّر[9] ـ بالضم والتشديد ـ ابن يعمر الليثي عن معاوية[10] بن سَلاَّم

١٣/ ١٨٩ ، ح ٧١٩٨ .

(١) هو : عبد الله بن وهب المصري ، تقدمت ترجمته .

(٢) هو : يونس بن يزيد بن أبي النجاد الأيلي ، وتقدمت ترجمته .

(٣) هو : أبو سلمة بن عبد الرحمٰن بن عوف ، وتقدمت ترجمته .

(٤) سنن النسائي ، ـ البيعة ، ـ باب بطانة الإمام ٧/ ١٥٨ .

(٥) السنن الكبرى ، ـ السير ، ـ باب بطانة الإمام ق/ ١١٧/ أ .

(٦) صحيح البخاري ، ٨٢ ـ القدر ، ٨ ـ باب المعصوم من عصم الله ١١/ ٥٠١ ، ح ٦٦١١ .

(٧) السنن ، ـ البيعة ، ـ باب بطانة الإمام ٧/ ١٥٨ .

(٨) السنن الكبرى ، ـ السير ، ـ باب بطانة الإمام ق/ ١١٧/ أ .

(٩) هو : مُعَمِّر بن يَعَمُّر ـ بفتح الميم وضمها ـ الليثي ، أبو عامر الدمشقي ، ذكره ابن حبان في الثقات وقال : يُغَرب . وقال ابن القطان : مجهول الحال . قال الذهبي : وثق . قال الحافظ : مجهول ، من كبار العاشرة .
الثقات ٩/ ١٩٢ ، الكاشف ٣/ ١٤٦ ، التهذيب ١٠/ ٢٥١ ، التقريب ٢/ ٢٦٧ .

(١٠) هو : معاوية بن سَلاَّم ـ بالتشديد ـ ابن أبي سلاّم ، أبو سلاّم الدمشقي . وثقه أحمد وابن معين وأبو زرعة الدمشقي والنسائي وغيرهم ، وقال دحيم : جيد الحديث ثقة . وقال يعقوب بن شيبة : ثقة صدوق . وقال ابو حاتم : لا بأس بحديثه . =

ـ بالتشديد ـ عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة وحده ، بلفظ : « ما من وَالٍ . . . » المذكور في الأصل .

وكذا رواه النسائي[1] أيضاً من طريق الليث بن سعد عن عبيد الله[2] بن أبي جعفر عن صفوان[3] بن سليم عن أبي سلمة عن أبي أيوب مرفوعاً .

وقال البخاري (في الأحكام[4])[5] بعد سياق حديث أبي سعيد الأول المرفوع : وقال سليمان[6] ـ يعني : ابن بلال ـ عن يحيى ـ يعني : ابن سعيد الأنصاري ـ أخبرني ابن شهاب بهذا .

قال : وعن ابن[7] أبي عتيق

= قال الحافظ : ثقة . مات في حدود سنة ١٧٠ هـ .
الجرح ٨/ ٣٨٣ ، التهذيب ١٠/ ٢٠٨ ، التقريب ٢/ ٢٥٩ .

(١) سنن النسائي ، ـ البيعة ، ـ باب بطانة الإمام ٧/ ١٥٨ .

(٢) هو : عبيد الله بن أبي جعفر المصري ، أبو بكر الفقيه . وثقه أبو حاتم والنسائي والعجلي . وقال ابن سعد : ثقة ، فقيه زمانه ، وقال أحمد : كان يتفقه ، ليس به بأس . وقال مرة : ليس بقوي . قال الحافظ : ثقة ، وقيل عن أحمد أنه لَيَّنَه ، وكان فقيهاً عابداً ، مات سنة بضع وثلاثين ومائة .
الجرح ٥/ ٣١٠ ، الميزان ٣/ ٤ ، التهذيب ٧/ ٥ ، التقريب ١/ ٥٣١ .

(٣) هو : صفوان بن سُلَيْم ـ بالضم ـ المدني ، أبو عبد الله الزهري مولاهم ، وثقه أحمد وقال : من خيار عباد الله الصالحين . ووثقه العجلي وأبو حاتم والنسائي . وقال ابن سعد : ثقة كثير الحديث عابد ، وقال يعقوب ابن شيبة : ثقة ثبت ، مشهور العبادة . وقال المفضل الغلابي : كان يرى القدر . قال الحافظ : ثقة مفت عابد ، رمي بالقدر ، مات سنة ١٣٢ هـ .
الجرح ٤/ ٤٢٣ ، التهذيب ٤/ ٤٢٥ ، التقريب ١/ ٣٦٨ .

(٤) صحيح البخاري ١٣/ ١٨٩ .

(٥) ما بين القوسين سقط من / ح .

(٦) هو : سليمان بن بلال التيمي مولاهم ، تقدمت ترجمته .

(٧) هو : محمد بن عبد الله بن أبي عتيق ، محمد بن عبد الرحمٰن بن أبي بكر التيمي المدني . قال الذهلي : حسن الحديث عن الزهري ، كثير الرواية مقارب

وموسى[1] ـ يعني : (ابن عقبة)[2] عن ابن شهاب ـ مثله .

قال : وقال شعيب[3] عن الزهري ، حدثني أبو سلمة عن أبي سعيد قوله . قال : وقال الأوزاعي [١٥٣/ب] ومعاوية بن سلاَّم : حدثنا[4] الزهري ، حدثني أبو سلمة عن أبي هريرة عن النبي ﷺ .

قال : وقال ابن[5] أبي حسين وسعيد[6] بن زياد عن أبي سلمة

= الحديث ، لولا أن سليمان بن بلال يحدثه لذهب حديثه . ذكره ابن حبان في الثقات . وقال الذهلي : مدني لم يرو عنه فيما علمت غير سليمان حديثه عند البخاري مقرون . وقد ذكر المزي عدداً من الرواة عنه غير سليمان بن بلال . قال الحافظ : مقبول ، من السابعة .

الجرح ٧/ ٢٩٩ ، التهذيب ٩/ ٢٧٧ ، التقريب ٢/ ١٨٠ .

(١) هو : موسى بن عقبة بن أبي عياش الأسدي ، ثقة ، تقدمت ترجمته .

(٢) ما بين القوسين سقط من / ح .

(٣) هو : شعيب بن أبي حمزة الأموي مولاهم ، واسم أبيه : دينار ، أبو بشر الحمصي . رفع من ذكره أحمد وقال : ثبت صالح الحديث . ووثقه ابن معين وقال : شعيب من أثبت الناس في الزهري ، كان كاتباً له . ووثقه العجلي ويعقوب بن شيبة وأبو حاتم والنسائي وغيرهم . قال الحافظ : ثقة عابد . ونقل كلام ابن معين . مات سنة ١٦٢ هـ أو بعدها .

الجرح ٤/ ٣٤٤ ، التهذيب ٤/ ٣٥١ ، التقريب ١/ ٣٥٢ .

(٤) الذي في النسخة التي مع الفتح من صحيح البخاري : حدثني .

(٥) هو : عبد الله بن عبد الرحمٰن بن أبي حسين بن الحارث المكي النوفلي . وثقه أحمد والنسائي وأبو زرعة والعجلي وغيرهم . قال ابن عبد البر : ثقة عند الجميع فقيه عالم بالمناسك ، قال الحافظ : ثقة عالم بالمناسك ، من الخامسة .

الجرح ٥/ ٩٧ ، التهذيب ٥/ ٢٩٣ ، التقريب ١/ ٤٢٨ .

(٦) هو : سعيد بن زياد الأنصاري المدني ، من صغار التابعين ، روى عن جابر وأبي سلمة ، وماله راو إلا سعيد بن هلال ، وقد قال فيه أبو حاتم الرازي : مجهول ، وماله في البخاري ذكر إلا في هذا الموضع . وذكره ابن حبان في الثقات في أتباع التابعين . عده ابن أبي حاتم اثنين فقال عن أحدهما ضعيف ، وعن الآخر : مجهول ، وتعقبه الحافظ في ذلك ، وقال الذهبي : واه . قال الحافظ : مجهول ، من السادسة . =

عن أبي سعيد قوله .

قال : وقال عبيد الله بن أبي جعفر : حدثني صفوان عن أبي سلمة عن أبي أيوب ، سمعت النبي ﷺ .

انتهى ما أورده البخاري من التعليق والمتابعات ، وأشار إلى ترجيح طريق أبي سعيد الأولى فساقها موصولة ، ثم أورد البقية بصيغ التعليق ، إشارة إلى أن الخلاف المذكور لا يقدح في صحة الحديث .

وإنما سقت كلام البخاري برمته لئلا يتوهم خلاف ذلك تقليداً لهذا الكتاب ، مع أنه ليس موضوعاً للتعليقات والمتابعات ، ونحوها . وغالبه كما ترى ، وبالله المستعان .

٥٤٦ ـ قوله أول كتاب الحدود ، في الترغيب في الأمر بالمعروف . . . إلى آخر الترجمة ، في حديث أبي أمامة ، في قول كلمة الحق عند السلطان الجائر : رواه ابن ماجه بإسناد صحيح .

كذا في بعض النسخ[1] ، وفي بعضها : بإسناد حسن ، وهذا

= الجرح ٤/٢٢ ، الكاشف ١/٢٨٥ ، فتح الباري ١٣/١٩٢ ، التهذيب ٤/٣١ ، التقريب ١/٢٩٦ .

٥٤٦ ـ الترغيب ٣/٢٢٥ ، ح ٧ ، كتاب الحدود .

الترغيب في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، والترهيب من تركهما والمداهنة فيهما . قال :

وعن أبي أمامة ـ رضي الله عنه ـ قال : عَرَضَ لرسول الله ﷺ رجل عند الجمرة الأولى ، فقال : يا رسول الله ، أي : الجهاد أفضل ؟ فسكت عنه ، فلما رمى الجمرة الثانية سأله ، فسكت عنه ، فلما رمى جمرة العقبة ، وضع رجله في الغرز ليركب ، قال : « أين السائل ؟ » قال : أنا يا رسول الله ، قال : « كلمة حق تقال عند ذي سلطان جائر » . رواه ابن ماجه بإسناد صحيح .

(١) كذا في النسخ الثلاث المطبوعة التي بين يدي : عمارة ، المنيرية ٣/١٦٨ ، ومحي الدين ٤/٢٧٢ : بإسناد صحيح . وفي النسخة المخطوطة ق/١٩٤/أ : بإسناد حسن ، وأشار في المنيرية إلى وروده في نسخة بلفظ : حسن .

هو الأشبه ، فإن ابن ماجه رواه[1] عن شيخه : راشد[2] بن سعد[3] الرملي ـ وهو صدوق ـ ، عن الوليد[4] بن مسلم عن حماد بن سلمة عن أبي[5] غالب (صاحب أبي أمامة)[6] ، وهو صدوق يخطيء، عنه .

(١) سنن ابن ماجه ، ٣٦ ـ الفتن ، ٢٠ ـ باب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ٢/ ١٣٣٠ ، ح ٤٠١٢ .

(٢) هو : راشد بن سعيد ـ كذا في الأصل ابن ماجه وفي نسخة عوامة من التقريب ٢٠٤ ، وفي التهذيب ونسخة من التقريب : ابن سعد ـ ابن راشد القرشي ، أبو بكر الرملي . كتب عنه أبو حاتم ، وقال : صدوق ، قال الذهبي والحافظ : صدوق ، مات سنة ٢٤٣ هـ .

الجرح ٣/ ٤٨٨ ، الكاشف ١/ ٢٣١ ، التهذيب ٣/ ٢٢٦ ، التقريب ١/ ٢٤٠ .

(٣) كذا في النسخ الثلاث (ط ، ح ، ب) : سعد ، بإسكان العين المهملة بعدها دال ، وفي سنن ابن ماجه وفي مصادر ترجمته السابقة ـ سعيد ـ بالعين المكسورة بعدها ياء ـ وقال المزي في التهذيب ٣/ ٢٢٧ : ذكره الخطيب في المتفق والمفترق فيمن اسم أبيه سعد ، وهو وهم ، ا.هـ .

(٤) هو : الوليد بن مسلم القرشي ، ثقة كثير التدليس ، وتقدمت ترجمته .

(٥) هو : أبو غالب صاحب أبي أمامة ، بصري ، نزل أصبهان ، اختلف في اسمه ، فقيل : حَزَوَّر . وقيل : سعيد بن الحَزَوَّر ، وقيل : نافع . وثقه موسى بن هارون والدارقطني . وقال ابن معين : صالح الحديث . وقال ابن عدي : لم أر في أحاديثه حديثاً منكراً ، وأرجو أنه لا بأس به ، وحَسَّنَ الترمذي بعض أحاديثه ، وصحح بعضها . وقال أبو حاتم : ليس بالقوي . وضعفه النسائي وابن سعد . قال ابن حبان : منكر الحديث لا يجوز الاحتجاج به إلا فيما وافق الثقات . قال الذهبي : فيه شيء . قال الحافظ : صدوق يخطيء ، من الخامسة .

المجروحين ١/ ٢٦٧ ، الكامل ٢/ ٨٦٠ ، الميزان ٤/ ٥٦٠ ، التهذيب ١٢/ ١٩٧ ، التقريب ٢/ ٤٦٠ .

(٦) ما بين القوسين سقط من / ح .

فهذا إسناد ضعيف فيه أبو غالب ، صدوق يخطيء ، وأما الوليد بن مسلم صرح بالتحديث هنا ، والحديث أخرجه :

أحمد في المسند ٥/ ٢٥١ ـ ٢٥٦ .

وابن عدي في الكامل ٢/ ٨٦٠ .

قال البوصيري في مصباح الزجاجة ٣/ ٢٤٣ : هذا إسناد فيه مقال .

٥٤٧ ـ قوله في حديث أنس : « لا يؤمن عبد حتى أكون أحب

وقال الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة (مجلد ١ ق ٢/٨٨٦) ح ٤٩١ : هذا إسناد حسن ، وفي أبي غالب خلاف لا ينزل حديثه عن رتبة الحسن ، وحديثه هذا صحيح بشاهده . ثم ذكر له شواهد منها :

١ ـ حديث أبي سعيد الخدري بلفظ : « أفضل الجهاد كلمة عدل عند سلطان جائر » .

أخرجه : أبو داود في السنن ، ٣١ ـ الملاحم ، ١٧ ـ باب الأمر والنهي ٤/ ٥١٤ ، ح ٤٣٤٤ .

والترمذي ، ٣٤ ـ الفتن ، ١٣ ـ باب ما جاء أفضل الجهاد كلمة عدل عند سلطان جائر ٤/ ٤٧١ ، ح ٢١٧٤ .

وابن ماجه ، ٣٦ ـ الفتن ، ٢٠ ـ باب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ٢/ ١٣٢٩ ، ح ٤٠١١ .

وأحمد ٣/ ١٩ ، ٦١ .

والحاكم في المستدرك ، ـ الفتن والملاحم ٤/ ٥٠٥ ـ ٥٠٦ ، في أثناء حديث ، وقال : تفرد به علي بن زيد بن جدعان ، ولم يحتج به الشيخان ، قال الذهبي : ابن جدعان : صالح الحديث .

قال الترمذي : حديث حسن غريب من هذا الوجه .

وقال الألباني : هو حسن الحديث [يعني ابن جدعان] عند المتابعة .

٢ ـ حديث طارق بن شهاب بنحوه وهو صحابي رأى النبي ﷺ ولم يسمع منه . كما قال أبو داود .

أخرجه :

النسائي في السنن ، ـ البيعة ، ـ فضل من تكلم بالحق عند إمام جائر ٧/ ١٦١ .

وأحمد ٤/ ٣١٤ ـ ٣١٥ .

وإسناده رجاله ثقات ، قال المنذري في الترغيب ٣/ ٢٢٥ رواه النسائي بإسناد صحيح .

فالحديث يتقوى بهذا ويرتقي إلى درجة الصحة ، والله أعلم .

٥٤٧ ـ الترغيب ٣/ ٢٢٧ ، ح ١٥ . الباب السابق ، قال :

وعن أنس ـ رضي الله عنه ـ قال : قال رسول الله ﷺ : « لا يؤمن عبد حتى أكون أحب إليه من ولده ووالده والناس أجمعين » . رواه مسلم وغيره .

إليه . . . » الحديث ، رواه مسلم وغيره .

الحديث في البخاري[1] والنسائي[2] ، مشهور من حديث أنس ، وكذا من حديث أبي هريرة ، وقد رواه مسلم[3] من طريق ابن علية[4] ، ولفظه : « لا يؤمن عبد . . . » .

ومن طريق[5] عبد الوارث[6] ، ولفظه : « لا يؤمن الرجل حتى أكون أحب إليه من أهله وماله والناس أجمعين » .

روياه[7] عن عبد العزيز[8] بن صهيب عن أنس .

---

(١) صحيح البخاري ، ٢ ـ الإيمان ، ٨ ـ باب حب الرسول ﷺ من الإيمان ١/ ٥٨ ، ح ١٥ ، من حديث أنس وفيه : تقديم الوالد على الولد . ومن حديث أبي هريرة : في الباب المذكور ١/ ٥٨ ، ح ١٤ . وفيه أيضاً : تقديم الوالد على الولد .

(٢) سنن النسائي ، ١ ـ الإيمان ، ـ باب علامة الإيمان ٨/ ١١٤ من حديث أنس ، وفيه : « لا يؤمن أحدكم » .

ومن حديث أبي هريرة : في الباب المذكور ٨/ ١١٥ . بلفظ حديث أنس عنده إلا أن في أوله قسم .

(٣) صحيح مسلم ، ١ ـ الإيمان ، ١٦ ـ باب وجوب محبة رسول الله ﷺ أكثر من الأهل والولد والوالد والناس أجمعين ١/ ٦٧ ، ح ٦٩ ـ ٤٤ .

(٤) هو : إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم الأسدي ، ثقة ، وتقدمت ترجمته .

(٥) صحيح مسلم ، مقروناً مع الطريق المتقدم .

(٦) هو : عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان العنبري ، مولاهم ، أبو عبيدة التنوري البصري ، قال الحافظ : ثقة ثبت ، رمي بالقدر ولم يثبت عنه ، مات سنة ١٠٨ هـ .

تاريخ الثقات ٣١٤ ، التهذيب ٦/ ٤٤١ ، التقريب ١/ ٥٢٧ .

(٧) أي : ابن علية وعبد الوارث .

(٨) هو : عبد العزيز بن صهيب البناني مولاهم البصري الأعمى ، قال أحمد : ثقة ثقة ، وهو أوثق من يحيى بن أبي إسحاق .

وقال ابن معين : ثقة ، وكذا قال النسائي والعجلي وابن سعد ، وقال أبو حاتم : صالح . قال الحافظ : ثقة . مات سنة ١٣٠ هـ .

الجرح ٥/ ٣٨٤ ، التهذيب ٦/ ٣٤١ ، التقريب ١/ ٥١٠ .

ثم رواه مسلم[1] من طريق شعبة عن قتادة عن أنس ، ولفظه : « لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من ولده ووالده والناس أجمعين » .

وهو لفظ البخاري ، لكن قدم الوالد على الولد .

٥٤٨ ـ قوله : وتقدم .

يعني : في البيع[2] ، حديث تميم الداري : « الدين النصيحة . . . (قاله[3] ثلاثاً » . ثم قال : رواه البخاري ومسلم ، واللفظ له .

في هذا أمور :

منها قوله : قاله ثلاثاً . وهو يوهم أن ذلك لفظ من عزاه إليه ، وإنما هو لفظ أبي داود[4] فقط ، وهو : « إن الدين النصيحة [١٥٤/أ] ، إن الدين النصيحة ، إن الدين النصيحة)[5] . . . » الحديث ، كما حرره رحمه الله ، في كتاب

---

(١) صحيح مسلم ، الباب المتقدم ، ١/ ٦٧ ، ح ٧٠ ـ ٤٤ .
وهذا الحديث ـ حديث أنس ـ أخرجه ابن ماجه ، ـ المقدمة ، ٩ ـ باب في الإيمان ١/ ٢٦ ، ح ٦٧ .
وأحمد في المسند ٣/ ١٧٧ ، ٢٠٧ ، في آخر حديث ، ٢٧٥ ، ٢٧٨ في آخر حديث .

٥٤٨ ـ الترغيب ٣/ ٢٢٨ ، الباب السابق . قال :
وتقدم حديث تميم الداري عن النبي ﷺ قال : « الدين النصيحة ، قاله له : ثلاثاً » . قال : قلنا : لمن يا رسول الله ؟ قال : « لله ولرسوله ، ولأئمة المسلمين وعامتهم » . رواه البخاري ومسلم واللفظ له .

(٢) الترغيب والترهيب ٢/ ٥٧٥ ـ ٥٧٦ ، ح ١٣ .

(٣) من هنا بداية سقط من / ح .

(٤) سنن أبي داود ، ٣٥ ـ الأدب ، ٦٧ ـ باب في النصيحة ٥/ ٢٣٣ ، ح ٤٩٤٤ .
في النسخة التي بين يدي تكررت مرتين فقط ـ وسبق الكلام على هذا الحديث في كتاب البيوع ، فقرة ٣٣٦ .

(٥) نهاية السقط من / ح .

البيوع ، وأحال هنا عليه ، لكن من غير تعيين .

وذكر هناك للحديث ألفاظاً ورواة ، فأحسن وأجاد . وعزا حديث تميم هذا إلى مسلم دون البخاري فأصاب . وذهل هنا فعزاه إليه ، كما ترى .

ولا خلاف أنه مما انفرد مسلم[1] بإخراجه عنه ، وإنما ذكره البخاري ترجمة باب ، وبوب بلفظه من غير إسناد ولا تعليق ، فقال : باب[2] قول النبي ﷺ : « الدين النصيحة ، لله ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم » . هذا لفظه من غير زيادة .

ولم يسنده لكونه على غير شرطه ، وللاختلاف الآتي فيه .

ولم يحتج بسهيل[3] بن أبي صالح راويه[4] عن عطاء[5] بن يزيد الليثي عن تميم ، أصلاً .

---

(١) صحيح مسلم ، ١ ـ الإيمان ، ٢٣ ـ باب بيان أن الدين النصيحة ١/ ٧٤ ، ح ٩٥ ـ ٥٥ . والحديث عزاه المزي في التحفة ٢/ ١١٦ ، ح ٢٠٥٣ إلى مسلم وأبي داود والنسائي .

(٢) صحيح البخاري ، ٢ ـ الإيمان ، ٤٢ ـ باب قول النبي ﷺ . . . ١/ ١٣٧ .

قال الحافظ : هذا الحديث أورده المصنف هنا ترجمة باب ، ولم يخرجه مسنداً في هذا الكتاب ، لكونه على غير شرطه ، ونبَّه بإيراده على صلاحيته في الجملة . . . وقد أخرجه مسلم ، ا.هـ .

ثم قال ١/ ١٣٨ : وللاختلاف على سهيل [ابن أبي صالح] لم يخرجه في صحيحه ، بل لم يحتج فيه بسهيل أصلاً ، ا.هـ .

وقال النووي في شرح مسلم ٢/ ٣٧ : هذا الحديث من أفراد مسلم ، وليس لتميم الداري في صحيح البخاري عن النبي ﷺ شيء ، ولا له في مسلم غير هذا الحديث ، ا.هـ .

(٣) هو : سهيل بن أبي صالح السمان المدني ، تقدمت ترجمته .

قال الحافظ في التقريب ١/ ٣٣٨ : صدوق ، تغير حفظه بآخره ، روى له البخاري مقروناً وتعليقاً ، ا.هـ .

(٤) في نسخة ح / رواية ، وهو تصحيف .

(٥) هو : عطاء بن يزيد الليثي المدني ، ثقة ، وتقدمت ترجمته .

(ولا)[1] روى له إلا مقروناً بغيره أو متابعة لا استقلالاً ، وهو من رجال مسلم دونه ، بلا شك عن أهل هذا الفن[2] .

قال مسلم : حدثنا محمد[3] بن عباد المكي ، قال حدثنا سفيان ـ وهو : ابن عيينة ـ ، قال : قلت لسهيل : إن عَمْراً[4] حدثنا عن القعقاع[5] ـ يعني : ابن حكيم ـ عن أبيك ـ يعني : أبا صالح[6] ـ قال : ورجوت أن يسقط عني رجلاً ، قال : فقال : سمعته من الذي سمعه منه[7] أبي . كان صديقاً له بالشام ـ يعني عطاء بن يزيد ـ .

ثم حدثنا سفيان عن سهيل عن عطاء بن يزيد عن تميم الداري ، فذكره .

ثم رواه مختصراً عن محمد[8] بن حاتم عن

---

(١) ما بين القوسين سقط من / ح .

(٢) سبق نقل شيء من كلام الحافظ في ذلك .

(٣) هو : محمد بن عبَّاد بن الزَبْرقان المكي ، نزيل بغداد . قال أحمد : حديثه حديث أهل الصدق . وأرجو أنه لا يكون به بأس . وقال مرة : يقع في قلبي أنه صدوق . وقال ابن قانع : كان ثقة ، وقال ابن معين وصالح جزرة : لا بأس به . وذكره ابن حبان في الثقات . وأنكر عليه ابن المديني أحاديث . قال الحافظ : صدوق يهم . مات سنة ٢٣٤ هـ ، قال د . التخيفي : ثقة .
الجرح ٨/ ١٤ ، الكاشف ٣/ ٥١ ، التهذيب ٩/ ٢٤٤ ، التقريب ٢/ ١٧٤ ، دراسة المتكلم فيهم ٢/ ١٩٥ .

(٤) هو : عمرو بن دينار المكي ، أبو محمد الأثرم ، ثقة ثبت ، وتقدمت ترجمته .

(٥) هو : القعقاع بن حكيم الكناني المدني . قال أحمد وابن معين : ثقة .
وقال أبو حاتم : ليس بحديثه بأس . وذكره ابن حبان في الثقات . قال الحافظ : ثقة ، من الرابعة .
الجرح ٧/ ١٣٦ ، التهذيب ٨/ ٣٨٣ ، التقريب ٢/ ١٢٧ .

(٦) هو : ذكوان السمان ، ثقة ، وتقدمت ترجمته .

(٧) في نسخة ح / مني ، وهو تصحيف .

(٨) هو : محمد بن حاتم بن ميمون البغدادي ، أبو عبد الله القطيعي ، المعروف بالسمين . قال ابن عدي والدارقطني : ثقة . وذكره ابن حبان في الثقات . وقال =

ابن[1] مهدي عن سفيان ـ وهو[2] الثوري ـ عن سهيل عن عطاء عن تميم .

وعن أمية[3] بن بسطام عن يزيد بن زريع عن روح[4] بن القاسم عن سهيل عن عطاء أنه سمعه ، وهو يحدث أبا صالح عن تميم الداري .

ورواه ابن خزيمة[5] من حديث جرير[6] عن سهيل ، أن أباه

= ابن معين : كذاب . وذكر عبد الله بن علي بن المديني حديثاً عنه بسنده فقال : هذا كذب . وقال ابن قانع : صدوق . قال الذهبي : من الشيوخ النبل . قال الحافظ : صدوق ربما وهم ، وكان فاضلاً . مات سنة خمس أو ٢٣٦ هـ .

الجرح ٧/ ٢٣٧ ، الميزان ٣/ ٥٠٣ ، الكاشف ٣/ ٢٧ ، التهذيب ٩/ ١٠١ ، التقريب ٢/ ١٥٢ .

(١) هو : عبد الرحمٰن بن مهدي ، ثقة ثبت ، وتقدمت ترجمته .

(٢) كذا قال البيهقي في السنن الكبرى ٨/ ١٦٣ : أخرجه مسلم من وجه آخر عن سفيان الثوري .

وقال المزي في التحفة أنه سفيان الثوري : التحفة ٢/ ١١٦ ، ح ٢٠٥٣ .

ودعاني لبيان هذا أن الحديث يرويه عن سهيل بن أبي صالح ، سفيان بن عيينة ـ كما تقدم ـ وسفيان الثوري كما ذكر البيهقي والمزي وأشار المصنف هنا ، والله أعلم .

(٣) هو أمية بن بسطام بن المنتشر العيشي ، أبو بكر البصري . قال أبو حاتم : محله الصدق ، ومحمد بن المنهال أحب إلي منه . وذكره ابن حبان في الثقات . قال الذهبي : ثقة . وقال الحافظ : صدوق . مات سنة ٢٣١ هـ من رجال الشيخين .

الجرح ٢/ ٣٠٣ ، الكاشف ١/ ٨٦ ، التهذيب ١/ ٣٧٠ ، التقريب ١/ ٨٣ .

(٤) هو : روح بن القاسم التميمي العنبري ، أبو غياث البصري . قال ابن معين وأبو حاتم وأبو زرعة وأحمد : ثقة ، وقال النسائي : ليس به بأس . قال الحافظ : ثقة حافظ مات سنة ١٤١ هـ .

الجرح ٣/ ٤٩٥ ، التهذيب ٣/ ٢٩٨ ، التقريب ١/ ٢٥٤ .

(٥) لم أقف عليه في القسم الموجود منه .

وعزاه له الحافظ في الفتح ١/ ١٣٨ ، وما ذكره المصنف هنا هو نص عبارته .

(٦) هو : جرير بن عبد الحميد بن قرط ، الضبي الكوفي ، ثقة ، وتقدمت ترجمته .

حدث عن أبي هريرة بحديث : « إن الله يرضى لكم ثلاثاً . . . » الحديث . فقال عطاء بن يزيد : سمعت تميماً الداري يقول : فذكر (حديث)[1] : الدين النصيحة .

وكذا رواه أبو داود[2] ـ بدون القصة ـ عن أحمد[3] بن يونس عن زهير[4] عن سهيل عن عطاء عن تميم ، بتكرار : « إن الدين النصيحة » ثلاثاً ، وفيه : « لله وكتابه ورسوله وأئمة المؤمنين أو المسلمين وعامتهم » .

وكذا رواه النسائي[5] بالتكرار ، لكن مرتين . وبالقصة التي ذكرها مسلم ، فقال : أخبرنا محمد[6] بن منصور قال : حدثنا سفيان ، قال : سألت سهيل بن أبي صالح ، قلت : حدثنا[7] حديث

---

(١) كذا في الأصل ط ، وفي ب . وأما في / ح : الحديث . والذي في فتح الباري : حديث النصيحة .

(٢) تقدم عزوه إليه .

(٣) هو : أحمد بن عبد الله بن يونس اليربوعي ، ثقة حافظ ، تقدمت ترجمته .

(٤) هو : زهير بن معاوية بن خديج الجعفي ، ثقة ثبت ، وتقدمت ترجمته .

(٥) سنن النسائي ، ـ البيعة ، ـ باب النصيحة للإمام ٧/ ١٥٦ ، وفيه بدون تكرار .

(٦) هناك راويان بهذا الإسم ، روى عنهما النسائي ، ورويا عن ابن عيينة ، وهما : محمد بن منصور بن ثابت الخزاعي ، أبو عبد الله الجوّاز المكي . وثقه النسائي والدارقطني ، وذكره ابن حبان في الثقات . قال الحافظ : ثقة . مات سنة ٢٥٢ هـ .
الجرح ٨/ ٩٤ ، التهذيب ٩/ ٤٧١ ، التقريب ٥٠٨ .
والآخر ـ محمد بن منصور بن داود الطوسي ، أبو جعفر العابد ، نزيل بغداد ، قال أحمد : لا أعلم إلا خيراً ، صاحب صلاة . ووثقه النسائي مرة ، وقال في موضع آخر : لا بأس به . ذكره ابن حبان في الثقات . ووثقه مسلمة . قال الحافظ : ثقة . مات سنة أربع أو ٢٥٦ هـ .
الجرح ٨/ ٩٤ ، التهذيب ٩/ ٤٧٢ ، التقريب ٥٠٨ .
ولم يتميز لي أيهما هذا ، وعلى كل فالاختلاف فيهما لا يضر من حيث الحكم ، فكلاهما ثقة ، كما تقدم .

(٧) عند النسائي : قلت : حدثنا عمرو عن القعقاع .

[١٥٤/ب] عمرو عن القعقاع عن أبيك ، قال : أنا سمعته من الذي (حدث)[١] أبي ، حدثنيه رجل من أهل الشام ، يقال له عطاء بن يزيد الليثي عن تميم الداري ، الحديث .

ثم رواه مختصراً[٢] بلفظ : « إنما الدين النصيحة . . . » .

ثم رواه[٣] من حديث أبي هريرة بتكرار « إن الدين النصيحة » ثلاثاً ، عن الربيع[٤] بن سليمان عن شعيب[٥] بن الليث بن سعد عن أبيه[٦] عن محمد[٧] بن عجلان عن زيد[٨] بن أسلم ، وعن القعقاع بن

---

(١) التصويب من سنن النسائي ، ومن تحفة الأشراف ٢/ ١١٦ ، ح ٢٠٥٣ .
وفي نسخ العجالة الثلاث : حدثه .

(٢) في الروايتين عند النسائي : « إنما الدين النصيحة . . . » بدون تكرار . وهما بلفظ واحد .
والحديث أخرجه الطبراني في الكبير من حديث تميم من طرق :
انظر : ٢/ ٥٢ ـ ٥٤ ، الأحاديث من ١٢٦٠ ، إلى ١٢٦٨ .

(٣) السنن ، الباب المتقدم ٧/ ١٥٧ .

(٤) هو : الربيع بن سليمان بن عبد الجبار المرادي ، أبو محمد المصري المؤذن ، صاحب الشافعي وراوية كتبه . وثقه ابن يونس وابن أبي حاتم ، وقال الخليلي : ثقة متفق عليه . وقال مسلمة : كان من كبار أصحاب الشافعي وكان يوصف بغفلة شديدة ، وهو ثقة . قال النسائي : لا بأس به . وقال أبو حاتم : صدوق . قال الحافظ : ثقة ، مات سنة ٢٧٠ هـ .
الجرح ٣/ ٤٦٤ ، التهذيب ٣/ ٢٤٥ ، التقريب ١/ ٢٤٥ .

(٥) هو : شعيب بن الليث بن سعد الفهمي مولاهم ، أبو عبد الملك البصري ، وثقه أحمد بن صالح والخطيب . وذكره ابن حبان في الثقات . وقال ابن وهب : ما رأيت أفضل منه . وقال ابن يونس : كان فقيهاً مفتياً ، وكان من أهل الفضل . قال الحافظ : ثقة نبيل فقيه ، مات سنة ١٩٩ هـ .
الجرح ٤/ ٣٥١ ، التهذيب ٤/ ٣٥٥ ، التقريب ١/ ٣٥٣ .

(٦) هو : الليث بن سعد الفهمي ، مولاهم البصري ، ثقة ثبت ، وتقدمت ترجمته .

(٧) هو : محمد بن عجلان المدني ، ثقة إلا أنه اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة وتقدمت ترجمته .

(٨) هو : زيد بن أسلم العدوي المدني ، ثقة له أفراد ، وتقدمت ترجمته . =

حكيم عن أبي صالح والد سهيل عن أبي هريرة مرفوعاً .

وكذا رواه الترمذي[1] عن بندار[2] عن صفوان[3] بن عيسى عن ابن عجلان عن القعقاع عن أبي صالح عن أبي هريرة به ، ولفظه : « الدين النصيحة » ثلاث مرار .

ثم قال : هذا حديث حسن[4] . قال : وفي الباب ـ يعني : لفظاً أو معنى ـ عن ابن عمر وتميم الداري وجرير[5] ـ يعني البجلي ـ وحكيم[6] بن أبي يزيد عن أبيه ، وثوبان . انتهى .

فمن العلماء[7] من صحح الحديث من طريق سهيل عن عطاء بن يزيد عن تميم .

ومن الطريق الأخرى عن غير سهيل عن أبيه أبي صالح عن أبي هريرة ، وفيه بعد .

= وبقية رجال الإسناد ثقات . تقدم في أول هذه الفقرة بيان حالهم .

(١) جامع الترمذي ، ٢٨ ـ البر والصلة ، ١٧ ـ باب ما جاء في النصيحة ٤/ ٣٢٤ ، ح ١٩٢٦ .

(٢) هو : محمد بن بشار بن عثمان العبدي ، ثقة ، وتقدمت ترجمته .

(٣) هو : صفوان بن عيسى الزهري ، أبو محمد البصري ، القسام ، وثقه ابن سعد والعجلي وذكره ابن حبان في الثقات وقال : وكان من خيار عباد الله وقال الحافظ : ثقة . مات حوالي سنة ٢٠٠ هـ .
الثقات ٨/ ٣٢١ ، التهذيب ٤/ ٤٢٩ ، التقريب ١/ ٣٦٨ .

(٤) في النسخة التي عندي : هذا حديث حسن صحيح .

(٥) هو : جرير بن عبد الله البجلي صاحبي مشهور ، مات سنة ٥١ هـ ، وقيل بعدها . التقريب ١٣٩ .

(٦) هو : حكيم بن أبي يزيد الكرخي ، روى عن أبيه ، وعنه عطاء بن السائب . ذكره ابن حبان في الثقات فيمن روى عن التابعين . وذكره ابن أبي حاتم وسكت عنه .
الجرح ٣/ ٢٠٧ ، الثقات ٦/ ٢١٥ ، تعجيل المنفعة ١٠٢ .

(٧) منهم ابن خزيمة ، كما تقدم .

ومنهم من قال : إن (الصحيح)[1] حديث تميم ، والإسناد الآخر ، وهم .

قال شيخنا ابن حجر في شرحه للبخاري[2] : وهو وهم من سهيل ، أو ممن روى عنه ، لما بيناه .

قال البخاري في تاريخه[3] : لا يصح إلا عن تميم ـ يعني : من رواية سهيل عن عطاء بن يزيد عنه (انتهى .

وقد رواه أبو يعلى الموصلي في مسنده[4] من طريق إسماعيل[5] بن عياش عن سهيل عن أبيه عن عطاء ، غير أن إسماعيل ضعيف في غير الشاميين ، وسهيل ، مدني .

وقال ابن عساكر[6] : كذا يقول إسماعيل بن عياش عن أبيه عن عطاء ، وسهيل يرويه عن عطاء نفسه ، لا عن أبيه عنه ، انتهى)[7] .

وللحديث أيضاً طرق دون طريق سهيل في القوة ، منها : ما رواه أبو يعلى الموصلي[8] من حديث ابن عباس .

---

(١) ما بين القوسين سقط من / ح .

(٢) فتح الباري ١/ ١٣٨ .

(٣) تاريخ البخاري الكبير ٦/ ٤٦٠ .

(٤) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ٢/ ٥٣ ، ح ١٢٦٥ من هذا الطريق .

(٥) هو : إسماعيل بن عياش بن سليم العنسي ، صدوق في روايته عن أهل بلده ، مخلط في غيرهم . وتقدمت ترجمته .

(٦) لم أقف عليه .

(٧) إلى هنا سقط من الأصل / ط ، وح .

(٨) مسند أبي يعلى ٤/ ٢٥٩ ، ح ٤٥ ـ ٢٣٦٢ بنحوه .
أخرجه أيضاً :
أحمد في المسند ١/ ٣٥١ .
والبزار ـ كما في كشف الأستار ، ـ الإيمان ، ـ باب الدين النصيحة ١/ ٤٩ ، ح ٦١ .
والطبراني في الكبير ١١/ ١٠٨ ، ح ١١١٩٨ . =

والبزار[1] من حديث ابن عمر . والطبراني[2] من حديث ثوبان . كما ذكره المصنف في كتاب البيع[3] من هذا الكتاب .

والحاصل أن نسبة حديث تميم هنا إلى البخاري ، وهم بلا ريب .

والصواب عزوه إلى مسلم فقط ، وبالله التوفيق .

٥٤٩ ـ عزوه حديث درة بنت أبي لهب : (مَنْ خير الناس ؟)

= قال الهيثمي في مجمع الزوائد ١/ ٨٧ : رواه أحمد والبزار والطبراني في الكبير ، ومقتضى رواية أحمد الانقطاع بين عمرو بن دينار وابن عباس ، ومع ذلك فيه : عبد الرحمٰن بن ثوبان ، وقد ضعفه أحمد ، وقال : أحاديثه مناكير . ورواه أبو يعلى ، ورجاله رجال الصحيح ، ا.هـ .

قال أحمد شاكر في المسند ٥/ ٩٦ ، ح ٣٢٨١ : إسناده ظاهر الانقطاع . قال عن ابن ثوبان بعد أن نقل أقوال أهل العلم فيه : الظاهر أنهم تكلموا فيه من أجل القدر ، ومر ، أنه تغير عقله في آخر عمره ، ولم يذكره البخاري ولا النسائي في الضعفاء ، وصحح له الترمذي حديثاً .

(١) كما في كشف الأستار ، ـ الإيمان ، ـ باب الدين النصيحة ١/ ٥٠ ، ح ٦٢ .
أخرجه أيضاً :
الدارمي في سننه ، ـ الرقائق ، ٤١ ـ باب الدين النصيحة ٢/ ٢٢٠ ، ح ٢٧٥٧ ، قال الهيثمي في مجمع الزوائد ١/ ٨٧ : رواه البزار ورجاله رجال الصحيح .
قال الألباني في إرواء الغليل ١/ ٦٣ : هذا سند حسن ، على شرط مسلم .

(٢) المعجم الأوسط ، كما في مجمع البحرين ، ـ الإيمان ، ـ باب النصيحة ق/ ١٥/ أ
قال الهيثمي في مجمع الزوائد ١/ ٨٧ : رواه الطبراني في الأوسط ، وفيه أيوب بن سويد ، وهو ضعيف لا يحتج به ، ا.هـ .

(٣) الترغيب والترهيب ٢/ ٥٧٥ ـ ٥٧٦ .

٥٤٩ ـ الترغيب ٣/ ٢٣٠ ، ح ٢١ ، الباب السابق ، قال :
وروى عن درة بنت أبي لهب ـ رضي الله عنها ـ قالت : قلت : يا رسول الله ، من خير الناس ؟ قال : « أتقاهم للرب عز وجل وأوصلهم للرحم وآمرهم بالمعروف وأنهاهم عن المنكر » . رواه أبو الشيخ في كتاب الثواب ، والبيهقي في الزهد الكبير وغيره .

إلى كتاب الثواب لأبي[1] الشيخ ، والزهد الكبير[2] للبيهقي ـ رحمهما الله ـ .

قد رواه أحمد بلفظين ، أحدهما[3] : عنها ، قلت : قام رجل إلى النبي ﷺ وهو على المنبر ، فقال : يا رسول الله ، أي الناس خير ؟ قال : « خير الناس ، أقرأهم ، وأتقاهم ، وآمرهم بالمعروف ، وأنهاهم عن المنكر . . . »[4] .

واللفظ الآخر : في أوله قصة عنده[5] وعند الطبراني في الكبير[6] .

---

(١) هو : عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان ، أبو محمد المعروف بـ ـ أبي الشيخ ـ قال أبو نعيم : كان أحد الأعلام ، صنف الأحكام والتفسير ، وكان ثقة .
نعته الذهبي فقال : الإمام الحافظ الصادق ، محدث أصبهان ، صاحب التصانيف . مات سنة ٣٦٩ هـ .
ذكر أخبار أصبهان ٢/ ٩٠ ، السير ١٦/ ٢٧٦ ، الشذرات ٣/ ٦٩ .

(٢) الزهد الكبير ٣٤٤ ، ح ٨٧٢ .

(٣) المسند ٦/ ٤٣٢ .

(٤) تتمة الحديث : « وأوصلهم للرحم » .

(٥) المسند ٦/ ٤٣١ .

(٦) المعجم الكبير ٢٤/ ٢٥٧ ، ح ٦٥٧ .
والحديث عند البيهقي وأحمد والطبراني كلهم من طريق شريك عن سماك عن عبد الله بن عميرة عن زوج درة بنت أبي لهب عن درة به ، عند البيهقي : أنها هي السائلة ، وعند أحمد والطبراني أن السائل رجل مبهم .
وشريك هو : ابن عبد اللهالنخعي الكوفي ، القاضي ، صدوق يخطيء كثيراً ، تغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة ، رمي بالتدليس ، مات سنة ١٧٨ هـ ، وتقدمت ترجمته .
وسماك بن حرب الذهلي البكري الكوفي ، صدوق تغير بآخره فكان ربما يلقن مات سنة ١٢٣ هـ ، وتقدمت ترجمته .
وعبد الله بن عَمِيْرة ـ بفتح أوله ـ الكوفي . فَرَّقَ ابن أبي حاتم والمزي وغيرهما بينه وبين : ابن حصن العجلي . وبين : القيسي فجعلوهم ثلاثة . ولكن ابن =

. . . . . .

= حبان وابن ماكولا ويعقوب بن شيبة جعلوهم واحداً . وقال الحافظ : وهو الصواب عندي . وقال : فهؤلاء الثلاثة الذين روى عنهم سماك واحد لا غير ، ا.هـ .

ذكره ابن حبان في الثقات ، وحسن الترمذي حديثه ، قال مسلم : تفرد سماك بالرواية عنه . وقال إبراهيم الحربي : لا أعرفه . وقال البخاري : لا يعرف . قال الذهبي : فيه جهالة . قال الحافظ : مقبول ، من الثانية .

الجرح ٥/ ١٢٤ ـ ١٢٥ ، الثقات ٥/ ٤٢ ، الميزان ٢/ ٤٦٩ ، التهذيب ٥/ ٣٤٤ ، التقريب ١/ ٤٣٨ .

وزوج درة بنت أبي لهب ، في تهذيب الكمال ٢/ ٧١٨ ، وتهذيب التهذيب ١٢/ ٣٤٧ : قال : هو في ترجمة عبد الله بن عَميرة .

وفي التقريب ٢/ ٥٥٨ ، وفي نسخة عوامة ٧٢١ : هو عبد الله بن عمرو . قال محمد عوامة : ولم أستطع تعيين المراد .

وفي ترجمة درة في الإصابة ٤/ ٢٩٧ ـ ٢٩٨ . ذكر أنها كانت عند الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب .

وذكر عن ابن سعد أنه تزوجها الحارث بن عامر بن نوفل بن عبد مناف بن قصي . . . فأسلم ثم قتل يوم بدر كافراً فخلف عليها دحية بن خليفة الكلبي .

وذكر عن البلاذري أن زيد بن حارثة تزوجها . قال : ولعل ذلك قبل أن يتزوجها الحارث وقبل تزوجها دحية ، ا.هـ .

وفي المسند في أحد روايتيه ساق إسناده من طريق عبد الله بن عَمِيرة عن درة بنت أبي لهب .

وفي الاستيعاب لابن عبد البر ٤/ ٢٩٧ ـ ٢٩٨ . وقد أخرج الحديث بسنده من طريق شريك .

وفيه : عن عبد الله بن عَمِيرة زوج درة بنت أبي لهب عن درة بنت أبي لهب . . . الحديث ، ا.هـ .

أقول : الذي يظهر لي ـ والله أعلم ـ أن زوج درة هو : عبد الله بن عَمِيرة الكوفي ، وذلك لمايلي :

١ ـ ما ورد في التهذيب .

٢ ـ الإسناد الذي عند أحمد .

٣ ـ التصريح بذلك في إسناد ابن عبد البر .

٤ ـ أن ابن عميرة ممن يروي عن الصحابة فهو تابعي ، بل قال أبو نعيم ، =

وسيأتي بدونها في هذا الإملاء في صلة الرحم[1] ـ إن شاء الله تعالى ـ لكن في اللفظين المشار إليهما[2] ، أن السائل رجل مبهم ، لا درة الصحابية ، بل هي الراوية للحديث بالقصة وبدونها ، بخلاف رواية الأصل المذكورة هنا ، والمعادة بالحروف هناك[3] من كتابي[4] أبي الشيخ والبيهقي ، وفيها[5] أن درة هي السائلة . والله أعلم .

٥٥٠ ـ عزوه حديث عبد الله بن عمرو : « إذا رأيت أمتي

= وأورده عنه المزي كما في التهذيب ٥/ ٣٤٤ : أدرك الجاهلية وكان قائد الأعشى ، لا تصح له صحبة ولا رؤية ، ا.هـ .

وعلى كل حال فهذا الإسناد ضعيف ، وذلك لمايلي :

١ ـ عنعنة شريك وهو مدلس ، وإن كان ممن احتمل الأئمة تدليسه .

٢ ـ البعد بين وفاته ووفاة شيخه سماك ، وكون سماك تغير بآخره ، فيكون احتمال أن روايته عنه بعد الاختلاط أكبر .

٣ ـ جهالة عبد الله بن عَميرة ، زوج درة بنت أبي لهب .

٤ ـ الاضطراب في ذكر السائل ، فعند البيهقي وأبي الشيخ ـ كما قال المصنف ـ أن درة هي السائلة .

وعند أحمد والطبراني ، أنها راوية للقصة وأن السائل رجل مبهم .

وقد عزاه الهيثمي في مجمع الزوائد ٩/ ٢٥٨ إلى الإمام أحمد وقال : رجاله ثقات .

وضعفه الألباني كما في ضعيف الجامع الصغير ٣/ ١٣٥ ، ح ٢٨٩٦ . والله أعلم .

(١) انظر فقرة ٦٢١ .

(٢) عند أحمد والطبراني .

(٣) أي : في صلة الرحم .

(٤) في ح / من كتاب .

(٥) كذا فيهما وفيما أخرجه ابن عبد البر في الاستيعاب ٤/ ٢٩٧ ـ ٢٩٨ .

٥٥٠ ـ الترغيب ٣/ ٢٣١ ـ ٢٣٢ ، ح ٢٥ ، الباب السابق . قال :

وعن عبد الله بن عمرو مرفوعاً : « إذا رأيت أمتي تهاب أن تقول للظالم : يا ظالم ، فقد تودع منهم » . رواه الحاكم وقال : صحيح الإسناد .

في نسخة عمارة : عبد الله بن عمر ـ بدون واو ـ وهو تصحيف .

تهاب . . . » إلى الحاكم[1] .

كذا رواه أحمد[2] والبزار[3] .

(١) المستدرك ، ـ الأحكام ٤/ ٩٦ . وفيه : فلا تقول . بدل : أن تقول .

(٢) المسند ٢/ ١٦٣ ، ١٨٩ ، ١٩٠ ، بلفظ مقارب .

(٣) كما في كشف الأستار ، ـ الفتن ، ـ باب الأمر بالمعروف قبل نزول العذاب ٤/ ١٠٥ ، ح ٣٣٠٣ .

رووه كلهم من طريق الحسن بن عمرو الفُقَيْمِي عن محمد بن مسلم ـ أبي الزبير ـ وفي الكشف : ابن الزبير ، وفي المستدرك : محمد بن مسلم بن السائب ـ عن عبد الله بن عمرو . وفي الكشف : ابن عمر ـ بدون واو ـ .

والحديث عند أحمد قال : حدثنا ابن نمير عن الحسن بن عمرو به .

وابن نمير ، هو : محمد بن عبد الله بن نمير الهمداني ، ثقة ، حافظ ، وتقدمت ترجمته .

والحسن بن عمرو الفُقَيْمي ، ثقة ثبت ، وتقدمت ترجمته .

وأبو الزبير ، هو : محمد بن مسلم بن تُدْرُس الأسدي المكي . ثقة إلا أنه يدلس ، وتقدمت ترجمته .

وأما ما جاء عند الحاكم أنه محمد بن مسلم بن السائب ، قال أحمد شاكر ، (المسند ١٠/ ٣٠) : هكذا هو في المستدرك ومختصر الذهبي المخطوط والمطبوع ، وهو ـ فيما ارجح ـ خطأ قديم ، إما من الحاكم ، وإما من بعض الناسخين ، وليس لابن السائب رواية في هذا الحديث فيما نعلم ، وإن كان ثقة ، وإنما الحديث ، حديث أبي الزبير محمد بن مسلم بن تُدْرُس ، ا.هـ .

قلت : ويرجح ما ذهب إليه أحمد شاكر أن الذهبي في الميزان ٤/ ٣٨ ذكر هذا الحديث في ترجمة أبي الزبير مع أنه وافق الحاكم ـ كما أشار شاكر ـ على أنه ابن السائب .

وأما محمد بن مسلم بن السائب فهو : المدني ، صاحب المقصورة ، ذكره ابن حبان في الثقات ، روى عن أبيه وأنس وغيرهما وعنه العلاء بن عبد الرحمٰن ومصعب بن ثابت ، قال الحافظ : مقبول ، من الخامسة .

الثقات ٥/ ٣٧٣ ، التهذيب ٩/ ٤٤٣ ، التقريب ٢/ ٢٠٧ .

أقول : هذا الإسناد ضعيف ، وذلك لمايلي :

١ ـ للاضطراب في محمد بن مسلم .

٢ ـ على فرض أنه أبو الزبير ، وأن ما عند الحاكم خطأ ، كما قال شاكر=

. . . . . .

= فالإسناد منقطع لأن محمد بن مسلم بن تُدْرُس ، مدلس وقد عنعنه .

ولأن هناك انقطاعاً بينه وبين ابن عمرو ، كما قال ابن معين ونقله عنه ابن أبي حاتم في المراسيل ١٩٣ . قال : أبو الزبير المكي ، لم يسمع من عبد الله بن عمرو بن العاص . وقال أبو حاتم : أبو الزبير عن عبد الله بن عمرو ، مرسل ، لم يلق أبو الزبير عبد الله بن عمرو . ا.هـ .

قال ابن عدي ٣/ ١٢٧٦ : أبو الزبير عن عبد الله بن عمرو ، يكون مرسلاً لأنه لم يلق عبد الله بن عمرو .

وقال البيهقي في الكبرى ٦/ ٩٥ : لم يسمع أبو الزبير من عبد الله بن عمرو .

إلا أن أحمد شاكر رجح الاتصال بينهما فقال : ولكنَّا نرجح سماع أبي الزبير من عبد الله بن عمرو ، فإنه عاصره يقيناً ، وثبت أنه لقيه ، فروى الذهبي في الميزان ٤/ ٣٩ بسنده أن ابن الزبير قال : رأيت العبادلة يرجعون على صدور أقدامهم في الصلاة ، ثم ذكر أسماءهم ، ا.هـ .

أقول : وعلى فرض صحة السماع فإنه احتمال يرده قول من قال بأن روايته عنه مرسلة وهم كثرة ـ كما تقدم ـ .

ويرده أيضاً كون أبي الزبير مدلس ، وقد عنعن .

٣ ـ وعلى افتراض صحة رواية الحاكم وأنه محمد بن مسلم بن السائب . فهو : مجهول الحال .

والحديث صححه الحاكم ووافقه الذهبي .

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٧/ ٢٦٢ ، ٢٦٩ ـ ٢٧٠ ، وقال في الموضع الأول : رواه أحمد والبزار بإسنادين ، ورجال أحد إسنادي البزار رجال الصحيح ، وكذلك رجال أحمد ، إلا أنه وقع فيه في الأصل غلط فلهذا لم أذكره .

وفي الموضع الثاني : أضاف الطبراني في العزو .

وصحح إسناده أحمد شاكر في المسند ١٠/ ٢٩ ، ح ٦٥٢١ .

وقال الألباني في ضعيف الجامع الصغير ١/ ١٨٢ ، ح ٦٠٠ : ضعيف .

وأما الإسناد الآخر عند البزار ، ح ٣٣٠٢ فقال : حدثنا محمد بن المثنى أبو موسى ، ثنا عبيد الله بن عبد الله الربعي ، ثنا الحسن بن عمر عن مجاهد عن عبد الله بن عمرو به بنحوه .

محمد بن المثنى العنزي ، ثقة ثبت ، وتقدمت ترجمته .

وعبيد الله بن عبد الله الربعي ، لم أقف عليه . =

. . . . . .

= والحسن بن عمر ـ لم أقف عليه ـ إلا أن يكون تصحف من الحسن بن عمرو الفقيمي ـ وهو الأقرب ـ فهو الذي يروي عن مجاهد . ثقة ثبت . وتقدمت ترجمته .

ومجاهد ، هو : ابن جبر المخزومي مولاهم المكي ، ثقة إمام في التفسير والعلم ، وتقدمت ترجمته .

وهذا الإسناد فيه جهالة عبيد الله بن عبد الله الربعي ، فإني لم أقف عليه ، وكذا الحسن بن عمر ، إن لم يكن تصحف عن ابن عمرو .

وقد وقفت على الحديث عند ابن عدي في الكامل ٦/ ٢١٣٥ من طريق الحسن بن عمرو عن ابن الزبير ـ كذا فيه ـ عن عمر بن شعيب ـ كذا فيه بدون واو ـ عن عبد الله بن عمرو مرفوعاً .

لكنه قال في ٣/ ١٢٦٧ : والحديث يروى عن أبي الزبير عن عمرو بن شعيب عن عبد الله بن عمرو مرفوعاً ، ا.هـ .

أقول : وعمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص ، لم يسمع من عبد الله بن عمرو ، وإنما يروي عنه ، عن طريق أبيه عنه ، وهو مشهور بهذا .

فالإسناد هذا فيه انقطاع .

والحديث أخرجه البيهقي في السنن الكبرى ، ـ الغصب ، باب نصر المظلوم والأخذ على يد الظالم عند الإمكان ٦/ ٩٥ .

وللحديث شاهد من حديث جابر ، أخرجه الطبراني في الأوسط ـ كما في مجمع البحرين ـ ، الفتن ق/ ٢١٩/ أ من طريق الحسن بن عمرو عن أبي الزبير ، عن جابر به مرفوعاً .

وقال : لم يروه عن الحسن عن أبي الزبير إلا سنان ـ يعني ابن هارون ـ تفرد به .

وأخرجه ابن عدي في الكامل ٣/ ١٢٦٧ ، ١٢٧٦ من طريق الحسن بن عمرو به .

وقال : هذا الحديث هكذا يروى عن الحسن بن عمرو عن أبي الزبير عن عبد الله بن عمرو .

قال : ومن قال عن جابر ، فقد أغرب .

وقال في الموضع الآخر : هذا الحديث رواه جماعة عن الحسن بن عمرو عن أبي الزبير عن عبد الله بن عمرو مرفوعاً . =

٥٥١ ـ قوله : وتقدم حديث حذيفة : « الإسلام ثمانية أسهم . . . » الحديث . أي : في أوائل أداء الزكاة[1] وغيره .

٥٥٢ ـ قوله أول الترهيب من أن يأمر بمعروف أو ينهى عن منكر ، ويخالف قوله فعله ، في حديث أسامة : « يؤتى بالرجل يوم القيامة ، فيلقى في النار . . . » الحديث .

= وروايته عن جابر لا نعرفه إلا من حديث سنان ، ولسنان بن هارون أحاديث ، وليس بالمنكر عامتها ، وأرجو أنه لا بأس به ، ا.هـ .

وسنان بن هارون البرجمي ، أبو بشر الكوفي ، صدوق فيه لين ، من الثامنة .

التهذيب ٤/ ٢٤٣ ، التقريب ٢٥٦ .

فهذه رواية شاذة ، والمحفوظ الذي رواه جماعة عن الحسن ، أنه من حديث عبد الله بن عمرو ، والله أعلم .

٥٥١ ـ الترغيب ٣/ ٢٣٢ ، الباب السابق ، قال :

وتقدم حديث حذيفة عن النبي ﷺ : « الإسلام ثمانية أسهم : الإسلام سهم ، والصلاة سهم ، والزكاة سهم ، والصوم سهم ، وحج البيت سهم ، والأمر بالمعروف سهم ، والنهي عن المنكر ، والجهاد في سبيل الله سهم ، وقد خاب من لا سهم له » . رواه البزار .

أخرجه البزار ـ كما في كشف الأستار ـ ، ـ الصلاة ، ـ باب وجوب الصلاة ١/ ١٧٠ ، ح ٣٣٦ مرفوعاً ، و٣٣٧ موقوفاً .

(١) الترغيب والترهيب ١/ ٥١٨ ، ح ٩ ، قال : وروي موقوفاً وهو أصح .

٥٥٢ ـ الترغيب ٣/ ٢٣٣ ـ ٢٣٤ ، ح ١ . الباب المذكور . قال :

عن أسامة بن زيد ـ رضي الله عنهما ـ مرفوعاً : « يؤتى بالرجل يوم القيامة فيلقى في النار فتندلق أقتاب بطنه ، فيدور بها كما يدور الحمار في الرَّحى ، فيجتمع إليه أهل النار ، فيقولون : يا فلان ، ما لك ؟ ألم تكن تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر ؟ فيقول : بلى كنت آمر بالمعروف ولا آتيه ، وأنهى عن المنكر وآتيه » . رواه البخاري ومسلم .

وفي رواية لمسلم : قال : قيل لأسامة بن زيد : لو أتيت عثمان فكلمته ؟ فقال : إنكم لترون أني لا أكلمه إلا أسمعكم ، وإني أكلمه في السر دون أن أفتح باباً لا أكون أول من فتحه . . . الحديث .

رواه البخاري[1] ومسلم[1] .

ثم قال : وفي رواية لمسلم : قال : قيل لأسامة : (لو أتيت عثمان فكلمته ؟ . . .) إلى أن قال : وفي آخره[2] : (. . . وإني سمعته ـ يعني : النبي ﷺ ـ يقول : « مررت ليلة أسري بي بأقوام تقرض شفاههم بمقاريض من نار . . . ») الحديث ، في خطباء أمته الذين يقولون ما لا يفعلون .

في هذا أمور :

وهي إيهام المصنف بذكره الحديث أولاً مختصراً ، ثم بقصته ثانياً أنه هكذا في الصحيحين مختصراً ، وأن الرواية المذكورة ، انفرد بها مسلم . وليس كذلك .

بل إنما أخرج كل من الشيخين الحديث بالقصة ، فذكره البخاري في باب صفة النار[3] ، وفي كتاب الفتن[3] .

وذكره مسلم في كتاب الزهد[4] ، بهذه الرواية أولاً ، ثم ساقه[5] مختصراً . لكن عثمان مبهم في روايتي البخاري ، ومبين في

---

(١) يأتي تخريجه منهما قريباً .

(٢) هذه الزيادة ليست في نسخة عمارة ولا محي الدين ولا المخطوط . وإنما هي في النسخة المنيرية .
عمارة ، محي الدين ٤/ ٢٨٠ ، المخطوط ق/ ١٩٥/ب ، المنيرية ٣/ ١٧٣ .

(٣) صحيح البخاري ، ٥٩ ـ بدء الخلق ، ١٠ ـ باب صفة النار وأنها مخلوقة ، ٦/ ٣٣١ ، ح ٣٢٦٧ ، بالقصة .
و٩٢ ـ الفتن ، ١٧ ـ باب الفتنة التي تموج موج البحر ١٣/ ٤٨ ، ح ٧٠٩٨ بالقصة أيضاً .

(٤) صحيح مسلم ، ٥٣ ـ الزهد والرقائق ، ٧ ـ باب عقوبة من يأمر بالمعروف ولا يفعله ، وينهي عن المنكر ويفعله . ٤/ ٢٢٩٠ ، ح ٥١ ـ ٢٩٨٩ بالقصة .

(٥) الباب المتقدم ، ٤/ ٢٢٩١ ، وذكر القصة مختصرة ، ثم أحال على الرواية السابقة ، فقال : . . . . وساق الحديث بمثله .

روايتي مسلم . ولا ريب أن حديث أسامة انتهى عند قوله : « وأنهاكم عن المنكر ، وآتيه » .

وأما قوله[1] : « وإني سمعته يقول : « (مررت)[2] ليلة أسري بي . . . » إلى آخره . فهو لفظ حديث أنس المذكور بعده في الأصل[3] ، ليس في الصحيحين ، بل ولا في واحد منهما بلا شك .

وقد وقع مثل هذا الوهم للمصنف ، أواخر كتاب العلم[4] ، من أوائل هذا الكتاب ، كما نبهت عليه هناك مبسوطاً ، فاعلمه وراجعه إن أردت .

٥٥٣ ـ عزوه بعده حديث أنس ، في الرجال الذين تقرض شفاههم . . . إلى ابن حبان[5] وابن أبي[6] الدنيا

---

(١) تقدم بيان أن ذلك من اختلاف النسخ ، وأنه في المخطوط وفي نسخة عمارة ومحي الدين بدون الزيادة وأن الزيادة في نسخة المنيرية .

وقد تبين لي أن هذا الوهم للمصنف منشأه التقليد للإمام ابن الأثير والنقل عنه فقد وقع ذلك للإمام ابن الأثير في جامع الأصول ، كتاب الرياء ، ٤/٥٤٦ ـ ٥٤٨ ، ح ٢٦٥٤ .

(٢) ما بين القوسين سقط من / ح .

(٣) حديث أنس يأتي تخريجه ودراسته في الفقرة التالية .

(٤) الترغيب والترهيب ، ـ العلم ، ـ الترهيب من أن يعلم ولا يعمل بعلمه . ١/١٢٤ ، ح ٢ .

٥٥٣ ـ الترغيب ٣/٢٣٤ ، ح ٢ ، الباب السابق ، قال :

وعن أنس بن مالك ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « رأيت ليلة أسري بي رجالاً تقرض شفاههم بمقاريض من النار ، فقلت : من هؤلاء يا جبريل ؟ قال : الخطباء من أمتك الذين يأمرون الناس بالبر وينسون أنفسهم ، وهم يتلون الكتاب أفلا يعقلون » . رواه ابن أبي الدنيا في كتاب الصمت وابن حبان في صحيحه واللفظ له والبيهقي .

(٥) صحيح ابن حبان ـ كما في الإحسان ـ ، ـ الإيمان ، ـ ذكر وصف الخطباء الذين يتكلون على القول دون العمل . . . ١/١٣٥ ، ح ٥٣ .

(٦) كتاب الصمت وحفظ اللسان ، ـ باب ذم الكذب ٢٥٣ ، ح ٥٠٩ .

والبيهقي[1] .

كذا رواه أحمد[2] وغيره[3] .

---

(١) عزاه السيوطي في الدر المنثور ١/ ١٥٦ ، له في الجامع لشعب الإيمان .

(٢) المسند ٣/ ١٢٠ ، ١٨٠ ، ٢٣١ ، ٢٣٩ .

(٣) كـ : أبي يعلى الموصلي في المسند ٧/ ٦٩ ، ح ١٢٣٧ ـ ٣٩٩٢ ، و٧/ ٧٢ ، ح ١٢٤١ ـ ٣٩٩٦ ، وابن المبارك في الزهد ، ٢٨٢ ، ح ٨١٩ .

ووكيع بن الجراح في الزهد ، ٤٢ ـ باب الترتيل في الخطبة ٢/ ٥٦٨ ، ح ٢٩٧ .

وأحمد في كتاب الزهد ٥٨ .

والبزار ـ كما في كشف الأستار ـ الفتن ، باب فيمن يأمر بالمعروف ولا يفعله ٤/ ١١٢ ، ح ٣٣٢١ .

والخطيب في الموضح لأوهام الجمع والتفريق ٢/ ١٧٠ .

رووه كلهم سوى ابن حبان من طريق حماد بن سلمة عن علي بن زيد بن جدعان عن أنس به .

وأخرجه : ابن حبان ـ كما تقدم عزوه له ـ .

وأبو يعلى الموصلي في المسند ٧/ ١٨٠ ، ح ١٤٠٥ ـ ٤١٦٠ .

وأبو نعيم في الحلية ٨/ ٤٣ .

من طريق مالك بن دينار عن أنس به .

وأخرجه : أبو يعلى في المسند ٧/ ١١٨ ، ح ١٣١٤ ـ ٤٠٦٩ .

وأبو نعيم في الحلية ٨/ ١٧٢ .

من طريق سليمان التيمي عن أنس به .

وأخرجه : البزار ـ كما في كشف الأستار ، ـ الفتن ، ـ باب فيمن يأمر بالمعروف ولا يفعله ٤/ ١١٢ ، ح ٣٣٢٢ ، من طريق عمر بن نبهان عن قتادة عن أنس به .

وسأتناول بالدراسة إسناد أبي يعلى ، المروي من طريق سليمان التيمي .

قال : حدثنا إسحاق بن أبي إسرائيل حدثنا معتمر عن أبيه عن أنس ، به مرفوعاً .

إسحاق بن أبي إسرائيل ، واسمه إبراهيم ، أبو يعقوب المروزي . وثقه ابن معين ، وقال مرة : ثقة مأمون ، أثبت من القواريري وأكيس ، والقواريري : ثقة صدوق . ووثقه الدارقطني والبغوي . وقال أحمد : شيخ ثقة . وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : كان ممن اتهم أيام المحنة . =

٥٥٤ ـ ذكره أول الترغيب في ستر المسلم ، حديث أبي هريرة : « من نَفَّسَ عن مسلم . . . ، ومن ستر عليه . . . ، والله في عون العبد . . . » . معزواً إلى مسلم والأربعة ، وأن اللفظ لأبي داود .

عجيب ، إذ هذا اللفظ أحد[1] لفظي أبي داود ، لكن فيه بعد

= قال أبو زرعة : عندي أنه لا يكذب . وقال أبو حاتم : كتبنا عنه فوقف في القرآن فوقفنا عن حديثه ، وقد تركه الناس . وقد بَيَّن أبو حاتم وصالح جزرة والساجي والدارقطني والأزدي وغيرهم أن سبب تركه هو توقفه في القرآن . قال الذهبي : ثقة مُعَمَّر . وقال : كان يقف [أي : عن القول في القرآن] تورعاً ، وقال : قل من ترك الأخذ عنه . قال الحافظ : صدوق ، تكلم فيه لوقفه في القرآن . مات سنة ٢٤٥ هـ ، وقيل بعدها .

الجرح ٢/ ٢١٠ ، الميزان ١/ ١٨٢ ، الكاشف ١/ ٦٠ ، التهذيب ١/ ٢٢٣ ، التقريب ١/ ٥٥ .

أقول : تبين من نقل الأقوال السابقة سبب التكلم فيه ، وهذا لا ينزله عن رتبة الثقة ، ولعل الراجح في حاله ما قاله الذهبي أنه ثقة .

ومعتمر بن سليمان التيمي ، ثقة ، وتقدمت ترجمته .

وسليمان التيمي ، ثقة ، وتقدمت ترجمته .

فهذا إسناد رجاله ثقات .

وللحديث متابعات كثيرة سبق ذكرها .

قال الهيثمي في مجمع الزوائد ، ٧/ ٢٧٦ : رواه أبو يعلى والبزار والطبراني في الأوسط ، وأحد أسانيد أبي يعلى رجاله رجال الصحيح ، ا.هـ .

قال الألباني في صحيح الجامع ١/ ٩٦ ، ح ١٢٨ : حسن .

٥٥٤ ـ الترغيب ٣/ ٢٣٧ ، ح ١ ، الباب المذكور ، قال :

عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « من نَفَّسَ عن مسلم كربة من كرب الدنيا ، نَفَّسَ الله عنه كربة من كرب يوم القيامة ، ومن ستر على مسلم ، ستره الله في الدنيا والآخرة ، والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه » . رواه مسلم وأبو داود واللفظ له ، والترمذي وحسنه ، والنسائي وابن ماجه .

(١) سنن أبي داود ، ٣٥ ـ الأدب ، ٦٨ ـ باب في المعونة للمسلم ٥/ ٢٣٤ ، ح ٤٩٤٦ . وفيه الزيادة المذكورة . =

« من نَفَّسَ عن مسلم . . . » ، « ومن [يسر على معسر . . . »)[1] .

والمصنف معذور هنا في إسقاطها (لكون أحد[2] مشايخ أبي داود أسقطها)[3] وغفل في المختصر[4] هناك بعد عزوه هذا اللفظ إلى مسلم والأربعة [١٥٥/ب] ، فقال : إنه ليس عند مسلم « ومن ستر على مسلم » . بلى ، لكن لفظه[5] ولفظ ابن ماجه[6] : « ومن ستر مسلماً » . وقد رواياه تاماً .

ورواه أبو داود[7] والترمذي[8] تاماً ومختصراً .

= وفيه أيضاً : « ستر الله عليه في الدنيا والآخرة » . بدل « ستره الله » . وفي المختصر : « ستره الله » كما هنا .

وفي الحديث أن أحد مشايخ أبي داود لم يذكر الزيادة : « ومن يسر على معسر . . . » .

(١) في نسخة ح / يستر على مسلم .

(٢) وهو : عثمان بن أبي شيبة ـ كما أشار إليه أبو داود في السنن عقب الحديث ـ وهو : عثمان بن محمد بن إبراهيم العبسي ، أبو الحسن الكوفي . قال ابن نمير عندما سئل عنه : سبحان الله ، ومثله يسأل عنه إنما يسأل هو عنا . وقال أبو حاتم صدوق . قال الحافظ : ثقة حافظ شهير وله أوهام ، وقيل كان لا يحفظ القرآن ، مات سنة ٢٣٩ هـ .

الجرح ٦/١٦٦ ، التهذيب ٧/١٤٩ ، التقريب ٢/١٣ .

(٣) ما بين القوسين سقط من / ح .

(٤) مختصر سنن أبي داود ٧/٢٤٩ .

(٥) صحيح مسلم ، ٤٨ ـ الذكر والدعاء ، ١١ ـ باب فضل الاجتماع على تلاوة القرآن ، وعلى الذكر ٤/٢٠٧٤ ، ح ٣٨ ـ ٢٦٩٩ ، وفي آخره زيادة .

(٦) سنن ابن ماجه ، ـ المقدمة ، ١٧ ـ باب فضل العلماء والحث على طلب العلم ، ١/٨١ ، ح ٢٢٥ بنحو رواية مسلم .

(٧) سبق عزو الحديث إليه مفصلاً ، أول هذه الفقرة .

(٨) جامع الترمذي ، ١٥ ـ الحدود ، ٣ ـ باب ما جاء في الستر على المسلم ، ٤/٣٤ ، ح ١٤٢٥ مختصراً . وفيه : من نَفَّسَ . . . ومن ستر . . . والله في عون العبد . . .

و٢٨ ـ البر والصلة ، ١٩ ـ باب ما جاء في السترة على المسلم ٤/٣٢٦ ، =

(ورواه ابن ماجه في الحدود[1] ، بالستر فقط)[2] .

وقد أشرت في أوائل كتاب العلم من هذا الإملاء[3] إلى تخريج هذا الحديث من كتب المذكورين ، وألفاظهم فيه ، حيث ساقه بتمامه أول موضع ذكره فيه .

٥٥٥ ـ قوله بعده في حديث ابن عمر[4] : « المسلم أخو المسلم » : رواه أبو داود[5] والترمذي[6] .

= ح ١٩٣٠ ، وفيه زيادة ذكر التيسير على المعسر . وقال : حديث حسن .
و٤٧ ـ القراءات ، ١٢ ـ باب ٥/ ١٩٥ ، ح ٢٩٤٥ تاماً بالزيادة المذكورة عند مسلم وابن ماجه في آخره، عن فضل الاجتماع على الذكر ، وفضل طلب العلم.

(١) سنن ابن ماجه ، ٢٠ ـ الحدود ، ٥ ـ باب الستر على المؤمن ودفع الحدود بالشبهات ٢/ ٨٥٠ ، ح ٢٥٤٤ .
وقد عزاه المنذري إلى النسائي ، وهو عنده في الكبرى ، ـ الرجم ، الترغيب في ستر العورة ، ق/ ٩٥/ب .

(٢) ما بين القوسين زيادة من / ب .

(٣) انظر : نسخة ط ق/ ٩/ب .
والترغيب والترهيب ، ـ فصل في الترغيب في العلم وطلبه وتعلمه وتعليمه ، ١/ ٩٣ ، ح ٦ .
٥٥٥ ـ الترغيب ٣/ ٢٣٧ ، ح ٢ ، الباب السابق ، قال :
وعن عبد الله بن عمر ـ رضي الله عنهما ـ مرفوعاً : « المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه ، من كان في حاجة أخيه ، كان الله في حاجته ، ومن فرّج عن مسلم كربة ، فرج الله عنه بها كربة من كرب يوم القيامة ، ومن ستر مسلماً ستره الله يوم القيامة » . رواه أبو داود واللفظ له ، والترمذي وقال : حديث حسن صحيح ، غريب ، من حديث ابن عمر .

(٤) وقع مصحفاً في بعض نسخ الترغيب : عمارة ، المنيرية ٣/ ١٧٥ ، المخطوط ق/ ١٩٦/أ بـ : عبد الله بن عمرو ، وفي نسخة محي الدين ٤/ ٢٨٤ ، جاء على الصواب كما هنا .

(٥) سنن أبي داود ، ٣٥ ـ الأدب ، ٤٦ ـ باب المؤاخاة ٥/ ٢٠٢ ، ح ٤٨٩٣ ، بلفظه .

(٦) جامع الترمذي ، ١٥ ـ الحدود ، ٣ ـ باب ما جاء في الستر على المسلم ، =

عجيب ، فقد رواه البخاري[1] ومسلم[2] والنسائي[3] .

٥٥٦ ـ قوله : وعن دُخَيْن[4] .

= ٤/ ٣٤ ، ح ١٤٢٦ بلفظه .

(١) صحيح البخاري ، ٤٦ ـ المظالم ، ٣ ـ باب لا يظلم المسلم المسلم ولا يسلمه ٥/ ٩٧ ، ح ٢٤٤٢ بنحوه .

و٨٩ ـ الإكراه ، ٦ ـ باب يمين الرجل لصاحبه أنه أخوه إذا خاف عليه القتل أو نحوه ١٢/ ٣٢٣ ، ح ٦٦٥١ مختصراً .

(٢) صحيح مسلم ، ٤٥ ـ البر والصلة ، ١٥ ـ باب تحريم الظلم ٤/ ١٩٩٦ ، ح ٥٨ ـ ٢٥٨٠ بلفظه .

(٣) السنن الكبرى ، ـ الرجم ، ـ الترغيب في ستر العورة ق/ ٩٥/ ب ـ ٩٦/ أ بلفظه .

٥٥٦ ـ الترغيب ٣/ ٢٣٨ ، ح ٥ ، الباب السابق ، قال :

وعن دُخَيْن ، أبي الهيثم ، كاتب عقبة بن عامر ، قال : قلت لعقبة بن عامر : إن لنا جيراناً يشربون الخمر ، وأنا داعٍ لهم الشرط ليأخذوهم ، قال : لا تفعل ، وعظهم ، وهددهم . قال : إني نهيتهم فلم ينتهوا ، وأنا داعٍ لهم الشرط ليأخذوهم . فقال عقبة : ويحك لا تفعل ، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول : « من ستر عورة ، فكأنما استحيا موؤودة في قبرها » . رواه أبو داود والنسائي بذكر القصة وبدونها ، وابن حبان في صحيحه واللفظ له . والحاكم ، وقال : صحيح الإسناد .

جاء في بعض نسخ الترغيب مصحفاً : عمارة والمنيرية ومحي الدين بـ : دخير ـ بالراء المهملة ـ وجاء في المخطوطة على الصواب .

صحيح ابن حبان ـ كما في الإحسان ـ ، ـ البر والإحسان ، ـ ذكر إعطاء الله جل وعلا من ستر عورة أخيه المسلم أجر موؤودة لو استحياها في قبرها ١/ ٣٦٧ ، ح ٥١٨ .

السنن الكبرى ، ـ الرجم ، ـ الترغيب في ستر العورة ق/ ٩٥/ ب .

(٤) هو : دُخَيْن بن عامر الحَجْري ـ بمفتوحة وسكون جيم وبراء ـ أبو ليلى المصري وعند ابن حبان وغيره : أبو الهيثم ، وثقه يعقوب بن سفيان ، وذكره ابن حبان في الثقات . وذكره ابن أبي حاتم وسكت عنه ، قال الحافظ : ثقة ، مات سنة مائة .

الجرح ٣/ ٤٤٢ ، الثقات ٤/ ٢٢٠ ، التهذيب ٣/ ٢٠٧ ، التقريب ١/ ٢٣٥ .

هو[1] بضم المهملة وفتح المعجمة ، مصغر .

٥٥٧ ـ وهَزَّال[2] من الهزل .

٥٥٨ ـ ومسلمة[3] بن مُخَلَّد ، بوزن[4] محمد .

---

(١) انظر : الإكمال ٣/٣١٣ ، المشتبه ١/٢٨٣ ، تبصير المنتبه ٢/٥٥٨ ، التقريب ١/٢٣٥ ، المغني ١٠١ .

٥٥٧ ـ الترغيب ٣/٢٣٨ ، ح ٦ . الباب السابق ، قال :

وعن يزيد بن نعيم أن ماعزاً أتى النبي ﷺ فأقر عنده أربع مرات ، فأمر برجمه وقال لهَزَّال : « لو سترته بثوبك كان خيراً لك » رواه أبو داود والنسائي .

قال المنذري : ونعيم ، هو : ابن هَزَّال ، وقيل : لا صحبة له ، وإنما الصحبة لأبيه هَزَّال . . .

سنن أبي داود ، ٣٢ ـ الحدود ، ٦ ـ باب في الستر على أهل الحدود ، ٤/٥٤١ ، ح ٤٣٧٧ .

السنن الكبرى ، ـ الرجم ، ـ الترغيب في ستر العورة ق/٩٥/ب .

(٢) هو : هَزَّال ـ بفتح الهاء ، وتشديد الزاي ـ ابن يزيد الأسلمي ، صحابي ذكره ابن سعد في طبقة الخندقيين ، روى له النسائي .

التقريب ٢/٣١٧، وانظر في ضبطه: تبصير المنتبه ٤/١٤٥٤ ، المغني ٢٧٠ .

٥٥٨ ـ الترغيب ٣/٢٣٩ ، ح ٨ ، الباب السابق ، قال :

وعن رجاء بن حيوة قال : سمعت مسلمة بن مُخَلَّد ـ رضي الله عنه ـ يقول : بينا أنا على مصر ، فأتى البواب ، فقال : إن أعرابياً على الباب يستأذن ، فقلت : من أنت ؟ قال : أنا جابر بن عبد الله ، قال : فأشرفت عليه ، فقلت : أنزل إليك أو تصعد ؟ قال : لا تنزل ولا أصعد ، حديث بلغني أنك ترويه عن رسول الله ﷺ في ستر المؤمن ، جئت أسمعه . قلت : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « من ستر على مؤمن عورة ، فكأنما أحيا موؤودة » . فضرب بعيره راجعاً .

رواه الطبراني في الأوسط ، من رواية أبي سنان القسملي .

المعجم الأوسط ـ كما في مجمع البحرين ـ ، العلم ، ق/٢٦/أ .

(٣) هو : مسلمة بن مُخَلَّد ـ بتشديد اللام ـ الأنصاري ، الزرقي . صحابي صغير ، سكن مصر ووليها مرة ، مات سنة ٦٢ هـ .

التقريب ٢/٢٤٩ .

(٤) انظر : الإكمال ٧/٢٢٣ ، المشتبه ٤/٥٧٩ ، تبصير المنتبه ٤/١٢٦٨ ، المغني ٢٢٦ .

٥٥٩ ـ قوله في الترهيب من مواقعة الحدود ، في حديث ثوبان : «لأَعْلَمَنَّ أقواماً . . . » .

المعزو إلى ابن ماجه[١] : رواته ثقات .

فيه شيخه عيسى[٢] بن يونس الرملي، وهو صدوق، ربما أخطأ.

وفيه : عقبة[٣] بن علقمة

---

٥٥٩ ـ الترغيب ٣/ ٢٤٢ ، ح ٣ . الترهيب من مواقعة الحدود وانتهاك المحارم . قال : وعن ثوبان ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « لأعلمن أقواماً من أمتي يأتون يوم القيامة بأعمال أمثال جبال تِهامة بيضاء ، فيجعلها الله هباء منثوراً » . قال ثوبان : يا رسول الله ، صِفْهم لنا ، جلّهم لنا ، لا نكون منهم ونحن لا نعلم . قال : « أما إنهم إخوانكم ، ومن جلدتكم ، ويأخذون من الليل كما تأخذون ، ولكنهم قوم إذا خلوا بمحارم الله انتهكوها » ، رواه ابن ماجه ورواته ثقات .

(١) سنن ابن ماجه ، ٣٧ ـ الزهد ، ٢٩ ـ باب ذكر الذنوب ٢/ ١٤١٨ ، ح ٤٢٤٥ . قال : حدثنا عيسى بن يونس الرملي ، ثنا عقبة بن علقمة بن خديج المعافري عن أرطاة بن المنذر عن أبي عامر الألهاني عن ثوبان به .

(٢) وعيسى بن يونس بن أبان الفاخوري الرملي ، أبو موسى ، وثقه النسائي وقال أبو حاتم : صدوق ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال : ربما أخطأ . قال الذهبي : ثقة . وقال في الكاشف : وثقوه . قال الحافظ : صدوق ، ربما أخطا ، من الحادية عشرة .

الجرح ٦/ ٢٩٢ ، الثقات ٨/ ٤٩٥ ، الميزان ٣/ ٣٢٨ ، الكاشف ٢/ ٣١٩ ، التهذيب ٨/ ٢٣٦ ـ في الحاشية ، التقريب ٢/ ١٠٣ ، وفيه : ابن يوسف . وهو تصحيف ـ صوابه ما في نسخة عوامة ٤٤١ .

(٣) هو : عقبة بن علقمة المعافري البيروتي . قال أبو مسهر : من أصحاب الأوزاعي ، وكان خياراً ثقة . وقال ابن معين : لا بأس به . وقال ابن خراش والنسائي : ثقة . وقال الحاكم : ثقة مأمون .

وذكره ابن حبان في الثقات وقال : يعتبر بحديثه من غير رواية ابنه محمد بن عقبة عنه ، لأن محمداً كان يُدخل عليه الحديث فيجيب فيه .

وقال ابن عدي : روى عن الأوزاعي ما لم يوافقه عليه أحد ، من رواية ابنه محمد وغيره عنه . قال الذهبي : صدوق مشهور . وقال في الكاشف : صدوق يغرب . قال الحافظ : صدوق ، لكن كان ابنه محمد يُدخل عليه ما ليس من =

ابن (خديج)[1] المعافرين ، وهو صدوق أيضاً .

لكن كان ابنه محمد[2] يُدخل عليه ما ليس من حديثه .

٥٦٠ ـ قوله في حديث النواس : « على كَنَفَي الصراط

= حديثه . مات سنة ٢٠٤ هـ .

الجرح ٦/ ٣١٤ ، الثقات ٨/ ٥٠٠ ، الكامل ٥/ ١٩١٨ ، الميزان ٣/ ٨٧ ، الكاشف ٢/ ٢٣٨ ، التهذيب ٧/ ٢٤٦ ، التقريب ٢/ ٢٧ .

وأرطاة بن المنذر بن الأسود الألهاني ، أبو عدي الحمصي : ثقة ، مات سنة ١٦٣ هـ .

الجرح٢/ ٣٢٦ ، التهذيب ١/ ١٩٨ ، التقريب ١/ ٥٠ .

وأبو عامر الألهاني ، هو : عبد الله بن غابر ـ بمعجمة ثم موحدة ـ الحمصي : ثقة ، من الثالثة .

الجرح ٥/ ١٣٥ ، التهذيب ٥/ ٣٥٤ ، التقريب ١/ ٤٤٠ .

أقول : إسناد هذا الحديث حسن ، ولم أقف له على متابع .

وقد صححه البوصيري في مصباح الزجاجة ٣/ ٣٠٦ قال : هذا إسناد صحيح ، رجاله ثقات .

وقال المنذري : رواته ثقات .

وقال الألباني ، في صحيح الجامع ٥/ ٣ ، ح ٤٩٠٤ : صحيح .

(١) في نسخة ح / صالح .

(٢) هو : محمد بن عقبة بن علقمة المعافري . قال ابن أبي حاتم : سمع منه أبي ، وكتب إليَّ ببعض حديثه ، وهو صدوق ، سئل أبي عنه فقال : صدوق ، وتقدم نقل كلام ابن حبان عنه في ترجمة أبيه .

الجرح ٨/ ٣٦ ، لسان الميزان ٥/ ٢٨٥ .

٥٦٠ ـ الترغيب ٣/ ٢٤٣ ، ح ٥ ، الباب السابق ، قال : وعن النواس بن سمعان ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « إن الله ضرب مثلاً صراطاً مستقيماً على كنفي الصراط داران لهما أبواب مفتحة ، على الأبواب ستور ، وداعٍ يدعو فوقه : ﴿ والله يدعو إلى دار السلام ويهدي من يشاء إلى صراط مستقيم ﴾ .

والأبواب التي على كنفي الصراط حدود الله ، فلا يقع أحد في حدود الله حتى يكشف الستر ، والذي يدعو من فوقه واعظ ربه عز وجل » . رواه الترمذي ، من رواية بقية عن بجير بن سعد . وقال : حديث حسن غريب .

داران[1] . . . » .

وقع في نسخ الترمذي[2] هذه اللفظة : (زَوْرَان) . بالزاي[3] والواو .

لكن أصلحت في بعضها : (داران) كما ترى في هذا الكتاب ، وليس ذلك بجيد . وقد ذكرها في سياق الحديث من الترمذي ، صاحب جامع الأصول[4] تبعاً لرزين : (زَوْران) ، ثم أعادها في شرح الغريب[5] ، ولم يتعرض لضبطها ولا شرحها ، لكونه لم يستحضر فيها شيئاً .

وهذا الحديث رواه الإمام أحمد في مسنده من طريقين .

إحداهما[6] نحو هذه ، إسناداً ومتناً ، والثانية[7] ، أتم منها ، ولفظها قريب من اللفظ الذي ذكره بعد هذا . وعنده فيهما :

---

(١) كذا في نسخ الترغيب التي بين يدي : داران ، عمارة ، المنيرية ٣/ ١٧٨ ، محي الدين ٤/ ٢٨٩ ، المخطوط ق/ ١٩٧/ أ .

(٢) جامع الترمذي ، ٤٥ ـ الأمثال ، ١ ـ باب ما جاء في مثل الله لعباده ٥/ ١٤٤ ، ح ٢٨٥٩ .

وفي نسخة عارضة الأحوذي ١٠/ ٢٩٦ ، وفيهما : داران .

وفيهما قال : حديث غريب .

وفي نسخة تحفة الأحوذي ٨/ ١٥٢ : زَوْرَان . وقال : حديث حسن غريب .

(٣) في نسخة ح ، زيادة / المعجمة .

(٤) جامع الأصول ، ـ الإيمان والإسلام ، ـ باب في أحاديث تتعلق بهما ١/ ٢٧٤ ، ح ٦٠ ، وفيه : زوران .

وقال : وهذا حديث وجدته في كتاب رزين بن معاوية ، ولم أجده في الأصول .

(٥) لم أقف عليها في النسخة التي بين يدي عقب هذا الحديث ، وكذا لم أقف على ذلك في شرح الغريب من جامع الأصول ، تحقيق : الفقي ١/ ١٨٤ .

وكذا لم أقف عليها في النهاية ، فالله أعلم .

(٦) المسند ٤/ ١٨٣ .

(٧) المسند ٤/ ١٨٢ .

(سوران)[1][2] وهو ظاهر ، والعلم عند الله .

٥٦١ ـ عزوه بعده حديث ابن مسعود ، بمعناه إلى رزين ، تَعَقُّباً عليه .

---

(١) في نسخة ح / سواران ـ بألف بعد الواو ـ والحديث عند الترمذي وأحمد في الرواية الأولى ، من طريق : بقية عن بَحِير بن سعد عن خالد بن معدان عن جبير بن نفير عن النواس بن سمعان به .

قال الإمام أحمد : حدثنا حيوة بن شريح عن بقية به .

وحيوة بن شريح ، ثقة ثبت ، وتقدمت ترجمته .

وبقية هو : ابن الوليد الكلاعي ، ثقة ، كثير التدليس عن الضعفاء ، وتقدمت ترجمته .

وبَحِير بن سعد السحولي ، أبو خالد الحمصي ، ثقة ثبت ، وتقدمت ترجمته .

وخالد بن معدان ، الكلاعي الحمصي ، أبو عبد الله . ثقة عابد ، يرسل كثيراً ، وتقدمت ترجمته .

وجبير بن نفير الحضرمي الحمصي ، ثقة جليل ، مخضرم ، وتقدمت ترجمته . فهذا إسناد صحيح ، وبقية صَرَّحَ بالتحديث في رواية أحمد . والحديث أخرجه أيضاً :

الطحاوي في مشكل الآثار ٢/ ٤٢٣ ، و٣/ ٣٥ ـ ٣٦ .

والحاكم في المستدرك ، ـ الإيمان ١/ ٧٣ .

وقال : صحيح على شرط مسلم ولا أعرف له علة .

قال الذهبي : على شرط مسلم ولا علة له .

والأصبهاني في الترغيب ق/ ٥١/ أ .

وقد صححه الألباني ، في تخريج مشكاة المصابيح ، ١ ـ الإيمان ، ٥ ـ باب الاعتصام بالكتاب والسنة ١/ ٦٧ ، ح ١٩١ .

(٢) كذا عند الحاكم وعند الطحاوي في رواية ، وكذا ذكره صاحب مشكاة المصابيح . وفي رواية عند الطحاوي : سور . بالإفراد .

٥٦١ ـ الترغيب ٣/ ٢٢٤ ، ح ٦ ، الباب السابق ، قال :

وعن ابن مسعود ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « ضرب الله مثلاً صراطاً مستقيماً ، وعن جنبتي الصراط سوران فيهما أبواب مفتحة . . . » الحديث .

قال : ذكره رزين ولم أره في أصوله ، إنما رواه أحمد والبزار مختصراً بغير هذا اللفظ بإسناد حسن .

غلط بلا مرية ، اغتر فيه بابن الأثير في جامعه[1] ، فقلَّده .

وسبب ذلك أن رزيناً ذكر حديث النواس ، ثم ذكر حديث ابن مسعود أنه ﷺ صلى العشاء ثم انصرف فأخذ بيده حتى خرج به إلى بطحاء مكة ، فأجلسه ، ثم خط عليه خطاً . . . الحديث بطوله[2] . . . وفيه ، ضَرْبُ الملائكة له المثل بسيد بنى قصراً ، ثم جعل (فيه)[3] مَأْدُبَة .

وكلا الحديثين[4] في الترمذي ، فتوهم ابن الأثير ذلك على رزين ، وساق عن ابن مسعود حديث : « ضرب الله مثلاً [١٥٦/أ] صراطاً مستقيماً . . . » من عنده ، ثم جاء المصنف فقلده ، وزاد عليه ، فحصل ما ترى .

ورزين لم يذكر إلا ما ذكرته .

٥٦٢ ـ قوله فيه[5] : « ولا تَعَوَّجوا » .

أصلها : تتعوجوا ، بتائين ، فحذفت إحداهما تخفيفاً . ولفظ الأصبهاني في ترغيبه[6] : « تتعوجوا » . وكذا الإمام أحمد في

---

(١) جامع الأصول ، ـ الإيمان والإسلام ، ـ باب في أحاديث تتعلق بهما ١/ ٢٧٥ ، ح ٦١ .

(٢) أخرجه الترمذي في الجامع ، ٤٥ ـ الأمثال ، ١ ـ باب ما جاء في مَثَلِ الله لعباده ٥/ ١٤٥ ، ح ٢٨٦١ .
في حديث طويل فيه ما ذكر المصنف ، وفيه ذكر الجن .
قال أبو عيسى : حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه .

(٣) ما بين القوسين سقط من / ط ، ب .

(٤) أي : حديث النواس بن سمعان ، وحديث ابن مسعود ، وسبق عزوهما .

(٥) أي : في الحديث السابق المعزو إلى ابن مسعود خطأ ، وفيه :
« وعند رأس الصراط يقول : استقيموا على الصراط ، ولا تعوجوا . . . » الحديث .

(٦) الترغيب والترهيب للأصبهاني ، ـ فصل في الاستقامة ق/ ٥١/أ .

أحد[1] لفظي حديث النواس .

٥٦٣ ـ قوله في أثناء إقامة الحدود : إلا أن ربيعة[2] بن ناجذ . قلت : وهو[3] : بالنون والجيم المكسورة ، والذال المعجمة ـ لم يرو عنه إلا أبو[4] صادق[5] فيما أعلم .

---

(١) المسند ٤/ ١٨٢ ، وفيه : « وعلى باب الصراط داع يقول : يا أيها الناس ادخلوا الصراط جميعاً ولا تتفرجوا » ـ بالفاء ـ .

وليس في الرواية الأخرى ، ذكر هذه اللفظة .

٥٦٣ ـ الترغيب ٣/ ٢٤٦ ، ح ٥ ، الترغيب في إقامة الحدود ، والترهيب من المداهنة فيها ، قال :

وعن عبادة بن الصامت ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « أقيموا حدود الله في القريب والبعيد ، ولا تأخذكم في الله لومة لائم » . رواه ابن ماجه ورواته ثقات ، إلا أن ربيعة بن ناجذ لم يرو عنه إلا أبو صادق فيما أعلم .

سنن ابن ماجه ، ٢٠ ـ الحدود ، ٣ ـ باب إقامة الحدود ٢/ ٨٤٩ ، ح ٢٥٤٠ .

(٢) هو : ربيعة بن ناجذ الأزدي ، ويقال أيضاً : الأسدي الكوفي . ذكره ابن حبان في الثقات . ووثقه العجلي . قال الذهبي : لا يكاد يعرف ، قال الحافظ : ثقة ، من الثانية .

تاريخ الثقات ١٥٩ ، الثقات ٤/ ٢٢٩ ، الميزان ٢/ ٤٥ ، التهذيب ٣/ ٢٦٣ ، التقريب ١/ ٢٤٨ .

(٣) انظر : تبصير المنتبه ٤/ ١٤٠٣ ، وفيه أنه بالذال المعجمة ، وأشار المحقق إلى أنه في نسخة بالدال المهملة .

(٤) كذا على الصواب ، وفي نسخ الترغيب التي بين يدي : إلا أبا صادق .

عمارة ، المنيرية ٣/ ١٧٩ ، محي الدين ٤/ ٢٩١ ، المخطوط ق/ ١٩٧/ ب .

(٥) هو : أبو صادق الأزدي الكوفي ، قيل اسمه : مسلم بن يزيد ، وقيل : عبد الله بن ناجد ، وقيل هو : أخو ربيعة بن ناجذ المتقدم . قال يعقوب بن شيبة : ثقة . وذكره ابن حبان في الثقات . وقال أبو حاتم : مستقيم الحديث . وقال ابن سعد : كان ورعاً مسلماً قليل الحديث يتكلمون فيه .

قال الذهبي : وثق . وقال الحافظ : صدوق ، وحديثه عن علي مرسل ، من الرابعة .

الجرح ٨/ ١٩٩ ، الثقات ٥/ ٤١ ، الكاشف ٣/ ٣٠٧ ، التهذيب ١٢/ ١٠٣ ، التقريب ٢/ ٤٣٦ .

كذا قال الذهبي في كاشفه[1] أيضاً ، وقال فيه[2] : إن أبا صادق أخوه .

وذكر ابن حبان : ربيعة في الثقات[3] .

وأما الذهبي في ميزانه[4] فقال : لا يكاد يعرف . وقال في أبي صادق[5] : وثقه يعقوب بن شيبة[6] .

٥٦٤ ـ قوله أول الترهيب من شرب الخمر . . . إلى آخر الترجمة ، في حديث أبي هريرة : « لا يزني الزاني . . . » بعدما عزاه إلى الخمسة[7] .

---

(١) الكاشف ١/ ٢٣٩ .

(٢) الكاشف٣/ ٣٠٧ .

(٣) الثقات ٤/ ٢٢٩ .

(٤) ميزان الاعتدال ٢/ ٤٥ .

(٥) ميزان الاعتدال ٤/ ٥٣٨ .

(٦) هو : يعقوب بن شيبة بن الصلت السدوسي البصري ، أبو يوسف . نعته الذهبي فقال : الحافظ الكبير ، العلاّمة الثقة ، صاحب المسند الكبير ، العديم النظير ، المعلل ، الذي تَمَّ من مسانيده نحوٌ من ثلاثين مجلداً ، ولو كمل لجاء في مئة مجلد . مات سنة ٢٦٢ هـ .

تاريخ بغداد ١٤/ ٢٨١ ، السير ١٢/ ٤٧٦ ، الشذرات ٢/ ١٤٦ .

٥٦٤ ـ الترغيب ٣/ ٢٤٨ ، ح ١ ، الترهيب من شرب الخمر وبيعها وشرائها وعصرها وحملها . . . قال :

عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ، ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن ، ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن » . رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي ، وزاد مسلم في رواية ، وأبو داود بعد قوله : « ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن ، ولكن التوبة معروضة بعد » .

(٧) صحيح البخاري ، ٤٦ ـ المظالم ، ٣٠ ـ باب النهب بغير إذن صاحبه ٥/ ١١٩ ، ح ٢٤٧٥ ، وفيه ذكر النهبة .

و٧٤ ـ الأشربة ، ١ ـ باب قول الله تعالى : ﴿ إِنَّمَا الخَمْرُ والمَيسر والأنصابُ =

كذا رواه ابن ماجه[1] أيضاً بذكر النهبة والتوبة .

ثم قال : وزاد مسلم في رواية ، وأبو داود : « ولكن التوبة معروضة بعد » .

كذا الزيادة (المذكورة)[2] عند البخاري والنسائي ، والترمذي ، لكن ليس عنده[3] : (بعد) ، ولا شرب الخمر ، إلى آخره .

٥٦٥ ـ ذكر حديث مدمن الخمر من

= والأزلام رجسٌ من عمل الشيطانِ فاجْتنبوه . . . ﴾ ١٠/ ٣٠ ، ح ٥٥٧٨ وفيه ذكر النهبة .

و٨٦ ـ الحدود ، ٢ ـ باب الزنا وشرب الخمر ١٢/ ٥٨ ، ح ٦٧٧٢ وفيه ذكر النهبة ، و٢٠ ـ باب إثم الزناة ١٢/ ١١٤ ، ح ٦٨١٠ ، وفيه ذكر الزيادة عن التوبة ، وليس فيه ذكر النهبة .

صحيح مسلم ، ١ ـ الإيمان ، ٢٤ ـ باب بيان نقصان الإيمان بالمعاصي ، ونفيه عن المتلبس بالمعصية على إرادة نفي كماله ١/ ٧٦ ، ح ١٠٠ ، ١٠٥ ، ٥٧ . وفيه ذكر النهبة .

سنن أبي داود ، ٣٤ ـ السنة ، ١٦ ـ باب الدليل على زيادة الإيمان ونقصانه ٥/ ٦٤ ، ح ٤٦٨٩ بالزيادة .

جامع الترمذي ، ٤١ ـ الإيمان ، ١١ ـ باب ما جاء : لا يزني الزاني وهو مؤمن ٥/ ١٥ ، ح ٢٦٢٥ بالزيادة .

سنن النسائي ، ـ قطع السارق ، ـ تعظيم السرقة ٨/ ٦٥ ، بالزيادة ، و٨/ ٦٤ بذكر النهبة بدون الزيادة .

(١) سنن ابن ماجه ، ٣٦ ـ الفتن ، ٣ ـ باب النهي عن النهبة ٢/ ١٢٩٨ ، ح ٣٩٣٦ .

(٢) ما بين القوسين سقط من / ب .

(٣) أي : ليس عند الترمذي .

والحديث ذكره ابن الأثير في جامع الأصول ١١/ ٧١٠ وعزاه للخمسة دون ابن ماجه .

٥٦٥ ـ الترغيب ٣/ ٢٥٥ ، ح ١٨ ، الباب السابق . قال :

وعن ابن المنكدر قال : حدثت عن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ يرفعه : « مدمن الخمر إن مات لقي الله كعابد وثن » . رواه أحمد هكذا ، ورجاله رجال الصحيح . ورواه ابن حبان في صحيحه عن سعيد بن جبير .

المسند[1] ، من رواية ابن عباس ، وكذا من ابن حبان[2] .

(١) المسند للإمام أحمد ١/ ٢٧٢ .

(٢) صحيح ابن حبان ـ كما في الإحسان ، ـ الأشربة ، ذكر البيان بأن مدمن الخمر قد يلقى الله جل وعلا في القيامة بإثم عابد الوثن ٧/ ٣٦٧ ، ح ٥٣٢٣ بنحوه .

أقول : إسناد الإمام أحمد ضعيف للانقطاع الظاهر بين محمد بن المنكدر وابن عباس ، كما صرح بذلك .

وأما إسناد ابن حبان فقال : أخبرنا الحسن بن سفيان قال : حدثنا أحمد بن المقدام العجلي قال : حدثنا عبد الله بن خِرَاش بن حوشب قال : حدثنا العوام بن حوشب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس به .

الحسن بن سفيان الشيباني الخراساني ، ثقة ، وتقدمت ترجمته .

أحمد بن المقدام ، أبو الأشعث العجلي البصري ، وثقه صالح جزرة ومسلمة بن القاسم وابن عبد البر وغيرهم ، وذكره ابن حبان في الثقات . وقال ابن خزيمة : كان كيِّساً صاحب حديث . وقال النسائي : ليس به بأس . قال أبو حاتم : صالح الحديث محله الصدق . قال أبو داود : كان يُعَلِّمُ المُجَّانَ المجون ، فأنا لا أحدث عنه . قال ابن عدي : وهذا لا يؤثر فيه لأنه من أهل الصدق . قال الذهبي : أحد الأثبات المسندين . وقال : إنما ترك أبو داود الرواية عنه لمزاح فيه . قال الحافظ : صدوق ، صاحب حديث ، طعن أبو داود في مروءته . مات سنة ٢٥٣ هـ .

الجرح ٢/ ٧٨ ، الكامل ١/ ١٨٣ ، الميزان ١/ ١٥٨ ، التهذيب ١/ ٨١ ، التقريب ١/ ٢٦ .

وعبد الله بن خِرَاش بن حوشب الشيباني ، أبو جعفر ، ضعيف ، وأطلق عليه ابن عمار : الكذب ، مات بعد الستين .

الجرح ٥/ ٤٥ ، التهذيب ٥/ ١٩٧ ، التقريب ١/ ٤١٢ .

والعوام بن حوشب بن يزيد الشيباني ، أبو عيسى الواسطي . ثقة ثبت فاضل مات سنة ١٤٨ هـ .

تاريخ الثقات ٣٧٦ ، التهذيب ٨/ ١٦٣ ، التقريب ٢/ ٨٩ .

وسعيد بن جبير ، ثقة ، وتقدمت ترجمته .

أقول : هذا الإسناد وإن صححه ابن حبان فهو إسناد ضعيف لأن فيه عبد الله بن خِرَاش ، وقد تقدم بيان حاله . وقد أخرج الحديث عبد بن حميد في المنتخب ١/ ٥٩٧ ، ح ٧٠٧ ، من طريق محمد بن المنكدر قال : حُدِّثْتُ أن ابن عباس قال : فذكره . =

. . . . . .

= وأخرجه ابن عدي في الكامل ٤/ ١٥٢٥ من طريق عبد الله بن خِرَاش بن حوشب عن العوام به .

وأخرجه الطبراني في الكبير ١٢/ ٤٥ ، ح ١٢٤٢٨ من طريق إسرائيل عن ثوير بن أبي فاختة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس به .

وأخرجه أيضاً البزار ـ كما في كشف الأستار ، ـ الأشربة ، باب في مدمن الخمر ٣/ ٣٥٦ ، ح ٢٩٣٤ .

وأبو نعيم في الحلية ٩/ ٢٥٣ .

كلاهما من طريق إسرائيل عن حكيم بن جبير عن سعيد بن جبير به .

فتبين أن عبد الله بن خِرَاش لم يتفرد برواية الحديث ، إذ قد رواه إسرائيل عن ثوير بن أبي فاختة وعن حكيم بن جبير عن سعيد به .

قال ابن أبي حاتم في علل الحديث ٢/ ٢٦ بعدما ذكر طريقي إسرائيل ، قال أَبِيْ : حديث حكيم عندي أصح .

قال : فقلت لأبيْ ، فحكيم بن جبير أحب إليك أو ثوير ؟ فقال : ما فيهما إلا ضعيف غال في التشيع . قلت : فأيهما أحب إليك ؟ قال : هما متقاربان . وذكر مثل ذلك عن أبي زرعة .

ولننظر في ترجمة حكيم وثُوَير :

حكيم بن جبير الأسدي ، الكوفي . قال أبو حاتم : ضعيف الحديث ، منكر الحديث ، له رأيٌ غير محمود ـ نسأل الله السلامة ـ غال في التشيع . قال الحافظ : ضعيف ، رمي بالتشيع ، من الخامسة .

الجرح ٣/ ٢٠١ ، التهذيب ٢/ ٤٤٥ ، التقريب ١/ ١٩٣ .

وثُوَيْر ـ مصغراً ـ ابن أبي فاختة ـ بمعجمة مكسورة ومثناة مفتوحة ـ سعيد بن عِلاقة ـ بكسر المهملة ـ الكوفي أبو الجهم . قال الثوري : ثوير من أركان الكذب . قال الحافظ : ضعيف ، رمي بالرفض ، من الرابعة .

الجرح ٢/ ٤٧٢ ، التهذيب ٢/ ٣٦ ، التقريب ١/ ١٢١ .

وعلى كل حال فسواء ترجح حديث حكيم ـ كما رجحه أبو حاتم وأبو زرعة ـ أم حديث ثوير . فكلاهما ضعيف كما تقدم .

وللحديث شاهدان :

١ ـ من حديث أبي هريرة مرفوعاً مختصراً ، بلفظ : « مدمن الخمر كعابد وثن » .

أخرجه : ابن ماجه ، ٣٠ ـ الأشربة ، ٣ ـ باب مدمن الخمر ٢/ ١١٢٠ ، =

وقد رواه ابن ماجه[1] ، من حديث أبي هريرة ، ولفظه : « مدمن الخمر كعابد وثن » .

= ح ٣٣٧٥ ، والبخاري في تاريخه ١/ ١٢٩ .

وابن عدي في الكامل ٦/ ٢٢٣٤ .

كلهم من طريق محمد بن سليمان بن الأصبهاني عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة به .

قال البخاري : ولا يصح حديث أبي هريرة هذا .

قال ابن عدي : وهذا خطأ من ابن الأصبهاني ، حيث قال عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة ، كان هذا الطريق أسهل عليه ، وقد روى عن سهيل بإسناد آخر مرسلاً .

وقال : وابن الأصبهاني هذا ، قليل الحديث ، ومقدار ماله قد أخطأ في غير شيء منه ، ا.هـ .

وابن الأصبهاني هذا قال عنه الحافظ : صدوق يخطيء .

التقريب ٢/ ١٦٦ .

قال البوصيري في المصباح ٣/ ١٠٢ هذا إسناد فيه مقال ، محمد بن سليمان ـ متكلم فيه ـ وباقي رجال الإسناد ثقات ، ا.هـ .

وقد صححه الألباني ، صحيح الجامع ٥/ ٢٠٥ ، ح ٥٧٣٧ .

بطرقه وشواهده .

٢ ـ الشاهد الثاني : من حديث أبي موسى مرفوعاً بمعناه بلفظ : « ما أُبَالي شربت الخمر أو عبدت هذه السارية من دون الله عز وجل » .

أخرجه النسائي في السنن ، ـ الأشربة ، ـ باب ذكر الروايات المغلظات في شرب الخمر ٨/ ٣١٤ .

قال : أخبرنا واصل بن عبد الأعلى عن ابن فضيل عن وائل بن بكر عن أبي بردة بن أبي موسى عن أبيه به .

ورجاله ثقات ـ كما في التقريب ـ إلا محمد بن فضيل بن غزوان ، فقال عنه الحافظ ٢/ ٢٠٠ : صدوق عارف ، رمي بالتشيع . تقدمت ترجمته وهو : ثقة ، كما تقدم . والله أعلم .

فهذا إسناد صحيح .

وللحديث شواهد أخرى غير هذين، فهو صحيح لغيره بمجموع طرقه وشواهده.

(١) سبق عزوه إليه في شواهد الحديث السابق .

قال الحافظ الضياء في جزئه[1] في ذلك : ورواه جماعة من الصحابة ، منهم عبد الله[2] بن عمرو بن العاص ، وغيره ، أي : كابن عباس وجابر[3] . ورواه أبو نعيم في الحلية[4] من طريق العترة الطاهرة إلى أمير المؤمنين علي ، مسلسلاً بقوله[5] : أشهد بالله وأشهد لله[6] .

ثم قال : حديث (حسن)[7] صحيح ثابت ، روي عن النبي ﷺ من غير طريق .

٥٦٦ ـ قوله في حديث ابن عمر : « ثلاثة قد حرم الله عليهم الجنة : مدمن الخمر والعاق والديوث » : رواه أحمد[8] واللفظ له .

---

(١) تحريم المسكر ق/٤٨/أ وذكر فيه الحديث عن أبي هريرة وعبد الله بن عمر وعن أنس ، وساق إسناده عن علي بن أبي طالب .

(٢) ذكر ابن أبي حاتم في علله ٢/٣٧ أنه سأل أباه عن حديث رواه المؤمل بن إسماعيل عن سفيان عن ابن المنكدر عن عبد الله بن عمرو ـ مرفوعاً ـ : « مدمن الخمر كعابد وثن » . فقال أبوه : هذا خطأ ، إنما هو عن محمد بن المنكدر قال حُدِّثْتُ عن ابن عباس ، ا.هـ .

(٣) لم أقف عليه .

(٤) حلية الأولياء ٣/٢٠٤ . مرفوعاً قال : « أشهد بالله وأشهد لله ، لقد قال لي جبريل عليه السلام : يا محمد ، إن مدمن الخمر كعابد الأوثان » . وأخرجه من هذا الطريق الضياء في تحريم المسكر ق/٤٨/أ ، ب .

(٥) في نسخة ح / بقوله .

(٦) في نسخة ح / وأُشْهِدُ الله .

(٧) ما بين القوسين ليس في / ح ، ولا في النسخة التي بين يدي من الحلية .

٥٦٦ ـ الترغيب ٣/٢٥٦ ، ح ٢٢ ، الباب السابق ، قال :

وعن عبد الله بن عمر ـ رضي الله عنهما ـ مرفوعاً : « ثلاثة حرم الله تبارك وتعالى عليهم الجنة : مدمن الخمر ، والعاق ، والديوث الذي يُقِرُّ في أهله الخبث » . رواه أحمد واللفظ له ، والنسائي والبزار والحاكم وقال : صحيح الإسناد .

(٨) المسند ٢/٦٩ ـ ١٢٨ . قال حدثنا يعقوب ـ هو إبراهيم بن سعد ـ حدثنا أبي عن الوليد بن كثير به .

أي : من طريق الوليد[1] بن كثير عن قَطَن[2] بن وهب بن عويمر عَمَّن حدثه عن سالم[3] عن أبيه ابن عمر .

وأما النسائي[4] فرواه من طريق

---

(١) هو : الوليد بن كثير المخزومي ، أبو محمد المدني الكوفي . وثقه عيسى بن يونس وإبراهيم بن سعد وابن معين وأبو داود وقال : إلا أنه أباضي . وذكره ابن حبان في الثقات . وقال ابن سعد : له علم بالسيرة والمغازي وله أحاديث وليس بذاك . قال الذهبي : ثقة صدوق ، حديثه في الصحاح . وقال في الكاشف : ثقة . قال الحافظ : صدوق ، عارف بالمغازي ، رمي برأي الخوارج . مات سنة ١٥١ هـ .

وقال في هدي الساري في ترجمته : والإباضية فرقة من الخوارج ليست مقالتهم شديدة الفحش ، ولم يكن الوليد داعية . ا.هـ .

ميزان الاعتدال ٤/ ٣٤٥ ، الكاشف ٣/ ٢١٢ ، التهذيب ١١/ ١٤٨ ، التقريب ٢/ ٣٣٥ ، هدي الساري ٤٥٠ .

أقول : هو ثقة ـ كما قال الذهبي ـ ، رمي برأي الخوارج وليس بداعية .

(٢) هو : قَطَن بن وهب بن عُوَيمر الليثي ، أو الخزاعي ، أبو الحسن المدني ، قال أبو حاتم : صالح الحديث . وقال النسائي : ليس به بأس ، وذكره ابن حبان في الثقات . قال الحافظ : صدوق ، من السادسة .

الجرح ٧/ ١٣٨ ، التهذيب ٨/ ٣٨٣ التقريب ٢/ ١٢٧ .

(٣) سالم ، هو : ابن عبد الله بن عمر بن الخطاب ، ثقة ثبت إمام ، وتقدمت ترجمته .

أقول : هذا الإسناد ضعيف لإبهام راويه عن سالم بن عبد الله .

كذا قال أحمد شاكر في المسند ٧/ ١٩٧ ، ح ٥٣٧٢ ، و٨/ ٢٣٥ ، ح ٦١١٣ .

(٤) سنن النسائي ، ـ الزكاة ، ـ باب المنان بما أعطى ٥/ ٨٠ .

وأخرجه :

أحمد في المسند ٢/ ١٣٤ .

وابن حبان في صحيحه ـ كما في الإحسان ـ البعث وأحوال الناس في ذلك اليوم ، ـ ذكر نفي نظر الله جل وعلا في القيامة إلى أقوام من أجل أفعال ارتكبوها ٩/ ٢١٨ ، ح ٧٢٩٦ .

وابن عدي في الكامل ٥/ ١٦٨٠ .

والحاكم في المستدرك ، ـ الأشربة ، ـ ذكر ثلاثة لا يدخلون الجنة ٤/ ١٤٦ .

والبيهقي في السنن الكبرى ، ـ الشهادات ، ـ باب الرجل يتخذ الغلام والجارية =

يزيد[1] بن زُرَيع عن عمر[2] بن محمد عن عبد الله[3] بن يسار عن

= المغنيين ... ١٠/ ٢٢٦ .

كلهم من طريق عبد الله بن يسار الأعرج عن سالم به .

قال النسائي : أخبرنا عمرو بن علي ، قال : حدثنا يزيد بن زريع عن عمر بن محمد عن عبد الله بن يسار ، به .

وعمرو بن علي بن بحر ، أبو حفص الفلاس ، ثقة حافظ ، وتقدمت ترجمته .

(١) هو : يزيد بن زريع البصري ، ثقة ثبت ، وتقدمت ترجمته .

(٢) هو : عمر بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب المدني ، وثقه ابن سعد وأحمد وابن معين والعجلي وأبو داود والبزار وابن البرقي وغيرهم . قال أبو حاتم : هم خمسة إخوة ، أوثقهم عمر ، وهو ثقة صدوق . قال الحافظ : ثقة ، مات قبل الخمسين ومائتين .

الجرح ٦/ ١٣١ ، التهذيب ٧/ ٤٩٥ ، التقريب ٢/ ٦٢ .

(٣) هو : عبد الله بن يسار الأعرج المكي مولى ابن عمر ، روى عن سهل بن سعد وسالم وغيرهما . وعنه : عمر العمري ، ويزيد بن إبراهيم التستري وغيرهما . ذكره ابن حبان في الثقات ، وليس له عند أصحاب الكتب الستة سوى هذا الحديث عند النسائي . قال الذهبي : وثق . وقال الحافظ : مقبول ، من الخامسة .

الجرح ٥/ ٢٠٢ ، الثقات ٧/ ٢٣ ، الكاشف ٢/ ١٢٩ ، التهذيب ٦/ ٨٥ ، التقريب ١/ ٤٦٢ .

فهذا إسناد فيه جهالة حال عبد الله بن يسار .

وقد صححه ابن حبان والحاكم ووافقه الذهبي .

وصححه أحمد شاكر في المسند ٩/ ٣٤ ، ح ٦١٨٠ .

وقال الألباني في صحيح الجامع ٣/ ٦٩ ، ح ٣٠٤٧ : صحيح .

وأخرج الحديث البزار ـ كما في كشف الأستار ـ ، ـ البر والصلة ، باب العقوق ٢/ ٣٧٢ ، ح ١٨٧٥ . من طريق أخرى ، قال : حدثنا الحسن بن يحيى الأزدي ، ثنا محمد بن بلال ثنا عمران القطان ، عن محمد بن عمرو عن سالم عن أبيه به مرفوعاً بنحوه .

وأخرجه أيضاً : ح ١٨٧٦ من طريق آخر قال :

حدثنا عمرو بن علي ثنا أبو عاصم عن عمر بن محمد عن عبد الله بن سنان عن سالم عن أبيه بنحوه مرفوعاً . قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٨/ ١٤٧ ـ ١٤٨ : رواه البزار بإسنادين ورجالهما ثقات . =

سالم عن أبيه ، ولفظه : « ثلاثة لا ينظر الله إليهم يوم القيامة : العاق لوالديه ، والمرأة [١٥٦/ب] المترجلة ، والديوث ، وثلاثة لا يدخلون الجنة : العاق لوالديه ، والمدمن[١] الخمر والمنان بما أعطى » .

٥٦٧ ـ قوله في حديث سيدنا عثمان : « امرأة وضيئة » .

هي مهموزة ممدودة : أي حسناء جميلة . والوضاءة : الحسن . وكذلك تمد : رديئة وبطيئة ووطيئة وبديئة وبريئة وجريئة ودنيئة ، وأشباهها ، ويستوي في ذلك المذكر والمؤنث[٢] .

٥٦٨ ـ قوله بعده في قصة هاروت وماروت : « فتمثلت لهما

= أقول : الحديث بهذه المتابعات صحيح لغيره حيث توبع عبد الله بن يسار الأعرج عند البزار ـ كما تقدم ـ . والله أعلم .

(١) الذي في سنن النسائي : « والمدمن على الخمر » .

٥٦٧ ـ الترغيب ٣/٢٥٨ ، ح ٢٩ . الباب السابق ، قال :

وعن عثمان بن عفان ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « اجتنبوا أم الخبائث ، فإنه كان رجل ممن كان قبلكم يتعبد ، ويعتزل الناس ، فعلقته امرأة فأرسلت إليه خادماً : إنَّا ندعوك لشهادة ، فدخل ، فطفقت كلما يدخل باباً أغلقته دونه ، حتى إذا أفضى إلى امرأة وضيئة جالسة وعندها غلام وباطية فيها خمر . . . » الحديث . رواه ابن حبان في صحيحه واللفظ له ، والبيهقي مرفوعاً مثله وموقوفاً ، وذكر أنه المحفوظ .

صحيح ابن حبان ـ كما في الإحسان ـ ، ـ الأشربة ، ـ ذكر ما يجب على المرء من مجانبة الخمر على الأحوال لأنها رأس الخبائث ٧/٣٦٧ ، ح ٥٣٢٤ .

(٢) انظر : الصحاح ١/٨٠ ، مجمل اللغة ٣/٩٢٨ ، النهاية ٥/١٩٥ ، لسان العرب ١/١٩٥ ، القاموس ١/٣٣ .

٥٦٨ ـ الترغيب ٣/٢٥٩ ، ح ٣٠ ، الباب السابق . قال :

وعن ابن عمر ـ رضي الله عنهما ـ مرفوعاً : « إن آدم لما أهبط إلى الأرض ، قالت الملائكة : أي رب ، أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ، ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك ، قال : إني أعلم ما لا تعلمون ، قالوا : ربنا نحن =

الزُّهَرَة ، امرأة من أحسن البشر . . . » .

قلت : روي[1] عن ابن عباس : (أن حسنَها في النساء ، كحسن الزُّهَرَة في سائر الكواكب) .

وقيل : إنها صارت هذا النجم[2] .

واعلم أن الزُّهَرَة المُعَرَّفة[3] ـ بفتح الهاء . وأن زَهْرة ـ المنكَّرة ـ في الأسماء بإسكانها ، وقد نص أهل اللغة ، ومنهم الإمام الجوهري[4] : على أن هذا النجم ، بفتح الهاء ، ولا خلاف في ذلك ، واستشهد له[5] بقول الراجز[6] :

وأيقظتني لطلوع الزُّهَرَة

= أطوع لك من بني آدم ، قال الله لملائكته : هلموا مَلَكين من الملائكة فننظر كيف يعملان ، قالوا : ربنا هاروت وماروت . قال : فأُهبطا إلى الأرض ، فتمثلت لهما الزُّهَرَة امرأة من أحسن البشر . . . » الحديث بطوله . رواه أحمد وابن حبان في صحيحه من طريق زهير بن محمد . وقد قيل : إن الصحيح وقفه على كعب . المسند ٢/ ١٣٤ .

(١) ذكر ذلك ابن كثير في تفسيره ١/ ١٤٠ في أثناء قصة موقوفة على ابن عباس ، وعزاه لابن أبي حاتم وساق إسناده .

وذكره السيوطي في الدر المنثور ١/ ٢٤١ في أثناء قصة طويلة موقوفة على ابن عباس . وعزاه لابن المنذر وابن أبي حاتم ، والحاكم ـ قال : وصححه ـ والبيهقي في شعب الإيمان .

(٢) أطنب الأستاذ أحمد شاكر في تعليقه على هذا الحديث في المسند ، وقال بأنه ضعيف الإسناد ، وأورد فيه كثيراً من الروايات والأقوال . فلينظره من أراده ـ المسند ٩/ ٢٩ ـ ٣٣ ، ح ٦١٧٨ .

(٣) في نسخة ح / المعروفة .

(٤) الصحاح ٢/ ٦٧٤ .

(٥) في نسخة ب / واستشهد له الجوهري .

(٦) ذكره أبو إبراهيم إسحاق بن إبراهيم الفارابي في ديوان الأدب ١/ ٢٥٦ ، و٣/ ١٦ ، وابن منظور في لسان العرب ٤/ ٣٣٢ ، ولم ينسباه .

وفي قصة : تُبَّع[1] ـ رحمة الله عليه ورضوانه ـ أوائل السيرة النبوية[2] ، أبيات منها :

إذ أَتَتْ عَدْواً[3] مع الزُّهَرَة

إلى غير ذلك . وكثيرٌ من الناس لا يقرؤها إلا بسكون الهاء ، فيدخل في التصحيف والكذب والإثم . وقد ذكروا (أن)[4] ذلك من لحن العوام[5] ، فتنبه له واحذره ، ولا تستهن به .

٥٦٩ ـ والجَيْشَاني[6] .

---

(١) هو : حسان بن أسعد أبي كرب ، الحميري ، وهو تُبَّع الأول الذي قيل بأنه أول من كَسَىٰ الكعبة ، وله في ذلك أخبار مذكورة في كتب التاريخ والسير ، وانظر أخباره في السيرة النبوية لابن هشام ١/ ١٩ فما بعدها ، البداية والنهاية ٢/ ١٦٢ ـ فما بعدها ، تفسير ابن كثير ٤/ ١٤٣ ـ فما بعدها .

(٢) السيرة النبوية لابن هشام : ١/ ٢٢ . ونسبها لخالد بن عبد العزى بن غزية بن عمرو بن عبد بن عوف بن غنم بن مالك بن النجار .

فاسألا عِمران أو أسداً إذا أتت عَدْواً مع الزهَرة

(٣) في نسخة ح / غدوة .

(٤) ما بين القوسين سقط من الأصل / ط ، ب .

(٥) انظر : إصلاح المنطق ٤٢٩ ، تقويم اللسان ١٣٤ .

٥٦٩ ـ الترغيب ٣/ ٢٦٠ ، ح ٣٢ . الباب السابق ، قال :

وعن أبي تميم الجَيْشَاني أنه سمع قيس بن سعد بن عبادة الأنصاري وهو على مصر يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « من كذب عليّ كذبة متعمداً فليتبوأ مضجعاً من النار ، أبو بيتاً في جهنم » . وسمعت رسول الله ﷺ يقول : « من شرب الخمر أتىٰ عطشان يوم القيامة ، ألا فكل مسكر خمر ، وكل خمر حرام ، وإياكم والغُبَيْرَاء » وسمعت عبد الله بن عمرو بعد ذلك يقول مثله ، لم يختلف إلا في بيت أو مضجع . رواه أحمد وأبو يعلى ، كلاهما عن شيخ من خمير لم يسمياه .

المسند ٣/ ٤٢٢ .

(٦) هو : عبد الله بن مالك بن أبي الأسحم ، أبو تميم الجَيْشَاني المصري ، وثقه ابن معين ويعقوب بن سفيان والعجلي وابن سعد ، وذكره ابن حبان في الثقات . قال الحافظ : ثقة ، مخضرم ، مات سنة ٧٧ هـ . =

والمنسوب إليه[1] ـ بفتح الجيم والشين المعجمة بينهما مثناة تحتانية ساكنة ، وآخره نون ـ .

٥٧٠ ـ والغُبَيْراء[2] ـ بمعجمة وموحدة ، مصغرة ممدودة ـ : ضرب من الشراب يتخذه الحبش[3] من الذرة ، وهي تُسْكِر ، قاله أبو عبيد[4] .

٥٧١ ـ والمضجَع ، سبق في الذكر عند النوم[5] ، أنه ـ بفتح الجيم ، لا بكسرها ـ .

٥٧٢ ـ والكَنَّارات ، بفتح الكاف ، وتكسر أيضاً . وفتح النون

= تاريخ الثقات ٢٧٤ ، التهذيب ٥/ ٣٧٩ ، التقريب ١/ ٤٤٤ .

(١) انظر : الأنساب ٣/ ٤٦٠ ، الإكمال ٢/ ١٩١ ، اللباب ١/ ٣٢٣ ، التقريب ١/ ٤٤٤ ، وهذه النسبة إلى جَيْشَان ، وهي بلدة في اليمن ، ذكرها ياقوت في معجمه ٢/ ٢٠٠ .

(٢) انظر : الصحاح ٢/ ٧٦٥ ، الغريبين ٢/ ق/ ٢٤٨/ب ، النهاية ٣/ ٣٣٨ ، لسان العرب ٥/ ٦ ، القاموس ٢/ ١٠٢ .

(٣) في نسخة ح / الحبشة .

(٤) غريب الحديث ٤/ ٢٧٨ .

(٥) انظر نسخة : ط ق/ ٤٤/ب قال : هو حيث ما جاء بفتح الجيم لا خلاف فيه ، ومن كسرها فقد أخطأ فتنبَّه له واعرف أن أهل اللغة والشيخ محي الدين وغير واحد ، نصوا على فتح جيمه ، ا.هـ .

٥٧٢ ـ الترغيب ٣/ ٢٦١ ، ح ٣٨ . الباب السابق ، قال :

وعن أبي أمامة ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « إن الله بعثني رحمة وهدى للعالمين ، وأمرني أن أمحق المزامير والكَنَّارات ـ يعني البَرَابَط والمعازف والأوثان التي كانت تعبد في الجاهلية ـ وأقسم ربي بعزته : لا يشرب عبد من عبيدي جرعة من خمر إلا سقيته مكانها من حميم جهنم معذباً أو مغفوراً له . . . » الحديث ، وفيه :

« ولا يدعها عبد من عبيدي من مخافتي إلا سقيتها إياه من حظيرة القدس » رواه أحمد من طريق علي بن زيد .

المسند ٥/ ٢٥٧ ، وفيه : الكفارات ـ بالفاء ـ . =

المشددة والراء المهملة .

قال ابن فارس في المجمل[1] : هي العيدان أو الدفوف .

وقال ابن الأثير في النهاية[2] : هي العيدان. وقيل : البَرابَط[3] .

وقيل : الطنبور .

وحظيرة القُدُس ـ بضم الدال وسكونها ـ مثل روح القدس ، وهو جبريل .

وبيت القدس ، لغة في بيت المقدس ، ذكرها ابن الأثير[4] ، فهذه الثلاثة بالضم والإسكان .

٥٧٣ ـ قوله في حديث ابن عباس : « بُخِسَت صلاتُه . . . » .

أي : بضم التاء ، كذا في بعض نسخ أبي داود[5] ، وفي

= وفي النسخ المطبوعة التي بين يدي من الترغيب : عمارة ، المنيرية ٣/ ١٨٦ ، محي الدين ٤/ ٣٠٢ : الكُبَّارَات ـ كذا نقطت وضبطت عند عمارة ومحي الدين ، وفي المخطوط ق/ ١٩٩/ أ لم تنقط .

والكُبَّارات : جمع كَبَر وهو الطبل ذو الرأسين . وقيل الطبل الذي له وجه واحد . النهاية ٤/ ١٤٣ .

(١) مجمل اللغة ٣/ ٧٧٢ .

(٢) النهاية في غريب الحديث ٤/ ٢٠٢ .

(٣) البَرابَط : جمع بَرْبَط ، ملهاة تشبه العود ، وهو فارسي معرّب ، وأصله بَرْبَت ؛ لأن الضارب به يضعه على صدره ، واسم الصدر ، بَر . ا . هـ .

من النهاية ١/ ١١٢ .

(٤) النهاية في غريب الحديث ٤/ ٢٣ ـ ٢٤ .

٥٧٣ ـ الترغيب ٣/ ٢٦٥ ـ ٢٦٦ ، ح ٥١ . الباب السابق . قال :

وعن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ مرفوعاً : « كل مُخَمَّرٍ خمر ، وكل مسكرٍ حرام ، ومن شرب مسكراً بُخِسَت صلاتُه أربعين صباحاً ، فإن تاب تاب الله عليه . . . » الحديث رواه أبو داود .

(٥) سنن أبي داود ، ٢٠ ـ الأشربة ، ٥ ـ باب النهي عن المسكر ٤/ ٨٦ ، ح ٣٦٨٠ .

وفي بذل المجهود ١٥/ ١٦ ، وعون المعبود ١٠/ ١٢٠ جميعاً : « بُخِسَت صلاتُه » .

بعضها : « بُخِسَ صلاتَه » ، بفتح التاء .

وهما بالباء والخاء . من البخس ، وهو النقص . وقد يصحف بالنون والجيم [١٥٧/ أ] .

٥٧٤ ـ قوله في حديث عائشة : « سَخِطَ الله عليه أربعين صباحاً ، وما يدريه . . . » .

أسقط المصنف بعد (صباحاً) : « فإن عاد فمثل ذلك » .

٥٧٥ ـ قوله في الترهيب من الزنا . . . إلى آخر الترجمة ، في حديث ابن مسعود : « الثيب الزاني . . . » .

قال النووي قبيل مواقيت الصلاة من شرح المهذب[1] : الرواية في هذا الحديث : (الزان) يعني : بلا ياء .

---

٥٧٤ ـ الترغيب ٣/ ٢٦٦ ، ح ٥٣ ، الباب السابق ، قال :

وعن عائشة ـ رضي الله عنها ـ مرفوعاً : « من شرب الخمر سخط الله عليه أربعين صباحاً ، وما يدريه لعل منيته تكون في تلك الليالي . . . » الحديث ، رواه الأصبهاني ، وفيه إسماعيل بن عياش ومن لا يحضرني حاله .

الترغيب والترهيب للأصبهاني ق/ ١١٩/ ب ـ ق/ ١٢٠/ أ . وفيه :

« من شرب الخمر سخط الله عليه أربعين صباحاً ، فإن عاد فمثل ذلك ، وما يدريه . . . » الحديث .

٥٧٥ ـ الترغيب ٣/ ٢٧٠ ، ح ٢ ، الترهيب من الزنا سيما بحليلة الجار ، والمُغِيْبَة والترغيب في حفظ الفرج ، قال :

وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه مرفوعاً : « لا يَحل دم أمريء مسلم يشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله ، إلا بإحدى ثلاث : الثيب الزاني ، والنفس بالنفس ، والتارك لدينه المفارق للجماعة » . رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي .

صحيح البخاري ، ٨٧ ـ الديات ، ٦ ـ باب قول الله تعالى : ﴿ إن النَّفْسَ بالنَّفْسِ والعَيْنَ بالعَيْنِ . . . ﴾ ١٢/ ٢٠١ ، ح ٦٨٧٨ . وفيه : الزاني ـ بالياء ـ .

صحيح مسلم ، ٢٨ ـ القسامة ، ٦ ـ باب ما يباح به دم المسلم ٣/ ١٣٠٢ ، ح ٢٥ ـ ١٦٧٦ . وفيه : الزان ـ بدون ياء ـ .

(١) المجموع شرح المهذب ٣/ ١٧ .

قال : وهي لغة ، واللغة الفاشية : (الزاني) ، بالياء .

وقال في شرح مسلم[1] : هكذا هو في النسخ : الزان ، من غير ياء ، بعد النون .

قال : وهي لغة صحيحة ، قريء بها في السبع[2] ، في قوله تعالى[3] : ﴿ الكبير المتعال ﴾ ، وغيره .

والأشهر في اللغة ، إثبات الياء في كل هذا ، انتهى .

٥٧٦ ـ قوله : يا نعايا العرب ، بالتكرير .

هذه اللفظة بالنون والعين المهملة ، من النعي ، لا بالباء الموحدة والغين المعجمة من البغا .

وإنما ضبطتها ، لأنها كذلك في نسخة[4] يُغْتَر بها ، لكونها (قرئت)[5] على ابن[6] ناصر الدين ، وفيها تصحيف لا يحصى ،

---

(١) شرح النووي لصحيح مسلم ١١/ ١٦٤ .

(٢) قال مكي بن أبي طالب في التبصرة ٥٥٧ وفيها ياء محذوفة ، وهي : المتعال ، قرأ ابن كثير بياء في الوصل والوقف ، والباقون بالحذف في الحالين ، ا.هـ . وانظر : حجة القراءات ٣٧٢ .

(٣) سورة الرعد ، آية : ٩ .

٥٧٦ ـ الترغيب ٣/ ٢٧١ ، ح ٤ الباب السابق ، قال :

وعن عبد الله بن زيد ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « يا نعايا العرب ، يا نعايا العرب ، إن أخوف ما أخاف عليكم الزنا والشهوة الخفية » . رواه الطبراني بإسنادين أحدهما صحيح .

أخرجه ابن عدي في الكامل ٤/ ١٥٢٩ . وأبو نعيم في الحلية ٧/ ١٢٢ ، بمثل ما صوبه المصنف .

(٤) كذا في النسخ المطبوعة التي بين يدي : بغايا . بالباء والغين المعجمة عمارة ، المنيرية ٣/ ١٩٠ ، محي الدين ٤/ ٣٠٩ ، وفي النسخة المخطوطة ق/ ٢٠٠/أ . نعايا . وعليها علامة التصحيح .

وكذا في مجمع الزوائد ٦/ ٢٥٥ .

(٥) ما بين القوسين سقط من / ح .

(٦) هو : محمد بن أبي بكر عبد الله ، الدمشقي ، تقدمت ترجمته .

وبعضه مصحح عليه .

٥٧٧ ـ قوله في حديث سمرة : « فانطلقنا إلى مثل التنور . . » .

في بعض النسخ[1] : « على مثل » . وإنما هي : « إلى مثل » .

٥٧٨ ـ قوله بعده في حديث أبي أمامة المعزو إلى ابن

---

٥٧٧ ـ الترغيب ٣/ ٢٧١ ـ ٢٧٢ ، ح ٩ ـ ١٠ الباب السابق ، قال :

وعن سمرة بن جندب ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « رأيت الليلة رجلين أتياني ، فأخرجاني إلى أرض مقدسة . . . » . فذكر الحديث إلى أن قال : « فانطلقنا إلى ثقب مثل التنور أعلاه ضيق ، وأسفله واسع . . . » الحديث .

قال : وفي رواية : « فانطلقنا على مثل التنور . . . » الحديث . رواه البخاري .

صحيح البخاري ، ٢٣ ـ الجنائز ، ٩٣ ـ باب ٣/ ٢٥١ ، ح ١٣٨٦ ، وفيه : « فانطلقنا إلى ثقب مثل . . . » .

و٣٤ ـ البيوع ، ٢٤ ـ باب آكل الربا وشاهده وكاتبه ٤/ ٣١٣ ، ح ٢٠٨٥ مختصراً .

و٩١ ـ التعبير ، ٤٨ ـ باب تعبير الرؤيا بعد صلاة الصبح ١٢/ ٤٣٨ ، ح ٧٠٤٧ ، وفيه : « فانطلقنا فأتينا على مثل التنور . . . » .

(١) كذا في النسخ التي بين يدي : « فانطلقنا إلى ثقب مثل التنور . . . » و : وفي رواية : « فانطلقنا على مثل التنور . . . » .

عمارة ، المنيرية ٣/ ١٩١ ، محي الدين ٤/ ٣١٠ ، المخطوط ق/ ٢٠٠/ب .

وهذا الذي جاء في نسخ الترغيب ، هو الموافق لما جاء في صحيح البخاري فلا يُسَلَّم للمصنف تعقبه هذا . والله أعلم .

٥٧٨ ـ الترغيب ٣/ ٢٧٢ ، ح ١١ . الباب السابق . قال :

وعن أبي أمامة ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « بينما أنا نائم أتاني رجلان ، فأخذا بضَبْعَيّ ، فأتيا بي جبلاً وعراً ، فقالا : اصعد ، فقلت : إني لا أطيقه فقالا : إنَّا سنسهله لك . . . » الحديث بطوله وسيأتي ذكر مقارنة ألفاظه أثناء هذه الفقرة .

قال : رواه ابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما ، واللفظ لابن خزيمة . قال : ولا علة له .

حبان[1] وابن[2] خزيمة : قالوا[3] : هذا عواء .

في هذا السياق ألفاظ ، ذكرها أبو زرعة الرازي ، في كتابه ، دلائل النبوة[4] ، مغايرة لسياقه ، فمنها :

« قالا[5] : هذا عواء » .

ومنها : بعده[6] : « ثم انطلق بي » .

(عند أبي زرعة : « انطلقا » .

ومنها : « قيل[7] : هؤلاء الذين » .

عند أبي زرعة : « قالا » . . . إلى أن قال : « ثم انطلق بي »)[8] . في ثلاثة مواضع .

عند أبي زرعة فيها : « انطلقا » .

ومنها[9] : « فقال : هؤلاء قتلى الكفار » . وكذا « هؤلاء

---

(١) صحيح ابن حبان ـ كما في الإحسان ، ـ صفة النار وأهلها ، ذكر وصف عقوبة أقوام من أجل أعمال ارتكبوها ٩/ ٢٨٦ ، ح ٧٤٤٨ .

(٢) صحيح ابن خزيمة ، ـ الصيام ، ٧٠ ـ باب ذكر تعليق المفطرين قبل وقت الإفطار بعراقيبهم ، وتعذيبهم في الآخرة بفطرهم قبل تحلة صومهم ٣/ ٢٣٧ ، ح ١٩٨٦ .

(٣) كذا في الترغيب : « قالوا : هذا عواء أهل النار » .

(٤) لم أقف عليه .

وعزاه المصنف أثناء هذه الفقرة إلى النسائي في الكبرى ، والأصبهاني في ترغيبه .

السنن الكبرى ، ـ الصيام ، ـ ذكر الاختلاف على شعبة ، في إثم من أفطر قبل تحلة الفطر ق/ ٤٣/ أ ، ب .

الترغيب للأصبهاني ، ـ باب الترهيب من الزنا ق/ ١٤٧/ ب .

(٥) في الترغيب : قالوا . وكذا عند ابن خزيمة ، وعند ابن حبان : قال .

(٦) كذا في الترغيب . وكذا عند ابن خزيمة . وكذا عند ابن حبان .

(٧) كذا في الترغيب . وعند ابن خزيمة : قال . وعند ابن حبان : فقيل : هؤلاء .

(٨) ما بين القوسين سقط من / ح .

(٩) في الترغيب : قال : هؤلاء قتلى . وعند ابن خزيمة : فقال : هؤلاء قتلى .

الزانون » عند أبي زرعة ، بالتثنية فيهما ، وكذا في : « هؤلاء ذراري . . . وهؤلاء جعفر . . . وهذا إبراهيم » .

ومنها[1] : «(ثم)[2] شُرِفَ بي شَرَفاً ، فإذا أنا بثلاثة يشربون » .

عند أبي زرعة : « أشرفا بي شرفاً آخر ، فإذا أنا بثلاثة نفر » .

وكذا بعده[3] : « ثم أشرفا بي » بالتثنية ، وألف أولهما .

وقد روى النسائي في الكبير[4] . من أول هذا الحديث . . . إلى قوله : « فأخذ بضَبْعَيّ ، ثم قال : . . . » وساق الحديث . . . وفيه : « قال : ثم انطلقا بي ، فإذا قوم مُعَلَّقُون بعراقيبهم . . . إلى قوله : من راية » . ثم قال : مختصر .

ورواه الأصبهاني في ترغيبه[5] ، من طريق أبي إسماعيل[6] [١٥٧/ب] الترمذي . ولفظه : قال خرج علينا رسول الله ﷺ بعد صلاة الصبح ، فقال : « إني رأيت رؤيا وهي حق ، فاعقلوها ؛ أتاني رجل فأخذ بيدي ، فاستتبعني حتى أتى جبلاً وعراً طويلاً فقال

---

(١) كذا في الترغيب ، وعند ابن خزيمة : ثم شرف شرفاً . وعند ابن حبان كالمنذري .

(٢) ما بين القوسين سقط من / ب .

(٣) في الترغيب ، ثم شرف بي ، وعند ابن خزيمة : ثم شرفني شرفاً .

(٤) السنن الكبرى ، سبق العزو إليه .

(٥) الترغيب والترهيب ق/١٤٧/ب .

(٦) هو : محمد بن إسماعيل بن يوسف السلمي ، نزيل بغداد . قال النسائي : ثقة ، وقال الخلال : رجل معروف ثقة كثير العلم متفقه . وذكره ابن حبان في الثقات . وقال الدارقطني : ثقة صدوق ، وتكلم فيه أبو حاتم . وقال الحاكم : ثقة مأمون . وقال مسلمة : ثقة ، وقال ابن أبي حاتم : تكلموا فيه . قال الحافظ : ثقة حافظ . لم يتضح كلام ابن أبي حاتم فيه . مات سنة ٢٨٠ هـ . الجرح ٧/ ١٩٠ ، التهذيب ٩/ ٦٢ ، التقريب ٢/ ١٤٥ .

لي : ارْقِه ، قلت : لا أستطيع ، فقال : إني سأسهله لك ، فجعلت كلّما رفعت قدمي وضعتها على درجة ، حتى استوينا على سَواء الجبل .

قال : فانطلقنا ، فإذا نحن برجالٍ ونساءٍ مُشَقَّقَة أشداقُهم .

قال : قلت : مَنْ[1] هؤلاء ؟ . قال : هؤلاء (الذين)[2] يقولون ما لا يفعلون .

قال[3] ثم انطلقنا ، فإذا نحن برجال ونساء مُسَمَّرة أعينهم وآذانهم ، فقلت : ما هؤلاء ؟ قال : هؤلاء[4] يُرُوْنَ أَعْيُنَهم ما لا ترى ، ويُسْمِعُوْن آذانَهم ما لا يَسْمعون .

قال : ثم انطلقنا ، فإذا نحن بنساء معلقات بعراقيبهن ، مُصَوَّبة رؤوسهن تنهش أثداءهن الحيات ، قال[3] : قلت : ما هؤلاء ؟

قال : هؤلاء اللواتي[5] يمنعن أولادهن أَلْبَانَهُن .

فانطلقنا ، فإذا نحن برجالٍ ونساءٍ معلقين بعراقيبهم ، مصوبة رؤوسهم ، يلحسن من ماءٍ قليل وحمأة ، قال : قلت : من[6] هؤلاء ؟ قال : هؤلاء الذين يصومون ثم يفطرون قبل تَحِلَّة صومهم .

قال : ثم انطلقنا ، فإذا نحن برجالٍ ونساء أقبح شيءٍ منظراً ، وأقبحه لَبُوْساً وأنتنه ريحاً ، كأنما ريحهم ريحُ المراحيض . قال : قلت : من[6] هؤلاء ؟ . قال : هؤلاء الزانون والزناة .

---

(١) في الترغيب للأصبهاني : ما هؤلاء ؟ .

(٢) ليس في ترغيب الأصبهاني .

(٣) ليس في ترغيب الأصبهاني لفظة : قال .

(٤) كذا في ح ، وعند الأصبهاني . وفي الأصل ط ، ب : هؤلاء الذين .

(٥) عند الأصبهاني : « هؤلاء الذين يمنعون أولادهن . . . » .

(٦) عند الأصبهاني : ما هؤلاء ؟

ثم[1] انطلقنا ، فإذا نحن بموتى أشد شيء انتفاخاً ، وأقبحه ريحاً . قال : قلت : ما هؤلاء ؟ قال : هؤلاء موتى الكفار .

ثم[1] انطلقنا ، فإذا نحن نرى دُخاناً ونسمع وَزْغاً[2] .

قال الأصبهاني[3] : يريد حركةً وصوتاً ، قال : قلت : ما هذه[4] ؟

قال : هذه جهنم ، فَدَعْهَا .

قال[5] : ثم انطلقنا ، فإذا نحن برجال تحت ظلال الشجر . قال : قلت : ما هؤلاء ؟ قال : هؤلاء موتى المسلمين .

قال : ثم انطلقنا ، فإذا نحن بغلمان وجوار يلعبون بين نهرين . قال : قلت : ما هؤلاء ؟ قال : ذرية المؤمنين .

قال : ثم انطلقنا ، فإذا نحن برجالٍ أحسنُ شيء (وجوهاً)[6] وأحسَنُه لَبُوْساً ، وأطيبه ريحاً ، كأن وجوههم القراطيس ، قال : قلت : ما هؤلاء ؟ قال : هؤلاء الصديقون والشهداء والصالحون .

قال : ثم انطلقنا ، فإذا نحن بثلاثة نفر يشربون خمراً لهم ، ويتغنون ، قال : قلت : ما هؤلاء ؟

قال : ذاك[7] زيد بن حارثة ، وجعفر ، وابن رواحة .

فَمِلْتُ قِبَلَهُم ، فقالوا لي : قد أَنَىٰ لك ، ثلاث مرات [١٥٨/ أ] .

---

(١) عند الأصبهاني : قال : ثم .

(٢) الوَزْغُ : الارتعاش والرعدة ، يقال : بفلان وَزْغٌ إذا كان يرتعش . لسان العرب ٨/ ٤٥٩ ، النهاية ٥/ ١٨١ ـ ١٨٢ .

(٣) ذكر هذا التفسير عقب الحديث ، وليس اثناءه ، كما أورده المصنف .

(٤) عند الأصبهاني : ما هذا ؟ .

(٥) ليس عند الأصبهاني .

(٦) زيادة من الترغيب للأصبهاني ، وهي ساقطة من النسخ التي عندي من العجالة .

(٧) عند الأصبهاني : ذلك .

قال الأصبهاني[1] : أي قَرُبَ وقتُ خروجِك[2](من الدنيا) .

قال : ثم رفعت رأسي ، فإذا ثلاثةُ نفرٍ تحت العرش . قال : قلت : ما هؤلاء ؟ قال : ذاك[3]أبوك إبراهيم ، وموسى وعيسى[4] . وهم ينتظرونك » .

٥٧٩ ـ قوله بعده في حديث أبي هريرة : « إذا زنى الرجل . . . » أن الترمذي رواه .

هذا عجيب ، إنما ذكره معطوفاً على الحديث المذكور أول هذا الباب : « لا يزني الزاني . . . وهو مؤمن . . . » . ولم يسنده ، إنما قال : وقد روي عن أبي هريرة عن النبي ﷺ ، ثم ذكره بمعناه[5] . فنسبته إليه من غير تبيين تساهلٌ موهمٌ ليس بجيد .

٥٨٠ ـ قوله : وعن عبد الله ـ هو ابن مسعود ـ حديث

---

(١) ذكر ذلك عقب الحديث .

(٢) ما بين القوسين سقط من /ح .

(٣) عند الأصبهاني : ذلك .

(٤) في نسخة الترغيب للأصبهاني : عليهم السلام .

٥٧٩ ـ الترغيب ٣/ ٢٧٣ ، ح ١٢ ، الباب السابق ، قال :

وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « إذا زنى الرجل خرج منه الإيمان ، فكان عليه كالظُّلَّة ، فإذا أقلع رجع إليه الإيمان » . رواه أبو داود واللفظ له ، والترمذي والبيهقي والحاكم ، ولفظه : « من زنى أو شرب الخمر . . . » الحديث .

سنن أبي داود ، ٣٤ ـ السنة ، ١٦ ـ باب الدليل على زيادة الإيمان ونقصانة ٥/ ٦٦ ، ح ٤٦٩٠ .

(٥) كذا عند الترمذي معلقاً ، ٤١ ـ الإيمان ، ١١ ـ باب ما جاء لا يزني الزاني وهو مؤمن ٥/ ١٥ .

وقد ذكره المزي في التحفة ٩/ ٥٠٢ ، ح ١٣٠٧٩ وعزاه لأبي داود وحده .

٥٨٠ ـ الترغيب ٣/ ٢٧٤ ، ح ١٥ ، الباب السابق ، قال :

وعن عبد الله ـ رضي الله عنه ـ أن رسول الله ﷺ أُتيَ برجل قد شرب ، فقال : =

القاذورات المعزو إلى رزين تبعاً لابن الأثير في جامع الأصول[1] ، وأنه لم يره[2] بذلك السياق في الأصول ، ـ أي التي جمع رزين منها كتابه ـ .

هو كذلك ، لكن روى الإمام مالك في الموطأ[3] عن زيد[4] بن أسلم أن رجلاً اعترف على نفسه بالزنا على عهد رسول الله ﷺ ، فدعا له رسول الله ﷺ بسوط . . . الحديث .

وفيه : ثم قال : « أيها[5] الناس ، قد آن لكم أن تنتهوا عن حدود الله ، فمن[6] أصاب من هذه القاذورة[7] شيئاً . . . فذكره إلى قوله : . . . كتاب الله » . دون ما بعده .

ورواه الشافعي[8] عن مالك ، وقال : إنه غير متصل الإسناد ، فيما نعرفه . وقال ابن عبد البر[9] : لا أعلم هذا الحديث أسند بهذا

= « يا أيها الناس قد آن لكم أن تنتهوا عن حدود الله ، فمن أصاب من هذه القاذورة شيئاً فليستتر بستر الله . . . » الحديث . قال : ذكره رزين ، ولم أره بهذا السياق في الأصول .

(١) جامع الأصول ، ـ الحدود ، ـ فصل في الحث على إقامتها ٣/٥٩٨ ، ح ١٩٢٧ .

(٢) في نسخة ب / لم يروه . وهو تصحيف .

(٣) الموطأ ، ـ الحدود ، ـ باب ما جاء فيمن اعترف على نفسه بالزنا ٧١٥ ، ح ١٢ ، مرسلاً .

(٤) هو : زيد بن أسلم العدوي ، أبو أسامة ، ثقة عالم ، وكان يرسل ، تقدمت ترجمته .

(٥) في نسخة ب / يا أيها الناس .

(٦) عند مالك في النسخة التي بين يدي : من .

(٧) عند مالك في النسخة التي بين يدي : القاذورات .

(٨) لم أقف عليه .
وقد ذكر هذا عنه البيهقي في السنن الكبرى ٨/ ٣٣٠ .
وأخرج الحديث ـ البيهقي ـ بسنده مرسلاً .

(٩) التمهيد ٥/ ٣٢١ ، ح ٥٠ مرسلاً . =

اللفظ ، بوجه من الوجوه . انتهى .

ومراده : أنه لم يسند من حديث مالك .

وإلا فقد روى الحاكم في المستدرك[1] ـ وصححه ـ عن الأصم[2] عن الربيع[3] عن أسد[4] بن موسى عن أنس[5] بن عياض عن

= قال : هكذا روى هذا الحديث مرسلاً جماعة الرواة للموطأ ، ولا أعلم يستند بهذا اللفظ بوجه من الوجوه ، ا.هـ .

(١) المستدرك ، الحدود ، ٤/ ٣٨٣ من الطريق المذكورة ، وليس فيه قول للحاكم . ورمز الذهبي للشيخين .

وـ التوبة والإنابة ، ـ من أَلَمَّ فليستتر بستر الله ٤/ ٢٤٤ ، وصححه على شرطهما وأقره الذهبي . عن الأصم عن بحر بن نصر بن سابق الخولاني عن أسد بن موسى به .

(٢) هو : أبو العباس محمد بن يعقوب ، ثقة ، وتقدمت ترجمته .

(٣) هو : الربيع بن سليمان بن عبد الجبار المرادي ، ثقة ، وتقدمت ترجمته .

(٤) هو : أسد بن موسى بن إبراهيم بن الوليد الأموي ، أسد السنة . قال البخاري : مشهور الحديث . قال النسائي وابن قانع وابن يونس والعجلي والبزار : ثقة ، زاد العجلي : صاحب سنة . وقال الخليلي : مصري صالح . وذكره ابن حبان في الثقات . قال ابن حزم : منكر الحديث ، ضعيف . وقال عبد الحق : لا يحتج به عندهم . وقال ابن يونس مرة : حدث بأحاديث منكرة وأحسب الآفة من غيره .

قال الذهبي : احتج به النسائي وأبو داود ، وما علمت به بأساً إلا أن ابن حزم ذكره فقال : منكر الحديث . وقال : ضعيف . وهذا تضعيف مردود . ثم ذكر قول ابن يونس ، قال الحافظ : صدوق ، يغرب ، وفيه نصب ، مات سنة ٢١٢ هـ ، وقال في مقدمة الفتح : وثقوه ، وأشار النسائي إلى خطئه .

تاريخ الثقات ٦٢ ، الميزان ١/ ٢٠٧ ، هدي الساري ٤٥٦ ، التهذيب ١/ ٢٦٠ ، التقريب ١/ ٦٣ .

(٥) هو : أنس بن عياض بن ضمرة أو عبد الرحمٰن الليثي ، أبو حمزة المدني ، قال ابن معين : ثقة ، وكان مالك يُثني عليه ويقول فيه الخير . وقال عنه : لم أر عند المحدثين غيره ، ولكنه أحمق ، يدفع كتبه إلى هؤلاء العراقيين . وذكره ابن حبان في الثقات . وقال ابن سعد : ثقة كثير الخطأ . وقال أبو زرعة والنسائي : لا بأس به . قال الحافظ : ثقة ، مات سنة ٢٠٠ هـ . =

يحيى[1] بن سعيد ـ وهو الأنصاري ـ (و)[2] عبد الله[3] بن دينار عن ابن عمر ، أن النبي ﷺ قام بعد رجم الأسلمي ـ يعني ماعزاً ـ فقال : « اجتنبوا هذه القاذورات ، التي نهى الله عنها ، فمن أَلَمَّ ، فليستتر بستر الله ، وليتب إلى الله تعالى . . . » .

وذكر (باقيه)[4] .

ورواه هلال[5] الحَفَّار[6] في

= الجرح ٢/ ٢٨٩ ، التهذيب ١/ ٣٧٥ ، التقريب ١/ ٨٤ .

(١) هو : يحيى بن سعيد بن قيس الأنصاري ، ثقة ثبت ، وتقدمت ترجمته .

(٢) في المستدرك في الموضعين : عن يحيى بن سعيد قال حدثني عبد الله بن دينار .

(٣) هو : عبد الله بن دينار ، أبو عبد الرحمٰن العدوي ، مولى ابن عمر ، ثقة ، وتقدمت ترجمته .

فهذا إسناد حَسَن ؛ فيه أسد بن موسى ، تُكُلِّمَ فيه .

والحديث صححه الحاكم وأقره الذهبي كما تقدم .

والحديث أخرجه : الطحاوي في مشكل الآثار ١/ ٢٠ ، من طريق أسد بن موسى به .

وللحديث متابعة يتقوى بها . فقد روى الطحاوي ١/ ٢١ قال : حدثنا يونس قال : حدثني أنس بن عياض به .

فقد تابع يونس ، أسد بن موسى في الرواية عن أنس بن عياض .

ويونس هو : ابن يزيد الأيلي . ثقة . وتقدمت ترجمته .

فالإسناد الأول بهذه المتابعة صحيح لغيره ، وسيأتي له ذكر متابعات أخرى .

وإسناد الطحاوي إسناد صحيح .

وقد قال الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة ٢/ ٢٧٢ ، ح ٦٦٣ : وهو كما قالا . يعني الحاكم والذهبي في تصحيحهما للحديث .

(٤) في نسخة ح / ما فيه .

(٥) هو : هلال بن محمد بن جعفر ، أبو الفتح الحَفَّار ـ بالراء ـ البغدادي . قال الخطيب : كتبنا عنه وكان صدوقاً . وقال الذهبي : الشيخ الصدوق ، مسند بغداد ، مات سنة ٤١٤ هـ .

تاريخ بغداد ١٤/ ٧٥ ، السير ١٧/ ٢٩٣ ، الشذرات ٣/ ٢٠١ .

(٦) في نسخة ح / الخفاف ، وهو تصحيف .

جزئه[1] عن الحسين[2] بن يحيى القطان عن حفص[3] بن الرَّبَالي[4] ـ بفتح المهملة والموحدة المخففة ، وباللام ـ عن عبد الوهاب[5] الثقفي عن يحيى بن سعيد الأنصاري به . . . إلى قوله : « فليستتر بستر الله » فقط .

---

(١) لم أجده .

وقد أخرج البيهقي الحديث في الكبرى ، ـ الأشربة ، ـ باب ما جاء في الاستتار بستر الله عز وجل ٨/ ٣٣٠ عن هلال الحَفَّار عن القطان به .

وعزاه الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة ٢/ ٢٧٢ لأبي عبد الله الحسين القطان في حديثه ٥٦/ ١ .

(٢) هو : الحسين بن يحيى بن عياش ، أبو عبد الله الأعور القطان البغدادي ، ذكره يوسف القَوَّاس في جملة شيوخه الثقات . قال الذهبي : الشيخ المحدث الثقة ، مسند بغداد . . . وكان صاحب حديث . مات ببغداد سنة ٣٣٤ هـ . قال : وجميع جزء الحفار عنه .

تاريخ بغداد ٨/ ١٤٨ ، السير ١٥/ ٣١٩ ، الشذرات ٢/ ٣٣٥ .

(٣) هو : حفص بن عَمرو بن رَبَال بن إبراهيم الرَّبَالي الرقاشي البصري ، ثقة عابد ، وتقدمت ترجمته .

(٤) الأنساب ٦/ ٧١ ، قال : هذه النسبة إلى رَبَال ، وهو الجد لأبي عُمر حفص بن عَمرو بن رَبَال ، ا.هـ . وانظر : اللباب ٢/ ١٤ .

(٥) هو : عبد الوهاب بن عبد المجيد بن الصلت الثقفي ، أبو محمد البصري . وثقه ابن معين والعجلي ، وذكره ابن حبان في الثقات . وقال ابن سعد : ثقة ، وفيه ضعف . قال ابن قتيبة : ما رأيت مثله ، وذكره مع مالك والليث وعباد بن عباد .

وقال ابن معين وعمرو بن علي : اختلط بآخره .

قال ابن المديني : ليس في الدنيا كتاب عن يحيى بن سعيد الأنصاري ، أصح من كتاب عبد الوهاب . قال الحافظ : ثقة ، تغير قبل موته بثلاث سنين ، مات سنة ١٩٤ هـ .

تاريخ الثقات ٣١٤ ، التهذيب ٦/ ٤٤٩ ، التقريب ١/ ٥٢٨ .

وبقية الإسناد سبق قريباً أن رجاله ثقات .

أقول : هذا الإسناد صحيح ، وذكر المصنف أن ابن السكن قد صححه ، وتقدم تخريج الحديث .

وصححه ابن[1] السكن .

وذكره الدارقطني في العلل[2] . وقال : روي عن عبد الله بن دينار مسنداً ومرسلاً . والمرسل [١٥٨/ب] أشبه . انتهى .

وأما قوله[3] : « لا يَزني الزاني حين يَزني وهو مؤمن » ، فقد تقدم[4] في أول هذا الباب .

وكذا في شرب الخمر[5] ، من حديث أبي هريرة ، وهو مروي من حديث غيره أيضاً .

القاذورة[6] : كل فعل أو قول قبيح ، يُستقذر بين الناس .

٥٨١ ـ قوله في حديث أبي هريرة : « ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ، ولا يزكيهم ولا ينظر إليهم ، ولهم عذاب أليم : شيخ زان . . . » إلى آخره : رواه مسلم[7] والنسائي[7] .

---

(١) هو : سعيد بن عثمان بن سعيد ابن السكن المصري البزاز ، أبو علي . قال ابن ناصر الدين : كان أحد الأئمة الحفاظ والمصنفين الأيقاظ ، رحل وطوف وجمع وصنف . وذكره الذهبي وقال : الإمام الحافظ المجود الكبير ، جَمَعَ وصَنَّفَ وجَرَّحَ وعَدَّلَ وصَحَّحَ وعَلَّلَ . ولم نر تواليفه ، وهي عند المغاربة ، وكان ابن حزم يثني على صحيحه المنتقى ، وفيه غرائب ، توفي سنة ٣٥٣ هـ .
السير ١٦/١١٨ ، حسن المحاضرة ١/٣٥١ ، الشذرات ٣/١٢ .

(٢) لم أقف عليه .

(٣) أي : في آخر حديث الأصل ـ حديث ابن مسعود ـ .

(٤) الترغيب والترهيب ٣/٢٦٨ .

(٥) الترغيب والترهيب ٣/٢٤٨ ، وقد رواه الجماعة ، وسبق عزوه إليهم هناك فقرة ٥٦٤ .

(٦) انظر : النهاية ٤/٢٨ ، لسان العرب ٥/٨١ ـ ٨٢ .

٥٨١ ـ الترغيب ٣/٢٧٥ ، ح ١٧ . الباب السابق ، قال :
وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يزكيهم ، ولا ينظر إليهم ولهم عذاب أليم : شيخ زان ، وملك كذاب ، وعائل مستكبر » . رواه مسلم والنسائي .

(٧) يأتي عزوه إليهما ، أثناء بيان المصنف في هذه الفقرة .

وكذا ساقه آخر باب الصدق والكذب[1] ، ثم قال : رواه مسلم وغيره وفيه تفصيل :

فإن مسلماً رواه[2] عن ابن أبي شيبة عن وكيع ، وأبي[3] معاوية عن الأعمش عن أبي[4] حازم عن أبي هريرة . . . إلى قوله : « يزكيهم » . قال أبو معاوية : « ولا ينظر إليهم . . . » إلى آخره .

والنسائي[5] رواه عن محمد[6] بن المثنى عن يحيى[7] القطان عن ابن[8] عجلان عن أبيه[9] عن أبي هريرة ، ولفظه : « ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة : الشيخ الزاني، والعائل المزهوّ ، والإمام الكذاب » .

---

(١) الترغيب والترهيب ، كتاب الأدب ، ٣/٥٩٨ ، ح ٣٦ .

(٢) صحيح مسلم ، ١ ـ الإيمان ، ٤٦ ـ باب بيان غلظ تحريم إسبال الإزار . . . وبيان الثلاثة الذين لا يكلمهم الله يوم القيامة و . . . الخ ١/١٠٢ ، ح ١٧٢ ـ ١٠٧ .

(٣) هو : أبو معاوية الضرير ، محمد بن خازم ، وتقدمت ترجمته .

(٤) هو : سلمان ، أبو حازم الأشجعي الكوفي . قال أحمد وابن معين وأبو داود وابن سعد والعجلي وغيرهم : ثقة .
قال ابن عبد البر : أجمعوا على ثقته ، قال الحافظ : ثقة . مات على رأس المائة .
الكنى لابن عبد البر ١/٥٥٦ ، التهذيب ٤/١٤٠ ، التقريب ١/٣١٥ .

(٥) سنن النسائي ، ـ الزكاة ، ـ باب الفقير المختال ٥/٨٦ .

(٦) هو : محمد بن المثنى بن عبيد العنزي ، ثقة ثبت ، وتقدمت ترجمته .

(٧) هو : يحيى بن سعيد بن فروخ ، أبو سعيد القطان ، ثقة متقن حافظ إمام قدوة ، وتقدمت ترجمته .

(٨) هو : محمد بن عجلان المدني ، ثقة إلا أنه اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة ، وتقدمت ترجمته .

(٩) هو : عجلان ـ مولى فاطمة بنت عتبة ـ المدني . قال النسائي : لا بأس به . وذكره ابن حبان في الثقات وسكت عنه ابن أبي حاتم . قال الحافظ : لا بأس به ، من الرابعة .
الجرح ٧/١٨ ، الثقات ٥/٢٧٧ ، التهذيب ٧/١٦٢ ، التقريب ٢/١٦ .

٥٨٢ ـ تفسيره الأساود بالحيات ، وأن واحدها أسود .

هو كذلك ، لكن قال أبو عبيد[١] : الأسود : العظيم منها ، وفيه سواد ، وقال شمر : هو أخبث الحيات ، وربما عارض الرِّفْقَة ، وتَبِعَ الصوت .

٥٨٣ ـ ذكر في الفصل الذي بعده في قصة (الكفل)[٢] الإسرائيلي .

---

٥٨٢ ـ الترغيب ٣/ ٢٧٩ ، ح ٣٥ ، الباب السابق . قال :

وعن عبد الله بن عمرو ـ رضي الله عنهما ـ مرفوعاً : « مَثَلُ الذي يجلس على فراش المُغِيْبَة ، مثل الذي يَنهشه أسود من أساود يوم القيامة » . رواه الطبراني . ورواته ثقات .

قال : الأساود : الحيات ، واحدها أسود .

لعله في القسم الساقط من المعجم الكبير .

وعزاه الهيثمي في مجمع الزوائد ، ـ الحدود والديات ، ـ باب حرمة نساء المجاهدين ٦/ ٢٥٨ إلى الطبراني وقال : رجاله ثقات .

وعزاه الحافظ في المطالب العالية ٢/ ١٢٠ ، ح ١٨٢٤ لأبي يعلى ، وهو عنده عن عبد الرحمٰن بن عمرو ، وصوَّبه المحقق ، كما هنا .

(١) لم أقف عليه في غريب الحديث له .

وذكر الهروي في الغريبين ٢/ ق ٩٧/ ب نحوه .

وكذا عند ابن الأثير في النهاية ٢/ ٤١٩ .

٥٨٣ ـ الترغيب ٣/ ٢٨١ ، ح ٣٨ ، فصل ، قال :

وعن ابن عمر ـ رضي الله عنهما ـ قال : سمعت رسول الله ﷺ يحدث حديثاً لو لم أسمعه إلا مرة أو مرتين حتى عد سبع مرات ، ولكن سمعته أكثر من ذلك ، سمعت رسول الله ﷺ يقول : « كان الكفل من بني إسرائيل ، وكان لا يتورع عن ذنب عمله ، فأتته امرأة فأعطاها ستين ديناراً على أن يطأها . . . » الحديث . رواه الترمذي وقال : حديث حسن ، وابن حبان في صحيحه ، والحاكم وقال : صحيح الإسناد .

جامع الترمذي ، ٣٨ ـ صفة القيامة ، ٤٨ ـ باب ٤/ ٦٥٧ ، ح ٢٤٩٦ .

المستدرك ، ـ التوبة والإنابة ٤/ ٢٥٤ .

(٢) ما بين القوسين سقط من / ح .

ولا يخفى أنه غير ذي الكفل المذكور مع الأنبياء المعصومين .

فإن المذكور هنا ، اسمه : الكفل من غير إضافة ، والمذكور في القرآن[1] ذو الكفل ، مضاف فلا يُلْتَبَسُ في أحدهما بالآخر .

٥٨٤ ـ قوله في حديث سهل ، المعزو إلى البخاري[2] والترمذي[3] : « من يضمن لي . . . » .

وفيه : « تضمنت له بالجنة » .

ادعى أن هذا لفظ البخاري ، وليس كذلك ، إنما لفظه : « أضمن له الجنة » .

ولفظ الترمذي : « من يتوكل لي[4] . . . وفي آخره أتوكل له (بالجنة »)[5] .

---

(١) في قوله سبحانه وتعالى في سورة الأنبياء ٨٥ : ﴿ وإسماعيل وإدريس وذا الكفل ، كل من الصابرين ﴾ .
وفي سورة ص ٤٨ : ﴿ واذكر إسماعيل واليسع وذا الكفل وكل من الأخيار ﴾ .

٥٨٤ ـ الترغيب ٣/ ٢٨٢ ، ح ٤٣ ، الفصل السابق . قال :
وعن سهل بن سعد ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « من يضمن لي ما بين لحييه ، وما بين رجليه ، تضمنت له بالجنة » . رواه البخاري واللفظ له ، والترمذي وغيرهما .

(٢) صحيح البخاري ، ٨١ ـ الرقاق ، ٢٣ ـ باب حفظ اللسان ١١/ ٣٠٨ ، ح ٦٤٧٤ ، ولفظه : كما ذكر المصنف .
و٨٦ ـ الحدود ، ١٩ ـ باب فضل من ترك الفواحش ١٢/ ١١٣ ، ح ٦٨٠٧ .
ولفظه : « من توكل لي ما بين رجليه وما بين لحييه توكلت له بالجنة » .

(٣) جامع الترمذي ، ٣٧ ـ الزهد ، ٦٠ ـ باب ما جاء في حفظ اللسان ٤/ ٦٠٦ ، ح ٢٤٠٨ . وقال : حديث حسن صحيح غريب ، من حديث سهل بن سعد .

(٤) كذا في النسخة التي مع تحفة الأحوذي ٧/ ٨٩ ، ح ٢٥٢٠ .
وأما نسخة شاكر ومن معه ، ففيها : « من يتكفل لي . . . أتكفل له بالجنة » .

(٥) ما بين القوسين ليس في / ب .

٥٨٥ ـ قوله في الترهيب من اللواط ، وما معه ، نقلاً عن شرح السنة[١] للبغوي : وروى حماد بن إبراهيم ، عن إبراهيم ـ يعني النخعي ـ .

كذا وجد ، والظاهر أنه خطأ ، وأنه روى حماد عن إبراهيم فقط ، فإنه حماد[٢] بن أبي سليمان ، عن إبراهيم[٣] النخعي ، تَفَقَّهَ به ، ويروي[٤] عنه[٥] ، والله أعلم .

٥٨٦ ـ قوله : وروى ابن ماجه[٦]

---

٥٨٥ ـ الترغيب ٣/٢٨٨ ، ح ٩ ، الترهيب من اللواط ، وإتيان البهيمة ، والمرأة في دبرها ، سواء كانت زوجته أو أجنبية ، قال :

قال البغوي : اختلف أهل العلم في حد اللوطي ، ثم ذكر أقوالاً في ذلك ، ثم قال : وروى حماد بن إبراهيم عن إبراهيم ـ يعني النخعي ـ قال : « لو كان أحد يستقيم أن يُرجم مرتين لرجم اللوطي . . . » الخ كلامه .

(١) شرح السنة ، ـ الحدود ، ـ باب من عمل عمل قوم لوط ١٠/٣٠٩ . وعنده كما صوبه المصنف : وروى حماد عن إبراهيم .

(٢) هو : حماد بن أبي سليمان ـ مسلم ـ الأشعري مولاهم ، أبو إسماعيل الكوفي . قال ابن معين : ثقة . وقال العجلي : ثقة ، وكان أفقه أصحاب إبراهيم . وقال النسائي : ثقة إلا أنه مرجيء .

قال الحافظ : فقيه ، صدوق له أوهام ، ورمي بالإرجاء ، مات سنة ١٢٠ هـ أو قبلها . قال د . التخيفي : ثقة ، وأصح الناس عنه حديثاً الثوري وشعبة وهشام الدستوائي ، وقد رمي بالأرجاء .

تاريخ الثقات ١٣١ ، التهذيب ٣/١٦ ، التقريب ١/١٩٧ ، دراسة المتكلم فيهم ١/٣٣٥ .

(٣) هو : ابن يزيد ، وتقدمت ترجمته .

(٤) في نسخة ح / وروى عنه .

(٥) ذكر ذلك المزي في تهذيب الكمال ٧/٢٧٠ ـ ٢٧٩ ، وعنه الحافظ في التهذيب ٣/١٦ .

٥٨٦ ـ الترغيب ٣/٢٩٠ ، ح ١٩ ، ٢٠ ، الباب السابق .

كما ذكر المصنف هنا .

(٦) سنن ابن ماجه ، ٩ ـ النكاح ، ٢٩ ـ باب النهي عن إتيان النساء في أدبارهن =

والبيهقي[1] ، كلاهما عن الحارث[2] ابن مُخَلَّد عن أبي هريرة حديث : « لا ينظر الله إلى رجل جامع [١٥٩/ أ] امرأة في دبرها » .

ثم قال : وعنه أن رسول الله ﷺ قال : « ملعون[3] من أتى امرأة في دبرها » .

ثم عزاه إلى أحمد[4] وأبي داود[5] .

كذا روى النسائي ، اللفظ[6] الأول ، لكن بلفظ : « أتى » .

واللفظ الثاني المذكور ، هو[7] وأبو داود[8] ، وكلاهما من

= ١/ ٦١٩ ، ح ١٩٢٣ . وعنده : « جامع امرأته » .

(١) السنن الكبرى ، ـ النكاح ، ـ باب إتيان النساء في أدبارهن ٧/ ١٩٨ .

(٢) تأتي ترجمته ـ إن شاء الله ـ .

(٣) في نسخة ب / معلون ، وهو تصحيف .

(٤) المسند ٢/ ٤٤٤ باللفظ الثاني ، ٢/ ٢٧٢ ، ٣٤٤ باللفظ الأول .

(٥) سنن أبي داود ، ٦ ـ النكاح ، ٤٦ ـ باب في جامع النكاح ٢/ ٦١٨ ، ح ٢١٦٢ .

(٦) السنن الكبرى ، ـ عشرة النساء ، ـ ذكر اختلاف الناقلين لخبر أبي هريرة في ذلك ، ق/ ١٢١/ أ .

(٧) السنن الكبرى ، ـ عشرة النساء ، ـ ذكر اختلاف الناقلين لخبر أبي هريرة في ذلك ، ق/ ١٢١/ أ .

(٨) سبق العزو إليه رقم ٦ .

والحديث أخرجه : الدارمي في سننه ، ـ الطهارة ، ١١٣ ـ باب من أتى امرأته في دبرها ١/ ٢٠٧ ، ح ١١٤٥ .

والبغوي في شرح السنة ٩/ ١٠٧ ، ح ٢٢٩٧ بنحوه .

رووه كلهم من طريق الحارث بن مخلد الزرقي عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ ، قال الإمام أحمد ٢/ ٤٤٤ حدثنا وكيع ثنا سفيان عن سهيل بن أبي صالح عن الحارث بن مُخَلَّد عن أبي هريرة به مرفوعاً .

وسهيل بن أبي صالح ـ ذكوان السمان ـ المدني ، صدوق ، تغير بآخره ، وتقدمت ترجمته .

والحارث بن مُخَلَّد الزُّرَقي ، مجهول الحال ، وتأتي ترجمته قريباً .

وبقية رجال الإسناد ثقات .

فهذا الإسناد فيه الحارث بن مُخَلَّد الزرقي ، مجهول الحال . =

. . . . . .

= وقد وقفت له على متابع عند ابن عدي في الكامل ٦/ ٢٣١٣ بإسنادين من طريق يحيى بن زكريا بن أبي زائدة عن مسلم بن خالد الزنجي المكي عن العلاء بن عبد الرحمٰن عن أبيه عن أبي هريرة به مرفوعاً بلفظ : « ملعون من أتى النساء في أدبارهن » .

ويحيى بن زكريا بن أبي زائدة . قال الحافظ ٢/ ٣٤٧ : ثقة متقن .

ومسلم بن خالد الزنجي . قال الحافظ ٢/ ٢٤٥ : فقيه صدوق كثير الأوهام .

والعلاء بن عبد الرحمٰن بن يعقوب الحُرَقي : صدوق ، وتقدمت ترجمته .

وعبد الرحمٰن بن يعقوب الجهني الحُرَقي ، قال الحافظ ١/ ٥٠٣ : ثقة .

وللحديث شواهد يتقوى بها ، منها :

١ ـ حديث ابن عباس مرفوعاً بلفظ : « لا ينظر الله إلى رجل أتى رجلاً أو امرأة في الدبر » .

أخرجه : الترمذي ، ١٠ ـ الرضاع ، ١٢ ـ باب ما جاء في كراهية إتيان النساء في أدبارهن ٣/ ٤٦٩ ، ح ١١٦٥ .

وقال : حديث حسن غريب .

وابن حبان في صحيحه ـ كما في الإحسان ـ النكاح ، ذكر الزجر عن إتيان المرأة في غير موضع الحرث ، ٦/ ٢٠٢ ، ح ٤١٩١ من طريقين .

وابن عدي في الكامل ٣/ ١١٣٠ بنحوه .

و٣/ ١١٠٩ مختصراً بذكر إتيان المرأة فقط .

عند ابن عدي الأول عن أبي يعلى والحسن بن سفيان وغيرهما ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا أبو خالد الأحمر عن الضحاك بن عثمان عن مخرمة بن سليمان عن كريب عن ابن عباس ، بنحوه .

فهذا الحديث رجاله رجال مسلم ، وهم ثقات عدا سليمان بن حيان فقال عنه الحافظ : صدوق يخطيء ، وهو من رجال الجماعة ، وعدا الحسن بن سفيان ، وهو : ثقة . وقد صححه الألباني ، كما في تخريج المشكاة ٢/ ٩٥٣ ، ح ٣١٩٥ ـ ١٣ .

٢ ـ وله شاهد آخر من حديث عقبة بن عامر عند ابن عدي في الكامل ٤/ ١٤٦٦ . من طريق ابن لهيعة عن مشرح بن هاعان عن عقبة بن عامر يرفعه قال : « ملعون ملعون من يأتي في محاشهن ، يعني أدبارهن » .

كذا في النسخة ، وكأن فيها سقط كلمة : النساء ـ .

أقول : فعلى هذا فالحديث المتقدم عن أبي هريرة حديث صحيح لغيره . وقد =

طريق الحارث بن مُخَلَّد[1] ـ بوزن محمد ـ الأنصاري الزرقي التابعي عن أبي هريرة ، في اللفظين .

٥٨٧ ـ قوله طريف[2] .

= تكلم حول هذا الحديث عدد من الأئمة ، كمايلي :

قال البوصيري في مصباح الزجاجة ٢/ ٩٧ ، عن إسناد ابن ماجه : هذا إسناد صحيح رجاله ثقات ، ا.هـ .

وأطنب الحافظ في تخريجه في التلخيص الحبير ٣/ ١٨٠ ، ح ١٥٤٢ . وذكر طرقه وشواهده

وصحح إسناده أحمد شاكر في المسند في مواضع منها ١٤/ ٩٥ ، ح ٧٦٧٠ ووثق الحارث بن مُخَلَّد الأنصاري .

وصححه أيضاً الألباني في تخريج مشكاة المصابيح ٢/ ٩٥٣ ، ح ٣١٩٤ ـ ١٢ ، والله أعلم .

(١) هو : الحارث بن مُخَلَّد ـ بتشديد اللام ـ الزرقي الأنصاري ، روى عن عمر وأبي هريرة ، وعنه سهيل وبسر بن سعيد ، قال البزار : ليس بمشهور ، وقال ابن القطان : مجهول الحال . وذكره ابن حبان في الثقات . قال الذهبي : صدوق . قال الحافظ : مجهول الحال ، من الثالثة ، أخطأ من زعم أنه صحابي .

الجرح ٣/ ٨٩ ، الثقات ٤/ ١٣٣ ، الكاشف ١/ ١٤٠ ، التهذيب ٢/ ١٥٦ ، التقريب ١/ ١٤٤ .

٥٨٧ ـ الترغيب ٣/ ٢٩١ ، ح ٢١ ، الباب السابق ، قال :

وعنه ـ أي : أبي هريرة ـ ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « من أتى حائضاً أو امرأة في دبرها أو كاهناً فصدَّقه ، كفر بما أنزل على محمد ﷺ » . رواه أحمد والترمذي والنسائي وابن ماجه وأبو داود إلا أنه قال : « فقد بريء مما أنزل على محمد ﷺ » .

قال : رووه كلهم من طريق حكيم الأثرم عن أبي تميمة ، وهو : طريف بن خالد عن أبي هريرة . . .

المسند ٢/ ٤٠٨ ، ٤٧٦ .

(٢) هو : طريف بن مجالد ـ وفي نسخة من التقريب تصحفت : ابن مجاهد ـ الهُجَيْمي ، أبو تَميمة ـ بفتح أوله ـ البصري . قال ابن معين والدارقطني : ثقة ، وقال البخاري : لا نعلم له سماعاً من أبي هريرة ، قال ابن عبد البر : ثقة حجة عند جميعهم . قال الحافظ : ثقة ، مات سنة ٩٧ هـ ، أو قبلها أو بعدها . =

هو[1] بالطاء المهملة لا بالمعجمة .

٥٨٨ ـ قوله آخر الباب في حديث علي[2] بن طلق ـ وهو الحنفي ـ : « لا تأتوا النساء في أَسْتَاهِهِن » .

رواه أحمد[3]

= الكنى لابن عبد البر ١/ ٤٨٥ ، التهذيب ٥/ ١٢ ، التقريب ١/ ٣٧٨ ، ٢٨٢ .

(١) قال الحافظ في الفتح ١٣/ ١٢٩ : طريف ، بالطاء المهملة ، بوزن : عظيم . وذكره من ترجم له في باب الطاء المهملة .

٥٨٨ ـ الترغيب ٣/ ٢٩١ ، ح ٢٢ ، الباب السابق . قال :

وعن علي بن طلق ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « لا تأتوا النساء في أستاههن ، فإن الله لا يستحي من الحق » . رواه أحمد والترمذي ، وقال : حديث حسن ورواه النسائي وابن حبان في صحيحه بمعناه .

(٢) هو : علي بن طلق بن المنذر بن قيس الحنفي اليمامي . صحابي له أحاديث . التقريب ٢/ ٣٩ .

(٣) المسند ١/ ٨٦ .

ذكره في مسند علي بن أبي طالب ، ولم أقف في فهارس الألباني ، ولا في فهارس مسانيد المسند على ذكر لمسند علي بن طلق ، وفيه : أحاديث طلق بن علي ، وليس فيها حديث بنحوه ، بل ولا بمعناه .

قال أحمد شاكر في المسند ٢/ ٦٦ : وأما رواية الإمام أحمد حديث علي بن طلق التي أشار الحافظ ابن كثير إلى أنه رواها بإسنادين ، فلم أجدها في المسند ، بل لم أجد لعلي بن طلق فيه مسنداً خاصاً بما حصرت مسانيده في فهارسي ، ولا فيما أتممت تحقيقه من هذا الديوان الأعظم ، فلعله سيأتي في باقي الكتاب في أثناء مسند صحابي آخر ، ا.هـ .

والإمام ابن كثير في تفسيره ١/ ٢٦٣ ساق الحديث بإسناد الإمام أحمد فقال : قال الإمام أحمد : حدثنا عبد الرزاق أخبرنا سفيان عن عاصم عن عيسى بن حطَّان عن مسلم بن سَلَّام عن علي بن طلق ، قال : « نهى رسول الله ﷺ أن تؤتى النساء في أدبارهن ، فإن الله لا يستحي من الحق » .

قال : وأخرجه أحمد ـ أيضاً ـ عن أبي معاوية ، وأبو عيسى الترمذي من طريق أبي معاوية أيضاً عن عاصم الأحول به ، وفيه زيادة وقال : حديث حسن ، ا.هـ .

وأخرج الحديث الترمذي ، كما سيأتي العزو إليه ، عن علي ، ثم قال : =

. . . . . .

= وعلي هو : ابن طلق .

وفي السنن الكبرى للنسائي ق/١٢٢/أ عن علي ، في باب ذكر حديث علي بن طلق .

وعند ابن حبان ـ كما سيأتي العزو إليه ـ عن علي بن طلق .

وعند البيهقي في السنن الكبرى ١٩٨/٧ في النهي عن إتيان النساء في أدبارهن ، عن علي بن طلق .

وبعد النظر في أسانيدهم اتضح لي مايلي :

رواية الإمام أحمد في المسند ، والترمذي والنسائي في الكبرى ، في رواية .

رووه من طريق عبد الملك بن مسلم الحنفي عن أبيه مسلم بن سلاّم الحنفي عن علي [هكذا بدون نسبه] .

فالإمام أحمد أورده في مسند علي بن أبي طالب .

والترمذي والنسائي روياه على أنه من حديث علي بن طلق .

ورواية الترمذي الثانية والنسائي في رواية وأحمد التي ساق ابن كثير إسناده فيها ، وابن حبان والبيهقي .

رووه من طريق عاصم الأحول عن عيسى بن حَطَّان عن مسلم بن سلاّم عن علي بن طلق .

وعند النسائي في الكبرى في رواية من طريق عبد الملك عن عيسى بن حطَّان عن مسلم بن سلام عن علي بن طلق .

فالاختلاف هنا بين رواية عبد الملك عن أبيه مسلم ، وعيسى عن مسلم .

وعبد الملك بن مسلم بن سلام الحنفي ، ثقة شيعي ، وستأتي ترجمته قريباً ـ إن شاء الله ـ .

وعيسى بن حَطَّان الرَّقاشي ، قال الحافظ في التقريب ٤٣٨ : مقبول .

ثم إن رواية عيسى صرح فيها باسم الراوي واسم أبيه .

ورواية عبد الملك لم يُصرح بذلك .

وكذا روى عبد الملك الحديث عن عيسى ، وصرح فيه باسم الراوي وأبيه .

فلهذا ـ أقول ـ وبالله التوفيق ، بأن الأقرب إلى الصواب ، هو أن الحديث من مسند علي بن طلق ، لأن إبهام الراوي في رواية عبد الملك لا يعارض التصريح في رواية عيسى .

بينما العكس بالعكس ، ولما تقدم ذكره .

وقد وردت أقوال للأئمة في هذا أحببت إيرادها : =

والترمذي[1] وحَسَّنَه ، ورواه النسائي[1] وابن حبان[2] بمعناه . انتهى .

أقول : إن كان اللفظ المذكور للإمام أحمد[3] ، وإلا فللترمذي

= قال الترمذي عقب رواية عيسى بن حَطَّان المصرح فيها باسم الراوي وأبيه : حديث علي بن طلق ، حديث حسن ، سمعت محمداً ـ يعني ابن إسماعيل البخاري ـ يقول : لا أعرف لعلي بن طلق عن النبي ﷺ غير هذا الحديث الواحد ، ولا أعرف هذا الحديث من حديث طلق بن علي السحيمي ، وكأنه رأى أن هذا رجل آخر من أصحاب النبي ﷺ .

وانظر : العلل الكبير للترمذي ١/ ١٤٥ .

وقال الترمذي عقب الحديث الذي من طريق عبد الملك : وعلي هذا ، هو علي بن طلق .

وتقدم أن النسائي ذكر الحديث تحت باب ذكر حديث علي بن طلق .

وقال ابن كثير في التفسير ١/ ٢٦٣ : ومن الناس من يورد هذا الحديث في مسند علي بن أبي طالب كما وقع في مسند الإمام أحمد بن حنبل ، والصحيح أنه : علي بن طلق .

وذكر المزي الحديث في مسند علي بن طلق في التحفة ٧/ ٤٧١ ، ح ١٠٣٤٤ ولم يعلق على ذلك بشيء .

وذكر هذا الحديث في ترجمة علي بن طلق ابن الأثير في أسد الغابة ٤/ ٤٠ ، والحافظ في الإصابة ٢/ ٥١٠ .

وأما الأستاذ أحمد شاكر فبعد ذكره لقول الترمذي وابن كثير قال : وهكذا وافق الحافظ ابن كثير رأي الترمذي في أن علياً في هذا الإسناد ، هو : ابن طلق ، لأنه ذكر فيه من غير نسب فلم ينص على أنه هذا أو ذاك .

قال : وأنا أرجح أن رأي الترمذي ، ومن تبعه خطأ ، لأنه من المستبعد جداً أن يخفى هذا على الإمام أحمد وابنه عبد الله ، ولأن علي بن طلق اشتبه أمره على البخاري فظن أنه شخص آخر غير طلق بن علي اليماني ، فلم يعرف له غير هذا الحديث الواحد .

قال : رواه عيسى بن حَطَّان عن مسلم فأخطأ ، ا.هـ . والله أعلم .

(١) سيأتي تخريجه منهما قريباً ـ إن شاء الله تعالى ـ .

(٢) صحيح ابن حبان ـ كما في الإحسان ـ ، ـ النكاح ، باب النهي عن إتيان النساء في أعجازهن ٦/ ٢٠٠ ، ح ٤١٨٧ .

(٣) تقدم نقل ما ساقه ابن كثير في تفسيره ، معزواً للإمام أحمد ، بهذا اللفظ مع =

فيه لفظان :

أحدهما[1] : « إذا فَسَا أحدُكم فليتوضأ ، ولا تأتوا النساء في أعجازِهن » .

والآخر[2] مثله ، لكن في أوله قصة ، وفي آخره : « فإن الله لا يستحي من الحق » .

وليس عندي هذ المحل من المسند ولا ابن حبان ولا النسائي الكبير[3] . وأما الصغير ، فليس هو فيه ، ولا ما يقرب منه[4] .

= زيادة فيه .

(١) جامع الترمذي ، ١٠ ـ الرضاع ، ١٢ ـ باب ما جاء في كراهية إتيان النساء في أدبارهن ٣/ ٤٦٩ ، ح ١١٦٦ .

(٢) جامع الترمذي ، ١٠ ـ الرضاع ، ١٢ ـ باب ما جاء في كراهية إتيان النساء في أدبارهن ٣/ ٤٦٨ ، ح ١١٦٤ .

وفي العلل الكبير ، ٢٧ ـ باب في الوضوء من الريح ١/ ١٤٦ . وفي ١/ ١٤٥ ، مع تقديم « إن الله لا يستحي من الحق » ، أول الحديث .

(٣) السنن الكبرى ، ـ عشرة النساء ، ـ ذكر حديث علي بن طلق في إتيان النساء في أدبارهن ق/ ١٢٢/ أ .

وذكر أربع روايات ، إحداهن مختصرة بدون القصة ، وفي كلها : « فإن الله لا يستحي من الحق » .

(٤) لم أقف على شيء من ذلك ، ولم يعز إليه المزي في التحفة هذا الحديث . انظر : التحفة ٧/ ٤٧١ .

وهذا الحديث عند أحمد والترمذي والنسائي وابن حبان من طريق : مسلم بن سَلاَّم الحنفي عن علي بن طلق مرفوعاً .

قال الإمام أحمد : حدثنا وكيع حدثنا عبد الملك بن مسلم الحنفي عن أبيه عن علي ، مرفوعاً .

وعبد الملك بن مسلم بن سلام الحنفي ، أبو سَلاّم الكوفي . وثقه ابن معين وذكره ابن حبان في الثقات . وقال أبو داود وأبو حاتم : لا بأس به . وقال ابن خراش : ليس به بأس ، من الشيعة ، قال الذهبي : ثقة . وقال الحافظ : ثقة شيعي ، من السابعة .

الجرح ٥/ ٣٦٨ ، الكاشف ٢/ ١٨٩ ، التهذيب ٦/ ٤٢٤ ، التقريب ١/ ٥٢٣ . =

. . . . . .

= ومسلم بن سَلاَّم الحنفي ، أبو عبد الملك ، ذكره ابن حبان في الثقات ، وذكره ابن أبي حاتم وقال عن أبيه : روى عن علي بن طلق وعنه عيسى بن حطان ، ا.هـ . قال الذهبي : وثق . وقال الحافظ : مقبول ، من الرابعة .

الجرح ٨/ ١٨٥ ، الثقات ٥/ ٣٩٥ ، الكاشف ٣/ ١٢٤ ، التهذيب ١٠/ ١٣٢ ، التقريب ٢/ ٢٤٥ .

فهذا الإسناد فيه مسلم بن سَلاَّم مجهول ، وإن كان قد وثقه ابن حبان إلا أنه يحتاج لمتابع .

وقد حسن الترمذي هذا الحديث .

وصحح إسناده أحمد شاكر في المسند ٢/ ٦٤ ، ح ٦٥٥ .

وضعفه الألباني ، كما في ضعيف الجامع ١/ ٢٠٩ ، ح ٧٠٦ ـ ٢٠٣ .

والحديث أخرج أبو داود جزءه الأول في سننه ، ١ ـ الطهارة ، ٨٢ ـ باب من يحدث في الصلاة ١/ ١٤١ ، ح ٢٠٥ .

و٢ ـ الصلاة ، ١٩٣ ـ باب إذا أحدث في صلاته يستقبل ١/ ٦١٠ ، ح ١٠٠٥ .

وأخرجه : الدارمي في سننه ، ـ الطهارة ١١٣ ـ باب من أتى امرأته في دبرها ١/ ٢٠٧ ، ح ١١٤٦ .

والبيهقي في السنن الكبرى ، ـ النكاح ، ـ باب إتيان النساء في أدبارهن ، ٧/ ١٩٨ .

رووه كلهم من طريق مسلم بن سلام عن علي بن طلق به مرفوعاً .

ولم أقف له على متابع .

ولكن له شواهد يتقوى بها ، منها :

١ ـ حديث خزيمة بن ثابت : « استحيوا ، فإن الله لا يستحي من الحق ، لا تأتوا النساء في أعجازهن » .

أخرجه : أحمد في المسند ٥/ ٢١٣ ـ ٢١٤ ـ ٢١٥ .

وابن ماجه ، ٩ ـ النكاح ، ٢٩ ـ باب النهي عن إتيان النساء في أدبارهن ١/ ٦١٩ ، ح ١٩٢٤ .

والدارمي ، ـ الطهارة ، ـ باب من أتى امرأته في دبرها ١/ ٢٠٨ ، ح ١١٤٨ .

وابن حبان ـ كما في الإحسان ـ النكاح ، باب النهي عن إتيان النساء في أعجازهن ٦/ ٢٠٠ ، ح ٤١٨٦ .

والبيهقي في السنن الكبرى ٧/ ١٩٦ . وغيرهم . =

٥٨٩ ـ قوله في الترهيب من قتل النفس ، في حديث عبد الله بن عَمرو : « لزوال الدنيا » : رواه مسلم[١] .

هذه اللفظة مقحمة بلا تردد يتعين حذفها ، فليس (هذا)[٢] الحديث في مسلم بلا خلاف ، وأين هو فيه ؟

كلا بل هذا وأشباهه من طغيان القلم ، أو من ذهول الفكر ، والكمال المطلق لله (تعالى)[٢] .

٥٩٠ ـ وقوله فيه : والنسائي والترمذي مرفوعاً وموقوفاً ، ورَجَّحَ الموقوف .

= وهذا الحديث صححه ابن حبان كما تقدم ، وصححه الألباني في إرواء الغليل ٧/ ٦٥ ، ح ٢٠٠٥ .

وله شواهد أخرى ، تقدم ذكر بعضها في الفقرة السابقة .

منها حديث أبي هريرة وغيره . والله سبحانه وتعالى أعلم .

٥٨٩ ـ الترغيب ٣/ ٢٩٣ ، ح ٧ ، الترهيب من قتل النفس التي حرم الله إلا بالحق ، قال : وعن عبد الله بن عمرو ـ رضي الله عنهما ـ مرفوعاً : « لزوال الدنيا أهون عند الله من قتل رجل مسلم » . رواه مسلم والنسائي والترمذي مرفوعاً وموقوفاً ، ورجح الموقوف .

(١) تتبعت أحاديث عبد الله بن عَمرو بن العاص في صحيح مسلم حسب الفهرس ، فلم أقف على الحديث فيه .

وقد ذكر ابن الأثير الحديث في جامع الأصول ١٠/ ٢٠٨ ، ح ٧٧٢٠ . وعزاه للترمذي والنسائي فقط .

وذكره المزي في التحفة ٦/ ٢٧٩ ، ح ٨٦٠٥ وعزاه للنسائي فقط . و٦/ ٣٦٤ ، ح ٨٨٨٧ وعزاه للترمذي والنسائي فقط .

والحديث أخرجه الترمذي في جامعه ، ١٤ ـ الديات ، ٧ ـ باب ما جاء في تشديد قتل المؤمن ٤/ ١٦ ، ح ١٣٩٥ .

والنسائي في السنن ، ـ تحريم الدم ، ـ باب تعظيم الدم ٧/ ٨٢ .

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى ، ـ الجنايات ، باب تحريم القتل من السنة ٨/ ٢٢ ، ٢٣ .

(٢) ما بين الأقواس ليس في / ح .

هذا يقتضي أن الترمذي هو الذي رواه مرفوعاً وموقوفاً ، لكونه أَخَّرَه عن النسائي وقد رواه النسائي كذلك أيضاً[1] .

٥٩١ ـ ثم قال : وروى النسائي[2] والبيهقي[3] أيضاً من حديث بريدة : « قتل المؤمن . . . إلى آخره » .

ثم قال : ورَوَىٰ ابن ماجه[4] عن عبد الله بن عمرو قال : رأيت رسول الله ﷺ يطوف بالكعبة (ويقول)[5] : « ما أطيبك وما

---

(١) نعم روياه كلاهما مرفوعاً وموقوفاً ، ولعل تأخير المنذري للترمذي عن النسائي ، لبيان كون الترمذي رَجَّح أحدهما على الآخر ، فقد صحح الترمذي الموقوف ، والله أعلم .

٥٩١ ـ الترغيب ٣/ ٢٩٤ ، ح ٨ ، ٩ ، الباب السابق ، قال :

وروى النسائي والبيهقي أيضاً من حديث بريدة قال : قال رسول الله ﷺ : « قتل المؤمن أعظم عند الله من زوال الدنيا » .

وروى ابن ماجه عن عبد الله بن عمرو قال : رأيت رسول الله ﷺ يطوف بالكعبة ويقول : « ما أطيبك وما أطيب ريحك ، ما أعظمك وما أعظم حرمتك ، والذي نفس محمد بيده لحرمة المؤمن عند الله أعظم من حرمتك : ماله ودمه » . اللفظ لابن ماجه .

(٢) سنن النسائي ، ـ تحريم الدم ، ـ باب تعظيم الدم ٧/ ٨٣ .

(٣) الجامع لشعب الإيمان ٢/ق/ ١١٢/ب ، ١١٣/أ .

(٤) سنن ابن ماجه ، ٣٦ ـ الفتن ، ٢ ـ باب حرمة دم المؤمن وماله ٢/ ١٢٩٧ ، ح ٣٩٣٢ .

(٥) ما بين القوسين سقط من / ح .

قال ابن ماجه : حدثنا أبو القاسم بن أبي ضمرة ، نصرُ بن محمد بن سليمان الحمصي ، ثنا أبي ثنا عبد الله بن أبي قيس النَّصري ثنا عبد الله بن عَمرو به .

وأبو القاسم بن أبي ضمرة ، هو : نصر بن محمد بن سليمان الحمصي . ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال أبو حاتم : أدركته ولم أكتب عنه وهو ضعيف الحديث لا يَصْدُق . قال الحافظ : ضعيف ، من العاشرة .

الجرح ٨/ ٤٧١ ، الميزان ٤/ ٢٥١ ، التهذيب ١٠/ ٤٣٣ ، التقريب ٢/ ٣٠٠ .

أقول : هذا إسناد ضعيف ، لضعف شيخ ابن ماجه .

قال البوصيري في مصباح الزجاجة ٣/ ٢٢٣ : هذا إسناد فيه مقال ، نصر بن =

أطيب ريحك ، ما أعظمك وما أعظم حُرْمَتَك . . . » الحديث .
وفي آخره : « أعظمُ عند الله من حرمتك مالُه ودمُه » .

ثم قال : اللفظ لابن ماجه .

الظاهر أنه أراد بقوله[1] : وروى البيهقيُّ ، ولفظُ ابنِ ماجه فيه : « ما أطيبك وأطيب ريحك ، ما أعظمك وأعظم حرمتك . . . » ، وفيه : « أعظم عند الله حرمةً منك مالُه [١٥٩/ب] ودمه ، وأن نَظُنَّ به إلاّ خيراً » .

وهذه التتمة[2] لا بد منها ، وقد أسقطها المصنف[3] .

= محمد ، ضعفه أبو حاتم ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وباقي رجال الإسناد ثقات ، ا.هـ . والله أعلم .

(١) أي : أن المنذري أراد بقوله : وروى ابن ماجه عن عبد الله بن عَمرو ، ثم قوله : واللفظ لابن ماجه ، أراد : وروى البيهقي ولفظ ابن ماجه فيه : . . .

(٢) وهي قوله : « وأن نَظُنَّ به إلاّ خيراً » .

(٣) كانت هذه الفقرة مما غمض علي فهمه واستعصت علي معرفة مراد المنذري منها خاصة ، ثم توجيه المصنف لذلك . ولكن ـ ولله الحمد والمنة ـ اتضح لي شيء فيه كشف لبعض هذا الغموض وذلك بعد الاطلاع على عدد من نسخ الترغيب والترهيب ، وذلك كمايلي :

أنه في النسخ المطبوعة الثلاث التي بين يدي : عمارة ، والمنيرية : ٣/ ٢٠٢ ، ومحي الدين ٤/ ٣٢٩ ، جاء هكذا : وروى ابن ماجه .

وأما في نسختين مخطوطتين فاختلف الحال ، ففيهما بياض ، ومكتوب بحرف صغير في جانبه وفوقه كلمة (كذا) وبعدها ذكر ابن ماجه ، وفي إحداهما قال : وابن ماجه ، بالعطف على سابق .

فيكون المنذري قد عزى الحديث لمصدرين أحدهما ابن ماجه وبيّن بأن هذا لفظه وليس لفظ المصدر الآخر ، الذي وقفت عليه بياضاً في النسخ التي اطلعت عليها .

وقد طالعت كتاب الجامع لشعب الإيمان ، باب تحريم النفوس والجنايات عليها ، وفيه ذكر الروايات الواردة في موضوع قتل المؤمن ، ولكني لم أقف على الحديث فيه . =

٥٩٢ ـ قوله في حديث جندب[١] المرفوع : « من استطاع منكم أن لا يحول بينه . . . » إلى آخره .

المعزو إلى الطبراني[٢] مرفوعاً ، وإلى البيهقي[٣] مرفوعاً وموقوفاً .

كذا رواه البخاري[٤] موقوفاً بمعناه . بتقديم وتأخير ، وعنده :

= واتفاق ثلاث نسخ مخطوطة ، على وجود الفراغ ثم حرف العطف في قوله : وروى ابن ماجه ، قد يُفَهْم منه أن هذا من عمل الحافظ المنذري ، كأن يكون رجع عن عزوه الحديث إلى المصدر الأول المبهم ، وغفل النساخ عن حرف العطف وعن جملة : واللفظ لابن ماجه . والله تعالى أعلم بالصواب .

٥٩٢ ـ الترغيب ٣/ ٢٩٥ ، ح ١٥ ، الباب السابق ، قال :

وعن جندب بن عبد الله ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « من استطاع منكم أن لا يحول بينه وبين الجنة ملء كف من دم امريء مسلم أن يهريقه كما يذبح به دجاجة ، كلما تعرض لباب من أبواب الجنة حال الله بينه وبينه . . . » الحديث . رواه الطبراني ورواته ثقات ، والبيهقي مرفوعاً هكذا وموقوفاً . وقال : الصحيح أنه موقوف .

(١) هو : جندب بن عبد الله البجلي ، ثم العلقي ، أبو عبد الله . صحابي ، مات بعد الستين .

التقريب ١٤٢ .

(٢) المعجم الكبير ٢/ ١٦٠ ، ح ١٦٦٢ .

وأخرجه بمعناه ٢/ ١٥٩ ، ١٦٠ ، ح ١١٦٦٠ ، ١٦٦١ .

(٣) الجامع لشعب الإيمان ٢/ق/ ١١٣/ ١ مرفوعاً و٢/ق/ ١١٣/ب ، موقوفاً .

(٤) صحيح البخاري ، ٩٣ ـ الأحكام ، ٩ ـ باب من شاق شقَّ الله عليه ١٣/ ١٢٨ ، ح ٧١٥٢ موقوفاً .

وإسناد البخاري قال : حدثنا إسحاق الواسطي حدثنا خالد عن الجريري عن طَريف أبي تميمة قال : شهدت صفوان وجندباً وأصحابه وهو يوصيهم . . . الحديث . وإسناد الطبراني ح ١٦٦٢ المرفوع : قال : حدثنا موسى بن هارون والحسين بن إسحاق وسليمان بن الحسن العطار وعبد الله بن أحمد بن حنبل قالوا : حدثنا أبو كامل الجحدري ، ثنا أبو عوانة عن قتادة عن الحسن عن جندب بن عبد الله ، به مرفوعاً . =

« أن لا يحال بينه وبين الجنة بملء كفٍ من دم أهراقه ، فليفعل » .
ولفظ البيهقي أتم .

= وموسى بن هارون هو : ابن عبد الله الحَمَّال ، أبو عمران ، قال الخطيب : كان ثقةً عالماً حافظاً . وقال أبو بكر بن إسحاق : ما رأينا في حفاظ الحديث أهيب ولا أورع من موسى بن هارون . وقال ابن المنادي : كان أحد المشهورين بالحفظ والثقة ومعرفة الرجال . قال الذهبي : الإمام الحافظ الكبير الحجة الناقد ، محدث العراق . مات سنة ٢٩٤ هـ .

تاريخ بغداد ١٣/ ٥٠ ، البداية ١١/ ١٠٣ ، السير ١٢/ ١١٦ .

وأبو كامل الجحدري ، هو : فضيل بن حسين بن طلحة ، ثقة حافظ ، وتقدمت ترجمته .

أبو عوانة هو : الوضاح بن عبد الله اليشكري ، ثقة ثبت ، وتقدمت ترجمته .

قتادة هو : ابن دعامة السدوسي ، ثقة ثبت ، وكان يدلس ، وتقدمت ترجمته .

الحسن هو : ابن يسار البصري ، ثقة فقيه فاضل مشهور كان يرسل ويدلس ، تقدمت ترجمته .

وهذا الإسناد رجاله ثقات إلا أن فيه ما يدل على ضعفه :

١ ـ عنعنة قتادة وهو مدلس .

٢ ـ الانقطاع بين الحسن وجندب ، فقد قال أحمد كما في التهذيب ٢/ ٢٦٥ : لا يصح له السماع من جندب .

وقال أبو حاتم في المراسيل ٤٢ : لم يصح للحسن سماع من جندب . فالإسناد بهذ ضعيف .

وقال أبو حاتم في المراسيل ٤٢ : لم يصح للحسن سماع من جندب . فالإسناد بهذا ضعيف .

وقد قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٧/ ٢٩٧ : رواه الطبراني في الأوسط والكبير ، ورجاله رجال الصحيح .

وقال ٧/ ٢٩٨ : رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح .

وقوله هذا لا يعارض ما أعل به الإسناد .

فالصحيح إذاً أن الحديث موقوف على جندب كما رواه الإمام البخاري ، وصححه البيهقي ، والله أعلم .

٥٩٣ ـ قوله في حديث ابن عباس ، في قاتل النفس : « فيقول الله : تَعَسْت » .

أقول : في تَعَسَ ، فتح العين ، وعليه اقتصر الجوهري[١] وغيره[٢] ورجحه بعضهم ، وفيها لغة أخرى ، كسر العين ، وعليها جمع[٣] ، واختار الفراء[٤] أن يقال للمخاطب : تَعَسْتَ ، بفتحها ، وللغائب : تَعِسَ بكسرها .

٥٩٤ ـ قوله في حديث عبادة : « من قتل مؤمناً فاغتبط بقتله . . . » .

---

٥٩٣ ـ الترغيب ٣/ ٢٩٦ ، ح ١٨ ، الباب السابق . قال :

وعن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ أنه سأله سائل ، فقال : يا أبا العباس : هل للقاتل من توبة ؟ فقال ابن عباس كالمعجب من شأنه : ماذا تقول ؟ فأعاد عليه مسألته ، فقال : ماذا تقول ؟ مرتين أو ثلاثاً . قال ابن عباس : سمعت نبيكم ﷺ يقول : « يأتي المقتول متعلقاً رأسه بإحدى يديه متلبباً قاتله باليد الأخرى، تشخب أوداجه دماً حتى يأتي به العرش ، فيقول المقتول لرب العالمين : هذا قتلني ، فيقول الله عز وجل للقاتل: تَعَسْتَ. ويذهب به إلى النار». رواه الترمذي وحسنه ، والطبراني في الأوسط ، ورواته رواة الصحيح ، واللفظ له .

جامع الترمذي ، ٤٨ ـ التفسير ، ٥ ـ باب ومن سورة النساء ٥/ ٢٤٠ ، ح ٣٠٢٩ . وقال : حسن غريب .

سنن النسائي ، ـ تحريم الدم ، ـ باب تعظيم الدم ٧/ ٨٥ ، ٨٦ بنحوه .

المعجم الأوسط ، ـ كما في مجمع البحرين ـ ، ـ الفتن ، باب تحريم الدماء ق/ ٢١٧/ ب .

(١) الصحاح ٣/ ٩١٠ .

(٢) انظر : مجمل اللغة ١/ ١٤٨ ، القاموس ٢/ ٢١٠ .

(٣) ذكر ذلك ابن الأثير في النهاية ١/ ١٩٠ وقال : وقد تفتح العين .

(٤) نقله عنه الهروي في الغريبين ١/ ٢٥٩ .

وذكر ابن منظور في اللسان ٦/ ٣٣ نحوه ولم يعزه .

٥٩٤ ـ الترغيب ٣/ ٢٩٧ ، ح ٢١ ، الباب السابق ، قال : =

تفسير الراوي[1] الآتي ، يدل على أنه من الغبطة ، بالغين المعجمة ، وهو الفرح والسرور ، لأن القاتل يفرح بقتل خصمه ، وإذا كان المقتول مؤمناً وفرح بقتله ، دخل في هذا الوعيد ، كذا قال المصنف في حواشي[2] مختصر السنن له .

ثم نقل عن الخطابي[3] أن اللفظة : (اعتبط) بالعين المهملة .

وقال : يريد أنه قتله ظلماً لا عن قصاص ، يقال : عبطت الناقة واعتبطتها إذا نحرتها من غير داء أو آفة تكون بها ، ومات فلان عَبْطَةً ، إذا مات شاباً قبل أوان الشيب والهرم .

٥٩٥ ـ قوله بعد أن فَسَّر . . . . . .

= وعن عبادة بن الصامت ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « من قتل مؤمناً فاغتبط بقتله ، لم يقبل الله منه صرفاً ولا عدلاً » . رواه أبو داود ، ثم روى عن خالد بن دهقان [قال] : سألت يحيى بن يحيى الغساني عن قوله : فاغتبط بقتله ؟ قال : (الذين يقاتلون في الفتنة ، فيقتل أحدهم فيرى أحدهم أنه على هدى لا يستغفر الله) .

سنن أبي داود ، ٢٩ ـ الفتن والملاحم ، ٦ ـ باب في تعظيم قتل المؤمن ، ٤/٤٦٣ ، ٤٦٥ ، ح ٤٢٧٠ ، ٤٢٧١ .

(١) هو : يحيى بن يحيى أبي زكريا الغساني ، أبو مروان الواسطي ، قال أبو حاتم : ليس بالمشهور . وقال : أبو داود : ضعيف ، له في صحيح البخاري حديث واحد متابعة . قال ابن حبان : لا تجوز الرواية عنه ، لما أكثر من مخالفة الثقات في روايته عن الأثبات . ولم يرمز في التهذيب أو التقريب له إلا برواية البخاري فقط . قال الحافظ : ضعيف ، مات سنة ١٩٠ هـ .

المجروحين ٣/١٢٦ ، الميزان ٤/٣٧٦ ، التهذيب ١١/٢١١ ، التقريب ٢/٣٤٧ .

(٢) مختصر السنن ٦/١٢٥ ، قال المحقق : في أصل المنذري : فاغتبط ، بالغين المعجمة ، من الغبطة والسرور .

(٣) معالم السنن ، بحاشية السنن ٤/٤٦٤ ، وبحاشية مختصر السنن ٦/١٥١ .

٥٩٥ ـ الترغيب ٣/٢٩٧ ، الحديث السابق ، قال : الصرف : النافلة . العدل : الفريضة ، وقيل : غير ذلك ، وتقدم فيمن أخاف أهل المدينة .

الصرف[1] والعدل : وتقدم فيمن[2] أخاف أهلَ المدينة .

يعني : آخر كتاب الحج[3] ، لكن أبسط مما هنا .

٥٩٦ ـ قوله آخر حديث أبي سعيد : «فيقذفهم في حمراء جهنم» .

قال الهروي في الغريبين[4] ، في حرف الحاء مع الميم : حمراءُ القيظ : شدة حره .

وقال هو والجوهري[5] : سنة حمراء : أي شديدة .

٥٩٧ ـ ضبطه لفظة : « لم يَرَح » . بفتح الراء .

---

(١) في نسخة ح / المصدق .

(٢) في نسخة ح / من .

(٣) الترغيب والترهيب ٢/ ٢٣٨ . قال :

الصرف : الفريضة .

العدل : التطوع ، ـ قال سفيان الثوري .

قال : وقيل : هو النافلة ، والعدل : الفريضة .

وقيل : الصرف : التوبة ، والعدل : الفدية ، قاله مكحول .

وقيل : الصرف : الاكتساب ، والعدل : الفدية .

وقيل : الصرف : الوزن ، والعدل : الكيل .

وقيل غير ذلك ، ا.هـ .

٥٩٦ ـ الترغيب ٣/ ٢٩٧ ، ح ٢٢ ، الباب السابق ، قال :

وعن أبي سعيد ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « يخرج عنق من النار يتكلم ، يقول : وكلت اليوم بثلاثة : بكل جبار عنيد ، ومن جعل مع الله إلهاً آخر ، ومن قتل نفساً بغير حق ، فينطوي عليهم فيقذفهم في حمراء جهنم » .

رواه أحمد والبزار ، وساق لفظه . . . الخ .

المسند ٣/ ٤٠ ، وفيه : في غمرات جهنم .

البزار ـ كما في كشف الأستار ، ـ صفة جهنم ، ـ باب ، ٤/ ١٨٥ ح ٣٥٠٠ ، وفيه : « فينطوي عليهم فيَقذفهم في جهنم » .

(٤) الغريبين ١/ ق ١٧٣/ ب .

(٥) الصحاح ٢/ ٦٣٦ .

٥٩٧ ـ الترغيب ٣/ ٢٩٨ ـ ٢٩٩ ، ح ٢٣ ، الباب السابق ، قال : =

قال القاضي عياض في المشارق[1] : أي لم يَشمَّهُ ، ويقال فيه ، لم يَرَح[2] ، ولم يَرِح ، ولم يُرِح[3] ، بفتح الراء وكسرها ، وضم الياء وكسر الراء .

وأما الجوهري[4] فقال : جعله أبو عبيد[5] ، من رَحْتُ الشيء ، أُرَاحَهُ . يعني : يَرَح ـ بفتح الراء ـ .

قال : وكان أبو عَمْرو يقول : لم يَرِح ، يجعله من رَاحَ الشيءَ يَرِيْحُه .

والكسائيُ يقول : لم يُرِحْ ـ أي : بضم الياء وكسر الراء ، رباعي [١٦٠/ أ]مُعَدَّىٰ ـ يجعله من أَرَحْتُ الشيء ، فأنا أُرِيْحُه ، والمعنى واحد .

وقال الأصمعي[6] : لا أدري هو من رِحْتُ[7] أو من أَرَحْتُ . انتهى .

= وعن عبد الله بن عمرو بن العاص ـ رضي الله عنهما ـ مرفوعاً : « من قتل معاهداً لم يَرَحْ رائحة الجنة ، وإن ريحها يوجد من مسيرة أربعين عاماً » . رواه البخاري واللفظ له .

صحيح البخاري ، ٥٨ ـ الجزية والموادعة ، ٥ ـ باب إثم من قتل معاهداً بغير جرم ٦/ ٢٦٩ ، ح ٣١٦٦ .

و٨٧ ـ الديات ، ٣٠ ـ باب إثم من قتل ذمياً بغير جرم ١٢/ ٢٥٩ ، ح ٦٩١٤ .

(١) مشارق الأنوار : ١/ ٣٠٢ .

(٢) في نسخة ح / لم يَرَح : بفتح الراء .

(٣) في المشارق كرر لم يرح أربع مرات بدون شكل .

ولعله تصحيف صوابه ما هنا . فقد قال الحافظ في الفتح ٦/ ٢٧٠ : قوله : لم يَرَح . بفتح الياء والراء ، وأصله يَرَاح : أي : وجد الريح ، وحكى ابن التين ، ضمَّ أوله وكسر الراء ، قال : والأول أجود ، وعليه الأكثر . وحكى ابن الجوزي ثالثة ، وهو : فتح أوله وكسر ثانيه ، من راح يريح ، والله أعلم .

(٤) الصحاح ١/ ٣٧٠ .

(٥) غريب الحديث ١/ ١١٦ .

(٦) حكاه عنه الجوهري أيضاً .

(٧) في نسخة ب زيادة : رحت الشيء .

وسيأتي في آخر انجاز الوعد[1] معنى هذا من كلام المصنف .

وقال الخطابي في غريب الحديث[2] : أكثر المحدثين يرويه : (لم يَرِحْ) (مكسورة الراء ، ورواه بعضهم : لم يُرِح ، وأجودها : لم يَرَح)[3] ، مفتوحة الراء . من رَحْتُ ، أَرُوحُ[4] : إذا وجدت الريحَ . انتهى .

٥٩٨ ـ قوله أول الترهيب من قتل الإنسان نفسه ، في حديث أبي هريرة : « يتوجَّأُ بها » .

سقط هنا من لفظ الصحيحين : « في بطنه » .

٥٩٩ ـ قوله بعده في الرواية الأخرى : « والذي يطعن نفسه ، يطعن نفسه في النار ، والذي يقتحم ، يقتحم في النار » . ثم عزاه

---

(١) الترغيب والترهيب ، ـ الأدب ٤/ ١٢ ، ح ٢٦ .

(٢) غريب الحديث ٣/ ٢٥١ .

(٣) ما بين القوسين سقط من / ح .

(٤) فيه : أراح . وهو الصواب .

٥٩٨ ـ الترغيب ٣/ ٣٠٠ ، ح ١ ، الترهيب من قتل الإنسان نفسه ، قال :

عن أبي هريرة مرفوعاً : « من تردَّىٰ من جبلٍ فقتل نفسه فهو في نار جهم ، يتردَّىٰ فيها خالداً مخلداً فيها أبداً . . . » الحديث ، وفيه : « ومن قتل نفسه بحديدة فحديدَتُهُ في يده يتوجَّأُ بها في نار جهنم ، خالداً مخلداً فيها أبداً » . رواه البخاري ومسلم والترمذي بتقديم وتأخير ، والنسائي .

صحيح البخاري ، ٧٦ ـ الطب ، ٥٦ ـ باب شرب السم والدواء به وما يخاف منه والخبيث ١٠/ ٢٤٧ ، ح ٥٧٧٨ .

صحيح مسلم ، ١ ـ الإيمان ، ٤٧ ـ باب غلظ تحريم قتل الإنسان نفسه . . . ١/ ١٠٣ ، ح ١٧٥ ـ ١٠٩ .

سنن النسائي ، ـ الجنائز ، ـ ترك الصلاة على من قتل نفسه ٤/ ٦٧ .

٥٩٩ ـ الترغيب ٣/ ٣٠٠ ، ح ٢ ، قال :

وعنه ـ أي : عن أبي هريرة ـ مرفوعاً : « الذي يخنق نفسه يخنقها في النار ، والذي يطعن نفسه يطعن نفسه في النار ، والذي يقتحم يقتحم في النار » . رواه البخاري .

إلى البخاري[1] .

إنما لفظه : بعد الخنق : « والذي يطعنها يطعنها في النار » . وهذا آخر الحديث .

وأما لفظ الاقتحام ، فهو مقحم فيه بلا شك ، ولا خفاء عند أهل الفن .

٦٠٠ ـ عزوه حديث جابر بن سمرة ، في الرجل الذي ذبح نفسه بالمِشْقَص ، إلى ابن حبان[2] .

عجيب ، فالحديث رواه مسلم والأربعة وغيرهم بمعناه من طرق .

ولفظ مسلم[3] مختصر ، وهو : « أُتِيَ النبي ﷺ برجلٍ قتل نفسه بمَشَاقِص ، فلم يصل عليه » .

---

(١) صحيح البخاري ، ٢٣ ـ الجنائز ، ٨٣ ـ باب ما جاء في قاتل النفس ٣/ ٢٢٧ ، ح ١٣٦٥ . كما أشار المصنف .
وقد أخرج الإمام أحمد الحديث في المسند ٢/ ٤٣٥ : بلفظ : « الذي يطعن نفسه إنما يطعنها في النار ، والذي يتقحم فيها يتقحم في النار ، والذي يخنق نفسه يخنقها في النار » .
٦٠٠ ـ الترغيب ٣/ ٣٠١ ، ح ٥ ، الباب السابق ، قال :
وعن جابر بن سمرة ـ رضي الله عنه ـ « أن رجلاً كانت به جراحة ، فأتى قَرَناً له ، فأخذ مِشْقَصاً فذبح به نفسه ، فلم يُصل عليه النبي ﷺ » . رواه ابن حبان في صحيحه .

(٢) صحيح ابن حبان ـ كما في الإحسان ـ الجنائز ، فصل في الصلاة على الجنازة ، ذكر خبر قد يوهم عَالَماً من الناس أن القاتل نفسه غير جائز الصلاة عليه ٥/ ٣٧ ، ح ٣٠٨٢ بلفظه .
وذكر ما يستحب للإمام ترك الصلاة على القاتل نفسه من ألم جراحة أصابته ٥/ ٣٨ ، ح ٣٠٨٤ بلفظه .

(٣) صحيح مسلم ، ١١ ـ الجنائز ، ٣٧ ـ باب ترك الصلاة على القاتل نفسه ، ٢/ ٦٧٢ ، ح ١٠٧ ـ ٩٧٨ .

وللنسائي[1] نحوه ، وفيه : فقال : « أما أنا فلا أصلي عليه » .

ولفظ الترمذي[2] : « أن رجلاً قتل نفسه ، فلم يصل عليه النبي ﷺ » .

ليس فيه ذكر المَشَاقِص ، وواحدها مِشْقَص .

ولفظ أبي داود[3] : « مرض رجل فَصِيْحَ عليه ، فجاء جاره إلى رسول الله ﷺ ، فقال له : (إنه قد مات) ، قال : « وما يدريك ؟ » ، فقال : أنا رأيته ، فقال رسول الله ﷺ : « إنه لم يمت » ، قال : فرجع ، فصيح عليه ، فجاء إلى رسول الله ﷺ ، فقال : إنه قد مات ، فقال النبي ﷺ : « إنه لم يمت » ، قال : فرجع ، فصيح عليه ، فقالت امرأته : انطلق إلى رسول الله ﷺ فأخبره ، فقال الرجل : اللهم العنه .

قال : ثم انطلق الرجل ، فرآه قد نَحَرَ نفسه بمِشْقَصٍ معه ، فانطلق إلى النبي ﷺ فأخبره أنه قد مات ، قال : « ما يدريك ؟ » قال : رأيته ينحر نفسه بمَشَاقِصَ معه . قال : « أنت رأيته ؟[4] . قال : [١٦٠/ب] إذاً لا أصلي عليه » .

ولفظ ابن ماجه[5] « أن رجلاً من أصحاب النبي ﷺ ، جُرِحَ

---

(١) سنن النسائي ، ـ الجنائز ، ـ ترك الصلاة على من قتل نفسه ٤/٦٦ .

(٢) جامع الترمذي ، ٨ ـ الجنائز ، ٦٨ ـ باب ما جاء فيمن قتل نفسه ٣/٣٨٠ ، ح ١٠٦٨ . وقال : حديث حسن صحيح .

(٣) سنن أبي داود ، ١٥ ـ الجنائز ، ٥١ ـ باب الإمام لا يصلي على من قتل نفسه ٣/٥٢٦ ، ح ٣١٨٥ .

(٤) كذا في النسخ ، وهنا سقط : قال : « أنت رأيته ؟ » . قال : نعم . قال : « إذاً لا أصلي عليه » . ـ كما عند أبي داود ـ .

(٥) سنن ابن ماجه ، ٦ ـ الجنائز ، ٣١ ـ باب في الصلاة على أهل القبلة ١/٤٨٨ ، ح ١٥٢٦ .

وهذا الحديث أخرجه أيضاً الإمام أحمد في المسند ٥/٨٧ بنحو رواية أبي=

فآذته الجراحة ، فدَبَّ إلى مَشَاقِصَ فذبح بها نفسه ، فلم يُصَلِّ عليه النبي ﷺ ، قال : وكان ذاك منه أدباً » .

٦٠١ ـ قوله بعده في حديث ثابت[١] بن الضحاك : « من حلف على يمين بملةٍ غير الإسلام . . . ومن قتل نفسه بشيء . . . وليس على رجل نذر . . . ولعن المؤمن . . . ومن رمى مؤمناً بكفر . . . ومن ذبح نفسه بشيء عُذِّبَ به يوم القيامة » .

كذا أورده هنا ، وفي الترهيب من قوله لمسلم : يا كافر[٢] ، ثم قال : رواه البخاري ومسلم[٣] ـ يعني بتمامه ـ . ثم قال : ورواه أبو داود والنسائي[٣] باختصار . وقال في الموضعين : والترمذي[٣] ، ولفظه : كذا وكذا .

ولا خفاء ، أن في هذا أموراً تُعرف من إشارتنا هنا إلى تخريج

= داود مختصراً .

و٥/ ٩٢ بنحو لفظ مسلم .

و٥/ ٩٤ بنحو لفظ ابن ماجه .

و٥/ ٩٧ بنحو لفظ الترمذي .

٦٠١ ـ الترغيب ٣/ ٣٠٢ ، ح ٦ ، الباب السابق ، قال :

وعن أبي قلابة أن ثابت بن الضحاك ـ رضي الله عنه ـ أخبره بأنه بايع رسول الله ﷺ تحت الشجرة ، وأن رسول الله ﷺ قال : « من حلف على يمينٍ بملةٍ غيرِ الإسلام كاذباً متعمداً فهو كما قال ، ومن قتل نفسه بشيء عُذِّبَ به يوم القيامة ، وليس على رجلٍ نذر فيما لا يملك ، ولعن المؤمن كقتله ، ومن رمى مؤمناً بكفر ، فهو كقتله ، ومن ذبح نفسه بشيء ، عُذِّبَ به يوم القيامة » . رواه البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي باختصار ، والترمذي وصححه . ثم ساق لفظ الترمذي .

(١) هو : ثابت بن الضحاك بن خليفة الأشهلي ، صحابي مشهور . مات سنة ٤٥ هـ وقال الفلاس : الصواب سنة ٦٤ هـ .

التقريب ١/ ١١٦ .

(٢) الترغيب والترهيب ، البر والصلة ٣/ ٤٦٤ ، ح ٥ .

(٣) يأتي العزو إليهم قريباً ـ إن شاء الله ـ أثناء تفصيل المصنف .

الحديث من الكتب الستة مفصَّلاً في السياق والعزو .

فنقول : رواه البخاري في كتاب الجنائز[1] مختصراً ، بالحلف بملة غير الإسلام كاذباً متعمداً ، « ومن قتل نفسه بحديدة عُذِّبَ بها في نار جهنم » ورواه في غيره[2] بتمامه ، بالحلف ، ونذر ما لا يملك ، « ومن قتل نفسه بشيء في الدنيا عُذِّبَ به يوم القيامة ، ومن لعن مؤمناً فهو كقتله ، ومن قذف مؤمناً بكفر فهو كقتله » .

ورواه أيضاً[3] بالحلف ، « ومن قتل نفسه بشيء عُذِّبَ به في نار جهنم ، ولعن المؤمن كقتله ، ومن رمى مؤمناً بكفر . . . » .

ورواه مسلم[4] بالحلف ، وقتل الإنسان نفسه ، ونذر ما لا يملك .

---

(١) صحيح البخاري ، ٢٣ ـ الجنائز ، ٨٣ ـ باب ما جاء في قاتل النفس ٣/ ٢٢٦ ، ح ١٣٦٣ بلفظ : « من حلف بملة غير الإسلام كاذباً متعمداً فهو كما قال ، ومن قتل نفسه بحديدة عُذِّبَ به [كذا فيه] في نار جهنم » .

(٢) صحيح البخاري ، ٧٨ ـ الأدب ، ٤٤ ـ باب ما ينهى عن السباب واللعن ، ١٠/ ٤٦٤ ، ح٦٠٤٧ بلفظ : « من حلف على ملة غير الإسلام كاذباً فهو كما قال ، وليس على ابن آدم نذر فيما لا يملك ومن قتل نفسه . . » الحديث كما أورده المصنف .

(٣) صحيح البخاري ، ٧٨ ـ الأدب ، ٧٣ ـ باب من أَكْفَرَ أخاه بغير تأويل فهو كما قال ، ١٠/ ٥١٤ ، ح ٦١٠٥ بلفظ : « من حلف بملة غير الإسلام كاذباً فهو كما قال ، ومن قتل نفسه بشيء عذب به في نار جهنم ، ولعن المؤمن كقتله ، ومن رمى مؤمناً بكفر فهو كقتله » .

و٨٣ ـ الإيمان والنذور ، ٧ ـ باب من حلف بملة سوى ملة الإسلام ١١/ ٥٣٧ ، ح ٦٦٥٢ باللفظ السابق .

(٤) صحيح مسلم ، ١ ـ الإيمان ، ٤٧ ـ باب غلظ تحريم قتل الإنسان نفسه . . . ١/ ١٠٤ ، ح ١٧٦ ـ ١١٠ بلفظ : « من حلف على يمين بملة غير الإسلام كاذباً فهو كما قال ، ومن قتل نفسه بشيء عُذِّبَ به يوم القيامة ، وليس على رجل نذر في شيء لا يملكه » .

ثم رواه[1] بالنذر ، « ولعن المؤمن . . . ومن قتل نفسَه بشيء في الدنيا . . . ومن ادّعَى دعوىٰ كاذبة ليتكثر بها ، لم يزده الله إلا قلة ، ومن حلف على يمين صَبْرٍ فاجرةٍ » .

كذا الرواية ، وتمامه محذوف[2] .

وهذا السياق وسياق البخاري الأول ، لم يَتَنَبَّه لهما المصنف .

ثم رواه مسلم[3] من طريق الثوري عن خالد[4] الحَذَّاء .

ومن طريق شعبة عن أيوب[5] كلاهما عن أبي قلابة[6] عن

---

(١) صحيح مسلم ، الباب السابق ، ١/ ١٠٤ ، ح ١٧٦ ـ ١١٠ مكرر ، بلفظ : « ليس على رجل نذر فيما لا يملك ، ولعن المؤمن كقتله ، ومن قتل نفسه بشيء في الدنيا عُذِّبَ به يوم القيامة ، ومن ادَّعَىٰ دعوى كاذبة ليتكثر بها لم يزده الله إلا قلة ، ومن حلف على يمين صَبْر فاجرة » .

(٢) نقل النووي في شرح مسلم ٢/ ١٢١ عن القاضي عياض قوله : لم يأت في الحديث هنا الخبر عن هذا الحالف ، إلا أن يعطفَه على قوله قبله : « ومن ادَّعَى دعوى كاذبة ليتكثر بها لم يزده الله بها إلا قلة » . أي : وكذلك من حلف على يمين صَبْر فهو مثله .

(٣) صحيح مسلم ، الباب المذكور ١/ ١٠٥ ، ح ١٧٧ ـ .

وكان الأولى بالمصنف أن يؤخر هذا ويقدم الطريق الذي بعده ، حسب إيراد الإمام مسلم له . قال الإمام مسلم : حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، وإسحاق بن منصور وعبد الوارث بن عبد الصمد ، كلهم عن عبد الصمد بن عبد الوارث عن شعبة عن أيوب عن أبي قلابة عن ثابت بن الضحاك الأنصاري .

(ح) وحدثنا محمد بن رافع عن عبد الرزاق عن الثوري عن خالد الحذاء عن أبي قلابة عن ثابت قال : قال النبي ﷺ : « من حلف بملة سوى الإسلام كاذباً متعمداً فهو كما قال ، ومن قتل نفسه . . . » .

ولفظ شعبة : « من حلف بملة سوى الإسلام كاذباً فهو كما قال ، ومن ذبح . . . » الحديث .

(٤) هو : خالد بن مِهْرَان البصري ، ثقة يرسل ، تغير بعد قدومه الشام ، وتقدمت ترجمته .

(٥) هو : أيوب بن أبي تميمة السختياني ، ثقة ثبت حجة ، وتقدمت ترجمته .

(٦) هو : عبد الله بن زيد الجَرْمي البصري ، ثقة فاضل كثير الإرسال ، وتقدمت =

ثابت بن الضحاك . لفظ الثوري : بالحلف وفيه : « كاذباً متعمداً . . . ، ومن قتل نفسه بشيء عَذَّبَهُ الله (به)[1] في نار جهنم » .

ولفظ شعبة بالحلف ، « ومن ذبح نفسه بشيء ذُبِحَ به يوم القيامة » .

ورواه النسائي[2] بالحلف كاذباً . ـ وقال شيخه الآخر[3] : متعمداً ـ : « ومن قتل نفسه بشيء عَذَّبَهُ الله به في نار جهنم [١٦١/أ] » .

وفي لفظ له[4] : « عُذِّبَ به في الآخرة » . وفي لفظ[5] : « يوم القيامة » . وفي هذا أيضاً ، نذر ما لا يملك .

ورواه ابن ماجه[6] بفصل الحلف فقط . وعنده : « متعمداً » .

ورواه الترمذي في الأيمان والنذور ، بسندٍ واحدٍ مفرقاً في ثلاثة مواضع[7] :

= ترجمته .

(١) ما بين القوسين سقط من / ح .

(٢) سنن النسائي ، ـ الإيمان والنذور ، ـ باب الحلف بملة سوى الإسلام ٧/ ٥ ـ ٦ .

(٣) هو : قتيبة بن سعيد بن جميل الثقفي ، أبو رجاء البغلاني ، ثقة ثبت ، وتقدمت ترجمته .

(٤) سنن النسائي ، الباب السابق ٧/ ٦ .

(٥) سنن النسائي ، ـ الأيمان والنذور ، ـ باب النذر فيما لا يملك ٧/ ١٩ . بلفظ : « من حلف بملة سوى ملة الإسلام كاذباً فهو كما قال ، ومن قتل نفسه بشيء في الدنيا عُذِّبَ به يوم القيامة ، وليس على رجلٍ نذرٌ فيما لا يملك » .

(٦) سنن ابن ماجه ، ١١ ـ الكفارات ، ٣ ـ باب من حلف بملة غير الإسلام ٢/ ٦٧٨ ، ح ٢٠٩٨ بلفظ : « من حلف بملة سوى الإسلام كاذباً متعمداً فهو كما قال » .

(٧) عبارة المصنف فيها إيهام أن الترمذي روىٰ الحديث في مواضع أربعة . ثلاثة في كتاب الأيمان والنذور ، وموضع رابع في كتاب الإيمان . وليس كذلك ، إذ لم =

أحدها[1]: بالحلف فقط. والثاني[2]: بنذر ما لا يملك فقط.

ثم رواه في أبواب الإيمان[3] ـ بكسر الهمزة ـ بتمامه، باللفظ الذي ذكره المصنف هنا، وأوله عنده: «ليس على العبد...» إلى آخره.

وهو أتم سياقات الترمذي.

وقال في كلٍّ منها: حسن صحيح.

وأما أبو داود، فقد ذكر المزي في الأطراف[4] أنه رواه في الأيمان والنذور[5]، عن أبي توبة[6] الربيع بن نافع عن

= أقف عليه عند الترمذي إلا في ثلاثة مواضع؛ في الأيمان والنذور في موضعين، وفي الإيمان، في موضع واحد. وتفصيل المصنف في العزو يدل على ذلك، فكان الصواب أن تكون عبارته بهذا النحو: رواه الترمذي مفرقاً في ثلاثة مواضع، في الأيمان والنذور في موضعين، ثم رواه في الإيمان... والله أعلم.

(١) جامع الترمذي، ٢١ ـ النذور والأيمان، ١٥ ـ باب ما جاء في كراهية الحلف بغير ملة الإسلام ٤/ ١١٥، ح ١٥٤٣، وقال: حديث حسن صحيح.

(٢) جامع الترمذي، ٢١ ـ النذور والأيمان، ٣ ـ باب ما جاء لا نذر فيما لا يملك ابن آدم ٤/ ١٠٥، ح ١٥٢٧، وقال: حديث حسن صحيح.

(٣) جامع الترمذي، ٤١ ـ الإيمان، ١٦ ـ باب ما جاء فيمن رمى أخاه بكفر، ٥/ ٢٢، ح ٢٦٣٦، وقال: حديث حسن صحيح.

(٤) تحفة الأشراف ٢/ ١٢٠، ح ٢٠٦٢.

(٥) سنن أبي داود، ١٦ ـ الأيمان والنذور، ٩ ـ باب ما جاء في الحلف بالبراءة وبملة غير الإسلام ٣/ ٥٧٣، ح ٣٢٥٧ بلفظ: «من حلف بملة غير ملة الإسلام كاذباً فهو كما قال، ومن قتل نفسه بشيء عُذِّبَ به يوم القيامة، وليس على رجلٍ نذرٌ فيما لا يملكه».

(٦) هو: الربيع بن نافع، أبو توبة الحلبي، نزيل طرسوس، قال أحمد: لم يكن به بأس. وقال أبو حاتم: ثقة صدوق حجة. وقال يعقوب بن شيبة: ثقة صدوق. وذكره ابن حبان في الثقات. قال الحافظ: ثقة حجة عابد. مات سنة ٢٤١ هـ. =

معاوية[1] بن سَلاَّم عن يحيى[2] بن أبي كثير عن أبي قلابة عنه . أي : بالحلف وقتل نفسه ونذر ما لا يملك . ولكن ذلك في رواية أبي الحسن[3] بن العبد فقط .

وأن ابن عساكر لم يذكره ، فاستدركه عليه[4] .

قلت : ولا هو في روايتنا أيضاً ، ولا رواية ابن عساكر والمصنف ، ولهذا لم يذكره في مختصره للسنن بالكلية[5] .

فإذا عُلِمَ هذا ، ظهر أن ما هنا وهناك في سياق الحديث وعزوه ، تلفيق وخلط وإيهام . وهذا شيء يطول ويتكرر[6] .

٦٠٢ ـ قوله في الترغيب في العفو عن القاتل . . . إلى آخر

= الجرح ٣/ ٤٧٠ ، التهذيب ٣/ ٢٥١ ، التقريب ١/ ٢٤٦ .

(١) معاوية بن سَلاّم ـ بالتشديد ـ أبو سلام الدمشقي ، ثقة ، وتقدمت ترجمته .

(٢) يحيى بن أبي كثير الطائي ، ثقة ثبت ، لكنه يدلس ويرسل ، وتقدمت ترجمته .

(٣) هو : علي بن الحسن بن العبد ، أبو الحسن الوَرَّاق . سمع أبا داود ، وروى عنه الدارقطني وابن الثلاج وغيرهما ، توفي سنة ٣٢٨ هـ .
تاريخ بغداد ١١/ ٣٨٢ .

(٤) كذا رمز له بـ(كـ) ، وقال : وحديث (د) في رواية أبي الحسن بن العبد ، ولم يذكره أبو القاسم ، ا.هـ .

(٥) وفي حاشية السنن قال : هذا الحديث ليس من رواية اللؤلؤي ، ولهذا لم يذكره المنذري في مختصره .
وليس له ذكر في المختصر ٤/ ٣٥٨ .

(٦) وملخص القول في هذه الفقرة : أن الحديث باللفظ الذي ساقه المنذري ، ليس موجوداً عند أحد ممن عزاه لهم بنصه ، وإنما هذا اللفظ من مجموع روايات الحديث . والله أعلم .

٦٠٢ ـ الترغيب ٣/ ٣٠٥ ، ح ٣ . الترغيب في العفو عن القاتل والجاني والظالم والترهيب من إظهار الشماتة بالمسلم ، قال :
وروي عن جابر بن عبد الله ـ رضي الله عنهما ـ مرفوعاً : « ثلاث من جاء بهن مع إيمان ، دخل من أي أبواب الجنة شاء ، وزُوِّجَ من الحور العين كما شاء : من أدى ديناً خَفِيّاً ، وعفا عن قاتله . . . » الحديث .

الترجمة ، في حديث جابر : « ثلاث من جاء به . . . » ، أن الطبراني رواه في كتاب[1] الدعاء[2] والمعجم الأوسط[3] .

كذا أبو يعلى[4] وابن أبي الدنيا وأبو نعيم الأصبهاني[5] .

ورواه الطبراني في الأوسط ، ورواه أيضاً من حديث أم سلمة بنحوه .

(١) ليس في النسخ التي بين يدي ، ذكر : كتاب الدعاء . عمارة ، المنيرية ٣/ ٢٠٨ ، محي الدين ٤/ ٣٣٩ ، المخطوط ق/ ٢٠٥/أ .

(٢) الدعاء ٣/ ق/ ٢٥/ب .

(٣) المعجم الأوسط ، كما في مجمع البحرين ، ـ الديات ق/ ٢١٩/أ .

(٤) مسند أبي يعلى ٣/ ٣٣٢ ، ح ٢٧ ـ ١٧٩٤ .

(٥) حلية الأولياء ٦/ ٢٤٣ .

رووه كلهم من طريق : بشر بن منصور عن عمر بن نبهان عن أبي شداد عن جابر به .

وبشر بن منصور السَّليمي ، ثقة ، وتقدمت ترجمته .

وعمر بن نَبْهان ـ بفتح النون وسكون الموحدة ـ العبْدي ، ويقال : الغُبَرِي بصري ضعيف ، من السابعة .

الجرح ٦/ ١٣٨ ، التهذيب ٧/ ٥٠٠ ، التقريب ٤١٧ .

وأبو شداد ، لم أقف على ترجمة له ، ووقفت على قول للحافظ في اللسان ٧/ ٦٢ : في ترجمة : أبي شداد ، عن مجاهد .

قال : وأخرج أبو يعلى من طريق عمر بن نَبْهَان عن أبي شداد عن جابر حديثاً ، فما أدري أهو هذا أم لا ، ولم أقف على ترجمته عند الحاكم أبي أحمد ، ا.هـ .

أقول : فهذا إسناد ضعيف ، لضعف عمر بن نَبْهان ، وجهالة أبي شداد .

قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٦/ ٣٠١ : رواه الطبراني في الأوسط ، وفيه عمر بن نَبْهَان ، وهو ضعيف .

و١٠/ ١٠٢ : رواه أبو يعلى ، وفيه عمر بن نبهان ، وهو متروك .

ونقل الألباني عن الحافظ قوله في نتائج الأفكار : هذا حديث غريب ، أخرجه الطبراني في كتاب الدعاء ، وأبو شداد لا يعرف اسمه ولا حاله . والراوي عنه ضعفه جماعة ، ا.هـ .

وقال في سلسلة الأحاديث الضعيفة ٢/ ١٠٨ ، ح ٦٥٤ : ضعيف جداً . والله أعلم .

٦٠٣ ـ قوله في حديث أبي هريرة : « ثلاث من كُنَّ فيه . . . » : رواه الثلاثة ، من رواية سليمان[1] بن داود اليمامي عن يحيى .

---

٦٠٣ ـ الترغيب ٣/٣٠٨ ، ح ١١ ، الباب السابق ، قال :

وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « ثلاث من كُنَّ فيه حاسبه الله حساباً يسيراً ، وأدخله الجنة برحمته» . قالوا : وما هي يا رسول الله ؟ بأبي أنت وأمي ، قال : « تعطي من حرمك ، وتصل من قطعك ، وتعفو عمن ظلمك ، فإذا فعلت تدخل الجنة » . رواه البزار والطبراني في الأوسط ، والحاكم وقال : صحيح الإسناد ، إلا أنه قال فيه : قال : فإذا فعلتُ ذلك فما لي ، يا رسول الله ؟ قال : « أن تحاسب حساباً يسيراً ، ويدخله الجنة برحمته » .

قال المنذري : رواه الثلاثة من رواية سليمان بن داود اليماني عن يحيى عن أبي سلمة عنه ، وسليمان هذا واه .

في نسخ الترغيب التي بين يدي ؛ عمارة ، المنيرية ٣/٢٠٩ ، المخطوط ق/٢٠٥/ب : يحيى بن أبي سلمة . وهو تصحيف صوابه : يحيى عن أبي سلمة ، كما في أصول الحديث :

البزار ، كما في كشف الأستار ، ـ البر والصلة ، باب فعل الخير مع أهله وغيرهم ، ٢/٣٨٣ ، ح ١٩٠٦ .

المعجم الأوسط ١/٤٩٧ .

وذكره الهيثمي في مجمع البحرين ـ البر والصلة ، باب صلة الرحم ق/١٣٢/ب .

المستدرك ، ـ التفسير ، ـ تفسير سورة : إذا السماء انشقت ٢/٥١٨ .

رووه كلهم من طريق سليمان بن داود اليمامي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة بن عبد الرحمٰن عن أبي هريرة به مرفوعاً .

(١) وسليمان بن داود اليمامي ، أبو الجمل ، صاحب يحيى بن أبي كثير . قال ابن معين : ليس بشيء ، وقال البخاري : منكر الحديث . وقال ابن حبان : يقلب الأخبار وينفرد بالمقلوبات عن الثقات . وقال أبو حاتم : ضعيف الحديث ، منكر الحديث ، ما أعلم له حديثاً صحيحاً .

ونقل الذهبي عن ابن حبان قوله : ضعيف ، قال : وقال آخر : متروك .

قال ابن عدي : عامة ما يرويه ـ بهذا الإسناد [وهو الطريق المتقدم] ، لا يتابع عليه .

الجرح ٤/١١٠ ، المجروحين ١/٣٣٤ ، الكامل ٣/١١٢٥ ، الميزان =

. . . . . .

= ٢/ ٢٠٢ ، اللسان ٣/ ٨٣ .

وبقية رجال الإسناد ثقات ، وتقدمت تراجمهم .

وهذا الإسناد ضعيفٌ جداً ، كما يتبين من حال سليمان اليمامي ، هذا .

والحديث أخرجه ابن عدي في الكامل ٣/ ١١٢٥ : وقال بعد أن ساق له عدة أحاديث ـ هذا من جملتها ـ : وعامة ما يرويه بهذا الإسناد لا يتابعه أحد عليه ، ا.هـ .

وقال الطبراني في المعجم الأوسط : ١/ ٤٩٧ : لم يرو هذا الحديث عن يحيى إلا سليمان ، ا.هـ .

وقال البزار : سليمان بن داود ليس بالقوي ، ولا يتابع على حديثه ، ا.هـ وقد صحح الحاكم إسناده ، ولكن رده الذهبي فقال : سليمان ضعيف .

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٨/ ١٥٤ : فيه سليمان بن داود اليمامي وهو متروك .

وقال في ٨/ ١٨٩ : فيه سليمان وهو ضعيف ، ا.هـ .

ولم أقف له على متابع .

ولكن له شاهد من حديث عقبة بن عامر ، عند أحمد والطبراني وأحد لفظي الإمام أحمد : قال ـ أي : عقبة ـ : لقيت رسول الله ﷺ فقال لي : « يا عقبة بن عامر ، صِلْ من قطعك وأَعْطِ من حرمك واعف عمن ظلمك . . . » الحديث .

والآخر : لقيت رسول الله ﷺ فابتدأته فأخذت بيده ، فقلت : (يا رسول الله ، أخبرني بفواضل الأعمال ، فقال : « يا عقبة ، صِلْ من قطعك وأعط من حرمك وأعرض عمن ظلمك ») .

والحديث في المسند ٤/ ١٤٨ ، ١٥٨ .

وفي المعجم الكبير للطبراني ١٧/ ٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ح ٧٣٩ ، ٧٤٠ .

قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٨/ ١٨٨ : رواه أحمد والطبراني وأحد إسنادي أحمد رجاله ثقات ، ا.هـ .

ولعله يعني الإسناد ٤/ ١٥٨ قال : حدثنا الحسين بن محمد حدثنا ابن عياش ـ وهو إسماعيل ـ عن أَسِيد بن عبد الرحمٰن الخَثْعَمي عن فروة بن مجاهد اللخمي عن عقبة به ، باللفظ المذكور أولاً .

قلت : رجال هذا الإسناد ثقات ، عدا إسماعيل بن عياش ، فهو كما قال الحافظ ـ وتقدمت ترجمته ـ : صدوق في روايته عن أهل بلده ، مُخَلِّطَ في غيرهم . =

هو : ابن أبي كثير ـ عن أبي سلمة ـ هو ابن عبد الرحمن بن عوف ـ عنه .

٦٠٤ ـ ساق هنا حديث أنس في الرجلين اللذين جثيا بين يدي رب العزة[١] ، بتمامه ، وفي فضل الحساب الآتي[٢] ، ببعضه ، ثم عزاه إلى المستدرك للحاكم[٣] ، وأنه صحح إسناده ، ثم وَرَّكَ عليه . وإلى كتاب البعث والنشور[٤] للبيهقي .

= وقد روى عن أَسِيد بن عبد الرحمٰن الخَثْعَمي الرملي وهو شامي من أهل بلده ، فالإسناد بهذا حسن . والله أعلم .

٦٠٤ ـ الترغيب ٣/٣٠٩ ، ح ١٨ ، الباب السابق ، قال :

وعن أنس ـ رضي الله عنه ـ قال : بينا رسول الله ﷺ جالس إذ رأيناه ضحك حتى بدت ثناياه ، فقال له عمر : ما أضحكك يا رسول الله ؟ بأبي أنت وأمي ، قال : « رجلان من أمتي جثيا بين يدي رب العزة فقال أحدهما : يا رب ، خذ لي مظلمتي من أخي ، فقال الله : كيف تصنع بأخيك ولم يبق من حسناته شيء ؟ قال : يا رب ، فليحمل من أوزاري ، وفاضت عينا رسول الله ﷺ بالبكاء ، ثم قال : إن ذلك ليوم عظيم ، يحتاج الناس أن يحمل من أوزارهم ، فقال الله للطالب : ارفع بصرك فانظر ، فرفع ، فقال : يا رب ، أرى مدائن من ذهب ، وقصوراً من ذهب ، مكللة باللؤلؤ ، أي نبي هذا ؟ أو لأي صديق هذا ؟ أو لأي شهيد هذا ؟ قال : لمن أعطى الثمن ، قال : يا رب ، ومن يَمْلك ذلك ؟ قال : أنت تلمكه ، قال : بماذا ؟ قال : بعفوك عن أخيك ، قال : يا رب ، إني قد عفوت عنه . قال الله : فخذ بيد أخيك ، وأدخله الجنة .

فقال رسول الله ﷺ عند ذلك : اتقوا الله وأصلحوا ذات بينكم ، فإن الله يُصلح بين المسلمين » . رواه الحاكم والبيهقي في البعث ، كلاهما عن عَبَّاد بن شيبة الحَبَطِي ، عن سعيد بن أنس عنه . وقال الحاكم : صحيح الإسناد، كذا قال .

(١) في نسخة ب / بين يدي الرحمٰن .

(٢) الترغيب والترهيب ٤/٤٠٥ ، ح ٥٦ .

(٣) المستدرك ، ـ الأهوال ، ٤/٥٧٦ .

(٤) تتبعت كتاب البعث والنشور للبيهقي في نسخة مطبوعة ، حديثاً حديثاً ، فلم أقف على هذا الحديث فيه ، ثم وقفت عليه بعد ذلك في نسخة مخطوطة منه ق/٦٣/أ ، ب .

فأما عَبَّاد[1] بن شيبة الحَبَطي[2] ـ بتحريك المهملة والموحدة ـ فقال الذهبي في الميزان[3] : ضعيف . وقال ابن حبان[4] : لا يجوز الاحتجاج بما انفرد به من المناكير .

وأما شيخه سعيد[5] بن أنس القُطَعِي[6] ـ بضم القاف ، وفتح الطاء ـ راوي الحديث عن أنس ، فقال البخاري في تاريخه[7] : لا يتابع عليه .

وقد ذكر البيهقي[8] عنه هذا بعد سياق الحديث [١٦١/ب] ،

---

(١) هو : عَبَّاد بن شيبة الحَبَطِي ، ويقال : عَبَّاد بن ثُبَيْت ، من أهل البصرة . يروي عن سعيد بن أنس وغيره ، روى عنه عبد الله بن بكر السهمي .
الأنساب ٤/ ٥٠ ، لسان الميزان ٣/ ٢٣٠ .

(٢) الحَبَطي : بفتح الحاء المهملة والباء الموحدة ، وفي آخرها الطاء المهملة ، هذه النسبة إلى الحبطات ، وهو بطن من تميم .
الأنساب ٤/ ٥٠ ، اللباب ١/ ٣٣٧ .

(٣) ميزان الاعتدال ٢/ ٣٦٦ .

(٤) كذا نقله عنه الذهبي في الميزان ، وعبارته في كتاب المجروحين ٢/ ١٧١ : منكر الحديث جداً على قلة روايته ، لا يجوز الاحتجاج به ، لما انفرد به من المناكير ، ا.هـ .

(٥) هو : سعيد بن أنس القُطَعِي البصري . قال العقيلي : بصري مجهول بالنقل . ذكره ابن حبان في الثقات ، روى عنه عَبَّاد بن شيبة ، ونصر بن علي بن عبد المؤمن . روى عن أنس وعكرمة .
الضعفاء الكبير ٢/ ٩٨ ، الكامل ٣/ ١٢٤٣ ، الميزان ٢/ ١٢٦ ، اللسان ٣/ ٢٤ .

(٦) القُطَعِي : بضم القاف وفتح الطاء وكسر العين المهملتين ، هذه النسبة إلى بني قُطَيْعة ، وهم قوم من بني زبيد ، وزبيد من مذحج .
الأنساب ١٠/ ٤٥٦ ، اللباب ٣/ ٤٥ .

(٧) التاريخ الكبير ٣/ ٤٥٩ ، قال : عن أنس عن النبي ﷺ في المظالم ، لا يتابع عليه ، ا.هـ .

(٨) البعث والنشور ق/ ٦٣/ب .

ثم قال[1] : وقد روي أيضاً ، عن زياد[2] بن ميمون البصري عن أنس بن مالك ، إلا أن زياداً : متروك ، لا تُغْنِي متابعته شيئاً .

ثم ساقه إليه ، قال : بينما النبي ﷺ قاعد في ملأ من أصحابه ، إذ ضحك أو بكى .

فقال له أصحابه : يا نبي الله ، ما الذي أضحكك أو أبكاك ، قال : . . . فذكر الحديث . وإسناده ضعيف ، انتهى[3] .

ثم في سياق البيهقي لهذا الحديث زيادة ألفاظ ، وشيء ساقط من الأصل ، وهو بعد قوله : « خذ لي مظلمتي من أخي » .

---

(١) ولم أقف على هذا في النسخة .

(٢) هو : زياد بن ميمون الثقفي الفاكهي ، أبو عمار البصري . قال ابن معين : ليس يسوىٰ قليلاً ولا كثيراً ، وقال مرة : ليس بشيء . وقال يزيد بن هارون : كان كَذَّاباً ، وقال البخاري : تركوه ، وقال النسائي : متروك الحديث . وقال أبو زرعة : واهي الحديث . وقال الدارقطني : ضعيف . قال أبو داود : لقيته وابن مهدي فقلنا له : هذه الأحاديث التي يرويها عن أنس ، فقال : أرأيتما من تاب أليس يتوب الله عليه ، قلنا : نعم ، قال : ما سمعت من أنس من ذا قليلاً ولا كثيراً ، فأنتما لا تعلمان أني لم ألق أنساً إذا لم يعلم الناس .

قال أبو داود : فبلغنا بعد أنه يروي فأتيناه فقال : أتوب ، ثم بلغنا أنه يحدث وتركناه .

وقال أبو داود : أتيته فقال : أستغفر الله ، وضعت هذه الأحاديث .

الضعفاء الصغير ٩٧ ، الضعفاء للنسائي ١١٣ ، الجرح ٣/٥٤٤ ، الميزان ٢/٩٤ ، اللسان ٢/٤٩٧ .

(٣) أقول : الضعف على هذا الحديث ظاهر .

فقد صححه الحاكم ، ولكن رد ذلك الذهبي بقوله : عَبَّاد ضعيف ، وشيخه لا يعرف ، ا.هـ .

ثم هذه المتابعة التي ذكرها البيهقي بَيَّنَ بأنها ضعيفة .

وقد تقدم عن البخاري قوله بأن رواية سعيد بن أنس عن أنس في المظالم ـ وهي هذه ـ لا يتابع عليها .

فهذا إسناد ضعيف جداً ، والله أعلم .

« فقال الله[1] تعالى : أعط أخاك مظلمته ، فقال : يا رب ، لم يبق من حسناتي شيء ، فقال الله للطالب ، كيف تصنع ، ولم يبق من حسناته شيء »[2] .

وعند البيهقي[3] : « ارفع بصرك ، فانظر في الجنان ، فرفع رأسه ، فقال : يا رب ، أرى مدائن من فضة مرتفعة ، وأرى قصوراً من ذهب مكللة باللؤلؤ ، لأي نبيٍ أو صديقٍ هذا ؟ أو لأي شهيدٍ (هذا ؟)[4] ، قال : هذا لمن أعطى الثمن » . وفيه بعد قوله : « أنت تملكه » : قال شيخه عَبْدَان[5] : ذكر كلمة أظنها : « قال : بم يا رب ؟ » . وذكرها شيخه العلوي[6] .

« قال : بعفوك » وفيه : ثم قال رسول الله ﷺ : . . . وفي آخره[7] : « يُصْلِحُ بين المؤمنين يوم القيامة » .

---

(١) لفظ الجلالة ليس في نسخة / ح .

(٢) وهذه الزيادة بلفظها في كتاب البعث لأبي بكر السجستاني .

(٣) وعند أبي بكر نحو هذا .

(٤) ما بين القوسين سقط من / ح .

(٥) هو : علي بن أحمد بن عَبْدَان بن الفرج الشيرازي ، ثم الأهوازي ، أبو الحسن . قال الذهبي : الشيخ المحدث الصدوق ، ثقة مشهور ، عالي الإسناد توفي بخراسان سنة ٤١٥ هـ .
السير ١٧/ ٣٩٧ .

(٦) هو : محمد بن الحسين بن داود بن علي العلوي الحسني النيسابوري ، أبو الحسن . قال الحاكم : هو ذو الهمة العالية والعبادة الظاهرة ، وكان يُسألُ أن يحدثَ فلا يحدث ، ثم في الآخر عَقَدْتُ له مجلس الإملاء . قال الذهبي : الإمام السيد ، المحدث الصدوق ، مسند خراسان . قال : حدث عنه الحاكم والبيهقي ، وهو أكبر شيخ له ، مات فجأة سنة ٤٠١ هـ .
السير ١٧/ ٩٨ ، الشذرات ٣/ ١٦٢ .

(٧) كذا عند أبي بكر السجستاني .

وكذا رواه أبو بكر[1] بن أبي داود في البعث والنشور[2] أيضاً ، وعنده : « لأي » . في الكل .

وعنده : « ومن يملك ثمن هذا ؟» . . . إلى أن قال : «بم ؟» .

وعنده : « فاتقوا الله » . وآخره عنده ، كما عند البيهقي .

ورواه أبو يعلى[3] بنحوه . وابن أبي الدنيا في كتاب : حسن الظن بالله[4] بمعناه .

وقد أسقط المصنف[5] الألف قبل الواو ، في قوله : « أو لأي صديق ؟ أو لأي شهيد ؟ » . وحَرّف قوله : « أرى مدائن من فضة » ، فقال : (من ذهب) .

وهو غلط ظاهر ، والله أعلم .

---

(١) هو : عبد الله بن سليمان بن الأشعث السجستاني ، أبو بكر ، كذبه أبوه . وقال ابن عدي : كلام أبيه ما أدري أيش تَبَيَّنَ له فيه ، وهو مقبول عند أصحاب الحديث . ووثقه الدارقطني وغيره ، قال الخطيب : سمعت الحافظ أبا محمد الخلال يقول : كان أبو بكر أحفظ من أبيه . قال الذهبي في الميزان : الحافظ الثقة . وقال في آخر ترجمته : وما ذكرته إلا لأُنَزِّهَه .

ونقل الحافظ عن الخليلي أنه حافظ إمام وقته عالم متفق عليه احتج به من صنف في الصحيح .

الكامل ٤/ ١٥٧٧ ، تاريخ بغداد ٩/ ٤٦٤ ، السير ١٣/ ٢٢١ ، الميزان ٢/ ٤٣٣ ، اللسان ٣/ ٢٩٣ .

(٢) البعث ٣٥ ، ح ٣٢ .

(٣) لم أقف عليه في مسند أنس بن مالك ، من مسند أبي يعلى الموصلي ، حيث تتبعت أحاديثه حديثاً حديثاً .

وقد عزاه له السيوطي في الدر المنثور ٤/ ١٠ .

(٤) حسن الظن بالله تعالى (ضمن مجموع رسائل ابن أبي الدنيا) ٦٦ ، ح ١١٦ .

(٥) لعله سقط من نسخة المصنف ، إذ الذي في النسخ التي بين يدي ، بإثبات الألف هنا ؛ عمارة ، والمنيرية ٣/ ٢١٠ ، ومحي الدين ٤/ ٣٤٣ ، والمخطوط ق/ ٢٠٥/ب . فهذا تعقب سببه اختلاف النسخ ، والله أعلم .

٦٠٥ ـ قوله في الترهيب من ارتكاب الصغائر والمحقرات ، في حديث سهل بن سعد : « حتى جَمَلُوا » .

هو بالجيم ، أي جمعوا[١] .

٦٠٦ ـ قوله في الترغيب في بر الوالدين . . . إلى آخر الترجمة . وقد ذكر حديث عبد الله بن عمرو : « أحيٌّ والداك ؟ قال : نعم . قال : ففيهما فجاهد » .

ثم عزاه إلى الجماعة[٢] ، غير ابن ماجه .

---

٦٠٥ ـ الترغيب ٣/ ٣١٢ ، ح ٣ ، الباب المذكور ، قال :

وعن سهل بن سعد ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « إياكم ومحقرات الذنوب ، فإنما مثل محقرات الذنوب كمثل قوم نزلوا بطنَ وادٍ فجاء ذا بعودٍ ، وجاء ذا بعودٍ ، حتى جَمَلُوا ما أَنْضَجُوا به خبزهم ، وإن محقرات الذنوب متى يأخذ بها صاحبها تهلكه » . رواه أحمد ورواته محتج بهم في الصحيح .

المسند ٥/ ٣٣١ ، والمعجم الصغير للطبراني ـ كما في الروض الداني ـ : ٢/ ١٢٩ ، ح ٩٠٤ ، وفيه : « حتى جمعوا ما أنضجوا به خبزهم » .

(١) قال ابن الأثير في النهاية ١/ ٢٩٨ : أَجْمَلْتُ الحساب إذا جمعت آحاده ، وكَمَّلْتُ أفراده ـ وأُجْمِلَ على آخرهم ـ أي : أُحصوا وجُمِعوا فلا يزاد فيهم ولا ينقص ، ا.هـ.

وانظر :

لسان العرب ١١/ ١٢٧ ، القاموس ٣/ ٣٦٢ .

٦٠٦ ـ الترغيب ٣/ ٣١٤ ، ح ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧ ، كتاب البر والصلة وغيرهما .

الترغيب في بر الوالدين وصلتهما وتأكيد طاعتهما والإحسان إليهما ، وبر أصدقائهما من بعدهما ، قال :

وعن عبد الله بن عمرو بن العاص ـ رضي الله عنه ـ قال : جاء رجل إلى نبي الله ﷺ فاستأذنه في الجهاد ، فقال : « أَحَيٌّ والداك ؟» قال : نعم ، قال : « فيهما فجاهد » . رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي .

وفي رواية لمسلم قال : أقبل رجل إلى رسول الله ﷺ . . . إلى آخر ما ذكره نحو ما أورده المصنف هنا .

(٢) صحيح البخاري ، ٥٦ ـ الجهاد ، ١٣٨ ـ باب الجهاد بإذن الأبوين ٦/ ١٤٠ ، ح ٣٠٠٤ .

و٧٨ ـ الأدب ، ٣ ـ باب لا يجاهد إلا بإذن الأبوين ١٠/ ٤٠٣ ، ح ٩٥٧٢ . =

ثم ذكر لمسلم[1] رواية أخرى عنه .

ثم ذكر بعده حديثه من أبي داود[2] : (جئت أبايعك على الهجرة ، وتركت أبوي يبكيان) .

زاد في مختصره[3] للسنن : وأخرجه النسائي[4] وابن ماجه[5] .

ثم ذكر حديث أبي سعيد[6] : « أَذِنّا لك ؟ » ، من أبي داود[7] .

ثم قال : وعن أبي هريرة ، قال : جاء رجل إلى النبي ﷺ

= صحيح مسلم ، ٤٥ ـ البر والصلة ، ١ ـ باب بر الوالدين وأنهما أحق به ٤/ ١٩٧٥ ، ح ٥ ـ ٢٥٤٩ .

سنن أبي داود ، ٩ ـ الجهاد ، ٣٣ ـ باب في الرجل يغزو وأبواه كارهان ٣/ ٣٨ ، ح ٢٥٢٩ .

جامع الترمذي ، ٢٤ ـ الجهاد ، ٢ ـ باب ما جاء فيمن خرج في الغزو وترك أبويه ٤/ ١٩١ ، ح ١٦٧١ ، وقال : حديث حسن صحيح .

سنن النسائي ، ـ الجهاد ، ـ باب الرخصة في التخلف لمن له والدان ٦/ ١٠ .

(١) صحيح مسلم ، ٤٥ ـ البر والصلة ، ١ ـ باب بر الوالدين وأنهما أحق به . ٤/ ١٩٧٥ ، ح ٦ ـ ٢٥٤٩ .

(٢) سنن أبي داود ، ٩ ـ الجهاد ، ٣٣ ـ باب في الرجل يغزو وابواه كارهان ٣/ ٣٨ ، ح ٢٥٢٨ .

(٣) مختصر سنن أبي داود ٣/ ٣٧٨ ـ ٣٧٩ .

(٤) سنن النسائي ، ـ البيعة ، ـ باب البيعة على الهجرة ٧/ ١٤٣ .

(٥) سنن ابن ماجه ، ٢٤ ـ الجهاد ، ١٢ ـ باب الرجل يغزو وله أبوان ٢/ ٩٣٠ ، ح ٢٧٨٢ .

(٦) لفظه : وعن أبي سعيد ـ رضي الله عنه أن رجلاً من أهل اليمن هاجر إلى رسول الله ﷺ فقال : « هل لك أحد باليمن ؟ » قال : أبواي . قال : « أَذِنَا لك ؟ » قال : لا . قال : « فارجع إليهما ، فاستأذنهما ، فإن أَذِنَا لك فجاهد ، وإلا فَبِرَّهما » . رواه أبو داود .

(٧) سنن أبي داود ، الباب السابق ، ٣/ ٣٩ ، ح ٢٥٣٠ .

يستأذنه في الجهاد ، فقال : « أحيٌّ والداك ؟ » قال : نعم . قال : « ففيهما فجاهد » . ثم قال : رواه مسلم وغيره . انتهى ماذكره ملخصاً .

ولا شك أن الحديث الأخير ، وَهِمَ فيه وكرره ، وهو حديث عبد الله بن عمرو الأول بعينه سواء بسواء ، لم يروه مسلم ولا غيره من حديث أبي هريرة[1] .

٦٠٧ ـ قوله في حديث أنس : « فأنت حاج ومعتمر ومجاهد » . ثم عزاه إلى أبي[2] يعلى ، والمعجمين[3] للطبراني .

في بعض ألفاظه تتمة : « فإذا رَضِيت عنك أمُّك ، فاتق الله وبِرَّها » .

٦٠٨ ـ وقوله (فيه)[4] : « فأَبْلِ الله في بِرِّها » .

هو بهمزة قطع رباعي .

---

(١) لم أقف على الحديث في مظنته من الكتب الستة ، من رواية أبي هريرة ، إنما هو من حديث ابن عمرو .
وكذا لم يذكره ابن الأثير في جامع الأصول حيث لم اقف عليه عنده . والله أعلم بالصواب .

٦٠٧ ـ الترغيب ٣/ ٣١٥ ، ح ٨ ، الباب السابق ، قال :
وعن أنس ـ رضي الله عنه ـ قال : أتى رجل رسول الله ﷺ فقال : إني اشتهي الجهاد ، ولا أقدر عليه ، قال : « هل بقي من والديك أحد » قال : أمي ، قال : « فأَبْلِ الله في بِرِّها ، فإذا فعلت ذلك فأنت حاج ومعتمر ومجاهد » . رواه أبو يعلى والطبراني في الصغير والأوسط وإسنادهما جيد ، ميمون بن نجيح ، وثقه ابن حبان ، وبقية رواته ثقات مشهورون .

(٢) مسند أبي يعلى ٥/ ١٤٩ ، ح ٥ ـ ٢٧٦٠ .

(٣) المعجم الصغير ـ كما في الروض الداني ـ ١/ ١٤٤ ، ح ٢١٨ .
المعجم الأوسط ـ كما في مجمع البحرين ـ البر والصلة ، في طاعة الوالدين وخوفهما ق/ ١٣١/ أ وهو في المصادر الثلاثة ؛ بالتتمة المذكورة .

(٤) ما بين القوسين سقط من / ب .

ولفظ ابن الأثير في النهاية[1] : « أَبْلِ الله عُذْراً في برها » . قال : أعطه وأَبْلِغ العُذْرَ فيها إليه ، المعنى : أحسن فيما بينك وبين الله ببرك إيَّاها .

٦٠٩ ـ قوله : « تعِفُّ نساؤكم . . . ، وتَبَرُّكُم أبناؤكم » .

هما بضم الفاء والراء ، وهما في موضع جزم (بجواب الأمر ، وسيأتي في أول الزهد لذلك نظير ، فلينظر توجيهه من هناك)[2]

---

(١) النهاية في غريب الحديث ١/ ١٥٥ .

٦٠٩ ـ الترغيب ٣/ ٣١٧ ، ح ٢٠ ، الباب السابق ، قال :

وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « عِفُّوا عن نساء الناس تعِفُّ نساؤكم ، وبروا آباءكم تَبَرُّكُم أبناؤكم . . . » الحديث . رواه الحاكم من رواية سويد [عن قتادة] عن أبي رافع . وقال : صحيح الإسناد .

قال المنذري : سويد عن قتادة ، هو ابن عبد العزيز ، واه .

ما بين القوسين سقط من نسخة عمارة .

المستدرك ، ـ البر والصلة ٤/ ١٥٤ . قال الذهبي : بل سويد ضعيف .

(٢) ما بين القوسين زيادة من نسخة / ب ، بهامشها ومصحح .

والموضع المحال عليه في كتاب الزهد ، كذلك هو بهامش نسخة / ب ق/ ١٢٨/ .

وليس في الأصل / ط ، ولا في / ح .

قال فيه : وقوله : يُحبوك ، بحذف النون دليل على أن لفظة (يُحبَك) ـ بفتح الباء ـ لأنها في موضع جزم بجواب الأمر وهو : ازهد . وقد ضبط الشيخ العالم خفاجا ، وشيخنا العلامة شهاب الدين ابن أرسلان في شرحيهما للأربعين النووية : « يحبَّك الله ، ويحبَّك الناس » . بفتح الموحدة المشددة فيهما ، لأن الأصل : (يحبِبْك) ـ بكسر الأولى ، وسكون الثانية ـ مجزوم بجواب الأمر ، فأسكنت الأولى للإدغام ، ونقلت حركتها للحاء الساكنة قبلها ، فحركت الباء الثانية ـ لالتقاء الساكنين ـ بالفتح لخفتها ، انتهى .

قال : وسبق مثل هذا في البر : « بروا آباءكم تَبرّكم أبناؤكم ، وعفوا تَعِفّ نساؤكم » ، أنه بنصب الراء والفاء ، وتقدم قريب منه في الصدقات : « ومن يستعف يعفّه الله » ، أنه بنصب الفاء أيضاً ، والله أعلم . انتهى كلامه رحمه الله تعالى .

وتَبَرُّكم ـ بفتح المثناة والموحدة ـ .

٦١٠ ـ قوله في حديث أبي هريرة المعزو إلى مسلم[١] : « ثم رَغِم أنفه ، ثم رَغِم أنفه » .

ليس عند مسلم لفظة : (ثم) أصلاً[٢] .

٦١١ ـ قوله في حديث صعوده المنبر وتأمينه : ورواه ـ يعني : ابن حبان[٣] أيضاً من حديث[٤]

---

٦١٠ ـ الترغيب ٣/٣١٨ ، ح ٢٢ ، الباب السابق ، قال :

وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « رغم أنفه ، ثم رغم أنفه ، ثم رغم أنفه » . قيل : من يا رسول الله ؟ قال : « من أدرك والديه عند الكِبَر ، أو أحدهما ثم لم يدخل الجنة » . رواه مسلم .

(١) صحيح مسلم ، ٤٥ ـ البر والصلة ، ٣ ـ باب رغم أنف من أدرك أبويه أو أحدهما عند الكبر ، فلم يدخل الجنة ٤/١٩٧٨ ، ح ١٠ ـ ٢٥٥١ .

(٢) الذي في النسخة التي بين يدي من صحيح مسلم ، بإثبات : ثم . كما أورده المنذري ، إلا أن في آخره عند مسلم : « من أدرك والديه عند الكبر ، أحدهما أو كليهما ثم لم يدخل الجنة » . ولعل لفظ (ثم) ليس في نسخة المصنف .

٦١١ ـ الترغيب ٣/٣١٨ ، ح ٢٣ ، الباب السابق ، قال :

وعن جابر بن سمرة ـ رضي الله عنه ـ قال : صعد النبي ﷺ المنبر فقال : « آمين ، آمين ، آمين ، قال : أتاني جبريل عليه الصلاة والسلام ، فقال : يا محمد : من أدرك أَحَدَ أبويه فمات ، فدخل النار ، فأبعده الله ، فقل : آمين ، فقلت : آمين . . . » الحديث ، رواه الطبراني بأسانيد ، أحدها حسن ، ورواه ابن حبان في صحيحه من حديث أبي هريرة إلا أنه قال فيه : . . . فذكر لفظه .

ورواه أيضاً من حديث الحسن بن مالك بن الحويرث عن أبيه عن جده، وتقدم.

(٣) صحيح ابن حبان ـ كما في الإحسان ، ـ البر والإحسان ، باب حق الوالدين ، ١/٣١٥ ، ح ٤١٠ .

(٤) الصواب أن يقال : من حديث مالك بن الحسن بن مالك بن الحويرث عن أبيه عن جده .

وهو الموافق لما عند ابن حبان ، إذ الذي في النسخ التي بين يدي من الترغيب ،

وكذا ما أورده المصنف : الحسن بن مالك بن الحويرث عن أبيه عن جده . =

الحسن[1] بن مالك بن[2] الحويرث عن أبيه عن جده : وتقدم .

= وليس ذلك بسليم ، إذ أن أبا الحسن بن مالك ، هو الصحابي مالك بن الحويرث ، وجَدَّه ، هو الحويرث ، قال الحافظ في الإصابة ١/ ٣٦٣ ، يقال : له صحبة .

وليس الحديث من روايته ، إنما هو من رواية مالك بن الحويرث ـ رضي الله عنه ـ .

فقد أخرج الطبراني في معجمه الكبير ١٩/ ٢٩١ ، ح ٦٤٩ الحديث في مسند مالك بن الحويرث ، من طريق : مالك بن الحسن بن الحويرث عن أبيه عن جده به .

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد١٠/ ١٦٦ : عن مالك بن الحويرث . وقال : فيه عمران بن أبان وثقه ابن حبان ، وضعفه غير واحد ، وبقية رجاله ثقات . . . والله أعلم .

(١) هو : الحسن بن مالك بن الحويرث ، يروي عن أبيه ، وعنه ابنه مالك ، ذكره ابن حبان في الثقات واحتج به في صحيحه .

الثقات ٤/ ١٢٤ .

وأما ابنه ، فهو :

مالك بن الحسن بن مالك بن الحويرث . قال ابن عدي : عن أبيه عن جده ، أحاديث لا يتابعه عليها أحد [وساق له أحاديث منها حديث صعود النبي ﷺ المنبر وتأمينه] ثم قال : وهذه الأحاديث بهذا الإسناد ، لا يرويها عن مالك إلا عمران بن أبان الواسطي ، وعمران : لا بأس به ، وأظن أن البلاء فيه من مالك هذا ، فإن هذا الإسناد بهذا الحديث لا يتابعه عليها أحد .

قال الذهبي : متونها معروفة في الجملة . ذكره ابن حبان في الثقات .

وقال البغوي : ليس بمشهور ، وقال العقيلي : فيه نظر ، قال الذهبي : منكر الحديث .

الكامل ٦/ ٢٣٧٨ ، الميزان ٣/ ٤٢٥ ، اللسان ٥/ ٣ .

ومالك بن الحويرث ـ بالتصغير ـ أبو سليمان الليثي ، صحابي ، نزل البصرة ، مات سنة ٩٤ هـ .

التقريب ٢/ ٢٢٤ .

(٢) في نسخة ب / ابن أبي الحويرث .

أي : في الصلاة على النبي ﷺ[1] .

٦١٢ ـ قوله في حديث أبي هريرة : (بحسن صَحَابتي) .

الصَّحَابة هنا ـ بفتح الصاد ـ بمعنى الصحبة[2] .

٦١٣ ـ قوله في حديث عبد الله بن عَمرو ـ وهو ابن العاص ـ (رضي الله عنه)[3] : « (رضى الله)[4] في رضى الوالدين . . . » إلى آخره .

كذا في بعض النسخ بتثنية[5] الوالدين في الاثنين ، وفي بعضها

---

(١) الترغيب والترهيب ٢/٥٠٦ ، الأذكار .

٦١٢ ـ الترغيب ٣/٣٢١ ، ح ٢٨ ، الباب السابق ، قال :

وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال : جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال : يا رسول الله ، من أحق الناس بحسن صَحَابتي ؟ قال : « أمك » ، قال : ثم من ؟ قال : « أمك » ، قال : ثم من ؟ قال : « أمك » قال : ثم من ؟ قال : « أبوك » . رواه البخاري ومسلم .

صحيح البخاري ، ٧٨ ـ الأدب ، ٢ ـ باب من أحق الناس بحسن الصحبة ١٠/٤٠١ ، ح ٥٩٧١ .

صحيح مسلم ، ٤٥ ـ البر والصلة ، ١ ـ باب بر الوالدين ، وأنهما أحق به ٤/١٩٧٤ ، ح ١ ـ ٢٥٤٨ .

(٢) انظر : شرح النووي لصحيح مسلم ١٦/١٠٢ .

٦١٣ ـ الترغيب ٣/٣٢٢ ، ح ٣٠ ، الباب السابق ، قال : وعن عبد الله بن عمرو ـ رضي الله عنهما ـ مرفوعاً : « رضا الله من رضا الوالد ، وسخط الله في سخط الوالد » . رواه الترمذي ، ورَجَّحَ وقفه ، وابن حبان في صحيحه والحاكم ، وقال : صحيح على شرط مسلم .

(٣) ما بين القوسين ليس في / ط ، ب .

(٤) ما بين القوسين سقط من / ح .

(٥) أشار عمارة في نسخته إلى وروده في نسخة بالتثنية ، وأما النسخ التي بين يدي ففيها بالإفراد :

عمارة ، المنيرية ٣/٢١٨ ، محي الدين ٥/١١ ، المخطوط ق/٢٠٨ /أ .

بإفرادهما وهو لفظ الترمذي[1] ، لكن فيه : « رضى الرب . . . ، وسخط الرب . . . » .

وقد رواه من طريق خالد[2] بن الحارث[3] عن شعبة عن يعلى[4] بن عطاء عن أبيه[5] عن عبد الله بن عمرو مرفوعاً .

ثم رواه من طريق غندر عن شعبة ، قال : ولم يرفعه . وهذا أصح .

قال : وهكذا روى أصحاب شعبة عنه موقوفاً .

قال : ولا نعلم أحداً رفعه غير خالد عن شعبة[6] .

---

(١) جامع الترمذي ، ٢٨ ـ البر والصلة ، ٣ ـ باب ما جاء في الفضل في رضا الوالدين ٤/ ٣١٠ ، ح ١٨٩٩ .

(٢) هو : خالد بن الحارث بن عبيد بن سليم الهُجَيْمي ، أبو عثمان البصري ، ثقة ثبت ، وتقدمت ترجمته .

(٣) في نسخة ب / الحويرث .

(٤) هو : يعلى بن عطاء العامري ، الطائفي ، ثقة ، وتقدمت ترجمته .

(٥) هو : عطاء العامري الطائفي ، روى عن ابن عباس وابن عمرو وغيرهما ، وعنه ابنه يعلى ، ذكره ابن حبان في الثقات . وقال أبو الحسن بن القطان : مجهول الحال ، ما روى عنه غير ابنه يعلى . وسكت عنه ابن أبي حاتم . قال الذهبي : لا يعرف إلا بابنه . وقال الحافظ : مقبول ، من الثالثة .
الجرح ٦/ ٣٣٩ ، الميزان ٣/ ٧٨ ، التهذيب ٧/ ٢٢٠ ، التقريب ٢/ ٢٣ .

(٦) أقول : بل رفعه غير خالد من الثقات ، وسيأتي بيان ذلك أثناء تخريج الحديث .
فالحديث أخرجه موقوفاً غير الترمذي :
البخاري في الأدب المفرد ، ١ ـ باب قوله تعالى : ﴿ ووصينا الإنسان بوالديه حسناً ﴾ ١٨ ، ح ٢ .
عن آدم عن شعبة به موقوفاً ـ وفي نسختي ابن عُمَر ـ بدون واو ـ وهو تصحيف ، حيث أنه في نسخ أخرى من الأدب ـ ابن عمرو .
والبغوي في شرح السنة ، ـ البر والصلة ـ باب بر الوالدين ١٣/ ١١ ، ح ٣٤٢٣ ، من طريق النضر بن شميل عن شعبة به موقوفاً .
وأخرجه مرفوعاً غير الترمذي :

. . . . . .

ابن حبان في صحيحه ـ كما في الإحسان ، ـ البر والإحسان ، باب حق الوالدين ذكر رجاء تمكن المرء من رضا الله برضا والده عنه ١/٣٢٨ ، ح ٤٣٠ .

والبغوي في شرح السنة ، ـ البر والصلة ، ـ باب الوالدين ١٣/١٢ ، ح ٣٤٢٤ . كلاهما من طريق خالد بن الحارث به مرفوعاً .

وقول الترمذي : ولا نعلم أحداً رفعه غير خالد عن شعبة ، ا.هـ .

قد رفعه غير خالد ، ففي الأصول التي عزى المنذري الحديث إليها متابعٌ قويٌ لخالد ، عند الحاكم في مستدركه .

فالحديث أخرجه الحاكم ، ـ البر والصلة ٤/١٥١ ، وفي سنده تحريف ، وأورده الذهبي في مختصره على الصواب ـ من طريق عبد الرحمٰن بن مهدي عن شعبة به مرفوعاً .

وذكر الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة ٢/ ٤٣ ، ح ٥١٦ ، له متابعاً آخر عند أبي الشيخ في الفوائد ق/ ٢/٨١ .

وعند ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤/ ١/٧٦ ـ كما عزى إليهما الألباني ـ .

هو : أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن الحارث الفزاري ، ثقة حافظ ، وتقدمت ترجمته .

فهؤلاء ثلاثة أئمة ثقات أثبات ، اتفقوا على رواية الحديث عن شعبة مرفوعاً .

فلا يلتفت بعد هذا لقول الترمذي المتقدم .

وهذا الحديث صححه الحاكم ووافقه الذهبي ، ووافقهم على ذلك الألباني ، وليس كما قالوا : فإن في إسناده عطاء العامري مجهول ، لم يرو عنه سوى ابنه يعلى .

والعجب من موافقة الذهبي للحاكم في تصحيحه الحديث ، وقد قال عن عطاء العامري في الميزان ٣/٧٨ : لا يعرف .

وأما الشيخ الألباني ، فقد حقق صحة رفع الحديث بوجود المتابعات ، ولم يتطرق لدراسة الطريق الذي ورد منه الحديث ، والكمال المطلق لله تعالى . وقد أخرج أبو نعيم في الحلية ٨/٢١٥ الحديث من طريق أشعث بن سعد عن يعلى بن عطاء عن عبد الله بن عمر مرفوعاً .

وهذا الإسناد إن لم يكن تطرق إليه شيء من التحريف ، فإن هناك انقطاعاً بين يعلى بن عطاء وابن عمر ، فإن يعلى من الرابعة ، كما ذكر الحافظ . والحديث له شاهد واهٍ من حديث ابن عمر عند البزار ، كما في الفقرة التالية ـ وفي سنده : متروك ، وسيأتي بيانه .

وخالد ، ثقة مأمون ، انتهى ملخصاً .

٦١٤ ـ وقوله بعده : ورواه البزار[١] من حديث عبد الله بن عمر أو ابن عمرو ، ولا يحضرني الآن أيهما ، ولفظه : « رضى الرب في رضى الوالدين . . . » وذكر [١٦٢/ب] تمامه .

قلت : قد أورده الهيثمي في مجمعه[٢] عنه من حديث ابن عمر ، لكن ذكر الوالد بالإفراد في الموضعين . قال : وفيه عصمة[٣] بن محمد ، وهو متروك .

= وله شاهد من حديث أبي هريرة عند الطبراني في الأوسط ـ كما في مجمع البحرين ـ ق/١٣١/أ بلفظ : « طاعة الله طاعة الوالد ومعصية الله معصية الوالد » .

قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٨/١٣٦ : رواه عن شيخه أحمد بن إبراهيم بن عبد الله بن كيسان ، وهو لين ، عن إسماعيل بن عمرو البجلي ، وثقة ابن حبان وغيره .

وضعفه أبو حاتم وغيره ، وبقية رجاله رجال الصحيح ، ا.هـ .

ويشهد له أيضاً ما ورد من الآيات والأحاديث في فضل بر الوالدين ، والله أعلم .

(١) البزار ـ كما في كشف الأستار ، ـ البر والصلة ، ـ باب بر الوالدين ٢/٣٦٦ ، ح ١٨٦٥ .

من طريق عصمة بن محمد بن فضالة بن عبيد الأنصاري عن يحيى بن سعيد الأنصاري عن سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه عن النبي ﷺ قال : « رضى الرب تبارك وتعالى في رضى الوالد ، وسخط الرب تبارك وتعالى في سخط الوالد » .

قال البزار : لا نعلم رواه عن يحيى بن سعيد إلا عصمة .

(٢) مجمع الزوائد ، ـ البر والصلة ، ـ باب ما جاء في البر وحق الوالدين ٨/١٣٦ .

(٣) هو : عصمة بن محمد بن فضالة بن عبيد الأنصاري ، مدني . قال أبو حاتم : ليس بقوي . وقال ابن معين : كذاب ، يضع الحديث .

وقال العقيلي : يحدث بالبواطيل عن الثقات . وقال ابن عدي : كل حديثه غير محفوظ ، وهو منكر الحديث .

وذكره برهان الدين الحلبي فيمن رمي بوضع الحديث . قال الدارقطني : متروك . =

٦١٥ ـ قوله أول الترهيب في عقوق الوالدين ، في حديث المغيرة[١] ، في عقوق الأمهات : رواه البخاري وغيره .

هذا لفظ البخاري في أوائل كتاب الأدب[٢] .

وكذا رواه مسلم بهذا اللفظ[٣] ، وعنده : « وكره لكم ثلاثاً . . . » .

وفي رواية أخرى لمسلم[٤] : « إن الله حَرَّمَ ثلاثاً ونهى عن ثلاث : حرم عقوق الأمهات[٥] ، ووأد البنات ، ولا وهات ، ونهى

= الضعفاء الكبير ٣/ ٣٤٠ ، الكامل ٥/ ٢٠٠٩ ، الميزان ٣/ ٦٨ ، الكشف الحثيث ٢٨٩ ، اللسان ٤/ ١٧٠ .

٦١٥ ـ الترغيب ٣/ ٣٢٤ ، ح ١ ، الترهيب من عقوق الوالدين ، قال :

عن المغيرة بن شعبة ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « إن الله حَرَّم عليكم عقوق الأمهات ، ووأد البنات ومنعاً وهات ، وكره لكم : قيل وقال ، وكثرة السؤال وإضاعة المال » . رواه البخاري وغيره .

(١) هو : المغيرة بن شعبة بن مسعود الثقفي . صحابي مشهور ، أسلم قبل الحديبية وولي إمرة البصرة ، ثم الكوفة ، مات سنة خمسين على الصحيح .

التقريب ٥٤٣ .

(٢) صحيح البخاري ، ٧٨ ـ الأدب ، ٦ ـ باب عقوق الوالدين من الكبائر ١٠/ ٤٠٥ ، ح ٥٩٧٥ .

وأخرجه أيضاً في : ٢٤ ـ الزكاة ، ٥٣ ـ باب قول الله تعالى : ﴿ لا يسألون الناس إلحافاً ﴾ ٣/ ٣٤٠ ، ح ١٤٧٧ . مختصراً وفيه ذكر ما يكره فقط .

و٤٣ ـ الاستقراض ، ١٩ ـ باب ما ينهى عن إضاعة المال ٥/ ٦٨ ، ح ٢٤٠٨ بلفظه .

و٩٦ ـ الاعتصام بالكتاب والسنة ، ٣ ـ باب ما يكره من كثرة السؤال ١٣/ ٢٦٤ ، ح ٧٢٩٢ بمعناه ، وفي أوله قصة .

(٣) صحيح مسلم ، ٣ ـ الأقضية ، ٥ ـ باب النهي عن كثرة المسائل من غير حاجة ٣/ ١٣٤١ ، ح ١٢ ـ ٥٩٣ .

(٤) صحيح مسلم ح ١٤ ـ ٥٩٣ .

(٥) الذي في الصحيح : عقوق الوالد .

عن ثلاث . . . » الحديث .

٦١٦ ـ قوله : وعن عبد الله بن عمرو بن العاص : « ثلاثة حرم الله عليهم الجنة : مدمن الخمر ، والعاق ، والديوث . . . » . ثم قال : رواه أحمد[١] واللفظ له ، والنسائي[٢] .

هذا بعينه تقدم في شرب الخمر[٣] ، وذكرنا هناك لفظ النسائي ، وأن الحديث من رواية سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه .

وهنا وقع للمصنف ، التحريف والوهم ، فقال : إنه عبد الله بن عمرو بن العاص .

وهناك قال : عن عبد الله بن عمر وهو الصواب بلا شك .

٦١٧ ـ قوله في حديث أبي هريرة : « ولا يجد ريحه منان » .

---

٦١٦ ـ الترغيب ٣/ ٣٢٧ ، ح ٦ ، الباب السابق ، قال :

وعن عبد الله بن عمرو بن العاص ـ رضي الله عنهما ـ مرفوعاً : « ثلاثة حرم الله تبارك وتعالى عليهم الجنة : مدمن الخمر ، والعاق ، والديوث الذي يُقِرُّ الخبث في أهله » .

رواه أحمد واللفظ له ، والنسائي والبزار والحاكم ، وقال : صحيح الإسناد .

(١) المسند ٢/ ٦٩ ، ١٢٨ ، ١٣٤ .

(٢) سنن النسائي ، ـ الزكاة ، ـ باب المنان بما أعطى ٥/ ٨٠ .

(٣) الترغيب والترهيب ٣/ ٢٥٦ ، ح ٢٢ .

وتقدم تخريجه ودراسته ، وتحقيق أنه عبد الله بن عمر بن الخطاب .

انظر : فقرة ٥٦٦ .

٦١٧ ـ الترغيب ٣/ ٣٢٧ ، ح ٧ ، الباب السابق ، قال :

وروي عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « يُرَاحُ ريحُ الجنةِ من مسيرة خمسمائة عام ، ولا يجد ريحها مَنَّان بعمله ، ولا عاق ، ولا مدمن خمر » . رواه الطبراني في الصغير .

المعجم الصغير ، كما في الروض الداني ١/ ٢٥٠ ، ح ٤٠٨ ، ولفظه : « تراح ـ بالتاء ـ ريح الجنة . . . ولا يجد ريحَها منان بعمله ولا مدمن خمر ولا عاق » .

كذا وجد في نسخ هذا الكتاب[1] ، بتذكير الريح ، والذي في مجمع الهيثمي[2] : « ريحها » ، وهو الصواب ، وهذا واضح لا يخفى .

٦١٨ ـ قوله أول الترغيب في صلة الرحم ، وعكسه ، في حديث أبي هريرة : « فليصل رحمه » .

ثم عزاه إلى البخاري[3] ومسلم[4] ، وكذا فعل في الضيافة[5] ، وفي أذى الجار[6] (لكنه)[7] قال : « أو ليسكت » .

---

(١) كذا في المخطوطة ق/٢٠٨/ب ، بتذكير الريح : ريحه .
والذي في النسخ الثلاث المطبوعة : ريحها . بالتأنيث .

(٢) مجمع الزوائد ، ـ البر والصلة ، ـ باب ما جاء في العقوق ٨/ ١٤٨ .
قال : رواه الطبراني في الصغير وفيه الربيع بن بدر وهو متروك .

٦١٨ ـ الترغيب ٣/ ٣٣٣ ، ح ١ الترغيب في صلة الرحم وإن قطعت ، والترهيب من قطعها ، قال :
عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه ، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليصل رحمه ، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليصمت » . رواه البخاري ومسلم .

(٣) صحيح البخاري ، ٦٧ ـ النكاح ، ٨٠ ـ باب الوصاة بالنساء ٩/ ٢٥٢ ، ح ٥١٨٥ طرف من حديث . فيه ذكر الجار فقط .
و٧٨ ـ الأدب ، ٣١ ـ باب من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذِ جارَه ١٠/ ٤٤٥ ، ح ٦٠١٨ . وفيه ذكر أذى الجار بدلاً من ذكر صلة الرحم .
و٧٨ ـ الأدب ، ٨٥ ـ باب إكرام الضيف وخدمته إياه بنفسه ١٠/ ٥٣٢ ، ح ٦١٣٦ . وهو كاللفظ السابق . وح ٦١٣٨ باللفظ الذي أورده المنذري .
و٨١ ـ الرقاق ، ٢٣ ـ باب حفظ اللسان ١١/ ٣٠٨ ، ح ٦٤٧٥ ، وفيه ذكر أذى الجار بدلاً من ذكر صلة الرحم .

(٤) صحيح مسلم ، يأتي العزو إليه .

(٥) الترغيب والترهيب ٣/ ٣٦٨ .

(٦) الترغيب والترهيب ٣/ ٣٥٢ ، وعزوه هناك إليهما صحيحٌ ، إذ ليس فيه ذكر صلة الرحم .

(٧) ما بين القوسين ليس في / ح .

وهو تساهل في العبارة ، وتكثير سواد ، فلا يعزى إلى البخاري إذ ليس عند مسلم فيه : صلة الرحم . بل أبدلها في رواية[1] : بإكرام الجار .

وفي رواية[2] : بترك أذاه . وفي رواية[3] : بالإحسان إليه . وكان ينبغي ذكره هناك لأنه محله[4] .

٦١٩ ـ قوله : « يُنَسَّأله » . بتشديد السين ـ أي مع فتح النون ـ .

وليس كذلك ، إنما[5] هو بإسكان النون وتخفيف

---

(١) صحيح مسلم ، ١ ـ الإيمان ، ١٩ ـ باب الحث على إكرام الجار والضيف ولزوم الصمت إلا عن الخير . . . ١/ ٦٨ ، ح ٧٤ ـ ٤٧ .

(٢) صحيح مسلم ١/ ٦٨ ، ح ٧٥ ـ ٤٧ .

(٣) صحيح مسلم ١/ ٦٩ ، ح ٧٦ ـ ٤٧ .

(٤) أقول : عبارة المصنف توهم بأن المنذري لم يذكره هناك . وقد ذكره في باب الترهيب من أذى الجار ٣/ ٣٥٢ ، ح ١ ، ٢ .
وذكر روايتين لمسلم ، إحداهما فيها ذكر ترك أذاه ، والثانية بالإحسان إليه ، والله أعلم .

٦١٩ ـ الترغيب ٣/ ٣٣٥ ، ح ٢ ، الباب السابق ، قال :
وعن أنس ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « من أحب أن يُبْسَطَ له في رزقه ، ويُنَسَّأَ له في أَثَرِه ، فليَصِلْ رحمَه » . رواه البخاري ومسلم .
قال : يُنَسَّأ : بضم الياء وتشديد السين المهملة مهموزاً : أي : يُؤخر له في أجله .
صحيح البخاري ، ٣٤ ـ البيوع ، ١٣ ـ باب من أحب البسط في الرزق ٤/ ٣٠١ ، ح ٢٠٦٧ .
و٧٨ ـ الأدب ، ١٢ ـ باب من بسط له في الرزق بصلة الرحم ١٠/ ٤١٥ ، ح ٥٩٨٦ .
صحيح مسلم ، ٤٥ ـ البر والصلة ، ٦ ـ باب صلة الرحم ، وتحريم قطيعتها ٤/ ١٩٨٢ ، ح ٢٠ ، ٢١ ـ ٢٥٥٧ .

(٥) كذا في / ب ، والذي في ح / بل هو ، وهذه الجملة سقطت من / ط .

السين[1] . والتشديد إنما هو في النسيان ، غير المهموز ، مثل الحديث الذي تقدم في تعاهد القرآن[2] : « نَسِيْتُ آية كَيْتَ وكيت ، بل هو نُسِّي » . وهذا كله واضح لا خفاء به .

٦٢٠ ـ قوله في آخر حديث أبي أيوب : « إن تَمَسَّك بما أمرته به » . كذا وجد ، وهو سبق قلم ، وإنما هو : « أُمِرَ به » .

٦٢١ ـ عزوه حديث [١٦٣/أ] درة بنت أبي لهب ، إلى كتاب

---

(١) كذا قال الحافظ في الفتح ٤/٣٠٢ ، و١٠/٤١٦ ، قال فيهما : بضم أوله وسكون النون بعدها مهملة ثم همزة ، أي : يؤخر له .

(٢) الترغيب والترهيب ٢/٢٦٢ ، عن عبد الله بن مسعود مرفوعاً : « بئسما لأحدهم يقول : نسيت آية كيت وكيت ، بل هو نُسِّي . . . » الحديث ، رواه البخاري هكذا ، ورواه مسلم موقوفاً .

صحيح البخاري ، ٦٦ ـ فضائل القرآن ، ٢٣ ـ باب استذكار القرآن وتعاهده ٩/٧٩ ، ح ٥٠٣٢ مرفوعاً .

و٢٦ ـ باب نسيان القرآن ٩/٨٥ ، ح ٥٠٣٩ مرفوعاً .

صحيح مسلم ، ٦ ـ صلاة المسافرين ، ٣٢ ـ باب فضائل القرآن وما يتعلق به . ١/٥٤٤ ، ح ٢٢٨ ـ ٧٩٠ .

٦٢٠ ـ الترغيب ٣/٣٣٦ ، ح ٩ ، الباب السابق ، قال :

وفي رواية ـ أي : لحديث أبي أيوب في الأعرابي الذي عَرَضَ للنبي ﷺ وهو في سفرٍ فأخذ بخطام ناقته أو بزمامها ، ثم قال : يا رسول الله ، أو يا محمد ، أخبرني بما يُقَرِّبُني من الجنة ويُبَاعدني من النار . . . الحديث . قال : « وتصل ذا رحمك » . فلما أدبر ، قال رسول الله ﷺ : « إن تَمَسَّكَ بما أمرته به دخل الجنة » . رواه البخاري ومسلم واللفظ له .

صحيح مسلم ، ١ ـ الإيمان ، ٤ ـ باب بيان الإيمان الذي يدخل به الجنة . . . ١/٤٣ ، ح ١٤ ـ ١٣ . وفيه كما أشار المصنف .

صحيح البخاري ، ٣٤ ـ الزكاة ، ١ ـ باب وجوب الزكاة ، ٣/٢٦١ ، ح ١٣٩٦ .

و٧٨ ـ الأدب ، ١٠ ـ باب فضل صلة الرحم ١٠/٤١٤ ، ح ٥٩٨٢ ، ٥٩٨٣ .

٦٢١ ـ الترغيب ٣/٣٣٧ ، ح ١٢ ، الباب السابق ، قال :

وروي عن درة بنت أبي لهب ـ رضي الله عنها ـ قالت : قلت : يا رسول الله ، =

الثواب لأبي الشيخ والزهد[1] للبيهقي .

قد رواه أحمد أيضاً ، بلفظين ، أحدهما[2] مختصر ، وقد أمليناه في هذه الحاشية في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر[3] ، حيث ذكره المصنف كما هنا .

واللفظ الآخر[4] لأحمد في أوله قصة ، وأن رجلاً سأل النبي ﷺ وهو على المنبر : مَنْ خيرُ الناس ؟ فقال : « أفقههم في دين الله وأوصلهم لرحمه » .

قال أسود[5] بن عامر ـ شيخ أحمد ـ : وذكر فيه شريك[6] ـ يعني شيخه ـ شيئين آخرين فلم أحفظهما .

ورواه الطبراني في الكبير[7] أيضاً بالقصة نحوه ، لكن في اللفظين المشار إليهما أن السائل رجلٌ مبهم لا دُرَّة ، بل هي الراوية للحديث بالقصة وبدونها . بخلاف رواية الأصل المذكورة هنا وهناك بالحروف ، ففيها أن درَّةَ هي السائلة ، والعلم عند

= من خير الناس ؟ قال : « أتقاهم للرب وأوصلهم للرحم وآمرهم بالمعروف وأنهاهم عن المنكر » . رواه أبو الشيخ ابن حبان في كتاب الثواب ، والبيهقي في كتاب الزهد وغيره .

(١) الزهد الكبير ٣٤٤ ، ح ٨٧٢ .

(٢) المسند ٦/ ٤٣٢ .

(٣) انظر فقرة ٥٤٩ .

(٤) المسند ٦/ ٤٣١ .

(٥) هو : الأسود بن عامر الشامي ، يكنى أبا عبد الرحمٰن ، ويلقب : شاذان قال ابن معين : لا بأس به . وقال ابن المديني : ثقة . وذكره ابن حبان في الثقات . وقال أبو حاتم : صدوق ، صالح ، قال الحافظ : ثقة . مات في أول سنة ٢٠٨ هـ .

الجرح ٢/ ٢٩٤ ، التهذيب ١/ ٣٤٠ ، التقريب ١/ ٧٦ .

(٦) هو : شريك بن عبد الله القاضي ، تقدمت ترجمته .

(٧) المعجم الكبير ٢٤/ ٢٥٧ ، ح ٦٥٧ .

الله[1] .

٦٢٢ ـ قوله في حديث أبي هريرة : (إن لي قرابةً أَصِلُهُم ويقطعُوني) . ضبط الحافظ أبو موسى المديني في ترغيبه[2] هذه اللفظة : (ويقطعونِّي) ، بتشديد النون ـ أي : مع المد ـ وذكر أن أصلها : (يقطعونني) ـ يعني بفك الإدغام ـ مثل قول الله تعالى[3] : ﴿ أتحاجُّوْنِّي ﴾ .

(وكذا)[4] : ﴿ تأمُرُوْنِّي أعبد ﴾[5] . وكذا[6] : ﴿أتَعِدَانِّي﴾ على قراءة الإدغام فيهن[7] .

---

(١) وقد تقدم تخريج هذا الحديث ودراسة إسناده ، وتبين أنه ضعيف الإسناد ، فليراجع من فقرة ٥٤٩ .

٦٢٢ ـ الترغيب ٣/ ٣٤١ ، ح ٢٤ ، الباب السابق ، قال :

وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ أن رجلاً قال : يا رسول الله ، إن لي قرابةً أَصِلُهُم ويقطعوني ، وأُحْسِن إليهم ويُسِيئون إليّ ، وأَحْلُمُ عليهم ويجهلون عليّ فقال : « إن كنت كما قلت ، فكأنما تُسِفُّهم المَلّ ، ولا يزال معك من الله ظهيرٌ عليهم ما دمت على ذلك » . رواه مسلم .

صحيح مسلم ، ٤٥ ـ البر والصلة ، ٦ ـ باب صلة الرحم ، وتحريم قطيعتها ، ٤/ ١٩٨٢ ، ح ٢٢ ـ ٢٥٥٨ .

(٢) لم أقف على نسخة منه ، ولم يذكر النووي في شرح مسلم شيئاً في ضبط هذه اللفظة .

(٣) سورة الأنعام ، آية : ٨٠ .

(٤) ما بين الأقواس سقط من / ب .

(٥) سورة الزمر ، آية : ٦٤ .

(٦) سورة الأحقاف ، آية : ١٧ .

(٧) أما آية الأنعام ، فقرأ نافع وابن عامر : أتحاجُّونِي ـ بتخفيف النون ـ . وقرأ الباقون ، بالتشديد . الأصل : أتحاجونني ، بنونين ، الأولى علامة الرفع والثانية مع ياء المتكلم في موضع النصب ، فاجتمع حرفان من جنس واحد ، فأدغموا الأولى في الثانية . ومثله : ﴿ أفغير الله تأمرونِّي ﴾ . ا.هـ ، قاله ابن زنجلة في حجة القراءات ٢٥٧ .

وقال أبو البقاء[1] في إعراب الحديث[2] له : الصواب : (ويقطعونني) بنونين أو بنون واحدة مشددة ، لأن هذا الفعل مرفوع ، وعلامة رفعه ثبوت النون ، والنون الأخرى نون الوقاية .

قال : ومما جاء من المشدد قوله تعالى : ﴿ أتحاجُّونِّي في الله ﴾ . هذا كلامه .

٦٢٣ ـ ذكره هنا حديث

= وانظر : الغاية في القراءات العشر ١٤٧ .

وآية الزمر :

قرأ نافع : تأمروني ـ بالتخفيف ـ أراد تأمرونني ، فحذف إحدى النونين للتخفيف . . وقرأ ابن عامر : تأمرونني ، بنونين على الأصل ، فلم يدغم ولم يحذف .

وقرأ الباقون : تأمرونِّي ـ بالتشديد ـ ا.هـ . قاله ابن زنجلة في حجة القراءات ٦٢٥ . وانظر : التبصرة ٦٦٠ .

وآية الأحقاف :

قال مكي في التبصرة ٦٧٧ : ﴿ أتعدانني أن ﴾ : قرأ الحرميان بالفتح ، وكلهم قرءوا بنونين ظاهرتين ، إلا هشاماً ، فإنه قرأ بنون مشددة ، ا.هـ .

وانظر : الغاية في القراءات العشر ٢٦١ .

(١) هو : عبد الله بن الحسين بن أبي البقاء العكبري ، ثم البغدادي ، الضرير النحوي الحنبلي ، أبو البقاء . برع في الفقه والأصول والفرائض وحاز قصب السبق في العربية . قال ابن النجار : كان ثقة متديناً حسن الأخلاق ، متواضعاً ، له مصنفات كثيرة . قال الذهبي : الشيخ الإمام العلامة النحوي البارع ، توفي سنة ٦١٦ هـ .

إنباه الرواة ٢/ ١١٦ ، السير ٢٢/ ٩١ ، الشذرات ٥/ ٦٧ .

(٢) إعراب الحديث النبوي ١٧٠ .

٦٢٣ ـ الترغيب ٣/ ٣٤١ ، ح ٢٥ ، الباب السابق ، قال :

وعن أم كلثوم بنت عقبة ـ رضي الله عنها ـ أن النبي ﷺ قال : « أفضل الصدقة ، الصدقة على ذي الرحم الكاشح » رواه الطبراني وابن خزيمة في صحيحه ، والحاكم وقال : صحيح على شرط مسلم .

المعجم الكبير ٢٥/ ٨٠ ، ح ٢٠٤ ، وليس فيه تكرار كلمة : الصدقة .

المستدرك ، ـ الزكاة ، ١/ ٤٠٦ ، وليس فيه ذلك أيضاً ، وصححه على شرط مسلم ووافقه الذهبي . . وفي مجمع الزوائد ٣/ ١١٦ تكررت .

أم كلثوم[1] في ذي الرحم الكاشح .

كذا قَدَّمَهُ في الصدقة[2] ، وذكره هناك[3] بمعناه[4] من حديث[5] حكيم بن حزام .

وقد رواه أحمد[6] أيضاً من حديث أبي أيوب .

٦٢٤ ـ قوله بعده في حديث أبي هريرة : « ثلاث من كن فيه . . . وفي آخره : يدخلك الجنة » .

كذا في بعض النسخ[7] ، وهو الذي في مجمع[8] الهيثمي ،

---

(١) هي : أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط الأموية . كانت ممن أسلم قديماً وبايعت وخرجت إلى المدينة مهاجرة تمشي فتبعها أخواها عمارة والوليد ليردَّاها فلم ترجع ، ماتت في خلافة علي .
الإصابة ٤/ ٤٩١ ، التقريب ٢/ ٦٢٤ .

(٢) الترغيب والترهيب ٢/ ٣٧ ، ح ٤ .

(٣) في نسخة ح / هنا .

(٤) الترغيب والترهيب ٢/ ٣٧ ، ح ٣ .

(٥) أخرجه أحمد في المسند ٣/ ٤٠٢ ، وقال المنذري : وإسناد أحمد حسن .

(٦) المسند ٥/ ٤١٦ .

٦٢٤ ـ الترغيب ٣/ ٣٤١ ، ح ٢٦ ، الباب السابق ، قال :
وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « ثلاث من كُنَّ فيه حاسبه الله حساباً يسيراً ، وأدخله الجنة برحمته » ، قالوا : وما هي يا رسول الله بأبي أنت وأمي ؟ قال : « تُعْطي من حَرَمَك ، وتَصِلُ من قَطَعَك ، وتعفو عَمَّن ظلمك ، فإذا فعلت ذلك يدخلك الله الجنة » . رواه البزار والطبراني والحاكم ، وقال : صحيح الإسناد .
قال : وفي أسانيدهم سليمان بن داود اليمامي : واه .

(٧) كذا في المخطوط ق/ ٢١٠/ أ : « يدخلك الجنة » .

(٨) مجمع الزوائد ، ـ البر والصلة ، ـ باب صلة الرحم وإن قُطِعَت ٨/ ١٥٤ .
قال : رواه البزار والطبراني في الأوسط ، وفيه سليمان بن داود اليمامي ، وهو متروك .
وفي موضع آخر ، ـ باب مكارم الأخلاق والعفو عمن ظلم ٨/ ١٨٩ ، وفيه : « يدخلك الله الجنة » . =

منسوباً إلى البزار[1] والطبراني[2] .

وفي بعض النسخ[3] : « يدخلك الله (الجنة)[4] »[5] .

٦٢٥ ـ عزوه حديث أبي بكرة في البغي والقطيعة ، إلى الترمذي[6] وابن ماجه[7] .

كذا رواه أبو داود[8] .

= وعزاه إلى الطبراني في الأوسط ، وقال : فيه سليمان بن داود اليمامي ، وهو ضعيف .

(١) كما في كشف الأستار ، ـ البر والصلة ، ـ باب فعل الخير مع أهله وغيرهم ، ٢/ ٣٨٣ ، ح ١٩٠٦ . وقال : سليمان بن داود ، ليس بالقوي ، ولا يتابع على حديثه ، ا.هـ . وفيه : « يدخلك الجنة برحمته » .

(٢) المعجم الأوسط ١/ ٤٩٧ ، ح ٩١٣ . وقال : لم يرو هذا الحديث عن يحيى ، [يعني ابن أبي كثير] إلا سليمان ، ا.هـ .

(٣) كذا في النسخ الثلاث المطبوعة التي بين يدي : عمارة ، المنيرية ٣/ ٢٢٧ ، محي الدين ٥/ ٢٥ .

وعند الحاكم في المستدرك ، ـ التفسير ، ـ سورة إذا السماء انشقت ٢/ ٥١٨ ، وقال : صحيح الإسناد ، قال الذهبي : سليمان ضعيف .

وعنده : « ويدخلك الله الجنة برحمته » .

(٤) ما بين القوسين سقط من / ط ، ب .

(٥) والحديث تقدم ، فقرة ٦٠٣ ، وسبق تخريجه ودراسته هناك .

٦٢٥ ـ الترغيب ٣/ ٣٤٣ ، ح ٣٢ ، الباب السابق ، قال :

وعن أبي بكرة ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « ما من ذنب أجدر أن يُعَجِّلَ الله لصاحبه العقوبة في الدنيا مع ما يدخر له في الآخرة ، من البغي وقطيعة الرحم » . رواه ابن ماجه والترمذي وقال : حديث حسن صحيح ، والحاكم ، وقال : صحيح الإسناد .

(٦) جامع الترمذي ، ٣٨ ـ صفة القيامة ، ٥٧ ـ باب ٤/ ٦٦ ، ح ٢٥١١ .

(٧) سنن ابن ماجه ، ٣٧ ـ الزهد ، ٢٣ ـ باب البغي ٢/ ١٤٠٨ ، ح ٤٢١١ .

(٨) سنن أبي داود ، ٣٥ ـ الأدب ، ٥١ ـ باب في النهي عن البغي ٥/ ٢٠٨ ، ح ٤٩٠٢ .

وأخرجه الحاكم : المستدرك ، ـ التفسير ، سورة النحل ، ٢/ ٣٥٦ ، ـ البر =

٦٢٦ ـ قوله في حديث جبير[1] بن مطعم : « لا يدخل الجنة

والصلة ٤/ ١٦٢ ، ١٦٣ .

رووه كلهم من طريق عيينة بن عبد الرحمٰن عن أبيه عن أبي بكرة به مرفوعاً .

وإسناد الترمذي لهذا الحديث ، قال : حدثنا علي بن حجر أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم عن عيينة بن عبد الرحمٰن به .

وعلي بن حُجْر بن إياس السعدي ، ثقة حافظ ، وتقدمت ترجمته .

وإسماعيل بن إبراهيم ، هو : ابن عُلَيَّة ، ثقة حافظ ، وتقدمت ترجمته .

وعيينة بن عبد الرحمٰن بن جَوشَن ، الغطفاني ، ثقة ، وتقدمت ترجمته .

وعبد الرحمٰن بن جَوشَن الغطفاني ، ثقة ، وتقدمت ترجمته .

فهذا إسناد صحيح .

وقد قال الترمذي : حديث حسن صحيح .

وقال الحاكم : صحيح الإسناد ، ووافقه على ذلك الذهبي .

وصححه الألباني ، كما في سلسلة الأحاديث الصحيحة ٢/٥٨٨ ، ح ٩١٨ .

والحديث أخرجه : ابن المبارك في الزهد ، ـ باب النية مع قلة العمل وسلامة القلب ٢٥٢ ، ح ٧٢٤ .

وأحمد في المسند ٥/ ٣٦ ، ٣٨ .

والطيالسي في المسند ١١٨ ، ح ٨٨٠ .

والبخاري في الأدب المفرد ، ١٥ ـ باب عقوبة عقوق الوالدين ٢٧ ، ح ٢٩ .

وابن حبان في صحيحه ، كما في الإحسان ، ـ البر والإحسان ، ـ باب صلة الرحم وقطعها ١/ ٣٣٩ ، ح ٤٥٦ ، ٤٥٧ .

والبيهقي في الآداب ، باب في صلة الرحم ٣٨ ، ح ١٠ .

وـ باب الإعراض عن الوقوع في أعراض المسلمين بالسب والتعيير والبغي ١١٤ ، ح ١٦١ .

وأبو نعيم في أخبار أصبهان ١/ ٣١٩ .

وغيرهم .

٦٢٦ ـ الترغيب ٣/ ٣٤٤ ، ح ٣٨ ، الباب السابق ، قال :

وعن جبير بن مطعم ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « لا يدخل الجنة قاطع » .

قال سفيان : يعني قاطع رحم . رواه البخاري ومسلم والترمذي .

(١) هو : جبير بن مطعم بن عدي القرشي النوفلي، صحابي ، عارف بالأنساب ، مات سنة ٥٨ أو ٥٩ هـ .

التقريب ١٣٨ .

قاطع » . قال سفيان .

هو : ابن عيينة ، راويه عند الشيخين[1] والترمذي[2] ، وكذا عند أبي داود[3] ، ولكن[4] المصنف لم ينسبه [١٦٣/ ب] .

٦٢٧ ـ قوله في أثناء الترغيب في كفالة اليتيم ، وما معه ، في حديث ابن عباس : « وكنت أنا وهو في الجنة أخوان » .

كذا وجد[5] ، وإنما هو : أخوين ، وهو ظاهر .

---

(١) صحيح البخاري ، ٧٨ ـ الأدب ، ١١ ـ باب إثم القاطع ١٠/ ٤١٥ ، ح ٥٩٨٤ ، وليس من رواية سفيان ، قال : حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن محمد بن جبير عن أبيه به .

بل قال الحافظ في الفتح : وأخرجه مسلم والترمذي من رواية سفيان بن عيينة عن الزهري .

وفي تحفة الأشراف ٢/ ٤١٢ ، ح ٣١٩٠ لم يورد رواية للبخاري لهذا الحديث من طريق سفيان بن عيينة كما أشار المصنف .

فقول المصنف هنا : راويه عند الشيخين ، خطأ ، وصوابه : راويه عند مسلم والترمذي وأبي داود ، والله أعلم .

صحيح مسلم ، ٤٥ ـ البر والصلة ، ٦ ـ باب صلة الرحم ، وتحريم قطيعتها ٤/ ١٩٨١ ، ح ١٨ ، ١٩ ـ ٢٥٥٦ .

(٢) جامع الترمذي ، ٢٨ ـ البر والصلة ، ١٠ ـ باب ما جاء في صلة الرحم ، ٤/ ٣١٦ ، ح ١٩٠٩ . وقال : حديث حسن صحيح .

(٣) سنن أبي داود ، ٣ ـ الزكاة ، ٤٥ ـ باب صلة الرحم ٢/ ٣٢٣ ، ح ١٦٩٦ .

(٤) كذا في ب ، وفي الأصل ط ، ح / لكن لم ينسبه المصنف .

٦٢٧ ـ الترغيب ٣/ ٣٤٧ ، ح ٤ ، الترغيب في كفالة اليتيم ورحمته ، والنفقة عليه والسعي على الأرملة والمسكين ، قال :

وروي عن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ مرفوعاً : « من عال ثلاثة من الأيتام كان كمن قام ليله وصام نهاره وغدا وراح شاهراً سيفه في سبيل الله ، وكنت أنا وهو في الجنة أخوين ، كما أن هاتين أختان ، وألصق أصبعيه السبابة والوسطى » . رواه ابن ماجه .

سنن ابن ماجه ، ٣٣ ـ الأدب ، ٦ ـ باب حق اليتيم ٢/ ١٢١٣ ، ح ٣٦٨٠ .

(٥) كذا في المخطوط ق/ ٢١١/ أ ، وفي النسخة المنيرية ٣/ ٢٣٠ . =

٦٢٨ ـ قوله في حديث عمرو[١] بن مالك : « إلى طعامه وشرابه » .

أسقط المصنف بعده : « حتى يغنيه الله » ، وهو في نفس الحديث ، ولا أعرف سبب إسقاطه ، ويدل عليه سياق اللفظ في الذي بعده[٢] : « حتى يستغني عنه » .

= وأما في نسخة عمارة ، محي الدين ٥/ ٣٠ ، فعلى الصواب : أخوين ، كما ذكر المصنف .

٦٢٨ ـ الترغيب ٣/ ٣٤٧ ، ح ٦ ، الباب السابق ، قال :

وعن عَمرو بن مالك القُشَيْري ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « ومن ضَمَّ يتيماً من بين أبوين مسلمين إلى طعامه وشرابه ، وجبت له الجنة » . رواه أحمد والطبراني ، ورواة أحمد محتج بهم إلا علي بن زيد .

المسند ٤/ ٣٤٤ في آخر حديث عن مالك بن عمرو القشيري ، وفيه الزيادة المذكورة .

المعجم الكبير ١٩/ ٢٩٩ ، ح ٦٦٧ في آخر حديث عن مالك بن عمرو القشيري وفيه الزيادة المذكورة .

(١) اختلف في اسمه ونسبه ونسبته ، قال الحافظ في الإصابة ٣/ ٣٥٠ : مالك بن عمرو القشيري ، ويقال : العقيلي ، ويقال : الكلابي ، ويقال : الأنصاري ، وقيل فيه : عمرو بن مالك ، وقيل أُبَي بن مالك بن الحرث ، وقد ثبت أن الراجح : أبي بن مالك ؛ لكون ذلك من رواية قتادة ، وهو أحفظ من رواية علي بن زيد بن جدعان فإنه اضطرب فيه في روايته عن زرارة بن أوفى عنه . . . وفرّق البخاري بين مالك بن عمرو القشيري ومالك بن عمرو العقيلي ، وتعقبه أبو حاتم ، ا.هـ .

ولم أقف عليه عند الذهبي في التجريد فيمن اسمه عمرو ، إنما ذكره فيمن اسمه مالك ٢/ ٤٧ ، ولم يذكر خلافاً في اسمه ، وذكر ، أُبَي بن مالك العامري : ١/ ٨ .

(٢) الترغيب والترهيب ٣/ ٣٤٧ ، ح ٧ ، قال :

وعن زرارة بن أبي أوفى عن رجل من قومه يقال له : مالك أو ابن مالك سمع النبي ﷺ يقول : « من ضمّ يتيماً بين مسلمين في طعامه وشرابه حتى يستغني عنه وجبت له الجنة البتة . . . » الحديث . =

٦٢٩ ـ وقوله في الحديث المذكور : رواه أبو يعلى[١] .

أي : وهذا لفظه .

٦٣٠ ـ قوله أول الترهيب من أذى الجار ، في حديث أبي هريرة الذي أشرنا إليه في صلة الرحم[٢] : « فلا يؤذ جاره » .

في نسختي بهذا الكتاب[٣] ، وبالبخاري[٤] وغيرهما من النسخ بهما هنا بلا ياء في آخر : يؤذي .

وفيه في باب الوصاة بالنساء[٥] ، بإثباتها .

= ويأتي تخريجه ـ إن شاء الله تعالى ـ .

٦٢٩ ـ الترغيب ، الحديث رقم ٧ ، حديث زرارة بن أبي أوفى ، المتقدم نقله في الفقرة السابقة .

قال : رواه أبو يعلى والطبراني وأحمد مختصراً بإسناد حسن .

(١) المسند ٢/ ٢٢٧ ، ح ١ ـ ٩٢٦ ، وفيه : يقال له أبو مالك أو ابن مالك .

المسند للإمام أحمد ٥/ ٢٩ ، بنحوه مختصراً .

المعجم الكبير ١٩/ ٣٠٠ ، ح ٦٦٨ بنحوه ، ح ٦٦٩ مختصراً بذكر الجزء الأول فقط ، وح ٦٧٠ مختصراً .

٦٣٠ ـ الترغيب ٣/ ٣٥٢ ، ح ١ ، الباب المذكور ، قال :

عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ جاره ، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه ، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليسكت » . رواه البخاري ومسلم .

(٢) تقدم قريباً ، فقرة رقم ٦١٨ ، وسبق تخريجه هناك .

(٣) كذا في نسخة عمارة ، والمنيرية ٣/ ٢٣٣ ، بدون ياء في آخر : يؤذي .

وأما في نسخة محي الدين ٥/ ٣٥ ، والمخطوط ق/ ٢١٢/ أ فبإثباتها .

(٤) صحيح البخاري ، ٧٨ ـ الأدب ، ٣١ ـ باب من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ جاره ١٠/ ٤٤٥ ، ح ٦٠١٨ .

و٨٥ ـ باب إكرام الضيف . . . ١٠/ ٥٣٢ ، ح ٦١٣٦ .

و٨١ ـ الرقاق ، ٢٣ ـ باب حفظ اللسان ١١/ ٣٠٨ ، ح ٦٤٧٥ .

وفي هذه المواضع الثلاثة بحذفها .

ولم يذكر الحافظ في هذه المواضع شيئاً حول إثبات الياء أو حذفها .

(٥) صحيح البخاري ، ٦٧ ـ النكاح ، ٨٠ ـ باب الوصاة بالنساء ٩/ ٢٥٢ ، =

قال النووي في شرح مسلم[1] : وقع في الأصول ـ يعني بمسلم ـ يؤذي ، بالياء ، ورويناه في غير مسلم بحذفها ، وهما صحيحان ، فحذفها للنهي ، وإثباتها على (أنه)[2] خبر يراد به النهي ، فيكون أبلغ .

ومنه قول[3] الله تعالى[4] : ﴿ لا تُضَارُّ وَالِدَةٌ ﴾ . على قراءة من رفع[5] .

وقوله ﷺ[6] : « لا يبيع أحدكم على بيع أخيه » ، ونظائره

= ح ٥١٨٥ .

(١) شرح النووي لصحيح مسلم ٢/ ٢٠ .

(٢) في نسخة ح / أنها .

(٣) في نسخة ب / ومنه قوله تعالى .

(٤) سورة البقرة ، آية : ٢٣٣ .

(٥) قال ابن زنجلة : قرأ ابن كثير وأبو عمرو : ﴿ لا تُضَارُّ والدة ﴾ بالرفع على الخبر .

وقرأ الباقون : ﴿ لا تُضَارَّ ﴾ بفتح الراء على النهي .

حجة القراءات ١٣٦ .

وانظر : الغاية في القراءات العشر ١١٤ .

(٦) أخرجه البخاري ، ٣٤ ـ البيوع ، ٥٨ ـ باب : لا يبيع على بيع أخيه ٤/ ٣٥٢ ، ح ٢١٣٩ بلفظ : « لا يبيع الرجل على بيع أخيه . . . » الحديث .

و٧١ ـ باب النهي عن تلقي الركبان ، ٤/ ٣٧٣ ، ح ٢١٦٥ بلفظ : « لا يبيع » .

و٦٧ ـ النكاح ، ٤٥ ـ باب لا يخطب على خُطبة أخيه حتى ينكح أو يدع ٩/ ١٩٨ ، ح ٥١٤٢ .

ومسلم ، ١٦ ـ النكاح ، ٦ ـ باب تحريم الخِطبة على خِطبة أخيه حتى يأذن أو يترك ٢/ ١٠٣٢ ، ح ٤٩ ، ٥٠ ـ ١٤١٢ .

و٢١ ـ البيوع ، ٤ ـ باب تحريم بيع الرجل على بيع أخيه ٣/ ١١٥٤ ، ح ٧ ـ ١٤١٢ .

كلها عن عبد الله بن عمر ، ـ رضي الله عنه ـ .

قال الحافظ في الفتح ٤/ ٣٥٣ ، قوله : لا يبيع ، كذا للأكثر بإثبات الياء على =

كثيرة ، انتهى ملخصاً .

٦٣١ ـ قوله بعده[١] ، وعن أبي شُرَيح[٢] الخزاعي عن النبي ﷺ قال : . . . مثل هذه الرواية الأخيرة[٣] . رواه مسلم .

ثم قال : وعند عبد الله بن عمرو أن رسول الله ﷺ قال : . . . وذكر مثل الأول ، إلا أنه قال : « أو لِيَصْمُت » .

ثم قال : رواه أحمد[٤] بإسناد حسن ، انتهى .

هذان الحديثان يوجدان هنا (في بعض[٥] النسخ دون معظمها ، والأشبه حذفهما هنا)[٦] لأنهما يأتيان بتمامهما في أثناء هذا الباب بعينه[٧] .

= أن لا نافية ويحتمل أن تكون ناهية ، وأُشبعت الكسرة ، كقراءة من قرأ [سورة يوسف / ٩٠] : ﴿ إنه من يتقي ويصبر ﴾ ويؤيده رواية الكشميهني بلفظ : لا يبع ، بصيغة النهي ، ا.هـ .

(١) ليس لهذين الحديثين ذكر هنا في النسخ التي بين يدي : الثلاث المطبوعة ولا في المخطوط .

وسيأتي عزو حديث أبي شُرَيح الخزاعي ، قريباً ـ إن شاء الله تعالى ـ في فقرة ٦٣٤ .

(٢) هو : أبو شُرَيح الخزاعي الكعبي ، اسمه خويلد بن عمرو ، أو عكسه . وقيل : عبد الرحمٰن بن عمرو ، وقيل : هانيء ، وقيل : كعب . صحابي نزل المدينة ، مات سنة ٦٨ هـ على الصحيح . التقريب ٢/ ٤٣٤ .

(٣) في نسخة ح / الأخرى .

(٤) المسند ٢/ ١٧٤ ، قال : حدثنا حسن ثنا ابن لهيعة حدثني حُيَيّ بن عبد الله عن أبي عبد الرحمٰن الحُبُلي عن عبد الله بن عمرو به .

هذا إسناد ضعيف ، فيه ابن لهيعة .

ولكن للحديث شواهد في الصحيحين وغيرهما من حديث أبي هريرة وأبي شُرَيح الخزاعي ، وسيأتي له زيادة تخريج ودراسة .

(٥) ليس في النسخ التي بين يدي من الترغيب والترهيب .

(٦) ما بين القوسين سقط من / ح .

(٧) الترغيب والترهيب ٣/ ٣٥٩ ، ح ٢٨ ، ٢٩ .

٦٣٢ ـ قوله في حديث أبي هريرة : « والله لا يؤمن ـ مرتين ـ . . . » إلى آخره . ثم عزاه إلى الشيخين[١] ، ثم قال : وفي رواية لمسلم : « لا يدخل الجنة من لا يأمن جارُه بوائقَه » .

ثم ذكر حديث أبي شُرَيح : « والله لا يؤمن ـ ثلاثاً ـ » قيل : يا رسول الله ، لقد خاب وخسر ، من هذا ؟

وفي بعض النسخ[٢] : من هو ؟ قال : « من لا يأمن جارُه بوائقَه » .

قالوا : وما بوائقه ؟ قال : (شره)[٣] . ثم قال : رواه البخاري ، انتهى[٤] .

هذا يقتضي ويوهم أن الشيخين أسندا حديث أبي هريرة الأول هكذا . وأنه عند مسلم بلفظين ، كما أشار إليه بعده بقوله : وفي رواية لمسلم .

وإنما روى مسلم[٥] من طريق . . . . . .

---

٦٣٢ ـ الترغيب ٣/ ٣٥٢ ، ح ٤ ، الباب السابق ، قال :

وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « والله لا يؤمن ، والله لا يؤمن والله لا يؤمن » ، قيل : من يا رسول الله ؟ قال : « الذي لا يأمن جاره بوائقه » . رواه أحمد والبخاري ومسلم . . .

وفي رواية لمسلم : « لا يدخل الجنة من لا يأمن جاره بوائقه » .

وعن أبي شريح الكعبي ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : . . . . كما ذكر المصنف .

(١) يأتي العزو إليهما أثناء تفصيل المصنف .

(٢) الذي في النسخ التي بين يدي : من هذا ؟

وذكر الحافظ في الفتح ١٠/ ٤٤٣ : أن المنذري في ترغيبه ذكر الحديث وفيه : من هو ؟ .

(٣) ما بين القوسين سقط من / ب .

(٤) كذا فعل ابن الأثير في حديث أبي هريرة في جامع الأصول ٦/ ٦٣٨ ، ولعل المنذري قلده في عزوه ، فوقع فيما سيذكره المصنف هنا .

(٥) صحيح مسلم ، ١ ـ الإيمان ، ١٨ ـ باب بيان تحريم إيذاء الجار ١/ ٦٨ ، =

إسماعيل[1] بن جعفر عن العلاء[2] بن عبد الرحمن [١٦٤/أ] عن أبيه[3] عن أبي هريرة : « لا يدخل الجنة . . . » إلى آخره .

وأما البخاري[4] فإنه روى حديث أبي شُريح عن عاصم[5] بن علي (عن)[6] ابن[7] أبي ذئب عن سعيد ـ وهو المقبري ـ عنه ، بتكرير « والله لا يؤمن » ثلاثاً ، قيل[8] : يا رسول الله ، ومن ؟ قال : « الذي لا يأمن جاره بوائقه » .

= ح ٧٣ ـ ٤٦ .

(١) هو : إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري الزُّرَقي مولاهم ، أبو إسحاق القاريء . قال أحمد وأبو زرعة والنسائي وابن سعد وابن معين وابن المديني : ثقة . وعن ابن معين قال : ثقة مأمون ، قليل الخطأ ، صدوق . قال الحافظ : ثقة ثبت ، مات سنة ١٨٠ هـ .
الجرح ٢/١٦٢ ، التهذيب ١/٢٨٧ ، التقريب ١/٦٨ .

(٢) هو : العلاء بن عبد الرحمٰن بن يعقوب الحُرَقِي ، صدوق ، وتقدمت ترجمته .

(٣) هو : عبد الرحمٰن بن يعقوب الجهني المدني ، ثقة ، وتقدمت ترجمته .

(٤) صحيح البخاري ، ٧٨ ـ الأدب ، ٢٩ ـ باب إثم من لا يأمن جارُه بوائقَه ١٠/٤٤٣ ، ح ٦٠١٦ .

(٥) هو : عاصم بن علي بن عاصم الواسطي ، أبو الحسين ، أو أبو الحسن التيمي مولاهم . وثقه ابن سعد والعجلي وابن قانع ، وقال عنه أحمد : صحيح الحديث قليل الغلط ، ما كان أصح حديثه ، وكان إن شاء الله صدوقاً . وقال أبو حاتم : صدوق ، وقال ابن معين : كان ضعيفاً ، ومرة قال : ليس بشيء ، ومرة قال : واهية كذاب ابن كذاب ، وقال النسائي : ضعيف . قال الذهبي : شيخ البخاري ، محله الصدق ، كان عالماً صاحب حديث . قال الحافظ : صدوق ربما وهم ، مات سنة ٢٢١ هـ .
الجرح ٦/٣٤٨ ، الميزان ٢/٣٥٤ ، التهذيب ٥/٤٩ ، التقريب ١/٣٨٤ .

(٦) ما بين القوسين سقط من / ح .

(٧) هو : محمد بن عبد الرحمٰن بن المغيرة القرشي ، ثقة فقيه فاضل ، وتقدمت ترجمته .

(٨) الذي في الصحيح : قيل : ومن ، يا رسول الله ؟ .

وأما الزيادة المذكورة[1] هنا في آخره فهي مقحمة بلا ريب .

ثم قال البخاري : تابعه شبابة[2] وأسد[3] بن موسى .

ثم قال : وقال حميد[4] بن الأسود وعثمان[5] بن عمر وأبو بكر[6] بن عياش . . . . . .

---

(١) وهي قوله : قيل : لقد خاب وخسر .
و / قالوا : وما بوائقه ، قال : « شره » .
قال الحافظ في الفتح ١٠/٤٤٣ : وعند المنذري هذه الزيادة للبخاري ولم أرها فيه ، ا.هـ .

(٢) هو : شَبَابَة بن سَوَّار المدائني ، ثقة حافظ ، رمي بالأرجاء ، وتقدمت ترجمته .

(٣) هو : أسد بن موسى بن إبراهيم الأموي ، ثقة يخطيء ، وفيه نصب ، وتقدمت ترجمته .

(٤) هو : حميد بن الأسود بن الأشقر البصري ، أبو الأسود الكرابيسي . قال أبو حاتم : ثقة . وقال القواريري : صدوق . وذكره ابن حبان في الثقات . وأخرج له البخاري مقروناً في موضعين .
وعن الدارقطني : لا بأس به . وقال العقيلي : كان عفان يحمل عليه ، لأنه روى حديثاً منكراً .
قال الذهبي : ثقة . وقال الحافظ : صدوق يهم قليلاً ، من الثامنة ، قال د . التخيفي : ثقة .
الضعفاء الكبير ١/٢٦٨ ، الكاشف ١/١٩١ ، التهذيب ٣/٣٦ ، التقريب ١/٢٠١ ، دراسة المتكلم فيهم ١/٣٤٣ .

(٥) هو : عثمان بن عمر بن فارس العبدي البصري . قال أحمد وابن معين وابن سعد : ثقة . وقال العجلي : ثقة ثبت . وقال أبو حاتم : صدوق ، وكان يحيى بن سعيد لا يرضاه . ذكره ابن حبان في الثقات .
قال الحافظ : ثقة ، قيل : كان يحيى بن سعيد لا يرضاه ، مات سنة ٢٠٩ هـ.
الجرح ٦/١٥٩ ، التهذيب ٧/١٤٢ ، التقريب ٢/١٣ .

(٦) هو : أبو بكر بن عياش بن سالم الأسدي الكوفي الحَنَّاط المقريء ، اختلف في اسمه، أثنى عليه ابن المبارك . وقال أحمد : صدوق صالح صاحب قرآن وخير .
قال ابن معين والعجلي وابن سعد : ثقة .
ذكره ابن حبان في الثقات وقال : وكان يحيى القطان وابن المديني يسيئان الرأي فيه ، وذلك أنه لما كبر ساء حفظه ، فكان يهم إذا روى ، والخطأ والوهم =

وشعيب[1] بن إسحاق عن ابن أبي ذئب عن المقبري عن أبي هريرة . انتهى .

يعني : أن هؤلاء الأربعة الآخرين ، جعلوا الحديث عن أبي هريرة ، وأولئك الثلاثة (الأولين)[2] جعلوه عن أبي شُرَيْح .

وقد نقل أبو معن[3] الرازي عن أحمد : أن من سمع من ابن أبي ذئب بالمدينة ، يقول فيه : عن أبي هريرة ، ومن سمع منه بغداد يقول : عن أبي شريح[4] . انتهى .

قيل : والأكثر قالوا فيه : عن أبي هريرة . لكن الرواية عند البخاري عن أبي شريح ، أصح[5] .

= شيئان لا ينفك عنهما البشر ، فمن كان لا يكثر ذلك منه فلا يستحق ترك حديثه ، بعد تقدم عدالته . قال الحافظ : ثقة عابد ، إلا أنه لما كبر ساء حفظه ، وكتابه صحيح ، مات سنة ١٩٤ هـ ، وقيل قبلها .

الثقات ٧/ ٦٦٨ ، التهذيب ١٢/ ٣٤ ، التقريب ٢/ ٣٩٩ .

(١) هو : شعيب بن إسحاق بن عبد الرحمٰن الأموي مولاهم البصري ، ثم الدمشقي . قال أحمد : ثقة ، ما أصح حديثه وأوثقه .

وقال أبو داود : ثقة ، وهو مرجيء ، وقال ابن معين ودحيم والنسائي : ثقة . وقال أبو حاتم : صدوق ، وعنه قال : ثقة مأمون . ذكره ابن حبان في الثقات ، قال الحافظ : ثقة رمي بالإرجاء ، مات سنة ١٨٩ هـ .

الجرح ٤/ ٣٤١ ، التهذيب ٤/ ٣٤٧ ، التقريب ١/ ٣٥١ .

(٢) ما بين القوسين سقط من / ب .

(٣) كذا هنا ، وفي الفتح ١٠/ ٤٤٣ : أبو معين ، وكذا عند من ترجم له .

وهو : الحسين بن الحسن الرازي ، قال عنه الحاكم : هو من كبار حفاظ الحديث . وقال أبو حاتم : ما رأيت منه إلا خيراً . قال الذهبي : الحافظ الإمام . وقال ابن العماد : كان من كبار الحفاظ ، والمكثرين الأيقاظ . توفي سنة ٢٧٢ هـ .

الجرح ٣/ ٥٠ ، السير ١٣/ ١٥٤ ، الشذرات ٢/ ١٦٢ .

(٤) ذكر ذلك الحافظ في الفتح ١٠/ ٤٤٣ .

(٥) ذكر الحافظ في الفتح نحو هذا ، وله كلام جيد أحببت إثباته هنا ، ذكره بعدما =

ولم يعز الهيثمي في كتابه مجمع الزوائد[1] حديث أبي هريرة

= نقل قول أحمد المتقدم ، قال : ومصداق ذلك أن ابن وهب والداروردي وأبا عمرو العقدي وإسماعيل بن أبي أويس وابن أبي فديك ومعن بن عيسى ، إنما سمعوا من ابن أبي ذئب بالمدينة ، وقد قالوا كلهم فيه : عن أبي هريرة . . .

قال : وممن سمعه ببغداد عن ابن أبي ذئب : يزيد بن هارون والطيالسي وحجاج بن محمد وروح بن عبادة وآدم بن أبي إياس ، وقد قالوا كلهم عن أبي شريح . . .

قال : وإذا تقرر ذلك ، فالأكثر قالوا فيه : عن أبي هريرة ، فكان ينبغي ترجيحهم ، ويؤيده أن الراوي إذا حَدَّثَ في بلده كان أتقن لما يحدث به في حال سفره . . . ثم ذكر ما يعارضه من اشتهار رواية المقبري عن أبي هريرة .

ثم قال : ومع ذلك فصنيع البخاري يقتضي تصحيح الوجهين ، وإن كانت الرواية عن أبي شريح أصح ، ا.هـ .

(١) مجمع الزوائد ، ـ البر والصلة ، ـ باب ما جاء في أذى الجار ٨/ ١٦٩ ، قال : رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح .

اقول : هنا وهم المصنف ـ رحمه الله تعالى ـ فقد عزى الهيثمي الحديث لأحمد وحده دون غيره ، ولم يعزه للطبراني في معجميه ، وإنما حصل للمصنف هذا الوهم من سبق النظر . فقد ذكر الهيثمي بعد حديث أبي هريرة الذي عزاه لأحمد ، قال : وعن طلق بن علي أن رسول الله ﷺ قال : « ليس بالمؤمن الذي لا يأمن جاره بوائقه » . رواه الطبراني في الكبير والأوسط ، وفيه أيوب بن عتبة ، ضعفه الجمهور ، وهو صدوق كثير الخطأ ، ا.هـ .

ومن الأدلة على صحة ما ذكرت أنه عزى حديث أبي هريرة للمعجم الكبير ، ومعلوم أن الطبراني لم يروه مسنداً لأبي هريرة في الكبير .

وقد تتبعت فهارس المعجم الكبير ، فلم أقف على الحديث فيه من رواية أبي هريرة ، على افتراض أنه أورد له هذا الحديث ضمن أحد مسانيد الصحابة الآخرين ، ولم أقف عليه في مجمع البحرين أيضاً في أبواب الجار وحقوقه ، إنما وقفت على حديث طلق بن علي المذكور من مجمع الزوائد .

في المعجم الكبير ٨/ ٤٠١ ، ح ٨٢٥٠ .

والمعجم الأوسط ، كما في مجمع البحرين ، ـ البر والصلة ، ق/ ١٣٤/ ب .

وفي إسنادهما : أيوب بن عتبة المذكور . والله سبحانه وتعالى أعلم بالصواب .

الأول إلى الإمام أحمد أيضاً ، إنما ساقه نحوه بالزيادة المذكورة فيه هنا من المعجمين الكبير والأوسط للطبراني .

ثم قال : وفيه أيوب[1] بن عتبة .

٦٣٣ ـ قوله في حديث معاوية بن حيدة : « وإن اعوَرَّ سترته » .

هو بالعين والراء المهملتين ، والعَوَر[2] ـ بفتح الواو ـ العيب ، وكل معيب أَعْوَر ، والأنثى عَوْرَاء . ويقال للكلمة القبيحة ، وهي السقطة : عَوْرَاء .

والعَوْرَةُ : سَوْءَةُ الإنسان ، وكل ما يُسْتَحىٰ منه . وسميت عورة ، لقبح ظهورها ولغض الأبصار عنها[3] ، (وتكرر)[4] ذكر ستر العورة .

---

(١) هو : أيوب بن عتبة اليمامي ، أبو يحيى القاضي . قال أحمد : ضعيف . وقال مرة : ثقة ، إلا أنه لا يقيم حديث يحيى بن أبي كثير . وقال أبو زرعة وسليمان بن داود بن شعبة اليمامي ما معناه : بأن حديثه في العراق ضعيف لأنه من حفظه ، وحديثه في اليمامة مستقيم لأنه حدث به من كتبه . قال البخاري : هو عندهم لين . وقال الترمذي نقلاً عن البخاري : ضعيف جداً ، لا أُحدث عنه ، كان لا يعرف صحيح حديثه من سقيمه ، قال مسلم وابن المديني والجوزجاني وابن عمار وابن معين وغيرهم : ضعيف .

قال الحافظ : ضعيف ، مات سنة ١٦٠ هـ .

الضعفاء الصغير ٣٧ ، التهذيب ١/ ٤٠٨ ، التقريب ١/ ٩٠ .

٦٣٣ ـ الترغيب ٣/ ٣٥٧ ، عقب حديث ٢٠ ، قال :

لكن قد روى الطبراني عن معاوية بن حيدة ، قال :

قلت : يا رسول الله ، ما حق الجار علي ؟ قال : « إن مرض عدته ، وإن مات شيعته ، وإن استقرضك أقرضته ، وإن أعور سترته » . فذكر الحديث .

المعجم الكبير ١٩/ ٤١٩ ، ح ١٠١٤ .

(٢) في الصحاح ٢/ ٧٦١ ، والعَوَار : العيب .

(٣) انظر : الصحاح ٢/ ٧٥٩ ـ ٧٦٠ ـ ٧٦١ ، لسان العرب ٤/ ٦١٥ ـ ٦١٦ ـ ٦١٧ .

(٤) في نسخة ح / وذكر .

وقال الشاعر[1] :

ليدفع مُعْوَرٌ عن مُعْوِرِ

٦٣٤ ـ عزوه حديث أبي شريح ، في الإحسان إلى الجار ، إلى مسلم[2] .

كذا رواه البخاري[3] أيضاً ، لكن عنده : « فليكرم جاره » .

وبعده : « فليكرم ضيفه جائزته » .

وفي آخره : « فليقل خيراً أو ليصمت » .

٦٣٥ ـ قوله في الترغيب في الضيافة ، في حديث أبي هريرة ،

---

(١) لم أقف عليه .

٦٣٤ ـ الترغيب ٣/ ٣٥٩ ، ح ٢٨ ، الباب السابق ، قال :

وعن أبي شريح الخزاعي ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليحسن إلى جاره ، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر ، فليقل خيراً أو ليسكت » . رواه مسلم.

(٢) صحيح مسلم ، ١ ـ الإيمان ، ١٩ ـ باب الحث على إكرام الجار والضيف ولزوم الصمت إلا عن الخير ، وكون ذلك كله من الإيمان ١/ ٦٩ ، ح ٧٧ ـ ٤٨ .

(٣) صحيح البخاري ، ٧٨ ـ الأدب ، ٣١ ـ باب من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ جاره ١٠/ ٤٤٥ ، ح ٦٠١٩ كما أشار المصنف .

و٨٥ ـ باب إكرام الضيف وخدمته إياه بنفسه ١٠/ ٥٣١ ، ح ٦١٣٥ . وفيه ذكر إكرام الضيف ، مع زيادة حوله .

وذكر البخاري أنه من طريق آخر فيه ذكر فضل الصمت .

و٨١ ـ الرقاق ، ٢٣ ـ باب حفظ اللسان ١١/ ٣٠٨ ، ح ٦٤٧٦ . وفيه ذكر إكرام الضيف وفضل الصمت .

٦٣٥ ـ الترغيب ٣/ ٣٦٨ ، ح ٣ ، الترغيب في الضيافة وإكرام الضيف ، وتأكيد حقه وترهيب الضيف أن يقيم حتى يُؤثِمَ أهل المنزل . قال :

وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال : جاء رجل إلى رسول الله ﷺ ، فقال : إني مجهود ، فأرسل إلى بعض نسائه ، فقالت : لا والذي بعثك بالحق ، ما عندي إلا ماء ، ثم أرسل إلى أخرى ، فقالت : مثل ذلك ، حتى قُلْنَ كلهن مثل ذلك : لا والذي بعثك بالحق ما عندي إلا ماء .

=

في استضافة ذاك الرجل المجهود[1] الأنصاري : رواه مسلم[2] وغيره .

كذا رواه البخاري[3] أيضاً بنحوه في موضعين .

٦٣٦ ـ قوله في حديث المقدام[4] : « إن شاء قضى » .

هذا تصحيف ظاهر ، وإنما هو : « اقتضى » .

= فقال : « من يضيف هذا الليلة رحمه الله » ، فقام رجل من الأنصار ، فقال : أنا يا رسول الله ، فانطلق به إلى رحله ، فقال لامرأته : هل عندك شيء ؟ قالت : لا ، إلا قوت صبياني . قال : فعلِّليهم بشيء ، فإذا أرادوا العَشَاء فنوِّميهم ، فإذا دخل ضيفنا فأطفئي السراج وأريه أنا نأكل .

ثم ساق بعض روايات الحديث ، وقال : رواه مسلم وغيره .

(١) في نسخة ح / المجهول .

(٢) صحيح مسلم ، ٣٦ ـ الأشربة ، ٣٢ ـ باب إكرام الضيف وفضل إيثاره ٣/ ١٦٢٤ ، ح ١٧٢ ، ١٧٣ ـ ٢٠٥٤ .

(٣) صحيح البخاري ، ٦٣ ـ مناقب الأنصار ، ١٠ ـ باب قول الله تعالى : ﴿ ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة ﴾ ٧/ ١١٩ ، ح ٣٧٩٨ .

و٦٥ ـ التفسير ، ٦ ـ باب : ﴿ ويؤثرون على أنفسهم ﴾ ، الآية ٨/ ٦٣١ ، ح ٤٨٨٩ .

٦٣٦ ـ الترغيب ٣/ ٣٧١ ، ح ٧ ، الباب السابق ، قال :

وعن أبي كريمة المقدام بن مَعْدِ يكرب الكِنْدِي ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « ليلةُ الضيف حق على كل مسلم ، فمن أصبح بفنائه فهو عليه دين ، إن شاء قضى ، وإن شاء ترك » ، رواه أبو داود وابن ماجه .

سنن أبي داود ، ٢١ ـ الأطعمة ، ٥ ـ باب ما جاء في الضيافة ٤/ ١٢٩ ، ح ٣٧٥٠ .

سنن ابن ماجه ، ٣٣ ـ الأدب ، ٥ ـ باب حق الضيف ٢/ ١٢١٢ ، ح ٣٦٧٧ ، بنحوه وعندهما : « إن شاء اقتضى » .

(٤) هو : المقدام بن معدي كرب بن عمرو الكندي ، صحابي مشهور ، نزل الشام ، ومات سنة ٨٧ ، على الصحيح .

التقريب ٥٤٥ .

٦٣٧ ـ قوله : وعن التَّلِب .

هو : ابن[١] ثعلبة بن ربيعة التميمي العنبري [١٦٤/ب] ، صحابي فرد[٢] له عند أبي داود[٣] والنسائي[٤] حديث واحد ، في حشرات الأرض .

---

٦٣٧ ـ الترغيب ٣/ ٣٧١ ، ح ٩ ، الباب السابق ، قال :

وعن التَّلِب ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « الضيافة ثلاثة أيام حقٌ لازم ، فما كان بعد ذلك فصدقة » .

رواه الطبراني في الكبير والأوسط بإسناد فيه نظر .

المعجم الكبير ٢/ ٦٣ ، ح ١٢٩٧ .

وفيه أنه : تَلِب بن تغلب العنبري ، ويقال : تَلِبّ ، بتشديد الباء .

(١) انظر ترجمته في : الاستيعاب ١/ ١٨٩ ، أسد الغابة ١/ ٢١٢ ، التجريد ١/ ٥٧ ، الإصابة ١/ ١٨٣ .

وفيها : تلب بن ثعلبة .

وأنه سكن البصرة ، يكنى أبا هلقام ، استغفر له النبي ﷺ .

(٢) في نسخة ح / فروى .

(٣) سنن أبي داود ، ٢١ ـ الأطعمة ، ٣٠ ـ باب في أكل حشرات الأرض ٤/ ١٥٦ ، ح ٣٧٩٨ ، عن مِلْقَام بن تَلِب عن أبيه قال : (صحبت النبي ﷺ ، فلم اسمع لحشرة الأرض تحريماً) .

(٤) هذا الحديث عزاه المزي في تحفة الأشراف ٢/ ١١٥ ، ح ٢٠٥١ إلى أبي داود فقط .

وعزا له حديثاً آخر ح ٢٠٥٠ ، عند أبي داود والنسائي غير هذا ، ولكنه من رواية شعبة ، وفيه : الثلب ، بالثاء المثلثة .

والحديث الآخر : أن رجلاً أعتق نصيباً له من مملوك ، فلم يضمِّنه النبي ﷺ .

سنن أبي داود ، ٢٣ ـ العتق ، ٦ ـ باب فيمن روى أنه لا يستسعى ٤/ ٢٥٩ ، ح ٣٩٤٨ .

السنن الكبرى للنسائي ، ـ العتق ، ـ ذكر حديث التَّلِب ق/ ٦٤/ب .

فإذاً له حديثان في السنن ، وليس كما ذكر المصنف وقبله شيخه الحافظ في التقريب ١/ ١١٢ أن له حديثاً واحداً فقط .

وهو[1] بفتح المثناة الفوقانية ، وكسر اللام . قال شيخنا ابن حجر في التقريب[2] : وبتشديد الموحدة ، قال : وقيل بتخفيفها .

قال ابن الجوزي في التلقيح[3] : وقيل التِلْب ـ أي : بكسر أوله وإسكان ثانيه ـ . وكان شعبة وحده يقوله[4] بالثاء المثلثة . أي : في أوله[5] .

٦٣٨ ـ قوله بعده في حديث أبي سعيد : « فما زاد بعد ذلك » .

(١) انظر : المؤتلف والمختلف للدارقطني ١/ ٣١٣ ، الإكمال ١/ ٥١٤ ، تبصير المنتبه ١/ ٢٠٢ ، الإصابة ١/ ١٨٣ ، المغني ٤٩ .

(٢) التقريب ١/ ١١٢ .
وذكر نحوه في التهذيب ١/ ٥٠٩ .

(٣) تلقيح الفهوم ١٧٠ ، وذكره في أصحاب الحديث الواحد ٣٧٨ .
وذكره في الأسماء المفردة ٤٧١ .

(٤) في نسخة ح / يقول .

(٥) في الحديث المتقدم عند أبي داود والنسائي فيمن اعتق نصيباً له في مملوك روي الحديث من طريق شعبة فقال : الثلب ـ بالمثلثة ـ .
وذكر أبو داود عقب ذلك الحديث قول الإمام أحمد : إنما هو بالتاء ـ يعني التلب ـ وكان شعبة ألثغ ، لم يُبَين التاء من الثاء ، ا.هـ .
وذكر نحو ذلك ابن عبد البر في الاستيعاب وابن الأثير في الأسد والذهبي في التجريد والحافظ في الإصابة في ترجمة التَّلِب بن ثعلبة ، وتقدم العزو إليهم .
وحكى ابن ماكولا في الإكمال ١/ ٥١٤ ، عن يحيى بن معين قوله عما جاء عن شعبة : هو خطأ .
وفي تبصير المنتبه ١/ ٢٠٢ : وكان شعبة يقوله بالمثلثة ، وحكموا أنه صحّفه .
وقد شفىٰ وكفىٰ في البيان أبو أحمد العسكري في كتابه تصحيفات المحدثين ١/ ٩٧ ـ ١٠١ ، وبَيَّنَ أن الصواب فيه التَّلِبّ ، كما ضبطه الحافظ ، وقال : ١/ ١٠٠ : ولا بد من أن يشدد اسمه .

٦٣٨ ـ الترغيب ٣/ ٣٧١ ، ح ١٠ ، الباب السابق ، قال :
وعن أبي سعيد الخدري ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه ـ قالها ثلاثاً ـ » .
=

هكذا في بعض النسخ[1] ، وفي بعضها : « جلس » ، وهو لفظ : مجمع الزوائد[2] .

٦٣٩ ـ قوله في حديث وفادة عبد القيس : (الصَّفَا[3] والمُشَقَّر[4]) .

= قال رجل : وما كرامة الضيف ، يا رسول الله ؟ قال : « ثلاثة أيام ، فما زاد بعد ذلك فهو صدقة » . رواه أحمد مطولاً ومختصراً بأسانيد أحدها صحيح ، والبزار وأبو يعلى .

المسند ٣/ ٧٦ بنحوه ، وفيه : « فما جلس بعد ذلك » .

و٣/ ٧ ـ ٨ ، ٢١ ، ٨٥ ـ ٨٦ ، مختصراً في أثناء حديث ، وفيه : « الضيافة ثلاثة أيام فما زاد فهو صدقة » . و٣/ ٣٧ ، ٦٤ ، مختصراً .

البزار ، كما في كشف الأستار ، ـ البر والصلة ، ـ باب الضيافة ٢/ ٣٩٢ ، ح ١٩٣١ ـ ١٩٣٢ مختصراً .

مسند أبي يعلى ٢/ ٤٣٩ ، ح ٢٣٠ ـ ١٢٤٤ .

و٢/ ٤٦٥ ، ح ٣١٣ ـ ١٢٨٧ مختصراً في أثناء حديث .

(١) في النسخ التي بين يدي : فما زاد ؛

عمارة ، المنيرية ٣/ ٢٤٣ ، محي الدين ٥/ ٥٣ ، المخطوط ق/ ٢١٤/ ب .

(٢) مجمع الزوائد ، ـ البر والصلة ، ـ باب ما جاء في الضيافة ٨/ ١٧٦ ، وفيه : « فما جلس » .

وقال : رواه أحمد مطولاً هكذا ومختصراً ، بأسانيد ، وأبو يعلى والبزار ، وأحد أسانيد أحمد رجاله رجال الصحيح . ا.هـ .

٦٣٩ ـ الترغيب ٣/ ٣٧٢ ـ ٣٧٣ ، ح ١٥ ، الباب السابق ، قال :

وعن شهاب بن عَبَّادٍ أنه سمع بعض وفد عبد القيس وهم يقولون : قدمنا على رسول الله ﷺ ، فاشتد فرحهم ، فلما انتهينا إلى القوم أوسعوا لنا ، فقعدنا . . . الحديث وفيه :

فقعد ـ أي : الأشج ـ عن يمين رسول الله ﷺ فرحب به وألطفه ، وسأله عن بلادهم، وسمى لهم قرية قرية ، الصفا والمشقر ، وغير ذلك من قُرَىٰ هَجَر . . الحديث بطوله.

قال : هذا الحديث بطوله رواه أحمد بإسناد صحيح . المسند ٣/ ٤٣٢ .

(٣) الصَّفا : حصن بالبحرين وهجر ، وقيل : الصفا : قصبة هَجَر .

معجم البلدان ٣/ ٤١١ .

(٤) المُشَقَّر : حصن بالبحرين عظيم لعبد القيس ، يلي حصناً لهم آخر هو الصفا قَبْلَ =

هو[1] بضم الميم وفتح الشين المعجمة والقاف المشددة ، آخره راء مهملة ؛ حصن بالبحرين[2] قديم .

٦٤٠ ـ قوله في الترهيب أن يحتقر المرء ما قُدِّم له ، و« نعم الإدام الخل » : في الصحيح .

أي : لمسلم[3] .

٦٤١ ـ قوله في الترغيب في الزرع وغرس الأشجار المثمرة ، في حديث الرجل الصحابي المبهم : « من نصب شجرة . . . »

= مدينة هَجَر ، وبين الصفا والمُشَقَّر نهرٌ يجري ، يقال له : العين .
معجم ما استعجم ٤/ ١٢٣٢ ، معجم البلدان ٥/ ١٣٤ ، آثار البلاد ١١٠ .

(١) كذا ضبطه البكري وياقوت ، في معجميهما .

(٢) البحرين : اسم جامع لبلاد على ساحل بحر الهند ، بين البصرة وعمان ، وقيل : هي قصبة هَجَر ، وقيل : هَجَر قصبةُ البحرين . بها مَغَاصُ الدُّرّ ، ودُرُّهُ أحسنُ الأنواع .
معجم ما استعجم ٢/ ٢٢٨ ، معجم البلدان ١/ ٣٤٦ ـ ٣٤٩ ، الروض المعطار ٨٢ . آثار البلاد ٧٧ .

٦٤٠ ـ الترغيب ٣/ ٣٧٤ ، ح ١ ، الترهيب أن يحقر المرء ما قُدِّم إليه أو يحتقر ما عنده أن يُقَدِّمَهُ للضيف .
عن عبد الله بن عَمِيْرة قال : دخل على جابر ـ رضي الله عنه ـ نفرٌ من أصحاب النبي ﷺ فقَدَّم إليهم خبزاً وخلاً فقال : كلوا فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول : « نعم الإدام الخل . . . » الحديث . رواه أحمد والطبراني وأبو يعلى . قال : « ونعم الإدام الخل » في الصحيح .

(٣) صحيح مسلم ، ٣٦ ـ الأشربة ، ٣٠ ـ باب فضيلة الخل ، والتأدم به ، ٣/ ١٦٢٢ ، ١٦٢٣ ، ح ٢٠٥٢ .

٦٤١ ـ الترغيب ٣/ ٣٧٦ ، ح ٨ ، الترغيب في الزرع وغرس الأشجار المثمرة ، قال :
وعن رجل من أصحاب النبي ﷺ قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : بأُذُنَيَّ هاتين : « من نصب شجرةً ، فصبر على حفظها والقيام عليها حتى تثمر كان له في كل شيء يصاب من ثمرها صدقة عند الله عز وجل » . رواه أحمد ، وفيه قصة ، وإسناده لا بأس به .

الحديث : رواه أحمد[1] ، وفيه قصة ، وإسناده لا بأس به . انتهى .

رواه عن عبد الرزاق عن داود[2] بن قيس الصنعاني ـ وليس هو الفراء ـ عن عبد الله[3] بن وهب بن منبه عن أبيه[4] عن فَنَّجٍ[5] ـ

---

(١) المسند ٤/ ٦١ ، ٥/ ٣٧٤ ، بإسناد واحد ولفظ واحد .

(٢) هو : داود بن قيس الصنعاني . روى عن وهب بن منبه وعبد الله بن وهب ، وعنه حفيده سليمان بن أيوب وعبد الرزاق وهشام بن يوسف ، ذكره ابن حبان في الثقات ، وسكت عنه ابن أبي حاتم .
قال الحافظ : مقبول ، من السابعة ، وليس من رجال الستة ، إنما ذُكِرَ تمييزاً .
الثقات ٦/ ٢٨٨ ، الجرح ٣/ ٤٢٣ ، التهذيب ٣/ ١٩٨ ، التقريب ١/ ٢٣٤ .

(٣) هو : عبد الله بن وهب بن منبه الصنعاني ، روى عن أبيه ، وعنه جماعة من الصنعانيين . قال أبو داود : معروف . وقال الذهبي : ما علمت أحداً وَثَّقَه ، بلى . قال أبو داود : معروف .
قال الحافظ : مقبول ، من السادسة .
الميزان ٢/ ٥٢٤ ، التهذيب ٦/ ٧٤ ، التقريب ١/ ٤٦٠ .

(٤) هو : وهب بن منبه بن كامل اليماني الصنعاني ، أبو عبد الله الأبناوي . قال العجلي وابو زرعة والنسائي : ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال عمرو الفلاس : كان ضعيفاً . قال أحمد : كان يُتَّهم بشيء من القدر ثم رجع . قال الذهبي : من أحبار علماء التابعين ، وكان ثقةً صادقاً ، كثير النقل من كتب الإسرائيليات ، ضعفه الفلاس وحده ، ووثقه جماعة . قال الحافظ : ثقة ، مات سنة بضع عشرة ومائة .
تاريخ الثقات ٤٦٧ ، الميزان ٤/ ٣٥٢ ، التهذيب ١١/ ١٦٦ ، التقريب ٢/ ٣٣٩ .

(٥) هو : فَنَجُ بن دحرج الأنصاري ، ذكره ابن حبان في الثقات في التابعين وقال فيه : شيخ يروي عن يعلى بن أمية وعن رجل من الصحابة ، روى عنه وهب بن منبه . وذكره ابن أبي حاتم ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .
قال ابن عبد البر : في إدراكه نظر ، والذي عندي أنه لا يصح له ذكر في الصحابة ، وحديثه مرسل ، قال الذهبي : مجهول .
الجرح ٧/ ٩٣ ، الثقات ٥/ ٣٠٠ ، الاستيعاب ٣/ ٢١٤ ، المشتبه ٢/ ٤٩٨ ، تعجيل المنفعة ٣٣٥ .

وهو[1] بفتح الفاء والنون المشددة وبالجيم ـ اليماني مصروف ـ .

ذكره ابن الجوزي في تلقيحه[2] من الأفراد .

وأفاد ابن ماكولا في إكماله[3] فزاد آخر ، وهو : (فَتْح)[4] ـ بالتاء الساكنة ، والحاء ـ ابن نصر المصري ، قال : يعرف بفَنَّج ، حَدَّثَ عن حسان[5] بن غالب ، روى عنه عبد الله[6] بن أبي سفيان الموصلي ، انتهى .

قال فَنَّجُ الأول[7] (كنت أعمل في الدَّيْنَباذ[8][9] ـ وهو[10] بفتح المهملة أوله ، وإسكان المثناة التحتانية بعدها نون وموحدة

(١) انظر : المؤتلف للدارقطني ٤/ ١٨٢٨ ، الإكمال ٧/ ٥٤ ، المشتبه ٢/ ٤٩٨ ، تبصير المنتبه ٣/ ١٠٦٧ ، الإصابة ٣/ ٢١٤ .

(٢) تلقيح الفهوم ٤٧٨ ، في الأسماء المفردة .

(٣) الإكمال ٧/ ٥٤ .

(٤) هو : فَتْح بن نصر الكناني أبو نصر المصري . قال الدارقطني : ضعيف متروك . وقال ابن أبي حاتم : تكلموا فيه وضعفوه . ذكر له الحافظ في اللسان خبراً وقال عن الدارقطني : إنه موضوع .
الجرح ٧/ ٩١ ، الميزان ٣/ ٣٤٠ ، لسان الميزان ٤/ ٤٢٦ .

(٥) هو : حسان بن غالب المصري . قال ابن حبان : شيخ من أهل مصر ، يقلب الأخبار ، ويروي عن الأثبات الملزقات ، لا تحل الرواية عنه إلا على سبيل الاعتبار . قال الحاكم : له عن مالك أحاديث موضوعة . وقال الأزدي : منكر الحديث ، قال الدارقطني : ضعيف متروك .
المجروحين ١/ ٢٧١ ، الميزان ١/ ٤٨١ ، اللسان ٢/ ١٨٨ .

(٦) لم أقف عليه .

(٧) أي : في المسند في الموضعين ٤/ ٦١ ، ٥/ ٣٧٤ .

(٨) في نسخة ح / الدينار ، وهو تصحيف .

(٩) الدَّيْنَبَاذ : بلد زرع وشجر باليمن .
معجم ما استعجم ٢/ ٥٦٩ ، معجم البلدان ٢/ ٥٤٥ .

(١٠) في معجم ما استعجم : بكسر أوله . وفي معجم البلدان : بفتح أوله وكسره .

مفتوحتان[1] وآخره ذال معجمة ـ أُعَالج[2] فيها، فلما قدم[3] يعلى[4] وهو ابن أمية الصحابي، أميراً على اليمن، جاء معه برجال[5]، فجاءني رجل ممن قدم معه، وأنا في الزرع أُصَرِّفُ الماء فيه[6]، معه في كُمِّه جوز . . . الحديث .

قال الشريف الحسيني[7] في رجال المسند[8] : الحديث منكر .

وقال الهيثمي في مجمعه[9] : فَنَّج، ذكره ابن أبي حاتم، ولم يجرحه ولم يوثقه، وبقية رجال ثقات، انتهى .

وقال الذهبي[10] (في المشتبه)[11]: فَنَّج مجهول، انتهى .

---

(١) في نسخة ح / مفتوحات .

(٢) في المسند : وأعالج فيه .

(٣) في المسند : فقدم يعلى بن أمية أميراً .

(٤) هو : يعلى بن أمية بن أبي عبيدة التميمي، حليف قريش، تقدمت ترجمته .

(٥) في المسند : وجاء معه رجال من أصحاب النبي ﷺ .

(٦) في المسند : أُصَرِّف الماء في الزرع، ومعه . . .

(٧) هو : شمس الدين محمد بن علي بن الحسن بن حمزة الدمشقي، نقل الحافظ عن الذهبي قوله في المعجم المختص : العالم الفقيه المحدث، طلب وكتب وهو في زيادة من التحصيل والتخريج والإفادة .
قال الشوكاني : ولو طال عمره كغيره من الحفاظ، لكان من محاسن متأخريهم، على أنه كذلك مع قصر عمره . مات سنة ٧٦٥ هـ .
البداية ١٤/٣٠٧، الدرر الكامنة ٤/٦١، البدر الطالع ٢/٢٠٩ .

(٨) الإكمال ٨٧ .

(٩) مجمع الزوائد، ـ البيوع، ـ باب اتخاذ الشجر وغير ذلك ٤/٦٨ .
قال : رواه أحمد وفيه فَنَّج . .

(١٠) المشتبه ٢/٤٩٨ .
أقول : إسناد هذا الحديث ضعيف، فيه مجاهيل، تقدم بيانهم، وهم داود بن قيس الصنعاني، وعبد الله بن وهب بن منبه الصنعاني، وفَنَّج .
فالإسناد ضعيف، والله أعلم .

(١١) ما بين القوسين سقط من / ح .

وصحابيه المبهم ، قال أبو القاسم ابن بشكوال في مبهماته[1] : في رواية أنه وَبْرُ[2] بن يُحَنَّس ، من الصحابة .

وقد ذكره فيهم [١٦٥/ أ] صاحب التلقيح[3] (ثم)[4] التجريد[5] ، وقال : إنه خزاعي . والله أعلم .

٦٤٢ ـ قوله في أول الترهيب من البخل والشح ، عن أنس في الاستعاذة من البخل والكسل . . . (إلى)[6] آخره ، ثم قال : رواه مسلم[7] وغيره .

أي : هكذا مختصراً ، ورواه[8] أيضاً بنحوه من طريق آخر .

ورواه البخاري في الدعوات[9] من غير

---

(١) نظرت في نسخة من كتاب الغوامض والمبهمات لابن بشكوال فلم أقف عليه فيه.

(٢) هو : وَبْر بن يُحَنَّس الكلبي . قال ابن حبان : يقال : له صحبة . وذكره الواقدي فيمن أسلم من أهل سبأ ، وكان ابنه عطاء أول من جمع القرآن باليمن .
الإصابة ٣/ ٦٣٠ .

(٣) تلقيح الفهوم : ٢٦٣ في ذكر أصحاب النبي ﷺ ومن رآه . و٣١١ فيمن روى عن النبي ﷺ من أصحابه .

(٤) في نسخة ب / و .

(٥) تجريد أسماء الصحابة ٢/ ١٢٦ .

٦٤٢ ـ الترغيب ٣/ ٣٧٨ ، ح ١ ، الترهيب من البخل والشح ، والترغيب في الجود والسخاء . قال :
عن أنس بن مالك ـ رضي الله عنه ـ يرفعه : « اللهم إني أعوذ بك من البخل والكسل ، وأرذل العمر ، وعذاب القبر ، وفتنة المحيا والممات » . رواه مسلم وغيره .

(٦) ما بين القوسين سقط من / ب .

(٧) صحيح مسلم ، ٤٨ ـ الذكر والدعاء ، ١٥ ـ باب التعوذ من العجز والكسل وغيره ٤/ ٢٠٨٠ ، ح ٥٢ ـ ٢٧٠٦ .

(٨) الباب المتقدم ، ٤/ ٢٠٧٩ ، ح ٥٠ ـ ٢٧٠٦ .

(٩) صحيح البخاري ، ٨٠ ـ الدعوات ، ٣٨ ـ باب التعوذ من فتنة المحيا والممات ١١/ ١٧٦ ، ح ٦٣٦٧ . =

طريقي[1] مسلم[2]، بلفظ آخر، وهو مختصر من حديث في قصة خيبر[3]، وذِكْرِ صَفِيِّه.

٦٤٣ ـ قوله: وعن عبد الله بن عمرو قال: خطبنا رسول الله ﷺ فقال: «إياكم والظلم...» الحديث.

= و٤٠ ـ باب الاستعاذة من الجبن والكسل ١/١٧٨، ح ٦٣٦٩.
و٤٢ ـ باب التعوذ من أرذل العمر ١١/١٧٩، ح ٦٣٧١.
والحديث عند البخاري في ٥٦ ـ الجهاد، ٢٥ ـ باب ما يتعوذ من الجبن، ٦/٣٦، ح ٢٨٢٣.
و٦٥ ـ التفسير، ١٦ ـ سورة النحل، ١ ـ باب: ﴿ومنكم من يُرَدُّ إلى أرذل العمر﴾ ٨/٣٨٧، ح ٤٧٠٧. كلها مختصراً بنحو ما أورده المصنف.

(١) في ح / من غير طريق ـ بالإفراد ـ.

(٢) إسناد البخاري في التفسير، يلتقي مع إسناد مسلم في: هارون بن موسى الأعور عن شعيب بن الحبحاب عن أنس مرفوعاً.

(٣) خيبر: وهي ناحية على ثمانية بُرُد من المدينة شمالاً لمن يريد الشام، فتحها النبي ﷺ في سنة سبع للهجرة وفيها مسجد النبي ﷺ الذي كان طول مُقَامه في خيبر فيه.
معجم ما استعجم ٢/٥٢١، معجم البلدان ٢/٤٠٩، الروض المعطار ٢٢٨.

٦٤٣ ـ الترغيب ٣/٣٧٩، ح ٤، الباب السابق، قال:
وعن عبد الله بن عمر ـ رضي الله عنهما ـ قال: خطبنا رسول الله ﷺ فقال: «إياكم والظلم، فإن الظلم ظلمات يوم القيامة، وإياكم والفحش والتفحش، وإياكم والشح، فإنما هلك من كان قبلكم بالشح، أمرهم بالقطيعة فقطعوا، وأمرهم بالبخل فبخلوا، وأمرهم بالفجور ففجروا».
فقام رجل فقال: يا رسول الله، أي الإسلام أفضل؟ قال: «أن يَسْلَمَ المسلمون من لسانك ويدك»، فقال ذلك الرجل أو غيره: يا رسول الله أي الهجرة أفضل؟ قال: «أن تهجر ما كره ربك، والهجرة هجرتان: هجرة الحاضر، وهجرة البادي، فهجرة البادي أن يجيب إذا دُعِي ويطيع إذا أُمِر، وهجرة الحاضر أعظمها بَلِيَّة وأفضلها أجراً».
رواه أبو داود مختصراً والحاكم واللفظ له، وقال: صحيح على شرط مسلم.

وفيه : الفُحش والتفحش والشح ، وأي الإسلام والهجرة أفضل ؟

ثم قال : رواه أبو داود[1] مختصراً ، والحاكم[2] وصححه على شرط مسلم ، واللفظ له .

كذا هنا[2] عبد الله بن عَمرو ـ أي : ابن العاص ـ وهو وَهْمٌ حصل من خلط حديثين متباينين عن صاحبيين ، كما ستعرفه .

فراوي هذا السياق المطول المعزو إلى الحاكم[3] هو : عبد الله بن عُمر بن الخطاب ، وهو من طريق[4] محمد[5] بن جُحَادة عن بكر[6] بن عبد الله المزني عنه .

وقد رواه الحسن بن عرفة[7]

---

(١) يأتي العزو إليهما أثناء الفقرة .

(٢) الذي في النسخ التي بين يدي : عبد الله بن عُمر ، وضبط في المخطوط بضم العين .
· عمارة ، المنيرية ٣/ ٢٤٦ ، محي الدين ٥/ ٥٩ ، المخطوط ق/ ٢١٥/ب .

(٣) المستدرك ، ـ الإيمان ، ـ الظلم ظلمات يوم القيامة ١/ ١١ .

(٤) وقفت على الحديث عند الحاكم في الموضع المتقدم من غير الطريق التي ذكرها المصنف بلفظ الحديث ، عن عبد الله بن عَمرو ـ أي : ابن العاص ـ . ولم أقف عليه من الطريق التي ذكرها المصنف .

(٥) هو : محمد بن جُحَادة ـ بضم الجيم وتخفيف المهملة ـ الأودي ويقال : الأيامي الكوفي . وثقه أحمد والنسائي والعجلي وعثمان بن أبي شيبة ويعقوب بن سفيان . وذكره ابن حبان في الثقات . قال أبو حاتم : صدوق ثقة ، قال الحافظ : ثقة ، مات سنة ١٣١ هـ .
الجرح ٧/ ٢٢٢ ، التهذيب ٩/ ٩٢ ، التقريب ٢/ ١٥٠ .

(٦) هو : بكر بن عبد الله بن عمرو المزني ، أبو عبد الله البصري . وثقه ابن معين والنسائي والعجلي . وقال أبو زرعة : ثقة مأمون ، وقال ابن سعد : ثقة ثبت مأمون حجة ، وكان فقيهاً . قال الحافظ : ثقة ثبت جليل ، مات سنة ١٠٦ هـ .
تاريخ الثقات ٨٤ ، التهذيب ١/ ٤٨٤ ، التقريب ١/ ١٠٦ .

(٧) جزء الحسن بن عرفه ٩٤ ، ح ٩٠ . من الطريق التي ذكرها المصنف . =

وغيره[1] (عنه)[2] بنحوه من هذا الطريق لكن بدون لفظ خطبنا ، في أوله .

وبكر التابعي ، لم يرو عن ابن عَمرو بن العاص ، وإنما روى عن ابن عمر بن الخطاب .

وقد روى عنه في الصحيح وغيره ، غير هذا الحديث[3] .

وقد روى الأصبهاني[4] من طريق المحاملي[5] إلى زيد[6] بن

= وذكر المحقق أنه في الأصل : عن عبد الله بن عَمرو ، وأن صوابه ابن عُمر ؛ لأن بكر المزني ، لم يرو عن عبد الله بن عمرو بن العاص .

(١) لم أقف على من أخرجه من هذا الطريق سوى الحسن بن عرفة .
وأخرجه من طريقه البيهقي في الجامع لشعب الإيمان ٣/ق/١٣/أ ، والأصبهاني في ترغيبه ق/٢١٣/ب .
وعندهما : عن عبد الله بن عَمرو ، بل إنها ضُبِطت بالشكل ـ بفتح العين وإسكان الميم ـ .

(٢) ما بين القوسين سقط من / ب .

(٣) ذكر المزي في تهذيب الكمال ٤/٢١٧ ، فيمن روى عنهم : عبد الله بن عمر بن الخطاب ، عند البخاري ومسلم وأبي داود والنسائي ، ولم يذكر ابن عَمرو بن العاص .
وكذا في التاريخ الكبير ٢/٩٠ ، والجرح والتعديل ٢/٣٨٨ ، والثقات لابن حبان ٤/٧٤ ، والسير ٤/٥٣٢ ، وتهذيب التهذيب ١/٤٨٤ . فيها ذكر أخذه من ابن عُمر ، ولم يذكروا أنه روى عن ابن عَمرو .

(٤) الترغيب والترهيب ق/٢١٤/أ ، من طريق الحسين بن إسماعيل المحاملي ثنا عبد الله بن شبيب قال حدثني إسحاق حدثني محمد بن جعفر عن زيد بن أسلم عن عمر مرفوعاً .

(٥) هو : الحسين بن إسماعيل بن محمد ، أبو عبد الله المحاملي . ولي قضاء الكوفة . قال الخطيب : كان فاضلاً دَيِّناً . وقال السمعاني : كان فاضلاً صادقاً دَيِّناً ثقةً صدوقاً . وقال ابن الأثير : ثقة . وقال الذهبي : القاضي الإمام العلامة المحدث الثقة ، مسند الوقت ، مصنف السنن ، مات سنة ٣٣٠ هـ .
تاريخ بغداد ٨/١٩ ، الأنساب ١٢/١٠٥ ، اللباب ٣/١٧٢ ، السير ١٥/٢٥٨ .

(٦) هو : زيد بن أسلم العدوي ، ثقة عالم كثير الإرسال ، وتقدمت ترجمته .

أسلم عن ابن عُمر[1] مرفوعاً : « إياكم والخيانة ، فإنها بئست البطانة ، وإياكم والظلم فإن الظلم ظلمات يوم القيامة ، وإياكم والشح فإنه أهلك من كان قبلكم ، قطعوا به أرحامهم ، وسفكوا به دماءهم » .

وأما السياق الذي رواه أبو داود[2] مختصراً ، مقتصراً على ذكر الشح فقط فراويه عبد الله بن عَمرو بن العاص ، وهو من طريق عَمرو[3] بن مرة عن عبد الله[4] بن الحارث ـ المَكْتِب ـ عن أبي كثير[5] وهو : زهير بن الأقمر الزُّبَيْدي عن عبد الله بن عَمرو قال : خطب

---

(١) الذي في النسخة التي بين يدي من ترغيب الأصبهاني : عن عمر .
ولم يذكر في التهذيب ٣/ ٣٩٥ أن زيد بن أسلم روى عن عمر ، وإنما روى عن ابن عمر ، فلعله سقط من النسخة لفظة (ابن) .

(٢) سنن أبي داود ، ٣ ـ الزكاة ، ٤٦ ـ باب في الشح ٢/ ٣٢٤ ، ح ١٦٩٨ .

(٣) هو : عَمرو بن مرة بن عبد الله بن طارق الجَمَلي ـ بفتح الجيم والميم ـ المرادي ، أبو عبد الله الكوفي الأعمى . زَكَّاه أحمد . وقال ابن معين وابن نمير ويعقوب بن سفيان وغيرهم : ثقة ، وقال أبو حاتم : صدوق ثقة كان يرى الإرجاء . قال الحافظ : ثقة عابد ، كان لا يدلس ، ورمي بالإرجاء ، مات سنة ١١٨ هـ ، وقيل قبلها .
الجرح ٦/ ٢٥٧ ، التهذيب ٨/ ١٠٢ ، التقريب ٢/ ٧٨ .

(٤) هو : عبد الله بن الحارث الزُّبَيْدي ـ بضم الزاي ـ النَّجْرَاني ، الكوفي ، المعروف بالمَكْتِب . قال ابن معين : ثبت . وقال النسائي : ثقة . وذكره ابن حبان في الثقات . قال الحافظ : ثقة ، من الثالثة .
الجرح ٥/ ٣١ ، التهذيب ٥/ ١٨٢ ، التقريب ١/ ٤٠٨ .

(٥) هو : زهير بن الأقمر الزُّبَيْدي ، الكوفي ، قيل في اسمه غير ذلك . وثقه العجلي والنسائي . وذكره ابن حبان في الثقات . قال الذهبي : ثقة . قال الحافظ : مقبول ، من الثالثة .
تاريخ الثقات ١٦٦ ، الثقات ٤/ ٢٦٤ ، الكاشف ٣/ ٣٢٧ ، التهذيب ١٢/ ٢١٠ ، التقريب ٢/ ٤٦٥ .
أقول : هو ثقة ، كما قال الذهبي .

رسول الله ﷺ فقال : « إياكم والشح . . . » وذكره بنحو سياق الأصل في الشح لا غير .

ورواه النسائي في التفسير[1] من هذا الطريق ، أتم منه ، وزاد في أوله : « اتقوا الظلم » .

ورواه في البيعة[2] ، وفي السير[3]

---

(١) النسخة التي بين يدي من السنن الكبرى ليس ضمنها كتاب التفسير ، وإنما كتاب التفسير في رواية ابن حيويه ، كما أشار لذلك صانع الكشاف لتحفة الأشراف ٤٣٦/١٤ .

وأما النسخة التي بين يدي فقد تمت على الكتاب الذي قبل كتاب التفسير ، وهو كتاب يوم وليلة .

وقد عزاه له المزي في تحفة الأشراف ٦/ ٢٩٠ ، ح ٨٦٢٨ .

(٢) السنن الكبرى ، ـ البيعة ، ـ هجرة الحاضر والبادي ، ق/١٠٢/ب .

(٣) السنن الكبرى ، ـ السير ، ـ هجرة الحاضر ق/١١٧/أ .

أقول : هذا الحديث وقع للمصنف فيه وَهْمٌ عجيب ـ كما ظهر لي ، والعلم عند الله ـ وسيتضح ذلك من تخريج الحديث .

فالحديث أخرجه ـ من الطريق التي ذكرها المصنف ، عند أبي داود ـ عدد من الأئمة ، أي : من طريق عَمرو بن مرة عن عبد الله بن الحارث عن أبي كثير عن عبد الله بن عَمرو بن العاص ـ وهذا تفصيل تخريجه :

فقد أخرج الحديث كاملاً بنحو لفظ الأصل الذي ذكره المنذري ، عن عبد الله بن عَمرو بن العاص :

الطيالسي في المسند ٣٠٠ ، ح ٢٢٧٢ .

وأحمد في المسند ٢/ ١٥٩ ـ ١٦٠ ، ١٩١ ، ١٩٥ .

وابن حبان في صحيحه ، كما في الإحسان ، ـ الغصب ، ـ ذكر الزجر عن الظلم والفحش والشح ٧/ ٣٠٧ ، ح ٥١٥٤ .

والحاكم ، وسبق العزو إليه .

والبيهقي في السنن الكبرى ، ـ الشهادات ، ـ باب الشاعر يشبب بامرأة بعينها ليست مما يحل له وطؤها فيكثر فيها ويبتهرها ١٠/ ٢٤٣ .

والنسائي في الكبرى ، وسبق العزو إليه .

وأخرج الحديث مختصراً كما عند أبي داود ، عن عبد الله بن عَمرو بن =

. . . . . .

= العاص :

الحاكم في المستدرك ، ـ الزكاة ، ـ ذم الشح ، ١/ ٤١٥ .

والقضاعي في مسند الشهاب ١/ ٣٩٨ ، ح ٦٨٥ مختصراً .

والبيهقي في السنن الكبرى ، ـ الزكاة ، باب كراهية البخل والشح والإقتار ٤/ ١٨٧ .

وأخرجه الدارمي في السنن ، ـ السير ، ـ باب في النهي عن الظلم ٢/ ١٥٧ ، ح ٢٥١٩ مختصراً بذكر التحذير من الظلم فقط .

فالحديث أخرجوه كلهم من طريق عمرو بن مرة عن عبد الله بن الحارث عن أبي كثير عن عبد الله بن عَمرو بن العاص ، مرفوعاً .

وهذا الطريق رجاله ثقات وتقدمت تراجمهم .

والحديث في إحدى روايات أحمد قال : حدثنا ابن أبي عدي عن شعبة عن عمرو بن مرة به .

وابن أبي عدي ـ هو : محمد بن إبراهيم ، ثقة ، وتقدمت ترجمته .

فالإسناد بهذا صحيح .

وهذا الحديث صحح الحاكم إسناده ، ووافقه الذهبي على ذلك .

وصحح إسناده أحمد شاكر في المسند ٩/ ٢٠٠ ، ح ٦٤٨٧ و١١/ ٥١ ، ح ٦٧٩٢ ، و١١/ ٧١ ، ح ٦٨٣٧ .

وصحح إسناده الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة ٢/ ٥٣٩ كشاهد لحديث خَرَّجَه هناك .

وبعد هذا يتبين صحة الحديث عن عبد الله بن عَمرو بن العاص ، وأنه من مسنده .

ولعل السبب الذي من أجله خَطَّأَ المصنفُ المنذريَّ في جعله الحديث عن ابن عَمرو بن العاص ، أنه لم يقف على الطريق الأخرى للحديث عند الحاكم وغيره . وقوله بأن الحاكم روى الحديث من طريق بكر المزني ، [ولم أقف على هذا الطريق عند الحاكم ، إنما هو عند الحسن بن عرفة] ، وأن بكراً لم يرو عن ابن عمرو بن العاص ، وإنما روى عن ابن عمر بن الخطاب . يُرَد بكون الحديث جاء عن ابن عَمرو بن العاص من غير طريق بكر المزني كما تقدم . وبالنظر إلى سنة وفاة الصحابيين ؛ عبد الله بن عُمر بن الخطاب سنة ٧٣ هـ وعبد الله بن عَمرو بن العاص سنة ٦٣ هـ على الراجح ـ كما قال الحافظ في التقريب ـ وقد قيل بأنه بعد ذلك . =

. . . . . .

= وكذا جاء في تهذيب الكمال ٤/٢١٨ أن بكراً أدرك معقل بن يسار وعبد الله بن مغفل المُزَنِيَّان ، وكانت وفاة عبد الله بن مغفل سنة ٥٧ هـ ، كما قال الحافظ في التقريب ٣٢٥ .

فاللقاء بين ابن عَمرو بن العاص ، وبين بكر المزني ممكن إذاً ، ولا مانع منه ، ولم يذكر ابن أبي حاتم في مراسيله ١٨ ، ولا العلائي في جامع التحصيل ١٥٠ شيئاً عن رواية بكر عن ابن عمرو .

فهذا الأمر يُضاف لما جاء فيه التصريح عند من خَرَّج الحديث ، ليزيد في صحة رواية بكر المزني عن عبد الله بن عَمرو بن العاص . والله سبحانه وتعالى أعلم بالصواب .

ثم بعد هذا أجد النسخَ التي بين يدي من الترغيب والترهيب كلها عن عبد الله بن عُمر ، والمصنف يتعقب على المنذري كونه ذكر الحديث عن ابن عَمرو بن العاص ، وأن صوابه عن ابن عمر بن الخطاب ، أي : أن تصويب المصنف هو كما جاء في النسخ التي بين يدي من الترغيب ، فلو كان وقف على واحدة منها ، لما خاض في هذا الموضوع الذي وَهِمَ فيه ، كما ترى . ولكن شاء المولى سبحانه أن يُجَلِّيَ هذا الوهم من بعض نسخ الترغيب وفي كلام المصنف .

فالوهم في بعض نسخ الترغيب كالتي بين يدي ، هو جعل الحديث عن ابن عمر بن الخطاب ، والصواب أنه عن عبد الله بن عَمرو بن العاص .

والوهم من المصنف أنه أطال النَّفَسَ لبيان أن الصواب بأن الحديث عن ابن عمر بن الخطاب وليس ذلك له بمُسَلَّم للأمور السابقة ، والله الموفق والهادي إلى سواء السبيل .

وأما حديث عبد الله بن عُمر بن الخطاب الذي أَكَّدَ المصنف على أنه الصواب ، فلم أقف حسب تتبعي لعدد من مصنفات السنة على من أخرج حديث الأصل المطول عن عبد الله بن عمر ، وإنما هو عندهم عن عبد الله بن عَمرو ، سوى ما جاء في جزء الحسن بن عرفة ، وأشار المحقق إلى أنه في أصل النسخة ، وفي نسخة أخرى عن عبد الله بن عَمرو ، ولكن المحقق صَوَّبَ نسخته على أنه عن عبد الله بن عمر !! .

وقد خَرَّجْتُ حديث عبد الله بن عُمر بن الخطاب من بعض مصادر السنة : وهو كمايلي :

أخرجه : البخاري في صحيحه ، ٤٦ ـ المظالم ، ٨ ـ باب الظلم ظلمات يوم القيامة ٥/ ١٠٠ ، ح ٢٤٤٧ ، بلفظ : « الظلم ظلمات يوم القيامة » . =

من الطريق المذكورة أيضاً بلفظ : قال رجل : يا رسول الله أي الهجرة أفضل ؟ . . . إلى آخره .

فلما رأى المصنف هذا (ظن)[1] اتحاد [١٦٥/ ب] الحديثين، وهو مَظِنة الالتباس وموضع الاشتباه ، وكثيراً ما يقع ذلك في هذا الكتاب ، وإنما الأمر على ما ذكرته مُفَصَّلاً[2] .

نعم ، روى البيهقي في البعث والنشور[3] مطولاً ، وشيخه

= ومسلم في صحيحه ، ٤٥ ـ البر والصلة ، ١٥ ـ باب تحريم الظلم ٤/ ١٩٩٦ ، ح ٥٧ ـ ٢٥٧٩ .

وأحمد في المسند ٢/ ٩٢ ، ١٠٦ ، ١٣٦ .

والبخاري في الأدب المفرد ، ٢٢٥ ـ باب الظلم ظلمات ١٧٠ ، ح ٤٨٥ .

والترمذي في الجامع ، ٢٨ ـ البر والصلة ، ٨٣ ـ باب ما جاء في الظلم ٤/ ٣٧٧ ، ح ٢٠٣٠ ، وقال : حديث حسن صحيح غريب من حديث ابن عمر .

والبيهقي في السنن الكبرى ، ـ الغصب ، ـ باب تحريم الغصب ٦/ ٩٣ .

وغيرهم ، بألفاظ مقاربة للفظ البخاري في المظالم .

وللحديث شواهد ، منها :

١ ـ حديث جابر في الصحيح عند مسلم ، ٤٥ ـ البر والصلة ، ١٥ ـ باب تحريم الظلم ٤/ ١٩٩٦ ، ح ٥٦ ـ ٢٥٧٨ بنحو حديث الأصل ، لكن فيه ذكر الظلم والشح وما ترتب عليه من القطيعة وسفك الدماء .

والبخاري في الأدب المفرد ، ٢٢٥ ـ باب الظلم ظلمات ١٦٩ ، ح ٤٨٣ بلفظ مسلم .

وأحمد في المسند ٣/ ٣٢٣ ، والبيهقي في (الأربعون الصغرى) ١٤٩ ، ح ١٤٩ بلفظ مسلم .

٢ ـ حديث أبي هريرة عند أحمد ٢/ ٤٣١ ، مرفوعاً بنحو لفظ حديث جابر عند مسلم . قال الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة ٢/ ٥٤٠ : وأحد طريقي الحديث عند أحمد صحيح الإسناد على شرط الشيخين . والله تعالى أعلم بالصواب .

(١) ما بين القوسين سقط من / ح .

(٢) أقول تبين مما سبق أن قول المصنف هنا وَهْمٌ منه رحمه الله تعالى .

(٣) البعث والنشور ١٢٧ ، ح ١٥٥ .

الحاكم في المستدرك[1] مختصراً ، وصحح إسناده[2] ، من طريق[3] حسين[4] المعلِّم عن عبد الله[5] بن بريدة عن أبي[6] سبرة الهذلي عن

---

(١) المستدرك ، ـ الإيمان ١/ ٧٥ ـ ٧٦ من طريق حسين المعلم عن ابن بريدة به . والفتن والملاحم ٤/ ٥١٣ من طريق قتادة عن ابن بريدة به .

(٢) ووافقه الذهبي في الموضعين .

(٣) وهو الذي في كتاب الإيمان ، أما الطريق الآخر في كتاب الفتن والملاحم ، فمن طريق قتادة عن ابن بريدة ، به .

(٤) هو : حسين بن ذكوان المعلِّم العَوْذي ـ بفتح المهملة وسكون الواو بعدها معجمة ـ البصري . قال ابن معين وأبو حاتم والنسائي والدارقطني والعجلي وابن سعد والبزار : ثقة . وقال العقيلي : ضعيف مضطرب . وقال القطان : فيه اضطراب . قال الذهبي : أحد الثقات والعلماء ، ضعفه العقيلي بلا حجة .

قال الحافظ : ثقة ، ربما وهم ، مات سنة ١٤٥ هـ .

الضعفاء الكبير ١/ ٢٥٠ ، الميزان ١/ ٥٣٤ ، التهذيب ٢/ ٣٣٨ ، التقريب ١/ ١٧٥ .

(٥) هو : عبد الله بن بريدة بن الحُصَيب الأسلمي ، أبو سهل المروزي . قال ابن معين والعجلي وأبو حاتم : ثقة . وقال إبراهيم الحربي : فيما روى عن أبيه أحاديث منكرة ، وهو لم يسمع من أبيه . قال الحافظ : ثقة ، مات سنة ١٠٥ هـ ، وقيل ١١٥ هـ .

الجرح ٥/ ١٣ ، التهذيب ٥/ ١٥٧ ، التقريب ١/ ٤٠٤ .

(٦) هو : أبو سَبْرة ، قيل اسمه : سالم بن سَبْرة الهذلي ، وقيل : سالم بن سلمة الهذلي . قال أبو حاتم : مجهول ، وقال ابن عبد البر : سمع عبد الله بن عمرو ، وروى عنه ابن بريدة ، قيل : هو مجهول .

وقال الذهبي : لا يعرف ، ذكره ابن حبان في الثقات . قال الحافظ في اللسان : مجهول .

وقال الحاكم عقب الحديث : أبو سبرة الهذلي ، تابعي كبير ، مُبَيَّنٌ ذكره في المسانيد والتواريخ غير مطعون فيه .

الجرح ٤/ ١٨٢ ، الكنى لابن عبد البر ٢/ ٩٢٦ ، الميزان ٤/ ٥٢٧ ، اللسان ٣/ ٤ ، ٧/ ٥٠ .

أقول : هذا إسناد ضعيف ، أبو سَبْرة ، لا يعرف .

وقد صححه الحاكم ، ووافقه الذهبي .

. . . . . .

= مع أن الذهبي قال عن أبي سبرة في الميزان كما تقدم : بأنه لا يعرف .

وقد اخرج أحمد في المسند ٢/١٦٢ هذا الحديث من طريق حسين المعلِّم به . و٢/١٩٩ ، من طريق مطر الوراق عن ابن بريدة به ، بلفظ أطول .

والحديث في إسناده قصة ، فيها مجادلة عبيد الله بن زياد في الحوض ، ولفظ القصة في أحد المواضع عند أحمد : أن عبيد الله بن زياد سأل عن الحوض ـ حوض محمد ﷺ ـ وكان يُكذِّب به ، بعدما سأل أبا برزة والبراء بن عازب وعائذ بن عمرو ورجلاً آخر ، وكان يكذب به فقال أبو سَبْرة : أنا أحدثك بحديث فيه شفاء هذا ، إن أباك بعث معي بمال إلى معاوية ، فلقيت عبد الله بن عمرو ، فحدثني مما سمع من رسول الله ﷺ وأَمْلىٰ علي ، فكتبت بيدي ، فلم أزد حرفاً ، ولم أنقص حرفاً ، ثم ذكر الحديث .

ثم قال أبو سَبْرة عقب الحديث : فقال عبيد الله : ما سمعت في الحوض حديثاً أثبت من هذا ، فصَدَّقَ به ، وأخذ الصحيفة فحبسها عنده ، ا.هـ .

قال أحمد شاكر في المسند ١٠/٢٢ ما ملخصه : وقد أشار أبو سبرة هنا إلى روايات أبي برزة والبراء وعائذ ورجل آخر في شأن الحوض .

أما حديث أبي برزة الأسلمي ، فقد رواه أحمد في المسند ٤/٤١٩ ، ٤٢٥ ـ ٤٢٦ من طريق مطر عن عبد الله بن بريدة قال : شك عبيد الله بن زياد في الحوض . . . وذكر الحديث وفيه أنه سمع حديثاً في الحوض من رسول الله ﷺ .

ورواه أبو داود من طريق آخر [في السنن ٣٤ ـ السنة ، ٢٦ ـ باب في الحوض ٤/١١١ ، ح ٤٧٤٩] .

والحاكم [في المستدرك ، ـ الإيمان] ١/٧٦ من وجه ثالث مطولاً .

[وعند أبي داود ذكر القصة ، وعند الحاكم حديثه عن الحوض] .

وأما حديث البراء بن عازب ففي المسند ٤/٢٩٢ مختصراً ، فيه ذكر الحوض وليس فيه ذكر القصة .

وأما حديث عائذ بن عمرو فإني لم أجده .

وأما حديث الرجل الآخر ، فيحتمل أن يكون زيد بن أرقم ، فإن له حديثاً في الحوض ، رواه أبو داود [السنن ٣٤ ـ السنة ، ٢٥ ـ باب في الحوض ، ٤/١١٠ ، ح ٤٧٤٦] .

والحاكم [المستدرك ، ـ الإيمان] ١/٧٦ ـ ٧٧ مختصراً .

قال : ثم روى الحاكم شاهداً له على شرط مسلم عن يزيد بن حيان قال : شهدت زيد بن أرقم ، وبعث إليه عبيد الله بن زياد ، فقال : ما أحاديث بلغني =

عبد الله بن عمرو قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « إن الله لا يحب الفاحش ولا المتفحش ، والذي نفسي بيده ، لا تقوم الساعة حتى يظهر الفحش والتفحش وقطيعة الأرحام ـ وعند الحاكم[1] : الرحم ـ وسوء الجوار ، وحتى[2] يؤتمن الخائن ويُخَوَّن الأمين » .

قال : « ومثل العبد المؤمن كمثل[3] القطعة الجيدة من الذهب ، أدخلت النار ، فنفخ عليها فلم تتغير » .

= عنك تحدث بها عن رسول الله ﷺ ، تزعم أن له حوضاً في الجنة ؟ فقال : حدثنا ذاك رسول الله ﷺ ووعدناه .

والحديث في المسند ٤/ ٣٦٦ ـ ٣٦٧ في قصة أطول . . . ا.هـ كلام أحمد شاكر بتصرف ، وإضافة .

أقول : هذه الأحاديث التي تذكر قصة مجادلة عبيد الله بن زياد في الحوض تؤيد وتقوي رواية أبي سَبْرة الهذلي .

ويزداد قوة بحديث عبد الله بن عَمرو بن العاص ـ المتقدم الكلام عليه أول هذه الفقرة ـ حيث فيه ذم الفحش والتفحش .

وقد قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٧/ ٢٨٤ :

رواه أحمد في حديث طويل ، وأبو سَبْرة هذا اسمه سالم بن سبرة .

قال أبو حاتم : مجهول ، ا.هـ .

وقد صحح أحمد شاكر إسناد الحديث في المسند ١٠/ ٢٠ ، ح ٦٥١٤ .

و١١/ ٩٠ ، ح ٦٨٧٢ ، والله أعلم .

(١) كذا في كتاب الإيمان ، وأما في كتاب الفتن ففيه : « وسوء الجوار وقطيعة الأرحام » .

(٢) عند الحاكم : في كتاب الإيمان : « ويُخَوَّن الأمين ويؤتمن الخائن » .

وفي الفتن : « وحتى يُخَوَّن الأمين ويؤتمن الخائن » .

(٣) عند الحاكم ، في الإيمان : « مثل القطعة الجيدة من الذهب ، نفخ عليها فخرجت طيبة ، ووزنت فلم تنقص » .

وفي الفتن : « . . . كمثل قطعة الذهب الأحمر ، أدخلت النار ، فنفخ عليها فلم تتغير ، ووزنت فلم تنقص » وهذا آخر الحديث .

وقال البيهقي[1] : « فخرجت طيبة وَوُزِنَتْ فلم تنقص ، قال[2] : ومثل العبد المؤمن كمثل النحلة أكلت طيباً ووضعت طيباً ، ووقعت فلم تكسر ولم تفسد » .

وقال[3] : « موعدكم حوضي ، وعرضه مثل طوله ، وبُعْدُه ما بين أيلة[4] إلى مكة ، فيه أمثال الكواكب أباريق ، ماؤه أشد بياضاً من الفضة ، من ورده فشرب منه لم يظمأ بعده أبداً » ، وفي أوله وآخره ذكر عبيد الله[5] بن زياد ، والحوض .

وقد رواه الأصبهاني[6] بنحوه وأطول منه ، وزاد قبل ذكر

---

(١) كذا عند الحاكم في المستدرك أيضاً في كتاب الإيمان ، كما هو مذكور في الفقرة أعلاه .

(٢) هذا ذكره الحاكم في الموضعين ، قبل ضرب المثل بالقطعة الجيدة من الذهب ، وهو في الإيمان ، بلفظ مقارب .
وفي الفتن : « . . كمثل النحلة وقعت فأكلت طيباً ثم سقطت ولم تفسد ولم تكسر » .

(٣) وهذا ذكره الحاكم في كتاب الإيمان ، فقط ، عقب التمثيل بالقطعة الجيدة من الذهب ، وفيه : « عرضه مثل طوله ، وهو أبعد مما بين أيلة إلى مكة وذلك مسيرة شهر ، فيه أمثال الكواكب . . . » .

(٤) أَيْلَة : مدينة على ساحل بحر القلزم ممايلي الشام ، وقيل : هي آخر الحجاز ، وأول الشام . وقيل : هي القرية التي كانت حاضرة البحر المذكورة في القرآن .
معجم ما استعجم ١/ ٢١٦، معجم البلدان ١/ ٢٩٢، الروض المعطار ٧٠ ـ ٧١.

(٥) هو : عبيد الله بن زياد بن أبيه ، ويقال له : عبيد الله بن زياد بن عبيد . كان أميراً على العراق بعد أبيه زياد ، له رواية في الحديث . قال ابن كثير : كانت فيه جرأة وإقدام ومبادرة إلى ما لا يجوز وما لا حاجة له به ، ونَعَتَه بالخبيث ؛ وذلك أنه كان له علاقة بمقتل الحسين ـ رضي الله عنه ـ .
قتله ابن الأشتر قريباً من الموصل سنة ٦٧ هـ ، ثم بعث برأسه إلى المختار ثم إلى ابن الزبير .
تاريخ الطبري ٦/ ٨٦ ، البداية ٨/ ٢٨٣ ، العبر ١/ ٥٤ .

(٦) الترغيب والترهيب ، فصل في الترهيب من سوء الجوار ق/ ٨٨/ ب .

الحوض في آخره: «والذي نفسي بيده إن أفضل الشهداء المقسطون، وأفضل المسلمين[1] من سلم المسلمون من لسانه ويده، وأفضل الهجرة من هجر ما حرم الله ورسوله».

ومحل ذكره في الترهيب من الفحش أو غيره، مما هو مذكور فيه، مع أن المصنف لم يَسقه في هذا الكتاب، ونحن سقناه هنا لما وقع في ذكر صحابي الحديث.

٦٤٤ ـ تفسيره الشُّح الهالِع، بالمُحْزِن، هو مأخوذ من كتاب الغريبين[2] للهروي.

لكن قول المصنف بعده: والهَلَعُ أشدُّ الفزع ـ بالفاء ـ تصحيف، ولعله من بعض النساخ، وإنما هو الجزع (ـ بالجيم ـ)[3] بلا شك[4]، وهذا كله واضح.

---

(١) في نسخة ح / المسلمون، وهو خطأ ظاهر.

٦٤٤ ـ الترغيب ٣/ ٣٧٩، ح ٥، الباب السابق، قال:

وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً: «شَرُّ ما في الرجل شُحٌّ هالِع، وجبن خالِع». رواه أبو داود وابن حبان في صحيحه.

قال: شُحٌّ هالع: أي: محزن، والهَلَع: أشد الفزع.

سنن أبي داود، ٩ ـ الجهاد، ٢٢ ـ باب في الجرأة والجبن ٣/ ٢٦، ح ٢٥١١.

صحيح ابن حبان، كما في الإحسان، ـ الزكاة، باب الوعيد لمانع الزكاة، ٥/ ١٠٣، ح ٣٢٣٩.

(٢) الغريبين ٣/ق ٢٣١/ب.

وقال ابن الأثير في النهاية ٥/ ٢٦٩، الهَلَع: أشد الجزع والضجر.

(٣) ما بين القوسين سقط من / ح.

(٤) كذا جاء في الغريبين في الموضع السابق.

وفيما ذكره ابن الأثير في النهاية.

قال الجوهري في الصحاح ٣/ ١٣٠٨، الهَلَع: أفحش الجزع.

وانظر: لسان العرب ٨/ ٣٧٤، القاموس ٣/ ١٠٣.

٦٤٥ ـ ذكره في أثناء هذه الترجمة حديث : « المؤمن غِرٌّ كريم والفاجر خَبٌّ لئيم » ، ثم تفسيره له .

عجيب لا وجه لذكره هنا[١] ، وينبغي تحويله .

إنما الذي يُذْكَر هنا [١٦٦/أ] : السَّخَاء[٢] وضده ، لا المكر والخداع . وقد فسر الخَبّ قبل هذا[٣] بالمعنى ثم كرره ، وما بالعهد من قِدَم . وقد قال في حواشي مختصره للسنن[٤] : الغِرُّ ضِدُّ الخَبّ . وقال : يريد أن المؤمن محمود من طبعه الغرارة وقلة الفطنة للشر ، وترك البحث عنه ، وليس ذلك منه جهلاً ، ولكنه كرم وحسن خلق . انتهى .

---

٦٤٥ ـ الترغيب ٣/ ٣٨٢ ، ح ١٦ ، الباب السابق ، قال :

وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « المؤمن غِرٌّ كريم ، والفاجر خَبٌّ لئيم » . رواه أبو داود والترمذي ، وقال : حديث غريب .

قال المنذري : لم يضعفه أبو داود ، ورواتهما ثقات سوى بشر بن رافع ، وقد وثق . قال : قوله : غِرٌّ كريم : أي : ليس بذي مكر ولا فطنة للشر ، فهو ينخدع ، لانقياده ولينه .

والخَبّ : ـ بفتح المعجمة وتكسر ـ هو الخَدَّاع الساعي بين الناس بالشر والفساد ، ا.هـ .

سنن أبي داود ، ٣٥ ـ الأدب ، ٦ ـ باب في حسن العشرة ٥/ ١٤٤ ، ح ٤٧٩٠ .

جامع الترمذي ، ٢٨ ـ البر والصلة ، ٤١ ـ باب ما جاء في البخيل ٤/ ٣٤٤ ، ح ١٩٦٤ .

وأخرجه الحاكم في المستدرك ، ـ الإيمان ١/ ٤٣ .

(١) قد استدرك المصنف على نفسه في أواخر هذه الفقرة ، وبين أن لإيراد المنذري للحديث هنا وجهاً .

(٢) في نسخة ح / الشحناء .

(٣) الترغيب والترهيب ٣/ ٣٨٠ ، ح ٩ ، وقال : هو الخَدَّاع الخبيث .

(٤) مختصر سنن أبي داود ٧/ ١٦٨ ، وذكر الناشر في الحاشية من كلام الشيخ من قوله : إن المؤمن محمود . . الخ .

وقد أدخل الحديث في المختصر تبعاً لأبي داود ، في باب حسن العشرة . وهنا أدخله في باب البخل تبعاً للترمذي .

ثم ظهر لي وجه مناسبة ذلك ، وهو ذكر اللؤم .

قال الجوهري[1] وغيره[2] : اللئيم الدنيء الأصل ، الشحيح النفس .

وفي صحيح مسلم[3] وغيره[4] ، في حديث موسى والخضر عليهما الصلاة والسلام : « فانطلقا حتى إذا أتيا أهل قرية لئاماً ، فطافا في المجالس فاستطعما أهلها ، فأبوا أن يضيفوهما » .

وقال قتادة[5] : (شَرُّ القُرَىٰ التي لا تُضيف الضيف ،

---

(١) الصحاح ٥/ ٢٠٢٥ .

(٢) انظر : لسان العرب ١٢/ ٥٣٠ ، القاموس ٤/ ١٧٥ .

(٣) صحيح مسلم ، ٤٣ ـ الفضائل ، ٤٦ ـ باب من فضائل الخضر عليه السلام ، ٤/ ١٨٤٧ ، ح ١٧٠ ـ ٢٣٨٠ ، و٤/ ١٨٥٠ ، ح ١٧٢ ـ ٢٣٨٠ مطولاً عن أُبي بن كعب ـ رضي الله عنه ـ .

وموضع الشاهد ٤/ ١٨٥٢ : وهو قوله : « أهل قريةٍ لئاماً » .

(٤) أخرج الحديث البخاري في مواضع من صحيحه .

٣ ـ العلم ، ٤٤ ـ باب ما يستحب للعامل إذا سُئل أي الناس أعلم ، فيكل العلم إلى الله ١/ ٢١٧ ، ح ١٢٢ مطولاً .

٦٠ ـ أحاديث الأنبياء ، ٢٧ ـ باب حديث الخضر مع موسى عليهما السلام ، ٦/ ٤٣١ ، ح ٣٤٠٠ مختصراً ، و٣٤٠١ مطولاً .

٦٥ ـ التفسير ، ١٨ ـ سورة الكهف ، ٢ ـ باب ﴿ وإذ قال موسى لفتاه لا أبرح حتى أبلغ مجمع البحرين . . . ﴾ ٨/ ٤٠٩ ، ح ٤٧٢٥ مطولاً .

٣ ـ باب : ﴿ فلما بَلَغَا مَجْمَعَ بينِهما نَسِيَا حوتَهما ﴾ . . . ٨/ ٤١١ ، ح ٤٧٢٦ مطولاً .

٤ ـ باب : ﴿ فلما جاوزا قال لفتاه آتنا غداءنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا ﴾ ٨/ ٤٢٢ ، ح ٤٧٢٧ مطولاً .

وأخرجه أحمد في المسند ٥/ ١١٩ ، ١٢١ وغيرهما .

(٥) لم أقف على مصدره .

ولا تعرف لابن السبيل حقه) .

وقال الأصبهاني[1] : (الغِرّ)[2] الذي يَنْخَدِع ، والخَبّ : الذي يَخْدَع .

٦٤٦ ـ قوله في الترغيب في قضاء حوائج المسلمين ، وما معه : « حتى يُثْبت له حقه » .

وكذا : « حتى يُثْبِتَها له » . يروى بالتخفيف والتشديد .

٦٤٧ ـ ذكره بعده حديث أبي هريرة : « من نفس عن

---

(١) لم أقف عليه في مظنته في القسم الموجود من الترغيب والترهيب للأصبهاني .

(٢) في نسخة ح / المؤمن . وهو خطأ ، صوابه ما أثبته من الأصل / ط ، ب .

٦٤٦ ـ الترغيب ٣/ ٣٩٠ ، ح ١ ، الترغيب في قضاء حوائج المسلمين ، وإدخال السرور عليهم وما جاء فيمن شفع فأُهدي إليه ، قال :

عن ابن عمر ـ رضي الله عنهما ـ مرفوعاً : « المسلم أخو المسلم ، لا يظلمه ولا يسلمه ، من كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته ، ومن فرج عن مسلم كربة فرج الله عنه بها كربة من كرب يوم القيامة ، ومن ستر مسلماً ستره الله يوم القيامة » . رواه البخاري ومسلم وأبو داود . وزاد فيه رزين العبدي : « ومن مشى مع مظلوم حتى يُثْبِتَ له حَقَّهُ ثَبَّتَ الله قدميه على الصراط يوم تزول الأقدام » .

قال : ولم أر هذه الزيادة في شيء من أصوله ، إنما رواه ابن أبي الدنيا والأصبهاني .

أما حديث الأصل الذي في الصحيحين وغيرهما فسبق عزوه والكلام عليه ، في فقرة ٥٥٥ .

وأما الزيادة التي عليها التعقب هنا ، فهي عند :

الأصبهاني في ترغيبه ، باب في الترغيب في قضاء حوائج المسلم ق/ ١١٤/أ وفيه : « حتى يقضيها له » .

وابن أبي الدنيا في قضاء الحوائج ـ مجموعة الرسائل ٨٠ ، ح ٣٦ ـ عن بعض أصحاب النبي ﷺ ، وفيه : « حتى يثبتها له » . وذكر ابن الأثير في جامع الأصول ٦/ ٥٦١ ، ح ٤٧٩٢ أنها من زيادات رزين .

٦٤٧ ـ الترغيب ٣/ ٣٩٠ ، ح ٢ ، الباب السابق ، قال : =

مسلم . . . ومن يسر على مسلم . . . ومن ستر على مسلم . . . والله في عون العبد . . . » معزواً إلى مسلم[1] والأربعة[2] ، وأن اللفظ للترمذي .

أقول : لفظ الأصل هو أحد لفظي الترمذي[3] وأبي داود[4] .

وأما ابن ماجه[5] فإنه رواه تاماً لا مختصراً ، وكذا مسلم[6] بنحوه . ورواه أبو داود[7] والترمذي[8] تاماً ومختصراً .

= وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « من نفس عن مسلم كربة من كرب الدنيا ، نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة ، ومن يسر على معسر في الدنيا يسر الله عليه في الدنيا والآخرة ، ومن ستر على مسلم في الدنيا ستر الله عليه في الدنيا والآخرة ، والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه » . رواه مسلم وأبو داود والترمذي واللفظ له ، والنسائي وابن ماجه والحاكم وقال : صحيح على شرطهما .

(١) صحيح مسلم ، ٤٨ ـ الذكر والدعاء ، ١١ ـ باب فضل الاجتماع على تلاوة القرآن وعلى الذكر ٤/ ٢٠٧٤ ، ح ٣٨ ـ ٢٦٩٩ .

(٢) يأتي عزوه إليهم حسب تفصيل المصنف ، ولم يذكر المصنف النسائي في تفصيله وهو عنده في :
السنن الكبرى ، ـ الرجم ، ـ الترغيب في ستر العورة ق/ ٩٥/ ب .

(٣) جامع الترمذي ، ٢٨ ـ البر والصلة ، ١٩ ـ باب ما جاء في السترة على المسلم ٤/ ٣٢٦ ، ح ١٩٣٠ ، وأخرجه مختصراً ، ويأتي .

(٤) سنن أبي داود ، ٣٥ ـ الأدب ، ٦٨ ـ باب في المعونة للمسلم ٥/ ٢٣٤ ، ح ٤٩٤٦ .

(٥) سنن ابن ماجه ، ـ المقدمة ، ١٧ ـ باب فضل العلماء والحث على طلب العلم ، ١/ ٨١ ، ح ٢٢٥ .

(٦) صحيح مسلم ، ٤٨ ـ الذكر والدعاء ، ١١ ـ باب فضل الاجتماع على تلاوة القرآن وعلى الذكر ٤/ ٢٠٧٤ ، ح ٣٨ ـ ٢٦٩٩ .

(٧) الموضع السابق من سنن أبي داود حيث ذكر فيه اللفظين .

(٨) جامع الترمذي ، ١٥ ـ الحدود ، ٣ ـ باب ما جاء في الستر على المسلم ، ٤/ ٣٤ ، ح ١٤٢٥ مختصراً .
و٤٧ ـ القراءات ، ١٢ ـ باب ٥/ ١٩٥ ، ح ٢٩٤٥ تاماً وفي آخره زيادة .

وقد أشرت في أوائل كتاب العلم[1] من هذا الإملاء ، إلى تخريج هذا الحديث من كتب المذكورين وألفاظهم فيه ، حيث ساقه المصنف بتمامه أول موضع ذكره فيه .

٦٤٨ ـ قوله في أواخر الباب ، في حديث ابن عمر : (أي الناس أحب إلى الله . . .) : رواه الأصبهاني[2] .

كذا الطبراني في الثلاثة[3] ،

---

(١) انظر : نسخة ط ق/٩/ب .

وذكر شيئاً من التفصيل في ذلك في كتاب الحدود ، باب الترغيب في ستر المسلم ، انظر فقرة ٥٥٤ .

٦٤٨ ـ الترغيب ٣/ ٣٩٤ ، ح ٢٢ ، الباب السابق ، قال :

وروي عن عبد الله بن عمر ـ رضي الله عنهما ـ أن رجلاً جاء إلى رسول الله ﷺ فقال : يا رسول الله ، أي الناس أحب إلى الله ؟ فقال : « أحب الناس إلى الله أنفعهم للناس ، وأحب الأعمال إلى الله عز وجل سرور تُدْخِلُهُ على مسلم ، تكشف عنه كربة ، أو تقضي عنه ديناً ، أو تطرد عنه جوعاً ، ولأن أمشي مع أخٍ في حاجة ، أحب إلي من أن أعتكف في هذا المسجد ـ يعني مسجد المدينة ـ شهراً ، ومن كظم غيظه ولو شاء أن يمضيه أمضاه ملأ الله قلبه يوم القيامة رضى ، ومن مشى مع أخيه في حاجة حتى يقضيها له ثَبَّتَ الله قدميه يوم تزول الأقدام » .

رواه الأصبهاني واللفظ له ، ورواه ابن أبي الدنيا عن بعض أصحاب النبي ﷺ ، ولم يسمه .

(٢) الترغيب والترهيب ، ـ باب في الترغيب في قضاء حوائج المسلم ق/ ١١٤/أ .

(٣) معاجم الطبراني :

الكبير ١٢/ ٤٥٣ ، ح ١٣٦٤٦ .

الأوسط ، كما في مجمع البحرين ق/ ٣٦/ب .

الصغير ، كما في الروض الداني ٢/ ١٠٦ ، ح ٨٦١ .

رووه كلهم من طريق عبد الرحمٰن بن قيس الضبي ثنا سكين بن سراج عن عمرو بن دينار عن ابن عمر به .

وعبد الرحمٰن بن قيس الضبي ، أبو معاوية الزعفراني ، كان ابن مهدي يكذبه ، وقال أحمد والنسائي : متروك الحديث ، قال الحافظ : متروك ، كذبه أبو زرعة وغيره ، من التاسعة . =

. . . . . .

= الجرح ٥/٢٧٨ ، التهذيب ٦/٢٥٨ ، التقريب ١/٤٩٦ .

وسُكَين بن سَرَّاج ـ كذا في معاجم الطبراني ، وفي ترغيب الأصبهاني وعند من ترجم له : ابن أبي سَرَّاج ـ . قال ابن حبان : شيخ يروي الموضوعات عن الأثبات ، والملزقات عن الثقات .

قال أبو نعيم : روى عن عبد الله بن دينار بمناكير وموضوعات . قال الذهبي : اتهمه ابن حبان ، والراوي عنه ليس بثقة .

قال الحافظ : ذكره ابن عدي في ترجمة ابن الفرات فقال : يروى عن الضعفاء ، وسُكَين ليس بالمعروف .

وحكى عن البخاري قوله : منكر الحديث .

المجروحين ١/٣٦٠ ، الضعفاء ٩٠ ، الميزان ٢/١٧٤ ، اللسان ٣/٥٦ .

وعمرو بن دينار هو : أبو محمد الأثرم الجمحي مولاهم المكي ، ثقة ثبت ، وتقدمت ترجمته .

فهذا الطريق ضعيف جداً ـ وقد أخرجه ابن حبان في المجروحين ١/٣٦٠ من طريق سُكين به .

قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٨/١٩١ : فيه سُكين بن سرَّاج وهو ضعيف .

أقول : غفل عن أبي معاوية وهو أضعف منه .

ولكن سبق عزو الحديث إلى ابن أبي الدنيا في قضاء الحوائج ، ضمن مجموع الرسائل ٨٠ ، ح ٣٦ .

وذكر الألباني أن الحديث أخرجه أبو إسحاق المُزكى في الفوائد المنتخبة ١/١٤٧/٢ ببعضه ، وابن عساكر ١١/١٤٤/١ .

رووه كلهم من طريق بكر بن خنيس عن عبد الله بن دينار عن بعض أصحاب النبي ﷺ ـ عند ابن أبي الدنيا ـ . وعند الآخرين : عن عبد الله بن عمر ، بنحو الحديث المذكور .

وبكر بن خُنَيْس ـ مصغراً ـ الكوفي ، نزيل بغداد . قال أحمد بن صالح المصري وابن خراش والدارقطني : متروك . وقال أبو زرعة : ذاهب الحديث . وضعفه النسائي ويعقوب بن شيبة وابن المديني وابن معين والعقيلي وغيرهم .

وقال ابن أبي حاتم عن أبيه : كان رجلاً صالحاً غِرّاً ، وليس بقوي في الحديث . قلت : هو متروك الحديث ؟ قال : لا يبلغ الترك . وثقه العجلي .

وقال ابن حبان : روى أشياء موضوعة يسبق إلى القلب أنه المتعمد لها .

قال الذهبي : واه . وقال الحافظ : صدوق له أغلاط ، أفرط فيه ابن حبان ، =

. . . . . .

= من السابعة .

تاريخ الثقات ٨٤ ، الجرح ٢/ ٣٨٤ ، المجروحين ١/ ١٩٥ ، الميزان ١/ ٣٤٤ ، الكاشف ١/ ١٠٧ ، التهذيب ١/ ٤٨١ ، التقريب ١/ ١٠٥ .

وقد حسن الألباني هذا الإسناد وقوىٰ به الحديث السابق .

وقال : فثبت الحديث والحمد لله تعالى . سلسلة الأحاديث الصحيحة ٢/ ٦٠٩ ، ح ٩٠٦ .

أقول : في النفس من تحسين إسناد بكر بن خُنَيْس شيء ، لما تقدم من بيان حاله . والله أعلم .

والحديث له شواهد متفرقة ، يتقوى ببعضها ، منها :

١ ـ حديث أبي هريرة عند مسلم والأربعة : « من نَفَّسَ عن مسلم كربة من كرب الدنيا . . . » الحديث ، تقدم في الفقرة السابقة .

٢ ـ حديث ابن عمر عند الشيخين وغيرهما : « المسلم أخو المسلم ، لا يظلمه ولا يسلمه ، من كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته . . . » الحديث .

صحيح البخاري ، ٤٦ ـ المظالم ، ٣ ـ باب لا يظلم المسلم المسلم ولا يسلمه ٥/ ٩٧ ، ح ٢٤٤٢ .

و٨٩ ـ الإكراه ، ٦ ـ باب يمين الرجل لصاحبه أنه أخوه إذا خاف عليه القتل ١٢/ ٣٢٣ ، ح ٦٩٥١ .

صحيح مسلم ، ٤٥ ـ البر والصلة ، ١٥ ـ باب تحريم الظلم ٤/ ١٩٩٦ ، ح ٥٨ ـ ٢٥٨٠ .

وهناك شواهد لبعض أجزاء الحديث ذكرها الهيثمي في مجمع الزوائد ، ٨/ ١٩١ ـ ١٩٢ ـ ١٩٣ ، منها :

١ ـ حديث عائشة ـ رضي الله عنها ـ قالت : قال رسول الله ﷺ : « من كان وصلةً لأخيه المسلم إلى ذي سلطان في مَبْلَغٍ بِرٍّ أو تيسير عسير ، أعانه الله على إجازة الصراط عند دحض الأقدام » .

قال : رواه الطبراني في الأوسط [كما في مجمع البحرين ق/ ٢٣/ أ] والصغير [كما في الروض الداني ١/ ٢٧٤ ، ح ٤٥١] وفيه إبراهيم بن هشام النسائي ، وثقه ابن حبان وغيره وضعفه أبو حاتم وغيره ، ا.هـ .

أقول : هو : الغَسَّاني ـ وقد تصحف في المجمع بالنسائي ـ وقد كذبه أبو زرعة وأبو حاتم وغيرهما . =

وفي أوله : (أي الناس أحب إلى الله ، وأي الأعمال أحب إلى الله ؟) .

وقد سقط هذا الثاني هنا[1] ، ولا بد منه .

٦٤٩ ـ ذكر (آخره)[2] حديث أبي أمامة : « من شفع [١٦٦/ب] شفاعة (لأحد » والذي رأيته في نسخ أبي داود[3]

= الميزان ١/ ٧٢ .

٢ ـ حديث ابن عباس مرفوعاً : « من مشى في حاجة أخيه كان خيراً له من اعتكافه عشر سنين . . . » الحديث .

قال الهيثمي : رواه الطبراني في الأوسط [كما في مجمع البحرين ق/ ٢٣/أ] وإسناده جيد ، ا.هـ .

٣ ـ حديث ابن عباس مرفوعاً : « إن أحب الأعمال إلى الله تعالى بعد الفرائض إدخال السرور على المسلم » .

قال الهيثمي : رواه الطبراني في الأوسط [كما في مجمع البحرين ق/ ٢٣/أ] .

وفيه إسماعيل بن عمرو البجلي وثقه ابن حبان وضعفه غيره ، ا.هـ .

الميزان ١/ ٢٣٩ ، اللسان ١/ ٤٢٥ .

٤ ـ حديث أنس بن مالك مرفوعاً : « من لقي أخاه المسلم بما يحب الله ليَسُرَّه بذلك سَرَّهُ الله عز وجل يوم القيامة » .

قال الهيثمي : رواه الطبراني في الصغير [كما في الروض الداني ٢/ ٢٨٨ ، ح ١١٧٨] وإسناده حسن ، ا.هـ ، والله أعلم .

(١) هو ثابتٌ في معاجم الطبراني وفي ترغيب الأصبهاني ، فلعله سهو من المنذري أو من النساخ إذ أنه ليس في النسخ التي بين يدي من الترغيب ، والله تعالى أعلم .

٦٤٩ ـ الترغيب ٣/ ٣٩٥ ، ح ٢٤ ، الباب السابق ، قال :

وعن أبي أمامة ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « من شفع شفاعة لأحد ، فأهدى له هدية عليها فقبلها فقد أتى باباً عظيماً من أبواب الكبائر » . رواه أبو داود عن القاسم بن عبد الرحمٰن عنه .

(٢) ما بين القوسين سقط من / ح .

(٣) سنن أبي داود ، ١٧ ـ البيوع ، ٨٤ ـ باب في الهدية لقضاء الحاجة ٣/ ٨١٠ ، ح ٣٥٤١ ، وفيها : لأخيه . =

ومختصره[1] للمصنف : « من شفع لأخيه بشفاعة »)[2] .

وغالب هذا الكتاب المعنى[3] ، فتنبه وافهم ، ولا تقلد ، ولا قوة إلا بالله .

= في النسخة التي مع عون المعبود ٩/ ٤٥٦ باللفظين هكذا : « من شفع لأخيه [لأحد] شفاعة [بشفاعة] . . . » الحديث .

وفي النسخة التي مع بذل المجهود ١٥/ ٢٢٢ : لأخيه .

وأشار الكاندهلوي بأنه في نسخة : لأحد . بدل : لأخيه .

(١) مختصر السنن ٥/ ١٨٩ .

والعجيب أنه في الترغيب كما في النسخ التي بين يدي ، في آخر الحديث : « من أبواب الكبائر » . بينما الذي في النسخ المذكورة من سنن أبي داود وفي مختصر السنن وعند ابن الأثير في جامع الأصول ١١/ ٦١٤ : « من أبواب الربا » .

(٢) ما بين القوسين سقط من / ح .

(٣) قوله هذا يوميء إلى أن المنذري ذكر هذا الحديث بالمعنى ، ولا يُسلَّم له ، فهذا الحديث ليس مرويّاً بالمعنى كما يظهر ، وذلك لأمرين :

١ ـ جاء في نسخة من السنن بلفظ : لأحد ، بدل : لأخيه ، كما جاء في عون المعبود وبذل المجهود .

٢ ـ جاء اللفظ عند ابن الأثير في جامع الأصول هكذا : لأحد ، فلعل المنذري قلده في ذلك ، أو أنهما وقفا على النسخة التي بذلك اللفظ . والله تعالى أعلم بالصواب .

الخـــاتمـــة

كانت لهذا البحث قيمة تتركز في إبراز جهد علم من أعلام الحفاظ في الشام في القرن التاسع الهجري ، وهو من الأعلام المغمورين ، الذين لم ينالوا حظهم من التعريف بهم[1] وهو بحق من الحفاظ الأئمة ، الذين لهم اطلاع واسع على كثير من المصنفات ، ومعرفة شاملة لكثير من الفنون والعلوم ، ويتضح ذلك من خلال كتابه هذا ، وموارده فيه .

والمؤلف ـ رحمه الله تعالى ـ تميز في كتابه هذا بأمانته العلمية ، ودقته في النقل وتوثيق أقوال أهل العلم ، فهذا مما ينبغي الاقتداء به فيه ، والافتخار به؛ لأنه سمة بارزة من سمات علماء الإسلام .

وبعد هذه الجولة مع الحافظ برهان الدين الناجي في القسم الذي درسته وحققته من كتابه ، أذكر بعض النتائج التي خلصت إليها من خلال هذا البحث وقد كان من أهمها :

١ ـ أن الكمال المطلق لله وحده لا شريك له ، وأما سائر خلقه فلا معصوم إلا من عصم الله ؛ ولهذا وقع الوهم والزلل من الحافظ المنذري ومن غيره من العلماء الكبار البارزين ممن تعقب عليهم المؤلف هنا في هذا الكتاب أو غيرهم ، وهذا لا ينقص من قيمتهم ، ولا يحط من قدرهم ، فما وقع منهم ليس إلا طبيعة من طبائع البشر ، وكفى المرء نبلاً أن تعدّ معايبه .

٢ ـ تحقيق الكتب ودراستها وتمحيصها ، ومقارنة النسخ ، وإثبات الفروق بينها ، كان لعلمائنا السبق إليه يتضح هذا في عمل المؤلف في هذا الكتاب كل ذلك من أجل العناية بالسنة المطهرة ،

(١) ترجمت للمؤلف هنا ترجمة موجزة ، والترجمة الموسعة كانت من نصيب زميلي صاحب القسم الأول من الكتاب .

والحفاظ عليها ، ودفع ما وقع فيه السابقون من زلل أو وهم أو غفلة أو تصحيف .

٣ ـ المقابلة كانت مما أصله علماء الحديث لتوثيق أي كتاب ، ولا شك أن لذلك قيمة اتضحت في هذا الكتاب ، حيث قابل المؤلف بين عدة نسخ ، وقيمتها إبراء ساحة المؤلف ـ المنذري هنا ـ مما وقع في الكتاب من أغلاط النساخ وتصحيفاتهم .

٤ ـ استفادة اللاحق من السابق ، كانت بارزة جداً في هذا الكتاب ، فالذي ظهر لي من خلال النظر في الكتاب ، أن الحافظ المنذري استفاد من الحافظ ابن الأثير في جامع الأصول كثيراً ، ثم جاء الحافظ الهيثمي فاستفاد في كتابه مجمع الزوائد من الحافظ المنذري ـ كما سيتبين ـ .

٥ ـ سبق في الدراسة ذكر موضوع تقليد المنذري لابن الأثير في جامع الأصول ، وهنا أود أن أبين ما اتضح لي من تقليد الهيثمي للمنذري واستفادته منه ، فقد مرّ بي مواضع من الرسالة أرى فيها تطابقاً بين كلام الهيثمي وكلام المنذري في الحكم على حديث ، وهذا لا غبار عليه ، ولا غرابة في وجوده ، ولكن الذي أبان لي تقليد الهيثمي للمنذري ، هو بعض الأوهام التي وقعت للمنذري كقصور في العزو إلى الكتب الستة ، أو تساهل في الحكم على رجال إسناد فأجد الهيثمي يذكر ذلك الحديث الذي عزاه المنذري للطبراني مثلاً في مجمع الزوائد والحديث قصّر المنذري في عزوه إلى الكتب الستة وهو فيها ، ومثال ذلك :

فقرة (٦٥) : عزى المنذري الحديث إلى الطبراني فقط ، فذكره الهيثمي في مجمع الزوائد بينما الحديث رواه البخاري والترمذي والنسائي وابن ماجه .

فقرة (١٩٣) : وقع عند المنذري تصحيف عجيب في لفظ حديث ، ووقع هذا التصحيف أيضاً عند الهيثمي في مجمع الزوائد ، وقد أثبت هذا في التعليق هناك .

فقرة (٣٨٤) : ذكر المنذري حديثاً مرفوعاً من رواية (عبد الله) ـ كذا غير منسوب ـ وعزاه إلى الطبراني وقال : من رواية يحيى بن عبد الحميد الحِمَّاني ـ وكذا قال الهيثمي بأنه عند الطبراني في الكبير من رواية يحيى الحِمّاني . وقال المؤلف بأنه عبد الله بن مسعود .

وقد تتبعت حديث عبد الله بن مسعود في المعجم الكبير ، ولم أقف على الحديث عنده فيه . وإنما وقفت عليه بلفظه من حديث وائل بن حجر وفي إسناده يحيى بن عبد الحميد الحِمَّاني ، ولم أقف على الحديث عن وائل في مجمع الزوائد .

فالذي ظهر لي أنه وهم وقع للمنذري في اسم الراوي ، وتابعه الهيثمي في ذلك ، والله أعلم .

من هذه وغيرها من التطابق الواضح في العبارة في الحكم على رجال أسانيد الأحاديث بين المنذري والهيثمي ـ وأعني الأحاديث التي تكون عند أحمد أو أبي يعلى أو الطبراني أو البزار ـ اتضح لي أن الحافظ الهيثمي قد استفاد من كتاب الحافظ المنذري في وضع كتابه مجمع الزوائد ـ والله أعلم .

٦ ـ اتضح لي من خلال النظر في الكتاب ومن خلال أقوال المؤلف أن الحافظ المنذري لم يستوعب في كتابه المصادر التي شرط في مقدمته أن يستوعب كل ما فيها من الأحاديث التي لها علاقة بموضوع الترغيب والترهيب، وقد أضاف المؤلف بعض الأحاديث ، وترك البعض ، وقال : (ولهذا أغفل شيئاً كثيراً من الأصول التي

شرط في أول الكتاب استيعابها ، يطول إلحاقه في مواضعه . .)[1] .

٧ ـ أهمية مثل هذا العمل الذي قام به المؤلف ، خاصة مع كتاب مشتهر بين عامة الأمة وخاصتها ، فدراسته وتمحيصه عمل جليل ، بدأه المؤلف ـ رحمه الله ـ ولكنه لم يستوعب الدراسة لجميع الكتاب ـ وتقدم ذكر شيء من ذلك ضمن المآخذ على الكتاب ـ وكفى المؤلف شرفاً وفضلاً وامتناناً أن نبّه الناس لكثير من الأوهام ، وفتح الطريق لمن أراد الاستيفاء والاستيعاب .

ولهذا فإن كتاب الترغيب والترهيب للحافظ المنذري بحاجة إلى دراسة علمية موثّقة محققة ، حتى يخرج إلى الناس في صورة صحيحة سليمة، ليستفاد منه. بحاجة إلى دراسة شاملة لجميع جوانبه من تمييز الصحيح والحسن من الضعيف والموضوع[2]، ومن نظر في الألفاظ وضبط لها بحسب ما في مصادر الحديث الأصلية حتى يسلم من التصحيفات والأخطاء ، ومن نظر في الرجال وتقييد للأسماء ، وبيان أحوال من قال عنه المنذري : لا يحضرني حاله وغير ذلك .

ولهذا فإنني أهيب بالباحثين والمحققين أن يشمِّروا للعمل في إخراج هذا الكتاب على الصورة التي وضعه عليها المنذري ، مع دراسة الكتاب لبيان ما وقع فيه من وهم أو قصور أو تصحيف [3] .

٨ ـ دقة نظر علمائنا ـ رحمهم الله ـ ونباهتهم ـ فطالما قرأ الناس في كتاب الترغيب والترهيب فما تفطن أحد لتلك التصحيفات

---

(١) انظر العجالة / آخر فقرة ٣٠٠ .

(٢) إنّ عمل الشيخ محمد ناصر الدين الألباني على الكتاب عمل جليل يحمد عليه فقد ميز ذلك وقد صدر الجزء الأول من صحيح الترغيب والترهيب وستصدر منه الأجزاء الباقية عن مكتبة المعارف بإذن الله قريباً .

(٣) أحمد الله جل جلاله ، أن يسر لنا إخراج هذا الكتاب بهذه الصورة بالتعاون مع الأستاذ الفاضل سعد الراشد ، صاحب مكتبة المعارف بالرياض .

والأوهام التي وقعت في كتاب الترغيب ، وبخاصة تلك الملحوظات الدقيقة التي استخرجها المؤلف رحمه الله تعالى[1] .

٩ ـ أهمية كتب التراث الإسلامي ، وضرورة إخراج هذه الكنوز الدفينة من خزائن المكتبات ، ودراستها وتحقيقها وذلك لما يتضمنه هذا التراث من علوم غزيرة نافعة ، كانت ثمرة جهود عظيمة مشكورة من سلف هذه الأمة الصالح عليهم رحمة الله .

وبعد فإنني أحمد المولى سبحانه وتعالى على توفيقه وإعانته ، وأشكره على ما حباني به من جميل إحسانه ، فكانت ثقتي بالله وعونه مطلقة فزادني ذلك ثباتاً وصبراً ، حتى أنهيت هذا القسم من الكتاب على الوجه الذي يظهر به الآن مع اعترافي بالتقصير ، وإنني أرجو أن أكون قد سلكت في عملي هذا المسلك العلمي الحديث في الدراسة والتحقيق ، وأن أكون قد وفقت في إخراج هذا القسم فما كان من صواب فمن الله وتوفيقه ، وما كان فيه من خطأ فمني ومن الشيطان والله ورسوله بريئان[2] .

ثمّ إن ما ضمنته هذه الرسالة من اجتهاد ورأي ، فلا أدّعى العصمة ، فقد قال قيس بن عباد لعمّار : فإن الرأي يخطىء ويصيب[3] .

---

(١) انظر فقرة: تعقبات المؤلف على الحافظ المنذري وتقويمها. أثناء دراسة القسم المحقق.

(٢) أخرج أبو داود ٦ ـ النكاح ، ٣٢ ـ باب فيمن تزوج ولم يسم صداقاً حتى مات ٢/ ٥٨٩ ، ح ٢١١٦ نحوه موقوفاً على عبد الله بن مسعود في اجتهادٍ له فقال : (. . . فإن يك صواباً فمن الله ، وإن يكن خطأً فمني ومن الشيطان ، والله ورسوله بريئان) . وأخرجه أحمد ١/ ٤٤٧ بلفظه ، و١/ ٤٣٠ ـ ٤٣١ ، و٤/ ٢٧٩ بنحوه وأخرجه الدارمي موقوفاً على أبي بكر الصديق في اجتهادٍ له في الكلالة . ٢١ ـ الفرائض ٢٦ ـ باب الكلالة ٢/ ٢٦٤ ، ٢٩٧٦ بنحوه .

(٣) أخرجه مسلم ، ٥ ـ صفات المنافقين ، ٤/ ٢١٤٣ ، ح ١٠ ـ ٢٧٧٩ وأحمد في المسند ٤/ ٣٢٠ .

وأسأل المولى الكريم سبحانه وتعالى أن يجعل عملي هذا خالصاً لوجهه العظيم ، والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات ، وصلى الله على خير خلقه نبينا محمد بن عبد الله وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً .

الفهارس

فهرس الآيات القرآنية

سورة البقرة

الآية	رقمها	الصفحة
وإذ يرفع إبراهيم القواعد من البيت	١٢٧	١٢٥
ثلاثة أيام	١٩٦	٨٣٠
لا تُضَارّ والدة	٢٣٣	١١١٧

سورة آل عمران

ثلاثة أيام	٤١	٨٣٠
يَأتِ بما غلّ يوم القيامة	١٦١	٣٢٣

سورة النساء

كان حُوباً	٢	٧٦٨
إنما يأكلون في بطونهم نارا	١٠	٨٧٤
ذلك لمن خشي العَنَتَ منكم	٢٥	٧٢٠

سورة المائدة

ثلاثة أيام	٨٩	٨٣٠

سورة الأنعام

أَتُحَاجُّونِّي	٨٠	١١٠٩، ١١١٠

سورة الأعراف

اخلفني في قومي	١٤٢	٢٦١

سورة هود

عذاب غليظ	٥٨	٢٢٥
ثلاثة أيام	٦٥	٨٣٠

سورة يوسف

فلبث في السجنِ بضعَ سنين	٤٢	٣٣٤
إنه من يتّق ويصبر	٩٠	١١١٨

سورة الرعد

الكبير المتعال ٩ ١٠٤٣

سورة إبراهيم

عذاب غليظ ١٧ ٢٢٥

سورة النحل

وتحمِلُ أثقالَكُم إلى بلدٍ لم تكونوا بالِغيْه إلاّ بِشِقِّ الأنفس ٧ ٣١٩

فيه تُسِيْمُون ١٠ ٦٢٥

سورة الكهف

ولولا إذ دخلتَ جنَّتَكَ قلتَ ما شاء الله لا قوة إلا بالله ٣٩ ٥١٩

سورة مريم

ثلاث ليال ١٠ ٨٣٠

إذ قُضي الأمرُ وهم في غفلة ٣٩ ٦٥٠

سورة الأنبياء

صَنْعَةَ لَبُوسٍ لكم ٨٠ ٩٣٥

وإسماعيل وإدريس وذا الكفل كل من الصابرين ٨٥ ١٠٥٧

سورة القصص

فلما قضى موسى الأجل وسار بأهله آنس من جانب الطور نارا ٢٩ ١١٥

سورة الروم

في بضعِ سنين ٣ ٣٣٤

سورة لقمان

عذاب غليظ ٢٤ ٢٢٥

سورة فاطر

إليه يَصْعَد الكلمُ الطيب والعملُ الصالح يَرفعه ١٠

سورة ص

واذكر إسماعيل واليسع وذا الكفل وكلٌّ من الأخيار ٤٨ ١٠٥٧

سورة الزمر

تأمرونّي أعبد ٦٤ ١١٠٩

سورة فصلت

عذاب غليظ	٥٠	٢٢٥

سورة الأحقاف

أتعدانني	١٧	١١٠٩

سورة الحجرات

أولئك الذين امتحن الله قلوبَهم للتقوى	٣	٣٣٦

سورة الطور

والطور وكتاب مسطور	١ ـ ٢	١١٥

سورة الحاقة

سبع ليال وثمانية أيام	٧	٨٣٠

سورة التين

والتين	١	١٣١

سورة الإخلاص

قل هو الله أحد	١	٤٢٣

* * *

فهرس الأحاديث المرفوعة[1]

طرف الحديث ..... رقم الفقرة
آلله الذي لا إله غيره ٤٥٣
آلله ما أجلسكم إلا ذلك ؟ ٤٥١
أبغض الحلال إلى الله الطلاق ٨٢٣
أتاني الليلة آت من ربي ٢٥٠
أتبيع ناضحك هذا بدينار ، بدينارين ٦٢٢
أُتِيَ النبيُّ برجلٍ قتل نفسه بمشاقص فلم يصل عليه ١٠٧٧
أَتَىٰ النبيَّ فكتب له كتاباً بإسلام قومه ..... ١١٠ ، ١١٣
اجتنبوا هذه القاذورات التي نهى الله عنها ١٠٥٢
أجملوا في طلب الدنيا ، فإن كلاًّ ميسرٌ لما خلق له ٦٤٢
احتكار الطعام بمكة إلحاد ٧٠٢
احتكار الطعام في الحرم إلحاد فيه ٧٠٤
أحيّ والداك ؟ ففيهما فجاهد ١٠٩٥
إخوانكم جعلهم الله تحت أيديكم ٩٨٥
إذا أردتِ أن تبتاعي الشيء أو تبيعيه فاستامي به ٦٢٣
إذا أكل أحدُكم طعاماً فليذكر اسم الله ٨٦٨
إذا انتاط غزوكم ٢٥٢
إذا دعا الرجل امرأته إلى فراشه ٧٨١
إذا رأيتَ أمتي تهابُ أن تقول للظالم ١٠١١
إذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول ..... ٥٩٠ ، ٦٠٠
إذا فسا أحدكم فليتوضأ ولا تأتوا النساء في أعجازهن ١٠٦٥
إذا قال العبد : يارب ـ ثلاثاً ـ ٥٨٢
إذا قالها العبد عَرَجَ بها ملك إلى السماء ٥٠٨
إذا كان يوم عرفة فإن الله يُباهي بهم الملائكة ١٧١
إذا مات ولد العبد قال الله لملائكته : قبضتم ولد عبدي ؟ ٨١٩

(١) لم أورد فيه الأحاديث التي عليها التعقب أو الإضافة ، والتي سقتها في بداية الفقرات في الحاشية ، فتلك ذُكِرَت في فهرس الأحاديث حسب الفقرات .

إذا مررتم برياضِ الجنةِ فارتعوا ٤٤٧
إذاً يُعْقَر جوادُك وتستشهد ٣٥٧
إذاً يُعقر جوادك وتُهْرِيق مهجتك ٣٥٩
أربعة جبال من جبال الجنة ١٣٠
أربعة يبغضهم الله ٧٠٧
أرض المحشر والمنشر إيتوه ٢١٨
ارفع بصرك فانظر في الجنان ، فرفع رأسه ١٠٩١
إسباغ الوضوء شطر الإيمان ٤٩٤
استحيوا فإن الله لا يستحي من الحق ١٠٦٦
الإسلام ثمانية أسهم : الإسلام سهم و ١٠١٤
اشتد غضب الله ـ عز وجل ـ على رجل يقتله رسول الله في سبيل الله ٩٣٢
أشهد بالله وأشهد لله لقد قال لي جبريل ١٠٣٤
أعظم الناس همّاً المؤمن الذي يهم بأمر ٦٤٢
اعلمن يا أبا كاهل ، أنه من شهد أن ٥٩٤
أعوذ بكلمات الله التامات ٥٦٢
أفضل الأعمال عند الله ١٠٥
أفضل أيام الدنيا العشر ١٦٧
أفضل الجهاد كلمة عدل عند سلطان جائر ٩٩٧
أفضل الدعاء دعاء يوم عرفة ١٧٥
أفقههم في دين الله وأوصلهم لرحمه ١١٠٨
اقرىء أمتك مني السلام ٤٩٢
أقيمي الصلاة فإنها أفضل الجهاد ٤٣٧
أكثر من قول : لا حول ولا قوة إلا بالله ٥١٧
أكثروا الصلاة عليّ يوم الجمعة ٥٩٤
اكفلوا من العمل ما تطيقون فإن أحب ٦٣٦
ألا أخبركم بشيء أمر به نوح ابنه ٤٨٧
ألا أدلك على باب من أبواب الجنة ؟ ٥٢١
ألا أدلك على كنز من كنوز الجنة ؟ ٥٢٠
ألا أدلك على كلمة من كنز من كنوز الجنة ؟ ٥٢١
ألا أعلمك كلمة من كنز تحت العرش ٥١٩
ألا أعلمك ، أو ألا أدلك على كلمة من ٥١٨

ألا أنبئكم بخير أعمالكم ٤٢٦
ألا أنبئكم بخير الناس ؟ ٤٤٢
ألا أنبئكم ليلة أفضل من ليلة القدر ٢٥٥
إلا رجل عُفِّر وجهه ١٦٦
إلا عفيرٌ يعفّر وجهه ١٦٧
التمس لي غلاماً من غلمانكم ٢٤٩
الذي يطعن نفسه إنما يطعنها في النار ١٠٧٧
اللهم بارك لأمتي في بكورها ٦١٣
اللهم لا طير إلا طيرك ولا خير إلا خيرك ١٣٢
أما إنه قد رأى جبريل وهو يزع الملائكة ١٧٢
أما إنه لو قال : بسم الله لوسعكم ٨٧١
أَمَّا هذا فقد ملأ يده من الخير ٥٠٠
أمرنا رسول الله بسبع ونهانا عن سبع ٨٨١
أمرني النبي أن آتيه بطبقٍ يَكتب فيه ما لا تضل أمته ٩٨٩
إن أحب الأعمال إلى الله تعالى بعد الفرائض ١١٥٥
إن أشد الناس عذاباً عند الله يوم القيامة المصورون ٩٣٢
إن أشد الناس عذاباً يوم القيامة رجل قتله نبي أو ٩٣٤
إن أشرب قائماً فقد رأيت رسول الله يشرب قائماً و ٩٠٢
إن الله حرّم ثلاثاً ونهى عن ثلاث : ١١٠٤
إن الله لا يحب الفاحش ولا المتفحش ١١٤٥
إن الله يرضى لكم ثلاثا ١٠٠٣
أن تعين قومك على الظلم (ما العصبية ؟) ٩٤٦
إن الحلال بيّن وإن الحرام بيّن ..... ٦٦٠ ، ٦٦١
إن الدين النصيحة ، إن الدين النصيحة ٩٩٩
إن الدين يسر ولن يُشَادَّ الدين أحد ٦٣٥
أن رجلاً جرح فآذته الجراحة فدبّ إلى مشاقص ١٠٧٨
أن رجلاً قتل نفسه فلم يُصَلِّ عليه النبي ﷺ ١٠٧٨
أن رسول الله كان يأخذ الوبرة من قصة من ٣٣٢
إن رسول الله نهاني أن أشرب قائماً و ٨٩٥
إن سورة من كتاب الله ، ما هي إلا ثلاثون آية ٤٢١
إن الشيطان حسّاس لحّاس ٩٢٨

إن الشيطان قعد لابن آدم بأطرقة ٣٠٤
إن صاحبكم مأسور بدينه ٧٢٢
إن قريشاً قد نهكتهم الحرب ٣٥٥
إن لله أهلين ٣٨٨
إن لله سيارةٌ من الملائكة ٤٥٥
إن لله عباداً لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا ٨٠٦
إن لله ملائكة يطوفون ٤٤٦
إن لك من الأجر على قدر نصبك و ١٤٠
إن موسى آجر نفسه شعيباً بشبع بطنه ١٩٣
إن النبي دخل على امرأة من الأنصار وفي البيت قربة معلقة فاختنثها وشرب .. ٨٨٨
إن النبي استسلف منه حين غزا حُنينا ٦٧١
أن النبي رأى رجلاً يشرب قائماً فقال له : قِهْ ، ٨٩٩
إن هذا الدين متين فأوغلوا فيه برفق ٦٣٧
أن يقول أحدهم : اللهم لا خير إلا خيرك ١٣٢
أنا فرطكم على الحوض ٨١٧
إنا لم نجيء لقتال أحد ، ولكنا جئنا ٣٥٥
أنا والنبيون فُراط القاصفين ٨١٩
أنت رأيته ؟ إذاً لا أصلي عليه ١٠٧٨
أنعم صباحاً تربت يداك ٧٧٠
أنفقي أو انفخي أو انضحي ولا تحصي ٦٩٢
إنكم قد أصبحتم بين أخضر وأصفر ٣٤٢
إنكم مكتوبون عند الله بأسمائكم ٣٥٠
إنما الأعمال بالنيات ٣١٥
إنما كان فراش رسول الله الذي ينام عليه أدما ٨٥٦
إنه من يرع حول الحمى يوشك أن ٦٦٢
إنه يبرىء من الجذام ٢٤٨
إنها طعام طعم وشفاء سقم ١٨٨
إنها قلب القرآن ... (سورة يس) ٤١٧
إنها مباركة ، إنها طعام طعم ١٩٠
إنها هزمة جبريل عليه السلام ١٩٤
أنهكوا الشوارب ٣٥٤

أنهكوا وجوه القوم ٣٥٣
إني رأيت رؤيا وهي حق فاعقلوها ١٠٤٦
إني لأعلم كلمة لا يقولها عبد ٤٦٤
أهل الدنيا في غفلة ٦٥١
أوصى بالصلاة والزكاة وما ملكت أيمانكم ٩٨٩
أو ليس قد جعل الله لكم ما تصّدقون ؟ ٤٩٥
إياكم والخيانة فإنها بئست البطانة ١١٣٨
إياكم والشح ١١٣٩
إياكم والظلم ١١٣٥
أيعجز أحدكم ٤٨٩
أيما امرأة ماتت بجمع لم تطمث ٣٦٢
أيما رجل أعتق امرأً مسلماً ٧٦٥
أيما رجل مسلم أعتق رجلاً مسلما ٢٩٨
أيها البعير ، اسكن فإن تك صادقاً فلك صدقك ٩٦٢
أيها الناس ، اتقوا الله وأجملوا في الطلب ٦٤١
أيها الناس ، قد آن لكم أن تنتهوا عن حدود الله ١٠٥٠
البخيل من ذكرت عنده فلم يصلّ عليّ ٦٠٦
بُرَّ حجك ١٣٧
البر حسن الخلق والاثم ما حاك في نفسك و ٦٦٨
البر ما سكنت إليه النفس و ٦٦٨
بروا آباءكم تبركم أبناؤكم و ١٠٩٦
بئسما لأحدهم يقول : نسيت آية كيت وكيت ١١٠٧
البيعان بالخيار ٧٠٥
بينما النبي قاعد في ملأ من أصحابه إذ ضحك أو بكى ١٠٩٠
تحاجت النار والجنة ٥٦٧
تعجلوا إلى الحج ١٣٢
تقرأ السلام على من عرفت ٤٩٣
تنزّل الرحمة فتعمهم ثم ١٧٩
ثلاث دعوات مستجابات لا شك فيهن : ٨٣٧
ثلاث من جاء بهم مع إيمان ١٠٨٤
ثلاث من كن فيه حاسبه الله حساباً يسيراً ١٠٨٦

ثلاثة حرّم الله عليهم الجنة : مدمن الخمر و ١١٠٤
ثلاثة قد حرّم الله عليهم الجنة : مدمن الخمر و ١٠٣٤
ثلاثة لا ترى أعينهم النار ٢٥٢
ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة : الشيخ الزان ١٠٥٥
ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يزكيهم : ..... ٧٠٨ ، ١٠٥٤
ثلاثة لا ينظر الله إليهم يوم القيامة : ١٠٣٧
ثم قعد له بطريق الهجرة فقال : ٣٠٥
جاء رجل إلى النبي يستأذنه في الجهاد ، فقال : ١٠٩٤
الجالب مرزوق ٦٩٠
الحج من سبيل الله ، وعمرة في رمضان تعدل حجة ١٥١
الحج في سبيل الله ، ومن حمل على جمل حاجا ١٥١
الحج والعمرة من سبيل الله ١٥١
حسن الخلق نماء وسوء الخلق شؤم ٩٨٢
حسن الملكة نماء وسوء الخلق شؤم ٩٨١
حسن الملكة نماء وسوء الملكة شؤم ٩٨١
الحلف منفقة للسلعة ممحقة للبركة ..... ٧٠٥ ، ٧٠٦
الحلف منفقة للسلعة ممحقة للكسب ٧٠٦
الحمد لله ، إلا كان الذي أعطى أكثر مما أخذ (في شكر النعم) ٥١٠
خذوا من العلم ما تطيقون ، فإن أحب ٦٣٦
خياركم من تعلم القرآن وعلّمه ٣٨٤
خير الأعمال أدومها وإن قل ٦٤١
خير الدعاء دعاء يوم عرفة ١٧٥
خير الذكر الخفي و ٦٤٧
خيركم من تعلّم القرآن وعلّمه ٣٨٠
الخير معقود بنواصي الخيل ٢٦٩
خير الناس أقرأهم وأتقاهم و ١٠٠٨
الدين النصيحة ..... ٦٨٧ ، ٩٩٩
الدين النصيحة لله ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم ١٠٠٠
ذاكر الله في الغافلين كالذي يقاتل خلف الفارين ٦٣٠
ذاكر الله في الغافلين كالمقاتل خلف الفارين ٦٢٩
رأيت امرأة سوداء ثائرة الشعر ٢٤٤

رأيت في المنام امرأة سوداء ٢٤٢
رأيت قدح النبي عند أنس وكان قد انصدع فسلسله بفضة ٨٨١
رحم الله حارس الحرس ٢٥٦
رخّص في الشرب من أفواه الأدواي ٨٨٩
رضى الرب في رضى الوالدين ١١٠٢
رضى الله في رضى الوالدين ١٠٩٩
رمضان بالمدينة خير من ألف رمضان فيما سواها من البلدان ٢٢٠
زجر عن الشرب قائما ٨٩٤
زمزم طعام طعم وشفاء سقم ٢٠٢
زينوا أصواتكم بالقرآن ٣٩٨
سبحان الله وبحمده ولا إله إلا الله ٥١٣
السمت الحسن والتؤدة والاقتصاد ٦٣٣
السنة أفضل ، لم يطف النبي سبوعا قط إلا صلى ركعتين ١٦٠
شفعت لرجل حتى يغفر له ٤٢٠
الشهداء خمسة : المطعون والمبطون ٣٦٤
صبّ على رأسه الماء من سِبَاع ٨٢٩
الصحبة تمنع الرزق ٦١٩
صدق الخبيث ٤٠٦
صلاة في المسجد الأقصى بألف صلاة ٢١٠
صلاة في مسجدي خير من ألف صلاة ٢١٥
الصلاة في مسجدي هذا ٢٢٠
الصلاة وما ملكت أيمانكم ٩٨٦
صلى بنا رسول الله إلى بعير من المغنم ٣٣١
صنفان من أمتي لن تنالهما شفاعتي ٦٥٩
ضرب الله مثلاً صراطاً مستقيماً ١٠٢٧
طاعة الله طاعة الوالد ومعصية الله معصية الوالد ١١٠٢
الطهور شطر الإيمان ٤٩٤
الظلم ظلمات يوم القيامة ١١٤١
عجليها يا أم أنس ، إذا ملأ الليل بطنَ كل واد ٤٤١
عزّ جارك وجلّ ثناؤك ٥٦٤
على النحو الذي يرضيك عني ٣٩١

عليكم هدياً قاصداً ، عليكم هدياً قاصداً ٦٤٠
عمرة في رمضان تعدل حجة ..... ١٥١ ، ١٥٢
غبار المدينة شفاء من الجذام ٢٤٨
الغزو غزوان ٣١٦
فإذا جمل قد أتاه فجرجر وذرفت عيناه ٩٥٨
فإذا رضيت عنك أمُّك ، فاتق الله وبِرَّها ١٠٩٥
فإذا كان رمضان اعتمري فيه ١٤٥
فإن استطعت أن لا تفوتك في الصلاة فافعل ٤٢٥
فإن الله قد حرّم على النار من قال : لا إله إلاّ الله ٤٦٥
فإن عمرة فيه تعدل حجة ١٤٥
فإن فرس المجاهد ليستن ٣١٠
فإن كان معك قرآن فاقرأ ٤٩٩
فإن هؤلاء تجمع لك دنياك وآخرتك ٥٠٥
فانطلقا حتى إذا أتيا أهل قرية لئاما ١١٤٩
فإنه قد شرب معك من هو شر منه ، الشيطان ٨٩٩
فإنه من شرب فيها في الدنيا لم يشرب فيها في الآخرة ٨٨٢
فإنه من يمت بها تشفع له أو تشهد له ٢٢٧
فرأيت فيها عمرو بن حرثان أخا بني غفار متكئا ٩٧٦
فضل الصلاة في المسجد الحرام على غيره ٢١٠
فقال الله تعالى : أعط أخاك مظلمته ، فقال : يا رب ١٠٩١
فقد أكثر وأطيب ٤٢٢
فقلت : ما هذا الذي رأيته في النهر ؟ ٧٣٩
فلان بعثته ساعياً على بني فلان ٣٢٥
فلما نزلت إلى السماء الدنيا نظرت أسفل مني ٧٤١
فمضيت فإذا أكثر أهل الجنة فقراء المهاجرين ٨٤٦
فمن أدركه منكم فليقرأ فواتح سورة الكهف ٤١٤
فمن رأى شيئاً يكرهه فلا يقصه ٥٥٩
قال الله تعالى : اذكروني بطاعتي أذكركم بمغفرتي ٩٦٨
قال الله تعالى : من لم يرض بقضائي ويصبر على بلائي ٩٦٨
قال الله : يا ملك الموت ، قبضت ولد عبدي ٨٢٠
قال : جزاك الله أيها النبي عن الإسلام والقرآن خيراً ٩٦٣

قدم رسول الله فطاف بالبيت سبعاً ١٦٠
قل : اللهم ارحمني وعافني و ٥٠٠
قل : اللهم اغفر لي وارحمني و ..... ٥٠٠ ، ٥٠٥
قل بسم الله والحمد لله و ٥٠١
قل سبحان الله ٥٠٠
قل لا إلٰه إلا الله وحده لا شريك له ٤٩٩
قه ، أَيَسُرُّكَ أن يشرب معك الهرّ ؟ ٨٩٩
كأني أنظر إلى يونس على ناقة حمراء ١٥٤
كان إذا أدخل رجله في الغرز ١٤٣
كان إذا دخل العشر أحيا الليل ٦٩٣
كان رسول الله يدعو : اللهم إني أسألك فعل الخيرات ٦٣٠
كان عامة وصية رسول الله ، الصلاة و ٩٨٧
كان فراش رسول الله من أدم حشوه ليف ٨٥٧
كان يتنفس في الإناء ثلاثا ويقول : ٨٨٤
كفى إثمان أن تحبس عمن تملك قوته ٧٨٥
كفى بالمرء إثماً أن يُضَيِّعَ من يقوت ٧٨٣
كلوا بسم الله ، نعم الطعام الزبيب ، يشدّ العصب و ٩٦٧
كلوا الزيت وادَّهِنوا به فإنه مبارك ٩٠٧
كن لي جاراً من جميع الجن والإنس ٥٦٥
كيف أنتم إذا وقعت فيكم خمس ٦٧٧
كيف يقدّس الله أمة لا يؤخذ لضعيفهم من شديدهم ٧٣٠
لا ألفين أحدكم يجيء يوم القيامة ٣٢١
لأن يأخذ أحدكم أحبله فيأتي بحزمة ٦٠٨
لا تأتوا النساء في أستاههن ١٠٦٢
لا تدعوا على أنفسكم ولا تدعوا على أولادكم ٥٨٤
لا تسألوا الآيات ، وقد سألها قوم صالح ٩٧٧
لا تسبوا الأموات فتؤذوا الأحياء ٦١٨
لا تسبوا ماعزا فإنه يلتبط في الجنة ٣٣٨
لا تفنى أمتي إلا بالطعن والطاعون ٣٧١
لا تُقَدَّسُ أمة لا يقضى فيها بالحق ٩٣٣
لا تنافسا في الرزق ما تهزهزت رؤوسكما ٦٤٥

لا تنتفوا الشيب فإنه نور يوم القيامة ٨٦٥
لاتنهكي ، فإن ذلك أحظى للمرأة ٣٥٤
لا توكي فيوكى عليك ٦٩٢
لا تيأسا من الرزق ما تهززت رؤوسكما ٦٤٦
لا حسد إلا في اثنتين ٣٨٧
لا ولكن آليت منهن شهرا ٦٩٤
لا ولكن الكبر أن تسفه الحق وتغمص المؤمن ٤٨٨
لا ، ولكن من العصبية أن يعين الرجل قومه على الظلم ٩٤٨
لا يبيع أحدكم على بيع أخيه ١١١٧
لا يجتمع غبار في سبيل الله ودخان جهنم ٢٨٥
لا يجمع الله في جوف رجل غبارا ٢٨٥
لا يدخل الجنة قاطع ١١١٣
لا يدخل الجنة من لا يأمن جاره بوائقه ١١١٩
لا يرمي رجلٌ رجلاً بالفسوق ولا يرميه بالكفر ٨٠٣
لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ١٠٥٤
لا يسم الرجل على سوم أخيه ٦٢٤
لا يشربن أحدكم قائماً فمن نسي فليستقيء ٨٩٦
لا يصبر على لأوائها (أي : المدينة) فيموت إلا كنت له شفيعاً ٢٣٨
لا يقل أحدكم نسيت ٣٩٦
لا ينبغي لصاحب القرآن أن يَجِدَ مع من وَجَد ٣٨٧
لا ينظر الله إلى امرأة لا تشكر لزوجها ٧٧٩
لا ينظر الله إلى رجل أتى رجلاً أو ١٠٦٠
لا ينظر الله إلى رجل جامع امرأة في دبرها ١٠٥٩
لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من ولده و ٩٩٩
لا يؤمن الرجل حتى أكون أحب إليه من أهله و ٩٩٨
لا يؤمن عبد حتى أكون أحب إليه ٩٩٧
لقد أنزلت عليّ الليلة سورة ٤١٩
لقد ملأ يديه خيراً ٥٠٣
لقنوا موتاكم لا إله إلا الله ٢٧٣
لم ترع ، لم ترع ، ولو أردت ذلك لم يسلطك الله عليّ ٩١٥
لما مر رسول الله بالحجر قال : ٩٧٧

لو أن رجلاً في حجره دراهم ٤٣٣
لوددت أن أغزو ٣٣٣
لو يعلم الذي يشرب وهو قائم ما في بطنه لاستقاء ٨٩٦
لَيُّ الواجدِ يُحل عرضَه وعقوبَته ٧٢٥
ليّ الواجد يحل عقوبته وعرضه ٧٢٧
ليس بالمؤمن الذي لا يأمن جاره بوائقه ١١٢٣
ليس على رجل نذر فيما لا يملك ١٠٨٠
ليس من رجل ادعى لغير أبيه وهو يعلم إلا كفر ٨٠٢
ليس منا من لم يتغن بالقرآن ٣٩٩
ماء زمزم لما شرب له ٢٠٢
ما أبالي شربت الخمر أو عبدت هذه السارية ١٠٣٣
ما أحسن القصد في الغنى ، ما أحسن ٦٣٨
ما أحل الله شيئاً أبغض إليه من الطلاق ٨٢٦
ما أذن الله لشيء كما أذن لنبي حسن الصوت ٣٩٦
ما استخلف خليفة إلا له بطانتان ٩٩٢
ما أطيبك وأطيب ريحك ، ما أعظمك و ١٠٦٩
ما أطيبك وما أطيب ريحك ، وما أعظمك و ١٠٦٨
ما اغبرت قدما عبدٍ في سبيل الله ٢٨٦
ما أنزل الله في التوراة والإنجيل ٤٠٢
ما أنعم الله على عبد نعمة فحمد الله عليها ٥٠٩
ما بعث الله من نبي ولا استخلف من خليفة ٩٩١
ما بعث الله من نبي ولا كان بعده من خليفة ٩٩١
ما بُعِثَ من نبي ولا استخلف من خليفة ٩٩٢
ما تعدون الشهيد فيكم ؟ ٣٦٤
ما تقدم الرجل من خطوة إلا تقدم إليه الحور العين ٣٤٢
ما تنظرون ؟ إن أشرب قائماً فقد رأيت رسول الله يشرب قائماً ٩٠٣
ما ختر قوم العهد إلا سلط الله عليهم العدو ٦٧٩
ما زال الشيطان يأكل معه فلما ذكر اسم الله ٨٧٠
ما صدقة أفضل من ذكر الله ٤٣٣
ما عال من اقتصد ٦٣٨
ما على الأرض من مسلم يدعو ٥٨١

ما العمل في أيام أفضل منها في هذه الأيام ١٦٩
ما قعد قوم في مسجد يتلون كتاب الله ٣٨٥
ما من إنسان يكون في مجلس فيقول حين يريد أن يقوم ٤٦٢
ما من قوم يقومون من مجلس لا يذكرون الله ٤٥٨
ما من محرم يضحي ١٥٧
ما من المدينة شيء ولا شعب ٢٤٢
ما من مسلم يصاب بمصيبة فيفزع إلى ما أمر الله به ٥١٦
ما منعك أن تحجي معنا ؟ ١٤٤
ما منعك أن تكوني حججت معنا ؟ ١٤٦
مثل الذي يعين قومه على غير الحق ٩٤٢
مثل الشجرة الخضراء في وسط الشجر الذي قد تحاتَّ من الصريد ٦٣٢
مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن ٣٨٦
مُحَرِّمُ الحلال كمستحل الحرام ٩٤٢
مدمن الخمر كعابد وثن ..... ١٠٣٢ ، ١٠٣٣ ، ١٠٣٤
مررت ليلة أسري بي بأقوام تقرض شفاههم ١٠١٥
مرض رجل فصيح عليه فجاء جاره إلى رسول الله ١٠٧٨
المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه ..... ١٠٢٠ ، ١١٥٤
ملعون ملعون من يأتي في محاشهنّ ١٠٦٠
ملعون من أتى امرأة في دبرها ١٠٥٩
من ابتلى من هذه البنات بشيء فأحسن إليهن ..... ٧٨٦ ، ٧٨٨
من أتاه أخوه متنصلا ١٨٤
من احتكر طعاما فهو خاطىء ٦٨٩
من أخذ شبراً من الأرض ظلماً فإنه يطوقه ٧٤٧
من أراد الحج فليتعجل ..... ١٣٥ ، ١٣٦
من أسبل إزاره في صلاته خيلاء ٨٣١
من استطاع منكم أن لا يحول بينه وبين الجنة ١٠٧٠
من استطاع منكم أن يموت بالمدينة ..... ٢٣٣ ، ٢٣٧
من أظل رأس غاز ٢٦٢
من أعان بخصومة بظلم أو يعين على ظلم لم يزل في سخط الله ٩٤٢
من أعتق رقبة مؤمنة كانت فداءه من النار ٧٦٥
من اغبرت قدماه في سبيل الله ٢٨٧

من أكل طيباً وعمل في سُنَّة و ٦٥٣
من بلغ بسهم في سبيل الله فله درجة ٢٩٨
من بنى لله مسجداً ٢٦٦
من تشبّه بقوم فهو منهم ٨٦١
من توكل لي ما بين رجليه وما بين لحييه ١٠٥٧
من جاء بالحسنة ٤٦٣
من جهز غازياً في سبيل الله ٢٦٥
من حالت شفاعته ٧٢٠
من حفظ عشر آيات من أول سورة الكهف ٤٠٩
من حلف بملة سوى الإسلام كاذبا ..... ١٠٨١ ، ١٠٨٢
من حلف بملة غير الإسلام كاذباً متعمداً ١٠٧٩
من حلف بملة غير ملة الإسلام كاذباً ١٠٨٣
من حلف على يمين بملة غير الإسلام كاذباً ١٠٧٩
من حلف على يمين مصبورة كاذباً ٧٣٧
من خرج حتى يأتي هذا المسجد (قباء) ٢٢٣
من دخل على قوم لطعام لم يدع له ، دخل فاسقاً ٩٢٣
من ذكرت عنده فخطىء الصلاة عليّ ٦٠٤
من ذكرت عنده فليصل عليّ ٥٨٧
من ردّته الطيرة من حاجة فقد أشرك ١٣٢
من رمى بسهم في سبيل الله فله درجة ٢٩٨
من رمى بسهم في سبيل الله فهو ٢٩٤
من زار قبري أو قال : من زارني ٢٤٠
من سبح في دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين و ٥٣٣
من سرّه أن يستجاب له ٥٨٠
من سرّه أن يستجيب الله له ٥٧٩
من سرّه أن ينجيه الله من كرب يوم القيامة ٤٥٢
من شرب في إناءِ ذهبٍ أو فضة إنما يجرجر ..... ٨٧٦ ، ٨٧٨
من شرب في إناء ذهب أو فضة أو إناء فيه شيء من ذلك ٨٨١
من شرب في إناء فضة فكأنما يجرجر في بطنه ٨٧٥
من شفع شفاعة لأحد ١١٥٥
من شفع لأخيه بشفاعة ١١٥٦

من شهد أن لا إلٰه إلا الله ٤٦٣
من شهد أن لا إلٰه إلا الله واحداً ٤٨٠
من صلى عليّ أو سأل لي الوسيلة ٥٩٩
من صلى عليّ كل يوم ثلاث مرات ٥٩٣
من صلى عليّ صلاة واحدة ٥٨٦
من صلى في مسجدي أربعين صلاة ٢٠٣
من صلى فيه كان كعدل عمرة ٢٢٣
من صلى لله أربعين يوماً في جماعة ٢٠٣
من طاف أسبوعاً يحصيه ١٥٩
من طاف بالبيت خمسين مرة ١٦٣
من طاف بالبيت وصلى ركعتين ١٦٤
من طاف سبعاً فهو كعدل رقبة ١٦٤
من عال جاريتين حتى تبلغا جاء يوم القيامة ٧٨٩
من غش فليس منا ٦٨٢
من غش فليس مني ٦٨٣
من غشنا فليس منا ٦٨٢
من غصب شبراً من أرض جاء به إسْطَاماً في عنقه ٧٥٢
من فارق روحه جسده وهو بريء ٧١١
من فجع هذه بفرخيها ٩٥٤
من قال إحدى عشرة مرة ٤٧٩
من قال : أشهد أن لا إلٰه إلا الله ٤٨٠
من قال بعد صلاة الصبح ٤٨٠
من قال : سبحان الله وبحمده ٤٩٤
من قال : لا إلٰه إلا الله ، ختم له ٢٧٤
من قال لا إلٰه إلا الله واحداً ٤٨٠
من قال لا إلٰه إلا الله وحده ..... ٤٧١ ، ٥٢٩
من قال لا حول ولا قوة إلا بالله ٥٢٧
من قتل في سبيل الله فهو شهيد ٣٦٤
من قتله بطنه لم يعذب في قبره ٣٧٧
من قرأ آية الكرسي دبر كل صلاة ٥٤٠
من قرأ ألف آية في سبيل الله ٢٧٨

من قرأ أول سورة الكهف وآخرها ٤١٦
من قرأ عشر آيات من الكهف ٤٠٩
من قرأ العشر الأواخر من سورة الكهف ٤١٠
من قرأ الكهف كما أنزلت ٤١٤
من كان آخر كلامه لا إله إلا الله ٢٧٢
من كان وصلة لأخيه المسلم إلى ذي سلطان ١١٥٤
من كانت له أنثى فلم يئدها ٧٨٩
من كظم غيظاً وهو قادر على أن ينفذه ٨٥٠
من كل الليل قد أوتر رسول الله ﷺ ٦٩٣
من لا يرحم الناس لا يرحمه الله ٩٤٩
من لا يَرحم لا يُرحم ٩٥٠
من لبس ثوب شهرة ألبسه الله يوم القيامة ثوباً مثله ٨٦٠
من لبس ثوب شهرة ألبسه الله يوم القيامة ثوبَ مذلة ٨٦٣
من لبس ثوب شهرة في الدنيا ..... ٨٥٩ ، ٨٦١
من لبس مشهورا من الثياب أعرض الله عنه ٨٦٣
من لقي أخاه المسلم بما يحب الله ليسره ١١٥٥
من لم يرض بقضاء الله ويؤمن بقدر الله فليلتمس ٩٦٩
من مات في أحد الحرمين ، استوجب ٢٣٩
من مات في أحد الحرمين مكة أو المدينة ٢٣٩
من مات ، ولم يقدّم فرطاً لم يرد الجنة إلا تصريداً ٨١٩
من مات وهو يعلم أنه لا إله إلا الله ٢٧٤
من مشى في حاجة أخيه كان خيراً له ١١٥٥
من نزلت به فاقة ٥٨٢
من نسي أن يذكر الله في أول الطعام فليقل حين يذكر ٨٧١
من نفّس عن مسلم كربة من كرب الدنيا ١١٥٤
من نفّس عن مسلم ... ومن ستر عليه ١٠١٨
من نفّس عن مسلم ... ومن يسر على مسلم ١١٥٠
من يقتله بطنه فلن يعذب في قبره ٣٧٦
المؤمن غِرٌّ كريم والفاجر خَبٌّ لئيم ١١٤٨
نظرت فإذا أنا برهج و ٢٩٣
نعم الإدام الخل ١١٣٠

نِعِمَّا لأحدهم يحسن عبادة ربه وينصح لسيده ٨٦٢
نِعِمَّا للمملوك أن يُتَوَفَّى بعبادة الله ٨٦٣
النهي أن تستقبل القبلتان بغائط أو ١٥١
نهى أن يستام الرجل على سوم أخيه ٦٢٤
نهى أن يشرب الرجل قائما ٨٩١
نهى أن يشرب الرجل وهو قائم ٨٩٤
نهى رسول الله ﷺ أن تؤتى النساء في أدبارهن ١٠٦٢
نهى رسول الله عن الشرب قائما و ٨٩٢
نهى رسول الله عن النوم قبل طلوع الشمس ٦٢٠
نوم الصبحة يمنع الرزق ٦١٩
هذا بعير قد همّ أهله بنحره وأكل لحمه فهرب منهم ٩٦٢
هذا الحمال لا حمال خيبر ٩١٩
هذا قبر أبي رِغَال ٩٧٦
هل لك أحد باليمن ؟ ١٠٩٤
وإذا جارت الولاة قحطت السماء ٩٣٣
وأسألك القصد في الفقر والغنى ٦٣٨
والذي نفسي بيده ، إن أفضل الشهداء المقسطون ١١٤٧
والذي نفسي بيده ، ما من رجل يدعو امرأته ٧٨٠
والذي يطعن نفسه يطعن نفسه في النار ١٠٧٦
والله إن تربتها ميمونة ٢٤٩
والله لا يؤمن ـ ثلاثا ـ ... من لا يأمن جاره بوائقه ١١١٩
وأما موسى فرجل جعد على جمل أحمر ١٥٧
وأن عيسى عبد الله ورسوله ٤٦٣
وأنه من يرتع حول الحمى يوشك أن يخالطه ٦٦٢
وأوصيك بقول : سبحان الله وبحمده ٤٨٦
وخزة تصيب أمتي ٣٧١
وذاكر الله في الغافلين يعرّفه الله مقعده ٦٣١
والرؤيا ثلاثة ، فرؤيا ٥٦٠
وعرضت عليّ النار فجعلت أنفخ خشية أن يغشاكم حرها ٩٧٢
وغزو لا غلول فيه ٣٠٩
وظلمت نفسي فاغفر لي ٤٦٠

وقل عمرة في حجة ٢٥٠
وكان أحب ما استتر به ... هدفاً أو حائش نخل ٩٥٨
ولا أغيظ منه يوم عرفة ١٧٢
ولا إله غيرك ، لا إلٰه إلا أنت ٥٦٥
ولا تنهكي (لِخاتنة النساء) ٣٥٤
ولا ناهك في الحلب ٣٥٤
ولا يجتمع غبار في سبيل الله ودخان جهنم ٢٨٢
ولا يخلَق من كثرة الرد ٣٨٨
ولقد أُدْنِيَت النار مني حتى جعلت أتقيها ٩٧٤
ولم يستسب لوالديه ٤٢٦
وليأتين على الناس زمان ولبسطة قوسه ٢١٧
وليوشكن أن يكون للرجل مثل بسط قوسه من الأرض ٢١٧
وليوشكن أن لا يكون للرجل مثل شطن فرسه ٢١٧
وما أوى أحد إلى فراشه لم يذكر الله ٤٥٨
وما لم تحكم أئمتهم بكتاب الله ويتخير ٦٧٣
ومثل العبد المؤمن كمثل القطعة الجيدة من الذهب ١١٤٥
والمرأة تموت بجمع شهادة ٣٦٥
ومن ادعى دعوى كاذبة ليتكثر بها ١٠٨١
ومن ادعى قوماً ليس له فيهم نسب فليتبوأ ٨٠٢
ومن توضأ فقال : سبحانك اللهم ٤١٤
ومن دخل على غير دعوة دخل سارقاً وخرج مغيرا ٩٢٢
ومن زوّج لله توّجه الله تاج الملك ٨٥٣
ومن قال سبحان الله وبحمده ..... ٤٨١ ، ٢٥٩
ومن قتل نفسه بحديدة عذّب بها ١٠٨٠
ومن قتل نفسه بشيء عذب به في نار جهنم ١٠٨٠
ومن قتل نفسه بشيء في الدنيا عذّب به يوم القيامة ١٠٨٠
ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام ..... ٦٦٠ ، ٦٦٢
والمنفق على الخيل كالباسط كفه بالنفقة ٢٧٠
والمنفق عليها كالباسط يده بالصدقة ٢٧٠
يا أبا ذر ، ألا أعلمك كلمات تدرك بها من سبقك ... ؟ ٥٣٣
يا ابن آدم كلكم مذنب ٥٧٢

يا أيها الناس إنكم قد أصبحتم ٣٤٥
يا أيها الناس إن هذا من غنائمكم ٣٢٩
يا أيها الناس عليكم بالقصد ، عليكم بالقصد ٦٤٩
يا أيها الناس ، ليس لي من هذا الفيء ٣٣٢
يأتي الشهداء والمتوفون بالطاعون ٣٧٠
يا عقبة بن عامر ، صل من قطعك ١٠٨٧
يا عقبة ، صل من قطعك وأعط من حرمك ١٠٨٧
يجاء بابن آدم كأنه بذج ٦٥١
يحشر الحاكرون وقتلة الأنفس في درجة ٧٠٢
يكون في بلد فيكون فيه (أي : الطعام) ٣٦٧
يلقى في النار ، وتقول : هل من مزيد ؟ ٥٦٦
يمن الخيل في شقرها ٢٧٥
يؤتى بالرجل يوم القيامة فيلقى في النار ١٠١٤

فهرس أحاديث وآثار الفقرات

طرف الحديث أو الأثر	الراوي	الفقرة
آلله ما أجلسكم إلا ذلك ؟	معاوية بن أبي سفيان	١٩٨
آمين ، آمين ، آمين	جابر بن سمرة	٦١١
أبغض الحلال إلى الله الطلاق	عبد الله بن عمر	٤٤٤
ابن أخي ، إن هذا يوم من ملك فيه سمعه وبصره	عبد الله بن عباس	٣٩
أتاني الليلة آت من ربي وأنا بالعقيق	عمر بن الخطاب	٦٨
أتحبون أن يستظل نبيكم بظل من نار	أبو حازم	١٢٦
أتقاهم للرب ، وأوصلهم للرحم	درة بنت أبي لهب	٥٤٩
ـ(أي الناس خير ؟)		٦٢١
اتق دعوة المظلوم فإنه ليس بينها		
وبين الله حجاب	عبد الله بن عباس	٥١٨
اتقوا الله في هذه البهائم المعجمة	سهل بن الحنظلية	٥٣٥
أتى عبد الرحمن بن كعب بن مالك وهو في إزار	عبد الله بن ثعلبة ـ	
خزّ	موقوف	٣٧٢
أُتي رسول الله بمخنث قد خضب يديه	أبو هريرة	٤٥٩
أتيت الحيرة فرأيتهم يسجدون لمرزبان لهم	قيس بن سعد ـ	
	موقوف	٤٠٤
اجتنبوا أم الخبائث	عثمان بن عفان	٥٦٧
أحب الناس إلى الله أنفعهم للناس	عبد الله بن عمر	٦٤٨
احتكار الطعام بمكة إلحاد	ابن عمر	٣٤٦
أحيٌّ والدك ؟	عبد الله بن عمرو	٦٠٦
أخبرك بما هو أيسر عليك من هذا وأفضل ؟	سعد بن أبي وقاص	٢٣٥
اختصم رجلان إلى النبي في أرض	أبو موسى الأشعري	٣٦٨
أخنث فم الإداوة ثم اشرب	عبد الله بن أنيس	٤٩٣
إذا انتاط غزوكم وكثرت العزائم	عتبة بن النُّدَّر	٦٩
إذا تبايعتم بالعينة وأخذتم أذناب البقر	عبد الله بن عمر	١٤٠

إذا حدثتكم بحديث ، أتيناكم بتصديق ذلك في كتاب الله	عبد الله بن مسعود - موقوف	٢٣١
إذا خرج الحاج حاجاً بنفقة طيبة	أبو هريرة	١٣
إذا دعا الرجل امرأته إلى فراشه	أبو هريرة	٤٠٩
إذا رأى أحدكم الرؤيا يحبها	أبو سعيد الخدري	٢٥١
إذا رأيت أمتي تهاب أن تقول للظالم : يا ظالم	ابن عمرو	٥٥٠
إذا رفع الرجل بناء فوق سبع أذرع	عمار بن أبي عمار - موقوف	٣٨٩
إذا زنى الرجل خرج منه الإيمان	أبو هريرة	٥٧٩
إذا سمعتم المؤذن ، فقولوا مثل ما يقول	ابن عمرو	٢٧٩
إذا قال العبد : يا رب ، يا رب ، يا رب	عائشة	٢٧٢
إذا مات ولدٌ لعبدٍ قال الله لملائكته : قبضتم ولد عبدي ؟	أبو موسى الأشعري	٤٤٢
إذ قضي الأمر وهم في غفلة	أبو سعيد الخدري	٣٠٩
اذكروا الله ذكراً يقول المنافقون : إنكم مُرَاءون	ابن عباس	١٩٠
اذهب فتوضأ	أبو هريرة	٤٥٢
أربع إذا كن فيك فلا عليك ما فاتك من الدنيا	ابن عمرو	٣١٣
أربع من أعطيهن فقد أعطي خيري الدنيا والآخرة	ابن عباس	١٨٩
أربع من سنن المرسلين	أبو أيوب	٣٩٧
أربعة حق على الله أن لا يدخلهم الجنة	أبو هريرة	٣٧٦
أربعة يبغضهم الله	أبو هريرة	٣٤٨
أرسل إليه أن رسول الله يأمرك أن تكثر من قول	مالك الأشجعي	٢٤٢
أرض المحشر والمنشر ، إيتوه فصلوا فيه	ميمونة	٥٤
أريت أني دخلت الجنة فإذا	أبو أمامة	٤٥٦
إزرة المؤمن إلى عضله ساقه	أبو هريرة	٤٥٠
أسلم ثم قاتل	البراء بن عازب	١١٢
أعظم الغلول عند الله ذراع من الأرض	أبو مالك الأشعري	٣٨٣
اعلم أبا مسعود ، أن الله عزّ وجل أقدر عليك	أبو مسعود البدري	٥٣٧
أفضل الأعمال عند الله ، إيمان لا شك فيه	أبو هريرة	١٠٨
أفضل الجهاد عن الله يوم القيامة	أبو سعيد الخدري	١٣٤
أفضل الصدقة ، الصدقة على ذي الرحم الكاشح	أم كلثوم بنت عقبة	٦٢٣

أفضل الكلام : سبحان الله والحمد لله	رجل من الصحابة	٢٢٣
أفضل الناس عند الله منزلة	عمر	٥٠٨
اقرأوا القرآن فإنه يأتي يوم القيامة شفيعاً لأصحابه	أبو أمامة الباهلي	١٦٩
اقرأوا سورة البقرة في بيوتكم	ابن مسعود	١٧٠
أقيموا حدود الله في القريب والبعيد	عبادة بن الصامت	٥٦٣
أكثر من قول : لا حول ولا قوة إلا بالله	أبو هريرة	٢٣٧
أكثرهم لله تبارك وتعالى ذكراً	معاذبن أنس	٨٦ ، ١٩٢
أكثروا عليَّ من الصلاة كل يوم جمعة	أبو الدرداء	٢٨٤
ألا أخبركم بوصية نوح ابنه	عبد الله بن عمر	٢١٢
ألا أخبركم برجالكم في الجنة ؟	أنس	٤٠٧
ألا أدلك على باب من أبواب الجنة	قيس بن سعد بن عبادة	٢٤٠
ألا أدلك على باب من أبواب الجنة	معاذ بن جبل	٢٣٩
ألا أنبئك بخير أعمالك وأزكاها عند مليلكم	أبو الدرداء	١٨٦
ألا أنبئك ليلة أفضل من ليلة القدر ؟	ابن عمر	٧٢
ألا رب نفس طاعمة ناعمة في الدنيا	عفان بن بجير السلمي	٤٩٨
التمس لي غلاماً من غلمانكم يخدمني	أنس	٦٧
اللهم آتني أفضل ما تؤتي عبادك الصالحين	سعد بن أبي وقاص	١٣٨
اللهم اكفني بحلالك عن حرامك	علي	٣٦٦
اللهم إني أعوذ بك من البخل والكسل	أنس	٦٤٢
اللهم بارك لأمتي في بكورها	صخر الغامدي	٢٩٦
اللهم بارك لنا في ثمرنا	أبو هريرة	٦٢
اللهم بارك لنا في مدينتنا	أبو سعيد الخدري	٦٤
اللهم حبب إلينا المدينة كحبنا مكة وأشد	عائشة	٦٣
اللهم من ولي من أمر أمتي شيئاً	عائشة	٥١٣
أما يريد أحدكم أن يطوي بطنه لجاره	عمر ـ موقوف	٥٠٠
أمك	أبو هريرة	٦١٢
إن آدم لما أهبط إلى الأرض	ابن عمر	٥٦٨
أن إبليس يضع عرشه على الماء	جابر	٤٤٣
أن ابنة لعمرٍ كان يقال لها عاصية	ابن عمر	٤٢٢
إن أخنع اسم عند الله ، رجل تسمى	أبو هريرة	٤١٨

إن استلامهما يحط الخطايا	ابن عمر	٢٣
إن أشد أهل النار عذاباً	ابن مسعود	٥١٠
إن الدين النصيحة	تميم الداري	٣٣٦
إن الدين يقتص من صاحبه يوم القيامة	ابن عمرو	٣٥٧
إن الله أوحى إلى يحيى بن زكريا بخمس كلمات	الحارث الأشعري	١٨٧
إن الله بعثني رحمة وهدى للعالمين	أبو أمامة	٥٧٢
إن الله تطوّل على أهل عرفات يباهي بهم الملائكة	أنس	٣٧
إن الله جلّ ذكره أذن لي أن أحدّث	أبو هريرة	٣٧٣
إن الله حرم عليكم عقوق الأمهات	المغيرة بن شعبة	٦١٥
إن الله ضرب مثلاً صراطاً مستقيماً	النواس بن سمعان	٥٦٠
إن الله طيبٌ لا يقبل إلا طيبا	أبو هريرة	٣١١
إن الله عز وجل يُحب المتبذل	أبو هريرة	٤٦٣
إن الله قد أوقع أجره على قدر نيته	جابر بن عتيك	١٤٢
إن الله قسم بينكم أخلاقكم	ابن مسعود	٣١٦
إن الله قسم بينكم أخلاقكم	ابن مسعود ـ موقوف	٢٣٢
إن الله يحب المؤمن المحترف	ابن عمر	٢٩٥
إن الله يستخلص رجلاً من أمتي على رؤوس الخلائق	ابن عمرو	٢١٣
أن رجلاً قال : يا رسول الله ، إن لي قرابة أصلهم	أبو هريرة	٦٢٢
أن رجلاً كانت به جراحة فأتى قَرناً له فأخذ مشقصا فذبح به نفسه	جابر بن سمرة ـ موقوف	٦٠٠
أن رجلاً كان يأتي النبي ومعه ابن له	قرة بن إياس المزني	٤٣٨
أن رجلاً كان يبيع الخمر في سفينة	أبو هريرة	٣٣٢
إن رحمتها رحمك الله	قرة المزني	٥٢٧
أن رسول الله أكل خشنا ولبس خشنا	أنس	٤٦٥
أن رسول الله ذكر رجلاً من بني إسرائيل	أبو هريرة	٣٥٤
أن رسول الله كان يؤتي بالرجل الميت عليه الدَّين	أبو هريرة	٣٦٢
أن رسول الله كان يغير الاسم القبيح	عائشة	٤٢١
إن سورة في القرآن ثلاثون آية	أبو هريرة	١٨٠
إن الشيطان حَسّاس لَحَّاس	أبو هريرة	٥٠٥
إن الشيطان قعد لابن آدم بطريق	سبرة بن الفاكه	١٠٣

إن الشيطان يستحل الطعام الذي	حذيفة بن اليمان	٤٨٥
انظروا إلى هذا الذي نوّر الله قلبه	عمر	٤٦٩
إن عبداً من عباد الله قال : يا رب لك الحمد	ابن عمر	٢٣٦
إن في القتل شهادة وفي الطاعون شهادة	عبادة بن الصامت	١٤١
إنكم تُدْعَون يوم القيامة بأسمائكم	أبو الدرداء	٤١٧
إنكم قد أحدثتم زِيَّ سوء	معاوية	٤٨٠
إن كنت أقصرت الخطبة لقد	البراء بن عازب	٣٩٥
إن لكِ من الأجرِ على قدر نصبك ونفقتكم	عائشة	١٠
إن للقلوب صدأ كصدأ النحاس	أنس	٢٦٧
إن لله أهلين من الناس	أنس بن مالك	١٥٧
إن لله سيارة من الملائكة يطلبون	أنس بن مالك	٢٠٣
إن لله ملائكة سياحين يبلغوني عن أمتي السلام	ابن مسعود	٢٨١
إن لله ملائكة يطوفون في الطرق يلتمسون أهل الذكر	أبو هريرة	١٩٧
إنما الأعمال بالنية	عمر	١١٤
إنما كان فراش رسول الله الذي ينام عليه أدماً حشوها ليف	عائشة	٤٦٧
إنما هلكت بنو إسرائيل حين	معاوية	٤٧٩
إن مرض عدته وإن . . . (حق الجار)	معاوية بن حيدة	٦٣٣
إن النبي استسلف منه حين غزا حنينا	عبد الله بن أبي ربيعة	٣٢٤
أن النبي دعا في مسجد الفتح ثلاثا	جابر بن عبد الله	٥٧
أن النبي رأى تمرة عائرة فأخذها	ابن عمر	٣٠٥
أن النبي كان يتنفس في الإناء ثلاثا	أنس	٤٩١
أن النبي نهى عن النفخ في الشراب	أبو سعيد الخدري	٤٨٩
أن النبي نهى عن طعام المتباريين	ابن عباس	٥٠٢
إن هذا القرآن مأدبة الله ، فاقبلوا مأدبته	ابن مسعود	١٥٦
أنه نزل عليه جبريل فقال : يا محمد إن سرّك أن تعبد الله	علي بن أبي طالب	٢٤٥
إني لأعلم كلمة لا يقولها عبدٌ حقاً من قلبه	عمر بن الخطاب	٢١١
اهجري المعاصي فإنها أفضل الهجرة	أم أنس	١٩٥
أهل الجنة ثلاثة	عياض بن حمار	٥٠٧

أوحى الله تعالى إلى آدم أن يا آدم حجّ هذا البيت	أنس	٧
أوليس قد جعل الله لكم ما تَصَّدقون ؟	أبو ذر	٢٢٧
إياكم والظلم ، فإن الظلمَ ظلماتٌ يوم القيامة	ابن عمر	٦٤٣
إياكم ومحقرات الذنوب ، فإنما	سهل بن سعد	٦٠٥
أيعجز أحدكم أن يكسب كل يوم ألف حسنة ؟	سعد بن أبي وقاص	٢٢٢
أيما امرأة أصابت بخوراً فلا تشهدّن معنا العشاء	أبو هريرة	٤٤٥
أيما رجل تديَّن ديناً	صهيب الخير	٣٥٣
أيما رجل تزوج امرأة على ما قلّ	ميمون الكردي عن أبيه	٣٥٥ ٤٠٠
أيما رجل حالت شفاعته دون حدّ	أبو الدرداء	٥٢٤
أيما رجل مسلم أعتق رجلاً مسلماً	أبو نجيح	٣٩٤
إيمان بالله وحده . . . (أي الأعمال أفضل)	ماعز	٤
إيمان بالله ورسوله . . . (أفضل العمل)	أبو هريرة	١
أيها الناس ، إن الله تطوّل عليكم في هذا اليوم	عبادة بن الصامت	٣٦
بئس العبد عبد تجبّر واحتال ، ونسيَ الكبير المتعال	نعيم بن همّار	٣٢٣
بئسما لأحدهم يقول : نسيت آية كيت وكيت	ابن مسعود	١٦١
بخ بخ ـ وأشار بيده ـ لخمس ما أثقلهن في الميزان	أبو سلمى	٤٤٠
البخيل من ذكرت عنده فلم يصل علي	الحسين بن علي	٢٩٢
البر حسن الخلق والإثم ما حاك	النواس بن سمعان	٣٢١
بعث رسول الله زيداً وجعفراً	أنس	١٣٢
بعث النبي على سرية رجلاً وكان يقرأ لأصحابه	عائشة	١٨٣
بيع مبرور ، وعمل الرجل بيده	جميع بن عمير عن خاله	٢٩٤
البيعان بالخيار ما لم يتفرقا	حكيم بن حزام	٣٤٧
بينما رسول الله جالس إذ رأيناه ضحك حتى بدت ثناياه	أنس	٦٠٤
بينما أنا نائم أتاني رجلان	أبو أمامة	٥٧٨
بينما رجل واقف مع رسول الله بعرفة إذ وقع عن راحلته	ابن عباس	٩
بينما رجل يصلي مسبلاً إزاره	أبو هريرة	٤٥٢

بينما نحن عند رسول الله ذات يوم إذ طلع علينا رجل شديد بياض	عمر	٣٨٦
تَصَدَّقُوا	أبو هريرة	٤١٠
تَضَمَّنَ الله لمن خرج في سبيله	أبو هريرة	٩١
تعاهدوا القرآن	أبو موسى الأشعري	١٦٢
تعجلوا إلى الحج (يعني الفريضة)	ابن عباس	٦
تفتح اليمن ، فيأتي قوم يَبُسُّون	سفيان بن أبي زهير	٥٨
تلك غنيمة المسلمين غدا	سهل بن الحنظلية	٧٤
تنكح المرأة لأربع ، لمالها	أبو هريرة	٣٩٩
ثلاث من جاء بهن مع إيمان دخل من	جابر	٦٠٢
ثلاث من كن فيه حاسبه الله حساباً يسيراً	أبو هريرة	٦٠٣
		٦٢٤
ثلاثة أنا خصمهم يوم القيامة	أبو هريرة	٣٩٠
ثلاثة حرّم الله عليهم الجنة	ابن عمر	٥٦٦
ثلاثة حرّم الله عليهم الجنة	ابن عمرو	٦١٦
ثلاثة لا ترى أعينهم النار	معاوية بن حيدة	٧١
ثلاثة لا ترد دعوتهم	أبو هريرة	٥١٩
ثلاثة لا يدخلون الجنة	ابن عمر	٤٦٠
ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يزكيهم	أبو هريرة	٥٨١
جاءت امرأة إلى رسول الله فقالت : أنا فلانة بنت فلان	أبو هريرة	٤٠١
جاء رجل إلى رسول الله فقال : أرأيت رجل غزا يلتمس الأجر والذكر ؟	أبو أمامة	١١٥
جاء رجل إلى رسول الله فقال : إني رأيت في هذه الليلة	ابن عباس	١٥٨
جاء رجل إلى رسول الله فقال : إني مجهود	أبو هريرة	٨٣٥
جاء رجل إلى نبي الله فاستأذنه في الجهاد	ابن عمرو	٦٠٦
جاء رجل إلى النبي فقال : كم أعفو عن الخادم ؟	ابن عمر	٥٤٣
جاء رجل إلى النبي فقال : من أحق الناس بحسن صَحَابَتي ؟	أبو هريرة	٦١٢
الجالب مرزوق والمحتكر ملعون	عمر	٣٣٩

الحجّاج والعمّار وفد الله	عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده	١١
حجة لمن لم يحج ، خير من عشر غزوات	ابن عمرو	١١٨
حج موسى على ثور أحمر	ابن عباس	٢٠
حُسْن الملكه نماء ، وسوء الملكة	رافع بن مكيث	٥٣٩
حضرنا عرس علي وفاطمة ، فما رأينا عرساً كان أحسن منه	جابر (موقوف)	٤٧١
حضرنا عمرو بن العاص وهو في سياقة الموت	عبد الرحمن بن شماسة (موقوف)	٢
الحلال بيّن والحرام بيّن	النعمان بن بشير	٣١٨
الحلال بيّن والحرام بيّن	ابن عباس	٣٢٠
الحمد لله الذي كساني ما أداري به عورتي	عمر ـ موقوف	٤٥٤
خرج رسول الله بالناس قبل غزوة تبوك	معاذ بن جبل	١١٠
خرجنا مع رسول الله إلى خيبر ففتح الله علينا	أبو هريرة	١٢١
خطبنا رسول الله فقال : ها هنا أحد من بني فلان ؟	سمرة بن جندب	٣٥٩
خير الخيل الأدهم الأقرح	أبو قتادة	٨٣
خير الذكر الخفي وخير الرزق ما يكفي	سعد بن أبي وقاص	٣٠٧
خيركم من تعلّم القرآن وعلّمه	عثمان بن عفان	١٥١
الخير معقود بنواصي الخيل	أبو هريرة	٨٠
الخيل ثلاثة : هي الرجل وزر ، وهي	أبو هريرة	٧٨
الخيل معقود في نواصيها الخير	عريب المليكي	٧٩ ، ٧٢
دخلت امرأة النار في هرة	ابن عمر	٥٣٤
دخلت الجنة فرأيت أكثر أهلها	ابن عمرو	٥٣٦
دخلت على عائشة فأخرجت إلينا كيساً ملبداً	أبو بردة	٤٦٤
دعاء الوالد يفضي إلى الحجاب	أم حكيم	٢٧٥
الدّين راية الله في الأرض	ابن عمر	٣٥٠
الدين النصيحة	تميم الداري	٥٤٨
ذاك شيطان يقال له : خنزب	عثمان بن العاص	٢٦٢
ذاكر الله في الغافلين كالمقاتل خلف الفارين	مالك ـ بلاغ ـ	٣٠١
الذي يخنق نفسه يخنقها في النار	أبو هريرة	٥٩٩

الذي يشرب في آنية الفضة ، إنما	أم سلمة	٤٨٦
رأيت جعفر بن أبي طالب ملكاً يطير في الجنة	ابن عباس	١٣١
رأيت رسول الله وأنا أريد أن لا أدع شيئاً من البر ولا الإثم إلا	وابصة بن معبد	٣٢٢
رأيت رسول الله يرمي الجمرة يوم النحر على ناقة صهباء	قدامة بن عبد الله	١٧
رأيت عثمان بن عفان يوم الجمعة على المنبر عليه إزار	عبد الله بن شداد (موقوف)	٤٧٠
رأيت في المنام امرأة سوداء ثائرة الرأس	ابن عمر	٦٥
رأيت ليلة أسري بي رجالاً تقرض	أنس	٥٥٣
رأيت ليلة أسري بي لما انتهينا إلى السماء السابعة	أبو هريرة	٣٧٧
رأيت الليلة رجلين أتياني فأخرجاني	سمرة بن جندب	١٣٠
		٣٧٥
		٥٧٧
رضاك في رضا الوالد	ابن عمرو	٦١٣
رغم أنف رجل ذكرت عنده فلم يصل علي	أبو هريرة	٢٨٨
رَغِم أنفُه ثم رَغِم أنفه ثم	أبو هريرة	٦١٠
الركن والمقام ياقوتتان من يواقيت الجنة	ابن عمرو	٢٩
الرؤيا الصالحة من الله ، والحلم من الشيطان	أبو قتادة	٢٥٢
زمزم طعام طعم وشفاء سقم	أبو ذر	٤٣
زينوا القرآن بأصواتكم	البراء بن عازب	١٦٥
السِّبَاعُ حرام	أبو سعيد	٤٤٨
سبحان الله وبحمده ، سبحان الله العظيم	ابن عباس	٢٢١
ستهاجرون إلى الشام فتفتح لكم ، ويكون فيكم داء كالدمَّل	معاذ بن جبل	١٤٥
السلطان ظل الله في الأرض	ابن عمر	٥١١
سَلُونِي	أبو هريرة	٣٨٧
السمت الحسن والتؤدة والاقتصاد	عبد الله بن سرجس	٣٠٢
سيروا ، هذا جُمْدَان ، سبق المفردون	أبو هريرة	١٩١
شر ما في الرجل شح هالع	أبو هريرة	٦٤٤

صدق الخبيث	أبي بن كعب	١٧٢
صغاركم دَعَامِيْصُ الجنة	أبو هريرة	٤٣٢
صلاة الرجل في بيته بصلاة	أنس	٥٠
الصلاة في المسجد الحرام بمائة ألف صلاة	أبو الدرداء	٥١
صلاة في مسجد قباء كعمرة	أسيد بن ظهير الأنصاري	٥٦
صلاة في مسجدي خير من ألف صلاة	أبو هريرة وعائشة	٥٢
صلاة في مسجدي هذا أفضل من أربع صلوات فيه (في بيت المقدس)	أبو ذر	٥٣
الصلاة في مسجدي هذا أفضل من ألف صلاة	جابر بن عبد الله	٥٥
الصلاة وما ملكت أيمانكم	أم سلمة	٥٤١
صلى بنا رسول الله يوم حنين	عبادة بن الصامت	١٢٧
ضرب الله مثلاً صراطاً مستقيماً	ابن مسعود	٥٦١
الضيافة ثلاثة أيام حق لازم	التّلب بن ثعلبة	٦٣٧
الطهور شطر الإيمان ، والحمد لله	أبو مالك الأشعري	٢٢٦
طوبى لمن طاب كسبه وصلحت سريرته	ركب المصري	٣١٤
عُفُّوا عن نساء الناس تعفّ نساؤكم	أبو هريرة	٦٠٩
عمرة في رمضان ـ (مايعدل الحج معك ؟)	أبو طليق	١٦
عمرة في رمضان تعدل حجة	ابن عباس	١٤
غاب عمي أنس بن النظر عن قتال بدر	أنس	١٢٩
الغازي في سبيل الله والحاج	ابن عمر	٩٠
الغزو غزوان ، فأما من ابتغى وجه الله	معاذ بن جبل	١١٦
فأبل الله في برها . . . (أي الأم)	أنس	٦٠٧
فأخرج تمرات من قرنه . . . (عمير بن الحمام)	أنس (موقوف)	١١٣
فلم تجد فيما أوحى الله إليّ أن استجيبوا لله وللرسول	أبو هريرة	١٦٧
فلم ينزل بي أمرٌ مهمٌ غليظٌ إلا	جابر بن عبد الله (موقوف)	٥٧
فمن رأى شيئاً يكرهه فلا يقصه على أحد	أبو هريرة	٢٥٣
فناء أمتي بالطعن والطاعون	أبو موسى الأشعري	١٤٦
قال الشيطان : حفظ مني سائر ذلك اليوم	ابن عمرو	٢٦١

قال الله تعالى : ثلاثة أنا خصمهم	أبو هريرة	٣٩٠
قال الله تعالى : قسمت الصلاة بيني وبين عبدي	أبو هريرة	١٦٨
قال الله : يا ابن آدم ، إنك ما دعوتني	أنس	٢٦٥
قال نوح لابنه : إني موصيك بوصية	رجل من الأنصار	٢٢٠
القتلى ثلاثة ، رجل مؤمن مجاهد	عتبة بن عبد السلمي	١٣٣
القتل في سبيل الله يكفر الذنوب	ابن مسعود (موقوف)	٣٢٩
قتل المؤمن أعظم عند الله من زوال الدنيا	بريدة بن الحصيب	٥٩١
قدمنا على رسول الله فاشتد فرحهم . . . (قصة وفد عبد القيس)	بعض الوفد	٦٣٩
قلب القرآن ، يس	معقل بن يسار	١٧٨
قل : سبحان الله والحمد لله	عبد الله بن أبي أوفى	٢٢٩
قل : لا إله إلا الله وحده لا شريك له	سعد بن أبي وقاص	٢٣٠
كأني أنظر إلى موسى ، فذكر من طول شعره شيئا	ابن عباس	١٨
كان أحب ما استتر به النبي لحاجته	عبد الله بن جعفر	٥٣٠
كان أهل بيت من الأنصار لهم جمل	أنس (موقوف)	٤٠٢
كانت أمثالاً كلها . . . (يعني صحف إبراهيم)	أبو ذر	٥٢٠
كان رسول الله إذا أُتِيَ بالجنازةِ لم يسأل عن شيء من عمل الرجل	علي	٣٦١
كان رسول الله بآخره إذا اجتمع إليه أصحابه فأراد أن ينهض	رابع بن خديج	٢٠٨
كان عذاباً (أي الطاعون) يبعثه الله على من كان قبلكم	عائشة	١٤٤
كان على ثقل رسول الله رجل يقال له كركرة	ابن عمرو	١١٩
كان على رسول الله وسق من تمر لرجل	خولة بنت قيس	٣٦٤
كان على موسى يوم كلمه ربه كساء صوف	ابن مسعود	٤٦٦
كان الكفل من بني إسرائيل ، وكان	ابن عمر	٥٨٣
كان لا يفارق رسول الله منا خمسة أو أربعة	عبد الرحمن بن عوف ـ موقوف	٢٧٧
كان الناس إذا رأوا الثمر جاؤوا به إلى رسول الله	أبو هريرة	٦٢
كان النبي يأكل طعامه في ستة من أصحابه	عائشة	٤٨٢
كان يقول إذا دخل المسجد : أعوذ بالله العظيم	ابن عمرو	٢٦٠

كفى بالمرء إثماً أن يُضَيِّعَ من يقوى	ابن عمرو	٤١١
كفى بامرىء تبرؤ من نسبٍ وإنْ دَقَّ	ابن عمرو	٤٢٨
كل مُخَمَّرٍ خم وكل مسكر حرام	ابن عباس	٥٧٣
كلكم راعٍ ومسؤول عن رعيته	ابن عمر	٤١٢
كلمة حق تقال عند ذي سلطان جائر	أبو أمامة	٥٤٦
كلوا الزيت وادّهنوا به	أبو أسيد الأنصاري	٤٩٥
كنا عند النبي فأتى الخلاء ثم أنه رجع	ابن عباس	٥٠٤
كنا نسميها شبّاعة (يعني زمزم)	ابن عباس ـ موقوف	٤٤
كيف صنع رسول الله ليلة كادته الشياطين	أبو التياح	٢٥٥
لأعلمّن أقواماً من أمتي يأتون	ثوبان	٥٥٩
لأن الكعبة بيت الله ، والحرم باب الله	علي ـ موقوف	٤٠
لأن يأخذ أحدكم أحبله	الزبير بن العوام	٢٩٣
لأن يؤدب الرجل ولده خير له	جابر بن سمرة	٤٢٥
لا أجده (يعني عملاً يعدل الجهاد)	أبو هريرة	١٠٩
لا ألفين أحدكم يجيء يوم القيامة	أبو هريرة	١٢٠
لا تأتوا النساء في أستاههن	علي بن طلق	٥٨٨
لا تتمنوا الموت	خباب بن الأرت	٣٨٨
لا تجف الأرض من دم الشهيد حتى	أبو هريرة	١٣٧
لا تدعوا على أنفسكم ولا تدعوا على	جابر بن عبد الله	٢٧٤
لا تفنى أمتي إلا بالطعن والطاعون	عائشة	١٤٨
لا تُقَدَّسُ أمة لا يقضي فيها بالحق	معاوية	٥١٢
لا تنافسا في الرزق ما تهزهزت رؤوسكما	حبة وسواء ابني خالد	٣٠٦
لا تنتفوا الشيب فإنه نور	أبو هريرة	٤٧٦
لا حسد إلا في اثنتين ، رجل علمه الله القرآن	أبو هريرة	١٥٤
لا قُدِّسَتْ أمةٌ لا يعطى الضعيف فيها حقه	أبو سعيد	٣٦٥
لا يجمع الله في جوف عبد غبارا	أبو الدرداء	٩٦
لا يحل دم امرىء مسلم	ابن مسعود	٥٧٥
لا يحل لأحد يبيع شيئاً إلا بيّن مافيه	واثلة بن الأسقع	٣٣٤
لا يدخل الجنة قاطع	جبير بن معطم	٦٢٦
لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن	أبو هريرة	٥٦٤
لا ينظر الله إلى امرأة لا تشكر لزوجها	ابن عمرو	٤٠٨

لا ينظر الله إلى رجل جامع امرأة في دبرها	أبو هريرة	٥٨٦
لا يؤمن عبد حتى أكون أحب إليه من	أنس	٥٤٧
لزوال الدنيا أهون عند الله من قتل رجل مسلم	ابن عمرو	٥٨٩
لعنت الواصلة والمستوصلة	ابن عباس ـ موقوف	٤٧٧
لعن رسول الله مخنثي الرجال	أبو هريرة	٤٥٨
لغدوة في سبيل الله أو روحة	أنس	٨٩
لقيت إبراهيم ليلة أسري بي	ابن مسعود	٢٢٤
للشهيد عند الله ست خصال	المقدام بن معد يكرب	١٣٥
لما أتى إبراهيم خليل الله المناسك عرض له الشيطان	ابن عباس	٤٢
لما أهبط الله آدم من الجنة	ابن عمرو ـ موقوف	٥
لما زوج رسول الله عليا فاطمة بعث معها بخميلة ووسادة من أدم	علي بن أبي طالب	٢٤٧
لما عرج به إلى السماء ، نظر في سماء الدنيا	أبو سعيد الخدري	٣٧٨
لو أمرت أحداً أن يسجد لأحد	عائشة	٤٠٦
لو أن رجلاً في حجره دراهم يقسمها	أبو موسى الأشعري	١٩٤
لو رأيتنا ونحن مع نبينا وقد أصابتنا السماء	بريدة ـ موقوف	٤٦٨
لو سترته بثوبك كان خيراً لك	يزيد بن نعيم	٥٥٧
لو كان أحد يستقيم أن يرجم مرتين	إبراهيم النخعي ـ موقوف	٥٨٥
لو كان هذا في غير هذا لكان خيراً لك	جعدة بن خالد الحبشمي	٤٩٧
ليَاتينَّ على القاضي العدل يوم القيامة ساعة يتمنى أنه لم يقض	عائشة	٥٠٦
ليَأتينّ على الناس زمان لا يبقى	أبو هريرة	٣٨٠
ليس مما عُصِيَ الله به هو أعجلُ عقاباً من البغي	أبو هريرة	٣٧٠
ليس من رجل ادعى لغير أبيه	أبو ذر	٤٢٧
ليس منّا من لم يتغن بالقرآن	رجل من الصحابة	١٦٦
ليس يتحسر أهل الجنة إلا على ساعة مرت بهم	معاذ بن جبل	١٩٦
ليلة الضيف حق على كل مسلم	المقدام بن معد يكرب	٦٣٦
لَيُّ الواجدِ يُحِل عرضه وعقوبته	الشريد بن سويد	٣٦٣

ماء زمزم لما شرب له	ابن عباس	٤٥
ماء زمزم لما شرب له	جابر بن عبد الله	٤٧
ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله	أبو هريرة	١٥٢
ما أحد أكثر من الربا إلا كان	ابن مسعود	٣٧٩
ما أذن الله لشيء كما أذن لنبي حسن الصوت	أبو هريرة	١٦٣
ما أطيبك وأطيب ريحك ، ما أعظمك و . . . (يعني الكعبة)	ابن عمرو	٥٩١
ما اغبرت قدما عبد في سبيل الله	عبد الرحمن بن جبر	٩٣
ما أَمْعَرَ حاجٌّ قط	جابر	٤٨
ما أنعم الله على عبد نعمة فحمد الله عليها ، إلا	أبو أمامة	٢٣٣
ما بعث الله من نبي ولا استخلف	أبو سعيد وأبو هريرة	٥٤٥
ماجلس قومٌ مجلساً لم يذكروا الله فيه . .	أبو هريرة	٢٠٥
ما خالط قلب امرىء رهج في سبيل الله إلا حرم الله عليه النار	عائشة	٩٨
مارؤي الشيطان يوماً هو فيه أصغر ولا أحقر و . .	طلحة بن عبيد الله بن كريز ـ مرسل	٣٤
ما زال الشيطان يأكل معه	أمية بن مخشي	٤٨٣
ما زلت على الحال التي فارقتك عليها ؟	جويرية الخزاعية	٢٣٤
ما ظهر الغلول في قوم إلا ألقى الله في قلوبهم الرعب	ابن عباس ـ موقوف	٣٢٦
ماعلى الأرض مسلم يدعو الله بدعوة إلا	عبادة بن الصامت	٢٧٠
ما ملأت بطني طعاماً منذ أسلمت	اللجلاج العامري ـ موقوف	٤٩٩
ما من إنسان يقتل عصفوراً فما فوقها	ابن عمر	٥٢٨
ما من أيام أعظم عند الله ولا أحب إلى الله العمل فيهم	ابن عباس	٣١
ما من أيام العمل الصالح فيها أحب إلى الله من	ابن عباس	٣٠
ما من أيام عند الله أفضل من عشر ذي الحجة	جابر	٣٢
ما من ذنب أجدر أن يعجل الله لصاحبه العقوبة في الدنيا	أبو بكرة	٦٢٥

ما من عبد كانت له نية في أداءِ دينه إلا كان له من الله عون	عائشة	٣٥٢
ما من عبد ولا أمة يَضِنُّ بنفقة ينفقها فيما يرضي الله	علي بن أبي طالب	٨
ما من قوم اجتمعوا يذكرون الله	أنس بن مالك	٢٠٢
ما من مُحْرِمٍ يُضحي لله يومه يلبي	جابر	٢١
ما من مسلمٍ له ابنتان فيحسن إليهن	ابن عباس	٤١٤
ما من مسلم يخرج من بيته يريد سفرا	عثمان بن عفان	٢٥٩
ما من مسلم يعمل ذنباً إلا وقف الملك ثلاث ساعات	أم عصمة العوصية	٢٦٦
ما من مسلمين يتوفى لهما ثلاثة من الولد	معاذ	٤٣٩
ما من مسلمين يموت لهما أربعة أولاد	الحارث بن أقيش	٤٣٦
ما من مسلمين يموت لهما أربعة أفراط	أبو بردة	٤٣٧
ما من يوم أكثر من أن يعتق الله فيه عبيداً من النار	عائشة	٣٨
ما هذا يا صاحب الطعام ؟	أبو هريرة	٣٣٠
مثل الذي يجلس على فراش المَغِيْبَة	ابن عمرو	٥٨٢
مثل الذي يعين قومه على غير الحق		٥٢٣
مثل المنفق على الخيل كالمتكفف بالصدقة	ابن مسعود	٨١
مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن ، مثل الأترجة	أبو موسى الأشعري	١٥٣
المجلس بالأمانة إلا ثلاثة مجالس	جابر	٤٤٩
مدمن الخمر إن مات لقي الله كعابد وثن	ابن عباس	٥٦٥
مررت ليلة أسري بي برجل مَغِيْب في نور العرش	أبو المخارق	١٨٥
المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه	ابن عمر	٥٥٥ ٦٤٦
المسلم أخو المسلم ، ولا يحل لمسلم إذا باع من أخيه بيعا	عقبة بن عامر	٣٣٥
ملعونٌ من فرّق بين والدة وولدها	عمران بن حصين	٣٤٩
من ابتلي من هذه البنات بشيء	عائشة	٤١٣
من أتى حائضاً أو امرأة في دبرها	أبو هريرة	٥٨٧
من أثكل ثلاثة من صلبه	عقبة بن عامر	٤٣٤
من أحب أن يُبْسَطَ له في رزقه	أنس بن مالك	٦١٩

من احتكر طعاماً فهو خاطىء	معمر بن أبي معمر	٣٣٧
من احتكر على المسلمين طعامهم	عمر	٣٤٢
من ادعىٰ إلى غير أبيه لم يرحْ رائحةَ الجنة	ابن عمرو	٤٢٩
من ادعى إلى غير أبيه وهو يعلم	سعد بن أبي وقاص	٤٢٦
من أرسل نفقة في سبيل الله وأقام	الحسن بن علي وغيره	٧٦
من أسبل إزاره في صلاته خيلاء	ابن مسعود	٤٥١
من استطاع منكم أن لا يحول بينه وبين الجنة	جندب بن عبد الله	٥٩٢
من استطاع منكم أن لا يموت إلا بالمدينة فليمت بها	الصميتة الليثية	٥٩
من استطاع منكم أن يموت بالمدينة	امرأة يتيمة	٦٠
من أظل رأس غاز أظله الله	عمر	٧٧
من أعتق رقبة أعتق الله بكل عضوٍ منها عضواً منه	أبو موسى	٣٩٢
من اغبرت قدماه في سبيل الله ، حرّمه الله على النار	جابر	٩٧
من أفضل أيامكم يوم الجمعة	أوس بن أوس	٢٨٥
من أكل طعاماً فقال : الحمد لله	معاذ بن أنس	٤٥٣
من أكل طيباً وعمل في سُنَّة	أبو سعيد الخدري	٣١٢
من أنفق على ابنتين أو أختين	أم سلمة	٤١٦
من أَهَلَّ بحجة أو عمرة من المسجد الأقصى	أم سلمة	٢٢
من بلغ بسهم في سبيل الله فهو له	معدان بن أبي طلحة (مرسل)	١٠١
من تردّى من جبل فقتل نفسه	أبو هريرة	٥٩٨
من ترك اللباس تواضعاً لله	معاذ بن أنس	٤٦١
من ترك لبس ثوب جمال وهو يقدر عليه	رجل من الصحابة	٤٦٢
من جاء بالحسنة	ابن مسعود	٢١٠
من جاء يوم القيامة بريئاً من ثلاث	ثوبان	١٢٥
من جلس مجلساً كَثُرَ فيه لغطه فقال :	أبو هريرة	٢٠٧
من حالت شفاعته دون حد	ابن عمر	٥٢٢
من حالت شفاعته دون حد	أبو هريرة	٥٢٥
من حالت شفاعته دون حد من حدود الله	ابن عمرو	٣٥٨
من حفظ عشر آيات من سورة الكهف	أبو الدرداء	١٧٣

من حلف على يمين بملة غير الإسلام كاذباً	ثابت بن الضحاك	٦٠١
من حلف على يمين مصبورة كاذبة	عمران بن حصين	٣٧١
من خاف من أميرٍ ظلماً فقال :	لاحق بن حميد	٥٢١
من دعي فلم يُجب فقد عصى الله ورسوله	ابن عمر	٥٠١
من ذكرت عنده فليُصَلّ عليّ	أنس	٢٧٦
من ذكرت عنده فخطىء الصلاة عليّ	الحسين بن علي	٢٨٩
من رمي بسهم في سبيل الله فهو له	أبو نجيح	٩٩
من ستر على مؤمن عورة فكأنما	مسلمة بن مخلّد	٥٥٨
من ستر عورة فكأنما استحيا مؤودة	عقبة بن عامر	٥٥٦
من سرّه أن يستجيب الله له عند الشدائد	أبو هريرة	٢٦٩
من شاب شيبة في الإسلام كانت	عمرو بن عبسة ،	١٠٠
	أبو نجيح	٤٧٤
من شرب الخمر سخط الله عليه	عائشة	٥٧٤
من شفع شفاعة لأحد	أبو أمامة	٦٤٩
من شهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له	عبادة بن الصامت	٢٠٩
من صلى في مسجدي أربعين صلاة	أنس	٤٩
من ضرب سوطاً ظلماً اقتص منه	أبو هريرة	٥٤٤
من ضمَّ يتيماً بين أبوين مسلمين	مالك بن الحارث	٣٩٣
من ضمَّ يتيماً بين أبوين مسلمين	مالك أو ابن مالك	٦٢٩
من طاف أسبوعاً يحصيه ، وصلى ركعتين	ابن عمر	٢٤
من طاف بالبيت خمسين مرة	ابن عباس	٢٧
من طاف بالبيت وصلى ركعتين	ابن عمرو	٢٨
من عال ثلاثة من الأيتام كان	ابن عباس	٦٢٧
من غصب رجلاً أرضاً ظلماً	ابن مسعود/	
	وائل بن حجر	٣٨٤
من فارق روحه جسده وهو بريء	ثوبان	٣٥١
من فجع هذه بولديها ؟	ابن مسعود	٥٢٩
من قاتل في سبيل الله فُوَاق ناقة	أبو هريرة	١٠٧
من قال : استغفر الله الذي لا إله إلا هو	زيد ، أبو يسار	٢٦٨
من قال دبر الصلاة : سبحان الله العظيم وبحمده	أنس	٢٥٠
من قال : سبحان الله وبحمده	أبو أمامة	٢٢٥

من قال : لا إله إلا الله وحده لا شريك له أحداً صمداً	عبد الله بن أبي أوفى	٢١٧
من قال : لا إلٰه إلا الله وحده لا شريك له له الملك	أبو أمامة	٢١٤
من قال : لا إلٰه إلا الله وحده لا شريك له له الملك	ابن عمر	٢١٥
من قال : لا إلٰه إلا الله وحده لا شريك له له الملك	أبو هريرة	٢٤٤
من قال : لا حول ولا قوة إلا بالله مائة مرة	أسد بن وداعة	
	مرسل	٢٤٣
من قال : اللهم صلِّ على محمد ، وأنزله المقعد المقرب	رويفع بن ثابت	٢٨٦
من قتل معاهداً لم يرح رائحة الجنة	ابن عمرو	٥٩٧
من قتل مؤمناً فاغتبط بقتله	عبادة بن الصامت	٥٩٤
من قتله بطنه لم يعذب في قبره	سليمان بن صرد أو خالد بن عرفطة	١٤٩
من قذف مملوكه بريئاً مما قال	أبو هريرة	٥٣٨
من قرأ ألف آية في سبيل الله	معاذ بن أنس	٨٨
من قرأ آية الكرسي دبر كل صلاة	أبو أمامة	٢٤٩
من قرأ العشر الأواخر من سورة الكهف	أبو الدرداء	١٧٤
من قرأ القرآن فقد استدرج النبوة بين جنبيه	عبد الله بن عمرو	١٥٥
من قرأ الكهف كما أنزلت	أبو سعيد الخدري	١٧٦
من كان له فرطان من أمتي	ابن عباس	٤٤١
من كان يؤمن بالله واليوم الآخر	أبو سعيد الخدري	٦١٨
		٦٣٠
من كان يؤمن بالله واليوم الآخر	أبو شريح الخزاعي	٦٣٤
من كان يؤمن بالله واليوم الآخر	أبو هريرة	٦١٨
من كانت الدنيا همته وسدمه	أنس	٣٠٨
من كانت له أنثى فلم يئدها	ابن عباس	٤١٥
من كذب عليّ كذبة متعمداً	أبو تميم الجيشاني	٥٦٩
من كذب عليّ متعمداً	مسلمة بن مُخَلَّد	٤٥٥
من لا يرحم الناس لا يرحمه الله	جرير بن عبد الله	٥٢٦
من لبس ثوباً جديداً فقال : الحمد لله	عمر بن الخطاب	٤٥٤

من لبس ثوب شهرة ألبسه الله	ابن عمر	٤٧٢
من لبس الحرير وشرب من الفضة	ابن عمر	٤٨٨
من مات في أحد الحرمين بُعِثَ من الآمنين	أنس	٦١
من نزلت به فاقة فأنزلها بالناس	ابن مسعود	٢٧١
من نسي الصلاة عليَّ خطىء طريق الجنة	ابن عباس	٢٩١
من نصب شجرة فصبر عليّ حفظها	رجل من أصحاب النبي	٦٤١
من نفّس عن مسلم كربة من كرب الدنيا	أبو هريرة	٥٥٤ ٦٤٧
من يضمن لي ما بين لحييه	سهل بن سعد	٥٨٤
المؤمن غِرٌّ كريم ، والفاجر خَبٌّ لئيم	أبو هريرة	٦٤٥
ناس من أمتي عرضوا عليّ غزاة	أنس	١١٧
نعْم الإدام الخل	جابر بن عبد الله	٦٤٠
نِعِمَّا لأحدكم أن يطيع الله	أبو هريرة	٣٩١
نهى رسول الله عن اختناث الأسقية	ابن عباس	٤٩٢
نهى رسول الله عن السوم قبل طلوع الشمس	علي بن أبي طالب	٣٠٠
نهى رسول الله عن الشرب من ثلمة القدح	أبو سعيد الخدري	٤٩٠
نوم الصبحة يمنع الرزق	عثمان بن عفان	٢٩٩
هذا رسول رب العالمين جبريل ، نفث في روعي	حذيفة بن اليمان	٣٠٤
هل تزوجت يا فلان ؟ أليس معك إذا زلزلت	أنس	١٨٢
وإن الله تعالى قد أعزّ الإسلام	أبو أيوب ـ موقوف	١٣٩
والذي نفس محمد بيده ، لوددت أن أغزو	أبو هريرة	١٢٨
والذي نفس محمد بيده ، ما شحب وجه . . .	معاذ بن جبل	١١١
والذي نفسي بيده ، لأن يأخذ أحدكم أحبله	أبو هريرة	٣١٥
والله لا أعطيكم وأدع أهل الصفة	علي بن أبي طالب	٢٤٨
والله لا يؤمن ، والله لا يؤمن	أبو هريرة	٦٣٢
والله لقد احتظرت من النار	زهير بن علقمة	٤٣٥
وحرمت النار على عين سهرت في سبيل الله	أبو ريحانة	٧٣
وغيّر رسول الله اسم العاصي		٤٢٣
وكل به سبعون ملكاً فمن قال :		
اللهم إني أسألك العفو	أبو هريرة	٢٦

ولا يجتمع غبار في سبيل الله ودخان جهنم	أبو هريرة	٩٢
ولكن هذا فلان بعثته ساعياً	أبو رافع القبطي	١٢٣
وما ذاك ؟ (في فقراء المهاجرين وأهل الدثور)	أبو هريرة	٢٤٦
ومالي لا تطيب نفسي ويظهر بشري ؟	أبو طلحة الأنصاري	٢٨٠
ومن ضم يتيماً من بين أبوين مسلمين	عمرو بن مالك القشيري	٦٢٨
ومن قال : سبحان الله وبحمده في يوم مائة مرة	أبو هريرة	٢١٨
يأتي المقتول متعلقاً رأسه بإحدى يديه	ابن عباس	٥٩٣
يا أبا أمامة ، مالي أراك جالساً في المسجد	أبو سعيد	٣٦٧
يا أبا الحسن ، أفلا أعلمك كلمات ينفعك الله بهن	ابن عباس	١٥٩
يا أبا ذر ، ألا أدلك على كنز من كنوز الجنة ؟	أبو ذر	٢٤١
يا أبا ذر ، إنك امرؤ فيك جاهلية	أبو ذر	٥٤٠
يا أبا كاهل ، من صلى عليّ كل يوم ثلاث مرات	أبو كاهل الأحمسي	٢٨٣
يا أبيّ . (عندما ناداه وهو يصلي)		١٥
يا أم سليم ، عمرة في رمضان تعدل حجة معي	أبو هريرة	١٥
يا أيها الناس ، اذكروا الله ، اذكروا الله	أبي بن كعب	٢٨٢
يا أيها الناس ، اذكروا نعمة الله عليكم	يريد بن شجرة ـ موقوف	١٣٦
يا أيها الناس : إن لله سراياً من الملائكة	جابر بن عبد الله	٢٠٤
يا أيها الناس ، قد آن لكم أن تنتهوا	ابن مسعود	٥٨٠
يا أيها الناس ، من ولي عليكم عملاً فحجب بابه	أبو الدحداح	٥١٧
يا خالد بن الوليد ، ألا أعلمك كلمات تقولهن	أبو أمامة	٢٥٤
يا رسول الله ، أخبرني بما يقربني من الجنة	أبو أيوب	٦٢٠
يا صاحب الطعام ، أسفل هذا مثل أعلاه ؟	قيس بن أبي غرزة	٣٣١
يا عتبة بن فرقد ، إنه ليس من كدِّك ولا كدِّ أبيك ولا	عمر ـ موقوف	٥١٤
يا عقبة بن عامر ، إنك لن تقرأ سورة أحب إلى الله	عقبة	١٨٤
يا معشر المهاجرين ، خمس خصال إذا ابتليتم بهن	ابن عمر	٣٢٥
يا نعايا العرب	عبد الله بن زيد	٥٧٦
يا هذا ، كف عنا من جشائك	أبو جحيفة	٤٩٦
يبيت قوم من هذه الأمة على	أبو أمامة	٤٥٧

يجاء بابن آدم كأنه بَذَج	أنس	٣١٠
يجاء بالإمام الجائر يوم القيامة	أنس	٥٠٩
يحشر الحاكرون وقتلة الأنفس في درجة	أبو هريرة ومعقل بن يسار	٣٤٥
يختصم الشهداء والمتوفون على فرشهم إلى ربنا	العرباض بن سارية	١٤٧
يخرج عنق من النار يتكلم	أبو سعيد الخدري	٥٩٦
يدعو الله بصاحب الدين يوم القيامة	عبد الرحمن بن أبي بكر	٣٥٦
يراح ريح الجنة من مسيرة خمسمائة عام	أبو هريرة	٦١٧
يكره أن ينتف الرجل الشعرة البيضاء	أنس ـ موقوف	٤٧٥
يُمن الخيل في شقرها	ابن عباس	٨٤
يقول الله عز وجل : يا ابن آدم كلكم مذنب إلا من عافيت	أبو ذر	٢٦٣
اليمين الفاجرة ، تذهب المال	عبد الرحمن بن عوف	٣٦٩
ينزل ربنا كل ليلة إلى سماء الدنيا	أبو هريرة	٢٧٣
يؤتى الرجل في قبره فتؤتى رجلاه	ابن مسعود	١٨١
يؤتى بالرجل يوم القيامة فيلقى في النار	أسامة بن زيد	٥٥٢
يؤتى بالقرآن يوم القيامة وأهله	النواس بن سمعان	١٧١

فهرس الآثار

الأثر	رقم الصفحة
أربعة أجبل مقدسة بين يدي الله تعالى .	١٣١
استقرض مني أربعين ألفا	٦٧٢
أصبحنا يوماً ونساءُ النبي يبكين	٦٩٤
اقرأوا سورة البقرة في بيوتكم	٤٠٤
اللهم اجعله لنا فرطا	٨١٧
أما بعد ، اذكروا نعمة الله عليكم	٣٤٩
أن إبراهيم بناه من خمسة أجبل .	١٢٧
إن آدم عليه السلام بنى البيت من خمسة أجبل	١٢١
إن أصحابنا الذين سلفوا مضوا ولم تنقصهم الدنيا	٧٥٦
إن أُمَّه أُمَّ سليم كانت في الثقل النبوي مع أمهات المؤمنين	٣١٩
انتهيت إلى النبي ﷺ وهو في قبة من أدم	٩٤٣
إن ذا القرنين قدم مكة فوجد إبراهيم وإسماعيل عليهما السلام	١٢٧
إن كركرة كان على الثقل الشريف	٣٢٠
إنه (أي كركرة) لما مات وجدوا عليه كساء أو عباءة	٣٢٠
إن الكعبة بنيت على خمسة أحجار	١٢٣
إن الله تعالى قال لآدم عليه السلام : اهبط إلى الأرض	١٢٤
إنَّا الله قسم بينكم أخلاقكم	٥٠٨
إنّا نهينا عن هذا ، وأمرنا أن نضرب بالأكف	٦٩٥
انكسفت الشمس على عهد رسول الله يوم مات إبراهيم	٩٧٥
إنها ـ يعني : نعم الله ـ أصبحت عليكم	٣٤٢
إني لا أستطيع أن أتعلم القرآن فما يُجْزيني في صلاتي	٥٠١
إني لا أستطيع أن آخذ من القرآن شيئاً	٥٠٠
أيها الناس ، اذكروا نعمة الله عليكم	٣٤٧
بلغنا أن إبراهيم بناه من حجارة سبعة أجبل	١٢٥
حتى يُحَبّي بهن وجه الرحمن	٥٠٦
حجة مبرورة تكفر خطايا سنة	١٠٥

ذكر لنا أنه بناه من الجبال الخمسة ١٢٥
الرؤيا ثلاث ٥٥٩
سمعت أنه أسس من ستة أجبل ١٢٨
شر القرى التي لا تضيف الضيف ١١٤٩
فبناه من خمسة أجبل : حراء وثبير ١١٤
فذكر من طول شعر موسى شيئاً ١٥٤
فلما أقمنا في أموالنا وأصلحنا ما ضاع منها ٣٥٩
فلم ينزل بي أمرٌ مهمٌ غليظٌ إلا توخيت تلك الساعة ٢٢٤
كان ابن عمر يصلي لكل أسبوع ركعتين ١٦٠
كان يكره أن ينتف الرجل الشعرة البيضاء ٨٦٥
كلاً قالوا : سبعة أحجار وخمسة أحجار ... ـ في بناء البيت ـ ١٢٧
كنت أعمل في الدينباذ ، أعالج فيها ١١٣٢
قال الله تعالى : يا آدم إني مهبط معك بيتي يطاف حوله ١١٩
ما من عبد يقول : يا رب يا رب يا رب ٥٨٢
مثل ذلك كمثل رجل له على رجل ذنب ١٨٥
مثله مثل الرجل يكون له قِبَلَ صاحبه جناية أو ذنب ١٨٥
من قرأ تبارك الذي بيده الملك ٤٢٣
من نصر قومه على غير الحق فهو كالبعير الذي رُدِّيَ ٩٤٣
هلم نقيم في أموالنا ونصلحها ٣٦٠
وأن أبا هريرة كان يلزم رسول الله لشبع بطنه ١٩٢
ولا ناهك في الحلب ٣٥٤
يا أبا حفص ، ذهب الذاكرون بكل خير ٤٣٢
يكره أن ينتف الرجل الشعرة البيضاء ٨٦٥

فهرس الأعلام الوارد ذكرهم في المتن[1]

آدم عليه الصلاة والسلام : ١٢١ ، ١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٣٦ .
أبان بن يزيد العطار : ٨٣٣ .
إبراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام : ١٢٤ ، ١٢٥ ، ١٢٧ ، ١٨٦ .
إبراهيم بن أحمد البلخي ، المستملي : ١٦٧ .
إبراهيم بن إسحاق الحربي : ١٣٧ ، ٤٥١ .
إبراهيم بن إسماعيل بن مُجَمِّع الأنصاري : ٧٠٩ .
إبراهيم بن خثيم بن عراك الغفاري : ٧٤٠ .
إبراهيم بن زياد القرشي : ٨٧٨ .
إبراهيم بن زيّاد بن فائد بن زيّاد الداري : ٩٦٦ ، ٩٦٨ .
إبراهيم بن السري بن سهل ، الزَّجَّاج : ٦٢٠ ، ٦٢٥ ، ٨٧٣ .
إبراهيم بن طُهْمان الخراساني : ٥٧٣ ، ٥٧٥ .
إبراهيم بن عبد الرحمن السكسكي : ٤٩٦ ، ٥٠١ ، ٥٠٢ ، ٥٠٣ .
إبراهيم بن عبد الرحمن بن عبد الله المخزومي القرشي : ٦٧١ .
إبراهيم بن عبد الله بن مسلم ، أبو مسلم الكَجِّي : ٨٤٠
إبراهيم بن أبي عبلة الشامي : ١٧٤ .
إبراهيم بن محمد بن حاطب الجمحي : ٥١٦ .
إبراهيم بن محمد بن عبد الله (ﷺ) : ٩٧٥ .
إبراهيم بن مرزوق بن دينار الأموي : ٣٤٦ .
إبراهيم بن المنذر الحزامي : ٥١٥ .
إبراهيم بن هشام بن يحيى الغساني : ٩٤٠ .
إبراهيم بن يزيد النخعي : ٨٩٨ ، ٩٠٤ ، ١٠٥٨ .
أُبيّ بن كعب الأنصاري : ٤٠٠ ، ٤٠٢ ، ٤٠٦ ، ٥٨٧ .

(١) قد لا تقف أخي القاريء على ترجمة بعض الأعلام في مواضع الإحالة هنا ، إذ قد تكون سبقت ترجمتهم في أثناء دراسة إسناد حديث ما قبل وروده في أصل الكتاب ، فتكون ترجمته هناك ويكون مذكوراً في فهرس الرواة المترجمين في الحاشية .

أحمد بن إبراهيم بن كثير الدورقي : ٦٢٤ .
أحمد بن الحسين ، أبو بكر البيهقي : ١٧٣ ، ١٧٧ ، ١٨٣ ، ١٩٩ ، ٢٠٨ ، ٢١٦ ، ٢٢٧ ، ٢٣١ ، ٢٣٨ ، ٢٨٣ ، ٣٠٣ ، ٣٣٩ ، ٣٤٦ ، ٣٤٨ ، ٣٤٩ ، ٤٦٠ ، ٤٩٧ ، ٥٣١ ، ٥٧٣ ، ٦٢٩ ، ٦٤٧ ، ٦٧٧ ، ٦٨٠ ، ٦٨٤ ، ٦٨٥ ، ٨٩٦ ، ٩١٩ ، ٩٣٣ ، ٩٥٥ ، ٩٧٦ ، ١٠٠٨ ، ١٠١٠ ، ١٠١٧ ، ١٠٥٩ ، ١٠٧١ ، ١٠٨٨ ، ١٠٩١ ، ١٠٩٠ ، ١٠٩١ ، ١٠٩٢ ، ١١٠٨ .
أحمد بن شعيب بن علي ، أبو عبد الرحمن النسائي : ١٤٠ ، ١٤١ ، ١٦٤ ، ٢٣١ ، ٢٣٢ ، ٢٤١ ، ٢٤٣ ، ٢٤٦ ، ٢٨٢ ، ٢٨٣ ، ٢٨٨ ، ٣٠٠ ، ٣٠٣ ، ٣١٢ ، ٣٢٥ ، ٣٢٧ ، ٣٢٧ ، ٣٣٦ ، ٣٥٧ ، ٣٦٨ ، ٣٧٧ ، ٣٨٨ ، ٤٠٢ ، ٤٠٣ ، ٤٠٦ ، ٤١٠ ، ٤١١ ، ٤١٣ ، ٤١٤ ، ٤١٥ ، ٣١٦ ، ٣١٧ ، ٤٢٠ ، ٤٢٣ ، ٤٣٤ ، ٤٤٧ ، ٤٥٧ ، ٤٦٠ ، ٤٨٢ ، ٤٩١ ، ٤٩٤ ، ٤٩٧ ، ٥٠٠ ، ٥٠٢ ، ٥١٢ ، ٥١٨ ، ٥٢٢ ، ٥٢٣ ، ٥٢٥ ، ٥٢٨ ، ٥٢٩ ، ٥٣٥ ، ٥٣٧ ، ٥٣٨ ، ٥٤٠ ، ٥٤٢ ، ٥٤٣ ، ٥٤٤ ، ٥٤٧ ، ٥٥٠ ، ٥٥١ ، ٥٥٢ ، ٥٥٣ ، ٥٥٤ ، ٥٥٥ ، ٥٥٧ ، ٥٥٨ ، ٥٥٩ ، ٥٦٣ ، ٥٩٠ ، ٥٩٦ ، ٦٥٠ ، ٦٥٩ ، ٦٦١ ، ٦٦٢ ، ٦٦٣ ، ٦٧٠ ، ٦٧١ ، ٦٧٢ ، ٧٠٦ ، ٧٠٧ ، ٧١١ ، ٧١٢ ، ٧١٦ ، ٧٢٢ ، ٧٢٤ ، ٧٢٦ ، ٧٤٣ ، ٧٦٣ ، ٧٦٥ ، ٧٨٠ ، ٧٨١ ، ٧٨٣ ، ٧٨٤ ، ٧٩٧ ، ٨٣٢ ، ٨٣٣ ، ٨٣٤ ، ٨٣٦ ، ٨٦١ ، ٨٦٥ ، ٨٧٦ ، ٨٧٨ ، ٨٩٩ ، ٩٠٥ ، ٩١٥ ، ٩٥٢ ، ٩٧٢ ، ٩٨٠ ، ٩٨١ ، ٩٨٦ ، ٩٨٧ ، ٩٩٢ ، ٩٩٣ ، ٩٩٨ ، ١٠٠٣ ، ١٠٢١ ، ١٠٣٠ ، ١٠٣٥ ، ١٠٤٦ ، ١٠٥٤ ، ١٠٥٥ ، ١٠٥٩ ، ١٠٦٤ ، ١٠٦٥ ، ١٠٦٧ ، ١٠٦٨ ، ١٠٧٩ ، ١٠٨٢ ، ١٠٩٤ ، ١١٠٤ ، ١١٢٧ ، ١١٣٩ .
أحمد بن أبي طالب الحجّار : ٤٧٧ .
أحمد بن عبد الله بن أحمد ، أبو نعيم الأصبهاني : ٢٤٧ ، ٤٤١ ، ٤٤٤ ، ٥٩٨ ، ٦١٥ ، ٦٩٧ ، ٧٥١ ، ١٠٣٤ ، ١٠٨٥ .
أحمد بن عبد الله بن عبد الرحيم ، أبو بكر البرقي : ٢٨٦ ، ٣٥٢ ، ٨٠٩ .
أحمد بن عبد الله بن محمد ، محب الدين الطبري : ١٦٣ .
أحمد بن عبد الله بن يونس اليربوعي : ١٠٠٣ .
أحمد بن علي بن ثابت ، الخطيب البغدادي : ١٩٧ ، ١٩٩ ، ٢٤٦ ، ٦٧٤ ، ١٠٢٩ ، ١٠٣٨ .
أحمد بن علي بن حجر العسقلاني : ١١٧ ، ١٤٩ ، ١٦٧ ، ١٩٧ ، ٢٠٨ ، ٣١٠ ، ٣٢٢ ، ٣٧٣ ، ٤٤٠ ، ٥٠٢ ، ٥١٤ ، ٥٣٥ ، ٥٥٠ ، ٥٥٤ ، ٥٥٥ ،

٦٥٧ ، ٦٧٦ ، ٦٩٢ ، ٦٩٩ ، ٧٥٢ ، ٧٧١ ، ٧٩١ ، ٧٩٦ ، ٨٤١ ، ٨٤٨ ، ٩٠٠ ، ١٠٠٦ ، ١١٢٨ .
أحمد بن علي بن المثنى الموصلي ، أبو يعلى : ٢١٣ ، ٢٤٦ ، ٣٤٦ ، ٣٧٢ ، ٤٠٦ ، ٥٦١ ، ٦٩٠ ، ٧٥٨ ، ٨٩٢ ، ١٠٠٦ ، ١٠٨٥ ، ١٠٩٢ ، ١٠٩٥ ، ١١١٦ .
أحمد بن عمرو بن السرح : ٧٠٦ .
أحمد بن عمرو بن الضحاك ، ابن أبي عاصم الشيباني : ٥٩٣ .
أحمد بن عمرو بن عبد الخالق العتكي ، البزار : ١٨٨ ، ٢١٠ ، ٣٣٩ ، ٣٤٢ ، ٣٤٣ ، ٣٤٤ ، ٣٧٢ ، ٤٥٥ ، ٤٦٦ ، ٤٨٣ ، ٥٥٧ ، ٥٦١ ، ٥٦٣ ، ٥٩٧ ، ٦١٤ ، ٦٣٨ ، ٦٦٥ ، ٧٢٩ ، ٧٨٠ ، ٨٥٩ ، ٨٩٢ ، ٨٩٧ ، ٨٩٩ ، ٩٢٣ ، ٩٣٣ ، ٩٣٤ ، ١٠٠٧ ، ١٠١١ ، ١١٠٢ ، ١١١٢ .
أحمد بن عمير ، ابن جوصاء الدمشقي : ٤٦٨ .
أحمد بن فارس بن زكريا القزويني : ٢٩٢ ، ٣١٩ ، ١٠٤٠ .
أحمد بن الفرج ، أبو عتبة الحمصي : ٤٧٠ .
أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي ، أبو إسحاق : ٥٠٨ .
أحمد بن محمد بن إبراهيم المقدسي ، أبو محمود : ٢٠٦ .
أحمد بن محمد بن أحمد الخوارزمي ، أبو بكر البرقاني : ٤٩٠ .
أحمد بن محمد بن إسحاق الهاشمي ، ابن السني : ٣٥٧ ، ٤٨٠ ، ٥٥١ ، ٥٦١ ، ٦٧٠ ، ٨٤٢ .
أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني : ١٠٥ ، ١٠٩ ، ١١٢ ، ١٣٣ ، ١٣٥ ، ١٤٠ ، ١٥٣ ، ١٥٥ ، ١٧٠ ، ١٨١ ، ١٨٦ ، ١٨٩ ، ٢١٣ ، ٢١٤ ، ٢١٨ ، ٢٤٣ ، ٢٥٠ ، ٢٦٣ ، ٢٧٨ ، ٣٠٤ ، ٣٠٥ ، ٣٣٦ ، ٣٦٣ ، ٣٧٠ ، ٣٧٣ ، ٤٠٣ ، ٤١٣ ، ٤١٦ ، ٤٤٦ ، ٤٦٦ ، ٤٨٠ ، ٤٨٤ ، ٤٩١ ، ٤٩٧ ، ٥١٧ ، ٥١٩ ، ٥٢١ ، ٥٢٣ ، ٥٣٥ ، ٥٣٨ ، ٥٦١ ، ٥٦٦ ، ٥٨٠ ، ٥٨٤ ، ٥٨٩ ، ٥٩١ ، ٥٩٦ ، ٥٩٧ ، ٦٠٢ ، ٦٠٨ ، ٦١٩ ، ٦٣٨ ، ٦٣٩ ، ٦٤٦ ، ٦٤٧ ، ٦٥٠ ، ٦٧٠ ، ٦٨٠ ، ٦٨٤ ، ٦٨٥ ، ٦٩٦ ، ٦٩٨ ، ٧١٦ ، ٧٢٤ ، ٧٢٦ ، ٧٤١ ، ٧٤٨ ، ٧٦٣ ، ٧٨١ ، ٧٩٤ ، ٧٩٦ ، ٨٠٦ ، ٨١٥ ، ٨١٨ ، ٨٢٠ ، ٨٢٢ ، ٨٣٤ ، ٨٤٢ ، ٨٤٥ ، ٨٩٦ ، ٨٩٨ ، ٩١٥ ، ٩٢٩ ، ٩٥٠ ، ٩٥٧ ، ٩٥٨ ، ٩٧٧ ، ٩٨٢ ، ٩٨٨ ، ١٠٠٨ ، ١٠١١ ، ١٠١٧ ، ١٠٢٥ ، ١٠٢٧ ، ١٠٣٤ ، ١٠٥٩ ، ١٠٦٠ ، ١٠٦٤ ، ١١٠٤ ، ١١٠٨ ، ١١١١ ، ١١١٨ ، ١١٢٢ ، ١١٢٤ ، ١١٣١ .

أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي : ٦٤١ ، ٨٩٧ .
أحمد بن محمد بن سِلَفَة ، أبو طاهر السِّلَفِي الأصبهاني : ٩٥٤ ، ٩٦١ ، ٩٦٢ ، ٩٦٥ ، ٩٧٠ .
أحمد بن محمد بن محمد الهروي ، أبو عبيد : ١٦٠ ، ١٩٤ ، ٣٣٨ ، ٣٥٣ ، ٣٦١ ، ٣٦٦ ، ٤٠٥ ، ٤٥٠ ، ٦٠٣ ، ٧٤٢ ، ٨٢٨ ، ١٠٧٤ ، ١١٤٧ .
أحمد بن هارون بن روح البرديجي : ٣٥٢ ، ٤٣٤ .
أحمد بن هارون المِصِّيْصِي : ٥٥١ .
أحمد بن يحيى الشيباني ، ثعلب : ٤٤٩ ، ٦٠٩ ، ٨٢٩ .
أسامة بن زيد بن حارثة بن شراحيل الكلبي : ٣١٢ ، ١٠١٤ ، ١٠١٥ .
أسامة بن زيد الليثي : ٢٣٦ ، ٦٤٨ .
أسباط بن محمد القرشي : ٣٧٦ .
إسحاق بن إبراهيم بن عباد الصنعاني الدّبري : ٣٩٩ .
إسحاق بن إبرهيم بن مَخْلَد ، ابن راهويه الحنظلي : ٦٩٠ .
إسحاق بن إبراهيم بن نسطاس : ٤٣٤ ، ٤٣٥ .
إسحاق بن أَسِيد الأنصاري : ٣٦٠ .
إسحاق بن بشر الهاشمي : ١٢٢ ، ١٢٧ .
إسحاق بن مرار ، أبو عَمرو الشيباني : ٤٥٠ ، ٧٩٤ ، ٧٩٦ ، ١٠٧٥ .
أسد بن وداعة الشامي : ٥٢٧ .
أسد بن موسى بن إبراهيم الأموي : ١٠٥١ .
إسرائيل بن يونس السَّبيعي : ٦٥٤ ، ٦٥٦ .
إسماعيل بن إبراهيم عليهما السلام : ١٢٧ .
إسماعيل بن إبراهيم التيمي ، الأحول : ٣٤٣ .
إسماعيل بن إبراهيم بن عبد الرحمن القرشي : ٦٧٠ .
إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم ، ابن عُلَيَّة الأسدي : ٩٩٨ .
إسماعيل بن إسحاق بن حماد الجهضمي : ٥٩٨ ، ٦٠٢ .
إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري : ١١٢٠ .
إسماعيل بن حماد الجوهري : ١٢٩ ، ١٣٧ ، ١٤٣ ، ١٨٤ ، ٢٧٦ ، ٢٩٢ ، ٣٠٧ ، ٣١٩ ، ٣٣٣ ، ٣٣٥ ، ٣٥٣ ، ٣٥٥ ، ٣٦٦ ، ٣٦٨ ، ٣٧٩ ، ٤٢٠٥ ، ٤٥٠ ، ٤٥٤ ، ٤٩٢ ، ٥٦٧ ، ٦٠٣ ، ٦٦٣ ، ٦٨٤ ، ٧٤٧ ، ٧٧٠ ، ٨٥٦ ، ٨٩٧ ، ٩٤٦ ، ٩٦٠ ، ٩٦٣ ، ١٠٣٨ ، ١٠٧٢ ، ١٠٧٥ ، ١١٤٩ .
إسماعيل بن عمر ، أبو الفداء ابن كثير الدمشقي : ١٥٧ ، ٤٨٥ ، ٩٧٠ .

إسماعيل بن عياش بن سليم العنسي : ١٠٠٦ .
إسماعيل بن محمد بن بردس البعلبكي : ٢١٤ .
إسماعيل بن محمد بن الفضل التيمي ، قوام السنة أبو القاسم الأصبهاني : ١٣٣ ، ١٣٦ ، ٦٣١ ، ٦٣٢ ، ٦٣٣ ، ٦٥٧ ، ٦٧٨ ، ٦٩٨ ، ٩٥٠ ، ٩٨٩ ، ١٠٢٧ ، ١٠٤٦ ، ١٠٤٩ ، ١١٣٧ ، ١١٥٠ ، ١١٥٢ .
إسماعيل بن مسعود الجحدري : ٨٣٤ .
الأسود بن عامر الشامي ، أبو عبد الرحمن ، شاذان : ١١٠٨ .
أسيد بن ظهير الأنصاري : ٢٢١ ، ٢٢٤ .
أصبغ بن زيد بن علي الجهني : ٨٤٣ .
امرؤ القيس بن عابس بن المنذر الكندي : ٧٣٣ .
أمية بن بسطام بن المنتشر العيشي : ١٠٠٢ .
أمية بن مَخْشِيّ الخزاعي : ٨٧١ .
أنجشة ، الغلام النبوي : ٣١٩ .
أنس بن عياض بن ضمرة الليثي : ١٠٥١ .
أنس بن مالك : ١٣٦ ، ١٤٧ ، ١٧٩ ، ٢٠٣ ، ٢٠٥ ، ٢١٠ ، ٢٣٨ ، ٢٤٩ ، ٣١٩ ، ٣٨٨ ، ٤٢٤ ، ٤٣٥ ، ٤٨١ ، ٥١٠ ، ٥١١ ، ٥٤٥ ، ٥٥٦ ، ٥٨٢ ، ٥٨٦ ، ٦١٥ ، ٦١٧ ، ٧٧٦ ، ٨٥٤ ، ٨٦٥ ، ٨٨٤ ، ٨٨٥ ، ٨٩١ ، ٨٩٣ ، ٩٠٤ ، ٩٨٨ ، ٩٩٨ ، ١٠١٦ ، ١٠٨٨ ، ١٠٨٩ ، ١٠٩٠ ، ١١٣٤ .
أوس بن عبد الله الرَّبَعي ، أبو الجوزاء : ٤٢٩ .
إياد بن لقيط السدوسي : ٨٠٩ .
إياس بن يزيد ، أبو زكريا : ٧٩٣ .
أيوب بن عتبة اليمامي : ١١٢٤ .
أيوب بن أبي تميمة السختياني : ١٠٨١ .
البراء بن عازب بن الحارث الأنصاري : ٨٨١ .
البراء بن معرور الأنصاري : ٤٤٢ .
بريد بن أبي مريم السلولي : ٢٨٩ .
بريدة بن الحُصَيْب الأسلمي : ٥٦٥ ، ٦١٧ ، ٦٣٩ ، ١٠٦٨ .
بشر بن عبيد الدارسي : ٧١١ .
بشر بن منصور السَّليمي : ٨٥٣ .
بقي بن مخلد الأندلسي : ٢٢٧ ، ٣٥١ ، ٤٤٠ .
بقية بن الوليد الكلاعي : ٨٥٥ .

بكر بن سوادة بن ثمامة الجذامي : ٦٠٠ ، ٦٠٢ .
بكر بن عبد الله بن عمرو المزني : ١١٣٦ .
بلال بن الحارث المزني : ٢٢٠ .
بلال بن يسار بن زيد القرشي : ٥٧٧ ، ٥٧٧ .
التَّلِب بن ثعلبة بن ربيعة التميمي العنبري : ١١٢٧ .
تميم بن أوس الداري : ٤٨٠ ، ٦٨٧ ، ٦٨٨ ، ٨٤٤ ، ٩٦٢ ، ٩٦٦ ، ٩٧٠ ، ٩٩٩ ، ١٠٠٠ ، ١٠٠٢ ، ١٠٠٣ ، ١٠٠٤ ، ١٠٠٥ ، ١٠٠٦ ، ١٠٠٧ .
ثابت بن الضحاك بن خليفة الأشهلي : ١٠٧٩ ، ١٠٨٢ .
ثابت بن قيس بن شمّاس الأنصاري : ٢٤٨ .
ثمامة بن عبد الله بن أنس بن مالك الأنصاري : ٨٤٤ .
ثوبان بن إبراهيم ، ذو النون المصري : ١٨٥ .
ثوبان بن بجدد الهاشمي ، مولى رسول الله : ٣٢٧ ، ٤١٢ ، ٧١١ ، ١٠٠٥ ، ١٠٠٧ ، ١٠٢٣ .
جابان ، أبو ميمون الكردي : ٧١٨ .
جابر بن سمرة بن جنادة السّوائي : ١٠٧٧ .
جابر بن عبد الله الأنصاري : ١٦٦ ، ٢٦٢ ، ٤٧٩ ، ٤٧٨ ، ٤٨٨ ، ٥٤٥ ، ٥٤٦ ، ٥٨٤ ، ٥٨٩ ، ٦١٥ ، ٦١٨ ، ٦٢ ، ٦٣٩ ، ٦٤١ ، ٧٢٤ ، ٧٣٠ ، ٨٢٢ ، ٨٥٩ ، ٨٩٤ ، ٩١٨ ، ٩٧٥ ، ٩٧٨ ، ١٠٣٤ .
جابر بن عتيك الأنصاري : ٣٦٢ .
الجارود بن المعلى العبدي : ٨٩٥ .
جامع بن شدّاد المحاربي : ٣٧٥ .
جبارة بن المُغَلِّس الحِمَّاني : ٦٠٥ .
جبرون بن عيسى البلوي المغربي : ٩٣٦ .
جبير بن مطعم بن عدي القرشي النوفلي : ١١١٣ .
جبير بن نفير بن مالك الحضرمي : ٩١٧ .
جدار العذري : ٣٥٢ .
جدار الأسلمي : ٣٤٠ ، ٣٤٥ ، ٣٤٦ ، ٣٥٢ .
جرير بن حازم الأزدي : ٥٢٣ ، ٧٣٩ ، ٩٢٦ .
جرير بن عبد الحميد بن قرط الضبي : ١٠٠٢ .
جرير بن عبد الله البجلي : ٩٤٩ ، ١٠٠٥ .
جعفر بن أبي طالب الهاشمي : ٣٣٥ ، ١٠٤٨ .

جعدة بن خالد بن الصِّمَة الجُشَمِي : ٩١٥ .
الجعيد بن عبد الرحمن بن أوس : ١١٣ .
جندب بن عبد الله البجلي : ١٠٧٠ .
الحارث بن أُقَيْش الأنصاري : ٨١١ ، ٨١٣ .
الحارث بن رافع بن مكيث الجهني : ٩٨٠ .
الحارث بن مخلد الأنصاري الزرقي : ١٠٥٩ ، ١٠٦١ .
حبة بن خالد الأسدي : ٦٤٥ .
حبيب المعلّم ، أبو محمد البصري : ١٤٥ .
حجاج بن أرطاة النخعي : ٤٩٦ .
حجاج بن أبي عثمان الصواف : ٨٤٠ .
حجاج بن محمد المِصِّيْصِي ، الأعور : ٤٨٣ ، ٨٩٨ .
الحجاج بن يوسف الثقفي : ٣٨١ .
حذيفة بن اليمان العبْسي : ٤٤٥ ، ٨٧٢ ، ١٠١٤ .
حسان بن أسعد ، أبو كرب الحميري ، تبع الأول : ١٠٣٩ .
حسان بن عطية المحاربي : ٥٣٦ .
حسان بن غالب المصري : ١١٣٢ .
الحسن بن الخضر بن عبد الله الأسيوطي : ٩٨٦ ، ٩٨٧ .
الحسن بن عرفة العبدي : ٦٣١ ، ٦٣٢ ، ١١٣٦ .
الحسن بن علي الخلال : ٥١١ .
الحسن بن علي بن أبي طالب الهاشمي : ٢٦٢ ، ٥٤١ ، ٨٩٨ .
الحسن بن مالك بن الحويرث : ١٠٩٨ .
الحسن بن محمد بن الحسن الصاغاني : ٧٣٢ .
الحسن بن مسعود الفراء البغوي : ١٢٨ ، ١٠٥٨ .
الحسن بن موسى الأشيب : ٤١٦ ، ٤٧٩ .
الحسن بن يسار البصري : ٨٥٦ ، ٩٠٤ .
الحسين بن إسماعيل بن محمد المحاملي : ١١٣٧ .
الحسين بن بشر الطرسوسي : ٥٤٤ ، ٥٥٣ ، ٥٥٤ .
الحسين بن الحسن ، أبو معن الرازي : ١١٢٢ .
الحسين بن ذكوان المعلّم العَوْذي : ١١٤٣ .
الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي : ٦٠٤ ، ٦٠٦ ، ٦٠٧
الحسين بن محمد بن أحمد الغساني الجيّاني : ٥٧٠ ، ٥٧١ .

الحسين بن محمد بن فيرّة الصدفي : ٥٧٠ ، ٥٧١ .
الحسين بن يحيى بن عياش القطان : ١٠٥٣ .
حفص بن عمرو بن رُبال الرُّبالي : ١٠٥٣ .
حكيم بن حزام الأسدي : ٧٠٥ ، ٧٠٧ ، ١١١١ .
حكيم بن أبي يزيد الكرخي : ١٠٠٥ .
حماد بن زيد بن درهم الأزدي : ٤٨٤ ، ٩ .
حماد بن سلمة بن دينار البصري : ٥٢٢ .
حماد بن أبي سليمان الأشعري : ١٠٥٨ .
حمد بن محمد البستي الخطابي : ١٩٣ ، ٤٥٠ ، ٦٢٦ ، ٦٤٠ ، ٧٩٩ ، ٨٢٦ ، ٨٧٣ ، ١٠٧٣ ، ١٠٧٦ .
حمزة بن صهيب الرومي : ٧١٤ .
حميد بن الأسود بن الأشقر البصري : ١١٢١ .
حميد بن أبي سويد المكي : ١٦٢ .
حيان بن عمير القيسي الجريري ، أبو العلاء : ١١٢ .
حوشب بن طخية الحميري : ٨١٥ .
حيوة بن شريح التجيبي : ٥٦٧ .
خالد بن الحارث الهجيمي : ٨٣٤ ، ١١٠٠ .
خالد بن دريك الشامي : ٢٩٠ .
خالد بن طليق بن عمران بن حصين البصري : ٧١٠ .
خالد بن عرفطة العذري : ٣٧٤ ، ٣٧٥ ، ٣٧٦ ، ٣٧٧ .
خالد بن اللجلاج العامري : ٩١٨ .
خالد بن مهران البصري ، الحذّاء : ١٠٨١ .
خالد بن نزار الغساني ، الأيلي : ٢٣٢ .
خالد بن الوليد المخزومي : ٥٦٥ .
خالد بن يزيد بن عبد الرحمن الهمداني ، أبو هاشم بن أبي مالك : ٦٧٥ .
خباب بن الأرت التميمي : ٧٥٤ .
خُشَيْش بن أصرم النسائي : ٥٠٧ .
خُصَيْف بن عبد الرحمن الجزري : ٥٣٧ ، ٧٧٨ .
خلف بن عبد الملك الأندلسي ، ابن بشكوال : ٦٠٥ ، ٩٧٥ ، ١١٣٤ .
خليفة بن خياط العُصْفري : ٨٩٠ .
خليل بن كيكلدي العلائي : ٢٠٨ ، ٢٠٩ .

خيثمة بن عبد الرحمن الجعفي : ٧٨٤ .
داود بن قيس الصنعاني : ١١٣١ .
داود بن أبي هند القشيري : ١٥٥ .
الداوودي : ٧٧١ .
دُرُسْت بن زياد العنبري : ٩٢٢ .
ذكوان السمان الزيات المدني ، أبو صالح : ١٢٢ ، ٤٤٦ ، ٥٣٤ ، ٨٩٧ ، ١٠٠١ ، ١٠٠٢ ، ١٠٠٥ .
راشد بن سعيد الرملي : ٩٩٦ .
رافع بن خديج الأوسي الأنصاري : ٤٦٠ .
رافع بن مكيث الجهني : ٩٨٠ ، ٩٨١ .
رِبْعي بن حراش العبسي : ٤٤٥ .
الربيع بن سليمان بن عبد الجبار المرادي : ١٠٠٤ ، ١٠٥١ .
الربيع بن نافع ، أبو توبة الحلبي : ١٠٨٣ .
ربيعة بن شيبان السعدي ، أبو الحوراء : ٤٣٠ ، ٤٣١ .
ربيعة بن ناجذ الأزدي : ١٠٢٨ .
ربيعة بن يزيد الإيادي : ٥٧٤ .
رجاء بن جميل الأيلي : ٨١٩ .
رجاء بن صَبِيْح الحُرشي السقطي : ١٦٦ ، ٩٤٩ .
رُزَيْق ، أبو عبد الله الألهاني الحمصي : ٢٠٥ ، ٢٠٦ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩
رَزِين بن معاوية العبدري : ٢٤٧ ، ٦٢٩ ، ٦٣٠ ، ٦٣١ ، ٨٥٩ ، ١٠٢٧ ، ١٠٥٠ .
رشدين بن سعد المَهْري : ٩٢٧ .
رفاعة بن زيد الجذامي : ٣٢٣ .
ركب المصري : ٦٥٦ ، ٦٥٨ .
روّاد بن الجراح العسقلاني : ٤٤٤ ، ٤٤٥ .
روح بن القاسم التميمي العنبري : ١٠٠٢ .
رويفع بن ثابت بن السكن الأنصاري : ٥٩٧ ، ٦٠١ ، ٦٠٢ .
زاذان الكندي : ٩٠٣ .
زبان بن فايد المصري : ٢٧٨ ، ٤١٦ ، ٨٠٦ .
الزبير بن خِرِّيت البصري : ٩٢٦ .
الزبير بن العوام بن خويلد الأسدي : ٦٠٨ ، ٧١٤ .

زهير بن الأقمر الزبيدي : ١١٣٥ .
زهير بن علقمة البجلي : ٨٠٩ ، ٨١٠ .
زهير بن علقمة الفرعي : ٨١٠ .
زهير بن أبي علقمة الضّبعي : ٨١٠ .
زهير بن معاوية بن خديج الجعفي : ١٠٠٣ .
زياد بن ربيعة بن نعيم الحضرمي : ٦٠١ ، ٦٠٢ .
زياد بن أبي زياد المخزومي : ١٧٥ ، ١٧٧ .
زياد بن ميمون الثقفي الفاكهي البصري : ١٠٩٠ .
زيّاد بن فايد بن زيّاد بن أبي هند الداري : ٩٦٥ ، ٩٦٦ ، ٩٦٧ .
زيّاد بن أبي هند الداري : ٩٦٦ .
زيد بن أسلم العدوي : ٤٨٤ ، ٤٨٦ ، ٤٨٧ ، ١٠٠٤ ، ١٠٥٠ ، ١١٣٧ .
زيد بن ثابت الأنصاري : ٤٤٠ ، ٥٨٩ .
زيد بن حارثة بن شراحيل الكلبي : ٣٣٥ ، ١٠٤٨ .
زيد بن الحُباب العكلي : ٦٠١ ، ٦٠٢ .
زيد بن سهل الأنصاري ، أبو طلحة : ١٤٨ .
زيد ، والد يسار ، مولى رسول الله ﷺ : ٥٧٨ .
السائب بن يزيد الكندي : ٣٢١ .
سالم بن أبي الجعد الأشجعي : ٢٩٥ ، ٤١١ .
سالم بن سبرة الهذلي ، أبو سبرة : ١١٤٣ .
سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب العدوي : ٢٤٥ ، ٢٤٨ ، ١٠٣٥ ، ١٠٣٧ ، ١١٠٤ .
سبرة بن الفاكه : ٣٠٢ ، ٣٠٨ .
سعد بن إياس الكوفي ، أبو عَمرو الشيباني : ٧٩٦ .
سعد بن الربيع بن عمرو الخزرجي : ٥٨٩ .
سعد بن طارق بن أشيم ، أبو مالك الأشجعي : ٥٠٤ ، ٥٠٥ ، ٧٤٨ ، ٧٥٠ .
سعد بن عبيد السلمي : ٣٨٠ .
سعد بن مالك بن سنان ، أبو سعيد الخدري : ٢٤٢ ، ٤١٥ ، ٤٤٦ ، ٥٥٧ ، ٦٥٠ ، ٦٥٣ ، ٦٥٥ ، ٧٢٩ ، ٧٣٣ ، ٨٩٤ ، ٨٩٥ ، ٩٣٤ ، ٩٩٢ ، ٩٩٤ ، ٩٩٤ ، ٩٩٥ ، ١٠٧٤ ، ١٠٩٤ ، ١١٢٨ .
سعد بن أبي وقاص الزهري : ٢٤٧ ، ٣٥٦ ، ٤٨٩ ، ٥٠٤ ، ٥١٣ ، ٦٤٧ ، ٨٠١ ، ٨٠١ .

سعيد بن أنس القطعي البصري : ١٠٨٩ .
سعيد بن إياس الجريري ، أبو مسعود : ١١٢ .
سعيد بن بشير الأزدي : ٢١٢ .
سعيد بن زياد الأنصاري المدني : ٩٩٤ .
سعيد بن زيَّاد بن فائد بن زيَّاد الداري : ٩٦٥ ، ٦٦٧ ، ٩٦٧ .
سعيد بن زيد بن عمرو العدوي : ٧٤٧ .
سعيد بن سالم القداح : ٢١١ .
سعيد بن أبي سعيد المقبري : ١١٢٠ .
سعيد بن سنان ، أبو سنان الشيباني : ٣٧٦ .
سعيد بن عامر الضّبعي : ٣٤٧ .
سعيد بن عبد العزيز التنوخي : ٥٧٤ .
سعيد بن عثمان بن سعيد ، ابن السكن المصري : ١٠٥٤ .
سعيد بن أبي عروبة ، مهران اليشكري : ٧١٢ .
سعيد بن عمرو بن سهل الأشعثي : ٧٩٤ .
سعيد بن كثير بن عفير الأنصاري : ٦٧٤ .
سفيان بن أبي زهير الأزدي : ٢٢٥ .
سفيان بن سعيد الثوري : ٣٨١ ، ٣٨٢ ، ٤٤٥ ، ٧٢٨ ، ١٠٠٢ ، ١٠٨١ ، ١٠٨٢ .
سفيان بن العاص المربيطري ، أبو بحر : ٥٧١ .
سفيان بن عيينة بن أبي عمران الهلالي : ١٩٧ ، ٦٩٣ ، ٧٩٤ ، ٧٩٥ ، ٨١٨ ، ١٠٠١ ، ١١١٤ .
سفينة مولى رسول الله ﷺ : ٩٨٧ .
سكين بن عبد العزيز العبدي : ١٨١ .
سلامة بن سعيد بن زيّاد الداري : ٩٦٥ ، ٩٦٦ ، ٦٩٨ .
سلمان : ٥٨٠ .
سلمان ، أبو حازم الأشجعي الكوفي : ١٠٥٥ .
سلمة بن جنادة الهذلي : ١٦١ .
سلمة بن وَهْرام اليمامي : ٨٨٥ .
سليم بن عثمان الفوزي : ٤٦٧ ، ٤٦٩ ، ٤٧١ ، ٤٩٤ .
سليمان بن أحمد الطبراني ، أبو القاسم : ١٠٩ ، ١١٤ ، ١١٩ ، ١٢٩ ، ١٥٦ ، ١٦٣ ، ١٦٩ ، ٢٠٧ ، ٢٠٩ ، ٢١٦ ، ٢٢٩ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٣٣٩ ،

٣٤٠ ، ٣٤٣ ، ٣٤٤ ، ٣٧٠ ، ٤١٥ ، ٤٣٣ ، ٤٣٥ ، ٤٣٦ ، ٤٣٩ ، ٤٤٠ ،
٤٤١ ، ٤٤٣ ، ٤٤٥ ، ٤٨٠ ، ٤٨١ ، ٤٨٥ ، ٤٨٦ ، ٥٠٢ ، ٥٠٧ ، ٥٠٩ ،
٥٢١ ، ٥٣١ ، ٥٣٥ ، ٥٤١ ، ٥٤٣ ، ٥٤٨ ، ٥٥٠ ، ٥٦١ ، ٥٦٥ ، ٥٩٣ ،
٥٩٤ ، ٥٩٧ ، ٦٠١ ، ٦٠٢ ، ٦٠٤ ، ٦١٤ ، ٦١٥ ، ٦٣٤ ، ٦٥٤ ، ٦٦٥ ،
٦٩٧ ، ٧٠٢ ، ٧١٤ ، ٧٢١ ، ٧٢٩ ، ٧٣٨ ، ٧٤٨ ، ٧٥٢ ، ٧٦٤ ، ٨٠٦ ،
٨٤٢ ، ٨٧٧ ، ٩٢٤ ، ٩٤٨ ، ٩٤٩ ، ٩٨١ ، ١٠٠٧ ، ١٠٠٨ ، ١٠٧٠ ،
١٠٨٥ ، ١١٠٨ ، ١١١١ ، ١١٢٤ ، ١١٥٢ .
سليمان بن الأشعث السجستاني ، أبو داود : ١٣٦ ، ١٥٨ ، ١٦٩ ، ٢١٨ ،
٢٤٦ ، ٢٥٠ ، ٢٦٠ ، ٢٧٢ ، ٢٩٥ ، ٢٩٨ ، ٢٩٩ ، ٣٠١ ، ٣١٦ ، ٣٢٤ ،
٣٦٠ ، ٣٨٥ ، ٣٨٦ ، ٣٨٧ ، ٤٠٣ ، ٤١٠ ، ٤١١ ، ٤١٤ ، ٤١٥ ، ٤٥٧ ،
٤٥٩ ، ٤٩٧ ، ٤٩٨ ، ٥٠٣ ، ٥٢٨ ، ٥٣٦ ، ٥٣٩ ، ٥٤٠ ، ٥٨٥ ، ٥٨٥ ،
٦١٩ ، ٦٣٤ ، ٦٤٣ ، ٦٤٤ ، ٦٦٠ ، ٦٦٢ ، ٦٦٣ ، ٦٦٤ ، ٦٧٣ ، ٦٨٨ ،
٦٩٠ ، ٦٩٥ ، ٧٠٣ ، ٧٠٦ ، ٧٠٧ ، ٧٢١ ، ٧٢٤ ، ٧٢٦ ، ٧٣٣ ، ٧٣٧ ،
٧٤٣ ، ٧٤٦ ، ٧٦٦ ، ٧٨١ ، ٧٨٣ ، ٧٩٠ ، ٧٩٤ ، ٧٩٥ ، ٨٠١ ، ٨٢٣ ،
٨٢٦ ، ٨٣١ ، ٨٣٢ ، ٨٣٣ ، ٨٣٦ ، ٨٣٨ ، ٨٤١ ، ٨٤٢ ، ٨٤٨ ، ٨٤٩ ،
٨٥١ ، ٨٥٣ ، ٨٥٤ ، ٨٦٠ ، ٨٦٨ ، ٨٨٦ ، ٨٨٧ ، ٨٩٠ ، ٨٩١ ، ٨٩٢ ،
٩٢٦ ، ٩٤٢ ، ٩٤٣ ، ٩٤٦ ، ٩٥٣ ، ٩٥٤ ، ٩٥٥ ، ٩٥٧ ، ٩٦١ ، ٩٧١ ،
٩٧٢ ، ٩٧٧ ، ٩٧٩ ، ٩٨٠ ، ٩٨١ ، ٩٨٢ ، ٩٨٣ ، ٩٩٩ ، ١٠٠٣ ،
١٠١٨ ، ١٠١٩ ، ١٠٢٠ ، ١٠٢١ ، ١٠٣١ ، ١٠٥٩ ، ١٠٧٨ ، ١٠٨٠ ،
١٠٨٤ ، ١٠٩٥ ، ١١١٢ ، ١١١٤ ، ١١٢٨ ، ١١٣٦ ، ١١٣٨ ، ١١٤٩ ،
١١٥٢ ، ١١٥٥ .
سليمان بن بلال التيمي : ٩٩٣ .
سليمان بن داود ، أبو داود الطيالسي : ١٨٩ ، ٢٣٩ ، ٣٧٦ ، ٨٢٠ .
سليمان بن داود اليمامي : ٧٧٤ ، ١٠٨٧ .
سليمان بن سلمة الخبائري : ٤٧٠ .
سليمان بن صُرَد الخزاعي : ٣٧٤ ، ٣٧٥ ، ٣٧٦ ، ٣٧٧ .
سليمان بن طرخان التيمي : ٧١٠ .
سليمان بن عبد الرحمن التميمي : ٦٧٥ .
سليمان بن مهران الأسدي ، الأعمش : ٤٤٦ ، ٧٧٨ ، ٨٢٢ ، ٨٩٧ ، ١٠٥٥ .
سليمان بن يسار الهلالي : ٤٨٣ .
سمرة بن جندب الفزاري : ٣٣٤ ، ١٠٤٤ .

سمعان بن مُشَنِّج الكوفي : ٧٢٢ .
سمي ، مولى أبي بكر بن عبد الرحمن الخزاعي : ٥٨٧ .
سنان : ١٤٧ .
سهل بن الحنظلية الأنصاري : ٢٥٩ ، ٩٧١ .
سهل بن سعد الساعدي الأنصاري : ٦١٦ ، ١٠٥٧ ، ١٠٩٣ .
سهل بن محمد ، أبو حاتم السجستاني : ٤٩٣ .
سهل بن معاذ الجهني : ٢٧٧ ، ٤١٦ ، ٤٣٢ ، ٨٠٦ ، ٨٤٣ ، ٨٥٠ .
سهيل بن أبي صالح السمّان : ٤٦٦ ، ٥٠٨ ، ١٠٠٠ ، ١٠٠١ ، ١٠٠٢ ، ١٠٠٣ ، ١٠٠٥ ، ١٠٠٦ .
سواء بن خالد الأسدي : ٦٤٥ .
شبابة بن سوار المدائني : ١١٢١ .
شبيب بن بشر البجلي : ٥١٠ .
شُرَحْبيل بن سعد الخطمي المدني : ٧٨٧ ، ٧٨٩ .
شرحبيل بن السِّمط الكندي الشامي : ٢٩٨ .
شريك بن عبد الله النخعي ، القاضي : ٧٧٥ .
شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي : ٣٤٧ ، ٣٧٥ ، ٣٨٠ ، ٣٨٢ ، ٤١٠ ، ٤١١ ، ٤٩١ ، ٥٠٢ ، ٥١٨ ، ٨٩٨ ، ٩٩٩ ، ١٠٨٢ ، ١١٠٠ ، ١١٢٨ .
شعبة بن دينار الكوفي : ٧٦٣ .
شعيب عليه السلام : ١٩٢ .
شعيب بن إسحاق بن عبد الرحمن الأموي : ١١٢٢ .
شعيب بن أبي حمزة الأموي : ٩٩٤ .
شعيب بن الليث بن سعد الفهمي : ١٠٠٤ .
شقيق بن سلمة الأسدي ، أبو وائل الكوفي : ٦٥٥ .
شمر بن حمدويه الهروي : ٣٣٦ ، ٦٠٩ ، ٦٦٥ ، ٧٣٦ ، ١٠٥٦ .
شمعون بن زيد الأزدي ، أبو ريحانة : ٢٥٨ .
شهر بن حوشب الأشعري : ٥٧٣ ، ٥٧٤ ، ٥٧٥ .
صالح بن أبي الأخضر اليمامي : ٢٣٤ .
صالح بن سُعيد المؤذن : ٤٨٣ .
صالح بن أبي عريب الحضرمي : ٢٧٢ .
صخر بن وداعة الغامدي : ٦١٣ ، ٦١٧ ، ٦١٨ .
صدقة بن بشير المدني : ٥١٤ .

صدي بن عجلان الباهلي ، أبو أمامة : ٤٠٤ ، ٤٦٨ ، ٤٧١ ، ٤٩٤ ، ٥٠٩ ، ٥٤٠ ، ٥٤٢ ، ٥٤٤ ، ٥٤٥ ، ٥٤٦ ، ٥٤٧ ، ٥٥١ ، ٥٥٢ ، ٥٥٤ ، ٨٤٥ ، ٨٤٧ ، ٩٩٦ ، ١٠٤٤ ، ١١٥٥ .
صفوان بن سليم المدني : ٩٩٣ ، ٩٩٥ .
صفوان بن عيسى الزهري : ١٠٠٥ .
الصقعب بن زهير الأزدي : ٤٨٤ .
صهيب بن سنان الرومي : ٧١٤ .
الضحاك بن مخلد ، أبو عاصم النبيل : ٥١٠ ، ٨٤٠ .
ضمرة بن ربيعة الرملي الفلسطيني : ٨١٨ .
طريف بن مجالد الهجيمي ، أبو تميمة البصري : ١٠٦١ .
طلحة بن عبيد الله بن عثمان التيمي : ٢٤٥ ، ٧١٥ ، ١٧٦ .
طلحة بن عبيد الله بن كريز الخزاعي : ١٧٢ ، ١٧٥ ، ١٧٧ ، ١٧٨ .
طلحة بن مصرّف اليامي : ٥٠٣ .
طلحة بن نافع ، أبو سفيان الواسطي : ٨٢٢ .
طلق بن حبيب النصري : ١٥٠ .
طليق بن عمران بن حصين : ٧٠٩ ، ٧١٠ .
طليق بن محمد بن عمران بن حصين : ٧٠٩ ، ٧١٠ .
طيب بن محمد اليمامي : ٨٤٧ .
عاصم بن بهدلة بن أبي النجود الكوفي : ٣٨٤ .
عاصم بن علي بن عاصم الواسطي التيمي : ١١٢٠ .
عامر بن شراحيل ٩الشعبي : ٨٩٧ ، ٩٠٤ .
عائذ بن عبد الله ، أبو إدريس الخولاني : ٥٧٤ ، ٩٤٠ .
عباد بن شيبة الحبطي : ١٠٨٩ .
عباد بن كثير الثقفي : ٦٢٩ ، ٦٣٢ .
عبادة بن الصامت بن قيس الأنصاري : ١٧٩ ، ٣٢٨ ، ٤٦٣ ، ٥٨٠ ، ١٠٧٢ .
عباس بن جليد الحَجْري : ٩٩٠ .
العباس بن الفضل الأنصاري : ٣٤٥ .
عباية بن رفاعة الأنصاري : ٢٨٧ .
عبد بن حميد بن نصر الكشي: ٣٤١، ٤٢١، ٤٧٨، ٤٧٩، ٤٨٧، ٦١٣، ٦٩٠.
عبد الأعلى بن عبد الأعلى البصري السامي : ٨٨٧ .
عبد الجبار بن محمد الجراحي : ٥٨١ .

عبد الحميد بن جعفر الأنصاري : ٤٠٢ .
عبد الرحمن بن جبر الأنصاري : ٢٨٥ ، ٢٨٦ .
عبد الرحمن بن حمدان الجلاب : ٤٤٤ .
عبد الرحمن بن خنبش التميمي : ٥٦١ ، ٥٦٣ .
عبد الرحمن بن شِمَاسة المَهْري : ١٠٧ .
عبد الرحمن بن عبد الله بن عبيد البصري ، أبو سعيد : ٦٩٩ .
عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود الهذلي : ٩٤٢ ، ٩٤٥ .
عبد الرحمن بن عبيد بن نسطاس ، أبو يعفور الأصغر : ٦٩٤ .
عبد الرحمن بن عبيد الله السهيلي : ٣٢٦ ، ٣٧٩ ، ٦٧٨ .
عبد الرحمن بن عثمان التيمي : ٢٤٥ .
عبد الرحمن بن علي ، أبو الفرج ابن الجوزي : ٢٠٦ ، ٢٠٧ ، ٥٤٦ ، ٥٤٩ ، ٦٠٣ ، ٨٠٩ ، ٨٩٠ ، ٩٠١ ، ٩٤٠ ، ١١٢٨ ، ١١٣٢ .
عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي : ٥٣٦ ، ٨٤٨ ، ٨٤٩ ، ٩٩٤ .
عبد الرحمن بن عوف القرشي الزهري : ٦٧٨ ، ٧٣٤ .
عبد الرحمن بن غَنْم الأشعري : ٥٧٥ ، ٧٤٩ .
عبد الرحمن بن أبي حاتم ، محمد الرازي : ١١٧ ، ١٢٧ ، ٢٣١ ، ٤٣٧ ، ٤٦٩ ، ١١٣٣ .
عبد الرحمن بن محمد ، أبو القاسم الطرسوسي : ٤٨٣ .
عبد الرحمن بن ملّ ، أبو عثمان النهدي : ٨٠١ ، ٨٧٩ .
عبد الرحمن بن مهدي العنبري : ٣٨٩ ، ١٠٠٢ .
عبد الرحمن بن هشام بن يحيى الغساني : ٩٤٠ .
عبد الرحيم بن الحسين ، زيد الدين العراقي : ١٧٧ ، ٢٠٨ ، ٤٨٦ .
عبد الرحيم بن ميمون المعافري : ٨٤٣ ، ٨٥٠ .
عبد الرزاق بن همام الصنعاني : ١٢٣ ، ١٢٨ ، ٢٧٠ ، ٨٨٨ ، ٨٩١ ، ٨٩٦ ، ١١٣١ .
عبد العزيز بن أبي رواد المكي : ٨٧٨ .
عبد العزيز بن صهيب البناني : ٩٩٨ .
عبد العزيز بن عبد السلام السلمي ، عز الدين ، أبو محمد : ٩٥٤ .
عبد العزى بن عبد المطلب الهاشمي ، أبو لهب : ٥٦٨ .
عبد العزيز بن قيس العبدي : ١٨١ .
عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم بن جماعة ، عز الدين : ١٨٤ .

عبد العزيز بن محمد بن عبيد الداروردي : ٢٣٦ ، ٤٠١ .
عبد العظيم بن عبد القوي المنذري : ٦٧٦ ، ٨٩٧ .
عبد الغني بن سعيد الأزدي : ٣٥١ ، ٩٦٦ .
عبد الغني بن عبد الواحد المقدسي : ٥٥٤ .
عبد القادر بن عبد اللهالرهاوي : ٥٠٧ .
عبد الكريم بن محمد الرافعي القزويني : ١٩٧ ، ٧٥٢ .
عبد اللطيف بن يوسف البغدادي : ٦٢٦ .
عبد الله بن إبراهيم الأصيلي : ١٤٤ ، ١٩٢ .
عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل : ٦١٩ ، ٦٨٠ ، ٩٠١ ، ٩٠٣ .
عبد الله بن أنيس الأنصاري : ٨٨٥ ، ٨٨٧ ، ٨٩٠ .
عبد الله بن أبي أوفى ، علقمة بن خالد الأسلمي : ٤٧٧ ، ٤٩٦ ، ٥٠٢ ، ٦٩٦ .
عبد الله بن بري المقدسي : ٥٦٨ .
عبد الله بن بريدة بن الحُصَيب الأسلمي : ١١٤٣ .
عبد الله بن ثابت الأنصاري ، أبو أسيد : ٩٠٥ ، ٩٠٨ ، ٩٠٩ .
عبد الله بن جعفر الهاشمي : ٩٥٧ .
عبد الله بن الحارث الزبيدي ، المكتب : ١١٣٨ .
عبد الله بن حامد الفقيه ، أبو محمد : ٩٦٤ ، ٩٧٠ .
عبد الله بن حبيب بن عبد الرحمن السلمي : ٣٨٠ .
عبد الله بن الحسين بن أبي البقاء العكبري : ١١١٠ .
عبد الله بن دينار العدوي : ٦٣٢ ، ١٠٥٢ ، ١٠٥٢ .
عبد الله بن ذكوان ، أبو الزناد القرشي : ٧٩٥ .
عبد الله بن رُبَيِّعَة بن فرقد السلمي : ٦٧٢ .
عبد الله بن أبي ربيعة المخزومي : ٦٦٩ ، ٦٧٢ .
عبد الله بن رواحة الأنصاري : ٣٣٥ ، ١٠٤٨ .
عبد الله بن الزبير بن العوام القرشي : ٦١٦ .
عبد الله بن الزبير بن عيسى الحميدي : ١٩٧ .
عبد الله بن زيد الجرمي ، أبو قلابة : ١١٩ ، ١٠٨١ ، ١٠٨٤ .
عبد الله بن سَرْجِس المزني : ٦٤٣ .
عبد الله بن سليمان بن الأشعث السجستاني ، أبو بكر بن أبي داود : ١٠٩٢ .
عبد الله بن أبي سفيان الموصلي : ١١٣٢ .

عبد الله بن أبي طلحة الأنصاري : ١٤٨ .
عبد الله بن عباس الهاشمي : ١٢١ ، ١٢٣ ، ١٢٧ ، ١٣٢ ، ١٣٥ ، ١٣٩ ، ١٤٤ ، ١٤٥ ، ١٤٩ ، ١٥٤ ، ١٦٣ ، ١٦٦ ، ١٨١ ، ١٨٦ ، ٣٢١ ، ٤٣٣ ، ٥٣٧ ، ٥٣٨ ، ٥٨٣ ، ٦١٤ ، ٦١٧ ، ٦٤٣ ، ٦٧٨ ، ٦٩٣ ، ٧٥٦ ، ٧٨٦ ، ٧٩٠ ، ٨١٨ ، ٩٢٦ ، ٩٢٧ ، ٩٢٨ ، ٩٣٢ ، ٩٣٦ ، ١٠٠٦ ، ١٠٣١ ، ١٠٣٤ ، ١٠٣٨ ، ١٠٤١ ، ١٠٧٢ ، ١١١٤ .
عبد الله بن عبد الأسد المخزومي ، أبو سلمة : ٥١٦ .
عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل ، أبو محمد الدارمي : ٢٤٤ ، ٤٧٨ ، ٦٦٥ ، ٦٩٠ ، ٦٩٦ ، ٨٣٩ ، ٨٩٩ .
عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين النوفلي : ٩٩٥ .
عبد الله بن عبد العزيز ، أبو عبيد البكري : ١٩٠ .
عبد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب : ٢٣٧ .
عبد الله بن عدي الجرجاني : ٥٠٢ ، ٥٤٦ ، ٥٤٩ ، ٦٠٦ .
عبد الله بن عكرمة المخزومي : ٢٣١ ، ٢٣٦ .
عبد الله بن عمر بن حفص بن عاصم العمري : ٨٨٧ ، ٨٩٠ ، ٨٩١ .
عبد الله بن عمر بن الخطاب العدوي : ١٠٧ ، ١٦٤ ، ١٦٩ ، ٢٣٦ ، ٢٤٣ ، ٢٤٥ ، ٢٥٥ ، ٢٦٢ ، ٣٥٤ ، ٤٧٢ ، ٤٨٤ ، ٥١٤ ، ٥١٥ ، ٦١٨ ، ٦٢٩ ، ٦٣٠ ، ٦٣٢ ، ٦٣٣ ، ٦٧٤ ، ٦٧٥ ، ٦٧٨ ، ٧٠٢ ، ٧٨٥ ، ٧٩٨ ، ٨٢٢ ، ٨٢٦ ، ٨٥٩ ، ٨٦٠ ، ٨٦١ ، ٨٦٣ ، ٨٧٨ ، ٨٧٩ ، ٩٢٣ ، ٩٣٣ ، ٩٤٢ ، ٩٥١ ، ٩٧١ ، ٩٧٣ ، ١٠٠٤ ، ١٠٠٦ ، ١٠٢٠ ، ١٠٣٤ ، ١٠٣٥ ، ١٠٥٢ ، ١١٠٢ ، ١١٠٣ ، ١١٠٥ ، ١١٣٦ ، ١١٣٧ ، ١١٣٨ ، ١١٥٢ .
عبد الله بن عمرو بن العاص السهمي : ١١٤ ، ١١٩ ، ٢٦٢ ، ٤٥٨ ، ٤٨٢ ، ٤٨٤ ، ٤٨٥ ، ٤٨٦ ، ٥٤٤ ، ٥٦٦ ، ٥٦٧ ، ٥٨٩ ، ٦١٥ ، ٧١٤ ، ٧٧٩ ، ٧٨٣ ، ٧٨٤ ، ٨٠٥ ، ٩٥١ ، ٩٧٢ ، ٩٧٧ ، ١٠١١ ، ١٠٣٤ ، ١٠٦٦ ، ١٠٦٩ ، ١٠٩٣ ، ١٠٩٩ ، ١١٠٠ ، ١١٠٢ ، ١١٠٤ ، ١١٠٥ ، ١١١٨ ، ١١٣٥ ، ١١٣٦ ، ١١٣٧ ، ١١٣٨ .
عبد الله بن عمر بن علي ، أبو المُنَجَّا ابن اللَّتِّي : ٤٧٧ .
عبد الله بن عياش المخزومي : ١٧٥ ، ١٧٧ .
عبد الله بن أبي قتادة الأنصاري : ٥٥٩ .
عبد الله بن قيس بن زائدة ، ابن أم مكتوم القرشي العامري : ٩٨٤ .

عبد الله بن قيس بن سليم ، أبو موسى الأشعري : ٣٨٥ ، ٣٩٦ ، ٤٣٣ ، ٧٠٩ ، ٧٦٢ ، ٧٦٣ ، ٨١٩ .
عبد الله بن قيس النخعي الكوفي : ٨٩٥ .
عبد الله بن لهيعة بن عقبة الحضرمي : ٢٦٧ ، ٢٧٨ ، ٤١٦ ، ٥٩٨ ، ٦٠١ ، ٦٠٢ ، ٨٠٦ ، ٨٠٨ ، ٨٩٤ .
عبد الله بن ماعز : ١٠٩ ، ١١٠ ، ١١٣ .
عبد الله بن مالك بن أبي الأسحم : ١٠٣٩ .
عبد الله بن مبارك المروزي : ١٩٨ ، ٣٤٥ ، ٣٤٩ ، ٧٢٥ ، ٧٤٢ ، ٩٩٢ .
عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان ، أبو الشيخ الأصبهاني : ٤٨٥ ، ٥٣٠ ، ٨٤٥ ، ١٠٠٧ ، ١٠١٠ ، ١١٠٧ .
عبد الله بن محمد بن أبي شيبة الواسطي ، أبو بكر : ١٤٩ ، ٣٤١ ، ٥٠٤ ، ٤٧٧ ، ٧٠٨ ، ٧٥١ ، ٧٩٤ ، ١٠٥٤ .
عبد الله بن محمد بن عبيد ، أبو بكر ابن أبي الدنيا : ٤٩٦ ، ٥٢٧ ، ٥٨٢ ، ٥٨٣ ، ٥٩٧ ، ٥٩٨ ، ٦٠١ ، ٦٥٤ ، ٦٥٧ ، ٧٥٦ ، ١٠١٦ ، ١٠٨٥ ، ١٠٩١ .
عبد الله بن مسعود الهُذَلي : ٣٩٥ ، ٤٠٤ ، ٤٢١ ، ٤٥٣ ، ٤٦٣ ، ٥٠٦ ، ٥٠٨ ، ٥٦٣ ، ٥٨١ ، ٦١٨ ، ٦٣٨ ، ٦٨٠ ، ٧٢٩ ، ٧٥١ ، ٨٣١ ، ٩٤١ ، ٩٥٣ ، ١٠٢٧ ، ١٠٤٣ ، ١٠٥٠ .
عبد الله بن مسلم السُّلمي ، أبو طيبة : ٨٩٠ .
عبد الله بن نضلة العدوي : ٦٨٩ .
عبد الله بن نمير الهمْداني : ٤٩١ ، ٥٠٥ .
عبد الله بن وهب بن مسلم المصري : ٩٩٢ ، ٩٩٣ .
عبد الله بن وهب بن منبه الصنعاني : ١١٣١ .
عبد الله بن يسار الجهني : ٣٧٥ .
عبد الله بن يسار المكي ، الأعرج : ١٠٣٧ .
عبد الله بن يسار المكي ، ابن أبي نجيح ، أبو يسار : ١٩٨ ، ٤٤٢ .
عبد الملك بن بديل الجزري : ٩٢٧ .
عبد الملك بن حبيب الأندلسي : ٤٤١ .
عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج الأموي : ١٢٤ ، ٤٧٣ ، ٤٨٣ .
عبد الملك بن قُرَيب بن عبد الملك الأصمعي : ١٦١ ، ٤٥١ ، ١٠٧٦ .
عبد الملك بن يحيى بن بكير : ٦٠٢ .

عبد المؤمن بن خلف الدمياطي : ٥٤٤ .
عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان العنبري : ٩٩٧ .
عبد الوهاب بن عبد المجيد بن الصلت الثقفي : ١٠٥٣ .
عبد الوهاب بن علي ، تاج الدين ابن السبكي : ٥٥٠ .
عبيد الله بن أبي جعفر المصري : ٩٩٣ ، ٩٩٥ .
عبيد الله بن زياد بن أبيه الأموي : ١١٤٧ .
عبيد الله بن عبد الكريم ، أبو زرعة الرازي : ٢٠٦ ، ٢٠٨ ، ٢٧٣ ، ٣٥٠ ، ٤٦٨ ، ٩٢٣ ، ١٠٤٥ ، ١٠٤٦ .
عبيد الله بن عبد الله بن عتبة الهذلي : ٢٣٣ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦ ، ٨٩٦ .
عبيد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب العدوي : ٢٣٣ .
عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم العمري : ٨٨٦ ، ٨٨٧ ، ٨٨٨ ، ٨٩٠ .
عبيد الله بن موسى العبسي : ٤٨٧ .
عبيد الله بن الوليد الوَصَّافي : ٧٢٣ .
عتاب بن بشير الجزري : ٥٣٧ ، ٥٣٨ .
عِتبَان بن مالك الأنصاري : ٤٦٥ .
عتبة بن عبدٍ السلمي : ٣٦٩ .
عتبة بن عبد الله ، أبو العميس الهذلي : ٦٦٩ .
عتبة بن النُّدَّر السلمي : ٢٥١ .
عثمان بن الجهم الهجري : ٨٥٩ .
عثمان بن سعيد بن خالد الدارمي : ٧٤٢ .
عثمان بن عفان الأموي : ٣٨٠ ، ٣٨١ ، ٥٦٦ ، ٦١٩ ، ٦٩٧ ، ٦٩٨ ، ٦٩٩ ، ١٠١٤ ، ١٠١٥ ، ١٠٣٨ .
عثمان بن عمر بن فارس العبدي البصري : ١١٢١ .
عثمان بن عمرو بن ساج الجزري : ١٢٥ .
عثمان بن فايد القرشي : ٦٣٤ .
عثمان بن المغيرة الثقفي ، ابن أبي زرعة : ٨٦١ ، ٨٦٣ .
عجلان المدني ، مولى فاطمة بنت عتبة : ١٠٥٥ .
العرباض بن سارية السلمي : ٣٦٧ .
العُرْس بن عميرة الكندي : ٦١٦ .
عروة بن رويم اللخمي : ٩٢٦ .
عريب المليكي : ٢٧١ .

عصمة بن محمد بن فضالة بن عبيد الأنصاري : ١١٠٢ .
عطاء بن أبي رباح : ١٢١ ، ١٢٢ ، ١٢٣ ، ١٤٣ ، ١٤٥ ، ٦٧٤ ، ٦٧٥ ، ٦٧٧ .
عطاء بن السائب : ٥٢٢ ، ٥٢٣ ، ٩٠٢ ، ٩٠٣ ، ٩٧٢ .
عطاء العامري الطائفي : ١١٠٠ .
عطاء بن يزيد الليثي : ٥٣٤ ، ١٠٠٠ ، ١٠٠١ ، ١٠٠٢ ، ١٠٠٣ ، ١٠٠٤ ، ١٠٠٦ .
عطاء بن يسار الهلالي : ٤٨٥ ، ٤٨٦ ، ٧٤٨ ، ٨٣٣ ، ٨٣٤ ، ٨٣٦ .
عفان بن بُجَير السُّلَمي : ٩١٦ .
عقبة بن عامر الجهني : ٢٥٥ ، ٤٢٤ ، ٦٨٦ ، ٨٠٨ ، ٩٧٥ .
عقبة بن علقمة المعافري البيروتي : ١٠٢٣ .
عقبة بن عمرو البدري ، أبو مسعود : ٩٧٨ .
عقبة بن مسلم التجيبي : ٥٦٧ .
عُقَيْل بن خالد الأيلي : ٢٣٣ .
عكرمة بن عبد الله البربري : ٥٣٨ ، ٩٢٥ ، ٩٢٦ .
العلاء بن عبد الرحمن الحُرَقي : ٤٠٠ ، ٤٠١ ، ١١٢٠ .
العلاء بن اللجلاج العامري : ٩١٨ .
العلاء بن موسى الباهلي ، أبو الجهم : ٤٧٧ .
علباء بن أحمر اليشكري : ١٢٧ .
علقمة بن مرثد الحضرمي : ٣٨٠ ، ٣٨١ .
علي بن إبراهيم بن سلمة القطان ، أبو الحسن : ٨٩٣ .
علي بن إبراهيم الدمشقي ، ابن العطار : ١١٠ .
علي بن أحمد بن عبدان الشيرازي : ١٠٩١ .
علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي : ٢٣١ ، ٢٤٤ ، ٣١١ ، ٣٤٠ ، ٣٤٣ ، ٣٤٥ ، ٣٧٣ ، ٤٣٦ ، ٤٣٧ ، ٤٦٩ ، ٤٧٠ ، ٤٧٢ ، ٣٣٧ ، ٥٥٠ ، ٧٦٤ ، ٨٩٤ ، ٩٤٨ ، ٩٩٠ ، ١١٠٢ ، ١١٠٤ ، ١١١١ ، ١١٢٣ ، ١١٣٣ .
علي بن حجر بن إياس السعدي : ٧٠٠ .
علي بن الحسن بن العبد ، أبو الحسن الوَرَّاق : ١٠٨٣ .
علي بن الحسن بن هبة الله ، أبو القاسم ابن عساكر : ٢٣١ ، ٥٥٢ ، ٥٥٣ ، ٦٥٠ ، ٩٢٦ ، ٩٨٦ ، ١٠٠٥ ، ١٠٨٣ ، ١٠٨٤ .
علي بن حمزة بن عبد الله الكسائي : ٣٥٥ ، ١٠٧٥ .

علي بن زيد بن عبد الله ، ابن جدعان التيمي : ٦٩١ .
علي بن سالم بن ثوبان : ٦٩١ .
علي بن الصلت العامري : ٥٣٠ .
علي بن أبي طالب الهاشمي : ١٣٨ ، ١٨٤ ، ٥٢٧ ، ٥٣٠ ، ٥٣٧ ، ٥٤٤ ، ٥٤٦ ، ٦٠٤ ، ٦٠٧ ، ٦١٦ ، ٦١٩ ، ٧٣٠ ، ٧٣١ ، ٨٥٨ ، ٩٠٢ ، ٩٠٤ ، ٩٨٨ ، ١٠٣٤ .
علي بن طلق بن المنذر الحنفي اليمامي : ١٠٦٢ .
علي بن عبد الله بن جعفر ، أبو الحسن ابن المديني : ٨٩٠ .
علي بن عمر بن أحمد ، أبو الحسن الدارقطني : ٢٥١ ، ٤٣٣ ، ٤٩٦ ، ٥٠٠ ، ٥٤٧ ، ٥٤٩ ، ٧٠٩ ، ٧١٠ ، ٨٧٨ ، ٩٠٨ ، ٩١٧ ، ١٠٥٣ .
علي بن محمد بن صافي الربعي : ١٣١ .
علي بن محمد بن القطان الفاسي : ٥٠١ ، ٨٣٩ .
علي بن المفضل المقدسي : ٥٤٠ ، ٥٤٢ .
علي بن هبة الله بن علي ، الأمير ابن ماكولا : ٢٠٩ ، ٤٣٤ ، ١١٣٢ .
عمار بن أبي عمار المكي : ٧٥٦ .
عمار بن ياسر العنسي : ٦٣٧ ، ٩٩٠ .
عمارة بن جُوَين العبدي : ٧٤١ .
عمارة بن حديد البجلي : ٦١١ .
عمر بن أحمد بن عثمان البغدادي ، ابن شاهين : ٩٦١ .
عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب : ٨٩٠ .
عمر بن الخطاب العدوي : ١٠٨ ، ٢٥٠ ، ٢٦٢ ، ٤١٩ ، ٤٦٣ ، ٤٦٥ ، ٦٩٠ ، ٦٩٨ ، ٧٥٢ ، ٧٩٨ ، ٩١٨ ، ٩١٨ ، ٩٣٠ .
عمر بن خلف بن مكي الصقلي : ٣٦٦ ، ٦٠٣ .
عمر بن رسلان الكناني ، البلقيني : ٧٤٤ .
عمر بن أبي سلمة المخزومي : ٥١٦ .
عمر بن علي بن أحمد ، أبو حفص ابن الملقن : ١١٧ ، ٣٥٤ ، ٥٦٨ ، ٧٥٢ .
عمر بن علي بن عطاء المُقَدَّمي : ٧٩٧ .
عمر بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب المدني : ١٠٣٥ .
عمران بن أبي أنس القرشي : ٤٣٨ .
عمران بن حصين الخزاعي : ٧٠٨ ، ٧٣٧ .
عمران بن عيينة الهلالي : ٢٨٠ .

عمران بن مسلم المكي : ٦٣٢ .
عمران الغفاري : ٩٧٥ .
عمرو بن حُرْثان : ٩٧٦ .
عمرو بن دينار البصري ، أبو يحيى الأعور : ٧١٣ .
عمرو بن دينار المكي ، أبو محمد الأثرم : ٤٨٣ ، ٤٨٥ ، ١٠٠١ ، ١٠٠٤ .
عمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص : ٨٠٢ ، ٨٠٥ .
عمرو بن عبد الله بن أبي ربيعة القرشي : ٦٦٩ .
عمرو بن عبد الله ، أبو إسحاق السَّبيعي : ٣٧٣ ، ٣٧٥ ، ٣٧٧ ، ٧٨٤ .
عمرو بن عبسة السلمي ، أبو نجيح : ٢٩٤ ، ٢٩٥ ، ٢٩٩ ، ٣٠٠ ، ٣٠١ ، ٧٦٥ ، ٨٦٤ .
عمرو بن عثمان الحارثي ، سيبويه : ١٩٣ ، ٣٧٨ .
عمرو بن علي بن بحر الفلاّس الصيرفي : ٧١٢ .
عمرو بن عوف المزني : ١٣١ .
عمرو بن أبي قيس الرازي : ٥٧٤ .
عمرو بن مالك القشيري الأنصاري : ١١١٤ .
عمرو بن ميمون الأودي : ٥١٩ .
عمرو بن مرة بن عبد الله بن طارق الجَمَلي : ١١٣٨ .
عنبسة بن خالد الأيلي : ٢٣٣ .
عنبسة بن عبد الرحمن القرشي : ٤٤١ .
عوف بن مالك الأشجعي : ٥٢٧ .
عويمر بن زيد الأنصاري ، أبو الدرداء : ٢١٠ ، ٤١٠ ، ٤٢٦ ، ٥٣٥ ، ٥٩٤ ، ٧٩٣ ، ٩٤٨ .
عياض بن حمار المجاشعي : ٩٣٠ .
عياض بن موسى اليحصبي القاضي : ٣١٨ ، ٤٥٢ ، ٥٦٩ ، ٥٨٩ ، ٦٠١ ، ٧٩٥ ، ٨٤٢ ، ٩٠٤ ، ١٠٧٤ .
عيسى بن عبد الله بن أنيس الأنصاري : ٨٨٥ ، ٨٨٧ ، ٨٩٠ .
عيسى بن يونس بن أبان الفاخوري الرملي : ١٠٢٣ .
عيسى بن يونس الأيلي : ٢٣٥ .
فايد بن زيَّاد بن أبي هند الداري : ٩٦٦ .
فايد بن عبد الرحمن الكوفي ، أبو الورقاء العطار : ٤٧٩ .
فتح بن نصر الكناني ، أبو نصر المصري : ١١٣٢ .

فروخ ، مولى عثمان بن عفان : ٦٩٧ ، ٦٩٩ ، ٧٠٠ .
الفضل بن العباس بن عبد المطلب الهاشمي : ١٣٥ .
الفضل بن الموفق الثقفي : ٥٠٣ .
فطر بن خليفة القرشي المخزومي : ٧٨٦ .
فَنَج بن دحرج الأنصاري : ١١٣١ ، ١١٣٢ ، ١١٣٣ .
فهد بن عوف ، أبو ربيعة البصري : ٣٤٣ .
القاسم بن سلاّم ، أبو عبيد الهروي : ٦٥١ ، ٦٥٢ ، ٧٦٨ ، ١٠٥٦ ، ١٠٧٥ .
القاسم بن عبد الرحمن الأنصاري : ٣٤٤ .
القاسم بن عبد الرحمن الدمشقي ، صاحب أبي أمامة : ٢٩٨ .
القاسم بن علي بن محمد الحريري : ٣٦٦ ، ٣٧٨ ، ٧٧١ .
القاسم بن علي ، بهاء الدين ابن عساكر : ٦٢٣ .
القاسم بن مبرور الأيلي : ٢٣٢ .
قتادة بن دعامة الدوسي: ١٢٤، ٢٩٤ ، ٤١١ ، ٤١٢ ، ٨٩١ ، ٩٨٨ ، ١١٤٩.
قدامة بن إبراهيم الجمحي : ٥١٦ .
قدامة بن عبد الله بن عمار العامري : ١٥٣ .
قرة بن إياس بن هلال المزني : ٨١٤ ، ٩٥٠ .
قرة بن عبد الرحمن بن حيويل المعافري : ٨٨٣ .
قطن بن وهب بن عويمر الليثي : ١٠٣٥ .
القعقاع بن حكيم الكناني : ١٠٠١ ، ١٠٠٤ ، ١٠٠٥ .
قيس بن أبي حازم البجلي الأحمسي : ٧٥٥ .
قيس بن سعد بن عبادة الخزرجي : ٥٢٢ ، ٥٢٤ ، ٧٧٥ .
قيس بن أبي غرزة الغفاري : ٦٨٣ .
كركرة ، مولىً لرسول الله ﷺ : ٣٢٠ .
كعب بن الأشرف الطائي : ٤٤٧ .
كعب بن عمرو بن عباد الأنصاري ، أبو اليسر : ٤٥١ ، ٤٥٢ .
كعب بن مالك الأنصاري : ٦١٥ .
كعب بن مرة السُّلمي : ٣٠١ .
الكفل الإسرائيلي : ١٠٥٦ .
كليب بن حرام : ٩٧٥ .
لاحق بن حميد ، أبو مجلز السدوسي : ٩٤١ .
لجلاج العامري ، أبو العلاء : ٩١٨ .

الليث بن سعد الفهمي : ٥٦٣ ، ٨٤٨ ، ٨٤٩ ، ٩٩٣ ، ١٠٠٤ .
ليث بن أبي سليم بن زنيم الكوفي : ١٥٦ ، ٣٧٢ ، ٣٧٣ .
ماعز والد عبد الله : ١١٢ .
ماعز بن مالك الأسلمي : ١٠٩ ، ١١٠ ، ١٠٥٢ .
ماعز التميمي : ١٠٩ ، ١١١ ، ١١٢ .
مالك بن أنس : ١٧٣ ، ١٧٤ ، ٢٨١ ، ٣٦٢ ، ٤٠٣ ، ٤٦٩ ، ٥٢٩ ، ٥٦٣ ، ٥٨٣ ، ٦٢٨ ، ٦٣٠ ، ٦٣٢ ، ٦٣٤ ، ٦٤٣ ، ٦٧٣ ، ٦٧٨ ، ٩١٨ ، ١٠٥٠ ، ١٠٥١ .
مالك بن الحارث : ٧٦٤ .
مالك بن ربيعة ، أبو أسيد الساعدي : ٩١٠ .
مالك بن أبو عوف الأشجعي : ٥٢٧ .
مالك بن مغول الكوفي : ٥٠٢ .
المبارك بن عبد الله : ٢٥٤ .
المبارك بن محمد ، أبو السعادات ابن الأثير : ٢٤٥ ، ٣١٣ ، ٣٢٥ ، ٣٧٨ ، ٤٣٨ ، ٤٩٢ ، ٥٧١ ، ٥٧٢ ، ٥٨٩ ، ٦٢٥ ، ٦٣٠ ، ٦٣١ ، ٦٣٣ ، ٦٣٤ ، ٦٣٥ ، ٦٣٦ ، ٦٤٢ ، ٦٥٢ ، ٧٠٤ ، ٧٠٥ ، ٧٣١ ، ٧٩٩ ، ٨٦٣ ، ٩١٩ ، ٩٥٣ ، ٩٥٨ ، ١٠٢٦ ، ١٠٤٠ ، ١٠٥٠ ، ١٠٩٥ .
مجاهد بن جبر المخزومي : ١٢٧ ، ١٩٧ ، ٣٣٩ ، ٣٤١ ، ٣٤٣ ، ٣٤٥ ، ٣٤٦ ، ٣٥٠ ، ٤٤١ ، ٥٣٧ ، ٩٨٣ .
محارب بن دثار السدوسي : ٨٢٦ .
محمد بن إبراهيم الأنماطي ، مربع : ٤٣٤ .
محمد بن إبراهيم الصوري : ٤٤٢ .
محمد بن إبراهيم بن العلاء الدمشقي : ٥٤٨ .
محمد بن إبراهيم بن العلاء ، ابن زبريق : ٥٤٨ ، ٥٤٩ .
محمد بن أحمد بن الأزهر الأزهري : ٦٠٩ ، ٨٧٤ .
محمد بن أحمد بن أبي بكر القرطبي : ٣٣٧ ، ٦٢٣ .
محمد بن أحمد بن عبد الهادي المقدسي : ٥٤٦ ، ٥٥٥ .
محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي : ٢٠٦ ، ٢٠٨ ، ٢٧١ ، ٣٤٥ ، ٣٥٠ ، ٣٥٢ ، ٤٣٨ ، ٤٤٠ ، ٤٤٤ ، ٤٦٨ ، ٥٤٦ ، ٥٤٩ ، ٥٥٠ ، ٥٥٤ ، ٦٠٦ ، ٦٥٦ ، ٦٥٨ ، ٦٩١ ، ٦٩٩ ، ٧٠٩ ، ٧٣٣ ، ٧٧٩ ، ٧٩١ ، ٨٠٩ ، ٩٢٨ ، ٩٣٦ ، ٨٩٩ ، ٩٣٨ ، ١٠٢٨ ، ١٠٨٩ ، ١١٣٣ .

محمد بن أحمد المحبوبي : ٥٨١ .
محمد بن أحمد بن نافع ، أبو بكر البصري : ٧٩٧ .
محمد بن إدريس الشافعي : ١٠٥٠ .
محمد بن إدريس بن المنذر ، أبو حاتم الرازي : ٣٤٩ ، ٤٣٣ ، ٥٠٣ ، ٥١٠ ، ٥٤٣ ، ٥٤٧ ، ٦٧٢ ، ٨٤٨ ، ٩٠٠ .
محمد بن إسحاق بن خزيمة السلمي : ١٠٧ ، ١٣٩ ، ١٥٣ ، ١٥٤ ، ١٦٥ ، ١٨٦ ، ٢٣٩ ، ٢٥٠ ، ٣٢٥ ، ٤٩٧ ، ٥٣٢ ، ٧٥٨ ، ٩٧١ ، ١٠٠٢ ، ١٠٤٥ .
محمد بن إسحاق بن العباس الفاكهي المكي : ١١٧ .
محمد بن إسحاق بن محمد العبدي ، ابن مندة : ٨١٠ ، ٩٦٦ .
محمد بن إسحاق بن يسار المطلبي : ٤٥٣ ، ٤٨٣ ، ٤٨٥ ، ٦٧٧ ، ٩٧٦ .
محمد بن إسماعيل البخاري : ١٠٩ ، ١١٠ ، ١١١ ، ١١٣ ، ١١٧ ، ١٣٩ ، ١٤٠ ، ١٤٢ ، ١٤٣ ، ١٤٤ ، ١٤٥ ، ١٦٨ ، ١٩٢ ، ٢٤١ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٢٤٦ ، ٢٥٠ ، ٢٦٧ ، ٢٦٨ ، ٢٨١ ، ٢٨٢ ، ٢٨٧ ، ٢٨٩ ، ٣١٠ ، ٣١١ ، ٣١٦ ، ٣١٩ ، ٣٢١ ، ٣٢٢ ، ٣٢٤ ، ٣٣٣ ، ٣٣٤ ، ٣٣٥ ، ٣٦٧ ، ٣٧٨ ، ٣٨٠ ، ٣٨٢ ، ٣٩٢ ، ٣٩٥ ، ٣٩٦ ، ٣٩٩ ، ٤١٩ ، ٤٢٤ ، ٤٣٣ ، ٤٣٨ ، ٤٤٥ ، ٤٤٧ ، ٤٨٢ ، ٤٨٤ ، ٥٠١ ، ٥٢٩ ، ٥٣٤ ، ٥٣٥ ، ٥٣٨ ، ٥٤٠ ، ٥٤٢ ، ٥٤٣ ، ٥٤٦ ، ٥٤٩ ، ٥٥٠ ، ٥٥٦ ، ٥٦٨ ، ٥٧٧ ، ٥٧٨ ، ٥٨٣ ، ٦٠٨ ، ٦١٩ ، ٦٥٥ ، ٦٥٩ ، ٦٦٠ ، ٦٦١ ، ٦٦٢ ، ٦٧٢ ، ٦٨٦ ، ٦٩٢ ، ٦٩٣ ، ٧٢٤ ، ٧٢٧ ، ٧٣٨ ، ٧٣٩ ، ٧٤٨ ، ٧٥٢ ، ٧٥٥ ، ٧٥٧ ، ٧٦٢ ، ٧٧٠ ، ٧٧١ ، ٧٧٩ ، ٧٨١ ، ٧٩٤ ، ٧٩٥ ، ٨٠١ ، ٨٠٢ ، ٨٣٧ ، ٨٥٦ ، ٨٦٧ ، ٨٧٣ ، ٨٨١ ، ٩٣٢ ، ٩٣٦ ، ٩٥٠ ، ٩٧٠ ، ٩٧٩ ، ٩٨٤ ، ٩٨٥ ، ٩٩١ ، ٩٩٢ ، ٩٩٣ ، ٩٩٥ ، ٩٩٨ ، ٩٩٩ ، ١٠٠٠ ، ١٠٠٥ ، ١٠٠٧ ، ١٠١٤ ، ١٠١٥ ، ١٠٢٠ ، ١٠٣٠ ، ١٠٥٧ ، ١٠٧٧ ، ١٠٧٩ ، ١٠٨٠ ، ١٠٨٩ ، ١١٠٣ ، ١١٠٥ ، ١١١٦ ، ١١١٩ ، ١١٢٠ ، ١١٢١ ، ١١٢٢ ، ١١٢٥ ، ١١٢٦ ، ١١٣٤ .
محمد بن إسماعيل الأنصاري ، ابن مجمع : ٤٣٧ ، ٤٣٨ .
محمد بن إسماعيل بن مسلم بن أبي فُدَيك الديلي : ٢٣٤ .
محمد بن إسماعيل بن مهران الإسماعيلي : ٢٨٦ ، ٧٥٨ .
محمد بن إسماعيل بن يوسف السلمي الترمذي : ١٠٤٦ .
محمد بن محمد بن علي بن همام العسقلاني ، ابن الإمام : ٥٤٣ .

محمد بن بشار بن عثمان العبدي ، بندار : ١٠٠٤ .
محمد بن بكار بن الريّان : ٧٧٩ .
محمد بن أبي بكر الدمشقي ، ابن ناصر الدين : ١٩١ ، ٣٥٢ ، ٦٥٦ ، ٦٥٧ ، ٦٧٣ ، ٩٦٩ ، ١٠٤٣ .
محمد بن بهادر الزركشي : ١٦١ ، ٣١٩ ، ٣٥٤ ، ٤٩٣ .
محمد بن جرير ، أبو جعفر الطبري : ١١٨ ، ١٢٤ ، ٢٥١ ، ٢٥٢ ، ٤٧٩ .
محمد بن جعفر بن محمد الخرائطي : ٦١٤ ، ٦١٥ .
محمد بن جعفر الهُذَلي (غندر) : ٤٩١ ، ٨٩٨ ، ١١٠٠ .
محمد بن حاتم بن ميمون البغدادي ، السمين : ١٠٠١ .
محمد بن حبيب الجارودي : ١٩٧ .
محمد بن جحادة الأودي : ١١٣٦ .
محمد بن حبان بن أحمد التميمي البستي : ١٠٥ ، ١٠٩ ، ١٤٧ ، ٢٠٦ ، ٢٠٧ ، ٢٠٨ ، ٢١٠ ، ٢٢٧ ، ٢٦٢ ، ٢٦٩ ، ٢٩٩ ، ٣٠٠ ، ٣٠٤ ، ٣٧٧ ، ٤٠١ ، ٤٠٦ ، ٤٢١ ، ٤٢٤ ، ٤٣٣ ، ٤٥٨ ، ٤٦٩ ، ٤٧١ ، ٤٩٧ ، ٥٠٠ ، ٥٠١ ، ٥٠٣ ، ٥٠٤ ، ٥١٠ ، ٥١٥ ، ٥٣١ ، ٥٤٠ ، ٥٤٧ ، ٥٥٠ ، ٥٩٠ ، ٦٤٥ ، ٦٤٧ ، ٦٥٠ ، ٧٠٠ ، ٧٠٧ ، ٧١٠ ، ٧١١ ، ٧٢٥ ، ٧٥٨ ، ٧٦٥ ، ٧٨١ ، ٧٨٦ ، ٧٨٩ ، ٨١٩ ، ٨٤٨ ، ٨٦٣ ، ٨٦٨ ، ٨٩٧ ، ٨٩٩ ، ٩٢٩ ، ٩٣٩ ، ٩٤٠ ، ٩٤٣ ، ٩٦٩ ، ٩٧٢ ، ٩٧٥ ، ١٠١٦ ، ١٠٢٨ ، ١٠٣١ ، ١٠٤٤ ، ١٠٦٢ ، ١٠٦٥ ، ١٠٧٧ ، ١٠٨٩ ، ١٠٩٧ .
محمد بن الحسن بن دريد الأزدي : ٩٧٥ .
محمد بن الحسن بن عبيد الله الزبيدي : ٣٦٦ .
محمد بن الحسن بن قتيبة العسقلاني : ٩٦٦ .
محمد بن الحسين بن داود العلوي الحسني : ١٠٩١ .
محمد بن حمير السَّليحي : ٥٤٣ ، ٥٤٦ ، ٥٥١ .
محمد بن خازم ، أبو معاوية الضرير : ٧٠٧ ، ٨٢١ ، ١٠٥٤ ، ١٠٥٥ .
محمد بن زاذان المدني : ٤٤٠ .
محمد بن أبي زرعة : ٤٣٥ .
محمد بن زياد الألهاني : ٤٦٨ ، ٥٤٣ ، ٥٤٧ ، ٥٥٢ ، ٥٥٤ .
محمد بن زياد الهاشمي الأحول ، ابن الأعرابي : ١٩٣ ، ٣٦٥ ، ٦٠٣ ، ٦٢٥ ، ٨٢٨ .
محمد بن سعد بن منيع الزهري : ١٢١ .

محمد بن سليمان ، أبو بكر الباغندي الكبير : ٨٤٠ ، ٨٤١ .
محمد بن سيرين الأنصاري : ٥٥٩ .
محمد بن شمير الرُّعيني : ٢٥٨ .
محمد بن طلحة بن عبيد الله التيمي : ١٢٨ .
محمد بن عاصم بن عبد الله الثقفي : ٩١٧ .
محمد بن أبي عائشة المدني : ٥٣٦ .
محمد بن عبّاد بن الزبرقان المكي : ١٠٠٠ .
محمد بن عبد الرحمن بن أبي لبيبة : ٦٤٨ .
محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة ، ابن أبي ذئب القرشي : ٢٣٤ ، ٢٣٥ ، ١١٢٠ ، ١١٢١ ، ١١٢٢ .
محمد بن عبد الله بن أحمد الأزرقي : ١١٨ ، ١٢٠ ، ١٢٤ .
محمد بن عبد الله بن بزيع البصري : ٧١٢ .
محمد بن عبد الله بن حمدويه النيسابوري ، أبو عبد الله الحاكم : ١٤١ ، ١٥٥ ، ١٨٦ ، ٢١٦ ، ٢٥٥ ، ٢٧٢ ، ٢٧٨ ، ٢٨٢ ، ٣٤٦ ، ٣٦٣ ، ٣٨٩ ، ٣٩٠ ، ٣٩٢ ، ٤٠١ ، ٤١٤ ، ٤٢٤ ، ٤٥٦ ، ٤٦٤ ، ٤٦٩ ، ٤٩٧ ، ٥٠٠ ، ٥٠١ ، ٥١٨ ، ٥٢٢ ، ٥٧٩ ، ٥٨٣ ، ٥٩١ ، ٥٩٥ ، ٦٥٣ ، ٦٥٤ ، ٦٨٤ ، ٦٩٠ ، ٧٢٥ ، ٧٣٧ ، ٧٣٨ ، ٧٨٣ ، ٧٨٤ ، ٧٨٦ ، ٧٨٧ ، ٧٨٩ ، ٨٤٢ ، ٨٥٤ ، ٩٠٥ ، ٩٠٨ ، ٩٥٠ ، ١٠١١ ، ١٠٥١ ، ١٠٨٨ ، ١١٣٥ ، ١١٣٦ ، ١١٤٢ .
محمد بن عبد الله بن أبي عتيق التيمي : ٩٩٤ .
محمد بن عبد الله بن مالك الجيّاني : ١٦٨ .
محمد بن عبد الله بن محمد ، أبو بكر ابن العربي المالكي : ٦٩٦ ، ٩١٩ .
محمد بن عبد الله بن نمير الهمْداني : ٥٠٤ .
محمد بن عبد الواحد ، الضياء المقدسي : ١٨٤ ، ٥٤٧ ، ٥٤٨ ، ٥٥٠ ، ١٠٣٤ .
محمد بن عبد الواحد ، أبو عمر الزاهد ، غلام ثعلب : ٨٥٢ .
محمد بن عبيد الله بن الفضل الحمصي : ٥٥١ .
محمد بن عجلان المدني : ١٠٠٤ ، ١٠٥٥ .
محمد بن عقبة بن علقمة المعافري : ١٠٢٤ .
محمد بن علي بن الحسن بن حمزة الدمشقي : ١١٣٢ .
محمد بن علي بن الحسين ، أبو جعفر الباقر : ٨٣٢ ، ٨٣٣ ، ٨٤٠ ، ٨٤١ .
محمد بن علي بن أبي طالب ، ابن الحنفية : ٦٠٢ .

محمد بن علي بن عثمان ، أبو عبيد الآجري : ٩٣٧ .
محمد بن علي التميمي المازري : ٥٧٠ ، ٨٩٧ ، ٩٠٤ .
محمد بن عمر بن أحمد ، أبو موسى المديني : ١٧٨ ، ٤٣٨ ، ٩٥٣ ، ٩٥٨ ، ١١٠٨ .
محمد بن عمر بن واقد الواقدي : ١٢١ .
محمد بن عمرو بن موسى العقيلي : ٣٩٥ ، ٦٩٠ .
محمد بن عوف الطائي : ٤٦٨ ، ٤٦٩ ، ٥٤٩ .
محمد بن عيسى بن سورة الترمذي : ١٣٩ ، ١٥٣ ، ٢٠٣ ، ٢٢٤ ، ٢٤١ ، ٢٤٣ ، ٢٨٥ ، ٢٨٨ ، ٣٠١ ، ٣٢١ ، ٣٢٧ ، ٣٥٩ ، ٣٧٦ ، ٣٨١ ، ٣٨٤ ، ٣٨٦ ، ٤٠١ ، ٤٠٢ ، ٤٠٣ ، ٤١٣ ، ٤١٩ ، ٤٢٠ ، ٤٢٤ ، ٤٢٦ ، ٤٤٦ ، ٤٤٧ ، ٤٤٨ ، ٤٦٦ ، ٤٧٩ ، ٤٨٠ ، ٤٨١ ، ٤٨٢ ، ٤٨٩ ، ٤٩١ ، ٤٩٤ ، ٥١٦ ، ٥٢٣ ، ٥٢٥ ، ٥٢٨ ، ٥٢٩ ، ٥٣٠ ، ٥٣٧ ، ٥٣٨ ، ٥٥٦ ، ٥٦٥ ، ٥٧٢ ، ٥٧٨ ، ٥٨٠ ، ٥٨١ ، ٥٨٢ ، ٥٨٣ ، ٥٩٢ ، ٦٠٦ ، ٦١٦ ، ٦٣٤ ، ٦٤٣ ، ٦٥٣ ، ٦٥٤ ، ٦٥٥ ، ٦٦١ ، ٦٦٣ ، ٦٨٢ ، ٦٨٧ ، ٦٨٩ ، ٦٩٦ ، ٧١١ ، ٧١٢ ، ٧٢٤ ، ٧٣٠ ، ٧٣١ ، ٧٣٢ ، ٧٥٤ ، ٧٦٢ ، ٧٨٠ ، ٧٨٦ ، ٧٩٧ ، ٧٩٨ ، ٨١٩ ، ٨٢٧ ، ٨٣٧ ، ٨٣٩ ، ٨٥٠ ، ٨٥٤ ، ٨٦٤ ، ٨٦٨ ، ٨٦٩ ، ٨٨٤ ، ٨٨٧ ، ٨٨٩ ، ٨٩٠ ، ٨٩١ ، ٨٩٤ ، ٩٠٥ ، ٩٣٦ ، ٩٣٧ ، ٩٧٩ ، ٩٨٥ ، ٩٨٦ ، ١٠٠٤ ، ١٠١٩ ، ١٠٢٠ ، ١٠٢٥ ، ١٠٢٦ ، ١٠٣٠ ، ١٠٤٩ ، ١٠٥٧ ، ١٠٦٢ ، ١٠٦٤ ، ١٠٦٧ ، ١٠٧٨ ، ١٠٧٩ ، ١٠٩٩ ، ١١١٢ ، ١١١٤ ، ١١٤٩ ، ١١٥٠ ، ١١٥٢ .
محمد بن عيسى بن نجيح ، ابن الطباع البغدادي : ٧٤٥ ، ٨٦٠ .
محمد بن فتوح بن عبد الله بن الأزدي الحميدي : ٤٩٠ .
محمد بن فضيل بن غزوان الضبي : ٣٤١ .
محمد بن فورك الأنصاري الأصبهاني : ٩٥٥ .
محمد بن القاسم بن محمد ، ابن الأنباري : ٧٦٩ .
محمد بن المثنى بن عبيد العنزي : ٢٩٤ ، ٥٢٣ ، ١٠٥٥ .
محمد بن محمد بن أحمد الكرابيسي ، أبو أحمد الحاكم : ٣٩٢ .
محمد بن محمد بن عبد الكريم ، ابن الموصلي : ٩٢٠ .
محمد بن محمد بن علي العسقلاني ، ابن الإمام : ٥٢٨ .
محمد بن محمد بن محمد بن علي الدمشقي ، ابن الجزري : ٥٥٠ .
محمد بن محمد بن محمد بن محمود ، المنبجي الحنبلي : ٥٤٧ ، ٥٤٩ .

محمد بن مسلم بن تَدْرُس ، أبو الزبير المكي : ٨٩٤ .
محمد بن مسلم بن عائذ : ٣٥٧ .
محمد بن مسلم بن عبيد الله ، ابن شهاب الزهري : ٢٣٣ ، ٢٣٤ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦ ، ٢٦٩ ، ٣٤٤ ، ٧٦٨ ، ٨٩٦ ، ٩٩١ ، ٩٩٢ ، ٩٩٣ ، ٩٩٤ .
محمد بن معاوية ، ابن الأحمر : ٥٥٢ .
محمد بن منصور بن ثابت الخزاعي : ١٠٠٣ .
محمد بن منصور بن داود الطوسي : ١٠٠٣ .
محمد بن موسى بن النعمان المراكشي الفارسي : ٩٥٣ ، ٩٦٠ ، ٩٦١ .
محمد بن موسى بن عيسى الدميري : ٦٧٦ ، ٦٧٨ .
محمد بن هارون الروياني : ٥٤٧ .
محمد بن هارون الزرقي : ٤٣٦ .
محمد بن وضاح المرواني : ١٥٩ ، ٩١٩ ، ٩٢٠ .
محمد بن يزيد بن خنيس المخزومي : ٣٩٠ .
محمد بن يزيد الرَّبَعي القزويني ، ابن ماجة : ١٣٢ ، ١٤٠ ، ١٥٤ ، ١٦٢ ، ١٦٤ ، ١٦٨ ، ٢٠٤ ، ٢٠٥ ، ٢١٧ ، ٢٤١ ، ٢٤٣ ، ٢٥٠ ، ٢٦٢ ، ٢٦٣ ، ٢٨٢ ، ٢٩٨ ، ٣١٤ ، ٣٢٠ ، ٣٢٨ ، ٣٢٩ ، ٣٦٣ ، ٣٨٢ ، ٣٨٤ ، ٣٨٥ ، ٣٨٦ ، ٣٨٩ ، ٤٨١ ، ٤٨٢ ، ٤٩٤ ، ٥٠٩ ، ٥١٠ ، ٥١٥ ، ٥١٦ ، ٥٢٤ ، ٥٣٠ ، ٥٤٦ ، ٥٤٨ ، ٥٧٢ ، ٥٨٦ ، ٥٩٤ ، ٦٠٥ ، ٦٠٨ ، ٦١٤ ، ٦١٩ ، ٦٢٠ ، ٦٢٣ ، ٦٣٩ ، ٦٤١ ، ٦٤٦ ، ٦٤٧ ، ٦٦٠ ، ٦٦٩ ، ٦٧٠ ، ٦٧١ ، ٦٧٢ ، ٦٧٣ ، ٦٧٥ ، ٦٧٦ ، ٦٧٧ ، ٦٧٨ ، ٦٨٢ ، ٦٨٩ ، ٦٩٠ ، ٦٩٩ ، ٧٠٠ ، ٧٠٨ ، ٧١٠ ، ٧١١ ، ٧٢٤ ، ٧٢٥ ، ٧٢٩ ، ٧٣٠ ، ٧٤١ ، ٧٤٢ ، ٧٥٥ ، ٧٥٧ ، ٧٨٦ ، ٧٨٧ ، ٧٨٩ ، ٧٩٨ ، ٨٠١ ، ٨٠٢ ، ٨٠٦ ، ٨٢٢ ، ٨٣٧ ، ٨٥٠ ، ٨٥٤ ، ٨٥٥ ، ٨٥٩ ، ٨٦١ ، ٨٦٣ ، ٨٦٨ ، ٨٦٩ ، ٨٧٥ ، ٨٩٣ ، ٩٣٣ ، ٩٣٦ ، ٩٤٢ ، ٩٤٦ ، ٩٥٨ ، ٩٦٠ ، ٩٦٤ ، ٩٨٥ ، ٩٨٦ ، ٩٨٨ ، ٩٩٦ ، ١٠١٩ ، ١٠٢٠ ، ١٠٢٣ ، ١٠٣٠ ، ١٠٣٣ ، ١٠٥٩ ، ١٠٦٩ ، ١٠٦٩ ، ١٠٧٨ ، ١٠٨٢ ، ١٠٩٤ ، ١١١٢ ، ١١٥١ .
محمد بن يزيد بن عبد الأكبر ، أبو العباس المبرد : ٣٣٨ .
محمد بن يعقوب ، أبو العباس الأصم : ٣٤٦ ، ٩٥٤ ، ١٠٥١ .
محمد بن يوسف بن سعيد الكرماني : ١٤٥ ، ٢٩٠ ، ٥٦٨ .
محمد بن يوسف بن واقد ، أبو عبد الله الفريابي : ٤٤٤ .
محمود بن عمر بن محمد الزمخشري : ٦٣٥ .

مدعم ، مولى رسول الله ﷺ : ٣٢٤ .
مربع ، شيخ إسحاق بن إبراهيم بن نسطاس : ٤٣٥ ، ٤٣٦ .
مسدد بن مسرهد بن مسربل الأسدي : ٨٦١ .
مسروق بن الأجدع الهمداني : ٦٩٤ .
مسعود بن مالك الأسدي ، أبو رزين : ٥٢٢ .
مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري : ١١٧ ، ١٣٩ ، ١٤٠ ، ١٤٢ ، ١٤٣ ، ١٤٤ ، ١٤٥ ، ١٥٥ ، ١٥٦ ، ١٧٤ ، ١٩٠ ، ٢٤١ ، ٢٤٢ ، ٢٤٦ ، ٢٤٧ ، ٢٥٠ ، ٢٦١ ، ٢٦٨ ، ٢٦٩ ، ٢٨١ ، ٢٨٢ ، ٢٨٦ ، ٣١٧ ، ٣٢١ ، ٣٢٢ ، ٣٢٣ ، ٣٢٤ ، ٣٣٣ ، ٣٨٠ ، ٣٨٥ ، ٣٨٦ ، ٣٩٢ ، ٣٩٥ ، ٣٩٦ ، ٣٩٧ ، ٣٩٨ ، ٣٩٩ ، ٤٠٢ ، ٤٠٣ ، ٤٠٤ ، ٤١٠ ، ٤١٤ ، ٤٤٥ ، ٤٤٦ ، ٤٤٧ ، ٤٥٢ ، ٤٦٤ ، ٤٨٢ ، ٤٩٠ ، ٤٩١ ، ٤٩٤ ، ٤٩٥ ، ٤٩٦ ، ٥٠٥ ، ٥٠٦ ، ٥٢٩ ، ٥٣٠ ، ٥٣٥ ، ٥٣٩ ، ٥٥٩ ، ٥٦٠ ، ٥٧٢ ، ٥٧٤ ، ٥٧٥ ، ٥٨٣ ، ٥٨٥ ، ٥٨٦ ، ٦٢٤ ، ٦٢٥ ، ٦٦٠ ، ٦٦١ ، ٦٦٢ ، ٦٦٥ ، ٦٨٣ ، ٦٨٨ ، ٦٩٠ ، ٦٩٣ ، ٦٩٥ ، ٦٩٧ ، ٧٠١ ، ٧٠٦ ، ٧٠٨ ، ٧١٥ ، ٧٢٤ ، ٧٢٤ ، ٧٥٠ ، ٧٥٣ ، ٧٥٤ ، ٧٥٧ ، ٧٦٣ ، ٧٨١ ، ٧٨٤ ، ٧٨٥ ، ٧٩٥ ، ٧٩٦ ، ٧٩٧ ، ٧٩٨ ، ٨٠١ ، ٨٠٢ ، ٨٠٣ ، ٨٢٢ ، ٨٥٧ ، ٨٦٥ ، ٨٦٧ ، ٨٧٣ ، ٨٧٤ ، ٨٧٥ ، ٨٨٢ ، ٨٨٥ ، ٨٩٢ ، ٨٩٤ ، ٨٩٦ ، ٨٩٨ ، ٩٠٤ ، ٩٠٥ ، ٩٤٩ ، ٩٥٨ ، ٩٦١ ، ٩٧١ ، ٩٧٥ ، ٩٧٧ ، ٩٧٩ ، ٩٨٠ ، ٩٨٦ ، ٩٩٨ ، ٩٩٩ ، ١٠٠٠ ، ١٠٠١ ، ١٠٠٣ ، ١٠٠٨ ، ١٠١٥ ، ١٠١٦ ، ١٠١٨ ، ١٠١٩ ، ١٠٢١ ، ١٠٣٠ ، ١٠٤٣ ، ١٠٥٥ ، ١٠٦٧ ، ١٠٦٨ ، ١٠٧٧ ، ١٠٨٠ ، ١٠٨١ ، ١٠٩٤ ، ١٠٩٥ ، ١٠٩٧ ، ١١٠٤ ، ١١٠٥ ، ١١٠٦ ، ١١١٧ ، ١١١٨ ، ١١١٩ ، ١١٢٠ ، ١١٢٥ ، ١١٢٦ ، ١١٣٠ ، ١١٣٥ ، ١١٣٦ ، ١١٤٩ ، ١١٥١ ، ١١٥٢ .
مسلم بن صُبَيْح الهمداني ، أبو الضحى : ٦٩٤ .
مسلمة بن مُخَلَّد الزرقي الأنصاري : ٨٤٥ ، ١٠٢٣ .
المسيب بن رافع الأسدي : ٥٣٢ .
مصدع ، أبو يحيى الأعرج المعرقب : ٧٠٠ ، ٧٠١ .
مصعب بن سعد بن أبي وقاص الزهري : ٣٨٤ ، ٥٠٥ ، ٦٩٥ .
معاذ بن أنس الجهني : ٢٧٧ ، ٤٣٢ ، ٨٠٧ ، ٨٤٢ ، ٨٥١ .
معاذ بن جبل الأنصاري : ٢٧٣ ، ٢٧٧ ، ٣١٢ ، ٣٦٧ ، ٤٣٢ ، ٤٤٣ ، ٤٨٨ ، ٥٢٢ ، ٥٢٣ ، ٧٣١ ، ٧٣٢ ، ٩٣٧ .

معاذ بن هشام الدستوائي : ٢٩٥ ، ٢٩٨ .
معاوية بن حيدة القشيري : ٢٥٢ ، ١١٢٤ .
معاوية بن أبي سفيان الأموي: ١٢٣، ٣٤٦، ٣٤٧، ٤٤٦، ٤٤٧، ٨٦٧، ٩٣٤ .
معاوية بن سلاّم ، أبو سلاّم الدمشقي : ٩٩٣ ، ٩٩٤ ، ١٠٠١ .
معاوية بن صالح الحضرمي : ٥٢٩ .
معدان بن أبي طلحة اليعمري: ٢٩٦، ٢٩٩، ٣٠٠، ٣٠١، ٣٠٢، ٤١١، ٤١٢ .
المعرور بن سويد الأسدي : ٩٨٣ ، ٩٨٤ ، ٩٨٥ .
معقل بن أبي معقل : ١٥٢ .
معقل بن يسار المزني : ٤١٧ .
معمر بن راشد الأزدي : ٢٧٠ ، ٨٩٦ ، ٨٩٧ .
معمر بن عبد الله القرشي : ٦٨٩ .
معمر بن المثنى ، أبو عبيدة التيمي : ٣٣٧ .
مُعَمِّر بن يعمر الليثي : ٩٩٣ .
المغيرة بن شعبة بن مسعود الثقفي : ٥٤٥ ، ١١٠٣ .
المغيرة بن مسلم القسملي : ٨٩٤ .
المفضل بن محمد بن يعلى الضبي : ٦٢٦ .
المفضل بن يونس الجعفي : ٨٤٩ .
مقاتل بن سليمان الخراساني : ١٢٣ .
المقدام بن معد يكرب الكندي : ١١٢٧ .
منصور بن زاذان الواسطي : ٥٢٣ .
منصور بن المعتمر السلمي : ٣٤٦ ، ٣٤٧ ، ٤٤٥ .
مهاجر بن عمرو النّبّال الشامي : ٨٦١ ، ٨٦٤ .
مورّق بن مشمرج بن عبد الله العجلي : ٩٨٣ .
موسى عليه الصلاة والسلام : ١١٥ ، ١٥٥ ، ١٥٦ ، ١٩٣ .
موسى بن إسماعيل المنقري : ٨٣٣ .
موسى بن عبد الله الجهني : ٤٩٠ ، ٤٩١ ، ٤٩٢ ، ٥٠٥ .
موسى بن عبيدة الربذي : ٤٨٧ ، ٥٩٠ .
موسى بن عقبة الأسدي : ٢٤٥ ، ٩٩٤ .
مؤمل بن إسماعيل العدوي : ٤٤٤ .
موهوب بن أحمد ، الجواليقي : ٥٦٩ .
ميسرة الكندي مولاهم ، أبو صالح الكوفي : ٩٠١ .

ميمون ، أبو بصير الكردي : ٧١٨ ، ٧٧٣ .
ميمون بن أبي شبيب الربعي : ٥٢٤ ، ٥٢٥ .
ميمون بن موسى المرئي : ٤٥٤ .
ناصح بن عبد الله المُحَلّمي : ٨١٦ .
ناصر بن عبد السيد المطرزي : ٢٩٣ .
نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم القاري : ٨٤٢ .
نافع بن مالك ، أبو سهيل الأصبحي : ٦٧٤ .
نافع مولى ابن عمر : ٨٧٨ ، ٨٧٩ .
نبيط بن شريط الأشجعي : ٦١٤ .
نصر بن علي الجهضمي الصغير : ٨٨٧ .
نصيح العنسي : ٦٥٧ ، ٦٥٨ .
النعمان بن بشير الأنصاري : ٦٦٠ .
النعمان بن عمرو بن المنذر الغساني : ٧٧٥ .
نفيع بن الحارث ، أبو بكرة الثقفي : ٦١٦ ، ٨٠١ ، ٨٠٢ ، ١١١٢ .
نهشل بن سعيد الورداني : ٥٤٦ .
النواس بن سمعان الكلابي الأنصاري : ١١٦ ، ٤١٤ ، ١٠٢٥ ، ١٠٢٧ ، ١٠٢٨ .
نوح عليه السلام : ٤٦٦ ، ٤٨٢ ، ٤٨٨ .
نوح بن ذكوان البصري : ٨٥٤ .
هارون بن سعيد الأيلي : ٢٣٢ .
هارون بن موسى النحوي : ٩٢٦ .
هشام بن سعد المدني : ٤٨٦ .
هشام بن أبي عبد الله الدستوائي : ٤١٠ ، ٨٣٣ .
هشام بن عمار السلمي : ٢٠٥ ، ٤٣٥ ، ٤٣٦ .
هلال بن محمد بن جعفر الحفّار : ١٠٥٢ .
هلال بن مقلاص الوزان : ٦٥٥ .
همام بن يحيى العَوْذي : ٤١٠ .
الهيثم بن رافع الباهلي الطاطري : ٦٩٨ ، ٦٩٩ ، ٧٠٠ .
الهيثم بن نهيك ، أبو معقل الأنصاري : ١٤٧ ، ١٥٠ ، ١٥١ .
وابصة بن معبد الأسدي : ٦٦٥ .
واثلة بن الأسقع الليثي : ٦١٦ ، ٦٨٤ ، ٩٤٦ .

وبر بن يحنس الكلبي : ١١٣٤ .
وفاء بن شريح الحضرمي : ٦٠١ ، ٦٠٢ .
وداعة ، أبو أسد : ٥٢٧ .
الوضاح بن عبد الله ، أبو عوانة اليشكري : ٤٩٠ ، ٧١٢ ، ٨٦٠ .
وقدان ، أبو يعفور العبدي الكوفي : ٦٩٢ ، ٦٩٣ ، ٦٩٤ ، ٦٩٥ ، ٦٩٦ .
وكيع بن الجراح الرؤاسي : ٢٥٥ ، ٧٢٦ ، ١٠٥٤ .
الوليد بن عبد الملك الأموي : ٢٨٩ .
الوليد بن كثير المخزومي : ١٠٣٤ .
الوليد بن مسلم القرشي : ٩٩٦ .
وهب بن بقية الواسطي : ٧٤٥ .
وهب بن جابر الخيواني : ٧٨٤ .
وهب بن جرير بن حازم الأزدي : ٥٢٣ ، ٧٣٨ .
وهيب بن خالد الباهلي : ٤٤٦ .
يحيى بن أيوب المقابري : ٣٩٧ .
يحيى بن خالد ، أبو زكريا : ٩٢٣ .
يحيى بن زياد الديلمي ، الفراء : ١٣٨ ، ٦٠٣ ، ١٠٧٢ .
يحيى بن سعيد السعدي البصري : ٩٣٨ .
يحيى بن سعيد بن فرّوخ القطان التميمي : ١٤٣ ، ٤٩٠ ، ٤٩١ ، ٩١٨ ، ١٠٥٥ .
يحيى بن سعيد بن قيس الأنصاري : ٥٦٣ ، ٦٧٨ ، ٩٩٣ ، ١٠٥٢ ، ١٠٥٤ .
يحيى بن سليم الطائفي : ٦٣٢ .
يحيى بن سليم الفزاري ، أبو بَلْج : ٥١٨ ، ٥١٩ .
يحيى بن شرف ، أبو زكريا النووي : ١١٠ ، ١٤٢ ، ١٧٥ ، ١٧٧ ، ٢٤٦ ، ٢٦١ ، ٣١٣ ، ٤٠٦ ، ٤٤٩ ، ٤٥٨ ، ٤٩٥ ، ٥٠١ ، ٥٠٢ ، ٥٦٩ ، ٥٧١ ، ٥٨٥ ، ٦٣٤ ، ٦٩٥ ، ٦٩٦ ، ٧٤٧ ، ٧٥٨ ، ٧٩٥ ، ٨٧١ ، ٨٧٤ ، ٩٠٥ ، ٩٢٧ ، ٩٥٩ ، ٩٧٤ ، ١٠٤٣ ، ١١١٦ .
يحيى بن عبد الله البابلتي : ٤٧٧ .
يحيى بن عبد الله بن بكير المخزومي : ٦٠١ ، ١٠٨٦ .
يحيى بن عمرو النكري : ٤٨٨ .
يحيى بن أبي كثير الطائي : ٨٣٣ ، ٨٣٩ ، ٨٤٠ ، ٨٤١ ، ١٠٤١ .
يحيى بن محمد بن صاعد الهاشمي : ٩٠٨ .

يحيى بن معين بن عون الغطفاني ، أبو زكريا : ٥١٠ ، ٥٤٧ ، ٨٤٨ ، ٨٩٩ .
يحيى بن موسى البلخي : ٨٨٧ .
يحيى بن يحيى الحنظلي : ٦٩٢ ، ٩١٩ .
يزيد بن زريع البصري : ١٤٥ ، ١٠٠٢ ، ١٠٣٦ .
يزيد بن أبي زياد القرشي الهاشمي : ٣٤١ ، ٣٤٣ ، ٣٥٠ .
يزيد بن شجرة الرهاوي : ٣٣٩ ، ٣٤١ ، ٣٤٤ ، ٣٤٥ ، ٣٤٦ ، ٣٤٩ ، ٣٥٠ ، ٣٥١ ، ٣٥٢ .
يزيد بن عبد الرحمن الهمداني : ٦٧٥ .
يزيد بن عبد الله بن الشخير العامري : ١١١ .
يزيد بن أبي مريم الأنصاري الدمشقي : ٢٨٧ ، ٢٨٨ ، ٢٨٥ .
يزيد بن ميسرة الجبيري : ١٣١ .
يزيد بن هارون بن زاذان السلمي : ٧٣٨ .
يسار بن زيد ، والد بلال : ٥٧٧ ، ٥٧٨ ، ٥٧٩ .
يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم ، أبو عوانة النيسابوري : ٦٤٧ ، ٨٧٥ .
يعقوب بن إسحاق بن السكيت البغدادي : ٧٧٠ .
يعقوب بن سفيان الفسوي : ٥٤٧ .
يعقوب بن عطاء بن أبي رباح : ١٤٧ .
يعلى بن أمية بن أبي عبيدة التميمي : ٧٠٣ ، ١١٣٣ .
يعلىٰ بن عبيد الطنافسي : ٤٩١ .
يعلى بن عطاء العامري الطائفي : ١٠٩٩ .
اليمان بن سعيد المِصِّيصي : ٥٥١ .
يوسف بن عبد الرحمن ، أبو الحجاج المزي : ٢٠٦ ، ٢٣٣ ، ٢٤٥ ، ٤٠٢ ، ٥٤٩ ، ٥٥٠ ، ٥٥٢ ، ٥٥٣ ، ٦٥٠ ، ٧١٠ ، ٨٣٥ ، ٨٤١ ، ٨٩٠ ، ٩٨٦ ، ١٠٨٣ .
يوسف بن عبد الله النمري ، ابن عبد البر : ١٠٩ ، ١١٠ ، ١٥٠ ، ٤٣٨ ، ٥٨٩ ، ٦١٧ ، ٨١١ ، ٨٧١ ، ٩٠٨ ، ١٠٥١ .
يوسف بن قزغلي ، سبط ابن الجوزي : ١٢٧ .
يوسف بن أبي كثير : ٨٥٤ .
يونس عليه السلام : ١٥٣ .
يونس بن حبيب الضبي : ٤٤٨ .
يونس بن عمران بن أبي أنس : ٤٣٧ ، ٤٣٨ ، ٤٣٩ .
يونس بن يزيد الأيلي : ٢٣٣ ، ٩٩١ ، ٩٩٢ .

باب الكنى

أبو إدريس : عائذ بن عبد الله الخولاني .
أبو إسحاق السَّبيعي : عمرو بن عبد الله .
أبو أَسِيد الأنصاري : عبد الله بن ثابت .
أبو أُسِيد الساعدي : مالك بن ربيعة .
أبو أمامة : صدي بن عجلان الباهلي .
أبو أمامة الأنصاري : ٧٣٢ .
أبو أنس : ٤٣٨ .
أبو أيوب الأنصاري : ٣٥٩ ، ٥٣١ ، ٥٣٢ ، ٧٦٧ ، ٩٩١ ، ٩٩٣ ، ٩٩٥ ، ١١٠٧ ، ١١١٠ .
أبو بحر : سفيان بن العاص .
أبو بردة بن قيس الأشعري : ٨١٢ ، ٨١٣ .
أبو بردة بن أبي موسى الأشعري : ٧٠٩ ، ٧٦٢ ، ٨٥٦ .
أبو بشر : صاحب أبي وائل : ٦٥٥ ، ٦٥٦ .
أبو بصير الكردي : ميمون .
أبو بكر الباغندي الكبير : محمد بن سليمان .
أبو بكر البيهقي : أحمد بن الحسين .
أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام المخزومي القرشي : ١٥٠، ١٦٨ .
أبو بكر ابن العربي : محمد بن عبد الله .
أبو بكر بن عياش بن سالم الأسدي الكوفي : ١١٢١ .
أبو بكرة الثقفي : نفيع .
أبو بَلْج : يحيى بن سليم الفزاري .
أبو تميمة البصري : طريف بن مجالد .
أبو توبة الحلبي : الربيع بن نافع .
أبو جعفر الباقر : محمد بن علي .
أبو جعفر الحنفي اليمامي : ٨٤١ .
أبو جعفر الطبري : محمد بن جرير .
أبو جعفر القارىء المدني المخزومي : ٨٤٢ .
أبو جعفر المدني : ٨٣٢ ، ٨٣٣ ، ٨٣٥ ، ٨٤١ ، ٨٤٢ .

أبو جعفر المدني الأنصاري المؤذن : ٨٣٦ .
أبو جهل : عمرو بن هشام : ٤٥٣ .
أبو الجهم : العلاء بن موسى الباهلي .
أبو الجوزاء : أوس بن عبد الله .
أبو حاتم الرازي : محمد بن إدريس .
أبو حاتم السجستاني : سهل بن محمد .
أبو حازم الأنصاري البياضي : ٣٢٨ .
أبو حازم : سلمان الأشجعي الكوفي .
أبو حبيب العنقزي ، أو القنوي : ٢٥٤ .
أبو الحسن الورّاق : علي بن الحسن .
أبو حميد الساعدي : ٦٤١ .
أبو الحوراء : ربيعة بن شيبان .
أبو الخطاب الدمشقي : ٢٠٤ ، ٢٠٦ ، ٢٠٧ ، ٢٠٨ .
أبو داود السجستاني : سليمان بن الأشعث .
أبو داود الطيالسي : سليمان بن داود .
أبو الدرداء : عويمر بن زيد .
أبو ذر الغفاري : جندب بن جنادة : ١٨٨ ، ١٨٩ ، ٢١٦ ، ٤٩٥ ، ٥٢٤ ، ٥٧٢ ، ٥٧٤ ، ٦١٦ ، ٨٠١ ، ٨٦٣ ، ٩٣٨ ، ٩٤٠ ، ٩٨٢ ، ٩٨٤ .
أبو رافع القبطي : ٣٢٥ ، ٦١٦ .
أبو رزين : مسعود بن مالك .
أبو رِغَال : ٩٧٥ ، ٩٧٦ .
أبو ريحانة : شمعون بن زيد .
أبو الزبير : محمد بن مسلم بن تَدْرُس .
أبو زرعة الرازي : عبيد الله بن عبد الكريم .
أبو الزناد : عبد الله بن ذكوان .
أبو زياد الطحان : مولى الحسن بن علي : ٨٩٨ ، ٨٩٩ .
أبو سَبْرة : سالم بن سَبْرة الهذلي .
أبو السعادات ابن الأثير : المبارك بن محمد .
أبو سعيد الخدري : سعد بن مالك .
أبو سعيد مولى بني هاشم : عبد الرحمن بن عبد الله .
أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف : ٥٥٨ ، ٧٢٤ ، ٧٣٥ ، ٩٩١ ، ٩٩٢ ،

٩٩٣ ، ٩٩٤ ، ٩٩٥ ، ١٠٨٦ .
أبو سلمة : عبد الله بن عبد الأسد .
أبو سَلْمى راعي النبي ﷺ : ٨١٦ .
أبو سنان : ١٤٧ .
أبو شريح الخزاعي الكعبي : ١١١٨ ، ١١١٩ ، ١١٢٠ ، ١١٢٢ ، ١١٢٥ .
أبو الشيخ : عبد الله بن محمد بن جعفر .
أبو صادق الأزدي الكوفي : ١٠٢٨ .
أبو صالح : ذكوان السمان .
أبو الصباح الرعيني : ٢٥٩ .
أبو طاهر السِّلَفي : أحمد بن محمد .
أبو طلحة الأنصاري : زيد بن سهل .
أبو طليق الأشجعي : ١٥٠ .
أبو طيبة السلمي : عبد الله بن مسلم .
أبو عاصم النبيل : الضحاك بن مخلد .
أبو العباس الأصم : محمد بن يعقوب .
أبو العباس المبرد : محمد بن يزيد .
أبو عبد الرحمن السلمي : عبد الله بن حبيب .
أبو عبد الله الألهاني : رزيق .
أبو عبد الله الحاكم : محمد بن عبد الله .
أبو عبيد الآجري : محمد بن علي .
أبو عبيد البكري : عبد الله بن عبد العزيز .
أبو عبيد الهروي : أحمد بن محمد .
أبو عتبة : أحمد بن الفرج الحمصي .
أبو عثمان النهدي : عبد الرحمن بن ملّ .
أبو العلاء البصري : حيان بن عمير .
أبو عمر الزاهد : محمد بن عبد الواحد .
أبو عمر الصيني الشامي : ٥٣٥ .
ابن عمران : ٤٣٨ .
أبو عَمرو السّيباني الفلسطيني : ٧٩٦ .
أبو عَمرو الشيباني : إسحاق بن مرار .
أبو عَمرو الشيباني : سعد بن إياس .

أبو عَمرو بن العلاء المازني : ٤٤٨ ، ٥٧٢ .
أبو عمير بن أبي طلحة الأنصاري : ١٤٩ .
أبو العميس : عتبة بن عبد الله .
أبو عوانة اليشكري : الوضاح بن عبد الله .
أبو عوانة النيسابوري : يعقوب بن إسحاق .
أبو غالب ، صاحب أبي أمامة : ٩٩٦ .
أبو غطفان بن طريف المُرِّي المدني : ٨٩٦ .
أبو الغوث : ١٤٣ .
أبو القاسم الطرسوسي : عبد الرحمن بن محمد .
أبو القاسم ابن عساكر : علي بن الحسن .
أبو قتادة الأنصاري : ٤٥١ ، ٥٥٧ ، ٥٥٨ .
أبو قلابة : عبد الله بن زيد .
أبو كاهل الأحمسي : ٥٩٢ .
أبو لهب : عبد العزى .
أبو مالك الأشجعي : سعد بن طارق .
أبو مالك الأشعري : ٧٤٨ ، ٧٤٩ ، ٧٥٠ .
أبو مجلز : لاحق بن حميد .
أبو محمود المقدسي : أحمد بن محمد .
أبو المخارق الكوفي : ٤٢٥ .
أبو مسعود البدري : عقبة بن عمرو .
أبو مسلم الكجي : إبراهيم بن عبد الله .
أبو معاوية الضرير : محمد بن خازم .
أبو المصبح المقرأى : ٢٩١ .
أبو معقل الأنصاري : الهيثم بن نهيك .
أبو مَعْن الرازي : الحسين بن الحسن .
أبو موسى الأشعري : عبد الله بن قيس .
أبو موسى المديني : محمد بن عمر .
أبو نجيح السلمي : عمرو بن عبسة .
أبو نعيم الأصبهاني : أحمد بن عبد الله .
أبو هاشم بن أبي مالك : خالد بن يزيد .
أبو هاشم الدوسي : ٨٤٨ ، ٨٤٩ .

أبو هريرة الدوسي : ١٠٥ ، ١٢٩ ، ١٧٧ ، ١٩٢ ، ٢١٣ ، ٢٤١ ، ٢٦٧ ، ٢٦٨ ، ٢٦٩ ، ٣٠٩ ، ٣١٠ ، ٣٣٣ ، ٣٨٤ ، ٣٨٦ ، ٣٩٩ ، ٤٠٠ ، ٤٠١ ، ٤٠٢ ، ٤٠٣ ، ٤٢٠ ، ٤٤٥ ، ٤٤٦ ، ٤٥٧ ، ٤٥٨ ، ٤٨١ ، ٥٠٨ ، ٥١٦ ، ٥١٩ ، ٥٢٨ ، ٥٣٣ ، ٥٣٤ ، ٥٣٥ ، ٥٣٦ ، ٥٥٩ ، ٥٧٨ ، ٥٧٩ ، ٥٨٣ ، ٦١٤ ، ٦٥٧ ، ٦٨٢ ، ٦٨٧ ، ٧٠٥ ، ٧٠٦ ، ٧٢٤ ، ٧٣٧ ، ٧٤٠ ، ٧٥٣ ، ٧٥٧ ، ٧٦٢ ، ٧٨١ ، ٨٨٢ ، ٧٩٣ ، ٨٠٧ ، ٨٣٢ ، ٨٣٣ ، ٨٣٥ ، ٨٣٦ ، ٨٣٩ ، ٨٤٠ ، ٨٤١ ، ٨٤٢ ، ٨٤٨ ، ٨٤٩ ، ٨٧٨ ، ٨٩٦ ، ٨٩٧ ، ٨٩٩ ، ٩٠٣ ، ٩٣٢ ، ٩٣٦ ، ٩٤٩ ، ٩٧٩ ، ٩٩٠ ، ٩٩١ ، ٩٩٢ ، ٩٩٤ ، ٩٩٨ ، ١٠٠٣ ، ١٠٠٤ ، ١٠٠٥ ، ١٠٠٦ ، ١٠١٨ ، ١٠٢٩ ، ١٠٣٣ ، ١٠٤٩ ، ١٠٥٤ ، ١٠٥٥ ، ١٠٥٩ ، ١٠٦١ ، ١٠٧٦ ، ١٠٨٦ ، ١٠٩٤ ، ١٠٩٧ ، ١٠٩٨ ، ١١٠٤ ، ١١٠٥ ، ١١٠٨ ، ١١١١ ، ١١١٦ ، ١٢١٩ ، ١١٢٠ ، ١١٢١ ، ١١٢٢ ، ١١٢٣ ، ١١٢٥ ، ١١٥٠ .

أبو هند الداري : ٩٦٦ ، ٩٦٧ ، ٩٦٨ .

أبو الهيثم الرازي : ٦٤٤ .

أبو وائل الكوفي : شقيق بن سلمة .

أبو الورقاء : فايد بن عبد الرحمن .

أبو يعفور الأصغر : عبد الرحمن بن عبيد .

أبو يعفور الأكبر : وقدان .

أبو يحيى ، رجل من أهل مكة : ٦٩٩ ، ٧٠٠ .

أبو يحيى الأعرج : مصدع .

أبو يسار القرشي : ٨٤٨ ، ٨٤٩ .

أبو اليسر الأنصاري : كعب بن عمرو .

أبو يعلى الموصلي : أحمد بن علي .

باب النساء

أروىٰ بنت أويس : ٧٤٧ ، ٧٥١ .

أسماء بنت عميس الخثعمية : ٦٦٩ .

جميلة بنت عمر بن الخطاب : ٧٩٨ .

جويرية بنت الحارث الخزاعية : ٥١٢ .

خولة : امرأة حمزة : ٧٢٧ .

درة بنت أبي لهب : ١٠٠٢ ، ١٠١٠ ، ١٠٢٤ ، ١١٠٨ .
سبيعة بنت الحارث الأسلمية : ٢٣٠ ، ٢٣١ ، ٢٣٦ .
صفية بنت أبي عبيد الثقفية : ٢٢٩ ، ٢٣٣ ، ٢٣٦ ، ١١٣٥ .
الصميتة الليثية : امرأة يتيمة : الدّارية : ٢٢٧ ، ٢٢٩ ، ٢٣١ ، ٢٣٣ ، ٢٣٤ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦ .
عاصية بنت عمر : جميلة .
عائشة بنت أبي بكر الصديق ، أم المؤمنين : ١٤٠ ، ١٨٠ ، ٢١٣ ، ٢٤٩ ، ٣٦٧ ، ٣٧٢ ، ٣٧٣ ، ٤٢٣ ، ٥٨٢ ، ٦١٥ ، ٦٩٢ ، ٧٢٩ ، ٧٧٥ ، ٧٨٦ ، ٧٩٧ ، ٨١٨ ، ٨٥٤ ، ٨٥٩ ، ٨٦٨ ، ٨٦٩ ، ٨٧٥ ، ٩٢٣ ، ٩٢٩ ، ٩٣٣ ، ١٠٤١ .
فاطمة بنت محمد بن عبد الله عليه الصلاة والسلام : ٥٣٧ .
قيلة أم بني أنمار : ٦٢٢ .
كريمة بنت أحمد المروزية : ١٤٤ .
ميمونة بنت سعد أو سعيد ، مولاة النبي ﷺ : ٢١٧ .

باب الكنى من النساء

أم أنس الأنصاري ، زوج أبي أنس والد عمران : ٤٣٣ ، ٤٣٦ ، ٤٣٨ ، ٤٣٩ ، ٤٤٠ .
أم أنس بنت البراء بن معرور : ٤٤١ .
أم أنس بنت عمرو بن مرضخة الأنصارية : ٤٤١ .
أم أنس بنت واقد الأنصارية : ٤٤٢ .
أم حرام بنت ملحان الأنصارية : ٣١٦ .
أم حكيم بنت سلمة بن وادع الخزاعية : ٥٨٦ .
أم سعد بنت زيد بن ثابت : ٤٤٠ ، ٤٤١ .
أم سلمة ، هند بنت أبي أمية : ٥١٦ ، ٧٩١ ، ٨٤١ ، ٨٥٩ ، ٨٧٢ ، ٨٧٥ ، ٨٧٦ ، ٩٨٦ ، ٩٨٧ .
أم سليم : ٤٣٦ ، ٤٣٨ .
أم سليم بنت ملحان الأنصارية : ١٤٧ ، ٣١٩ ، ٤٣٤ ، ٤٣٥ ، ٤٣٦ ، ٤٣٨ .
أم سنان الأنصارية : ١٤٣ ، ١٤٥ ، ١٤٦ .
أم طليق : ١٥٠ ، ١٥١ ، ١٥٢ .

أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط الأموية : ١١١٠ .
أم معقل الأنصارية : ١٤٧ ، ١٥٠ ، ١٥٢ .
أم موسى بنت عمران : ٤٣٨ .

* * *

فهرس الرواة المترجمين في الحاشية[1]

اسم الراوي	رقم الصفحة
إبراهيم بن الحجاج بن زيد السامي	٩٣٠
إبراهيم بن أبي حيّة الكوفي	٢١٢
إبراهيم بن زياد القرشي	٧٧٧
إبراهيم بن سليمان الأُرْدني ، أبو إسماعيل المؤدب	١٤٧
إبراهيم بن طهمان الخراساني	١٨٧
إبراهيم بن عبد الله بن مطيع	٨٨٠
إبراهيم بن محمد بن الحارث ، أبو إسحاق الفزاري	٩٥٥
إبراهيم بن مسلم ، أبو إسحاق الهجري	٦٣٨
إبراهيم بن موسى بن جميل الأموي	١١٦
إبراهيم بن هاشم البغوي	٥٤٢
إبراهيم بن هشام الغسّاني	١١٥٤
أبان بن طارق البصري	٩٢٣
أبان بن أبي عياش العبدي	٥٨١
أحمد بن إبراهيم البلخي	٢٣٠
أحمد بن إسحاق بن أيوب النيسابوري	٢٦٣
أحمد بن إسحاق بن شيبان البغدادي	٢٠٢
أحمد بن الحسن بن جنيدب الترمذي	٣٩٢
أحمد بن عبد الله بن يونس التميمي	٧٢١
أحمد بن محمد ، ابن الجعد الوَشّاء	٧٧٧
أحمد بن محمد بن الوليد الأزرقي	١٢٦
أرطأة بن المنذر بن الأسود الألهاني	١٠٢٤
أزهر بن مروان الرقاشي	٣٨٤
أحمد بن المقدام ، أبو الأشعث الجعلي	١٠٣١
إسحاق بن إبراهيم الحنظلي ـ ابن راهويه ـ	١٠٥

(١) وهم الرواة الذين يردون في الأسانيد التي أُوْرِدُها في الحاشية لأدرسها ، دون من يرد في المتن ويترجم في الحاشية ، فهؤلاء سبق ذكرهم في فهرس الأعلام .

إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة الأنصاري ٦٨٤
إسحاق بن أبي إسرائيل ، أبو يعقوب المروزي ١٠١٥
إسحاق بن منصور التميمي ٥٨٧
إسحاق بن نجيح = أبو صالح ٣٩٣
إسحاق بن يوسف بن مرداس المخزومي ـ الأزرق ـ ٦٨١
إسماعيل بن إبراهيم بن مُقْسِم ، ابن عُلَيَّة ٦٤٠
إسماعيل بن أبي إسحاق الملائي العبسي ، أبو إسرائيل ١٣٣
إسماعيل بن أمية بن عمرو الأموي ٧٥٩
إسماعيل بن عبد الله الرقي ٢١٩
إسماعيل بن عبيد الله بن أبي المهاجر المخزومي ٢١٢
إسماعيل بن عياش العنسي ١٦٢
إسماعيل بن محمد الصّفّار ٦٨٢
أوس بن أوس الثقفي ٥٩٧
أيمن بن نابل الحبشي ١٥٣
أيوب بن أبي تميمة السختياني ١١٩
أيوب بن سليمان القرشي ٧٣٥
أيوب بن عبد الله بن مكرز القرشي ٦٦٦
بجير بن أبي بجير الحجازي ٩٧٧
بحير بن سعد السحولي ٣٦٩
بديل بن ميسرة العقيلي ٣٨٩
برد بن سنان الشامي ٨٨٠
بشر بن السري البصري ـ الأفوه ـ ١٢٠
بشر بن موسى الأسدي ٣٤١
بقية بن الوليد الكلاعي ٣٦٩
بكر بن خُنَيْس الكوفي ١١٥٤
بهز بن حكيم القشيري ٢٥٤
تميم بن المنتصر بن تميم الهاشمي مولاهم ٦٨١
ثابت بن عجلان الأنصاري ٥١٠
ثابت بن يزيد الأحول ، أبو زيد البصري ٨٣٢
ثور بن يزيد الكلاعي ٢١٩
ثوير بن أبي فاختة سعيد بن علاقة الكوفي ١٠٣٣

جابر العلاّف ٢١٦
جرير بن عبد الحميد الضبي ١٥٦
جعفر بن ربيعة بن شرحبيل بن حسنة الكندي ٧١٧
جعفر بن سليمان الضبعي ٥٦٢
جعفر بن عبد الله الحميدي ١٨٧
جعفر بن كيسان العدوي ٣٧٢
جعفر بن يحيى بن ثوبان الحجازي ٧٠٣
جنادة بن سلم السوائي ٢٤٣
الحارث بن نبهان الجرمي ٣٨٤
حارثة بن مضرّب العبدي ٧٥٥
حجاج بن إبراهيم الأزرق البغدادي ٨٠٨
الحجاج بن الحجاج الباهلي ـ الأحول ـ ٢١٦
حرملة بن يحيى التجيبي ٢٢٨
الحسن بن أبي جعفر الجفري ٣٩٠
حسن بن حسن الهاشمي ٥٤٢
الحسن بن الحسين الاستراباذي ٢٠٠
الحسن بن سعد بن معبد الهاشمي مولاهم ٩٥٧
الحسن بن سفيان بن عامر النسوي ١٠٦
الحسن بن عبيد الله النخعي ١٨٧
الحسن بن كثير بن يحيى بن أبي كثير ١٣٠
الحسين بن إسحاق التستري ٩٤٨
الحسين بن حريث الخزاعي ٢٨٩
الحسين بن علي بن الوليد الجعفي ٥٩٦
الحسين بن ميسرة الرازي ١٥٦
حصين بن اللجلاج ٢٨٣
حفص بن سليمان الأسدي ٣٧٣
حفص بن عمر الربالي ٥٤٢
حفص بن غياث النخعي ٣٧٣
الحكم بن نافع البهراني ٣٧١
حكيم بن جبير الأسدي ١٠٣٣
حكيم بن معاوية القشيري ٢٥٤

حماد بن أسامة القرشي ٢٢١
حماد بن أبي حميد الأنصاري ١٧٥
حماد بن زيد بن درهم الأزدي ١١٩
حميد بن مسعدة بن المبارك السامي ٨٩٤
حميد بن هلال العدوي ١٨٨
حي بن يؤمن المصري ، أبو عشّانة ٨٠٩
حيوة بن شريح الحضرمي ٣٦٨
خالد بن الحارث الهجيمي ٣٧٦
خالد بن عبد الله الطحان الواسطي ١٦٩
خالد بن معدان الكلاعي ٣٦٩
خالد بن مهران الحذّاء ، أبو المنازل البصري ١٨٨
خالد بن نزار الغسّاني الأيلي ٤٩٨
الخليل بن مرة الضبعي ٤٨٠
داود بن إسماعيل بن مجمع الطائي ٢٢٣
داود بن عمرو الأودي ٧٩٣
الربيع بن أنس البكري ٤٦٠
الربيع بن حبيب بن الملاح الكوفي ٦٢١
رشدين بن سعد المهري ٢٧٩
رفيع بن مهران الرياحي ، أبو العالية ٤٦١
روح بن عبادة القيسي ٢٩٦
روح بن مسافر ، مولى سعد بن أبي وقاص ٥٨٠
زاذان ، أبو عبد الله الكندي الضرير ٥٩٢
الزبير بن جواتشير البصري ٧٥٠
زكريا بن إبراهيم بن عبد الله بن مطيع ٨٨٠
زهير بن محمد بن قُمَير المروزي ٨٩٧
زهير بن معاوية بن خديج الجعفي ٦٣٤
زياد بن أبي سودة المقدسي ٢١٩
زياد بن مِخْرَاق المزني مولاهم ٩٥١
زيد بن أبي الزرقاء الموصلي ٩٢٥
سالم بن أبي الجعد الأشجعي ١٨٦
السائب بن مالك الثقفي الكوفي ٩٧٣

سريج بن يونس البغدادي ١٤٧
سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن الزهري ٨٧٥
سعدان بن نصر المخرمي ٦٨٢
سعيد بن إياس الجريري ١١٢
سعيد بن أبي أيوب ـ مقلاص ـ الخزاعي ٨٥١
سعيد بن جبير الأسدي ١٣٤
سعيد بن أبي سعيد المقبري ٥١٨
سعيد بن أبي عروبة العدوي ١٢٥
سعيد بن المسيب بن حزن القرشي ٧٨٠
سفيان بن سعيد الثوري ٣٤١
سفيان بن عيينة بن أبي عمران الهلالي ١٩٥
سفيان بن وكيع بن الجراح الرؤاسي ٢٢٢
سكين بن أبي سرّاج ١١٥٣
سلام بن شُرَحبيل ، أبو شرحبيل ٦٤٦
سلمة بن بشر الدمشقي ٩٤٦
سلمة بن دينار المدني ، أبو حازم الأعرج ٧٧٨
سليم بن عامر الكلاعي ٢٩٧
سليمان بن بلال التيمي ٧٣٥
سليمان بن أبي سليمان ، أبو إسحاق الشيباني ٩٥٥
سليمان بن طرخان التيمي ٤١٨
سليمان بن عبد الرحمن التيمي ٣٩٢
سليمان بن مهران الأسدي الكاهلي ، الأعمش ٥٢٥
سليمان بن موسى الأموي ٣٣١
سماك بن حرب بن أوس الذهلي ٩٤٣
سنان بن هارون البرجمي ١٠١٤
سهيل بن أبي صالح المدني ٣٥٨
سهيل بن عبد الله القطعي ٩٧٠
سويد بن سعيد الهروي ٢٠٠
سويد بن عبد العزيز السلمي ٥٠٩
شبابة بن سوار المدائني ٨٩٢
شراحيل بن آدة ، أبو الأشعث الصنعاني ٥٩٦

شريح بن عبيد الحضرمي ٣٧٠
شريك بن عبد الله النخعي ، القاضي ٦٨١
شعبة بن الحجاج العتكي ١١٢
شعيب بن صفوان الكوفي ١٨٧
شيبان بن عبد الرحمن التميمي ٢٩٦
صدقة بن يزيد الخراساني ٩٤٧
صدي بن عجلان الباهلي ، أبو أمامة ٢٩٦
صالح بن محمد ، أبو واقد الليثي الصغير ٢٥٨
صالح بن أبي مريم ، أبو الخليل الضبعي ٢١٧
صيفي بن صهيب بن سنان الرومي ٧١٤
الضحاك بن عبد الرحمن بن عرزب الأشعري ٨١٨
الضحاك بن مَخْلَد بن مسلم الشيباني = أبو عاصم النبيل ٢٧٥
ضمضم بن زرعة الحضرمي ٣٧٠
الطفيل بن أُبي بن كعب الأنصاري الخزرجي ٤٠٨
طلق بن غنام بن طلق النخعي ٩٥٦
عاصم بن سليمان الأحول ٨٣١
عاصم بن سويد الأنصاري ٢٢٣
عامر بن سعد بن أبي وقاص الزهري ٣٥٩
عباد بن كثير الرملي الفلسطيني ٩٤٦
عباس الجُشَمي ٤٢٠
العباس بن حمدان الحنفي ١٣٤
عبدان بن أحمد الجواليقي ٢٥٣
عبد الحميد بن جعفر الأنصاري ٢٢١
عبد الرحمن بن إبراهيم العثماني ٤٠٧
عبد الرحمن بن بديل العقيلي ٣٨٩
عبد الرحمن بن زيد ، ابن أبي الموال ٢٠١
عبد الرحمن بن الحارث بن عبد الله المخزومي ٣٣٠
عبد الرحمن بن جوشن الغطفاني ٦٤٠
عبد الرحمن بن عبد الله المسعودي ٢٨٤
عبد الرحمن بن عبد الملك الحزامي ٢٤٩
عبد الرحمن بن عسيلة الصنابحي ٢٩٦

عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي ٤٠٧
عبد الرحمن بن قيس الضبعي ١١٥٢
عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري ٥٢٦
عبد الرحمن بن هرمز الأعرج ، أبو داود المدني ٧١٦
عبد الرحمن بن يزيد بن جابر الأزدي ٥٩٦
عبد الرحمن بن يعقوب الحرقي ١٠٥٩
عبد الصمد بن حسان المروزي ٣٤٠
عبد الصمد بن عبد الوارث العنبري ٢٩٥
عبد العزيز بن عبد الله الأويسي ٢٥٧
عبد العزيز بن المختار الأنصاري ١٨٨
عبد العزيز بن مروان الأموي ٢٥٨
عبد الله بن أحمد بن الحارث بن أبي مَسَرَّة ٨٨٠
عبد الله بن بشر الرقي ٦٨٢
عبد الله بن أبي بلال الخزاعي ٣٦٩
عبد الله بن جابر بن عتيك الأنصاري ٣٦٤
عبد الله بن حسن الهاشمي ٥٤٢
عبد الله بن خراش بن حوشب الشيباني ١٠٣١
عبد الله بن أبي زكريا الخزاعي ٧٩٢
عبد الله بن زيد ، القاضي الأزرق ٨٣٩
عبد الله بن زيد الجرمي ، أبو قلابة ..... ١٢٠ ، ٢٩٦
عبد الله بن السائب الكندي ٥٩١
عبد الله بن سعيد اليشكري ٣٨٩
عبد الله بن سليمان بن الأشعث السجستاني ، أبو بكر ٤٧٠
عبد الله بن الصامت الغفاري ١٨٨
عبد الله بن عبد الله بن جابر بن عتيك الأنصاري ٣٦٣
عبد الله بن عبيد الليثي ١٦٥
عبد الله بن عثمان بن خثيم القاري ٦٢٢
عبد الله بن عمرو بن عوف المزني ١٣٠
عبد الله بن عميرة الكوفي ١٠٠٩
عبد الله بن عيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري ٩٠٥
عبد الله بن غابر ، أبو عامر الألهاني ١٠٢٣

عبد الله بن لحي الألهاني ٥٧٩
عبد الله بن محمد بن إسحاق الفاكهي ٨٨٠
عبد الله بن محمد بن سلم الفريابي المقدسي ٤٠٦
عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن المسور الزهري ٩٧٣
عبد الله بن محمد بن عقيل الهاشمي ٧٥٠
عبد الله بن محمد بن واقد الباهلي ٢٥٢
عبد الله بن المؤمل القرشي ٢٠١
عبد الله بن الوليد بن ميمون العَدَني ٩٤٥
عبد الله بن وهب القرشي المصري ٢٢٧
عبد الله بن يسار الثقفي المكي ، ابن أبي نجيح ١٩٥
عبد الملك بن زرارة ٥١١
عبد الملك بن سعيد بن جبير الأسدي ١٥٧
عبد الملك بن عمرو القيسي ، أبو عامر العقدي ٩٤٤
عبد الملك بن مسلم بن سلّام الحنفي ١٠٦٥
عبد الملك بن المغيرة الهاشمي ٦٢١
عبد المؤمن بن خالد المروزي ١٢٦
عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي ١٢٠
عبد الوهاب بن معاوية المروزي ١٢٧
عبدة بن سليمان الكلابي ١٠٦
عبيد بن أسباط بن محمد القرشي ٣٧٧
عبيد بن واقد القيسي ٥٧٩
عبيد الله بن زحر الضَمري الأفريقي ٨٤٦
عبيد الله بن عبد الله بن عتيبة الهذلي ٢٢٨
عتبة بن عبد الله المسعودي ، أبو العميس ٣٦٤
عتيك بن الحارث بن عتيك الأنصاري ٣٦٣
عثمان بن الجهم الهجري ٨٦٣
عثمان بن زُفَر الجهني ٩٨٢
عثمان بن أبي سودة المقدسي ٢١٩
عثمان بن عبد الله العدوي ٢٦٤
عثمان بن أبي العاص الثقفي ٥٧٠
عريب بن زيد النهدي ٢٧٢

عريب بن عبد كلال الحميري ٢٧٢
عريب بن مالك الأسلمي ٢٧٢
عريب بن معاوية الدؤلي ٢٧٢
عطاء بن السائب الثقفي ١٦٥
عطاء الشامي الأنصاري ٩٠٦
عفان بن مسلم الباهلي ، أبو عثمان الصفّار ١٥٨
علباء بن أحمر اليشكري ١٢٧
علي بن إسحاق السلمي ٢١٤
علي بن بحر بن برّي ٢٢٠
علي بن حمشاذ النيسابوري ١٩٥
علي بن زيد بن عبد الله بن جدعان التيمي ٦٩١
علي بن سعيد بن بشير الرازي ١٥٦
علي بن الصلت ٥٣٢
علي بن محمد ، أبو الحسين بن بشران ٦٨٢
علي بن محمد بن أبي الخصيب القرشي ٣٣٠
علي بن محمد الطنافسي ٣٣٠
علي بن يزيد الألهاني ٨٥٥
عمارة بن ثوبان الحجازي ٧٠٣
عمارة بن غزية بن الحارث الأنصاري ٧٢١
عمر بن سهل المازني التيمي ١٢٤
عمر بن عبد العزيز بن مروان الأموي ٢٥٨
عمر بن علي بن عطاء المقدمي ٦٠٠
عمر بن عوف المزني المدني ١٣١
عمر بن نبهان العبدي ١٠٨٥
عمر بن يونس ٥١٢
عمران بن مسلم المكي ٦٣٠
عمرو بن الحارث بن يعقوب الأنصاري ٨٠٩
عمرو بن رافع القزويني ١٢٧
عمرو بن الشرِّيد بن سويد الثقفي ٧٢٧
العوام بن حوشب بن يزيد الشيباني ١٠٣٢
عيسى بن حطّان الرقاشي ١٠٦٣

عيسى بن طلحة التيمي ٢٨٣
عيسى بن طَهْمان ، أبو بكر الجُشَمي ٦٠٠
عيسى بن عون الحنفي ٥١٢
عيسى بن يونس السبيعي ٢١٨
عيينة بن عبد الرحمن بن جوشن الغطفاني ٦٣٩
الفضل بن موسى السيناني ٤٠٢
فضيل بن حسين ، أبو كامل الجحدري ١٨٨
فضيل بن عمرو الفقيمي التميمي ١٣٤
القاسم بن محمد المهلبي ٢٠٠
قبيصة بن عقبة السوَائي ٦٥٤
قتيبة بن سعيد الثقفي ١٦٤
كثير بن عبد الله بن عمرو المزني ١٣١
كثير بن عبيد بن نميرالمذجحي ٨٢٣
كثير بن مرة الحضرمي ٢٧٤
كثير بن يحيى البصري ٥٤١
الليث بن سعد الفهمي ٢٦٣
مالك بن إسماعيل النهدي ٣٤٤
مالك بن حسن بن مالك بن الحويرث ١٠٩٨
المثنى بن عبد الرحمن الخزاعي ٨٧٠
محارب بن دثار بن كردوس السدوسي ٨٢٣
محبوب بن موسى الأنطاكي ، أبو صالح الفراء ٩٥٥
محمد بن إبراهيم القرشي ٣٩٣
محمد بن أُبيّ بن كعب الأنصاري الخزرجي ٤٠٧
محمد بن أحمد بن أنس القرشي ١٨٦
محمد بن أحمد القنطري ٢٥٧
محمد بن أحمد بن كريمة البصري ٢٥٣
محمد بن إدريس الرازي ، أبو حاتم ١٢٦
محمد الأسدي ، أو السلمي ، أبو عبد الله ٦٦٧
محمد بن إسماعيل السلمي ٢٥٧
محمد بن بشار العبدي ـ بندار ـ ١٢٠
محمد بن بكار بن الريّان الرصافي ٧٧٧

محمد بن جعفر الهذلي ـ غندر ـ ١١٢
محمد بن حبيب الجارودي ١٩٥
محمد بن الحسن بن قتيبة ، أبو العباس اللخمي العسقلاني ٢٢٨
محمد بن الحسين بن موسى بن أبي حنين ، الحنيني ٣٤٤
محمد بن خالد الوهبي الحمصي ٨٢٣
محمد بن السائب بن بركة المكي ٥٢٦
محمد بن سليمان بن الأصبهاني ١٠٣٢
محمد بن سليمان الكرماني القبائي ٢٢٢
محمد بن صالح بن قيس الأزرق المدني ٢٥٦
محمد بن صالح بن هاني ، أبو جعفر ١٨٦
محمد بن عبد الأعلى الصنعاني ٣٧٥
محمد بن عبد الرحمن القرشي ٢٨٤
محمد بن عبد الرحيم البغدادي = صاعقة ٨٩٢
محمد بن عبد الله بن علاثة العقيلي ٧٣٥
محمد بن عبد الله بن ميمون الطائفي ٧٢٦
محمد بن عجلان القرشي المدني ٧٨١
محمد بن العلاء الهمداني = أبو كريب ٢٢١
محمد بن عمرو بن أُبي بن كعب الأنصاري ٤٠٧
محمد بن عمرو بن علقمة الليثي ١٠٦
محمد بن كثير العبدي البصري ٧٨٣
محمد بن عثمان بن أبي شيبة العبسي ٨٢٥
محمد بن الفضل السدوسي (عارم) ٤١٨
محمد بن مسلم بن السائب المدني ١٠١١
محمد بن مسلم ، ابن شهاب الزهري ٢٢٨
محمد بن مسلم الطائفي ٨٨٨
محمد بن المنكدر التيمي ٢٠٠
محمد بن موسى الأصطخري ١٢٩
محمد بن ميمون السكري ١٨٧
محمد بن هشام البختري ، ابن أبي الدميك ١٦٩
محمد بن هشام الطالقاني ١٩٥
محمد بن يزيد بن شداد الأدمي ٢١٠

محمد بن يوسف الفريابي ٥٨٧
مسدد بن مسرهد الأسدي ١٧٠
مسعود بن سعد الجعفي ٣٤٤
مسلم بن إبراهيم الفراهيدي ٣٩٠
مسلم بن خالد الزنجي ١٠٦٠
مسلم بن سلّام الحنفي ١٠٦٥
مصعب بن حيان البلخي ٤٦١
مصعب بن عبد الله الزبيري ٣٥٨
مضر بن يحيى بن أبي كثير ١٣٠
مطر بن طهمان الوَرّاق ٨٩٣
مطّرح بن يزيد ، أبو المهلب الكوفي ٨٤٥
معاذ بن المثنى العنبري ١٦٩
معاذ بن نجدة الهروي ٢٠٢
معاوية بن قرة بن إياس المزني ٩٥٠
معاوية بن يحيى الصدفي ٦٨٦
معتمر بن سليمان بن طرخان التيمي ٨٧٩
معرّف بن واصل السعدي الكوفي ٨٢٣
المغيرة بن مسلم الخراساني ٥٨٨
مقاتل بن حيان البلخي ٤٦٠
منجاب بن الحارث بن عبد الرحمن التميمي ٦٨١
منصور بن المعتمر السلمي ٣٤٠
مهدي بن أبي مهدي ١١٩
مهران ، أبو صفوان مولىً لقريش ١٣٥
موسى بن إسماعيل المنقري ١١٣
موسى بن باذان الحجازي ٧٠٤
موسى بن هارون بن عبد الله الحمّال ١٠٧١
موسى بن يعقوب الزمعي ٢٤٩
نصر بن محمد بن سليمان ، أبو القاسم بن أبي ضمرة ١٠٦٨
نوفل بن عبد الملك بن المغيرة الهاشمي ٦٢١
هارون بن زيد بن أبي الزرقاء الموصلي ٩٢٦
الهذيل بن ميمون الكوفي الجعفي ٨٤٥

هشام بن حسان القُرْدُوسي ٧٣٥
هشام بن أبي عبد الله الدستوائي ١٠٥
هشام بن عمار السلمي ١٦٢
هشام بن الغاز بن ربيعة الجرشي ٨٧٩
هُشَيم بن بشير السلمي ٧٩٢
هنيد بن القاسم بن عبد الرحمن ١١٣
وبرة بن أبي دُلَيلة الطائفي ٧٢٦
الوضاح بن عبد الله اليشكري ، أبو عوانة ١٣٠
وكيع بن الجراح الرؤاسي ١٣٣
وكيع بن محرز بن وكيع الناجي ٨٦٢
الوليد بن مزيد العذري ٤٠٧
الوليد بن مسلم القرشي ٢٨٨
الوليد بن أبي الوليد المدني ٢٦٣
وهب بن جابر الخيواني ٧٨٣
يحيى بن أبي أسيد ٢٧٩
يحيى بن راشد بن مسلم الليثي ٧٢٢
يحيى بن زكريا بن أبي زائدة الهمْداني ١٠٥٩
يزيد بن زريع البصري ١٢٤
يحيى بن سعيد اليمامي ١٣٠
يحيى بن سُلَيم الطائفي ٧٥٩
يحيى بن عبد الباقي الثغري ٤٧٠
يحيى بن عبد الله بن بكير المخزومي ٢٦٣
يحيى بن عثمان السهمي ٢٧٩
يحيى بن غيلان الخزاعي ٢٧٩
يحيى بن أبي كثير الطائي ١٠٥
يحيى بن محمد بن عبد الله الجاري ٨٨٠
يحيى بن يزيد النوفلي ٥١٧
يزيد بن حميد الضبعي ، أبو التياح ٥٦٢
يزيد بن أبي زياد القرشي ١٦٩
يزيد بن عبد الله ٢٤٩
يزيد بن عبد الله بن أسامة الليثي ٢٦٣

يزيد بن عبد الله بن الشِّخيِّر العامري ١١٢
يزيد بن عبد الملك النوفلي ٥١٨
يزيد بن هارون بن زاذان السلمي ١٠٥
يعقوب بن حميد بن كاسب المدني ٢٨٣
يعقوب بن عبد الله بن سعد الأشعري ٦٣٩
يعلى بن شبيب الأسدي ٦٢٢
يعلى بن شداد الأنصاري ٣٢٩
يعلى بن عطاء العامري ٦١١
يوسف بن القاسم الميانجي ٢٠٠
يوسف بن محمد العصفري ٧٥٩
يوسف بن ميمون الصباغ ٥١١
يوسف بن يزيد أبو يزيد القراطيسي ٨٠٨
يونس بن أبي إسحاق السبيعي ٥٨٨
يونس بن محمد المؤدب ٤٦١
يونس بن يزيد الأيلي ٢٢٨

الكنى وغيرها

أبو الأبرد ، مولى بني الخطمة ٢٢٢
أبو إسرائيل الجُشَمِي ٩١٦
أبو بكر بن أبي أويس الأصبحي ٧٣٥
أبو بكر بن أبي شيبة ٣٠٥
أبو بكر بن عبد الله الغساني ٣٣١
أبو جعفر الأنصاري المدني المؤذن ١٠٦
أبو جعفر الرازي التميمي مولاهم ٦٨٥
أبو حبيب القنوي ، أبو العنقزي ٢٥٢
أبو سباع ٦٨٦
أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف القرشي ١٠٦
أبو طلحة الخولاني الشامي ٨٢٠
أبو شداد ١٠٨٥
أبو طيبة الكلاعي ٢٩٧

أبو عثمان ٤١٨
أبو أبي عثمان ٤١٩
أبو مسلم الجَذْمي ٨٩٥
زوج درة بنت أبي لهب ١٠٠٩

النساء

عمرة بنت قيس العدوية ٣٧٣
معاذة بنت عبد الله العدوية ٣٧٣
ابنة واثلة بن الأسقع ٩٤٧
أم الدرداء الصغيرة ، زوج أبي الدرداء ٢١١
أم كلثوم الليثية المكية ٨٦٩
أم موسى ، سرية علي بن أبي طالب ٩٨٩

* * *

فهرس الألفاظ الغريبة[1]

اللفظة	الصفحة
أذن = أَذِنَ	٣٩٧
أرض = أرضين	٧٤٧
أني = أَنَى	١٠٤٨
بذج = البَذَج	٦٥١
برر = بُرَّ	١٣٧
بسس = يَبُسُّون	٢٢٦
بلقع = بَلَاقِع	٧٣٦
بهل = بُهْلَةُ الله	٩٣٤
تعس = تَعَسْتَ	١٠٧٢
ثقل = الثَّقَل	٣١٨
جرر = جَرْجَرَتَه	٨٧٤
جعب = جَعْبَةُ	٣١٤
جمل = جَمَلُوا	١٠٩٣
حرس = الحَرَسِي	٨٦٧
حسس = حَسَّاس	٩٢٨
حقل = الحوقلة	٥١٦
حلق = المُحَلِّقين	١٣٨
حمر = حَمْرَاء جهنم	١٠٧٤
حوش = حائش	٩٦٠
حوك = حاك	٦٥٩ ، ٦٦٤
خبب = الخَبَّ	١١٤٨ ، ١١٥٠
خرق = الخُرْق	٩٣١
خطأ = خَطِيءَ	٦٠٥

اللفظة	الصفحة
أذي = يُؤذي	١١١٦
أزر = إزْرَة	٨٣٢
فبخس = بُخِسَتْ	١٠٤١
بذخ = البَذَخ	٢٦٨
برر = مبرور	٦٠٩
بلغ = بَلَغَ	٣٠٢
بلي = أَبْلِ الله في بِرِّها	١٠٩٥
ترب = تَرِبَتْ	٧٦٨
تهم = التُّهَمَة	٤٥٣
جرد = جَرْد	٧٣٧
جرر = الجَرْجَرَة	٩٥٨
جمع = جمْع	٣٦١
جنب = ذات الجُنُب	٣٦٥
حرف = المُحْتَرِف	٦٠٩
حصي = يُحْصِيْه	١٥٩
حلق = الحَلْقة	٤٤٧
حلل = تَحُلّ	٤٥٦
حوب = الحُوْب	٤٢٩ ، ٧٦٧
حوط = الحائط	٩٥٩
حيي = يُحَيِّي	٥٠٨
خدع = يَتَخَدَّع	١٨٤
خزز = خَزَّة	٣٦٧
خفق = تَخْفِق	٣٢٢

(١) هذا الفهرس يشمل الألفاظ التي عُني المؤلف ببيان معانيها ، أو اهتم بضبطها .

خلف = خَلْفِهِم ، خِلافَتِهِم ٢٦١
خِنْزَب ٥٧١
دقل = الدَّقَل ٦٨٤
دوخ = يدوخ ٣١٧
ذكر = الذِكْر ٣١٦
رتع = رَتَعَ ٦٦٣
ردى = رُدِّيَ ٩٤٥
رقع = الرِّقَاع ٣٢٢
رهق = المُرَهَّق ١٧١
روح = يَرَح ١٠٧٥
روع = الرُّوْع ٦٤٤
زيي = الزِّيّ ٨٦٧ ، ٩٣٥
سبب = يَسْتَسِب ٤٢٦
سبع = السِّبَاع ٨٢٨
سرر = السَّرَر ٨١٥
سطم = إسْطَام ٧٥٢
سنن = السِّنِيْن ٦٨٠
سوم = السَّوْم ٦٢٠
شبع = شَبَّاعَة ١٩٠
شحب = شَحَب ٣١٣
شرف = الشُّرُفَات ٤٢٧
شنر ، الشنار ٣٢٩
صبر = صُبْرَة الطعام ٦٨٢
صدأ = الصَّدَأ ٥٧٦
صرف = الصَّرْف ١٠٧٤
صنف = صَنَفَةُ الثوب ٨٠٧
ضجع = المَضْجَع ١٠٤٠
ضحى = ضَاحِيْن ١٧٢
طرق = أَطْرِقَة ٣٠٦
ظأر = ظِئْرَان ٣٥٦
عجم = الأعجم ٦٣٢
خمر = الخَمَر ١١٨
دثر = الدُّثُور ٤٩٥
دلل : الدَّلّ ٦٣٤
ذفر = الذِّفْرىٰ ٩٥٩
ربى = رَبَىٰ ٩٦٣
رجل = رَجُلَة ٨٤٩
رغم = رَغِم ٦٠٣
رمم = أَرَمْتَ ٥٩٥
رهج = الرَّهَج ٢٩٢
روح = رَوْحَة ٨٥٠
زهر = الزُّهَرَة ١٠٣٨
سأر = سائِر ٥٦٧
سبع = أُسبوعا ١٥٩
ستن = لَيَسْتَنَّ ٣١٠
سري = سَرَاته ٩٦٠
سمت = السَّمْت ٦٣٤ ، ٦٣٥ ، ٦٤٢
سود = أساود ١٠٥٦
شاهِنْشَاه ٧٩٥
شبع = لِشبْعك ١٩٠
شخص = شَخَص ٦٤٩
شرق = شرق ٤٠٥
شهر = الشُّهْرة
صحب = صَحَابَتِي ١٠٩٩
صرد = الصَّرِيْد ٦٣٢
صمت = الصامت ٣٢٢
ضبع = الضُّبْع ٩٦١
ضحى = يُضْحِي ١٥٨
ضنن = يَضِنّ ١٣٨
طعم = الطُّعْمَة ٦٥٦
عبط = اعْتَبَط ١٠٧٣
عدل = العَدْل ١٠٧٤

عرش = التَّعْرِيْش ٩٥٣
عرض = عِرْضه ٧٢٧
عفر = عَفِرَة ٧٩٩
عقر = عَقِرَة ٧٩٩
عور = اعْوَرَّ ١١٢٤
غبر = الغُبَيْرَاء ١٠٤٠
غدو = غدوة ٢٨٠
غدى = غَدِّيه ٧٢٨
غرز = الغَرْز ١٤٢
فدى = يَفْدِي ٤٢٨
فرط = الفَرَط ٨١٦
فصح = الفصيح ٦٣٢
فوق = فَوَاق ٣٠٩
قدد = القَدّ ٥٢٧
قذر = القاذورة ١٠٥٤
قرب = قُرَاب الأرض ٥٧٥
قرد = قَرَدَة ٣٣٢

قصص = القُصَّة ٨٦٧
قطع = ويقطعوني ١١٠٩
قمن = قَمن ٦٦٣
قهرمان ٧١٥
كبب = الكُبَّة ٨٦٧
كمم = الكُمَّة ٨٥٦
لأم = يُلائِمكم ٩٨٤
لبس = لَبُوْس ٩٣٥
لحس = لَحَّاس ٩٢٨
محن = الممتحن ٣٣٦
مسس = فَتَمَسّه ٢٩٠
مغر = المَغْرَة ٨٥٨

عرض = تَعَرَّض ٩٥٥
عفر = العَفَر ١٦٧
عقب = عُقُوبَته
عنت = العَنَت ٧١٩
عور = عائرة ٦٤٥
غبط = اغْتَبَط ١٠٧٢
غذى = غُذْيَ ٦٥٢
غرر = الغِرّ ١١٤٨ ، ١١٥٠
غشم = غَشْمَه ٦٥٨
فرش = تُفَرِّش ٩٥٥
فرق = مفرق ٧٧٤
فصي = تَفَصِّياً ٣٩٦
فيص = يَفِيْص ٩٨٩
قدم = قَوَادِمُه ٣٣٤
قرأ = أَقْرِيء ٤٩٢
قرح = الأَقْرَح ٢٧٥
قصد= القصد والاقتصاد ٦٣٥، ٦٣٦، ٦٤١ ٦٤٣

قطط = أَقَط ٥٦٦
قلل = قُلّ ٧٤٢
قنع = المُقَنَّع ٣١٣
قوض = تَقَوَّض ٩٥٥
كبح = يكبحها ٣١٢
كنر = الكَنَّارات ١٠٤٠
لبط = يتلبطون ٣٣٧
لحس = لحسته ٧٧٥
لفع = لَفَعَتْك ٩٧٨
مرق = مَرَقَتْ ٧٣٨
معر = الإمْعَار ١٤٢
منح = المِنْحَة ٧٦٦

ندح = مَنْدُوْحَة ٦٢٩
نشز = النَّشْز ١٤١
نطق = تَنَطَّق ٨٥٨
نقل = تَنَقَّل ٧٧٦
نوط = انْتَاط ٢٥٢
نول = نِيْلَ فيها ٥٨٥
هرق = أَهْرِقْها ٨٨٣
هزم = هَزْمَة ١٩٤
وتر = التِّرَة ٤٥٨
وخز = الوخز ٣٦٨
وزغ = وَزْغاً ١٠٤٨
وصل = المُسْتَوْصِلَة ٨٦٦
وضع = الوَضِيْعَة ٧١٩
يمن = يُمْن ٢٧٥
نسأ = يُنْسَأ ١١٠٦
نصل = يَتَنَصَّل ١٨٤
نفث = نَفَثَ ٦٤٤
نهك = انهكوا ٣٥٣
نول = نولها ٧٧٦
هدي = الهدي ٦٣٤ ، ٦٤٢
هزز = هَزْهَزَت ٦٤٦
هلع = الشح الهالِع ١١٤٧
وجد = يَجِدْ ٣٨٧
وزع = يَزَعُ ١٧٣
وضأ = وَضِيْئَة ١٠٣٧
وكف = الوَكُوْف ٧٦٦
يمن = الركن اليماني ١٥٨

فهرس الأماكن والبلدان والأقاليم

اسم المكان أو البلد أو الأقليم ..... الصفحة
أحد ..... ١٢٩ ، ١٣١
أذربيجان ٩٣٥
الأسواف ٥٨٨
أيلة ١١٤٦
باب لدّ ٤٧٧
البحرين ١١٣٠
بدر ١٧٢
البطحاء ١٣٦
بطحان ١٣١
بغداد ..... ١٩٧ ، ١١٢٢
البقيع ٥٨٩
بقيع الخبجبة ٣٢٦
بيت المقدس ..... ١١٦ ، ١١٧ ، ١١٨ ، ١٣١ ، ٢١٦ ، ٢١٧ ، ١٠٤١
تبوك ٩٧٤
ثبير ..... ١١٤ ، ١٢٠ ، ١٢٧ ، ٧٣٠
ثنية لفت ١٥٥
الجامع الأموي ٢٨٩
جبل أبو قبيس ..... ١٢٠ ، ١٢٨
الجبل الأحمر ..... ١١٨ ، ١٢٠
جبل بيت المقدس ..... ١١٧ ، ١١٨ ، ١٣٢
جبل الخير (الخمر) ..... ١١٥ ، ١١٦ ، ١١٧ ، ١٣٢
جبل الطور = الطور ..... ١١٥ ، ١١٧ ، ١٢٠ ، ١٢٨ ، ١٣١
جبل الطير ١١٥
الجحفة = مهيعة ٢٤٤
الجزيرة ٣٥٢
جُمْدان ٤٣١

جُمع = مزدلفة
الجوديّ ١٢١ ، ١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٢٧ ، ١٢٨
حراء ١١٤ ، ١٢٠ ، ١٢١ ، ١٢٢ ، ١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٢٧ ، ١٢٨
حصن الطائف ٢٩٧ ، ٣٠٠
حنين ٣٢٨ ، ٦٧٠ ، ٦٧١
الحيرة ٧٧٥
خيبر ٩١٩ ، ٩٢٠ ، ١١٣٥
دمشق ٩١٧
دُومة الجندل ٦٧٨
الدينباذ ١١٣٢
الرَّبَذَة ٥٨٩
رضوى ١٢٨
الركن اليماني ١٥٩
الرملة ٨١٠
الرها ٣٥٢
زُغَر ٣٧٨
سيراف ٧٣١ ، ٧٣٢
الشام ١١٨ ، ١٢٨ ، ١٠٠١ ، ١٠٠٤
صبير ٧٣١ ، ٧٣٢
الصفا ١١٢٩
صير ٧٣١
الطائف ٢٩٧ ، ٢٩٩ ، ٣٠٠
طرسوس ٥٥٢
الطرفاء ٩٦٠
طور تيمنانا ١٣١
طور تينا ١٣١
طور زيتا ١٢١ ، ١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٢٧ ، ١٢٨ ، ١٣٠ ، ١٣١ ، ١٣٢
طور سيناء = سينين ١١٦ ، ١٢١ ، ١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٢٨ ، ١٣٠ ، ١٣٢
العراق ٩٣٥
عرفة ١٣٩ ، ١٧١ ، ١٧٢ ، ١٧٥ ، ١٧٧ ، ٣١٢
عُسْفان ٤٣١

عمان ..... ٧٣١ ، ٧٣٢
قباء ٤٢٤
قدس ..... ١٢٨ ، ١٢٩
قُدَيد ٤٣١
قيقعان ١٢٠
الكوفة ..... ٣٨١ ، ٧٧٥ ، ٨١٠
لبنان ..... ١١٥ ، ١٢٠ ، ١٢١ ، ١٢٣ ، ١٢٨ ، ١٣٠ ، ١٣١
المدينة النبوية ..... ٢٢٥ ، ٢٢٧ ، ٢٢٩ ، ٢٣٣ ، ٢٤١ ، ٢٤٢ ، ٢٤٤ ،
..... ٢٤٧ ،٢٤٩ ، ٥٨٩ ، ٨٣٥ ، ٨٨٢
مزدلفة ٣٢٠
المسجد الأقصى ..... ١٥٨ ، ٢١٣ ، ٢١٤
المسجد الحرام ..... ٢٠٣ ، ٢١٠
مسجد دمشق ١٣١
المسجد النبوي ..... ٢٠٣ ، ٢١٣
المُشَقَّر ١١٢٩
المِصِّيْصَة ٥٥٢
مكة . ١١٨ ، ١٢٠ ، ١٢٧ ، ١٢٨ ، ١٣١ ، ٢٤٦ ، ٦٣٩ ، ٦٩٩ ، ٧٠٢ ،
..... ٧٣٠ ، ١١٤٦
نجد ١٢٩
ورقان ١٢٨
اليمامة ٧٧٤
اليمن ..... ١٥٩ ، ٧٣١ ، ٧٣٢ ، ٩٣٦ ، ١١٣٣

فهرس الأشعار

القافية		رقم الصفحة
قد هلكت جارتنا من الهمج	وإن تجع تأكل عتوداً أو بذج	٦٥٢
أُسَبُّ إذا أَجَدتُ القولَ ظلماً	كذاك يُقال للرجلِ المجيدِ	٧٧٢
ليدفعنّ مُعْوَرٌ عن مُعْوِرِ		١١٢٥
أَرِطُوا فقد أَقْلَقْتُمُ حَلَقَاتِكم	عسى أن تفوزوا أن تكونوا رطائطا	٤٤٩
فلما جزمتُ به قربتي	تيممتُ أَطْرِقَة أو خليفا	٣٠٧
إذا ما راية رفعت لمجد	تلقاها عرابة باليمين	٢٧٦
وكلكم قد نال شبعاً لبطنه	وشبع الفتى لؤمٌ إذا جاع صاحبه	١٩٤
فاسألا عمران أو أسدا	إذ أتت عَدْواً مع الزُّهَرة	١٠٣٩
وأيقظتني لطلوع الزُّهَرَة		١٠٣٨

المصادر والمراجع

أولاً : المخطوطات :

١ ـ الآحاد والمثاني في الصحابة ، لأحمد بن عمرو بن أبي عاصم ، كوبرلي ، مصورة بمكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، تحت رقم (٢٦٣٧ ف).

٢ ـ اتحاف السالك برواة الموطأ عن الإمام مالك ، لابن ناصر الدين ، نسخة مصورة في مكتبة الشيخ حماد الأنصاري ، المدينة المنورة .

٣ ـ الأسماء المفردة في أسماء العلماء ، لابن روح البرديجي ، المكتبة الظاهرية (١٢٢٩) ، مصورة بمكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، ومحفوظة برقم (١١٠٩) .

٤ ـ الإشارات إلى بيان أسماء المبهمات ، للنووي ، المطبعة الدخانية في لاهور ، نسخة مصورة بخط أبي تراب عبد التواب الملتاني سنة (١٣٤١ هـ) .

٥ ـ بذل الماعون في فضل الطاعون ، لابن حجر ، مكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية المركزية (٧٧٧٧ ف) .

٦ ـ البعث والنشور ، للبيهقي أحمد بن الحسين ، مصورة عن مكتبة أحمد الثالث ومحفوظة بمكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية المركزية برقم (٤٧٢ ف) .

٧ ـ الترغيب والترهيب ، لأبي القاسم الأصبهاني ، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ، رقم التسجيل (١٨٤٦) .

٨ ـ الترغيب والترهيب ، للمنذري ، مصورة عن مكتبة تشستربتي بمكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية برقم (٣٠٨٤ ف) .

٩ ـ تسديد القوس لترتيب مسند الفردوس ، لابن حجر ، مصور عن مكتبة الشيخ حماد الأنصاري الخاصة ، المدينة المنورة .

١٠ ـ تفسير ابن أبي حاتم ، لعبد الرحمن بن محمد ، مصورة عن دار الكتب المصرية ومحفوظة بمكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية المركزية برقم (٩٩٣٥ ف) .

١١ ـ التنقيح لألفاظ الجامع الصحيح ، للزركشي ، بدر الدين محمد بن بهادر ، محفوظة بمكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية المركزية برقم (٥٠٨٠ ف) .

١٢ ـ تهذيب الكمال في أسماء الرجال ، للإمام جمال الدين أبي الحجاج يوسف المزي ، قدم له عبد العزيز رباح ، وأحمد يوسف الدقاق ، تصوير دار المأمون للتراث ، دمشق ـ بيروت ، عن النسخة الخطية المحفوظة بدار الكتب المصرية .
١٣ ـ التوضيح بشرح الجامع الصحيح ، لابن الملقن عمر بن علي ، مصورة عن مكتبات حلب الوقفية ، ومحفوظة بمكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية المركزية برقم (٧٤٨٥ ف) .
١٤ ـ توضيح المشتبه لابن ناصر الدين ، المكتبة الظاهرية (٥٨٣) ، مصورة بمكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية المركزية برقم (٢٩٦٧ ف) .
١٥ ـ جامع الأصول لأحاديث الرسول ، الجزء الأخير ، لأبي السعادات ابن الأثير ، مصورة عن مكتبة الشيخ صالح الحريضي ببريدة بمكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية المركزية برقم (٩٠ ف) .
١٦ ـ الجامع لشعب الإيمان للبيهقي ، تصوير دار المأمون للتراث بدمشق ، محفوظة بمكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية المركزية بالأرقام (٤٨٦١ ، ٤٨٦٢ ، ٤٨٦٣) .
١٧ ـ جزء في تحريم المسكر ، للضياء المقدسي محمد بن عبد الواحد ، مصور عن تشستربتي ، ومحفوظ بمكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية المركزية ضمن مجموع برقم (٣٨٥٤ ف) .
١٨ ـ الجمع بين الصحيحين للحميدي ، مصورة في المكتبة المركزية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية المركزية برقم (٣٧٩٥ خ) .
١٩ ـ خلاصة الأحكام من مهمات السنن وقواعد الإسلام ، للنووي ، مصورة عن السعيدية بحيدر آباد الدكن في مكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية المركزية برقم (٩٧٣٤ ف) .
٢٠ ـ الدعاء ، للطبراني سليمان بن أحمد ، مصورة ومحفوظة بمكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية المركزية برقم (٩٨٩٢ ف) .
٢١ ـ سلاح المؤمن في الدعاء والذكر ، لابن الإمام محمد بن محمد بن علي العسقلاني ، مصورة عن مكتبة تشستربتي ، ومحفوظ بمكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية المركزية برقم (٣٢٩٥ ف) .
٢٢ ـ السنن الكبرى ، لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي ، المكتبة السليمانية ، تركيا ، مصورة بمكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية المركزية برقم (٨٥٨٨ خ) .
٢٣ ـ الطب النبوي ، لأبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصفهاني ، مصورة عن مكتبة

الأسكوريال بمكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية المركزية برقم (٢٧١٨ ف) .

٢٤ ـ عجالة المحتاج على المنهاج ، لابن الملقن ، محفوظة بمكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية المركزية برقم (٣٤٢٣ ف) .

٢٥ ـ الغريبين في القرآن والحديث ، لأبي عبيد أحمد بن محمد الهروي ، مصورة بمكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية المركزية بالأرقام (٧٦٥٣ ف ، ٧٦٥٤ ف ، ٧٦٥٥ ف) .

٢٦ ـ الغوامض والمبهمات ، لخلف بن عبد الملك بن سعود بن بشكوال الخزرجي ، مصورة عن مكتبة ولي الدين أفندي ، تركيا ، ومحفوظة في مكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية المركزية برقم (٤٥٨ ف) .

٢٧ ـ الغيلانيات ، لأبي بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي البزاز ، مصورة عن مكتبة الحرم المكي (حديث ٥٧٩) ، محفوظة بمكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية المركزية برقم (٣٩٩ ف) .

٢٨ ـ القربة إلى رب العالمين بالصلاة على محمد سيد المرسلين ، لابن بشكوال ، مصورة عن الخزانة العامة بالرباط ، محفوظة بمكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية المركزية برقم (٦٣٦٢ ف) .

٢٩ ـ القناعة ، لأبي بكر أحمد بن إسحاق ، ابن السني ، مصورة عن الظاهرية بمكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية المركزية برقم (٢٢١٤ ف) .

٣٠ ـ الكشف والبيان في تفسير القرآن ، لأحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي ، مصورة عن تشستربتي ومحفوظة بمكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية المركزية برقم (٣٩٠٣ ف) .

٣١ ـ لقط المنافع وهو الطب النبوي ، لابن الجوزي ، من مصورات المكتبة الرضائية بحلب ، محفوظة بمكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية المركزية برقم (٧٧٧٥ ف) .

٣٢ ـ مثير الغرام إلى زيارة القدس والشام ، لأبي العباس أحمد بن محمد المقدسي محفوظة بمكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية المركزية برقم (٤٥٠٠ خ) .

٣٣ ـ مجمع البحرين في زوائد المعجمين ، لنور الدين الهيثمي ، مصورة عن مكتبة الحرم المكي ، ومحفوظة بمكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية المركزية برقم (٤٠٩ ف) .

٣٤ ـ مجمع البحرين في زوائد المعجمين للهيثمي ، مصورة عن مكتبة أحمد

الثالث ، ومحفوظة بمكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية المركزية برقم (٥٢٥ ف) .
٣٥ ـ مسند ابن أبي شيبة ، مصورة بمكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية المركزية برقم (٢٧٥٠ ف) .
٣٦ ـ مصباح الظلام في المستغيثين بخير الأنام ، لمحمد بن موسى بن النعمان المراكشي المالكي ، مكتبة تشستربتي ، مصورة بمكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية المركزية برقم (٣٦٧٧ ف) .
٣٧ ـ مطالع الأنوار على صحاح الآثار ، لأبي إسحاق إبراهيم بن يوسف ، ابن قرقول ، مكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية برقم (١٦ ف) .
٣٨ ـ معرفة الصحابة لأبي نعيم ، مصورة عن مكتبة أحمد الثالث ، ومحفوظة بمكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية المركزية برقم (٢٧٧٥ ف ، ٢٧٧٤ ف) .
٣٩ ـ المعلم بفوائد صحيح مسلم ، للمازري محمد بن علي التميمي ، مصورة عن مكتبة الحرم النبوي بالمدينة المنورة ، ومحفوظة بمكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية المركزية برقم (٣٦٢ ف) .
٤٠ ـ هداية السالك إلى المذاهب الأربعة في المناسك ، للعز ابن جماعة ، عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم ، نسخة مصورة عن المكتبة المحمودية بالمدينة المنورة ، ومحفوظة بمكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية المركزية برقم (٣٥٤ ف) .

ثانياً : المطبوعات :

١ ـ آثار البلاد وأخبار العباد ، لزكريا بن محمد بن محمود القزويني ، دار بيروت ، ١٤٠٤ هـ ـ ١٩٨٤ م .
٢ ـ الآداب ، لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي ، دراسة وتحقيق / محمد عبد القادر أحمد عطا ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٦ هـ ـ ١٩٨٦ م .
٣ ـ آداب الزفاف في السنة المطهرة ، لمحمد ناصر الدين الألباني ، المكتب الإسلامي ، الطبعة الرابعة .
٤ ـ الأباطيل والمناكير والصحاح والمشاهير ، لأبي عبد الله الحسين بن إبراهيم الجوزقاني ، تحقيق / عبد الرحمن عبد الجبار الفريوائي ، إدارة البحوث الإسلامية والدعوة والإفتاء بالجامعة السلفية ، الهند ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٣ هـ ـ ١٩٨٣ م .

٥ ـ أبو زرعة الرازي وجهوده في السنة النبوية ، مع تحقيق كتابه الضعفاء وأجوبته على أسئلة البرذعي ، دراسة وتحقيق / د . سعدي الهاشمي ، الجامعة الإسلامية ، المدينة المنورة ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٢ هـ ـ ١٩٨٢ م .
٦ ـ الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان ، لعلاء الدين بن بلبان الفاسي ، قدم له وضبط نصه / كمال الحوت ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٧ هـ ـ ١٩٨٧ م .
٧ ـ الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان ، لابن بلبان ، حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه / شعيب الأرناؤوط وحسين أسد ، مؤسسة الرسالة ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٤ هـ ـ ١٩٨٤ م ، ١٤٠٦ هـ ـ ١٩٨٦ م .
٨ ـ أحكام الجنائز وبدعها لمحمد ناصر الدين الألباني ، المكتب الإسلامي ، بيروت ، الطبعة الثانية ، ١٤٠٢ هـ ـ ١٩٨٢ م .
٩ ـ أحوال الرجال ، لأبي إسحاق إبراهيم الجوزجاني ، تحقيق / صبحي السامرائي ، مؤسسة الرسالة ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٥ هـ ـ ١٩٨٥ م .
١٠ ـ أخبار مكة ، وما جاء فيها من الآثار ، لأبي الوليد محمد بن عبد الله الأزرقي ، تحقيق / رشدي الصالح ملحس ، دار الأندلس .
١١ ـ الأدب المفرد للبخاري ، ترتيب وتقديم / كمال يوسف الحوت ، عالم الكتب ، الطبعة الثانية ، ١٤٠٥ هـ ـ ١٩٨٥ م .
١٢ ـ الأذكار المنتخبة من كلام سيد الأبرار ، لمحي الدين النووي ، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي ، مصر ، الطبعة الرابعة ، ١٣٧٥ ه ـ ١٩٥٥ م .
١٣ ـ الأربعون الصغرى ، للبيهقي ، تحقيق / أبي هاجر محمد السعيد بسيوني ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٧ هـ ـ ١٩٨٧ م .
١٤ ـ الأربعين الطبية المستخرجة من سنن ابن ماجة وشرحها ، للحكيم عبد اللطيف بن يوسف البغدادي ، تحقيق / عبد الله كنون ، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بالمملكة المغربية .
١٥ ـ إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل ، لمحمد ناصر الدين الألباني ، المكتب الإسلامي ، الطبعة الأولى ، ١٣٩٩ هـ ـ ١٩٧٩ م .
١٦ ـ الأسامي والكنى ، لأحمد بن حنبل ، تحقيق ودراسة / عبد الله بن يوسف الجديع ، مكتبة دار الأقصى ، الكويت ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٦ هـ ـ ١٩٨٥ م .
١٧ ـ الاستغناء في معرفة المشهورين من حملة العلم بالكنى ، لأبي عمر يوسف بن عبد البر النمري ، دراسة وتحقيق / عبد الله مرحول السَّوَالمة ، دار

ابن تيمية ، الرياض ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٥ هـ ١٩٨٥ م .
١٨ ـ الاستيعاب في أسماء الأصحاب لابن عبد البر ، بهامش الإصابة ، تصوير دار صادر عن الطبعة الأولى بمطبعة السعادة ، مصر ، ١٣٢٨ هـ .
١٩ ـ أسد الغابة في معرفة الصحابة ، لعز الدين أبي الحسن ابن الأثير ، تصوير دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، عن طبعة المطبعة الإسلامية ، طهران ١٣٧٧ هـ .
٢٠ ـ الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة ، لأبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي ، أخرجه / د . عز الدين علي السيد ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٥ هـ ـ ١٩٨٤ م .
٢١ ـ الأسماء والصفات للبيهقي ، تصوير دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٥ هـ ١٩٨٤ م عن طبعة مطبعة السعادة ١٣٥٨ هـ .
٢٢ ـ الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر العسقلاني ، تصوير دار صادر ، عن الطبعة الأولى بمطبعة السعادة ، مصر ، ١٣٢٨ هـ .
٢٣ ـ إصلاح المنطق ، لابن السكيت ، يعقوب بن إسحاق البغدادي ، شرح وتحقيق / أحمد محمد شاكر ، وعبد السلام محمد هارون ، دار المعارف ، مصر ، الطبعة الثانية ، ١٣٧٥ هـ ١٩٥٦ م .
٢٤ ـ الأطراف بأوهام الأطراف ، لأبي زرعة العراقي ، أحمد بن عبد الرحيم ، تحقيق / كمال يوسف الحوت ، دار الجنان ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٦ هـ ـ ١٩٨٦ م .
٢٥ ـ إعراب الحديث النبوي ، لأبي البقاء العكبري ، عبد الله بن الحسين ، دراسة وتحقيق / د . حسن موسى الشاعر ، وزارة الثقافة والشباب ، الأردن ، ١٩٨١ م .
٢٦ ـ الأعلام ، لخير الدين الزركلي ، دار العلم للملايين ، بيروت ، الطبعة الخامسة ، ١٩٨٠ م .
٢٧ ـ الاغتباط بمن رمي بالاختلاط ، لبرهان الدين سبط ابن العجمي ، الدار العلمية ، دلهي ، الطبعة الثانية ، ١٤٠٦ هـ ـ ١٩٨٦ م .
٢٨ ـ إكمال إكمال المعلم شرح الأبي لصحيح مسلم ، لأبي عبد الله محمد بن خلفه الوشتاني الأبي (٨٢٨ هـ) ، تصوير دار الكتب العلمية ، بيروت ، عن طبعة مطبعة السعادة ، القاهرة ، ١٣٢٨ هـ .
٢٩ ـ الإكمال في ذِكْر من له رواية في مسند الإمام أحمد من الرجال سوى من ذُكِر في تهذيب الكمال ، لشمس الدين الحسيني ، المكتبة الفخرية ، الهند ،

١٣٦٩ .
٣٠ ـ الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب ، للأمير الحافظ علي بن هبة الله ، ابن ماكولا ، اعتنى بتصحيحه والتعليق عليه / الشيخ عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني ، مصور عن الطبعة الثانية بمطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية ، الهند .
٣١ ـ الالزامات والتتبع لأبي الحسين علي بن عمر الدارقطني ، دراسة وتحقيق / أبي عبد الرحمن مقبل بن هادي الوادعي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الثانية ، ١٤٠٥ هـ ١٩٨٥ م .
٣٢ ـ أمثال الحديث ، لأبي محمد الحسن الرامهرمزي ، تحقيق / عبد العلي عبد الحميد الأعظمي ، الدار السلفية ، الهند ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٤ هـ ١٩٨٣ م .
٣٣ ـ إملاء ما مَنَّ به الرحمن من وجوه الإعراب والقراءات في جميع القرآن ، لأبي البقاء العكبري ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٣٩٩ هـ ـ ١٩٧٩ م .
٣٤ ـ إنباء الغمر بأبناء العمر ، لابن حجر ، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية ، الهند ، ١٣٩٦ هـ ـ ١٩٧٦ م .
٣٥ ـ إنباه الرواة على أنباء النحاة ، للوزير جمال الدين أبي الحسن علي بن يوسف القفطي ، تحقيق / محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، مؤسسة الكتب الثقافية ، بيروت ، ١٤٠٦ هـ ـ ١٩٨٦ م .
٣٦ ـ الأنساب ، لأبي سعد عبد الكريم بن محمد السمعاني ، صححه وعلق عليه / عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني ، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية ، الهند ، الطبعة الأولى ، ١٣٨٢ هـ ـ ١٩٦٢ م .
٣٧ ـ أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ، لابن هشام الأنصاري المصري ، اعتنى به / محمد محي الدين عبد الحميد ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، الطبعة السادسة ، ١٩٨٠ م .
٣٨ ـ إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون ، لإسماعيل باشا بن محمد أمين الباباني ، جامعة استنبول ، أعادت طبعه دار العلوم الحديثة ، بيروت .
٣٩ ـ البداية والنهاية ، لعماد الدين أبي الفداء إسماعيل بن كثير ، مكتبة المعارف ، بيروت ، الطبعة الثالثة ١٩٧٩ م .
٤٠ ـ البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع ، لمحمد بن علي الشوكاني ، دار المعرفة ، بيروت .

٤١ ـ بذل المجهود في حل أبي داود ، للشيخ خليل أحمد السهارنفوري ، دار الكتب العلمية ، بيروت .
٤٢ ـ البعث ، لأبي بكر عبد الله بن أبي داود السجستاني ، تحقيق / أبي هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٧ هـ ـ ١٩٨٧ م .
٤٣ ـ البعث والنشور ، للبيهقي ، تحقيق / الشيخ عامر أحمد حيدر ، مركز الخدمات والأبحاث الثقافية ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٦ هـ ـ ١٩٨٦ م .
٤٤ ـ بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ، لجلال الدين السيوطي ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار الفكر ، الطبعة الثانية ، ١٣٩٩ هـ ـ ١٩٧٩ م .
٤٥ ـ بقي بن مخلد القرطبي ومقدمة مسنده ، دراسة وتحقيق / أكرم ضياء العمري ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٤ هـ ـ ١٩٨٤ م .
٤٦ ـ تاج العروس من جواهر القاموس ، لمحمد مرتضى الزبيدي ، منشورات دار مكتبة الحياة ، بيروت ، تصويراً عن الطبعة الأولى بالمطبعة الخيرية المنشأة بجمالية مصر المحمية سنة ١٣٠٦ هـ .
٤٧ ـ تاريخ الأدب العربي ، لكارل بروكلمان ، الطبعة الثالثة ، دار المعارف ، مصر .
٤٨ ـ تاريخ أسماء الثقات ، لأبي حفص عمر بن شاهين ، تحقيق / صبحي السامرائي ، الدار السلفية ، الكويت ، ١٤٠٤ هـ ـ ١٩٨٤ م .
٤٩ ـ تاريخ الأمم والملوك ، لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار سويدان ، بيروت ، الطبعة الثانية .
٥٠ ـ تاريخ بغداد ، للخطيب البغدادي ، تصوير دار الكتب العلمية ، بيروت .
٥١ ـ تاريخ التراث العربي ، لفؤاد سزكين ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية الرياض .
٥٢ ـ تاريخ الثقات ، لأحمد بن عبد الله بن صالح العجلي ، ترتيب / نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي ، تحقيق / د . عبد المعطي قلعجي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٤٠٥ هـ ـ ١٩٨٤ م .
٥٣ ـ تاريخ جرجان ، لأبي القاسم حمزة بن يوسف السهمي ، تصوير عالم الكتب ، بيروت ، الطبعة الثالثة ١٤٠١ هـ ـ ١٩٨١ م ، عن الطبعة الثانية بدائرة المعارف العثمانية ، الهند ، ١٣٨٧ هـ ـ ١٩٦٧ م .
٥٤ ـ تاريخ سني ملوك الأرض والأنبياء ، لحمزة بن الحسن الأصفهاني ، قدم له / يوسف يعقوب مسكوني ، دار مكتبة الحياة ، بيروت ، الطبعة الثالثة ،

١٩٦١ م ، بغداد .
٥٥ ـ تاريخ علماء الأندلس ، لأبي الوليد عبد الله بن محمد بن يوسف الأزدي ، ابن الفرضي ، الدار المصرية للتأليف والترجمة ، ١٩٦٦ م .
٥٦ ـ التاريخ الكبير للبخاري ، تصحيح وتعليق / عبد الرحمن بن يحيى اليماني ، دائرة المعارف العثمانية ، الهند ، ١٣٦٠ هـ .
٥٧ ـ التبصرة في القراءات السبع ، لأبي محمد مكي بن أبي طالب ، تحقيق / د . المقريء محمد غوث الندوي ، الدار السلفية ، الهند ، الطبعة الثانية ، ١٤٠٢ هـ ـ ١٩٨٢ م .
٥٨ ـ تبصير المنتبه بتحرير المشتبه ، لابن حجر ، تحقيق علي محمد البجاوي ، المكتبة العلمية ، بيروت .
٥٩ ـ تثقيف اللسان وتلقيح الجنان ، لابن مكي الصقلي عمر بن خلف ، تحقيق / د . عبد العزيز مطر ، لجنة إحياء التراث الإسلامي ، مصر ، القاهرة ، ١٣٨٦ هـ ١٩٦٦ م .
٦٠ ـ تجريد أسماء الصحابة ، لشمس الدين أبي عبد الله الذهبي ، دار المعرفة ، بيروت .
٦١ ـ تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف ، لأبي الحجاج يوسف بن عبد الرحمن المزي ، تحقيق / عبد الصمد شرف الدين ، المكتب الإسلامي ، بيروت ، الدار القيمة ، الهند ، الطبعة الثانية ١٤٠٣ هـ ـ ١٩٨٣ م .
٦٢ ـ تحفة الذاكرين بعدة الحصن الحصين من كلام سيد المرسلين ﷺ ، لمحمد بن علي بن محمد الشوكاني ، تصوير دار الكتب العلمية .
٦٣ ـ تحفة المودود بأحكام المولود ، لأبي عبد الله محمد ابن قيم الجوزية ، حققه وخرج أحاديثه / عبد القادر الأرناؤوط ، مكتبة دار البيان ، دمشق ، الطبعة الأولى ١٣٩١ هـ ١٩٧١ م .
٦٤ ـ تخريج أحاديث شرح المواقف ، للسيوطي ، حققه وعلق عليه / صبحي السامرائي عالم الكتب ومكتبة النهضة العربية ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٦ هـ ١٩٨٦ م .
٦٥ ـ تخريج أحاديث مشكلة الفقر وكيف عالجها الإسلام ، لمحمد ناصر الدين الألباني ، المكتب الإسلامي ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٥ هـ ١٩٨٤ م .
٦٦ ـ تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي للسيوطي ، دار إحياء السنة النبوية ، الطبعة الثانية ، ١٣٩٩ هـ ١٩٧٩ ، بيروت .
٦٧ ـ تذكرة الحفاظ للذهبي ، تحقيق / عبد الرحمن بن يحيى المعلمي ، تصوير

دار إحياء التراث العربي ، عن طبعة دائرة المعارف العثمانية ، الهند .
٦٨ ـ التذكرة في الأحاديث المشتهرة ، لبدر الدين أبي عبد الله الزركشي ، دراسة وتحقيق / مصطفى عبد القادر عطا ، دار الكتب العلمية ، بيروت .
٦٩ ـ ترجمة شيخ الإسلام قطب الأولياء الكرام . . . النووي ، لمحمد بن عبد الرحمن السخاوي ، تصحيح وعناية / الشيخ محمود حسن ربيع ، جمعية النشر والتأليف الأزهرية ، مصر ، الطبعة الأولى ، ١٣٥٤ هـ ـ ١٩٣٥ م .
٧٠ ـ الترغيب والترهيب ، لزكي الدين أبي محمد عبد العظيم المنذري ، تصوير مكتبة الإرشاد عن طبعة إدارة الطباعة المنيرية .
٧١ ـ الترغيب والترهيب من الحديث الشريف ، للمنذري ، تحقيق / محمد مُحي الدين عبد الحميد ، الطبعة الثانية ، ١٣٩٣ هـ ـ ١٩٧٣ م .
٧٢ ـ الترغيب والترهيب من الحديث الشريف للمنذري ، ضبطه وعلق عليه / مصطفى محمد عمارة ، دار إحياء التراث العربي ، الطبعة الثالثة ، ١٣٨٨ هـ ـ ١٩٦٨ م .
٧٣ ـ تصحيفات المحدثين ، لأبي أحمد الحسن العسكري ، دراسة وتحقيق / الشيخ محمود ميرة ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٢ هـ ١٩٨٢ م .
٧٤ ـ تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة ، لابن حجر ، دار الكتاب العربي بيروت .
٧٥ ـ تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس ، لابن حجر ، تحقيق / د . عبد الغفار سليمان البنداري ، والاستاذ محمد أحمد عبد العزيز ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٥ هـ ـ ١٩٨٤ م .
٧٦ ـ تغليق التعليق على صحيح البخاري ، لابن حجر ، دراسة وتحقيق / سعيد عبد الرحمن موسى القزقي ، المكتب الإسلامي ، دار عمار ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٥ هـ ـ ١٩٨٥ م .
٧٧ ـ تفسير البغوي معالم التنزيل ، لأبي محمد الحسين بن مسعود الفراء البغوي ، إعداد وتحقيق / خالد عبد الرحمن العك ، مروان سوار ، دار المعرفة ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٦ هـ ـ ١٩٨٦ م .
٧٨ ـ تفسير الطبري ، لأبي جعفر ابن جرير ، تحقيق / محمود محمد شاكر ، راجعه وخرّج أحاديثه / أحمد محمد شاكر ، الطبعة الثانية ، دار المعارف ، مصر .
٧٩ ـ تفسير القرآن العظيم ، لابن كثير ، دار إحياء الكتب العربية .
٨٠ ـ تقريب التهذيب ، لابن حجر ، قدم له وقابله / محمد عوامة ، دار

الرشيد ، حلب ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٦ هـ ١٩٨٦ م .
٨١ ـ تقريب التهذيب ، لابن حجر ، تحقيق وتعليق / عبد الوهاب عبد اللطيف ، دار المعرفة ، بيروت ، الطبعة الثانية ، ١٣٩٥ هـ ـ ١٩٧٥ م .
٨٢ ـ تقويم اللسان ، لأبي الفرج ابن الجوزي ، حققه وقدم له / د . عبد العزيز مطر ، دار المعرفة ، القاهرة ، الطبعة الأولى ، ١٩٦٦ م .
٨٣ ـ التكملة لوفيات النقلة ، للمنذري ، تحقيق / د . بشار عواد معروف ، مؤسسة الرسالة ، الطبعة الثالثة ، ١٤٠٥ هـ ـ ١٩٨٤ م .
٨٤ ـ التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير ، لابن حجر ، تصحيح / عبد الله هاشم اليماني المدني ، دار نشر الكتب الإسلامية ، باكستان .
٨٥ ـ تلخيص المتشابه في الرسم وحماية ما أشكل منه من بوادر التصحيف والوهم ، للخطيب البغدادي ، تحقيق سكينة الشهابي ، دارطلاس للترجمة والنشر ، الطبعة الأولى ، ١٩٨٥ م .
٨٦ ـ تلقيح فهوم أهل الأثر في عيون التاريخ والسير ، لأبي الفرج عبد الرحمن بن الجوزي ، مكتبة الآداب ومطبعتها ، مصر ، مصورة عن الطبعة الهندية التي قام بنشرها محمد بن يوسف البريلوي .
٨٧ ـ التمهيد ، لابن عبد البر ، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بالمملكة المغربية ، تحقيق / سعيد أحمد أعراب ، ١٣٩٦ هـ ١٩٧٦ م .
٨٨ ـ تنبيه الغافلين بأحاديث سيد الأنبياء والمرسلين ، لنصر بن محمد بن إبراهيم السمرقندي ، حققه وعلق عليه / الشيخ أحمد سلام ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٣ هـ ـ ١٩٨٣ م .
٨٩ ـ تهذيب الأسماء واللغات ، للنووي ، تصوير دار الكتب العلمية ، بيروت ، عن طبعة إدارة الطباعة المنيرية .
٩٠ ـ تهذيب تاريخ دمشق الكبير ، لابن عساكر ، هذبه ورتبه / الشيخ عبد القادر بدران ، دار المسيرة ، بيروت ، الطبعة الثانية ، ١٣٩٩ هـ ـ ١٩٧٩ م .
٩١ ـ تهذيب التهذيب ، لابن حجر ، مطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية ، الهند ، مصور عن الطبعة الأولى ، ١٣٢٥ هـ .
٩٢ ـ تهذيب الكمال في أسماء الرجال ، للمزي ، تحقيق وضبط / د . بشار معروف عواد ، مؤسسة الرسالة ، الطبعة الأولى والثانية . ١٤٠٣ هـ ـ ١٤٠٥ هـ .
٩٣ ـ تهذيب اللغة ، لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهري ، تحقيق / عبد السلام هارون وغيره ، الدار المصرية للتأليف والترجمة ، ١٣٨٤ هـ ـ ١٩٦٤ م .

٩٤ ـ التوكل على الله ، لأبي بكر عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا القرشي ، تحقيق وتعليق / مجدي السيد إبراهيم ، مكتبة القرآن ، القاهرة .
٩٥ ـ الثقات ، لمحمد بن حبان بن أحمد التميمي البستي ، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية ، الهند ، الطبعة الأولى ١٣٩٣ هـ ـ ١٤٠٣ هـ .
٩٦ ـ جامع الأصول ، لأبي السعادات ابن الأثير ، تحقيق / عبد القادر الأرناؤوط ، مكتبة الحلواني ، مطبعة الملاح ، مكتبة دار البيان ، ١٣٨٩ هـ ـ ١٩٦٩ م .
٩٧ ـ جامع الأصول من أحاديث الرسول ، لابن الأثير ، تحقيق / محمد حامد الفقي ، الطبعة الخامسة ، ١٤٠٠ هـ ـ ١٩٨٠ م ، أعادت طبعه دار إحياء التراث العربي ، بيروت عن الطبعة الأولى ، ١٣٧٠ هـ ـ ١٩٥٠ م .
٩٨ ـ جامع بيان العلم وفضله ، لابن عبد البر ، تصوير دار الكتب العلمية عن طبعة إدارة الطباعة المنيرية .
٩٩ ـ جامع التحصيل في أحكام المراسيل ، لصلاح الدين خليل بن كيكلدي العلائي ، تحقيق / حمدي السلفي ، عالم الكتب ، مكتبة النهضة العربية ، الطبعة الثانية ، ١٤٠٧ هـ ١٩٨٦ م .
١٠٠ ـ جامع الترمذي ، لأبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي ، تحقيق / أحمد محمد شاكر وغيره ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت .
١٠١ ـ الجامع الصحيح ، لأبي الحجاج مسلم بن الحجاج القشيري ، تحقيق / محمد فؤاد عبد الباقي ، مصور عن الطبعة الأولى ، نشر رئاسة البحوث العلمية والإفتاء ، الرياض ، ١٤٠٠ هـ ـ ١٩٨٠ م .
١٠٢ ـ جامع العلوم والحكم ، لأبي الفرج عبد الرحمن بن رجب الحنبلي ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي ، مصر ، ١٣٨٢ هـ ـ ١٩٦٢ م .
١٠٣ ـ الجامع في السنن والآداب والمغازي والتاريخ ، لأبي محمد عبد الله بن أبي زيد القيرواني ، تحقيق / محمد أبو الأجفان ، وعثمان بطيخ ، مؤسسة الرسالة بيروت ، الكتب العتيقة ، تونس ، الطبعة الثانية ١٤٠٣ هـ ـ ١٩٨٣ م .
١٠٤ ـ الجامع لأحكام القرآن ، لأبي عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي ، مطبعة دار الكتب المصرية ، القاهرة ، ١٣٧٢ هـ ـ ١٩٥٢ م .
١٠٥ ـ الجامع لشعب الإيمان ، للبيهقي ، حققه / د . عبد العلي عبد الحميد الحامد ، الدار السلفية ، الهند ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٦ هـ ـ ١٩٨٦ م .
١٠٦ ـ الجرح والتعديل ، لأبي محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي ، مصور عن الطبعة الأولى بدائرة المعارف العثمانية ، ١٣٧١ هـ .

١٠٧ ـ جزء بيبي بنت عبد الصمد الهروية الهرثمية ، تحقيق / عبد الرحمن بن عبد الجبار الفريوائي ، دار الخلفاء ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٦ هـ ـ ١٩٨٦ م .
١٠٨ ـ جزء الحسن بن عرفة العبدي ، تحقيق / عبد الرحمن بن عبد الجبار الفريوائي ، مكتبة دار الأقصى ، الكويت ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٦ هـ ـ ١٩٨٥ م .
١٠٩ ـ جلاء الأفهام في الصلاة والسلام على خير الأنام ، لابن القيم ، دار الكتب العلمية ، بيروت .
١١٠ ـ الجمع بين رجال الصحيحين ، لأبي الفضل محمد بن طاهر المقدسي ، ابن القيسراني ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الثانية ، ١٤٠٥ هـ ، مصور عن الطبعة الأولى ، ١٣٢٣ هـ .
١١١ ـ الجمل في النحو ، لأبي القاسم عبد الرحمن الزجاجي ، تحقيق / د . علي توفيق الحَمَد ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٤ هـ ـ ١٩٨٤ م .
١١٢ ـ حجة القراءات ، لأبي زرعة عبد الرحمن بن محمد بن زنجلة ، حققه / سعيد الأفغاني ، مؤسسة الرسالة ، الطبعة الثانية ، ١٣٩٩ هـ ـ ١٩٧٩ م .
١١٣ ـ الحديث والمحدثون ، لمحمد محمد أبو زهو ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ١٤٠٤ هـ ـ ١٩٨٤ م .
١١٤ ـ حسن الظن بالله عز وجل ، لابن أبي الدنيا أبي بكر عبد الله بن محمد ، ضمن مجموعة رسائل له ، جمعية النشر والتأليف الأزهرية ، مصر ، الطبعة الأولى ، ١٣٥٤ هـ ـ ١٩٣٥ م .
١١٥ ـ حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة للسيوطي ، تحقيق / محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار إحياء الكتب العربية ، الطبعة الأولى ، ١٣٨٧ هـ ـ ١٩٦٧ م .
١١٦ ـ حلية الأولياء وطبقات الأصفياء ، لأبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصفهاني ، تصوير دار الكتب العلمية ، بيروت ، عن طبعة ١٣٥٧ هـ .
١١٧ ـ الحماسة ، لأبي تمام حبيب بن أوس الطائي ، تحقيق / د . عبد الله بن عبد الرحمن عسيلان ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، الطبعة الأولى ، ١٤٠١ هـ ـ ١٩٨١ م .
١١٨ ـ خلاصة البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير ، لسراج الدين عمر بن علي بن الملقن ، تحقيق / حمدي السلفي ، دار الرشد ، الرياض .

١١٩ ـ خلاصة تذهيب تهذيب الكمال ، لأحمد بن عبد الله بن أبي الخير الخزرجي ، صفي الدين ، مكتب المطبوعات الإسلامية ، حلب ، الطبعة الثانية ، ١٣٩١ هـ ـ ١٩٧١ م ، تقدمة الأستاذ الفاضل عبد الفتاح أبو غدة .
١٢٠ ـ خلق أفعال العباد ، للبخاري ، تحقيق بدر البدر ، الدار السلفية ، الكويت ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٥ هـ ـ ١٩٨٥ م .
١٢١ ـ دراسة المتكلم فيهم من رجال تقريب التهذيب ممن قال عنه ابن حجر : ثقة يهم ، أو صدوق يهم ، أو صدوق له أوهام ، للدكتور عبد العزيز بن سعد التخيفي ، ١٤٠٥ هـ ـ ١٩٨٥ م . (آلة كاتبة) .
١٢٢ ـ الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ، لابن حجر ، تصوير دار الجيل ، بيروت عن طبعة دائرة المعارف ، الهند ، ١٣٥٠ هـ .
١٢٣ ـ الدر المنثور في التفسير المأثور ، للسيوطي ، دار الفكر ، الطبعة الأولى ١٤٠٣ هـ ـ ١٩٨٣ م .
١٢٤ ـ درة الغواص في أوهام الخواص ، للقاسم بن علي الحريري ، تحقيق / محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار نهضة مصر .
١٢٥ ـ دلائل النبوة ، للبيهقي ، حققه / د . عبد المعطي قلعجي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٥ هـ ـ ١٩٨٥ م .
١٢٦ ـ دلائل النبوة ، لأبي نعيم الأصبهاني ، خرج أحاديثه وحققه / عبد البر عباس ، ومحمد رواس قلعه جي .
١٢٧ ـ ديوان الأدب ، لأبي إبراهيم إسحاق بن إبراهيم الفارابي ، حققه / د . أحمد مختار عمر ، مجمع اللغة العربية ، مطبعة الأمانة ، مصر ، ١٣٩٦ هـ ـ ١٩٧٦ م .
١٢٨ ـ ديوان الضعفاء والمتروكين ، للذهبي ، تحقيق / حماد بن محمد الأنصاري ، مكتبة ومطبعة النهضة الحديثة ، مكة المكرمة ، ١٣٨٧ هـ ـ ١٩٦٧ م .
١٢٩ ـ ديوان الهذليين ، دار الكتب المصرية ، القاهرة ، مطبعة دار الكتب المصرية ، الطبعة الأولى ، ١٣٦٤ هـ ـ ١٩٤٥ م .
١٣٠ ـ ذكر أخبار أصبهان ، لأبي نعيم الأصبهاني ، الدار العلمية ـ الهند ، الطبعة الثانية ، ١٤٠٥ هـ ـ ١٩٨٥ م .
١٣١ ـ ذكر أسماء التابعين ومن بعدهم ممن صحت روايته عن الثقات عند البخاري ومسلم ، للدار قطني ، دراسة وتحقيق / بوران الضناوي ، وكمال الحوت ، مؤسسة الكتب الثقافية ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٦ هـ ـ

١٩٨٥ م .
١٣٢ ـ ذكر أسماء من تكلم فيه وهو مُوَثَّق ، للذهبي ، تحقيق / محمد شكور بن محمود الحاجي أمرير الميادیني ، مكتبة المنار ، الأردن ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٦ هـ ـ ١٩٨٦ م .
١٣٣ ـ ذيل الكاشف ، لأبي زرعة العراقي ، تحقيق / بوران الضناوي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٦ هـ ـ ١٩٨٦ م .
١٣٤ ـ الروض الأنف ، للسهيلي ، قدم له وعلق عليه / طه عبد الرؤوف سعد ، دار الفكر .
١٣٥ ـ الروض الداني إلى المعجم الصغير ، للطبراني ، تحقيق / محمد شكور محمود الحاج أمرير ، المكتب الإسلامي ، بيروت ، دار عمار ، عمّان ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٥ هـ ـ ١٩٨٥ م .
١٣٦ ـ الروض المعطار في خبر الأقطار ، لمحمد بن عبد المنعم الحميري ، تحقيق / د . إحسان عباس ، مكتبة لبنان ، بيروت ، الطبعة الثانية ، ١٩٨٤ .
١٣٧ ـ رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين ، للنووي ، حققه وعليه / محي الدين جرّاح ، مؤسسة مناهل العرفان ، بيروت .
١٣٨ ـ زاد المعاد في هدي خير العباد ، لابن قيم الجوزية ، تحقيق / شعيب وعبد القادر الأرناؤوط ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، الطبعة الثانية ، ١٤٠١ هـ ـ ١٩٨١ م .
١٣٩ ـ الزهد ، لأحمد بن حنبل ، دار الكتب العلمية ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٣ هـ ـ ١٩٨٣ م .
١٤٠ ـ الزهد ، لعبد الله بن المبارك المروزي ، تحقيق / حبيب الرحمن الأعظمي ، تصوير دار الكتب العلمية .
١٤١ ـ الزهد ، لهنّاد بن السري الكوفي ، تحقيق / عبد الرحمن بن عبد الجبار الفريوائي ، دار الخلفاء ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٦ هـ ـ ١٩٨٥ م .
١٤٢ ـ الزهد ، لوكيع بن الجراح ، تحقيق / عبد الرحمن بن عبد الجبار الفريوائي ، مكتبة الدار ، المدينة المنورة ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٤ هـ ـ ١٩٨٤ م .
١٤٣ ـ الزهد الكبير ، للبيهقي ، تحقيق / د . تقي الدين الندوي ، دار القلم ، الكويت الطبعة الثانية ، ١٤٠٣ هـ ـ ١٩٨٣ م .
١٤٤ ـ سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل ، دراسة وتحقيق / محمد علي قاسم العمري ، الجامعة الإسلامية ، المدينة

المنورة ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م .
١٤٥ - سؤالات الحاكم النيسابوري للدارقطني في الجرح والتعديل ، دراسة وتحقيق / موفق بن عبد الله بن عبد القادر ، مكتبة المعارف ، الرياض ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٤ ه - ١٩٨٤ م .
١٤٦ - سؤالات حمزة بن يوسف السهمي للدارقطني وغيره من المشايخ في الجرح والتعديل ، دراسة وتحقيق / موفق بن عبد الله بن عبد القادر ، مكتبة المعارف ، الرياض ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م .
١٤٧ - سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لعلي بن المديني في الجرح والتعديل ، دراسة وتحقيق / موفق بن عبد الله بن عبد القادر ، مكتبة المعارف ، الرياض الطبعة الأولى ، ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م .
١٤٨ - سلسلة الأحاديث الصحيحة ، لمحمد ناصر الدين الألباني ، مكتبة المعارف .
١٤٩ - سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة ، لمحمد ناصر الدين الألباني ، مكتبة المعارف .
١٥٠ - سنن الدارقطني ، لعلي بن عمر الدارقطني ، تحقيق / السيد عبد الله هاشم اليماني المدني ، دار المحاسن للطباعة ، القاهرة .
١٥١ - سنن الدارمي ، لأبي محمد عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي ، تحقيق / السيد عبد الله هاشم يماني المدني ، الناشر حديث أكادمي ، باكستان ، ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م .
١٥٢ - سنن أبي داود ، لأبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني ، إعداد وتعليق / عزت عبيد الدعاس ، وعادل السيد ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٣٨٨ هـ - ١٩٦٩ م .
١٥٣ - سنن سعيد بن منصور ، تحقيق / حبيب الرحمن الأعظمي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م .
١٥٤ - السنن الكبرى ، للبيهقي ، تصوير دار المعرفة عن الطبعة الأولى بمطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية ، الهند ، ١٣٤٤ هـ .
١٥٥ - سنن ابن ماجة ، لمحمد بن يزيد ابن ماجه القزويني ، تحقيق / محمد فؤاد عبد الباقي ، دار إحياء التراث العربي ، ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م .
١٥٦ - سنن النسائي (المجتبى) ، لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي ، دار الكتاب العربي ، بيروت .
١٥٧ - السنة ، لأبي بكر عمرو بن أبي عاصم الضحاك بن مخلد الشيباني ،

تحقيق / محمد ناصر الدين الألباني ، المكتب الإسلامي ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٠ هـ ـ ١٩٨٠ م .
١٥٨ ـ سير أعلام النبلاء ، للذهبي ، أشرف على تحقيقه وخرج أحاديثه / شعيب الأرناؤوط ، ود . بشار عواد وغيرهما ، مؤسسة الرسالة ، الطبعة الأولى ، والثانية ، ١٤٠٢ هـ ـ ١٤٠٥ هـ .
١٥٩ ـ السيرة النبوية ، لابن هشام ، تحقيق / مصطفى السقا ، وإبراهيم الأبياري ، وعبد الحفيظ شلبي ، دار الكنوز الأدبية .
١٦٠ ـ شذا العرف في فن الصرف ، لأحمد الحملاوي ، مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي ، القاهرة ، الطبعة السادسة عشرة ، ١٣٨٤ هـ ـ ١٩٦٥ م .
١٦١ ـ شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، لأبي الفلاح عبد الحي بن العماد الحنبلي ، دار المسيرة ، بيروت ، الطبعة الثانية ، ١٣٩٩ هـ ـ ١٩٧٩ م .
١٦٢ ـ شرح أدب الكاتب ، لأبي منصور موهوب بن أحمد الجواليقي ، تقديم / مصطفى صادق الرافعي ، عنيت بنشره مكتبة القدسي ، القاهرة ، ١٣٥٠ هـ .
١٦٣ ـ شرح صحيح مسلم ، للنووي ، دار الفكر ، ١٤٠١ هـ ـ ١٩٨١ م .
١٦٤ ـ شرح السنة ، للإمام البغوي ، تحقيق / زهير الشاويش ، وشعيب الأرناؤوط ، المكتب الإسلامي ، الطبعة الثانية ، ١٤٠٣ هـ ـ ١٩٨٣ م .
١٦٥ ـ شرح الشفا للقاضي عياض ، للملا علي القاري ، تصوير دار الكتب العلمية ، بيروت .
١٦٦ ـ شرح العقيدة الطحاوية ، لابن أبي العز الحنفي ، تحقيق وتخريج / محمد ناصر الدين الألباني ، المكتب الإسلامي ، الطبعة الرابعة .
١٦٧ ـ الشكر لله عز وجل ، لابن أبي الدنيا ، تحقيق / ياسين محمد السوّاس ، تخريج / عبد القادر الأرناؤوط ، دار ابن كثير ، دمشق ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٥ هـ ـ ١٩٨٥ م .
١٦٨ ـ شواهد التوضيح والتصحيح لمشكلات الجامع الصحيح ، لابن مالك جمال الدين الطائي النحوي ، تحقيق / محمد فؤاد عبد الباقي ، عالم الكتب ، الطبعة الثالثة ، ١٤٠٣ هـ ـ ١٩٨٣ م .
١٦٩ ـ الصحاح ، لإسماعيل بن حماد الجوهري ، تحقيق / أحمد عبد الغفور عطار ، دار العلم للملايين ، بيروت ، الطبعة الثالثة ، ١٤٠٤ هـ ـ ١٩٨٤ م .
١٧٠ ـ صحيح الترغيب والترهيب للمنذري ، اختيار وتحقيق / محمد ناصر الدين الألباني ، مكتبة المعارف ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٢ هـ ـ ١٩٨٢ م ، بيروت .

١٧١ ـ صحيح الجامع الصغير وزيادته ، لمحمد ناصر الدين الألباني ، الطبعة الأولىٰ ١٣٨٨ هـ ـ ١٩٦٩ م .
١٧٢ ـ صحيح ابن خزيمة ، لأبي بكر محمد بن إسحاق ، حققه / د . محمد مصطفى الأعظمي ، المكتب الإسلامي ، ١٤٠٠ هـ ـ ١٩٨٠ م .
١٧٣ ـ صحيح سنن ابن ماجة ، لمحمد ناصر الدين الألباني ، مكتب التربية العربي لدول الخليج ، الرياض ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٧ هـ ـ ١٩٨٦ م .
١٧٤ ـ صحيفة همام بن منبه عن أبي هريرة رضي الله عنه ، حققها / د . رفعت فوزي عبد المطلب ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٦ هـ ـ ١٩٨٥ م .
١٧٥ ـ الصمت وحفظ اللسان ، لابن أبي الدنيا ، تحقيق / د . محمد أحمد عاشور ، دار الاعتصام ـ الطبعة الأولى ، ١٤٠٦ هـ ـ ١٩٨٦ م .
١٧٦ ـ الضعفاء ، لأبي نعيم الأصبهاني ، حققه وقدم له / د . فاروق حمادة ، دار الثقافة الدار البيضاء ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٥ هـ ـ ١٩٨٤ م .
١٧٧ ـ الضعفاء الصغير للبخاري ، تحقيق / بوران الضناوي ، راجعه وفهرسه / عبد العزيز عز الدين السيروان ، عالم الكتب ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٤ هـ ـ ١٩٨٤ م .
١٧٨ ـ الضعفاء الكبير ، لأبي جعفر محمد بن عمرو العقيلي ، تحقيق / د . عبد المعطي أمين قلعجي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٤ هـ ـ ١٩٨٤ م .
١٧٩ ـ الضعفاء والمتروكين ، للنسائي ، تحقيق / بوران الضناوي ، وكمال الحوت ، مؤسسة الكتب الثقافية ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٥ هـ ـ ١٩٨٥ م .
١٨٠ ـ الضعفاء والمتروكين ، للدارقطني ، تحقيق / موفق بن عبد الله بن عبد القادر ، مكتبة المعارف ، الرياض ، الطبعة الأولى ١٤٠٤ هـ ـ ١٩٨٤ م .
١٨١ ـ الضعفاء والمتروكين ، لابن الجوزي ، تحقيق / أبي الفداء عبد الله القاضي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٦ هـ ـ ١٩٨٦ م .
١٨٢ ـ ضعيف الجامع الصغير وزيادته ، للألباني ، المكتب الإسلامي ، الطبعة الثانية ، ١٣٩٩ هـ ـ ١٩٧٩ م ، بيروت .
١٨٣ ـ الضوء اللامع ، لشمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي ، دار مكتبة الحياة ، بيروت .
١٨٤ ـ كتاب الطبقات ، لأبي عمرو خليفة بن خياط العصفري ، حققه وقدم له /

د . أكرم ضياء العمري ، دار طيبة ، الرياض ، الطبعة الثانية ، ١٤٠٢ هـ ـ ١٩٨٢ م .
١٨٥ ـ طبقات الشافعية الكبرى ، لتاج الدين أبي نصر عبد الوهاب بن علي السبكي ، تحقيق / محمود محمد الطناحي ، وعبد الفتاح محمد الحلو ، طبع بمطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه ، الطبعة الأولى ، ١٣٨٣ هـ ـ ١٩٦٤ م .
١٨٦ ـ الطبقات الكبرى ، لمحمد بن سعد بن منيع الهاشمي ولاء ، البصري ، دار بيروت ١٤٠٠ هـ ـ ١٩٨٠ م .
١٨٧ ـ طبقات المفسرين ، للسيوطي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى . ١٤٠٣ هـ ـ ١٩٨٣ م .
١٨٨ ـ طبقات المفسرين ، لشمس الدين محمد بن علي الداوودي ، دار الكتب العلمية بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٣ هـ ـ ١٩٨٣ م .
١٨٩ ـ عارضة الأحوذي ، لأبي بكر محمد بن عبد الله الإشبيلي ، ابن العربي المالكي ، دار الكتاب العربي ، بيروت .
١٩٠ ـ العبر في خبر من غبر ، للذهبي ، تحقيق / أبي هاجر محمد السعيد بن بسيوني ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٥ هـ ـ ١٩٨٥ م .
١٩١ ـ العظمة ، لأبي الشيخ عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان الأصبهاني ، تحقيق / رضاء الله بن محمد إدريس المباركفوري ، دار العاصمة ، الرياض ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٨ هـ .
١٩٢ ـ العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين ، لتقي الدين محمد بن أحمد الحسيني الفاسي ، تحقيق / محمد حامد الفقي ، مؤسسة الرسالة ، الطبعة الثانية ، ١٤٠٦ هـ ـ ١٩٨٦ م .
١٩٣ ـ العقود اللؤلؤية في تاريخ الدولة الرسولية ، لعلي بن الحسن الخزرجي ، عني بتصحيحه وتنقيحه / الشيخ محمد بسيوني عسل ، مطبعة الهلال ، مصر ، ١٣٢٩ هـ ـ ١٩١١ م .
١٩٤ ـ علل الترمذي الكبير ، ترتيب أبي طالب القاضي ، تحقيق / حمزة ديب مصطفى ، مكتبة الأقصى ، الأردن ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٦ هـ ـ ١٩٨٦ م .
١٩٥ ـ علل الحديث ، لابن أبي حاتم ، دار المعرفة ، بيروت ، ١٤٠٥ هـ ـ ١٩٨٥ م .
١٩٦ ـ علل الحديث ومعرفة الرجال ، لعلي بن عبد الله المديني ، تحقيق / د . عبد المعطي أمين قلعجي ، دار الوعي ، حلب ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٠ هـ ـ ١٩٨٠ م .

١٩٧ ـ العلل المتناهية في الأحاديث الواهية ، لابن الجوزي ، تحقيق / إرشاد الحق الأثري ، إدارة العلوم الأثرية ، باكستان ، الطبعة الثانية ، ١٤٠١ هـ ـ ١٩٨١ م .
١٩٨ ـ علوم الحديث ، لابن الصلاح أبي عمرو عثمان بن عبد الرحمن ، تحقيق / نور الدين عتر ، المكتبة العلمية ، ١٤٠١ هـ ـ ١٩٨١ م .
١٩٩ ـ عمدة القاريء شرح صحيح البخاري ، لبدر الدين أبي محمد محمود بن أحمد العيني ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي ، مصر ، الطبعة الأولى ، ١٣٩٢ هـ ـ ١٩٧٢ م .
٢٠٠ ـ عمل اليوم والليلة ، للنسائي ، تحقيق / د . فاروق حمادة ، رئاسة إدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد ، الرياض ، الطبعة الأولى ، ١٤٠١ هـ ـ ١٩٨١ م .
٢٠١ ـ عمل اليوم والليلة ، لأبي بكر ابن السني ، أحمد بن محمد الدينوري ، مطبعة دائرة المعارف العثمانية ، الهند ، الطبعة الثانية ، ١٣٥٨ هـ .
٢٠٢ ـ غريب الحديث ، لأبي عبيد القاسم بن سلاّم الهروي ، تصوير دار الكتاب العربي ، بيروت ، عن الطبعة الأولى بمطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية ، الهند ، ١٣٨٤ هـ ـ ١٩٦٤ م .
٢٠٣ ـ غريب الحديث ، لأبي إسحاق إبراهيم الحربي ، تحقيق / د . سليمان بن إبراهيم العايد ، جامعة أم القرى ، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٥ هـ ـ ١٩٨٥ .
٢٠٤ ـ غريب الحديث ، لأبي سليمان حمد بن محمد الخطابي ، تحقيق / عبد الكريم العزباوي ، جامعة أم القرى ، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي . ١٤٠٢ هـ ـ ١٩٨٢ م .
٢٠٥ ـ غريب الحديث ، لابن الجوزي ، تحقيق / د . عبد المعطي أمين قلعجي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٥ هـ ـ ١٩٨٥ م .
٢٠٦ ـ كتاب الغريبين ، غريبي القرآن والحديث ، لأبي عبيد أحمد بن محمد بن محمد الهروي ، تحقيق / محمود محمد الطناحي ، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية ، لجنة إحياء التراث الإسلامي ، القاهرة ، ١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧٠ م .
٢٠٧ ـ الغاية في القراءات العشر ، لأبي بكر أحمد بن الحسين النيسابوري ، تحقيق / محمد غياث الجنباز ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٥ هـ ـ ١٩٨٥ م .
٢٠٨ ـ غاية المرام في تخريج أحاديث الحلال والحرام ، للألباني ، المكتب الإسلامي ، الطبعة الثانية ، ١٤٠٢ هـ ـ ١٩٨٢ م .

٢٠٩ ـ غاية النهاية في طبقات القراء ، لشمس الدين أبي الخير محمد بن محمد ، ابن الجزري ، عني بنشره / ج . برجستراسر ، الطبعة الأولى ، ١٣٥١ هـ ـ ١٩٣٢ م ، تصوير دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الثالثة ، ١٤٠٢ هـ ـ ١٩٨٢ م .
٢١٠ ـ الفائق في غريب الحديث ، لجار الله محمود بن عمر الزمخشري ، تحقيق / محمد أبو الفضل إبراهيم ، وعلي محمد البجاوي ، دار المعرفة ، بيروت ، الطبعة الثانية .
٢١١ ـ فتاوى الإمام النووي المسماة بالمسائل المنثورة ، ترتيب تلميذه علاء الدين ابن العطار ، تحقيق / محمد الحجار ، حلب ، الطبعة الثانية ، ١٣٩٨ هـ .
٢١٢ ـ فتح الباري شرح صحيح البخاري ، لابن حجر ، حقق أجزاءه الأولى / الشيخ عبد العزيز بن باز ، تصوير رئاسة إدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد ، الرياض ، عن الطبعة السلفية .
٢١٣ ـ فتح القريب المجيب على تهذيب الترغيب والترهيب ، لعلوي بن عباس المالكي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الثالثة ، ١٤٠٢ هـ ـ ١٩٨٢ م .
٢١٤ ـ فتح المغيث شرح ألفية الحديث ، للسخاوي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٣ هـ ـ ١٩٨٣ م .
٢١٥ ـ فردوس الأخبار بمأثور الخطاب المخرج على كتاب الشهاب ، للحافظ شيرويه بن شهردار الديلمي ، ومعه تسديد القوس لابن حجر ، ومسند الفردوس لابن المصنف / شهردار بن شيرويه ، تحقيق / فواز أحمد الزمرلي ، ومحمد المعتصم بالله البغدادي ، دار الكتاب العربي ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٧ هـ ـ ١٩٨٧ م .
٢١٦ ـ فضائل بيت المقدس ، لضياء الدين محمد بن عبد الواحد المقدسي ، تحقيق / محمد مطيع الحافظ ، دار الفكر ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٥ هـ ـ ١٩٨٥ م .
٢١٧ ـ فضائل الشام ودمشق ، لأبي الحسن علي بن محمد الربعي المالكي ، مطبوعات المجمع العلمي العربي بدمشق ، حققه وصحح ملاحقه وفهارسه / صلاح الدين المنجد ، ١٩٥٠ م .
٢١٨ ـ فضائل القرآن ، للنسائي ، تحقيق / د . فاروق حمادة ، دار الثقافة ، الدار البيضاء ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٠ ـ ١٩٨٠ م .
٢١٩ ـ فضل الصلاة على النبي ﷺ ، لإسماعيل بن إسحاق الجهضمي المالكي ، تحقيق / الألباني ، المكتب الإسلامي ، الطبعة الثالثة ، ١٣٩٧ هـ ـ ١٩٧٧ م .

٢٢٠ ـ فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات ، لعبد الحي بن عبد الكبير الكتاني ، باعتناء / د . إحسان عباس ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، الطبعة الثانية ، ١٤٠٢ هـ ـ ١٩٨٢ م .
٢٢١ ـ فيض القدير شرح الجامع الصغير ، لعبد الرؤوف المناوي ، دار المعرفة ، بيروت .
٢٢٢ ـ القاموس المحيط ، للفيروزآبادي ، مجد الدين محمد بن يعقوب ، دار الجيل ، والمؤسسة العربية ، بيروت .
٢٢٣ ـ القراءة خلف الإمام ، للبيهقي ، اعتنى بتصحيحه / أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٥ هـ ـ ١٩٨٤ م .
٢٢٤ ـ قضاء الحوائج ، لابن أبي الدنيا ، ضمن مجموعة رسائل له ، جمعية النشر والتأليف الأزهرية ، الطبعة الأولى ، ١٣٥٤ هـ ـ ١٩٣٥ م .
٢٢٥ ـ قطف الأزهار المتناثرة في الأخبار المتواترة ، لجلال الدين السيوطي ، تحقيق / الشيخ خليل محي الدين الميس ، المكتب الإسلامي ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٥ هـ ـ ١٩٨٥ م .
٢٢٦ ـ قواعد في علوم الحديث ، لظفر أحمد العثماني التهانوي ، حققه وراجعه / عبد الفتاح أبو غدة ، الناشر مكتبة المطبوعات الإسلامية ، بيروت ، الطبعة الثالثة ، ١٣٩٢ هـ ـ ١٩٧٢ م .
٢٢٧ ـ الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة ، للذهبي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٣ هـ ـ ١٩٨٣ م .
٢٢٨ ـ الكامل في ضعفاء الرجال ، لأبي أحمد عبد الله بن عدي الجرجاني ، دار الفكر ، بيروت ، الطبعة الثانية ، ١٤٠٥ هـ ـ ١٩٨٥ م .
٢٢٩ ـ الكتاب ، لأبي بشر عمرو ، الملقب سيبويه ، المطبعة الكبرى الأميرية ببولاق مصر المحمية ، الطبعة الأولى ، ١٣١٧ هـ .
٢٣٠ ـ كشف الأستار عن زوائد البزار على الكتب الستة ، لنور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي ، تحقيق / حبيب الرحمن الأعظمي ، مؤسسة الرسالة ، الطبعة الأولى ، والثانية ، ١٤٠٤ هـ ـ ١٤٠٥ هـ ، ١٩٨٤ م ـ ١٩٨٥ م .
٢٣١ ـ الكشف الحثيث عمن رمي بوضع الحديث ، لبرهان الدين الحلبي ، تحقيق / صبحي السامرائي ، مطبعة العاني ، بغداد ، وزارة الأوقاف والشؤون الدينية بالجمهورية العراقية .
٢٣٢ ـ كشف الخفا ومزيل الإلباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس ،

لإسماعيل بن محمد العجلوني ، تحقيق / أحمد القلاش ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، الطبعة الثانية ، ١٣٩٩ هـ ـ ١٩٧٩ م .
٢٣٣ ـ كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ، لمصطفى بن عبد الله ـ حاجي خليفة ـ جامعة استنبول ، أعادت طبعه دار العلوم الحديثة ، بيروت .
٢٣٤ ـ كفاية المتعبد وتحفة المتزهد ، للمنذري ، ضمن مجموعة الرسائل المنيرية ، تصوير عن طبعة إدارة الطباعة المنيرية ، ١٣٤٦ هـ .
٢٣٥ ـ الكلم الطيب ، لشيخ الإسلام أحمد بن عبد الحليم بن تيمية ، تحقيق / محمد ناصر الدين الألباني ، المكتب الإسلامي ، الطبعة الرابعة ، ١٣٩٩ هـ .
٢٣٦ ـ كنز العمال ، لعلاء الدين البرهان فوزي ، اعتنى به / الشيخ بكري حياني ، والشيخ صفوة السقا ، مؤسسة الرسالة ، ١٣٩٩ هـ ـ ١٩٧٩ م .
٢٣٧ ـ الكنى والأسماء ، لمسلم بن الحجاج ، دراسة وتحقيق / عبد الرحيم محمد القشقري ، الجامعة الإسلامية ، المدينة النبوية ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٤ هـ ـ ١٩٨٤ م .
٢٣٨ ـ الكنى والأسماء ، لأبي بشر محمد بن أحمد الدولابي ، دار الكتب العلمية ، الطبعة الثانية ، ١٤٠٣ هـ ـ ١٩٨٣ م ، مصور عن الطبعة الأولى بمجلس دائرة المعارف النظامية ، الهند ، ١٣٢٢ هـ .
٢٣٩ ـ الكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري ، لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن يوسف بن علي الكرماني ، مؤسسة المطبوعات الإسلامية ، مكتبة ومطبعة عبد الرحمن محمد لنشر القرآن الكريم والكتب الإسلامية ، القاهرة .
٢٤٠ ـ الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة ، لنجم الدين محمد بن أحمد الغزي ، حققه وضبط نصه / د . جبرائيل سليمان جبور ، مطبعة المرسلين اللبنانيين ، جامعة بيروت الأمريكية ، جونية ، ١٩٤٩ م .
٢٤١ ـ الكواكب النيرات في معرفة من اختلط من الرواة الثقات ، لأبي البركات محمد بن أحمد ، ابن الكيال الشافعي ، تحقيق / حمدي السلفي ، عالم الكتب ، ومكتبة النهضة العربية ، الطبعة الثانية ، ١٤٠٧ هـ ـ ١٩٨٧ م .
٢٤٢ ـ اللآلي المصنوعة في الأحاديث الموضوعة ، للسيوطي ، دار المعرفة ، بيروت ، ١٤٠٣ هـ ـ ١٩٨٣ م .
٢٤٣ ـ اللباب في تهذيب الأنساب ، لعز الدين ابن الأثير ، دار صادر ، ١٤٠٠ هـ ـ ١٩٨٠ م .
٢٤٤ ـ لحن العامة ، لأبي بكر محمد بن الحسن الزبيدي ، حققه / د . عبد العزيز مطر ، مكتبة الأمل ، الكويت ، ١٩٦٨ م .

٢٤٥ ـ لسان العرب ، لابن منظور الأفريقي ، تصوير دار صادر ، بيروت .
٢٤٦ ـ لسان الميزان ، لابن حجر ، مجلس دائرة المعارف النظامية ، الهند ، الطبعة الأولى ، ١٣٢٩ هـ ، مؤسسة الأعلمي ، بيروت ، الطبعة الثانية ، ١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧١ م .
٢٤٧ ـ لقط اللآلي المتناثرة في الأحاديث المتواترة ، لأبي الفيض محمد مرتضى الحسيني الزبيدي ، تحقيق / محمد عبد القادر عطا ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٥ هـ ـ ١٩٨٥ م .
٢٤٨ ـ المؤتلف والمختلف ، لأبي محمد عبد الغني بن سعيد الأزدي ، تصوير وتوزيع مكتبة الدار بالمدينة النبوية ، طبع في الهند سنة ١٣٢٧ هـ .
٢٤٩ ـ المؤتلف والمختلف ، للدارقطني ، دراسة وتحقيق / د . موفق بن عبد الله بن عبد القادر ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٦ هـ ـ ١٩٨٦ م .
٢٥٠ ـ المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين ، لابن حبان التميمي ، تحقيق / محمود إبراهيم زايد ، دار المعرفة ، بيروت .
٢٥١ ـ مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ، للهيثمي ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، الطبعة الثالثة ، ١٤٠٢ هـ ـ ١٩٨٢ م .
٢٥٢ ـ مجمل اللغة ، لأحمد بن فارس اللغوي ، دراسة وتحقيق / زهير عبد المحسن سلطان مؤسسة الرسالة ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٤ هـ ـ ١٩٨٤ م .
٢٥٣ ـ المجموع شرح المهذب للنووي ، دار الفكر .
٢٥٤ ـ المجموع المغيث في غريبي القرآن والحديث ، لأبي موسى محمد بن أبي بكر المديني الأصفهاني ، تحقيق / عبد الكريم العزباوي ، جامعة أم القرى ، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٦ هـ ـ ١٩٨٦ م .
٢٥٥ ـ المحرر في الحديث ، لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الهادي المقدسي ، تحقيق / د . يوسف المرعشلي ، ومحمد سليم إبراهيم سمارة ، وجمال حمدي الذهبي ، دار المعرفة ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٥ هـ ـ ١٩٨٥ م .
٢٥٦ ـ مختصر تاريخ دمشق ، لابن منظور محمد بن مكرم ، تحقيق مجموعة من الباحثين دار الفكر ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٤ هـ ـ ١٤٠٥ هـ .
٢٥٧ ـ مختصر الترغيب والترهيب ، انتقاء ابن حجر ، تحقيق / عبد الحميد النعماني ، ومحمد عثمان الماليكانوي ، دار إحياء المعارف ، ماليكاؤن ـ

ناسك ، ١٣٨٠ هـ ـ ١٩٦٠ م ، تصوير مؤسسة الرسالة ، ١٤٠٥ هـ ـ ١٩٨٥ م .
٢٥٨ ـ مختصر سنن أبي داود ، للمنذري ، تحقيق / أحمد محمد شاكر ، ومحمد حامد الفقي ، دار المعرفة ، بيروت .
٢٥٩ ـ مختصر الشمائل المحمدية ، للترمذي ، اختصار وتحقيق / محمد ناصر الدين الألباني ، المكتبة الإسلامية ، الأردن ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٥ هـ .
٢٦٠ ـ مختصر صحيح مسلم ، للمنذري ، تحقيق / الألباني ، المكتب الإسلامي ، الطبعة الرابعة ، ١٤٠٢ هـ ـ ١٩٨٢ م ، بيروت .
٢٦١ ـ المدارس في بيت المقدس في العصر الأيوبي والمملوكي ، د . عبد الجليل حسن عبد المهدي مكتبة الأقصى ، الأردن ، ١٩٨١ م .
٢٦٢ ـ المراسيل ، لأبي داود السجستاني ، راجعه وفهرسه / د . يوسف عبد الرحمن المرعشلي ، دار المعرفة ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٦ هـ ـ ١٩٨٦ م .
٢٦٣ ـ المراسيل ، لابن أبي حاتم الرازي ، عناية / شكر الله بن نعمة الله قوجاني ، مؤسسة الرسالة ، الطبعة الثانية ، ١٤٠٢ هـ ـ ١٩٨٢ م .
٢٦٤ ـ المستدرك على الصحيحين ، لأبي عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري ، دار الفكر ، بيروت ، ١٣٩٨ هـ .
٢٦٥ ـ المستفاد من ذيل تاريخ بغداد ، لابن النجار ، تحقيق وتعليق / د . قيصر أبو فرح ، دار الكتب العلمية ، بيروت .
٢٦٦ ـ مسند سعد بن أبي وقاص ، لأبي عبد الله أحمد بن إبراهيم بن كثير الدورقي ، تحقيق / عامر حسن صبري ، دار البشائر الإسلامية ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٧ هـ ـ ١٩٨٧ م .
٢٦٧ ـ المسند ، للإمام أحمد بن حنبل ، المكتب الإسلامي ، بيروت ، الطبعة الثانية ١٣٩٨ هـ ـ ١٩٧٨ م .
٢٦٨ ـ المسند ، للإمام أحمد بن حنبل ، شرحه وحققه / أحمد محمد شاكر ، دار المعارف بمصر ، ١٣٧٧ هـ ـ ١٩٥٨ م .
٢٦٩ ـ المسند ، لأبي داود ، سليمان بن داود الطيالسي ، دار المعرفة ، بيروت .
٢٧٠ ـ المسند ، لعبد الله بن الزبير الحميدي ، تحقيق / حبيب الرحمن الأعظمي ، عالم الكتب ، بيروت .
٢٧١ ـ مسند أمير المؤمنين عمر بن عبد العزيز ، لأبي بكر الباغندي ، محمد بن محمد بن سليمان ، تخريج وتعليق / محمد عوامة ، مؤسسة علوم القرآن ،

الطبعة الثانية ، ١٤٠٤ هـ ـ ١٩٨٤ م .
٢٧٢ ـ مسند الشهاب ، لأبي عبد الله محمد بن سلامة القضاعي ، تحقيق / حمدي السلفي ، مؤسسة الرسالة ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٥ هـ ـ ١٩٨٥ م .
٢٧٣ ـ مسند أبي يعلى الموصلي ، أحمد بن علي ، تحقيق / حسين سليم أسد ، دار المأمون للتراث ، دمشق ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٤ هـ ـ ١٤٠٦ هـ ، ١٩٨٤ م ـ ١٩٨٦ م .
٢٧٤ ـ مسند خليفة بن خياط ، د . أكرم ضياء العمري ، الشركة المتحدة للتوزيع ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٥ هـ ـ ١٩٨٥ م .
٢٧٥ ـ مسند عبد الله بن عمر ، لأبي أمية محمد بن إبراهيم الطرسوسي ، تحقيق / أحمد راتب عرموش ، دار النفائس ، الطبعة الرابعة ، ١٤٠٣ هـ ـ ١٩٨٣ م .
٢٧٦ ـ مسند أبي عوانة ، ليعقوب بن إسحاق الإسفاريني ، تصوير دار المعرفة ، بيروت .
٢٧٧ ـ مشارق الأنوار على صحاح الآثار ، للقاضي عياض بن موسى اليحصبي ، المكتبة العتيقة ، تونس ، دار التراث ، القاهرة .
٢٧٨ ـ مشارق الأنوار على صحاح الآثار ، للقاضي عياض ، تحقيق / البلعشمي أحمد يكن وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بالمملكة المغربية ، ١٤٠٣ هـ ـ ١٩٨٣ م .
٢٧٩ ـ مشارق الأنوار ، للقاضي عياض ، توزيع مكتبة حنفي صالح بميدان الأزهر الشريف بمصر ، مطبعة السعادة بجوار محافظة مصر ، الطبعة الأولى ، ١٣٣٢ هـ .
٢٨٠ ـ المشتبه في الرجال : أسمائهم وأنسابهم ، للذهبي ، تحقيق / علي محمد البجاوي ، دار إحياء الكتب العربية ، عيسى البابي الحلبي وشركاه ، الطبعة الأولى ، ١٩٦٢ م .
٢٨١ ـ مشتبه النسبة ، لعبد الغني الأزدي ، توزيع مكتبة الدار ، المدينة النبوية مصورة من طبعة الهند سنة ١٣٢٧ هـ .
٢٨٢ ـ مشكاة المصابيح ، لمحمد بن عبد الله الخطيب التبريزي ، تحقيق / الألباني ، المكتب الإسلامي ، الطبعة الثانية ، ١٣٩٩ هـ ـ ١٩٧٩ م ، بيروت .
٢٨٣ ـ مشكل الآثار ، لأبي جعفر أحمد بن محمد الطحاوي ، تصوير من الطبعة الأولى بمطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية ، الهند ، ١٣٣٣ هـ .
٢٨٤ ـ المشوف المعلم في ترتيب الإصلاح على حروف المعجم ، لأبي البقاء

العكبري ، تحقيق / ياسين محمد السواس ، جامعة أم القرى ، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي ، ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م .
٢٨٥ - مشيخة ابن طهمان ، لإبراهيم بن طهمان ، تحقيق / د . محمد طاهر مالك ، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣ م .
٢٨٦ - مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجة ، للشهاب أحمد بن أبي بكر البوصيري ، تحقيق / موسى محمد علي ، و د . عزت علي عطية ، دار الكتب الحديثة ، مصر ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م .
٢٨٧ - المصنف ، لعبد الرزاق الصنعاني ، تحقيق / حبيب الرحمن الأعظمي ، المجلس العلمي ، الطبعة الأولى ، ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م ، ١٣٩٢ هـ - ١٩٧٢ م .
٢٨٨ - المصنف في الأحاديث والآثار ، لأبي بكر ابن أبي شيبة ، حققه / عبد الخالق الأفغاني ، ومختار أحمد الندوي ، الدار السلفية ، الهند ، الطبعة الثانية ، ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م .
٢٨٩ - المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية ، لابن حجر ، تحقيق / حبيب الرحمن الأعظمي .
٢٩٠ - معالم السنن ، للخطابي بحاشية سنن أبي داود ، دار الكتب العلمية .
٢٩١ - المعجم ، لأبي يعلى الموصلي ، حققه وعلق عليه / إرشاد الحق الأثري ، إدارة العلوم الأثرية ، فيصل آباد ، باكستان ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٧ هـ .
٢٩٢ - المعجم الأوسط ، لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني ، تحقيق / د . محمود الطحان ، مكتبة المعارف ، الرياض ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م ، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م .
٢٩٣ - معجم البلدان ، لياقوت الحموي الرومي ، أبي عبد الله ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م .
٢٩٤ - المعجم الكبير ، للطبراني ، تحقيق / حمدي السلفي ، وزارة الأوقاف بالجمهورية العراقية ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م .
٢٩٥ - معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع ، لعبد الله بن عبد العزيز البكري الأندلسي ، تحقيق / مصطفى السقا ، عالم الكتب ، بيروت .
٢٩٦ - المعجم المشتمل على ذكر أسماء شيوخ الأئمة النبل ، لأبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله ، ابن عساكر ، تحقيق / سكينة الشهابي ، دار الفكر ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م .

٢٩٧ ـ المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي ، رتبه ونظمه لفيف من المستشرقين الاتحاد الأممي للمجامع العلمية ، مكتبة بريل في مدينة ليدن ، ١٣٩٦ م .
٢٩٨ ـ معجم مقاييس اللغة ، لأبي الحسين أحمد بن فارس ، تحقيق / عبد السلام هارون ، دار الكتب العلمية ، إسماعيليان نجفى ، إيران ، قم .
٢٩٩ ـ معرفة علوم الحديث ، للحاكم النيسابوري ، اعتنى بنشره وتصحيحه والتعليق عليه / السيد معظم حسين ، المكتبة العلمية بالمدينة المنورة ، الطبعة الثانية ، ١٣٩٧ هـ ـ ١٩٧٧ م ، مصور عن طبعة دائرة المعارف العثمانية ، الهند .
٣٠٠ ـ المعرفة والتاريخ ، لأبي يوسف يعقوب بن سفيان البسوي ، تحقيق / د . أكرم ضياء العمري ، مؤسسة الرسالة ، الطبعة الثانية ، ١٤٠١ هـ ـ ١٩٨١ م .
٣٠١ ـ المُغَرِّب في ترتيب المُعَرِّب ، لأبي الفتح المطرزي ، دار الكتاب العربي ، بيروت .
٣٠٢ ـ المغني عن حمل الأسفار في الأسفار في تخريج ما في الإحياء من الأخبار ، لأبي الفضل زين الدين عبد الرحيم العراقي بحاشية إحياء علوم الدين ، عالم الكتب .
٣٠٣ ـ المغني في ضبط أسماء الرجال ومعرفة كنى الرواة وألقابهم وأنسابهم ، لمحمد طاهر بن علي الهندي ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ١٤٠٢ هـ ـ ١٩٨٢ م .
٣٠٤ ـ المغني في الضعفاء للذهبي ، تحقيق / نور الدين عتر .
٣٠٥ ـ المفاريد عن رسول الله ﷺ ، لأبي يعلى الموصلي ، تحقيق / عبد الله بن يوسف الجديع ، مكتبة دار الأقصى ، حولي ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٥ هـ ـ ١٩٨٥ م .
٣٠٦ ـ مفتاح كنوز السنة ، وضعه / د . أ . ي . فنسنك ، ترجمة / محمد فؤاد عبد الباقي ، إدارة ترجمان السنة ، باكستان ، ١٣٩٧ هـ ـ ١٩٧٧ م .
٣٠٧ ـ المقاصد الحسنة ، للسخاوي ، صححه وعلق حواشيه / عبد الله محمد الصديق ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٣٩٩ هـ ـ ١٩٧٩ م .
٣٠٨ ـ المقصد العلي في زوائد أبي يعلى الموصلي ، للهيثمي ، تحقيق ودراسة / د . نايف بن هاشم الدعيس ، تهامة ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٢ هـ ـ ١٩٨٢ م .
٣٠٩ ـ مكارم الأخلاق ومعاليها ، للحافظ الخرائطي ، محمد بن جعفر ، راجعه

وقدم له / أبو محمد عبد الله بن حجاج ، مكتبة السلام العالمية ـ القاهرة .
٣١٠ ـ مكمل إكمال الإكمال ، لأبي عبد الله محمد بن محمد بن يوسف السنوسي الحسيني بحاشية إكمال إكمال المعلم للأُبي .
٣١١ ـ المنار المنيف في الصحيح والضعيف لابن قيم الجوزية ، حققه وعلق عليه / الشيخ عبد الفتاح أبو غدة ، مكتب المطبوعات الإسلامية ، حلب ، الطبعة الثانية ، ١٤٠٣ هـ ـ ١٩٨٣ م .
٣١٢ ـ المنتخب لعبد بن حميد ، تحقيق / أبي عبد الله مصطفى بن العدوي شلباية ، دار الأرقم ، الكويت ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٥ هـ ـ ١٩٨٥ م .
٣١٣ ـ المنتخب من مسند الإمام عبد بن حميد ، تحقيق ودراسة / سالم بن عبد الله الدخيل ، إشراف / د . محمد عبد الوهاب البحيري ، العام الجامعي ١٤٠٥ / ١٤٠٦ هـ ، كلية أصول الدين ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، قسم السنة وعلومها . (آلة كاتبة) .
٣١٤ ـ منهاج الطالبين وعمدة المفتين في الفقه ، للنووي ، مطبعة دار إحياء الكتب العربية ، عيسى البابي الحلبي وشركاه ، ١٣٨٠ هـ ـ ١٩٦٠ م .
٣١٥ ـ المهذب في فقه مذهب الإمام الشافعي ، لأبي إسحاق إبراهيم بن علي الشيرازي طبع بمطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه ، مصر .
٣١٦ ـ موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان ، للهيثمي ، تحقيق / محمد عبد الرزاق حمزة ، دار الكتب العلمية ، بيروت .
٣١٧ ـ الموضح لأوهام الجمع والتفريق ، للخطيب البغدادي ، تصحيح ومراجعة / عبد الرحمن بن يحيى المعلمي ، دار الفكر الإسلامي ، الطبعة الثانية ، ١٤٠٥ هـ ـ ١٩٨٥ م .
٣١٨ ـ الموضوعات ، لابن الجوزي ، تحقيق / عبد الرحمن محمد عثمان ، دار الفكر ، الطبعة الثانية ، ١٤٠٣ هـ ـ ١٩٨٣ م .
٣١٩ ـ موضوعات الصغاني ، لأبي الفضائل الحسن بن محمد الصغاني ، تحقيق / الشيخ نجم عبد الرحمن خلف ، الطبعة الأولى ، ١٤٠١ هـ ـ ١٩٨٠ م .
٣٢٠ ـ الموطأ ، لمالك بن أنس ، تحقيق / فاروق سعد ، دار الآفاق الجديدة ، بيروت ، الطبعة الثانية ، ١٤٠١ هـ ـ ١٩٨١ م .
٣٢١ ـ ميزان الاعتدال ، للذهبي ، تحقيق / علي البجاوي ، دار المعرفة ، بيروت ، مصور عن الطبعة الأولى ، ١٣٨٢ هـ ـ ١٩٦٣ م .
٣٢٢ ـ نتائج الأفكار في تخريج أحاديث الأذكار ، لابن حجر ، تحقيق / حمدي

السلفي ، مكتبة المثنى ، بغداد ، ١٤٠٦ هـ ـ ١٩٨٦ م .

٣٢٣ ـ نصب الراية لأحاديث الهداية ، لجمال الدين عبد الله بن يوسف الزيلعي ، المجلس العلمي ، الطبعة الثانية .

٣٢٤ ـ نظم العقيان في أعيان الأعيان ، للسيوطي ، حرره / د . فيليب حتي ، المكتبة العلمية ، بيروت ، ١٩٢٧ م .

٣٢٥ ـ نظم المتناثر من الحديث المتواتر ، لأبي عبد الله محمد بن جعفر الحسني الكتاني ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٣ هـ ـ ١٩٨٣ م ، مصور من طبعة فاس سنة ١٣٢٨ هـ .

٣٢٦ ـ النكت الظراف على الأطراف ، لابن حجر ، تحقيق / عبد الصمد شرف الدين ، المكتب الإسلامي ، بيروت ، والدار القيمة ، الهند ، الطبعة الثانية ، ١٤٠٣ هـ ـ ١٩٨٣ م .

٣٢٧ ـ النكت على كتاب ابن الصلاح ، لابن حجر ، تحقيق / د . ربيع بن هادي عمير ، المجلس العلمي ، إحياء التراث الإسلامي بالجامعة الإسلامية ، المدينة المنورة ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٤ هـ ـ ١٩٨٤ م .

٣٢٨ ـ النهاية في غريب الحديث والأثر ، لمجد الدين أبي السعادات ابن الأثير الجزري ، تحقيق / محمود محمد الطناحي ، المكتبة الإسلامية .

٣٢٩ ـ هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين ، لإسماعيل باشا البغدادي ، طبع بعناية وكالة المعارف الجليلة باستانبول سنة ١٩٨١ م ، تصوير دار العلوم الحديثة ، لبنان .

فهرس الموضوعات

الموضوع ..... **رقم الصفحة**
المقدمة ٩
أسباب اختياري لهذا الموضوع ١٢
خطة البحث ١٤
القسم الأول : قسم الدراسة ١٧
المبحث الأول : ترجمة موجزة للمؤلف ١٧
اسمه ونسبه ولقبه ومولده ١٩
شيوخه وتلاميذه وأقرانه ٢٠
مكانته العلمية ، وأهم مؤلفاته ٢٥
وفاته ٢٨
المبحث الثاني : دراسة مفصلة للقسم المحقق ٣١
موضوع الكتاب ٣٣
المادة العلمية في الكتاب ٣٣
منهج المؤلف في الكتاب ٣٦
المنهج العام ٣٧
المنهج التفصيلي ٣٨
تقويم التعقبات ٥٣
أهم مميزات الكتاب ٥٨
أهم المآخذ عليه ٦٢
موارد المؤلف في الكتاب ٦٥
القسم الثاني : قسم التحقيق ٧٩
تحقيق اسم الكتاب ، وإثبات نسبته للمؤلف ٨٩
وصف النسخ الخطية ، وبيان أماكن كل منها ٩١
صور من النسخ الخطية للكتاب ٩١
منهجي في تحقيق الكتاب ، والتعليق عليه ٩٧

النص محققاً ومعلقاً عليه

كتاب الحج

الترغيب في الحج والعمرة ١٠٥
الترغيب في النفقة في الحج والعمرة ١٤١
الترغيب في العمرة في رمضان ١٤٤
الترغيب في التواضع في الحج ١٥٣
الترغيب في الإحرام في المسجد الأقصى ١٥٨
الترغيب في الطواف واستلام الحجر الأسود والركن اليماني ١٥٩
الترغيب في العمل الصالح في عشر ذي الحجة ١٦٦
الترغيب في الوقوف بعرفة والمزدلفة ، وفضل يوم عرفة ١٧١
الترغيب في رمي الجمار ١٨٦
الترغيب في شرب ماء زمزم ١٨٩
الترغيب في الصلاة في المسجد الحرام ومسجد المدينة وبيت المقدس وقباء ٢٠٣
الترغيب في سكنى المدينة إلى الممات ٢٢٥

كتاب الجهاد

الترغيب في الرباط في سبيل الله ٢٥١
الترغيب في الحراسة في سبيل الله ٢٥٤
الترغيب في النفقة في سبيل الله وتجهيز الغزاة ، وخَلْفهم في أهلهم ٢٦١
الترغيب في احتباس الخيل للجهاد ، لا رياء ولا سمعة ٢٦٧
ترغيب الغازي والمرابط في الإكثار من العمل الصالح ٢٧٥
الترغيب في الغدوة في سبيل الله والروحة ٢٨٠
الترغيب في الرمي في سبيل الله وتعلمه ٢٩٤
الترغيب في الجهاد في سبيل الله تعالى ٣٠٢
الترغيب في إخلاص النية في الجهاد ٣١٤
الترغيب في الغزاة في البحر ٣١٧
الترهيب من الغلول والتشديد فيه ٣١٨
الترغيب في الشهادة ، وما جاء في فضل الشهداء ٣٣٣

الترهيب من أن يموت الإنسان ولم يغز ، ولم ينو الغزو ٣٥٩

المجلد الثاني

كتاب قراءة القرآن

الترغيب في قراءة القرآن في الصلاة وغيرها ٣٧٩
الترغيب في دعاء يدعى به لحفظ القرآن ٣٩١
الترغيب في تعاهد القرآن وتحسين الصوت به ٣٩٥
الترغيب في قراءة سورة الفاتحة ٤٠٠
الترغيب في قراءة سورة البقرة وآل عمران ٤٠٤
الترغيب في قراءة آية الكرسي ٤٠٦
الترغيب في قراءة سورة الكهف أو عشر من أولها ومن آخرها ٤٠٩
الترغيب في قراءة سورة يٰس ٤١٧
باب الترغيب في قراءة سورة الفتح ٤١٩
الترغيب في قراءة سورة تبارك ٤٢٠
الترغيب في قراءة سورة إذا زلزلت ٤٢٢
الترغيب في قراءة سورة : قل هو الله أحد ٤٢٣
الترغيب في قراءة المعوذتين ٤٢٤

كتاب الذكر والدعاء

الترغيب في الإكثار من ذكر الله سراً وجهراً ٤٢٥
الترغيب في حضور مجالس الذكر ٤٤٥
الترهيب من أن يجلس الإنسان مجلساً لا يذكر الله فيه ٤٥٧
الترغيب في كلمات يكفرن لغط المجلس ٤٥٩
الترغيب في قوله : لا إله إلاّ الله ٤٦٣
الترغيب في قوله : لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له ٦٤٧
أول الجزء الثاني ٤٧٥
الترغيب في التسبيح والتكبير والتهليل والتحميد ٤٨١
الترغيب في جوامع من التسبيح والتحميد والتهليل والتكبير ٥١٢

الترغيب في قوله : لا حول ولا قوة إلا بالله ٥١٦
الترغيب في أذكار تقال بالليل والنهار ٥٢٧
الترغيب في آيات وأذكار بعد الصلوات المكتوبات ٥٣٣
الترغيب فيما يقوله ويفعله من رأى في منامه ما يكره ٥٥٧
الترغيب في كلمات يقولهن من يأرق بالليل أو يفزع ٥٦٠
الترغيب فيما يقول إذا خرج من بيته إلى المسجد وغيره ، وإذا دخلهما . ٥٦٥
الترغيب فيما يقوله من حصلت له وسوسة في الصلاة وغيرها ٥٦٩
الترغيب في الاستغفار ٥٧٢
الترغيب في كثرة الدعاء ٥٧٩
الترغيب في كلمات يستفتح بها الدعاء، وبعض ما جاء في اسم الله الأعظم ٥٨٢
الترهيب من دعاء الإنسان على نفسه وولده وخادمه وماله ٥٨٤
الترغيب في إكثار الصلاة على النبي ﷺ ٥٨٦

كتاب البيوع

الترغيب في الاكتساب بالبيع وغيره ٦٠٨
الترغيب في البكور في طلب الرزق وغيره ، وما جاء في نوم الصبحة ... ٦١٠
الترغيب في ذكر الله في الأسواق ومواطن الغفلة ٦٢٨
الترغيب في الاقتصاد في طلب الرزق والإجمال فيه ٦٣٣
الترغيب في طلب الحلال والأكل منه ٦٥٢
الترغيب في الورع وترك الشبهات وما يحوك في الصدر ٦٥٩
الترغيب في السماحة في البيع والشراء وحسن التقاضي والقضاء ٦٦٩
الترهيب من بخس الكيل والوزن ٦٧٣
الترهيب من الغش والترغيب في النصيحة في البيع وغيره ٦٨٢
الترهيب من الاحتكار ٦٨٨
ترغيب التجار في الصدق ٧٠٤
الترهيب من التفريق بين الوالدة وولدها بالبيع ونحوه ٧٠٨
الترهيب من الدَّيْن ٧١٠
الترهيب من مطل الغني ٧٢٥
الترغيب في كلمات يقولهن المديون والمهموم ٧٣٠
الترهيب في اليمين الكاذبة ٧٣٤
الترهيب من الرِّبَا ٧٣٨

الترهيب من غصب الأرض ونحوها ٧٤٦
الترهيب من البناء فوق الحاجة ٧٥٣
الترهيب من منع الأجير أجره ٧٥٧
ترغيب المملوك في أداء حق الله وحق مواليه ٧٦٢
الترغيب في العتق ٧٦٣

كتاب النكاح

الترغيب في النكاح سيّما بذات الدين الولود ٧٦٧
ترغيب الزوج في الوفاء بحق زوجته ... والمرأة بحق زوجها ٧٧٣
الترغيب في النفقة على الزوجة والعيال ٧٨١
الترغيب في التسمية بالأسماء الحسنة ٧٩١
الترغيب في تأديب الأولاد ٨٠٠
الترهيب من أن ينتسب الإنسان إلى غير أبيه ٨٠١
ترغيب من مات له ثلاثة من الأولاد أو اثنان أو واحد فيما يَذْكُرُ من جزيل الثواب ٧٠٨
الترهيب من إفساد المرأة على زوجها ٨٢١
ترهيب المرأة أن تسأل زوجها الطلاق ٨٢٢
ترهيب المرأة أن تخرج من بيتها متعطرة ٨٢٦
الترهيب من إفشاء السر ، سيّما ما كان بين الزوجين ٨٢٧

كتاب اللباس والزينة

الترغيب في القميص والترهيب من طوله وطول غيره مما يلبس ٨٣٠
الترغيب في كلمات يقولهن من لبس ثوباً جديداً ٨٤٢
ترهيب الرجال من لبسهم الحرير وجلوسهم عليه ٨٤٤
الترهيب من تشبه الرجل بالمرأة والمرأة بالرجل في لباس أو ٨٤٧
الترغيب في ترك الترفع في اللباس ٨٥٠
الترغيب في إبقاء الشيب ٨٦٤
ترهيب الواصلة والمستوصلة والواشمة والمستوشمة ٨٦٦

كتاب الطعام وغيره

الترغيب في التسمية على الطعام والترهيب من تركها ٨٦٨
الترهيب من استعمال أواني الذهب والفضة ٨٧٢
الترهيب من الأكل والشرب بالشمال ٨٨٢
الترهيب من الشرب قائماً ٨٩١
الترغيب في أكل الخل والزيت ونهس اللحم دون تقطيعه بالسكين ، إن صَحَّ الخبر ٩٠٥
الترهيب من الإمعان في الشبع والتوسع في المآكل والمشارب ٩٠٩
أول الجزء الثالث ٩١٥
الترهيب من أن يدعى الإنسان إلى الطعام فيمتنع من غير عذر ٩٢٢
الترغيب في غسل اليد قبل الطعام ٩٢٧

كتاب القضاء

الترهيب من تولي السلطنة والقضاء والإمارة ٩٢٩
ترغيب من ولي شيئاً من أمور المسلمين في العدل ٩٣٠
الترهيب من الظلم ودعاء المظلوم ٩٣٦
الترغيب في كلمات يقولهن من خاف ظالماً ٩٤٠
الترهيب من إعانة المبطل ومساعدته ٩٤١
الترغيب في الشفقة على خلق الله من الرعية والأولاد ٩٤٩
ترغيب الإمام وغيره من ولاة الأمور في اتخاذ وزير صالح وبطانة حسنة .. ٩٩١

كتاب الحدود

الترغيب في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والترهيب من تركهما ٩٩٥
الترهيب من أن يأمر بمعروف أو ينهى عن منكر ويخالف قوله فعله ١٠١٤
الترغيب في ستر المسلم ١٠١٨
الترهيب من مواقعة الحدود وانتهاك المحارم ١٠٢٣
الترغيب في إقامة الحدود والترهيب من المداهنة فيها ١٠٢٨
الترهيب من شرب الخمر وبيعها وشرائها ١٠٢٩

الترهيب من الزنا سيَّما بحليلة الجار ١٠٤٢
الترهيب من اللواط وإتيان البهيمة والمرأة في دبرها ١٠٥٨
الترهيب من قتل النفس التي حرم الله إلا بالحق ١٠٦٧
الترهيب من قتل الإنسان نفسَه ١٠٧٦
الترغيب في العفو عن القاتل والجاني والظالم ١٠٨٤
الترهيب من ارتكاب الصغائر والمحقرات ١٠٩٣

كتاب البر والصلة وغيرهما

الترغيب في بر الوالدين ١٠٩٣
الترهيب من عقوق الوالدين ١١٠٣
الترغيب في صلة الرحم وإن قُطِعت ، والترهيب من قطعها ١١٠٥
الترغيب في كفالة اليتيم ورحمته والنفقة عليه ١١١٤
الترهيب من أذى الجار ١١١٦
الترغيب في الضيافة وإكرام الضيف ١١٢٥
الترهيب من أن يحتقر المرء ما قُدِّمَ إليه ١١٣٠
الترغيب في الزرع وغرس الأشجار المثمرة ١١٣٠
الترهيب من البخل والشح والترغيب في الجود والسخاء ١١٣٤
الترغيب في قضاء حوائج المسلمين وإدخال السرور عليهم ١١٥٠
الخاتمة ١١٥٧

الفهارس

فهرس الآيات القرآنية ..... ١١٦٧ ـ ١١٦٩
فهرس الأحاديث المرفوعة ..... ١١٧٠ ـ ١١٧٨
فهرس أحاديث وآثار الفقرات ..... ١١٨٨ ـ ١٢٠٨
فهرس الآثار ..... ١٢٠٩ ـ ١٢١٠
فهرس الأعلام الوارد ذكرهم في المتن ..... ١٢١١ ـ ١٢٥١
فهرس الرواة المترجمين في الحاشية ..... ١٢٥٢ ـ ١٢٦٦
فهرس الألفاظ الغريبة ..... ١٢٦٧ ـ ١٢٧٠

فهرس الأماكن والبلدان والأقاليم ..... ١٢٧١ ـ ١٢٧٠
فهرس الأشعار ١٢٧٤
المصادر والمراجع ..... ١٢٧٥ ـ ١٣٠٤
فهرس الموضوعات ١٣٠٥

والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات
وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

عجالة الإملاء المتيسرة من التذنيب

على ما وقع للحافظ المنذري من الوهم وغيره

في كتابه

"الترغيب والترهيب"

للحافظ أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن محمود الدمشقي

الملقب بالناجي

٨١٠ - ٩٠٠هـ

تحقيق ودراسة

الدكتور إبراهيم بن حماد الرّيس

عضو هيئة التدريس بكلية أصول الدين بالرياض

الدكتور محمد بن عبد الله بن علي القناص

عضو هيئة التدريس بكلية الشريعة وأصول الدين بالقصيم

المجلد الثالث

جميع الحقوق محفوظة للناشر ، فلا يجوز نشر أي جزء من هذا الكتاب ، أو تخزينه أو تسجيله بأية وسيلة ، أو تصويره أو ترجمته دون موافقة خطية مُسبقة من الناشر .

الطبعة الأولى
١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م

ح مكتبة المعارف للنشر والتوزيع ، ١٤٢٠ هـ
فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

الدمشقي ، ابراهيم محمد
عجالة الاملاء المتيسرة في التذنيب على ما وقع للحافظ المنذري من الوهم وغيرة كتابة الترغيب والترهيب / تحقيق ابراهيم حماد الريس.-الرياض.
٤٧٢ ص ، ١٧,٥ X ٢٥ سم
ردمك ٣-٤٠-٨٣٠-٩٩٦٠ (مجموعة)
٨-٤٣-٨٣٠-٩٩٦٠ (ج٣)
١ -الحديث - جوامع الفنون أ - الترغيب والترهيب في الاسلام
أ-الريس ، ابراهيم حماد (محقق) ب - العنوان
ديوي ٢٣٧,٣ ١٩/٤٥٣٨

رقم الإيداع : ١٩/٤٥٣٨
ردمك : ٣-٤٠-٨٣٠-٩٩٦٠ (مجموعة)
٨-٤٢-٨٣٠-٩٩٦٠ (ج٣)

مكتبة المعارف للنشر والتوزيع
هاتف ٤١١٤٥٢٥ - ٤١١٣٢٥٠
فاكس ٤١١٢٩٣٢ - برقيا دفتر
ص.ب ٢٢٨١ الرياض الرمز البريدي ١١٤٧١
سجل تجاري ٦٢١٣ الرياض

عجالة الإملاء المتيسرة من التذنيب

على ما وقع للحافظ المنذري

من الوهم وغيره

المجلد الثالث

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

« إني رأيت أنه لا يكتب إنسانٌ كتاباً في يومه إلا قال في غده : لو غير هذا لكان أحسن ، ولو زيد كذا لكان يستحسن ، ولو قدم هذا لكان أفضل ، ولو ترك هذا لكان أجمل وهذا من أعظم العبر ، وهو دليلٌ على استيلاء النقص على جميع البشر » .

القسم الأول

قسم الدراسة

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادي له ، وأشهد أن لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله .

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللهَ حَقَّ تُقَاتِهِ ولا تَمُوتُنَّ إلاَّ وأَنتُم مُسْلِمُون ﴾[1] .

﴿ يَا أَيُّها النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذي خَلَقَكُم مِن نَفْس واحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْها زَوْجَها وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالاً كَثِيراً ونِسَاءً ، واتَّقُوا اللهَ الَّذي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالأَرْحَامَ إنَّ اللهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيباً ﴾[2] .

﴿ يا أَيُّها الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللهَ وقُولُوا قَوْلاً سَديداً ، يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ، وَمَن يُطِعِ اللهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزاً عَظيماً ﴾[3] .

أما بعد[4] :

---

(١) سورة آل عمران ، آية : ١٠٢ .

(٢) سورة النساء ، آية : ١ .

(٣) سورة الأحزاب ، آية : ٧٠ ـ ٧١ .

(٤) هذه خطبة الحاجة التي كان رسول الله ﷺ يعلمها أصحابه أخرج حديثها :
أبو داود ٦ ـ النكاح ، ٣٣ ـ باب في خطبة النكاح ، ٢/ ٥٩١ ح ٢١١٨ .
والترمذي ٩ ـ النكاح ، ١٧ ـ باب ما جاء في خطبة النكاح ٣/ ٤١٣ ح ١١٠٥ .
والنسائي ، الجمعة ، باب كيف الخطبة ٣/ ١٠٥ .
وابن ماجه ٩ ـ النكاح ١٩ ـ باب خطبة النكاح ١/ ٦٠٩ ح ١٨٩٢ .
وأحمد في المسند ١/ ٣٩٢ ، ٣٩٣ ، ٤٣٢ وغيرهم .
وانظر في ذلك / رسالة خطبة الحاجة للشيخ ناصر الدين الألباني .

فإن الله سبحانه وتعالى قد تولّى حفظ كتابه الكريم بنفسه ، ولم يكل ذلك إلى أحد من خلقه ، فقال سبحانه : ﴿ إنّا نحن نزّلنا الذّكر وإنّا له لحافظون ﴾[1] فكان القرآن الكريم محفوظاً بحفظ الله تعالى على امتداد الأيام والسنين .

وأمّا السّنة وهي المصدر الثاني من مصادر التشريع في الإسلام بعد كتاب الله تعالى ، فقد سخّر الله سبحانه لها رجالاً جهابذة ، وحفّاظاً عارفين ، وصيارفة ناقدين على مر العصور ، ينفون عنها تحريف الغالين ، وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين ، فحرصوا على حفظها وحياطتها بسياج منيعٍ من الأصول والقواعد والضوابط وأنواع التصنيفات وفنون التدوين ، وعُنُوا بتمييز مقبولها من مردودها ، وناسخها من منسوخها ، وكل ما يتعلق بها وساعد في حفظها وصيانتها ، فرحمهم الله ورضي عنهم .

وقد تنوعت اهتمامات العلماء وجهودهم في خدمة السنة وتدوينها فكثرت مجالات التصنيف فيها وتعددت فنونها ، فشملت ميادين واسعة ، منها ما كان متعلقاً بالتصنيف في الحديث رواية ، ومنها ما كان متعلقاً بالتصنيف فيه دراية .

وقد كانت فنون التصنيف في جمع السنة رواية تعتني بعدة جوانب من حيث التقسيم والتبويب وطريقة الجمع ، والتأليف .

فمنها ما كان التصنيف فيه خاصاً بالعقيدة ، ومنها ما كان خاصاً بباب معين من أبواب العلم ، كالزهد ، والبعث والنشور وغيرها .

ومنها ما كان متعلقاً بجمع أحاديث الرقائق أو الترغيب والترهيب في تصانيف مستقلة ، جمع فيها مصنفوها النصوص التي فيها إيقاظ للقلوب وتحريك للمشاعر لتندفع نحو الإخلاص لله والاتباع لشرعه ، وذلك بالترغيب في فضائل الأعمال وثوابها في الجنة والنعيم المقيم ، وبالترهيب من مساوىء الأعمال ، وعقابها في الدار الآخرة ، في النار ـ والعياذ بالله منها ـ .

وقد كان من أبرز من صنف في هذا الفن واشتهر تصنيفه بين الخلائق في

---

(١) سورة الحجر ، آية : ٩١ .

الآفاق الإمام الحافظ زكي الدين ، أبو محمد ، عبد العظيم بن عبد القوي بن عبد الله المنذري ، المتوفى سنة (٦٥٦ هـ) فجمع كتابه (الترغيب والترهيب من الحديث الشريف) وهذا الكتاب من أفضل وأشهر وأجمع ما صنّف في هذا الفن ، حيث حاول أن يستوعب فيه عدداً كبيراً من أحاديث الترغيب والترهيب في مختلف فنون الشريعة السمحة من عددٍ من كتب السنة المشهورة ، وخاصة الكتب الستة .

ولا شك أن كتاباً حافلاً كهذا الكتاب ، مع ما كان عليه مصنفه من الحفظ والإمامة ، لا يخلو من شيءٍ من الخلل والقصور ، وما من كتابٍ سوى كتاب الله تعالى كتبه مصنفه إلا وإذا نظر فيه من غدٍ عَدَّل فيه وبَدَّل . فكيف إذا كان الحافظ المنذري قد أملى كتابه هذا من حفظه ، وفي ظروف حرجة ، وحالة قلقة ، وقد ذكر ذلك معتذراً لنفسه في آخر الكتاب فقال رحمه الله تعالى :

(وقد تمّ ما أرادنا الله به من هذا الإملاء المبارك ونستغفر الله سبحانه مما زلّ به اللسان ، أو داخله ذهول ، أو غلب عليه نسيان ، فإن كل مصنِّف مع التؤدة والتأني ، وإمعان النظر وطول الفكر ، قلّ أن ينفك عن شيء من ذلك ، فكيف بالمملي مع ضيق وقته ، وترادف همومه ، واشتغال باله ، وغربة وطنه ، وغيبة كتبه ، وقد اتفق إملاء عدة من الأبواب في أماكن كان الأليق بها أن تذكر في غيرها ، وسبب ذلك عدم استحضارها في تلك الأماكن ، ونذكرها في غيرها ، فأمليناه حسب ما اتفق[1]) .

ولهذا تخلل مصنفه هذا حال إملائه شيء من القصور والأوهام والزلل ، التي هي من صفة البشر ، فكان لا بد للمطالع المدقق في هذا الكتاب أن يقف على شيء من هذه الأوهام ، فكان للإمام الحافظ أبي إسحاق ، إبراهيم بن محمد بن محمود الدمشقي الشافعي ، الملقب بالناجي ، شرفُ التعرُّض لكشف شيءٍ من هذه الأوهام وتبيينها للأمة ، فتتبع الكتاب واستدرك ما تيسر له في كتابٍ سماه :

---

(١) الترغيب والترهيب ٤/ ٥٦٥ ـ ٥٦٦ .

(عجالة الإملاء المتيسرة من التذنيب على ما وقع للحافظ المنذري من الوهم وغيره في كتابه الترغيب والترهيب) .

وقد كان سابقاً في ذلك ، حيث لم يسبقه إلى عمله هذا أحد ، كما قال في مقدمته : (فهذه نكت قليلة ، لكنها مهمة جليلة ، لم أُسبق إليها ، ولا رأيت من تنبَّه لها ولانبَّه عليها)[1] .

وقد يسر الله لي أن أجعل تحقيق القسم الثاني من هذا الكتاب ، موضوع رسالتي لنيل درجة (الماجستير).

وعنوان هذا البحث :

(كتاب عجالة الإملاء المتيسرة من التذنيب على ما وقع للحافظ المنذري من الوهم وغيره ، في كتابه الترغيب والترهيب . من أوّل كتاب الحج إلى آخر كتاب البر والصلة . تحقيقاً ودراسة) .

أسباب اختياري لهذا الموضوع :

هناك أسباب عدة ، دفعتني لتحقيق هذا القسم من الكتاب ودراسته منها :

١ ـ أهمية كتاب الترغيب الترهيب للحافظ المنذري ، وشهرته وكثرة تداوله . قال الشيخ محمد أبو زهو عن كتاب الترغيب والترهيب : (هو من أحسن الكتب في جمع الحديث ، وبيان درجته ، وعليه جُلُّ اعتماد الوعّاظ والمرشدين في عصرنا الحاضر)[2] .

وقال مؤلفه عنه بعد ما بيَّن أنه أملاه بناء على رغبة بعض الطلبة الحذّاق ، أولو الهمم العالية ، قال : (وأمليتُ عليه هذا الكتاب ، صغير الحجم ، غزير العلم حاوياً لما تفرّق في غيره من الكتب)[3] .

٢ ـ قيمة الكتاب العلمية ، إذ الكتاب غزير في مادته ، حيث اشتمل على

---

(١) انظر مقدمة الكتاب ق/ ٢/أ .

(٢) الحديث والمحدثون : ٤٣٣ .

(٣) الترغيب والترهيب ١/ ٣٦ .

تعقبات واستدراكات في غاية الدقة والأهمية ، وحوى عدداً من الفوائد الفرائد والتنبيهات القيمة ، وقد تكلم الشيخ الألباني ـ حفظه الله ـ عن هذا الكتاب وأهميته في مقدمة كتابه : صحيح الترغيب والترهيب ، فقال : (ولا بد لي هنا من الإشارة بأنني استفدت التنبيه على الكثير من هذه الأوهام من كتاب الحافظ العلامة الشيخ . . . الناجي ، رحمه الله . . . قال : (وهو ـ لعمر الله ـ كتاب هام جداً ، دلّ على أنَّ مؤلفه كان على ثروة عظيمة من العلم ، وجانب كبير من دقة الفهم ، جاء فيه بالعجب العجاب ، طرّزه بفوائد كثيرة تسر ذوي الألباب قلّما توجد في كتاب)[1] .

٣ ـ رغبتي في خدمة السنة النبوية المطهّرة ، وحبي لعلم الحديث وما يتعلق به .

٤ ـ الرغبة في المشاركة في إحياء التراث الإسلامي ، وإبرازه للناس في صورة واضحة ، وإزاحة الظلام المتراكم فوق هذه الكنوز الثمينة والدرر النفيسة .

٥ ـ الرغبة في ممارسة تحقيق المخطوطات ودراستها ، واكتساب الخبرة والتجربة في هذا المجال ، والتمرّس على تخريج الأحاديث من أصولها ومصادرها الأصلية ، ودراسة الأسانيد .

٦ ـ تشجيع عدد من المشايخ الأفاضل من أعضاء القسم الموقر وغيرهم ، وكذا بعض الأخوة والزملاء ، لي في العمل في هذا الكتاب .

هذه أهم الدوافع لاختيار هذا الموضوع .

(٢) مقدمة صحيح الترغيب ١/ ٦٢ ـ ٦٣ .

خطة البحث

الخطة التي سلكتها في إنجاز هذه الرسالة تنقسم إلى مقدمة وقسمين وخاتمة ، تليها الفهارس الفنية للبحث ، وهي على النحو التالي :

١ ـ مقدمة تشتمل على أهمية الموضوع ، وأسباب اختياره ، والخطة العامة للبحث .

٢ ـ القسم الأول (قسم الدراسة) وفيه مبحثان :

المبحث الأول :

دراسة موجزة عن حياة الحافظ الناجي ، وتشتمل على ما يلي :

أولاً : اسمه ونسبه ولقبه ومولده .

ثانياً : شيوخه وتلاميذه وأقرانه .

ثالثاً : مكانته العلمية وأهم مصنفاته .

رابعاً : وفاته .

المبحث الثاني :

دراسة مفصلة عن القسم المحقق من كتابة العجالة ، وتشمل ما يلي :

أولاً : موضوع الكتاب .

ثانياً : مادة الكتاب العلمية .

ثالثاً : منهج المؤلف في الكتاب .

رابعاً : أهم مميزات الكتاب .

خامساً : أهم المآخذ عليه .

سادساً : موارده في الكتاب .

٣ ـ القسم الثاني (قسم التحقيق) ويشتمل على مباحث ثلاثة :

المبحث الأول :

ويتكون من فصلين :

الفصل الأول : تحقيق اسم الكتاب ، وإثبات نسبته للمؤلف .

الفصل الثاني : وصف النسخ الخطية للكتاب ، وبيان أماكن كل منها .

المبحث الثاني :

وفيه بيان منهجي في تحقيق الكتاب ، والتعليق عليه .

المبحث الثالث :

النص محققاً ومعلقاً عليه طبقاً للخطة المذكورة .

٤ ـ الخاتمة ، ثُمّ الفهارس العلمية وهي كما يلي :

أولاً : فهرس الآيات القرآنية .

ثانياً : فهرس الأحاديث .

ثالثاً : فهرس أحاديث وآثار الفقرات .

رابعاً : فهرس الآثار .

خامساً : فهرس الأعلام .

سادساً : فهرس الرواة المترجمين في الحاشية .

سابعاً : فهرس الألفاظ الغريبة .

ثامناً : فهرس الأماكن والبلدان والأقاليم .

تاسعاً : فهرس الأشعار .

عاشراً : فهرس المصادر والمراجع .

الحادي عشر : فهرس الموضوعات .

وبعد :

فهذا جهدي أعرضه بين أيدي العلماء الناقدين ، فما كان فيه من صواب وتوفيق إلى الحق فمن الله سبحانه وتعالى ، وما كان فيه من زلل أو تقصير فمني وأسأل الله المغفرة .

فأرجو منهم إفادتي وتنبيهي على ما في هذه الرسالة من قصور وخلل ، ولهم من الله سبحانه وتعالى أفضل الجزاء وأوفاه ، ومني وافر الشكر والاحترام والتقدير .

هذا ، وفي الختام : أتوجه إلى الله العلي القدير بالشكر والثناء على ما وفقني له من إتمام هذا العمل وإنجازه ، وعلى ما يسره لي من صحة وعافية ، فله الحمد والمنة .

ثمّ أشكر جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية على عنايتها بالدراسات الشرعية وحرصها على إحياء تراث أمة الإسلام ، وكذا أشكر كلية أصول الدين على ما وفرته لي من فرصة الدراسة والتحصيل العلمي الشرعي ، ولا أنسى ما لِقسم السنة وعلومها رئيساً وأعضاء من فضل وامتنان ، ومشورة . وأخيراً أتقدم بخالص الشكر ووافر الدعاء لفضيلة شيخي الكريم الدكتور / **باسم فيصل الجوابرة** الذي أشرف على هذه الرسالة ، فحثَّني وشجَّعني على مواصلة الدراسة والتحقيق ، وعلى ما تفضَّل به عليَّ من توجيهات وإفادات ، وعلى ما أعطاني من وقته وجهده ، فكان نِعم الموجّه والمشرف . فأسأل الله سبحانه وتعالى له جزيل الأجر والثواب ، وكذا كل من أعانني في هذا البحث وبخاصة فضيلة الشيخ الدكتور / **إبراهيم الصبيحي** فإنني لم أستغن عن توجيهاته ورأيه ، وأسأل الله سبحانه وتعالى أن يجمعني وإياهم في الفردوس الأعلى في الجنة ، آمين ، آمين .

والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات ، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً

كتبه / إبراهيم بن حماد الريّس

المبحث الأول

ترجمة موجزة للحافظ الناجي

وتشتمل على ما يلي :

أولاً : اسمه ونسبه ولقبه .

ثانياً : أهم شيوخه وتلاميذه وأقرانه

ثالثاً : مكانته العلمية ، وأهم مؤلفاته .

رابعاً : وفاته .

مصنف هذا الكتاب هو من علماء هذه الأمة المغمورين ، الذين لم تتعرض كتب التراجم لإبرازهم ، وبيان حالهم ودراستهم بالشكل الموسع ، الكاشف لحالهم في صورة واضحة جلية ، فلم تَفِ كتب التراجم بدراسة شاملة لحياة الحافظ الناجي ، بل ما أورد عنه عند من ترجم له ، ليس إلا شيئاً يسيراً عن حياته ، بل إنّ من ترجم له اعتمد كثيراً على من تقدّمه ، فجاءت التراجم لحياته غير كافية ولا شافية ولا وافية بالغرض المطلوب لكشف الغموض المحيط بشخصية هذا العلم الإمام .

وإنني سأتناول في هذا المبحث ترجمة هذا المصنِّف بشيء من الإيجاز ، حيث أن الترجمة الموسَّعة ، تناولها زميلي صاحب القسم الأول ، فمن أراد التوسع في بيان ما وقف عليه زميلي حول ترجمة المصنف ، فليراجع رسالته ، القسم الأول .

أولاً : اسمه ونسبه ولقبه ومولده :

هو أبو إسحاق ، إبراهيم بن محمد بن محمود بن بدر بن عيسى ، برهان الدين الحلبي الأصل ، الدمشقي القُبَيْبَاتي ، الشافعي ، المعروف بالناجي .

قال : (وأنا وأبي محمد وجدي محمود دمشقيون ، والجد الأعلى : بدر بن عيسى ، حلبي)[1] .

وقد انتسب إلى مذهب الإمام الشافعي رحمة الله تعالى عليهما ، حيث نسب نفسه إليه في صدر كتابه هذا[2] .

ونسبته بالقُبَيْبَاتي ـ بضم ثم موحدتين بينهما تحتانية ، وآخره فوقانية ـ إلى القبيبات : جمع تصغير قُبّة . وهي محلة جليلة بظاهر مسجد دمشق .

وقد اشتهر رحمه الله تعالى وعرف بالناجي ، قال : (وأما لقبُ مملي هذه العجالة على الترغيب ، إبراهيم المحدِّث ، فإنه الناجي ، على وزن

---

(١) الكتاب : ق/٢١٩/أ .

(٢) مقدمة الكتاب : ق/٢/أ .

القاضي وشبهه ، بإسكان الياء لأنه منقوص[1] .

وقد ورد أنّه لُقِّبَ بهذا اللقب لكونه تمذهب بالمذهب الشافعي بعد أن كان حنبلياً ! ، ذكر ذلك السخاوي[2] والسيوطي[3] والزركلي[4] .

وهذا التحول في حياة هذا الإمام مما لم تكشف المصادر عن أسبابه ـ إن كان هو سبب تلقّبه بهذا اللقب ، إذ هل التحول من المذهب الحنبلي إلى المذهب الشافعي يكون نجاة ؟ ، كلاّ ، والله ، فإن هذا إن صح أنه في ذلك اللقب ، فما مصدره إلا التعصب المذموم ،بسبب الذي يجري بين المذاهب ، والله أعلم بخفايا الأمور .

وأما مولده ـ رحمه الله تعالى ـ فذكر السخاوي أنه ولد في أحد الربيعين سنة عشر وثمانمائة بدمشق[5] .

ثانياً : شيوخه وتلاميذه وأقرانه :

لا شك أن إماماً كالحافظ الناجي عنده من سعة الاطلاع والمعرفة ـ كما سيتضح أثناء ذكر موارده في الكتاب ـ لا بد وأن هناك من الشيوخ الأعلام من كان له تأثير في حياته العلمية ، كما أنه لا بد أن له من الملازمين والتلاميذ من ينهل من بحر معرفته ، ويأخذ من معين علمه وهذه العجالة التي أملاها هنا ، لا شك أن جهداً يبذل في مثلها ، لا يكون إلا من إمام له من الطلبة من يحثه على إملاء هذه التعقبات والاستدراكات ، وعلى عرض ما في كتابه من فوائد ودرر .

وإن كانت مصادر ترجمته لم تَفِ بذكر شيوخه ولم تتطرق لذكر أحد من تلاميذه ، فإنني في هذه الترجمة الموجزة سأعرض لذكر بعض شيوخه ومن وقفت عليه من تلاميذه ، وبعض أقرانه ، دون ترجمة لهم ، بل أحيل في ذلك

---

(١) الكتاب : ق/٢١٦/ب .
(٢) الضوء اللامع : ١/١٦٦ .
(٣) نظم العقيان : ٢٦ .
(٤) الأعلام : ١/٦٥ ، وانظر : كشف الظنون : ١/١٣١ .
(٥) الضوء اللامع ١/١٦٦ .

على المصادر ، فمن شيوخه رحمه الله تعالى :

١ ـ الإمام الحافظ ، أبو الفضل ، أحمد بن علي العسقلاني المصري ، المعروف بابن حجر[١] ، توفي سنة ٨٥٢ هـ . وقد صرّح المؤلف في عدة مواضع بقوله : (قال شيخنا)[٢] وساق من طريقه الحديث المسلسل بالأولية آخر كتابه[٣] .

٢ ـ الحافظ : محمد بن عبد الله بن محمد الدمشقي ، المعروف بابن ناصر الدين[٤] وقد صرح المؤلف في مواضع من كتابه بقوله : (قال شيخنا ابن ناصر الدين[٥] . توفي سنة ٨٤٢ هـ . وذكر ذلك السيوطي[٦] .

٣ ـ فخر الدين ، عثمان بن محمد بن خليل الدمشقي الشافعي ، المعروف بابن الصَّلِف[٧] ، توفي سنة ٨٤١ هـ .

٤ ـ العلاء ، علي بن إسماعيل بن محمد بن بردس ، ابن الحافظ العماد البعلي الحنبلي[٨] ، توفي سنة ٨٤٠ هـ .

٥ ـ الشهاب ، أحمد بن حسن بن أحمد بن عبد الهادي الدمشقي الصالحي الحنبلي[٩] .

٦ ـ الزين ، عبد الرحمن بن الشيخ خليل بن سلامة الدمشقي الشافعي[١٠]، توفي سنة ٨٦٩ هـ .

٧ ـ الشهاب ، أحمد بن سعد بن مسلم الأريحي الدمشقي المكي الحنفي

---

(١) انظر ترجمته في ص :١١٧.
(٢) انظر الفقرات : ٣١٤ ، ٣٤١ ، ٣٨٥ ، أثناء ٣٩٩ ، ٤١٥ وغيرها .
(٣) انظر العجالة : ق/٢١٧/ب .
(٤) انظر ترجمته في ص : ١٩١ .
(٥) انظر الفقرات : ٤٥ ، ٣١٤ ، ٣٢٥ ، ٥٣٣ وغيرها .
(٦) نظم العقيان ٢٦ .
(٧) انظر ترجمته في : الضوء اللامع ٥/ ١٣٧ .
(٨) انظر ترجمته في إنباء العمر ٩/ ١٩٦ الضوء اللامع ٥/ ١٩٣ .
(٩) انظر ترجمته : الضوء اللامع ١/ ٢٧٢ . توفي سنة ٨٥٦ هـ .
(١٠) انظر ترجمته : المصدر السابق ٤/ ٧٦ .

المقرىء[1] ، توفي سنة ٨٤١ هـ .

٨ ـ عبد الله بن أبي بكر بن عبد الرحمن ، ابن زريق المقدسي الحنبلي[2] ، توفي سنة (٨٤٨ هـ) .

٩ ـ عبد الرحمن ، ابن زريق ، أخو السابق[3] مات سنة ٨٣٨ هـ .

١٠ ـ العلاء ، علي بن حسين بن عروة ، أبو الحسن المشرقي ثمّ الدمشقي الحنبلي ، المعروف بابن زَكنون[4] ، توفي سنة ٨٣٧ هـ .

ذكره السخاوي وقال : واختص بالعلاء ابن زَكنون ، وقرأ عليه القرآن وغيره ، وتزوَّج ابنته ، ثم فارقه وتحول شافعياً .

وهؤلاء جميعاً ذكرهم السخاوي في ترجمة الناجي[5] .

١١ ـ الشهاب ، أحمد بن صلاح بن محمد الشافعي ، المعروف بابن المُحَمَّرَة[6] ، توفي سنة ٨٤٠ هـ . سمع منه المؤلف بعض كتاب الترغيب والترهيب ، وأجازه في باقيه[7] .

١٢ ـ عبد الوهاب بن عبد الله بن جَمال البَطْنَاوي ، ويعرف بابن الجَمَال[8] . وقد روى المؤلف من طريقه أحاديث ثلاثة ، مسلسلة بالدمشقيين[9] .

وأما تلاميذه ، فإن مصادر ترجمته ـ التي وقفت عليها ـ قد أغفلت ذكر أحد منهم ، ولكن بالنظر في بعض كتب تراجم الرجال ، خصوصاً

---

(١) انظر ترجمته : المصدر السابق ١/ ٣٠٤ .

(٢) انظر ترجمته في : المصدر السابق ٥/ ١٥ .

(٣) انظر ترجمته في : إنباء الغمر ٨/ ٣١٩ ، الضوء اللامع ٤/ ٦٣ الشذرات ٧/ ٢٢٧ .

(٤) انظر ترجمته في : إنباء الغمر ٨/ ٣١٩ ، الضوء اللامع ٥/ ٢١٤ .

(٥) الضوء اللامع : ١/ ١٦٦ .

(٦) انظر ترجمته في : إنباء الغمر ٨/ ٤٣٢ ، الضوء اللامع ٢/ ١٨٦ ، والشذرات ٧/ ٢٣٤ ، قال السخاوي : نسب إلى أمه ، نسبة إلى التحمير من الحمرة .

(٧) انظر العجالة : ق/ ٢١٧/ أ .

(٨) انظر ترجمته في : الضوء اللامع ٥/ ١٠٢ .

(٩) انظر العجالة : ق/ ٢١٨/ أ .

الدمشقيين ، في عصر المصنف ، تبيّن لي أنه قد تتلمذ عليه بعض العلماء ، وأخذوا عنه ، ولازموه ، منهم :

١ ـ البرهان ، إبراهيم بن أحمد بن أحمد بن محمود القدسي الأصل ، الدمشقي الحنفي ثمّ الشافعي[١] توفي سنة ٨٩٤ هـ ، وهو كاتب إحدى نسخ الكتاب (العجالة) ، ورمزها (ب) ، وفي صفحة العنوان كتب أن هذا الكتاب بخط الشيخ إبراهيم القدسي ، أحد تلامذة المصنف . وفي آخر نسختي (ط ، ح) صورة من الإجازة التي كتبها المصنف له .

٢ ـ أبو المفاخر ، عبد القادر بن محمد بن عمر النعيمي الدمشقي الشافعي[٢] ، توفي سنة ٩٢٧ هـ .

٣ ـ زين الدين ، أبو البركات ، محمد بن أحمد بن محمد ، الشهير بابن الكيال الدمشقي[٣] توفي سنة ٩٢٩ هـ .

فقد أثنى على شيخه الناجي في خاتمة كتابه : الكواكب النيرات في معرفة من اختلط من الرواة الثقات[٤] . وعلى صفحة العنوان بنسخة (ب) : قال مالكه محمد بن الكيال . . . شيخنا الحافظ برهان الدين الناجي ، تغمده الله بواسع رحمته .

٤ ـ محمد بن علي بن عبد الرحمن ، أبو علي ، المعروف بابن عراق[٥] ، توفي سنة ٩٣٣ هـ .

٥ ـ محمد بن محمد بن أحمد الغزي[٦] ، توفي سنة ٩٣٥ هـ .

---

(١) انظر ترجمته في : الضوء اللامع ١/ ١٠ .

(٢) انظر ترجمته : الشذرات ٨/ ١٥٣ ، الأعلام ٤/ ٤٣ ، الكواكب السائرة ١/ ٢٥٠ .

(٣) انظر ترجمته في : الكواكب السائرة ١/ ١٦٥ ، والشذرات ٨/ ١٦٤ ، الأعلام ٢/ ١٩ .

(٤) الكواكب النيرات ١٠٤ .

(٥) انظر ترجمته في : الكواكب السائرة ١/ ٥٩ ، الشذرات ٨/ ١٩٧ ، الأعلام ٧/ ١٨٢ .

(٦) انظر ترجمته في : الكواكب السائرة : ٢/ ٤ ، الشذرات ٨/ ٢٠٩ .

٦ ـ أبو بكر بن محمد بن محمد بن عبد الله ، تقي الدين البلاطنسي[١] ، توفي سنة ٩٣٦ هـ .

٧ ـ علوان ، علي بن عطية بن الحسن الهيتي الحموي[٢] ، توفي سنة ٩٣٦ هـ .

٨ ـ ولي الدين ، محمد بن أحمد بن محمود ، المعروف بابن الفرفور الدمشقي الشافعي القاضي[٣] ، المتوفى سنة ٩٣٧ هـ .

٩ ـ شمس الدين ، محمد بن زين الدين أبي البركات محمد بن أحمد ، ابن الكيال الدمشقي الشافعي[٤] ، توفي سنة ٩٣٨ هـ .

١٠ ـ تقي الدين ، أبو بكر بن محمد بن يوسف القارىء ، ثم الدمشقي الشافعي[٥] توفي سنة ٩٤٥ هـ .

١١ ـ شمس الدين ، محمد بن محمد بن محمد بن أحمد الدلجي العثماني الشافعي[٦] المتوفى سنة ٩٤٧ هـ . وهؤلاء سوى الأول ذكر النجم الغزيُّ في تراجمهم أنهم أخذوا عن الحافظ الناجي . هذا آخر من وقفت عليه من تلاميذ المصنف رحمه الله تعالى .

وقد كان ممن عاصره ، وكان قريناً له الإمامان الجليلان الشهيران ، الحافظ شمس الدين السخاوي ، والحافظ السيوطي ، وقد ترجما له في كتابيهما : الضوء اللامع ، ونظم العقيان . فالإمام السخاوي هو : محمد بن عبد الرحمن بن محمد ، أبو الخير السخاوي[٧] المتوفى سنة ٩٠٢ هـ ، والإمام السيوطي ، هو : جلال الدين ، أبو الفضل ، عبد الرحمن بن أبي

---

(١) انظر ترجمته في : الكواكب السائرة : ٢/ ٨٧ ، الشذرات ٨/ ٢١٣ .
(٢) انظر ترجمته في : الكواكب السائرة ٢/ ٢٠٦ ، الشذرات ٨/ ٢١٧ .
(٣) انظر ترجمته في : الكواكب السائرة ٢/ ٢٢ ، الشذرات ٨/ ٢٢٤ .
(٤) انظر ترجمته في : الكواكب السائرة ٢/ ٢٩ ، الشذرات ٨/ ٢٢٩ .
(٥) انظر ترجمته في : الكواكب السائرة ٢/ ٨٩ ، الشذرات ٨/ ٢٦٠ .
(٦) انظر ترجمته في : الكواكب السائرة ٢/ ٦ ، الشذرات ٨/ ٢٧٠ .
(٧) انظر ترجمته في : الضوء اللامع ٨/ ٢ ـ ٣٢ ، الشذرات ٨/ ١٥ .

بكر بن محمد السيوطي الشافعي[1] المتوفى سنة ٩١١ هـ .

ثالثاً : مكانته العلمية ، وأهم مؤلفاته :

الإمام الناجي ، مصنف هذه العجالة كان ممن نال الثناء من عدد من العلماء مع أنّ كتب التراجم لم تورد كثيراً من الكلام حوله ، وقد شُهِدَ له بالفضل والحفظ وسعة العلم .

وتتضح مكانته وسعة اطلاعه من خلال كتابه هذا ، فإن موارده في الكتاب كثيرة جداً ، وتوثيقَه لنصوص الأئمة من كتبهم سمة بارزة من سمات كتابه هذا ، وتعقباته على الحافظ المنذري خاصة وعلى غيره من العلماء الأجلاء كمسلم والنووي وابن ناصر الدين والذهبي وابن حجر والمزي وابن عساكر وغيرهم ممن يأتي ذكرهم في أثناء دراسة الكتاب إن شاء الله تعالى ، كل ذلك مما يبين سعة علمه ، وقوة حافظته ومعرفته .

وقد أثنى عليه السخاوي بأنه كان محباً في أهل السنة ، منجمعاً عن بني الدنيا ، قانعاً باليسير ، وبأن الثناء عليه مستفيض[2] . ونعته السيوطي بأنه محدِّث دمشق[3] . ووصفه الخضيري كما نقله عنه السخاوي : بأنه شيخ عالم فاضل محدّث محرر متقن معتمد ، حَزَمَ هذا الشأن بلسانه وقلمه .

وأثنى عليه تلميذه ابن الكيال الدمشقي ثناءً عطراً في خاتمة كتابه : الكواكب النيرات في معرفة من اختلط من الرواة الثقات[4] وأما ابن العماد في شذرات الذهب فنعته : بالإمام العالم[5] وذكر عنه صاحب معجم المصنفين بأنه كان عالماً بارعاً حافظاً لمتون الأحاديث ، واسع الدراية بأسانيدها[6] . ويستبين للقارىء لهذا الكتاب علو مكانته ، وتبحره في علم اللغة والحديث ، كما سيأتي ذكره أثناء دراسة الكتاب .

---

(١) انظر ترجمته في : حسن المحاضرة ١/ ٣٣٥ ، الضوء اللامع ٤/ ٦٥ .
(٢) انظر الضوء اللامع ١/ ١٦٦ .
(٣) انظر : نظم العقيان ٢٦ .
(٤) الكواكب النيرات ١٠٤ .
(٥) شذرات الذهب ٧/ ٣٦٥ .
(٦) معجم المؤلفين : ٤/ ٣٩٤ .

والمصنف رحمه الله تعالى له موقف قوي في وجه التقليد والتحذير منه ، والتنبيه إلى عدم الاغترار بالكبار ، ولزوم التحرير والتدقيق ، والتحري والتحقيق . فتجده يقول في بعض المواضع من كتابه بعد ذكره لزلة وقع فيها المنذري بسبب التقليد : لكن الاسترواح والتقليد ، يوقعان في هذا وأعظم منه[1] وقال : ولا يغتر بما وقع لشيخنا ابن حجر . . . فيجيء من بعده ، فيقلده ولو في الخطأ البيِّن ، وهذا أمر ذميم عظيم ، ليس بمحمود ولا هين ، فلا تغتر بأحدٍ فتقلده ، بل راجع وحرر ، واتبع الصواب ، فإنه واجب متعين . . .[2] .

وغير هذه الأقوال مما سيأتي ذكره في دراسة الكتاب ص ٦١ م . وكذا فإن المصنف له شرفٌ عظيم باتصاله بسلسلة بعض الأسانيد[3] التي يفتخر بها العلماء ، ويحرصون على الحصول عليها .

وقد كان رحمه الله تعالى ذا أدب جمّ وخلق عال ، وسماحة واعتذار لغيره من العلماء وللمنذري على وجه الخصوص كما يتضح ذلك من مقدمته التي اعتذر فيها للمنذري ، وبيَّن بأن ذكره لهذه الاستدراكات لاينقص الكتاب قدره ، ولا يرخص قيمته .

كما يتبين ذلك من عباراته أثناء الكتاب ، ومن خاتمته[4] بنقل كلام ابن قتيبة بطوله في اعتذاره لأبي عبيد في غريب الحديث ، وقال المصنف بعد نقل كلامه : انتهى كلامه ملخصاً ، ولا مزيد عليه في الحسن ، وبالجملة ، فليمعن الناظر في إملائنا هذا النظر ، وليوسع العذر ، فإن اللبيب من عذر ، ويأبى الله العصمة لكتاب غير كتابه ، والمنصف من اغتفر قليل خطأ المرء في كثير صوابه .

وأما أهم ما خلّفه المصنف رحمه الله تعالى من المؤلفات ، فمنها :

١ ـ إفادة المبتدىء المستفيد في حكم إتيان المأموم بالتسميع ، وجهره

---

(١) انظر العجالة : ق/ ١٨٠/أ .

(٢) انظر : أول فقرة : ٣٤١ .

(٣) انظر : العجالة : ق/ ٢١٧/أ ـ ٢١٩/أ .

(٤) انظر : العجالة : ق/ ٢١٩/أ ـ ٢٢٠/ب .

به إذا بلغ ، وإسراره بالتحميد ، صنَّفَه على مذهب الشافعي[1] .

٢ ـ الأمر بالمحافظة على الكتاب والسنة[2] .

٣ ـ تحذير الإخوان فيما يورث الفقر والنسيان[3] . وله : قلادة العقيان فيما يورث الفقر والنسيان[4] . ولعلهما كتاب واحد ، كما يتبين من ذكر حاجي خليفة لأول كل منهما .

٤ ـ ثلاثيات الشيخ أبي إسحاق ، رواية عن ابن حجر[5] .

٥ ـ جزء في حديث : اللهم بارك لأمتي في بكورها[6] .

٦ ـ جزء في حديث رويفع : اللهم صل على محمد ، وأنزله المقعد المقرب[7] .

٧ ـ الجواب الجلي للفظ تشويش القارىء على المصلي[8] .

٨ ـ جواب الناجي عن الناسخ والمنسوخ ، هل يمكن جمعه ؟[9] .

٩ ـ حاشية على كتاب الأذكار ، للنووي[10] .

١٠ ـ حصول البغية لسائل : هل لأحدٍ في الجنة لحية[11] .

١١ ـ حواشي على تجريد أسماء الصحابة للذهبي[12] .

---

(١) انظر : كشف الظنون ١/ ١٣١ هدية العارفين ٥/ ٢٣ .

(٢) انظر : هدية العارفين ٥/ ٢٣ .

(٣) انظر : كشف الظنون ١/ ٣٥٥ ، هدية العارفين ٥/ ٢٣ ، معجم المؤلفين ١/ ١٠٦ .

(٤) انظر : كشف الظنون : ٢/ ١٣٥٤ ، هدية العارفين ٥/ ٢٣ .

(٥) انظر : كشف الظنون : ١/ ٥٢٢ ، معجم المؤلفين ١/ ١٠٦ .

(٦) ذكره في الكتاب موضوع البحث . ص : ٦١٣ .

(٧) ذكره في الكتاب موضوع البحث : ص ٦٠١ .

(٨) انظر : هدية العارفين ٥/ ٢٣ .

(٩) انظر : الأعلام ١/ ٦٥ .

(١٠) ذكره في كتابه هذا : آخر فقرة : ٥٣٦ .

(١١) انظر : كشف الظنون ١/ ٦٧٠ ، هدية العارفين ٥/ ٢٣ .

(١٢) ذكره في الكتاب موضوع البحث : ق/ ٢١٥/ ب .

١٢ ـ حواشي على شرح النووي لصحيح مسلم[١] .

١٣ ـ ذرية جعفر بن أبي طالب[٢] .

١٤ ـ رسالة في التختم بالعقيق وغيره من الجواهر الأنيقة[٣] .

١٥ ـ رسالة في الشفاعة[٤] .

١٧ ـ عجالة الإملاء المتيسرة . . . وهي موضوع هذه الرسالة ، وقد قمت بتحقيق القسم الثاني منها .

١٨ ـ قلائد المرجان في الحديث الوارد كذباً في الباذنجان[٥] .

١٩ ـ كفاية المصيخ ـ وهو المسمَّع ـ في البطيخ[٦] .

٢٠ ـ كنز الراغبين العفاة ، في الرمز إلى المولد المحمدي والوفاة[٧] .

٢١ ـ المعين على فعل سنة التلقين[٨] .

٢٢ ـ نصيحة الأحباب عن أكل التراب[٩] .

هذا ماتيسر لي الوقوف عليه من مصنفاته رحمه الله تعالى .

رابعاً : وفاته :

سنة الله في هذا الوجود ، وخاتمة المطاف لكل موجود سوى الله سبحانه وتعالى ، كانت تنتظر هذا الإمام العالم ، فقد جاءه الأجل الذي لا يرد ، والذي ينبغي لكل عاقل على هذه البسيطة أن يكون له قد استعد ، جاءه

---

(١) ذكره في كتابه موضوع البحث : آخر فقرة : ٣٤١ و٤٩٤ .

(٢) انظر : معجم المؤرخين الدمشقيين وآثارهم . . . ٢٦٨ ـ ٢٦٩ .

(٣) يوجد نسخة منها بمكتبة جامعة الإمام ، تحت رقم ١٦٧٠ ف .

(٤) انظر : كشف الظنون ١/ ٨٧٤ . معجم المؤلفين ١/ ١٠٦ .

(٥) انظر : كشف الظنون ٢/ ١٣٥٥ ، هدية العارفين ٥/ ٢٣ .

(٦) انظر : كشف الظنون ٢/ ١٥٠١ ، هدية العارفين ٥/ ٢٣ .

(٧) انظر : كشف الظنون ٢/ ١٥١٧ ، هدية العارفين ٥/ ٢٣ ، الأعلام ١/ ٦٥ .
معجم المؤرخين ٢٦٨ ، وذكر السخاوي في الضوء اللامع ١/ ١٦٦ أن المصنف عمل مولداً في كراريس .

(٨) انظر : كشف الظنون ٢/ ١٧٤٥ ، هدية العارفين ٥/ ٢٣ .

(٩) انظر : كشف الظنون ٢/ ١٩٥٧ ، هدية العارفين ٥/ ٢٣ .

الموت ، ووافاه أجله بعد أن صال وجال ، وصنَّف ونفع وأفاد ، فكانت وفاته ـ رحمه الله تعالى ـ في شهر رمضان المبارك سنة تسعمائة من الهجرة النبوية .

رحمه الله تعالى رحمة واسعة ، وجمعنا به ووالدينا ومشايخنا وجميع إخواننا المسلمين في جنة الفردوس ، آمين يا رب العالمين[1] .

☆ ☆ ☆

(١) مصادر ترجمته :

١ ـ الضوء اللامع : ١/١٦٦ .

٢ ـ نظم العقيان : ٢٦ ، ٢٧ .

٣ ـ شذرات الذهب : ٧/٣٦٥ .

٤ ـ هدية العارفين : ٥/٢٣ .

٥ ـ فهرس الفهارس : ١/٧٨ ، ٢/٦٦٨ .

٦ ـ الأعلام : ١/٦٥ .

٧ ـ معجم المؤلفين : ١/١٠٦ .

٨ ـ المستدرك على معجم المؤلفين : ٣٠ .

٩ ـ معجم المؤرخين الدمشقيين . . . ٢٦٨ ـ ٢٦٩ .

١٠ ـ وقد ذكره حاجي خليفة في مواضع متعددة من كتابه كشف الظنون ، تقدم ذكر شيء منها أثناء ترجمة المؤلف .

المبحث الثاني

دراسة مفصّلة عن القسم المحقق

من كتاب العجالة

وتشمل ما يلي :

أولاً : موضوع الكتاب .

ثانياً : مادة الكتاب العلمية .

ثالثاً : منهج المؤلف في الكتاب .

رابعاً : أهم مميزات الكتاب .

خامساً : أهم المآخذ عليه .

سادساً : موارده في الكتاب .

أولاً : موضوع الكتاب :

كتاب (عجالة الإملاء المتيسرة من التذنيب على ما وقع للحافظ المنذري من الوهم وغيره في كتابه الترغيب والترهيب) ، يتضح من عنوانه هذا ، ومما جاء من زيادة بعده على غلاف الكتاب ونصها : (وضبط كثيرٍ من ألفاظه ، ومالا يحصى من الفوائد الجمة ، والتنبيهات المهمة ، والأوهام الواقعة للمحدثين الأئمة) . يتضح من هذا أن موضوع الكتاب يتناول قسمين رئيسيين هما :

١ ـ تتبع الأوهام والأخطاء الواقعة في كتاب الترغيب والترهيب للحافظ المنذري خاصة ، على تنوّع أشكال هذه الاستدراكات والتعقبات ، وهو الأصل الذي من أجله صنَّف المؤلف هذا الكتاب .

٢ ـ ما أضافه المصنف على كتاب الترغيب ، من ضبط ما قد يُشكل فيه من غريب أو علم أو نسبة أو مكان ، وكذا شرح ما قد يشكل من مفردات ، أو توسع في تخريج أحاديث ، أو إيراد فوائد علية جمة ، أو بيان لبعض الأوهام الواقعة لبعض الأئمة ، في مصنفاتهم ، عند وجود بعض المناسبات لذكر ذلك .

ثانياً : المادة العلمية في الكتاب :

للكتاب قيمة علمية عظيمة ، ففيه كثير من الفوائد والإضافات والاستدراكات ، التي عُني المؤلف ببيانها وإيرادها ، وخاصة أن هذا الكتاب جاء خدمة لكتاب الترغيب والترهيب ، ذلك الكتاب الذي يستفيد منه العامة والخاصة من الناس ، وقد تناول المؤلف في كتابه كثيراً من العلوم والمعارف والفنون ، سأسرد أهمها هنا إجمالاً ، ويأتي تفصيل ذلك وبيانه في أثناء فقرات منهج المؤلف في الكتاب .

وقبل البدء في ذكر ذلك ، أَوَدُّ بيانَ نسبة ما ذكره الناجي من أبواب في كتاب العجالة إلى ما أورده المنذري في الترغيب في القسم الذي حققته على

تنوع فنون الإضافات والتعقبات ، وقد كانت النسبة كالتالي :

مجموع الأبواب في كتاب الترغيب والترهيب[1] بلغ سبعة وستين ومائة باب ، ومجموع الأبواب التي ذكرها الناجي[1] بلغ اثنين وثلاثين ومائة باب . أي : أنّ نسبة الأبواب المذكورة في العجالة إلى الأبواب الواردة في كتاب الترغيب والترهيب حوالي ٧٩ ٪ .

مجموع الأحاديث في كتاب الترغيب والترهيب[2] ، بلغ ألفين وثلاثمائة وثلاثة وثلاثين حديثاً ، ومجموع الأحاديث التي عليها تعقب أو إضافة ، وذكرها الناجي في كتابه[2] بلغ تسعة وخمسين وخمسمائة حديث . أي : أنّ نسبة الأحاديث المذكورة في العجالة إلى الأحاديث الواردة في الترغيب ، بلغ حوالي ٢٤ ٪ .

وقد كانت المادة العلمية للكتاب متناولة المعارف التالية :

١ ـ تخريج الأحاديث ؛ فقد عُني المؤلف بإضافة مصادر خُرِّج فيها الحديث ، لم يذكرها المنذري سواء كانت أعلى في الرتبة مما ذكره المنذري أو كانت دونها .

٢ ـ تفصيل العزو ببيان مواضعه في الكتاب والباب ، وسياق بعض ألفاظ الحديث ، وهذا يهتم به المؤلف أحياناً في بعض المواضع .

٣ ـ الحكم على بعض الأحاديث ، أو التعقب على المنذري في ذلك ، كان مما أثرىٰ به المؤلف كتابه .

٤ ـ العناية بغريب الحديث وتفسير ما يشكل من الألفاظ .

٥ ـ العناية بضبط ما يخشى أن يتطرق إليه اللبس والتصحيف من الألفاظ ، وتقييده .

٦ ـ بيان ما وقع في نسخ الترغيب من تصحيف أو سقط أو إضافة لفظ ونحوه في أثناء متن الحديث .

٧ ـ الاهتمام ببيان حال الرواة الذين قال المنذري بأنه لا يحضره فيهم

---

(١) في القسم الذي حققته .

(٢) في القسم الذي حققته .

جرح ولا عدالة .

٨ ـ الاهتمام بضبط أسماء الرواة والأعلام وأنسابهم وألقابهم وكناهم إذا رأى أنه قد يتصحف بغيره .

٩ ـ الاهتمام بتمييز الرواة الذين قد يلتبسون بغيرهم ، كأن يقول : عبد الله ، هو ابن مسعود . معاذ ، هو ابن جبل ، ونحو هذا .

١٠ ـ العناية بضبط أسماء الأماكن أو البلدان ، وخاصة إذا ما وقع فيها التصحيف .

١١ ـ التعريف ببعض الأماكن والبلدان .

١٢ ـ إضافة أبواب يرىٰ المؤلف أنها من موضوع كتاب الترغيب والترهيب ، وأخلّ بها المنذري .

١٣ ـ إضافة أحاديث يرى المؤلف أنها على شرط المنذري في كتابه ، وأغفل المنذري ذكرها .

١٤ ـ إيراد بعض الفوائد والتنبيهات المهمة ، متى ما جاءت مناسبة لها .

١٥ ـ الاستدراك على بعض الأئمة الكبار ، فيما رأى المؤلف أنهم أخطأوا فيه أو وهموا في مصنفاتهم .

١٦ ـ تحقيق نص كتاب الترغيب والترهيب وتقويمه بمقابلته على عدة نسخ .

١٧ ـ عبارات رزينة قيمة فيها توجيهات وتنبيهات ، وتذكير لطلبة العلم ، بقيمة العلم وضرورة الاهتمام به ، يختم بها المؤلف بعض تعقباته .

١٨ ـ توجيه المؤلف طلاب العلم إلى ضرورة التحري والتحقيق وأهمية التحرير والتدقيق ، والتحذير من الوقوع في الاسترواح والتقليد ، وبيان ما يؤدي إليه من الأخطاء الشنيعة .

١٩ ـ كثرة موارد المؤلف أثرىٰ كتابَه بمادة علمية عظيمة ، وبنصوص لعلماء الأمة قيمة ، منها ما كان في مصنفات مطبوعة ومتداولة ، ومنها ما هو مخطوط الآن في خزائن المكتبات ، ومنها ما هو مفقود أو في حكمه .

هذه هي أهم أصول المادة العلمية للمؤلف في كتابه والكتاب فيه سوى

ذلك الكثير مما يصعب حصره وعنصرته ـ ذكرتها هنا بإيجاز ، وسيأتي تفصيلها مع التمثيل لها في أثناء الفقرات التالية ، وبالله التوفيق .

ثالثاً : منهج المؤلف في الكتاب :

أثناء عملي في تحقيق الكتاب ودراسته ، كنت أدوِّن كلَّ ما يعرِض لي من النقاط والملحوظات التي أرى أنها تفيد في عرض وبيان منهج المصنف في الكتاب ، وقد خلصت إلى جعل منهجه على مسلكين :

أ ـ المنهج العام ، وأذكر فيه السمات العامة والبارزة في الكتاب ، والتي التزم المؤلف بها في جُلِّ مواضع كتابه .

ب ـ المنهج التفصيلي ، وهذا ينقسم إلى قسمين حسب موضوع الكتاب ، وهما :

١ ـ المنهج التفصيلي في إيراد الإضافات وعرض المادة العلمية للكتاب حسب كل فن .

٢ ـ المنهج التفصيلي في التعقبات على الحافظ المنذري في كتابه الترغيب والترهيب والفنون التي تناولها وأسلوبه في ذلك .

وسأتناول كل مسلك من هذه المسالك الثلاثة بشيء من التفصيل والبيان :

أ ـ المنهج العام : ويتكون من النقاط التالية :

١ ـ أن المؤلف رتب كتابه في التعقبات والاستدراكات والإضافات والفوائد على ترتيب كتاب الترغيب والترهيب ، فيورد الكتاب ، ثم يعرض للأبواب التي عليها تعقب أو إضافة ولا يجاوز الباب حتى يورد ما لديه من تعقبات أو إضافات على أحاديثه بحسب ترتيبها فيه . وقد خالف هذا في موضع واحد من القسم الذي حققته ، حيث قدَّم حديثاً على آخر ، خلال باب واحد . انظر الفقرتين (١٤٢ ـ ١٤٣) .

٢ ـ يذكر المؤلف الباب الذي فيه الأحاديث المتعقب عليها ، فيذكر جزءاً من عنوان الباب بما يميزه في الكتاب ، ثم يورد جزءاً من الحديث المتعقب عليه بما يتضح به موضع التعقب ووجهه ، إذا كان التعقب في قصور

في التخريج ، أو تصحيف في لفظ حديث ، أو ضبط لاسم راوي الحديث أو كنيته أو نسبته ، أو تمييز له ، وقد لا يذكر جزء الحديث في ذلك أحياناً ، بل يذكر اسم الراوي أو نسبته ، ونحو ذلك .

وإن كان أراد إضافة في الباب أو في تفسير لفظ في الحديث أو ضبطه أو تعقب على المنذري في وهم وقع له في ذلك ، فإنه كثيراً ما يقتصر على ذكر اللفظ وتفسيره أو ضبطه ، أو ذكر جزء من قول المنذري المتعقب عليه بما يتضح به موضع التعقب ووجهه ، دون ذكر الحديث موضع التعقب .

٣ ـ يذكر المؤلف في بعض المواضع على الحديث الواحد أكثر من إضافة واستدراك ، إذ يتطرق إلى تخريج الحديث ، وضبط بعض ألفاظه أو بيان معناها ، أو التعريف بحال بعض رواته أو ضبط أسمائهم أو أنسابهم ونحوه ، وهو كثير في كتابه .

وفي مواضع أخرى يورد إضافة أو استدراكاً واحداً على الحديث الواحد وهو كثير في كتابه .

وفي مواضع أخرى يذكر تعقباً أو إضافة على حديثين في موضع واحد ، نحو قوله في فقرة ١٤٧ : عزوه حديث العرباض في اختصام الشهداء والمطعونين إلى النسائي ، ونحوه حديث عتبة بن عبدٍ إلى الطبراني ، رواهما أيضاً أحمد ، وانظر الفقرتين ٣٨١ ـ ٦٠٦ .

٤ ـ لم يقتصر المؤلف على استدراكاته على نوع معين كالعزو أو الضبط أو التفسير مثلاً ، وإنما تعدى ذلك بحسب الأوهام الواقعة في كتاب الترغيب والترهيب ، وسيأتي تفصيلٌ لذلك قريباً .

٥ ـ أطال المؤلف النَّفَسَ في مواضع من كتابه ، سواء كان ذلك في تخريج بعض الأحاديث ، وبيان طرقها وأسانيدها . أو كان في ضبط لفظ غريب وسياق النصوص وأقوال أهل العلم في ذلك .

٦ ـ اهتم المؤلف في كتابه بعزو ما ينقله عن الأئمة ، وبيان مواضع ذلك من كتبهم ، وقد كان ذلك سمة بارزة في كتابه هذا .

٧ ـ استطرد المؤلف في بعض المواضع من كتابه بسياق نكت علمية

جمّة ، وفوائد فرائد مهمة ، ولطائف متنوعة ، وملحوظات دقيقة ، قال : وقد استطردت في حال الإملاء مع الاستعجال والارتجال إلى ذكر فوائد فرائد ، ولو كانت أجنبية فإنها تنفع الطالب النبيل[1] .

٨ ـ الأصل في الكتاب أنه تعقب واستدراك على ما وقع للمنذري في الأحاديث خاصة ولكنه في مواضع من القسم الذي حققته ، تعقب على المنذري في ضبط لفظٍ في عنوان الباب ، أو تعديل فيه ونحوه ، كما في المثال التالي

فقرة ٣١٧ : قال : قوله : الترغيب في الورع وترك الشبهات وما يحوك في الصدر . كذا قاله : يحوك ، بالواو ، وهو تصحيف بلا خلاف ، وإنما الصواب : يحيك ، ـ بالياء ـ وانظر الفقرات ذوات الأرقام التالية : ٧٥ ـ ٤٤٦ .

ب ـ المنهج التفصيلي ، وينقسم إلى قسمين :

الأول : منهج المؤلف في إيراد الإضافات ، وعرض المادة العلمية حسب كل فن ، وقد كان على النحو التالي :

١ ـ تخريج الأحاديث : المؤلف يضيف زيادة تخريجات في تخريج الأحاديث عما ذكره المنذري في كتابه ، من مصادر أخرى ، فيقول : كذا رواه فلان وفلان . وهذا يقع كثيراً في كتابه ، كما أنه يُعْنىٰ في مواضع من كتابه بعزو الألفاظ إلى مصادرها ، فيقول : ولفظ فلان كذا ، أو اللفظ لفلان أو جاء عند فلان بنحو هذا اللفظ ، ونحو ذلك .

٢ ـ كلامه في الرواة ، عُني المؤلف بهذا الجانب في كتابه ما بين بيان لحال الراوي أو ضبط وتمييز وذلك كالآتي :

أ ـ أما الضبط ، فإنه أحياناً يُقَيِّد بعض الأسماء أو الكنى أو الأنساب التي ورد ذكرها في كتاب الترغيب والترهيب ، ولم يضبطها المنذري ، وهي مما يخشى أن يتطرق إليها اللبس والتصحيف ، ومن أمثلة ذلك :

فقرة ٢ : قال : قوله : ابن شماسة ، ـ بفتح المعجمة وضمها وتخفيف الميم ـ .

---

(١) انظر العجالة : ق/ ٢١٧/ أ .

فقرة ٢٦٦ : قال : قوله : العَوْصِية ـ هي بفتح المهملة وإسكان الواو وكسر الصاد المهملة ـ نسبة إلى عوص بن عوف بن عُذْرَة ، بطن من كلب .

ـ وانظر أمثلة لذلك في الفقرات ذات الأرقام :

٢٩ ـ ٣٤ ـ ٧١ ـ ٩٣ ـ ١٢٢ ـ ١٤٠ ـ ٢٦٦ ـ ٢٧٠ ـ ٤٠٧ ـ ٤٥٢ ـ ٤٥٨ وغيرها .

ب ـ وأما بيانه لحال الراوي من حيث الجرح والتعديل ، فإنه يُعرِّف برواة سكت عنهم المنذري ، أو قال عنهم بأنه لا يحضره فيهم جرح ولا عدالة .

وقد يبين رتبة بعض الرواة ، ولحظت بأنه إذا ذكر قولاً في راوٍ ولم يعزه لأحدٍ ، يعتمد قول شيخه الحافظ ابن حجر في التقريب ، في غالب أحواله ، ومن أمثلة ذلك :

فقرة ٥٠ : قال المنذري عن أبي الخطاب الدمشقي : لا تحضرني الآن ترجمته . فبَيَّن المؤلف اسمه وأقوال أهل العلم معزوة فيه ، وأطال في ذلك .

فقرة ٣٠٧ : قال عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي لبيبة ، ضعيف كثير الإرسال . وهو نصُّ قول الحافظ .

وانظر أمثلة ، لما قال فيه المنذري : لا يحضرني حاله . في الفقرات التالية :

١٩٦ ـ ٢١٤ ـ ٢٣٦ ـ ٢٤٥ ـ ٤٠٧ ـ وانظر أمثلة لمن اعتمد فيهم قول الحافظ في التقريب ، خلال الفقرات ذوات الأرقام التالية :

٢١٧ ـ ٣٠٧ ـ ٣١٢ ـ ٤١٤ ـ ٤٩٣ ـ ٥٤٦ ـ ٥٥٩ .

أما ما ضبطه المنذري أو عرّف بحاله من الرواة ، ووهم في ذلك ، فسيأتي ذكره في مبحث : منهج المؤلف في التعقبات .

٣ ـ شرح المفردات والعبارات وضبط الكلمات المشكلة : اهتم المؤلف كثيراً في كتابه بضبط كثيرٍ من الألفاظ في الأحاديث ، وخاصة الألفاظ التي يخشى أن يتطرق إليها اللبس أو التصحيف ولم يتعرض لضبطها المنذري ، وكذا عُني ببيان معاني بعض الألفاظ الغريبة ، وقد جعلت في آخر الرسالة فهرساً خاصاً بالألفاظ الغريبة ، حاولت أن أجمع فيها ما بيَّنَه المؤلف أو ضبطه .

وأما الألفاظ التي ضبطها المنذري أو فسرها ، ووهم في ذلك فإنه سيأتي ذكرها في مبحث منهج المؤلف في التعقبات .

٤ ـ ضبطه لأسماء الأماكن أو تعريفه بها ، كان مما عمله المؤلف في كتابه ، أنه يعتني بضبط أسماء الأماكن والبلدان التي يرىٰ ضرورة ضبطها أو تعريفها ، ومن ذلك ما جاء في الفقرات التالية :

فقرة ١٩ قال : وضبطه ثنيّة لِفْت ، بكسر اللام وفتحها ، أي : مع إسكان الفاء آخره تاء مثناة .

فقرة ١٩١ قال : وجُمْدَان ـ بضم الجيم وإسكان الميم وفتح الدال المهملة آخره نون ـ جبل بين قُدَيْد وعُسُفَان من منازل أسلم .

وانظر أمثلة أخرى في الفقرات ذوات الأرقام التالية :

١٢٤ ـ ٢٧٧ ـ ٣٦٦ ـ ٤٠٤ ـ ٥١٤ ـ ٥٦٨ ـ ٦٣٩ .

وأما ما ضبطه المنذري من أسماء الأماكن وَوَهِمَ فيه فيأتي ذكره في مبحث : منهج المؤلف في التعقبات .

٥ ـ بيان مواضع إحالات المنذري : يقع كثيراً في كتاب الترغيب والترهيب قول المنذري : وتقدم ، أو : ويأتي ، ونحوها ، وقد عُني المؤلف ببيان كثير من هذه الإحالات ، وذكر مواضعها من كتاب الترغيب ، بالكتاب أو الباب ، ومن أمثلة ذلك :

فقرة ٨٥ قال : قوله أول ترغيب الغازي والمرابط . . . : تقدم في باب النفقة . قال : أي : في سبيل الله ، قبل بباب .

فقرة ٨٧ قال : وقوله : ويأتي بتمامه ، قال : أي في كتاب الذكر .

وانظر أمثلة نحو ذلك في الفقرات ذوات الأرقام التالية :

١٠٧ ـ ١٣٠ ـ ٢١٩ ـ ٣٥٨ ـ ٤١٢ ـ ٤٥٤ ـ ٤٥٧ ـ ٥٤٨ .

٦ ـ الإحالات : المؤلف في كتابه هذا ، يحيل من موضع لآخر ، وذلك بأن يرد الحديث مثلاً في موضعين ـ أو أكثر ـ فيورد المؤلف تعقبه أو إضافته في موضع ، سواء كان متقدماً أو متأخراً ، ويُحيل في الموضع الآخَر على مكان الدراسة ، مع ذكره ملخصاً لذلك في الموضع المحال منه ، ومن أمثلة ذلك :

فقرة ٩٧ قال : ضبطه المُقْرَأى : ـ بالمد ـ سبق التنبيه في باب التأمين من الصلاة على أنه إنما هو بالقصر ، مبسوطاً فليراجع من هناك .

فقرة ٣١٤ قال : قوله : وعن نُصيح العنسي عن رَكب المصري ، ثم ضبطهما وقال : ويأتي الكلام عليه في التواضع ، حيث أحال عليه المصنف ـ إن شاء الله ـ . وانظر أمثلة لإحالات على متقدم في الفقرات ذوات الأرقام التالية :

٣ ـ ٧٨ ـ ١١٤ ـ ٢٢٥ ـ ٢٧١ ـ ٣٨٥ ـ ٥٥٤ ـ ٦٤٧ .

وأمثلة لإحالات على متأخر في الفقرتين : ٣١٧ ـ ٣٣٦ .

٧ ـ من السمات الخيِّرة والبارزة في هذا الكتاب ، أن المؤلف رحمه الله يختم كثيراً من تعقباته واستدراكاته بعبارات رزينة قيمة ، فيها عبر ونصائح وتوجيهات لطلبة العلم ، وفيها شيء من الثناء على المولى العظيم سبحانه وتعالى بالكمال المطلق ، وفيها التحذير من التقليد والاسترواح ، وفيها التذكير بقيمة كتابه ، أو إيراد عبارة عن كتاب الترغيب فيها ثناء واعتذار للحافظ المنذري ، أو فيها نقدٌ عام لكتابه الترغيب ، ومن أمثلة هذه العبارات .

فقرة ١٠ : قال في آخرها : فسبحان المتفرد بالكمال المطلق .

فقرة ١٦٤ : قال : فاستفد هذه الأشياء المحررة وادع لمفيدها .

فقرة ٢٤٩ : قال : وبعض الإشارة تكفي المستفيد ، وغالب ما يقع فيه هؤلاءالمصنفون سببه التقليد والاسترواح ، أو الوهم ، حتى يتميز بالكمال المطلق رب العزة .

فقرة ٥٨٩ قال : بل هذا وأشباهه من طغيان القلم أو من ذهول الفكر والكمال المطلق لله تعالى . ـ وانظر أمثلة لذلك في أواخر الفقرات التالية :

٧٥ ـ ٩٤ ـ ١٠٥ ـ ١١٩ ـ ١٤٣ ـ ٢٣١ ـ ٣٠٠ ـ ٣٨٥ ـ ٥٤٥ .

٨ ـ جاء في الزيادة الواردة في عنوان الكتاب على الغلاف بأن المؤلف يذكر في كتابه بعضاً من الأوهام الواقعة للمحدثين الأئمة ، وقد استدرك كثيراً مما وقع لمن سبقه من العلماء ، من شيوخه وغيرهم من أوهام متنوعة ، ويجعلها ملحقة باستدراك متقدم على المنذري ، أو يوردها إذا عرضت مناسبة

لها ، فأحببت ذكر شيء منها هنا على وجه الإيجاز ، بوضع عناصر لها مع التمثيل :

أ ـ بيان ما وقع من تساهل في الحكم :

فقرة ٤١٤ : استدرك على ابن حبان والحاكم في تصحيحهما لحديث .

وانظر أمثلة لذلك في الفقرات ذات الأرقام التالية :

٥١ ـ ٨٨ ـ ١٦٠ ـ ٢١٣ ـ ٤٩٥ .

ب ـ بيان خطأ في ضبط لفظ أو تفسيره أو تصريفه ونحو ذلك :

فقرة ٢٦٢ : على القاضي عياض في مشارق الأنوار وفي إكمال المعلم في ضبط لفظ . وانظر أمثلة ذلك في الفقرات التالية :

١٠٥ ـ ١١٢ ـ ٢٢٤ ـ آخِر ٣٢٥ ـ ٥٣٢ .

ج ـ بيان غلط في متن الحديث بزيادة فيه عما في الأصول أو بنقص ونحوه :

فقرة ٣٤٧ على ابن الأثير في جامع الأصول ، حيث أقحم جملة في الحديث وهي ليست منه . وانظر أمثلة لذلك في الفقرات التالية :

٣٨٥ ـ ٣٩٩ .

د ـ بيان خطأ وقع في الراوي ، من حيث ضبطه أو تمييزه عن غيره ، أو إسقاط راو أو أكثر من الإسناد :

فقرة ٣٤١ على الحافظ ابن حجر في ضبط اسم راوٍ في التقريب ، ثم عليه في ضبط لفظٍ في فتح الباري ، ثم على مسلم في صحيحه والنووي في شرح صحيح مسلم ، وابن العربي المالكي في عارضة الأحوذي ، في تمييز راو .

فقرة ٢٨٧ على الحافظ ابن أبي الدنيا في كتابه الذكر في ذكر اسم راوٍ للحديث ، ثم على القاضي عياض في إسقاط خمسة رواة على التوالي من إسناد حديثٍ رواه في شفائه . وانظر أمثلة أخرى في الفقرات التالية : ٤ ـ ٣٥ .

هـ ـ بيان قصور في التخريج عن الأصح والأشهر ، أو وَهْمٍ في ذلك :

فقرة ٦٥ على الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد ، وعلى الحافظ المزي

في تحفة الأشراف ، وعلى ابن الأثير في المبهمات من جامع الأصول ، وعلى النووي في تلخيصه مبهمات الخطيب البغدادي حيث وقع عندهم قصور في تخريج الحديث من صحيح مسلم ، وأخرجوه ممن دونه وهو عنده .

فقرة ١٠ استدرك على الحاكم ذكره لحديثٍ في مستدركه وهو مخرَّجٌ في الصحيحين .

و ـ بيان ما وقع من عدم تمييز ما في عمل اليوم والليلة عما في السنن الكبرى للنسائي ، وعزو الحديث إلى النسائي مطلقاً :

فقرة ٢٤٩ على ابن الإمام العسقلاني في كتابه : سلاح المؤمن في الدعاء والذكر . وعلى ابن عبد الهادي المقدسي في المحرر في الحديث ، وعلى القاضي تاج الدين السبكي في جزءٍ له ملخص في الأوراد وعلى ابن الجزري في الحصن الحصين وعلى ابن عساكر في الأطراف ، وعلى الحافظ عبد الغني المقدسي في الكمال في أسماء الرجال ، وعلى الحافظ ابن حجر في التقريب والتهذيب .

ز ـ بيان ما وقع من غلط في راوي الحديث :

فقرة ٥٦١ على ابن الأثير في جامع الأصول ، وتابعه المنذري على ذلك .

الثاني : المنهج التفصيلي في التعقبات على كتاب الترغيب والترهيب :

كان الدافع للمؤلف على وضع كتابه هذا هو ما رآه من خطأ وتصحيف في كتاب الترغيب والترهيب للحافظ المنذري ، وخاصة لما رأى اتفاق النسخ على كثير من ذلك ، ولهذا فقد قال في مقدمة كتابه ما نصه :

(تنبهت لأكثرها [أي : الأوهام] قديماً حال كتابتي للكتاب عجلاً مرتجلاً ، ولبعضها حال قراءته سرداً عليَّ . ومقابلتي فيه على عدة نسخ ، . . . وودت لو وقفت على نسخة الأصل حتى أمشي على بصيرة ، ولم أدر أولاً أن أكثر نسخ زماننا به أو كلها ، متفقة على الخطأ والتصحيف العجيب ، وقد كنت كتبت ذلك من حفظي على الصواب ، فلما رأيت اتفاق النسخ ـ حتى المعتمدة الغرّارة المتداولة بدمشق المقروءة على المعتبرين ـ على عكس ما كتبته ،

أعدت كثيراً منه إلى حاله ووضعت هذه الأحرف النزرة للطالب الراغب الأريب ، وجلّ موضوعها التنبيه على ما وقع في هذا الكتاب ، ولعل بعضه من الكُتَّاب . . .)[1] .

قال : (وإنما المقصود تبيين الوهم . . .)[2] .

فقد بين رحمه الله تعالى بأن مقصده من كتابه تبيين الوهم ، ولا شك أن لمثل هذا العمل المبارك قيمة علمية عظيمة ، كيف وهو على كتاب اشتهر وانتشر ، ويتضح ذلك حين استعراض نماذج من الأوهام والأخطاء والقصور الذي وقع في الكتاب ، وكيف تتبعها المصنف رحمه الله تعالى .

وما تتبعه المصنف في كتابه هذا ، من الممكن حصره في نقاط عامة ، أذكرها هنا مع التمثيل لها بما يبيِّن ذلك :

١ ـ بيان الخطأ في التخريج :

وذلك بأن يعزو المنذري الحديث لمصدر من مصادر السنة ، ويكون تخريجه خطأ ، ومن أمثلة ذلك ما يلي :

أ ـ فقرة ١٥١ : عزا المنذري حديث عثمان بن عفان رضي الله عنه ، مرفوعاً « خيركم من تعلّم القرآن وعلمه » إلى الجماعة ، فأوضح المؤلف بأن مسلماً لم يروه .

فقرة ٣٨٦ في حديث عمر وسؤال جبريل لرسول الله ﷺ عن الإسلام وغيره ، عزاه المنذري إلى الشيخين وغيرهما . فأوضح المصنف أنّ ذكر البخاري وهمٌ بلا شك ، وأنَّ الحديث من أفراد مسلم .

فقرة ٤٠٩ : قال المنذري في حديث أبي هريرة المرفوع : وفي رواية للبخاري ومسلم : « والذي نفسي بيده ، ما من رجل يدعو امرأته . . . » فبينّ المصنف أن هذه الرواية لمسلم دون البخاري .

وانظر أمثلة نحو ذلك في الفقرات :

١١٦ ـ ٢١١ ، ٢٩٩ ـ ٣٠١ ـ ٤٨٠ ـ ٥٣٣ ـ ٥٤٨ ـ ٥٨٩ وغيرها .

---

(١) انظر العجالة ق/ ٢/ أ .

(٢) انظر العجالة ق/ ٣/ أ .

٢ ـ بيان القصور في التخريج :

وذلك بأن يعزو المنذري الحديث إلى مصدر من مصادر السنة ، ويترك ما هو أولى ، ويمكن حصر ما وقع للمنذري من ذلك في الصور التالية :

أ ـ أن يكون الحديث في الصحيحين أو أحدهما ، ويعزوه المنذري إلى غيرهما وقد قال المنذري في مقدمة كتابه : (فأذكر الحديث ثم أعزوه إلى من رواه من الأئمة أصحاب الكتب المشهورة ، وقد أعزوه إلى بعضها دون بعض ، طلباً للاختصار ، لا سيما إن كان في الصحيحين أو في أحدهما) ، ويتضح ذلك من الأمثلة التالية :

فقرة ١٨ : عزا حديث ابن عباس في الحج ، وفيه ذكر موسى ويونس عليهما السلام ـ إلى ابن ماجة وابن خزيمة ، فأوضح المصنف أنه عند مسلم .

فقرة ٦٥ : عزا حديث ابن عمر المرفوع : « رأيت في المنام امرأة سوداء » في نقل وباء المدينة ، إلى الطبراني . فأوضح المؤلف أنه عند البخاري .

فقرة ٦٨ : عزا حديث عمر بن الخطاب المرفوع : « أتاني الليلة آت من ربي وأنا بالعقيق . . . » إلى ابن خزيمة ، فذكر المؤلف أنه عند البخاري وغيره .

فقرة ٢٥١ : عزا حديث أبي سعيد فيما يقوله ويفعله من رأىٰ في منامه ما يحبه أو ما يكرهه إلى الترمذي ، وهو عند البخاري كما أوضحه المؤلف .

فقرة ٣٨٨ : عزا حديث مرض خباب ، والنهي عن تمني الموت ، إلى الترمذي فذكر المصنف أنه عند البخاري .

فقرة ٣٩١ : عزا حديث أبي هريرة المرفوع : « نِعِمَّا لأحدهم أن يطيع الله ويؤديَ حق سيده » إلى الترمذي ، وهو في الصحيحين بمعناه كما قال المؤلف .

فقرة ٤٢٢ : عزا حديث ابن عمر : أن ابنةً لعمر كان يقال لها : عاصية . . . إلى الترمذي وابن ماجة ، ومسلم باختصار ، وقال المؤلف بأنَّه عند مسلم مختصراً ومطولاً .

فقرة ٤٩١ : عزا حديث أنس في التنفس في الإناء ، إلى الترمذي ، وقال المؤلف بأنه عند مسلم .

وعزا المنذري رواية أخرى للحديث للترمذي ، فأوضح المصنف أنها في الصحيحين .

فقرة ٥٥٥ : عزا حديث ابن عمر المرفوع : « المسلم أخو المسلم . . . » إلى أبي داود والترمذي ، فأوضح المؤلف أنّه عند الشيخين .

وهناك أمثلة أخرى ، منها الفقرات التالية :

٤٣ ـ ٥٣٠ ـ ٥٩٢ ـ ٦٠٠ .

ب ـ أن يكون الحديث مما اتفق عليه الشيخان ، وعزاه المنذري إلى أحدهما : ومن أمثلة ذلك :

فقرة ١٤ : عزا المنذري حديث ابن عباس المرفوع وفيه : عمرة في رمضان تعدل حجة ، وفي أوله قصة وزيادة ، إلى مسلم ، وأنّ البخاري رواه بدون القصة ، فأوضح المؤلف أنّ البخاري ومسلماً روياه من طريقين اتفقا عليهما .

فقرة ٦٣ : عزا حديث عائشة المرفوع : « اللهم حبب إلينا المدينة . . . » إلى مسلم ، فأوضح المؤلف أنّه عند البخاري أيضاً .

فقرة ١١٧ : عزا قصة أم حرام في غزو البحر إلى مسلم ، فبين المصنف أنّه عند البخاري أيضاً .

فقرة ٢١٩ : عزا حديث أبي هريرة المرفوع : « من قال سبحان الله وبحمده في يوم مائة مرة . . . » إلى مسلم والترمذي والنسائي ، وهو عند البخاري كما أوضحه المصنف .

فقرة ٤٦٧ : عزا حديث عائشة : « إنما كان فراش رسول الله ﷺ الذي ينام عليه أدماً . . . » إلى مسلم ، وهو كما قال المؤلف عند البخاري أيضاً .

فقرة ٥٣٤ : عزا حديث ابن عمر في المرأة التي دخلت النار بسبب هرة ، إلى البخاري وهو في مسلم كما أوضحه المؤلف .

فقرة ٥٤٧ : عزا حديث أنس في محبة الله ورسوله ﷺ إلى مسلم ، وهو عند

البخاري كما ذكر المؤلف .

وهناك أمثلة أخرى غير هذه ، كما في الفقرات التالية :

١٦٢ ـ ٦١٥ ـ ٦٣٤ ـ ٦٣٥ وغيرها .

ج ـ بيان قصور المنذري في التخريج عن الأصول التي اشترط في مقدمته[١] تقديمها ، ـ كالكتب الستة وموطأ الإمام مالك ـ فيترك العزو إليها ويعزوه إلى مصدر دونها في الشهرة أو الطبقة ، ومن أمثلة ذلك :

فقرة ٦ : حديث ابن عباس المرفوع : « تعجَّلوا إلى الحج . . . » عزاه لأبي القاسم الأصبهاني في كتابه الترغيب والترهيب ، وهو عند أحمد وابن ماجة ، كما أوضح ذلك المؤلف .

فقرة ١٧ : حديث قدامة بن عبد الله في تواضع النبي ﷺ في رمي الجمار ، وعزاه لابن خزيمة ، فأوضح المؤلف أنه عند أحمد والترمذي .

فقرة ٢٢٩ : حديث ابن أبي أوفى في قصة الأعرابي الذي عالج القرآن فلم يستطعه ، عزاه إلى ابن أبي الدنيا والبيهقي ، فأبان المؤلف أنّه بمعناه عند أبي داود والنسائي وغيرهما .

فقرة ٢٤٠ : حديث قيس بن سعد في فضل : لا حول ولا قوة إلا بالله ، عزاه إلى الحاكم ، وهو عند أحمد والترمذي والنسائي ، كما أوضح ذلك المؤلف .

فقرة ٣٠٦ : حديث حبة وسواء ابني خالد المرفوع : « لا تنافسا في الرزق . . . » ، عزاه لابن حبان وهو كما ذكر المؤلف عند أحمد وابن ماجة .

تلك هي أهم الصور التي ذكرها الحافظ الناجي في بيان القصور في التخريج الذي وقع فيه الحافظ المنذري في كتابه ، واستدركه عليه .

٣ ـ الاستدراك عليه في الحكم :

المنذري في كتابه التزم بيان حال الأحاديث ، أو نقل عبارة لأحد الأئمة في الحكم ، وبيان درجة الحديث من حيثُ القبولُ أو الرد ، فيأتي المؤلف في بعض المواضع ويبرز ما يخالف المنذري فيه من حيث رتبة الحديث ، مبيناً

---

(١) الترغيب والترهيب ١/ ٣٨ .

موطن الاستدراك في السند أو رجاله أو في المتن ، ومستشهداً لذلك بأقوال أهل العلم ولذلك أمثلة عديدة منها :

فقرة ٢٦ : ذكر المنذري حديثاً من ابن ماجة من طريق حميد بن أبي سوية وقال : حسّنه بعض مشايخنا ، فاستدرك عليه المؤلف بقوله : كيف وحميد له مناكير . . .

فقر ١٤٨ : ساق المنذري حديث عائشة المرفوع : « لا تفنى أمتي . . . » من أحمد وأبي يعلى والطبراني والبزار ، وقال : وأسانيد الكل حسان فتعقبه المؤلف في تعميمه هذا ، ثم فصّل في بيان الحكم على كل رواية ، وبيّن بأنّ رواية أبي يعلى سندها ضعيف .

فقرة ١٩٥ : أورد حديثاً من الطبراني وقال : رواه بإسناد جيد ، فتعقبه المؤلف بأنّ فيه : إسحاق بن إبراهيم بن نسطاس ، ضعيف ، وشيخه : مربع مجهول .

فقرة ٤١٤ : ذكر المنذري حديثاً من ابن ماجة وقال : رواه بإسناد صحيح وابن حبان في صحيحه والحاكم وصحح إسناده ، فتعقبه المنذري بقوله : إنه اغتر بابن حبان والحاكم في تصحيح سنده ، وذكر أنَّ فيه فطر بن خليفة وشرحبيل بن سعد ، وقد تكلم فيهما .

فقرة ٤٣٤ : ذكر حديثاً وقال : رواته ثقات ، فتعقبه بقوله : كيف وفيه ابن لهيعة . وانظر نحو ذلك في الفقرات :

٢٠ ـ ٣٩ ـ ٨٨ ـ ٢٤٩ ـ ٥٤٦ ـ ٥٥٩ وغيرها .

٤ ـ بيان ما يوقع في الوهم من كلام المنذري في عزو الأحاديث :

وذلك كأن يعزو المنذري الحديث الذي أورده بأكثر من رواية إلى مصدرين من مصادر السنة أو أكثر ، فيعزوه مثلاً للبخاري ومسلم ، وتكون إحدى الروايات مما انفرد به أحدهما عن الآخر ، فيُتوهم أنّ الروايات عند الجميع ، وليس كذلك . وهناك صور أخرى من الإيهام ، كأن يكون الحديث قد ورد مرفوعاً في بعض مصادر العزو ، وفي أخرى غير مرفوع ، فيطلق ولا يميز ، فيتوهم أنه مرفوع عند الجميع ، وغير هذه من الصور .

انظر أمثلة لذلك في الفقرات التالية[1] :

٨٠ ـ ٢٢٣ ـ ٢٣٢ ـ ٢٨٣ ـ ٣٠١ ـ ٣٠٣ ـ ٣٣٥ ـ ٤١٨ ـ ٤٢٦ ـ ٥٤٠ ـ ٥٤٥ ـ ٥٤٨ ـ ٥٥٢ ـ ٥٧٩ ـ ٦٣٢ ـ وغيرها .

٥ ـ بيان الحافظ الناجي ما وقع للمنذري من تكرار حديث واحد في موضع واحد :

وذلك بأن يورد الحديث في الباب الواحد غير مرتب ، فيبين المؤلف ذلك ويفصل القول فيه بما يوضح ما ذهب إليه ، بعزوه لمصادره ، وبيان موطن الوهم . ومثال ذلك :

الفقرتان ٩٩ ـ ١٠١ : في فقرة ٩٩ ذكر حديثاً من رواية معدان بن أبي طلحة عن أبي نجيح السلمي ، وساق لفظ الحديث ، وفي فقرة ١٠١ ذكر الحديث بزيادة فيه ولكنه من رواية معدان قال : حاصرنا مع رسول الله ﷺ . . . فسمعته يقول : فذكر الحديث ، ومعدان تابعي وليس بصحابي ، والحديث عند من عزاه لهم المنذري عن أبي نجيح ـ وانظر الفقرتين التاليتين : ٦٠٦ ـ ٦٣١ .

٦ ـ بيان التصحيفات والأوهام الواقعة في متون الأحاديث :

اهتم المؤلف رحمه الله تعالى بإيراد ما وقع في كتاب الترغيب والترهيب من أوهام وتصحيفات ، وتصويبها مؤيداً ما ذهب إليه بنقول عن أهل العلم ، وكان من أعجب ما رأيت ، تصحيفاً وقع للحافظ المنذري في الفقرة ٣٠٠ ، يدل لحظ الناجي له على حفظه وضبطه ، ودقة تعقباته ، جاء فيها : أن المنذري أورد حديثاً من ابن ماجة عن علي رضي الله عنه قال : « نهى رسول الله ﷺ عن النوم قبل طلوع الشمس » ، (النوم) ـ بالنون ـ ، وذكره في باب النهي عن نوم الصبحة ، فتعقبه المصنف بأنه تصحف عليه ، وأن الصواب أنه (السوم) ـ بالسين المهملة ـ ، وذكر ما يؤيد ما ذهب إليه من مصادر الحديث

---

(١) ذكرتها بالأرقام ولم أُفَصِّل في ذكر شيء منها ، لأنها مما يطول ذكره ، فلذلك أحيل القارىء الكريم إلى النظر في الفقرات .

وكتب الشروح ، وأطال في ذلك .

وكذا مما وقع للحافظ المنذري من الأوهام ـ كما أوضح المؤلف ـ ما قَلَّد فيه ابن الأثير في جامع الأصول ، في فقرة ٥٦١ ، حيث أنه في الفقرة ٥٦٠ ساق حديثاً من رواية النواس بن سمعان ، ثم في الفقرة التي تليها ساق المتن السابق ، ولكنه جعله من حديث عبد الله بن مسعود . وهناك أمثلة عديدة لبيان التصحيفات والأوهام التي وقعت في متون الأحاديث ، انظر بعضاً منها في الفقرات التالية :

٥٢ ـ ٥٩ ـ ٦٤ ـ ٧٥ ـ ١٠٩ ـ ١١٠ ـ ١١٦ ـ ١١٨ ـ ١١٩ ـ ١٣٣ ـ ١٩٣ ـ ٢٠٣ ـ ٢١٨ ـ ٢٣٤ ـ ٢٥٥ ـ ٢٥٩ ـ ٢٨٤ ـ ٣٣٨ ـ ٣٤٢ ـ ٣٤٧ ـ ٤٤٩ ـ ٥٢٢ ـ ٥٢٤ ـ ٥٣٣ ـ ٥٥٢ ـ ٥٩٩ وغيرها .

٧ ـ بيان التصحيفات والأوهام الواقعة في ضبط الأسماء ، أو في ضبط الألفاظ وتفسيرها :

فقد عُني المؤلف بكشف كثير مما وقع في كتاب الترغيب والترهيب من التصحيفات والأوهام ، وبيان الصواب في ذلك ، مستشهداً لما ذهب إليه بأقوال أهل العلم ، وهذه التصحيفات أو الأخطاء جاءت على نوعين :

١ ـ ما كان التصحيف أو الوهم الواقع فيه ، وفي لفظ غريب ضبطه المنذري أو فسره . فرأى المؤلف أنه أخطأ في ذلك فبيّنه ، وأمثلة ذلك كثيرة منها الفقرات التالية :

٧٩ ـ ٨٤ ـ ٩٧ ـ ٩٨ ـ ١١٢ ـ ١٤٣ ـ ٣١٠ ـ ٣١٧ ـ ٣٢١ ـ ٣٥٧ ـ ٣٦٣ ـ ٣٩٨ ـ ٤١٧ ـ ٤٣٠ ـ ٤٣٣ ـ ٤٤١ ـ ٤٧٥ ـ ٤٧٧ ـ ٤٧٨ ـ ٤٨٢ ـ ٥٠٤ ـ ٥١٩ ـ ٥٧٦ .

٢ ـ ما كان واقعاً في اسم علم أو نسبته ، أو في اسم مكان ، فيبيِّن المؤلف الصواب في ذلك . ومن الأمثلة على ذلك ما في الفقرات التالية :

٥ ـ ٨٢ ـ ٨٧ ـ ١٢١ ـ ١٤٩ ـ ٢٠٢ ـ ٢٣٠ ـ ٢٤٣ ـ ٢٦٨ ـ ٣٢٤ ـ ٣٥٣ ـ ٣٦٦ ـ ٣٨٩ ـ ٤٠١ ـ ٤٠٨ ـ ٤١٩ ـ ٤٦٨ ـ ٥٣٦ ـ ٥٨٣ ـ ٥٨٤ ـ ٥٨٥ وغيرها .

٨ ـ بيان مواضع قلد فيها المنذري ابن الأثير في جامع الأصول :

ذكر المؤلف أن المنذري في كتاب الترغيب والترهيب استفاد من كتاب ابن الأثير جامع الأصول في مواضع عدة من كتابه ، ولهذا فقد وقع تطابق بين أوهام أو أخطاء وقعت للإمام ابن الأثير ، وتابعه فيها الحافظ المنذري في الترغيب فأَبَان المؤلف الصواب في ذلك ، وأنه قد وقع لابن الأثير أيضاً ، واستشهد لما ذهب إليه بعزو الأحاديث لمصادرها ، وبنقل أقوال العلماء في ذلك . انظر أمثلة على ذلك في الفقرات التالية :

١٢٣ ـ ٣٠١ ـ ٣٤٧ في حديثين ، ٥٦١ ـ ٥٨٠[١] .

٩ ـ بيان الإضافات التي رأى المؤلف أن المنذري أخل بذكرها وترك إيرادها في كتابه ، وهي في أصولٍ شرط المنذري استيعاب جميع ما فيها ، مما له علاقة بموضوع كتابه :

وقد بَيّن المؤلف بأنَّ المنذري لم يلتزم إيراد جميع ذلك كما صرح أثناء كتابه فقال: (ولهذا أغفل كثيراً من الأصول التي شرط في أول الكتاب استيعابها مما يطول إلحاقه في مواضعه ، وهذه النكت النزرة ، جُلُّ موضوعها . . . دون استدراك ما أغفل من التراجم والأحاديث ، واستيعاب العزو وتحرير الألفاظ وضبطها ، فإنه يعسر بل يستحيل لكثرته وتكرره ، ويتلف بذلك الكتاب ، وقلّ مايسلم منه حينئذ ، وليس المقصود ذاك ، وبالله المتسعان[٢] .

وقد استدرك عليه بعض الأبواب وكثيراً من الأحاديث ، فأما الأبواب ، فقد تعقب عليه في القسم الذي حققته بابين هما :

فقرة ١٧٩ : باب الترغيب في قراءة سورة الفتح .

فقرة ٤٩٤ : باب الترهيب من الشرب قائماً .

---

(١) وهناك مواضع لحظت فيها مطابقة في الوهم بين الحافظ المنذري وابن الأثير زيادة على ما ذكره المؤلف ، بينت ذلك في مواضعه في التعليقات على هذا الكتاب ، انظر أمثلة على ذلك في الفقرات التالية :

٣٨ ، ٣٤٥ ، ٤٧٤ ، ٥٥٢ ، ٥٦٤ ، ٦٣٢ .

(٢) انظر آخر الفقرة ٣٠٠ .

وأما الأحاديث ، فقد استدرك عليه عدة أحاديث ، انظر أمثلة لها في الفقرات :

٥٤ ـ ١٢٧ ـ ١٧٥ ـ ١٧٧ ـ ٣٨١ ـ ٤٣١ ـ ٤٨٧ وغيرها .

١٠ ـ كتاب عمل اليوم والليلة ، والسنن الكبرى للإمام النسائي :

أطلق الإمام المنذري في مواضع متعددة من كتابه العزو إلى النسائي وهو عنده في كتاب عمل اليوم والليلة ، فتعقبه المؤلف في هذه المواضع ، بل وتعقب بعض الأئمة ممن وقع لهم مثل ذلك في بعض مصنفاتهم ، وجعل يميز ما كان في عمل اليوم والليلة عمّا كان في السنن الكبرى ، قال في مقدمته : (بل تمييز المنسوب إلى النسائي فيما يتعلق بالذكر ونحوه ، وغالبه في عمل اليوم والليلة ، الذي هو من جملة السنن الكبرى ولا يعرفه إلا من مارس كتاب الأطراف ، ويتكرر في هذا الكتاب كثيراً ، . . . وعهدة ما عزوه غالباً إلى النسائي على صاحب الأطراف)[١] .

كما أنه بيَّن في آخر الكتاب ، بأن عمله هذا ليس من باب الاستدراك فقال : (وجلّ غرضي التنبيه على ما أطلق عزوه إلى النسائي ، لا الاستدراك عليه)[٢] .

وقد ذكر المنذري في مقدمته للكتاب مصادره ، فذكر منها : كتاب سنن النسائي الكبرى ، وكتاب اليوم والليلة له[٣] .

وهذا من المؤلف مما لا يعتبر من الاستدراكات ـ كما صرح بذلك ـ وإنما هو للتنبيه والبيان ، ولتحقيق ما ذكره المنذري من التفريق بين ما في الكبرى ، وما في اليوم والليلة ، وإلا فعمل المنذري لا لبس فيه ، لأن عمل اليوم والليلة من جملة السنن الكبرى ، كما صرح بذلك المؤلف .

وتقدم قريباً قوله ، وكما ذكره غير واحد من العلماء ، منهم الحافظ ابن حجر في مقدمة التهذيب حيث قال : (وأفرد [أي : المزي] عمل اليوم

---

(١) انظر العجالة : ق/ ٢/ أ ، ب .

(٢) انظر العجالة : ق/ ٢١٢/ ب .

(٣) الترغيب والترهيب ١/ ٣٧ .

والليلة للنسائي عن السنن الكبرى ، وهو من جملة كتاب السنن في رواية ابن الأحمر وابن سيّار ثمّ قال : فما تبين لي وجه إفراده . . . عمل اليوم والليلة ، والله الموفق)[1] . والله أعلم .

انظر أمثلة لذلك في الفقرات التالية :

١٧٦ ـ ١٧٨ ـ ١٨٠ ـ ٢٠٥ ـ ٢٠٨ ـ ٢٤٩ ـ ٢٧٣ ـ ٢٧٦ وغيرها .

هذه أهم صور منهج المؤلف في تعقبه على المنذري في الأوهام والأخطاء والتصحيفات ، حاولت جاهداً إبراز الأهم منها ، والصورة العامة للكتاب ، عسى أن أكون قد أبنت بذلك عن قيمة الكتاب وأهمية استدراكات المؤلف على المنذري .

تقويم التعقبات :

المؤلف رحمه الله تعالى في نقده للكتاب له شخصية علمية فَذّة ، تتضح من خلال سعة اطلاعه وكثرة موارده وملحوظاته ، ولهذا فإن الأصل في الكتاب هو الاستدراك على المنذري وبيان بعض الأوهام التي وقع فيها رحمه الله تعالى ، وإنني في أثناء الكتاب أنظر إلى موطن التعقب وأحاول بيان الحق مع مَنْ مِنَ الطرفين ، المنذري أم الناجي ، فإن كان الحق مع الناجي في تعقبه ، وَثَّقْتُ نقولَه ولم أتطرق إلى التعليق على ذلك غالباً ، وأما إن بدا لي أنّ الصواب مع المنذري ، فإنني أحاول بيان وجهة نظري مؤيداً ما ذهبت إليه بأقوال أهل العلم ، وأخلص إلى نتيجة في ذلك ، وأثبت الجميع في تعليقاتي على الكتاب .

وبعد هذا أحب أن أعرض إلى بيان بعض ما وقع للمؤلف في تعقباته من أوهام وقصور ، وهذا من طبيعة البشر ، فسبحان المتفرد بالكمال والحكمة والجلال ، وكان ذلك حسب ما ظهر لي خلال تعقباته على الكتاب ، وهذه أما أنها تعقبات لا يُلزم المنذري بها أو أنها أوهام وأخطاء وقع فيها المؤلف . ومن صور ذلك :

---

(١) التهذيب ١/٦ .

١ ـ تعقبات تتعلق باختلاف النسخ :

وهذه على قسمين :

أ ـ هناك مواضع يتعقب المؤلف فيها على المنذري تصحيفاً أو وهماً ونحوه ، ويتضح لي من خلال نسخ كتاب الترغيب والترهيب التي بين يديّ أن بعضها جاءت على الصواب ، وبعضها وقع فيها ذلك التصحيف وغيره ، ومثل هذه الاستدراكات لا يصح نسبة الوهم الواقع فيها إلى الحافظ المنذري ، وإنما هو واقع غالباً من النساخ ، وقد اعتذر المؤلف لنفسه ، وتمنى لو كان اطلع على نسخة المنذري الأصلية حتى يمشي على بصيرة[١] . ومن أمثلة ذلك :

فقرة ١٥٩ : ساق عن المنذري حديث علي بن أبي طالب ـ رضي الله عنه ـ في دعاء حفظ القرآن ، وفيه : اللهم فاطر السموات والأرض . قال المؤلف : الصواب ولفظ الحديث : اللهم بديع السموات . . . ، قال وكأنّه سبق قلم . وعند نظري في نسخ الترغيب الأربع التي بين يدي ، وجدتها على ما صوّبه المؤلف ، وأشار عُمارة إلى وروده في نسخة : فاطر السموات .

فقرة ١٦١ : ساق عن المنذري حديثاً عن ابن مسعود قال في آخره : رواه البخاري ومسلم موقوفاً . قال المؤلف : هذا يُوهم أنهما روياه كذلك . . . وبالنظر في نسخ الترغيب التي بين يدي ، وجدت عبارة المنذري : رواه البخاري هكذا ، ومسلم موقوفاً ، فلا تعقب على المنذري في جملته هذه .

وانظر أمثلة لذلك في الفقرات :

٥٩ ـ ٨٥ ـ ١٨٤ ـ ٢٦٣ ـ ٤٣٠ ـ ٥١٩ ـ ٦١٧ .

ب ـ وهناك مواضع أخرى تعقب المؤلف فيها المنذري في عزو ألفاظ ونحوه وعند الرجوع إلى مصادر المنذري التي عزى إليها أجد الصواب مع المنذري ، فلعل ذلك راجع لاختلاف نسخ بعض المصادر التي عزى إليها المنذري ، ومن أمثلة ذلك :

فقرة ٣٢٧ : قال : وفي الترغيب قال : إلا سلَّطَ الله عليهم ، وإنما لفظ

---

(١) انظر مقدمة العجالة ق/ ٢/ أ .

الموطأ : سُلِّط عليهم . وعند النظر في النسخة التي بين يديّ من الموطأ ، أجد اللفظ كما ساقه المنذري ، لا كما تعقبه المؤلف ، فلعل مصدر ذلك من اختلاف نسخ الموطأ .

وانظر أمثلة لذلك في الفقرات :

٥٣٠ ـ ٦١٠ .

٢ ـ تعقبات تتعلق بالضبط :

وهذه أيضاً تنقسم إلى قسمين :

أ ـ ظهر لي أن المؤلف ـ رحمه الله تعالى ـ وَهِم في تعقبه في ضبط بعض الألفاظ وتقييدها ، أو بيان معانيها أو بيانه بأن في اللفظ تصحيف ، وليس كما قال . وقد علّقت على ذلك في مواضعه من الكتاب ، وسأعرض هنا أمثلة لذلك حتى يستبين المراد ، فمن أمثلة ذلك :

فقرة ١٨٧ قال : قوله : الشُّرُفَات ، كذا قال هنا ، وإنما هي الشُّرَف ـ بضم أوله وفتح ثانيه ـ جمع شُرْفة ، بإسكان الراء ، كما ذكره في الالتفات في الصلاة . وعند نظري في كتاب تاج العروس ، أجد أن شُرْفة تجمع على شرفات كما أن لفظ الحديث عند من عزاه لهم المنذري أيضاً : الشرفات .

فقرة ٤٦٠ قال : وقوله : رَجُلَة النساء ، قال : هي بفتح الراء وكسر الجيم . وعند النظر في كتب اللغة والغريب أجد أن الصواب فيها ضم الجيم لا كسرها . وانظر الفقرات ذوات الأرقام التالية :

١٠٣ ـ ١٨٧ ـ ٣٠٦ ـ ٤٣٢ ـ ٤٣٨ .

ب ـ ما كان متعلقاً بضبط أسماء الأعلام ، أو تمييزهم عمن قد يلتبسون بهم . أو نسبة الحديث لهم وأنه من روايتهم ، وليس كذلك ونحو هذا، ومن أمثلته :

فقرة ٢٤٥ ذكر المنذري اسم راو وقال : لا يحضرني حاله . فجاء المؤلف لبيان حال ذلك الراوي ، فوهم في تمييزه ، وقد ذكرت هناك بيان وجه ما ذهبت إليه .

فقرة ٣٨٤ قال : قوله : وعن عبد الله . . . الظاهر أنه ابن مسعود ، فإنه هو المعني عند الاطلاق .

وقد بينت هناك أنّ المنذري وَهِم في نسبة الحديث لعبد الله وأنّه من رواية وائل بن حجر ، وأنّ المؤلف تابعه في هذا الوهم وزاد عليه .

وانظر في ذلك الفقرات التالية :

في أثناء ٥٩ ـ ٣٨٣ ـ ٦٤٣ .

٣ ـ تعقبات تتعلق بعزو الأحاديث وتخريجها :

فقد ظهر لي في مواضع من الكتاب أنّ المؤلف ـ رحمه الله تعالى ـ قد يهم في نفيه لعزوٍ ذكره المنذري ، أو في سياق لفظ للحديث استدركه على المنذري أو في عزو حديث إلى مصدر من مصادر السنة ، وكان من أمثلة ذلك :

فقرة ١٩٨ عزا المنذري حديث معاوية لمسلم والترمذي والنسائي ، فجاء المؤلف ونفى أن تكون جملة من الحديث المرفوع عند مسلم والنسائي ، وقد بينت هناك أنها عندهما .

انظر أمثلة نحو ذلك في الفقرات :

٥٤ ـ ٢٢٦ ـ ٢٤٩ ـ ٤٢٦ ـ ٤٧٦ ـ ٤٩٧ ـ ٥٢٨ ـ ٥٣٩ ـ وفي آخر فقرة ٦٣٢ .

٤ ـ تعقبات تتعلق بنقله لأقوال بعض أهل العلم من مصنفاتهم على غير ما قالوه ، ثم يتعقب عليهم فيما أخطأ في نقله عنهم ، بينما الصواب قد جاء في مصنفاتهم بخلاف ما قد أورده وعزاه لهم ، ومن ذلك :

فقرة ٢٦٢ نقل كلاماً عن القاضي عياض في مشارق الأنوار ، ثم تعقبه بأنه قد أخطأ فيه وأن الصواب كذا وكذا ، وقد جمعت نسخاً من مشارق الأنوار ونظرت فيها فما وجدت عبارة القاضي كما نقلها المؤلف عنه ، وإنما كانت على ما صوّبه المؤلف ، رحم الله الجميع .

٥ ـ استشهد المؤلف في مواضع من كتابه في بيان ضبط لفظ أو تقييده أو ادعاء تصحيف ، بورود الحديث عند المنذري في موضع آخر أو بوروده عند الهيثمي في مجمع الزوائد باللفظ الذي صوّبه عليه . ولكن عندما أنظر في أصول تخريج الحديث أجد اللفظ بخلاف ما ذهب إليه المصنف وصوّبه ، ومن أمثلة ذلك :

فقرة ١٨٢ : صوّب المؤلف كلمة جاءت في متن حديث أورده المنذري ، وقد كان المؤلف واهماً في تصويبه ، وقد استشهد لما ذهب إليه بقوله : وإنما هو : (وما) كما سيأتي في قراءة قل هو الله أحد .

فقرة ٢١٥ : قال في سياق لفظ حديث : كذا وجد في نسخ الترغيب ، والذي رأيته في مجمع الهيثمي : كذا ، وهو الأشبه ، وما رأى المؤلف أنه الأشبه مخالف للأصل المخرج منه الحديث ، وقد بيَّنت ذلك في التعليقات هناك .

وانظر أمثلة نحو ذلك في الفقرتين : ١٨٧ ـ ٢٣١ .

٦ ـ تَعَقَّبَ المؤلف وتعجبَ من الحافظ المنذري حينما يعزو الحديث إلى المصادر العالية دون النازلة في الشهرة أو الطبقة أو الثقة ، كأن يعزو المنذري الحديث إلى مسلم ، فيتعجب المؤلف منه كيف لم يضف في العزو ابن ماجة ، وهذا التعجب لا يُلزَم به الحافظ المنذري ، حيث أنه قد ذكر في مقدمته لكتابه الترغيب والترهيب أن ذلك من منهجه فقال : (فأذكر الحديث ثم أعزوه إلى من رواه من الأئمة أصحاب الكتب المشهورة ، وقد أعزوه لبعضها دون بعض طلباً للاختصار ، لا سيما إن كان في الصحيحين أو أحدهما . . .)[1] .

ومن المواضع التي عجب المؤلف أو استدرك فيها على الحافظ المنذري نحو ذلك ، ما في الفقرات التالية :

١١٤ ـ ١٦٨ ـ ٥٣٨ .

٧ ـ أخطأ المؤلف فتعقب على المنذري ما توهّم أنّه أورده ، بينما الحافظ المنذري لم يورد ذلك ، وإنما وهم المؤلف في ذلك أو أنه تصحَّف في نسخته ، ومثاله :

فقرة ٤٢٥ قال المنذري : ناصح ، هذا هو : ابن عبد الله المحلِّمي . فجاء المؤلف وضبط نسبته فقال : الحكمي ، هو بفتح المهملة والكاف معاً وكسر الميم .

فضَبْطُ المؤلف هذا خطأ بلا ريب ، كما أوضحته في التعليق هناك ،

---

(١) الترغيب والترهيب ١/ ٣٦ .

وهذه النسبة التي ذكرها المؤلف أخطأ في عزوها لكتاب الترغيب ، وهي ليست منه .

والذي في كتاب الترغيب والترهيب : المُحَلِّمي ـ بميم مضمومة ثم حاء مهملة مفتوحة ، ولام مشددة مكسورة ، بعدها ميم ـ وهو الذي في مصادر ترجمة ناصح ، كما هو هناك .

هذا هو أهم ما وقفت عليه من وهم أو قصور ، من المؤلف في تعقباته حاولت إبراز ذلك للقارىء الكريم ، فعسى أن أكون قد وفقت لذلك .

والله ولي التوفيق .

رابعاً : أهم مميزات الكتاب :

هذا الكتاب له مميزات عديدة تستدعي الاهتمام به ودراسته وتحقيقه وإبرازه لطلاب العلم ، وقد قال عنه مؤلفه : (ولئن صغر حجمه ، فلقد كبر علمه ، ولا يعرف قدره إلا من خاض بحره)[1] ومن أهم مميزاته ما يلي :

١ ـ عمل المؤلف في هذا الكتاب يعتبر تحقيقاً ودراسة وتوثيقاً لكتاب الترغيب والترهيب للحافظ المنذري ، حرص المؤلف ـ رحمه الله تعالى ـ فيه على المقابلة بين عدد من نسخ الترغيب المتوافرة في عصره لكنه لم يظفر بنسخة الحافظ المنذري الأصلية ، وتمنى لو أنه حصل عليها ، ولكن ذلك لم يتحقق له ، يقول في مقدمة كتابه هذا : (وددت لو وقفت على نسخة الأصل ، حتى أمشي على بصيرة)[2] . حرص على ذلك قبل الشروع في النظر في الكتاب والاستدراك عليه ، وقد صرح في مقدمته للكتاب بذلك فقال : (ومقابلتي فيه على عدة نسخ)[3] .

ولا شك أن عمله هذا هو ما يسلكه أهل الدراسة والتحقيق والتوثيق لتراث هذه الأمة في هذا العصر وأن مسلكه الذي سار عليه في كتابه ، من مفاخر هذه الأمة التي يجب عليها إحياء مثل هذه الأعمال وإبرازها للناس ،

---

(١) انظر العجالة ق/ ٢١٧/ أ .

(٢) مقدمة العجالة ق/ ٢/ أ .

(٣) المصدر السابق .

وإعلام العالم بأن علماءنا سبقوا إلى التحقيق والدراسة ، وبأن سلفنا هم قدوتنا فيما نسير عليه من تحقيق التراث ودراسته لإحيائه وبعثه بين الأمة ، وبأن مسلك المحققين المعاصرين ما هو إلا امتداد لمنهج سلكه علماء أبرار ، وحفاظ كبار من أمة الإسلام ، وليس مستورداً من الغرب أو الشرق ، قدوتنا في ذلك الذهبي في تلخيصه لمستدرك الحاكم ، وابن حجر في نكته على ابن الصلاح والناجي في إملائه على كتاب الترغيب والترهيب ، وغيرهم من علماء هذه الأمة ومحققيها .

ولهذا فإنك عند النظر في أثناء الكتاب تجد المؤلف إذا وقف على وهم ، نظر في النسخ ، فإما أن يقول بأنه كذا في جميع النسخ ، أو كذا في بعضها ، أو كذا في أكثرها ، أو كذا في نسخة غرّارة ، وأنه في نسخته كذا أو في نسخة معتمدة كذا إلى غير ذلك .

ولا شك أن لهذه المقابلة قيمة علمية ، امتاز بها الكتاب ، ودفعت ما قد يقال بأن ما أورده من أوهام ما هو إلا في نسخته فقط . وكذا في هذه المقابلة إنصاف للحافظ المنذري حتى لا ينسب إليه ما قد يقع من النساخ .

وحتى يستبين لك ذلك ، انظر الفقرات التالية :

٥ ـ ٢٢ ـ ٣٠ ـ ٣٧ ـ ٣٨ ـ ١٠٩ ـ ١١٠ ـ ٢٠٣ ـ ٢١٥ ـ ٢٥٠ ـ ٢٥٩ ـ ٣١٤ ـ ٣٥٥ ـ ٣٩٣ ـ ٤١٩ ـ ٤٦٨ ـ ٦١٧ ـ ٦٣٠ وغيرها .

٢ ـ أن المؤلف رحمه الله تعالى لم يسبق إلى هذا العمل ، وإلى التنبيه عليه ، كما قال في مقدمته : (لم أسبق إليها ، ولا رأيت من تَنَبَّه لها ، ولا نبّه عليها)[1] . وكذا فإنني لم أقف على من تَنَبه لهذا ولا نَبَّه عليه ، وذلك حسب مطالعتي طوال مدة البحث ، وحسب استفساري وبحثي عما يتعلق بكتاب الترغيب والترهيب .

وأما ما عمله الحافظ ابن حجر في كتاب الترغيب ، فليس إلا اختصاراً له ، وقد وقع في كثير من الأوهام التي نَبَّه عليها الحافظ الناجي .

قال الألباني في مقدمة صحيح الترغيب بعدما طالع مختصر الحافظ ابن

---

(١) المصدر السابق .

حجر : (إذ أفاجأ بأنه كأصله ، فيه أحاديث ضعيفة ، وإن كان بنسبة أقل لصغر حجمه ، وأنه ليس منتقى منها) .

وقال : (ولما فرغت من تحقيق الترغيب والترهيب . . . انكشف لي أنه قد انطلى عليه (على صاحب المنتقى) كثير من الأوهام التي وقع فيها المنذري رحمهما الله تعالى . . .)[1] .

٣ ـ تعدد أنواع التعقبات والاستدراكات ، حيث جاء شاملاً لعدد من الجوانب ، كما سبق بيان ذلك في المادة العلمية للكتاب .

٤ ـ سعة اطلاع المؤلف وكثرة موارده في كتابه ، وطول باعه في عدد من الفنون ، وكثرة نقوله عن الأئمة مما أثرى كتابه بأقوال أهل العلم ، وبالحجج المقنعة في بيان ما يتعقبه وإثبات ما ذهب إليه .

٥ ـ دقة المؤلف في اكتشاف الأوهام والتصحيفات ، التي قد تنطلي على كثير من طلبة العلم ، وهذه الدقة ما كانت لتبرز لولا تمكّن المؤلف ونباهته ، وسعة اطلاعه ومداركه التي أثرى بها الكتاب .

٦ ـ عنايته بتقييد ما يخشى التباسه أو تصحيفه أو وقوع الغلط فيه ، فتجده يكثر من ضبط الأسماء والأماكن والألفاظ الغريبة كما سبق بيان ذلك في منهجه في الكتاب .

٧ ـ يذكر المؤلف أقوالاً وترجيحات وعزواً قال بها المنذري في مواضع من كتاب الترغيب أو في غيره من مصنفاته ، كمختصره لسنن أبي داود وحاشيته عليه ، أو حاشيته على مختصره لصحيح مسلم أو غيرها .

ولعله يعني بذلك إعذار المنذري فيما وقع فيه من غلط أو وهم في كتاب الترغيب ، بأنه أصاب في كتبه الأخرى أو في بعضها .

وانظر أمثلة لذلك في الفقرات التالية :

١٨٢ ـ ٣٥١ ـ ٣٦٢ ـ ٣٦٣ ـ ٣٨٠ ـ ٤٨٦ ـ ٤٩٤ ـ ٥٠٢ ـ ٥٣٨ ـ ٥٣٩ ـ ٦٤٥ وغيرها .

٨ ـ من مميزات الكتاب ما ذكره المؤلف من أوهام وقعت لأئمة كبار غير

---

(١) صحيح الترغيب والترهيب ١/٦٨ .

المنذري ، سبق تفصيل ذلك وذكر نماذج منه في : منهج المؤلف في الكتاب .

٩ ـ تحذير المؤلف من التقليد وذمه والدعوة إلى التحقيق والتدقيق ومراجعة الأصول وعدم الاغترار بكل ما يرد ، بل على طالب العلم أن يحقق ويراجع ، قال : (فلا تغتر بأحد فتقلده ، بل راجع وحرر واتبع الصواب ، فإنه واجب متعين)[١] وقال : (وإنما أتبرع بالإشارة إلى هذه الأشياء ، خوفاً من الاغترار بالكبار وتقليدهم)[٢] .

١٠ ـ أمانته العلمية : ويظهر ذلك جلياً في استدراكه على نفسه في مواضع من الكتاب سواء كان استدراكه في نسخة متأخرة على ما جاء عنه في نسخة متقدمة أو كان ذلك في نفس النسخة ، ومن الأمثلة على ذلك .

فقرة ١٣٦ في أثنائها ص ٢٩٤ ، جاء في نسخة (ب) نفيه لعزوه حديث نسبه المنذري للبيهقي ، فقال : (فإن كان قد رواه في غيره [وقد عزاه المنذري إلى كتاب البعث للبيهقي] وإلا فهو وهم عليه ، إذ ليس في البعث قطعاً ، بل ولا في مختصر الشعب ، ونفس الأصل لم أقف عليه ، والعلم عند الله ، وليست هذه الأصول عندي حتى أراجعها في كلِّ ما يقع) .

كذا جاء في هذه النسخة ، وفي النسختين الأخريين (ط ، ح)[٣] ، وهما متأخرتان عن هذه ، خَرّج المؤلف الحديث من كتاب البعث ، وساق إسناده وألفاظه وأطال القول فيه .

انظر أمثلة على ذلك في الفقرات :

٨ ـ ٩٨ ـ ٤٣٤ ـ ٢٧٤ .

ومما استدركه على نفسه خلال فقرة واحدة في النسخة ، وليس استدراكاً في نسخة متأخرة عن نسخة متقدمة ، ما جاء في فقرة ٦٤٥ : تعقيباً بما المنذري فيها من حديث فقال المؤلف : لا وجه لذكره هنا وينبغي تحويله ، ثم قال في أواخر الفقرة : ثم ظهر لي وجه مناسبة ذلك . أي : أنه وجد وجهاً

---

(١) انظر فقرة : ٣٤١ .

(٢) انظر آخر فقرة : ٣٥ .

(٣) اعتمدت في تحقيق هذا القسم على ثلاث نسخ خطية كما بينت ذلك ص ٩١ .

لذكر الحديث في هذا الباب ، وأنه لا يلزم تحويل الحديث عنه إلى باب آخر .

١١ ـ عنايته بعلم غريب الحديث وتفسيره للكثير من الألفاظ المشكلة وضبطها حتى أضحى ذلك سمة بارزة في كتابه وقد قال ابن الصلاح عن هذا العلم : (وهذا فن مهم ، يقبح جهله بأهل الحديث خاصة ، ثم بأهل العلم عامة ، والخوض فيه ليس بالهين ، والخائض فيه حقيق بالتحري جدير بالتوقي)[١] .

ولكثرة ما ذكره المؤلف من هذا الفن ، جعلت له فهرساً مستقلاً آخر الرسالة ليسهل الوقوف على هذا الجانب المهم من عمل المؤلف في الكتاب .

خامساً : أهم المآخذ عليه :

من المسلم به أن عمل البشر يتطرق إليه النقص ، ويعتريه القصور ولا يسلم من ذلك إلا من سلّم الله ؛ ولهذا فإن الكتاب مع ما تقدم من ذكر محاسنه ومميزاته ، عليه بعض المآخذ التي لا تنقصه قيمته كسائر مصنفات علماء الإسلام ، وقد اعتذر الناجي للمنذري في مقدمته ، وهذا الاعتذار يُعتذر به له ، فقد قال المؤلف : (ولا يظنن ظانٌّ بتنبيهي على ما هفا به الخاطر نسياناً ، أو جرى به القلم طغياناً أن ذلك نقص في الكتاب ، أو في المصنف ، وقصدي به التثريب ، كلا ، فإن الكامل من عدت سقطاته ، وحدّت غلطاته ، ولا يتتبع المعايب إلا معيب .

ومن ذا الذي ترضى سجاياه كلها كفى المرء نبلاً أن تعد معايبه

وهي الدنيا لا يكمل فيها شيء . . . وكيف يكمل تصنيف أو غيره ، والكمال المطلق ، إنما هو لله جلت عظمته . . . ومن يسلم من هفوات الأوهام وعثرات الأقلام . . .) إلى آخر كلامه رحمه الله تعالى[٢] .

وأهم تلك المآخذ ما يلي :

١ ـ أنه لم يركز على ما يتعلق بحكم المنذري على الأحاديث : فقد ذكر في مقدمة كتابه منهجه في بيان رتبة الحديث من حيث القبول أو الرد وملخص

---

(١) علوم الحديث : ٢٤٥ .

(٢) انظر مقدمة العجالة ق/ ٣/ أ ، ب .

ذلك قوله : فإذا كان إسناد الحديث صحيحاً أو حسناً أو ما قاربهما صدّرته بلفظة (عن) . . . قال : فيكون للإسناد الضعيف دلالتان : تصديره بلفظة (روي) ، وإهمال الكلام عليه في آخره[1] .

فلم يقم المؤلف بتتبع المواضع ، والنظر في تطبيق المنذري لاصطلاحه في ذلك ، ولكنه قام بدراسة بعض الأحاديث ، متعقباً على قول المنذري فيها في الحكم .

ولا شك أن العناية بتمييز المقبول من المردود من الأحاديث هو غاية كل مسلم ومطلب كل عامل فهو الثمرة التي تجنى من علم الحديث دراية ، وهو أولى ما يجب أن يعتنى به في التعقب والاستدراك .

٢ ـ ما وقع للمؤلف من أوهام وأخطاء متنوعة ، تقدم ذلك صور منها في مبحث تقويم تعقبات المؤلف ، وقد نبهت على ذلك في مواضعه أثناء تعليقاتي على الكتاب .

٣ ـ مبالغة المؤلف في مواضع من كتابه في الحط من قيمة كتاب الترغيب والترهيب والتقليل من قيمته وشأنه ، وذكر بعض الألفاظ التي فيها شدة وجفوة واتهام للحافظ المنذري ، ولا شك أن لكتاب الترغيب قيمته ومكانته ، ولا تؤثر فيه مثل هذه العبارات ولا تنقصه قيمته وأهميته ـ ومن أمثلة ذلك :

فقرة ٣١٨ في آخرها : لكنه لا يقصد في الغالب إلا أصل الحديث ، ويسوقه بالمعنى ، ويأتي باللف والنشر ، ولايستوعب ألفاظ الأئمة ، ولا من مصنف واحد مما ذكره في الديباجة إلّا نادراً ، كما ترى .

فقرة ٣٠٠ : في آخرها بعد ذكره لتصحيف عجيب : وهي وأشباهها ظاهرة غير ملتبسة ، فخفاء مثلها على المصنف ـ رحمه الله ـ مع تبحره عجيب جداً .

وكذا تقليد من بعده له في ذلك استرواحاً من غير تنبيه على كثرة وقوعه في هذا الكتاب وتداوله في هذه الأزمنة ، لكنه شبه المسودة لكونه أملاه من حفظه حال غيبة كتبه .

---

(١) انظر تفصيل ذلك في الترغيب والترهيب ١/ ٣٦ ـ ٣٧ .

فقرة ٥٩ قال : وأخشى أن يكون ذلك من تصرّفه هو في اللفظ .

فقرة ١٠٥ قال عن لفظ في حديث لم يورده المنذري ـ وهو مصيب في ذلك ولعل المصنف أسقط هذا لخفائه عليه .

وانظر أمثلة لذلك في الفقرات :

٧ ـ ٧٤ ـ ١٠٣ ـ ١٠٤ ـ ١٦٣ ـ ١٩٨ ـ ٢٦٨ ـ ٢٨٥ ـ ٢٨٣ ـ ٢٨٤ ـ ٣٦٣ ـ ٣٨٠ ـ ٣٨٩ ـ ٤١٤ ـ ٤٦٥ ـ ٤٧٥ ـ ٤٧٦ وغيرها .

٤ ـ شدة المؤلف في عباراته مع بعض الأئمة الكبار ، بسبب خطأ وقع منهم في بعض كتبهم ، وقد يبالغ في التقليل من قيمة تلك المؤلفات ، ومن أمثلة ذلك :

فقرة ٢٢٤ في أثناء كلامه عن ضبط لفظ ، ضبطه الزركشي : فلا يقلد تنقيحه فإن كثيراً منه وهم غير منقح ، وليس الخبر كالمعاينة .

في (ق/ ٢٠٠/ أ) قال : وهذا انقلب على الحافظ الذهبي في مشتبهه ، قال : وهو من جملة أوهامه الواقعة فيه ، وتجيء مجلدة لطيفة ، فلا تعتمد عليه في ضبط ولا غيره ، وإن اضطررت فراجع توضيحه لابن ناصر الدين ، وإلا فإنك تزداد اشتباهاً وتحيّراً .

والواقع أن المؤلف لا يوافق فيما ذهب إليه من الحط من قيمة هذه المصنفات فإنها ولا شك مصنفات جليلة لأعلام أجلاء ، لهم مكانتهم وتبحرهم في علم الحديث .

وقد قال الذهبي عن كتابه المشتبه : (هذا كتاب مبارك جمّ الفائدة في معرفة ما يشتبه و . . . بالغت في اختصاره)[1] فقد اعترف بأن كتابه مختصرٌ يستفيد منه من كان له سابق معرفة ، أو من كان من أهل الفن . كما أنه انتقد في أنه ضبط الأعلام والأنساب بالشكل ولكن هذا كله مع ما فيه من نقص ، لا يجعلنا نطلق القول فيه بأنه يزيد الناظر فيه اشتباهاً وتحيّراً . والله أعلم بالصواب . وقد سبق في منهج المؤلف ذكر بعض تعقباته على بعض الأئمة وفي بعضها شدة في العبارة .

---

(١) المشتبه ١/ ١ .

٥ ـ أوهام عجيبة وقعت للمنذري في أحاديث نظر فيها المؤلف وتعقب على المنذري فيها أشياء ، ولكنه غفل عن بيان تلك الأوهام ، مع أنها أهم مما تعقبه ، ومن أمثلة ذلك :

فقرة ١٨٣ : حديث عزاه المنذري وكذا المؤلف إلى البخاري ولم يبيّنا أنه عنده معلق وليس بموصول ، وقد استدرك عليه أنه عند البخاري بسياق آخر غير ما ساقه المنذري ، فكيف لم يتنبه إلى كونه عنده معلقاً ؟

فقرة ٤٤٥ عزاه المنذري إلى أبي داود والنسائي ، وهو في مسلم وغفل المصنف عن بيان أنه عند مسلم .

وانظر : ٦٥ .

سادساً : موارده في الكتاب :

المؤلف ـ رحمه الله تعالى ـ كما سبق بيانه له اطلاع واسع ، ومعرفة بكثير من المصنفات وإلمام بكثير مما فيها ، يتضح ذلك من كثرة نقوله وعزوه الأقوال إلى قائليها وقد جمع مادته العلمية في هذا الكتاب ـ على تنوُّع فنونها ـ من عدد من المصادر المختلفة الفنون ، وهذه المصادر التي عزى لها ، منها ما هو مطبوع ومنها ما هو مخطوط ، ومنها ما هو مفقود أو في حكم المفقود ، وقد حاولت جَهدي أن أقف على موارده هذه ، لأوثق نقوله منها ، فوقفت على كثير منها ، وتعذر عليّ بعضها ، وقد جاوز عددها في القسم الذي درسته وحققته فقط المئتي مصدر .

وهذا بيان تلك المصادر التي استقى منها المؤلف مادته في القسم الذي حققته :

١ ـ آداب النفوس ، محمد بن جرير ، أبو جعفر الطبري ، (توفي سنة ٣١٠ هـ) .

٢ ـ الآثار ، لأحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي ، (توفي سنة ٣٢١ هـ) .

٣ ـ الأبدال العوال ، للحافظ بهاء الدين ، أبي محمد القاسم بن علي ، ابن عساكر (توفي سنة ٦٠٠هـ) .

٤ ـ الأحكام ، للضياء ، محمد بن عبد الواحد المقدسي ، (توفي سنة ٦٤٣ هـ) .

٥ ـ أخبار مكة ، لمحمد بن إسحاق ، أبي عبد الله الفاكهي ، (توفي سنة ٢٧٢ هـ) .

٦ ـ الأدب المفرد ، للإمام البخاري .

٧ ـ الأذكار ، للإمام أبي زكريا ، يحيى بن شرف النووي ، (توفي سنة ٦٧٦ هـ) .

٨ ـ الاستغناء في معرفة المشهورين من حملة العلم بالكنى ، لأبي عمر يوسف بن عبد البر بن عبد العزيز النمري ، (توفي سنة ٣٦٣ هـ) .

٩ ـ الاستقامة ، لخشيش بن أصرم النسائي ، أبي عاصم ، (توفي سنة ٢٥٣ هـ) .

١٠ ـ الاستيعاب في معرفة الأصحاب ، لابن عبد البر .

١١ ـ الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة ، للخطيب البغدادي ، أحمد بن علي بن ثابت . (توفي سنة ٤٦٣ هـ) .

١٢ ـ الأسماء والصفات ، للإمام أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي ، (توفي سنة ٤٥٨ هـ) .

١٣ ـ الإشارات إلى بيان أسماء المبهمات ، للنووي .

١٤ ـ الإصابة في تمييز الصحابة ، للحافظ ابن حجر .

١٥ ـ إصلاح المنطق ، لأبي يوسف يعقوب بن إسحاق بن السكيت . (توفي سنة ٢٤٤ هـ) .

١٦ ـ الأطراف ، للإمام علي بن الحسن بن عساكر ، (توفي سنة ٥٧١ هـ) .

١٧ ـ الأطعمة ، لعثمان بن سعيد الدارمي ، أبي سعيد ، (توفي سنة ٢٨٠ هـ) .

١٨ ـ إعراب الحديث ، لأبي البقاء عبد الله بن الحسين العكبري ، (توفي سنة ٦١٦ هـ) .

١٩ ـ الإعلام على صحيح البخاري ، لأبي سليمان ، حَمْد بن محمد بن إبراهيم الخطابي . (توفي سنة ٣٨٨ هـ) .
٢٠ ـ الأفراد ، لأبي الحسن ، علي بن عمر ، الدارقطني ، (توفي سنة ٣٨٥ هـ) .
٢١ ـ الإكمال في ذكر من له رواية في مسند الإمام أحمد من الرجال ، سوى من ذكر في تهذيب الكمال ، لمحمد بن علي ، المعروف بالحسيني ، (توفي سنة ٧٦٥ هـ) .
٢٢ ـ الإكمال في رفع الارتياب . . . ، للحافظ أبي نصر ، سعد الملك : علي بن هبة الله ، الأمير ابن ماكولا ، (توفي سنة ٤٧٥ هـ) .
٢٣ ـ إكمال المعلم بشرح صحيح مسلم ، للقاضي أبي الفضل ، عياض بن موسى اليحصبي . (توفي سنة ٥٠٤ هـ) .
٢٤ ـ الأنساب ، لعبد الغني بن سعيد الأزدي ، أبي محمد ، (توفي سنة ٤٠٩ هـ) .
٢٥ ـ الإيضاح في المناسك ، للنووي .
٢٦ ـ البداية والنهاية ، لأبي الفداء ، إسماعيل بن كثير الدمشقي ، (توفي سنة ٧٧٤ هـ) .
٢٧ ـ بذل الماعون في فضل الطاعون ، لابن حجر .
٢٨ ـ البعث ، لأبي بكر عبد الله بن أبي داود السجستاني ، (توفي سنة ٣١٦ هـ) .
٢٩ ـ البعث والنشور ، للبيهقي .
٣٠ ـ تأريخ بغداد ، للخطيب البغدادي .
٣١ ـ التاريخ الكبير ، للبخاري .
٣٢ ـ تاريخ مكة ، لمحمد بن عبد الله بن أحمد الأزرقي ، (توفي سنة ٢٤٤ هـ) .
٣٣ ـ تبصير المنتبه ، بتحرير المشتبه ، لابن حجر .

٣٤ ـ تثقيف اللسان ، لأبي حفص ، عمر بن خلف بن مكي الصقلي ، (توفي سنة ٥٠١ هـ) .

٣٥ ـ تجريد أسماء الصحابة للحافظ محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي ، (توفي سنة ٧٤٨ هـ) .

٣٦ ـ تجريد الصحاح ، للحافظ أبي الحسن ، رزين بن معاوية العبدري ، (توفي سنة ٥٣٥ هـ) .

٣٧ ـ تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف ، لأبي الحجاج ، يوسف بن عبد الرحمن المزي . (توفي سنة ٧٤٢ هـ) .

٣٨ ـ تخريج أحاديث الأذكار ، لابن حجر .

٣٩ ـ التخريج الصغير لأحاديث الإحياء ، للحافظ عبد الرحيم بن الحسين العراقي . (توفي سنة ٨٠٦ هـ) .

٤٠ ـ التخريج الكبير لأحاديث الإحياء ، للعراقي .

٤١ ـ التدريب في فقه الشافعية ، لعمر بن رسلان الكناني ، البلقيني ، سراج الدين أبي حفص ، (توفي سنة ٨٠٥ هـ) .

٤٢ ـ الترغيب والترهيب ، لقوام السنة ، أبي القاسم ، إسماعيل بن محمد الأصبهاني . (توفي سنة ٥٣٥ هـ) .

٤٣ ـ الترغيب والترهيب، لأبي موسى المديني، (توفي سنة٥٨١ هـ).

٤٤ ـ تسديد القوس في ترتيب مسند الفردوس ، لابن حجر .

٤٥ ـ تفسير البغوي ، حسين بن مسعود الفراء ، أبو محمد ، (توفي سنة ٥١٦ هـ) .

٤٦ ـ تفسير الثعلبي ، أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي ، (توفي سنة ٤٢٧ هـ) .

٤٧ ـ تفسير ابن جرير الطبري ، للطبري .

٤٨ ـ تفسير ابن أبي حاتم ، عبد الرحمن بن محمد بن أبي حاتم الرازي ، (توفي سنة ٣٢٧ هـ) .

٤٩ ـ تفسير عبد الرزاق بن همام الصنعاني ، (توفي سنة ٢١١ هـ) .

٥٠ ـ تقريب التهذيب ، لابن حجر .
٥١ ـ تقويم اللسان ، للإمام أبي الفرج ، عبد الرحمن بن علي ، ابن الجوزي (توفي سنة ٥٩٧ هـ) .
٥٢ ـ التلخيص الحبير ، لابن حجر .
٥٣ ـ تلخيص المتشابه في الرسم ، للخطيب البغدادي .
٥٤ ـ تلقيح فهوم أهل النظر ، في عيون التاريخ والسير ، لابن الجوزي .
٥٥ ـ التمهيد ، لابن عبد البر .
٥٦ ـ التنقيح لألفاظ الجامع الصحيح ، لمحمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي (توفي سنة ٧٩٤ هـ) .
٥٧ ـ تهذيب الأسماء واللغات ، للنووي .
٥٨ ـ تهذيب التهذيب ، لابن حجر .
٥٩ ـ تهذيب الكمال ، للمزي .
٦٠ ـ تهذيب اللغة ، محمد بن أحمد الأزهري ، (توفي سنة ٣٧٠ هـ) .
٦١ ـ التوضيح بشرح الجامع الصحيح ، لعمر بن علي ، المعروف بابن الملقن ، (توفي سنة ٨٠٤ هـ) .
٦٢ ـ توضيح مشتبه النسبة ، لابن ناصر الدين الدمشقي ، محمد بن عبد الله ، (توفي سنة ٨٤٢ هـ) .
٦٣ ـ الثقات ، للإمام محمد بن حبان البستي ، (توفي سنة ٣٥٤ هـ) .
٦٤ ـ الثواب ، للإمام عبد الله بن محمد ، المعروف بـ : أبي الشيخ ، (توفي سنة ٣٦٩ هـ) .
٦٥ ـ الجامع لأحكام القرآن ، لأبي عبد الله ، محمد بن أحمد القرطبي ، (توفي سنة ٦٧١ هـ) .
٦٦ ـ جامع الأصول ، لأبي السعادات ، المبارك بن محمد بن الأثير ، (توفي سنة ٦٠٦ هـ) .
٦٧ ـ جامع الترمذي ، لأبي عيسى ، محمد بن عيسى بن سورة ، (توفي سنة ٢٩٧ هـ) .

٦٨ ـ الجامع الصحيح ، للبخاري .
٦٩ ـ الجامع لشعب الإيمان ، للبيهقي .
٧٠ ـ الجرح والتعديل ، لابن أبي حاتم .
٧١ ـ جزء الحسن بن عرفة بن يزيد العبدي ، (توفي سنة ٢٥٧ هـ) .
٧٢ ـ جزء في أذكار يوم عرفة ، لزين الدين العراقي .
٧٣ ـ جزء في الأوراد لتاج الدين عبد الوهاب السبكي ، (توفي سنة ٧٧١ هـ) .
٧٤ ـ جزء في تحريم المسكر ، للضياء المقدسي .
٧٥ ـ جزء في ترجمة تميم الداري ، لابن ناصر الدين الدمشقي .
٧٦ ـ جزء في حديث : اللهم بارك لأمتي في بكورها ، للمؤلف .
٧٧ ـ جزء في حديث رويفع : من قال : اللهم صلّ على محمد . . . للمؤلف .
٧٨ ـ جزء في حديث زمزم ، لابن ناصر الدين .
٧٩ ـ جزء في حديث عشر ذي الحجة ، للضياء المقدسي .
٨٠ ـ جزء هلال الحفّار ، هلال بن محمد بن جعفر ، أبو الفتح الحَفَّار ، (توفي سنة ٤١٤ هـ) .
٨١ ـ جزء في وفاء الدين ، للزين العراقي .
٨٢ ـ الجمع بين الصحيحين ، للإمام أبي عبد الله ، محمد بن أبي نصر الحميدي (توفي سنة ٤٨٨ هـ) .
٨٣ ـ حاشية مختصر سنن أبي داود ، للحافظ أبي محمد ، عبد العظيم بن عبد القوي المنذري . (توفي سنة ٦٥٦ هـ) .
٨٤ ـ حاشية مختصر صحيح مسلم ، للمنذري .
٨٥ ـ حسن الظن بالله ، للإمام عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا ، (توفي سنة ٢٨١ هـ) .
٨٦ ـ الحصن الحصين ، لأبي الخير ، محمد بن محمد الدمشقي ، المعروف بابن الجزري ، (توفي سنة ٨٣٣ هـ) .

٨٧ ـ حلية الأولياء ، لأبي نعيم ، أحمد بن عبد الله الأصبهاني ، (توفي سنة ٤٣٠ هـ) .

٨٨ ـ خلاصة الأحكام ، للنووي .

٨٩ ـ خلق أفعال العباد ، للبخاري .

٩٠ ـ الخمول والتواضع ، لابن أبي الدنيا .

٩١ ـ درة الغواص ، لأبي محمد القاسم بن علي بن محمد الحريري ، (توفي سنة ٥١٦ هـ) .

٩٢ ـ الدعاء ، لابن أبي الدنيا .

٩٣ ـ الدعاء ، لأبي القاسم ، سليمان بن أحمد الطبراني ، (توفي سنة ٣٦٠ هـ) .

٩٤ ـ الدعوات ، للبيهقي .

٩٥ ـ دلائل النبوة ، للبيهقي .

٩٦ ـ دلائل النبوة ، لأبي زرعة ، عبيد الله بن عبد الكريم الرازي ، (توفي سنة ٢٦٤ هـ) .

٩٧ ـ دلائل النبوة ، لأبي حفص ، عمر بن أحمد ، المعروف بابن شاهين ، (توفي سنة ٣٨٥ هـ) .

٩٨ ـ دلائل النبوة ، لأبي محمد ، عبد الله بن حامد الفقيه .

٩٩ ـ الذكر ، لابن أبي الدنيا .

١٠٠ ـ الرواة عن الإمام مالك ، للخطيب البغدادي .

١٠١ ـ رواة الموطأ ، لابن ناصر الدين الدمشقي .

١٠٢ ـ الروض الأنف ، لعبد الرحمن بن عبد الله السهيلي ، (توفي سنة ٥٨١ هـ) .

١٠٣ ـ روضة الطالبين ، للنووي .

١٠٤ ـ رياض الصالحين ، للنووي .

١٠٥ ـ الزاهر ، لمحمد بن القاسم بن محمد ، أبو بكر ابن الأنباري ، (توفي سنة ٣٢٨ هـ) .

١٠٦ ـ الزهد، للإمام عبد الله بن أحمد بن حنبل، (توفي سنة٢٩٠ هـ).

١٠٧ ـ الزهد الكبير ، للبيهقي .

١٠٨ ـ الزهد والرقائق ، لعبد الله بن المبارك ، (توفي سنة ١٨١ هـ) .

١٠٩ ـ زيادات أبي الحسن القطان على سنن ابن ماجة ، وأبو الحسن هو : علي بن إبراهيم بن سلمة القزويني . (توفي سنة ٣٤٥ هـ) .

١١٠ ـ سنن الدارقطني .

١١١ ـ سنن الدارمي ، لأبي محمد ، عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل الدارمي (توفي سنة ٢٥٥ هـ) .

١١٢ ـ سنن أبي داود ، للحافظ ، سليمان بن الأشعث السجستاني ، (توفي سنة ٢٧٥ هـ) .

١١٣ ـ سنن ابن ماجة ، للحافظ أبي عبد الله ، محمد بن يزيد القزويني ، (توفي سنة ٢٧٥ هـ) .

١١٤ ـ السنن الكبرى ، للبيهقي .

١١٥ ـ السنن الكبرى ، لأبي عبد الرحمن ، أحمد بن شعيب النسائي ، (توفي سنة ٣٠٣ هـ) .

١١٦ ـ السنن الصغرى ، للنسائي .

١١٧ ـ سلاح المؤمن في الدعاء والذكر ، لأبي الفتح ، محمد بن محمد القسطلاني المعروف بابن الإمام ، (توفي سنة ٧٤٥ هـ) .

١١٨ ـ السيرة النبوية ، لأبي بكر ، محمد بن إسحاق بن يسار المطلبي ، (توفي سنة ١٥٠ هـ) .

١١٩ ـ شرح أدب الكاتب ، لأبي منصور موهوب بن أحمد الجواليقي ، (توفي سنة ٥٤٠ هـ) .

١٢٠ ـ شرح سنن ابن ماجة ، لكمال الدين ، محمد بن موسى الدميري ، (توفي سنة ٨٠٨ هـ) .

١٢١ ـ شرح السنة ، للبغوي .

١٢٢ ـ شرح صحيح مسلم ، للنووي .

١٢٣ ـ شرح العمدة للحافظ علاء الدين ، علي بن إبراهيم ، أبي الحسن العطار . (توفي سنة ٧٢٤ هـ) .

١٢٤ ـ شرح ملحة الإعراب ، للحريري .

١٢٥ ـ الشفاء بتعريف حقوق المصطفى ، للقاضي عياض .

١٢٦ ـ شواهد التوضيح والتصحيح لمشكلات الجامع الصحيح ، لمحمد بن عبد الله الجياني ، المعروف بابن مالك ، (توفي سنة ٦٧٢ هـ) .

١٢٧ ـ الصحاح ، لإسماعيل بن حماد الجوهري ، (توفي سنة٣٩٣ هـ) .

١٢٨ ـ صحيح ابن حبان .

١٢٩ ـ صحيح ابن خزيمة ، محمد بن إسحاق السلمي (توفي سنة ٣١١ هـ) .

١٣٠ ـ صحيح مسلم بن الحجاج القشيري ، (توفي سنة ٢٦١ هـ) .

١٣١ ـ صفة النار ، لابن أبي الدنيا .

١٣٢ ـ الصلاة ، لابن حبان .

١٣٣ ـ الصمت وحفظ اللسان ، لابن أبي الدنيا .

١٣٤ ـ الضعفاء الكبير ، لأبي جعفر ، محمد بن عمرو العقيلي المكي ، (توفي سنة ٣٢٢ هـ) .

١٣٥ ـ الضعفاء والمتروكين ، لابن الجوزي .

١٣٦ ـ الطب النبوي ، لأبي نعيم الأصبهاني .

١٣٧ ـ الطبقات الكبرى ، لمحمد بن سعد الهاشمي ، (توفي سنة ٢٣٠ هـ) .

١٣٨ ـ عارضة الأحوذي شرح سنن الترمذي ، للقاضي أبي بكر ، محمد بن عبد الله ، المعروف بابن العربي المالكي ، (توفي سنة ٥٤٣ هـ) .

١٣٩ ـ العباب الزاخر في اللغة ، للحسن بن محمد الصاغاني ، أبي الفضائل (توفي سنة ٦٥٠ هـ) .

١٤٠ ـ عجالة المحتاج على المنهاج ، لابن الملقن .

١٤١ ـ العزاء ، لابن أبي الدنيا .

١٤٢ ـ العقيدة ، للطحاوي .

١٤٣ ـ العلل ، للدارقطني .

١٤٤ ـ العلل المتناهية في الأحاديث الواهية ، لابن الجوزي .

١٤٥ ـ عمل اليوم والليلة ، للنسائي .

١٤٦ ـ عمل اليوم والليلة ، لأبي بكر ، أحمد بن محمد ، المعروف بابن السني (توفي سنة ٣٦٤ هـ) .

١٤٧ ـ غرائب شعبة ، للنسائي .

١٤٨ ـ غريب الحديث ، لأبي عبيد ، القاسم بن سلام الهروي (توفي سنة ٢٢٤ هـ) .

١٤٩ ـ غريب الحديث ، لإبراهيم بن إسحاق الحربي ، (توفي سنة ٢٨٥ هـ) .

١٥٠ ـ غريب الحديث ، للخطابي ،

١٥١ ـ الغوامض والمهمات ، لابن بشكوال ، خلف بن عبد الله الأندلسي ، (توفي سنة ٥٧٨ هـ) .

١٥٢ ـ الغيلانيات ، لأبي بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم ، الشافعي ، (توفي سنة ٣٥٤ هـ) .

١٥٣ ـ فتح الباري ، شرح صحيح البخاري ، لابن حجر .

١٥٤ ـ فضائل الشام ، لعلي بن محمد بن صافي الربعي ، (توفي سنة ٤٤٤ هـ) .

١٥٥ ـ فضل الصلاة على النبي ﷺ لإسماعيل بن إسحاق الجهضمي ، (توفي سنة ٢٨٢ هـ) .

١٥٦ ـ القاموس المحيط ، لمحمد بن يعقوب الفيروزآبادي ، (توفي سنة ٨١٧ هـ) .

١٥٧ ـ القربة إلى رب العالمين بالصلاة على محمد سيد المرسلين ، لابن بشكوال .

١٥٨ ـ الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة ، للذهبي .

١٥٩ ـ الكامل في ضعفاء الرجال ، لأبي أحمد عبد الله بن عدي ، الجرجاني ، (توفي سنة ٣٦٥ هـ) .

١٦٠ ـ الكتاب ، لأبي البشر ، عمرو بن عثمان بن قنبر ، المعروف بسيبويه ، (توفي سنة ١٨٠ هـ) .

١٦١ ـ كتاب الأربعين الطبية ، لعبد اللطيف بن يوسف البغدادي ، (توفي سنة ٦٢٩ هـ) .

١٦٢ ـ كفاية المتعبد ، ونزهة المتزهد ، للمنذري .

١٦٣ ـ الكمال، لعبد الغني بن عبد الواحد المقدسي، (توفي سنة٦٠٠هـ).

١٦٤ ـ الكنى والأسماء ، للإمام مسلم .

١٦٥ ـ الكواكب الدراري شرح صحيح البخاري ، لمحمد بن يوسف الكرماني (توفي سنة ٧٨٦ هـ) .

١٦٦ ـ لحن العوام ، لمحمد بن الحسن الزبيدي ، أبي بكر ، (توفي سنة ٣٧٩ هـ) .

١٦٧ ـ لقط المنافع (في الطب) ، لابن الجوزي .

١٦٨ ـ المؤتلف والمختلف ، للدارقطني .

١٦٩ ـ المبتدأ ، لأبي حذيفة ، إسحاق بن بشر الهاشمي ، (توفي سنة ٢٠٦ هـ) .

١٧٠ ـ المجروحين ، لابن حبان .

١٧١ ـ مجمع البحرين في زوائد المعجمين ، لنور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي (توفي سنة ٨٠٧ هـ) .

١٧٢ ـ مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ، للهيثمي .

١٧٣ ـ مجمل اللغة ، لأبي الحسن أحمد بن فارس بن زكريا ، (توفي سنة ٣٩٥ هـ) .

١٧٤ ـ المجموع شرح المهذب للنووي .

١٧٥ ـ المجموع المغيث في غريبي القرآن والحديث ، لأبي موسى المديني .

١٧٦ ـ المحرر في الحديث ، لابن عبد الهادي ، محمد بن أحمد المقدسي ، (توفي سنة ٧٤٤ هـ) .

١٧٧ ـ المختارة ، للضياء المقدسي .

١٧٨ ـ مختصر سنن أبي داود ، للمنذري .

١٧٩ ـ المراسيل ، لابن أبي حاتم .

١٨٠ ـ المسند ، لأبي داود ، سليمان بن داود بن الجارود الطيالسي ، (توفي سنة ٢٠٤ هـ) .

١٨١ ـ المسند ، لأبي بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة الواسطي ، (توفي سنة ٢٣٥ هـ) .

١٨٢ ـ المسند ، لإسحاق بن إبراهيم بن مخلد ، المعروف بابن راهويه ، (توفي سنة ٢٣٨ هـ) .

١٨٣ ـ المسند ، لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني ، (توفي سنة ٢٤١ هـ) .

١٨٤ ـ المسند ، لعبد بن حميد ، (توفي سنة ٢٤٩ هـ) .

١٨٥ ـ المسند، للحافظ بقي بن مخلد الأندلسي ، (توفي سنة٢٧٦ هـ).

١٨٦ ـ المسند ، لأبي بكر أحمد بن عمرو البزار، (توفي سنة٢٩٢ هـ).

١٨٧ ـ المسند ، لأبي يعلى ، أحمد بن علي الموصلي ، (توفي سنة ٣٠٧ هـ) .

١٨٨ ـ المسند، لأبي بكر محمد بن هارون الروياني، (توفي سنة٣٠٧ هـ) .

١٨٩ ـ المسند ، لأبي عوانة ، يعقوب بن إسحاق النيسابوري ، (توفي سنة ٣١٦ هـ) .

١٩٠ ـ مسند الفردوس ، لشهر دار بن شيرويه ، أبي منصور الديلمي ، (توفي سنة ٥٥٨ هـ) .

١٩١ ـ مشارق الأنوار ، للقاضي عياض .

١٩٢ ـ المشتبه ، للذهبي .

١٩٣ ـ المصباح ، لمحمد بن محمد الصالحي المنبجي الحنبلي ،

(توفي سنة ٧٧٤ هـ أو سنة ٧٨٥ هـ) .

١٩٤ ـ مصباح الظلام في المستغيثين بخير الأنام ، لأبي عبد الله محمد بن موسى بن النعمان التلمساني المالكي ، (توفي سنة ٦٨٣ هـ) .

١٩٥ ـ مصنف لابن أبي عاصم ، أبي بكر عمرو بن الضحاك الشيباني ، (توفي سنة ٢٨٧ هـ) .

١٩٦ ـ مصنف لمحمد بن إسماعيل بن مهران الإسماعيلي ، (توفي سنة ٢٩٥ هـ) .

١٩٧ ـ مصنف ، لأبي أحمد الحاكم ، محمد بن محمد الكرابيسي ، (توفي سنة ٣٧٨ هـ) .

١٩٨ ـ مصنف لأبي موسى المديني في الصحابة .

١٩٩ ـ مصنف لسبط ابن الجوزي، يوسف بن قزعلي، (توفي سنة٦٥٤هـ).

٢٠٠ ـ مصنف للمحب الطبري ، أحمد بن عبد الله بن محمد ، (توفي سنة ٦٩٤ هـ) .

٢٠١ ـ مصنف في القدس ، لخليل بن كيكلدي العلائي ، (توفي سنة ٧٦١ هـ) .

٢٠٢ ـ مطالع الأنوار ، لأبي إسحاق إبراهيم بن يوسف ، المعروف بابن قرقول . (توفي سنة ٥٦٩ هـ) .

٢٠٣ ـ معالم السنن ، للخطابي .

٢٠٤ ـ المعجم الأوسط ، للطبراني .

٢٠٥ ـ المعجم الصغير ، للطبراني .

٢٠٦ ـ المعجم الكبير ، للطبراني .

٢٠٧ ـ معجم ما استعجم ، لعبد الله بن عبد العزيز البكري ، (توفي سنة ٤٨٧ هـ) .

٢٠٨ ـ المعجم المشتمل على ذكر أسماء شيوخ الأئمة النبل ، لابن عساكر .

٢٠٩ ـ المعرب ، لأبي منصور الجواليقي .

٢١٠ ـ معرفة الصحابة ، لأبي نعيم الأصبهاني .
٢١١ ـ معرفة الصحابة وأنسابهم ، لأحمد بن عبد الله بن عبد الرحيم البرقي ، (توفي سنة ٢٧٠ هـ) .
٢١٢ ـ المعلم بفوائد صحيح مسلم ، لأبي عبد الله محمد بن علي المازري ، (توفي سنة ٥٣٦ هـ) .
٢١٣ ـ المغرب في ترتيب المعرب ، لأبي الفتح ناصر بن عبد السيد المطرزي ، (توفي سنة ٦١٠ هـ) .
٢١٤ ـ المفردات ، لأبي بكر أحمد بن هارون البرديجي ، (توفي سنة ٣٠١ هـ) .
٢١٥ ـ المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم ، لأبي العباس أحمد بن عمر القرطبي ، (توفي سنة ٦٥٦ هـ) .
٢١٦ ـ مكارم الأخلاق ، لأبي بكر ، محمد بن جعفر الخرائطي ، (توفي سنة ٣٢٧ هـ) .
٢١٧ ـ المنسك الكبير ، للعز ، عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم بن جماعة الكناني ، (توفي سنة ٧٦٧ هـ) .
٢١٨ ـ منهاج الطالبين ، للنووي .
٢١٩ ـ المهذب في الفقه ، لأبي إسحاق ، إبراهيم بن علي الشيرازي ، (توفي سنة ٤٧٦ هـ) .
٢٢٠ ـ الموضوعات ، لابن الجوزي .
٢٢١ ـ الموطأ ، للإمام مالك بن أنس ، (توفي سنة ١٧٩ هـ) .
٢٢٢ ـ ميزان الاعتدال ، للذهبي .
٢٢٣ ـ نظم مطالع الأنوار ، لابن الموصلي ، محمد بن محمد بن عبد الكريم ، (توفي سنة ٧٧٤ هـ) .
٢٢٤ ـ نظم النهاية في غريب الحديث ، للعماد ، إسماعيل بن محمد بن بردس البعلبكي ، (توفي سنة ٧٨٦ هـ) .
٢٢٥ ـ النهاية في غريب الحديث ، لابن الأثير .

القسم الثاني

قسم التحقيق

المبحث الأول

ويتكون من فصلين :

الفصل الأول : تحقيق اسم الكتاب ، وإثبات نسبته للمؤلف .

الفصل الثاني : وصف النسخ الخطية للكتاب ، وبيان أماكن كل منها .

الفصل الأول

تحقيق اسم الكتاب ، وإثبات نسبته للمؤلف

بالنسبة لتسمية الكتاب ، فإن مؤلفه ـ رحمه الله تعالى ـ قد صَرَّحَ في مقدمة كتابه بتسميته فقال : (ولا بأس بتسميتها : عجالة الإملاء المتيسرة من التذنيب على ما وقع للحافظ المنذري من الوهم وغيره في كتابه الترغيب والترهيب) .

كذا جاء عن المؤلف أنه سمى كتابه بهذا في النسخ الثلاث المتوفرة بين يدي ، وكذا جاء هذا العنوان بنصه على الغلاف فيها جميعاً ، إلا أنه حصل بينها اختلاف يسير هو كما يلي :

على غلاف النسخ الثلاث كان هناك زيادة في العنوان ونصها :

(وضبط كثير من ألفاظه ، وما لا يحصى من الفوائد الجمَّة ، والتنبيهات المهمة والأوهام الواقعة للمحدثين الأئمة) .

وفي نسخة (ح) زيادة قوله : (الاستطرادية) ، عقب قوله : (التنبيهات) .

والمؤلف أيضاً صَرَّح بتسمية الكتاب في آخره ، فقال :

(وهذا آخر : عجالة الإملاء المتيسرة من التذنيب على ما وقع للحافظ المنذري من الوهم والإيهام في كتابه الترغيب والترهيب)[1] .

وهذا هو نص تسميته في المقدمة ، إلا أنه قال هناك : من الوهم وغيره ، وهنا قال من الوهم والإيهام . ولم يذكر في الموضعين تلك الزيادة الواردة على غلاف النسخ ، فلعلها أن تكون من إضافة بعض تلاميذه وتصرفهم .

---

(١) انظر العجالة ق/ ٢١٧/ أ .

وأما إثبات نسبة الكتاب إلى الحافظ برهان الدين الناجي ، فإن هناك دلائل عدة تثبت ذلك ، منها :

١ ـ اتفاق النسختين (ب ، ح) على نسبة الكتاب للحافظ الناجي في الغلاف .

٢ ـ أن الذين ترجموا للحافظ الناجي ، قد ذكروا هذا الكتاب في عداد مؤلفاته ، كالسخاوي في الضوء اللامع (١ / ١٦٦) ، وقال : ويقال إنّه علّق على الترغيب للمنذري شيئاً في مجلد لطيف . وكالبغدادي في هدية العارفين (٥ / ٢٣) وذكر عنوان الكتاب كما صَرَّحَ به مؤلفه في مقدمته . وذكر حاجي خليفة في كشف الظنون (١ / ٤٠٠) ، والكِتّاني في فهرس الفهارس (١ / ٦٦٨) والزركلي في الأعلام (١/ ٦٥) ، وكحالة في معجم المؤلفين (١/ ١٠٦) بأنه تعليقة على كتاب الترغيب والترهيب للمنذري .

٣ ـ ذكر المؤلف اسمه كاملاً في مقدمة الكتاب فقال : قال خادم السنة النبوية ، العبد الفقير الحقير . . . إبراهيم بن محمد بن محمود بن بدر بن عيسى الحلبي الأصل الدمشقي الشافعي ، الملقب بالناجي .

وكذا جاء في أثناء الكتاب ما يثبت نسبته له ، ومن ذلك :

ـ قوله : (وأنا وأبي محمد وجدي محمود ، دمشقيون ، والجد الأعلى : بدر بن عيسى حلبي)[١] .

ـ وقال : (وأما لقب مملي هذه العجالة على الترغيب ، إبراهيم المحدِّث ، فإنه الناجي ، على وزن القاضي وشبهه ، بإسكان الياء لأنه منقوص)[٢] .

(١) انظر العجالة : ق/٢١٩/أ .

(٢) انظر العجالة : ق/٢١٦/ب .

الفصل الثاني

وصف النسخ الخطية للكتاب ، وبيان أماكن كل منها

بعد البحث والاطلاع على فهارس المخطوطات ، حصلت لهذا الكتاب على نسختين في أول الأمر ، ثم بعد فترة حرصت على أن أحصل على نسخة ثالثة محفوظة بالمتحف البريطاني وتيسر لي ذلك بعد فترة من ابتداء سريان المدة المطلوبة لإعداد الرسالة كما سيأتي تفصيله ـ فلله الحمد والمنة .

وهذه النسخ الثلاث ، في آخرها ذكر تاريخ الفراغ من إملاء الكتاب ، في خامس شهر ربيع الأول من سنة خمس وسبعين وثمانمائة ، وهي على الترتيب التالي حسب زمن نسخها .

النسخة الأولى :

وهي نسخة مصورة عن مخطوطة محفوظة في برلين ، ومنها نسخة مصورة بمكتبة الجامعة الإسلامية ، بالمدينة المنورة ، تحت رقم (١٨٢١) وتقع في (١٥٠) لوحاً ، أي : (٣٠٠) صفحة ، ومسطرتها (٢٥) سطراً .

وهي أقدم النسخ الثلاث ، فقد كُتبت في حياة المؤلف في شوال سنة (٨٧٥ هـ) .

وكاتبها هو مستملي المؤلف وكاتب نسخة المؤلف الأصلية ، كما جاء في غلاف النسخة قوله : (إملاء ، تأليف الشيخ الإمام العلامة المتقن المحقق ، حافظ عصره ورحلة وقته برهان الدين . . . الملقب بالناجي ، نجاه الله تعالى من الكرب والأهوال ، وحفظه من آفات الدنيا والآخرة ، وأمتعنا والمسلمين ، بحياته ، ونفعنا والمسلمين بعلومه ، وأعاد من بركته وختم لنا وله بخير في عافية ، آمين) .

كما جاء في آخر النسخة : (الحمد لله ، بلغ مقابلة بحسب الإمكان على

الأصل المنقول منه ، وهو ما أملاه مصنفه ـ حفظه الله تعالى ـ ، على كاتب النسختين هذه المنقول منها ، وذلك في شوال المبارك من سنة خمس وسبعين وثمانمائة) .

ويظهر على النسخة كثير من الإضافات والتعديلات ، فهي مقابلة كما تقدم . وكاتب هذه النسخة هو أحد تلامذة المؤلف ، فقد جاء على غلاف النسخة قول محمد بن الكيال : (وهذا الكتاب بخط صاحبنا الشيخ ، إبراهيم القدسي) . وهو[1] : إبراهيم بن أحمد بن أحمد القدسي ، وقد أجاز المؤلف لكاتب هذه النسخة كما جاء في النسختين الأخريين (ط ، ح) ففي آخرهما : صورة ما كتبه المؤلف بخطه إجازة لكاتب النسخة التي نقلت هذه منها [ويظهر هناك اختلاف في بعض المواضع ، وتعديل وتراجع من المؤلف ـ كما سيأتي ذكره ـ بين هذه النسخة ، وبين النسختين اللتين عليهما صورة الإجازة المذكورة ، فلعل هناك نسخة ثالثة كتبها إبراهيم القدسي ، ناسخ الأصل وهذه ، بعد تعديلات المؤلف وإضافاته] ، ومستمليه العبد الفقير ، إبراهيم بن أحمد بن أحمد القدسي ، قال : الحمد لله ، الأمر على ما ذكره كاتبه ومستمليه سيدنا وبركتنا الشيخ الإمام المفنَّن المفيد البارع ، برهان الدين ، أبو إسحاق ، إبراهيم بن أحمد بن أحمد القدسي ، أبوه إمام الجامع المنجكي ، الذي محله ميدان الحصى من ضواحي دمشق ، الدمشقي المقرىء الشافعي ، رزقه الله الإعانة والصيانة والبركة الحسيّة والمعنوية ، وجبره وستره وجزاه خيراً وكان له ،وجمع له بين السعادة الدنيوية والأخروية ، وقد أجزت له رواية هذا الكتاب وغيره من تصانيفي ، وجميع ما يجوز لي وعَنِّي روايته بشرطه كتبه مملیه خادم السنة النبوية والذَّاب عنها : إبراهيم بن محمد بن محمود بن بدر بن عيسى الحلبي الأصل ، الدمشقي المولد والمنشأ ، الشافعي ، الملقب بالناجي ، حقق الله له في الدارين هذا اللقب . . .

وهذه النسخة على غلافها عددٌ من التملكات لعدة أشخاص ، منها تملك

---

(١) سبق ذكره ضمن تلامذة المؤلف ص : ٢٣.

لأحد تلامذة المؤلف ونصه : قال مالكه ، محمد[1] بن الكيال ، وهذا الكتاب بخط صاحبنا أحد تلامذة شيخنا الحافظ برهان الدين الناجي ، تغمده الله برحمته .

والآخر نصُّه : من فضل الله عزّ وجل ، في ملك عبده محمد بن علي بن حيدر الحسيني ، غفر الله له وأصلح عمله .

وبعده : قد انتقل إلى ملك أحقر العباد عبد السميع . . . سنة ١١٩٥ هـ .

وبعد : ثم انتقل إلى حوزة الفقير عثمان . . . المالكي سنة ١٢٢٨ هـ في رابع وعشرين شعبان . وغيرها من التملكات .

ولكنني لم أتخذ هذه النسخة أصلاً رغم ما فيها من مميزات ، غير موجودة في النسخ الأخرى ، ككتابتها في عصر المؤلف ، وكاتبها كاتب الأصل ومستملي المؤلف ، والسبب في ذلك هو وجود بعض التراجعات من المصنف والاستدراكات على نفسه ، والإضافات التي أضافها المؤلف بعد كتابة هذه النسخة ، ولا غرابة في أن يضيف المؤلف على ما ذكر بعد كتابة هذه النسخة ، فهي مكتوبة قبل وفاته بخمس وعشرين سنة . وتظهر هذه التراجعات والإضافات في الفقرات ، ذوات الأرقام التالية :

٨ ـ ٩٨ ـ ١٣٦ ـ ٢٣٤ ـ ٢٧٤ . وقد رمزت لهذه النسخة بحرف (ب) .

النسخة الثانية :

وهي نسخة مصورة عن مخطوطة محفوظة في المتحف البريطاني ، وهذه النسخة هي التي تأخر وصولها ، وقد كنت بعثت إلى المتحف البريطاني أستفسر منهم عن وجود هذه النسخة ، حيث أشار لها بروكلمان في تاريخ الأدب العربي[2] ، وذكر أنها برقم (تا ١٢٦٩) ، ولم يصلني منهم الرد ، ثم اطلعت على نشرة أخبار التراث الإسلامي ـ الكويت ـ ، فوجدت للمخطوطة ذكراً ضمن مقتنيات فضلية الشيخ المحقق / صبحي السامرائي ، فحمدت الله

---

(١) سبق ذكره ضمن تلامذة المؤلف ص : ٢٣ .

(٢) تاريخ الأدب العربي : ٦/ ٢٥٧ .

على ذلك ، وبادرت بالبحث عن عنوانه فأسعفني به فضيلة شيخي الدكتور / أحمد معبد ـ جزاه الله خيراً ـ فبعثت إلى الشيخ صبحي ، طالباً منه صورة من مصورة النسخة البريطانية ، فبعثها إليَّ مشكوراً ـ أسأل الله سبحانه وتعالى للجميع المثوبة في الدارين ، آمين .

وتقع هذه النسخة في (٢٢١) لوحاً ، أي / ٤٤٢ صفحة ، ومسطرتها (١٩) سطراً . أما تاريخ نسخها وكاتبها ، فقد جاء في آخرها ما نصه : (وكان الفراغ من هذه النسخة المباركة ، في ليلة يُسفر صباحها يوم الاثنين ، رابع عشر في جمادى الأولى من سنة سبع وتسعمائة ، أحسن الله تقَضِّيها في خير وعافية ، وذلك على يد العبد الفقير المذنب الحقير ، المقصر الراجي عفو ربه القدير ، محمد بن إبراهيم المقدسي ، غفر الله ذنوبه ، وستر عيوبه) .

فكاتبها هو ابن كاتب النسخة السابقة ، وله ترجمة عند السخاوي في الضوء اللامع (٦ / ٢٤١) ، فقال : محمد بن إبراهيم بن أحمد بن أحمد المقدسي ، حفظ كتباً ولقيني مع أبيه بمكة في المجاورة الثالثة ، فعرضها عليّ ، وسمعا مني المسلسل وغيره .

وقال في ترجمة أبيه إبراهيم : ولقيني بمكة أيضاً ، ومعه ولده محمد فعرض محافيظه علي)[1] .

وهذه النسخة عليها تملك ، نصه : الحمد لله ، ملك العبد الفقير تقي الدين الحسن بن . . . سنة ١١١٧ هـ . وعليها كتابة بخط عريض واضح ، نصها : وقف لله تعالى ، أوقف وحبس فصدق بهذا الكتاب ، الحاج أحمد . . . الجزار ، في جامعه الذي بعكا النور الأحمدية ، على طالب العلم ، وأنه لايُطْلَع من محله ، وقفاً صحيحاً شرعياً ، لا يباع ويرهن ، لا يبدل ، فمن بدّله بعدما سمعه [فإنما إثمه] على الذين يُبدِّلونه ، إن الله سميع عليم ـ محرر في سنة ١١٩٩ هـ .

وبآخرها صورة من إجازة المؤلف لناسخ الأصل ، سبق نقلها في النسخة السابقة . وقد اتخذت هذه النسخة أصلاً لعدة أسباب منها :

---

(١) الضوء اللامع ١/ ١٠ .

١ ـ وجود دائرة منقوطة الوسط في غالب فقراتها ، بمعنى أن النسخة مقابلة كما هو اصطلاح أهل الحديث . فقد استحب الخطيب فيما نقله عنه ابن الصلاح وغيره أن يجعل بين كل حديثين دارات غفلاً ، فإذا قابل نقط وسطها نقطة أو خط خطاً[١] .

أن فيها إضافات وتعقبات من المؤلف على ما جاء عنه في النسخة السابقة ـ سبق التمثيل له ـ مما يدل على أن المؤلف قد أملى هذه المواضع مرة أخرى ، فهي آخر ما أملاه المصنف ، وآخر ما انتهى إليه في ذلك .

٣ ـ قلة السقط في هذه النسخة بالنسبة للنسخة المحمودية ـ الثالثة ـ وهذا يتضح بالنظر إلى مواضع الاختلاف بين النسخ أثناء المقابلة .

٤ ـ أنّ كاتب هذه النسخة هو ابن كاتب الأصل ، مستملي المؤلف ، وهذه النسخة أيضاً أقدم من نسخة (ح) ، فقد فرغ من كتابتها في رابع عشر من جمادى الأولى سنة (٩٠٧ هـ) . بينما النسخة الأخرى ، فرغ من كتابتها في عشرين من شهر رمضان سنة ٩٠٨ هـ .

لهذه الأسباب ، ترجح عندي أن أجعل هذه النسخة أصلاً ، وقد رمزت لها بالحرف (ط) .

النسخة الثالثة :

وهي نسخة مصورة عن النسخة المخطوطة المحفوظة بالمكتبة المحمودية في المدينة المنورة ، رقم (٤٤ حديث) ، وهي مصورة في المكتبة المركزية لجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، تحت رقم (٣٢٢ ف) ، (٥٧٩٣ ف) .

وتقع هذه النسخة في (١٧٨) لوحاً ، أي : (٣٥٦) صفحة ، ومسطرتها (٢٧) سطراً ، ومقاسها ١٩x٥ ,٢٧ سم .

أما تاريخ نسخ هذه النسخة وكاتبها : فقد جاء في آخرها ما نصه : (وكان الفراغ من كتابة هذه النسخة المباركة يوم السبت في عشرين من شهر رمضان المعظم قدره ، سنة ثمان وتسعمائة . . . العبد الفقير إبراهيم بن

(١) انظر : علوم الحديث ١٦٦ ، تدريب الراوي ٢/ ٧٣ ، فتح المغيث ٢/ ١٧٧ .

محمد بن إبراهيم الشهير بابن الصارم ـ غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين ، آمين ، والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم) .

وهذه النسخة على غلافها كتابات وهي عبارة عن تملكاتٍ ، وذكرٍ لمصادر المؤلف في الكتاب ، فأما التملكات ، فكان مما اتضح لي :

أولاً : الحمد لله ، ملك الفقير إلى . . . وبقية العبارة ليست ظاهرة .

ثانياً : ملك . . . راجي فضل الله وغفرانه الفقير . . . المدرس بمدرستي التقوى و . . . عام (٥٢ هـ) .

ثالثاً : في ملك الحقير إبراهيم بن . . . محمد . . . تاب الله عليه ، سنة (١١٧٤ هـ) .

وفي أعلى الصفحة الأولى ما نصه : وقف لله تعالى ، هذه الحاشية في ذي القعدة . . . والنظر فيها لنفسي ثم للآخر من ذريتي إن كان فيَّ عقب ، وإلا فللأرشد من ذرية حمد بن شيخ الإسلام محمد مراد بن الحافظ يعقوب بن محمود الأنصاري السندي ، ذكراً كان أو أنثى ، ينتفع بنظره الخاص والعام ، كتبه واقفه محمد عابد بن الشيخ أحمد علي بن محمد مراد الأنصاري ، تقبل الله تعالى منه ورضي عنه وعن والديه وأسلافه ، ومشايخه ، رضاء لا سخط بعده ، آمين .

كما أن في آخر النسخة صورة من إجازة المؤلف لناسخ الأصل المنتسخة منه هذه ؛ الشيخ إبراهيم القدسي ، وسبق نقل هذه الإجازة . وتوجد كلمات في هامش بعض صفحاتها تدل على أنها مقابلة ، مثل : (بلغ) ، وكلمات مصححة ، ومعها عبارة (صح) . وبعض كلماتها مشكولة . وقد رمزت لها بحرف (ح) .

بسم الله الرحمن الرحيم ولا حول ولا قوة إلا بالله قال خادم السنة النبوية
العبد الفقير الحقير مزحم الجماعة قليل البضاعة المسكين الأشيم الكثير الخايف الراجي
ابو هريم بن محمد بن محمود بن نذير بن حسن الحلبي الاصل الدمشقي الشافعي الملقب بالناجي
حفظ الله له هذا التلقيب وكان له في الدارين ولكل غريب اما بعد حمد الله العالم الوهاب
الفتاح القريب المجيب والصلاة والسلام على نبيه وصفيه الكريم شيدا محمد الوجيه الحبيب
فهذه نكت قليلة لكنها مهمة جليلة لم أسبق اليها ولا رأيت من نبه لها وانبه عليها
جعلتها كالذنيب على ما وقع للامام العلامة الحافظ الكبير زكي الدين المنذري رضي الله عنه من
الوهم والايهام في كتابه الشهير المتداول المسمى بالترغيب والترهيب الذي اجاد في ترتيبه وتصنيفه
واحسن جمعه وتاليفه فحوفرد في فنه منقطع القرين في حسنه تنبيهنا لاكثر قديما
حال كتابي الكتاب عجلا مرتجلا وابنيه فيها جالا مراة به سرد الحلى ومقابلتي فيه على نسخة بخط ولد
به سند متصل الى مصنفه انوفد بعد الفراغ ووجدت لو وقفت على نسخة الاصل حتى اصححها على صحيحة
ولم افد او لان اكثر شيخ زمانينا به او كلها مشتملة على الخطاء والتصحيف العجيب وقد كنت حشيت
ذلك كله في الصواب فلا رايت ذلك والشيخ حتى المعتمدة الحرارة الندا ولا يدعش المدة
على العثرين على مكنى باكتبه اعد شمال خاله ووضعت فيه الاحرف الدرة للطالب الراغب الارب
وجل موضوعها التنبيه على ما وقع في الكتاب وله لم يتعرضه من الكتاب ودون ما تشيد الرسما اغفل
من المراجم والاحاديث واشتياب العزو الى كل حديث بل تمييز المنسوب الى الشاذ والحد الاية
مما يتعلق بالبركة وجوده وما يقال في عمل اليوم والليلة له دون السنن لا يتعرفه الا من مارس كتاب
الاطراف ويتكل في هذا الكتاب كثيرا ثم يتسر الله بتميز هذا الاخير او اجز هذا الاملاء
وتحمد تعالى اموره غاية الى الناس في احياء ما ضاع كل الفاظ الكتاب على التحرير
والتهذيب فيعسر جدا للكثرة وتكرره ويتلف الكتاب بذلك وقل ما يسلم منه حينيذ وليس
المقصود ذلك الكل غالب هذه المصنفات انما هو المعنى والاشارة غنية عن العبارة بليبه
وتتبعه كله لفظة ممتنع او متعذر لعدم الفراغ وقلة الآلة خصوصا ما اعتاد الله
من الاصول التي شرطنا اولا استيعابها والتنبيه عليه مع كثرة تكراره وقد اخل بها جم كثيرة
هي قصيدة تصنيفه الاعظم وترجم بترك الاتباع في الوضوء وترك الغسل فريضة وتبعه
عليه وغفل عن شيخه محمد عبد الرحمن بن تمرة في المنهاج النووي استمل على نوع من

موضوع كتابه مدخل فيه وصول الاصول التي لم تعرض منها ولم يغيرها وادرى بشيء هو له عن ذكر فاشتد
رشقه بتمامه للخاصة نزوا الى اخر فصل الوضوء للتطهير والتذهيب واخل بذكر الشرب فانما
فاشتد كتمه في جمله مشوقا مغرما واما اخل بذكر خصال الفطرة وفضايل الصحابة واوراد هم
والترغيب في حبهم والترهيب عن بغضهم وشتمهم وباشياء شتى وظن انها شوعب لكني تركت
استدراك ذلك واشباهه لطوله جدا واتيت بجملة مغنية ثم اقتصرت على املاء الموجود طاهرا
في الكتاب بل الروايات كثيرا من هوامش هذه المنسوخة تماما لا امسكت عن النظر في الاصل
والتنقيب خوفا من اتساع الخرق وانفتاح الباب واملي ذلك كله بالفقير من المنظر
اوجد انه مضطر على سبيل التكيت والتقريب ولو لم يكن في وضع هذا الاحرف الا السلامة من الوقوع
في الكذب نحو الاخبار عن الشيء بخلاف ما هو عليه ولو كان سهوا او امانة فان الاثم وعدمه
والعقاب كثيرا ما يتحرجون في هذا فرب حرف هذا فرق بين متعين للكتبة عند الحرى النسخ من ان ما ينا عظيم
مستغن بغريب وادلم يتداولوا به فسيقولون هذا افك قديم وقد رأى الشيخ محيي الدين النووي
اذ بالغ في تهذيبه في خطبة بعض الكبار ضبط شكلة محتملة في الحديث المذكورة المحذر بعدم
التشبه من الوضوء ان الشارع عليه الصلاة والسلام وضع له غسل وافاد الشيخ ان المراد به
الماء الذي يغتسل به وانه بضم الغين تفاءل باهل الحديث والفقه وغيرهم ثم قال واما قول الشيخ
عماد الدين ابن كثير رحمه الله ان كتاب الفاظ المهذب يابنه مكسور الغين فخطأ شرع وتصحيف قبيح
ومنكر يجب اليه وباطل لا يتابع عليه قال وانما قصدت بذكره التحذير من الاغترار به والله يغفر
لنا اجمعين وكان سماع الجراح كثيرا مما يشمل عليه البيت

ما خلق الله الحديث هزلا ... ورجالا الا لآفة التصحيف

وناحرض قصدي على الاشارة والاختصار وقد اطيل في بعض المواضع لغرض صحيح عرض واجل كبيرا
واتبع تنبيه بعضهم او زيادة لا انفك عن اهله وعادته واضبط من كل ما دخل فيه وتغيره
لان لا الزم الاشتباب وانا المقصود تبيين اليوم ذاكرا ذلك الترتيب ومهما البد
التي تيسر تعليلها لغرض الجملة مفيدة بل فيه فتح الله بها وابتدرها ونصلح ان تكون
لهذا الكتاب بل ولغيره كالتهذيب ولا باس بتتبعها بحالة الاملاء المتيسرة من التذنيب على
ما وقع للحافظ المنذري رحمه الله في كتابه الترغيب والترهيب وان يشاء الله تلحق من
معناها الضرورية تتبعها بحاشية الحاشية كل ذلك للتقريب والتيسير ولو تتبعتها من الآلة

ولنعم ما خص بالعلم قوما دون قوم ولا وقفه على زمن دون زمن بل جعله مشتركا مقسوما بين عباده يفتح للآخر ما اغلقه عن الاول وينبه المتأمل فيه على ما غفل عنه المكثر ويخبيه بتأخر يتعقب قول متقدم وتال يعتبر على ماض واوجب على المرء علم شيء من الحق أن يظهره وينشره وجعل ذلك زكاة العلم كما جعل الصدقة زكاة المال وقد قيل انا انتوازلة العالم وزلة العالم لا تعرف حتى كشف وان لم تعرف هلك بها المقلدون لانهم يتلقون اقوال العالم بالقبول ولا يرجعون الا باظهار ما قامة الدلائل عليها واحضار البراهين وقد يظن من لا يعلم من الناس ولا يضع الامور مواضعها ان هذا اغتياب للعلماء وطعن على السلف وذكر للموتى وكان يقال اعف عن ذي قبر وليس ذلك كما ظنوا لان الغيبة سب الناس بثلبهم الاخلاق وذكرهم بالفواحش والشائنة وهذا هو الامر العظيم المشبه بأكل اللحوم فاما صفوة لحرف وزلة في معنى او اغفال او وهم او نسيان فعاذ الله ان يكون هذا من ذلك الباب او ان يكون له مشاكلا او مقاربا او يكون المنبه عليه آثما بل يكون مأجورا عند الله مشكورا عند عباده الصالحين الذين لا يميل بهم هوى ولا تدخلهم عصبية ولا يجمعهم على الباطل تحزب ولا يلهمهم عن اشتباه الحق حسد وقد كنا زمانا نعتذر من الجهل فقد صرنا الآن نحتاج الى الاعتذار من العلم وكنا نؤثر شكر الناس بالتنبيه والدلالة فصرنا نرضى بالسلامة وليس هذا بعجيب مع انقلاب الاحوال وانكر مع تغير الزمان والله خلف وهو المستعان

قال وتذكر الاحاديث التي خالفنا الشيخ رحمه الله تفسيرها على قلتها في جنب صوابه وتذكرنا ما نفعنا الله به من علمه معتذرين في ذلك بامرين احدهما ما اوجبه الله تعالى على من علم والآخر ان لا يقف ناظر اذا كبونا على حرف خالفناه فيه فيقضي علينا بالغلط ونحن من ذلك ان شاء الله سالمون وما اولاك رحمك الله بتدبر ما نقول فان كان حقا وكنت مريدا ان تتلقاه بقلب سليم وان كان باطلا او كان فيه شيء ذهبنا ان نرد عنه بالاحتجاج والبرهان فان ذلك ابلغ في النصرة واوجب للعذر واسفى للقلوب انتهى كلامه ملخصا ولا مزيد عليه في الحسن وبالجملة فلينعم الناظر في املائنا هذا النظر وليوسع العذر فان اللبيب من عذر ويأبى الله العصمة لكتاب غير كتابه والمنصف من اغتفر قليل خطإ المرء في كثير صوابه

واسأل الله العظيم الكريم أعظم من سئل وأكرم من اجاب أن يتم لنا ما نحاوله ونتقرر عيونا فانه يجوز ما يشاء ويثيب وعنده ام الكتاب وان يوفقنا لصواب القول والعمل وان يرزقنا اجتناب اسباب الزيغ والزلل فهو القريب المجيب لمن سأل الذي لا يخيب من رجاه وعليه اتكل وله الحمد والمنة وبه التوفيق والعصمة وصلواته وسلامه على اكمل خلقه سيدنا محمد نبي الرحمة وعلى اله وصحبه وتابعيهم وجميع العلماء والائمة

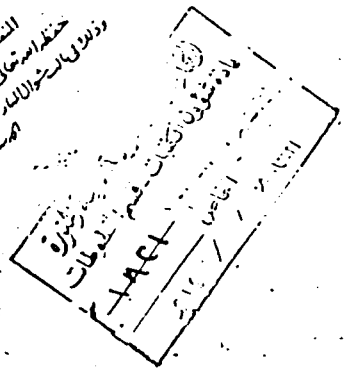

== صورة اللوحة الاخيرة من نسخة برلين (ب) ==

بسم الله الرحمن الرحيم ولا حول ولا قوة الا بالله قال [illegible] خادم السنة النبوية
العبد الحقير الحقير من رجى البضاعة قليل الصناعة السكن الأسير الكسير الخائف الراجي اسمه
ابن محمد بن محمود بن بدر بن عيسى الحلبي الأصل الدمشقي الشافعي اللقب الناجي حقق الله
ولحبيبه له هذا التلقيب وكان له في الدارين وللمؤمنين أمين بعد حمد الله العليم الوهاب
الفاتح القريب المجيب والصلاة والسلام على نبيه وصفيه الكريم سيدنا محمد الوجيه الحبيب
فهذه نكت قليلة لكنها مهمة جليلة لم أسبق اليها ولا رأيت من نبه لها ولا نبه عليها
جمعتها كالتذنيب على ما وقع للامام العلامة الحافظ الكبير زكي الدين المنذري رضي الله
عنه من الوهم والايهام في كتابه الشهير المتداول المسمى بالترغيب والترهيب الذي أجاد ترتيبه
وتصنيفه، وأحسن جمعه وتأليفه، فهو فرد في فنه مقطع القرين في حسنه، تنبهت
لأكثر ما قد تنبه له جالد كاتبي الكتاب عجالا مبرتجلا ولبعضها حال قراءته سردا على وقتي
فيه على عدة شيخ ولي به سند متصل الى مصنفه أسوقه بعد الفراغ من هذا الاملاء، وودت
لو وقفت على نسخة الأصل حتى أمشي على بصيرة ولو أدري أو الا أن أكثر نسخ وما شابه او
كلها متفقة على الخطإ والتصحيف العجيب وقد كنت كتبت ذلك من حفظي على الصواب
فنارات اتفاق النسخ حتى العتيدة الغرارة المتداولة بدمشق المقروءة على الشيخ
علي بكر ما كتبه أحد تكبرا منه الى حاله ووضعت هذه الأحرف النزرة للطالب الراغب
ربح وجل موضوعها التنبيه على ما وقع في الكتاب ولعل بعضه من الكاتب فهذا ابتدأت
ما أغفل من التراجم والأحاديث واستيعاب العزو في كل حديث بل تمييز النسوب الى
الشافعي أحد الأئمة في ما يتعلق بالذكر ونحوه وغالبه في عمل اليوم والليلة الذي هو جملة
الدين الكبرى ولا يعرفه الا من مارس كتاب الأذكار وتكرر في هذا الكتاب كثيرا سر اسمه

بميز هذا الخطر واخر هذا الاملاء ومهدة ما أغفروه غالبا الى الضابي على صاحب الاذكار
واسما تنقيح كل الهاة الكتاب على التحرير والتهذيب فيحسن جدا الكثير وتكرره وتلف الكتاب
بذلك وقل ما سلم منه حينئذ وليس المقصود ذلك اذ غالب هذه المصنفات انما هو
بالمعنى وفي الاشارة غنية عن العبارة للبيب وتتبعه كله لفظة لفظة ممتنع او متعذر
لهذه الفراغ وقلة الآلة خصوصا ما أغفله رحمه الله من الاصول التي شرط في اول الكتاب
والتنبيه عليه مع كثرة تكرره وقد أخل بتراجم كثيرة هي مقصود تصنيفه الاعظم
فتترجم بترك الاسباغ في الوضوء وترك الفصل فرد ته ونبهت عليه ⑤ وغفل عن سياق
حديث عبد الرحمن بن سمرة في المنام النبوي المشتمل على عدة انواع من موضوع كتابه تدخل
فيه وهو في الاصول التي يلخص منها وفي غيرها ولا ادري سبب ذهوله عن ذكر فاستدركته
وسقته بتمامه ملخصا معزوا في آخر فضل الوضوء للتطهير والذهبي داخل بذكر الشر
قابا فاستدركته في محله مستوعبا معزوا وأدخل بذكر خصال الفطرة وفضائل الصحابة
وأفرادهم والترغيب في حبهم والترهيب من بغضهم وسبهم وبأشياء شتى وظن انه استوعب فلكني
تركت استدراك ذلك وأشباهه لطوله جدا وأتيت بجملة مغرية تحا قصرت على املاء
الوجود ظاهرا في الكتاب بل لم أر أيت كثيرا من صوامع هذه السورة فاضلا أمسكت عن
النظر في نقل الأصل والتنقيب خوفا من اتباع الخرق وانفتاح الباب وامليت فلك كله
بالتغيير من لفظي او خزانة حفظي على سبل التكبت والتعريب ولو لم يكن في وضع هذه
الأحرف الا السلامة من الوقوع في الكذب فهو الاخبار عن الشيء بخلاف ما هو عليه ولو كان
سهوا وانا معترفان في الاشر وعدمه والتصارع كفوا وابتعد بنفحرف وهذا فرض عين
متعين لكنه عند أشرى النسخ من أهل زماننا عظيم مستهجن غريب ومن تعمل بما عاداه

من اغفر فلل خطأ المؤلف في كثير صوابه، وأسأل الله العظيم الكريم أن يعلمه من نبل وأكرم
من أجابه أن يمن بحذونبناه وستر عيوبنا، فإنه نحو اماشاء وثبت وعنده أم الكتاب
وان يوفقنا الصواب القول والعمل وان يبرزقنا اجتناب أسباب الزيغ والزلل فهو القريب
المجيب لمن سأل الذي لا يخيب من إياه رجا وعليه اتكل وله الحمد والمنة وبه التوفيق
والعصمة، وصلواته وسلامه على أكمل خلقه سيدنا محمد نبي الرحمة وعلى آله وصحبه
وتابعيهم وجميع العلماء والأئمة ○ فسمع من لفظه سيدنا وشيخ الامام
الحافظ الرحلة المحقق النادرة وقته وفريد عصره الشيخ برهان الدين الناجي
المحدث الشافعي رحمه الله تعالى في خامس شهر ربيع الأول سنة خمس وسبعين وثمانمائة
وصورة ما كتبه المؤلف بخطه اجازة لكاتب النسخة التي نقلت هذه منها وشملته
العبد الفقير ابو بكر بن احمد بن احمد القدسي ○ قال لي سيدنا الامام المؤلف اذكره كاتبه
وشملته سيدنا وبركتنا الشيخ الامام المفتن المفيد البارع برهان الدين ابو اسحق
ابرهيم بن احمد بن احمد القدسي ابوه امام الجامع النجكي الذي بحلة مدين العصي
من نواحي دمشق الغوطي الشافعي رزقه الله الامانة والصيانة والبركة
الحسية والمعنوية وجبره وستره وجزاه خيرا وكان له وجمع لعين العناية الالهية
والأخروية، وقد اجزت له رواية هذا الكتاب وغيره من تصانيفي وجميع ما تجوز
لي وعني روايته بشرطه كتبه وشملته خادم السنة النبوية والآداب منها ابرهيم
بن محمد بن محمود بن بدر بن عيسى الجلبي الأصل الدمشقي المولد والمنشأ الشافعي الملقب
بالناجي حقق الله له في الدارين هذا اللقب بجاه محمد وآله الرسل الملكفين الانس
والجن والبحر والعرب ○ وصلى الله على سيدنا محمد وآله واصحابه وسلم تسليما كثيرا ○

وكان الفراغ من هذه النسخة المباركة في ليلة يسفر صباحها
جماد الأول من سنة تسع وتسعائه ○ أحسن الله تنقضيها في خير وعافية
بيد العبد الفقير المذنب الحقير المفتقر الراجي غفور
العقير محمد بن ابو بكر القدسي غفر الله
ذنوبه وستر عيوبه ولطف
به وبحبيبه
وبالمسلمين
آمين

THE BRITISH MUSEUM

بسم الله الرحمن الرحيم ولا حول ولا قوة الا بالله

قال خادم السنة النبوية العبد الفقير المعترف بالبضاعة قليل البضاعة المكثر الاسير الكسير الغائب الراجي ابرهيم بن قدس محمد بن بدر بن عيسى الحلبي الاصل الدمشقي الشافعي الملقب بالناجي حقق الله له ولجميعهم وكان له في الدارين ولكل غريب اما بعد حمد الله العليم الذي لا يعزب عن علمه شيء ولا يجيبه الحجاب الفتاح الوهاب المجيب والصلاة والسلام على نبيه وصفيه المكلم سيدنا محمد الوجيه الحبيب

سطر ق ٢٧ ١٧٨

فهذه نكت قليلة لكنها مفيدة جليلة لما استبق لها ولا رأيت من نبه لها ولا تنبه عليها جعلتها كالتذنيب على وضع للامام العلامة الحافظ الكبير زكي الدين المنذري رضي الله عنه من الوجيز والاربعين كتابه الشهير المتداول المسمى بالترغيب والترهيب الذي اجاد ترتيبه وتصنيفه واحسن جمعه وتاليفه فهو فرد في بابه منقطع القرين في حسنه شبيه لا اكثرها قد يحال الكتابي للكتاب عجلا من قبلا ولبعضها حال تراثية على ومقابلتي على عدة نسخ ولي به سند متصل الى مصنفه اسوته بعد فراغي من هذا الاملاء وددت لو وقفت على نسخة الاصل حتى امشي على بصيرة او ان اكثر نسخ زمانينا به او كلها تصحيف شيئا ما غيبني من تكلف ما قد كفيت ولم اراد ولا ان اكثر نسخ زماننا به او كلها تصحيف على الخطا والتصحيف العجب قد كنت كتبت ذاكر من حفظي على الصواب فلما راجعت النسخ حتى للمصنفة القرارية المتداولة بدمشق وغيرها المعتمدة على المعتمدين على عكس ما كتبته اعدت كثيرا منه الى حاله ووضعت هذه الاحرف النزرة للطالب الراغب الاريب وجل موضوعها التنبيه على ما وقع في الكتاب والتقاط بعضه من الكتاب دون استدراك ما اغفل من التراجم والاحاديث واستيعاب التخريج وكل حديث بل تمييز المنسوب الى النسائي احد الاربعة وما تعلق بالذكر ونحو وتعالبه في عمل اليوم والليلة له الذي هو من جملة السنن الكبرى لكن افرده تصنيفا مستقلا ويتكرر في هذا الكتاب كثيرا ثم يسر الله تميز هذا الاخير واستيعاب مشتبهه رتبا لهم في سؤال انتهاء اخر هذا الاملاء واما تتبع كل الفاظ الكتاب على التخريج التهذيب فتعسر هذا الكثرته وتكرره وتيلف الكتاب بذلك وقل ما يسلم منه جميعه ولم القصود ذاك اذ مطالب هذه المصنفات انما هو المعنى وفي الاشارة غنية عن الاطناب للبيب وتتبعه كله لفظة لفظة متسع او متعذر لعدم الفراغ وقلة الاعوان خصوصا ما اغفله رحمه الله من الاصول التي شرطه اولها استيعابها والتنبيه

عليه مع كثرة تكديره في الليلة الظلماء يفتقد البدر ولو لا ظلام الليل ما حمد الضوء وفضائل بتراجم كثيرة هي مقصود تصنيفه الاعظم فتوجه بترك الاسباغ في الوضوء وترك الغسل فزدته ونبهت عليه وغفل عن سياق حديث عبد الرحمن بن سمرة في المغازي النبوي المشتمل على مودة انواع من موضوع كتابه تتدخل فيه وهو في الاصول التي بلغني متعاونين غيرها ولا ادري سبب ذهوله عن ذكره فاستدركته وسقته بتمامه ملخصا معزوا الى اخر فضيل الوضوء للمطهرين والتذهيب واخل بذكر الشرب تماما فاستدركته في محله مستوعبا معزوا واخل بذكر خصال الفطرة وفضايل الصحابة واقرارهم والترغيب في جمعهم والترهيب من بغضهم وسبهم واشياء شتى وظن انما استوعبت وكما والله لكني تركت استدراك ذكر واشباهه لطوله جدا واتيت منه بجملة مقرونة ثم اقتصرت على الماله الموجود ظاهرا في الكتاب بل لاحايات كثيرا من مواضع هذه المشوقة وقد اتملا اسكت عن النظر في نفس الاصل والتنقيب خوفا من اضاع المرقى وانشاح الباب واملت ذلك كله بالتقرير من لفظي او جزانته جنفلي على سبيل التكيت والتقريب ولو لم يكن في وضع غالب هذه الاحرف الا السلامة من الوقوع في الكذب اذ هو الاخبار عن الشيء على خلاف ما هو عليه ولو كان سهوا وانا نتعرفان في الاثم وعدمه والنصارى كفروا بتحريف حرف وهذا فرض منهم متعين لكنه عند اشتري النسخ من اهل زماننا عظيم مستحق غريب ومن جعل شيئا عادة واذا لم يعتدوا به فسيقولون هذا امكن قديم ولله در الشيخ محي الدين النووي من امام عظيم اذ بالغ في تهذيبه في خطبة بعض الكبار ضبط شكلة محتملة في الحديث المذكور في المهذب في عموم التعشف في الوضوء الشارع عليه الصلاة والسلام وضع له غسلة واما ادعاء ان المراد به الماء الذي يغتسل به وانه بضم الغين باتفاق اهل الحديث والفقه وغيرهم مما قال واما قول الشيخ عماد الدين ابن يونس الجيش رحمه الله في كتابه الغائط المذهب انه مكسور الغين فوقع في صريح وتصحيف قبيح وسكر لم يسبق اليه وما طل لم يتابع عليه كما وانا فصلت بذكره الخبر من الاغترار به والله يغفر لنا اجمعين انتهى وكان وقع ابن الجراح كبيرا ما يتمثل هذا البيت

خلق الله للحروب رجالا ... ورجالا لامة التصحيف

وسائر ما جمعته على الاشارة والاختصار وأطيل الغرض جميع عرض وانبرع بتنبيه مهم او فايدة لا تنفك عن صلة وعلمه او ضبط مشكل فاخليه ونبهه

صورة اللوحة الأخيرة من نسخة المحمودية (ح)

المبحث الثاني

منهجي في تحقيق الكتاب ، والتعليق عليه

كان عملي في تحقيق الكتاب والتعليق عليه على النحو التالي :

١ ـ حققت نصوص الكتاب بالاعتماد على ثلاث نسخ ـ سبق وصفها ـ وقد حاولت قدر المستطاع أن يخرج نص الكتاب على أقرب صورة وضعه عليها المؤلف ، وجعلت نسخة (ط) هي النسخة الأصلية ، ثم أشرت إلى بدء صفحاتها بإثبات رقم الصفحة بين معكوفتين [ ] أثناء نص الكتاب ، وذلك لكي يسهل الرجوع إلى الأصل عند الحاجة إلى ذلك .

٢ ـ التحقق من اسم الكتاب ، وإثبات نسبته إلى المؤلف .

٣ ـ قمت بنسخ الكتاب ثم قابلت بين النسخ ، وأثبت الفروق في الحاشية .

٤ ـ أثبت السقط أو الإضافة بين معكوفتين [ ] وأشرت إلى ذلك في الحاشية ، وإن كان السقط كثيراً رقمت له في بدايته ونهايته .

٥ ـ وضعت أرقاماً متسلسلة لفقرات الكتاب ، وذلك لأجل التسهيل وتقريب مادة الكتاب العلمية ، وجعلت مقابل كل رقم في النص رقماً في الحاشية غالباً ، وذلك إذا كانت الفقرة تتعلق بحديث من كتاب الترغيب ، ثم أحيل على كتاب الترغيب والترهيب ، على النحو الذي في الفقرة التالية :

٦ ـ الحديث الذي يتعقب عليه المؤلف أو يضبط لفظاً فيه أو نحو ذلك أورده في الحاشية إلا إذا كان حديثاً طويلاً ، ولا يترتب على عدم ذكره بطوله عدمُ فهم كلام المؤلف ، فإنني أكتفي بذكر طرفٍ منه ، مع الإشارة إلى الموضع الذي عليه التعقب أو الضبط أو نحو ذلك ، ثم أعزوه إلى مصدر واحد أو أكثر ممن خرّجه .

٧ ـ بيّنت مواضع الآيات بذكر السورة ورقم الآية في الحاشية .

٨ ـ الأحاديث التي عزاها المؤلف وثقت تخريجها ـ ما أمكن ـ من المصادر التي عزا إليها ، وذلك بتحديد الكتاب والباب والجزء والصفحة ، ورقم الحديث .

٩ ـ وأضفت في تخريج الأحاديث ـ ما أمكن ـ من مصادر السنة الأخرى التي لم يعز إليها المؤلف .

١٠ ـ خرَّجت الآثار الواردة في الكتاب .

١١ ـ بيَّنت درجة الأحاديث على ضوء النظر في الأسانيد ودراستها ، والنظر في قواعد الجرح والتعديل ، وذكر الشواهد والمتابعات ـ ما أمكن ـ والنظر في آراء العلماء إن وجدت . وهذا في الأحاديث التي ليست في الصحيحين أو أحدهما إن ما كان فيهما أو أحدهما لا أتعرض لدراسة إسناده ، بل أكتفي بما قالاه فيه ، أو أحدهما ـ وكفى بذلك حكماً ـ . وهذه الدراسة للأسانيد التزمتها في حالات أربع هي :

أ ـ ما كان فيه اعتراض المؤلف على المنذري من حيث الحكم على الحديث .

ب ـ الأحاديث التي رأى المؤلف أن المنذري أغفلها ، أو أخلَّ بذكرها وهي على شرطه ، فأوردها المؤلف استدراكاً عليه .

ج ـ الأحاديث التي عزاها المؤلف . . . إلى مصادر لم يذكرها المنذري .

د ـ الأحاديث التي يسوق المؤلف لها طرقاً أو أسانيد .

وأما ما سوى ذلك من الحالات من ضبط علم أو مكان أو لفظ ، أو بيان معنى أو نحو ذلك فإنني لا أدرس أسانيدها ، وإنما أكتفي بعزو الحديث المتعلق بها إلى مصدر واحد من المصادر التي ذكرها المنذري أو غيرها ، وقد أُورِدُ كلامَ المنذري أو الهيثمي في مجمع الزوائد أو غيرهما على الحديث ـ ولكن على قلة ومن غير التزام بذلك ـ .

١٢ ـ دراسة الأسانيد ، كانت باختيار إسناد أحد الأئمة الذين خرَّجوا

الحديث ، وهذا الاختيار مبنيٌّ على النظر المسبق في أحوال رجاله واتصاله ، وذلك بعد إيراد الطريق الذي تلتقي فيه أسانيد مخرِّجيه ، ثم أنظر فيه على ضوء قواعد الجرح والتعديل وغيرها .

١٣ ـ عرّفت بالأعلام المذكورين في الكتاب تعريفاً موجزاً ، يتناول الاسم والنسبة وسنة الوفاة ومرتبته من الجرح والتعديل ، أو شيئاً من الثناء عليه .

١٤ ـ الرواة الذين يرد ذكرهم أثناء دراسة الأسانيد ، أنظر في حالهم من خلال كتب الجرح والتعديل ، ككتاب الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ، أو الكامل لابن عدي ، أو الميزان أو لسان الميزان وتهذيب التهذيب والتقريب ، وغيرها من كتب الرجال ، وأذكر دائماً مع التهذيب والتقريب كتاباً ثالثاً ، وأذكر في الترجمة أهم ما قيل في الراوي من جرح أو تعديل ، وأختم ذلك بقول الحافظ ابن حجر ، وإن كان الراوي ثقة ، أو ضعيفاً فإني غالباً ما أورد كلام الحافظ فيه ، دون عزو القول إليه لتكرره ، وآخذ في الحكم على الراوي بقول الحافظ غالباً ، وفي بعض الأحوال آخذ برأي غيره كالذهبي أو غيره ، إن رأيت أنه أنسب لحال الراوي ، بما يؤيد ذلك من قواعد الجرح والتعديل .

وأحيل في التراجم المتأخرة على مواضع ورودها المتقدمة ، دون ذكر لموضعها بالصفحة من الكتاب ، اكتفاءاً بورود الاسم في الفهارس ، وسهولة استنباطه منها .

١٥ ـ وثقت النقول والأقوال الواردة في الكتاب ، والتي استقاها المؤلف عن غيره من العلماء من أصولها ومصادرها مبيناً مواضعها بالجزء والصفحة ، سواء كانت هذه الأصول مطبوعة أو مخطوطة ، إلا ما تعسر الوقوف عليه ، فإنني قد أُشير في الحاشية إلى أنني لم أجده ، أو لم أقف عليه ، وقد لا أشير لتكرر ذلك في بعض المواضع ، ولتعدد مصادر المؤلف في الكتاب ، كما تقدم ذكره في موارده .

١٦ ـ شرحت بعض المفردات اللغوية الغريبة ، وضبطت بالشكل ما رأيت أنه بحاجة إلى ضبط ، وكذا عرّفت ببعض الأماكن والبلدان التي وردت في نص الكتاب .

١٧ ـ لأن في الكتاب مقارنة بين نسخ الترغيب والترهيب حيث قابل المؤلف الكتاب على عدة نسخ ـ كما تقدم ذكره ـ رأيت تجاه هذا أن أجعل بين يدي نسخاً من كتاب الترغيب والترهيب ، حتى أوضح واقع النسخ المطبوعة من الكتاب ـ وقد اكتفيت بثلاث نسخ مطبوعة ـ وجعلت معها نسخة خطية للكتاب . والمطبوعات الثلاث لكتاب الترغيب والترهيب ، هي :

أ ـ الطبعة التي عُنيَ بإخراجها وضبط أحاديثها والتعليق عليها : مصطفى محمد عَمَارة ، من منشورات دار إحياء التراث العربي ـ بيروت ، الطبعة الثالثة سنة ١٣٨٨ هـ ـ ١٩٦٨ م . وقد اتخذتها هي الأصل الذي اعتمدته في العزو إلى كتاب الترغيب ، وقد أشار عمارة في مقدمته إلى أنه قابل الكتاب على عدة نسخ خطيّة ، ويظهر ذلك في حواشي الكتاب ، ورمزت لها بـ (عمارة) .

ب ـ الطبعة التي حققها ورقمها وعلق عليها : محمد محي الدين عبد الحميد من منشورات دار الفكر ، الطبعة الثانية : (١٣٩٣ هـ ـ ١٩٧٣ م) ويظهر من حواشي النسخة أنها قوبلت على عدة نسخ ، ورمزت لها (محي الدين) .

ج ـ الطبعة التي عني بإخراجها : محمد منير الدمشقي ، وصورتها مكتبة الإرشاد ويظهر من حواشيها أنها مقابلة على عدة نسخ ، ورمزت لها (المنيرية) .

أما النسخة المخطوطة ، التي جعلتها ضمن نسخ الترغيب في الدراسة فهي نسخة مصورة عن النسخة الخطية المحفوظة بمكتبة تشستربتي ، تحت رقم ٣٠٨٤ . ومنها مصورة بمكتبة جامعة الإمام تحت رقم (٣٠٨٤ ف) وهي نسخة تامة جيدة الخط كتبها : أبو الطاهر محمد بن حسن بن علي بن عبد العزيز البدراني الدمشقي ، في الخامس من شهر شعبان سنة إحدى وعشرين وثمانمائة .

١٨ ـ إذا تعقب المؤلف على الحافظ المنذري فإنني أحاول التحقق من ذلك ، ومعرفة الراجح من الرأيين ، فإن كان الصواب مع المؤلف ، وثقت النقول ولم أعلق غالباً ، وإن كان الصواب بخلاف ما تعقبه المؤلف ، فإنني

أبين وجه خطأ المؤلف ، واستشهد لما ذهبت إليه من الترجيح بنقل أقوال العلماء .

١٩ ـ في بعض المواضع من إضافات المؤلف أو نقوله أو عباراته التي يسوقها أثناء كتابه أرى خطأ من المؤلف أو مبالغة ونحوه ، فأحاول تسديد ما رأيت أنه بالغ فيه ، وتصويب ما وهم أو أخطأ فيه قدر الاستطاعة ، مع قلة البضاعة .

٢٠ ـ العزو لصحيح البخاري ، على المتن المطبوع مع شرحه فتح الباري .

٢١ ـ هناك بعض الاختصارات والرموز التي درجت على العمل بها في حاشية هذا الكتاب ، أحببت أن أبينها هنا ، وهي :

لفظ الحافظ : إذا أطلقته ولم أضفه لأحد فإنني أعني به الحافظ ابن حجر .

لفظ المغني : إذا ذكرته في مراجع ترجمة راوٍ ، فإنني أعني به المغني في الضعفاء للحافظ الذهبي ، وأما إذا ذكرته في مراجع الضبط والتقييد لاسم راو أو نسبته ، فأعني به : المغني في ضبط أسماء الرجال ، لمحمد طاهر الهندي .

هناك بعض الاختصارات في إيراد مسميات بعض الكتب :

فالتقريب ، هو تقريب التهذيب ـ والتهذيب هو تهذيب التهذيب ، والجرح هو الجرح والتعديل ، وت بغداد ، هو تاريخ بغداد ، والحلية هي حلية الأولياء ، والميزان هو ميزان الاعتدال ، واللسان في التراجم لسان الميزان ، وفي اللغة والغريب لسان العرب . والكنى لابن عبد البر هو : الاستغناء في معرفة المشهورين من حملة العلم بالكنى . ودراسة المتكلم فيهم ، هي رسالة الدكتور عبد العزيز التخيفي عن رجال التقريب الذين قال الحافظ فيهم : صدوق يهم أو صدوق له أوهام أو ثقة يهم .

والبداية هو البداية والنهاية ، والشذرات : شذرات الذهب ، والسير : سير أعلام النبلاء ، والتحفة : تحفة الأشراف ، والتذكرة هي تذكرة الحفاظ .

الأقواس التي استعملتها ، لم يكن متوفراً بين يدي في الطباعة على جهاز الكمبيوتر إلا أقواس قليلة ؛ لذا فقد استعملتها كما يلي :

[ ] في النص ، أضع بينهما السقط أو الإضافة فيما بين النسخ . وأما في الحاشية فهو ما أضيفه من تفسير أو توضيح في أثناء نقلي لكلام بعض أهل العلم .

( ) أضع بينها الآيات القرآنية أو الآثار الموقوفة .

« » أضع بينها الأحاديث النبوية المرفوعة .

٢٢ ـ ذيلت الكتاب بخاتمة وضعت فيها أهم النتائج التي خرجت بها من هذا التحقيق والدراسة .

٢٣ ـ ومن أجل حصول الاستفادة من الكتاب بأيسر الطرق ، وضعت الفهارس العلمية المتنوعة في نهاية الكتاب .

والله الموفق والهادي إلى سبيل الرشاد ، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

المبحث الثالث

النص محققاً ومعلقاً عليه طبقاً للخطة المذكورة

١ ـ قوله في أول « كتاب الحج » في حديث أبي هريرة[١] : (أي العمل أفضل ؟) أن ابن حبان[٢] [٣] رواه بلفظ : « أفضل الأعمال عند الله » وفي آخره من قول أبي هريرة : (حجة مبرورة تكفّر خطايا سنة) .

كذا رواه أحمد[٤] وغيره[٥] بنحو هذا اللفظ .

---

(١) الترغيب ٢/ ١٦٢ ح ١ الترغيب في الحج والعمرة . قال :
عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال : سئل رسول الله ﷺ أي العمل أفضل ؟ قال : « إيمان بالله ورسوله » ، قيل : ثم ماذا ؟ قال : « الجهاد في سبيل الله » قيل : ثم ماذا ؟ قال : « حج مبرور » رواه البخاري ومسلم .
ورواه ابن حبان في صحيحه ، ولفظه : قال رسول الله ﷺ : « أفضل الأعمال عند الله إيمان لا شك فيه ، وغزو لا غلول فيه ، وحج مبرور » . قال أبو هريرة : حجة مبرورة تكفّر خطايا سنة .

(٢) هو : محمد بن حبان بن أحمد بن حبان التميمي ، أبو حاتم البُسْتي ، إمام في الحديث والتاريخ ، وصاحب كتاب : الأنواع والتقاسيم ، وهو المعروف بصحيح ابن حبان ، نعته الذهبي فقال : الإمام العلامة ، الحافظ المجود ، شيخ خراسان ، صاحب الكتب المشهورة ، توفي سنة ٣٥٤ هـ في بلدة « بست » .
السير ١٦/ ٩٢ ، الميزان ٣/ ٥٠٦ ، لسان الميزان ٥/ ١١٢ ، الشذرات ٣/ ١٦ .

(٣) صحيح ابن حبان ـ كما في الإحسان ـ السير ـ باب فضل الجهاد ٧/ ٥٩ ح ٤٥٧٨ .

(٤) المسند ٢/ ٢٥٨ ، ٣٤٨ .

(٥) كالطيالسي في المسند ٣٢٩ ح ٢٥١٨ .
والحديث عندهم مروي من طريق هشام عن يحيى عن أبي جعفر أنه سمع أبا هريرة فذكره .

٢ ـ قوله : . . . . . .

= رواه الإمام أحمد عن يزيد بن هارون عن هشام به .

ويزيد بن هارون بن زاذان السلمي ، أبو خالد الواسطي ، ثقة متقن عابد ، مات سنة ٢٠٦ هـ ، روى له الجماعة .

الجرح ٩/ ٢٩٥ ، التهذيب ١١/ ٣٦٦ ، التقريب ٦٠٦ .

وهشام هو : ابن أبي عبد الله سَنْبَر الدستوَائي المصري ،ثقة ثبت ، وقد رمي بالقدر ، قال الذهبي : قيل رجع عنه ، مات سنة ١٥٤ هـ .

الجرح ٩/ ٢٤٠ ، الميزان ٤/ ٣٠٠ ، التهذيب ١١/ ٤٣ ، التقريب ٥٧٣ .

ويحيى هو : ابن أبي كثير الطائي ، مولاهم أبو نصر اليمامي ، ثقة ثبت لكنه يدلس ويرسل ، قال أبو حاتم : إمام لا يحدث إلا عن ثقة ، وعدّه الحافظ في المرتبة الثانية من مراتب المدلسين ، مات سنة ١٣٢ هـ .

الجرح ٩/ ١٤١ ، تعريف أهل التقديس ٧٦ ، التهذيب ١١/ ٢٦٨ ، التقريب ٥٩٦ .

وأبو جعفر هو : الأنصاري المدني المؤذن ، قال عبد الله الدارمي : هذا رجل من الأنصار ، وجزم ابن القطان بهذا وقال : مجهول ، قال ابن حبان : هو محمد بن علي بن الحسين قال الذهبي : مجهول ، ولعله محمد بن علي بن الحسين ، قال الحافظ : مقبول من الثالثة ، ومن زعم أنه محمد بن علي بن الحسين فقد وهم .

الميزان ٤/ ٥١١ ، التهذيب ١٢/ ٥٥ ، التقريب ٦٢٨ ، الإحسان ٧/ ٥٩ .

فهذا الإسناد يحتاج لمتابع ، لجهالة أبي جعفر هذا .

وقد صحح هذا الإسناد أحمد شاكر في المسند ١٣/ ٢٥٢ ح ٧٥٠٢ .

وقد بين المصنف أن أصل الحديث في الصحيحين :

صحيح البخاري ٢ ـ الإيمان ١٨ ـ باب فيمن قال إن الإيمان هو العمل ١/ ٧٧ ح ٢٦ ، ٢٥ ـ الحج ٤ ـ باب فضل الحج المبرور ٣/ ٣٨١ ح ١٥١٩ .

صحيح مسلم ١ ـ الإيمان ٣٦ ـ باب بيان كون الإيمان بالله تعالى أفضل الأعمال ١/ ٨٨ ح ١٣٥ ـ ٨٣ .

٢ ـ الترغيب ٢/ ١٦٣ ح ٤ الباب السابق . قال :

وعن ابن شماسة قال : حضرنا عمرو بن العاص وهو في سياقة الموت ، فبكى طويلاً ، وقال : فلما جعل الله الإسلام في قلبي ، أتيت النبي ﷺ . . . الحديث . =

ابن شَمَاسة[1] بفتح المعجمة[2] وضمها (وتخفيف الميم)[3] .

٣ ـ قوله : وعن ابن عمر[4] في سؤال جبريل عن الإسلام ، الذي عزاه إلى ابن خزيمة[5][6] ، قال : وهو في . . . . . .

= قال رواه ابن خزيمة هكذا مختصراً ، ورواه مسلم وغيره أطول منه .
صحيح مسلم ١ ـ الإيمان ٥٤ ـ باب كون الإسلام يهدم ما قبله وكذا الهجرة والحج ١/١١٢ ح ١٩٢ ـ ١٢١ .

(١) هو : عبد الرحمٰن بن شماسة بن ذئب بن أحور المَهْري ـ بفتح الميم وسكون الهاء ـ أبو عمرو المصري ، وثقه العجلي ويعقوب بن سفيان ، وذكره ابن حبان في الثقات ، قال الحافظ : ثِقَةٌ ، مات سنة ١٠١ هـ وقيل بعدها .
تاريخ الثقات ٢٩٣ ، الكاشف ٢/١٤٩ ، التهذيب ٦/١٩٥ ، التقريب ٣٤٢ .

(٢) انظر : القاموس المحيط ٢/٢٣٢ ، والمغني في ضبط أسماء الرجال ١٤٤ ، ونص الحافظ في التقريب ١/٤٨٤ : على كسر المعجمة وتخفيف الميم بعدها .
فعلى هذا ذكر في الشين المعجمة ثلاثة أوجه ، ولعلها كلها جائزة .

(٣) ما بين المعكوفتين ليس في / ب .

٣ ـ الترغيب ٢/١٦٤ ح ٨ الباب السابق . قال :
وعن ابن عمر ـ رضي الله عنهما ـ عن النبي ﷺ في سؤال جبريل عليه السلام إياه عن الإسلام ، فقال : « الإسلام أن تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله ، وأن تقيم الصلاة وتؤتي الزكاة ، وتحج ، وتعتمر وتغتسل من الجنابة ، وأن تتم الوضوء ، وتصوم رمضان ، قال : فإذا فعلت ذلك فأنا مسلم ؟ قال : نعم ، قال : صدقت » .

(٤) هو : عبد الله بن عمر بن الخطاب العدوي ، أبو عبد الرحمٰن ، ولد بعد المبعث بيسير ، واستصغر يوم أحد ، وهو ابن أربع عشرة ، وهو أحد المكثرين من الصحابة وأحد العبادلة ، وكان من أشد الناس اتباعاً للأثر ، مات سنة ٧٣ هـ في آخرها ، أو في أول التي تليها . التقريب ٣١٥ .

(٥) هو : محمد بن إسحاق بن خزيمة السلمي ، أبو بكر النيسابوري ، إمام نيسابور في عصره ، قال الدارقطني : كان إماماً ثبتاً معدوم النظير ، وقال ابن أبي حاتم حينما سئل عنه : ويحكم ! هو يسأل عنا ولا نسأل عنه ، هو إمام يقتدى به ، قال الذهبي : الحافظ الحجة الفقيه ، شيخ الإسلام ، إمام الأئمة ، صاحب التصانيف ، وفاته سنة ٣١١ هـ .
الجرح ٧/١٩٦ ، السير ١٤/٣٦٥ ، البداية والنهاية ١١/١٤٩ ، الشذرات ٢/٢٦٢ .

(٦) صحيح ابن خزيمة ـ المناسك ـ باب فرض الحج على من استطاع إليه سبيلاً =

الصحيحين[1] وغيرهما (بغير هذا السياق)[2] .

هذه العبارة والعزو معترضان ، نبهنا عليهما بعينهما مبسوطاً في « إسباغ الوضوء »[3] من هذا الكتاب ، وأن [هذا الحديث][4] المذكور هنا وهناك [٨٣/ أ] من رواية عمر بن الخطاب[5] لا من رواية ابنه نفسه ، فليراجع من ثمّ ، إذ لا فائدة في الإعادة .

٤ ـ قوله : . . . . . .

= ١٢٧/٤ ح ٢٥٠٤ ـ من رواية عبد الله بن عمر عن أبيه .

(١) صحيح مسلم ١ ـ الإيمان ١ ـ باب بيان الإيمان والإسلام والإحسان ٣٦/١ ح ١ ـ ٨ عن ابن عمر عن أبيه .

وأما البخاري فلم يرو الحديث عن ابن عمر ولا عن أبيه ، وإنما رواه عن أبي هريرة ، قال الحافظ في الفتح ١١٥/١ : وإنما لم يخرجه البخاري [أي : من حديث عمر بن الخطاب] لاختلاف فيه على بعض رواته . أ .هـ .

(٢) ما بين المعكوفتين في ب / بهذا السياق . والصواب ما أثبته .

(٣) انظر : نسخة ط ق/ ١٤/ب وما بعدها .

وملخص ما هنالك :

أن الصواب فيه أن الحديث من مسند عمر بن الخطاب ، لا من مسند ابنه عبد الله ، وأن عبد الله بن عمر بن الخطاب روى الحديث عن أبيه .

ونقل قول المزي في تحفة الأشراف ٤٤٤/٥ ج ٧١٢٠ : والمحفوظ ، حديث عبد الله بن بريدة عن يحيى بن يعمر عن ابن عمر عن عمر .

وقول الترمذي في سننه ٤١ ـ الإيمان ٤ ـ باب ما جاء في وصف جبريل للنبي ﷺ الإيمان والإسلام ٨/٥ ح ٢٦١٠ .

قال : وقد روي هذا الحديث عن ابن عمر عن النبي ﷺ والصحيح هو : ابن عمر عن عمر عن النبي ﷺ أ .هـ .

(٤) ما بين المعكوفتين ليس في / ط .

(٥) هو : عمر بن الخطاب بن نفيل العدوي ، أمير المؤمنين ، مشهور ، جم المناقب ، استشهد في ذي الحجة سنة ٢٣ هـ ، وولي الخلافة عشر سنين ونصفاً .

التقريب ٤١٢ .

٤ ـ الترغيب ١٦٥/٢ ح ١١ الباب السابق . قال : =

وماعز[1] هذا صحابيّ مشهور غير منسوب .

قلت : هو مشهور بهذا الحديث ، « سئل أي الأعمال أفضل ؟ » . فقط . رواه أحمد[2] والطبراني[3] والبخاري في تاريخه[4] وغيرهم .

وقد ذكر البخاري[5] آخر[6] غير منسوب أيضاً ، روى عنه ابنه

= وعن ماعز ـ رضي الله عنه ـ عن النبي ﷺ أنه سئل : أي الأعمال أفضل ؟ قال : « إيمان بالله وحده ، ثم الجهاد ، ثم حجة برّة تفضل سائر الأعمال ، كما بين مطلع الشمس إلى مغربها » . رواه أحمد والطبراني ورواة أحمد إلى ماعز رواة الصحيح ، وماعز هذا ، صحابي مشهور غير منسوب .

(١) ماعز ، راوي حديث الأصل ، غير منسوب كما ذكر البخاري وابن عبد البر ، وهو غير أبي عبد الله ، وقد نسبه الطبراني فقال : ماعز التميمي ، وكذا ابن الأثير ، سكن البصرة .

المعجم الكبير ٢٠/ ٣٤٤ ، أسد الغابة ٤/ ٢٧٠ ، الإصابة ٣/ ٣٣٧ .

(٢) المسند ٤/ ٣٤٢ .

(٣) المعجم الكبير ٢٠/ ٣٤٤ ح ٨٠٩ .

وهو : سليمان بن أحمد بن أيوب اللخمي الشامي ، أبو القاسم الطبراني ، أصله من طبرية الشام ، قال عنه الذهبي : هو الإمام الحافظ ، الثقة ، الرحّال الجوال ، محدّث الإسلام ، علم المعمرين ، صاحب المعاجم الثلاثة ، توفي بأصبهان سنة ٣٦٠ هـ .

السير ١٦/ ١١٩ . البداية والنهاية ١١/ ٢٧٠ ، الشذرات ٣/ ٣٠ .

(٤) التاريخ الكبير : ٨/ ٣٧ .

(٥) التاريخ الكبير : ٨/ ٣٧ رقم ٢٠٦٨ .

(٦) ماعز ـ غير منسوب ـ أفرده البخاري والبغوي بترجمة، وترجم له البخاري: ماعز،

عبد الله[1] وهو معدود في الصحابة أيضاً ، أنه أتى النبي ﷺ فكتب له كتاباً . . . الحديث .

ولا يتخيّل أن ماعز بن مالك الأسلمي[2] ، الذي رُجم في حياة النبي ﷺ ويتكرر ذكره ، واحد من هذين ، فإنه صحابي أشهر منهما ، لكن لا رواية له ، قاله ابن حبان[3] ، والحفاظ ، إلا أن ابن عبد البر[4] في استيعابه[5] ، اختلط عليه الأمر في ترجمة المرجوم المطهّر ، المرحوم ، واغتر به النووي[6] في تهذيبه[7] ، وتلميذه ابن العطار[8] في

= أبو عبد الله ، وذكر الحديث الذي أورده المصنف ، يعد في أهل البصرة ، قال ابن الأثير : قيل إنه المتقدم ـ يعني التميمي ـ .
أسد الغابة ٤/ ٢٧٠ ، الإصابة ٣/ ٣٣٧ .

(١) هو : عبد الله بن ماعز ـ غير منسوب ـ ذكره البغوي وابن منده وأبو نعيم في الصحابة ، وعداده في أهل البصرة .
أسد الغابة ٣/ ٢٥٠ ، الإصابة ٢/ ٣٦٣ .

(٢) هو : ماعز بن مالك الأسلمي ، ثبت ذكره في الصحيحين ، وهو معدود في المدنيين ، قال ابن حبان : يقال اسمه : غريب ، وماعز لقب .
أسد الغابة ٤/ ٢٧٠ ، الإصابة ٣/ ٣٣٧ .

(٣) الثقات : ٣/ ٤٠٤ .

(٤) هو : يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر النمري القرطبي المالكي ، أبو عمر نعته الذهبي فقال : الإمام العلامة ، حافظ المغرب ، شيخ الإسلام ، صاحب التصانيف الفائقة ، توفي بشاطبة سنة ٤٦٣ هـ .
السير ١٨/ ١٥٣ ، البداية والنهاية ١٢/ ١٠٤ ، الشذرات ٣/ ٣١٤ .

(٥) الاستيعاب ٣/ ٤٣٨ .

(٦) هو : يحيى بن شرف بن مري الحزامي الحوراني النووي الشافعي ، أبو زكريا محي الدين ، نعته الذهبي فقال : الإمام الحافظ الأوحد القدوة ، شيخ الإسلام علم الأولياء صاحب التصانيف النافعة ، توفي سنة ٦٧٦ هـ .
التذكرة ٤/ ١٤٧٠ ، البداية ١٣/ ٢٧٨ ، الشذرات ٥/ ٣٤٥ .

(٧) تهذيب الأسماء واللغات ٢/ ٧٥ ، حيث نقل قول ابن عبد البر : هو معدود في المدنيين ، كتب له . . . الخ .

(٨) هو : علي بن إبراهيم بن داود بن سلمان بن سليمان ، أبو الحسن ، علاء الدين بن =

« شرحه للعمدة »[1] فقلداه في قوله : كتب له رسول الله ﷺ كتاباً بإسلام قومه ، وروى عنه ابنه عبد الله بن ماعز حديثاً واحداً . انتهى .

وهذا لم يقله غيره ، وإنما ذكر الأسلمي من ذكره ، من جملة الصحابة لا من رواتهم ، ولا شك أن كثيراً منهم لم يرو شيئاً أصلاً ، وأن المرجوم من هذا القبيل بخلاف الاثنين الماضيين ، وذلك معلوم عند أهل الفن لا خفاء به ولا خلاف فيه ولا غبار عليه ، لكن اشتبه على الحافظ ابن عبد البر ، فخلط أحدهما بالآخر وهماً وذهولاً .

ثم قال[2] : ماعز رجل آخر لم أقف له على نسب ، سأل النبي ﷺ : « أي العمل أفضل ؟ » انتهى .

فجعل الاثنين واحداً وإنما هم ثلاثة[3] . وقد استفدنا أنه والبخاري والمصنف جزموا بأن راوي حديث الأصل غير منسوب[4] .

وحديثه المذكور في مسند الإمام أحمد[5] وغيره[6] ، من طريق

= العطار الدمشقي ، باشر مشيخة المدرسة النووية مدة «٣٠» سنة ، قال عنه ابن العماد : الحافظ الزاهد ، يلقب بمختصر النووي ، توفي سنة ٧٢٤ هـ .
البداية والنهاية ١٤/ ١١٧ ، الدرر الكامنة ٣/ ٥ ، الشذرات ٦/ ٦٣ .

(١) لم أجده .
وقد سبقهما ابن الأثير في أسد الغابة ٤/ ٢٧١ فنقل كلام ابن عبد البر ، ولم يعقب عليه .

(٢) الاستيعاب ٣/ ٤٣٨ .

(٣) قوله : « فجعل الاثنين واحداً ، وإنما هم ثلاثة » .
هذه العبارة تحتاج إلى نظر ، ذلك أن ابن عبد البر ذكر اثنين باسم : ماعز ، كما تقدم ، وأن الصواب هو الذي قال به المصنف : أن هناك ثلاثة بهذا الإسم ، فيكون تصويب العبارة المتقدمة : فجعل الثلاثة اثنين ، وإنما هم ثلاثة .
والله أعلم .

(٤) وتقدم أن الطبراني وابن الأثير نسباه فقالا : التميمي .

(٥) المسند ٤/ ٣٤٢ .

(٦) أخرجه ابن الأثير في أسد الغابة ٤/ ٢٧٠ قال : أنبأنا عبد الوهاب بن هبة الله بإسناده =

. . . . . .

= عن عبد الله بن أحمد عن أبيه به ، وقد سبق عزوه للمسند والمعجم الكبير ولتاريخ البخاري .

وهو في المسند بإسنادين ، أحدهما من طريق الجريري عن يزيد به . والآخر من طريق الجريري عن حيان به .

وفي التاريخ الكبير روايتان ، إحداهما من طريق الجريري عن أبي العلاء عن ماعز به ، والأخرى من طريق الجريري عن حيان به .

وقال البخاري : ويقال : كنية حيان بن عمير : أبو العلاء .

وفي المعجم الكبير ثلاث روايات ، اثنتان منها من طريق الجريري عن حيان به . وواحدة من طريق الجريري عن يزيد به .

والطريق التي ذكرها المصنف من المسند ، قال الإمام أحمد : حدثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن أبي مسعود ـ يعني الجريري ـ به .

ومحمد بن جعفر هو الهذلي ، المعرف بـ : غندر . ثقة صحيح الكتاب ، وفيه غفلة ، وهو ثبت في شعبة ، مات سنة ٩٣ هـ أو ٩٤ هـ .

الميزان ٣/ ٥٠٢ ، التهذيب ٩/ ٩٦ ، التقريب ٤٧٢ .

وشعبة بن الحجاج بن الورد العتكي ، إمام ثقة حافظ ، مات سنة ١٦٠ هـ .

الجرح ٤/ ٣٦٩ . ت بغداد ٩/ ٢٥٥ ، التهذيب ٤/ ٣٣٨ ، التقريب ٢٦٦ .

وأبو مسعود الجريري هو : سعيد بن إياس البصري ، ثقة ، قال ابن حبان : اختلط قبل أن يموت بثلاث سنين ، ولم يكن اختلاطه فاحشاً ، مات سنة ١٤٤ هـ .

الجرح ٤/ ١ ، الثقات ٦/ ٣٥١ ، التهذيب ٤/ ٦ ، التقريب ٢٣٣ .

يزيد بن عبد الله بن الشخير ، أبو العلاء البصري ، ثقة ، من الثانية ، مات سنة ١١١ هـ ، أو قبلها .

تاريخ الثقات ٤٧٩ ، التهذيب ١١/ ٣٤١ ، التقريب ٦٠٢ .

وهذا الإسناد قال عنه المنذري : رواة أحمد إلى ماعز رواة الصحيح .

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ـ الحج ـ باب فضل الحج والعمرة ٣/ ٣٠٧ : رواه أحمد والطبراني في الكبير ، ورجال أحمد رجال الصحيح .

وقال الحافظ في الإصابة ٣/ ٣٣٧ عن هذا الإسناد : رواته ثقات .

أقول : فهو إسناد صحيح ، وأما ما ذكر من اختلاط الجريري ، فقد قال العجلي في تاريخ الثقات ١٨١ : إنما الصحيح [أي : فيمن روى عن الجريري] عنه شعبة و . . . . وقال : شعبة صحيح أ . هـ .

الجريري عن يزيد بن عبد الله بن الشخير ، وفي تاريخ البخاري من طريق الجريري عن حيان بن عمير[1] .

ـ ويزيد وحيّان كلاهما يكنى : أبا العلاء[2] ـ عن ماعز المذكور .

وأما ماعز والد عبد الله[٨٣/ ب]الذي له وفادة ، ولابنه صحبة أيضاً ، فحديثه مروي[3] من طريق الجعيد[4] بن عبد الرحمن عن عبد الله بن ماعز أن أباه أتى النبي ﷺ وكتب له كتاباً ، أن ماعزاً أسلم آخر قومه ، وأنه لا يجني عليه إلا يده فبايعه على ذا .

---

(١) هو : حيان بن عمير القيسي الجريري ، أبو العلاء البصري ، ثقة ، من الثالثة ، مات قبل المائة .

الجرح ٣/ ٢٤٤ ، التهذيب ٣/ ٦٧ ، التقريب ١٨٤ .

(٢) وأيضاً كلاهما : ثقة ، فلا يؤثر الاختلاف في تسميتهما في صحة إسناد الحديث . والله أعلم .

(٣) في التاريخ الكبير ٨/ ٣٧ . قال : قال موسى بن إسماعيل ثنا هاشم ـ وصوّب المحقق كونه : هنيد ـ ابن القاسم بن عبد الرحمٰن سمعت الجعيد بن عبد الرحمٰن به . وجاء في أسد الغابة ٤/ ٢٧٠ : الهنيد بن القاسم .

وموسى بن إسماعيل هو المِنْقَري مولاهم ، أبو سلمة التبوذكي البصري ، قال ابن خراش : تكلم الناس فيه ، قال الذهبي رداً على ابن خراش : نعم تكلموا فيه بأنه ثقة ، يا رافضي ، قال الحافظ : ثقة ثبت ، ولا التفات إلى قول ابن خراش : تكلم الناس فيه ، مات سنة ٢٢٣ هـ .

الجرح ٨/ ١٣٦ ، الميزان ٤/ ٢٠٠ ، التهذيب ١٠/ ٣٣٣ ، التقريب ٥٤٩ .

وهنيد بن القاسم بن عبد الرحمٰن بن ماعز ، روى عن العداء بن خالد والجعيد بن عبد الرحمٰن وغيرهما ، وعنه موسى بن إسماعيل ، ذكره البخاري وابن أبي حاتم ، وسكتا عنه ، وقال الهيثمي مجهول ، وقال مرة : ثقة ،

ت الكبير ٨/ ٢٤٩ ، الجرح ٩/ ١٢١ ، مجمع الزوائد ١/ ٢٨ ، ٨/ ٢٧٠ .

(٤) هو : الجُعَيد ـ ويقال : الجعد ـ ابن عبد الرحمٰن بن أوس ، ثقة ، مات سنة ١٤٤ هـ .

الجرح ٢/ ٥٢٩ ، التهذيب ٢/ ٨٠ ، التقريب ١٣٩ .

فهذا الإسناد فيه هنيد بن القاسم ، مجهول ، فهو ضعيف ، ولم أقف له على متابع .

هذا لفظ تاريخ البخاري ، ولفظه في حديث الأصل عنه قال : سألتُ أو سئل النبي ﷺ أي الأعمال أفضل[1] . . . الحديث .

٥ ـ قوله ، في أثر عبد الله بن عمرو الموقوف ، الذي رواه الطبراني[2] ، في البيت : فبناه من خمسة أجبل : حِراء[3] وثَبِيْر[4]

---

(١) وخلاصة القول في هذا : أن هناك ثلاثة من الصحابة اسمهم : ماعز ، وهم :
١ ـ ماعز الأسلمي ، وهو المرجوم ، له صحبة وليس له رواية .
٢ ـ ماعز التميمي كما نسبه الطبراني وابن الأثير ، وهو راوي حديث الأصل .
٣ ـ ماعز ، أبو عبد الله ، غير منسوب ، وهو الذي كتب له النبي ﷺ كتاباً . . .
٥ ـ الترغيب ٢/١٦٨ ح ٢٥ . الباب السابق . قال :
عن عبد الله بن عمرو ـ رضي الله عنه ـ قال : لما أهبط الله آدم عليه السلام من الجنة ، قال : إني مهبط معك بيتاً أو منزلاً يطاف حوله كما يطاف حول عرشي ، ويصلى عنده كما يصلى عند عرشي ، فلما كان زمن الطوفان رفع ، وكان الأنبياء يحجونه ، ولا يعلمون مكانه ، فبوّأه لإبراهيم ـ عليه السلام ـ فبناه من خمسة أجبل : حراء وثبير ولبنان وجبل الطور وجبل الخير ، فتمتعوا منه ما استطعتم .
رواه الطبراني في الكبير موقوفاً ، ورجال إسناده رجال الصحيح .

(٢) المعجم الكبير للطبراني ، ولعله في القسم المخروم .
وعزاه له الهيثمي في مجمع الزوائد ٣/٢٨٨ .

(٣) حِرَاء : بالكسر والتخفيف والمد : جبل من جبال مكة ، كان النبي ﷺ يأتيه قبل أن يأتيه الوحي ويتحنث في غار حراء ، وهو في أعلى الجبل .
معجم ما استعجم ٢/٤٣٢ . معجم البلدان ٢/٢٣٣ .

(٤) ثَبِيْر : بالفتح ثم الكسر ، وياء ساكنة وراء ، من أعظم جبال مكة ، بينها وبين عرفة ، وهو الذي صعد عليه النبي ﷺ فرجف به ، وروي هذا في حراء ـ قاله البكري ـ .
معجم ما استعجم ١/٣٣٦ ، معجم البلدان ٢/٧٢ .

ولبنان[1] وجبل الطير وجبل الخير .

كذا وجد في أكثر نسخ[2] هذا الكتاب ، هاتان اللفظتان : جبل الطير وجبل الخير بفتح أولهما وياء ساكنة فيهما ، وذلك بلا شك غلط عجيب وتصحيف فاحش واضح لا يخفى على لبيب ، ولعله من بعض النسّاخ ، إذ ليس لهذين الاسمين في الجبال المسماة ذكر ، بل ولا وجود[3] ، أما اللفظة الأولى فإنها مصحفة بجبل الطور ، بضم الطاء وبالواو ، وهو الجبل المقدس المشهور الذي أقسم الله به في القرآن[4] ، وكلم عليه نبيه موسى[5] وهو طور . . . . . .

---

(١) لبنان : جبل مطل على حمص ، يجيء من العرج الذي بين مكة والمدينة ، حتى يتصل بالشام ، وهناك : لُبْنَان : تثنية : لُبْن ، وهما جبلان قرب مكة يقال لهما : لبن الأسفل ، ولُبْن الأعلى ، ولعل الأقرب أنه الثاني .
معجم ما استعجم ٤/ ١١٥٠ ، معجم البلدان ٥/ ١١ .

(٢) الذي في نسخة عمارة : جبل الطور وجبل الخير ، وفي نسخة عبد الحميد ٣/ ١٠ وفي المخطوط ق/ ١٠٢/ أ : جبل الطير وجبل الخير .
وأشار عمارة في الهامش أنه في نسخة : جبل الطور وجبل الخمر ـ أي : كما صوّبه المصنف ـ وأشار عبد الحميد أنه في نسخة : وجبل الطور .
وفي المخطوط عليه علامة التصحيح (صحـ) .

(٣) قد وهم المصنف ـ رحمه الله تعالى ـ في تعميمه في النفي بأنه ليس لهذين الجبلين ذكر ولا وجود .
فأما : جبل الخير : فيسلم له .
وأما : جبل الطير ، فذكر ياقوت في معجمه ٢/ ١٠٢ أنه جبل بصعيد مصر ، قرب أنصنا في شرقي النيل ، وإنما سمي بذلك لأن صنفاً من الطير أبيض يقال له : بوقير يجيء في كل عام في وقت معلوم ، فيعكف على هذا الجبل . أ . هـ .

(٤) في قوله سبحانه : ﴿ والطور * وكتاب مسطور ﴾ سورة الطور ، آية : ١ ـ ٢ .

(٥) في قوله سبحانه : ﴿ فلما قضى موسى الأجل وسار بأهله آنس من جانب الطور ناراً ، قال لأهله امكثوا إني آنست ناراً لعلي آتيكم منها بخبر أو جذوة من النار لعلكم تصطلون ﴾ .
سورة القصص ، آية : ٢٩ .

سيناء[1] الآتي[2] ، وسينين .

واللفظة الثانية ، مصحفة بجبل الخمر[3] ـ بفتح الخاء المعجمة والميم بوزن القمر ـ ، وهو : جبل بيت المقدس[4] الذي ورد مفسراً في حديث النواس بن سمعان[5] في ذكر الدجال ، وأن يأجوج ومأجوج يسيرون حتى ينتهوا إلى جبل الخمر .

(قال)[6] : وهو ، جبل بيت المقدس ، رواه مسلم في

---

(١) طور سِيناء ـ بكسر السين ، ويروى بفتحها ـ وهو جبل ممتد ما بين مصر وأَيْلَة ، وهو الذي نودي منه موسى ـ عليه السلام ـ .
قال البكري : وطور سيناء ، وطور سينين : معناهما واحد .
معجم ما استعجم ٣/ ٨٩٧ ، معجم البلدان ٤/ ٤٧ ـ ٤٨ .

(٢) انظر ص : ١٢١ .

(٣) جبل الخمر : قال ياقوت : جبل الخمر الذي ذكره في الحديث ، يراد به جبل بيت المقدس ، سمي بذلك لكثرة كرومه .
معجم البلدان ٢/ ١٠٢ .

(٤) بيت المقدس ، ذكره ياقوت في المقدس ، فقال : أي : البيت المقدَّس المطهّر ، وفضائله كثيرة ، قال : وعليها حصن بعضه على جبل .
قال أحمد المقدسي : ولا يخفى أن كثرة الأسماء تدل على شرف المسمّى ، فيقال : بيت المقدِس والمقدَّس ـ بالتخفيف والتثقيل ـ والقدْس والقَدَس ـ بالسكون والتحريك ـ والأرض المقدسة ، والمسجد الأقصى . . . الخ .
مثير الغرام إلى زيارة القدس والشام ق/ ٤٤/ب ، معجم البلدان ٥/ ١٦٦ ـ ١٧٢ .

(٥) هو : النواس بن سمعان بن خالد الكلابي ، أو الأنصاري ، صحابي مشهور ، سكن الشام .
التقريب ٥٦٦ .

(٦) ما بين المعقوفتين ليس في / ب .

صحيحه[1] هكذا ، بل قد روى ابن أبي حاتم[2] ، حديث الأصل الذي وقع فيه التصحيف المشار إليه ، فقال[3] : جبل الطور وجبل الخَمَر .

ثم قال : جبل الخَمَر : هو جبل بيت المقدس . نقله عنه شيخنا ابن حجر[4] في شرحه[5] للبخاري ، بعد أن عزا الحديث إليه وإلى الفاكهي[6] ، ونقل العلامة ابن الملقن[7] في شرحه . . . . . .

---

(١) صحيح مسلم ٥٢ ـ الفتن ٢٠ ـ باب ذكر الدجال وصفته وما معه ٤/ ٢٢٥٠ ، ٢٢٥٥ ، ح ١١٠ ، ١١١ ـ ٢١٣٧ .

(٢) هو : عبد الرحمٰن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي الحنظلي الرازي ، أبو محمد ، قال عنه الذهبي : العلامة الحافظ ، وكان بحراً لا تكدره الدلاء ، توفي سنة ٣٢٧ هـ .
السير ١٣/ ٢٦٣ ، الميزان ٢/ ٥٨٧ ، لسان الميزان ٣/ ٤٣٢ .

(٣) ذكره السيوطي في الدر المنثور ١/ ٣٠٨ وعزاه لابن جرير وابن أبي حاتم والطبراني .
تفسير ابن جرير سورة البقرة ، آية : ١٢٧ : ٣/ ٥٨ ح ٢٠٣٩ .

(٤) هو : أحمد بن علي بن محمد الكناني العسقلاني ، أبو الفضل ، شهاب الدين بن حجر ، صاحب التصانيف النافعة ، والمؤلفات الكثيرة الجمّة ، وصاحب فتح الباري وغيره ، توفي سنة ٨٥٢ هـ .
الضوء اللامع ٢/ ٣٦ ، الشذرات ٧/ ٢٧٠ .

(٥) فتح الباري ٦/ ٤٠٦ .

(٦) هو : محمد بن إسحاق بن العباس الفاكهي المكي ، أبو عبد الله ، مؤرخ ، صنف أخبار مكة ، قال عنه التقي محمد بن أحمد الحسيني الفاسي : وكتابه في أخبار مكة كتاب حسن جداً لكثرة ما فيه من الفوائد النفيسة ، وفيه غنية عن كتاب الأزرقي ، قال : وإني لأعجب من إهمال الفضلاء لترجمته ، فإن كتابه يدل على أنه من أهل الفضل ، فاستحق الذكر ، وأن يوصف بما يليق به من الفضل والعدالة ، أو الجرح ـ وحاشاه من ذلك ـ قال : كان حياً سنة ٢٧٢ هـ .
العقد الثمين ١/ ٤١٠ .

(٧) هو : عمر بن علي بن أحمد الأنصاري الشافعي ، سراج الدين أبو حفص ابن النحوي ، صاحب كتاب التوضيح بشرح الجامع الصحيح ، وله غيره ، توفي =

للبخاري[1] الحديث المذكور أيضاً ، ثم قال : « قال الطبري[2] ـ يعني الإمام ابن جرير ـ : هو جبل بالشام » . [انتهى][3] .

ولا ريب أن بيت المقدس من الشام ، وهذا كله ظاهر لا يخفى على من له إلمام[٨٤/أ] بهذا الفن ، ولا يحتاج إلى إيضاح ، ولا يشكّ فيه .

قال أهل اللغة[4] : الخَمَر ، بالتحريك ، ما سترك من شجر أو غيره ، وسمي جبل بيت المقدس بذلك ، لكثرة شجره .

نعم وقعت هذه اللفظة الأخيرة ، في « تاريخ مكة »[5] للأزرقي[6] : الجبل الأحمر[7] بتعريف الجبل . والأحمر ـ بالحاء

= بالقاهرة سنة (٨٠٤ هـ) . الضوء اللامع ٦/ ١٠٠ ، الشذرات ٧/ ٤٤ .
الضوء اللامع ٦/ ١٠٠ ، الشذرات ٧/ ٤٤ .

(١) التوضيح بشرح الجامع الصحيح ٣/ق ١١٨/ب .

(٢) هو : محمد بن جرير بن يزيد الطبري ، أبو جعفر قال عنه الخطيب : كان أحد أئمة العلماء ، يحكم بقوله ، ويرجع إلى رأيه لمعرفته وفضله ، وكان قد جمع من العلوم ما لم يشاركه فيه أحد من أهل عصره ، نعته الذهبي فقال : الإمام العلم المجتهد ، عالم العصر ، صاحب التصانيف البديعة ، قال : كان ثقة صادقاً حافظاً رأساً في التفسير ، إماماً في الفقه والإجماع والاختلاف ، علامة في التاريخ وأيام الناس . . . توفي ببغداد سنة ٣١٠ هـ .
تاريخ بغداد ٢/ ١٦٢ . السير ١٤/ ٢٦٧ . الشذرات ٢/ ٢٦٠ .

(٣) ما بين المعقوفتين ليس في ح .

(٤) انظر : الصحاح ٢/ ٦٥٠ ، لسان العرب ٤/ ٢٥٤ . القاموس المحيط ٢/ ٢٣ .

(٥) أخبار مكة ١/ ٦٣ .

(٦) هو : محمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن الوليد بن عقبة بن الأزرق ، أبو الوليد الأزرقي ، قال السمعاني : صاحب كتاب أخبار مكة ، وقد أحسن في تصنيف ذلك الكتاب غاية الإحسان ، قال التقي الفاسي : ولم أر من ترجمه وإنني أعجب من ذلك ، مات سنة ٢٤٤ هـ وقيل قبل ذلك .
الأنساب ١/ ١٨٤ ، العقد الثمين ٢/ ٤٩ ، مقدمة أخبار مكة ١١ .

(٧) بلفظ الأحمر من الألوان : اسم جبل مشرف على قعيقعان بمكة ، كان يسمى في الجاهلية : الأعراف . =

المهملة الساكنة ـ من لون الحمرة ، صفة للجبل ، فروى[1] بإسناد صحيح ، إلى أبي قلابة التابعي ، في قصة آدم عليه السلام نحو حديث عبد الله بن عمرو[2] ، المذكور في الترغيب ، من الطبراني[3] وأخصر

= معجم البلدان ١/ ١١٧ .

(١) قال الأزرقي : حدثني مهدي بن أبي مهدي ، قال : حدثنا بشر بن السري البصري عن حماد بن زيد عن أيوب عن أبي قلابة ، قال : (قال الله تعالى : يا آدم إني مهبط معك بيتي يطاف حوله ، كما يطاف حول عرشي ، ويصلى عنده كما يصلى عند عرشي ، فلم يزل كذلك حتى كان زمن الطوفان ، فرفع حتى بوأ لإبراهيم مكانه فبناه من خمسة أجبل . . .) الحديث .

ومهدي بن أبي مهدي ، لم أقف على من ترجم له ، إلا أن الأزرقي يروي عنه كثيراً ، ويروي هو عن عدد من الشيوخ .

وبشر بن السري البصري ، أبو عمرو الأفوه ، سكن مكة ، ثقة متقن ، طعن فيه برأي الجهم ، وقد جاء عن يحيى أنه قال : رأيته يستقبل البيت يدعو على قوم يرمونه برأي الجهم ، ويقول : معاذ الله ، أن أكون جهمياً ، مات سنة ١٩٥ هـ وقيل بعدها .

ت الكمال ٤/ ١٢٢ ، الميزان ١/ ٣١٧ ، التهذيب ١/ ٤٥٠ ، التقريب ١٢٣ .

وحماد بن زيد بن درهم الأزدي أبو إسماعيل البصري ، ثقة ثبت فقيه ، مات سنة ١٧٩ هـ .

الجرح ١/ ١٣٦ ، ٣/ ١٣٧ ، التقريب ١٧٨ ، التهذيب ٣/ ٩ .

وأيوب هو : ابن أبي تميمة ـ كيسان ـ السختياني ، أبو بكر البصري ، ثقة ثبت حجة ، مات سنة ١٣١ هـ .

الجرح ٢/ ٢٥٥ ، التهذيب ١/ ٣٩٧ ، التقريب ١١٧ .

وأبو قلابة ، هو : عبد الله بن زيد الجَرْمي البصري ، ثقة فاضل كثير الإرسال ، فيه نصب يسير ، مات سنة ١٠٤ هـ وقيل بعدها .

تاريخ الثقات ٢٥٧ ، التهذيب ٥/ ٢٢٤ ، التقريب ٣٠٤ .

فهذا إسناد ضعيف ، حيث أرسله أبو قلابة ، وكذا لجهالة حال شيخ الأزرقي ، وقد رواه الطبري في تفسيره ٣/ ٥٩ ح ٢٠٤٠ موقوفاً على أبي قلابة ، وعزاه السيوطي في الدر ١/ ٣١٦ إلى الأزرقي فقط .

(٢) الحديث الذي في أول هذه الفقرة .

(٣) عزاه الهيثمي في المجمع ٣/ ٢٨٨ ، إلى الطبراني في الكبير موقوفاً ، وقال : =

منه ، وفي آخره : (فبناه من خمسة أجبل : من حِراء وثَبِير ولبنان والطور[1] والجبل الأحمر) .

والجبل الأحمر ، جبل معروف بمكة ، يشرف وجهه على قعيقعان[2] ، وهو أحد أخشبيها[3] ، ويقابله أبو قبيس[4] ، وهو

= ورجاله رجال الصحيح .

وعزاه السيوطي في الدر المنثور ١/٣٠٨ إلى ابن جرير وابن أبي حاتم والطبراني .

وقد رواه ابن جرير في تفسير سورة البقرة من جامع البيان ٣/٥٨ ح ٢٠٣٩ ، قال : حدثني محمد بن بشار ، حدثنا عبد الوهاب قال : حدثنا أيوب عن أبي قلابة عن عبد الله بن عمرو قال : لما أهبط الله آدم من الجنة . . الحديث .

وفيه : « وجبل الطور وجبل الخمر » ، على ما صوّبه المصنف .

ومحمد بن بشار بن عثمان العبدي ، بندار ، ثقة ، مات سنة ٢٥٢ هـ .

تاريخ الثقات ٤٠١ ، التهذيب ٩/ ٧٠ ، التقريب ٤٦٩ .

وعبد الوهاب هو : ابن عبد المجيد الثقفي ، ثقة تغير قبل موته بثلاث سنين ، مات سنة ١٩٤ هـ .

تاريخ الثقات ٣١٤ ، التهذيب ٦/ ٤٤٩ ، التقريب ٣٦٨ .

وبقية رجال الإسناد ثقات .

قال الأستاذ أحمد شاكر في تفسير الطبري ٣/٥٨ : رجاله رجال الصحيح ، ولكن ليس فيه حجة ، ولعله مما كان يسمع عبد الله بن عمرو من أخبار أهل الكتاب .

(١) الطور : يقال لجميع بلاد الشام ، وقد ذكر بعض الأئمة أن الطور هو الجبل المشرف على نابلس ، وقال ياقوت : والطور : جبل بعينه مطل على طبرية الأردن .

معجم ما استعجم ٣/ ٨٩٧ ، معجم البلدان ٤/ ٤٧ .

(٢) قُعَيقعَان : بالضم ثم الفتح ـ تصغير : قعقعان : جبل بمكة ، وكان الواقف عليه يشرف على الركن العراقي ، إلا أن الأبنية حالت بينهما .

معجم ما استعجم ٣/ ١٠٨٦ ، معجم البلدان ٤/ ٣٧٩ .

(٣) الأخشب : هو الجبل الخشن العظيم ، والأخشبان : جبلا مكة .

الصحاح ١/ ١٢٠ .

(٤) هو : جبل مشرف على مسجد مكة ، وجهه إلى قعيقعان ، ومكة بينهما ، أبو قبيس =

الأخشب الآخر . قاله الأزرقي[1] وغيره[2] .

وقد روى الأزرقي[3] أيضاً وغيره[4] ، عن عطاء بن أبي رباح[5] ، عن ابن عباس أن آدم عليه السلام بنى البيت من خمسة أجبل : لبنان وطور زيتا[6] وطور سيناء والجوديّ[7] وحراء .

= من شرقيها ، وقعيقعان من غربيها ، قيل : سمي باسم رجل من مذحج ، كان يكنى أبا قيس ، لإنه أول من بنى فيه قبة .
معجم البلدان ١/ ٨٠ ، ٤/ ٣٠٨ .

(١) أخبار مكة ٢/ ٢٦٧ .

(٢) انظر : معجم ما استعجم ١/ ١٢٣ .

(٣) أخبار مكة ١/ ٣٦ ، في أثناء حديث طويل .

(٤) روى معناه الطبري في تفسيره ٣/ ٥٧ ح ٢٠٣٧ عن عطاء موقوفاً عليه .
وعزاه السيوطي في الدر المنثور ١/ ٣١٣ إلى الأزرقي وأبي الشيخ في العظمة وابن عساكر عن ابن عباس .

(٥) هو : عطاء بن أبي رباح القرشي مولاهم ، أبو محمد المكي ، كان ابن عباس يقول : تجتمعون إلي يا أهل مكة وعندكم عطاء ، وكذا روي عن ابن عمر ، وكان عالماً بالمناسك ، قال أحمد : ليس في المرسلات أضعف من مرسلات الحسن وعطاء ، فإنهما كانا يأخذان عن كل أحد ، قال الذهبي : سيد التابعين علماً وعملاً وإتقاناً في زمانه بمكة . . . قال : هو ثبت رضي ، قال الحافظ : ثقة فقيه فاضل ، لكنه كثير الإرسال ، مات سنة ١١٤ هـ ، على المشهور وقيل أنه تغير بآخره ، ولم يكثر ذلك منه .
الجرح ٦/ ٢٣٠ ، الميزان ٣/ ٧٠ ، التهذيب ٧/ ١٩٩ ، التقريب ٣٩١ .

(٦) طور زيتا : جبل عند بيت المقدس ، مطل على المسجد ، شرقي وادي سُلْوان ، وهو وادي جهنم ، ومنه رفع عيسى بن مريم ـ عليه الصلاة والسلام ـ .
معجم البلدان ٤/ ٤٧ .

(٧) الجوديّ: ياؤه مشددة ـ جبل مطل على جزيرة «ابن عمر» في الجانب الشرقي من «دجلة» ، من أعمال الموصل ، وعليه استوت سفينة نوح عليه الصلاة والسلام ، =

وكذا رواه ابن سعد[1] كاتب الواقدي[2] عن أبي صالح[3] عن ابن عباس ، وأنه بنى قواعده من حراء .

وروى إسحاق بن بشر[4] « في المبتدأ »[5] عن مقاتل بن

= لما نضب الماء .

معجم ما استعجم ٢/ ٤٠٣ ، معجم البلدان ٢/ ١٧٩ .

(١) هو : محمد بن سعد بن منيع الزهري ، أبو عبد الله البصري : كاتب الواقدي ، وصاحب الطبقات الكبرى ، قال عنه الخطيب : هو عندنا من أهل العدالة ، وحديثه يدل على صدقه ، فإنه يتحرى في كثير من رواياته ، وقال الذهبي : الحافظ العلامة الحجة ، وكان من أوعية العلم ، قال الحافظ : صدوق ، فاضل ، مات سنة ٢٣٠ هـ .

تاريخ بغداد ٥/ ٣٢١ ، السير ١٠/ ٦٦٤ ، التهذيب ٩/ ١٨٢ ، التقريب ٤٨٠ .

(٢) هو : محمد بن عمر بن واقد الواقدي الأسلمي ، قال البخاري : متروك الحديث تركه أحمد وغيره ، وقال مرة : كذبه أحمد ، قال ابن عدي : أحاديثه غير محفوظة ، والبلاء منه ، وقد اتهم بالوضع ، قال الذهبي : مجمع على تركه ، وقال في السير : أحد أوعية العلم على ضعفه المتفق عليه ، قال الحافظ : متروك على سعة علمه ، مات سنة ٢٠٧ هـ .

الضعفاء الصغير ٢١٥ ، الكامل ٦/ ٢٢٤٥ ، الميزان ٣/ ٦٦٢ ، السير ٩/ ٤٥٤ ، التهذيب ٩/ ٣٦٣ ، التقريب ٤٩٨ .

(٣) هو : ذكوان السمّان الزيات المدني ، مولى جويرية بنت الأحمس ، الغطفاني ثقة ثبت ، وكان يجلب الزيت إلى الكوفة ، مات سنة ١٠١ هـ .

الجرح ٣/ ٤٥٠ ، التهذيب ٣/ ٢١٩ ، التقريب ٢٠٣ .

(٤) هو : إسحاق بن بشر بن محمد الهاشمي ، أبو حذيفة البخاري ، كذّبه علي بن المديني ، وقال : لا يحل حديثه إلا على جهة التعجب ، وكان يضع الحديث على الثقات ، وقال : الدارقطني : كذاب متروك ، قال الذهبي : تركوه ، توفي سنة ٢٠٦ هـ .

ت بغداد ٦/ ٣٢٦ ، المجروحين ١/ ١٣٥ ، الكامل ١/ ٣٣١ ، الميزان ١/ ١٨٤ ، اللسان ١/ ٣٥٤ .

أقول : ولعل المصنف ـ رحمه الله ـ قد أجاز لنفسه النقل من كتاب هذا من مروياته ، في الأخبار الموقوفة ، وإلا فمثله لا يستشهد بقوله ولا بروايته .

(٥) المبتدأ ، ولم أقف عليه في الجزء الموجود منه بمكتبة جامعة الإمام .

سليمان[1] عن عطاء عن ابن عباس ، (أن الكعبة بنيت على خمسة أحجار ، حجر من الجودي ، وحجر من لبنان ، وحجر من طور زيتا ، وحجر من طور سيناء ، وقواعده من حراء) ، ذكره في حج آدم من جملة مسائل سأل عنها ملك الروم معاوية[2] ، وأجاب عنها ابن عباس .

وكذلك روى عبد الرزاق[3] عن ابن جريج[4] عن عطاء ، « إن

---

(١) هو : مقاتل بن سليمان الأزدي الخراساني ، أبو الحسن ، صاحب التفسير ، قال الدارقطني : يكذب ، قال ابن المبارك : ما أحسن تفسيره لو كان ثقة ، قال وكيع : كان كذاباً ، وقال النسائي : يكذب ، قال الحافظ : كذبوه وهجروه ، ورمي بالتجسيم . مات سنة ١٥٠ هـ .
الضعفاء والمتروكون ٣٧١ ، الميزان ٤/ ١٧٣ ، التهذيب ١٠/ ٢٧٩ ، التقريب ٥٤٥ .
هذا الإسناد ضعيف جداً إن لم يكن موضوعاً ، وفيه كَذَّابَان : إسحاق ومقاتل .

(٢) هو : معاوية بن أبي سفيان : صخر بن حرب بن أمية الأموي ، أبو عبد الرحمٰن الخليفة ، صحابي ، أسلم قبل الفتح ، وكتب الوحي ، ومات في رجب سنة ٦٠ هـ .
التقريب ٥٣٧ .

(٣) هو : عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري ، أبو بكر الصنعاني ، ثقة حافظ مصنف ، عمي في آخر عمره ، فتغير ، وكان يتشيع ، مات سنة ٢١١ هـ .
الجرح ٦/ ٣٨ ، الميزان ٢/ ٦٠٩ ، التهذيب٦/ ٣١٠ ، التقريب ١/ ٥٠٥ .
أخرجه الطبري في تفسيره ٣/ ٥٧ ح ٢٠٣٧ من طريق عبد الرزاق عن ابن جريج عن عطاء ، قولَه . وعزاه السيوطي في الدر المنثور ١/ ٣٠٨ إلى عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر والجندي .

(٤) هو : عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج الأموي ، مولاهم ، المكي ، قال عبد الله بن أحمد عن أبيه : بعض هذه الأحاديث التي كان يرسلها ابن جريج أحاديث موضوعة ، كان لا يبالي من أين يأخذها [يعني قوله : أُخبرت ، حُدِّثت عن فلان] قال الذهبي : أحد الأعلام الثقات ، يدلس ، وهو في نفسه مجمع على ثقته ، قال الحافظ : ثقة فقيه فاضل ، وكان يدلس ويرسل .
مات سنة ١٥٠ هـ ، أو بعدها . =

الله تعالى قال لآدم ـ عليه السلام ـ : اهبط إلى الأرض ، فابن لي بيتاً ، قال : فيزعم الناس أنه بناه من خمسة أجبل ، من حراء ، وطور زيتا ، وطور سيناء ، والجودي ، وكان رَبَضُه[1] من حراء ، قال : فكان هذا بناء آدم حتى بناه إبراهيم بعد » .

وروى ابن جرير الطبري[2] عن عطاء أيضاً ، أنه بناه من حراء ، وطور سيناء ، وطور زيتا ، وروى الأزرقي[3] عن . . . . . .

= الميزان ٣/ ٦٥٩ ، التهذيب ٦/ ٤٠٢ ، التقريب ٣٦٣ .

قال ابن كثير في تفسيره ١/ ١٧٩ : وهذا صحيح إلى عطاء ، ولكن في بعضه نكارة أ . هـ .

ولعله يشير إلى أنه مرسل من عطاء .

(١) الربض : ما ولي الأرض من بطن البعير وغيره .

لسان العرب ٧/ ١٥١ .

(٢) تفسير الطبري ، العزو المتقدم ، وهو بنحو حديث عبد الرزاق ومن طريقه .

(٣) أخبار مكة ١/ ٦٣ ، وعزاه السيوطي في الدرّ المنثور ١/ ٣٢٣ إلى الأزرقي فقط .

قال : حدثني مهدي بن أبي المهدي ، قال : حدثنا عمر بن سهل ، عن يزيد بن نافع ، عن سعيد ، عن قتادة به .

ومهدي بن أبي المهدي : تقدم أني لم أقف له على ترجمة .

وعمر بن سهل هو : ابن مروان المازني التيمي ، أبو حفص البصري ، ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : ربما أخطأ ، وقال العقيلي : يخالف في حديثه ، قال الذهبي : صدوق ، وقال الحافظ : صدوق يخطيء ، من التاسعة .

الجرح ٦/ ١١٤ ، الضعفاء الكبير ٣/ ١٧٠ ، الميزان ٣/ ٢٠٣ ، التهذيب ٧/ ٤٥٨ ، التقريب ٢/ ٥٧ .

ويزيد بن نافع ـ لم أقف على من ترجم له ـ لكن المحقق ذكر أنه في إحدى النسخ : يزيد بن زريع .

ويزيد بن زريع ، أبو معاوية البصري : ثقة ثبت ، مات سنة ١٨٢ هـ .

الجرح ٩/ ٢٦٣ ، التهذيب ١١/ ٣٢٥ ، التقريب ٢/ ٣٦٤ .

وسعيد : هو ابن أبي عروبة ، العدوي ، أبو النضر البصري ، ثقة حافظ ، قال أبو زرعة وغيره : أثبت أصحاب قتادة سعيد وهشام ، اختلط بآخره ، واتهم بالقول بالقدر ، ولكنه لا يدعو إليه ، ورمي بالتدليس ، مات سنة ١٥٦ هـ أو ١٥٧ هـ . =

قتادة[1] في قوله تعالى : ﴿ وإذ يرفع[٨٤/ب] إبراهيم القواعد من البيت ﴾[2]، قال: ذُكِرَ لنا أنه بناه من الجبال الخمسة المذكورة قبل. وأن قواعده من حراء .

وروى أيضاً[3] عن عثمان بن ساج[4] قال : بلغنا أن إبراهيم بناه

= تاريخ الثقات ١٨٧ . الميزان ٢/ ١٥١ ، التهذيب ٤/ ٦٣ ، التقريب ١/ ٣٠٢ .

(١) وقتادة هو : ابن دِعامة السدوسي ، أبو الخطاب البصري ، ثقة ثبت كثير الإرسال ، ذكره ابن حجر في المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين وقال : هو مشهور بالتدليس وصفه به النسائي وغيره ، مات سنة بضع عشرة ومائة .
الجرح ٧/ ١٣٥ ، التهذيب ٨/ ٣٥١ ، التقريب ٢/ ١٢٣ ، تعريف أهل التقديس ١٠٢ .
فالإسناد إلى قتادة ، فيه جهالة حال مهدي ، وكذا جهالة يزيد بن نافع ، إلا أن يكون ابن زريع ، والإسناد مرسل ، فهو ضعيف .

(٢) سورة البقرة ، آية : ١٢٧ .

(٣) أخبار مكة ١/ ٥٣ .
وقد عزاه السيوطي في « الدر المنثور » ١/ ٣٢٢ إلى الأزرقي فقط .
وذكره البكري في « معجم ما استعجم » ٢/ ٤٠٣ وقال : عن سعيد عن قتادة ثم ذكره .
قال الأزرقي : حدثني جدي ، عن سعيد بن سالم ، عن عثمان بن ساج ، قال : بلغني ـ والله أعلم ـ أن إبراهيم خليل الله تعالى ، عرج به إلى السماء . . الحديث ، وفي أثنائه : فبناه من حجارة سبعة أجبل . . . الحديث .
وجده هو : أحمد بن محمد بن الوليد الأزرقي ، ثقة ، مات سنة ٢١٧ هـ .
الجرح ٢/ ٧٠ ، التهذيب ١/ ٧٩ ، التقريب ٨٤ .
وسعيد بن سالم القدّاح ، أبو عثمان المكي ، قال ابن معين : ثقة ، وقال مرة : لا بأس به ، قال أبو حاتم : محله الصدق ، قال أبو داود : صدوق يذهب إلى الأرجاء ، قال الحافظ : صدوق يهم ، ورمي بالإرجاء ، وكان فقيهاً ، قال الدكتور التخيفي : صدوق يذهب إلى الإرجاء ، والظاهر لديّ أنه لم يكن داعية إليه ، من كبار التاسعة .
الميزان ٢/ ١٣٩ ، التهذيب ٤/ ٣٥ ، التقريب ٢٣٦ ، دراسة المتكلم فيهم ١/ ٤٤٦ .

(٤) عثمان هو : ابن عمرو بن ساج الجزري ، قال أبو حاتم : لا يحتج به ، قال=

من حجارة سبعة أجبل . قال : ويقولون من خمسة أجبل ، وكانت الملائكة تأتي بالحجارة إليه من تلك الجبال ، وروى ابن أبي حاتم[1]

= الذهبي : مقارب الحديث ، وقال الحافظ : فيه ضعف ، من التاسعة .
الجرح ٦/ ١٦٢ ، الميزان ٣/ ٣٤ ، ٤٩ ، التهذيب ٧/ ١٤٤ ، التقريب ٣٨٦ .
فهذا الإسناد فيه علتان : ضعف عثمان بن عمرو بن ساج ، والإرسال ، فهو إسناد ضعيف .

(١) تفسير ابن أبي حاتم ١/ق ٨٦/ب ، ٨٧/أ .
وعزاه ابن كثير في تفسيره ١/ ١٧٩ إلى ابن أبي حاتم وساق إسناده .
قال : قال ابن أبي حاتم حدثنا أبي ، أخبرنا عمرو بن رافع ، أخبرنا عبد الوهاب بن معاوية عن عبد المؤمن بن خالد عن علباء بن أحمر ، أن ذا القرنين قدم مكة . . . الأثر .
وأبو حاتم ، هو محمد بن إدريس الحنظلي الرازي ، إمام حافظ ثقة ، مات سنة ٢٧٧ هـ .
الجرح ١/ ٣٤٩ ، ٧/ ٢٠٤ ، السير ١٣/ ٢٤٧ ، التهذيب ٩/ ٣١ ، التقريب ٢/ ١٤٣ .
وعمرو بن رافع بن الفرات القزويني ، أبو حجر البجلي ، ثقة ثبت ، مات سنة ٢٣٧ هـ .
الجرح ٦/ ٢٣٢ ، التهذيب ٨/ ٣٢ ، التقريب ٤٢١ .
وعبد الوهاب بن معاوية المروزي ، قال أبو حاتم : صالح الحديث ، وذكره ابن حبان في الثقات .
الجرح ٦/ ٧٢ ، الثقات ٨/ ٤١٠ .
وعبد المؤمن بن خالد الحنفي ، ابو خالد المروزي ، قاضي مرو ، قال أبو حاتم : لا بأس به ، وذكره ابن حبان في الثقات ، قال الحافظ : لا بأس به ، من السابعة .
الجرح ٦/ ٦٦ ، التهذيب ٦/ ٤٣٢ ، التقريب ٣٦٦ .
وعلباء بن أحمر اليشكري البصري ، قال أحمد : لا بأس به ، لا أعلم إلا خيراً ، وقال ابن معين وأبو زرعة : ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وهو أحد القراء ، قال الحافظ : صدوق من القراء ، من الرابعة .
الجرح ٧/ ٢٨ ، التهذيب ٧/ ٢٧٣ ، التقريب ٣٩٧ .
أقول : هو ثقة ، كما يظهر من أقوال الأئمة فيه . =

عن علباء بن أحمر التابعي ، أن ذا القرنين قدم مكة ، فوجد إبراهيم وإسماعيل ـ عليهما السلام ـ يبنيان قواعد البيت ، من خمسة أجبل ، وذكر باقيه ، لكنها لم تسم في هاتين الروايتين ، والظاهر أنها المذكورة .

وروى[1] إسحاق بن بشر ، عن مجاهد[2] ، قال : كُلاًّ[3] قالوا : سبعة أحجار ، وخمسة أحجار ، فأما من قالها سبعة أحجار ، فقالوا : حجر من ثَبِير ، وحجر من أبي قبيس ، وحجر من لبنان ، وحجر من الجودي ، وحجر من طور زيتا ، وحجر من طور سينين ، وقواعده من حِراء .

ومن قاله[4] خمسة ، أسقط ثَبِيْراً ، وأبا قبيس .

وذكر سبط ابن الجوزي[5] ، عن ابن عباس ، أن إبراهيم بناه من

= فهذا الإسناد حسن إلى علباء بن أحمر .

(١) عزاه السيوطي في الدرّ المنثور ١/ ٣٠٩ إلى ابن عساكر .
وهذه الرواية التي ذكرها المصنف إسنادها شديد الضعف لأن إسحاق بن بشر متروك ، وقد تقدمت ترجمته .

(٢) هو : مجاهد بن جبر المكي ، أبو الحجاج المخزومي المقري ، قال أبو داود وابن معين وأبو زرعة والعجلي وابن سعد وغيرهم : ثقة ، قال الحافظ : ثقة ، إمام في التفسير وفي العلم ، مات بعد المائة بسنة أو أكثر .
الجرح ٨/ ٣١٩ ، التهذيب ١٠/ ٤٢ ، التقريب ٥٢٠ .

(٣) كذا في النسخ الثلاث .

(٤) في ح ، زيادة / من .

(٥) هو : يوسف بن قِزْأُوغْلِي ـ بكسر القاف وسكون الزاي ثم همزة مضمومة ، وغين ساكنة ولام مكسورة وياء ، وقال : قُزغلي ـ أبو المظفر شمس الدين ، قال الذهبي : الشيخ العالم المتفنن الواعظ البليغ المؤرخ الأخباري ، واعظ الشام ، له تفسير كبير ، وقال في الميزان : وما أظنه بثقة فيما ينقله ، بل يجنف ويجازف ثم إنه ترفض ، توفي بدمشق سنة ٦٥٤ هـ .
السير ٢٣/ ٢٩٦ ، الميزان ٤/ ٤٧١ ، اللسان ٦/ ٣٢٨ ، الشذرات ٥/ ٢٦٦ .
وقد تقدم الحديث من رواية ابن عباس ـ رضي الله عنه ـ لكن فيه أن الذي بناه =

خمسة أجبل : طور سيناء ، وطور زيتا ـ جبل بيت المقدس ـ ، وحِرَاء ، وأبي قبيس ، والجودي . قال : وقيل : ولبنان . هذا كله لفظه .

وذكر البغوي[1] في تفسيره[2] عنه ، أنه بناه من طور سيناء ، وطور زيتا ، ولبنان ، وهي[3] جبال بالشام ، والجوديّ ، وهو جبل بالجزيرة ، وأن قواعده من حراء ، وهو جبل بمكة .

وروى عبد الرزاق في كتابه[4] ، من طريق محمد بن طلحة التيمي[5] قال : سمعت أنه أسّس البيت من ستة أجبل ، من أبي قبيس ، ومن الطور ، ومن قدس[6] ومن ورقان[7] ، ومن رضوى[8] ،

= آدم ـ عليه السلام ـ .

(١) هو : الحسن بن مسعود الفراء البغوي ، أبو محمد ، قال الذهبي : الشيخ الإمام ، العلامة القدوة ، الحافظ ، شيخ الإسلام ، محيي السنة ، صاحب التصانيف ، توفي سنة ٥١٠ هـ أو ٥١٦ هـ .
السير ١٩/ ٤٣٩ ، البداية ١٢/ ١٩٣ ، الشذرات ٤/ ٤٨ .

(٢) تفسير البغوي ١/ ١١٥ .

(٣) في المطبوع من التفسير : وهو .

(٤) لم أقف عليه في المصنف .

(٥) هو : محمد بن طلحة بن عبيد الله التيمي القرشي ، أدرك النبي ﷺ وهو صبي ، مسح النبي ﷺ برأسه ، وأن النبي ﷺ سماه محمدا ، وكناه أبا القاسم ، قتل يوم الجمل ،
الاستيعاب ٣/ ٣٤٩ ـ ٣٥٠ ، التجريد ٢/ ٥٩ ، الإصابة ٣/ ٣٧٦ .

(٦) قُدْس : بالضم ثم السكون ـ جبل عظيم بأرض نجد ، وبالحجاز جبلان يقال لهما : القُدْسان ، قُدْس الأبيض ، وقُدْس الأسود ، وهما عند وَرِقان .
معجم ما استعجم ٣/ ١٠٥٠ ، معجم البلدان ٤/ ٣١١ .

(٧) وَرِقان : بالفتح ثم الكسر : جبل أسود من جبال تهامة ، بين العرج والرويثة ، على يمين المصعد من مكة إلى المدينة .
معجم ما استعجم ٤/ ١٣٧٧ ، معجم البلدان ٥/ ٣٧٢ .

(٨) رَضْوى : جبل ضخم من جبال تهامة ، وهو من ينبع على مسيرة يوم . =

ومن أحد[1] .

قال الجوهري[2] في « صحاحه »[3] : قُدْس ـ بالتسكين : أي : للدال المهملة وضم أوله ـ جبل عظيم بأرض نجد[4] .

وروى الطبراني في « معجمه الأوسط »[5] من حديث أبي هريرة

= معجم ما استعجم ٢/ ٦٥٥ ، معجم البلدان ٣/ ٥١ .

(١) أُحُد : هو الجبل الذي وقعت عنده غزوة أحد ، وهو جبل أحمر ، تلقاء المدينة ، في شماليّها .

معجم ما استعجم ١/ ١١٧ ، معجم البلدان ١/ ١٠٩ .

(٢) هو : إسماعيل بن حماد الجوهري ، أبو نصر ، قال ياقوت : كان من أذكياء العالم ، قال الذهبي : إمام اللغة ، وأحد من يضرب به المثل في ضبط اللغة ، وفي الخط ، وكان يحب الأسفار والتغرب ، وكان آخر المطاف به في نيسابور ، ذكر في وفاته أنه حاول الطيران بجناحين فسقط ومات سنة ٣٩٣ هـ .

السير ١٧/ ٨٠ ، لسان الميزان ١/ ٤٠٠ ، الشذرات ٣/ ١٤٢ .

(٣) الصحاح : ٣/ ٩٦٠ .

(٤) نَجْد : يطلق على عدة نجود ، وهو اسم للأرض العريضة التي أعلاها تهامة واليمن وأسفلها العراق والشام ، وحدّه من ناحية الحجاز ، ذات عرق ، ونجد كلها من عمل اليمامة .

معجم ما استعجم ١/ ١٣ ، معجم البلدان ٥/ ٢٦١ .

(٥) كما في مجمع البحرين ق/١٩٨/أ ، ب قال : أخبرنا محمد بن موسى ، ثنا الحسن بن كثير ، ثنا يحيى بن سعيد اليمامي ، ثنا مضر بن يحيى بن أبي كثير ، ثنا أبي ، حدثني سعيد بن أبي سعيد عن أبي هريرة به ، في أثناء حديث .

ومحمد بن موسى ، لم أقف على تحديد نسبته ، إذ هناك عدد من شيوخ الطبراني بهذا الإسم ، إلا أني وقفت في مجمع الزوائد ٨/ ١١٧ على قول للهيثمي ، عل فيه إشارة إلى هذا الراوي ، قال حينما ذكر حديثاً غير الذي هنا ، رواه الطبراني عن محمد بن موسى الاصطخري عن الحسن بن كثير بن يحيى بن أبي كثير ، ولم أعرفهما . أ .هـ .

ففي ذكر رواية الاصطخري هذا عن الحسن بن كثير ، شيء يستأنس به ولا يجزم بتحديد الراوي بهذا النقل . ومن شيوخ الطبراني : محمد بن موسى الاصطخري ، روى عنه في المعجم الصغير ، كما في الروض الداني ٢/ ١٤٩ ح ٦٤٢ ، فإن كان هو : فهو محمد بن موسى بن إبراهيم الاصطخري ، روى عن شعيب بن عمران =

مرفوعاً : « أربعة جبال من جبال الجنة : الطور ، ولبنان ، وطور سيناء ، وطور زيتا » .

وروى في « معجمه الكبير »[1] نحوه ، من حديث عمرو بن

= العسكري ، وبشر بن أبي علي الكرماني ، والحسن بن كثير ، قال الحافظ : شيخ مجهول ، وتقدم قول الهيثمي : لا أعرفه ، وفي اللسان أنه روى عن شعيب بن عمران خبراً موضوعاً . لسان الميزان ٥/ ٤٠١ .

والحسن بن كثير بن يحيى بن أبي كثير قال الدارقطني : ضعيف ، وقال الهيثمي فيما تقدم : لا أعرفه ، وقال أبو حاتم : مجهول .

الجرح ٣/ ٣٤ ، لسان الميزان ٢/ ٢٤٧ .

ويحيى بن سعيد اليمامي ، ومضر بن يحيى بن ابي كثير ، لم أقف على من ترجم لهما ، فهذا إسناد فيه مجاهيل .

قال الهيثمي في مجمع الزوائد ١٠/ ٧١ : رواه الطبراني في الأوسط ، قال : فيه من لم أعرفهم . أ . هـ .

وهذا الحديث ورد في أثناء حديث فيه ذكر الجبال والأنهار .

وقد أخرج مسلم عن أبي هريرة من غير هذا الطريق الحديث وفيه ذكر الأنهار فقط .

صحيح مسلم ٥١ ـ الجنة ١٠ ـ باب ما في الدنيا من أنهار الجنة ٤/ ٢١٨٣ ح ٢٦ ـ ٢٨٣٩ . والله أعلم .

(١) المعجم الكبير ١٧/ ١٨ ح ١٩ .

وأخرجه ابن عدي في « الكامل » ٦/ ٢٠٨٠ .

كلاهما من طريق كثير بن عبد الله المزني ، عن أبيه عن جده .

وكثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف المزني المدني ، قال أبو داود : كان أحد الكذابين ، ونسب للشافعي قوله : أحد أركان الكذب . قال ابن حبان روى عن أبيه عن جده نسخة موضوعة لا يحل ذكرها في الكتب ، ولا الرواية عنه إلا على جهة التعجب ، قال الحافظ : ضعيف ، منهم من نسبه إلى الكذب .

المجروحين ٢/ ٢٢١ ، التهذيب ٨/ ٤٢١ ، التقريب ٢/ ١٣٢ .

أقول : هو كذاب ، كما يظهر من أقوال الأئمة فيه .

وعبد الله بن عمرو المزني ، ذكره ابن حبان في الثقات ، قال الذهبي : ما روى عنه سوى ابنه كثير أحد التَّلْفَى ، قال الحافظ : مقبول .

الميزان ٢/ ٤٦٧ ، التهذيب ٥/ ٣٣٩ ، التقريب ١/ ٤٣٧ .

عوف المزني[1] ، لكن فيه : أحد والطور ولبنان وبَطْحان[2] .

وروى الربعي[3] في كتابه « فضائل الشام »[4] عن يزيد[٨٥/أ] ابن ميسرة[5] قال : أربعة أجبل مقدسة بين يدي الله تعالى : طور زيتا وطور سيناء وطور تينا وطور تيمنانا .

قال : فطور زيتا : بيت المقدس ، وطور سيناء : طور موسى ، وطور تينا[6] : مسجد دمشق ، وطور تيمنانا[7] : مكة ، إلى غير ذلك مما يطول ذكره .

---

(١) وعمر بن عوف المزني المدني ، أبو عبد الله ، صحابي ، مات في ولاية معاوية . التقريب ٢/ ٧٥ .
فالحديث بهذا الإسناد موضوع ، قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٤/ ١٤ : فيه كثير بن عبد الله وهو ضعيف .

(٢) بَطْحان ـ بالفتح ثم السكون ـ وقيل بالفتح ثم الكسر ـ أحد أودية المدينة الثلاثة ، بطحان والعقيق وقناة . معجم ما استعجم ١/ ٢٥٨ ، معجم البلدان ١/ ٤٤٦ .

(٣) هو : علي بن محمد بن صافي ، أبو الحسن الربعي ، يعرف بأبي الهول ، من أهل دمشق ، صنف « فضائل الشام ودمشق » ، نقل الذهبي عن ابن عساكر أنه كَذَبَ في سماعه لهواتف الجان ، وسكت عنه الحافظ ، توفي سنة ٤٤٤ هـ .
ميزان الاعتدال ٣/ ١٥٥ ، اللسان ٤/ ٢٥٩ .

(٤) فضائل الشام ودمشق : ٦١ ح ٩٥ موقوفاً .

(٥) هو : يزيد بن ميسرة بن حلبس الجبيري الدمشقي ، ذكره ابن حبان في الثقات ، وسكت عنه ابن أبي حاتم ، وقال عنه الهيثمي : ثقة .
الجرح ٩/ ٢٨٨ ، مجمع الزوائد ١٠/ ٦٨ ، تعجيل المنفعة ٤٥٤ .

(٦) طور تينا : لم أقف له على ذكر في « معجم ما استعجم » ولا « معجم البلدان » ، حتى ولا في التعريف بدمشق فيهما ، لكن جاء في « معجم البلدان » عند ذكر دمشق ٢/ ٤٦٤ قوله : قال قتادة في قول الله عز وجل : ﴿ والتين ﴾ قال : الجبل الذي عليه دمشق .
وذكر ابن كثير في تفسيره ٤/ ٥٢٦ الخلاف في تفسير كلمة : التين : فقال : قيل المراد بالتين : مسجد دمشق ، وقيل الجبل الذي عندها .

(٧) طور تيمنانا : لم أقف له على ذكر أيضاً عندهما ، حتى ولا في التعريف بمكة ، إلا أن يكون « تينان » فهما جبلان طويلان في مهب الشمال من دار غطفان .
انظر : معجم ما استعجم ١/ ٣٣١ .

وبالجملة ، فجبل طور سيناء ، هو : الطور المراد عند الإطلاق ، طور زيتا هو : جبل بيت المقدس ، المسمى بجبل الخمَرَ أيضاً .

وأما لفظتا الخير والطير ، فتصحيف وتحريف لا غير ، وإنما ذكرتا في (قول)[1]: «اللهم لا طيرَ إلا طيرُك ولا خيرَ إلا خيرُك . . .» من حديث الطِّيَرَة[2] ، لا في أسماء الجبال المشتهرة[3] ، ولا خفاء في ذلك ، ولا لبس ، لكونه أوضح من فلق الصبح وضوء الشمس ، والله أعلم بالصواب ، وقد أطلنا هنا ، واستكثرنا من الشواهد لأنه من مهمات الكتاب .

٦ ـ قوله بعده في حديث ابن عباس : « تعجلوا إلى الحج » ثم

---

(١) في نسخة ح : قوله .

(٢) أخرجه الإمام أحمد في مسنده ٢/ ٢٢٠ عند عبد الله بن عمرو بن العاص ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : «من ردّته الطيرة من حاجة فقد أشرك » قالوا : ما كفارة ذلك ؟ .

قال : « أن يقول أحدهم : اللهم لا خير إلا خيرك ، ولا طير إلا طيرك ، ولا إله غيرك » .

قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٥/ ١٠٥ : رواه أحمد والطبراني ، وفيه ابن لهيعة ، وحديثه حسن ، وفيه ضعف ، وبقية رجاله ثقات . أ . هـ .

قال أحمد شاكر في المسند ١٢/ ١٠ ح ٧٠٤٥ : إسناده صحيح .

(٣) سبق بيان وهم المؤلف في تعميمه في النفي ، وأن هناك جبلاً اسمه : جبل الطير بصعيد مصر .

وخلاصة القول أنه تصحّف آخر الحديث في بعض نسخ الترغيب بـ : وجبل الطير وجبل الخير .

وصوابه : جبل الطور وجبل الخَمَر ، كما سبق بيان أنه جاء في بعض النسخ كذلك على الصواب ، الذي ذكره المصنف ، وساق الشواهد لإثباته .

٦ ـ الترغيب ٢/ ١٦٨ ح ٢٦ الباب السابق . قال :

وروي عن ابن عباس ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « تعجّلوا إلى الحج ـ يعني الفريضة ـ فإن أحدكم لا يدري ما يعرض له » . رواه أبو القاسم الأصبهاني .

عزاه إلى[1] الأصبهاني[2].

كذا رواه أحمد[3]، وابن ماجة[4][5]، عن ابن عباس،

---

(١) الترغيب والترهيب ق/١٠٤/أ.

(٢) هو: إسماعيل بن محمد بن الفضل التيمي الأصبهاني، أبو القاسم، قِوَام السنة، قال أبو موسى المديني: الحافظ إمام أئمة وقته، وأستاذ علماء عصره، وقدوة أهل السنة في زمانه، قال الذهبي: الإمام العلامة الحافظ، شيخ الإسلام، توفي سنة ٥٣٥ هـ.

السير ٢٠/ ٨٠، البداية ١٢/ ٢١٧، الشذرات ٤/ ١٠٥.

(٣) المسند ١/ ٢١٤، ٣٢٣، ٣٥٥.

(٤) هو: محمد بن يزيد الربعي القزويني، أبو عبد الله، نعته الذهبي فقال: الحافظ الكبير الحجة المفسر، مصنف «السنن» و«التاريخ» و«التفسير» وحافظ قزوين في عصره، توفي سنة ٢٧٣ هـ.

السير ١٣/ ٢٧٧، التهذيب ٩/ ٥٣٠، الشذرات ٢/ ١٦٤.

(٥) سنن ابن ماجة ٢٥ ـ المناسك ١ ـ باب الخروج إلى الحج ٢/ ٩٦٢ ح ٢٨٨٣.

كلهم رووه من طريق أبي إسرائيل العبسي عن فضيل بن عمرو عن سعيد بن جبير عن ابن عباس به.

وأبو إسرائيل هو: إسماعيل بن أبي إسحاق الملائي العبسي الكوفي، قال أبو حاتم: حسن الحديث، جيد اللقاء، وله أغاليط، لا يحتج بحديثه ويكتب حديثه، وهو سيّء الحفظ، قال الجوزجاني: مفتر زائغ، وقال النسائي: ضعيف وقال العقيلي: في حديثه وهم واضطراب، قال ابن حبان: كان رافضياً يشتم أصحاب محمد ﷺ تركه ابن مهدي، وحمل عليه أبو الوليد الطيالسي حملاً شديداً، وهو مع ذلك منكر الحديث، قال الذهبي: ضعفوه، وقد كان شيعياً بغيضاً من الغلاة الذين يكفرون عثمان ـ رضي الله عنه ـ قال الحافظ: صدوق سيء الحفظ، نسب إلى الغلو في التشيع، مات سنة ١٦٩ هـ.

الجرح ٢/ ١٦٦، أحوال الرجال ٥٢، المجروحين ١/ ١٢٤، الميزان ٤/ ٤٩٠، التهذيب ١/ ٢٩٣، التقريب ١/ ٦٩.

ولعل الراجح في حاله أنه متروك.

وفضيل بن عمرو الفقيمي التميمي، أبو النضر الكوفي، ثقة، مات سنة ١١٠ هـ.

تاريخ الثقات ٣٨٤، التهذيب ٨/ ٢٩٣، التقريب ٢/ ١١٣. =

. . . . . .

= وسعيد بن جبير الأسدي مولاهم الكوفي ، ثقة ، ثبت فقيه ، قتل بين يدي الحجاج سنة ٩٥ هـ .

تاريخ الثقات ١٨١ ، التهذيب ٤/ ١١ ، التقريب ١/ ٢٩٢ .

والحديث عند أحمد في إحدى رواياته عن وكيع عن أبي إسرائيل به .

ووكيع بن الجراح الرؤاسي ، ثقة حافظ عابد ، مات في آخر سنة ١٩٦ هـ ، وأول سنة سبع .

ت بغداد ١٣/ ٤٦٦ ، التهذيب ١١/ ١٢٣ ، التقريب ١/ ٣٣١ .

وهذا الإسناد ضعيف جداً لضعف أبي إسرائيل .

قال البوصيري في مصباح الزجاجة ٣/ ٣ : هذا إسناد فيه مقال .

وقال أحمد شاكر في المسند ٣/ ٢٤٤ ح ١٨٣٣ ، إسناده ضعيف .

وصححه الألباني من حديث ابن عباس كما في صحيح الجامع ٣/ ٤٣ ح ٢٩٥٤ .

والحديث أخرجه من هذا الطريق :

الطبراني في الكبير ١٨/ ٢٨٧ ح ٧٣٧ ، بلفظه .

وأحمد في المسند ١/ ٣١٤ بدون الشك ، بنحوه . وأبو نعيم في الحلية ١/ ١١٤ .

والخطيب في الموضح لأوهام الجمع والتفريق ١/ ٤٠٧ بلفظه .

والبيهقي في السنن الكبرى ـ الحج ـ باب ما يستحب من تعجيل الحج ٤/ ٣٤٠ .

وأخرجه الطبراني ـ مع الشك في راويه ـ في الكبير ١٨/ ٢٨٨ ح ٧٣٨ بنحوه من غير طريق أبي إسرائيل . قال : حدثنا العباس بن حمدان الحنفي الأصبهاني ثنا يحيى بن حكيم ، ثنا كثير بن هشام عن فرات بن سليمان عن عبد الكريم عن سعيد بن جبير به .

وهذا إسناد صحيح ، رجاله ثقات ، إلا أن العباس بن حمدان الحنفي ، لم أقف على من ترجم له سوى أبي نعيم في ذكر أخبار أصبهان ٢/ ١٤١ ، وقال : كان من عباد الله الصالحين ، صنف المسند .

ولم أقف على من أخرج الحديث من هذا الطريق سوى الطبراني .

والحديث مروي عن ابن عباس مختصراً بلفظ : « من أراد الحج فليتعجل » .

أخرجه أبو داود في السنن ٥ ـ المناسك ٦ ـ باب ٢/ ٣٥٠ ح ١٧٣٢ .

وأحمد في المسند ١/ ٢٢٥ . =

عن أخيه الفضل[1] ، أو أحدهما عن الآخر مرفوعاً : « من أراد الحج فليتعجل ، فإنه قد يمرض المريض ، وتضل الراحلة ، وتعرض الحاجة » .

ورواه[2] أحمد أيضاً ، وأبو داود[3] مختصراً ، عن ابن عباس

= والدارمي في السنن ٥ ـ مناسك الحج ١ ـ باب من أراد الحج فليستعجل ١/ ٣٦٠ ح ١٧٩١ .

والدولابي في الكنى والأسماء ٢/ ١٢ .

والحاكم في المستدرك ـ المناسك ١/ ٤٤٨ .

والبيهقي في السنن الكبرى ـ الحج ـ باب ما يستحب من تعجيل الحج ٤/ ٣٣٩ .

رووه كلهم من طريق الحسن بن عمرو الفقيمي عن مهران أبي صفوان عن ابن عباس مرفوعاً .

قال الحاكم : صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه ، وأبو صفوان سماه غيره مهران ، مولى لقريش ، ولا يعرف بالجرح . ووافقه الذهبي .

وصحح إسناده أحمد شاكر في المسند ٣/ ٢٩٩ ، ٣٠٠ ح ١٩٧٣ ، ١٩٧٤ .

وأما الألباني في الإرواء ٤/ ١٦٩ فقال معقباً على تصحيح الحاكم وموافقة الذهبي له : هذا منهما عجب ، ولا سيما الذهبي ، فقد أورده [يعني أبا صفوان] في الميزان ٤/ ١٩٦ قائلاً : لا يدرى من هو . وقال أبو زرعة : لا أعرفه إلا في هذا الحديث وقال الحافظ في التقريب ٥٤٩ : مجهول .

لكن لعله يتقوى حديثه بالطريق الأولى [وهو طريق أبي إسرائيل] فيرتقي إلى درجة الحسن . لا سيما وبعض العلماء يحسّن حديث أمثاله من التابعين كالحافظ ابن كثير وابن رجب وغيرهما . والله أعلم . أ . هـ .

أقول : تقدم أن الحديث صحيح الإسناد عند الطبراني ، فالحديث صحيح لغيره ـ والله أعلم ـ .

(١) هو : الفضل بن العباس بن عبد المطلب الهاشمي ، ابن عم رسول الله ﷺ وأكبر ولد العباس ، استشهد في خلافة عمر .

التقريب ٤٤٦ .

(٢) سبق العزو إليهما ص : ٣٩ .

(٣) هو : سليمان بن الأشعث الأزدي السجستاني ، قال الخطيب : يقال : إنه صنف كتابه « السنن » قديماً ، وعرضه على أحمد بن حنبل ، فاستجاده واستحسنه . أ . هـ . =

وحده ، بلفظ : « من أراد الحج فليتعجل » .

٧ ـ ذكر من ترغيب الأصبهاني[١] ، حديث أنس في حج أبينا آدم عليه (الصلاة)[٢] والسلام . وأن الملائكة (عليهم السلام)[٣] استقبلته .

لكن أسقط منه بالبطحاء[٤] ، وهي متعينة .

وفيه « بَرَّ حَجُّك » .

رأيتها في نسخة مُعْتَمَدَةٍ ، بكتاب الأصبهاني « بُرّ » بضم

= نعته الذهبي فقال : الإمام ، شيخ السَنة ، مقدم الحفاظ ، محدّث البصرة ، توفي بالبصرة سنة ٢٧٥ هـ .
تاريخ بغداد ٩/ ٥٥ ، السير ١٣/ ٢٠٣ ، التهذيب ٤/ ١٦٩ ، الشذرات ٢/ ١٦٧ .

٧ ـ الترغيب ٢/ ١٦٨ ح ٢٧ الباب السابق . قال :
وروي عن أنس بن مالك رضي الله عنه مرفوعاً : « أوحى الله تعالى إلى آدم عليه السلام : أن يا آدم حُجَّ هذا البيت قبل أن يَحْدُث بك حدث الموت . . . » الحديث وفي :
« فخرج آدم عليه السلام من أرض الهند حاجاً ، فما نزل منزلاً أكل فيه وشرب إلا صار عمراناً بعده وقرى ، حتى قدم مكة ، فاستقبلته الملائكة ، فقالوا : السلام عليك يا آدم ، بُرَّ حجك ، أما إنا قد حججنا هذا البيت قبلك بألفي عام . . . » الحديث رواه الأصبهاني .

(١) الترغيب والترهيب ق/ ١٠٤/ ب .
(٢) ما بين المعقوفتين زيادة من /ح .
(٣) ما بين المعقوفتين زيادة من /ح .
(٤) البطحاء : أصله المسيل الواسع ، فيه دقاق الحصى ، وهو موضع قريب من ذي قار ، وبطحاء مكة هي ما حاز السيل من الردم إلى الحَنَّاطين يميناً مع البيت ، وليس الصفا من البطحاء .
معجم ما استعجم ١/ ٢٥٧ ، معجم البلدان ١/ ٤٤٦ .

الباء[1] .

قلت : وهذا قول إبراهيم الحربي[2] ، وغيره[3] ، قال : يقال : بُرَّ حجك ـ بضم الباء ـ ، وبَرّ الله حجَّك بفتحها ، وقال الجوهري ، في « صحاحه »[4] : بَرّ حجُّه ، وبُرّ حجه : يعني : بفتح الباء وضمها ، وبَرّ الله حجّه .

٨ ـ وذكر منه[5] حديث علي الذي فيه : (إلا رأى

(١) في النسخة التي بين يدي من الترغيب للأصبهاني ضبطت بالشكل ، بضم الباء ، وكذا في نسخة محي الدين من ترغيب المنذري ، وفي المخطوط ق/١٠٢/أ ضبطت بالفتح .

(٢) هو : إبراهيم بن إسحاق بن بشير البغدادي ، أبو إسحاق الحربي ، قال الخطيب : كان إماماً في العلم ، رأساً في الزهد ، عارفاً بالفقه ، بصيراً بالأحكام ، حافظاً للحديث ، مميزاً لعلله ، قيّماً بالأدب ، جمّاعة للغة ، قال الذهبي : الشيخ الإمام الحافظ العلامة ، شيخ الإسلام ، وفاته ببغداد سنة ٢٨٥ هـ .
ت بغداد ٦/ ٢٧ ، السير ١٣/ ٣٥٦ ، الشذرات ٢/ ١٩٠ .
لم أقف عليه في الأجزاء الموجودة من غريب الحديث له .

(٣) انظر : النهاية في غريب الحديث ١/ ١١٧ ، لسان العرب ٤/ ٥٢ ، ٥٣ .

(٤) الصحاح : ٢/ ٥٨٨ .

٨ ـ الترغيب ٢/ ١٦٩ ح ٢٨ الباب السابق . قال :
وروي عن علي رضي الله عنه مرفوعاً : « ما من عبد ولا أمة يَضِنُّ بنفقة ينفقها فيما يرضي الله ، إلا أنفق أضعافها فيما يسخط الله ، وما من عبد يدع الحج لحاجة من حوائج الدنيا إلا رأى المخلَّفين قبل أن يقضيَ تلك الحاجة يعني حجة الإسلام . . . » الحديث . رواه الأصبهاني ، وفيه نكارة .

(٥) الترغيب والترهيب ق/١٠٧/أ .

المحلِّقين)[1]، وهو بالحاء المهملة واللام المكسورة والقاف .[2].

وهم الذين حلقوا رؤوسهم لما حجّوا ـ تعني : أنه يَرىٰ الذين قدموا من الحج قبل أن تقضي حاجته .

وفي أول الحديث : (يضَن بنفقة) ، ثم فسّرها المصنف آخراً[3] لكن لم يضبط الضاد ، والأفصح[4] فتحها ، يقال : ضننت بالشيء [٨٥/ب] ـ بالكسر في الماضي ـ ، أضَن به ـ بالفتح في المضارع ـ ضَنّاً وضَنَانة ـ بالفتح فيهما ـ وله نظائر .

قال الفراء[5] : وضَننت ـ بالفتح ـ أضِن ـ بالكسر ـ

---

(١) كذا في الأصل ط ، ح . وفي نسخة /ب : « إلا رأي المخلّفين » ، وهو بالخاء المعجمة واللام المفتوحة والفاء ، ظاهر .

ولعل الصواب ما أثبته ، وذلك لأسباب :

١ ـ أن نسخة «ب» متقدمة على النسختين المذكورتين ، كما تقدم ذكره في وصف النسخ .

٢ ـ أن المقصد من إيراد المصنف له هنا يتضح في النسختين أكثر ، إذ أنه بيّن المعنى المراد من هذه الكلمة ، وأما في نسخة «ب» فقد ضبط اللفظة فقط .

٣ ـ أن الكلام يستقيم فهمه أكثر فيما اخترته .

وبالنظر في نسخة ترغيب الأصبهاني ونسخ الترغيب أجد ما يلي :

في ترغيب الأصبهاني : المخلفين .

وفي النسخة المخطوطة من ترغيب المنذري ق/١٠٢/أ : المحلقين .

لكن في نسخة محي الدين ٣/ ١١ والمنيرية ٢/ ١١٠ ، وأشار لذلك عمارة في حاشيته على الترغيب : إلا رأى محقه .

(٢) زيادة في نسخة /ط عن نسخة /ح هنا لفظة ظاهر .

(٣) قال المنذري : يَضَن : بالضاد المعجمة : أي : يبخل ويشح .

(٤) في نسخة /ح : والأصح .

(٥) هو : يحيى بن زياد بن عبد الله الديلمي ، أبو زكريا ، قال ثعلب : لولا الفراء لما كانت العربية ، ولسقطت لأنه خلّصها ، ولأنها كانت تُتنازع ويَدَّعيها كل أحد . أ . هـ وكان فيه ميل للاعتزال ، قال الذهبي : العلاّمة ، صاحب التصانيف ، وكان ثقة . وقال الحافظ : صدوق . مات سنة ٢٠٧ هـ . =

لغة[1] .

فالحاصل أن هذه اللفظة تقرأ بالفتح والكسر ، لكن الفتح مقدّم ، وهذه الأشياء ، وإن كانت معلومة ، فإني أتبرع بذكرها لتعلم وتستفاد .

٩ ـ قوله في آخر هذا الباب ، في حديث ابن عباس ، في الذي وقع بعرفة[2] عن راحلته . . . : رواه البخاري[3] ومسلم[4] ، وابن خزيمة[5] .

كذا رواه الترمذي[6][7] . . . . . .

= ت بغداد ١٤/١٤٩ ، السير ١٠/١١٨ ، التهذيب ١١/٢١٢ ، التقريب ٥٩٠ .

(١) انظر : الصحاح ٦/٢١٥٦ ، لسان الميزان ١٣/٢٦١ .

٩ ـ الترغيب ٢/١٧٩ ح ٣٨ ، الباب السابق . قال :

وعن ابن عباس ـ رضي الله عنه ـ قال : بينما رجل واقف مع رسول الله ﷺ بعرفة ، إذ وقع عن راحلته ، فأقعصته ، فقال رسول الله ﷺ : « اغسلوه بماء وسدر ، وكفنوه بثوبيه ، ولا تخمروا رأسه ولا تحنطوه ، فإنه يبعث يوم القيامة ملبياً » . رواه البخاري ومسلم وابن خزيمة .

(٢) عَرَفَة ـ بالتحريك ـ : هي عرفات ، وحدُّها من الجبل المشرف على بطن عُرنة إلى جبال عرفة ، وهي إحدى مشاعر الحج ، وبها جبل الرحمة .

معجم ما استعجم ٣/٩٣٣ . معجم البلدان ٤/١٠٤ ، ١٠٦ .

(٣) صحيح البخاري ٢٣ ـ الجنائز ١٩ ـ باب الكفن في ثوبين ٣/١٣٥ ح ١٢٦٥ ٢٠ ـ باب الحنوط للميت ٣/١٣٦ ح ١٢٦٦ ٢١ ـ باب كيف يكفن المحرم ٣/١٣٧ ح ١٢٦٧ ، ١٢٦٨ .

٢٨ ـ جزاء الصيد ١٣ ـ باب ما ينهى من الطيب للمحرم والمحرمة ٤/٥٢ ح ١٨٣٩ ٢٠ ـ باب المحرم يموت بعرفة ٤/٦٣ ، ٦٤ ح ١٨٤٩ ، ١٨٥٠ ٢١ ـ باب سُنة المحرم إذا مات ٤/٦٤ ح ١٨٥١ .

(٤) صحيح مسلم ١٥ ـ الحج ١٤ ـ باب ما يفعل بالمحرم إذا مات ٢/٨٦٥ ـ ٨٦٧ ح ١٢٠٦ .

(٥) لم أقف عليه في القسم المطبوع منه .

(٦) جامع الترمذي ٧ ـ الحج ١٠٥ ـ باب ما جاء في المحرم يموت في إحرامه ٣/٢٨٦ ح ٩٥١ .

(٧) هو : محمد بن عيسى بن سورة السلمي ، الضرير ، أبو عيسى الترمذي ـ قال =

والنسائي[1][2] وابن ماجة[3] وأحمد[4] وغيرهم[5] .

١٠ ـ قوله بعده ، في : « الترغيب في النفقة في الحج والعمرة » ، في حديث عائشة ؛ أن المصطفى ﷺ قال لها في عمرتها : « إن لك من الأجر على قدر نَصَبِك ونفقتك » : أن

= الذهبي : الحافظ ، العلم ، الإمام ، البارع ، مصنف الجامع وكتاب العلل ، توفي بترمذ سنة ٢٧٩ هـ .

السير ١٣/ ٢٧٠ ، التهذيب ٩/ ٣٨٧ ، الشذرات ٢/ ١٧٤ .

(١) هو : أحمد بن شعيب بن علي بن سنان ، أبو عبد الرحمٰن النسائي ، نعته الذهبي فقال : الإمام الحافظ الثبت شيخ الإسلام ، ناقد الحديث صاحب السنن ، توفي سنة ٣٠٣ هـ .

السير ١٤/ ١٢٥ ، التهذيب ١/ ٣٦ ، الشذرات ٢/ ٢٣٩ .

(٢) سنن النسائي ـ الحج ـ باب غسل المحرم بالسدر إذا مات ٥/ ١٩٥ ـ باب في كم يكفن المحرم إذا مات ٥/ ١٩٦ ـ باب النهي عن أن يحنط المحرم إذا مات ٥/ ١٩٦ ـ باب النهي عن أن يخمر وجه المحرم ورأسه إذا مات ٥/ ١٩٧ ـ باب النهي عن تخمير رأس المحرم إذا مات ٥/ ١٩٧ .

(٣) سنن ابن ماجه ٢٥ ـ المناسك ٨٩ ـ باب المحرم يموت ٢/ ١٠٣٠ ح ٣٠٨٤ .

(٤) المسند ١/ ٢١٥ ، ٣٢٠ ، ٣٢٨ ، ٣٣٣ ، ٣٤٦ .

(٥) أخرجه أيضاً :

أبو داود في السنن ١٥ ـ الجنائز ٨٤ ـ باب المحرم يموت ، كيف يصنع به ؟ ٣/ ٥٦٠ ـ ٥٦١ ح ٣٢٣٨ ، ٣٢٣٩ ، ٣٢٤٠ ، ٣٢٤١ .

والدارمي في السنن ـ المناسك ٣٥ ـ باب في المحرم إذا مات ما يصنع به ؟ ١/ ٣٧٨ ح ١٨٥٩ .

وأبو يعلى في المسند ٤/ ٢٢٥ ح ١٠ ـ ٢٣٣٧ .

وابن حبان في صحيحه ـ كما في الإحسان ـ الحج ـ باب ما يباح للمحرم وما لا يباح ٦/ ١٠٨ ـ ١٠٩ ح ٣٩٤٦ ـ ٣٩٤٧ ـ ٣٩٤٨ ـ ٣٩٤٩ .

والبيهقي في السنن الكبرى ـ الجنائز ـ باب المحرم يموت ٣/ ٣٩٠ ـ ٣٩٣ .

١٠ ـ الترغيب ٢/ ١٧٩ ح ١١ الباب المذكور . قال :

عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ قال لها في عمرتها : « إن لك من الأجر على قدر نصبك ونفقتك » رواه الحاكم ، وقال صحيح على شرطهما .

الحاكم[1] رواه[2] ، وصححه على شرط الشيخين .

عجيب منه في هذا وأمثاله ، فإن البخاري[3] ومسلماً[4] والنسائي[5] وغيرهم[6] ، أخرجوا هذه الرواية بنحو هذا اللفظ ، لكن عندهم : « أو نفقتك » . والألف أسقطت هنا ، ولا بد منها ، والحاكم يَستدرك على الشيخين أو أحدهما مثل هذا ، فيُستدرك عليه ، فسبحان المتفرد بالكمال المطلق .

١١ ـ قوله : النَّشْز ، بإسكان الشين .

---

(١) هو : محمد بن عبد الله بن حَمْدوَيه بن نعيم الضبي النيسابوري ، ابن البَيِّع ، أبو عبد الله ، قال الذهبي : الإمام الحافظ ، الناقد العلامة ، شيخ المحدثين ، صاحب التصانيف ، قال : صنّف وخرّج ، وجرح وعدّل ، وصحح وعلل ، وكان من بحور العلم على تشيع قليل فيه ، وفاته بنيسابور سنة ٤٠٥ هـ .
ت بغداد ٥/ ٤٧٣ ، السير ١٧/ ١٦٢ ، الشذرات ٣/ ١٧٦ .

(٢) المستدرك ـ المناسك ـ باب الأجر على قدر النفقة والتعب ١/ ٤٧١ ، ووافقه الذهبي على تصحيحه .

(٣) صحيح البخاري ٢٥ ـ العمرة ٨ ـ باب أجر العمرة على قدر النصب ٣/ ٦١٠ ، ح ١٧٨٧ وفي أوله قصة .

(٤) صحيح مسلم ١٥ ـ الحج ١٧ ـ باب بيان وجوه الإحرام ٢/ ٨٧٦ ح ١٢٦ ، ١٢٧ ـ ١٢١١ بنحوه وفي أوله قصة .

(٥) السنن الكبرى ق/ ٥٥/ أ مختصراً .
وعزاه له المزي في تحفة الأشراف ١١/ ٣٦٥ ح ١٥٩٧١ .

(٦) أخرجه أيضاً :
أحمد في المسند ٦/ ٤٢ بنحوه وفي أوله قصة .
والدارقطني في السنن ـ الحج ـ باب المواقيت ٢/ ٢٨٦ ح ٢٢٨ .

١١ ـ الترغيب ٢/ ١٨٠ ح ٤ ، الباب السابق . قال :
وروي عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده مرفوعاً : « الحُجّاج العُمّار وفد الله ، إن سَألوا أُعطوا . . . » الحديث . وفيه : « والذي نفس أبي القاسم بيده ، ما كبَّرَ مُكَبِّرٌ على نُشْزٍ ، ولا أهلّ مهلّ على شرف من الأشراف . . » الحديث رواه البيهقي . وأخرجه أيضاً ابن عدي في الكامل ٦/ ٢٢٠٤ مختصراً .

وكذا بفتحها ، وجمع الساكن : نشوز ، وجمع المُتحرِّك[1] : أَنْشَاز ، ونِشَاز بكسر النون[2] .

١٢ ـ الإمعار .

بالعين والراء المهملتين[3] .

١٣ ـ قوله : الغَرْزُ : هو الركاب من جلد .

---

(١) في ب : المُحرَّك .

(٢) انظر : الصحاح ٣/٨٩٩ ، النهاية في غريب الحديث ٥/٥٦ ، لسان العرب ٥/٤١٧ ، وفيها النشز : المكان المرتفع .

١٢ ـ الترغيب ٢/ ١٨٠ ح ٦ الباب السابق . قال :

وعن جابر بن عبد الله ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « ما أمعر حاج قط » . قيل لجابر : ما الإمعار ؟ قال : ما افتقر . رواه الطبراني في الأوسط ، والبزار ورجاله رجال الصحيح .

أخرجه البزار كما في كشف الأستار ـ الحج ـ باب النفقة في الحج ٢/ ٧ ح ١٠٨٠ .

(٣) انظر : الصحاح ٢/٨١٨ ، النهاية في غريب الحديث ٤/٣٤٢ ، لسان العرب ٥/ ١٨٠ ، القاموس ٢/ ١٤٠ .

وفيها : المَعَر : سقوط الشعر ، وأَمْعَرَ الرجل : افتقر .

١٣ ـ الترغيب ٢/ ١٨١ ح ٧. الباب السابق . قال :

عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « إذا خرج الحاج حاجاً بنفقة طيبة ، ووضع رجله في الغرز ، فنادى لبيك اللهم لبيك ، ناداه مناد من السماء لبيك وسعديك ، زادك حلال وراحتلك حلال وحجك مبرور غير مأزور . . . » الحديث . رواه الطبراني في الأوسط ، ورواه الأصبهاني من حديث أسلم مولى عمر بن الخطاب مرسلاً مختصراً .

قال : الغرز : بفتح الغين المعجمة ، وسكون الراء بعدها زاي : هو ركاب من جلد .

ـ المعجم الأوسط ـ كما في مجمع البحرين : ق/٢٥٧/أ .

قال الهيثمي في مجمع الزوائد ١٠/ ٢٩٢ رواه الطبراني في الأوسط وفيه سليمان بن داود اليمامي ، وهو ضعيف . أ.هـ .

قلت : نقل الجوهري[1] عن أبي الغوث[2] : « أن الغرز ركاب الرجل : يعني الذي تركب به الإبل من جلد ، قال عنه : فإذا كان من خشب أو حديد (أو نحاس)[3] فهو ركاب » . انتهى .

وبَوَّب البخاري[4] في الجهاد : « باب الركاب والغرز للدابة » ، ثم ساق الحديث النبوي : « أنه كان إذا أدخل رجله في الغرز ، واستوت به ناقته قائمة ، أَهَلّ » .

وقد ساقه مسلم[5] في الحج بنحوه ، قال النووي في شرحه[6] : الغرز : ركاب كور[7] البعير إذا كان من جلد أو خشب ، قال : وقيل هو الكور مطلقاً ، كالركاب للسرج .

١٤ ـ قوله بعده ، في : « الترغيب في العمرة في رمضان » :

---

(١) الصحاح ٣/ ٨٨٨ .

(٢) لم أقف على ترجمة له .

(٣) هذه الكلمة ليست في النسخة المطبوعة من الصحاح .

(٤) صحيح البخاري ٥٦ ـ الجهاد ٥٣ ـ باب الركاب والغرز للدابة ٦/ ٦٩ ح ٢٨٦٥ عن ابن عمر ـ رضي الله عنهما ـ .

(٥) صحيح مسلم ١٥ ـ الحج ٥ ـ باب الإهلال من حيث تنبعث الراحلة ٢/ ٨٤٥ ح ٢٧ .

(٦) شرح صحيح مسلم : ٨/ ٩٧ .

(٧) الكور : هو الرحل بأداته ، وهو كالسرج وآلته للفرس .
الصحاح ٢/ ٨١٠ ، النهاية ٤/ ٢٠٨ .

١٤ ـ الترغيب ٢/ ١٨٢ ح ٢ . الباب المذكور . قال :
ورواه ـ أي : حديث ابن عباس ـ البخاري والنسائي وابن ماجه مختصراً : « عمرة في رمضان تعدل حجة » . ومسلم ولفظه ، قال : قال رسول الله ﷺ لامرأة من الأنصار ، يقال لها أم سنان : « ما منعك أن تحجي معنا » ؟ قالت : لم يكن لنا إلا ناضحان ، فحج أبو ولدها وابنها على ناضح ، وترك لنا ناضحاً ننضح عليه . قال : « فإذا جاء رمضان فاعتمري ، فإن عمرة في رمضان تعدل حجة » وفي رواية له « تعدل حجة ، أو حجة معي » .

إن[٨٦/أ]لفظ مسلم[١] : قال لامرأة من الأنصار يقال لها أم سنان[٢] . . . إلى آخره ، وأن البخاري[١] رواه مختصراً بدون القصة .

ليس كذلك ، فإنّ مسلماً أخرجه من طريقين ، اتفق عليهما هو والبخاري :

الأولى[٣] : من طريق يحيى القطان[٤] عن ابن جريج[٥] عن عطاء[٦] وهو ابن أبي رباح عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ لامرأة من الأنصار ، سمّاها ابن عباس ، فنسيت اسمها : « ما منعك أن تحجي معنا » ؟ كذا في مسلم بحذف النون ، وكذا هو عند رواة البخاري ، غير كريمة[٧] ، والأصيلي[٨] ، فإن عندهما « أن

---

(١) يأتي العزو إليهما حسب تفصيل المصنف .

(٢) أم سنان : قال المصنف : أنها أنصارية وزوجها أبو ولدها أبو سنان ، وابنها سنان ، وقال الحافظ : خلطها ابن مندة بالأسلمية ، فاستدركها أبو موسى ، وسيأتي لها زيادة بيان ـ إن شاء الله تعالى ـ أثناء ترجمة أم معقل .
الإصابة ٤/٤٦٣ ، اسد الغابة ٥/٥٩٢ .

(٣) صحيح البخاري ٢٦ ـ العمرة ٤ ـ باب عمرة في رمضان ٣/٦٠٣ ح ١٧٨٢ .
صحيح مسلم ١٥ ـ الحج ٣٦ ـ فضل العمرة في رمضان ٢/٩١٧ ح ٢٢١ ـ ١٢٥٦ .

(٤) هو : يحيى بن سعيد بن فرّوخ التميمي ، أبو سعيد القطان البصري ، ثقة متقن ، حافظ ، إمام قدوة ، مات سنة ١٩٨ هـ .
ت بغداد ١٤/١٣٥ ، التهذيب ١١/٢١٦ ، التقريب ٢/٣٤٨ .

(٥) هو : عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج ، ثقة فقيه مدلس ، تقدمت ترجمته .

(٦) هو : عطاء بن أبي رباح القرشي ، ثقة كثير الإرسال ، تقدمت ترجمته .

(٧) هي : كريمة بنت أحمد بن محمد المروزية ، أم الكرام ، قال الذهبي : الشيخة ، العالمة ، الفاضلة ، المسندة ، قال : ولها فهم ومعرفة مع الخير والتعبد ، ماتت بكراً لم تتزوج أبداً . سنة ٤٦٣ هـ .
السير ١٨/٢٣٣ ، البداية والنهاية ١٢/١٠٥ ، الشذرات ٣/٣١٤ .

(٨) هو : عبد الله بن إبراهيم بن محمد ، أبو محمد الأصيلي ، قال القاضي عياض : =

تحججين » : بإثبات النون .

قال شيخنا ابن حجر ، في شرحه[1] : هي لغة .

وقال الكرماني[2][3] : تستعمل كثيراً ، ثم استشهد لذلك بقراءتين شاذتين . وباقي لفظه عند مسلم ، كما ساقه المصنف منه ، غير أن في آخره[4] : « فإن عمرة فيه تعدل حجة » . ولفظ البخاري قريب من معناه ، وفي آخره : « فإذا كان رمضان ، اعتمري فيه ، فإن عمرة في رمضان حجة » ، أو نحواً مما قال .

واللفظ الآخر : روياه[5] من طريق : يزيد بن زريع[6] عن حبيب المعلم[7] عن عطاء عن ابن عباس .

= كان من حفاظ مذهب مالك ، ومن العالمين بالحديث ، وعلله ورجاله ، قال الذهبي : الإمام ، شيخ المالكية ، عالم الأندلس ، توفي سنة ٣٩٢ هـ .
السير ١٦/ ٥٦٠ ، تذكرة الحفاظ ٣/ ١٠٢٤ ، الشذرات ٣/ ١٤٠ .

(١) فتح الباري ٣/ ٦٠٤ .

(٢) هو : محمد بن يوسف بن سعيد ، شمس الدين الكرماني ، له شرح جليل على صحيح البخاري ، سماه : الكواكب الدراري ، توفي راجعاً من الحج في طريقه إلى بغداد سنة ٧٨٦ هـ .
الدرر الكامنة ٤/ ٣١٠ ، البدر الطالع ٢/ ٢٩٢ ، الشذرات ٦/ ٢٩٤ .

(٣) الكواكب الدراري : ٩/ ٦ .

(٤) الذي ذكره المنذري هو : فإن عمرة في رمضان تعدل حجة .

(٥) صحيح البخاري ٢٨ ـ جزاء الصيد ٢٦ ـ باب حج النساء ٤/ ٧٢ ح ١٨٦٣ .
صحيح مسلم ١٥ ـ الحج ٣٦ ـ باب فضل العمرة في رمضان ٢/ ٩١٧ ح ٢٢٢ ـ ١٢٥٦ .

(٦) هو : يزيد بن زريع ، أبو معاوية البصري ، ثقة ثبت . تقدمت ترجمته .

(٧) هو : حبيب بن أبي قريبة ـ المعلم ـ أبو محمد البصري ، وثقه أحمد وابن معين وأبو زرعة وغيرهم ، ونقل ابن أبي حاتم وابن شاهين والذهبي عن أحمد : ما أصح حديثه . ونقل الحافظ عنه : ما أحتجّ بحديثه ، كان يحيى القطان لا يحدث عنه ، قال النسائي : ليس بالقوي ، قال الحافظ : صدوق ، مات سنة ١٣٠ هـ . =

لكن لفظ مسلم : أن النبي ﷺ قال ـ لامرأة من الأنصار ـ يقال لها : أم سنان : « ما منعك أن تكوني حججت معنا » ؟

ولفظ البخاري : « لما رجع من حجته ، قال لأم سنان الأنصارية : ما منعك من الحج » ؟

وباقي السياق عندهما بمعنى الأول ، وفي آخره[1] : « فإن عمرة في رمضان تقضي حجة أو حجة معي » ، فركب المصنف بعض الحديث الثاني على اللفظ الأول ، وذكر اللفظ الآخر (المُخْتَصَر)[2] بالمعنى كما ترى ، وتخيل أن لفظ البخاري مختصر ، وفيه القصة ، وأوهم أن اللفظ الذي ذكره لمسلم وحده ، وهو للبخاري أيضاً ، وكثيراً ما يقع له في هذا الكتاب مثل هذا ، لكن يشق التنبيه على ذلك كلما وقع .

وأم سنان المذكورة: أنصارية، وزوجها أبو ولدها أبو سنان[3]،

= الجرح ٣/١٠١ ، تاريخ أسماء الثقات ٦٤ ، الميزان ١/٤٥٦ ، التهذيب ٢/١٩٤ ، التقريب ١/١٥٢ .

أقول : هو ثقة ، فقد احتج به الجماعة ، ولعل ما نقله الحافظ عن الإمام أحمد ، إنما هو تصحف عليه ، وأن الصواب قوله : ما أصح حديثه ، كما نقل ذلك عنه ابن أبي حاتم وابن شاهين والذهبي .

(١) عبارة المصنف توهم اتفاق لفظيهما في آخر سياق الحديث ، وليس كذلك .
فعند البخاري : « فإن عمرة في رمضان تقضي حجة معي » . بدون الشك .
وعند مسلم : « فعمرة في رمضان تقضي حجة أو حجة معي » .
فالمصنف ـ رحمه الله تعالى ـ ركب سياق آخر الحديث هنا من لفظيهما ـ كما ترى ـ.
فوقع فيما تعقبه على الحافظ المنذري ، ليتفرد بالكمال المطلق ، رب السماوات والأرض سبحانه وتعالى .

(٢) ما بين الأقواس زيادة من /ب .

(٣) أبو سنان الأنصاري ، زوج أم سنان ، ثبت ذكره في الصحيحين ـ كما هنا ـ وذكر الحافظ أنه غير أبي سنان بن محصن أخو عكاشة .
الإصابة ٤/٩٦ .

وابنها سنان[1] .

وأم معقل[2] الآتية اسمها : زينب[3] ، وزوجها ـ أبو معقل[4]: اسمه : الهيثم .

١٥ ـ وقصة أم سليم[5] المذكورة في الأصل من ابن

---

(١) هو سنان بن أبي سنان الأنصاري الأسدي ، ذكره الحافظ في القسم الأول في كتابه الإصابة .

الإصابة ٢/ ٨٢ .

(٢) هي : أم معقل الأنصارية ، وقيل الأسدية ، وقيل الأشجعية ، زوج أبي معقل : الهيثم بن نهيك الأسدي ، صحابية . قال الحافظ : ورد خبر ابن عباس ـ يعني الذي معنا ـ الذي فيه : امرأة من الأنصار ، سماها ابن عباس فنسيت اسمها ـ قال : ثبت في مسلم أنها أم سنان ، فإما أن يكون اختلف في كنيتها وإما أن تكون القصة تعددت ، وهو الأشبه . أ.هـ .

الإستيعاب ٤/ ٤٩٩ . أسد الغابة ٥/ ٦٢٠ ، التجريد ٢/ ٣٣٦ ، الإصابة ٤/ ٤٩٩ .

والناظر في القصتين يرى أن الأشبه كما قال الحافظ تعدد القصة ، لاختلاف الأحوال والملابسات في كل منهما .

(٣) لم أقف في المصادر السابقة في ترجمتها ، ولا في التهذيب ١٢/ ٤٨٠ والأسماء المبهمة للخطيب ٣٠١ على من سماها بهذا الإسم .

بل إنني اطلعت على من أسماؤهن : زينب في الصحابة . في : الاستيعاب ٤/ ٣١١ ـ ٣٢٣ ، أسد الغابة ٥/ ٤٦٢ ـ ٤٧٢ ، الإصابة ٤/ ٣١٢ ـ ٣٢٣ ، فلم أقف على من تكنّى منهن بأم معقل . فالله أعلم .

(٤) هو : أبو معقل الأسدي ، الهيثم بن نهيك بن إساف ، يقال أنه شهد أحداً ، وقيل : بأنه مات في حجة الوداع . له صحبة .

الاستيعاب ٤/ ١٨٩ ، أسد الغابة ٥/ ٣٠١ ، الإصابة ٤/ ١٨١ .

١٥ ـ الترغيب ٢/ ١٨٢ ح ٣ الباب السابق . قال :

وعنه ـ أي : ابن عباس ـ قال : جاءت أم سليم إلى رسول الله ﷺ فقالت : حج أبو طلحة وابنه وتركاني ؟ فقال : « يا أم سليم ، عمرة في رمضان تعدل حجة معي » . رواه ابن حبان في صحيحه .

(٥) هي : أم سليم بنت ملحان بن خالد الأنصارية ، من بني النجار ، والدة : أنس بن مالك ، اختلف في اسمها فقيل : سهلة ، رميلة ، رميثة ، وهي =

حبان[1] .

رواها من طريق يعقوب بن عطاء[2] عن أبيه عن ابن [٨٦/ب]

= الغميصاء أو الرُّمَيْصاء ، أسلمت بعد مقتل زوجها مالك ، فتزوجت بأبي طلحة ـ زيد بن سهل ـ وجعلت مهرها إسلامه فأسلم ، توفيت في خلافة عثمان ، سنة ٣٠ هـ .

الاستيعاب ٤/ ٤٥٥ ، أسد الغابة ٥/ ٥٩١ ، الإصابة ٤/ ٣٠٨ ـ ٣٧٣ ـ ٤٦١ .

(١) كما في موارد الظمآن ٩ ـ الحج ٢٧ ـ العمرة في رمضان ٢٥١ ح ١٠٥٠ .

وأخرجه ابن عدي في الكامل ٧/ ٢٦٠١ .

كلاهما من طريق سريج بن يونس عن أبي إسماعيل المؤدب عن يعقوب بن عطاء به .

وسريج بن يونس بن إبراهيم ، أبو الحارث البغدادي ، ثقة عابد ، مات سنة ٢٣٥ هـ .

الجرح ٤/ ٣٠٥ ، ت بغداد ٩/ ٢١٩ ، التهذيب ٣/ ٤٥٧ ، التقريب ١/ ٢٨٥ .

وأبو إسماعيل ، هو : إبراهيم بن سليمان بن رزين الأُرْدُني ـ بضم الهمزة وسكون الراء وضم الدال بعدها نون ثقيلة ـ قال ابن معين والعجلي والدارقطني وأبو داود : ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن معين مرة : ضعيف ، ومرة : لا بأس به ، قال أحمد : ليس به بأس . قال ابن عدي : هو عندي حسن الحديث ، وله أحاديث كثيرة غرائب حسان تدل على أنه من أهل الصدق ، وهو ممن يكتب حديثه ، قال : صويلح الحديث ، قال الحافظ : صدوق يغرب ، من التاسعة .

ت بغداد ٦/ ٨٨ ، الكامل ١/ ٢٤٩ ، الميزان ٤/ ٤٩١ ، التهذيب ١/ ١٢٥ ، تقريب التهذيب ٩٠ .

(٢) يعقوب بن عطاء بن أبي رباح المكي ، عن أحمد : منكر الحديث ، وقال ابن معين والنسائي وأبو زرعة : ضعيف ، ذكره ابن حبان في الثقات ، قال الحافظ : ضعيف .

الكامل ٧/ ٢٦٠١ ، الميزان ٤/ ٤٥٣ ، التهذيب ١١/ ٣٩٢ ، التقريب ٢/ ٣٧٦ .

فهذا إسناد ضعيف لضعف يعقوب بن عطاء ، وقد قال ابن عدي في الكامل ٧/ ٢٦٠٢ : له أحاديث صالحة وهو ممن يكتب حديثه ، وعنده غرائب ، وخاصة إذا روى عنه أبو إسماعيل المؤدب و . . . =

عباس، ورواها ابن أبي شيبة [1] [2] أيضاً من وجه آخر عن عطاء عنه.

وقولها: حج أبو طلحة[3] وابنه، الظاهر أنه أنس، لأن أبا طلحة لم يكن له ابن كبير يحج، فيكون فيه مجاز[4].

كذا قال شيخنا ابن حجر، في مقدمة شرحه[5] للبخاري، ويمكن أن ابن أبي طلحة الصغير خرج به أبوه معه، وأن الرواية على ظاهرها، والله أعلم.

١٦ ـ وقول المصنف آخر الباب: أن أبا طليق هو: أبو

= ولكن قد يتقوى الحديث برواية ابن أبي شيبة التي أشار إليها المصنف ولكنني لم أقف عليها.

(١) هو: عبد الله بن محمد بن أبي شيبة إبراهيم بن عثمان الواسطي العبسي، أبو بكر، قال الذهبي: الإمام العلم، سيّد الحفاظ، وصاحب الكتب الكبار ـ المسند و« المصنف » و« التفسير » وهو من أقران أحمد وابن راهويه وابن المديني في السن والمولد والحفظ، قال الحافظ: ثقة حافظ توفي سنة ٢٣٥ هـ.
الجرح ٥/ ١٦٠، السير ١١/ ١٢٢، التهذيب ٦/ ٢، التقريب ١/ ٤٤٥.

(٢) لم أقف على ذلك في المصنف.

(٣) هو: زيد بن سهل بن الأسود الأنصاري الخزرجي، صحابي مشهور بكنيته، توفي سنة ٣٤ هـ.
التقريب ١/ ٢٧٥، الإصابة ١/ ٥٦٦.

(٤) له من الأبناء، من أم سليم: عبد الله، وأبو عمير، وقد ذكرهما ابن حجر في القسم الثاني من الإصابة فيمن ذكر من الصحابة من الأطفال الذين ولدوا في عهد النبي ﷺ ممن مات النبي ﷺ وهم دون سن التمييز.
فبهذا يتبين أنه ليس لأبي طلحة ابن كبير في حياة النبي ﷺ، حيث قد مات أبو عمير، وهو صغير في عهد النبي ﷺ، لمرض ألمّ به، وأما عبد الله، فإنه لم يولد إلا بعد غزوة حنين، فمعنى ذلك أنه لم يدرك رسول الله ﷺ وهو في سن التمييز، والله أعلم.
الإصابة / ترجمة عبد الله ٣/ ٦٠، ترجمة أبي عمير ٤/ ١٤٣.

(٥) فتح الباري ٣/ ٦٠٤، وكلام المصنف يوهم كونه ذكر ذلك في هدي الساري، لكني لم أقف عليه فيه، وهو هنا بنصه.

١٦ ـ الترغيب ٢/ ١٨٣ ح ٧ الباب السابق. قال: =

معقل ، وأن ابن عبد البر ، ذكر أن (أم معقل)[1] تكنى أم طليق أيضاً .

أما الأول[2] ، فأظنه من عنده ، وأما الثاني[3] ، فمحكي في الاستيعاب[4] . وحاصل ما فيه[5] : أبو طَلِيق[6] . وقال فيه بعضهم : أبو طلق ، والأول أكثر .

ثم روى له من رواية طلق بن حبيب[7] عنه ، في العمرة في

= وعن أبي طَلِيق أنه قال للنبي ﷺ « فما يعدل الحج معك ؟ قال عمرة في رمضان » رواه البزار والطبراني في الكبير في حديث طويل بإسناد جيد . قال : أبو طليق ، هو أبو معقل ، وكذلك زوجته أم معقل تكنى أم طليق أيضاً ، ذكره ابن عبد البر النمري . أ.هـ .

كما في كشف الأستار ـ الحج ـ باب في عمرة رمضان ٢/ ٣٨ ح ١١٥١ .

المعجم الكبير ٢٢/ ٣٢٤ ح ٨١٦ .

قال الهيثمي في مجمع الزوائد ـ الحج ـ باب العمرة في رمضان ٣/ ٢٨٠ : ورجال البزار رجال الصحيح . أ.هـ .

(١) في نسخة ح / أم عِقيل . وهو خطأ ظاهر .

(٢) أي : قوله : أبو طَلِيق هو : أبو معقل .

(٣) أي : قوله : وكذلك زوجته أم معقل تكنى أم طَلِيق أيضاً .

(٤) الاستيعاب ٤/ ٤٩٩ .

(٥) أي : في الاستيعاب ، في مواضع متفرقة ، يأتي العزو لها حسب تفصيل المصنف .

(٦) أبو طَلِيق . قال الحافظ : على وزن عظيم ، وقيل : طَلْق ـ بسكون اللام ـ ثم ذكر قصته مع زوجه من طريق طلق بن حبيب النصري ، وهو أشجعي له صحبة .

الكنى للدولابي ١/ ٤١ ، الاستيعاب ٤/ ١١٥ ، الأسد ٥/ ٢٣٥ ، الإصابة ٤/ ١١٤ .

(٧) هو : طلق بن حبيب العَنْزي البصري ، قال أبو زرعة : ثقة مرجىء ، قال أبو حاتم : صدوق يرى الإرجاء ، قال الذهبي : العابد من صلحاء التابعين إلا أنه كان يرى الإرجاء وقل ما روى ، وقال أبو الفتح الأزدي : كان داعية إلى مذهبه ، قال الحافظ : صدوق عابد رمي بالإرجاء ، مات بعد ٩٠ هـ .

ت الثقات ٢٣٧ ، الميزان ٢/ ٣٤٥ ، التهذيب ٥/ ٣١ ، التقريب ١/ ٣٨٠ .

رمضان ، قال : وامرأته أم طليق[1] ، روت هذا الحديث أيضاً .

قال[2] : ورويا أيضاً (ما)[3] معناه : « الحج من سبيل الله ، ومن حمل على جمل حاجاً ، فقد حمل في سبيل الله ، والنفقة في الحج مخلوفة » .

وقال[4] : أبو معقل الأنصاري روى عنه أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام[5] ، واختلف عليه في حديثه : « الحج من سبيل الله ، وعمرة في رمضان تعدل حجة »[6] .

قال : ومن حديثه : النهي أن تُستقبَل القبلتان بغائط أو بول[7] .

وقال[8] : أم معقل الأنصارية ، ويقال : الأسدية ، روت :

---

(١) أم طليق : قال ابن عبد البر : لها صحبة ، وحديثها مرفوع : « عمرة في رمضان تعدل حجة » فيه نظر ، وقال ابن الأثير : امرأة أبي طليق ، وكذا قال الحافظ .
الاستيعاب ٤/ ٤٦٩ ، أسد الغابة ٥/ ٥٩٧ ، الإصابة ٤/ ٤٧٠ .

(٢) الاستيعاب ٤/ ١١٥ .

(٣) ما بين المعقوفتين ليس في / ح ، ب .

(٤) الاستيعاب : ٤/ ١٩٨ .

(٥) هو : أبو بكر بن عبد الرحمٰن بن الحارث بن هشام المخزومي القرشي المدني ، أحد الفقهاء السبعة بالمدينة ، ثقة فقيه عابد ، توفي بالمدينة سنة ٩٤ هـ .
الكنى لمسلم ١/ ١١٣ ، التهذيب ١٢/ ٣٠ ، تقريب التهذيب ٢/ ٣٩٨ .

(٦) في المسند ٦/ ٤٠٥ في حديث أم معقل الأسدية ، مختصراً وفي أوله قصة : « الحج والعمرة من سبيل الله » وقال : « عمرة في رمضان تعدل حجة » من طريق أبي بكر المذكور .

(٧) أخرجه أبو داود ١ ـ الطهارة ٤ ـ باب كراهية استقبال القبلة عند قضاء الحاجة ١/ ٢٠ ح ١٠ .
وأحمد في المسند ٤/ ٢١٠ ، ٦/ ٤٠٦ .
وعندهما : عن معقل بن أبي معقل الأسدي .

(٨) الاستيعاب ٤/ ٤٩٩ .

« عمرة في رمضان تعدل حجة »[1] .

في إسناد حديثها اضطراب كثير ، وروى عنها ابنها معقل[2] وغيره .

قال : وهي أم طليق عند بعضهم لها كنيتان[3] . انتهى ملخصاً .

---

(١) أخرجه أبو داود ٥ ـ المناسك ٨٠ ـ باب العمرة ٢/٥٠٣ ح ١٩٨٨ وفي أوله قصة ، ٢/٥٠٤ ح ١٩٨٩ وفي أوله قصة .

والترمذي ٧ ـ الحج ٩٥ ـ باب ما جاء في عمرة رمضان ٣/٢٧٦ ح ٩٣٩ بلفظه .

وأحمد في المسند ٦/٤٠٥ ، ٤٠٦ بنحوه .

وأبو داود الطيالسي في المسند ٢٣١ ح ١٦٦٢ .

والطبراني في الكبير ٢٥/١٥١ ، ١٥٣ ، ١٥٤ ، ١٥٥ ح ٣٦٤ ، ٣٦٥ ، ٣٦٨ ، ٣٦٩ ، ٣٧١ ، ٣٧٢ ، ٣٧٣ ، ٣٧٤ .

وابن خزيمة في صحيحه ـ المناسك ٨٨٢ ـ باب الرخصة في العمرة على الدواب المحبسة في سبيل الله ٤/٣٦٠ ح ٣٠٧٥ .

والحاكم في المستدرك ـ المناسك ١/٤٨٢ .

والبيهقي في السنن الكبرى ـ الحج ـ باب العمرة في رمضان ٤/٣٤٦ .

(٢) هو : معقل بن أبي معقل ، وهو : ابن الهيثم بن نهيك الأنصاري الأسدي ، له ولأبيه صحبة ، ترجم له ابن حجر في ثلاثة مواضع من « الإصابة » ، في معقل بن أم معقل ٤/٤٤٦ ، وفي معقل بن أبي معقل ٤/٤٤٦ ، وفي معقل بن الهيثم ٤/٤٤٧ ، وبيَّن أنه واحد ، توفي في خلافة معاوية ـ رضي الله عنهما ـ .

وانظر : أسد الغابة ٤/٣٩٨ .

(٣) قال الحافظ ابن حجر في « الفتح » ٣/٦٠٤ : وزعم ابن عبد البر أن أم معقل ، هي : أم طليق ، لها كنيتان ، وفيه نظر ، لأن أبا معقل مات في عهد النبي ﷺ ، وأبا طليق عاش حتى سمع منه طلق بن حبيب ، وهو من صغار التابعين ، فدل على تغاير المرأتين ، ويدل على تغاير السياقين أيضاً . أ.هـ .

فعلى هذا فحديث : « عمرة في رمضان تعدل حجة » ، جاء ذكره في مواضع أربعة : مع أم سليم ، ومع أم سنان ، ومع أم معقل ، ومع أم طليق . رضي الله عنهن . والله تعالى أعلم .

١٧ ـ قوله بعده في « الترغيب في التواضع في الحج » في حديث قدامة[١] ، (رأيته يرمي الجمرة) : رواه ابن خزيمة[٢] وغيره .

كذا أحمد[٣] والترمذي[٤] ، وقال : حسن صحيح .

---

١٧ ـ الترغيب ٢/ ١٨٤ ح ٣ الباب المذكور . قال :

وعن قدامة بن عبد الله ـ وهو ابن عمّار ـ ـ رضي الله عنه ـ قال : « رأيت رسول الله ﷺ يرمي الجمرة يوم النحر على ناقة صهباء ، لا ضربَ ولا طردَ ولا إليكَ إليك » رواه ابن خزيمة في صحيحه ، وغيره .

(١) هو : قدامة بن عبد الله بن عمّار العامري الكلابي النجدي ، سكن مكة ، له صحبة ، قيل بأنه أسلم قديماً ، ولم يهاجر ، وكان يسكن نجداً ، ولقي النبي ﷺ في حجة الوداع .

الاستيعاب ٣/ ٢٦٢ ، الإصابة ٣/ ٢٢٧ ، التقريب ٢/ ١٢٤ .

(٢) صحيح ابن خزيمة ـ المناسك ٧٤٥ ـ باب الزجر عن ضرب الناس وطردهم عند رمي الجمار ٤/ ٢٧٨ ح ٢٨٧٨ .

(٣) المسند ٣/ ٤١٣ من طرق ستة .

(٤) جامع الترمذي ٧ ـ الحج ٦٥ ـ باب ما جاء في كراهية طرد الناس عند رمي الجمار ٣/ ٢٤٧ ح ٩٠٣ .

كلهم رووه من طريق أيمن بن نابل عن قدامة به .

قال الإمام أحمد في أحد أسانيده : حدثنا وكيع حدثنا أيمن به .

ووكيع هو ابن الجراح . ثقة إمام حافظ ، وتقدمت ترجمته ص : ١٣٤ .

وأيمن بن نابل الحبشي ، أبو عمران المكي ، وثقه الثوري وابن معين وابن عمار والحاكم والترمذي وغيرهم ، وقال أبو حاتم : شيخ ، وقال النسائي : لا بأس به ، قال ابن معين : هو ثقة ، وكان لا يفصح ، وكانت فيه لكنة ، قال الدارقطني : ليس بالقوي ، خالف الناس ، ولو لم يكن إلا حديث التشهد . قال الحافظ : تكلموا فيه لزيادة في حديث واحد ، لعلها مدرجة ، قال : صدوق يهم ، من الخامسة .

قال د . التخيفي : ثقة .

الميزان ١/ ٢٨٣ ، هدي الساري ٤٦١ ، التهذيب ١/ ٣٩٣ ، التقريب ١/ ٨٨ ، دراسة المتكلم فيهم ١/ ٢١٧ .

فهذا الإسناد صحيح . =

١٨ ـ قوله في حديث ابن عباس بعده ، في موسى ويونس : رواه ابن ماجة[١] بإسناد صحيح ، وابن خزيمة[٢] واللفظ لهما ، ومنه : (فذكر من طول شعر موسى شيئاً لا يحفظه داود)[٣] ، ثم

= وقد صححه الترمذي مع التحسين . وذكره ابن خزيمة في صحيحه .
وصححه الحاكم في المستدرك ووافقه الذهبي .
والحديث أخرجه :
النسائي ـ المناسك ـ باب الركوب إلى الجمار واستظلال المحرم ٥/ ٢٧٠ .
وابن ماجه ٢٥ ـ المناسك ٦٦ ـ باب رمي الجمار راكباً ٢/ ١٠٠٩ ح ٣٠٣٥ .
والدارمي ـ المناسك ٦٠ ـ باب في رمي الجمار راكباً ١/ ٣٨٩ ح ١٩٠٧ .
والطبراني في الكبير ١٩/ ٣٨ ح ٧٧ ، ٧٨ .
وابن عدي في الكامل ١/ ٤٢٤ .
والحاكم في المستدرك ـ المناسك ١/ ٤٦٦ .
والبيهقي في السنن الكبرى ـ الحج ـ باب الطواف راكباً ٥/ ١٠١ ـ باب رمي جمرة العقبة راكباً ٥/ ١٣٠ .

١٨ ـ الترغيب ٢/ ١٨٤ ح ٤ ، ٥ الباب السابق . قال :
وعن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ قال : كنا مع النبي ﷺ بين مكة والمدينة ، فمررنا بواد ، فقال : « أيّ واد هذا ؟ » قالوا : وادي الأزرق ، قال : « كأني أنظر إلى موسى عليه السلام ، فذكر من طول شعره شيئاً ـ لايحفظه داود ـ . . . » الحديث .
قال : ثم سرنا حتى أتينا على ثنية ، فقال : « أي : ثنية هذه ؟ » قالوا : ثنية هرشي أو لفت ، قال : « كأني أنظر إلى يونس عليه السلام على ناقة حمراء . . . » الحديث قال : رواه ابن ماجة بإسناد صحيح ، وابن خزيمة ، واللفظ لهما . قال : ورواه الحاكم بإسناد على شرط مسلم ، ولفظه . . . بنحو اللفظ السابق .

(١) سنن ابن ماجه ٢٥ ـ المناسك ٤ ـ باب الحج على الرحل ٢/ ٩٦٥ ح ٢٨٩١ .

(٢) صحيح ابن خزيمة ـ المناسك ٥٥٧ ـ باب استحباب وضع الأصبعين في الأذنين عند رفع الصوت والتلبية ٤/ ١٧٥ ـ ١٧٦ ح ٢٦٣٢ ـ ٢٦٣٣ .

(٣) هو : داود بن ابي هند ـ دينار ـ بن عذافر القشيري البصري ـ تابعي ـ ، قال الثوري : هو من حفاظ البصريين ، قال أحمد : ثقة ثقة ، وقال مرة : مثل داود ، يسأل عنه ؟ ووثقه ابن معين والعجلي وأبو حاتم والنسائي ويعقوب بن=

عزاه إلى المستدرك[1] ، بإسناد على شرط مسلم ثم ذكر لفظه منه .

هذا مما يتعجب منه ، فالحديث الأول رواه أحمد[2] ومسلم[3] وغيرهما به ، وعند مسلم : (فذكر من لونه وشعره شيئاً) .

وداود[4] المذكور ، هو : ابن أبي هند[٨٧/ أ].

واللفظ الثاني ، رواه أحمد[5] ومسلم[6] وغيرهما[7] بنحوه ، من طريق داود أيضاً ، وهذا مما ينكر على المصنف ، ثم على الحاكم .

١٩ ـ وضبطه [ثنية][8] لِفْت[9] ، بكسر اللام وفتحها .

= شيبة وزاد : ثبت ، وابن سعد وغيرهم ، وعن أحمد : كان كثير الاضطراب والخلاف قال الحافظ : ثقة ثبت ، كان يهم بآخره .
الجرح ٣/ ٤١١ ، التهذيب ٣/ ٢٠٤ ، التقريب ١/ ٢٣٥ .

(١) المستدرك ـ التفسير ـ تفسير سورة هود ـ عليه السلام ـ ٢/ ٣٤٣ ووافقه الذهبي .
ـ التاريخ ـ ذكر نبي الله يونس ـ عليه السلام ـ ٢/ ٥٨٤ مختصراً .

(٢) المسند ١/ ٢٧٧ .

(٣) صحيح مسلم ١ ـ الإيمان ٧٤ ـ باب الإسراء برسول الله ﷺ إلى السماوات وفرض الصلوات ١/ ١٥٢ ح ٢٦٩ ـ ١٦٦ ، بلفظ مقارب .

(٤) تقدمت ترجمته آنفاً .

(٥) المسند ١/ ٢٢٥ بنحوه .

(٦) صحيح مسلم ١ ـ الإيمان ٧٤ ـ باب الإسراء برسول الله ﷺ إلى السماوات وفرض الصلوات ١/ ١٥٢ ح ٢٦٨ ـ ١٦٦ بنحوه .

(٧) أخرجه أيضاً :
أبو نعيم في حلية الأولياء ٢/ ٢٢٣ بنحوه و٣/ ٩٦ بنحوه .
وقال : ثابت مشهور من حديث داود عن أبي العالية ، ورواه عنه الناس .

١٩ ـ الترغيب ٢/ ١٨٤ . الحديث السابق .

(٨) ما بين المعقوفتين ليس في / ب .

(٩) ثنية لفت : ثنية بين مكة والمدينة ، وقيل : واد قريب من هَرْشىٰ! : عقبةٌ بالحجاز ، بين مكة والمدينة .
معجم ما استعجم ٤/ ١١٥٨ ، معجم البلدان ٥/ ٢٠ .

أي : مع إسكان الفاء ، آخره تاء مثناة[1] .

٢٠ ـ قوله في حديث : « حَجَّ موسى على ثور أحمر » ، المخرّج من الطبراني[2] : من رواية ليث[3] بن أبي سليم ، وبقية

---

(١) انظر : المصدرين السابقين .

٢٠ ـ الترغيب ٢/ ١٨٥ ح ٨ الباب السابق . قال :

وعنه ـ أي : عن ابن عباس رضي الله عنهما ـ مرفوعاً : « حجّ موسى عليه السلام على ثور أحمر ، عليه عباءة قطوانية » رواه الطبراني من رواية ليث بن أبي سليم ، وبقية رواته ثقات .

(٢) المعجم الكبير ١٢/ ٧٢ ح ١٢٥١٠ قال : حدثنا علي بن سعيد الرازي ثنا الحسين بن ميسرة الرازي ، ثنا جرير عن ليث بن أبي سليم عن عبد الملك عن سعيد بن جبير عن ابن عباس به .

وعلي بن سعيد بن بشير ، أبو الحسن الرازي ، قال الدارقطني : ليس بذاك ، تفرد بأشياء ، وقال : في النفس منه شيء ، تكلم فيه أصحابنا بمصر ، قال ابن يونس : كان يفهم ويحفظ ، قال الذهبي : الحافظ البارع ، قال الحافظ : لعل كلامهم فيه من جهة دخوله في أعمال السلطان .

السير ١٤/ ١٤٥ ، الميزان ٣/ ١٣١ ، اللسان ٤/ ٢٣١ .

والحسين بن ميسرة الرازي ، لم أقف على من ترجم له .

وجرير ، هو : ابن عبد الحميد بن قرط الضبي الكوفي ، قال ابن عمار الموصلي : حجة ، كانت كتبه صحاحاً ، ووثقه العجلي وأبو حاتم والنسائي ، قال أبو القاسم اللالكائي : مجمع على ثقته ، قال البيهقي : نسب في آخر عمره إلى سوء الحفظ ، قال الحافظ : ثقة صحيح الكتاب ، كان في آخر عمره يهم من حفظه ، مات سنة ١٨٨ هـ .

الجرح ٢/ ٥٠٥ ، ت بغداد ٧/ ٢٥٣ ، التهذيب ٢/ ٧٥ ، التقريب ١/ ١٢٧ .

(٣) وليث بن أبي سُلَيم بن زُنَيم ، أبو بكر الكوفي ، ضعفه أبو حاتم وابن عيينة وابن سعد وابن حبان والجوزجاني وابن معين ، وقال : يكتب حديثه ، وقال مرة : منكر الحديث ، وقال أحمد وأبو حاتم وأبو زرعة : مضطرب الحديث ، قال أبو عبد الله الحاكم : مجمع على سوء حفظه ، قال الحافظ : صدوق ، اختلط أخيراً ، ولم يتميز حديثه فترك ، مات سنة ١٤٨ هـ .

المجروحين ٢/ ٢٣١ ، الميزان ٣/ ٤٢٠ ، التهذيب ٨/ ٤٦٥ ، التقريب ٢/ ١٣٨ .

=

رواته ثقات .

قال الحافظ ابن كثير[1][2] : هو غريب جداً .

٢١ ـ قوله في « الترغيب في الإحرام والتلبية » : « ما من

= أقول : هو ضعيف .

وعبد الملك بن سعيد بن جبير الأسدي كوفي ، قال الدارقطني : عزيز الحديث ، ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال أبو حاتم : لا بأس به ، قال الحافظ : لا بأس به ، من السادسة .

الجرح ٥/ ٣٥٢ ، التهذيب ٦/ ٣٩٤ ، التقريب ١/ ٥١٩ .

وسعيد بن جبير ، ثقة إمام ، وتقدمت ترجمته ص : ١٣٤ .

فهذا الإسناد فيه ليث بن أبي سليم ، وهو ضعيف ، وكذا فيه الحسين بن ميسرة ، لم يتميز لي بيان حاله .

قال الهيثمي في مجمع الزوائد ـ الحج ـ باب التواضع في الحج ٣/ ٢٢١ : فيه ليث بن أبي سليم ، وهو ثقة ، ولكنه مدلس ، وبقية رجاله ثقات .

والحديث مخرّج في الصحيحين من طريق مجاهد عن ابن عباس وفيه : أنه عليه السلام حجَّ على جمل أحمر .

صحيح البخاري ٧٧ ـ اللباس ٦٨ ـ باب الجعد ١٠/ ٣٥٧ ح ٥٩١٣ ، في آخر حديث بلفظ : « وأما موسى ، فرجل جعد على جمل أحمر مخطوم بخُلبة ، كأني أنظر إليه إذ انحدر في الوادي يلبي » .

صحيح مسلم ١ ـ الإيمان ٧٤ ـ باب الإسراء برسول الله ﷺ إلى السماوات . . . ١/ ١٥٣ ح ٢٧٠ ـ ١٦٦ ، كما عند البخاري .

(١) هو : إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري الدمشقي ، أبو الفداء عماد الدين ، صاحب التفسير والتاريخ وغيرهما من المصنفات الجليلة ، وفاته بدمشق سنة ٧٧٤ هـ .

الدرر الكامنة ١/ ٣٧٣ ، الشذرات ٦/ ٢٣١ .

(٢) البداية والنهاية ١/ ٣١٦ .

٢١ ـ الترغيب ٢/ ١٨٩ ح ٧ ، الباب المذكور . قال :

وروي عن جابر بن عبد الله ـ رضي الله عنهما ـ مرفوعاً : « ما من مُحرم يُضحي لله يومه يُلبّي حتى تغيب الشمس ، إلا غابت بذنوبه ، فعاد كما ولدته أمّه » . رواه أحمد وابن ماجه واللفظ له .

سنن ابن ماجه ٢٥ ـ المناسك ١٧ ـ باب الظلال للمحرم ٢/ ٩٧٦ ح ٢٩٢٥ .

مُحرمٍ يُضْحِي » هو من أضحَى يُضحي[1] ، مثل أمسى يُمسي .

٢٢ ـ قوله في « الترغيب في الإحرام من المسجد الأقصى » : شك الراوي أيّتهما[2] .

كذا في بعض النسخ ، وفي بعضها : أيتهما قالت .

ولفظ أبي داود : قال . وهو الصواب[3] .

٢٣ ـ قوله في « الترغيب في الطواف » : الركن اليماني .

---

(١) ضحوة النهار : حين تطلع الشمس فيصفو ضوؤها .
انظر : الصحاح ٦/ ٢٤٠٦ ، لسان العرب ١٤/ ٤٧٥ ، القاموس ٤/ ٣٥٦ .

٢٢ ـ الترغيب ٢/ ١٩٠ ح ٣ الباب المذكور ، قال :
ورواه عن أم حكيم عن أم سلمة ـ رضي الله عنها ـ أبو داود والبيهقي ، ولفظها : « من أهلّ بحجة أو عمرة من المسجد الأقصى إلى المسجد الحرام ، غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ، أو وجبت له الجنة » . شك الراوي أيتهما .
سنن أبي داود ٥ ـ المناسك ٩ ـ باب في المواقيت ٢/ ٣٥٥ ح ١٧٤١ .

(٢) كذا في ب ، وفي ط ، ح / أيتها .

(٣) في نسخة عمارة ، والمنيرية ٢/ ١٢٠ ومحي الدين ٣/ ٢٧ . والمخطوط ق/ ١٠٥/ أ : شك الراوي أيتهما . وعند أبي داود : شك عبد الله ، أيتهما قال :
أي : أيتهما قال النبي ﷺ : « غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر » أو : « وجبت له الجنة » وبما أن الراوي المذكور ، وهو : عبد الله بن عبد الرحمٰن بن يُحَنَّس يروي الحديث عن يحيى بن أبي سفيان الأَخْنَسي عن حكيمة به . فيكون الضمير بعد قوله : أيتهما قال ، يرجع إلى يحيى الأخنسي .
وهذا أصوب من أن يكون مرجع الضمير إلى حكيمة ، لأن الشك صادر من عبد الله وهو يروي عن يحيى .
وقد أخرج الحديث ابن ماجه ٢٥ ـ المناسك ٤٩ ـ باب من أهل بعمرة من بيت المقدس ٢/ ٩٩٩ ح ٣٠٠١ ، ٣٠٠٢ . من غير طريق عبد الله المذكور بدون شك ـ والله أعلم ـ .

٢٣ ـ الترغيب ٢/ ١٩١ ح ١ الترغيب في الطواف واستلام الحجر الأسود والركن اليماني . قال :
عن عبد الله بن عبيد الله بن عمير أنه سمع أباه يقول لابن عمر : ما لي لا أراك تستلم إلا هذين الركنين ، الحجر الأسود والركن اليماني ؟ فقال ابن عمر : إن أفعل فقد سمعت رسول الله ﷺ يقول : « إن استلامهما يحط الخطايا . . . » الحديث بطوله . رواه أحمد ، وهذا لفظه ، والترمذي . المسند ٢/ ٣ .

مفرداً ومثنى ، ومن ينسب إلى اليَمَن[1] إذا أُتِيَ فيه بالألف خففت الياء على اللغة الفصيحة المشهورة ، لأن الألف عوض من ياء النسب ، فلا يجتمعان ، ويقال : يمانِيْ بالتخفيف ، ويَمَنِيّ بالتشديد[2] .

٢٤ ـ قوله : « من طاف أُسْبوعاً يحصيه » .

أي : يعده لئلا يغلط ، قاله ابن وضاح[3] وغيره[4] ، وهو واضح .

---

(١) اليَمَن : ـ بالتحريك ـ حدودها كما قال الأصمعي : بين عُمان إلى نجران ، ثم يلتوي على بحر العرب إلى عدن حتى يجتاز عُمان .
وهناك اليمن : موضع قريب من مكة .
معجم ما استعجم ٤/ ١٤٠١ . معجم البلدان ٥/ ٤٤٧ ، لسان العرب ١٣/ ٤٦٤ ، القاموس ٤/ ٢٨١ .

(٢) قال الجوهري : اليَمَن : بلاد للعرب ، والنسبة إليها يَمَنيّ ، ويَمانٍ ـ مخففة ـ والألف عوض عن ياء النسب فلا يجتمعان .
لكن نُقل عن سيبويه قوله : وبعضهم يقول : يَمانيّ بالتشديد .
الصحاح ٦/ ٢٢١٩ ، وانظر : لسان العرب ١٣/ ٤٦٤ ، القاموس ٤/ ٢٨١ .

٢٤ ـ الترغيب ٣/ ١٩١ ، الحديث السابق . وفيه :
قال ـ أي ابن عمر ـ : وسمعته يقول : « من طاف أسبوعاً يحصيه ، وصلى ركعتين ، كان كعدل رقبة . . . » الحديث .
سبق عزوه للإمام أحمد : ٧٠ .

(٣) هو : محمد بن وضاح بن بزيع المرواني ، أبو عبد الله ، مولى صاحب الأندلس : عبد الرحمٰن الداخل ، قال ابن الفرضي : كان عالماً بالحديث ، بصيراً بطرقه وعلله ، كثير الحكاية عن العبّاد ، ورعاً زاهداً ، صبوراً على نشر العلم ، متعففاً ، نفع الله أهل الأندلس به . . . قال الذهبي : الإمام الحافظ ، محدّث الأندلس مع بَقِيّ . توفي سنة ٢٨٧ هـ .
السير ١٣/ ٤٤٥ ، الميزان ٤/ ٥٩ ، لسان الميزان ٥/ ٤١٦ ، الشذرات ٢/ ١٩٤ .

(٤) انظر : الصحاح ٦/ ٢٣١٥ ، لسان العرب ١٤/ ١٨٤ ، القاموس ٤/ ٣١٩ .

٢٥ ـ وقوله : « طاف أُسْبوعاً » .

هو : بضم الهمزة والموحدة : أي : سبع مرات ، وجمعه أسابيع ، وقال الهروي[١][٢] : أُسْبُوعات .

قال في « جامع الأصول »[٣] : ومنه أسبوع الأيام ، لاشتماله على سبعة أيام .

قلت : ووقع في « صحيح البخاري » في الطواف ، سُبُوع ، بضم السين بلا ألف في ثلاثة مواضع[٤] وبعدها[٥] : طاف سَبْعاً .

---

(١) هو : أحمد بن محمد بن محمد الهروي ، أبو عبيد العبدي ، سار كتابه في الآفاق ـ كتاب الغريبين ـ وهو من الكتب النافعة . قال الذهبي : العلامة اللغوي المؤدب . توفي سنة ٤٠١ هـ .

إنباء الرواة ٤/ ١٥٠ ، السير ١٧/ ١٤٦ ، الشذرات ٣/ ١٦١ .

(٢) لم أقف عليه في حرف السين والباء من الغريبين ٢/ق/ ٦٣/أ .

وحكى ابن منظور في لسان العرب ٨/ ١٤٦ عن الليث قوله : الأسبوع من الطواف ونحوه : سبعة أطواف ، ويجمع على أسبوعات .

(٣) جامع الأصول . ـ الحج ـ باب في ركعتي الطواف ٣/ ١٨٤ .

(٤) هذه المواضع هي :

٢٥ ـ الحج ٦٩ ـ باب صلى النبي ﷺ لسبوعه ركعتين . ٣/ ٤٨٤ ، وكلها تعاليق :

١ ـ صلى النبي ﷺ لسبوعه ركعتين .

٢ ـ وقال نافع : كان ابن عمر ـ رضي الله عنهما ـ يصلي لكلّ سبُوع ركعتين .

٣ ـ وقال إسماعيل بن أمية : قلت للزهري : إن عطاءاً يقول : تُجزئه المكتوبة من ركعتي الطواف . فقال : السُّنَّة أفضل ، لم يطف النبي ﷺ سُبُوعاً قط إلا صلى ركعتين .

قال الحافظ في الفتح ٤/ ٤٨٥ : السُبُوع ـ بضم المهملة والموحدة ـ لغة قليلة في الأسبوع .

(٥) صحيح البخاري ـ الباب المتقدم ح ١٦٢٣ وفيه :

أن ابن عمر سئل فقال : قدم رسول الله ﷺ فطاف بالبيت سَبْعاً ، ثم صلى خلف المقام ركعتين . . الحديث .

و٢٥ ـ الحج ٧٢ ـ باب من صلى ركعتي الطواف خلف المقام ٣/ ٤٨٧ ، عن =

وكذا وقع نحوه في كلام الموطأ[1] . فقال في المشارق[2] : قوله : « طاف سُبُوعاً » ، ثم قال : ومثله طاف سَبْعاً ، ويقال سُبُعاً . . . إلى أن قال : والسُبُع : إنما هو جزء من سبعة ، قال : وقال الأصمعي[3] : جمع السُبْع أَسْبُع .

وذكر في « النهاية »[4] : أسبوع الطواف ، وأسبوع الأيام . ثم قال : ويقال له : سُبُوع ، بلا ألف ؛ لغة فيه قليلة . قال : ومنه حديث سلمة[5] بن جُنادة : (إذا كان يوم سُبُوعه) . يريد يوم أُسْبُوعه من العرس : أي بعد سبعة أيام . قال الزركشي[6] في « تنقيحه »[7] : والأكثر أسبوع .

= ابن عمر بلفظه .

(١) لم أقف عليه .

(٢) مشارق الأنوار ٢/ ٢٠٤ .

(٣) هو : عبد الملك بن قريب بن عبد الملك الباهلي ، أبو سعيد ، قال عنه الذهبي : الإمام العلامة الحافظ ، حجة الأدب ، ولسان العرب ، نسبته إلى جده : أصمع ، وكان كثير التطواف بالبوادي ، وهو صاحب تصانيف عديدة ، توفي بالبصرة سنة ٢١٦ هـ .
قال الحافظ ابن حجر : صدوق سني .
الجرح ٥/ ٣٦٣ ، السير ١٠/ ١٧٥ ، التهذيب ٦/ ٤١٥ ، التقريب ٣٦٤ .

(٤) النهاية في غريب الحديث ٢/ ٣٣٦ .

(٥) هو : سلمة بن جنادة الهذلي ، ذكره ابن حبان في الثقات ، روى له النسائي ، قال الذهبي : لم يضعف ، وقال الحافظ : مقبول ، من السادسة .
الجرح ٤/ ١٥٨ ، الكاشف ١/ ٣٠٥ ، التهذيب ٤/ ١٤٣ ، التقريب ١/ ٣١٧ .

(٦) هو : محمد بن بهادر بن عبد الله التركي الأصل ، المصري ، أبو عبد الله ، بدر الدين الزركشي ، صاحب التصانيف العديدة ، له شرح لصحيح البخاري ، توفي بمصر سنة ٧٩٤ هـ .
الدرر الكامنة ٣/ ٣٩٧ ، الشذرات ٦/ ٣٣٥ .

(٧) التنقيح لألفاظ الجامع الصحيح : ق/ ٧٤/ أ .

٢٦ ـ قوله في الحديث الذي رواه ابن ماجة[١]، من طريق حميد[٢] بن أبي سَوِيّة : حَسَّنه بعضُ مشايخنا . [٨٧/ ب].

---

٢٦ ـ الترغيب ٢/ ١٩٢ ح ٥ . الباب السابق . قال :

وعن حُمَيد بن أبي سَوية قال : سمعت ابن هشام يسأل عطاء بن أبي رباح عن ركن اليماني ، وهو يطوف بالبيت ، فقال عطاء : حدثني أبو هريرة ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « وكّل به سبعون ملكاً ، فمن قال : اللهم إني أسألك العفو والعافية في الدنيا والآخرة ، ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار ، قالوا : آمين . . . . » الحديث .

قال : رواه ابن ماجه عن إسماعيل بن عياش ، حدثني حميد بن أبي سوية ، وحسّنه بعض مشايخنا .

(١) سنن ابن ماجه . ٢٥ ـ المناسك . ٣٢ ـ باب فضل الطواف . ٢/ ٩٨٥ ، ح ٢٩٥٧ ، قال :

حدثنا هشام بن عمار ، ثنا إسماعيل بن عياش ، حدثني حميد بن سوية قال سمعت ابن هشام ، وذكره .

وهشام بن عمار بن نُصِير السلمي الدمشقي ، أبو الوليد ، وثقه ابن معين والعجلي وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن معين مرة : ليس بالكذوب ، وقال العجلي مرة وكذا أبو حاتم وغيرهما : صدوق . قال أحمد : هشام طياش خفيف ، قال أبو حاتم : لما كبر تغيّر ، فكلما دفع إليه قرأه ، وكلما لقن تلقن ، وكان قديماً أصح ، كان يقرأ من كتابه . قال الذهبي : صدوق مكثر ، له ما ينكر ، قال الحافظ : صدوق ، كبر فصار يتلقن ، فحديثه القديم أصح ، روى عنه البخاري أربعة أحاديث ، مات سنة ٢٤٥ هـ .

الجرح ٩/ ٦٦ ، الميزان ٤/ ٣٠٢ ، التهذيب ١١/ ٥١ ، التقريب ٢/ ٣٢٠ .

وإسماعيل بن عياش بن سُلَيم العنسي ، أبو عتبة الحمصي ، نقل الذهبي عن الفسوي قوله : تكلم قوم في إسماعيل ، وهو ثقة عدل ، أعلم الناس بحديث الشام ، أكثر ما تكلموا فيه قالوا : يغرب عن ثقات الحجازيين .

قال الحافظ : ثقة في روايته عن الشاميين ، مخلط في غيرهم ، مات سنة ١٨١ هـ ، أو ١٨٢ هـ .

الجرح ٢/ ١٩١ ، الميزان ١/ ٢٤١ ، التهذيب ١/ ٣٢١ ، التقريب ١/ ٧٣ .

(٢) وحُمَيد بن سوِّية ، وقيل : ابن أبي سويد وفي النسخ الثلاث المطبوعة وفي المخطوط من الترغيب : ابن أبي سوية المكي ، قال المزي في التحفة ١٠/ ٢٦٠ =

كيف وحُميدٌ له مناكير ، انفرد بإخراج حديثه ابن ماجة ، دون بقية الستة .

٢٧ ـ قوله : « من طاف بالبيت خمسين مرة » . يعني : خمسين أسبوعاً ، كما ورد مُصرّحاً به من حديث ابن عباس مرفوعاً في « معجم الطبراني »[١] ، ذكره المحب[٢] . . . . . .

= ح ١٤١٧٤ : كذا وقع عند ابن ماجه : ابن أبي سوية ، والصحيح ابن أبي سويد . قال ابن عدي : منكر الحديث ، روى عن عطاء وعنه إسماعيل بن عياش ، قال الذهبي : له مناكير ، قال الحافظ : مجهول ، من السابعة .

الكامل ٢/ ٦٩٠ ، ديوان الضعفاء ٧٥ ، التهذيب ٣/ ٤٣ ، التقريب ١/ ٢٠٢ .

وعطاء بن أبي رباح . ثقة كثير الإرسال . تقدمت ترجمته : ١٢١ .

فهذا الإسناد ضعيف لأمرين :

١ ـ جهالة حميد بن أبي سوية .

٢ ـ رواية إسماعيل بن عياش عن غير الشاميين .

وقد قال ابن عدي في الكامل ٢/ ٦٩٠ بعدما أخرج هذا الحديث وغيره : وهذه الأحاديث التي يرويها حميد عن عطاء غير محفوظات ، وكأنه قد أخذ عطاء بن أبي رباح قباله .

قال البوصيري في مصباح الزجاجة ٣/ ١٩ : هذا إسناد ضعيف .

ولم أقف للحديث على متابعات ولا شواهد .

٢٧ ـ الترغيب ٢/ ١٩٢ ح ٨ الباب السابق . قال :

وعنه ـ أي : عن ابن عباس رضي الله عنهما ـ مرفوعاً : « من طاف بالبيت خمسين مرة خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمّه » . رواه الترمذي وقال : حديث غريب ، سألت محمداً ـ يعني البخاري ـ عن هذا الحديث فقال : إنما يروى عن ابن عباس من قوله :

جامع الترمذي ٧ ـ الحج ٤١ ـ باب ما جاء في فضل الطواف ٣/ ٢١٩ ح ٨٦٦ .

(١) لم أقف عليه في الكبير ولا في الصغير والأوسط ـ كما في مظانه من مجمع البحرين ـ ، ولا عند الهيثمي في مجمع الزوائد .

(٢) هو : أحمد بن عبد الله بن محمد الطبري ، محب الدين أبو العباس ، إمام حافظ فقيه ، من أهل مكة مولداً ووفاة ، وهو صاحب تصانيف منها : القرى لقاصد أم =

الطبري[1] .

٢٨ ـ قوله في حديث ابن عمر : « من طاف بالبيت ، وصلى ركعتين ، كان كعتق رقبة » ، رواه ابن ماجة[2] .

كذا رواه النسائي[3] لكن لفظه : « من طاف سبعاً فهو كعدل

= القرى . توفي سنة ٦٩٤ هـ .

تذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٧٤ ، البداية ٣/ ٣٤٠ ، الشذرات ٥/ ٤٢٥ .

(١) لم أجده في كتابه « القرى لقاصد أم القرى » . ولعله في غيره من مصنفاته .

٢٨ ـ الترغيب ٢/ ١٩٣ ح ٩ الباب السابق . قال :

وعن عبد الله بن عمرو [كذا في نسخة عمارة ومحي الدين ٣/ ٣٠ وأما في نسخة المنيرية ٢/ ١٢٢ والمخطوط ق/ ١٠٥/ أ فكما ذكر المصنف وهو الصواب] رضي الله عنه مرفوعاً : « من طاف بالبيت ، وصلى ركعتين كان كعتق رقبة » رواه ابن ماجة وابن خزيمة في صحيحه ، وتقدم .

(٢) سنن ابن ماجه . ٢٥ ـ المناسك ٣٢ ـ باب فضل الطواف ٢/ ٩٨٥ ح ٢٩٥٦ .

(٣) سنن النسائي . ـ المناسك ـ باب ذكر الفضل في الطواف بالبيت ٥/ ٢٢١ وأخرجه أيضاً :

ابن خزيمة في صحيحه ـ المناسك ٦٥١ ـ باب فضل الطواف بالبيت ٤/ ٢٢٧ ح ٢٧٥٣ بنحوه .

والترمذي ٧ ـ الحج ١١١ ـ باب ما جاء في استلام الركنين ٣/ ٢٩٢ ح ٩٥٩ بنحوه .

وأحمد في المسند ٢/ ٣ ، ٩٥ بنحوه. والطيالسي في المسند ٢٥٨ ح ١٩٠٠ .

والطبراني في الكبير ١٢/ ٣٩٠ ح ١٣٤٤٠ بنحوه ١٢/ ٣٩٢ ح ١٣٤٤٧ بنحوه .

وإسناد النسائي قال : أنبأنا قتيبة ، قال : حدثنا حماد عن عطاء عن عبد الله بن عُبَيد بن عمير الليثي أن رجلاً قال : يا أبا عبد الرحمٰن ، ما أراك تستلم إلا هذين الركنين ؟ قال : . . . الحديث مرفوعاً .

وقتيبة بن سعيد بن جَميل الثقفي ، أبو رجاء البغلاني ، ثقة ثبت ، مات سنة ٢٤٠ هـ .

ت بغداد ١٢/ ٤٦٤ ، التهذيب ٨/ ٣٥٨ ، التقريب ٢/ ١٢٣ .

وحماد بن زيد ـ كما جاء مصرحاً به في رواية الطبراني ـ ثقة ثبت ، تقدمت ترجمته . =

رقبة » .

وقوله : أن ابن خزيمة[1] رواه ، وتقدم . أي : في أوائل الباب بمعناه[2] .

٢٩ ـ وقوله : . . . . . .

= وعطاء بن السائب ـ كما جاء مصرحاً به في رواية الطبراني ـ الثقفي الكوفي قال أبو حاتم : كان محله الصدق قبل أن يختلط ، صالح مستقيم الحديث ، ثم بآخره تغير حفظه ، في حديثه تخاليط كثيرة ، وفي حديث البصريين عنه تخاليط كثيرة ، لأنه قدم عليهم في آخر عمره . قال الحافظ في التهذيب : فيحصل لنا أن سفيان الثوري وشعبة وزهيراً وزائدة وحماد بن زيد وأيوب عنه ، صحيح ، ومن عداهم يتوقف فيه ، إلا حماد بن سلمة ، فاختلف قولهم ، والظاهر أنه سمع منه مرتين ، مرة مع أيوب ومرة بعد ذلك ، لما دخل إليهم البصرة . أ.هـ. قال الحافظ : صدوق اختلط ، مات سنة ١٣٦ هـ .

الجرح ٦/ ٣٣٢ ، التهذيب ٧/ ٢٠٣ ، التقريب ٣٩١ .

والراجح فيه تفصيل الحافظ في التهذيب المتقدم .

وعبد الله بن عُبيد بن عُمير الليثي ، أبو هاشم المكي ، ثقة ، استشهد غازياً سنة ١١٣ هـ .

الجرح ٥/ ١٠١ ، التهذيب ٥/ ٣٠٨ ، التقريب ١/ ٤٣١ .

وأبو عبد الرحمٰن ، هو : عبد الله بن عمر ـ رضي الله عنهما ـ .

فهذا إسناد صحيح ، ورواية حماد بن زيد عن عطاء كانت قبل الاختلاط ، كما تقدم ، وقد حسَّن إسناده الترمذي في الجامع من غير طريق حماد بن زيد ، وصححه ابن خزيمة .

وقال الألباني في صحيح ابن ماجه ٢/ ١٦٢ ح ٢٣٩٣ : صحيح .

(١) سبق العزو إليه .

(٢) الترغيب والترهيب ٢/ ١٩٠ ح ٢ .

٢٩ ـ الترغيب ٢/ ١٩٥ ح ٢١ الباب السابق . قال :

وعنه ـ ابن عمرو رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « الركن والمقام ، ياقوتتان من يواقيت الجنة . . . » الحديث .

قال : رواه الترمذي وابن حبان في صحيحه ، كلاهما من رواية رجاء بن صبيح . =

رجاء[1] بن صَبِيح . هو[2] : بفتح أوله وكسر ثانيه .

٣٠ ـ قوله في « الترغيب في العمل الصالح في عشر ذي الحجة » ، في حديث ابن عباس : « إلا رجل . . . » .

وقع في بعض النسخ[3] ، هذا الاستثناء هنا منصوباً ، وإنما هو بالرفع ، ويدل عليه حديث جابر[4][5] : « إلا رجل . . . . . .

= جامع الترمذي ٧ ـ الحج ٤٩ ـ باب ما جاء في فضل الحجر الأسود والركن والمقام ٣/ ٢٢٦ ح ٨٧٨ .

قال : هذا يروى عن عبد الله بن عمرو موقوفاً قوله . وهو حديث غريب .

(١) هو : رجاء بن صَبِيح الحرشي ، أبو يحيى البصري . قال ابن معين : ضعيف ، وقال أبو حاتم : ليس بقوي ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن عبد البر : ليس هو عندهم بالقوي ، قال الحافظ : ضعيف ، من السابعة .

الجرح ٣/ ٥٠٢ ، الضعفاء الكبير ١/ ٢٣١ ، الميزان ٢/ ٤٦ ، التهذيب ٣/ ٢٦٨ ، التقريب ١/ ٢٤٩ .

(٢) انظر : الإكمال ٥/ ١٦٦ ، المشتبه ٢/ ٤٠٩ .

٣٠ ـ الترغيب ٢/ ١٩٨ ح ١ الباب المذكور . قال :

عن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ مرفوعاً : « ما من أيام العمل الصالح فيها أحب إلى الله عز وجل من هذه الأيام » ـ يعني أيام العشر ـ قالوا : يا رسول الله ، ولا الجهاد في سبيل الله ؟ قال : « ولا الجهاد في سبيل الله ، إلا رجل خرج بنفسه وماله ثم لم يرجع من ذلك بشيء » . رواه البخاري والترمذي وأبو داود وابن ماجة .

يأتي عزوه قريباً إن شاء الله تعالى : ص : ١٦٩ ، ١٧٠ .

(٣) في نسخة عمارة والمنيرية ٢/ ١٢٤ ، ومحي الدين ٣/ ٣٤ بالرفع . وفي المخطوط ق/ ١٠٦/ أ بالنصب ، وأشار عمارة أيضاً في نسخته إلى وروده في بعض النسخ بالنصب أيضاً .

(٤) هو : جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام الأنصاري، السَّلَمي ـ بفتحتين ـ صحابي ابن صحابي ـ غزا تسع عشرة غزوة ، ومات بالمدينة ، بعد السبعين ، وهو ابن أربع وتسعين ، رضي الله عنه وأرضاه .

التقريب ١٣٦ .

(٥) ذكره المنذري في الترغيب ٢/ ١٩٩ ح ٤ ، عن جابر ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : =

عُفِّرَ[1] وجهه » . ولفظه الآخر : « إلا عَفِيرٌ يُعَفَّرُ وجهُه » .

وقد ذكر شيخنا ابن حجر في : « شرحه[2] للبخاري » . أن المستملي[3] رواه في البخاري : « إلا من خرج » . وأن باقي رواة

= « أفضل أيام الدنيا العشر » ـ يعني عشر ذي الحجة ـ قيل : ولا مثلهن في سبيل الله ؟ قال : « ولا مثلهن في سبيل الله إلا رجل عُفِّرَ وجهه بالتراب . . . » الحديث .

قال : رواه البزار بإسناد حسن ، وأبو يعلى بإسناد صحيح ، ثم ساق لفظ أبي يعلى وفيه : « إلا عَفِيْرٌ يُعَفَّر وجهه . . . » .

البزار كما في كشف الأستار ـ الحج ـ باب في أيام العشر ٢/٢٨ ح ١١٢٨ .

مسند أبي يعلى الموصلي ٤/٦٩ ح ٣٢٥ ـ ٢٠٩٠ .

وأخرجه ابن حبان في صحيحه كما في موارد الظمآن ٩ ـ الحج .

٢١ ـ باب ما جاء في الوقوف بعرفة والمزدلفة ٢٤٨ ح ١٠٠٦ .

١٠ ـ الأضاحي ١ ـ باب ما جاء في يوم الأضحى وعشر ذي الحجة ٢٥٨ ح ١٠٤٥ .

قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٣/٢٥٣ : رواه أبو يعلى ، وفيه محمد بن مروان العقيلي ، وثقه ابن معين وابن حبان ، وفيه بعض كلام ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

وقال ٤/١٧ : رواه البزار وإسناده حسن ، ورجاله ثقات .

(١) العَفَر ـ بالتحريك ـ : التراب ، وعَفَرَه في التراب ، يَعْفِرُه عَفْراً ، وعَفَّرَه تعفيراً ، أي : مَرَّغَه .

الصحاح ٢/٧٥١ ، لسان العرب ٤/٥٨٣ ، القاموس ٢/٩٥ .

(٢) فتح الباري ٢/٤٦٠ .

(٣) هو : إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم البلخي ، أبو إسحاق المستملي ، كان من الثقات المتقنين ببلخ ، قال الذهبي : الإمام المحدث الرحّال الصادق ، راوي صحيح البخاري عن الفربري ، توفي سنة ٣٧٦ هـ .

السير ١٦/٤٩٢ ، الشذرات ٣/٨٦ .

قال السمعاني في الأنساب ١٢/٢٤٣ : المُسْتَمْلي ـ بضم الميم وسكون السين المهملة وفتح التاء المنقوطة من فوقها باثنتين ، وسكون الميم وفي آخرها اللام ـ اختصّ بهذه النسبة جماعة كثيرة كانوا يستملون للأكابر والعلماء منهم : . . . أبو إسحاق المستملي البلخي .

البخاري ـ وهم الأكثر ـ رووه : « إلا رجل خرج » ، قال : والتقدير : إلا عمل رجل .

وقال ابن مالك[1] في « توضيحه[2] على البخاري » : « إلا رجل » على تقدير : ولا الجهاد ، إلا جهاد رجل ، ثم حُذف المضاف ، وأُقيم المضاف إليه مقامه . ([3]واعلم أن حديث الأصل رواه البخاري في كتاب العيدين[4] .

وأبو داود[5] والترمذي[6] وابن ماجة[7] ، في صوم العشر ، من كتاب الصيام . واللفظ المذكور ، لهم دون البخاري ، لكن عند الترمذي : « فيهن » . بدل (فيها) . وعنده : « من هذه الأيام العشر » . وعند ابن ماجة : (يعني العشر) . وعندهم : « فلم يرجع » .

---

(١) هو : محمد بن عبد الله بن عبد الله بن مالك الطائي الجيَّاني ، جمال الدين ، أبو عبد الله النحوي ، قال ابن الجرزي : الإمام النحوي : الأستاذ إمام زمانه في العربية ، وقال السيوطي : كان إماماً في القراءات وعللها ، وأما اللغة فكان إليه المنتهى في الإكثار من نقل غريبها ، والاطلاع على وَحْشِيِّها ، وأما النحو والصرف فكان فيهما بحراً لا يُجَارىٰ ، وحبراً لا يبارى . . . إلخ كلامه ، وهو صاحب الألفية في النحو ، وفاته بدمشق سنة ٦٧٢ هـ .
غاية النهاية ٢/ ١٨٠ ، بغية الوعاة ١/ ١٣٠ ، الشذرات ٥/ ٣٣٩ .

(٢) شواهد التوضيح والتصحيح لمشكلات الجامع الصحيح : ١١٧ .

(٣) بداية سقط من / ب .

(٤) صحيح البخاري ١٣ ـ العيدين ١١ ـ باب فضل العمل في أيام التشريق ٢/ ٤٥٧ ح ٩٦٩ .

(٥) سنن أبي داود ٨ ـ الصوم ٦١ ـ باب في صوم العشر ٤/ ٨١٥ ح ٣٤٣٨ .

(٦) جامع الترمذي ٦ ـ الصوم ٥٢ ـ باب ما جاء في العمل في أيام العشر ٣/ ١٣٠ ح ٧٥٧ .

(٧) سنن ابن ماجة ٧ ـ الصيام ٣٩ ـ باب صيام العشر ١/ ٥٥٠ ح ١٧٢٧ .

ولفظ البخاري[1] : « ما العمل في أيام أفضل منها في هذه الأيام » قالوا : ولا الجهاد ؟ قال : « ولا الجهاد ، إلا رجل خرج يخاطر بنفسه وماله ، فلم يرجع بشيء »)[2] .

٣١ ـ وقوله في لفظ الطبراني[3] الذي فيه : « فأكثروا فيهن » .

---

(١) الذي في متن البخاري مع الفتح « ما العمل في أيام العشر ، أفضل منها في هذه » والذي ذكره الحافظ أثناء الشرح : « ما العمل في أيام أفضل منها في هذه الأيام . . . » .

وأشار الحافظ إلى أن الإبهام ، وعدم الإضافة في قوله : « أيام » لأكثر الرواة .

قال : ووقع في رواية كريمة عن الكشميهني : « ما العمل في أيام العشر . . . » قال : وهذا يقتضي نفي أفضلية العمل في أيام العشر على العمل في هذه الأيام ، إن فسّرت بأنها أيام التشريق ، ثم ذكر الحافظ بعض أقوال الشرّاح المبينة بأن أيام التشريق أفضل من العشر ، وتوجيه التفضيل بينها ، ثم قال : وهو توجيه حسن ، إلا أن المنقول يعارضه . . . والسياق الذي وقع في رواية كريمة ، شاذ مخالف لما رواه أبو ذر ، وهو من الحفاظ ، عن الكشميهني شيخ كريمة . بلفظ : « ما العمل في أيام أفضل منها في هذه العشر . . . » .

وأطال الحافظ في هذا البحث ، فليراجعه من ثمّ من أراده .

فتح الباري ٢/ ٤٥٩ .

فاللفظ الذي ذكره المصنف هنا ، هو الذي عليه أكثر الرواة ، وليس لفظ كريمة .

(٢) إلى هنا سقط من / ب .

٣١ ـ الترغيب ٢/ ١٩٨ . الحديث السابق .

قال في الحديث السابق بعد عزوه للمذكورين في الفقرة السابقة :

والطبراني في الكبير بإسناد جيد ، ولفظه ، قال : « ما من أيام أعظم عند الله ولا أحب إلى الله العمل فيهن ، من أيام العشر ، فأكثروا فيهن من التسبيح والتحميد والتهليل والتكبير » .

(٣) المعجم الكبير ١١/ ٨٣ ح ١١١١٦ عن ابن عباس .

ولم أقف على من خرّجه عن ابن عباس بهذه الزيادة : فأكثروا فيهن . . . الخ سوى الطبراني .

قال الطبراني : حدثنا معاذ بن المثنى ثنا مسدد ثنا خالد عن يزيد بن أبي زياد =

كذا رواه أحمد[1] وغيره[2] من حديث ابن عمر .

= عن مجاهد عن ابن عباس به .

ومعاذ بن المثنى بن معاذ ، أبو المثنى العنبري ، ثقة متقن ، توفي سنة ٢٨٨ هـ .

ت بغداد ١٣/ ١٣٦ ، السير ١٣/ ٥٢٧ .

ومُسَدَّد بن مُسرهَد بن مُسربَل الأسدي ، أبو الحسن : ثقة حافظ ، مات سنة ٢٢٨ هـ .

تاريخ الثقات ٤٢٥ ، التهذيب ١١/ ١٠٧ ، التقريب ٢/ ٢٤٢ .

وخالد ، هو : ابن عبد الله بن عبد الرحمٰن الطحان الواسطي ، ثقة ثبت ، مات سنة ١٨٢ هـ .

ت بغداد ٨/ ٢٩٤ . التهذيب ٣/ ١٠٠ . التقريب ١/ ٢١٥ .

ويزيد بن أبي زياد القرشي الهاشمي أبو عبد الله الكوفي ، قال ابن معين : ليس بالقوي ، وقال : لا يحتج به ، وقال ابن المبارك : ارم به ، قال الذهبي : أحد علماء الكوفة المشاهير ، على سوء حفظه ، قال الحافظ : ضعيف ، كبر فتغير ، فصار يتلقن ، وكان شيعياً ، مات سنة ١٣٦ هـ روى له مسلم مقروناً والأربعة .

الجرح ٩/ ٢٦٥ ، الميزان ٤/ ٤٢٣ ، التهذيب ١١/ ٣٢٩ ، التقريب ٢/ ٣٦٥ .

مجاهد بن جبر ـ ثقة ـ تقدمت ترجمته : ص : ١٢٧ .

فهذا الإسناد ضعيف لعلتين :

١ ـ ضعف يزيد بن أبي زياد .

٢ ـ الانقطاع بين يزيد ومجاهد فقد جاء في تهذيب التهذيب في ترجمة يزيد قول البرديجي : روى عن مجاهد ، وفي سماعه منه نظر .

لكن الحديث له متابعات صحيحة ، تقدمت في الفقرة السابقة .

وقد قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٤/ ١٧ : هو في الصحيح باختصار التسبيح وغيره ، رواه الطبراني في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح .

وأما حديث ابن عمر ففي :

(١) المسند ٢/ ٧٥ ، ١٣١ بإسناد واحد .

(٢) وأخرجه أيضاً : الطحاوي في مشكل الآثار ٤/ ١١٤ .

كلاهما من طريق يزيد بن أبي زياد عن مجاهد عن ابن عمر به .

وتقدم ضعف هذا الطريق لعلتين : ضعف يزيد . والانقطاع بينه وبين مجاهد .

وقد صحح أحمد شاكر في المسند ٧/ ٢٢٤ ح ٥٤٤٦ إسناده .

ويتضح من هذه الفقرة ومن الفقرة السابقة الاضطراب في الإسناد من يزيد بن=

٣٢ ـ قوله في « الترغيب في الوقوف بعرفة ، وفضل يومها » : المُرَهَّق[1] هو بضم الميم وفتح الراء والهاء المشددة معاً وبالقاف .

= أبي زياد ، حيث رواه مرة عن مجاهد عن ابن عباس ، ومرة عن مجاهد عن ابن عمر .

قال الحافظ في الفتح ٢/٤٥٨ : أن الحديث رواه أبو عوانة ، من طريق موسى بن أبي عائشة عن مجاهد ، فقال : عن ابن عمر ، ثم قال : والمحفوظ في هذا حديث ابن عباس .

وقد أخرج أبو نعيم في الحلية ٣/٢٦ حديث ابن عمر من طريق يونس بن عبيد عن نافع عن ابن عمر ، لكن بدون لفظ الأمر بالإكثار من التسبيح والتحميد .

٣٢ ـ الترغيب ٢/٢٠١ ح ١ الترغيب في الوقوف بعرفة والمزدلفة ، وفضل يوم عرفة .

قال : عن جابر ـ رضي الله عنهما ـ مرفوعاً : « ما من أيام عند الله أفضل من عشر ذي الحجة . . . » الحديث .

قال : وفي لفظ البيهقي : « إذا كان يوم عرفة ، فإن الله تبارك وتعالى يباهي بهم الملائكة ، فيقول : انظروا إلى عبادي ، أتوني شعثاً غبراً ضاحِين ، من كل فجّ عميق ، أشهدكم أني قد غفرت لهم ، فتقول الملائكة : إن فيهم فلاناً مُرَهَّقاً وفلاناً ، قال : يقول الله عز وجل : قد غفرت لهم » . قال رسول الله ﷺ : «ما من يوم أكثر عتيقاً من النار من يوم عرفة » ، قال : ولفظ ابن خزيمة نحوه .

قال : المُرَهَّق : هو الذي يَغشى المحارم ، ويرتكب المفاسد .

وقوله ضاحِين : هو بالضاد المعجمة والحاء المهملة ، أي : بارزين للشمس غير مستترين منها ، يقال لكل من برز للشمس من غير شيء يُظِله ويُكِنّه : إنه لَضاح .

صحيح ابن خزيمة ـ الحج ٧١٤ ـ باب تباهي الله أهل السماء بأهل عرفات ٤/٢٦٣ ح ٢٨٤٠ ، وفيه : أي رب ، فيهم فلان يزهو . . .

والبغوي في شرح السنة ـ الحج ـ باب فضل يوم عرفة ٧/١٥٩ ح ١٩٣١ ، وفيه : « يا رب ، فلان كان يَرْهَق . . . » .

(١) رَهِقَه ـ بكسر الهاء ـ يَرْهَقُهُ رَهَقاً : أي : غشيه ، يُقَال : رجل فيه رَهَق : أي : غشيان للمحارم ، من شرب الخمر ونحوه .

والرَّهَق ـ محركة ـ السَّفَه والنَّوك والخفَّة وركوب الشرّ والكذب .

ورجل مُرَهَّق : إذا كان يُظنّ به السوء .

الصحاح ٤/١٤٨٦ ، لسان العرب ١٠/١٢٩ ، القاموس المحيط ٣/٢٤٦ .

٣٣ ـ قوله : ضاحِين[١] .

هو بالتخفيف غير ممدود ولا مشدد .[٨٨/أ] .

٣٤ ـ قوله : ابن كَرِيز[٢] .

هو[٣] : بفتح الكاف وكسر الراء المهملة ، آخره زاي معجمة .

ولفظ الموطأ : « ولا أغيظ منه[٤] يوم عرفة » ، وعنده : « لما يرى[٥] مِن تَنَزُّل الرحمة » .

وعنده : فقيل[٦] : وما رأى يوم بدر ؟[٧] قال : « أما إنه قد

---

(١) ضَحَا ، ضَحوْاً وضُحُواً وضُحِياً : برز للشمس .
الصحاح ٦/ ٢٤٠٧ ، لسان العرب ١٤/ ٤٧٧ ، القاموس المحيط ٤/ ٣٥٦ .

٣٤ ـ الترغيب ٢/ ٢٠١ ح ٢ الباب السابق . قال :
عن طلحة بن عبيد الله بن كَريز مرفوعاً : « ما رؤي الشيطان يوماً هو فيه أصغر ولا أحقر ولا أغيظ منه في يوم عرفة ، وما ذاك إلا لما يرىٰ فيه من تنزّل الرحمة ، وتجاوز الله عن الذنوب العِظام ، إلا ما رأى يوم بدر ، فإنه رأى جبرائيل عليه السلام يَزَعُ الملائكة » .
قال : رواه مالك والبيهقي من طريقه وغيرهما ، وهو مرسل .
الموطأ ـ الحج ـ باب جامع الحج ٣٥٠ ح ٢٦١ .

(٢) هو : طلحة بن عبيد الله بن كَريز بن جابر الخزاعي الكعبي ، قال أحمد والنسائي : ثقة ، قال الحافظ : ثقة ، من الثالثة .
الجرح ٤/ ٤٧٤ ، التهذيب ٥/ ٢٢ ، التقريب ١/ ٣٧٩ .

(٣) قال في التهذيب عن ابن حبان ـ ولم أقف عليه في ترجمة طلحة في الثقات ٤/ ٣٩٣ ـ : كل ما يجيء في الأخبار كُريز ـ يعني بضم الكاف ـ إلا هذا .
وانظر : المؤتلف والمختلف للدارقطني ٤/ ١٩٥٨ ، الإكمال ٧/ ١٦٦ ، المشتبه ٢/ ٥٥١ ، تبصير المنتبه ٣/ ١١٩٣ ، المغني في ضبط الأسماء ٢١٢ .

(٤) في الموطأ زيادة / في .

(٥) وفيه / لما رأى .

(٦) في الموطأ : قيل : وما رأى يوم بدر يا رسول الله ؟

(٧) بدر : ماء مشهور بين مكة والمدينة ، أسفل وادي الصفراء ، وهو المكان الذي =

رأى جبريل ، وهو[1] يَزَعُ الملائكة » .

٣٥ ـ ([2] وقوله : يَزَع [الملائكة][3] .

هو بفتح الزاي لا بكسرها ، ومعناها : يرتبهم للقتال[4] .

وقد أجاد المصنف في قوله بعد سياق هذا الحديث : رواه مالك[5] ، ومن طريقه البيهقي[6] وهو مرسل .

= كانت به الوقعة المباركة التي أظهر الله بها الإسلام ، وفرّق بين الحق والباطل ، سنة اثنتين للهجرة .

معجم ما استعجم ١/ ٢٣١ ، معجم البلدان ١/ ٣٥٧ .

(١) وفيه : أنه قد رأى جبريل يَزَعُ الملائكة .

ولعل هذا التغاير في الألفاظ بين ما أثبته المصنف بأنه لفظ مالك وبين ما في النسخة التي بين يدي من الموطأ ناشىء من اختلاف النسخ .

والألفاظ التي ذكرتها من نسختين مطبوعتين من الموطأ :

نسخة من تقديم وتنسيق : فاروق سعد .

ونسخة من إعداد : أحمد عرموش (محذوفة الأسانيد) .

وكلتاهما من رواية يحيى بن يحيى الليثي .

(٢) هذه الفقرة ليست في نسخة / ب .

(٣) ما بين المعقوفتين زيادة من / ح .

(٤) الوازع : هو الذي يتقدم الصف فيصلحه ، ويقدّم ويؤخر ، وهو الذي يدبّر أمور الجيش ، ويردّ من شَذّ منهم .

قال ابن الأثير في هذا الحديث : أي : يرتبهم ويُسوّيهم ويصفّهم للحرب ، فكأنه يكفّهم عن التفرق والانتشار . أ.هـ .

الصحاح ٣/ ١٢٩٧ ، النهاية ٥/ ١٨٠ ، لسان العرب ٨/ ٣٩٠ ، القاموس ٣/ ٩٦ .

(٥) هو : مالك بن أنس بن مالك الأصبحي ، أبو عبد الله ، إمام دار الهجرة ، وأحد الأئمة الأربعة المتبوعين عند أهل السنة ، توفي بالمدينة سنة ١٧٩ هـ .

السير ٨/ ٤٨ ، البداية والنهاية ١٠/ ١٧٤ ، التهذيب ٧/ ٥ ، الشذرات ١/ ٢٨٩ .

وتقدم العزو إليه ، وسيأتي للحديث زيادة تخريج ودراسة إن شاء الله .

(٦) هو : أحمد بن الحسين بن علي البيهقي ، أبو بكر ، قال الإمام الجويني : ما من =

فإن في الموطأ ـ لرواية طلحة بن عبيد الله بن كَريز ، وقد ضبطته[1] ـ الخزاعي ـ التابعي المشهور ، وهو من رجال مسلم وأبي داود[2] ـ حديثين أرسلهما :

أولهما : حديث الأصل : رواه مالك[3] عن إبراهيم[4] بن أبي

= فقيه شافعي إلا وللشافعي عليه مِنَّة إلا أبا بكر البيهقي ، فإن المِنَّةَ له على الشافعي لتصانيفه في نصرة مذهبه . قال الذهبي : أصاب أبو المعالي ، هكذا هو . وقال في نعته للبيهقي : الحافظ العلامة ، الثبت الفقيه ، شيخ الإسلام ، توفي سنة ٤٥٨ هـ .

السير ١٨/ ١٦٣ ، البداية والنهاية ١٢/ ٩٤ ، الشذرات ٣/ ٣٠٤ .

وسيأتي العزو إليه قريباً إن شاء الله تعالى : ص : ٩٠ .

(١) أي : في الفقرة السابقة ٣٤ .

(٢) كذا رمز عليه في ترجمته المتقدمة في التهذيب والتقريب .

(٣) سبق العزو إليه : ص : ٨٨ .

وقد أخرجه غيره كـ :

عبد الرزاق في مصنفه ـ المناسك ـ باب فضل الحج ٥/ ١٧ ح ٨٨٣٢ .

والبيهقي في السنن الكبرى ـ الحج ـ باب أفضل الدعاء ، دعاء يوم عرفة ٥/ ١١٧ وفي الشعب ٢/ ق/ ٣٦/ ب .

والبغوي في شرح السنة ـ الحج ـ باب فضل يوم عرفة ٧/ ١٥٨ ح ١٩٣٠ .

كلهم من طريق مالك به .

وذكر محقق جامع الأصول ٩/ ٢٦٣ عن الزرقاني قوله : وصله الحاكم في المستدرك عن أبي الدرداء أ.هـ .

ولكني لم أقف عليه .

ووقفت عليه عند البيهقي في الجامع لشعب الإيمان ٢/ ق/ ٣٦/ ب موصولاً عن أبي الدرداء من طريق أيوب بن سويد عن أبيه عن ابن أبي عبلة به .

(٤) هو : إبراهيم بن أبي عبلة ـ واسمه شِمْر بكسر المعجمة ـ ابن يقظان الشامي ، قال ابن معين ودحيم ويعقوب بن سفيان والنسائي وابن المديني والخطيب وغيرهم : ثقة ، وقال أبو حاتم : صدوق ، وقال مرة : صدوق ثقة ، قال الحافظ : ثقة ، مات سنة ١٥٢ هـ ، روى له الجماعة سوى الترمذي .

الجرح ٢/ ١٠٥ ، التهذيب١/ ١٤٢ ، التقريب ١/ ٣٩ .

وإسناد الحديث عندهم جميعاً مرسل . =

عبلة عن طلحة .

وثانيهما : « أفضلُ الدعاءِ دعاءُ يوم عرفة » ، رواه[1] عن زياد[2] بن أبي زياد مولى . . . . . .

= قال البيهقي عقب الحديث : هذا مرسل ، وقد روي عن مالك بإسناد آخر موصولاً ، ووصله ضعيف . أ.هـ .

(١) الموطأ ـ الحج ـ باب جامع في الحج ٣٥٠ ح ٢٦٢ .

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى ـ الصيام ـ باب الاختيار للحاج في ترك صوم يوم عرفة ٤/ ٢٨٤ ، ـ الحج ـ باب أفضل الدعاء دعاء يوم عرفة ٥/ ١١٧ .

وأخرجه البغوي في شرح السنة ـ الحج ـ باب الدعاء يوم عرفة ٧/ ١٥٧ ح ١٩٢٩ .

كلهم من طريق مالك .

(٢) هو : زياد بن أبي زياد ـ ميسرة ـ المخزومي المدني ، قال النسائي : ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : كان عابداً زاهداً ، وقال مالك : كان عمر بن عبد العزيز يكرمه ، وقال : كان رجلاً عابداً معتزلاً ، لا يزال يكون وحده ، وقال ابن عبد البر : كان أحد الفضلاء العباد الثقات ، لم يكن في عصره أفضل منه ، قال الحافظ : ثقة عابد ، مات سنة ١٣٥ هـ .

الجمع بين رجال الصحيحين ١/ ١٤٩ ، التهذيب ٣/ ٣٦٧ ، التقريب ١/ ٢٦٧ .

وهذا الحديث أخرج الترمذي في جامعه ٤٩ ـ الدعوات ١٢٣ ـ باب في دعاء يوم عرفة ٥/ ٥٧٢ ح ٣٥٨٥ نحوه .

قال : حدثنا أبو عَمرو مسلم بن عُمر ، حدثني عبد الله بن نافع عن حماد بن أبي حميد عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده رضي الله عنه مرفوعاً : « خير الدعاء دعاء يوم عرفة . . . » الحديث .

قال أبو عيسى : هذا حديث غريب من هذا الوجه ، وحماد بن أبي حميد ، هو : محمد بن أبي حميد ، هو : أبو إبراهيم الأنصاري المدني ، وليس بالقوي عند أهل الحديث أ.هـ .

قال الحافظ في التقريب ٢/ ١٥٦ : ضعيف .

وأخرج ابن عدي في الكامل ٤/ ١٦٠٠ نحوه ، من طريق عبد الرحمٰن بن يحيى المدني عن مالك عن سمي عن أبي صالح عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه مرفوعاً : « أفضل الدعاء دعاء يوم عرفة . . . » الحديث . =

عبد الله[1] بن عياش بن أبي ربيعة عنه أيضاً .

فجاء الشيخ محي الدين النووي في شرح المهذب[2] إلى الحديث الثاني ، لما استدل به صاحب[3] المهذب فيه قائلاً : لما روى طلحة بن عبيد الله . ولم يميزه ، فعزا الحديث إلى الموطأ ، وذكر أنه مرسل ، وأن راويه تابعي خزاعي كوفيّ .

قال : وكان ينبغي للمصنف أن يقول : لما روى طلحة بن عبيد الله بن كَريز ، لئلا يتوهم أنه : طلحة بن عبيد الله التيمي[4] ، أحد العشرة المشهود لهم بالجنة ـ رضي الله عنهم ـ .

وكذا نبّه على إرسال هذا الحديث ، ونسب راويه طلحة

= قال ابن عدي : وهذا منكر عن مالك عن سمي عن أبي صالح عن أبي هريرة ، لا يرويه عن مالك غير عبد الرحمٰن بن يحيى ، وعبد الرحمٰن غير معروف ، وهذا الحديث في الموطأ ، عن زياد بن أبي زياد . . . مرسلاً أ.هـ .

(١) هو : عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة المخزومي ، قال العجلي : مدني تابعي ثقة ، لكن قال الحافظ في الإصابة ، وقد ذكره في القسم الأول : روى ابن حوصاء حديثاً يدل على أنه أدرك من حياة النبي ﷺ ثمان سنين ، قال : وبذلك جزم ابن حبان ، وقال في تعجيل المنفعة : صحابي شهير ولد بأرض الحبشة ، إذ هاجر أبوه إليها .

الثقات ٥/ ١٦٢ ، تاريخ الثقات ٢٧١ ، أسد الغابة ٣/ ٢٤٠ ، تعجيل المنفعة ٢٣١ ، الإصابة ٢/ ٣٥٦ .

(٢) المجموع شرح المهذب ٨/ ٩٥ .

(٣) هو : إبراهيم بن علي بن يوسف الفيروز آبادي ، أبو إسحاق ، الشيرازي ، قال السمعاني : إمام الدنيا على الإطلاق أ.هـ .

قال الذهبي في نعته : الشيخ الإمام القدوة المجتهد شيخ الإسلام ، توفي سنة ٤٧٦ هـ .

الأنساب ١٠/ ٢٧٨ ، السر ١٨/ ٤٥٢ ، الشذرات ١٢/ ١٢٤ .

(٤) هو : طلحة بن عبيد الله بن عثمان التيمي ، أبو محمد المدني ، أحد العشرة ، مشهور ، استشهد يوم الجمل سنة ٣٦ هـ ، وهو ابن ثلاث وستين .

التقريب ٢٨٢ .

المذكور في ترجمته من كتاب « تهذيب الأسماء »[1] .

وأشار أيضاً إلى كونه في « الموطأ » مرسلاً ، في كتابه « الأذكار »[2] .

ثم غفل في كتاب « الإيضاح » ، في المناسك[3] ، وفي موضع آخر من « شرح المهذب »[4] عن كون حديث : « ما رؤي الشيطان . . . » في الموطأ بجنب دعاء يوم عرفة ، الذي حقّقه وأتقنه ، فلم يعزه ، وظن أنه مباين لذلك .

وإنما الراوي لهما واحد منسوب في نفس الحديثين .

لكن ذاك اللفظ ، رواه عنه ابن أبي عبلة ، واللفظ الآخر ، رواه عنه زياد ، مولى ابن عياش ، وكلاهما مرسل[5] .

وقد وصل بعضهم[6] حديث دعاء يوم عرفة عن ابن كَرِيْز عن أبي هريرة [٨٨/ ب] قال البيهقي في سننه[7] : ووصلُه ضعيف .

قلْت : وأما طلحة أحد العشرة ، فليس له في هذا ، ولا في الآخر ، رواية ولا ذكر بالكلية ، وهو مباين لابن كَريز المذكور ، من جهات لا تخفى على أهل الفن .

---

(١) تهذيب الأسماء واللغات ١/ ٢٥٣ .

(٢) الأذكار ـ باب الأذكار في العشر الأول من ذي الحجة ١٥٧ . قال : ضعف الترمذي إسناده ، ورويناه في موطأ الإمام مالك بإسناد مرسل .

(٣) متن الإيضاح ١٤٥ .

(٤) المجموع شرح المهذب ٨/ ١١٥ .

(٥) تقدم بيان ذلك كله .

(٦) أخرجه ابن عدي موصولاً ، في الكامل ٤/ ١٦٠٠ ، لكن من غير طريق ابن كَريز ، وإنما من طريق سَمي عن أبي صالح عن أبي هريرة به ، وسبق الكلام عليه .

(٧) السنن الكبرى : ٥/ ١١٧ .

فقال النووي[1] : روينا عن طلحة بن عبيد الله أحد العشرة ـ رضي الله عنهم ـ قال : قال رسول الله ﷺ : « ما رؤي الشيطان . . » ثم ذكر باقيه مختصراً بالمعنى .

وكان ينبغي له أن يفعل هنا مثل ما فعل في ذاك سواءً بسواء .

لكن حتى يتفرد بالكمال المطلق الواسع المحيط الذي لا يضل ولا ينسى .

ثم جاء الحافظ زين الدين العراقي[2] ، في جزء له في « أذكار يوم عرفة »[3] ، فَوَهَّم النوويَّ في الحديث الذي أتقنه ، فوهم هو .

إذ كذا وقع له ، إنما هو في حديث : « ما رؤي الشيطان . . . » ، لا في الآخر . وإنما أتبرع[4] ، (بالإشارة) إلى هذه الأشياء ، خوفاً من الاغترار بالكبار وتقليدهم)[5] .

٣٦ ـ قوله بعده في حديث . . . . . .

---

(١) المجموع شرح المهذب ٨/ ١١٥ .

(٢) هو : عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمٰن العراقي ، أبو الفضل ، حافظ وقته ، وصاحب التصانيف الجليلة ، وشيخ الإمامين الجليلين ، الهيثمي وابن حجر ، توفي بالقاهرة سنة ٨٠٦ هـ .

غاية النهاية ١/ ٣٨٢ ، الضوء اللامع ٤/ ١٧١ ، الشذرات ٧/ ٥٥ .

(٣) لم أقف على هذا الجزء .

(٤) كذا في / ط ، وأما في ح : أتبرع بذكر هذا .

(٥) إلى هنا نهاية السقط من نسخة / ب .

٣٦ ـ الترغيب ٢/ ٢٠١ ح ٣ الباب السابق . قال :

عن عبادة بن الصامت ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « أيها الناس ، إن الله عز وجل تطوّل عليكم في هذا اليوم ـ يعني يوم عرفة ـ فغفر لكم إلا التبعات فيما بينكم ، ووهب مسيئكم لمحسنكم ، وأعطى لمحسنكم ما سأل ، فادفعوا باسم =

عبادة[1] : « تنزّل الرحمة فتعمهم ، ثم تفرّق المغفرة » . ضبط الحافظ[2] أبو موسى[3] المديني في « ترغيبه »[4] هاتين اللفظتين : (تَنَزَّل ، وَتَفَرَّق) بفتح أولهما وثانيهما ، وتشديد ثالثهما ، وذكر أن أصلها بتاءين ، لكن حذفت إحداهما تخفيفاً .

٣٧ ـ قوله بعده في حديث أنس : « وشفّعت رغبتهم » .

= الله » ، فلما كان بجمع قال : « إن الله عز وجل قد غفر لصالحيكم ، وشفّع صالحيكم في طالحيكم ، تنزل الرحمة فتعمهم . . . » الحديث . رواه الطبراني في الكبير ، ورواته محتج بهم في الصحيح ، إلا أن فيهم رجلاً لم يسم .

المعجم الكبير في القسم الساقط من النسخة المطبوعة .

ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ـ الحج ـ باب فضيلة الوقوف بعرفة ٣/١٥٦ وعزاه للطبراني في الكبير، قال: فيه راوٍ لم يسم ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

(١) هو : عبادة بن الصامت بن قيس الأنصاري الخزرجي ، أبو الوليد المدني ، أحد النقباء ، بدري مشهور ، مات بالرملة ، سنة أربع وثلاثين ، وله اثنتان وسبعون ، وقيل : عاش إلى خلافة معاوية .

التقريب ٢٩٢ .

(٢) كذا في : ط وح . وفي ب/ الحاكم .

(٣) هو : محمد بن عمر بن أحمد المديني الأصبهاني الشافعي ، أبو موسى ، قال ابن الدُّبيثي : عاش أبو موسى حتى صار أوحد وقته ، وشيخ زمانه إسناداً وحفظاً ، ونعته الذهبي فقال : الإمام العلامة الحافظ الكبير ، الثقة ، شيخ المحدثين ، صاحب التصانيف ، توفي بأصبهان سنة ٥٨١ هـ .

المختصر المحتاج إليه من تاريخ ابن الدبيثي ٤٧ . السير ٢١/١٥٢ . الشذرات ٤/٢٧٣ .

(٤) لم أجده .

٣٧ ـ الترغيب ٢/٢٠٢ ح ٤ الباب السابق . قال :

رواه أبو يعلى من حديث أنس ـ رضي الله عنه مرفوعاً ـ ولفظه : « إن الله تطوّل على أهل عرفات يباهي بهم الملائكة ، يقول : يا ملائكتي ، انظروا إلى عبادي شعثاً غبراً ، أقبلوا يضربون إلي من كل فجّ عميق ، فأشهدكم أني قد أجبت دعاءهم ، وشفّعت رغبتهم ، ووهبت مسيئهم لمحسنهم ، وأعطيت لمحسنهم جميع ما سألوني ، غير التبعات التي بينهم ، فإذا أفاض القوم إلى جمع ، ووقفوا =

هو تحقيق لقوله بعده في موضعين : « عادوا في الرغبة والطلب » . وإنما تعرّضت لهذا مع وضوحه ، لأنه وجد في كثير من النسخ الغرّارة[1] : « وشفّعت رغيبَهم » . على فعيل ، وهو تصحيف بما ذكرته بلا شك ولا خفاء[2] .

٣٨ ـ قوله في حديث عائشة : « أكثر من أن يعتق الله فيه عبيداً » .

= وعادوا في الرغبة والطلب إلى الله تعالى ، فيقول : يا ملائكتي ، عبادي وقفوا ، فعادوا في الرغبة والطلب . . . » الحديث .

مسند أبي يعلى ٧/ ١٤٠ ح ١٣٥١ ـ ٤١٠٦ .

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ـ الحج ـ باب فضيلة الوقوف بعرفة والمزدلفة ٣/ ٢٥٧ . وقال : فيه صالح المري ، وهو ضعيف .

(١) قال الجوهري : رجل غِرٌّ ـ بالكسر ـ وغرير ، أي : غير مجرّب .

والغِرَّة : الغفلة ، واغتر بالشيء : خُدع به ، وغَرَّه يَغُرُّه غُرُوراً : خدعه .

الصحاح ٢/ ٧٦٨ ، ٧٦٩ .

(٢) في نسخة محي الدين ٣/ ٣٧ والمنيرية ٢/ ١٢٧ ، والمخطوط ق/ ١٠٦/ ب : وشفّعت رغيبَهم .

وفي نسخة عمارة على الصواب : كما أشار المصنف .

وهو كذلك أي : ـ وشفّعت رغبتهم ـ في مسند أبي يعلى ، وفي المقصد العلي في زوائد أبي يعلى ٥٠٣ ح ٥٤٦ ، وفي مجمع الزوائد .

٣٨ ـ الترغيب ٢/ ٢٠٤ ح ١٠ الباب السابق . قال :

وعن عائشة رضي الله عنها مرفوعاً : « ما من يوم أكثر من أن يعتق الله فيه عبيداً من النار من يوم عرفة ، وإنه ليدنو يتجلى ، ثم يباهي بهم الملائكة ، فيقول : ما أراد هؤلاء ؟ » .

رواه مسلم والنسائي وابن ماجه .

صحيح مسلم ١٥ ـ الحج ٧٩ ـ باب في فضل الحج والعمرة ويوم عرفة ٢/ ٩٨٢ ح ٤٣٦ ـ ١٣٤٨ .

سنن النسائي ـ المناسك ـ باب ما ذكر في يوم عرفة ٥/ ٢٥١ .

سنن ابن ماجه ٢٥ ـ المناسك ٥٦ ـ باب الدعاء بعرفة ٢/ ١٠٠٢ ح ٣٠١٤ .

وعندهم جميعاً : عبداً بالإفراد ، كما أشار المصنف . =

كذا وجد في أكثر نسخنا[1] وإنما هو : (عبداً) . بالإفراد .

٣٩ ـ قوله في حديث ابن عباس : « إن هذا يوم من مَلَك فيه » : رواه أحمد[2] بإسناد صحيح .

كيف وفيه سُكَين[3] بن عبد العزيز ، وأبوه عبد العزيز[4] بن

---

(١) كذا في نسخة عمارة ومحي الدين ٣/ ٤٠ والمنيرية ٢/ ١٢٩ ، والمخطوط ٩/ ١٠٧/ أ .

ولعل هذا ناشيء من تقليد الحافظ المنذري ــ رحمه الله تعالى ـ للإمام ابن الأثير في جامع الأصول ٩/ ٢٦٣ ح ٦٨٦٥ ، حيث أورده بلفظ الجمع : عبيداً . والله أعلم .

٣٩ ـ الترغيب ٢/ ٢٠٤ ح ١١ الباب السابق . قال :

وعن عبد العزيز بن قيس العبدي قال : سمعت ابن عباس ـ رضي الله عنه ـ يقول : كان فلان رِدْف رسول الله ﷺ يوم عرفة ، فجعل الفتى يلاحظ النساء وينظر إليهن ، فقال له رسول الله ﷺ : « ابن أخي ، إن هذا يوم من مَلَكَ فيه سمعه وبصره ولسانه ، غفر له » . رواه أحمد بإسناد صحيح ، والطبراني .

(٢) المسند ١/ ٣٢٩ بلفظه ، ١/ ٣٥٦ مختصراً .

قال في الموضع الأول : حدثنا عفان حدثني سكين بن عبد العزيز حدثني أبي قال : سمعت ابن عباس به .

وعفان ، هو : ابن مسلم بن عبد الله الصفّار ، ثقة ثبت ، قال ابن المديني : كان إذا شك في حرف من الحديث تركه ، وربما وهم ، وقال ابن معين : أنكرناه في صفر سنة ٢١٩ ، ومات بعدها بيسير .

ت بغداد ١٢/ ٢٦٩ ، التهذيب ٧/ ٢٣٠ ، التقريب ٢/ ٢٥ .

(٣) وسُكَين بن عبد العزيز بن قيس العبدي ، وهو : سُكَين بن أبي الفرات ، وثقه وكيع وابن معين والعجلي ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال أبو حاتم : لا بأس به ، وضعفه أبو داود ، قال ابن عدي : فيما يرويه بعض النكرة ، وأرجو أنه لا بأس به ، لأنه يروي عن قوم ضعفاء ، ولعل البلاء منهم ليس منه ، قال الحافظ : صدوق يروي عن الضعفاء ، من السابعة .

الجرح ٤/ ٢٠٧ ، الثقات ٦/ ٤٣٢ ، الكامل ٣/ ١٣٠١ ، التهذيب ٤/ ١٢٦ ، التقريب ١/ ٣١٣ .

(٤) وعبد العزيز بن قيس العبدي البصري ، وثقه العجلي وذكره ابن حبان في الثقات وقال أبو حاتم وابن خزيمة والذهبي : مجهول ، قال الحافظ : مقبول . من=

. . . . . .

= الرابعة ، روى عن ابن عباس وابن عمرو وأنس ، وعنه ابنه سكين والمثنى ابن دينار ، وحسن بن خالد .

الجرح ٥/ ٣٩٢ ، تاريخ الثقات ٣٠٥ ، الثقات ٥/ ١٢٤ ، التهذيب ٦/ ٣٥٢ ، التقريب ١/ ٥١٢ .

فلعل الراجح في حاله أنه ثقة ، وترتفع الجهالة بتوثيق العجلي ، وذكر ابن حبان له في الثقات .

فهذا إسناد صحيح رجاله ثقات .

قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٣/ ٢٥١ : ورجال أحمد ثقات .

وصحح أحمد شاكر إسناده في المسند ٥/ ١٧ ح ٣٠٤٢ .

والحديث أخرجه : أبو يعلى في المسند ٤/ ٣٣٠ ح ١١٤ ـ ٢٤٤١ ، والطبراني في الكبير ١٢/ ٢٣٢ ح ١٢٩٧٤ .

كلاهما من طريق سكين به .

وقد عزاه المنذري إلى ابن أبي الدنيا وابن خزيمة والبيهقي ، وهو عندهم كمايلي :

صحيح ابن خزيمة ـ الحج ٨٥٧ ـ باب ذكر الدليل على أن الشيخ الكبير إذا استفاد مالاً كان فرض الحج واجباً عليه ، ٤/ ٣٤٢ ح ٣٠٣١، ٨٥٨ ـ باب حج المرأة عن الرجل ٤/ ٣٤٢ ح ٣٠٣٢ ، ٨٦٠ ـ باب الحج عمن يجب عليه الحج ٤/ ٣٤٤ ح ٣٠٣٦ .

وابن أبي الدنيا في كتاب الصمت : ٢٩٤ ح ٦٦٤ .

والبيهقي في السنن الكبرى ـ الحج ـ باب المضنو في بدنه لا يثبت على مركب ٤/ ٣٢٨ .

وفي الجامع لشعب الإيمان ٢/ ق/ ٣٦/ ب .

ثم هذا الحديث أصله في الصحيحين :

ففي صحيح البخاري ٢٥ ـ الحج ١ ـ باب وجوب الحج وفضله ٣/ ٣٧٨ ح ١٥١٣ وفيه :

كان الفضل رديف رسول الله ﷺ فجاءت امرأةٌ من خثعم ، فجعل الفضل ينظر إليها وتنظر إليه ، وجعل النبي ﷺ يصرف وجه الفضل إلى الشق الآخر . . . الحديث .

وفي ٢٨ ـ جزاء الصيد ٢٤ ـ باب حج المرأة عن الرجل ٤/ ٦٧ ح ١٨٥٥ باللفظ السابق . ٧٩ ـ الاستئذان ٢ ـ باب قول الله تعالى : ﴿ يا أيها الذين آمنوا =

قيس ، وهما مجهولان ، لم يُخَرِّجْ لَهُما أحد من أهل الكتب الستة ، ولم أقف فيهما على جرح ولا تعديل .

٤٠ ـ قوله في آخر أثر آخر الباب المعزو إلى البيهقي[1] ، غير

= لا تدخلوا بيوتاً غيربيوتكم . . . ﴾ ٨/١١ ح ٦٢٢٨ بلفظ أطول وأوضح من السابق .

وفي صحيح مسلم ١٥ ـ الحج عن العاجز ٢/ ٩٧٣ ح ٤٠٧ ـ ١٣٣٤ .

فعلى هذا فالحديث صحيح الإسناد .

وأما قول المصنف بأن سُكين وأباه مجهولان ، لم يقف فيهما على جرح ولا تعديل ، فيردّه البيان السابق في ترجمتيهما ، وبهذا تنتفي العلّة التي من أجلها أعلّ المصنف كلام المنذري ، والله أعلم .

وقوله لم يخرّج لهما أحد من أهل الكتب الستة ، كذا رمز الحافظ في « التهذيب والتقريب » لهما بـ «ز» بمعنى أنه أخرج لهما البخاري في جزء « القراءة خلف الإمام » .

ولكن الحافظ الذهبي في « الميزان » ٢/ ١٧٤ وفي « ديوان الضعفاء » ١٢٥ في ترجمة سكين رمز له برمز الترمذي وابن ماجه ، وزاد في الميزان رمز البخاري في « الأدب المفرد » .

ثم إن الذهبي في الكاشف لم يذكر سكيناً هذا ، وذكره أبو زرعة العراقي في « ذيل الكاشف » ١٢٣ ، ورمز له بمثل ما في التهذيب وفروعه ، فلعل هذا وهم حدث عند الإمام الذهبي في الميزان والديوان أو من بعض النساخ ، أو من الطباعة ، والله أعلم .

٤٠ ـ الترغيب ٢/ ٢٠٦ ح ١٦ . الباب السابق . قال :

وعن أبي سليمان الداراني قال : سئل علي بن أبي طالب ـ رضي الله عنه ـ عن الوقوف بالجبل ، وَلِمَ لَمْ يكن في الحرم ؟، قال : « لأن الكعبة بيت الله ، والحرم باب الله ، فلما قصدوه وافدين ، أوقفهم بالباب يتضرعون . . » الأثر بطوله ، وفي آخره : قيل يا أمير المؤمنين ، فَتَعَلُّقُ الرجل بأستار الكعبة ، لأي معنى هو ؟ قال : « هو مثل الرجل بينه وبين صاحبه جناية ، فيتعلق بثوبه ، ويتنصل إليه ، ويتخدع له ، ليهب له جنايته » .

رواه البيهقي هكذا منقطعاً ، ورواه أيضاً عن ذي النون من قوله ، وهو عندي أشبه ، والله أعلم .

(١) الجامع لشعب الإيمان ٢/ ق/ ٣٨/ أ .

معزو إلى كتاب من كتبه[1] : (ويَتَنَصَّل إليه) .

هو بالنون وتشديد المهملة ، قال الجوهري[2] : تنصّل فلان من ذنبه ، أي[٨٩/ أ]تبرأ .

وقال المصنف في « باب الاعتذار »[3] ، مفسّراً لقوله : « من أتاه أخوه متنصلاً » : التنصُّل : الاعتذار[4] .

٤١ ـ وقوله بعده : ويَتَخَدَّع له .

كذا وجد مصحفاً بالخاء المعجمة ، والدال والعين المهملتين ، على وزن يتفعل ، وليس لهذه اللفظة ولا ما يقارب رسمها في كتب اللغة ، والغريب ذكر ولا معنى[5] .

وقد ذكر هذا الأثر على الصواب (عن علي)[6] ، القاضي عز الدين[7] ابن جماعة في « منسكه . . . . . .

---

(١) من عادة المنذري في عزوه الحديث إلى البيهقي ، أنه يعني بذلك الشعب ، وهذا منهج لغيره من الأئمة أيضاً .

(٢) الصحاح ٥/ ١٨٣١ .

(٣) الترغيب والترهيب ـ الأدب ـ الترهيب أن يعتذر إلى المرء أخيه فلا يقبل عذره ٣/ ٤٩٣ ح ١ .

(٤) تَنَصَّل إليه من الجناية : خرج وتبرأ ، والتَّنَصُّل : شبه التبرؤ من جناية أو ذنب ، وأصله من : نَصَلَ السهم : إذا خرج من نصاله .

النهاية ٥/ ٦٧ ، لسان العرب ١١/ ٦٦٢ ـ ٦٦٤ . القاموس المحيط ٤/ ٥٩ .

(٥) لفظ البيهقي في الشعب في الروايتين عن علي ، وعن ذي النون : (ويستجدي له) ، وقد جاء في نسخة عمارة في الهامش ، الإشارة إلى أنه في نسخة : (ويتخادع له) . ثم إن هذه اللفظة لها ذكر في كتب اللغة ، والخَدْعُ : إظهار خلاف ما تخفيه .

قال الجوهري في الصحاح ٣/ ١٢٠١ : ويتخادع : يُري أنه مخدوع ، وليس به . وفي القاموس ٣/ ١٧ : التخدُّع : تكلف الخداع أ.هـ .

فاللفظة لها ذكر ومعنى ، لكن ليس المعنى المراد في الحديث ، والله أعلم .

(٦) ما بين المعقوفتين ليس في / ب .

(٧) هو : عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم بن جماعة الكناني الحموي الدمشقي ، ولي =

الكبير »[1] بلفظ : (مَثَلُه مثل الرجل ، يكون له قِبَلَ صاحبه جناية أو ذنب ، فهو يتعلق بثوبه ، ويخضع له ، ويتضرع إليه ، حتى يَهَبَ له جنايته) (انتهى)[2] .

([3] وذكره الحافظ الضياء[4] في « جزئه في عشر ذي الحجة »[5] عن ذي النون[6] ، بلفظ : « مثل ذلك كمثل رجل له رجل

= قضاء الديار المصرية ، ثم انتقل وجاور الحجاز ، ومات بمكة سنة ٧٦٧ هـ ، وكان صاحب تصانيف جمّة .

الدرر الكامنة ٢/ ٣٧٨ ، الشذرات ٦/ ٢٠٨ ، البدر الطالع ١/ ٣٥٩ .

(١) هداية السالك إلى المذاهب الأربعة في المناسك ق/ ٣٠/ أ .

(٢) ما بين القوسين من نسخة / ب .

(٣) من هنا ليس في نسخة / ب .

(٤) هو : محمد بن عبد الواحد بن أحمد السعدي المقدسي الصالحي أبو عبد الله ضياء الدين قال البِرْزَالي : حافظ ثقة ، جبلٌ ، ديّن ، خيّر ، نعته الذهبي فقال : الشيخ الإمام ، الحافظ القدوة ، المحقق المجوِّد ، الحجة ، بقية السلف ، صاحب التصانيف والرحلة الواسعة ، توفي سنة ٦٤٣ هـ .

السير ٢٣/ ١٢٦ ، البداية والنهاية ١٣/ ١٦٩ ، الشذرات ٥/ ٢٢٤ .

(٥) لم أجد هذا الجزء .

وكذا رواه البيهقي في الجامع لشعب الإيمان ٢/ ق/ ٣٨/ أ عن ذي النون وفيه : (ويستجدي له) .

(٦) هو : ثوبان بن إبراهيم الأخميمي المصري ، أبو الفيّاض ـ أو ـ أبو الفيض ، نوبي الأصل ، قال الدارقطني : روى عن مالك أحاديث فيها نظر ، وكان واعظاً ، وقال ابن يونس : وكان عالماً فصيحاً حكيماً ، نعته الذهبي فقال : الزاهد ، شيخ الديار المصرية ، قلّ ما روى من الحديث ، ولا كان يتقنه ، توفي بمصر سنة ٢٤٥ هـ .

ت بغداد ٨/ ٣٩٣ ، السير ١١/ ٥٣٢ ، ميزان الاعتدال ٢/ ٣٣ ، لسان الميزان ٢/ ٤٣٧ .

٤٢ ـ الترغيب ٢/ ٢٠٧ ح ٢ . الباب المذكور . قال :

عن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ مرفوعاً :

« لما أتى إبراهيم خليل الله ـ عليه السلام ـ المناسك ، عرض له الشيطان عند =

ذنب ، فهو يتعلق بثوبه ، ويخضع له ، رجاء أن يهب له ذلك الذنب » .

فقد تبين أن لفظة : « يتخدع » تصحيف ، وهي من كلام العامة . والله أعلم .

٤٢ ـ قوله في « الترغيب في رمي الجمار » ، في حديث ابن عباس، في رمي الخليل، الشيطان: رواه ابن خزيمة[١] والحاكم[٢] .

كذا أحمد[٣] بمعناه، دون قول ابن عباس المذكور في الأصل.

= جمرة العقبة ، فرماه بسبع حصيات ، حتى ساخ في الأرض . . . » الحديث .

وفي آخره : قال ابن عباس : « الشيطان ترجمون ، وملة أبيكم إبراهيم تتبعون » .

رواه ابن خزيمة في صحيحه ، والحاكم واللفظ له ، وقال : صحيح على شرطهما .

(١) صحيح ابن خزيمة ـ المناسك ٨١٥ ـ باب بدء رمي النبي الجمار ٤/ ٣١٥ ح ٢٩٦٧ بمعناه ، والحادثة فيه لرسول الله ﷺ مع جبريل عليه السلام . وليس في آخره قول ابن عباس .

(٢) المستدرك ـ المناسك ـ باب رمي الجمار ، ومقدار الحصى ١/ ٤٦٦ . بلفظه . وفي باب طواف الإفاضة ورمي الجمار ١/ ٤٧٧ ، كما عند ابن خزيمة .

(٣) المسند ١/ ٢٩٧ بنحوه في أثناء حديث طويل ، ١/ ٣٠٦ . بنحوه ، وفيه أن الذبيح إسحاق ، وهو خطأ واضح ، يردّه ما جاء في الكتاب والسنة .

وإسناد الحاكم قال : حدثنا أبو جعفر محمد بن صالح بن هاني ثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أنس القرشي ثنا جعفر بن عبد الله حدثني إبراهيم بن طهمان ثنا الحسن بن عبيد الله عن سالم بن أبي الجعد عن ابن عباس به مرفوعاً .

وأبو جعفر ، محمد بن صالح بن هاني ، لم أقف على من ترجم له .

ذكره الحافظ في التهذيب ٩/ ٢٤ من شيوخ الذي بعده .

وأبو عبد الله ، محمد بن أحمد بن أنس القرشي النيسابوري ، ضعفه الدارقطني ، ونقل الحافظ من خط الحسيني أن الذهبي اتهمه بالوضع ، وقال الحاكم والخطيب : ثقة ، قال الحافظ : صدوق ، مات سنة ٢٧٩ هـ .

الميزان ٣/ ٤٥٥ ، لسان الميزان ٥/ ٣٣ ، التهذيب ٩/ ٢٤ ، التقريب ٢/ ١٤٣ .

وجعفر بن عبد الله بن عثمان الحميدي المكي القرشي ، ثقة . =

. . . . . .

= الجرح ٢/ ٤٨٢ ، الميزان ١/ ٤١١ ، لسان الميزان ٢/ ١١٦ .

وإبراهيم بن طهمان بن شعبة الخراساني ، ثقة يُغرب ، وتكلم فيه للإرجاء ، ويقال : رجع عنه ، مات سنة ١٦٨ هـ .

الجرح ٢/ ١٠٧ ، تهذيب الكمال ٢/ ١٠٨ ، التهذيب ١/ ١٢٩ ، التقريب ١/ ٣٦ .

والحسن بن عبيد الله بن عروة النخعي ، ثقة فاضل ، مات سنة ١٣٩ هـ ، وقيل بعدها .

الجرح ٣/ ٢٣ ، التهذيب ٢/ ٢٩٢ ، التقريب ١/ ١٦٨ .

وسالم بن أبي الجعد الأشجعي مولاهم الكوفي ، ثقة ، اتهم بالتدليس والإرسال ، مات حوالي سنة ١٠٠ هـ ، ذكره الحافظ في المرتبة الثانية ممن احتمل الأئمة تدليسه .

الميزان ٢/ ١٠٩ ، تعريف أهل التقديس ٦٣ ، التهذيب ٣/ ٤٣٢ ، التقريب ١/ ٢٧٩ ،

فهذا الإسناد فيه شيخ الحاكم لم أقف على ترجمة له ، وشيخ شيخه فيه مقال ، وقد صححه الحاكم ووافقه الذهبي .

ولكن الحديث له متابع تقدم عزوه ، عند أحمد في المسند ١/ ٣٠٦ ، قال : حدثنا يونس ، أنا حماد عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس به بنحوه ، إلا أن فيه أن الذبيح إسحاق عليه السلام ، وهو خطأ ظاهر .

وهذا الإسناد قال عنه الهيثمي في المجمع ـ الحج ـ باب رمي الجمار ٣/ ٢٥٩ ـ ٢٦٠ : فيه عطاء بن السائب ، وقد اختلط . أ.هـ .

قال أحمد شاكر ٤/ ٢٨٣ ح ٢٧٩٥ : إسناده صحيح .

والحديث أخرجه : الطيالسي في المسند ٣٥١ ح ٢٦٩٥ بنحوه في أثناء حديث طويل . والطبراني في المعجم الكبير ١١/ ٤٥٥ ح ١٢٢٩١ من طريق أبي حمزة عن عطاء به بنحوه .

وفي المعجم الكبير ١١/ ٤٥٦ ح ١٢٢٩٢ من طريق حماد عن عطاء به بنحوه ، ١١/ ٤٥٦ ح ١٢٢٩٣ من طريق شعيب بن صفوان عن عطاء به بنحوه .

وأبو حمزة ، هو : محمد بن ميمون ، السكري ، ثقة فاضل ، مات سنة ست أو ثمان وستين ومائة .

التهذيب ٩/ ٤٨٦ ، التقريب ٥١٠ .

وشعيب بن صفوان الكوفي ، مقبول ، من السابعة ، التقريب ٢٦٧ . =

٤٣ ـ قوله في « الترغيب في شرب ماء زمزم » ، في حديث أبي ذر : « إنها طعام طُعْم وشفاء سقم » . رواه البزار[١] بإسناد صحيح[٢] .

= أقول : أما رواية حماد بن سلمة عن عطاء فاختلف فيها فقيل قبل الاختلاط ، وقيل بعده ، وقيل قبله وبعده .

وشعيب بن صفوان كوفي ، وعطاء مختلط في رواية البصريين عنه .

وأما حمزة السكري فهو مروزي .

وبهذا يرتفع إعلال سند الحديث باختلاط عطاء برواية شعيب الكوفي عنه .

وجاء الحديث عند الطيالسي وأحمد ـ سبق العزو إليهما ـ من طريق آخر .

قال أبو داود : حدثنا حماد بن سلمة عن أبي عاصم الغنوي عن أبي الطفيل قال : قلت لابن عباس ، وذكر حديثاً طويلاً ، وفي أثنائه نحو هذا الحديث .

وهذا الحديث ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٨/ ٢٠٠ ـ ٢٠١ : وقال : رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير أبي عاصم الغنوي وهو ثقة .

وصحح أحمد شاكر إسناده في المسند ٤/ ٢٤٧ ح ٢٧٠٧ .

فالحديث بمجموع هذه الطرق يتقوى إلى رتبة الصحيح لغيره والله أعلم .

وقد ذكر السيوطي هذا الحديث في الدر المنثور ٧/ ١٠٥ : وعزاه لأحمد وابن جرير وابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه والبيهقي في شعب الإيمان .

٤٣ ـ الترغيب ٢/ ٢٠٩ ح ٢ . الباب المذكور . قال :

وعن أبي ذر ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « زمزم طعام طُعْم وشِفَاء سُقْم » . رواه البزار بإسناد صحيح .

(١) هو : أحمد بن عمرو بن عبد الخالق ، أبو بكر العَتَكي البزار ، قال عنه الذهبي : الشيخ الإمام الحافظ الكبير ، صاحب المسند الكبير الذي تَكَلَّم على أسانيده ، لكن قال الدارقطني وأبو أحمد الحاكم : يخطىء في الإسناد والمتن ، زاد الدارقطني : ثقة ، وقال ابن يونس : حافظ للحديث ، توفي بالرملة سنة ٢٩٢ هـ .

ت بغداد ٤/ ٣٣٤ ، السير ١٣/ ٥٥٤ ، الشذرات ٢/ ٢٠٩ .

(٢) كما في كشف الأستار ـ الحج ـ باب حدثنا أبو كامل . . . ٢/ ٤٧ ح ١١٧ قال : حدثنا أبو كامل ، ثنا عبد العزيز بن المختار ، ثنا خالد الحذاء ، عن حميد بن هلال عن عبد الله بن الصامت عن أبي ذر به .

وأبو كامل : فضيل بن حسين بن طلحة الجحدري ، ثقة حافظ ، مات سنة =

كذا رواه أبو داود الطيالسي[1] في « مسنده »[2] ، وهو عند أحمد[3] ومسلم[4] وغيرهما[5] ، في قصة إسلام . . . . . .

= ٢٣٧ هـ .

الجرح ٧/ ٧١ ، التهذيب ٨/ ٢٩٠ ، التقريب ٢/ ١١٢ .

وعبد العزيز بن المختار الأنصاري الدّباغ البصري . ثقة . من السابعة .

الجرح ٥/ ٣٩٣ ، التهذيب ٦/ ٣٥٥ ، التقريب ١/ ٥١٢ .

وخالد بن مهران الحَذَّاء ، أبو المنازل ، ثقة يرسل ، تغير حفظه لما قدم من الشام بآخره ، من الخامسة .

الجرح ٣/ ٣٥٣ ، الميزان ١/ ٦٤٢ ، التهذيب ٣/ ١٢٠ ، التقريب ١/ ٢١٩ .

وحميد بن هلال بن هبيرة العدوي ، أبو نصر البصري ، ثقة عالم ، من الثالثة .

الجرح ٣/ ٢٣٠ ، التهذيب ٣/ ٥١ ، التقريب ١/ ٢٠٤ .

وعبد الله بن الصامت الغفاري البصري ، ثقة ، من الثالثة ، مات بعد السبعين هجرية .

الميزان ٢/ ٤٤٧ ، التهذيب ٥/ ٢٦٤ ، التقريب ١/ ٤٢٣ .

فهذا إسناد صحيح ، كما قال المنذري ، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٣/ ٢٨٦ : رجال البزار رجال الصحيح .

(١) هو : سليمان بن داود بن الجارود الطيالسي ، قال الفلاس : ما رأيت أحداً أحفظ من أبي داود ، وقال وكيع : ما بقي أحدٌ أحفظ لحديث طويل من أبي داود ، ونحو ذلك عن ابن المديني ، وعن أحمد : ثقة صدوق ، قيل : إنه يخطىء ، قال : يُحتمل له ، نعته الذهبي فقال : الحافظ الكبير ، صاحب المسند ، قال الحافظ : ثقة حافظ ، غلط في أحاديث .

ت بغداد ٩/ ٢٤ ، السير ٩/ ٣٧٨ ، التهذيب ٤/ ١٨٢ ، التقريب ١/ ٣٢٣ .

(٢) مسند الطيالسي : ٣٧٧ في الاستدراكات ، وفي ٦١ ح ٤٥٧ ، بلفظه وفي أوله قصة .

(٣) المسند ٥/ ١٧٥ ، كما أشار المصنف .

(٤) صحيح مسلم ٤٤ ـ فضائل الصحابة ٢٨ ـ باب في فضائل أبي ذر ـ رضي الله عنه ـ ٤/ ١٩٢٢ ح ١٣٢ ـ ٢٤٧٣ .

(٥) وأخرجه أيضاً :

الطبراني في الكبير ٢/ ١٥٣ ح ١٦٤٠ به مختصراً .

أبي ذر[1] بسياق مطوّل ، وفيه : « إنها مباركة إنها طعام طُعْم » ، وليس فيه : (« و »[2] شفاء سُقْم » .

٤٤ ـ قوله : (كنا نسمّيها شَبَّاعة)[3] .

أي : بفتح الشين وتشديد الباء (الموحدة)[4] ، ([5] كذا قيده أبو عبيد[6] البكري ، في « معجمه »[7] ، . . . . . .

= وفي الصغير ـ كما في الروض الداني ـ ١/ ١٨٦ ح ٢٩٥ . بلفظه .
وعبد الرزاق في المصنف ٥/ ١١٥ ح ٩١١٦ ، ٩١١٧ بلفظه عن كعب الأحبار من أخبار بني إسرائيل .

(١) هو : جندب بن جنادة ـ على الأصح ـ الغفاري ، الصحابي المشهور ، تقدم إسلامه ، وتأخرت هجرته ، فلم يشهد بدراً ، ومناقبه كثيرة جداً ، مات سنة ٣٢ هـ في خلافة عثمان رضي الله عنه . التقريب ٦٣٨ .

(٢) ما بين القوسين ليس في / ب .

٤٤ ـ الترغيب ٢/ ٢١٠ ح ٣ . الباب السابق . قال :
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : « كنَّا نسميها شَبَّاعة ـ يعني زمزم ـ وكنا نجدها نعم العون على العيال » ، رواه الطبراني في الكبير ، وهو موقوف صحيح الإسناد .
المعجم الكبير ١٠/ ٣٣٠ ح ١٠٦٣٧ ، وأخرجه عبد الرزاق في المصنف ٥/ ١١٧ ح ٩١٢٠ .

(٣) الشِبَع : نقيض الجوع ، يقال : شَبِعْتُ خبزاً ولحماً ، شِبَعاً ، وهو شَبْعان .
وقال ابن الأثير في هذا الحديث ، شُبَاعَة ـ كذا ضبطت في النهاية واللسان ؛ بضم الشين ـ قال : لأن ماءها يُروي ويُشبع .
الصحاح ٣/ ١٢٣٤ ، النهاية ٢/ ٤٤١ ، لسان العرب ٨/ ١٧١ .

(٤) ما بين القوسين ليس في / ب .

(٥) ما بين القوسين ليس في / ط ، ح .

(٦) هو : عبد الله بن عبد العزيز البكري الأندلسي ، قال عنه الذهبي : العلاّمة المتفنّن ، نزيل قرطبة ، كان رأساً في اللغة وأيام الناس ، وكان من أوعية العلم ، توفي سنة ٤٨٧ هـ .
السير ١٩/ ٣٥ ، بغية الوعاة ٢/ ٤٩ .

(٧) معجم ما استعجم ٢/ ٧٠١ ، لكن الذي وقع فيه : الشَيَّاعة : بتشديد الشين =

وغيره[1]) .

قال في الغريبين[2] : لأن ماءها يُروي ويُشبع . [انتهى . وهذا ظاهر][3] .

٤٥ ـ قوله : (لشبعك) .

هو بكسر الشين وإسكان الباء ، لا فتحها[4] ، كذا صحح عليه شيخنا ابن ناصر الدين[5] في جزئه في زمزم .

= المعجمة ، وتشديد الياء أخت الواو ، وبالعين المهملة ، كذا قيّده .

(١) قد أخطأ المصنف في تعميمه هنا ، بأن غير البكري ضبطه كذلك ، وليس كذلك ، فقد ضبطها غيره : شُبَاعة ـ بضم الشين ، وبالباء الموحدة ، بوزن قُدامة ، وهو الصواب انظر : الفائق ٢/ ٢٢٠ ، النهاية ٢/ ٤٤١ ، لسان العرب ٨/ ١٧١ . القاموس ٣/ ٤٤ ، معجم البلدان ٣/ ٣١٧ .

(٢) الغريبين ٢/ق/ ١٠٤/أ،ب . وضبطها بالشكل في النسخة : شَبَّاعَة .

(٣) ما بين المعقوفتين ليس في / ب .

٤٥ ـ الترغيب ٢/ ٢١٠ ح ٤ الباب السابق . قال :

وعن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ مرفوعاً : « ماء زمزم لما شرب له ، إن شربته تستشفي شفاك الله ، وإن شربته لِشِبْعِكَ أشبعك الله . . . » الحديث .

رواه الدارقطني والحاكم .

المستدرك ـ المناسك ـ باب ماء زمزم لما شرب له ١/ ٤٧٣ ، وقال : صحيح الإسناد ، إن سلم من الجارودي ، ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي .

(٤) قال الجوهري : الشِبْع : بالتسكين ، اسم ما أشبعك من شيء .

الصحاح ٣/ ١٢٣٤ ، وانظر : القاموس ٣/ ٤٤ .

(٥) هو : محمد بن أبي بكر ، عبد الله بن محمد القيسي الدمشقي ، شمس الدين أبو عبد الله . قال السخاوي : كان إماماً علاّمة حافظاً كثير الحياء سليم الصدر حسن الأخلاق دائم الفكرة ، متواضعاً محبباً إلى الناس ، حسن البشر والود ، لطيف المحاضرة والمحادثة ، بحيث لا تمل مجالسته ، كثير المداراة شديد الاحتمال ، قلّ أن يواجه أحداً بمكروه ولو آذاه . أ . هـ ، وله تصانيف كثيرة ومعرفة بالحديث ورجاله ، قتل في إحدى قرى دمشق سنة ٨٤٢ هـ .

الضوء اللامع ٨/ ١٠٣ ، الشذرات ٧/ ٢٤٣ ، البدر الطالع ٢/ ١٩٨ .

([1] وقال الخطابي[2] ، في « غريب الحديث »[3] : الشِبْع : ساكنة الباء ، إذا أردت الاسم ، والشِبَع ، بفتحها ، إذا أردت المصدر) .

وفي صحيح البخاري[4] : (وأن أبا هريرة كان يلزم رسول الله ﷺ لشِبْع بطنه) [٨٩/ب] ، كذا لأكثر رُواته ، وهو الثابت في غيره[5] أيضاً .

(لِشبْع) بلام التعليل . وللأصيلي : (بشِبْع) بالموحدة بدلها[6] .

وقال في اللفظ الآخر[7] : (على ملء بطني) .

---

(١) ما بين القوسين ليس في / ب .

(٢) هو : حمد بن محمد بن إبراهيم البستي ، أبو سليمان ، نعته الذهبي فقال : الإمام العلاّمة الحافظ اللغوي ، صاحب التصانيف ، توفي ببست سنة ٣٨٨ هـ .
السير ١٧/ ٢٣ ، البداية والنهاية ١١/ ٢٣٦ ، الشذرات ٣/ ١٢٧ .

(٣) غريب الحديث ١/ ٨١ .

(٤) صحيح البخاري ٣ ـ العلم ٤٢ ـ باب حفظ العلم ١/ ٢١٣ ح ١١٨ .

(٥) أخرجه : ابن سعد في الطبقات الكبرى ٢/ ٣٦٣ وفيه : على شبع بطنه ، وأما من أخرج حديث الأصل كمسلم والنسائي وابن ماجة وأحمد ، فلم أقف عندهم على لفظ « الشبع » . والله أعلم .

(٦) في النسخة التي بين يدي من صحيح البخاري مع الفتح : بشبع بطنه . بالباء . وفي تعليق الحافظ قال : قوله : لشبع : بلام التعليل للأكثر ، وهو الثابت في غير البخاري أيضاً ، وللأصيلي : بشبع ، بموحدة أوله . أ.هـ .
وأخرجه البخاري بنحوه في موضعين آخرين :
٦٢ ـ فضائل الصحابة ١٠ ـ باب مناقب جعفر بن أبي طالب ٧/ ٧٥ ح ٣٧٠٨ قال الحافظ : بشبع بطني : في رواية الكشميهني : شبع .
٧٠ ـ الأطعمة ٣٢ ـ باب الحلوى والعسل ٩/ ٥٥٧ ح ٥٤٣٢ ، وقال الحافظ : لِشبَع بطني ، في رواية الكشميهني : بشبع بالموحدة .

(٧) الصحيح ٣٤ ـ البيوع ١ ـ باب ما جاء في قوله عز وجل : ﴿ فإذا قضيت الصلاة . . . ﴾ ٤/ ٢٨٧ ، ح ٢٠٤٧ . =

ومثله الحديث الآخر[1] : « إن موسى آجَرَ نفسَه شعيباً (عليهما السلام)[2] بِشِبع بطنه » .

والشِبْع : ـ بإسكان الباء ـ : اسم لما أشبع من الطعام . ـ وبفتحها ـ مصدر . نصّ على ذلك ابن الأعرابي[3][4] والجوهري[5] وغيرهما[6] .

قال سيبويه[7] . . . . . .

= ٤١ ـ الحرث والمزارعة ، ٢١ ـ باب ما جاء في الغرس ٥/٢٨ ح ٢٣٥٠ ، ٩٦ ـ الاعتصام بالكتاب والسنة ٢٢ ـ باب الحجة على من قال إن أحكام النبي كانت ظاهرة . . . ١٣/٣٢١ ح ٧٣٥٤ .

وأخرجه مسلم ٤٤ ـ فضائل الصحابة ٣٥ ـ باب من فضائل أبي هريرة الدوسي ٤/١٩٣٩ ، ١٩٤٠ ح ٢٤٩٢ .

(١) أخرجه ابن ماجة ١٦ ـ الرهون ٥ ـ باب إجارة الأجير على طعام بطنه . ٢/٨١٧ ح ٢٤٤٤ بنحوه عن عتبة بن النُّدَّر .

والطبراني في الكبير ١٧/١٣٥ ح ٣٣٣ عنه أيضاً ، بنحوه ، والخطابي في غريب الحديث ١/٨١ عن عيينة بن حصن بلفظ : « آجر موسى نفسه بشبع بطنه . . . » الحديث .

(٢) ليس في / ط ، ب .

(٣) هو : محمد بن زياد الهاشمي الأحول ، أبو عبد الله ، قال ثعلب : انتهى إليه علم اللغة والحفظ ، وقال الأزهري : صالح زاهد ورع صدوق ، حفظ ما لم يحفظه غيره ، قال الذهبي : إمام اللغة ، النسّابة ، لم يكن في الكوفيين أشبه برواية البصريين منه .

توفي سنة ٢٣١ هـ .

ت بغداد ٥/٢٨٢ ، إنباه الرواة ٢/٣٦٨ ، السير ١٠/٦٨٧ .

(٤) انظر : تهذيب اللغة ١/٤٤٧ .

(٥) الصحاح : ٣/١٢٣٤ .

(٦) انظر : غريب الحديث للخطابي ١/٨١ ، لسان العرب ٨/١٧١ ، القاموس المحيط ٣/٤٤ .

(٧) هو : عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي ، أبو بشر ، وسيبويه : لقب ، قال عنه الذهبي : إمام النحو ، حجة العرب ، طلب الفقه والحديث مدة ، ثم أقبل على =

(رحمه الله)[1][2] مما جاء مخالفاً للمصدر لمعنى ، قولهم : أصاب شِبْعَه ، وهذا شِبْعُه ، إنما تريد به قدر ما يشبعه .

وتقول : شبعت شِبَعاً ، وهذا شِبَعٌ فاحش ، إنما تريد الفعل .

ونظيره : ملأتُ السقاء ملأً ، وهذا مِلؤُه : أي : قدرُ ما يَمْلَؤُه .

وقال الشاعر[3] :

وكُلُّكم قد نال شِبْعاً لِبَطْنِه وشِبْعُ الفَتَى لُؤْمٌ إذا جاعَ صاحبُه

وتتمة الحديث : « إنها هَزْمَةُ جبريل (عليه السلام) »[4] .

قال الهروي[5] : أي : ضربها برجله فنبع الماء .

٤٦ ـ قوله : قاله . . . . . .

= العربية ، فبرع وساد أهل العصر ، وألف فيها كتابه الكبير الذي لا يُدرك شأوه فيه . توفي سنة ١٨٠ هـ وقيل : ١٨٨ هـ ، والأول أصح .

ت بغداد ١٢/ ١٩٥ ، إنباه الرواة ٢/ ٣٤٦ ، السير ٨/ ٣٥١ .

(١) ليس في / ط ، ب .

(٢) الكتاب ٢/ ٢٢٨ .

(٣) هو : بشر بن المغيرة بن المهلب بن أبي صفرة .

كذا نص عليه ابن منظور في لسان العرب ٨/ ١٧١ .

وانظر : الحماسة لأبي تمام : ١/ ١٥٠ .

(٤) ليس في / ط ، ب .

(٥) الغريبين : ٣/ق/ ٢٢٩/ب .

وحكاه عنه ابن الأثير في النهاية ٥/ ٢٦٣ .

هَزَم الشيء يَهزِمُهُ هَزْماً ، فَانْهَزَمَ : غمزه بيده فصارت فيه وَقْرَة ، وكل موضعٍ مُنْهَزِم منه هَزْمَة .

والهَزْمَةُ : ما تطامن من الأرض .

الصحاح ٥/ ٢٠٥٨ ، لسان العرب ١٢/ ٦٠٨ ، القاموس ٤/ ١٩١ .

٤٦ ـ الترغيب ٢/ ٢١٠ الحديث السابق . قال في آخره بعد سياقه قول الحاكم : صحيح الإسناد ، إن سلم من الجارودي .

قال : سلم منه ، فإنه صدوق ، قاله الخطيب البغدادي وغيره ، لكن الراوي عنه محمد بن هشام المروزي ، لا أعرفه . =

. . . . . .

= المستدرك ـ المناسك ـ باب ماء زمزم لما شرب له ١/ ٤٧٣ .

وأخرجه : الدارقطني في سننه ـ الحج ـ باب المواقيت ٢/ ٢٨٩ ح ٢٣٨ .

كلاهما من طريق : أبي عبد الله محمد بن هشام بن عيسى المروزي ، ثنا محمد بن حبيب الجارودي ، ثنا سفيان بن عيينة عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن ابن عباس به .

والحديث رواه الحاكم عن علي بن حمشاذ عن أبي عبد الله محمد بن هشام به .

وعلي بن حِمْشَاذ ـ بالذال المعجمة ـ ابن سختويه ، أبو الحسن النيسابوري ، ثقة عدل .

السير ١٥/ ٣٩٨ ، التذكرة ٣/ ٨٥٥ ، الشذرات ٢/ ٣٤٨ .

وأبو عبد الله ، محمد بن هشام بن عيسى الطالقاني القصير المروزي ، ثقة ، مات سنة ٣٥٢ هـ . وانظر الفائدة التالية .

ت بغداد ٣/ ٣٦٠ ، التهذيب ٩/ ٤٩٦ ، التقريب ٢/ ٢١٤ .

ومحمد بن حبيب بن محمد الجارودي البصري ، غمزه الحاكم النيسابوري ، وأتى بخبر باطل اتُّهم بسنده ـ وهو هذا الحديث . وقال الخطيب والذهبي والحافظ : صدوق .

ت بغداد ٢/ ٢٧٧ ، الميزان ٣/ ١٨٥ في ترجمة عمر بن الحسن الأشناني . و: ٣/ ٥٠٨ لسان الميزان ٥/ ١١٥ .

وسفيان بن عيينة بن أبي عمران الهلالي . ثقة حافظ إمام تغير بآخره ، وكان يدلس عن الثقات ، ذكره الحافظ ابن حجر في المرتبة الثانية ممن احتمل الأئمة تدليسه . مات سنة ١٩٨ هـ .

ت بغداد ٩/ ١٧٤ ، تعريف أهل التقديس ٦٥ ، التهذيب ٤/ ١١٧ ، التقريب ١/ ٣١٢ .

وابن أبي نجيح : عبد الله بن يسار المكي ، أبو يسار الثقفي مولاهم ، ثقة رمي بالقدر ، وربما دلّس ، ذكره الحافظ في المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين ، وقال : أكثر عن مجاهد وكان يدلس عنه ، مات سنة ١٣١ هـ أو بعدها .

الجرح ٥/ ٢٠٣ ، الميزان ٢/ ٥٢٧ ، تعريف أهل التقديس ٩٠ ، التهذيب ٦/ ٥٤ ، التقريب ١/ ٤٥٦ .

ومجاهد بن جبر المكي ، ثقة ، وتقدمت ترجمته : ص : ١٢٧ .

فهذا الإسناد ضعيف ، فيه ابن أبي نجيح مدلّس ، وقد عنعن في روايته ، ثم =

. . . . . .

= إن الصواب أن هذا الحديث موقوف على مجاهد .

قال الحافظ في اللسان ٥/ ١١٦ : أخطأ الجارودي وصله ، وإنما رواه ابن عيينه موقوفاً على مجاهد . أ.هـ .

فائدة :

هذا الحديث ـ كما سبق ـ أخرجه الحاكم ، وصرّح بأنه من رواية أبي عبد الله محمد بن هشام بن عيسى المروزي .

ولكن الذهبي في « الميزان » ٣/ ١٨٥ : قال بأن : محمد بن هشام بن عيسى المروزي هو ابن أبي الدميك .

وهو غير أبي عبد الله محمد بن هشام بن عيسى المروزي الطالقاني ، القصير ، إذ هو يكنى بأبي جعفر .

وقد مَيَّز بينهما الخطيب في « تاريخ بغداد »: ٣/ ٣٦٠ ـ ٣٦١ ، فترجم لكل واحد منهما بترجمة ، وبيّن بأن أبا جعفر ، ابن أبي الدميك ، قد روى عن أبي عبد الله الطالقاني .

وقد ترجمت في دراستي للإسناد لأبي عبد الله ، بناءً على تصريح الحاكم بتكنيته .

وهذا الاختلاف ناشىء من أحد أمرين :

إما أنه خطأ وقع من الحاكم أو من شيخه علي بن حمشاذ في تكنيته لمحمد بن هشام . وإما أنه غلط وقع فيه الذهبي ، وتبعه الحافظ في « اللسان » ٤/ ٢٩١ ، حيث نقل كلام الذهبي ، وقد ترجم لأبي عبد الله في « التهذيب » ٩/ ٤٩٦ بترجمة وافية ، وتبعهما الألباني في « إرواء الغليل » ٤/ ٣٣٠ .

وبالنظر في تواريخ وفيات هؤلاء الرواة ، يتضح أن إمكانية رواية علي بن حمشاذ ـ كما عند الحاكم ـ المتوفى سنة ٣٣٨ هـ ، وعمر بن الحسن الأشناني ـ كما عند الدارقطني ـ المتوفى سنة ٣٣٧ هـ كما في ترجمته في « لسان الميزان » ٤/ ٢٩١ ؛ عن ابن أبي الدميك ـ المتوفى سنة ٢٨٩ هـ ، كما ذكر ذلك الخطيب في تاريخه ـ أكبر من إمكانية روايتهما عن أبي عبد الله الطالقاني ، المتوفى سنة ٢٥٢ هـ ، فلعل ما ذهب إليه الذهبي ومن تبعه أقرب إلى الصواب ، والله أعلم .

ومحمد بن هشام بن عيسى البختري المروزي ، أبو جعفر ، المعروف بـابن أبي الدميك . قال الدارقطني : لا بأس به . وقال ابن المنادي : كتب الناس عنه ، وهو صدوق . وقال الخطيب : ثقة . مات سنة ٢٨٩ هـ .

تاريخ بغداد ٣/ ٣٦١ . =

الخطيب[1] البغدادي .

أي : « في تاريخه[2] لبغداد[3] » .

وقال شيخنا ابن حجر ، في « تلخيص[4] تخريج الرافعي »[5] : رواية الجارودي المذكورة ، شاذة ، فقد روى الحديث ، حفاظ أصحاب ابن عيينة ، كالحميدي[6] . . . . . .

= والله تعالى أعلم .

(١) هو : أحمد بن علي بن ثابت البغدادي ، أبو بكر ، نعته الذهبي فقال : الإمام الأوحد ، العلاَّمة المفتي ، الحافظ الناقد ، محدّث الوقت ، صاحب التصانيف ، وخاتمة الحفاظ . توفي ببغداد سنة ٤٦٣ هـ .

السير ١٨/ ٢٧٠ ، البداية والنهاية ١٢/ ١٠١ الشذرات ٣/ ٣١١ .

(٢) ت بغداد : ٢/ ٢٧٧ .

(٣) بغداد : فيها أربع لغات : بغداد ـ بدالين مهملتين ـ وبغداذ ـ بمعجمة أخيرة ـ وبغدان ـ بالنون ـ ومغدان ـ بالميم بدلاً من الباء ، وبالنون ـ . قاله البكري .

وهي مدينة السلام ، وكانت قرية من قرى فارس ، أخذها أبو جعفر المنصور ، فبنى فيها مدينته وهي في وسط العراق ، يجري فيها النهران العظيمان ، دجلة والفرات .

معجم ما استعجم ١/ ٢٦١ ، معجم البلدان ١/ ٤٥٦ ـ ٤٦٧ ، الروض المعطار ١٠٩ .

(٤) التلخيص الحبير ٢/ ٢٦٨ .

(٥) هو : عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم الرافعي القزويني ، أبو القاسم ، قال أبو عبد الله محمد الإسفراييني الصفّار : هو شيخنا إمام الدين ، ناصر السنة صِدقاً ، كان أوحد عصره في الأصول والفروع ، ومجتهد زمانه ، وفريد وقته في تفسير القرآن والمَذْهَب . . . صَنَّف كثيراً ، وكان زاهداً ورعاً ، سمع الكثير ، وتوفي بقزوين سنة ٦٢٣ هـ .

تهذيب الأسماء واللغات ٢/ ٢٦٤ ، السير ٢٢/ ٢٥٢ ، الشذرات ٥/ ١٠٨ .

(٦) هو : عبد الله بن الزبير بن عيسى القرشي الحميدي المكي ، أبو بكر ، قال أبو حاتم : أثبت الناس في ابن عيينة ؛ الحميدي ، وهو رئيس أصحاب ابن عيينة . وقال : ثقة حافظ فقيه ، وأجل أصحاب ابن عيينة .

الجرح ٥/ ٥٦ ، التهذيب ٥/ ٢١٥ ، التقريب ١/ ٤١٥ .

وابن أبي عُمر[1] وغيرهما[2] عنه عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قولَه . يعني : غير مرفوع .

٤٧ ـ قوله بعد قصة ابن المبارك[3] : رواه بإسناد صحيح .

---

(١) هو : محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني ، أبو عبد الله الحافظ . قال أبو حاتم : كان رجلاً صالحاً ، وكان به غفلة ، رأيت عنده حديثاً موضوعاً حدَّثَ به عن ابن عيينة ، وكان صدوقاً . ذكره ابن حبان في « الثقات » ، وقال مسلمة : لا بأس به ، نعته الذهبي فقال : الإمام المحدث الحافظ ، شيخ الحرم ، قال الحافظ : صدوق فيه غفلة .

الجرح ٨/ ١٢٤ ، السير ١٢/ ٩٦ ، التهذيب ٩/ ٥١٨ ، التقريب ٢/ ٢١٨ .

(٢) كـ:عبد الرزاق ، فقد أخرج في « المصنف » ـ الحج ـ باب زمزم وذكرها ٥/ ١١٨ ح ٩١٢٤ .

وأحمد بن الوليد بن عقبة الأزرقي . كما روى عنه حفيده محمد بن عبد الله في « أخبار مكة » ٢/ ٥٠ ، كلاهما من طريق ابن عيينة عن مجاهد قولَه . وفي « لسان الميزان » ٥/ ١١٦ ذكر الحافظ نحو كلامه في التلخيص ، وزاد بعد ابن أبي عمر : وسعيد بن منصور .

٤٧ ـ الترغيب ٢/ ٢١٠ ح ٥ الباب السابق . قال :

عن سويد بن سعيد قال : رأيت عبد الله بن المبارك بمكة ، أتى ماء زمزم ، واستسقى منه شربة ، ثم استقبل الكعبة ، فقال : اللهم إن ابن أبي الموالي حدثنا عن محمد بن المنكدر عن جابر أن رسول الله ﷺ قال : « ماء زمزم لما شرب له » وهذا أشربه لعطش يوم القيامة ، ثم شرب .

قال : رواه أحمد بإسناد صحيح ، والبيهقي ، وقال : غريب من حديث ابن أبي الموالي عن ابن المنكدر ، تفرّد به سويد عن ابن المبارك من هذا الوجه . أ.هـ .

(٣) هو : عبد الله بن المبارك بن واضح الحنظلي التميمي مولاهم ، أبو عبد الرحمٰن المروزي ، ثقة ثبت فقيه ، جواد مجاهد ، جمعت فيه خصال الخير ، قال أحمد : لم يكن في زمانه أطلب للعلم منه ، جمع أمراً عظيماً ، ما كان أحد أقل سقطاً منه ، كان رجلاً صاحب حديث حافظ ، وكان يحدث من كتاب . قال النسائي : لا نعلم في عصره أجل منه ولا أعلى منه ولا أجمع لكل خصلة محمودة منه . توفي سنة ١٨١ هـ .

ت بغداد ١٠/ ١٥٢ ، التهذيب ٥/ ٣٨٢ ، التقريب ١/ ٤٤٥ .

كذا في النسخ كلها[1] ، وأراد الخطيب في تاريخه[2] ، لكن تخلل بين هذا وبين ذكره ما ترى ، فحصل الإيهام والشك .

٤٨ ـ وقوله بعده والبيهقي .

أي : في « شعب الإيمان »[3] .

---

(١) هذا التعميم من المصنف لا يوافق عليه :

إذ الذي في النسخ المطبوعة : عمّارة ، ومحي الدين ٣/ ٤٧ والمنيرية ٢/ ١٣٣ ، كما أثبتّه أعلاه : رواه أحمد بإسناد صحيح .

وفي النسخة المخطوطة ق/ ١٠٨/ أ بياض بعد قوله : رواه . وأشير في النسخة المنيرية بمايلي : في النسخة المطبوعة ترك هنا بياض ، وكتب عليه أنه بياض في جميع النسخ إلا أن نسختنا الوحيدة لا نقص فيها ، ومذكور أن الذي روى الحديث أحمد . والله أعلم . أ.هـ .

ولعل الصواب حذف لفظة : أحمد . وبقاء العبارة كما أشار المصنف ، حيث تتبعت حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنه في المسند فلم أقف على الحديث بهذه القصة ، وإنما وقفت عليه مختصراً من غير طريق ابن المبارك ـ كما سيأتي بيانه قريباً ـ .

ثم وقفت على كلام للشيخ الألباني في « الإرواء » ٤/ ٣٢٤ موافقاً لما ذهبت إليه من أنه ليس عند أحمد بهذه القصة ، فحمدت الله تعالى على توفيقه .

(٢) ت بغداد ١٠/ ١٦٦ .

(٣) الجامع لشعب الإيمان ٢/ ق/ ٤٠/ ب .

كلاهما من طريق سويد بن سعيد ، بالقصة المذكورة .

وإسناد الخطيب المشار إليه بالصحة قال :

أخبرنا القاضي أبو محمد الحسن بن الحسين بن رامين الاستراباذي ، قال : سمعت القاضي أبا بكر يوسف بن القاسم الميانجي ـ بدمشق ـ يقول : سمعت القاسم بن محمد بن عبّاد ـ بالبصرة ـ قال سمعت سويد بن سعيد يقول : ثم ساقه بقصة ابن المبارك .

والقاضي أبو محمد الحسن بن الحسين بن رامين الاستراباذي . قال الخطيب : كتبت عنه وكان صدوقاً فاضلاً صالحاً ، سافر كثيراً .

ت بغداد ٧/ ٣٠٠ .

والقاضي أبو بكر يوسف بن القاسم الميانجي الشافعي ، ثقة ، توفي سنة ٣٧٥ هـ .

=

. . . . . .

= اللباب ٣/ ٢٧٨ ، السير ١٦/ ٣٦١ ، الشذرات ٣/ ٨٦ .

والقاسم بن محمد بن عباد المهلبي ، أبو محمد البصري ، ثقة ، من الحادية عشرة .

ت بغداد ١٢/ ٤٣١ ، التهذيب ٨/ ٣٣٦ ، التقريب ٢/ ١٢٠ .

وسويد بن سعيد بن سهل الهروي . قال أحمد : إنه صالح ، أو قال : ثقة . وقال مرة : ما علمت إلا خيراً . قال أبو حاتم : كان صدوقاً ، وكان يدلس ويكثر ، وقال الذهبي : احتج به مسلم ، وكان صاحب حديث وحفظ ، لكنه عُمِّر وعمي ، فربما لقن مما ليس من حديثه ، وهو صادق في نفسه ، صحيح الكتاب .

قال الحافظ : صدوق في نفسه إلا أنه عمي فصار يتلقن ما ليس من حديثه ، فأفحش فيه ابن معين القول ، من قدماء العاشرة ، مات سنة ٢٤٠ هـ ، عدّه الحافظ في المرتبة الرابعة من مراتب المدلسين ممن اتفق على عدم الاحتجاج بحديثهم إلا بما صرّحوا فيه بالسماع .

الجرح ٤/ ٢٤٠ ، الميزان ٢/ ٢٤٨ ، التهذيب ٤/ ٢٧٢ ، التقريب ١/ ٣٤٠ ، تعريف أهل التقديس ١٢٧ .

وعبد الله بن المبارك المروزي ، ثقة ثبت ، وتقدمت ترجمته : ص : ١٩٨ .

وابن أبي الموال ، عبد الرحمٰن بن زيد ، قال أحمد : حديثه في الاستخارة منكر ، قال ابن عدي : مستقيم الحديث والذي أنكر عليه حديث الاستخارة ، قد رواه غير واحد من الصحابة . قال الذهبي : ثقة مشهور ، قال الحافظ : صدوق ، ربما أخطأ ، مات سنة ١٧٣ هـ ، أقول : هو صدوق ، أخطأ في حديث الاستخارة .

الكامل ٤/ ١٤٥٥ ، الميزان ٢/ ٥٩٢ ، التهذيب ٦/ ٢٨٢ ، التقريب ١/ ٥٠٠ .

ومحمد بن المنكدر بن عبد الله بن الهُدَير التيمي المدني ، ثقة فاضل .

الثقات ٥/ ٣٥٠ ، ت الثقات ٤١٤ ، التهذيب ٩/ ٤٧٣ ، التقريب ٢/ ٢١٠ .

فهذا الإسناد ظاهره الحسن ، وسويد بن سعيد صرّح بالسماع بما ذكره من قرائن شهوده القصة ، ولعل سماع القاسم منه قبل تغيره ، إذ القاسم من الحادية عشرة ، وهو من قدماء العاشرة كما ذكر الحافظ فالاحتمال الأكبر في سماع القاسم منه قبل التغير ، لكن الحافظ في التلخيص ٢/ ٢٦٨ ، قال : هو ضعيف جداً . وإن كان مسلم قد أخرج له في المتابعات ، وأيضاً فكان أخذه عنه قبل أن يعمى ويفسد حديثه . . . وقد خلط في هذا الإسناد ، وأخطأ فيه عن ابن =

. . . . . .

= المبارك ، وإنما رواه ابن المبارك عن ابن المؤمل عن أبي الزبير ، قال : كذلك رويناه في فوائد أبي بكر بن المقري من طريق صحيحه ، فجعل سويد عن أبي الموال عن ابن المنكدر ، واغتر الحافظ الدمياطي بظاهر هذا الإسناد ، فحكم أنه على رسم الصحيح ؛ لأن ابن الموال انفرد به البخاري ، وسويداً انفرد به مسلم ، وغفل عن أن مسلماً إنما أخرج لسويد ما توبع عليه ، لا ما انفرد به فضلاً عما خولف فيه . أ.هـ .

أقول : فعلى هذا فالإسناد منكر ، لمخالفته للطريق المعروفة من طريق عبد الله بن المؤمل عن أبي الزبير عن جابر به مرفوعاً . . . وليس فيه ذكر ابن المبارك . أخرجه :

أحمد في المسند ٣/ ٣٥٧ ، ٣٧٢ .

وابن ماجة في السنن ـ المناسك ٧٨ ـ باب الشرب من ماء زمزم ٢/ ١٠١٨ ح ٣٠٦٢ .

والأزرقي في أخبار مكة ٢/ ٥٢ .

والعقيلي في الضعفاء ٢/ ٣٠٣ .

وابن عدي في الكامل ٤/ ١٤٥٥ .

والبيهقي في السنن الكبرى ـ الحج ـ باب سقاية الحاج ٥/ ١٤٨ .

والخطيب في تاريخه ٣/ ١٧٩ .

وعبد الله بن المؤمل بن وهب الله القرشي ، ضعيف الحديث ، مات سنة ١٦٠ هـ .

الجرح ٥/ ١٧٥ ، المجروحين ٣/ ٢٧ ، الكامل ٤/ ١٤٥٤ ، التهذيب ٦/ ٤٦ ، التقريب ١/ ٤٥٤ .

قال العقيلي في الضعفاء الكبير ٢/ ٣٠٢ في هذا الحديث : ولا يتابع عليه ـ يعني ابن المؤمل ـ .

وقال ابن عدي : غير محفوظ ، وعامة ما يرويه ـ يعني ابن المؤمل ـ الضعف عليه بيّن .

وقال البيهقي : تفرّد به عبد الله بن المؤمل .

وقال البوصيري في مصباح الزجاجة ٣/ ٣٤ : هذا إسناد ضعيف لضعف عبد الله بن المؤمل .

ونقل المحقق عن السيوطي قوله في حاشية الكتاب : هذا الحديث مشهور على الألسنة كثيراً ، واختلف الحفاظ فيه ، فمنهم من صححه ، ومنهم من حسّنه =

. . . . . .

= ومنهم من ضعفه ، والمعتمد الأول .

وقال السخاوي في المقاصد الحسنة ٩٢٨ : سنده ضعيف .

وقد وقفت على متابع لابن المؤمل من رواية إبراهيم بن طهمان ـ ثم اطَّلعت على كلام الألباني ، ورأيت الاتفاق في ذلك ، فحمدت المولى سبحانه على توفيقه .

أخرجه البيهقي في السنن الكبرى ـ الحج ـ باب الرخصة في الخروج بماء زمزم ٥/ ٢٠٢ .

قال أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق ، وأبو نصر بن قتادة ، قالا : حدثنا أبو محمد أحمد بن إسحاق بن شيبان البغدادي ـ بهراة ـ أنا معاذ بن نجدة ثنا خلاد بن يحيى ، ثنا إبراهيم بن طهمان ، ثنا أبو الزبير ، قال : كنا عند جابر بن عبد الله ، فتحدثنا ، فحضرت صلاة العصر ، فقام فصلى بنا في ثوب واحد قد تلبب به ، ورداؤه موضوع ، ثم أُتي بماء من زمزم فشرب ، ثم شرب ، فقالوا : ما هذا ؟ قال : هذا ماء زمزم ، وقال فيه رسول الله ﷺ : « ماء زمزم لما شرب له . . . » القصة .

قال الحافظ في التلخيص ٢/ ٢٦٨ : ولا يصح عن إبراهيم ، إنما سمعه إبراهيم عن ابن المؤمل .

قال الألباني : هذا إسناد رجاله ثقات رجال الصحيح ، غير معاذ بن نجده . وذكر كلام الذهبي فيه . قال : وأما الراوي عنه ؛ أحمد بن إسحاق بن شيبان البغدادي ، فلم أعرفه ، وهو من شرط الخطيب في تاريخه ، ولم أره فيه . . . قال : وأما الحافظ ، فأعلّه بعلة غريبة ، ثم ساق كلامه المتقدم . قال : ولا أدري من أين أخذ الحافظ هذا التعليل ، فلو اقتصر على قوله : لا يصح عن إبراهيم ، لكان مما لا غبار عليه . أ.هـ .

أما معاذ بن نجدة الهروي . فقال الذهبي : صالح الحال . قد تُكلم فيه . توفي سنة ٢٨٢ هـ وساق كلامه الحافظ في اللسان .

الميزان ٤/ ١٣٣ ، لسان الميزان ٦/ ٥٥ .

وأما أحمد بن إسحاق بن شيبان البغدادي ، فإنني وقفت في تاريخ الخطيب ٤/ ٢٩ على أحمد بن إسحاق البغدادي ـ ولم يتكلم عليه ـ فهو مجهول .

وللحديث شاهد من حديث ابن عباس ، الذي سبق الكلام عليه في الفقرة السابقة . وسبق تصويب كونه موقوفاً على مجاهد .

وله شاهد من حديث أبي ذر مرفوعاً : « زمزم طعام طعم وشفاء سقم » ،=

٤٩ ـ قوله في « الترغيب في الصلاة في المسجد الحرام ، وما معه » في حديث أنس : « من صلّى في مسجدي أربعين صلاة » : وهو عند الترمذي بغير هذا اللفظ .

كان ينبغي حذف هذا ، إذ ليس عنده ذكر مسجد الرسول ، وقد تقدم[1] لفظه في صلاة الجماعة .

= وتقدم عزوه ودراسته في الفقرة ـ ٤٣ ـ وهو عند البزار بسند صحيح ، وأصله في مسلم .

وقد قال الألباني في الإرواء ٤/ ٣٢٠ : صحيح .

ولعل الحديث بمجموع طرقه وشواهده يرتقي لرتبة الصحيح لغيره .

والله أعلم .

٤٩ ـ الترغيب ٢/ ٢١٤ ح ٦ . الترغيب في الصلاة في المسجد الحرام ومسجد المدينة وبيت المقدس وقباء . قال :

عن أنس رضي الله عنه مرفوعاً : « من صلّى في مسجدي أربعين صلاة ، لا تفوته صلاة ، كتبت له براءة من النار وبراءة من العذاب ، وبرىء من النفاق » . رواه أحمد ورواته رواة الصحيح ، والطبراني في الأوسط ، وهو عند الترمذي بغير هذا اللفظ .

المسند ٣/ ١٥٥ .

(١) الترغيب والترهيب ١/ ٢٦٣ ح ٩ ـ الصلاة ـ الترغيب في صلاة الجماعة . وقد أخرجه الترمذي في جامعه ـ الصلاة ١٧٨ ـ باب ما جاء في فضل التكبيرة الأولى ٢/ ٧ ح ٢٤١ ولفظه مرفوعاً : « من صلى لله أربعين يوماً في جماعة يدرك التكبيرة الأولى ، كتبت له براءتان ، براءة من النار وبراءة من النفاق » .

قال : وقد روي هذا الحديث عن أنس موقوفاً . ولا أعلم أحداً رفعه إلا ما روى مسلم بن قتيبة عن طعمة بن عمرو عن حبيب بن أبي ثابت عن أنس .

قال : وإنما يروى هذا الحديث عن حبيب بن أبي حبيب البجلي عن أنس قوله . أ.هـ .

قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٨/٤ : روى الترمذي بعضه ، ورواه أحمد والطبراني في الأوسط ورجاله ثقات .

٥٠ ـ قوله بعده ، في حديثه أيضاً ، الذي في أوله : « صلاة الرجل في بيته . . . » : رواه ابن ماجة[١] ، ورواته ثقات (إلا أن أبا الخطاب الدمشقي ، لا تحضرني الآن ترجمته ، لم يخرّج له أحد من أصحاب الكتب الستة إلا ابن ماجة)[٢] ، [٣] وتصديره أوله بلفظة « عن » . عجيب[٤] ، فالحديث رواه ابن ماجة[٥] ، . . . . . .

---

٥٠ ـ الترغيب ٢/ ٢١٥ ح ٧ . قال :

وعنه ـ أي : عن أنس رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « صلاة الرجل في بيته بصلاة ، وصلاته في مسجد القبائل بخمس وعشرين صلاة ، وصلاةٌ في المسجد الذي يجمع فيه بخمسمائة صلاة ، وصلاة في المسجد الأقصى بخمسين ألف صلاة ، وصلاة في مسجدي بخمسين ألف صلاة ، وصلاة في المسجد الحرام بمائة ألف صلاة .

رواه ابن ماجة . . . وساق الكلام الذي ذكره المصنف .

(١) سنن ابن ماجة ـ يأتي العزو إليه قريباً ـ : ص : ٢٠٥ .

(٢) سقط من ط ، ح . وفيهما تقديم كلام أبي محمود المقدسي وغيره عن أبي الخطاب وعن الحديث ، ولعل الصواب ما أثبته من نسخة / ب . والله أعلم .

(٣) كذا في ب / وفي نسختي ط ، ح : أخّر هذا إلى ما بعد الكلام على أبي الخطاب وعلى الحديث .

(٤) سبب هذا التعجب أن المنذري قال في مقدمة كتابه ١/ ٣٦ : فإذا كان إسناد الحديث صحيحاً أو حسناً أو ما قاربهما صدّرته بلفظة « عن » .

وقال : وكذلك إن كان مرسلاً أو منقطعاً أو معضلاً ، أو في إسناده راوٍ مبهم أو ضعيفٍ وثّق أو ثقة ضعّف وبقية رواة الإسناد ثقات ، أو فيهم كلام لا يضر ، أو روي مرفوعاً والصحيح وقفه ، أو متصلاً والصحيح إرساله ، أو كان إسناده ضعيفاً ، لكن صححه أو حسنه بعض من خرّجه ، أصدّره أيضاً بلفظة « عن » ثم أشير إلى إرساله أو انقطاعه أو عضله أو ذلك الراوي المختلف فيه . . . إلخ كلامه .

فعلى هذا فلا يكون تصدير الإمام المنذري للحديث بلفظة « عن » عجيباً ، بعدما رأينا كلام المنذري بكامله في مقدمته ، إذ أنه بيّن جهله بحال أبي الخطاب الدمشقي ، أحد رواة الحديث . والله أعلم .

(٥) سنن ابن ماجة ٥ ـ إقامة الصلاة ١٩٨ ـ باب ما جاء في الصلاة في المسجد =

عن هشام[1] بن عمار عن أبي[2] الخطاب الدمشقي عن رُزيق[3] ـ بتقديم المهملة على المعجمة ـ الألهَاني عن أنس .

= الجامع ١/ ٤٥٣ ح ١٤١٣ قال : حدثنا هشام بن عمّار ثنا أبو الخطاب الدمشقي ، ثنا رُزيق أبو عبد الله الألهاني ، عن أنس بن مالك مرفوعاً .

(١) وهشام بن عمّار السلمي . صدوق صار يتلقن بآخره . وتقدمت ترجمته : ١٦٢ .

(٢) وأبو الخطاب الدمشقي ، اسمه حمّاد ، مجهول ، وسيأتي الكلام عليه من المصنف ، قال الحافظ : مجهول ، ومن زعم أنه معروف الخياط ، فقد وهم ، من السابعة .

مختصر تاريخ دمشق ٧/ ٢٤٨ ، الميزان ٤/ ٥٢٠ ، التهذيب ١٢/ ٨٦ ، التقريب ٢/ ٤١٧ .

(٣) ورُزَيْق ـ بتقديم المهملة ـ أبو عبد الله الألهاني الحمصي ـ قال الحافظ : صدوق له أوهام ، قال د . التخيفي : لا بأس به . وقد أطال المصنف في بيان حاله ، كما سيأتي تحقيقه إن شاء الله تعالى .

الجرح ٣/ ٥٠٥ ، التهذيب ٣/ ٢٧٥ ، التقريب ١/ ٢٥٠ ، دراسة المتكلم فيهم ١/ ٤١٣ .

فهذا إسناد معلّ بأمور :

جهالة حال أبي الخطاب الدمشقي ، والاختلاف في رزيق ، وتغير هشام بن عمار بآخره .

قال الذهبي عن هذا الحديث في الميزان ٤/ ٥٢٠ : منكر جداً .

قال البوصيري في مصباح الزجاجة ١/ ٤٥٦ : هذا إسناد ضعيف ، أبو الخطاب الدمشقي لا يعرف حاله . أ.هـ .

قال الحافظ ابن حجر في التلخيص الحبير ٤/ ١٧٩ : إسناده ضعيف .

وقال الألباني في تخريج المشكاة ١/ ٢٣٤ : إسناده ضعيف ، فيه رزيق الألهاني، مختلف فيه، يرويه عن أبي الخطاب الدمشقي، وهو مجهول، أ.هـ .

وضعّفه في ضعيف الجامع ٣/ ٢٧٤ ، ح ٧٥١١ .

والحديث أخرجه من هذا الطريق :

ابن عدي في الكامل ٦/ ٢٣٢٨ في ترجمة معروف الخياط ، أبو الخطاب ، وتقدم قول الحافظ : ومن زعم أنه معروف الخياط فقد وهم .

وابن الجوزي في العلل المتناهية ـ الحج ـ حديث في الصلاة في الحرم . ٢/ ٨٦ ، ٩٤٦ ، بسنده إلى ابن ماجة ، وأعلّه برزيق .

ورُزَيق . قال فيه الذهبي[1] في « الكاشف »[2] : صدوق .
ونقل المزي[3] في «التهذيب»[4] عن أبي زرعة[5] : لا بأس به .
وعن ابن حبان أنه ذكره في « الثقات »[6] .
ونقل ابن الجوزي ، في « الضعفاء والمتروكين »[7] . عن ابن حبان أنه ينفرد بالأشياء التي (لا)[8] تشبه حديث الأثبات ، لا يحتج

---

(١) هو : أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي ، الإمام المشهور ، صاحب التصانيف الجليلة ، كتاريخ الإسلام والسير وميزان الاعتدال وغيرها كثير ، قال الشوكاني : المؤرخ ، صاحب التصانيف السائرة في الأقطار . . . قال : وبالجملة فالناس في التاريخ من أهل عصره فمن بعدهم عيال عليه ، ولم يجمع أحدٌ في هذا الفن كجمعه ولا حرر كتحريره ، توفي بدمشق سنة ٧٤٨ هـ .
الدرر الكامنة ٣/ ٣٣٦ ، الشذرات ٦/ ١٥٣ ، البدر الطالع ٢/ ١١٠ .

(٢) الكاشف ١/ ٢٤١ .

(٣) هو : يوسف بن عبد الرحمٰن بن يوسف ، أبو الحجاج القضاعي الكلابي المزي ، قال الذهبي : شيخنا الإمام العالم الحبر الحافظ الأوحد محدث الشام ، نظر في اللغة وقرأ العربية ، وأما معرفة الرجال فهو حامل لواءها والقائم بأعبائها لم تر العيون مثله ، توفي بدمشق سنة ٧٤٢ هـ .
تذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٩٨ ، الدرر الكامنة ٤/ ٤٥٧ ، الشذرات ٦/ ١٣٦ .

(٤) تهذيب الكمال : ١/ ٤١٤ .
وقد حكى ذلك ابن أبي حاتم في الجرح ٣/ ٥٠٥ عن أبي زرعة ، وأورده الحافظ في تهذيب التهذيب ٣/ ٢٧٥ .

(٥) هو : عبيد الله بن عبد الكريم بن يزيد بن فروخ المخزومي ، أبو زرعة الرازي ، أحد الأئمة الأعلام ، قال عنه الحافظ : إمام حافظ ثقة مشهور ، توفي بالري سنة ٢٦٤ هـ .
الجرح ١/ ٣٢٨ ، ٥/ ٣٣٤ ، التهذيب ٧/ ٣٠ ، التقريب ١/ ٥٣٦ .

(٦) الثقات ٤/ ٢٣٩ .

(٧) الضعفاء والمتروكين ١/ ٢٨٣ ، وأورد هذه العبارة في « العلل المتناهية » ٢/ ٨٦ .
وقد ذكر ذلك ابن حبان في كتابه « المجروحين » : ١/ ٣٠١ .

(٨) سقط من النسخ الثلاث ، ولا بد منه . وقد أثبت ذلك من ابن حبان وابن الجوزي .

به[٩٠/ب].

وأبو الخطاب اسمه : حماد[١] ، كما في « المعجم الأوسط »[٢] للطبراني .

قال في « الميزان »[٣] : ليس بالمشهور ، وساق له بعض هذا الحديث بهذا السند ، ثم قال : هذا منكرٌ جداً .

وقال[٤] الحافظ أبو محمود المقدسي[٥] في « مصنفه في القدس »[٦] : أبو الخطاب[٧] هذا ، ممن حصل لابن حبان فيه الوهم ، لأنه ذكره في « الضعفاء »[٨] وفي « الثقات »[٨] .

قال[٩٠/أ] والحديث قد ذكره ابن الجوزي ، في « الأحاديث الواهية »[٩] .

---

(١) في نسخة ح/ أحمد ، والصواب ما أثبته .

(٢) ليس في مجمع البحرين ، لأن الحديث ليس من الزوائد ، فقد أخرجه ابن ماجة . عزاه له المزي كما في « تهذيب التهذيب » ١٠/٢٣٢ في ترجمة معروف بن عبد الله الخياط .

(٣) ميزان الاعتدال ٤/ ٥٢٠ .

(٤) من هنا ، كان بداية التعقب من المصنف في نسختي / ط ، ح .

(٥) هو : أحمد بن محمد بن إبراهيم بن هلال المقدسي ، الخواص ، قال الذهبي في « معجمه المختص » : الإمام المحدث ، طالب مفيد سريع القراءة ، سمع الكثير ، وقرأ كتباً بالقدس ومصر ودمشق . توفي سنة ٧٦٥ هـ .
الدرر الكامنة ١/٢٤٢ ، ذيل تذكرة الحفاظ ١٤٨ ، المدارس في بيت المقدس ٢/ ٣٨ .

(٦) مثير الغرام إلى زيارة القدس والشام ق/٤٨/ب ، ٤٩/أ .

(٧) كذا جاء في النسخ الثلاث وفي « مثير الغرام إلى زيارة القدس والشام » : أبو الخطاب ، ولعله تصحَّف عن رُزيق ، فهو الذي حصل فيه ماذكر ، وأما أبو الخطاب ، فلم أقف عليه لا في الثقات ولا في المجروحين لابن حبان فلعله سبق قلم أو لسان من أبي محمود المقدسي ، أو من النساخ بعده ، والله أعلم .

(٨) لم أقف عليه فيهما ، وانظر الكلام الآنف الذكر .

(٩) سبق العزو إليه . العلل المتناهية ٢/ ٨٦ ح ٩٤٦ .

قال : وهو حديث منكر بهذه الزيادات . انتهى .

وكذا قال الحافظ صلاح الدين العلائي[1] في مصنفه ، فيه ، عقب الحديث : كذا أخرجه البيهقي في سننه[2] ، وهو منكر جداً بهذه الزيادات .

قال : وأبو الخطاب هذا ، اسمه : حماد لم يذكر بتوثيق ، قال : وشيخه رزيق : قال أبو زرعة : لا بأس به .

واختلف قول ابن حبان فيه ، فذكره في الثقات[3] ، وقال في الضعفاء[4] : لا يحتج به .

قال : وأخرج ابن الجوزي هذا الحديث في كتابه « الأحاديث الواهية » . وجاء عن ابن حبان : أنه واه . انتهى .

وقال الشيخ زين الدين العراقي في « تخريجه الكبير لأحاديث الإحياء »[5] ، عقب الحديث المذكور : في سنده نظر ، وقال في « تخريجه الصغير »[6] : ليس في سنده من ضُعّف .

وقال الذهبي[7] : إنه منكر . انتهى .

قال شيخنا ابن حجر[8] : قوله : ليس في سنده من ضُعّف :

---

(١) هو : خليل بن كيكلدي بن عبد الله العلائي ، أبو سعيد الدمشقي ، إمام حافظ ، يستحضر الرجال والعلل ، مع صحة ذهنه ، وسرعة الفهم ، صاحب تصانيف ، توفي بالقدس سنة ٧٦١ هـ .
الدرر الكامنة ٢/ ٩٠ ، الشذرات ٦/ ١٩٠ ، البدر الطالع ١/ ٢٤٥ .

(٢) لم أقف عليه .

(٣) الثقات ٤/ ٢٣٩ .

(٤) المجروحين ١/ ٣٠١ .

(٥) لم أجده .

(٦) المغني عن حمل الأسفار في الأسفار ١/ ٢١٩ .

(٧) سبق ذكره من الميزان : ص : ١٢٨ .

(٨) لم أجده .

أي : من ضَعَّفَه أحد من الأئمة[1] ، ومع ذلك يمكن أن يكون فيه مجهول أو مستور أو غير ذلك مما يخل ، بحيث لا يرتقي الحديث إلى درجة القبول .

فلهذا قال في الكبير : في سنده نظر ، فلا تدافع بين كلاميه .

قال : وقول الذهبي : إنه منكر ، يعني المتن ، قال : وقد يكون المتن منكراً والسند صحيحاً ، على ما تقرر في علوم الحديث[2] .

قال : وأبو الخطاب : إن كان حماداً الدمشقي ، كما وقع عند الطبراني[3] . أي : وقاله العلائي[4] وصاحب الميزان ، فهو مجهول[5] .

قال : ورزيق : ضعفه ابن حبان ، وقال : يروي عن الثقات ما لا يُشبه حديث الأثبات . انتهى[6] .

ونقل عن ابن ماكولا[7] : أن الحديث منكر ، ورجاله

---

(١) قال ابن حبان في رزيق : لا يحتج به ، وذكره في المجروحين . وهذا منه رحمه الله تعالى تضعيف وجرح لرزيق ، لكن ليس في سنده من أُجمِعَ على تضعيفه .

(٢) قال ابن الصلاح في المقدمة ٣٥ : قد يقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولا يصح ، لكونه شاذّاً أو معللاً . وجاء في تدريب الراوي ١/١٦١ : وقولهم ـ أي : الحفاظ ـ هذا حديث حسن الإسناد أو صحيحه ، دون قولهم : حديث صحيح أو حسن . لأنه قد يصح أو يحسن الإسناد ، لثقة رجاله ، دون المتن لشذوذ أو علة . أ.هـ .

(٣) في المعجم الأوسط . وتقدم : ص ١٢٨ .

(٤) في مصنفه في القدس . وتقدم : ص ١٢٨ .

(٥) كذا قال الحافظ في التقريب ٢/٤١٧ .

(٦) إلى هنا ما سبق بيانه من الاختلاف بين النسخ .
والمثبت هنا من نسخة / ب . وأما ما في / ط ، ح : فبعد هذا ذكر ما قدّمته من / ب في أول التعقب من قوله : وتصديره أوله بلفظة « عن » عجيب . .

(٧) هو : علي بن هبة الله بن علي بن جعفر الجرباذاقي ، الأمير أبو نصر بن ماكولا . =

مجهولون ، وقد روي عن أنس[1] نحوه من طريقٍ كلها لا تثبت ، وفي بعضها : « صلاة في المسجد الأقصى بألف صلاة » .

٥١ ـ قوله في حديث أبي الدرداء[2] في : « فضل الصلاة في المسجد الحرام وما معه » : قال البزار[3] : إسناده حسن : ثم قال

= قال السمعاني : كان لبيباً ، عالماً ، عارفاً ، حافظاً ، يُرشَّح للحفظ حتى كان يقال : الخطيب الثاني ، وكان نحوياً مجوّداً ، وشاعراً مبرزاً . . . ما كان في البغداديين في زمانه مثله ، طاف الدنيا ، وأقام ببغداد . نعته الذهبي فقال : المولى ، الأمير الكبير ، الحافظ ، الناقد ، النسّابة ، الحجة . توفي سنة ٤٧٥ هـ . قتله غلمان له من الترك .

السير ١٨/ ٥٦٩ ، البداية والنهاية ١٢/ ١٢٣ ، الشذرات ٣/ ٣٨١ .

(١) تقدم تخريج حديث أنس ودراسته في أول هذه الفقرة . ص : ٢٠٥ .

٥١ ـ الترغيب ٢/ ٢١٦ ح ١٠ ، الباب السابق . قال :

عن أبي الدرداء رضي الله عنه مرفوعاً : « الصلاة في المسجد الحرام بمائة ألف صلاة ، والصلاة في مسجدي بألف صلاة ، والصلاة في بيت المقدس بخمسمائة صلاة » . رواه الطبراني في الكبير وابن خزيمة في صحيحه ، ولفظه : قال : « صلاة في المسجد الحرام أفضل مما سواه من المساجد بمائة ألف صلاة . . . » الحديث .

قال : ورواه البزار ، ولفظه : قال : « فضل الصلاة في المسجد الحرام على غيره بمائة ألف صلاة . . . » الحديث .

قال البزار : إسناده حسن . كذا قال .

(٢) هو : عويمر بن زيد بن قيس الأنصاري ، مختلف في اسم أبيه ، وأما هو : فمشهور بكنيته ، وقيل : اسمه عامر ، وعويمر لقب صحابي جليل ، أول مشاهده أحد ، وكان عابداً ، مات في أواخر خلافة عثمان ، وقيل عاش بعد ذلك .

التقريب ٤٣٤ .

(٣) كما في كشف الأستار ـ الصلاة ـ باب الصلاة في المساجد الثلاثة ١/ ٢١٢ ح ٤٢٢ .

قال : حدثنا إبراهيم بن جميل ، ثنا محمد بن يزيد بن شداد ، ثنا سعيد بن سالم القداح ، ثنا سعيد بن بشير عن إسماعيل بن عبيد الله عن أم الدرداء عن أبي الدرداء مرفوعاً به ، ونقل الهيثمي قول البزار : لا نعلمه يروى بهذا اللفظ مرفوعاً

المصنف مُورِّكاً عليه : كذا قال .

هو كما قال المصنف ، إذ فيه سعيد[1] بن سالم القَدَّاح ، وقد ضَعَّفوه .

ورواه عن سعيد[2] بن بشير ، وله ترجمة في آخر هذا

= إلا بهذا الإسناد ، ولم يورد الهيثمي العبارة التي حكاها المنذري ، وهو قوله : قال البزار : إسناده حسن .

وإبراهيم بن موسى بن جميل الأموي ، أبو إسحاق الأندلسي : ينسب إلى جده قال ابن يونس : ثقة ، وقال النسائي في أسماء شيوخه : صدوق ، وقال أبو الوليد الفرضي : كثير الغلط ، قال الحافظ : صدوق ، من العاشرة .

تهذيب الكمال ٢/٢١٨ ، الميزان ١/٦٩ ، التهذيب ١/١٧٠ ، التقريب ١/٤٤ .

ومحمد بن يزيد بن شداد ، أبو جعفر الأدَمي البغدادي ، ثقة عابد ، مات سنة ٢٤٥ هـ .

ت بغداد ٣/٣٧٤ ، التهذيب ٩/٥٣٠ ، التقريب ٢/٢٢٠ .

(١) هو : سعيد بن سالم القدّاح ، أبو عثمان المكي ، قال ابن معين : لا بأس به ، وعنه قال : ثقة ، قال عثمان الدارمي : ليس بذاك في الحديث ، قال أبو حاتم : محله الصدق ، وقال أبو داود : صدوق يذهب إلى الإرجاء ، قال النسائي : ليس به بأس ، قال ابن عدي : حسن الحديث ، وأحاديثه مستقيمة ، وهو عندي صدوق لا بأس به ، مقبول الحديث . قال الساجي : ضعيف ، قال الحافظ : صدوق يهم ، رمي بالإرجاء وكان فقيهاً ، من كبار التاسعة . قال د . التخيفي : صدوق ، يذهب إلى الإرجاء ، والظاهر لدي أنه لم يكن داعية إليه .

الكامل ٣/١٢٣٣ ، الميزان ٢/١٣٩ ، التهذيب ٤/٣٥ ، التقريب ١/٢٩٦ ، دراسة المتكلم فيهم ١/٤٤٦ .

(٢) هو : سعيد بن بشير الأزدي ، أبو عبد الرحمٰن البصري ، ويقال : أبو سلمة الشامي ، قال ابن سعد : كان قدرياً ، وقال ابن عيينة : كان حافظاً ، قال أبو مسهر : لم يكن في جندنا أحفظ منه ، وهو ضعيف منكر الحديث ، ووثّقه دحيم ، وتركه أحمد وابن مهدي بعد أن حدثا عنه ، وكان أحمد يضعف أمره ، وقال ابن معين : ليس بشيء ، وقال مرة : ضعيف ، وكذا قال ابن المديني والنسائي وأبو داود ، قال أبو زرعة وأبو حاتم : محله الصدق ، قال الحافظ : ضعيف ، مات سنة ١٦٨ أو ١٦٩ هـ . =

الكتاب[1] ، في الرواة المختلف فيهم .

= الكامل ٣/ ١٢١٢ ، الميزان ٢/ ١٢٨ ، التهذيب ٤/ ٨ ، التقريب ١/ ٢٩٢ .

وإسماعيل بن عبيد الله بن أبي المهاجر المخزومي الدمشقي ، أبو عبد الرحيم ، ثقة ، مات سنة ١٣١ هـ .

تهذيب الكمال ٣/ ١٤٣ ، التهذيب ١/ ٣١٧ ، التقريب ١٠٩ .

وأم الدرداء هي : زوج أبي الدرداء ، اختلف في اسمها ، وهي مشهورة بكنيتها ـ أم الدرداء الصغرى ـ الدمشقية ، ثقة فقيهة .

الكاشف ٣/ ٤٤٠ ، التهذيب ١٢/ ٤٦٥ ، التقريب ٢/ ٦٢١ .

فهذا إسناد ضعيف ، لضعف سعيد بن بشير الأزدي ، وأما سعيد بن سالم القدّاح فقد قال عنه د . التخيفي ١/ ٤٤٩ : حديثه حسن . وقد ذكر الحديث الهيثمي في مجمع الزوائد ٤/ ٧ ، وقال : رواه الطبراني في الكبير ، ورجاله ثقات ، وفي بعضهم كلام ، وهو حديث حسن . وضعّفه الألباني في ضعيف الجامع الصغير ٣/ ٢٨٧ ح ٣٥٧١ .

والحديث أخرجه : الطبراني في « الكبير » ، كما أحال عليه المنذري والهيثمي ، وابن خزيمة في صحيحه ، ولم أقف عليه في الأجزاء الموجودة لهما ، والطحاوي في « مشكل الآثار » ١/ ٢٤٨ ، وابن عدي في « الكامل » ٣/ ١٢٣٤ كلاهما من طريق سعيد بن سالم به .

والحديث له شاهد من حديث جابر بن عبد الله عند الخطيب في « الموضح لأوهام الجمع والتفريق » ١/ ٣٧٧ ، قال : أخبرنا عبد الملك بن محمد بن عبد الله الواعظ ، أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن إسحاق الفاكهي ـ بمكة ـ حدثنا أبو يحيى بن أبي ميسرة ، حدثنا أبي حدثنا إبراهيم بن أبي يحيى ـ أبي حية ـ ، عن عثمان بن الأسود عن مجاهد عن جابر ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « صلاة في المسجد الحرام بمائة ألف صلاة ، وصلاة في مسجدي ألف صلاة ، وصلاة في بيت المقدس خمسمائة صلاة » .

ولكن فيه إبراهيم بن أبي حية ، أبو إسماعيل الكوفي ، وهو ابن أبي يحيى ، منكر الحديث .

الكامل ١/ ٢٣٨ ، الموضح لأوهام الجمع والتفريق ١/ ٣٧٧ ، الميزان ١/ ٢٩ ، لسان الميزان ١/ ٥٢ ، والله أعلم .

(١) الترغيب والترهيب ٤/ ٥٧١ .

٥٢ ـ قوله عن أبي هريرة، أو عائشة: «صلاة في مسجدي. .» إلى أن قال: « إلا المسجد الأقصى » .

في هذا أمران :

الأول : شك الراوي في صحابيّه ، وقد رواه أحمد أيضاً[١] بإسناد (آخر)[٢] رجاله ثقات ، عن أبي هريرة ، وعن عائشة (من غير شك)[٣] ، (ويحتمل سقوط الألف من هذه الرواية[٤] .

ورواه أبو يعلى[٥][٦] عن عائشة وحدها .

---

٥٢ ـ الترغيب ٢/٢١٦ ح ١٣ الباب السابق ، قال :

وعن أبي هريرة وعائشة ـ رضي الله عنهما ـ مرفوعاً : « صلاة في مسجدي خير من ألف صلاة فيما سواه من المساجد إلا المسجد الأقصى » ، رواه أحمد ، ورواته رواة الصحيح .

في نسخة عمارة ، ومحي الدين ٣/٥٣ والمنيرية ٢/١٣٨ ، عن أبي هريرة وعائشة ، بالواو ، وليس بالشك ، وفي النسخة المخطوطة ق/١٠٩/أ بأو ، أي : بالشك في صحابيّة .

المسند ٢/٢٧٨ ، وفيه : عن أبي هريرة أو عائشة .

(١) المسند ٢/٢٧٨ ، وسيأتي تخريج الحديث ودراسته في الفقرة التالية ، إن شاء الله تعالى .

(٢) ما بين الأقواس ، من / ب .

(٣) ما بين الأقواس زيادة من / ب .

(٤) ما بين الأقواس من الأصل ط ، ح . وليس في / ب .

(٥) هو : أحمد بن علي بن المثنى الموصلي ، أبو يعلى : رَحَلَ إليه والد أبي عبد الله بن مندة ، وقال له : إنما رحلت إليك لإجماع أهل العصر على ثقتك وإتقانك ، قال الذهبي : الإمام الحافظ ، شيخ الإسلام ، محدّث الموصل ، وصاحب المسند والمعجم ، توفي سنة ٣٠٧ هـ .

السير ١٤/١٧٤ ، البداية والنهاية ١١/١٣٠ ، الشذرات ٢/٢٥٠ .

(٦) المسند ٨/١٤٦ ح ٣٣٥ ـ ٤٦٩١ .

ونص عبارة الهيثمي في مجمع الزوائد ٤/٥ بعد أن ساق الحديث بالشك : ورواه بسند آخر عن أبي هريرة وعن عائشة ، ولم يشك ، ورجاله ثقات ورواه أبو يعلى عن عائشة وحدها . أ.هـ .

الثاني : قوله : « إلا المسجد الأقصى » ، كذا وقع في هذه الرواية ، ولعله غلط من بعض الرواة[1] .

فقد جاء هذا الحديث بعينه إسناداً ومتناً ، معاداً في « مسند أحمد »[2]، باللفظ المشهور وهو : « إلا المسجد الحرام » . والله أعلم .

---

(١) الحديث بهذا اللفظ ، أخرجه أحمد ـ كما تقدم ـ بإسنادين ، أحدهما : بالشك ، والآخر : بدونه ، وكلاهما من طريق ابن جريج عن عطاء عن أبي سلمة بن عبد الرحمٰن عن أبي هريرة وعائشة ، و / أو عائشة / به .

(٢) المسند ٢/ ٢٧٧ .

ورواية الإمام أحمد التي فيها اللفظ الغلط : « إلا المسجد الأقصى » .

إسنادها الأول الذي فيه الشك ، قال : حدثنا عبد الرزاق ثنا ابن جريج به ، والثاني الذي بدون شك . قال : حدثنا علي بن إسحاق ، أخبرنا عبد الله ، أخبرنا ابن جريج به .

وأما الرواية الثانية باللفظ المشهور : « إلا المسجد الحرام » .

فالإسناد الأول الذي فيه الشك ، هو الإسناد السابق ، عن عبد الرزاق به ، والإسناد الثاني بدون شك ، هو الإسناد السابق عن علي بن إسحاق به ، وفيه : عن أبي هريرة عن عائشة .

وعبد الرزاق بن همام الصنعاني ، ثقة تغير بآخره ، وتقدمت ترجمته ، ص : ١٢٣ .

وعلي بن إسحاق السلمي مولاهم المروزي ، أبو الحسن ، ثقة ، مات سنة ٢١٣ هـ .

الجرح ٦/ ١٧٤ ، التهذيب ٧/ ٢٨٢ ، التقريب ٢/ ٣٢ .

وعبد الله هو : ابن المبارك المروزي ، ثقة ثبت ، وتقدم ، ص ١٩٨ .

وابن جريج ، عبد الملك بن عبد العزيز ، ثقة فقيه مدلس ، وتقدم ، ص ٢٦ .

وعطاء لعله : ابن أبي رباح ، ثقة فاضل ، كثير الإرسال ، وتقدم ص :١٢١ .

وأبو سلمة بن عبد الرحمٰن بن عوف ، ثقة مكثر .

فهذا الإسناد رجاله ثقات .

والحديث صحيح باللفظ المشهور : « إلا المسجد الحرام » ، كما سيأتي بيانه ، قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٤/ ٥ : حديث أبي هريرة في الصحيح ، خلا قوله : « إلا المسجد الأقصى » ، وأعاده [أي : الإمام أحمد] بعد هذا =

. . . . . .

= بسنده ، فقال : « إلا المسجد الحرام » .

وقال أحمد شاكر في المسند ١٤/ ١٦٠ » ، ١٦١ ح ٧٧٢٥ ، ٧٧٢٦ : إسناده صحيح واللفظ خطأ ، أ.هـ .

فالحديث جاء عند الشيخين وغيرهما عن أبي هريرة وحده من دون شك ولا عطف بلفظ : « صلاة في مسجدي ، خير من ألف صلاة فيما سواه من المساجد ، إلا المسجد الحرام » .

صحيح البخاري ٢٠ ـ فضل الصلاة في مسجدي مكة والمدينة ، ١ ـ باب فضل الصلاة . . . ٣/ ٦٣ ح ١١٩٠ ، من طريق أبي عبد الله الأغر عن أبي هريرة وحده .

صحيح مسلم ١٥ ـ الحج ٩٤ ـ باب فضل الصلاة بمسجدي مكة والمدينة ٢/ ١٠١٢ ح ١٣٩٤ من عدة طرق ، عن أبي هريرة وحده .

جامع الترمذي ـ الصلاة ٢٤٣ ـ باب ما جاء في أيّ المساجد أفضل ٢/ ١٤٧ ، ح ٣٢٥ بنحوه .

سنن النسائي ـ المساجد ـ باب فضل مسجد النبي ﷺ والصلاة فيه ٢/ ٣٥ بنحوه .

مصنف عبد الرزاق ـ الحج ـ باب فضل الصلاة في الحرم ، ٥/ ١٢١ ح ٩١٣٢ بنحوه ، ٥/ ١٢٣ ح ٩١٤٢ بنحوه .

فضائل المدينة لأبي سعيد الجَنَدي ٣٤ ح ٤١ .

وأخرجه عبد الرزاق ـ الحج ـ باب فضل الصلاة في الحرم ٥/ ١٢٠ ح ٩١٣١ بالشك ، عن أبي هريرة أو عائشة ، من طريق ابن جريج به .

وأما رواية أبي يعلى عن عائشة وحدها فقال : حدثنا أبو كريب ، حدثنا مصعب بن المقدام عن إسرائيل عن إبراهيم بن المهاجر ، عن جابر العلاّف ، حدثنا ابن الزبير عن عائشة رضي الله عنها مرفوعاً : « صلاة في مسجدي خير من ألف صلاة فيما سواه » .

وهذا الإسناد فيه جابر العلاّف ، قال البخاري : سمع ابن الزبير ، روى عنه إبراهيم بن مهاجر ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وكذا ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ، وذكره ابن حبان في الثقات ، قال الحافظ : وقد ذكره ابن حبان في الثقات ، ولم يعرفه بأكثر مما في هذا الحديث ، يعني أنه سمع ابن الزبير ، وروى عنه ابن مهاجر .

التاريخ الكبير ٢/ ٢٠٩ ، الجرح ٢/ ٤٩٦ ، لسان الميزان ٢/ ٨٩ . =

٥٣ ـ قوله : في حديث أبي ذر في « بيت المقدس » : رواه البيهقي[١] .

كذا رواه الحاكم[٢] والطبراني[٣] وغيرهما[٤] ، بلفظ :

= وقد عزا الحافظ في اللسان الحديث إلى الترمذي في العلل ، ونقل عنه قوله : سألت محمداً عن هذا الحديث ، فقال : لا نعرف جابر العلاّف إلا بهذا الحديث . أ.هـ .

فالحديث ضعيف الإسناد لجهالة جابر العلاّف .

وسبق ذكر شاهد له من رواية أبي هريرة عن الشيخين . والله أعلم .

٥٣ ـ الترغيب ٢/٢١٧ ح ١٤ . الباب السابق . قال :

عن أبي ذر ـ رضي الله عنه ـ أنه سأل رسول الله ﷺ عن الصلاة في بيت المقدس ، أفضل أو في مسجد رسول الله ﷺ ؟ فقال : « صلاة في مسجدي هذا أفضل من أربع صلوات فيه ، ولَنِعْمَ المصلّى ، هو أرض المحشر والمنشر ، وليأتين على الناس زمان ، وَلَقِيْد سوطٍ ـ أو قال : قوس الرجل ـ حيث يَرَىٰ منه بيت المقدس خير له ـ أو أحب إليه ـ من الدنيا جميعاً » . رواه البيهقي بإسناد لا بأس به ، وفي متنه غرابة .

(١) الجامع لشعب الإيمان ٢/ق/٤١/ب .

(٢) المستدرك ـ الفتن والملاحم ٤/٥٠٩ .

(٣) المعجم الأوسط ـ كما في « مجمع البحرين » ق/١٦٣/أ .

وقال الهيثمي في « مجمع الزوائد » ٤/٧ : رواه الطبراني في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح . أ.هـ .

(٤) وأخرجه أيضاً : الطحاوي في « مشكل الآثار » ١/٢٤٨ ، وإبراهيم بن طهمان في « مشيخته » ١١٨ ح ٦٢ .

رووه كلهم من طريق قتادة عن أبي الخليل [وليس : أبو الخليل ، في إسنادي الطحاوي والبيهقي] عن عبد الله بن الصامت عن أبي ذر به .

قال إبراهيم بن طهمان : عن الحجاج بن الحجاج عن قتادة عن أبي الخليل به .

وإبراهيم بن طهمان ، أبو سعيد الخراساني ، ثقة ، وتقدم . ص ١٨٧ .

والحجاج بن الحجاج الباهلي البصري ، الأحول ، ثقة ، من السادسة .

الجرح ٣/١٥٨ ، التهذيب ٢/١٩٩ ، التقريب ١٥٢ .

وقتادة بن دعامة السدوسي ، ثقة ثبت ، مدلس ، وتقدم ص : ١٢٥ . =

(وليأتين على الناس زمان ، ولَبَسْطَة قوسه من حيث يَرَىٰ منه بيت المقدس ، أفضل وخير من الدنيا جميعاً »[1] .

٥٤ ـ وفات المصنف ذكر حديث ميمونة[2] (بنت سعد ،

= وأبو الخليل ، هو : صالح بن أبي مريم الضُّبَعي مولاهم البصري ، قال الذهبي : ثقة ، وقال الحافظ : وثقه ابن معين والنسائي ، وأغرب ابن عبد البر ، فقال : لا يحتج به ، من السادسة .

الجرح ٤/ ٤١٥ ، الكاشف ٢/ ٢٢ ، التهذيب ٤/ ٤٠٢ ، التقريب ١/ ٣٦٢ .

وعبد الله بن الصامت الغفاري البصري ، ثقة ، وتقدم ص : ١٨٩ .

فهذا الإسناد رجاله ثقات ، إلا أن فيه عنعنة قتادة ، وهو مدلس ، عدّه الحافظ في المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين ، فيمن لا تقبل روايته إلا إذا صرّح بالسماع ، ولهذا فالإسناد ضعيف ، ولم أقف له على متابع ، وقد صححه الحاكم ، ووافقه الذهبي ، وسبق قول المنذري : رواه البيهقي بإسنادٍ لا بأس به ، وفي متنه غرابة . أ.هـ .

وقال الهيثمي في « مجمع الزوائد » ٤/ ٧ : رواه الطبراني في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح .

أقول : لعل الغرابة التي عناها المنذري ، هو ما جاء فيه بأن صلاة في المسجد النبوي أفضل من أربع صلوات في المسجد الأقصى .

وسبق حديث أبي الدرداء مرفوعاً ـ الفقرة «٥١» ـ وفيه أن صلاة في المسجد الأقصى ـ بيت المقدس ـ بخمسمائة صلاة فيما سواه .

فتكون الصلاة في المسجد النبوي ـ على هذا ـ بـ ألفي صلاة فيما سواه .

ولكن ما ورد في حديث أبي الدرداء ، هو أن الصلاة في المسجد النبوي بألف صلاة ، وحديث أبي الدرداء ، سبق بأنه ضعيف ، فلا يعوّل عليه ـ والله أعلم ـ .

(١) عبارة الطبراني ، كما في مجمع البحرين : « وليوشكن يكون الرجل مثل بسط قوسه من الأرض ، حيث يرى . . . » .

وعبارة الحاكم : « وليوشكن أن لا يكون ـ كذا فيه ـ للرجل مثل شطن فرسه من الأرض . . . » .

(٢) هي : ميمونة بنت سعد ـ ويقال : سعيد ـ كانت تخدم النبي ﷺ وروت عنه ، روى لها أصحاب السنن .

لكن قال ابن عبد البر وابن السكن وابن منده : إن راوية هذا الحديث ليست =

ويقال : سعيد)[1] مولاة النبي ﷺ ، قالت[2] : يا رسول الله ، أفتنا في بيت المقدس . قال : « أرض المحشر والمنشر ، إيْتوه فصلّوا فيه ، فإن صلاة فيه ، كألف صلاة في غيره » . قلت : أرأيت إن لم أستطع أن أَتَحَمَّل إليه ؟ قال : « فَتُهدي له زيتاً يُسْرَجُ فيه ، فمن فعل ذلك فهو كمن أتاه » . رواه أحمد[3] (وأبو داود)[4][5] وابن ماجه[6] . (لكن لم يذكر : « فإن صلاة فيه . . . » إلى آخره)[7] .

والحديث[٩١/ أ]حسن (في رواية ابن ماجه)[4] [8] .

= ميمونة بنت سعد ، خادمة رسول الله ﷺ ، وإنما هي ميمونة أخرى ، خادمة لرسول الله ﷺ . ورجّح الحافظ أنهما واحدة ، ونقل ذلك عن أبي نعيم ، وكذا صوّب ابن الأثير قول أبي نعيم .

الاستيعاب ٤/ ٤٠٩ ، الأسد ٥/ ٥٥١ ، البداية ٥/ ٣٣٠ ، الإصابة ٤/ ٤١٣ ، التهذيب ١٢/ ٤٥٤ .

(١) ما بين الأقواس ليس في / ب .

(٢) في ب / قال .

(٣) المسند ٦/ ٤٦٣ .

(٤) ما بين الأقواس ليس في / ط ، ح .

(٥) سنن أبي داود ٢ ـ الصلاة ، ١٤ ـ باب في السُّرُج في المساجد ١/ ٣١٥ ح ٤٥٧ .

(٦) سنن ابن ماجة ٥ ـ إقامة الصلاة ، ١٩٦ ـ باب ما جاء في الصلاة في مسجد بيت المقدس ١/ ٤٥١ ح ١٤٠٧ .

(٧) كذا في/ ب ، وفي ط ، ح : وابن ماجة بمعناه .

وكذا في النسخ أن رواية ابن ماجة بالمعنى ، أي : أن رواية ابن ماجة لم يذكر فيها : « فإن صلاة فيه . . . إلخ » .

أقول : ليس كذلك ، إذ أن رواية ابن ماجة جاءت بلفظ الحديث .

وأما الرواية التي أشار المصنف في بعض النسخ أنها بالمعنى ، وفي بعضها أنه لم يذكر فيها « فإن صلاة فيه . . » فهي رواية أبي داود . فيكون تصويب العبارة:

رواه أحمد وأبو داود ، لكن لم يذكر : « فإن صلاة فيه . . . الخ » ، وابن ماجة ، والحديث حسن في رواية ابن ماجة ، أو : رواه أحمد وأبو داود بمعناه ، وابن ماجة ، والحديث حسن في رواية ابن ماجة .

(٨) الحديث عند أحمد وأبي داود وابن ماجة ، من طريق زياد بن أبي سودة عن أخيه =

. . . . . .

= عثمان بن أبي سودة عن ميمونة به ، إلا أنه عند أبي داود ليس فيه عثمان بن أبي سودة .

قال ابن ماجة : حدثنا إسماعيل بن عبد الله الرّقي ، ثنا عيسى بن يونس ثنا ثور بن يزيد عن زياد به .

وإسماعيل بن عبد الله بن خالد القرشي الرَّقي ، قال أبو حاتم : صدوق ، وقال الدارقطني : ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن علان : كان يرمى بالجهم ، قال الذهبي : صدوق يتجهم . قال الحافظ : صدوق نسب لرأي الجهم ، مات بعد الأربعين ومائتين للهجرة .

الجرح ٢/ ١٨١ ، الميزان ١/ ٢٣٦ ، التهذيب ١/ ٣٠٧ ، التقريب ١/ ٧١ .

وعيسى بن يونس بن أبي إسحاق السَّبيعي ، أخو إسرائيل ، ثقة مأمون ، مات سنة ١٨٧ هـ ، وقيل بعدها .

الجرح ٦/ ٢٩١ ، التهذيب ٨/ ٢٣٧ ، التقريب ٢/ ١٠٣ .

وثور بن يزيد بن زياد الكلاعي ، أبو خالد الشامي الحمصي ، ثقة ثبت ، إلا أنه يرى القدر ، مات سنة ١٥٠ هـ ، وقيل بعدها .

الكامل ٢/ ٥٢٩ ، تهذيب الكمال ٤/ ٤١٨ ، التهذيب ٢/ ٣٣ ، التقريب ١/ ١٢١ .

وزياد بن أبي سودة المقدسي ، ثقة ، من الثالثة .

الجرح ٣/ ٥٣٤ ، التهذيب ٣/ ٣٧٣ ، التقريب ١/ ٢٦٨ .

وعثمان بن أبي سودة المقدسي ـ أخو زياد ، وأسَنُّ منه ، ثقة ، من الثالثة .

الجرح ٣/ ١٥٣ ، التهذيب ٧/ ١٢٠ ، التقريب ٢/ ٩ .

هذا الإسناد حسّنه المصنف هنا .

وهو كذلك ، للكلام في شيخ ابن ماجة : إسماعيل بن عبد الله .

ولكنه توبع في رواية أحمد . قال الإمام أحمد : حدثنا علي بن بحر ، قال ثنا عيسى به .

وعلي بن بحر بن بَرِّي ـ بفتح الموحدة وتشديد الراء المكسورة ، بعدها تحتانية ثقيلة ـ ثقة فاضل ، مات سنة ٢٣٤ هـ .

ت بغداد ١١/ ٣٥٢ ، التهذيب ٧/ ٢٨٤ ، التقريب ٢/ ٣٢ .

فالحديث صحيح الإسناد في رواية الإمام أحمد ، وصحيح لغيره في رواية ابن ماجة . والله أعلم .

قال الإمام الذهبي في الميزان ٢/ ٩٠ ـ في رواية أبي داود المنقطعة بين زياد =

٥٥ ـ قوله : وتقدم حديث بلال مختصراً .

بلال[١] هذا ، هو : ابن الحارث المزني ، الذي مرّ آنفاً[٢] .

= وميمونة ـ : هذا حديث منكر جداً . وقال البوصيري في مصباح الزجاجة ١/ ٤٥٤ : وإسناد طريق ابن ماجة صحيح ، رجاله ثقات ، وهو أصح من طريق أبي داود ، فإن بين زياد وميمونة ، عثمان بن أبي سودة ، كما صرّح به ابن ماجة .

أقول : كذا صرّح به أحمد وغيره ، كما سيأتي في تخريج الحديث .

وقال الألباني في ضعيف الجامع٣/ ١٢ ح ٦٣٤٤ : ضعيف .

ولم أقف على السبب الذي ضعفه به . والله أعلم .

والحديث أخرجه الطبراني في الكبير ٢٥/ ٣٢ ، ٣٣ ح ٥٤ ، ٥٥ ، ٥٦ كما عند أبي داود ؛ بالانقطاع بين زياد وميمونة .

وعزاه البوصيري إلى أبي يعلى في مسنده ، كما عند ابن ماجة . والله تعالى أعلم .

٥٥ ـ الترغيب ٢/ ٢١٧ ح ١٥ . الباب السابق . قال :

بعد أن ساق حديث جابر رضي الله عنهما مرفوعاً : « الصلاة في مسجدي هذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه ، إلا المسجد الحرام . . . » الحديث . قال : وتقدم حديث بلال مختصراً .

(١) هو : بلال بن الحارث المزني ، أبو عبد الرحمٰن المدني ، صحابي جليل ، من أهل بادية المدينة ، يقال : إنه أول من قدم من مزينة على النبي ﷺ في رجال من قومه ، سنة خمس للهجرة ، توفي في آخر خلافة معاوية سنة ٦٠ هـ .

أسد الغابة ١/ ٢٠٥ ، الإصابة ١/ ١٦٤ ، التهذيب ١/ ٥٠١ .

(٢) الترغيب والترهيب ٢/ ٢١٦ ح ١١ ، قال : وروي عن بلال بن الحارث ـ رضي الله عنه مرفوعاً : « رمضان بالمدينة خير من ألف رمضان فيما سواها من البلدان ، وجمعة بالمدينة خير من ألف جمعة فيما سواها من البلدان » . رواه الطبراني في الكبير .

المعجم الكبير ١/ ٣٧٢ ح ١١٤٤ .

قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٣/ ١٤٥ : فيه كثير بن عبد الله ، وهو ضعيف ، وقال ٣/ ٣٠١ : فيه عبد الله بن كثير ، وهو ضعيف .

قال الألباني في ضعيف الجامع ٣/ ١٩٠ : موضوع .

٥٦ ـ قوله بعده : ولا نعرف لأُسيدٍ[١] حديثاً صحيحاً[٢] غير هذا .

---

٥٦ ـ الترغيب ٢/ ٢١٧ ح ١٦ . الباب السابق . قال :

وعن أسيد بن ظهير الأنصاري مرفوعاً : « صلاة في مسجد قباء كعمرة » رواه الترمذي وابن ماجة والبيهقي ، وقال الترمذي : حديث حسن غريب . قال الحافظ : ولا نعرف لأسيدٍ حديثاً صحيحاً غير هذا . والله أعلم .

(١) هو : أُسيد بن ظهير بن رافع الأنصاري الأوسي ، أبو ثابت ، له ولأبيه صحبة ، روى له أصحاب السنن الأربعة .

الإصابة ١/ ٤٩ ، التهذيب ١/ ٣٤٩ ، التقريب ١/ ٧٨ .

(٢) هذا الحديث أخرجه :

الترمذي ـ الصلاة ٢٤٢ ـ باب ما جاء في الصلاة في مسجد قباء ، ٢/ ١٤٥ ح ٣٢٤ بنحوه .

ابن ماجة ٥ ـ إقامة الصلاة ١٩٧ ـ باب ما جاء في الصلاة في مسجد قباء . ١/ ٤٥٢ ح ١٤١١ بلفظه .

والطبراني في الكبير ١/ ٢١٠ ح ٥٧٠ بلفظه .

والحاكم في المستدرك ـ المناسك ـ باب فضل مسجد النبي ﷺ ومسجد قباء ١/ ٤٨٧ بلفظه .

والبيهقي في السنن الكبرى ـ الحج ـ باب إتيان مسجد قباء والصلاة فيه ٥/ ٢٤٨ بلفظه .

والبغوي في شرح السنة ـ الصلاة ـ باب مسجد قباء ٢/ ٣٤٤ ح ٤٥٩ . بنحوه .

كلهم رووه من طريق أبي أسامة عن عبد الحميد بن جعفر ، عن أبي الأبرد مولىٰ بني خَطْمَة عن أسيد به .

وذكره صاحب كنز العمال ١٢/ ٢٦٣ ح ٣٤٩٦٢ وعزاه لأحمد والترمذي وابن ماجة والحاكم . وذكره في ١٢/ ٢٦٦ ح ٣٤٩٧٦ وعزاه لابن أبي شيبة والبيهقي .

ولم أقف على هذا الحديث في المسند ، ولم أقف فيه على ترجمة لحديث أُسيد بن ظهير ، إنما فيه : أسيد بن حضير ، ولم يورد في ترجمته هذا الحديث . والله أعلم .

وإسناد الترمذي ، قال : حدثنا محمد بن العلاء ، أبو كريب ، وسفيان بن وكيع قالا : حدثنا أبو أسامة به .

وأبو كريب ، محمد بن العلاء بن كريب الهمداني ، ثقة حافظ . مات سنة =

. . . . . .

= ٢٤٧ هـ .

الجرح ٨/ ٥٢ ، التهذيب ٩/ ٣٨٥ ، التقريب ٢/ ١٩٧ .

وسفيان بن وكيع بن الجراح الرؤاسي الكوفي ، ضعيف ، قال الحافظ : كان صدوقاً ، إلا أنه ابتليَ بوَرَّاقِه ، فأدخل عليه ما ليس من حديثه ، فنُصِح فلم يقبل ، فسقط حديثه ، من العاشرة .

الكامل ٣/ ١٢٥٣ ، الميزان ٢/ ١٧٣ ، التهذيب ٤/ ١٢٣ ، التقريب ١/ ٣١٢ .

وأبو أسامة : حماد بن أسامة القرشي مولاهم الكوفي ، ثقة ثبت ، ربما دلس ، وكان بآخره يحدث من كتب غيره . ذكره الحافظ في المرتبة الثانية من مراتب المدلسين . مات سنة ٢٠١ هـ .

الجرح ٣/ ١٣٢ ، التهذيب ٣/ ٢ ، التقريب ١/ ١٩٥ ، تعريف أهل التقديس ٥٩ .

وعبد الحميد بن جعفر بن عبد الله الأنصاري الأوسي ، قال أحمد : ثقة ليس به بأس ، وكذا قال ابن معين . قال أبو حاتم : محله الصدق ، ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ربما أخطأ . وقال ابن سعد : كان ثقة كثير الحديث قال الساجي : ثقة صدوق . وكان سفيان الثوري يضعفه ، قال يحيى بن سعيد : كان سفيان يضعفه من أجل القدر . قال الذهبي : ثقة ، غمزه الثوري للقدر . قال الحافظ : صدوق رمي بالقدر ، ربما وهم .

الجرح ٦/ ١٠ ، الكاشف ٢/ ١٣٣ ، التهذيب ٦/ ١١١ ، التقريب ١/ ٤٦٧ .

ولعل الراجح في حاله ما قاله الإمام الذهبي : ثقة ، رمي بالقدر .

وأبو الأبرد ، مولى بني الخَطْمَة ، صرّح الحاكم وتبعه البيهقي في روايتهما أن اسمه : موسى بن سليم . وقال الترمذي بعد روايته لهذا الحديث : اسمه زياد ، وتبعه المزي في التهذيب ، لكن تعقبة الحافظ في تهذيبه ، وبيّن أنه وَهم ، وقال : وكأنه اشتبه عليه بأبي الأبرد الحارثي ، فإن اسمه زياداً ، والمعروف أن أبا الأبرد لا يعرف اسمه . ثم إن الحافظ في التقريب أحال في ترجمة أبي الأبرد في الكنى على زياد . وقد ذكره ابن حبان في الثقات ، وسكت عنه غيره . قال الحافظ : مقبول .

الجرح ٩/ ٣٣٦ ، الثقات ٥/ ٥٨٠ ، الكنى لابن عبد البر ٢/ ١٠٥٣ ، تهذيب التهذيب ٣/ ٣٩٠ ، التقريب ١/ ٢٧١ ، الميزان ٢/ ٩٦ .

هو مجهول ، حيث لم يذكر من ترجم له راوياً عنه غير عبد الحميد ، ولا أنه روى عن غير أسيد بن ظهير . =

. . . . . .

= فهذا الإسناد ضعيف لجهالة أبي الأبرد هذا . وأبو أسامة قد صرّح بالتحديث في رواية الحاكم .

وللحديث شواهد يتقوى بها . منها :

١ ـ حديث سهل بن حنيف مرفوعاً بلفظ : « من خرج حتى يأتي هذا المسجد ـ يعني مسجد قباء ـ فيصلي فيه كان كعدل عمرة » . هذا لفظ أحمد .

سنن النسائي ـ المساجد ـ باب فضل مسجد قباء والصلاة فيه ٢/ ٣٧ .

سنن ابن ماجة ٥ ـ إقامة الصلاة ١٩٧ ـ باب ما جاء في الصلاة في مسجد قباء ١/ ٤٥٣ ح ١٤١٢ .

المسند ٣/ ٤٨٧ .

المعجم الكبير للطبراني ٦/ ٩٠ ـ ٩١ ح ٥٥٥٨ ، ٥٥٥٩ ، ٥٥٦١ ، ٥٥٦٢ .

ومدار حديثه على : محمد بن سليمان الكرماني القبائي ، ذكره ابن حبان في الثقات ، روى عن أبي أمامة عن أبيه ، وروى عنه جماعة ، قال الذهبي : وثق وقال الحافظ : مقبول ، من السادسة .

الجرح ٧/ ٢٦٧ ، الكاشف ٣/ ٤٤ ، التهذيب ٩/ ٢٠٠ ، التقريب ٢/ ١٦٦ .

وأخرجه الحاكم في المستدرك ـ الهجرة ٣/ ١٢ من طريق آخر ، وصححه وأقره الذهبي .

وقال الألباني في صحيح الجامع ٥/ ٢٨٧ ح ٦١٠١ : صحيح .

٢ ـ وله شاهد آخر من حديث ابن عمر ـ رضي الله عنهما ـ مرفوعاً بلفظ : « من صلى فيه كان كعدل عمرة » .

أخرجه ابن حبان ـ كما في الموارد ـ الحج ٣٩ ـ باب ما جاء في مسجد قباء ٢٥٦ ح ١٠٣٨ . من طريق عاصم بن سويد عن داود بن إسماعيل الطائي عن ابن عمر به . وفي أوله قصة .

وعاصم بن سويد بن عامر الأنصاري . إمام مسجد قباء ، قال أبو حاتم : شيخ محله الصدق . ذكره ابن حبان في الثقات ، وعن ابن معين قال : لا أعرفه ، قال ابن عدي : إنما لم يعرفه لأنه قليل الرواية جداً ، لعله لم يرو غير خمسة أحاديث . قال الحافظ : مقبول ، من السابعة .

الكامل ٥/ ١٨٧٩ ، التهذيب ٥/ ٤٤ ، التقريب ١/ ٣٨٤ .

وأما داود بن إسماعيل بن مجمع الطائي ، فلم أقف على من ذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، ذكره البخاري وابن أبي حاتم وسكتا عنه ، ولم يذكرا له راوٍ غير عاصم ومجمع القبائي ، ولا روى عن غير ابن عمر . =

هذا من كلام الترمذي في حديث أُسيد المذكور ، لكن نسبه المصنف إلى نفسه ، وهو عجيب[1] .

٥٧ ـ قوله آخر الباب في حديث جابر : « فلم ينزل بي أمر مهمّ غليظ » .

= التاريخ الكبير ٣/ ٢٣١ ، الجرح ٣/ ٤٠٦ . فهو مجهول .

والحديث أخرجه العقيلي في الضعفاء ١/ ٢٢٠ بسندٍ ضعيف ، وقال : يروى بإسنادٍ فيه لين . فهذا الحديث اضطربت فيه أقوال أهل العلم :

فقد قال الترمذي ٢/ ١٤٦ حديث حسن غريب ، ولا نعرف لأسيد . . . شيئاً يصح غير هذا الحديث .

وقال الحاكم في المستدرك ١/ ٤٨٧ : صحيح الإسناد ، إلا أن أبا الأبرد : مجهول ، وأخرج ابن حبان الحديث في صحيحه ـ كما في الموارد ـ ٢٢٦ .

وقال الذهبي في الميزان ٢/ ٩٦ : هذا حديث منكر .

وقال أحمد شاكر في سنن الترمذي ٢/ ١٤٦ : لا أدري ما وجه كونه منكراً ؟ ويشهد له حديث سهل وكعب بن عجرة ، وحديث سهل رواه النسائي وابن ماجة ، وحديث كعب رواه الطبراني بإسناد فيه ضعف . أ.هـ .

وصححه الألباني في صحيح الجامع ٣/ ٢٦٥ ح ٣٧٦٦ وفيه : عن أسيد بن حضير ، وهو تصحيف .

فخلاصة القول في حديث أسيد بن ظهير أنه صحيح لغيره . والله أعلم .

(١) العبارة في « الترغيب والترهيب » كما تقدم نقلها : رواه الترمذي و . . . وقال الترمذي : حديث حسن غريب .

[قال الحافظ] : ولا نعرف لأسيد . . . إلخ .

أقول يظهر لي ـ والله أعلم ـ أن عبارة : [قال الحافظ] ، من تعليقات تلامذة المصنف المنذري أو النساخ . . .

فبعيد عن المنذري ـ رحمه الله ـ أن يزكيَ نفسه بأنه الحافظ . وإنما ظن التلامذة أو النساخ أن عبارة الترمذي انتهت بقوله : حسن غريب . وأن الجملة الثانية من كلام المنذري . رحم الله الجميع . والله أعلم .

٥٧ ـ الترغيب ٢/ ٢١٩ ح ٢٤ . الباب السابق . قال :

وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أن النبي ﷺ دعا في مسجد الفتح ثلاثاً ، يوم الاثنين ، ويوم الثلاثاء ، ويوم الأربعاء ، فاستجيب له يوم الأربعاء بين الصلاتين ، فعُرِفَ البشر في وجهه . قال جابر : « فلم ينزل بي أمرٌ مهمٌ =

هو من قول الله تعالى : ﴿ عذاب غليظ ﴾[1] .

والرواية هكذا[2] ، لا (غائط) . فاعرفه ولا تصحفه . والله الهادي الموفق .

٥٨ ـ ([3] قوله في « الترغيب في سكنى المدينة »[4] في حديث سفيان[5] بن أبي زهير : . . . . . .

= غليظ إلا توخيت تلك الساعة ، فأدعو فيها فأعرف الإجابة » .

رواه أحمد والبزار وغيرهما ، وإسناد أحمد جيد .

(١) سورة هود ، آية : ٥٨ ، سورة إبراهيم ، آية : ١٧ ، سورة لقمان ، آية : ٢٤ ، سورة فُصِّلت ، آية : ٥٠ .

(٢) في المسند ٣/ ٣٣٢ ، كما قال المصنف .

وأما عند البزار ـ كما في كشف الأستار ـ الصلاة ـ باب في مسجد الفتح ، ١/ ٢١٦ ح ٤٣١ ، وفيه : . . . أمرٌ يهم ، إلا توخيت تلك الساعة .

قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٤/ ١٢ : رواه أحمد والبزار ، ورجال أحمد ثقات .

وفيه : أمرٌ مهم غليظ .

٥٨ ـ الترغيب ٢/ ٢٢١ ح ٥ . الترغيب في سكنى المدينة إلى الممات . . . قال :

وعن سفيان بن أبي زهير ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « تفتح اليمن ، فيأتي قوم يَبُسُّون ، فيَتحمَّلون بأهليهم ، ومن أطاعهم ، والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون . . . » الحديث ، وفيه ذكر الشام والعراق بنحو ذلك . قال : رواه البخاري ومسلم .

صحيح البخاري ٢٩ ـ فضل المدينة ٥ ـ باب من رغب عن المدينة ٤/ ٩٠ ح ١٨٧٥ ، صحيح مسلم ١٥ ـ الحج ٩٠ ـ باب الترغيب في المدينة عند فتح الأمصار ، ٢/ ١٠٠٨ ح ٤٩٦ ـ ١٣٨٨ .

(٣) هذه الفقرة سقطت من / ب .

(٤) المدينة : وكانت تسمى قبل الهجرة : يثرب . وهي مدينة الرسول ﷺ ، وهي بأرض الحجاز . ذكر ياقوت في تسميتها تسعة وعشرين اسماً ، منها : طيبة ، وطابة ، والعذراء ، والقاصمة ، وغيرها .

معجم ما استعجم ٤/ ١٢٠١ ، معجم البلدان ٥/ ٨٢ ، الروض المعطار ٥٢٩ .

(٥) هو : سفيان بن أبي زهير الأزدي ، من أزد شنوءة ـ بفتح المعجمة وضم النون ، =

« يَبُسّون »[1] .

هو بفتح أوله وضم ثانيه، وبضم أوله وكسر ثانيه، ثلاثة أوجه).

٥٩ ـ قوله وعن الصُّمَيتة الليثية[2] .

= وبعد الواو همزة ـ صحابي جليل يعد في أهل المدينة .
الإصابة ٢/ ٥٤ ، التهذيب ٤/ ١١٠ ، التقريب ١/ ٣١١ .

(١) قوله : يَبُسّون ، هو من البَسّ ، وهو السّوق اللين ، وهو أن يقال في زجر الدابة : بَسْ ، بَسْ ، أو : بِسْ بِسْ ، وهو صوت الزجر للسوق . بَسَّ بها يَبُسّ ، وأَبَسَّ .
الصحاح ٣/ ٩٠٧ ، غريب الحديث للهروي ٣/ ٨٩ ، لسان العرب ٦/ ٢٧ .
قال ابن الأثير في النهاية ١/ ١٢٧ : يقال : بسست الناقة وأبسَسْتُها، إذا سقتها وزجرتها ، وقلت لها : بَس بَس ـ بكسر الباء وفتحها ـ .
وقال النووي في شرح مسلم ٩/ ١٥٨ : قال أهل اللغة : يَبِسُون ـ بفتح الياء المثناة من تحت ، وبعدها باء موحدة ، تضم وتكسر ، ويقال أيضاً : بضم المثناة مع كسر الموحدة ، فتكون اللفظة ثلاثية ورباعية ، فحصل في ضبطه ثلاثة أوجه .
قال : ومعناه : يتحملون بأهليهم ، وقيل : معناه : يدعون الناس إلى بلاد الخصب ، ثم قال : إن معناه : الإخبار عمن خرج من المدينة متحملاً بأهله ، باسّاً في سيره ، مسرعاً إلى الرخاء في الأمصار ، التي أخبر النبي ﷺ بفتحها . أ.هـ .
قال الحافظ في الفتح ٤/ ٩٢ : يَبسون : بفتح أوله وضم الموحدة ، وبكسرها ، من بَسّ يَبُسّ . وحكي عن الداودي قوله : معناه : يزجرون دوابهم ، فيَبُسون ما يطأونه من الأرض من شدة السير ، فيصير غباراً . أ.هـ. والله أعلم.

٥٩ ـ الترغيب ٢/ ٢٢٣ ح ١١ . الباب السابق . قال :
وعن الصُّمَيتة ، امرأة من بني ليث ـ رضي الله عنها مرفوعاً : « من استطاع منكم أن لا يموت إلا بالمدينة ، فليمت بها ، فإنه من يمت بها ، نشفع له أو نشهد له » . رواه ابن حبان في صحيحه ، والبيهقي .
في نسخة عمارة ، ومحي الدين ٣/ ٥٩ : بالنون : نشفع له أو نشهد له . وفي المنيرية ٢/ ١٤٢ والمخطوط ق/ ١١٠/ب بالتاء المثناة من فوق : تشهد له أو تشفع له .

(٢) هي : الصُّمَيتة الليثية ، من بني ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة ، ويقال : الدارية ، كانت في حجر رسول الله ﷺ وكانت يتيمة ، وهي من أفراد نساء الصحابة ، رضي الله عنهن .
أسد الغابة ٥/ ٤٩٤ ، الإصابة ٤/ ٣٥١ .

وهي : بالتصغير من الصمت ، غير منسوبة ، من أفراد نساء الصحابة (رضي الله عنهن)[1] ، ورواة الوحدان في « مسند[2] الحافظ بقي[3] بن مخلد الأندلسي » . وكانت يتيمة في حجره ﷺ فذكر حديثها في الموت بالمدينة ، وعزاه إلى ابن حبان[4] والبيهقي[5] ، وفيه : « فإنه من يمت بها تشفع له ، أو تشهد له » .

---

(١) ما بين الأقواس من / ح .

(٢) مقدمة مسند بقي : ١٦٧ .

(٣) هو : بقي بن مخلد بن يزيد ، أبو عبد الرحمٰن الأندلسي القرطبي ، نعته الذهبي فقال : الإمام القدوة ، شيخ الإسلام ، الحافظ ، صاحب التفسير والمسند اللذين لا نظير لهما . قال : وكان إماماً مجتهداً صالحاً ، ربانياً ، صادقاً مخلصاً ، رأساً في العلم والعمل ، عديم المثل ، منقطع القرين ، يفتي بالأثر ، ولا يُقلِّد أحداً ، توفي سنة ٢٧٦ هـ .

السير ١٣/ ٢٨٥ ، البداية والنهاية ١١/ ٥٦ ، الشذرات ٢/ ١٦٩ .

(٤) كما في موارد الظمآن ـ الحج ـ باب فضل مدينة سيدنا رسول الله ﷺ ٢٥٥ ح ١٠٣٢ .

(٥) الجامع لشعب الإيمان ٢/ق/ ٤٣ ب ، ٤٤ أ .

ولفظ موارد الظمآن : يشفع له أو يشهد له ، بالياء التحتانية .

وأما في الإحسان بتقريب صحيح ابن حبان ـ الحج ـ باب فضل المدينة ٦/ ٢١ ح ٣٧٣٤ ، ففيه : « نشفع له أو نشهد له » . بالنون .

رواياه من طريق يونس عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن الصميتة به مرفوعاً .

وإسناد ابن حبان . قال : أخبرنا ابن قتيبة ، حدثنا حرملة حدثنا ابن وهب أنبأنا يونس ، وفي الإحسان : أخبرنا يونس به .

وابن قتيبة ، هو : محمد بن الحسن بن قتيبة أبو العباس اللخمي العسقلاني .

قال الدارقطني : ثقة . نعته الذهبي فقال : الإمام الثقة ، المحدث الكبير ، كان مسند أهل فلسطين ، ذا معرفة وصدق ، فلعله توفي سنة ٣١٠ هـ .

السير ١٤/ ٢٩٢ ، الشذرات ٢/ ٢٦٠ .

وحرملة بن يحيى بن عبد الله بن حرملة التجيبي ، أبو حفص المصري ، قال العقيلي : كان أعلم الناس بابن وهب ، وهو ثقة إن شاء الله ، وذكره ابن حبان =

. . . . . .

= في الثقات . قال ابن عدي كلاماً طويلاً فيه : تبحرت حديث حرملة وفتشته الكثير ، فلم أجد فيه ما يجب أن يضعف من أجله ، ورجل يكون حديث ابن وهب كله عنده ، فليس ببعيد أن يغرب على غيره كتباً ونسخاً ، ثم ذكر حمل أحمد بن صالح عليه وأنه من كلام الأقران . قال أبو حاتم : يكتب حديثه ولا يحتج به . قال الذهبي : أحد الأئمة الثقات ، يكفيه أن ابن معين قد أثنى عليه ، وهو أصغر من ابن معين . قال الحافظ : صدوق . مات سنة ٢٤٣ هـ أو بعدها .

الجرح ٣/ ٢٧٤ ، الكامل ٢/ ٨٦٣ ، الميزان ١/ ٤٧٢ ، التهذيب ٢/ ٢٢٩ ، التقريب ١٥٦ .

وعبد الله بن وهب بن مسلم القرشي ، مولاهم ، أبو محمد المصري ، الفقيه ، ثقة حافظ عابد ، مات سنة ١٩٧ هـ .

الجرح ٥/ ١٨٩ ، التهذيب ٦/ ٧١ ، التقريب ٣٢٨ .

ويونس بن يزيد بن أبي النجاد الأيلي ، أبو يزيد ، ثقة ، لكن في روايته عن الزهري وهماً قليلاً ، وفي غير الزهري خطأ ـ وقد أثنى على روايته عن الزهري عدد من الأئمة ، وكان يعد من أثبت الناس في الزهري ولكنه يخطىء في بعض روايته . مات سنة ١٥٩ هـ .

الجرح ٩/ ٢٤٧ ، التهذيب ١١/ ٤٥٠ ، التقريب ٢/ ٣٨٦ .

وابن شهاب ، هو : محمد بن مسلم بن عبيد الله القرشي ، أبو بكر الزهري ، متفق على جلالته وإتقانه ، مات سنة ١٢٥ هـ .

الجرح ٨/ ٧١ ، التهذيب ٩/ ٤٤٥ ، التقريب ٢/ ٢٠٧ .

وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي ، أبو عبد الله المدني . ثقة ثبت فقيه ، مات سنة ٩٤ هـ ، وقيل غير ذلك .

الجرح ٥/ ٣١٩ ، التهذيب ٧/ ٢٣ ، التقريب ١/ ٥٣٥ .

فهذا إسناد فيه مقال ، ففي رواية يونس عن الزهري وهمٌ ، كما ذكر الحافظ ، وهو من رواة الزهري المعتبرين .

وحرملة : صدوق ، لكنه هنا يحدث عن ابن وهب ، وهو أعلم الناس بحديثه كما تقدم .

فالحديث يحتاج إلى متابع ، وسيرد له متابعات أخرى ، يأتي بيانها في مواضعها من الفقرة التالية ص : ١٦٦ ، حيث أطنب المصنف في الكلام هناك ، وساق بعض الطرق ، فاستحسنت أن أدع ذكر المتابعات هناك مع الإشارة إليها =

[1](ولا أدري لمن هذا اللفظ ، ومقتضاه أنها هي التي تشفع له أو تشهد له) ، وأخشى أن يكون ذلك من تصرفه هو في اللفظ[2] .

إذ الذي في بقية الأحاديث ، في هذا الكتاب وغيره ، أنه عليه الصلاة والسلام هو الفاعل لذلك ، لا مدينته الشريفة .

٦٠ ـ ثم ساق معنى ما ذكر في « معجم الطبراني »[3] ، من رواية امرأة يتيمة كانت عنده ﷺ من ثقيف[4] .

= عند إيراد المؤلف لها .

والله الموفق .

(١) ما بين الأقواس سقط من / ب .

(٢) هذه العبارة من المصنف غير مسلَّمةٍ ، لأمور :

١ ـ ما تقدم ذكره من أن بعض نسخ الترغيب جاءت بالنون على الصواب ، فيكون ما حدث هنا تصحيفاً لا شك فيه .

٢ ـ أن اتهام المنذري بالتصرف في الحديث النبوي بما يحيل المعنى ، ليس بالسهل ، ولا بمسلم .

فحاشا الإمام المنذري ذلك . وإنما هو من تصحيفات النساخ . والله أعلم .

٦٠ ـ الترغيب ٢/ ٢٢٤ ح ١٤ . الباب السابق . قال :

وعن امرأة يتيمة كانت عند رسول الله ﷺ من ثقيف ـ رضي الله عنها ـ مرفوعاً : « من استطاع منكم أن يموت بالمدينة فليمت ، فإنه من مات بها كنت له شهيداً أو شفيعاً يوم القيامة » . رواه الطبراني في الكبير بإسناد حسن .

(٣) المعجم الكبير ٢٥/ ١٨٦ ح ٤٥٨ قال : حدثنا إبراهيم بن محمد بن عرق الحمصي ، ثنا محمد بن مصفىٰ ثنا ابن أبي فديك عن ابن أبي ذئب عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عمر عن امرأة يتيمة ، كانت عند رسول الله ﷺ من ثقيف أنها حدثت صفية بنت أبي عبيد به .

قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٣/ ٣٠٦ : إسناده حسن ، ورجاله رجال الصحيح ، خلا شيخ الطبراني .

(٤) ثقيف : تنسب إلى ثقيف بن منبه بن بكر ، نزلوا الطائف ، وانتشروا في البلاد في الإسلام ، واشتهر بالنسبة إليهم كثير من الأعلام .

الأنساب ٣/ ١٣٩ ، اللباب ١/ ٢٤٠ .

لكن أسقط[1] منه (أنها حدثت صفية[2] بنت أبي عبيد) .

وكذا ساق[3] مثله من رواية سُبَيْعة[4] الأسلمية ، وذكر أن فيه :

---

(١) قوله : « أسقط منه . . . » مما لا يُسلَّم للمصنف رحمه الله تعالى ، وهو اتهام في غير محله ، حيث أن الطبراني روى الحديث من وجهين ، أحدهما ما اطلع عليه المصنف وتقدم ، والآخر ما أورده المنذري ، ولم يطّلع عليه المصنف ، وليس فيه ذكر صفية .

وهو في المعجم الكبير ٤/ ٣٣٢ ح ٨٢٥ من طريق ابن أبي فديك به .

(٢) هي : صفية بنت أبي عبيد بن مسعود الثقفية ، زوج ابن عمر ، قيل:لها إدراك ، وأنكره الدارقطني . وقال العجلي : ثقة ـ كذا قال الحافظ ـ وذكرها ابن حبان في الثقات . وفي الإصابة ذكرها الحافظ في القسم الثاني ورجّح أنها ولدت في عهد النبي ﷺ ، ولم تدرك سماعاً منه .

ت الثقات ٥٢٠ ، الإصابة ٤/ ٣٥١ ، التهذيب ١٢/ ٤٣٠ ، التقريب ٧٤٩ .

(٣) الترغيب ٢/ ٢٢٣ ح ١٣ . قال :

وعن سُبَيْعة الأسلمية ـ رضي الله عنها مرفوعاً : بنحو اللفظ السابق . قال رواه الطبراني في الكبير ، ورواته محتج بهم في الصحيح إلا عبد الله بن عكرمة ، روى عنه جماعة ولم يُجرِّحه أحد ، وقال البيهقي : هو خطأ ، وإنما هو عن صميتة . كما تقدم .

المعجم الكبير ٢٤/ ٢٩٤ ح ٧٤٧ .

وأخرجه أيضاً :

أبو نعيم في أخبار أصبهان ٢/ ١٠٣ .

وببيبي الهروية في جزء لها ٣٠ ح ٢ .

والبيهقي في شعب الإيمان ٢/ ق/ ٤٤/ أ .

رووه كلهم من طريق عبد العزيز بن محمد الدراوردي عن أسامة بن زيد عن عبد الله بن عكرمة عن عبد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب عن أبيه عن سُبيعة الأسلمية به .

وستأتي دراسة هذا الطريق ـ إن شاء الله ـ أثناء هذه الفقرة ، حيث ذكره المصنف .

(٤) هي : سُبَيْعة بنت الحارث الأسلمية ، صحابية ، كانت امرأة سعد بن خولة ، فتوفي عنها بمكة في حجة الوداع ، وهي حامل ، فوضعت بعد وفاة زوجها بليال ، ونقل ابن حجر عن العقيلي أن سُبيعة الأسلمية التي روى عنها ابن عمر ، =

عبد الله بن عكرمة[1] ، وأنه روى عنه جماعة ، ولم يُجرّحه أحد .

وقال الهيثمي[2] في « مجمعه »[3] : ذكره ابن أبي حاتم[4] .

ثم نقل المصنف عن البيهقي[5] ، أنه قال : إن حديث سُبَيعة خطأ ، إنما هو عن صُمَيْتة كما تقدم .

وخفي عليه أن حديث صُمَيتة رواه النسائي في « سننه الكبرى »[6] ، ولم يراجع « الأطراف »[7] لابن عساكر[8] ، فأبعد

= هي غير بنت الحارث ، زوج سعد بن خولة ، لكن ابن عبد البر ردّ هذا القول فقال : زعم العقيلي أن سُبيعة التي روى عنها ابن عمر غير الأولى ، ولا يصح ذلك عندي ، وكذا نقل ابن الأثير قول ابن عبد البر ، وكذا قال المزي في تهذيب الكمال ، كما في التهذيب ، حيث أقرّه الحافظ . فكأنهم يوافقون ابن عبد البر فيما ذهب إليه . والله أعلم .

الاستيعاب ٤/ ٣٣٠ ، أسد الغابة ٥/ ٤٧٣ ، الإصابة ٤/ ٣٢٤ ، التهذيب ١٢/ ٤٢٤ .

(١) هو : عبد الله بن عكرمة بن عبد الرحمٰن بن الحارث بن هشام المخزومي المدني ، أبو محمد ، كان عمّه أحد الفقهاء بالمدينة ، ذكره ابن حبان في الثقات ، قال الهيثمي : روى عنه جماعة ولم يتكلم فيه أحد بسوء . وقال الذهبي في معجم شيوخه ـ كما أشار محقق جزء بيبي ـ : ما به بأس .

الجرح ٥/ ١٣٣ ، الثقات ٧/ ٢٨ ، مجمع الزوائد ٣/ ٣٠٦ ، تعجيل المنفعة ٢٢٩ .

(٢) هو : علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي ، أبو الحسن نور الدين المصري ، الحافظ . تتلمذ على يد الحافظ العراقي ، وتزوج ابنته ، وتتلمذ عليه الحافظ ابن حجر ، واشتهر بالتصنيف في الزوائد . توفي سنة ٨٠٧ هـ .

الضوء اللامع ٥/ ٢٠٠ ، الشذرات ٧/ ٧٠ ، البدر الطالع ١/ ٤٤١ .

(٣) مجمع الزوائد ـ الحج ـ باب فيمن يموت بالمدينة ٣/ ٣٠٦ .

(٤) الجرح والتعديل ٥/ ١٣٣ .

(٥) الجامع لشعب الإيمان ٢/ ق/ ٤٤/ أ .

(٦) يأتي العزو إليه قريباً حيث ساق المصنف إسناده .

(٧) ذكره المزي في تحفة الأشراف ١١/ ٣٤٥ ح ١٥٩١١ هكذا .

(٨) هو : علي بن الحسن بن هبة الله ، أبو القاسم ابن عساكر الدمشقي ، كان محدّث =

النجعة[1] كما ترى [٩١/ ب].

قال النسائي[2] : أخبرنا هارون[3] بن سعيد الأيلي ، (قال)[4] : حدثنا خالد[5] بن نزار ، (قال)[4] أخبرني القاسم بن مبرور[6] عن يونس[7] ، قال : قال ابن شهاب[8] : عن

= الديار الشامية في وقته ، ورفيق الإمام السمعاني ـ صاحب الأنساب ـ في رحلاته ـ. نعته الذهبي فقال : الإمام العلاّمة الحافظ الكبير المجوِّد ، محدّث الشام ، صاحب تاريخ دمشق ، توفي بدمشق سنة ٥٧١ هـ .

السير ٢٠/ ٥٥٤ ، البداية ١٢/ ٢٩٤ ، الشذرات ٤/ ٢٣٩ .

(١) النُّجعة ـ بضم النون ـ هي المذهب في طلب الكلأ في موضعه . قال ابن منظور : هي طلب الكلأ والعشب ، ويستعار فيما سواهما .

الصحاح ٣/ ١٢٨٨ ، لسان العرب ٨/ ٣٤٧ ، القاموس ٣/ ٩٠ .

(٢) السنن الكبرى ـ الحج ـ باب من مات بالمدينة ق/ ٥٦/ أ .

وانظر تحفة الأشراف ١١/ ٣٤٥ ح ١٥٩١١ .

(٣) هو : هارون بن سعيد بن الهيثم التميمي ، الأيلي ، أبو جعفر ، قال أبو حاتم : شيخ ، ووثّقه النسائي وابن يونس وقال : وكان قد ضعف ولزم بيته ، قال مسلمة بن قاسم : كان مقدماً في الحديث فاضلاً . قال الحافظ : ثقة فاضل ، مات سنة ٢٥٣ هـ . الجرح ٩/ ٩١ ، التهذيب ١١/ ٦ ، التقريب ٢/ ٣١٢ .

(٤) زيادة من / ط ، ح .

(٥) هو : خالد بن نزار بن المغيرة الغسّاني مولاهم ، الأيلي . ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : يغرب ويخطىء ، ووثّقه محمد بن وضاح ، وقال ابن الجارود : أثبت من حرمي بن عمارة . قال الذهبي : ثقة . وقال الحافظ : صدوق يخطىء . مات سنة ٢٢٢ هـ .

الكاشف ١/ ٢٠٩ ، التهذيب ٣/ ١٢٣ ، التقريب ١/ ٢١٩ .

(٦) هو : القاسم بن مبرور الأيلي ، قال مالك بعد وفاة القاسم : كنت أحسبه يكون خلفاً من الأوزاعي . ذكره ابن حبان في الثقات . قال الحافظ : صدوق فقيه ، أثنى عليه مالك . مات سنة ١٥٨ هـ أو بعدها .

الجرح ٧/ ١٢١ ، التهذيب ٧/ ٣٣٣ ، التقريب ٢/ ١٢٠ .

(٧) هو : يونس بن يزيد الأيلي ، ثقة ، وفي روايته عن الزهري وهم قليل ، وقد تقدمت ترجمته .

(٨) هو : محمد بن مسلم الزهري . متفق على جلالته وإتقانه . وتقدمت ترجمته .

عبيد الله[1] بن عبد الله بن عمر ـ يعني : ابن الخطاب ـ أن الصَّمَيتة امرأة من بني ليث بن بكر، كانت في حجر رسول الله ﷺ قال : سمعتها تحدث صفية بنت أبي عبيد ، أنها سمعت رسول الله ﷺ يقول : « من استطاع منكم أن يموت بالمدينة فليمت بها ، فإني أشفع له ، أو أشهد له » .

قال المزي في « الأطراف »[2] : وهكذا رواه ـ أي : من طريق الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ـ عنبسة[3] بن خالد ، عن يونس[4] .

[5] ورواه[6] . . . . . .

---

(١) هو : عبيد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب العدوي ، أبو بكر ، قال أبو زرعة والنسائي والعجلي : ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات ، قال الحافظ : ثقة . مات سنة ١٠٦ هـ .
الجرح ٥/ ٣٢٠ ، التهذيب ٧/ ٢٥ ، التقريب ١/ ٥٣٥ .

(٢) تحفة الأشراف ١١/ ٣٤٦ .
أخرجه من هذا الطريق الطبراني في الكبير ٢٤/ ٣٣١ ح ٨٢٤ .

(٣) هو : عنبسة بن خالد بن يزيد بن أبي النجاد الأيلي ، قال أبو داود : هو أحب إلينا من الليث بن سعد . وقال أحمد بن صالح : صدوق . وقال يحيى بن بكير : إنما يحدث عنه مجنون أحمق ، لم يكن موضعاً للكتابة أن يكتب عنه . ذكره ابن حبان في الثقات . قال أحمد : ما لنا ولعنبسة ، أي : شيء خرج علينا منه ؟ من روى عنه غير أحمد بن صالح ؟. أخرج له البخاري مقروناً بغيره . قال الذهبي معقباً على كلام الإمام أحمد : بل روى عنه جماعة ، وأثنى عليه أبو داود ، قال الحافظ : صدوق . مات سنة ١٩٨ هـ .
الجرح ٦/ ٤٠٢ ، الميزان ٣/ ٢٩٨ ، التهذيب ٨/ ١٥٤ ، التقريب ٢/ ٨٨ .

(٤) هذا الإسناد فيه رواية يونس عن الزهري . وتقدم بيان حال ذلك .

(٥) في « تحفة الأشراف » ـ زيادة ـ : ورواه الليث بن سعد ، وابن وهب عن يونس عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله [ولم يسمّ جده] عن الصُّمَيتة به .
قال الحافظ في النكت : ١١/ ٣٤٥ قد رواه ابن حبان في صحيحه [وسبق تخريجه] من طريق ابن وهب عن يونس عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة به .

(٦) أخرجه الطبراني في الكبير ٢٤/ ٣٣١ ح ٨٢٣ من طريق صالح بن أبي الأخضر عن =

عُقيل[1] بن خالد وصالح[2] بن أبي الأخضر عن الزهري عن عبيد الله[3] بن عبد الله بن عتبة عن الصُّمَيتة .

ورواه[4] ابن[5] أبي فُدَيك ، . . . . . .

= الزهري به .

(١) هو : عُقيل ـ بضم العين ـ ابن خالد بن عَقيل ـ بالفتح ـ الأيلي ، أبو خالد ، مولى عثمان بن عفان . قال أحمد وابن سعد والنسائي والعجلي : ثقة ، وعدّه ابن معين من أثبت من روى عن الزهري بعد مالك ومعمر . قال الحافظ : ثقة ثبت . مات سنة ١٤٤ هـ على الصحيح .

الجرح ٧/ ٤٣ ، الميزان ٣/ ٨٩ ، التهذيب ٧/ ٢٥٥ ، التقريب ٢/ ٢٩ .

(٢) هو : صالح بن أبي الأخضر اليمامي ، نزيل البصرة . قال أبو زرعة الدمشقي : قلت لأحمد : صالح يحتج به ؟ قال : يستدل به ويعتبر به . وقال البخاري وأبو حاتم : لين . وقال البخاري والنسائي ويحيى القطان وأبو زرعة : ضعيف . وقال هو عن نفسه : حديثي منه ما قرأت على الزهري ، ومنه ما سمعت ، ومنه ما وجدت في كتاب . فلست أفصل ذا من ذا . قال الحافظ : ضعيف يعتبر به . مات بعد الأربعين ومائة .

الضعفاء الصغير ١١٩ ، الجرح ٤/ ٣٩٤ . الميزان ٢/ ٢٨٨ ، التهذيب ٤/ ٣٨٠ ، التقريب ١/ ٣٥٨ .

(٣) عبيد الله بن عبد الله بن عتبة الهذلي . ثقة ثبت . وتقدم فهذا الطريق صحيح . وصالح بن أبي الأخضر تابعه عقيل هذا ، وهو ثبت ثقة . وهنا متابعتان ليونس الأيلي في الرواية عن الزهري ، إحداهما صحيحة من طريق عقيل ، والأخرى ضعيفة . وسيأتي الحكم على إسناد الحديث قريباً .

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير ٢٤/ ٣٣٢ ح ٨٢٥ ، ٢٥/ ١٨٦ ح ٤٥٨ .

وفي الموضعين : عن عبيد الله بن عبد الله بن عمر .

(٥) هو : محمد بن إسماعيل بن مسلم بن أبي فُدَيك [بالفاء مصغراً] الدّيلي مولاهم ، أبو إسماعيل المدني . قال ابن معين : ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال النسائي : لا بأس به . وقال ابن سعد : كثير الحديث ليس بحجة . قال الذهبي : صدوق مشهور يحتج به في الكتب الستة . قال الحافظ : صدوق . مات سنة ٢٠٠ هـ على الصحيح .

الجرح ٧/ ١٨٨ ، الميزان ٣/ ٤٨٣ ، التهذيب ٩/ ٦١ ، التقريب ٢/ ١٤٥ .

ولعل الراجح في حاله أنه ثقة ، فقد احتج به الشيخان ، وهو من رجال=

عن ابن[1] أبي ذئب (عن الزهري)[2] ، عن عبيد الله المذكور[3] ، عن امرأة يتيمة كانت في حجر النبي ﷺ ، ولم يسمّها .

ورواه[4] عيسى[5] بن يونس عن ابن أبي ذئب عن الزهري عن عبيد الله هذا[6] ، عن صفية بنت أبي عبيد عن الداريّة ، امرأة من بني[7] عبد الدار ، كانت في حجر النبي ﷺ .

= الستة . وقول ابن سعد : ليس بحجة : جرح غير مفسر يردّه توثيق غيره له .

(١) هو : محمد بن عبد الرحمٰن بن المغيرة بن الحارث بن أبي ذئب القرشي العامري ، أبو الحارث . قال أحمد : كان يشبّه بسعيد بن المسيب . وقال : ما خلف مثله ببلاده ولا بغيرها ، وكان يقدّمه على مالك . قال الحافظ : ثقة فقيه فاضل . مات سنة ١٥٨ هـ وقيل بعدها .

الجرح ٧/ ٣١٣ ، التهذيب ٩/ ٣١٥ ، التقريب ٢/ ١٨٤ .

فهذه متابعة من ابن أبي ذئب ليونس بن يزيد الأيلي في الزهري ، وهي متابعة صحيحة .

(٢) سقط من / ح .

(٣) قوله المذكور : يعني : عبيد الله بن عبد الله بن عتبة . فهو المتقدم ذكره قبله . ولكن الذي عند الطبراني : عبيد الله بن عبد الله بن عمر . فلا أدري أهذا وهم وقع من الإمام ابن عساكر وتابعه عليه المزي ثم بعدهما المصنف الناجي ، أم أنه وقف على الحديث من طريق عبيد الله بن عبد الله بن عتبة .

ولكن الأقرب أنه وهم منهم ـ رحمهم الله تعالى ـ .

(٤) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ٢٤/ ٣٣٢ ح ٨٢٦ ، وفيه : عبيد الله بن عبد الله بن عتبة .

(٥) عيسى بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي . ثقة مأمون . وتقدم .

(٦) هو : عبيد الله بن عبد الله بن عتبة .

وهذه متابعة لابن أبي فديك في ابن أبي ذئب ، وهي متابعة صحيحة .

(٧) هذه النسبة إلى عبد الدار بن قصي ، وأكثر ما يقال فيه : العبدري ، الأنساب ٥/ ٢٨١ ، اللباب ١/ ٤٨٤ .

وهي الصُّمَيتة الليثية . فقد جاء في الإصابة ٤/ ٣٥١ قول الحافظ : ويقال : الدارية .

وروي[1] عن عبد العزيز[2] الداروردي عن أسامة[3] بن زيد ، يعني ـ الليثي ـ عن عبد الله[4] بن عكرمة عن عبد الله[5] (ابن

(١) سبق تخريجه من هذا الطريق ، أول هذه الفقرة ، فهو عند الطبراني في « الكبير » وأبي نعيم في « أخبار أصبهان » وبيبي الهروية ، والبيهقي في « الشعب » ، كلهم من طريق عبد العزيز الدراوردي به .

(٢) هو : عبد العزيز بن محمد بن عبيد الدراوردي ، أبو محمد المدني . كان مالك يوثقه . وقال ابن معين : ليس به بأس . ومرة قال : ثقة حجة . وقال ابن سعد : كان ثقة كثير الحديث يغلط ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال : وكان يخطىء . وقال العجلي : ثقة . قال الحافظ : صدوق كان يحدث من كتب غيره فيخطىء . قال النسائي : حديثه عن عبيد الله العمري منكر . مات سنة ١٨٦ هـ أو بعدها . روى له البخاري مقروناً بغيره .

الجرح ٥/ ٣٩٥ ، الميزان ٢/ ٦٣٣ ، التهذيب ٦/ ٣٥٣ ، التقريب ١/ ٥١٢ .

(٣) هو : أسامة بن زيد الليثي ، مولاهم ، أبو زيد المدني . قال أبو يعلى الموصلي : ثقة صالح . وقال عثمان الدارمي : ليس به بأس . وقال مرة : ثقة . وقال مرة : ثقة حجة . قال ابن عدي : هو كما قال ابن معين : ليس به بأس . وقال العجلي : ثقة . وقال أبو داود : صالح إلا أن يحيى ابن سعيد أمسك عنه بآخره . قال الدارقطني : فمن أجل هذا ـ أي : ترك القطان له ـ تركه البخاري . قال أحمد : ليس بشيء . وقال أبو حاتم : يكتب حديثه ولا يحتج به . قال النسائي : ليس بالقوي . قال الحافظ : صدوق يهم . مات سنة ١٥٣ هـ . قال د . التخيفي : صدوق .

الجرح ٢/ ٢٨٥ ، الميزان ١/ ١٧٤ ، التهذيب ٦/ ٣٥٣ ، التقريب ١/ ٥٣ .

دراسة المتكلم فيهم : ١/ ١٩٧ .

(٤) هو : عبد الله بن عكرمة . ما به بأس . وتقدمت ترجمته .

(٥) في « تحفة الأشراف » : عبيد الله بن عبد الله بن عمر .

والذي هنا وفي المصادر المخرّج منها الحديث : عبد الله بن عبدالله بن عمر .

وعبد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب العدوي ، أبو عبد الرحمٰن المدني . قال وكيع : كان ثقة . وقال أبو زرعة والنسائي وابن سعد والعجلي : ثقة . كان أكبر ولد عبد الله بن عمر . قال الحافظ : ثقة مات سنة ١٠٥ هـ .

ت الثقات ٢٦٦ ، التهذيب ٥/ ٢٨٥ ، التقريب ١/ ٤٢٦ .

وأما عبيد الله بن عبد الله بن عمر . فهو ثقة ثبت . وتقدمت ترجمته .

عبد الله)[1] بن عمر بن الخطاب عن أبيه عن سُبيعة الأسلمية عن النبي ﷺ[2] ، هذا ملخص ما في الأطراف ، والله أعلم بالصواب .

---

(١) ما بين الأقواس ، سقط من / ح .

(٢) هذا الحديث تعددت طرقه ، كما أورد المصنف هنا . وفيه إشكال سأحاول تجليته هنا . ففي بعض الطرق يروي الحديث الزهري عن عبيد الله بن عبدالله بن عمر . وفي بعضها : عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ، وفي بعضها يروى من غير طريق الزهري ، والحديث رواه عن الزهري أربعة رواة هم : يونس بن يزيد الأيلي ، وابن أبي ذئب ، وعُقيل ، وصالح بن أبي الأخضر ، فأما عُقيل وصالح ، فروياه عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة .

وأما يونس فرواه عنه ؛ مرة عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ، ومرة عن عبيد الله بن عبد الله بن عمر .

وأما ابن أبي ذئب ، فعلى ما ذكره المصنف رواه عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة . ولكن في روايته عند الطبراني : عن عبيد الله بن عبد الله بن عمر .

وعبيد الله بن عبد الله بن عمر وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة ، ثقتان ، فلا يضر هذا الاختلاف من حيث الحكم ، إلا أن رواية يونس عن الزهري فيها وهم قليل ، كما تقدم في ترجمته .

فلعل الأرجح أنه من طريق عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ، وذلك لجزم عقيل وصالح بن أبي الأخضر به ، وللاختلاف فيه عند يونس وابن أبي ذئب .

أما الرواية الأخرى من غير طريق الزهري ، فهي منكرة ، فقد قال أحمد في ترجمة عبد العزيز الدراوردي : وربما قلب حديث عبد الله بن عمر ـ كذا في التهذيب ـ يرويها عن عبيد الله بن عمر . وقال النسائي : حديثه عن عبيد الله العمري منكر .

ولهذا فالرواية المعروفة من طريق الزهري .

وتقدمت دراسة إسناد النسائي ص : ٢٣٢ ، وإسناد ابن حبان ص : ٢٢٧ ، وتبين أن إسناد النسائي فيه رواية يونس عن الزهري تحتاج لمتابع .

وقد توبع كما هنا من عقيل ـ وهو ثقة ـ ومن ابن أبي ذئب ـ وهو ثقة ـ .

وله شاهد من حديث ابن عمر مرفوعاً : « من استطاع أن يموت بالمدينة فليمت بها ، فإني أشفع لمن يموت بها » .

رواه أحمد : ٢/ ٧٤ ، ١٠٤ .

والترمذي : ٥٠ ـ المناقب ٦٨ ـ باب في فضل المدينة ٥/ ٧١٩ ح ٣٩١٧ . =

٦١ ـ قوله في حديث أنس : « من مات في أحد الحرمين . . . ومن زارني محتسباً . . . » رواه البيهقي[1] .

= وابن ماجة : ٢٥ ـ المناسك ١٠٤ ـ باب فضل المدينة ٢/ ١٠٣٩ ج ٣١١٢ .
وابن حبان : كما في الإحسان ـ الحج ـ باب فضل المدينة ٦/ ٢١ ح ٣٧٣٣ .
فهذا الحديث قال عنه الترمذي : حديث حسن غريب من حديث أيوب السختياني ، وصححه ابن حبان .
وقال أحمد شاكر عن أحد إسنادي « المسند » ٢/ ٧٤ : في « المسند » : ٧/ ٢٢٢ ح ٥٤٣٧ : إسناده صحيح .
وصحح إسناده الألباني كما في « صحيح الجامع الصغير » ٥/ ٢٣٩ ح ٥٨٩١ ، وله شاهد آخر عند مسلم من حديث أبي سعيد الخدري ، وفي أوله قصة . ولفظه : « لا يصبر على لأوائها فيموت ، إلا كنت له شفيعاً أو شهيداً يوم القيامة ، إذا كان مسلماً » .
صحيح مسلم ١٥ ـ الحج ٨٦ ـ باب الترغيب في سكنى المدينة ، والصبر على لأوائها : ٢/ ١٠٠٢ ح ٤٧٧ ـ ١٣٧٤ .
وله شواهد أخرى بنحو حديث أبي سعيد عند مسلم في الباب المذكور . فبهذا فالحديث صحيح ، والله أعلم .
وخلاصة القول في هذه الفقرة : أن الحديث صحيح كما تقدم من رواية الصميتة الليثية أو الدارية .
والأمر الآخر أن قول البيهقي : بأن حديث سُبيعة خطأ ، إنما هو عن صُميتة ، يوضّحه أن الإسناد الذي ورد فيه حديث سُبيعة هو من طريق الدراوردي عن أسامة بن زيد الليثي عن عبد الله بن عكرمة عن عبد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب عن أبيه عن سُبيعة الأسلمية به مرفوعاً .
وهذا الطريق ـ سبق الحكم عليه ـ وأن هذه رواية منكرة ، قال النسائي : حديثه ـ أي عبد العزيز الدراوردي ـ عن عبد الله العمري منكر ، والله أعلم .

٦١ ـ الترغيب ٢/ ٢٢٤ ، ح ١٧ الباب السابق . قال :
وروي عن أنس بن مالك رضي الله عنه مرفوعاً : « من مات في أحد الحرمين بُعث من الآمنين يوم القيامة ، ومن زارني محتسباً إلى المدينة ، كان في جواري يوم القيامة » رواه البيهقي .

(١) الجامع لشعب الإيمان ٢/ ق/ ٤٢/ أ،ب .

كذا أبو داود[1] الطيالسي وابن خزيمة[2] وغيرهما[3] .

(١) لم أقف عليه في أحاديث أنس بن مالك ، وإنما وقفت عليه من حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه بنحوه : المسند ١٢ـ١٣ ح ٦٥ .

(٢) لم أقف عليه عند ابن خزيمة في القسم الموجود هنا .

(٣) ذكر ابن أبي حاتم في علل الحديث ١/ ٢٩١ ، ح ٨٧١ ، قال : سألت أبي وأبا زرعة عن حديث رواه عمر بن علي الكندي الأسْعدي عن ابن أبي فُديك عن سليمان بن يزيد عن ربيعة عن أنس مرفوعاً : « من مات في أحد الحرمين . . . » الحديث .

قال أبي : هذا خطأ ، إنما هو سلمان ، أخاف أن يكون عن الثقة عن أنس . قال أبو زرعة : حدثنا عباد الختلي ، عن ابن أبي فُديك عن سليمان عن أنس . وأخاف أن يكون أخطأ فيه عمر بن أبي بكر الكندي ، ما أعلم لربيعة معنى . أ.هـ .

وأورد الحديث صاحب كنز العمال ١٢/ ٢٧٢ ، ح ٣٥٠٠٧ وعزاه للبيهقي فقط .

وإسناد الحديث عند البيهقي قال : أخبرنا أبو عبد الله ثنا علي بن عيسى ثنا أحمد بن عبدوس بن حمدويه الصفار النيسابوري ثنا أيوب بن الحسن ثنا محمد بن إسماعيل بن أبي فُديك ـ بالمدينة ـ ثنا سليمان بن يزيد النخعي عن أنس به .

أبو عبد الله ، هو : محمد بن عبد الله ، المعروف بالحاكم النيسابوري . صاحب المستدرك . الإمام الحافظ ، تقدمت ترجمته .

ولم أقف على بقية رجال الإسناد ، سوى ابن أبي فُديك ، وهو ثقة ، وتقدمت ترجمته .

والقسم الثاني من الحديث المتعلق بالزيارة ، ذكره الألباني في ضعيف الجامع ٥/ ٢٠٢ ح ٥٦١٩ وقال : ضعيف .

وأما الحديث من غير أنس ، فقد جاء عن سلمان وجابر وعمر ، وإليك بيان ذلك :

١ ـ فحديث سلمان ، عند الطبراني في الكبير ٦/ ٢٩٤ ح ٦١٠٤ . ولفظه : « من مات في أحد الحرمين استوجب شفاعتي ، وكان يوم القيامة من الآمنين » .

قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٢/ ٣١٩ : فيه عبد الغفور بن سعيد وهو متروك .

وعزاه في كنز العمال ١٢/ ٢٧١ إلى الطبراني والبيهقي ، قال : وضعفه ، أي : البيهقي .

٢ ـ وأما حديث جابر ، فرواه ابن عدي في الكامل ٤/ ١٤٥٥ بلفظ : « من مات في أحد الحرمين مكة أو المدينة بُعث آمناً » . =

٦٢ ـ قوله في حديث أبي هريرة : (كان الناس إذا رأوا أول

= قال بعد أن ساق عدداً من الأحاديث ، في ترجمة عبد الله بن المؤمل : وعامة ما يرويه الضعف عليه بيِّن .

وأخرجه الطبراني في الصغير ـ كما في الروض الداني ٢/ ٨٥ ح ٨٢٧ .

قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٢/ ٣١٩ : رواه الطبراني في الصغير والأوسط ، وفيه موسى بن عبد الرحمٰن المسروقي ، وقد ذكره ابن حبان في الثقات ، وفيه : عبد الله بن المؤمل ، وثقه ابن حبان وغيره ، وضعفه أحمد وغيره ، وإسناده حسن . أ.هـ .

وقد عزاه في كنز العمال ١٢/ ٢٧١ ح ٣٥٠٠٥ إلى الطبراني في الأوسط ، وعزاه عن جابر أيضاً ١٢/ ٢٧٣ ح ٣٥٠١٠ إلى ابن عدي وأبي الشيخ والبيهقي .

وهذا بالنسبة للجزء الأول من الحديث ، فيمن مات بأحد الحرمين .

وأما بالنسبة للجزء الثاني ، واحتساب زيارة النبي ﷺ إلى المدينة ، فقد تقدم تخريجه من الطيالسي ١٢ ح ٦٥ عن عمر ، بلفظ : « من زار قبري ، أو قال : من زارني ، كنت له شفيعاً أو شهيداً ، ومن مات في أَحَدِ الحرمين ، بعثه الله من الآمنين يوم القيامة » .

وذكره الحافظ في المطالب العالية ١/ ٣٧١ ح ١٢٥٣ وعزاه لأبي داود الطيالسي .

وفي إسناده راوٍ لم يسم ، قال أبو داود : حدثنا نوار بن ميمون ، أبو الجراح العبدي قال حدثني رجل من آل عمر عن عمر به مرفوعاً .

فهو ضعيف ، لجهالة أحد رجال الإسناد ، والله أعلم .

ثم إن الصاغاني ، ذكر الجزء الأول من الحديث في الموضوعات ٣٩ ح ٥١ .

وساقه العجلوني في كشف الخفا ٢/ ٣٦٨ ح ٢٦١٩ وقال : قال الصاغاني : موضوع ، ثم استدرك أن البيهقي رواه عن أنس ، وأن أحمد رواه عن أبي هريرة وفي مسند الفردوس عن ابن عمر نحوه. ولم أقف عليه في المسند للإمام أحمد.

٦٢ ـ الترغيب ٢/ ٢٢٥ ح ١٩ . الباب السابق . قال :

وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ أنه قال : كان الناس إذا رأوا أول الثمر جاءوا به إلى رسول الله ﷺ . فإذا أخذه رسول الله ﷺ قال : « اللهم بارك لنا في ثمرنا ، وبارك لنا في مدينتنا ، وبارك لنا في صاعنا ومدِّنا ، اللهم إن إبراهيم عبدك وخليلك ونبيك ، وإني عبدك ونبيك ، وإنه دعاك لمكة ، وإني أدعوك للمدينة ، بمثل ما دعاك به لمكة ، ومثله معه » .

قال : ثم يدعو أصغر وليد يراه ، فيعطيه ذلك الثمر ، رواه مسلم وغيره .

الثمر . . .) رواه مسلم[1] وغيره .

كذا الترمذي[2] والنسائي في « اليوم والليلة »[3] ، وابن ماجة[4] .

٦٣ ـ قوله بعده في حديث عائشة : « اللهم حبب إلينا المدينة . . . » رواه مسلم[5] وغيره .

كذا البخاري[6] أيضاً .

---

(١) صحيح مسلم ١٥ ـ الحج ـ باب فضل المدينة ودعاء النبي فيها بالبركة ٢/ ١٠٠٠ ح ٤٧٣ ـ ١٣٧٣ بلفظ مقارب .

(٢) جامع الترمذي ٤٩ ـ الدعوات ٥٤ ـ باب ما يقول إذا رأى الباكورة من الثمر ، ٥/ ٥٠٦ ح ٣٤٥٤ بلفظ مقارب . وقال : حديث حسن صحيح .

(٣) عمل اليوم والليلة . ـ باب ما يقول إذا دعي بأول الثمر فأخذه ، ٢٧٠ ح ٣٠٢ ، بلفظ مقارب .

(٤) سنن ابن ماجة ، ٢٩ ـ الأطعمة ٣٩ ـ باب إذا أتي بأول الثمرة ، ٢/ ١١٠٥ ح ٣٣٢٩ ، مختصراً .

وأخرجه :

مالك في الموطأ ـ الجامع ـ باب الدعاء للمدينة وأهلها ٧٧٦ ح ٢ ، بلفظ مقارب .

ابن السني في عمل اليوم والليلة ـ باب ما يقول إذا أتي بباكورة الفاكهة ٧٦ ح ٢٧٩ ، بلفظ مقارب .

والمفضل الجَنَدي في فضائل المدينة ١٩ ح ٣ بلفظ مقارب .

٦٣ ـ الترغيب ٢/ ٢٢٦ ح ٢٠ ، الباب السابق . قال :

وعن عائشة ـ رضي الله عنها ـ مرفوعاً : « اللهم حَبِّبْ إلينا المدينة كحبِّنا مكة وأشد ، وصححها لنا ، وبارك لنا في صاعها ومدها ، وانقل حمَّاها ، فاجعلها بالجحفة » . رواه مسلم وغيره .

(٥) صحيح مسلم ١٥ ـ الحج ٨٦ ـ باب الترغيب في سكنى المدينة . ٢/ ١٠٠٣ ح ٤٨٠ ـ ١٣٧٦ ، بنحوه ، وفي أوله قصة .

(٦) صحيح البخاري ٢٩ ـ فضائل المدينة ، ١٢ ـ باب حدثنا مسدد ، ٤/ ٩٩ ح ١٨٨٩ بنحوه ، في أثناء قصة .

٦٣ ـ مناقب الأنصار ، ٤٦ ـ باب مقدم النبي ﷺ وأصحابه المدينة ٧/ ٢٦٢ =

٦٤ ـ قوله في حديث أبي سعيد[١] : « ما من المدينة شيءٌ ولا شعب . . . » المعزو إلى مسلم[٢] .

لفظة (شيء) . ليست في الحديث ، بل هي مقحمة فيه ، وهو ظاهر .

٦٥ ـ قوله في حديث ابن عمر : « رأيت في المنام امرأة

= ح ٣٩٢٦ بلفظ مقارب ، وفي أوله قصة .
٧٥ ـ المرضى ، ٨ ـ باب عيادة النساء الرجال ١٠/ ١١٧ ح ٥٦٥٤ . بلفظ مقارب ، وفي أوله قصة .
٢٢ ـ باب من دعا برفع الوباء والحمى .
١٠/ ١٣٢ ح ٥٦٧٧ . بلفظ مقارب ، وفي أوله قصة .
٨٠ ـ الدعوات ، ٤٣ ـ الدعاء برفع الوباء والوجع . ١١/ ١٧٩ ح ٦٣٧٢ ، بنحوه مختصراً .
وأخرجه مالك في الموطأ ـ الجامع ـ باب ما جاء في وباء المدينة ٧٧٩ ح ١٢ . بلفظ مقارب وفي أوله قصة .
وأحمد في المسند ٦/ ٦٥ بنحوه ، وفي أوله قصة .
والمفضل الجَنَدي في فضائل المدينة ٢٠ ح ٦ مرسلاً ، بلفظه .

٦٤ ـ الترغيب ٢/ ٢٢٧ ح ٢٢ . الباب السابق . قال :
وعن أبي سعيد رضي الله عنه مرفوعاً : « اللهم بارك لنا في مدينتنا ، اللهم اجعل مع البركة بركتين ، والذي نفسي بيده ، ما من المدينة شيء ولا شعب ولا نقب إلا عليه ملكان يحرسانها » رواه مسلم في حديث .

(١) هو : سعد بن مالك بن سنان الأنصاري ، أبو سعيد الخدري ، له ولأبيه صحبة توفي بالمدينة سنة ٦٣ هـ وقيل بعدها .
الإصابة ٢/ ٣٥ التقريب ١/ ٢٨٩ .

(٢) صحيح مسلم ١٥ ـ الحج ٨٦ ـ باب الترغيب في سكنى المدينة ، ٢/ ١٠٠١ ح ٤٧٥ ـ ١٣٧٤ ، في أثناء حديث ، وليست فيه لفظة : شيء .

٦٥ ـ الترغيب ٢/ ٢٢٧ ح ٢٥ ، الباب السابق . قال :
وعن ابن عمر ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « رأيت في المنام امرأةً سوداء ، ثائرة الرأس ، خرجت حتى قامت بمهيعة وهي الجحفة ، فأولت أن وباء المدينة نُقل إلى الجحفة » رواه الطبراني في الأوسط ، ورواة إسناده ثقات .

سوداء . . . » : رواه الطبراني[1] ، ورواة إسناده ثقات[2] .

غريب عجيب ، فالحديث رواه أحمد[3] والبخاري[4] والترمذي[5] ، وقال : حسن صحيح غريب ، والنسائي[6] وابن ماجة[7] .

---

(١) المعجم الكبير ١٢/ ٢٩٠ ح ١٣١٤٧ .
المعجم الأوسط ـ كما في مجمع البحرين ـ ق/ ١٦٢/ أ .
من طريق جنادة بن سلم عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن سالم عن ابن عمر به .

(٢) لا يُسلّم له هذا فـ : جنادة بن سلم بن خالد العامري السوائي ، أبو الحكم الكوفي ، قال أبو حاتم : ضعيف الحديث ما أقربه من أن يترك حديثه ، عمد إلى أحاديث موسى بن عقبة ، فحدث بها عن عبيد الله بن عمر . وقال أبو زرعة : ضعيف . وقال الأزدي : منكر الحديث عن عبيد الله بن عمر . أخاف أن لا يكون ضعيفاً ، وعنده عجائب . وذكره ابن حبان في الثقات ، ووثقه ابن خزيمة ، وأخرج له في صحيحه .
قال الذهبي في الكاشف : ضُعِّف ، وقال الحافظ : صدوق له أغلاط . من التاسعة .
الجرح ٢/ ٥١٥ ، الميزان ١/ ٤٢٤ ، الكاشف ١/ ١٣٢ ، التهذيب ٢/ ١١٦ ، التقريب ١٤٢ .
ولعل الأقرب في حاله أنه ضعيف .

(٣) المسند ٢/ ١٠٧ بنحوه ، ٢/ ١١٧ بلفظ مقارب . ٢/ ١٣٧ بنحوه .

(٤) صحيح البخاري ٩١ ـ التعبير ٤١ ـ باب إذا رأى أنه أخرج الشيء من كوة وأسكنه موضعاً آخر . ١٢/ ٤٢٥ ح ٧٠٣٨ . بنحوه .
٤٢ ـ باب المرأة السوداء . ١٢/ ٤٢٦ ح ٧٠٣٩ ، بنحوه . ٤٣ ـ باب المرأة الثائرة الرأس ١٢/ ٤٢٦ ح ٧٠٤٠ ، بنحوه .

(٥) جامع الترمذي ٣٥ ـ الرؤيا ، ١٠ ـ باب ما جاء في رؤيا النبي ﷺ ، الميزان والدلو ، ٤/ ٥٤١ ح ٢٢٩٠ ، بنحوه ، وقال : حديث حسن صحيح غريب .

(٦) السنن الكبرى التعبير : ق/ ١٠٠/ ب .

(٧) سنن ابن ماجة ٣٥ ـ تعبير الرؤيا ١٠ ـ باب تعبير الرؤيا . ٢/ ١٢٩٣ ح ٣٩٢٤ بنحوه .

لكن ذهل المصنف ، فلم يعرف مظنته ، فلهذا أبعد النجعة ، وعزاه إلى الطبراني ، وكذا وقع للحافظ الهيثمي في « مجمعه »[1] سواء بسواء ، وكأنّه قلّد المصنف .

وسبب خفائه عليهما ، كونه في غير « ذكر المدينة الشريفة » ، وإنما هو عند أصحاب السنن في « تعبير الرؤيا » . وكذا هو عند [٩٢/ أ]البخاري فيه ، في ثلاثة أبواب متوالية[2] ، ولفظ[3] (الدارمي)[4] : « رأيت امرأة سوداء ، ثائرة الشعر ، تَفلَة[5] ـ أي : غير متطيبة ـ ، أخرجت من المدينة ، فأسكنت مهيعة[6] ، فأولتها وباء المدينة ، ينقله الله إلى مهيعة » .

---

(١) مجمع الزوائد ـ الحج ـ باب نقل وبائها ـ أي المدينة ـ ٣/ ٣٠٥ ، قال : رواه الطبراني في الأوسط ، ورجاله ثقات .

(٢) سبق العزو له قريباً .

(٣) كذا في / ط ، ب . وهو الصواب . لأن هذا اللفظ مقارب للفظ الدارمي . وفي / ح . ولفظ الترمذي بنحو هذا اللفظ . بل بمعناه .
وقد أخرج الدارمي الحديث في السنن ١٠ ـ الرؤيا ١٣ ـ باب في القميص والبئر واللبن . . . وغير ذلك في النوم ٢/ ٥٥ ح ٢١٦٧ .

(٤) هو عبد الله بن عبد الرحمٰن بن الفضل بن بهرام السمرقندي ، أبو محمد الدارمي ، ثقة متقن ، وإمام مصنف ، وهو صاحب المسند وغيره من التصانيف ، توفي سنة ٢٥٥ هـ .
تاريخ بغداد ١٠/ ٢٩ التهذيب ٥/ ٢٩٤ ، التقريب ١/ ٤٢٩ .

(٥) تَفِلَ الشيء تَفَلاً : تغيرت رائحته ، والتَفَل : ترك الطيب ، ورجلٌ تَفِل : غير متطيب .
الصحاح ٤/ ١٦٤٤ ، النهاية ١/ ١٩١ ، لسان العرب ١١/ ٧٧ .

(٦) مَهْيَعة : ـ بالفتح ثم السكون ثم ياء مفتوحة ، وعين مهملة ـ وهي الجحفة ، وقيل قريب فيها ، والجحفة هي ميقات أهل الشام ، وذُكر أن العماليق نزلوا الجحفة ، وكان اسمها مهيعة ، فجاءهم السيل فاجتحفهم ، فسميت الجحفة .
معجم ما استعجم ٢/ ٣٦٧ ، ٤/ ١٢٧٥ ، معجم البلدان ٥/ ٢٣٥ ، الروض المعطار ١٥٦ .

والكل[1] أخرجوه من طريق : موسى[2] بن عقبة عن سالم[3] بن عبد الله بن عمر ، عن أبيه .

وكذا وقع للحافظ المزي في « أطرافه »[4] ، أنه عزا حديث عبد الرحمن[5] بن عثمان التيمي ابن أخي طلحة بن عبيد الله في النهي عن لقطة الحاج[6] ، إلى : . . . . . .

(١) أي : البخاري والترمذي والنسائي في الكبرى وابن ماجة وأحمد والدارمي : وانظر تحفة الأشراف ٥/ ٤١٢ ح ٧٠٢٣ .
وأما الطبراني فسبق تخريجه منه ، وأنه عنده من طريق جنادة بن سلم العامري ، وأن إسناده ضعيف ، وعلّته من جنادة هذا . وقد قال أبو حاتم ـ كما سبق نقله ـ : أنه عَمَدَ إلى أحاديث موسى بن عقبة فحدّث بها عن عبيد الله بن عمر . ـ وقد فعل هذا في هذا الحديث ، في إسناد الطبراني ، حيث روى الحديث عن عبيد الله بن عمر . والله أعلم .

(٢) هو : موسى بن عقبة بن أبي عياش الأسدي المدني ـ قال مالك : عليكم بمغازي موسى بن عقبة ، فإنه ثقة . وقال أحمد وابن معين والعجلي والنسائي وغيرهم : ثقة ، قال الحافظ : ثقة فقيه إمام في المغازي ، مات سنة ١٤١ هـ .
الجرح ٨/ ١٥٤ ، التهذيب ١٠/ ٣٦٠ ، التقريب ٢/ ٢٨٦ .

(٣) هو : سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب القرشي العدوي . ثقة ثبت عابد ، كان يُشَبَّه بأبيه في الهدى والسمت ، مات في آخر سنة ١٠٦ هـ على الصحيح .
تاريخ الثقات ١٧٤ ، التهذيب ٣/ ٤٣٦ ، التقريب ١/ ٢٨٠ .

(٤) تحفة الأشراف ٧/ ٢٠٣ ح ٩٧٠٥ .
وقال الحافظ في النكت الظراف : قلت : اقتصر في عزوه إلى أبي داود والنسائي وقد أخرجه مسلم . ثم قال : استدركه جماعة على المزي . أولهم صاحبه ابن عبد الهادي .

(٥) هو : عبد الرحمٰن بن عثمان بن عبيد الله التيمي ، وكان يقال له : شارب الذهب ، صحابي جليل ، أسلم يوم الحديبية وقيل : يوم الفتح ، قتل مع ابن الزبير في يوم واحد بمكة .
التهذيب ٦/ ٢٢٧ ، الإصابة ٢/ ٤١٠ .

(٦) لفظ الحديث : عن عبد الرحمٰن بن عثمان التيمي أن رسول الله ﷺ « نهىٰ عن لُقَطَةِ الحاج » هذا لفظ مسلم .

أبي داود[1] والنسائي[2] ، وخفي عليه كونه في مسلم[3] ، لأنه مذكور في « اللقطة » ، لا في « الحج ، ولقطة مكة » .

وكذا ذكر ابن[4] الأثير آخر « جامعه » في « مبهماته »[5] ، أن العُرنيين كانوا ثمانية ، في بعض طرق النسائي[6] .

وزاد الشيخ محي الدين النووي في إبعاد النجعة ، فذكر في « تلخيصه[7] مبهمات الخطيب (البغدادي »)[8] من زيادته ، ذلك من « مسند[9] أبي يعلى الموصلي » . وغفلا عن كون ذلك في « صحيح مسلم »[10] في بابه في موضعين ، وكذا هو في

(١) سنن أبي داود ٤ ـ اللقطة ١ ـ باب التعريف باللقطة ، ٢/ ٣٤٠ ح ١٧١٩ .

(٢) سنن النسائي الكبرى ـ اللقطة ق/ ٧٥/ ب .

(٣) صحيح مسلم ٣١ ـ اللقطة ١ ـ باب في لقطة الحاج ٣/ ١٣٥١ ح ١١ ـ ١٧٢٤ .

(٤) هو : مجد الدين ، أبو السعادات ، المبارك بن محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيباني الجزري ، صاحب جامع الأصول ، والنهاية في غريب الحديث وغيرهما .
نعته الذهبي فقال : القاضي الرئيس ، العلاّمة البارع ، الأوحد البليغ ، توفي سنة ٦٠٦ هـ بالموصل .
إنباه الرواة ٣/ ٢٥٧ ، السير ٢١/ ٤٨٨ ، الشذرات ٥/ ٢٢ .

(٥) اطلعت عليه مخطوطاً ، ولم أقف على شيء فيه .

(٦) سنن النسائي ـ تحريم الدم ـ باب تأويل قول الله عز وجل : ﴿ إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله . . . ﴾ . ٧/ ٩٣ .
عن أنس بن مالك أن نفراً من عكل ثمانية . . . الحديث .
٧/ ٩٥ ، عن أنس أيضاً نحوه .

(٧) الإشارات إلى بيان أسماء المبهمات . ص : ٤ . قال : هكذا رواه البخاري في صحيحه في كتاب الجهاد ، وكذا رواه أبو يعلى الموصلي في مسنده .

(٨) ما بين الأقواس سقط من / ح .

(٩) مسند أبي يعلى ٥/ ١٩٧ ح ٦١ ـ ٢٨١٦ .

(١٠) صحيح مسلم ٢٨ ـ القسامة ٢ ـ باب حكم المحاربين والمرتدين ٣/ ١٢٩٦ ح ١٠ ـ ١٦٧١ ، ٣/ ١٢٩٨ . مكرر .

« صحيح[1] البخاري » في باب القسامة ، وفي باب : إذا حرَّق المشركُ المسلمَ ، من كتاب الجهاد . ولو فتحت هذا الباب لخرجت عن حد المقصود ، وليس ذلك بمقصود .

٦٦ ـ عزوه حديث سعد[2] ، في غبار المدينة ، إلى رَزِين[3] ، وتوريكه عليه[4] . مُسَلَّم ، وقد روى الحافظ أبو نعيم[5] في

(١) صحيح البخاري ٥٦ ـ الجهاد ١٥٢ ـ إذا حرّق المشرك المسلمَ ، هل يُحرَّق ؟ ٦/ ١٥٣ ح ٣٠١٨ .
٨٧ ـ الديات ٢٢ ـ باب القسامة ١٢/ ٢٣٠ ح ٦٨٩٩ .
٦٦ ـ الترغيب ٢/ ٢٢٨ ح ٢٨ . قال :
وعن سعد رضي الله عنه قال : لما رجع رسول الله ﷺ من تبوك ، تلقاه رجال من المتخلفين من المؤمنين فأثاروا غباراً ، فخمَّر بعض من كان مع رسول الله ﷺ أنفه ، فأزال رسول الله ﷺ اللثام عن وجهه ، وقال : « والذي نفسي بيده ، إن في غبارها شفاء من كل داء » .
قال : وأراه ذكر : ومن الجذام والبرص .
قال : ذكره رزين العبدري في جامعه ، ولم أره في الأصول .

(٢) هو : سعد بن أبي وقاص مالك بن وهيب الزهري ، أبو إسحاق . أحد العشرة المبشرين بالجنة ، وأول من رمى بسهم في سبيل الله ، مات بالعقيق سنة ٥٥ هـ على المشهور . وهو آخر العشرة وفاة .
التقريب ٢٣٢ .

(٣) في جامع الأصول ٩/ ٣٣٤ ح ٦٩٦٢ . قال أخرجه . . . كذا بياض . قال المحقق : كذا في الأصل بياض ، بعد قوله : أخرجه . وفي المطبوع : أخرجه رَزِين . أ.هـ .
ورَزِين بن معاوية بن عمار العبدري الأندلسي ، أبو الحسن ، إمام الحرمين .
قال الذهبي : الإمام المحدث الشهير جاور بمكة ، وبها توفي سنة ٥٣٥ هـ .
السير ٢٠/ ٢٠٤ ، تذكرة الحفاظ ٤/ ١٢٨١ ، الشذرات ٤/ ١٠٦ .

(٤) وهو قول المنذري : ولم أره في الأصول .
وقد تتبعت الحديث في مظنته من عدد من كتب السنة ، فلم أقف عليه .

(٥) هو : أحمد بن عبد الله بن أحمد الأصبهاني ، أبو نُعيم الشافعي ، نعته الذهبي فقال : الإمام الحافظ ، الثقة ، العلاّمة ، شيخ الإسلام ، صاحب الحلية . توفي =

« الطب »[1] من حديث ثابت[2] بن قيس بن شمَّاس مرفوعاً : « غبار المدينة شفاء من الجذام » .

وروى[3] أيضاً مرسلاً ، من حديث سالم[4] « أنه يُبرىء من الجذام » .

وروى[5] أيضاً من حديث عائشة ، قالت : ذكر رسول الله ﷺ

بأصبهان سنة ٤٣٠ هـ .

السير ١٧/ ٤٥٣ ، الميزان ١/ ١١١ ، لسان الميزان ١/ ٢٠١ ، الشذرات ٣/ ٢٤٥ .

(١) الطب النبوي : ق/ ٥٢/ أ ، من طريق عبد العزيز بن عمران عن محمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن خارجة عن محمد بن ثابت بن قيس عن أبيه به مرفوعاً .

والحديث ذكره العجلوني في كشف الخفا ٢/ ١٠١ وصاحب كنز العمال ١٢/ ٢٣٦ ح ٣٤٨٢٨ وعزياه لأبي نعيم في الطب .

وقال الألباني في ضعيف الجامع ٤/ ٧٧ ح ٣٩٠٨ : ضعيف جداً .

(٢) هو : ثابت بن قيس بن شمَّاس الأنصاري الخزرجي ، خطيب الأنصار ، من كبار الصحابة ، وقد بشَّره الرسول ﷺ بالجنة ، واستشهد باليمامة .

الإصابة ١/ ١٩٥ ، التقريب ١/ ١١٦ .

(٣) الطب النبوي ق/ ٥٢/ أ ، من طريق القاسم بن عبد الله العمري عن أبي بكر بن محمد عن سالم به مرسلاً .

والقاسم بن عبد الله بن عمر بن حفص العمري المدني . متروك ، رماه أحمد بالكذب ، مات بعد ١٦٠ هـ .

المجروحين ٢/ ٢١٢ ، الميزان ٣/ ٣٧١ ، التهذيب ٨/ ٣٢٠ ، التقريب ٤٥٠ .

فالحديث بهذا ضعيف جداً .

ذكره العجلوني في « كشف الخفاء » ٢/ ١٠١ وصاحب « كنز العمال » ١٢/ ٢٣٦ ح ٣٤٨٢٩ ، وعزياه لأبي نعيم وابن السني معاً في الطب ، مرسلاً .

وقال الألباني في ضعيف الجامع ٤/ ٧٧ ، ح ٣٩٠٩ : ضعيف .

(٤) هو : سالم بن عبد الله بن عمر العدوي ، تابعي ، تقدمت ترجمته .

(٥) الطب النبوي ق/ ٥٢/ أ ، من طريق عبد الرحمٰن بن عبد الملك بن شيبة الحزامي ثنا ابن أبي فديك ثنا موسى بن يعقوب الزمعي ثنا يزيد بن عبد الله بن وصحه [غير واضحة] عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة به . =

المدينة فقال : « والله ، إن تربَتَها ميمونة » .

٦٧ ـ قوله في حديث أنس : « التمس لي غلاماً من غلمانكم يخدمني » : إن اللفظ لمسلم[١] .

= وعبد الرحمٰن بن عبد الملك بن شيبة الحزامي ، أبو بكر ، ضعفه أبو بكر بن أبي داود ، وذكره ابن حبان في الثقات . وقال : ربما خالف ، وقال أبو أحمد الحاكم : ليس بالمتين عندهم . قال الحافظ : صدوق يخطىء . من كبار الحادية عشرة .

التهذيب ٦/ ٢٢١ ، التقريب ٣٤٥ .

وأما موسى بن يعقوب بن عبد الله بن وهب الزمعي ، أبو محمد ، وثقه ابن القطان وابن معين . وذكره ابن حبان في الثقات . وضعفه ابن المديني وقال : ضعيف الحديث منكر الحديث ، وقال أبو داود : صالح ، روى عنه ابن مهدي وله مشايخ مجهولون ، ولم يعجب أحمد حديثه . قال الحافظ : صدوق سيىء الحفظ ، مات سنة ١٤٠ هـ .

التهذيب ١٠/ ٣٧٨ ، التقريب ٥٥٤ .

وأما يزيد بن عبد الله ، فلم أقف على تحديده ، إلا أن يكون عم موسى بن يعقوب ، فقد روى موسى عن عمه يزيد . ومع هذا فلم أقف عليه ، فهو مجهول ، وسبق قول أبي داود عن موسى بأن له مشايخ مجهولون .

فالإسناد ضعيف لجهالة يزيد هذا ، وللكلام المتقدم في عبد الرحمٰن بن عبد الملك وسوء حفظ موسى بن يعقوب . ولكني لم أقف على متابع له يتقوى به .

فالله أعلم .

٦٧ ـ الترغيب ٢/ ٢٢٨ ، ح ٢٩ الباب السابق . قال :

وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ لأبي طلحة : « التمس لي غلاماً من غلمانكم يخدمني » ، فخرج أبو طلحة ، يردفني وراءه . فكنت أخدم رسول الله ﷺ كلما نزل قال : ثم أقبل حتى إذا بدا له أُحد ، قال : « هذا جبل يُحبنا ونُحبه » ، فلما أشرف على المدينة قال : « اللهم إني أحرم ما بين جبليها ، مثل ما حرم إبراهيم مكة » ثم قال : « اللهم بارك لهم في مدهم وصاعهم » . رواه البخاري ومسلم ، واللفظ له .

(١) صحيح مسلم . ١٥ ـ الحج ٨٥ ـ باب فضل المدينة ودعاء النبي ﷺ فيها بالبركة ٢/ ٩٩٣ ، ح ٤٦٢ ـ ١٣٦٥ ، بلفظه .

سياق البخاري[1] أطول منه .

٦٨ ـ قوله في آخر الباب في حديث عمر : « أتاني الليلة آتٍ من ربي . . . » : رواه ابن خزيمة[2] .

مما يتعجب منه ، إذ رواه أحمد[3] ، والبخاري[4] ، وأبو داود[5] ، وابن ماجة[6] ، وغيرهم[7] ، وتتمته : « وقل عمرة في حجة »[8] ، لكن غفل المصنف كما ترى .

---

(١) صحيح البخاري ، في ثلاثة مواضع بلفظ أطول من اللفظ المذكور : ٥٦ ـ الجهاد ٧٤ ـ باب من غزا بصبي للخدمة ٦/ ٨٦ ، ح ٢٨٩٣ ، ٧٠ ـ الأطعمة ٢٨ ـ باب الحيس ٩/ ٥٥٤ ، ح ٥٤٢٥ ، ٨٠ ـ الدعوات ٣٦ ـ باب التعوذ من غلبة الرجال ١١/ ١٧٣ ، ح ٦٣٦٣ .

٦٨ ـ الترغيب ٢/ ٢٣١ ، ح ٣١ . الباب السابق . قال :

وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه مرفوعاً : « أتاني الليلة آتٍ من ربي ، وأنا بالعقيق ، أن صلِّ في هذا الوادي المبارك » . رواه ابن خزيمة في صحيحه .

(٢) صحيح ابن خزيمة ـ الحج ٥٤٨ ـ باب استحباب الصلاة في ذلك الوادي ٤/ ١٦٩ ، ح ٢٦١٧ .

(٣) المسند ١/ ٢٤ ، بلفظ مقارب ، وفي آخره زيادة : وقل عمرة في حجة .

(٤) صحيح البخاري ٢٥ ـ الحج ١٦ ـ باب قول النبي ﷺ : العقيق واد مبارك ٣/ ٣٩٢ ، ح ١٥٣٤ ، كما عند أحمد . ٤١ ـ الحرث والزراعة ، ١٦ ـ باب حدثنا قتيبة . ٥/ ٢٠ ، ح ١٣٣٧ بلفظه وفي آخره زيادة ، ٩٦ ـ الاعتصام ، ١٦ ـ باب ما ذكر النبي ﷺ وحض على اتفاق أهل العلم ، ١٣/ ٣٠٥ ، ح ٧٣٤٣ ، بلفظه ، وفي آخره زيادة .

(٥) سنن أبي داود ٥ ـ المناسك ، ٢٤ ـ باب في الإقران ، ٢/ ٣٩٤ ، ح ١٨٠٠ ، كما عند أحمد .

(٦) سنن ابن ماجة ٢٥ ـ المناسك ٤٠ ـ التمتع بالعمرة إلى الحج ، ٢/ ٩٩١ ، ٢٩٧٦ بنحوه وفي آخره زيادة .

(٧) كالبيهقي في السنن الكبرى ـ الحج ـ باب من اختار القران ٥/ ١٣ ، نحوه ، وفيه أن الآتي جبريل ، ٥/ ١٤ ، بلفظ مقارب ، وفي كلاهما زيادة .

(٨) في بعض الروايات : وقال : « عمرة في حجة » .

٦٩ ـ قوله[٩٢/ ب]في « الترغيب في الرباط » ، أو « الجهاد » عتبة[١] بن النُّدَّر .

هو[٢] بضم النون ، وفتح الدال المهملة المشددة آخره راء مهملة .

قال الدار قطني[٣][٤] : وصحّفه الطبري فقال : ابن البذر ـ

---

٦٩ ـ الترغيب ٢/ ٢٤٧ ح ١٨ ، كتاب الجهاد .

الترغيب في الرباط في سبيل الله . قال :

وعن عتبة بن المنذر ـ كذا عند عمارة ، وهو تصحيف ، كما سيأتي ـ مرفوعاً : « إذا انتاط غزوكم وكثرت العزائم ، واستحلّت الغنائم ، فخير جهادكم الرباط » . رواه ابن حبان في صحيحه .

كما في موارد الظمآن ، ٢٦ ـ الجهاد ١٧ ـ باب ما جاء في الرباط ٣٩١ ، ح ١٦٢٥ ، عن عتبة بن النُّدَّر .

(١) هو : عتبة بن النُّدَّر السلمي ، صحابي نزل مصر ، ويقال : شهد فتحها ، وسكن دمشق . توفي سنة ٨٤ هـ .

الاستيعاب ٣/ ١١٧ ، الأسد ٣/ ٣٦٧ ، الإصابة ٢/ ٤٥٦ ، التهذيب ٧/ ١٠٢ .

(٢) انظر : الإصابة ٢/ ٤٥٦ ، التهذيب ٧/ ١٠٢ ، التقريب ٢/ ٥ .

(٣) هو : علي بن عمر بن أحمد بن مهدي ، أبو الحسن الدارقطني الشافعي ، قال الخطيب : كان فريد عصره ، وقريع دهره ، ونسيج وحده ، وإمام وقته ، انتهى إليه علو الأثر والمعرفة بعلل الحديث ، وأسماء الرجال ، مع الصدق والثقة ، وصحة الاعتقاد ، والاضطلاع من علوم سوى الحديث ، منها القراءات ، ونعته الذهبي فقال : الإمام الحافظ المجوّد ، شيخ الإسلام ، علم الجهابذة ، المقرىء المحدث . توفي سنة ٣٨٥ هـ .

تاريخ بغداد ١٢/ ٣٤ ، السير ١٦/ ٤٤٩ ، الشذرات ٣/ ١١٦ .

(٤) المؤتلف والمختلف : ١/ ١٨٢ .

قال الحافظ في التهذيب ٧/ ١٠٢ : والنُّدَّر : بضم النون وتشديد المهملة المفتوحة ـ عند الجمهور ـ وصحفه ابن جرير الطبري ، فقال في أسماء من روى عن النبي ﷺ من بني سليم : عتبة بن البذر . قاله : بضم الموحدة وتشديد المعجمة ـ نقله عنه غير واحد ، آخرهم ابن الصلاح في علوم الحديث وجزموا =

بموحدة وذال معجمة ـ .

٧٠ ـ وقوله في حديث : « إذا انْتَاط (غزوكم)[١] . . . » .

هو[٢] : بهمزة وصل ، ثم نون ساكنة ثم مثناة فوقانية مفتوحة ، ثم ألف ساكنة ثم طاء مهملة ـ بوزن احتاط : أي بَعُد[٣] .

٧١ ـ قوله في « الترغيب في الحراسة في سبيل الله » ، في حديث معاوية[٤] بن حَيْدة :

« ثلاثة لا ترى أعينهم النار . . . » ، الذي ذكره من الطبراني[٥] ، هنا ، وفي « الترغيب في غض . . . . . .

= بأنه تصحيف . أ.هـ .

٧٠ ـ الترغيب ـ الحديث السابق .

(١) سقط من / ب .

(٢) في موارد الظمآن (انباط) . وهو تصحيف ، كما أشار المحقق ، والصواب : انتاط . وفي الإحسان بتقريب صحيح ابن حبان : ٧/ ١٧٣ ح ٤٨٣٦ : انتاط ـ على الصواب .

(٣) انتاط ، من نَوَطَ ، ومنه : ناط الشيء ينوطه نوطاً ، بمعنى عَلَّقه ، ونِيَاطُ المفازة : بُعد طريقها كأنها نيطت بمفازة أخرى ، لا تكاد تنقطع . وإذا انتاطت المغازي : أي : إذا بعدت .

الصحاح ٣/ ١١٦٦ ، لسان العرب ٧/ ٤١٨ ، القاموس ٢/ ٤٠٤ .

٧١ ـ الترغيب ٢/ ٢٤٩ ، ح ٦ . الباب المذكور ـ قال :

وعن معاوية بن حَيْدة ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « ثلاثة لا ترى أعينهم النار ، عين حرست في سبيل الله ، وعين بكت من خشية الله ، وعين كفّت عن محارم الله » . رواه الطبراني ، ورواته ثقات ، إلا أن أبا الحبيب العنقري ـ في نسخة عمارة بالموحدة ، بدل النون ـ لا يحضرني حاله .

(٤) هو : معاوية بن حَيْدة ـ بفتح فسكون ففتح ـ ابن معاوية القشيري ، صحابي جليل ، نزل البصرة ، ومات بخراسان وهو جد بهز بن حكيم .

الإصابة ٣/ ٤٣٢ ، التهذيب ١٠/ ٢٠٥ .

(٥) المعجم الكبير ١٩/ ٤١٦ ح ١٠٠٣ ، وفيه : « وعين غضّت عن محارم الله » . بدل : كفت . ولم أقف على من خرّجه سواه ، وقد عزاه الهيثمي إلى الطبراني =

. . . . . .

= في الكبير . وعزاه الحافظ في المطالب العالية ٢/١٦ ح ١٥٣٢ إلى أبي يعلى الموصلي . وعزاه علي المتقي في كنز العمال ١٥/٨١٨ ح ٤٣٢٥١ إلى الطبراني فقط .

قال الطبراني : حدثنا محمد بن أحمد بن كريمة البصري ، وعبدان بن أحمد . قالا : حدثنا عبد الله بن محمد بن واقد الباهلي (الوحيمة) حدثنا أبو حبيب القنوي ثنا بهز بن حكيم عن أبيه عن جده به مرفوعاً .

ومحمد بن أحمد بن كريمة البصري ، لم أقف عليه .

وعبدان بن أحمد بن موسى ، أبو محمد الأهوازي الجواليقي . قال أبو علي النيسابوري : كان يحفظ مئة ألف حديث ما رأيت في المشايخ أحفظ منه . قال الذهبي : الحافظ الحجة العلامة ، صاحب المصنفات . ثم قال : حافظ صدوق ، ومن الذي يسلم من الوهم ؟! توفي سنة ٣٠٦ هـ .

تاريخ بغداد ٩/٣٧٨ ، السير ١٤/١٦٨ ، الشذرات ٢/٢٤٩ .

وعبد الله بن محمد بن واقد الباهلي . أبو محمد . ذكره ابن حبان في الثقات وقال : من أهل البصرة ، يروى عن أبي حبيب العنقزي عن بهز بن حكيم ، حدثنا عنه أبو يعلى بالموصل .

الثقات ٨/ ٣٦١ .

وأبو حبيب العَنْقَزي . قال عنه ابن حبان في الثقات في ترجمة عبد الله بن محمد بن واقد الباهلي : وأبو حبيب هذا لا أدري من هو ، لأن قرة بن حبيب لم ير بهز بن حكيم ، وقرة بن حبيب ، كنيته أبو علي لا أبو حبيب . أ . هـ قال الهيثمي : وأبو حبيب العنقزي ويقال : القنوي : لم أعرفه . ولم أقف على من ترجمه .

الثقات ٨/ ٣٦١ ، مجمع الزوائد ٥/ ٢٨٨ .

وبهز بن حكيم بن معاوية القشيري . أبو عبد الملك . وثقه ابن المديني وابن معين والنسائي والترمذي واحتج به أحمد وإسحاق . قال أبو حاتم : شيخ يكتب حديثه ولا يحتج به . قال الحاكم : كان من الثقات ممن يجمع حديثه ، وإنما أسقط من الصحيح روايته عن أبيه عن جده لأنها شاذة لا متابع له عليها . قال أبو جعفر البستي : بهز عن أبيه عن جده صحيح . قال البخاري : يختلفون فيه قال الذهبي : وثقه جماعة ، وقال ابن عدي : لم أر له حديثاً منكراً . قال الحافظ : صدوق . مات قبل ١٦٠ هـ .

الجرح ٢/ ٤٣٠ ، الميزان ١/ ٣٥٣ ، الكاشف ١/ ١١٠ ، التهذيب ١/ ٤٩٨ ، =

البصر[1] ، أوائل « النكاح » : وأن رواته ثقات .

زاد هناك : معروفون[2] ، إلا أن أبا حبيب[3] ـ وهنا عرّفه ، فقال : الحبيب . وتعريفه : منكر[4] ـ العَنْقَزي[5] . يعني : بفتح المهملة والقاف بينهما نون ساكنة ، وبالزاي المعجمة . زاد هناك :

= التقريب ١٢٨ .

أقول : هو ثقة إلا في روايته عن أبيه عن جده فصدوق . والله أعلم .

وحكيم بن معاوية بن حيدة القشيري . قال العجلي : ثقة ، وقال النسائي : ليس به بأس ، وذكره ابن حبان في الثقات وهو تابعي . ووهم أبو الفضائل الصغاني في ذكره له فيمن اختلف في صحبته . قال الحافظ : صدوق . من الثالثة .

الجرح ٣/ ٢٠٧ ، التهذيب ٢/ ٤٥١ ، التقريب ١٧٧ .

أقول : هو إلى التوثيق أقرب ، فليس هناك جرح له يستوجب النزول به إلى رتبة الصدوق .

فهذا إسناد ضعيف لجهالة أبي حبيب القنوي ، وأما قول المصنف بأنه رأى بخطه في نسخته أنه المبارك بن عبد الله ، فقد تتبعت هذا الاسم في عدد من كتب الرجال والتواريخ ، ولم أقف على شيء من ذلك .

وكذا عبد الله بن محمد بن واقد الباهلي مجهول الحال .

قال الهيثمي في مجمع الزوائد ـ ٥/ ٢٨٨ : رواه الطبراني وفيه أبو حبيب العنقزي ، ويقال : القنوي ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

وضعفه الألباني ـ كما في ضعيف الجامع ٣/ ٦٨ ، ح ٢٥٩٠ ، والله أعلم .

(١) الترغيب والترهيب ٣/ ٣٥ ، ح ٤ . وقال : رواه الطبراني ورواته ثقات معروفون ، إلا أن أبا حبيب العنقزي ، ويقال له : القنوي لم أقف على حاله .

(٢) في ب / معروف . وهو خطأ ظاهر .

(٣) سبق بيان حاله .

(٤) الذي جاء في الثقات لابن حبان ٨/ ٣٦١ وفي تهذيب الكمال ٤/ ٢٦١ في ذكر تلامذة بهز بن حكيم ، وفي مجمع الزوائد ٥/ ٢٨٨ : أبو حبيب ، بدون تعريف .

(٥) العَنْقَزي : ـ هذه النسبة إلى العنقز ، وهو المرزنجوش ، وقيل الريحان ، وهو الشاه أسفرم ، ينسب لذلك من كان يبيعه أو يزرعه .

الأنساب ٩/ ٣٩٧ ، اللباب ٢/ ٣٦٢ ، المغني ١٨٧ .

ويقال له الغَنَوِي[1] ـ يعني : بتحريك المعجمة والنون معاً ، وكسر الواو . قال هنا : لا يحضرني حاله وقال هناك : لم أقف على حاله . انتهى .

رأيت بخطي على حاشية نسختي ، ولا أعرف من أين نقلته ، أن اسمه : المبارك بن عبد الله[2] . ولم أره في الكنى ولا (في)[3] الأسماء[4] .

٧٢ ـ قوله بعده ، في حديث ابن عمر : « ألا أنبئكم ليلة أفضل من ليلة القدر . . . » . وقفه وكيع بن الجراح .

---

(١) الغَنَوِي ـ بالغين ـ هذه النسبة إلى : غني بن أعصر ، وقيل : يعصر . واسمه منبه بن سعد بن قيس عيلان .
الأنساب ١٠/ ٨٦ ، اللباب ٢/ ٣٩٢ ، المغني ١٩٣ .
كذا في النسخ الثلاث من عجالة الإملاء ـ الغنوي ـ بالغين ، واضحة الخط . والذي في المعجم الكبير وفي نسخ الترغيب في كتاب النكاح ، القنوي ـ بالقاف ـ كذا في نسخة عمارة ونسخة محي الدين ٤/ ١٠٧ المنيرية ٣/ ٦٤ وفي المخطوط ق/ ١٦٦/ أ .
والقَنَوي ـ بفتح القاف والنون ، وبعدها واو ، هذه النسبة إلى : قنا ، جمع قناة ، والقناة : الرمح .
الأنساب ١٠/ ٥٠٥ ، اللباب ٣/ ٦١ ، المغني ٢٠٩ .
أقول : والذي يظهر لي أنه لا يمتنع الانتساب إلى هذه النسب الثلاث .

(٢) كذا في حاشية النسخة المخطوطة من الترغيب ، في كتاب النكاح . ق/ ١٦٦/ أ : أبو حبيب ، اسمه المبارك بن عبد الله .

(٣) سقط من ط ، ب .

(٤) سبق القول بأنني تتبعت هذا الاسم ، وهذه الكنية في عدد من كتب التراجم والتواريخ ، ولم أقف على شيء من ذلك .

٧٢ ـ الترغيب ٢/ ٢٤٩ ح ٧ ، الباب السابق . قال :
وعن ابن عمر ـ رضي الله عنهما ـ مرفوعاً : « ألا أنبئكم ليلة أفضل من ليلة القدر ، حارس حرس في أرض خوف لعله أن لا يرجع إلى أهله » . رواه الحاكم . وقال : صحيح على شرط البخاري . =

وروى الحاكم في « المستدرك »[1] من حديث عقبة[2] بن عامر ، مرفوعاً : « رحم الله حارس الحرس » . وقال : صحيح الإسناد[3] ولم يخرجاه .

= المستدرك ـ الجهاد ـ باب ذكر ليلة أفضل من ليلة القدر ، ٢/ ٨١ ، وقد أخرجه الحاكم مرفوعاً وموقوفاً .

مرفوعاً من طريق يحيى بن سعيد القطان ، وموقوفاً من طريق وكيع . كلاهما عن ثور بن يزيد . قال الحاكم : وقد أوقفه وكيع بن الجراح عن ثور ، وفي يحيى بن سعيد قدوة . قال الذهبي : رفعه يحيى القطان ، ووقفه وكيع ، كلاهما عن ثور ، وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى ـ السير ـ باب فضل الحرس في سبيل الله ، ٩/ ١٤٩ .

من طريق الحاكم ، وقال : رفعه يحيى القطان ووقفه وكيع .

(١) المستدرك ـ الجهاد ـ باب على أي حال قاتلت أو قتلت بعثك الله على تلك الحال ، ٢/ ٨٦ .

(٢) هو : عقبة بن عامر بن عبس الجهني ، صحابي مشهور ، ولي إمرة مصر لمعاوية ثلاث سنين .

الإصابة ٢/ ٤٨٩ ، التهذيب ٧/ ٢٤٢ .

(٣) ووافقه الذهبي .

والحديث أخرجه أيضاً :

ابن ماجة في السنن ٢٤ ـ الجهاد ٨ ـ باب فضل الحرس والتكبير في سبيل الله ٢/ ٩٢٥ ، ح ٢٧٦٩ .

والدارمي في سننه ـ الجهاد ١١ ـ باب في الذي يسهر في سبيل الله حارساً . ٢/ ١٢٣ ح ٢٤٠٦ .

وأبو بكر الباغندي في مسند عمر بن عبد العزيز . ٣٩ ح ١ ، ٤٠ ح ٢ ، ١٥٦ ح ٨١ .

والبيهقي في السنن الكبرى ـ السير ـ باب فضل الحرس في سبيل الله ٩/ ١٤٩ ، بلفظه .

والحديث عند الحاكم والباغندي ، ح ٨١ ، من طريق محمد بن صالح بن قيس الأزرق عن صالح بن محمد بن زائدة عن عمر بن عبد العزيز عن أبيه عن عقبة به .

وعند ابن ماجة والدارمي والباغندي . ح ١ و٢ والبيهقي . من طريق عبد =

. . . . . .

= العزيز بن محمد الدراوردي عن صالح بن محمد بن زائدة عن عمر بن عبد العزيز ـ وليس فيه عن أبيه ـ عن عقبة به .

قال الحاكم : أخبرني أبو الحسين محمد بن أحمد بن تميم القنطري ، ثنا محمد بن إسماعيل السلمي ثنا عبد العزيز بن عبد الله الأويسي حدثني محمد بن صالح بن قيس الأزرق به مرفوعاً .

محمد بن أحمد بن تميم القنطري ، أبو الحسين الحناط . قال ابن أبي الفوارس : ذكر لنا أنه كان فيه لين . قال الحافظ : أكثر عنه الحاكم في المستدرك ، وهو محدث مكثر . توفي سنة ٣٤٧ هـ .

لسان الميزان ٥/ ٤٩ .

ومحمد بن إسماعيل بن يوسف السلمي : أبو إسماعيل الترمذي . ثقة حافظ ، مات سنة ٢٨٠ هـ .

الجرح ٧/ ١٩٠ ، التهذيب ٩/ ٦٢ ، التقريب ٤٦٨ .

وعبد العزيز بن عبد الله بن يحيى الأويسي ، أبو القاسم المدني . ثقة . من كبار العاشرة .

الجرح ٥/ ٣٨٧ ، التهذيب ٦/ ٣٤٥ ، التقريب ٣٥٧ .

ومحمد بن صالح بن قيس الأزرق المدني ، وعند الباغندي : محمد بن صالح الأزرق بن أبي قيس ، ذكره ابن حبان في الثقات وقال : مولى بني الحارث بن فهر ، يروي عن زيد بن أسلم ومسلم بن أبي مريم ، روى عنه : أبو ثابت محمد بن عبيد الله ، ويعقوب بن محمد الزهري . وذكره البخاري في التاريخ ، وزاد في عدد الرواة عنه . قال أبو حاتم : شيخ .

التاريخ الكبير ١/ ١١٧ ، الجرح ٧/ ٢٨٧ ، الثقات ٧/ ٣٨٥ .

وصالح بن محمد بن زائدة المدني ، أبو واقد الليثي الصغير . ضعيف . مات بعد ١٤٠ هـ .

الجرح ٤/ ٤١١ ، التهذيب ٤/ ٤٠١ ، التقريب ٢٧٣ .

وعمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم الأموي . أمير المؤمنين ثقة . قال الحافظ : عد من الخلفاء الراشدين ، مات سنة ١٠١ هـ .

الجرح ٦/ ١٢٢ ، التهذيب ٧/ ٤٧٥ ، التقريب ٤١٥ .

وعبد العزيز بن مروان بن الحكم الأموي ، أبو الأصبغ ، أَمَّره أبوه على مصر ، فأقام بها أكثر من عشرين سنة .

قال ابن سعد : ثقة قليل الحديث . وقال النسائي ثقة . وذكره ابن حبان في=

٧٣ ـ قوله في آخر حديث أبي[١] ريحانة : لم يسمعها محمد[٢] بن شمير .

= الثقات . قال الحافظ : كان صدوقاً ، مات بعد ٨٠ هـ .
الجرح ٥/ ٣٩٣ ، الميزان ٢/ ٦٣٥ ، التهذيب ٦/ ٣٥٦ ، التقريب ٣٥٩ .
ولعل الراجح في حاله أنه ثقة .
فهذا الإسناد ضعيف لضعف أبي واقد الليثي . صالح بن محمد . وفي الطريق الآخر انقطاع بين عمر بن عبد العزيز وعقبة . فإنه لم يلقه .
قال الدارمي : وعمر بن عبد العزيز لم يلق عقبة بن عامر .
قال البوصيري في « مصباح الزجاجة » ٢/ ٣٩٤ : هذا إسناد ضعيف ، صالح بن محمد ، ضعفه ابن معين وأبو زرعة وأبو حاتم والبخاري وأبو داود والنسائي وابن عدي وغيرهم .
قال الألباني في « ضعيف الجامع » ٣/ ١٨٤ ، ح ٣١٠٨ : ضعيف . والله أعلم .

٧٣ ـ الترغيب ٢/ ٢٥٠ ، ح ١١ . الباب السابق . قال :
وعن أبي ريحانة . قال : كنا مع رسول الله ﷺ في غزوة ، فأتينا ذات يوم على شرف ، فبتنا عليه ، فأصابنا برد شديد ، حتى رأيت من يحفر في الأرض حفرة يدخل فيها . . . الحديث بطوله . وفيه : « وحرمت النار على عين سهرت في سبيل الله عز وجل ، وقال : حرمت النار على عين أخرى » . لم يسمعها محمد بن شمير . رواه أحمد ، واللفظ له . ورواته ثقات ، والنسائي ببعضه ، والطبراني في الكبير والأوسط ، والحاكم وقال : صحيح الإسناد .
المسند ٤/ ١٣٤ ، وفيه : ابن سمير ـ بالمهملة ـ .

(١) هو : شمعون ـ بالعين المهملة ، وقيل بالمعجمة ـ بن زيد بن خنافة ، أبو ريحانة الأزدي ، حليف الأنصار ، له صحبة ، وشهد فتح دمشق ، وكان مرابطاً بعسقلان ، وسكن بيت المقدس .
الإصابة ٢/ ١٥٦ ، التهذيب ٤/ ٣٦٥ .

(٢) هو : محمد بن شُمَير ، أو سُمَير ـ بالتصغير ـ الرُّعَيني المعدي ، أبو الصباح . ونقل الحافظ عن البخاري أنه صحح في تاريخه أنه بالمعجمة . ذكره ابن حبان في الثقات . وجزم ابن القطان بأن عبد الرحمٰن بن شريح تفرد بالرواية عنه ، وأنه لا يعرف . وقال الذهبي في الديوان : مجهول . قال الحافظ : مقبول .
الجرح ٧/ ٢٨٥ ، الثقات ٧/ ١٩٨ ، الميزان ٣/ ٥٨٠ ، ديوان الضعفاء ٢٧٥ ،=

هو بالمعجمة ، ويقال : بالمهملة ، مصغر ، أبو الصباح الرُّعَيني[1] ، مصري .

٧٤ ـ قوله آخر الباب في حديث سهل[2] بن الحنظلية الطويل : (فحضرت صلاة الظهر مع رسول الله ﷺ) .

كذا وجد في « الترغيب »[3] ، وكأنه من تصرف المصنف ، والذي في « مختصر[4] السنن » له : (صلاة عند) . والذي في

= التهذيب ٩/ ٢٢٤ ، التقريب ٢/ ١٧٠ .

(١) الرُّعَيْني : بضم الراء المهملة وفتح العين المهملة ، وسكون الياء . وبنون ، نسبة إلى ذي رعين ، وهو من أقيال اليمن ، نزل جماعة منهم مصر .
الأنساب ٦/ ١٤٣ ، اللباب ٢/ ٣١ ، المغني ١١٦ .

٧٤ ـ الترغيب ٢/ ٢٥١ ح ١٣ ، الباب السابق . قال :
وعن سهل بن الحنظلية ـ رضي الله عنه ـ أنهم ساروا مع رسول الله ﷺ يوم حنين ، فأطنبوا السير ، حتى كان عشية فحضرت صلاة الظهر مع رسول الله ﷺ ، فجاء فارس ، فقال : يا رسول الله ، إني انطلقت بين أيديكم حتى طلعت على جبل كذا وكذا ، فإذا أنا بهوازن ، على بكرة أبيهم بظعنهم ونعمهم ونسائهم ، اجتمعوا إلى حنين ، فتبسم رسول الله ﷺ وقال : « تلك غنيمةُ المسلمين غداً ، إن شاء الله تعالى . . . » الحديث بطوله ، وفي آخره : فلما أصبحت اطَّلعت الشعبين كلاهما ، فنظرتُ فلم أر أحداً . . . الحديث ، رواه النسائي وأبو داود واللفظ له .
سنن أبي داود ٩ ـ الجهاد ـ باب في فضل الحرس في سبيل الله تعالى . ٣/ ٢٠ ، ح ٢٥٠١ .

(٢) هو : سهل بن عَمرو ـ وقيل : الربيع بن عَمرو . وقيل : عقيب بن عُمر ـ ابن عدي الأنصاري الحارثي الخزرجي . قيل له : ابن الحنظلية لأن أم أبيه من بني حنظلة ، من تميم . وقيل : إنها أمه . شهد بيعة الرضوان ، والمشاهد كلها خلا بدراً . وتوفي في صدر خلافة معاوية ـ رضي الله عنهما ـ .
الإصابة ٢/ ٨٦ ، التهذيب ٤/ ٢٥٠ .

(٣) في النسخ التي بين يدي : عمارة ، محي الدين ٣/ ٧٨ والمنيرية ٢/ ١٥٥ ، المخطوط ق/ ١١٣/ ب .

(٤) مختصر سنن أبي داود . ٣/ ٣٦٥ .

متن[1] أبي داود : (الصلاة مع . . .) . وفي بعض نسخه : (عند) .

وفي السياق هنا[2] : (حتى طلعت على جبل) . وإنما في الأصل، والمختصر[3] : (طلعت[4] جبل). وهنا فيه : (بظُعَنهم، ونَعَمهم ونسائهم) . وإنما هي كما في الأصل والمختصر[5][٩٣/ أ]: (وشائهم) . لكن (تصحَّفت بنسائهم)[6] ، وهن الظعن[7] المذكورات أولاً . وفيه هنا : (اطّلعت الشعبين كلاهما) .

وافقه في المختصر في : (اطلعت) ، من الاطلاع ، والذي في الأصل : (طلعت) ، من الطلوع . وفي المختصر والأصل : (كليهما)[8] .

---

(١) سنن أبي داود ـ سبق العزو إليه ـ وفي النسخة التي بين يدي : فحضرت الصلاة عند رسول الله ﷺ . وفي النسخة التي مع بذل المجهود ١١/٤٠٧ : فحضرت الصلاة عند . . . ، وفي جامع الأصول ٨/٣٨٢ ح ٦١٥٧ : فحضرت الصلاة عند رسول الله ﷺ . وذكر المحقق أنه في نسخة : فحضرت صلاة الظهر .

(٢) أي : في الترغيب . وكذا هو في « جامع الأصول » .

(٣) كذا فيهما .

(٤) في نسخة / ح : زيادة : طلعت على جبل . وهو تصحيف .

(٥) كذا فيهما ، وفي « جامع الأصول » .

(٦) في ح / تصحيف نسائهم . والصواب ما أثبته .

(٧) الظُعُن : جمع ظَعِينَة ، وهي المرأة ، ما دامت في الهودج ، فإذا لم تكن فيه فليست بظعينة . قال الليث : الظعينةُ هي المرأة ، لأنها تظعن إذا ظعن زوجها ، وتقيم بإقامته .
الصحاح ٦/٢١٥٩ ، النهاية ٣/١٥٧ ، لسان العرب ١٣/٢٧١ ، القاموس ٤/٢٤٧ .

(٨) الذي في النسخة التي بين يدي من السنن : اطلعت الشعبين كليهما . وكذا في المختصر . وفي جامع الأصول : طَلَعت الشعبين كليهما .
ولعل ماذكر المصنف أنه في الأصل ، في نسخة أخرى .

٧٥ ـ قوله : « الترغيب في النفقة في سبيل الله ، وتجهيز الغزاة ، وخَلْفِهِم في أهلهم » .

كذا وقعت هذه اللفظة[١] (هنا ، وفي الفهرست (أول)[٢] الكتاب[٣] . أعني : قوله : وخَلْفِهِم . وكأن المصنف تخيل أن هذا مصدر)[٤ X ٥]. وليس كذلك . إنما يقال : خلف فلان فلاناً في أهله ، ونحوهم ، خلافة إذا صار خليفة له .

ومنه قوله تعالى[٦] : (اخلُفني في قومي) . هذا قول أهل اللغة، ومنهم : صاحب الغريبين[٧] ، والصحاح[٨] والقاموس[٩] ، وغيرهم[١٠] من أئمة هذا الفن ، فاستفده .

ثم بعد هذا رأيت العَلاَّمة محي الدين النووي في شرحه[١١] لمسلم ، قد عَبَّر بما قلته فقال : باب (فضل)[١٢] إعانة الغازي في سبيل الله بمركوب وغيره ، وخِلافَته في أهله بخير . فحمدت الله على التوفيق للصواب والتحقيق .

---

٧٥ ـ الترغيب ٢/ ٢٥٣ . عنوان الباب ، كما ذكره المصنف .

(١) من هنا سقط من / ب .

(٢) كذا في ط ، ولعله الصواب . وفي ح / أعني الكتاب .

(٣) الترغيب والترهيب : ١/ ٤٣ .

(٤) كذا في ط . وفي ح / أن هذه اللفظة . وكتب أعلاها : هذا مصدر . تصويباً .

(٥) إلى هنا سقط من / ب .

(٦) سورة الأعراف / ١٤٢ .

(٧) الغريبين : ١/ق/٢٠٩/ب ، ٢١٠/أ .

(٨) الصحاح ٤/ ١٣٥٦ .

(٩) القاموس المحيط ٣/ ١٤٢ .

(١٠) انظر : لسان العرب ٩/ ٨٥ .

(١١) شرح النووي لصحيح مسلم ـ الإمارة ـ باب فضل إعانة الغازي . . . ، ١٣/ ٣٨ .

(١٢) سقط من / ح .

٧٦ ـ قوله في رابع حديث فيه : وعن الحسن[١][٢]عن علي بن أبي طالب . إلى أن قال : وعبد الله بن عمر وجابر .

الذي عند ابن ماجة[٣] : وعبد الله بن عُمر وعبد الله بن عَمرو ، مجموعَين ، وأسقط في الترغيب أحدهما سهواً ، ففي بعض نسخه[٤] : ابن عُمر ، وفي بعضها[٥] : ابن عَمرو ، وهما في نفس الحديث معاً ، كما بيَّنَّا .

٧٧ ـ قوله في حديث عمر : « من أظل رأس غاز . . . ، ومن جهَّز غازياً . . . ، ومن بنى لله مسجداً . . . » : رواه ابن حبان[٦] .

---

٧٦ ـ الترغيب ٢/ ٢٥٣ ح ٤ ، الباب السابق . قال :

وعن الحسن بن علي بن أبي طالب ـ وعبد الله بن عُمر وجابر بن عبد الله . . . كلهم يحدث عن رسول الله ﷺ أنه قال : « من أرسل نفقة في سبيل الله ، وأقام في بيته ، فله بكل درهم سبعمائة درهم . . . » الحديث . قال : رواه ابن ماجة عن الخليل بن عبد الله ، ولا يحضرني فيه جرح ولا عدالة ، عن الحسن عنهم .

(١) هو : الحسن بن علي بن أبي طالب ، أبو محمد الهاشمي ، سبط رسول الله ﷺ وريحانته ، وأحد سيدي شباب أهل الجنة ، مات مسموماً سنة ٤٩ هـ . وقيل بعدها . الإصابة ١/ ٣٢٨ ، التهذيب ٢/ ٢٩٥ .

(٢) في نسخة عمارة : وعن الحسن بن علي بن أبي طالب . . . وفي بقية النسخ : وعن الحسن عن علي بن أبي طالب .

(٣) سنن ابن ماجة ٢٤ ـ الجهاد ٤ ـ باب فضل النفقة في سبيل الله تعالى . ٢/ ٩٢٢ ، ح ٢٧٦١ .

(٤) كما في نسخة عمارة ، ومحي الدين ٣/ ٨٠ .

(٥) كما في المنيرية ٢/ ١٥٦ . والمخطوط ق/ ١١٣/ ب .

٧٧ ـ الترغيب ٢/ ٢٥٥ ح ١٢ . الباب السابق . قال :

وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه مرفوعاً : « من أظل رأس غاز أظلّه الله يوم القيامة ، ومن جهز غازياً في سبيل الله ، فله مثل أجره ، ومن بنى لله مسجداً يذكر فيه اسم الله ، بنى الله له بيتاً في الجنة » . رواه ابن حبان في صحيحه والبيهقي .

(٦) كما في موارد الظمآن ـ الجهاد ٢٩ ـ باب فيمن أظل رأس غاز أو جهزه ٣٩٨ ح ١٦٥٤ .

كذا أحمد[1] ، لكن فيه . . . . . .

(١) المسند ١/ ٥٣ ، وأخرجه أيضاً تاماً :

أبو يعلى الموصلي في مسنده ١/ ٢١٧ ، ح ١١٤ ـ ٢٥٣ .

والحاكم في المستدرك ـ الجهاد . ٢/ ٨٩ .

والبيهقي في السنن الكبرى ـ السير ـ باب فضل الإنفاق في سبيل الله عز وجل . ٩/ ١٧٢ .

كلهم رووه من طريق الليث بن سعد . . . ، وعند أحمد وابن حبان وأبي يعلى من طريق الليث عن أبي عثمان الوليد بن أبي الوليد عن عثمان بن عبد الله بن سراقة العدوي عن عمر . وعند الحاكم والبيهقي ـ من غير طريق الحاكم ـ من طريق الليث عن يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد عن أبي عثمان الوليد بن أبي الوليد عن عثمان بن عبد الله بن سراقة عن عمر به مرفوعاً .

وأشار محقق مسند أبي يعلى ، إلى أن يزيد بن الهاد ، سقط من الأصل ، وصوَّب إثباته بعد الليث .

وإسناد الحاكم قال : حدثنا أبو بكر أحمد بن إسحاق ثنا أحمد بن إبراهيم بن ملحان ثنا يحيى بن بكير ثنا الليث بن سعد به .

وأحمد بن إسحاق بن أيوب النيسابوري أبو بكر الصبغي . قال الحاكم : كان يضرب المثل بعقله ورأيه . قال الذهبي : الإمام العلامة المفتي المحدث ، شيخ الإسلام ، جمع وصنف وبرع في الفقه ، وتميز في علم الحديث ، توفي سنة ٣٤٢ هـ .

الأنساب ٨/ ٢٧٦ ، السير ١٥/ ٤٨٣ ، الشذرات ٢/ ٣٦١ .

وأحمد بن إبراهيم بن ملحان ، أبو عبد الله البلخي ـ الدارقطني : ثقة ، قال الذهبي : الشيخ المحدث المتقن ، صاحب يحيى بن بكر ، توفي سنة ٢٩٠ هـ .

سؤالات الحاكم للدارقطني ٩٠ ، تاريخ بغداد ٤/ ١١ ، السير ١٣/ ٥٣٣ .

ويحيى بن عبد الله بن بكير المخزومي مولاهم ، المصري . وقد ينسب لجده ، ثقة في الليث صدوق في غيره ، تكلموا في سماعه من مالك . مات سنة ٢٣١ هـ .

الجرح ٩/ ١٦٥ ، التهذيب ١١/ ٢٣٧ ، التقريب ٢/ ٣٥١ .

والليث بن سعد بن عبد الرحمٰن الفَهْمي ، أبو الحارث المصري ، ثقة ثبت فقيه ، وإمام مشهور ، مات سنة ١٧٥ هـ .

الجرح ٧/ ١٧٩ ، التهذيب ٨/ ٤٥٩ ، التقريب ٢/ ١٣٨ .

ويزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد الليثي ، أبو عبد الله المدني . ثقة مكثر . =

. . . . . .

= مات سنة ١٣٩ هـ .

الجرح ٩/ ٢٧٥ ، التهذيب ١١/ ٣٣٩ ، التقريب ٦٠٢ .

الوليد بن أبي الوليد : عثمان ، مولى عثمان أو ابن عمر . المدني ، أبو عثمان ، قال أبو زرعة : ثقة . ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال الذهبي : ثقة . قال الحافظ : لين الحديث . من الرابعة .

الجرح ٩/ ١٩ ، الثقات ٥/ ٤٩٤ ، الكاشف ٣/ ٢١٤ ، التهذيب ١١/ ١٥٧ ، التقريب ٥٨٤ ، أقول : هو ثقة .

وعثمان بن عبد الله بن عبد الله بن سُراقة العدوي ، أبو عبد الله المدني ، سبط عمر . أمه زينب بنت عمر بن الخطاب . وكانت أصغر ولد عمر . وكان والي مكة ، ثقة ، مات سنة ١١٨ هـ .

الجرح ٦/ ١٥٥ ، التهذيب ٧/ ١٢٩ ، التقريب ٣٨٤ .

أقول : هذا إسناد ضعيف ، وإليك بيان ذلك . فابن حبان والحاكم ساقاه في صحيحيهما ، وقال الحاكم : صحيح الإسناد .

وأقر الذهبي الحاكم وقال : صحيح .

ولكن أحمد شاكر في المسند ١/ ٢١١ ح ١٢٦ ، ١/ ٣١٦ ، ح ٣٧٦ .

وحسين أسد في تحقيقه لمسند أبي يعلى ١/ ٢١٨ .

قالا : بأن الإسناد ضعيف لانقطاعه ، وأن عثمان بن عبد الله بن سراقة لم يدرك جده عمر بن الخطاب .

ورواية عثمان عن جده عمر :

قال المزي ـ كما في تهذيب التهذيب ـ ٧/ ١٣٠ : رأى أبا أسيد وأبا قتادة الأنصاريين وأبا هريرة ، رووى عن جده عمر مرسلاً . . . .

وقال : صلاح الدين العلائي في جامع التحصيل ٢٣٥ : عثمان بن عبد الله بن سراقة عن جده لأمه عمر بن الخطاب ، وذلك مرسل . ورأى أبا قتاده وأبا هريرة ولم يسمع منهما ، قاله في التهذيب . أ.هـ .

ولكن الحافظ ابن حجر في التهذيب بعدما ساق كلام المزي ، وقول الواقدي : توفي ـ أي : عثمان ـ سنة ١١٨ هـ وهو ابن ٥٣ سنة . قال : في مقدار سنِّه نظر ، وذلك أن أبا قتاده الذي جزم المزي بأنه رآه ، مات سنة ٥٤ هـ وقيل قبل ذلك ومقتضى ماذكر من مقدار عمره أن يكون مولده بعد موت أبي قتادة بأحد عشر عاماً : أي : سنة ٦٥ هـ .

قال : والظاهر أن الواقدي وهم في ذلك ، ثم بَانَ لي سبب الوهم ، وأنه من=

. . . . . .

= قدر عمره .

قال : فذكر الكلاباذي . نقلاً عن الواقدي ، أنه عاش ثلاثاً وثمانين سنة [فيكون مولده سنة ٣٥ هـ] .

قال : وفي هذا أيضاً نظر . فحكم المؤلف [يعني المزي] على حديثه بالإرسال من أجل قول الواقدي في سنه ، مردود .

قال : وقد أخرج ابن حبان في صحيحه والحاكم في المستدرك حديثه عن جده عمر ومقتضاه أن يكون سمع منه ، فالله أعلم .

قال : نعم ، وقع مصرحاً بسماعه منه عند أبي جعفر ابن جرير الطبري في تهذيب الآثار له . قال : وساق إسناده . وفيه : قال الوليد بن أبي الوليد : كنت بمكة ، وعليها عثمان بن عبد الرحمٰن بن سراقة ـ كذا فيه ـ فسمعته يقول يا أهل مكة ، إني سمعت أبي يقول : سمعت رسول الله ﷺ . . . فذكر هذا الحديث .

قال الوليد : فسألت عنه ، فقالوا لي : هذا ابن بنت عمر بن الخطاب . أ . هـ ثم إن أحمد شاكر في المسند صوب القول بالانقطاع ـ كما تقدم ـ وقال :

في المسند ١١/ ٢١٢ . في الاستدراكات ، رقم ٢٥٣٢ . بعدما عزاه للحاكم ونقل عنه قوله : صحيح الإسناد ، وقد احتج البخاري بعثمان بن عبد الله بن سراقة ، وهو ابن ابنة أمير المؤمنين عثمان بن عفان ـ رضي الله عنه ـ قال أحمد شاكر : ووافقه الذهبي . فوهم كلاهما في ذلك ، بل هو ابن ابنة عمر بن الخطاب رضي الله عنه . أ . هـ .

وفي المسند ١/ ٢١١ قال : وقد أشار الحافظ في التهذيب إلى هذا الحديث ، وكاد يميل إلى أنه موصول ولكن في هذا تكلف كثير . أ . هـ .

أقول : فالصواب ما قاله أحمد شاكر ، وأما ما ذكره الحافظ من رد قول الواقدي في مقدار سن عثمان ، فلو سلم له ذلك ، فإن احتمال سماع عثمان من جده عمر ، لا يكون مقبولاً ، إلا إذا ثبت أن عمره قد جاوز المائة سنة .

ذلك أن وفاته سنة ١١٨ هـ . ووفاة جده ، سنة ٢٣ هـ ، بينهما ٩٥ سنة تقريباً ، وحتى يصح السماع ، فلا بد أن يكون عثمان ، قد أدرك من عمر جده ما يزيد عن خمس سنوات فالأرجح أن الإسناد منقطع . والله أعلم .

والحديث لبعضه شواهد ، فمن ذلك :

حديث زيد بن خالد الجهني مرفوعاً : « من جهز غازياً في سبيل الله فقد غزا ، ومن خلف غازياً في أهله بخير فقد غزا » . اللفظ للبخاري .

أخرجه : البخاري . ٥٦ ـ الجهاد ٣٨ ـ باب فضل من جهاز غازياً . ٦/ ٤٩ ، =

ابن[1] . . . . . .

= ح ٢٨٤٣ .

مسلم . ٣٣ ـ الإمارة ٣٨ ـ باب فضل إعانة الغازي في سبيل الله ، ٣/١٥٠٦ ح ١٨٩٥ .

أبو داود . ٩ ـ الجهاد ٢١ ـ باب ما يجزيء من الغزو . ٣/٢٥ ، ح ٢٥٠٩ .

الترمذي . ٢٣ ـ فضائل الجهاد . ٦ ـ باب ما جاء في فضل من جهّز غازياً ٤/١٦٩ ح ١٦٢٨ .

ويشهد لبعضه :

حديث عثمان بن عفان مرفوعاً : « من بنى مسجداً ـ قال بكير ـ حسبت أنه قال : يبتغي به وجه الله تعالى ـ بنى الله له مثله في الجنة » اللفظ للبخاري .

صحيح البخاري ٨ ـ الصلاة ٦٥ ـ باب من بنى مسجداً . ١/٥٤٤ ، ح ٤٥٠ .

صحيح مسلم ٥ ـ المساجد ٤ ـ باب فضل بناء المساجد والحث عليها ، ١/٣٧٨ ح ٥٣٣ .

(١) هو : عبد الله بن لهيعة بن عقبة الحضرمي الأعدولي ، أبو عبد الرحمٰن المصري ، الفقيه ، القاضي ، ويقال له : المقرىء ، قال ابن معين : هو ضعيف قبل أن تحترق كتبه وبعد احتراقها ، قال ابن حبان : كان شيخاً صالحاً ، ولكنه كان يدلس عن الضعفاء ، قبل احتراق كتبه ، ثم احترقت كتبه . . . وكان أصحابنا يقولون : إن سماع من سمع منه قبل احتراق كتبه مثل العبادلة : [بيَّنَهم الذهبي فقال : عبد الله بن وهب وابن المبارك وعبد الله بن يزيد المقريء وعبد الله بن مسلمة القعنبي] فسماعهم صحيح . ومن سمع منه بعد احتراق كتبه فسماعه ليس بشيء . . . ، قال : قد سبرت أخبار ابن لهيعة ، من رواية المتقدمين والمتأخرين عنه ، فرأيت التخليط في رواية المتأخرين عنه موجوداً وما لا أصل له من رواية المتقدمين كثيراً ، فرجعت إلى الاعتبار ، فرأيته كان يدلس عن أقوام ضعفى عن أقوام رءاهم ابن لهيعة ثقات ، فالتزقت تلك الموضوعات به . ثم قال ـ أي : ابن حبان ـ : فوجب التنكب عن رواية المتقدمين عنه ، قبل احتراق كتبه لما فيها من الأخبار المدلسة عن الضعفاء والمتروكين ، ووجب ترك الاحتجاج برواية المتأخرين عنه بعد احتراق كتبه ، لما فيه مما ليس من حديثه . أ.هـ .

قال سبط ابن العجمي : العمل على تضعيف حديثه . قال الحافظ : صدوق . خلّط بعد احتراق كتبه ، ورواية ابن وهب وابن المبارك عنه أعدل من غيرهما . توفي سنة ١٧٤ هـ .

الجرح ٥/١٤٥ المجروحين ٢/١١ الاغتباط بمن رمي بالاختلاط ٥٠ . =

لهيعة[1] ، وقد عزا في بناء المساجد[2] آخره فقط ، إلى ابن ماجة[3] وابن حبان[4] .

٧٨ ـ قوله في « الترغيب في احتباس الخيل » ، في حديث أبي هريرة : « الخيل ثلاثة . . . » : وهو قطعة من حديث ، تقدم بتمامه في منع الزكاة[5] .

هذا اللفظ لمسلم[6] في سياق مطول ، كما أشار إليه .

= الميزان ٢/ ٤٧٥ التهذيب ٥/ ٣٧٣ ، التقريب ١/ ٤٤٤ .

(١) تابعه في الرواية عن الليث بن سعد غير واحد : وهم :
يحيى بن عبد الله بن بُكَير عند الحاكم وتقدمت دراسة إسناده .
عبد الله بن عبد الحكم عند البيهقي .
شعيب بن الليث عند البيهقي أيضاً .
وفي كل هذه المتابعات علة الانقطاع بين عثمان بن عبد الله بن سراقة ، وجده عمر بن الخطاب .

(٢) الترغيب والترهيب ١/ ١٩٤ ح ٣ ، الصلاة .

(٣) سنن ابن ماجة ٤ ـ المساجد والجماعات ١ ـ باب من بنىٰ لله مسجداً . ١/ ٢٤٣ ج ٧٣٥ .

(٤) كما في موارد الظمآن ٥ ـ المواقيت ١٦ ـ باب ما جاء في المساجد ٩٧ ح ٣٠٠ .
وأخرجه ابن ماجه بذكر فضل تجهيز الغازي وفضل بناء المساجد .
٢٤ ـ الجهاد ٣ ـ باب من جهاز غازياً ٢/ ٩٢١ ح ٢٧٥٨ .
وفي كل هذه المواضع العلة السابقة وهي الانقطاع . والله أعلم .

٧٨ ـ الترغيب ٢/ ٢٥٨ ح ٢ . الترغيب في احتباس الخيل للجهاد لا رياء ولا سمعة .
قال : عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال : قيل يا رسول الله . فالخيل ؟ قال : « الخيل ثلاثة : هي لرجل وزر ، وهي لرجل سِتْر ، وهي لرجل أجر ، فأما الذي هي له وزر : فرجل ربطها رياءً وفخراً ونواءً لأهل الإسلام ، فهي له وزر . . . » .
الحديث بطوله . رواه البخاري ومسلم واللفظ له ، وهو قطعة من حديث تقدم بتمامه في منع الزكاة .

(٥) الترغيب والترهيب ١/ ٥٣٦ ح ١ ـ الصدقات ـ الترهيب من منع الزكاة .

(٦) صحيح مسلم ١٢ ـ الزكاة ٦ ـ باب إثم مانع الزكاة ٢/ ٦٨٠ و٦٨٣ وح ٢٤ =

وأما البخاري[1] فليس عنده إلا ذكر الخيل فقط ، وقد (تعقبنا)[2] على عزوه هناك[3] ، فليراجع .

٧٩ ـ قوله في تفسير البَذَخ : أنه بإسكان الذال ، خطأ بلا ريب ، وإنما هو بفتحها ، مثل الأَشَر والبَطَر : وزناً . يقال : بَذِخ ـ بكسر الذال ـ وتَبَذَّخ : أي : تكبّر وعلا .

والبَذَخُ بالتحريك ، المصدر [٩٣/ب] ، وكذا التَّبَذُّخ[4] ،

= و٢٦ ـ ٩٨٧ .

(١) صحيح البخاري : ٤٢ ـ المساقاة ١٢ ـ باب شرب الناس وسقي الدواب من الأنهار ٥/ ٤٥ ح ٢٣٧١ ، ٥٦ ـ الجهاد ٤٨ ـ باب الخيل لثلاثة ٦/ ٦٣ ح ٢٨٦٠ ، ٦١ ـ المناقب ٢٨ ـ باب حدثنا محمد بن المثنى ٦/ ٦٣٣ ح ٣٦٤٦ ، ٦٥ ـ التفسير سورة / ٩٩ ١ ـ باب قوله : فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره ٨/ ٧٢٦ ح ٤٩٦٢ ، ٩٦ ـ الاعتصام ٢٤ ـ باب الأحكام التي تعرف بالدلائل ١٣/ ٣٢٩ ح ٧٣٥٦ وفي كل هذه المواضع ، لفظه بنحوه بذكر الخيل فقط .

(٢) كذا في ط ، ب . وفي ح / تكلمنا .

(٣) انظر نسخة : ط/ق/ ٦٠/أ وما ذكره المصنف هنا ، هو ملخصه .

٧٩ ـ الترغيب ٢/ ٢٦٠ ح ٤ . الباب السابق . قال :

ورواه البيهقي مختصراً بنحو لفظ ابن خزيمة ، ولفظه : قال رسول الله ﷺ : « الخيل معقود في نواصيها الخير إلى يوم القيامة . . . » الحديث بطوله وفيه : « وأما خيل الوزر ، فمن ارتبطها تبذخاً على الناس . . . » الحديث .

قال : البَذْخ : ـ بفتح الموحدة وسكون الذال المعجمة ـ آخره خاء معجمة ـ هو الكبر ، والتبذخ : التكبر . أ.هـ .

صحيح ابن خزيمة . ـ الزكاة ٣٠٦ ـ باب ذكر إسقاط الصدقة عن الحمر ، مع الدليل على إسقاطها عن الخيل ٤/ ٣١ ح ٢٢٩١ .

الجامع لشعب الإيمان / ٢ ق/ ٥٣/أ .

وفي السنن الكبرى . ـ السير ـ باب تفضيل الخيل ٩/ ٥١ نحوه مختصراً .

(٤) انظر : الصحاح ١/ ٤١٨ قال : البذخ : الكبر ، وقد بذخ ـ بالكسر ـ وتبذخ : أي : تكبر وعلا . وفي القاموس : ١/ ٢٦٦ قال : البذخ ـ محركة ـ : الكبر . وانظر : النهاية ١/ ١١٠ ، لسان العرب ٣/ ٧ .

وهما مذكوران هنا ، وهذا ظاهر لا خفاء به .

٨٠ ـ قوله في حديث أبي هريرة : « الخير معقود بنواصي الخيل » : وفيه ؛ فضل النفقة عليها : أنه في الصحيح ، باختصار النفقة .

أي : في صحيح مسلم[١] لا البخاري ، وقد تقدم[٢] في هذا الباب .

٨١ ـ وقوله في سياق ابن حبان[٣] له : ([فقلت][٤] لمعمر) ، معمر[٥] هذا هو : ابن راشد المشهور . والقائل له ،

---

٨٠ ـ الترغيب ٢/ ٢٦٢ ح ٩ . الباب السابق . قال :

وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « الخير معقود بنواصي الخيل إلى يوم القيامة ، ومثل المنفق عليها كالمتكفف بالصدقة » . رواه أبو يعلى والطبراني في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح ، وهو في الصحيح باختصار النفقة .

(١) صحيح مسلم ١٢ ـ الزكاة ٦ ـ باب إثم مانع الزكاة ٢/ ٦٨٣ ح ٢٦ ـ ٩٨٧ في أثناء حديث طويل .

(٢) الترغيب والترهيب ٢/ ٢٥٩ ح ٤ .

٨١ ـ الترغيب ٢/ ٢٦٢ ح ١٠ . الباب السابق . قال :

وروى ابن حبان في صحيحه ، شطره الأخير ، قال : « مثل المنفق على الخيل كالمتكفف بالصدقة » . فقلت لمعمر : ما المتكفف بالصدقة ؟ قال : الذي يعطي بكفه .

(٣) كما في موارد الظمآن ٢٦ ـ الجهاد ٢١ ـ باب ما جاء في الخيل والنفقة عليها ٣٩٤ ح ١٦٣٦ .

(٤) سقط من / ح .

(٥) هو : معمر بن راشد الأزدي ـ مولاهم ـ أبو عروة البصري ، نزيل اليمن . ثقة ثبت فاضل ، وممن دار عليهم الإسناد ، من أثبت أصحاب الزهري وقتادة ، إلا أن في روايته عن ثابت البناني والأعمش وهشام بن عروة شيئاً ، ويحسن حديثه عنهم إلا إن ظهر غلطه ، وما حدث عنه البصريون فيه أغاليط ، لأنه كان من حفظه ، وأصح حديثه ما كان باليمن ، مات سنة ١٥٢ هـ وقيل بعدها .

تاريخ الثقات ٤٣٥ ، الكاشف ٣/ ١٤٥ ، التهذيب ١٠/ ٢٤٣ ، التقريب =

هو : تلميذه ، عبد الرزاق بن همَّام ، المعروف ، وهذا الحديث[1]

= ٢٦٦/٢ .

(١) قال ابن حبان : أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة حدثنا ابن أبي السري حدثنا عبد الرزاق . به .

ومحمد بن الحسن بن قتيبة اللخمي العسقلاني . ثقة ، وتقدم .

وابن أبي السري ، هو : محمد بن المتوكل بن عبد الرحمٰن الهاشمي ، مولاهم العسقلاني . قال ابن معين : ثقة . وقال أبو حاتم : لين الحديث ، ذكره ابن حبان في الثقات وقال : كان من الحفاظ . قال مسلمة بن قاسم : كان كثير الوهم وكان لا بأس به . قال ابن عدي : كثير الغلط ، قال الذهبي : حافظ رحال ، وقال في الكاشف : حافظ وثق ، ولينه أبو حاتم . قال الحافظ : صدوق عارف له أوهام كثيرة . مات سنة ٢٣٨ هـ . قال د . التخيفي : كما قال ابن حجر .

الجرح ٨/ ١٠٥ ، الميزان ٤/ ٢٣ ، الكاشف ٣/ ٨٢ ، التهذيب ٩/ ٤٢٤ ، التقريب ٥٠٤ ، دراسة المتكلم فيهم ٢/ ٢٢٦ .

وعبد الرزاق بن همام الصنعاني ، ثقة حافظ وتقدمت ترجمته .

معمر بن راشد . سبقت ترجمته .

الزهري . محمد بن مسلم بن عبيد الله بن شهاب الزهري . متفق على جلالته واتقانه . وتقدمت ترجمته .

أبو سلمة بن عبد الرحمٰن بن عوف ، ثقة مكثر . وتقدمت ترجمته .

فهذا إسناد ضعيف ، يحتاج لمتابع . محمد بن أبي السري متكلم فيه فلا يحتج بما انفرد به .

وتقدم فقرة «٨٠» عزو المنذري الحديث إلى أبي يعلى والطبراني في الأوسط وفي آخره : « ومثل المنفق عليها ـ على الخيل ـ كالمتكفف بالصدقة » . وقال عنه : رجاله ـ أي : الطبراني ـ رجال الصحيح . أ.هـ .

قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٥/ ٢٥٩ : رواه أبو يعلى والطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح .

وصححه الألباني ، في صحيح الجامع الصغير ٣/ ١٣٧ ح ٣٣٤٤ ، ولفظ آخره : « والمنفق على الخيل كالباسط كفه بالنفقة لا يقبضها » . عن أبي هريرة . وفي الترغيب ٢/ ٢٦٢ ح ١١ . عن أبي كبشه ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : وفي آخره : « والمنفق عليها كالباسط يده بالصدقة ». قال : رواه الطبراني وابن حبان في صحيحه والحاكم وقال : صحيح الإسناد . =

مروي من طريق عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة .

٨٢ ـ قوله عن عَريب[١] .

هو[٢] بالعين المهملة ، بوزن غَريب ، أبو عبد الله المليكي ، شامي ، وقد ذكره في الصحابة ، ابن الجوزي في التلقيح[٣] ، والذهبي في « التجريد »[٤] . وقال : له حديث من وجه ضعيف .

قلت : وهو المذكور في الأصل[٥] . فإياك أن تصحِّف هذا

= وفي مجمع الزوائد ٥/ ٢٥٩ قال : رواه الطبراني ورجاله ثقات .

فإسناد الحديث بهذه الشواهد والمتابعات . يرتقي لدرجة الحسن لغيره . والله أعلم .

٨٢ ـ الترغيب ٢/ ٢٦٢ ح ١٢ الباب السابق . قال :

وروي عن عَريب ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « الخيل معقود في نواصيها الخير والنيل إلى يوم القيامة . . . » الحديث . رواه الطبراني في الكبير والأوسط ، وفيه نكارة .

(١) هو : عَريب ، أبو عبد الله المليكي ، عداده في أهل الشام . قال البخاري : له صحبة ، وقال ابن أبي حاتم : إسناده ليس بالقائم ، وقال ابن حبان : يقال : له صحبة . وقال ابن السكن وابن أبي حاتم : يقال : إنه كان راعياً للنبي ﷺ .

الجرح ٧/ ٣٢ الاستيعاب ٣/ ١٧٤ ، أسد الغابة ٣/ ٤٠٧ ، الإصابة ٢/ ٤٧٩ .

(٢) انظر . في ضبطه : الإصابة ٢/ ٤٧٩ .

وفي ضبط نحوه : المؤتلف والمختلف للدارقطني ٤/ ١٧٦٦ .

الإكمال ٧/ ١١ ، المشتبه ٢/ ٤٥٥ ، التوضيح ٢/ ٣١٠ ، وتبصير المنتبه ٢/ ٩٤٣ .

(٣) تلقيح الفهوم : ٢٣٩ في أصحاب رسول الله ﷺ ، ومن رآه .

(٤) التجريد : ١/ ٣٨٠ .

(٥) أخرجه الطبراني في الكبير : ١٧/ ١٨٨ ح ٥٠٥ .

وانظر : مجمع البحرين ق/ ١٢١/ ب .

قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٥/ ٢٥٩ : رواه الطبراني في الكبير والأوسط ، وفيه من لم أعرفه . أ.هـ .

وعند النظر في إسنادهما : وجدت فيه سعيد بن سنان الحنفي الكندي ، أبو =

الاسم بالمعجمة ، فتخطىء خطأ فاحشاً .

وفي الصحابة أيضاً مثله[1] ، وكذا في غيرهم ، مثل : صالح[2] بن أبي عريب ، الذي روى أبو داود[3] والحاكم[4] ، وصحح إسناده من طريقه حديث : معاذ[5] بن جبل المشهور : « من

= مهدي الحمصي . قال ابن معين ليس بشيء . قال الحافظ : متروك ، ورماه الدارقطني وغيره بالوضع . مات سنة ١٦٣ هـ وقيل بعدها .
الضعفاء الصغير ١٠٤ ، الضعفاء للدارقطني ٢٣٦ ، التهذيب ٤/ ٤٦ ، التقريب ١/ ٢٩٨ .

(١) هو : عَرِيب بن عبد كِلال الحميري ، كتب إليه النبي ﷺ ، وإلى أخيه الحارث . ذكره الذهبي في التجريد ١/ ٣٨٠ ، وذكره الحافظ في القسم الثالث في الإصابة ٣/ ١٠٥ .
وفي الإصابة غيره ممن ذكرهم الحافظ في القسم الأول ٢/ ٤٧٩ وهم :
عَريب ـ بفتح أوله ـ ابن زيد النهدي ، ذكره الهمداني في الأنساب وقال : وفد على النبي ﷺ مع أبي شمر بن أبرهة .
عُريب ـ بالتصغير ـ ابن مالك الأسلمي . قال : قيل : إنه اسم ماعز بن مالك الذي رجم ، وأن ماعزاً كان لقبه .
عريب بن معاوية الدئلي ، له صحبة ، ذكره ابن سعد . أ.هـ .

(٢) هو : صالح بن أبي عَرِيب ـ بفتح المهملة وكسر الراء وآخره موحدة ـ واسمه قُلَيب ـ بالقاف والموحدة مصغراً ـ ابن حرملة الحضرمي ، روى عن كثير بن مرة وغيره ، وعنه الليث بن سعد وابن لهيعة وغيرهما .
ذكره ابن حبان في الثقات . وقال الذهبي : ثقة . قال الحافظ : مقبول .
الكاشف ٢/ ٢١ ، التهذيب ٤/ ٣٩٨ ، التقريب ١/ ٣٦٢ .

(٣) سنن أبي داود ١٥ ـ الجنائز ٢٠ ـ باب في التلقين ٣/ ٤٨٦ ح ٣١١٦ .

(٤) المستدرك ـ الجنائز ـ باب من كان آخر كلامه لا إله إلا الله دخل الجنة ١/ ٣٥١ ـ الدعاء ـ باب من كان آخر كلامه لا إله إلا الله دخل الجنة ١/ ٥٠٠ .
وأحمد في المسند ٥/ ٢٣٣ ، ٢٤٧ .

(٥) هو : معاذ بن جبل بن عمرو بن أوس الأنصاري الخزرجي ، أبو عبد الرحمٰن ، مشهور من أعيان الصحابة ، شهد بدراً وما بعدها . وكان إليه المنتهى في العلم بالأحكام والقرآن . مات بالشام سنة ١٨ هـ .
التقريب ٥٣٥ .

كان آخر كلامه : لا إله إلا الله ، دخل الجنة » .

وفيه[1] لأبي زرعة الرازي ، لما كان في السياق مع أصحابه

(١) أي : في الحديث ، ولم أقف عليه في المستدرك . وإنما قال الحاكم في الجنائز : وقد كنت أمليت حكاية أبي زرعة ، وآخر كلامه كان سياقة هذا الحديث . أ.هـ .

وقال في الدعاء : وله قصة لأبي زرعة الرازي ، قد ذكرتها في كتاب المعرفة . أ.هـ .

أخرجه في معرفة علوم الحديث ٧٦ النوع العشرين : معرفة فقه الحديث .

قال : سمعت أبا بكر بن عبدويه الوراق يقول : سمعت أبا جعفر محمد بن علي الساوي ـ وراق أبي زرعة ـ يقول : حضرت أبا زرعة بماشهران ، وكان في السوق ، وعنده أبو حاتم ومحمد بن مسلم بن وارة والمنذر بن شاذان وجماعة من العلماء ، فذكروا قول النبي ﷺ : لَقِّنوا موتاكم : لا إله إلا الله ، فاستحيوا من أبي زرعة ، وقالوا : تعالوا نذكر الحديث .

فقال أبو عبد الله بن وارة : حدثنا الضحاك بن مخلد ـ أبو عاصم ـ قال : حدثنا عبد الحميد بن جعفر عن صالح . ولم يجاوز . والباقون سكتوا .

فقال ابو زرعة . وهو في السوق : حدثنا بندار ، قال : ثنا أبو عاصم قال : ثنا عبد الحميد عن صالح بن أبي عَريب عن كثير بن مرة الحضرمي عن معاذ بن جبل به مرفوعاً ، ثم قال : ومات رحمه الله .

وأخرج الخطيب القصة في تاريخ بغداد ١٠/ ٣٣٥ .

رووه كلهم من طريق عبد الحميد بن جعفر عن صالح بن أبي عريب عن كثير بن مرة الحضرمي عن معاذ بن جبل به مرفوعاً .

قال الإمام أحمد : حدثنا أبو عاصم ثنا عبد الحميد بن جعفر به .

وأبو عاصم هو : الضحاك بن مخلد ، أبو عاصم النبيل الشيباني . ثقة ثبت . مات سنة ٢١٢ هـ أو بعدها .

الجرح ٤/ ٤٦٣ ، التهذيب ٤/ ٤٥٠ ، التقريب ٢٨٠ .

وعبد الحميد بن جعفر الأنصاري . ثقة . وتقدمت ترجمته .

صالح بن أبي عَرِيب الحضرمي . صدوق . وتقدمت ترجمته .

وكثير بن مرة الحضرمي الحمصي . ثقة . من الثانية .

الجرح ٧/ ١٥٧ ، التهذيب ٨/ ٤٢٨ ، التقريب ٤٦٠ .

فهذا إسناد حسن . وللحديث شواهد يتقوى بها ويرتقي لدرجة الصحيح=

الحفاظ ، قصة مشهورة . ولم يذكره المصنف في محله ، وهو من موضوع كتابه .

وتركت أنا إلحاقه ، وما في معناه في هذا التذنيب هناك ، لضيق الهامش ، وقد سمعت بعض قضاة الحنابلة ، يصحف الراوي المذكور بالمعجمة .

ولهم : غَريب[1] بالمعجمة أيضاً ، . . . . . .

= لغيره .

منها :

حديث أبي هريرة : « لقنوا موتاكم لا إله إلا الله ، من كان آخر كلامه لا إله إلا الله عند الموت ، دخل الجنة يوماً من الدهر ، وإن أصابه قبل ذلك ما أصابه » . أخرجه ابن حبان في صحيحه كما في الإحسان ـ الجنائز ـ فصل في المحتضر ٣/٥ ح ٢٩٩٣ .

قال الألباني في إرواء الغليل ١٥٠/٣ ورجاله كلهم ثقات معروفون غير محمد بن إسماعيل الفارسي ، ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : يغرب . أ.هـ .

حديث حذيفة مرفوعاً : « من قال لا إله إلا الله ختم له بها دخل الجنة . . . » الحديث .

قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٣٢٤/٢ : رواه أحمد ، وروى البزار طرفاً منه ، ورجاله موثقون .

حديث عثمان ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « من مات وهو يعلم أنه لا إله إلا الله دخل الجنة » .

صحيح مسلم ١ ـ الإيمان ١٠ ـ باب الدليل على أن من مات على التوحيد دخل الجنة قطعاً . ٥٥/١ ح ٤٣ ـ ٢٦ .

وحديث معاذ ـ حديث الأصل ـ صحح الحاكم إسناده ووافقه الذهبي .

وقال الألباني في صحيح الجامع ٣٤٢/٥ ح ٦٣٥٥ : صحيح .

(١) ذكر الدارقطني في « المؤتلف والمختلف » ١٧٦٦/٤ : غريب ـ بفتح المعجمة ـ أبو بكر محمد بن غريب البزاز .

وذكر الخطيب في « تاريخ بغداد » ٣٣١/١٢ : غريب ـ مولى ولد علي بن صالح ـ صاحب المصلى . ٣٣٢/١٢ : غريب بن عبد الله ـ الخادم المعتضدي ـ =

(لكن)[1] من غير هذا القبيل .

٨٣ ـ قوله في تفسير الفرس الأقرح : أنه الذي في وسط جبهته قُرحه .

أي : بضم القاف لا بفتحها ، قال : وهي بياض يسير ، أي : دون الغُرَّة[2] .

٨٤ ـ ذكر آخر الباب حديث : « يُمْنُ الخيلِ في شقرها » . ثم فسّر اليُمن بالبركة والقوة .

= حدث عن جعفر بن محمد الفريابي .

وذكر الحافظ في « لسان الميزان » ٤/ ٤١٧ : غريب بن عبد الواحد ، وذكر عن ابن الجوزي قوله ، غريب : مجهول . أ.هـ .

(١) سقط من / ب .

٨٣ ـ الترغيب ٢/ ٢٦٥ ح ٢٤ . الباب السابق . قال :

ورواه الترمذي وابن ماجة والحاكم عن أبي قتادة ـ وحده ـ ولفظ الترمذي مرفوعاً : « خير الخيل الأدهم الأقرح ، الأرثم ، ثم الأقرح المحجل ، طلق اليد اليمنى . . » . الحديث .

قال : الأقرح : هو الفرس ، يكون في وسط جبهته قرحة ، وهي بياض يسير .

جامع الترمذي ، ٢٤ ـ الجهاد ٢٠ ـ باب ما جاء ما يستحب من الخيل ٤/ ٢٠٣ ح ١٦٩٦ .

وقال : حديث حسن غريب صحيح .

(٢) القَرْحُ والقُرْح ـ لغتان ـ : عض السلاح ونحوه مما يجرحُ الجسد ، ومما يخرج بالبدن . والقَرْحَةُ في وجه الفرس : ما دون الغُرَّة .

الصحاح ١/ ٣٩٥ ، النهاية ٤/ ٣٦ ، لسان العرب ٢/ ٥٥٧ ـ ٥٦٠ ، القاموس ١/ ٢٥١ .

٨٤ ـ الترغيب ٢/ ٢٦٥ ح ٢٧ ، الباب السابق . قال : عن ابن عباس ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « يمُنْ الخيل في شقرها » . رواه أبو داود والترمذي وقال : حديث حسن غريب .

قال : اليُمْن : ـ بضم الياء ـ هو البركة والقوة .

سنن أبي داود ٩ ـ الجهاد ٤٤ ـ باب فيما يستحب من ألوان الخيل . ٣/ ٤٨ ح ٢٥٤٥ ، بلفظه .

فأما[1] البركة فصحيحة مُسلَّمة . وأما القوة فمردودة ، وإنما القوة في اللغة : اليمين ، لا اليُمن .

قال الشاعر[2] :

إذا مـا رايـة رفعـت لمجـدٍ تلقـاهـا عـرابـة بـاليميـن

أي : بالقوة . والحاصل أن لفظة القوة هنا دخيلة لا محل لها ولا تعلق ، فيتعين إسقاطها لما قد[٩٤/ أ]علمت ، والله أعلم .

٨٥ ـ قوله أول « ترغيب الغازي والمرابط في الإكثار من العمل الصالح » : تقدم في باب النفقة ، أي[3] : في سبيل الله ، قبل بباب[4] .

٨٦ ـ قوله فيه : وروي عن معاذ[5] .

---

(١) قال الجوهري : واليُمْن : البركة ، وقد يُمِنَ فلانٌ على قومه ، فهو ميمون ، إذا صار مباركاً عليهم . وفي القاموس : اليُمن ـ بالضم ـ البركة ، واليمين : البركة والقوة ـ واليُمن : خلاف الشؤم .

الصحاح ٦/ ٣٢٢٠، النهاية ٥/ ٣٠٢، لسان العرب ١٣/ ٤٥٨، القاموس ٤/ ٢٨٠.

(٢) نسبه الجوهري في الصحاح إلى الحطيئة ، ولكن المحقق صوَّب أنه للشمَّاخ .

ونسبه ابن منظور في لسان العرب ١٣/ ٤٦١ للشماخ بن ضرار بن حرملة المازني الذبياني الغطفاني شاعر مخضرم ، أدرك الجاهلية والإسلام .

٨٥ ـ الترغيب ٢/ ٢٦٦ . ترغيب الغازي والمرابط في الإكثار من العمل الصالح ، من الصوم والصلاة والذكر ونحو ذلك . وتقدم في باب النفقة في سبيل الله .

(٣) في النسخ المطبوعة ، عمّارة . محي الدين ٣/ ٩٠ . المنيرية ٢/ ١٦٢ أن عبارة المنذري : النفقة في سبيل الله ، فلا مكان هنا لكلمة ـ أي ـ التي أوردها المصنف ، ولكن في المخطوط ق/ ١١٥/ ب عبارة الترغيب : في باب النفقة . أ.هـ .

(٤) الترغيب والترهيب ٢/ ٢٥٣ .

٨٦ ـ الترغيب ٢/ ٢٦٧ ح ٩ . الباب السابق . قال :

وروي عن معاذ رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ أن رجلاً سأله فقال : أي المجاهدين أعظم أجراً ؟ قال : « أكثرهم لله تبارك وتعالى ذكراً . . . » الحديث . رواه أحمد والطبراني ، ويأتي بتمامه إن شاء الله . المسند ٣/ ٤٣٨ .

(٥) هو : معاذ بن أنس الجهني الأنصاري ، قال ابن يونس : صحابي كان بمصر =

أي : ابن أنس الجهني ، لكنه تقدم[1] قبله ، ويأتي بعده[2] : (سهل)[3] بن[4] معاذ عن أبيه .

٨٧ ـ وقوله : ويأتي بتمامه .

أي : في كتاب الذكر[5] . ويعترض عليه في إطلاقه راوي هذا الحديث وأشباهه ـ معاذ ـ وعدم نسبته ، والذي ينبغي تمييزه لئلا يظن أنه معاذ بن جبل ، المراد عند الإطلاق[6] .

= والشام ، بقي إلى خلافة عبد الملك بن مروان . وذكر ابن عبد البر أنه ليس صحابياً ، وقال : هو ليّن الحديث إلا أن أحاديثه حسان في الفضائل والرغائب . قال الحافظ : صحابي ، نزل مصر .

الاستيعاب ٣/٣٦٦ . أسد الغابة ٤/٣٧٥ ، الإصابة ٣/٤٢٦ ، التقريب ٥٣٥ .

(١) الترغيب والترهيب ٢/٢٦٧ ح ٧ .

(٢) الترغيب والترهيب ٢/٢٦٧ ح ١٠ . وقال فيهما : وعن سهل بن معاذ عن أبيه .

(٣) في نسخة ب / سهيل . وهو تصحيف .

(٤) هو : سهل بن معاذ بن أنس الجهني ، شامي نزل مصر ، وثقه العجلي ، وذكره ابن حبان في الثقات . وقال : لا يعتبر حديثه ، ما كان من رواية زبّان عنه ، وقال في المجروحين : منكر الحديث جداً فلست أدري ، أوقع التخليط في حديثه منه أو من زبّان ، فإن كان من أحدهما ، فالأخبار التي رواها ساقطة . وإنما اشتبه هذا لأن راويها عن سهل ، زبّان ، إلا الشيء بعد الشيء ، وزبّان ليس بشيء . أ.هـ . قال ابن معين : ضعيف قال الحافظ : لا بأس به إلا في رواية زبّان بن فائد عنه .

الثقات ٤/٣٢١ ، المجروحين ١/٣٤٧ ، التهذيب ٤/٢٥٨ ، التقريب ٢/٣٣٧ .

(٥) الترغيب والترهيب ٢/٤٠٠ ح ٢٤ . كتاب الذكر والدعاء . الترغيب في الإكثار من ذكر الله سراً وجهراً . وأطلق فقال : وروي عن معاذ ـ رضي الله عنه ـ .

(٦) وقد أطلق الراوي ولم ينسبه في الموضعين ، وكان ينبغي تمييزه ـ كما ذكر المصنف ـ ويتأكد ذلك أن الحديث السابق له ، من رواية معاذ بن جبل ـ رضي الله عنه ـ .

٨٨ ـ وقوله في الذي بعده : « من قرأ ألف آية في سبيل الله . . . »[١] (رواه الحاكم[٢] من طريق زبّان[٣] عنه ، وصحح إسناده .

كذا أحمد[٤] وغيره[٥] ، وهو من طريق ابن لهيعة عن زبان .

---

٨٨ ـ الترغيب ٢/ ٢٦٧ ح ١٠ . الباب السابق . قال :

وعن سهل بن معاذ عن أبيه ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « من قرأ ألف آية في سبيل الله ، كتبه الله مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين » . رواه الحاكم من طريق زبّان عنه ، وقال : صحيح الإسناد .

(١) من هنا سقط من / ح .

(٢) المستدرك ـ الجهاد ـ باب أنواع الرجال وأصناف الأعمال ٢/ ٨٧ .

(٣) هو : زَبّان بن فائد ـ بالفاء ـ البصري ، أبو جُوَين المصري الحمراوي . قال أحمد : أحاديثه مناكير . وقال ابن معين : شيخ ضعيف . قال ابن حبان : منكر الحديث جداً ، يتفرد عن سهل بن معاذ بنسخة كأنها موضوعة ، لا يحتج به . قال أبو حاتم : شيخ صالح . وقال الليث بن سعد : لو أراد أن يزيد في العبادة مقدار خردلة ما وجد لها موضعاً . قال الحافظ : ضعيف الحديث ، مع صلاحه وعبادته . مات سنة ١٥٥ هـ .

الجرح ٣/ ٦١٦ ، المجروحين ١/ ٣١٣ ، الميزان ٢/ ٦٥ ، التهذيب ٣/ ٣٠٨ ، التقريب ١/ ٢٥٧ .

(٤) المسند ٣/ ٤٣٧ بلفظه وفي آخره زيادة : « وَحَسُنَ أولئك رفيقاً ، إن شاء الله تعالى » .

(٥) كـ : أبي يعلى الموصلي في المسند ٣/ ٦٣ ح ٧ ـ ١٤٨٩ بلفظه وفي آخره زيادة . وفي المفاريد عن رسول الله ﷺ ٢٦ ح ٧ . بلفظه وفي آخره زيادة .

والطبراني في الكبير ٢٠/ ١٨٤ ح ٣٩٩ ، ٣٤٠ وفي آخره زيادة وابن عدي في الكامل ٣/ ١٠١٢ .

والبيهقي في السنن الكبرى ـ السير ـ باب فضل الذكر في سبيل الله عز وجل ٩/ ١٧٢ بلفظه .

رووه من طريق زبان عن سهل عن أبيه به .

وإسناد الحديث عند أحمد قال : حدثنا حسن ثنا ابن لهيعة ، قال : ثنا يحيى بن غيلان قال : حدثني رشدين بن سعد عن زبان به .

والظاهر أن صوابه : حدثنا حسن ، ثنا ابن لهيعة . قال ـ أي أحمد ـ وحدثنا =

وكيف يصححه الحاكم هو وأمثاله ؟ . ولهذين ترجمتان مذكورتان في آخر[1] هذا الكتاب .

= يحيى بن غيلان . . . به .

ويحيى بن غيلان بن عبد الله بن أسماء الخزاعي ، أو الأسلمي ، أبو الفضل البغدادي . ثقة . مات سنة ٢٢٠ هـ على الصحيح .

الثقات ٩/ ٢٦١ ، التهذيب ١١/ ٢٦٣ ، التقريب ٥٩٥ .

ورشدين بن سعد المَهْري ـ بفتح الميم وسكون الهاء ـ أبو الحجاج المصري ، ضعيف ، رجح أبو حاتم عليه ابن لهيعة ، وقال ابن يونس : كان صالحاً في دينه فأدركته غفلة الصالحين فخلط في الحديث . مات سنة ١٨٨ هـ .

الجرح ٣/ ٥١٣ ، التهذيب ٣/ ٢٧٧ ، التقريب ٢٠٩ .

وزَبَّان بن فائد . ضعيف الحديث . وتقدمت ترجمته .

وسهل بن معاذ . لا بأس به إلا في رواية زبان عنه فضعيف ، وتقدمت ترجمته . فهذا إسناد ضعيف .

وقد صححه الحاكم من طريق يحيى بن أيوب عن زبان عن سهل بن معاذ . ووافقه الذهبي . وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد ٧/ ١٦٢ . وقال : فيه زبان بن فائد ، وهو ضعيف .

والحديث توبع فيه زبان بن فائد عند الطبراني ٢٠/ ١٨٤ ح ٣٤١ . قال : حدثنا يحيى بن عثمان بن صالح ، ثنا سعيد بن أبي مريم ، أنا نافع بن يزيد عن يحيى بن أبي أُسيد عن سهل بن معاذ به بلفظه .

ورجاله ثقات سوى شيخ الطبراني : يحيى بن عثمان بن صالح السهمي المصري ، قال الحافظ : صدوق ، رمي بالتشيع ولينه بعضهم لكونه حدث من غير أصله . مات سنة ٢٨٢ هـ .

الجرح ٩/ ١٧٥ ، التهذيب ١١/ ٢٥٧ ، التقريب ٥٩٤ .

ويحيى بن أبي أسيد . سكت عنه البخاري وابن أبي حاتم . وذكره ابن حبان في الثقات ، قال عنه البخاري : يعد في المصريين ، روى عنه جماعة .

التاريخ الكبير ٨/ ٢٦١ ، الجرح ٩/ ١٢٩ ، الثقات ٩/ ٢٥١ .

فلعل إسناد الحديث يتقوى بهذا لدرجة الحسن لغيره .

(١) ترجمة زبان . في آخر كتاب الترغيب والترهيب ٤/ ٥٧٠ ، وترجمة ابن لهيعة فيه ٤/ ٥٧٣ .

٨٩ ـ قوله في « الترغيب في الغَدْوَة في سبيل الله »[١] والرَّوحة ، ثم فسرهما .

قد تقدم هذا التفسير في أول الجهاد[٢] أيضاً .

٩٠ ـ قوله عمران[٣] بن عيينة .

---

٨٩ ـ الترغيب ٢/٢٦٨ ح ١ . الباب المذكور قال :

عن أنس بن مالك ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « لغدوةٌ في سبيل الله أو روحة خيرٌ من الدنيا ، وما فيها . . » الحديث . رواه البخاري ومسلم وغيرهما .

قال : الغَدْوَة : ـ بفتح الغين المعجمة ـ هي المرة الواحدة من الذهاب .

الروحة : ـ بفتح الراء ـ هي المرة الواحدة من المجيء .

صحيح مسلم ٣٣ ـ الإمارة ٣٠ ـ باب فضل الغدوة والروحة في سبيل الله . ٣/١٤٩٩ ، ح١١٢ ـ ١٨٨٠ .

(١) إلى هنا سقط من / ح .

(٢) الترغيب والترهيب ٢/٢٤٣ ، الترغيب في الرباط في سبيل الله عز وجل .

٩٠ ـ الترغيب ٢/٢٦٩ ح ٥ . الباب السابق . قال :

وعن ابن عمر ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « الغازي في سبيل الله ، والحاج إلى بيت الله ، والمعتمر ، وفد الله ، دعاهم فأجابوه » . رواه ابن ماجه وابن حبان في صحيحه ، واللفظ له ، كلاهما عن عمران بن عيينة ، عن عطاء بن السائب عن مجاهد عنه .

صحيح ابن حبان ـ كما في الإحسان ـ ـ السير ـ باب فضل الجهاد ٧/٦٥ ح ٤٥٩٤ .

سنن ابن ماجه ٢٥ ـ المناسك ٥ ـ باب فضل دعاء الحاج ٢/٩٦٦ ح ٢٨٩٣ .

(٣) هو : عمران بن عيينة بن أبي عمران الهلالي ، أبو الحسن الكوفي . قال ابن معين : صالح الحديث . وقال أبو حاتم : لا يحتج بحديثه لأنه يأتي بالمناكير . وقال العقيلي : في حديثه وهم وخطأ . ذكره ابن حبان في الثقات . قال الحافظ : صدوق له أوهام ، من الثامنة .

ووافقه د . التخيفي في ذلك .

الجرح ٦/٣٠٢ ، التهذيب ٨/١٣٦ ، التقريب ٢/٨٤ .

دراسة المتكلم فيهم : ٢/١٥٥ .

هو : أخو سفيان ، العلم المشهور .

٩١ ـ وساق من مسلم[١] حديث : « تَضمَّن الله . . . » . وساق في الترغيب[٢] في الشهادة آخره .

لكن إنما لفظه : « فهو علي ضامن . . . »[٣] وفيه : « إلى مسكنه . . . »[٤] وفيه : « ما من كَلْم . . . »[٥] وفيه : « حين كُلِم . . . »[٦] وفيه : « لوددت أني أغزو . . . »[٧] ثم قال : ورواه مالك[٨] والبخاري[٩] . . . . . .

---

٩١ ـ الترغيب ٢/ ٢٦٩ ح ٦ . الباب السابق . قال :

وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « تَضمَّن الله لمن خرج في سبيله ، لا يخرجه إلا جهاد في سبيلي وإيمان بي وتصديق برسلي ، فهو ضامن أن أدخله الجنة أو أرجعه إلى منزله الذي خرج منه ، نائلاً ما نال من أجرٍ أو غنيمة . . . » الحديث . رواه مسلم واللفظ له .

قال : ورواه مالك والبخاري والنسائي ، ولفظهم : « تكفّل الله لمن جاهد في سبيله . . . » الحديث .

(١) صحيح مسلم ٣٣ ـ الإمارة ٢٨ ـ باب فضل الجهاد ، والخروج في سبيل الله ٣/ ١٤٩٦ ح ١٠٣ ، ١٠٧ ـ ١٨٧٦ .

ولفظه كما ذكر المصنف .

(٢) الترغيب والترهيب ٢/ ٣١١ ح ٣ .

(٣) وعند المنذري في الترغيب : فهو ضامن .

(٤) وعند المنذري في الترغيب : إلى منزله .

(٥) وعند المنذري في الترغيب : ما كَلْم .

(٦) وعند المنذري في الترغيب : يوم كُلِمَ .

(٧) وعند المنذري في الترغيب : لوددت أن أغزو .

(٨) الموطأ ٦ ـ الجهاد ١ ـ باب الترغيب في الجهاد ٣٥٧ ح ٢ . بنحوه .

(٩) صحيح البخاري ٥٧ ـ فرض الخمس ، ٨ ـ باب قول النبي ﷺ . أحلت لكم الغنائم ٦/ ٢٢٠ ح ٣١٢٣ . بنحوه .

٩٧ ـ التوحيد ٢٨ ـ باب قوله تعالى : ﴿ ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين ﴾ . ١٣/ ٤٤١ ح ٧٤٥٧ بنحوه . ٣٠ ـ باب قول الله تعالى : ﴿ قل لو كان البحر مداداً لكلمات ربي . . . ﴾ ، ١٣/ ٤٤٤ ح ٧٤٦٣ بنحوه .

والنسائي[1] . ولفظهم : (« تَكَفَّل الله »)[2] وهذا يقتضي أن لفظة : « تكفل » ، ليست عند مسلم ، وهي عنده[3] ، وعند البخاري ، في كتاب التوحيد[4] ، وباب الغنيمة[4] . وانفرد عنه مسلم[5] بلفظ : « تضمن » . وفي لفظٍ للبخاري في أول الجهاد[6] : « وتوكل الله » . وفي لفظ آخر له في كتاب الإيمان[7] : « انتدب الله » . فتصير الألفاظ أربعة[8] ، فاستفدها .

٩٢ ـ عزوه لفظ : « ولا يجتمع غبار في سبيل الله ، ودخان

(١) سنن النسائي ـ الجهاد ـ باب ما تكفل الله عز وجل لمن جاهد في سبيله ٦/ ١٦ .
وأخرجه أيضاً :
ابن حبان في صحيحه . كما في الإحسان ـ السير ـ باب فضل الجهاد ٧/ ٦٤ ح ٤٥٩١ ، بنحوه ، ولفظه : تكفل الله .
والبيهقي في الكبرى ـ السير ـ باب فضل الجهاد في سبيل الله ٩/ ١٥٧ ، بنحوه ، ولفظه : تكفل الله . ـ في الباب السابق . ولفظه : انتدب الله . ـ السير ـ باب ما يجب على الإمام من الغزو بنفسه أو بسراياه في كل عام ٩/ ٣٩ . بنحوه ، ولفظه : تضمن الله .

(٢) سقط من / ح ، ط .

(٣) صحيح مسلم ٣٣ ـ الإمارة ٢٨ ـ باب فضل الجهاد والخروج في سبيل الله ٣/ ١٤٩٦ ح ١٠٤ بنحوه .

(٤) سبق العزو إليه آنفاً .

(٥) سبق العزو إليه آنفاً .
وهذا اللفظ عند النسائي ـ الإيمان ـ باب في الجهاد . ٨/ ١٢٠ .

(٦) صحيح البخاري ٦ ـ الجهاد ٢ ـ باب أفضل الناس مؤمن مجاهد بنفسه وماله في سبيل الله ٦/ ٦ ح ٢٧٨٧ ، بنحوه في آخر الحديث .

(٧) صحيح البخاري ٢ ـ الإيمان ٢٦ ـ باب الجهاد من الإيمان ١/ ٩٢ ح ٣٦ .
وكذا عند النسائي ـ الإيمان ـ باب في الجهاد ٨/ ١١٩ .
وكذا عند البيهقي . وسبق العزو إليه .

(٨) هي : تضمن الله ، تَكَفّلَ الله ، وتوكل الله ، انتدب الله .

٩٢ ـ الترغيب ٢/ ٢٧١ ح ١١ . الباب السابق . قال :

جهنم في منخري مسلم أبداً » . إلى النسائي[1] والحاكم[2] والبيهقي[3] .

وهو عند ابن ماجة[4] ، لكن في بعض نسخه : « في منخري

= ورواه النسائي والحاكم والبيهقي ـ أي : عن أبي هريرة ـ : ولفظهم : « ولا يجتمع غبار في سبيل الله ، ودخان جهنم في منخري مسلم أبداً » . وقال الحاكم : صحيح الإسناد .

(١) سنن النسائي ـ الجهاد ـ باب فضل من عمل في سبيل الله على قومه . ٦/ ١٢ بلفظه في آخر حديث ، ٦/ ١٤ بلفظه في آخر حديث .

(٢) المستدرك ـ الجهاد ـ باب لا يجتمع غبار في سبيل الله ودخان جهنم ٢/ ٧٢ بنحوه . من طرق .

(٣) السنن الكبرى ـ السير ـ باب فضل الجهاد في سبيل الله ٩/ ١٦١ بنحوه في صدر حديث .

(٤) سنن ابن ماجه ٢٤ ـ الجهاد ٩ ـ باب الخروج في النفير ٢/ ٩٢٧ ح ٩٧٧٤ وفي النسخة التي بين يدي : « في جوف عبد مسلم » .

رووه من طرق عن أبي هريرة .

فهو عند النسائي ـ في إحدى روايات هذا اللفظ ـ من طريق مسعر عن محمد بن عبد الرحمٰن عن عيسى بن طلحة عن أبي هريرة به مرفوعاً .

وعند ابن ماجه من طريق سفيان بن عيينة عن محمد بن عبد الرحمٰن به مرفوعاً.

وتابع ابن عيينة في رفعه عند النسائي ٦/ ١٢ . المسعودي عن محمد بن عبد الرحمٰن به مرفوعاً .

وإسناد ابن ماجه قال: حدثنا يعقوب بن حميد بن كاسب ثنا سفيان بن عيينة به.

ويعقوب بن حميد بن كاسب المدني ، نزيل مكة ، وقد ينسب لجده ، قال البخاري : لم نَرَ إلا خيراً ، هو في الأصل صدوق . وقال مسلمة : ثقة . وقال الحاكم أبو عبد الله : لم يتكلم فيه أحد بحجة .

قال أبو حاتم : ضعيف الحديث . ورجح المزي والحاكم أبو أحمد ، وبه جزم الذهبي : أن البخاري روى عنه في صحيحه . قال الحافظ : صدوق ربما وهم . مات سنة ٢٤٠ هـ أو بعدها .

الجرح ٩/ ٢٠٦ ، الميزان ٤/ ٤٥٠ ، الكاشف ٣/ ٢٥٤ ، التهذيب ١١/ ٣٨٣ ، التقريب ٦٠٧ .

وسفيان بن عيينة بن عمران الهلالي ، ثقة حافظ إمام وتقدمت ترجمته . =

. . . . . .

= ومحمد بن عبد الرحمٰن بن عبيد القرشي ، مولى آل طلحة ، كوفي ، ثقة ، من السادسة . الميزان ٣/ ٦٢٠ ، التهذيب ٩/ ٢٩٩ ، التقريب ٤٩٢ .

وعيسى بن طلحة بن عبيد الله التيمي ، أبو محمد المدني ، ثقة فاضل ، مات سنة ١٠٠ هـ . الجرح ٦/ ٢٧٩ ، التهذيب ٨/ ٢١٥ ، التقريب ٤٣٩ .

فهذا إسناد لا بأس به ، فيه يعقوب بن حميد ، متكلم فيه ، كما تقدم . ولكن له متابعات منها .

المتابعة المذكورة عند النسائي : قال : أخبرنا هناد بن السري عن ابن المبارك عن المسعودي عن محمد بن عبد الرحمٰن به . وهذا إسناد رجاله ثقات خلا المسعودي ، وهو : عبد الرحمٰن بن عبد الله بن عتبة المسعودي الكوفي ، قال الحافظ : صدوق اختلط قبل موته . وضابطه : أن من سمع منه ببغداد فبعد الاختلاط . مات سنة ١٦٠ هـ وقيل بعدها .

الميزان ٢/ ٥٧٤ ، التهذيب ٦/ ٢١٠ ، التقريب ٣٤٤ .

والحديث عند الحاكم من طريق سهيل بن أبي صالح عن صفوان بن أبي يزيد عن أبي اللجلاج عن أبي هريرة به مرفوعاً .

وعند النسائي في بعض رواياته من طريق محمد بن عمرو عن صفوان عن حصين بن اللجلاج عن أبي هريرة به مرفوعاً .

وفي بعضها من طريق سهيل عن صفوان عن أبي العلاء بن اللجلاج عن أبي هريرة به مرفوعاً .

وفي بعضها من طريق سهيل عن صفوان عن القعقاع بن اللجلاج عن أبي هريرة به مرفوعاً .

وفي بعضها من طريق سهيل عن أبيه عن أبي هريرة به مرفوعاً .

وهذه كلها متابعات إلا أن في رواية سهيل اضطراب ، في تعريف الراوي عن أبي هريرة . وفي التقريب : أحال الجميع إلى : حصين بن اللجلاج ، وقال مجهول . من الثالثة . التقريب ١٧٠ .

فإسناد الحديث يتقوى بهذه المتابعات ، وبما سيأتي من شواهد ، ويرتقي لدرجة الصحيح لغيره .

والحديث أخرجه :

الطيالسي في مسنده ٣٢١ ح ٢٤٤٣ ، مرفوعاً .

وأحمد في المسند ٢/ ٢٥٦ ، ٣٤٢ ، ٣٤٠ ، ٤٤١ ، ٥٠٥ .

وهناد بن السري في الزهد ١/ ٢٦٨ ، ح ٤٦٦ موقوفاً . =

عبد مسلم » . وفي كثير منها : « في جوف » .

٩٣ ـ قوله بعده : وعن عبد الرحمن[١] بن جبر ، حديث :

= والبخاري في الأدب المفرد ١٣٧ ـ باب الشح ١٠٨ ح ٢٨٢ . مرفوعاً .
والبغوي في شرح السنة ـ السير والجهاد ـ باب فضل الجهاد . ١٠/ ٣٥٤ ح ٢٦١٩ .
وابن حبان ـ كما في الإحسان ـ السير ـ باب فضل الجهاد ٧/ ٦٣ ح ٤٥٨٨ ، مرفوعاً .
وحديث الأصل بنحو اللفظ الوارد في المتن عند الترمذي في جامعه .
٢٣ ـ فضائل الجهاد ٨ ـ باب ما جاء في فضل الغبار في سبيل الله ٤/ ١٧١ ح ١٦٣٣ ، مرفوعاً ، وقال : حديث حسن صحيح .
٣٧ ـ الزهد ٨ ـ باب ما جاء في فضل البكاء من خشية الله ، ٤/ ٥٥٥ ح ٢٣١١ مرفوعاً ، وقال : حديث حسن صحيح .
وللحديث شاهد عند أبي نعيم في الحلية ٥/ ١٥٢ . عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه مرفوعاً : « لا يجتمع غبارٌ في سبيل الله ودخان جهنم في جوف امرىء مسلم » .
وعزاه الهيثمي في مجمع الزوائد ٥/ ٢٨٦ للطبراني في الأوسط وقال : فيه سليمان بن أبي داود الحراني ، وهو ضعيف . أ.هـ .
وله شاهد من حديث أبي الدرداء مرفوعاً : « لا يجمع الله عز وجل في جوف رجل غباراً في سبيل الله ودخانَ جهنم . . . » الحديث ، أخرجه أحمد ٦/ ٤٤٣ .
قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٥/ ٢٨٥ : رواه أحمد ورجاله ثقات إلا أن خالد بن دريك لم يسمع من أبي الدرداء ولم يدركه . أ.هـ .
قال الألباني في صحيح سنن ابن ماجه : ٢/ ١٢٤ ح ٢٢٣٨ : صحيح .
كذا قال في صحيح الجامع ٦/ ٢١٥ ح ٧٤٩٣ ، والله أعلم .
٩٣ ـ الترغيب ٢/ ٢٧٢ ح ١٢ . الباب السابق . قال :
وعن عبد الرحمٰن بن جبر ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « ما اغبرت قدما عبد في سبيل الله ، فتمسه النار » ، رواه البخاري واللفظ له .
صحيح البخاري ٥٦ ـ الجهاد ١٦ ـ باب من اغبرت قدماه في سبيل الله ٦/ ٢٩ ح ٢٨١١ .

(١) هو : عبد الرحمٰن بن جبر ـ بفتح الجيم وسكون الموحدة ـ ابن يزيد الأنصاري ، أبو عبس الحارثي . قيل اسمه : عبد الله ، وقيل : معبد . صحابي ، شهد بدراً =

« ما اغبرت قدما عبد » .

هذا المسمى ، كنيته : أبو عبس ، بالموحدة ، وهو أشهر بكنيته من اسمه المذكور . مذكور بها في الحديث ، وتسميته : عبد الرحمن ، هو الصحيح المشهور ، الذي قاله مسلم[1] والترمذي[2] والجمهور[3] .

وقال أبو بكر[4] البَرْقي[5] : اسمه عبد الله .

٩٤ ـ و[6] قوله عن اللفظ الأول ؛ أنه للبخاري .

صحيح . كذا ذكره[7] مختصراً في . . . . . .

= وما بعدها . وكان فيمن قتل كعب بن الأشرف ، مات سنة ٣٤ هـ .
أسد الغابة ٥/ ٢٤٧ ، الإصابة ٤/ ١٣٠ ، التهذيب ١٢/ ١٥٦ .

(١) الكنى والأسماء ١/ ٦٥٥ الرقم : ٣٦٥٦ .

(٢) جامع الترمذي ٢٣ ـ فضائل الجهاد ٧ ـ باب ما جاء في فضل الله من اغبرت قدماه في سبيل الله ٤/ ١٧٠ .

(٣) ترجم له ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٥/ ٢٢٠ في فصل عبد الرحمٰن . وحكى ابن الأثير عن الكلبي وعن أبي موسى المديني أن اسمه : عبد الرحمٰن .
أسد الغابة ٥/ ٢٤٧ ، وجزم المزي في تحفة الأشراف ٧/ ١٩٦ بأن اسمه عبد الرحمٰن . وصحح ذلك الحافظ ابن حجر في التهذيب ١٢/ ١٥٧ وفي فتح الباري ٢/ ٣٩١ ، ٦/ ٢٩ .

(٤) هو : أحمد بن عبد الله بن عبد الرحيم الزهري المصري ، البَرْقي ، قال الذهبي : المحدث الحافظ الصادق ، له كتاب في معرفة الصحابة وأنسابهم ، وكان من أئمة الأثر . رفسته دابة فمات في شهر رمضان سنة ٢٧٠ هـ .
الجرح ٢/ ٦١ ، السير ١٣/ ٤٧ ، الشذرات ٢/ ١٥٨ .

(٥) البرقي : ـ بفتح الباء الموحدة وسكون الراء ـ هذه النسبة إلى برقة ، وهي بلدة تقارب « تروحة » من أعمال المغرب ، وخرج منها جماعة كثيرة من العلماء والمحدثين . الأنساب ٢/ ١٧١ ـ ١٧٢ ، اللباب ١/ ١٤٠ .

٩٤ ـ انظر : الحديث السابق .

(٦) سقط من / ط ، ح .

(٧) في نسخة ب / كذا غيره مختصراً . . .

الجهاد[1]، لكن لم يَطَّلع على لفظه الآخر، الذي ذكره في الجمعة[2]، بقصة، وهو معنى [٩٤/ب] قول المصنف[3]، في حديث والكل من طريق يزيد[4] بن أبي مريم عن عباية[5] بن رفاعة، قال: أدركني أبو عبس، وأنا أذهب إلى الجمعة فقال: سمعت النبي ﷺ يقول: «من اغبرت قدماه في سبيل الله، حرّمه الله على النار».

وكذا رواه الإسماعيلي[6][7] . . . . . .

---

(١) سبق العزو إليه.

(٢) صحيح البخاري ١١ ـ الجمعة ١٨ ـ باب المشي إلى الجمعة ٢/ ٣٩٠ ح ٩٠٧. بلفظه وفي أوله قصة.

(٣) الترغيب والترهيب ١/ ٤٨٥ في الجمعة. الترغيب في صلاة الجمعة والسعي إليها.

(٤) هو: يزيد بن أبي مريم ـ ويقال: يزيد بن ثابت بن أبي مريم ـ ابن أبي عطاء، أبو عبد الله الدمشقي. مولى سهل بن الحنظلية إمام الجامع الأموي بدمشق قال ابن معين ودحيم: ثقة. وقال أبو حاتم: من ثقات أهل دمشق، وذكره ابن حبان في الثقات. قال أبو زرعة: لا بأس به، وقال الدارقطني: ليس بذاك. قال الذهبي في الكاشف: ثقة. قال الحافظ: لا بأس به، مات سنة ١٤٠ هـ أو بعدها.

الجرح ٩/ ٢٩١، الميزان ٤/ ٤٣٩، الكاشف ٣/ ٢٥٠، التهذيب ١١/ ٣٥٩، التقريب ٢/ ٣٧٠.

ولعل الراجح في حاله ما قاله الذهبي. وكلام الدارقطني فيه غير مفسَّر. وقد وثقه كبار أئمة الجرح والتعديل.

(٥) هو: عباية ـ بفتح أوله والموحدة الخفيفة، وبعد الألف تحتانية خفيفة ـ ابن رفاعة بن رافع الأنصاري الأزرقي، أبو رفاعة المدني. ثقة، من الثالثة.

الجرح ٧/ ٢٩، التهذيب ٥/ ١٣٦، التقريب ١/ ٤٠٠.

(٦) هو: محمد بن إسماعيل بن مهران النيسابوري، أبو بكر الإسماعيلي، ثقة ثبت. إلا أنه مرض قبل وفاته بست سنين، فلا يقدر أن يحرك لسانه.

قال ابنه أحمد: مرض أبي في صفر سنة ٢٨٩ هـ وبقي في مرضه إلى أن مات سنة ٢٩٥ هـ فكان في مرضه لا يقدر أن يُحرِّك لسانه.

السير ١٤/ ١١٧، الميزان ٣/ ٤٨٥، لسان الميزان ٥/ ٨١، الشذرات ٥/ ٤٠٧.

(٧) قال الحافظ في الفتح ٢/ ٣٩١: وعند الإسماعيلي من رواية علي بن بحر وغيره =

والترمذي[1] والنسائي[2] ، عن يزيد[3] بالقصة[4] .

= عن الوليد بن مسلم أن القصة وقعت ليزيد بن أبي مريم مع عباية . أ.هـ .

(١) جامع الترمذي ٢٣ ـ فضائل الجهاد ٧ ـ باب ما جاء في فضل من اغبرت قدماه في سبيل الله ٤/ ١٧٠ ح ١٦٣٢ .

(٢) سنن النسائي ـ الجهاد ـ باب ثواب من اغبرت قدماه في سبيل الله ٦/ ١٤ .

(٣) في جامع الترمذي : بُريد بن أبي مريم ـ بالباء الموحدة المضمومة ـ وهو غير يزيد بن أبي مريم ، وهو تصحيف .

(٤) والحديث رووه كلهم ، من طريق الوليد بن مسلم ، قال : حدثنا ـ كما عند النسائي ـ يزيد بن أبي مريم ، قال لحقني عباية . . . القصة .

وإسناد الترمذي والنسائي واحد . قال الترمذي : حدثنا أبو عمار الحسين بن حريث . حدثنا الوليد بن مسلم به .

والحسين بن حريث بن الحسن الخزاعي مولاهم ، أبو عمار المروزي . ثقة . مات سنة ٢٤٤ هـ . الجرح ٣/ ٥٠ ، التهذيب ٢/ ٣٣٤ ، التقريب ١/ ١٧٥ .

والوليد بن مسلم القرشي ، أبو العباس الدمشقي ، قال الذهبي : إذا قال عن ابن جريج ، عن الأوزاعي ، فليس بمعتمد ، لأنه يدلس عن كَذَّابين ، وإذا قال : حدثنا فهو حجة . قال الحافظ : ثقة ، لكن كثير التدليس والتسوية ، مات آخر سنة ١٩٤ هـ . وذكره الحافظ في المرتبة الرابعة من مراتب التدليس .

الجرح ٩/ ١٦ ، الميزان ٤/ ٣٤٧ ، الكاشف ٣/ ٢١٣ ، التهذيب ١١/ ١٥١ ، التقريب ٢/ ٣٣٦ ، تعريف أهل التقديس ١٣٤ .

ويزيد بن أبي مريم . ثقة ، وتقدمت ترجمته .

وعباية بن رفاعة . ثقة ، وتقدمت ترجمته .

فهذا إسناد صحيح فقد صرح الوليد بن مسلم بالتحديث . ولا مانع من وقوع الحادثة مرتين ، مرة لعباية مع أبي عبس ، ومرة ليزيد مع عباية . والله أعلم .

وقد قال الترمذي عقب الحديث : حديث حسن غريب صحيح .

وأخرج الحديث : أحمد في المسند ٣/ ٤٧٩ بوقوع القصة ليزيد مع عباية .

وأبو نعيم في الحلية ٢/ ٨ بوقوع القصة ليزيد مع عباية .

والبيهقي في السنن الكبرى ـ السير ـ باب فضل المشي في سبيل الله ٩/ ١٦٢ ، بدون القصة .

وابن حبان في صحيحه ـ كما في الإحسان ـ السير ـ باب فضل الجهاد ٧/ ٦٢ ، ح ٤٥٨٦ . بوقوع القصة ليزيد مع عباية .

لكن بوقوعها ليزيد مع عباية . قال : لحقني عباية وأنا ماشٍ إلى الجمعة ، فقال : أبشر فإن خطاك هذه في سبيل الله ، سمعت أبا عبس ، يقول : قال رسول الله ﷺ ، وذكره . . . كما في الأصل .

والذي عند البخاري : أن القصة وقعت لعباية مع أبي عبس .

فإن كان ما ذكر محفوظاً احتمل أن تكون القصة . وقعت لكل منهما . وليس لأبي عبس في الكتب الستة سوى هذا الحديث[1] .

ويزيد[2] المذكور ـ من الزيادة ـ دمشقي ، إمام الجامع[3] الأموي[4] ، زمن بَانيه الوليد[5] . روى له البخاري والأربعة .

ولهم أيضاً بُرَيد[6] ـ تصغير برد ـ ابن أبي مريم . . . . . .

---

(١) قال الحافظ في الفتح ٢/ ٣٩١ : وليس لأبي عبس في البخاري سوى هذا الحديث الواحد .

وفي مسند الإمام أحمد ٣/ ٤٧٩ ذكر في ترجمته هذا الحديث فقط . ولم يرو له من الستة سوى البخاري والترمذي والنسائي . والترمذي والنسائي رويا له هذا الحديث كما تقدم . وفي تحفة الأشراف ٧/ ١٩٦ ح ٩٦٩٢ لم يذكر له المزي سوى هذا الحديث ، وعزاه لهؤلاء الثلاثة . والله أعلم .

(٢) تقدمت ترجمته .

(٣) الجامع الأموي . يضرب به المثل في روعة الهندسة وجمال التصميم ، بناه الوليد بن عبد الملك ، وأتم أخوه سليمان بناءه ، وقد استغرق بناؤه تسع عشرة سنة . معجم البلدان ٢/ ٤٦٥ الروض المعطار ٢٣٨ .

(٤) الأموي ـ بضم الألف ، وفتح الميم وكسر الواو ـ هذه النسبة إلى أُمَيَّة ، اشتهر بها بنو أمية بن عبد شمس ، الذين ولوا الخلافة .

الأنساب ١/ ٣٤٨ ، اللباب ١/ ٨٥ .

(٥) هو : الوليد بن عبد الملك بن مروان ، أبو العباس . أحد ولاة الدولة الأموية في الشام . قال الذهبي : بويع بعهد من أبيه ، وكان قليل العلم ، فهمته في البناء ، فتح بوابة الأندلس ، وبلاد الترك ، كانت وفاته بدمشق سنة ٩٦ هـ .

تاريخ الأمم والملوك ٨/ ٤٢٣ ، ٤٩٥ السير ٤/ ٣٤٧ ، البداية ٩/ ١٦١ .

(٦) هو : بُريد بن أبي مريم السَّلُولِي البصري ، قال ابن معين وأبو زرعة والنسائي والعجلي وغيرهم : ثقة . وقال أبو حاتم : صالح . قال الحافظ : ثقة . مات =

السَّلُولِي[1] ، روى له الأربعة[2] وكلاهما ثقة مشهور .

وإنما ذكرتهما لئلا يلتبس أحدهما بالآخر على المبتدىء .

٩٥ ـ وقوله : « فتمسَّه النار » .

هو بنصب السين . قاله الكرماني[3] .

٩٦ ـ قوله : ابن دُرَيك[4] .

هو[5] بضم الدال المهملة وفتح الراء آخره كاف مصغر .

٩٧ ـ ضبطه . . . . . .

= سنة ١٤٤ هـ .

الجرح ٢/ ٤٢٦ ، التهذيب ١/ ٤٣٢ ، التقريب ١/ ٩٦ .

(١) السَّلُولِي ـ بفتح المهملة ، وضم اللام وسكون الواو ـ نسبة إلى بني سلول ، نزلوا الكوفة واشتهر بهذه النسبة كثير .

الأنساب ٧/ ١٨٨ ، اللباب ٢/ ١٣١ .

(٢) كذا في التهذيب والتقريب .

٩٥ ـ أي : في الحديث السابق .

(٣) الكواكب الدراري شرح صحيح البخاري : ١٢/ ١١٣ .

٩٦ ـ الترغيب ٢/ ٢٧٣ ح ١٥ . الباب السابق . قال :

عن أبي الدرداء ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « لا يجمع الله عز وجل في جوف عبدٍ غباراً في سبيل الله ودخان جهنم . . » الحديث .

رواه أحمد ، ورواة إسناده ثقات ، إلا أن خالد بن دُرَيك ، لم يدرك أبا الدرداء . المسند ٦/ ٤٤٤ .

(٤) هو : خالد بن دُرَيك الشامي ، قال ابن معين : مشهور . وقال مرة : ثقة . وكذا قال النسائي . قال الحافظ : ثقة يرسل . من الثالثة .

الجرح ٣/ ٣٢٨ ، التهذيب ٣/ ٨٦ ، التقريب ١/ ٢١٢ .

(٥) انظر : التقريب ١/ ٢١٢ ، المغني في ضبط الأسماء ١٠١ .

٩٧ ـ الترغيب ٢/ ٢٧٣ ، ٢٧٤ ح ١٨ ، ١٩ الباب السابق . قال :

وعن أبي المصبح المُقْرَائي ـ رضي الله عنه قال : بينما نحن نسير بأرض الروم وساق قصة ذكر في أثناءها حديث جابر بن عبد الله ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « من اغبرت قدماه في سبيل الله حرمه الله على النار . . . » الحديث . =

المُقْرَائي[1] . بالمد .

سبق التنبيه في باب[2] التأمين ، من الصلاة ـ على أنه إنما هو

= رواه ابن حبان في صحيحه واللفظ له ، ورواه أبو يعلى بإسناد جيد ، إلا أنه قال : عن سليمان بن موسى قال : بينما نحن نسير ، فذكر نحوه .

قال : المُقرائي ـ بضم الميم ، وقيل بفتحها والضم أشهر ، وبسكون القاف ، بعدها راء وألف ممدودة ـ نسبة إلى قرية بدمشق .

صحيح ابن حبان كما في الإحسان ـ السير ـ باب فضل الجهاد ٧/ ٦١ ح ٤٥٨٥ .

(١) هو : أبو المصبَّح المُقْرَائي الروياني الأوزاعي الحمصي ، قال أبو زرعة : ثقة لا أعرف اسمه ، وذكره ابن حبان في الثقات . قال الحافظ : ثقة ، نزل حمص . من الثالثة .

الجرح ٩/ ٤٤٥ ، الكنى لابن عبد البر ٢/ ١٣١٣ ، التهذيب ١٢/ ٢٣٧ ، التقريب ٢/ ٤٧٣ .

(٢) الترغيب والترهيب ١/ ٣٣١ .

وانظر النسخة «ط» : ق/ ٣٨/ ب قال : إنما هو بالقصر مهموزاً ، قال الحافظ عبد الغني بن سعيد : وأصحاب الحديث يكتبونه بالألف مكان الهمزة . وقال الذهبي : مقري : قرية تحت جبل قاسيون ، أظن نزلها بنو مقري هؤلاء ، منهم أبو المصبح المقرئي . قال ابن الكلبي : هو بفتح الميم ، والنسب إليه مقراي . قال الحافظ ابن ناصر الدين : والمحدثون يضمونه ، وهو خطأ . وقال السمعاني : المقراي ـ بضم الميم ، وقيل بفتحها ، وسكون القاف ، وفتح الراء ، وبعدها همزة ـ نسبة إلى مقراي : قرية بدمشق ، وقال الدمياطي : مُقري ـ بضم الميم لا غير ، على وزن مفعل ـ أخو حُبل ، بطنان من حمير ، انتهى . وكذا قال أبو داود في سننه أن المقرائي ـ قبيل من حمير . أ . هـ كلامه رحمه الله تعالى .

انظر : مشتبه النسبة للأزدي ٧٠ الأنساب ١٢/ ٣٩٦ المشتبه للذهبي ٢/ ٦٠٩ ، اللباب ٣/ ٢٤٧ ، وتبصير المنتبه ٤/ ١٣٨٦ .

أقول : قال ابن حبان بعد أن روي الحديث : المقراء : قرية بدمشق .

وذكر ياقوت في معجم البلدان ٥/ ١٧٣ : مقرى ـ بالفتح ثم السكون وراء وألف مقصورة ـ وقال : قرية بالشام من نواحي دمشق . والمحدثون وأهل دمشق ـ على ضم الميم ثم ذكر النسبة إليها : المقري . وضبطها الحافظ في =

بالقصر ـ مبسوطاً فليراجع من هناك .

٩٨ ـ تفسيره الرَّهج : بأنه ما يداخل باطن الإنسان من الخوف والجزع ، وضبطه له بسكون الهاء . قال : وقيل بفتحها .

فيه أمران :

الأول : أن هذا التفسير خطأ بلا نزاع ، (لم يقله غيره)[١] ، وإنما الرَّهَج : الغبار لا غير ، قاله (ابن[٢] فارس[٣])[١] والجوهري[٤](والمطرزي[٥][٦] ، . . . . . .

= التقريب ٢/ ٤٧٣ : بفتح الميم والراء بينهما قاف ، ثم همزة قبل ياء النسبة . أ.هـ . ولعل الصواب في ذلك ما ذهب إليه الحافظ ابن حجر ، وبه قال المصنف رحمهما الله تعالى . والله أعلم .

٩٨ ـ الترغيب ٢/ ٢٧٤ ح ٢٠ الباب السابق . قال :

وعن عائشة ـ رضي الله عنها ـ مرفوعاً : « ما خالط قلب امريء رهج في سبيل الله إلا حرم الله عليه النار . . . » الحديث . رواه أحمد ورواته ثقات .

قال : الرَّهَج : بفتح الراء وسكون الهاء ، وقيل بفتحها ـ هو ما يداخل باطن الإنسان من الخوف والجزع ونحوه .

المسند : ٦/ ٨٥ .

(١) ما بين الأقواس ليس في / ب .

(٢) هو : أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الشافعي ، أبو الحسين الرازي . قال الذهبي : الإمام العلاّمة ، اللغوي المحدث ، كان رأساً في الأدب ، بصيراً بفقه مالك ، مناظراً متكلماً على طريقة أهل الحق ، ومذهبه في النحو على طريقة الكوفيين . توفي بالري سنة ٣٩٥ هـ .

السير ١٧/ ١٠٣ ، بغية الوعاة ١/ ٣٥٢ ، الشذرات ٣/ ١٣٢ .

(٣) مجمل اللغة : ٢/ ٤٠١ .

(٤) الصحاح : ١/ ٣١٨ .

(٥) هو : ناصر بن عبد السيد ـ أبي المكارم ـ ابن علي المطرزي الخوارزمي ، أبو الفتح . قال الذهبي : شيخ المعتزلة ، كان رأساً في فنون الأدب ، داعية إلى الاعتزال ، له عدة تصانيف ، حملوا عنه ، وبعد صيته . مات سنة ٦١٠ هـ .

التكملة لوفيات النقلة ٢/ ٢٧٩ ، السير ٢٢/ ٢٨ ، بغية الوعاة ٢/ ٣١١ .

(٦) المغرب في ترتيب المعرب : ٢٠٢ .

وغيرهم)[1] من أهل اللغة والغريب[2] .

قال (المطرزي[3] : والرَّهَجُ : ما أثير منه . قالوا)[4] وأَرْهَج الغبار : أي : أثاره .

قلت : ومنه الحديث في الإسراء[5] : « نظرت فإذا أنا برَهَجٍ ودخان وأصوات » .

والثاني : أن إسكان الهاء فيه ، لم يذكره إلا صاحب[6] القاموس[7] . فإنه قال : الرَّهْج : (ويحرك)[8] : الغبار .

---

(١) في ب / قاله الجوهري وغيره من أهل اللغة والغريب .

(٢) انظر : غريب الحديث لابن الجوزي ١/ ٤٢٣ ، النهاية ٢/ ٢٨١ ، لسان العرب ٢/ ٢٨٤ ، القاموس المحيط ١/ ١٩٧ .

(٣) المغرب في ترتيب المعرب ٢٠٢ .

(٤) ليس في / ب .

(٥) أخرجه أحمد في المسند ٣/ ٣٥٣ ، ٣٦٣ .

قال الهيثمي في مجمع الزوائد ١/ ٦٦ : رواه أحمد ، وفيه أبو الصلت ، لا يعرف ولم يرو عنه غير علي بن زيد . أ.هـ .

وأبو الصلت هذا غير معروف ، قال الذهبي : لا يعرف ، وقال الحافظ : مجهول ، فهو لا يعرف إلا بروايته عن أبي هريرة ، وعنه علي بن زيد بن جدعان ، روى له ابن ماجه . فهو مجهول العين ، وحديثه ضعيف .

الميزان ٤/ ٥٤٠ ، الكاشف ٣/ ٣٠٨ ، التهذيب ١٢/ ١٣٥ ، التقريب ٢/ ٤٣٨ .

(٦) هو : محمد بن يعقوب بن محمد بن إبراهيم الفيروزآبادي ، مجد الدين أبو الطاهر . قال السيوطي : تفقه ، ونظر في اللغة ، فكانت جلَّ قصده في التحصيل فمهر فيها إلى أن بهر وفاق ، كثر الآخذون عنه ، وجال البلاد وكان يقول : ما كنت أنام حتى أحفظ مائتي سطر . وهو صاحب تصانيف عديدة . مات سنة ٨١٦ هـ وذكره ابن العماد فيمن مات سنة ٨١٧ هـ .

الضوء اللامع ١٠/ ٧٩ ، بغية الوعاة ١/ ٢٧٣ ، الشذرات ٧/ ١٢٦ .

(٧) القاموس المحيط ١/ ١٩٧ .

(٨) في نسخة ح / : تحرك ـ بالتاء ـ وهو تصحيف ، والصواب ما أثبته من / ط ، ب ، والقاموس .

وأمـــا (أصحـــاب)[1] « الصحـــاح »[2] و« النهـــايـــة »[3] (و« المجمل »[4] و«المعرب»[5] وغيرهم)[1] ، فلم (يذكروا)[1] فيه إلا التحريك .

٩٩ ـ قوله في « الترغيب في الرمي » : وعن أبي نجيح[6] ، عمرو بن عبسة ، حديث : « من رمى بسهم في سبيل الله ، فهو له عدل محرر » ، رواه أبو داود في حديث[٩٥/ أ].

ليس هذا كما قاله المصنف ، وأين هو[7] ؟ . إنما عند أبي داود[8] : حدثنا محمد[9] بن المثنى ، . . . . . .

---

(١) في نسخة ب / : وأما صاحبا الصحاح والنهاية وغيرهما ، فلما يذكرا فيه إلا التحريك .

(٢) الصحاح ١/ ٣١٨ .

(٣) النهاية في غريب الحديث ٢/ ٢٨١ .

(٤) مجمل اللغة ٢/ ٤٠١ .

(٥) المغرب في ترتيب المعرب ٢٠٢ .

٩٩ ـ الترغيب ٢/ ٢٧٩ ح ١٠ . الترغيب في الرمي في سبيل الله وتعلمه . قال :
وعن أبي نجيح ، عمرو بن عبسة ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « من رمى بسهم في سبيل الله ، فهو له عدل محرر » . رواه أبو داود في حديث ، والترمذي ، وقال : حديث حسن صحيح . والحاكم ، وقال : صحيح على شرطهما ولم يخرجاه .

(٦) هو : عمرو بن عبسة ـ بموحدة ومهملتين مفتوحات ـ ابن عامر السُّلمي ، أبو نجيح ، صحابي جليل ، كان أخا أبي ذر لأمه ، أسلم قديماً بمكة ، سكن الشام ومات بحمص في أواخر خلافة عثمان .
الإصابة ٣/ ٥ ، التهذيب ٨/ ٦٩ .

(٧) لم أقف عليه عند أبي داود بهذا اللفظ .

(٨) سنن أبي داود ٢٣ ـ العتق ١٤ ـ باب أي الرقاب أفضل ؟. ٤/ ٢٧٤ ح ٣٩٦٥ .

(٩) هو : محمد بن المثنى بن عبيد العنزي ، أبو موسى البصري ، المعروف بـ « الزمن » ثقة ثبت . مات سنة ٢٥١ هـ .
الجرح ٨/ ٩٥ ، التهذيب ٩/ ٤٢٥ ، التقريب ٢/ ٢٠٤ .

(حدثنا)[1] معاذ[2] بن هشام ، (حدثنا) [1] أبي[3] عن قتادة[4] عن سالم[5] بن أبي الجعد عن معدان[6] بن أبي طلحة اليعمري عن أبي

---

(١) في نسخة ط / ثنا .

(٢) هو : معاذ بن هشام بن أبي عبد الله الدستوائي البصري . قال ابن معين : صدوق وليس بحجة . وقال أبو داود : كان يحيى لا يرضاه ، ذكره ابن حبان في الثقات وقال ابن معين عنه مرة : ثقة . وقال ابن قانع : ثقة مأمون . قال الذهبي : صدوق ، صاحب حديث ومعرفه . قال الحافظ : صدوق ، ربما وهم . مات سنة ٢٠٠ هـ .

الميزان ٤/ ١٣٣ ، التهذيب ١٠/ ١٩٦ ، التقريب ٢/ ٢٥٧ .

(٣) هشام الدستوائي . ثقة ثبت . وتقدمت ترجمته .

(٤) قتادة بن دعامة الدوسي . ثقة ثبت مدلس . وتقدمت ترجمته .

(٥) سالم بن أبي الجعد الأشجعي . ثقة احتمل تدليسه . وتقدمت ترجمته .

(٦) هو : معدان بن أبي طلحة ـ ويقال ابن طلحة ـ الكناني ، اليعمري ، الشامي ، قال ابن سعد والعجلي : ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات . قال الحفاظ : ثقة ، من الثانية .

الجرح٨/ ٤٠٤ ، التهذيب ١٠/ ٢٢٨ ، التقريب ٢/ ٢٦٣ .

فهذا إسناد ضعيف معاذ بن هشام تُكلّم فيه وهو صدوق ورواه قتادة بالعنعنة . وقد قال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح . وأخرجه الحاكم ـ كما سيأتي في التخريج ـ وقال : صحيح على شرط الشيخين . ووافقه الذهبي . وأخرجه ابن حبان في صحيحه ـ كما سيأتي ـ . قال الألباني في صحيح الجامع ٥/ ٢٦٤ ح ٦٠٠٢ : صحيح . وصححه أيضاً في صحيح سنن ابن ماجه ٢/ ١٣٢ ح ٢٢٦٨ . والحديث أخرجه من طريق معاذ بن هشام أيضاً : الحاكم في المستدرك ـ الجهاد ٢/ ٩٥ .

وقد تابع معاذ بن هشام عدد من الرواة في الرواية عن أبيه هشام ، وهم كمايلي :

١ ـ أبو داود الطيالسي .

كما في مسنده ١٥٧ ح ١١٥٤ بنحوه .

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى ـ العتق ـ باب فضل إعتاق النسمة ١٠/ ٢٧٢ . من طريقه بنحوه .

٢ ـ روح بن عبادة القيسي . وهو : ثقة فاضل ، له تصانيف . مات سنة =

. . . . . .

= ٢٠٥ هـ وقيل بعدها .

التقريب ٢١١ .

كما في مسند الإمام أحمد ٤/ ١١٣ .

٣ ـ يحيى بن سعيد القطان . ثقة إمام متقن حافظ . وتقدمت ترجمته . كما في مسند الإمام أحمد ٤/ ٣٨٤ .

٤ ـ عبد الصمد بن عبد الوارث بن سعيد العنبري ، مولاهم . صدوق ، ثبت في شعبة . مات سنة ٢٠٧ هـ .

التقريب ٣٥٦ .

كما عند ابن حبان . كما في موارد الظمآن ـ الجهاد . ٢٦ ـ باب ما جاء في الرمي . ٣٩٦ ح ١٦٤٥ .

وأخرجه أيضاً : البغوي في شرح السنة ـ الجهاد ـ باب إعداد آلة القتال ١٠/ ٣٨٣ ح ٢٦٤٢ .

وتابع معدان في الرواية عن الصحابي أبي نجيح عمرو بن عبسة عدد من الرواة ، وهم كمايلي :

١ ـ أبو قلابة : هو : عبد الله بن زيد الجرمي . ثقة فاضل فيه نصب يسير . مات سنة ١٠٤ هـ .

التقريب ٣٠٤ .

أخرجه : عبد الرزاق في المصنف ـ الطهارة ـ باب ما يذهب الوضوء من الخطايا ١/ ٥٢ ، ح ١٥٤ .

٢ ـ سليم بن عامر الكِلاعي . ثقة ، لم يدرك النبي ﷺ ، مات سنة ١٠٣ هـ .

التقريب ٢٤٩ .

أخرجه : أحمد في المسند ٤/ ١١٣ .

٣ ـ أبو طيبة ، وقيل أبو ظبية الكلاعي السُّلفي ـ بضم المهملة ـ مقبول ، من الثانية .

التقريب ٦٥٢ .

أخرجه : أحمد في المسند ٤/ ١١٣ ، ٣٨٦ .

٤ ـ الصنابحي : عبد الرحمٰن بن عسيلة المرادي . ثقة ، من كبار التابعين ، مات في خلافة عبد الملك .

التقريب ٣٤٦ .

أخرجه : أحمد في المسند ٤/ ١١٣ . =

نُجيح السُّلمي ، قال : حاصرنا مع رسول الله ﷺ بعض الطائف[1] ، قال معاذ : وسمعت أبي يقول حصن الطائف[2][3] كل ذلك . فسمعت رسول الله ﷺ يقول (« من بلغ بسهم في سبيل الله فله درجة . . . » قال : وساق الحديث . وسمعت رسول الله ﷺ

= وأبو بكر الباغندي في مسند عمر بن عبد العزيز ١٤٩ ح ٧٩ .

٥ ـ أبو أمامة ، صدي بن عجلان الباهلي ، صحابي مشهور .

أخرجه : أحمد في المسند ٤/ ٣٨٦ .

٦ ـ القاسم ، أبو عبد الرحمٰن ، وهو : القاسم بن عبد الرحمٰن الدمشقي ، الشامي صاحب أبي أمامة . صدوق و يغرب كثيراً . وتأتي ترجمته في الفقرة التالية .

أخرجه : الحاكم في المستدرك ـ الجهاد ٢/ ٩٦ .

والبيهقي في السنن الكبرى ـ السير ـ باب فضل من رمى بسهم في سبيل الله عز وجل ٩/ ١٦٢ .

وتابع هشاماً في الرواية عن قتادة :

١ ـ سعيد بن أبي عروبة . ثقة حافظ إمام حجة . وتقدمت ترجمته .

أخرجه : أحمد ٤/ ٣٨٤ .

٢ ـ شيبان بن عبد الرحمٰن التميمي النحوي ، أبو معاوية . ثقة ، صاحب كتاب مات سنة ١٦٤ هـ .

التقريب ٢٦٩ .

أخرجه : البيهقي في الكبرى ـ السير ـ باب فضل من رمى بسهم في سبيل الله عز وجل ٩/ ١٦٢ .

وبعد هذا العرض للمتابعات في هذا الحديث ، يتضح أن الحديث صحيح لغيره وتقدم قول بعض أهل العلم في الحكم عليه . والله أعلم .

(١) في النسخة التي بين يدي من سنن أبي داود : بقصر الطائف .

(٢) الطائف : وادي وج ، وهو بلاد ثقيف ، سكنوها فبنوا عليها حائطاً مطيفاً بها فسموه الطائف . وهي ذات زروع ونخل وأعناب وفواكه ومياه جارية . وهي على ظهر جبل غزوان .

معجم ما استعجم ٣/ ٨٨٦ ، معجم البلدان ٤/ ١٠ ، الروض المعطار٣٧٩ .

(٣) في النسخة التي بين يدي من سنن أبي داود : بحصن الطائف ـ بالباء في أوله وبالصاد المهملة ـ .

يقول)[1] : « أيما رجلٍ مسلم أعتق رجلاً مسلماً . . . » الحديث .

وقد ذكر المصنف عجز هذا الحديث ، وهو فضل العتق ، في محله[2] من هذا الكتاب ، وعزاه إلى أبي داود . ولم يذكر هنا صدره باللفظ المذكور[3] إنما أبدله بما ترى .

١٠٠ ـ قوله عقبة : وأفرد أبو داود[4] منه ذكر العتق .

أي : من طريق شرحبيل[5] بن السمط عنه ، وإلا فقد جمع في رواية معدان السابقة[6] عنه ، بين ذكر (الرمي)[7] والعتق .

---

(١) ما بين الأقواس سقط من / ح .

(٢) الترغيب والترهيب ٣/ ٣٢ ح ٨ ـ البيوع ـ الترغيب في العتق .

(٣) وملخص القول في هذه الفقرة :
أن لفظ صدر هذا الحديث عند أبي داود ، هو غير ما ذكره المنذري وعزاه إليه . فلفظ أبي داود : « من بلغ بسهم في سبيل الله عز وجل فله درجة » ، واللفظ الذي ذكره المنذري وعزاه : « من رمى بسهم في سبيل الله عز وجل . . . » الحديث .

١٠٠ ـ الترغيب ٢/ ٢٨٠ ح ١١ . الباب السابق . قال :
وعنه ـ أي : عن أبي نجيح رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « من شاب شيبة في الإسلام كانت له نوراً يوم القيامة ، ومن رمى بسهم في سبيل الله فبلغ به العدو ، أو لم يبلغ ، كان له كعتق رقبة ، ومن أعتق رقبة مؤمنة كانت فداءه من النار عضواً بعضو » . رواه النسائي بإسناد صحيح . وأفرد الترمذي منه ذكر الشيب وأبو داود ذكر العتق ، وابن ماجه ذكر الرمي .
هذا الحديث تقدم تخريجه في متابعات الحديث السابق .

(٤) سنن أبي داود ٢٣ ـ العتق ١٤ ـ باب أي الرقاب أفضل ؟. ٤/ ٢٧٥ ح ٣٩٦٦ . بلفظه وليس في آخره : عضواً بعضو .

(٥) هو : شرحبيل بن السمط ـ بكسر المهملة ، وسكون الميم ـ ابن الأسود الكندي الشامي . صحابي ، توفي سنة ٤٠ هـ .
الاستيعاب ٢/ ١٤١ ، الإصابة ٢/ ١٤٣ ، التهذيب ٤/ ٣٢٢ .

(٦) سبق تخريجه في الفقرة السابقة .

(٧) كذا في ط ، ب . وفي ح : الرامي . بزيادة ألف .

قوله[1] : وابن ماجه[2] ، ذكر (الرمي)[3] .

أي : أفرد ذلك من طريق القاسم[4] بن عبد الرحمن عنه .

١٠١ ـ قوله بعده بحديثين ، وعن معدان بن أبي طلحة قال : حاصرنا مع رسول الله ﷺ الطائف ، فسمعته يقول : « من بلغ بسهم . . . » إلى آخره ثم عزاه إلى ابن حبان[5] .

هذا الحديث مكرر[6] . فهو الحديث المعزو أول طرق حديث

---

(١) الحديث السابق .

(٢) سنن ابن ماجه ٢٤ ـ الجهاد ١٩ ـ باب الرمي في سبيل الله . ٢/ ٩٤٠ ح ٢٨١٢ .

(٣) كذا في ط ، ب . وفي ح : الرامي . بزيادة ألف .

(٤) هو : القاسم بن عبد الرحمٰن الشامي ، أبو عبد الرحمٰن الدمشقي ، هو صاحب أبي أمامة . قال البخاري : سمع علياً وابن مسعود وأبا أمامة . وقال أبو حاتم : روايته عن علي وابن مسعود مرسلة . وقيل : لم يسمع من أحد من الصحابة إلا من أبي أمامة . وقيل : لم يلق من الصحابة سوى جابر بن سمرة . قال أحمد : روى عنه علي بن يزيد أعاجيب ، وما أراها إلا من قبل القاسم . ووثقه ابن معين والترمذي وغيرهما . قال يعقوب بن شيبة : منهم من يُضعِّفه . قال الحافظ : صدوق يغرب كثيراً . مات سنة ١١٢ هـ .

الجرح ٧/ ١١٣ ، المراسيل ١٧٥ ، الميزان ٣/ ٣٧٣ ، التهذيب ٨/ ٣٢٣ ، التقريب ٤٥٠ .

أقول : فعلى هذا فروايته عن عمرو بن عبسة ضعيفة ، للإرسال فيها . وقد سبق تخريجها .

١٠١ ـ الترغيب ٢/ ٢٨٠ ح ١٤ . الباب السابق . قال :

وعن معدان بن أبي طلحة ـ رضي الله عنه ـ قال : حاصرنا مع رسول الله ﷺ الطائف ، فسمعته يقول : « من بلغ بسهم في سبيل الله ، فهو له درجة في الجنة ، قال : فبلغت يومئذ ستة عشر سهماً » .

رواه ابن حبان في صحيحه .

(٥) صحيح ابن حبان ـ كما في الموارد ٢٦ ـ الجهاد ٢٦ ـ باب ما جاء في الرمي ٣٩٦ ح ١٦٤٥ . وعنده : من طريق معدان عن أبي نجيح به .

(٦) سبق هذا الحديث عن عمرو بن عبسة ـ أبي نجيح ـ في الفقرة ٩٩ .

عمرو بن عبسة إلى النسائي[1] بعينه ، غير أنه سقط هنا على المصنف ذكر راويه ، وهو أبو نجيح عمرو بن عبسة السُّلمي ، السابق ، الذي حاصر مع الرسول عليه الصلاة والسلام ، حصن الطائف ، وسمع منه فضل (الرمي)[2] في سبيل الله ، والعتق ، والمشيب في الإسلام .

وأما معدان[3] هذا ، فليس بصحابي بلا خلاف عند أهل هذا الفن ، إنما هو تابعي ، روى عن عمرو بن عبسة هذا الحديث ، وعن غيره من الصحابة غيره . وقد ذكر المصنف مثل هذا اللفظ على الصواب ، في كتاب العتق[4] ، من هذا الكتاب ، مقتصراً كعادته على الصحابي دون التابعي ، وهو معدان هذا .

فقال : وعن أبي نجيح السلمي قال : حاصرنا مع رسول الله ﷺ الطائف . . .) . وأتى بلفظ أبي داود ، في فضل العتق المشار [٩٥/ب]إليه أولاً ، ثم قال : أبو نجيح هو عمرو بن عبسة . وكذا بينه الترمذي[5] بعد ذكره بالكنية فقط ، في الرواية الأولى[6] في

---

(١) سنن النسائي ـ الجهاد ـ باب ثواب من رمى بسهم في سبيل الله ، ٦/ ٢٦ .

(٢) كذا في ط ، ب . وفي ح : الرامي . بزيادة ألف .

(٣) لم أقف له على ذكر في عدد من كتب الصحابة . وقد تقدمت ترجمته . وأنه تابعي ثقة .
وذكر الحافظ أن ابن سعد ومسلماً وخليفة ذكروه في الطبقة الأولى من أهل الشام . التهذيب ١٠/ ٢٢٨ . وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٤٥٧ : فيمن روى عن الصحابة وشافههم في الأقاليم .

(٤) الترغيب والترهيب ٣/ ٣٢ ح ٨ ـ البيوع ـ الترغيب في العتق .

(٥) جامع الترمذي : ٤/ ١٧٥ .

(٦) قوله : بعد ذكره بالكنية فقط في الرواية الأولى في الرمي متعقب ، فالرواية الأولى عند الترمذي في باب ما جاء في فضل الرمي . ٤/ ١٧٤ ح ١٦٣٧ .
قال الترمذي : عقبها : وفي الباب عن كعب بن مرة وعمرو بن عبسة ـ فصرح باسمه ، ولم يذكر الكنية ـ . =

الرمي . وأما هنا فقد وقع للمصنف ما ترى ، مع عزوه أول شيء نحو هذا اللفظ المذكور ، إلى النسائي ، وهما لفظ حديث واحد ، من رواية الصحابي المذكور ، لا زيادة في الثاني سوى حصار الطائف .

فلو قرن ابن حبان في العزو مع النسائي أولاً (و)[1] أسقط أخيراً هذا الحديث (رأساً)[2] لأصاب وسلم من هذا كله . لكن قد يكون سقط من نسخته بصحيح ابن حبان في هذا الحديث بعد معدان ذكر الصحابي المذكور ، ورأى فيه زيادة محاصرة الطائف . فَتَوَهَّم[3] صحبة معدان ، وروايته لحديث مستقل ، مقارب لفظه للفظ الأول وإنما هو هو بعينه . ويدل على ذلك جعله حديث كعب[4] بن مرة متخللاً . والعجب منه رحمه الله ، كيف يخفى عليه مثل هذا .

= وفي الرواية الثانية ، ح ١٦٣٨ ، في الباب السابق ، وهي عن أبي نجيح . قال الترمذي عقبها : وأبو نجيح ، هو عمرو بن عبسة السلمي .

فقول المصنف : في الرواية الأولى . وهم ، والصواب : في الرواية الثانية . والله أعلم .

(١) سقط من / ح .

(٢) كذا في ط ، ح . وفي ب / أصلاً .

(٣) هذا الاحتمال ، يقبل مع غير الحافظ المنذري ، إذ كيف يخفى عليه وأمثاله أن معدان بن أبي طلحة تابعي وليس بصحابي . ولكن الأقرب أن إيراده حصل خطأ لا عن توهم أن معدان صحابي ، وذلك ليتفرد بالكمال المطلق الواحد الأحد سبحانه وتعالى .

(٤) هو : كعب بن مرة ـ وقيل : مرة بن كعب ـ البهزي ـ بموحدة ـ السُّلمي ، صحابي سكن البصرة ثم الأردن . قال ابن عبد البر : له أحاديث ، مخرجها عن أهل الكوفة يروونها عن شرحبيل بن السمط عن كعب بن مرة . وأهل الشام يروون تلك الأحاديث بأعيانها عن شرحبيل بن السمط عن عمرو بن عبسة . والله أعلم .

مات بالأردن سنة ٥٧ هـ . وقيل بعدها .

الاستيعاب ٣/ ٢٩٥ ، أسد الغابة ٤/ ٢٤٨ ، الإصابة ٣/ ٣٠٢ ، التهذيب ٨/ ٤٤١ .

ثم رأيت في بعض[1] النسخ ، أول الحديث المذكور عن معدان عن عمرو بن عبسة ، وقد يكون أُلحق بعد المصنف ، والعلم عند الله .

١٠٢ ـ (و)[2] بَلَغَ السهم ونحوه .

بتخفيف اللام أي[3] : وصل ، نقيض قَصَّر . بتشديد الصاد .

١٠٣ ـ قوله في « الترغيب في الجهاد » ، في حديث سبرة[4] : « فأسلم فغفر له » .

---

(١) في النسخ التي بين يدي من الترغيب والترهيب : عمارة ، والمنيرية ٢/ ١٧١ ، ومحي الدين ٣/ ١٠٥ ، والمخطوط ق/١١٧/ب ، كما ذكره المصنف أولاً ، أي : بالخطأ المذكور .

١٠٢ ـ الترغيب ٢/ ٢٨٠ الحديث السابق .

(٢) ليس في / ب .

(٣) بلغ الشيء يبلغ بلوغاً وبلاغاً : وصل وانتهى . وبلغت المكان بلوغاً : وصلت إليه أو شارفت عليه .

الصحاح ٤/ ١٣١٦ ، لسان العرب ٨/ ٤١٩ ، القاموس المحيط ٣/ ١٠٦ .

١٠٣ ـ الترغيب ٢/ ٢٨٤ ح ٥ ، الترغيب في الجهاد في سبيل الله تعالى . قال :

وعن سبرة بن الفاكه رضي الله عنه مرفوعاً : « إن الشيطان قعد لابن آدم بطريق الإسلام ، فقال : تُسلم وتَذر دينك ودين آبائك ، فعصاه فأسلم فغفر له . فقعد له بطريق الهجرة فقال له : تُهاجر وتَذر دارك وأرضك وسماءك ، فعصاه فهاجر . فقعد بطريق الجهاد ، فقال : تُجاهد ، وهو جهد النفس والمال ، فتُقاتل فتُقتل فتُنكح المرأة ويُقسم المال ، فعصاه فجاهد . فقال رسول الله ﷺ : فمن فعل ذلك فمات ، كان حقاً على الله أن يدخله الجنة وإن وَقَصَتْه دابةٌ كان حقاً على الله أن يدخله الجنة » رواه النسائي وابن حبان في صحيحه والبيهقي .

سيأتي تخريجه ـ إن شاء الله تعالى ـ في الفقرة التالية .

(٤) هو : سبرة بن الفاكه ـ بكسر الكاف ـ ويقال : ابن أبي الفاكه ، ويقال : ابن أبي الفاكهة . ويقال : ابن الفاكهة المخزومي ، وقيل الأسدي . قيل : من أسد بني خزيمة له صحبة ، نزل الكوفة ، وليس له عن النبي ﷺ سوى هذا الحديث .

الاستيعاب ٢/ ٧٦ ، الإصابة ٢/ ١٤ ، التهذيب ٣/ ٤٥٣ .

كذا وجد في أكثر النسخ[1]، ولم تكن هذه اللفظة[2] في نسختي، وهي مقحمة[3]، تصحفت[4] باللفظة بعدها: « فقعد له . . . » . وهو ظاهر .

١٠٤ ـ وقد عزا المصنف هذا الحديث إلى النسائي[5] وابن حبان[6] والبيهقي[7] لكنه أسقط[8] أوله عند النسائي، . . . . . .

---

(١) كذا في النسخ التي بين يدي من الترغيب . عمارة، ومحي الدين ٣/ ١٨٠، والمنيرية ٢/ ١٧٣، والمخطوط : ق/ ١١٨/ أ .

(٢) أي : لفظة : « فغفر له » .

(٣) قول المصنف وهي مقحمة . . . لا يسلم له، إذ هذه اللفظة جاءت في صحيح ابن حبان .

كما في الإحسان ـ السير ـ باب فضل الجهاد . ٧/ ٥٧، ح ٤٥٧٤، وكما في الموارد ٢٦ ـ الجهاد ٣ ـ باب في فضل الجهاد ٣٨٥ ح ١٦٠١ .

وقد عزا المنذري الحديث إلى ابن حبان في صحيحه ـ وهذا لفظه ـ ولعل المصنف لم يقف على هذا الحديث عند ابن حبان، فاعتمد على ما في نسخته ـ الموافق لما عند النسائي في هذا الموضع، والصواب أنها من الحديث وليست مقحمة، فيه لثبوتها في مصدر معتمد .

والله سبحانه وتعالى أعلم .

(٤) هذا من اختلاف نسخ الترغيب في الزيادة والنقصان، ولا يعد تصحيفاً، لأن التصحيف تغيير لفظ بلفظ آخر، ثم إن اتفاق النسخ على زيادة لفظ معين أشبه بالصواب من تفرد نسخة واحدة ـ مع أن كثرة النسخ يشهد لها أصل من أصول السنة .

فأقرب الأحوال أن هذه اللفظة سقطت من نسخة المصنف، ونظر إلى لفظ النسائي : فلم يقف على اللفظة عنده، فوقع في هذا الوهم .

والله أعلم .

١٠٤ ـ الترغيب ٢/ ٢٨٤ الحديث السابق .

(٥) سنن النسائي ـ الجهاد ـ باب ما لمن أسلم وهاجر وجاهد ٦/ ٢١ .

(٦) سبق العزو إليه آنفاً .

(٧) الجامع لشعب الإيمان ٢/ ق/ ٤٨/ ب .

(٨) جزم المصنف بأن المنذري أسقط هذه اللفظة من الحديث وليس هذا بصحيح، =

وأحمد[1] بن حنبل وغيرهما[2] ، وهو : « إن الشيطان قعد لابن آدم

= بل الصواب أن هذا لفظ ابن حبان . وانظر فقرة : ١٠٥ .

(١) المسند ٣/ ٤٨٣ .

(٢) كـ : الطبراني في المعجم الكبير ٧/ ١٣٨ ح ٦٥٥٨ ، وابن أبي شيبة في المصنف ـ الجهاد ـ باب فضل الجهاد ٥/ ٢٩٣ ، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني ق/ ١١٣/ب ، ق/ ٢٩٢/أ .

رووه كلهم من طريق أبي جعفر ، موسى بن المسيب عن سالم بن أبي الجعد عن سبرة به .

قال الإمام أحمد : حدثنا هاشم بن القاسم ، ثنا أبو عقيل ، عبد الله بن عقيل ثنا موسى به .

وهاشم بن القاسم بن مسلم الليثي . أبو النضر ، ثقة ثبت ، مات سنة ٢٠٧ هـ .

الجرح ٩/ ١٠٥ ، التهذيب ١١/ ١٨ ، التقريب ٢/ ٣١٤ .

وعبد الله بن عَقيل ، أبو عقيل الكوفي ، نزيل بغداد ، قال أحمد : ثقة صالح الحديث . وقال ابن أبي خيثمة وعثمان الدارمي عن ابن معين : ثقة ، زاد عثمان : لا بأس به . وقال الغلابي عن ابن معين : منكر الحديث . قال : أبو حاتم : شيخ ، وقال أبو داود والنسائي ثقة . قال الذهبي : صدوق . وكذا قال الحافظ ، من الثامنة .

الجرح ٥/ ١٢٥ ، الميزان ٢/ ٤٦٢ ، الكاشف ٢/ ٩٩ ، التهذيب ٥/ ٣٢٣ ، التقريب ٣١٤ .

وموسى بن المسيب الثقفي ، أبو جعفر الكوفي البزاز ، يقال : موسى بن السائب قال أحمد : ما أعلم إلا خيراً ، وقال ابن معين : صالح . وقال أبو حاتم : صالح الحديث . وذكره ابن حبان في الثقات ، قال الأزدي : ضعيف . قال الذهبي : صالح قال الحافظ : صدوق ، لا يلتفت إلى الأزدي في تضعيفه ، من السادسة .

الجرح ٨/ ١٦١ ، الكاشف ٣/ ١٦٧ ، التهذيب ١٠/ ٣٧٢ ، التقريب ٥٥٤ .

وسالم بن أبي الجعد الأشجعي ، ثقة احتمل تدليسه . تقدمت ترجمته .

فهذا إسناد حسن ، عبد الله بن عقيل وموسى بن المسيب كلاهما صدوق .

وللحديث متابعة ، فقد توبع عبد الله بن عقيل في الرواية عن موسى . تابعه أبو بكر بن أبي شيبة ومحمد بن فضيل عن موسى بن المسيب ـ عند ابن أبي عاصم ـ ـ وأبو بكر بن أبي شيبة ـ هو : عبد الله بن محمد بن أبي شيبة الواسطي =

بأَطْرِقَةٍ ، فقعد له بطريق الإسلام ، فقال : تُسلم وتذر دينك ودين آبائك وآباء آبائك ، فعصاه ، فأسلم ، فقعد له بطريق الهجرة » .

وعند أحمد[1] : « ثم قعد له بطريق الهجرة ، فقال : أَتُهاجر وتَذَرُ أرضك وسماءك قال : وإنما مثل المهاجر كمثل الفرس في الطِّول فعصاه ، فهاجر » .

وعنده[2] أيضاً : « أتسلم ؟ . قال : ثم قعد له بطريق

= الكوفي . ثقة حافظ صاحب تصانيف . مات سنة ٢٣٥ هـ .
الجرح ٥/ ١٦٠ ، التهذيب ٦/ ٢ ، التقريب ١/ ٤٤٥ .
ولكن مدار الحديث على موسى الثقفي ، وتقدم أنه صدوق ، فالحديث بهذا حسن الإسناد ، وقد ذكره ابن حبان في صحيحه .
وسبرة ليس له غير هذا الحديث ـ كما قال الحافظ في التهذيب والإصابة .
وقال المزي في التهذيب ـ كما في تهذيب التهذيب ٣/ ٤٥٣ ـ : في إسناد حديثه ـ أي : حديث سبرة ـ اختلاف .
وقال الحافظ في الإصابة ٢/ ١٤ : إسناد حديثه حسن إلا أن فيه اختلافاً .
قال الألباني في صحيح الجامع الصغير ٢/ ٧٢ ح ١٦٤٨ : صحيح .
قلت : ولعل الاختلاف المذكور ما أورده البيهقي من الاختلاف في صحابي الحديث فقد روى بسنده في الجامع لشعب الإيمان ٢/ ق/ ٤٨/ ب .
من طريق محمد بن عجلان عن أبي جعفر موسى بن المسيب عن سالم بن أبي الجعد عن جابر بن أبي سبرة مرفوعاً .
قال البيهقي عقبه : قال الشيخ أحمد : كذا في كتابي : جابر بن سبرة .
والذي في المصادر المخرج منها الحديث سبرة بن الفاكه .
وفي الصحابة : جابر بن سمرة ـ بالميم ـ وهو صحابي معروف . رضي الله عنهما . والله أعلم .

(١) في المسند ٣/ ٤٨٣ .
وكذا عند النسائي هذه الزيادة ٦/ ٢٢ .
وأما صحيح ابن حبان ـ كما في الموارد ـ والترغيب ففيهما : « فقعد له بطريق الهجرة فقال : تُهاجر وتذر دارك وأرضك وسماءك ، فعصاه فهاجر » .

(٢) المسند الموضع السابق . وفيه : « ثم قعد له بطريق الجهاد ، فقال له : هو جهد النفس والمال ، فتقاتل . . . » . واللفظ المذكور للنسائي ـ وليس عند أحمد لفظة =

الجهاد ، فقال : تجاهد فهو جهد النفس والمال ، فتقاتل » .

وعنده[1] : « فمن فعل ذلك منهم فمات ، كان حقاً على الله أن يدخله الجنة[٩٦/ أ]أو قتل كان حقاً على الله أن يدخل الجنة . . . » إلى آخره .

وعندهما[2] : « أو وَقَصَتْه دابة . . . » وقد روياه[3] من طريق واحد[4] .

١٠٥ ـ وقوله : « قعد له بأَطْرِقَة . . . »[5] .

= [تجاهد] .

وأما عند ابن حبان ـ كما في الموارد ـ والترغيب ، ففيهما : « فقعد له بطريق الجهاد ، فقال : تجاهد ، وهو جهد النفس والمال ، فتقاتل . . . » .

(١) المسند الموضع السابق .

وفي سنن النسائي ـ الموضع السابق ـ : « فمن فعل ذلك كان حقاً على الله عز وجل أن يدخله الجنة ، ومن قتل . . . » إلخ .

وفي صحيح ابن حبان ـ كما في الموارد ـ : « فمن فعل ذلك فمات كان حقاً على الله عز وجل أن يدخله الجنة أو قتل . . . » إلخ .

وفي الترغيب : « فمن فعل ذلك فمات كان حقاً على الله عز وجل أن يدخله الجنة » ـ ولم يذكر القتل ـ .

(٢) الضمير يعود إلى النسائي وأحمد .

ولكن عندهما : « أو وقصته دابته » .

(٣) في ح / رواه . وهو تصحيف .

(٤) من طريق : هاشم بن القاسم عن عبد الله بن عقيل عن موسى بن المسيب عن سالم بن أبي الجعد عن سبرة .

وتقدم تخريجه والحكم عليه .

١٠٥ ـ الترغيب الحديث السابق .

(٥) الطريق : السبيل ، يذكر ويؤنث . تقول : الطريق الأعظم ، والطريق العظمى . والجمع أَطْرِقَةٌ وطُرُقٌ ، فجمعه على التذكير : أَطْرِقَة ، كرغيف وأرغفة ، وعلى التأنيث : أَطْرُق ، كيمين وأيمن .

الصحاح ٤/١٥١٣ ، النهاية ٣/١٢٣ ، لسان العرب ١٠/٢٢٠ ، القاموس ٣/٢٦٦ .

هو بوزن : أفعلة ، بفتح أوله وكسر ثالثه وتنوين آخره ، في الوصل ، لأنه نكرة ، ومعناه : أنه قعد له بطرق ، ثم ذكرها .

قال الجوهري[1] : الطريق ، يُذكر ويؤنث ، والجمع أَطْرِقة وطُرُق .

قلت[2] : والأول جمع قلة ، والثاني جمع كثرة .

ثم أنشد للشاعر[3] بيتاً فيه :

تيممت أَطْرِقة

ولعل المصنف أسقط[4] هذا لخفائه عليه .

ومن قرأ هذه اللفظة : (بأَطْرُقِهِ) ـ بضم الراء وكسر القاف والهاء ـ فقد خرج عن اللغتين المذكورتين ، اللتين لا يجمع الطريق

---

(١) الصحاح ٤/١٥١٣ .

(٢) جاء في شذا العرف : ١٠٧ ـ ١١٠ : جمع القلة : أَفْعُل ـ بفتح فسكون فضم ـ ويَطَّرد في كل اسم رباعي مؤنث بلا علامة ، قبل آخره مد ، كيمين وأيمن . وعلى وزن : أَفْعِلة ـ بفتح فسكون فكسر ـ في كل اسم مذكر رباعي ، قبل آخره مد ، كرغيف وأرغفة .

وفيه : وجموع الكثرة ، منها على وزن : فُعُل ـ بضمتين ـ ويَطَّرد في كل اسم رباعي قبل آخره مد ، صحيح الآخر ، مذكراً كان أو مؤنثاً ، ويشترط في مفرده ألا يكون مضعفاً مدته ألف . أ.هـ .

(٣) ذكره ابن منظور في لسان العرب ١٠/٢٢٠ ونسبه للأعشى . ولم أقف عليه في ديوانه .

وجاء في ديوان الهذليين ٢/٧٦ منسوباً لـ : صخر الغي بن عبد الله ، والبيت كمايلي :

فلما جزمت به قربتي تيممتُ أطرقة أو خليفا

(٤) ظَنُّ المصنف بأن المنذري أسقط هذه العبارة لخفائها عليه ، ليس بجيد ، لأن القضية تدور حول المصدر الذي اعتمده المنذري في لفظ الحديث . فقد التزم بلفظ ابن حبان ـ وإن لم يصرح بذلك في عزوه له ـ وعزى الحديث له وللنسائي والبيهقي . ووجود زيادة عند النسائي لا يتحمل المنذري التبعة في عدم إيراده لها ، ولا يصح نعته بالجهل بمثل هذا الصنيع . والله أعلم .

ـ إن ذُكِّرَ أو أُنِّثَ ـ إلا عليهما .

قال في « جامع الأصول »[1] : وأما (أَطْرُق) في جمع طريق ، فلم أسمعه ، ولا رأيته . قلت : ثم وقع فيه بعد[2] ، فاحذره[3] ولا تغتر به ، ولا بأشباهه ، ولا تقرأ اللفظة إلا بأَطْرِقَةٍ ، تصب وترشد إن شاء الله .

١٠٦ ـ وراوي هذا الحديث : سبرة[4] بن الفاكه .

وقيل : ابن أبي الفاكه ، وقيل غير ذلك ـ له هذا الحديث[5] .

---

(١) جامع الأصول ـ الجهاد ـ باب في فضل أعمال وأقوال مشتركة الأحاديث ومتفرقة . النوع الأول ٩/ ٥٤١ ح ٧٢٨٠ .

قال : قد جاء في لفظ الحديث ، قال : « قعد الشيطان لابن آدم بأَطْرُقِهِ » : يريد جمع طريق ، والمعروف في جمع طريق : أطرِقة ، وهو جمع قلة ، والكثرة : طُرُق ، فأما « أطرُق » في جمع « طريق » فلم أسمعه ولا رأيته . وأما أَفْعِلَة في جمع فعيل فقد جاء كثيراً . قالوا : رغيف وأرغفة ، وجريب وأجربة . . . ، وأما أفعُل في جمع فعيل فلم يجيء إلا فيما كان مؤنثاً ، نحو : يَمِين وأَيْمُن .

قال : فإن كان نظر في جمع طريق إلى جواز تأنيثها ، فجمعها جمع المؤنث . فقال : طريق وأطرُق ، فيجوز فإن الطريق يذكر ويؤنث . تقول : الطريق الأعظم ، والطريق العظمى . أ.هـ .

(٢) يعني ما بعد قول ابن الأثير ـ المتقدم ـ : فإن كان نظر في جمع طريق إلى جواز تأنيثها . . . وكذا وقع لابن الأثير في النهاية ٣/ ١٢٣ ، قال : أَطْرُقه : هي جمع طريق على التأنيث ، لأن الطريق تذكر وتؤنث .

فجمعه على التذكير : أطْرِقة ، كرغيف وأرغفة .

وعلى التأنيث : أطرُق ، كيمين وأيمن . أ.هـ .

(٣) قد قال بجمع طريق على أطرُق ـ بضم الراء ـ ابن الأثير ، وتابعه ابن منظور في لسان العرب ١٠/ ٢٢٠ ، وصاحب القاموس ٣/ ٢٦٦ ، ولعل قولهم هو الصواب . لما تقدم من النقول عن ابن الأثير .

والله أعلم .

(٤) تقدمت ترجمته .

(٥) كذا جاء مصرحاً به في تهذيب التهذيب ٣/ ٤٥٣ ، من كلام الإمام المزي .

والذي في « المسند »[1] . « وجامع الأصول »[2] : ابن أبي فاكه .

١٠٧ ـ تفسيره : فُوَاقَ[3] الناقةِ هنا .

قد مَرَّ قريباً في سؤال[4] الشهادة .

١٠٨ ـ قوله في حديث أبي هريرة الذي فيه : « وغزو لا غلول فيه . . . » : أنه في الصحيحين[5] وغيرهما بنحوه . وتقدم .

---

(١) المسند ٣/ ٤٨٣ .

(٢) جامع الأصول ٥/ ٥٤٠ قال المحقق : في المطبوع : ابن أبي فاكهة ، وهو خطأ . وكذا في المعجم الكبير للطبراني ٧/ ١٣٨ ، رقم الترجمة ٦٥٧ ، وقال المحقق ، في المكانين [يعني في الترجمة ، وفي سند الحديث] بالأصل : ابن أبي فاكهة .

١٠٧ ـ الترغيب ٢/ ٢٨٥ ح ٧ ، الباب السابق . قال :

وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ وساق الحديث بطوله وفي أوله قصة ، وآخره مرفوعاً : « من قاتل في سبيل الله فُوَاقَ ناقة وجبت له الجنة » .

رواه الترمذي وقال : حديث حسن . والحاكم وقال : صحيح على شرط البخاري .

قال : فُوَاق الناقة : هو ما بين رفع يدك عن ضرعها وقت الحلب ووضعها . وقيل : هو ما بين الحلبتين .

جامع الترمذي ٢٣ ـ فضائل الجهاد ١٧ ـ باب ما جاء في فضل الغدو والرواح في سبيل الله ٤/ ١٨١ ح ١٦٥٠ .

(٣) الفُوَاق ، والفَوَاق : ما بين الحلبتين من الوقت ، لأنها تحلب ثم تترك سويعة يرضعها الفصيل ، لتَدُرَّ ثم تُحلب .

الصحاح ٤/ ١٥٤٦ ، لسان العرب ١٠/ ٣١٦ ، القاموس ٣/ ٣٨٧ .

(٤) الترغيب والترهيب ٢/ ٢٧٦ .

١٠٨ ـ الترغيب ٢/ ٢٨٥ ح ٩ ، الباب السابق . قال :

عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه مرفوعاً : « أفضل الأعمال عند الله تعالى : إيمانٌ لا شك فيه ، وغزوٌ لا غلول فيه ، وحجٌّ مبرور » . رواه ابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما ، وهو في الصحيحين وغيرهما بنحوه ، وقد تقدم .

(٥) صحيح البخاري ٢ ـ الإيمان ١٨٠ ـ باب من قال : إن الإيمان هو العمل ١/ ٧٧ ح ٢٦ بنحوه . =

أي : في أول الحج[1] .

١٠٩ ـ قوله في حديث أبي هريرة : أن في رواية للبخاري : « فإن فرس المجاهد (ليستَن يَمرَح)[2] . . . » .

ليس اللفظة الأخيرة في البخاري[3] بلا شك .

إنما لفظة (يمرح) تفسير : « ليستن »[4] .

قال شيخنا ابن حجر ، في مقدمة[5] شرحه للبخاري : ليستن : أي : يمرح .

وزاد في الشرح[6] : بنشاط . انتهى .

= ٢٥ ـ الحج ٤ ـ باب فضل الحج المبرور ٣/ ٣٨١ ح ١٥١٩ ، بنحوه .

وصحيح مسلم ١ ـ الإيمان ٣٦ ـ باب بيان كون الإيمان بالله تعالى أفضل الأعمال ١/ ٨٨ ح ١٣٥ ـ ٨٣ ، بنحوه .

(١) الترغيب والترهيب ٢/ ١٦٢ ح ١ . وانظر فقرة «١» أول القسم المحقق .

١٠٩ ـ الترغيب ٢/ ٢٨٦ ح ١١ ، الباب السابق . قال :

وفي رواية للبخاري [أي : عن أبي هريرة] ، أن رجلاً قال : يا رسول الله ، دلّني على عمل يعدل الجهاد ، قال : « لا أجده . ثم قال : هل تستطيع إذا خرج المجاهد أن تدخل مسجدك فتقوم ولا تفتر ، وتصوم ولا تفطر ؟ » . قال : ومن يستطيع ذلك ؟ .

فقال أبو هريرة : فإن فرس المجاهد ليستن يمرح في طوله ، فيكتب له حسنات .

(٢) كذا في / ب ، وهو الصواب . وفي ط ، ح : « لتستن بمرج » .

(٣) صحيح البخاري ٥٦ ـ الجهاد ١ ـ باب فضل الجهاد والسير .
٦/ ٤ ح ٢٧٨٥ . وفيه : ليستن في طِوَله .

(٤) استَنَّ الفرس : يَستَنّ استناناً : أي : عَدَا لِمَرَحِه ونشاطِه ، شوطاً أو شوطين ، ولا راكب عليه ، واستَنَّ الفرسُ ، أي : قَمَصَ .
الصحاح ٥/ ٢١٤٠ ، النهاية ٢/ ٤١٠ ، القاموس ٤/ ٢٣٩ .

(٥) هدي الساري ١/ ١٣٤ ، قال : إن فرسَ المجاهد لتستن : أي : لتمرح ، وقيل ترعى وقيل تقمص . أ.هـ .

(٦) فتح الباري ٦/ ٥ قال : ليستن : يمرح بنشاط . أ.هـ .

والذي رأيته في « جامع الأصول »[1] معزواً إلى البخاري أيضاً : « لَيَسْتَنُّ (بمَرْج)[2] » مع أنها مضبوطة هكذا في بعض النسخ[3] ، وكذلك كان في نسختي ، وهي أشبه لو ساعدها النقل ، وكلاهما[4] ليست في البخاري . والله أعلم .

١١٠ ـ قوله في حديث معاذ : « فحنّكها بالزمام . . . » .

كذا وجد في النسخ[5] ، وبخط الهيثمي في « مجمعه »[6] ، بالحاء والنون المشددة والكاف . وإنما الصواب ما في[٩٦/ب]

---

(١) جامع الأصول ٩/ ٤٨١ ح ٧١٨٢ . في فضل الجهاد والشهادة .
ولكن فيه : « لَيَسْتَنُّ يَمْرَحُ في طِوَلِه » .

(٢) كذا في / ب . ولعله الصواب ، وفي ط ، ح : يمرح ، كما في جامع الأصول الذي عزى له المصنف ، ولكن لعل الصواب ما أثبته ، كما يتبين من النظر في هذه الفقرة .

(٣) إن كان يعني نسخ الترغيب :
ففي نسخة عمّارة والمنيرية ٢/ ١٧٤ ، ومحي الدين ٣/ ١١٠ ، والمخطوط ق/١١٨/ب :
ليستن يمرح .
وأشار عمّارة في نسخته إلى أنه في بعض النسخ : لَيَسْتَنّ في مرجٍ في طِوَلِه .

(٤) أي : لفظتا : يَمرح ، بِمَرْج .

١١٠ ـ الترغيب ٢/ ٢٨٦ ح ١٣ ، الباب السابق . قال : وعن معاذ بن جبل ـ رضي الله عنه ـ أن رسول الله ﷺ خرج بالناس قبل غزوة تبوك . . . الحديث ، وفي أثنائه : فبينا معاذ على إثر رسول الله ﷺ ، وناقته تأكل مرة وتسير أخرى ، عثرت ناقة معاذ فحنّكها بالزِّمام ، فهبّت ، حتى نفرت منها ناقة رسول الله ﷺ . . . . الحديث . رواه أحمد والبزار ، من رواية شَهر بن حوشب عن معاذ ، ولا أراه سمع منه . ورواه أحمد أيضاً والترمذي وصححه ، والنسائي وابن ماجه ، كلهم من رواية أبي وائل عنه مختصراً .
المسند ٥/ ٢٤٥ وفيه : فكبحها .

(٥) كذا في نسخة عمارة ، والمنيرية ٢/ ١٧٥ ، ومحي الدين ٣/ ١١١ ، والمخطوط ق/١١٨/ب .

(٦) مجمع الزوائد ـ الجهاد ـ باب فضل الجهاد ٥/ ٢٧٢ .

نسختي : « فكبحها »[1] . بكاف ثم موحدة ثم حاء مفتوحات مخففات[2] : أي : جذبها إليه بعنف لما عثرت ، وهو مُبيَّن في نفس الحديث .

وكذا في حديث أسامة[3] بن زيد الذي رواه النسائي[4] : « أفاض النبي ﷺ ـ أي : من عرفةَ ـ وأنا رديفه ، فجعل يكبح راحلته » ، أي : يجذب رأسها إليه لكيلا تجمح به ، ولا تسرع .

واللفظة معروفة حتى في « المهذّب »[5] « والروضة »[6] « والمنهاج »[7] ، وغيرها ، من كتب الفقه ، مذكورة في باب الإجارة (في الروضة)[8] .

---

(١) كذا جاء عند أحمد في المسند .
وأما عند البزار ـ كما في كشف الأستار ـ الجهاد ـ باب فضل الجهاد ٢/ ٢٥٩ ح ١٦٥٣ .
ففيه : فحنكت بالزمام . . .
وكذا عند البزار ، الحديث من طريق شَهر عن عبد الرحمٰن بن غنم عن معاذ به بنحوه . وليس كما قال المنذري من أنه من رواية شَهر عن معاذ ، ولعله وقف على موضع آخر أخرج فيه الحديث عند البزار . والله أعلم .

(٢) انظر : الصحاح ١/ ٣٩٨ ، النهاية ١/ ١٣٩ ، لسان العرب ٢/ ٥٦٨ ، القاموس ١/ ٢٥٣ .

(٣) هو : أسامة بن زيد بن حارثة الكلبي ، حِبُّ رسول الله ﷺ وابن حِبه ، صحابي سكن المزّة ، من قرى دمشق ، ثم انتقل إلى المدينة ، وتوفي بها سنة ٥٤ هـ .
الإصابة ١/ ٣١ ، التهذيب ١/ ٢٠٧ .

(٤) سنن النسائي ـ المناسك ـ باب فرض الوقوف بعرفة ٥/ ٢٥٧ . وأخرجه أحمد ٥/ ٢٠١ ، ٢٠٧ .

(٥) المهذب في الفقه : ١/ ٤٠٨ ، لأبي إسحاق إبراهيم بن علي الشيرازي .

(٦) روضة الطالبين ، لم أقف على اللفظة فيها .

(٧) منهاج الطالبين ٦٨ .

(٨) سقط من / ب .

١١١ ـ قوله : (فيه)[١] شَحَبَ[٢] وجهه[٣] : أي : تغير .

١١٢ ـ قوله في تفسير المُقَنَّع بالحديد : . . . وقيل على رأسه خوذة . انتهى .

هذه اللفظة مولّدة لا عربية ، لم أرها في كتب اللغة ولا في المعرب ، وإنما اسمها : البيضة . ولم أر من عبّر بها قبل المصنف ، إلا ابن الأثير في « نهايته »[٤] عند ذكر البيضة ، ورأيت

---

١١١ ـ الترغيب ٢/ ٢٨٨ ، الحديث السابق . قال :
« والذي نفس محمد بيده ما شَحِبَ وجهٌ ، ولا اغبرت قدم في عمل تبتغي به درجات الآخرة ، بعد الصلاة المفروضة ، كجهاد في سبيل الله . . . » الحديث .

(١) ليس في نسخة / ب .

(٢) شَحَبَ جسمهُ يَشحُب ـ بالضم ـ شحوباً : إذا تغير .
الصحاح ١/ ١٥٢ ، لسان العرب ١/ ٤٨٤ ، القاموس ١/ ٨٨ .

(٣) كذا في نسخ « العجالة » الثلاث : وجهه .
وفي نسخة عمارة والمنيرية ٢/ ١٧٥ ، ومحي الدين ٣/ ١١٢ ، والمخطوط ق/ ١١٩/ أ : وجه .

١١٢ ـ الترغيب ٢/ ٢٩٠ ح ٢٤ . الباب السابق . قال :
وعن البراء ـ رضي الله عنه ـ قال : أتى النبي ﷺ رجل مقنّع بالحديد ، فقال : يا رسول الله ، أقاتل أو أسلم ؟ قال : « أسلم ثم قاتل . . . » الحديث . رواه البخاري واللفظ له ومسلم .
قال : ٢/ ٢٩١ : مُقَنَّع : ـ بضم الميم وفتح النون المشددة ـ أي : متغط بالحديد ، وقيل : على رأسه خوذة .
صحيح البخاري ٥٦ ـ الجهاد ١٣ ـ باب عمل صالح قبل القتال ٦/ ٢٤ ح ٢٨٠٨ .

(٤) لم أقف على من ذكرها قبل ابن الأثير .
وقد قال في النهاية ١/ ١٧٢ : يسرق البيضة : يعني الخوذة .
وذكر ذلك ابن منظور في اللسان ٧/ ١٢٥ .
وفي القاموس المحيط ١/ ٣٦٦ ، قال الفيروزآبادي : الخوذة ـ بالضم ـ المغفر . جمعها : خوذ ، كغرف . أ.هـ .

دالها منقوطة بالقلم ، في نسخة معتمدة ، بخط ابن[1] الخَرَّاط ـ أحد تلامذة النووي وطبقته ـ بالنهاية المذكورة ، وكذا في نظمها[2] للعماد[3] بن بَرْدِس البعلبكي بخطه .

والله تعالى أعلم .

١١٣ ـ قوله جَعْبَةُ[4] النَّشَّاب .

هي بفتح الجيم لا بضمها .

١١٤ ـ عزوه في « الترغيب في إخلاص النية في الجهاد » ،

---

(١) لم أقف على ذكر له في كثير من كتب التراجم ، ونظرت فيمن يعرف بـ « ابن خراط » فلم يتضح أنه المراد هنا ، ونظرت في ترجمة النووي للحافظ السخاوي ، فلم يذكره فيمن سمع منه وتتلمذ عليه . والله أعلم .

(٢) نظم النهاية : الكفاية في اختصار النهاية : لم أجده .

(٣) هو : إسماعيل بن محمد بن بَرْدِس البعلبكي ، عماد الدين أبو الفداء ، قال عنه ابن العماد : الحافظ الإمام ، عني بالحديث ورحل في طلبه . . . كتب الكثير ، ونظم النهاية لابن الأثير ، ونظم طبقات الحفاظ للذهبي . . . وكان أحد الحفاظ المكثرين المصنفين المفيدين ، حسن الخلق ، كثير الديانة ، لطيف البشرة . توفي سنة ٧٨٦ هـ . الدرر الكامنة ١/ ٣٧٨ ، الشذرات ٦/ ٢٨٧ .

١١٣ ـ الترغيب ٢/ ٢٩١ ، ح ٢٦ الباب السابق . قال :

عن أنس ـ رضي الله عنه ـ ـ في ذكر غزوة بدر وقصة عمير بن الحمام ـ وفيه : فأخرج تمرات من قرنه ، فجعل يأكل منهن . . . الحديث . رواه مسلم .

قال : القَرَن ـ بفتح القاف والراء ـ هو جَعْبَة النشاب .

صحيح مسلم ٣٣ ـ الإمارة ٤١ ـ باب ثبوت الجنة للشهيد ٣/ ١٥٠٩ ، ح ١٤٥ ـ ١٩٠١ .

(٤) الجعبة : واحدة جعاب ، وهي كنانة النشاب .

الصحاح ١/ ٩٩ ، النهاية ١/ ٢٧٤ ، لسان العرب ١/ ٢٦٧ ، القاموس ١/ ٤٨ .

١١٤ ـ الترغيب ٢/ ٢٩٧ ، ح ٤ الباب المذكور . قال :

وعن عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « إنما الأعمال بالنية . . . وفي رواية : بالنيات . . . » الحديث . رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي .

حديث : « إنما الأعمال بالنيات . . . » إلى الخمسة[1] دون ابن ماجه .

عجيب سبق التنبيه عليه في أوائل[2] الكتاب .

---

(١) صحيح البخاري ـ في سبعة مواضع ـ وهي :
١ ـ بدء الخلق ١ ـ باب كيف كان بدء الوحي إلى رسول الله ﷺ ١/٩ ح ١ .
٢ ـ الإيمان ٤١ ـ باب ما جاء : أن الأعمال بالنية والحسبة ١/١٣٥ ، ح ٥٤ .
٤٩ ـ العتق ٦ ـ باب الخطأ والنسيان في العتاقة والطلاق ونحوه ٥/١٦٠ ح ٢٥٢٩ .
٦٣ ـ مناقب الأنصار ٤٥ ـ باب هجرة الرسول ﷺ وأصحابه إلى المدينة ٧/٢٢٦ ح ٣٨٩٨ .
٦٧ ـ النكاح ٥ ـ باب من هاجر أو عمل خيراً لتزويج امرأة ، فله ما نوى ٩/١١٥ ح ٥٠٧٠ .
٨٣ ـ الأيمان والنذور ٢٣ ـ باب النية في الأعمال ، ١١/٥٧٢ ، ح ٦٦٨٩ .
٩٠ ـ الحيل . ١ ـ باب في ترك الحيل ، وأن لكل امريء ما نوى . ١٢/٣٢٧ ، ح ٦٩٥٣ .
٣ ـ صحيح مسلم ٣٣ ـ الإمارة ٤٥ ـ باب قوله ﷺ : إنما الأعمال بالنية . . . ٣/١٥١٥ ح ١٥٥ ـ ١٩٠٧ .
٤ ـ سنن أبي داود ٧ ـ الطلاق ١١ ـ باب فيما عني به الطلاق والنيات ٢/٦٥١ ح ٢٢٠١ .
٥ ـ جامع الترمذي ٢٣ ـ فضائل الجهاد ١٦ ـ باب ما جاء فيمن يقاتل رياء وللدنيا ٤/١٧٩ ح ١٦٤٧ .
٦ ـ سنن النسائي ـ الطهارة ـ باب النية في الوضوء ١/٥٨ ، ـ الطلاق ـ باب الكلام إذا قصد به فيما يحتمل معناه ٦/١٥٨ .
٧ ـ وأخرجه : ابن ماجه ٣٧ ـ الزهد ٢١ ـ باب النية ٢/١٤١٣ ح ٤٢٢٧ ، وأحمد في المسند ١/٢٥ ، ٤٣ .

(٢) الترغيب والترهيب ١/٥٦ ح ١٥ . الترغيب في الإخلاص والصدق والنية الصالحة . وانظر نسخة ط : ق/٥/ب .
وقد وقع هذا العزو إلى الخمسة دون ابن ماجه عند ابن الأثير في جامع الأصول .
كتاب النية والإخلاص ١١/٥٥٥ ح ٩١٦٣ .

١١٥ ـ قوله : « يلتمسُ الأجر والذِكر . . . » . هو بكسر الذال[١] : الصيت والثناء .

١١٦ ـ قوله : في حديث « الغزو غزوان » : « فإن نومه وتنبّهه . . » .

كذا وجدت هذه اللفظة الأخيرة[٢] والذي في مختصر[٣] السنن للمصنف ، ونسخ أبي داود[٤] : (ونبهه) ، وكأنه تصرف (فيها)[٥] هنا . والله أعلم .

١١٧ ـ قوله في « الترغيب في الغزاة في البحر » ، في قصة

---

١١٥ ـ الترغيب ٢/ ٢٩٨ ح ٥ الباب السابق . قال :

وعن أبي أمامة ـ رضي الله عنه ـ قال : جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال : أرأيت رجلاً غزا يلتمس الأجر والذكر ، ما له ؟ فقال رسول الله ﷺ : « لا شيء له . . » الحديث . رواه أبو داود والنسائي .

سنن النسائي ـ الجهاد ـ باب من غزا يلتمس الأجر والذكر ٦/ ٢٥ ، بلفظه .

(١) انظر : الصحاح ٢/ ٦٦٤ ، لسان العرب ٤/ ٣١٠ ، القاموس ٢/ ٣٦ .

١١٦ ـ الترغيب ٢/ ٢٩٩ ح ٨ ، الباب السابق . قال :

وعن معاذ بن جبل ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « الغزو غزوان ، فأما من ابتغى وجه الله ، وأطاع الإمام وأنفق الكريمة ، وياسر الشريك ، واجتنب الفساد ، فإن نومه وتنبُّهه أجر كله . . . » الحديث . رواه أبو داود وغيره .

سنن أبي داود ٩ ـ الجهاد ٢٥ ـ باب فيمن يغزو يلتمس الدنيا ٣/ ٣٠ ح ٢٥٣٥ .

(٢) يعني لفظة : تنبُّهه .

(٣) مختصر سنن أبي داود ٣/ ٣٧٢ ح ٢٤٠٥ .

(٤) سبق العزو إليه .

وكذا هو عند النسائي في سننه ـ الجهاد ـ باب فضل الصدقة في سبيل الله ٦/ ٤٩ ، وفيها : ونبهه .

(٥) كذا في ط ، ب ، وأما في ح / فيه . ولعل الصواب ما أثبته .

١١٧ ـ الترغيب ٢/ ٣٠٥ ، ح ١ الباب المذكور . قال :

عن أنس ـ رضي الله عنه ـ أن رسول الله ﷺ كان يدخل على أم حرام بنت ملحان فتطعمه ، وكانت أم حرام تحت عبادة بن الصامت ـ رضي الله عنه ـ وفي الحديث : ثم استيقظ وهو يضحك ، قالت : فقلت يا رسول الله ، ما يضحكك ؟ =

أم[1] حرام : إن اللفظ لمسلم[2] .

كذا هو عند البخاري[3] .

١١٨ ـ قوله يدوخ رأسه . [٩٧/أ].

هذه لغة عاميّة[4] مولّدة ، تجوّز فيها وتساهل .

= قال : « ناس من أمتي عُرضوا عليَّ غزاة في سبيل الله ، يركبون ثبج هذا البحر . . . » الحديث . رواه البخاري ومسلم واللفظ له .

(١) هي : أم حرام بنت ملحان ، واسمه مالك بن خالد بن زيد البخارية الأنصارية ، خالة أنس بن مالك ، وزوج عبادة بن الصامت ـ رضي الله عنه ـ ، صحابية ماتت في خلافة عثمان ـ رضي الله عنهما ـ .

الإصابة ٤/ ٤٤١ ، التهذيب ١٢/ ٤٦٢ .

(٢) صحيح مسلم ٣٣ ـ الإمارة ٤٩ ـ باب فضل الغزو في البحر ٣/ ١٥١٨ ، ح ١٦٠ ـ ١٩١٢ .

(٣) صحيح البخاري ٥٦ ـ الجهاد ٣ ـ باب الدعاء بالجهاد والشهادة للرجال والنساء ٦/ ١٠ ح ٢٧٨٨ ، ٢٧٨٩ . بلفظه ، ٩١ ـ التعبير ١٢ ـ باب رؤيا النهار ١٢/ ٣٩١ ح ٧٠٠١ ، ٧٠٠٢ . بلفظه .

١١٨ ـ الترغيب ٢/ ٣٠٥ ح ٢ ، الباب السابق . قال :

وعن عبد الله بن عمرو بن العاص ـ رضي الله عنهما ـ مرفوعاً : « حجة لمن لم يحج خير من عشر غزوات . . . » وفي آخره : « ومن أجاز البحر ، فكأنما أجاز الأودية كلها ، والمائد فيه كالمتشحط في دمه » . رواه الطبراني في الكبير والبيهقي ، كلاهما من رواية عبد الله بن صالح كاتب الليث .

قال : المائد : هو الذي يدوخ رأسه ، ويميل من ريح البحر .

المعجم الكبير ، ولعله في القسم المخروم .

فقد عزاه له الهيثمي في مجمع الزوائد ـ الجهاد ـ باب الجهاد في البحر ٥/ ٢٨١ .

قال : وفيه عبد الله بن صالح كاتب الليث . قال عبد الملك بن شعيب بن الليث : ثقة مأمون . وضعفه غيره .

السنن الكبرى للبيهقي ـ الحج ـ باب ركوب البحر لحج أو عمرة أو غزو ٤/ ٣٣٤ .

(٤) قال : في لسان العرب ٣/ ١٦ : ودَوَّخَ الوجعُ رأسَه : أداره ، وداخ البلاد يدوخها : قهرها واستولى على أهلها . أ.هـ . =

١١٩ ـ وأعظم منها وأطم ، تفسيره بعد هذا الباب ، في « الترهيب من الغلول » ، الثَّقَل : بالغنيمة .

وإنما هو كما قاله صواباً في الحج ، من حاشية[١] مختصره لمسلم : الثَّقَل : متاع السفر ، والثقل : ضد الخفة . انتهى .

وهذا أصله من « المشارق »[٢] للقاضي عياض[٣] ، فإنه قال : قوله : على ثقل رسول الله ﷺ ، (وقدَّمه في الثَّقَل) : وهو متاع

= والمعنى الذي أراده المنذري بقوله : يدوخ رأسه . من هذا الباب . أي أنه دار وتمايل وقد جاء في كتب اللغة والغريب أن معنى المائد ، مِن : مَاد يَمِيْدُ مَيداً ومَيَدَاناً : تحرّك وزاغ ، والرجل أصابه غثيان ودوار من سكر أو ركوب بحر .

وفي النهاية : ٣٧٩/٤ : المائد في البحر : هو الذي يُدار برأسه من ريح البحر واضطراب السفينة بالأمواج . أ.هـ .

وانظر : الصحاح ٥٤١/٢ ، لسان العرب ٤١٢/٣ ، القاموس ٣٥٢/١ .

١١٩ ـ الترغيب ٣٠٦/٢ ، ح ١ ، الترهيب من الغلول والتشديد فيه قال : عن عبد الله ابن عمرو بن العاص ـ رضي الله عنهما ـ قال : كان على ثَقَل رسول الله ﷺ رجل يقال له : كركرة فمات . فقال رسول الله ﷺ « هو في النار » ، فذهبوا ينظرون إليه فوجدوا عباءةً قد غلَّها . رواه البخاري .

قال : الثَّقَل : ـ محركاً ـ : هو الغنيمة .

صحيح البخاري ٥٦ ـ الجهاد ١٩٠ ـ باب القليل من الغلول . ١٨٧/٦ ح ٣٠٧٤ .

(١) مختصر صحيح مسلم : ١٩١ ، وليست معه الحاشية ، وفيه : الثَّقَل : المتاع ونحوه .

(٢) مشارق الأنوار : ١٣٤/١ .

(٣) هو : عياض بن موسى بن عياض بن عمرون اليحصبي السبتي ، أبو الفضل ، نعته الذهبي فقال : الإمام العلاّمة ، الحافظ الأوحد ، شيخ الإسلام ، قال : استبحر من العلوم ، وجمع وألّف ، وسارت بتصانيفه الركبان ، واشتهر اسمه في الآفاق . أ.هـ .

وقد ولي قضاء سبته ، ثم قضاء غرناطة . وتوفي بمراكش سنة ٥٤٤ هـ .
السير ٢١٢/٢٠ ، البداية ٢٢٥/١٢ ، الشذرات ١٣٨/٣ .

المسافر وحشمه .

قال : وأصله من الثَقَل : أي : ضد الخفة ، وأصله مختصراً عبارة الجوهري[1] .

وقال ابن فارس ، في « مجمله »[2] : ارتحل القوم (بثقلتهم ، وثقلِهم)[3] : أي : بأمتعتهم كلها . وعبّر الزركشي في « الغلول » ، من « تنقيحه »[4] بأن الثقل : العيال ، وما يثقل من الأمتعة .

وفي « الحج »[5] بأنه آلات السفر ، ومتاع السفر . وقال : قال تعالى[6] : ﴿ وتَحْمِلُ أَثْقَالَكم إلى بلدٍ لم تكونوا بالِغِيْهِ إلا بِشِقِّ الأَنْفُس ﴾ .

قلت : وقد جاء ذكر الثقل في أحاديث كثيرة شهيرة ، منها :

أ ـ حديث أنس في البخاري[7] : (أن أمه ، أم سليم كانت في الثقل النبوي ، مع أمهات المؤمنين ، وأنجشة[8] ، الغلام النبوي

(١) الصحاح ٤/ ١٦٤٧ ، قال : الثِّقَل : ضد الخفة ، تقول منه : ثَقُلَ الشيء ثِقَلاً فهو ثقيل . والثَّقَل ـ بالتحريك ـ : متاع المسافر وحشمه . أ.هـ .

(٢) مجمل اللغة : ١/ ١٦٠ .

(٣) كذا في / ط ، ح . وهو الصواب كما في المجمل ، وفي ب/ بثقلهم وثقلهم .

(٤) التنقيح لألفاظ الجامع الصحيح : ق/ ١٣٣/ أ .

(٥) التنقيح لألفاظ الجامع الصحيح : ق/ ٧٩/ ب .

(٦) سورة النحل ، آية : ٧ .

(٧) صحيح البخاري ٧٨ ـ الأدب ١١١ ـ باب من دعا صاحبه فنقص من اسمه حرفاً ١٠/ ٥٨١ ، ح ٦٢٠٢ .

(٨) هو : أنجشة العبد الأسود الحادي ، كان حسن الصوت بالحداء ، وكان حبشياً ، يكنى أبا مارية ، وكان يحدو بالنساء .
الاستيعاب ١/ ١١٧ ، أسد الغابة ١/ ١٢١ ، الإصابة ١/ ٦٧ .

ـ [1] وكان أسوداً[2] ، حسن الصوت ـ يسوق بهن ، ويحدو للإبل في المسير .

ب ـ ومنها حديث الأصل ، عنده[3] : (أن : كِرْكِرَة[4] ـ وهو أحد الموالي النوبيّة ـ كان على الثقل الشريف . . .) .

وعند ابن ماجة[5] : (أنه لما مات ، وجدوا عليه كساء أو عباءةً قد غلَّها) .

أي : قَبْلُ من الغنيمة . سامحه الله ورضي عنه . بخدمة نبيه وصحبته ، وكذا أشباهه .

ج ـ ومنها حديث ابن عباس عند مسلم[6] : (بعث بي نبي الله ﷺ ، بسَحَر من جَمْعٍ[7] : ـ أي المزدلفة ـ في ثقَلِه) .

---

(١) هذه الزيادة مدرجة ، وليست في الصحيح .

(٢) في النسخ : بدون التنوين بالفتح ، ولا بد من ذلك .

(٣) أي : عند البخاري في الصحيح ٥٦ ـ الجهاد ١٩٠ ـ باب القليل من الغلول ٦/ ١٨٧ ح ٣٠٧٤ .

(٤) هو : كركرة ـ مولى رسول الله ﷺ وكان نوبياً ـ قال الحافظ : ذكر البخاري الخلافَ في كافِه ، قيل : بالكسر ، وقيل : بالفتح ، وقال : وهو مضبوط هكذا ـ بالكسر ـ في نصِّ الحديث .

وقال النووي : وكركرة ـ بفتح الكاف الأولى وكسرها ، وأما الثانية فمكسورة فيهما ـ أهداه له هوذة بن علي الحنفي اليمامي فأعتقه . قال ابن منده : له صحبة ، ولا تعرف له رواية .

شرح مسلم ٢/ ١٢٩ . أسد الغابة ٤/ ٢٣٨ ، الإصابة ٣/ ٢٩٣ .

(٥) سنن ابن ماجه ٢٤ ـ الجهاد ٣٤ ـ باب الغلول ، ٢/ ٩٥٠ ح ٢٨٤٩ .

(٦) صحيح مسلم ١٥ ـ الحج ٤٩ ـ باب استحباب تقديم دفع الضعفة من النساء وغيرهن من مزدلفة إلى منى في أواخر الليل ٢/ ٩٤١ ، ح ٣٠٣ ـ ١٢٩٤ .

(٧) جَمْع : ـ بفتح أوله وإسكان ثانيه ـ اسم للمزدلفة ، قيل : سميت بذلك للجمع بين صلاتي المغرب والعشاء فيها ، والمزدلفة هي إحدى مشاعر الحج ، وكلها مشعر إلا بطن محسِّر ، وهي مبيت الحجاج إذا صدروا من عرفات ، وهي بين عرفات ومنى . =

وفي رواية له[1] : (بعثني في الثقل) . وفي رواية الترمذي[2] : (في ثقل) . وعند البخاري[3] : (بعثني ، أو قدَّمني في الثقل من جمع بليل) . وله[4] أيضاً : (أن السائب[5] بن يزيد ، كان قد حُجَّ به فيَّ ثقل النبي ﷺ) إلى غير ذلك . وهذا كله ظاهر لا خفاء به ، ولا خلاف فيه ، لولا ضرورة التنبيه على ما حصل من طغيان القلم ، ونحوه . والله المعين الهادي الموفق .

١٢٠ ـ تفسيره هنا للرقاع : (أنه ما)[6] يكتب فيه الحقوق .

= معجم ما استعجم ٢/ ٣٩٢ ، معجم البلدان ٢/ ١٦٣ ٥/ ١٢٠ ، الروض المعطار ١٧١ ، ٥٤٢ .

(١) صحيح مسلم ـ الباب المتقدم ٢/ ٩٤١ ، ح ٣٠٠ ـ ١٢٩٣ .

(٢) جامع الترمذي ٧ ـ الحج ٥٨ ـ باب ما جاء في تقديم الضعفة من جمع بليل ٣/ ٢٣٩ ، ح ٨٩٢ .

(٣) صحيح البخاري ٢٨ ـ جزاء الصيد ٢٥ ـ باب حج الصبيان ٤/ ٧١ ح ١٨٥٦ .

(٤) صحيح البخاري الباب المتقدم ٤/ ٧١ ، ح ١٨٥٩ .

(٥) هو : السائب بن يزيد بن سعيد الكندي ، أو الأزدي . يعرف بـ : ابن أخت النمر . قال الزهري : له ولأبيه صحبة . وذكر البخاري أنه كان حين حُجَّ به مع النبي ﷺ ابن ست سنين . استعمله عمر على سوق المدينة . مات سنة ٨٢ هـ ، وقيل غير ذلك ، وهو آخر من مات بالمدينة من الصحابة ، رضي الله عنه .
الإصابة ٢/ ١٢ ، التهذيب ٣/ ٤٥٠ .

١٢٠ ـ الترغيب ٢/ ٣٠٧ ح ٦ الباب السابق . قال :
عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال : قام فينا رسول الله ﷺ ذات يوم فذكر الغلول ، فعظّمه . . . الحديث ، وفيه : « لا أُلْفِيَنَّ أحدكم يجيء يوم القيامة على رقبته رقاع تخفق . . . » الحديث . رواه البخاري ومسلم واللفظ له ، قال : الرِّقاع : ـ بكسر الراء ـ : جمع رقعة ، وهو ما تكتب فيه الحقوق .
صحيح البخاري ٥٦ ـ الجهاد ١٨٩ ـ باب الغلول ٦/ ١٨٥ ح ٣٠٧٣ ، وصحيح مسلم ٣٣ ـ الإمارة ٦ ـ باب غلظ تحريم الغلول ٣/ ١٤٦١ ، ح ٢٤ ـ ١٨٣١ .

(٦) كذا في الأصل : ط . وفي ب ، ح/ أنه إنما .

عبارته في « حواشي مختصره[1] لمسلم » : الرقاع[2] : صكوك المال ، وقيل : خرق وقطع من الثياب .

وزاد[3] أيضاً : (نفس لها صياح) : أي : نفس آدمي ، كالعبد والأمة .

والصامت[4] [٩٧/ب]من المال : الذهب والفضة . انتهت الزيادة .

وقال شيخنا ابن حجر : في « شرحه[5] للبخاري » : وقيل : إن الصامت : مالا روح فيه من أصناف المال .

وقال : (تَخْفِق)[6] : أي : تتقعقع وتضطرب ، إذا حركتها

---

(١) مختصر صحيح مسلم ٣٣٠ ، وليست معه الحواشي .

(٢) رَقَعَ الثوبَ والأديمَ بالرِّقاع ، يرقَعُه رَقْعاً . ورَقَّعَه : أَلْحَمَ خَرْقَه .
والرُّقعة : ما رُقِع به ، وجمعها رُقَع ، ورِقاع ، وهي واحدة الرِّقاع التي تكتب .
الصحاح ٣/ ١٢٢١ ، النهاية ٢/ ٢٥١ ، لسان العرب ٨/ ١٣١ ، القاموس ٣/ ٣٢ .

(٣) جاء في الحديث السابق : « لا ألفين أحدكم يجيء يوم القيامة على رقبته نفس لها صياح . . . » الحديث .
وفيه : « لا ألفين أحدكم يجيء يوم القيامة على رقبته رقاع تخفق . . . » الحديث .
وفيه : « لا ألفين أحدكم يجيء يوم القيامة على رقبته صامت . . . » . الحديث .

(٤) يقال : مالَهُ صامتٌ ولا ناطق . أي : ليس له شيء ، الصامت الذهب والفضة ، والناطق الحيوان ، الإبل والغنم .
انظر : الصحاح ١/ ٢٥٧ ، النهاية ٣/ ٥٢ ، لسان العرب ٢/ ٥٥ .

(٥) فتح الباري ٦/ ١٨٦ .

(٦) الخَفْقُ : اضطراب الشيء العريض . وخَفَق يَخفِق ويخفَق خفقاً وخُفُوقاً وخفقاناً . وأَخْفَقَ واختفق : كله اضطرب .
والخفقان : اضطراب القلب . =

الرياح . قال : وزاد مسلم : (نفسٌ لها صياح) : كأنه ما يغلّه من الرقيق[1] .

قال : والحديث[2] تفسير للآية . أي : يأتي به حاملاً له على رقبته[3] . انتهى .

وقال في « جامع الأصول »[4] : يريد بالرقاع ، ما عليه من الحقوق المكتوبة في الرقاع . (قال)[5] : وخُفُوقُها : حركتها .

١٢١ ـ قوله : يدعى رفاعة[6] بن زيد .

في النسخ[7] : ابن يزيد . والصواب بلا خلاف : زيد (وهو :

= انظر : النهاية ٢/ ٥٦ ، لسان العرب ١٠/ ٨٠ .

(١) عبارة الحافظ في الفتح : وكأنه أراد بالنفس ، ما يغلّه من الرقيق من امرأةٍ أو صبي . أ.هـ .

(٢) كذا في الأصل ط ، ب . وفي ح : والحديث في تفسير . بزيادة : في .

(٣) عبارة الحافظ في الفتح : وقال غيره [أي : غير المهلب] : هذا الحديث ، يفسر قوله عز وجل آل عمران / ١٦١ : ﴿ يأت بما غل يوم القيامة ﴾ . أ.هـ .

(٤) جامع الأصول : ٢/ ٧١٧ .

(٥) سقط من / ب .

١٢١ ـ الترغيب ٢/ ٣٠٩ ح ٨ الباب السابق . قال :

وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال : خرجنا مع رسول الله ﷺ إلى خيبر ، ففتح الله علينا ، فلم نغنم ذهباً ولا ورقاً ، غنمنا المتاع والطعام والثياب ، ثم انطلقنا إلى الوادي ، ومع رسول الله ﷺ عبد له ، وهبه له رجل من جُذام ، يدعى رفاعة بن يزيد ، من بني الضبيب . . . الحديث بطوله . رواه البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي .

(٦) هو : رفاعة بن زيد بن وهب الجذامي الضَّبِيبي ـ بفتح المعجمة وكسر الموحدة ـ قدم على رسول الله ﷺ في هدنة الحديبية ، قبل خيبر ، فأسلم ، وحسن إسلامه ، وأهدى إلى رسول الله ﷺ غلاماً .

الاستيعاب ١/ ٥٠٥ ، أسد الغابة ٢/ ١٨١ ، الإصابة ١/ ٥١٨ .

(٧) كذا في نسخة عمَّارة والمنيرية ٢/ ١٨٧ ، ومحي الدين ٣/ ١٣٣ ، والمخطوط ق/ ١٢٢/ أ .

رفاعة بن زيد)[1] بن وهب الجذامي ، وليس في الصحابة المسمَّين برفاعة ، من أبوه يزيد[2] ، وكان العبد أسود ، واسمه : مِدْعَم[3] ، في رواية الموطأ[4] والبخاري[5] وأبي داود[6] ، بخلاف مسلم[7] الذي سياق الأصل منه .

١٢٢ ـ وقوله : من بني الضُّبَيْب .

هو : [8] بالضاد المعجمة والموحدتين ، مصغر .

---

(١) ما بين الأقواس سقط من / ح .

(٢) نظرت في عدد من الكتب المصنفة في الصحابة ، فلم أقف على من اسمه : رفاعة بن يزيد . والحديث في الأصول المخرَّج منها ـ وسيأتي العزو إليها ـ كما ذكره المصنف : ابن زيد .
وذكره ابن الأثير في جامع الأصول ٢/ ٧١٨ ، وهو فيه على الصواب . رفاعة بن زيد . والله أعلم .

(٣) هو : مِدْعَم ـ بكسر الميم وسكون الدال وفتح العين المهملة بعدها ميم ـ مولى رسول الله ﷺ ، وقد ثبت ذكره في الموطأ والصحيحين في فتح خيبر ، وأنه أصابه سهم عائر فقتله .
قيل بأنه يكنى : أبا سلام .
الاستيعاب ٣/ ٤٩٢ ، أسد الغابة ٤/ ٣٤١ ، الإصابة ٣/ ٣٩٤ .

(٤) الموطأ ٦ ـ الجهاد ـ باب ما جاء في الغلول ٣٦٩ ح ٣١ .

(٥) صحيح البخاري ٦٤ ـ المغازي ٣٨ ـ باب غزوة خيبر ٧/ ٤٨٧ ح ٤٢٣٤ .
٨٣ ـ الأيمان والنذور ٣٣ ـ باب هل يدخل في الأيمان والنذور الأرض والغنم والزرع والأمتعة ؟ ١١/ ٥٩٢ ح ٦٧٠٧ .

(٦) سنن أبي داود ٩ ـ الجهاد ١٤٣ ـ باب في تعظيم الغلول ٣/ ١٥٥ ح ٢٧١١ .
وأخرجه النسائي في السنن ـ الأيمان والنذور ـ باب هل تدخل الأرضون في المال إذا نذر ؟ ٧/ ٢٤ .
وفيه : أن اسمه مدعم .

(٧) صحيح مسلم ١ ـ الإيمان ٤٨ ـ باب غلظ تحريم الغلول ١/ ١٠٨ ح ١٨٣ ـ ١١٥ .

١٢٢ ـ الترغيب ـ الحديث السابق .

(٨) قال ابن الأثير في « اللباب » ٢/ ٢٦٠ : الضُّبَيبي ـ بضم الضاد وفتح الباء =

١٢٣ ـ ذكر[١] هنا من النسائي[٢] وابن خزيمة[٣] حديث أبي[٤] رافع : (فلان بعثته ساعياً على بني فلان ، فَغَلَّ نمرة . . .) .

(و)[٥] محل هذا الحديث في الخيانة[٦] في الصدقة ، كما ساقه مع أشباهه هناك ، في باب مستقل .

وهذا الباب معقود للغلول من المغنم[٧] فقط . لكن أورده هنا ابن الأثير[٨] فأعاده تقليداً له .

= الموحدة ، وبعدها ياء آخر الحروف ، ثم باء موحدة ـ من بني الضبيب ، هكذا يقوله المحدثون . وأهل النسب يقولون : الضبني .

وانظر : المغني في ضبط الأسماء ١٥٥ .

١٢٣ ـ الترغيب ٢/ ٣٠٩ ح ٩ الباب السابق . قال :

وعن أبي رافع ـ رضي الله عنه ـ قال : كان رسول الله ﷺ إذا صلى العصر ، ذهب إلى بني عبد الأشهل فيتحدث عندهم حتى ينحدر المغرب . . . ، الحديث . وفي آخره مرفوعاً : « ولكن هذا فلان بعثته ساعياً على بني فلان ، فغلَّ نمرة ، فدُرِّع مثلها من نار » . رواه النسائي وابن خزيمة في صحيحه .

(١) في نسخة ب / ذكره . بزيادة هاء .

(٢) سنن النسائي ـ الإمامة ـ باب الإسراع إلى الصلاة من غير سعي ٢/ ١١٥ .

(٣) صحيح ابن خزيمة ـ الزكاة ٣٣٥ ـ باب التغليظ في غلول الساعي من الصدقة ٤/ ٥٢ ح ٢٣٣٧ .

(٤) هو : أبو رافع القبطي ، مولى رسول الله ﷺ ، قيل اسمه : إبراهيم ، وقيل : غير ذلك . قيل : بأنه كان للعباس ، فوهبه للنبي ﷺ وأعتقه لما بَشَّره بإسلام العباس ، توفي بالمدينة في خلافة علي ـ رضي الله عنهما .

الإصابة ٤/ ٦٧ ، التهذيب ١٢/ ٩٢ .

(٥) كذا في الأصل ط ، ح . وفي ب/ عجيب فإن محل . . .

(٦) الترغيب والترهيب ـ الصدقات ـ الترغيب في العمل على الصدقة والترهيب من التعدي فيها والخيانة ١/ ٥٦٤ ح ١١ .

(٧) الباب الذي عقده المنذري هنا بعنوان : الترهيب من الغلول والتشديد فيه . فهو يشمل الغلول من المغنم وغيره ـ لكن يقيده بالمغنم إيراده في كتاب الجهاد . والله أعلم .

(٨) جامع الأصول ـ الجهاد ـ فرع في الغلول ، ٢/ ٧٢٠ ، ح ١٢١٦ . =

١٢٤ ـ قوله : وبقيع الخَبْجَبَة[١] : بفتح الخاء والجيم .

أي : وبائين موحدتين . الأولى ساكنة ، والثانية مفتوحة ، وآخره هاء تأنيث ، وهو مذكور في « سنن[٢] أبي داود » .

والخبجبة : شجرة عرف (بها)[٣] . قاله السهيلي[٤] في

---

١٢٤ ـ الترغيب ٢/ ٣٠٩ ح ٩ ، الحديث السابق .

قال الحافظ المنذري : البقيع : ـ بالباء الموحدة ـ مواضع بالمدينة ، منها بقيع الخيل وبقيع الخَبْجَبَة ـ بفتح الخاء المعجمة والجيم ـ .

(١) بقيع الخَبْجَبَة : ـ بخاء معجمة وجيم ، وبائين ، كل واحدة منهما معجمة بنقطة واحدة ـ بالمدينة ، بناحية بئر أبي أيوب .

والخبجبة : شجرة كانت تنبت هناك .

قال ياقوت : والخبجبة : شجر عرف به هذا الموضع ، قال ذلك السهيلي في شرح السيرة ، وهو غريب ، لم أجده لغيره ، والرواة على أنه بجيمين . أ.هـ .

معجم ما استعجم ١/ ٢٦٥ ، معجم البلدان ١/ ٤٧٤ .

(٢) سنن أبي داود ١٤ ـ الخراج والإمارة ٤٠ ـ باب ما جاء في الركاز ٣/ ٤٦٣ ح ٣٠٨٧ .

عن كريمة بنت المقداد عن ضباعة بنت الزبير بن عبد المطلب بن هاشم أنها أخبرتها ، قالت : ذهب المقداد لحاجته ببقيع الخبخبة ـ كذا في السنن بخائين ، وكذا ضبطه المحقق ـ فإذا جرد يُخرِج من حجر ديناراً . . الحديث .

وفي مختصر سنن أبي داود ٤/ ٢٧١ : بقيع الخبخبة ـ بخائين كذلك ـ .

وأما نسخة السنن التي مع « بذل المجهود » ١٤/ ٤٢ ففيها : الخبجبة . بخاء ثم باء ثم جيم ، وقال الشارح : الخبجبة ـ بفتح أوله وسكون ثانيه ثم جيم ثم باء أخرى ـ . قال : والخبجبة : شجر يعرف بها . ـ هكذا في معجم البلدان ـ قال : وقال في القاموس ١/ ٦١ ـ ٦٢ في مادة الخبب : والخبخبة : شجر ، منه بقيع الخبخبة لأنه كان منبتها ، أو هو بجيمين .

قال : وقال في مجمع البحار : نقيع الخبخب ، بفتح خاءين وسكون باء أولى : موضع بناحية المدينة . أ.هـ .

(٣) في نسخة ب/ به .

(٤) هو : عبد الرحمن بن عبيد الله بن أحمد الخثعمي السهيلي ، أبو القاسم ، إمام في اللغة والسير ، قال عنه القفطي : فاضل كبير القدر في علم العربية ، كثير الاطلاع على هذا الشأن ، سمعت أنه كان مكفوفاً ، وتصنيفه في شرح سيرة ابن =

« روضه »[1] .

١٢٥ ـ قوله في حديث ثوبان[2] ، في الكِبْر والغلول والدَّين : رواه الترمذي[3] والنسائي[4] .

كان في نسختي[5] : وابن ماجة[6] .

= هشام يدل على فضله ونبله وعظمته وسعة علمه . أ.هـ .
توفي بمراكش سنة ٥٨١ هـ .
إنباه الرواة ٢/ ١٦٢ ، البداية ١٢/ ٣١٩ ، بغية الوعاة ٢/ ٨١ .

(١) لم أقف عليه .
ونقله عنه ياقوت في معجم البلدان ١/ ٤٧٤ .
والفيروزآبادي في القاموس ١/ ٦١ .

١٢٥ ـ الترغيب ٢/ ٣١٠ ح ١٠ ، الباب السابق . قال : وعن ثوبان ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « من جاء يوم القيامة بريئاً من ثلاث دخل الجنة ، الكبر والغلول والدَّين » . رواه النسائي وابن حبان في صحيحه . ـ واللفظ له ـ والحاكم . وقال صحيح على شرطهما .
كذا في نسخة عمَّارة ومحي الدين ٣/ ١٣٤ والمخطوط ق/ ١٢٢/ب بدون ذكر الترمذي .
وفي المنيرية ٢/ ١٨٨ قال : رواه الترمذي والنسائي و . . .

(٢) هو : ثوبان ـ بمفتوحة وسكون واو وبموحدة ـ ابن يُجْدُد ـ بمضمومة فساكنة ، وضم دال مهملة ـ ويقال : ابن جحدر ، الهاشمي ، مولى رسول الله ﷺ . قيل : أصله من اليمن ، اشتراه النبي ﷺ فأعتقه ، وخيّره بين البقاء مع رسول الله ﷺ ، أو اللّحاق بأهله ، فثبت مع الرسول ﷺ ولزمه في حضره وسفره . مات بحمص في إمارة عبد الله بن قرط سنة ٥٤ هـ .
الاستيعاب ١/ ٢٠٩ ، الإصابة ١/ ٢٠٤ .

(٣) جامع الترمذي ، ٢٢ ـ السير ٢١ ـ باب ما جاء في الغلول ٤/ ١٣٨ ، ح ١٥٧٢ ١٥٧٣ .

(٤) سنن النسائي الكبرى ق/ ١١٧/ب في السير . وذكره المزي في التحفة ٢/ ١٣١ ح ٢٠٨٥ ، ٢/ ١٤٠ ح ٢١١٤ .

(٥) ليس في النسخ التي بين يدي من الترغيب والترهيب ذكر ابن ماجه . بل إن بعضها ليس فيه ذكر الترمذي ـ ما تقدم قريباً ـ .

(٦) سنن ابن ماجه ١٥ ـ الصدقات ١٢ ـ باب التشديد في الدَّين ٢/ ٨٠٦ ح ٢٤١٢ .

وقد رواه ، لكنه ليس في بقية النسخ[1] ، فلهذا ضربت عليه . وسيأتي في « الترهيب من الدَّين »[2] في « كتاب البيوع » ، عزو المصنف له إلى ابن ماجه ، وإسقاط النسائي ، وقد رواه[3] أيضاً مع زيادة على الأصل ، في ضبط (الكنز) واستدراك مبسوط ، فليراجع ذاك من هناك[4] .

١٢٦ ـ قوله بعده ، وعن أبي[5] حازم .

هو : الأنصاري البياضي ، مولاهم مختلف في صحبته .

١٢٧ ـ وقد فات المصنف في هذا الباب ، حديث عبادة بن الصامت ، قال : صلى بنا رسول الله ﷺ يوم « حُنَين »[6] إلى جنب

---

(١) أي : نسخ الترغيب والترهيب .

(٢) الترغيب والترهيب ٢/ ٥٩٦ ح ٥ .

(٣) أي : النسائي في السنن الكبرى . كما سبق العزو إليه .

(٤) سيأتي تحقيق القول في هذه الفقرة ، وتخريج الحديث ودراسته في الموضع الذي أحال عليه المصنف ـ بمشيئة الله تعالى ـ فقرة رقم ٣٥١ .

١٢٦ ـ الترغيب ٢/ ٣١٠ ح ١١ ، الباب السابق . قال :

وعن أبي حازم ـ رضي الله عنه ـ قال : أُتيَ النبي ﷺ بِنطع من الغنيمة ، فقيل : يا رسول الله ، هذا لك ، تستظل به من الشمس . قال : « أتحبون أن يستظل نبيكم بظل من نار ؟ » . رواه أبو داود في مراسيله ، والطبراني في الأوسط ، وزاد : يوم القيامة .

المراسيل ـ لأبي داود ـ ـالجهاد ـ باب الغلول ، ١٥٩ ح ٢٦١ .

(٥) هو : أبو حازم الأنصاري البياضي ، مولاهم ، نسبة إلى بياضة : بطن من الأنصار ذكره البغوي وغيره في الصحابة ، روى له أبو داود في مراسيله ، وقال المزي : مختلف في صحتبه . .

قال الحافظ : صحابي ، له حديث ، وقيل : لا صحبة له .

التهذيب ١٢/ ٦٤ ، التقريب ٦٣١ .

(٦) حنين : واد قريب من الطائف ، بينه وبين مكة بضعة عشر ميلاً . وقد هزم فيه رسول الله ﷺ هوزان .

معجم ما استعجم ١/ ٤٧١ ، معجم البلدان ٢/ ٣١٣ ، الروض المعطار=

بعيرٍ من المقاسم ، ثم تناول سنام البعير . فأخذ[٩٨/ أ]منه قَرَدة[١] ـ يعني وبرة ـ فجعلها بين إصبعيه ، ثم قال : « يا أيها الناس ، إن هذا من غنائمكم ، أَدُّوا الخيط والمخيط ، فما فوق ذلك ، وما دون ذلك ، فإن الغلول عار على أهله يوم القيامة ، وشنار ونار » .

رواه ابن ماجه[٢] وغيره[٣] .

= ٢٠٢ .

(١) القَرَدُ ـ بالتحريك ـ نفاية الصوف ، وما تمعط من الغنم وتلبد ، والقطعة منه : قردة .
الصحاح ٢/ ٥٢٣ ، النهاية ٤/ ٣٧ ، لسان العرب ٣/ ٣٤٨ .

(٢) سنن ابن ماجه ٢٤ ـ الجهاد ٣٤ ـ باب الغلول ٢/ ٩٥٠ ح ٢٨٥٠ .

(٣) كـ : الإمام أحمد في المسند ٥/ ٣١٦ ، ٣١٨ ، ٣١٩ ، ٣٢٦ ، من طرق .
وعبد الله بن أحمد من زياداته على المسند ٥/ ٣٣٠ .
وابن حبان كما في الإحسان ـ السير ـ باب الغلول ٧/ ١٧٢ ح ٤٨٣٥ .
والحاكم في المستدرك ـ المغازي ـ باب ذكر الأنفال والغنائم ٣/ ٤٩ .
وقد رووه من طرق عن عبادة بن الصامت ـ رضي الله عنه ـ:
قال : ابن ماجه : حدثنا علي بن محمد ، ثنا أبو أسامة عن أبي سنان عيسى بن سنان عن يعلى بن شداد عن عبادة به مرفوعاً .
وعلي بن محمد بن إسحاق الطنافسي ، أبو الحسن الكوفي ثقة عابد . مات سنة ٢٣٣ هـ وقيل بعدها .
الجرح ٦/ ٢٠٢ ، التهذيب ٧/ ٣٧٨ ، التقريب ٤٠٥ .
وهناك علي بن محمد بن أبي الخصيب القرشي ، روى عن أبي أسامة وعنه ابن ماجة أيضاً ، لكنه قد ينسب إلى جده ، قال ابن أبي حاتم : محله الصدق ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال : ربما أخطأ .
قال الحافظ : صدوق ربما أخطأ . مات سنة ٢٥٨ هـ .
الجرح ٦/ ٢٠٢ ، التهذيب ٧/ ٣٧٩ ، التقريب ٤٠٥ .
ولعل شيخ ابن ماجة هنا الأول ، ولم أقف على ما يميز بينهما في روايات الحديث الأخرى .
وأبو أسامة ، هو : حماد بن أسامة القرشي . ثقة ثبت . وتقدمت ترجمته .
وعيسى بن سنان الحنفي ، أبو سنان القسملي الفلسطيني ، ضعفه أحمد =

. . . . . .

= والنسائي وابن معين وغيرهم . وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال أبو زرعة : مخلط ضعيف الحديث ، قال الذهبي : ضعف ولم يترك . وقال الحافظ : لين الحديث من السادسة .

الجرح ٦/ ٢٧٧ ، الكاشف ٢/ ٣١٥ ، التهذيب ٨/ ٢١١ ، التقريب ٢/ ٩٨ .

ويعلى بن شداد بن أوس الأنصاري ، أبو ثابت العدني ، وثقه ابن سعد ، وذكره ابن حبان في الثقات .

قال الذهبي : وثق . وقال في الميزان : شيخ مستور ، محله الصدق ، وقد وثق . قال الحافظ : صدوق ، من الثالثة .

الجرح ٩/ ٣٠١ ، الميزان ٤/ ٤٥٧ ، الكاشف ٣/ ٢٥٨ ، التهذيب ١١/ ٤٠٢ ، التقريب ٢/ ٣٧٨ .

فهذا إسناد ضعيف ، للجرح المفسر في عيسى بن سنان بأنه مخلط .

وأما عنعنة حماد بن أسامة فإن تدليسه مما احتمله الأئمة ، عده ابن حجر في المرتبة الثانية من مراتب التدليس ٥٩ .

قال البوصيري في مصباح الزجاجة ٢/ ٤١٨ : في إسناده عيسى بن سنان ، اختلف فيه كلام ابن معين . قال : لين الحديث ، وليس بالقوي . قيل : ضعيف ، وقيل : لا بأس به . وذكره ابن حبان في الثقات . وباقي رجال الإسناد ثقات . أ.هـ .

وقد توبع ابن سنان في الرواية عن عبادة .

فيما رواه أحمد ٥/ ٣١٨ ، ٣١٩ وابن حبان والحاكم وسبق العزو إليها ـ والبيهقي في السنن الكبرى ـ قسم الفيء والغنيمة ـ باب بيان مصرف خمس الخمس . ٦/ ٣٠٣ .

من طريق عبد الرحمٰن بن الحارث بن عياش .

قال الإمام أحمد : حدثنا معاوية بن عمرو ثنا أبو إسحاق عن عبد الرحمٰن بن عياش عن سليمان بن موسى عن مكحول عن أبي سلام عن أبي أمامة عن عبادة به . بنحوه .

ورجال هذا الإسناد ثقات سوى عبد الرحمٰن بن عياش ـ وهو : عبد الرحمٰن بن الحارث بن عبد الله بن عياش المخزومي ، أبو الحارث . وثقه ابن سعد وابن حبان والعجلي ، قال أبو حاتم : شيخ . وعن ابن معين : صالح . وعن النسائي : ليس بالقوي . قال أحمد : متروك ، وضعفه علي بن المديني . قال الحافظ : صدوق له أوهام ، مات سنة ١٤٣ هـ . ووافقه د . التخيفي . =

. . . . . .

= التهذيب ٦/ ١٥٦ ، التقريب ٣٣٨ ، دراسة المتكلم فيهم ٢/ ٥٦ .

وسوى : سليمان بن موسى الأموي ، مولاهم ، الأشدق . وثّقه ابن معين ودحيم والدارقطني وابن سعد وغيرهم ، أثنى عليه ابن جريج وعطاء والزهري . قال ابن معين : حديثه عندنا صحيح . قال المزي : فقيه أهل الشام في زمانه ، قال البخاري : عنده مناكير . وقال النسائي : ليس بالقوي . قال الحافظ : صدوق فقيه ، في حديثه لين ، خولط قبل موته بقليل ، من الخامسة . روى له مسلم والأربعة .

الجرح ٤/ ١٤١ ، التهذيب ٤/ ٢٢٦ ، التقريب ٢٥٥ .

فهذا الإسناد سكت عنه الحاكم والذهبي وهو إسناد فيه ضعف .

وقد حسنه الألباني ، في سلسلة الأحاديث الصحيحة ٢/ ٧١٧ ح ٩٨٥ . وقال : وهو إسناد حسن رجاله كلهم ثقات ، وفي عبد الرحمٰن بن الحارث وشيخه سليمان بن موسى كلام ، لا ينزل حديثهما عن رتبة الحسن . لا سيما وقد جاء من طرق هذه إحداها . أ.هـ .

والحديث جاء من طرق عن عبادة بن الصامت ـ كما تقدم ـ ومن طرق أيضاً :

١ ـ من طريق أبي بكر بن عبد الله بن أبي مريم عن أبي سلام الأعرج عن المقدام بن معد يكرب عن عبادة به . عند أحمد في المسند ٥/ ٣١٦ .

وأبو بكر بن عبد الله بن أبي مريم الغساني الشامي . قال الحافظ : ضعيف ، وكان قد سرق بيته فاختلط . مات سنة ١٥٦ هـ .

التقريب ٦٢٣ .

وللحديث شواهد يتقوى بها منها :

١ ـ حديث عمرو بن عبسة ـ أخرجه :

أبو داود في سننه ٩ ـ الجهاد ١٦١ ـ باب في الإمام يستأثر بشيء من الفيء لنفسه ٣/ ١٨٨ ح ٢٧٥٥ .

بلفظ : صلى بنا رسول الله ﷺ إلى بعير من المغنم ، فلما سلم ، أخذ وبرة من جنب البعير ثم قال : « ولا يحل لي من غنائمكم مثل هذا ، إلا الخمس ، والخمس مردود فيكم » .

وأخرجه : الحاكم في المستدرك ـ معرفة الصحابة ـ ذكر عمرو بن عبسة السلمي ـ رضي الله عنه ـ ٣/ ٦١٦ ، وسكت عنه وصححه الذهبي .

والبيهقي في الكبرى ـ قسم الفيء والغنيمة ـ باب سهم الله وسهم رسوله من خمس الفيء والغنيمة ٦/ ٣٣٩ . =

القَرَدَة : بالقاف والراء والدال المهملتين ، محركات : قطعة من القَرَد ، وهو نفاية الصوف ، وما تَمَعَّط من الغنم ، وتَلَبّد . قاله

= فهذا الإسناد صححه الذهبي . وقال الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة : ٢/ ٦٧٩ : هذا سند صحيح ـ يعني إسناد أبي داود ـ رجاله رجال الصحيح ، غير الوليد بن عتبه ، وهو ثقة . أ.هـ .

٢ ـ حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده . أخرجه : أحمد ٢/ ١٨٤ . بلفظ :

شهدت مع رسول الله ﷺ يوم حنين ، وجاءته وفود هوازن ، فقالوا : يا محمد ، إنا أصل وعشيرة ، فمُنَّ علينا مَنَّ الله عليك ، فإنه قد نزل بنا من البلاء ما لا يخفى عليك . . . الحديث وفيه .

ثم دنا من بعيره فأخذ وبرة من سنامه ، فجعلها بين أصابعه السبابة والوسطى ثم رفعها ، فقال : « يا أيها الناس ليس لي من هذا الفيء هؤلاء [كذا في المسند ، ولعلها : ولا] هذه ، إلا الخمس ، والخمس مردود عليكم ، فردوا الخياط والمخيط فإن الغلول يكون على أهله يوم القيامة عاراً وشناراً . . . » الحديث .

وهذا الحديث من طريق محمد بن إسحاق عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده . فهذا إسناد حسن صرح ابن إسحاق بالتحديث فانتفت علّة التدليس .

٣ ـ حديث العرباض بن سارية . أخرجه أحمد في المسند ٤/ ١٢٧ ـ ١٢٨ بلفظ :

إن رسول الله ﷺ كان يأخذ الوبرة من قصة ، من فيء الله عز وجل ، فيقول : ما لي من هذا إلا مثل ما لأحدكم إلا الخمس وهو مردود فيكم ، فأدوا الخيط والمخيط فما فوقهما . . . الحديث .

قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٥/ ٢٣٧ : رواه أحمد والبزار والطبراني ، وفيه أم حبيبة بنت العرباض ، ولم أجد من وثّقها ولا جرّحها ، وبقية رجاله ثقات . أ.هـ .

وعلى هذا فالحديث بهذه المتابعات والشواهد ، يتقوى إلى رتبة الصحيح لغيره .

قال الألباني في صحيح سنن ابن ماجه ٢/ ١٣٨ ح ٢٣٠٠ : حسن صحيح .

وقال في صحيح الجامع ٦/ ٢٧١ ح ٧٧٤٦ : صحيح .

والله أعلم .

الجوهري[1] . والشنار[2] ، بفتح الشين المعجمة وتخفيف النون : بمعنى العار .

١٢٨ ـ قوله في « الترغيب في الشهادة » في حديث أبي هريرة : « لوددت أن أغزو . . . » رواه البخاري[3] ومسلم[4] في حديث تقدم .

أي[5] : في الغدوة والروحة .

١٢٩ ـ قوله : البِضْع . بفتح الباء . وكسرُها أفصح . بعد قوله : بِضْعاً وثمانين .

---

(١) الصحاح : ٢/ ٥٢٣ .

(٢) انظر : الصحاح ٢/ ٧٠٤ ، النهاية ٢/ ٥٠٤ ، القاموس ٢/ ٦٦ .

١٢٨ ـ الترغيب ٢/ ٣١١ ح ٣، الترغيب في الشهادة، وما جاء في فضل الشهداء، قال:

وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « والذي نفس محمد بيده ، لوددت أن أغزو في سبيل الله فأقتل . . . » الحديث .

قال : رواه البخاري ومسلم في حديث تقدم .

(٣) صحيح البخاري . ٢ ـ الإيمان ٢٦ ـ باب الجهاد من الإيمان ، ١/ ٩٢ ح ٣٦ .

(٤) صحيح مسلم ٣٣ ـ الإمارة ٢٨ ـ باب فضل الجهاد والخروج في سبيل الله ٣/ ١٤٩٥ ، ١٤٩٦ ح ١٠٣ ، ١٠٦ مكرر ١٨٧٦ .

(٥) الترغيب والترهيب ٢/ ٢٦٩ ح ٦ الترغيب في الغدوة في سبيل الله والروحة .

١٢٩ ـ الترغيب ٢/ ٣١٣ ح ٧ الباب السابق . قال :

عن أنس ـ رضي الله عنه ـ قال : غاب عمي أنس بن النضر عن قتال بدر [فذكر قصة عمه وجهاده يوم أحد] . . . وفيه : قال أنس : فوجدنا به بضعاً وثمانين ضربة بالسيف . . . الحديث . رواه البخاري واللفظ له ومسلم والنسائي .

قال : البِضْع : بفتح الباء وكسرها أفصح ، وهو ما بين الثلاث إلى التسع ، وقيل غير ذلك .

صحيح البخاري ٥٦ ـ الجهاد ١٢ ـ باب قول الله عز وجل : ﴿ من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه . . . ﴾ ٦/ ٢١ ح ٢٨٠٥ .

كان ينبغي تقديم الكسر ، إذ هو المشهور ، ولغة القرآن[1] .

قال الجوهري[2] : بِضْع في العدد بكسر الباء ، وبعض العرب يفتحها .

١٣٠ ـ قوله في حديث سمرة[3] في دار الشهداء . . . : رواه البخاري[4] في حديث طويل ، تقدم .

أي[5] : في ترك الصلاة .

١٣١ ـ قوله : مقصوصةٌ قوادمة .

---

(١) في قوله تعالى (سورة يوسف / ٤٢) : ﴿ فلبث في السجن بضع سنين ﴾ .
وفي قوله سبحانه (سورة الروم / ٣) : ﴿ في بضع سنين ﴾ .

(٢) الصحاح : ٣/ ١١٨٦ ، وانظر : النهاية ١/ ١٣٣ .

١٣٠ ـ الترغيب ٢/ ٣١٣ ح ٨ الباب السابق . قال :
وعن سمرة بن جندب ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « رأيت الليلة رجلين أتياني فصعدا بي الشجرة فأدخلاني داراً هي أحسن وأفضل ، لم أر قط أحسن منها . قالا لي : أما هذه فدار الشهداء » . رواه البخاري في حديث طويل تقدم .

(٣) هو : سمرة بن جندب بن هلال الفزاري ، كان حليف الأنصار ، صحابي جليل ، سكن البصرة ومات بها سنة ٥٨ هـ ، وقيل غير ذلك .
الاستيعاب ٢/ ٧٧ ، أسد الغابة ٢/ ٣٥٤ ، الإصابة ٢/ ٧٨ .

(٤) صحيح البخاري ٢٣ ـ الجنائز ٩٣ ـ باب حدثنا موسى بن إسماعيل ٣/ ٢٥١ ح ١٣٨٦ ، أثناء حديث طويل .
٥٦ ـ الجهاد ٤ ـ باب درجات المجاهدين في سبيل الله ٦/ ١١ ح ٢٧٩١ ، بلفظه .

(٥) الترغيب والترهيب ١/ ٣٨٧ ح ٣١ ـ الصلاة ـ الترهيب من ترك الصلاة تعمداً . . .

١٣١ ـ الترغيب ٢/ ٣١٤ ح ١١ ، الباب السابق . قال :
وعن ابن عباس ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « رأيت جعفر بن أبي طالب ـ رضي الله عنه ـ ملكاً يطير في الجنة ذا جناحين يطير منها حيث شاء مقصوصة قوادمه بالدماء » رواه الطبراني بإسنادين أحدهما حسن .
المعجم الكبير للطبراني ٢/ ١٠٧ ح ١٤٦٧ . بلفظه . ١١/ ٣٩٦ ح ١٢١١٣ بنحوه مختصراً .

(قادِمُ الإنسان: رأسه، والجمع: قوادم . قال الجوهري[1] : ولا يكاد يتكلم بالواحد منه ، و)[2] قوادم الطائر : مقاديم ريشه ، وهي عشر في كل جناح . الواحدة : قادمة[3] .

١٣٢ ـ قوله في حديث أنس ، في بعث زيد[4] وجعفر[5] وابن[6] رواحة . . . : رواه البخاري[7] وغيره .

---

(١) الصحاح ٥/٢٠٠٨ .

(٢) ما بين القوسين سقط من / ط ، ح .

(٣) وانظر : الصحاح ٥/٢٠٠٧ ، لسان العرب ١٢/٤٦٩ ، القاموس ٤/١٦٣ .

١٣٢ ـ الترغيب ٢/٣١٥ ح ١٥ ، الباب السابق . قال :

عن أنس ـ رضي الله عنه ـ قال : بعث رسول الله ﷺ زيداً وجعفراً وعبد الله بن رواحة ، ودفع الراية إلى زيد فأصيبوا جميعاً ، قال أنس ، فنعاهم رسول الله ﷺ قبل أن يجيء الخبر . . . الحديث قال : رواه البخاري وغيره .

(٤) هو : زيد بن حارثة بن شراحيل الكلبي ، أبو أسامة ، مولى رسول الله ﷺ شهد المشاهد كلها ، وهو حِب المصطفى ﷺ ، قتل يوم مؤتة سنة ٨ هـ .

الاستيعاب ١/٥٤٤ ، الإصابة ١/٥٦٣ .

(٥) هو : جعفر بن أبي طالب بن عبد المطلب القرشي ، أبو عبد الله الطيار ، ابن عم رسول الله ﷺ . قتل يوم مؤتة .

الاستيعاب ١/٢١٠ ، الإصابة ١/٢٣٧ .

(٦) هو : عبد الله بن رواحة بن ثعلبة بن امرىء القيس الأنصاري الخزرجي ، شهد العقبة وهو أحد النقباء . وشهد بدراً ، وهو أحد الأمراء في غزوة مؤتة ، وفيها قتل .

الاستيعاب ٢/٢٩٣ ، الإصابة ٢/٣٠٦ .

(٧) صحيح البخاري في مواضع :

٢٣ ـ الجنائز ٤٠ ـ باب الرجل ينعى إلى أهل الميت بنفسه ، ٣/١١٦ ح ١٢٤٦ ، نحوه بدون القصة .

٥٦ ـ الجهاد ٧ ـ باب تمنّي الشهادة ٦/١٦ ح ٢٧٩٨ ، نحوه بدون القصة ، ١٨٣ ـ باب من تأمر في الحرب من غير إمرة ٦/١٨٠ ح ٣٠٦٣ ، نحوه بدون القصة .

٦١ ـ المناقب ٢٥ ـ باب علامات النبوة في الإسلام ٦/٦٢٨ ح ٣٦٣٠ ، =

منهم أحمد[1] والنسائي[2] ، لكنه مختصر عنده ، بذكر نَعْيِهم فقط .

١٣٣ ـ تفسيره . للممتحن في الحديث : بالمشروح الصدر ، وكذا للآية الشريفة .

غريب إنما فَسّره : شمر[3] اللغوي : بالمصفى المهذب ، بذلك فسر الآية أيضاً أبو عبيدة[4] كما نقله عنهما صاحب

= مختصراً بذكر نعيهم فقط .

٦٢ ـ فضائل الصحابة ٢٥ ـ باب مناقب خالد بن الوليد ـ رضي الله عنه ـ ٧/ ١٠٠ ح ٣٧٥٧ ، نحوه بدون القصة .

٦٤ ـ المغازي ٤٤ ـ باب غزوة مؤتة من أرض الشام ٧/ ٥١٠ ، ح ٤٢٦١ ، بنحوه بدون القصة .

(١) المسند ٣/ ١١٣ ، ١١٧ ، نحوه بدون القصة .

(٢) سنن النسائي ـ الجنائز ـ باب النعي ٦/ ٢٦ مختصراً .

١٣٣ ـ الترغيب ٢/ ٣١٦ ح ٢٠ ، الباب السابق . قال :

عن عتبة بن عبد السلمي ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « القتلى ثلاثة : رجل مؤمن مجاهد بنفسه وماله في سبيل الله ، حتى إذا لقي العدو ، وقاتلهم حتى يقتل ، فذلك الشهيد الممتحن ، في جنة الله تحت عرشه . . . » الحديث بطوله . رواه أحمد بإسناد جيد ، والطبراني وابن حبان في صحيحه واللفظ له ، والبيهقي . قال : الممتحن ـ بفتح الحاء المهملة ـ هو المشروح الصدر ، ومنه : ﴿ أولئك الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى ﴾ (سورة الحجرات / ٣) : أي : شرحها ووسعها .

صحيح ابن حبان ـ كما في الموارد ـ ـ الجهاد ٧ ـ باب ما جاء في الشهادة ٣٨٨ ح ١٦١٤ وهذا لفظه . وفيه : الشهيد المحتجر ، وهو تصحيف وكما في الإحسان ـ السير ـ باب فضل الشهادة ٧/ ٨٥ ح ٤٦٤٤ ، وفيه : الشهيد الممتحن .

(٣) هو : شَمِر بن حمدويه الهروي ، أبو عمرو ، إمام في اللغة والأدب ، من أهل هراة بخراسان . زار بلاد العراق في شبابه ، وأخذ عن علمائها كالأصمعي والفراء وغيرهما ، وهو صاحب تصانيف مات غرقاً بالنهروان سنة ٢٥٥ هـ .

إنباه الرواة ٢/ ٧٧ ، بغية الوعاة ٢/ ٤ .

(٤) هو : معمر بن المثنى التيمي ـ بالولاء ـ البصري ، أبو عبيدة النحوي ، من أئمة =

« الغريبين »[1] .

وعبارة غيره[2] في الآية : اختبرها وأخلصها .

وأما شَرَحَها وَوَسَّعَها . فقالها القرطبي[3] في جملة الأقوال[4] ، وقال : إن الامتحان افتعال من مَحَنْتُ الأديمَ محناً حتى أوسعته .

ولم يعز ذلك إلى أحد ، بل لم أره لغيره . فالله أعلم .

١٣٤ ـ قوله : يَتَلَبَّطُون : معناه هنا يضطجعون .

= العلم بالأدب واللغة .

مولده ووفاته بالبصرة ، وله تصانيف عدة ، توفي سنة ٢٠٩ هـ وقيل بعدها .

تاريخ بغداد ١٣/ ٢٥٢ ، إنباه الرواة ٣/ ٢٧٦ ، التهذيب ١٠/ ٢٤٦ .

(١) الغريبين : ٣/ ق/ ١٢٢/ ب .

وانظر : النهاية ٤/ ٣٠٤ ، لسان العرب ١٣/ ٤٠١ .

(٢) حكى ذلك السيوطي في الدر المنثور ٧/ ٥٥١ ، ٥٥٢ في تفسير سورة الحجرات عن قتادة .

(٣) هو : محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فَرْح الأنصاري الخزرجي الأندلسي ، أبو عبد الله القرطبي ، من كبار المفسرين رحل إلى المشرق واستقر بمنية ابن خصيب في شمال أسيوط ، بمصر ، وبها توفي سنة ٦٧١ هـ . وله تصانيف عدة منها : الجامع لأحكام القرآن . وغيره .

طبقات المفسرين للسيوطي ٢٨ طبقات المفسرين للدراوردي ٢/ ٦٩ ، الشذرات ٥/ ٣٣٥ .

(٤) الجامع لأحكام القرآن ١٦/ ٣٠٨ ، ٣٠٩ .

١٣٤ ـ الترغيب ٢/ ٣١٩ ح ٢٤ ، الباب السابق . قال :

عن أبي سعيد الخدري ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « أفضل الجهاد عند الله يوم القيامة ، الذين يلتقون في الصف الأول ، فلا يَلْفِتُونَ وجوههم حتى يُقتلوا ، أولئك يتلبطون في الغرف من الجنة ، يضحك إليهم ربك ، وإذا ضحك إلى قوم فلا حساب عليهم » . رواه الطبراني بإسناد حسن .

قال يتلبطون : معناه هنا : يضطجعون .

المعجم الأوسط ـ كما في مجمع البحرين ـ الجهاد ـ باب الشهادة ق/ ١٢٠/ ب . =

هو باللام والموحدة والطاء المهملة . قال الهروي[1] : أي : يتمرغون ، قال : والمعنى يضطجعون ، وهو يتفعلون . من لبطته بالأرض ، ألبطه : أي : ضربته بها[2] .

وفي حديث آخر[3] : « لا تسبوا ماعزاً فإنه[٩٨/ ب]يلتبط في الجنة » .

قال: قال: أبو العباس[4]: اللبط: التقلب على الرياض وغيرها.

وقال الجوهري[5] : تلبط : أي : اضطجع وتمرغ .

١٣٥ ـ الدُّفْعة[6] ، . . . . . .

= وقال الهيثمي في مجمع الزوائد : ٥/ ٢٩٢ : رواه الطبراني في الأوسط من طريق عنبسة بن سعيد بن أبان ، وثقه الدارقطني كما نقل الذهبي ، ولم يُضعِّفه أحد ، وبقية رجاله رجال الصحيح . أ.هـ .

(١) الغريبين : ٣/ق ١٠١/ب .

(٢) انظر : الصحاح ٣/ ١١٥٥ ، النهاية ٤/ ٢٢٦ ، لسان العرب ٧/ ٣٨٧ ـ ٣٨٨ .

(٣) لم أقف على من خرَّج الحديث بهذا اللفظ .

(٤) هو : محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الثمالي الأزدي ، أبو العباس المبرّد . قال عنه الذهبي : إمام النحو ، الأخباري ، صاحب « الكامل » . كان إماماً ، علاّمة ، جميلاً ، وسيماً ، فصيحاً ، مفوّهاً ، موثَّقاً ، صاحب نوادر وطرف .

توفي سنة ٢٨٦ هـ ببغداد .

تاريخ بغداد ٣/ ٣٨٠ إنباه الرواة ٣/ ٢٤١ ، السير ١٣/ ٥٧٦ .

(٥) الصحاح ٣/ ١١٥٥ .

١٣٥ ـ الترغيب ٢/ ٣٢٠ ح ٢٨ ، الباب السابق . قال :

وعن المقدام بن معد يكرب ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « للشهيد عند الله ست خصال ، يغفر له في أول دفعة . . . » الحديث . رواه ابن ماجه والترمذي ، وقال : حديث صحيح غريب .

قال: الدُّفعة ـ بضم الدال المهملة، وسكون الفاء ـ هي الدُّفقة من الدم وغيره.

جامع الترمذي ٢٣ ـ فضائل الجهاد ٢٥ ـ باب في ثواب الشهيد . ٤/ ١٨٧ ح ١٦٦٣ . وقال : حديث حسن صحيح غريب .

(٦) الدُّفعة من المطر وغيره ـ بالضم ـ مثل الدُّفقة ، والدفعة ـ بالفتح ـ المرة =

والدُّفقة[1] . بضم أولهما ، وبالفتح .

المرة الواحدة .

١٣٦ ـ قوله في حديث يزيد[2] بن شجرة الموقوف ، الذي رواه عنه مجاهد ، بعد أن ساقه : رواه الطبراني ـ من طريقين ، إحداهما[3] جيّدة صحيحة ـ والبيهقي في كتاب « البعث »[4] ، إلا أن لفظه : كذا وكذا .

ورواه البزار[4] والطبراني[4] أيضاً مرفوعاً مختصراً .

= الواحدة .

يقال : جاء القوم دُفقة واحدة ـ بالضم ـ أي : مرة واحدة .

انظر : الصحاح ٣/ ١٢٠٨ ، ٤/ ١٤٧٥ ، القاموس ٣/ ٢٢ ، ٣/ ٢٣٩ .

(١) في نسخة ح / بتكرار لفظ الدُّفعة ـ حيث تصحفت الدُّفقة بالدُّفعة .

١٣٦ ـ الترغيب ٢/ ٣٢١ ح ٣٠ ، الباب السابق . قال :

وعن مجاهد عن يزيد بن شجرة ـ وكان يزيد بن شجرة ممن يُصدِّق قولَه فعلُه ـ خطبنا فقال : يا أيها الناس ، اذكروا نعمة الله عليكم ، ما أحسن نعمة الله عليكم ، تُرَىٰ من بين أخضر وأحمر وأصفر ، وفي الرِّحال ما فيها .

وكان يقول : إذا صُفَّ الناس للصلاة ، وصُفُّوا للقتال ، فتحت أبواب السماء وأبواب الجنة ، وغُلِّقت أبواب النار ، وزُيِّن الحور العين ، واطَّلَعْنَ ، فإذا أقبل الرجل قلن : اللهم انصره ، وإذا أدبر ، احتجبن منه ، وقلن اللهم اغفر له ، فأنهكوا وجوه القوم . . . الحديث .

قال : رواه الطبراني من طريقين ، إحداهما جيدة صحيحة ، والبيهقي في كتاب البعث ، إلا أنه قال : وساق لفظه .

ثم قال : رواه البزار والطبراني ـ أيضاً ـ عن يزيد بن شجرة مرفوعاً مختصراً .

قال : وعن جدان أيضاً مرفوعاً ، والصحيح الموقوف ، مع أنه قد يقال : إن مثل هذا لا يقال من قبل الرأي ، فسبيل الموقوف فيه سبيل المرفوع .

والله أعلم .

(٢) يزيد بن شجرة الرهاوي . تأتي ترجمته قريباً إن شاء الله تعالى .

(٣) يأتي العزو إليه ودراسته قريباً ، حيث فصَّل المصنف القول فيه .

(٤) يأتي العزو إليهم ، ودراسة إسناد الحديث ـ إن شاء الله تعالى ـ قريباً حيث فصَّل المصنف القول فيه .

وعن جدار[1] أيضاً مرفوعاً ، والموقوف أصح . . . إلى أن قال[2] في يزيد بن شجرة : قيل : له صحبة ، ولا يثبت .

ثم ضبط قوله : « أَنْهِكوا وجوه القوم » . بكسر الهاء ، إلى أن قال : والنهك : المبالغة في كل شيء . انتهى ملخصاً .

في هذه الجملة أمور تحتاج إلى تفصيل :

أ ـ فقوله أولاً : رواه الطبراني[3] ، من طريقين ، إحداهما[4]

---

(١) كذا هنا وفي الكتب التي ترجمت له .
وأما في نسخ الترغيب التي بين يدي ، فـ : جدان ، بالنون في آخره .
نسخة عمارة ، والمنيرية ٢/ ١٩٥ ، محي الدين ٣/ ١٤٦ ، المخطوط ق/ ١٢٤/ ب .

(٢) أي : المنذري .
قال : ويزيد بن شجرة ـ بالشين المعجمة والجيم ، مفتوحتين ـ قيل له صحبة ، ولا يثبت . والله أعلم . أ.هـ .

(٣) المعجم الكبير ٢٢/ ٢٤٦ ح ٦٤١ ، ٢٢/ ٢٤٧ ح ٦٤٢ .

(٤) قال الطبراني : ح ٦٤١ : حدثنا إسحاق بن إبراهيم الدبري عن عبد الرزاق . وحدثنا بشر بن موسى ثنا عبد الصمد بن حسان المؤدب . كلاهما عن الثوري عن منصور عن مجاهد عن يزيد بن شجرة به موقوفاً .
وبشر بن موسى بن صالح الأسدي ، أبو علي البغدادي ، وثقه الدارقطني ، قال الذهبي : الإمام الحافظ الثقة . توفي سنة ٢٨٨ هـ ومولده سنة ١٩٠ هـ .
الجرح ٢/ ٣٦٧ ، تاريخ بغداد ٧/ ٨٦ ، السير ١٣/ ٣٥٢ .
وعبد الصمد بن حسان ، أبو يحيى المروزي ، المؤدب . قال ابو حاتم : صالح الحديث صدوق . قال الذهبي : صدوق إن شاء الله . قال : تركه أحمد ولم يصح هذا . ذكره ابن حبان في الثقات . توفي سنة ٢١٠ هـ .
الجرح ٦/ ٥١ ، الميزان ٢/ ٦٢٠ ، لسان الميزان ٤/ ٢٠ .
وسفيان بن سعيد الثوري ، أبو عبد الله الكوفي . قال الحافظ : ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة ، وكان ربما دلس . وعده الحافظ في المرتبة الثانية من مراتب المدلسين ممن احتمل العلماء تدليسه ، مات سنة ١٦١ هـ .
الجرح ٤/ ٢٢٢ ، التهذيب ٤/ ١١١ ، التقريب ١/ ٣١١ ، تعريف أهل التقديس ٦٤ .
=

جيدة صحيحة ، عبارة الهيثمي في « مجمعه »[1] : رجال إحداهما رجال الصحيح .

وقد روى عبد[2] بن حميد في « مسنده »[3] ، أوله موقوفاً ، وأثناءه مرفوعاً ، عن ابن[4] أبي شيبة عن ابن[5] فُضَيل عن يزيد[6] بن أبي زياد عن مجاهد[7] ، قال : قام يزيد بن شجرة في أصحابه فقال :

= ومنصور ، هو : ابن المعتمر بن عبد الله السلمي ، أبو عتاب الكوفي ، ثقة ثبت ، وكان لا يدلس . مات سنة ١٣٢ هـ .

الجرح ٨/ ١٧٧ ، التهذيب ١٠/ ٣١٢ ، التقريب ٢/ ٢٧٧ .

ومجاهد بن جبر المكي ، ثقة . وتقدمت ترجمته .

فهذا إسناد حسن ، عبد الصمد بن حسان ، صدوق ، وعنعنة الثوري مما احتمله الأئمة .

وقد توبع عبد الصمد بن حسان . تابعه عبد الرزاق ، عند الطبراني ـ كما تقدم في سياق الإسناد ـ فيتقوى بهذا الإسناد ، ليكون صحيحاً لغيره .

(١) مجمع الزوائد ـ الجهاد ـ باب ما جاء في الشهادة وفضلها ٥/ ٢٩٤ .

(٢) هو : عبد بن حميد بن نصر الكشي ـ بالشين المعجمة ، وقيل بالمهملة ـ أبو محمد . ثقة حافظ . مات سنة ٢٤٩ هـ .

الكاشف ٢/ ١٩٥ ، التهذيب ٦/ ٤٥٥ ، التقريب ١/ ٥٢٩ .

(٣) كما في المنتخب : ١/ ٤٠٣ ، ح ٤٤٠ .

(٤) هو : أبو بكر بن أبي شيبة . ثقة ثبت . وتقدمت ترجمته .

(٥) هو : محمد بن فضيل بن غزوان الضبي مولاهم . أبو عبد الرحمٰن الكوفي . قال الذهبي : ثقة شيعي . وقال الحافظ : صدوق عارف ، رمي بالتشيع . مات سنة ٢٩٤ هـ . وقيل وبعدها .

الجرح ٨/ ٥٧ ، الميزان ٤/ ٩ ، التهذيب ٩/ ٤٠٥ ، التقريب ٢/ ٢٠٠ .

فلعل الراجح في حاله أنه ثقة شيعي . فقد قال الحافظ في مقدمة فتح الباري ٤٤١ : إنما توقف فيه من توقف لتشيعه ، وذكر عن ابن فضيل قوله : رحم الله عثمان ، ولا رحم الله من لا يترحم عليه . قال أبو هاشم : رأيت عليه آثار أهل السنة والجماعة . قال الحافظ : واحتج به الجماعة . أ.هـ .

(٦) هو : يزيد بن أبي زياد القرشي الهاشمي . ضعيف لتغيره . وتقدمت ترجمته .

(٧) مجاهد بن جبر . ثقة . وتقدمت ترجمته . =

إنها (يعني : نعم الله) ، أصبحت عليكم ، وأمست من بين أخضر (وأحمر)[1] وأصفر ، وفي البيوت ما فيها ، فإذا لقيتم العدو غداً ، فقدماً قدماً ، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول : « ما تقدم الرجل (من)[2] خطوة ، إلا تقدم إليه الحور العين ، فإن تأخر استترن ، وإن استشهد كانت أول نضحة كفارة خطاياه ، (وتنزل إليه ثنتان)[3] من الحور العين ، فتنفضان عنه التراب ، وتقولان : مرحباً (قدْ آنَ)[4] لك ، ويقول : مرحباً (قدْ آنَ)[4] لكما » .

ورواه الطبراني[5] أيضاً ، والبزار[6] مرفوعاً كله . كما أشار إليه المصنف بعد عنه ، قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « إنكم أصبحتم بين أخضر وأصفر وأحمر ، فإذا لقيتم عدوكم ، فقدماً قدماً ، فإنه ليس أحد يحمل في سبيل الله إلا ابتدرت (له)[7] ثنتان

= فهذا إسناد ضعيف . وعلته :

١ ـ ضعف يزيد بن أبي زياد ، واختلاطه .

٢ ـ قال البرديجي ـ كما في التهذيب ١١/٣٢٩ ـ : في سماعه من مجاهد نظر . فالحديث لم يصح رفعه ـ كما هنا ـ وإنما صح موقوفاً كما تقدم في إسناد الطبراني .

وقد قال شعبة . كما في التهذيب ١١/٣٢٩ عن يزيد بن أبي زياد : كان رفاعاً .

(١) سقط من / ح .

(٢) سقط من / ب ، وهو في النسختين الأخريين وفي المنتخب .

(٣) في ب / وينزل ثنتان .

(٤) كذا في ط ، ح . وفي ب / قد أنى . وفي المنتخب : فدانا .

(٥) المعجم الكبير : ٢٢/٢٤٧ ح ٦٤٢ ، وعنده أوله موقوفاً ، وأثناؤه مرفوعاً ، كما عند عبد بن حميد .

(٦) كما في كشف الأستار ـ الجهاد ـ باب الشهادة وفضلها . ٢/٢٨٢ ح ١٧١٢ ، مرفوعاً ، ٢/٢٨٣ ح ١٧١٣ ، مرفوعاً .

(٧) كذا في الأصل / ط ، وفي كشف الأستار . وأما في ح ، ب / إليه .

من الحور العين ، فإذا استشهد ، فإن أول قطرة تقع من دمه ، يكفر الله عنه كل ذنب ، وتمسحان[٩٩/ أ]الغبار عن وجهه ، وتقولان : قد آن لك ، ويقول هو : قد آن لكما » .

قال الهيثمي[١] : وفي إسناد الطبراني[٢] : فَهْدُ[٣] بن عوف ، وفي إسناد البزار[٤] : إسماعيل[٥] بن إبراهيم التيمي ، وكلاهما ضعيف جداً . انتهى .

قلت : وإسماعيل ، رواه عن يزيد[٦] بن أبي زياد عن مجاهد عنه .

---

(١) مجمع الزوائد ـ الجهاد ـ باب ما جاء في الشهادة وفضلها ٥/ ٢٩٤ .

(٢) قال الطبراني ـ وسبق العزو إليه ـ : حدثنا علي بن عبد العزيز ، ثنا فهد بن عوف أبو ربيعة . حدثنا أبو عوانة عن يزيد بن أبي زياد عن مجاهد عن يزيد بن شجرة به .

(٣) هو : فهد بن عوف ، أبو ربيعة البصري ، قيل اسمه : زيد ، وفهد لقب . اتَّهمه أبو زرعة بسرقة حديثين . وقال مسلم والفلاس : متروك . قال ابن المديني : كذاب . وقال ابن حبان : كان ممن اختلط بأَخَرَةَ ، فما حدّث قبل اختلاطه فمستقيم ، وما حدّث بعد التخليط ففيه المناكير ، يجب التنكب عما انفرد به من الأخبار . قال الحافظ في اللسان : تركوه . مات سنة ٢١٩ هـ .
المجروحين ١/ ٣١١، الكامل ٣/ ١٠٦٦، الميزان ٣/ ٣٦٦، لسان الميزان ٢/ ٥٠٩.

(٤) قال البزار ـ وسبق العزو إليه ـ : حدثنا يوسف بن سابق ، ثنا أبو يحيى التيمي عن يزيد بن أبي زياد به .

(٥) هو : إسماعيل بن إبراهيم التيمي ـ أبو يحيى الأحول الكوفي ـ قال الذهبي : ما علمت أحداً أصلحه إلا ابن عدي فإنه قال : ليس فيما يرويه حديث منكر المتن . قال الحافظ : ضعيف . من الثامنة .
الجرح ٢/ ١٥٥ ، الكامل ١/ ٣٠٢ ، الميزان ١/ ٢١٣ ، التهذيب ١/ ٢٨١ ، التقريب ١/ ٦٦ .

(٦) وفهد بن عوف رواه عن أبي عوانة عن يزيد بن أبي زياد .
ويزيد هذا ضعيف لاختلاطه ـ كما تقدم ـ .
لكن الحديث عند البزار ـ كما سبق العزو إليه ـ جاء من طريق أخرى عن يزيد بن أبي زياد . =

ورواه الطبراني[1] أيضاً ، والبزار[2] مرفوعاً كله . كما أشار إليه المصنف أيضاً من طريق القاسم[3] بن عبد الرحمن الأنصاري ـ وهو ضعيف ـ عن الزهري عن يزيد بن شجرة ـ الصحابي المتقدم ـ عن

= قال البزار : حدثنا محمد بن أبي حنين ثنا مالك بن إسماعيل ثنا مسعود بن سعد عن يزيد بن أبي زياد عن مجاهد عن يزيد بن شجرة به مرفوعاً .

ومحمد بن أبي حنين ، هو : محمد بن الحسين بن موسى بن أبي الحنين ، أبو جعفر الحنيني .

قال الدارقطني : كان ثقة صدوقاً . وقال أبو حاتم : صدوق . قال الذهبي : الإمام المحدث الحافظ المتقن ، صاحب المسند . قال : وثقه الدارقطني وغيره مات سنة ٢٧٧ هـ .

الجرح ٧/ ٢٣٠ ، تاريخ بغداد ٢/ ٢٢٥ ، السير ١٣/ ٢٤٣ .

ومالك بن إسماعيل بن درهم ـ أبو غسان النهدي ـ ، ثقة متقن ، صحيح الكتاب عابد . مات سنة ٢١٩ هـ .

الجرح ٨/ ٢٠٦ ، التهذيب ١٠/ ٣ ، التقريب ٢/ ٢٢٣ .

ومسعود بن سعد الجعفي ، الكوفي ، ثقة عابد . من التاسعة .

الجرح ٨/ ٢٨٣ ، التهذيب ١٠/ ١١٧ ، التقريب ٢/ ٢٤٣ .

ويزيد بن أبي زياد . ضعيف . وتقدمت ترجمته .

فهذا الإسناد الذي لم يشر إليه المصنف ، انتفت عنه العلة التي أعل بها الهيثمي إسناد البزار الأول ، فقد توبع إسماعيل بن إبراهيم التيمي ، في الرواية عن يزيد ، تابعه مسعود بن سعد الجعفي .

وهذه المتابعة وإن لم تُفد شيئاً في تقوية الحديث ، إلا أنها تخفف من ضعف الإسناد بوجود ضعيفين فيه إلى كون الضعيف في السند واحداً ، هو يزيد بن أبي زياد . والله أعلم .

(١) المعجم الكبير ٢/ ٢٨٩ ح ٢٢٠٣ .

(٢) كما في كشف الأستار ـ الجهاد ـ باب الشهادة وفضلها ٢/ ٢٨٣ ح ١٧١٤ .

(٣) هو : القاسم بن عبد الرحمٰن الأنصاري ، قال أبو حاتم : ضعيف الحديث ، مضطرب الحديث ، وقال ابن معين : ضعيف جداً . وقال مرة أخرى : ليس يسوى شيئاً . وقال مرة : ليس هو بالمعروف .

الجرح ٧/ ١١٢ ، الكامل ٦/ ٢٠٦٠ ، الميزان ٣/ ٣٧٤ ، لسان الميزان ٤/ ٤٦٢ .

جدار[1] ـ رجل من أصحاب رسول الله ﷺ ـ وهو كذلك في نفس الحديث ، لكن المصنف أسقطه . قال : غزونا مع رسول الله ﷺ ، فلقينا عدونا ، فقام فحمد الله وأثنى عليه ، ثم قال : « يا أيها الناس ، إنكم قد أصبحتم بين أخضر وأصفر وأحمر ، وفي الرحال ما فيها ، فإذا لقيتم عدوكم . . . » الحديث ، وفيه : « ابتدرت إليه » ، و« تقع[2] على الأرض » وفيه : « (قد أنى)[3] لك ، ويقول : (قد أنى) [3] لكما » .

قال الهيثمي[4] : وفيه العباس[5] بن الفضل الأنصاري ،

---

(١) هو : جدار ـ بكسر أوله وتخفيف الدال ـ الأسلمي ، صحابي ، روى عنه يزيد بن شجرة وغيره .
الإكمال ٢/ ٦٤ ، أسد الغابة ١/ ٢٧٤ ، الإصابة ١/ ٢٢٨ .
قال ابن عبد البر عن حديثه هذا في « الاستيعاب » ١/ ٢٥٢ : روى عنه يزيد بن شجرة حديثاً مرفوعاً في فضل الجهاد ، ليس إسناده بالقوي ، وأما الحافظ في الإصابة ، فقد ذكر أقوالاً لبعض الأئمة ، فمن ذلك :
قال ابن منده : غريب ، وقد رواه يزيد عن مجاهد عن يزيد بن شجرة ـ بطوله ـ ولم يذكر جداراً ، وكذا رواه منصور عن يزيد ، لكن وقفه ، ثم قال : وتابعه الأعمش على وقفه عن مجاهد .
وقال عباس الدوري : حديث جدار ليس بصحيح ، ولا نعلم الزهري روى عن يزيد بن شجرة شيئاً . والحديث حديث منصور ـ [يعني حديث منصور بن المعتمر المتقدم ، وسبق عزوه دراسته ص : ٢٨٨ ، وهو موقوف] .
وقال البغوي : نحو قول عباس ، وفيه : والزهري لم يسمع من يزيد .
وعن النسائي : هذا حديث باطل .
وعن الدارقطني : ليس بالمحفوظ ، والصواب قول منصور والأعمش . أ.هـ .

(٢) عندهما ـ الطبراني والبزار ـ : تقع من دمه .

(٣) عند البزار : قد آن .

(٤) مجمع الزوائد ـ الجهاد ـ باب فضل الجهاد ٥/ ٢٧٤ .

(٥) هو : العباس بن الفضل الأنصاري الواقفي ، أبو الفضل البصري . قال =

أيضاً ، وهو ضعيف . انتهى .

وقد ذكر الذهبي في ترجمة جدار المذكور من « تجريده »[1] : أن حديثه هذا في مسند أبي يعلى . والظاهر أنه ليس كذلك وإلا لم يخل به المصنف والهيثمي .

ب ـ وأما عزو المصنف حديث ابن شجرة الموقوف إلى كتاب البعث ، للبيهقي ، و(أن)[2] لفظه (كذا وكذا) .

(فإنه[3] رواه في « باب ذكر[4] حيات النار ، وعقاربها » ، أواخر كتاب « البعث والنشور » ، عن شيخه الحاكم وغيره ، عن أبي العباس[5] الأصم عن . . . . . .

= البخاري : منكر الحديث . وقال أبو حاتم : منكر الحديث ضعيفه . وقال أبو زرعة : كان لا يصدق . قال الذهبي : واه . وقال الحافظ : متروك ، واتهمه أبو زرعة . مات سنة ١٨٥ هـ ، أو بعدها .

الجرح ٦/ ٢١٢ ، الكاشف ٢/ ٦١ ، التهذيب ٥/ ١٢٦ ، التقريب ١/ ٣٩٨ .

(١) تجريد أسماء الصحابة ١/ ٧٩ .

(٢) كذا في نسخة / ب . ولعله الصواب . وفي ط ، ح / وأما .

(٣) من هنا بداية اختلاف بين النسخ ، يدل على تأخر إحداها عن الأخريين .

فالمثبت من نسختي : ط ، ح .

وأما نسخة / ب . ففيها : فإن كان قد رواه في غيره ، وإلا فهو وهم عليه ، إذ ليس في البعث قطعاً . بل ولا في مختصر الشعب .

ونفس الأصل لم أقف عليه ، والعلم عند الله ، وليت هذه الأصول عندي حتى أراجعها في كل ما يقع . أ.هـ .

(٤) البعث والنشور ق/ ١٥٩/ب ، ١٦٠/أ .

وفي المطبوع : ٣١١ ح ٥٦٢ .

(٥) هو : محمد بن يعقوب بن يوسف ، أبو العباس الأصم ، قال ابن أبي حاتم : بلغنا أنه ثقة صدوق . قال الحاكم : كان محدث عصره ، ولم يختلف أحد في صدقه وصحة سماعاته . قال الذهبي : الإمام المحدث ، مسند العصر ، رحلة الوقت . توفي سنة ٣٤٦ هـ .

الأنساب ١/ ٢٩٠ ، السير ١٥/ ٤٥٢ .

إبراهيم[1] بن مرزوق عن سعيد[2] بن عامر عن شعبة[3] قال : كتب إلي منصور[4] ، وقرأته عليه عن مجاهد عن يزيد بن شجرة ، وكان رجلاً من رها[5] ، وكان معاوية ـ رضي الله عنه ـ يستعمله على الجيوش ، فخطبنا يوماً ، فحمد الله وأثنى عليه ، ثم قال : (أيها الناس ، اذكروا نعمة الله عليكم ، ما أحسن[6] نعمة الله عليكم ، لو ترون ما أرى من بين أحمر وأصفر ، ومن كل لون ، وفي الرحال ما فيها ، أنه إذا أقيمت الصلاة ، فتحت أبواب السماء وأبواب

---

(١) هو : إبراهيم بن مرزوق بن دينار الأموي ، أبو إسحاق البصري . قال أبو حاتم : شيخ يكتب حديثه . وذكره ابن حبان في الثقات ، قال الدارقطني : ثقة ، إلا أنه كان يخطيء فيقال له : فلا يرجع . وقال الحافظ نحو قول الدارقطني . مات سنة ٢٧٠ هـ .

الجرح ٢/١٣٧ ، التهذيب ١/١٦٣ ، التقريب ١/٤٣ .

(٢) سعيد بن عامر الضُّبعي ، أبو محمد البصري . قال ابن معين : الثقة المأمون . وقال العجلي : ثقة رجل صالح من خيار الناس . وقال أبو حاتم : كان رجلاً صالحاً ، وكان في حديثه بعض الغلط وهو صدوق . قال الحافظ : ثقة صالح ، وقال أبو حاتم : ربما وهم . مات سنة ٢٠٨ هـ .

الجرح ٤/٤٨ ، التهذيب ٤/٥٠ ، التقريب ١/٢٩٩ .

(٣) شعبة بن الحجاج ، الإمام الحافظ الثقة ، تقدمت ترجمته .

(٤) منصور بن المعتمر ، ثقة ثبت ، تقدمت ترجمته .

فهذا الإسناد صحيح ، رجاله ثقات .

(٥) رَهَا ـ بفتح الراء والهاء ـ والنسبة إليها رَهَاوي ، بطن من مذحج ، ينسب إليه جماعة من الصحابة وغيرهم .

وقال البكري : رَهَاوي : منسوب إلى رَهَاوَة ، قبيلة ، منهم يزيد بن شجرة الرهاوي .

معجم ما استعجم ١/٦٧٨ ، الأنساب ٦/٢٠٢ ، معجم البلدان ٣/١٠٦ ، اللباب ٢/٤٥ .

(٦) كذا في النسخة المطبوعة من البعث .

وفي النسخة المخطوطة : ما أحسن أثر نعمة الله عليكم .

الجنة ، وأبواب (النار)[1] ، وإذا التقى الصَّفَّان فتحت أبواب السماء وأبواب الجنة وأبواب النار ، وزين الحور العين ، فيطلعن ، فإذا أقبل [٩٩/ ب] أحدكم بوجهه إلى القتال ، قلن : اللهم ثبته اللهم انصره ، وإذا أدبر احتجبن عنه ، وقلن : اللهم اغفر له . فأنهكوا وجوه القوم فدى لكم أبي وأمي ، فإن أول قطرة تقطر . . .) اللفظ المذكور في الأصل .

لكن عند البيهقي[2] (بها عنه خطاياه . .) إلى قوله : (إنكم مكتوبون) . وقد أسقط هنا : (إنكم عند الله بأسمائكم وسماتكم ونجواكم وخلالكم ومجالسكم[3] ، فإذا كان يوم القيامة ، قيل : يا فلان هذا نورك ، يا فلان لا نور لك ، وإن لجهنم جباباً[4] في ساحل كساحل البحر ، فيه هوام ، حيات كالبَخَاتي[5] ، وعقارب كالبغال الدُّلْم)[6] . وفي آخره : تسليط الجرب عليهم . . . إلى آخره .

---

(١) كذا في الأصل / ط . وفي ح / الجنة . وهو خطأ ظاهر .

(٢) أي : في البعث والنشور .

(٣) في النسخة المطبوعة من البعث : ومحاسنكم .

(٤) في النسختين ط ، ح / خياناً في ساحل كساحل البحر . وفي النسخة المخطوطة من كتاب « البعث » : حياتاً .
وفي المطبوعة منه : جبابا . ولعله الصواب .
فقد ذكر المنذري الحديث آخر الترغيب والترهيب في صفة النار . باب في ذكر حياتها وعقاربها ٤/ ٤٧٦ وعزاه لابن أبي الدينا . وفيه :
وإن لجهنم لجبابا ـ كذا فيه ـ في كل جب ساحلاً كساحل البحر فيه هوام . . . الحديث . والجب : هو البئر .

(٥) قال الجوهري : البُخت من الإبل الواحد : بُخْتيٌّ ، والأنثى بُخْتِيَّةٌ ، وجمعه : بَخَاتي وهي جمال طوال الأعناق ، وهو لفظ معرّب .
الصحاح ١/ ٢٤٣ ، وانظر : النهاية ١/ ١٠١ ، لسان العرب ٢/ ٩ .

(٦) الأدْلَم من الرجال والحمير : الشديد السواد . =

وكذا رواه ابن المبارك في كتابه « الزهد والرقائق »[1] عن رجل مبهم عن منصور عن مجاهد عن يزيد بن شجرة قال : وكان معاوية بعثه على الجيوش ، فلقي عدواً ، فرأى في أصحابه فشلاً فجمعهم ، فحمد الله وأثنى عليه ، ثم قال :

أما بعد ، اذكروا نعمة الله عليكم ، قال : وذكر الحديث . . . إنكم مكتوبون عند الله بأسمائكم وسماتكم ، فإذا كان يوم القيامة ، قيل : يا فلان ها نورك ، يا فلان لا نور لك ، إن لجهنم ساحلاً كساحل البحر فيه هوام . . . إلى آخره .

وقد ساق المصنف آخره في محله من هذا الكتاب[2] ، من كتاب[3] ابن[4] أبي الدنيا ، وغفل عن رواية البيهقي المذكورة[5] ، وابن المبارك[6] . وقد نبهت على ذلك هنالك[7])[8].

= الصحاح ٥/ ١٩٢٠ ، النهاية ٢/ ١٣١ ، القاموس ٤/ ١١٤ .
وفي النسخة المطبوعة : كالبغال الدل . أو كالدل البغال .

(١) الزهد والرقائق ـ باب صفة النار ٩٥ ح ٣٣٠ في الزيادات التي من رواية نعيم بن حماد .

(٢) الترغيب والترهيب ٤/ ٤٧٦ ح ٥٧ كتاب صفة الجنة والنار . فصل في ذكر حياتها وعقاربها .

(٣) لم أجده . ولعله في كتاب « صفة النار » له . ولم أقف عليه .

(٤) هو : عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان ، ابن أبي الدنيا القرشي الأموي مولاهم ، أبو بكر .
إمام حافظ من أئمة الحديث ، وصاحب تصانيف كثيرة جداً ، وكان واعظاً بارعاً. قال الحافظ: صدوق حافظ صاحب تصانيف. مات ببغداد سنة ٢٨١ هـ .
الجرح ٥/ ١٦٣ ، السير ١٣/ ٣٩٧ ، التهذيب ٦/ ١٢ ، التقريب ١/ ٤٤٧ .

(٥) أي : في البعث والنشور .

(٦) أي : في الزهد والرقائق .

(٧) الترغيب والترهيب ـ صفة الجنة والنار ـ فصل في ذكر حياتها وعقاربها، ٤/ ٤٧٦ ح ٥٧ .
ولم أقف في نسخة الأصل / ط . ق/ ٢١٣/ب على شيء من التنبيه على هذا العزو . والله أعلم .

(٨) إلى هنا نهاية الزيادة التي في / ط ، ح . =

ج ـ وقوله في يزيد[1] بن شجرة ، قيل له صحبه ، ولا تثبت .

قد سئل أبو حاتم[2] الرازي : أَلَهُ صحبة ؟ فقال : في بعض الحديث إن له صحبة . وقال مرة (أخرى)[3] : ليس له صحبة ، روى يزيد بن أبي زياد عن مجاهد عنه أنه كانت له صحبة . أخطأ يزيد ، ماله صحبة . وقال أبو زرعة : ليست له صحبة صحيحاً[4] ومن يقول : له صحبة يخطىء . ويزيد رفع هذا الحديث : « إنكم مكتوبون عند الله بأسمائكم » . وقد ذكره ابن الجوزي في

= وقد أخرج الحديث أيضاً عن يزيد بن شجرة :

سعيد بن منصور في سننه ـ باب ما للشهيد من الثواب ٢/٢١٨ ح ٢٥٦٤ ، موقوفاً ومرفوعاً ، ٢/٢١٩ ح ٢٥٦٧ ، موقوفاً .

وابن أبي شيبة في المصنف ـ الجهاد ـ باب ما ذكر في فضل الجهاد والحث عليه ، ٥/٢٩٢ ، موقوفاً ومرفوعاً ، ٥/٣٠١ ، موقوفاً .

وأبو عبيد في غريب الحديث : ٤/٣٥٨ ، ٣٥٩ ، موقوفاً .

وهناد في الزهد ١/١٢٢ ح ١٥٨ ، موقوفاً ومرفوعاً ، ١/١٢٣ ح ١٦١ ، موقوفاً ، ١/١٢٤ ح ١٦٢ ، موقوفاً .

والحاكم في المستدرك ـ معرفة الصحابة ـ ذكر مناقب يزيد بن شجرة ، ٣/٤٩٤ ، موقوفاً . وسكت عنه هو والذهبي . وهؤلاء : أخرجوه من طرق ثلاثة عن مجاهد به .

فرواية الأعمش ومنصور بن المعتمر عن مجاهد . موقوفة فقط .

ورواية يزيد بن أبي زيد ـ وهي الضعيفة ـ موقوفة ومرفوعة .

(١) هو : يزيد بن شجرة بن أبي شجرة الرهاوي ، شامي ، كان معاوية يستعمله على الجيوش وقد أمره على مكة سنة ٣٩ هـ وقتل في غزوة غزاها سنة ٥٥ هـ ، وقيل بعدها .

الاستيعاب ٣/٦٥٣ ، أسد الغابة ٥/١١٤ ، الإصابة ٣/٦٥٨ .

(٢) المراسيل : ٢٣٥ ، ٢٣٦ رقم ٨٧٦ ، ٨٧٧ ، ٨٧٨ .

(٣) ما بين القوسين سقط من / ب .

(٤) كذا في المراسيل : صحيحاً ـ بالتنوين ـ ولكن المحقق صوبها بـ : صحيحه ، وقال : في الحاشية : في المخطوطة ، صحيحاً ، وعليها ضبة . أ.هـ .

« تلقيحه »[1] في تعداد أسماء الصحابة . ثم في رواتهم ، ثم في أصحاب الحديث الواحد منهم .

وذكر جداراً في أربعة مواضع[2] منه . فتكون رواية صحابي عن مثله ، وهو كثير . وقال الذهبي في « تجريده[3] للصحابة » : يزيد [١٠٠/أ] ابن شجرة الرَّهَاوي ـ ورَهَا : قبيلةٌ من مَذحج . روى عنه مجاهد ، وله صحبة ورواية .

ورَمَزَ على أوله « دال »[4] إشارة إلى أن الحافظ بقي بن مخلد الأندلسي ، روى له في مسنده[5] حديثاً واحداً .

وذكر الحافظ عبد الغني[6] الأزدي في « الأنساب »[7] ، من الرَّهاويين ـ بفتح الراء ـ المنسوبين إلى القبيلة : يزيد بن شجرة ،

---

(١) تلقيح الفهوم ٢٦٨ في باب تسمية أصحاب رسول الله ﷺ ومن رآه .
٣١٢ فيمن روى عن الرسول ﷺ ، من جميع أصحابه .
٣٨٥ في أصحاب الواحد .

(٢) تلقيح الفهوم : ١٧٥ : في الأسماء المفردة من أصحاب رسول الله ﷺ ومن رآه .
٢٨٧ : في ذكر من روى عن رسول الله ﷺ من جميع أصحابه .
٣٧٩ : في أصحاب الواحد . وقال : ذكره البرقي ، وقال : له حديث .
٤٧١ : في باب الأسماء المفردة من أبواب علوم الحديث .

(٣) تجريد أسماء الصحابة ٢/١٣٨ .

(٤) الرمز في التجريد في نهاية الترجمة ، وقد قال في المقدمة ١/ب : ومن أوله (د) فقد روى له بقي حديثاً واحداً .

(٥) بقي بن مخلد ، ومقدمة مسنده ١٤٤ ، رقم ٧٠٦ .

(٦) هو : عبد الغني بن سعيد بن بشر الأزدي ، أبو محمد المصري . ولد في القاهرة ورحل إلى الشام ، وسمع الكثير ، نعته الذهبي فقال : الإمام الحافظ الحجة النسابة ، محدث الديار المصرية . توفي بالقاهرة سنة ٤٠٩ هـ .
السير ١٧/٢٦٨ ، البداية ١٢/٧ ، الشذرات ٣/١٨٨ .

(٧) مشتبه النسبة : ٣٠ .
وانظر : الأنساب للسمعاني ٦/٢٠٣ .
والمشتبه للذهبي : ١/٣٢٤ .

وأنه يُعَدُّ في الصحابة ، وأن الرُّهاوي ـ بضم الراء ـ منسوب إلى بلد الرُّهَا ، من أرض الجزيرة .

وأما قول الحافظ البَرْدِيْجي[1] في « مفرداته »[2] : جدار : روى عنه يزيد بن شجرة ، واختلف في هذا الحديث .

فالمراد : أنه رُوِيَ من رواية يزيد عنه مرفوعاً ، ومن رواية يزيد (له)[3] موقوفاً ومرفوعاً كما (ذكرناه)[4] . وجِدَار[5] المذكور ، بكسر[6] الجيم وتخفيف الدال ، اسم صحابي غير منسوب . وأفاد شيخنا ابن ناصر الدين في « توضيحه[7] لمشتبه »[8] الذهبي ، أنه أسلمي . وهو فرد في الصحابة ، ومشترك فيمن بعدهم . ومن جملة الجماعة المسمَّين به : جدار[9] العذري شامي تابعي ، قال شيخنا المذكور : واسم أبيه أيضاً جدار . وجدار الصحابي ، قال فيه أبو

---

(١) هو : أحمد بن هارون بن روح ، أبو بكر البَرْدِيْجي ـ بفتح الباء الموحدة وسكون الراء ، بعدها دال مهملة ، ثم ياء مثناة تحتانية ـ نسبة إلى بَرْدِيج ـ وهي : بليدة بأقصى أذربيجان ـ ويقال له : البردعي ، نسبة إلى بردعة : بلدة من أقصى بلاد أذربيجان ، محدث حافظ إمام ثقة ، سكن بغداد وبها توفي سنة ٣٠١ هـ .
تاريخ بغداد ٥/ ١٩٤ ، اللباب ١/ ١٣٥ ، السير ١٤/ ١٢٢ ، الشذرات ٢/ ٢٣٤ .

(٢) الأسماء المفردة : ص/ ٢ ، في الطبقة الأولى .

(٣) زيادة من / ط .

(٤) كذا في / ط . وفي ب ، ح / كما ذكرنا . بدون هاء في آخره .

(٥) تقدمت ترجمته .

(٦) كذا ضبطه الحافظ في الإصابة : ١/ ٢٢٨ .

(٧) توضيح المشتبه ١/ق/ ١٢٥/أ .

(٨) المشتبه ـ للذهبي ـ ١/ ١٤٤ ، قال : جدار : له صحبة .

(٩) هو : جدار بن جدار العذري ، شامي تابعي . ذكره ابن سميع في الطبقة الثالثة من تابعي أهل الشام .
الجرح ٢/ ٥٣٧ ، الإكمال ٢/ ٦٤ ، المشتبه ١/ ١٤٤ .

بكر البرقي في « تاريخه »[1] : له حديث . يعني المذكور .

د ـ وقول المصنف[2] : « أنهكوا وجوه القوم . . . » . بكسر الهاء .

ولم يتعرض لهمزته ، هل هي موصولة أو مقطوعة ، ومقتضى كلامه الثاني . وإنما هي بلا خلاف ، همزة وصل ، تكسر في الابتداء ، والهاء مفتوحة (فيها)[3] في الأمر والنهي والإخبار ، من النَّهَك ، الذي فسره هنا ، وفي كتاب الطهارة[4] بأنه المبالغة في كل شيء ، وهو ثلاثي ، لا من الإنهاك الرباعي ، الذي تكون همزته همزة قطع . تفتح في الابتداء ، وهاؤه مكسورة في الأمر والنهي . وليس كذلك ، فهو ذهول حصل له ، وتناقض (لا غير)[5] .

وقد نص الهروي[6] والجوهري[7] ، وغير واحد[8] من أهل اللغة على أنه ثلاثي ، وأن الأمر منه بفتح الهاء . قال في « الصحاح » يقال : انهك من هذا الطعام ، وانهك عرضه .

بل ذكروا نفس هذه اللفظة بعينها ، واللفظة الأخرى ، في :

---

(١) حكاه عنه ابن الجوزي في تلقيح الفهوم ٣٧٩ .

(٢) عبارة المنذري : انهكوا وجوه القوم : هو بكسر الهاء بعد النون ـ أي : أجهدوهم ، وابلغوا جهدهم .
والنهك : المبالغة في كل شيء . أ.هـ .

(٣) سقط من / ط .

(٤) الترغيب والترهيب ـ الطهارة ـ الترغيب في تخليل الأصابع ١/ ١٧٠ ح ٥ .

(٥) من / ط ، ب .

(٦) الغريبين ٣/ق/ ١٨٧/أ .

(٧) الصحاح ٤/ ١٦١٣ .

(٨) كـ : أبي عبيد القاسم بن سلام في غريب الحديث ٤/ ٣٦٠ .
والفائق ١/ ٣١٧ ٤/ ٣٥ ، ومشارق الأنوار ٢/ ٣٠ ، وغريب الحديث لابن الجوزي ٢/ ٤٤٦ ، والنهاية ٤/ ١٣٧ .

نهك الأصابع التي ذكرها المصنف في كتاب الطهارة[1] ، ووقع له ما نبهت[2] عليه [١٠٠/ب] هناك . ومن ذلك أيضاً قوله لخاتنة النساء : « ولا تنهَكي »[3] .

وحديث ابن عمر في البخاري[4] : « انهَكوا الشوارب . . . » قال الزركشي[5] : هو بهمزة وصل ، وفتح الهاء .

وقال ابن الملقن[6] : هو ثلاثي ، من نَهَك يَنْهَك : يعني من باب منع يمنع ، فهو مانع .

وفي الحديث : « ولا ناهك في الحلب »[7] .

---

(١) الترغيب والترهيب ١/ ١٧٠ .

(٢) انظر : النسخة الأصلية ط ، ق/ ٢٢/ب .

(٣) أخرجه أبو داود في سننه . ٣٥ ـ الأدب ١٧٩ ـ باب ما جاء في الختان ٥/ ٤٢١ ح ٥٢٧١ .

عن أم عطية الأنصارية أن امرأة كانت تختن بالمدينة ، فقال لها النبي ﷺ : « لا تنهَكي ، فإن ذلك أحظى للمرأة ، وأحب إلى البعل » .

قال أبو داود : ليس هو بالقوي ، وقد روي مرسلاً .

وقال : محمد بن حسان : مجهول . وهذا الحديث ضعيف .

(٤) صحيح البخاري ٧٧ ـ اللباس ٦٥ ـ باب إعفاء اللحى ١٠/ ٣٥١ ح ٥٨٩٣ ، عن ابن عمر ـ رضي الله عنهما ـ مرفوعاً : « انهكوا الشوارب وأعفوا اللحى » .

(٥) التنقيح لألفاظ الجامع الصحيح : ق/ ٢٤٨/أ .

(٦) التوضيح بشرح الجامع الصحيح : لم أقف عليه في النسخة التي توفرت لي ، لعدم وضوحها .

(٧) أخرجه مالك في الموطأ ـ الجامع ـ باب جامع ما جاء في الطعام والشراب ٨٠٦ ح ٩٤ . ولفظه :

جاء رجل إلى عبد الله بن عباس فقال له : إن لي يتيماً ، وله إبل ، أفأشرب من لبن إبله ؟ فقال ابن عباس : « إن كنت تبغي ضالة إبله ، وتهنأ جرباها ، وتلط حوضها ، وتسقيها يوم وردها ، فاشرب غير مضر بنسل ولا ناهك في الحلب » .

نعم في قوله[1] : « إن قريشاً قد نَهِكتهم الحرب » فتح الهاء وكسرها وكذا ذكر الجوهري[2] في : (نهِكته الحمى) ، بفتح الهاء ، لغة أخرى بكسرها ، تنهَكه بالفتح فيهما في المضارع : نَهْكاً ونهْكةً بالإسكان .

والخلاف إنما (هو)[3] في الماضي .

وكذا نَهِكه السلطان ، بالكسر لا غير ، عقوبة : يَنْهَكه نَهْكاً ونَهْكَةً كذلك .

ونصَّ الكسائي[4] على[5] أن هذا ثلاثي أيضاً . فيكون الأمر منه ، والنهي بفتح الهاء أيضاً ، وهمزته همزة وصل ، مثل لفظة الأصل وأشباهها .

---

(١) أخرجه البخاري ٥٤ ـ الشروط ١٥ ـ باب الشروط في الجهاد والمصالحة مع أهل الحرب ٥/ ٣٢٩ ح ٢٧٣١ ، ٢٧٣٢ .
في أثناء قصة الحديبية . وفيه : فقال رسول الله ﷺ : « إنا لم نجيء لقتال أحد ، ولكنا جئنا معتمرين ، وإن قريشاً قد نهكتهم الحرب ، وأضرت بهم . فإن شاءوا ماددت مدة ، ويخلوا بيني وبين الناس . . . » الحديث .
قال الحافظ في الفتح : ٥/ ٣٣٨ : نهكتهم : ـ بفتح أوله وكسر الهاء ـ أي : أبلغت فيهم حتى أضعفتهم .
وأخرج الحديث أحمد ٤/ ٣٢٨ في أثناء قصة الحديبية .

(٢) الصحاح : ٤/ ١٦١٣ .

(٣) في نسخة ح / إنما هي . وهو تصحيف .

(٤) هو : علي بن حمزة بن عبد الله الكوفي ، أبو الحسن الكسائي . إمام في اللغة والنحو والقراءة .
نشأ بالكوفة ، وتنقل في البلاد وسكن بغداد ، وتوفي بالري سنة ١٨٠ هـ وقيل غير ذلك .
تاريخ بغداد ١١/ ٤٠٣ ، غاية النهاية ١/ ٥٣٥ ، إنباه الرواة ٢/ ٢٥٦ .

(٥) حكى ذلك عنه القاضي عياض في مشارق الأنوار ٢/ ٣٠ .

فانظر إلى ما وقع في هذا الحديث الواحد من هذه الأمور التي أشرت لضيق الهامش إلى بعضها ، واعذرني ، وادع لي ، واعرف قدر العلم .

١٣٧ ـ قوله : « ظئران أظلتا » ـ بالمشالة[١] ـ ثم قال : ويحتمل أن يكون : أضلتا . بالضاد . . . إلى آخره .

هذا الاحتمال هو الذي في الحديث[٢] وهو الصواب الذي لا يجوز غيره ، وهو واضح معلوم .

١٣٨ ـ عزوه حديث سعد بن أبي وقاص الذي آخره : « إذاً

---

١٣٧ ـ الترغيب ٢/ ٣٢٢ ح ٣١ ، الباب السابق . قال :

وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « لا تجف الأرض من دم الشهيد ، حتى تبتدره زوجتاه ، كأنهما ظئران أظلتا فصيليهما في بَرَاحٍ من الأرض ، وفي يد كل واحدة منهما حُلَّة خير من الدنيا وما فيها » . رواه ابن ماجة من رواية شهر بن حوشب عنه .

قال : الظئر ـ بكسر الظاء المعجمة بعدها همزة ساكنة ـ هي المرضع ، ومعناه : أن زوجتيه من الحور العين ، تبتدرانه ، وتحنوان عليه وتظلانه ، كما تحنو الناقة المرضع على فصيلها . ويحتمل أن يكون : أضلتا ـ بالضاد المعجمة ـ فيكون النبي ﷺ شَبَّه بدارهما إليه باللهفة والحنو والشوق ، كبدار الناقة المرضع إلى فصيلها الذي أضلته .

قال : ويؤيد هذا الاحتمال قول : في براح من الأرض . والله أعلم . أ.هـ .

سنن ابن ماجة ٢٤ ـ الجهاد ١٦ ـ باب فضل الشهادة في سبيل الله ٢/ ٩٣٥ ح ٢٧٩٨ . وفيه أضلتا ـ بالضاد ـ .

(١) قال في تاج العروس ٥/ ٢٤٦ ، فصل : الظاء المشالة .

(٢) أي : عند ابن ماجه . وكذا هو عند أحمد في المسند ٢/ ٤٢٧ .

ولكن وقع عند الإمام أحمد في المسند ٢/ ٢٩٧ ما يؤيد ورود الاحتمال الذي ذكره المنذري في هذه اللفظة . وكأن المنذري يشير إلى هذه الرواية عند أحمد ، لكنه لم يعز إليها وفيها : « ظئران أظلتا أو أضلتا » كذا فيه بالشك .

١٣٨ ـ الترغيب ٢/ ٣٢٧ ح ٤٦ ، الباب السابق . قال :

وعن عامر بن سعد عن أبيه أن رجلاً جاء إلى الصلاة ، والنبي ﷺ يصلي ، =

يُعقر جوادك وتستشهد . . . » إلى الجماعة المذكورين[1] .

كذا رواه النسائي[2] ، وتلميذه ابن[3] السني[4] ، كلاهما في « عمل اليوم والليلة » ، والبخاري في « تاريخه »[5] ، في ترجمة

= فقال حين انتهى الصفُّ : اللهم آتني أفضل ما تؤتي عبادك الصالحين . فلما قضى النبي ﷺ الصلاة ، قال : « من المتكلم آنفاً ؟ » . فقال الرجل : أنا يا رسول الله . قال : « إذاً يعقر جوادك وتستشهد » . رواه أبو يعلى والبزار وابن حبان في صحيحه والحاكم وقال : صحيح على شرط مسلم .

(١) وهم :
أبو يعلى في المسند ٢/ ٥٦ ح ٩ ـ ٦٩٧ ، ٢/ ١٠٨ ح ٨١ ـ ٧٦٩ .
والبزار كما في كشف الأستار ـ الجهاد ـ باب الشهادة وفضلها ، ٢/ ٢٨١ ح ١٧٠٨ .
وابن حبان كما في الموارد ـ الجهاد ـ باب ما جاء في الشهادة ، ٣٨٧ ح ١٦٠٩ .
والحاكم في المستدرك ـ الصلاة ـ باب إذا دخل أحدكم المسجد فليصل على النبي ﷺ ١/ ٢٠٧ .

(٢) عمل اليوم والليلة ـ باب ما يقول إذا انتهى إلى الصف ١٨٠ ح ٩٣ .

(٣) هو : أحمد بن محمد بن إسحاق الهاشمي الجعفري مولاهم الدينوري ، المشهور بـ ابن السني ، أبو بكر . نعته الذهبي فقال : الإمام الحافظ ، الثقة الرحَّال ، جمع وصنف كتاب « يوم وليلة » وهو من المرويات الجيدة ، وقال : هو الذي اختصر سنن النسائي ، واقتصر على رواية المختصر ، وسماه « المجتنى » ، سمعناه عالياً من طريقه ، مات سنة ٣٦٤ هـ .
الإكمال ٤/ ٥٠١ ، السير ١٦/ ٢٥٥ ، التذكرة ٣/ ٩٣٩ .

(٤) عمل اليوم والليلة ـ باب ما يقول إذا انتهى إلى الصف ٢٩ ح ١٠٦ .

(٥) التاريخ الكبير : ١/ ٢٢٢ .
كلهم رووه من طريق عبد العزيز بن محمد الدراوردي عن سهيل عن محمد بن مسلم بن عائذ عن عامر عن أبيه به .
إلا أن إسناد الحاكم ليس فيه : محمد بن مسلم بن عائذ . وهو من طريق الدراوردي عن سهيل عن عامر عن أبيه به .
قال أبو يعلى : حدثنا مصعب بن عبد الله الزبيري ، حدثنا عبد العزيز الدراوردي به . =

محمد[1] بن مسلم بن عائذ .

= ومصعب بن عبد الله الزبيري الأسدي ، أبو عبد الله المدني . قال أحمد : ثبت ، وقال ابن معين والدارقطني ومسلمة بن القاسم وأبو بكر بن مردويه : ثقة . وذكره ابن حبان في الثقات . قال الذهبي : ثقة ، غمز للوقف . قال الحافظ : صدوق عالم بالنسب . مات سنة ٢٣٦ هـ .

الجرح ٨/ ٣٠٩ ، الكاشف ٣/ ١٣١ ، التهذيب ١٠/ ١٦٢ ، التقريب ٥٣٣ .

ولعل الراجح في حاله قول الذهبي : ثقة . غمز لتوقفه في القرآن .

وعبد العزيز بن محمد الدراوردي . صدوق . وتقدمت ترجمته .

وسهيل بن أبي صالح ـ ذكوان السمَّان ـ أبو يزيد المدني . وثقه ابن سعد . قال أبو حاتم : يكتب حديثه ولا يحتج به وهو أحب إلي من عمرو بن أبي عمرو وأحب إلي من العلاء عن أبيه عن أبي هريرة . سئل الدارقطني : لم ترك البخاري حديث سهيل في كتاب الصحيح . فقال : لا أعرف له فيه عذر ، فقد كان النسائي إذا مر بحديث سهيل قال : سهيل والله خير من أبي اليمان ويحيى بن بكير وغيرهما . قال الذهبي : أحد العلماء الثقات ، وغيره أقوى منه . قال الحافظ : صدوق ، تغير حفظه بآخره ، روى له البخاري مقروناً وتعليقاً ، مات في خلافة المنصور .

الجرح ٤/ ٢٤٦ ، الميزان ٢/ ٢٤٣ ، التهذيب ٤/ ٢٦٣ ، التقريب ١/ ٣٣٨ .

(١) ومحمد بن مسلم بن عائذ المدني ، روى عن أنس وعامر بن سعد وعنه سهيل . ذكره ابن حبان في الثقات وقال أبو حاتم : مجهول ، وفي الجرح ، سكت عنه ، ووثَّقه العجلي وأخرج حديثه ابن خزيمة وابن حبان والحاكم . قال الذهبي : لا يعرف . وقال الهيثمي في مجمع الزوائد : ثقة . قال الحافظ : مقبول . من الخامسة .

الجرح ٨/ ٧٨ ، الميزان ٤/ ٤١ ، مجمع الزوائد ٥/ ٢٩٥ ، التهذيب ٩/ ٤٤٥ ، التقريب ٥٠٦ .

وعامر بن سعد بن أبي وقاص الزهري ثقة . مات سنة ١٠٤ هـ .

الجرح ٦/ ٣٢١ ، التهذيب ٥/ ٦٣ ، التقريب ٢٨٧ .

فهذا الإسناد عند أبي يعلى ضعيف يحتاج لمتابع ، للكلام المتقدم في محمد بن مسلم بن عائذ .

وقد صحح الحاكم الحديث على شرط مسلم ووافقه الذهبي ، مع أنه عندهما فيه انقطاع بين سهيل وعامر بن سعد . إلا أن يكون هذا سقط في النسخة . والله أعلم .

=

١٣٩ ـ قوله في « الترهيب من أن يموت الإنسان ، ولم يغز » ، في حديث أبي[١] أيوب : (فلما أقمنا في أموالنا . . .) .

كذا وقعت هذه اللفظة[٢] ، وهي سبق قلم بلا ريب ، وإنما هي في الترمذي[٣] : (فلو) . وعند أبي . . . . . .

= وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٥/ ٢٩٥ : رواه أبو يعلى والبزار بإسنادين وأحد إسنادي البزار رجاله رجال الصحيح ، خلا محمد بن مسلم بن عائذ ، وهو ثقة . أ.هـ .

وللحديث شاهد أخرجه الخطيب في تاريخ بغداد ٩/ ٦٤ ، قال : حدثنا أحمد بن علي بن عثمان بن الجنيد الخطبي ، حدثنا أبو علي سليمان بن داود الفرائضي ، حدثنا محمد بن هارون ـ يعني : ابن المجدر ـ حدثنا داود ـ يعني : ابن رشيد ـ حدثنا عبد الله بن جعفر ، أخبرني سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة قال : سمع رسول الله ﷺ رجلاً يقول : (اللهم أعطني أفضل ما أعطيت عبادك الصالحين) . فقال له رسول الله ﷺ : « إذاً يعقر جوادك ، وتهريق مهجتك في سبيل الله عز وجل » .

ولم أقف على بعض رواته ففيه من لم أعرفهم . والله أعلم .

١٣٩ ـ الترغيب ٢/ ٣٢٨ ح ١ . الباب المذكور . قال :

عن أبي عمران قال : كنا بمدينة الروم ، فأخرجوا إلينا صفاً عظيماً من الروم . فخرج إليهم من المسلمين مثلهم أو أكثر . . . الحديث وفيه :

وإن الله تعالى ، قد أعز الإسلام وكثر ناصروه ، فلو أقمنا في أموالنا وأصلحنا ما ضاع منها ، فأنزل الله تعالى على نبيه ﷺ ما يرد علينا ما قلنا . . . الحديث .

رواه الترمذي وقال : حديث غريب صحيح .

(١) هو : خالد بن زيد بن كليب الأنصاري ، من كبار الصحابة ، شهد بدراً ، ونزل النبي ﷺ حين قدم المدينة عليه ، مات غازياً بالروم سنة ٥٠ هـ . وقيل بعدها . الإصابة ١/ ٤٠٥ ، التقريب ١/ ٢١٣ .

(٢) يعني لفظة : فلما . في قوله : فلما أقمنا في أموالنا .

في النسخ المطبوعة ، عمارة والمنيرية ٢/ ٢٠٠ . ومحي الدين ٣/ ١٥٣ . فلو كما صوبها المصنف . وفي المخطوط ق/ ١٢٥/ب : فلما .

وأشار عمارة إلى أنه في بعض النسخ : فلما ، وفي بعضها : فلو .

فيكون هذا من النساخ لا من الحافظ المنذري ، والله أعلم .

(٣) جامع الترمذي ٤٨ ـ تفسير القرآن . ٣ ـ باب ومن سورة البقرة ٥/ ٢١٢ =

داود[1] ، وفات المصنف عزوه إليه ، وقد رواه بنحوه ، وفيه : (قلنا : هَلُمَّ نُقِيْمُ في أموالنا ونصلحها) .

والحاصل أنهم همّوا بذلك ، ولم يفعلوه ، لا أنهم أقاموا وأصلحوا أموالهم .

١٤٠ ـ قوله بعده بحديث : إسحاق[2] بن أَسيد .

هو[3] بفتح الهمزة وكسر السين .

١٤١ ـ تفسيره في الفصل بعده ، قوله : (يقتلها ولدها

= ح ٢٩٧٢ . وفيه : فلو .

(١) سنن أبي داود ٩ ـ الجهاد ٢٣ ـ باب في قوله تعالى : ﴿ ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة ﴾ ، ٣/ ٢٧ ح ٢٥١٢ .

١٤٠ ـ الترغيب ٢/ ٣٢٩ ح ٢ ، الباب السابق ، قال :

وعن ابن عمر ـ رضي الله عنهما ـ مرفوعاً : « إذا تبايعتم بالعينة وأخذتم أذناب البقر . . . » الحديث ، رواه أبو داود وغيره من طريق إسحاق بن أسيد ، نزيل مصر .

سنن أبي داود ، ١٧ ـ البيوع ٥٦ ـ باب في النهي عن العينة ، ٣/ ٧٤٠ ح ٣٤٦٢ .

(٢) هو : إسحاق بن أسِيد الأنصاري ، أبو عبد الرحمٰن الخراساني ، ويقال : أبو محمد المروزي ، نزيل مصر . قال أبو حاتم : شيخ ليس بالمشهور ، ولا يشتغل به . وذكره ابن حبان في الثقات وقال : يخطىء . وقال ابن عدي : مجهول . وكذا قال الحاكم أبو أحمد . قال الذهبي : ضعّف . وقال في الميزان : وهو جائز الحديث . قال الحافظ : فيه ضعف ، من الثامنة .

الجرح ٢/ ٢١٣ ، الميزان ١/ ١٨٤ ، الكاشف ١/ ٦٠ ، التهذيب ١/ ٢٢٧ . التقريب ١/ ٥٦ .

(٣) انظر : الإكمال ١/ ٦٢ ، التهذيب ١/ ٢٢٧ ، التقريب ١/ ٥٦ .

١٤١ ـ الترغيب ٢/ ٣٣٢ ح ٩ . الباب السابق . قال :

وعن عبادة بن الصامت ـ رضي الله عنه ـ ـ وذكر قصة مرض عبد الله بن رواحة ـ وفيه ، قال رسول الله ﷺ : « إن في القتل شهادة ، وفي الطاعون شهادة ، وفي البطن شهادة ، وفي الغرق شهادة ، وفي النفساء يقتلها ولدها جمعاً =

جمعاً ، والمرأة تموت بجمع : بالتي تموت وولدها في بطنها) [١٠١/أ].

قال : وقيل : إذا ماتت عذراء أيضاً .

وإفادته أن الجيم فيهما مثلثة .

قد قال في حواشي مختصر[١] السنن ، لما ذكر اللفظ الثاني : والضم أكثر وأعرف . قال : واختلف في معناه ، فقيل : تموت حاملاً ، وقد جمعت ولدها في بطنها ، وتم خلقُه ، وماتت من النفاس ، وهو في بطنها . وقيل : تموت من نفاسها ، وبسبب ولادته ، وإن كانت ولدته .

وقيل : تموت بكراً لم تقتض[٢] .

= شهادة » . رواه أحمد والطبراني واللفظ له ورواتهما ثقات . قال : وقوله : يقتلها ولدها جمعاً ـ مثلثة الجيم ، ساكنة الميم ـ أي : ماتت وولدها في بطنها . يقال : ماتت المرأة بجمع ـ مثلثة الجيم ـ إذا ماتت وولدها في بطنها . وقيل : إذا ماتت عذراء أيضاً .

مسند الإمام أحمد : ٥/ ٣١٤ ، ٣١٥ .

(١) مختصر سنن أبي داود ـ الجنائز ـ باب فضل من مات في الطاعون ٤/ ٢٨٢ ح ٢٩٨٢ ، وليس مذكوراً فيما أثبت فيها من حواشي .

قال ابن الأثير في النهاية ١/ ٢٩٦ : المرأة تموت بجمع : أي : تموت وفي بطنها ولد ، وقيل التي تموت بكراً ، والجُمع ـ بالضم ـ : بمعنى المجموع ، وكسر الكسائي الجيم . والمعنى أنها ماتت مع شيء مجموع فيها غير منفصل عنها ، من حمل أو بكارة .

وانظر : شرح السيوطي على سنن النسائي : ٤/ ١٤ .

(٢) قَضَّ اللؤلؤة يقُضُّها ـ بالضم ـ قضاً : ثقبها ، ومنه : قِضَّةُ العذراء ، إذا فرغ منها . واقتض المرأة : افترعها ، وهو من ذلك . وأخذ قِضَّتها : أي : عُذرتها . ومنه اقتضاض البكر .

ويروىٰ ـ بالفاء ـ من فض الخاتم عن الكتاب : أي : كسره .

ويقال : افتض فلان جاريته ، واقتضها إذا افترعها .

النهاية ٣/ ٤٥٤ ، ٤/ ٧٧ ، لسان العرب ٧/ ٢٠٧ ، ٢٠٩ ، ٢٢٠ .

وقيل : صغيرة لم تحض . انتهت عبارته هناك .

وقد ذكر الهروي[1] : أنه جاء في حديث : « أيما امرأة ماتت بجُمع لم تطمث دخلت الجنة »[2] . وأن امرأة العجاج ، قالت : إني منه بجُمع ، أي : عذراء لم يقتضني . انتهى .

١٤٢ ـ وفي حديث جابر[3] بن عتيك الآتي ، معزواً إلى الجماعة المذكورين[4] . وقد رواه أيضاً مالك . . . . . .

---

(١) الغريبين : ١/ ٣٩٧ ، وانظر النهاية في غريب الحديث ١/ ٢٩٦ .

(٢) ذكره أبو عبيد الهروي في غريب الحديث ١/ ١٢٥ ، وذكر المحقق أنه جاء في نسخة مسنداً مرفوعاً . عن غطيف بن سفيان عن النبي ﷺ .

١٤٢ ـ الترغيب ٢/ ٣٣٥ ح ١٣ ، الباب السابق . قال :

وعن جابر بن عتيك ـ رضي الله عنه ـ أن رسول الله ﷺ جاء يعود عبد الله بن ثابت ـ رضي الله عنه ـ فوجده قد غُلب عليه ، فصاح به فلم يجبه . . . الحديث ، في قصة وفاة عبد الله بن ثابت ، وفي آخره مرفوعاً : « إن الله قد أوقع أجره على قدر نيته . وما تعدون الشهادة ؟ . ثم قال : الشهادة سبع ، سوى القتل في سبيل الله ـ وذكرها ومنها ـ : والمرأة تموت بجُمع شهيد » رواه أبو داود والنسائي وابن ماجه وابن حبان في صحيحه .

(٣) هو : جابر بن عتيك بن قيس الأنصاري ، صحابي جليل ، اختلف في شهوده بدراً ، مات سنة ٦١ هـ .

التهذيب ٢/ ٤٣ ، التقريب ١٣٦ .

(٤) وهم كمايلي :

أبو داود في سننه ١٥ ـ الجنائز ١٥ ـ باب في فضل من مات في الطاعون ٣/ ٤٨٢ ح ٣١١١ .

والنسائي في سننه ـ الجنائز ـ باب النهي عن البكاء على الميت ٤/ ١٣ ـ الجهاد ـ باب من خان غازياً في أهله ٦/ ٥١ ، وفيه أن القصة وقعت لجابر بن عتيك بدلاً من عبد الله بن ثابت .

وابن ماجه في سننه ٢٤ ـ الجهاد ١٧ ـ باب ما يرجى فيه الشهادة ٢/ ٩٣٧ ح ٢٨٠٣ كما عند النسائي في الجهاد .

وابن حبان في صحيحه ـ كما في الموارد ـ الجهاد ٩ ـ باب جامع فيمن هو شهيد ٣٨٩ ح ١٦١٦ .

(في الموطأ[1])[2] وأحمد[3] والحاكم[4] . . . . . .

(١) الموطأ ـ الجنائز ـ باب النهي عن البكاء على الميت ١٨٧ ح ٣٤ .

(٢) سقط من ح .

(٣) المسند ٥/ ٤٤٦ .

(٤) المستدرك ـ الجنائز ـ باب رخصة البكاء قبل الموت ومنعه بعده ١/ ٣٥٢ .

رووه كلهم ـ سوى ابن ماجه والنسائي في رواية ـ من طريق مالك عن عبد الله بن عبد الله بن جابر بن عتيك عن عتيك بن الحارث بن عتيك ـ وهو جد عبد الله بن عبد الله ، أبو أمه ـ عن عمه جابر بن عتيك به .

وهذا إسناد مالك في الموطأ .

مالك بن أنس ـ رضي الله عنه ـ إمام دار الهجرة ، متفق على جلالته وثقته ، وتقدم .

وعبد الله بن عبد الله بن جابر بن عتيك الأنصاري المدني ، ثقة ، من الرابعة .

الجرح ٥/ ٩٠ ، ٩١ ، التهذيب ٥/ ٢٨٢ ، التقريب ٣٠٩ .

وعتيك بن الحارث بن عتيك الأنصاري المدني . روى عن عمه جابر بن عتيك ، وعنه ابن ابنته عبد الله بن عبد الله . ذكره ابن حبان في الثقات . وسكت عنه ابن أبي حاتم . قال الذهبي : مدني تابعي ، ما روى عنه سوى سبطه عبد الله بن عبد الله . قال الحافظ : مقبول ، من الرابعة .

الجرح ٧/ ٤١ ، الميزان ٣/ ٣٠ ، التهذيب ٧/ ١٠٥ ، التقريب ٣٨٢ .

فهذا إسناد ضعيف ، عتيك مجهول يحتاج لمتابع .

وقد صححه الحاكم ووافقه الذهبي ، من هذا الطريق .

والحديث عند ابن ماجه والنسائي في رواية ـ وفيه قصة وفاة جابر بن عتيك ـ من طريق أبي العميس عن عبد الله بن عبد الله بن جابر بن عتيك عن أبيه عن جده .

قال ابن ماجه : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا وكيع عن أبي العميس به .

وأبو بكر بن ابي شيبة ، ثقة ثبت ، وتقدمت ترجمته .

ووكيع بن الجراح ، ثقة ، ثبت ، وتقدمت ترجمته .

وأبو العميس ، هو : عتبة بن عبد الله بن عتبة المسعودي ، الكوفي . ثقة من السابعة .

الجرح ٦/ ٣٧٢ ، التهذيب ٧/ ٩٧ ، التقريب ٣٨١ .

وعبد الله بن عبد الله بن جابر بن عتيك الأنصاري ، ثقة ، وسبق قريباً .

وعبد الله بن جبر ـ أو جابر ـ بن عتيك الأنصاري ، قال الحافظ في التهذيب : =

. . . . . .

= لم يذكر المزيّ من خبره شيئاً ، وذكره ابن منده في الصحابة ، وليس فيما استدل به دلالة على صحبته ، ولم أر له مع ذلك ذكراً عند أحد ممن صنف في الرجال ، أ.هـ . وذكره في الإصابة في القسم الرابع . وقال في التقريب : مقبول ، من الرابعة .

الإصابة ٣/ ١٢٩ ، التهذيب ٥/ ١٦٧ ، التقريب ٢٩٨ .

وقد خالف أبو عميس مالكاً في رواية هذا الحديث في أمور ، ذكر ذلك الحافظ في التهذيب ٥/ ١٦٧ فقال بعد أن ساق طريقي الحديث السابقين : كذا يقوله أبو العميس ، وخالف مالك . . . فوقعت المخالفة بينهما في ثلاثة أشياء :

في اسم جد عبد الله بن عبد الله . وفي تسمية شيخه ، هل هو أبوه ، وهو صاحب الترجمة أو غيره . وفي اسم الذي عاده النبي ﷺ . قال : وقد رجَّحوا رواية مالك .

ثم ذكر أن عبد الله بن جبر ، لم يقف له على ذكر عند أحد ممن صنف في الرجال ثم قال : وفي ذلك إشارة إلى أن الرواية لغيره ـ أي : لغير عبدالله بن جبر ـ فيترجح رواية مالك ، أ.هـ .

وقال في الإصابة ١/ ٢١٥ في ترجمة جابر بن عتيك ، بعد أن ذكر هذا الحديث : وفيه اختلاف كثير ، ورواية مالك هي المعتمدة ، أ.هـ .

وللحديث شواهد صحيحة يتقوى بها :

وقد صححه الألباني في صحيح الجامع ٣/ ٢٣٥ ، ح ٣٦٣٢ .

فمن شواهده :

١ ـ حديث أبي هريرة مرفوعاً : « ما تعدون الشهيد فيكم ؟ » ، قالوا : يا رسول الله ، من قتل في سبيل الله فهو شهيد ، قال : « إن شهداء أمتي إذاً لقليل » . قالوا : فمن هم يا رسول الله ؟ قال : « من قتل في سبيل الله فهو شهيد ، ومن مات في سبيل الله فهو شهيد ، ومن مات في الطاعون فهو شهيد ، ومن مات في البطن فهو شهيد ، والغريقُ شهيد » .

أخرجه مسلم في صحيحه ٣٣ ـ الإمارة ٥١ ـ باب بيان الشهداء .

٣/ ١٥٢١ ح ١٦٥ ـ ١٩١٥ .

وأحمد في المسند ٢/ ٥٢٢ .

٢ ـ حديث عبادة بن الصامت . وتقدم قريباً . فقرة رقم ١٤١ .

٣ ـ حديث أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « الشهداء خمسة ، المطعون ، والمبطون ، والغَرِق ، وصاحب الهدم ، والشهيد في سبيل الله » . =

ـ وصحح إسناده ـ وابن ماجه ، عنده : « والمرأة تموت بجمع شهادة » . قال : يعني حاملاً .

١٤٣ ـ وفسَّر المصنف في الحواشي[١] ميتات .

أخل بذكرها هنا ، كذاتِ الجنب ، وذكر فيهاأقوالاً ، منها : السل . ورأيت السين مكسورة بالقلم في نسخة مقابلة على الأصل . وهنا[٢] ضبطه بالكسر والضم ، وإنما السِّل ـ بالكسر مع التشديد ـ ويقال فيه : السُّلة : بضم السين والتشديد وزيادة هاء تأنيث في

= أخرجه البخاري في الصحيح ١٠ ـ الأذان ٣٢ ـ باب فضل التهجير إلى الظهر ٢/ ١٣٩ ح ٦٥٣ .
٧٣ ـ باب الصف الأول ٢/ ٢٠٨ ح ٧٢٠ مختصراً .
٥٦ ـ الجهاد ٣٠ ـ باب الشهادة سبع سوى القتل ، ٦/ ٤٢ . ح ٢٨٢٩
٧٦ ـ الطب ٣٠ ـ باب ما يذكر في الطاعون ١٠/ ١٨٠ ، ح ٥٧٣٣ مختصراً .
ومسلم في الصحيح ٣٣ ـ الإمارة ٥١ ـ باب بيان الشهداء ٣/ ١٥٢١ ، ح ١٦٤ ـ ١٩١٤ .
والله أعلم .

١٤٣ ـ الترغيب . الحديث السابق .

(١) لعله يعني حواشي مختصر سنن أبي داود .
والنسخة المطبوعة التي بين يدي من مختصر السنن ٤/ ٢٨٢ ، ليس فيها ما ذكره المصنف . فالله أعلم .

(٢) يعني في الحديث ١١ . الترغيب ٢/ ٣٣٤ ، قال : وعن راشد بن حبيش ـ رضي الله عنه ـ وفيه قصة مرض عبادة بن الصامت ، وذكر بعض أوصاف الشهداء ، وفي آخر الحديث : والحرقُ، والسُّل . رواه أحمد بإسناد حسن . وراشد بن حبيش صحابي معروف .
قال : السل ـ بكسر السين وضمها ، وتشديد اللام ـ هو داءٌ : يحدث في الرئة ، يؤول إلى ذات الجَنْب ، وقيل زكام أو سعال طويل مع حمى عادية ، وقيل غير ذلك .
المسند ٣/ ٤٨٩ .

آخره ، كما نقله الهروي[1] ، عن ابن الأعرابي .

ويقال فيه : السُلال بالضم والتخفيف ، مثل الدق والدقاق . كما ذكره فيهما الجوهري[2] .

وذكر الحريري[3] ، وابنُ مكي[4] والزبيدي[5] ، من لحن العوام ، أنهم يفتحون سين السل ، وأن الصواب : سُل وسِلال ، وأنه يقال : سُلَّ الرجل وأسله الله ، فهو مسلول . قال الجوهري[6] في الأخير : وهو من الشواذ . ولو اقتصر المصنف (هنا)[7] على

---

(١) الغريبين : ٢/ق/٨٧/ب .

(٢) الصحاح ٥/ ١٧٣٠ . قال : السُلال ـ بالضم ـ السُّلُّ . يقال : أَسَلَّهُ الله ، فهو مَسْلُولٌ . وهو من الشواذ . أ.هـ . و٤/ ١٤٧٣ قال : الدُّقاق ـ بالضم ـ والدِّق . بالكسر ، أ.هـ .

(٣) هو : القاسم بن علي بن محمد ، أبو محمد الحريري البصري . صاحب المقامات وغيرها . ولد بالمشان ـ بليدة فوق البصرة ـ وتوفي بالبصرة سنة ٥١٦ هـ . ونسبته إلى عمل الحرير وبيعه .
إنباه الرواة ٣/ ٢٣ . السير ١٩/ ٤٦٠ ، البداية ١٢/ ١٩١ ، درة الغواص ٢٢٥ .

(٤) هو : عمر بن خلف بن مكي الصقلي ، الأندلسي ، أبو حفص ، فقيه محدث لغوي عالم بالعربية مصنف في اللغة ، ولي قضاء تونس ، وكان يجيد الخطب ، وتوفي سنة ٥٠١ هـ .
إنباه الرواة ٢/ ٣٢٩ ، بغية الوعاة ٢/ ٢١٨ ، هدية العارفين ١/ ٧٨٢ ، تثقيف اللسان ٢٧٢ .

(٥) هو : محمد بن الحسن بن عبيد الله الزبيدي ، أبو بكر الأندلسي الأشبيلي . عالم باللغة والأدب ، وصاحب تصانيف . مولده ونشأته واشتهاره بأشبيلية ، وولي قضاءها ، وبها توفي سنة ٣٧٩ هـ .
إنباه الرواة ٣/ ١٠٨ ، السير ١٦/ ٤١٧ ، بغية الوعاة ١/ ٨٤ ، لحن العوام ـ أو لحن العامة ـ ٢٦٩ .

(٦) الصحاح : ٥/ ١٧٢٠ .

(٧) كذا في الأصل / ط . وسقط من / ب ، ح .

الكسر لأراح واستراح ، وبالله المستعان .

١٤٤ ـ قوله في حديث عائشة ، في الطاعون : « يكون في بلد فيكون فيه ، فيمكث لا يخرج صابراً محتسباً . . . » .

هذه الفاء في (يكون) مزيدة ، والذي عند البخاري[١] : « يكون فيه ، ويمكث فيه ، لا يخرج من البلد ، صابراً . . . » إلى آخره . وهذا اللفظ أورده في (آخر)[٢] كتاب القدر [١٠١/ ب].

١٤٥ ـ قوله في حديث معاذ في الطاعون : (أو كالخزة) .

هي بالخاء والزاي المعجمتين ، يقال[٣] : خزّه سهم واختزّه ، أي : انتظمه (و)[٤] طعنه فاختزه .

١٤٦ ـ تفسير . . . . . .

---

١٤٤ ـ الترغيب ٢/ ٣٣٥ ح ١٥ ، الباب السابق . قال :
وعن عائشة ـ رضي الله عنها ـ قالت : سألت رسول الله ﷺ عن الطاعون ؟ فقال : « كان عذاباً يبعثه الله على من كان قبلكم . . . وفيه : ما من عبد يكون في بلدٍ فيكون فيه فيمكث لا يخرج صابراً محتسباً ، يعلم أنه لا يصيبه إلا ما كتب الله له . إلا كان له مثل أجر شهيد » ، رواه البخاري .

(١) صحيح البخاري ٨٢ ـ القدر ، ١٥ ـ باب : « قل لن يصيبنا إلا ما كتب الله لنا » . ١١/ ٥١٤ ، ح ٦٦١٩ .

(٢) سقط من / ب .

١٤٥ ـ الترغيب ٢/ ٣٣٦ . ح ١٨ . الباب السابق ، قال : عن معاذ بن جبل ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « ستهاجرون إلى الشام فتفتح لكم ، ويكون فيكم داء كالدُّمَّل ، أو كالخَزَّةِ ، يأخذ بِمِرَاق الرجل ، يستشهد الله به أنفسهم . . . » الحديث . وراه أحمد عن إسماعيل بن عبيد الله عن معاذ . ولم يدركه .
المسند ٥/ ٢٤١ .

(٣) كذا قال الجوهري في الصحاح ٣/ ٨٧٧ ، وابن منظور في لسان العرب ٥/ ٣٤٥ ، وصاحب القاموس ٢/ ١٨١ .

(٤) ما بين القوسين زيادة من / ب .

١٤٦ ـ الترغيب ٢/ ٣٣٦ ، ح ١٩ . الباب السابق . قال : =

(هُ)[1] الوخز : بالطعن .

كما قال . لكن ليس بنافذ ، كذا قيّده أهلُ اللغة . قاله الجوهري[2] وغيره[3] : الوخز : الطعن بالرمح ونحوه ، لا يكون نافذاً ، يقال : وخزه بالخنجر .

١٤٧ ـ عزوه حديث العرباض[4] ، في اختصام الشهداء والمطعونين ، إلى النسائي[5] .

= وعن أبي موسى الأشعري ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « فناء أمتي بالطعن والطاعون » . فقيل : يا رسول الله ، هذا الطعن قد عرفناه ، فما الطاعون ؟ قال : « وخز أعدائكم من الجن ، وفي كلٍّ شهادة » . رواه أحمد بأسانيد ، أحدها صحيح ، وأبو يعلى والبزار والطبراني .

قال : الوَخْز : ـ بفتح الواو ، وسكون الخاء المعجمة ، بعدها زاي ـ : هو الطعن .

المسند ٤/ ٤١٧ بنحوه ، و٤/ ٤١٣ مختصراً ، وفيه ذكر الطاعون فقط .

(١) ما بين القوسين زيادة من / ب .

(٢) الصحاح : ٣/ ٩٠٠ .

(٣) انظر : النهاية ٥/ ١٦٣ ، لسان العرب ٥/ ٤٢٨ ، القاموس ٢/ ٢٠٢ .

١٤٧ ـ الترغيب ٢/ ٣٣٧ ، ح ٢٢ . الباب السابق ، قال : وعن العرباض بن سارية ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « يختصم الشهداء والمتوفون على فرشهم إلى ربنا . في الذين يتوفون في الطاعون . . . » الحديث .

(٤) هو : العرباض بن سارية السلمي ، أبو نجيح ، كان من أهل الصفة ، نزل حمص ، وكان عتبة بن عبد يقول : عرباض خير مني ، وكان عرباض يقول : عتبة خير مني ، سبقني إلى النبي ﷺ بسنة . مات في فتنة ابن الزبير .

الإصابة ٢/ ٤٧٣ ، التهذيب ٧/ ١٧٤ .

(٥) سنن النسائي ـ الجهاد ـ باب مسألة الشهادة ٦/ ٣٧ .

وأحمد ـ كما عزاه له المصنف ـ ٤/ ١٢٨ ، ١٢٩ . روياه كلاهما من طريق بقية قال : حدثني بحير بن سعد عن خالد بن معدان عن ابن أبي بلال عن العرباض به .

قال الإمام أحمد : حدثنا حيوة بن شريح ـ يعني ابن يزيد الحضرمي ـ ويزيد بن عبد ربه . قالا : حدثنا بقية به . =

. . . . . .

= وحيوة بن شريح بن يزيد الحضرمي ، أبو العباس الحمصي ، ثقة ، مات سنة ٢٢٤ هـ .

الجرح ٣/ ٣٠٧ ، التهذيب ٣/ ٧٠ ، التقريب ١٨٥ .

وبقية هو : ابن الوليد الكلاعي ، أبو يُحْمِد . بضم التحتانية وسكون المهملة وكسر الميم قال ابن معين وأحمد ويعقوب وابن سعد والعجلي وابن عدي وأبو أحمد الحاكم : ثقة إذا حدث عن الثقات ، ضعيف إذا حدث عن المجاهيل . قال الذهبي : وثقه الجمهور فيما سمعه من الثقات . قال الحافظ : صدوق كثير التدليس عن الضعفاء ، مات سنة ١٩٧ هـ . وعده في المرتبة الرابعة من مراتب المدلسين ، فيمن اتفق على أنه لا يحتج بحديثهم إلا بما صرحوا فيه بالسماع .

المجروحين ١/ ٢٠٠ ، الميزان ١/ ٣٣١ ، الكاشف ١/ ١٠٦ ، التهذيب ١/ ٤٧٣ ، التقريب ١/ ١٠٥ ، تعريف أهل التقديس ١٢١ .

أقول : لعل الراجح في حاله ما قال به الجمهور ، أنه ثقة إذا صرح بالتحديث عن الثقات ، وإلا فهو ضعيف .

وبحير بن سعد كذا في الأصول ، وفي نسخة عوَّامة من التقريب (ولعله الصواب) وأما في التهذيب والنسخة الأخرى من التقريب ـ ابن سعيد ـ السحولي ، أبو خالد الحمصي ، ثقة ثبت ، من السادسة .

الجرح ٢/ ٤١٢ ، التهذيب ١/ ٤٢١ ، التقريب ١٢٠ ، ١/ ٩٣ .

وخالد بن معدان الكلاعي الحمصي ، أبو عبد الله ، ثقة عابد يرسل كثيراً ، مات سنة ١٠٣ هـ وقيل بعدها .

الجرح ٣/ ٣٥١ ، التهذيب ٣/ ١١٨ ، التقريب ١/ ٢١٨ .

وابن أبي بلال ، هو : عبد الله بن أبي بلال الخزاعي ، الشامي ، روى عن العرباض وعبد الله بن بسر ، وعنه خالد بن معدان ، ذكره ابن حبان في الثقات ، وسكت عنه ابن أبي حاتم ، قال الذهبي : ما روى عنه سوى خالد بن معدان . قال الحافظ : مقبول ، من الرابعة .

الجرح ٥/ ١٩ ، الميزان ٢/ ٣٩٩ ، التهذيب ٥/ ١٦٥ ، التقريب ٢٩٧ .

فهذا إسناد ضعيف يحتاج لمتابع ، ابن أبي بلال مجهول .

وحسّنه الحافظ في الفتح ١٠/ ١٩٤ وفي بذل الماعون في فضل الطاعون ص : ٥٩ .

وحسّنه الألباني كما في صحيح الجامع ٦/ ٣٢٩ ، ح ٧٩٠٢ .

وللحديث شاهد من حديث عتبة بن عبدٍ التالي ، وفيه تتمة الدراسة والحكم .

(ونحوه[1])[2] حديث[3] عتبة[4] بن عبدٍ ، إلى الطبراني[5] . رواهما[6] أيضاً ، أحمد[7] .

---

(١) أي : نحو حديث العرباض بن سارية .

(٢) سقط من / ط ، ح .

(٣) انظر : الترغيب ٢/ ٣٣٨ ، ح ٢٣ الباب السابق ، قال : وعن عتبة بن عبدٍ رضي الله عنه مرفوعاً : « يأتي الشهداء والمتوفون بالطاعون ، فيقول أصحاب الطاعون : نحن شهداء ، فيقول : انظروا ، فإن كانت جراحهم كجراح الشهداء تسيل دماً كريح المسك ، فهم شهداء ، فيجدونهم كذلك » ، رواه الطبراني في الكبير بإسناد لا بأس به ، فيه إسماعيل بن عياش ، روايته عن الشاميين مقبولة ، وهذا منها ، ويشهد له حديث العرباض قبله .

(٤) هو : عتبة بن عبدٍ السلمي ، أبو الوليد الحمصي ، عداده في أهل حمص ، صحابي جليل ، تقدم في ترجمة العرباض بن سارية ، مقالة العرباض فيه ، مات سنة ٨٧ هـ وقيل بعدها .

الإصابة ٢/ ٤٥٤ ، التهذيب ٧/ ٩٨ .

(٥) المعجم الكبير ١٧/ ١١٨ ، ح ٢٩٢ .

(٦) أي : حديث العرباض ، وحديث عتبة ، وسبق في الفقرة المتقدمة ، عزو حديث العرباض لأحمد في المسند .

(٧) المسند ٤/ ١٨٥ .

روياه من طريق إسماعيل بن عياش عن ضمضم بن زرعة عن شريح بن عبيد عن عتبة بن عبد به مرفوعاً .

قال الإمام أحمد : حدثنا الحكم بن نافع ، ثنا إسماعيل بن عياش به .

والحكم بن نافع البهراني ـ بفتح الموحدة ـ أبو اليمان الحمصي ، ثقة ثبت ، مات سنة ٢٢٢ هـ .

الجرح ٣/ ١٢٩ ، التهذيب ٢/ ٤٤١ ، التقريب ١٧٦ .

وإسماعيل بن عياش العنسي ، ثقة في حديث الشاميين ، مخلط في غيرهم ، وتقدمت ترجمته .

وضمضم بن زرعة بن ثوب الحضرمي الحمصي ، وثقه ابن معين وابن نمير ، وذكره ابن حبان في الثقات . وقال أحمد بن محمد بن عيسى صاحب تاريخ الحمصيين : لا بأس به . ولكن أبا حاتم قال : ضعيف . قال الحافظ : صدوق يهم ، من السادسة . قال د . التخيفي : لا بأس به . =

١٤٨ ـ قوله بعد حديث عائشة : « لا تفنى أمتي . . . » وفي رواية لأبي يعلى : « وخزة تصيب أمتي . . . » .

= الجرح ٤/٤٦٨ ، الكاشف ٢/٣٥ ، التهذيب ٤/٤٦٢ ، التقريب ٢٨٠ ، دراسة المتكلم فيهم ١/٥٢٩ .

وشريح بن عبيد بن شريح الحضرمي ، الحمصي ، ثقة ، وكان يرسل كثيراً ، مات بعد المائة .

الجرح ٤/٣٣٤ ، التهذيب ٤/٣٢٨ ، التقريب ٢٦٠ .

فهذا إسناد حسن ، رواية إسماعيل بن عياش هنا ، من روايته عن الشاميين وهي مقبولة .

قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٢/٣١٤ : فيه إسماعيل بن عياش ، وفيه كلام ، وحديثه عن أهل الشام مقبول ، وهذا منه .

وحسّنه الحافظ في الفتح ١٠/١٩٤ ، وفي بذل الماعون في فضل الطاعون ص : ٥٩ .

١٤٨ ـ الترغيب ٢/٣٣٨ ، ح ٢٤ ، ٢٥ ، الباب السابق . قال :

وعن عائشة ـ رضي الله عنها ـ مرفوعاً : « لا تفنى أمتي إلا بالطعن والطاعون » . قلت:يا رسول الله ، هذا الطعن قد عرفناه ، فما الطاعون ؟ قال : « غدةٌ كغدةِ البعير ، المقيم بها كالشهيد ، والفارُّ منه كالفار من الزحف » . رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني .

وفي رواية لأبي يعلى مرفوعة : « وخزة تصيب أمتي من أعدائهم من الجن كغدة الإبل من أقام عليها كان مرابطاً ، ومن أصيب به كان شهيداً ، ومن فر منه كان كالفارِّ من الزحف » .

ورواه البزار ، وعنده : قلت : يا رسول الله ، هذا الطعن قد عرفناه ، فما الطاعون ؟ قال : « يشبه الدُّمَّل ، يخرج في الآباط والمِرَاق ، وفيه تزكية أعمالهم ، وهو لكل مسلم شهادة » .

قال : قال المملي : اسانيد الكل حسان .

الرواية الأولى أخرجها : أحمد في المسند ٦/١٤٥ ، ٢٥٥ .

أبو يعلى في المسند ٧/٣٧٩ ح ٥٢ ـ ٤٤٠٨ ، والطبراني في الأوسط كما في مجمع البحرين ١/ق ١٠٧/أ .

وعزاه له الهيثمي في مجمع الزوائد ٢/٣١٤ . =

ورواية البزار : (هذا الطعن قد عرفناه) : أسانيد الكل حسان .

كذا عمم ، وليس كذلك ، فالرواية الثانية[1] لأبي يعلى ، رواها من طريق ليث ، وهو ابن أبي سليم[2] ، عن صاحب له عن عطاء[3] عن عائشة ، وهذا سند ضعيف لضعف ليث ، وإبهام

= رووه كلهم من طريق جعفر بن كيسان عن معاذة ـ وعند أبي يعلى : عمرة ـ العدوية عن عائشة به .

قال الإمام أحمد : حدثنا يزيد ثنا جعفر بن كيسان به .

ويزيد هو : ابن هارون بن زاذان السلمي ، ثقة متقن عابد ، تقدمت ترجمته .

وجعفر بن كيسان العدوي ، أبو معروف المؤذن البصري ، قال ابن معين : ثقة ليس به بأس . وقال أبو حاتم : صالح الحديث ، وذكره ابن حبان في الثقات . روى عن معاذة وعمرة .

الجرح ٢/ ٤٨٦ ، الإكمال ١٧ ، تعجيل المنفعة ٧٠ .

ومعاذة بنت عبد الله العدوية ، أم الصهباء البصرية ، ثقة ، من الثالثة ، الكاشف ٣/ ٤٣٥ ، التهذيب ١٢/ ٤٥٢ ، التقريب ٧٥٣ .

وأما عمرة بنت قيس العدوية روت عن عائشة ، وعنها جعفر بن كيسان في صحيح ابن خزيمة . كذا في التهذيب والتقريب .

التهذيب ١٢/ ٤٤٠ ، التقريب ٧٥١ .

فإسناد الإمام أحمد إسناد صحيح ، رجاله ثقات .

قال الهيثمي في مجمع الزوائد : ٢/ ٣١٤ : ورجال أحمد ثقات .

وقال الألباني في الإرواء ٦/ ٧٢ ، ح ١٦٣٨ : صحيح .

والحديث عند أحمد بروايات مختصرة ، انظر المسند ٦/ ٨٢ ، ١٣٣ ، ٢٥٥ .

(١) الرواية الثانية : لأبي يعلى في المسند ٨/ ١٢٥ ح ٣٠٨ ـ ٤٦٦٤ .

قال : حدثنا عبد الأعلى ، حدثنا معتمر بن سليمان ، قال : سمعت ليثاً يحدث عن صاحب له عن عطاء قال : قالت عائشة : ذكر الطاعون ، فذكرت أن النبي ﷺ قال : . . . الحديث .

وانظر دراسة الإسناد ، أثناء كلام المصنف .

(٢) هو : ليث بن أبي سليم بن زنيم ، ضعيف ، وتقدمت ترجمته .

(٣) هو : عطاء بن أبي رباح القرشي ، مولاهم المكي . =

شيخه ، نبه على ذلك شيخنا ابن حجر في مصنفه في الطاعون[1] ، وكتب بخطه على هامش مجمع الزوائد لشيخه الهيثمي ، عند قوله في تخريج حديث عائشة : رجال أحمد ثقات ، وبقية الأسانيد حسان : بل أسانيدهم مضطربة وفي بعضها ليث بن أبي سليم ، وهو ضعيف .

وفي بعضها أضعف منه . انتهى .

١٤٩ ـ قوله : وعن أبي إسحاق السَّبيعي[2] قال : قال

= أو : ابن يسار الهلالي ، مولى ميمونة زوج النبي ﷺ وكلاهما روى عن عائشة ، وكلاهما ثقة روى له الجماعة .

(١) بذل الماعون في فضل الطاعون ص : ٩١ .

وأما الرواية الثالثة : عند البزار ـ كما في كشف الأستار ـ الطب ، باب في الطاعون ٣/ ٣٩٦ ح ٣٠٤١ .

قال البزار : حدثنا سعيد بن بحر القراطيسي ، ثنا محمد بن عمران بن محمد بن أبي ليلى ، ثنا حفص عن ليث عن عطاء عن عائشة به .

وهذا الإسناد فيه علة الإسناد المتقدم ، وهي ضعف ليث ابن أبي سليم .

وأما حفص ، فإن كان : ابن غياث النخعي ، أبو عمر الكوفي ، فثقة فقيه تغير حفظه قليلاً في الآخر ، مات سنة ١٩٤ هـ أو بعدها .

الجرح ٣/ ١٨٥ ، التهذيب ٣/ ٤١٥ ، التقريب ١٧٣ .

وإن كان : ابن سليمان الأسدي ، البزاز ، القاريء ، صاحب عاصم ، فقال الحافظ : متروك الحديث مع إمامته في القراءة ، مات سنة ١٨٠ هـ .

الجرح ٣/ ١٧٣ ، التهذيب ٣/ ٤٠٠ ، التقريب ١٧٢ .

وهنا لم يذكر شيخ الليث المبهم ، الذي بينه وبين عطاء .

١٤٩ ـ الترغيب ٢/ ٣٣٩ ، ح ٢٧ ، الباب السابق . قال :

وعن أبي إسحاق السَّبيعي ، قال : قال : سليمان بن صرد لخالد بن عرفطة ، أو خالد بن سليمان : أما سمعت رسول الله ﷺ يقول : « من قتله بطنه لم يعذّب في قبره » ، فقال أحدهما لصاحبه : نعم . رواه الترمذي ، وقال حديث حسن غريب ، وابن حبان في صحيحه ، وقال : خالد بن عرفطة ، من غير شك .

(٢) هو : عمرو بن عبد الله بن عبيد ، ويقال : علي ، ويقال : ابن أبي شعيرة أبو إسحاق السبيعي الكوفي . اتّهمه بالتدليس ابن حبان وحسين الكرابيسي وأبو جعفر =

سليمان بن صرد[1] بن عرفطة[2] ، أو خالد لسليمان ، حديث : « من قتله بطنه . . . » .

هذا لفظ الحديث ، وهو الصواب المقطوع به بلا تردد ، وقد وجد في نسخ الترغيب[3] : أو خالد بن سليمان ، بدل : لسليمان[4] وهو خطأ فاحش ، ووهم قبيح بلا شك . ومقتضاه الشك في خالد بن عرفطة (أو خالد بن سليمان ، وليس كذلك ، إذ لا خلاف أنه لا أحد في الصحابة اسمه : خالد بن سليمان ، وأن والد خالد هذا اسمه عرفطة)[5] ، وأن خالداً صحابي ، ليس له في السنن سوى الحديث المذكور[6] ، وإنما لفظ الحديث : قال سليمان لخالد ، أو

= الطبري وغيرهم .

وقال الحافظ : مكثر ثقة عباد ، اختلط بأَخَرَةَ ، مات سنة ١٢٩ هـ وقيل غير ذلك . وقال في تعريف أهل التقديس : مشهور بالتدليس ، وهو تابعي ثقة ، وعدّه في المرتبة الثالثة ، فيمن لم يحتج الأئمة من أحاديثهم إلا بما صرحوا فيه بالسماع .

الجرح ٦/ ٢٤٢ ، التهذيب ٨/ ٦٣ ، التقريب ٢/ ٧٣ ، تعريف أهل التقديس ١٠١ .

(١) هو : سليمان بن صرد بن الجون الخزاعي ، أبو مطرف الكوفي ، له صحبة ، سكن الكوفة ، وشهد مع علي صفين ، وقتل في المطالبة بدم الحسين سنة ٦٥ هـ .

الإصابة ٢/ ٧٥ ، التهذيب ٤/ ٢٠٠ .

(٢) هو : خالد بن عرفطة ـ بضم المهملة والفاء ، بينهما راء ساكنة ـ ابن أبرهة القضاعي العذري ، له صحبة وكان خليفة سعد بن أبي وقاص على الكوفة ، مات سنة ٦١ هـ ، وقيل بعد ذلك . الإصابة ١/ ٤٠٩ ، التهذيب ٣/ ١٠٦ .

(٣) كذا في نسخة عمارة ، والمنيرية ٢/ ٢٠٤ ، ومحي الدين ٣/ ١٦١ ، والمخطوط ق/ ١٢٧/ أ : خالد بن سليمان .

(٤) كذا في / ط ، ح ، وفي ب / سليمان ، وهو تصحيف .

(٥) سقط من / ح .

(٦) قال المزي في التهذيب ـ كما في تهذيب التهذيب ـ ٣/ ١٠٦ : له في الجنائز =

خالد لسليمان ، أي (أن)[1] التابعي الذي روى هذا الحديث ، عن هذين الصحابيين [١٠٢/أ]، وهو : أبو إسحاق السبيعي ، شكّ (هل) قال سليمان بن صرد لخالد بن عرفطة : أما سمعت رسول الله ﷺ يقول هذا الحديث ؟ أو هل قال ذلك خالد لسليمان ؟ فقال الآخر : نعم .

وهذا ظاهر من (نفس)[2] السياق غير خاف ولا ملتبس ، ويوضحه لفظ النسائي[3] .

وقد رواه[4] من طريق شعبة عن جامع[5] بن شدّاد عن عبد الله بن يسار[6] وهو : الجهني الكوفي ، قال : كنت جالساً مع

= ـ يعني عند الترمذي والنسائي ـ حديث واحد ، فيمن قتله بطنه .

(١) ما بين القوسين سقط من / ح .

(٢) في نسخة ح / لفظ .

(٣) سنن النسائي ـ الجنائز ـ باب من قتله بطنه ٤/ ٩٨ .

(٤) قال النسائي : أخبرنا محمد بن عبد الأعلى ، قال : حدثنا خالد عن شعبة قال : أخبرني جامع بن شداد . . . به .
ومحمد بن عبد الأعلى الصنعاني القيسي ، أبو عبد الله البصري ، ثقة ، مات سنة ٢٤٥ هـ بالبصرة .
الجرح ٨/ ١٦ ، التهذيب ٩/ ٢٨٩ ، التقريب ٢/ ١٨٢ .
وخالد ، هو : ابن الحارث بن عبيد بن سليمان ، ويقال : ابن الحارث بن سليم بن عبيد بن سفيان ، الهجيمي ، ابو عثمان البصري ، ثقة ثبت ، مات سنة ١٨٦ هـ .
الجرح ٣/ ٣٢٥ ، التهذيب ٣/ ٨٢ ، التقريب ١/ ٢١١ .

(٥) هو : جامع بن شداد المحاربي ، أبو صخرة الكوفي ، ثقة ، من الخامسة ، مات سنة سبع ـ ويقال سنة ثمان ـ وعشرين ومائة روى له الجماعة .
الجرح ٢/ ٥٢٩ ، التهذيب ٢/ ٥٦ ، التقريب ١٣٧ .

(٦) هو : عبد الله بن يسار الجهني الكوفي ، قال النسائي : ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات . قال الحافظ : ثقة ، من كبار الثالثة .
الجرح ٥/ ٢٠٢ ، الكاشف ٢/ ١٢٨ ، التهذيب ٦/ ٨٤ ، التقريب ١/ ٤٦٢ . =

سليمان بن صرد وخالد بن عرفطة : فذكروا أن رجلاً مات ببطنه ، فإذا هما يشتهيان أن يكونا شهدا جنازته .

فقال أحدهما للآخر : ألم يقل رسول الله ﷺ : « من يقتله بطنه ، فلن يعذب في قبره » ، فقال الآخر : بلى .

وكذا رواه أبو داود الطيالسي في مسنده[1] عن شعبة به .

وأما الترمذي[2] فرواه كما في الأصل ، من طريق أسباط بن محمد[3] عن أبي سنان الشيباني[4] عن أبي إسحاق السَّبيعي عن

= فهذا إسناد صحيح ، رجاله ثقات .

(١) المسند ١٨٢ ، ح ١٢٨٨ .

قال أبو داود الطيالسي : حدثنا شعبة ، بالإسناد السابق .

فهذا إسناد صحيح ، رجاله ثقات ، سبقت ترجمتهم .

(٢) جامع الترمذي ٨ ـ الجنائز ٦٥ ـ باب ما جاء في الشهداء ، من هم ؟ ٣/ ٣٧٧ ، ح ١٠٦٤ ، قال : حدثنا عبيد بن أسباط بن محمد القرشي الكوفي ، حدثنا أبي ، حدثنا أبو سنان الشيباني عن أبي إسحاق السَّبيعي به .

وعبيد بن أسباط بن محمد القرشي الكوفي ، أبو محمد ، قال أبو حاتم : شيخ ، وقال الحضرمي : ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات . قال الذهبي : وثق . قال الحافظ : صدوق . مات سنة ٢٥٠ هـ .

الجرح ٥/ ٤٠٢ ، الكاشف ٢/ ٢٠٦ ، التهذيب ٧/ ٥٨ ، التقريب ١/ ٥٤١ .

(٣) هو : أسباط بن محمد بن عبد الرحمٰن القرشي ـ مولاهم ـ أبو محمد ، قال ابن معين : الكوفيون يضعفونه ، وهو عندنا ثبت فيما يروي عن مطرف والشيباني ، وقال مرة : ليس به بأس ، وكان يخطيء عن سفيان . قال الحافظ : ثقة ، ضعّف في الثوري ، توفي سنة ٢٠٠ هـ .

الجرح ٢/ ٣٣٢ ، التهذيب ١/ ٢١١ ، التقريب ١/ ٥٣ .

(٤) أبو سنان ، هو : سعيد بن سنان البرجمي ، الشيباني الأصغر ، الكوفي ، وثقه ابن معين وأبو حاتم وأبو داود وابن حبان والدارقطني وغيرهم . وقال أحمد : كان صالحاً ، ولم يكن يقيم الحديث ، وقال ابن عدي : له أحاديث غرائب وأفراد ، وأرجو أنه ممن لا يتعمد الكذب والوضع لا إسناداً ولا متناً ، ولعله إنما يَهَم في الشيء بعد الشيء ، ورواياته تُحتمل وتُقبل . قال الحافظ : صدوق له أوهام . قال د . التخيفي : ثقة أو ليس به بأس . مات سنة ١٦٠ هـ . =

سليمان وخالد .

ثم قال : هذا حديث حسن غريب في هذا الباب . و(قد)[1] روي من غير هذا الوجه ـ يشير إلى طريق النسائي المذكورة قبل .

ورواه ابن حبان[2] عن خالد بن عرفطة وحده[3] ، من غير ذكر سليمان بن صُرَد كما أشار إليه المصنف ، وهو يدل (على)[4] أن

= الجرح ٣/ ٢٧ ، الكامل ٣/ ١١٩٩ ، الميزان ٢/ ١٤٣ ، التهذيب ٤/ ٤٦ ، التقريب ١/ ٢٩٨ ، دراسة المتكلم فيهم ١/ ٤٥١ .

فهذا إسناد ضعيف ، أبو إسحاق السبيعي مدلّس ، وقد عنعن في روايته عن سليمان وخالد ، ثم إن البرديجي قال في المراسيل ـ كما نقل ذلك عنه الحافظ في التهذيب ٨/ ٦٦ ـ: قيل إن أبا إسحاق لم يسمع من سليمان بن صرد . أ.هـ .

فيبقى احتمال سماعه من خالد بن عرفطة ، لكن علة التدليس باقية .

والحديث له متابع بسند صحيح من طريق عبد الله بن يسار عن سليمان أو خالد ، تقدم قبله في هذه الفقرة ، فيتقوىٰ به .

وقد قال الترمذي : هذا حديث حسن غريب في هذا الباب ، وقد روي من غير هذا الوجه .

(١) سقط من / ح ، ب .

(٢) كما في الموارد ، ٦ ـ الجنائز ، ١٣ ـ باب في المبطون ١٨٦ ح ٧٢٨ . وكما في الإحسان ـ الجنائز ـ باب ما جاء في الصبر وثواب الأمراض والأعراض ٤/ ٢٥٧ ، ح ٢٩٢٢ .

قال : أخبرنا الفضل بن الحباب ، حدثنا أبو الوليد ، والحوضي ، قالا حدثنا شعبة عن جامع بن شداد قال : سمعت عبد الله بن يسار ، عن سليمان بن صرد وخالد بن عرفطة أنهما بلغهما أن رجلاً مات ببطن ، فقال أحدهما : ألم يبلغك أن رسول الله ﷺ قال : « من قتله بطنه لم يعذب في قبره » .

قال الآخر : صدقت . وفي رواية : بلى .

(٣) لم أقف على هذه الرواية التي أشار إليها المصنف ، وإنما وقفت على الرواية المتقدمة ، وفيها ذكر سليمان وخالد ـ فيحتمل أن هناك روايتين للحديث عند ابن حبان ، إحداهما عن خالد وحده ـ كما أشار المصنف ـ والثانية عن خالد وسليمان ، كما وقفت عليها في الموارد والإحسان .

(٤) سقط من / ط ، ح .

ما وقع في الأصل ليس منه ، وإنما[1] هو من تحريف النسّاخ .

١٥٠ ـ وصُرَد[2] .

مصروف ، لأنه اسم جنس ، مثل ، جُعَل ورُطَب ، ونُغَر (ولُكَع ، للصغير)[3] وزُغَر[4] المضاف إليها العين ، وهذا الأخير نَصَّ عليه ابن الأثير في نهايته[5] وقال : هي بوزن صُرَد . وجُعَل ورُطَب ، نَصَّ عليهما الحريري ، في شرح ملحته[6] .

ونُغَر ، في باب الكنية[7] من البخاري .

وصُرَدٌ في الصحيحين[8] .

---

(١) الواو ـ زيادة من / ط ، ح .

(٢) قال الحافظ في التقريب ١/ ٣٢٦ : صُرَد ـ بضم المهملة وفتح الراء ـ أ . هـ وقال صاحب المغني في ضبط الأسماء ١٥٠ : صُرَد ـ بضم مهملة وفتح راء ، وبدال مهملة ، وصرف ـ . أ.هـ .

(٣) زيادة من / ب .

(٤) زُغَر : قرية بمشارف الشام ، وفيها عين تسمى : عين زُغَر ، أخبر الرسول ﷺ أنها تغور في آخر الزمان ، وهي في واد وخم رديء في أشأم بقعة ، وقيل : إن عين زغر بالبصرة .

معجم ما استعجم ٢/ ٦٩٩ ، معجم البلدان ٣/ ١٤٣ .

(٥) النهاية في غريب الحديث ٢/ ٣٠٤ .

(٦) لم أجده .

(٧) صحيح البخاري ، ٧٨ ـ الأدب ١١٢ ـ باب الكنية للصبي وقبل أن يولد للرجل ١٠/ ٥٨٢ ح ٦٢٠٣ .

قال : والنُّغَر : طائر كان يلعب به أبو عمير ، أخو أنس .

(٨) ورد حديثان في الصحيحين من رواية سليمان بن صُرَد ، أحدهما متفق عليه . والآخر عند البخاري .

فالأول : صحيح البخاري ، ٥٩ ـ بدء الخلق ١١ ـ باب صفة إبليس وجنوده ، ٦/ ٣٣٧ ، ح ٣٢٨٢ .

و٧٨ ـ الأدب ٤٤ ـ باب ما يُنهىٰ عن السباب واللعن ١٠/ ٤٦٥ ، ح ٦٠٤٨ ، ٧٦ ـ باب الحذر من الغضب ١٠/ ٥١٨ ، ح ٦١١٥ ، وصحيح مسلم ، ٤٥ ـ البر =

قال الجوهري[1] : والعرب تصرف أُدَداً ، وهو أبو قبيلة من اليمن ، لم يجعلوه بمنزلة عُمَر ، يعني أنه ليس بمعدول .

قال السهيلي في روضه[2] : وهو معنى قول سيبويه .

والحاصل : أن اسم صُرَد ليس معدولاً عن صارد ، بخلاف المعدول ، كعُمَر عن عَامِر ، وزُفَر عن زَافِر ، وقُثَم عن قَاثِم ، وزُحَل عن زَاحِل ، ومُضَر عن مَاضِر ، وجُشَم عن جَاشِم ، ودُلَف عن دَالِف [١٠٢/ ب]وهُبَل عن هَابِل ، وجُمَح عن جَامِح ، وقُزَح عن قَازِح ، وعُقَق عن (عَاقِق)[3] ، وثُوَب ـ بالمثلثة ـ عن (ثَائِب)[4] ، وغُدَر عن غَادِر : (وبقية المعدولات فإنها لا تنصرف ، واختلفوا في اسم أُدَد ، والله أعلم[5])[6] .

١٥١ ـ قوله في أول الترغيب في قراءة القرآن ، في حديث

= والصلة ، ٣ ـ باب فضل من يملك نفسه عند الغضب ٤/ ٢٠١٥ ، ح ١٠٩ ـ ٢٦١٠ .

والآخر : صحيح البخاري ، ٦٤ ـ المغازي ، ٢٩ ـ باب غزوة الخندق ، وهي الأحزاب ، ٧/ ٤٠٥ ، ح ٤١٠٩ ، ٤١١٠ .

(١) الصحاح ٢/ ٤٤٠ .

(٢) الروض الأنف ١/ ١١ .

(٣) في ب : عاق .

(٤) في ح / ثابت ، وهو تصحيف ظاهر .

(٥) قال ابن هشام في أوضح المسالك ٣/ ١٥١ أثناء ذكره للممنوع من الصرف ، قال : المعرفة المعدولة ، وهي خمسة أنواع : منها : فُعَل ، علماً لمذكر نحو : عُمَر ، وزُفَر ، وزُحَل ، وجُمَح ، فإنهم قدّروه معدولاً . ثم قال : مع أن صيغة فُعَل ـ قد كثر فيها العدل ، كـ غُدَر وفُسَق ، وكـ جُمَع وكُتَع . أ.هـ .

(٦) ما بين الأقواس سقط من / ط ، ح .

١٥١ ـ الترغيب ٢/ ٣٤٢ ، ح ١ ، كتاب قراءة القرآن ، الترغيب في قراءة القرآن في الصلاة وغيرها ، قال : وعن عثمان بن عفان ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « خيركم من تعلم القرآن وعلّمه » . رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة وغيرهم .

عثمان[1] : « خيركم من تعلم القرآن وعلّمه » رواه الجماعة[2] ، ومن جملتهم مسلم .

ذكر مسلم هنا مع بقية الستة وهم بلا شك ، فإنه لم يروه البتة ، دونهم[3] .

وقد رواه البخاري[4] من طريق شعبة عن علقمة[5] بن مرثد عن سعد بن عبيدة[6] عن أبي عبد الرحمن السُّلمي[7] ـ مقرىء

---

(١) هو : عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية الأموي ، أمير المؤمنين ذو النورين ، أحد السابقين الأولين والخلفاء الأربعة والعشرة المبشرين بالجنة ، قتل سنة ٣٥ هـ . ـ رضي الله عنه ـ .
التقريب ٢/ ١٢ .

(٢) سيأتي عزو الحديث حسب تفصيل المصنف .

(٣) عزاه المزي في تحفة الأشراف ٧/ ٢٥٧ ، ح ٩٨١٣ إلى البخاري وأصحاب السنن الأربع ، ولم يعزه لمسلم .
وقال الحافظ في الفتح ٩/ ٧٥ : وذكر الحافظ أبو العلاء ، أن مسلماً سكت عن إخراج هذا الحديث في صحيحه . أ.هـ .

(٤) صحيح البخاري ، ٦٦ ـ فضائل القرآن ، ٢١ ـ باب خيركم من تعلم القرآن وعلّمه ٩/ ٧٤ ، ح ٥٠٢٧ .

(٥) هو : علقمة بن مرثد الحضرمي ، أبو الحارث الكوفي ، ثقة ، من السادسة .
الجرح ٦/ ٤٠٦ ، التهذيب ٧/ ٢٧٨ ، التقريب ٢/ ٣١ .

(٦) هو : سعد بن عبيدة السلمي ، أبو حمزة الكوفي ، وفي التهذيب : أبو ضمرة ـ وهو تصحيف ـ ثقة ، مات في ولاية عمر بن هبيرة على العراق .
الجرح ٤/ ٨٩ ، الكنى لمسلم ١/ ٢٤٤ ، التهذيب ٣/ ٤٧٨ ، التقريب ١/ ٢٨٨ .

(٧) هو : عبد الله بن حبيب بن رُبَيِّعة ـ بفتح الموحدة وتشديد الياء ـ أبو عبد الرحمٰن السلمي الكوفي المقرىء ، ثقة ثبت ، مات بعد ٧٠ هـ .
قال البخاري : سمع علياً وعثمان وابن مسعود ، وقال شعبة : لم يسمع من ابن مسعود ولا من عثمان .
قال الحافظ في الفتح ٩/ ٧٥ : قد وقع في بعض الطرق التصريح بتحديث عثمان لأبي عبد الرحمٰن ، قال : وظهر لي أن البخاري اعتمد في وصله وترجيح =

الكوفة ـ[1] ، عن عثمان باللفظ المذكور ، وزاد ، قال : (وأقرأ أبو عبد الرحمن في إمرة عثمان ، حتى كان الحجاج)[2] .

قال : وذلك الذي أقعدني مقعدي هذا .

وكذا رواه الترمذي[3] بالزيادة ، نحوه ، ثم رواه[4] بدونها من طريق : سفيان الثوري عن علقمة بلفظ : « خيركم

= لقاء أبي عبد الرحمٰن لعثمان على ما وقع في [الرواية التي هنا] من الزيادة : وهي أن أبا عبد الرحمٰن أقرأ من زمن عثمان إلى زمن الحجاج ، فدل على أنه سمع الحديث في ذلك الزمان ، وإذا سمعه في ذلك الزمان ـ أي : زمن عثمان ـ ولم يوصف بالتدليس ، اقتضى ذلك سماعه ممن عنعنه عنه ، وهو عثمان ـ رضي الله عنه ـ ولا سيّما مع ما اشتهر بين القراء أنه قرأ القرآن على عثمان ، فكان هذا أولى من قول من قال : إنه لم يسمع منه . أ.هـ .

التاريخ الكبير ٥/ ٧٢ ، الجرح ٥/ ٣٧ ، التهذيب ٥/ ١٨٣ ، التقريب ١/ ٤٠٨ .

(١) الكُوفة ـ بالضم ـ هي البلد المشهور بأرض بابل من سواد العراق . . ويسميها قوم : خَدُّ العذراء ، وكانت الكوفة منزل نوح ، ثم مَصَّرَها سعد بن أبي وقاص بأمر عمر بن الخطاب .

معجم ما استعجم ٤/ ١١٤٢ ، معجم البلدان ٤/ ٤٩٠ ، الروض المعطار ٥٠١ .

(٢) هو : الحجاج بن يوسف بن أبي عقيل الثقفي الأمير المشهور على بلاد العراق . قال الذهبي : كان ظلوماً جبّاراً ، ناصبياً ، خبيثاً ، سفّاكاً للدماء ، وكان ذا شجاعةٍ وإقدامٍ ومكرٍ ودهاءٍ وفصاحةٍ وبلاغةٍ ، وتعظيمٍ للقرآن . . . ثم قال : فنسبُّه ولا نحبُّه ، بل نبغضه في الله ، وله حسناتٌ مغمورةٌ في بحرِ ذنوبه ، وأمره إلى الله . وقال الحافظ : الأمير المشهور الظالم المبير ، وقد ذكره وكلامه في الصحيحين وغيرهما ، وليس بأهل بأن يروىٰ عنه ، ولي إمرة العراق عشرين سنة ، ومات سنة ٩٥ هـ .

الجرح ٣/ ١٦٨ ، السير ٤/ ٣٤٣ ، التهذيب ٢/ ٢١٠ ، التقريب ١/ ١٥٤ .

(٣) جامع الترمذي ، ٤٦ ـ فضائل القرآن ، ١٥ ـ باب ما جاء في تعليم القرآن ٥/ ١٧٣ ، ح ٢٩٠٧ من طريق شعبة . وقال حديث حسن صحيح .

(٤) الباب المتقدم ، ٥/ ١٧٤ ، ح ٢٩٠٨ ، وقال : حديث حسن صحيح .

أو[1] أفضلكم . . . » . ثم رواه[2] أيضاً عن سفيان وشعبة معاً .

وكذا رواه ابن ماجة[3] عنهما ، وقال : قال شعبة : « خيركم » ، وقال سفيان : « أفضلكم » .

ورواه البخاري[4] أيضاً عن سفيان وحده بلفظ : « إن أفضلكم » .

وكذا ابن ماجة[5] أيضاً ، وقال : « أفضلكم » .

---

(١) كذا في جامع الترمذي ونسخة / ب ، وفي / ط ، ح : « وأفضلكم » ، بدون ألف .

(٢) جامع الترمذي ، الباب المتقدم ٥/ ١٧٤ ، ح ٢٩٠٨ ، قال عقب هذا الحديث : روى يحيى بن سعيد القطان هذا الحديث عن سفيان وشعبة عن علقمة بن مرثد عن سعد بن عبيدة عن أبي عبد الرحمٰن به .
قال الترمذي : حدثنا بذلك محمد بن بشار ، حدثنا يحيى بن سعيد به .

(٣) سنن ابن ماجة ـ المقدمة ، ١٦ ـ باب فضل من تعلم القرآن وعلّمه ١/ ٧٦ ، ح ٢١١ ، من طريق يحيى بن سعيد القطان عن سفيان وشعبة به .

(٤) صحيح البخاري ، ٦٦ ـ فضائل القرآن ، ٢١ ـ باب ٩/ ٧٤ ، ح ٥٠٢٨ .

(٥) سنن ابن ماجه ـ المقدمة ١٦ ـ باب فضل من تعلم القرآن وعلمه ١/ ٧٧ ، ح ٢١٢ .
وحديث عثمان هذا ثابت في الصحيح ، وفيه نُكتةٌ أحببت إثباتها هنا :
فالحديث يروىٰ من طريق شعبة وسفيان الثوري ـ وكلا الطريقين في صحيح البخاري ـ :
فأما شعبة فإنه يذكر سعد بن عبيدة بين علقمة وأبي عبد الرحمٰن السلمي .
وأما سفيان فإنه يروي الحديث عن علقمة عن أبي عبد الرحمٰن السلمي ، وليس فيه ذكر سعد بن عبيدة . وقد تكلم الأئمة حول هذا بكلام أحببت إيراد جزءٍ منه :
قال الإمام الترمذي في جامعه عقب إخراجه للحديث ٥/ ١٧٤ ، ١٧٥ : قال محمد بن بشار : وأصحاب سفيان لا يذكرون فيه عن سفيان عن سعد بن عبيدة ـ كذا نص عبارته ـ قال : وهو أصح .
قال الترمذي : وقد زاد شعبة في إسناد هذا الحديث سعد بن عبيدة ، وكأن حديث سفيان أصح ، قال : قال علي بن عبد الله : قال يحيى بن سعيد : ما أحدٌ يَعْدِل عندي شعبة ، وإذا خالفه سفيان أخذت بقول سفيان . أ.هـ . =

ثم روى ابن ماجة[1] أيضاً عن طريق . . . . . .

= وقال الحافظ في فتح الباري ٩/ ٧٥ : ورجّح الحُفّاظ رواية الثوري ، وعدّوا رواية شعبة من المزيد في متصل الأسانيد .

قال : وأما البخاري فأخرج الطريقين ، فكأنه ترجّح عنده أنهما جميعاً محفوظان ، فيحمل على أن علقمة سمعه أولاً من سعد ، ثم لقي أبا عبد الرحمٰن فحدَّثَه به ، أو سمعه مع سعد من أبي عبد الرحمٰن فثبته فيه سعد .

قال : ويؤيد ذلك ما في رواية سعد بن عبيدة من الزيادة الموقوفة ، وهي قول أبي عبد الرحمٰن : « فذلك الذي أقعدني هذا المقعد » . أ.هـ .

وحديث عثمان هذا أخرجه كثير من الأئمة سوى من ذكر ، منهم :

أبو داود في السنن ، ٢ ـ الصلاة ، ٣٤٩ ـ باب في ثواب قراءة القرآن ، ٢/ ١٤٧ ، ح ١٤٥٢ .

والنسائي في فضائل القرآن ـ باب فضل من علّم القرآن ٥٦ ، ح ٦١ ، وباب فضل من تعلم القرآن ، ٥٦ ، ح ٦٢ ، ٦٣ .

وأبو داود الطيالسي في المسند ١٣ ، ح ٧٣ .

والدارمي في السنن ، ٢٣ ـ فضائل القرآن ، ٢ ـ باب خياركم من تعلم القرآن وعلّمه ، ٢/ ٣١٤ ، ح ٣٣٤١ .

وأحمد في المسند ١/ ٥٧ ، ٥٨ ، ٦٩ .

والخطيب في تاريخ بغداد ٤/ ١٠٩ ، ٥/ ١٢٩ ، ١١/ ٣٥ .

وابن عدي في الكامل ٦/ ٢٠٦٩ .

وأبو نعيم في الحلية ٤/ ١٩٣ ، ١٩٤ ، وقال : هذا حديث صحيح متفق عليه .

وفي أخبار أصبهان ٢/ ٣٣ ، ٣٤ .

والبغوي في شرح السنة ـ فضائل القرآن ـ باب فضل تعلم القرآن وتعليمه ، ٤/ ٤٢٧ ، ح ١١٧٢ .

(١) سنن ابن ماجة ـ المقدمة ، ١٦ ـ باب فضل من تعلم القرآن وعلمه ١/ ٧٧ ، ح ٢١٣ ، قال : حدثنا أزهر بن مروان ، حدثنا الحارث بن نبهان ، ثنا عاصم بن بهدلة به .

وأزهر بن مروان الرقاشي ـ بتخفيف القاف ، وشين معجمة ـ النَّوّاء ـ بنون وواو مثقلة ـ ذكره ابن حبان في الثقات وقال : مستقيم الحديث ، وقال مسلمة الأندلسي : ثقة ، قال الذهبي وكذا الحافظ : صدوق ، مات سنة ٢٤٣ هـ .

الثقات ٨/ ١٣٢ ، الكاشف ١/ ٥٦ ، التهذيب ١/ ٢٠٦ ، التقريب ٩٨ . =

عاصم[1] الكوفي ـ أحد القراء السبعة ـ عن مصعب بن سعد بن أبي وقاص[2] عن أبيه ، مرفوعاً : « خياركم من تعلم القرآن وعلمه » .

قال : وأخذ بيدي ـ يعني مصعباً ـ فأقعدني مقعدي هذا .

١٥٢ ـ قوله في حديث أبي هريرة : « ما اجتمع قومٌ . . . » إلى آخره ، ثم قال : رواه مسلم وأبو داود وغيرهما .

أقول : هذا اللفظ المستقل ، رواه أبو داود[3] في باب ثواب القراءة ، أواخر الصلاة .

= والحارث بن نبهان الجرمي ـ بفتح الجيم ـ أبو محمد البصري ، متروك ، مات بعد ١٦٠ هـ .

الجرح ٣/ ٩١ ، الميزان ١/ ٤٤٤ ، التهذيب ٢/ ١٥٨ ، التقريب ١٤٨ .

(١) هو : عاصم بن بهدلة ـ وهو ابن أبي النجود ـ الأسدي ـ مولاهم ـ الكوفي ، أبو بكر المقرىء . قال الذهبي : ثبت في القراءة ، وهو في الحديث دون الثبت ، صدوق يهم ، وقال : وهو حسن الحديث ، قال الحافظ : صدوق له أوهام ، حجة في القراءة ، وحديثه في الصحيحين مقرون ، قال د . التخفيفي : ليس به بأس .

الجرح ٦/ ٣٤١ ، الميزان ٢/ ٣٥٧ ، التهذيب ٥/ ٣٨ ، التقريب ١/ ٣٨٣ ، دراسة المتكلم فيهم ٢/ ٢ .

(٢) هو : مصعب بن سعد بن أبي وقاص الزهري ، أبو زرارة المدني ، ثقة ، أرسل عن عكرمة بن أبي جهل ، مات سنة ١٠٣ هـ .

تاريخ الثقات ٤٢٩ ، التهذيب ١٠/ ١٦٠ ، التقريب ٢/ ٢٥١ .

فهذا إسناد ضعيف جداً ، فيه الحارث بن نبهان متروك .

والحديث ثابتٌ في الصحيحين من رواية عثمان بن عفان كما تقدم عزوه وتخريجه .

١٥٢ ـ الترغيب ٢/ ٣٤٣ ، ح ٣ ، الباب السابق ، قال :

وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « ما اجتمع قوم في بيتٍ من بيوتِ الله ، يتلون كتاب الله ويتدارسونه فيما بينهم ، إلا نزلت عليهم السكينة ، وغشيتهم الرحمة ، وحفَّتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده » . رواه مسلم وأبو داود وغيرهما .

(٣) سنن أبي داود ، ٣ ـ الصلاة ، ٣٤٩ ـ باب في ثواب قراءة القرآن ، ٢/ ١٤٨ ، ح ١٤٥٥ بلفظه .

وقد رواه مسلم[1] والترمذي[2] وابن ماجة[3]، في جملة حديث أورده المصنف بتمامه، في أوائل كتاب العلم[4]، خرّجته هناك[5]، وأشرت إليه في (غيره)[6]. ولفظ الترمذي فيه : « وما قعد قومٌ في مسجدٍ يتلون . . . » .

وعند ابن ماجة في اللفظ المذكور بعض تقديم وتأخير .

فكان ينبغي للمصنف أن يقول فيه : رواه أبو داود هكذا مختصراً، ومسلم وغيره في حديث، أو يأتي بالواو، فيقول : ((قال)[7] : وما اجتمع . . .) لكونه من جملة حديث . وهذا كله معلوم عند أهل الفن[١٠٣/ أ]غير خاف .

١٥٣ ـ أخلّ في عزو حديث . . . . . .

---

(١) صحيح مسلم، ٤٨ ـ الذكر والدعاء، ١١ ـ باب فضل الاجتماع على تلاوة القرآن ٤/ ٢٠٧٤ ح ٣٨ ـ ٢٦٩٩ بلفظه في أثناء حديث .

(٢) جامع الترمذي، ٤٧ ـ القراءات، ١٢ ـ باب حدثنا محمود بن غيلان ٥/ ١٩٥، ح ٢٩٤٥، بنحوه في أثناء حديث .

(٣) سنن ابن ماجة ـ المقدمة، ١٧ ـ باب فضل العلماء، ١/ ٨٢، ح ٢٢٥، بلفظه مع تقديم وتأخير في أثناء حديث .

(٤) الترغيب والترهيب، ـ العلم، ـ باب الترغيب في العلم وطلبه، فصل منه، ١/ ٩٣، ح ٦ .

(٥) انظر النسخة الأصلية (ط) : ق/ ٩/ ب .

(٦) كذا في الأصل / ط، وفي ب، ح / آخره .

(٧) ليس في / ب .

١٥٣ ـ الترغيب ٢/ ٣٤٦، ح ٧، الباب السابق . قال :

وعن أبي موسى الأشعري ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن، مثل الأترجة، ريحها طيب وطعمها طيب، ومثل المؤمن الذي لا يقرأ القرآن كمثل التمرة، لا ريح لها وطعمها حلو، ومثل المنافق الذي يقرأ القرآن مثل الريحانة، ريحها طيب وطعمها مُر، ومثل المنافق الذي لا يقرأ القرآن كمثل الحنظلة، ليس لها ريح وطعمها مر » . =

أبي موسى[1] : « مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن . . . » ، بذكر أبي داود[2] والترمذي[3] ، . . . . . .

= وفي رواية : مثل الفاجر ـ بدل المنافق ـ ، قال : رواه البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجه .

(١) هو : عبد الله بن قيس بن سليم بن حَضَّار ـ بفتح المهملة وتشديد الضاد المعجمة ـ الأشعري ، صحابي مشهور ، أمّره عمر ثم عثمان ، وهو أحد الحكمين بصفين ، مات سنة ٥٠ هـ وقيل بعدها .
التقريب ٣١٨ .
أخرجه البخاري في أربعة مواضع ، كمايلي :
٦٦ ـ فضائل القرآن ، ١٧ ـ باب فضل القرآن على سائر الكلام ٩/ ٦٥ ، ح ٥٠٢٠ ، بنحوه .
٣٦ ـ إثم من راءى بقراءة القرآن ٩/ ١٠٠ ، ح ٥٠٥٩ ، بنحوه .
و٧٠ ـ الأطعمة ، ٣٠ ـ باب ذكر الطعام ، ٩/ ٥٥٥ ، ح ٥٤٢٧ ، بلفظه .
و٩٧ ـ التوحيد ، ٥٧ ـ باب قراءة الفاجر والمنافق . . . ١٣/ ٥٣٥ ، ح ٧٥٦٠ بنحوه .
ومسلم في الصحيح ، ٦ ـ صلاة المسافرين وقصرها ، ٣٧ ـ باب فضيلة حافظ القرآن ، ١/ ٥٤٩ ، ح ٢٤٣ ـ ٧٩٧ ، بلفظه .

(٢) وأبو داود في السنن ، ٣٥ ـ الأدب ، ١٩ ـ باب من يؤمر أن يجالس ٥/ ١٦٦ ، ح ٤٨٣٠ بنحوه .

(٣) والترمذي في الجامع ، ٤٤ ـ الأمثال ، ٤ ـ باب ما جاء في مثل المؤمن القاريء للقرآن وغير القاريء ٥/ ١٥٠ ، ح ٢٨٦٥ بنحوه .
وقال : حديث حسن صحيح .
والنسائي في السنن ـ الإيمان وشرائعه ، ـ باب مثل الذي يقرأ القرآن من مؤمن ومنافق ، ٨/ ١٢٤ بنحوه .
وابن ماجة في السنن ـ المقدمة ، ١٦ ـ باب فضل من تعلم القرآن وعلّمه ١/ ٧٧ ، ح ٢١٤ بنحوه .
وأخرجه أيضاً : أحمد في المسند ٤/ ٣٩٧ ، ٤٠٤ ، ٤٠٨ .
والنسائي في فضائل القرآن ـ باب مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن ١١١ ، ح ١٠٦ بنحوه ، ١٠٧ بلفظه .
والدارمي في السنن ، ٢٣ ـ فضائل القرآن ، ٨ ـ باب مثل المؤمن الذي يقرأ =

وقد رواياه .

١٥٤ ـ قوله في حديث أبي هريرة : « لا حسد إلا في اثنتين . . . » : رواه البخاري[١] . كذا النسائي[٢] .

١٥٥ ـ قوله : « لا ينبغي لصاحب القرآن أن يَجِدَ مع من وَجَدَ » : أي[٣] : يغضب .

= القرآن ٢/ ٣١٨ ، ح ٣٣٦٦ بنحوه .

١٥٤ ـ الترغيب ٢/ ٣٥١ ، ح ١٨ الباب السابق . قال :

وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « لا حسد إلا في اثنتين : رجلٌ علَّمه الله القرآن ، فهو يتلوه آناء الليل وآناء النهار ، فسمعه جار له فقال : ليتني أُوتيت مثل ما أُوتيَ فلان ، فعملت مثل ما يعمل . ورجلٌ آتاه الله مالاً فهو يُهلكه في الحق ، فقال رجل : ليتني أوتيت مثل ما أوتي فلان ، فعملت مثل ما يعمل » ، رواه البخاري .

(١) صحيح البخاري ، ٦٦ ـ فضائل القرآن ، ٢٠ ـ باب اغتباط صاحب القرآن ، ٩/ ٧٣ ، ح ٥٠٢٦ بلفظه .

و٩٤ ـ التمني ، ٥ ـ باب تمني القرآن والعلم ، ١٣/ ٢٢٠ ح ٧٢٣٢ بنحوه .

و٩٧ ـ التوحيد ، ٤٥ ـ باب قول النبي ﷺ : رجل آتاه الله القرآن فهو يقوم به . . . ١٣/ ٥٠٢ ، ح ٧٥٢٨ بنحوه .

(٢) فضائل القرآن ـ باب اغتباط صاحب القرآن ، ١٠٧ ، ح ٩٨ بنحوه مختصراً .

وأخرجه أحمد في المسند ٢/ ٤٧٩ بلفظه .

١٥٥ ـ الترغيب ٢/ ٣٥٢ ، ح ٢١ ، الباب السابق . قال :

وعن عبد الله بن عمرو ـ رضي الله عنهما ـ مرفوعاً : « من قرأ القرآن فقد استدرج النبوة بين جنبيه ، غير أنه لا يوحىٰ إليه ، لا ينبغي لصاحب القرآن أن يَجِدَ مع من وَجَدَ ، ولا يَجْهل مع من جَهِل ، وفي جوفه كلام الله » . رواه الحاكم ، وقال : صحيح الإسناد .

المستدرك ـ فضائل القرآن ، ـ باب أخبار في فضائل القرآن جملة ١/ ٥٥٢ ، ووافقه الذهبي .

(٣) وَجَدَ عليه في الغضب ، يَجُدُ ويَجِدُ وَجْداً وجِدَةً وموجَدة ووِجْداناً : غضب .

انظر : الصحاح ٢/ ٥٤٧ ، النهاية ٥/ ١٥٥ ، لسان العرب ٣/ ٤٤٦ .

١٥٦ ـ قوله في القرآن : « ولا يخلق من كثرةِ الرد » . هو[١] بضم اللام وفتحها .

١٥٧ ـ قوله في حديث أنس : « إن لله أهلين . . . » رواه النسائي[٢] وابن ماجه[٣] والحاكم[٤] ، كلهم عن . . . . . .

---

١٥٦ ـ الترغيب ٢/ ٣٥٤ ، ح ٢٥ ، الباب السابق . قال : وعن عبد الله بن مسعود ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « إن هذا القرآن مأدبةُ الله فاقبلوا مأدبته ما استطعتم ، إن هذا القرآن حبلُ الله ، والنور المبين . . . » الحديث ، وفيه : « ولا يخلقُ من كثرة الرد . . . » الحديث . رواه الحاكم من رواية صالح بن عمر عن إبراهيم الهجري عن أبي الأحوص عنه .

وقال : تفرد به صالح بن عمر عنه ، وهو صحيح .

المستدرك ـ فضائل القرآن ، ـ باب القرآن مأدبة الله . . . ١/ ٥٥٥ .

قال الذهبي : صالح : ثقة ، خرّج له مسلم ، لكن إبراهيم بن مسلم ضعيف . أ.هـ .

(١) خَلُقَ الشيءُ خَلاقَةً ، وخَلِقَ وأَخْلَقَ إخلاقاً ، واخْلَولَقَ : بليَ .

الصحاح ٤/ ١٤٧٢ ، لسان العرب ١٠/ ٨٨ .

١٥٧ ـ الترغيب ٢/ ٣٥٤ ، ح ٢٦ ، الباب السابق . قال :

وعن أنس ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « إن لله أهلين من الناس » ، قالوا : من هم يا رسول الله ؟ قال : « أهل القرآن هم أهل الله وخاصته » ، رواه النسائي وابن ماجه والحاكم ، كلهم عن ابن مهدي ، حدثنا عبد الرحمٰن بن بديل ، عن أبيه عن أنس .

وقال الحاكم : يروىٰ من ثلاثة أوجه عن أنس ، هذا أجودها .

قال المنذري : وهو إسناد صحيح .

(٢) فضائل القرآن ، ـ باب أهل القرآن ٨٣ ، ح ٥٦ بلفظه .

(٣) سنن ابن ماجة ، ـ المقدمة ، ١٦ ـ باب فضل من تعلم القرآن وعلّمه ١/ ٧٨ ، ح ٢١٥ ، بلفظه .

(٤) المستدرك ـ فضائل القرآن ، ـ باب أهل القرآن ، هم أهل الله وخاصته ، ١/ ٥٥٦ .

وأخرجه الذهبي في ميزان الاعتدال ٢/ ٥٤٩ .

كلهم رووه من طريق عبد الرحمٰن بن مهدي به .

قال النسائي : أخبرنا عبيد الله بن سعيد عن عبد الرحمٰن قال : حدثني عبد =

ابن مهدي[1] .

= الرحمٰن بن بديل عن أبيه عن أنس ، به مرفوعاً .

وعبيد الله بن سعيد بن يحيى اليشكري ، أبو قدامة السرخسي ، ثقة مأمون سني ، مات سنة ٢٤١ هـ .

الجرح ٥/ ٣١٧ ، التهذيب ٦/ ١٦ ، التقريب ٣٧١ .

(١) وعبد الرحمٰن بن مهدي بن حسان العنبري ـ مولاهم ـ أبو سعيد البصري ، ثقة ثبت حافظ ، عارف بالرجال والحديث ، قال ابن المديني : ما رأيت أعلم منه ، مات سنة ١٩٨ هـ بالبصرة .

تاريخ بغداد ١٠/ ٢٤٠ ، التهذيب ٦/ ٢٧٩ ، التقريب ١/ ٤٩٩ .

وعبد الرحمٰن بن بديل بن ميسرة العقيلي البصري ، قال الطيالسي : كان ثقة صدوقاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن معين وأبو داود والنسائي : ليس به بأس . وقال ابن معين مرة : ضعيف ، قال الذهبي في الميزان : ضعيف ، قاله يحيى ، وقد وهّاه ابن حبان . . . وقد روى عنه عبد الرحمٰن بن مهدي مع تنقيه للرجال . وقال في الكاشف : ثقة . قال الحافظ : لا بأس به ، من الثالثة .

الميزان ٢/ ٥٤٩ ، الكاشف ٢/ ١٤٠ ، التهذيب ٦/ ١٤٣ ، التقريب ٣٣٧ .

وبديل بن ميسرة العقيلي البصري ، ثقة ، مات سنة ١٢٥ هـ . وقيل بعدها .

الجرح ٢/ ٤٢٨ ، التهذيب ١/ ٤٢٤ ، التقريب ١٢٠ .

فهذا إسناد حسن ، عبد الرحمٰن بن بديل تُكُلم فيه ، ليس به بأس .

وقد وردت متابعات أخرى لهذا الحديث ، وهي كمايلي :

فقد روى الحديث عن عبد الرحمٰن بن بديل ، أيضاً :

عبد الصمد عند أحمد ٣/ ١٢٧ بلفظه .

وأبو عبيدة الحداد ، عنده أيضاً ٣/ ١٢٧ بنحوه ، وأبو داود الطيالسي في مسنده ٢٨٣ ، ح ٢١٢٤ ، بلفظه ، وعند الخطيب في تاريخ بغداد ٥/ ٣٥٧ ، ومؤمل عنده أيضاً ٣/ ٢٤٢ ، قال : حدثنا عبد الرحمٰن بن بديل .

وهناك متابعة لعبد الرحمٰن بن بديل العقيلي ، عند الدارمي :

سنن الدارمي ـ فضائل القرآن ، ١ ـ باب فضل من قرأ القرآن ٢/ ٣١١ ، ح ٣٣٢٩ ، قال : حدثنا مسلم بن إبراهيم ، ثنا الحسن بن أبي جعفر ثنا بديل عن أنس به مرفوعاً مختصراً .

ومسلم بن إبراهيم الأزدي الفراهيدي ـ أبو عمرو البصري ـ ، ثقة مأمون مُكثر ، مات سنة ٢٢٢ هـ .

الجرح ٨/ ١٨٠ ، التهذيب ١٠/ ١٢١ ، التقريب ٥٢٩ . =

مراده من طريقه ، لا أنه عنه نفسه من غير واسطة ، لا سيّما الحاكم . وهذا لا يخفى على أهل الفن .

١٥٨ ـ قوله : ابن خُنَيس[١] .

= والحسن بن أبي جعفر الجَعْفري ، أبو سعيد البصري ، ضعيف الحديث مع عبادته وفضله ، مات سنة ١٦٧ هـ .

الجرح ٣/ ٢٩ ، التهذيب ٢/ ٢٦٠ ، التقريب ١٥٩ .

فهذه متابعة ضعيفة .

والحديث أخرجه الخطيب في تاريخ بغداد ٢/ ٣١١ ، من طريق آخر عن أنس .

من طريق محمد بن عبد الرحمٰن بن عزوان ، ثنا مالك عن الزهري عن أنس به مرفوعاً .

ونقل الخطيب عن الدارقطني قوله : تفرد به ابن عزوان ، وكان كذاباً ، لا يصح عن مالك ولا عن الزهري ، والله أعلم .

وابن غزوان ، كذا في تاريخ بغداد بالمهملة ، وفي الميزان ٣/ ٦٢٥ بالغين المعجمة .

وقد صحح إسناد هذا الحديث الحاكم والمنذري والذهبي والبوصيري في مصباح الزجاج ١/ ٩١ ، وقال : هذا إسناد صحيح ، رجاله موثقون . وصححه الألباني كما في صحيح الجامع ٢/ ٢٣١ ، ح ٢١٦١ . والله أعلم .

١٥٨ ـ الترغيب ٢/ ٣٥٧ ، ح ٣٦ ، الباب السابق . قال :

وعن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ قال : جاء رجل إلى رسول الله ﷺ ، فقال : يا رسول الله ، إني رأيت في هذه الليلة فيما يرىٰ النائم كأني أصلي خلف شجرة . . . الحديث بطوله ، رواه الترمذي وابن ماجه وابن حبان في صحيحه واللفظ له .

قال : رووه كلهم عن محمد بن يزيد بن خُنَيس .

صحيح ابن حبان ـ كما في الموارد ـ ٥ ـ المواقيت ، ١٥٦ ـ باب سجود التلاوة ١٧٨ ، ح ٦٩١ بلفظه .

(١) هو : محمد بن يزيد بن خُنَيس المخزومي ، مولاهم المكي ، ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : كان من خيار الناس ، ربما أخطأ ، يجب أن يعتبر بحديثه إذا بيَّن السماع في خبره .

قال أبو حاتم : شيخ صالح ، كان يمتنع من التحديث ، وقال : ثقة . وقال =

هو[1] بالخاء المعجمة والنون ، آخره سين مهملة ، مصغر .

١٥٩ ـ قوله في الترغيب في دعاء حفظ القرآن : « على النحو الذي يرضيك عني ، اللهم فاطر السموات (والأرض)[2] .

الصواب ، ولفظ الحديث : « اللهم[3] بديع السماوات . . . » مثل الأولى ، وكأنه سبق قلم .

١٦٠ ـ قوله : إن . . . . . .

= العجلي : ثقة . قال الذهبي : وسط ، وقال الحافظ : مقبول ، وكان من العبّاد ، تأخر إلى ما بعد ٢٢٠ هـ .

الجرح ٨/١٢٧ ، الثقات ٩/٦١ ، تاريخ الثقات ٤١٦ ، الميزان ٤/٦٨ ، التهذيب ٩/٥٢٣ ، التقريب ٢/٢١٩ .

ولعل الراجح في حاله أنه ثقة إذا بيَّن السماع ، فقد وثَّقه أبو حاتم والعجلي وابن حبان .

(١) انظر : التقريب ٢/٢١٩ ، الخلاصة ٣٦٤ .

١٥٩ ـ الترغيب ٢/٣٦٠ ، ح ١ الباب المذكور ، قال :

عن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ قال : بينما نحن عند رسول الله ﷺ إذ جاءه علي بن أبي طالب ـ رضي الله عنه ـ فقال : بأبي أنت ، تَفَلَّتَ هذا القرآنُ من صدري ، فما أَجِدُني أقدِر عليه ، فقال رسول الله ﷺ : « يا أبا الحسن ، أفلا أعلمُك كلماتٍ ينفعك الله بهن . . . » الحديث ، وفيه : « وارزقني أن أتلوه على النحوِ الذي يُرضيك عني ، اللهم بديع السماوات والأرض ، ذا الجلال والإكرام . . . » الحديث بطوله . رواه الترمذي ، وقال : حديث حسن غريب ، لا نعرفه إلا من حديث الوليد بن مسلم ، ورواه الحاكم ، وقال : صحيح على شرطهما .

جامع الترمذي ، ٤٩ ـ الدعوات ، ١١٥ ـ باب في دعاء الحفظ ٥/٥٦٣ ، ح ٣٥٧٠ .

(٢) سقط من / ب .

(٣) الذي في النسخ الأربع التي بين يدي ، على الصواب : بديع السماوات ، عماره ، المنيرية ٢/٢١٤ ، محي الدين ٣/١٧٧ ـ ١٧٨ ، المخطوط ق/١٢٩/ب ، وإشارة عمارة في حاشية نسخته إلى وروده في نسخة : فاطر السماوات .

١٦٠ ـ الترغيب ٢/٣٦١ ، الحديث السابق .

الحاكم[1] قال في هذا الحديث : صحيح على شرط البخاري ومسلم .

غير مسلّم[2] ، فقد تكلم فيه شيخه . . . . . .

(١) المستدرك ـ صلاة التطوع ـ صلاة حفظ القرآن ودعاؤه ١/ ٣١٦ ، وقال : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

(٢) تعقب المصنف ، يُوهِمُ بأن ما نقله المنذري عن الحاكم غير مسلّم للمنذري في نقله ، وأن ما قاله الحاكم عن الحديث هو غير ما نقله المنذري عنه ، ولعل الأصوب أن تكون العبارة : وقول الحاكم : صحيح على شرط البخاري ومسلم ، غير مسلّم . والله أعلم .

والحديث عند الترمذي والحاكم من طريق سليمان بن عبد الرحمٰن الدمشقي به .

قال الترمذي : حدثنا أحمد بن الحسن ، حدثنا سليمان بن عبد الرحمٰن الدمشقي ، حدثنا الوليد بن مسلم ، حدثنا ابن جريج عن عطاء بن أبي رباح وعكرمة مولى ابن عباس عن ابن عباس به .

وأحمد بن الحسن بن جنيدب ـ مصغر ـ الترمذي ، أبو الحسن ، ثقة حافظ ، مات سنة ٢٥٠ هـ تقريباً .

تهذيب الكمال ١/ ٢٩٠ ، التهذيب ١/ ٢٤ ، التقريب ٧٨ .

وسليمان بن عبد الرحمٰن التميمي ، أبو أيوب الدمشقي ، وثقه ابن معين ويعقوب بن سفيان والدارقطني . وقال أبو داود : ثقة يخطيء ، كما يخطيء الناس ، قال أبو حاتم : صدوق ، مستقيم الحديث ، ولكنه أروىٰ الناس عن الضعفاء والمجهولين ، وكان عندي في حدٍّ لو أن رجلاً وضع له حديثاً لم يفهم ، وكان لا يميز ، قال الذهبي : مُفْتٍ ثقة ، لكنه مُكثر عن الضعفاء . وقال في الميزان : وكان من أوعية العلم . وقال ردّاً على قول أبي حاتم : بلى والله ، كان يميز ويدري هذا الشأن . ثم قال : لو لم يذكره العقيلي في الضعفاء لما ذكرته ، فإنه ثقة مطلقاً . قال الحافظ : صدوق يخطيء ، مات سنة ٢٣٣ هـ .

الجرح ٤/ ١٢٩ ، الميزان ٢/ ٢١٢ ، الكاشف ١/ ٣١٧ ، التهذيب ٤/ ٢٠٧ ، التقريب ١/ ٣٢٧ .

ولعل الراجح في حاله أن حديثه من قبيل الحسن ، وأنه صدوق .

والوليد بن مسلم القرشي ، ثقة كثير التدليس والتسوية ، وتقدمت ترجمته .

وابن جريج ، هو : عبد الملك بن عبد العزيز ، ثقة يدلس ، وتقدمت =

. . . . . .

= ترجمته .

وعطاء بن أبي رباح ، ثقة ، تقدمت ترجمته .

فهذا الإسناد رجاله ثقات ، سوى سليمان بن عبد الرحمٰن الدمشقي ، فهو صدوق .

لكن في الإسناد علّة خفية ، فقد تكلم الأئمة في الحديث ، كما قال المصنف وسيأتي نقل شيء من ذلك قريباً .

والحديث أخرجه أيضاً :

الطبراني في المعجم الكبير ٣٦٧/١١ ح ١٢٠٣٦ .

وابن السني في عمل اليوم والليلة ـ باب الدعاء لحفظ القرآن ١٥٦ ، ح ٥٧٩ .

وابن الجوزي في الموضوعات ـ صلاة لحفظ القرآن ، ١٣٨/٢ ـ ١٤٠ .

رووه كلهم من طريق هشام بن عمار عن محمد بن إبراهيم القرشي عن أبي صالح عن عكرمة ـ وعند الطبراني : عن أبي صالح وعكرمة ـ عن ابن عباس به .

وهذا الطريق قال عنه العقيلي ، كما نقله عنه الحافظ في اللسان ٢١/٥ قال عن محمد بن إبراهيم القرشي : هو وشيخه مجهولان بالنقل ، والحديث غير محفوظ ، وليس لكل منهما أصل . أ.هـ .

وقال ابن الجوزي في الموضوعات ١٣٨/٢ : هذا حديث لا يصح ، ومحمد بن إبراهيم مجروح ، وأبو صالح ، لا نعلمه إلا إسحاق بن نجيح ، وهو متروك ، وقال الذهبي في الميزان ٤٤٦/٣ : محمد بن إبراهيم القرشي ، عن رجل ، وعنه هشام بن عمار ، قال : وذكر خبراً موضوعاً في الدعاء لحفظ القرآن ، ساقه العقيلي . أ.هـ .

وأما الإسناد الأول للحديث والذي ظاهره الحسن ، فقد تكلَّمَ العلماء عليه ، فمن ذلك الآتي :

فقد أورده ابن الجوزي بالإسناد الأول في الموضوعات .

وقال الذهبي في الميزان ٢١٣/٢ : وهو على نظافة سنده ، حديث منكر جداً ، في نفسي منه شيء ، فالله أعلم ، فلعل سليمان شُبِّهَ له وأدخل عليه ، كما قال فيه أبو حاتم : لو أن رجلاً وضع له حديثاً لم يفهم .

وقال في تلخيص المستدرك ٣١٧/١ : هذا حديث منكر ، شاذ ، أخاف لا يكون موضوعاً ، وقد حيرني ، والله جودة سنده ، فإن الحاكم قال فيه [ثم ذكر طرق الحديث إلى الوليد بن مسلم] وقال : فذكره ـ أي : الوليد ـ مصرحاً =

. . . . . .

= بقوله : ثنا ابن جريج ، فقد حدّث به سليمان قطعاً وهو ثبت ، والله أعلم . أ.هـ .

وأورده صاحب كنز العمال ٢/٥٨ ، ح ٣١١١ ، وعزاه للترمذي والطبراني والحاكم ، وقال : وأورده ابن الجوزي في الموضوعات ، فلم يُصب ، و٢/٥٩ ، ح ٣١١٢ وعزاه للترمذي والطبراني وابن السني في عمل اليوم والليلة والحاكم ، قال : وتُعُقِّب .

قال : وأورده ابن الجوزي في الموضوعات فتُعُقِّب ، ثم ساق كلام الذهبي في التلخيص ، أ.هـ .

و٨/٤١١ ، ح ٢٣٤٨١ وقال مثل كلامه السابق في ح ٣١١٢ .

وقال السيوطي في اللآلىء المصنوعة ٢/٦٦ : لا يصح ، محمد بن إبراهيم ، مجروح ، وأبو صالح ، إسحاق بن نجيح : متروك ، أ.هـ . ثم ساق إسناد الدارقطني في الأفراد ، وذكر لفظ الحديث ، ثم قال : قال الدارقطني تفرد به هشام عن الوليد ، قال المؤلف : الوليد ، يدلس التسوية ، ولا اتهم به إلا النَّقَّاش ، شيخ الدارقطني فإنه منكر الحديث ، قلت ـ أي : السيوطي ـ : قال الحافظ ابن حجر : هذا الكلام تهافت ، والنَّقَّاش بريء من عهدته ، ثم ذكر متابعة الترمذي ورواية الحاكم وقوله .

وفي الحديث علّةٌ ظهرتْ لي ، ثم رأيت الشيخ حَمدي السلفي ذكر نحوها في تعليقه على الحديث عند الطبراني ١١/٣٦٨ وهي عنعنة ابن جريج وهو مدلس .

وابن جريج عدّه الحافظ في المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين فيمن لا يقبل من حديثه إلا ما صرح فيه بالسماع ، ولم يصرح بالسماع هنا .

وقد نقل الحافظ عن الدارقطني في تعريف أهل التقديس ٩٥ قوله : شرُّ التدليس تدليس ابن جريج ، فإنه قبيح التدليس ، لا يدلِّس إلا فيما سمعه من مجروح . أ.هـ .

وأما الشيخ حمدي فنقل كلام السخاوي : والحق أنه ليست للحديث علة إلا أنه عن ابن جريج عن عطاء بالعنعنة ، أفاده شيخنا يعني : ابن حجر . أ.هـ . ونقل عن الحافظ في اللسان ـ ولم أقف عليه ـ قوله : لعل الوليد دلّسه علىٰ ابن جريج .

وذكر الألباني الحديث في ضعيف الجامع ٢/٢٤٧ ، ح ٢١٧١ ، وقول السيوطي : وأورده ابن الجوزي في الموضوعات ، فلم يصب .

ثم قال : موضوع ، خلافاً للمصنف ، وتبعاً للذهبي وغيره . =

الحاكم[1] أبو أحمد (و)[2] العقيلي[3] ، وغيرهما ، فاعرفه .

١٦١ ـ قوله في الترغيب في تعاهد القرآن ، في حديث ابن مسعود : « بئسما لأحدهم . . . » :[4] رواه البخاري ومسلم موقوفاً .

هذا يوهم أنهما روياه كذلك ، وقد أخرجاه[5] مرفوعاً ، ثم

= وعلى هذا فالحديث موضوع ، والله أعلم .

(١) هو : محمد بن محمد بن أحمد بن إسحاق النيسابوري الكرابيسي ، أبو أحمد الحاكم الكبير ، كان صاحب معرفة بالصحيح والأسامي والكنىٰ ، وولي القضاء ، وتوفي سنة ٣٧٨ هـ .

السير ١٦/ ٣٧٠ ، الميزان ٧/ ٥ ، الشذرات ٣/ ٩٣ .

(٢) ما بين الأقواس سقطت من / ب .

(٣) هو : محمد بن عَمرو بن موسى بن حمّاد العقيلي المكي ، أبو جعفر ، عداده في أهل الحجاز ، وكان مقيماً بالحرمين ، وكان ثقة جليل القدر ، عالم بالحديث وبالرجال ، مقدّمٌ في الحفظ ، توفي سنة ٣٢٢ هـ .

السير ١٥/ ٢٣٦ ، الشذرات ٢/ ٢٩٥ .

وتقدم نقل كلام العقيلي ، فيما أورده عنه الذهبي والحافظ .

١٦١ ـ الترغيب ٢/ ٣٦٢ ، ح ٢ ، باب الترغيب في تعاهد القرآن وتحسين الصوت به ، قال : وعن عبد الله بن مسعود ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « بئسما لأحدهم يقول : نسيت آية كيت وكيت بل هو نُسِّيَ ، استذكروا القرآن ، فلهو أشد تَفَصِّياً من صدور الرجال من النَّعَم بعُقُلِها » . رواه البخاري هكذا ، ومسلم موقوفاً .

(٤) في النسخ الأربع من الترغيب التي بين يدي : رواه البخاري هكذا ، ومسلم موقوفاً .

وهذه الجملة ليس عليها تعقب ، وليس فيها إيهام ، ولعل استدراك المصنف على ما جاء في نسخته ، والله أعلم .

انظر : عمارة ، المنيرة ٢/ ٢١٤ ، محي الدين ٣/ ١٧٩ ، المخطوط ق/ ١٢٩/ ب .

(٥) صحيح البخاري ، ٦٦ ـ فضائل القرآن ، ٢٣ ـ باب استذكار القرآن وتعاهده ٩/ ٧٩ ح ٥٠٣٢ .

٢٦ ـ باب نسيان القرآن . . ٩/ ٨٥ ، ح ٥٠٣٩ مختصراً . =

(رواه مسلم[1] من وجه آخر موقوفاً في الأمر بتعاهد القرآن ، وآخره مرفوع)[2] : « لا يقل أحدكم نسيت . . . » إلى آخره . ولعل ضمير الأصل في الوقف ، عائدٌ إلى مسلم ، دون البخاري .

١٦٢ ـ قوله بعده في حديث أبي موسى ، في معناه : رواه مسلم[3] .

كذا البخاري[4] ، لكن لفظه : « أشد تَفَصِّياً[5] » ، بدل (تفلُّتا)[6] وهو بمعناه (لغة)[7] .

١٦٣ ـ نسبته إلى مسلم لفظ حديث : « ما أذن الله لشيء ، كما أذن لنبيّ . . . » .

= صحيح مسلم ، ٦ ـ صلاة المسافرين ، ٣٢ ـ باب الأمر بتعاهد القرآن . . . ١/ ٥٤٤ ، ح ٢٢٨ ـ ٧٩٠ .

(١) صحيح مسلم ، الباب المتقدم ، ١/ ٥٤٤ ، ح ٢٢٩ ـ ٧٩٠ .

(٢) سقط من / ح .

١٦٢ ـ الترغيب ٢/ ٣٦٢ ، ح ٣ ، الباب السابق ، قال :
وعن أبي موسى الأشعري ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « تعاهدوا القرآن ، فوالذي نفس محمد بيده ، لهو أشد تفلُّتاً من الإبل في عقلها » . رواه مسلم .

(٣) صحيح مسلم ، ٦ ـ صلاة المسافرين ، ٣٣ ـ باب الأمر بتعهد القرآن ١/ ٥٤٥ ، ح ٢٣١ ـ ٧٩١ .

(٤) صحيح البخاري ، ٦٦ ـ فضائل القرآن ، ٢٣ ـ باب استذكار القرآن وتعاهده ٩/ ٧٩ ، ح ٥٠٣٣ .

(٥) يقال : تَفَصَّىٰ الإنسان ، إذا تَخَلَّصَ من المضيق والبلية ، وأصل الفُصْيَة : الشيء تكون فيه ، ثم تخرج منه .
ويقال : ما كدتُ أَتَفَصَّىٰ من فلان ، أي : ما كدت أتخلّص منه .
الصحاح ٦/ ٢٤٥٥ ، النهاية ٣/ ٤٥٢ .

(٦) التَّفَلُّتُ والإفْلات والانْفِلات : التَّخلص من الشيء فجأةً من غير تَمَكُّث .
النهاية ٣/ ٤٦٧ .

(٧) ما بين الأقواس سقط من / ب .

١٦٣ ـ الترغيب ٢/ ٣٦٢ ، ح ٤ ، الباب السابق . قال : =

هو كذلك في إحدى[1] رواياته ، إلا قوله : (كما) فإن الكاف[2] ، زادها المصنف من عنده[3] .

١٦٤ ـ (و)[4] قوله عقبة[5] : (أَذِنَ) بكسر الذال .

أي : يأذَن ، بفتحها[١٠٣/ ب] أَذَناً بتحريك الهمزة والذال ، أي : استماعاً بوزن : فَرِحَ يَفْرَحُ فَرَحاً[6] .

= وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « ما أذن الله لشيء ، كما أذن لنبي حسن الصوت يتغنى بالقرآن يجهر به » . رواه البخاري ومسلم واللفظ له ، وأبو داود والنسائي .

صحيح البخاري ، ٦٦ ـ فضائل القرآن ، ١٩ ـ باب من لم يتغن بالقرآن . . . ٦٨/٩ ، ح ٥٠٢٣ ، ٥٠٢٤ .

و٩٧ ـ التوحيد ، ٣٢ ـ باب قول الله تعالى : ﴿ ولا تَنفع الشفاعةُ إلا لمن أَذن له . . . ﴾ الآية ١٣/ ٤٥٣ ، ح ٧٤٨٢ .

٥٢ ـ باب قول النبي ﷺ : « الماهر بالقرآن مع سفرة الكرام البررة » ٥١٨/١٣ ، ح ٧٥٤٤ .

(١) صحيح مسلم ، ٦ ـ صلاة المسافرين ، ٣٤ ـ باب استحباب تحسين الصوت بالقرآن ١/ ٥٤٥ ، ح ٢٣٣ ـ ٧٩٢ .

(٢) الكاف ليست في روايات البخاري ، ولا في الرواية التي بلفظ الأصل عند مسلم .

ولكنها في رواية أخرى عند مسلم ١/ ٥٤٤ ، ح ٢٣٢ ـ ٧٩٢ ، وفيه : « كما يأذن لنبيّ يتغنى بالقرآن » .

(٣) بل لعل ذلك من اختلاف النسخ ، ولا شك أنه ليس من الزيادة المتعمدة .

١٦٤ ـ الترغيب ٢/ ٣٦٢ ، الحديث السابق . قال : أَذِنَ : ـ بكسر الذال ـ أي : ما استمع لشيء من كلام الناس ، كما استمع إلى من يتغنىٰ بالقرآن : أي : يحسن به صوته .

(٤) زيادة من / ط ، ب .

(٥) كذا في / ب ، وفي ط ، ح : قوله في حديث عقبة ، وهو خطأ ظاهر .

(٦) انظر : الصحاح ٥/ ٢٠٦٨ ، النهاية ١/ ٣٣ ، شرح النووي لصحيح مسلم : ٦/ ٧٨ ، لسان العرب ١٣/ ١٠ .

وفي رواية لمسلم[1] : « كأَذَنِه لنبيّ » . وهي[2] بفتحهما معاً .

وقال يحيى[3] بن أيوب ، أحد شيوخ مسلم ، في روايته[4] : (كإذنه)[5] بكسر الهمزة وسكون الذال .

فاستفد هذه الأشياء المحررة ، وادع لمفيدها .

١٦٥ ـ قوله : عن الدَّبَري .

هو[6] بفتح الدال المهملة ، والباء الموحدة ، واسمه :

---

(١) صحيح مسلم ، ٦ ـ صلاة المسافرين ، ٣٤ ـ باب استحباب تحسين الصوت بالقرآن ١/ ٥٤٦ ، ح ٢٣٤ ـ ٧٩٢ .

(٢) قال النووي في شرحه لصحيح مسلم ٦/ ٧٩ : كأَذَنه : هو بفتح الهمزة والذال ، وهو مصدر أَذِن يأْذَن أَذَناً ، كفرح يفرح فرحاً .

(٣) هو : يحيى بن أيوب المقابري ، أبو زكريا البغدادي العابد ، ثقة ، مات سنة ٢٣٤ هـ .

تاريخ بغداد ١٤/ ١٨٨ ، التهذيب ١١/ ١٨٨ ، التقريب ٢/ ٣٤٣ .

(٤) صحيح مسلم ، ٦ ـ صلاة المسافرين ، ٣٤ ـ باب استحباب تحسين الصوت بالقرآن ١/ ٥٤٦ ، ح ٢٣٤ ـ ٧٩٢ .

(٥) قال النووي في شرحه لصحيح مسلم ٦/ ٧٩ ، ٨٠ : هكذا في رواية ابن أيوب : بكسر الهمزة وإسكان الذال .

قال القاضي : هو على هذه الرواية ، بمعنى الحث على ذلك والأمر به . أ.هـ .

١٦٥ ـ الترغيب ٢/ ٣٦٣ ، ح ٧ الباب السابق . قال :

وعن البراء بن عازب ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « زيّنوا القرآن بأصواتكم » . رواه أبو داود والنسائي وابن ماجه .

قال الخطابي : معناه : زينوا أصواتكم بالقرآن . هكذا فسره غير واحد من أئمة الحديث .

قال : وهو في الصحيح : أخبرنا محمد بن هاشم ، حدثنا الدبري عن عبد الرزاق . . . مرفوعاً : « زينوا أصواتكم بالقرآن » .

فضائل القرآن للنسائي ـ باب تزيين الصوت بالقرآن ٩٤ ، ح ٧٥ .

(٦) هذه النسبة إلى دَبَر ، وهي من قرى صنعاء باليمن ، اللباب ١/ ٤٨٩ .

وانظر في ضبطه : الأنساب ٥/ ٣٠٤ ، المشتبه ١/ ٢٨٢ ، تبصير المنتبه =

إسحاق بن إبراهيم[1] .

١٦٦ ـ قوله آخر الباب : والمرفوع منه في الصحيحين من حديث أبي هريرة . يعني : « ليس منا من لم يتغن بالقرآن » .

(هذا)[2] من أفراد البخاري[3] عن مسلم ، فالصواب إفراد الصحيح لا تثنيته[4] .

= ٥٦٧/٢ .

(١) هو : إسحاق بن إبراهيم بن عبّاد الصنعاني ، أبو يعقوب الدَّبَري ، راوية عبد الرزاق ، سمع منه تصانيفه ، وهو حَدَث ، قال ابن عدي : استُصغر في عبد الرزاق . قال الحاكم : سألته ـ يعني الدارقطني ـ عن إسحاق الدَّبَري ، فقال : صدوق ، ما رأيت فيه خلافاً . إنما قيل : لم يكن من رجال هذا الشأن ، قلت : ويدخل في الصحيح ؟ قال : إي والله . قال الذهبي : الرجل قد سمع كتباً فأدَّاها كما سمعها ، ولعل النكارة من شيخه ، فإنه أضرَّ بآخره . توفي بصنعاء سنة ٢٨٥ هـ .

الكامل ٣٣٨/١ ، سؤالات الحاكم للدارقطني ١٠٥ ، السير ٤١٦/١٣ ، لسان الميزان ٣٤٩/١ .

١٦٦ ـ الترغيب ٣٦٥/٢ ، ح ١٠ ، الباب السابق . قال :

وعن ابن أبي مليكة قال : قال عبيد الله بن أبي يزيد ـ رضي الله عنهما ـ : مَرَّ بنا أبو لبابة ، فاتّبعناه حتى دخل بيته ، فدخلنا عليه ، فإذا رجل رثّ الهيئة ، يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « ليس منا من لم يتغن بالقرآن » . قال : فقلت لابن أبي مليكة : يا أبا محمد ، أرأيت إن لم يكن حسن الصوت ؟ قال : يحسّنه ما استطاع . رواه أبو داود . والمرفوع منه في الصحيحين من حديث أبي هريرة .

سنن أبي داود ، ٢ ـ الصلاة ، ٣٥٥ ـ باب استحباب الترتيل في القراءة ١٥٦/٢ ، ح ١٤٧١ بلفظه .

(٢) ما بين القوسين سقط من / ح .

(٣) صحيح البخاري ، ٩٧ ـ التوحيد ، ٤٤ ـ باب قول الله تعالى : ﴿ وأَسِرّوا قولَكم أو اجهَروا به . . . ﴾ ٥٠١/١٣ ، ح ٧٥٢٧ .

(٤) بهذا اللفظ : ليس منا . الحديث من أفراد البخاري ، كما عزاه له المزي في = تحفة الأشراف ٣٧/١١ ح ١٥٢١١ .

١٦٧ ـ ذكر في الترغيب في قراءة سورة الفاتحة ، حديث أبي هريرة ، في (قصة)[١] دعاء سيدنا أبيّ[٢] وهو يصلي . . . ، معزواً إلى الترمذي[٣] .

= لكن الحافظ ابن حجر في النكت الظراف ١١/٣٧ ، قال : أنكر أبو بكر النيسابوري الحافظ هذا اللفظ ، من هذا الطريق ـ أي : من طريق الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة ـ . وقال : هو وَهْمٌ من أبي عاصم ، وقد رواه عبد الرزاق وحجاج بن محمد من هذا الطريق بلفظ : ما أذن الله لشيء . وكذا رواه الناس عن ابن شهاب ، أ.هـ .

وقال في فتح الباري ١٣/٥٠٢ : والحديث واحد ، إلا أن بعضهم رواه بلفظ : ما أذن الله ، وبعضهم رواه بلفظ : ليس منا . أ.هـ .

أقول ، فعلى هذا : فكلام المنذري وتعقب المصنف كلاهما صواب ولله الحمد ، فقول المنذري بأن الحديث في الصحيحين ، على اعتبار أنه حديث واحد جاء بلفظ : ما أذن الله . . . ، وجاء بلفظ : ليس منا ، واللفظ الأول سبق عزوه إلى مسلم قريباً . واستدراك المصنف صواب من حيث أن لفظ : ليس منا ، ليس عند مسلم . والله أعلم .

١٦٧ ـ الترغيب ٢/٣٦٦ ، ح ٢ ، الباب المذكور ، قال :

وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ أن رسول الله ﷺ خرج على أبيّ بن كعب ، فقال : « يا أبيّ » ، وهو يصلي ، فالتفت أبيّ فلم يجبه ، وصلى أبيّ فخَفَّف ، ثم انصرف إلى رسول الله ﷺ فقال : السلام عليك يا رسول الله ، فقال رسول الله ﷺ : « وعليك السلام ، ما منعك يا أبيّ أن تجيبني إذ دعوتك ؟ » فقال : يا رسول الله ، إني كنت في الصلاة ، قال : « فلم تجد فيما أوحىٰ الله إليّ أن استجيبوا لله وللرسول إذا دعاكم لما يحييكم ؟ » قال : بلى ، ولا أعود إن شاء الله ، قال : « أتحبّ أن أعلّمك سورة لم ينزَّل في التوراة ولا في الإنجيل ولا في الزَّبُور ولا في الفرقان مثلها ؟ » قال نعم ، يا رسول الله . . . الحديث بطوله .

رواه الترمذي ، وقال : حديث حسن صحيح .

(١) ما بين الأقواس سقط من / ب .

(٢) هو : أبيّ بن كعب بن قيس الأنصاري الخزرجي ، أبو المنذر ، ويكنى أبا الطفيل . سيد القراء ومن فضلاء الصحابة ، اختلف في سنة وفاته اختلافاً كثيراً ، قيل ١٩ ، وقيل ٣٢ ، وقيل غير ذلك . التقريب ١/٤٨ .

(٣) جامع الترمذي ، ٤٦ ـ فضائل القرآن . ١ ـ باب ما جاء في فضل فاتحة الكتاب =

قلت : وهو من طريق الدراوردي[1] عن العلاء بن عبد الرحمن[2] عن أبيه[3] عن أبي هريرة نفسه .

ثم قال[4] : ورواه باختصار ابن خزيمة[5] وابن حبان[6] والحاكم[7] وصححه على شرط مسلم . . . إلى آخر كلامه[8] .

= ٥/ ١٥٥ ، ح ١٨٧٥ .

(١) هو : عبد العزيز بن محمد الدراوردي ، صدوق ، وتقدمت ترجمته .

(٢) هو : العلاء بن عبد الرحمٰن بن يعقوب الحُرَقي ـ بضم المهملة وفتح الراء ـ أبو شِبْل المدني ، قال أحمد : ثقة ، لم أسمع من يذكره بسوء ، وقال النسائي : ليس به بأس ، وقال أبو حاتم : صالح ، روى عنه الثقات ، وأنكر من حديثه أشياء . وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن سعد : ثقة كثير الحديث . وقال الترمذي : ثقة عند أهل الحديث . . . ولكن ابن معين تكلم فيه ، فقال مرة : ليس حديثه بحجة ، وقال مرة : ليس بذاك ، لم يزل الناس يتوقون حديثه . قال الذهبي : صدوق مشهور . قال الحافظ : صدوق ربما وهم . مات سنة بضع وثلاثين ومائة .

الجرح ٦/ ٣٥٧ ، الميزان ٣/ ١٠٢ ، التهذيب ٨/ ١٨٦ ، التقريب ٢/ ٩٢ ، ولعل الراجح في حاله أنه ثقة ربما وهم .

(٣) هو : عبد الرحمٰن بن يعقوب الجُهَني المدني ، مولى الحُرَقَة ، وثّقه العجلي وذكره ابن حبان في الثقات ، وسأل ابن أبي حاتم أباه : هو أوثق أو المسيب بن رافع . فقال : ما أقربهما . وقال النسائي : ليس به بأس . قال الحافظ : ثقة ، من الثالثة .

الجرح ٥/ ٣٠١ ، التهذيب ٦/ ٣٠١ ، التقريب ٣٥٣ .

(٤) عبارة المنذري ـ كما في النسخ التي بين يدي ـ : عمارة ، والمنيرية ٢/ ٢١٦ ، ومحي الدين ٣/ ١٨٣ ، والمخطوط ق/ ١٣٠/أ : ورواه ابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما والحاكم باختصار ، عن أبي هريرة عن أبيّ به . وقال الحاكم : صحيح على شرط مسلم .

(٥) لم أقف عليه في الأجزاء الموجودة .

(٦) كما في الموارد ، ٢٨ ـ التفسير ، ـ باب سورة فاتحة الكتاب ٤٢٤ ، ح ١٧١٤ .

(٧) المستدرك ، ـ التفسير ، ـ باب تفسير سورة الفاتحة ٢/ ٢٥٧ .

(٨) قوله : إلى آخر كلامه . يوهم بأن هناك تتمة لكلام المنذري حول الحديث لم يورده المصنف . بينما كلام المنذري ـ كما هو لديَّ في النسخ الأربع من =

كذا رواه الترمذي[1] أيضاً والنسائي[2]، كلاهما عن شيخ واحد[3] من طريق عبد الحميد[4] بن جعفر عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة عن أبيّ[5].

قال المزي في أطرافه[6] والأول أصح. ولفظه[7]: « ما أنزل

= الترغيب ـ انتهى إلى ما نقله عنه المصنف.

(١) جامع الترمذي، ٤٨ ـ التفسير، ١٦ ـ باب ومن سورة الحجر ٥/ ٢٩٧، ح ١٣٢٥.

(٢) السنن الكبرى، كما أشار لذلك المزي في التحفة ١/ ٤٠.

(٣) هو: الحسين بن حريث، أبو عمار الخزاعي، ثقة، وتقدمت ترجمته.

(٤) هو: عبد الحميد بن جعفر الأنصاري الأوسي، ثقة رمي بالقدر، وتقدمت ترجمته.

(٥) فهذا الحديث عند من عزاه المصنف إليهم، مروي من طريق العلاء بن عبد الرحمٰن عن أبيه عن أبي هريرة، وفي بعضها من هذا الطريق، عن أبي هريرة عن أبيّ.

وإسناد الترمذي والنسائي لهذا الحديث هو: حدثنا الحسين بن حريث، حدثنا الفضل بن موسى عن عبد الحميد بن جعفر عن العلاء بن عبد الرحمٰن عن أبيه عن أبي هريرة عن أبيّ به مرفوعاً.

ورجال هذا الإسناد كلهم ثقات، تقدمت تراجمهم، سوى:

العلاء بن عبد الرحمٰن، وهو صدوق، وتقدمت ترجمته.

والفضل بن موسى السِيناني ـ بمهملة مكسورة ونونين ـ أبو عبد الله المروزي، ثقة ثبت، وربما أغرب، مات سنة ١٩٢ هـ.

الجرح ٧/ ٦٨، التهذيب ٧/ ٢٨٦، التقريب ٤٤٧.

فهو حديث صحيح بهذا الإسناد، والحديث صححه الحاكم ووافقه الذهبي، وصححه الألباني عن أبي هريرة كما في صحيح الجامع ٦/ ١٠٠، ح ٦٩٥٦.

وهذا الحديث أخرجه أحمد في المسند ٢/ ٣٥٧ مختصراً، و٢/ ٤١٢ ـ ٤١٣ مع القصة، عن أبي هريرة، من طريق العلاء.

(٦) تحفة الأشراف ١/ ٤٠، ح ٧٧، وقال: فذكر معناه في حديث أتم منه، وهو أصح، وسيأتي.

يعني في: ١٠/ ٢٣٤، ح ١٤٠٧٠.

(٧) قول المصنف: (ولفظه) الضمير فيه يعود إلى ما صححه المزي، وهو الرواية =

الله في التوراة والإنجيل مثل أم القرآن ، وهي السبع المثاني ، وهي مقسومة بيني وبين عبدي ، ولعبدي ما سأل » .

١٦٨ ـ عزوه حديث أبي هريرة : « قسمت الصلاة . . . » إلى مسلم[١] فقط .

اقتصار واختصار ، فقد رواه مالك[٢] وأحمد[٣] وأبو داود[٤] والترمذي[٥] والنسائي[٦] وغيرهم[٧] .

= الأولى التي عن أبي هريرة نفسه .

ولكن اللفظ الذي ساقه المصنف عقب قوله : ولفظه ، هو لفظ الرواية الثانية التي عن أبي هريرة عن أبيّ ، وهي الرواية المختصرة .

فهذا إيهام منه رحمه الله تعالى بأن المزيَّ قصدَ بقوله : والأول أصح ، هذه الرواية التي ساق المصنف لفظها ، وليس كذلك .

إذ مراد المزي هو الرواية الأتم ، التي عن أبي هريرة نفسه ، كما تقدم نقل عبارته ، والله أعلم .

١٦٨ ـ الترغيب ٢/ ٣٦٧ ، ح ٤ . الباب السابق . قال :

وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « قال الله تعالى : قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين ، ولعبدي ما سأل . . . » الحديث . رواه مسلم .

(١) صحيح مسلم ، ٤ ـ الصلاة ، ١١ ـ باب وجوب قراءة الفاتحة في كل ركعة . . . ١/ ٢٩٦ ، ح ٣٨ ـ ٣٩٥ .

(٢) الموطأ ، ـ الصلاة ، ـ باب القراءة خلف الإمام فيما لا يجهر فيه بالقراءة ، ٨٥ ، ح ٤١ .

(٣) المسند ٢/ ٢٤١ ، ٢٨٥ ، ٤٦٠ .

(٤) سنن أبي داود ، ٢ ـ الصلاة ، ١٣٦ ـ باب من ترك القراءة في صلاته بفاتحة الكتاب ١/ ٥١٢ ، ح ٨٢١ .

(٥) جامع الترمذي ، ـ التفسير ، ـ باب ومن سورة الفاتحة ٥/ ٢٠١ ، ح ٢٩٥٣ ، وقال : هذا حديث حسن .

(٦) سنن النسائي ، ـ الافتتاح ، ـ باب ترك قراءة بسم الله الرحمٰن الرحيم في فاتحة الكتاب ٢/ ١٣٥ .

وعندهم جميعاً في أوله حديث .

(٧) كـ : البخاري في جزء القراءة خلف الإمام ، باب الدليل على أن كل صلاة لم =

١٦٩ ـ قوله في الترغيب في قراءة البقرة ، في حديث أبي أمامة[١] : رواه مسلم[٢] . أي : منفرداً به[٣] .

١٧٠ ـ قوله : وعن عبد الله[٤] : (اقرأوا سورة البقرة) .

= يقرأ فيها بفاتحة الكتاب فهي خداج . . . ٣٠ ، ح ٥٢ .
و٣٢ ، ح ٥٤ وساق عدداً من الطرق للحديث ، من ح ٤٩ ، ح ٨٠ .
والنسائي في فضائل القرآن ، في فضل فاتحة الكتاب ٧٤ ، ح ٣٧ ، ٣٨ .
وعبد الرزاق في المصنف ، ـ الصلاة ، ـ باب القراءة خلف الإمام ، ١٢٨/٢ ، ح ٢٧٦٧ ، ٢٧٦٨ .

١٦٩ ـ الترغيب ٢/ ٣٧٠ ، ح ٤ باب الترغيب في قراءة سورة البقرة وآل عمران ، قال :
وعن أبي أمامة الباهلي ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « اقرأوا القرآن فإنه يأتي يوم القيامة شفيعاً لأصحابه ، اقرأوا الزهراوين ؛ البقرة وسورة آل عمران ، فإنهما يأتيان يوم القيامة كأنهما غمامتان أو غيايتان ، أو كأنهما فِرْقان من طيرٍ صواف ، تحاجان عن أصحابهما ، اقرأوا سورة البقرة فإن أخذها بركة ، وتركها حسرة ، ولا تستطيعها البطلة » . قال معاوية : بلغني أن البطلة : السحرة . رواه مسلم .

(١) هو : صديّ بن عجلان الباهلي ، أبو أمامة ، صحابي مشهور ، سكن الشام ، وبها مات سنة ٨٦ هـ .
التقريب ١/ ٣٦٦ .

(٢) صحيح مسلم ، ٦ ـ صلاة المسافرين ، ٤٢ ـ باب فضل قراءة القرآن وسورة البقرة ١/ ٥٥٣ ، ح ٢٥٢ ـ ٨٠٤ .

(٣) أي : دون الستة ، كما عزاه له المزي في تحفة الأشراف ٤/ ١٨٢ ، ح ٤٩٣١ .
وإلا فالحديث أخرجه أحمد بنحوه في المسند ٥/ ٢٤٩ ، ٢٥٥ ، ٢٥٧ .

١٧٠ ـ الترغيب ٢/ ٣٧٠ ، ح ٧ الباب السابق . قال :
وعن عبد الله ـ رضي الله عنه ـ قال : « اقرأوا سورة البقرة في بيوتكم ، فإن الشيطان لا يدخل بيتاً يقرأ فيه سورة البقرة » . رواه الحاكم موقوفاً هكذا . وقال : صحيح على شرطهما .
المستدرك ، ـ فضائل القرآن ، ١/ ٥٦١ ، ووافقه الذهبي .

(٤) هو : عبد الله بن مسعود بن غافل الهذلي ، أبو عبد الرحمٰن ، من السابقين الأولين ، ومن كبار علماء الصحابة ، أَمَّره عمر على الكوفة ، ومات بالمدينة سنة ٣٢ هـ .
التقريب ١/ ٤٥٠ .

هو : ابن مسعود .

١٧١ ـ قوله : « بينهما شَرْق . . . » أنه بسكون الراء .

أي : وبفتحها أيضاً ، لكن الإسكان أشهر ، ومعناه : ضياء ونور[١] .

قال الهروي[٢] : الشرْق : الضوء ، أي : بتسكين الراء ، والشرق أيضاً : الشمس .

وقال الجوهري[٣] : يقال : طلع الشرق ، وأشرقت الشمس : أي : أضاءت .

---

١٧١ ـ الترغيب ٢/ ٣٧١ ، ح ٩ ، الباب السابق . قال :

وعن النواس بن سمعان ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « يؤتى بالقرآن يوم القيامة ، وأهله الذين كانوا يعملون في الدنيا ، تَقْدُمُه سورة البقرة وآل عمران ، وضرب لهما رسول الله ﷺ ثلاثة أمثال ، ما نسيتهن بعد ، قال : كأنهما غمامتان أو ظُلتان سوداوان بينهما شَرْقٌ ، أو كأنهما فِرْقَان من طيرٍ صواف يحاجان عن صاحبهما » . رواه مسلم والترمذي ، وقال : حديث حسن غريب .

قال : شَرْق : ـ هو بفتح المعجمة ، وقد تكسر ، وبسكون الراء ، بعدهما قاف ـ أي : بينهما فَرَقٌ يُضيء .

صحيح مسلم ، ٦ ـ صلاة المسافرين ، ٤٢ ـ باب فضل قراءة القرآن وسورة البقرة ١/ ٥٥٤، ح ٢٥٣ ـ ٨٠٥، ولكن فيه: «أو كأنهما حِزْقان من طيرٍ صواف».

قال النووي في شرحه لصحيح مسلم ٦/ ٩٠ : حِزْقان : بكسر الحاء المهملة وإسكان الزاي : قطيعان ، وجماعتان . قال : وحزيقة ، أي : جماعة . أ.هـ .

وأما لفظ فِرقان ـ بالفاء والراء ـ فجاء في رواية أبي أمامة الباهلي ـ وسبق عزوها في الفقرة السابقة ـ وقال النووي : ومعناهما ـ أي : فِرقان وحِزْقان ـ واحد . أ.هـ .

(١) الشَّرْقُ : المَشْرِق ، والشَّرْقَةُ : الشمس ، وقيل : الشَّرَق والشَّرْق ـ بالفتح ـ ، والشَّرْقة والشَّرِقة ، والشارِق والشرِيق : الشمس ، والشَّرْق والشَّرَق : الضوء .
انظر : الصحاح ٤/ ١٥٠٠ ، لسان العرب ١٠/ ١٧٥ ، القاموس ٣/ ٢٥٧ .

(٢) الغريبين ٢/ق ١١٤/ب ، ورمز له ابن الأثير في النهاية ٢/ ٤٦٤ .

(٣) الصحاح ٤/ ١٥٠٠ ـ ١٥٠١ .

وممن حكى في هذه اللفظة فتح الراء وإسكانها (صاحبا)[1] المشارق[2] والمطالع[3] وغيرهما[4]، لكن الأشهر في الرواية واللغة ، الإسكان . قاله النووي في شرح مسلم[5] .

ولعل قول المصنف في تفسير الشَّرَق ، أي : بينهما فَرَق[6] : أنه نور .

١٧٢ ـ قوله في الترغيب في قراءة آية الكرسي ، في حديث أبي الذي آخره : « صدق الخبيث » : رواه ابن حبان[7] وغيره .

كذا النسائي في اليوم والليلة[8] ، وأبو يعلى[9] .

---

(١) كذا في / ب ، وفي / ط ، ح : صاحب ، بالإفراد .

(٢) مشارق الأنوار ٢/ ٢٤٩ .

(٣) لم أقف عليه في حرف الشين والراء ، من نسخة المطالع التي وقفت عليها ص : ٥١٥ .

(٤) قال القاضي عياض في المشارق ٢/ ٢٥٠ ، بعدما ضبط اللفظة : وكذا في كتاب التميمي ، وكذا قيدناه عن أبي الحسين بن السرَّاج في كتاب اللغة . أ.هـ .
وانظر : لسان العرب ١٠/ ١٧٥ ، وغيرها .

(٥) شرح النووي لصحيح مسلم ٦/ ٩١ .

(٦) قال الجوهري في الصحاح ٤/ ١٥٤٢ يقال : أبينُ من فَرَق الصبح ، لغة في فلق الصبح . وقال ابن منظور في لسان العرب ١٠/ ٣٠٣ : والفرق : ما انفلق من عمود الصبح ، لأنه فارق سواد الليل ، وقد انفرق .

١٧٢ ـ الترغيب ٢/ ٣٧٤ ، ح ٢ الباب المذكور ، قال : وعن أبيّ بن كعب ـ رضي الله عنه ـ أن أباه أخبره ـ كذا فيه ـ أنه كان لهم جَرينٌ فيه تمر ، وكان مما يتعاهد فيجده ينقص ، فحرسه ذات ليلة ، فإذا هو بدابة كهيئة الغلام المحتلم . . . الحديث ، وفي آخره : وغدا أبي إلى رسول الله ﷺ ، فأخبره ، فقال : « صدق الخبيث » . رواه ابن حبان في صحيحه وغيره .

(٧) كما في الموارد ، ـ التفسير ، ـ سورة البقرة ٤٢٦ ، ح ١٧٢٤ بلفظه .

(٨) عمل اليوم والليلة ، باب ذكر ما يجير من الجن والشياطين ٥٣٣ ، ح ٩٦٠ بلفظه .

(٩) عزاه له السيوطي في الدر المنثور ٢/ ٥ . =

. . . . . .

= رووه كلهم من طريق الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن ابن أبي بن كعب أن أباه أخبره به .

وإسناد ابن حبان ، قال :

أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم ، حدثنا عبد الرحمٰن بن إبراهيم حدثنا الوليد ثنا الأوزاعي به .

وعبد الله بن محمد بن سلم الفريابي ، أبو محمد المقدسي ، قال الذهبي : الإمام المحدث العابد الثقة ، حدّث عنه ابن حبان ووثّقه ، ووصفه ابن المقريء بالصلاح والدين ، مات سنة نيف عشرة وثلاثمائة .

الأنساب ١٢/ ٣٩٠ ، اللباب ٣/ ٢٤٦ ، السير ١٤/ ٣٠٦ .

وعبد الرحمٰن بن إبراهيم بن عمرو العثماني ، مولاهم ، الدمشقي ، أبو سعيد ، لقبه : دحيم ، مصغر . ثقة حافظ متقن ، مات سنة ٢٤٥ هـ .

الجرح ٥/ ٢١١ ، التهذيب ٦/ ١٣١ ، التقريب ٣٣٥ .

والوليد : هو ابن مَزْيَد ـ كما جاء مصرحاً به في رواية البيهقي ـ العُذْري ، أبو العباس البيروتي . ثقة ثبت ، قال النسائي : كان لا يخطيء ولا يدلس ، مات سنة ١٨٣ هـ .

الجرح ٩/ ١٨ ، التهذيب ١١/ ١٥٠ ، التقريب ٥٨٣ .

والأوزاعي هو : عبد الرحمٰن بن عَمرو الأوزاعي ، أبو عَمرو الفقيه ، قال أبو حاتم : إمام متَّبع لما سمع . قال الحافظ : ثقة جليل . مات سنة ١٥٧ هـ .

الجرح ١/ ١٨٤ ، ٥/ ٢٦٦ ، التهذيب ٦/ ٢٣٨ ، التقريب ١/ ٤٩٣ .

ويحيى بن أبي كثير الطائي ، ثقة ثبت لكنه يدلس ويرسل ، وتقدمت ترجمته .

وابن أبي بن كعب ، هو : محمد بن أبي بن كعب ـ كما جاء مصرحاً به في رواية عند النسائي ـ الأنصاري ، أبو معاذ المدني . قال الحافظ : له رؤية ، قتل يوم الحرة سنة ٦٣ هـ ، وذكره في الإصابة في القسم الثاني فيمن له رؤية ، ونقل عن ابن سعد قوله : كان ثقة قليل الحديث .

الجرح ٧/ ٢٠٨ ، ذيل الكاشف ٢٤٣ ، التهذيب ٩/ ١٩ ، التقريب ٤٦٦ ، الإصابة ٣/ ٤٧١ .

وفي رواية للحاكم ـ كما سيأتي في التخريج ـ عن محمد بن عمرو بن أبي بن كعب عن جده ، به ، بمعناه .

ومحمد بن عمرو بن أبي بن كعب ، وليس له ترجمة في التهذيب أو التقريب ، فلم يعده المزي من رجال النسائي . وفي رواية ابن حبان ـ كما في الإحسان ـ =

. . . . . .

= ـ الرقائق ، ـ باب قراءة القرآن ، ٢/ ٧٩ ، ح ٧٨١ . قال ابن حبان أبو حاتم : اسم ابن أبي بن كعب ، هو الطفيل .

والطفيل بن أبي بن كعب الأنصاري الخزرجي ، ثقة ، يقال : ولد في عهد النبي ﷺ ، من الثانية .

الجرح ٤/ ٤٨٩ ، التهذيب ٥/ ١٤ ، التقريب ٢٨٢ .

ولم يرمز المزي ولا الحافظ على ترجمته برمز النسائي .

وإنما وقع التصريح من المزي في ترجمة محمد بن أبي بن كعب ـ كما في التهذيب ٩/ ١٩ ـ أنه راوي هذا الحديث ، والله أعلم .

فهذا إسناد صحيح رجاله ثقات ، وقد أخرج هذا الحديث عدد من العلماء .

فالحديث أخرجه من هذا الطريق : أي : من طريق الأوزاعي :

أبو نعيم في دلائل النبوة ، ٣٠ ـ ذكر موازاة الأنبياء في فضائلهم بفضائل نبينا ﷺ ، ـ باب القول فيما أوتي سليمان . . . ٢/ ٧٦٥ ، ح ٥٤٤ .

والبيهقي في دلائل النبوة ، ـ باب ما جاء في الشيطان الذي أخذ من الزكاة ، وما في آية الكرسي من الحرز ٧/ ١٠٨ .

وأخرجه : النسائي في عمل اليوم والليلة ٥٣٤ ، ح ٩٦٢ من طريق شيبان .

والطبراني في الكبير ١/ ٢٠١ ، ح ٥٤١ ، من طريق أبان بن يزيد .

كلاهما : عن يحيى بن أبي كثير عن الحضرمي بن لاحق التميمي عن محمد بن أبي بن كعب عن جده به بنحوه .

وأخرجه : النسائي في عمل اليوم والليلة ٥٣٤ ، ح ٩٦١ .

والحاكم في المستدرك ـ فضائل القرآن ١/ ٥٦١ ـ ٥٦٢ .

والبيهقي في دلائل النبوة ٧/ ١٠٩ .

رووه كلهم من طريق حرب بن شداد عن يحيى بن أبي كثير عن الحضرمي بن لاحق عن محمد بن عمرو بن أُبيٍّ بن كعب عن جده أُبي بن كعب به .

وعند النسائي : عن محمد بن أُبيّ بن كعب عن جده به .

والحديث عندهم بمعناه .

وذكر السيوطي الحديث في الدر المنثور ٢/ ٥ ، وعزاه للنسائي وأبي يعلى وابن حبان وأبي الشيخ في العظمة والطبراني في الكبير والحاكم وصححه ، وأبي نعيم والبيهقي في الدلائل .

وذكره صاحب كنز العمال ٢/ ٣٠٣ ، ح ٤٠٦١ ، وعزاه للمذكورين وللروياني .

=

١٧٣ ـ ذكر أول الترغيب في قراءة سورة الكهف ، أو عشر[١] من أولها ، ومن آخرها : حديث أبي الدرداء في ذلك (من)[٢] مسلم[٣] والسنن[٤] .

= أقول : المنذري ـ كما في نسخ الترغيب التي بين يدي : عمارة ، المنيرية ٢/ ٢٢١ ، محي الدين ٣/ ١٩٠ ، المخطوط ق/ ١٣١/ب قال : وعن أُبيّ بن كعب أن أباه أخبره أنه كان له جرين .

والمعروف ـ كما في تخريج الحديث أن الحادثة كانت لأبيّ بن كعب نفسه لا لأبيه ، فأبوه كعب بن قيس الخزرجي ليس له ذكر في الصحابة . فهذا وهم حصل إما للنساخ أو للإمام المنذري ، ولعل مصدره ما جاء في بعض أسانيد الحديث عن محمد بن أبي بن كعب عن جده . والله أعلم .

١٧٣ ـ الترغيب ٢/ ٣٧٥ ، ح ١ ، الباب المذكور . قال :

وعن أبي الدرداء ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « من حفظ عشر آيات من سورة الكهف ، عُصِم من الدجال » . رواه مسلم واللفظ له ، وأبو داود والنسائي .

وعندهما : عصم من فتنة الدجال ، وهو كذا في بعض نسخ مسلم .

وفي رواية لمسلم وأبي داود : « من آخر سورة الكهف » .

(١) كذا في / ب ، وهو الصواب ، وفي / ط ، ح : عشراً بالتنوين وهو خطأ ظاهر .

(٢) سقط من / ب .

(٣) صحيح مسلم ٦ ـ صلاة المسافرين ، ٤٤ ـ باب فضل سورة الكهف وآية الكرسي ١/ ٥٥٥ ، ح ٢٥٧ ـ ٨٠٩ ، ولفظه : « من أول سورة الكهف » .

ولم أقف على اللفظ الذي ذكره المصنف .

(٤) السنن التي عزا إليها المنذري :

سنن أبي داود ، ٣١ ـ الملاحم ، ١٤ ـ باب خروج الدجال ٤/ ٤٩٧ ، ح ٤٣٢٣ ، وهو بلفظ : « من حفظ عشر آيات من أول سورة الكهف عصم من فتنة الدجال » .

والنسائي ، في فضائل القرآن ، ـ باب سورة الكهف ٨٠ ، ح ٥٠ ، بلفظ : « من قرأ عشر آيات من الكهف عصم من فتنة الدجال » .

وفي عمل اليوم والليلة ، ـ باب فيما يجير من الدجال ٥٢٧ ، ح ٩٤٩ .

وفي جامع الترمذي ، ٤٦ ـ فضائل القرآن ، ٦ ـ باب ما جاء في فضل سورة الكهف ٥/ ١٦٢ ، ح ٢٨٨٦ ، وقال : حديث حسن صحيح .

لكن قوله : إن في بعض نسخ مسلم : « من فتنة الدجال » ، لم أرها[1] . ثم قال : وفي رواية لمسلم وأبي داود : « من آخر سورة الكهف » .

عبارة مسلم[2] : قال شعبة : « من آخر الكهف » ، وهمام[3] : « من أول الكهف » ، كما قال هشام .

وعبارة أبي داود[4] : وكذا قال هشام الدستوائي عن قتادة ، إلا أنه قال : « من خواتيم سورة الكهف » .

وقال شعبة : « من آخر الكهف » انتهتا .

١٧٤ ـ ثم قال المصنف : وفي رواية للنسائي : « من قرأ العشر الأواخر من سورة الكهف . . . » .

لفظه في السنن[5] واليوم والليلة[6] : « عشر آيات من الكهف » . وله في اليوم والليلة[7] : « من أولها » و« العشر الأواخر

---

(١) في هامش نسخة ح / قوله : لم أرها ، بل هي موجودة في بعض النسخ .

(٢) صحيح مسلم : ٦ ـ صلاة المسافرين ، ٤٤ ـ باب فضل سورة الكهف وآية الكرسي ١/ ٥٥٦ ، ح ٢٥٧ ـ ٨٠٩ .

(٣) هو : همام بن يحيى بن دينار العَوْذي ـ بفتح المهملة وسكون الواو ـ البصري ، وثقه ابن معين وأحمد والعجلي والحاكم ، وقال أبو حاتم : ثقة صدوق ، في حفظه شيء ، وهو أحب إليَّ من حماد بن سلمة وأبان في قتادة ، ونحو هذا قال ابن معين . قال الحافظ : ثقة ربما وهم ، مات سنة ١٦٤ هـ .
وقيل بعدها .
الجرح ٩/ ١٠٧ ، التهذيب ١١/ ٦٧ ، التقريب ٢/ ٣٢١ .

(٤) سنن أبي داود ، ٦ ـ الملاحم ، ١٤ ـ باب خروج الدجال ٤/ ٤٩٨ ، ح ٤٣٢٣ .

١٧٤ ـ الترغيب ، الحديث السابق ، قال : وفي رواية للنسائي : « من قرأ العشر الأواخر من سورة الكهف » .

(٥) تقدم عزوه إلى فضائل القرآن ، وهو من السنن الكبرى .

(٦) تقدم عزوه إلى عمل اليوم والليلة .

(٧) عمل اليوم والليلة ، ـ فيما يجير من الدجال ٥٢٧ ، ح ٩٥٠ . =

منها » . والكل رووه من طرق عن قتادة[1] عن سالم[2] بن أبي الجعد عن معدان[3] بن أبي طلحة ، ويقال : ابن طلحة عنه .

ورواه النسائي أيضاً ، في اليوم والليلة[4] من طريق شعبة عن

= بلفظ : « من قرأ العشر الأواخر من الكهف عصم من فتنة الدجال » .
و٥٢٨ ، ح ٩٥١ ، بلفظ : « من حفظ عشر آيات من أول سورة الكهف . . . » .

(١) هو : قتادة بن دعامة السدوسي ، ثقة ، وتقدمت ترجمته .

(٢) هو : سالم بن أبي الجعد الأشجعي ، ثقة ، وتقدمت ترجمته .

(٣) هو : معدان بن أبي طلحة اليعمري ، ثقة ، وتقدمت ترجمته .

(٤) عمل اليوم والليلة ، ـ فيما يجير من الدجال ، ٥٢٧ ، ح ٩٤٨ ، وقد جاء الحديث عند النسائي وغيره ـ كما سبق العزو ـ من طريق شعبة عن قتادة به ، لكن من حديث أبي الدرداء ، وليس من حديث ثوبان ، كما هنا . ورواية الحديث من هذا الطريق عن ثوبان ، تَفَرَّد بها النسائي في عمل اليوم والليلة ، دون بقية الستة ، كما عزاه له المزي في تحفة الأشراف ٢/ ١٤٢ ، ح ٢١١٨ .
وقد أخرجه الخطيب في تاريخه ١/ ٢٩٠ ، من هذا الطريق عن ثوبان . والله أعلم .
وهذا الحديث أخرجه :
أحمد في المسند ٥/ ١٩٦ : عن يزيد بن زريع عن همام بن يحيى عن قتادة به ، وفيه : « من أول سورة الكهف » .
و٦/ ٤٤٦ : عن غندر ـ محمد بن جعفر ـ عن شعبة عن قتادة ، به ، وفيه : « من آخر الكهف » .
وعن حجاج بن محمد عن شعبة به وفيه : « العشر الأواخر » .
و٦/ ٤٤٩ : عن روح عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة به ، وفيه : « من أول سورة الكهف » .
عن حسين في تفسير شيبان عن قتادة ، مثله .
عن عفان عن همام عن قتادة ، مثله .
عن عبد الصمد عن همام عن قتادة به ، وفيه : « من سورة الكهف » .
وابن حبان في صحيحه ـ كما في الإحسان ـ الرقائق ، باب قراءة القرآن ٢/ ٨٠ ، ح ٧٨٢ . من طريق ابن زريع عن سعيد عن قتادة به ، وفيه : « من سورة الكهف » ، وح ٧٨٣ من طريق غندر عن شعبة عن قتادة به ، وفيه : « من =

. . . . . .

= آخر الكهف » .

والحاكم في المستدرك ، ـ التفسير ، ـ سورة الكهف ، ٢/٣٦٨ .

من طريق يزيد بن هارون عن همام عن قتادة به ، وفيه : « من أول سورة الكهف » .

والبيهقي في السنن الكبرى ، ـ الجمعة ، ـ باب ما يؤمر به في ليلة الجمعة ويومها من . . . وقراءة سورة الكهف وغيرها ٣/٢٤٩ ، من طريق معاذ بن هشام عن أبيه عن قتادة به ، وفيه : « من أول سورة الكهف » .

وبالنظر في طريق الحديث وألفاظه يتضح التالي :

١ ـ الحديث رواه عن قتادة خمسة رواة حسبما وقفت عليه :

هشام الدستوائي ، همام بن يحيى ، شعبة ، سعيد بن أبي عروبة ، شيبان .

٢ ـ رواية هشام الدستوائي .

وابن مهدي وعفان وحفص بن عمر ويزيد بن هارون ، كلهم عن همام .

وروح عن سعيد بن أبي عروبة .

ورواية شيبان ، وهو : ابن عبد الرحمٰن التميمي النحوي .

كلها بلفظ : « من أول سورة الكهف » .

٣ ـ وأما رواية عبد الصمد عن همام .

ويزيد بن زريع عن سعيد بن أبي عروبة .

فهاتان الروايتان فيهما : « من سورة الكهف » .

٤ ـ وأما رواية حجاج بن محمد عن شعبة .

فهي بلفظ : العشر الأواخر .

٥ ـ وأما رواية محمد بن جعفر ـ غندر ـ عن شعبة :

فاختلفت ألفاظها ، فجاءت : « من أول سورة الكهف ، ومن الكهف ، ومن آخر الكهف » .

وبعد هذا الاستعراض لروايات الحديث يتضح مايلي :

أن الأرجح هو رواية : من أول سورة الكهف ، وبه قال الأكثر ، قال الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة ٢/١٢٤ : ولا شك أن هذا هو الصواب لأن الجماعة أحفظ ، أ.هـ .

ثم نقل عن الإمام مسلم قوله عقب الحديث : وقال همام : « من أول الكهف » كما قال هشام ، ثم قال : يشير ـ يعني مسلماً ـ بذلك إلى ترجيح روايتهما على رواية شعبة ، وهو كذلك لو كانا وحيدين ، فكيف ومعهما رواية =

قتادة عن سالم عن معدان عن ثوبان ، بلفظ : « العشر الأواخر ، عصمة له من الدجال » .

١٧٥ ـ وأغفل هنا حديث[١] النواس بن سمعان ، الذي رواه أحمد[٢] ومسلم[٣] (وأبو داود[٤])[٥] والترمذي[٦] والنسائي[٧] ، في

= سعيد بن أبي عروبة ، وشيبان التميمي . أ . هـ ، ويشهد لذلك حديث النواس بن سمعان الآتي .

قال الإمام النووي في شرحه لصحيح مسلم ٦/ ٩٣ : قيل سبب ذلك ما في أولها من العجائب والآيات ، فمن تدبرها لم يفتن بالدجال ، وكذا في آخرها ، أ.هـ .

وقال السهارنفوري في بذل المجهود ١٧/ ٢٤٣ ـ ٢٤٤ : قيل هذا من خصائص هذه السورة كلها فقد روي : « من حفظ سورة الكهف ثم أدركه الدجال ، لم يُسلَّط عليه » . وعلى هذا تجتمع رواية من روى من أول سورة الكهف ، مع من روى من آخرها ، ويكون ذكر العشر على جهة الاستدراج في حفظها كلها ، أ.هـ .

وانظر : تحفة الأحوذي : ٨/ ١٩٥ .

(١) عن النواس بن سمعان ، قال : ذكر رسول الله ﷺ الدجال ذات غداة ، فخفض فيه ورفع ، حتى ظننناه في طائفة النخل ، فلما رجعنا إليه عرف ذلك فينا . . . الحديث بطوله ، وفيه : « فمن أدركه منكم فليقرأ عليه فواتح سورة الكهف . . . » الحديث ، وهذا لفظ مسلم .

(٢) المسند ٤/ ١٨١ .

(٣) صحيح مسلم ، ٥٢ ـ الفتن وأشراط الساعة ، ٢٠ ـ باب ذكر الدجال ، وصفته وما معه ٤/ ٢٢٥٠ ـ ٢٢٥٥ ، ح ١١٠ ـ ٢٩٣٧ .

(٤) سنن أبي داود ، ٣١ ـ الملاحم ، ١٤ ـ باب خروج الدجال ٤/ ٤٩٦ ، ح ٤٣٢١ ، بلفظ أخصر مما عند مسلم .

(٥) ما بين القوسين سقط من / ب .

(٦) جامع الترمذي ، ٣٤ ـ الفتن ، ٥٩ ـ باب ما جاء في فتنة الدجال ٤/ ٥١٠ ، ح ٢٢٤٠ مطولاً . وقال : حديث حسن صحيح غريب ، لا نعرفه إلا من حديث عبد الرحمٰن بن يزيد بن جابر .

(٧) في فضائل القرآن ، ـ سورة الكهف ٤٦ ، ح ٤٩ مختصراً .
وعمل اليوم والليلة ، ـ باب ما يجير من الدجال ٥٢٦ ، ح ٩٤٧ ، مختصراً . =

ذكر الدجال ، وفيه : « فمن أدركه منكم فليقرأ عليه فواتح سورة الكهف » .

هذا لفظ مسلم[1] ، ولفظ الترمذي[2] : « فمن رآه منكم ، فليقرأ فواتح . . . » ، ونحوه لفظ النسائي في اليوم والليلة .

ولفظ أبي داود[3] : « فمن أدركه . . . » ، لكن زاد[4] : « فإنه جوار من كل فتنة » .

١٧٦ ـ ثم ذكر المصنف حديث أبي سعيد مرفوعاً : « من قرأ[5] الكهف ، كما أنزلت . . . » وفيه : « ومن توضأ ، فقال : سبحانك اللهم ، وبحمدك . . . » من المستدرك[6] ، ثم ذكر عن الحاكم الإشارة إلى أنه روي (موقوفاً)[7] .

= وأخرجه أيضاً : ابن ماجه في السنن ، ٣٦ ـ الفتن ، ٣٣ ـ باب فتنة الدجال وخروج عيسى . . . ٢/ ١٣٥٦ ، ح ٤٠٧٥ مطولاً .

(١) صحيح مسلم ٤/ ٢٢٥٢ .

(٢) جامع الترمذي ٤/ ٥١١ .

(٣) سنن أبي داود ٤/ ٤٩٦ .

(٤) في النسخة التي بين يدي من سنن أبي داود : (فإنها جواركم من فتنته) . وكذا في النسخة التي مع عون المعبود ١١/ ٤٤٧ ، وكذا مع بذل المجهود ١٧/ ٢٤١ ، وكذا في مختصر سنن أبي داود ٦/ ١٧٥ .

١٧٦ ـ الترغيب ٢/ ٣٧٦ ، ح ٢ ، الباب السابق ، قال : وعن أبي سعيد الخدري ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « من قرأ الكهف كما أُنزلت كانت له نوراً يوم القيامة من مقامه إلى مكة . . . . » الحديث ، وفيه : « ومن توضأ ، ثم قال : سبحانك اللهم وبحمدك لا إله إلا أنت ، أستغفرك وأتوب إليك ، كتب في رِقٍّ ، ثم طبع بطابع فلم يكسر إلى يوم القيامة » . رواه الحاكم ، وقال : صحيح على شرط مسلم ، وذكر أن ابن مهدي وقفه على الثوري عن أبي هاشم الرماني .

(٥) في نسخة ب / سورة الكهف .

(٦) المستدرك ، ـ فضائل القرآن ، ـ باب فضيلة قراءة سورة الكهف ١/ ٥٦٤ .

(٧) تصحفت في ح بـ : مرفوعاً ، وهو خطأ ظاهر .

وهذا[١٠٤/ب] الحديث قد ساقه بنحوه في أواخر الوضوء[١] ، من الطبراني[٢] ، ثم عزاه إلى النسائي[٣] وذكر أنه صوب وقفه[٤] .

وساق في آخر كتاب الجمعة[٥] قراءة هذه السورة فيها فقط ، بالمعنى مريداً أصل الحديث ، مرفوعاً وموقوفاً .

---

(١) الترغيب والترهيب ، ـ الطهارة ، ـ باب الترغيب في كلمات يقولهن بعد الوضوء ١/ ١٧٢ ، ح ٢ .
وعزاه للطبراني في الأوسط ، وقال : ورواته رواة الصحيح ، ورواه النسائي ، وصوّب وقفه على أبي سعيد .

(٢) المعجم الأوسط ـ كما في مجمع البحرين ـ ق/ ٤٤/أ ، ق/ ١٥٦/أ .
وذكره صاحب مجمع الزوائد ٣/ ٢٣٩ ، وقال : رجاله رجال الصحيح إلا أن النسائي قال بعد تخريجه في اليوم والليلة : هذا خطأ ، والصواب : موقوفاً .
وذكره أيضاً في ٧/ ٥٣ : وقال : رجاله رجال الصحيح .

(٣) عمل اليوم والليلة ، ـ باب فيما يُجِير من الدجال ٥٢٨ ، ح ٩٥٢ نحوه مرفوعاً ، ـ دون ذكر الوضوء ، ح ٩٥٣ ، نحوه ، موقوفاً ، و٥٢٩ ، ح ٩٥٤ ، نحوه موقوفاً .
رووه كلهم من طريق أبي هاشم عن أبي مجلز عن قيس بن عباد عن أبي سعيد . فأما رواية الثوري عن أبي هاشم فموقوفة .
وأما رواية شعبة ففيها اختلاف :
يحيى بن كثير عن شعبة عن أبي هاشم به ، مرفوعاً .
محمد ـ غندر ـ عن شعبة عن أبي هاشم به ، موقوفاً .
والثوري روى عنه عبد الرحمٰن بن مهدي .
فرواية يحيى بن كثير مخالفة لرواية محمد بن جعفر عن شعبة عن أبي هاشم به . ولرواية الثوري عن أبي هاشم به ، والله أعلم .

(٤) ذكر د . فاروق حماده ، في حاشية عمل اليوم والليلة أن في هامش إحدى النسخ ، قال النسائي : الصواب في هذا الحديث موقوفاً ، أ.هـ .

(٥) الترغيب والترهيب ، ـ كتاب الجمعة ، ـ باب الترغيب في قراءة سورة الكهف . . . ١/ ٥١٢ ، ح ١ .

ثم عزاه إلى النسائي[1] مرفوعاً لا غير .

وغفل هنا عن ذكره[2] بالكلية ، والغرض أن اللفظ المذكور هنا ، أقرب إلى لفظ النسائي من لفظ الطبراني هناك .

لكن إنما رواه في اليوم والليلة[3] ، مفرقاً مرفوعاً وموقوفاً فيهما[4] . وقد نبهت على ذلك في الموضعين[5] ، واستدركت عليه في كتاب الجمعة شيئاً وقع له فيه ، فليراجع الكل من ثَمَّ .

١٧٧ ـ وأغفل أيضاً ما رواه أحمد بن حنبل في مسنده[6] (قال)[7] ، حدثنا حسن[8] ـ وهو الأشيب (قال)[7] : حدثنا ابن لهيعة[9] (قال)[7] حدثنا زبان[10] عن سهل[11] بن معاذ ، عن أبيه مرفوعاً : « من قرأ أول سورة الكهف وآخرها ، كانت له نوراً من

---

(١) سبق عزو الحديث إليه .

(٢) أي : عن ذكر النسائي فيمن عزى لهم الحديث ، حيث عزاه هنا للحاكم فقط .

(٣) سبق عزو الحديث إليه .

(٤) كذا في النسخ ، ولعل الصواب : فيها .

(٥) أي : في كتاب الطهارة ، انظر النسخة الأصلية ق/ ٢٣/ ب .
وفي كتاب الجمعة ، انظر النسخة الأصلية ق/ ٥٩/ ب .

(٦) المسند ٣/ ٤٣٩ .

(٧) ما بين الأقواس سقط من / ب .

(٨) هو : الحسن بن موسى الأشيب ، أبو علي البغدادي ، قاضي الموصل وغيرها . وثقه ابن معين وابن المديني وابن سعد وابن حبان . وقال أحمد : هو من متثبتي أهل بغداد ، وقال أبو حاتم وابن خراش : صدوق قال الحافظ : ثقة ، مات سنة ٢٠٩ هـ أو بعدها .
تاريخ بغداد ٧/ ٤٢٦ ، التهذيب ٢/ ٣٢٣ ، التقريب ١/ ١٧١ .

(٩) هو : عبد الله بن لَهيعة الحضرمي ، العمل على تضعيفه ، وتقدمت ترجمته .

(١٠) هو : زبان بن فائد البصري ، ضعيف الحديث ، تقدمت ترجمته .

(١١) هو : سهل بن معاذ بن أنس الجهني ، وهو في رواية زبان عنه ضعيف ، وتقدمت ترجمته .
فهذا إسناد ضعيف .

قدمه إلى رأسه ، ومن قرأها كلها ، كانت له نوراً ما بين الأرض إلى السماء »[1] .

١٧٨ ـ قوله في الترغيب في قراءة سورة يٰس ، في حديث معقل[2] بن يسار : « إنها قلب القرآن . . . » إلى آخره : رواه النسائي واللفظ له .

أي : في اليوم والليلة[3] على العادة .

وهو عند الباقين[4] بالأمر بقراءتها على الموتى . . . . . .

---

(١) أخرجه أيضاً :

الطبراني في الكبير ٢٠/١٩٧ ، ح ٤٤٣ ، من طريق زبان به بنحوه .

والبغوي في شرح السنة ، ـ فضائل القرآن ، باب فضل سورة الكهف ٤/٤٦٩ ، ح ١٢٠٥ ، من طريق ابن لهيعة به بنحوه .

وذكر الحديث الهيثمي في مجمع الزوائد ٧/٥٢ ، وقال : رواه أحمد والطبراني وفي إسناد أحمد بن لهيعة وهو ضعيف ، وقد يُحَسَّن حديثه ، أ.هـ .

١٧٨ ـ الترغيب ٢/٣٧٦ ، ح ١ الباب المذكور ، قال : عن معقل بن يسار ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « قلب القرآن يٰس ، لا يقرؤها رجل يريد الله والدار الآخرة إلا غفر الله له ، اقرؤها على موتاكم » . رواه أحمد وأبو داود والنسائي ، واللفظ له ، وابن ماجه والحاكم وصححه .

(٢) هو : معقل بن يسار المزني ، صحابي ، ممن بايع تحت الشجرة ، وكنيته أبو علي ، على المشهور ، وهو الذي ينسب إليه : نهر معقل بالبصرة ، مات بعد الستين .

التقريب ٥٤٠ .

(٣) عمل اليوم والليلة ، فيما يقرأ على الميت ٥٨١ ، ح ١٠٧٥ .

(٤) هم : أحمد وأبو داود وابن ماجه والحاكم ، كما ذكر المنذري .

المسند ٥/٢٦ ، بلفظه في آخر حديث ، و٥/٢٦ ، ٢٧ ، مختصراً .

سنن أبي داود ، ١٥ ـ الجنائز ، ٢٤ ـ باب القراءة عند الميت ٣/٤٨٩ ، ح ٣١٢١ .

سنن ابن ماجه ، ٦ ـ الجنائز ، ٤ ـ باب ما جاء فيما يقال عند المريض إذا حضر ١/٤٦٥ ، ح ١٤٤٨ .

المستدرك ، ـ فضائل القرآن ، باب سورة يٰس ١/٥٦٥ . =

. . . . . .

= رووه كلهم من طريق / سليمان التيمي عن أبي عثمان ـ وليس النهدي ـ عن أبيه عن معقل بن يسار به مرفوعاً .

قال الإمام أحمد : حدثنا عارم ، ثنا عبد الله بن المبارك عن سليمان التيمي به .

وعارم هو : محمد بن الفضل السدوسي ، أبو النعمان البصري ، لقبه عارم ، ثقة ثبت ، تغير في آخر عمره ، مات سنة ٢٢٣ هـ أو بعدها .

الجرح ٥٨/٨ ، التهذيب ٤٠٢/٩ ، التقريب ٥٠٢ .

وعبد الله بن المبارك المروزي ، ثقة ثبت ، وتقدمت ترجمته .

وسليمان بن طرخان التيمي ، أبو المعتمر البصري ، نزل في التيم فنسب إليهم ، قال يحيى بن سعيد : مرسلاته شبه لا شيء ، وقال ابن معين : ثقة وكان يدلس ، وقال الحافظ : ثقة عابد ، مات سنة ١٤٣ هـ . وعده في المرتبة الثانية من مراتب المدلسين .

تعريف أهل التقديس ٦٦ ، التهذيب ٢٠١/٤ ، التقريب ٣٢٦/١ .

وأبو عثمان ـ وليس بالنهدي ـ قيل اسمه : سعد ، روى عن معقل وأنس بن مالك وأنس بن جندل ، وقيل عن أبيه عن معقل . روى عنه سليمان التيمي ، قال ابن المديني : لم يرو عنه غيره ، وهو مجهول ، وذكره ابن حبان في الثقات . قال الذهبي : لا يعرف ، وقال الحافظ : مقبول ، من الرابعة .

الجرح ٤٠٨/٩ ، الميزان ٥٥٠/٤ ، التهذيب ١٦٣/١٢ ، التقريب ٦٥٧ .

أبوه : لم أقف على ترجمة له ، في التهذيب ولا في تعجيل المنفعة ، وهو من شرطهما إلا أنه في بعض طرق الحديث لم يذكر .

فهذا الإسناد ضعيف لأمور :

جهالة حال أبي عثمان . . . وفي بعض الطرق ، قيل : عن رجل ، بدل : عن أبي عثمان .

جهالة عين أبي أبي عثمان ، وفي بعض الطرق ، لم يذكر .

وقد قال الحاكم عقب الحديث : أوقفه يحيى بن سعيد وغيره عن سليمان التيمي ، والقول فيه قول ابن المبارك ، إذ الزيادة من الثقة مقبولة . وأقره الذهبي .

قال الحافظ في التلخيص الحبير ١٠٤/٢ : وأَعَله ابن القطان بالاضطراب ـ يعني في رواية أبي عثمان عن أبيه عن معقل وروايته عن معقل ـ . وبالوقف ، وبجهالة حال أبي عثمان وأبيه . =

فقط[1] .

١٧٩ ـ أخل بالترغيب في قراءة سورة الفتح ، وفيه حديث عمر ، في سبب نزولها ، وفي آخره : « . . . لقد أنزلت عليّ الليلة سورة ، لهي أحب إلي مما طلعت عليه الشمس » . رواه البخاري[2] والترمذي[3] . . . . . .

= قال : ونقل أبو بكر بن العربي عن الدارقطني أنه قال : هذا حديث ضعيف الإسناد ، مجهول المتن ، ولا يصح في الباب حديث ، أ.هـ .
وقال الألباني في ضعيف الجامع ١/ ٣٣٠ ، ح ١١٧٠ : ضعيف .
وقد أخرج الحديث زيادة على من تقدم :
الطيالسي في المسند ١٢٦ ، ح ٩٣١ .
ابن أبي شيبة في المصنف ، ـ الجنائز ، ما يقال عند المريض إذا حُضِر ٣/ ٢٣٧ .
وابن حبان ، كما في الإحسان ، ـ الجنائز ، فصل في المحتضر ٣/٥ ، ح ٢٩٩١ ، وكلهم رووه من الطريق السابق .

(١) قوله : وهو عند الباقين بالأمر بقراءتها على الموتى فقط .
أقول : عدا الإمام أحمد ، فعنده الحديث باللفظ المذكور في الأصل في آخر حديث ٥/ ٢٦ .
وروى الحديث بمثل ما أشار المصنف ، وتقدم العزو إليه .

(٢) صحيح البخاري ، ٦٦ ـ فضائل القرآن ، ٢ ـ باب فضل سورة الفتح ٩/ ٥٨ ، ح ٥٠١٢ ، قال : عن زيد بن أسلم عن أبيه أن رسول الله ﷺ كان يسير في بعض أسفاره ، وعمر بن الخطاب يسير معه ليلاً ، فسأله عمر عن شيء ، فلم يُجبه رسول الله ﷺ ، ثم سأله فلم يُجبه ، ثم سأله فلم يُجبه . فقال عمر : ثكلتك أمك ، نَزَرْت رسولَ الله ﷺ ثلاث مرات ، كل ذلك لا يجيبك ، قال عمر : فحركت بعيري ، حتى كنت أمام الناس . . . الحديث ، وفي آخره : اللفظ الذي ذكره المصنف .
وأخرجه في : ٦٤ ـ المغازي ، ٣٥ ـ باب غزوة الحديبية ٧/ ٤٥٢ ، ح ٤١٧٧ ، والتفسير ، ٤٨ ـ سورة الفتح ، ١ ـ باب ﴿ إنَّا فتحنا لك فتحاً مبيناً ﴾ ٨/ ٥٨٢ ، ح ٤٨٣٣ .

(٣) جامع الترمذي ، ٤٨ ـ التفسير ، ٤٩ ـ باب سورة الفتح ٥/ ٣٨٥ ، ح ٣٢٦٢ ، =

والنسائي[1] وغيرهم[2] بطوله .

١٨٠ ـ عزا أول الترغيب في قراءة تبارك ، حديث أبي هريرة ، إنها « شفعت لرجل ، حتى غفر له » : إلى الذين ذكرهم ، ومنهم الترمذي[3] ، وأن اللفظ له .

ومنهم النسائي ، وأطلق على عادته المعلومة ، وقد رواه في التفسير[4] من سننه الكبرى . وكذا رواه في اليوم والليلة[5] بسند واحد .

ومنهم ابن حبان[6] ، ولفظه : « تستغفر لصاحبها حتى يغفر له » .

= بنحوه . وقال : حديث حسن صحيح غريب . ورواه بعضهم عن مالك مرسلاً .

(١) السنن الكبرى ، في التفسير .
وقد عزاه له المزي في تحفة الأشراف ٨/ ٦ ، ح ١٠٣٨٧ .

(٢) كـ : مالك في الموطا ، ـ الصلاة ، باب ما جاء في القرآن ١٦٤ ، ح ٣٢٥ . وأحمد في المسند ١/ ٣١ .
وذكره السيوطي في الدر المنثور ٧/ ٥٠٧ ، وعزاه لأحمد والبخاري والترمذي والنسائي وابن حبان وابن مردويه .

١٨٠ ـ الترغيب ٢/ ٣٧٧ ، ح ١ الباب المذكور ، قال : عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « إن سورة في القرآن ثلاثون آية ، شفعت لرجل حتى غفر له ، وهي : تبارك الذي بيده الملك » ، رواه أبو داود والترمذي ، وحسنه واللفظ له ، والنسائي وابن ماجه وابن حبان في صحيحه والحاكم وقال : صحيح الإسناد .

(٣) جامع الترمذي ، ٤٦ ـ فضائل القرآن ، ٩ ـ باب ما جاء في فضل سورة الملك ٥/ ١٦٤ ، ح ١٨٩١ .

(٤) السنن الكبرى ، ـ التفسير، وعزاه له المزي في تحفة الأشراف ١٠/ ١٢٩ ، ح ١٣٥٥٠ .

(٥) عمل اليوم والليلة ، باب الفضل في قراءة تبارك الذي بيده الملك ٤٣٣ ، ح ٧١٠ .

(٦) كما في الموارد ، ـ التفسير ، سورة الملك ، ٤٣٨ ، ح ١٧٦٦ ، ١٧٦٧ .

ولفظ عبد بن حميد[1] فيه : « إن سورة من كتاب الله عز

(١) المنتخب ٣/ ١٤٨٩ ، ح ١٤٤٣ . وأخرجه :
أحمد في المسند ٢/ ٢٩٩ بلفظه ، ٢/ ٣٢١ بنحوه .
وأبو داود في السنن ، ٢ ـ الصلاة ، ٣٢٧ ـ باب في عدد الآي ٢/ ١١٩ ، ح ١٤٠٠ بنحوه .
وابن ماجه في السنن ، ٣٣ ـ الأدب ، ٥٢ ـ باب ثواب القرآن ٢/ ١٢٤٤ ، ح ٣٧٨٦ بنحوه .
والحاكم في المستدرك ، ـ فضائل القرآن ، باب مغفرة رجل بشفاعة سورة الملك ١/ ٥٦٥ بنحوه .
والتفسير ، تفسير سورة الملك ٢/ ٤٩٧ .
رووه كلهم من طريق قتادة عن عباس الجشمي عن أبي هريرة به مرفوعاً قال الإمام أحمد : حدثنا محمد ـ يعني : ابن جعفر ـ ثنا شعبة عن قتادة به .
ومحمد بن جعفر الهذلي ، غندر ، ثقة صحيح الكتاب ، تقدمت ترجمته .
وشعبة بن الحجاج ، الإمام الثقة ، وتقدمت ترجمته .
وقتادة هو : ابن دعامة السدوسي ، ثقة ثبت ، من المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين ، وتقدمت ترجمته .
وعباس الجُشَمي ـ بضم الجيم وفتح المعجمة ـ يقال اسم أبيه : عبد الله . روى عن عثمان وأبي هريرة ، وعنه قتادة وسعيد الجريري ، ذكره ابن حبان في الثقات ، قال الحافظ : مقبول ، من الثالثة .
الثقات ٥/ ٢٥٩ ، التهذيب ٥/ ١٣٥ ، التقريب ٢٩٤ .
وقد ترجم له ابن حبان وابن أبي حاتم في الجرح ٧/ ٥ ، وغيرهم فيمن اسمه عياش ، بالياء والشين المعجمة .
وهذا الحديث ، قال فيه الترمذي : حسن ، وذكره ابن حبان في الصحيح ، وصححه الحاكم ووافقه الذهبي .
وقال أحمد شاكر في المسند ١٥/ ١٢٧ ، ح ٧٩٦٢ : إسناده صحيح ، وذكر كلاماً طويلاً في ترجمة عباس الجُشَمي ورَجَّح أن اسمه : عياش ـ بالياء والشين ـ وحَسَّنه الألباني في صحيح الجامع ٢/ ٢١٠ ، ح ٢٠٨٧ .
وهذا الحديث لم أقف له على متابع لعباس الجُشَمي ـ هذا ـ .
وأيضاً هناك عنعنة قتادة ، وهو ممن لا يحتج الأئمة بشيء من حديثه إلا بما صَرّح فيه بالسماع ، لأنه مدلس ، صنفه الحافظ في المرتبة الثالثة .
ولهذا فإن ما ظهر لي في هذا الحديث هو أنه ضعيف الإسناد ، والله أعلم .

وجل ، ما هي إلا ثلاثون آية ، شفعت لرجل ، فأخرجته من النار ، وأدخلته[١٠٥/ أ]الجنة وهي سورة تبارك .

١٨١ ـ قوله في آخر أثر ابن مسعود : (فقد أكثر وأطيب) .

كذا في هذه الرواية[١] : (وأطيب) . وفي الرواية الأخرى[٢] بعدها : (وأطاب) ، والله أعلم بالصواب[٣] .

١٨٢ ـ قوله في الترغيب في قراءة : ﴿ إذا زُلْزِلَت ﴾ :

---

١٨١ ـ الترغيب ٢/ ٣٧٨ ، ح ٤ ، الباب السابق ، قال :

وعن عبد الله بن مسعود ـ رضي الله عنه ـ ـ موقوفاً ـ قال : « يؤتى الرجل في قبره ، فتؤتى رجلاه ، فتقول : ليس لكم على ما قبلي سبيل ، كان يقرأ سورة الملك . . . الحديث . وفي آخره : فهي المانعة تمنع عذاب القبر ، وهي في التوراة سورة الملك ، من قرأها في ليلة فقد أكثر وأطيب » .

رواه الحاكم ، وقال : صحيح الإسناد .

وهو في النسائي مختصر ـ موقوف ـ : (من قرأ تبارك الذي بيده الملك كل ليلة منعه الله عز وجل بها من عذاب القبر) . وكنا في عهد رسول الله ﷺ نُسميها المانعة ، وإنها في كتاب الله عز وجل سورة ، من قرأ بها في كل ليلة فقد أكثر وأطاب) .

(١) عند الحاكم في المستدرك ، ـ التفسير ، باب المانعة من عذاب القبر ، سورة الملك ٢/ ٤٩٨ ـ موقوفاً ـ ، صححه ووافقه الذهبي .

(٢) عند النسائي في عمل اليوم والليلة ، في الفضل في قراءة تبارك الذي بيده الملك ٤٣٣ ، ح ٧١١ موقوفاً .

(٣) لفظ الحاكم : فقد أكثر وأطنب ـ بالنون ـ و : فقد أكثر وأطاب .

١٨٢ ـ الترغيب ٢/ ٣٧٩ ، ح ٢ ، الباب المذكور ، قال :

وعن أنس ـ رضي الله عنه ـ أن رسول الله ﷺ قال لرجل من أصحابه : « هل تزوجت يا فلان ؟ » قال : لا والله يا رسول الله ، ولا عندي ما أتزوج به . . . الحديث ، وفي آخره : قال : « أليس معك إذا زُلزلت الأرض ؟ » قال : بلى ، قال : « ربع القرآن ، تزوج ، تزوج » .

رواه الترمذي عن سلمة بن وردان عن أنس ، وقال : هذا حديث حسن .

قال : وقد تكلم في هذا الحديث مسلم في كتاب التمييز .

جامع الترمذي ، ٤٦ ـ فضائل القرآن ، ١٠ ـ باب ما جاء في : « إذا زلزلت » ٥/ ١٦٦ ، ح ٢٨٩٥ .

يا رسول الله ، ولا عندي ما أتزوج به .

كذا وجد (هنا[1])[2]، وإنما هو(وما)[3] . كما سيأتي في قراءة ﴿ قل هو الله أحد[4] ﴾[5].

١٨٣ ـ قوله في الترغيب في قراءة ﴿ قل هو الله أحد ﴾ ، في حديث عائشة : (بعث رجلاً على سرية . . .) بعد أن عزاه إلى الشيخين[6] والنسائي[7] ، . . . . . .

---

(١) أي : لفظ : ولا عندي ما أتزوج به .

(٢) كذا في ط ، ب ، وفي ح / هذا .

(٣) لفظ الترمذي في جامعه : ولا عندي . وكذا في النسخة التي مع عارضة الأحوذي : ١١/ ٢٣ ، وكذا مع تحفة الأحوذي ٨/ ٢٠٤ .
وليس فيها اللفظ الذي صوبه المصنف : وما عندي .

(٤) أحال المصنف هنا على الموضع الآتي في الترغيب ، ليبين أن اللفظ جاء هكذا : وما عندي .
ولكني لم أقف على هذا اللفظ في الأصل المُخَرَّج منه الحديث ، فلا أدري : أتصويب المصنف على حسب ما في نسخته من جامع الترمذي ، أم على ما رآه في الموضع الذي أحال عليه من الترغيب ، والله أعلم .

(٥) الترغيب والترهيب ٢/ ٣٨١ ، ح ٦ ، وفيه : وما عندي .

١٨٣ ـ الترغيب ٢/ ٣٨١ ، ح ٨ ، ٩ ، الباب المذكور ، قال : وعن عائشة ـ رضي الله عنها أن النبي ﷺ بعث رجلاً على سرية ، وكان يقرأ لأصحابه في صلاتهم ، فيختم بـ ﴿ قل هو الله أحد ﴾ . فلما رجعوا ، ذكروا ذلك للنبي ﷺ فقال : « سلوه لأي شيء يصنع ذلك ؟ » فسألوه ، فقال : لأنها صفة الرحمٰن ، وأنا أحب أن أقرأ بها . فقال النبي ﷺ : « أخبروه أن الله يحبه » ، رواه البخاري ومسلم والنسائي .
ورواه البخاري أيضاً ، والترمذي عن أنس ، أطول منه ، وذكر آخر الحديث .

(٦) صحيح البخاري ، ٩٧ ـ التوحيد ، ١ ـ باب ما جاء في دعاء النبي ﷺ أمته إلى توحيد الله تبارك وتعالى ١٣/ ٣٤٧ ، ح ٧٣٧٥ .
صحيح مسلم ، ٦ ـ صلاة المسافرين ، ٤٥ ـ باب فضل قراءة : قل هو الله أحد ١/ ٥٥٧ ، ح ٢٦٣ ـ ٨١٣ .

(٧) عمل اليوم والليلة ، باب الفضل في قراءة : قل هو الله أحد ٤٣٠ ، ح ٧٠٣ .

ورواه البخاري[1] أيضاً والترمذي[2] عن أنس ، أطول منه .

قلت : لكن بسياق آخر ، أوله : (كان رجل من الأنصار يؤمهم في مسجد قباء[3] . . .) فكان يتعين التنبيه على مغايرته لما قبله[4] .

١٨٤ ـ قوله في الترغيب في قراءة المعوذتين ، في حديث

(١) صحيح البخاري ، ١٠ ـ الأذان ، ١٠٦ ـ باب الجمع بين السورتين في الركعة ٢/ ٢٥٥ ، ح ٧٧٤ معلقاً ، وانظر آخر هذه الفقرة .

(٢) جامع الترمذي ، ٤٦ ـ فضائل القرآن ١١ ـ ما جاء في سورة الإخلاص ٥/ ١٦٩ ، ح ٢٩٠١ .
وقال : حديث حسن غريب صحيح من هذا الوجه من حديث عبيد الله عن ثابت .

(٣) قُبَاء ـ بضم أوله ، على وزن : فعال ـ وأصله : اسم بئر بالمدينة ، عرفت القرية بها ، وفيه مسجد التقوى ، وهو منزل رسول الله ﷺ قبل أن يسير إلى المدينة .
معجم ما استعجم ٣/ ١٠٤٥ ، معجم البلدان ٤/ ٣٠١ ، الروض المعطار ٤٥٢ .

(٤) هنا أمر كان لا بد للمنذري ثم المصنف من بعده أن يوضحاه ، وهو أن الرواية الثانية للحديث عند البخاري معلقة ، ولهذا أحببت إيراد بعض أقوال الحافظ حول هذا الحديث : قال في فتح الباري ٢/ ٢٥٧ ، ٢٥٨ : وحديثه هذا وصله الترمذي والبزار عن البخاري عن اسماعيل بن أبي أويس . والبيهقي من رواية محرز بن سلمة ، كلاهما عن الدراوردي عنه بطوله .
قال : وقد روى مبارك بن فضالة عن ثابت ، فذكر طرفاً من آخره ، وذكر الطبراني في الأوسط أن الدراوردي ، تفرد به عن عبيد الله .
وذكر الدارقطني في العلل أن حماد بن سلمة خالف عبيد الله في إسناده، فرواه عن ثابت عن حبيب بن سبيعة مرسلاً . قال : وهو أشبه بالصواب .
قال الحافظ : وإنما رَجَّحَه لأن حماد بن سلمة مقدم في حديث ثابت ، لكن عبيد الله بن عمر ، حافظ حجة ، وقد وافقه مبارك في إسناده ، فيحتمل أن يكون لثابت فيه شيخان ، أ . هـ بتصرف .
وذكر الحافظ نحو هذا الكلام مفصَّلاً في تغليق التعليق ٢/ ٣١٤ ـ ٣١٧ .

١٨٤ ـ الترغيب ٢/ ٣٩١ ، ح ٣ ، الباب المذكور ، قال : ورواه ابن حبان في =

عقبة بن عامر ، المعزو إلى ابن حبان[1] ، في سورة الفلق : « فإن استطعت أن لا تفوتك في الصلاة ، فافعل » : أن الحاكم[2] رواه بنحو هذه .

أي : لكن بدون الزيادة المذكورة[3] .

١٨٥ ـ قوله في الترغيب في الإكثار من ذكر الله ، آخر حديث أبي المُخَارِق[4] ، . . . . . .

= صحيحه ، ولفظه : قلت : يا رسول الله ، أقرئني آياً من سورة هود ، وآياً من سورة يوسف ، فقال النبي ﷺ : « يا عقبة بن عامر ، إنك لن تقرأ سورة أحب إلى الله ، ولا أبلغ عنده من أن تقرأ : قل أعوذ برب الفلق ، فإن استطعت ألا تفوتك في الصلاة فافعل » .

ورواه الحاكم بنحو هذه ، وقال : صحيح الإسناد ، وليس عندهما ذكر : قل أعوذ برب الناس .

(١) كما في الموارد ، ـ التفسير ، باب سورة الإخلاص والمعوذتين ٤٤٠ ، ح ١٧٧٦ .

(٢) المستدرك ، ـ التفسير ، باب فضيلة سورة الفلق ، ٢/ ٥٤٠ ، ووافقه الذهبي .

(٣) الزيادة المذكورة ، هي ذكر : قل أعوذ برب الناس .

وقد أشار المنذري إلى أن هذه الزيادة ليست عندهما ـ أي : ابن حبان والحاكم ـ فلا أدري سبب بيان المصنف هذا ، إلا أن لا يكون قول المنذري : وليس عندهما ذكر : قل أعوذ برب الناس ، موجوداً في نسخته .

والنسخ الأربع التي بين يدي من الترغيب كلها فيها عبارة المنذري المتقدمة : عمارة ، المنيرية ٢/ ٢٢٦ ، محي الدين ٣/ ٢٠٠ ، المخطوط ق/ ١٣٢/ ب .

١٨٥ ـ الترغيب ٢/ ٣٩٥ ، ح ٧ ، كتاب الذكر والدعاء ، الترغيب في الإكثار من ذكر الله سراً وجهراً ، قال : وعن أبي المُخَارِق ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « مررت ليلة أسري بي برجل مغيب في نور العرش ، قلت : من هذا ؟ أهذا ملك ؟ قيل : لا . قلت : نبي ؟ قيل : لا . قلت : من هو ؟ قال : هذا رجل كان في الدنيا لسانه رطب من ذكر الله ، وقلبه معلق بالمساجد ، ولم يستسب لوالديه » ، رواه ابن أبي الدنيا مرسلاً .

(٤) هو : أبو المُخَارِق الكوفي ، قال البخاري وابن عبد البر : روى عن النبي ﷺ حديثاً مرسلاً ،روى عنه الأعمش . وقال الترمذي في سننه بعد أن ساق له حديثاً =

بالحاء[1] المعجمة ، وآخره قاف : « ولم يستسب لوالديه » .

أي[2] : لم يفعل فعلاً يتعرض فيه لسبهما ، زجراً له ، وتأديباً على فعله القبيح .

١٨٦ ـ عزوه حديث أبي الدرداء : « ألا أنبئكم بخير أعمالكم . . . » ، إلى الترمذي[3] ، ومن معه[4] .

= مرسلاً ، روى عنه الأعمش . وقال الترمذي في سننه بعد أن ساق له حديثاً موصولاً عن ابن عمر : وأبو المُخَارِق : ليس بمعروف . وذكره الحافظ في القسم الرابع من كتابه الإصابة ، وقال : ذكر في الصحابة ، ولا يصح ، وفي التهذيب قال : قال الحاكم أبو أحمد : أبو مُخَارِق مغراء العبدي ، حديثه في الكوفيين ، وقال في التقريب : مجهول ، من الرابعة .

التاريخ الكبير ٩/ ٧٥ ، جامع الترمذي ٥/ ٧٠٤ ، الكنى لابن عبد البر ٢/ ١٣٢٢ ، الميزان ٤/ ٥٧١ ، الإصابة ٤/ ١٩٣ ، التهذيب ١٢/ ٢٢٦ ، التقريب ٢/ ٤٧٠ .

(١) كذا ضبط مثله الشيخ محمد طاهر الهندي في كتابه المغني ٢٢٥ .

(٢) قال في النهاية : ولا تستسب لأبيك : أي : لا تعرضه للسب ، وتجره إليه ، بأن تسب أبا غيرك ، فيسب أباك ، مجازاة لك .

النهاية ٢/ ٣٣٠ ، وانظر : الصحاح ١/ ١٤٤ ، ١٤٥ ، لسان العرب ١/ ٤٥٥ ، ٤٥٦ .

١٨٦ ـ الترغيب ٢/ ٣٩٥ ، ح ٩ ، الباب السابق ، قال : وعن أبي الدرداء ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « ألا أُنبئكم بخير أعمالكم وأزكاها عند مليككم وأرفعها في درجاتكم ، وخيرٌ من إنفاق الذهب والوَرِق ، وخيرٌ لكم من أن تلقوا عدوكم فتضربوا أعناقهم ويضربوا أعناقكم ؟ » قالوا : بلى ، قال : « ذكر الله » .

قال معاذ بن جبل : « ما شيء أنجى من عذاب الله من ذكر الله » . رواه أحمد بإسناد حسن ، وابن أبي الدنيا ، والترمذي وابن ماجة والحاكم والبيهقي وقال الحاكم : صحيح الإسناد .

ورواه أحمد أيضاً من حديث معاذ بإسناد جيد ، إلا أن فيه انقطاعاً .

(٣) جامع الترمذي ، ٤٩ ـ الدعاء ، ٦ ـ باب ما جاء في فضل الذكر ٥/ ٤٥٩ ، ح ٣٣٧٧ بلفظه .

(٤) كـ : أحمد في المسند ٥/ ١٩٥ بنحوه ، و٦/ ٤٤٧ بنحوه . =

اللفظ له .

١٨٧ ـ قوله : الشُّرُفات .

كذا قال هنا ، وإنما هي الشُّرَف[1] ـ بضم أوله ، وفتح ثانيه ـ ،

= ـ ابن ماجة في السنن ، ٣٣ ـ الأدب ، ٥٣ ـ باب فضل الذكر ٢/ ١٢٤٥ ، ح ٣٧٩٠ ، بنحوه .

الحاكم في المستدرك ، ـ الدعاء ، باب ما عمل آدمي من عمل أنجى له من عذاب الله من ذكر الله عز وجل ١/ ٤٩٦ .

ومالك في الموطأ ، ـ الصلاة ، باب ما جاء في ذكر الله تبارك وتعالى ١٦٨ ، ح ٣٣٩ بنحوه موقوفاً .

١٨٧ ـ الترغيب ٢/ ٣٩٧ ، ح ١٤ . الباب السابق . قال :

وعن الحارث الأشعري ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « إن الله أوحى إلى يحيى بن زكريا بخمس كلمات أن يعمل بهن ، ويأمر بني إسرائيل أن يعملوا بهن ، فكأنه أبطأ بهن ، فأتاه عيسى ، فقال : إن الله أمرك بخمس كلمات أن تعمل بهن ، وتأمر بني إسرائيل أن يعملوا بهن ، فإما أن تخبرهم ، وإما أن أخبرهم . فقال : يا أخي ، لا تفعل ، فإني أخاف إن سبقتني بهن أن يُخسف بي ، أو أُعذب . قال : فجمع بني إسرائيل ببيت المقدس حتى امتلأ المسجد ، وتعدوا على الشُّرُفات ثم خطبهم . . . » الحديث بطوله . رواه الترمذي والنسائي ببعضه وابن خزيمة في صحيحه واللفظ له . وابن حبان في صحيحه والحاكم .

وقال : صحيح على شرط البخاري ومسلم ، قال الترمذي : حديث حسن صحيح . جامع الترمذي ، ٤٥ ـ الأمثال ، ٣ ـ باب ما جاء في مثل الصلاة والصيام والصدقة ٥/ ١٤٨ ، ح ٢٨٦٣ ، و٥/ ١٤٩ ، ح ٢٨٦٤ .

وقال في الموضعين : حديث حسن صحيح غريب .

وعنده : الشرف .

صحيح ابن خزيمة ، الصلاة ، ٣٥٥ ـ باب النهي عن الالتفات في الصلاة ، ٢/ ٦٤ ، ح ٩٣٠ .

والصيام ، باب ذكر تمثيل الصائم في طيب ريحه بطيب ريح المسك . . . ٣/ ١٩٥ ، ح ١٨٩٥ .

وعنده في الموضعين : الشُّرُفات .

(١) جزم المصنف ـ رحمه الله تعالى ـ بأنها : الشُّرَف ، وليست الشُّرفات ، وهذا التصويب منه متعقب بالتالي : =

جمع شرفة ، بإسكان الراء ، كما ذكره في الالتفات في الصلاة[1] .

١٨٨ ـ وفدى يفدي .

= ١ ـ أن المنذري أورد لفظ ابن خزيمة ولفظ ابن خزيمة هو : الشُّرُفات .

٢ ـ أن إحالة المصنف في تصويبه على ما ذكره المنذري في موضع آخر من الترغيب ، لا يسلم له ، وهو وهم منه رحمه الله تعالى ، فإن المنذري أورد الحديث هناك ، وقال : واللفظ للترمذي . لكنه حين أورده هنا قال : واللفظ لابن خزيمة .

والحال على ما قاله المنذري رحمه الله ، لا على ما صَوَّبه المصنف رحمه الله .

٣ ـ أن هناك غير ابن خزيمة ممن أخرج الحديث ، وعندهم لفظه : الشُّرُفات ـ كما هو عند ابن حبان في صحيه ـ كما في الموارد ـ الإمارة ، ٧ ـ باب ما جاء في السمع والطاعة ٣٧٢ ، ح ١٥٥٠ .

والطبراني في الكبير ٣/ ٢٨٧ ، ح ٣٤٣٠ .

والمزي في تهذيب الكمال ٥/ ٣١٧ .

وعندهم كلهم : الشُّرُفات .

وعند الطبراني في الكبير ٣/ ٢٨٥ ، ح ٣٤٢٧ : الشُّرَف .

وأما الحاكم في المستدرك ، ـ العلم ، باب من فارق الجماعة قيد شبر فقد خلع ربقة الإسلام من عنقه ١/ ١١٨ فقد رواه مختصراً . وقال : صحيح على ما أَصَّلْنَاه في الصحابة في أن الحارث الأشعري : صحابي .

٤ ـ قال في تاج العروس ٦/ ١٥٤ : وشُرْفة القصر ـ بالضم ـ جمعها شُرَف ، كصرد ، جمع كثرة ، قال : ويجمع أيضاً على : شُرُفَات ـ بضم الراء وفتحها وسكونها ـ ويقال أيضاً : إنها جمع شُرُفه ـ بضمتين ـ وهو جمع قلة .

قال : قال الشهاب : شُرُفَات القصر : أعاليه ، هكذا فسروه ، وإنما هي ما يبنى على أعلى الحائط منفصلاً بعضه من بعض على هيئة معروفة ، أ.هـ .

أقول : فاللغة ومصادر الحديث ، والمصدر الذي عزى له المنذري لفظ الحديث ، تؤكد وَهْمَ المصنف وصواب ما ذهب إليه المنذري ، والله أعلم .

(١) الترغيب والترهيب ، ـ الصلاة ١/ ٣٦٦ ، ح ١ .

١٨٨ ـ الترغيب ٢/ ٣٩٧ ، الحديث السابق .

وفيه : « . . . وأمركم بالصدقة ، ومثل ذلك كمثل رجل أسره العدو ، فأوثقوا يده إلى عنقه ، وقربوه ليضربوا عنقه ، فجعل يقول : هل لكم أن أفدي نفسي =

مثل كفى يكفي ، وشفى يشفي ، والعوام العمي يضمون أوائلها فيحيلون المعنى[1] ، فاحذره .

١٨٩ ـ والحُوب :

بضم[2] الحاء (وفتحها)[3] ، والحوبة الإثم .

١٩٠ ـ وأبو الجوزاء .

بالجيم والزاي المعجمة ، آخره ممدود . اسمه : أوس[4] بن

= منكم ، وجعل يعطي القليل والكثير حتى فَدَىٰ نفسه . . . » الحديث .

(١) قال ابن الأثير في النهاية ٣/ ٤٢١ : قد تكرر ذكر الفداء في الحديث . الفِداء ـ بالكسر والمد والفتح مع القصر ـ : فكاك الأسير .
يقال : فَدَاه يَفْدِيه فِدَاءً وفِدىً ، وفاداه يُفاديه مُفاداة : إذا أعطى فِدَاهُ وأنقذه .

١٨٩ ـ الترغيب ٢/ ٣٩٨ ، ح ١٦ ، الباب السابق . قال :
وعن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ مرفوعاً : « أربع من أعطيهن ، فقد أعطي خيري الدنيا والآخرة : قلباً شاكراً ، ولساناً ذاكراً ، وبدناً على البلاء صابراً ، وزوجةً لا تبغيه حُوباً في نفسها وماله » . رواه الطبراني بإسناد جيد .
المعجم الكبير ١١/ ١٣٤ ، ح ١١٢٧٥ بنحوه ، وفيه : « وزوجة لا تبغيه خوناً . . . » بالخاء المعجمة والنون .

(٢) قال الجوهري في الصحاح ١/ ١١٦ : الحُوب ـ بالضم ـ : الإثم ، والحَاب : مثله . ويقال : حُبْتُ بكذا ، أي : أَثِمْتَ ، تحوبُ حُوْباً وحَوْبَةً وحِيَابةً .
ونقل عن ابن السكيت قوله : لي في بني فلان حُوْبَة : وهي كل حُرْمَةٍ تضيع من أمٍّ أو أخت ، أو بنت أو غير ذلك من كل ذات رحم .
وانظر : النهاية ١/ ٤٥٥ ، لسان العرب ١/ ٣٣٧ ، ٣٣٨ ، ٣٣٩ .

(٣) سقط من / ب .

١٩٠ ـ الترغيب ٢/ ٣٩٩ ، ح ٢٠ ، الباب السابق ، قال :
وروي عن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ مرفوعاً : « اذكروا الله ذكراً يقول المنافقون : إنكم مراءون » . رواه الطبراني ، ورواه البيهقي عن أبي الجوزاء مرسلاً .
المعجم الكبير ١٢/ ١٦٩ ، ح ١٢٧٨٦ ، من طريق : أبي الجوزاء عن ابن عباس .

(٤) هو : أوس بن عبد الله الرَّبَعي ، البصري ، من رَبَعة الأزد . قال العجلي : تابعي =

عبد الله الرَّبَعي[1] ـ بفتح الراء والباء ـ البصري . روى له الجماعة ، وربما اشتبه على المبتدىء بأبي[2] الحوراء (على وزن)[3] كنية الأول إلا أنه بالحاء ، والراء المهملتين ، وهو فرد . واسمه : ربيعة[4] بن شيبان السعدي ، روى له [١٠٥/ب] الأربعة حديث القنوت[5] ، وكلاهما تابعي ، إلا أن الأول أشهر .

= ثقة . وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : كان عابداً فاضلاً ، وذكر عن عمرو بن مالك أن أبا الجوزاء لم يكذب قط . قال ابن عدي : روى عن الصحابة ، وأرجو أنه لا بأس به ، ولا يصح روايته عنهم أنه سمع منهم . قال البخاري : في إسناده نظر . وَوَجَّه ذلك ابن عدي فقال : يريد أنه لم يسمع من مثل ابن مسعود وعائشة وغيرهما ، لا أنه ضعيف عنده ، وأحاديثه مستقيمة ، وقال الحافظ : إنما قال ذلك البخاري عقب حديث رواه له في التاريخ من رواية عمرو بن مالك النكري ، والنكري : ضعيف عنده . قال الحافظ في التقريب : يُرسل كثيراً ، ثقة ، مات سنة ٨٣ هـ .

الجرح ٢/٣٠٤ ، الثقات ٤/٤٢ ، الكامل ١/٤٠٢ ، التهذيب ١/٣٨٣ ، التقريب ١١٦ .

(١) الرَّبَعي : ـ بفتح الراء والباء ، وفي آخرها عين مهملة ـ هذه النسبة إلى ربيعة بن نزار ، وربيعة الأزد ، وينتسب إلى ربيعة الأزد ، جماعة منهم أبو الجوزاء ، هذا .

الأنساب ٦/٧٦ ، اللباب ٢/١٥ ـ ١٦ .

(٢) قال الذهبي : أبو الحوراء : راوي حديث القنوت ، روى عنه بريدة بن أبي مريم ـ فرد . تأتي ترجمته .

المشتبه ١/٢٥٨ ، تبصير المنتبه ١/٤٧٠ .

(٣) سقط من / ح .

(٤) هو : ربيعة بن شيبان السعدي ، البصري قال النسائي والعجلي : ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وذكر عن الإمام أحمد أنه قال بأن أبا الحوراء السعدي ، غير ربيعة بن شيبان . قال الحافظ : ثقة ، من الثالثة .

الجرح ٣/٤٧٤ ، التهذيب ٣/٢٥٦ ، التقريب ١/٢٤٦ .

(٥) هذا الحديث أخرجه أصحاب السنن ، كمايلي :

سنن أبي داود ، ٢ ـ الصلاة ، ٣٤٠ ـ باب القنوت في الوتر ٢/١٣٣ ، =

١٩١ ـ وجُمْدَان .

بضم الجيم وإسكان الميم ، وفتح الدال المهملة ، آخره نون ـ جبل[١] بين قُدَيْد[٢] وعُسْفان[٣] من منازل أسلم .

= ح ١٤٢٥ ، عن أبي الحوراء قال : قال الحسن بن علي : « علمني رسول الله ﷺ كلمات أقولهن في الوتر ـ قال ابن جَوّاس : في قنوت الوتر ـ اللهم اهدني فيمن هديت ، وعافني فيمن عافيت . . . » الحديث .

و٢ ـ الباب السابق ، ٢/ ١٣٤ ، ح ١٤٢٦ ، بمعناه .

جامع الترمذي ، ـ الصلاة ٣٤١ ـ باب ما جاء في القنوت في الوتر ٢/ ٣٢٨ ، ح ٤٦٤ ، وقال : حديث حسن لا نعرفه إلا من هذا الوجه ، من حديث أبي الحوراء السعدي ، واسمه ربيعة بن شيبان .

سنن النسائي ، قيام الليل وتطوع النهار ، باب الدعاء في الوتر ٣/ ٢٤٨ .

سنن ابن ماجة ، ٥ ـ إقامة الصلاة والسنة فيها ، ١١٧ ـ باب ما جاء في القنوت في الوتر ١/ ٣٧٢ ، ح ١١٧٨ .

١٩١ ـ الترغيب ٢/ ٣٩٩ ، ح ٢١ ، الباب السابق ، قال : وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال : كان رسول الله ﷺ يسير في طريق مكة ، فمر على جبل يقال له : جُمْدَان ، فقال : «سيروا ، هذا جُمْدَان ، سبق المفرِّدون » . قالوا : وما المفرِّدون يا رسول الله ؟ قال : « الذاكرون الله كثيراً » . رواه مسلم واللفظ له ، والترمذي ، وساق لفظه .

صحيح مسلم ، ـ الذكر والدعاء ، ١ ـ باب الحث على ذكر الله تعالى ٤/ ٢٠٦٢ ، ح ٤ ـ ٢٦٧٦ .

(١) جُمْدَان : جبل بالحجاز بين قُدَيْد وعُسْفَان ، من منازل بني أسلم .

معجم ما استعجم ٢/ ٣٩١ ، معجم البلدان ٢/ ١٦١ .

(٢) قُدَيْد : ـ بضم أوله ، على لفظ تصغير : القد ـ سميت بذلك لتقدد السيول بها ، وهي اسم موضع قرب مكة ، وقيل : قرية جامعة كثيرة المياه والبساتين ، قرب مكة .

معجم ما استعجم ٣/ ١٠٥٤ ، معجم البلدان ٤/ ٣١٣ ، الروض المعطار ٤٥٤ .

(٣) عُسْفَان : ـ بضم أوله وإسكان ثانيه ، ثم فاء ، وآخره نون ـ فعلان ، من عسفت المفازة ، وهو يعسفها : وهو قطعها بلا هداية ولا قصد .

وهي قرية جامعة في الطريق بين الجحفة ومكة ، وقيل : قرية جامعة ، هي =

١٩٢ ـ قوله وروي عن معاذ عن رسول الله ﷺ ، أن رجلاً سأله . . .

هذا هو[١] : ابن أنس الجهني الشامي ، الذي يروي عنه ابنه سهل ، فكان يتعين نسبته وتمييزه ، لئلا يلتبس بمعاذ بن جبل ، المعني عند الإطلاق .

١٩٣ ـ وقوله في هذا الحديث : (فأي الصالحين أعظم أجراً) .

كذا وجد في النسخ[٢] ، غير نسختي هنا ، ولعله من الناسخ .

وإنما تصحفت بالصائمين[٣] لشبهها بها ، وقربها منها ، ويدل

= حد تهامة ، ومن عسفان إلى ملل يقال له : الساحل ، وهي كثيرة الآبار والزروع ، وهي لخزاعة خاصة .

معجم ما استعجم ٣/ ٩٤٢ ، معجم البلدان ٤/ ١٢١ ، الروض المعطار ٤٢١ .

١٩٢ ـ الترغيب ٢/ ٤٠٠ ، ح ٢٤ ، الباب السابق . قال :

وروي عن معاذ ـ رضي الله عنه ـ عن رسول الله ﷺ ، أن رجلاً سأله فقال : أي المجاهدين أعظم أجراً ؟ قال : « أكثرهم لله تبارك وتعالى ذكراً » ، قال : فأي الصالحين أعظم أجراً ؟ قال : « أكثرهم لله تبارك وتعالى ذكراً » .

ثم ذكر الصلاة والزكاة والحج والصدقة ، كل ذلك ورسول الله ﷺ يقول : « أكثرهم لله تبارك وتعالى ذكراً » .

فقال أبو بكر لعمر : (يا أبا حفص ، ذهب الذاكرون بكل خير) . فقال رسول الله ﷺ : « أجل » . رواه أحمد والطبراني .

المسند ٣/ ٤٣٨ ، عن سهل بن معاذ عن أبيه به .

(١) في نسخة ح / هو أنس بن أنس الجهني . ولفظة : أنس ، الأولى زائدة .

(٢) كما في النسخ التي بين يدي ، عمارة ، المنيرية ٢/ ٢٣١ ، ومحي الدين ٣/ ٢٠٨ ، والمخطوط ق/ ١٣٤/ أ .

(٣) كذا الرواية عند أحمد ٣/ ٤٣٨ ، والطبراني في الكبير ٢٠/ ١٨٦ ، ح ٤٠٧ فعندهما : أي : الصائمين أعظم أجراً ؟

ووقع للهيثمي في مجمع الزوائد ١٠/ ٧٤ ، نحو ما وقع للمنذري ، ولعله قلده =

على ذلك سياق الحديث[1] ، لا شك في ذلك ولا خفاء به .

١٩٤ ـ قوله بعده في حديث أبي موسى : « لو أن رجلاً في حجره دراهم . . . » ثم قال : وفي رواية : « ما صدقة أفضل من ذكر الله » . ثم قال : رواهما الطبراني .

هذا يوهم أن راوي الحديثين واحد ، وإنما الحديث الثاني مستقل راويه ابن عباس[2] .

١٩٥ ـ قوله في حديث أم أنس : (يا رسول الله ، أوصني . . .) : رواه الطبراني[3] بإسناد جيد .

= في ذلك . وقال : رواه أحمد والطبراني ، وفيه زبان بن فائد ، وهو ضعيف وقد وثق ، وكذلك ابن لهيعة ، وبقية رجال أحمد ثقات ، أ.هـ .

(١) حيث قال الراوي عقب ذكر ذلك : ثم ذكر الصلاة والزكاة والحج والصدقة .

١٩٤ ـ الترغيب ٢/ ٤٠٠ ، ح ٢٥ ، الباب السابق . قال :

وعن أبي موسى ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « لو أن رجلاً في حجره دراهم يقسمها ، وآخر يذكر الله ، كان الذاكر لله أفضل » .

وفي رواية : « ما صدقة أفضل من ذكر الله » . رواهما الطبراني ، ورواتهما حديثهم حسن .

(٢) كذا هو في مجمع البحرين ، حيث ساق الهيثمي الحديثين بإسنادين مختلفين عن أبي موسى وعن ابن عباس .

مجمع البحرين ، ـ الأذكار ، ـ باب فضل الذكر ق/ ٢٢٧/أ .

وذكرهما الهيثمي في مجمع الزوائد ١٠/ ٧٤ ، وقال : عقب حديث أبي موسى : رواه الطبراني في الأوسط ، ورجاله وثقوا .

وكذا قال عقب حديث ابن عباس .

١٩٥ ـ الترغيب ٢/ ٤٠٠ ، ح ٢٦ ، الباب السابق . قال :

وعن أم أنس ـ رضي الله عنها ـ أنها قالت : يا رسول الله ، أوصني ، قال : « اهجري المعاصي ، فإنها أفضل الهجرة ، وحافظي على الفرائض فإنها أفضل الجهاد وأكثري من ذكر الله ، فإنك لا تأتين الله بشيء أحب إليه من كثرة ذكره » .

رواه الطبراني بإسناد جيد .

(٣) المعجم الكبير ٢٥/ ١٢٩ ، ح ٣١٣ ، قال : حدثنا أحمد بن المعلى الدمشقي ، =

ليس كذلك ، فإن فيه : إسحاق[1] بن إبراهيم بن نسطاس ، قال فيه النسائي[2] والدارقطني[3] : ضعيف . وقال أبو حاتم الرازي[4] : ليس بالقوي . وقال ابن حبان[5] : لا يجوز الاحتجاج بخبره إذا انفرد . وقال البخاري[6] : فيه نظر .

قلت : وشيخه مِرْبَع ، الآتي في الرواية غير منسوب .

ذكره الحافظ البرديجي في مفرداته[7] في التابعين ، فقال : مِرْبَع يروي عن أنس ، بصري . انتهى .

وهو بوزن مِعْوَل ، وله نظائر ذكرها ابن ماكولا[8] . وذكر مُرَبَّعاً[9] الحافظ[10] . . . . . .

= ثنا هشام بن عمار ، ثنا إسحاق بن إبراهيم بن نسطاس ، حدثني مِرْبَع عن أم أنس ، أنها قالت : . . . الحديث / بلفظه .

(١) هو : إسحاق بن إبراهيم بن نسطاس ، أبو يعقوب ، مولى كثير بن الصلت ، يعد في المدنيين ، قال ابن عدي : ليس له كثير رواية .
الضعفاء الكبير ١/ ٩٨ ، الكامل ١/ ٣٢٨ ، الميزان ١/ ١٧٨ ، لسان الميزان ١/ ٣٤٦ .

(٢) الضعفاء والمتروكين ٥٢ ، رقم ٤٧ .

(٣) ذكره في : الضعفاء والمتروكون ١٤٦ ، رقم ٩٧ ، وسكت عنه .

(٤) الجرح والتعديل ٢/ ٢٠٦ ، رقم ٧٠٢ ، وقال : شيخ ، ليس بالقوي .

(٥) المجروحين ١/ ١٣٤ ، وقال : كان يخطيء ، ولا يجوز . . . .

(٦) الضعفاء الصغير ٣٦ ، رقم ٢٣ ، وقال : في حديثه نظر .

(٧) الأسماء المفردة ق/ ٨/ أ .

(٨) الإكمال ٧/ ٢٣٤ .

(٩) في : ط ، ح / مرتعاً . بالتاء المثناة ، وهو تصحيف ظاهر .

(١٠) هو : محمد بن إبراهيم ، أبو جعفر الأنماطي الحافظ : صاحب يحيى بن معين يعرف بـ : مُرَبَّع ـ بضم الميم وفتح الراء والباء المعجمة بواحدة وتشديدها ـ .
قال الدارقطني : كان حافظاً بغدادياً ، له تصانيف وتاريخ .
وقال الخطيب : كان أحد الحفاظ الفهماء ، مات سنة ٢٥٦ هـ .
الجرح ٧/ ١٨٧ ، تاريخ بغداد ١/ ٣٨٨ ، الإكمال ٧/ ٢٣٥ ، المشتبه =

وآخر[1] وهما بوزن محمد .

والرواية المشار إليها رواها الطبراني في معجمه الأوسط[2] ، في ترجمة أم سليم ، والدة أنس بن مالك :

حدثنا محمد[3] بن أبي زرعة ، حدثنا هشام[4] بن عمار ، حدثنا إسحاق[5] بن إبراهيم بن نسطاس المدني ، حدثني مِرْبَع[6] عن

= ٢/ ٥٨٣ .

(١) هو : محمد بن عبد الله بن عتاب ، يعرف بـ : ابن مُرَبَّع ، روى عن سنين بن داود وغيره ، وروى عنه : ابن مخلد وأحمد بن كامل وغيرهما . ذكره الخطيب في ترجمة الذي قبله : أبي جعفر الأنماطي ، وذكر أنه مات سنة ٢٨٦ هـ .
تاريخ بغداد ١/ ٣٨٩ ، الإكمال ٧/ ٢٣٥ .

(٢) كما في مجمع البحرين ق/ ٧٢٧/ ب ـ الأذكار ، ـ فضل كثرة الذكر .
وكذا رواها الطبراني في المعجم الكبير ٢٥/ ١٢٩ ، ح ٣١٣ ، قال : حدثنا أحمد بن المعلى الدمشقي ، ثنا هشام بن عمار به .

(٣) لم أقف على ترجمة له ، ووقفت عليه في المعجم الصغير للطبراني ـ كما في الروض الداني ـ ٢/ ١٨١ ، ح ١٩١ ، فيمن اسمه محمد ، من شيوخ الطبراني ، روى حديثاً واحداً هناك ، عن هشام بن عمار ـ أيضاً ـ ونسبه فقال : محمد بن أبي زرعة الدمشقي .
وقال الهيثمي ـ عن حديثه هذا الذي في الصغير ـ في مجمع الزوائد ٣/ ١٥ : رواه الطبراني في الصغير والأوسط ، وفيه ثابت أبو حمزة الثمالي ، وهو ضعيف . وقال عن الحديث الذي هنا في المتن ١٠/ ٧٥ : رواه في الكبير والأوسط ، وفيه إسحاق بن إبراهيم بن نسطاس ، وهو ضعيف ، أ.هـ .
ولم يتعرض لذكر محمد بن أبي زرعة ، فلعل هذا مما يستأنس به .
وأما شيخ الطبراني الآخر ، وهو : أحمد بن المعلى بن يزيد الدمشقي الأسدي ، أبو بكر ، نائب أبي زرعة في قضاء دمشق ، قال النسائي : لا بأس به ، وقال الحافظ : صدوق . مات سنة ٢٨٦ هـ .
مختصر تاريخ دمشق ٣/ ٣٠٣ ، التهذيب ١/ ٨٠ ، التقريب ١/ ٢٦ .

(٤) هو : هشام بن عمار السلمي ، صدوق ، صار يتلقن بآخره ، تقدمت ترجمته .

(٥) ضعيف ، وسبقت ترجمته قريباً .

(٦) تقدمت ترجمته ، وهو مجهول . =

أم سليم أم أنس بن مالك ، أنها قالت : يا رسول الله ، أوصني . . . فذكر الحديث .

كذا رأيت فيه ، عن[١٠٦/ أ]أم سليم ، أم أنس بن مالك ، في زوائد[١] المعجمين (الأوسط والصغير)[٢] للحافظ الهيثمي ، ورأيت في مجمع الزوائد[٣] له عن أم أنس فقط (في)[٤] هذه الرواية (والرواية)[٥] الآتية ، لكنه قال هنا : أم أنس هذه هي : أم أنس بن مالك .

ونقل في زوائد المعجمين عن الطبراني : أن هذا الحديث ، لا يُروى عن أم سليم إلا بهذا الإسناد ، تفرد به هشام .

قلت : والرواية الثانية : رواها الطبراني في الأوسط[٦] أيضاً ، لكن في ترجمة مستقلة ، قال : حدثنا محمد[٧] بن هارون ، قال :

= فهذا إسناد ضعيف لما تقدم ، من ضعف إسحاق ، وجهالة شيخه ، والله أعلم .

(١) مجمع البحرين في زوائد المعجمين ق/ ٢٢٧/ب .

(٢) ما بين القوسين سقط من / ب .

(٣) مجمع الزوائد ، الأذكار ، باب فضل ذكر الله تعالى ١٠/ ٧٥ .

(٤) ما بين القوسين سقط من / ح .

(٥) ما بين القوسين سقط من / ط ، ح .

(٦) انظر مجمع البحرين ـ الإحالة السابقة ـ .
وأخرجه في المعجم الكبير ٢٥/ ١٤٩ ، ح ٣٥٩ . قال :
حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ، ثنا أبو كريب ، ثنا زيد بن الحباب ثنا عبد الملك بن الحسن الأحول ـ مولى مروان بن الحكم ـ حدثني محمد بن إسماعيل الأنصاري عن يونس بن عمران به .

(٧) لعله : محمد بن هارون بن موسى بن يعقوب ، أبو موسى الأنصاري الزرقي ، قال الخطيب : روى عنه سليمان بن أحمد الطبراني ، وكان أحد الثقات ، كتب الناس عنه لستره وثقته ، مات سنة ٢٩٣ هـ .
تاريخ بغداد ٣/ ٣٥٤ .
وهناك : محمد بن هارون بن عيسى بن إبراهيم المنصوري ، أبو إسحاق بن=

حدثنا هشام بن عمار ، قال : حدثنا محمد[1] بن إسماعيل الأنصاري عن موسى[2] ـ وفي مجمع الزوائد[3] للهيثمي : يونس[4] ـ بن عمران بن أبي أنس ، عن جدته أم أنس قالت : أتيت رسول الله ﷺ ، فقلت : جعلك الله في الرفيق الأعلى من الجنة وأنا معك ، وقلت : يا رسول الله ، علِّمني عملاً صالحاً أعمله . فقال : « أقيمي

= برية ، قال الدارقطني : لا شيء .

وقال الخطيب : في حديثه مناكير كثيرة ، قال ابن عساكر : يضع الحديث ، وهو من شيوخ الطبراني .

سؤالات حمزة السهمي للدارقطني وغيره ٩٨ ، رقم ٤٦ ، الروض الداني ٢/ ٧٦ ، تاريخ بغداد ٣/ ٣٥٦ ، الميزان ٤/ ٥٧ ، لسان الميزان ٥/ ٤٠٩ .

ومحمد بن هارون بن محمد بن بكار الدمشقي ، روى عنه الطبراني في الصغير ، ولكني لم أقف على ترجمته .

الروض الداني ٢/ ١٩٦ .

(١) هو : محمد بن إسماعيل بن مجمع الأنصاري المدني ، روى عن بعض كبراء أهله ، جده لأمه : عبد الله بن أبي حبيبة وغيره .

روى عنه : مجمع بن يعقوب ، وعاصم بن سويد ـ إمام مسجد قباء ـ قال ابن المديني : مجهول ، ذكره ابن حبان في الثقات .

الجرح ٧/ ١٨٨ ، لسان الميزان ٥/ ٧٨ ، تعجيل المنفعة ٣٥٨ .

(٢) لم أقف على ترجمة له .

(٣) مجمع الزوائد ، ـ الأذكار ، ـ باب فضل ذكر الله تعالى ١٠/ ٧٥ ، وكذا في المعجم الكبير ، وسبق العزو إليه .

(٤) هو : يونس بن عمران بن أبي أنس ، روى عن جدته أم أنس ، روى عنه محمد بن إسماعيل الأنصاري . ذكره ابن حبان في الثقات .

التاريخ الكبير ٨/ ٤٠٩ ، الجرح ٩/ ٢٤٤ ، الثقات ٧/ ٦٥٠ .

فهذا إسناد ضعيف لجهالة حال محمد بن إسماعيل الأنصاري ، ولجهالة شيخه يونس بن عمران .

قال الهيثمي في مجمع الزوائد ١٠/ ٧٥ : رواه الطبراني في الكبير والأوسط من طريق محمد بن إسماعيل الأنصاري عن يونس بن عمران بن أبي أنس وكلاهما ذكره ابن أبي حاتم ولم يذكر فيه جرحاً وبقية رجاله ثقات ، أ.هـ .

الصلاة ، فإنها أفضل الجهاد ، واهجري المعاصي ، فإنها أفضل الهجرة ، واذكري الله كثيراً ، فإنه أحب الأعمال إلى الله أن تلقيه بها » ، ثم قال[1] : أعني الطبراني : أم أنس الأنصارية ، يعني هذه ليست أم أنس بن مالك ، هذه امرأة أخرى أنصارية لا يروى عنها إلا بهذا الإسناد .

قلت : ومحمد بن إسماعيل الأنصاري ، وهو ابن مُجمّع ، وشيخه ابن عمران بن أبي أنس ، ذكرهما ابن أبي حاتم في كتابه ، ولم يذكر فيهما جرحاً . قاله الهيثمي في مجمعه[2] .

وأم أنس هذه هي[3] : زوج أبي[4] أنس ، والد عمران[5] بن أبي أنس .

وقد أفردها عن أم سليم ، ابن عبد البر[6] ، وأبو موسى

---

(١) كما في مجمع البحرين ق/٢٢٧/ب .
ونقل ذلك عنه الهيثمي في مجمع الزوائد ١٠/ ٧٥ .
وقد أخرج الطبراني الحديث في المعجم الكبير ٢٥/ ١٤٩ ، في ترجمة : أم أنس الأنصارية . وقال : وليست بأم أنس بن مالك .

(٢) مجمع الزوائد ، ـ الأذكار ، ـ باب فضل ذكر الله تعالى ١٠/ ٧٥ .

(٣) كذا قال الحافظ في الإصابة ٤/ ٤٣١ .

(٤) هو : أبو أنس ، قال الحافظ في التهذيب في ترجمة ابنه : عمران : وزعم ـ أي : ابن حبان ـ أن اسم أبيه عبد العزيز بن شرحبيل بن حسنة . وقال ابن سعد : كانوا يزعمون أنهم من بني عامر بن لؤي ، والناس يقولون : إنهم موالي ، ثم انتموا بعد ذلك إلى اليمن .
وذكر الحافظ عن ابن أبي شيبة أن أبا أنس ، كان مولى لعبد الله بن سعد بن أبي السرح ، واسمه : نوفل .
التهذيب ٨/ ١٢٣ ـ ١٢٤ .

(٥) هو : عمران بن أبي أنس القرشي ، العامري ، المصري ، ويقال : مولى أبي خراش السلمي ، مدني نزل الإسكندرية . ثقة ، توفي بالمدينة سنة ١١٧ هـ .
الجرح ٦/ ٢٩٤ ، التهذيب ٨/ ١٢٣ ، التقريب ٢/ ٨٢ .

(٦) الاستيعاب ٤/ ٤٣٣ ، وترجم لأم سليم في ٤/ ٤٥٥ .

المديني[1] ، وغيرهما[2] .

لكن قال أبو موسى[3] ، وابن الأثير[4] والذهبي[5] وغيرهم فيها : جدة موسى بن عمران بن أبي أنس .

ونقل ابن الأثير[6] عن أبي موسى ، أنه رواه عن الطبراني[7] من طريقين ، فقال : أم موسى بن عمران ، كذا قال .

وقال ابن عبد البر[8] : جدة يونس بن عمران . وقد وافقه البخاري في التاريخ الكبير[9] فقال : يونس بن عمران بن أبي أنس عن جدته أم أنس ، فذكر الحديث .

وقال أبو موسى[10] أيضاً : أورد الطبراني هذا الحديث (في)[11] ترجمة مستقلة [١٠٦/ب] وأورد الذي قبله في ترجمة أم سليم ، والدة أنس بن مالك ، وكأن هذه ثالثة .

كذا قال ، وليس بظاهر ، بل الظاهر أنهما واحدة ، غير أم سليم .

---

(١) حكى ذلك عنه ابن الأثير في أسد الغابة ٥/٥٦٦ ، والحافظ في الإصابة ٤/٤٣١ .

(٢) أفردها ابن الأثير في أسد الغابة ٥/٥٦٦ ، بترجمة ، وكذا الذهبي في التجريد ٢/٣١٢ ، وكذا الحافظ في الإصابة ٤/٤٣١ .

(٣) نقل ذلك عنه ابن الأثير في الأسد ٥/٥٦٦ ، والحافظ في الإصابة ٤/٤٣١ .

(٤) أسد الغابة ٥/٥٦٦ .

(٥) تجريد أسماء الصحابة ٢/٣١٢ .

(٦) أسد الغابة ٥/٥٦٧ .

(٧) تقدم تخريج الحديث .

(٨) الاستيعاب ٤/٤٣٣ .

(٩) التاريخ الكبير ٨/٤٠٩ ، رقم ٣٥١٢ .

(١٠) حكى ذلك عنه الحافظ في الإصابة ٤/٤٣١ .

(١١) ما بين القوسين ليس في/ ب ، وكذا ليس في النسخة التي بين يدي من الإصابة .

روى عنها ابن (ابنها)[1] ، والراوي الآخر[2] ، قاله بنحوه شيخنا ابن حجر في الإصابة ، وأورد في ترجمتها الحديثين ، من الطبراني ، ولم يزد في الأول على قوله أم أنس .

وقال الذهبي في التجريد[3] : أم أنس ، جدة موسى بن عمران بن أبي أنس لها حديث أخرجه الطبراني . ورقم على أول ترجمتها (د) إشارة إلى أن الحافظ بقي بن مخلد ، أخرج لها في مسنده[4] حديثاً واحداً .

قلت : وقد بقي هنا نسوة أخر أنصاريات ، وهن :

أم أنس[5] الأنصارية ، (وليست أم أنس بن مالك)[6] ، روت عنها أم سعد[7] ، امرأة زيد[8] بن ثابت ، أنها قالت : يا رسول الله ،

---

(١) كذا في ط ، ب ، وفي ح / ابن أبيها ، وهو تصحيف ظاهر ، وهو يونس بن عمران بن أبي أنس ، أو موسى بن عمران .

(٢) وهو : مربع ، كما تقدم في التخريج .

(٣) تجريد أسماء الصحابة ٢/ ٣١٢ .

(٤) مقدمة مسند بقي ابن مخلد ١٦٧ ، رقم ٩٩٩ ، في أصحاب الواحد .

(٥) هذه الإضافات التي أوردها المصنف ، هي نحو كلام شيخه الحافظ في الإصابة ٤/ ٤٣٠ ـ ٤٣١ ولكن مع شيء من التقديم والتأخير والتصرف .
وعند ابن الأثير بعض ذلك ، في اسد الغابة ٥/ ٥٦٦ .

(٦) كذا في / ط ، ح ، وفي أسد الغابة .
وجاء في / ب ، وفي الإصابة : وليس أنس بن مالك .

(٧) هي : أم سعد ، قيل إنها : بنت زيد بن ثابت ، وقيل : امرأته ، وقيل : من المهاجرات ، روت عن النبي ﷺ وغيره ، وروى حديثها عنبسة بن محمد بن زاذان ، قال الحافظ : جاء حديثها بإسناد ضعيف .
الاستيعاب ٤/ ٤٥٦ ، التهذيب ١٢/ ٤٧٠ ، التقريب ٢/ ٦٢١ .

(٨) هو : زيد بن ثابت بن الضحاك الأنصاري النجاري ، صحابي مشهور ، كتب الوحي . قال مسروق : كان من الراسخين في العلم ، مات سنة خمس أو ثمان وأربعين ، وقيل غير ذلك .
التقريب ٢٢٢ .

إن عيني تغلبني ، عن عشاء الآخرة ، فقال : « عَجِّليها يا أم أنس ، إذا ملأ الليل بطن كل واد[1] ، فقد حل وقت الصلاة ، فصلي ، ولا إثم عليك » . رواه الطبراني[2] ، من طريق[3] عنبسة[4] بن عبد الرحمن ـ أحد الضعفاء المتروكين ـ عن محمد بن زاذان[5] عن أم سعد ، عنها .

ورواه أبو نعيم[6] الأصبهاني في الصحابة عن الطبراني[7] .

وأم أنس[8] ، وقيل : أم بشر ، (وقيل : أم مبشر)[9] بنت

---

(١) كذا في / ط ، ب ، وفي روايات الحديث . وفي نسخة / ح : بطن كل واحد ، وهو تصحيف .

(٢) المعجم الكبير ٢٥/ ١٤٩ ، ح ٣٥٨ .

(٣) في نسخة ب / من حديث .

(٤) هو : عنبسة بن عبد الرحمٰن بن عنبسة بن سعيد بن العاص القرشي ، قال أبو حاتم : متروك الحديث ، كان يضع الحديث ، وقال الأزدي : كذاب ، وقال ابن حبان : صاحب أشياء موضوعة لا يحل الاحتجاج به ، قال الحافظ : متروك ، رماه أبو حاتم بالوضع ، من الثامنة .
الجرح ٦/ ٤٠٢ ، المجروحين ٢/ ١٧٨ ، التهذيب ٨/ ١٦٠ ، التقريب ٢/ ٨٨ .

(٥) هو : محمد بن زاذان المدني ، قال أبو حاتم : متروك الحديث ، ولا يكتب عنه . وقال البخاري : منكر الحديث لا يكتب حديثه ، قال الحافظ : متروك ، من الخامسة .
الجرح ٧/ ٢٦٠ ، التهذيب ٩/ ١٦٥ ، التقريب ٢/ ١٦١ .

(٦) معرفة الصحابة ٢/ ق/ ٣٧٣/ أ .
وقد أخرجه ابن الأثير في أسد الغابة ٥/ ٥٦٦ ، من طريق أبي نعيم ، عن الطبراني به .

(٧) وهذا الطريق ، ضعيف جداً ، إن لم يكن موضوعاً ، والله أعلم .

(٨) ذكر نحو هذا ابن الأثير والحافظ في كتابيهما في الصحابة .

(٩) زيادة من / ب .

البراء[1] بن معرور ، لها حديث[2] رواه ابن أبي نجيح[3] عن مجاهد عنها ، قالت : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « ألا أنبئكم بخير الناس ؟ » قلنا : بلى . قال : « رجل آخذ بعنان فرسه في سبيل الله . . . الحديث » .

وأم أنس[4] بنت عمرو[5] بن مرضخة[6] الأنصارية ، من بني عوف بن الخزرج ، من المبايعات ، ذكرها ابن حبيب[7] .

وأم أنس[8] بنت (واقد)[9] بن زيد بن مرضخة بن غنم بن عوف ، ذكرها ابن سعد[10] في المبايعات ، . . . . . .

---

(١) هو : البراء بن معرور بن صخر بن خنساء الأنصاري الخزرجي السلمي ، أبو بشر ، كان نقيب بني سلمة ، وأول من بايع ليلة العقبة الأولى ، وكان سيد قومه ، وقيل بأنه توفي في صفر ، قبل قدوم النبي ﷺ المدينة بشهر .
تجريد أسماء الصحابة ١/ ٤٧ .

(٢) ذكر هذا الحديث ابن الأثير في أسد الغابة ٥/ ٥٦٦ ، وعزاه لابن منده ، وقال : وقال : أم أنس ، وعزاه لأبي نعيم ، وقال : قال : أم بشر .
الإصابة ٤/ ٤٣١ .

(٣) هو : عبد الله بن يسار الثقفي المكي ، ثقة رمي بالقدر ، وربما دلس ، وتقدمت ترجمته .

(٤) هذا نص كلام الحافظ في الإصابة ، وذكر ابن الأثير نحوه .

(٥) جاء في / ح : عمر ، وهو تصحيف .

(٦) جاء في الإصابة : موضحة ـ بالواو ـ في الموضعين .
وفي أسد الغابة : كما هو هنا ، بالراء المهملة .

(٧) هو : عبد الملك بن حبيب بن سليمان الأندلسي ، أبو مروان السلمي ، أصله من طليطلة بالأندلس ، سكن قرطبة ، وتوفي سنة ٢٣٨ هـ بالأندلس ، وله تصانيف منها : فضائل الصحابة وغيره .
السير ١٢/ ١٠٢ ، التهذيب ٦/ ٣٩٠ ، بغية الوعاة ٢/ ١٠٩ .

(٨) ذكر نحو هذا الحافظ ، وقال : أم أنس بنت واقد بن عمرو بن زيد . . .

(٩) في ب / بنت قدامة ، وما أثبته من / ط ، ح ، والإصابة .

(١٠) الطبقات الكبرى ٨/ ٣٨١ .

وقال[1] : تزوجها عمرو بن ثعلبة . قلت : ولعلها التي قبلها ، لكن كذا ذكروا ، وكل هؤلاء أنصاريات ، والله أعلم .

١٩٦ ـ قوله بعده في حديث معاذ[2] : إن محمد[3] بن إبراهيم الصوري ، شيخ الطبراني لا يحضره فيه جرح ولا عدالة .

قلت : بلى ، روى عن الفريابي[4] ، . . . . . .

---

(١) عبارة ابن سعد في النسخة التي بين يدي من الطبقات : تزوجها عمرو بن عتبة بن ثعلبة الخزرجي .

١٩٦ ـ الترغيب ٢/ ٤٠٠ ، ح ٢٧ ، الباب السابق . قال :

وعن معاذ بن جبل ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « ليس يتحسر أهل الجنة إلا على ساعة مرت بهم لم يذكروا الله تعالى فيها » . رواه الطبراني عن شيخه محمد بن إبراهيم الصوري ، ولا يحضرني فيه جرح ولا عدالة ، وبقية إسناده ثقات معروفون .

ورواه البيهقي بأسانيد ، أحدها جيد .

المعجم الكبير ٢٠/ ٩٣ ، ح ١٨٢ .

(٢) في نسخة / ط ، ح : معاذ بن محمد بن إبراهيم الصوري ، وهو تصحيف ظاهر .

(٣) هو : محمد بن إبراهيم الصوري ، وعند الطبراني في المعجم الكبير : أبو عامر محمد بن إبراهيم النحوي المصري . رحل إلى دمشق ، وسمع بها جماعة من مشايخ الحديث ـ ويأتي بيان حاله أثناء كلام المصنف ـ .

إنباه الرواة ٣/ ٦٣ ، الميزان ٣/ ٤٤٩ ، لسان الميزان ٤/ ٢٣ ، بغية الوعاة ١/ ١٧ .

(٤) هو : محمد بن يوسف بن واقد الضبي ، مولاهم ، أبو عبد الله الفريابي ، نزيل قيسارية ، من ساحل الشام ، قال أحمد : كان رجلاً صالحاً ، وذكره ابن معين ضمن أثبت أصحاب الثوري وقال عنهم : وهم ثقات كلهم ، وعدهم في رتبة تالية لوكيع وابن المبارك وابن مهدي وأبو نعيم والقطان . وثقه العجلي والنسائي . وقال أبو حاتم : صدوق ثقة . قال الحافظ : ثقة فاضل ، يقال : أخطأ في شيء من حديث سفيان ، وهو مقدم فيه مع ذلك على عبد الرزاق . مات سنة ٢١٢ هـ .

تاريخ الثقات ٤١٦ ، التهذيب ٩/ ٥٣٥ ، التقريب ٢/ ٢٢١ . =

ومؤمل[1] بن إسماعيل ، وعنه جماعة منهم : عبد الرحمن[2] بن حمدان[١٠٧/ أ]الجلاّب[3] .

قال الذهبي في الميزان[4] : روى عن روّاد[٦X٥] بن الجراح ، خبراً باطلاً أو منكراً ، في ذكر المهدي ، رواه[٨X٧] أبو نعيم

= والفريابي : ـ بكسر الفاء ، وسكون الراء ، وفتح الياء آخر الحروف ، وبعد الألف باء موحدة ـ نسبة إلى فارياب ، بليدة بنواحي بلخ .
الأنساب ١٠/ ٢٠٥ ، اللباب ٢/ ٤٢٧ .

(١) هو : مؤمل بن إسماعيل العدوي ، أبو عبد الرحمٰن البصري ، نزيل مكة ، قال أبو حاتم : صدوق ، شديد في السنة ، كثير الخطأ ، يكتب حديثه . وذكره الذهبي فيمن تكلم فيه وهو موثق ١٨٣ . قال الحافظ : صدوق سيىء الحفظ .
الجرح ٨/ ٣٧٤ ، التهذيب ١٠/ ٣٨٠ ، التقريب ٢/ ٢٩٠ .

(٢) هو : عبد الرحمٰن بن حمدان بن المرزبان ، أبو محمد الهمذاني ، الجَلاَّب الجزار ، قال صالح بن أحمد : سماع القدماء عنه أصح ، ذهب عامة كتبه في المحنة ، وكف بصره . قال الذهبي : أحد أركان السنة بهمذان .
السير ١٥/ ٤٧٧ ، الشذرات ٢/ ٣٥٧ .

(٣) الجَلاّب ـ بفتح الجيم وتشديد اللام ، وفي آخرها الباء الموحدة ـ هذا الاسم لمن يجلب الرقيق والدواب .
الأنساب ٣/ ٤٤٥ ، اللباب ١/ ٣١٩ .

(٤) ميزان الاعتدال ٣/ ٤٤٩ .
وهذا الكلام بنصه في كتاب الأباطيل والمناكير والصحاح والمشاهير ١/ ٣١٧ للجوزقاني . وأشار لذلك الحافظ في لسان الميزان ٥/ ٢٤ .

(٥) كذا في / ب ، وهو الصواب ، وفي / ط ، ح : داود ، وهو تصحيف .

(٦) هو : رَوَّاد بن الجراح ، أبو عصام العسقلاني ، أصله من خراسان ، وثقه ابن معين ، وقال أبو حاتم : مضطرب الحديث ، تغير حفظه في آخر عمره ، وكان محله الصدق ، أدخله البخاري في كتاب الضعفاء . قال الحافظ : صدوق ، اختلط بآخره فترك ، وفي حديثه عن الثوري ضعف شديد .
الجرح ٣/ ٥٢٤ ، الميزان ٢/ ٥٥ ، التهذيب ٣/ ٢٨٨ ، التقريب ١/ ٢٥٣ .

(٧) في ط ، ح / ورواه ، والواو هذه زائدة .

(٨) ورواه أيضاً :
الجوزقاني في الأباطيل ، ٤ ـ الفتن ، ٦ ـ باب المهدي ١/ ٣١٦ ، ح ٢٩٧ ، =

الأصبهاني عن الطبراني عنه عن رَوَّاد عن سفيان[1] عن منصور[2] عن ربعي[3] عن حذيفة مرفوعاً .

قال الجلاب : هذا باطل ، ولم يسمع[4] من رَوَّاد . قال : وكان مع هذا غالياً في التشيع[5] .

١٩٧ ـ قوله في الترغيب في حضور مجالس الذكر ، في

= ولفظه : عن حذيفة ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « المهدي رجل من ولدي ، وجهه كالكوكب الدري ، اللون لون عربي ، والجسم جسم إسرائيلي . . . . » الحديث .

وابن الجوزي في العلل المتناهية ، ـ الملاحم والفتن ، ـ باب في خروج المهدي ٢/ ٣٧٥ ، ح ١٤٣٩ .

وساق الذهبي في الميزان ٣/ ٤٤٩ ، إسناد أبي نعيم الأصبهاني ، كما ذكره المصنف . وعزاه في كنز العمال ١٤/ ٢٦٤ ، ح ٣٨٦٦٦ ، إلى الروياني ، وقال الألباني في ضعيف الجامع ٦/ ١١ ، ح ٥٩٦٠ : موضوع .

(١) هو : سفيان الثوري .

(٢) هو : منصور بن المعتمر .

(٣) هو : ربعي بن حراش بن جحش العبسي ، أبو مريم الكوفي ، قدم الشام ، قال العجلي : تابعي ثقة ، من خيار التابعين ، يقال : إنه لم يكذب كذبة قط ، وقال اللالكائي : مجمع على ثقته . قال الحافظ : ثقة ، عابد مخضرم ، مات سنة ١٠١ هـ .

تاريخ الثقات ١٥٢ ، التهذيب ٣/ ٢٣٦ ، التقريب ١/ ٢٤٣ .

(٤) أي : لم يسمع محمد بن إبراهيم الصوري من رَوَّاد ، فهو منقطع .

وهناك علة أخرى ، وهي أن في حديث رَوَّاد عن الثوري ضعف شديد ، كما قال الحافظ .

(٥) انتهى من ميزان الاعتدال ، وقد ذكر الجوزقاني في الأباطيل والمناكير ١/ ٣١٧ : مقالة الجلاب . وذكر ابن الجوزي في العلل المتناهية ٢/ ٣٧٨ ، نحو ذلك .

١٩٧ ـ الترغيب ٢/ ٤٠١ ، ح ١ ، الباب المذكور . قال :

عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « إن لله ملائكة يطوفون في الطرق ، يلتمسون أهل الذكر ، فإذا وجدوا قوماً يذكرون الله تنادوا : هلموا إلى حاجتكم ، فيحفونهم بأجنحتهم إلى السماء الدنيا . . . . » الحديث . رواه البخاري ، واللفظ له ، ومسلم : ثم ساق لفظه .

حديث أبي هريرة : « إن لله ملائكة يطوفون . . . » وذكر لفظ البخاري ، ثم لفظ مسلم .

لكن البخاري[1] رواه من طريق الأعمش عن أبي صالح .

ومسلم [2] من طريق وهيب[3] عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه ، كلاهما عنه .

ورواه أحمد[4] والترمذي[5] بنحوه ، من طريق الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة أو عن أبي سعيد ، بالشك .

١٩٨ ـ قوله بعده في حديث معاوية : (أنه ﷺ خرج على حلقة من أصحابه . . .) ثم عزاه إلى مسلم[6] . . . . . .

---

(١) صحيح البخاري ، ٨٠ ـ الدعوات ، ٦٦ ـ باب فضل ذكر الله عز وجل ٢٠٨/١١ ، ح ٦٤٠٨ .

(٢) صحيح مسلم ، ٤٨ ـ الذكر والدعاء ، ٨ ـ باب فضل مجالس الذكر ٢٠٦٩/٤ ، ح ٢٥ ـ ٢٦٨٩ .

(٣) هو : وهيب بن خالد بن عجلان الباهلي مولاهم ، أبو بكر البصري ، ثقة ثبت ، لكنه تغيّر قليلاً بآخره ، مات سنة ١٦٥ هـ وقيل بعدها .
التهذيب ١٦٩/١١ ، التقريب ٥٨٦ .

(٤) المسند ٢٥١/٢ .

(٥) جامع الترمذي ، ٤٩ ـ الدعوات ، ١٣٠ ـ باب ما جاء أن لله ملائكة سياحين في الأرض ٥٧٩/٥ ، ح ٣٦٠٠ .
وقال : هذا حديث حسن صحيح ، وقد روي عن أبي هريرة من غير هذا الوجه .

١٩٨ ـ الترغيب ٤٠٣/٢ ، ح ٢ ، الباب السابق . قال :
وعن معاوية ـ رضي الله عنه ـ أن رسول الله ﷺ خرج على حلقة من أصحابه ، فقال : « ما أجلسكم ؟ » قالوا : جلسنا نذكر الله ونحمده على ما هدانا للإسلام ، ومن به علينا . قال : « آلله ما أجلسكم إلا ذلك ؟ » قالوا : آلله ما أجلسنا إلا ذلك . قال : « أما إني لم أستحلفكم تهمة لكم ، ولكنه أتاني جبريل ، فأخبرني أن الله عز وجل يُباهي بكم الملائكة » . رواه مسلم والترمذي والنسائي .

(٦) صحيح مسلم ، ٤٨ ـ الذكر والدعاء ، ١١ ـ باب فضل الاجتماع على تلاوة القرآن =

والترمذي[1] والنسائي[2] .

لفظ الأصل المرفوع للترمذي ، لكن أسقط أوله الموقوف[3] ، وهو خروج معاوية عليهم . وليس[4] عند مسلم والنسائي في المرفوع : (قالوا : آلله ما أجلسنا إلا ذاك) .

١٩٩ ـ والحَلْقة هنا بالإفراد ، وفي آخر الباب[5] : (حِلَق الذكر) ، بالجمع .

وهي[6] الشيء المستدير ، كحلقة الخاتم ، والباب ، والدرع ، والدبر ونحوها .

وكذا في قتل كعب[7] بن الأشرف من . . . . . .

= وعلى الذكر ٤/ ٢٠٧٥ ، ح ٤٠ ـ ٢٧٠١ ، بنحوه .

(١) جامع الترمذي ، ٤٩ ـ الدعاء ، ٧ ـ باب ما جاء في القوم يجلسون فيذكرون الله عز وجل ما لهم من الفضل ، ٥/ ٤٦٠ ، ح ٣٣٧٩ .
قال : حديث حسن غريب ، لا نعرفه إلا من هذا الوجه .

(٢) سنن النسائي ، ـ القضاء ، ـ باب كيف يستحلف الحاكم ٨/ ٢٤٩ .

(٣) وقصة خروج معاوية على الصحابة وهم في حلقة في المسجد مذكورة عند مسلم والترمذي ، وليست عند النسائي .

(٤) هذا النفي من المصنف غير مسلم .
فرواية مسلم فيها : « قالوا : والله ما أجلسنا إلا ذاك » . في المرفوع والموقوف .
ورواية النسائي فيها : « قالوا : آلله ما أجلسنا إلا ذلك » . والله أعلم .

١٩٩ ـ الترغيب ٢/ ٤٠٣ ، الحديث السابق .

(٥) الترغيب والترهيب ٢/ ٤٠٨ ، ح ١٤ . في حديث أنس بن مالك مرفوعاً : « إذا مررتم برياض الجنة فارتعوا » . قالوا : وما رياض الجنة ؟ قال : « حِلَق الذكر » رواه الترمذي ، وقال : حديث حسن غريب .
جامع الترمذي ، ٤٩ ـ الدعاء ، ٨٣ ـ باب ، ٥/ ٥٣٢ ، ح ٣٥١٠ .

(٦) انظر : لسان العرب ١٠/ ٦١ .

(٧) هو : كعب بن الأشرف الطائي ، شاعر جاهلي ، كانت أمه من بني النضير ، فَدَانَ باليهودية ، وكان سيداً في أخواله ، أدرك الإسلام ولم يُسلم ، وأكثر من =

السيرة[1] : ارتهان الحلقة : أي السلاح . وعند البخاري[2] وغيره[3] : اللأمة[4] ، بالهمز .

والمراد بالحلقة هنا : الجماعة المستديرون من الناس ، والتحلق : تفعّل منها .

وهو أن يتعمدوا ذلك[5] . وهي بإسكان اللام ، على الصحيح المشهور[6] . وحكى[7] يونس[8] عن أبي . . . . . .

= هجو المصطفى ﷺ وأصحابه ، وتحريض القبائل عليهم وإيذائهم ، والتشبيب بنسائهم ، أمر النبي ﷺ بقتله ، فانطلق إليه خمسة من الأنصار فقتلوه في ظاهر حصنه ، وحملوا رأسه إلى المدينة ، وذلك في السنة الثالثة للهجرة .

تاريخ الطبري ٢/ ٤٨٧ ، الروض الأنف ٣/ ١٤٥ ، البداية ٣/ ٦ ، ٤/ ٥ ـ ٩ .

(١) السيرة النبوية لابن هشام ٣/ ٥٥ ، وتاريخ الطبري ٢/ ٤٨٩ .

(٢) صحيح البخاري ، ٤٨ ـ الرهن ، ٣ ـ باب رهن السلاح ٥/ ١٤٣ ، ح ٢٥١٠ ، وفيه : « . . . ولكنا نرهنك اللأمَة ، ـ قال سفيان : يعني السلاح ـ » .

٦٤ ـ المغازي ، ١٥ ـ باب قتل كعب بن الأشرف ٧/ ٣٣٦ ، ح ٤٠٣٧ .

(٣) كـ : مسلم في صحيحه ، ٣٢ ـ الجهاد والسير ، ٤٢ ـ باب قتل كعب بن الأشرف طاغوت اليهود ٣/ ١٤٢٥ ، ح ١١٩ ـ ١٨٠١ .

أبي داود في السنن ، ٩ ـ الجهاد ، ١٦٩ ـ باب في العدو يؤتى على غرة ويتشبه بهم ٣/ ٢١١ ، ح ٢٧٦٨ .

وعندهما : نحو ما عند البخاري .

(٤) اللأمة : ضبطها الحافظ في فتح الباري ٥/ ١٤٣ ، ٧/ ٣٣٩ ، بـ : لام مشددة وهمزة ساكنة ، وقال : قال سفيان : يعني السلاح ، قال : كذا قال . وقال غيره من أهل اللغة : اللأمة : الدرع ، أ.هـ .

وانظر : الصحاح ٥/ ٢٠٢٦ ، النهاية في غريب الحديث ٤/ ٢٢٠ .

(٥) انظر نحو هذا في النهاية ١/ ٤٢٦ .

(٦) قال الجوهري في الصحاح ٤/ ١٤٦٢ : الحلْقة : بالتسكين .

(٧) ذكر ذلك الجوهري في الصحاح في الموضع السابق .

(٨) هو : يونس بن حبيب ، أبو عبد الرحمٰن الضبي ، مولاهم ، النحوي ، أخذ عن أبي عمرو بن العلاء ، وحماد بن سلمة وغيرهما ، وكان النحو أغلب عليه ، وذكر عنه أنه لا ينسى ، روى عنه سيبويه وأكثر ، وله قياس في النحو ، ومذاهب =

عمرو[1] بن العلاء : أنها بتحريكها . وأنشدوا[2] بيتاً فيه :

أَقْلَقْتُمُ حَلَقَاتِكم[3]

قال النووي في شرح مسلم[4] : هي لغة رديئة .

وقال[5] ثعلب[6] : كلهم يجيزه على ضعفه .

= ينفرد بها ، توفي سنة ١٨٢ هـ .

إنباه الرواة ٤/ ٧٤ ، البداية ١٠/ ١٨٤ ، بغية الوعاة ٢/ ٣٦٥ .

(١) هو : أبو عمرو بن العلاء بن عمار بن عبد الله المازني ، النحوي ، القاري ، اختلف في اسمه ، وهو إمام أهل البصرة في القراءة والنحو ، وقدوة في العلم باللغة ، خرج من البصرة طالباً الشام ، ثم رجع فمات بالكوفة ، سنة ١٥٤ هـ ، وقيل ١٥٩ هـ ، قال الحافظ : ثقة ، من علماء العربية .

إنباه الرواة ٤/ ١٣١ ، التهذيب ١٢/ ١٧٨ ، التقريب ٣/ ٤٥٤ ، بغية الوعاة ٢/ ٢٣١ .

(٢) في نسخة ب / وأنشدوا فيه بيتاً .

(٣) والبيت هو :

أَرِطُّوا فقد أَقْلَقْتُمُ حَلَقَاتِكم عسى أن تَفُوزُوا أن تكونوا رَطَائِطَا

ذكره الجوهري في الصحاح ٤/ ١٤٦٢ وابن منظور في لسان العرب ١٠/ ٦٢ ، ولم ينسباه لأحد .

(٤) شرح النووي لصحيح مسلم ٦/ ١٠٩ ، قال : حلْقة : هي باسكان اللام في اللغة المشهورة ، قاله الجوهري وغيره ، ويقال في لغة رديئة بفتحها .

وقال في موضع آخر ٢/ ٢١١ : الحلْقة ـ باسكان اللام على اللغة الفصيحة المشهورة ـ .

(٥) حكى ذلك عنه الجوهري في الصحاح ٤/ ١٤٦٢ .

(٦) هو : أحمد بن يحيى بن زيد بن سيار ، أبو العباس النحوي الشيباني مولاهم ، إمام الكوفيين في النحو واللغة .

قال الخطيب : كان ثقة حجة صالحاً ديّناً مشهوراً بالحفظ وصدق اللهجة ، والمعرفة بالغريب ورواية الشعر القديم ، مقدماً عند الشيوخ مُذْ هو حدث ، مات سنة ٢٩١ هـ .

تاريخ بغداد ٥/ ٢٠٤ ، إنباه الرواة ١/ ١٧٣ ، السير ١٤/ ٥ ، بغية الوعاة ١/ ٣٩٦ .

وقال[1] أبو يوسف[2] سمعت أبا عمرو[3] الشيباني ، يقول : ليس في الكلام ، حلقة بالتحريك ، إلا في قولهم : هؤلاء (قوم)[4] حلقة ، للذين يحلقون الشعر ، جمع حالق ، انتهى .

قال الجوهري[5] : في حلْقة الدرع والباب ، وحلْقة القوم . والجمع : الحَلَق . (يعني)[6] بفتح الحاء [١٠٧/ب] على غير قياس .

قال في المشارق[7] وتبعه في المطالع[8] : وذكرها غير واحد : بالفتح .

وقال الأصمعي[9] : الجمع ، الحِلَق ، بكسر الحاء ، مثل قَصْعة ، وقِصَع ، وبَدْرة وبِدَر .

قال[10] الهروي[11] والخطابي[12] . . . . . .

---

(١) حكى ذلك عنه الجوهري في الصحاح ٤/ ١٤٦٢ .

(٢) لم أقف عليه .

(٣) هو : إسحاق بن مرار ، أبو عمرو الشيباني النحوي اللغوي الكوفي ، نزيل بغداد ، قال عبد الله بن أحمد : كان أبي يلزم مجالس أبي عمرو ، ويكتب أماليه ، كان كاتباً يكتب حديثه بيده حتى مات سنة ٢١٠ هـ ، وقيل ٢٠٦ هـ ، قال الحافظ : صدوق .

تاريخ بغداد ٦/ ٣٢٩ ، إنباه الرواة ١/ ٢٥٦ ، التهذيب ١٢/ ١٨٢ ، التقريب ٢/ ٤٥٥ .

(٤) ما بين القوسين سقط من / ب .

(٥) الصحاح ٤/ ١٤٦٢ .

(٦) ما بين القوسين سقط من / ب .

(٧) مشارق الأنوار ١/ ١٩٧ .

(٨) مطالع الأنوار ص : ١٨٠ .

(٩) نقل ذلك عنه الجوهري في الصحاح ٤/ ١٤٦٢ .

(١٠) في ب زيادة / وبه قال الهروي . . . . والصواب حذفها .

(١١) الغريبين ١/ ق/ ١٧٠/ أ .

(١٢) غريب الحديث ٣/ ٢٢٦ .

وغيرهما[1] : واللام مفتوحة فيهما . وأغرب في المشارق[2] فحكى عن الحربي[3] ، أنه قال : حَلْقة ، وحَلْق ، بالتسكين فيهما ، مثل : تَمْرة وتَمْر . . . ، وأنه قال : لا أعرف حَلَقة بالفتح ، إلا جمع حالق ، انتهى .

٢٠٠ ـ وقوله : « آلله ، ما أجلسكم إلا ذلك ؟ » قالوا : (آلله ما أجلسنا إلا ذلك) .

له نظير في حديث أبي[4] اليَسَر الأنصاري[5] المطول عند مسلم[6] قلت : آلله ، قال : الله ، ثلاث مرات .

(وفي حديث أبي[7] قتادة ، المذكور في أول التيسير على

---

(١) وانظر أيضاً :
مجمل اللغة ١/ ٢٤٩ ، غريب الحديث لابن الجوزي ١/ ٢٣٥ ، والنهاية ١/ ٤٢٦ ، وشرح النووي لصحيح مسلم ٢/ ٢١١ ، ولسان العرب ١٠/ ٦٢ .

(٢) مشارق الأنوار ١/ ١٩٧ .

(٣) هو : أبو إسحاق ، إبراهيم الحربي ، تقدمت ترجمته .
ولم أقف على هذا الكلام في الأجزاء المطبوعة من غريب الحديث له .
٢٠٠ ـ الترغيب ٢/ ٤٠٣ ، الحديث السابق .

(٤) كذا في / ط ، ب ، وهو الصواب ، وفي ح / أبي يسرة .

(٥) هو : كعب بن عمرو بن عبّاد السَّلمي ـ بالفتح ـ الأنصاري ، أبو اليَسَر ـ بفتح التحتانية والمهملة ـ صحابي بدري جليل مات بالمدينة سنة ٥٥ هـ .
السير ٢/ ٥٣٧ ، التهذيب ٨/ ٤٣٧ ، التقريب ٢/ ١٣٥ .

(٦) صحيح مسلم ، ٥٣ ـ الزهد والرقائق ، ١٨ ـ باب حديث جابر الطويل وقصة أبي اليسر ٥/ ٢٣٠١ ، ح ٧٤ ـ ٣٠٠٦ .
وفيه : وكنت صاحب رسول الله ﷺ ، وكنت والله معسراً قال : قلت : آلله ، قال : الله ، قلت : آلله ، قال : الله ، قلت : آلله ، قال : الله . . . الحديث .

(٧) هو : الحارث ، ويقال : عمرو ، أو : النعمان بن رِبْعي بن بُلْدُمة المدني أبو قتادة الأنصاري . شهد أحداً وما بعدها ، ولم يصح شهوده بدراً ، مات سنة ٥٤ هـ وقيل غير ذلك .
التهذيب ١٢/ ٢٠٤ ، التقريب ٢/ ٤٦٣ .

المعسر[1] من كتاب الصدقات)[2] .

فالأول[3] بهمزة ممدودة ، على الاستفهام ، والثاني بلا مد ، والهاء فيهما مكسورة على المشهور ، وعند الجمهور . قال القاضي عياض ، في حديث أبي اليَسَر من شرحه[4] : كذا ضبطناه بالكسر (هنا)[5] ، ممدود على القسم والتقرير عليه ، ورويناه في غيره عن بعض شيوخنا ، بالفتح والكسر معاً ، وأكثر أهل العربية[6] لا يُجيزون فيه غير الكسر .

---

(١) الترغيب والترهيب ٢/ ٤٢ ، ح ١ ، باب الترغيب في التيسير على المعسر وإنظاره والوضع عنه .

عن أبي قتادة ـ رضي الله عنه ـ أنه طلب غريماً له ، فتوارى عنه ثم وجده ، فقال : إني معسر ، قال : آلله ، قال : الله . قال : فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول : « من سره أن ينجيه الله من كرب يوم القيامة ، فلينفِّس عن معسر أو يضع عنه » . رواه مسلم وغيره .

صحيح مسلم ، ـ المساقاة ، ٦ ـ باب فضل إنظار المعسر ٣/ ١١٩٦ ، ح ٣٢ ـ ١٥٦٣ .

(٢) ما بين الأقواس سقط من / ب .

(٣) وهذا نص كلام النووي في شرحه لصحيح مسلم ١٨/ ١٣٥ .

(٤) ذكر نحو ذلك عنه النووي في الموضع السابق .

(٥) ما بين القوسين سقط من / ب .

(٦) قال السهيلي في الروض الأنف ٣/ ٤٩ : وقول النبي ﷺ : « آلله ، الذي لا إلٰه إلا هو » . بالخفض عند سيبويه وغيره ، لأن الاستفهام عوض من الخافض عنده ، وإذا كنت مخبراً قلت : الله ـ بالنصب ـ .

لا يجيز المبرد غيره .

وأجاز سيبويه الخفض أيضاً ، لأنه قسم ، وقد عرف أن المقسم به مخفوض بالباء أو الواو ، ولا يجوز إضمار حروف الجر إلا في مثل هذا الموضع أو ما كثر استعماله جداً ، أ.هـ .

وقال أبو القاسم الزجاجي في : الجمل في النحو : ٧٢ : وربما جعلوا ألف الاستفهام عوضاً من الخافض ، فخفضوا بها .

قلت : ومما يدل عليه ما ذكره ابن إسحاق[1] في السيرة[2] ، عن ابن مسعود أنه لما جاء رسول الله ﷺ يوم بدر ، برأس أبي جهل[3] ، وقال له : هذا رأسه . قال له : « آلله الذي لا إله غيره » وكانت يمينه . فقال : نعم ، والله الذي لا إله غيره .

فأتى في جوابه بواو القسم .

٢٠١ ـ والتُّهَمة .

ـ بفتح الهاء[4] ـ وكذا التُخَمة والتؤَدة ، والتكَأة ، والتكَلة

---

(١) هو : محمد بن إسحاق بن يسار ، أبو بكر المطلبي مولاهم المدني ، اختلفت أقوال أهل العلم فيه ما بين موثق توثيقاً مطلقاً ، أو مقيداً ، وما بين متهم له بالكذب ، وقد قال عنه ابن عدي بعد أن ساق بعض أقوال أهل العلم فيه : وقد فتشت أحاديثه الكثيرة ، فلم أجد في أحاديثه ما يتهيأ أن يقطع عليه بالضعف ، وربما أخطأ أو وهم في الشيء بعد الشيء ، كما يخطيء غيره ، ولم يتخلف عنه في الرواية الثقات والأئمة ، وهو لا باس به . واستعرض الذهبي أقوال أهل العلم فيه وفنَّدَ بعض التهم تفنيداً علمياً ، ثم قال : والذي يظهر لي أنه حسن الحديث صالح الحال ، صدوق ، وما انفرد به ففيه نكارة ، فإن في حفظه شيئاً ، وقد احتج به الأئمة . قال الحافظ : إمام المغازي ، صدوق يدلس ، ورمي بالتشيع والقدر ، وعده الحافظ في المرتبة الرابعة من مراتب المدلسين ، مات سنة ١٥٠ هـ ، وقيل بعدها .

تاريخ بغداد ١/ ٢١٤ ، الكامل ٦/ ٢١١٦ ـ ٢١٢٥ ، الميزان ٣/ ٤٦٨ ـ ٤٧٥ ، التهذيب ٩/ ٣٨ ـ ٤٦ ، التقريب ٢/ ١٤٤ ، تعريف أهل التقديس ١٣٢ .

(٢) كما في السيرة النبوية لابن هشام ٢/ ٦٣٦ .

(٣) هو : عمرو بن هشام بن المغيرة المخزومي القرشي ، عدو الله وعدو رسوله في صدر الإسلام وأحد سادات قريش وأبطالها ودهاتها في الجاهلية ، كان يقال له : أبا الحكم فدعاه المسلمون : أبا جهل .

استمر في كيده لمحمد ﷺ وأصحابه حتى كانت غزوة بدر ، فشهدها مع المشركين ، فكان من قتلاها .

السيرة لابن هشام ٢/ ٦٣٤ ، البداية ٣/ ٢٨٧ .

٢٠١ ـ الترغيب ، الحديث السابق .

(٤) كذا ضبطها الحافظ في الفتح ٥/ ٣٢٨ ، قال : تُهَمتنا ـ بضم المثناة وفتح الهاء ، =

والوكَلة واللقَطة ، على اللغة الفصيحة المشهورة .

قال الجوهري في لفظة الباب[1] : والاسم التُّهَمة ، بالتحريك .

وكذا قال قبل في التخَمة[2] ، قال : والجمع تُخَمات ، وتُخَم ، أي : بالتحريك . (قال)[3] والعامة تقول : تُخْمة بالتسكين ، وقد جاء ذلك في شعر[4] .

٢٠٢ ـ قوله بعده بثلاثة أحاديث : إلا ميمون[5] المرئي .

= ويجوز إسكانها ـ أي الذين نتهمهم بذلك .

وقال في موضع آخر ١٢/ ١٨٠ ، التُّهَمة ـ بضم المثناة وفتح الهاء ـ من يتّهم بذلك من غير أن يتحقق فيه ، ولو عادة .

(١) الصحاح : ٥/ ٢٠٥٤ .

(٢) الصحاح ٥/ ٢٠٤٩ .

(٣) سقط من / ب .

(٤) ذكر الجوهري ثلاثة أبيات ، قال : وقد جاء ذلك في شعر أنشده أعرابي :

تهضم التُّخْمَة هضماً حين تجري في العروق

٢٠٢ ـ الترغيب ٢/ ٤٠٤ ، ح ٥ ، الباب السابق ، قال :

وعنه ـ أي : أنس بن مالك ـ ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « ما من قوم اجتمعوا يذكرون الله عز وجل لا يريدون بذلك إلا وجهه ، إلا ناداهم منادٍ من السماء : أن قوموا مغفوراً لكم ، قد بُدِّلت سيئاتكم حسنات » . رواه أحمد ، ورواته محتج بهم في الصحيح ، إلا ميمون المرائي . وأبو يعلى والبزار والطبراني . ورواه البيهقي من حديث عبد الله بن مغفل .

المسند ٣/ ١٤٢ .

(٥) هو : ميمون بن موسى ـ ويقال : ابن عبد الرحمٰن ـ ابن صفوان المرئي البصري ، قال عبد الله بن أحمد عن أبيه : ما أرىٰ به بأساً ، كان يدلس ، ولا يقول : حدثنا الحسن . وقال أبو حاتم : صدوق . ذكره ابن حبان في الثقات وفي المجروحين ، وقال : منكر الحديث ، يروي عن الثقات ، ما لا يشبه حديث الأثبات ، لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد ، وقال ابن عدي : وميمون هذا ، عزيز الحديث ، وإذا قال : حدثنا ، فهو صدوق ، لأنه كان متهماً في التدليس . قال الحافظ : صدوق مدلس ، وعده من أصحاب المرتبة الثالثة . =

هو[1] بفتح الميم والراء معاً ، تليها همزة مكسورة ، ثم ياء النسب ، وقد تكتب[2] بألف بين الراء والياء ، منسوب[3] إلى امريء القيس ، وهو بطن من مضر .

وكان ينبغي للمصنف أن يقول : إلا ميموناً ، إذ هو مصروف .

٢٠٣ ـ قوله في حديث : « إن لله سيارة من الملائكة . . . ثم [١٠٨/ أ]بعثوا رائدهم إلى السماء » .

هذا هو الصواب (المتعين)[4] ، وهو لفظ البزار ، ووجد في نسخ الترغيب[5] مصحفاً ملحوناً : (ثم . . . . . .

= الجرح ٨/ ٢٣٦ ، الثقات ٩/ ١٧٣ ، المجروحين ٣/ ٦ ، الكامل ١٠/ ٢٤١٠ ، التهذيب ١٠/ ٣٩٢ ، التقريب ٢/ ٢٩٢ ، تعريف أهل التقديس ١١٣ .

(١) كذا ضبط في : الأنساب ١٢/ ١٧٧ ، اللباب ٣/ ١٩١ ، التقريب ٢/ ٢٩٢ .

(٢) جاء في الترغيب ، وفي المسند وفي الضعفاء الكبير للعقيلي ٤/ ١٨٦ ، وفي الكامل ٦/ ٢٤١٠ : المرائي . بألف بعد الراء المهملة المفتوحة ، بعدها همزة مكسورة .

وفي الخلاصة ٣٩٤ قال : بفتح الميم ، وهمزة بعد الراء الساكنة مكسورة .

(٣) قال في الأنساب ١٢/ ١٧٧ : هذه النسبة إلى امريء القيس بن مضر . وقال ابن الأثير في اللباب ٣/ ١٩٢ : على أن ميمون بن موسى ، الذي قال [أي : السمعاني] ينسب إلى امريء القيس بن مضر ، هو من امريء القيس بن زيد مناة . ولا أعلم معنى قوله : امريء القيس بن مضر ، من أراد ، أ.هـ .

٢٠٣ ـ الترغيب ٢/ ٤٠٤ ، ح ٧ ، الباب السابق . قال :

وروي عن أنس ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « إن لله سيارة من الملائكة يطلبون حِلَق الذكر ، فإذا أتوا عليهم حَفُّوا بهم ، ثم يقفون وأيديهم إلى السماء ، إلى رب العزة تبارك وتعالى ، فيقولون : ربنا أتينا على عباد من عبادك يعظمون آلاءك ، ويتلون كتابك . . . » الحديث . رواه البزار .

كما في كشف الأستار ، ـ الأذكار ، ـ باب الاجتماع على ذكر الله ٤/ ٤ ، ح ٣٠٦٢ ، وفيه : « ثم بعثوا رائدهم إلى السماء إلى رب العزة تبارك وتعالى » .

(٤) سقط من / ب .

(٥) كذا في نسخة عمارة ، ومحي الدين ٣/ ٢١٢ : ثم يقفون وأيديهم إلى رب العزة =

يقفوا[1] وأيديهم إلى السماء) .

٢٠٤ ـ قوله : (تحل وتقف) .

هي[2] بضم الحاء . وعزوه هذا الحديث إلى الحاكم[3] وغيره[4] . اللفظ له .

= تبارك وتعالى ، وفي المنيرية ٢/ ٢٣٣ ، والمخطوط ق/ ١٣٤/ب . كما صوبه المصنف .

(١) كذا في النسخ الثلاث من العجالة ، وفي النسختين اللتين فيهما تصحيف من الترغيب : ثم يقفون . وهو الصواب من حيث اللغة .

٢٠٤ ـ الترغيب ٢/ ٤٠٥ ، ح ١٠ ، الباب السابق . قال :

وعن جابر ـ رضي الله عنه ـ قال : خرج علينا رسول الله ﷺ ، فقال : « يا أيها الناس ، إن لله سراياً من الملائكة تَحِلّ وتَقِف على مجالس الذكر في الأرض ، فارتعوا في رياض الجنة . . . » الحديث .

رواه ابن أبي الدنيا ، وأبو يعلى والبزار ، والطبراني والحاكم والبيهقي ، وقال الحاكم : صحيح الإسناد .

قال المنذري : في أسانيدهم كلها : عمر ، مولى عفرة ، ويأتي الكلام عليه ، وبقية أسانيدهم ثقات مشهورون محتج بهم ، والحديث حسن ، والله أعلم .

(٢) من حَلَّ بالمكان حَلاًّ وحُلُولاً ومَحَلاً .

قال الجوهري : والمَحَل : المكان الذي تَحُلُّه ـ كذا ضبط بالضم ـ

وقال ابن الأثير : لا يَحُلُّ الممرض على المصح ـ بضم الحاء ـ من الحُلُول : النزول .

الصحاح ٤/ ١٦٧٢ ، النهاية ١/ ٤٣٢ ، القاموس ٣/ ٣٧٠ .

(٣) المستدرك ، ـ الدعاء ، ـ باب فضيلة مجالس الذكر ١/ ٤٩٤ .

قال الذهبي : عمر ، ضعيف ، أ.هـ .

وهو عمر بن عبد الله ، مولى عفرة .

(٤) كـ :

أبي يعلى في المسند ٣/ ٣٩٠ ، ح ٩٨ ـ ١٨٦٥ ، و٣/ ٣٩١ ، ح ٩٩ ـ ١٨٦٦ ، و٤/ ١٠٦ ، ح ٣٧٤ ـ ٢١٣٨ .

والبزار كما في كشف الأستار ، ـ الأذكار ، ـ باب الاجتماع على ذكر الله ٤/ ٥ ، ح ٣٠٦٤ . وقال : لا نعلمه يروى بهذا اللفظ إلا بهذا الإسناد .

والطبراني في الأوسط ، كما في مجمع البحرين ق/ ٢٢٨/أ . =

٢٠٥ ـ قوله في الترهيب من أن يجلس الإنسان مجلساً لا يذكر الله فيه . في حديث أبي هريرة في معنى ذلك . . . ، إلى أن قال : ولفظ أبي دواد[١] : « من قعد مقعداً . . . ومن اضطجع مضجعاً . . . وما مشى أحد ممشى . . . »[٢] إلى أن قال : رواه جماعة[٣] ، منهم النسائي وابن حبان بنحو أبي داود .

روى النسائي في السنن[٤] منه ، ذكر الاضطجاع ، حسب .

= والبيهقي في الجامع لشعب الإيمان ٢/ ٤٢٤ ح ٥٢٥ .
قال الهيثمي في مجمع الزوائد ١٠/ ٧٧ : رواه أبو يعلى والبزار والطبراني في الأوسط ، وفيه : عمر بن عبد الله ، مولى عفرة ، وقد وثقه غير واحد ، وضعفه جماعة ، وبقية رجالهم رجال الصحيح . أ.هـ .

٢٠٥ ـ الترغيب ٢/ ٤٠٩ ، ح ١ ، الباب المذكور ، قال :
عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « ما جلس قوم مجلساً لم يذكروا الله فيه ، ولم يصلوا على نبيهم إلا كان عليهم تِرَة ، فإن شاء عذبهم ، وإن شاء غفر لهم » . رواه أبو داود والترمذي واللفظ له . وقال : حديث حسن . ورواه بهذا اللفظ ابن أبي الدنيا والبيهقي . ثم ساق لفظ أبي داود ، ثم قال : ورواه أحمد وابن أبي الدنيا والنسائي وابن حبان في صحيحه ، كلهم بنحو أبي داود .

(١) سنن أبي داود ، ٣٥ ـ الأدب ، ٣١ ـ باب كراهية أن يقوم الرجل من مجلسه ولا يذكر الله ٥/ ١٨١ ح ٤٨٥٦ ، وليس فيه ذكر المشي .
و١٠٧ ـ باب ما يقول عند النوم ٥/ ٣٠٥ ، ح ٥٠٥٩ . بنحوه مع تقديم وتأخير ، وليس فيه ذكر المشي .
هذا اللفظ الذي نسبه المنذري لأبي داود ، وأقره عليه المصنف ، لم أقف عليه في السنن ، فاللفظ المذكور هنا فيه زيادة ذكر المشي .
وهذا اللفظ المذكور بدون الزيادة ، هو الذي أورده المنذري في مختصره لسنن أبي داود : ٧/ ٢٠١ ، ح ٤٦٨٨ ، و٧/ ٣٢٤ ، ح ٤٨٩٤ .

(٢) في / ط ، ح ، زيادة (واو) في أول الحديث .

(٣) كـ :
أحمد في المسند ٢/ ٤٣٢ بنحو رواية أبي داود ، ح ٢/ ٤٤٦ ، ٤٥٣ ، ٤٨١ ، ٤٨٤ ، بألفاظ متقاربة ، بنحو لفظ الترمذي .

(٤) السنن الكبرى ق/ ١٤١/ أ . في عمل اليوم والليلة . =

واللفظ المذكور هو في اليوم والليلة[1] ، وزاد هو[2] وابن حبان[3] فيه : « وما أوى أحد إلى فراشه ، لم يذكر الله فيه إلا كان عليه تِرَة » .

٢٠٦ ـ تفسيره التِرَة بالنقص أو التبعة .

قال النووي : في أذكاره[4] : ويجوز أن تفسر بالحسرة ، كماسيأتي في الروايات بعده[5] .

= وعزاه له المزي في تحفة الأشراف ٩/ ٤٩٤ ، ح ١٣٠٤٤ ، وقال : بقصة الاضطجاع حسب .

وهو في عمل اليوم والليلة ، ـ باب من أوى إلى فراشه فلم يذكر الله تعالى ٤٧٥ ، ح ٨١٨ .

(١) عمل اليوم والليلة ، ـ باب من جلس مجلساً لم يذكر الله تعالى فيه ٣١١ ، ح ٤٠٤ .

(٢) لم أقف على هذه الزيادة في عمل اليوم والليلة للنسائي .

وهي عنده في السنن الكبرى : ق/ ١٤١/ أ بإسناد آخر .

(٣) كما في الموارد ، ـ الأذكار ، ـ باب فيمن ترك الذكر والصلاة على النبي ﷺ في شيء من أحواله ٥٧٧ ، ح ٢٣٢٠ .

٢٠٦ ـ الترغيب ٢/ ٤١٠ ، الحديث السابق ، قال : التِّرَة : بكسر التاء المثناة فوق ، وتخفيف الراء : هي النقص ، وقيل : التبعة .

(٤) الأذكار ، ـ أذكار متفرقة ـ باب كراهة القيام من المجلس قبل أن يذكر الله تعالى ٢٦٦ .

(٥) عبارة النووي في الأذكار : ويجوز أن يكون : حسرة ، كما في الرواية الأخرى ، ا . هـ . يشير بذلك لرواية أخرى أوردها في كتاب الأذكار قال :

وروينا بالإسناد الصحيح في سنن أبي داود وغيره ، عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « ما من قوم يقومون من مجلس لا يذكرون الله تعالى فيه ، إلا قاموا عن مثل جيفة حمار ، وكان لهم حسرة » .

سنن أبي داود ، ٣٥ ـ الأدب ، ٣١ ـ باب كراهية أن يقوم الرجل من مجلسه ولا يذكر الله . ٥/ ١٨٠ ، ح ٤٨٥٥ .

وقد جاء في كتب اللغة والغريب مايلي : قال الجوهري :

وَتَرَهُ ، يَتِرُهُ ، وَتْراً وتِرَةً ، ووَتَرَهُ حقَّه : أي : نقصه ، وقوله تعالى : ﴿ ولن =

٢٠٧ ـ قوله في الترغيب في كلمات يُكفِّرن لغط المجلس ، في حديث أبي هريرة في ذلك : رواه أبو داود[١] .

أي : معطوفاً على حديث عبد الله بن عمرو الموقوف ، الآتي آخر[٢] الباب ، لا مستقلاً .

٢٠٨ ـ قوله في حديث . . . . . .

= يتركم أعمالكم ﴾ أي : لن يتنقصكم في أعمالكم .
قال ابن الأثير : تِرَة : أي : نقصاً ، وقيل : أراد بالتِّرَة هاهنا : التبعة .
وفي القاموس: وَتَرَه مالَه: أي: نقصه إياه، والتواتر التتابع ، أو مع فترات .
انظر : الصحاح ٢/ ٨٤٣ ، النهاية ٥/ ١٤٩ ، القاموس ٢/ ١٥٨ .

٢٠٧ ـ الترغيب ٢/ ٤١٠ ، ح ١ ، الباب المذكور ، قال :
عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « من جلس مجلساً كَثُر فيه لَغَطُه ، فقال قبل أن يقوم من مجلسه ذلك : سبحانك اللهم وبحمدك ، أشهد أن لا إله إلا أنت ، أستغفرك وأتوب إليك ، إلا غُفر له ما كان في مجلسه ذلك » . رواه أبو داود والترمذي واللفظ له ، والنسائي وابن حبان في صحيحه ، والحاكم .
وقال الترمذي : حديث حسن صحيح غريب .
جامع الترمذي ، ٤٩ ـ الدعوات ، ٣٩ ـ باب ما يقول إذا قام من مجلس ٥/ ٤٩٤ ، ح ٣٤٣٣ .

(١) سنن أبي داود ، ٣٥ ـ الأدب ، ٣٢ ـ باب في كفارة المجلس ٥/ ١٨٢ ، ح ٤٨٥٨ ، قال بعد أن ساق رواية عبد الله بن عمرو الموقوفة :
وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ عن النبي ﷺ : مثله .

(٢) الترغيب والترهيب ٢/ ٤١٢ ، ح ٧ .

٢٠٨ ـ الترغيب ٢/ ٤١٢ ، ح ٦ ، الباب السابق ، قال :
وعن رافع بن خديج ـ رضي الله عنه ـ قال : « كان رسول الله ﷺ بآخره ، إذا اجتمع إليه أصحابه فأراد أن ينهض ، قال : سبحانك اللهم وبحمدك ، أشهد أن لا إله إلا أنت ، أستغفرك وأتوب إليك ، عملت سوءاً ، وظلمت نفسي فاغفر لي ، إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت » قال : قلنا : يا رسول الله ، إن هذه كلمات أحدثتهن ؟ قال : « أجل ، جاءني جبرائيل ، فقال : يا محمد هن كفارات المجلس » رواه النسائي واللفظ له ، والحاكم وصححه ، ورواه الطبراني في الثلاثة باختصار ، بإسناد جيد .

رافع[1] بن خديج : « وظلمت نفسي ، فاغفر لي . . . » : أن النسائي رواه .

أي : في اليوم والليلة[2] (قال : واللفظ له)[3] . كذا رواه البيهقي في الدعوات[4] ، وعنده : « فاغفر لي » ، أيضاً .

---

(١) هو : رافع بن خديج بن عدي الحارثي الأوسي الأنصاري ، صحابي جليل ، أول مشاهده أحد ثم الخندق ، مات سنة ٧٣ هـ أو ٧٤ هـ وقيل قبل ذلك .
التقريب ١/ ٢٤١ .

(٢) عمل اليوم والليلة ، ـ باب كفارة ما يكون في المجلس ٤٢٠ ، ح ٤٢٧ .

(٣) ما بين القوسين زيادة من / ب .

(٤) لم أقف عليه .
وأخرجه :
الطبراني في الكبير ٤/ ٢٨٧ ، ح ٤٤٤٥ .
وفي الصغير ـ كما في الروض الداني ـ ١/ ٣٧٠ ، ح ٦٢٠ .
وفي الأوسط كما في مجمع البحرين : ق/ ٢٣٢/ ب .
وهو فيها جميعاً بإسناد واحد .
والحاكم في المستدرك ، ـ الدعاء ، ـ دعاء كفارة المجلس ١/ ٥٣٧ .
رووه كلهم من طريق يونس بن محمد المؤدب ، عن مصعب بن حيان عن أخيه مقاتل عن الربيع بن أنس عن أبي العالية الرياحي عن رافع به .
وليس عند الحاكم ذكر مقاتل في سلسلة الإسناد .
ويونس بن محمد المؤدب ، أبو محمد البغدادي ، ثقة ثبت ، مات سنة ٢٠٧ هـ .
الجرح ٩/ ٢٤٦ ، التهذيب ١١/ ٤٤٧ ، التقريب ٢/ ٣٨٦ .
ومصعب بن حيان النبطي ، أخو مقاتل البلخي ، روى عن أخيه ، وعنه يونس وسريج بن النعمان ، ذكره ابن حبان في الثقات ، قال الحافظ : لين الحديث ، من السابعة .
الجرح ٨/ ٣٠٩ ، التهذيب ١٠/ ١٥٩ ، التقريب ٢/ ٢٥١ .
مقاتل بن حيان النبطي ، أبو بسطام البلخي ، الخراز ، وثقه ابن معين وأبو داود ومروان بن محمد ، وقال النسائي : ليس به بأس . وذكره ابن حبان في الثقات . قال ابن خزيمة : لا أحتج به . ونقل الأزدي عن ابن معين أنه ضعفه . قال الذهبي : أحد الأعلام . . . كان عابداً كبيرَ القدر ، صاحب سنة وصدق ، ثم =

. . . . . .

= قال : هو صدوق قوي الحديث . قال الحافظ : صدوق فاضل ، أخطأ الأزدي في زعمه أن وكيعاً كذبه ، وإنما كذب الذي بعده ـ أي : ابن سليمان ـ مات قبيل الخمسين ومائة بأرض الهند .

الميزان ٤/ ١٧١ ، التهذيب ١٠/ ٢٧٧ ، التقريب ٢/ ٢٧٢ .

الربيع بن أنس البكري ، أو الحنفي ، البصري ، ثم الخراساني ، قال العجلي : صدوق ، وقال أبو حاتم : صدوق ، وهو أحب إليّ في أبي العالية من أبي خلدة . وقال النسائي : ليس به بأس ، قال ابن معين : كان يتشيع فيفرط . وذكره ابن حبان في الثقات . قال الحافظ : صدوق له أوهام ، رمي بالتشيع . قال د . التخيفي : صدوق ، ولم تثبت لديّ نسبته إلى التشيع . مات سنة ١٤٠ هـ أو قبلها .

الجرح ٣/ ٤٥٤ ، التهذيب ٣/ ٢٣٨ ، التقريب ١/ ٢٤٣ ، دراسة المتكلم فيهم ١/ ٣٩٧ .

وأبو العالية ، هو : رفيع بن مهران الرياحي مولاهم ، البصري ، أدرك الجاهلية ، وأسلم بعد وفاة النبي ﷺ بسنتين ، ثقة متقن ، كثير الإرسال . مات سنة ٩٠ هـ وقيل بعد ذلك .

تاريخ الثقات ٥٠٣ ، الميزان ٤/ ٥٤٣ ، التهذيب ٣/ ٢٨٤ ، التقريب ١/ ٢٥٢ .

فهذا الإسناد فيه مصعب بن حيان ، يحتاج إلى متابع .

وقد رواه الحاكم في المستدرك شاهداً لحديث ، وسكت عنه ، وكذا سكت الذهبي في التلخيص .

وتقدم قول المنذري : رواه الطبراني في الثلاثة باختصار ، بإسناد جيد .

وقال المزي في التهذيب ـ كما في تهذيب التهذيب ـ ١٠/ ١٦٠ ـ روى عن أخيه عن الربيع بن أنس عن أبي العالية عن رافع في كفارة المجلس .

قال : ورواه حجاج بن دينار عن أبي هاشم عن أبي العالية عن أبي برزة الأسلمي .

قال الهيثمي في مجمع الزوائد : ١٠/ ١٤١ : رواه الطبراني في الثلاثة ورجاله ثقات .

قال الحافظ في فتح الباري ١٣/ ٥٤٥ : رواه الحاكم والطبراني في الصغير ورجاله موثقون إلا أنه اختلف على راويه في سنده .

والحديث له شواهد كثيرة يتقوى بها ، منها : =

. . . . . .

= ١ ـ حديث أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : وتقدم في الفقرة السابقة لفظه وتخريجه من جامع الترمذي وسنن أبي داود . وأخرجه أيضاً أحمد في المسند ٢/ ٤٩٤ .

وابن حبان في صحيحه ـ كما في الإحسان ـ البر والصلة ، ـ باب الصحبة والمجالسة ١/ ٣٩٨ ، ح ٥٩٣ .

والحاكم في المستدرك ، ـ الدعاء ، ـ الاستغفار عند القيام من المجلس ١/ ٥٣٦ ، وقال : صحيح على شرط مسلم ، إلا أن البخاري قد أعله بحديث وهيب عن موسى بن عقبة عن سهيل عن أبيه عن كعب الأحبار قولَه وتابعه الذهبي على ذلك .

وقال الترمذي : حديث حسن غريب صحيح .

وذكر الحافظ في فتح الباري ١٣/ ٥٤٤ ـ ٥٤٥ ، كلاماً طويلاً بيَّنَ فيه وهمَ الحاكم فيما ذكره عن البخاري ، وأن البخاري قال : هذا حديث مليح ، ولا أعلم في الدنيا في هذا الباب غير هذا الحديث ، إلا أنه معلول ، وبين الحافظ أنه لا يخفى على البخاري ما جاء في هذا الباب من الأحاديث الأخرى ، وأن صواب عبارته أنه لا يعلم في الدنيا بهذا الإسناد غير هذا الحديث . وأطنب الحافظ في بيان ذلك والكلام حول الحديث .

وأما الألباني في صحيح الجامع ٥/ ٢٨٠ ، ح ٦٠٦٨ فقال : صحيح .

ومن شواهده حديث السائب بن يزيد ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « ما من إنسان يكون في مجلس فيقول حين يريد أن يقوم : سبحانك اللهم وبحمدك ، لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك ، إلا غفر له ما كان في ذلك المجلس » .

أخرجه : أحمد في المسند ٣/ ٤٥٠ .

والطبراني في الكبير ٧/ ١٨٣ ، ح ٦٦٧٣ .

قال الحافظ في الفتح ١٣/ ٥٤٥ : سنده صحيح ، وقال في النكت على كتاب ابن الصلاح ٢/ ٧٣٢ : والحديث صحيح .

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ١٠/ ١٤١ : رواه أحمد والطبراني ورجالهما رجال الصحيح .

وللحديث شواهد أخرى ذكرها الحافظ ، وذكر كلاماً طويلاً مفصّلاً حول طرق الحديث في النكت على كتاب ابن الصلاح ٢/ ٧١٦ ـ ٧٤٣ .

فالحديث بهذا يتقوى إلى رتبة القبول ، فهو حسن لغيره ، والله أعلم .

٢٠٩ ـ قوله في الترغيب في قول لا إلٰه إلا الله ، بعد ذكر حديث عبادة بن الصامت ، الذي فيه : « . . . وأن عيسى عبد الله ورسوله » : وفي رواية لمسلم[١] والترمذي[٢] : « من شهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله » .

هذه الرواية الثانية في آخر حديث مستقل ، ذكره مسلم بعد الحديث الأول ، فكأن المصنف تبعه . ولو قال : وعنه قال : سمعت رسول الله ﷺ . . . ثم ساق الحديث ، وعزاه لمسلم من الإيهام والاعتراض .

٢١٠ ـ قوله ، وعن عبد الله : « من جاء بالحسنة . . . » .

---

٢٠٩ ـ الترغيب ٢/ ٤١٣ ، ح ٢ ، ٣ ، الباب المذكور ، قال : وعن عبادة بن الصامت ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « من شهد أن لا إلٰه إلا الله وحده لا شريك له ، وأن محمداً عبده ورسوله ، وأن عيسى عبد الله ورسوله وكلمته ، ألقاها إلى مريم وروح منه ، والجنة حق والنار حق ، أدخله الله الجنة على ما كان من عمل » .

زاد جنادة : « من أبواب الجنة الثمانية ، أيها شاء » . رواه البخاري واللفظ له ، ومسلم ، وفي رواية لمسلم والترمذي مرفوعاً :

« من شهد أن لا إلٰه إلا الله وأن محمداً رسول الله حرّم الله عليه النار » .

صحيح البخاري ، ٦٠ ـ الأنبياء ، ٤٧ ـ باب قوله تعالى : ﴿ يا أهل الكتاب لا تغلوا في دينكم ، ولا تقولوا على الله إلا الحق . . . ﴾ الآية ٦/ ٤٧٤ ، ح ٣٤٣٥ .

صحيح مسلم ، ١ ـ الإيمان ، ١٠ ـ باب الدليل على أن من مات على التوحيد دخل الجنة قطعاً ١/ ٥٧ ، ح ٤٦ ـ ٢٨ .

(١) صحيح مسلم ، الباب المتقدم ١/ ٥٧ ، ح ٤٧ ـ ٢٩ ، وفي أوله قصة وفاة عبادة ـ رضي الله عنه ـ .

(٢) جامع الترمذي ، ٤١ ـ الإيمان ، ١٧ ـ باب ما جاء فيمن يموت وهو يشهد أن لا إلٰه إلا الله ٥/ ٢٣ ، ح ٢٦٣٨ ، وفي أوله القصة المذكورة .

٢١٠ ـ الترغيب ٢/ ٤١٥ ، ح ١٣ ، الباب السابق .

قال : وعن عبد الله ـ رضي الله عنه ـ : « من جاء بالحسنة ـ قال : من جاء بـ : لا إلٰه إلا الله ، ومن جاء بالسيئة ـ قال : من جاء بالشرك » . رواه الحاكم موقوفاً ، وقال : صحيح على شرطهما . =

هذا هو ابن مسعود .

٢١١ ـ قوله : في حديث عمر[١] : « إني لأعلم كلمة لا يقولها عبد . . . » ، الذي رواه الحاكم[٢] : روياه بنحوه .

= المستدرك ، ـ التفسير ، ـ سورة القصص ٢/ ٤٠٦ ، وقال : صحيح على شرط الشيخين ، وأقره الذهبي .

٢١١ ـ الترغيب ٢/ ٤١٥ ، ح ١٤ ، الباب السابق .

قال : وعن عمر ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « إني لأعلم كلمة ، لا يقولها عبد حقاً من قلبه ، فيموت على ذلك إلا حُرِّمَ على النار : لا إله إلا الله » . رواه الحاكم . وقال : صحيح على شرطهما ، ورواياه بنحوه .

(١) في نسخ الترغيب التي بين يدي : وعن عمرو ، وهو تصحيف . كما يتبين من تخريج الحديث من مصادره .

عمارة ، المنيرية ٢/ ٢٣٩ ، محي الدين ٣/ ٢٢٣ ، المخطوط ق/ ١٣٦/ أ .

(٢) المستدرك ، ـ الجنائز ، ـ باب فضيلة من قال : لا إله إلا الله عند الموت ١/ ٣٥٠ . بمعناه وفي أوله قصة ، عن عمر بن الخطاب ، وطلحة بن عبيد الله ، و١/ ٣٥١ : من حديث عثمان وعمر بن الخطاب ، وذكر الحاكم أن هذا وهم . ولم أقف عليه بهذا اللفظ عند الحاكم .

وأخرجه أيضاً :

أحمد في المسند ١/ ٢٨ ، ٣٧ ، ٦٣ ، ١٦١ ، ذكرها في مسند عمر بن الخطاب ، وفي مسند عثمان ، وفي مسند طلحة بن عبيد الله بمعناه ، وفيه قصة .

والنسائي في عمل اليوم والليلة ، ـ فيما يقول عند الموت ٥٩٠ ، ح ١٠٩٨ ، بنحوه عن عمر بن الخطاب ، وفي أوله قصة .

و٥٩١ ، ح ١٠٩٩ ، بنحو الرواية السابقة .

و٥٩٢ ، ح ١١٠٠ ، ١١٠١ ، ١١٠٢ ، بمعناه وفي أوله قصة .

وابن ماجه في السنن ، ٣٣ ـ الأدب ، ٥٤ ـ باب فضل لا إله إلا الله ٢/ ١٢٤٧ ، ح ٣٧٩٥ ، بمعناه وفي أوله قصة .

ولم أقف على الحديث باللفظ الذي ساقه المنذري إلا عند ابن حبان في صحيحه .

كما في الموارد ، ١ ـ الإيمان ، ١ ـ باب فيمن شهد أن لا إله إلا الله ٣٠ ، ح ١ ، بلفظه عن عمر بن الخطاب .

هذه العبارة ، ليست بجيدة ، فإن الشيخين لم يرويا هذا (لا)[1] بالمعنى ولا باللفظ [١٠٨/ب] ـ بل ولا أحدهما[2] ، لكن إن أراد أنهما رويا ما يشهد له ، من غير حديث عمر ، كحديث عتبان[3] (بن)[4] مالك وغيره[5] ، مما سبق في أول هذا الباب ،

---

(١) في نسخة ب / إلا ، وهو تصحيف .

(٢) ذكره ابن الأثير في جامع الأصول ٩/ ٣٧٠ ، ح ٧٠١٤ .
وذكر المحقق أنه في النسخة : بياض ، حيث لم يذكر من خرّجه ، وأنه في المطبوعة : أخرجه رزين .

(٣) هو : عتبان ـ بكسر العين المهملة وسكون المثناة ـ ابن مالك بن عمرو العجلاني الأنصاري السلمي البدري . صحابي مشهور ، مات في خلافة معاوية ـ رضي الله عنهما ـ .
الإصابة ٢/ ٤٥٢ ، التقريب ٢/ ٣ .

(٤) ما بين القوسين سقط من / ح .

(٥) كـ : حديث عبادة بن الصامت ، وهو في الصحيحين ، وسبق تخريجه ، انظر =
أخرجه البخاري ومسلم .
ففي صحيح البخاري ، في مواضع :
٨ ـ الصلاة ، ٤٦ ـ باب المساجد في البيوت ١/ ٥١٩ ، ح ٤٢٥ ، وفي أوله قصة ، وفي آخره : مرفوعاً : « فإن الله قد حَرَّم على النار من قال : لا إله إلا الله ، يبتغي بذلك وجه الله . . . » الحديث .
و١٩ ـ التهجد ، ٣٦ ـ باب صلاة النوافل جماعة ٣/ ٦٠ ، ح ١١٨٦ .
و٧٠ ـ الأطعمة ، ١٥ ـ باب الخزيرة ٩/ ٥٤٢ ، ح ٥٤٠١ .
و٨١ ـ الرقاق ، ٦ ـ باب العمل الذي يبتغي به وجه الله ، فيه سعد ١١/ ٢٤١ ، ح ٦٤٢٣ مختصراً .
٨٨ ـ استتابة المرتدين ، ٩ ـ باب ما جاء في المتأولين ١٢/ ٣٠٣ ، ح ٦٩٣٨ ، مختصراً .
وفي صحيح مسلم :
١ ـ الإيمان ، ١٠ ـ باب الدليل على أن من مات على التوحيد دخل الجنة قطعاً ١/ ٦١ ، ح ٥٤ ـ ٣٣ .
و٥ ـ المساجد ومواضع الصلاة ، ٤٧ ـ باب الرخصة في التخلف عن الجماعة بعذر ١/ ٤٥٥ ، ح ٢٦٣ ـ ٣٣ .

فصحيح .

٢١٢ ـ عزوه حديث وصية نوح ابنه إلى البزار[١] .

كذا رواه أحمد[٢] وغيره[٣] .

٢١٣ ـ عزوه[٤] آخر الباب حديث البطاقة إلى المذكورين[٥] .

= فقرة ٢٠٩ .

٢١٢ ـ الترغيب ٢/٤١٧ ، ح ٢٠ ، الباب السابق . قال :

وعن عبد الله بن عمر ـ رضي الله عنهما ـ مرفوعاً : « ألا أخبركم بوصية نوح ابنه ؟ » قالوا : بلى . قال : « أوصى نوح ابنه ، فقال لابنه : يا بني ، إني أوصيك باثنتين ، وأنهاك عن اثنتين : أوصيك بقول : لا إله إلا الله ، فإنها لو وضعت في كفة ، ووضعت السموات والأرض في كفة لرجحت بهن ، ولو كنت حَلْقة لقصمتهن حتى تخلص إلى الله . . . . » الحديث . رواه البزار ، ورواته محتج بهم في الصحيح إلا ابن إسحاق ، وهو في النسائي عن صالح بن سعيد رفعه إلى سليمان بن يسار إلى رجل من الأنصار لم يسمه .

(١) كما في كشف الأستار ، ـ الأذكار ، ـ باب فضل : لا إله إلا الله ٤/٧ ، ح ٣٠٦٩ .

(٢) المسند ٢/ ١٧٠ ، ٢٢٥ .

(٣) زيادة تخريج الحديث ودراسته تأتي إن شاء الله تعالى قريباً ، حيث فصل المصنف القول في الحديث هناك . . . في الفقرة ٢٢٠ .

٢١٣ ـ الترغيب ٢/٤١٧ ، ح ٢٢ ، الباب السابق . قال :

وعن عبد الله بن عمرو بن العاص ـ رضي الله عنهما ـ مرفوعاً : « إن الله يستخلص رجلاً من أمتي على رؤوس الخلائق يوم القيامة فينشر عليه تسعة وتسعين سجلاً ، كل سجل مثل مد البصر ، ثم يقول : أتنكر من هذا شيئاً ؟ ، أظلمك كتبتي الحافظون ؟ فيقول : لا يا رب ، فيقول : أَفَلَكَ عذر ؟ فيقول : لا يا رب . فيقول الله تعالى : بلى إن لك عندنا حسنة ، فإنه لا ظلم عليك اليوم ، فتُخرج بطاقة فيها : أشهد أن لا إله إلا الله ، وأشهد أن محمداً عبدُه ورسوله . . . » الحديث . رواه الترمذي ، وقال : حديث حسن غريب ، وابن ماجه وابن حبان في صحيحه والحاكم والبيهقي . وقال الحاكم : صحيح على شرط مسلم .

(٤) في نسخة ب / عزوه حديث آخر الباب حديث البطاقة .

(٥) هم : الترمذي في جامعه ، ٤١ ـ الإيمان ، ١٧ ـ باب ما جاء فيمن يموت وهو =

اللفظ للترمذي .

٢١٤ ـ قوله في الترغيب في قول : لا إله إلا الله وحده لا شريك له : وسُلَيم[1] بن عثمان الطائي ثم الفَوْزي ، يكشف حاله .

= يشهد أن لا إله إلا الله ٥/ ٢٤ ، ح ٢٦٣٩ ، بلفظه .

وابن ماجه في السنن ، ٣٧ ـ الزهد ، ٣٥ ـ باب ما يرجى من رحمة الله يوم القيامة ٢/ ١٤٣٧ ، ح ٤٣٠٠ بنحوه .

وابن حبان في صحيحه ، كما في الإحسان ، ـ الإيمان ، ـ باب فرض الإيمان ١/ ٢٢٤ ، ح ٢٢٥ .

والحاكم في المستدرك ، ـ الإيمان ، ـ فضيلة شهادة : لا إله إلا الله ، وثقله في الميزان ١/ ٦ . وقال : صحيح لم يخرج في الصحيحين ، وهو صحيح على شرط مسلم ، ووافقه الذهبي .

و ـ الدعاء ، ـ رجحان بطاقة كلمة الشهادة . . . ١/ ٥٢٩ .

وقال : صحيح الإسناد ، وأقره الذهبي . وأخرجه أيضاً :

أحمد في المسند ٢/ ٢١٣ بنحوه .

قال أحمد شاكر ١١/ ١٧٥ ، ح ٦٩٩٤ ، إسناده صحيح .

و٢/ ٢٢١ مختصراً . قال أحمد شاكر ١٢/ ٢٣ ، ح ٧٠٦٦ : إسناده صحيح .

والحديث ذكره الهيثمي في المجمع ١٠/ ٨٢ ، مختصراً ، وقال : رواه أحمد ، وفيه ابن لهيعة ، وحديثه حسن ، وبقية رجال رجال الصحيح ، أ . هـ ، يشير لرواية أحمد الثانية المختصرة .

وقال الألباني في صحيح الجامع ٢/ ١١٥ ، ح ١٧٧٢ : صحيح . والله أعلم .

٢١٤ ـ الترغيب ٢/ ٤١٩ ، ح ٥ ، الباب المذكور . قال :

وعن أبي أمامة ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « من قال : لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد ، وهو على كل شيء قدير ، لم يسبقها عمل ، ولم يبق معها سيئة » . رواه الطبراني ، ورواته محتج بهم في الصحيح .

وسُلَيم بن عثمان الطائي ، ثم الفوزي ، يكشف حاله .

المعجم الكبير للطبراني ٨/ ١٣٥ ، ح ٧٥٣٣ ، وفيه : سليمان بن عثمان . وهو تصحيف صوابه : سليم .

والكامل لابن عدي ٣/ ١١٦٥ .

(١) هو : سُلَيم بن عثمان ، أبو عثمان الطائي ، ثم الحمصي ، الفَوْزي . روى عن =

قلت : هو أبو عثمان الحمصي . والفَوْزي[1] بفتح الفاء وإسكان الواو وكسر الزاي المعجمة ، قال الذهبي في الميزان[2] : ليس بثقة .

وسأل ابن جوصاء[3] ، أبا زرعة الرازي عن أحاديثه عن محمد[4] بن زياد الألهاني ، عن أبي أمامة ، وعرضها عليه ،

= محمد بن زياد الألهاني ، وعنه محمد بن عوف ، وأبو عتبة الحمصي وغيرهما . قال مسلم : عنده عجائب ، وقال ابن عدي ، بعد أن ساق عدداً من مروياته ومنها هذا الحديث : وهذه الأحاديث التي ذكرت عن سُلَيم بن عثمان عن محمد بن زياد لا يحدّث بها عن محمد بن زياد غير سليم هذا . ومحمد بن زياد الألهاني هو من ثقات أهل الشام . روى عنه الثقات من الناس . وإنما أنكروها على سُليم . وقال : روى عن محمد بن زياد مناكير ، أ.هـ .

قال الذهبي في المغني : مُتَّهم واه . وقال الحافظ في اللسان : له رواة غيره ـ أي غير سليمان الخبائري ـ وتَعَيَّن توهينه .

الكنى لمسلم ١/ ٥٤٨ ، الكامل ٣/ ١١٦٤ ، المغني في الضعفاء ١/ ٢٨٤ ، لسان الميزان ٣/ ١١١ .

(١) الفَوْزي : هذه النسبة إلى : فوز ، قال السمعاني : وأظن أنها قرية من قرى حمص . وقال ياقوت : فوز : من قرى حمص .

الأنساب ١٠/ ٢٥٩ ، اللباب ٢/ ٤٤٦ ، معجم البلدان ٤/ ٢٨٠ .

(٢) ميزان الاعتدال ٢/ ٢٣٠ .

(٣) هو : أحمد بن عمير بن يوسف بن موسى بن جوصاء الدمشقي ، مولى بني هاشم أبو الحسن . اختلف القول فيه . فقد قال أبو علي الحافظ : كان ركناً من أركان الحديث ، وقال الطبراني : من ثقات المسلمين . وقال الدارقطني : لم يكن بالقوي . وفصّل القول فيه مسلمة بن قاسم فقال : كان عالماً بالحديث ، مشهوراً بالرواية ، عارفاً بالتصنيف ، وكان الرحلة إليه في زمانه ، وكان له وَرَّاقٌ يتولى القراءة عليه ، وإخراج كتبه ، فساء ما بينهما ، فاتخذ وَرَّاقاً غيره ، فأدخل الوَرَّاقُ الأول أحاديث في روايته ، وليست من حديثه ، فحدَّث بها ابن جوصاء فتكلم الناس فيه ، ثم وقف عليها فرجع عنها ، قال الذهبي : صدوق له غرائب .

السير ١٥/ ١٥ ، الميزان ١/ ١٢٥ ، لسان الميزان ١/ ٢٣٩ .

(٤) هو : محمد بن زياد الألهاني ، أبو سفيان الحمصي . وَثَّقَه جماعة منهم : أحمد =

فأنكرها ، وقال : لا تشبه أحاديث الثقات ، هي مسوّاة موضوعة . وسأل ابن عوف[1] عنها ، فقال : كان شيخاً صالحاً ، وكان يُحدث بها من حفظه ، وكتبها الناس . قال : فتتهمه ؟ قال : لا . انتهى كلام الميزان[2] .

وأما الهيثمي في مجمعه[3] فقال بعد إيراد هذا الحديث : وفيه سُليم بن عثمان ، وقد ضَعَّفَه غير واحد من قبل حفظه . وذكره ابن حبان في الثقات[4] وقال : لم يرو عنه غير سليمان[5] بن سلمة الخبائري ، وهو ضعيف ، فإن وجد له راو غيره اعتبر حديثه ، ويلزق به ما يستأهل من جرح أو تعديل .

= وأبو داود والترمذي والنسائي وابن معين وغيرهم . وقال أبو حاتم : لا بأس به . قال الحافظ : ثقة ، من الرابعة .
الجرح ٧/ ٢٥٧ ، التهذيب ٩/ ١٧٠ ، التقريب ٢/ ١٦٢ .

(١) هو : محمد بن عوف بن سفيان الطائي ، أبو جعفر الحمصي ، قال النسائي : ثقة . وقال ابن معين : ابن عوف أعرف بحديث أهل بلده . قال أبو حاتم : صدوق . قال الحافظ : ثقة حافظ . مات سنة ٢٧٢ هـ .
الجرح ٨/ ٥٢ ، التهذيب ٩/ ٣٨٣ ، التقريب ٢/ ١٩٧ .

(٢) وقد ذكر نحو هذا ابن عدي في الكامل ٣/ ١١٦٤ .

(٣) مجمع الزوائد ، ـ الأذكار ، ـ باب ما جاء في : لا إله إلا الله وحده لا شريك له ١٠/ ٨٥ .

(٤) الثقات ٦/ ٤١٥ ، وعبارته فيه :
روى عنه سليمان بن سلمة الخبائري الأعاجيب الكثيرة ، ولست أعرفه بعدالة ولا جرح ، ولا له راو غير سليمان ، وسليمان : ليس بشيء ، فإن وجد له راو غير سليمان بن سلمة ، اعتبر حديثه ، ويلزق به ما يتأهله من جرح أو عدالة ، أ.هـ .

(٥) هو : سليمان بن سلمة الخبائري ، أبو أيوب الحمصي . قال أبو حاتم : متروك ، لا يشتغل به . وقال ابن الجنيد : كان يكذب ، ولا أحدث عنه بعد هذا . وقال الخطيب : الخبائري ، مشهور بالضعف .
الجرح ٤/ ١٢١ ، الميزان ٢/ ٢٠٩ ، اللسان ٣/ ٩٣ .

وذكره ابن أبي حاتم[1] ، وقال عن أبيه : روى عنه محمد بن عوف ، وأبو عتبة أحمد[2] بن الفرج ، وهو مجهول ، وعنده عجائب .

قال الهيثمي[3] : فقد روى عنه ثلاثة[4] ، وبقية رجاله[5] رجال

---

(١) الجرح والتعديل ٤/ ٢١٦ .

(٢) هو : أحمد بن الفرج ، أبو عتبة الحمصي ، المعروف بـ : الحجازي الكندي ، قال ابن أبي حاتم : كتبنا عنه ، ومحله عندنا محل الصدق ، وكان محمد بن عوف يضعفه . وقال ابن عدي : وسط ، ليس ممن يحتج بحديثه ، أو يتدين به ، إلا أنه يكتب حديثه ، توفي سنة نيف وسبعين ومائتين بحمص .
الجرح ٢/ ٦٧ ، الكامل ١/ ١٩٣ ، الميزان ١/ ١٢٨ ، اللسان ١/ ٢٤٥ .

(٣) مجمع الزوائد ، الموضع السابق .

(٤) هم : سليمان بن سلمة الخبائري ، ومحمد بن عوف الحمصي ، وأبو عتبة أحمد بن الفرج .

(٥) إسناد الحديث عند الطبراني ، قال : حدثنا يحيى بن عبد الباقي الأذني ، وعبد الله بن سليمان الأشعث ، قالا : حدثنا محمد بن عوف المصري ، ثنا سليمان ـ وهو تصحيف ، وصوابه : سُليم ـ ابن عثمان عن محمد بن زياد عن أبي أمامة به مرفوعاً .
ويحيى بن عبد الباقي بن يحيى ، أبو القاسم الثغري الأذني ، قال الخطيب : ثقة ، وقال الذهبي : المحدث المتقن ، كتب الناس عنه فأكثروا لثقته وضبطه .
تاريخ بغداد ١٤/ ٢٢٧ ، السير ١٤/ ٤٥ .
وعبد الله بن سليمان بن الأشعث السجستاني ، أبو بكر ، قال الدارقطني : ثقة ، إلا أنه كثير الخطأ في الكلام على الحديث .
قال ابن عدي في الكامل : لولا شرطنا أن كل من تكَلم عنه مُتكلم ذكرته في كتابي هذا ، ما ذكرته ، وهو مقبول عند أصحاب الحديث ، وأما كلام أبيه فيه ، فلا أدري أيش تبين له منه ، أ.هـ .
وقال الذهبي : الحافظ الثقة ، صاحب التصانيف ، ثم قال : وما ذكرته إلا لأنزهه ، أ.هـ . وأثنى عليه الحافظ في لسان الميزان .
تاريخ بغداد ٩/ ٤٦٤ ، الكامل ٤/ ١٥٧٧ ، الميزان ٢/ ٤٣٣ ـ ٤٣٦ ، لسان الميزان ٣/ ٢٩٥ .
وبقية رجال الإسناد ثقات ، سبقت تراجمهم ، إلا سُليم بن عثمان الطائي ، =

الصحيح .

وقال في موضع آخر[1] ، في حديث أبي أمامة ، الآتي[2] في التسبيح والتحميد والتكبير : وفي سُليم بن عثمان ، وقد روى عنه ثلاثة ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وذكر شرطاً[3] ، فَوُجِد .

= فهو متهم واه ، كما قال الذهبي ، وسبقت ترجمته .

فالإسناد بهذا ضعيف ، والله أعلم .

(١) مجمع الزوائد ، ـ الأذكار ، ـ باب ما جاء في الباقيات الصالحات ونحوها ١٠/ ٩٢ .

(٢) الترغيب والترهيب ٢/ ٤٢٦ ، ح ٢١ .

(٣) الشرط الذي ذكره ابن حبان هو قوله : فإن وجد له ـ أي : لسُليم هذا ـ راو غير سليمان ـ يعني : ابن سلمة الخبائري ـ اعتبر حديثه ، ويلزق به ما يتأهله من جرح أو عدالة .

وقد وُجد هذا الشرط : برواية اثنين غير سليمان الخبائري عنه ـ كما تقدم ـ .

والحديث الذي هنا من رواية محمد بن عوف الحمصي ـ وهو ثقة ـ عن سليم .

ومع ذلك يبقى الحديث ضعيف الإسناد ، لأن سُليم بن عثمان ، متهم واه ، كما تقدم .

ولكن له شاهد من حديث أبي هريرة عند الشيخين وغيرهما مرفوعاً قال :

« من قال : لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير ، في يوم مائة مرة ، كانت له عدل عشر رقاب وكتبت له مائة حسنة ، ومحيت عنه مائة سيئة ، وكانت له حرزاً من الشيطان يومه ذلك حتى يمسي ولم يأت أحد بأفضل مما جاء به إلا أحد عمل أكثر من ذلك » وهذا لفظ البخاري ومسلم .

صحيح البخاري ، ٥٩ ـ بدء الخلق ، ١١ ـ باب صفة إبليس وجنوده ٦/ ٣٣٨ ، ح ٣٢٩٣ .

و٨٠ ـ الدعوات ، ٦٤ ـ باب فضل التهليل ١١/ ٢٠١ ، ح ٦٤٠٣ .

صحيح مسلم ، ٤٨ ـ الذكر والدعاء ، ١٠ ـ باب فضل التهليل والتسبيح والدعاء ٤/ ٢٠٧١ ، ح ٢٨ ـ ٢٦٩١ .

المسند ٢/ ٣٠٢ ، ٣٦٠ ، ٣٧٥ والله أعلم .

فالحديث حسن ، لأن بقية رجاله ثقات ، انتهى .

٢١٥ ـ قوله في النوع الذي بعده ، في حديث ابن عمر : « وهو الحي الذي لا يموت . . . » .

كذا وجد في نسخ الترغيب[١] ، والذي رأيته في مجمع[٢] الهيثمي : « وهو حي لا يموت » .

وهو الأشبه[٣] ، والله أعلم .

انتهى بحمد الله وحسن توفيقه الجزء الأول من القسم الثاني
من كتاب عجالة الإملاء المتيسرة من التذنيب
ويليه الجزء الثاني من القسم الثاني

---

٢١٥ ـ الترغيب ٢/ ٤٢٠ ، رقم ١ باب نوع منه . قال :

عن ابن عمر ـ رضي الله عنهما ـ يرفعه : «من قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو الحي الذي لا يموت ، بيده الخير ، وهو على كل شيء قدير ، لا يريد بها إلا وجه الله ، أدخله الله بها جنات النعيم » .

رواه الطبراني من رواية يحيى بن عبد الله البابلتي .

المعجم الكبير ١٢/ ٣٤٩ ، ح ١٣٣١١ وفيه : « وهو الحي الذي لا يموت » .

(١) كذا هو في النسخ التي بين يدي من الترغيب .

عمارة . المنيرية ٢/ ٢٤٢ ، محي الدين ٣/ ٢٢٧ ، المخطوط ق/ ١٣٧/أ .

(٢) مجمع الزوائد ، ـ الأذكار ، ـ باب ما جاء في : لا إله إلا الله وحده لا شريك له ١٠/ ٨٥ ، وفي النسخة التي بين يدي : « وهو الحي الذي لا يموت » .

ولم أقف على الحديث عند الهيثمي في مجمعه في غير هذا الموضع .

(٣) بل الأشبه ـ والله أعلم ـ ما ذكره المنذري في ترغيبه ، إذ هو الموافق لمصدر الحديث الذي خرّجه منه ، وموافق أيضاً لما جاء في النسخة التي بين يدي من مجمع الزوائد ، فلا وجه لتوجيه المصنف هنا . والله أعلم .

عجالة الإملاء المتيسرة من التذنيب

على ما وقع للحافظ المنذري من الوهم وغيره

في كتابه

«الترغيب والترهيب»

للحافظ أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن محمود الدمشقي

الملقب بالناجي

٨١٠ - ٩٠٠ هـ

تحقيق ودراسة

الدكتور إبراهيم بن حماد الرّيس

عضو هيئة التدريس بكلية أصول الدين بالرياض

الدكتور محمد بن عبد الله بن علي القنّاص

عضو هيئة التدريس بكلية الشريعة وأصول الدين بالقصيم

المجلد الرابع

جميع الحقوق محفوظة للناشر ، فلا يجوز نشر أي جزء من هذا الكتاب ، أو تخزينه أو تسجيله بأية وسيلة ، أو تصويره أو ترجمته دون موافقة خطية مُسبقة من الناشر .

الطبعة الأولى
١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م

ح مكتبة المعارف للنشر والتوزيع ، ١٤٢٠ هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

الدمشقي ، ابراهيم محمد

عجالة الاملاء المتيسرة في التذنيب على ما وقع للحافظ المنذري من الوهم وغيرة كتابة الترغيب والترهيب / تحقيق ابراهيم حماد الريس.-الرياض.

٤٤٠ ص ، ١٧,٥ X ٢٥ سم

ردمك ٣-٤٠-٨٣٠-٩٩٦٠ (مجموعة)

٦-٤٤-٨٣٠-٩٩٦٠ (ج٤)

١ -الحديث - جوامع الفنون أ - الترغيب والترهيب في الاسلام

أ-الريس ، ابراهيم حماد (محقق) ب - العنوان

ديوي ٢٣٧,٣ ١٩/٤٥٣٨

رقم الإيداع : ١٩/٤٥٣٨

ردمك : ٣-٤٠-٨٣٠-٩٩٦٠ (مجموعة)

٦-٤٤-٨٣٠-٩٩٦٠ (ج٤)

مكتبة المعارف للنشر والتوزيع
هاتف ٤١١٤٥٣٥ - ٤١١٣٣٥٠
فاكس ٤١١٢٩٣٢ - برقيا دفتر
ص.ب ٢٢٨١ الرياض الرمز البريدي ١١٤٧١
سجل تجاري ٦٢١٣ الرياض

عجالة الإملاء المتيسرة من التذنيب

على ما وقع للحافظ المنذري

من الوهم وغيره

المجلد الرابع

بسم الله الرحمن الرحيم

٢١٦ ـ قوله في آخر الحديث المذكور : البَابْلُتِّي[١] .

هو[٢] بباءين [١٠٩/أ] موحدتين ، الأولى مفتوحة والثانية ساكنة[٣] (بينهما ألف ساكنة) ، وبضم اللام ، وتشديد المثناة الفوقانية منسوب إلى (بابِ لُت)[٤] وهو موضع .

وأما شيخ الحَجَّار[٥] المُسنِد : أبو المنجا[٦] ابن اللَتِّي ـ الذي

---

(١) هو : يحيى بن عبد الله بن الضحاك البَابْلُتِّي ، أبو سعيد الحراني ، مَولى بني أمية ، ابن امرأة الأوزاعي ، قال أبو حاتم : سمعت النفيلي يحمل عليه . قال الخليلي : شيخ مشهور ، أكثر عن الأوزاعي ، وطعنوا في سماعه منه ، قال ابن عدي : أثر الضعف على حديثه بيِّن . قال الحافظ : ضعيف ، مات سنة ٢١٨ هـ .

الجرح ٩/ ١٦٤ ، الكامل ٧/ ٢٧٠٥ ، التهذيب ١١/ ٢٤٠ ، التقريب ٢/ ٣٥١ .

(٢) كما في : الأنساب ٢/ ٨ ، اللباب ١/ ١٠١ .

(٣) سقط من ب .

(٤) بابُ لُتّ ـ بضم اللام ، وتشديد التاء المثناة ـ قرية بالجزيرة بين حَرّان والرقة ، ينسب إليها أبو سعيد يحيى بن عبد الله .

انظر : معجم البلدان ١/ ٣٠٩ .

(٥) هو : أحمد بن أبي طالب بن نعمة الصالحي ، شهاب الدين الحَجَّار بن الشحنة ، من قرية من قرى وادي بردا بدمشق ، انفرد بالرواية عن الحسين الزبيدي ، وبين سماعه للصحيح وموته مائة سنة ، ألحق أولاد الأولاد بالأجداد ، قال ابن العماد : مُسْنِد الدنيا ، مات بصالحية دمشق سنة ٧٣٠ هـ .

الشذرات ٦/ ٩٣ .

(٦) هو : عبد الله بن عمر بن علي بن زيد بن اللَتِّي البغدادي الحريمي الطاهري القزاز ، قال ابن النجار : كتبنا عنه ، وكان سماعه صحيحاً .

قال الذهبي : الشيخ الصالح المسند المُعَمَّر ، رحلة الوقت ، سمعت من نحو ثمانين نفساً من أصحابه ، وكان شيخاً صالحاً ، مباركاً ، عامّياً عرياً ، من العلم ، ونعته ابن العماد بمُسْنِد الوقت ، توفي سنة ٦٣٥ هـ .

المستفاد من ذيل تاريخ بغداد ١٩/ ١٤٤ ، السير ٢٣/ ١٥ ، الشذرات =

نَرْوي من طريقه عنه عالياً مسند الدارمي ، وعبد بن حميد ، وجزء أبي[1] الجهم ، (وغيرها)[2] فهو بفتح اللام وتشديد التاء المكسورة .

٢١٧ ـ ذكره في النوع الذي بعده ، حديث ابن أبي أوفى[3] من الطبراني[4] . (و)[5] قد رواه في الكبير من طريق فائد[6] (ت

= ٥/ ١٧٦ .

(١) هو : العلاء بن موسى بن عطية الباهلي البغدادي ، قال الخطيب : صدوق ، قال الذهبي : الشيخ المحدث الثقة ، صاحب ذاك الجزء العالي ، مات ببغداد سنة ٢٢٨ هـ .

تاريخ بغداد ٢/ ٢٤٠ ، السير ١٠/ ٥٢٥ ، الشذرات ٢/ ٦٥ .

(٢) كذا في / ب ، وفي ط ، ح : وغيرهما .

٢١٧ ـ الترغيب ٢/ ٤٢٠ رقم (١) ، باب نوع آخر منه . قال :

روي عن عبد الله بن أبي أوفى ـ رضي الله عنه ـ يرفعه : « من قال : لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، أحداً صمداً لم يلد ولم يولد ، ولم يكن له كفواً أحد . كَتب الله له ألفي ألف حسنة » . رواه الطبراني .

(٣) في ح : أو من الطبراني .

(٤) المعجم الكبير ـ وهو في الجزء المخروم .

قال الهيثمي في المجمع : في الأذكار ، ـ باب ما جاء في لا إله إلا الله وحده لا شريك له . ١٠/ ٨٥ : رواه الطبراني ، وفيه فايد أبو الورقاء : وهو متروك .

وذكره صاحب كنز العمال ٢/ ٢٢٧ ، ح ٣٨٧٤ وعزاه لعبد بن حميد والطبراني عن ابن أبي أوفى وعزاه لأبي نعيم في الحلية وابن عساكر عن جابر .

(٥) الواو : سقطت من ط ، ح .

(٦) هو : فائد بن عبد الرحمٰن الكوفي ، أبو الورقاء العطار ، قال أحمد : متروك الحديث . وقال ابن معين : ضعيف ، ليس بثقة وليس بشيء ، وقال أبو حاتم : لا يشتغل به ، وأحاديثه عن ابن أبي أوفى بواطيل لا تكاد ترى لها أصلاً ، كأنه لا يشبه حديث ابن أبي أوفى ، ولو أن رجلاً حلف أن عامة حديثه كذب ما حنث . قال ابن حجر : متروك ، اتهموه ، مات من خمسين ومائة إلى ستين ومائة .

الجرح ٧/ ٨٣ ، التهذيب ٨/ ٢٥٥ ، التقريب ٢/ ١٠٧ .

ق)[1] ـ بالفاء ـ ابن عبد الرحمن أبي الورقاء ، وهو متروك . وليس فيه تقييد هذا الذكر بعدد ، كما ترى .

ورواه مقيداً عبد بن حميد في مسنده[2] ، قال : حدثنا الحسن[3] بن موسى ، حدثنا حماد[4] بن سلمة عنه به ، لكن أوله : « من قال إحدى عشرة مرة . . . » .

وكذا روى ابن جرير الطبري في كتابه : آداب النفوس[5] ، من حديث جابر نحوه ، غير مقيد . وزاد في آخره : « ومن زاد زاده الله » .

وروى الترمذي[6] ، . . . . . .

---

(١) رمزه (ت ، ق) كذا رمز المزي ، وتبعه ابن حجر ، أي : الترمذي وابن ماجة .

(٢) المنتخب ١/ ٤٧١ ، ح ٥٢٨ .

(٣) الحسن بن موسى الأشيب ، أبو علي البغدادي ، ثقة ، وتقدمت ترجمته .

(٤) حماد بن سلمة بن دينار البصري ، أبو سلمة ، ثقة عابد ، أثبت الناس في ثابت . وتغير حفظه بآخره . مات سنة ١٦٧ هـ .
الجرح ٣/ ١٤٠ ، التهذيب ٣/ ١١ ، التقريب١/ ١٩٧ .

(٥) لم أقف عليه ، وأخرجه أبو نعيم في : حلية الأولياء ٣/ ١٥٧ . وفيه الزيادة المذكورة . وقال : غريب من حديث محمد وجابر ، تفرد به عنهما أبو الورقاء . أ . هـ .

(٦) جامع الترمذي ، ٤٩ ـ الدعوات ، ٦٣ ـ باب حدثنا قتيبة . ٥/ ٥١٤ ، ح ٣٤٧٣ .
قال : حدثنا قتيبة ، حدثنا الليث عن الخليل بن مرة عن الأزهر بن عبد الله عن تميم الداري ، مرفوعاً ، قال الترمذي : هذا حديث غريب ، لا نعرفه إلا من هذا الوجه . والخليل بن مرة : ليس بالقوي ، عند أصحاب الحديث . قال محمد بن إسماعيل : هو منكر الحديث . أ . هـ .
قلت : هو الخليل بن مرة الضبعي البصري . قال أبو حاتم : ليس بالقوي . وضعّفه غير واحد . فذكره الساجي والعقيلي وابن الجارود والبرقي وابن السكن في الضعفاء . وقال أبو الوليد الطيالسي : ضال مضل . وقال النسائي : ضعيف ، وقال ابن عدي : لم أر في حديثه حديثاً منكراً ، قد جاوز الحدَّ ، وهو في جملة من يكتب حديثه وليس بمتروك الحديث . قال ابن حجر : ضعيف ، =

(وغيره)[1][2] من حديث تميم الداري مرفوعاً : « من قال : أشهد أن لا إلٰه إلا الله وحده لا شريك له ، إلٰهاً واحداً أحداً صمداً ، لم يتخذ صاحبةً ولا ولداً ، ولم يكن له كفواً أحد ، عشر مرات ، كتب الله له أربعين ألف ألف حسنة » . بتكرير الأَلْف . ورواه ابن السني في عمل اليوم والليلة[3] من طريق شيخ[4] الترمذي ، لكن عنده : « من قال بعد صلاة الصبح . . . » وعنده[5] : إلٰهاً واحداً .

ورواه الإمام أحمد في مسنده[6] ، وعنده : « من قال : لا إلٰه إلا الله ، واحداً أحداً صمداً . . . وآخره : كتب له أربعون ألف حسنة » . بدون تكرير الأَلْف .

ورواه الطبراني[7] أيضاً بلفظ : « من شهد أن لا إلٰه إلا الله ،

= مات سنة ١٦٠ هـ .
الجرح ٣/ ٣٧٩ ، الكامل ٣/ ٩٢٨ ، التهذيب ٣/ ١٦٩ ، التقريب ١/ ٢٢٨ .
فهذا الإسناد فيه علتان ، ضعف الخليل بن مرة .
ورواية الأزهر بن عبد الله عن تميم الداري ، وهي مرسلة ، ففي التهذيب : روىٰ عن تميم الداري مرسلاً . وقال ابن حجر عنه : صدوق تكلموا فيه للنصب . التهذيب ١/ ٢٠٤ ، التقريب ١/ ٥٢ .

(١) سقط من / ب .

(٢) كابن السني وأحمد والطبراني ، وقد ذكر ذلك المصنف ـ كما سيأتي ـ .

(٣) عمل اليوم والليلة لابن السني ، ـ باب ما يقول في دبر صلاة الصبح ، ٣٨ ، ح ١٣٦ .

(٤) هو : قتيبة بن سعيد بن جميل ، الثقفي ، أبو رجاء البغلاني . ثقة ثبت . وتقدمت ترجمته .

(٥) عند ابن السني : إلٰهاً واحداً صمداً . وليس عنده : « أحداً » كما في رواية الترمذي . وكذا ليس عنده تقيد بعدد معين .

(٦) المسند ٤/ ١٠٣ ، من طريق الخليل بن مرة ، وهو ضعيف ، وفي سنده انقطاع . وسبق بيانه .

(٧) المعجم الكبير ٢/ ٥٧ ، ح ١٢٧٨ . من طريق الخليل بن مرة عن الأزهر عن تميم .

واحداً . . . » مثل الترمذي[1] ، وللحديث شاهد من حديث أنس[2] وغيره .

٢١٨ ـ قوله في الترغيب في التسبيح والتكبير والتهليل والتحميد ، في حديث أبي هريرة : « (و)[3] من قال : سبحان الله وبحمده في يوم مائة مرة . . . » : أن الترمذي[4] رواه .

قلت : لكن ليس عنده : (في يوم) . وكذا ابن ماجة[5] .

٢١٩ ـ وقوله (فيه)[6] : في آخر حديث يأتي .

---

(١) عبارة المصنف توهم أنه بتكرار الألف ، وليس كذلك ـ فالذي عند الترمذي في نسختي بتكرار الألف وأما الطبراني كما في النسخة التي بين يدي فبدون تكرار . والله أعلم .

فالحديث عند الترمذي وابن السني وأحمد والطبراني : من طريق الخليل بن مرة عن الأزهر بن عبد الله عن تميم الداري به مرفوعاً . والخليل بن مرة ، ضعيف ، سبقت ترجمته . وتقدم الكلام على الحديث قريباً .

(٢) لم أقف على حديث عن أنس بنحو هذا الحديث ولا لغيره ، ولكن هناك أحاديث في فضل من شهد أن لا إله إلا الله ، سبق بعض منها .

٢١٨ ـ الترغيب ٢/ ٤٢٢ ، رقم ٩ باب الترغيب في التسبيح والتكبير والتهليل والتحميد.

قال : وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « ومن قال سبحان الله وبحمده ، في يوم مائة مرة ، غُفرت له ذنوبه ، وإن كانت مثل زبد البحر » .

رواه مسلم والترمذي والنسائي . في آخر حديث ، يأتي إن شاء الله تعالى .

ـ صحيح مسلم ، ٤٨ ـ الذكر والدعاء ، ١٠ ـ باب فضل التهليل والتسبيح والدعاء ، ٤/ ٢٠٧١ ، ٢٦٩١ . في آخر حديث طويل .

(٣) الواو . ساقطة من / ح .

(٤) جامع الترمذي ٤٩ ـ الدعوات ، ٦٠ ـ باب حدثنا أحمد بن منيع ، ٥/ ٥١١ ، ح ٣٤٦٦ . وقال : حديث حسن صحيح .

(٥) سنن ابن ماجة ، ٣٣ ـ الأدب ، ٥٦ ـ باب فضل التسبيح ٢/ ١٢٥٣ ، ح ٣٨١٢ . وسيأتي له زيادة تخريج في الفقرة اللاحقة ـ إن شاء الله تعالى ـ .

٢١٩ ـ الترغيب ، الحديث السابق .

(٦) زيادة من / ب .

أي : قريباً في أذكار تقال بالليل والنهار ، غير مختصة بالصباح والمساء[1] .

وكذا رواه مالك في الموطأ[2] ، والبخاري[3] ومسلم[4] والترمذي[3] وابن [١٠٩/ب] ماجة[3] ، من طريقه ، لكن فرّقه البخاري ، كما سأبينه[5] في الموضع المشار إليه .

٢٢٠ ـ قوله في حديث ، وصية نوح ﷺ ابنه : أن النسائي رواه[6] ، واللفظ له من حديث الرجل الأنصاري ، وأن البزار والحاكم روياه ، من حديث عبد الله بن عمرو .

(فيه)[7] تنبيهات : منها : أن النسائي رواه في اليوم والليلة[8]

---

(١) الترغيب ٢/ ٤٤٩ ، ح ١٣ .

(٢) الموطأ ، ـ في الصلاة ، ـ ما جاء في ذكر الله تبارك وتعالى ، ١٦٨ ، ح ٣٣٦ مكرر .

(٣) الجامع الصحيح ، سيأتي تخريجه منه إن شاء الله تعالى في الموضع الذي أشار إليه المصنف فيه ، لأن البخاري فرّقه في مواضع من صحيحه .

(٤) سبق تخريجه عندهم ، من طريق مالك بن أنس .

(٥) انظر الفقرة / ٢٤٤ .

٢٢٠ ـ الترغيب ٢/ ٤٢٣ ، ح ١٠ الباب السابق ، قال : وعن سليمان بن يسار ـ رضي الله عنه ـ عن رجل من الأنصار ، أن النبي ﷺ قال : « قال نوح لابنه : إني موصيك بوصية ، وقاصرها لكي لا تنساها . أوصيك باثنتين وأنهاك عن اثنتين ، أما اللتان أوصيك بهما ، فيستبشر الله بهما وصالح خلقه ، وهما يكثران الولوج على الله ، أوصيك بلا إله إلا الله ، فإن السمٰوات والأرض . . . » الحديث .

قال : رواه النسائي واللفظ له . والبزار والحاكم من حديث عبد الله بن عمرو . وقال الحاكم : صحيح الإسناد .

(٦) في نسخة ب / أن النسائي رواه في اليوم والليلة . وهذه الزيادة خطأ .

(٧) سقط من / ح .

(٨) عمل اليوم والليلة ، ـ أفضل الذكر وأفضل الدعاء ٤٨١ ، ح ٨٣٢ .

لا في السنن (الصغرى)[1] ، عن عبد الرحمن[2] بن محمد بن سلاّم عن حجاج[3] الأعور عن ابن جريج[4] ، قال : أخبرني صالح[5] بن سعيد حديثاً رفعه إلى سليمان[6] بن يسار ، إلى رجل من الأنصار . أن النبي ﷺ قال : . . . فذكره بمعنى ما في الأصل .

وقد رواه البزار[7] بنحوه من طريق ابن إسحاق عن عمرو[8] بن دينار عن ابن عمر بن الخطاب . ورواه الطبراني[9] من طريق

---

(١) ليس في / ب .

(٢) هو : عبد الرحمٰن بن محمد بن سلاَّم البغدادي ، أبو القاسم الطرسوسي ، وقد ينسب إلى جده . وثقه النسائي وابن حبان ـ وقال : ربما خالف ـ والدارقطني . وقال أبو حاتم : شيخ . وقال النسائي مرة : لا بأس به . قال الحافظ : لا بأس به ، من الحادية عشرة ، ذكر في الزهرة أنه مات سنة ٢٣١ هـ .
الجرح ٥/ ٢٨٢ ، التهذيب ٦/ ٢٦٦ ، التقريب ١/ ٤٩٧ .

(٣) هو : حجاج بن محمد المصيصي الأعور ، أبو محمد الترمذي الأصل ، وثقه النسائي وابن المديني ومسلم والعجلي وابن قانع وغيرهم . وقال أحمد : ما كان أضبطه وأشد تعاهده للحروف ، ورفع أمره جداً . قال ابن حجر : ثقة ثبت ، لكنه اختلط في آخر عمره ، لما قدم بغداد قبل موته . مات سنة ٢٠٦ هـ ببغداد .
تاريخ بغداد ٨/ ٢٣٦ ، التهذيب ٢/ ٢٠٥ ، التقريب ١/ ١٥٤ .

(٤) هو : عبد الملك ثقة ، كان يدلس ويرسل ، وتقدمت ترجمته .

(٥) هو : صالح بن سُعَيد ـ بضم السين وهو أرجح ـ المؤذن ، الحجازي ، أبو طالب أو أبو غالب . ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال الحافظ : مقبول ، من السادسة .
الثقات ٦/ ٤٥٩ ، التهذيب ٤/ ٣٩٢ ، التقريب ١/ ٣٦٠ .

(٦) هو : سليمان بن يسار الهلالي المدني ، مولى ميمونة ، وقيل : أم سلمة ، قال الحافظ : ثقة فاضل ، أحد الفقهاء السبعة ، مات بعد المائة ، وقيل قبلها .
الجرح ٤/ ١٤٩ ، التهذيب ٤/ ٢٢٨ ، التقريب ٢/ ٢٣٠ .

(٧) سبق تخريجه منه .

(٨) تأتي ترجمته بعد قليل .

(٩) المعجم في الجزء المخروم .
وعزاه إليه ابن كثير في البداية والنهاية ١/ ١١٩ . وذكره الهيثمي في المجمع =

حماد بن زيد عن الصقعب[1] ـ بفتح[2] الصاد والعين (المهملتين)[3]، بينهما قاف (ساكنة)[4] ، وآخره موحدة ـ ابن زهير بن عبد الله بن زهير الأزدي ، وهو ثقة ذكره البرديجي في مفرداته[5] ، وروى له البخاري في (كتاب)[6] الأدب المفرد[7] عن زيد[8] بن أسلم عن عطاء[9] بن يسار عن عبد الله بن عمرو ، وفي أوله قصة ، وفي آخره ذكر الكفر والكبر ، وتفسيرهما .

وكذا رواه الإمام أحمد[10]: من طريق زيد بن أسلم ، لكن فيه : قال حماد بن زيد : أظنه عن عطاء بن يسار عن عبد الله بن

= ٢١٩/٤ ، وقال بعد أن ساق الحديث بروايتيه : رواه كله أحمد ، ورواه الطبراني بنحوه ، وزاد في رواية . . . ، ورجال أحمد ثقات .

(١) هو : الصقعب بن زهير بن عبد الله بن زهير الأزدي الكوفي . وثقه أبو زرعة ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال أبو حاتم : شيخ ليس بالمشهور . قال الحافظ : ثقة . من السادسة .
الجرح ٤/ ٤٥٥ ، التهذيب ٤/ ٤٣٢ ، التقريب ١/ ٣٦٩ .

(٢) انظر : الخلاصة ١٧٦ ، التقريب ١/ ٣٦٩ .

(٣) سقط من / ط ، ح .

(٤) سقط من / ب .

(٥) الأسماء المفردة ق/ ٨/ أ .

(٦) زيادة من / ب .

(٧) الأدب المفرد ، ـ باب الكبر ، ١٩٠ ، ح ٥٤٨ .

(٨) هو : زيد بن أسلم العدوي ، مولى عمر ، أبو عبد الله ، أو أبو أسامة المدني . وثقه أحمد وأبو زرعة وأبو حاتم ومحمد بن سعد والنسائي وابن خراش وغيرهم . قال الحافظ : ثقة عالم وكان يرسل ، مات سنة ١٣٦ هـ .
الجرح ٣/ ٥٥٥ ، التهذيب ٣/ ٣٩٦ ، التقريب ١/ ٢٧٢ .

(٩) هو : عطاء بن يسار الهلالي ، أبو محمد المدني ، مولى ميمونة . قال الحافظ : ثقة فاضل ، صاحب مواعظ وعبادة ، مات سنة ٩٤ هـ ، وقيل : بعد ذلك .
الجرح ٦/ ٣٣٨ ، التهذيب ٧/ ٢١٧ ، التقريب ٢/ ٢٣ .

(١٠) المسند ٢/ ١٧٠ .

عمرو أيضاً .

قال ابن كثير في تاريخه[1] : والظاهر أنه ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص ، كما رواه أحمد والطبراني[2] . انتهى .

ورواه أبو الشيخ[3] ، في كتاب الثواب . مفرقاً في موضعين بسند واحد . من طريق ابن إسحاق عن عمرو[4] بن دينار عن

---

(١) البداية والنهاية ١/ ١١٩ .

(٢) رواه أحمد والطبراني ، وكذا البخاري في الأدب المفرد ، كلهم من طريق حماد بن زيد عن الصقعب بن زهير عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن عبد الله بن عمرو به . ورجال هذا الطريق ثقات . تقدمت تراجمهم .

وقد رواه البخاري في الأدب المفرد ، وأحمد في المسند عن سليمان بن حرب عن حماد بن زيد .

وسليمان بن حرب ، هو : الأزدي الواشحي البصري ، أبو أيوب . ثقة إمام حافظ . مات سنة ٢٢٤ هـ .

الجرح ٤/ ١٠٨ ، التهذيب ٤/ ١٧٨ ، التقريب ١/ ٣٢٢ .

فالحديث إسناده صحيح . وسبق نقل قول الهيثمي : ورجال أحمد ثقات .

وقال أحمد شاكر في المسند ١٠/ ٨٧ ، ح ٦٥٨٣ : إسناده صحيح ، على ما فيه من شكٍّ حماد بن زيد ، في أنه : عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار ، وانظر : ١٢/ ٤٩ ، ح ٧١٠١ ، ثم رَجَّح ما رَجَّحَه ابن كثير بأن يكون الظاهر أن رواية البزار أصلها : عن عبد الله بن عمرو ، ويكون الخطأ من أحد الرواة أو الناسخين ، لأن الحديث معروف من حديث ابن عمرو بن العاص ، ولأن الوجه الذي رواه منه البزار هو الوجه الذي رواه منه الطبراني .

(٣) هو : عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان ، أبو محمد ، المعروف بـ أبي الشيخ . قال أبو نعيم : كان أحد الأعلام ، صنف الأحكام والتفسير ، وكان يفيد عن الشيوخ ، ويصنف لهم ستين سنة ، وكان ثقة ، نعته الذهبي فقال : الإمام الحافظ الصادق ، محدث أصبهان ، صاحب التصانيف . مات سنة ٣٦٩ هـ .

ذكر أخبار أصبهان ٢/ ٩٠ ، السير ١٦/ ٢٧٦ ، الشذرات ٣/ ٦٩ .

(٤) هو : عمرو بن دينار المكي ، أبو محمد الأثرم الجمحي ـ مولاهم . ثقة ثبت ، مات سنة ١٢٦ هـ .

الجرح ٦/ ٢٣١ ، التهذيب ٨/ ٢٨ ، التقريب ٢/ ٦٩ .

عبد الله بن عمرو بنحو ما تقدم[1] في « لا إله إلا الله » . « قال : وأوصيك بقول : سبحان الله وبحمده ، فإنها عبادة الخلق ، وبها تقطع أرزاقهم ، وهما تكثران الولوج على الله تبارك وتعالى » .

(وكذا ذكره الحافظ زين الدين العراقي في جزء له في وفاء الدين[2] من حديث عبد الله بن عمرو)[3] .

(وكذا رواه الطبراني[4] من طريق هشام[5] بن سعد عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن عبد الله بن عمرو)[6][7] وفيه : « فإني رأيت الله وصالح خلقه يستبشرون بهما ، ورأيتهما تُكثران الولوج على الله : لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد ، يحيي ويميت بيده الخير ، وهو على كل شيء قدير [١١٠/أ] . فإنه لو عدلت السمٰوات والأرض في كفة لوزنتهن ، ولو كن على حَلْقة ، لقصمتها حتى يلجن على رب العالمين ، وأوصيك بسبحان الله وبحمده ، فإنها صلاة الخلق ، وبها يرزقون ، فإن استطعت يا بني ،

---

(١) الترغيب والترهيب ٢/٤١٧ ، ح ٢٠ .

(٢) لم أقف عليه .

(٣) زيادة من / ب .

(٤) سقط من / ب .

(٥) في القسم المخروم . وعزاه الهيثمي في مجمع الزوائد ٤/٢١٩ ـ ٢٢٠ إلى الطبراني وأحمد ، وقال : ورجال أحمد ثقات .

(٦) هو : هشام بن سعد المدني ، أبو عباد ، ويقال : أبو سعد القرشي . مولاهم . قال أبو حاتم : يكتب حديثه ولا يحتج به ، ولم يكن بالحافظ . وقال ابن معين والنسائي : ضعيف . وقال ابن معين مرّة : صالح وليس بمتروك الحديث . وقال أبو داود : أثبت الناس في زيد بن أسلم . قال الحافظ : صدوق ، له أوهام ، ورمي بالتشيع . مات سنة ١٦٠ هـ أو قبلها . قال د . التخيفي : صدوق ، له أوهام ، حافظ لحديث زيد بن أسلم ، ورمي بالتشيع .
التهذيب ١١/٣٩ ، التقريب ٢/٣١٨ ، دراسة المتكلم فيهم ٢/٣١٩ .

(٧) هذا الطريق رجاله ثقات .

أن لا يزال لسانك رطباً بهما ، فافعل ، وأما اللتان أنهاك عنهما فالشرك والكبر » .

وقد روى عبد بن حميد في مسنده[1] الحديث بزدياة : عن عبيد الله[2] بن موسى عن موسى[3] بن عبيدة الربذي ، عن زيد بن أسلم عن جابر بن عبد الله[4] قال : قال لنا رسول الله ﷺ : « ألا أخبركم بشيء أمر به نوح ابنه ، إن نوحاً قال لابنه : يا بني آمرك بأمرين ، وأنهاك عن أمرين : آمرك يا بني ، أن تقول : لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، فإن السماء والأرض ، لو جعلتا في كفة ، وزنتهما ، ولو جعلتا في حَلْقة قصمتها .

وآمرك أن تقول : سبحان الله وبحمده ، فإنها صلاة الخلق ،

---

(١) انظر : المنتخب : ٣/ ١١٧٩ ، ح ١١٤٩ .
وذكره صاحب كنز العمال ١٦/ ١٠٦ ، ح ٤٤٠٧٧ ، وعزاه له ولابن عساكر عن جابر .

(٢) هو : عبيد الله بن موسى بن أبي المختار ـ باذام ـ العبسي مولاهم الكوفي أبو محمد ، وقال ابن سعد : كان ثقة صدوقاً إن شاء الله تعالى ، كثير الحديث ، حسن الهيئة ، وكان يتشيع ، ويروي أحاديث في التشيع منكرة وضَعُفَ بذلك عند كثير من الناس ، وكان صاحب قرآن . قال الحافظ : ثقة ، كان يتشيع ، قال أبو حاتم : كان أثبت في إسرائيل من أبي نعيم ، واستصغر في سفيان الثوري . مات سنة ٢١٣ ، على الصحيح .
الجرح ٥/ ٣٣٤ ، التهذيب ٧/ ٥٠ ، التقريب ١/ ٥٣٩ .

(٣) هو : موسى بن عبيدة ـ ابن نَشِيط الرَّبَذي ، أبو عبد العزيز المدني ، قال الجوزجاني : سمعت أحمد يقول : لا تحل الرواية عندي عنه ، وعن ابن معين : موسى ليس بالكذوب ، ولكنه روى عن عبد الله بن دينار أحاديث مناكير . وضعفه جماعة من الأئمة ، ووثقه وكيع وقال : حدث عن عبد الله بن دينار أحاديث لم يتابع عليها . قال الحافظ : ضعيف ، ولا سيما في عبد الله بن دينار ، وكان عابداً . مات سنة ١٥٣ هـ .
الجرح ٨/ ١٥١ ، التهذيب ١٠/ ٣٥٦ ، التقريب ٢/ ٢٨٦ .

(٤) هذا إسناد ضعيف ؛ فيه موسى بن عبيدة .

وتسبيح الخلق ، وبها يرزق الخلق . وأنهاك يا بني أن تشرك بالله ، فإنه من أشرك بالله ، حرم الله عليه الجنة وأنهاك يا بني عن الكبر ، فإن أحداً لا يدخل الجنة في قلبه مثقال حبة خردل من كبر » . فقال معاذ : يا رسول الله ، الكبر أن يكون لأحد (نا)[1] الدابة يركبها ، أو النعلان يلبسهما ، أو الثياب يلبسها ، أو الطعام يجمع عليه أصحابه ؟ قال : « لا ، ولكن الكبر أن تسفّه الحق ، وتغمص[2] المؤمن ، وسأنبئك بخلال من كن فيه ، فليس بمتكبر : اعتقال الشاة ، وركوب الحمار ، ومجالسة فقراء المؤمنين ، وأكل أحدكم مع عياله ، ولبس الصوف » .

ويحتمل[3] أن يكون الأنصاري المبهم الذي روى عنه سليمان بن يسار حديث الأصل، جابراً ، فقد روي عنه في صحيح[4] مسلم ، وغيره . والله أعلم .

---

(١) سقط من / ح .

(٢) قال ابن الأثير : قوله : غمص الناس : أي : احتقرهم ، ولم يرهم شيئاً ، تقول منه : غمص الناس يغمصهم غمصاً . أ . هـ .
النهاية ٣/ ٣٨٦ .

(٣) هذا الاحتمال الذي بناه المصنف على ورود رواية لغير هذا الحديث عند مسلم من طريق سليمان بن يسار عن جابر بن عبد الله ليس بالقوي . والمقطوع به أن الرجل الأنصاري من الصحابة ليس : عبد الله بن عمرو بن العاص . لأنه من المهاجرين ، وقد روي الحديث عند غير من تقدم ذكرهم ، منهم :
البيهقي في الأسماء والصفات ١٢٨ ، ما جاء في فضل الكلمة الباقية : لا إله إلا الله . من طريق الصَّقْعَب بن زهير عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن عبد الله بن عمر به .
وعزاه السيوطي في الدر المنثور ٣/ ٤٨٢ إلى الحاكم وابن مردويه وغيرهما ، عن ابن عمرو .

(٤) صحيح مسلم ، ٢٤ ـ الهبات ، ٤ ـ باب العمرى ، ٣/ ١٢٤٧ و ح ٢٩ ـ ١٦٢٥ .
وفيه عن عمرو عن سليمان بن يسار ، أن طارقاً قضى بالعمرى للوارث ، لقول =

٢٢١ ـ قوله : النُّكْرِي[١] .

هو[٢] بضم النون ، وتسكين الكاف وبالراء .

٢٢٢ ـ قوله في حديث سعد : « أيعجز أحدكم . . . » : إن

= جابر بن عبد الله عن رسول الله ﷺ . أ . هـ . وهذا الموضع ذكره المزي في تحفة الأشراف ٢/ ١٨٧ ، ح ٢٢٧٥ .

٢٢١ ـ الترغيب ٢/ ٤٢٣ ، ح ١١ ، الباب السابق . قال :

وعن ابن عباس ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « سبحان الله وبحمده ، سبحان الله العظيم ، أستغفر الله وأتوب إليه ، من قالها كتبت له كما قالها ، ثم علقت بالعرش لا يمحوها ذنب عمله صاحبها حتى يلقى الله يوم القيامة ، وهي مختومة كما قالها » . رواه البزار ، ورواته ثقات إلا يحيى بن عمرو بن مالك النكري . ـ كما في كشف الأستار ، ـ الأذكار ، ـ باب حدثنا محمد بن مرزوق ، ٤/ ١٤ ، ح ٣٠٨١ .

(١) هو : يحيى بن عمرو ـ وما جاء في بعض نسخ الترغيب من أنه : عمر ، فهو تصحيف ـ ابن مالك النكري البصري . ضَعَّفَه ابن معين وأبو زرعة وأبو داود والنسائي والدولابي . وقال أحمد : ليس بشيء . وقال الدارقطني : صويلح ، يعتبر به . قال الحافظ : ضعيف ، ويقال : إن حماد بن زيد كذّبه . من السابعة . الجرح ٩/ ١٧٦ ، التهذيب ١١/ ٢٥٩ ، التقريب ٢/ ٣٥٤ .

(٢) انظر : الأنساب ١٣/ ١٧٤ ، اللباب ٣/ ٣٢٤ ، التقريب ٢/ ٣٥٤ ، المغني ٢٦١ .

والنُّكْري : نسبة إلى بني نُكْرة ، وهم قوم من عبد القيس ، وهو نُكْر بن لكيز بن أفصى بن عبد قيس .

٢٢٢ ـ الترغيب ٢/ ٤٢٣ ، ح ١٢ . الباب السابق . قال :

وعن مصعب بن سعد ـ رضي الله عنه قال : حدثني أبي قال : كنا عند رسول الله ﷺ فقال : « أيعجز أحدكم أن يكسب كل يوم ألف حسنة » . فسأله سائل من جلسائه ، كيف يكسب أحدنا ألف حسنة ؟ قال : « يسبح مائة تسبيحة ، فتكتب له ألف حسنة ، أو تحط عنه ألف سيئة » رواه مسلم والترمذي ، وصححه ، والنسائي . قال الحميدي : كذا هو في كتاب مسلم في جميع الروايات : أو تحط . وساق كلام البرقاني . قال : هكذا رواية مسلم . وأما الترمذي والنسائي ، فإنهما قالا : وتحط . بغير ألف .

ـ صحيح مسلم ، ٤٨ ـ الذكر والدعاء ، ١٠ ـ باب فضل التهليل والتسبيح والدعاء ، ٤/ ٢٠٧٣ ، ح ٣٧/ ٢٦٩٨ .

الترمذي[1] رواه وصححه(أي)[2] مع التحسين . ثم ذكر الخلاف في تتمة الحديث : « أو يحط عنه . . . » بالألف أو بحذفها ، وأورد كلام البرقاني[3][4] : أن شعبة وأبا عوانة ويحيى القطان رووه عن موسى[5] الجهني ، بغير ألف . وكلام الحميدي[6][7] : أنه في كتاب

(١) جامع الترمذي ٤٩ ـ الدعوات ، ٥٩ ـ باب حدثنا عبد الله بن أبي زياد ٥/ ٥١٠ ، ح ٣٤٦٣ . من طريق يحيى بن سعيد عن موسى الجهني عن مصعب بن سعد به . وقال : حديث حسن صحيح .

(٢) سقط من / ح .

(٣) هو : أحمد بن محمد بن أحمد الخوارزمي الشافعي . المعروف بالبرقاني ، أبو بكر . صاحب التصانيف . قال الخطيب : كان ثقة ورعاً ثبتاً فهماً ، لم نر في شيوخنا أثبت منه ، عارفاً بالفقه ، له حظ من علم العربية . كثير الحديث . ووصفه الذهبي : بالإمام العلامة الفقيه الحافظ الثبت ، شيخ الفقهاء والمحدثين . من تصانيفه : مستخرجٌ على الصحيحين . ومسند ضمَّنَه ما اشتمل عليه الصحيحان وغيرهما ، مات سنة ٤٢٥ هـ ببغداد .

تاريخ بغداد ٤/ ٣٧٣ ، السير ١٧/ ٤٦٤ ، البداية ١٢/ ٣٠٦ ، الشذرات ٣/ ٢٢٨ .

(٤) ذكره الحميدي في الجمع بين الصحيحين ١/ق/ ٤٠/أ . وحكاه عنه النووي في شرح صحيح مسلم ١٧/ ٢٠ .

(٥) هو : موسى بن عبد الله ـ ويقال : ابن عبد الرحمٰن الجهني ، أبو سلمة الكوفي . وثقه أحمد والقطان وابن معين والنسائي والعجلي وابن سعد . وقال أبو حاتم : لا بأس به . قال الحافظ : ثقة عابد ، لم يصح أن القطان طعن فيه .

الجرح ٨/ ١٤٩ ، التهذيب ١٠/ ٣٥٤ ، التقريب ٢/ ٢٨٥ .

(٦) هو : محمد بن فتوح بن عبد الله الأزدي الميورقي الحميدي ، أبو عبد الله بن أبي نصر ، أصله من قرطبة ، كان ظاهري المذهب ، وهو صاحب ابن حزم وتلميذه . نعته الذهبي فقال : الإمام القدوة الأثري ، المتقن الحافظ ، شيخ المحدثين . مات سنة ٤٨٨ هـ ببغداد .

السير ١٩/ ١٢٠ ، البداية ١٢/ ١٥٢ ، الشذرات ٣/ ٣٩٢ .

(٧) الجمع بين الصحيحين : ١/ق/ ٤٠/أ وحكاه عنه النووي في شرح مسلم ١٧/ ٢٠ .

مسلم [١١٠/ب] بالألف .

قال المصنف في مختصره كفاية المتعبد[١] : ووقع في أصلي بخطي في مسلم ، بغير ألف[٢] . وذكر هنا أنه كذلك عند الترمذي[٣] والنسائي[٤] .

وقد رواه أحمد في المسند[٥] عن يحيى القطان ، ويعلى[٦] بن عبيد وابن نمير[٧] ثلاثتهم عن موسى المذكور ، بالألف .

ورواه أيضاً[٨] عن محمد[٩] بن جعفر عن شعبة عن موسى ،

---

(١) كفاية المتعبد ـ ضمن مجموع الرسائل المنيرية ـ الرسالة الرابعة ٢/ ٨٠ . وليس فيه نص هذه العبارة ، وحكى فيه قول الحميدي والبرقاني .

(٢) كذا ذكره ابن الأثير في جامع الأصول ، ـ في الفضائل ، ـ في التسبيح . ٤/ ٣٩٧ ، ح ٢٤٦٠ . قال : وفي رواية : ويحط بغير ألف ، هذه رواية مسلم . قال النووي في شرحه لمسلم ١٧/ ٢٠ هكذا في عامة نسخ صحيح مسلم : أو يحط . بأو ، وفي بعضها : ويحط بالواو .

(٣) سبق تخريجه منه .

(٤) عمل اليوم والليلة ، ـ التسبيح والتكبير والتهليل والتحميد دبر الصلوات ٢٠٨ ، ح ١٥٢ . من طريق شعبة عن موسى به .

(٥) المسند ١/ ١٨٠ ، ١٨٥ .

(٦) هو : يعلى بن عبيد بن أبي أمية الكوفي ، أبو يوسف الطنافسي . وثقه ابن سعد والدارقطني وابن عمار الموصلي . وقال ابن معين : ضعيف في سفيان ، ثقة في غيره . قال أبو حاتم : صدوق ، وهو أثبت أولاد أبيه في الحديث . قال الحافظ : ثقة إلا في حديثه عن الثوري ففيه لين . مات سنة بضع ومائتين .
الجرح ٩/ ٣٠٤ ، التهذيب ١١/ ٤٠٢ ، التقريب ٢/ ٣٧٨ .

(٧) هو : عبد الله بن نُمَير ـ مصغراً ـ الهمْداني ، أبو هشام الكوفي . وثقه ابن معين والعجلي وابن سعد ، وقال أبو حاتم : كان مستقيم الأمر ، قال الحافظ : ثقة ، صاحب حدْيث من أهل السنة . مات سنة ١٩٩ هـ .
الجرح ٥/ ١٨٦ ، التهذيب ٦/ ٥٧ ، التقريب ١/ ٤٥٧ .

(٨) المسند ١/ ١٧٤ .

(٩) هو : محمد بن جعفر الهذلي ـ غندر . ثقة ، إلا أن فيه غفلة ، تقدمت ترجمته .

لكن فيه : « وتمحى[1] عنه ألف سيئة » .

٢٢٣ ـ قوله : وعن رجل من أصحاب النبي ﷺ قال : أفضل الكلام .

هكذا وجد غير مرفوع ، ولا شك أنه سقط منه : عن النبي ﷺ ، ولا أدري ما سببه ، هو وبقية المواضع التي تشبهه ، ولعله من انتقال النظر من اللفظة إلى مثلها .

٢٢٤ ـ قوله : « أقرىء أمتك مني السلام » .

قال الجوهري[2] : فلان قرأ عليك السلام ، وأقرأك السلام (بمعنى)[3] وقال ابن الأثير في النهاية[4] : يقال : أقرىء فلاناً السلام ، واقرأ عليه السلام ، كأنه حين يُبلِّغه سلامه يحمله على أن يقرأ السلام ويرده ، وإذا قرأ الرجل القرآن ، (أ) و[5] الحديث على

---

(١) في نسخة / ب : ويُحْمَى . كذا شكلت . وهو تصحيف ظاهر .

٢٢٣ ـ الترغيب ٢/ ٤٢٤ ، ح ١٥ الباب السابق . قال :

وعن رجل من أصحاب النبي ﷺ قال : « أفضل الكلام سبحان الله ، والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر » رواه أحمد ، ورواته محتج بهم في الصحيح . المسند ٤/ ٣٦ ، مرفوعاً .

٢٢٤ ـ الترغيب ٢/ ٤٢٤ ، ح ١٧ الباب السابق . قال :

وعن ابن مسعود ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « لقيت إبراهيم عليه السلام ليلة أسري بي فقال : يا محمد ، اقرىء أمتك مني السلام ، وأخبرهم أن الجنة طيبة التربة ، عذبة الماء ، وأنها قيعان ، وأن غراسها سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر » . رواه الترمذي والطبراني في الصغير والأوسط .

جامع الترمذي ٤٩ ـ الدعوات ٥٩ ـ باب حدثنا عبد الله ٥/ ٥١٠ ، ح ٣٤٦٢ ، قال : حديث حسن غريب من هذا الوجه من حديث ابن مسعود .

(٢) الصحاح : ١/ ٦٥ .

(٣) سقط من / ح .

(٤) النهاية في غريب الحديث : ٤/ ٣١ .

(٥) سقطت الألف من / ب .

الشيخ يقول : أقرأني فلان ، أي : حملني على أن أقرأ عليه ، وقد تكرر في الحديث ، انتهى . وقال في المشارق[1] ، وتبعه في المطالع[2] : قال أبو حاتم[3] ـ وهو السجستاني ـ : يقال : اقرأ عليه السلام ، وأقرئه الكتاب .

قال : ولا يقال : أقرئه السلام ، إلا في لغة سوء ، إلا إذا كان مكتوباً فيقال . أي : اجعله يقرؤه ، كما يقال أقرأته الكتاب .

كذا قال . والمعروف ما تقدم .

وضبط الزركشي[4] : « تَقْرَأ السلام على من عرفت . . . » بفتح التاء ، والراء والهمزة (ثم)[5] قال : ويجوز بضم التاء وكسر الراء .

فوَهِم في سطرٍ واحد وهمين ، فَتَحَ الهمزة في (تقرأ) وهو بلفظ المضارع العاري عن الناصب ، وجَوَّز : تُقرِىء ، مع لفظة (على)[6] من غير تفصيل ، فلا يقلد تنقيحه ، فإن كثيراً منه وهمٌ غير منقح ، وليس الخبر كالمعاينة .

---

(١) مشارق الأنوار ٢/ ١٧٥ .

(٢) مطالع الأنوار : ص / ٤٥٦ .

(٣) هو : سهل بن محمد بن عثمان الجشمي السجستاني ، أبو حاتم . قال عنه الذهبي : الإمام العلامة ، المقرىء النحوي اللغوي صاحب التصانيف ، تخرج به أئمة ، منهم أبو العباس المبرّد ، وكان جمّاعة للكتب يتّجر فيها . مات سنة ٢٥٠ هـ . وقيل سنة ٢٥٥ هـ . قال الحافظ : صدوق فيه دعابة .
إنباه الرواة ٢/ ٥٨ ، السير ١٢/ ٢٦٨ ، بغية الوعاة ١/ ٦٠٦ ، التقريب ١/ ٣٣٧ .

(٤) لم أقف عليه في النسخة المخطوطة التي اطلعت عليها من التنقيح لألفاظ الجامع الصحيح .

(٥) سقط من / ب .

(٦) سقط من / ح .

٢٢٥ ـ قوله في حديث أبي أمامة : « من قال : سبحان الله وبحمده . . . » : رواة إسناده رواة الصحيح ، خلا سُليم بن عثمان الفوزي ، يُكشف حاله . . . إلى آخر كلامه .

قلت : قد كشفته في الباب قبله ، وضبطته ، فراجعه من ثمّ[١] ، إن أردت . وبالله التوفيق .

٢٢٦ ـ قوله [١١١/ أ] في حديث : « الطهور شطر الإيمان . . . » : رواه مسلم[٢] والترمذي[٣] والنسائي[٤] .

كذا ابن[٥] ماجة ، لكن لفظه ولفظ النسائي : « إسباغ الوضوء شطر الإيمان . . . » ، وقد بيّن المصنف لفظ ابن ماجة ، في إسباغ الوضوء[٦] ، وعندهما : « والتسبيح والتكبير يملأ السماوات والأرض ، والصلاة نور والزكاة برهان . . . » ، وليس

---

٢٢٥ ـ الترغيب ٢/ ٤٢٦ ، ح ٢١ الباب السابق . قال :

وعن أبي أمامة ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « من قال : سبحان الله وبحمده ، كان مثل مائة بدنة إذا قالها مائة مرة . . . » الحديث . رواه الطبراني ، ورواة إسناده رواة الصحيح خلا سليم بن عثمان الفوزي يكشف حاله ، فإنه لا يحضرني فيه جرح ولا عدالة .

المعجم الكبير ٨/ ١٣٥ ، ح ٧٥٣٤ .

(١) تقدم في الفقرة / ٢١٤ .

٢٢٦ ـ الترغيب ٢/ ٤٢٧ ، ح ٢٣ . الباب السابق . قال : وعن أبي مالك الأشعري ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « الطهور شطر الإيمان ، والحمد لله تملأ الميزان ، وسبحان الله والحمد لله تملآن أو تملأ ما بين السماء والأرض . . . » الحديث ، رواه مسلم والترمذي والنسائي .

(٢) صحيح مسلم ٢ ـ الطهارة ، ١ ـ باب فضل الوضوء . ١/ ٢٠٣ ، ح ١ ـ ٢٢٣ .

(٣) جامع الترمذي ، ٤٩ ـ الدعوات ، ٨٦ ـ باب ٥/ ٥٣٥ ، ح ٣٥١٧ ، بإسناد مسلم . ولفظه : الوضوء شطر الإيمان .

(٤) السنن ، ـ الزكاة ، ـ باب وجوب الزكاة . ٥/ ٥ .

(٥) السنن ، ١ ـ الطهارة ، ١ ـ باب الوضوء شطر الإيمان . ١/ ١٠٢ ، ح ٢٨٠ .

(٦) الترغيب والترهيب ١/ ١٥٧ ، ح ٢٢ ، ـ الطهارة ، ـ الترغيب في الوضوء .

عندهما[1] : « كل الناس يغدو . . . » إلى آخره .

وقد بيَّن المصنف هذا الأخير ، أنه ليس للنسائي هناك ، ولم يتعرض لشيء هنا .

٢٢٧ ـ قوله في حديث أبي ذر عند مسلم[2] : « أو ليس قد جعل الله لكم ما تَصَّدَّقون به . . . » .

لم أر في (شرح)[3][4] مسلم لفظة (به) .

وتَصَّدقون : الرواية فيه بتشديد الصاد ، ويجوز في اللغة تخفيفها ، كذا قال النووي في شرح مسلم[5] ، ولم يتعرض له صاحب المشارق وغيره .

٢٢٨ ـ ضبطه الدّثور[6] بضم الدال .

---

(١) ليس كذلك ، بل هو عند ابن ماجة ، دون النسائي .
وأخرجه أيضاً ابن حبان ، كما في موارد الظمآن ، ـ الأذكار ، ٤ ـ باب فضل التسبيح والتهليل والتحميد . ٥٨٠ ، ح ٢٣٣٦ .
٢٢٧ ـ الترغيب ٢/ ٤٢٩ ، ح ٢٥ . الباب السابق . قال :
وعن أبي ذر ـ رضي الله عنه ـ أن ناساً من أصحاب النبي ﷺ قالوا للنبي ﷺ : يا رسول الله ، ذهب أهل الدثور بالأجور ، يصلون كما نصلي ، ويصومون كما نصوم ، ويتصدقون بفضول أموالهم . قال : « أوليس قد جعل الله لكم ما تَصَّدَّقون به ؟ إن بكل تسبيحة صدقة . . . » الحديث . رواه مسلم وابن ماجة .

(٢) صحيح مسلم ، ١٢ ـ الزكاة ، ١٦ ـ باب بيان أن اسم الصدقة يقع على كل نوع من المعروف . ٢/ ٦٩٧ ، ح ٥٣ ـ ١٠٠٣ . وفيه : ما تَصَّدقون .

(٣) كذا في / ط ، ح .

(٤) شرح صحيح مسلم ٧/ ٩١ ، وليست فيه .

(٥) المصدر السابق ٧/ ٩١ .

٢٢٨ ـ الترغيب . الحديث السابق .

(٦) والدُّثور : جمع دَثْر ، وهو المال الكثير .
انظر : الصحاح ٢/ ٦٥٥ ، النهاية ٢/ ١٠٠ ، شرح مسلم للنووي ٧/ ٩١ ، لسان العرب ٤/ ٢٧٧ ، القاموس ٢/ ٢٨ .

أي : والمثلثة ، جمع دثر ـ بفتحها ـ يعني الدال .

وفاته : إسكان المثلثة ، والظاهر أنه إنما يقتصر على هذا وأشباهه لشهرته ووضوحه .

٢٢٩ ـ عزوه حديث ابن أبي أوفى : (قال أعرابي : إني قد عالجت القرآن . . .) إلى ابن[١] أبي الدنيا من طريق الحجاج[٢] بن أرطأة عن إبراهيم[٣] . . . . . .

---

٢٢٩ ـ الترغيب ٢/ ٤٣٠ ، ح ٢٨ ، الباب السابق . قال :

وعن ابن أبي أوفى ـ رضي الله عنه ـ قال : قال أعرابي : يا رسول الله ، إني قد عالجت القرآن ، فلم أستطعه ، فعلِّمني شيئاً يجزىء من القرآن ، قال : « قل : سبحان الله ، والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر » . فقالها وأمسكها بأصابعه . فقال : يا رسول الله ، هذا لربي ، فما لي ؟ قال : « تقول : اللهم اغفر لي وارحمني وعافني وارزقني ، وأحسبه قال : واهدني » ، ومضى الأعرابي . فقال رسول الله ﷺ : « ذهب الأعرابي ، وقد ملأ يديه خيراً » . رواه ابن أبي الدنيا عن الحجاج بن أرطأة عن إبراهيم السكسكي ، عنه . ورواه البيهقي مختصراً ، وزاد فيه : « ولا حول ولا قوة إلا بالله » . وإسناده جيد .

(١) لم أقف عليه .

(٢) هو : حجاج بن أرطاة بن ثور بن هبيرة النخعي ، أبو أرطاة الكوفي القاضي . قال أبو حاتم : صدوق يدلس عن الضعفاء ، يكتب حديثه . وأما إذا قال : حدثنا ، فهو صالح لا يرتاب في صدقه وحفظه إذا بَيَّنَ السماع ، ولايحتج بحديثه لم يسمع من الزهري ولا من هشام بن عروة ولا من عكرمة . قال الحافظ : أحد الفقهاء ، صدوق كثير الخطأ والتدليس . مات سنة ١٤٥ هـ . وعدّه في المرتبة الرابعة من مراتب المدلسين .

الجرح ٣/ ١٥٤ ، الكامل ٢/ ٦٤١ ، التهذيب ٢/ ١٩٦ ، التقريب ١/ ١٥٢ ، تعريف أهل التقديس ١٥٢ .

(٣) هو : إبراهيم بن عبد الرحمٰن السكسكي ، أبو إسماعيل الكوفي . مولى صُخَير ـ بضم المهملة وفتح المعجمة ، مصغراً ـ احتج به البخاري . وضعفه أحمد وشعبة والدارقطني . وقال النسائي : ليس بذاك القوي ، يكتب حديثه . قال ابن عدي : لم أجد له حديثاً منكر المتن . ذكره الذهبي في كتابه : ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق ٣٢ وقال : لَيَّنه شعبة وضعفه أحمد ، حديثه حسن . قال =

السكسكي[1] عنه .

ثم إلى البيهقي[2] مختصراً بزيادة الحوقلة عنده ، وأن إسناده جيد .

مما يتعجب منه ، فقد رواه بمعناه ، بالزيادة فيه ، وبدونها أحمد[3] وأبو داود[4] والنسائي[5] والدارقطني[6] وابن خزيمة[7] وابن حبان[8] والحاكم[9] وغيرهم[10] .

= الحافظ : صدوق ، ضعيف الحفظ .
الجرح ٢/ ١١١ ، التهذيب ١/ ١٣٨ ، التقريب ١/ ٣٨ .

(١) في نسخة الأصل / ط : السكسي ـ بكاف واحدة ـ في جميع المواضع التي ورد ذكره فيها هنا .

(٢) السنن الكبرى ، ـ الصلاة ، ـ باب الذكر يقوم مقام القراءة إذا لم يحسن من القرآن شيئاً ٢/ ٣٨١ . والجامع لشعب الإيمان ٢/ ٥١٩ . ح ٦٠٩ . وكتاب القراءة خلف الإمام ٨٩ . ح ١٨٤ ، ١٨٥ .

(٣) المسند ٤/ ٣٥٣ ، ٣٥٦ ، ٣٥٨ .

(٤) السنن ٢ ـ الصلاة . ١٣٩ ـ باب ما يجزي الأمي والأعجمي من القراءة . ١/ ٥٢١ ، ح ٨٣٢ ، بالزيادة .

(٥) السنن ، ـ الافتتاح ، ـ باب ما يجزىء من القراءة لمن لا يحسن القرآن . ٢/ ١٤٣ ، بالزيادة .

(٦) السنن ، ـ الصلاة ، ـ باب ما يجزيه من الدعاء عند العجز عن قراءة فاتحة الكتاب ، ١/ ٣١٣ ، ٣١٤ ، ح ١ ، ٢ ، ٣ .

(٧) الصحيح ، ـ الصلاة ، ١٢٢ ـ باب إجازة الصلاة بالتسبيح والتكبير . . . لمن لا يحسن القرآن . ١/ ٢٧٣ ، ح ٥٤٤ .

(٨) كما في موارد الظمآن . ـ الصلاة ٦٨ ـ باب فيمن لم يحسن القرآن . ١٢٩ . ح ٤٧٣ .

(٩) المستدرك ، ـ الصلاة ، ـ باب قام النبي ﷺ بآية حتى أصبح يرددها ، ١/ ٢٤١ ، قال : صحيح على شرط البخاري ، ووافقه الذهبي .

(١٠) وأخرجه أيضاً : أبو داود الطيالسي في مسنده ١٠٩ ، ح ٨١٣ .
وعبد بن حميد في المنتخب ١/ ٤٦٨ ، ح ٥٢٣ .
وعبد الرزاق في المصنف ، ـ الصلاة ، ـ باب لا صلاة إلا بقراءة ٢/ ١٢١ . =

. . . . . .

= ح ٢٧٤٧ .

وابن أبي شيبة في المصنف ، ـ الدعاء ، ١٦١٩ ـ باب في ثواب التسبيح ١٠/ ٢٩١ ، ح ٩٤٦٨ .

و١٦٩٤ ـ باب ما عَلَّمَ النبي ﷺ الأعرابي حين جاء يسأله ، ١٠/ ٤١٧ ، ح ٩٨٤٦ مطولاً .

والزهد . ٢٣٧٩ ـ في ثواب التسبيح والحمد ١٣/ ٤٥٢ ، ح ١٦٨٨٧ مختصراً .

والحميدي في مسنده ٢/ ٣١٣ ، ح ٧١٧ .

وابن عدي في الكامل ١/ ٢١٤ .

وأبو نعيم في الحلية ٧/ ٢٢٧ .

والبغوي في شرح السنة ، ـ الصلاة ، ـ باب ما يجزىء الأمي والعجمي من القراءة ٣/ ٨٩ ، ح ٦١٠ .

وابن حجر في نتائج الأفكار في تخريج أحاديث الأذكار ١/ ٦٤ ، ٦٥ . وغيرهم . كلهم رووه من طريق إبراهيم السكسكي عن ابن أبي أوفى به .

فمدار الحديث عندهم جميعاً على إبراهيم بن عبد الرحمٰن السكسكي ، وهو صدوق ، ضعيف الحفظ ، كما تقدم في ترجمته ، فالإسناد بهذا ضعيف . ولكن للحديث شواهد ومتابعات ، كما سيتبين :

١ ـ فقد روى أبو نعيم في الحلية ٧/ ١١٣ ، الحديث من غير طريق السكسكي . قال : حدثنا أبو بكر محمد بن جعفر الورّاق ، ثنا أحمد بن عمير بن يوسف ثنا نصر بن مرزوق ثنا خالد بن نزار ثنا سفيان الثوري عن إسماعيل بن أبي خالد عن ابن أبي أوفى به .

وهذا الإسناد رجاله ثقات سوى نصر بن مرزوق ، فهو مجهول ، لم أقف عليه ، وقد قال الهيثمي في مجمع الزوائد ١٠/ ١٨٦ : نصر بن مرزوق : لم أعرفه . أ . هـ .

وشيخه : خالد بن نزار . وهو صدوق يخطىء ، كما قال الحافظ في التقريب ١/ ٢١٩ .

٢ ـ ومتابعة أخرى عند ابن حبان ـ كما في الإحسان ، ـ الصلاة ، ـ باب صفة الصلاة ، ٣/ ١٤٨ ، ح ١٨٠٧ ، قال : أخبرنا الحسين بن إسحاق الأصفهاني ـ بالكرخ ـ قال : حدثنا أبو أمية . قال : حدثنا الفضل بن موفق قال : حدثنا مالك بن مغول عن طلحة بن مصرف عن ابن أبي أوفى به . =

. . . . . .

= وهذا الإسناد فيه : الفضل بن موفق بن أبي المتئد الثقفي ، أبو الجهم الكوفي ، قال الحافظ : فيه ضعف . التقريب ٤٤٧ .

وقد قال ابن الملقن في خلاصة البدر المنير ١/ ١٢١ ، ح ٣٩٤ بعد عزوه : وصححه ابن السكن ، وقال الحاكم : صحيح على شرط البخاري . وهو كما قال ، لا كما ردّ عليه . أ . هـ .

وقال الحافظ في نتائج الأفكار ١/ ٦٥ : هذا حديث حسن ، أخرجه أبو داود عن عثمان بن أبي شيبة عن وكيع عن سفيان الثوري .

وقال ١/ ٦٦ : فإنهم صححوه لشواهده ، والله أعلم .

وقال في التلخيص الحبير ١/ ٢٣٦ ، ح ٣٥١ بعد عزوه : وفيه إبراهيم السكسكي ، وهو من رجال البخاري ، لكن عيب عليه إخراج حديثه ، وضعفه النسائي . وذكره النووي في الخلاصة في فصل الضعيف . وقال في شرح المهذب : رواه أبو داود والنسائي ، بإسناد ضعيف ، وكان سببه كلامهم في إبراهيم . وقال ابن عدي : لم أجد له حديثاً منكر المتن . أ . هـ .

قال الحافظ : ولم ينفرد به ، بل رواه الطبراني وابن حبان في صحيحه أيضاً ، من طريق طلحة بن مصرف عن ابن أبي أوفى ، ولكن في إسناده الفضل بن موفق ، ضعفه أبو حاتم . أ . هـ .

وللحديث شواهد يتقوى بها :

١ ـ من ذلك حديث سعد بن أبي وقاص ـ رضي الله عنه قال : جاء أعرابي إلى النبي ﷺ فقال : علمني كلاماً أقوله . قال : « قل : لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، الله أكبر كبيراً والحمد لله كثيراً ، سبحان الله رب العالمين ، لا حول ولا قوة إلا بالله العزيز الحكيم » . قال : فهؤلاء لربي فما لي ؟ . قال : « قل اللهم اغفر لي وارحمني واهدني وارزقني » .

أخرجه مسلم في صحيحه ، ٤٨ ـ الذكر والدعاء ، ١٠ ـ باب فضل التهليل والتسبيح والدعاء . ٤/ ٢٠٧٢ ، ح ٣٣ ـ ٢٦٩٦ .

٢ ـ حديث رفاعة بن رافع في المسيء صلاته ، وفي أثناء الحديث قال المصطفى ﷺ : « فإن كان معك قرآن فاقرأ ، وإلا فاحمد الله وكبّره وهلله . . . » الحديث .

أخرجه : الترمذي في جامعه ، ـ الصلاة ، ٢٢٦ ـ باب ما جاء في وصف الصلاة ، ٢/ ١٠٠ ، ح ٣٠٢ ، قال حديث حسن .

وأخرجه : =

ولفظ أبي داود : جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال : إني لا أستطيع أن آخذ من القرآن شيئاً فعلِّمني ما يجزئني منه فقال : « قل : سبحان الله . . . » إلى آخره .

ولفظ النسائي وابن حبان بمعناه ، وانتهى عند قوله : (إلا بالله) .

زاد أبو داود : قال : يا رسول الله ، هذا لله فما لي . قال : « قل : اللهم ارحمني وعافني واهدني وارزقني »، فلما قام ، قال هكذا بيده . فقال رسول الله ﷺ : « أما هذا فقد ملأ يده من الخير » .

وزاد ابن حبان[1] ذلك ، إلا أنه قال بدل (اهدني) : (اغفر لي) ، ولم يقل[2] : فلما قام . . . إلى آخره .

وزاد الحاكم عقب الحوقلة : فضم عليها الرجل بيده ، وقال : هذا لربي فما لي ؟ [١١١/ب] قال : « قل اللهم اغفر لي وارحمني واهدني وارزقني وعافني » . قال : فضم عليها بيده

= أبو داود في سننه ، ٢ ـ الصلاة ، ١٤٨ ـ باب صلاة من لا يقيم صلبه في الركوع والسجود . ١/ ٥٣٨ ، ح ٨٦١ .
وأبو داود الطيالسي في المسند ١٩٦ ، ح ١٣٧٢ .
والبيهقي في السنن الكبرى ـ الصلاة ، ـ باب الذكر يقوم مقام القراءة ، إذا لم يحسن من القرآن شيئاً . ٢/ ٣٨٠ .
وفي كتاب القراءة خلف الإمام ٨٨ . ح ١٨٣ . وغيرهم .

(١) لم أقف على هذه الزيادة في الموارد ، ولفظ روايته التي خرجتها منه ، تنتهي عند قوله : إلا بالله .
وهي في الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان : ـ الصلاة ، ـ باب صفة الصلاة ٣/ ١٤٨ ، ح ١٨٠٦ .

(٢) كذا في ب . وفي نسخة / ح : ولم يقل : اهدني ، فلما قام . . . وفي هامش / ط ، كما في / ح . والصواب ما أثبته من ب . وهو كما في الإحسان .

الأخرى ، وقام .

وفي لفظ له[1] من غير طريق السكسكي : (إني لا أستطيع أن أتعلم القرآن ، فما يجزيني في صلاتي ؟ . . . (الحديث)[2] .

وكذا رواه الدارقطني[3] بنحوه ، وفي آخره : « أما هذا فقد ملأ (يديه)[4] من الخير ، وقبض كفيه » . وفي لفظ له[5] من طريقه ، قال : « قل باسم الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر » .

وصححه الحاكم على شرط البخاري ، لأن السكسكي احتج به البخاري[6] لكن[7] . . . . . .

---

(١) لم أقف عليه في مظانه من المستدرك .

(٢) زيادة من / ب .

(٣) تقدم تخريجه . وهو في السنن ١/ ٣١٤ . ح ٢ .

(٤) في نسخة / ح : يده بالإفراد ، ولعل الصواب ما أثبته .

(٥) تقدم تخريجه . وهو في السنن ١/ ٣١٤ ، ح ٣ .

(٦) احتج به البخاري في صحيحه ، حيث أخرج له حديث : أن رجلاً أقام سلعة ، فحلف لقد أعطي بها . . . فنزلت : ﴿ إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمناً قليلاً . . . ﴾ . في ثلاثة مواضع :

٣٤ ـ البيوع ، ٢٧ ـ باب ما يكره من الحلف في البيع ، ٤/ ٣١٦ ، ح ٢٠٨٨ .

٥٢ ـ الشهادات ، ٢٥ ـ باب قول الله تعالى : ﴿ إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمناً قليلاً ﴾ . ٥/ ٢٨٦ ، ح ٢٦٧٥ .

٦٥ ـ التفسير ٣ ـ باب ﴿ إن الذين يشترون بعهد الله . . . ﴾ ٨/ ٢١٣ ، ح ٤٥٥١ .

وحديث : أبي موسى الأشعري : « إذا مرض العبد أو سافر كتب له مثل ما كان يعمل صحيحاً مقيماً » .

٥٦ ـ الجهاد ١٣٤ ـ باب يكتب للمسافر مثل ما كان يعمل في الإقامة ، ٦/ ٣٦ ، ح ٢٩٩٦ .

(٧) من هنا إلى نهاية المبحث ، هو عبارة الحافظ ابن حجر في التلخيص ١/ ٢٣٦ ، ح ٣٥١ وسبق نقلها عنه قريباً .

عيب[1] عليه إخراج حديثه ، لّينه النسائي تبعاً لشعبة ، وقال[2] : إنه ليس بذاك القوي .

قال شيخنا ابن حجر في تخريجه[3] لأحاديث الأذكار للنووي : فكأنهم صححوه ـ يعني الحاكم ومن معه ـ لشواهده . وقال ابن[4] القطان : ضعّفه قوم ، فلم يأتوا بحجة .

وذكر النووي الحديث في الخلاصة[5] ، في فصل الضعيف ، وقال في شرح المهذب[6] : رواه أبو داود والنسائي بإسناد ضعيف ، وكأن سببه كلامهم في السكسكي ، وقد قال ابن[7] عدي : لم أجد له حديثاً منكر المتن ، ومدار الحديث عليه ، يعني أنه انفرد به .

وليس كذلك ، بل قد رواه الطبراني[8] . . . . . .

---

(١) ذكر الحافظَ ، السكسكيَّ في هدي الساري ٣٦٣ فيما تتبعه الدارقطني على البخاري في تخريجه حديثه ، وانظر الإلزامات والتتبع ١٦٦ ـ ١٦٧ ، ح ٤٠ .

(٢) الضعفاء والمتروكين : ٤٤ ، رقم ١٨ .

(٣) نتائج الأفكار في تخريج أحاديث الأذكار ١/ ٦٦ .

(٤) هو : علي بن محمد بن عبد الملك ، أبو الحسن بن القطان الفاسي ، نعته الذهبي فقال : الشيخ الإمام العلامة الحافظ الناقد المجوّد القاضي ، مصنف : بيان الوهم والإيهام ، وتوفي سنة ٦٢٨ هـ .

السير ٢٢/ ٣٠٦ ، التذكرة ٤/ ١٤٠٧ ، الشذرات ٥/ ١٢٨ .

(٥) خلاصة الأحكام : ١/ق/ ٤٩/أ .

(٦) المجموع شرح المهذب : ٣/ ٣٧٦ .

(٧) الكامل : ١/ ٢١٤ .

هو : عبد الله بن عدي بن عبد الله ، أبو أحمد الجرجاني ، ابن القطان ، قال حمزة السهمي : كان حافظاً متقناً ، لم يكن في زمانه مثله ، ونعته الذهبي فقال : الإمام الحافظ الناقد الجوّال . توفي سنة ٣٦٥ هـ .

تاريخ جرجان ٢٦٦ ، السير ١٦/ ١٥٤ ، الشذرات ٣/ ٥١ .

(٨) أحاديث ابن أبي أوفى في المعجم الكبير في الجزء المخروم ، ولم أقف عليه عند الطبراني في الصغير . ثم إن الحديث ليس من الزوائد على الكتب الستة حتى أقف عليه في مجمع الزوائد أو مجمع البحرين .

وابن حبان[1] في صحيحه أيضاً ، من طريق مالك بن مِغْوَل[2] عن طلحة[3] بن مُصَرِّف عن ابن أبي أوفى ، وفيه الدعاء بالخمسة ، كرواية المستدرك ، وفيه عقبه : فقال رسول الله ﷺ : « لقد ملأ يديه خيراً » .

لكن في إسناده (الفضل)[4][5] بن موفق . قال المصنف في أواخر هذا الكتاب[6] : ضعفه[7] أبو حاتم ، ووثقه ابن حبان[8] انتهى .

وهناك[9] ذكر للسكسكي أيضاً ، ترجمة لخصناها وزدنا عليها .

---

(١) كما في الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان ، ـ الصلاة ، ـ باب صفة الصلاة ، ١٤٨/٣ ، ح ١٨٠٧ . من طريق الفضل بن موفق عن مالك بن مِغْوَل به . وسبق بيان حكم هذا الطريق . وبقية طرق الحديث .

(٢) هو : مالك بن مِغْوَل الكوفي ، أبو عبد الله . ثقة ثبت ، مات سنة ١٥٩ هـ .
الجرح ٨/ ٢١٥ ، التهذيب ١٠/ ٢٢ ، التقريب ٢/ ٢٢٦ .

(٣) هو : طلحة بن مُصَرِّف بن عمرو بن كعب اليامي الكوفي : ثقة قارىء فاضل . مات سنة ١١٢ هـ .
الجرح ٤/ ٤٧٣ ، التهذيب ٥/ ٢٥ ، التقريب ١/ ٣٨٠ .

(٤) سقط من ح .

(٥) هو : الفضل بن الموفق بن أبي المتئد الثقفي ، أبو الجهم الكوفي ، قال أبو حاتم : كان شيخاً صالحاً ، ضعيف الحديث ، وكان قرابة لابن عينيه ، وكان يروي أحاديث موضوعة . قال الحافظ : فيه ضعف ، من صغار التاسعة .
الجرح ٧/ ٦٨ ، التهذيب ٨/ ٢٨٧ ، التقريب ٢/ ١١٢ .

(٦) الترغيب والترهيب ٤/ ٥٧٦ . في الرواة المختلف فيهم .

(٧) الجرح والتعديل ٧/ ٦٨ .

(٨) الثقات : ٩/ ٦ .

(٩) انظر نسخة / ط : ق/ ٢١٦/ أ ، ب ، وما ذكره المصنف هناك ، تقدم ذكره هنا ، إما في نص المصنف أو في الحاشية . والله أعلم .

٢٣٠ ـ قوله بعده في حديث سعد بن أبي وقاص في قصة الأعرابي الذي قال : عَلِّمني كلاماً أقوله . . . وفي آخره : هؤلاء لربي ، فما لي ؟ قال : « قل : اللهم اغفر لي . . . » إلى آخره ، ثم قال : وزاد من حديث أبي مالك الأشجعي[١] : « وعافني » .

قال : وفي رواية قال : « فإن هؤلاء تجمع لك دنياك وآخرتك » ، ثم قال : رواه مسلم[٢] .

في هذا أمور :

أحدها : إن في آخر الحديث نفسه : قال موسى[٣] ـ يعني الجهني ، راوي الحديث عن مصعب[٤] [١١٢/أ] بن سعد عن أبيه ـ : أما « عافني » فأنا أتوهم وما أدري .

لكن هذه الزيادة ذكرها محمد[٥] بن عبد الله بن نمير عن

---

٢٣٠ ـ الترغيب ٢/ ٤٣٠ ، ح ٢٩ ، الباب السابق . قال :

وعن سعد بن أبي وقاص ـ رضي الله عنه ـ قال : جاء أعرابي إلى النبي ﷺ فقال : علمني كلاماً أقوله . قال : « قل : لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، الله أكبر كبيراً ، والحمد لله كثيراً ، وسبحان الله رب العالمين ولا حول ولا قوة إلا بالله العزيز الحكيم » . قال : هؤلاء لربي ، فما لي ؟ . قال : « قل : اللهم اغفر لي وارحمني واهدني وارزقني » . وزاد من حديث . . . إلخ ، كما ذكره المصنف .

(١) تأتي ترجمته قريباً .

(٢) صحيح مسلم ، ٤٨ ـ الذكر والدعاء ، ١٠ ـ باب فضل التهليل والتسبيح والدعاء ، ٤/ ٢٠٧٢ ح ٣٣ ـ ٢٦٩٦ .

وأخرجه : أحمد في مسنده ١/ ١٨٠ ، ١٨٥ .

والبغوي في شرح السنة ، ـ الدعوات ، ـ باب ثواب سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ، ٥/ ٦٠ ، ح ١٢٧٨ .

(٣) هو : موسى بن عبد الله ـ أو ابن عبد الرحمٰن الجهني ، أبو سلمة الكوفي . ثقة . تقدمت ترجمته .

(٤) هو : مصعب بن سعد بن أبي وقاص . ثقة ، وتقدمت ترجمته .

(٥) هو : محمد بن عبد الله بن نمير الهمْداني الكوفي ، أبو عبد الرحمٰن ، قال =

أبيه[1] ، ولم يذكرها أبو بكر بن أبي شيبة ، كما أشار إليه مسلم في نفس الحديث .

الأمر الثاني : إيهام أن أبا مالك[2] الأشجعي ، صحابي ، حيث لم يقل عن أبيه ، وهو مُبَيَّن في ثلاث روايات[3] لمسلم . وإنما هو تابعي بلا خلاف ، واسمه سعد بن طارق بن أشيم ، روى عن أبيه الصحابي وغيره من الصحابة والتابعين .

الأمر الثالث : إيهام أن حديث أبي مالك[4] المذكور عن أبيه له تعلق بالحديث الذي قبله ، وليس كذلك بلا ريب ، فكان الأولى عدم ذكره بالكلية ، إذ ليس فيه شيء من ترجمة الباب المعقود[5]

= الحافظ : ثقة حافظ فاضل . مات سنة ٢٣٤ هـ .
الجرح ٧/ ٣٠٧ ، التهذيب ٩/ ٢٨٢ ، التقريب ٢/ ١٨٠ .

(١) هو : عبد الله بن نمير الهمْداني . ثقة ، وتقدمت ترجمته .

(٢) هو : سعد بن طارق بن أشيم ، أبو مالك الأشجعي الكوفي . وثقه أحمد وابن معين والعجلي وابن إسحاق وابن نمير وابن عبد البر وغيرهم . وقال أبو حاتم : صالح الحديث يكتب حديثه . وقال النسائي : ليس به بأس . قال الحافظ : ثقة . مات في حدود الأربعين ومائة .
الجرح ٤/ ٨٦ ، التهذيب ٣/ ٤٧٢ ، التقريب ١/ ٢٨٧ .

(٣) صحيح مسلم . ـ الكتاب والباب السابقين . ٤/ ٢٠٧٣ . ح ٣٤ ، ٣٥ ، ٣٦ ـ ٢٦٩٧ .

(٤) قال المنذري عقب حديث سعد : وزاد من حديث أبي مالك الأشجعي : وعافني .
وفي رواية قال : « فإن هؤلاء تجمع لك دنياك وآخرتك » . ولفظ حديث أبي مالك عند مسلم في أتم رواياته ، كمايلي : عن أبي مالك الأشجعي عن أبيه أنه سمع النبي ﷺ وأتاه رجل ، فقال : يا رسول الله ، كيف أقول حين أسأل ربي ؟ قال : « قل : اللهم اغفر لي وارحمني وعافني وارزقني ، ويجمع أصابعه إلا الإبهام فإن هؤلاء تجمع لك دنياك وآخرتك » . صحيح مسلم ، سبق تخريجه منه .

(٥) ترجمة الباب المعقود : الترغيب في التسبيح والتكبير والتهليل والتحميد على =

(سوى)[1] فضل الدعاء بهؤلاء الكلمات لا غير ، بخلاف ما قبله وما بعده ، وذلك ظاهر لا خفاء فيه .

٢٣١ ـ قوله في حديث ابن مسعود : (حتى يحيّي بهن وجه الرحمن) . إنه كذا في نسخته بالمستدرك[2] ، وإن الطبراني[3] قال في روايته : (حتى يجيء) بالجيم ، قال : ولعله الصواب .

قلت ، هذا الثاني الذي توهّمه على الطبراني ، غير مسلّم ، ولا صواب ولا ظاهر . واللفظة الثانية هي الأولى بعينها ، لا فرق بينهما ولا تغاير ، غير أنه سقط في نسخته في الطبراني من الناسخ هذا الحرف ، فحصل ما ترى .

ولا منافاة بين الكتابين المذكورين ، ولا غيرهما ، مع أني راجعت لفظ الطبراني من مجمع[4] الزوائد للهيثمي فلم أجده ذكر

= اختلاف أنواعه .

(١) سقط من / ح .

٢٣١ ـ الترغيب ٢/ ٤٣٢ ، ح ٣٦ ، الباب السابق . قال :

وعن عبد الله بن مسعود ـ رضي الله عنه ـ قال : « إذا حدثتكم بحديث ، أتيناكم بتصديق ذلك في كتاب الله : إن العبد إذا قال : سبحان الله ، والحمد لله ، ولا إله إلا الله ، والله أكبر ، وتبارك الله . قبض عليهن ملك فضمهن تحت جناحه ، وصعد بهن ، لا يمر بهن على جمع من الملائكة إلا استغفروا لقائلهن ، حتى يحيّا بهن وجه الرحمٰن ، ثم تلا عبد الله : ﴿ إليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه ﴾ [سورة فاطر / ١٠] . رواه الحاكم ، وقال : صحيح الإسناد . قال : كذا في نسختي : يحيا بالحاء المهملة وتشديد المثناة تحت . ورواه الطبراني فقال : حتى يجيء . بالجيم ، ولعله الصواب .

(٢) المستدرك ـ التفسير ، ـ تفسير سورة الملائكة [فاطر] ، ٢/ ٤٢٥ ، وفيه : « حتى يجيء بهن » بالجيم .

(٣) المعجم الكبير ٩/ ٢٦٦ ، ح ٩١٤٤ ، وفيه : « حتى يجيء بهن » ـ بالجيم ـ .

(٤) مجمع الزوائد ، ـ الأذكار ، ـ باب ما جاء في الباقيات الصالحات وغيرها ١٠/ ٩٠ ، وفيه : « حتى يجيء بهن » بالجيم أيضاً .

سوى اللفظة المذكورة أولاً .

ولا أعلم أحداً من المصنفين ذكر حديث ابن مسعود المذكور الموقوف عليه إلا بلفظ : (يُحَيِّي) من التحية . لا يَجيء من المجيء[1] . بل ولا شك فيه .

حتى أن في نسختي في كتاب الاستقامة[2] للحافظ خُشَيْش[3] بن أصرم النسائي ، من شيوخ بلدية النسائي وأبي داود ، وهي مقروءة على الحافظ عبد القادر[4] الرُّهاوي وعليها خطه المعروف : (يحيّ بهن وجه الرحمن) في موضعين ، وفي موضع

---

(١) قلت : قد ورد الحديث عند الطبراني والحاكم ، وذكره الهيثمي . كلهم باللفظ الذي نفاه المصنف : يجيء . بالجيم .

وأخرج الحديث البيهقي في الأسماء والصفات ٣٩٠ . وفي الجامع لشعب الإيمان ٢/٥٢٨ . ح ٦١٦ وعنده فيهما : يجيء ـ بالجيم ـ .

وذكره السيوطي في الدر المنثور ٧/٨ . وعزاه لـ : عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والطبراني والحاكم وصححه . والبيهقي في الأسماء والصفات . وعنده : « يجيء » ـ بالجيم ـ .

(٢) لم أقف عليه .

(٣) هو : خُشَيْش بن أصرم بن الأسود ، أبو عاصم النسائي . وَثَّقَه النسائي ويونس ومحمد بن مسلمة . قال عنه الذهبي : الإمام الحافظ الحجة ، مصنف كتاب الاستقامة . قال الحافظ : ثقة حافظ ، مات سنة ٢٥٣ هـ .

السير ١٢/ ٢٥٠ ، التهذيب ٣/ ١٤٢ ، التقريب ١/ ٢٢٣ .

(٤) هو : عبد القادر بن عبد الله الرُّهَاوي ، أبو محمد الحنبلي السَّفَّار ، من موالي بعض التجار . قال المنذري : كان ثقة حافظاً راغباً في الانفراد عن أرباب الدنيا . قال عنه الذهبي : الإمام الحافظ المحدّث الرحال الجوال ، محدث الجزيرة . . . حبب إليه سماع الحديث ، ولقي بقايا المسندين ، وأكثر منهم وتميز وصنف ، وكان رديء الكتابة ، لم يتقن وضع الخط . توفي بحران سنة ٦١٢ هـ .

التكلمة لوفيات النقلة : ٢/ ٣٣٢ ، السير ٢٢/ ٧١ ، البداية ١٣/ ٦٩ ، الشذرات ٥/ ٥٠ .

ثالث : (حتى يُحَيّى بها الرحمن) . والثلاثة فيها تحت الحاء علامة الإهمال ، وضم الياء الأولى في موضعين [١١٢/ب] .

وقد رواه الثعلبي[١] في تفسيره[٢] ، من طريق سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعاً وفيه : « إذا قالها العبد ، عَرَجَ بها مَلَكٌ إلى السماء فحيّا بها وجه الرحمن عز وجل » .

وفي اللغة[٣]: المحيّا : الوجه . والتحيات لله ، (وحيّاهُ الله ، والرجل مُحَيِّي ، والمرأة محيّاة ، والأصل مُحَيِّيَةٌ ، ولكن لُينت)[٤] وهذا كله ظاهر لكل أحد ، لا شك فيه ولا خفاء به ، لكن المصنف رحمه[٥]الله ، يحوجناإلى ذكره ، كما ترى . ولا قوة إلا بالله[٦] .

٢٣٢ ـ قوله في حديث ابن مسعود أيضاً : (إن الله قسم بينكم

---

(١) هو : أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي ، أبو إسحاق النيسابوري ، قال الذهبي : الإمام الحافظ العلامة ، شيخ التفسير وأحد أوعية العلم ، وكان صادقاً موثقاً بصيراً بالعربية ، طويل الباع في الوعظ . توفي سنة ٤٢٧ هـ .
إنباه الرواة ١/ ١٥٤ ، السير ١٧/ ٤٣٥ ، البداية ١٢/ ٤٠ ، بغية الوعاة ١/ ٣٥٦ .

(٢) الكشف والبيان في تفسير القرآن : ق/ ٣٨/ب .

(٣) انظر : الصحاح ٦/ ٢٣٢٥ ، النهاية ١/ ٤٧١ ، لسان العرب ١٤/ ٢١٧ .

(٤) سقط من / ب .

(٥) تصحفت في ح / بـ : رحمنا .

(٦) أقول : بأن لفظ : يجيء ـ بالجيم ـ الذي نفاه المصنف ، هو الموافق للأصول التي خرّج منها المنذري الحديث ، ولغيرها مما وقفت عليه ، وسبق العزو إليه . وقد تقدم عدم التسليم للمصنف في نفيه وورود لفظ الحديث عند الحاكم والطبراني والهيثمي بالجيم . وأنه ورد عندهم وعند غيرهم بها . فالصواب ـ والعلم عند الله تعالى ـ كما ذكره المنذري وصوبه بأنه بالجيم .

٢٣٢ ـ الترغيب ٢/ ٤٣٥ ، ح ٤٢ ، الباب السابق . قال :
وعن عبد الله ـ يعني ابن مسعود رضي الله عنه ـ قال : « إن الله قسم بينكم أخلاقكم كما قسم بينكم أرزاقكم . . . » الأثر . قال : رواه الطبراني ، ورواته ثقات وليس في أصلي رفعه .

أخلاقكم . . .) الموقوف : رواه الطبراني[1] ، وليس في أصلي رفعه[2] .

قلت : هو موقوف (عنده)[3] بلا ريب ، غير مرفوع .

٢٣٣ ـ قوله في حديث أبي أمامة : « ما أنعم الله على عبد نعمة فحمد الله عليها . . . » : رواه الطبراني[4] ، وفيه نكارة .

---

(١) المعجم الكبير : ٩/ ٢٢٩ ، ح ٨٩٩٠ موقوفاً . قال الهيثمي في مجمع الزوائد : ١٠/ ٩٠ ، ورجاله رجال الصحيح .

(٢) في نسخة عمارة : وليس في أصله رفعه . وفي بقية النسخ : أصلي .
المنيرية ٢/ ٢٥٠ ، محيي الدين ٣/ ٢٤٣ ، المخطوط ق/ ١٣٩/ ب .

(٣) سقط من / ب .

٢٣٣ ـ الترغيب ٢/ ٤٣٨ ، ح ٥١ . الباب السابق . قال :
وروي عن أبي أمامة ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « ما أنعم الله عز وجل على عبد نعمة فحمد الله عز وجل عليها ، إلا كان ذلك أفضل من تلك النعمة وإن عظمت » . رواه الطبراني ، وفيه نكارة .

(٤) المعجم الكبير ٨/ ٢٢٨ ، ح ٧٧٩٤ ، من طريق سويد بن عبد العزيز عن ثابت بن عجلان عن القاسم عن أبي أمامة به .
في سنده : سويد بن عبد العزيز بن نمير السلمي مولاهم الدمشقي . ضعفه جماعة منهم ابن معين والنسائي ويعقوب بن سفيان والخلال وابن حبان وغيرهم . وقال أحمد : متروك الحديث . وقال البخاري : في حديثه مناكير أنكرها أحمد . وقال مرة : فيه نظر لا يحتمل . وقال أبو حاتم : لين الحديث في حديثه نظر . قال ابن حبان : والذي عندي فيه تنكّب ما خالف الثقات من حديثه ، والاعتبار بما روى مما لم يخالف الأثبات والاحتجاج بما وافق الثقات ، وهو ممن استخير الله فيه لأنه يقرب من الثقات . قال الذهبي معقباً على كلام ابن حبان : لا ، ولا كرامة ، بل هو واهٍ جداً . قال الحافظ : لين الحديث . مات سنة ١٩٤ هـ .
الجرح ٤/ ٢٣٨ ، المجروحين ١/ ٣٥٠ ، الميزان ٢/ ٢٥١ ، التهذيب ٤/ ٢٧٦ ، التقريب ١/ ٣٤٠ .
وفيه أيضاً : ثابت بن عجلان الأنصاري السلمي ، أبو عبد الله الحمصي . وثقه ابن معين . وقال أبو حاتم : لا بأس به ، صالح الحديث . وقال أحمد : أنا متوقف فيه . وقال عبد الحق في الأحكام : لا يحتج به . قال الحافظ : =

كذا رواه ابن ماجة[1] بمعناه من حديث أنس ، ولفظه : فقال : « الحمد لله ، إلا كان الذي أعطى أكثر مما أخذ » . لكن فيه شبيب[2] بن بشر ، قال فيه ابن معين[3] : ثقة لم يرو عنه غير أبي[4] عاصم النبيل .

= صدوق ، من الخامسة .

الجرح ٢/ ٤٥٥ ، التهذيب ٢/ ١٠ ، التقريب ١/ ١١٦ .

والقاسم ، هو ابن عبد الرحمٰن . صدوق كثير الإرسال ، وتقدمت ترجمته ، فهذا الطريق ضعيف لضعف سويد بن عبد العزيز . وأما القاسم فثبت أنه سمع من أبي أمامة ، كما في جامع التحصيل ٢٥٣ .

قال الهيثمي في مجمع الزوائد ١٠/ ٩٥ : رواه الطبراني ، وفيه سويد بن عبد العزيز ، وهو متروك .

وضعفه الألباني ، كما في ضعيف الجامع ٥/ ٨٦ . ح ٥٠٢٦ .

والحديث له شاهد من حديث أنس ـ وذكره المصنف ، ويأتي بيان حكمه في آخر هذه الفقرة .

(١) السنن ٣٣ ـ الأدب . ٥٥ ـ باب فضل الحامدين . ٢/ ١٢٥٠ ، ح ٣٨٠٥ .

قال في مصباح الزجاجة : ٣/ ١٩٢ ، ح ١٣٣١ : هذا إسناد حسن ، شبيب بن بشر مختلف فيه .

(٢) هو : شبيب بن بشر البجلي ، أبو بشر الكوفي ، وفي الجرح : بصري . قال الحافظ : صدوق يخطىء ، من الخامسة .

الجرح ٤/ ٣٥٧ ، التهذيب ٤/ ٣٠٦ ، التقريب ١/ ٣٤٦ .

(٣) انظر : التهذيب ٤/ ٣٠٦ .

هو : يحيى بن معين بن عون ، أبو زكريا الغطفاني ، نعته الذهبي فقال : الإمام الحافظ الجهبذ ، شيخ المحدثين ، مات سنة ٢٣٣ هـ .

الجرح ١/ ٣١٤ ، ٩/ ١٩٢ ، السير ١١/ ٧١ ، التهذيب ١١/ ٢٨٠ .

(٤) هو الضحاك بن مخلد بن الضحاك الشيباني ، أبو عاصم النبيل البصري ، قال أبو حاتم : صدوق وهو أحب إلي من روح بن عبادة . ووثقه جماعة . قال الخليلي : متفق عليه زهداً وعلماً وديانة وإتقاناً . قال الحافظ : ثقة ثبت . مات سنة ٢١٢ هـ أو بعدها .

الجرح ٤/ ٤٦٣ ، التهذيب ٤/ ٤٠٥ ، التقريب ٢٨٠ .

وقال أبو حاتم[1] : لين الحديث ، حديثه حديث الشيوخ .

وذكره ابن حبان في الثقات[2] ، وقال : يخطىء كثيراً .

رواه ابن ماجة عن الحسن[3] الخلال عن النبيل عن شبيب عن أنس .

---

(١) الجرح والتعديل ٤/ ٣٥٧ .

(٢) الثقات : ٤/ ٣٥٩ .

(٣) هو : الحسن بن علي بن محمد الهذلي ، أبو علي الخلّال الحلواني ، نزيل مكة . وثقه يعقوب بن شيبة والنسائي والخطيب . وقال الترمذي : كان حافظاً . وقال أحمد : ما أعرفه بطلب الحديث ولا رأيته يطلبه ، ولم يحمده . قال الحافظ : ثقة حافظ ، له تصانيف . مات سنة ٢٤٢ هـ .

تاريخ بغداد ٧/ ٣٦٥ ، التهذيب ٢/ ٣٠٢ ، التقريب ١/ ١٦٨ .

وهذا الحديث أخرجه هَنَّاد السَّريّ في الزهد ، ٨٤ ـ باب الشكر على النعم ، ٢/ ٣٩٩ ، ح ٧٧٦ . عن محمد بن عبيد عن يوسف بن ميمون عن الحسن ، مرسلاً ، بنحو حديث أنس .

وهذا الإسناد فيه : يوسف بن ميمون المخزومي ـ مولاهم ، الكوفي الصبّاغ .

ضعفه جماعة ، وقال البخاري وأبو حاتم : منكر الحديث جداً . قال الحافظ : ضعيف ، من الرابعة .

الجرح ٩/ ٢٣٠ ، التهذيب ١١/ ٤٢٦ ، التقريب ٢/ ٣٨٣ .

وكذا فيه انقطاع ؛ حيث أن الحسن ـ وهو الحسن البصري قد أرسل الحديث ـ . وأخرج حديث أنس هذا بمعناه :

ابن السني في عمل اليوم والليلة ، باب ما يقول لدفع الآفات . ٩٦ ، ح ٣٥٧ . وابن أبي الدنيا في كتاب الشكر ، ٦٤ ، ح ١ .

كلاهما من طريق عمر بن يونس عن عيسى بن عون الحنفي عن جعفر بن الفرافصة الحنفي عن عبد الملك بن زرارة عن أنس به بمعناه .

وعمر بن يونس ، شيخ ضُعّف ، وليس هو : باليماني .

ميزان الاعتدال ٣/ ٢٣٢ . لسان الميزان ٤/ ٣٤١ .

وعيسى بن عون الحنفي . قال الأزدي : لا يصح حديثه . وقال الحافظ : لعله الذي قبله . يعني : الذي قال عنه الذهبي : مجهول . فأما يحيى بن معين فوثقه . وذكره ابن حبان في الثقات .

ميزان الاعتدال ٣/ ٣١٩ . لسان الميزان ٤/ ٤٠٣ . =

٢٣٤ ـ قوله بعده في الترغيب في جوامع ، في حديث جويرية[١] : زاد النسائي في آخره : « والحمد لله ، كذلك » .

هذا الحديث رواه النسائي في السنن[٢] وفي اليوم والليلة[٣] من طريق واحد عن شيخين ، والذي عنده في السنن[٢] : تثليث التسبيح

= وأما جعفر بن الفرافصة الحنفي ، فلم أقف عليه .
وعبد الملك بن زرارة. قال الأزدي: لا يصح حديثه. وقال الهيثمي: ضعيف.
ميزان الاعتدال ٢/ ٦٥٥ ، اللسان ٤/ ٦٣ ، مجمع الزوائد ١٠/ ١٤٠ .
فهذا إسناد ضعيف كما يتبين . وقد سبق قول البوصيري : إن إسناد ابن ماجة حسن . وصححه الألباني في صحيح الجامع ٥/ ١٣٠ ، ح ٥٤٣٩ . والله أعلم .

٢٣٤ ـ الترغيب ٢/ ٤٣٨ ، ح ١ باب الترغيب في جوامع من التسبيح والتحميد والتهليل والتكبير . قال :
عن جويرية ـ رضي الله عنها ـ أن النبي ﷺ خرج من عندها ثم رجع بعد أن أضحى وهي جالسة . فقال : « ما زلت على الحال التي فارقتك عليها ؟ » قالت : نعم . قال النبي ﷺ : « لقد قلت بعدك أربع كلمات ثلاث مرات ، لو وزنت بما قلت منذ اليوم لوزنتهن : سبحان الله وبحمده عدد خلقه . . . » الحديث .
رواه مسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجة والترمذي .
قال : زاد النسائي في آخره : والحمد لله كذلك .
وفي رواية له : « سبحان الله وبحمده ولا إله إلا الله ، والله أكبر عدد خلقه ورضاء نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته » .
قال : وفي رواية للنسائي : تكرار كل واحدة ثلاثاً .
صحيح مسلم ، ٤٨ ـ الذكر والدعاء ، ١٩ ـ باب التسبيح أول النهار وعند النوم ، ٤/ ٢٠٩٠ ، ح ٧٩ ـ ٢٧٢٦ .

(١) هي : جويرية بنت الحارث بن أبي ضرار الخزاعية ، من بني المصطلق ، أم المؤمنين ، كان اسمها : برّة ، فغيرها النبي ﷺ ، وسباها في غزوة المريسيع ثم تزوجها ، وماتت سنة خمسين على الصحيح . التقريب ٧٤٥ .

(٢) السنن ، ـ السهو ، ـ باب نوع آخر من عدد التسبيح ٣/ ٧٧ .
وبنفس الإسناد في عمل اليوم والليلة، ـ نوع آخر من التسبيح والتكبير ٢١٣، ح ١٦٤.

(٣) عمل اليوم والليلة ، ـ نوع آخر من التسبيح والتكبير والتهليل والتحميد . ٢١٢ ، ح ١٦٢ .

فقط . كما أشار إليه المصنف آخر الباب[1] .

وأما زيادة : « والحمد لله كذلك » ، (فهي له في اليوم والليلة ، لكن لم أر (فيه)[2] « رضى نفسه » . وأما زيادة : « سبحان الله وبحمده ، ولا إله إلا الله . . . » قبل : « عدد خلقه » فهي له في اليوم والليلة[3] أيضاً ، (والله أكبر) مقحمة من عنده ، فاعلمه)[4] .

٢٣٥ ـ قوله في النوع الذي يليه في حديث سعد بن أبي

(١) الترغيب والترهيب ٢/ ٤٣٩ .

(٢) في الأصل ط / فيها .

(٣) عمل اليوم والليلة ، ـ نوع آخر من التسبيح والتكبير والتهليل والتحميد . ٢١٢ ، ح ١٦١ .

(٤) كذا في الأصل / ط ، ح ، وأما في / ب ، وهي نسخة متقدمة عليهما كما يظهر ، ففيها بعد : والحمد لله ، كذلك ـ « فأظن أنها مقحمة ، ليست عند النسائي ، بل ولا في هذا الحديث أصلاً . وأما زيادة : سبحان الله وبحمده ، ولا إله إلا الله ، والله أكبر ، كما ادعى المصنف أنها في رواية أيضاً فإن كانت في كتاب اليوم والليلة ، وإلا فهي مقحمة أيضاً . والعلم عند الله » .

٢٣٥ ـ الترغيب ٢/ ٤٣٩ ، ح ١ نوع آخر . قال : عن عائشة بنت سعد بن أبي وقاص عن أبيها ـ رضي الله عنهما ـ أنه دخل مع رسول الله ﷺ على امرأة وبين يديها نوى ، أو حصى تسبح به . فقال : « أخبرك بما هو أيسر عليك من هذا أو أفضل ؟ . فقال : سبحان الله عدد ما خلق في السماء ، سبحان الله عدد ما خلق في الأرض ، . . . » الحديث . رواه أبو داود والترمذي ، وقال : حديث حسن غريب من حديث سعد ، والنسائي وابن حبان في صحيحه والحاكم وقال : صحيح الإسناد .

سنن أبي داود : ـ الصلاة ٣٥٩ ، ـ باب التسبيح بالحصى ، ٢/ ١٦٩ ، ح ١٥٠٠ بلفظه .

جامع الترمذي ، ٤٩ ـ الدعوات ، ١١٤ ـ باب في دعاء النبي ﷺ وتعوذه دبر كل صلاة ، ٥/ ٥٦٢ ، ح ٣٥٦٨ .

وعزاه المزي في تحفة الأشراف ٣/ ٣٢٥ ، ح ٣٩٥٤ إلى عمل اليوم والليلة ، ولم أقف عليه فيه ، ولا في النسخة التي بين يدي من السنن الكبرى . =

وقاص : رواه أبو داود ، ومن معه .

اللفظ له .

٢٣٦ ـ قوله في النوع الرابع ، في حديث ابن عمر : « يا رب لك الحمد . . . » ورواته ثقات ، إلا أنه لا يحضرني الآن في : صدقة[١] بن بشير [١١٣/أ] مولى العمريين ، جرح ولا عدالة .

قلت : بلى . قال فيه شيخنا الحافظ ابن حجر في كتابه تقريب

= صحيح ابن حبان كما في موارد الظمآن ، ٣٧ ـ الأذكار ، ٤ ـ باب فضل التسبيح والتهليل والتحميد ، ٥٧٩ ، ح ٢٣٣٠ .

المستدرك ، ـ الدعاء ، ـ باب التسبيح بالنوى ، ١/٥٤٨ ، وقال : صحيح الإسناد ، ووافقه الذهبي .

وانظر : مسند أبي يعلى الموصلي ، ٢/٦٦ ، ح ٢٢ ـ ٧١٠ .

٢٣٦ ـ الترغيب ٢/٤٤٠ ، ح ١ نوع آخر . قال :

عن ابن عمر ـ رضي الله عنهما ـ مرفوعاً : « إن عبداً من عباد الله قال : يا رب لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك ولعظيم سلطانك ، فعضَّلَتْ بالملكين فلم يدريا كيف يكتبانها ؟، فصعدا إلى السماء ، فقالا : يا ربنا ، إن عبدك قد قال مقالة لا ندري كيف نكتبها . . . » الحديث . رواه أحمد وابن ماجة ، وإسناده متصل ، ورواته ثقات . . . كما ذكر المصنف .

سنن ابن ماجة ، ٣٣ ـ الأدب ، ٥٥ ـ باب فضل الحامدين ، ٢/١٢٤٩ ، ح ٣٨٠١ .

ولم أقف على هذا الحديث في مسند الإمام أحمد .

قال البوصيري في مصباح الزجاجة ٣/١٩٠ : هذا إسناد فيه مقال ، قدامة بن إبراهيم ذكره ابن حبان في الثقات ، وصدقة بن بشير لم أر من خرّجه ـ كذا فيه : ولعلها تصحفت بـ جرَّحه ـ ولا من وثقه . وباقي رجال الإسناد ثقات . رواه الإمام أحمد في مسنده من هذا الوجه . أ . هـ .

(١) هو : صدقة بن بشير المدني ، أبو محمد ، مولى آل عمر . روى عن قدامة بن إبراهيم الجمحي ، وعنه إبراهيم بن المنذر وغيره . ذكره ابن أبي حاتم في كتابه الجرح والتعديل ، ولم يتكلم عليه . قال الحافظ : مقبول ، من الثامنة .

الجرح ٤/٤٣٥ ، التهذيب ٤/٤١٤ .

التهذيب[1] : مقبول .

ومصطلحه في هذه العبارة[2] : إذا كان الراوي ليس له من الحديث إلا القليل ، ولم يثبت فيه ما يترك حديث من أجله ، وتابعه غيره ، وإن لم يتابع فلين الحديث .

والعجب أنه ليس في الكمال ولا فروعه جرح ولا تعديل لصدقة المذكور ، ولا رواية له في الكتب الستة ، عند غير ابن ماجة ، ولا له[3] عنده غير هذا الحديث ، رواه عن إبراهيم[4] بن المنذر عنه عن قدامة[5] بن إبراهيم الجمحي عن ابن عمر .

وشيخه قدامة من رواة ابن ماجة فقط ، ذكره ابن حبان في الثقات[6] ، لكن له عند ابن ماجة حديثان : هذا أحدهما ،

---

(١) تقريب التهذيب ١/ ٣٦٥ .

(٢) مقدمة تقريب التهذيب ١/ ٥ .

(٣) كذا في الأصل ط ، ب . وأما في نسخة ح / ولا له عند غيره . والصواب ما أثبته .

(٤) هو : إبراهيم بن المنذر بن عبد الله الأسدي الحزامي ، أبو إسحاق المدني . وثقه الدارقطني وابن وضاح والخطيب ، وقال : كان يحيى بن معين وغيره من الحفاظ يرضونه ويوثقونه . قال أبو حاتم : صدوق ، وهو أعرف بالحديث من إبراهيم بن حمزة ، إلا أنه خلط في القرآن فلم يرد عليه أحمد السلام ، وكان أحمد يتكلم فيه ويذمه ، قال الحافظ : صدوق ، تكلم فيه أحمد لأجل القرآن . مات سنة ٢٣٦ هـ .

تاريخ بغداد ٦/ ١٨١ ، التهذيب ١/ ١٦٦ ، التقريب ١/ ٤٣ .

(٥) هو : قدامة بن إبراهيم بن محمد الحاطبي الجمحي المدني . ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : يروي عن ابن عمر وأنس ، وعنه قرة والثوري وغيرهما . ذكره ابن أبي حاتم وسكت عنه . وقال الذهبي : وثق ، وقال الحافظ : مقبول . من الرابعة .

الجرح ٧/ ١٢٧ ، الكاشف ٢/ ٣٤٢ ، التهذيب ٨/ ٣٦٣ ، التعقريب ٢/ ١٢٤ .

(٦) الثقات : ٥/ ٣١٩ .

والآخر[1] عن أبيه إبراهيم[2] عن عمر[3] بن أبي سلمة ـ ربيب الحبيب ـ عن أمه[4] عن أبيه[5] في الاسترجاع عند المصيبة .

وهذه الفوائد الفرائد تحصل استطراداً .

٢٣٧ ـ قوله في الترغيب في الحوقلة ، ويقال أيضاً :

---

(١) الحديث الآخر : عن أبي سلمة ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « ما من مسلم يصاب بمصيبة فيفزع إلى ما أمر الله به ، من قوله : إنّا لله وإنّا إليه راجعون ، اللهم عندك احتسبت مصيبتي فأجرني فيها وعوضني منها ، إلا آجره الله عليها ، وعاضه خيراً منها » .

السنن ، ٦ ـ الجنائز ، ٥٥ ـ ما جاء في الصبر على المصيبة ١/ ٥٠٩ ، ح ١٥٩٨ ، وقد وهم المصنف رحمه الله تعالى في سياقه لطريق الحديث . فإن ابن ماجة رواه من طريق عبد الملك بن قدامة الجمحي عن أبيه عن عمر وليس كما ذكر ، فإن أبا قدامة ، ليس من رواة هذا الحديث ، بل وليس من رجال ابن ماجة كما في تهذيب الكمال وفروعه .

(٢) هو : إبراهيم بن محمد بن حاطب الجمحي الكوفي ، روى له أبو داود فقط من أصحاب الكتب الستة . وذكره ابن حبان في الثقات . وذكره ابن أبي حاتم وسكت عنه . قال الحافظ : صدوق ، من الخامسة .

الجرح ٢/ ١٢٧ ، التهذيب ١/ ١٥٣ ، التقريب ١/ ٤١ .

(٣) هو : عمر بن أبي سلمة بن عبد الأسد المخزومي ، ربيب النبي ﷺ ، أمه أم سلمة زوج النبي ﷺ ، وأمّره علي على البحرين . قال الحافظ : صحابي صغير . مات سنة ٨٣ هـ على الصحيح .

الإصابة ٢/ ٥١٩ ، التهذيب ٧/ ٤٥٦ ، التقريب ٢/ ٥٦ .

(٤) هي : أم المؤمنين ، أم سلمة : هند بنت أبي أمية بن المغيرة المخزومية . تزوجها النبي ﷺ بعد أبي سلمة وعاشت بعد ذلك ستين سنة ، ماتت سنة ٦٢ هـ على الأصح .

التقريب ٢/ ٦١٧ .

(٥) هو : عبد الله بن عبد الأسد بن هلال المخزومي ، أبو سلمة ، أخو النبي ﷺ من الرضاعة ، كان من السابقين للإسلام ، شهد بدراً ، ومات في حياة النبي ﷺ سنة ٤ بعد أحد . التقريب ١/ ٤٢٧ .

٢٣٧ ـ الترغيب ٢/ ٤٤٤ ، ح ٢ باب الترغيب في قول : لا حول ولا قوة إلا بالله . قال : =

الحولقة ، وهي قول : لا حول ولا قوة إلا بالله[1] ، في حديث أبي هريرة : « أكثر[2] من قول : لا حول ولا قوة إلا بالله . . . » المعزو إلى الترمذي[3] ، (المروي)[4] من طريق مكحول عنه .

كذا رواه أحمد[5] ، لكن بلفظ : « أكثروا » .

= وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « أكثر من قول : لا حول ولا قوة إلا الله العلي العظيم ، فإنها من كنز الجنة » .

رواه الترمذي ، وقال : هذا حديث إسناده ليس بمتصل ، مكحول لم يسمع من أبي هريرة .

كذا في نسخة عمارة ، وفي محيي الدين ٣/ ٢٥٣ ، والمخطوط ق/ ١٤١/أ : أكثر ـ بالإفراد ـ وفي المنيرية ٢/ ٢٥٥ : أكثروا ـ بالجمع ـ .

(١) انظر : الصحاح ٤/ ١٤٦٤ ، جامع الأصول ٤/ ٣٩٨ ، لسان العرب ١٠/ ٦٧ .

(٢) في ب / أكثروا .

(٣) جامع الترمذي ، ٤٩ ـ الدعوات ١٣١ ـ باب فضل لا حول ولا قوة إلا بالله ، ٥/ ٥٨٠ ، ح ٣٦٠١ وعنده : « أكثر » . من طريق مكحول عن أبي هريرة به .

(٤) ما بين القوسين سقط من / ب .

(٥) المسند ٢/ ٣٣٣ .

وأخرجه ابن عدي في الكامل ٧/ ٢٧٠٣ من طريق أحمد . فالحديث جاء عند الترمذي بهذا الإسناد ، قال : حدثنا أبو كريب ، حدثنا أبو خالد الأحمر عن هشام بن الغاز عن مكحول عن أبي هريرة به مرفوعاً . وهذا الإسناد قال عنه الترمذي : ليس إسناده بمتصل ، مكحول لم يسمع من أبي هريرة ، أ . هـ .

وقال ابن أبي حاتم : سألت أبا زرعة : هل لقي مكحول أبا هريرة ؟ قال : لا ، لم يلق مكحول أبا هريرة . وكذا قال الدارقطني ، وقال أبو حاتم : سألت أبا مسهر : هل سمع مكحول من أحد من أصحاب النبي ﷺ ؟ قال : ما صح عندنا إلا أنس بن مالك ، وفي التهذيب وجامع التحصيل : روى عن النبي ﷺ و . . . وأبي هريرة مرسلاً .

ونقل في التهذيب عن أبي بكر البزار أن مكحولاً روى عن جماعة من الصحابة منهم أبو هريرة ، ولم يسمع منهم إنما أرسل عنهم .

انظر في ذلك : المراسيل لابن أبي حاتم ٢١١ ، ٢١٢ ، الجرح ٨/ ٤٠٧ ، جامع التحصيل ٢٨٥ ، التهذيب ١٠/ ٢٩٠ ، ٢٩٢ .

وأما إسناد الإمام أحمد ، فقال : حدثنا يحيى بن يزيد بن عبد الملك [في =

٢٣٨ ـ وقوله[١] بعده : ورواه الحاكم[٢] ، ولفظه : « ألا أعلمك ـ أو ألا أدلك ـ على كلمة من تحت العرش من كنز الجنة » .

كذا رواه النسائي في اليوم والليلة[٣] من طريق شعبة عن أبي بلج[٤] عن . . . . . .

= المسند : عن عبد الملك ، والتصويب من مصادر ترجمة يحيى ، كما سيأتي] عن أبيه عن سعيد بن أبي سعيد عن أبي هريرة به مرفوعاً .

ويحيى بن يزيد بن عبد الملك النوفلي ، العابد ، قال أحمد : لا بأس به ، ولم يكن عنده إلا عن أبيه . ولو كان عنده غيره لتبين أمره في أبيه ، قال أبو حاتم : منكر الحديث ، لا أدري منه أو من أبيه . وقال ابن عدي : هو ضعيف ووالده يزيد ضعيف ، والضعف على أحاديثه بين ، وعامتها غير محفوظة .

الجرح ٩/ ١٩٨ ، الكامل ٧/ ٢٧٠٢ ، تعجيل المنفعة ٤٤٧ .

ويزيد بن عبد الملك النوفلي المدني . قال ابن عبد البر : أجمع على تضعيفه ، قال الحافظ : ضعيف ، من السادسة .

الميزان ٤/ ٤١٤ ، ٤٣٣ ، التهذيب ١١/ ٣٤٧ ، التقريب ٦٠٣ .

وسعيد بن أبي سعيد ، هو المقبري المدني ، ثقة ، تغير قبل موته بأربع سنين ، مات في حدود ١٢٠ هـ .

الجرح ٤/ ٥٧ ، التهذيب ٤/ ٣٨ ، التقريب ١/ ٢٩٧ .

فإسناد الإمام أحمد ، ضعيف لما تبين من حال : يحيى بن يزيد وأبيه . وللحديث طرق أخرى ، وشواهد ، يأتي ذكرها إن شاء الله تعالى حسب تفصيل المصنف في الفقرة التالية .

٢٣٨ ـ الترغيب ، الحديث السابق . قال : ورواه الحاكم وقال : صحيح ولا علة له . ثم ساق لفظه ، كما ذكر المصنف .

(١) سقط حرف الواو ، من / ح .

(٢) المستدرك ـ الإيمان ـ لا حول ولا قوة إلا بالله من كنز الجنة ، ١/ ٢١ . وصححه ، ووافقه الذهبي .

(٣) عمل اليوم والليلة ، ـ ما لمن قال : لا حول ولا قوة إلا بالله ، ١٤٠ ، ح ١٣ .

(٤) هو : يحيى بن سليم ، أو ابن أبي سليم ، أو ابن أبي الأسود ، أبو بلج الفزاري الواسطي ، ويقال : الكوفي الكبير . وثقه ابن معين وابن سعد والنسائي والدارقطني والجوزجاني وأبو الفتح الأزدي وغيرهم . وقال البخاري : فيه نظر . وقال أبو حاتم : صالح الحديث ، لا بأس به . قال الحافظ : صدوق ربما =

عمرو[1] بن ميمون عنه بلفظ : « ألا أعلمك كلمة من كنز تحت العرش . . . » الحديث . ورواه أحمد[2] بمعناه ، وزاد : قال أبو بلج : قال عمرو بن ميمون : قلت لأبي هريرة : لا حول ولا قوة إلا بالله . (فقال : لا ، إنها في سورة الكهف[3] . ﴿ ولولا إذ دخلت جَنَّتَك ، قلت ما شاء الله لا قوة إلا بالله ﴾)[4] . وفي أول الحديث : إن أبا هريرة قال للنبي ﷺ لما قال له : « ألا أعلِّمك . . . » قال :

= أخطأ ، من الخامسة .

الميزان ٤/ ٣٨٤ ، التهذيب ١٢/ ٤٧ ، التقريب ٢/ ٤٠٢ .

(١) هو : عمرو بن ميمون الأودي ، أبو عبد الله ، ويقال : أبو يحيى الكوفي . قال الحافظ : مخضرم مشهور ، ثقة عابد . مات سنة ٧٤ هـ .

الجرح ٦/ ٢٥٨ ، التهذيب ٨/ ١٠٩ ، التقريب ٢/ ٨٠ .

(٢) المسند ٢/ ٣٣٥ .

وأخرجه أيضاً : أحمد في المسند ٢/ ٣٥٥ ، ٣٦٣ ، ٤٠٣ مختصراً .

وأبو داود الطيالسي في المسند ٣٢٦ ، ح ٢٤٩٤ .

والبزار كما في كشف الأستار ، ـ الأذكار ، ـ باب في لا حول ولا قوة إلا بالله ٤/ ١٥ ، ح ٣٠٨٦ .

وأبو نعيم في الحلية ٧/ ٢٠٤ .

رووه كلهم وكذا الحاكم ـ وسبق العزو إليه ـ من طريق أبي بلج ، به .

قال أبو داود الطيالسي : حدثنا شعبة عن يحيى بن سليم بن أبي بلج به .

فإسناده حسن ، أبو بلج يحيى بن سليم ، تكلم فيه ، كما تقدم في ترجمته .

وهذا الإسناد صَحَّحَه الحاكم ووافقه الذهبي . وقال الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة ٤/ ٣٥ : وهو كما قالا ـ يعني الحاكم والذهبي ـ .

قال الهيثمي في مجمع الزوائد ١٠/ ٩٩ : رواه أحمد والبزار ، ورجالهما رجال الصحيح ، غير أبي بلج الكبير ، وهو ثقة . أ . هـ .

وقال الحافظ في الفتح ١١/ ٥٠١ : أخرجه الحاكم بسند قوي .

وللحديث متابعات وشواهد سبق بعضها ، ويأتي البعض الآخر آخر هذه الفقرة ، وبها يرتقي لرتبة الصحيح لغيره . والله أعلم .

(٣) سورة الكهف ٣٩ .

(٤) سقط من / ح .

نعم فداك أبي وأمي . قال : « أن تقول[1] : لا قوة إلا بالله »[2] . كذا

(١) في نسخة ح زيادة : لا حول ولا قوة إلا بالله ، والصواب الموافق لما في المسند وبقية النسخ ما أثبته .

(٢) هذا الحديث تعددت طرقه ، فبالإضافة لما تقدم ، فقد أُخْرِج من طرق أخرى منها :

عند أحمد في المسند ٢/ ٥٢٠ بلفظ : « ألا أدلك على كنز من كنوز الجنة ؟ قلت : بلى . قال : لا حول ولاقوة إلا بالله ، قال : أحسبه قال : يقول الله عز وجل : أسلم عبد واستسلم » .

وفي المسند ٢/ ٣٠٩ ، ٥٢٥ ، ٥٣٥ ، في أثناء حديث في أوله قصة .

والبزار ـ كما في كشف الأستار ، ـ الأذكار ، ـ باب في لا حول ولا قوة إلا بالله ، ٤/ ١٦ ، ح ٣٠٨٨ ، وح ٣٠٨٩ .

وابن أبي شيبة في المصنف ١٣/ ٥١٧ .

وأبو داود الطيالسي في المسند ٣٢٢ ، ح ٢٤٥٦ ، مختصراً .

والنسائي في عمل اليوم والليلة ، ٢٩٥ ، ح ٣٥٨ .

وأبو نعيم في الحلية ٧/ ٢٠٧ .

والحاكم في المستدرك ، ـ الدعاء ، ـ باب حق الله على العباد ، وحق العباد على الله . ١/ ٥١٧ أثناء ح ٦٥٠ .

كلهم رووه من طريق كميل بن زياد عن أبي هريرة به .

قال الإمام أحمد في أحد أسانيده ٢/ ٥٢٠ : حدثنا سليمان بن داود أنا شعبة عن عبد الرحمٰن بن عابس قال : سمعت كميل بن زياد يحدث عن أبي هريرة به .

فهذا إسناد صحيح ، رجاله ثقات . صححه الحاكم ووافقه الذهبي . وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ١٠/ ٩٩ : رواه البزار مطولاً ومختصراً . ورجالهما رجال الصحيح ، غير كميل بن زياد ، وهو ثقة . أ . هـ .

وللحديث شواهد ، أكتفي منها بحديث أبي موسى الأشعري عند الشيخين وغيرهما : ولفظه عند البخاري : قال رسول الله ﷺ : « ألا أدلك على كلمة من كنز من كنوز الجنة ؟ » قلت : بلى يا رسول الله ، فداك أبي وأمي . قال : « لا حول ولا قوة إلا بالله » .

صحيح البخاري ٦٤ ـ كتاب المغازي ، ٣٨ ـ باب غزوة خيبر ، ٧/ ٤٧٠ ، ح ٤٢٠٥ .

و٨٠ ـ الدعوات ، ٥٠ ـ باب الدعاء إذا علا عقبة . ١١/ ١٨٧ ، ح ٦٣٨٤ . =

رأيته في النسخة .

٢٣٩ ـ قوله في حديث معاذ : « ألا أدلك على باب من أبواب الجنة . . . » : رواه أحمد[١] والطبراني[٢] ، إلا أنه ـ يعني الطبراني ـ قال : « ألا أدلك على كنز من كنوز الجنة » . وإسنادهما صحيح ـ إن

= و٦٧ ـ باب : قول : لا حول ولا قوة إلا بالله ، ١١/ ٢١٣ ، ح ٦٤٠٩ .
و٨٢ ـ القدر ، ٧ ـ باب لا حول ولا قوة إلا بالله ، ١١/ ٥٠٠ ، ح ٦٦١٠ .
و٩٧ ـ التوحيد ، ٩ ـ باب وكان الله سميعاً بصيراً ، ١٣/ ٣٧٢ ، ح ٧٣٨٦ .
وأخرجه مسلم في الصحيح ، ٤٨ ـ الذكر والدعاء ، ١٣ ـ باب استحباب خفض الصوت بالذكر ، ٤/ ٢٠٧٦ ، ح ٤٤ ـ ٢٧٠٤ و٤/ ٢٠٧٧ ، ح ٤٥ ـ مكرر ، و٤/ ٢٠٧٨ ، ح ٤٧ ـ مكرر ، بذكر الحوقلة فقط .
وعندهم كلهم في آخر الحديث .
وأخرجه أيضاً : أحمد ٤/ ٤٠٢ .
وأبو داود في سننه ٢ ـ الصلاة ، ٣٦١ ـ باب في الاستغفار ، ٢/ ١٨٢ ، ح ١٥٢٦ . في آخر الحديث .
وابن ماجة ٣٣ ـ الأدب ، ٥٩ ـ باب ما جاء في : لا حول ولا قوة إلا بالله . ٢/ ١٢٥٦ ، ح ٣٨٢٤ ، بذكر الحوقلة فقط .
وله شاهد من حديث معاذ بن جبل وقيس بن سعد بن عبادة وأبي ذر ـ رضي الله عنهم ـ ويأتي ذكر ذلك في الفقرات التالية . فالحديث بهذه الشواهد والمتابعات صحيح لغيره . والله أعلم .

٢٣٩ ـ الترغيب ٢/ ٤٤٤ ، ح ٤ ، الباب السابق . قال :
وعن معاذ بن جبل ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « ألا أدلك على باب من أبواب الجنة ؟ قال : وما هو ؟ قال : لا حول ولا قوة إلا بالله » رواه أحمد والطبراني ، وإسناده ـ بالإفراد ـ صحيح إن شاء الله ، فإن عطاء بن السائب : ثقة ، وقد حدّث عنه حماد بن سلمة قبل اختلاطه .
كذا في نسخة عمارة والمنيرية ٢/ ٢٥٥ ، ومحيي الدين ٣/ ٢٥٤ : وإسناده بالإفراد . وفي المخطوط ق/ ١٤١/ أ : وإسنادهما ، بالتثنية .

(١) المسند ٥/ ٢٢٨ ـ ٢٤٢ ـ ٢٤٤ ،
(٢) المعجم الكبير ٢٠/ ١٧٤ ، ح ٣٧١ .

شاء الله ـ فإن عطاء[1] [١١٣/ب] بن السائب ثقة ، وقد حدّث حماد[1] بن سلمة ، قبل اختلاطه[2] . انتهى كلامه .

كذا رواه النسائي في اليوم والليلة[3] ، مثل لفظ أحمد الأول ، كلهم من طريق حماد عن عطاء عن أبي رزين الأسدي[4] عن معاذ[5] .

٢٤٠ ـ قوله بعده في حديث قيس بن سعد : . . . . . .

---

(١) تقدمت ترجمتهما ، وهما ثقتان .

(٢) قال ابن حجر في التهذيب ٢٠٧/٧ في ترجمة عطاء : فيحصل لنا من مجموع كلامهم أن سفيان و . . . عنه صحيح ، ومن عداهم يتوقف إلا حماد بن سلمة فاختلف قولهم ، والظاهر أنه سمع منه مرتين ، مرة مع أيوب ، ومرة بعد ذلك مع جرير وغيره .

(٣) عمل اليوم والليلة ، ـ باب ما يقول إذا انتهى إلى قوم فجلس إليهم ٢٩٥ ، ح ٣٥٧ .

(٤) هو : مسعود بن مالك ، أبو رزين الأسدي الكوفي ، وثقه أبو زرعة والعجلي . وقال أبو حاتم : شهد صفين مع علي . قال الحافظ : ثقة فاضل مات سنة ٨٥ هـ .
الجرح ٢٨٢/٨ ، التهذيب ١١٨/١٠ ، التقريب ٢٤٣/٢ .

(٥) قال الإمام أحمد ٢٢٨/٥ : حدثنا عبد الرحمٰن ثنا حماد بن سلمة به . وعبد الرحمٰن هو : ابن مهدي .
فرجال الإسناد ثقات سبقت تراجمهم ، إلا أن رواية حماد بن سلمة عن عطاء اختلف قول العلماء فيها كما تقدم قول الحافظ ، والظاهر سماعه منه مرتين قبل الاختلاط وبعده ، وروايته هذه لها شواهد تقدم بعضها ، ويأتي البعض الآخر ، فهي صحيحة إن شاء الله كما قال المنذري ، وسكت على ذلك المصنف . وقد قال الهيثمي في مجمع الزوائد . ٩٧/١٠ : ورجالهما رجال الصحيح ، غير عطاء بن السائب ، وقد حدّث عنه حماد بن سلمة قبل الاختلاط . أ . هـ .

٢٤٠ ـ الترغيب ٤٤٤/٢ ، ح ٥ ، الباب السابق . قال :
وعن قيس بن سعد بن عبادة ـ رضي الله عنهما ـ أن أباه رفعه إلى النبي ﷺ يخدُمُه . قال : فأتى عليّ نبي الله ﷺ وقد صليت ركعتين ، فضربني برجله وقال : « ألا أدلك على باب من أبواب الجنة ؟ » قلت : بلى ، قال : « لا حول ولا قوة إلا بالله » رواه الحاكم وقال : صحيح على شرطهما .

رواه الحاكم[1] ، وقال : صحيح على شرطهما .

كذا رواه أحمد[2] والترمذي[3] والنسائي في اليوم والليلة[4] ، جميعاً عن ابن[5] المثنى عن وهب[6] بن[7] جرير عن[8] أبيه عن منصور بن[9] . . . . . .

---

(١) المستدرك ، ـ الأدب ٤/ ٢٩٠ ، ووافقه الذهبي .

(٢) المسند ٣/ ٤٢٢ .

(٣) جامع الترمذي ، ٤٩ ـ الدعوات ، ١٢٠ ـ باب في فضل لا حول ولا قوة إلا بالله ، ٥/ ٥٧٠ ، ح ٣٥٨١ .

(٤) عمل اليوم والليلة ، ـ باب ما يقول إذا انتهى . . . ٢٩٤ ، ح ٣٥٥ .
وأخرجه أيضاً : البزار ـ كما في كشف الأستار ، ـ الأذكار ، ـ باب في لا حول ولا قوة إلا بالله ٤/ ١٥ ، ح ٣٠٨٥ .
والطبراني في المعجم الكبير ١٨/ ٣٥١ ، ح ٨٩٤ .
والبيهقي في شعب الإيمان ٢/ ٥٥٨ ، ح ٦٥١ .
والخطيب في تاريخ بغداد ١٢/ ٤٢٨ .
رووه كلهم من طريق وهب بن جرير عن أبيه به .

(٥) هو : محمد بن المثنى العنزي ، ثقة ثبت . وتقدمت ترجمته .

(٦) هو : وهب بن جرير بن حازم ، أبو العباس الأزدي البصري . قال النسائي : ليس به بأس . وقال أبو حاتم : صدوق . وقال مرة : صالح الحديث . ووثقه العجلي وابن معين وابن سعد ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : كان يخطىء . قال الحافظ : ثقة . مات سنة ٢٠٦ هـ .
الجرح ٩/ ٢٨ ، التهذيب ١١/ ١٦١ ، التقريب ٢/ ٣٣٨ .

(٧) في ح / عن جرير . وهو تصحيف .

(٨) هو : جرير بن حازم بن زيد الأزدي ، أبو النضر البصري . وَثَّقه ابن معين والعجلي والساجي وأحمد بن صالح والبزار وابن سعد وغيرهم . وذكر ابن مهدي أنه لما اختلط حجبه أولاده عن الناس ، فلم يسمع منه أحد في حال اختلاطه . قال أبو حاتم : صدوق صالح الحديث . قال الحافظ : ثقة ، لكن في حديثه عن قتادة ضعف ، وله أوهام إذا حدّث من حفظه ، ولم يحدث في حال اختلاطه . مات سنة ١٧٠ هـ .
الجرح ٢/ ٥٠٤ ، التهذيب ٢/ ٦٩ ، التقريب ١/ ١٢٧ .

(٩) هو : منصور بن زاذان الواسطي ، أبو المغيرة الثقفي مولاهم ، ثقة ثبت عابد . =

زاذان[1] عن ميمون[2] بن أبي شَبيب عن قيس[3] ، لكن ليس ميمون على شرط الشيخين ، ولا خرّجا له[4] ، ولهذا قال الترمذي فيه : حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه .

= مات سنة ١٢٩ هـ على الصحيح .

الجرح ٨/ ١٧٢ ، التهذيب ١٠/ ٣٠٦ ، التقريب ٢/ ٢٧٥ .

(١) في نسخة ب / منصور عن زاذان . وهو تصحيف .

(٢) هو : ميمون بن أبي شَبيب الرَّبَعي ، أبو نصر الكوفي . قال أبو حاتم : صالح الحديث . عن معاذ وأبي ذر مرسلاً . وقال ابن معين : ضعيف ، وذكره ابن حبان في الثقات . قال الحافظ : صدوق كثير الإرسال . مات سنة ٨٣ هـ في وقعة الجماجم .

الجرح ٨/ ٢٣٤ ، الثقات ٥/ ٤١٦ ، التهذيب ١٠/ ٣٨٩ ، التقريب ٢/ ٢٩١ .

(٣) هو : قيس بن سعد بن عبادة الخزرجي الأنصاري ، صحابي جليل . مات سنة ستين تقريباً وقيل : قبل ذلك .

التقريب ٤٥٧ .

فهذا إسناد حسن ، ميمون بن أبي شبيب تكلم فيه .

وقد قال الترمذي : حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه . وقال الحاكم : صحيح على شرط الشيخين ، ووافقه الذهبي . وقال الهيثمي : في مجمع الزوائد ١٠/ ٩٨ : رواه البزار ورجاله رجال الصحيح ، غير ميمون بن أبي شبيب ، وهو ثقة . أ . هـ .

قال الألباني في صحيح الجامع ٤/ ٣٦٤ ، ح ٢٦٠٧ : صحيح .

وقد أخرج الحديث غير من سبقوا من غير طريق وهب بن جرير عن أبيه : منهم :

الطبراني في المعجم الكبير ١٨/ ٣٥١ ، ح ٨٩٣ .

والخطيب في تاريخ بغداد ٧/ ٧٨ .

لكن روايتهم من طريق ميمون بن أبي شبيب عن قيس به .

وللحديث شواهد صحيحة تقدم ذكرها . والله أعلم .

(٤) بل خرّجا له . البخاري تعليقاً ، ومسلم في المقدمة ، كذا رمز له الحافظ في التهذيب ١٠/ ٣٨٩ ، وفي التقريب ٢/ ٢٩١ ، وانظر : تحفة الأشراف ٨/ ٤٩٢ ، ح ١١٥٣١ و١٢/ ٣٣٠ ، ح ١٧٦٦٩ .

٢٤١ ـ قوله في حديث أبي ذر : (كنت أمشي . . .) : رواه ابن ماجة[١] ، ومن معه .

كذا النسائي في اليوم والليلة[٢] .

---

٢٤١ ـ الترغيب ٢/ ٤٤٥ ، ح ٧ ، الباب السابق . قال :

وعن أبي ذر ـ رضي الله عنه ـ قال : كنت أمشي خلف النبي ﷺ فقال لي : « يا أبا ذر ، ألا أدلّك على كنز من كنوز الجنة ؟ » قلت : بلى . قال : « لا حول ولا قوة إلا بالله » . رواه ابن ماجة وابن أبي الدنيا وابن حبان في صحيحه .

(١) السنن ٢٣ ـ الأدب ٥٩ ـ باب ما جاء في لا حول ولاقوة إلا بالله . ٢/ ١٢٥٦ ، ح ٣٨٢٥ .

(٢) عمل اليوم والليلة ـ الترغيب في قول : لا حول ولا قوة إلا بالله . ١٥٧ ، ح ٤٣ .

وأخرجه أحمد في المسند ٥/ ١٤٥ ، ١٥١ ـ ١٥٢ ، ١٥٦ .

رووه كلهم من طريق الأعمش عن مجاهد عن عبد الرحمٰن بن أبي ليلى عن أبي ذر به . قال الإمام أحمد : حدثنا يحيى بن سعيد ثنا سفيان عن سليمان عن مجاهد به .

ويحيى بن سعيد القطان ، ثقة متقن . وتقدمت ترجمته .

وسفيان ، لعله الثوري ، ثقة حافظ إمام حجة . وتقدمت ترجمته . وإن كان ابن عينية ، فـ ثقة حافظ إمام . وتقدمت ترجمته أيضاً .

وسليمان بن مهران الأسدي الأعمش . ثقة إمام إلا أنه مدلس ، عدّه الحافظ في المرتبة الثانية من مراتب المدلسين . قال في التقريب : ثقة حافظ عارف بالقراءات ، ورع لكنه يدلس . مات سنة ١٤٧ هـ ، وقيل بعدها .

تاريخ الثقات ٢٠٤ ، التهذيب ٤/ ٢٢٢ ، التقريب ١/ ٣٣١ ، تعريف أهل التقديس ٦٧ .

ومجاهد بن جبر العتكي ، ثقة . وتقدمت ترجمته .

وعبد الرحمٰن بن أبي ليلى الأنصاري ، المدني ثم الكوفي ، ثقة . مات بوقعة الجماجم سنة ٨٣ هـ .

الجرح ٥/ ٣٠١ ، التهذيب ٦/ ٢٦٠ ، التقريب ٣٤٩ .

فهذا الإسناد رجاله ثقات ، لكن فيه علّة ، وهي : رواية الأعمش عن مجاهد . فقد نقل الحافظ في التهذيب ٤/ ٢٢٥ كلاماً لبعض الأئمة في ذلك ، أُثْبِتُه هنا . =

= قال : قال يعقوب بن شيبة في مسنده : ليس يصح للأعمش عن مجاهد إلا أحاديث يسيرة ، قلت لعلي بن المديني : كم سمع الأعمش عن مجاهد ؟ قال : لا يثبت منها إلا ما قال : سمعت ، هي نحو من عشرة ، وإنما أحاديث مجاهد عنده ، عن أبي يحيى القتات .

وقال عبد الله بن أحمد عن أبيه في أحاديث الأعمش عن مجاهد : قال أبو بكر بن عياش عنه : حدثنيه ليث عن مجاهد . أ . هـ .

وهذا الحديث ليس مما صرّح فيه الأعمش بالسماع لكلام ابن المديني المتقدم ، وإن كان الحافظ عدّه فيمن احتمل الأئمة تدليسه لإمامته .

وقد قال البوصيري في مصباح الزجاجة ٣/ ١٩٧ : هذا إسناد صحيح ، رجاله ثقات . أ . هـ . والحديث له متابعات يتقوى بها ، منها :

في المسند ٥/ ١٥٠ ، وعمل اليوم والليلة ـ باب ما لمن قال : لا حول ولا قوة إلا بالله ١٤١ ، ح ١٤ .

وابن حبان ـ كما في موارد الظمآن ، ـ الأذكار ، ٥ ـ باب في قول : لا حول ولا قوة إلا بالله . ٥٨١ ، ح ٢٣٣٩ .

قال الإمام أحمد : حدثنا سفيان قال : سمعت محمد بن السائب بن بركة به .

ومحمد بن السائب بن بركة المكي . ثقة ، من السادسة .

الجرح ٧/ ٢٦٩ ، التهذيب ٩/ ١٧٨ ، التقريب ٤٧٩ .

وعمرو بن ميمون الأودي . ثقة . وتقدمت ترجمته .

فهذا إسناد رجاله ثقات ، ذكره ابن حبان في صحيحه ، كما تقدم .

فالحديث بهذا صحيح الإسناد ، وله متابعات أخرى . فقد أُخْرِجَ الحديثُ من طُرُقٍ أخرى عن أبي ذر ، كما في : المسند ٥/ ١٥٢ ، ١٥٧ ، ١٧٢ ، ١٧٩ .

وفي عمل اليوم والليلة ٢٩٤ ، ح ٣٥٤ .

وفي المعجم الكبير للطبراني ، ٢/ ١٥٤ ، ح ١٦٤٢ .

وفي الحلية لأبي نعيم ٣/ ٦٦ ، والله أعلم .

٢٤٢ ـ الترغيب ٢/ ٤٤٥ ، ح ٩ . الباب السابق . قال :

وعن محمد بن إسحاق رحمه الله قال : جاء مالك الأشجعي إلى النبي ﷺ فقال : أسر ابني عوف . فقال : « أرسل إليه أن رسول الله ﷺ يأمرك أن تكثر من قول : لا حول ولا قوة إلا بالله . . . » الحديث وفيه : وكانوا قد شَدُّوه بالقِدِّ ، فسقط القِدُّ عنه ، فخرج . . . الحديث . =

في[1] قصة عوف[2] بن مالك وأبيه[3] : القِدَّ ، ولم يفسره لشهرته .

وهو بكسر القاف وتشديد الدال : سَيْرٌ يُقَد ، أي : يُشَق طولاً من جلد غير مدبوغ[4] .

٢٤٣ ـ قوله بعده في الترغيب في أذكار تقال بالليل والنهار : وروي عن النبي ﷺ ، قال : « من قال : لا حول ولا قوة إلا بالله مئة مرة . . » رواه ابن[5] أبي الدنيا ، عن أسد[6] بن وداعة عن النبي ﷺ ،

= قال : رواه آدم بن أبي إياس في تفسيره ، ومحمد بن إسحاق لم يدرك مالكاً . عزاه الحافظ في الإصابة إلى الآتي ذكرهم في ترجمة مالك ، والد عوف . وذكره السيوطي في تفسيره : الدر المنثور ٨/ ١٩٧ وعزاه إلى ابن مردويه وابن أبي حاتم . وأخرج الخطيب في تاريخ بغداد ٩/ ٨٤ معناه .

(١) سقط حرف الجر من / ح .

(٢) هو : عوف بن مالك الأشجعي ، أبو حماد ، ويقال غير ذلك ، صحابي مشهور ، من مسلمة الفتح ، سكن دمشق ، ومات بها سنة ٧٣ هـ .
الإصابة ٣/ ٤٣ ، التقريب ٤٣٣ .

(٣) هو : مالك بن أبي عوف ـ وذكر : ابن عوف ـ الأشجعي . أورد الحافظ في ترجمة : سالم بن عوف بن مالك الأشجعي . هذا الحديث وعزاه لابن مردويه والخطيب في تاريخه والسدي في تفسيره والحاكم والثعلبي ، وآدم في الثواب . وذكر نحو ما هنا من رواية آدم .
ثم قال مُوَرِّكاً على قوله : جاء مالك الأشجعي فقال : وهذا كأنه سقط منه : ابن . فكان في الأصل : جاء ابن مالك . فتوافق الروايات الأخرى ـ يعني عند غير آدم ـ وإن ثبتت هذه الرواية ، فيكون لمالك صحبة . أ . هـ .
الإصابة ٢/ ٥ .

(٤) انظر : الصحاح ٢/ ٥٢٢ ، لسان العرب ٣/ ٣٤٤ .

٢٤٣ ـ الترغيب ٢/ ٤٤٩ ، ح ١٢ الباب المذكور قال : وروي عن النبي ﷺ قال : « من قال : لا حول ولا قوة إلا بالله مائة مرة في كل يوم ، لم يُصبه فقرٌ أبداً » . رواه ابن أبي الدنيا عن أسد بن وداعة عن النبي ﷺ . ورواته ثقات إلا أسداً .

(٥) لم أجده .

(٦) هو : أسد بن وداعة الشامي ، كنيته : أبو العلاء . قال ابن معين : كان هو وجماعة يسبون علياً . وقال أبو العرب عنه : من سَبَّ الصحابة فليس بثقة =

ورواته ثقات ، إلا أسداً . انتهى .

هذه العبارة ليست من عادة المصنف ، وهي موهمة أن أسداً المذكور صحابي ، وليس كذلك ، إنما هو شامي من صغار التابعين ، أرسل الحديث ، ناصبيّ ، يَسب سيدنا علياً ـ رضي الله عنه ـ . لكنه وَثّقه[1] النسائي . وأبوه وَدَاعَة[2] ـ [3]بفتح الواو والدال والعين المهملتين ـ .

(وهو من طريق : الليث بن سعد عن معاوية[4] بن صالح عنه)[5] .

= ولا مأمون . وذكره ابن حبان في الثقات .
الجرح ٢/ ٣٣٧ ، الثقات ٤/ ٥٦ ، الميزان ١/ ٢٠٧ ، اللسان ١/ ٣٨٥ .

(١) حكى ذلك عنه الذهبي في الميزان .

(٢) لم أقف على ترجمته . إلا أن في الإصابة ٣/ ٦٣١ : ثلاثة من الصحابة بهذا الإسم ، وداعة . فإن كان منهم ، وإلا فلم أقف عليه ، وهم :
١ ـ وداعة بن حرام الأنصاري .
٢ ـ وداعة بن أبي زيد الأنصاري .
٣ ـ وداعة بن أبي وداعة السهمي . والله أعلم .

(٣) المغني ٢٦٤ .

(٤) هو : معاوية بن صالح بن حُدَير الحضرمي ، أبو عمرو ، وقيل : أبو عبد الرحمٰن الحمصي . وَثّقَه ابن معين وأحمد وابن مهدي والعجلي والنسائي وابن سعد وأبو زرعة والبزار . وقال أبو حاتم : صالح الحديث ، حسن الحديث ، يكتب حديثه ولا يحتج به . وقال ابن معين مرة : ليس بمرضي . وعن يحيى بن سعيد : ما كنا نأخذ عنه . قال الحافظ : صدوق له أوهام . مات سنة ١٥٨ هـ . وقال د . التخيفي : ثقة له أفراد .
الجرح ٨/ ٣٨٣ ، التهذيب ١٠/ ٢٠٩ ، التقريب ٢/ ٢٥٩ ، دراسة المتكلم فيهم ٢/ ٢٧٤ .
فهذا الطريق ضعيف للإرسال وللكلام المتقدم في أسد بن وداعة . وقد قال المنذري : رواته ثقات إلا أسداً . أ . هـ .

(٥) ما بين القوسين سقط من / ب .

٢٤٤ ـ قوله في حديث أبي هريرة : « من قال : لا إله إلا الله وحده لا شريك له . . . إلى آخرها ، في يوم مئة مرة . . . » : رواه الستة[١] سوى أبي داود ، ثم قال : وزاد مسلم والترمذي والنسائي : « ومن قال : سبحان الله وبحمده في يومٍ مئة مرة . . . » الحديث .

قلت : (هذا)[٢] الحديث رواه مالك في الموطأ[٣] بتمامه ، ومن طريقه رواه الجماعة المذكورون سوى النسائي ، فإنه في [١١٤/أ] اليوم والليلة[٤] (دون السنن)[٥] ، روى الفصل الثاني دون الأول من طريق مالك[٦] أيضاً ، لا كما أَوْهَمَه المصنف .

---

٢٤٤ ـ الترغيب ٢/٤٤٩ ، ح ١٣ ، الباب السابق . قال :

وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « من قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد وهو على كل شيءٍ قدير ، في يومٍ مائة مرة ، كانت له عدل عشر رقاب و . . . » الحديث . وعزاه إلى من ذكر المصنف . ثم قال : وزاد مسلم والترمذي والنسائي : « ومن قال : سبحان الله وبحمده في يومٍ مائة مرة ، حُطَّت خطاياه ، ولو كانت مثل زبد البحر » .

(١) يأتي العزو إليهم حسب تفصيل المصنف .

(٢) ما بين القوسين سقط من / ح .

(٣) الموطأ ـ الصلاة ، ـ باب ما جاء في ذكر الله تبارك وتعالى . ١٦٧ ، ح ٣٣٦ . ولكنه ساق إسناد الحديث مرتين ، مع الجزء الأول ثم مع الجزء الثاني للحديث .

(٤) عمل اليوم والليلة ، ـ ثواب من قال : سبحان الله وبحمده . ٤٧٨ ، ح ٨٢٦ ، قلت : وأخرج جزأه الأول أيضاً في ـ ثواب من قال ذلك [أي : لا إله إلا الله وحده . . .] مائة مرة . و١٤٨ ، ح ٢٥ من طريق مالك بن أنس به .

(٥) ما بين القوسين زيادة من / ب .

(٦) عزىٰ المزي الفصل الأول من الحديث وهو ذكر التهليل في التحفة ٩/٣٨٩ ، ح ١٢٥٧١ ، إلى : البخاري ومسلم والترمذي وابن ماجة . وعزى الفصل الثاني وهو ذكر التسبيح ٩/٣٩٢ ، ح ١٢٥٧٨ إلى : الترمذي والنسائي في عمل اليوم والليلة وابن ماجة .

وقد روى مسلم[1] والترمذي[2] الحديث بفصلي التهليل والتسبيح في مكان واحد كالموطأ . وفرّقه البخاري[3] وابن ماجة[4] في موضعين ، وليس عند الترمذي وابن ماجة في حديث التسبيح ذكر اليوم أيضاً ، بل مطلقاً .

وقد أحال المصنف على شيء من هذا في التسبيح[5] ، وذكرنا هناك[6] بعض هذا مختصراً .

٢٤٥ ـ قوله في آخر هذا الباب في حديث علي ، ونزول جبريل : رواه الطبراني[7] . . . . . .

---

(١) صحيح مسلم ٤٨ ـ الذكر والدعاء ١٠ ـ باب فضل التهليل والتسبيح والدعاء ، ٤/ ٢٠٧١ ، ح ٢٦٩١ .

(٢) جامع الترمذي ٤٩ ـ الدعوات ٦٠ ـ باب ٥/ ٥١٢ ، ح ٣٤٦٨ .

(٣) صحيح البخاري ٥٩ ـ بدء الخلق ١١ ـ باب صفة إبليس وجنوده ٦/ ٣٣٨ ، ح ٣٢٩٣ .
و٨٠ ـ الدعوات ٦٤ ـ باب فضل التهليل ، ١١/ ٢٠١ ، ح ٦٤٠٣ .
وروى جزءه الثاني في ٨٠ ـ الدعوات . ٦٥ ـ باب فضل التسبيح ١/ ٢٠٦ ، ح ٦٤٠٥ .

(٤) سنن ابن ماجة ، ٣٣ ـ الأدب ، ٥٤ ـ باب فضل لا إله إلا الله ، ٢/ ١٢٤٨ ، ح ٣٧٩٨ .
و٥٦ ـ باب فضل التسبيح ، ٢/ ١٢٥٣ ، ح ٣٨١٢ .

(٥) الترغيب والترهيب ٢/ ٤٢٢ ، ح ٩ ، باب الترغيب في التسبيح والتكبير . . .

(٦) انظر : نسخة ط ق/ ١٠٩/ ب . فقرة : ٢١٨ .

٢٤٥ ـ الترغيب ٢/ ٤٤٩ ، ح ١٦ ، الباب السابق . قال :
وعن علي ـ رضي الله عنه ـ عن رسول الله ﷺ « أنه نزل عليه جبريل عليه السلام ، فقال : يا محمد ، إن سَرَّك أن تعبد الله ليلةً حقّ عبادته فقل : اللهم لك الحمد حمداً خالداً مع خلودك ، ولك الحمد حمداً دائماً لا منتهىٰ له دون مشيئتك ، وعند كل طرفةِ عين أو تَنَفُّس نفس » . رواه الطبراني في الأوسط ، وأبو الشيخ ابن حبان : ثم ساق لفظه . ثم قال : كما ذكر المصنف .

(٧) المعجم الأوسط . كما في مجمع البحرين ـ الأذكار ـ فضل الحمد ق/ ٢٢٩/ ب . =

وأبو الشيخ[1] وفي إسنادهما علي[2] بن الصلت[3] العامري : لا يحضرني حاله ، وتقدم[4] بنحوه ، عند البيهقي[5] . انتهى .

قلت : أما علي المذكور فقد روى عن أبي أيوب الأنصاري ، وعنه المسيب[6] بن رافع[7] ، ذكره ابن حبان في . . . . . .

= وعزاه الهيثمي في مجمع الزوائد ، ١٠/ ٩٧ إلى الطبراني في الأوسط ، وقال : وفيه علي بن الصلت ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

(١) لم أجده .

(٢) هو : علي بن الصلت العامري . روى عن عبد الله بن شريك العامري ، وعنه منجاب بن الحارث التميمي ـ ولم أقف على ترجمة له ، وليس هو بالذي ذكره المصنف ، فإنه مباين له في الطبقة ، كما سيأتي ذكره آخر هذه الفقرة ـ إن شاء الله تعالى ـ : ٥١٤ .

الجرح ٦/ ١٩٠ ، التاريخ الكبير ٦/ ٢٧٩ ، الثقات ٥/ ١٦٣ .

(٣) في ح / ابن الصامت ، وهو تصحيف .

(٤) الترغيب والترهيب ٢/ ٤٤٣ ، ح ١ .

(٥) الجامع لشعب الإيمان ٢/ ق/ ٦١/ أ .

(٦) هو : المسيب بن رافع الأسدي الكاهلي ، أبو العلاء الكوفي الأعمى . وَثَّقَه العجلي ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وأخرج له الجماعة . قال ابن معين : لم يسمع من أحد من الصحابة إلا من البراء وأبي إياس عامر بن عبده ، قال الحافظ : ثقة . مات سنة ١٠٥ هـ .

تاريخ الثقات ٤٢٩ ، التهذيب ١٠/ ١٥٣ ، التقريب ٢/ ٢٥٠ .

(٧) عند الطبراني ـ كما في مجمع البحرين ـ والبيهقي في الشعب ، من طريق منجاب بن الحارث ثنا علي بن الصلت العامري عن عبد الله بن شريك عن بشر بن غالب عن علي به مرفوعاً . وقال الطبراني : لا يروى عن علي إلا بهذا الإسناد ، تفرد به منجاب .

ونقل عن أحمد بن عبيد أحد رجال الإسناد قوله : لم أكتبه إلا هكذا ، وفيه انقطاع بين علي ومن دونه . أ . هـ .

فعلي بن الصلت روى عن عبد الله بن شريك ، وعنه منجاب بن الحارث التميمي . وقد وهم المصنف وهماً عجيباً إذ جعل علي بن الصلت الذي يروي عن أبي أيوب الأنصاري ـ الصحابي ـ ويروي عنه المسيب بن رافع ، هو المذكور في الحديث . وليس ذلك بسليم ، لأمور : =

الثقات[1] . وأما ابن خزيمة فقال في صحيحه[2] : لا أعرفه ولا أدري لقي أبا أيوب أم لا ، قال : و لايحتج بمثل هذه الأسانيد إلا معاندٌ أو جاهل .

وأما الإحالة المذكورة فقد مرت قبل الحوقلة[3] .

= ١ ـ إن الذي ذكر المصنف أنه المراد هنا والمترجم له في التاريخ الكبير ٦/ ٢٧٩ ، وفي الجرح والتعديل ٦/ ١٩٠ ، وفي الثقات لابن حبان ٥/ ١٦٣ ، غير منسوب عند الجميع ، سوى عند البخاري ، فقد قال : علي بن أبي الصلت الأنصاري . والذي هنا : نسبته العامري .

٢ ـ اختلاف الطبقة : فالذي ذكره المصنف يروي عن صحابي ، وعنه المسيب بن رافع من الطبقة الرابعة ، كما ذكر الحافظ في التقريب ٥٣٢ ، مات سنة ١٠٥ هـ . وفي الحديث الذي رواه ابن حبان في الثقات من طريقه تصريحٌ من علي بأنه رأىٰ أبا أيوب الأنصاري يصلي ، وسأله . بينما الذي في إسناد الحديث كما عند الطبراني والبيهقي ، يروي عن عبد الله بن شريك العامري وقد عده الحافظ في التقريب ٣٠٧ من رجال الطبقة الثالثة . ويروي عن منجاب بن الحارث التميمي ، وقد عده الحافظ في التقريب ٥٤٥ ، من رجال الطبقة العاشرة . مات سنة ٢٣١ هـ . وقد صرح منجاب بالتحديث بينه وبين علي ، ومنجاب ثقة . كما في التقريب .

فعلى هذا يكون الراوي المذكور عند المنذري ، والذي قال : لا يحضرني حاله ، غيرَ من عَرَّفه المصنف . ويبقى علي بن الصلت العامري غير معروف ، كما قال المنذري ، وقد قال الهيثمي في مجمع الزوائد ١٠/ ٩٧ عقب هذا الحديث : رواه الطبراني في الأوسط ، وفيه علي بن الصلت ، ولم أعرفه وبقية رجاله ثقات .

(١) الثقات ٥/ ١٦٣ .

(٢) صحيح ابن خزيمة ٢/ ٢٢٣ . وهو الراوي عن أبي أيوب وعنه المسيب بن رافع . قال ابن خزيمة : ولست أعرف علي بن الصلت هذا . ولا أدري من أي بلاد الله هو ، ولا أفهم ألقي أبا أيوب أم لا ؟ ولا يحتج بمثل هذه الأسانيد إلا معاندٌ أو جاهل . أ . هـ .

(٣) تقدم بيانها .

٢٤٦ ـ قوله في الترغيب في آيات وأذكار بعد الصلوات المكتوبات ، في حديث أبي هريرة في فقراء المهاجرين .

٢٤٦ ـ الترغيب ٢/ ٤٥٠ ، ح ١ ، ٢ . الباب المذكور . قال :

عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ أن فقراء المهاجرين أتوا رسول الله ﷺ فقالوا : ذهب أهل الدثور بالدرجات العُلىٰ والنعيم المقيم ، قال : « وما ذاك ؟ » . قالوا : يصلّون كما نصلي ، ويصومون كما نصوم ، ويتصدقون ولا نتصدق ، ويعتقون ولا نعتق ، فقال رسول الله ﷺ : « أفلا أعلمكم شيئاً تدركون به من سبقكم ، وتسبقون به من بعدكم ، ولا يكون أحد أفضل منكم ، إلا من صنع مثل ما صنعتم ؟ » . قالوا : بلى يا رسول الله ، قال : « تسبّحون وتكبّرون وتحمدون دبر كل صلاة ثلاثاً وثلاثين مرة » ، قال أبو صالح : فرجع فقراء المهاجرين إلى رسول الله ﷺ . فقالوا : سمع إخواننا أهل الأموال بما فعلنا ففعلوا مثله ، فقال رسول الله ﷺ : « ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء » . قال سميّ : فحدثت بعض أهلي بهذا الحديث ، فقال : وهمت ، إنما قال لك : تسبح ثلاثاً وثلاثين ، وتحمد ثلاثاً وثلاثين ، وتكبر أربعاً وثلاثين » . قال : فرجعت إلى أبي صالح ، فقلت له ذلك ، فأخذ بيدي فقال : « الله أكبر ، وسبحان الله ، والحمد لله ، الله أكبر ، وسبحان الله ، والحمد لله ، حتى يبلغ من جميعهن ثلاثاً وثلاثين » . رواه البخاري ومسلم ، واللفظ له .

وفي رواية لمسلم أيضاً قال : قال رسول الله ﷺ : « من سبّح في دبر كل صلاة ثلاثاً وثلاثين ، وحمد الله ثلاثاً وثلاثين ، وكبّر الله ثلاثاً وثلاثين ، فتلك تسعة وتسعون ، ثم قال تمام المائة : لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد ، وهو على كل شيء قدير ، غفرت له خطاياه ، وإن كانت مثل زبد البحر » .

ورواه أبو داود ، ولفظه قال أبو هريرة : قال أبو ذرّ : يا رسول الله ، ذهب أصحاب الدثور بالأجور ، يُصلّون كما نصلي ، ويصومون كما نصوم ، ولهم فضل أموال يتصدقون بها ، وليس لنا مال نتصدق به ، فقال رسول الله ﷺ : « يا أبا ذر ، ألا أُعلّمك كلمات تدرك بها من سبقك ، ولا يلحقك من خلفك إلاّ من أخذ بمثل عملك ؟ » قال : بلى يا رسول الله . قال : « تكبر الله دُبُر كل صلاة ثلاثاً وثلاثين ، وتحمده ثلاثاً وثلاثين ، وتسبحه ثلاثاً وثلاثين ، وتختمها بلا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد ، وهو على كل شيء قدير ، غفرت ذنوبك ولو كانت مثل زبد البحر » . رواه الترمذي وحَسّنه ، والنسائي من حديث ابن عباس نحوه .

هذا التركيب ليس بجيد ، لا سيما الحديث المستقل : « من سبح الله في دبر كل صلاة . . . » ، المتخلل بين رواية الصحيحين الأولى[1] ، ورواية أبي داود وما بعدها ، وكان ينبغي له أن يُصدِّر بحديث أبي هريرة : « من سبح الله . . . » ويعزوه إلى مسلم[2] ، ثم يقول : وعنه : « أن فقراء المهاجرين . . . » إلى آخره ثم يقول : ورواه أبو داود[3] ، و[4]لفظه : كيت وكيت ، ثم يُنَسِّق الكلام كما فعل في مختصره كفاية المتعبد[5] ، فإنه صَدّر بالرواية المتخللة فذكرها عن عطاء[6] بن يزيد عن أبي هريرة ، ثم قال : انفرد به مسلم ، واتفقا على معناه ، من رواية أبي صالح[7] عن أبي هريرة ، يعني : في فقراء المهاجرين .

قلت : وقول أبي صالح . . . إلى قول سميّ[8] ، في الحديث

---

(١) الرواية الأولى في قصة فقراء المهاجرين .
صحيح البخاري ١٠ ـ الأذان ، ١٥٥ ـ باب الذكر بعد الصلاة ٢/ ٣٢٥ ، ح ٨٤٣ ،
صحيح مسلم ، ٥ ـ المساجد ، ٢٦ ـ باب استحباب الذكر بعد الصلاة ١/ ٤١٦ ، ح ١٤٢ ـ ٥٩٥ .

(٢) صحيح مسلم . الباب السابق . ١/ ٤١٨ ، ح ١٤٦ ـ ٥٩٧ .

(٣) سنن أبي داود ، ـ الصلاة ، ٣٥٩ ـ باب التسبيح بالحصى . ٢/ ١٧٢ ، ح ١٥٠٤ .

(٤) حرف الواو سقط من / ب .

(٥) كفاية المتعبد ٢/ ٧٩ الرسالة الرابعة من مجموعة الرسائل المنيرية .

(٦) هو : عطاء بن يزيد الليثي المدني ، أبو محمد ، وقيل : أبو يزيد المدني الشامي . وَثَّقَه ابن المديني والنسائي وابن حبان . قال الحافظ : ثقة ، مات سنة خمس أو سبع ومائة .
الجرح ٦/ ٣٣٨ ، التهذيب ٧/ ٢١٧ ، التقريب ٢/ ٢٣ .

(٧) هو : ذكوان السمان ، ثقة ثبت ، وتقدمت ترجمته .

(٨) هو : سميّ ، مولى أبي بكر بن عبد الرحمٰن بن الحارث بن هشام المخزومي ، أبو عبد الله المدني . وَثَّقَه أحمد وأبو حاتم والنسائي . وقال الحافظ : ثقة . =

المصدر به هنا ، ليس عند البخاري ، بل هو لمسلم فقط . وقول سميّ ، ذكره مسلم أيضاً وهو عند البخاري بمعناه .

وقد روى الطبراني[1] الحديث ، لكن عنده [١١٤/ب] : « وتكبرونه أربعاً وثلاثين » . وكذا روى الإمام أحمد[2] والنسائي في اليوم والليلة[3] ، من طريق أبي عمر[4] الصِّيْني ـ بكسر المهملة وسكون الياء التحتانية بعدها نون[5] ـ الشامي ، ولم يسمّ عن أبي الدرداء معناه .

قال شيخنا ابن حجر في التقريب[6] : وروايته عنه مرسلة .

= مات سنة ١٣٠ هـ مقتولاً بـ قديد قرب مكة .
الجرح ٤/ ٣١٥ ، التهذيب ٤/ ٢٣٨ ، التقريب ١/ ٣٣٣ .

(١) الدعاء . ٤/ق/ ٥/ب ـ ٦أ .

(٢) المسند : ٦/ ٤٤٦ .

(٣) عمل اليوم والليلة : ٢٠٦ ، ٢٠٧ ، ح ١٤٩ ، ١٥٠ ، ١٥١ .

(٤) هو : أبو عمر الصِّيْني الشامي ، حديثه في أهل الكوفة . قال أبو زرعة : لا نعرفه إلا برواية حديث واحد عن أبي الدرداء عن النبي ﷺ ـ [يعني هذا الحديث] ـ ولا يسمى ، وقيل : اسمه نشيط . قال الحافظ : مقبول ، وروايته عن أبي الدرداء مرسلة ، من السادسة .
الجرح ٩/ ٤٠٧ ، الكنى لابن عبد البر ٣/ ١٤٠٨ ، التهذيب ١٢/ ١٧٦ ، التقريب ٢/ ٤٥٤ .

(٥) انظر : الأنساب ٨/ ٣٦٧ ، اللباب ٢/ ٢٥٥ ، التقريب ٢/ ٤٥٤ .
هذه الرواية ضعيفة للإرسال . ولجهالة حال أبي عمر الصِّيْني الشامي . وقد جاءت الرواية عند النسائي في عمل اليوم والليلة ٢٠٥ ، ح ١٤٨ ، متصلة من طريق شريك القاضي عن عبد العزيز بن رفيع عن رجل من أهل الشام يقال له : أبو عمر ، عن أم الدرداء قالت : نزل بأبي الدرداء ضيف . . . الحديث .
ورواه عنده ـ مرسلاً ـ سفيان بن سعيد الثوري عن ابن رفيع عن أبي عمر عن أبي الدرداء .
وشعبة ويزيد بن أبي أنيسة عن الحكم عن أبي عمر عن أبي الدرداء .

(٦) التقريب ٢/ ٤٥٤ ، وانظر : جامع التحصيل ٣١٤ .

وفيه : التكبير أربعاً وثلاثين أيضاً . وفي رواية للبخاري[1] لحديث أبي هريرة الأول : عشراً . . . عشراً . . . عشراً . وقد سقطت هنا[2] الجلالة ، في أول حديث : « من سَبَّح الله . . . » ، وهي ثابتة في نفس الرواية مثل أخواتها .

ورواية أبي داود[3] المذكورة ثالثاً هي من طريق الأوزاعي[4] عن حسان[5] بن عطية عن محمد[6] بن أبي عائشة عن أبي هريرة .

---

(١) صحيح البخاري ، ٨٠ ـ الدعوات ، ١٨ ـ باب الدعاء بعد الصلاة ١١/ ١٣٢ ، ح ٦٣٢٩ .

(٢) أي : في الترغيب والترهيب .

(٣) سبق العزو إليه .

(٤) هو : عبد الرحمٰن بن عمرو الأوزاعي ، أبو عمرو الفقيه . ثقة جليل ، وتقدمت ترجمته .

(٥) هو : حسان بن عطية المحاربي ، مولاهم ، أبو بكر الدمشقي . وَثَّقَه أحمد وابن معين والعجلي . وقال البخاري : كان من أفاضل أهل زمانه ، اتّهم بالقدر ، وردّ ذلك الأوزاعي بقوله : ما أدركت أحداً أَشَدَّ اجتهاداً ولا أعلم منه . قال الحافظ : ثقة فقيه عابد . مات بعد ١٢٠ هـ .
الجرح ٣/ ٢٣٦ ، التهذيب ٢/ ٢٥١ ، التقريب ١/ ١٦٢ .

(٦) هو : محمد بن أبي عائشة . قيل : اسم أبيه عبد الرحمٰن ، المدني . وثقه ابن معين ويحيى بن سعيد وابن حبان ، واحتج به مسلم في الصحيح . وقال أبو حاتم : ليس به بأس . قال الحافظ : ليس به بأس ، من الرابعة .
الجرح ٨/ ٥٣ ، التهذيب ٩/ ٢٤٢ ، التقريب ٢/ ١٧٤ .
ولعل الراجح في حاله أنه ثقة .
وفي سنن أبي داود قال : حدثنا عبد الرحمٰن بن إبراهيم حدثنا الوليد بن مسلم ، حدثنا الأوزاعي به .
أما : عبد الرحمٰن بن إبراهيم ، فهو دحيم ، ثقة حافظ متقن . وتقدمت ترجمته .
والوليد بن مسلم هو القرشي . ثقة ، لكنه كثير التدليس والتسوية ، وتقدمت ترجمته ، وقد صرح بالتحديث .
فهذا إسناد صحيح ، والله أعلم .

وحديث ابن عباس الذي رواه النسائي في اليوم[1] والليلة[2] والترمذي[3] وحَسَّنه ـ أي مع الاستغراب ـ أخرجاه كلاهما من طريق عتاب[4] بن بشير عن خصيف[5] بن عبد الرحمن عن مجاهد وعكرمة[6]، عن ابن عباس . . . . . .

(١) لم أقف عليه في النسخة المطبوعة من عمل اليوم والليلة ، ولا في النسخة التي بين يدي من السنن الكبرى . وقد عزاه إليه المزي في التحفة ٥/ ١٢٩ ، ح ٦٠٦٨ . والحديث عند النسائي في السنن ، ـ السهو ، ـ نوع آخر من عدد التسبيح . ٣/ ٧٨ .

(٢) في ب زيادة / لا في السنن . وهذه الزيادة خطأ ، إذ الحديث في السنن الصغرى ، كما تقدم العزو إليها .

(٣) جامع الترمذي ـ الصلاة ٣٠٢ ـ باب ما جاء في التسبيح في أدبار الصلاة ، ٢/ ٢٦٤ ، ح ٤١٠ ، وقال : حديث حسن غريب .

(٤) هو : عتاب بن بشير الجزري ، أبو الحسن أو أبو سهل ، مولى بني أمية . وَثَّقَه ابن معين والدارقطني . وقال ابن أبي حاتم : ليس به بأس . وقال أحمد : أرجو أن لا يكون به بأس ، روى بآخره أحاديث منكرة ، وما أرى أنها إلا من قِبَلِ خُصَيْف . وقال ابن عدي نحو ذلك . قال الحافظ : صدوق . مات سنة ١٩٠ هـ وقيل قبلها .

الجرح ٧/ ١٢ ، التهذيب ٧/ ٩٠ ، التقريب ٢/ ٣ .

(٥) هو : خُصَيْف بن عبد الرحمٰن الجزري ، أبو عون الحضرمي . وَثَّقَه ابن معين مرة ، وابن سعد . وكثرت أقوال أحمد فيه ، منها قوله : ضعيف الحديث ، شديد الاضطراب في المسند ، قال أبو حاتم : صالح يخلط ، وتكلم في سوء حفظه . وتكلم عنه ابن حبان ، ومُلَخَّص كلامه : أنه شيخ صالح كان يخطىء كثيراً ، ويقبل ما وافق الثقات في الروايات ، ويترك ما لم يتابع عليه . قال الحافظ : صدوق ، سيىء الحفظ خَلَّط بآخره ، ورمي بالإرجاء . مات سنة ١٣٧ هـ . وقال في الفتح ٦/ ٤٩٢ ، ١٢/ ١٩٢ : ضعيف .

المجروحين ١/ ٢٨٧ ، التهذيب ٣/ ١٤٣ ، التقريب ١/ ٢٢٤ .

(٦) هو : عكرمة بن عبد الله البربري ، مولى ابن عباس ، أبو عبد الله المدني . وقد اختلفت أقوال أهل العلم فيه : وقد وَثَّقه جماعة من الأئمة ، واحتج به الجماعة سوى مسلم ، فقد قرنه بغيره ، وكان ممن شَنَّع عليه وتكلم فيه الإمام مالك وجرّحه . وملخص القول فيه ما ذكره الحافظ في التقريب . قال : ثقة ثبت ، =

وقال النسائي[1] : عتاب ، ليس بالقوي ، ولا خصيف .

هذا ملخص ما وقع للمصنف هنا في عزو هذا الحديث .

٢٤٧ ـ قوله بعد ، بحديث ، بعد أن ساق حديث علي وقصة زوجته فاطمة من مسند الإمام أحمد[2] ، وعزاه إليه : ورواه البخاري[3] ومسلم[4] . . . . . .

= عالم بالتفسير ، لم يثبت تكذيبه عن ابن عمر ولا يثبت عنه بدعة ـ يعني الحرورية ـ ، مات سنة ١٠٧ هـ وقيل غير ذلك .

الجرح ٧/ ٧ ، التهذيب ٧/ ٢٦٣ ، التقريب ٢/ ٣٠ .

(١) حكى ذلك عنه المزي في تحفة الأشراف ٥/ ١٢٩ . وعزاه ابن حجر في التهذيب ٧/ ٩١ إلى كتابه الجرح والتعديل . وذكره عنه في موضع آخر من التهذيب ٣/ ١٤٤ .

وهذا الطريق ضعيف لكلام الأئمة في خصيف ، وضعف رواية عتاب عنه ، فقد قال الإمام أحمد ونحوه ابن عدي بأن عتاباً روى عن خصيف أحاديث منكرة ، وقال أحمد : وما أرى أنها إلا من قبل خصيف . والله أعلم .

٢٤٧ ـ الترغيب ٢/ ٤٥٢ ، ح ٤ . الباب السابق . قال :

وعن علي ـ رضي الله عنه ـ أن رسول الله ﷺ لما زوّجه فاطمة ، بعث معها بخميلة ووسادة من أدم حشوها ليف . . . الحديث بطوله . قال : رواه أحمد واللفظ له ، ورواه البخاري ومسلم . . . إلخ .

(٢) المسند ١/ ١٠٦ ، قال : حدثنا عفان ، ثنا حماد أنبأنا عطاء بن السائب عن أبيه عن علي به .

(٣) صحيح البخاري ٥٧ ـ فرض الخُمُس ، ٦ ـ باب الدليل على أن الخُمُس لنوائب رسول الله ﷺ والمساكين ٦/ ٢١٥ ، ح ٣١١٣ .

و٦٢ ـ فضائل الصحابة ، ٩ ـ باب مناقب علي بن أبي طالب ـ رضي الله عنه ـ ، ٧/ ٧١ ، ح ٣٧٠٥ .

و٦٩ ـ النفقات ٦ ـ باب عمل المرأة في بيت زوجها ٩/ ٥٠٦ ، ح ٥٣٦١ ، و٧ ـ باب خادم المرأة ، ٩/ ٥٠٦ ، ح ٥٣٦٢ .

و٨٠ ـ الدعوات ١١ ـ باب التكبير والتسبيح عند المنام ١١/ ١١٩ ، ح ٦٣١٨ .

(٤) صحيح مسلم ، ٤٨ ـ الذكر والدعاء ، ١٩ ـ باب التسبيح أول النهار وعند النوم ، =

وأبو داود[1] والترمذي[2] . قال : وتقدم في : ما يقول إذا أوى إلى فراشه[3] ، بغير هذا السياق . انتهى .

كذا ساق الحديث بسياقين غريبين ، هنا من المسند ، وهناك من سنن أبي داود ، ثم عطف بذكر الجماعة المشار إليهم ، ولم يُنَبِّه على أنهم رووا أصل الحديث ، لكن[4] من غير هذا الطريق[5] ، بل وبغير هذا المتن ، فكان ينبغي له الاقتصار في كلا الموضعين على ذكر صاحب اللفظ دون غيره ، لئلا يُتوهم خلافَ ذلك ، وقد نبهت هناك[6] على ذاك ، وأشرت إلى أصل الحديث ، وخرّجت طرقه فليراجعه مِن ثَمَّ من أراده .

= ٤/ ٢٠٩١ ، ح ٨٠ ـ ٢٧٢٧ .

(١) سنن أبي داود ٣٥ ـ الأدب ، ١٠٩ ـ باب في التسبيح عند النوم ، ٥/ ٣٠٦ ، ح ٥٠٦٢ .
كلهم من طريق عبد الرحمٰن بن أبي ليلى عن علي به .
وعند أبي داود في موضعين :
١٤ ـ الخراج والإمارة . ٢٠ ـ باب في بيان مواضع قسم الخُمُس ، ٣/ ٣٩٤ ، ح ٢٩٨٨ .
٣٥ ـ الأدب ، ١٠٩ ـ باب التسبيح عند النوم ، ٥/ ٣٠٧ ، ح ٥٠٦٣ ، من طريق أبي الورد عن ابن أعبد عن علي به .

(٢) جامع الترمذي ، ٤٩ ـ الدعوات ، ٢٤ ـ باب ما جاء في التسبيح والتكبير والتحميد عند المنام ٥/ ٤٧٧ ، ح ٣٤٠٨ ، ٣٤٠٩ .
من طريق ابن سيرين عن عبيدة عن علي به ، مختصراً .

(٣) الترغيب والترهيب ١/ ٤١١ ، ح ٣ ـ النوافل ، ـ الترغيب في كلمات يقولهن حين يأوي إلى فراشه .

(٤) في ح / زيادة : هذا . بعد قوله : لكن .

(٥) كما يتبين من طرق الحديث المذكورة أول هذه الفقرة .

(٦) انظر : نسخة ط ق/ ٤٥/ أ ـ ٤٧/ أ حيث فصّل في بيان الروايات وطرقها ومخرّجيها وبعض ألفاظها ، بما ملخصه ما أورده هنا . والله أعلم .

٢٤٨ ـ وقوله في سياق الحديث : « هنا تَطْوَى بطونهم » .

رأيت في المسند[١] في نفس الرواية : « تَطْوَى أو تَلَوَّى » . والله أعلم .

٢٤٩ ـ عزوه بعده بحديث حديث أبي أمامة : « من قرأ آية الكرسي ، دبر كل صلاة . . . » [١١٥/أ] إلى النسائي وإلى الطبراني ، بأسانيد أحدها صحيح ، ثم نقله عن شيخه ابن[٢] المفضّل المقدسي أنه على شرط البخاري ، وإلى ابن حبان في كتاب الصلاة ـ أي من صحيحه[٣] ـ وأنه صححه ، وأن الطبراني زاد في بعض طرقه

---

٢٤٨ ـ الترغيب ٢/ ٤٥٢ ، الحديث السابق . وفيه :

فقال : « والله لا أُعطيكم ، وأدع أهل الصفة تطوّى بطونهم من الجوع لا أجد ما أنفق عليهم . . . » الحديث .

(١) في المسند ١/ ٩٧ مختصراً بلفظ : « لا أعطيكم وأدع أهل الصفة تَلَوَّى بطونهم من الجوع » . وقال مرة : « لا أُخْدِمكما وأَدَعُ أهل الصفة تَطْوَى . . . » .

٢٤٩ ـ الترغيب ٢/ ٤٥٣ ، ح ٦ ، ٧ ، الباب السابق . قال :

وعن أبي أمامة ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « من قرأ آية الكرسي دُبُرَ كل صلاة ، لم يمنعه من دخول الجنة إلا أن يموت » . وعزاه كما ذكر المصنف .

وعن الحسن بن علي ـ رضي الله عنهما ـ قال : قال رسول الله ﷺ : « من قرأ آية الكرسي في دُبُر الصلاة المكتوبة كان في ذمةِ الله إلى الصلاة الأخرى » . رواه الطبراني بإسناد حسن .

سيأتي العزو لهما أثناء تفصيل المصنف .

(٢) هو : علي بن المفضّل بن علي الإسكندراني ، شرف الدين أبو الحسن المقدسي المالكي . وصفه الذهبي بـ الإمام المفتي الحافظ الكبير المتقن ، جَمَعَ وصَنَّف . وقال المنذري : كان متورعاً حسن الأخلاق جامعاً الفنون ، انتفعت به كثيراً . توفي في مستهل شعبان سنة ٦١١ هـ .

التكملة للمنذري ٢/ ١٠٦ ، السير ٢٢/ ٦٦ ، البداية ١٣/ ٦٨ ، الشذرات ٥/ ٤٧ .

(٣) كذا قال المصنف ، وبه قال السيوطي أيضاً في اللآلىء المصنوعة ١/ ٢٣٠ ، وفي النفس من ذلك شيء ، ذلك أنني لم أقف على الحديث في كتاب الصلاة من =

معها : « قل هو الله أحد . . . » ، وأن إسناده بهذه الزيادة جيد أيضاً .

ثم ذكر بعده حديث سيدنا الحسن بن علي ، بدون الزيادة ، وفيه : « كان في ذمة الله إلى الصلاة الأخرى . . . » ثم قال : رواه الطبراني بإسناد حسن .

هذا ملخص ما وقع له في هذين الحديثين .

ولنبدأ بالثاني لئلا يتخلل الكلام الطويل بينه وبين الأول ، (الذي هو أحد المزالق التي هوىٰ في هُوَّة التقليد فيها جماعات من المعتبرين ، ستقف عليهم)[1] فحديث الحسن ، رواه الطبراني في الكبير[2] ، والدعاء[3] .

= الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان ، وليس ذلك بدليل قاطع على ماذهبت إليه ، ولكن إفراد المنذري لكتاب الصلاة في عزوه لابن حبان ، ثم قوله فيه : وصححه ، يشعر بأنه في غير الصحيح . وبخاصة أن لابن حبان كتاباً بعنوان : صفة الصلاة . ذكره محققا الإحسان ـ شعيب الأرناؤوط ، وحسين أسد ، في تعريفهما بابن حبان ١/ ٢٢ ، والله أعلم بالصواب .

(١) ما بين القوسين سقط من / ط ، ح .

(٢) المعجم الكبير ٣/ ٨٣ ، ح ٢٧٣٣ .

(٣) الدعاء : ٣/ق/ ٢٥/ب ، من طريق كثير بن يحيى ثنا حفص بن عمر الرقاشي ثنا عبد الله بن حسن بن حسن [بن علي] عن أبيه عن جده به .

ما بين القوسين من كتاب الدعاء .

قال الطبراني في الكبير : حدثنا إبراهيم بن هاشم البغوي ثنا كثير بن يحيى به .

وإبراهيم بن هاشم بن الحسين بن هاشم ، أبو إسحاق البيع ، المعروف بالبغوي . سمع جماعة من العلماء ، وعنه جماعة . قال الدارقطني : ثقة . مات سنة ٢٩٧ هـ .

تاريخ بغداد ٦/ ٢٠٣ .

وكثير بن يحيى بن كثير ، أبو مالك البصري ، شيعي . قال أبو حاتم : محله الصدق ، وكان يتشيع . وقال أبو زرعة : صدوق . وذكره ابن حبان في الثقات . =

وحديث أبي أمامة ، يستدعي الكلام على ما سقناه من كلام المصنف فيه إلى أمور :

منها : سياقه له أولاً بدون الزيادة ، (وعزوه إلى النسائي وإطلاقه على عادة إيهامه أنه في السنن ، وسيأتي قريباً ذكر من تابعه بلا مستندٍ على عزوه إلى النسائي)[1] .

ومنها : نقله عن شيخه المقدسي ، أن إسناده على شرط البخاري ، وسنذكر أيضاً من تابعه على ذلك ، ومن رَدَّه .

= قال الأزدي : عنده مناكير . قال الهيثمي : ضعيف . قال الحافظ : فلعل الآفة ممن بعده [وذلك في حديث موضوع أورده في اللسان] .

الجرح ٧/ ١٥٨ ، الميزان ٣/ ٤١٠ ، لسان الميزان ٤/ ٤٨٤ ، مجمع الزوائد ٨/ ٣٥ ، ٩/ ١٧١ .

وحفص بن عمر بن رَبَال الرَّبَالي الرَّقاشي . ثقة عابد . مات سنة ٢٥٨ هـ .

الجرح ٣/ ١٥٨ ، التهذيب ٢/ ٤١٤ ، التقريب ١/ ١٨٨ .

وعبد الله بن حسن بن حسن بن علي بن أبي طالب الهاشمي ، أبو محمد . ثقة جليل القدر . مات في أوائل سنة ١٤٥ هـ .

الجرح ٥/ ٣٣ ، التهذيب ٥/ ١٨٦ ، التقريب ٣٠٠ .

وحسن بن حسن بن علي بن أبي طالب الهاشمي . ذكره ابن حبان في الثقات . وساق له الخطيب في تاريخه قصة تدل على ورعه وتقواه . وقال الحافظ في الفتح : هو من ثقات التابعين . قال الحافظ : صدوق ، مات سنة ٩٧ هـ .

تاريخ بغداد ٧/ ٢٩٣ ، فتح الباري ٣/ ٢٠٠ ، التهذيب ٢/ ٢٦١ ، التقريب ١٥٩ .

فهذا الإسناد حسن كما قال المنذري ، ولعل الكلام المتقدم في كثير بن يحيى بن كثير لا يُضَعِّفُ حديثَه . إذ أن أبا زرعة وهو ممن روى عنه . قال عنه : صدوق .

وقد قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٢/ ١٤٨ ، ١٠/ ١٠٢ : رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن ، أ . هـ .

(١) ما بين القوسين زيادة من / ب .

ومنها : نقله عن الطبراني أنه رواه بزيادة : « وقل هو الله (أحد)[1] . . . » .

قلت : أي في الكبير[2] والأوسط[3] ، ووافقه صاحب مسند[4] الفردوس ، ومجمع[5] الزوائد ، على أن أحد أسانيده جيدة ، وقال : (و)[6] هو صحيح .

ولا بد من تفصيل هذه الأمور واحداً واحداً ، والكلام عليها بلسان العلم والتحرير .

فأما عزو المصنف الأول إلى النسائي[7] ، فشيء قد تكرر في هذا الكتاب ، وكذا من تابعه مثل صاحب[8] سلاح المؤمن ، الذي شرط[9] أنه يُخَرِّج من كتاب النسائي ، ولم يتعرض لعمل اليوم والليلة (من السنن الكبرى)[10] بالكلية، ثم غالب أو جميع ما يعزوه إليه

---

(١) ما بين القوسين سقط من / ح .

(٢) المعجم الكبير : ٨/ ١٣٤ ، ح ٧٥٣٢ .

(٣) المعجم الأوسط ، كما في مجمع البحرين ـ الأذكار . ق/ ٢٣٦/ أ .

(٤) مسند الفردوس ـ أورده المحقق بحاشية فردوس الأخبار ـ . ٤/ ٣٢ ، ح ٥٥٩٢ .

(٥) مجمع الزوائد ، ـ الأذكار ـ باب ما جاء في الأذكار عقب الصلاة . ١٠/ ١٠٢ .

(٦) سقط من / ح .

(٧) عمل اليوم والليلة ـ ثواب من قرأ آية الكرسي دبر كل صلاة . ١٨٢ ، ح ١٠٠ بدون زيادة .

(٨) هو : محمد بن محمد بن علي بن همام العسقلاني الأصل ، المصري ، المعروف بابن الإمام ، أبو الفتح ، تقي الدين . طلب بنفسه وقرأ وكتب بخطه ، وكان يؤم بجامع الصالح ، مات سنة ٧٤٥ هـ . وله مصنفات منها سلاح المؤمن في الأذكار والأدعية ، اختصره الذهبي . رحمهم الله تعالى .
الدرر الكامنة ٤/ ٢٥٣ ، الشذرات ٦/ ١٤٤ .

(٩) سلاح المؤمن ق/ ٣/ أ .

(١٠) ما بين القوسين سقط من / ب .

يُطلقه ، فقال[1] : رواه النسائي[2] ، عن الحسين[3] بن بشر عن محمد[4] بن حِمْيَر عن محمد[5] بن زياد الألهاني عن أبي أمامة ، ثم قال : فأما الحسين ، فقال فيه النسائي[6] : لا بأس به ، وقال في موضع آخر : ثقة . وقال أبو حاتم[7] : شيخ . قال : وأما المحمدان ، فاحتج بهما البخاري[8] في صحيحه . قال : وقد أخرج شيخنا الحافظ [١١٥/ب] الدمياطي[9] الحديث في بعض

(١) سلاح المؤمن : ق/١٠١/ب .

(٢) في عمل اليوم والليلة . ١٨٢ ، ح ١٠٠ .

(٣) هو : الحسين بن بشر بن عبد الحميد الطرسوسي . قال أبو حاتم : شيخ ، وقال النسائي : لا بأس به ، وقال مرة : ثقة . روى له البخاري في صحيحه ، قال الحافظ : لا بأس به ، من الحادية عشرة .
الجرح ٣/ ٤٧ ، ذيل الكاشف ٧٧ ، التهذيب ٢/ ٣٣٠ ، التقريب ١/ ١٧٤ .

(٤) هو : محمد بن حِمْيَر بن أنيس السَّليحي ، الحمصي . وثقه ابن معين ودحيم . وقال أحمد : ما علمت إلا خيراً . وقال أبو حاتم : يكتب حديثه ولا يحتج به . وقال النسائي والدارقطني : لا بأس به ، روى له البخاري في صحيحه . قال الحافظ : صدوق . مات سنة ٢٠٠ هـ .
الجرح ٧/ ٢٣٩ ، التهذيب ٩/ ١٣٤ ، التقريب ٢/ ١٥٦ .

(٥) محمد بن زياد الألهاني . ثقة . وتقدم .

(٦) حكى ذلك عنه المزي في تهذيب الكمال ٦/ ٣٥٣ . وانظر : تهذيب التهذيب ٢/ ٣٣١ ، ويأتي الحكم على هذا الحديث آخر هذه الفقرة . إن شاء الله تعالى .

(٧) الجرح والتعديل : ٣/ ٤٧ .

(٨) انظر كلام الحافظ في هدي الساري : ٤٣٨ وملخصه : أن محمد بن حِمْيَر احتج البخاري بحديث واحد له . وأما محمد بن زياد الألهاني فهو ثقة . وقد رمز له الحافظ برمز البخاري . التقريب ٤٧٩ .

(٩) هو : عبد المؤمن بن خلف الدمياطي ، أبو محمد ، شرف الدين . إمام حافظ مصنف ، من أكابر الشافعية ، قال عنه الذهبي : كان مليح الهيأة ، حسن الخلق ، بسّاماً ، فصيحاً لغوياً مقرئاً ، جيد العبارة ، كبير النفس ، صحيح الكتب ، مفيداً جداً في المذاكرة . توفي بالقاهرة فجأة سنة ٧٠٥ هـ .
تذكره ٤/ ١٤٧٧ ، البداية ١٤/ ٤٠ ، الدرر الكامنة ٢/ ٤١٧ ، الشذرات =

تصانيفه[1] ، من حديث أبي أمامة وعلي[2] وعبد الله بن عَمرو[3] ، والمغيرة بن شعبة[4] وجابر[5] وأنس[6] ، . . . . . .

= ١٢/٦ .

(١) ذكر السيوطي في اللآلىء المصنوعة ١/ ٢٣٠ : بأن الدمياطي ذكره في جزء جمعه في تقوية هذا الحديث . ونقل نحو ما ذكر المصنف . وحكى ذلك عنه الشوكاني في تحفة الذاكرين ١١٧ .

(٢) أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات ، ـ باب في قراءة آية الكرسي بعد الصلوات ، ١/ ٢٤٣ ، وعزاه ابن كثير في تفسيره ١/ ٣٠٧ إلى ابن مردويه قال : وفي إسناده ضعف . وعزاه السيوطي في الدر المنثور ٢/ ٨ تفسير سورة البقرة ، إلى البيهقي . وذكره في اللآلىء المصنوعة ١/ ٢٣٠ عن الحاكم وساق إسناده وقوله : لا يصح ، حبة العرني ضعيف ، ونهشل كذاب . قال السيوطي : أخرجه البيهقي في الشعب عن الحاكم وقال : إسناده ضعيف ، والله أعلم .

(٣) أخرجه الخطيب في تاريخ بغداد : ٦/ ١٧٤ .

(٤) أخرجه أبو نعيم في الحلية : ٣/ ٢٢١ ، قال : هذا حديث غريب من حديث المغيرة ، تفرد به هاشم بن هاشم عن عمر به .

وعزاه ابن كثير في تفسيره ١/ ٣٠٧ إلى ابن مردويه ، قال : وفي إسناده ضعف .

(٥) أخرجه ابن عدي في الكامل : ١/ ٣٠٠ ، ٣/ ٩١١ . وعزاه ابن كثير في تفسيره ١/ ٣٠٧ . إلى ابن مردويه . وقال : في إسناده ضعف .

ذكر السيوطي في اللآلىء المصنوعة ١/ ٢٣٢ بعد أن ساق إسناد ابن عدي : أنه باطل ، آفته إسماعيل ، يعني : ابن يحيى التيمي . [وقد سقط من إسناد ابن عدي في اللآلىء راويان] . ثم ساق إسناداً آخر ، وقال عقب الحديث : فيه مجاهيل .

(٦) عزاه السيوطي في الدر المنثور ٢/ ٦ إلى البيهقي في شعب الإيمان . وعزاه صاحب كنز العمال ١/ ٥٦٨ . ح ٢٥٦٤ : إلى البيهقي ، وقال : وضعفه .

قلت : وأخرج ابن عدي في الكامل ٢/ ٥٩٢ عن أبي مسعود نحوه .

وذكر السيوطي في تفسيره ٢/ ٦ الحديث من رواية غير هؤلاء :

من رواية ابن عباس ، وعزاه إلى ابن النجار في تاريخ بغداد .

من رواية محمد بن الضوء بن الصلصال بن الدلهمس عن أبيه عن جده ، وعزاه إلى البيهقي في الشعب . =

ثم قال[1] : وإذا انضمت هذه الأحاديث بعضها إلى بعض أخذت قوة . انتهى كلام السلاح .

وقال ابن الجوزي في موضوعاته[2] بعد أن أورده من حديث سيدنا علي : هذا حديث لا يصح ، وفي طريقه نهشل[3] بن سعيد ـ يعني أحد مشايخ ابن ماجة الضعفاء ، الذين انفرد[4] بالرواية عنهم ، دون بقية الستة ـ ثم ذكر جرحه ، ثم ذكر : أنه روي من حديث جابر[5] وأبي أمامة[6] مثله ، أو قريب منه . ثم نقل عن ابن عدي[7] : أنه لا أصل لهذا الحديث . . . إلى أن قال[8] : وفي حديث أبي أمامة ، محمد بن حِمْيَر[9] ، وليس بالقوي . انتهى .

وقال الذهبي : في ترجمة ابن حِمْيَر من ميزانه[10] بعد ذكر تعديله وجرحه : له غرائب وأفراد ، وتفرد عن الألهاني . أي :

= من رواية أبي موسى الأشعري ، وعزاه ابن كثير في تفسيره ١/ ٣٠٧ ، والسيوطي في الدر ٢/ ١٢ إلى ابن مردويه . والله أعلم .

(١) أي : الدمياطي ، كما حكى ذلك عنه صاحب سلاح المؤمن ، والسيوطي في اللآلىء المصنوعة ١/ ٢٣١ ، والشوكاني في تحفة الذاكرين .

(٢) الموضوعات : أبواب القرآن . ـ باب في قراءة آية الكرسي بعد الصلاة ١/ ٢٤٣ .

(٣) هو : نهشل بن سعيد بن وَرْدَان الورداني ، بصري الأصل ، سكن خراسان . قال أبو حاتم والنسائي : متروك الحديث ، قال الحافظ : متروك ، وكذبه إسحاق بن راهويه ، من السابعة .
الجرح ٨/ ٤٩٦ ، التهذيب ١٠/ ٤٧٩ ، التقريب ٢/ ٣٠٧ .

(٤) كذا رمز له في التهذيب وفروعه .

(٥) أخرجه بسنده في الموضوعات من طريقين : ١/ ٢٤٣ ، ١/ ٢٤٤ ، وسبق الكلام على عزوه .

(٦) أخرجه بسنده ١/ ٢٤٤ من طريق محمد بن حمير .

(٧) الكامل ١/ ٣٠١ .

(٨) أي : ابن الجوزي .

(٩) سبقت ترجمته قريباً ، وهو من رجال البخاري ، أخرج له حديثاً واحداً .

(١٠) ميزان الاعتدال : ٣/ ٥٣٢ .

محمد بن زياد ، عن أبي أمامة بالحديث المار . وذكر الحافظ الضياء في أحكامه[1] : أنه تفرد بهذا الحديث ، وأنه تكلم فيه (أبو)[2] حاتم الرازي[3] وقال : لا يحتج به .

وقال يعقوب[4] بن سفيان[5] : ليس بالقوي . لكن وثقه ابن معين ، وروى له البخاري في صحيحه . وذكر ابن[6] عبد الهادي في محرره[7] الحديث بالزيادة ، وقال : رواه النسائي والروياني[8] وابن

(١) لم أجده ، وقال السيوطي في اللآلىء المصنوعة ١/ ٢٣٠ : عن حديث أبي أمامة : وصححه الضياء المقدسي في المختارة .

(٢) ما بين القوسين سقط من / ب .

(٣) الجرح والتعديل : ٣/ ٤٧ .

(٤) هو : يعقوب بن سفيان الفارسي ، أبو يوسف الفسوي الحافظ . قال الحاكم : كان إمام أهل الحديث بفارس . فأما سماعه ورحلته وأفراد حديثه ، فأكثر من أن يمكن ذكرها . قال الحافظ : ثقة حافظ ، مات سنة ٢٧٧ هـ .
الجرح ٩/ ٢٠٨ ، التهذيب ١١/ ٣٨٥ ، التقريب ٦٠٨ .

(٥) المعرفة والتأريخ ٢/ ٣٠٩ .

(٦) هو : محمد بن أحمد بن عبد الهادي المقدسي الحنبلي ، شمس الدين ، أبو عبد الله . قال عنه الذهبي : الفقيه البارع ، المقرىء المجود ، المحدث الحافظ ، النحوي الحاذق ، صاحب الفنون ، عُني بفنون الحديث ومعرفة الرجال ، وذهنه مليح ، وله عدة محفوظات وتواليف وتعاليق مفيدة ، كتب عني واستفدت منه . توفي سنة ٧٤٤ هـ .
التذكرة ٤/ ١٥٠٨ ، البداية ١٤/ ٢١٠ ، الدرر الكامنة٣/ ٣٣١ .

(٧) المحرر في الحديث : ١/ ٢٠٩ ، ح ٢٧٨ .

(٨) هو : محمد بن هارون الروياني ، أبو بكر ، قال عنه الذهبي : الإمام الحافظ الثقة ، صاحب المسند المشهور . ووثقه أبو يعلى الخليلي ، وله تصانيف في الفقه ، مات سنة ٣٠٧ هـ .
السير ١٤/ ٥٠٧ ، البداية ١١/ ١٣١ ، الشذرات ٢/ ٢٥١ .
عزاه السيوطي في الدر المنثور ٢/ ١٠ إلى الروياني في مسنده ، وإلى المذكورين ، وأضاف : وابن مردويه .

حبان[1] والدارقطني في الأفراد[2] ، والطبراني ، وهذا لفظه ، قال : ولم يصب من ذكره في الموضوعات ، فإنه حديث صحيح . انتهى .

وذكر المنبجي[3] الحنبلي في مصباحه[4] : أن الضياء صححه في المختارة[5] ، ثم عزاه إلى الكبير للطبراني ، ثم قال : ورواه أيضاً من طريق آخر بزيادة ـ يعني : على آية الكرسي ـ من حديث محمد[6] بن إبراهيم ـ يعني : ابن العلاء ـ المعروف بابن زِبْريق .

قلت : وهو من شيوخ ابن ماجه دون بقية الستة[7] . قال فيه ابن

---

(١) لم أقف عليه في كتاب الصلاة من الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان . ولا من موارد الظمآن ، وهذا إن صح كون العزو في صحيح ابن حبان . ذلك أن المنذري قال في عزوه : وابن حبان في كتاب الصلاة وصححه . وجاء المصنف ـ كما في أول هذه الفقرة ـ وقال : أي : من صحيحه . وكذا قال السيوطي في اللآلىء المصنوعة ١/ ٢٣٠ بأن ابن حبان أخرجه في صحيحه . ثم إني وقفت على أسماء مصنفات ابن حبان في ترجمة كتبها محققا الإحسان : شعيب الأرناؤوط وحسين أسد ١/ ٢٢ ، وفيها : كتاب صفة الصلاة قالا : ذكره في صحيحه ، فلا أدري أهو الذي أراده المنذري بالعزو أم لا . والله أعلم .

(٢) ذكر السيوطي في اللآلىء ١/ ١٣٠ ، الدارقطني وساق إسناده للحديث ، وقولَه : تفرد به محمد بن حِمْيَر ، وليس بالقوي . أ . هـ .

(٣) هو : محمد بن محمد بن محمد بن محمود الصالحي المنبجي الحنبلي ، شمس الدين ، أبو عبد الله . قال ابن العماد : الشيخ الإمام العالم ، له مصنف في الطاعون وأحكامه ، وفيه فوائد غريبة . وذكره فيمن توفي سنة ٧٧٤ هـ . وفيمن توفي سنة ٧٨٥ هـ .
الشذرات ٦/ ٢٣٦ ، ٢٨٩ .

(٤) لم أقف عليه .

(٥) قال السيوطي في اللآلىء المصنوعة ١/ ١٣٠ : صححه الضياء في المختارة .

(٦) هو : محمد بن إبراهيم بن العلاء بن زِبْريق الحمصي الزبيدي . قال ابن عوف : كان يسرق الحديث ، فأما أبوه فغير متهم .
الميزان ٣/ ٤٤٧ ، لسان الميزان ٥/ ٢١ .

(٧) أقول : الذي تفرد بالرواية عنه ابن ماجة دون بقية الستة ، هو غير ابن زِبْريق ، وإنما هو : محمد بن إبراهيم بن العلاء الدمشقي ، أبو عبد الله الزاهد . قال ابن

الجوزي في الضعفاء والمتروكين[1] : قال ابن عدي[2] : طُعِنَ فيه .

وقال الذهبي في الميزان[3] : تَكَلم فيه ابن عدي ، وقال محمد [١١٦/ أ] ابن عوف : كان يسرق الحديث . وقال في الكاشف[4] : كَذَّبَه الدارقطني . قال المنبجي : صحح هذا الحديث مع الزيادة الحافظ المزي ، قال : وذكر عنه الذهبي أنه سأله عن الحديث من غير الزيادة ، فقال : صحيح الإسناد على شرط البخاري . وذكر أن غير الذهبي نقل عن المزي أيضاً ، أنه صححه بها ، ثم ذكر عن الذهبي أنه ضَعَّف الزيادة ، وقال : (إن)[5] ابن زِبْريق ، ضعيف ، وَهَّاه ابن عدي[6] وغيره ، فلا تقبل زيادته . قال : وصحح الحديث

= عدي : منكر الحديث وعامة أحاديثه غير محفوظة . وقال الدارقطني : كَذَّاب . وقال أبو نعيم في الضعفاء ١٤٤ : روى موضوعات . وقال ابن حجر في التقريب ١٤١/٢ : منكر الحديث ، من التاسعة . قال ابن حجر في التهذيب ١٤/٩ : أكثر ما يأتي في الروايات محمد بن إبراهيم الشامي ، من غير مزيد ، وبذلك ترجمه ابن عدي وابن حبان في الضعفاء ، وظن الذهبي لما رأى في التهذيب أن اسم جده العلاء ، أنه حفيد العلاء بن زبريق الحمصي ، فقال : تكلم فيه ابن عدي ، فوهم في ذلك ، فابن عدي إنما ذكر الشامي فقط ، ولم يسمّ جده .

وانظر أيضاً لسان الميزان ٢١/٥ .

أقول : وفي الميزان ترجم الذهبي للاثنين ، ولكنه وَهِمَ في نقل كلام ابن عدي ، فتعقبه الحافظ ابن حجر ـ كما تقدم ـ : وقد وهم المصنف في هذا ، فشيخ ابن ماجة ، هو الشامي وليس ابن زِبْريق كما أشار الحافظ . وأما ابن زبريق ، فهو : محمد بن إبراهيم بن العلاء بن زِبْريق الحمصي الزبيدي . والله تعالى أعلم .

(١) الضعفاء والمتروكين ٣٨/٣ .

(٢) الكامل في ضعفاء الرجال : ٦/ ٢٢٧٤ ، قال : منكر الحديث . يعني الشامي .

(٣) ميزان الاعتدال ٤٤٧/٣ .

(٤) الكاشف : ١٥/٣ .

(٥) ما بين القوسين سقط من / ح .

(٦) تقدم نقل كلام ابن حجر عن وهم الذهبي في نقل كلام ابن عدي هذا .

بدون الزيادة ، وقال : هو من غرائب الصحاح . . . إلى أن قال المنبجي بعد هذا : والعجب منه ، كيف تَنَبَّه[1] له على خلاف عادته في إطلاق العزو إلى النسائي عن بعض المتأخرين ، ولا أدري من هو ـ أنه عزا الحديث المذكور إلى النسائي ، قال : ولم أره فيه . . . إلى أن قال : وقد تكلم الدارقطني[2] في هذا الحديث من أصله . انتهى .

وكذا ذكر القاضي تاج الدين[3] ابن السبكي في جزئه الملخص في الأوراد : أن الحديث في النسائي ، ونقل عن الضياء أنه صحيح ، وعن شيخه الحافظ المزي : أنه على شرط البخاري ، وعن شيخه الذهبي أنه من غرائب الصحاح . انتهى .

وأفاد شيخنا ابن حجر بخطه على حاشية نسخته ، بكتاب شيخه الهيثمي مجمع الزوائد[4] إذ عزا الحديث إلى الطبراني : أنه رواه في معجميه بأسانيد أحدها جيد . وكذا استدرك على صاحب مسند الفردوس في ترتيبه[5] له من زيادته ، فقال : أخرجه النسائي في السنن الكبرى من هذا الوجه .

---

(١) لم يتضح لي إلى من يعود الضمير هنا ، لعدم وقوفي على المصباح للمنبجي . فالله أعلم .

(٢) تقدم ذكر كلام الدارقطني في الحديث .

(٣) هو : عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي السبكي ، أبو نصر القاضي . صاحب التصانيف . قال ابن كثير : جرىٰ عليه من المحن والشدائد ، ما لم يَجر على قاض مثله ، كان طلق اللسان ، قوي الحجة . من مصنفاته : طبقات الشافعية الكبرى ، وغيرها . مات سنة ٧٧١ هـ .
البداية ١٤/ ٢٩٥ ، ٣١٦ ، الدرر الكامنة ٢/ ٤٢٥ ، الشذرات ٦/ ٢٢١ .

(٤) مجمع الزوائد ، ـ الأذكار ، ـ باب ما جاء في الأذكار عقب الصلاة ، ١٠/ ١٠٢ ، وقد ذكر نص ذلك ضمن متن الكتاب لا في الحاشية .

(٥) تسديد القوس في ترتيب مسند الفردوس ج ٢/ ق/ ٣١٦/ أ ، ب .

وكذا عزا الحديث ابن الجزري[1] في حصنه الحصين[2] إلى النسائي وابن حبان وابن السني في اليوم والليلة .

قلت : وقد رواه ابن السني في الكتاب[3] المذكور من طريقين ، عن أبي أمامة .

أحدهما[4] : هذه ، فقال : أخبرنا محمد بن عبيد الله بن الفضل الحمصي حدثنا[5] اليمان[6] بن سعيد ، وأحمد[7] بن

---

(١) هو : محمد بن محمد بن محمد بن علي الدمشقي ، أبو الخير ، ابن الجزري . تنقل في البلاد ، ونشر القراءات ، وكان كثير العناية بها ، قال الشوكاني : وجَدَّ في طلب الحديث بنفسه . . . واشتد شغفه بالقراءات حتى جمع العشر ثم الثلاث عشرة . مات بشيراز سنة ٨٣٣ هـ .

الضوء اللامع ٩/ ٢٥٥ ، البدر الطالع ٢/ ٢٥٧ ، الشذرات ٧/ ٢٠٤ .

(٢) انظر : تحفة الذاكرين بعدة الحصن الحصين ١١٧ ، ولم يعزه هناك إلا إلى النسائي وابن حبان .

(٣) عمل اليوم والليلة ـ نوع آخر ، في باب ما يقول في دبر صلاة الصبح . ٣٤ ، ح ١٢٣ ، ح ١٢٤ .

(٤) رقم ١٢٤ .

(٥) في ح / أبو اليمان . وهو خطأ .

(٦) هو : اليمان بن سعيد المِصِّيصي ، أبو رضوان الحمصي المؤدب ، ذكره الدارقطني في الضعفاء . وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : ربما خالف . وأخرج الحاكم في المستدرك حديثاً من روايته عن يحيى المصري ، وقال : رواته ثقات إلا يحيى ، فلست أعرفه . قال الذهبي : ضعفه الدارقطني وغيره ، ولم يترك .

الضعفاء للدارقطني ، ٤٠٧ ـ ترجمه ٦٠٩ ، الميزان ٤/ ٤٦١ ، المغني ٢/ ٧٦٠ ، لسان الميزان ٦/ ٣١٦ .

(٧) هو : أحمد بن هارون ، ويقال له : حميد ـ وفي اللسان أحمد ـ المِصِّيصي . من أهل المِصِّيصَة . قال ابن عدي : يروي مناكير عن قوم ثقات ، لا يتابع عليه أحد . وذكره ابن حبان في الثقات .

الثقات ٨/ ٣٨ ، الكامل ١/ ١٩٦ ، الميزان ١/ ١٦٢ ، اللسان ١/ ٣١٩ .

هارون ، جميعاً بالمِصِّيْصَة[1] ، قالا : حدثنا محمد بن حِمْيَر ، فذكره بمعناه ، والمصيصة[2] فيها : كسر الميم ، وتشديد الصاد الأولى . وفيها فتح الميم وتخفيف [١١٦/ب] الصاد ، وكذا النسبة إليها[3] .

والمقصود ذكر من عزا الحديث إلى سنن النسائي من الجماعة المذكورين وغيرهم ، والغرض أنه مُخرَّج في الأطراف[4] لشيخ الحفّاظ المزي ، من اليوم والليلة للنسائي[5] مذكور في رواية محمد بن زياد عن أبي أمامة . وأن النسائي رواه عن الحسين بن بشر ، قال : كتبنا عنه بطرسوس[6] عن ابن حمير عن ابن زياد عن أبي أمامة ، وأنه في رواية ابن[7] الأحمر ، ولم يذكره ابن عساكر .

---

(١) المِصِّيْصَة : هي مدينة على شاطىء جيحان من ثغور الشام ، بين أنطاكية وبلاد الروم ، تقارب طرسوس ، وكانت من مشهور ثغور الإسلام .
معجم ما استعجم ٤/ ١٢٣٥ ، معجم البلدان ٥/ ١٤٤ ، الروض المعطار ٥٥٤ .

(٢) انظر : معجم ما استعجم ، والروض المعطار ، وفيهما عن الأصمعي : ولا يقل : بفتح الميم . وفي معجم البلدان : مَصِّيْصة بالفتح ثم الكسر والتشديد ، وياء ساكنة وصاد أخرى . وقال : كذا ضبطه الأزهري وغيره من اللغويين ، بتشديد الصاد الأولى ، هذا لفظه . وتفرّد الجوهري والفارابي بتخفيف الصادين . قال : والأول أصح . أ . هـ . ويأتي الحكم على هذا الحديث آخر هذه الفقرة ـ إن شاء الله تعالى ـ .

(٣) انظر : معجم البلدان ٥/ ١٤٤ ، اللباب ٣/ ٢٢١ .

(٤) تحفة الأشراف ٤/ ١٨٠ ، ح ٤٩٢٧ .

(٥) في ب / إلى المزي . وهو خطأ ظاهر .

(٦) طُرْسوس : بضم أوله وإسكان ثانيه ـ وقيل : بفتح أوله وثانيه ، وسينين مهملتين . مدينة بالشام حصينة بين أنطاكية وحلب وبلاد الروم .
معجم ما استعجم ٣/ ٨٩٠ ، معجم البلدان ٤/ ٢٨ ، الروض ٣٨٨ .

(٧) هو : محمد بن معاوية بن عبد الرحمٰن الأموي القرطبي ، أبو بكر المعروف بابن الأحمر . قال الذهبي : محدّث الأندلس ومسندها الثقة . . . وكان شيخاً نبيلاً ثقة =

وقد عكس ابن عساكر الأمر (فاستدركه عليه)[1] ، فقال في كتابه الشيوخ النبل أصحاب الكتب الستة[2] في ترجمة : الحسين بن بشر : روى عنه النسائي ، وقال : لا بأس به ، وفي موضع آخر : ثقة . ثم تبعه في كونه روى عنه في السنن (من غير مستند)[3] الحافظ عبد الغني[4] المقدسي في كماله[5] ، [6](وفيه أوهام كثيرة ، تصدّى للتنبيه عليها الحافظ المزي في تهذيبه[7] له ، وهذا من

= معمراً . وهو أول من أدخل سنن النسائي الكبير إلى الأندلس ، وحمل الناس عنه . توفي سنة ٣٥٨ هـ .

تاريخ علماء الأندلس ٢/ ٦٧ ، السير ١٦/ ٦٨ ، الشذرات ٣/ ٢٧ .

(١) كذا في الأصل ط ، ح / وليس في ب .

(٢) المعجم المشتمل على ذكر أسماء الشيوخ الأئمة النبل : ١٠٤ ، رقم ٢٦٩ .

(٣) ما بين القوسين زيادة من / ب .

(٤) هو : عبد الغني بن عبد الواحد بن علي المقدسي الجماعيلي الدمشقي ، أبو محمد تقي الدين . قال الذهبي في وصفه : الإمام العالم الحافظ الكبير الصادق القدوة العابد الأثري ، المتبع ، عالم الحفاظ ، وكان صاحب رحلة وتصنيف . له الأحكام الكبرى والصغرى ، وله كتاب الكمال ، وغيره كثير . أطال الذهبي في ترجمته في السير . مات سنة ٦٠٠ هـ .

السير ٢١/ ٤٤٣ ـ ٤٧١ ، البداية ١٣/ ٣٨ ، الشذرات ٤/ ٣٤٥ .

(٥) جاء في تهذيب الكمال للمزي ٦/ ٣٥٣ قوله : روى عنه النسائي . وذكر المحقق استدراك المزي على المقدسي كما سيأتي نقله قريباً .

(٦) من هنا بداية سقط طويل من / ط ، ح . إلى آخر الفقرة التالية .

(٧) تهذيب الكمال ٦/ ٣٥٣ وفيه : روى عنه النسائي .

قال المحقق : جاء في حواشي النسخ من قول المؤلف : لم أقف على روايته عنه .

قال المحقق : لكنه وقف على روايته فيما بعد في اليوم والليلة ، حيث روى عنه عن محمد بن حمير ، حديث أبي أمامة . . . ذكر ذلك في تحفة الأشراف ٤/ ١٨٠ ، ح ٤٩٢٧ وقد ألحقه المزي بالتحفة بخطه بآخره ، كما نص على ذلك وشاهده ابن حجر ، أ . هـ .

جملتها ، فقال : لم أقف على رواية النسائي عنه[1] ، بل ولا ذكر[2] في رواية محمد بن زياد عن أبي أمامة للنسائي دون بقية الجماعة شيئاً . وكذا تلميذه الذهبي ، حتى في مختصر مختصر شيخه ـ الكاشف[3] ـ لم يذكر الحسين بن بشر أصلاً . وجاء شيخنا ابن حجر في تقريبه[4] المختصر ، وأصله[5] ، فذكره وعَلَّمَ عليه علامة النسائي ، وزاد وأربى في عزو الحديث إلى النسائي ، كما قدمناه عنه .

وقد عُلِم قطعاً بما قررته وحررته أن كلّ من أطلق رواية النسائي عن الحسين بن بشر ، أو عزا الحديث المذكور إليه توهماً وإيهاماً أنه في السنن ، ولم يقيدهما بكتاب اليوم الليلة ، فقد أخطأ عليه خطأً بيّناً كائناً من كان . فلا يُغتر بكثرتهم ، ولا يُقلدون . ولهذا نَبَّهت على ما وقع لهؤلاء الكبار ، ليحصحص الحق الأبلج ، الذي كالنهار .

(١) من الفقرة السابقة ، ومما سيأتي يتضح إنكار المؤلف رحمه الله تعالى على المقدسي وغيره ، ذكر ترجمة الحسين بن بشر في الكمال في معرفة رجال الكتب الستة . لأن الحسين من رجال عمل اليوم والليلة للنسائي لا السنن . وهذا غلط منه رحمه الله تعالى ، إذ أن المقدسي في كماله والمزي في التهذيب والتحفة والحافظ في التهذيب وتقريبه وأبو زرعة العراقي في ذيل الكاشف قد ذكروا الحسين بن بشر هذا . ضمن رجال الكتب الستة ، باعتبار أن عمل اليوم والليلة من السنن الكبرى للنسائي . والله أعلم .

(٢) لعل ذلك في نسخة المصنف إذ أن المزي قد ألحق ذلك بالتحفة ، كما نص على ذلك الحافظ في النكت الظراف ٤/ ١٨٠ .

(٣) ليس في الكاشف ، وأورده أبو زرعة ابن العراقي في ذيل الكاشف ٧٧ .

(٤) التقريب ١/ ١٧٤ .

(٥) تهذيب التهذيب ٢/ ٣٣٠ . ولكنه قال بعد ذكر كلام المزي : روى النسائي عنه في اليوم والليلة . . . وقد استدركه المزي في الأطراف ، وقرأته بخطه في جزء مفرد لذلك .

والعتب على ابن عبد الهادي[1] وشيخنا ابن حجر[2]، وعندهما الأصول ، ولا يراجعانها ، ويجزمان بأن النسائي رواه تقليداً لغيرهما وتغريراً لمن بعدهما ، وحاشا وكلا ، ولا سيما ابن حجر ، فالعتب عليه أشد من المصنف ونحوه ممن يطلق العزو إلى النسائي ويكون في غير السنن . وبعض الإشارة تكفي المستفيد ، وغالب ما يقع فيه هؤلاء المصنفون سببه التقليد والاسترواح أو الوهم ، حتى يتميز بالكمال المطلق رب العزة[3] .

---

(١) يعني في المحرر في الحديث ، وسبق عزوه إليه .

(٢) أما الحافظ ، فإن كان عَلَّم بعلامة النسائي : (س) في التهذيب والتقريب ، فإنه قد صرّح في أثناء التهذيب بكون الرواية في عمل اليوم والليلة ، كما تقدم نقله عنه ، ثم إنه في مقدمة التهذيب ١/ ٥ ، ٦ ذكر رموز المزي ، وأنه رمز للنسائي (س) وفي عمل اليوم والليلة (سي) . ثم عقب على ذلك فقال : وأفرد عمل اليوم والليلة للنسائي عن السنن ، وهو من جملة كتاب السنن في رواية ابن الأحمر وابن سيار . أ . هـ . ثم إن الحافظ في مقدمة التقريب ١/ ٧ لم يذكر رمزاً لعمل اليوم والليلة مستقلاً وإنما رمز للنسائي س . فهل بعد هذا يلحقه عتب ؟ اللهم لا .

(٣) بعد أن أطلت النفس مع المصنف ـ رحمه الله تعالى ـ في تحقيقه لهذا الحديث ، الذي تتبين صحته مما تقدم ذكره من نظر في طرقه وشواهده وأقوال أهل العلم فيه . أُحبّ أن أسوق هنا زيادة تخريج لحديث أبي أمامة ، ثم أتبعه ببعض أقوال أهل العلم التي لم يتقدم ذكرها . الحديث أخرجه أبو نعيم في ذكر أخبار أصبهان : ١/ ٣٥٤ ، من طريق محمد بن حمير به .

من أقوال أهل العلم في حديث علي :

قال ابن القيم في زاد المعاد ١/ ٣٠٣ : وهذا الحديث ، من الناس من يصححه . . . ومنهم من يقول : هو موضوع . قال : وأدخله أبو الفرج ابن الجوزي في الموضوعات . . . وأنكر ذلك عليه بعض الحفاظ . ووثقوا محمداً ـ يعني ابن حمير ـ وقال : هو أَجَلُّ من أن يكون له حديث موضوع ، وقد احتج به أَجَلُّ من صَنَّفَ في الحديث الصحيح ، وهو البخاري . ووثقه أشد الناس مقالة في الرجال : يحيى بن معين . . . [ثم ذكر من روي عنهم الحديث وقال] : وفيها كلها ضعف ، ولكن إذا انضم بعضها إلى بعض مع تباين طرقها واختلاف =

٢٥٠ ـ قوله في حديث أنس الذي فيه : « ولا حول ولا قوة إلا بالله » .

كذا وجد بواو في الحوقلة في أكثر نسخ هذا الكتاب[١] . وليس

= مخارجها ، دلت على أن الحديث له أصل وليس بموضوع . أ . هـ .

وقال ابن كثير في تفسيره ١/ ٣٠٧ : هو إسناد على شرط البخاري ، وقد زعم ابن الجوزي أنه حديث موضوع ، ونقل السوطي في اللآلىء المصنوعة ١/ ٢٣١ عن ابن أبي المجد الحافظ قال : صنف ابن الجوزي كتاب الموضوعات ، فأصاب في ذكره أحاديث مخالفة . . . ومما لم يصب فيه إطلاقه الوضع على أحاديث بكلام بعض الناس في أحد رواتها . . . وليس ذلك الحديث مما يشهد القلب ببطلانه ، ولا فيه مخالفة لكتاب ولا سنة ولا إجماع ، ولا حجة بأنه موضوع سوى كلام ذلك الرجل في راويه ، وهذا عدوان ومجازفة .

قال : فمن ذلك أنه أورد حديث أبي أمامة في قراءة آية الكرسي بعد الصلاة ، لقول يعقوب بن سفيان في رواية محمد بن حميد ليس بالقوي . ومحمد هذا روى له البخاري في صحيحه ، ووثقه أحمد وابن معين ، أ . هـ .

ونقل السيوطي ١/ ٢٣٠ أيضاً عن ابن حجر أنه قال في تخريج أحاديث المشكاة : غفل ابن الجوزي فأورد هذا الحديث في الموضوعات ، وهو من أسمج ما وقع له ، أ . هـ .

قال السيوطي ، بعد أن نقل قول الدارقطني في الحديث : تفرد به محمد بن حميد وليس بالقوي . قال : قلت : كلا ، بل قوي ثقة ، من رجال البخاري . والحديث صحيح على شرطه ، أ . هـ .

وقال الألباني في صحيح الجامع الصغير : صحيح . قال في سلسلة الأحاديث الصحيحة ٢/ ٦٩٧ ، ح ٩٧٢ : والحديث صحيح ، فإنه جاء من طرق أخرى . ثم قال : وللحديث شواهد .

٢٥٠ ـ الترغيب ٢/ ٤٥٤ ، ح ١٠ الباب السابق . قال :

وعن أنس ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « من قال دبر الصلاة ، سبحان الله العظيم وبحمده ، لا حول ولا قوة إلا بالله قام مغفوراً له » . رواه البزار عن أبي الزهراء عن أنس .

(١) الذي في النسخ التي بين يدي : عمارة ، المنيرية ٢/ ٢٦٢ ، ومحيي الدين ٣/ ٢٦٦ والمخطوط ق/ ١٤٣/ أ بدون واو .

عند البزار[1] ، ولا كانت في نسختي)[2] .

٢٥١ ـ قوله في الترغيب فيما يقوله ويفعله ، من رأى في منامه ما يكره ، في حديث أبي سعيد ، في ذلك : أن الترمذي[3] رواه ، وقال : حديث حسن صحيح . عجيب . فالحديث رواه البخاري[4] والنسائي في اليوم والليلة[5]، وعند الترمذي: حسن صحيح غريب .

٢٥٢ ـ قوله بعد سياق حديث أبي قتادة ، وعزوه إلى

---

(١) كما في كشف الأستار، ـ الأذكار، ـ باب ما يقول عقيب الصلاة، ٤/ ٢١، ح ٣٠٩٧.

(٢) إلى هنا نهاية السقط من / ط ، ح .

٢٥١ ـ الترغيب ٢/ ٤٥٥ ، ح ٢ الباب المذكور . قال :

وعن أبي سعيد الخدري ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « إذا رأى أحدكم الرؤيا يحبها فإنما هي من الله ، فليحمد الله عليها وليحدث بما رأى . وإذا رأى غير ذلك مما يكره ، فإنما هي من الشيطان ، فليستعذ بالله من شرّها ولا يذكرها لأحد فإنها لا تضره » . رواه الترمذي ، وقال حديث حسن صحيح .

(٣) جامع الترمذي ٤٩ ـ الدعوات ، ٥٣ ـ باب ما يقول إذا رأى رؤيا يكرهها ، ٥/ ٥٠٥ ، ح ٣٤٥٣ ، قال : هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه .

(٤) صحيح البخاري: ٩١ ـ التعبير، ٣ ـ باب الرؤيا من الله، ١٢/ ٣٦٩، ح ٦٩٨٥ ، و٤٦ ـ باب إذا رأى ما يكره فلا يخبر بها ولا يذكرها ، ١٢/ ٤٣٠ ، ح ٧٠٤٥ .

(٥) عمل اليوم والليلة ، ـ ما يقول إذا رأى في منامه ما يحب ، ٥٠٥ ، ح ٨٩٣ ، وأخرجه أيضاً : أحمد في المسند ٣/ ٨ .

والحاكم في المستدرك ، ـ تعبير الرؤيا ، ـ لا تخبر بتلعب الشيطان بك في المنام ٤/ ٣٩٢ ، قال : حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه . ووافقه الذهبي .

وقد وهم الحاكم وتابعه الذهبي ـ رحمهما الله تعالى ـ في هذا . فهو عند البخاري كما ذكر المصنف وسبق عزوه .

٢٥٢ ـ الترغيب ٢/ ٤٥٥ ، ح ٣ ، الباب السابق . قال :

وعن أبي قتادة ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « الرؤيا الصالحة من الله ، والحلم من الشيطان ، فمن رأى شيئاً يكرهه فلينفث عن شماله ثلاثاً ، ويتعوذ بالله من الشيطان ، فإنها لا تضره » . رواه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجة . وفي رواية للبخاري ومسلم عن أبي سلمة : « وإذا رأى ما يكره فليتعوذ بالله من شرّها وشرّ الشيطان . . » الحديث .

الستة[1] .

والنسائي إنما رواه في اليوم والليلة على ما قد عُرف وتكرر ، قال : وفي رواية[2] للبخاري ومسلم عن أبي سلمة : « وإذا رأى ما يكره . . . » .

لا فائدة في ذكر أبي سلمة ، فإنه ابن عبد الرحمن بن عوف ، وليس صحابياً ، بلا خلاف[3] بل هو تابعي مشهور . روى هذا

(١) كذا في المخطوط (ق/٤٣/ب) ، وأما في النسخ المطبوعة . عمارة والمنيرية ٢/٢٦٢ ، ومحيي الدين ٣/٢٦٧ ، فليس فيها ذكر أبي داود . والحديث عندهم كمايلي :

صحيح البخاري ، ٩١ ـ التعبير ٣ ـ باب الرؤيا من الله . ١٢/٣٦٨ ، ح ٦٩٨٤ مختصراً . و١٤ ـ باب الحلم من الشيطان . ١٢/٣٩٣ ، ح ٧٠٠٥ بنحوه . و١٠ ـ باب من رأى النبي ﷺ في المنام ، ١٢/٣٨٣ ، ح ٦٩٩٥ ، و٤ ـ باب الرؤيا الصالحة جزء من ستة وأربعين جزءاً من النبوة ١٢/٣٧٣ ، ح ٦٩٨٦ .

صحيح مسلم ، ٤٢ ـ الرؤيا ، ـ باب ٤/١٧٧١ ، ح ١ ـ ٢٢٦١ .

جامع الترمذي ، ٣٥ ـ الرؤيا ، ٥ ـ باب إذا رأى في المنام ما يكره ، ما يصنع ؟ . ٤/٥٣٥ ، ح ٢٢٧٧ ، وقال : حديث حسن صحيح .

عمل اليوم والليلة ، ـ باب ما يقول إذا رأى في منامه ما يكره ، ٥٠٧ ، ح ٨٩٧ .

سنن ابن ماجة ٣٥ ـ تعبير الرؤيا ، ٤ ـ باب من رأى رؤياً يكرهها ، ٢/١٢٨٦ ، ح ٣٩٠٩ .

وأخرجه : أبو داود في سننه ، ٣٥ ـ الأدب ، ٩٦ ـ باب ما جاء في الرؤيا ، ٥/٢٨٤ ، ح ٥٠٢١ . وأحمد في المسند ٥/٢٩٦ ، ٥/٣٠٥ .

والحميدي في المسند ١/٢٠٢ ، ح ٤١٨ ، و١/٢٠٣ ، ح ٤١٩ .

ومالك في الموطأ ، ـ الجامع ، ـ ما جاء في الرؤيا ، ٨٢٠ ، ح ١٢٨ .

(٢) صحيح البخاري ، ٧٦ ـ الطب ، ٣٩ ـ باب النفث في الرقية ١٠/٢٠٨ ، ح ٥٧٤٧ . صحيح مسلم ٤٢ ـ الرؤيا ، ٤/١٧٧١ ، ح ٢ ـ ٢٢٦١ .

وهذه الروايات كلها من طريق أبي سلمة بن عبد الرحمٰن بن عوف عن أبي قتادة به .

(٣) في ب / إنما . بدل / بل .

الحديث ، باللفظين المذكورين وغيرهما عن أبي قتادة الصحابي . وقد أخرج الشيخان الحديث ، من طرق عنه ، بل وبقية الستة إنما رووه من طريقه عن أبي قتادة[1] . نعم ، رواه البخاري[2] أيضاً ، والنسائي في اليوم والليلة[3] من طريق عبد الله[4] بن أبي قتادة عن أبيه .

٢٥٣ ـ قوله : ورواياه ـ يعني : الشيخين ـ أيضاً عن أبي هريرة ، وفيه : « فمن رأى شيئاً يكرهه فلا يقصه . . . » .

قلت : رواياه بمعناه في حديث آخر ، لفظ البخاري[5] فيه : قال ابن[6] سيرين : (وكان يقال الرؤيا ثلاث : حديث النفس

---

(١) وتقدم تخريج ذلك وبيانه .

(٢) صحيح البخاري ، ٥٩ ـ بدء الخلق ، ١١ ـ باب صفة إبليس وجنوده ، ٦/٣٣٨ ، ح ٣٢٩٢ .

(٣) عمل اليوم والليلة ، ـ ما يقول إذا رأى في منامه ما يكره . ٥٠٧ ، ح ٨٩٦ ، ح ٨٩٨ .
وأخرجه أيضاً : أحمد في المسند ٥/٣٠٠ .
والدارمي في سننه ١٠ ـ الرؤيا ، ٥ ـ باب فيمن يرى رؤيا يكرهه ، ٢/٤٩ ، ح ٢١٤٧ .

(٤) هو : عبد الله بن أبي قتادة الأنصاري السلمي المدني . وثقه النسائي وابن سعد وابن حبان . قال الحافظ : ثقة . مات سنة ٩٥ هـ .
الجرح ٥/٣٢ ، التهذيب ٥/٣٦٠ ، التقريب ١/٤٤١ .
٢٥٣ ـ الترغيب ٢/٤٥٥ ، الحديث السابق . قال :
ورواياه أيضاً عن أبي هريرة ، وفيه : « فمن رأى شيئاً يكرهه فلا يقصه على أحد ، وليقم فليصل » .

(٥) صحيح البخاري ٩١ ـ التعبير ٢٦ ـ باب القيد في المنام . ١٢/٤٠٤ ، ح ٧٠١٧ ، موقوفاً .

(٦) هو : محمد بن سيرين الأنصاري ـ مولاهم ، أبو بكر البصري . قال الحافظ : ثقة ثبت عابد ، كبير القدر ، كان لا يرى الرواية بالمعنى . مات سنة ١١٠ هـ .
الجرح ٧/٢٨٠ ، التهذيب ٩/٢١٤ ، التقريب ٢/١٦٩ .

وتخويف[1] الشيطان ، وبشرى [١١٧/أ] من الله . فمن رأى شيئاً يكرهه . . .) وذكره ، وهو بعض حديث عند الشيخين ، ولفظ مسلم[2] في الحديث المرفوع : « [3] والرؤيا ثلاثة : فرؤيا[4] الصالحة بشرى من الله ، ورؤيا تحزين من الشيطان ، ورؤيا مما يُحدث المرء[5] نفسه ، فإن رأى أحدكم ما يكره فليقم فليصل ، ولا يُحدّث بها الناس » .

٢٥٤ ـ قوله في الترغيب في كلمات يقولهن من يأرق بالليل أو يفزع : خيسة[6] الأسد[7] ، بكسر الخاء المعجمة .

أي : وإسكان الياء ، وبالسين المهملة .

---

(١) في نسخة ب / من الشيطان . ومن زائدة ليست في الرواية .

(٢) صحيح مسلم ٤٢ ـ الرؤيا ٤/ ١٧٧٣ ، ح ٦ ـ ٢٢٦٣ .

(٣) في نسخة ب / فالرؤيا .

(٤) كذا في النسخ الثلاث وعند مسلم في الصحيح .

(٥) في نسخة ب / به نفسه . وهي زائدة .

٢٥٤ ـ الترغيب ٢/ ٤٥٦ ، ح ٣ ، الباب المذكور . قال :

وروى عن أبي أمامة ـ رضي الله عنه ـ قال : حَدَّث خالدُ بن الوليد رسول الله ﷺ عن أهاويل يراها بالليل ، حالت بينه وبين صلاة الليل . فقال رسول الله ﷺ : « يا خالد بن الوليد ، ألا أعلمك كلمات تقولهن ، ولا تقولهن ثلاث مرات حتى يُذْهب الله عنك ذلك ؟ قال : بلى يا رسول الله بأبي أنت وأمي . . . » الحديث . وفي آخره : « حتى أذهب الله عني ما كنت أجد ، ما أبالي لو دخلت على أسد في خِيْسَته بليل » . رواه الطبراني في الأوسط . قال المنذري : خِيْسَةُ الأسد . ـ بكسر الخاء المعجمة ـ هو موضعه الذي يأوي إليه .

ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ، ـ الأذكار ، ـ باب ما يقول إذا أرق أو فزع ، ١٠/ ١٢٧ : وقال : رواه الطبراني في الأوسط ، وفيه الحكم بن عبد الله الأيلي ، وهو متروك .

(٦) انظر : الصحاح ٣/ ٩٢٦ ، لسان العرب ٦/ ٧٥ ، القاموس المحيط ٢/ ٢٢٠ .

(٧) في ط ، ح / الأسدي . وهذه الياء زائدة .

٢٥٥ ـ قوله في حديث ابن[١] خَنْبَش : (ليلة كادَتْه الجن) .

كذا وقع ، وإنما لفظه[٢] : الشياطين .

٢٥٦ ـ ثم عزاه إلى أحمد[٣] وأبي يعلى[٤] .

كذا رواه ابن[٥] أبي شيبة (والبزار[٦])[٧] وابن[٨] السني والطبراني[٩] ، وغيرهم[١٠] بنحوه .

---

٢٥٥ ـ الترغيب ٢/ ٤٥٦ ، ح ٤ ، الباب السابق . قال :

وعن أبي التياح . قال : قلت لعبد الرحمٰن بن خَنْبَش التميمي ـ رضي الله عنه وكان كبيراً : أدركتَ رسول الله ﷺ ؟ ، قال : نعم . قلت : كيف صنع رسول الله ﷺ ليلة كادته الجن . . . الحديث . رواه أحمد وأبو يعلي ، ولكل منهما إسناد جيد محتج به . قال : وقد رواه مالك في الموطأ عن يحيى بن سعيد مرسلاً . ورواه النسائي من حديث ابن مسعود بنحوه .

(١) هو : عبد الرحمٰن بن خنبش التميمي البصري . وقيل اسمه : عبد الله . وصحح ابن أبي حاتم الأول . قال ابن حبان له صحبة . وذكره البخاري في الصحابة . أسد الغابة ٣/ ٢٩١ ، الإصابة ٢/ ٣٩٦ ، تعجيل المنفعة ٢٤٨ .

(٢) كما يتبين من التخريج الآتي للحديث فهو عندهم : ليلة كادته الشياطين .

(٣) المسند ٣/ ٤١٩ .

(٤) عزاه له الهيثمي في مجمع الزوائد ١٠/ ١٢٧ ، وأخرجه ابن السني ـ كما سيأتي العزو إليه ـ عنه .

(٥) عزاه الحافظ ابن حجر في تعجيل المنفعة ٢٤٩ ، وفي الإصابة ٢/ ٣٩٦ ، له في المسند .

(٦) لم أقف عليه في كشف الأستار . وعزاه له ابن عبد البر في الاستيعاب ٢/ ٤١٦ ، وابن حجر في الإصابة ٢/ ٣٩٦ .

(٧) ما بين القوسين سقط من / ب .

(٨) عمل اليوم والليلة ، ـ باب من يخاف من مَرَدَةِ الشياطين ، ١٧٣ ، ح ٦٣٧ .

(٩) المعجم الكبير ـ في الجزء المخروم ـ وعزاه إليه الهيثمي في مجمع الزوائد ١٠/ ١٢٧ .

(١٠) أخرجه أيضاً : البيهقي في دلائل النبوة ٧/ ٩٥ ، وابن عبد البر في الاستيعاب ٢/ ٤١٥ ، وعزاه ابن الأثير في أسد الغابة ٣/ ٢٩١ ، إلى ابن مندة وأبي نعيم . وساق له إسناداً من طريق جعفر بن سليمان . وعزاه ابن حجر في الإصابة =

وفي لفظ آخر لأحمد[1] : « أعوذ بكلمات الله التامات التي لا يُجاوزهن برٌّ ولا فاجر من شرِّ ما خلق (وذرأ وبرأ)[2] ، ومن شر ما ينزل من السماء ، ومن شرِّ ما يعرج فيها ، ومن شرِّ ما ذرأ في الأرض، ومن شر ما يخرج منها ، ومن شر فتن الليل والنهار . . »[3]

= ٣٩٦/٢ ، إلى أبي زرعة الرازي في مسنده ، فيمن اسمه عبد الله . وإلى ابن مندة وإلى الحسين بن سفيان .

(١) المسند ٤١٩/٣ .

(٢) في نسخة ب / وما ذرأ .

(٣) رووه جميعاً من طريق جعفر بن سليمان الضبعي عن أبي التياح به .

قال الإمام أحمد : حدثنا عفان ثنا جعفر بن سليمان به .

وعفان ، هو : ابن مسلم بن عبد الله الصفّار ، ثقة متقن ، وتقدم .

وجعفر بن سليمان الضبعي ، أبو سليمان البصري ، كثر القول فيه ، وما وقفت عليه من جرح هو أنه شيعي يبغض الشيخين . وذكر ابن عدي في الكامل ، قصة وهي : قيل لجعفر بن سليمان : زعموا أنك تسبُّ أبا بكر وعمر فقال : أما السبُّ فلا ، ولكن بغضاً ما شئت . قال ابن عدي : فسمعت الساجي يقول في هذه الحكاية : إنما عنى به جارين كانا له ، وقد تأذى بهما يسمي أحدهما أبا بكر والآخر عمر . قال الذهبي عقب هذه الحكاية : ماهذا ببعيد ، فإن جعفراً قد روى أحاديث من مناقب الشيخين ـ رضي الله عنهما . وهو صدوق في نفسه وينفرد . قال ابن عدي : أحاديثه ليست بالمنكرة ، وما كان منها منكراً فلعل البلاء فيه من الراوي عنه ، وهو عندي ممن يجب أن يقبل حديثه . قال ابن حبان في الثقات : كان من الثقات المتقنين في الروايات ، غير أنه كان ينتحل الميل إلى أهل البيت ولم يكن بداعية إلى مذهبه . قال الذهبي في المغني : صدوق صالح ، ثقة مشهور ، ضعفه القطان وغيره ، فيه تشيع ، وله ما ينكر ، وكان لا يكتب . وقال في الكاشف : ثقة ، فيه شيء مع كثرة علومه ، قيل : كان أمياً ، وهو من زهاد الشيعة . قال الحافظ : صدوق زاهد ، لكنه يتشيع . مات سنة ١٧٨ هـ .

الجرح ٤٨١/٢ ، الكامل ٥٦٧/٢ ، الثقات ١٤٠/٦ ، الميزان ٤٠٨/١ ، المغني ١٣٢/١ ، الكاشف ١٢٩/١ ، التهذيب ٩٦/٢ ، التقريب ١٤٠ .

ولعل الراجح فيه ما قاله الذهبي من أنه ثقة ، يتشيع . وليس بداعية كما قال ابن حبان . وهو من رجال مسلم .

أبو التياح : هو : يزيد بن حميد الضبعي ، البصري . ثقة ثبت . مات سنة =

الحديث .

٢٥٧ ـ وقوله عقبه : وقد رواه مالك في الموطأ[١] ، عن يحيى[٢] بن سعيد مرسلاً . ثم قال : ورواه النسائي من حديث ابن مسعود بنحوه ، أي : رواه النسائي[٣] موصولاً من طريق يحيى بن سعيد أيضاً ، لكن بغير إسناد الحديث الأول وسياقه . وقد قال البزار بعد أن روى الأول[٤] : لم يروه غير عبد الرحمن بن خَنْبَش عن النبي ﷺ فيما علمت[٥] . انتهى .

= ١٢٨ هـ .

الجرح ٩/٢٥٦ ، التهذيب ١١/٣٢٠ ، التقريب ٦٠٠ .

فهذا إسناد صحيح . وقد قال البخاري ، كما في تعجيل المنفعة ٢٤٩ : في إسناده نظر . قال الهيثمي في مجمع الزوائد : ١٠/١٢٧ : رواه أحمد وأبو يعلي والطبراني بنحوه ورجال أحد إسنادي أحمد وأبي يعلى ، وبعض أسانيد الطبراني رجال الصحيح ، وكذلك رجال الطبراني . أ . هـ .

٢٥٧ ـ الترغيب ، الحديث السابق .

(١) يأتي عزوه إليه .

(٢) هو : يحيى بن سعيد بن قيس الأنصاري النجاري ، أبو سعيد المدني القاضي . قال أحمد : يحيى بن سعيد أثبت الناس . وقال العجلي وابن معين والنسائي ـ وزاد : مأمون ـ وأحمد وأبو حاتم وأبو زرعة وغيرهم : ثقة . قال القطان : يحفظ ويُدَلِّس . وفي التقريب في نسخة عبد الوهاب لم يذكر فيه شيئاً . وفي نسخة عوَّامة قال : ثقة ثبت . مات سنة ١٤٤ هـ أو بعدها .

الجرح ٩/١٤٧ ، التهذيب ١١/٢٢١ ، التقريب ٢/٣٤٨ ، ونسخة عوَّامة ٥٩١ .

(٣) عمل اليوم والليلة ، ـ ذكر ما يكب العفريت ويطفىء شعلته . ٥٣٠ ، ح ٩٥٦ . وأخرجه أيضاً من طريق مالك عن يحيى بن سعيد مرسلاً ، ٥٣١ ، ح ٩٥٧ .

(٤) نقل ذلك عنه ابن عبد البر في الاستيعاب ٢/٤١٦ ، ونقل الحافظ في الإصابة ٢/٣٩٦ ، أنه قال : لم يرو عبد الرحمٰن غيره فيما علمت . وفي تعجيل المنفعة ٢٤٩ : وقال البزار بعد تخريجه : لم يرو عبد الرحمٰن غيره فيما أعلم . أ . هـ .

(٥) اللفظ الذي ذكره المصنف يخالف ما ساقه الحافظ في الإصابة وتعجيل المنفعة . وما قاله الحافظ أقرب إلى الصواب ذلك ، أن هذا الحديث قد رواه النسائي عن =

ولفظ الموطأ[1] : « أسري برسول الله ﷺ ، فرأى عفريتاً من الجن يطلبه بشعلة من نار كلما التفت[2] النبي ﷺ رآه ، فقال له جبريل[3] : ألا أعلمك كلمات تقولهن إذا قلتهن طَفِئَتْ شعلته ، وخرَّ لِفِيْه ؟ فقال[4] : بلى . [5]قال جبريل : « قل[6] : أعوذ بوجه الله الكريم ، وبكلمات الله التامات . . . » إلى آخره[7] . فكان ينبغي للمصنف أن يقول في هذا الحديث وأشباهه ، وروى فلان نحوه . بدل : رواه .

٢٥٨ ـ قوله آخره في حديث خالد بن . . . . . .

= ابن مسعود بنحوه . فيكون هذا الحديث مروياً عن النبي ﷺ من رواية ابن مسعود وعبد الرحمٰن بن خَنْبَش ، وليس كما ساقه المصنف من عبارة البزار . والله أعلم بالصواب .

(١) الموطأ ، ـ الجامع ، ـ ما يؤمر به من التعوذ . ٨١٦ ، ح ١١٦ .

(٢) في الموطأ : رسول الله ﷺ .

(٣) في الموطأ : أفلا .

(٤) في الموطأ : فقال رسول الله ﷺ .

(٥) في الموطأ : فقال جبريل .

(٦) في الموطأ : فقل .

(٧) وأخرج هذا الحديث من رواية ابن مسعود : البيهقي في الأسماء والصفات ، ـ باب ما جاء في إثبات الوجه . ٣٨٨ ـ ٣٨٩ .

٢٥٨ ـ الترغيب ٢/ ٤٥٧ ، ح ٥ الباب السابق . قال :

وعن خالد بن الوليد ـ رضي الله عنه أنه أصابه أرق ، فقال رسول الله ﷺ : « ألا أعلمك كلمات إذا قلتهن نمت ، قل : اللهم رب السمٰوات السبع وما أظلت ، ورب الأرضين وما أقلت ، ورب الشياطين وما أضلت ، كن لي جاراً من شرّ خلقك أجمعين ، أن يَفرُطَ عليّ أحد منهم أو أن يطغى ، عزّ جارك وتبارك اسمك » . رواه الطبراني في الكبير والأوسط واللفظ له . وإسناده جيد ، إلا أن عبد الرحمٰن بن سابط لم يسمع من خالد . وقال في الكبير : « عزّ جارك ، وجل ثناؤك ولا إله غيرك » . ورواه الترمذي من حديث بريدة بإسناد فيه ضعف . وقال في آخره : « عزّ جارك وجلّ ثناؤك ولا إله غيرك ، لا إله إلا أنت » .

الوليد[1] ، وقد ساقه من الأوسط[2] للطبراني ، ثم قال : وقال في الكبير[3] : « عَزَّ جارك ، وجَلَّ ثناؤك ، ولا إلٰه غيرك . . . » [١١٧/ب] . قلت : وفيه قبله : « كن لي جاراً من جميع الجن والإنس ، أن يفرط عليّ أحدٌ منهم أو أن يؤذيني ، عزّ جارك . . . » إلى آخره . ووقع في رواية الترمذي[4] عن بريدة[5] : « ولا إلٰه غيرك ، لا إلٰه إلا أنت » ، لكن في بعض نسخه هكذا . وفي بعضها : « ولا إلٰه إلا أنت » بالواو .

٢٥٩ ـ قوله بعده فيما يقول إذا خرج من بيته ، في حديث

(١) هو : خالد بن الوليد بن المغيرة المخزومي ، أبو سليمان ، سيف الله ، من كبار الصحابة ، وكان إسلامه بين الحديبية والفتح ، وكان أميراً على قتال أهل الردة وغيرها من الفتوح ، إلى أن مات سنة إحدى ، أو اثنتين وعشرين .
التقريب ١٩١ .

(٢) المعجم الأوسط ـ كما في مجمع البحرين ـ الأذكار ق/٢٣١/أ . وعزاه الهيثمي في مجمع الزوائد ـ ١٠/١٢٦ وقال : رواه الطبراني في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح إلا أن عبد الرحمٰن بن سابط لم يسمع من خالد ، ورواه في الكبير بسند ضعيف بنحوه . أ . هـ .

(٣) المعجم الكبير : ٤/١١٥ ، ح ٣٨٣٩ .

(٤) جامع الترمذي ٤٩ ـ الدعوات ، ٩١ ـ باب ، ٥/٥٣٨ ، ح ٣٥٢٣ ، عن بريدة قال : شكا خالد بن الوليد . . . الحديث . وفيه : ولا إلٰه إلا أنت ـ بالواو ـ .

(٥) هو : بريدة بن الحُصَيب ـ بمهملتين مصغراً ـ أبو سهل الأسلمي . صحابي ، أسلم قبل بدر . مات سنة ثلاث وستين .
التقريب ١/٩٦ .

٢٥٩ ـ الترغيب ٢/٢٥٨ ، ح ٢ . باب الترغيب فيما يقول إذا خرج من بيته إلى المسجد وغيره ، وإذا دخلهما . قال : وعن عثمان بن عفان ـ رضي الله عنه مرفوعاً : « ما من مسلم يخرج من بيته يريد سفراً أو غيره ، فقال حين يخرج : آمنت بالله ، اعتصمت بالله ، توكلت على الله ، لا حول ولا قوة إلا بالله ، إلا رزق خير ذلك المخرج » . رواه أحمد عن رجل لم يسمّه عن عثمان ، وبقية رواته ثقات .

عثمان في ذلك . . . وفي آخره . « إلا رزق خير ذلك المخرج » .

كذا وجد في نسخ[1] هذا الكتاب ، إلى هنا فقط ، والذي في مسند[2] الإمام أحمد المخرّج منه هذا الحديث ، بعد هذا اللفظ : « . . . وصُرِفَ عنه شر ذلك المخرج » . ولا بد من هذه التتمة الساقطة سهواً . والله أعلم .

٢٦٠ ـ قوله في حديث عبد الله بن عمرو في دخول المسجد : قال : أقط .

الألف في هذه اللفظة : ألف الاستفهام ، وقَطِ : بفتح القاف وكسر الطاء المخففة في الوصل ، بمعنى حسب[3] . ومنه قول جهنم إذا امتلأت بمن يلقى فيها : (قَطِ قَطِ)[4] : أي : حسبي هذا .

---

(١) كذا في النسخ التي بين يدي من الترغيب : عمارة ، المنيرية ٢/ ٢٦٥ ، محيي الدين ٣/ ٢٧١ ، والمخطوط ق/ ١٤٤/ أ .

(٢) المسند : ١/ ٦٥ .

٢٦٠ ـ الترغيب ٢/ ٤٥٩ ، ح ٤ ، الباب السابق . قال :

وعن حيوة بن شريح قال : لقيت عقبة بن مسلم ، فقلت له : بلغني أنك حدّثت عن عبد الله بن عمرو بن العاص ـ رضي الله عنهما ـ أن رسول الله ﷺ كان يقول إذا دخل المسجد : « أعوذ بالله العظيم ، وبوجهه الكريم ، وسلطانه القديم من الشيطان الرجيم » . قال : أقط ؟ قلت : نعم . . . الحديث . رواه أبو داود .

سنن أبي داود ، ٢ ـ الصلاة ، ١٨ ـ باب فيما يقوله الرجل عند دخوله المسجد ، ١/ ٣١٨ ، ح ٤٦٦ .

(٣) انظر : الصحاح ٣/ ١١٥٣ ، غريب الحديث للخطابي ٢/ ٣١٩ ـ ٣٢٠ .
لسان العرب ٧/ ٣٨١ ، القاموس ٢/ ٣٩٤ .

(٤) جاء هذا في حديث أنس ـ رضي الله عنه ـ قال : قال رسول الله ﷺ : « يُلْقَى في النار ، وتقول : هل من مزيد ، حتى يضع قدمه ، فتقول : قط ، قط » . هذا لفظ البخاري في التفسير .

أخرجه : البخاري في صحيحه ، ٦٥ ـ التفسير ، ٥٠ ـ سورة : ق ، ١ ـ باب : (وتقول هل من مزيد) ٨/ ٥٩٤ ، ح ٤٨٤٨ ، و٨٣ ـ الأيمان =

ومعناه هنا : أن الراوي وهو حيوة[1] ، قال له شيخه[2] عُقْبَة[3] : أهذا الذي بلغك أني حدثت عن عبد الله بن عَمرو فقط ، فقال له حيوة : نعم .

٢٦١ ـ و[4] قوله في آخر الحديث : « سائر ذلك اليوم » .

= والنذور ، ١٢ ـ باب الحلف بعزة الله وصفاته وكلماته . ١١/٥٤٥ ، ح ٦٦٦١ .
ومسلم في صحيحه ، ٥١ ـ الجنة وصفة نعيمها . ١٣ ـ باب النار يدخلها الجبارون ، والجنة يدخلها الضعفاء . ٤/٢١٨٧ ، ح ٣٧ ـ ٢٨٤٨ .
وفي حديث أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « تحاجت النار والجنة . . . » الحديث وفي آخره : « ولكلٍ واحدةٍ منكم ملؤها ، فأما النارُ فلا تمتلىء ، فيضع قدمه عليها ، فتقول : قَطِ قَط ، فهنالك تمتلىء ، ويُزوى بعضها إلى بعض » . وهذا لفظ مسلم .
صحيح البخاري . ٦٥ ـ التفسير ، ٥٠ ـ سورة : ق . ١ ـ باب : (وتقول هل من مزيد) ، ٨/٥٩٥ ، ح ٤٨٤٩ ، و٤٨٥٠ ، و٩٧ ـ التوحيد ، ٢٥ ـ باب ما جاء في قول الله تعالى : ﴿ إن رحمة الله قريب من المحسنين ﴾ ، ١٣/٤٣٤ ، ح ٧٤٤٩ .
صحيح مسلم ، ٥١ ـ الجنة وصفة نعيمها . ١٣ ـ باب النار يدخلها الجبارون ، والجنة يدخلها الضعفاء . ٤/٢١٨٧ ، ح ٣٥ ـ ٢٨٤٦ ، وفي غير هذين الحديثين ، وانظر الدر المنثور ٧/٦٠٢ ـ ٦٠٣ .

(١) هو : حَيْوة بن شريح بن صفوان التُّجِيْبي ، أبو زرعة المصري ، الفقيه الزاهد . ثقة ثبت فقيه زاهد ، كان مستجاب الدعوة ، مات سنة ١٥٨ هـ ، وقيل ١٥٩ هـ .
الجرح ٣/٣٠٦ ، التهذيب ٣/٦٩ ، التقريب ١٨٥ .

(٢) في ح / شيخنا . وهو تصحيف ظاهر .

(٣) هو : عقبة بن مسلم التُّجِيْبي ، أبو محمد المصري . وثقه العجلي ، وذكره ابن حبان في الثقات ، ووثقه يعقوب بن سفيان . قال الحافظ : ثقة . مات قريباً من سنة ١٢٠ هـ .
الجرح ٦/٣١٦ ، التهذيب ٧/٢٤٩ ، التقريب ٢/٢٨ .

٢٦١ ـ الترغيب . الحديث السابق . وفي آخره : « قال الشيطان : حفظ من سائر ذلك اليوم » .

(٤) سقط حرف الواو من نسخة / ب .

لفظة : (ذلك)[1] مقحمة[2] ، ليست في الحديث قطعاً ، فيتعين حذفها . وقريب منه قول أبي[3] لهب : تباً لك سائر اليوم[4] . قال العلامة الكرماني ، في شرحه[5] للبخاري : ولفظة : سائر ، منصوبة بالظرفية ، أي : باقي الأيام أو جميعها . (وقال ابن الملقن عند[6] قول المنهاج : وأسأله النفع به لي ولسائر المسلمين : أي : باقيهم أو جميعهم)[7] . وذكر المصنف في أثناء الفصل الذي في أول العلم[8] ، قوله : ولا خير في سائر الناس ، فقال : أي بقيتهم بعد العالم والمتعلم . انتهى . وغالب ما تأتي هذه اللفظة خصوصاً إن تقدمها شيء بمعنى الباقي .

(قيل)[9] : وإذا كانت بالمعنى المذكور همزت ، ومن لازم الهمز المد ، فتمد حينئذٍ مداً متصلاً ، أخذاً من السؤر ، بالهمز[10] : وهو بقية الشرب والأكل . وإذا كانت بمعنى الجميع ، لم تهمز ، فلا

---

(١) في ب / ذلك اليوم .

(٢) لم أقف عليها عند أبي داود الذي عزى المنذري الحديث إليه .

(٣) هو : عبد العزى بن عبد المطلب بن هاشم القرشي ، عمّ رسول الله ﷺ ، وكان من أشد الناس عداوة لرسول الله وللمسلمين ، وكان غنياً عتياً ، نزل القرآن بذكره في قوله تعالى ﴿ تبت يدا أبي لهب وتبّ ﴾ . مات بعد وقعة بدر بأيام ، ولم يشهدها .
البداية ٣/ ٨٧ وما بعدها ، الروض الأنف ١/ ١٣٢ .

(٤) صحيح البخاري ، ٦٥ ـ التفسير ، ٢٦ ـ سورة الشعراء ، ٢ ـ باب (وأنذر عشيرتك الأقربين) ، ٨/ ٥٠١ ، ح ٤٧٧٠ ، في أثناء حديث .

(٥) لم أقف عليه في مظنته من الكواكب الدراري . للكرماني .

(٦) عجالة المحتاج على المنهاج ق/ ٣/ أ .

(٧) ما بين القوسين سقط من / ح .

(٨) الترغيب والترهيب : ١/ ١٠٠ .

(٩) ما بين القوسين سقط من / ح .

(١٠) في ح : بالهمزة .

يزاد فيها على المد الطبيعي ، أخذاً من سور المدينة ونحوه ، بلا همز .

وهذا مقتضى [١١٨/أ] (ذكر)[١] الجوهري للثانية في مادة : سير ، بالياء ، لا في سأر ، بالهمزة ، قال[٢] : سائر الناس : جميعهم ، وقد وافقه على ذلك ابن الجواليقي[٣] في أول كتابه ، شرح أدب الكاتب[٤] ، واستشهد عليه . وكذا ابن بري[٥] ، وأورد فيها عدة أشعار هي وغيرها في تهذيب[٦] النووي . والله أعلم .

٢٦٢ ـ ضبطه آخر القول للوسوسة : خِنْزَب . بكسر أوله وفتح ثالثه .

---

(١) في نسخة ب / كلام الجوهري . وهو تصحيف ظاهر .

(٢) الصحاح ٢/ ٦٩٢ .

(٣) هو : موهوب بن أحمد بن محمد ، أبو منصور الجواليقي ، قال الذهبي : العلامة الإمام اللغوي النحوي . . . إمام الخليفة المقتفي . قال السمعاني : من مفاخر بغداد . وهو ثقةٌ ورعٌ غزيرُ الفضل ، وافرُ العقل ، مليحُ الخط ، كثيرُ الضبط ، صنف التصانيف ، وشاع ذكره ، توفي سنة ٥٤٠ هـ .
الأنساب ٣/ ٣٧٠، إنباه الرواة ٣/ ٣٣٥، السير ٢٠/ ٨٩، الشذرات ٤/ ١٢٧ .

(٤) شرح أدب الكاتب ٤٨ .

(٥) هو : عبد الله بن بري بن عبد الجبار المقدسي المصري ، أبو محمد بن أبي الوحش . قال القفطي : كان عالماً بكتاب سيبويه وعلله ، قيِّماً باللغة وشواهدها . . . وكان فيه غفلة ، وقلّ ما صنف . قال الذهبي : الإمام العلامة ، نحوي وقته ، له حواش على الصحاح ، وله بعض الردود . توفي سنة ٥٨٢ هـ .
إنباه الرواة ٢/ ١١٠ ، السير ٢١/ ١٣٦ ، البداية ١٢/ ٣١٩ ، الشذرات ٤/ ٢٧٣ .

(٦) تهذيب الأسماء واللغات ٣/ ١٤٠ ـ ١٤١ .

٢٦٢ ـ الترغيب ٢/ ٤٦٥ ، ح ٥ ، الترغيب فيما يقوله من حصلت له وسوسة في الصلاة وغيرها . قال :

وعن عثمان بن العاص ـ رضي الله عنه ـ أنه أتى النبي ﷺ فقال : يا رسول الله ، إن الشيطان قد حال بيني وبين صلاتي وقراءتي يُلَبِّسها عليّ . فقال رسول =

كذا ضبطه صاحب : سلاح المؤمن[1] ، وغيره[2] . ويقال : بفتحهما ، أيضاً ، حكاه القاضي عياض في مشارقه[3] ، وقال في شرح مسلم الإكمال[4] لِمُعْلِم المازري[5] : ضبطناه بكسر الخاء عن الصدفي[6] . . . . . .

= الله ﷺ : « ذاك شيطان يقال له : خِنْزَب ، فإذا أحسسته فتعوّذ بالله . واتْفل عن يسارك . قال : ففعلت ذلك فأذهبه الله عني » . رواه مسلم .

ثم ضبط لفظة خِنْزَب ، كما أورده المصنف .

صحيح مسلم ، ١٦ ـ السلام ، ٢٥ ـ باب التعوذ من شيطان الوسوسة في الصلاة ، ٤/١٧٢٨ ، ح ٦٨ ـ ٢٢٠٣ . وفيه : أن عثمان بن أبي العاص ، وهو الصواب . وفي نسخ الترغيب المطبوعة عمارة ومحيي الدين والمنيرية : عثمان بن العاص ، وهو تصحيف . والراوي هو : عثمان بن أبي العاص الثقفي الطائفي ، أبو عبد الله ، صحابي شهير ، استعمله رسول الله ﷺ على الطائف ، ومات في خلافة معاوية بالبصرة .

التجريد ١/٣٧٣ ، الإصابة ٢/٤٦٠ ، التقريب ٢/١٠ .

(١) سلاح المؤمن : ق/١٤٧/ب .

(٢) انظر : المجموع المغيث في غريبي القرآن والحديث . ١/٦٢٢ .

(٣) مشارق الأنوار : ١/١٧١ في حرف الجيم . وحكى ذلك عنه النووي في شرح مسلم ١٤/١٩٠ .

(٤) انظر : شرح الأبي لصحيح مسلم ٦/١٧ ، وذكره بمعناه في مشارق الأنوار : ١/١٧١ في حرف الجيم .

(٥) هو : محمد بن علي بن عمر التميمي المازري المالكي ، أبو عبد الله . قال عنه القاضي عياض : هو آخر المتكلمين من شيوخ أفريقية بتحقيق الفقه ، ورتبة الاجتهاد ، ودقة النظر . وصفه الذهبي فقال : الشيخ الإمام العلامة البحر المتفنن ، صاحب تصانيف ، منها : « المعلم بفوائد شرح مسلم » . توفي سنة ٥٣٦ هـ .

السير ٢٠/١٠٤ ، ذيل تذكرة الحفاظ لابن فهد ٧٢ ، الشذرات ٤/١١٤ .

(٦) هو : الحسين بن محمد بن فيّرة بن سُكَّرة الصدفي الأندلسي ، أبو علي القاضي . خرّج له القاضي عياض مشيخة ، وأكثر عنه ، وأكره على القضاء فوليه ثم اختفى حتى أعفي . قال الذهبي : الإمام العلامة الحافظ القاضي ، استشهد في ملحمة : قَتَنْدَة . سنة ٥١٤ هـ . وخلّف كتباً نفيسة . وأصولاً متقنة تدل على =

وعن غيره[1] بفتحها ، وبالفتح قيدها الجَيّاني[2] . انتهى .

قال النووي[3] : ويقال بضم أوله وفتح ثالثه . حكاه ابن الأثير في النهاية[4] ، (قال)[5] : وهو غريب ، والمعروف الأولان .

قلت : والذي في المشارق[6] : خنزب : اسم شيطان الصلاة ، وهو بفتح الخاء ، عن أبي بحر[7] ، وبكسرها عن الصدفي

= حفظه وبراعته .

السير ١٩/ ٣٧٦ ، التذكرة ٤/ ١٢٥٣ ، غاية النهاية ١/ ٢٥٠ ، الشذرات ٤/ ٤٣ .

(١) في المشارق : عن أبي بحر .

(٢) هو : الحسين بن محمد بن أحمد الغساني الجَيَّاني الأندلسي ، أبو علي .

قال أبو الحسن بن مُغيث : كان من أكمل من رأيت علماً بالحديث ، ومعرفة بطرقه ، وحفظاً لرجاله ، عانى كتب اللغة ، . . . وجمع من سعة الرواية ما لم يجمعه أحدٌ أدركناه ، وصحح من الكتب ما لم يصححه غيره من الحفاظ ، فكتبه حُجَّة بالغة . قال الذهبي : الإمام الحجة المجوّد والحجة الناقد ، محدّث الأندلس ، صاحب كتاب [تقييد المهمل وتمييز المشكل] . توفي سنة ٤٩٨ هـ .

السير ١٩/ ١٤٨ ، التذكرة ٤/ ١٢٣٣ ، البداية ١٢/ ١٦٥ ، الشذرات ٣/ ٤٠٨ .

(٣) شرح صحيح مسلم : ١٤/ ١٩٠ .

(٤) النهاية في غريب الحديث : ٢/ ٨٣ .

(٥) ما بين القوسين ليس في ب .

(٦) مشارق الأنوار : ١/ ١٧١ ، وعبارته كمايلي : خَنْزب اسم الشيطان الذي يُلبِّس في الصلاة ، واختلف في ضبط الخاء . فضبطناها على القاضي الشهيد بكسرها ، وضبطناها على أبي بحر بفتحها ، وكذا قيّدها الجياني . أ . هـ .

(٧) هو : سفيان بن العاص بن أحمد ، أبو بحر الأسدي المُرْبَيْطِري . نزيل قرطبة . قال ابن بشكوال : كان من جملة العلماء ، وكبار الأدباء ، ضابطاً لكتبه ، صدوقاً ، سمع الناس منه كثيراً . قال الذهبي : الإمام المتقن النحوي . . . توفي سنة ٥٢٠ هـ .

معجم البلدان ٥/ ٩٩ ، السير ١٩/ ٥١٥ ، الشذرات ٤/ ٦١ .

والجياني . انتهى .

فتناقض كلامه في الجياني[1] . والذي في النهاية[2] في : (خنزب) قال أبو عمرو[3] : وهو لقب له .

والخنزب : قطعة لحم منتنة . قال ابن الأثير[4] : ويروى بالكسر والضم . هذا كلامه من غير زيادة . فالحاصل أن الزاي مفتوحة ، وإنما الخلاف في الخاء ، وأظنه مصروفاً ـ صرفه الله عنا وجميع شياطين[5] الجن والإنس ، وكل الشرّ بمنته ، وطَوله وقوته وحَوله ، ولا يقدر على جلب الخير وسلب الضير غيره ، ولا يُرجى سواه ، ولا يؤمّل إلا خيره .

٢٦٣ ـ قوله في الترغيب في الاستغفار في حديث أبي ذر الإلٰهي : « يا ابن آدم ، كلكم مذنب . . . » إلى آخره : رواه مسلم[6] . . . . . .

---

(١) قلت : أخطأ المصنف رحمه الله تعالى في نقله عن المشارق ، كما ترى . وليس هناك تناقض من القاضي عياض في نقله عن الجياني إذ الجياني قيدها بالفتح ، كما حكى القاضي ذلك عنه في الإكمال ، وفي المشارق . ولعل ما ذكره المصنف من نقله عن المشارق أن الجياني قال : بكسر الخاء ، كان خطأ في النسخة التي اعتمد عليها ، رحمه الله تعالى . والله أعلم .

(٢) النهاية في غريب الحديث ٢/ ٨٣ .

(٣) هو : أبو عمرو بن العلاء البصري ، وتقدمت ترجمته .

(٤) النهاية . الموضع السابق .

(٥) في ح / الشياطين . والصواب ما أثبته بحذف أل التعريف .

٢٦٣ ـ الترغيب ٢/ ٤٦٦ ، ح ١ . الباب المذكور . قال :

عن أبي ذر ـ رضي الله عنه ـ عن رسول الله ﷺ أنه قال : « يقول الله عز وجل : يا بن آدم كلكم مذنب إلا من عافيت ، فاستغفروني أغفر لكم . . . » الحديث . رواه مسلم والترمذي وحسنه ، وابن ماجة والبيهقي واللفظ له ، وفي إسناده شَهر بن حوشب وإبراهيم بن طهمان .

(٦) يأتي عزوه إليه في الفقرة التالية .

والترمذي[1] وابن ماجة[2] والبيهقي[3] ، واللفظ له .

قلت : وأوله : « يا ابن آدم . . . » بالإفراد[4] لا بالجمع . . . هكذا رواه في الأسماء والصفات[5] .

٢٦٤ ـ قال المصنف : وفي إسناده : شَهر[6] بن حوشب ، وإبراهيم[7] بن طهمان .

قلت : إبراهيم في طريق[8] آخر محال عليه . وفي سياق

---

(١) جامع الترمذي . ٣٨ ـ صفة القيامة . ٤٨ ـ باب ٤/٦٥٦ ، ح ٢٤٩٥ .

(٢) سنن ابن ماجة ، ٣٧ ـ الزهد ، ٣٠ ـ باب ذكر التوبة ، ٢/١٤٢٢ ، ح ٤٢٥٧ .

(٣) يأتي عزوه إليه .

(٤) كذا في نسخة عمارة ، ومحيي الدين ، ٣/٢٧٦ ، والمخطوط ق/١٤٤/ب ، بالإفراد . وفي النسخة المنيرية . ٢/٢٦٧ ، بالجمع ، وأشار عمارة ، ومحيي الدين إلى وجوده في بعض النسخ : يا بني آدم .

(٥) الأسماء والصفات ، باب ما جاء في إثبات القدرة . ١٥٧ بلفظ أخصر مما في الترغيب . ولم أقف على غير هذه الرواية عنده .

(٦) هو : شَهر بن حوشب الأشعري الشامي ، مولى أسماء بنت يزيد بن السكن . وَثَّقَه أحمد وابن معين والعجلي ويعقوب بن شيبة ويعقوب بن سفيان . وقال البخاري : شَهر حسن الحديث ، وقوّىٰ أمره . قال أبو حاتم : لا يحتج به ، وقال النسائي : ليس بالقوي ، وضعفه موسى بن هارون وشعبة والساجي والبيهقي . وقال ابن حزم : ساقط . قال أبو الحسن الفاسي : لم أسمع لمضعِّفه حجة ، وماذكروا . . . فإما لا يصح أو هو خارج على مخرج لا يضره . وشرّ ما قيل فيه : إنه يروي منكرات عن ثقات ، وهذا إذا كثر منه سقطت الثقة به . قال الذهبي في الديوان : مختلف فيه ، وحديثه حسن ، وقد وثقه غير واحد . وقد روى له مسلم مقروناً بغيره . قال الحافظ : صدوق ، كثير الإرسال والأوهام ، مات سنة ١١٢ هـ .

الميزان ٢/٢٨٣ ، ديوان الضعفاء ١٤٥ ، التهذيب ٤/٣٦٩ ، التقريب ١/٣٥٥ .

(٧) سبقت ترجمته ، وهو ثقة .

(٨) الجامع لشعب الإيمان ٢/ق/٢١٥/أ ، ب . وأخرجه الحاكم في المستدرك ـ التوبة والإنابة ، ٤/٢٤٦ ، من طريق إبراهيم ، وصححه على شرطهما وأقره =

الأصل عمرو[1] بن أبي قيس الرازي ، فعزوه الحديث إلى مسلم هكذا ، فيه تساهل وتجوّز[2] . فإنه إنما رواه[3] بغير هذا الإسناد والمتن . وقد [١١٨/ب] أحال المصنف على ذكره في الباب[4] بعده ، وذكره هناك من لفظ مسلم ، ولم يشر إلى إسناده . وهو من رواية سعيد[5] بن عبد العزيز عن ربيعة بن[6] يزيد عن أبي إدريس[7]

= الذهبي .

(١) هو : عمرو بن أبي قيس الرازي الأزرق ، كوفي نزل الري . قال أبو داود : في حديثه خطأ . وقال مرة : لا بأس به . وأورده ابن حبان في الثقات . وكذا ابن شاهين وقال : قال عثمان بن أبي شيبة : لا بأس به كان يَهَم في الحديث قليلاً . قال أبو بكر البزار : مستقيم الحديث . قال الحافظ : صدوق له أوهام ، من الثامنة . قال د . التخيفي : لا بأس به ، وحديثه حسن .
الجرح ٦/ ٢٥٥ ، التهذيب ٨/ ٩٣ ، التقريب ٢/ ٧٧ ، دراسة المتكلم فيهم ٢/ ١٣٣ .

(٢) لأن : عمرو بن أبي قيس الرازي ، ليس من رجال الشيخين ، إنما روى له البخاري تعليقاً ، كما رُمِزَ له في مصادر ترجمته المتقدمة .

(٣) صحيح مسلم ، ٤٥ ـ البر والصلة ، ١٥ ـ باب تحريم الظلم ، ٤/ ١٩٩٤ ، ح ٥٥ ـ ٢٥٧٧ .

(٤) الترغيب والترهيب ٢/ ٤٧٣ ، ح ١ ، الترغيب في كثرة الدعاء ، وما جاء في فضله .

(٥) هو : سعيد بن عبد العزيز التنوخي الدمشقي ، وثقه جماعة من الأئمة ، وقال أبو داود : تغير قبل موته . وكذا قال ابن معين وحمزة الكناني . قال الحافظ : ثقة إمام ، سوّاه أحمد بالأوزاعي ، وقَدَّمه أبو مسهر ولكنه اختلط في آخر عمره ، مات سنة ١٦٧ هـ وقيل بعدها .
التهذيب ٤/ ٥٩ ، التقريب ١/ ٣٠١ .

(٦) هو : ربيعة بن يزيد الإيادي ، أبو شعيب الدمشقي القصير . ثقة عابد . مات سنة ١٢١ هـ أو ١٢٣ هـ .
التهذيب ٣/ ٢٦٤ ، التقريب ١/ ٢٤٨ .

(٧) هو : عائذ الله بن عبد الله الخولاني ، أبو إدريس . ولد في حياة النبي ﷺ يوم حنين ، وسمع من كبار الصحابة ، نقل الحافظ عن سعيد بن عبد العزيز قوله : =

الخولاني ، عن أبي ذر .

وأما غير مسلم فهو عندهم من رواية شَهر بن حوشب عن عبد الرحمن[1] بن غَنْم عن أبي ذر .

والعجب من المصنف[2] ، كيف قَرَنَ إبراهيم بن طهمان ، بشَهر بن حوشب .

٢٦٥ ـ ضبطه : قُراب الأرض ، بضم القاف .

= كان عالم الشام بعد أبي ذر . مات سنة ٨٠ هـ .
التهذيب ٥/ ٨٥ ، التقريب ٢/ ٣٩٠ .

(١) هو : عبد الرحمٰن بن غَنْم ـ بفتح المعجم وسكون النون ـ الأشعري . قال الحافظ : مختلف في صحبته ، وذكره العجلي في كبار ثقات التابعين . مات سنة ٧٨ هـ .
تاريخ الثقات ٢٩٧ ، التهذيب ٦/ ٢٥٠ ، التقريب ١/ ٤٩٤ .

(٢) أقول : لا عجب من تصرف المنذري ـ رحمه الله تعالى ـ فالمنذري ذكر في مقدمة الترغيب : ١/ ٣٨ ، أنه يُخرج مما رواه البيهقي في الشعب أو الزهد الكبير . ولم يذكر كتاب الأسماء والصفات من مصادره في الكتاب . فالمصنف جعل قول المنذري في هذا الحديث : رواه البيهقي ، واللفظ له ـ أي في كتاب الأسماء والصفات ، وبنى على هذه الإحالة وغيرها هذا التعجب . والحديث عند البيهقي في الشعب ٢/ ق/ ٢١٥/ أ، ب، بلفظه . ـ وهو مراد المنذري في عزوه .
وعند إبراهيم بن طهمان في مشيخته ١٥٥ ، ح ١٠٢ ، وفيه اقترانهما . فعند البيهقي من طريق : إبراهيم بن طهمان عن الأعمش عن موسى بن المسيب عن شَهر بن حوشب عن عبد الرحمٰن بن غَنْم عن أبي ذر به . وعند ابن طهمان عن أبان عن شهر بن حوشب عن معد يكرب عن أبي ذر به .
فمن أين العجب ، بعد هذا ؟ .

٢٦٥ ـ الترغيب ٢/ ٤٦٧ ، ح ٢ ، الباب السابق . قال :
وعن أنس ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « قال الله : يا ابن آدم ، إنك ما دعوتني ورجوتني ، غفرت لك . . . الحديث وفيه : يا ابن آدم ، إنك لو أتيتني بقُراب الأرض خطايا . . . » . رواه الترمذي ، وقال : حديث حسن غريب .
قُراب الأرض : بضم القاف : ما يقارب ملأها .
جامع الترمذي ٤٩ ـ الدعوات ، ٩٩ ـ باب في فضل التوبة والاستغفار ، ٥/ ٥٤٨ ، ح٣٥٤٠ ، وقال : هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه .

هو المشهور[1] ، وروي بكسرها ، وممن حكاه صاحب المطالع[2] وغيره[3] .

٢٦٦ ـ قوله : العَوْصِية[4] .

هي[5] بفتح المهملة وإسكان الواو وكسر الصاد المهملة ، نسبة إلى عَوْص بن عوف بن عذرة ـ بطن من كلب .

٢٦٧ ـ ذكر في الحديث : الصَّدَأ ، من غير ضبط .

وهو[6] بفتح الصاد والدال مهموز ، مقصور كالظمأ .

---

(١) انظر : الصحاح ١/ ٢٠٠ ، مشارق الأنوار ٢/ ١٧٦ ، النهاية ٤/ ٣٤ ، لسان العرب ١/ ٦٦٤ ، القاموس ١/ ١١٩ .

(٢) مطالع الأنوار ص : ٤٥٦ .

(٣) انظر : المشارق ولسان العرب والقاموس ، في المواضع السابقة .

٢٦٦ ـ الترغيب ٢/ ٤٦٩ ، ح ٨ . الباب السابق . قال :

وعن أم عصمة العَوْصِية ـ رضي الله عنها ـ مرفوعاً : « ما من مسلم يعمل ذنباً إلا وقف الملك ثلاث ساعات فإن استغفر من ذنبه لم يكتبه عليه ، ولم يعذبه الله يوم القيامة » . رواه الحاكم ، وقال : صحيح الإسناد .

المستدرك ، ـ التوبة والإنابة ، ـ من علم منكم أن الله ذو قدرة على مغفرة ، غفر له ، ٤/ ٢٦٢ ، قال : صحيح الإسناد ، ووافقه الذهبي .

قال الألباني في ضعيف الجامع : ٥/ ١٢٦ ، ح ٥٢٢٣ : موضوع .

(٤) هي : أم عصمة العَوْصِية ، قال الحافظ في الإصابة : ذكرها الطبراني ثم ذكر لها هذا الحديث عنده ، وعزاه للحاكم ولابن مندة .

الإصابة ٤/ ٤٧٦ .

(٥) انظر : الأنساب ٩/ ٤٠٣ ، اللباب ٢/ ٣٦٤ .

٢٦٧ ـ الترغيب ٢/ ٤٦٩ ، ح ١٠ ، الباب السابق . قال :

وروى عن أنس ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « إن للقلوب صَدَأً كصدأ النحاس ، وجلاؤها الاستغفار » . رواه البيهقي .

أخرجه ابن عدي في الكامل ٧/ ٢٤٩٤ ، و٧/ ٢٥٤٠ .

(٦) انظر : الصحاح ١/ ٥٩ ، النهاية ٣/ ١٥ ، القاموس ١/ ٢١ .

٢٦٨ ـ قوله : وقد اختلف في يسار[١] والد بلال[٢] ، هل هو بالموحدة أو بالمثناة التحتانية . وذكر عن تاريخ البخاري[٣] أنه بالموحدة .

فيه إيهام للخلاف في الاسم المذكور . هل هو بشار ـ وعزوه إلى تاريخ البخاري[٣] ـ أو هو يسار . والأول ممنوع ، وغلط على الكتاب المنسوب إليه من تخيل المصنف ، ولا أعلم أحداً ذكره كذلك غيره[٤] . وإنما هو يسار لا غير .

---

٢٦٨ ـ الترغيب ٢/ ٤٧٠ ، ح ١٢ ، الباب السابق . قال :

وعن بلال بن يسار بن زيد قال : حدثني أبي عن جدي أنه سمع النبي ﷺ يقول : « من قال : أستغفر الله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم ، وأتوب إليه . غفر له وإن كان فَرَّ من الزحف » . رواه أبو داود والترمذي ، وقال : حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه .

قال : وإسناده جيد متصل ، فقد ذكر البخاري في تاريخه الكبير أن بلالاً سمع من أبيه يسار وأن يساراً سمع من أبيه زيد مولى رسول الله ﷺ . وقد اختلف . . . (كما ساقه المصنف) .

سنن أبي داود ـ الصلاة ، ٣٦١ ـ باب في الاستغفار ، ٢/ ١٧٨ ، ح ١٥١٧ ، جامع الترمذي ، ٤٩ ـ الدعوات ، ١١٨ ـ باب في دعاء الضيف ، ٥/ ٥٦٨ ، ح ٣٥٧٧ .

(١) هو : يسار بن زيد ، أبو بلال ، مولى النبي ﷺ . ذكره ابن حبان في الثقات . وسكت عنه أبو حاتم ، وقال الذهبي : لا يعرف . قال الحافظ : مقبول ، من الرابعة .

الجرح ٩/ ٣٠٧ ، الميزان ٤/ ٤٤٤ ، التهذيب ١١/ ٣٧٦ ، التقريب ٢/ ٣٧٣ .

(٢) هو : بلال بن يسار بن زيد القرشي مولاهم ، بصري ، ذكره ابن حبان في الثقات . وسكت عنه أبو حاتم . قال الحافظ : مقبول ، من السابعة .

الجرح ٢/ ٣٩٧ ، التهذيب ١/ ٥٠٥ ، التقريب ١/ ١١٠ .

(٣) يأتي العزو إليه .

(٤) في التاريخ الكبير رقم ١٩٣٢ ، ٢/ ١٢٩ : بشار بن سلمان ، أبو بلال ، يعد في البصريين ، سمع صالحاً الدَّهان ، سمع منه علي . أ . هـ .

فلعل هذا هو الذي أوقع المنذري فيما تعقبه عليه المصنف . والله أعلم .

وعبارة البخاري[1] في باب يسار ، بالياء الأخيرة ، مع السين المهملة آخر (تاريخه)[2] : يسار (بن زيد)[2] مولى النبي ﷺ ، سمع أباه ، وروى عنه ابنه بلال بن يسار . انتهت .

ولا أدري ما الذي أوقعه هنا في هذا ، حتى تَوَهَّم وأَوْهَم . وقد حذف في مختصره للسنن[3] اسمه واسم أبيه بلال ، واقتصر على ذكر أبيه زيد[4] الصحابي فسلم .

وفي الحواشي عليه لم يذكر شيئاً أصلاً . وغالب هذا الكتاب كما ترى . فتنبه ولا تغتر فتقلِّد ، ولعل سبب هذا الغلط الفاحش على تاريخ البخاري كونه ذكر بلالاً في الموحدة وأباه يساراً في المثناة الأخيرة ، ليس إلّا .

ورأى في الموحدة اسم بشار أيضاً[5] ، فانتقل فكره أو بصره واختلط عليه ، وتصرف فيه من عند نفسه ، فحصل ما ترى من الوهم والإيهام ، (ما)[6] ثَمَّ غير هذا بلا شك . وقد ضبط صاحب [١١٩/أ] جامع الأصول[7] وغيره[8] : يساراً هذا : بالياء الأخيرة

---

(١) التاريخ الكبير ٨/ ٤٢٠ ، رقم ٣٥٦٠ .

(٢) ما بين الأقواس سقط من ح .

(٣) مختصر سنن أبي داود : ٢/ ١٥١ ، ح ١٤٦١ .

(٤) هو : زيد والد يسار ، مولى النبي ﷺ . قال الحافظ : صحابي له حديث . ذكر أبو موسى المديني أن اسم أبيه : بولا ـ بموحدة ـ وكان عبداً نوبياً .
التقريب ١/ ٢٧٨ .

(٥) سبق ذكر تعليل لخطأ المنذري ، قريباً . وهو وجود : بشار بن سلمان ، أبو بلال . في باب بشار ـ بالباء الموحدة من التاريخ الكبير .

(٦) ما بين القوسين سقط من ح .

(٧) جامع الأصول ٤/ ٣٨٩ ، ح ٢٤٤٧ . وليس هناك ضبط .

(٨) كمن أورد ترجمته في حرف الياء المثناة التحتانية ، بعدها سين مهملة ، وتقدمت ترجمته وبيان مواضعها .

والمهملة ، ومن لم يضبطه اكتفى بشهرته ، إذ لا خلاف فيه ، ولا توهم .

٢٦٩ ـ قوله في كثرة الدعاء في حديث أبي هريرة : « من سَرَّه أن يستجيب الله له[١] عند الشدائد » : رواه الترمذي[٢] .

أي : من حديث أبي هريرة ، ثم قال : والحاكم[٣] من

---

٢٦٩ ـ الترغيب ٢/ ٤٧٧ ، ح ٤ ، باب الترغيب في كثرة الدعاء . قال : وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « من سرّه أن يستجيب الله له عند الشدائد فليكثر من الدعاء في الرخاء » . رواه الترمذي والحاكم من حديثه ، ومن حديث سلمان . وقال في كل منهما : صحيح الإسناد .

(١) سقط من / ح ، لفظ : له .

(٢) جامع الترمذي . ٤٩ ـ الدعوات ، ٩ ـ باب ما جاء أن دعوة المسلم مستجابة . ٥/ ٤٦٢ ، ح ٣٣٨٢ . قال : حديث غريب .

وأخرجه ايضاً : ابن عدي في الكامل ٥/ ١٩٩٠ ، من طريق عبيد بن واقد ثنا سعيد بن عطية عن شَهر بن حوشب عن أبي هريرة مرفوعاً .

وعبيد بن واقد ، هو القيسي ، أبو عباد البصري . قال أبو حاتم : ضعيف الحديث ، وقال ابن عدي : وعامة ما يرويه لا يتابع عليه ، وقال الحافظ : ضعيف .

الكامل ٥/ ١٩٨٩ ، التهذيب ٧/ ٧٧ ، التقريب ١/ ٥٤٦ .

فحديثه ضعيف ، لكن له طريق أخرى عند الحاكم .

(٣) المستدرك ، ـ الدعاء ، ـ باب الدعاء في الرخاء ١/ ٥٤٤ ، من طريق عبد الله بن صالح ثنا معاوية بن صالح عن أبي عامر الألهاني عن أبي هريرة به بنحوه . قال الحاكم : صحيح الإسناد ، احتج البخاري بأبي صالح [والصواب : بابن صالح] . وأبو عامر الألهاني أظنه الهَوْزني ، وهو صدوق ، ووافقه الذهبي . قال الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة : ٢/ ١٤٢ ، ح ٥٩٣ : وفيه نظر ، فإن ابن صالح فيه ضعف من قبل حفظه .

وأبو عامر الألهاني ، اسمه : عبد الله بن لحي ، وهو ثقة ، ولكن يبدو أنه غير الألهاني ، فإن هذا أورده ابن أبي حاتم في الكنى [الجرح والتعديل : ٩/ ٤١١] ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً وكذلك أورده في الكنى ابن حبان في الثقات ١/ ٢٧١ ـ ٢٧٢ ، وأما عبد الله بن لحي ، فقد أورداه في الأسماء ، فهذا دليل =

حديثه ، ومن حديث سلمان[1] .

كذا رواه أحمد[2] من حديث سلمان ، ولفظه : « من سَرّه أن يستجاب له عند الكرب والشدائد . . . » الحديث . وكذا عند الترمذي : « الشدائد ، والكرب » لكن أسقط المصنف اللفظة .

٢٧٠ ـ قوله بعد حديث عبادة : « ما على الأرض مسلم

= على التفريق . وإن كان صنيع الحافظ ابن حجر في التهذيب يدل على خلاف ذلك ، فإنه أورد أبا عامر الألهاني في الكنى . وقال : اسمه عبد الله بن عامر ، تقدم . قال الألباني : فرجعنا إلى الأسماء فلم نجد فيها من اسمه عبد الله بن عامر ، وكنيته أبو عامر ، من هذه الطبقة ولكن وجدناه يقول : عبد الله بن عامر بن لحي ، في ترجمة : عبد الله بن لحي . ففيه إشارة إلى أن عبد الله بن عامر المكنى بأبي عامر الألهاني ، هو عنده عبد الله بن عامر بن لحي ، المكنى بأبي عامر الهوزني ، ولكن يناقضه أنه فرّق في الكنى بينهما ، وهو الصواب . والله أعلم . أ . هـ .

والحديث أخرجه : الخطيب في تاريخ بغداد ١/ ٤١٤ ، و٨/ ٣٩٩ : من طريق روح بن مسافر عن أبان بن أبي عياش عن أبي صالح ذكوان عن أبي هريرة . وهذا الطريق فيه : روح بن مسافر ، مولى سعد بن أبي وقاص ، من أهل البصرة : ضعيف ، تركه عبد الله بن المبارك وغيره .

تاريخ بغداد ٨/ ٣٩٩ ، الميزان ٢/ ٦١ ، لسان الميزان ٢/ ٤٦٧ .

وفيه : أبان بن أبي عياش ، فيروز البصري ، أبو إسماعيل العبدي ، متروك . مات في حدود ١٤٠ هـ .

الميزان ١/ ١٠ ، التهذيب ١/ ٩٧ ، التقريب ٨٧ .

فهو إسناد ضعيف جداً .

قال الألباني في صحيح الجامع ٥/ ٣٠٠ . ح ٦١٦٦ عن هذا الحديث بمتابعاته وشواهده : حسن .

(١) لم أقف عليه في مظنته من المستدرك ، من حديث سلمان .

(٢) لم أقف عليه في حديث سلمان الفارسي ولا سلمان بن عامر ولا سليمان بن صرد ولا سليمان بن عمرو بن الأحوص ـ رضي الله عنهم ـ ، في مسند الإمام أحمد . فالله أعلم .

٢٧٠ ـ الترغيب ٢/ ٤٧٨ . ح ٧ . الباب السابق . قال : وعن عبادة بن الصامت =

يدعو . . . وفي آخره قال : الله أكثر » . قال الجرّاحي : يعني : الله أكثر إجابة .

الجَرَّاحِي[1] هو راوي كتاب الترمذي عن المحْبُوبي[2] عنه ، وهو بفتح الجيم ، وتشديد الراء ، وبالحاء المهملة ، منسوب إلى جده : أبي الجراح . لكن لا أدري من أين نقل عنه تفسير هذه اللفظة[3] .

٢٧١ ـ قوله بعد سياق حديث ابن مسعود : « من نزلت به

= ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « ما على الأرض مسلم يدعو الله بدعوة إلا آتاه الله تعالى إياها ، أو صرف عنه من السوء مثلها ما لم يدع بإثم أو قطيعة رحم . فقال رجل من القوم : إذاً نكثر . قال : الله أكثر » . رواه الترمذي واللفظ له ، والحاكم كلاهما من رواية عبد الرحمٰن بن ثابت بن ثوبان . وقال الترمذي : حديث حسن صحيح غريب . وقال الحاكم : صحيح الإسناد . قال الجرّاحي : يعني : الله أكثر إجابة .

جامع الترمذي ٤٩ ـ الدعوات . ١١٦ ـ باب في انتظار الفرج وغير ذلك ، ٥/ ٥٦٦ ، ح ٣٥٧٣ .

(١) هو : عبد الجبار بن محمد بن عبد الله بن محمد بن أبي الجرّاح المروزي الجَرَّاحي . قال السمعاني : صالح ثقة . وقال الذهبي : الشيخ الصالح الثقة ، سكن هراة ، فحدّث بها بجامع الترمذي عن أبي العباس محمد بن أحمد بن مَحْبوب التاجر ، فحمل الكتاب عنه خلق . توفي سنة ٤١٢ هـ .

الأنساب ٣/ ٢٢٩ ، السير ١٧/ ٢٥٧ ، الشذرات ٣/ ١٩٥ .

وانظر ضبطه في الأنساب ، وفي اللباب ١/ ٢٦٨ .

(٢) هو : محمد بن أحمد بن مَحْبُوب ، أبو العباس المَحْبُوبي ـ بفتح الميم وسكون الحاء وضم الباء الموحدة وسكون الواو ، وفي آخرها باء ثانية ـ قال الذهبي : الإمام المحدث ، مفيد مرو ، راوي جامع أبي عيسى عنه . وكانت الرحلة إليه في سماع الجامع . توفي سنة ٣٤٦ هـ .

الأنساب ١٢/ ١١٢ ، اللباب ٣/ ١٧٣ ، السير ١٥/ ٥٣٧ ، الشذرات ٢/ ٣٧٣ .

(٣) حكى هذا التفسير ابن الأثير في جامع الأصول ٩/ ٥١٢ .

٢٧١ ـ الترغيب ٢/ ٤٨١ ، ح ١٦ ، الباب السابق . قال : =

فاقة . . . » : وقال الترمذي : حديث حسن صحيح ثابت .

كذا وقع له[1] نسبة هذه اللفظة إلى الترمذي في الباب[2] المعقود لهذا ، من كتاب الزكاة . وقد نبهنا هناك[3] على أن لفظ الترمذي[4] : غريب ، لا ثابت .

٢٧٢ ـ قوله بعده في اسم الله الأعظم ، في حديث عائشة : « إذا قال العبد ، يا رب ثلاثاً . . . » ، إن ابن أبي الدنيا رواه مرفوعاً[5] هكذا ، وموقوفاً على أنس .

لفظ الموقوف : « ما من عبد يقول : يا رب يا رب (يا رب)[6] ، إلا قال له ربه : لبيك ، لبيك ، لبيك . . . » .

= وعن عبد الله بن مسعود ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « من نزلت به فاقة فأنزلها بالناس لم تُسدَّ فاقتَه ، ومن نزلت به فاقةٌ فأنزلها بالله فيوشك الله له برزق عاجل أو آجل » . رواه أبو داود والترمذي والحاكم وصححه ، وقال الترمذي : حديث حسن صحيح ثابت .

(١) سقط من / ح . لفظ : له .

(٢) الترغيب والترهيب ١/٥٩٣ ، ح ١ . باب ترغيب من نزلت به فاقة أو حاجة أن ينزلها بالله تعالى .

(٣) انظر : نسخة ط ق/ ٦٤/أ .

(٤) جامع الترمذي ، ٣٧ ـ الزهد ، ١٨ ـ باب ما جاء في الهم في الدنيا وحبّها . ٤/٥٦٣ ، ح ٢٣٢٦ . قال : حديث حسن صحيح غريب .

٢٧٢ ـ الترغيب ٢/٤٨٨ ، ح ١١ . باب الترغيب في كلمات يستفتح بها الدعاء وبعض ما جاء في اسم الله الأعظم . قال : وروي عن عائشة ـ رضي الله عنها ـ مرفوعاً : « إذا قال العبد : يا رب يا رب يا رب ، قال الله : لبيك عبدي ، سل تُعط » . رواه ابن أبي الدنيا مرفوعاً هكذا ، وموقوفاً على أنس .

وروى الحاكم وغيره عن أبي الدرداء وابن عباس أنهما قالا : « اسم الله الأكبر : رب ، رب » .

(٥) عزاه السيوطي في الجامع الصغير إلى ابن أبي الدنيا في الدعاء ، عن عائشة . وقال الألباني في ضعيف الجامع ١/٢١١ ، ح ٧١٠ : ضعيف جداً .

(٦) ما بين القوسين سقط من / ح .

ثم قال : وروى الحاكم[1] وغيره عن أبي الدرداء وابن عباس . . . إلى آخره .

كذلك رواه ابن أبي[2] الدنيا أيضاً .

٢٧٣ ـ عزوه في الباب بعده حديث أبي هريرة في النزول الإلٰهي ، إلى مالك[3] والشيخين[4] والترمذي[5] .

قد رواه بقية الستة[6] والإمام . . . . . .

---

(١) المستدرك ، ـ الدعاء ، ـ اسم الله الأكبر : رب . رب ، ١/ ٥٠٥ عنهما .

(٢) لم أقف عليه فيما حصلت عليه من رسائل ابن أبي الدنيا ، ولم أقف على كتاب الذكر ولا الدعاء له .

٢٧٣ ـ الترغيب ٢/ ٤٨٩ ، ح ٢ . الترغيب في الدعاء في السجود ودبر الصلوات وجوف الليل الأخير . قال :

وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « ينزل ربنا كل ليلة إلى سماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الآخر ، فيقول : من يدعوني فأستجيب له ، من يسألني فأعطيَه ، من يستغفرني فأغفر له ؟ » . رواه مالك والبخاري ومسلم والترمذي وغيرهم .

(٣) الموطأ ، ـ الصلاة ، ـ باب ما جاء في الدعاء ، ١٧٠ ، ح ٣٤٥ .

(٤) صحيح البخاري ، ١٩ ـ التهجد ، ١٤ ـ باب الدعاء والصلاة من آخر الليل ، ٣/ ٢٩ ، ح ١١٤٥ ، و٨٠ ـ الدعوات ، ١٤ ـ باب الدعاء نصف الليل ، ١١/ ١٢٨ ، ح ٦٣٢١ ، و٩٧ ـ التوحيد ، ٣٥ ـ باب قول الله تعالى : ﴿ يريدون أن يُبدِّلوا كلام الله . . . ﴾ ١٣/ ٤٦٤ ، ح ٧٤٩٤ .

صحيح مسلم ، ٦ ـ صلاة المسافرين ، ٢٤ ـ باب الترغيب في الدعاء والذكر في آخر الليل والإجابة فيه . ١/ ٥٢١ ـ ٥٢٢ ، ح ١٦٨ ، ١٦٩ ، ١٧٠ ، ١٧١ ، ٧٥٨ .

(٥) جامع الترمذي ، ٤٩ ـ الدعوات ، ٧٩ ـ باب . . . ٥/ ٥٢٦ ، ح ٣٤٩٨ ، وقال : هذا حديث حسن صحيح .

(٦) سنن أبي داود ، ٢ ـ الصلاة ، ٣١١ ـ باب ، أي الليل أفضل ؟ ، ٢/ ٧٦ ، ح ١٣١٥ .

وسنن ابن ماجة ، ـ الصلاة ، ـ باب أي ساعات الليل أفضل ؟، ١/ ٤٣٥ ، ح ١٣٦٦ .

=

أحمد[1] وجماعات[2] لا يحصون من طريق كثيرة ، وبألفاظ متنوعة .

٢٧٤ ـ قوله في الترهيب من دعاء الإنسان على نفسه ، وما معه . في حديث جابر : « (لا تدعوا على أنفسكم ، ولا تدعوا على أولادكم)[3] ولا تدعوا على خادمكم . . . » .

(كذا في بعض النسخ [١١٩/ب] ، وفي بعضها : خدّامكم ، وفي بعضها[4] : . . . . . .

= وعمل اليوم والليلة للنسائي ، ـ الوقت الذي يستحب فيه الاستغفار ٣٤٠ ، ح ٤٨٠ .

وقد عزا المزي في تحفة الأشراف ٩٨/١٠ ، ح ١٣٤٦٣ الحديث إلى الجماعة ، وذكر أن النسائي رواه في السنن الكبرى في النعوت . وفي عمل اليوم والليلة . والله أعلم .

(١) المسند ٢/ ٢٦٤ ، ٢٦٧ ، ٤٨٧ ، ٥٠٤ .

(٢) منهم :

الدارمي ، في السنن ـ الصلاة ، ١٦٨ ـ باب ينزل الله إلى السماء الدنيا ، ٢٨٦/١ ، ح ١٤٨٧ .

البيهقي في السنن الكبرى ، ـ الصلاة ، ـ الترغيب في قيام آخر الليل ، ٢/٣ .

وفي الأسماء والصفات ، باب ما جاء في قوله تعالى : ﴿ هل ينظرون إلا أن يأتيهم الله في ظلل من الغمام . . . ﴾ ٥٦٥ .

وقد أطال الشيخ ناصر الدين الألباني بذكر طرقه وشواهده في إرواء الغليل ١٩٥/٢ ، ح ٤٥٠ .

٢٧٤ ـ الترغيب ٤٩٣/٢ . ح ١ ، الترهيب من دعاء الإنسان على نفسه وولده وخادمه وماله . قال : عن جابر بن عبد الله ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « لا تدعوا على أنفسكم ولا تدعوا على أولادكم ولا تدعوا على خدمكم ولا تدعوا على أموالكم ، لا توافقوا من الله ساعة يُسأل فيها عطاءً فيستجيب لكم » . رواه مسلم وأبو داود وابن خزيمة في صحيحه وغيرهم .

(٣) ما بين القوسين زيادة من /ب .

(٤) كذا في النسخ التي بين يدي من الترغيب : خدمكم . عمارة ، المنيرية =

خدمكم)[1] . وهو الصواب ، ولفظ الحديث .

وقوله فيه : « يسأل فيها عطاء » . هذا لفظ مسلم[2] ، ولفظ أبي[3] داود : « نيل فيها عطاء » بكسر النون وإسكان الياء)[4] .

قال النووي[5] : ومعناه ساعة إجابة ينال الطالب فيها ويعطى مطلوبه . وهذا اللفظ (المختصر)[6] لأبي داود ، وأما مسلم فإنه بعض حديث مطول عنده .

= ٢/ ٢٧٧ ، محيي الدين ٣/ ٢٩٥ ، المخطوط ق/ ١٤٧/ ب .

(١) ما بين الأقواس سقط من / ح .

(٢) صحيح مسلم ، ٥٣ ـ الزهد والرقائق ، ١٨ ـ باب حديث جابر الطويل وقصة أبي اليسر ، ٤/ ٢٣٠٤ ، ح ٣٠٠٩ . في أثناء حديث طويل ، وليس فيه ذكر الخدم .

(٣) سنن أبي داود ، ٢ ـ الصلاة ، ٣٦٢ ـ باب النهي أن يدعو الإنسان على أهله وماله ، ٢/ ١٨٥ ، ح ١٥٣٢ .

وقد عزى المنذري الحديث لمسلم وأبي داود وابن خزيمة ، ولم أقف عليه عند ابن خزيمة في النسخة الموجودة .

(٤) كذا جاء في نسخة الأصل/ ط ، وفي / ح . وأما في نسخة (ب) فبأسلوب آخر ، كمايلي : [وفي بعض نسخ الترغيب : خدّامكم ، ثم عزاه إلى مسلم وأبي داود وابن خزيمة . إن كانت هذه اللفظة أو الأخرى ، لفظ ابن خزيمة ، وما أظنه ـ وكذا قوله : يُسأل فيها عطاء ـ وإلا فإنها مصحفة ، إذ لفظ مسلم وأبي داود : (على خدمكم)، وكذا: « ساعة نيل فيها عطاء » . بكسر النون وإسكان الياء] .

وقد وهم المصنف أولاً ـ كما في النسخة الأقدم (ب) ، ولكنه تدارك ذلك في النسخ الأخرى كما هو مثبت ـ وبيان ذلك ما يلي : قال في نسخة (ب) : إذ لفظ مسلم وأبي داود : على خدمكم . وكذا : ساعة نيل فيها . وقد وهم على مسلم . إذ الرواية التي عنده والتي وقفت عليها ليس فيها ذكر الخدم بالكلية . فكيف يقول لفظ مسلم كذا . وكذا عند مسلم يسأل فيها عطاء . ـ كما تدارك ذلك في النسخ الأخرى ، وليس : نيل فيها عطاء . كما صرح بأنه لفظ مسلم في النسخة الأقدم . والله أعلم .

(٥) الأذكار ، ـ باب نهي المكلف عن دعائه على نفسه وولده وخادمه وماله ونحوها . ٣٥٧ .

(٦) ما بين القوسين ليس في / ب .

٢٧٥ ـ قوله : وروى ابن ماجة عن أم حكيم .

هي بنت وَدَاع ـ بفتح الواو والدال ـ الخزاعية ، منسوبة في نفس الحديث[١] ، هكذا . ويقال فيها : بنت (وادع)[٢] ولا بد من نسبتها لتتميز . ولا أدري سبب إسقاط ذلك ، وهي من المهاجرات .

٢٧٦ ـ قوله في الترغيب في الصلاة على النبي ﷺ ، في حديث

---

٢٧٥ ـ الترغيب ٢/ ٤٩٣ ، ح ٣ ، الباب السابق . قال :

وروى ابن ماجة عن أم حكيم ـ رضي الله عنها ـ مرفوعاً : « دعاء الوالد يُفضي إلى الحجاب » .

سنن ابن ماجة ، ٣٤ ـ الدعاء ، ١١ ـ باب دعوة الوالد ودعوة المظلوم ، ٢/ ١٢٧١ ، ح ٣٨٦٣ . قال في مصباح الزجاجة ٣/ ٢٠٨ : لم يُخرّج ابن ماجة لأم حكيم غير هذا الحديث ، وليس لها رواية في شيء من الخمسة الأصول ، وإسناد حديثها فيه مقال : جميع من ذكر في إسنادها من النساء ، لم أر من جَرَّحَهن ولا من وَثَّقَهن . . .

(١) قال : عن أم حكيم بنت ودَاع الخزاعية .

وهي : أم حكيم بنت سلمة بن وَدَاع ، ويقال : وَادع المخزومية . روت عن النبي ﷺ هذا الحديث ، وعنها صفية بنت جرير . كذا في التهذيب ، وفي التقريب : أم حكيم بنت وَدَاع ، وقيل : وادع الخزاعية . . . لها صحبة وحديث. وذكرها في الإصابة ابن حجر في القسم الثاني، وقال: ولها أحاديث .

التهذيب ١٢/ ٤٦٥ ، التقريب ٢/ ٦٢١ ، الإصابة ٤/ ٤٤٥ .

(٢) تصحفت في ح بـ/ بنت وداع .

٢٧٦ ـ الترغيب ٢/ ٤٩٤ ، ح ٢ . الترغيب في إكثار الصلاة على النبي ﷺ . قال :

وعن أنس بن مالك ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « من ذُكِرت عنده فليُصل علي ، ومن صلى علي مرة صلى الله عليه بها عشراً » .

وفي رواية : « من صلى علي صلاة واحدة ، صلى الله عليه عشر صلوات ، ويحطّ عنه بها عشر سيئات ، ورفعه بها عشر درجات » . رواه أحمد والنسائي ، واللفظ له ، وابن حبان في صحيحه ، والحاكم ، وساق لفظه .

المسند : ٣/ ١٠٢ ، ٢٦١ .

صحيح ابن حبان ، كما في موارد الظمآن ، ـ الأدعية ، ٢ ـ باب الصلاة على النبي ﷺ ، ٥٩٤ ، ح ٢٣٩٠ . المستدرك ، ـ الدعوات ، ١/ ٥٥٠ .

أنس : « من ذُكِرْت عنده ، فليُصل عليّ . . . » إلى آخره . ثم قال : وفي رواية : « من صلى عليّ صلاة واحدة . . . » : أن النسائي رواه ، واللفظ له .

اللفظ الثاني رواه في كتاب الصلاة[1] من سننه ، وفي عمل اليوم والليلة[2] .

---

(١) سنن النسائي ، ـ الصلاة ، ـ باب الفضل في الصلاة على النبي ﷺ ، ٣/ ٥٠ .

(٢) عمل اليوم والليلة . ـ ثواب الصلاة على النبي ﷺ ، ١٦٥ ، ح ٦٢ .

كلّهم من طريق يونس بن أبي إسحاق ، عن بريد بن أبي مريم عن أنس مرفوعاً . وإسناد النسائي في السنن قال : أخبرنا إسحاق بن منصور قال : حدثنا محمد بن يوسف ، قال : حدثنا يونس بن أبي إسحاق به .

وإسحاق بن منصور هو : ابن بهرام الكوسج ، أبو يعقوب التميمي المروزي . ثقة ثبت . مات سنة ٢٥١ هـ .

التهذيب ١/ ٢٤٩ ، التقريب ١/ ٦١ .

ومحمد بن يوسف بن واقد الضبي مولاهم ، أبو عبد الله الفريابي . وَثَّقَه ابن معين والعجلي والنسائي وأبو حاتم وقال : صدوق ثقة . وقال البخاري : كان من أفضل أهل زمانه .

قال الحافظ : ثقة فاضل ، يقال : أخطأ في شيء من حديث سفيان ، وهو مقدم فيه مع ذلك عندهم على عبد الرزاق ، مات سنة ٢١٢ هـ .

الجرح ٨/ ١١٩ ، التهذيب ٩/ ٥٣٥ ، التقريب ٥١٥ .

ويونس ابن أبي إسحاق السَّبيعي ، هو : أبو إسرائيل الكوفي . وثقه ابن معين وابن سعد وذكره ابن حبان في الثقات . قال أبو حاتم : كان صدوقاً إلا أنه لا يحتج بحديثه . وقال أبو أحمد الحاكم : ربما وهم في روايته .

قال الحافظ : صدوق ، يهم قليلاً . مات سنة ١٥٢ هـ . قال د . التخيفي : صدوق .

الجرح ٩/ ٢٤٣ ، التهذيب ١١/ ٤٣٣ ، التقريب ٢/ ٣٨٤ ، دراسة المتكلم فيهم ٢/ ٣٣٦ .

وبريد بن أبي مريم . ثقة . وتقدمت ترجمته .

فهذا إسناد حسن . لأن فيه يونس بن أبي إسحاق ، وهو صدوق .

صححه ابن حبان ، والحاكم ووافقه الذهبي . وصححه الألباني في صحيح =

والأول في اليوم والليلة[1] ، لا في السنن .

٢٧٧ ـ قوله : « من حيطان الأسواف » .

= الجامع ٥/ ٣١٦ ، ح ٦٢٣٤ .

(١) عمل اليوم والليلة ـ ثواب الصلاة على النبي ﷺ ١٦٥ ، ح ٦١ .

وأخرجه أيضاً : أبو داود الطيالسي في المسند ٢٨٣ ، ح ٢١٢٢ وأبو يعلى في المعجم ٢٠٣ ، ح ٢٤٠ ، وابن السني في عمل اليوم والليلة ١٠٢ ، ح ٣٨٠ ، وأبو نعيم في الحلية ٤/ ٣٤٧ .

كلهم من طريق المغيرة بن مسلم الخراساني به .

قال أبو داود الطيالسي : حدثنا أبو سلمة وهو : المغيرة بن مسلم الخراساني عن أبي إسحاق عن أنس مرفوعاً .

المغيرة بن مسلم الخراساني ، أبو سلمة القَسْمَلي السرَّاج المدائني ، وثقه ابن معين والعجلي وذكره ابن حبان في الثقات . وقال أبو حاتم : صالح الحديث صدوق . قال الذهبي : حسن الحديث . قال الحافظ : صدوق ، من السادسة .

الجرح ٨/ ٢٢٩ ، الكاشف ٣/ ١٤٩ ، التهذيب ١٠/ ٢٦٨ ، التقريب ٢/ ٢٧٠ .

أبو إسحاق ، هو السبيعي ، ثقة . تقدمت ترجمته .

فهذا إسناد حسن . والحديث يتقوى بهذين الإسنادين .

وورد الحديث في كنز العمال ١/ ٤٩١ ، ح ٢١٥٩ ، ورمز للنسائي ، عن أنس .

وصححه الألباني في صحيح الجامع الصغير ٥/ ٢٩١ ، ح ٦١٢٢ ، لكن رمز في تخريجه للترمذي عن أنس . ولم أقف عليه عند الترمذي . فلعله تصحف رمز النسائي برمز الترمذي . والله أعلم .

٢٧٧ ـ الترغيب ٢/ ٤٩٥ ، ح ٥ ، الباب السابق . قال :

ورواه ـ [عن عبد الرحمٰن بن عوف] ابن أبي الدنيا وأبو يعلي ولفظه : قال : « كان لا يفارق رسول الله ﷺ منا خمسة أو أربعة من أصحاب النبي ﷺ ، لما ينوبه من حوائجه بالليل والنهار . قال : فجئته وقد خرج فاتَّبعته ، فدخل حائطاً من حيطان الأشراف ، فصلى . . . » الحديث . وفي إسنادهما موسى بن عبيدة الربذي .

كذا في النسخ التي بين يدي : الأشراف ـ بالشين المعجمة وبالراء ـ .

عمارة ، المنيرية ٢/ ٢٧٨ ، ومحيي الدين ٣/ ٢٩٧ ، والمخطوط ق/ ١٤٨/ أ ، وهو تصحيف ، صوابه ما ذكره المصنف . =

لم يضبطها[1] ، وهي مشكلة تتصحف ، وآخرها فاء بوزن الأسواق . (قال ابن الأثير[2])[3] وقد تكرر (ت)[3] في الحديث . قال القاضي عياض في المشارق[4] : هو من حرم المدينة ، ثم نقل عن ابن عبد البر أنه بناحية البقيع ، وهو صدقة زيد بن ثابت . انتهى . وفي مسند الإمام[5] أحمد من حديث جابر : أنه مال سعد[6] بن الربيع ، وهذا أصح مما قبله .

٢٧٨ ـ قوله : الرَّبَذِي[7] ، هو[8] بفتح الراء المهملة والموحدة معاً ، وكسر الذال المعجمة ، منسوب إلى الرَّبَذَة[9] .

= مسند أبي يعلى ، ٢/ ١٦٤ ، ح ٢٤ ـ ٨٥٨ ، وأخرج نحوه في ٢/ ١٥٨ ، ح ١٣ ـ ٨٤٧ ، وأخرجه إسماعيل الجهضمي في فضل الصلاة على النبي ﷺ ٢٨ ، ح ١٠ وعندهم : الأسواف .

(١) ضبطها البكري في معجم ما استعجم ١/ ١٥١ ، فقال : بفتح أوله ، وبالواو والفاء ، على وزن أفعال : موضع بالمدينة معروف ، وهو من حرم المدينة . أ . هـ . وانظر معجم البلدان ١/ ١٩١ .

(٢) النهاية ٢/ ٤٢٢ .

(٣) ما بين الأقواس سقط من ب .

(٤) مشارق الأنوار . ١/ ٥٨ .

(٥) لم أقف على ذلك في المسند في حديث جابر بن عبد الله ، ولا جابر الأحمسي ولا جابر بن سمرة ولا جابر بن سليم الهُجَيمي ولا جابر بن عتيك ، فالله أعلم .

(٦) هو : سعد بن الربيع بن عمرو بن أبي زهير الأنصاري الخزرجي ، أحد نقباء الأنصار ، آخى رسول الله ﷺ بينه وبين عبد الرحمٰن بن عوف ، قتل يوم أحد ، ـ رضي الله عنه ـ .
الإصابة ٢/ ٢٦ .

٢٧٨ ـ الترغيب . الحديث السابق .

(٧) هو : موسى بن عبيدة الربذي . ضعيف ، وتقدم .

(٨) انظر : الأنساب ٦/ ٧٢ ، اللباب ٢/ ١٥ ، التقريب ٢/ ٢٨٦ ، المغني ١١٥ .

(٩) الرَّبَذَة : من قرى المدينة ، قريبة من ذات عرق ، وهي التي جعلها عمر ـ رضي الله عنه ـ حمى لإبل الصدقة . =

٢٧٩ ـ أخلّ في حديث عبد الله بن عمرو : « إذا سمعتم المؤذن . . . » بعزوه إلى النسائي[١] هنا ، وقد عزاه إليه في الأذان[٢] .

٢٨٠ ـ قوله : « إلى أن يبعثك . . . » .

= معجم ما استعجم ٢/ ٦٣٣ ، معجم البلدان ٣/ ٢٤ ، الروض المعطار ٢٦٦ .

٢٧٩ ـ الترغيب ٢/ ٤٩٦ ، ح ٨ ، الباب السابق . قال :

وعن عبد الله بن عمرو بن العاص ـ رضي الله عنهما ـ مرفوعاً : « إذا سمعتم المؤذن ، فقولوا مثل ما يقول ، ثم صلوا عليّ ، فإنه من صلى عليّ صلاة صلى الله عليه بها عشراً . . . » الحديث . رواه مسلم وأبو داود والترمذي .

صحيح مسلم ، ٤ ـ الصلاة ، ٧ ـ باب استحباب القول مثل قول المؤذن لمن سمعه ، ١/ ٢٨٨ ، ح ١١ ـ ٣٨٤ .

سنن أبي داود ، ٢ ـ الصلاة ، ٣٦ ـ باب ما يقول إذا سمع المؤذن ١/ ٣٥٩ ، ح ٥٢٣ .

جامع الترمذي ، ٥٠ ـ المناقب ، ١ ـ باب في فضل النبي ﷺ ، ٥/ ٥٨٦ ، ح ٣٦١٤ .

وقال : هذا حديث حسن صحيح .

(١) سنن النسائي ، ـ الأذان ، ـ باب الصلاة على النبي ﷺ بعد الأذان ٢/ ٢٥ .

(٢) الترغيب والترهيب : ١/ ١٨٤ .

٢٨٠ ـ الترغيب ٢/ ٤٩٨ ، ح ١٠ ، الباب السابق . قال في حديث أبي طلحة الأنصاري :

ورواه ابن حبان في صحيحه والطبراني ولفظه : قال : دخلت على رسول الله ﷺ ، وأسارير وجهه تبرق ، فقلت : يا رسول الله ، ما رأيتك أطيب نفساً ، ولا أظهر بشراً من يومك هذا . قال : « ومالي لا تطيب نفسي ويظهر بشري ؟ ، وإنما فارقني جبريل عليه السلام الساعة ، فقال : يا محمد ، من صلى عليك من أمتك صلاة كتب الله له بها عشر حسنات . . . » الحديث . وفي آخره : « وَكَّلَ ملكاً من لدن خَلَقَكَ إلى أن يَبْعَثكم ، لا يُصلي عليك أحد من أمتك ، إلا قال : وأنت صلى الله عليك » .

صحيح ابن حبان ـ كما في موارد الظمآن ـ ٣٨ ـ الأدعية ، ٢ ـ باب الصلاة على النبي ﷺ ، ٥٩٤ ، ح ٢٣٩١ مختصراً .

المعجم الكبير ، ٥/ ١٠٠ ، ح ٤٧٢٠ . بلفظه .

الظاهر أنه من القبر .

٢٨١ ـ وقوله : في حديث الملائكة السياحين : رواه النسائي[١] وابن حبان[٢] .

كذا أحمد[٣] والحاكم[٤] وصححه .

---

٢٨١ ـ الترغيب ٢/ ٤٩٨ ، ح ١٣ ، الباب السابق . قال :

وعن ابن مسعود ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « إن لله ملائكة سياحين ، يبلغوني عن أمتي السلام » . رواه النسائي وابن حبان في صحيحه .

(١) سنن النسائي ، ـ السهو ، ـ باب السلام على النبي ﷺ ، ٣/ ٤٣ ، وفي عمل اليوم والليلة ١٦٧ ، ح ٦٦ .

(٢) صحيح ابن حبان . كما في الموارد ـ ٣٨ ـ الأدعية ، ٢ ـ باب الصلاة على النبي ﷺ ، ٥٩٤ ، ح ٢٣٩٣ .

(٣) المسند ١/ ٣٨٧ ، ٤٤١ ، ٤٥٢ .

(٤) المستدرك ، ـ التفسير ، ـ سورة الأحزاب ، ـ أكثروا علي من الصلاة في يوم الجمعة ، ٢/ ٤٢١ ، وقال : صحيح الإسناد ، ووافقه الذهبي .

وأخرجه أيضاً : عبد الرزاق في المصنف ، ـ الصلاة ، ـ باب الصلاة على النبي ﷺ ، ٢/ ٢١٥ ، ح ٣١١٦ .

وابن أبي شيبة في المصنف ، ـ الصلوات ، ـ باب في ثواب الصلاة على النبي ﷺ ، ٢/ ٥١٧ ، والدارمي في السنن ، ـ الرقائق ، ٥٨ ـ باب في فضل الصلاة على النبي ﷺ ، ٢/ ٢٢٥ . ح ٢٧٧٧ .

وإسماعيل بن إسحاق في فضل الصلاة على النبي ﷺ : ٣٦ ، ح ٢١ . والطبراني في الكبير ١٠/ ٢٧٠ ـ ٢٧١ ، ح ١٠٥٢٨ ـ ١٠٥٢٩ ـ ١٠٥٣٠ . وأبو الشيخ في كتاب العظمة ٣/ ٩٩٠ ، ح ٥١٣ ـ ١٩ ، وأبو نعيم في أخبار أصبهان ٢/ ٢٠٥ ، والبغوي في شرح السنة ، ـ الصلاة ، ـ باب فضل الصلاة على النبي ﷺ ، ٣/ ١٩٧ ، ح ٦٨٧ .

كلهم من طريق : عبد الله بن السائب عن زاذان عن ابن مسعود مرفوعاً .

قال الإمام أحمد : حدثنا ابن نمير أنبأنا سفيان عن عبد الله بن السائب به .

ابن نمير هو : عبد الله بن نمير الهمداني ، ثقة ، وتقدمت ترجمته .

وسفيان هو : ابن سعيد الثوري ـ كما جاء مصرحاً به عند أحمد ١/ ٤٥٢ ، ثقة ثبت . وتقدمت ترجمته .

وعبد الله بن السائب الكندي ، ويقال : الشيباني . الكوفي . ثقة . من =

٢٨٢ ـ (قوله في حديث أبيّ : (إذا ذهب ربع الليل . . .) .
لفظ الترمذي[١] « ثلثا الليل » . بالتثنية)[٢] .

٢٨٣ ـ قوله في حديث . . . . . .

= السادسة .

الجرح ٥/ ٦٥ ، التهذيب ٥/ ٢٣٠ ، التقريب ٣٠٤ .

وزاذان : أبو عبد الله ، ويقال : أبو عمر الكندي مولاهم الكوفي الضرير ، البزار . وثقه ابن معين ، وقال : لا يسأل عن مثله ، ووَثَّقَه ابن سعد والعجلي والخطيب ، وقال ابن حبان في الثقات : كان يخطىء كثيراً . وقال ابن عدي : أحاديثه لا بأس بها إذا روى عنه ثقة . قال الذهبي في الكاشف : ثقة . وقال الحافظ : صدوق ، يرسل ، وفيه شيعية . مات سنة ٨٢ هـ .

تاريخ الثقات : ١٦٣ ، الميزان ٢/ ٦٣ ، الكاشف ١/ ٢٤٦ ، التهذيب ٣/ ٣٠٢ ، التقريب ٢١٣ .

ولعل الراجح في حاله أنه : ثقة ، كما قال الذهبي . ولقول ابن معين : لا يسأل عن مثله .

فهذا إسناد صحيح ـ صححه الحاكم ووافقه الذهبي ـ وقال ابن القيم في جلاء الأفهام ٢٢ عن رواية النسائي : وهذا إسناد صحيح .

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٩/ ٢٤ مطولاً ، وقال : رواه البزار ، ورجاله رجال الصحيح . وصحح إسناده أحمد شاكر في المسند : ٥/ ٢٤٤ ، ح ٣٦٦٦ ، و٦/ ١١٤ ، ح ٤٢١٠ ، و٦/ ١٥٤ ، ح ٤٣٢٠ ، وصححه الألباني ، كما في صحيح الجامع ٢/ ٢٣٤ ، ح ٢١٧٠ . والله أعلم .

٢٨٢ ـ الترغيب ٢/ ٥٠٠ ، ح ٢٠ ، الباب السابق . قال :

وعن أبيّ بن كعب ـ رضي الله عنه كان رسول الله ﷺ إذا ذهب ربع الليل قام فقال : « يا أيها الناس ، اذكروا الله ، اذكروا الله ، جاءت الراجفة تتبعها الرادفة ، جاء الموت بما فيه . . . » الحديث . رواه أحمد والترمذي والحاكم وصححه . وقال الترمذي : حديث حسن صحيح .

(١) جامع الترمذي ٣٨ ـ صفة القيامة ، ٢٣ ـ باب ، ٤/ ٦٣٦ ، ح ٢٤٥٧ ، وقال : هذا حديث حسن صحيح .

(٢) هذه الفقرة ليست في / ح .

٢٨٣ ـ الترغيب ٢/ ٥٠٢ ، ح ٢٣ ، الباب السابق . قال : وروي عن أبي كاهل ـ رضي الله عنه ـ قال : قال لي رسول الله ﷺ : « يا أبا كاهل ، من صلى عليّ =

أبي كاهل[1] ـ وأوله كاف ، وآخر لام ـ : « من صلى عليّ كل يوم . . . وفي آخره : أن يَغفر له [١٢٠/أ] ذنوبه تلك الليلة وذلك اليوم » رواه ابن[2] أبي عاصم[3] والطبراني[4] في حديث طويل ، إلا أنه (قال)[5] : « كان حقاً على الله أن يَغفر له بكل مرة ذنوب حول » .

هذا يوهم أن لفظ الطبراني مغاير للفظ ابن أبي عاصم ، وليس كذلك ، بل هما متفقان ، لكن المصنف أسقط من لفظ الطبراني هنا ، وفي الترغيب في الخوف[6] ـ لما ساق الحديث بكماله مطولاً من عند الطبراني وحده ـ من لفظة : أن يغفر له . . . إلى مثلها ،

= كل يوم ثلاث مرات ، وكل ليلة ثلاث مرات ، حباً وشوقاً إليّ ، كان حقاً على الله أن يَغفر له ذنوبه تلك الليلة وذلك اليوم » . رواه ابن أبي عاصم والطبراني في حديث طويل، إلا أنه قال: . . وساق لفظه ، ثم قال : وهو بهذا اللفظ منكر .

(١) أبو كاهل الأحمسي ، وقيل : البجلي ، اسمه قيس بن عائذ ، وقيل : عبد الله بن مالك ، صحابي ، قال الحافظ : له حديث .
الترغيب ٢/ ٥٠٢ ، التهذيب ١٢/ ٢٠٨ ، التقريب ٢/ ٤٦٥ .

(٢) هو : أحمد بن عمرو بن الضحاك بن مخلد الشيباني ، أبو بكر بن أبي عاصم . قال أبو الشيخ : كان من الصيانة والعفة بمحلٍ عجيب . وقال الذهبي : حافظ كبير ، إمام بارع متّبع للآثار ، كثير التصانيف ، وكان مجوّداً للقراءة . من مصنفاته: المسند الكبير، والمختصر من المسند. وغيرهما. توفي سنة ٢٨٧ هـ .
الجرح ٢/ ٦٧ ، السير ١٣/ ٤٣٠ ، لسان الميزان ٦/ ٣٤٩ ، الشذرات ٢/ ١٩٥ .

(٣) لم أقف عليه . إنما وقفت على ذكر أبي كاهل في الآحاد والمثاني ق/ ٢٧٤/أ لابن أبي عاصم وقال : أبو كاهل ، ألحقه قوم بأهل اليمن ولم يحفظ ممن هو من القبائل ، قال : ولأبي كاهل حديث طويل ، وليس إسناده بذاك . أ . هـ . ولعله يشير إلى هذا الحديث . والله أعلم .

(٤) المعجم الكبير : ١٨/ ٣٦٢ ، ح ٩٢٨ في آخر حديث طويل .

(٥) لفظ (قال) سقط من / ح .

(٦) الترغيب والترهيب ـ كتاب التوبة والزهد . ٤/ ٢٦٣ . ح ١٤ .

ومنشأ ذلك انتقال نظره للعجلة من لفظ إلى نظيره ، وكثيراً ما يقع ذلك ، واستمر كذلك في حفظه إلى وقت الإملاء وبعده . أو سقط[1] ذلك من نسخته بالمعجم ، فظن التغاير بين اللفظين ولا تغاير . والمسقط تتمة فضل الصلاة على النبي ﷺ : « أن يغفر له ذنوبه تلك الليلة ، وذلك اليوم . اعلمنّ يا أبا كاهل ، أنه من شهد أن لا إلٰه إلا الله وحده ، مستيقناً به ، كان حقاً على الله أن يغفر له ، بكل مرة ذنوب حول »[2] ، هذا آخر الحديث . والله أعلم[3] .

٢٨٤ ـ أسقط من حديث أبي الدرداء ، بعد : أن تأكل أجساد

---

(١) في ب / أو سقط من ذلك ـ بزيادة من . وهو خطأ .

(٢) كذا لفظ الطبراني في المعجم ، إلا أن فيه : بكل واحدة . بدلاً من : بكل مرة .

(٣) والحديث أخرجه : العقيلي في الضعفاء ، ٣/ ٤٥٠ بطوله . وهو عنده وعند الطبراني من طريق الفضل بن عطاء عن الفضل بن شعيب عن منظور عن أبي معاذ عن أبي كاهل . مرفوعاً .

قال العقيلي : إسناده [يعني الفضل بن عطاء] مجهول ، فيه نظر ، لا يعرف إلا من هذا الوجه .

وقال ابن عبد البر في الاستيعاب : ٤/ ١٦٤ : له حديث منكر طويل فلم أذكره .

وقال المنذري عقب هذا الحديث : وهو بهذا اللفظ منكر . وقال في موضع آخر من الترغيب ٤/ ٢٦٤ : رواه الطبراني ، وهو بجملته منكر ، وتقدم في مواضع من هذا الكتاب ما يشهد لبعضه ، والله أعلم بحاله . أ . هـ .

وقال الهيثمي في المجمع ٤/ ٢١٩ : رواه الطبراني وفيه الفضل بن عطاء ، ذكره الذهبي وقال : إسناده مظلم .

وقال الذهبي عن هذا الطريق في الميزان ٣/ ٣٥٤ : هذا سند مظلم والمتن باطل . وفي المغني ٢/ ٥١٢ : سند مظلم والمتن كذب . وذكر ابن حجر في الإصابة ٤/ ١٦٤ عن ابن السكن قوله : إسناده مجهول .

٢٨٤ ـ الترغيب ٢/ ٥٠٢ ، ح ٢٥ . الباب السابق . قال : وعن أبي الدرداء ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « أكثروا علي من الصلاة كل يوم الجمعة ، فإنه مشهود . . . الحديث وفي آخره : إن الله حَرَّم على الأرض أن تأكل أجساد الأنبياء عليهم الصلاة والسلام » . رواه ابن ماجة بإسناد جيد . =

الأنبياء : « فنبي الله حيٌّ يرزق » .

ولا أدري (ما)[1] سبب ذلك ، وهو في نفس الحديث عند ابن ماجة .

٢٨٥ ـ ضبطه لفظة : أَرَمْتَ .

تقدم الكلام عليها في فضل الجمعة ، مع بسط وإزاحة العلة التي أشار إليها في سند الحديث ، مطولاً ، فراجعه من هناك إن أحببت[2] .

= سنن ابن ماجة ، ٦ ـ الجنائز . ٦٥ ـ باب ذكر وفاته ودفنه صلى الله عليه وسلم . ١/ ٥٢٤ ، ح ١٦٣٧ . وأوله : « أكثروا الصلاة عليّ يوم الجمعة ، فإنه مشهود . . . » الحديث . وفيه الجملة المذكورة .

قال في مصباح الزجاجة ١/ ٥٤٥ : هذا إسناد رجاله ثقات إلا أنه منقطع في موضعين .

(١) ما بين القوسين زيادة من / ح .

٢٨٥ ـ الترغيب ٢/ ٥٠٤ ، ح ٢٧ ، الباب السابق . قال :

وعن أوس بن أوس ـ رضي الله عنه مرفوعاً : « من أفضل أيامكم يوم الجمعة ، فيه خلق آدم ، وفيه قبض . . . » الحديث . وفيه : قالوا : يا رسول الله ، وكيف تعرض صلاتنا عليك وقد أَرَمْتَ ؟ يعني بليت .

رواه أحمد وأبو داود وابن ماجة وابن حبان في صحيحه والحاكم وصححه .

قال : أرمت بفتح الهمزة والراء وسكون الميم ، وروي بضم الهمزة وكسر الراء .

(٢) انظر الأصل ط : ق/ ٥٦ ب ـ ق/ ٥٨ ب : وقد أطال الكلام هناك حول سماع حسين الجعفي ـ أحد رواة الحديث ـ من عبد الرحمٰن بن يزيد بن جابر ، وأنه إنما سمع من عبد الرحمٰن بن يزيد بن تميم وهو ضعيف . وأن حسيناً غلط لما حدّث به في اسم الجد ، فقال : ابن جابر . ـ وابن جابر ثقة ـ وقد أجاب المصنف عن هذا بأن حسيناً قد صرّح بسماعه من ابن جابر عند ابن خزيمة وأحمد .

قال : وقولهم : إنه ظن أنه ابن جابر ، وإنما هو ابن تميم ، فغلط في اسم جده ، بعيد ؛ فإنه لم يكن يشتبه على حسين هذا بهذا مع نقده وعلمه بهما وسماعه منهما . . . إلى آخر كلامه .

وعزا هناك[1] الحديث إلى النسائي ، وأسقط هناك أحمد والحاكم[2] .

---

(١) الترغيب والترهيب : ١/ ٤٩١ ، ح ١٦ ، أي : زيادة عما هنا .

(٢) تخريج الحديث :

المسند ٤/ ٨ :

سنن أبي داود ، ٢ ـ الصلاة ، ٢٠٧ ـ باب فضل يوم الجمعة وليلة الجمعة ، ١/ ٦٣٥ ، ح ١٠٤٧ ، و٣٦١ ـ باب في الاستغفار ٢/ ١٨٤ ، ح ١٥٣١ .

سنن النسائي ـ الجمعة ـ باب إكثار الصلاة على النبي ﷺ يوم الجمعة ٣/ ٩١ .

سنن ابن ماجة ، ٥ ـ إقامة الصلاة ، ٧٩ ـ باب في فضل الجمعة ١/ ٣٤٥ ، ح ١٠٨٥ ، و٦ ـ الجنائز ، ٦٥ ـ باب ذكر وفاته ودفنه ﷺ ١/ ٥٢٤ ، ح ١٦٣٦ .

صحيح ابن حبان ، كما في الموارد ، ٥ ـ المواقيت ، ٩٣ ـ باب ما جاء في يوم الجمعة والصلاة على النبي ﷺ فيه ١٤٦ ح ٥٥٠ .

المستدرك ، ـ الجمعة ، ـ حرم على الأرض أن تأكل أجساد الأنبياء ١/ ٢٧٨ .

وقال : صحيح على شرط البخاري ، ووافقه الذهبي .

والأهوال ، ـ إن الله حرّم على الأرض أن تأكل أجساد الأنبياء ٤/ ٥٦٠ .

وقال : صحيح على شرط الشيخين ، ووافقه الذهبي .

والدارمي في السنن ، ـ الصلاة ، ٢٠٦ ـ باب في فضل الجمعة ١/ ٣٠٧ ، ح ١٥٨٠ .

وإسماعيل بن إسحاق الجهضمي ، في فضل الصلاة على النبي ﷺ ٣٧ ، ح ٢٢ .

رووه كلهم من طريق شيخ الإمام أحمد : الحسين بن علي الجعفي عن عبد الرحمٰن بن يزيد بن جابر عن أبي الأشعث الصنعاني عن أوس مرفوعاً .

فهذا إسناد الإمام أحمد :

والحسين بن علي بن الوليد الجعفي الكوفي المقرىء ، ثقة عابد ، مات سنة ٢٠٤ هـ .

الجرح ٣/ ٥٥ ، التهذيب ٢/ ٣٥٧ ، التقريب ١٦٧ .

وعبد الرحمٰن بن يزيد بن جابر الأزدي ، أبو عتبة الشامي ، الداراني ، ثقة ، مات سنة بضع وخمسين ومائة .

الجرح ٥/ ٢٩٩ ، التهذيب ٦/ ٢٩٧ ، التقريب ٣٥٣ .

وأبو الأشعث الصنعاني ، هو : شراحيل بن آدة ـ بالمد وتخفيف الدال ـ ثقة ، =

٢٨٦ ـ قوله في حديث رويفع[١] : « عندك يوم القيامة ، وجبت له شفاعتي » .

عند ابن أبي الدنيا في كتاب الذكر[٢] : « . . . عندك في الجنة ، حلت له شفاعتي يوم القيامة » .

٢٨٧ ـ وقوله بعد أن عزاه إلى البزار [٣]والطبراني في

= من الثانية ، شهد فتح دمشق .
الجرح ٤/ ٣٧٣ ، التهذيب ٤/ ٣١٩ ، التقريب ٢٦٤ .
وأوس بن أوس الثقفي ، صحابي ، سكن دمشق .
التقريب ١١٥ .
فالإسناد رجاله ثقات .
وقد صرح حسين الجعفي بالتحديث في رواية إسماعيل الجهضمي وابن حبان والحاكم ، عن عبد الرحمٰن بن يزيد بن جابر .
وقد ذكره ابن حبان في صحيحه ، وصححه الحاكم ووافقه الذهبي .
وفَصَّلَ ابن القيم القول فيه ، وأطال في تحقيق ما أُعِلَّ به في كتاب جلاء الأفهام ٣٢ ـ ٣٦ وبيَّن أن بعض المتقدمين أعلَّه بما لا يقدح .
وصححه الألباني في كتاب صحيح ابن ماجة ١/ ١٧٩ ، ح ٨٨٩ ، و١/ ٢٧٣ ، ح ١٣٢٦ .
وقال في تخريج فضل الصلاة على النبي ﷺ : إسناده صحيح ورجاله رجال الصحيح ، وقد أعل بما لا يقدح ، والله أعلم .
٢٨٦ ـ الترغيب ٢/ ٥٠٤ ، ح ٣٠ ، الباب السابق . قال :
وعن رويفع بن ثابت الأنصاري ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « من قال : اللهم صلِّ على محمد ، وأنزله المقعد المقرب عندك يوم القيامة ، وجبت له شفاعتي » . رواه البزار والطبراني في الكبير والأوسط ، وبعض أسانيدهم حسن .
(١) هو : رويفع بن ثابت بن السكن الأنصاري المدني ، صحابي ، سكن مصر وولي إمرة برقة ، ومات بها سنة ٥٦ هـ .
التقريب ٢١١ .
(٢) لم أجده .
٢٨٧ ـ الترغيب ، الحديث السابق .
(٣) كما في كشف الأستار ، ـ الأدعية ، ـ باب الصلاة على النبي ﷺ ٤/ ٤٥ ، =

الكبير[1] والأوسط[2] : وبعض أسانيدهم حسن .

هذا سبق قلم ، وإنما يقال أسانيدهما ، بالتثنية .

والحديث قد رواه (أحمد[3])[4] والقاضي إسماعيل[5] بن إسحاق[6] وأبو نعيم الأصبهاني ، في كتابه معرفة الصحابة[7] وابن أبي الدنيا[8] وغيرهم[9] (كلهم)[10] من طريق[11] ابن لهيعة .

فكيف يكون السند حسناً ومداره على ابن [١٢٠/ب] لهيعة ، وحاله مشهور[12]، وقد رواه عنه جماعة .

= ح ٣١٥٧ بنحوه .

(١) المعجم الكبير ٥/ ٢٥ ، ح ٤٤٨٠ بلفظه ، ٥/ ٢٦ ، ح ٤٤٨١ بنحوه .

(٢) المعجم الأوسط ـ كما في مجمع البحرين ـ الأذكار ق/ ٢٣٥/ ب .

(٣) المسند ٤/ ١٠٨ .

(٤) ما بين القوسين سقط من / ح .

(٥) هو : إسماعيل بن إسحاق بن حماد بن زيد الجهضمي ، الأزدي مولاهم البصري المالكي ، قاضي بغداد ، أبو إسحاق . قال الخطيب : كان علماً متقناً فقيهاً ، شرح المذهب، واحتجّ له ، وصنَّف المسند وغيره ، ونشر مذهب مالك بالعراق، قال الذهبي : الإمام العلامة الحافظ شيخ الإسلام ، صاحب التصانيف ، توفي فجأة في سنة ٢٨٢ هـ .

الجرح ٢/ ١٥٨، تاريخ بغداد ٦/ ٢٨٤، السير ١٣/ ٣٣٩، الشذرات ٢/ ١٧٨ .

(٦) فضل الصلاة على النبي ﷺ ٥٢ ، ح ٥٣ .

(٧) معرفة الصحابة ١/ ق/ ٢٣٧/ أ .

(٨) سبق عزو المصنف له ، وأنه في كتاب الذكر ، ولم أقف عليه .

(٩) عزاه صاحب كنز العمال ١/ ٤٩٦ ، ح ٢١٨٨ إلى أحمد وابن قانع . و١/ ٤٩٧ ، ح ٢١٨٩ إلى البغوي وغيره .

(١٠) ما بين القوسين سقط من / ح .

(١١) رووه كلهم من طريق ابن لهيعة عن بكر بن سوادة عن زياد بن نعيم عن وفاء بن شريح الحضرمي عن رويفع به .

(١٢) في ترجمة عبد الله بن لهيعة من التهذيب ٥/ ٣٧٨ : قال عبد الغني بن سعيد الأزدي : إذا روى العبادلة عن ابن لهيعة فهو صحيح ، ابن المبارك وابن وهب والمقري . وذكر الساجي وغيره مثله . =

. . . . . .

= ولكن قال ابن أبي حاتم في الجرح ٥/١٤٧ قلت لأبي : إذا كان من يروي عن ابن لهيعة مثل ابن المبارك وابن وهب ، يحتج به ؟ قال : لا .

وذكر عن أبي زرعة نحوه .

وقال ابن حبان في المجروحين ٢/ ١١ ـ ١٢ كان أصحابنا يقولون : إن سماع من سمع منه قبل احتراق كتبه مثل العبادلة فسماعهم صحيح . . . قال : قد سبرت أخباره من رواية المتقدمين والمتأخرين عنه ، فرأيت التخليط في رواية المتأخرين عنه موجوداً ، وما لا أصل له من رواية المتقدمين كثيراً ، فرجعت إلى الاعتبار ، فرأيته يدلس عن أقوام ضعفى عن أقوام رآهم ثقات فالتزقت تلك الموضوعات به ، أ . هـ .

قلت : فعلى هذا فرواية عبد الله المقري عنه عند الطبراني ، ضعيفة كغيرها .

وبالإضافة إلى ضعف رواية ابن لهيعة ، ففيه وفاء بن شريح الحضرمي ، لين الحديث ـ تأتي ترجمته ـ لم يوثقه سوى ابن حبان ، وقال الحافظ : مقبول قال الهيثمي في مجمع الزوائد ١٠/١٦٣ : رواه البزار والطبراني في الأوسط والكبير ، وأسانيدهم حسنة .

وللحديث شاهد من رواية عبد الله بن عَمرو ـ مرفوعاً : « من صلى عليّ أو سأل لي الوسيلة حقت عليه شفاعتي يوم القيامة » .

أخرجه : إسماعيل بن إسحاق ، في فضل الصلاة على النبي ﷺ ٥١ ، ح ٥٠ .

قال : حدثنا محمد بن أبي بكر ، قال : حدثنا عمر بن علي ، عن أبي بكر الجُشَمي عن صفوان بن سليم عن عبد الله بن عمرو به مرفوعاً .

وهذا الإسناد فيه راويان تُكُلِّمَ فيهما :

عمر بن علي بن عطاء المقدّمي ، فهو ثقة ، وكان يدلس تدليساً شديداً ، كذا قال الحافظ : وعده في المرتبة الرابعة من مراتب المدلسين ، روى له الجماعة ، مات سنة ١٩٠ هـ .

الجرح ٦/ ١٢٤ ، التهذيب ٧/ ٤٩٥ ، التقريب ٤١٦ ، تعريف أهل التقديس ١٣٠ .

وقد قال الألباني في تخريج كتاب فضل الصلاة على النبي ﷺ : حديث صحيح ، ورجال إسناده ثقات ، إلا أن عمر بن علي مع ثقته كان يدلس تدليساً خبيثاً ، كان يقول : سمعت وحدثنا ، ثم يسكت ، فيقول : هشام بن عروة ، والأعمش . =

ورواه هو عن بكر[1] بن سوادة عن . . . . . .

= قال : قلت : فمثل هذا ينبغي أن لا يقبل حديثه ولو صرح بالتحديث ، ولكني رأيت العلماء قد قبلوا حديثه ، إذا قال : حدثنا ، حتى الذي اتهمه بذلك التدليس ، وهو ابن سعد ، فقد قال عقب اتهامه بذلك : كان رجلاً صالحاً ، ولم يكونوا ينقمون عليه غير التدليس ، وأما غير ذلك فلا ، ولم أكن أقبل منه حتى يقول : حدثنا . فلا أدري وجه ذلك .

وأما أبو بكر الجُشَمي ، وهو عيسى بن طَهْمَان البصري ، سكن الكوفة ، وثقه جماعة ، إلا أن ابن حبان قال : يتفرد بالمناكير عن أنس ، كأنه كان يدلس عن أبان بن أبي عياش ، ويزيد الرقاشي عنه . لا يجوز الاحتجاج بخبره ، وإن اعتبر بما وافق الثقات من حديثه فلا ضير .

قال الذهبي : ثقة . قال الحافظ : صدوق ، أفرط فيه ابن حبان ، والذنب فيما استنكره من حديثه لغيره من الخامسة .

تاريخ بغداد ١١/ ١٤٢ ، المجروحين ٢/ ١١٧ ، الكاشف ٢/ ٣١٥ ، التهذيب ٨/ ٢١٥ ، التقريب ٤٣٩ .

ثم إن الحديث أخرجه مسلم في صحيحه وغيره بمعناه عن عبد الله بن عمرو بن العاص ولفظ مسلم فيه :

« إذا سمعتم المؤذن ، فقولوا مثل ما يقول ، ثم صلوا عليّ ، فإنه من صلى عليّ صلاة ، صلى الله عليه بها عشراً ، ثم سلوا الله لي الوسيلة ، فإنها منزلة في الجنة لا تنبغي إلا لعبد من عباد الله ، وأرجو أن أكون أنا هو ، فمن سأل لي الوسيلة حَلَّتْ له الشفاعة » .

صحيح مسلم ، ٤ ـ الصلاة ، ٧ ـ باب استحباب القول مثل قول المؤذن لمن سمعه . . . ١/ ٢٨٨ ، ح ١١ ـ ٣٨٤ .

سنن أبي داود ، ٢ ـ الصلاة ، ٣٦ ـ باب ما يقول إذا سمع المؤذن ١/ ٣٥٩ ، ح ٥٢٣ .

جامع الترمذي ، ٥٠ ـ المناقب ، ١ ـ باب في فضل النبي ﷺ ٥/ ٥٨٦ ، ح ٣٦١٤ . وقال : هذا حديث حسن صحيح .

سنن النسائي ، ـ الصلاة ، الصلاة على النبي ﷺ بعد الأذان ، ٢/ ٢٥ .

المسند ٢/ ١٦٨ . وغير هؤلاء .

(١) هو : بكر بن سوادة بن ثمامة الجذامي ، أبو ثمامة المصري ، وثقه ابن معين والنسائي وابن سعد وابن حبان ، وقال مرة : يخطىء . وقال أبو حاتم : لا بأس به ، قال الحافظ : ثقة فقيه . مات سنة (بضع وعشرين ومائة) . =

زياد[1] بن نعيم عن وفاء[2] بن شريح ، وجعل ابن أبي الدنيا في كتاب الذكر مكانه : زياد[3] بن سرجس عن رويفع (الصحابي ، وقال : الطبراني في الأوسط[4] : ولا يروى عن رويفع)[5] إلا بالإسناد الأول ، تفرَّد به ابن لهيعة .

قلت : وقد صنفت فيه جزءاً مستقلاً ، وذكرت طرقه إلى صحابيه ، زيادة على ما هنا .

وقد وقع للقاضي عياض في شفائه[6] (في)[7] هذا الحديث شيء من الأوابد الغرائب العجائب ، ثم قلَّده فيه من ليس له تبحُّرٌ في علم الحديث وفنه ، فقال : وعن زيد[8] بن الحُبَاب قال : سمعت

= الجرح ٢/ ٣٨٦ ، التهذيب ١/ ٤٨٣ ، التقريب ١/ ١٠٦ .

(١) هو : زياد بن ربيعة بن نعيم الحضرمي ، وثقه العجلي وابن حبان ويعقوب بن سفيان .
قال الحافظ : ثقة ، مات سنة ٩٥ هـ .
الجرح ٣/ ٥٤٨ ، التهذيب ٣/ ٣٦٥ ، التقريب ١/ ٢٦٧ .

(٢) هو : وفاء ـ بالفاء والمد ـ ابن شريح الحضرمي المصري . ذكره ابن حبان في الثقات ، وسكت عنه ابن أبي حاتم .
قال الحافظ : مقبول ، من الرابعة .
الجرح ٩/ ٤٩ ، الثقات ٥/ ٤٩٧ ، التهذيب ١١/ ١٢١ ، التقريب ٢/ ٣٣١ .

(٣) لم أقف له على ترجمة .

(٤) كما في مجمع البحرين ق/ ٢٣٥/ ب .

(٥) ما بين القوسين سقط من / ح .

(٦) كما في شرح الشفا (لملا علي القاري) : ٢/ ١٣٦ .

(٧) ما بين القوسين سقط من / ح .

(٨) هو : زيد بن الحُبَاب ـ بضم المهملة وموحدتين ـ أبو الحسين العكلي ، الكوفي ، وثقه ابن المديني والعجلي وابن معين وأبو جعفر السبتي والدارقطني وابن ماكولا ، وقال ابن حبان : يخطىء ، يعتبر حديثه .
وقال أبو حاتم : صدوق صالح . قال الحافظ : صدوق يخطىء في حديث الثوري مات سنة ٢٠٣ هـ . =

النبي ﷺ يقول : . . . وذكره .

فأسقط سهواً لانتقال نظره أو ذهنه من الإسناد خمسةَ رجال[1] ، انظرهم أمامك ، إذ الحديث المذكور ، رواه من طريق زيد هذا جماعة منهم :

إسماعيل بن إسحاق المالكي، في فضل الصلاة على النبي ﷺ[2] ، عن يحيى[3] بن بكير عن زيد .

والطبراني في الكبير[4] عن عبد الملك[5] بن يحيى بن بكير عن أبيه عن[6] زيد .

ورواه جماعات من غير طريق زيد ، كلهم عن ابن لهيعة عن بكر عن زياد عن وفاء عن رويفع .

وكأنه أراد أن يكتب : وعن رويفع بن ثابت قال سمعت النبي ﷺ ، فسبق قلمه حال التلخيص ، من زيد بن الحُبَاب ـ أحد الرواة المتأخرين، شيخ أحمد بن حنبل ، وطبقته ـ إلى آخر السند ، فأسقط كما ترى ، من ابن لهيعة إلى رويفع ، وصَيَّرَ زيداً المذكور صحابياً .

= الجرح ٣/ ٥٦١ ، التهذيب ٣/ ٤٠٢ ، التقريب ١/ ٢٧٣ .

(١) هم ابن لهيعة ، وبكر بن سوادة، وزياد بن نعيم، ووفاء بن شريح، ورويفع الصحابي.

(٢) فضل الصلاة على النبي ﷺ ٥٢ ، ح ٥٣ .

(٣) هو : يحيى بن عبد الله بن بكير المخزومي مولاهم ، المصري ، وقد ينسب إلى جده . وثقه الخليلي وابن قانع . وقال النسائي : ضعيف . ومرة : ليس بثقة . قال أبو حاتم : يكتب حديثه ، ولا يحتج به . وقال ابن عدي : كان جار الليث بن سعد ، وهو أثبت الناس فيه ، وعنده عنه ما ليس عند أحد .
قال الحافظ : ثقة في الليث ، وتكلموا في سماعه من مالك ، مات سنة ٢٣١ هـ .
الجرح ٩/ ١٦٥ ، التهذيب ١١/ ٢٣٧ ، التقريب ٢/ ٣٥١ .

(٤) تقدم ، ورقمه في المعجم الكبير ٤٤٨٠ ، وليس فيه ذكر : زيد بن الحُبَاب .

(٥) لم أقف على ترجمته .

(٦) ليس في المعجم الكبير ولا الأوسط ذكر زيد بن الحُبَاب . وتقدم العزو إليهما .

ولا قائل بهذا ، ولا خفاء ولا خلاف ، وهو أحد المزالق الصعبة .

٢٨٨ ـ ضبط قوله : « رَغِم أنف من . . . » بكسر الغين ، ونقل عن ابن الأعرابي : أنه بفتحها .

قلت : وكذا نقله عنه الهروي في غريبيه[١] في قوله : (وإن رغم أنف فلان) ، ثم قال : أي ذل . وقيل : وإن اضطرب ، على قول الفراء . وقيل : وإن كره . انتهى .

وقال الجوهري[٢] : رَغَم فلان ، بالفتح : إذا لم يقدر على الانتصاف ، يقال : رغم أنفي لله ، ويقال[٣] : أرغم الله أنفه . انتهى ملخصاً .

وقال ابن الجوزي في كتابه تقويم اللسان[٤] ، وهو غير تثقيف [١٢١/أ] اللسان الذي لابن مكي الصقلي : العامة تقول : رَغِم أنفه ، بكسر الغين ، والصواب فتحها .

---

٢٨٨ ـ الترغيب ٢/٥٠٨ ، ح ٣٩ ، الباب السابق . قال :
وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « رَغَم أنف رجل ذكرت عنده فلم يصل عليّ . . . » الحديث . رواه الترمذي ، وقال : حديث حسن غريب .
قال المنذري : رَغِم بكسر الغين المعجمة ، أي : لصق بالرغام ، وهو التراب ذلاً وهواناً . وقال ابن الأعرابي : هو بفتح الغين ، ومعناه : ذل .
جامع الترمذي ، ٤٩ ـ الدعوات ، ١٠١ ـ قول رسول الله ﷺ : رَغَم أنف رجل ٥/٥٥٠ ، ح ٣٥٤٥ .

(١) الغريبين ٢/ق/٢٥/ب .
وذكر نحوه ابن الأثير في النهاية ٢/٢٣٩ .
وانظر : لسان العرب ١٢/٢٤٧ ـ ٢٤٨ .

(٢) الصحاح ٥/١٩٣٥ .

(٣) الصحاح ٥/١٩٣٤ .

(٤) تقويم اللسان ١٣٠ .

٢٨٩ ـ ذكره[١] حديث الحسين[٢] : « من ذكرت عنده فخَطِيءَ عليّ . . . » من الطبراني[٣] ، ثم قال : وروي مرسلاً عن ابن[٤] الحنفية[٥] وغيره[٦] . انتهى .

---

٢٨٩ ـ الترغيب ٢/٥٠٨ ، ح ٤٠ ، الباب السابق . قال :

وعن حسين بن علي ـ رضي الله عنهما ـ مرفوعاً : « من ذكرت عنده فخطيء الصلاة عليّ ، خطيء طريق الجنة » . رواه الطبراني ، وروي مرسلاً عن محمد بن الحنفية .

(١) الهاء زيادة من / ب .

(٢) هو : الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي ، أبو عبد الله المدني ، سبط رسول الله ﷺ وريحانته ، حفظ عنه ، استشهد يوم عاشوراء سنة إحدى وستين .

التقريب ١٦٧ .

(٣) المعجم الكبير ٣/١٢٨ ، ح ٢٨٨٧ .

قال الهيثمي في مجمع الزوائد ١٠/١٦٤ : رواه الطبراني وفيه بشير بن محمد الكندي وهو ضعيف ، أ . هـ .

(٤) هو : محمد بن علي بن أبي طالب الهاشمي ، أبو القاسم بن الحنفية المدني ، وثقه العجلي . وقال إبراهيم بن الجنيد : لا نعلم أحداً أسند عن علي ولا أصح ، مما أسند محمد . قال ابن حبان : كان من أفاضل أهل بيته ، قال الحافظ : ثقة عالم . مات بعد الثمانين .

تاريخ الثقات ٤١٠ ، التهذيب ٩/٣٥٤ ، التقريب ٢/١٩٢ .

(٥) لم أقف على من رواه عنه ، إنما عزاه المنذري في الترغيب والترهيب ٢/٥٠٨ ، ح ٤١ ، لابن أبي عاصم ، وذكره ابن القيم في جلاء الأفهام ٣٩ ، وقال : وعلته أن ابن أبي عاصم رواه عن أبي بكر بن أبي شيبة ـ فذكر إسناده إلى ابن الحنفية ـ عن النبي ﷺ مرسلاً ، أ . هـ .

(٦) وأما غيره :

فقد روى الحديث محمد بن علي بن حسين مرسلاً عن النبي ﷺ . روى ذلك إسماعيل بن إسحاق في فضل الصلاة على النبي ﷺ ٤٦ ، و٤٧ ، ح ٤١ ، ٤٢ ، ٤٣ .

ولكن هذه الرواية المرسلة موصولة عند الطبراني في الموضع المتقدم العزو إليه من المعجم الكبير ، من طريق محمد بن علي بن حسين عن أبيه عن جده حسين بن علي ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً .

(قلت)[1] : رواه ابن[2] بشكوال في كتابه القربة [3] عن علي بن أبي طالب .

٢٩٠ ـ وقوله : («فخَطِيء الصلاة » .

هو بفتح أوله وكسر ثانيه)[4] .

« خُطِّيءَ طريق الجنة » . (هو بضم الخاء)[5] وتشديد الطاء ، مبني لما لم يسم فاعله .

٢٩١ ـ قوله في جُبَارة[6] شيخ ابن ماجة : وقد عُدَّ هذا الحديث

---

(١) ما بين القوسين سقط من / ب .

(٢) هو : خلف بن عبد الملك بن مسعود بن بشكوال الخزرجي الأنصاري الأندلسي ، أبو القاسم . قال ابن الأبار : كان متسع الرواية ، شديد العناية بها ، عارفاً بوجوهها ، حجة مقدماً على أهل وقته ، حافظاً حافلاً ، أخبارياً ، تاريخياً . . . وقال الذهبي : الإمام العالم الحافظ ، الناقد المجود ، محدث الأندلس ، صاحب تاريخ الأندلس ، صاحب تصانيف ، توفي سنة ٥٧٨ هـ .

السير ٢١/ ١٣٩ ، البداية ١٢/ ٣١٢ ، الشذرات ٤/ ٢٦١ .

(٣) القربة إلى رب العالمين بالصلاة على محمد سيد المرسلين ص : ٥٠٢ .

(٤) ما بين القوسين ليس في / ب .

(٥) ما بين القوسين ليس في / ح .

٢٩١ ـ الترغيب ٢/ ٥٠٨ ، ح ٤٢ ، الباب السابق ، قال :

وعن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ مرفوعاً : « من نسي الصلاة عليّ خطيء طريق الجنة » . رواه ابن ماجة والطبراني وغيرهما عن جُبَارة المغلِّس ، وهو مختلف في الاحتجاج به ، وقد عد هذا الحديث من مناكيره .

سنن ابن ماجة ، ٥ ـ إقامة الصلاة ، ٢٦ ـ باب الصلاة على النبي ﷺ ١/ ٢٩٤ ، ح ٩٠٨ .

المعجم الكبير ١٢/ ١٨٠ ، ح ١٢٨١٩ .

وأخرجه : ابن عدي في الكامل : ٢/ ٦٠٣ ، وعنده : عن ابن عباس وأبي جعفر جميعاً ، مرفوعاً .

وأبو نعيم في الحلية ٣/ ٩١ ، و٦/ ٢٦٧ ، عن ابن عباس وأبي جعفر ، مرفوعاً .

كلهم من طريق جُبَارة بن المغلِّس ، ثنا حماد بن زيد عن عمرو بن دينار .

(٦) هو : جُبَارة ـ بالضم ثم الموحدة ـ ابن المغلِّس ـ بمعجمة بعدها لام ثقيلة =

من مناكيره .

قلت : كذا قال ابن عدي[1] .

وقال الذهبي في الميزان[2] بعد أن أورده بسنده : وهذا بهذا السند باطل .

٢٩٢ ـ قوله في حديث الحسين : « البخيل من ذكرت عنده . . . » : إن الترمذي[3] . . . . . .

= مكسورة ثم مهملة ـ الحمّاني ، أبو محمد الكوفي . قال مسلم بن قاسم : ثقة إن شاء الله . قال أبو حاتم : هو على يدي عدل . قال ابن نمير : ما هو عندي ممن يكذب ، كان يوضع له الحديث فيحدث به ، وما كان عندي يتعمد الكذب . قال البخاري : حديثه مضطرب . وقال الدارقطني : متروك . قال الحافظ : ضعيف . مات سنة ٢٤١ هـ .

الجرح ٢/ ٥٥٠ ، التهذيب ٢/ ٥٧ ، التقريب ١/ ١٢٤ .

(١) الكامل ٢/ ٦٠٣ .

(٢) الميزان ١/ ٣٨٧ .

وقال أبو نعيم في الحلية : ٣/ ٩١ : غريب من حديث جابر وعمرو ، لم نكتبه إلا من حديث جبارة تفرد به .

وقال البوصيري في مصباح الزجاجة : ١/ ٣١٣ : هذا إسناد ضعيف ، لضعف جُبَارة بن مغلِّس . ورواه الطبراني من طريق جُبارة به ، وله شاهد من حديث أبي هريرة ، رواه البيهقي في سننه .

قال ابن القيم في جلاء الأفهام ٥١ : وجُبَارة هذا كان ممن إذا وضع له الحديث حدث به وهو لا يشعر ، أ . هـ .

٢٩٢ ـ الترغيب ٢/ ٥١٠ ، ح ٤٣ ، الباب السابق . قال :

وعن حسين ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « البخيل من ذكرت عنده فلم يُصلِّ عليّ » . رواه النسائي وابن حبان في صحيحه والحاكم وصححه ، والترمذي وزاد في سنده علي بن أبي طالب ، وقال : حديث حسن صحيح غريب .

(٣) جامع الترمذي ، ٤٩ ـ الدعوات ، ١٠١ ـ باب قول رسول الله ﷺ : رغم أنف رجل ٥/ ٥٥١ ، ح ٣٥٤٦ .

وليس من رواية علي بن أبي طالب ، بل من رواية الحسين بن علي .

رواه من طريق : سليمان بن بلال عن عمارة بن غزية عن عبد الله بن علي بن =

رواه (وزاد)[1] في سنده علياً أباه .

يعني أنه من رواية الحسين عن أبيه وغيره[2] (رواه) [1] من

= حسين بن علي بن أبي طالب عن أبيه عن حسين بن علي بن أبي طالب به مرفوعاً .

وقد ذكره المزي في التحفة ٧/ ٣٦٤ ، ح ١٠٠٧٢ ، في مسند علي بن أبي طالب عند الترمذي .

والحديث من رواية علي بن أبي طالب ، أخرجه إسماعيل بن إسحاق في فضل الصلاة على النبي ﷺ ٤٣ ، ح ٣٤ . وفيه انقطاع . وعنده من طريق عبد الله بن حسين قال : قال علي بن أبي طالب به مرفوعاً .

والنسائي في عمل اليوم والليلة ، ـ من البخيل ؟ ، ١٦٣ ، ح ٥٧ .

وعند من رواية عبد الله بن علي بن حسين قال : قال علي بن أبي طالب .

(١) ما بين الأقواس سقط من / ح .

(٢) كالنسائي في فضائل القرآن ١٢٣ ، ح ١٢٥ .

وفي عمل اليوم والليلة ، ـ من البخيل ١٦٣ ، ح ٥٥ ، ٥٦ .

وابن حبان ـ كما في الموارد ، ٣٨ ـ الأدعية ، ٢ ـ باب الصلاة على النبي ﷺ ٥٩٤ ، ح ٢٣٨٨ .

والحاكم في ، المستدرك ، ـ الدعاء ١/ ٥٤٩ ، قال : صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي .

وأخرجه أيضاً :

أحمد في ، المسند ١/ ٢٠١ ، وفيه : عن عبد الله بن علي بن حسين عن أبيه أن النبي ﷺ قال : . . . . .

وفي نسخة شاكر من المسند ٣/ ١٧٧ ، ح ١٧٣٦ ، قال : عن عبد الله بن علي بن حسين عن أبيه علي بن حسين عن أبيه .

قال أحمد شاكر : والزيادة ، وهي قوله : (علي بن الحسين عن أبيه) .

سقطت من نسخة خطأ ، وزدناها من نسخة وتفسير ابن كثير ، أ . هـ .

وابن السني ، في عمل اليوم والليلة ، ـ باب التغليظ في ترك الصلاة على رسول الله ﷺ إذا ذكر ١٠٢ ، ح ٣٨٢ .

وإسماعيل بن إسحاق ، في فضل الصلاة على النبي ﷺ ٤١ ، ٤٢ ، ٤٤ ، ح ٣١ ، ٣٢ ، ٣٥ ، ٣٦ .

رووه جميعاً من رواية الحسين نفسه ، والله أعلم .

رواية الحسين نفسه[1] .

٢٩٣ ـ قوله في أول البيوع في الترغيب في الاكتساب ، في حديث الزبير : « لأن يأخذ أحدكم أَحْبُلَه . . . » رواه البخاري[2] . كذا ابن ماجة[3] وأحمد[4] .

---

(١) هذا الحديث ذكره المزي في التحفة ٧/ ٣٦٤ ، ح ١٠٠٧٢ ، في مسند علي بن أبي طالب ـ رضي الله عنه ـ وعزاه فيه إلى الترمذي ، ثم قال : فيه خلاف مذكور في مسند الحسين بن علي ، أ . هـ .

وقال الحافظ في النكت الظراف ، تعليقاً على إيراد المزي له هنا : ظاهره أنه وقع في الترمذي : عن عبد الله بن علي بن حسين عن أبيه عن حسين بن علي عن أبيه ، كما في الترجمة ، ليصح كونه من مسند علي ، ولم أره في الترمذي كذلك ، بل الذي فيه : عن عبد الله بن علي بن حسين بن علي عن أبيه عن حسين بن علي بن أبي طالب قال : قال رسول الله ﷺ . . . ، فعلى هذا هو من مسند الحسين .

وقد أخرجه ابن حبان من الوجه الذي أخرجه الترمذي ، كما أخرجه الترمذي ، ولكن عنده : عن عبد الله بن علي بن حسين عن علي بن حسين عن أبيه . وقال بعده : هذا أشبه شيء رواه الحسين بن علي عن النبي ﷺ ، أ . هـ .

وقال المزي في التحفة في مسند الحسين بن علي ٣/ ٦٦ ، ح ٣٤١٢ : رواه يحيى بن موسى عند الترمذي عن أبي عامر ، فجعله من مسند علي ، أ . هـ . ولم يرمز عليه إلا برمز النسائي .

قال ابن كثير في تفسيره : ٣/ ٥١٢ : ومن الرواة من جعله من مسند الحسين ، ومنهم من جعله من مسند علي نفسه ، أ . هـ . والله أعلم .

٢٩٣ ـ الترغيب ٢/ ٥٢٢ ، ح ٣ ، كتاب البيوع وغيرها ، باب الترغيب في الاكتساب بالبيع وغيره .

وعن الزبير بن العوام ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « لأن يأخذ أحدكم أَحْبُلَه فيأتي بحزمة من حطب على ظهره فيبيعها ، فيكفّ الله بها وجهه ، خير له من أن يسأل الناس أعطوه أم منعوه » . رواه البخاري .

(٢) صحيح البخاري ، ٢٤ ـ الزكاة ، ٥٠ ـ باب الاستعفاف عن المسألة ٣/ ٣٣٥ ، ح ١٤٧١ ، و٣٤ ـ البيوع ، ١٥ ـ باب كسب الرجل وعمله بيده ٤/ ٣٠٤ ، ح ٢٠٧٥ ، و٤٢ ـ المساقاة ، ١٣ ـ باب بيع الحطب والكلأ ٥/ ٤٦ ، ح ٢٣٧٣ .

(٣) سنن ابن ماجة ، ٨ ـ الزكاة ، ٢٥ ـ باب كراهية المسألة ١/ ٥٨٨ ، ح ١٨٣٦ .

(٤) المسند ١/ ١٦٤ ، و١/ ١٦٧ . =

٢٩٤ ـ قوله : بيع مبرور .

(ذكر صاحب الغريبين[١] ، فيه عن شمر اللغوي : أنه الذي لا شبهة فيه ولا خيانة . زاد الأزهري[٢] فيه عنه[٣] : ولا كذب .

وعن أبي العباس ـ وأظنه ثعلباً[٤] ـ أنه الذي لا يدالس فيه ولا يوالس . ثم قال : قلت معنى يدالس : يظلم ، ويختل ، ويوالس ، يخون ويوارب . انتهى)[٥] .

٢٩٥ ـ المحترف : . . . . . .

= وأخرجه البغوي في شرح السنة ، ـ الزكاة ، ـ باب التعفف عن المسألة ٦/ ١١٢ ، ح ١٦١٦ .

٢٩٤ ـ الترغيب ٢/ ٥٢٣ ، ح ٦ ، الباب السابق . قال : وعن جميع بن عمير عن خاله قال : سئل رسول الله ﷺ عن أفضل الكسب ؟ فقال : « بيع مبرور ، وعمل الرجل بيده » .

رواه أحمد والبزار والطبراني في الكبير باختصار . المسند ٣/ ٤٦٦ .

(١) الغريبين ١/ ١٥٤ .

(٢) هو : محمد بن أحمد بن الأزهر بن طلحة بن نوح الأزهري الهروي ، أبو منصور ، قال الذهبي : كان رأساً في اللغة والفقه ، ثقة ثبتاً ديّناً ، صاحب تصانيف ، له كتاب : تهذيب اللغة ، وتفسير إصلاح المنطق وغيرهما ، مات سنة ٣٧٠ هـ .

السير ١٦/ ٣١٥ ، بغية الوعاة ١/ ١٩ ، الشذرات ٣/ ٧٢ .

(٣) تهذيب اللغة ١٥/ ١٨٧ .

(٤) تقدمت ترجمته .

(٥) كذا في/ ط ، ح . إلى آخر القوس .

وأما في نسخة / ب ، فجاء مختصراً هكذا : (هو الذي يقع على وجه الصدق في مدخله ومخرجه ، ولا يخالطه إثم) .

٢٩٥ ـ الترغيب ٢/ ٥٢٤ ، ح ١٠ ، الباب السابق . قال :

وروي عن ابن عمر ـ رضي الله عنهما ـ مرفوعاً : « إن الله يحب المؤمن المحترف » . رواه الطبراني في الكبير ، والبيهقي .

المعجم الكبير / في الجزء المخروم . =

هو المكتسب[1] ، صاحب الحرفة .

٢٩٦ ـ قوله في الترغيب في البكور ، في طلب الرزق وغيره ،

= وعزاه إليه الهيثمي في مجمع الزوائد ، ـ البيوع ، ـ باب الكسب والتجارة ومحبتها والحث على طلب الرزق ٤/٦٢ ، قال : رواه الطبراني في الكبير والأوسط ، وفيه عاصم بن عبيد الله ، وهو ضعيف .

وأخرجه ابن عدي في الكامل ١/٣٦٩ .

(١) انظر : الصحاح : ٤/١٣٤٢ ، النهاية ١/٣٦٩ ، اللسان ٩/٤٤ ، القاموس ٣/١٣١ .

٢٩٦ ـ الترغيب ٢/٥٢٩ ، ح ١ ، الترغيب في البكور في طلب الرزق وغيره . وما جاء في نوم الصبحة . قال :

عن صخر بن وداعة الغامدي الصحابي ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « اللهم بارك لأمتي في بكورها ، وكان إذا بعث سرية أو جيشاً بعثهم من أول النهار . . . » الحديث .

رواه أبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة وابن حبان في صحيحه .

وقال الترمذي : حديث حسن ، ولا يعرف لصخر الغامدي عن النبي ﷺ غير هذا الحديث .

قال : رووه كلهم عن عمارة بن حديد عن صخر . . . إلخ كلامه .

وسأخرِّج الحديث وأدرسه لأن المصنف سيسوق شواهداً له في الفقرات التالية .

سنن أبي داود ، ٩ ـ الجهاد ، ٨٥ ـ باب في الابتكار في السفر ٣/٧٩ ، ح ٢٦٠٦ .

جامع الترمذي ، ١٢ ـ البيوع ، ٦ ـ باب ما جاء في التبكير بالتجارة ٣/٥١٧ ، ح ١٢١٢ .

سنن ابن ماجة ، ١٢ ـ التجارات ، ٤١ ـ باب ما يرجى من البركة في البكور ٢/٧٥٢ ، ح ٢٢٣٦ .

السنن الكبرى للنسائي ، ـ السير ق/١١٩/أ .

صحيح ابن حبان كما في الإحسان ، ـ السير ، باب الخروج وكيفية الجهاد ، ذكر ما يستحب للمرء أن يكون إنشاءه الحرب . . . ٧/١٢٣ ، ح ٤٧٣٥ ، وأخرجه أيضاً :

أحمد في المسند ٣/٤١٦، ٤١٧، ٤٣١ ، ٤٣٢ ، و٤/٣٨٤ ، ٣٩٠ ، ٣٩١ . =

وما جاء في نوم الصبحة : عمارة[1] بن حديد .

= والدارمي في ، سننه ، ١٧ ـ السير ، باب بارك لأمتي في بكورها ٢/ ١٣٤ ، ح ٢٤٤٠ .

وأبو داود الطيالسي في المسند ١٧٥ ، ح ١٢٤٦ .

وسعيد بن منصور في ، سننه ، باب ما جاء في اليوم الذي يستحب فيه الخروج ، ٢/ ١٤٧ ، ح ٢٣٨٢ .

والقضاعي في ، مسند الشهاب ٢/ ٣٤٢ ، ح ١٤٩١ ، و٢/ ٣٤٣ ، ح ١٤٩٣ .

والطبراني في الكبير ٨/ ٢٨ ، ٢٩ ، ح ٧٢٧٥ ، ٧٢٧٦ ، ٧٢٧٧ .

وابن عدي في ، الكامل ٧/ ٢٥٩٧ ، وقال : ضحى الغامدي . وهو تصحيف .

والخطيب في ، تاريخ بغداد ١/ ٤٠٥ ، و٢/ ١٠٦ ، ١٠٧ ، و٥/ ٢٤٠ ، ٤٧٦ ، و٩/ ٤٤١ .

والبيهقي في ، السنن الكبرى ٩/ ١٥١ ، والبغوي في شرح السنة : ١١/ ٢٠ ، ح ١٦٧٣ .

وابن الجوزي في العلل المتناهية ، ـ البيوع ، ـ حديث في فضل البكور ١/ ٣٢٠ ، ح ٥٢٣ ، وغيرهم .

رووه كلهم من طريق عمارة بن حديد عن صخر الغامدي مرفوعاً .

قال أبو داود الطيالسي : حدثنا شعبة قال : أخبرني يعلى بن عطاء قال : سمعت عمارة بن حديد يحدث عن صخر الغامدي . . . الحديث .

ويعلى بن عطاء العامري ، ويقال : الليثي الطائفي . ثقة ، مات سنة ١٢٠ هـ ، وقيل بعدها .

الجرح ٩/ ٣٠٢ ، التهذيب ١١/ ٤٠٣ ، التقريب ٢/ ٣٧٨ .

(١) وعمارة بن حديد هو : عمارة بن حديد البجلي ، روى عن صخر الغامدي وعنه يعلى بن عطاء . ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال أبو حاتم : مجهول . وقال أبو زرعة : لا يعرف . وقال ابن السكن : مجهول . قال الحافظ : مجهول ، من الثالثة .

الجرح ٦/ ٣٦٤ ، التهذيب ٧/ ٤١٤ ، التقريب ٢/ ٤٩ .

فهذا إسناد ضعيف لجهالة عمارة بن حديد البجلي .

وقد ذكره ابن حبان في صحيحه . وحسنه الترمذي .

وقال القطان ـ كما في الميزان ٣/ ١٧٥ ، أما قوله ـ أي : الترمذي ـ : =

. . . . . .

= حسن ، فخطأ . وقال الذهبي : عمارة مجهول ، كما قال الرازيان ـ أبو حاتم وأبو زرعة ـ ولا يُفرح بذكر ابن حبان له في الثقات ، فإن قاعدته معروفة من الاحتجاج بمن لا يعرف .

وصححه الألباني في صحيح الجامع ١/ ٤١١ ، ح ١٣١١ .

والحديث له شواهد كثيرة ، كما سيتبين من إيراد المصنف لها قريباً ، توصله إلى حد التواتر ، وقد ذكره السيوطي في قطف الأزهار المتناثرة في الأخبار المتواترة ١٩٤ ، ح ٧٢ ، وذكره عن ثلاثة عشر صحابياً . وذكره الزبيدي في لقط اللآلىء المتناثرة في الأحاديث المتواترة ١٢٢ ، ح ٣٨ ، وقال : رواه من الصحابة أربعة عشر نفساً .

وذكره الكتاني في نظر المتناثر من الحديث المتواتر ١٩٦ ، ح ٢١٨ ، وذكره عن أربعة عشر نفساً وأضاف إليهم عدداً آخر فبلغ عددهم أكثر من ٢٤ نفساً .

ونقل الحافظ في التلخيص الحبير ٤/ ٩٨ ، قول أبي حاتم : لا أعلم في : « اللهم بارك لأمتي في بكورها » حديثاً صحيحاً ، أ . هـ . ونقل فيه عن ابن طاهر في تخريج أحاديث الشهاب قوله : هذا الحديث رواه جماعة من الصحابة ، ولم يخرج شيء منها في الصحيح ، وأقربها إلى الصحة والشهرة حديث صخر الغامدي ، أ . هـ .

وقال ابن الجوزي في العلل المتناهية بعدما ساق كثيراً من روايات الحديث عن جمع من الصحابة بأسانيدها ١/ ٣٢٤ : قال : هذه الأحاديث كلها لا تثبت ، ثم فَصَّل القول في نقد الروايات التي أوردها .

وقال المنذري في الترغيب ٢/ ٥٢٩ : وفي كثير من أسانيدها مقال ، وبعضها حسن ، وقد جمعتها في جزء ، وبسطت الكلام عليها ، أ . هـ .

وقال ابن الملقن في شرح المنهاج ـ كما ذكر ذلك عنه العجلي في كشف الخفاء ١/ ٢١٤ : وأما رواية : « اللهم بارك لأمتي في بكورها سبتها وخميسها » ، فلا أصل له ، أ . هـ .

قال الذهبي في الميزان ٣/ ١٧٥ : في الباب عن أنس بإسناد تالف ، وعن بريدة من طريق أوس بن عبد الله ، وهو لين ، وعن ابن عباس من وجهين ، ولم يصحا ، أ . هـ .

وقال الحافظ في الفتح ٦/ ١١٤ : أخرجه أصحاب السنن وصححه ابن حبان من حديث صخر الغامدي وقد اعتنى بعض الحفاظ بجمع طرقه فبلغ عدد من جاء عنه من الصحابة نحو العشرين نفساً ، أ . هـ . =

هو[1] بفتح الحاء ودالين مهملتين ، والغامِدي[2] : بالغين[3] المعجمة وكسر الميم .

٢٩٧ ـ ونُبَيْط[4] :

بضم[5] النون وفتح الموحدة وإسكان الياء ، وبالطاء المهملة مصغر ، ابن شَرِيط ، بفتح أوله وكسر ثانيه مكبّر[6] .

٢٩٨ ـ عد رواة حديث : « اللهم بارك لأمتي في بكورها . . . » بعد أن ساقه من رواية صخر الغامدي .

ولفظ عبد[7] بن حميد فيه : « في بكرهم . . . » .

= ونقل عنه السخاوي في المقاصد الحسنة ٩٠ قال : قال شيخنا : ومنها ما يصح ، ومنها ما لا يصح ، وفيها الحسن والضعيف ، ا . هـ .
قال السخاوي : وكلها ما عدا حديث صخر الغامدي ضعاف ، أ . هـ .
وبعد هذا العرض لأقوال أهل العلم في الحديث يتبيّن ـ والله أعلم ـ أن حديث صخر الغامدي حديث حسن بشواهده الكثيرة المذكورة ، والتي سيأتي تفصيل القول في بعضها في الفقرات التالية . والله أعلم .

(١) انظر: الإكمال ٢/ ٥٤ ، المشتبه ١/ ٢٢٢ ، تبصير المنتبه ١/ ٤٢٠ ، المغني ٧٢ .

(٢) هو : صخر بن وداعة الغامدي ، حجازي سكن الطائف ، صحابي مقل . قال الأزدي : ما روى عنه إلا عمارة بن حديد .
التقريب ١/ ٣٦٥ .

(٣) انظر : الأنساب ١٠/ ١١ ، اللباب ٢/ ٣٧٣ ، المغني ١٩٢ .

٢٩٧ ـ الترغيب ، الحديث السابق ، قال :
في أثناء عَدِّه لمن رواه من الصحابة : ونُبَيْط بن شَرِيط .

(٤) هو : نُبَيْط بن شَرِيط الأشجعي الكوفي ، صحابي صغير ، يكنى أبا سلمة .
التقريب ٢/ ٢٩٧ .

(٥) انظر : التقريب ٢/ ٢٩٧ ، المغني ٢٥٢ .

(٦) انظر : التقريب ٢/ ٢٩٧ ، المغني ١٤٣ .

٢٩٨ ـ الترغيب ، الحديث السابق ، قال : قد رواه جماعة من الصحابة عن النبي ﷺ .
منهم : علي و . . . وذكر ١٤ صحابياً .

(٧) المنتخب ١/ ٣٩٧ ، ح ٤٣١ ، من طريق عمارة بن حديد البجلي عن صخر =

وقال : إن نُبَيْطاً الصحابي، زاد في حديثه[1]: « يوم خميسها » [١٢١/ب] .

هذه الزيادة في المعجم الصغير[2] للطبراني . وكذا أبو هريرة عند ابن ماجة[3] وغيره[4] . وابن عباس عند البزار[5] والخرائطي[6] في مكارم الأخلاق[7]، . . . . . .

= الغامدي .

(١) في ح / حديثها . وهو تصحيف .

(٢) كما في الروض الداني ١/ ٦٠ ، ح ٦٥ عن شيخه أحمد بن إسحاق بن إبراهيم بن نبيط .
قال الذهبي في الميزان ١/ ٨٢ : حدث عن أبيه عن جده بنسخة فيها بلايا . لا يحل الاحتجاج به ، فإنه كذاب .
قال الهيثمي في المجمع ٤/ ٦١ : وفيه جماعة لم أعرفهم .

(٣) سنن ابن ماجة ، ١٢ ـ التجارات ، ٤١ ـ باب ما يرجى من البركة في البكور ٢/ ٧٥٢ ، ح ٢٢٣٧ .

(٤) مثل : أبي نعيم في أخبار أصبهان : ١/ ٢٦٤ .
وابن الجوزي في العلل المتناهية ، ـ البيوع ، حديث في فضل البكور ١/ ٣٢٢ ، ح ٥٢٨ .
وعندهم كلهم بالزيادة المذكورة .

(٥) كما في كشف الأستار ، البيوع ، باب البكور في طلب الرزق ٢/ ٨٠ ، ح ١٢٥٠ .

(٦) هو : محمد بن جعفر بن محمد بن سهل ، أبو بكر الخرائطي السامري . قال ابن ماكولا : صنف الكثير ، وكان من الأعيان الثقات . وقال الخطيب : كان حسن الأخبار ، مليح التصانيف .
قال الذهبي : الإمام الحافظ الصدوق المصنف . مات سنة ٣٢٧ هـ .
تاريخ بغداد ٢/ ١٣٩ ، السير ١٥/ ٢٦٧ ، البداية ١١/ ١٩٠ ، الشذرات ٢/ ٣٠٩ .

(٧) مكارم الأخلاق ، ولم أقف عليه في النسخة المطبوعة منه ، وقد تتبعتها .
وأخرجه أيضاً بالزيادة عنه :
الطبراني في المعجم الكبير ١٠/ ٣٤٧ ، ح ١٠٦٧٩ . =

وأنس عند الطبراني[1] . وعند الخرائطي[2] : « يوم السبت » بدل «الخميس » .

وعند الطبراني في الأوسط[3] من حديث عائشة : « يوم الخميس » .

وعند الطبراني[4] معنى ذلك من حديث جابر .

وعند أبي نعيم الأصبهاني[5] : الحث على طلب الحديث يوم الإثنين والخميس .

وممن روى أصل الحديث بلا زيادة غير الذين أشار إليهم المصنف ، كعب[6] بن . . . . . .

= وابن عدي في الكامل ٢/ ٧٧١ ، و٥/ ١٧١٦ ـ ١٧١٧ .
والقضاعي في مسند الشهاب ٢/ ٣٤٢ ، ح ١٤٩٢ .
وابن الجوزي في العلل ١/ ٣٢٢ ، ح ٥٢٩ .

(١) لم أقف عليه في الكبير ولا في باب البكور من كتاب البيوع في مجمع البحرين للهيثمي .
وعزاه الهيثمي في مجمع الزوائد ٤/ ٦١ إلى البزار ، وقال : فيه عنبسة بن عبد الرحمٰن وهو متروك .
وأخرجه ابن الجوزي في العلل المتناهية ١/ ٣٢٢ من طريقين : ح ٥٣٠ ـ ٥٣١ .

(٢) مكارم الأخلاق ولم أقف عليه أيضاً في النسخة المطبوعة .
وأخرجه : ابن الجوزي في العلل ١/ ٣٢٢ ، ح ٥٣٠ ، ٥٣١ ، وفيه : يوم خميسها .

(٣) المعجم الأوسط ـ كما في مجمع البحرين ـ البيوع ، باب البكور في طلب المعيشة ق/ ١٧٣/ أ .

(٤) المعجم الأوسط ـ كما في مجمع البحرين ـ ق/ ١٧٣/ ب .
وجاء في الأصل / ط ، ح : وعند الخرائطي ، ولم أقف عليه عنده .

(٥) لم أقف عليه .

(٦) هو : كعب بن مالك بن أُبي كعب الأنصاري السَّلمي ـ بالفتح ـ المدني ، صحابي مشهور ، وهو أحد الثلاثة الذين خُلِّفوا . مات في خلافة علي . =

مالك[1] ، وأبو بكرة[2] ، وسهل[3] بن سعد[4] ، وعبد الله بن عمرو بن العاص[5] ، وعبد الله[6] بن الزبير[7] وأبو رافع[8] ، وواثلة[9] بن . . . . . .

= التقريب ٤٦١ .

(١) أخرجه : الطبراني في المعجم الكبير ١٩/ ٧٨ ، ح ١٥٦ .
قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٤/ ٦٢ : وفيه عمار بن هارون وهو متروك . أ . هـ ، ـ وابن الجوزي في العلل ، باب حديث في فضل البكور ١/ ٣١٨ ، ح ٥١٤ .

(٢) هو : نُفَيع بن الحارث بن كلدة ، أبو بكرة ، صحابي مشهور بكنيته ، مات بالبصرة سنة ٥١ هـ ، وقيل بعدها .
التقريب ٢/ ٣٠٦ .
أخرجه : أبو نعيم في أخبار أصبهان ٢/ ٢١٤ .
والطبراني في الصغير ، كما في الروض الداني ١/ ١٦٨ ، ح ٢٦٥ ، قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٤/ ٦٢ : وفيه الخليل بن زكريا ، وهو كذاب . أ. هـ.

(٣) هو : سهل بن سعد بن مالك الأنصاري الخزرجي الساعدي ، أبو العباس ، له ولأبيه صحبة ، مشهور ، مات سنة ٨٨ هـ وقيل بعدها ، وقد جاوز المائة .
التقريب ٢٥٧ .

(٤) أخرجه : ابن عدي في الكامل ٧/ ٢٤٩٥ .

(٥) أخرجه : ابن عدي في الكامل ٣/ ٩٣٣ .

(٦) هو : عبد الله بن الزبير بن العوام القرشي الأسدي ، أبو بكر ، وأبو خبيب ، كان أول مولود في الإسلام بالمدينة من المهاجرين ، وولي الخلافة تسع سنين ، إلى أن قتل في ذي الحجة سنة ٧٣ هـ .
التقريب ٣٠٣ .

(٧) لم أقف على من خرجه .

(٨) هو : أبو رافع القبطي ، مولى رسول الله ﷺ ، تقدمت ترجمته .
أخرجه : ابن عدي في الكامل ٢/ ٧٤١ ، وابن الجوزي في العلل المتناهية ١/ ٣٢١ ، ح ٥٢٦ .

(٩) هو : واثلة بن الأسقع بن كعب الليثي ، صحابي مشهور ، نزل الشام ، وعاش إلى سنة خمس وثمانين ، وله مائة وخمس سنين .
التقريب ٥٧٩ .

الأسقع[1] ،وأبو ذر[2] ، والعُرْس بن عميرة[3] .

وقد عزوت هذه الروايات كلها إلى من خرّجها ، وذكرت الحديث بالزيادة فيه ، وبدونها في جزء لطيف يُرحل إليه .

وقد ذكر الترمذي[4] بعد حديث صخر الغامدي ، أن في الباب عن علي[5] وبريدة[6] وابن مسعود[7] وأنس[8] . . . . . .

(١) أخرجه ابن عدي في الكامل ٢/٦٣٩ ، وابن الجوزي في العلل ١/٣١٨ ، ح ٥١٧ ، ٥١٨ .

(٢) ذكره ابن الجوزي ، ولكنه ليس في النسخة المطبوعة ، انظر العلل ١/٣١٤ ، ٣٢٤ .

(٣) العُرْس ـ بضم أوله وسكون الراء بعدها مهملة ـ ابن عميرة الكندي ، قيل : بأنه صحابي .
التقريب ٢/١٨ ، الإصابة ٢/٤٧٤ ، في ترجمة : عُرْس بن قيس .
أخرجه : ابن عدي في الكامل ٧/٢٦٩٦ ،وابن الجوزي في العلل ١/٣٢١ ، ح ٥٢٥ .

(٤) جامع الترمذي ٣/٥١٧ .

(٥) أخرجه : عبد الله بن أحمد في المسند ١/١٥٣ ، ١٥٥ ، ١٥٦ .
والبزار ، كما في كشف الأستار ، ـ في البيوع ، باب البكور في طلب الرزق ٢/٧٩ ، ح ١٢٤٨ .
وابن عدي في الكامل ٤/٢٦١٤ ، وابن الجوزي في العلل ١/٣١٤ .
والخطيب في تاريخ بغداد ١٢/١٥٥ ، وأبو نعيم في ذكر أخبار أصبهان ١/١٠٣ .

(٦) أخرجه : العقيلي في الضعفاء الكبير ١/١٢٤ ، وابن الجوزي في العلل ١/٣١٨ ، ح ٥١٦ .

(٧) أخرجه : الطبراني في الكبير ١٠/٢٥٧ ، ح ١٠٤٩٠ .
وابن عدي في الكامل ٥/١٨٣٤ ، وابن الجوزي في العلل ١/٣١٥ ، ح ٥٠٥ .

(٨) أخرجه : أبو يعلى في المعجم ٢٢٤ ، ح ٢٧٢ ، والخطيب في تاريخ بغداد ١٠/١٠٣ ، وابن عدي في الكامل ٥/١٧٣٠ ، وابن الجوزي في العلل ١/٣١٩ ، ح ٥١٩ ـ ٥٢٢ .

وابن عمر[1] وابن عباس[2] وجابر[3] .

وذكر المصنف عنه[4] ، وعن ابن عبد البر[5] وهو : أبو عمر النمري[6] : أنه لا يُعرف لصخر المارّ ، غير حديث البركة في البكور .

وذكر في مختصره[7] لأبي داود عن بعضهم أنه روى حديثاً آخر وهو : « لا تَسبُّوا الأموات فتؤذوا الأحياء »[8] .

---

(١) أخرجه : ابن ماجة في السنن ، ١٢ ـ التجارات ، ٤١ ـ باب ما يرجى من البركة في البكور ٢/ ٧٥٢ ، ح ٢٢٣٨ .
والقضاعي في مسند الشهاب ٢/ ٣٤٢ ، ح ١٤٩٠ .
والطبراني في المعجم الكبير ١٢/ ٣٧٥ ، ح ١٣٣٩٠ ، وفي الصغير كما في الروض الداني ١/ ١٩٤ ، ح ٣٠٨ .
وابن عدي في الكامل ١/ ٢٦٨ و٦/ ٢١٧٤ ، ٢١٩٦ ، وابن الجوزي في العلل ١/ ٣١٥ ـ ٣١٦ ، ح ٥٠٦ ، ٥٠٧ ، ٥٠٨ .

(٢) أخرجه : القضاعي في مسند الشهاب ٢/ ٣٤١ ، ح ١٤٨٩ ، والطبراني في الكبير ١٢/ ٢٢٩ ، ح ١٢٩٦٦ .
وأبو نعيم في أخبار أصبهان ٢/ ٤٦ ، وابن عدي في الكامل ٢/ ٧٧١ ، و٥/ ١٧١٦ ، ١٧١٧ ، و٧/ ٢٧٣٤ ، وابن الجوزي في العلل ١/ ٣١٦ ـ ٣١٧ ، ح ٥٠٩ ـ ٥١٣ .

(٣) أخرجه : ابن عدي في الكامل ٣/ ١١٧٠ ، و٥/ ١٦٦٦ ، و٧/ ٢٦٠٣ .
وأشار إليه ابن الجوزي في العلل ١/ ٣١٤ ، ٣٢٥ .

(٤) أي : عن الترمذي ، وانظر الجامع ٣/ ٥١٧ .

(٥) الاستيعاب ٢/ ١٩٢ .

(٦) تقدمت ترجمته .

(٧) مختصر سنن أبي داود ٣/ ٤١٣ .

(٨) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ٨/ ٢٩ ، ح ٧٢٧٨ .
وفي المعجم الصغير ١/ ٣٥٣ ، ح ٥٩٠ .
قال الطبراني : ولم يروه عن سفيان إلا الفريابي [محمد بن يوسف] ، تفرَّد به ابن أبي مريم [عبد الله بن محمد بن سعيد] .
وقال الهيثمي في المجمع ٨/ ٧٦ : وفيه عبد الله بن سعيد بن أبي مريم وهو =

٢٩٩ ـ عزوه حديث عثمان : « نوم الصبحة يمنع الرزق » إلى أحمد .

ليس بجيد ، إذ لم يروه إلا ابنه عبد الله[١] من زياداته عن غيره .

وإنما عنده[٢] : « الصبحة تمنع الرزق » .

= ضعيف .

قلت : وابن أبي مريم ، قال عنه ابن عدي : حَدَّثَ عن الفريابي بالبواطيل ، إما أن يكون مغفلاً أو يتعمد ، فإني رأيت له مناكير .

الكامل ٤/ ١٥٦٨ ، الميزان ٢/ ٤٩١ ، اللسان ٣/ ٣٣٧ .

أقول : تقدم في الفقرة السابقة ٢٩٦ ، النظر في الحديث وطرقه وأقوال أهل العلم فيه .

٢٩٩ ـ الترغيب ٢/ ٥٣٠ ، ح ٣ ، الباب السابق . قال : وروي عن عثمان ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « نوم الصبحة يمنع الرزق » . رواه أحمد والبيهقي وغيرهما ، وأورده ابن عدي في الكامل وهو ظاهر النكارة .

الكامل لابن عدي ١/ ٣٢١ : بلفظ « الصبحة تمنع الرزق » .

قال : وفي سنده إسحاق بن أبي فروة ، وهو بيّن الأمر في الضعفاء .

(١) هو : عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني ، أبو عبد الرحمٰن . روى عن أبيه شيئاً كثيراً من جملته المسند كله والزهد ، قال الخطيب : كان ثقة ثبتاً فهماً . وقال الذهبي : كان صيّناً صادقاً ، صاحب حديث واتّباع وبصر بالرجال ، لم يدخل في غير الحديث ، توفي سنة ٢٩٠ هـ .

تاريخ بغداد ٩/ ٣٧٥ ، السير ١٣/ ٥١٦ ، التهذيب ٥/ ١٤١ ، الشذرات ٢/ ٢٠٣ .

(٢) المسند ١/ ٧٣ ، من زيادات عبد الله ، [ولم أقف عليه في مسند عثمان من رواية أحمد] ، من طريق إسحاق بن أبي فروة .

ومن طريق رجل لم يسم ، قال ابن عدي في الكامل : إنه ابن أبي فروة . فهو ضعيف .

قال الألباني في ضعيف الجامع ٣/ ٢٧٩ ، ح ٣٥٣٣ : ضعيف جداً .

والله أعلم .

٣٠٠ ـ قوله آخر الباب : وروى ابن ماجة من حديث علي ، قال : « نهى رسول الله ﷺ عن النوم قبل طلوع الشمس » .

كذا وقعت هذه اللفظة في نسخ الترغيب[١] ـ بالنون ـ تخيُّلاً أن حديثها مناسب لما قبله ، من نوم الصبحة .

وذلك تصحيف واضح لا شك فيه ، ولا خفاء به ، وإنما هي : (السَّوم) بالسين قبل طلوع الشمس . وهذا من العجائب الغرائب التي وقعت في هذا الكتاب . فيتعين (حذف)[٢] هذا الحديث من هنا لكونه غير محله .

وقد بقي من تتمة الحديث بعد السوم قبل طلوع الشمس [١٢٢/أ] : « وعن ذبح ذوات الدَّرّ » .

ثم في السوم قبل طلوع الشمس تفسيران شهيران :

أحدهما قول الزَّجَّاج[٣] : إن معناه[٤] : أن يساوم بسلعته في ذلك الوقت ، لأنه وقت ذكر الله تعالى ، فلا يشتغل (فيه)[٥] بشيء

---

٣٠٠ ـ الترغيب ٢/ ٥٣١ ، ح ٦ ، الباب السابق ، قال :

وروى ابن ماجة من حديث علي قال : « نهى رسول الله ﷺ عن النوم قبل طلوع الشمس » .

(١) كذا في النسخ التي بين يدي من الترغيب ، النوم ـ بالنون ـ .

عمارة ، المنيرية ٣/ ٥ ، ومحيي الدين ٤/ ٧ ، والمخطوط ق/ ١٥٠/ب .

(٢) في نسخة ح / لفظ . وهو تصحيف .

(٣) هو : إبراهيم بن السري بن سهل ، أبو إسحاق الزجاج .

قال الخطيب : كان من أهل الفضل والدين ، وحسن الاعتقاد ، جميل المذهب . قال الذهبي : الإمام ، نحويُّ زمانه ، مصنف كتاب : معاني القرآن ، وله تآليف جمة ، لزم المبرد ، توفي سنة ٣١١ هـ .

إنباه الرواة ١/ ١٩٤، السير ١٤/ ٣٦٠، بغية الوعاة ١/ ٤١١، الشذرات ٢/ ٢٥٩.

(٤) انظر : النهاية ٢/ ٤٢٥ ، غريب الحديث لابن الجوزي ١/ ٥١٠ ، لسان العرب ١٢/ ٣١١ .

(٥) ما بين القوسين سقط من / ح .

غيره ، قيل : ونظير ذلك البيع وقت النداء يوم الجمعة .

وكأن ابن ماجة فهم هذا المعنى من الحديث ، فلذلك أدخله في أبواب البيوع[1] ، وذكره في أحاديث سوم السلع ، مع حديث

(١) سنن ابن ماجة ، ١٢ ـ التجارات ، ٢٩ ـ باب السَّوم ٢/ ٧٤٤ ، ح ٢٢٠٦ .
وأخرجه : أبو يعلى الموصلي في مسنده ١/ ٤١١ ، ح ٢٨١ ـ ٥٤١ .
والحاكم في المستدرك ، ـ الذبائح ، النهي عن السوم بالسلعة قبل طلوع الشمس ٤/ ٢٣٤ ، وسكت عنه ، وكذا الذهبي .
وابن عدي في الكامل ٣/ ٩٩٥ ، وابن عساكر في الأبدال العوال ، كما أشار المصنف ، بدلاً لابن ماجة .
كلهم من طريق عبيد الله بن موسى عن الربيع بن حبيب عن نوفل بن عبد الملك عن أبيه عن علي بن أبي طالب به مرفوعاً .
وعبيد الله بن موسى هو : ابن أبي المختار العبسي مولاهم الكوفي ، أبو محمد . ثقة يتشيع ، وتقدمت ترجمته .
والربيع بن حبيب الملاح العبسي مولاهم ، أبو هشام الكوفي الأحول ، وثقه بن معين ويعقوب بن سفيان ، وقال أحمد : حدث عنه عبيد الله بن موسى مناكير ، قال البخاري وأبو حاتم والنسائي : منكر الحديث . وقال أبو حاتم : من شاء كتب حديثه ، هو ضعيف . قال الحافظ : صدوق ، ضُعِّفَ بسبب روايته عن نوفل بن عبد الملك ، قال أبو أحمد الحاكم : الحمل على نوفل ، من السابعة .
الجرح ٣/ ٤٥٨ ، التهذيب ٣/ ٢٤٠ ، التقريب ١/ ٢٤٣ .
ونوفل بن عبد الملك بن المغيرة الهاشمي ، روى عن أبيه ، وعن رسول الله ﷺ مرسلاً ، وعنه الربيع بن حبيب وإبراهيم بن محمد .
قال أبو حاتم : مجهول . وقال ابن معين : ليس بشيء . قال الحافظ : مستور ، من السادسة .
الميزان ٤/ ٢٨١ ، التهذيب ١٠/ ٤٩١ ، التقريب ٢/ ٣٠٩ .
وأبوه : عبد الملك بن المغيرة بن نوفل الهاشمي ، أبو محمد ، ثقة ، من الثالثة .
الجرح ٥/ ٣٦٥ ، التهذيب ٦/ ٤٢٥ ، التقريب ٣٦٥ .
فهذا حديث ضعيف الإسناد .
قال ابن عدي في الكامل ٣/ ٩٩٥ : وهذه الأحاديث يرويها عن الربيع بن =

جابر[1] المشهور ، في سوم الشارع عليه الصلاة والسلام منه بعيرَه ، وقوله (له)[2] : « أتبيع ناضحك هذا بدينار ، بدينارين ، ولم يزل يزيد ديناراً ديناراً حتى بلغ العشرين » .

ومع حديث قَيْلَة[3] أم بني أنمار ، وأنها قالت[4] : يا رسول

= حبيب ، عبيد الله بن موسى ، وليست بمحفوظة ، ولا يروى إلا من هذا الطريق ، وتقدم نحوه عن أحمد في ترجمة الربيع .

وقال الحافظ في التقريب ١/ ٢٤٣ ، في ترجمة الربيع : ضعف بسبب روايته عن نوفل .

قال البوصيري في مصباح الزجاجة ٢/ ١٧٧ : هذا إسناد ضعيف ، لضعف نوفل والربيع .

قال الألباني في ضعيف الجامع الصغير : ٦/ ٢٩ ، ح ٦٠٥٤ : ضعيف . والله أعلم .

(١) سنن ابن ماجة ٢/ ٧٤٣ ، ح ٢٢٠٥ .

وأخرجه :

البخاري في صحيحه ، ٥٤ ـ الشروط ، ٤ ـ باب إذا اشترط البائع ظهر الدابة إلى مكان مسمى جاز ٥/ ٣١٤ ، ح ٢٧١٨ ، بنحوه بألفاظ متعددة موصولاً ومعلقاً .

ومسلم في صحيحه ، ١٧ ـ الرضاع ، ١٦ ـ باب استحباب نكاح البكر ٢/ ١٠٨٩ ، ح ٥٨ ـ ٧١٥ ، و٢٢ ـ المساقاة ، ٢١ ـ باب بيع البعير واستثناء ركوبه ٣/ ١٢٢١ ح ١٠٩ ـ ٧١٥ .

والنسائي في سننه ، ـ البيوع ، البيع يكون فيه الشرط ، فيصح البيع والشرط ٧/ ٢٩٩ .

(٢) ما بين القوسين زيادة من الأصل / ط .

(٣) هي : قَيْلَة أم بني أنمار ، ويقال : أخت بني أنمار ، لها صحبة ، حديثها في البيوع ، قال الحافظ : رواه عنها عبد الله بن عثمان بن خثيم ، فقيل لم يسمع منها .

الاستيعاب والإصابة ٤/ ٣٩٣ ، التهذيب ١٢/ ٤٤٧ ، التقريب ٢/ ٦١١ .

(٤) سنن ابن ماجة ٢/ ٧٤٣ ، ح ٢٢٠٤ .

وأخرجه أيضاً :

ابن سعد في الطبقات الكبرى ٨/ ٣١١ . =

الله ، إني امرأة أبيع وأشتري ، فإذا أردت أن أبتاع الشيء أو أبيعه ، سُمْتُ به . . . وأنه قال لها : « إذا أردتِ أن تبتاعي الشيء أو تبيعيه ، فاستامي به الذي تريدين . . . » .

ثم ذكر الحديث المذكور في النهي عن السوم قبل طلوع الشمس ، وعن ذبح ذوات الدر ، وبَوَّبَ على هذه الأحاديث الثلاثة : السوم .

وأسند حديث الأصل بهاء الدين ابن عساكر[1] في كتابه الأبدال

= والطبراني في المعجم الكبير ٢٥/ ١٣ ، ح ٤ .
رووه كلهم من طريق يعلى بن شبيب المكي عن عبد الله بن عثمان [وعند الطبراني : ابن أعين] ابن خثيم القاري عن قَيْلَة أم بني أنمار به .
ويعلى بن شبيب الأسدي ، مولى آل الزبير ، المكي ، ذكره ابن حبان في الثقات . قال الذهبي : ثقة ، قال الحافظ : لَيِّن الحديث ، من الثامنة .
الثقات ٧/ ٦٥٢ ، الكاشف ٣/ ٢٥٨ ، التهذيب ١١/ ٤٠١ ، التقريب ٦٠٩ .
وعبد الله بن عثمان بن خثيم القاري المكي ، أبو عثمان ، قال أبو حاتم : ما به بأس ، صالح الحديث . قال الحافظ : صدوق ، مات سنة ١٣٢ هـ .
الجرح ٥/ ١١١ ، التهذيب ٥/ ٣١٤ ، التقريب ١/ ٤٣٢ .
فهذا إسناد منقطع ، ابن خثيم لم يسمع من قيلة ، كما قاله المزي في التحفة ١٢/ ٤٧٧ ، قال : ابن خثيم عن قيلة ، فيه نظر .
قال الذهبي في الكاشف ٣/ ٤٣٣ ، روى عنها ابن خثيم مرسلاً .
قال البوصيري في مصباح الزجاجة ٢/ ١٧٧ : الإسناد إلى قيلة منقطع .
وقد عزى الحافظ الحديث في الإصابة ٤/ ٣٩٣ ، إلى الطبراني وابن سعد وابن السكن ، وقال : وقع في رواية ابن السكن أن عبد الله بن عثمان بن خثيم قال : إنه سمع قيلة ، أ . هـ . والله أعلم .

(١) هو : القاسم بن علي بن الحسن بن هبة الله الدمشقي ، المعروف بابن عساكر بهاء الدين ، أبو محمد . قال ابن نقطة : هو ثقة ، لكن خَطَّهُ لا يشبه خطّ أهل الضبط . قال الذهبي : الإمام المحدث الحافظ ، العالم الرئيس . قال : كَتَبَ ما لا يوصف كثرة بخطه العديم الجودة ، وأملى وصنف ونُعِتَ بالحفظ والفهم . توفي سنة ٦٠٠ هـ ، وكانت جنازته مشهودة .
السير ٢١/ ٤٠٥ ، البداية ١٣/ ٣٨ ، الشذرات ٤/ ٣٤٧ .

العوال[1] ، بدلاً لابن ماجة . وزاد في آخره « وعن الحكرة في البلد » : أي الاحتكار . (وذكر القرطبي حديث ابن ماجة في تفسير[2] الخيل المسومة)[3] . والسوم[4] في المبايعة معروف ، واستيام البيع : هو أن يطلب بسلعته ثمناً .

تقول منه سَاوَمْتُه سَوَاماً ، واستَامَ عليّ ، وتَسَاوَمْنا ، وسُمْتُك[5] بعيرك سِيْمةً حسنة ، وإنه لغالي السيمة .

وفي صحيح مسلم[6] : « لا يَسُم الرجلُ على سوم أخيه » .

وفي الصحيحين[7] : « (نهى)[8] أن يستام الرجلَ (على سوم أخيه)[9] » .

قال مسلم[10] : وفي رواية الدَّوْرَقي[11] : « على سيمة أخيه » .

---

(١) لم أقف عليه .

(٢) الجامع لأحكام القرآن ٤/ ٣٣ ـ ٣٤ .

(٣) ما بين القوسين ليس في / ب .

(٤) انظر : الصحاح ٥/ ١٩٥٦ ، لسان العرب ١٢/ ٣١٠ ، القاموس ٤/ ١٣٥ .

(٥) تصحفت في ح بـ (سمعتك) .

(٦) صحيح مسلم ، ١٦ ـ النكاح ، ٦ ـ باب تحريم الخطبة على خطبة أخيه حتى يأذن أو يترك . ٢/ ١٠٣٣ ، ح ٥١ ـ ١٤١٣ عن أبي هريرة .

(٧) صحيح البخاري ، ٥٤ ـ الشروط ، ١١ ـ باب الشروط في الطلاق ٥/ ٣٢٤ ، ح ٢٧٢٧ ، وصحيح مسلم ، ٢١ ـ البيوع ، ٤ ـ باب تحريم بيع الرجل على بيع أخيه وسومه على سومه ٣/ ١١٥٤ ، ح ١٠ ـ ١٥١٥ ، و٣/ ١١٥٥ ، ح ١٢ ـ ١٥١٥ .

(٨) ما بين القوسين سقط من / ح .

(٩) ما بين القوسين سقط من / ح .

(١٠) صحيح مسلم ، الحديث السابق رقم ١٠ ـ ١٥١٥ .

(١١) هو : أحمد بن إبراهيم بن كثير الدورقي النكري البغدادي ، أبو عبد الله . قال أبو حاتم : صدوق . وقال صالح جزرة : كان أحمد أكثرهما حديثاً وأعلمهما بالحديث . وكان يعقوب ـ يعني أخاه ـ أسندهما وكانا جميعاً ثقتين . ووثقه العقيلي ، والخليلي وقال : متفق عليه ، قال الحافظ : ثقة حافظ . =

قال الزجاج[1] : ويجوز أن يكون السوم المذكور في هذا الحديث من رعي الإبل ، ونحوها .

والسَّوَام[2] والسوائم : كل بهيمةٍ (ترعى)[3] .

والسوم الرعي . يقال : سامت الماشية تسوم سوماً ، أي : (سرحت و)[4] رعت ، فهي سائمة . وأَسَمْتُها أنا : أي : أخرجتها إلى الرعي (فهي مُسامة) [4]. ومنه قول الله تعالى[5] : ﴿ فيه تُسِيمون ﴾ .

وسوّمتها (تسويماً فهي مسومة) [4] [١٢٢/ب] ، أي : جعلتها سائمة .

قال الزجاج : لأن الإبل إذا رعت قبل طلوع الشمس ، والمرعى نَدٍ ، أصابها منه الوباء ، وربما قتلها .

قال ابن الأثير في النهاية[6] : وذلك معروف عند أرباب المال ، انتهى .

= مات سنة ٢٤٦ هـ .

الجرح ٢/ ٣٩ ، التهذيب ١/ ١٠ ، التقريب ١/ ٩ .

والدَّوْرَقي : جاء في اللباب ١/ ٥١٢ : بفتح الدال وسكون الواو وفتح الراء ، وفي آخرها قاف . قيل : نسبة إلى بلد بفارس يقال لها : دورق ، وقيل : نسبة إلى لبس القلانس الدورقية . وقيل : كان الإنسان إذا نَسَكَ في ذلك الزمان قيل له : دورقي . وكان أبوه قد تَنَسَّك ، فقيل له : دورقي ، ونسب ابناه إليه .

وانظر : الأنساب ٥/ ٣٩٠ ـ ٣٩١ .

(١) انظر : غريب الحديث لابن الجوزي ١/ ٥١٠ ، لسان العرب ١٢/ ٣١١ .

(٢) انظر : الصحاح ٥/ ١٩٥٣ ، النهاية ٢/ ٤٢٦ ، لسان العرب ١٢/ ٣١١ .

(٣) ما بين القوسين سقط من / ح .

(٤) ما بين الأقواس سقط من / ب .

(٥) سورة النحل ١٠ .

(٦) النهاية ٢/ ٤٢٦ .

وقال ابن الأعرابي[1] : قال المفضل[2] : أصل هذا أن داء يقع على النبات ، فلا ينحل حتى تطلع الشمس ، فيذوب ، فإن أكل منه المال قبل ذلك هلك ، فربما ندَّ البعير ـ أي : شرد ـ فأكل منه قبل طلوع الشمس فمات . فأيُّ كَلْب أكل من لحمه كَلِب .

وبنحو هذا فسر الخطابي السوم المذكور في كتابه غريب الحديث[3] .

لكن قيل[4] : إن التفسير الأول أظهر .

وقال عبد اللطيف[5] البغدادي[6] : هذا الحديث فيه طبٌّ

---

(١) كذا في غريب الحديث للخطابي ١/ ٦٤٣ .
وذكره ابن الجوزي في غريبه ١/ ٥١٠ ، وقال : وحكى الأزهري عن المفضل . . . وانظر : تهذيب اللغة ١٣/ ١١٠ ـ ١١٤ .

(٢) هو : المفضل بن محمد بن يعلى الضبي الكوفي اللغوي ، وهو الذي عمل الأشعار المعروفة بالمفضليات . رواها عنه ابن الأعرابي وغيره ، قال القفطي : كان علاّمة راوية للأدب والأخبار وأيام العرب ، مُوَثَّقاً في روايته . وقال السيوطي : كان عالماً بالنحو والشعر والغريب وأيام العرب .
تاريخ بغداد ١٣/ ١٢١ ، إنباه الرواة ٣/ ٢٩٨ ، بغية الوعاة ٢/ ٢٩٧ .

(٣) غريب الحديث ١/ ٦٤٣ .

(٤) ورجح ابن الجوزي في غريبه ١/ ٥١٠ ، الثاني وهو أن السوم بمعنى الرعي وقال : وهو اختيار الخطابي .

(٥) هو : عبد اللطيف بن يوسف بن محمد البغدادي ، موفق الدين أبو محمد . قال ابن نقطة : كان حسن الخلق ، جميل الأمر ، عالماً بالنحو والغريبين له يد في الطب . قال الذهبي : الشيخ الإمام العلامة الفقيه النحوي اللغوي الطبيب ، ذو الفنون ، له مصنفات كثيرة منها : (غريب الحديث) ، توفي ببغداد سنة ٦٢٩ هـ .
إنباه الرواة ٢/ ١٩٣ ، السير ٢٢/ ٣٢٠ ، بغية الوعاة ٢/ ١٠٦ ، الشذرات ٥/ ١٣٢ .

(٦) كتاب الأربعين الطبية ٤٧ ـ ٤٨ ، ح ٣٧ .

الأنعام ، وإنما المال .

قال : وإنما نهى ﷺ عن الرعي قبل طلوع الشمس لأن العشب قد ينزل عليه في الليل ندىً مؤذٍ للماشية ، فيَعْلوه وَخَمٌ ، فإذا طلعت الشمس قوي وحمي واعتدل وطاب وصَحَّ وذهب وَخَمُه وطاب للماشية ، وصح في أبدانها .

قال : وفيه فضيلة أخرى من جهة الماشية ، فإنها إذا سامت[1] : أي : رعت ليلاً ، يكون غذاؤها الأول بعدُ لم يكمل هضمه ، ولم يتكامل خروج ثفله ، ولم تقو الحرارة الغريزية ، فإذا طلعت الشمس كَمُلَ الهضم وخرجت الفضول وتحللت من سطح الجسد بحرارة الجو ، وانبعثت الحرارة في الأبدان وقويت ، فحينئذ تكون أقبل للغذاء ، وأصح لها وأنشط .

قال : ويمكن أن يكون السوم المنهي عنه ، سوم البيع والاشتراء .

قال[2] : وإنما نهى عنه ذلك الوقت ، خشية الغرر ، فإنه لا يتبين فيه جودة السلع والنقود من رداءتهما على التحقيق ، كما يتبين في ضحى النهار .

والمقصود التنبيه على ما وقع للمصنف في ذكر السوم قبل طلوع الشمس ، وأن اللفظة بالسين على كلا التفسيرين المذكورين ، لا بالنون .

وأنها لا تنضَمُّ في سلك نوم الصبحة أصلاً ، بل تنافي ترجمة الباب ، وهي وأشباها ظاهرة غير ملتبسة ، فخفاء مثلها على المصنف رحمه الله مع تبحره عجيب جداً .

---

(١) في ب / استامت .

(٢) ليس في النسخة التي بين يدي من الأربعين الطبية ذكر هذا التعليل .

وكذا تقليد من بعده له في ذلك استرواحاً من غير تنبهٍ ولا تنبيه على كثرة وقوعه في هذا الكتاب وتداوله [١٢٣/أ] في هذه الأزمنة ، لكنه[١] شبه المسوّدة لكونه أملاه من حفظه حال غيبة كتبه ، كما اعتذر بذلك في آخره[٢] .

ولهذا أغفل شيئاً كثيراً من الأصول التي شرط في أول الكتاب استيعابها يطول إلحاقه في مواضعه .

وهذه النكت النزرة إنما جُلُّ موضوعها التنبيه على ما وقع فيه من الأوهام ، كاللفظة المذكورة ونحوها ، دون استدراك ما أغفل من التراجم والأحاديث ، واستيعاب العزو وتحرير الألفاظ ، وضبطها ، فإنه يعسر بل يستحيل لكثرته وتكرره ، ويتلف بذلك الكتاب . وقلَّ ما يسلم منه حينئذ ، وليس المقصود ذاك ، وبالله المستعان .

٣٠١ ـ نسب في الترغيب في ذكر الله في الأسواق ومواطن

---

(١) في ح / لكونه . وهو تصحيف .

(٢) الترغيب والترهيب ٤/٥٦٥ ، ٥٦٦ .

٣٠١ ـ الترغيب ٢/٥٣٢ ، ح ٤ ، الباب المذكور .

قال : وعن مالك ـ رضي الله عنه ـ قال : بلغني أن رسول الله ﷺ كان يقول : « ذاكر الله في الغافلين كالمقاتل خلف الفارين ، وذاكر الله في الغافلين كغصن أخضر في شجر يابس » .

وفي رواية : « مثل الشجرة الخضراء في وسط الشجر اليابس . . . » الحديث ، وفي آخره : « وذاكر الله في الغافلين ، يغفر له بعدد كل فصيح وأعجم » . ذكره رزين ، ولم أره في شيء من نسخ الموطأ ، إنما رواه البيهقيَ في الشعب عن عباد بن كثير ـ وفيه خلاف ـ عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر . ورواه أيضاً عن عباد بن كثير عن ابن جحادة عن سلمة بن كهيل عن ابن عمر . وفيه زيادة .

وقال البيهقي : هكذا وجدته ، ليس بين سلمة وبين ابن عمر أحد ، وهو منقطع الإسناد غير قوي .

الغفلة ، إلى الحافظ رزين ، أنه ذكر عن الإمام مالك بلاغاً ، أنه عليه الصلاة والسلام كان يقول : « ذاكر الله في الغافلين . . . » إلى أن قال : وفي رواية . . . إلى آخر ما ذكر . ثم قال : ذكره رزين ، ولم أره في شيء من نسخ الموطأ[1] ، إنما رواه البيهقي في الشعب[2] بنحوه عن عباد[3] بن كثير عن عبد الله[4] بن دينار عن ابن عمر .

---

(١) لم أقف عليه في الموطأ .

(٢) الجامع لشعب الإيمان ٢/ ٤٥٧ ، ح ٥٦١ .
وأخرجه : الحسن بن عرفة في جزئه ٦٦ ، ح ٤٥ .
والخطابي في غريب الحديث ١/ ٧٧ .
وأبو نعيم في الحلية ٦/ ١٨١ ، وابن عدي في الكامل ٥/ ١٧٤٥ .
والأصبهاني في ترغيبه ق/ ١٣٣/ ب .
كلهم من طريق عباد بن كثير وعمران بن مسلم عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر مرفوعاً . وعند أبي نعيم من طريق عمران فقط .

(٣) هو : عباد بن كثير الثقفي البصري ، متروك ، قال أحمد : روى أحاديث كذب . مات بعد الأربعين ومائة .
الكامل ٤/ ١٦٤٠ ، الميزان ٢/ ٣٧١ ، التهذيب ٥/ ١٠٠ ، التقريب ١/ ٣٩٣ .

(٤) هو : عبد الله بن دينار العدوي مولاهم ، أبو عبد الرحمٰن المدني ، مولى ابن عمر . قال الحافظ : ثقة ، مات سنة ١٢٧ هـ .
التهذيب ٥/ ٢٠١ ، التقريب ٢/ ٤١٣ .
وأما عمران بن مسلم ، فهو المكي ، كذا فرق بينه وبين عمران القصير أحد رجال الجماعة سوى ابن ماجة ، الإمامُ البخاري وابن أبي حاتم وابن أبي خيثمة ويعقوب بن سفيان والعقيلي وابن عدي والذهبي وغيرهم .
قال البخاري وأبو حاتم : منكر الحديث . وقال ابن عدي : هو عندي ممن يكتب حديثه .
التاريخ الكبير ٦/ ٤١٩، الكامل ٥/ ١٧٤٥، الميزان ٣/ ٢٤٢، التهذيب ٨/ ١٣٨ .
فعلى هذا فالحديث بهذين الطريقين ضعيف ، وعمران بن مسلم وعباد بن كثير لا يزيدان بعضهما قوة . =

يوهم أن رزيناً وقع له هذا العزو المتعقب ، والأمر بخلافه كله . وهذا التوهم عليه ، وإيهام أن له فيه روايتين ، أصله وقع لابن الأثير في جامع الأصول[1] (غلطاً)[2] على رزين ، من انتقال الفكر أو النظر حال التلخيص والتصنيف .

ولعل سببه كون رزين ذكر قبله علامة الموطأ عن مالك[3] أنه بلغه أن رسول الله ﷺ كان يدعو : « اللهم إني أسألك فعل الخيرات . . . » الحديث ، إلى أن قال : وفي أخرى : « إذا أردت فتنة في الناس فتوفني . . . » ثم قال : عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال : « ذاكر الله في الغافلين كالذي يقاتل الفارين ، وذاكر الله في الغافلين مثل المصباح في البيت المظلم ،

= قال الإمام العراقي في تخريج الإحياء ١/ ٢٦٥ ، كتاب الأذكار والدعوات : سنده ضعيف .

وقد تكلم على تخريجه الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة ٢/ ١٢٠ ، ح ٦٧١ ، وقال : ضعيف جداً ، ولا يعطيه شيئاً من القوة حديث ابن مسعود عند الطبراني وأبي نعيم ، فإنه ضعيف جداً ـ أيضاً ـ في سنده متهم بالكذب . أ . هـ بتصرف .

(١) جامع الأصول : الدَّيْن وآداب الوفاء ٤/ ٤٧٩ ، ح ٢٥٧١ . قال المحقق : كذا في الأصل بياض [أي : لم يذكر من خرّجه] وفي المطبوع أخرجه الموطأ . وليس هو في نسخ الموطأ المطبوعة .

ثم ساق كلام المنذري من الترغيب ، فوهم في ذلك ، ووقع فيما غلط فيه ابن الأثير .

(٢) ما بين القوسين سقط من / ح .

(٣) الموطأ ، ـ الصلاة ، باب العمل في الدعاء ١٧٢ ، ح ٣٥٥ .

عن مالك أنه بلغه أن رسول الله ﷺ كان يدعو فيقول : « اللهم إني أسألك فعل الخيرات وترك المنكرات ، وحب المساكين ، وإذا أردت في الناس فتنة فاقبضني إليك غير مفتون » .

وبعده : وعن مالك أنه بغله أن رسول الله ﷺ قال : « ما من داعٍ يدعو إلى هدى إلا كان له مثل أجر من اتَّبعه . . . » الحديث .

وذاكر الله في الغافلين مثل الشجرة الخضراء في وسط الشجر » .

ولم يذكر رزين (ولا ابن الأثير)[1] لفظة : اليابس . بل زادها المصنف من عنده . قال : « وذاكر الله في الغافلين يُعَرِّفُهُ الله مقعده من الجنة ، وهو حي [١٢٣/ب] ، وذاكر الله في الغافلين يُغفر له بعدد كل فصيح وأعجم » ـ والفصيح : بنو آدم ، والأعجم : البهائم .

فهذا الذي ذكرته هو الذي أورده رزين . وإنما يُتعقب عليه كونه يجاوز غير الأصول التي يُخرِّج منها .

فجاء ابن الأثير فتخيّل ما تخيّل ، وتصرّف في اللفظ ، ونسبَه إلى مالك ، وكتب مقابله في الهامش على عادته : مالك .

ثم جاء المصنف ، فنقله من كتابه نقل المسطرة ، استرواحاً وتقليداً ، وعدم مراجعة ، وزاد عليه ، وهذا كله في حديث واحد ، فضلاً عن كتاب هو في نفسه بحرٌ زاخرةٌ أمواجه ، وبرٌّ وعرة فجاجه ، لا يكاد الخاطر يجمع أشتاته ، ولا يقوم الذكر بحفظ أفراده ، بل ولا بكتاب واحد ينقل منه ، ولهذا كان المهذب قليلاً والكامل عزيزاً ، بل عديماً .

وحديث ابن عمر المذكور قد رواه الأصبهاني في ترغيبه[2] من طريق الحسن[3] بن عرفة في . . . . . .

---

(١) ما بين القوسين سقط من / ح .

(٢) ترغيب الأصبهاني ، ـ الترغيب في ذكر الله تعالى ق/١٣٣/ب . وسبق العزو إليه ودراسته أول الفقرة .

(٣) هو : الحسن بن عرفة بن يزيد العبدي ، أبو علي البغدادي . وثقه ابن معين وابن حبان ومسلمة بن قاسم . وقال أبو حاتم : صدوق . وقال النسائي والدارقطني : لا بأس به . قال الذهبي : الإمام المحدث الثقة ، مسند وقته ، صاحب سنة واتباع . قال الحافظ : صدوق ، مات سنة ٢٥٧ هـ . =

جزئه[1] المشهور ، قال : حدثنا يحيى[2] بن سُلَيم الطائفي ، قال سمعت عمران بن مسلم ، وعبّاد بن كثير يحدثان عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر ، وعنده : « . . . مثل الذي يقاتل عن الفارين » ثم « . . . مثل الشجرة الخضراء في وسط الشجر الذي قد تحاتَّ من الصَّرِيد » .

قال شيخ[3] ابن عرفة ، يحيى : يعني بالصريد : البرد الشديد . ثم بعده : « يَغفر الله له بعدد كل فصيح وأعجم » . قال : فالفصيح بنو آدم ، والأعجم البهائم .

وبعده : « يُعَرِّفُهُ الله مقعدَه من الجنة » .

ثم قال الأصبهاني[4] : قوله من الصريد ، كذا في كتابي بالدال والصاد[5] . وفي كتاب غيري[6] : من الضريب ، بالضاد

= الجرح ٣/ ٣١ ، السير ١١/ ٥٤٧ ، التهذيب ٢/ / ٢٩٣ ، التقريب ١/ ١٦٨ .

(١) جزء الحسن بن عرفة ٦٦ ، ح ٤٥ ، وسبق دراسته أول هذه الفقرة .

(٢) هو : يحيى بن سُليم القرشي الطائفي ، نزيل مكة ، وثقه ابن معين وابن سعد والعجلي ، وابن حبان وقال : يخطىء . وقد جرح من قبل حفظه . قال أحمد : كتبت عنه شيئاً فرأيته يخلط في الأحاديث فتركته ، وفيه شيء . قال أبو حاتم : شيخ صالح محله الصدق ، ولم يكن بالحافظ ، يكتب حديثه ولا يحتج به . قال الحافظ : صدوق سيىء الحفظ . مات سنة ١٩٣ هـ أو بعدها ، روى له الجماعة .

الجرح ٩/ ١٥٦ ، الميزان ٤/ ٣٨٣ ، التهذيب ١١/ ٢٢٦ ، التقريب ٢/ ٣٤٩ . وسبق الحكم على هذا الإسناد بالضعف لضعف عباد وعمران .

(٣) جزء ابن عرفة ٦٧ .

(٤) ترغيب الأصبهاني ق/ ١٣٤/ أ .

(٥) وكذا عند ابن عدي ٥/ ١٧٤٥ . وقال : الصرير . بالصاد المهملة والراء وهو تصحيف واضح . وعند الخطابي ١/ ٧٧ ، وقال الضريد . بالضاد المعجمة والدال . إلا أنه صوّبه ، وقال الضريب .

(٦) كما عند الخطابي في غريب الحديث .

وعند البيهقي في الجامع لشعب الإيمان : ٢/ ٤٥٨ ، وقال : والصواب هو : =

المعجمة والباء . انتهى .

وقد ذكره ابن الأثير في نهايته فيهما[1] ، وصاحب الغريبين[2] وغيره[3] : في الضريب .

وذكر صاحب القاموس[4] : أن الضريب ، يقال : للثلج والجليد والصقيع . قال الأصبهاني[5] : وتفسير الفصيح والأعجم في الحديث من كلام الراوي[6] .

٣٠٢ ـ ذكره أول الترغيب في الاقتصاد في طلب الرزق : حديث « السمت الحسن والتؤدة والاقتصاد . . . » .

مما يتعجب منه ، إذ ليس محله كما ستعرفه ، فلفظ الموطأ[7] : « القصد والتُّؤَدَة وحسن السمت » .

= الضريب . أ . هـ .

(١) النهاية ٣/ ٢١ ، ٣/ ٨٠ .
وكذا عند الجوهري في الصحاح ٢/ ٤٩٦ ، ١/ ١٦٩ .

(٢) الغريبين ٢/ ق ١٤٦/ أ .

(٣) كالخطابي في غريب الحديث ١/ ٧٧ .

(٤) القاموس المحيط ١/ ٩٩ .

(٥) الإحالة السابقة على ترغيب الأصبهاني .

(٦) كذا في رواية ابن عرفة في جزئه ٦٧ .
والبيهقي في الشعب ٢/ ٤٥٨ .

٣٠٢ ـ الترغيب ٢/ ٥٣٣ ، ح ١ ، باب الترغيب في الاقتصاد ، في طلب الرزق ، والإجمال فيه . قال :
عن عبد الله بن سرجس ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « السمت الحسن ، والتؤدة والاقتصاد جزء من أربعة وعشرين جزءاً من النبوة » . رواه الترمذي ، وقال : حديث حسن غريب . ورواه مالك وأبو داود بنحوه من حديث ابن عباس ، إلا أنهما قالا : من خمسة وعشرين .
جامع الترمذي ، ٢٨ ـ البر والصلة ، ٦٦ ـ باب ما جاء في التأني والعجلة ٤/ ٣٦٦ ، ح ٢٠١٠ .

(٧) الموطأ ، ـ الجامع ، باب ما جاء في المتحابين في الله ٨١٩ ، ح ١٢٣ ، عن =

ولفظ أبي داود[1] : « إن الهدي الصالح والسمت [١٢٤/أ] الصالح والاقتصاد » .

ولفظ الطبراني[2] قريب من هذا ، لكن عنده : « جزء من خمسة وأربعين » . وفيه عثمان[3] بن فايد ، وهو ضعيف .

وعند مالك[4] وأبي داود[4] : « من خمسة وعشرين » .

وعند الترمذي[4] : « من أربعة وعشرين » .

قال ابن الأثير في النهاية[5] : الهَدْيُ والدَّلُّ والسَّمْتُ : عبارةٌ عن الحالة التي يكون عليها الإنسان من السكينة والوقار ، وحسن السيرة والطريقة ، واستقامة المنظر في الدين والهيئة .

وقال في موضع آخر[6] : الهدي : السيرة السوية .

وقال الزمخشري[7] في . . . . . .

= مالك أنه بلغه عن ابن عباس موقوفاً .

(١) سنن أبي داود ، ٣٥ ـ الأدب ، ٢ ـ باب في الوقار ٥/ ١٣٦ ، ح ٤٧٧٦ .
وأخرجه :
أحمد في المسند ١/ ٢٩٦ ، والبخاري في الأدب المفرد ، ٣٤١ ـ باب الهدي والسمت الحسن ٢٦٧ ، ح ٧٩٢ ، والطحاوي في مشكل الآثار ٢/ ٨٥ ، وابن عدي في الكامل ٦/ ٢٠٧١ ، مرفوعاً وموقوفاً .

(٢) المعجم الكبير ١٢/ ١٠٦ ، ح ١٢٦٠٩ ، وفي سنده عثمان بن فائد القرشي كما أشار المصنف .

(٣) هو : عثمان بن فائد القرشي ، أبو لبابة البصري ، قال دحيم : ليس بشيء . وقال البخاري : في حديثه نظر . قال الحافظ : ضعيف ، من التاسعة .
المجروحين ٢/ ١٠١ ، التهذيب ٧/ ١٤٧ ، التقريب ٢/ ١٣ .

(٤) تقدم العزو إليهم .

(٥) النهاية في غريب الحديث ٢/ ١٣١ .

(٦) النهاية ٥/ ٢٥٣ .

(٧) هو : محمود بن عمر بن محمد ، أبو القاسم الزمخشري الخوارزمي ، قال السمعاني : برع في الآداب ، وصنف التصانيف ، وما دخل بلداً إلا واجتمعوا عليه وتلمذوا له ، وكان علامة نسابة ، قال الذهبي : العلامة ، كبير المعتزلة ، =

الفائق[1] : السمت : أخذ النهج ولزوم المَحَجَّة ، وسمت فلان الطريق ، يَسمُت[2] ويَسمِت ـ أي : بضم الميم وكسرها ـ . ثم قال : قالوا : ما أحسن سمته : أي : طريقته التي ينتهجها في تحري الخير والتزيي بزي الصالحين ، انتهى .

والتؤدة[3] : التأني والتثبت وعدم العجلة .

والاقتصاد والقصد[4] : المراد بهما الاقتصاد في العبادة ، والاقتصاد في العمل ، وترك التشديد . كما ترجم به في غير الحديث المذكور ابن الأثير في جامع الأصول[5] وتبعه النووي في رياض الصالحين[6] ، وذكرا فيه الأحاديث المشهورة ، ومنها :

قوله[7] : . . . . . .

= وكان داعية إلى الاعتزال ، الله يسامحه ، مات سنة ٥٣٨ هـ .
الأنساب ٦/ ٣١٥ ، إنباه الرواة ٣/ ٢٦٥ ، السير ٢٠/ ١٥١ ، الشذرات ٤/ ١١٨ .

(١) الفائق في غريب الحديث ٢/ ١٩٨ .

(٢) في المطبوع : ذكر الكسر فقط .

(٣) انظر : النهاية في غريب الحديث ١/ ١٧٨ .

(٤) انظر : النهاية في غريب الحديث ٤/ ٦٧ ـ ٦٨ .

(٥) جامع الأصول ١/ ٢٩٣ ، ـ الاعتصام بالكتاب والسنة ، باب في الاقتصاد والاقتصار في الأعمال .

(٦) رياض الصالحين ، باب في الاقتصاد في العبادة ٩٦ .

(٧) حديث عائشة ـ رضي الله عنها ـ قالت : كان للنبي ﷺ حصير ، وكان يحجِّره بالليل فيصلي فيه ، ويبسطه بالنهار ، فيجلس عليه ، فجعل الناس يثوبون إلى النبي ﷺ يصلون بصلاته ، حتى كثروا فأقبل ، فقال : « يا أيها الناس ، خذوا من الأعمال ما تطيقون ، فإن الله لا يمل حتى تملوا ، وإن أحب الأعمال إلى الله ما دام ، وإن قل » .
أخرجه : البخاري ، ٢ ـ الإيمان ، ٣٢ ـ باب أحب الدين إلى الله أدومه ، ١/ ١٠١ ، ح ٤٣ بنحوه . و٨١ ـ الرقاق ، ١٨ ـ باب القصد والمداومة على العمل ١١/ ٢٩٤ ، ح ٦٤٦٥ بنحوه . =

« خذوا[1] ـ وفي رواية ـ اكلفوا من العمل ما تطيقون فإن أحبَّ العمل إلى الله أَدْوَمُهُ وإن قَلَّ » .

ومنها حديث[2] : « إن الدين يُسْرٌ ، ولن يُشَادَّ الدين أحد إلا غلبه ، فسددوا وقاربوا . . . » .

قال ابن الأثير[3] : أي : اقصدوا السداد من الأمر ، وهو الصواب ، واطلبوا المقاربة وهي القصد من الأمور ، الذي لا غلو فيه ولا تقصير . وفي رواية[4] : « والقصد القصد تبلغوا » .

قال ابن الأثير في النهاية[5] وجامع الأصول[6] : أي عليكم بالقصد من الأمور في الفعل والقول ، وهو الوسط بين الطرفين . انتهى .

يعني : المعتدل الذي لا يميل إلى أحد طرفي الإفراط

= ومسلم ، ٦ ـ صلاة المسافرين ، ٣٠ ـ باب فضيلة العمل الدائم وقيام الليل ١/ ٥٤٠ ، ح ٢١٥ ـ ٧٨٢ بلفظه .

وأبو داود في السنن ، ٢ ـ الصلاة ، ٣١٧ ـ باب ما يؤمر به من القصد في الصلاة ٢/ ١٠١ ، ح ١٣٦٨ نحوه .

والنسائي ، ـ قيام الليل ، باب الاختلاف على عائشة في إحياء الليل ٣/ ٢١٨ .

(١) في ح / خذ ـ بالإفراد ـ .

(٢) حديث أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « إن الدين يسر ، ولن يشادَّ الدين أحد إلا غلبه ، فسددوا وقاربوا وأبشروا ، واستعينوا بالغدوة والروحة وشيء من الدلجة » .

صحيح البخاري ، ٢ ـ الإيمان ، ٢٩ ـ باب الدين يسر ١/ ٩٣ ، ح ٣٩ .

سنن النسائي ، ـ الإيمان ، ـ الدين يسر ٨/ ١٢١ ، ١٢٢ .

(٣) جامع الأصول : ١/ ٣٠٧ .

(٤) صحيح البخاري ، ٨١ ـ الرقاق ، ١٨ ـ باب القصد والمداومة على العمل ١١/ ٢٩٤ ، ح ٦٤٦٣ .

(٥) النهاية في غريب الحديث ٤/ ٦٧ .

(٦) جامع الأصول ١/ ٣٠٩ .

والتفريط .

وجاء في حديث آخر[1] : « إن هذا الدين متين ، فأوغلوا فيه برفق ولا تُبَغِّضوا إلى أنفسكم عبادة الله ، فإن المُنْبَتَّ لا أرضاً قطع ولا ظهراً أبقى » .

وفي حديث عمار[2] بن ياسر في الدعاء . . . . . .

---

(١) حديث : « إن هذا الدين متين » .
أخرجه : وكيع في الزهد ، ـ باب الاقتصاد في العمل ٢/٤٨٩ ، ح ٢٣٤ . مرسلاً .
وأبو عبد الله الحسين المروزي من زياداته على الزهد لابن المبارك ٤١٥ ، ح ١١٧٨ ، مرسلاً . و٤١٦ ، ح ١١٧٩ . موصولاً عن جابر .
والبزار كما في كشف الأستار ، ـ الإيمان ، باب التيسير ١/٥٧ ، ح ٧٤ ، موصولاً عن جابر .
والبيهقي في السنن الكبرى ، ـ الصلاة ، باب القصد في العبادة والجهد في المداومة ٣/١٨ موصولاً عن جابر .
والبخاري في التاريخ الكبير ١/١٠٣ موصولاً عن جابر .
وأخرجه : ابن المبارك في الزهد ٤٦٩ ، ح ١٣٣٤ موصولاً عن عبد الله بن عمرو بن العاص .
والبيهقي في سننه الكبرى ، ـ الصلاة ، باب القصد في العبادة ٣/١٩ . وله طرق أخرى عن بعض الصحابة .
قال البخاري في التاريخ ١/١٠٣ : وهذا أصح . يشير إلى الرواية المرسلة .
قال الدارقطني ـ فيما حكاه عنه ابن الجوزي في العلل ٢/٣٣٧ : رواه يحيى بن المتوكل عن ابن سوقة عن ابن المنكدر عن جابر ، ورواه شهاب بن خراش عن شيبان النحوي عن محمد بن سوقة عن الحارث عن علي ، وروي عن ابن سوقة عن الحسن البصري مرسلاً ، وعن ابن المنكدر قال : قال عمر . قال : وليس فيها حديث ثابت .
قال الألباني : عن جابر ، ضعيف . ـ ضعيف الجامع ٢/٢٠١ ، ح ٢٠٢٠ ، فهذا الحديث فيه اضطراب شديد ، والصواب إرساله ـ كما أشار البخاري ـ فهو ضعيف .

(٢) هو عمار بن ياسر بن عامر العنسي ، أبو اليقظان ، مولى بني مخزوم ، صحابي =

النبوي[1] : « وأسألك القصد في الفقر والغنى » .

وهو التوسط في الإنفاق .

(وروى الإمام أحمد[2] [١٢٤/ب] من حديث ابن مسعود مرفوعاً : « ما عَالَ من اقتصد »)[3] .

وروى البزار[4] من حديث حذيفة مرفوعاً : « ما أحسن القصد

= جليل مشهور من السابقين الأولين ، بدري ، قتل مع علي بصفين سنة ٣٧ هـ . التقريب ٤٠٨ .

(١) أخرجه : النسائي ، ـ السهو ، نوع آخر [من الدعاء بعد الذكر] ٣/ ٥٤ ـ ٥٥ .
وأحمد في المسند ٤/ ٢٦٤ .
والحاكم في المستدرك ، ـ الدعاء ، ـ دعاء عمار ، الذي كان يدعو به في الصلاة ١/ ٥٢٤ .
عند النسائي والحاكم من طريق حماد بن زيد عن عطاء بن السائب عن أبيه عن عمار بن ياسر مرفوعاً في حديث طويل ، ورواية حماد بن زيد عن عطاء كانت قبل اختلاطه ، [التهذيب ٧/ ٢٠٧] .
وبقية إسناد النسائي ثقات . فهذا إسناد صحيح .
قال الحاكم : صحيح الإسناد ، ووافقه الذهبي . والله أعلم .

(٢) المسند ١/ ٤٤٧ .
وأخرجه الطبراني في الكبير ١٠/ ١٣٣ ، ح ١٠١١٨ .
كلاهما من طريق أبي إسحاق الهَجَري ، عن أبي الأحوص عن ابن مسعود مرفوعاً ، وأبو إسحاق هو : إبراهيم بن مسلم العبدي ، الكوفي الهَجَري . ضَعَّفَه الثوري وأبو زرعة والنسائي . وقال أبو حاتم والترمذي وابن سعد والسعدي : ضعيف الحديث . وقال علي بن الحسين بن الجنيد : متروك . وقال النسوي : كان رَفَّاعاً لا بأس به . وقال الأزدي : صدوق ، ولكنه رفاع كثير الحديث . قال الحافظ : لين الحديث . رفع موقوفات ، من الخامسة .
الجرح ٢/ ١٣١ ، التهذيب ١/ ١٦٤ ، التقريب ١/ ٤٣ .
فالإسناد بهذا ضعيف ، ولم أقف له على متابع .

(٣) ما بين القوسين ليس في / ب .

(٤) كما في كشف الأستار ، ـ الزهد ، باب في القصد ٤/ ٢٣٢ ، ح ٣٦٠٤ .
قال الهيثمي في مجمع الزوائد ١٠/ ٢٥٢ : رواه البزار من رواية سعيد بن =

في الغنى ، ما أحسن القصد في الفقر ، ما أحسن القصد في العبادة » .

وروى ابن ماجة في آخر باب المداومة على العمل[1] من حديث جابر قال : مَرَّ رسول الله ﷺ على رجل يصلي على صخرة ، فأتى ناحية مكة ، فمكث ملياً ، ثم انصرف ، فوجد الرجل يصلي على حاله ، فقام فجمع يديه ، ثم قال : « يا أيها الناس ، عليكم بالقصد ، عليكم بالقصد[2] ـ ثلاثاً ـ فإن الله عز وجل لا يَمَل حتى تملوا » .

وروى (الإمام)[3] أحمد[4] من حديث بريدة أنه عليه الصلاة

= حكيم عن مسلم بن حبيب .

قال : مسلم هذا لم أجد من ذكره إلا ابن حبان في ترجمة سعيد الراوي عنه وبقية رجاله ثقات ، أ . هـ .

قلت : لم أقف على ترجمة مسلم بن حبيب هذا ، والله أعلم .

(١) سنن ابن ماجة ، ٣٧ ـ الزهد ، ٢٨ ـ باب المداومة على العمل ٢/١٤١٧ ، ح ٤٢٤١ .

قال البوصيري في مصباح الزجاجة ٣/٣٠٥ : إسناده حسن ، يعقوب [بن عبد الله الأشعري] مختلف فيه ، والباقي ثقات ، أ . هـ .

ويعقوب بن عبد الله بن سعد الأشعري ، أبو الحسن القمي ، وثقه أبو القاسم الطبراني وابن حبان . قال النسائي : ليس به بأس . قال الدارقطني : ليس بالقوي . قال الحافظ : صدوق يهم . مات سنة ١٧٤ هـ . قال د . التخيفي : ليس به بأس .

الجرح ٩/٢٠٩ ، التهذيب ١١/٣٩٠ ، التقريب ٢/٣٧٦ ، دراسة المتكلم فيهم ٢/٣٣٣ .

(٢) كذا في النسخ ، كررها مرتين فقط .

(٣) ما بين القوسين سقط من / ح .

(٤) المسند ٥/٣٥٠ بلفظه ، و٥/٣٦١ ، مختصراً بدون ذكر القصة .

وأخرجه : الطحاوي في مشكل الآثار ٢/٨٦ ، وابن أبي عاصم في كتاب السنة ١/٤٦ ، ح ٩٥ ـ ٩٧ . =

والسلام رأى رجلاً يصلي ، يكثر الركوع والسجود ، فجمع بين يديه ، فجعل يصوبهما ويرفعهما ، ويقول : « عليكم هدياً قاصداً ، عليكم هدياً قاصداً ، فإنه من يشادُّ هذا الدينَ يَغْلبه » .

وقال في جامع الأصول[1] ، في غريب حديث الأصل الأول ، وقد ساق ألفاظه (بتمامها ، وأصله)[2] من المعالم[3] للخطابي .

الهدي والسمت والدَّلُّ : حالة الرجل وهيئته ومذهبه ، وأصل

= والحاكم في المستدرك ، ـ صلاة التطوع ١/ ٣١٢ .
وابن خزيمة في صحيحه ، ـ الصلاة ، ٥٠٧ ـ باب الأمر بالاقتصاد في صلاة التطوع . . . ٢/ ٩٩ ، ح ١١٧٩ .
والبيهقي في السنن الكبرى ٣/ ١٨ ، والخطيب في تاريخ بغداد ٨/ ٩١ .
كلهم من طريق عيينة بن عبد الرحمٰن عن أبيه عن بريدة به .
قال الإمام أحمد : حدثنا إسماعيل ثنا عيينة بن عبد الرحمٰن به .
إسماعيل هو : ابن إبراهيم بن مقسم ـ ابن عُلَيَّة ـ الأسدي مولاهم البصري ، ثقة حافظ ، مات سنة ١٩٣ هـ .
الجرح ٢/ ١٥٣ ، التهذيب ١/ ٢٧٥ ، التقريب ١/ ٦٥ .
وعيينة بن عبد الرحمٰن بن جَوْشَن ـ بجيم ومعجمة مفتوحتين بينهما ساكن ـ الغطفاني ، أبو مالك البصري ، وثَّقه العجلي وابن سعد والنسائي وابن حبان .
وقال أبو حاتم : صدوق . وقال مرة : ثقة . وقال ابن معين : ليس به بأس ، وقال مرة : ثقة ، قال الحافظ : صدوق . مات في حدود ١٥٠ هـ .
تاريخ الثقات ٣٨٠ ، الجرح ٧/ ٣١ ، التهذيب ٧/ ٢٤٠ ، التقريب ٢/ ١٠٣ .
فلعل الراجح في حاله التوثيق ، حيث لم أقف فيه على جرح بين .
وعبد الرحمٰن بن جوشن الغطفاني البصري ، ثقة ، من الثالثة .
تاريخ الثقات ٢٩٠ ، التهذيب ٦/ ١٥٥ ، التقريب ١/ ٤٧٦ .
فهذا إسناد صحيح .
وقد صححه الحاكم ووافقه الذهبي .
وصححه الألباني ، كما في صحيح الجامع ٤/ ٢٥ ، ح ٣٩٦٥ ، والله أعلم .

(١) جامع الأصول ١١/ ٦٨٩ .
(٢) في نسخة ب / بتمامه ، وأصله من المعالم .
(٣) معالم السنن ٥/ ١٣٦ .

السَّمْتِ : الطريق المنقاد .

قال : والاقتصاد : سلوك القصد في الأمر ، والدخول فيه برفق وعلى سبيل يمكن الدوام عليه . كما روي أنه ﷺ قال[1] : « خير الأعمال أدومها وإن قَلَّ » . انتهى .

وقال الطحاوي[2] الحنفي رضي الله عنه آخر عقيدته المشهورة[3] : ودين الله بين الغلو والتقصير ، والتشبيه والتعطيل ، وبين الجبر والقدر ، وبين الأمن والإياس ، إلى غير ذلك مما يطول ذكره .

وقد بَوَّبَ ابن ماجة[4] أول التجارات : الاقتصاد في طلب المعيشة ، وذكر فيه حديث جابر[5] . . . . . .

---

(١) تقدم تخريجه في هذه الفقرة .

(٢) هو : أحمد بن محمد بن سلامة الأزدي الطحاوي ، أبو جعفر الحنفي . قال الذهبي في نعته : الإمام العلامة ، الحافظ الكبير ، محدث الديار المصرية ، وفقيهها ، صاحب التصانيف ، من أهل قرية (طحا) من أعمال مصر . توفي سنة ٣٢١ هـ .

الأنساب ٩/ ٥٣ ، السير ١٥/ ٢٧ ، الشذرات ٢/ ٢٨٨ .

(٣) انظر : شرح العقيدة الطحاوية ٥٨٥ .

(٤) سنن ابن ماجة ، ١٢ ـ التجارات ، ٢ ـ باب الاقتصاد في طلب المعيشة ٢/ ٧٢٤ .

(٥) سنن ابن ماجة ، الباب السابق ٢/ ٧٢٥ ، ح ٢١٤٤ .

عن جابر مرفوعاً : « أيها الناس ، اتقوا الله وأجملوا في الطلب ، فإن نفساً لن تموت حتى تستوفي رزقها ، وإن أبطأ عنها ، فاتقوا الله وأجملوا في الطلب ، خذوا ما حلَّ ، ودعوا ما حرم » .

قال البوصيري في مصباح الزجاجة ٢/ ١٦٠ : إسناده ضعيف ، فيه الوليد بن مسلم وابن جريج وأبو الزبير ، كل منهم كان يدلس ، وقد عنعنوه .

قال : لكن لم ينفرد ابن ماجة بإخراجه من هذا الوجه ، فقد روى ابن حبان في صحيحه [بسنده] عن محمد بن المنكدر عن جابر .

انظر : موارد الظمآن ٢٦٧ ، ح ١٠٨٤ .

وأبي حميد[1]، المذكورين في أوائل باب الأصل[2]، وحديثاً آخر[3].

ثم بعد (إملائي)[4] لهذا بمدة رأيت المصنف قد قال في حواشي[5] مختصره لسنن أبي داود في باب الوقار، ثاني باب من كتاب الأدب، في السنن، بعد أن ساق الحديث المذكور، ما عبارته: الهدي: السيرة والهيئة والطريقة، والسمت: حسن الهيئة والمنظر في الدين والخير، ليس في الجمال والملبس.

= وقال الألباني في صحيح الجامع ٢/ ٤٠٢، ح ٢٧٣٩: صحيح.

(١) السنن، الباب السابق ٢/ ٧٢٤، ح ٢١٤٢، عن أبي حميد الساعدي مرفوعاً: « أجملوا في طلب الدنيا فإن كُلاًّ مُيَسَّرٌ لما خلق له ».

قال البوصيري في مصباح الزجاجة ٢/ ١٥٩: هذا إسناد ضعيف، إسماعيل بن عياش كان يدلس، ورواه بالعنعنة وروايته عن غير أهل بلده ضعيفة. قال: ورواه الحاكم من طريق سليمان بن بلال عن ربيعة بن عبد الرحمٰن عن عبد الملك الأنصاري عن أبي حميد مرفوعاً.

انظر: المستدرك ٢/ ٣.

هو: أبو حميد الساعدي، اسمه المنذر بن سعد بن المنذر، أو ابن مالك، وقيل اسمه: عبد الرحمٰن، وقيل: عمرو.

شهد أحداً وما بعدها، وعاش إلى أول خلافة يزيد، سنة ستين.

التقريب ٦٣٥.

(٢) الترغيب والترهيب ٢/ ٥٣٤، ح ٣، ٤.

(٣) هو حديث أنس بن مالك مرفوعاً: « أعظم الناس همّاً، المؤمن الذي يهم بأمر دنياه وأمر آخرته ».

قال ابن ماجة: هذا حديث غريب، تفرد به إسماعيل [يعني شيخه ابن بهرام].

قال البوصيري ٢/ ١٥٩: هذا إسناد فيه: يزيد بن أبان الرقاشي والحسن بن محمد بن عثمان وإسماعيل بن بهرام، وهم ضعفاء.

(٤) في ب / كتابتي.

(٥) ورد نحوه مختصراً في حاشية مختصر سنن أبي داود ٧/ ١٦٣.

وقيل : هو من السمت ، وهو الطريق المنقاد .

والاقتصاد : سلوك القصد في الأمر ، والدخول [١٢٥/أ] فيه برفق على سبيل يمكن الدوام (عليه)[١] .

وقيل : القصد من الأمور : الذي لا يميل إلى أحد طرفي التفريط والإفراط . ثم ذكر معنى كون هذه الخصال من أجزاء النبوة ، كما ذكره ابن[٢] الأثير ، فاختصرت ذلك مخافة الإطالة المؤدية إلى الملالة ، مشيراً إلى أنه لا مدخل لهذا الحديث هنا البتة[٣] ، وأن الأمر على ما قررته وحررته ، بلا شك فيه ولا خفاء ، فلله الحمد والمنة على جميع إنعامه .

٣٠٣ ـ وقول المصنف (أيضاً)[٤] بعد إيراده حديث ابن سَرْجِس[٥] من الترمذي : ورواه مالك وأبو داود بنحوه ، من حديث ابن عباس .

---

(١) كذا في ح ، وفي ط ، ب / عليها .

(٢) النهاية في غريب الحديث ٥/ ٢٥٣ .

(٣) بعد هذا البيان المفصَّل من المصنف ، لمعنى الاقتصاد والقصد الوارد في روايات الحديث ، وأنه بمعنى التوسط ، وأن القصد هو الوسط بين الطرفين ، فلا يميل لأحدهما من إفراط أو تفريط .

فهل يمانع أن يكون لهذا الحديث مدخل في هذا الباب ، حيث أن الاقتصاد في طلب المعيشة يُراد به التوسط في طلب الرزق ، فلا يُفْرِطُ الإنسان في السعي وراء الدنيا ولا يُفَرِّطُ في ذلك ويتواكل ، ويتكاسل ، وإنما يسلك المسلك الوسط بين طرفي الإفراط والتفريط .

وكذلك في النفقة يسلك المسلك الوسط بلا بخل أو تقتير ، وبدون إسراف أو تبذير ، والله أعلم .

٣٠٣ ـ الترغيب ٢/ ٥٣٤ ، الحديث السابق .

(٤) ما بين القوسين ليس في / ب .

(٥) هو : عبد الله بن سَرْجِس المزني ، حليف بني مخزوم ، صحابي سكن البصرة . التقريب ١/ ٤١٨ .

يوهم أن مالكاً رواه كأبي داود متصلاً مرفوعاً . وإنما ذكره عنه بلاغاً موقوفاً عليه[1] ، ولا شك أن في الموطأ جملة من البلاغات عن الصحابة وغيرهم ، وهذا الحديث من جملتها ، فكان ينبغي أن يُبَيِّن ذلك ، وبالله التوفيق .

٣٠٤ ـ قوله : نفث في رُوعي .

(هو بضم الراء لا بفتحها)[2] . أي[3] : أوحى إليَّ وألقى في خَلَدي ونفسي .

(قال أبو الهيثم[4] : الرُّوع بالضم موضع الرَّوع بالفتح ، وهو الفزع[5])[6].

---

(١) سبق في أول الفقرة المتقدمة تخريج الحديث ودراسته .

٣٠٤ ـ الترغيب ٢/ ٥٣٥ ، ح ٧ ، الباب السابق . قال : وعن حذيفة ـ رضي الله عنه ـ قال : قام النبي ﷺ فدعا الناس ، فقال : « هلموا إليَّ فأقبلوا إليه فجلسوا ، فقال : هذا رسول رب العالمين جبريل ﷺ ، نفث في رُوعي أنه لا تموت نفس حتى تستكمل رزقها . . . » الحديث . رواه البزار ، ورواته ثقات ، إلا قدامة بن زائدة بن قدامة ، فإنه لا يحضرني فيه جرح ولا تعديل . أ . هـ .

البزار ، كما في كشف الأستار ، ـ البيوع ، باب الإجمال في طلب الرزق ٢/ ٨١ ، ح ١٢٥٣ .

(٢) ما بين القوسين سقط من / ب .

(٣) انظر : النهاية في غريب الحديث ٥/ ٨٨ ، و٢/ ٢٧٧ ، لسان العرب ٢/ ١٩٥ .

(٤) هو : أبو الهيثم الرازي ، قال القفطي : اشتهر بكنيته ، كان نحوياً إماماً علاَّمة ، أدرك العلماء وأخذ عنهم ، وتصدَّر بالري لإفادة هذا الشأن ، كان علمه على لسانه . وله تصانيف منها : الشامل في اللغة ، والفاخر في اللغة ، وغيرها . توفي سنة ٢٠٦ هـ .

إنباه الرواة ٤/ ١٨٨ ، بغية الوعاة ٢/ ٣٢٩ .

(٥) انظر : الصحاح ٣/ ١٢٢٣ ، لسان العرب ٨/ ١٣٥ .

(٦) ما بين القوسين زيادة من / ب .

٣٠٥ ـ قوله : تَمْرَةٌ عائرة[١] .

هي[٢] بالمهملتين ، وبالمد : الساقطة التي لا يُعرف لها مالك . والسهم العائر : الذي لا يُدرىٰ راميه . والشاة العائرة بين الغنمين : المترددة .

٣٠٦ ـ قوله بعده بحديث في حديث حَبَّة[٣] ـ بالموحدة ـ ، وسَوَاء[٤] أخيه : « لا تنافسا في الرزق ما تهزهزت رؤوسكما » . رواه ابن حبان[٥] .

---

٣٠٥ ـ الترغيب ٢/٥٣٦ ، ح ١٣ ، الباب السابق ، قال : وعن ابن عمر ـ رضي الله عنهما ـ أن النبي ﷺ رأى تمرة غابرة ، فأخذها فناولها سائلاً ، فقال : « أما إنك لو لم تأتها لأتتك » رواه الطبراني بإسناد جيد ، وابن حبان في صحيحه والبيهقي .

صحيح ابن حبان ، كما في موارد الظمآن ، ١١ ـ البيوع ، ١ ـ باب في طلب الرزق ، ٢٦٧ ، ح ١٠٨٦ .

(١) عند ابن حبان كما ذكر المصنف : عائرة ، وأما في نسخ الترغيب التي بين يدي ففيها : غابرة . بالغين المعجمة والباء الموحدة :

عمارة ، المنيرية ٣/٨ ، محيي الدين ٤/١٣ ، المخطوط ق/١٥١/ب .

(٢) انظر : الصحاح ٢/٧٦٠ ، لسان العرب ٤/٦١٨ .

٣٠٦ ـ الترغيب ٢/٥٣٧ ، ح ١٥ ، الباب السابق ، قال : عن حَبَّة وسواء ابني خالد ـ رضي الله عنهما أنهما أتيا رسول الله ﷺ وهو يعمل عملاً ، يبني بناء ، فلما فرغ دعانا فقال : « لا تنافسا في الرزق ، ما تهزهزت رؤوسكما ، فإن الإنسان تلده أُمُّهُ أَحْمَرَ ليس عليه قِشرٌ ، ثم يعطيه الله ويرزقه » رواه ابن حبان في صحيحه .

(٣) هو : حبة بن خالد الأسدي ، ويقال : العامري أو الخزاعي ، صحابي ، نزل الكوفة ، له حديث واحد .

التقريب ١/١٤٨ .

(٤) هو : سواء بن خالد ، أخو حبة ، صحابي له حديث .

التقريب ١/٣٣٨ .

(٥) كما في موارد الظمآن ، ١١ ـ البيوع ، ١ ـ باب في طلب الرزق ٢٦٧ ، ح ١٠٨٨ .

هذا عجيب ، فالحديث رواه (بنحوه)[1] أحمد[2] وابن ماجة[3] ، لكن لفظهما[4] (وهو الصواب)[1] : « لا تيأسا من الرزق ما تهززت رؤوسكما » . (وتنافسا[5] : تصحيف)[1] .

---

(١) ما بين الأقواس سقط من / ب .

(٢) المسند ٣/ ٤٦٩ .

(٣) سنن ابن ماجة ، ٣٧ ـ الزهد ، ١٤ ـ باب التوكل واليقين ٢/ ١٣٩٤ ، ح ٤١٦٥ .
كلهم رووه من طريق الأعمش عن سَلَام (بن شرحبيل) أبي شرحبيل ، عن حَبَّة وسواء ، مرفوعاً .
قال الإمام أحمد : حدثنا وكيع عن الأعمش به .
ووكيع ابن الجراح ، إمام ثقة ، وتقدمت ترجمته .
والأعمش ، هو : سليمان بن مهران الأسدي . ثقة حافظ مدلس ، تقدمت ترجمته .
وسَلَام بن شرحبيل ، أبو شرحبيل ، ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : يروي عن سواء وحبة ابني خالد ، ولهما صحبة ، روى عنه الأعمش ، أ . هـ .
وزاد في التهذيب : أنه يروي عن عبيد أبي مريم عن علي ـ رضي الله عنه ـ في قصة كربلاء . قال الذهبي : وثق . وقال الحافظ : مقبول ، من الرابعة .
الثقات ٤/ ٣٣٢ ، الميزان ٢/ ١٧٩ ، الكاشف ١/ ٣٣١ ، التهذيب ٤/ ٢٨٥ ، التقريب ١/ ٣٤٢ .
فهذا إسناد فيه سلام بن شرحبيل ، مجهول .
وفيه عنعنة الأعمش ، ولكن عدّه الحافظ في تعريف أهل التقديس ٦٧ ، في المرتبة الثانية من مراتب المدلسين ، فيمن احتمل الأئمة تدليسه وأخرجوا له في الصحيح لإمامته وقلة تدليسه في جنب ما روىٰ . أو كان لا يدلس إلا عن ثقة .
قال البوصيري في مصباح الزجاجة ٣/ ٢٨٤ : وإسناده صحيح ، ورجاله ثقات ، رواه أبو بكر بن أبي شيبة في مسنده بهذا الإسناد . وضعَّفه الألباني ، في ضعيف الجامع ٦/ ٧٩ ، ح ٦٢٩٥ .

(٤) الذي في المسند : لا تأيسا ، وعند ابن ماجة كما ذكر المصنف .

(٥) أقول : المنذري عزى الحديث إلى ابن حبان فقط ، ولفظ ابن حبان ـ كما في الموارد وسبق عزوه له ـ وكما في الإحسان ، ـ الزكاة ، باب ما جاء في الحرص ، وما يتعلق به ٥/ ٩٩ ، ح ٣٢٣١ : لا تنافسا .
ثم إن ابن حبان في الإحسان جعل الحديث تحت موضوع : الإخبار عما يجب =

وفي بعض نسخ ابن ماجة[1] وغيره : « تهزهـزت » . وهما بمعنى : تحركت والقِشْر[2] : اللباس .

٣٠٧ ـ عزوه حديث سعد : « خير الذكر الخفي . . . » إلى أبي[3] عوانة[4] وابن حبان[5] .

عجيب ، فقد رواه أحمد[6] والبيهقي[7] وغيرهما[8] ، وفي

= على المرء من ترك التنافس على طلب رزقه .

فإن كان هناك تصحيف فالمنذري براء منه ، إذ هو ممن عزاه له ، وهو ابن حبان . ولكن معنى الحديث يستقيم في الحالين ، سواء كان : لا تيأسا ، أم كان : لا تنافسا . والله أعلم .

(١) الذي في نسخة ـ فؤاد ـ : تهززت ، كما هو عند أحمد وابن حبان .

(٢) ذكره في الحديث ، قال : [فإن الإنسان تلده أمه أحمر ليس عليه قِشْر . . .] .
انظر : النهاية في غريب الحديث ٤/ ٦٤ ـ ٦٥ .

٣٠٧ ـ الترغيب ٢/ ٥٣٧ ، ح ١٧ ، الباب السابق ، قال : وعن سعد بن أبي وقاص ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « خير الذكر الخفي ، وخير الرزق ما يكفي » .
رواه أبو عوانة وابن حبان في صحيحهما .

(٣) هو : يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم النيسابوري ، صاحب المسند الصحيح الذي خرّجه على صحيح مسلم وزاد أحاديث عليه . قال الذهبي : الإمام الحافظ الكبير الجوّال ، توفي سنة ٣١٦ هـ .
السير ١٤/ ٤١٧ ، البداية ١١/ ١٥٩ ، الشذرات ٢/ ٢٧٤ .

(٤) لم أقف عليه في القسم الموجود بين يدي .
وقد عزاه له السخاوي في المقاصد الحسنة ٢٠٧ والعجلوني في كشف الخفا ١/ ٤٧١ .

(٥) صحيح ابن حبان ، كما في الموارد ، ٣٧ ـ الأذكار ، ٣ ـ باب إخفاء الذكر ٥٧٧ ، ح ٢٣٢٣ .

(٦) المسند ١/ ١٧٢ ، ١٨٠ ، ١٨٧ ، وفي الزهد ١٦ .

(٧) الجامع لشعب الإيمان ٢/ ٤٤٦ ، ح ٥٤٨ ، و٢/ ٤٤٧ ، ح ٥٤٩ .

(٨) وأخرجه أيضاً :
وكيع في الزهد ، ـ باب معيشة آل محمد ﷺ ١/ ٣٤١ ، ح ١١٨ ، و٢/ ٦١٦ ، ح ٣٣٩ . =

إسناده أسامة[1] بن زيد الليثي ، وهو صدوق يهم . ومحمد[2] بن عبد

= والقضاعي في مسند الشهاب ٢/٢١٧، ح ١٢١٨ .
وأبو يعلى في المسند ٢/ ٨١ ، ح ٤٣ ـ ٧٣١ .
والدورقي في مسند سعد بن أبي وقاص ١٣٤ ، ح ٧٤ .
وابن عبد البر في جامع العلوم والحكم ٢/ ١٧ ، ١٨ .
كلهم من طريق أسامة بن زيد الليثي عن محمد بن عبد الرحمٰن بن أبي لبيبة عن سعد مرفوعاً .
وعند بعضهم في بعض رواياته ، كـ : أحمد في المسند ١/ ١٧٢ ، ١٨٠ ، والبيهقي في الشعب ٢/ ٤٤٧ ، ح ٥٥٠ .
من طريق أسامة بن زيد عن محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان عن ابن أبي لبيبة عن سعد به .
والحديث رواه وكيع في الزهد ، عن أسامة بن زيد عن ابن أبي لبيبة عن سعد .

(١) وأسامة بن زيد الليثي ، صدوق ، تقدمت ترجمته .

(٢) ومحمد بن عبد الرحمٰن بن أبي لبيبة ، وقيل : ابن لبيبة . قال ابن معين : ليس حديثه بشيء ، وقال الدارقطني : ضعيف ، حدث بمراسيل عن سعد وابن عمر ، ذكره ابن حبان في الثقات . قال الحافظ : ضعيف كثير الإرسال ، من السادسة .
الجرح ٧/ ٣١٩ ، التهذيب ٩/ ٣٠١ ، التقريب ٤٩٣ .
فهذا إسناد ضعيف فيه علتان :
ضعف ابن أبي لبيبة .
الانقطاع بينه وبين سعد بن أبي وقاص ، كما قال أبو حاتم وأبو زرعة والدارقطني وغيرهم : حدّث ـ يعني محمد بن عبد الرحمٰن بن أبي لبيبة ـ بمراسيل عن سعد ، أ . هـ .
انظر : المراسيل لابن أبي حاتم ١٨٤ ، جامع التحصيل ٢٦٦ ، والتهذيب ٩/ ٣٠١ .
وأما الرواية التي فيها ذكر : محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان ، بين أسامة بن زيد الليثي وابن أبي لبيبة ، فهذه وإن كان لا تأثير لها في تقوية الحديث إذ الحديث ضعيف الإسناد ، كما تقدم .
فقد قال أحمد شاكر في المسند ٣/ ٤٤ ، ح ١٤٧٨ : الظاهر أن أسامة سمعه منهما . فتارة يذكره بالواسطة ، وتارة يذكره بحذفها .
قال النووي في فتاويه ٢٩٠ : ليس بثابت . وكذا نقله عنه الزركشي في =

الرحمن بن أبي لبيبة ، وهو ضعيف كثير الإرسال .

٣٠٨ ـ (قوله)[١] : ولها شَخَص[٢] .

أي : ذهب وخرج (قلقاً . يقال : شَخَصَ وأَشْخَصَهُ غيره) [١] .

= التذكرة في الأحاديث المشتهرة ٢٠٢ . وذكره عنه العجلوني في كشف الخفا ١/ ٤٧١ .

قال الهيثمي في مجمع الزوائد ١٠/ ٨١ : رواه أحمد وأبو يعلى ، وفيه محمد بن عبد الرحمٰن بن لبيبة ، وقد وثقه ابن حبان . وقال : روى عن سعد بن أبي وقاص ، قلت : ضعفه ابن معين ، وبقية رجالهما رجال الصحيح . أ . هـ .

وأعل إسناده أحمد شاكر بالانقطاع ، وأما ابن أبي لبيبة فقد وثقه .

انظر المسند ٣/ ٤٤ ، ح ١٤٧٧ ، ١٤٧٨ ، و٣/ ٧٩ ، ٨٠ ، ح ١٥٥٩ ، ١٥٦٠ ، و٣/ ١٠٣ ، ح ١٦٢٣ .

وقال الألباني في ضعيف الجامع ٣/ ١٣٣ ، ح ٢٨٨٦ : ضعيف .

وقد أخرج القضاعي في مسند الشهاب ٢/ ٢١٧ ، ح ١٢٢٠ ، الحديث من طريق أسامة عن ابن لبيبة قال : قال عمر بن سعد لأبيه : أنت من أهل بدر وأنت ممن اختار عمر في الشورى . قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : فذكره .

وأخرج ابن السني في القناعة ق/ ١٨٥/ ب الحديث من طريق أسامة عن ابن أبي لبيبة عن عمر بن سعد ، قال : قلت لأبي . فذكر الحديث بالقصة المتقدمة .

فهذا الإسناد متصل ، ولكن فيه العلة الثانية ، وهي ضعف ابن أبي لبيبة فالحديث ضعيف الإسناد كما تقدم . والله أعلم .

٣٠٨ ـ الترغيب ٢/ ٥٣٨ ، ح ١٩ ، الباب السابق ، قال : وعن أنس ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « من كانت الدنيا هِمَّتَهُ وسَدَمَه ، ولها شخص ، وإياها يَنوي ، جعل الله الفقر بين عينيه . . . » الحديث .

رواه البزار والطبراني واللفظ له ، وابن حبان في صحيحه ، ورواه الترمذي أخصر من هذا .

قال الهيثمي في مجمع الزوائد ١٠/ ٢٤٧ : رواه الطبراني في الأوسط بسندين ، في أحدهما : داود بن المحبر ، وفي الآخر : أيوب بن حوط ، وكلاهما ضعيف جداً . أ . هـ .

أخرجه ابن عدي في الكامل ٣/ ٩٦٦ ، وفيهما : يَشْخَص .

(١) ما بين الأقواس سقط من ح .

(٢) وضبطُها : شَخَصَ بالفتح ، كما في الصحاح للجوهري ، وفي غيره . وهي من شَخَصَ يَشْخَصُ شُخُوْصاً . =

٣٠٩ ـ قوله في حديث أبي سعيد في تفسير : ﴿ إذ قُضيَ الأمرُ وهم في غفلة ﴾[١] . قال : « في الدنيا » رواه ابن حبان[٢] .

كذا أحمد[٣] (كلاهما)[٤] [١٢٥/ب] مختصراً هكذا . وكذا استدركه المزي في الأطراف[٥] على ابن عساكر ، فعزاه إلى النسائي[٦] ، ثم قال : ليس في الرواية ، ولم يذكر ابن عساكر .

وأما الذي في الصحيحين ، وأشار إليه المصنف[٧] ، فهو مطول في ذبح الموت يوم القيامة[٨] ، وقد رواه الإمام أحمد[٩] أيضاً

= الصحاح ٣/ ١٠٤٢ ـ ١٠٤٣ ، لسان العرب ٧/ ٤٦ .

٣٠٩ ـ الترغيب ٢/ ٥٣٩ ، ح ٢٢ ، الباب السابق ، قال : وعن أبي سعيد الخدري ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « إذ قُضِيَ الأمر وهم في غفلة ، قال : في الدنيا » .
رواه ابن حبان في صحيحه ، وهو في الصحيحين بمعناه في آخر حديث يأتي في آخر صفة الجنة إن شاء الله .

(١) سورة مريم ٣٩ .

(٢) صحيح ابن حبان ، كما في الموارد ، ـ التفسير ، سورة كَهيعٰص ٤٣٣ ، ح ١٧٥٠ .

(٣) لم أقف عليه مختصراً ، إنما وقفت عليه مطولاً ـ كما سيأتي ـ .
ووقفت عليه مختصراً عند أبي يعلى في المسند ٢/ ٣٦٤ ، ح ١٤٦ ـ ١١٢٠ ، باللفظ الذي ساقه المنذري .

(٤) ما بين القوسين ليس في / ح .

(٥) تحفة الأشراف ٣/ ٣٤٤ ، ح ٤٠٠٢ ، و٩/ ٣٤٧ ، ح ١٢٣٣٣ .

(٦) في التفسير من السنن الكبرى ، ـ كذا عزاه له المزي في الموضعين السابقين ـ .

(٧) سبق نقل عبارة المنذري ، بأنه فيهما بمعناه .
صحيح البخاري ، ٦٥ ـ التفسير ، ١٩ ـ كٓهيعٰص ، ١ ـ باب : ﴿ وأنذرهم يوم الحسرة ﴾ ٨/ ٤٢٨ ، ح ٤٧٣٠ .
صحيح مسلم ، ٥١ ـ الجنة ، وصفة نعيمها ، ١٣ ـ باب النار يدخلها الجبَّارون ، والجنة يدخلها الضعفاء ٤/ ٢١٨٨ ، ح ٤٠ ـ ٢٨٤٩ ، و٤/ ٢١٨٩ ، ح ٤١ ـ م .

(٨) الترغيب والترهيب ٤/ ٥٦٢ ، ح ١٤٤ .

(٩) المسند ٣/ ٩ ، ولم أقف على اللفظ الذي أشار له المصنف . =

بطوله ، وعنده في آخره بعد : (وهم في غفلة) . قال : « أهل الدنيا في غفلة » .

٣١٠ ـ تفسيره آخر الباب لفظة (البَذَج) المذكورة في الحديث : « يجاء بابن آدم كأنه بَذَج » : أنها بإسكان الذال المعجمة .

خطأ بلا ريب حصل له هنا ، وفيما سيأتي في الترغيب[1] في الزهد في الدنيا ، ولا خلاف بين أهل اللغة والغريب في تحريك ذاله[2] ، . . . . . .

= والحديث عند أبي يعلى مطولاً في مسنده ٢/ ٣٩٨ ، ح ٢٠١ ـ ١١٧٥ .
وعنده مختصراً ٢/ ٤٢٥ ، ح ٢٥٠ ـ ١٢٢٤ ، بلفظ : « وهم في غفلة ، قال : في الدنيا » .
وهذا الحديث رواه هؤلاء : الشيخان وأحمد وأبو يعلى والنسائي ، من طريق الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد به .
وروى الحديث الإمام أحمد في المسند عن شيخ شيخ الإمام مسلم ، أبو معاوية الضرير به ، فإسناده صحيح . والله أعلم .

٣١٠ ـ الترغيب ٢/ ٥٤٥ ، ح ٣٢ ، الباب السابق ، قال : وعن أنس ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « يجاء بابن آدم كأنه بَذَجٌ ، فيوقف بين يدي الله عز وجل فيقول الله له : أعطيتك وخوّلتك ، وأنعمت عليك فما صنعت ؟ فيقول : يا رب جمعته وثمّرته ، فتركته ، أكثر ما كان فأرجعني آتك به . . . » الحديث . رواه الترمذي عن إسماعيل بن مسلم المكي ، وهو واهٍ ، عن الحسن وقتادة عنه . وقال : رواه غير واحد عن الحسن ، ولم يسندوه .
قال : البَذْج : بباء موحدة مفتوحة ، ثم ذال معجمة ساكنة ، ثم جيم : هو ولد الضأن ، شُبِّهَ به لما يأتي فيه من الصغار والذل والحقارة .
جامع الترمذي ، ٣٨ ـ صفة القيامة ، ٦ ـ باب منه . ٤/ ٦١٨ ، ح ٢٤٢٧ .

(١) الترغيب والترهيب ٤/ ١٨١ ، ح ٦٥ .

(٢) انظر : غريب الحديث للخطابي ١/ ٣٦٠ ، و٣/ ١٦٧ ، الصحاح ١/ ٢٩٩ .
مجمل اللغة لابن فارس ١/ ١٢٠ ، النهاية ١/ ١١٠ .
القاموس ١/ ١٨٥ ، لسان العرب ٢/ ٢١١ .

وأنشد[1] أبو[2] عبيد[3] وغيره للراجز[4] :

قد هلكت جارتُنا من الهَمَج وإن تَجُعْ تأكل عَتُوداً أو بَذَج

وهو من أولاد الضأن بمنزلة العَتُود من أولاد المعز ، وجمعه بِذْجَان ، بكسر أوله وإسكان ثانيه .

ولفظ أبي عبيد في مصنفه في غريب الحديث[5] : كأنه بَذَج من الذُّل .

وقال ابن الأثير في جامعه[6] : البَذَجُ : كلمة فارسية تكلمت بها العرب وهو أضعف ما يكون من الحُملان ، يعني الخرفان .

٣١١ ـ قوله في أول حديث في طلب الحلال : « وغُذْيَ بالحرام . . . » .

---

(١) في ب / وأنشد الجوهري للراجز .

(٢) هو : القاسم بن سَلاَّم بن عبد الله ، أبو عُبَيد الهروي . قال الإمام أحمد : أبو عبيد ممن يزداد عندنا كل يوم خيراً . قال الدارقطني : ثقة إمام جبل . نعته الذهبي فقال : الإمام الحافظ ، المجتهد ذو الفنون ، قال : صنف التصانيف المُوْنِقَة التي سارت بها الركبان ، مات سنة ٢٢٤ هـ بمكة . الجرح ٧/ ١١١ ، السير ١٠/ ٤٩٠ ، التهذيب ٨/ ٣١٥ .

(٣) غريب الحديث ١/ ١٦٥ .

(٤) عزاه في لسان العرب ٢/ ٢١١ لأبي محرز عبيد المحاربي .

(٥) سبق عزوه إليه .

(٦) جامع الأصول ١٠/ ٤٣٧ .

٣١١ ـ الترغيب ٢/ ٥٤٥ ، ح ١ ، باب الترغيب في طلب الحلال والأكل منه . قال : عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « إن الله طيب لا يقبل إلا طَيِّباً . . . الحديث ، وفيه : ثم ذكر الرجل يطيل السفر أشعث أغبر ، يمد يديه إلى السماء ، يا رب ، يا رب ومطعمه حرام ومشربه حرام وملبسه حرام وغُذْيَ بالحرام ، فأنى يستجاب لذلك » . رواه مسلم والترمذي .

صحيح مسلم ، ١٢ ـ الزكاة ، ١٩ ـ باب قبول الصدقة من الكسب الطيب وتربيتها ، ٢/ ٧٠٣ ، ح ٦٥ ـ ١٠١٥ .

هو[1] بتخفيف الذال المعجمة ، يقال[2] : غَذَوْتُ الصبي لا غَذَيْتُه ـ باللبن ، أي : ربّيته ، فاغتذى به .

٣١٢ ـ قوله في رابع حديث فيه ، في حديث أبي سعيد : « من أكل طيباً . . . وسيكون في قرون بعدي » .

هذا آخر الحديث ، ولا يتخيل أن بعده شيئاً بل هو للاكتفاء ، وهذا الحديث ذكره المصنف في الترغيب[3] في اتباع الكتاب والسنة ، أوائل هذا الكتاب ، وعزاه بدل الترمذي إلى ابن أبي الدنيا في كتاب الصمت[4] وغيره[5] ، وإلى الحاكم ، كما ها هنا ، أي : في المستدرك ، وحكى عنه تصحيحه[6] .

---

(١) انظر شرح النووي لصحيح مسلم ٧/ ١٠٠ .

(٢) كذا عند الجوهري في الصحاح ٦/ ٢٤٤٥ ، وعزاه ابن منظور في اللسان ١٥/ ١١٩ لابن السكيت . وقال صاحب القاموس ٤/ ٣٧١ : غَذَيْتُه غَذَوْتُه ، ولم يعرفه الجوهري فأنكره ، أ . هـ .

٣١٢ ـ الترغيب ٢/ ٥٤٦ ، ح ٤ ، الباب السابق ، قال :

وعن أبي سعيد الخدري ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « من أكل طيباً وعمل في سنة وأمن الناس بوائقه ، دخل الجنة ، قالوا : يا رسول الله ، إن هذا في أمتك اليوم كثير ؟ قال : وسيكون في قرون بعدي » . رواه الترمذي وقال : حديث حسن صحيح غريب ، والحاكم وقال : صحيح الإسناد .

جامع الترمذي ٣٨ ـ صفة القيامة ، ٦٠ ـ باب ، ٤/ ٦٦٩ ، ح ٢٥٢٠ .

المستدرك ، ـ الأطعمة ، ٤/ ١٠٤ .

وأخرجه : هناد في الزهد ، ـ باب المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده ٢/ ٥٤٨ ، ح ١١٣٦ .

(٣) الترغيب والترهيب ١/ ٨٠ ، ح ٤ . قال : رواه ابن أبي الدنيا في كتاب الصمت وغيره والحاكم .

(٤) الصمت وحفظ اللسان ، حفظ اللسان وفضل الصمت ٤٣ ، ح ٢٦ .

(٥) كـ : هناد بن السري في الزهد . والترمذي في العلل الكبير ٢/ ٨٤٣ .

(٦) المستدرك ٤/ ١٠٤ ، وقال : صحيح الإسناد ، ووافقه الذهبي .

ولفظه[1] : « في قوم بعدي . . . » . وكذا لفظ الطبراني[2] ، وعنده : « من بعدي » . ولفظ الترمذي وغيره : « في قرون بعدي » .

لكن زاد المصنف (هنا)[3] على الترمذي أنه قال فيه : حديث حسن صحيح ، وإنما قال[4] فيه : غريب ، فقط كما سنذكره عنه قريباً .

ويستدرك على الحاكم أيضاً استدراكه على الشيخين صاحبي الصحيحين هذا الحديث وأمثاله ، وتصحيحه إسناده[5] وهو من طريق[6] إسرائيل[7] عن [١٢٦/أ] . . . . . .

---

(١) لفظ الحاكم : في قرون بعدي . ولعله من اختلاف النسخ .

(٢) لم أقف عليه في المعجم الكبير ، ولا في الصغير ، ولعله في الأوسط .

(٣) ما بين القوسين ليس في / ح .

(٤) جامع الترمذي ٤/٦٦٩ ، قال : هذا حديث غريب ، لا نعرفه إلا من هذا الوجه .

(٥) قلت : وكذا على الذهبي ، حيث وافقه على تصحيحه .

(٦) الحديث عند الترمذي والحاكم وهناد وابن أبي الدنيا من طريق إسرائيل به .
قال هناد : حدثنا قبيصة ، عن إسرائيل به .
وقبيصة هو : ابن عقبة بن محمد السُّوَائي ـ بضم المهملة وتخفيف الواو والمد ـ أبو عامر الكوفي . قال ابن معين : قبيصة ثقة في كل شيء إلا في حديث سفيان ، فإنه سمع منه وهو صغير ، وعن أبي داود أن قبيصة كان لا يحفظ فحفظ . قال الذهبي : صدوق جليل . قال الحافظ : صدوق ، ربما خالف ، روى له الجماعة ، مات سنة ٢١٥ هـ على الصحيح .
الجرح ٧/١٢٦ ، الميزان ٣/٣٨٣ ، التهذيب ٨/٣٤٧ ، التقريب ٤٥٣ .

(٧) إسرائيل هو : ابن يونس بن أبي إسحاق الهمْداني السَّبيعي ، أبو يوسف الكوفي . وثقه جماعة كثيرون ، وحمل عليه يحيى القطان أنه روى عن أبي يحيى القتات مناكير ، وضعفه ابن المديني وابن حزم . قال ابن معين في روايته عن أبي يحيى وإبراهيم بن المهاجر : لم يؤت منه ، أُتيَ منهما جميعاً . قال الحافظ : ثقة ، تُكلم فيه بلا حجة ، مات سنة ١٦٠ هـ وقيل بعدها . =

هلال[1] بن مِقْلاص ، وهو : هلال الوَزَّان ـ ثقة ـ عن أبي بشر[2] ، صاحب أبي وائل ، وهو مجهول لا يعرف ـ عن أبي وائل[3] شَقِيْق بن سَلَمَة عن أبي سعيد[4] ، وليس في الكتب الستة لأبي وائل عن أبي سعيد غير هذا الحديث الذي انفرد بإخراجه عنهم الترمذي[5] . لكنه

= الجرح ٢/ ٣٣٠ ، التهذيب ١/ ٢٦١ ، التقريب ١/ ٦٤ .

(١) هو : هلال بن مِقْلاص الوَزَّان ، أبو الجهم الجُهني مولاهم ، الكوفي .
ترجم له المزي في هلال بن أبي حميد ، وذكر الاختلاف في اسم أبيه وكنيته . وثقه ابن معين والنسائي ، وقال أبو داود : لا بأس به ، ذكره ابن حبان في الثقات . قال الحافظ : ثقة ، من السادسة .
الجرح ٩/ ٧٥ ، التهذيب ١١/ ٧٧ ، التقريب ٢/ ٣٢٣ .

(٢) هو : أبو بشر ، صاحب أبي وائل ، قال الترمذي : سألت محمد بن إسماعيل فلم يعرف اسم أبي بشر . قال الذهبي : إن لم يكن جعفر بن إياس ، وإلا فلا يدرىٰ من هو . وقال في الكاشف : لا يُعرف . قال الحافظ : مجهول ، من السادسة .
جامع الترمذي ٤/ ٦٧٠ ، الميزان ٤/ ٤٩٥ ، الكاشف ٢/ ٣٧٣ ، التهذيب ١٢/ ٢١ ، التقريب ٢/ ٣٩٥ .

(٣) هو : شقيق بن سلمة الأسدي ، أبو وائل الكوفي . أدرك النبي ﷺ ولم يره . قال الحافظ : ثقة مخضرم ، مات في خلافة عمر بن عبد العزيز .
الجرح ٤/ ٣٧١ ، التهذيب ٤/ ٣٦١ ، التقريب ١/ ٣٥٤ .

(٤) هذا الإسناد ضعيف لجهالة أبي بشر ، صاحب أبي وائل . وقال البخاري ـ كما في العلل الكبير للترمذي ٢/ ٨٤٤ : لا أدري ما هذا الحديث ، قال الترمذي : وعرف هذا الحديث من هذا الوجه فضَعَّفه ، أ . هـ .
وقال الترمذي بأنه حديث غريب . وأما الحاكم فصححه ، وأقره الذهبي على ذلك .
وهو من الذهبي عجيب ، إذ أنه قال عن : أبي بشر بأنه لا يعرف ـ كذا قال في الميزان ٤/ ٤٩٥ ، والكاشف ٣/ ٢٧٣ ، والمغني ٢/ ٧٧٢ ، وقال في ديوان الضعفاء ٣٥٢ : مجهول .
قال الألباني في ضعيف الجامع ٥/ ١٧٦ ، ح ٥٨٤٥ : ضعيف .

(٥) كذا في تحفة الأشراف ٣/ ٣٦٣ ، ح ٤٠٧٢ .

تعقبه فقال[1] : هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه من حديث إسرائيل ، قال :[2] : وسألت محمداً ـ يعني البخاري ـ عنه ، فلم يعرفه إلا من حديث إسرائيل ، ولم يعرف اسم أبي بشر . انتهى كلامه رحمه الله .

٣١٣ ـ قوله في الحديث بعده : « وعفة في طُعمة » .

الطُّعمة[3] : بضم الطاء ، وجه الكسب .

٣١٤ ـ قوله : وعن نَصِيْحٍ[4] العَنْسي عن رَكبٍ[5] المصري .

---

(١) جامع الترمذي ٤/ ٦٦٩ .

(٢) وانظر : العلل الكبير ٢/ ٨٤٤ ، وعبارته فيه : سألت محمداً عن هذا الحديث فقال : لا أعرف أبا بشر هذا ، ولا أدري ما هذا الحديث . وعَرَفَ هذا الحديث من هذا الوجه وضَعَّفَه ، أ . هـ .

٣١٣ ـ الترغيب ٢/ ٥٤٦ ، ح ٥ ، الباب السابق ، قال :

وعن عبد الله بن عمرو ـ رضي الله عنهما ـ مرفوعاً : « أربع إذا كن منك فلا عليك ما فاتك من الدنيا : حفظ أمانة ، وصدق حديث ، وحسن خليقة ، وعفة في طُعمة » . رواه أحمد والطبراني وإسنادهما حسن .

المسند ٢/ ١٧٧ .

(٣) انظر : الصحاح ٥/ ١٩٧٥ ، النهاية ٣/ ١٢٦ ، لسان العرب ١٢/ ٣٦٥ .

وفيها : الطُّعْمَة والطِّعْمَة ، بالضم والكسر : وَجْهُ المَكْسَب .

٣١٤ ـ الترغيب ٢/ ٥٤٧ ، ح ٧ ، الباب السابق ، قال :

وعن نَصِيْح العَنْسي عن رَكب المصري ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « طوبى لمن طاب كسبه وصَلَحَت سريرته ، وكرُمت علانيته . . . » الحديث .

قال : رواه الطبراني في حديث يأتي بتمامه في التواضع إن شاء الله . المعجم الكبير ٥/ ٧١ ، ح ٤٦١٥ ، ٤٦١٦ .

(٤) هو : نَصِيْح العَنْسي ، روى عن ركب المصري ، وعنه عنبسة بن سعيد الكلاعي ، ومطعم بن المقدام الصنعاني ، ذكر المناوي عن الذهبي في المهذب أنه قال : ضعيف . وقال الهيثمي : نصيح العنسي عن ركب لم أعرفه .

فيض القدير ٤/ ٢٧٨ ، مجمع الزوائد ١٠/ ٢٢٩ .

(٥) هو : رَكْب المصري ، قال عباس الدوري : له صحبة ، وقال ابن عبد البر : كندي له حديث حسن فيه آداب ، وليس هو بمشهور في الصحابة ، وقد أجمعوا =

نَصِيْح : من النُّصح ، رأيته مضبوطاً بالقلم ، بفتح أوله وكسر ثانيه ، بخط شيخنا ابن ناصر الدين في توضيحه لمشتبه الذهبي . وكذا في تحرير المشتبه[1] المذكور لشيخنا ابن حجر في نسخة قُرِئَتْ عليه ، وكذا في نسخ بهذا الترغيب[2] .

وقد وجدت في نسختي بكتاب الخمول والتواضع[3] لابن أبي الدنيا ، وفي نسخة بترغيب[4] الأصبهاني بهذا الحديث ، وكلاهما مقروء ، وعلى الثاني خط الحافظ الذهبي ، فرأيت هذا الاسم مضبوطاً بالقلم مصغراً .

وكذا في مشتبه النسبة[5] للذهبي ، الذي بخطه ، والنسخة المذكورة بالمشتبه تداولها جماعة من الكبار ، منهم شيخنا ابن ناصر الدين ، فكُشِطَ ضبطُ التصغيرِ وتُرِك بلا ضبط ، والله أعلم .

والعَنْسِي[6] : بالنون والسين المهملة .

= على ذكره فيهم .

وقال ابن مندة : مجهول لا نعرف له صحبة ، قال ابن حبان : يقال : إن له صحبة ، إلا أن إسناده لا يُعتمد عليه . قال الحافظ : إسناد حديثه ضعيف ، ومراد ابن عبد البر بأنه حسن لفظه .

الاستيعاب ١/ ٥٣٤ ، التجريد ١/ ١٨٦ ، الإصابة ١/ ٥٢١ .

(١) تبصير المنتبه بتحرير المشتبه ٢/ ٦١١ .

(٢) كذا في نسخة عمارة ، وفي المخطوط ق/ ١٥٣/ ب ، وفي الهامش قال : نَصِيح ـ بفتح النون وكسر الصاد ـ .

(٣) لم أقف عليه ، وأخرجه في الصمت وحفظ اللسان ٤٨ ، ح ٤٣ ، و٥٩ ، ح ٦٩ .

(٤) الترغيب والترهيب ق/ ١/ ١٧٥ ، وهي مضبوطة فيه بالشكل ـ بالتصغير ـ نُصَيْح .

(٥) المشتبه ١/ ٣٢٢ ، ضبط في النسخة المطبوعة بالفتح ثم الكسر .

(٦) نسبة إلى عَنْس بن مالك بن أدد بن زيد ، وهو من مذحج في اليمن ، وجماعة منهم نزلت الشام .

الأنساب ٩/ ٣٩٥ ، اللباب ٢/ ٣٦٢ ، المغني ١٨٧ .

ورَكْب[1] : بفتح الراء وإسكان الكاف ، وبالموحدة ، ويأتي الكلام عليه في التواضع[2] ، حيث أحال عليه المصنف ، إن شاء الله تعالى .

٣١٥ ـ قوله في حديث أبي هريرة المعزو إلى المسند ، الذي فيه : « فيَحْمِلُهُ على ظهرِه » .

سقط[3] هنا من الحديث لفظة « فيبيعه » وبعدها (فيأكل) ، ولا بد منهما .

٣١٦ ـ ذكر هنا ، وفي أذى الجار[4] : بوائقه[5] : غَشْمَهُ وظُلْمَه .

---

(١) انظر : المشتبه ١/ ٣٢٢ ، تبصير المنتبه ٢/ ٦١١ .

(٢) الترغيب والترهيب ٣/ ٥٥٩ ، ح ٣ . انظر نسخة / ط : ق/ ١٧٤/ أ .
وذكر هناك نحو ما ذكرته في ترجمة ركب المتقدمة .

٣١٥ ـ الترغيب ٢/ ٥٤٨ ، ح ١٢ ، الباب السابق . قال :
وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « والذي نفسي بيده لأن يأخذ أحدكم حبلَه ، فيذهب به إلى الجبل فيحتطب ، ثم يأتي به فيحمله على ظهره فيأكل ، خير له من أن يسأل الناس . . . » الحديث .
رواه أحمد بإسناد جيد . المسند ٢/ ٢٥٧ .

(٣) في نسخة / ب : سقط من هنا من .

٣١٦ ـ الترغيب ٢/ ٥٤٩ ، ح ١٥ ، الباب السابق ، قال :
وعن عبد الله بن مسعود ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « إن الله قسم بينكم أخلاقكم ، كما قسم بينكم أرزاقكم . . . » الحديث وفيه :
« ولا يؤمن حتى يؤمن جاره بوائقه » ، قالوا : وما بوائقه ؟ قال : « غَشْمُه وظُلْمُه . . . » الحديث .
قال : رواه أحمد وغيره من طريق أبان بن إسحاق عن الصباح بن محمد ، وقد حسنها بعضهم .
المسند ١/ ٣٨٧ .

(٤) الترغيب والترهيب ٣/ ٣٥٤ ، ح ١٢ .

(٥) انظر : الصحاح ٤/ ١٤٥٢ ، لسان العرب ١٠/ ٣٠ ، القاموس ٣/ ٢٢٣ .

الغَشْم[1] : بفتح الغين وإسكان الشين المعجمتين : هو الظلم ، ومنه الحديث الآتي في الظلم[2] « إمام ظلوم غَشُوم »[3] .

٣١٧ ـ قوله الترغيب في الورع وترك الشبهات وما يحوك في الصدر .

كذا قاله : يَحُوك [١٢٦/ب] بالواو ، وهو تصحيف بلا خلاف ، وإنما الصواب : يحيك ـ بالياء ، كما سنذكره قريباً عند تفسيره لفظة : حاك[4] وتجوُّزِه فيها .

٣١٨ ـ ثم ذكر حديث النعمان ، وعزاه إلى الستة ، وأن أبا داود رواه باختصار .

ثم قال : وفي رواية لأبي داود والنسائي . . . وذكرها . ثم قال : وفي رواية للبخاري والنسائي كذا وكذا .

---

(١) انظر : الصحاح ٥/ ١٩٩٦ ، لسان العرب ١٢/ ٤٣٧ ، القاموس ٤/ ١٥٨ .

(٢) الترغيب ٣/ ١٨٥ ، ح ٧ ، كتاب القضاء ، الترهيب من الظلم . عن أبي أمامة ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « صنفان من أمتي لن تنالَهما شفاعتي ، إمام ظلوم غشوم ، وكل غالٍ مارق » رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات .
المعجم الكبير ٨/ ٣٣٧ ، ح ٨٠٧٩ ، وفيه : « إمام ظلوم » .
وفي مجمع الزوائد ٥/ ٢٣٥ : « إمام ظلوم غشوم » .
وقال : رواه الطبراني في الكبير والأوسط ، ورجال الكبير ثقات .

(٣) في نسخة ح / إمام ظالم .

٣١٧ ـ الترغيب ٢/ ٥٥٣ ، الباب المذكور .

(٤) انظر فقرة ٣٢١ .

٣١٨ ـ الترغيب ٢/ ٥٥٣ ، ح ١ ، الباب السابق ، قال :
عن النعمان بن بشير ـ رضي الله عنهما ـ مرفوعاً : « الحلال بيِّن والحرام بيِّن ، وبينهما مشتبهات لا يعلمهن كثير من الناس ، فمن اتقى الشبهات استبرأ لدينه وعرضه ، ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام ، كالراعي يرعى حول الحمى يوشك أن يرتع فيه . . » الحديث .
قال : رواه البخاري ومسلم والترمذي ، ولفظه : كذا وكذا .
ثم قال : وأبو داود باختصار ، وابن ماجة .

وقد وقع له في هذا أمور نذكرها مفصَّلة[1] بسياق الحديث (الأول)[2] فنقول :

قال مسلم[3] في روايته : « إن الحلال بيِّنٌ وإن الحرام بيِّن . . . » .

وقال البخاري[4] وابن ماجة[5] : « الحلال . . والحرام . . » .

قال البخاري[6] : « وبينهما مشبهات . . . » وقال ابن ماجة : « مشتبهات لا يعلمها . . . » وكذا قال مسلم[7] ، لكن « لا يعلمهن كثير من الناس ، فمن أتقى الشبهات » .

زاد البخاري[8] لفظة : « فقد استبرأ لدينه وعرضه » .

قال مسلم وابن ماجة : « ومن وقع في الشبهات وقع في

---

(١) وسأذكر التخريج مفصّلاً ـ إن شاء الله ـ بحسب سياق المصنف .

(٢) ما بين القوسين سقط من / ح .

(٣) صحيح مسلم، ٢٢ ـ المساقاة، ٢٠ ـ باب أخذ الحلال وترك الشبهات ٣/ ١٢١٩، ح ١٠٧ ـ ١٥٩٩ .

(٤) صحيح البخاري ، ٢ ـ الإيمان ، ٣٩ ـ باب فضل من استبرأ لدينه ١/ ١٢٦ ، ح ٥٢ ، و٣٤ ـ البيوع ، ٢ ـ باب الحلال بيّن والحرام بيّن ، وبينهما مشتبهات ٤/ ٢٩٠ ، ح ٢٠٥١ .

(٥) السنن ، ٣٦ ـ الفتن ، ١٤ ـ باب الوقوف عند الشبهات ٢/ ١٣١٨ ، ح ٣٩٨٤ .

(٦) سبق عزوه إليه ، في كتاب الإيمان ، وفي البيوع قال : « وبينهما أمور مشتبهة » .

(٧) العزو السابق إليه ، وفيه « لا يعلمهن . . . » .

(٨) لفظ البخاري في كتاب الإيمان من الصحيح : « استبرأ لدينه وعرضه » ، بدون : « فقد » .

وفي كتاب البيوع من الصحيح : « فمن ترك ما شُبِّهَ عليه من الإثم كان لما استبان أترك » .

قلت : وهذه العبارة عند مسلم وابن ماجة ـ كما في العزو السابق ـ وليس كما ذكر المصنف من كونها زيادة عند البخاري ، إلا أن يكون في نسخته . والله أعلم .

الحرام ، كالراعي يرعى حول الحمى ـ في بعض نسخ ابن ماجة[1] إسقاط (يرعى) ـ يوشك أن يرتع فيه » .

وقال البخاري[2] : « ومن وقع في الشبهات كراعٍ يرعى » . وعنده[3] : « يوشك أن يُواقِعَه » .

وفي رواية لمسلم[4] أولها : « الحلال والحرام . . . وآخرها : يوشك أن يقع فيه » .

وتتمة الرواية الأولى : « ألا إن لكلِّ ملك حمى ، ألا وإن حمىٰ الله ـ زاد البخاري[5] : في أرضه ـ محارمه ، ألا وإن في الجسد مضغة . . . » إلى آخره .

وذكر المصنف في لفظ الترمذي[6] : « أوشك أن يواقعه » ، والذي فيه[7] « يوشك » .

وأما أبو داود[8] ، فلفظه : إن الحلال بَيِّن وإن الحرام بَيّن ، وبينهما أمور مشتبهات ـ أحياناً يقول ـ يعني الراوي : مشتبهة » .

وكذا لفظ النسائي[9] ، إلا أنه قال : « وإن بَيْن ذلك أموراً

---

(١) كذا في النسخة المطبوعة ، بإسقاطها .

(٢) كذا في كتاب الإيمان من الصحيح .

(٣) كذا في الموضعين من الصحيح .

(٤) الصحيح ، ٢٢ ـ المساقاة ، ٢٠ ـ باب أخذ الحلال وترك الشبهات ، ٣/ ١٢٢١ ، ح ١٠٨ ـ ١٥٩٩ .

(٥) في كتاب الإيمان من الصحيح .

(٦) الترغيب ٢/ ٥٥٥ ، الحديث السابق ، وفيه : « ومن واقع شيئاً منها يوشك أن يواقع الحرام ، كما أنه من يرعى حول الحمى أوشك أن يواقعه . . . » الحديث .

(٧) جامع الترمذي ، ١٢ ـ البيوع ، ١ ـ باب ما جاء في ترك الشبهات ٣/ ٥١١ ، ح ١٢٠٥ .

(٨) السنن ، ١٧ ـ البيوع ، ٣ ـ باب في اجتناب الشبهات ٣/ ٦٢٣ ، ح ٣٣٢٩ .

(٩) السنن ، ـ البيوع ، باب اجتناب الشبهات في الكسب ٧/ ٢٤١ ، ـ الأشربة ، باب الحث على ترك الشبهات ٨/ ٣٢٧ .

مشتبهات » ، قال : وربما قال : « وإن بَيْن ذلك أموراً مشتبهة » ، قالا[1] : وسأضرب لكم في ذلك مثلاً « إن الله حمى حمى » .

وقال المصنف[2] فيه : « وإنه من يرتع » .

والذي في أبي داود[3] « (و)[4] من يَرْع حول الحمى ، يوشك أن يخالطه » . وعند النسائي : « أن يخالط الحمى » .

قال[5] : وربما قال : « إنه من يرع حول الحمى يوشك أن يرتع فيه . . . » إلى آخره .

ثم رواه أبو داود[6] بسند آخر ، وقال : بهذا [١٢٧/أ] الحديث ، قال : « وبينهما مشبَّهات لا يعلمها كثير من الناس ، فمن اتقى الشبهات استبرأ عرضه ودينه » .

قلت : وهذا على نزع الخافض ، قال : « ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام » .

وهذا آخر هذه الرواية ، وأولها إحالة على الرواية الأولى .

---

(١) أي : أبو داود والنسائي في روايتيهما .

(٢) الترغيب ، الحديث السابق ، قال : وفي رواية لأبي داود والنسائي : وفيه « وإنه من يرتع حول الحمى يوشك أن يخالطه ، وإن من يُخالط الريبة يوشك أن يخسر » .

(٣) سنن أبي داود ، الموضع السابق ، وفيه : « وإنه من يرع . . . » .

(٤) ليس حرف العطف في / ب .

(٥) أي : النسائي في السنن ٧/ ٢٤٣ .

قلت : الذي في بعض نسخ الترغيب التي بين يدي عمارة ، محيي الدين ٤/ ٢٦ ، في آخر لفظهما : « يوشك أن يخسر » ، بالخاء المعجمة ، وفي النسخة المنيرية ٣/ ١٦ ، وفي سنن أبي داود وسنن النسائي : « يوشك أن يجسر » بالجيم .

قال الخطابي في المعالم ـ كما في حاشية سنن أبي داود ٣/ ٦٢٦ : وقوله : « ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام » يريد أنه إذا اعتادها واستمر عليها أدته إلى الوقوع في الحرام بأن يتجاسر عليه ، فيواقعه ، فليتق الشبهة ليسلم من الوقوع في المحرم ، أ . هـ .

(٦) السنن ، ١٧ ـ البيوع ، ٣ ـ باب في اجتناب الشبهات ٣/ ٦٢٤ ، ح ٣٣٣٠ .

وليس للنسائي غير الرواية التي قبلها ، لا الأخيرة التي عزاها تَوَهُّماً إليه وإلى البخاري[1] ، وإنما هي للبخاري[2] فقط ، ولكن في آخرها : « من يرتع » بلا واو .

والحاصل أنه ينبغي له أن يقول : ولفظ النسائي ، ورواية لأبي داود : كذا وكذا . ولو حَذَفَ قوله أولاً في العزو إلى أبي داود : باختصار ، أو قَدَّمه على لفظ الترمذي لكونه بمعنى السياق المصدَّر به ، أو قَدَّمَ ذكر ابن ماجة قبله ، لكان أولى وأسلم ، لكنه لا يقصد في الغالب إلا أصل الحديث ، ويسوقه بالمعنى ، ويأتي باللفظ والنشر ، ولا يستوعب ألفاظ الأئمة ، ولا من مصنف واحد مما ذكره في الديباجة ، إلا نادراً كما ترى .

٣١٩ ـ وقوله في تفسير (رتع): [3]طاف به .

إنما هو أطاف ، قال الجوهري وغيره[4] : أي أَلَمَّ به وقاربه .

٣٢٠ ـ وقوله في الحديث قبل : « فهو قَمِنٌ » ثم ضبطه بفتح

---

(١) وهو كما ذكر المصنف ، فإن لفظ النسائي واحد ، وهو لفظ الرواية الأولى . هذا ما وقفت عليه في السنن ، وهذا ما ذكره المزي في تحفة الأشراف ٩/ ٢١ ، ٢٢ ، ح ١١٦٢٤ ، والله أعلم .

(٢) تقدم العزو إليه ، وهو عنده في كتاب البيوع من الجامع الصحيح .

٣١٩ ـ الترغيب ٢/ ٥٥٥ ، الحديث السابق ، قال :

رتع الحمى : إذا رعى من حوله ، وطاف به .

(٣) قال ابن الأثير في النهاية ٢/ ١٩٤ : أي : يطوف به ويدور حوله .

وانظر : الصحاح ٣/ ١٢١٦ ، واللسان ٨/ ١١٣ ، القاموس ٣/ ٢٨ .

(٤) الصحاح : ٤/ ١٣٩٧ ، لسان العرب ٩/ ٢٢٥ ، القاموس ٣/ ١٧٥ .

٣٢٠ ـ الترغيب ٢/ ٥٥٥ ، الحديث السابق ، قال :

ورواه الطبراني من حديث ابن عباس ، ولفظه : « الحلال بَيِّن والحرام بَيِّن ، وبين ذلك شبهات ، فمن أوقع بهن فهو قَمِن أن يأثم . . . » الحديث .

قال : قَمِن : بفتح القاف وكسر الميم ، أي : جدير وحقيق .

المعجم الكبير ١٠/ ٤٠٤ ، ح ١٠٨٢٤ .

القاف وكسر الميم .

كذا يقال[1] ، ويقابل قَمَنٌ ، بفتح الميم ، ويجوز في اللغة : قَمِيْنٌ . بزيادة : ياء .

وقد اقتصر هنا على الضبط الأول ، وأجاد في حاشيته[2] على مسلم عند قوله : « فقَمِنٌ أن يُستجاب لكم » . فذكر الثلاثة وَوَجَّهَهَا ، وقَدَّمَ فتح الميم ، وهو المقدم ، فقال : قَمَن ، بفتح الميم ، وقَمِن ، بكسرها ، وقَمِين ، بزيادة ياء ، قال : فمن فتح ، أراد المصدر ولم يُثَنِّ ولم يَجمع ولم يؤنث ، ومن كسر (أ)[3] وزاد الياء ، ثَنَّىٰ وجَمَع وأَنَّث .

٣٢١ ـ تفسيره لفظة : حاك بأنه جال وتردد .

فيه تَجَوُّز ، إذ الحيك[4] : أخذ القول في القلب ، يقال : ما يحيك فيه المَلاَمُ : إذا لم يؤثر فيه . ولا يحيك الفأس والقَدُّوم في هذه الشجرة . ويقال أيضاً : ضربه بالسيف فما أحاك ، وحاك فيه ، بمعنى : إذا لم يؤثر ويعمل .

---

(١) انظر : الصحاح ٦/ ٢١٨٤ ، النهاية ٤/ ١١١ ، لسان العرب ١٣/ ٣٤٧ ، القاموس المحيط ٤/ ٢٦٣ .

(٢) لم أقف عليها .
وانظر المصادر السابقة ، وشرح النووي لصحيح مسلم : ٤/ ١٩٧ .

(٣) ما بين القوسين سقط من / ب .

٣٢١ ـ الترغيب ٢/ ٥٥٦ ، ح ٢ ، الباب السابق ، قال :
وعن النواس بن سمعان ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً « البِرُّ حسنُ الخُلُق ، والإثمُ ما حاك في صدرك وكرهت أن يطلع عليه الناس ». رواه مسلم .
قال : حاك : بالحاء المهملة والكاف : أي : جال وتردد .
صحيح مسلم ، ٤٥ ـ البر والصلة ، ٥ ـ باب تفسير البر والإثم ٤/ ١٩٨٠ ، ح ١٤ ـ ٢٥٥٣ .

(٤) انظر : الصحاح ٤/ ١٥٨٢ ، لسان العرب ١٠/ ٤١٩ ، القاموس ٣/ ٣١٠ .

وقال شَمِر[1] : الحائك : الراسخ في قلبك ، الذي يُهمُّك .

وقال في القاموس[2] : حاك القولُ في القلب حَيْكاً [١٢٧/ب] : أخذ ، والسيف أَثَّر ، والشفرة قطعت ، كأحاك .

٣٢٢ ـ عزوه حديث وابصة[3] ، إلى المسند[4] فقط .

كذا رواه الدارمي[5] والبزار[6] والطبراني[7] وغيرهم[8] أيضاً .

---

(١) وحكاه ابن منظور في لسان العرب ١٠/٤١٨ عن الأزهري .

(٢) القاموس المحيط ٣/ ٣١٠ .

٣٢٢ ـ الترغيب ٢/ ٥٥٦ ، ح ٣ ، الباب السابق ، قال :

وعن وابصة بن معبد ـ رضي الله عنه ـ قال : رأيت رسول الله ﷺ وأنا أريد أن لا أدع شيئاً من البر والإثم إلا سألت عنه ، فقال لي : « ادْنُ يا وابصة » ، فدنوت منه حتى مَسَّت ركبتي ركبته ، فقال لي : « يا وابصة ، أخبرك عما جئت تسأل عنه ؟ » قلت : يا رسول الله ، أخبرني . قال : « جئت تسأل عن البر والإثم ؟ » قلت : نعم . فجمع أصابعه الثلاث ، فجعل ينكت بها في صدري ، ويقول : « يا وابصة ، استفت قلبك ، البر ما اطمأنت إليه النفس ، واطمأن إليه القلب ، والإثم ما حاك في القلب وتردد في الصدر وإن أفتاك الناس ، وأفتوك » . رواه أحمد بإسناد حسن .

(٣) هو : وابصة بن معبد بن عتبة الأسدي ، صحابي نزل الجزيرة ، وعُمِّر إلى قرب سنة تسعين .

التهذيب ١١/ ١٠٠ ، التقريب ٢/ ٣٢٨ .

(٤) المسند ٤/ ٢٢٨ .

(٥) سنن الدارمي ، ١٨ ـ البيوع ، ٢ ـ باب دع ما يريبك إلى ما لا يريبك ، ٢/ ١٦١ ، ح ٢٥٣٦ .

(٦) كما في كشف الأستار ، ـ العلم ، باب خطأ المفتي ١/ ١٠٣ ، ح ١٨٣ .

وقد عزاه له الهيثمي في مجمع الزوائد ١/ ١٧٥ .

(٧) المعجم الكبير ٢٢/ ١٤٨ ، ح ٤٠٣ ، وفي أثنائه قصة .

(٨) أخرجه أيضاً :

أبو يعلى الموصلي في المسند ٣/ ١٦٠ ـ ١٦٢ ، ح ١ ـ ١٥٨٦ ، ٢ ـ ١٥٨٧ .

وأبو نعيم في الحلية ٢/ ٢٤ ، ٦/ ٢٥٥ . =

. . . . . .

= والبيهقي في دلائل النبوة ، باب ما روي في أخبار النبي ﷺ السائل بما أراد أن يسأله عنه قبل سؤاله ٦/ ٢٩٢ .

رووه كلهم من طريق حماد بن سلمة عن الزبير أبي عبد السلام عن أيوب بن عبد الله بن مكرز عن وابصة ، مرفوعاً .

وحماد بن سلمة ، ثقة ثبت تغير بآخره ، وتقدمت ترجمته .

والزبير بن جُوَاتَشِيْر ـ أوله جيم مضمومة ، وبعد الألف مثناة فوقانية مفتوحة ، ومعجمة مكسورة ، اسم فارسي ، أبو عبد السلام البصري ، روى عن أيوب بن عبد الله بن مكرز ، وعنه حماد بن سلمة هذا الحديث . ذكره ابن حبان في الثقات .

الثقات ٦/ ٣٣٣ ، الإكمال للحسيني ٣٩ ، تعجيل المنفعة ١٣٥ .

وأيوب بن عبد الله بن مِكْرَز القرشي العامري ، قال البخاري : كان خطيباً ، وقال ابن عدي : له حديث لا يتابع عليه . قال الذهبي : تابعي قديم ، لا يعرف . قال الحافظ : مستور ، من الثالثة .

الجرح ٢/ ٢٥١ ، الثقات ٤/ ٢٦ ، المغني في الضعفاء ١/ ٩٧ ، التهذيب ١/ ٤٠٧ ، التقريب ١١٨ .

فهذا إسناد ضعيف ، فيه جهالة الزبير بن جَوَاتَشِير ، وفيه أيوب مستور . وفيه الانقطاع بين الزبير ، أبي عبد السلام ، وبين أيوب ، كذا قال المزي ، وقال حماد بن سلمة : أنا الزبير أبو عبد السلام عن أيوب بن عبد الله بن مِكْرَز ، ولم يسمعه منه .

قال أبو نعيم في الحلية ٦/ ٢٥٥ : غريب من حديث الزبير أبي عبد السلام ، لا أعرف له راوياً غير حماد .

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ١/ ١٧٥ : رواه أحمد وأبو يعلى ، وفيه أيوب بن عبد الله بن مِكْرَز ، قال ابن عدي : لا يتابع على حديثه ، ووثقه ابن حبان ، أ . هـ .

قال ابن رجب في جامع العلوم والحكم ٢١٩ : ففي إسناد هذا الحديث أمران يوجب كل منهما ضعفه : أحدهما : الانقطاع بين أيوب والزبير ، فإنه رواه عن قوم لم يسمِّهم . الثاني : ضعفُ الزبير هذا . قال الدارقطني : روى أحاديث مناكير .

قال : وضعفه ابن حبان أيضاً ، لكنه سماه : أيوب بن عبد السلام ، وأخطأ في اسمه أ . هـ . =

. . . . . .

= أقول : ابن حبان ذكر الزبير في الثقات ، فكيف حصل له الوهم في المجروحين حتى يذكر الزبير هناك باسم أيوب ، وقد نعت ذلك بأنه زنديق . انظر المجروحين ١/ ١٦٥ ، فلعل هذا توهم من ابن رجب رحمه الله تعالى وإنما هما اثنان ، والله أعلم .

وهناك متابعة في الرواية عن وابصة ـ رضي الله عنه ـ أخرجها الإمام أحمد ٤/ ٢٢٧ .

والطبراني في الكبير ٢٢/ ١٤٧ ، ح ٤٠٢ .

والبيهقي في دلائل النبوة ٦/ ٢٩٢ .

بنحوه من طريق معاوية بن صالح ، عن أبي عبد الله محمد الأسدي [وعند أحمد : أبي عبد الرحمٰن السلمي] أنه سمع وابصة به مرفوعاً .

قال الإمام أحمد : حدثنا عبد الرحمٰن بن مهدي عن معاوية بن صالح به .

وابن مهدي ، ثقة إمام ، وتقدمت ترجمته .

ومعاوية بن صالح بن حُدَير الحضرمي الحمصي ، ثقة له أفراد ، وتقدمت ترجمته .

وأبو عبد الرحمٰن السلمي ـ كذا في النسخة الموجودة من المسند ـ ولعله تصحيف .

فالحديث ذكره ابن رجب في جامع العلوم والحكم ٢١٩ ، وقال : وله ـ أي : الإمام أحمد ـ طريق آخر عن وابصة ، من رواية معاوية بن صالح عن أبي عبد الله السلمي .

قال : وخرّجه البزار والطبراني . [وعندهما : أبو عبد الله الأسدي] .

وقال أبو نعيم في الحلية ٢/ ٢٤ : رواه أبو سكينة الحمصي ، وأبو عبد الله الأسدي عن وابصة نحوه .

وقال الهيثمي في المجمع ١/ ١٧٥ : رواه أحمد والبزار ، وفيه : أبو عبد الله السلمي ، وقال في البزار : الأسدي .

فمن هذه النقول يتأكد أن الحديث جاء عند أحمد في بعض النسخ : أبو عبد الله السلمي .

فأما أبو عبد الرحمٰن السلمي ، وهو : عبد الله بن حبيب بن ربيعة الكوفي المقرىء ، فثقة ثبت ، وتقدمت ترجمته .

وأما أبو عبد الله ـ محمد الأسدي ـ أو السلمي ، فقال ابن رجب ، في جامع العلوم : قال علي بن المديني : مجهول ، وقال البزار : لا نعلم أحداً سماه ، =

. . . . . .

= كذا قال : وقد سُمِّي في بعض الروايات : محمد ، قال عبد الغني بن سعيد الحافظ : لو قال قائل : إنه محمد بن سعيد المصلوب ، لما رفعت ذلك . والمصلوب هذا ، صلبه المنصور في الزندقة ، وهو مشهور بالكذب والوضع ، ولكنه لم يدرك وابصة ، والله أعلم ، أ . هـ .

قال الهيثمي في المجمع ١/ ١٧٥ : لم أجد له ترجمة . وقال ١/ ١٥٢ : لم أعرفه .

فهذه متابعة ضعيفة .

والحديث له شواهد يتقوى بها منها :

حديث أبي ثعلبة الخشني ـ رضي الله عن ـ قال : قلت : يا رسول الله أخبرني بما يحل لي ويحرم علي ، قال : فَصَعَّدَ النبي ﷺ وصَوَّبَ فيَّ النظر ، فقال النبي ﷺ : « البر ما سكنت إليه النفس واطمأن إليه القلب ، والإثم ما لم تسكن إليه النفس ولم يطمئن إليه القلب ، وإن أفتاك المفتون . . . » الحديث ، وهذا لفظ أحمد .

أخرجه الإمام أحمد في المسند ٤/ ١٩٤ ، قال : حدثنا زيد بن يحيى الدمشقي حدثنا عبد العلاء قال : سمعت مسلم بن مشكم قال : سمعت الخشني به .

وهذا الإسناد صحيح رجاله ثقات ، وعبد العلاء ـ الذي في الإسناد متصحف من : عبد الله بن العلاء .

فقد قال ابن رجب في جامع العلوم والحكم ٢٢٠ : خَرَّجَ الإمام أحمد من رواية عبد الله بن العلاء بن زَبْر ، ثم قال : وهذا إسناد جيد ، وعبد الله بن العلاء بن زَبْر ، ثم قال : وهذا إسناد جيد ، وعبد الله بن العلاء بن زَبْر ثقة مشهور ، أ . هـ ، وقال المنذري في الترغيب ٢/ ٥٥٨ : رواه أحمد بإسناد جيد .

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ١/ ١٧٦ : رواه أحمد والطبراني ، وفي الصحيح طرف من أوله ، ورجاله ثقات .

وقال الألباني في صحيح الجامع ٣/ ٢٥ ـ ٢٦ ، ح ٢٨٧٨ : صحيح .

وله شاهد آخر من : حديث النواس بن سمعان ـ رضي الله عنه ـ ، مرفوعاً : « البر حسن الخلق ، والإثم ما حاك في نفسك وكرهت أن يَطَّلع عليه الناس » ، وهذا لفظ مسلم .

صحيح مسلم ، ٤٥ ـ البر والصلة ، ٥ ـ باب تفسير البر والإثم ٤/ ١٩٨٠ ، ح ٢٥٥٣ ، والله أعلم . =

٣٢٣ ـ قوله آخره : بنت عُمَيس[١] .

وكذا أبو العُمَيس[٢] ، بالسين المهملة لا المعجمة[٣] .

٣٢٤ ـ قوله آخر الترغيب في السماحة وحسن التقاضي والقضاء ، وروى ابن ماجة عن عبد الله بن ربيعة « أن النبي ﷺ

---

٣٢٣ ـ الترغيب ٢/ ٥٦١ ، ح ١٤ ، الباب السابق ، قال : وروي عن نُعَيم بن هَمَّار الغطفاني ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « بئس العبدُ عبدٌ تَجَبَّر واحتال ، ونسيَ الكبير المتعال ، بئس العبد عبد يختل الدنيا بالدين . . . » الحديث .

رواه الطبراني ، ورواه الترمذي من حديث أسماء بنت عُمَيْس أطول منه .

جامع الترمذي ، ٣٨ ـ صفة القيامة ، ١٧ ـ باب ٤/ ٦٣٢ ، ح ٢٤٤٨ .

وقال : هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه ، وليس إسناده بالقوي .

(١) هي : أسماء بنت عُمَيْس الخثعمية ، صحابية ، تزوجها جعفر بن أبي طالب ، ثم أبو بكر ، ثم علي وولدت لهم ، وهي أخت ميمونة بنت الحارث ـ أم المؤمنين ـ لأمها . ماتت بعد علي .

التقريب ٢/ ٥٨٩ .

(٢) هو : أبو العُمَيْس ، عتبة بن عبد الله بن عتبة بن عبد الله بن مسعود ، وَثَّقَه أحمد وابن معين وابن سعد ، وذكره ابن حبان في الثقات . وقال أبو حاتم : صالح الحديث .

قال الحافظ : ثقة من السابعة .

الجرح ٦/ ٣٧٢ ، التهذيب ٧/ ٩٧ ، التقريب ٢/ ٤ .

(٣) انظر : المشتبه للذهبي ٢/ ٤٧٤ ، تبصير المنتبه ٣/ ٩٧٣ ، التقريب ٢/ ٤ ، المغني ١٨٠ .

٣٢٤ ـ الترغيب ٢/ ٥٦٦ ، ح ١٦ ، الباب المذكور ، قال : وروى ابن ماجة عن عبد الله بن ربيعة ـ رضي الله عنه ـ « أن النبي ﷺ استسلف منه حين غزا حنيناً ثلاثين أو أربعين ألفاً ، قضاها إياه ، ثم قال له النبي ﷺ : بارك الله لك في أهلك ومالك ، إنما جزاء السلف الوفاء والحمد » .

سنن ابن ماجة ، ١٥ ـ الصدقات ، ١٦ ـ باب حسن القضاء ٢/ ٨٠٩ ، ح ٢٤٢٤ .

وعنده : فلما قدم قضاها إياه .

قلت : وأخرجه أحمد والنسائي وابن السني .

وسيأتي عزوه إليهم في أثناء هذه الفقرة .

استسلف منه حين غزا حنيناً ثلاثين أو أربعين ألفاً ، ثم قضاها إياه » .

كذا قال ، ابن ربيعة ، بإسقاط أداة الكنية سهواً ، وإنما هو بلا نزاع بين أهل هذا الفن : ابن أبي ربيعة[1] ، واسمه عَمرو بن المغيرة بن عبد الله بن عُمَر بن مخزوم ، أبو عبد الرحمن القرشي المخزومي المكي . وابنه عُمر[2] الشاعر المشهور[3] .

ولما أسلم تسلف منه النبي ﷺ في وقعة حنين المال المذكور ، كما سنورده بلفظه ، وهو في مسند أحمد[4] بن حنبل ، وسنن ابن ماجة[5] ، والنسائي[6] ، وكتاب عمل اليوم والليلة[7] له أيضاً ، ولتلميذه[8] ابن السني ، وغيرهم[9] ، من طريق حفيده إسماعيل[10]

---

(١) هو : عبد الله بن أبي ربيعة ـ عَمرو بن المغيرة ـ صحابي ، مات ليالي قتل عثمان . التهذيب ٥/ ٢٠٨ ، التقريب ١/ ٤١٤ .

(٢) هو : عمَر بن عبد الله بن أبي ربيعة القرشي ، أبو الخطاب ، أرق شعراء عصره ، من طبقة جرير والفرزدق ، قال الذهبي : شاعر قريش في وقته ، وكان يتغزل بالثريا العَبْشَمِيَّة ، مولده ليلة مقتل عمر بن الخطاب غزا البحر فأحرق العدو سفينته فاحترق في حدود سنة ٩٣ هـ .
تهذيب الأسماء واللغات ٢/ ١٥ ، السير ٤/ ٣٧٩ ، البداية ٩/ ٩٢ ، الشذرات ١/ ١٠١ .

(٣) في نسخة ب / المعروف .

(٤) المسند ٤/ ٣٦ .

(٥) سنن ابن ماجة ، سبق العزو إليه .

(٦) سنن النسائي ، ـ البيوع ، باب الاستقراض ٧/ ٣١٤ .

(٧) عمل اليوم والليلة للنسائي ، باب ما يقول إذا أقرض ، ٣٠٠ ، ح ٣٧٢ .

(٨) عمل اليوم والليلة لابن السني ، باب ما يقول لمن يستقرض منه قرضاً ٧٥ ، ح ٢٧٧ .

(٩) وأخرجه أيضاً :
أبو نعيم ، في الحلية ٨/ ٣٧٥ .
قال ابن ماجة : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا وكيع ثنا إسماعيل بن إبراهيم به .

(١٠) هو : إسماعيل بن إبراهيم بن عبد الرحمٰن بن عبد الله بن أبي ربيعة المخزومي =

ابن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي ربيعة[1] عن أبيه[2] عن جده[3] « أنه عليه الصلاة والسلام استسلف[4] منه حين غزا حنيناً ثلاثين أو أربعين ألفاً ، فلما قدم قضاها إياه . . . » الحديث .

= المدني ـ كذا في تهذيب الكمال وفروعه ـ ووقع في المصادر السابقة : إسماعيل بن إبراهيم بن عبد الله بن أبي ربيعة .

وَثَّقَه أبو داود وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال أبو حاتم : شيخ . قال الذهبي : شيخ . قال الحافظ : مقبول ، من السادسة .

الجرح ٢/ ١٥١ ، تهذيب الكمال ٣/ ١٦ ، الكاشف ١/ ٦٩ ، التهذيب ١/ ٢٧٢ ، التقريب ١/ ٦٥ .

(١) في المسند : إبراهيم بن إسماعيل بن عبد الله بن أبي ربيعة عن أبيه عن جده ، وفيه سقط .

(٢) هو : إبراهيم بن عبد الرحمٰن بن عبد الله بن أبي ربيعة المخزومي المدني ، روى عن جده عبد الله . ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن القطان : لا يعرف له حال ، ونقل محقق تهذيب الكمال عن ابن خلفون : هو ثقة مشهور . وصحح الحاكم حديثه في مستدركه . روى له البخاري في صحيحه حديثاً واحداً . قال الحافظ : مقبول ، من الثالثة .

الثقات ٤/ ١٠ ، تهذيب الكمال ٢/ ١٣٣ ، التهذيب ١/ ١٣٨ ، التقريب ١/ ٣٨ .

(٣) جده هو : عبد الله بن أبي ربيعة ، الصحابي ، وتقدمت ترجمته .

فهذا إسناد صحيح .

وفيه : إبراهيم بن عبد الرحمٰن ، والد إسماعيل ، ولكنه ثقة ، كما يظهر ، إذ هو من رجال البخاري ووثقه ابن حبان وابن خلفون ، وصحح حديثه الحاكم ، فبهذا انتفت الجهالة التي نعته بها ابن القطان .

وقد حَسَّنَ إسناده الألباني ، كما في إرواء الغليل ٥/ ٢٢٤ ، وقال : رجاله ثقات معروفون غير والد إسماعيل ، لم يذكر فيه ابن أبي حاتم جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات . وقال ابن القطان : لا يعرف له حال . ثم قال : هو تابعي ، وقد رواه عنه جماعة من الثقات ، ثم هو إلى ذلك من رجال البخاري ، فالنفس تطمئن لحديثه ، أ . هـ .

(٤) عند ابن ماجة : استلف .

هذا لفظ ابن ماجة ، وليس في نسخ الترغيب[1] : « فلما قدم » .

ولا كان في نسختي[2] : « ثم قضاها » ، وهي في غيرها .

والظاهر أن لفظة : (ثم) ملحقة ، لسقوط لفظ « فلما قدم » .

وعند النسائي[3] قال : « استقرض مني أربعين ألفاً فجاءه مال فدفعه إليّ وقال : بارك الله لك . . . » وفي آخره الحمد والأداء .

وكان ينبغي أن يقال : وروى النسائي وابن ماجة عن عبد الله بن أبي ربيعة المخزومي كما في نفس الحديث . فلا أقلّ من ذلك ، لئلا يشتبه على قليل المعرفة بعبد الله[4] بن رُبيِّعة[5] ـ بالتصغير[6] ـ ابن فرقد السلمي الكوفي ، المختلف في صحبته ، وقد نفاها أبو حاتم[7] ، الذي روى[8] له البخاري في كتاب الأدب

---

(١) ليس في نسخة عمارة ، ولا نسخة محي الدين ٤/٣٣ ، ولا في المخطوط ق/١٥٤/ب .

(٢) ليس في النسخ الثلاث السابقة ذكر لفظ : ثم .
وأشار محيي الدين في حاشية نسخته أنها في نسخة : فقضاها : بالفاء .

(٣) في عمل اليوم والليلة ، وسبق العزو إليه .

(٤) هو : عبد الله بن رُبَيِّعَة ـ بالتشديد ـ السلمي .
ذكره ابن حبان في ثقات التابعين وفي الصحابة ، وذكره جماعة ممن صنف في الصحابة . وقال ابن المبارك عن شعبة في روايته : وله صحبة . قال البخاري : لم يتابع شعبة على ذلك . وقال ابن المديني : له صحبة . قال الذهبي : كوفي له صحبة . قال الحافظ : ذكر في الصحابة ، ونفاها أبو حاتم ، ووثقه ابن حبان .
التجريد ١/٣١٠ ، الإصابة ٢/٣٠٥ ، التهذيب ٥/٢٠٨ ، التقريب ١/٤١٤ .

(٥) في نسخة ح / ابن أبي ربيعة ، وهو خطأ .

(٦) انظر : تصحيفات المحدثين ٢/١١١٠ ، المؤتلف والمختلف للدارقطني ٢/١٠٢٦ ، الإكمال ٤/٢٣ ، المشتبه ١/٣٠٧ ، تبصير المنتبه ٢/٥٩٢ .

(٧) المراسيل ١٠٤ ، رقم ١٦٤ .

(٨) كذا في تهذيب الكمال وفروعه . =

المفرد ، وأبو داود والنسائي . فإنه مباين له من جهات كثيرة .

٣٢٥ ـ قوله في الترهيب [١٢٨/ أ] من بخس الكيل والوزن ، في حديث ابن عمر المساق من ابن ماجة[١] : « وما لم تحكم أئمتهم بكتاب الله ، ويَتَخَيَّرُ[٢] فيما أنزل الله » .

كان قديماً في نسختي بالترغيب : « ويُتَخَيَّر فيما أنزل الله » على ما لم يُسم فاعله . ثم عملت بعد : تَتَخَير .

وكذا رأيت في كتاب رواة الموطأ[٣] لشيخنا الحافظ ابن ناصر

= وروايته في الأدب المفرد ، ١٣٧ ـ باب الشح ١٠٨ ، ح ٢٨٤ . عن عبد الله بن مسعود موقوفاً .

وفي تحفة الأشراف ٤/ ٣١٧ ، لم يذكر سوى رواية النسائي عنه في السنن ، وفي عمل اليوم والليلة .

وذكر في ٧/ ٢٢٢ ، حديثه عند النسائي في السنن وعند أبي داود ، عن عبيد بن خالد السلمي ، ـ رضي الله عنه ـ .

وفي الإصابة ٢/ ٣٠٥ ، عزا روايته لأبي داود .

٣٢٥ ـ الترغيب ٢/ ٥٦٨ ، ح ٣ ، الباب المذكور ، قال :

وعن ابن عمر ـ رضي الله عنهما ـ قال : أقبل علينا رسول الله ﷺ فقال : « يا معشر المهاجرين ، خمس خصال إذا ابتليتم بهن ، وأعوذ بالله أن تدركوهن : لم تظهر الفاحشة في قوم قط حتى يعلنوا بها إلا فَشَا فيهم الطاعون والأوجاع التي لم تكن مضت في أسلافهم الذين مضوا . . . » الحديث ، وفيه : « وما لم تحكم أئمتهم بكتاب الله تعالى ، ويتخيروا فيما أنزل الله إلا جعل الله بأسهم بينهم » .

رواه ابن ماجة واللفظ له والبزار والبيهقي ، ورواه الحاكم بنحوه من حديث بريدة ، وقال : صحيح على شرط مسلم ، ورواه مالك بنحوه موقوفاً حديث بريدة ، وقال : صحيح على شرط مسلم ، ورواه مالك بنحوه موقوفاً على ابن عباس ، ثم ساق لفظه .

(١) سنن ابن ماجة ٣٦ ـ الفتن ، ٢٢ ـ باب العقوبات ٢/ ١٣٣٢ ، ح ٤٠١٩ .

(٢) الذي في نسخة عمارة ، ومحيي الدين ٤/ ٣٥ ، والمخطوط ق/ ١٥٤/ب وفي سنن ابن ماجة : ويتخيروا ـ بالجمع ـ .

(٣) اتحاف السالك برواة الموطأ عن مالك : ق/ ٤٥/ أ .

الدين ، فيما أسنده إلى أبي بكر الخطيب في كتابه الرواة عن الإمام مالك[1] ، في ترجمة سعيد[2] بن عفير عن مالك عن (عمه أبي سهيل ، نافع[3])[4] بن مالك عن عطاء[5] وهو : ابن أبي رباح ـ عن ابن عمر . . . الحديث بلفظ : « ويُتَخَيَّر » بالخاء (المعجمة)[6] والياء الأخيرة[7] .

وابن ماجة[8] رواه من طريق . . . . . .

---

(١) لم أجده . وأخرجه ابن عدي في الكامل ٣/ ١٢٤٧ من طريق سعيد بن كثير بن عفير ، بإسناده .

(٢) هو : سعيد بن كثير بن عفير ـ بالمهملة والفاء ، مصغراً ـ الأنصاري مولاهم المصري ، وقد ينسب إلى جده ، قال ابن معين : ثقة لا بأس به ، وذكره ابن حبان في الثقات . قال أبو حاتم : لم يكن بالثبت ، كان يقرأ من كتب الناس ، وهو صدوق ، قال السعدي : فيه غيرُ لونٍ من البدع ، وكان مخلِّطاً غير ثقة ، قال ابن عدي : وهذا الذي قاله السعدي لا معنى له ، ولم أسمع أحداً ولا بلغني عن أحدٍ في سعيد كلام ، وهو عند الناس صدوق ثقة . قال الحافظ : صدوق عالم بالأنساب وغيرها ، قال الحاكم : يقال : إن مصر لم تخرج أجمع للعلوم منه ، وقد رد ابن عدي على السعدي في تضعيفه ، مات سنة ٢٢٦ هـ .
الكامل ٣/ ١٢٤٦ ، التهذيب ٤/ ٧٤ ، التقريب ١/ ٣٠٤ .

(٣) هو : نافع بن مالك بن أبي عارم الأصبُحي ، التيمي المدني ، وثقه أحمد وأبو حاتم والنسائي ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن خراش : صدوق . قال الحافظ : ثقة ، مات بعد الأربعين .
الجرح ٨/ ٤٥٣ ، التهذيب ١٠/ ٤٠٩ ، التقريب ٢/ ٢٩٦ .

(٤) جاء في نسخ العجالة التي بين يدي : عن عم أبيه سهيل بن مالك ، والصواب ما أثبته من الأصل : اتحاف السالك .

(٥) عطاء بن أبي رباح ، ثقة ، فاضل ، لكنه كثير الإرسال ، وتقدمت ترجمته .

(٦) ما بين القوسين سقط من / ح .

(٧) جاء في النسخة التي بين يدي من إتحاف السالك : « وتَتَخَيَّر » بالحاء المهملة والتاء المثناة الفوقية الأخيرة . وهذا من اختلاف النسخ ـ كما يتبين ـ والله أعلم .

(٨) قال ابن ماجة : حدثنا محمود بن خالد الدمشقي ، ثنا سليمان بن عبد الرحمٰن ، أبو أيوب به .

سليمان[1] بن عبد الرحمن ، أبي أيوب التميمي الدمشقي ، ابن بنت شرحبيل عن ابن أبي مالك ، وهو : أبو هاشم[2] خالد بن يزيد بن عبد الرحمن بن أبي مالك الهمداني الدمشقي الفقيه ـ نسب إلى جد أبيه ـ يزيد[3] القاضي عن عطاء عن ابن عمر .

= ومحمود بن خالد الدمشقي ، أبو علي السلمي ، ثقة ، مات سنة ٢٤٧ هـ .
الجرح ٨/ ٢٩٢ ، التهذيب ١٠/ ٦١ ، التقريب ٢/ ٢٣٢ .

(١) تقدمت ترجمته ، وهو ثقة .

(٢) ابن أبي مالك ، وثقه أبو زرعة الدمشقي وأحمد بن صالح المصري والعجلي . وقال أحمد بن حنبل : ليس بشيء ، واتهمه ابن معين بالكذب ، وقال مرة : ليس بشيء . قال ابن حبان : من فقهاء الشام ، كان صدوقاً في الرواية ولكنه كان يخطىء كثيراً ، وفي حديثه مناكير ، لا يعجبني الاحتجاج به إذا انفرد عن أبيه ، وما أقر به في نفسه من التعديل . قال الحافظ : ضعيف ، مع كونه فقيهاً ، وقد اتهمه ابن معين ، مات سنة ١٨٥ هـ .
المجروحين ١/ ٢٨٤ ، التهذيب ٣/ ١٢٦ ، التقريب ١/ ٢٢٠ .

(٣) هو : يزيد بن عبد الرحمٰن ، وثقه أبو حاتم والدارقطني والبرقاني ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وأثنى عليه أبو زرعة خيراً ، قال يعقوب بن سفيان : في حديثه لين . قال الحافظ : صدوق ، ربما وهم . مات سنة ١٣٠ هـ أو بعدها .
الجرح ٩/ ٢٧٧ ، الثقات ٥/ ٥٤٢ ، التهذيب ١١/ ٣٤٥ ، التقريب ٢/ ٣٦٨ ، فهذا إسناد ضعيف ، لضعف ابن أبي مالك .
والحديث أخرجه أيضاً :
ابن عدي في الكامل ٣/ ١٢٤٧ من طريق عبد الله بن سعيد بن كثير بن عفير عن أبيه عن مالك به ، وذكر قصة في أول الحديث فقط .
وأبو نعيم في الحلية ٨/ ٣٣٣ ، من طريق ابن أبي مالك ، خالد بن يزيد .
والحاكم في المستدرك ، ـ الفتن والملاحم ٤/ ٥٤٠ من طريق أبي مُعَيْد حفص بن غَيْلان ، عن عطاء بن أبي رباح عن ابن عمر به ، وفي أوله قصة .
فأما رواية ابن عدي ، وهي التي أخرجها ابن ناصر الدين من طريق الخطيب البغدادي ، فقد قال عنها الخطيب : كما ذكر ذلك عنه ابن ناصر الدين في إتحاف السالك : غريب جداً ، من حديث مالك ، تفرَّد به سعيد وعنه ابنه عبد الله ، أ . هـ .
وقال ابن عدي في الكامل : ولم أجد لسعيد بعد استقصائي على حديثه شيئاً =

والذي رأيته في هذه اللفظة، في نسخ من الترغيب للمنذري[1]، وفي نسختي بكتاب ابن ماجة : « ويتخيروا فيما » ، وفي بعض نسخ[2] ابن ماجة : « مما أنزل الله » بضمير الجمع .

وقد ساق شيخنا ابن حجر في مصنفه في الطاعون[3] الحديث المذكور من ابن ماجة بسنده إليه بلفظ : « ويتخيروا مما أنزل الله » [2] .

وكذا رأيت هذه اللفظة في شرح ابن ماجة ، للعلاّمة كمال

= مما ينكر عليه أنه أتى بحديث برأسه ، إلا حديث مالك ، عن عمه أبي سهيل ـ وذكر حديثاً آخر ـ قال : وكلا الحديثين يرويهما عنه ابنه عبد الله ، ولعل البلاء من عبد الله ، لأني رأيت سعيد بن عُفَير ، عن كل من يروي عنهم ، إذا روى عن ثقة ، مستقيم صالح ، أ . هـ .

وأما حديث ابن ماجة وأبي نعيم ، فهو يُروىٰ من طريق خالد بن يزيد ، وهو : ابن أبي مالك ، وهو ضعيف .

قال البوصيري في مصباح الزجاجة ٣/ ٢٤٥ ـ ٢٤٦ : هذا حديث صحيح الإسناد ، هذا حديث صالح العمل به ، وقد اختلف في ابن أبي مالك وأبيه . وأما رواية الحاكم في المستدرك فقد قال عنها : صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي .

قال الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة : (مجلد ١ ، جزء ٢/ ٨) معقباً على ما قاله الحاكم والذهبي : بل هو حسن الإسناد ، فإن ابن غيلان ، هذا قد ضَعَّفَه بعضهم ، لكن وثقه الجمهور ، وقال الحافظ في التقريب ١٧٤ : صدوق فقيه رمي بالقدر . قال : وهذه الطرق كلها ضعيفة إلا طريق الحاكم ، فهو العمدة ، وهي إن لم تزده قوة ، فلا توهنه ، أ . هـ .

قال في صحيح الجامع : ٦/ ٣٠٦ ، ح ٧٨٥٥ : صحيح .

(١) كذا في نسخ الترغيب التي بين يدي ، عمارة ، ومحيي الدين ٤/ ٣٥ ، المخطوط ق/ ١٥٤/ ب .

(٢) كذا في نسخة ابن ماجة التي بين يدي .

(٣) بذل الماعون في فضل الطاعون ، ص : ٦٦ .

الدين[1] الدميري ، في سياق الحديث[2] .

ثم قال شيخنا[3] : وأخرجه البيهقي[4] من هذا الوجه ، وقال في أوله : كنا عند رسول الله ﷺ ، فقال : « كيف أنتم إذا وقعت فيكم خمس . . » وقال في الأولى : « يعمل بها فيهم علانية . . . » وقال في الرابعة : وما حكم أمراؤهم بغير ما أنزل الله إلا سَلَّطَ الله عليهم عدوهم ، فاستنقذوا بعض ما في أيديهم . . . » وقال في الخامسة : « وما عطلوا كتاب الله وسنه رسوله ، إلا جعل الله بأسهم بينهم » .

ثم قال شيخنا في مشكل ذلك الباب[5] : قوله : « ويتخيروا مما أنزل الله » هكذا وقع في ابن ماجة ، ولست على ثَلَجٍ[6] من ضبطها (ثم)[7] قال : ولعله إشارة إلى أن الحاكم إذا لم يجدْ نصّاً ، لا يحكم بهواه ، بل يتأمل النصوص ، فيأخذ بما تدل عليه [١٢٨/ب] ، ولا يخرج عنها إلى ما يخالفها . أو هو إشارة إلى ردع من يأخذ بالمتشابه ، ويترك المحكم ، ونحو ذلك ، والعلم عند الله تعالى . هذا كلام شيخنا .

---

(١) هو : محمد بن موسى بن عيسى الدميري ، أبو البقاء ، كمال الدين . ولد ونشأ وتوفي بالقاهرة ، صاحب تصانيف ، جلس للإفتاء والتدريس ، وكان له حلقة خاصة في الأزهر . له كتاب : الديباجة في شرح ابن ماجة .
وكانت وفاته سنة ٨٠٨ هـ .
الضوء اللامع ١٠/ ٥٩ ، البدر الطالع ٢/ ٧٩ ، الشذرات ٢/ ٢٧٢ .

(٢) لم أجده .

(٣) بذل الماعون ص : ٦٦ .

(٤) الجامع لشعب الإيمان ١/ق/ ٢٣٢/أ . وعزاه له البرهان فوري في كنز العمال ١٦/ ٨١ ، ح ٤٤٠١٤ .

(٥) لم أقف عليه في النسخة التي بين يدي من (بذل الماعون) .

(٦) قال الجوهري في الصحاح : ١/ ٣٠٢ ، يقال : ثَلَجَتْ نفسي ، تَثْلُجُ ثُلُوْجاً : إذا اطمأنت . وثَلِجَت نفسي ـ بالكسر ـ تَثْلَج ثَلَجاً ـ لغة فيه ، عن الأصمعي .

(٧) ما بين القوسين زيادة من / ب .

وقد ساق المصنف لفظ البيهقي المذكور بتمامه في الترغيب في العدل[1] من كتاب القضاء ، وساق ابن إسحاق ، أواخر السيرة[2] في ذكر بعث عبد الرحمن بن عوف إلى دُومة الجندل[3] ، الحديث الأول مطولاً ، فرواه عمن لا يَتَّهِم عن عطاء عن ابن عمر ، وعنده « وتَحيّروا فيما أنزل الله » بإسقاط حرف المضارعة ، من أولها ، وهي منقوطة في نسخ معتمدة بالجيم والباء الموحدة ، من : التجبُّر .

ويحتمل أن تكون بالحاء المهملة والياء الأخيرة ، من : التحيّر[4] .

ورأيت في ترغيب الأصبهاني[5] : « ولا تخيروا في كتاب الله » بالمعجمة والياء .

والعجب أن السهيلي لم يتعرض لذلك في روضه على السيرة ، ولا الدميري في شرحه لابن ماجة . بل ولم أر هذه اللفظة بعينها في النهاية ولا غيرها من كتب الغريب ، وهي مشكلة جداً . والله أعلم

---

(١) الترغيب والترهيب ٣/ ١٦٩ ح ١٤ .

(٢) كما في سيرة ابن هشام : غزوة عبد الرحمٰن بن عوف إلى دُومَة الجندل ٤/ ٦٣١ .

(٣) دُومة الجندل ـ بضم الدال ـ : وهي ما بين برك الغماد ومكة ، أي : بين الشام والحجاز . وهي على عشر مراحل من المدينة ، وعشر من الكوفة ، وثمان من دمشق ، واثنتي عشرة من مصر . قال السكوني : هي حصن وقرى بين الشام والمدينة قرب جبلي طيء ، ودُومَة من القريات .
معجم ما استعجم ٢/ ٥٦٤ ، معجم البلدان ٢/ ٤٨٧ ، الروض المعطار ٢٤٥ .

(٤) الذي في الأصل كما حكاه ابن هشام : وتَجَبَّروا فيما أنزل الله . وذكر المحقق أنه جاء في نسخة : وتحيروا . وقد جاء عند ابن ناصر الدين في إتحاف السالك : وتتحيروا .

(٥) لم أقف عليه في النسخة التي عندي ، وهي مخرومة .

بالصواب فيها وفي غيرها لفظاً ومعنى[1] .

٣٢٦ ـ وقول المصنف عقبه ، ورواه مالك بنحوه موقوفاً على ابن عباس . إنما رواه عن يحيى الأنصاري أنه بلغه عنه .

٣٢٧ ـ وفي الترغيب[2] قال : (إلا سَلَّطَ الله عليهم) .

وإنما لفظ الموطأ[3] (سُلِّطَ عليهم) .

٣٢٨ ـ وقوله : والسِّنين ، جمع سَنة .

قدّمنا في منع الزكاة[4] ، عند تعبيره بهذا أنه على حكاية لفظ

---

(١) وملخص ما في هذه اللفظة من الروايات ، أن الحديث ورد في أصول السنة بالألفاظ الثلاثة :

ويتحيروا ـ بالحاء المهملة ـ .

ويتجبروا ـ بالجيم ـ .

ويتخيروا ـ بالخاء المعجمة ـ . والله أعلم بالصواب .

٣٢٦ ـ الترغيب ٢/ ٥٦٩ ، الحديث السابق ، قال :

ورواه مالك بنحوه موقوفاً على ابن عباس ، ولفظه قال : « ما ظهر الغلول في قوم إلا ألقى الله في قلوبهم الرعب ، ولا فشا الزنا في قوم إلا كثر فيهم الموت . . . » الأثر .

الموطأ ، ـ الجهاد ، ـ باب ما جاء في الغلول ٣٦٩ ، ح ٣٢ ، قال : عن يحيى بن سعيد أنه بلغه عن عبد الله بن عباس ، موقوفاً .

وفي الجهاد ، ـ باب ما جاء في الوفاء بالأمان ٣٦١ ، ح ١٣ ، قال :

بلغني أن عبد الله بن عباس قال : « ما خَتَرَ قومٌ بالعهد إلا سَلّط الله عليهم العدو » .

(٢) الحديث السابق .

(٣) قلت : لفظ الموطأ في النسخة التي عندي « إلا سَلَّط الله عليهم العدو » .

فهذا تعقب من المصنف لا يسلم له ، إذ أن ذلك من اختلاف نسخ الموطأ في هذه العبارة .

٣٢٨ ـ الترغيب ٢/ ٥٦٨ ، الحديث السابق ، وفيه : (ولم ينقصوا المكيال والميزان إلا أُخذوا بالسنين وشدة المؤنة وجور السلطان عليهم) الحديث .

(٤) انظر نسخة / ط ق/ ٦٠/ب قال : هذا منصوب على الحكاية .

قال المنذري في الترغيب ٢/ ٥٧٠ : السِّنين جمع سَنَة ، وهي العام المقحط =

الحديث ، وهو : (أُخذوا بالسنين) .

٣٢٩ ـ عزوه آخر الباب حديث ابن مسعود في الأمانة[١] ، إلى البيهقي[٢] .

كذا رواه أحمد[٣] ، وذكر ابنه عبد الله في كتاب الزهد[٤] ، أنه

= الذي لم تنبت الأرض فيه شيئاً ، سواء وقع قطر أو لم يقع .
وانظر : الصحاح ٦/ ٢٢٣٦ ، النهاية ٢/ ٤١٤ ، لسان العرب ١٣/ ٥٠١ .

٣٢٩ ـ الترغيب ٢/ ٥٧٠ ، ح ٤ ، الباب السابق ، قال : وعن ابن مسعود ـ رضي الله عنه ـ قال : « القتل في سبيل الله يكفر الذنوب كلها إلا الأمانة . ثم قال : يؤتى بالعبد يوم القيامة ، وإن قُتِل في سبيل الله ، فيقال : أَدِّ أمانتك ، فيقول : أي رب ، كيف وقد ذهبت الدنيا ؟ . . . » الأثر بطوله .
رواه البيهقي موقوفاً ، ورواه بمعناه هو وغيره مرفوعاً ، والموقوف أشبه .

(١) في نسخة ب / الإمامة ، وهو تصحيف .

(٢) الجامع لشعب الإيمان ٢/ق/١٠٨/ب .

(٣) لم أقف على الحديث في المسند .

(٤) تتبعت كتاب الزهد ورقة ورقة ، فلم أقف عليه في النسخة التي بين يدي والحديث ذكره ابن كثير في تفسيره ١/ ٥١٥ وعزاه لابن أبي حاتم وساق إسناده وذكره في موضع آخر ٣/ ٥٢٣ ـ ٥٢٤ وعزاه لابن جرير وساق إسناده . وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٥/ ٢٩٢ ـ ٢٩٣ وعزاه للطبراني فقط . وذكره السيوطي في الدر المنثور ٢/ ٥٧١ وعزاه لعبد الرزاق وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في شعب الإيمان عن ابن مسعود . ولم أقف على من عزاه للإمام أحمد ، سوى المصنف .
وقد أخرجه :
الطبراني في المعجم الكبير ١٠/ ٢٧٠ ، ح ١٠٥٢٧ مرفوعاً .
وأبو نعيم في الحلية ٤/ ٢٠١ مرفوعاً وموقوفاً .
والحديث عندهم جميعاً من طريق عبد الله بن السائب عن زاذان عن ابن مسعود .
وقد روي من طريق شريك القاضي مرفوعاً وموقوفاً .
وروي من طريق غيره موقوفاً .
وإسناد ابن جرير ـ كما ساقه ابن كثير ـ قال : حدثنا تميم بن المنتصر أخبرنا إسحاق عن شريك عن الأعمش عن عبد الله بن السائب عن زاذان عن ابن مسعود =

. . . . . .

= به ، مرفوعاً .

وتميم بن المنتصر بن تميم الهاشمي مولاهم الواسطي ، ثقة ضابط ، ومات سنة ٢٠٤ هـ أو ٢٠٥ هـ .

الجرح ٢/ ٤٤٤ ، التهذيب ١/ ٥١٤ ، التقريب ١٣٠ .

وإسحاق هو : ابن يوسف بن مرداس المخزومي الواسطي ـ المعروف بالأزرق ـ ثقة ، مات سنة ١٩٥ هـ .

الجرح ٢/ ٢٣٨ ، التهذيب ١/ ٢٥٧ ، التقريب ١٠٤ .

وشريك بن عبد الله النخعي ، أبو عبد الله القاضي ، صدوق ، يخطىء كثيراً ، تغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة ، وكان عادلاً فاضلاً عابداً شديداً على أهل البدع ، مات سنة ١٧٧ هـ .

الجرح ٤/ ٢٦٥ ، التهذيب ٤/ ٣٣٣ ، التقريب ٢٦٦ .

والأعمش هو : سليمان بن مهران الأسدي ، ثقة حافظ يدلس ، عده الحافظ في المرتبة الثانية من مراتب المدلسين ، وتقدمت ترجمته .

وعبد الله بن السائب الكندي الكوفي ، ثقة ، وتقدمت ترجمته .

وزاذان أبو عمر الكندي ، ثقة ، وتقدمت ترجمته .

فهذا إسناد حسن ، فيه شريك تُكُلِّم في حفظه .

قال ابن كثير في تفسيره ٣/ ٥٢٤ عن هذا الإسناد : إسناده جيد ، ولم يخرجوه .

ورواه عن شريك أيضاً : منجاب بن الحارث ـ عند أبي نعيم في الحلية ـ فوقفه .

ومنجاب بن الحارث بن عبد الرحمٰن التميمي ، أبو محمد الكوفي ، ثقة ، مات سنة ٢٣١ هـ .

الجرح ٨/ ٤٤٣ ، التهذيب ١٠/ ٢٩٧ ، التقريب ٥٤٥ .

قال أبو نعيم بعد أن ذكر رواية منجاب الموقوفة : رواه إسحاق بن يوسف الأزرق عن شريك فرفعه ، أ . هـ .

وقد جاء الحديث عند البيهقي وابن أبي حاتم من طريقين آخرين عن عبد الله بن السائب ، وكلاهما موقوف .

قال ابن أبي حاتم ـ كما ذكره ابن كثير في تفسيره ١/ ٥١٥ : حدثنا محمد بن إسماعيل الأحمسي ، ثنا وكيع عن سفيان عن عبد الله بن السائب به موقوفاً .

فهذا إسناد صحيح ، رجاله ثقات . =

سأله عنه ، فقال : إسناده جيد .

٣٣٠ ـ قوله في أول الترهيب[١] من الغش ، بعد أن ساق حديث أبي هريرة في صبرة الطعام : وهي الكومة التي أصابها السماء ـ أي : المطر ـ وفي آخره : « من غشنا ، فليس منا » من مسلم[٢]

= والطريق الآخر عند البيهقي في الجامع لشعب الإيمان ، قال :

أخبرنا أبو الحسين بن بشران ، أنا إسماعيل بن محمد الصفار ، نا سعدان بن نصر ، نا معمر عن سليمان الرقي عن عبد الله بن بشر عن الأعمش عن عبد الله بن السائب به موقوفاً .

وهذا إسناد رجاله ثقات سوى سليمان بن عبيد الله الأنصاري الرقي . قال عنه الحافظ في التقريب ٢٥٣ : صدوق ليس بالقوي .

وعبد الله بن بشر الرقي ، قال الحافظ في التقريب ٢٩٧ : اختلف فيه قول ابن معين وابن حبان . وقال أبو زرعة والنسائي : لا بأس به ، وحكى البزار أنه ضعيف في الزهري خاصة .

وأما أبو الحسين بن بشران ، فهو علي بن محمد ، قال الخطيب : كتبنا عنه ، وكان صدوقاً ثقة ثبتاً حسن الأخلاق ، تام المروءة ، ظاهر الديانة ، توفي سنة ٤١٥ هـ .

تاريخ بغداد ١٢/ ٩٨ ، الشذرات ٣/ ٢٠٣ .

وإسماعيل بن محمد الصَّفَّار ، ثقة . تاريخ بغداد ٦/ ٣٠٢ .

وسعدان بن نصر المخرمي ، ثقة . تاريخ بغداد ٩/ ٢٠٥ .

قال الهيثمي في مجمع الزوائد في الرواية المرفوعة ٥/ ٢٩٣ : رواه الطبراني ورجاله ثقات ، أ . هـ .

وقال الألباني في ضعيف الجامع ٤/ ١٢٩ ، ح ٤١٣٤ ضعيف .

٣٣٠ ـ الترغيب ٢/ ٥٧١ ، ح ٢ ، الترهيب من الغش والترغيب في النصيحة في البيع وغيره . قال : وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ أن رسول الله ﷺ مر على صبرة طعام فأدخل يده فيها ، فنالت أصابعه بللاً ، فقال : « ما هذا يا صاحب الطعام ؟ » قال : أصابته السماء ، يا رسول الله ، قال : « أفلا جعلته فوق الطعام حتى يراه الناس ، من غشنا فليس منا » رواه مسلم وابن ماجة والترمذي .

(١) في نسخة ب / الترغيب ، وهو تصحيف .

(٢) صحيح مسلم ، ١ ـ الإيمان ، ٤٣ ـ باب قول النبي ﷺ : « من غشنا فليس منا » ١/ ٩٩ ، ح ١٠٢ . وعنده : « من غش فليس مني » .

وابن ماجة[1] ، قال : والترمذي[2] ، وعنده : « من غش فليس مني » .

٣٣١ ـ قوله : وعن قيس[3] بن أبي غَرَزَة .

هو[4] بغين معجمة ثم راء مهملة ثم زاي معجمة ، محركات ، ثم هاء تأنيث .

٣٣٢ ـ عزوه [١٢٩/أ] حديث الرجل الذي كان يبيع الخمر ،

---

(١) سنن ابن ماجة ، ١٢ ـ التجارات ، ٣٦ ـ باب النهي عن الغش ٢/٧٤٩ ، ح ٢٢٢٤ . وعنده : « ليس منا من غش » .

(٢) جامع الترمذي ، ١٢ ـ البيوع ، ٧٤ ـ باب ما جاء في كراهية الغش في البيوع ٣/٦٠٦ ، ح ١٣١٥ . وعنده : « من غش فليس منا » .

٣٣١ ـ الترغيب ٢/٥٧٣ ، ح ٦ ، الباب السابق ، قال : وعن قيس بن أبي غرزة ـ رضي الله عنه ـ قال : مر النبي ﷺ برجل يبيع طعاماً ، فقال : « يا صاحب الطعام ، أسفل هذا مثل أعلاه ؟ » فقال : نعم يا رسول الله ، فقال رسول الله ﷺ : « من غش المسلمين فليس منهم » . رواه الطبراني في الكبير ، ورواته ثقات . المعجم الكبير ١٨/٣٥٩ ، ح ٩٢١ .

قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٤/٧٩ : رواه الطبراني في الكبير والأوسط ورجاله ثقات .

(٣) هو : قيس بن أبي غَرَزَة الغفاري ، ويقال : الجُهني ، ويقال : البجلي ، له صحبة ، نزل الكوفة .

الإصابة ٣/٢٥٦ ، التهذيب ٨/٤٠١ .

(٤) انظر : المؤتلف والمختلف للدارقطني ٣/١٦٨٨ ، الإكمال ٦/٢٠٢ ، تبصير المنتبه ٣/٩٤٦ ، الإصابة ٣/٢٥٦ ، التقريب ٢/١٢٩ ، المغني ١٨٩ .

٣٢٢ ـ الترغيب ٢/٥٧٣ ، ح ٨ ، الباب السابق ، قال :

وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « إن رجلاً كان يبيع الخمر في سفينة له ، ومعه قرد في السفينة ، وكان يشوب الخمر بالماء ، فأخذ القرد الكيس فصعد الذروة وفتح الكيس ، فجعل يأخذ ديناراً فيلقيه في السفينة ودينارا في البحر ، حتى جعله نصفين » .

رواه البيهقي ولا أعلم في رواته مجروحاً ، وروي عن الحسن مرسلاً .

قال : وفي رواية للبيهقي : . . . . ثم ساق لفظه .

إلى البيهقي[1] ، رواه أحمد[2] وغيره[3] بنحوه من طرق .

٣٣٣ ـ قوله : فصعد الدَّقَل .

هو بفتح المهملة والقاف وباللام : سهم السفينة ، وأصله الأول . قاله الجوهري وغيره[4] .

٣٣٤ ـ عزوه قصة الناقة ، مع واثلة ، . . . . . .

---

(١) الجامع لشعب الإيمان ٢/ق/١١١/أ .

(٢) المسند ٢/٣٠٦ ، ٣٣٥ ، ٤٠٧ .

(٣) كالخطيب في تاريخ بغداد ١٢/١٠٦ .

رووه كلهم من طريق حماد بن سلمة عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أبي صالح عن أبي هريرة مرفوعاً .

قال الإمام أحمد : حدثنا عفان ثنا حماد بن سلمة به مرفوعاً .

ورجال هذا الطريق ثقات سبقت تراجمهم عدا إسحاق .

وهو : إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة الأنصاري المدني ، أبو يحيى . ثقة حجة ، مات سنة ١٣٢ هـ .

الجرح ٢/٢٢٦ ، التهذيب ١/٢٣٩ ، التقريب ١/٥٩ .

فإسناد أحمد صحيح ، كذا قال أحمد شاكر في المسند ١٥/١٩٧ ، ح ٨٠٤١ . وقد أخرج الخطيب الحديث من طريق الحَمَّادين عن ثابت عن أنس به مرفوعاً ، ثم قال : هكذا في أصل كتاب شيخنا ، وهو حديث غريب لا أعلم رواه بهذا الإسناد غير المسروري ، وخالفه غيره ، فذكره عن أبي هريرة ، ثم قال : وذلك أصح ، والله أعلم .

٣٣٣ ـ الترغيب ٢/٥٧٤ ، الحديث السابق ، وفيه قال :

« أَلْهَمَ الله القردَ صرة الدنانير ، فأخذها فصعد الدَّقَلَ ، ففتح الصرة وصاحبها ينظر إليه . . . » الحديث .

(٤) الصحاح : ٤/١٦٩٨ ، وانظر : لسان العرب ١١/٢٤٦ ، القاموس ٣/٣٨٧ .

قال ابن الأثير في النهاية ٢/١٢٧ الدَّقَل : خشبة يمد عليها شراع السفينة وتسميها البحرية : الصاري .

٣٣٤ ـ الترغيب ٢/٥٧٤ ، ح ١٠ ، الباب السابق . قال :

وعن أبي سِبَاع ـ رضي الله عنه ـ قال : اشتريت ناقة من دار واثلة بن الأسقع ـ رضي الله عنه ـ . فلما خرجت بها ، أدركني يجر إزاره . فقال : اشتريت ؟ =

إلى الحاكم[1] والبيهقي[2] .

كذا هي عند أحمد[3] .

= قلت : نعم . قال : أُبيِّن لك ما فيها ؟ قلت : وما فيها ؟ قال : إنها لسمينة ظاهرة الصحة . قال : أردتَ بها سفراً أو أردتَ بها لحماً ؟ قلت : أردت بها الحج قال : فارتجعها .

فقال صاحبها : ما أردت إلى هذا أصلحك الله ، تُفسد علي ؟ قال : إني سمعت رسول الله ﷺ يقول : « لا يحل لأحد يبيع شيئاً إلا بيَّن ما فيه ، ولا يحل لمن علم ذلك إلاّ بيّنه » .

رواه الحاكم والبيهقي ، وقال الحاكم : صحيح الإسناد .

(١) المستدرك ، ـ البيوع ، باب ليس منا من غشنا ٢/ ٩ .

(٢) السنن الكبرى ، ـ البيوع ، باب ما جاء في التدليس وكتمان العيب بالمبيع ، ٥/ ٣٢٠ .

(٣) المسند ٣/ ٤٩١ .

وأخرجه : الخطيب في تاريخه ١١/ ١٤٤ .

والطبراني في الكبير ٢٢/ ٩١ ، ح ٢١٧ ، مختصراً بدون القصة .

رووه كلهم من طريق شيخ أحمد أبي النظر ، هاشم بن القاسم ثنا أبو جعفر الرازي عن يزيد بن أبي مالك أنا أبو سِبَاع قال : فساق الحديث .

وأبو النظر : هاشم بن القاسم الليثي ، ثقة ثبت ، وتقدمت ترجمته .

وأبو جعفر الرازي التميمي مولاهم ، يقال اسمه : عيسى بن أبي عيسى ماهان ، سكن الري . وثقه ابن معين وابن المديني وابن عمار الموصلي وابن سعد ، وقال أبو حاتم : ثقة صدوق صالح الحديث . قال ابن حبان : ينفرد عن المشاهير بالمناكير ، لا يُعجبني الاحتجاج بحديثه إلا فيما وافق الثقات . قال الذهبي : صالح الحديث . قال الحافظ : صدوق سيىء الحفظ خصوصاً عن مغيرة ، مات في حدود الستين ومائة .

المجروحين ٢/ ١٢٠ ، الميزان ٣/ ٣١٩ ، التهذيب ١٢/ ٥٦ ، التقريب ٢/ ٤٠٦ .

يزيد هو : ابن عبد الرحمٰن بن أبي مالك الدمشقي ، صدوق ربما وهم ، وتقدمت ترجمته .

أبو سِبَاع ، روى عن واثلة ، وعنه يزيد بن أبي مالك ، حديثه في أهل الشام . قال الذهبي في الميزان : مجهول ، وتابعه الحافظ على ذلك في اللسان وتعجيل المنفعة . =

٣٣٥ ـ قوله بعد حديث عقبة بن عامر المرفوع : وهو عند

= الميزان ٤/ ٥٢٧ ، لسان الميزان ٧/ ٥٠ ، تعجيل المنفعة ٤٨٧ .
فهذا إسناد ضعيف لجهالة أبي سباع .
وقد روى ابن ماجة في سننه الحديث باختصار القصة ، وكذا الطبراني من طريق آخر .
سنن ابن ماجة ، ١٢ ـ التجارات ، ٤٥ ـ باب من باع عيباً فليبيِّنه ٢/ ٧٥٥ ، ح ٢٢٤٧ .
المعجم الكبير ٢٢/ ٥٤ ، ح ١٢٩ ، و٢٢/ ٦٥ ، ح ١٥٧ .
من طريق بقية بن الوليد عن معاوية بن يحيى عن مكحول عن واثلة بن الأسقع مرفوعاً .
وعند الطبراني : بقية عن معاوية بن يحيى عن يحيى بن العلاء بن الحارث ـ في موضع آخر عن العلاء بن الحارث ـ عن مكحول عن واثلة مرفوعاً .
وبقية بن الوليد مدلِّس وقد عنعنه .
وشيخه معاوية بن يحيى هو : الصدفي ، أبو روح الدمشقي ، سكن الري .
ضعيف في رواية أهل الري عنه ، قال أبو زرعة : ليس بقوي ، أحاديثه كأنها منكرة ما حدث بالري ، والذي حدث بالشام أحسن حالاً ، أحاديثه مقلوبة . قال الحافظ : ضعيف ، وما حدّث بالشام أحسن مما حدث بالري ، من السابعة .
الجرح ٨/ ٣٨٣ ، التهذيب ١٠/ ٢١٩ ، التقريب ٢/ ٢٦١ .
فالإسناد بهذا ضعيف .
قال البوصيري في مصباح الزجاجة ٢/ ١٩٢ ، هذا إسناد ضعيف ، لتدليس بقية بن الوليد وضعف شيخه . والله أعلم .

٣٣٥ ـ الترغيب ٢/ ٥٧٥ ، ح ١١ ، الباب السابق ، قال : وعن عقبة بن عامر ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « المسلم أخو المسلم ، ولا يحل لمسلم إذا باع من أخيه بيعاً فيه عيب أن لا يُبيِّنه » . رواه أحمد وابن ماجة والطبراني في الكبير والحاكم وقال : صحيح على شرطهما ، وهو عند البخاري موقوف على عقبة لم يرفعه .
المسند ٤/ ١٥٨ .
سنن ابن ماجة ، ١٢ ـ التجارات ، ٤٥ ـ باب من باع عيباً فليبيِّنه ٢/ ٧٥٥ ، ح ٢٢٤٦ . =

البخاري[1] موقوف عليه ، لم يرفعه .

إنما ذكره تعليقاً بلا إسناد .

٣٣٦ ـ قوله في حديث تميم الداري : « الدين النصيحة » : أن مسلماً رواه بلفظ : « أن الدين النصيحة » .

= المعجم الكبير ١٧/ ٣١٧ ، ح ٨٧٧ .
المستدرك ، ـ البيوع ٢/ ٨ .
البيهقي في السنن الكبرى ، ـ البيوع ، باب ما جاء في التدليس وكتمان العيب بالمبيع ٥/ ٣٢٠ .
رواه ابن ماجة والحاكم والبيهقي والطبراني في الكبير من طريق وهب بن جرير ثنا أبي سمعت يحيى بن أيوب يحدث عن يزيد بن أبي حبيب عن عبد الرحمٰن بن شماسة عن عقبة به مرفوعاً .
قال ابن ماجة : حدثنا محمد بن بشار ثنا وهب بن جرير به .
وقد صححه الحاكم ووافقه الذهبي ، ثم الألباني كما في إرواء الغليل ٥/ ١٦٥ ، ح ١٣٢١ .

(١) صحيح البخاري ، ٣٤ ـ البيوع ، ١٩ ـ باب إذا بيَّن البيعان ولم يكتما ونصحا ، ٤/ ٣٠٩ ، قال : وقال عقبة بن عامر .
قال الحافظ في الفتح ٤/ ٣١١ : إسناده حسن .
وقال في تغليق التعليق ٣/ ٢٢٣ بعد أن ذكر بعض طرقه : وهو على هذا حديث حسن ، لمتابعة يحيى بن أيوب لابن لهيعة عليه ، وباقي رجاله ثقات .
وكأن القطعة التي علَّقها البخاري عنده أنها من قول عقبة ، وأنها مدرجة في الحديث ، لأنني وجدتها في جميع الروايات عنه ، هكذا موقوفة ، أ . هـ .

٣٣٦ ـ الترغيب ٢/ ٥٧٥ ، ح ١٣ ، الباب السابق ، قال :
وعن تميم الداري ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « إن الدين النصيحة » ، قلنا : لمن يا رسول الله ؟ قال : « لله ولكتابه ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم » .
رواه مسلم والنسائي .
قال : وأبو داود وعنده : « إن الدين النصيحة ، إن الدين النصيحة ، إن الدين النصيحة » الحديث .
ورواه الترمذي من حديث أبي هريرة بالتكرار أيضاً ، وحَسَّنه .

ليست لفظة (إن) عند مسلم[1] .

ثم ذكر أن لفظ أبي داود[2] : « إن الدين النصيحة » ، بتكريرها ثلاثاً ، وهو كذلك . ثم ذكر أن الترمذي[3] رواه من حديث أبي هريرة بالتكرار أيضاً ، لكن لفظه : « الدين النصيحة ، ثلاث مرار » .

وقد وقع له في كتاب الحدود[4] . وَهْمٌ في عزو حديث تميم ، وأحال على تقدمه هنا فنؤخر بسط الكلام عليه هناك[5] ، إن شاء (الله تعالى)[6] .

٣٣٧ ـ قوله في أول الترهيب من الاحتكار : عن

---

(١) صحيح مسلم، ١ ـ الإيمان ، ٢٣ ـ باب بيان أن الدين النصيحة ١/ ٧٤ ، ح ٩٥ ـ ٥٥ .

(٢) سنن أبي داود ، ٣٥ ـ الأدب ، ٦٧ ـ باب في النصيحة ٥/ ٢٣٣ ، ح ٤٩٤٤ . وفيه بتكرارها مرتين ، لا ثلاثاً .
وفي النسخة المطبوعة مع بذل المجهود ١٩/ ١٨١ بتكرارها ثلاث مرات .

(٣) جامع الترمذي ، ٢٨ ـ البر والصلة ، ١٧ ـ باب ما جاء في النصيحة ٤/ ٣٢٤ ، ح ١٩٢٦ ، وقال : حديث حسن صحيح .
أقول : وقد قال المنذري بأن الترمذي حسّن الحديث ، وفي النسخة التي بين يدي ـ كما نرى ـ قال : حديث حسن صحيح ، ولعل ذلك من اختلاف النسخ ، والله أعلم .

(٤) الترغيب والترهيب ٣/ ٢٢٨ ، قال بعد أن ساق الحديث : رواه البخاري ومسلم واللفظ له .

(٥) يأتي بيان ذلك في فقرة ٥٤٨ ، وملخص ذلك : أن البخاري لم يروه سوى ترجمة لباب ، بغير إسناد ولا تعليق .

(٦) ما بين القوسين من / ح .

٣٣٧ ـ الترغيب ٢/ ٥٨١ ، ح ١ ، الباب المذكور ، قال :
عن معمر بن أبي معمر ، وقيل : ابن عبد الله بن نضلة ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « من احتكر طعاماً فهو خاطىء » رواه مسلم وأبو داود والترمذي وصححه وابن ماجة ، ولفظهما « لا يحتكر إلا خاطىء » .
ويأتي عزوه قريباً إن شاء الله تعالى .

معمر[1] بن[2] أبي معمر وقيل : ابن عبد الله بن نضلة .

أبوه هو : عبد الله[3] ، وكنيته أبو معمر ، كُنِّيَ باسم ابنه معمر المذكور ، فلا منافاة بينهما[4] .

٣٣٨ ـ ثم ذكر حديثه : « من احتكر طعاماً ، فهو خاطىء » وعزاه إلى مسلم[5] وأبي داود[6] ، ثم ذكر أن لفظ الترمذي[7] وابن ماجة[8] : « لا يحتكر إلا خاطىء » .

وهذا عجيب ، فلفظة : الطعام ، ليست عند الكل[9] ، ومسلم

---

(١) هو : معمر بن عبد الله بن نافع بن نضلة القرشي ، وهو معمر بن أبي معمر ، أسلم قديماً وهاجر إلى الحبشة ، صحابي كبير .
التهذيب ١٠/٢٤٦ ، التقريب ٢/٢٦٦ .

(٢) في نسخة ح / وعن . وهو تصحيف .

(٣) هو : عبد الله بن نضلة العدوي . ذكره ابن مندة من مهاجرة الحبشة ، وتعقبه أبو نعيم بأنه وهم ، ولا يختلف أحد من أهل المغازي أنه معمر بن عبد الله بن نضلة .
قال ابن حجر : وليس في هذا ما يدفع أن يكون الأب والابن هاجرا .
أسد الغابة ٣/٢٦٨ ، التجريد ١/٣٣٧ ، الإصابة ٢/٣٧٥ .

(٤) أي : لا داعي للواو في قول المنذري : وقيل : ابن عبد الله .

(٥) صحيح مسلم ، ٢٢ ـ المساقاة ، ٢٦ ـ باب تحريم الاحتكار في الأقوات ٣/١٢٢٧ ، ح ١٢٩ ـ ١٦٠٥ ، و٣/١٢٢٨ ، ح ١٣٠ م .

(٦) سنن أبي داود ، ١٧ ـ البيوع ، ٤٩ ـ باب النهي عن الحكرة ٣/٧٢٨ ، ح ٣٤٤٧ .

(٧) جامع الترمذي ، ١٢ ـ البيوع ، ٤٠ ـ باب ما جاء في الاحتكار ٣/٥٦٧ ، ح ١٢٦٧ . وقال : حديث حسن صحيح .

(٨) سنن ابن ماجة ، ١٢ ـ التجارات ، ٦ ـ باب الحكرة والجلب ٢/٧٢٨ ، ح ٢١٥٤ .

(٩) قلت : ولعل مصدر هذا الوهم من المنذري في هذا الحديث كله من تقليده لابن الأثير في جامع الأصول ونقله عنه .
فقد أورد ابن الأثير الحديث في جامعة ، في كتاب البيوع ، باب الاحتكار والتسعير ١/٥٩٢ ، ح ٤٣١ ، ووقع فيما حققه المصنف هنا .

روى الحديث باللفظين . والثلاثة ، إنما رووه باللفظ الثاني .

٣٣٩ ـ عزا حديث (عمر)[١] : « الجالب مرزوق . . . » إلى ابن ماجة[٢] والحاكم[٣] .

وقد رواه إسحاق[٤] بن راهويه[٥] وعبد بن حميد[٦] والدارمي[٧] وأبو يعلى[٨] والعقيلي[٩] في الضعفاء وغيرهم[١٠].

---

٣٣٩ ـ الترغيب ٢/ ٥٨٣ ، ح ٣ ، الباب السابق ، قال :

وعن عمر ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « الجالب مرزوق والمحتكر ملعون » ، رواه ابن ماجة والحاكم ، كلاهما عن علي بن سالم بن ثوبان عن علي بن زيد بن جدعان .

وقال البخاري والأزدي : لا يتابع عليّ بن سالم على حديثه هذا .

قال المنذري : لا أعلم لعلي بن سالم غير هذا الحديث ، وهو في عداد المجهولين ، والله أعلم .

(١) ما بين القوسين سقط من / ح .

(٢) سنن ابن ماجة ، ١٢ ـ التجارات ، ٦ ـ باب الحكرة والجلب ، ٢/ ٧٢٨ ، ح ٢١٥٣ .

(٣) المستدرك ، ـ البيوع ، باب لا يحتكر إلا خاطىء ٢/ ١١ الجزء الثاني من الحديث فقط .

(٤) هو : إسحاق بن إبراهيم بن مخلد الحنظلي ، أبو محمد بن راهويه المروزي ، ثقة حافظ مجتهد ، تقدمت ترجمته .

(٥) عزاه له الزيلعي في نصب الراية ٤/ ٢٦١ والحافظ في التلخيص الحبير ٣/ ١٣ ، والسخاوي في المقاصد ١٧٠ .

(٦) كما في المنتخب ١/ ٨٢ ، ح ٣٣ .

(٧) سنن الدارمي ، البيوع ، ١٢ ـ باب في النهي عن الاحتكار ٢/ ١٦٥ ، ح ٢٥٤٧ .

(٨) لم أقف عليه في المسند ، في مسند عمر بن الخطاب ، ولعله في الكبير .

(٩) الضعفاء الكبير ٣/ ٢٣٢ ، وفيه : عن ابن عمر .

(١٠) وأخرجه : أيضاً ابن عدي في الكامل ٥/ ١٨٤٧ ، والبيهقي في السنن الكبرى ـ البيوع ، باب ما جاء في الاحتكار ٦/ ٣٠ .

رووه كلهم من طريق علي بن سالم بن ثوبان عن علي بن زيد بن جدعان عن سعيد بن المسيب عن عمر مرفوعاً .

٣٤٠ ـ وقول المصنف : لا أعلم لعلي بن سالم[١] ـ يعني راوي الحديث ـ غيره .

كذلك قال الذهبي في الميزان[٢] : ما له غيره .

٣٤١ ـ قوله : ابن جدعان[٣] .

---

(١) وفيه : علي بن سالم بن ثوبان ، قال البخاري والأزدي : لا يتابع على حديثه . وذكره ابن حبان في الثقات . قال الحافظ : علي بن سالم بن شوّال ـ وقد بين تصويبه بـ ثوبان في التهذيب ـ : ضعيف ، من السابعة .

التاريخ الكبير ٦/٢٧٨ ، الثقات ٧/٢١١ ، التهذيب ٧/٣٢٥ ، التقريب ٢/٣٧ .

وفيه : علي بن زيد بن عبد الله بن زهير بن عبد الله بن جدعان التيمي ، أبو الحسن البصري ، أصله من مكة . ضَعَّفَه جمهور الأئمة ، وقال العجلي : كان يتشيع ، لا بأس به . وقال يعقوب بن شيبة : ثقة ، صالح الحديث ، وإلى اللين ما هو . قال ابن حبان : يهم ويخطىء فكثر ذلك منه فاستحق الترك . قال الحافظ : ضعيف . مات سنة ١٣١ هـ وقيل قبلها .

المجروحين ٢/١٠٣ ، التهذيب ٧/٣٢٢ ، التقريب ٢/٣٧ .

فهذا إسناد ضعيف لضعف ابن جدعان وعلي بن سالم .

سكت عنه الحاكم ، وقال الذهبي فيه : علي بن سالم ضعيف .

قال البيهقي في السنن : تفرد به علي بن سالم عن علي بن زيد ، قال البخاري : لا يتابع في حديثه ، أ . هـ .

وقال البوصيري في مصباح الزجاجة ٢/١٦٣ : هذا إسناد ضعيف ، لضعف علي بن زيد بن جدعان .

قال : وأصله في صحيح مسلم وأبي داود والترمذي وابن ماجة ، من حديث معمر بن عبد الله بن نضلة ، قال ابن حجر في الفتح ٤/٣٤٨ : وإسناده ضعيف .

قلت : تقدم تخريج حديث معمر في الفقرة ، السابقة .

قال الحافظ في التلخيص الحبير ٣/١٣ : رووه بسند ضعيف .

وقال السخاوي في المقاصد الحسنة ١٧٠ : وسنده ضعيف .

قال الألباني في ضعيف الجامع ٣/٧٢ ، ح ٢٦٤٤ : ضعيف .

(٢) ميزان الاعتدال ٣/١٣٠ .

قلت : إنما قاله ابن عدي في الكامل ٥/١٨٤٧ قبله .

(٣) تقدمت ترجمته في الفقرة السابقة . =

هو بالدال المهملة ، وكذا الأجدع والمُجدَّع والجدعاء ، وكل ما كان من الجَدَع ، بلا خلاف ولا إشكال .

ولا يغتر بما وقع [١٢٩/ب] لشيخنا ابن حجر في كتابه (التقريب)[١] ، من كون دال جدعان معجمة ، فإنه سبق قلم من الإهمال إلى الإعجام .

نبهت عليه للتحذير والإعلام ، كما نبهت قبل في أواخر الصدقات[٢] عند قوله : « انضحي » على ما وقع له[٣] معكوساً في دم الحيض ، وتَنْضحُه . إذ أراد أن ينقله عن أهل اللغة بالكسر ، فانعكس إلى الفتح ، فيجيء من بعده فيقلده ولو في الخطأ البيِّن ، وهذا أمر ذميم عظيم ، ليس بمحمود ولا هين ، فلا[٤] تغتر بأحد فتقلده . بل راجع وحرر واتبع الصواب ، فإنه واجب متعين .

بل[٥] قد وقع للحافظ[٦] الإمام مسلم صاحب البخاري في صحيحه ، شيء عجيب ، لم ينتبه له أحد ، ولا نُبِّهَ عليه من زمنه إلى زمننا .

= وانظر : المغني ٥٨ .

(١) الذي في نُسْخَتَيَ التقريب ٢/ ٣٧ ، و٤٠١ : جُدْعان ، بالمهملة .
ولعل هذا الإعجام وقع في نسخة المصنف من النساخ ، والله أعلم .

(٢) الترغيب والترهيب ٢/ ٥١ ، ح ١١ ، باب الترغيب في الإنفاق في وجوه الخير ، قال : وعن أسماء مرفوعاً : « لا توكي فيوكا عليك » .
وفي رواية : « أنفقي أو انفحي أو انضحي ، ولا تحصي فيحصي الله عليك ولا توعي فيوعي الله عليك . . . » رواه البخاري ومسلم .
انظر نسخة ط ق/ ٧٠/أ .

(٣) أي لابن حجر ـ كما أشار هناك ـ في الفتح ١/ ٣٣١ عند حديث دم الحيض وفيه قال : تَحُتُّهُ ثم تقرصه بالماء وتنضحه ، وتصلي فيه .

(٤) في نسخة ح / ولا .

(٥) في نسخة ح / بل وقع ، وفي نسخة ب / وقد وقع ، والمثبت من الأصل / ط .

(٦) في نسخة ح / للإمام الحافظ .

سببه هذا وأشباهه، وقس عليه، فإنه شيء لا يحيط به إلا الله .

وهو : أنه روى حديث عائشة[1] : « من كلِّ الليل قد أوتر رسول الله ﷺ » عن يحيى[2] بن يحيى عن ابن عيينة عن أبي يعفور[3] ـ ثم قال : واسمه واقد ، ولقبه وَقْدَان ـ عن أبي الضحى[4] عن مسروق[5] عنها .

وكذا روى لأبي يعفور هو والبخاري من هذا الطريق[6] عنها : « كان إذا دخل العشر أحيا الليل » .

---

(١) صحيح مسلم ، ٦ ـ صلاة المسافرين ، ١٧ ـ باب صلاة الليل وعدد ركعات النبي ﷺ في الليل . . . ١/ ٥١٢ ، ح ١٣٦ ـ ٧٤٥ .
والحديث أخرجه البخاري في صحيحه ، ١٤ ـ الوتر ، ٢ ـ باب ساعات الوتر ٢/ ٤٨٦ ، ح ٩٩٦ .
ولفظ مسلم : « من كلِّ الليل قد أوتر رسول الله ﷺ فانتهى وتره إلى السحر » .
وأخرجه أبو داود ، ويأتي تخريجه قريباً إن شاء الله تعالى .

(٢) هو : يحيى بن يحيى بن بكير التميمي الحنظلي ، أبو زكريا النيسابوري .
قال أحمد : ما أخرجت خراسان بعد ابن المبارك مثله .
قال الحافظ : ثقة ثبت إمام ، مات سنة ٢٢٦ هـ على الصحيح .
التهذيب ١١/ ٢٩٦ ، التقريب ٢/ ٣٦٠ .

(٣) تأتي ترجمته قريباً إن شاء الله تعالى .

(٤) هو : مسلم بن صُبَيح ـ بالتصغير ـ الهمْداني مولاهم ، أبو الضحى الكوفي العطار ، روى عنه أبو يعفور الصغير وغيره . ثقة ، فاضل ، مات سنة ١٠٠ هـ .
التهذيب ١٠/ ١٣٢ ، التقريب ٢/ ٢٤٥ .

(٥) هو : مسروق بن الأجدع بن مالك الهمْداني الوادعي ، أبو عائشة الكوفي ، كان أبوه أفرس فارس باليمن ، قال الحافظ : ثقة فقيه عابد ، مخضرم ، مات سنة ٦٢ هـ وقيل ٦٣ هـ .
التهذيب ١٠/ ١٠٩ ، التقريب ٢/ ٢٤٢ .

(٦) صحيح البخاري ، ٣٢ ـ فضل ليلة القدر ، ٥ ـ باب العمل في العشر الأواخر من رمضان ٤/ ٢٦٩ ، ح ٢٠٢٤ .
صحيح مسلم ، ١٤ ـ الاعتكاف ، ٣ ـ باب الاجتهاد في العشر الأواخر من =

وفي البخاري[1] لأبي يعفور هذا ، عن أبي الضحى عن ابن عباس حديث في هجر الشارع نساءه .

وهو في هذه المواضع الثلاثة أبو يعفور الأصغر ، عبد الرحمن[2] بن عبيد بن نسطاس . لكن انقلب على هذا الإمام بالأكبر[3] ، الذي ذُكِرَ اسمه .

= شهر رمضان ٢/ ٨٣٢ ، ح ٧ ـ ١١٧٤ .

وأخرجه أيضاً أبو داود في سننه ، ويأتي تخريجه .

والنسائي ، ـ قيام الليل ، باب الاختلاف على عائشة في إحياء الليل ٣/ ٢١٧ .

وابن ماجة ، ٧ ـ الصيام ، ٥٧ ـ باب في فضل العشر الأواخر من شهر رمضان ١/ ٥٦٢ ، ح ١٧٦٨ .

رووه كلهم من طريق سفيان بن عيينة عن أبي يعفور ـ عبد الرحمٰن بن عبيد بن نسطاس ، به .

(١) صحيح البخاري ، ٦٧ ـ النكاح ، ٩٢ ـ باب هجرة النبي ﷺ نساءه في غير بيوتهن ٩/ ٣٠٠ ، ح ٥٢٠٣ .

وأخرجه النسائي في السنن ، ـ الطلاق ، باب الإيلاء ٦/ ١٦٦ .

ولفظ البخاري قال : عن ابن عباس قال : أصبحنا يوماً ونساء النبي ﷺ يبكين ، عند كل امرأة منهن أهلها فخرجت إلى المسجد فإذا هو ملآن من الناس ، فجاء عمر بن الخطاب فصعد إلى النبي ﷺ وهو في غرفة له فسلم ، فلم يجبه أحد ، ثم سلم فلم يجبه أحد ، ثم سلم فلم يجبه أحد ، فناداه ، فدخل على النبي ﷺ فقال : أطلقت نساءك ؟ فقال : « لا ، ولكن آليت منهن شهراً ، فمكث تسعاً وعشرين ، ثم دخل على نسائه » .

(٢) هو : عبد الرحمٰن بن عبيد بن نسطاس الثعلبي العامري ، أبو يعفور الصغير الكوفي . وثقه أحمد وابن معين ويعقوب بن سفيان . وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال أبو حاتم : ليس به بأس . قال الحافظ : ثقة ، من الخامسة .

الجرح ٥/ ٢٥٩ ، التهذيب ٦/ ٢٢٥ ، التقريب ١/ ٤٩٠ .

(٣) هو : وَقْدَان ، أبو يعفور العبدي الكوفي الكبير ، ويقال : اسمه واقد . وثقه أحمد وابن معين وابن المديني . وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال أبو حاتم : لا بأس به . قال الحافظ : ثقة ، مات سنة ١٢٠ هـ تقريباً . =

وقد بينه أبو داود في سننه[1] ، بعد إيراد حديث العشر المذكور (بل)[2] وقاله في نفس الحديث أحد شيخيه فيه . وهو الصواب بلا شك ، وذاك خطأ قطعاً كان يجب حذفه .

وقد اغتر الشيخ محيي الدين النووي في شرحه[3] لمسلم به ، في أبي يعفور المذكور في حديث الوتر ، ولم يتعرض له في حديث العشر[4] ، وهو هو بلا ريب .

وانقلب عليه[5] أيضاً أبو يعفور راوي حديث التطبيق في الركوع[6] عن مصعب بن سعد عن أبيه ، فتخيل أنه الأصغر ، وإنما هو الأكبر ، كما صرح به الدارمي[7] في نفس الحديث ، وجزم

= الجرح ٩/ ٤٨ ، التهذيب ١١/ ١٢٣ ، التقريب ٢/ ٣٣١ .

(١) سنن أبي داود ، ٢ ـ الصلاة ، ٣١٨ ـ باب في قيام شهر رمضان ٢/ ١٠٦ ، ح ١٣٧٦ .
قال : حدثنا نصر بن علي ، وداود بن أمية أن سفيان أخبرهم عن أبي يعفور ، وقال داود : عن ابن عبيد بن نسطاس عن أبي الضحى به .
قال عقبة : وأبو يعفور : اسمه عبد الرحمٰن بن عبيد بن نسطاس .
قلت : كذا ذكره ابن ماجة في السنن ١/ ٥٦٢ ، وفيه : عن ابن عبيد بن نسطاس عن أبي الضحى به .
وكذا بين ذلك الحافظ في الفتح ٤/ ٢٦٩ ، عند حديث إحياء العشر .

(٢) ما بين القوسين ليس في / ح .

(٣) شرح النووي لصحيح مسلم ٦/ ٢٤ .

(٤) شرح النووي لصحيح مسلم ٨/ ٧٠ .

(٥) شرح النووي لصحيح مسلم ٥/ ١٧ .

(٦) صحيح مسلم ، ٥ ـ المساجد ومواضع الصلاة ، ٥ ـ باب الندب إلى وضع الأيدي على الركب في الركوع ، ونسخ التطبيق ١/ ٣٨٠ ، ح ٢٩ ـ ٥٣٥ .
عن مصعب بن سعد قال: صليت إلى جنب أبي، قال : وجعلت يدي بين ركبتي، فقال لي أبي : اضرب بكفيك على ركبتيك . قال : ثم فعلت ذلك مرة أخرى ، فضرب يدي وقال : إنَّا نُهِيْنا عن هذا ، وأمرنا أن نضرب بالأكف على الركب .

(٧) سنن الدارمي ، ـ الصلاة ، ٦٨ ـ باب العمل في الركوع ١/ ٢٤١ ، ح ١٣٠٨ . =

غيره[1] بذلك .

وكذا وقع للنووي[2] في رواية أبي يعفور عن ابن أبي أوفى حديث[3] أكل الجراد ، أنه الأصغر ، تبعاً [١٣٠/أ] للقاضي ابن العربي[4] المالكي[5] وغيره .

وإنما هو الأكبر كما مُبَيَّن في نفس الحديث في مسند أحمد[6] ، وكتاب الترمذي[7] ، . . . . . .

= وفيه : حدثنا أبو يعفور العبدي .

(١) أخرجه أيضاً مع بيان أنه أبو يعفور العبدي ـ أي : الكبير ـ :
أبو داود في سننه ، ٢ ـ الصلاة ، ١٥٠ ـ باب وضع اليدين على الركبتين ١/ ٥٤١ ، ح ٨٦٧ . وفيه : عن أبي يعفور : قال : أبو داود : واسمه وقدان .
وكذا جزم به المزي في تحفة الأشراف ٣/ ٣١٦ .
وقال الحافظ في الفتح ٢/ ٢٧٣ : وهو الأكبر ، وهو مقتضى صنيع ابن عبد البر ، وصرح الدارمي ، بأنه العبدي ، قال : والعبدي هو الأكبر بلا نزاع .

(٢) شرح النووي لصحيح مسلم : ١٣/ ١٠٣ .

(٣) صحيح مسلم ، ٣٤ ـ الصيد والذبائح ، ٨ ـ باب إباحة الجراد ٣/ ١٥٤٦ ، ح ٥٢ ـ ١٩٥٢ . عن ابن أبي أوفى قال : غزونا مع رسول الله ﷺ سبع غزوات ، نأكل الجراد .
وذكر مسلم في بعض الروايات : ست غزوات .

(٤) هو : أبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله ، ابن العربي الأندلسي الأشبيلي المالكي ، قال عنه الذهبي : الإمام العلامة الحافظ القاضي ، صاحب التصانيف ، صنف وجمع ، وفي فنون العلم برع ، وكان فصيحاً بليغاً خطيباً ، ولي قضاء أشبيلية ، وكان أبوه رئيساً وزيراً علماً أديباً شاعراً ماهراً ، توفي سنة ٥٤٣ هـ .
السير ٢٠/ ١٩٧ ، البداية ١٢/ ٢٢٨ ، طبقات المفسرين للداوودي ٢/ ١٦٢ ، الشذرات ٤/ ١٤١ .

(٥) عارضة الأحوذي شرح سنن الترمذي ٨/ ١٥ .

(٦) المسند ٤/ ٣٥٣ ، ٣٨٠ .

(٧) جامع الترمذي ، ٢٦ ـ الأطعمة ، ٢٢ ـ باب ما جاء في أكل الجراد ٤/ ٢٦٨ ، ح ١٨٢١ .

وطِبٍّ[1] أبي نعيم الأصبهاني ، رواه عن شيخه الطبراني ، وقال غير واحد[2] ، وما عداه فخطأ .

وقد فرّق أئمة هذا الفن بين الأكبر والأصغر ، بالرواة عنهما[3] ، وغير ذلك ، لكن لم يتنبه أحد منهم قديماً ولا حديثاً لما وقع لمسلم فيه بخصوصه ذهولاً أو تساهلاً .

وقد حررت هذا كله مبسوطاً بلسان العلم ، وبرهنت على الصواب فيه فيما كتبته على حواشي شرح مسلم ، وذكرت جميع ما في الصحيحين لأبي يعفور فيه ذكر . ولو لم يكن في هذا الإملاء سوىٰ التنبيه على هذه الفائدة ، بل الفوائد (المتعددة)[4] ، لكفى بها .

لكن أين العارف المنصف (وهو معدوم في زماننا)[5] ، وإلى الله المشتكي ، وهو المستعان ، وله الحمد على جميع نعمه .

٣٤٢ ـ قوله بعده في حديث . . . . . .

---

(١) لم أقف عليه .

(٢) كالإمام المزي في تحفة الأشراف ٤/ ٢٨٩ .
وكذا الحافظ في الفتح ٩/ ٦٢١ ، وحقق القول فيه وفصَّله ، وبيَّن أن الصواب فيه هو أنه الكبير .

(٣) قال أبو حاتم في ترجمة العبدي الأكبر : روى عن ابن عمر وأنس بن مالك وابن أبي أوفى ومصعب بن سعد وأبي عقرب وأبي شيخ وعبد الله بن سعيد ومسلم أبي سعيد . ولم يرو عن هؤلاء أبو يعفور الأصغر .
الجرح ٩/ ٤٨ .
وذكر ذلك ابن عبد البر في الكنى ٢/ ١٠١١ ولم يعزه إلى قائله .
وفي ترجمة أبي الضحى في التهذيب ١٠/ ١٣٢ : روى عنه أبو يعفور الصغير .

(٤) ما بين القوسين ليس في / ب .

(٥) ما بين القوسين ليس في / ح .

٣٤٢ ـ الترغيب ٢/ ٥٨٣ ، ح ٤ ، الباب السابق ، قال : =

فَرُّوخ[1] ـ وهو غير مصروف ، للعجمة والعلمية ـ مولى عثمان : قالوا : يا أمير المؤمنين .

كذا وجد ، وصوابه : قالا[2] ، بالتثنية ، وكذلك وجدته مصلحاً في نسختي ، ويدل عليه قوله قبله : (ما حملكما ؟) ، وهما مولى عمر وعثمان وهذا ظاهر .

٣٤٣ ـ وعزوه الحديث بطوله إلى الأصبهاني[3] .

عجيب ، فهو في مسند أحمد[4] أيضاً بنحوه . قال : حدثنا أبو

= وعن الهيثم بن رافع عن أبي يحيى المكي عن فرّوخ مولى عثمان بن عفان ـ رضي الله عنه ـ أن طعاماً ألقي على باب المسجد ، فخرج عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ وهو أمير المؤمنين يومئذ . فقال : ما هذا الطعام ؟ فقالوا : طعام جلب إلينا أو علينا . فقال له بعض الذين معه : يا أمير المؤمنين ، قد احتكر ، قال : ومن احتكره ؟ قالوا : فرّوخ ، وفلان مولى عمر بن الخطاب . فأرسل إليهما فأتياه . فقال : ما حملكما على احتكاركما طعام المسلمين ؟ قالوا : يا أمير المؤمنين ، نشتري بأموالنا ونبيع . . . الحديث . وفيه مرفوعاً : « من احتكر على المسلمين طعامهم ضربه الله بالجذام والإفلاس » الحديث . رواه الأصبهاني هكذا .

وروى ابن ماجة المرفوع منه فقط عن يحيى بن حكيم حدثنا أبو بكر الحنفي حدثنا الهيثم بن رافع حدثني أبو يحيى المكي .

وهذا إسناد جيد متصل ، ورواته ثقات . وقد أنكر على الهيثم روايته لهذا الحديث مع كونه ثقة . والله أعلم .

يأتي تخريجه قريباً إن شاء الله .

(١) هو : فَرُّوخ مولى عثمان بن عفان مديني ، روى عن عمر في النهي عن الاحتكار ، وعنه أبو يحيى المكي . ذكره ابن حبان في الثقات . وقال الذهبي : لا يعرف . قال الحافظ : مقبول ، من الثالثة ، روى له ابن ماجة .

الجرح ٧/ ٨٧ ، الثقات ٥/ ٢٩٨ ، الميزان ٣/ ٣٤٧ ، التهذيب ٨/ ٢٦٤ ، التقريب ٢/ ١٠٨ .

(٢) كذا في المسند ١/ ٢١ . وفي المنتخب لـ عبد بن حميد ١/ ٥٦ ، ح ١٧ .

(٣) ترغيب الأصبهاني ، ـ الترهيب من الاحتكار ق/ ٣٤/ أ .

(٤) المسند ١/ ٢١ .

سعيد[1] ـ مولى بني هاشم ـ (قال)[2] : حدثنا الهيثم[3] بن رافع الطَّاطَرِي[4] ، بصري . (قال)[5] : حدثني أبو يحيى[6] رجل من أهل مكة ، فذكره .

٣٤٤ ـ وقوله بعد أن ساقه من ابن ماجة[7] مختصراً من طريق الهيثم ، عن أبي يحيى : وهذا إسناد جيد متصل ، ورواته ثقات ، وقد أنكر على الهيثم روايته لهذا الحديث مع كونه ثقة . انتهى .

قال شيخنا ابن حجر في التقريب[8] : الهيثم : صدوق ربما

---

(١) هو : عبد الرحمٰن بن عبد الله بن عبيد البصري ، أبو سعيد مولى بني هاشم ، نزيل مكة ، يلقب : جَرْدَقَة . وَثَّقه أحمد وابن معين والطبراني والبغوي والدارقطني وابن شاهين . قال أبو حاتم : وكان أحمد يرضاه ، وما كان به بأس ، وعن أحمد أنه كان كثير الخطأ ، وقال الساجي : يهم في الحديث . قال الحافظ : صدوق ربما أخطأ ، مات سنة ١٩٧ هـ .
الجرح ٦/ ٢٥٤ ، تاريخ أسماء الثقات ١٤٧ ، التهذيب ٦/ ٢٠٩ ، التقريب ١/ ٤٨٧ .

(٢) ما بين القوسين ليس في / ب .

(٣) هو : الهيثم بن رافع الحنفي أو الباهلي ، البصري الطاطري ، وثقه ابن معين وأبو داود . قال يحيى : ثقة ، وقال أبو عبيد : وكأنه لم يرضه ، سمعته يقول : روى حديثاً منكراً في الحكرة . قال الحافظ : صدوق ربما أخطأ ، من السادسة .
الجرح ٩/ ٨٢ ، التهذيب ١١/ ٩٧ ، التقريب ٢/ ٣٢٧ .

(٤) الطَّاْطَرِي ـ بفتح الطائين بينهما ألف ساكنة وفي آخرها راء ـ : يقال لمن يبيع الثياب البيض بدمشق ومصر : طاطري . اللباب ٢/ ٢٦٨ .

(٥) ما بين القوسين ليس في / ب .

(٦) تأتي ترجمته في أثناء الفقرة التالية ، وكذا بيان حال هذا الإسناد في آخر المبحث .

(٧) سنن ابن ماجة ، ١٢ ـ التجارات ، ٦ ـ باب الحكرة والجلب ٢/ ٧٢٨ ، ح ٢١٥٥ . قال : حدثنا يحيى بن حكيم ، ثنا أبو بكر الحنفي ثنا الهيثم بن رافع حدثني أبو يحيى المكي عن فروخ ، به .

(٨) التقريب ٢/ ٣٢٧ .

أخطأ . وقال الذهبي في الميزان[1] : صالح الحديث ، وقد أنكر حديثه في الحكرة ، وأبو يحيى : لا يدري من هو .

وقال في الكاشف[2] : الهيثم صدوق ، أنكروا حديثه في الحكرة .

وقال فيه[3] أيضاً في أبي يحيى المكي : يقال : هو مِصْدَع .

وقال في الميزان[4] : أبو يحيى المكي عن فروخ مولى عثمان في الاحتكار : لا يعرف . والخبر منكر .

وقال في مِصدَع[5] : صدوق تُكُلِّمَ فيه . (قال)[6] : قال السَّعْدِي[7] : [١٣٠/ب] : زائغ حائد[8] عن الطريق . انتهى .

وهو من رجال مسلم والأربعة .

وقال شيخنا في التقريب[9] : أبو يحيى المكي ، يقال : هو

---

(١) ميزان الاعتدال٤/ ٣٢٢ .

(٢) الكاشف ٣/ ٢٠٣ .

(٣) الكاشف ٣/ ٣٤٦ .

(٤) ميزان الاعتدال ٤/ ٥٨٧ .

(٥) ميزان الاعتدال ٤/ ١١٨ .

(٦) ما بين القوسين ليس في / ح .

(٧) هو : علي بن حجر بن إياس السعدي ، أبو الحسن المروزي ، سكن بغداد قديماً ثم انتقل إلى مرو فنزلها ، قال محمد بن علي بن حمزة : كان فاضلاً حافظاً . وقال النسائي : ثقة مأمون حافظ . وقال الخطيب : كان صدوقاً متقناً حافظاً ، اشتهر حديثه بمرو . وقال الحاكم : كان شيخاً فاضلاً ثقة .
قال الحافظ : ثقة حافظ ، مات سنة ٢٤٤ هـ .
تاريخ بغداد ١١/ ٤١٦ ، التهذيب ٧/ ٢٩٤ ، التقريب ٣٩٩ .

(٨) في الميزان : جائر . ولعل الصواب ما ذكر هنا .

(٩) التقريب ٢/ ٤٨٩ .
وقال عن مِصْدَع ٢/ ٢٥١ : بكسر أوله وسكون ثانيه وفتح ثالثه ، أبو يحيى الأعرج المعرقب : مقبول ، من الثالثة ، روى له مسلم والأربعة .

مِصْدَع ، وإلا فهو مجهول . انتهى .

وفَرُّوْخ ، ذكره ابن حبان في الثقات[1] .

وقال في الميزان[2] : لا يعرف . انتهى .

قلت : وقد انفرد ابن ماجة[3] عن بقية الستة بإخراج حديث الهيثم وأبي يحيى ، وفروخ .

---

(١) الثقات ٥/ ٢٩٨ .

(٢) ميزان الاعتدال ٣/ ٣٤٧ .

(٣) ولذا ذكره البوصيري في مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجة ٢/ ١٦٤ .
وكذا رمز المزي وتبعه الحافظ على تراجمهم [ق] .
والحديث أخرجه بالإضافة للأصبهاني وأحمد وابن ماجة :
أبو داود الطيالسي في مسنده ١١ ، مختصراً .
وعبد بن حميد في المنتخب ١/ ٥٥ ، ح ١٧ مع القصة .
وابن الجوزي في العلل المتناهية ، ـ البيوع ، باب حديث في الاحتكار ، ٢/ ١١٦ ، ح ٩٩٨ مع القصة .
رووه كلهم من طريق الهيثم بن رافع عن أبي يحيى المكي عن فروخ مولى عثمان عن عمر ، به .
وإسناد الطيالسي فيه انقطاع ، فإنه عنده من طريق الهيثم عن أبي يحيى عن عمر .
أقوال العلماء في هذا الإسناد :
قال ابن الجوزي في العلل المتناهية ٢/ ١١٧ : أبو يحيى مجهول .
وقال الذهبي في الميزان ٣/ ٣٢٢ : أنكر حديثه في الحكرة ، وفي ٣/ ٥٨٧ : والخبر منكر .
وقال البوصيري في مصباح الزجاجة ٢/ ١٦٤ : إسناده صحيح ورجاله موثقون.
وقال ابن حجر في فتح الباري ٤/ ٣٤٨ : رواه ابن ماجة ، وإسناده حسن .
وقال السيوطي في اللآلىء المصنوعة ٢/ ١٤٨ : إسناده ثقات .
وفي الجامع الصغير ٢/ ١٥٩ رمز له بالضعف .
وقال أحمد شاكر في المسند ١/ ٢١٤ ، ح ١٣٥ : إسناده صحيح ، وليس لإنكار الذهبي هذا الحديث وجه .
وقال الألباني في ضعيف الجامع الصغير ٥/ ١٥١ ، ح ٥٣٥٧ : ضعيف .
قال محقق المنتخب لعبد بن حميد : ضعيف جداً . =

٣٤٥ ـ قوله : « يحشر الحاكرون ، وقتلة الأنفس في درجة » .

سقط من لفظ رزين[١] بعد : « درجة » ، (لفظة)[٢] : « واحدة » .

٣٤٦ ـ عزوه حديث ابن عمر : « احتكار الطعام بمكة إلْحاد » ، إلى الطبراني[٣] .

= أقول : اختلفت أقوال أهل العلم في هذا الحديث بين قائل بالصحة وقائل بالحسن وقائل بالضعف ، وقائل بالضعف الشديد .

والذي يَتَبَيَّن مما تقدم حول رجال إسناده أنه ضعيف وذلك لمايلي :

١ ـ فروخ مولى عثمان ، ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال الذهبي : لا يعرف ، وقال الحافظ : مقبول .

٢ ـ الاختلاف في أبي يحيى المكي ، هل هو مِصْدَع أو غيره ؟ فهذا الإسناد لم يتضح حاله ، فالضعف عليه ظاهر ، والله أعلم .

٣٤٥ ـ الترغيب ٢/ ٥٨٤ ، ح ٧ ، الباب السابق ، قال :

وعن أبي هريرة ومعقل بن يسار ـ رضي الله عنهما ـ مرفوعاً : « يُحشر الحاكرون وقتلةُ الأنفس في درجة ، ومن دخل في شيء من سعر المسلمين يُغْلِيْه عليهم ، كان حقاً على الله أن يُعَذِّبه في معظم النار يوم القيامة » .

ذكره رزين ، وهو مما انفرد به مهنأ بن يحيى عن بقية بن الوليد عن سعيد بن عبد العزيز . . . وفي هذا الحديث نكارة ظاهرة .

أخرجه ابن عدي في الكامل ٢/ ٥١٠ ، وفيه : « يُحشر الحَكَّارون . . . في درجة واحدة » .

(١) ذكره ابن الأثير في جامع الأصول ١/ ٥٩٦ ، ح ٤٤٠ ، وقال : ذكره رزين ولم أجده . وليس في لفظ ابن الأثير لفظة : (واحدة) .

(٢) ما بين القوسين سقط من / ب .

٣٤٦ ـ الترغيب ٢/ ٥٨٥ ، ح ٩ ، الباب السابق ، قال :

وعن ابن عمر ـ رضي الله عنهما ـ مرفوعاً : « احتكار الطعام بمكة إلْحاد » ، رواه الطبراني في الأوسط من رواية عبد الله بن المؤمل .

(٣) المعجم الأوسط ـ كما في مجمع البحرين ـ البيوع ، ق/ ١٧٩/ ب قال : لم يروه عن عطاء إلا ابن محيصن ، تَفَرَّدَ به ابن المؤمل .

عجيب ، فقد رواه أبو داود[1] ، من حديث يعلى[2] بن أمية ،

(١) سنن أبي داود ، ٥ ـ الحج ، ٩٠ ـ باب تحريم حرم مكة ٢/ ٥٢٢ ، ح ٢٠٢٠ .

(٢) هو : يعلى بن أمية بن أبي عبيدة بن همام التميمي ، حليف قريش ، صحابي مشهور ، مات سنة بضع وأربعين .

التهذيب ١١/ ٣٩٩ ، التقريب ٢/ ٣٧٧ .

والحديث أخرجه : البخاري في تاريخه ٧/ ٢٥٥ بلفظ حديث ابن عمر .

وساقه ابن كثير في تفسيره ٣/ ٢١٥ بإسناد ابن أبي حاتم عن يعلى بن أمية .

وعزى السيوطي في الدر المنثور ٦/ ٢٧ في تفسير آية ٢٥ من سورة الحج : حديث ابن عمر إلى البيهقي في شعب الإيمان .

وعزى حديث يعلى بن أمية إلى البخاري في تاريخه وعبد بن حميد وأبي داود وابن المنذري وابن أبي حاتم وابن مردويه .

فالحديث رواه البخاري وأبو داود وابن أبي حاتم ـ كما ساق ابن كثير إسناده ـ : من طريق شيخ البخاري : أبي عاصم عن جعفر بن يحيى بن ثوبان عن عمه عمارة بن ثوبان عن مسلم بن باذان ـ وعند غير البخاري موسى ـ عن يعلى به .

وهذا الإسناد ضعيف ، فيه مجاهيل :

جعفر بن يحيى بن ثوبان ، حجازي ، قال ابن المديني : مجهول ، روى عنه غير أبي عاصم ، وقال ابن القطان الفاسي : مجهول الحال ، وذكره ابن حبان في الثقات في موضعين : في تبع التابعين ، وفي تبع الأتباع ، وقال الحافظ : مقبول ، من الثامنة .

الثقات ٦/ ١٣٨ ، ٨/ ١٦٠ ، التهذيب ٧/ ١٠٩ ، التقريب ١٤١ .

عمارة بن ثوبان ، عم جعفر ، حجازي . ذكره ابن حبان في الثقات في موضعين : في التابعين ، وفي تبع الأتباع ، وقال ابن المديني : لم يرو عنه غير جعفر بن يحيى .

وقال عبد الحق : ليس بالقوي ، فَرَدَّ ذلك عليه ابن القطان ، وقال : إنما هو مجهول الحال . قال الحافظ : مستور ، من الخامسة .

الثقات ٥/ ٢٤٥ ، ٧/ ٢٦٢ ، التهذيب ٧/ ٤١٢ ، التقريب ٤٠٨ .

موسى بن باذان ، حجازي ، قال ابن أبي حاتم : سماه البخاري : مسلم بن باذان . فقال أبي وأبو زرعة : أخطأ في هذا ، وهو موسى بن باذان . وقول البخاري في التاريخ : هكذا وقع عندي ، وقال العنبري : موسى بن باذان ، أ. هـ. قال ابن القطان : لا يعرف ، وقال الذهبي : لا يعرف ، تفرد عنه عمارة بن =

لكن لفظه : « احتكار الطعام في الحرم إلحاد فيه »[1] .

٣٤٧ ـ قوله في ترغيب التجار في الصدق ، آخر حديث

= ثوبان . قال الحافظ : مجهول ، من الثالثة .

التاريخ الكبير ٧/ ٢٥٥ ، الجرح ٨/ ١٣٨ ، الميزان ٤/ ٢٠٠ ، التهذيب ١٠/ ٣٣٨ ، التقريب ٥٥٠ .

قال الذهبي في الميزان ١/ ٤٢٠ في ترجمة جعفر بن يحيى : وعمه لَيِّن ، فمن مناكير جعفر عن عمه عمارة [وذكر هذا الحديث] قال : هذا حديث واهي الإسناد ، أ . هـ .

قال الألباني في ضعيف الجامع ١/ ١٠٠ ، ح ١٨٤ : ضعيف .

(١) أقول : لا عجب في إيراد المنذري لحديث ابن عمر وعزوه للطبراني ، ذلك أن ما رواه أبو داود حديث آخر ، عن صحابي آخر .

وقد وهم المصنف هنا فوقع في أمر يستدركه على المنذري ، إذ قال : فقد رواه ـ وجعل الضمير يعود لحديث ابن عمر ـ والصواب أن يقول : فقد روى أبو داود . . .

لأن الحديث الذي رواه أبو داود غير حديث ابن عمر الذي أورده المنذري . فالصواب أن يذكر المصنف حديث يعلى على أنه فات المنذري إيراده وهو من شرطه ، والله أعلم .

٣٤٧ ـ الترغيب ٢/ ٥٨٦ ، ح ٤ الباب المذكور ، قال : وعن حكيم بن حزام ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « البَيِّعان بالخيار ما لم يتفرقا ، فإن صدق البَيِّعَان وبيَّنا بُورك لهما في بيعِهما ، وإن كتما وكذبا فعسى أن يربحا ربحاً ويُمْحَقَا بركة بيعِهما ، اليمين الفاجرة منفقة للسلعة ممحقة للكسب » رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي .

صحيح البخاري ، ٣٤ ـ البيوع ، ٤٦ ـ باب إذا كان البائع بالخيار هل يجوز البيع ؟ ٤/ ٣٣٤ ، ح ٢١١٤ ، و١٩ ـ باب إذا بيَّن البَيِّعَان ٤/ ٣٠٩ ، ح ٢٠٧٩ ، و٢٢ ـ باب ما يمحق الكذب والكتمان في البيع ٤/ ٣١٢ ، ح ٢٠٨٢ . و٤٢ ـ باب كم يجوز الخيار؟ ٤/ ٣٢٦، ح ٢١٠٨، و٤٤ ـ باب البَيِّعَان بالخيار ما لم يفترقا ٤/ ٣٢٨، ح ٢١١٠ .

صحيح مسلم ، ٢١ ـ البيوع ، ١١ ـ باب الصدق في البيع والبيان ٣/ ١١٦٤ ، ح ٤٧ ـ ١٥٣٢ .

سنن أبي داود ، ١٧ ـ البيوع ، ٥٣ ـ باب في خيار المتبايعين ٣/ ٧٣٧ ، ح ٣٤٥٩ . =

حكيم[1] بن حزام : « البيعان بالخيار . . . : اليمين الفاجرة منفقة للسلعة ممحقة للكسب » ثم عزاه إلى الخمسة .

مما يتعجب منه ، لكنه قَلَّد في ذلك ابن الأثير في جامعه[2] حيث ذكر هذه الزيادة المقحمة في آخر هذ الحديث ، وليست من حديث حكيم .

إنما هي من حديث أبي هريرة[3] ، كما ذكره بمعناه في آخر هذا الباب[4] .

ولا أدري ما الذي أوقع ابن الأثير في هذا الوهم ، حتى وقع فيه المصنف بتقليده له .

وقَلَّدَهُ[5] أيضاً في عزو حديث أبي هريرة الآتي[6] : « الحلف

= جامع الترمذي ، ١٢ ـ البيوع ، ٢٦ ـ باب ما جاء في البَيِّعَيْن بالخيار ما لم يتفرقا ٣/ ٥٤٨ ، ح ١٢٤٦ .

سنن النسائي ، ـ البيوع ، باب ما يجب على التجار من التوقية ٧/ ٢٤٤ ، وعندهم جميعاً بدون الزيادة المذكورة .

(١) هو : حكيم بن حزام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى الأسدي ، أبو خالد المكي ، ابن أخي خديجة أم المؤمنين ، أسلم يوم الفتح ، وصحب ، وله أربع وسبعون سنة ، ثم عاش إلى سنة أربع وخمسين أو بعدها ، وكان عالماً بالنسب .

التقريب ١٧٦ .

(٢) جامع الأصول ، ـ البيوع ، فصل في الصدق والأمانة ١/ ٤٣٥ ، ح ٢٤٤ .

(٣) حديث أبي هريرة مرفوعاً : « الحلف منفقة للسلعة ، ممحقة للكسب » .

رواه البخاري ومسلم ، وهذا لفظ البخاري .

وسيأتي عزوه إن شاء الله تعالى .

(٤) الترغيب والترهيب ٢/ ٢٩٠ ، ح ١٦ .

(٥) انظر : جامع الأصول ١/ ٤٣٤ ، ح ٢٤٣ .

(٦) الترغيب ٢/ ٥٩٠ ، ح ١٦ ، الباب السابق ، قال : وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « الحلف منفقة للسلعة ممحقة للكسب » . رواه البخاري ومسلم ، وأبو داود إلا أنه قال : « ممحقة للبركة » .

منفقة للسلعة ممحقة للكسب »، فقال : رواه البخاري[1] ومسلم[2] . موهماً[3] أن هذا لفظ الشيخين .

ثم قال : وأبو داود ، إلا أنه قال : « ممحقة للبركة » . فأوهم أن له لفظاً واحداً ، والفرض أن له اثنين ، كما ستعرفه .

فإنه أسنده من طريقين[4] ، وقال بعد قوله : « ممحقة للبركة » : قال ابن السَّرْح[5] : «للكسب » .

وأيضاً لم يعزوا[6] حديث أبي هريرة هذا إلى النسائي ، وهو فيه[7] . وقد سلم المصنف من هذا كله ، ومشى على الصواب في مختصره[8] لسنن أبي داود . فذكر في باب خيار المتبايعين ، أحاديث

---

(١) صحيح البخاري ، ٣٤ ـ البيوع ، ٢٦ ـ باب : « يمحق الله الربا ويُربي الصدقات » ، ٤/ ٣١٥ ، ح ٢٠٨٧ ، وفيه : « للبركة » .

(٢) صحيح مسلم ، ٢٢ ـ المساقاة ، ٢٧ ـ باب النهي عن الحلف في البيع ، ٣/ ١٢٢٨ ، ح ١٣١ ـ ١٦٠٦ ، وفيه : « ممحقة للربح » .

(٣) في نسخة ب / وهما .

(٤) سنن أبي داود ، ١٧ ـ البيوع ، ٦ ـ باب في كراهية اليمين في البيع ، ٣/ ٦٣٠ ، ح ٣٣٣٥ ، قال : حدثنا أحمد بن عمرو بن السرح ، حدثنا ابن وهب . وحدثنا أحمد بن صالح ، حدثنا عنبسة عن يونس عن ابن شهاب قال : قال لي ابن المسيب : إن أبا هريرة قال ، وذكره مرفوعاً .
أقول : رجاله ثقات .

(٥) هو : أحمد بن عمرو بن السرح الأموي مولاهم ، أبو الطاهر المصري . قال أبو زرعة وأبو حاتم : لا بأس به . وقال علي بن الحسن : كان ثقة ثبتاً صالحاً . وقال ابن يونس : كان فقيهاً من الصالحين الأثبات .
وقال النسائي : ثقة ، وقال الحافظ : ثقة ، مات سنة ٢٥٥ هـ .
الجرح ٢/ ٦٥ ، التهذيب ١/ ٦٤ ، التقريب ١/ ٢٣ .

(٦) أي : ابن الأثير والمنذري .

(٧) سنن النسائي ، ـ البيوع ، المنفق سلعته بالحلف الكاذب ٧/ ٢٤٦ .

(٨) مختصر سنن أبي داود ٥/ ٩٧ ، ح ٣٣١٤ ، قال : وأخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي .

منه ، آخرها حديث حكيم : « البَيِّعَان بالخيار » . . . وفيه : « وإن كتما وكذبا ، مُحِقَت البركة من بيعهما » . وعزا أصله إلى الخمسة المذكورين .

وذكر قبله بعدة أبواب ، في باب كراهية اليمين في البيع[1] ، من أبي داود حديث أبي هريرة : « الحلف منفقة للسلعة ممحقة للبركة » [١٣١/أ] ثم قال : وفي رواية : « للكسب »[2] ، ثم عزاه إلى[3] الشيخين والنسائي . وأما هذا الكتاب دون مصنفاته كلها ، فإنه يقع له فيه ما ترى متكرراً ، ولا يمكن تتبعه كله . ولو صنفناه استقلالاً ، لكان أخف .

ومَنْفَقَة ، ومَمْحَقَة[4] ـ بفتح أولهما وثالثهما ، وإسكان ثانيهما ـ .

٣٤٨ ـ قوله في حديث أبي هريرة : « أربعة يبغضهم الله : البيّاع الحلاّف والفقير المختال ، والشيخ الزاني ، والإمام الجائر » المخرّج من النسائي[5] وابن حبان[6] .

ثم قال : وهو في مسلم بنحوه ، دون ذكر البَيَّاع ، وأحال على

---

(١) مختصر سنن أبي داود ، ـ البيوع ، ٥/ ١١ ، ح ٣١٩٥ ، و٣١٩٦ .

(٢) في مختصر السنن المطبوع : للمكسب .

(٣) في نسخة ح / للشيخين .

(٤) انظر : لسان العرب ١٠/ ٣٣٨ ـ ٣٣٩ .

٣٤٨ ـ الترغيب ٢/ ٥٨٩ ، ح ١٢ ، الباب السابق ، الحديث ، كما ذكره المصنف .

(٥) سنن النسائي ، ـ الزكاة ، باب الفقير المختال ٥/ ٨٦ .

(٦) صحيح ابن حبان ، كما في الموارد ، ـ البيوع ، ٨ ـ باب في الحلف في البيع ٢٦٩ ، ح ١٠٩٨ .
وأخرجه : القضاعي في مسند الشهاب : ١/ ٢١٣ ، ح ٣٢٤ .
والخطيب في تاريخ بغداد : ٩/ ٣٥٨ .

لفظه في الترهيب من الزنا[1] .

عجيب ، فلفظ مسلم[2] : « ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يزكيهم ـ قال أبو معاوية[3] : يعني أحد شيخي شيخه ابن أبي شيبة ـ ولا ينظر إليهم ، ولهم عذاب أليم : شيخ زان ، وملك كذاب ، وعائل مستكبر » .

فكان يتعين حذف ما ذكره بعد حديث الأصل[4] ، إذ لا فائدة فيه كما تراه .

٣٤٩ ـ قوله في الترهيب من التفريق بين الوالدة وولدها بالبيع ونحوه ، من طريق طليق[5] بن محمد عنه ـ أي : عن عمران[6] بن

---

(١) الترغيب والترهيب ٣/ ٢٧٥ ، ح ١٧ ، كتاب الحدود .

(٢) صحيح مسلم ، ١ ـ الإيمان ، ٤٦ ـ باب بيان غلظ تحريم إسبال الإزار . . . وبيان الثلاثة الذين لا يكلمهم الله يوم القيامة ١/ ١٠٢ ، ح ١٧٢ ـ ١٠٧ .

(٣) هو : محمد بن خازم ، أبو معاوية الضرير ، تقدمت ترجمته .

(٤) وهو قوله : وهو في مسلم بنحوه ، دون ذكر البياع .

٣٤٩ ـ الترغيب ٢/ ٥٩٥ ، ح ٢ ، الباب المذكور . قال :

وعن عمران بن حصين ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « ملعون من فرّق بين والدة وولدها » .

قال أبو بكر ـ يعني ابن عياش ـ : هذا مبهم ، وهو عندنا في السبي والولد ، رواه الدارقطني من طريق طليق . . . إلخ .

قال : ورواه ابن ماجة من طريق ابن مُجَمِّع ـ وقد ضُعِّف ـ عن طليق بن عمران عن أبي بردة عن أبي موسى قال : « لعن رسول الله ﷺ من فَرَّقَ بين الوالدة وولدها وبين الأخ وأخيه » .

حديث عمران : أخرجه :

الدارقطني في السنن ، ـ البيوع ، ٣/ ٦٧ ، ولفظه : « ملعون من فرق . . » .

والحاكم في المستدرك ، ـ البيوع ، النهي عن التفريق بين الأم وولدها ٢/ ٥٥ .

(٥) تأتي ترجمته قريباً إن شاء الله .

(٦) هو : عمران بن حصين بن عبيد الخزاعي ، أبو نُجَيْد ـ بنون وجيم ، مصغر ـ أسلم عام خيبر ، وصحب وكان فاضلاً ، وقضى بالكوفة ، مات سنة ٥٢ هـ =

حصين ، راوي الحديث عن الدارقطني ، في لعن من فرق . . . ثم قال : وطليق ، مع ما قيل فيه : لم يسمع من عمران .

ثم قال : ورواه ابن ماجة[1] والدار قطني[2] ـ أيضاً من طريق إبراهيم[3] بن إسماعيل بن مُجَمِّع ، عن طَلِيق[4] بن عمران ـ يعني : الحصين ـ عن أبي[5] بردة عن أبي موسى ، انتهى .

أما طَلِيْق ، فقال الذهبي في المشتبه[6] : إنه بالفتح ، يعني : ضد الأسير . جماعة من الرواة منهم : طَلِيْق بن محمد بن عمران بن حصين .

وقال في الميزان[7] : طَلِيق عن محمد بن عمران بن حصين ، منقطع . قال الدارقطني[8] : لا يحتج به ، وله عن أبي بردة ، وله

= بالبصرة .
التقريب ٤٢٩ .

(١) سنن ابن ماجة ، ١٢ ـ التجارات ، ٤٦ ـ باب النهي عن التفريق بين السبي ، ٢/ ٧٥٦ ، ح ٢٢٥٠ .

(٢) سنن الدارقطني ، ـ البيوع ٣/ ٦٧ .

(٣) هو : إبراهيم بن إسماعيل بن مُجَمِّع الأنصاري ، أبو إسحاق المدني ، قال ابن حبان : كان يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل ، قال الحافظ : ضعيف ، من السابعة .
المجروحين ١/ ١٠٣ ، التهذيب ١/ ١٠٥ ، التقريب ١/ ٣٢ .

(٤) تأتي ترجمته .

(٥) هو : أبو بردة بن أبي موسى الأشعري ، قيل : اسمه عامر ، وقيل : الحارث . قال ابن سعد : كان ثقة كثير الحديث ، قال الحافظ : ثقة ، مات سنة ١٠٤ هـ .
التهذيب ١٢/ ١٨ ، التقريب ٢/ ٣٩٤ .

(٦) المشتبه في الرجال ٢/ ٤٢١ .
وانظر : تبصير المنتبه ٣/ ٨٦٦ ، ثم قال : وبالضم .
وكذلك في التقريب ١/ ٣٨١ ، قال : طُلَيْق ـ بالتصغير ـ .

(٧) ميزان الاعتدال ٢/ ٣٤٥ .

(٨) حكاه عنه الذهبي في الميزان .

عن أبي بردة ، روى عنه إبراهيم بن إسماعيل بن مُجَمِّع ، وابنه خالد[1] بن طَلِيق ، وسليمان[2] التيمي .

وثقه ابن حبان[3] ، ورمز على اسمه علامة ، ابن ماجة .

وقال المزي في التهذيب[4] : طليق بن عمران بن حصين ، ويقال : طليق بن محمد بن عمران بن حصين ، وذكر أن ابن حبان ذكره في الثقات ، وأن له هذا الحديث والواحد[5] .

٣٥٠ ـ قوله في الترهيب من الدَّيْن : . . . . . .

---

(١) هو : خالد بن طليق بن محمد بن عمران بن حصين ، بصري ، قال الدارقطني : ليس بالقوي ، وقال الساجي : صدوق يَهَم والذي أُتيَ منه روايته [عن] غير الثقات . ولاه المهدي قضاء البصرة وكان معجباً تيّاها .
الجرح ٣/ ٣٣٧ ، الضعفاء والمتروكون ٢٠٠ ، الميزان ١/ ٦٣٣ ، اللسان ٢/ ٣٧٩ .

(٢) هو سليمان بن طرخان التيمي ، أبو المعتمر البصري ، ثقة عابد ، تقدمت ترجمته .

(٣) الثقات ٤/ ٣٩٧ ، وقال : شيخ .

(٤) تهذيب الكمال ٢/ ٦٣٣ .

(٥) في تهذيب التهذيب ٥/ ٣٤ ، قال : ذكره ابن حبان في الثقات ، له عنده [أي : عند ابن ماجة] لعن من فرق بين الوالد وولده .
وفي التقريب ١/ ٣٨١ : مقبول ، من السادسة .
وحديث عمران ، صححه الحاكم ووافقه الذهبي .
قال الألباني في ضعيف الجامع ٥/ ١٣٧ ، ح ٥٢٨١ : ضعيف .
قلت : هو ضعيف للانقطاع بين طليق وعمران .
وأما حديث أبي موسى ، فهو ضعيف لضعف إبراهيم بن إسماعيل بن مُجَمِّع .
قال الألباني في ضعيف الجامع ٥/ ١٧ ، ح ٤٦٩٦ : ضعيف .

٣٥٠ ـ الترغيب ٢/ ٥٩٦ ، ح ٢ . الباب المذكور . قال : وعن ابن عمر ـ رضي الله عنهما ـ مرفوعاً : « الدَّيْن راية الله في الأرض ، فإذا أراد الله أن يُذِلَّ عبداً وَضَعَهُ في عنقه » . رواه الحاكم وقال : صحيح على شرط مسلم .
قال الحافظ المنذري : بل فيه بشر بن عبيد الله الدَّارِسِي ، واهٍ .
المستدرك ، ـ البيوع ، ٢/ ٢٤ . قال الذهبي : بشر واه .

الدَّارِسِي[1] .

هو بفتح الدال وكسر الراء والسين المهملات .

٣٥١ ـ قوله في حديث ثوبان : « من فارق روحه جسده ، وهو بريءٌ من ثلاث . . . منها الكبر » : رواه الترمذي [١٣١/ب] وابن ماجة .

أخل بذكر النسائي[2] ، وقد ذكره[3] في الجهاد ، ثم ذكر ابن حبان ، وأنه تقدم لفظه . أي : في الغلول .

---

(١) هو : بشر بن عبيد أبو علي الدَّارِسِي البصري ، ذكره ابن حبان في الثقات . وقال ابن عدي : منكر الحديث عن الأئمة ، وقال : بيِّن الضعف ، إذا روى إنما يروي عن ضعيف مثله أو مجهول أو محتمل ، أو يروي عمن يرويه أمثالهم . وكذّبه الأزدي .

الثقات ٨/ ١٤١ ، الكامل ٢/ ٤٤٧ ، الميزان ١/ ٣٢٠ ، اللسان ٢/ ٢٦ .

والدَّارِسِي : نسبة إلى درس العلم .

الأنساب ٥/ ٢٧٢ ، اللباب ١/ ٤٨٢ .

٣٥١ ـ الترغيب ٢/ ٥٩٦ ، ح ٥ . الباب السابق . قال :

وعن ثوبان ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « من فارق روحه جسده ، وهو بريء من ثلاث دخل الجنة : الغلول ، والدَّيْن ، والكِبْر » . رواه الترمذي وابن ماجة وابن حبان في صحيحه وتقدم لفظه والحاكم ، وهذا لفظه ، وقال : صحيح على شرطهما . ثم ذكر ما قاله الترمذي وغيره كما أشار المصنف هنا .

جامع الترمذي ، ٢٢ ـ السير ، ٢١ ـ باب ما جاء في الغلول ٤/ ١٣٨ ، ح ١٥٧٢ ، ١٥٧٣ .

سنن ابن ماجة ، ١٥ ـ الصدقات ، ١٢ ـ باب التشديد في الدَّيْن ٢/ ٨٠٦ ، ح ٢٤١٢ .

صحيح ابن حبان ، كما في الموارد ، ـ الجهاد ، ٤٥ ـ باب ما جاء في الغلول ٤٠٤ ، ح ١٦٧٦ .

المستدرك ، ـ البيوع ، باب من مات وهو بريء من ثلاث . . . ٢/ ٢٦ .

(٢) السنن الكبرى للنسائي ، ـ السير ، ـ الغلول ق/ ١١٧/ب ، وأشار إلى ذلك المزي في تحفة الأشراف ٢/ ١٣١ ، ح ٢٠٨٥ .

(٣) الترغيب والترهيب ٢/ ٣١٠ ، ح ١٠ .

ثم ذكر عن الترمذي أنه ذكر عن سعيد بن (أبي)[1] عروبة ، أنه قال : (الكنز) يعني بالزاي مع النون .

وعن أبي عوانة أنه قال : (الكبر) يعني : بالراء ، أي : مع الباء .

قلت : ورواه النسائي[2] عن عمرو[3] بن علي ، ومحمد[4] بن عبد الله بن بزيع ، وقال فيه : (الكنز) . قال : وفي حديث محمد : (الكبر)[5] .

---

(١) ما بين القوسين سقط من / ح .

(٢) السنن الكبرى ، ـ في السير ، ـ الغلول ق/١١٧/ب .
وأشار لذلك المزي في تحفة الأشراف ٢/ ١٤٠ ، ح ٢١١٤ .

(٣) هو : عمرو بن علي بن بَحْر بن كَنِيْز ـ بنون وزاي ـ أبو حفص الفلّاس الصيرفي الباهلي البصري . قال الحافظ : ثقة حافظ ، مات سنة ٢٤٩ هـ .
التهذيب ٨/ ٨٠ ، التقريب ٢/ ٧٥ .

(٤) هو : محمد بن عبد الله بن بَزِيع ـ بفتح فكسر ـ أبو عبد الله البصري ، قال الحافظ : ثقة ، مات سنة ١٤٧ هـ .
التهذيب ٩/ ٢٤٨ ، التقريب ٢/ ١٧٥ .

(٥) والحديث أخرجه :
أحمد في المسند ٥/ ٢٧٦ ، ٢٧٧ ، ٢٨١ ، ٢٨٢ وفي كلها : الكبر . بالباء الموحدة والراء المهملة .
والبيهقي في السنن الكبرى ، ـ البيوع ، ـ باب ما جاء من التشديد في الدَّيْن ٥/ ٣٥٥ .
وتقدم تخريجه من الترمذي والنسائي وابن ماجة وابن حبان والحاكم .
وكلهم رووه من طريق قتادة عن سالم بن أبي الجعد عن معدان بن أبي طلحة عن ثوبان ، مرفوعاً .
وعند الترمذي من رواية أبي عوانة ، لم يذكر معدان ، ولذا قال الترمذي : ورواية سعيد أصح .
والحديث رواه أحمد عن همام بن منبه ، ثقة ـ وتقدمت ترجمته ـ عن قتادة به .
وقتادة هو ابن دعامة ، ثقة وتقدمت ترجمته .

=

٣٥٢ ـ قوله : ولك[١] عنه مَنْدُوحة[٢] . أي : سعة .

٣٥٣ ـ قوله في حديث . . . . . .

= وسالم بن أبي الجعد ، ثقة وتقدمت ترجمته .
ومعدان ، ثقة ، وتقدمت ترجمته .
فهذا إسناد صحيح ، رجاله ثقات .
أقول : اختلفت رواية الحديث في لفظه بين : « الكنز » و« الكبر » . وعند النظر في روايات الحديث وجمع طرقه ، يتضح أن الراجح في لفظ الحديث أنه : « الكبر » ـ بالباء الموحدة والراء المهملة ـ ، وذلك للآتي :
لم يرد لفظ : « الكنز » ـ بالنون والزاي ـ إلا في إحدى روايتي سعيد بن أبي عروبة ، وأما في الرواية الأخرى له فجاء كما عند الرواة الآخرين بلفظ : « الكبر » ، فاضطربت رواية سعيد فيه .
وأما رواية همام بن يحيى العوذي وأبان بن يزيد العطار ، وشعبة وإحدى روايتي سعيد بن أبي عروبة فجاءت بلفظ « الكبر » ـ بالباء والراء ـ ، والله أعلم .

٣٥٢ ـ الترغيب ٢/٥٩٨ ، ح ٩ ، الباب السابق . قال :
وعن عائشة ـ رضي الله عنها ـ أنها كانت تُدَاين ، فقيل لها : مالك وللدَّيْن ؟ ولك عنه مَنْدُوْحَة قالت : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « ما من عبد كانت له نية في أداء دَيْنِه إلا كان له من الله عون ، فأنا ألتمس ذلك العون » . رواه أحمد ، ورواته محتج بهم في الصحيح إلا أن فيه انقطاعاً .
المسند ٦/٧٢ ، ٩٩ ، ١٣١ .

(١) في نسخة / ح : وذلك ، وهو تصحيف .

(٢) النُّدْحُ ـ بالضم ـ الأرض الواسعة ، والمُنْتَدح : المكان الواسع .
انظر : الصحاح ١/٤٠٩ ، النهاية ٥/٣٥ ، اللسان ٢/٦١٣ .

٣٥٣ ـ الترغيب ٢/٥٩٨ ، ح ١١ ، الباب السابق . قال :
وعن صهيب الخير ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « أَيُّمَا رجلٍ تَدَيَّن ديناً ، وهو مُجْمع أن لا يوفيه إياه لقي الله سارقاً » .
قال : ورواه الطبراني في الكبير ، ولفظه : « أَيُّمَا رجل تزوج امرأة ينوي أن لا يعطيها من صداقها شيئاً ، مات يوم يموت وهو زَانٍ . . . » الحديث . وفي إسناده عمرو بن دينار وهو متروك .
المعجم الكبير ٨/٤٠ ، ح ٧٣٠٢ ، وفيه : عمرو بن دينار وكيل الزبير بن شعيب البصري .

صهيب[1] ـ وهو صهيب الخير بالإضافة ، : ورواه الطبراني في الكبير ، وفي إسناده عمرو بن دينار ، وهو متروك .

وليس هذا الإطلاق في هذا الراوي بجيد ، بل يتعين تمييزه لئلا يلتبس بمن يُشاركه ، وليس مجروحاً ، وهما اثنان[2] غيره .

وهذا المذكور : عمرو بن دينار[3] ـ قهرمان آل الزبير بن شعيب ـ أي : خازنهم ، لا الزبير[4] بن العوام .

وقد روى الحديث المذكور عن حمزة[5] بن صهيب عن أبيه .

---

(١) هو : صهيب بن سنان ، أبو يحيى الرومي ، صحابي شهير ، مات بالمدينة سنة ٣٨ هـ في خلافة علي ، وقيل قبل ذلك .
التقريب ١/ ٣٧٠ .

(٢) هما : عمرو بن دينار المكي ، أبو محمد الأثرم الجمحي مولاهم . ثقة ثبت ، وتقدمت ترجمته .
وعمرو بن دينار ، أبو خلدة الكوفي ، قال الذهبي : شويخ لا يعرف . وقال ابن حجر : مجهول ، من السادسة .
الميزان ٣/ ٢٥٩ ، التهذيب ٨/ ٣١ ، التقريب ٢/ ٦٩ .

(٣) هو : عمرو بن دينار البصري ، أبو يحيى الأعور ، قهرمان آل الزبير بن شعيب البصري . قال ابن حبان : لا يحل كتب حديثه إلا على جهة التعجب ، كان يتفرد بالموضوعات عن الأثبات ، قال الحافظ : ضعيف ، من السادسة .
المجروحين ٢/ ٧١ ، الميزان ٣/ ٢٥٩ ، التهذيب ٨/ ٣٠ ، التقريب ٢/ ٦٩ .

(٤) هو : الزبير بن العوام بن خويلد ، أبو عبد الله القرشي الأسدي ، أحد العشرة المشهود لهم بالجنة ، قتل سنة ٣٦ هـ بعد منصرفه من وقعة الجمل رضي الله عنه .
التقريب ٢١٤ .

(٥) الذي في المعجم الكبير : من طريق عمرو بن دينار هذا ، قال : إن بني صهيب قالوا لصهيب : يا أبانا إن أبناء أصحاب النبي ﷺ يُحدثون عن آبائهم ، فقال سمعت رسول الله ﷺ : ... وقد وضعه الطبراني في المعجم في ترجمة : صيفي بن صهيب عن صهيب .
ولم أقف عليه من طريق حمزة بن صهيب عن أبيه . انظر المعجم ٨/ ٤٤ ، ولم أقف عليه عن عَمرو عن حمزة عن أبيه ، والله أعلم . =

وقد ذكر المصنف في الذكر[1] في السوق ، أنه قهرمان آل الزبير أيضاً .

وفي صحيح مسلم[2] أن عبد الله بن عَمْرو جاءه قهرمان له .

وهو[3] : الخازن والقائم بحوائج الإنسان ، وهو بمعنى الوكيل الحافظ لما تحت يده ، بلغة الفرس .

٣٥٤ ـ قوله في حديث الإسرائيلي المتسلف الألف الدينار :

= وصيفي بن صهيب بن سنان الرومي ، ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال الحافظ : مقبول ، من الثالثة ، روى له ابن ماجة .

الثقات ٤/ ٣٨٤ ، التهذيب ٩/ ٤٤٢ ، التقريب ١/ ٣٧١ .

وحمزة بن صهيب بن سنان الرومي ، أخو السابق ، ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال الحافظ : مقبول ، من الثالثة ، روى له ابن ماجة .

الثقات ٤/ ١٦٨ ، التهذيب ٣/ ٣٠ ، التقريب ١/ ١٩٨ .

(١) الترغيب والترهيب ، ـ البيوع ، ـ الترغيب في ذكر الله تعالى في الأسواق ٢/ ٥٣١ ، ح ١ .

(٢) صحيح مسلم ، ١٢ ـ الزكاة ، ١٢ ـ باب في فضل النفقة على العيال والمملوك ٢/ ٦٩٢ ، ح ٤٠ ـ ٩٩٦ .

(٣) كذا قال النووي في شرح مسلم ٧/ ٨٢ .

وانظر : النهاية ٤/ ١٢٩ ، لسان العرب ١٢/ ٤٩٦ .

٣٥٤ ـ الترغيب ٢/ ٦٠٠ ، ح ١٥ ، الباب السابق . قال :

وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ : « أن رسول الله ﷺ ذكر رجلاً من بني إسرائيل سأل بعض بني إسرائيل أن يُسَلِّفه ألف دينار ، فقال : ائتني بالشهداء أشهدهم ، فقال : كفى بالله شهيداً . . . الحديث . وفيه أنه حينما أراد أن يرد ما تسلفه ، بإلقائه في البحر ، والتوكل على الله في ذلك ، قال : وإني جهدت أن أجد مركباً أبعث إليه الذي له فلم أقدر ، وإني استودعكها . . » الحديث بطوله .

قال : رواه البخاري معلقاً مجزوماً ، والنسائي وغيره مسنداً .

صحيح البخاري ، ٢٤ ـ الزكاة ، ٦٥ ـ باب ما يستخرج من البحر ٣/ ٣٦٢ ، ح ١٤٩٨ . و٣٤ ـ البيوع ، ١٠ ـ باب التجارة في البحر ٤/ ٢٩٩ ، ح ٢٠٦٣ ، معلقاً مختصراً . و٣٩ ـ الكفالة ، ١ ـ باب الكفالة في القرض والديون بالأبدان وغيرها ٤/ ٤٦٩ ، ح ٢٢٩١ ، معلقاً مطولاً . و٤٣ ـ الاستقراض ، ١٧ ـ باب إذا =

إنه رواه النسائي[1] وغيره مسنداً .

قلت : منهم الإمام أحمد[2] ، وفيه : « وإن جَهَدْت » ، بفتح

= أقرضه إلى أجل مسمى ٥/٦٦ ، ح ٢٤٠٤ . و٤٥ ـ اللقطة ، ٥ ـ باب إذا وجد خشبة في البحر أو سوطاً أو نحوه ٥/ ٨٥، ح ٢٤٣٠، و٥٤ ـ الشروط، ١٦ ـ باب الشروط في القرض ٥/ ٣٥٢ ، ح ٢٧٣٤ . و٧٩ ـ الاستئذان ، ٢٥ ـ باب بمن يبدأ في الكتاب ١١/ ٤٨ ، ح ٦٢٦١ .

وفي كل هذه المواضع رواه معلقاً مختصراً ، سوى ما في البيوع فرواه فيه معلقاً وموصولاً باختصار . وفي الكفالة رواه معلقاً مطولاً .

(١) عزاه إليه المزي في تحفة الأشراف ١٠/ ١٥٦ ، ح ١٣٦٣٠ ، ولم أقف عليه في كتاب اللقطة من النسخة التي بين يدي من السنن الكبرى .

(٢) المسند ٢/ ٣٤٨ ، موصولاً .

وتكلم عليه الحافظ في الفتح ٣/ ٣٦٣ ، وفي هدي الساري ٤٠ ، وفي تغليق التعليق ٣/ ٣٧ ، ٢١٤ .

وعزاه في هدي الساري ٤٠ ، وفي التغليق ٣/ ٢١٥ ، إلى الإسماعيلي في مستخرجه ، وأنه وَصَلَه .

وكلهم رووه من طريق الليث بن سعد قال : حدثني جعفر بن ربيعة عن عبد الرحمٰن بن هرمز عن أبي هريرة به مرفوعاً .

وقد أخرجه الإمام أحمد عن يونس بن محمد المؤدب عن الليث به .

ويونس بن محمد المؤدب ، أبو محمد البغدادي ، ثقة ثبت ، وتقدمت ترجمته .

والليث بن سعد ، ثقة ثبت ، تقدمت ترجمته .

وجعفر بن ربيعة هو : ابن شرحبيل بن حسنة الكندي ، أبو شرحبيل المصري وَثَّقَه أحمد والنسائي وابن سعد ، وقال أبو زرعة : صدوق ، قال الحافظ : ثقة ، مات سنة ١٣٦ هـ .

الجرح ٢/ ٤٧٨ ، التهذيب ٢/ ٩٠ ، التقريب ١/ ١٣٠ .

وعبد الرحمٰن بن هرمز الأعرج ، أبو داود المدني ، مولى ربيعة بن الحارث . قال الحافظ : ثقة ثبت عالم ، مات سنة ١١٧ هـ .

التهذيب ٦/ ٢٩٠ ، التقريب ١/ ٥٠١ .

فهذا إسناد صحيح ، وصله البخاري في كتاب البيوع .

فيُستدرك على المنذري أنه قال : رواه البخاري معلقاً مجزوماً . نعم رواه =

الجيم والهاء .

٣٥٥ ـ قوله : وعن ميمون[١] الكُرْدي .

هو[٢] بضم الكاف وإسكان الراء ، وبالدال المهملتين .

(وفي بعض النسخ[٣] : الكندي ، وهو تصحيف)[٤] عن أبيه .

= كذلك ، لكنه رواه أيضاً كما جاء في رواية للصحيح موصولاً ، كما في كتاب البيوع وسبق تخريجه منه .

لكن قال الحافظ في الفتح ٤/ ٣٠٠ : قوله : (حدثني عبد الله بن صالح حدثنا الليث به . . .) فيه التصريح بوصل المعلق المذكور ولم يقع ذلك في أكثر الروايات في الصحيح ، ولا ذكره أبو ذر إلا في هذا الموضع ، وكذا وقع في رواية أبي الوقت ، أ . هـ .

فلعل الحافظ المنذري رحمه الله تعالى ، لم يقف على رواية أبي ذر هذه للصحيح . والله أعلم .

٣٥٥ ـ الترغيب ٢/ ٦٠٢ ، ح ١٧ ، الباب السابق . قال :

وعن ميمون الكُرْدي عن أبيه ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « أَيُّمَا رجل تزوج امرأة على ما قلّ من المهر أو كثر ، ليس في نفسه أن يؤدي إليها حقها خدعها ، فمات ولم يؤد إليها حقها ، لقي الله يوم القيامة وهو زان . . . » الحديث .

رواه الطبراني في الصغير والأوسط ، ورواته ثقات .

المعجم الصغير ، كما في الروض الداني ١/ ٨٤ ، ح ١١١ .

(١) هو : ميمون الكُرْدي ، أبو بصير ـ بالباء ـ وقيل : أبو نصير ـ بالنون ـ . قال ابن معين : ليس به بأس ، وقال مرة : صالح ، ووثقه أبو داود .

وذكره ابن حبان في الثقات ، وضعفه الأزدي . قال الحافظ : مقبول ، من السادسة .

الجرح ٨/ ٢٣٨ ، الثقات ٧/ ٤٧٢ ، التهذيب ١٠/ ٣٩٤ ، التقريب ٢/ ٢٩٢ .

(٢) انظر : الأنساب ١١/ ٧٩ ، اللباب ٣/ ٩٢ .

هذه النسبة إلى الأكراد ، طائفة معروفة بصحارى العراق وإيران .

(٣) في النسخ التي بين يدي من الترغيب : عمارة ، والمنيرية ٣/ ٣٥ ومحيي الدين ٤/ ٥٧ ، وفي المخطوط ق/ ١٥٩/ أ : الكُرْدي .

(٤) ما بين القوسين سقط من / ب .

يقال : اسمه[1] جابان .

(١) انظر : أسد الغابة ١/ ٢٥١ ، وقد ذكر طرفاً من هذا الحديث ، وعزاه لابن مندة ، ثم قال : كذا روى ـ يعني ميموناً ـ عن أبيه ، إن كان محفوظاً ، أخرجه ابن مندة .

وانظر : تجريد أسماء الصحابة ١/ ٧١ ، الإصابة ١/ ٢١٠ ، وقال نحو ما قاله ابن الأثير في الأُسد ، وقد ذكروا في ترجمته طرفاً من هذا الحديث .

قلت : وفي الرواة ميمون بن جابان البصري ، أبو الحكم ، روى له أبو داود . ذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٤١٨ ، ٧/ ٤٧١ ، وقال العجلي ٤٤٥ : ثقة . وقال العقيلي : لا يصح حديثه ، وقال البيهقي : لا يعرف . قال الحافظ : مقبول ، من السادسة .

التهذيب ١٠/ ٣٨٨ ، التقريب ٢/ ٢٩١ .

فلا أدري أهُما واحد أم اثنان ؟ وذلك للآتي :

١ ـ إنهما من طبقة واحدة ، وقد روى عنهما حماد بن زيد .

٢ ـ إن الحديث الذي هنا جاء في المعجم الصغير ، عن ميمون الكُرْدي عن أبيه . بينما ساقه ابن الأثير والذهبي والحافظ ـ في مصنفاتهم في الصحابة ـ في ترجمة جابان والد ميمون البصري .

٣ ـ إن اسم جابان فردٌ في الصحابة (انظر الإصابة ١/ ٢١٠) وقد صَرَّح والد ميمون الكُرْدي بالسماع من النبي ﷺ ، فيكون أبو ميمون الكردي ، هو أبو ميمون البصري .

٤ ـ وهما عراقيان ، وقد قال عبد الرحمٰن اليماني في حاشيته على تاريخ البخاري ٧/ ٣٤١ : وأما قوله : الكُرْدي ، فوقع في نسخة / كوفي ، والرجل بصري ، فإن الرواة عنه كلهم من أهل البصرة ، أ . هـ .

ولكن من ترجم لهما فرّق بينهما ، وانظر :

التاريخ الكبير ٧/ ٣٤٠ ، رقم ١٤٦٢ ، و١٤٦٥ .

الجرح والتعديل ٨/ ٢٣٧ ، و٨/ ٢٣٨ .

الثقات لابن حبان ، وسبق العزو له في ترجمتهما .

الميزان ٤/ ٢٣٣ ، و٤/ ٢٣٦ .

ديوان الضعفاء ٣١٣ ، و٣١٤ .

المغني في الضعفاء ٢/ ٦٩٠ ، و٢/ ٦٩١ .

تهذيب الكمال ، وفروعه ، وسبق العزو إلى فروعه .

ثم إن الخطيب في الموضح لأوهام الجمع والتفريق لم يذكر شيئاً عنهما . =

٣٥٦ ـ تفسيره الوضيعة : بالبيع بأقل مما اشترى به .

يعني : الخسران فيه .

يقال : وُضِعَ الرجل في تجارته ، وأُوْضِعَ . على ما لم يسم فاعله فيهما ، يُوضَع : أي : خَسِرَ . ويقال : وُضِعْتَ في تجارتك ، وأنت موضوع فيها[1] .

٣٥٧ ـ تجوّز في تفسيره العَنَت : بالإثم والفساد .

ولو عَبَّر بالوقوع في الزنا[2] ، وهو المراد هنا قطعاً كما في

= وعلى كل فإن افتراقهما أو اجتماعهما لا تأثير له على صحة الحديث أو عدمها ، فكلاهما متكلم فيه ، وقال الحافظ عن كل منهما : مقبول . والله أعلم .

٣٥٦ ـ الترغيب ٢/ ٦٠٢ ، ح ١٨ ، الباب السابق . قال :

وعن عبد الرحمٰن بن أبي بكر ـ رضي الله عنهما ـ مرفوعاً : « يدعو الله بصاحب الدَّيْن يوم القيامة حتى يوقف بين يديه . . . الحديث . وفيه : إن العبد يقول مجيباً ربه : . . . ولم أُضَيِّع ولكن أتى عليّ إما حرق وإما سرق وإما وَضِيْعة . . . » الحديث . رواه أحمد والبزار والطبراني وأبو نعيم ، أحد أسانيدهم حسن .

قال : الوَضِيْعة : هي البيع بأقل مما اشترى به .

المسند ١/ ١٩٨ .

كشف الأستار ، ـ البيوع ، ـ باب ما جاء في الدَّين ٢/ ١١٤ ، ح ١٣٣٢ .

(١) انظر : الصحاح ٣/ ١٣٠٠ ، النهاية ٥/ ١٩٨ ، لسان العرب ٨/ ٣٩٧ ـ ٣٩٨ .

٣٥٧ ـ الترغيب ٢/ ٦٠٣ ، ح ١٩ ، الباب السابق ، قال :

وروي عن عبد الله بن عَمرو ـ رضي الله عنهما ـ مرفوعاً : « إن الدَّيْن يقتص من صاحبه يوم القيامة إذا مات ، إلا من تدين في ثلاث خلال . . . » الحديث ، وفي لفظ البزار :

« ورجل خاف على نفسه العنت فتعفف بنكاح امرأة فمات ولم يقض . . . . » الحديث .

أخرجه البزار كما في كشف الأستار ، ـ البيوع ، ـ باب ما جاء في الدَّيْن ٢/ ١١٨ ، ح ١٣٤٠ .

(٢) انظر : الصحاح ١/ ٢٥٨ ، النهاية ٣/ ٣٠٦ ، لسان العرب ٢/ ٦١ ـ ٦٢ .

القرآن[1] : ﴿ ذلك لِمَن خشيَ العَنَتَ منكم ﴾ ، لكان أصرح وأفصح وأخصر .

٣٥٨ ـ قوله في حديث ابن عمر[2] : « من حالت شفاعته . . . » : ورواه أبو داود[3] ، . . . . . .

---

(١) سورة النساء ، أية : ٢٥ .

٣٥٨ ـ الترغيب ٢/ ٦٠٤ ، ح ٢١ . الباب السابق . قال : وعن عبد الله بن عَمرو ـ رضي الله عنهما ـ مرفوعاً : « من حالت شفاعته دون حد من حدود الله ، فقد ضادَّ الله في أمره ، ومن مات وعليه دَيْن ، فليس ثَمَّ دينار ولا درهم ، ولكنها الحسنات والسيئات ومن خاصم في باطل . . . ومن قال في مؤمن ما ليس فيه . . . » الحديث .

رواه الحاكم وصححه ، ورواه أبو داود والطبراني بنحوه ، ويأتي لفظهما إن شاء الله تعالى .

المستدرك ، ـ البيوع ، ـ من حالت شفاعته دون حدٍّ من حدود الله ٢/ ٢٧ ، صححه ووافقه الذهبي عن عبد الله بن عَمرو .

وفي ـ الحدود ، ـ من حالت شفاعته دون حد ، ٤/ ٣٨٣ وسكت عنه وكذا الذهبي عن عبد الله بن عُمر ، مختصراً بذكر الجملة الأولى من الحديث فقط .

(٢) في النسخ المطبوعة ، عمارة ، المنيرية ٣/ ٣٦ ، ومحيي الدين ٤/ ٥٩ ، وفي المخطوط ق/ ١٥٨/ ب عن عبد الله بن عمرو . وفيه اختلاف سيأتي تحقيقه .

(٣) سنن أبي داود ، ١٨ ـ الأقضية ، ١٤ ـ باب فيمن يعين على خصومة من غير أن يعلم أمرها ٤/ ٢٣ ، ح ٣٥٩٧ . عن ابن عمر ، بطوله .

وأخرجه : أحمد في المسند ٢/ ٧٠ عن ابن عمر .

ورواية الحاكم في البيوع ، وأحمد وأبي داود ، كلهم من طريق زهير عن عمارة بن غزية عن يحيى بن راشد عن ابن عمر ، وعند الحاكم ، عن ابن عمرو .

والحديث رواه أبو داود عن أحمد بن يونس حدثنا زهير به .

وأحمد بن يونس هو : أحمد بن عبد الله بن يونس الكوفي التميمي اليربوعي ، قال الحافظ : ثقة حافظ . مات سنة ٢٢٧ هـ ، روى له الجماعة .

الجرح ٢/ ٥٧ ، التهذيب ١/ ٥٠ ، التقريب ١/ ١٩ .

وزهير هو : ابن معاوية بن خديج ، أبو خيثمة الجُعفي الكوفي ، قال أبو زرعة : ثقة إلا أنه سمع من أبي إسحاق بعد الاختلاط ، قال الحافظ : ثقة ثبت =

والطبراني[1] ويأتي [١٣٢/أ] لفظهما .

= إلا أن سماعه من أبي إسحاق بآخره . مات سنة ١٧٢ هـ وقيل بعدها . روى له الجماعة .

الجرح ٣/٥٨٨ ، التهذيب ٣/ ٣٥١ ، التقريب ١/ ٢٦٥ .

وعمارة بن غزيّة بن الحارث الأنصاري المازني المدني ، وثقه أحمد وأبو زرعة وابن سعد والدارقطني والعجلي ، وقال ابن معين : صالح . وقال أبو حاتم : ما بحديثه بأس كان صدوقاً . وقال النسائي : ليس به بأس . ذكره العقيلي في الضعفاء ، وقال ابن حزم : ضعيف . وَرَدَّ ذلك الذهبي . قال الحافظ : لا بأس به ، وروايته عن أنس مرسلة . مات سنة ١٤٠ هـ . روى له البخاري في التاريخ ومسلم والأربعة .

الضعفاء الكبير ٣/ ٣١٥ ، الميزان ٣/ ١٧٨ ، التهذيب ٧/ ٤٢٢ ، التقريب ٢/ ٥١ .

ويحيى بن راشد بن مسلم الليثي ، أبو هاشم الدمشقي الطويل ، عن ابن عُمَر وعنه عمارة بن غزية . وثقه أبو زرعة ، وذكره ابن حبان في الثقات .

قال الحافظ : ثقة ، من الرابعة ، روى له أبو داود .

الثقات ٥/ ٥٢٦ ، التهذيب ١١/ ٢٠٦ ، التقريب ٢/ ٣٤٧ .

فهذا إسناد صحيح ، إلا أن في سند الحاكم أنه عن ابن عَمرو ، ولعله تصحيف ، وذلك لمايلي :

١ ـ في ترجمة يحيى بن راشد الدمشقي أنه يروي عن ابن عمر ، ولم يذكر ابن عمرو .

٢ ـ ورود الحديث عند أبي داود وأحمد من نفس الطريق عن ابن عمر .

٣ ـ ورود الحديث عند الحاكم من طريق آخر عن ابن عمر .

٤ ـ ورود الحديث عند آخرين من طرق أخرى عن ابن عمر ، منهم : أبو داود والطبراني وأحمد ، كمايلي :

أبو داود ، ١٨ ـ الأقضية ، ١٤ ـ باب فيمن يعين على خصومة من غير أن يعلم أمرها ٤/ ٢٣ ، ح ٣٥٩٨ مطولاً .

(١) الطبراني في المعجم الكبير ١٢/ ٢٧٠ ، ح ١٣٠٨٤ مختصراً .

وأحمد في المسند ٢/ ٨٢ مطولاً ، وفي آخره زيادة .

والإسناد السابق : قال الحاكم : صحيح ولم يخرجاه .

ووافقه الذهبي .

وقال أحمد شاكر في المسند ٧/ ٢٠٤ ، ح ٥٣٨٥ : إسناده صحيح . =

أي : في أثناء كتاب القضاء ، في الترهيب من إعانة المبطل[1] .

٣٥٩ ـ قوله بعده في حديث سمرة الذي فيه : « إن صاحبكم مأسور بدَينه » . إن النسائي رواه .

ليس عنده[2] : « فلقد رأيته . . . » إلى آخره .

٣٦٠ ـ قوله : ابن مُشَنِّج[3] .

= وصحح إسناده الألباني ، إرواء الغليل ٧/ ٣٤٩ ، ح ٢٣١٨ .
وسلسلة الأحاديث الصحيحة ، ح ٤٣٨ .
صحيح الجامع الصغير ٥/ ٢٨١ ح ٦٠٧٢ .

(١) الترغيب والترهيب ٣/ ١٩٧ ، ح ١ .

٣٥٩ ـ الترغيب ٢/ ٦٠٤ ، ح ٢٢ ، الباب السابق . قال :
وعن سمرة بن جندب ـ رضي الله عنه ـ قال : خطبنا رسول الله ﷺ فقال : « ههنا أحدٌ من بني فلان ؟ فلم يجبه أحد . ثم قال : ههنا أحد من بني فلان ؟ فلم يجبه أحد . ثم قال : ههنا أحد من بني فلان ؟ . فقام رجل فقال : أنا يا رسول الله ، فقال : من منعك أن تجيبني في المرتين الأوليين ، قال : إني لم أنوّه بكم إلا خيراً ، إن صاحبَكم مأسورٌ بدينه ، فقد رأيته أُدِّي عنه حتى ما أحد يطلبه بشيء » .
رواه أبو داود والنسائي والحاكم ، وقال : صحيح على شرط الشيخين .
سنن أبي داود ، ١٧ ـ البيوع ، ٩ ـ باب في التشديد في الدَّيْن ٣/ ٦٣٧ ، ح ٣٣٤١ . المستدرك ، البيوع ، ٢/ ٢٥ ، ٢٦ .

(٢) السنن ، ـ البيوع ، ـ باب التغليظ في الدين ٧/ ٣١٥ ، ولكن بدون الزيادة المذكورة ، وقد عزاه له ابن الأثير في جامع الأصول ٤/ ٤٥٢ ، ح ٢٥٣٣ . والمزي في تحفة الأشراف ٤/ ٧٨ ، ح ٤٦٢٣ .

٣٦٠ ـ الترغيب ٢/ ٦٠٥ ، الحديث السابق ، قال : رووه كلهم عن الشعبي عن سمعان ، وهو ابن مُشَنِّج عن سمرة ، وقال البخاري في تاريخه الكبير : لا نعلم لسمعان سماعاً من سمرة ، ولا للشعبي سماعاً من سمعان .
أقول : في المستدرك ٢/ ٢٥ ، من طريق الشعبي عن سمرة ، و٢/ ٢٦ من طريق الشعبي عن سمعان عن سمرة .

(٣) هو سمعان بن مُشَنِّج ، ويقال : مشمرِج العمريّ ، وقيل : العبدي ، الكوفي ، =

هو[1] بضم الميم وفتح الشين المعجمة وكسر النون المشددة ، آخر جيم .

٣٦١ ـ قوله الوَصَّافي[2] .

هو[3] بفتح الواو والصاد المهملة المثقلة ، وبالفاء .

= وثقه ابن ماكولا والعجلي ، وذكره ابن حبان في الثقات .
قال الحافظ : صدوق ، من الثالثة .
الثقات ٤/ ٣٤٥ ، التهذيب ٤/ ٢٣٧ ، التقريب ١/ ٣٣٣ .

(١) انظر : المؤتلف والمختلف للدارقطني ٤/ ٢١٠٠ ، الإكمال ٧/ ٢٤٨ ، المشتبه ٢/ ٥٩٠ ، تبصير المنتبه ٤/ ١٢٨٩ ، المغني ٢٣٢ .
وفي المؤتلف والإكمال ضُبِطَ بفتح النون المشددة .

٣٦١ ـ الترغيب ٢/ ٦٠٧ ، ح ٢٨ ، الباب السابق ، قال : وروي عن علي ـ رضي الله عنه ـ قال : « كان رسول الله ﷺ إذا أُتيَ بالجنازة لم يسأل عن شيء من عمل الرجل ويسأل عن دَيْنِه ، فإن قيل عليه دَيْن كَفَّ عن الصلاة عليه . . . » الحديث .
رواه الدارقطني ، ورواه أيضاً بنحوه عن طريق عبيد الله الوَصَّافي عن عطية عن أبي سعيد .
سنن الدارقطني ، ـ البيوع ٣/ ٤٦ ، ح ١٩٤ .
وأخرجه من طريق الوَصَّافي في البيوع ٣/ ٧٨ ، ح ٢٩١ .

(٢) هو : عبيد الله بن الوليد الوَصَّافي ، أبو إسماعيل الكوفي ، قال ابن معين وأبو زرعة وأبو حاتم : ضعيف الحديث . وقال عمرو بن علي والنسائي : متروك الحديث . قال ابن حبان : منكر الحديث جداً ، يروي عن الثقات ـ عطاء وغيره ـ ما لا يشبه حديث الأثبات ، حتى إذا سمعها المستمع سبق إلى قلبه أنه كالمتعمد لها ، فاستحق الترك . قال الحافظ : ضعيف ، من السادسة .
المجروحين ٢/ ٦٣ ، التهذيب ٧/ ٥٥ ، التقريب ١/ ٥٤٠ .

(٣) انظر : الأنساب ١٣/ ٣٤٦ ، اللباب ٣/ ٣٦٨ ، التقريب ١/ ٥٤٠ ، المغني ٢٦٥ .
والوَصَّافي : نسبة إلى وَصَّاف ، وهو اسم جماعة ، منهم : الوَصَّاف بن عامر العجلي .

٣٦٢ ـ قوله في آخر الباب : فروى مسلم وغيره من حديث أبي هريرة وغيره .

كذا عزاه هنا ، وأجاد في مختصره[١] لأبي داود[٢] ، فذكره منه من طريق أبي سلمة بن عبد الرحمن عن جابر بنحوه ، ثم قال : وأخرجه البخاري[٣] ومسلم[٤] والترمذي[٥] والنسائي[٦] وابن ماجة[٧] من حديث أبي سلمة عن أبي هريرة . انتهى .

ورواه الإمام أحمد عنهما[٨] أيضاً .

---

٣٦٢ ـ الترغيب ٢/٦٠٨ ، الباب السابق ، قال :

فروى مسلم وغيره من حديث أبي هريرة وغيره : « أن رسول الله ﷺ كان يؤتى بالرجل الميت عليه الدَّيْن فيسأل : هل ترك لدَيْنِه قضاء ، فإن حُدِّث أنه ترك وفاء صَلَّىٰ عليه ، وإلا قال : صلوا على صاحبكم . . . » الحديث .

(١) في نسخة ح / وأجاد في عزوه لأبي داود ، وهو تصحيف .

(٢) مختصر سنن أبي داود ، ١٤ ـ الخراج والإمارة والفيء ، ١٥ ـ باب في أرزاق الذرية ٤/٢٠٦ ، ح ٢٨٣٦ . وهو في السنن ٣/٣٦١ ، ح ٢٩٥٦ .

وليس في النسخة المطبوعة من المختصر ذكر ما حكاه المصنف من العزو ، عقب حديث جابر المذكور .

(٣) صحيح البخاري ، ٣٩ ـ الكفالة ، ٥ ـ باب الدَّيْن ٤/٤٧٧ ، ح ٢٢٩٨ . و٦٩ ـ النفقات ، ١٥ ـ باب قول النبي ﷺ : من ترك كَلًّا أو ضياعاً فإلي ٩/٥١٥ ، ح ٥٣٧١ .

و٨٥ ـ الفرائض ، ٤٠ ـ باب قول النبي ﷺ : من ترك مالاً فلأهله ١٢/٩ ، ح ٦٧٣١ .

(٤) صحيح مسلم ، ٢٣ ـ الفرائض ، ٤ ـ باب من ترك مالاً فلورثته ٣/١٢٣٧ ، ح ١٤ ـ ١٦١٩ .

(٥) جامع الترمذي ، ٨ ـ الجنائز ، ٦٩ ـ باب ما جاء في الصلاة على المديون ٣/٣٨٢ ، ح ١٠٧٠ .

(٦) سنن النسائي ، ـ الجنائز ، ـ باب الصلاة على من عليه دين ٤/٦٦ .

(٧) سنن ابن ماجة ، ١٥ ـ الصدقات ، ١٣ ـ باب من ترك ديناً أو ضياعاً فعلى الله وعلى رسوله ٢/٨٠٧ ، ح ٢٤١٥ .

(٨) المسند ٢/٢٩٠ ـ ٤٥٣ من طريق أبي سلمة عن أبي هريرة به . و٣/٢٩٦ ، من =

٣٦٣ ـ قوله في الترهيب من مطل الغني ، في حديث : « ليُّ الوَاجِدِ يُحِلُّ عِرضَهُ وعقوبَتَه[1] » . . . . . .

= طريق أبي سلمة عن جابر به .

وأخرجه أيضاً :

النسائي في السنن : وتقدم عزو رواية أبي هريرة . وأما رواية جابر ففي الكتاب والباب السابق ٤/ ٦٥ .

وعبد الرزاق في المصنف ، ـ البيوع ، ـ باب من مات وعليه دَيْن ٨/ ٢٨٩ ، ح ١٥٢٥٧ .

وابن حبان ، كما في موارد الظمآن ، ـ البيوع ، باب ما جاء في الدَّيْن ٢٨٢ ، ح ١١٦٢ .

دراسة طريق جابر :

أخرجه أحمد وأبو داود والنسائي وابن حبان ، كلهم من طريق عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن أبي سلمة عن جابر به .

عبد الرزاق هو الصنعاني ، ثقة حافظ ، عمي في آخر عمره فتغير وكان يتشيع ، وتقدمت ترجمته .

معمر هو : ابن راشد الأزدي مولاهم البصري ، ثقة ، وتقدمت ترجمته .

الزهري هو : محمد بن مسلم بن عبيد الله بن شهاب ، ثقة ، وتقدمت ترجمته .

أبو سلمة هو : ابن عبد الرحمٰن بن عوف ، ثقة ، وتقدمت ترجمته .

قال أحمد فيما حكاه المزي ونقله الحافظ في التهذيب ٦/ ٣١٢ : حديث عبد الرزاق عن معمر أحب إليّ من حديث هؤلاء البصريين ، كان يتعاهد كتبه وينظر فيها باليمن ، وكان يحدثهم حفظاً بالبصرة ، يعني معمراً .

فهذا إسناد متصل رجاله ثقات .

٣٦٣ ـ الترغيب ٢/ ٦٠٩ ، ح ٢ ، الباب المذكور ، قال :

وعن عمرو بن الشَّرِيد عن أبيه ـ رضي الله عنهما ـ مرفوعاً : « ليُّ الواجدِ يُحل عرضَه ومالَه » . رواه ابن حبان والحاكم وقال : صحيح الإسناد .

قال : لَيّ الواجد : بفتح اللام وتشديد الياء : أي : مطل الواجد الذي هو قادر على وفاء دينه ، يحل عرضه : أي : يبيح أن يذكر بسوء المعاملة ، وعقوبته : حبسه .

(١) كذا في المنيرية ٣/ ٣٩ ، وفي المخطوط ق/ ١٥٩/أ : وعقوبته ، ـ وفي نسخة =

رواه ابن حبان[1] والحاكم[2] ، ثم فَسَّر : ليّ الواجد ، من نفسه .

هذا عجيب في الاثنين هنا ، وقد ذكر الحديث والتفسير بمعناه عن ابن المبارك في باب الحبس في الدين وغيره ، من كتاب الأقضية ، في مختصره لأبي داود[3] ، مع زيادة من عنده في : المليء وغيره .

وقال بعد أن ساقه من أبي داود : أخرجه النسائي[4] وابن ماجة[5] ، وغفل هنا كما ترى .

والحديث رواه الإمام أحمد[6] أيضاً ، ثم قال : وقال وكيع

= عمارة ، ومحيي الدين ٤/٦٣ : عرضه وماله . وما أورده المصنف هو الموافق للأصول .

(١) كما في موارد الظمآن ، ـ البيوع ، ٤٣ ـ باب في المطل ٢٨٣ ، ح ١١٦٤ .

(٢) المستدرك ، ـ الأحكام ، ـ حبس الرجل في التهمة احتياطاً ٤/١٠٢ .

(٣) مختصر السنن ، ـ الأقضية ، ـ باب الحبس في الدين وغيره ٥/٢٣٦ ، ح ٣٤٨١ . قال ابن المبارك : عرضه : يُغَلَّظ له . وعقوبته : يحبس له .
وفي السنن ٤/٤٥ ، ح ٣٦٢٨ .

(٤) سنن النسائي ، ـ البيوع ، ـ باب مطل الغني ٧/٣١٦ .

(٥) سنن ابن ماجة ، ١٥ ـ الصدقات ، ١٨ ـ باب الحبس في الدين والملازمة ، ٢/٨١١ ، ح ٢٤٢٧ .

(٦) المسند ٤/٢٢٢ ، ٣٨٨ ـ ٣٨٩ .
والحديث أخرجه أيضاً :
البخاري في التاريخ الكبير ٤/٢٥٩ .
الطحاوي في مشكل الآثار ١/٤١٣ ، ٤١٤ .
والبيهقي في السنن الكبرى ، ـ التفليس ، ـ باب حبس من عليه الدَّيْن إذا لم يظهر ماله ، وما على الغني في المطل ٦/٥١ .
قلت : وعندهم جميعاً : « يُحِل عرضَه وعقوبَته » .
رووه كلهم من طريق : وبرة بن أبي دُلَيْلة الطائفي ، عن محمد بن ميمون بن مسيكة عن عمرو بن الشَّرِيد عن أبيه به مرفوعاً .
قال الإمام أحمد : حدثنا وكيع ثنا وبرة به . =

ـ يعني : شيخه ـ عرضه : شكايته . وعقوبته : حبسه .

وذكره البخاري[1] في ترجمة : (باب لصاحب الحق مقال) ،

= ووبرة بن أبي دُلَيْلة ـ بالتصغير ـ مسلم الطائفي ، وثقه ابن معين ، وذكر الحافظ أن ابن حبان ذكره في الثقات ولم أقف عليه ، وقال الذهبي : ثقة ، قال الحافظ : ثقة ، من السابعة .

الكاشف ٣/ ٢٠٦ ، التهذيب ١١/ ١١٠ ، التقريب ٥٨٠ .

محمد بن عبد الله بن ميمون بن مسيكة الطائفي ، وقد ينسب لجده .

أثنى عليه الراوي عنه وبرة خيراً ، وذكره ابن حبان في الثقات ، قال ابن المديني : مجهول ، لم يرو عنه غير وبرة . قال الحافظ : مقبول ، من السادسة .

سنن النسائي ٧/ ٣١٦ ، الثقات ٧/ ٣٧٠ ، التهذيب ٩/ ٢٨١ ، التقريب ٢/ ١٨٠ .

عمرو بن الشَّرِيد بن سويد الثقفي ، أبو الوليد الطائفي ، وثقه العجلي ، وذكره ابن حبان في الثقات ، روى له الجماعة سوى الترمذي ففي الشمائل . قال الحافظ : ثقة ، من الثالثة .

تاريخ الثقات ٣٦٥ ، الثقات ٥/ ١٨٠ ، التهذيب ٨/ ٤٧ ، التقريب ٢/ ٧٢ .

فهذا إسناد حسن ، فيه محمد بن ميمون ، قيل بأنه مجهول ، ولكن الراوي عنه أثنى عليه .

قال الحاكم : هذا حديث صحيح الإسناد ، ووافقه الذهبي .

قال الحافظ في الفتح ٥/ ٦٢ : والحديث وصله أحمد وإسحاق في مسنديهما وأبو داود والنسائي من حديث عمرو بن الشرِّيد عن أبيه ، وإسناده حسن ، وذكر الطبراني أنه لا يُروىٰ إلا بهذا الإسناد .

قال في تغليق التعليق ٢/ ٣١٩ : ورواه النسائي وابن ماجة من حديث وكيع ، وهو إسناد حسن .

وقال الألباني في صحيح الجامع الصغير ٥/ ١١٢ ، ح ٥٣٦٣ ، وفي إرواء الغليل ٥/ ٢٥٩ ، ح ١٤٣٤ : حسن .

(١) صحيح البخاري ، ٤٣ ـ الاستقراض ، ١٣ ـ باب لصاحب الحق مقال ، ويذكر عن النبي ﷺ : « لَيُّ الواجد يُحل عقوبَته وعرضَه » ٥/ ٦٢ . قال سفيان : عرضه يقول : مطلتني ، وعقوبته الحبس .

من غير ذلك صحابيِّه ، بصيغة التمريض ، ثم ذكر تفسيره بنحوه عن سفيان ، وهو الثوري .

٣٦٤ ـ قوله في حديث خولة امرأة حمزة : « يا خولة غدِّيه » .

(هو بالمعجمة وتشديد المهملة من الغداء ممدوداً)[١] وعند الطبراني بعد هذه اللفظة : « وادْهِنِيْه »[٢] ، من الدهن ، ولا أدري لم

---

٣٦٤ ـ الترغيب ٢/ ٦١٠ ، ح ٦ ، الباب السابق . قال :

وعنها ـ أي : عن خولة بنت قيس ، امرأة حمزة بن عبد المطلب ـ قالت : « كان على رسول الله ﷺ وسق من تمر لرجل من بني ساعدة ، فأتاه يقتضيه ، فأمر رسول الله ﷺ رجلاً من الأنصار أن يقضيه . . . » الحديث ، وفيه : ثم قال : « يا خولة عديه واقضيه ، فإنه ليس من غريم يَخرج من عند غريمه راضياً إلا صلت عليه دواب الأرض . . . » . رواه الطبراني في الأوسط والكبير من رواية حبان بن علي ، واختلف في توثيقه .

ورواه بنحوه الإمام أحمد من حديث عائشة بإسناد جيد قوي .

المعجم الكبير ٢٤/ ٢٣٣ ، ح ٥٩٢ .

وفي الأوسط كما في مجمع البحرين ق/ ١٨٤/أ في البيوع ، ـ باب حسن القضاء . وفي مجمع الزوائد ، ـ البيوع ، ـ باب حسن القضاء ٤/ ١٤٠ .

وفيها جميعاً : عديه ، بالعين والدال المهملتين .

وكذا في نسخ الترغيب الثلاث المطبوعة ، وفي المخطوط : عديه . بالمهملتين .

أقول : لا أدري ، مصدر ضبط المصنف لهذا اللفظ بما ذكرَه ، وضَبْطُه كما في مصادر الحديث بالعين والدال المهملتين . وهو على حالين ، إما :

١ ـ بضم العين وتشديد الدال المكسورة ، من العَد ويراد به حساب ما لَه من حق .

٢ ـ أو بكسر العين والدال المخففة ، من الوعد ، ويراد به إعطاءه الوعد بالوفاء والأداء ، والله أعلم .

(١) ما بين القوسين سقط من / ب .

(٢) في المعجم الكبير وفي مجمع الزوائد : (واذهبيه) بالذال المعجمة والباء الموحدة . وفي الأوسط كما في مجمع البحرين (ادهنيه) بالدال المهملة والنون . والله أعلم .

أسقطها المصنف .

(والظاهر سُقُوطُها من نسخته به ، وقد رأيتها ساقطة في رواية غيره أيضاً)[1] .

٣٦٥ ـ قوله في آخر الباب بعد حديث أبي سعيد : ورواه البزار[2] من حديث عائشة مختصراً ، والطبراني[3] من حديث ابن مسعود .

---

(١) ما بين القوسين زيادة من / ب .

٣٦٥ ـ الترغيب ٢/ ٦١١ ـ ٦١٣ ، الباب السابق . قال :

وعن أبي سعيد ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « لا قُدِّسَت أمة لا يُعطى الضعيف فيها حقَّه غير متعتع » . رواه أبو يعلى ورواته رواة الصحيح . ورواه ابن ماجة بقصة . ورواه البزار من حديث عائشة مختصراً . والطبراني من حديث ابن مسعود بإسناد جيد .

مسند أبي يعلى : ٢/ ٣٤٤ ، ح ١١٧ ـ ١٠٩١ .

سنن ابن ماجة ١٥ ـ الصدقات ، ١٧ ـ باب لصاحب الحق سلطان ٢/ ٨١٠ ، ح ٢٤٢٦ .

قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٤/ ١٩٧ : رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح .

وقال البوصيري في مصباح الزجاجة ٢/ ٢٤٩ : هذا إسناد صحيح رجاله ثقات رواه أبو يعلى ، ورواته رواة الصحيح .

قال الألباني في صحيح ابن ماجة ٢/ ٥٥ ، ح ١٩٦٩ : صحيح .

(٢) كما في كشف الأستار ، ـ الأحكام ، باب فيمن وَلِيَ شيئاً ٢/ ١٢٤ ، ح ١٣٥٢ .

قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٤/ ١٩٧ : رواه البزار ، وفيه المثنى بن الصباح ، وهو ضعيف ، ووثقه ابن معين في رواية ، وقال في رواية : ضعيف يكتب حديثه ولا يترك . وقد تركه غيره ، أ . هـ .

(٣) المعجم الكبير ١٠/ ٢٧٤ ، ح ١٠٥٣٤ .

قال الهيثمي في مجمع الزائد ٤/ ١٩٧ : رواه الطبراني في الكبير والأوسط ، ورجاله ثقات .

قال الألباني في صحيح الجامع ٢/ ١٣٩ ، ح ١٨٥٤ : صحيح .

كذا رواه ابن ماجة[1] بمعناه من حديث جابر ، بقصة في رجوع مهاجرة الحبشة . . . وفي آخره : « كيف يُقدِّس الله أمة لا يؤخذ [١٣٢/ب] لضعيفهم من شديدهم » .

وهي غير قصة التقاضي التي ذكرها المصنف من ابن ماجة ، قبل .

٣٦٦ ـ قوله أول الترغيب في كلمات يقولهن المديون ، في حديث علي : « مِثْلُ جبل ثبير » ، المنسوب لفظه إلى الترمذي .

كذا وجد هنا[2] : جبل ثبير[3] ، وهو جبل بمكة شهير .

وهو في بعض نسخ الترمذي[4] ، والذي في جامع

(١) سنن ابن ماجة ، ٣٦ ـ الفتن ، ٢٠ ـ باب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ٢/١٣٢٩ ، ح ٤٠١٠ .
قال البوصيري في مصباح الزجاجة ٣/٢٤٣ : هذا إسناد حسن ، سويد مختلف فيه .
قال الألباني في صحيح ابن ماجة ٢/٣٦٨ ، ح ٣٢٣٩ : حسن .
٣٦٦ ـ الترغيب ٢/٦١٣ ، ح ١ ، الترغيب في كلمات يقولهن المديون والمهموم والمكروب والمأسور . قال : عن علي ـ رضي الله عنه ـ أن مكاتباً جاءه فقال : إني عجزت عن مكاتبتي فأعني ، فقال : ألا أعلمك كلمات علمنيهن رسول الله ﷺ ، لو كان عليك مثل جبل صبير ديناً أَدَّاه الله عنك ، قل : « اللهم اكفني بحلالك عن حرامك ، وأغنني بفضلك عمن سواك » . رواه الترمذي واللفظ له ، وقال : حديث حسن غريب . والحاكم وقال : صحيح الإسناد .
جامع الترمذي ، ٤٩ ـ الدعوات ، ١١١ ـ باب ٥/٥٦٠ ، ح ٣٥٦٣ .
المستدرك ، ـ الدعاء ، ـ باب دعاء قضاء الدين ١/٥٣٨ ، وفيه : صبير .
(٢) في المخطوط ق/١٥٩/ب : ثبير ، وفي النسخ المطبوعة عمارة ، المنيرية ٣/٤٠ ، ومحيي الدين ٤/٦٦ : صبير .
(٣) ثبير ، تقدم التعريف به .
(٤) في نسخة أحمد شاكر من الجامع وفي عارضة الأحوذي ١٣/٧١ : ثبير . وفي تحفة الأحوذي ١٠/٨ : صير .

الأصول[1] ، وغيره[2] : صَبير[3] ، قال[4] : وهو جبل باليمن .

قال : وقال بعضهم : الذي جاء في حديث علي ـ يعني هذا ـ جبل صَير . بإسقاط الباء الموحدة (أي : بوزن خير)[5] .

قال : وهو[6] جبل لطيء ، وجبل على الساحل أيضاً بين عُمَان[7] وسيْرَاف[8] . قال : فأما صَبير ، فإنما جاء في حديث معاذ ـ يعني : الآتي ـ[9] .

وكذا قال صاحب سلاح المؤمن[10] صبير : هكذا وجدته في غير ما نسخة من الترمذي .

---

(١) جامع الأصول ، ـ الدعاء ، ـ أدعية غير مؤقتة ولا مضافة ٤/٣٤٨ ، ح ٢٣٧٤ .

(٢) كـ : النهاية في غريب الحديث : ٣/ ٩ .

(٣) صبير : [الذي وقفت عليه] صَبِر ـ بفتح أوله وكسر ثانيه ـ وهو جبل شامخ عظيم مطل على قلعة تعز ، باليمن ، به عدة حصون وقرى .
معجم البلدان ٣/ ٣٩٢ ، الروض المعطار ٣٥٤ .

(٤) أي : ابن الأثير في جامع الأصول .

(٥) هذه الزيادة ليست في جامع الأصول ، وقد ضبطه ياقوت : بكسر أوله وسكون ثانيه ، وآخره راء . فهو على وزن (غير) ، وليس كما ضبطه المصنف في هذه الزيادة .

(٦) انظر : معجم ما استعجم ٣/ ٨٤٨ ، معجم البلدان ٣/ ٤٣٨ .

(٧) عُمَان : اسم بلدة عربية على ساحل بحر اليمن والهند ، سميت بـ عُمَان بن سنان بن إبراهيم ، وكان أول من اختطَّها .
معجم ما استعجم ٣/ ٩٧٠، معجم البلدان ٤/ ١٥٠ ، الروض المعطار ٤١٢ .

(٨) سِيْرَاف : مدينة على ساحل بحر فارس [الخليج العربي] كانت قديماً فرضة الهند .
معجم البلدان ٣/ ٢٩٤ ، الروض المعطار ٣٣٣ .

(٩) الترغيب والترهيب ٢/ ٦١٤ ، ح ٤ ، وفيه : « فلو كان عليك من الدين مثل صَبِيْر ، أدّاه الله عنك » .

(١٠) سلاح المؤمن : ق/ ١٤٦/ب .

قال : وقد قال الصاغاني[1] في العُباب في مادة صَيَرَ[2] ، بالصاد والياء المثناة : والصير جبل على الساحل بين سِيْراف وعُمَان . انتهى .

وقد وقع في بعض نسخ الترمذي في هذه اللفظة غير هذا مما لعله يكون تصحيفاً ، والذي في الترغيب ، في حديث معاذ المحال عليه ، إنما هو : صَبر[3] . وفي نفس الحديث : أنه جبل باليمن ، بخلاف ما قال ابن الأثير[4] . والله أعلم .

---

(١) هو : الحسن بن محمد بن الحسن القرشي العدوي العمري ، رضيُّ الدين أبو الفضائل الصاغاني . ولد بلهور ، ونشأ بغزة ، وقدم بغداد . قال الدمياطي : كان شيخاً صالحاً صدوقاً صموتاً إماماً في اللغة والفقه والحديث ، وقال الذهبي : الشيخ الإمام العلامة المحدث إمام اللغة ، صاحب التصانيف ، توفي سنة ٦٥٠ هـ .

السير ٢٣/ ٢٨٢ ، بغية الوعاة ١/ ٥١٩ ، الشذرات ٥/ ٢٥٠ .

(٢) العباب الزاخر في اللغة . لم أقف عليه في الأجزاء المطبوعة منه .

(٣) في النسخ المطبوعة ، عمارة ، المنيرية ٣/ ٤١ ، ومحيي الدين ٤/ ٦٧ : صَبِير . وفي المخطوط ق/١٥٩/ب : صَبر ، كما ذكر المصنف .

(٤) حديث معاذ المذكور جاءت اللفظة فيه في النسخ المطبوعة الثلاث التي بين يدي : صبير ، وفي المخطوط : صير . وقد عزاه المنذري للطبراني ، وهو في المعجم الكبير ٢٠/ ١٥٤ ، ح ٣٢٣ .

وفيه : صبر ـ بالموحدة ـ قال : وصبر جبل باليمن .

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ١٠/ ١٨٥ وفيه : صير ـ بالياء ـ .

وقد ذكر ياقوت في معجمه : جبل صبر ـ بالموحدة ـ ٣/ ٣٩٢ .

وجبل ـ صير ـ بالياء المثناة ٣/ ٤٣٨ .

وسبق تعريفهما في هذه الفقرة .

وذكر البكري في معجم ما استعجم ٣/ ٨٤٨ : صير ، بالياء .

وذكر الحِمْيَري في الروض المعطار ٣٥٤ : صبر ، بالموحدة .

قال ابن الأثير في النهاية ٣/ ٩ : وهذه الكلمة جاءت في حديثين لعلي ومعاذ . أما حديث علي ، فهو : صير ، وأما رواية معاذ فـ صبير ، كذا فرَّق بينهما بعضهم ، أ . هـ . =

٣٦٧ ـ قوله في حديث أبي سعيد : (فإذا هو برجل من الأنصار ، يقال له : أبو أمامة) .

ذكر الذهبي في التجريد[١] أنه أنصاري مبهم .

وذكر المصنف في حواشي[٢] مختصره لأبي داود ، احتمال كون هذا المبهم واحداً من جماعة معينين يكنون بهذه الكنية ، من الأنصار . وليس كذلك ، إنما هو مُبْهَمٌ غير معين[٣] ، والله أعلم .

= وقال ٣/٦٦ : وفيه أنه قال لعلي : « مِثْلُ صيرٍ ، غُفِرَ لك » هو اسم جبل ، ويروى صُور ـ بالواو ـ . وفي رواية أبي وائل عن علي : مثل صير ، ويروى : صبير ، أ . هـ .

وفي القاموس المحيط ٢/٦٩ : صَبِر ـ بالباء الموحدة ـ جبل مطل على تعز . وفيه ٢/٧٦ : صير ـ بالكسر والياء المثناة ـ جبل بأجأ ، ببلاد طيء بين سِيْرَاف وعُمَان . أ . هـ .

فالصواب ما قاله المصنف ، أن ما في حديث معاذ ، هو : صَبِر ـ بالباء الموحدة ـ لأنه هو الجبل الذي باليمن . والله أعلم .

٣٦٧ ـ الترغيب ٢/٦١٤ ، ح ٢ ، الباب السابق ، قال :

وعن أبي سعيد الخدري ـ رضي الله عنه ـ قال : دخل رسول الله ﷺ ذات يوم المسجد ، فإذا هو برجل من الأنصار ، يقال له : أبو أمامة جالساً فيه ، فقال : « يا أبا أمامة ، ما لي أراك جالساً في المسجد في غير وقت صلاة ؟ » قال : هموم لزمتني وديون يا رسول الله ، قال : « أفلا أعلمك كلاماً إذا قلته أذهب الله عز وجل همك وقضى عنك دينك . . . » الحديث ، رواه أبو داود .

سنن أبي داود ، ٢ ـ الصلاة ، ٣٦٧ ـ باب في الاستعاذة ، ٢/١٩٥ ، ح ١٥٥٥ .

(١) تجريد أسماء الصحابة ٢/١٤٨ ، رقم ١٧٢٢ .

(٢) مختصر السنن ٢/١٦٢ ، ح ١٤٩٨ ، وليس في الحاشية ذكر ذلك .

(٣) قال ابن حجر في الإصابة ٤/٩ : أبو أمامة الأنصاري : غير منسوب ولا مسمًّىٰ ، فرّق ابن مندة بينه وبين الباهلي [وأورد هذا الحديث بإسناد ابن مندة] وقد أخلَّ المزي بترجمته في التهذيب والأطراف ، واستدركته عليه فيهما ، وأغفله أبو أحمد الحاكم في الكنى ، ويجوز أنه أبو أمامة بن ثعلبة الحارثي ، لكن أفرده ابن مندة ، وتبعه أبو نعيم . =

٣٦٨ ـ قوله في الترهيب من اليمين الكاذبة : ابن عابس[١] .

هو[٢] بالموحدة والمهملة .

٣٦٩ ـ قوله في حديث عبد الرحمن بن عوف ، في اليمين

= انظر : تهذيب التهذيب ١٢/ ١٤ ، النكت الظراف مع : تحفة الأشراف ٩/ ١٢٧ .

٣٦٨ ـ الترغيب ٢/ ٦٢١ ، ح ٤ ، الباب المذكور ، قال :

وعن أبي موسى ـ رضي الله عنه ـ قال : اختصم رجلان إلى النبي ﷺ في أرض ، أحدهما من حضرموت . قال : فجعل يمين أحدهما ، فَضَجَّ الآخر . قال : إذن يَذهب بأرضي . فقال : « إن هو اقتطعها بيمينه ظلماً كان ممن لا ينظر الله إليه يوم القيامة ولا يزكيه وله عذاب أليم » ، قال : وورع الآخر فردها . رواه أحمد بإسناد حسن ، وأبو يعلى والبزار والطبراني في الكبير .

ورواه أحمد أيضاً من حديث عدي بن عميرة ، إلا أنه قال : خاصم رجل من كندة ، يقال له : امرؤ القيس بن عابس رجلاً من حضرموت . . . فذكره . ورواته ثقات . المسند ٤/ ١٩١ .

(١) هو : امرؤ القيس بن عابس بن المنذر الكندي الشاعر ، سكن الكوفة ، أسلم وخاصم إلى النبي ﷺ .

التجريد ١/ ٢٨ ، الإصابة ١/ ٦٣ .

(٢) انظر : المؤتلف والمختلف للدارقطني ٣/ ١٥٥٧ ، الإكمال ٦/ ١٧ ، المغني ١٦٣ .

٣٦٩ ـ الترغيب ٢/ ٦٢٢ ، ح ٩ ، الباب السابق ، قال :

وعن عبد الرحمٰن بن عوف ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « اليمين الفاجرة تُذْهِبُ المال ، أو تَذْهَبُ بالمال » . رواه البزار ، وإسناده صحيح لو صح سماع أبي سلمة من أبيه عبد الرحمٰن بن عوف .

أخرجه البزار كما في كشف الأستار ، ـ الأيمان والنذور ، ـ باب في اليمين الفاجرة ٢/ ١٢١ ، ح ١٣٤٥ .

ولم أقف على من خرّجه سواه ، قال : حدثنا محمد بن إسماعيل البخاري ، ثنا أيوب بن سليمان بن بلال ، حدثني أبو بكر بن أبي أويس ثنا سليمان بن بلال بن عُلاَثة عن هشام بن حسان عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة بن عبد الرحمٰن عن أبيه ، مرفوعاً . =

. . . . . .

= قال البزار : لا نعلمه عن عبد الرحمٰن بن عوف إلا من هذا الوجه .

وأيوب بن سليمان بن بلال القرشي المدني ، أبو يحيى ، قال الحافظ : ثقة ، لَيَّنَه الساجي بلا دليل . مات سنة ٢٢٤ هـ .

الجرح ٢/٢٤٨ ، التهذيب ١/ ٤٠٤ ، التقريب ١١٨ .

وأبو بكر بن أبي أويس هو : عبد الحميد بن عبد الله الأصبحي ، ثقة ، مات سنة ٢٠٢ هـ .

الجرح ٦/ ١٥ ، التهذيب ٦/ ١١٨ ، التقريب ٣٣٣ .

وسليمان بن بلال التيمي ، مولاهم المدني ، ثقة ، مات سنة ١٧٧ هـ .

الجرح ٤/ ١٠٣ ، التهذيب ٤/ ١٧٥ ، التقريب ٢٥٠ .

وابن عُلاثة ، هو : محمد بن عبد الله بن عُلاثة العقيلي ، أبو اليسير الجزري . قال ابن معين : ثقة ، وقال أبو حاتم : يكتب حديثه ولا يحتج به ، وقال البخاري : في حديثه نظر . ونعته الأزدي بالكذب ، قال الخطيب : أفرط الأزديُّ في الحمل عليه . ثم قال : ولم أحفظ لأحدٍ من الأئمة خلاف ما وصفه به يحيى بن معين ، قال ابن حبان : لا يحل الاحتجاج به ، يروي الموضوعات عن الثقات ، قال الحافظ : صدوق يخطىء ، مات سنة ١٦٨ هـ .

الميزان ٣/ ٥٩٤ ، التهذيب ٩/ ٢٦٩ ، التقريب ٤٨٩ .

وهشام بن حسان الأزدي القُرْدُوسي ـ بالقاف وضم الدال ـ أبو عبد الله البصري ، ثقة ، من أثبت الناس في ابن سيرين ، وفي روايته عن الحسن وعطاء مقال ، لأنه قيل : كان يرسل عنهما ، مات سنة ١٤٧ هـ وقيل بعدها .

الجرح ٩/ ٥٤ ، التهذيب ١١/ ٣٤ ، التقريب ٥٧٢ .

ويحيى بن أبي كثير الطائي ، ثقة ثبت ، لكنه يدلس ويرسل ، عدَّه الحافظ في المرتبة الثانية من مراتب المدلسين ، تقدمت ترجمته .

أبو سلمة بن عبد الرحمٰن بن عوف ، ثقة مكثر ، وتقدمت ترجمته .

وأما سماع أبي سلمة من أبيه فالأكثر على نفيه كما قال المصنف .

فممن قال بعدم سماعه من أبيه .

يحيى بن معين : كما في المراسيل لابن أبي حاتم ٢٥٥ .

والبخاري ، كما ذكر ذلك العلائي في جامع التحصيل ٢١٣ .

والهيثمي في مجمع الزوائد ٤/ ١٧٩ ، قال : لم يصح سماعه من أبيه .

وقال الحافظ في الفتح ٤/ ١٨٤ : لم يسمع من أبيه .

وكذا قال المصنف هنا . =

الفاجرة ، تُذْهِبُ المالَ أو تَذْهَبُ بالمال : إسناده صحيحٌ . لو صح سماع أبي سلمة ابنه منه .

الأكثرون على أنه لم يسمع منه .

٣٧٠ ـ قوله بعده في حديث أبي هريرة : « إنها تدع الديار بَلاقع » .

هي : جمع بَلْقَع وبَلْقَعَة ، وهي الأرض القَفْرُ التي لا شيء بها . يقال في النعت : منزلٌ بَلْقَعٌ ، ودار بلقع . وقال شمر اللغوي : معناه يفتقر الحالف ويذهب ما في بيته من المال .

وقال غيره : هو أن يُفرِّقَ الله [١٣٣/أ] شمله ، ويغير عليه ما أولاه من نعمه[١] .

= قال الذهبي في السير ٤/ ٢٨٧ : حدث عن أبيه بشيء قليل ، لكنه توفي وهذا صبي ، أ . هـ .

فالذي يظهر هو أن الإسناد منقطع ، وأن أبا سلمة لم يسمع من أبيه شيئاً .

وفي الإسناد أيضاً ابن عُلاثة ، صدوق يخطىء .

وفيه أيضاً عنعنة يحيى بن أبي كثير ، ولكنه من المرتبة الثانية من مراتب المدلسين ، كما ذكر الحافظ .

وعلى كل فالإسناد ضعيف للانقطاع ، وعلى فرض صحة سماع أبي سلمة من أبيه فإن في الإسناد ابن علاثة ، والله أعلم .

قال الهيثمي في المجمع ٤/ ١٧٩ : رواه البزار ، ورجاله رجال الصحيح ، إلا أن أبا سلمة لم يصح سماعه من أبيه ، والله أعلم ، أ . هـ .

٣٧٠ ـ الترغيب ٢/ ٦٢٢ ، ح ١٠ ، الباب السابق ، قال :

وروي عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « ليس مما عُصيَ الله به هو أعجل عقاباً من البغي ، وما من شيء أُطيع الله فيه أسرع ثواباً من الصلة ، واليمين الفاجرة تدع الديار بَلاقع » . رواه البيهقي .

السنن الكبرى ، ـ الإيمان ، ـ باب ما جاء في اليمين الغموس ١٠/ ٣٥ ، وقال : والحديث مشهور بالإرسال .

(١) انظر : الصحاح ٣/ ١١٨ ، النهاية ١/ ١٥٣ ، لسان العرب ٨/ ٢١ ، القاموس ٣/ ٧ .

٣٧١ ـ قوله في حديث عمران : « من حلف على يمين مصبورة كاذبة » المعزو إلى أبي داود والحاكم .

لفظ أبي داود : (كاذباً) .

٣٧٢ ـ قوله : « إزارٍ جَرْد[١] » .

هو بفتح الجيم وتسكين الراء : أي : منجرد خَلِق[٢] .

٣٧٣ ـ قوله : . . . . . .

---

٣٧١ ـ الترغيب ٢/ ٦٢٣ ، ح ١٢ ، الباب السابق . قال :

وعن عمران بن حصين ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « من حلف على يمين مصبورة كاذبة فليتبوأ مقعده من النار » . رواه أبو داود والحاكم وقال صحيح على شرطهما .

سنن أبي داود ، ١٦ ـ الأيمان والنذور ، ١ ـ باب التغليظ في الأيمان الفاجرة ٣/ ٥٦٤ ، ح ٣٢٤٢ .

المستدرك ، ـ الأيمان والنذور ، ٤/ ٢٩٤ .

وأخرجه : أبو نعيم في الحلية ٦/ ٢٧٧ .

وعند أبي داود وأبي نعيم : « من حلف على يمين مصبورة كاذباً . . . » .

٣٧٢ ـ الترغيب ٢/ ٦٢٣ ، ح ١٣ ، الباب السابق ، قال :

وعن عبد الله بن ثعلبة أنه أتى عبد الرحمٰن بن كعب بن مالك ـ رضي الله عنه ـ وهو في إزارٍ خَزٍّ ذي طاق خَلِق قد التبب به ، وهو أعمى . . . الحديث ، رواه الحاكم وقال : صحيح الإسناد . المستدرك ، ـ الأيمان والنذور ٤/ ٢٩٤ .

(١) في النسخ التي بين يدي من الترغيب : عمارة ، المنيرية ٣/ ٤٧ ، ومحيي الدين ٤/ ٧٨ ، والمخطوط ق/ ١٦١/ب : وهو في إزارٍ خَزٍّ ذي طاقٍ خَلِق التبب به .

والذي في الأصل المخرّج منه الحديث : إزارٍ جَرْدٍ ، فطاف خلف البيت قد التبب به .

ولعل الصواب ما ذكره المصنف ، وهو لفظ الحاكم ، والله أعلم .

(٢) انظر : الصحاح ٢/ ٤٥٦ ، لسان العرب ٣/ ١١٥ ، القاموس ١/ ٢٩٢ .

٣٧٣ ـ الترغيب ٢/ ٦٢٣ ، ح ١٤ ، الباب السابق ، قال :

وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « إن الله جلَّ ذكره أذن لي أن أحدِّث عن ديك قد مرقت رجلاه الأرض ، وعنقه مثنيٌّ تحت العرش ، وهو =

« مرقت »[1] .

أي : خرجت .

٣٧٤ ـ قوله : « ما أعظمك ربنا » .

هذا لفظ الطبراني[2] ، ولفظ الحاكم[3] : « ما أعظم ربنا » .

٣٧٥ ـ قوله في الترهيب من الربا ، ثاني حديث : « وعلى شطِّ النهر » .

= يقول : سبحانك ما أعظمك ربَّنا ، فيُردُّ عليه : ما علم ذلك من حلف بي كاذباً » .

رواه الطبراني بإسناد صحيح والحاكم وقال : صحيح الإسناد .

يأتي تخريجه .

(١) في نسخة عمارة : فَرَّقت .

وفي مجمع الزوائد ٤/ ١٨٠ : مزقت رجليه الأرض ، وعرفه منثنٍ تحت العرش .

وعند الحاكم في المستدرك ، ـ الأيمان والنذور ، تسبيح ديك رجلاه في الأرض وعنقه تحت العرش ٤/ ٢٩٧ : عن ديكٍ رجلاه في الأرض .

وعند الطبراني في الأوسط كما في مجمع البحرين ، ـ الأيمان والنذور ، باب اليمين الغموس ق/ ١٨٧/ أ : مرقت رجلاه الأرض .

ولعل الصواب ما ذكره المصنف ، وهو لفظ الطبراني في الأوسط كما في مجمع البحرين .

٣٧٤ ـ الترغيب ، الحديث السابق .

(٢) كذا في المعجم الأوسط ، كما في مجمع البحرين ق/ ١٨٧/ أ .

(٣) كذا في المستدرك ٤/ ٢٩٧ .

٣٧٥ ـ الترغيب ٣/ ٣ ، ح ٢ ، الباب المذكور ، قال :

وعن سمرة بن جندب ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « رأيت الليلة رجلين أتياني ، فأخرجاني إلى أرض مقدسة ، فانطلقنا حتى أتينا على نهرٍ من دم فيه رجل قائم ، وعلى شطِّ النهر رجل بين يديه حجارة . . . الحديث ، وفيه : فقلت : ما هذا الذي رأيته في النهر ؟ قال : آكل الربا » .

رواه البخاري هكذا في البيوع مختصراً .

لفظ البخاري[1] في في البيوع : « وعلى وسط النهر » . نعم ، قال في السياق المطول في الجنائز[2] : « وعلى وسط النهر » ، قال يزيد[3] بن هارون ، ووهب[4] بن جرير عن جرير[5] بن حازم : « وعلى شطِّ النهر » .

والمصنف قال في آخره هنا : « فقلت ما هذا الذي رأيته في النهر ؟ (قال)[6] آكل الربا » .

(وإنما لفظ البخاري[7] فيه : « فقلت : ما هذا ؟ فقال : الذي رأيته في النهر ، آكل الربا »)[6] آكل الربا » . فاعلمه .

٣٧٦ ـ قوله في أثناء الباب : . . . . . .

---

(١) صحيح البخاري ، ٣٤ ـ البيوع ، ٢٤ ـ باب آكل الربا وشاهده وكاتبه ٤/ ٣١٣ ، ح ٢٠٨٥ .

(٢) صحيح البخاري ، ٢٣ ـ الجنائز ، ٩٣ ـ باب ، ٣/ ٢٥١ ، ح ١٣٨٦ .
والحديث أخرجه البخاري في صحيحه أيضاً : ٩١ ـ التعبير ، ٤٨ ـ باب تعبير الرؤيا بعد صلاة الصبح ١٢/ ٩١ ، ح ٧٠٤٧ ، بنحوه مطولاً ، وفيه : « وإذا على شط النهر رجل . . . » .

(٣) ثقة ثبت ، وتقدمت ترجمته .

(٤) ثقة ، تقدمت ترجمته .

(٥) ثقة ، تقدمت ترجمته .

(٦) ما بين الأقواس سقط من / ح .

(٧) صحيح البخاري ، البيوع ، وتقدم عزوه له .

٣٧٦ ـ الترغيب ٣/ ٥ ، ح ٨ ، الباب السابق ، قال :
وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « أربعة حق على الله أن لا يدخلهم الجنة ، ولا يذيقهم نعيمها : مدمن خمر ، وآكل الربا ، وآكل مال اليتيم بغير حق ، والعاق لوالديه » . رواه الحاكم عن إبراهيم بن خُثَيْم بن عراك ، وهو واه ، عن أبيه عن جده ، عن أبي هريرة . وقال : صحيح الإسناد .
المستدرك ، ـ البيوع ، ـ إن أربى الربا عرض الرجل المسلم ٢/ ٣٧ ، وقال : صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، وقد اتفقا على خُثَيْم . =

ابن خُثَيْم[1] .

هو[2] بضم المعجمة وفتح المثلثة ، مصغر .

٣٧٧ ـ قوله في حديث أبي هريرة : « رأيت ليلة أسري

= قال الذهبي : صحيح ، إبراهيم . قال النسائي : متروك .
جاء في نسخ الترغيب التي بين يدي : أربع حق على الله . . . والتصويب ، من المستدرك .

(١) هو : إبراهيم بن خُثَيْم بن عراك بن مالك الغفاري .
قال أبو زرعة : منكر الحديث ، روى عدة أحاديث منكرة . وقال النسائي : متروك الحديث . وقال الساجي : ضعيف ابن ضعيف . وقال ابن معين : ليس بثقة ولا مأمون ، قال ابن عدي : وهو متوسط في الضعفاء ، وأحاديثه منه ما يتابع عليه ومنه ما لا يتابع عليه .
الضعفاء للنسائي ٤٢ ، الجرح ٢/٩٨ ، الكامل ١/٢٤٣ ، لسان الميزان ١/٥٣ .

(٢) انظر : الإكمال ٣/١٢٦ ، تبصير المنتبه ٢/٥٢٥ ، التقريب ١/٢٢٢ ، المغني ٩٠ .

٣٧٧ ـ الترغيب ٣/٩ ، ح ٢٢ ، الباب السابق . قال :
وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « رأيت ليلة أسري بي ، لَمَّا انتهينا إلى السماء السابعة ، فنظرت فوقي فإذا أنا برعد وبروق وصواعق ، قال : فأتيت على قوم بطونهم كالبيوت فيها الحَيَّات ، ترى من خارج بطونهم ، قلت : يا جبريل ، من هؤلاء ؟ قال : هؤلاء أكلة الربا » .
رواه أحمد في حديث طويل وابن ماجة مختصراً . والأصبهاني كلهم من رواية علي بن زيد عن أبي الصلت عن أبي هريرة .
المسند ٢/٣٥٣ ، ٣٦٣ .
سنن ابن ماجة ، ١٢ ـ التجارات ، ٥٨ ـ باب التغليظ في الربا ٢/٧٦٣ ، ح ٢٢٧٣ .
الترغيب للأصبهاني ، ـ باب الترهيب من الربا ق/١٣٨/ب .
رووه كلهم من طريق علي بن زيد عن أبي الصلت عن أبي هريرة به مرفوعاً .
وعلي بن زيد هو ابن جدعان ، تقدم وهو ضعيف .
وأبو الصلت ، عن أبي هريرة وعنه علي بن زيد بن جدعان ، مجهول ، وتقدمت ترجمته . فالإسناد بهذا ضعيف ، ولم أقف للحديث على متابعات .

بي . . . » وفي آخره : « هؤلاء أكلة الربا » : رواه أحمد في حديث طويل ، وابن ماجة مختصراً .

أيُّ طولٍ فيه ؟ وإنما تتمته : « فلما نزلت إلى السماء الدنيا ، نظرت أسفل مني ، فإذا أنا برَهج ودخان وأصوات ، فقلت : ما هذا يا جبريل قال : هذه الشياطين يخرّقون[1] على (أعين)[2] بني آدم لئلا يتفكروا في ملكوت السموات والأرض ، ولولا ذلك لرأوا العجائب » .

فكان ينبغي للمصنف أن يحذف لفظة الطول فقط ، ويقتصر على قوله : في حديث ، ثم يقول : وابن ماجة بذكر الربا .

٣٧٨ ـ قوله : جُوَيْن[3] .

هو[4] بضم الجيم وفتح الواو وإسكان الياء ، بعدها نون .

---

(١) في المسند ٢/ ٣٥٣ : يحومون . ٢/ ٣٦٣ : يحرفون .

(٢) ما بين القوسين سقط من / ح .

٣٧٨ ـ الترغيب ٣/ ٩ ، ح ٢٣ ، الباب السابق . قال :

وروى الأصبهاني من طريق أبي هارون العبدي ، واسمه عمارة بن جُوَيْن ـ وهو واهٍ ـ عن أبي سعيد الخدري ـ رضي الله عنه ـ أن رسول الله ﷺ : « لما عرج به إلى السماء ، نظر في سماء الدنيا ، فإذا رجال بطونهم كأمثال البيوت العظام ، قد مالت بطونهم وهم منضَّدُون على سابلة آل فرعون يوقفون على النار كل غداة وعشي . . . » الحديث .

(٣) هو : عمارة بن جُوَيْن ، أبو هارون العبدي ، مشهور بكنيته .

قال ابن عبد البر : أجمعوا على أنه ضعيف الحديث ، وقد نسبه إلى الكذب جماعة منهم : حماد بن زيد والجوزجاني وعثمان بن أبي شيبة وابن عليّة وابن معين وغيرهم . قال الحافظ : متروك ، ومنهم من كذَّبه ، شيعي ، مات سنة ١٣٤ هـ .

الكنى لابن عبد البر ٢/ ٩٧٧ ، التهذيب ٧/ ٤١٢ ، التقريب ٢/ ٤٩ .

(٤) انظر : تبصير المنتبه ١/ ٢٧٢ ، التقريب ٢/ ٤٩ ، المغني ٦٤ .

٣٧٩ ـ ذكر أن عاقبة الربا إلى قلة وإلى قلّ .

فالثانية بالضم ضد الكثر ، مثل الذل والذلة ، ونظائرهما[١] .

قال الهروي[٢] : إلى قل : أي : قلة وانتقاص .

٣٨٠ ـ قوله : « أصابه من غباره » .

قال ابن المبارك : هو الذي يكتب الربا ، والذي يشهد عليه . رواه عنه الحافظ عثمان[٣] بن سعيد الدارمي ، في أوائل كتاب الأطعمة[٤] . والحديث المذكور عزاه المصنف في . . . . . .

---

٣٧٩ ـ الترغيب ٣/ ١٠ ، ح ٢٧ ، الباب السابق ، قال :

وعن عبد الله بن مسعود ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « ما أحد أكثر من الربا ، إلا كان عاقبة أمره إلى قلة » . رواه ابن ماجة والحاكم ، وقال : صحيح الإسناد ، وفي لفظ له قال : « الربا وإن كثر فإن عاقبته إلى قل » ، وقال فيه أيضاً : صحيح الإسناد .

سنن ابن ماجة ، ١٢ ـ التجارات ، ٥٨ ـ باب التغليظ في الربا ٢/ ٧٦٥ ، ح ٢٢٧٩ .

المستدرك ، ـ البيوع ، ٢/ ٣٧ .

(١) انظر : الصحاح ٥/ ١٨٠٤ ، لسان العرب ١١/ ٥٦٣ ، القاموس ٤/ ٤٠ .

(٢) الغريبين ٣/ ق ٦٧/ ب .

ونقل ذلك عنه ابن الأثير في النهاية ٤/ ١٠٤ .

٣٨٠ ـ الترغيب ٣/ ١٠ ، ح ٢٨ ، قال :

وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « ليأتين على الناس زمان لا يَبقىٰ منهم أحدٌ إلا أكل الربا ، فمن لم يأكله أصابه من غباره » .

رواه أبو داود وابن ماجة ، كلاهما من رواية الحسن عن أبي هريرة ، واختلف في سماعه ، والجمهور على أنه لم يسمع منه .

(٣) هو : عثمان بن سعيد بن خالد ، أبو سعيد التميمي الدارمي السجستاني . قال الذهبي : الإمام العلامة الحافظ الناقد ، شيخ تلك الديار ، صاحب المسند الكبير والتصانيف ، طوَّف الأقاليم في طلب الحديث ، فاق أهل زمانه ، وكان لهجاً بالسنة بصيراً بالمناظرة، قال: كان جذعاً في أعين المبتدعة. توفي سنة ٢٨٠ هـ.

الجرح ٦/ ١٥٣ ، السير ١٣/ ٣١٩ ، الشذرات ٢/ ١٧٦ .

(٤) لم أقف على هذا الكتاب .

مختصر[1] أبي داود ؛ إلى ابن ماجة[2] والنسائي[3] وهنا [١٣٣/ ب] أسقطه .

(١) مختصر السنن ٥/ ٨ ، ح ٣١٩٠ .
وهو في السنن ، ١٧ ـ البيوع ، ٣ ـ باب في اجتناب الشبهات ٣/ ٦٢٦ ، ح ٣٣٣١ .

(٢) سنن ابن ماجة ، ١٢ ـ التجارات ، ٥٨ ـ باب التغليظ في الربا ٢/ ٧٦٥ ، ح ٢٢٧٨ .

(٣) سنن النسائي ، ـ البيوع ، باب اجتناب الشبهات في الكسب ٧/ ٢٤٣ .
وأخرجه أيضاً :
أحمد في المسند ٢/ ٤٩٤ .
والحاكم في المستدرك ، ـ البيوع ، ـ ليأتين على الناس زمان لا يبقى فيه أحد إلا أكل الربا ٢/ ١١ .
رووه كلهم من طريق الحسن البصري عن أبي هريرة به مرفوعاً .
واختلف في سماع الحسن من أبي هريرة :
والحسن بن أبي الحسن يسار البصري ، أبو سعيد ، ثقة فقيه فاضل مشهور ، وكان يرسل كثيراً ويدلس .
الميزان ٣/ ٤٧ ، التهذيب ٢/ ٢٦٣ ، التقريب ١/ ١٦٥ .
وقد كثرت أقوال العلماء في مسألة سماع الحسن من أبي هريرة :
فمنهم من نفىٰ رؤية الحسن لأبي هريرة أصلاً ، منهم : بهز بن أسد ، ويونس بن عبيد وأبو زرعة .
ومنهم من نفى سماعه منه ، وهم جماعة كثيرون جداً ، منهم : أحمد وابن المديني وأبو زرعة وأبو حاتم ، والبزار وغيرهم .
وهناك من قال بأنه سمع منه ، ومستند هؤلاء أحد أمرين :
١ ـ رواية عند النسائي في السنن ، ـ الطلاق ، ـ باب ما جاء في الخلع ٦/ ١٦٨ ، وفيه : قال الحسن : لم أسمعه من غير أبي هريرة .
قال أبو عبد الرحمٰن ـ أي : النسائي ـ : الحسن لم يسمع من أبي هريرة شيئاً . أ . هـ .
قال ابن حجر في التهذيب ٢/ ٢٧٠ ، عن إسناد هذا الحديث : وهذا إسناد لا مطعن من أحد في رواته ، وهو يؤيد أن الحسن سمع من أبي هريرة في الجملة ، أ . هـ .
٢ ـ ما جاء في روايات فيها عن الحسن قال : حدثنا أبو هريرة ، أو سمعت أبا هريرة ، أو خطبنا أبو هريرة . =

. . . . . .

= فأما رواية النسائي ، فردها النسائي عقب الحديث مباشرة بنفيه لسماع الحسن من أبي هريرة .

وأما الروايات التي جاء فيها التصريح :

فقال أبو زرعة ، كما في المراسيل ٣٦ ، والتهذيب ٢/٢٦٧ : من قال عن الحسن : حدثنا أبو هريرة ، فهو يخطىء .

وفي المراسيل ذكر أبو حاتم حديثاً من طريق ربيعة بن كلثوم قال : سمعت الحسن يقول : حدثنا أبو هريرة .

قال أبو حاتم : لم يعمل ربيعة بن كلثوم شيئاً ، لم يسمع الحسن من أبي هريرة شيئاً .

قال ابن أبي حاتم لأبيه : إن سالماً الخَيَّاط روى عن الحسن قال : سمعت أبا هريرة .

قال أبو حاتم : هذا ما يبين ضعف سالم .

والحسن قال عنه ابن حبان في الثقات ٤/١٢٢ : كان يُدلس .

ونقل الزيلعي وابن حجر عن البزار قوله : سمع الحسن البصري من جماعة ، وروى عن آخرين لم يدركهم ، وكان يتأول ، فيقول : حدثنا وخطبنا ، يعني قومه الذين حُدِّثوا وخُطِبوا بالبصرة .

قال الزيلعي : الحسن لم يسمع من أبي هريرة على الصحيح .

وحكى عن عبد الحق في أحكامه قوله : لم يصح سماع الحسن من أبي هريرة .

قال ووافقه ابن القطان على ذلك .

وذكر ظفر أحمد العثماني التهانوي في : قواعد في علوم الحديث عنواناً : ثبوت سماع الحسن من أبي هريرة وسمرة .

وساق في ذلك الحديث الذي رواه النسائي .

وقد حقق أحمد شاكر هذه المسألة في المسند ، وفَصَّل القول فيها ، وذكر الأقوال وَوَجَّهَهَا بما يشفي ويكفي ، فكان مما قاله بعد أن ساق أقوال القائلين بنفي السماع : وهذه الروايات أقوال مرسلة على عواهنها ، يُقلد فيها بعضهم بعضاً دون نظر إلى سائر الروايات التي تثبت سماعه من أبي هريرة ، ودون نظر إلى القواعد الصحيحة في الرواية .

قال : ومعاصرة الحسن لأبي هريرة ، لا أحد يشك فيها أو يتردد ، فأبو هريرة =

وقد رواه أبو داود عن وهب[1] بن بقية . . . . . .

= مات سنة ٥٧ هـ وكانت سن الحسن إذ ذاك ٣٦ سنة .

ومن ادعى أن الحسن لم يلق أبا هريرة فأنَّىٰ له أن يثبت ذلك ، والروايات الثابتة تنقضه ، والتي إذا جمعت ونظر فيها بعين الإنصاف ، لم تدع شكاً في ذلك ـ ثم ساق أمثلة من الروايات التي فيها تصريح الحسن بالسماع من أبي هريرة ، ثم قال :

وبعد : فقد أثبتنا صحة سماعة الحسن من أبي هريرة ، واتصال روايته عنه إلا فيما تدل الدلائل على أنه لم يسمعه منه ، أ . هـ .

انظر المسند ١٢/١٠٧ ـ ١٢٢ .

قال الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة ٢/٦٣٧ : والصواب أنه سمع منه في الجملة ، كما بيَّنَه الحافظ في التهذيب ، غير أن الحسن مدلس ، فلا يحتج بما رواه عنه معنعناً ، أ . هـ .

أقول : فلعل الراجح في حاله ما قاله أحمد شاكر وكذا الألباني ، بصحة سماع ما صرح فيه بالسماع دونه ما عنعنه ، وإن كان الحافظ عده في المرتبة الثانية من مراتب المدلسين ٥٦ ممن قبل الأئمة روايتهم لإمامتهم .

انظر في هذا : علل الحديث لابن المديني ٧١ ، المراسيل لابن أبي حاتم ٣٤ ـ ٣٦ ، جامع التحصيل ١٦٤ ، نصب الراية ١/٩٠ ـ ٩١ ، و٢/٤٧٦ ، تهذيب الكمال ٦/٩٥ ـ ١٢٧ ، التهذيب ٢/٢٦٥ ـ ٢٧٠ ، قواعد في علوم الحديث ٣٥٨ ـ ٣٦١ ، المسند ١٢/١٠٧ ـ ١٢٢ .

والحديث الذي هنا منقطع الإسناد ، لأن الحسن لم يصرح فيه بالسماع من أبي هريرة . قال الحاكم عقبه : قد اختلف أئمتنا في سماع الحسن من أبي هريرة ، فإن صح سماعه منه فهذا حديث صحيح .

قال الذهبي : سماع الحسن من أبي هريرة بهذا صحيح .

قال المنذري في مختصر السنن ٥/٨ : الحسن لم يسمع من أبي هريرة فهو منقطع .

قال الألباني في ضعيف الجامع الصغير ٥/٥٣ ، ح ٤٨٦٧ : ضعيف .

(١) هو : وهب بن بقية بن عثمان الواسطي ، أبو محمد ، يقال له : وهبان ، وثقه ابن معين والخطيب ومسلمة ، وذكره ابن حبان في الثقات .

قال الحافظ : ثقة ، مات سنة ٢٣٩ هـ .

الثقات ٩/٢٢٩ ، تاريخ بغداد ١٣/٤٧٧ ، التهذيب ١١/١٥٩ ، التقريب ٢/٣٣٧ .

(بلفظ)[1] : « أصابه من بخاره » .

وعن محمد[2] بن عيسى ، بلفظ : « غباره » .

٣٨١ ـ ذكره في الترهيب من غصب الأرض ونحوها ، معنى ذلك من حديث عائشة[3] وأبي هريرة[4] وابن عمر[5] .

---

(١) ما بين القوسين سقط من / ح .

(٢) هو : محمد بن عيسى بن نجيح ، أبو جعفر بن الطباع البغدادي ، نزيل أَذَنَه . قال أبو داود : كان ربما دلس ، قال الحافظ : ثقة فقيه ، كان من أعلم الناس بحديث هشيم ، مات سنة ٢٢٤ هـ . عده الحافظ في المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين .

الجرح ٨/ ٣٨ ، التهذيب ٩/ ٣٩٢ ، التقريب ٢/ ١٩٨ ، تعريف أهل التقديس ١٠٦ .

٣٨١ ـ الترغيب ٣/ ١٥ ، ح ١ ، ٢ ، الباب المذكور .

(٣) عن عائشة ـ رضي الله عنها ـ مرفوعاً : « من ظلم قيد شبر من الأرض ، طُوِّقه من سبع أرضين » . رواه البخاري ومسلم .

صحيح البخاري ، ٤٦ ـ المظالم ، ١٣ ـ باب إثم من ظلم شيئاً من الأرض ٥/ ١٠٣ ، ح ٢٤٥٢ .

صحيح مسلم ، ٢٢ ـ المساقاة ، ٣٠ ـ باب تحريم الظلم وغصب الأرض وغيرها ٣/ ١٢٣١ ، ح ١٤٢ ـ ١٦١٢ .

(٤) عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال : « من أخذ من الأرض شبراً بغير حقه ، طوقه من سبع أرضين » .

رواه أحمد بإسنادين أحدهما صحيح ، ومسلم إلا أنه قال : « لا يأخذ أحد شبراً من الأرض بغير حقه . . . » الحديث .

كذا جاء في النسخ التي بين يدي : عمارة ، والمنيرية ٣/ ٥٣ ، ومحيي الدين ٤/ ٨٩ ، وفي المخطوط ق/١٦٣/أ ، موقوفاً ، وهو خطأ ، والصواب فيه الرفع ، كما عند مسلم وفي المسند .

المسند ٢/ ٣٨٧ .

صحيح مسلم ، ٢٢ ـ المساقاة ، ٣٠ ـ باب تحريم الظلم وغصب الأرض وغيرها ٣/ ٢٣١ ، ح ١٤١ ـ ١٦١١ .

(٥) عن سالم عن أبيه ـ رضي الله عنهما ـ مرفوعاً : « من أخذ من الأرض شبراً بغير حقه ، خسف به يوم القيامة إلى سبع أرضين » . رواه البخاري وغيره . =

فاته ذكر رواية[1] سعيد[2] بن زيد ـ أحد العشرة ـ وهي في الصحيحين وغيرهما ، وفيها قصة أروى بنت أويس معه .

٣٨٢ ـ قوله ، فيه : « سبع أَرَضين » .

هي بفتح الراء ، قال في الصحاح[3] : وربما سكنت .

ونقل النووي[4] الفتح عن أهل اللغة ، ثم قال : وفيها لغة قليلة بإسكانها ، حكاها الجوهري وغيره .

= صحيح البخاري ، ٤٦ ـ المظالم ، ١٣ ـ باب إثم من ظلم شيئاً من الأرض ٥/١٠٣ ، ح ٢٤٥٤ ، و٥٩ ـ بدء الخلق ، ٢ ـ باب ما جاء في سبع أرضين ، ٦/٢٩٢ ، ح ٣١٩٦ .

(١) عن سعيد بن زيد ـ رضي الله عنه ـ أنه خاصمته أروى في حق زعمت أنه انتقصه لها ، إلى مروان ، فقال سعيد : أنا أنتقص من حقها شيئاً ؟ ، أشهد لسمعت رسول الله ﷺ يقول : « من أخذ شبراً من الأرض ظلماً ، فإنه يطوقه يوم القيامة من سبع أرضين » . هذا لفظ البخاري .

صحيح البخاري ٥٩ ـ بدء الخلق ، ٢ ـ باب ما جاء في سبع أرضين ، ٦/٢٩٣ ، ح ٣١٩٨ .

وفي ٤٦ ـ المظالم ، ١٣ ـ باب إثم من ظلم شيئاً من الأرض ، ٥/١٠٣ ، ح ٢٤٥٢ بدون القصة .

صحيح مسلم ٢٢ ـ المساقاة ، ٣٠ ـ باب تحريم الظلم وغصب الأرض وغيرها ، ٣/١٢٣٠ ، ح ١٦١٠ .

مسند الإمام أحمد ١/١٨٨ بدون القصة ، و١/١٩٠ بالقصة .

الخطيب في المبهمات ٣٠ ، رقم ١٦ ، وغيرهم ـ كما سيأتي قريباً ـ إن شاء الله تعالى في الفقرة ٣٨٥ .

(٢) هو : سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل العدوي ، أبو الأعور ، أحد العشرة ، مات سنة خمسين أو بعدها بسنة أو سنتين .

التقريب ٢٣٦ .

٣٨٢ ـ الترغيب ، الحديث السابق .

(٣) الصحاح ٣/١٠٦٣ ، وانظر : لسان العرب ٧/١١٢ ، القاموس ٢/٣٣٥ .

(٤) شرح صحيح مسلم ١١/٤٨ .

٣٨٣ ـ قوله فيه : وعن أبي مالك الأشعري .

هذه اللفظة إن كانت عند الطبراني[١] ، وإلا فالذي عند أحمد[٢] بدلها : الأشجعي . وهو الذي في كنى[٣] التلقيح[٤] من غير زيادة . وفي كنى التجريد[٥] : أبو مالك الأشجعي ، وقيل : الأشعري : عمرو أو الحارث[٦] ، عنه عطاء بن يسار ، انتهى .

وهذا الصحابي ذكر له الإمام أحمد في مسند الشاميين هذا

---

٣٨٣ ـ الترغيب ٣/١٦ ، ح ٦ ، الباب السابق ، قال : وعن أبي مالك الأشعري ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « أعظم الغلول عند الله عز وجل ذراع من الأرض . . . » الحديث . رواه أحمد بإسناد حسن ، والطبراني في الكبير .

(١) هو في الجزء المخروم من المعجم الكبير .
وقد ذكره الهيثمي في المجمع ، ـ البيوع ، ـ باب فيمن غصب أرضاً ٤/ ١٧٥ .
عن أبي مالك الأشعري ، وعزاه لأحمد والطبراني في الكبير .
وذكر الحديث من رواية أبي مالك الأشجعي وعزاه لأحمد فقط .

(٢) أقول : بل الذي عند أحمد في مسنده : الأشجعي في موضع ، والأشعري في آخر :
المسند ٤/ ١٤٠ ، في حديث أبي مالك الأشجعي .
المسند ٥/ ٣٤١ ، في حديث أبي مالك الأشعري ، و٥/ ٣٤٤ ، في حديث أبي مالك الأشعري .
والحديث عند أحمد في هذه المواضع من طريق عبد الله بن محمد بن عقيل عن عطاء بن يسار عن أبي مالك ـ قال مرة : الأشعري . وقال مرة : الأشجعي ، كما تقدم .

(٣) في نسختي ط ، ح / التلحيق ، وهو تصحيف .

(٤) تلقيح الفهوم ٣١٥ .
وفيه ٢٨٠ فيمن رأى النبي ﷺ من أصحابه : الأشعري .

(٥) تجريد أسماء الصحابة ٢/ ١٩٩ .

(٦) في نسخة التجريد التي بين يدي (عمرو بن الحارث) ، ولعله تصحيف من الطباعة .

الحديث[1] . وليس[2] بأبي مالك الأشعري الذي قدم في السفينتين ، وهو[3] مختلف في اسمه ، ومن رجال مسلم والسنن[4] . وذكره البخاري في حديث المعازف[5] : أبو عامر أو أبو مالك الأشعري .

والشك من عبد الرحمن[6] بن غنم . ذا أشهر من ذاك وأكثر رواية .

---

(١) وتقدم أنه ذكره أيضاً في ٥/ ٣٤١ ـ ٣٤٤ في مسند الأنصار من رواية أبي مالك الأشعري.

(٢) لم يبين المصنف ، معتمده في هذا النفي سوى قوله : ذا أشهر من ذاك وأكثر رواية ، إذ ما المانع من كونهما واحداً ، وبخاصة أن الإمام أحمد أخرج الحديث الذي معنا في مسند أبي مالك الأشعري .

وفي تهذيب الكمال ٢/ ٩٣٨ ، ذكر المزي أن عطاء بن يسار روى عن أبي مالك الأشعري ، قال : ويقال : الأشجعي .

وقد قال الذهبي في التجريد ٢/ ١٩٩ ، عن الذي قدم في السفينة أنه يعد في الشاميين .

(٣) انظر : الإصابة ٤/ ١٧١ ، التهذيب ١٢/ ٢١٨ ، التقريب ٢/ ٤٦٨ .

(٤) روى له البخاري تعليقاً ومسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجة ، ولم يرمز الحافظ للترمذي أنه روى له . انظر التهذيب ، والتقريب في المواضع السابقة .

وفي تحفة الأشراف ٩/ ٢٨٠ ـ ٢٨٤ ذكر مروياته في الكتب الستة ، ومنها حديث له عند الترمذي في كتاب الدعوات .

(٥) صحيح البخاري . ٧٤ ـ الأشربة ، ٦ ـ باب ما جاء فيمن يستحل الخمر ويسميه بغير اسمه ١٠/ ٥١ ، ح ٥٥٩٠ .

وهذا الحديث طال حوله الكلام ، وهل هو معلق أو لا ، وإن كانت أقوال الأئمة ترجح كونه معلقاً لكنه جاء بصيغة الجزم ، قال ابن الصلاح في علوم الحديث ٦٢ : والحديث صحيح بدون الاتصال بشرط الصحيح ، أ . هـ . وقد أبان الحافظ القول فيه وفَصَّلَه في الفتح ١٠/ ٥٢ ـ ٥٥ ، وكان مما قاله : والذي يظهر لي الآن أنه لقصور في سياقه [أورده بلفظ : قال] وهو هنا : تردد هشام في اسم الصحابي . أ . هـ .

وانظر : تغليق التعليق ٥/ ١٧ ـ ٢٢ ، قال : وهذا حديث صحيح ، لا علة له ، ولا مطعن له . . . إلخ .

(٦) تقدمت ترجمته .

ولا هو أبو مالك الأشجعي الكوفي التابعي ، الذي اسمه : سعد[1] بن طارق بن أشيم ، يروي عن أبيه الصحابي وغيره من الصحابة والتابعين ، وهو من رجال مسلم والأربعة .

وقد وقع للمصنف في أثناء التسبيح[2] ، فيه شيء أَوْهَمَ صحبته ، فنبهت عليه هناك موضحاً[3] .

---

(١) هو : سعد بن طارق بن أشيم ، وثقه أحمد وابن معين والعجلي وابن نمير . وقال أبو حاتم : صالح الحديث يكتب حديثه ، وقال النسائي : ليس به بأس . قال ابن عبد البر : لا أعلمهم يختلفون في أنه ثقة عالم . قال الحافظ : ثقة ، مات في حدود الأربعين ومائة .

الجرح ٤/ ٨٦ ، الكنى لابن عبد البر ٢/ ٦٨٢ ، التهذيب ٣/ ٤٧٢ ، التقريب ١/ ٢٨٧ .

(٢) الترغيب والترهيب ٢/ ٤٣٠ ، ح ٢٩ كتاب الأذكار ، في آخر حديث : سعد بن أبي وقاص ، وتقدم في الفقرة ٢٣٠ .

(٣) الذي يظهر أن سبب الاختلاف في نسبة أبي مالك هذا هنا ، من عبد الله بن محمد بن عقيل وهو : ابن أبي طالب الهاشمي ، أبو محمد المدني ، وهو الذي في إسناد الرواية التي فيها الشك ، أهو الأشعري أم الأشجعي ؟ ، وقد ضعفه جماعة من الأئمة منهم : رواية عن ابن معين وابن المديني والنسائي وقال ابن عيينة : يترك حديثه ، وقال يعقوب : صدوق وفي حديثه ضعف شديد جداً . وقال أحمد : منكر الحديث . وقال أبو حاتم : لين الحديث ليس بالقوي ولا ممن يحتج بحديثه ، يكتب حديثه .

وقد اتضح أن تجريحهم له بسبب سوء حفظه ، قال ابن عيينة : لا يحمد حفظه . وقال : كان في حفظه شيء . وقال ابن خزيمة : لا أحتج به لسوء حفظه ، وقال الترمذي : تكلم فيه بعض أهل العلم من قبل حفظه . وقال ابن حبان : كان رديء الحفظ يحدث على التوهم فيجيء بالخبر على غير سننه فوجب مجانبة أخباره . وغيرها من الأقوال .

قال الحافظ : صدوق ، في حديثه لين ، ويقال : تغير بآخره ، مات بعد ١٤٠ هـ .

المجروحين ٢/ ٣ ، الميزان ٢/ ٤٨٤ ، التهذيب ٦/ ١٣ ، التقريب ١/ ٤٤٧ .

٣٨٤ ـ قوله بعده : وعن عبد الله ، حديث « من غصب رجلاً أرضاً » .

الظاهر أنه ابن مسعود ، فإنه المعني عند الإطلاق .

٣٨٥ ـ فائدة[١] : في الصحيحين (في)[٢] قصة أروى المشار إليها[٣] آنفاً : « من أخذ شبراً . . . » .

وعند الحافظ أبي نعيم في الحلية[٤] عن شيخه الطبراني : (من سرق . . .) وقد أورد المصنف في الأصل[٥] الأحاديث بلفظ : الظلم ، والأخذ ، والانتقاص ، والغلول ، والاقتطاع ، والغصب ، فانظرها .

---

٣٨٤ ـ الترغيب ٣/١٦ ، ح ٧ ، الباب السابق ، قال :

وعن عبد الله بن مسعود ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « من غصب رجلاً أرضاً ظلماً، لقي الله وهو عليه غضبان». رواه الطبراني من رواية يحيى بن عبد الحميد الحِمَّاني . المعجم ، لم أقف عليه في الكبير في حديث ابن مسعود وغيره .

وقد عزاه الهيثمي في مجمع الزوائد إلى المعجم الكبير .

انظر المجمع ، ـ البيوع ، باب فيمن غصب أرضاً ٤/١٧٦ .

لكنني وقفت في المعجم الكبير ١٨/٢٢ ، ح ٢٥ ، على حديث بلفظه ، ولكنه من رواية وائل بن حجر الحضرمي ، ولم أقف عليه عند الهيثمي في المجمع . وقد ذكره البرهان فوري في كنز العمال ١٠/٦٤١ ، ح ٣٠٣٦٦ من حديث وائل بن حجر ، وعزاه للطبراني في الكبير .

وهو عند الطبراني من طريق يحيى الحماني ، ومحمد بن عيسى الطباع عن أبي عوانة . فلا أدري أجاء الحديث عند الطبراني من طريق يحيى الحِمَّاني عن عبد الله هذا وعن وائل بن حجر ، أم ماذا ؟ لأن المنذري قال : من رواية يحيى بن عبد الحميد الحِمَّاني . والله أعلم .

(١) في نسخة ب / فاته ، وهو تصحيف ظاهر .

(٢) ما بين القوسين سقط من / ح .

(٣) انظر : فقرة ٣٨١ .

(٤) حلية الأولياء ١/٩٦ .

(٥) الترغيب والترهيب ٣/١٥ ـ ١٦ .

وكذا في كتاب[1] ابن أبي شيبة : « من غصب شبراً من أرض جاء به إسطاماً في عنقه » .

(والإسطام[2] بكسر الهمزة [١٣٤/أ])[3] والسِطام بكسر السين : الحديدة التي تحرك بها النار حتى تشتعل .

ولفظ الغصب لم يَطَّلع عليه الإمام البلقيني[4] في تدريبه[5] ، فقال : وليس في الأحاديث : « من غصب . . . » .

ولا شيخنا ابن حجر تبعاً لشيخه ابن الملقن في تخريج أحاديث الرافعي[6] حيث قالا : لم يروه أحد منهم بلفظ : « من غصب » .

---

(١) المسند ١/ق/٧٤/أ ، ٧٥/أ وفيه : من ظلم ، و : من أخذ .
وليس في مسند سعيد عنده غير هذين اللفظين . وعزاه ابن حجر في التلخيص الحبير ٣/ ٥٣ إلى مسنده .

(٢) انظر : النهاية في غريب الحديث ٢/ ٣٦٦ ، لسان العرب ١٢/ ٢٨٧ ، القاموس ٤/ ١٣٠ .

(٣) ما بين القوسين ليس في /ح .

(٤) هو : عمر بن رسلان بن نصير الكناني ، العسقلاني الأصل ، البلقيني المصري الشافعي ، سراج الدين أبو حفص . أجاز له الحافظان المزي والذهبي ، وكان حافظاً لفقه الشافعية خاصة ، وقال عنه السخاوي : يقول شيخنا [يعني ابن حجر] في مشيخته : وكان كل من اجتمع به يخضع له لكثرة استحضاره ، حتى يكاد يقطع بأنه يحفظ الفقه سرداً من أول الأبواب إلى آخرها ، لا يخفى عليه منه كبير أمر ، وكان صاحب تصانيف منها : التدريب في فقه الشافعية ، لم يُتِمَّه ، توفي سنة ٨٠٥ هـ بالقاهرة .
الضوء اللامع ٦/ ٨٥ ، حسن المحاضرة ١/ ١٨٣ ، الشذرات ٧/ ٥١ .

(٥) لم أقف عليه .

(٦) التلخيص الحبير ، كتاب الغصب ٣/ ٥٤ ، قال : لم يروه أحد منهم بلفظ : « من غصب » ، نعم في الطبراني من حديث وائل بن حجر : « من غصب رجلاً . . . » الحديث ـ [تقدم عزوه إلى الطبراني] ـ .
قلت : كان على المصنف أن يتم هذه العبارة من كلام الحافظ . وقد تقدم في فقرة ٣٨٤ أنني بحثت في المعجم الكبير للطبراني وفي مجمع البحرين والمعجم=

فاستفد هذه الفوائد النفيسة ، وادع لمفيدها . وبالله التوفيق .

٣٨٦ ـ قوله في الترهيب من البناء فوق الحاجة ، في حديث عمر وسؤال جبريل : رواه البخاري ومسلم وغيرهما .

ذكر البخاري في هذا وهمٌ بلا شك ، فإنه من أفراد مسلم[١] عنه ، وقد وقع له نظير هذا العزو في كتاب الصلاة[٢] .

لكن ذكر هناك بعض الحديث وهنا كله ، وقد بسطنا الكلام على التنبيه عليه هناك[٣] فأغنى عن الإعادة . والحاصل أن صواب العبارة : رواه مسلم وغيره .

٣٨٧ ـ قوله بعد أن ساقه أيضاً من حديث أبي هريرة : وهذا

= الصغير ، ولم أقف على لفظ حديث وائل من رواية ابن مسعود ، وإنني لم أقف عليه إلا من رواية وائل ، وهي الرواية التي أشار إليها الحافظ في تلخيصه ، ولعل الحق في هذه المسألة مع الحافظ أكثر من كونه مع المصنف ، إذ أن الحافظ أشار إلى رواية وائل عند الطبراني . والله أعلم .

٣٨٦ ـ الترغيب ٣/ ١٧ ، ح ١ . الترهيب من البناء فوق الحاجة تفاخراً وتكاثراً . قال : عن عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ قال : بينما نحن عند رسول الله ﷺ ذات يوم ، إذ طلع علينا رجل شديد بياض الثياب ، شديد سواد الشعر . . . الحديث . رواه البخاري ومسلم وغيرهما .

(١) صحيح مسلم ، ١ ـ الإيمان ، ١ ـ باب بيان الإيمان والإسلام والإحسان ١/ ٣٦ ، ح ١ ـ ٨ .
وهو من أفراد مسلم عن البخاري ، قال ابن رجب في جامع العلوم والحكم ٢٠ : هذا الحديث تفرَّد مسلم عن البخاري بإخراجه ، أ . هـ .
وعزاه المزي في التحفة ٨/ ٥٣ ، ح ١٠٥١٦ و٨/ ٧٤ ، ح ١٠٥٧٢ لمسلم وغيره ، دون البخاري .

(٢) الترغيب والترهيب ١/ ٢٢٩ ، ح ٢ ، باب الترغيب في الصلوات الخمس والمحافظة عليها والإيمان بوجوبها .

(٣) انظر : نسخة ط ق/ ٢٨/ ب وملخصه ما ذكره هنا .

٣٨٧ ـ الترغيب ٣/ ١٩ ، ح ٢ . الباب السابق . قال :
عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « سلوني » . فهابوه أن يسألوه ، =

الحديث له دلالات كثيرة، ولم نذكره إلا في هذا المكان .

أي : بتمامه[1] .

٣٨٨ ـ قوله في حديث خباب[2] في تمني الموت والبناء : إن الترمذي رواه ، وقال : حسن صحيح .

أي : رواه من هذا الطريق ، وبهذا اللفظ في الزهد[3] ، وليس

= فجاء رجل فجلس عند ركبتيه، فقال: يا رسول الله ، ما الإسلام ؟ . . الحديث .
رواه البخاري ومسلم واللفظ له . وهذا الحديث له دلالات كثيرة ، ولم نذكره إلا في هذا المكان حسبما اتفق في الإملاء .

(١) كذا قال المصنف حيث أن المنذري ساقه أخصر من هذا من رواية عمر ، في كتاب الصلاة ـ الترغيب والترهيب ١/ ٢٢٩ ، وفي الحج ٢/ ١٦٤ عن ابن عمر ، والصواب أنه عن عمر ، كما حققه المصنف هناك .
وتوجيه المصنف هذا مقبول ، ولكن لعل الحافظ المنذري في قوله بأنه لم يذكره إلا في هذا المكان ، يعني الحديث من رواية أبي هريرة ، لا من رواية عمر ، والله أعلم .
والحديث في الصحيحين :
صحيح البخاري ، ٢ ـ الإيمان ، ٣٧ ـ باب سؤال جبريل النبي ﷺ ١/ ١١٤ ، ح ٥٠ .
صحيح مسلم ، ١ ـ الإيمان ، ١ ـ باب الإسلام والإيمان والإحسان ١/ ٤٠ ، ح ٧ ـ ١٠ ، و٥ ـ ٩ .

٣٨٨ ـ الترغيب ٣/ ٢٢ ، ح ١٠ ، الباب السابق . قال :
وعن حارثة بن مضرب قال : أتينا خباباً نعوده ، وقد اكتوى سبع كيات ، فقال : لقد تطاول مرضي ، ولولا أني سمعت رسول الله ﷺ يقول : « لا تتمنوا الموت ، لتمنيت . وقال : يؤجر الرجل في نفقته كلها إلا في التراب ، أو قال : البناء » . رواه الترمذي وقال : حديث حسن صحيح .

(٢) هو : خباب بن الأَرَتّ التميمي ، أبو عبد الله ، من السابقين إلى الإسلام ، وكان يُعَذَّب في الله ، شهد بدراً ، ثم نزل الكوفة ، ومات بها سنة ٣٧ هـ .
التقريب ١٩٢ .

(٣) جامع الترمذي ، ـ الزهد ، كذا عزاه له المزي في التحفة ٣/ ١١٤ ، ح ٣٥١١ ، وهو في النسخة التي بين يدي من الجامع ، في ٣٨ ـ صفة القيامة ، ٤٠ ـ باب ، =

فيه تحسين[1] له ، وابن ماجة[2] بنحوه ، ورواه البخاري[3] وغيره[4]

= ٤/٥٦١ ، ح ٢٤٨٣ . وفيه : هذا حديث حسن صحيح وأخرجه في ٨ ـ الجنائز ، ٣ ـ باب ما جاء في النهي عن التمني للموت ٣/٣٠١ ، ح ٩٧٠ بنحوه . قال : حديث حسن صحيح .

(١) لعل ذلك في نسخة المصنف .

(٢) سنن ابن ماجة ، ٣٧ ـ الزهد ، ١٣ ـ باب في البناء والخراب ٢/١٣٩٤ ، ح ٤١٦٣ .

وأحمد في المسند ٥/١١١ .

رووه كلهم من طريق أبي إسحاق عن حارثة بن مُضَرِّب العبدي الكوفي عن خباب به .

وقد رواه الترمذي في الجنائز عن محمد بن بشار حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن أبي إسحاق به .

ومحمد بن بشار هو : ابن عثمان العبدي ، البصري ، أبو بكر ، بندار ، ثقة ، وتقدمت ترجمته .

ومحمد بن جعفر ـ غندر ـ وشعبة وأبو إسحاق السبيعي ، كلهم ثقات وتقدمت تراجمهم .

وحارثة بن مُضَرِّب العبدي الكوفي ، وثقه ابن معين والعجلي . وقد ذكره بعضهم في الصحابة ، والصحيح أنه تابعي ذكره ابن حبان في الثقات .

وقال أحمد : حسن الحديث . ونقل ابن الجوزي في الضعفاء عن ابن المديني قال : متروك الحديث . قال الحافظ في التهذيب : وينبغي أن يحرر ـ يعني ما نقله ابن الجوزي ـ . قال في التقريب : ثقة ، من الثانية غلط من نقل عن ابن المديني أنه تركه .

الجرح ٣/٢٥٥ ، تاريخ الثقات ١٠٣ ، الثقات ٤/١٢٧ ، الضعفاء لابن الجوزي ١/١٨٥ ، الميزان ١/٤٤٦ ، الإصابة ١/٣٧٢ ، التهذيب ٢/١٦٦ ، التقريب ١/١٤٥ .

فهذا إسناد صحيح ، كذا قاله الترمذي في جامعه وتقدم نقله .

(٣) صحيح البخاري ، ٧٥ ـ المرضى ، ١٩ ـ باب تمني المريض الموت ١٠/١٢٧ ، ح ٥٦٧٢ . و٨١ ـ الرقاق ، ٧ ـ باب ما يحذر من زهرة الدنيا ١١/٢٤٤ ، ح ٦٤٣٠ .

(٤) وأخرجه مسلم : ٤٨ ـ الذكر والدعاء ، ٤ ـ باب كراهة تمني الموت لضُرٍّ نزل به ٤/٢٠٦٤ ، ح ١٢ ـ ٢٦٨١ . =

من طريق قيس[1] بن أبي حازم ، وفيه : فقال : (إن أصحابنا الذين سلفوا مضوا ولم تنقصهم الدنيا ، وإنَّا أصبنا ما لا نجد له موضعاً إلا التراب ، ولولا أن النبي ﷺ نهانا أن ندعو بالموت لدعوت به . قال : ثم : أتيناه مرة أخرى ، وهو يبني حائطاً له ، فقال : إن المسلم يؤجر[2] في كل شيء ينفقه إلا في شيء يجعله في هذا التراب » .

٣٨٩ ـ قوله آخر الباب : وهو عمار بن عامر قال : (إذا رفع الرجل بناء . . .) ثم قال : رواه ابن أبي الدنيا[3] موقوفاً عليه ،

= والنسائي ، ـ الجنائز ، ـ باب الدعاء بالموت ٤/ ٤ .
وأحمد في المسند ٥/ ١٠٩ ، ٦/ ٣٩٥ .
رووه كلهم من طريق قيس بن أبي حازم .

(١) هو : قيس بن أبي حازم ـ واسمه حصين ـ ابن عوف ، البجلي الأحمسي ، أبو عبد الله ، أدرك الجاهلية ، ورحل إلى النبي ﷺ ليبايعه فقُبِضَ وهو في الطريق ، فبايع أبا بكر .
قال ابن معين : هو أوثق من الزهري ، وقال مرة : ثقة ، ووثقه إسماعيل ابن أبي خالد . وعن أبي داود : أجود التابعين إسناداً قيس ، روى عن تسعة من العشرة ، قال يحيى بن سعيد القطان : منكر الحديث . قال الحافظ : مراده بالمنكر ، الفرد المطلق . قال الذهبي : ثقة حجة كاد أن يكون صحابياً ، أجمعوا على الاحتجاج به ، ومن تكلم فيه فقد آذى نفسه . قال الحافظ : ثقة مخضرم ، ويقال : له رؤية . مات بعد التسعين أو قبلها ، وقد جاوز المائة وتغير .
سؤالات الآجري لأبي داود ١١٣ ، الميزان ٣/ ٣٩٢ ، التهذيب ٨/ ٣٨٦ ، التقريب ٢/ ١٢٧ .

(٢) في النسخة التي عندي من صحيح مسلم : ليؤجر .

٣٨٩ ـ الترغيب ٣/ ٢٣ ، ح ١٤ ، الباب السابق ، قال :
وعن عمار بن عامر ـ رضي الله عنه ـ قال : « إذا رفع الرجل بناء فوق سبع أذرع ، نودي يا أفسق الفاسقين ، إلى أين ؟ » .
رواه ابن أبي الدنيا موقوفاً عليه ، ورفعه بعضهم ولا يصح .

(٣) لم أجده .

ورفعه بعضهم ولا يصح . انتهى .

وقع له هنا أمور :

فقال : ابن عامر ، وإنما هو : ابن أبي عمار[1] ، كني به أبوه ، لكن أسقط أداة الكنية وصحفه .

وعمار[2] ابنه المذكور ، وهو مولى بني هاشم ، تابعي ، روى عن ابن عباس وغيره من الصحابة ، وهو من رجال مسلم والأربعة .

وليس بصحابي كما تخيله [١٣٤/ب] المصنف . ومن رفع الأثر المذكور ، فقد أرسله معضلاً ، وفي أوله : (إذا رفع الرجل (بناء ، ولعله)[3] : بناءه) لكن سقطت الهاء (هنا)[4] .

٣٩٠ ـ قوله في الترهيب من منع الأجير أجره ، في حديث أبي هريرة : « أنا (خصمهم)[5] يوم القيامة ، ومن كنت خصمه خصمته . . . » ثم عزاه إلى البخاري وابن ماجة وغيرهما .

---

(١) في الأصل ط ، وفي ح / ابن أبي عامر .

(٢) هو : عمار بن أبي عمار ، مولى بني هاشم ، المكي ، قال أحمد وأبو داود : ثقة . وقال أبو زرعة وأبو حاتم : ثقة لا بأس به ، ذكره ابن حبان في الثقات وقال : كان يخطىء . وقال النسائي : ليس به بأس . وساق له البخاري حديثاً وقال : لا يتابع عليه .
قال الحافظ : صدوق ربما أخطأ . مات بعد العشرين ومائة .
الثقات ٥/ ٢٦٧ ، التهذيب ٧/ ٤٠٤ ، التقريب ٢/ ٤٨ .

(٣) ما بين الأقواس ليس في / ب .

(٤) ما بين القوسين زيادة من / ب .

٣٩٠ ـ الترغيب ٣/ ٢٣ ، ح ١ . الترهيب من منع الأجير أجره والأمر بتعجيل إعطائه . قال :
عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « قال الله تعالى : ثلاثة أنا خصمهم يوم القيامة ، ومن كنت خصمه خصمته : رجل أعطى بي ثم غدر . . . » الحديث . رواه البخاري وابن ماجة وغيرهما .

(٥) في نسخة الأصل ط / خصمهما ، وهو تصحيف .

كذا ذكره هكذا في الفصل الذي بعد العتق[1] ، الآتي قريباً .

وذكره في الخيانة والغدر[2] بدون : « ومن كنت خصمه خصمته » .

ولا ريب أن هذه الزيادة ليست عند البخاري[3] ، إنما هي عند ابن ماجة[4] وابن خزيمة[5] وابن حبان[6] والإسماعيلي[7] ، وعزاها النووي في شرح المهذب[8] إلى أبي يعلى الموصلي[9] . . . . . .

---

(١) الترغيب والترهيب ٣/ ٣٣ ، ح ١٢ .

(٢) الترغيب والترهيب ٤/ ١٠ ، ح ١٩ .

(٣) صحيح البخاري ، ٣٤ ـ البيوع ، ١٠٦ ـ باب إثم من باع حراً ، ٤/ ٤١٧ ، ح ٢٢٢٧ . و٣٧ ـ الإجارة ، ١٠ ـ باب إثم من منع أجر الأجير ٤/ ٤٤٧ ، ح ٢٢٧٠ .

(٤) ابن ماجة ، ١٦ ـ الرهون ، ٤ ـ باب أجر الأجراء ، ٢/ ٨١٦ ، ح ٢٤٤٢ .

(٥) لم أقف عليه ، وقد عزاه له صاحب التكملة الثانية للمجموع شرح المهذب ١٥/ ٣٤ ، وعزاه له الحافظ في الفتح ٤/ ٤١٨ .

(٦) كما في الإحسان ، ـ باب صفة النار وأهلها ، ذكر وصف أقوام يكون خصمهم في القيامة رسول الله ﷺ ٩/ ٢١٨ ، ح ٧٢٩٥ ، مرفوعاً وليس قدسياً .

(٧) عزاه له صاحب التكملة الثانية للمجموع شرح المهذب ١٥/ ٣٤ . وعزاه له أيضاً الحافظ في الفتح ٤/ ٤١٨ .

(٨) لم أقف عليه في القسم الذي شرحه النووي . وهو في المجموع شرح المهذب ١٥/ ٣٤ ـ ٣٥ ، في التكملة الثانية له .

أي : أنه ليس من كلام النووي ، وقد قال في تخريجه : أخرجه أحمد والبخاري ، وأخرجه أيضاً البزار ، وفي إسناد البزار هشام بن زياد (أبو المقدام) وهو ضعيف .

ثم قال عن الزيادة المذكورة : ليس في صحيح البخاري ، ولكنه أخرجها أحمد وابن حبان وابن خزيمة والإسماعيلي .

(٩) عزاه له صاحب التكملة الثانية لشرح المهذب ١٥/ ٣٤ والحافظ في الفتح ٤/ ٤١٨ .

والحديث أخرجه غير هؤلاء منهم :

أحمد في المسند ٢/ ٣٥٨ بالزيادة . =

. . . . . .

= والطحاوي في مشكل الآثار ٢/ ٣٥٩ ، و٤/ ١٤٢ بالزيادة .

والطبراني في الصغير ـ كما في الروض الداني ـ ٢/ ١١٩ ، ح ٨٨٥ بالزيادة .

والبيهقي في السنن الكبرى ، ـ الإجارة ، ـ باب إثم من منع الأجير أجره ٦/ ١٢١ بالزيادة .

وهذا الحديث أخرجه هؤلاء ـ البخاري وأحمد وابن ماجة والطحاوي والطبراني وابن حبان ـ من طريق يحيى بن سليم عن إسماعيل بن أمية عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة ، مرفوعاً .

قال البخاري : حدثنا يوسف بن محمد ، ثنا يحيى بن سليم به .

ويوسف بن محمد العصفري ، أبو يعقوب الخراساني ، نزيل البصرة ، ثقة ، من العاشرة .

التهذيب ١١/ ٤٢٣ ، التقريب ٦١٢ .

ويحيى بن سُلَيم ـ بالتصغير ـ القرشي الطائفي ، تقدمت ترجمته ، ويأتي له زيادة بيان .

وإسماعيل بن أمية بن عمرو الأموي ، ثقة ثبت ، مات سنة ١٤٤ هـ .

الجرح ٢/ ١٥٩ ، التهذيب ١/ ٢٨٣ ، التقريب ١٠٦ .

وسعيد بن أبي سعيد المقبري المدني ، ثقة تغير بآخره ، وتقدمت ترجمته .

فهذا الإسناد صحيح على شرط البخاري وفيه كلام بسبب أحد رواته ، وهو يحيى بن سُلَيم الطائفي .

ويحيى بن سليم هذا : وثقه ابن معين وابن سعد والعجلي ، وقال النسائي : ليس به بأس ، وهو منكر الحديث عن عبيد الله بن عمر . وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : يخطىء ، وقال أبو حاتم : شيخ صالح ، محله الصدق ، ولم يكن بالحافظ ، يكتب حديثه ولا يحتج به . وقال الشافعي : فاضل ، كنا نعده من الأبدال . قال النسائي ـ أيضاً ـ : ليس بالقوي ، وقال الساجي : صدوق يهم في الحديث ، أخطأ في أحاديث رواها عبيد الله بن عمر ، لم يحمده أحمد ، قال الدارقطني : سيىء الحفظ . وقال البخاري : ما حدث الحميدي عن يحيى بن سُليم فهو صحيح . قال الحافظ : صدوق سيىء الحفظ ، روى له الجماعة .

الجرح ٩/ ١٥٦ ، الميزان ٤/ ٣٨٣ ، التهذيب ١١/ ٢٢٦ ، التقريب ٥٩١ .

وبعد سرد هذه الأقوال في حال يحيى ، أحب أن أورد كلام الحافظ فيه ، وهو القول الذي تطمئن إليه النفس ، قال في مقدمة الفتح : هدي الساري : ٤٥١ ، بعد أن ذكر الأقوال فيه وأنها في روايته عن عبيد الله بن عمر ، قال : لم يخرج له =

. . . . . .

= الشيخان من روايته عن عبيد الله بن عمر شيئاً ، وليس له في البخاري سوى حديث واحد عن إسماعيل بن أمية ، وله أصل عنده من غير هذا الوجه واحتج به الباقون ، أ . هـ .

قال في الفتح ٤/٤١٧ ـ ٤١٨ : مختلف في توثيقه ، وليس له في البخاري موصولاً سوى هذا الحديث ، والتحقيق : أن الكلام فيه إنما وقع في روايته عن عبيد الله بن عمر خاصة ، وهذا الحديث من غير روايته ، واتفق الرواة عن يحيى بن سليم على أن الحديث من رواية سعيد المقبري عن أبي هريرة ، وخالفهم أبو جعفر النفيلي فقال : عن سعيد عن أبيه عن أبي هريرة ، قاله البيهقي . والمحفوظ قول الجماعة ، أ . هـ .

أقول : بعد هذا العرض الذي يتضح منه أن الحديث صحيح ، أناقش ـ بجهدي المتواضع ـ هنا كلام الشيخ الألباني ـ حفظه الله تعالى ـ في إرواء الغليل ٥/٣٠٨ ، ح ١٤٨٩ ، حيث ضَعَّفَ إسناد هذا الحديث . قال :

حسن ، أو قريب منه ، قال : وهذا الحديث مع إخراج البخاري إياه في صحيحه ، فالقلب لم يطمئن لصحته ، ذلك لأن مدار إسناده على يحيى بن سليم ، وقد اختلفت أقوال الأئمة فيه ، ثم ساق أقوالهم . وقال عقب ذلك : ومن هذه النقول ، يتلخص أن الرجل ثقة في نفسه ، ولكنه ضعيف في حفظه ، وخصوصاً في روايته عن عبيد الله بن عمر ، يستثنى من ذلك ما روى الحميدي عنه ، فإنه صحيح . وهذا الحديث ليس من روايته عنه ، لا عند البخاري ولا عند غيره ممن ذكرنا من مخرجيه [أقول : ولا عند من زدتهم في التخريج] ، فلا أدري وجه إخراج البخاري له ، فإن مفهوم قول البخاري المذكور أنه ما حدث غير الحميدي عنه ، فهو غير صحيح . أ . هـ . ثم ذكر كلام الحافظ .

أقول : عبارة البخاري هي : ما حَدَّث الحميدي عن يحيى بن سليم فهو صحيح ، وهذه العبارة مفهومها ليس قاصراً على ما ساقه الألباني ، فإن مفهوم هذه العبارة ـ والله أعلم ـ لا ينفي أن تكون رواية غير الحميدي عن يحيى صحيحة ، كما هو ظاهر .

فقول البخاري هذا ، لا يفيد الحصر ، بدليل أن البخاري روى في صحيحه ـ واعتبره صحيحاً ـ هذا الحديث عن شيخين غير الحميدي ـ هما : بشر بن مرحوم ، ويوسف بن محمد . وصنيع البخاري هذا يفيد أن رواية الحميدي عن يحيى ليست وحدها الصحيحة ، وإنما في رواية غير الحميدي عنه ما هو صحيح . =

. . . . . .

= ثم ساق الألباني كلام الحافظ ـ المتقدم من الفتح ، وهو قوله : والتحقيق أن الكلام فيه إنما وقع في روايته عن عبيد الله بن عمر خاصة ، وهذا الحديث من غير روايته .

وقال : لا يصلح جواباً لأمرين .

الأول : أن التحقيق الذي حكاه إنما هو بالنسبة لرأي بعض الأئمة ممن حكينا كلامهم فيه ، وهو الساجي ، وأما الآخرون من المضعِّفين ، فقد أطلقوا التضعيف فيه ، ولم يقيدوه كما فعل الساجي ، وهذا هو الذي ينبغي الاعتماد عليه ، لأن تضعيفه مفسر بسوء الحفظ ، عند جماعة منهم الدارقطني ، فهو جرح مفسر ، يجب تقديمه على التوثيق باتفاق علماء الحديث . ثم هو مطلق يشمل روايته عن عبيد الله وغيره ، وهو ظاهر كلام البخاري . هذا هو التحقيق الذي ينتهي إليه الباحث في أقوال العلماء في الرجل ، وقد لخص ذلك الحافظ ابن حجر نفسه أحسن تلخيص كما هي عادته في التقريب فقال : صدوق سيىء الحفظ .

قال : وهذا هو الحق الذي لا يمكن للعالم المنصف المتجرد أن يُلَخِّص سواه من أقوال الأئمة السابقة ، ولو كان المتكلم فيه من رجال البخاري ، أو ممن وثقه ، فكيف وهو قد ضعفه كما تقدم .

أقول : ـ والله المستعان ـ إن كلام الشيخ هنا اجتهاد منه ، ومأجور عليه ـ إن شاء الله تعالى ـ ولكن الأقرب ـ والله أعلم ـ إلى التحقيق في حال الرجل ، هو ما قاله الحافظ في فتح الباري ، وكلام الشيخ هنا متعقب بمايلي :

١ ـ قوله بأن الساجي وحده هو الذي قَيَّد الكلام في رواية يحيى بروايته عن عبيد الله بن عمر . يرده أن الألباني نفسه ، نقل ضمن أقوال العلماء ، قول النسائي : ليس به بأس ، وهو منكر الحديث عن عبيد الله بن عمر .

٢ ـ أن الجرح فيه بأنه سيىء الحفظ ـ عند بعض العلماء ـ ، وقد قيد هذا الإطلاق بروايته عن عبيد الله بن عمر ، فالجرح المطلق ـ كما ذكر الألباني في كلامه ـ مقيد بما ذكره النسائي والساجي في رواية يحيى عن عبيد الله .

٣ ـ قوله : وهو ظاهر كلام البخاري ، ثم قوله : فكيف وهو [يعني البخاري] قد ضعفه . تقدم ذكر عبارة البخاري ، وليس ظاهرها عموم الجرح في رواية عبيد الله وغيره ، وليس فيها تضعيف البخاري ليحيى هذا ، بل إن إخراج البخاري له في الصحيح دليل على توثيقه له .

قال الألباني : الثاني : ـ من الأمور التي لا يصلح بها قول الحافظ جواباً ـ هب أن التحقيق المذكور سالم من النقد ، فالإشكال لا يزال وارداً بالنسبة =

فقط ، وذكر أنها عنده بإسناد ضعيف .

٣٩١ ـ قوله بعده في ترغيب المملوك في أداء حق الله وحق مواليه ، في حديث أبي هريرة : « نِعِمَّا لأحدهم أن يطيع الله ويؤدي حق سيده . . » : رواه الترمذي وقال : حسن صحيح .

هو في الصحيحين بمعناه ، فلفظ البخاري[1] : « نِعِمَّا لأحدهم يحسن عبادة ربه وينصح لسيده » .

= للبخاري ، إلا أن يقال : إن قوله : ما حدث الحميدي عن يحيى بن سليم فهو صحيح . مما لا مفهوم له . وهذا بعيد كما ترى ، والله أعلم .

أقول ـ وبالله التوفيق ـ سبقت مناقشة شيء من هذا ، بأن مفهوم قول البخاري ليس قاصراً على ما ذكره الألباني .

وعلى فرض التسليم بهذا المفهوم من قول البخاري فقد خالفه فعله في الصحيح ، إذ صحح رواية غير الحميدي عن يحيى ـ كما تقدم ـ فأيهما نقدم ؟ لا شك أن المقدم هنا، هو الفعل ، على مفهوم قوله ، إذا سُلِّمَ به ، والله أعلم .

ثم قال الألباني ـ حفظه الله تعالى ـ : وخلاصة القول : إن هذا الإسناد ضعيف ، وأحسن أحواله أن يحتمل التحسين ، وأما التصحيح فهيهات ، أ. هـ.

ثم إن الشيخ الألباني لم يذكر الحديث في صحيح سنن ابن ماجة ، وهو يذكر فيه الصحيح والحسن ، مما يدل على أنه يضعفه .

أقول : هذا الإسناد صحيح على شرط البخاري . ورواية يحيى بن سليم هنا صحيحة ، ويستثنى من روايته ما كان عن عبيد الله بن عمر العمري ، فهي ضعيفة ، والله تعالى أعلم .

٣٩١ ـ الترغيب ٣/ ٢٦ ، ح ٨ ، الباب المذكور ، قال :

وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « نعمَّا لأحدكم أن يطيع الله عز وجل ، ويؤدي حق سيده » يعني المملوك ، رواه الترمذي ، وقال : حديث حسن صحيح .

جامع الترمذي ، ٢٨ ـ البر والصلة ، ٥٤ ـ باب ما جاء في فضل المملوك الصالح ٤/ ٣٥٤ ، ح ١٩٨٥ ، وفيه : « نعمَّا لأحدهم أن يطيع ربه . . . » .

(١) صحيح البخاري ، ٤٩ ـ العتق ، ١٦ ـ باب العبد إذا أحسن عبادة ربه ، ونصح سيده . ٥/ ١٧٥ ، ح ٢٥٤٩ .

ولفظ مسلم[1] : «نِعِمَّا للمملوك أن يُتَوَفَّى بعبادة الله وصحابة سيده نِعِمَّا له » .

٣٩٢ ـ قوله في الترغيب في العتق ، في حديث أبي موسى : « من أعتق رقبة . . . » ، من طريق شعبة الكوفي ، عن أبي بردة عن أبيه : رواه أحمد ، ورواته ثقاته .

كذا رواه النسائي بنحوه في كتاب العتق[2] ، من طريق شعبة هذا ، وهو ابن دينار الكوفي ، له هذا الحديث الواحد .

وقد رواه الطبراني في الكبير[3] ، وقال : لا يروى عن أبي

---

(١) صحيح مسلم ، ٢٧ ـ الإيمان ، ١١ ـ باب ثواب العبد وأجره إذا نصح لسيده وأحسن عبادة الله ٣/ ١٢٨٥ ، ح ٤٦ ـ ١٦٦٧ ، وفيه : « يحسن عبادة الله . . . » .

٣٩٢ ـ الترغيب ٣/ ٣١ ، ح ٥ ، الترغيب في العتق والترهيب من اعتباد الحر أو بيعه ، قال :

وعن شعبة الكوفي قال : كنا عند أبي بردة بن أبي موسى فقال : أي بني ، ألا أحدثكم حديثاً ؟ ، حدثني أبي عن رسول الله ﷺ قال : « من أعتق رقبة أعتق الله بكل عضوٍ منها عضواً منه من النار » . رواه أحمد ، ورواته ثقات .

المسند ٤/ ٤٠٤ .

(٢) السنن الكبرى ، ـ العتق ، ـ باب فضل العتق ق/ ٦٤/ أ .

وعزاه له المزي في التحفة ٦/ ٤٥٥ ، ح ٩٠٩٨ .

(٣) لم أقف عليه في الكبير ـ ولعله في القسم المخروم ـ وكذا لم أقف عليه في الصغير ولا في الأوسط كما في كتاب العتق من مجمع البحرين .

وقد عزاه له الهيثمي في مجمع الزوائد ، ـ العتق ، ـ باب فيمن أعتق رقبة مؤمنة ٤/ ٢٤٢ .

والحديث عند أحمد والنسائي بإسناد أحمد قال : حدثنا سفيان بن عيينة ثنا شعبة الكوفي ، بالطريق الذي ذكره المصنف .

وسفيان بن عيينة ، ثقة ، وتقدمت ترجمته .

وشعبة ، هو : ابن دينار الكوفي ، وثقه ابن نمير وابن عيينة وأبو نعيم ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن معين : ليس به بأس . وقال يعقوب بن =

موسى إلا بهذا الإسناد .

٣٩٣ ـ قوله بعده في حديث مالك بن الحارث : « يتيماً من أبوين . . . » .

وفي بعض نسخ الترغيب[١] : « بين أبوين . . . » وهو الذي

= سفيان : كوفي لا بأس به . قال الحافظ : لا بأس به ، من السادسة .
الثقات ٦/ ٤٤٧ ، التهذيب ٤/ ٣٤٦ ، التقريب ١/ ٣٥١ .
أبو بردة ، هو ابن أبي موسى الأشعري ، تابعي ثقة ، تقدمت ترجمته ، فالإسناد رجاله ثقات .
والحديث أخرجه : الطحاوي في مشكل الآثار ١/ ٣١٠ وابن حبان في الثقات ٦/ ٤٤٧ في ترجمة شعبة بن دينار .
والحاكم في المستدرك ، ـ العتق ، ٢/ ٢١٢ ، وسكت عنه ، وكذا الذهبي ، وأبو نعيم في أخبار أصبهان ١/ ٦٠ .
قال الهيثمي في المجمع ٤/ ٢٤٢ : رواه أحمد والطبراني وقال : لا يروى عن أبي موسى إلا بهذا الإسناد ورجال أحمد ثقات ، أ . هـ .
وللحديث شواهد منها حديث أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ عند الشيخين وغيرهما مرفوعاً : « أيما رجل أعتق امرءاً مسلماً ، استنقذ الله بكل عضوٍ منه عضواً منه من النار » وهذا لفظ البخاري وفيه قصة .
صحيح البخاري ، ٤٩ ـ العتق ، ١ ـ باب في العتق وفضله ٥/ ١٤٦ ، ح ٢٥١٧ ، و٨٤ ـ كفارات الأيمان ، ٦ ـ باب قول الله تعالى : ﴿ أو تحرير رقبة ﴾ ١١/ ٥٩٩ ، ح ٦٧١٥ بلفظ مقارب للفظ أبي موسى .
صحيح مسلم ، ٢٠ ـ العتق ، ٥ ـ باب فضل العتق ٢/ ١١٤٧ ، ح ١٥٠٩ .
جامع الترمذي ، ٢١ ـ النذور والأيمان ، ١٣ ـ باب ما جاء في ثواب من أعتق رقبة ٤/ ١١٤ ، ح ١٥٤١ ، وقال : حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه .

٣٩٣ ـ الترغيب ٣/ ٣١ ، ح ٦ ، الباب السابق ، قال : وعن مالك بن الحارث ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « من ضم يتيماً من أبوين مسلمين إلى طعامه وشرابه حتى يستغني عنه ، وجبت له الجنة البتة ، ومن أعتق امرءاً مسلماً كان فكاكه من النار ، يجزئ بكل عضو منه عضواً منه من النار » . رواه أحمد من طريق علي بن زيد عن زرارة بن أبي أوفى عنه .
المسند ٥/ ٢٩ ، وفيه : بين أبوين .

(١) في النسخ المطبوعة : من أبوين ، عمارة والمنيرية ٣/ ٦٢ ، ومحيي الدين =

في مجمع الزوائد[1] للهيثمي ، وقد ذكر المصنف في كفالة اليتيم[2] نظيره في أحاديث .

٣٩٤ ـ قوله في حديث أبي نجيح السلمي .

وهو عمرو[3] بن عبسة ، كما بيَّنه المصنف : « أَيُّمَا رجلٍ مسلم أعتق . . . » : رواه أبو داود[4] وابن حبان[5] ، ثم قال : وفي رواية لأبي داود[6] والنسائي[7] : « من أعتق رقبة (مؤمنة ، كانت

= ١٠٣/٤ ، وفي المخطوط ق/١٦٥/أ وفي نسخة أشار لها الناشر للنسخة المنيرية : بين أبوين .

(١) مجمع الزوائد ، ـ العتق ، ـ باب فيمن أعتق رقبة مؤمنة ٢٤٣/٤ . وقال : رواه أحمد والطبراني ، وفيه علي بن زيد وحديثه حسن ، وقد ضعف ، أ . هـ .

(٢) الترغيب والترهيب ، ـ البر والصلة ٣٤٧/٣ .

٣٩٤ ـ الترغيب ٣٢/٣ ، ح ٨ ، الباب السابق . قال :

وعن أبي نجيح السلمي ـ رضي الله عنه ـ قال : حاصرنا مع رسول الله ﷺ الطائف ، وسمعت رسول الله ﷺ يقول : « أيما رجل مسلم أعتق رجلاً مسلماً ، فإن الله عز وجل جاعلٌ وقاء كلِّ عظم من عظامه عظماً من عظام محرَّره . . . » الحديث . رواه أبو داود وابن حبان في صحيحه . وفي رواية لأبي داود والنسائي . كما ذكر المصنف .

(٣) تقدمت ترجمته .

(٤) سنن أبي داود ، ٢٣ ـ العتق ، ١٤ ـ باب أي الرقاب أفضل ؟ ٢٧٤/٤ ، ح ٣٩٦٥ .

(٥) صحيح ابن حبان ـ كما في الموارد ـ ، ٢٦ ـ الجهاد ، ٢٦ ـ باب ما جاء في الرمي ٣٩٦ ، ح ١٦٤٥ .

كلاهما من طريق هشام الدستوائي عن قتادة ، عن سالم بن أبي الجعد عن معدان بن أبي طلحة اليعمري ، عن أبي نجيح السلمي به .

(٦) سنن أبي داود ، الباب السابق ٢٧٥/٤ ، ح ٣٩٦٦ .

(٧) سنن النسائي ، ـ الجهاد ، ـ باب ثواب من رمى بسهم في سبيل الله عز وجل ٢٦/٦ .

كلاهما من طريق بقية ، قال : حدثنا صفوان بن عمرو عن سليم بن عامر عن شرحبيل بن السمط عن عمرو بن عبسة ، به . =

فداءه من النار)[1] .

هذه الرواية الثانية من غير الطريق الأول .

٣٩٥ ـ قوله : والمنحة الوكوف .

هي[2] : الناقة الغزيرة اللبن .

٣٩٦ ـ قوله [١٣٥/أ] في الفصل بعده : « ومن كنت خصمه خصمته . . .) .

سبق آنفاً[3] التنبيه على هذه الزيادة ، فلا حاجة إلى إعادته

= قلت : سبق تخريج هذا الحديث والتوسع فيه ودراسته ، فليراجع من ثَمَّ ؛ فقرة ٩٩ .

(١) ما بين القوسين ليس في / ب .

٣٩٥ ـ الترغيب ٣/ ٣٢ ، ح ٩ ، الباب السابق ، قال :

وعن البراء بن عازب ـ رضي الله عنه ـ قال : جاء أعرابي إلى رسول الله ﷺ فقال : يا رسول الله ، علمني عملاً يدخلني الجنة ؟ قال : « إن كنت أقصرت الخطبة ، لقد أعرضت المسألة ، أعتق النسمة ، وفُكَّ الرقبة . قال : أليستا واحدة ؟ قال : لا ، عتق النسمة أن تنفرد بعتقها ، وفَكُّ الرقبة أن تعطي في ثمنها ، والمِنْحَةُ الوَكوف ، والفيء على ذي الرحم القاطع ، فإن لم تطق ذلك ، فأطعم الجائع ، واسق الظمآن ، وأمر بالمعروف وانه عن المنكر ، فإن لم تطق ذلك ، فكفَّ لسانك إلا عن خير ».

رواه أحمد وابن حبان في صحيحه واللفظ له والبيهقي وغيره .

المسند ٤/ ٢٩٩ .

صحيح ابن حبان ـ كما في الموارد ، ١٤ ـ العتق ، ٣ ـ باب العتق ٢٩٤ ، ح ١٢٠٩ .

(٢) انظر : الصحاح ١/ ٤٠٨ ، ٤/ ١٤٤١ ، النهاية ٥/ ٢٢٠ ، لسان العرب ٩/ ٣٦٣ ، القاموس ٣/ ٢١٢ .

٣٩٦ ـ الترغيب ٣/ ٣٣ ، ح ١٢ ، الباب السابق . قال :

وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « ثلاثة أنا خصمهم يوم القيامة ، ومن كنت خصمه خصمته . . . » الحديث .

(٣) تقدم قريباً بيان ذلك وتخريج الحديث ودراسته ، فقرة ٣٩٠ .

لقربه .

٣٩٧ ـ قوله في الترغيب في النكاح ، في حديث أبي أيوب : « أربع من سنن المرسلين : الحناء . . . » .

بسطنا الكلام على هذه اللفظة ، والاختلاف في ضبطها ، في باب السواك من كتاب الطهارة ، فليراجعه من ثَمّ من أراده .

٣٩٨ ـ قوله : (الحَوب) ، بفتح الحاء وتضم .

---

٣٩٧ ـ الترغيب ٣/ ٤٠ ، ح ٣ ، كتاب النكاح ، الترغيب في النكاح سيما بذات الدين الولود ، قال : وعن أبي أيوب ـ رضي الله عنه مرفوعاً : « أربع من سنن المرسلين : الحناء ، والتعطر والسواك والنكاح » .

وقال بعض الرواة : الحياء ـ بالياء ـ . رواه الترمذي وقال : حديث حسن غريب .

جامع الترمذي ، ٩ ـ النكاح ، ١ ـ باب ما جاء في فضل التزويج والحث عليه

الترغيب والترهيب ١/ ١٦٦ ، ح ٥ ، وفيه : الختان [كذا في النسخ المطبوعة عمارة والمنيرية ١/ ١٠١ ، ومحيي الدين ١/ ١٣٨ . وجاء في النسخة المخطوطة : ق/ ٢٥/ ب وأشار عمارة إلى أنه ورد في نسخة : الحناء ـ بالنون ـ] .

وانظر : نسخة ط ق/ ٢١/ أ ، ب .

وملخص ما هنالك :

ما نقله ابن القيم في تحفة المودود ١٥٩ قال : سمعت شيخنا المزي يقول : وكلاهما غلط ـ يعني الحناء والحياء ـ بالنون أو الياء ـ وإنما هو الختان ، فوقعت النون في الهامش فذهبت فاختلف في اللفظة . . . ثم فَصَّل في بيان ترجيح ذلك بذكر الروايات والمرجحات .

وانظر في ذلك : المنار المنيف في الصحيح والضعيف ١٣١ .

٣٩٨ ـ الترغيب ٣/ ٤١ ، ح ٧ ، الباب السابق ، قال :

وعن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ مرفوعاً : « أربع من أعطيهن ، فقد أعطي خير الدنيا والآخرة ، قلباً شاكراً ولساناً ذاكراً ، وبدناً على البلاء صابراً ، وزوجة لا تبغيه حوباً في نفسها وماله » . رواه الطبراني في الكبير والأوسط ، وإسناد أحدهما جيد . قال : الحوب : بفتح الحاء المهملة وتضم ـ هو الإثم .

المعجم الكبير ١١/ ١٣٤ ، ح ١١٢٧٥ .

كان ينبغي له تقديم الضم على الفتح ، إذ هي قراءة العامة المتواترة[1] ، ولغة أهل الحجاز .

وقرأ الحسن[2] شاذاً : ﴿ كان حَوباً ﴾ . بفتح الحاء ، وهي لغة تميم[3] ، ويقال[4] فيه أيضاً : حَابٌ وحَوْبَةٌ ، وقيل : الحُوب ـ بالضم ـ الاسم ، ـ وبالفتح ـ المصدر .

٣٩٩ ـ قوله : « تربت يداك » . كلمة معناها : الحث والتحريض ، وقيل : هي كلمة دعاء عليه بالفقر ، وقيل : بكثرة المال . قال : واللفظ مشترك بينهما ، قابل لكل منهما .

قال : والثاني هنا أظهر ، ومعناه : اظفر بذات الدين ، ولا تلتفت إلى المال ، أكثر[5] الله مالك .

قال : وروي الأول عن الزهري ، وأن النبي ﷺ إنما قال له

---

(١) في قوله تعالى في سورة النساء ٢ : ﴿ ولا تأكلوا أموالهم إلى أموالكم إنَّه كان حُوباً كبيراً ﴾ .

(٢) انظر : الدر المنثور ٢/٤٢٦ . وقال أبو البقاء في إملاء ما من به الرحمٰن ١/١٦٥ : الجمهور على ضم الحاء من حوباً ، ويقرأ بفتحها .

(٣) انظر : الدر المنثور ٢/٤٢٦ ، النهاية ١/٤٥٥ .

(٤) انظر : الصحاح ١/١١٦ ، لسان العرب ١/٣٤٠ ، القاموس ١/٦٠ .

٣٩٩ ـ الترغيب ٣/٤٥ ، ح ١٦ ، الباب السابق . قال :

وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « تنكح المرأة لأربع : لمالها ولحسبها ولجمالها ولدينها ، فاظفر بذات الدين تربت يداك » . رواه البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجة .

ثم فَسَّرَ معنى : تربت يداك ، بما حكاه عنه المصنف .

صحيح البخاري ، ٦٧ ـ النكاح ، ١٥ ـ باب الأكفاء في الدين ٩/١٣٢ ، ح ٥٠٩٠ .

صحيح مسلم ، ١٧ ـ الرضاع ، ١٥ ـ باب استحباب نكاح ذات الدين ، ٢/١٠٨٦ ، ح ٥٣ ـ ١٤٦٦ .

(٥) في نسخة ب / كَثَّر .

ذلك ، لأنه رأى الفقر خيراً له من الغنى .

قلت : في هذه الكلمة خلاف كثير منتشر جداً ، وكذا تربت يمينك ، وترب جبينه .

فقال أبو عبيد[1] : نرى أنه عليه السلام لم يتعمد الدعاء عليه بالفقر، ولكنها كلمة جارية على ألسنة العرب ، يقولونها وهم لا يريدون وقوع الأمر .

قال ابن[2] عرفة[3] : أراد تربت يداك إن لم تفعل ما أمرتك .

وقال ابن[4] الأنباري[5] : معناه لله درك إذا استعملت ما أمرتك به ، واتعظت بعظتي .

قال : وذهب أهل العلم إلى أنه دعاء على الحقيقة .

---

(١) غريب الحديث ٢/ ٩٣ ـ ٩٤ .

(٢) هناك : أبو عبد الله محمد بن محمد بن محمد بن عرفة الورغمي ، شيخ الإسلام بالمغرب . اشتغل بالفنون ، وبرع في الأصول والفروع والعربية والمعاني والبيان والفرائض ، قال ابن ظهيرة : لم يكن بالعربية من يجري مجراه في التحقيق . له مؤلفات مفيدة ، توفي سنة ٨٠٣ هـ .

الشذرات ٧/ ٣٨ .

فإن كان هو ، وإلا فلم أقف عليه .

(٣) نقل ذلك عنه ابن الجوزي في غريب الحديث ١/ ١٠٥ .

(٤) هو : محمد بن القاسم بن محمد بن بشار ، أبو بكر بن الأنباري النحوي اللغوي ، قال الزبيدي : كان من أعلم الناس بالنحو والأدب ، وأكثرهم حفظاً ، وكان صدوقاً فاضلاً ديناً خيراً من أهل السنة .

قال الذهبي : الإمام الحافظ اللغوي ، ذو الفنون ، المقرىء النحوي ، له مصنفات منها : غريب الحديث . وقال : وكان من أفراد العالم ، توفي سنة ٣٢٨ هـ .

تاريخ بغداد ٣/ ١٨١ ، إنباه الرواة ٣/ ٢٠١ ، السير ١٥/ ٢٧٤ ، بغية الوعاة ١/ ٢١٢ .

(٥) لم أقف عليه في كتابه : الزاهر في معاني كلمات الناس .

وذكر نص ذلك ابن منظور في اللسان ١/ ٢٢٩ ، ولم ينسبه لأحد .

وقوله[1] عليه السلام ، في حديث خزيمة : « أنعم صباحاً ، تربت يداك » يدل على أنه ليس بدعاء عليه ، بل هو دعاء له ، وترغيب في استعمال ما تقدمت الوصاية به . ألا تراه قال له : « أنعم صباحاً » ، ثم عَقَّبَه ، بتربت يداك . والعرب تقول : لا أم لك ولا أب لك ، يريدون ، لله درك .

وقال ابن[2] السكيت[3] : لم يَدْع عليه بذهاب ماله ، ولكنه أراد المثل ، ليري المأمور بذلك الجد ، وأنه إن خالف فقد أساء .

وقال الجوهري[4] [١٣٥/ب] : ترب الرجل : افتقر ، كأنه لصق بالتراب ، يقال : تربت يداك ، وهو على الدعاء ، أي : لا أصبت خيراً ، انتهى .

---

(١) لم أقف على من خرّجه .
إنما ذكره ابن الأثير في النهاية ١/ ١٨٤ ، من كتاب الغريبين للهروي ـ حيث رمز له ـ وعبارة المصنف عقبه ، هي عبارة ابن الأثير في النهاية مع اختلاف يسير .
ولم يتميز لي خزيمة ، راوي الحديث .

(٢) هو : يعقوب بن إسحاق بن السكيت ، أبو يوسف البغدادي النحوي المؤدب . قال ثعلب : أجمعوا أنه لم يكن أحد بعد ابن الأعرابي أعلم باللغة من ابن السكيت ، وكان المتوكل قد ألزمه تأديب ولده المعتز .
قال الذهبي : شيخ العربية ، مؤلف كتاب إصلاح المنطق ـ وله غيره ـ دَيِّنٌ خَيِّرٌ ، حجة في العربية . قال : وكتاب إصلاح المنطق ، كتاب نفيس مشكور في اللغة ، توفي سنة ٢٤٤ هـ .
تاريخ بغداد ١٤/ ٢٧٣ ، البداية ١٠/ ٣٤٦ ، السير ١٥/ ١٦ ، بغية الوعاة ٢/ ٣٤٩ ، الشذرات ٢/ ١٠٦ .

(٣) تتبعت مظانه في كتاب (إصلاح المنطق) فلم أقف عليه فيه ، ونظرت في ترتيب العكبري للإصلاح ، المسمى : المشوف المعلم في ترتيب الإصلاح على حروف المعجم ، في مادة (ترب) فما وجدته ذكر هذه العبارة ، ولا قريباً منها ، والله سبحانه وتعالى أعلم .

(٤) الصحاح ١/ ٩١ .

وقال الداودي[1] ـ أحد رواة البخاري ـ : [2]إنما هو (ثريت يداك) بالمثلثة أوله ، وبالمثناة التحتانية . لكن غُلِّط[3] .

فالحاصل أن معنى الدعاء عليه في هاتين الكلمتين : افتقرت ، فامتلأت يداك تراباً .

وأما ترب جبينه ، فمعناه : قتل ، لأن القتيل يقع على وجهه ، فيترب .

قال الإمام النووي[4] وغيره[5] : والذي عليه المحققون ، أن هذه كلمات ظاهرها الدعاء عليه ، ولكن العرب اعتادت استعمالها غير قاصدة حقيقة معناها ، فيقولون الألفاظ المذكورة : وقاتله الله ما أشجعه ، ولا أم له ولا أب لك ، وثكلتك أمك ، وويل لأمه ، وما أشبه هذا من ألفاظهم ، عند إنكار الشيء ، أو الزجر عنه ، أو الذم عليه واستعظامه ، أو الحث عليه ، أو الإعجاب به ، ولا يريدون وقوع الأمر ، ولا الدعاء عليه . بل هو دعاء له ، وترغيب في استعمال ما تقدمت الوصاية به .

وقال شيخنا ابن حجر في شرحه[6] للبخاري : تربت يداك ،

---

(١) لم أقف على ترجمة له ، ولم يذكره سزكين في تاريخ التراث ١/ ٢٢٦ ضمن الرواة الأُول المجازين لرواية الجامع الصحيح .

(٢) حكاه القاضي عياض في المشارق ١/ ١٢٠ عنه .
وذكر الحافظ في الفتح ٩/ ١٣٦ ، هذا القول غير منسوب إلى قائله ، وإنما قال : وصَحَّفَه بعضهم فقاله بالثاء المثلثة . . . إلخ كلامه .

(٣) قال القاضي في المشارق بعدما حكى هذا القول عن الداودي : وهذا يرده صحيح الرواية في غير حديث ، ومعروف كلام العرب . وذكر الحافظ أنه تصحيف .

(٤) شرح النووي لصحيح مسلم ٣/ ٢٢١ مع شيء من التصرف .

(٥) انظر : مشارق الأنوار ١/ ١٢٠ .

(٦) فتح الباري ٩/ ١٣٥ .

كناية عن الفقر ، وهو خبر ، بمعنى الدعاء . لكن لا يُراد به حقيقته .

وكذا قرر الحريري في دُرَّته[1] : أن مما خرج مخرج المدح والإعجاب بما بدا من الفعل ، قولهم للشاعر المفْلِق[2] : قاتله الله ، وللفارس المِحْرَب[3] : لا أب له .

قال : وعلى هذا فسر أكثرهم ، قوله ﷺ لمن استشاره في النكاح : « عليك بذات الدين تربت يداك » .

قال : وإلى هذا المعنى أشار القائل[4] بقوله :

أُسَبُّ إذا أجدتُ القولَ ظلماً كذاك يقال للرجل المجيد

يعني : أنه يقال له عند إجادته واستحسان براعته : قاتله الله ، فما أشعره ، ولا أب له فما أمهره ، انتهى ، والله أعلم[5] .

---

(١) درة الغواص ٦٩ ـ ٧٠ .

(٢) قال الجوهري في الصحاح ٤/١٥٤٤ : والفِلق ـ بالكسر ـ : الداهية ، والأمر العجب . . . وشاعر مُفْلِق : قد جاء بالفلق ، أ . هـ .

(٣) قال الجوهري في الصحاح ١/١٠٨ : ورجل مِحْرَب ـ بكسر الميم ـ أي : صاحب حروب ، أ . هـ .

(٤) لم أقف على قائله .

(٥) قال القاضي عياض في المشارق ١/١٢٠ : والأصح في هذا أن هذا ومثله من الأدعية الموجودة في كلام العرب المستعملة كثيراً لدعم الكلام ، وصلة وتهويل الخبر . . . لا تقصد به الدعاء ، وإن كان أصله الدعاء ، ثم جرى على ألسنتهم وكثر في استعمالهم في غير مواطن الدعاء والذم ، وأتوا به عند التعجب والاستحسان والتعظيم للشيء ، أ . هـ .

ونحو هذا ذكر ابن الأثير في النهاية ١/١٨٤ ، وفي جامع الأصول ١١/٤٣٠ ، وابن منظور في لسان العرب ١/٢٢٨ ـ ٢٢٩ .

فواضح أن المراد بهذا اللفظ وأمثاله ، التعجب والاستحسان والتعظيم ، وأنه لا يراد به حقيقة الدعاء .

٤٠٠ ـ قوله في أول ترغيب الزوج في الوفاء بحق زوجته . . . إلى آخر الترجمة : تقدم[١] حديث ميمون . أي : الكُرْدِي[٢] .

٤٠١ ـ قوله عن . . . . . .

---

٤٠٠ ـ الترغيب ٣/٤٨ ، ح ١ . ترغيب الزوج في الوفاء بحق زوجته ، وحسن عشرتها . قال :

قد تقدم في باب الترهيب من الدين ، حديث ميمون عن أبيه ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « أيما رجل تزوج امرأة على ما قَلَّ من المهر أو كَثُر ، ليس في نفسه أن يؤدي إليها حقها ، خدعها فمات ولم يؤد إليها حقها ، لقي الله يوم القيامة وهو زان . . . » الحديث .

المعجم الصغير للطبراني ، كما في الروض الداني ، ١/٨٤ ، ح ١١١ .

(١) الترغيب والترهيب ٢/٦٠٣ .

(٢) هو : ميمون الكُرْدِي ـ بضم الكاف ـ أبو بصير وقيل : أبو نصير ، تقدمت ترجمته .

٤٠١ ـ الترغيب ٣/٥٤ ، ح ١٩ ، الباب السابق ، قال :

وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال : جاءت امرأة إلى رسول الله ﷺ قالت : أنا فلانة بنت فلان ، قال : « قد عرفتك فما حاجتك ؟ » قالت : حاجتي إلى ابن عمي فلان العابد ، قال : « قد عرفته » . قالت : يخطبني ، فأخبرني ما حق الزوج على الزوجة ؟ . . . الحديث . رواه البزار والحاكم كلاهما عن سليمان بن داود اليمامي عن القاسم بن الحكم ، وقال : صحيح الإسناد .

البزار ـ كما في كشف الأستار ـ ، ـ النكاح ، باب حق الزوج على المرأة ٢/١٧٨ ، ح ١٤٦٦ .

وقال : سليمان بن داود لين ، ولم يتابع على هذا .

المستدرك ، ـ النكاح ، حق الزوج على زوجته ٢/١٨٩ ، وقال : صحيح الإسناد . قال الذهبي : بل منكر ، وسليمان : واهٍ ، والقاسم : صدوق تكلم فيه . وفي ـ البر والصلة ، ـ حق الزوج على الزوجة ٤/١٧١ ، وقال : صحيح الإسناد .

قال الذهبي : بل سليمان هو اليماني ـ [كذا بالنون] ـ : ضعفوه .

قلت : والرواية هنا بخلاف ما ذكره المنذري من أنها من رواية سليمان عن القاسم ؛ وإنما هي من رواية القاسم بن الحكم عن سليمان بن داود عن يحيى بن أبي كثير .

سليمان[1] بن داود اليمامي .

هو[2] : ـ بميمين ـ منسوب إلى اليمامة[3] ، وفي بعض النسخ المغتر[4] بها ، بالنون في آخره ، وهو خطأ بلا خلاف .

٤٠٢ ـ ومفرق الرأس[5] .

---

(١) هو : سليمان بن داود اليمامي ، أبو الجمل ، صاحب يحيى بن أبي كثير . قال البخاري : منكر الحديث . قال ابن عدي : عامة ما يرويه لا يتابعه عليه أحد .
قال أبو حاتم : هو ضعيف الحديث ، منكر الحديث ، ما أعلم له حديثاً صحيحاً .
التاريخ الكبير ٤/ ١١ ، الجرح ٤/ ١١٠ ، المجروحين ١/ ٣٣٤ ، الكامل ٣/ ١١٢٥ ، الميزان ٢/ ٢٠٢ ، اللسان ٣/ ٨٣ .

(٢) انظر : الأنساب ١٣/ ٥٢٢ ، اللباب ٣/ ٤١٧ .

(٣) اليمامة : وهي مدينة متصلة بأرض عمان من جهة المغرب مع الشمال ، كان اسمها جوّاً ، وهي بلد مسيلمة الكذاب ، وهي معدودة من نجد .
معجم البلدان ٥/ ٤٤١ ، الروض المعطار ٦١٩ .

(٤) في النسخ التي بين يدي ، عمارة ، والمنيرية ٣/ ٧٥ ، ومحيي الدين ٤/ ١٢٢ ، وفي المخطوط ق/ ١٦٨/ ب اليمامي ، بميمين .
وقد جاء في المستدرك ـ وسبق العزو إليه ـ في كتاب البر والصلة ، من قول الذهبي : اليماني ـ بالنون ـ والصواب ما قاله المصنف .

٤٠٢ ـ الترغيب ٣/ ٥٥ ، ح ٢٠ ، الباب السابق ، قال :
وعن أنس بن مالك قال : كان أهل بيت من الأنصار لهم جمل يسنون عليه ، وأنه استصعب عليهم فمنعهم ظهره . . . الحديث ، وفي آخره : « ولو صلح لبشر أن يسجد لبشر ، لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها لعظم حقه عليها ، لو كان من قدمه إلى مفرق رأسه قرحة تنبجس بالقيح والصديد ، ثم استقبلته فلحسته ما أدت حقه » .
رواه أحمد والنسائي بإسناد جيد رواته ثقات مشهورون .
المسند ٣/ ١٥٩ .
السنن الكبرى ، عشرة النساء ق/ ١٢٣/ ب .
وعزاه له المزي في التحفة ١/ ١٧٠ ، ح ٥٥٣ .

(٥) انظر : الصحاح ٤/ ١٥٤١ ، لسان العرب ١٠/ ٣٠١ ، القاموس ٣/ ٢٨٤ .

بفتح الراء وكسرها : وسطه ، وهو الذي يفرق فيه الشعر .

٤٠٣ ـ وقوله : فَلَحِسَتْه[١] .

هو بكسر الحاء ، تلحَسُه بفتحها [١٣٦/أ] ، لَحْساً بإسكانها ، وكذلك تصريف لعق .

٤٠٤ ـ والحِيْرَة ، في حديث قيس[٢] بن سعد ، وهو : ابن عبادة ، سيد الخزرج .

بكسر الحاء : مدينة[٣] بقرب الكوفة ، وهي مدينة النعمان[٤] بن المنذر .

٤٠٥ ـ وقوله : في إسناده[٥] شريك .

---

٤٠٣ ـ الترغيب ، الحديث السابق .

(١) انظر : الصحاح ٣/ ٩٧٤ ، لسان العرب ٦/ ٢٠٥ ، القاموس ٢/ ٢٥٨ ، وفيها : اللحس ، باللسان .

٤٠٤ ـ الترغيب ٣/ ٥٥ ، ح ٢١ ، الباب السابق . قال :

عن قيس بن سعد ـ رضي الله عنه ـ قال : أتيت الحيرة ، فرأيتهم يسجدون لمرزبان لهم . فقلت : رسول الله ﷺ أحق أن يسجد له . . . الحديث .

رواه أبو داود ، في إسناده شريك ، وقد أخرج له مسلم في المتابعات ، ووثق .

سنن أبي داود ، ٦ ـ النكاح ، ٤١ ـ باب في حق الزوج على المرأة ٢/ ٦٠٤ ، ح ٢١٤٠ .

(٢) هو : قيس بن سعد بن عبادة الخزرجي الأنصاري ، صحابي جليل ، تقدمت ترجمته .

(٣) انظر : معجم ما استعجم ٢/ ٤٧٨ ، معجم البلدان ٢/ ٣٢٨ ، الروض المعطار ٢٠٧ .

(٤) هو : النعمان بن عمرو بن المنذر الغساني ، من ملوك آل غسان في الجاهلية ، قيل بأنه مات نحو سنة ٣٢٣ ق . هـ .

تاريخ سني ملوك الأرض ١٠١ ، العقود اللؤلؤية ١/ ٢٣ .

(٥) أي : إسناد أبي داود للحديث السابق ، قال : حدثنا عمرو بن عون ، أخبرنا إسحاق بن يوسف عن شريك عن حصين عن الشعبي عن قيس بن سعد به .

هو[1] : ابن عبد الله النخعي القاضي .

٤٠٦ ـ قوله في حديث عائشة : « أن تنقل . . . » .

أصله تتنقل ، بتاءين ، أي : تتحول ، والتنقل : التحول .

قوله فيه : « لكان نَوْلها » . هو[2] بفتح النون وإسكان الواو باللام : أي : حقها والذي ينبغي لها .

٤٠٧ ـ قوله بعده في حديث أنس : « ألا أخبركم . . . » أن

---

(١) وشريك بن عبد الله النخعي ، أبو عبد الله الكوفي القاضي .
قال الحافظ : صدوق يخطىء كثيراً تغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة وكان عادلاً فاضلاً عابداً شديداً على أهل البدع ، مات سنة ١٧٧ هـ . وتقدمت ترجمته : ص : ٦٩٢ .

٤٠٦ ـ الترغيب ٣/٥٦ ، ح ٢٤ ، الباب السابق ، قال :
وعن عائشة ـ رضي الله عنها ـ مرفوعاً : « لو أمرت أحداً أن يسجد لأحد لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها ، ولو أن رجلاً أمر امرأته أن تنتقل من جبل أحمر إلى جبل أسود ، أو من جبل أسود ، إلى جبل أحمر لكان نَوْلها أن تفعل » .
رواه ابن ماجة من رواية علي بن زيد بن جدعان ، وبقية رواته محتج بهم في الصحيح .
سنن ابن ماجة ، ٩ ـ النكاح ، ٤ ـ باب حق الزوج على المرأة ١/٥٩٥ ، ح ١٨٥٢ .
الذي في النسخ الثلاث المطبوعة : تنتقل ، عمارة والمنيرية ٣/٧٦ ، ومحيي الدين ٤/١٢٥ .
وفي المخطوط ق/١٦٨/ب : تَنْقُل ـ كذا ضبطت بالتخفيف ـ وكذا عند ابن ماجة .

(٢) انظر : الصحاح ٥/١٨٣٦ ، لسان العرب ١١/٦٨٤ ، القاموس ٤/٦٢ .

٤٠٧ ـ الترغيب ٣/٥٦ ، ح ٢٥ ، الباب السابق ، قال : وعن أنس بن مالك ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « ألا أخبركم برجالكم في الجنة ؟ قلنا : بلى يا رسول الله ، قال : النبي في الجنة ، والصديق في الجنة . . . » الحديث وفيه : « ألا أخبركم بنسائكم في الجنة ؟ قلنا : بلى يا رسول الله . قال : وَدُودٌ ولود إذا غضبت أو أسيء إليها أو غضب زوجها قالت : هذه يدي في يدك لا أكتحل بغمضٍ حتى ترضى » .
=

. . . . . .

= رواه الطبراني ، ورواته محتج بهم في الصحيح إلا إبراهيم . . . إلخ .

المعجم الصغير ـ كما في الروض الداني ـ ١/ ٨٩ ، ح ١١٨ .

المعجم الأوسط ٢/ ٤٤١ ، ح ١٧٦٤ .

وإسناده واحد ، قال :

حدثنا أحمد بن الجعد الوشاء البغدادي حدثنا محمد بن بكار بن الريّان حدثنا إبراهيم بن زياد القرشي عن أبي حازم عن أنس مرفوعاً .

رجال الإسناد :

أحمد بن الجعد ، هو : أحمد بن محمد بن عبد العزيز بن الجعد ، أبو بكر الوَشَّاء ، سئل عنه الدارقطني فقال : ليس به بأس . وذكر الخطيب عدداً من الرواة عنه ، ومن شيوخه .

تاريخ بغداد ٥/ ٥٦ .

محمد بن بكار بن الريّان الهاشمي مولاهم ، أبو عبد الله البغدادي الرصافي . قال الحافظ : ثقة ، مات سنة ٢٣٨ هـ ، روى له مسلم وأبو داود .

الثقات ٩/ ٨٨ ، التهذيب ٩/ ٧٥ ، التقريب ٢/ ١٤٧ .

إبراهيم بن زياد القرشي ، شامي سكن بغداد . قال ابن معين : لا أعرفه ، وقال البخاري : لا يصح إسناده . قال الخطيب : في حديثه نكرة .

قال العقيلي : هذا شيخ يحدث عن الزهري وعن هشام بن عروة ، فيحيل حديث الزهري عن هشام وحديث هشام عن الزهري ، ويأتي مع هذا بما لا يحفظ .

الضعفاء الكبير ١/ ٥٣ ، تاريخ بغداد ٦/ ٧٦ ، لسان الميزان ١/ ٦١ .

أبو حازم هو : سلمة بن دينار ، أبو حازم الأعرج الزاهد المدني .

قال ابنه ليحيى بن صالح : من حدَّثَك أن أبي سمع من أحد من الصحابة غير سهل بن سعد فقد كذب . قال الحافظ : ثقة عابد ، مات في خلافة المنصور .

تاريخ الثقات ١٩٦ ، التهذيب ٤/ ١٤٣ ، التقريب ١/ ٣١٦ .

فهذا إسناد ضعيف ، فيه علتان : ضعف إبراهيم القرشي .

والانقطاع بين أبي حازم وأنس ، وسبق نقل كلام ابنه في ترجمته .

وانظر : جامع التحصيل ١٨٧ .

وقد قال الطبراني في الأوسط : لم يروه عن أبي حازم إلا إبراهيم هذا ، ولا يروى عن أنس إلا من هذا الوجه .

وقال في الصغير : نحو ذلك . =

رواته محتج بهم في الصحيح ، إلا إبراهيم بن زياد القرشي ، فإني لم أقف فيه على جرح ولا تعديل .

أقول : بلى ، روى عن خُصَيْف[1][2] والأعمش وغيرهما ،

= قال الهيثمي : في مجمع الزوائد ٤/٣١٢ : رواه الطبراني في الصغير والأوسط ، وفيه إبراهيم بن زياد القرشي ، قال البخاري : لا يصح حديثه . فإن أراد تضعيفه فلا كلام ، وإن أراد حديثاً مخصوصاً فلم يذكره ، وأما بقية رجاله فهم رجال الصحيح ، أ . هـ .

أقول : لم أقف له على متابع ، وله شواهد يتقوى بها ، منها :

١ ـ حديث كعب بن عجرة ـ بلفظ مقارب للفظ حديث أنس ـ قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٤/٣١٢ : رواه الطبراني في الكبير والأوسط ، وفيه السري بن إسماعيل ، وهو متروك .

انظر التقريب ١/ ٢٧٥ .

ولكن الألباني في صحيح الجامع ٢/٣٦٢ ، ح ٢٦٠١ ذكر الحديث وحَسَّنَه ، وأشار السيوطي إلى أنه عند الدارقطني في الأفراد ، والطبراني في الكبير .

والحديث أخرجه الطبراني في الكبير ١٩/ ١٤٠ ، ح ٣٠٧ .

٢ ـ حديث ابن عباس ـ بنحو لفظ حديث أنس ـ قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٤/٣١٣ : رواه الطبراني وفيه عمرو بن خالد الواسطي ، وهو كذاب .

انظر : التقريب ٢/ ٦٩ .

والحديث عند الطبراني من طريق آخر في الكبير ١٢/ ٥٩ ، ح ١٢٤٦٨ ، قال : حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ، ثنا أحمد بن إبراهيم الموصلي ثنا خلف بن خليفة عن أبي هاشم الرماني عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن النبي ﷺ مثله .

ورواه من طريق شريح بن النعمان عن خلف بن خليفة به : أبو نعيم في الحلية ٤/٣٠٣ مختصراً .

وهذا الإسناد رجاله ثقات إلا أن فيه خلف بن خليفة الأشجعي مولاهم الكوفي ، قال الحافظ : صدوق اختلط في الآخر ، وادعى أنه رأى عمرو بن حريث الصحابي ، فأنكر عليه ذلك ابن عيينة وأحمد ، مات سنة ١٨١ هـ على الصحيح ، من رجال مسلم والأربعة .

التقريب ١٩٤ .

(١) في نسخة ح / خصيفة ، وهو تصحيف .

(٢) هو : خُصَيْف ـ بالصاد المهملة ، مصغر ـ ابن عبد الرحمٰن الجزري ، أبو عون =

وعنه محمد بن بكار بن الريان .

وقال الذهبي في الميزان[1]: قال البخاري[2]: لا يصح إسناده.

ثم قال هو : قلت : ولا يعرف من ذا ، انتهى .

٤٠٨ ـ قوله في حديث عبد الله بن عمرو : « لا ينظر الله إلى

= صدوق سيىء الحفظ ، وتقدمت ترجمته .

(١) ميزان الاعتدال ١/ ٣٢ .

(٢) التاريخ الكبير ١/ ٢٨٧ .

٤٠٨ ـ الترغيب ٣/ ٥٨ ، ح ٣٠ ، الباب السابق ، قال : وعن عبد الله بن عمرو ـ رضي الله عنهما ـ مرفوعاً : « لا ينظر الله إلى امرأة لا تشكر لزوجها ، وهي لا تستغني عنه » . رواه النسائي والبزار بإسنادين ، رواة أحدهما رواة الصحيح ، والحاكم وقال : صحيح الإسناد .

السنن الكبرى ، ـ عشرة النساء ، ـ شكر المرأة لزوجها ق/ ١٢٣/ أ . وعزاه له المزي في التحفة ٦/ ٣٠٠ ، ح ٨٦٤٧ .

البزار ـ كما في كشف الأستار ، ـ النكاح ، باب حق الزوج على المرأة ٢/ ١٧٥ ، ح ١٤٦٠ .

المستدرك ، ـ النكاح ، لا ينظر الله إلى امرأة لا تشكر لزوجها ٢/ ١٩٠ ، و ـ البر والصلة ، لا ينظر الله إلى امرأة لا تشكر لزوجها ٤/ ١٧٤ من ثلاثة طرق .

رووه كلهم من طريق قتادة عن سعيد بن المسيب عن ابن عمرو مرفوعاً وأحد إسنادي البزار ، قال فيه : حدثنا عمرو بن علي ثنا أبو داود ، ثنا همام عن قتادة به .

عمرو بن علي ، هو : أبو حفص الفلاس ، ثقة ، وتقدمت ترجمته .

أبو داود ، هو : الطيالسي ، ثقة حافظ ، غلط في أحاديث ، تقدمت ترجمته .

همام ، هو : ابن يحيى بن دينار الأزدي العوذي ، البصري ، ثقة ، ربما وهم ، تقدمت ترجمته .

وقتادة هو : ابن دعامة السدوسي ، ثقة مدلّس . وتقدمت ترجمته .

وسعيد بن المسيب بن حزن القرشي المخزومي ، أحد العلماء الأثبات ، الفقهاء الكبار ، اتفقوا على توثيقه وعلى أن مرسلاته أصح المراسيل ، وقال ابن المديني : لا أعلم في التابعين أوسع علماً منه ، مات بعد التسعين .

التقريب ١/ ٣٠٥ .

فهذا إسناد صحيح . وقد صححه الحاكم ووافقه الذهبي .

امرأة لا تشكر لزوجها . . . » . رواه النسائي والترمذي .

كذا في بعض النسخ[1] : الترمذي ، وكأنه[2] تحريف من لفظ البزار . وهو في بعضها كذلك .

ولا شك أنه الصواب ، إذ الحديث ليس في الترمذي ، إنما هو في النسائي مرفوعاً[3] وكذا موقوفاً[4] .

٤٠٩ ـ قوله في حديث أبي هريرة : « إذا دعا الرجل امرأته إلى فراشه . . . » : وهو في رواية للبخاري ومسلم : « والذي نفسي بيده ، ما من رجل يدعو امرأته . . . » .

---

(١) الذي في النسخ التي بين يدي : البزار ، على الصواب .
عمارة ، المنيرية ٣/ ٧٨ ، محيي الدين ٤/ ١٢٧ ، المخطوط ق/ ١٦٩/ أ .

(٢) وهو كذلك ، حيث لم أقف على الحديث عند الترمذي في جامعه .

(٣) سبق قريباً تخريجه ودراسته .

(٤) السنن الكبرى ، ـ عشرة النساء ، شكر المرأة زوجها ق/ ١٢٣/ أ .
وعزاه له المزي في التحفة ٦/ ٢٨٥ ، ح ٨٦١٧ ، و٦/ ٣٠٠ ، ح ٨٦٤٧ .
من طريق قتادة ـ المتقدم ، وهو من رواية محمد بن جعفر ـ غندر ، حدثنا شعبة عن قتادة به .
قال الذهبي في المستدرك ٤/ ١٧٥ : والمحفوظ حديث غندر عنه موقوفاً . كذا قال شيخ الحاكم أبو علي .
ومرادهما أن رواية شعبة عن قتادة جاءت موقوفة لا مرفوعة ، وأن من رواها مسندة فروايته شاذة .
ويعني بها شيخ الحاكم وكذا الذهبي : رواية العباس البحراني .
قال الذهبي : كذا رواه شعبة عن قتادة مسنداً ، لكن تفرَّد بذلك العباس البحراني عن معاذ بن هشام عنه ، والمحفوظ . . . إلخ . والله أعلم .

٤٠٩ ـ الترغيب ٣/ ٥٨ ، ح ٣٣ ، الباب السابق ، قال :
وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « إذا دعا الرجل امرأته إلى فراشه فلم تأته . . . » الحديث . قال : وفي رواية للبخاري ومسلم ، مرفوعة : « والذي نفسي بيده ، ما من رجل يدعو امرأته إلى فراشه فتأبى ، عليه إلا كان الذي في السماء ساخطاً عليها حتى يرضى عنها » . =

ليست هذه الرواية المذكورة للبخاري بلا شك ، إنما هي لمسلم[1] فقط .

٤١٠ ـ قوله في الترغيب (في)[2] النفقة على الزوجة والعيال ، في حديث أبي هريرة ، الذي فيه فقال رجل : يا رسول الله ، عندي دينار . . . إلخ) : رواه ابن حبان .

هذا عجيب، إذ الحديث عند أحمد[3] وأبي داود[4] والنسائي[5] .

= الرواية الأولى أخرجها الشيخان :

صحيح البخاري ، ٥٩ ـ بدء الخلق ، ٧ ـ باب إذا قال أحدكم : آمين ، والملائكة في السماء فوافقت إحداهما الأخرى ، غفر له ما تقدم من ذنبه ، ٦/ ٣١٤ ، ح ٣٢٣٧ . و٦٧ ـ النكاح ، ٨٥ ـ باب إذا باتت المرأة مهاجرة فراش زوجها ٩/ ٢٩٣ ، ح ٥١٩٣ ، و٩/ ٢٩٤ ، ح ٥١٩٤ بنحوه .

صحيح مسلم ، ١٦ ـ النكاح ، ٢٠ ـ باب تحريم امتناعها عن فراش زوجها ، ٢/ ١٠٦٠ ، ح ١٢٢ ـ ١٤٣٦ .

(١) صحيح مسلم ، ح ١٢١ ـ ١٤٣٦ .

وفي كلام الحافظ في الفتح ما يشير إلى تفرد مسلم به ، قال ٩/ ٢٩٥ : ويرشد إلى التعميم ـ قوله في رواية مسلم : الذي في السماء .

وعزاه المزي في التحفة ١٠/ ٩٧ ، ح ١٣٤٥٥ إلى مسلم وحده .

٤١٠ ـ الترغيب ٣/ ٦٢ ، ح ٩ ، الباب المذكور ، قال :

وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ أن رسول الله ﷺ قال يوماً لأصحابه : « تصدقوا » . فقال رجل : يا رسول الله ، عندي دينار ، قال : « أنفقه على نفسك » . قال : إن عندي آخر . قال : « أنفقه على زوجتك » ، قال : إن عندي آخر . قال : « أنفقه على ولدك . . . » الحديث .

رواه ابن حبان في صحيحه ، وفي رواية له : « تصدق » . بدل « أنفق » في الكل.

صحيح ابن حبان ـ كمافي الموارد ـ الزكاة ، ٢٠ ـ باب النفقة على الأهل والأقارب ونفسه ٢١١ ، ح ٨٢٨ ، و٢١٢ ، ح ٨٢٩ ، ٨٣٠ .

(٢) ما بين القوسين سقط من / ط .

(٣) المسند ٢/ ٢٥١ ـ ٤٧١ .

(٤) سنن أبي داود ، ٣ ـ الزكاة ، ٤٥ ـ باب في صلة الرحم ٢/ ٣٢٠ ، ح ١٦٩١ .

(٥) سنن النسائي ، ـ الزكاة ، تفسير : الصدقة عن ظهر غنى ٥/ ٦٢ . =

. . . . . .

= رووه كلهم من طريق محمد بن عجلان عن سعيد المقبري عن أبي هريرة مرفوعاً .

محمد بن عجلان هو : المدني القرشي ، أبو عبد الله . وثقه أحمد وابن عيينة وابن معين وأبو زرعة وأبو حاتم والنسائي وغيرهم .

قال يحيى القطان : سمعت ابن عجلان يقول : كان سعيد المقبري يحدث عن أبيه عن أبي هريرة ، وعن رجل عن أبي هريرة ، وعن أبي هريرة ، فاختلط علي فجعلتها كلها عن أبي هريرة . وقال نحوه أبو حاتم .

قال ابن حبان في الثقات بعد ما ذكر هذه المقالة : وليس هذا مما يَهِي الإنسان به ، لأن الصحيفة كلها في نفسها صحيحة ، فما قال ابن عجلان عن سعيد عن أبيه عن أبي هريرة ، فذاك مما حمل عنه قديماً قبل اختلاط صحيفته عليه . وما قال عن سعيد عن أبي هريرة ، فبعضها متصل صحيح وبعضها منقطع ، لأنه أسقط أباه منها ، فلا يجب الاحتجاج عند الاحتياط إلا بما يروي الثقات المتقنون عنه عن سعيد عن أبيه عن أبي هريرة . . . إلخ .

قال الحافظ : صدوق ، إلا أنه اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة ، مات سنة ١٤٨ هـ .

الجرح ٨/٤٩ ، الثقات ٧/٣٨٦ ، الميزان ٣/٦٤٤ ، التهذيب ٩/٣٤١ ، التقريب ٢/١٩٠ .

وسعيد بن أبي سعيد المقبري ، ثقة تغير قبل موته بأربع سنين ، وتقدمت ترجمته .

والذي يظهر لي أن هذا الإسناد ضعيف ، وذلك للكلام المتقدم في محمد بن عجلان ، واختلاطه في روايته عن المقبري عن أبي هريرة ، والقول الفصل لابن حبان في ذلك .

فإن الاحتياط أن لا يحتج إلا بما رواه الثقات عنه عن سعيد عن أبيه عن أبي هريرة ، دون ما يروى عنه عن سعيد عن أبي هريرة ، إذ فيه ما هو متصل وما هو منقطع .

والحديث أخرجه الحاكم في المستدرك ، ـ الزكاة ، ـ الإعطاء للأقرباء أعظم أجراً ١/٤١٥ .

وقال : صحيح على شرط مسلم ، ووافقه الذهبي .

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى ، ـ النفقات ، باب وجوب النفقة للزوجة ٧/٤٦٦ . =

وقد عزاه المصنف في مختصره[1] لأبي داود (إليه)[2] وإلى النسائي ، فأصاب .

٤١١ ـ قوله في الفصل الذي بعده ، في حديث عبد الله بن عمرو ، المعزو إلى أبي داود والنسائي : « كفى بالمرء إثماً أن يُضَيِّع من يقوت » . وإلى الحاكم بلفظ : « من يعول » .

= وصحح إسناده أحمد شاكر في المسند ١٣/ ١٥١ ، ح ٧٤١٣ .
وحسنه الألباني في الإرواء ٣/ ٤٠٨ ، ح ٨٩٥ .
وقول الحاكم على شرط مسلم لا يوافق عليه ، فإن مسلماً أخرج لابن عجلان في الشواهد فقط .
كما ذكر ذلك الذهبي وابن حجر ، فلا يكون على شرطه ، والله أعلم .
الميزان ٣/ ٦٤٤ ، التهذيب ٩/ ٣٤٢ .

(١) مختصر سنن أبي داود ٢/ ٢٦٠ ، ح ١٦٢١ .

(٢) ما بين القوسين ليس في ح .

٤١١ ـ الترغيب ٣/ ٦٥ ، ح ١٨ ، قال : عن عبد الله بن عمرو ـ رضي الله عنهما ـ مرفوعاً : « كفى بالمرء إثماً أن يُضيع من يقوت » .
رواه أبو داود والنسائي والحاكم إلا أنه قال : « من يعول » ، وقال : صحيح الإسناد .
سنن أبي داود ، ٣ ـ الزكاة ، ٤٥ ـ باب في صلة الرحم ٢/ ٣٢١ ، ح ١٦٩٢ .
سنن النسائي الكبرى ، ـ عشرة النساء ، ـ إثم من ضيع عياله ق/ ١/١٢٤ .
وعزاه المزي له في التحفة ٦/ ٣٨٧ ، ح ٨٩٤٣ .
المستدرك ، ـ الزكاة ، كفى بالمرء إثماً أن يضيع من يقوت ١/ ٤١٥ ، وفيه : من يقوت .
و ـ الفتن والملاحم ، كفى بالمرء إثماً أن يضيع من يعول ٤/ ٥٠٠ ، وفيه : من يعول .
رووه كلهم من طريق أبي إسحاق عن وهب بن جابر الخيواني عن عبد الله بن عمرو ، به .
قال أبو داود : حدثنا محمد بن كثير أخبرنا سفيان ، حدثنا أبو إسحاق به .
ومحمد بن كثير العبدي البصري . قال الحافظ : ثقة ، لم يصب من ضعفه مات سنة ٢٢٣ هـ . =

للنسائي[1] أيضاً : « كفى بالعبد . . . » وفيه : « من يقوت ». وله أيضاً رواية ثالثة[2] . . . آخرها : « من يعول » مثل الحاكم ، وهو من طريق أبي إسحاق السَّبيعي عن [١٣٦/ب] وهب بن جابر عنه .

وقد ذكر المصنف في باب الشفقة[3] لفظ مسلم ، وهو من طريق طلحة[4] ابن مُصَرِّف عن خيثمة[5] بن عبد الرحمن قال : كنا

= الجرح ٨/ ٧٠ ، التهذيب ٩/ ٤١٧ ، التقريب ٥٠٤ .

وسفيان ، هو : الثوري ، وتقدمت ترجمته .

وأبو إسحاق هو: عمرو بن عبد الله الهمْداني السَّبيعي، ثقة، وتقدمت ترجمته.

ووهب بن جابر الخيواني الهمداني الكوفي ، وثقه ابن معين والعجلي . وذكره ابن حبان في الثقات . وقال ابن المديني والنسائي : مجهول ، روى عن ابن عمرو بن العاص ، وعنه أبو إسحاق . قال الحاكم : من كبار تابعي الكوفة ، قال الذهبي : لا يكاد يعرف . وقال في الكاشف : وثق . قال الحافظ : مقبول ، من الرابعة .

الجرح ٩/ ٢٣ ، الثقات ٥/ ٤٨٩ ، تاريخ الثقات ٤٦٦ ، المستدرك ١/ ٤١٥ ، الميزان ٤/ ٣٥٠ ، الكاشف ٣/ ٢١٤ ، التهذيب ١١/ ١٦٠ ، التقريب ٢/ ٢٣٧ .

فهذا إسناد صحيح ، ووهب ارتفعت عنه الجهالة بتوثيق ثلاثة من الأئمة له ، كما تقدم .

ثم إن الحديث في صحيح مسلم بلفظ آخر نحوه ، من طريق آخر ، كما سيأتي بيانه .

(١) السنن الكبرى ق/ ١٢٤/أ .

(٢) السنن الكبرى ق/ ١٢٤/أ .

(٣) الترغيب والترهيب ، ـ القضاء ، باب الشفقة على خلق الله من الرعية والأولاد ٣/ ٢١٥ ، ح ٤٩ .

(٤) هو : طلحة بن مُصَرِّف بن عمرو اليامي الكوفي ، ثقة ، وتقدمت ترجمته .

(٥) هو : خيثمة بن عبد الرحمٰن بن أبي سبرة الجعفي الكوفي . وثقه ابن معين والنسائي والعجلي . قال العجلي : وكان رجلاً صالحاً وكان سخيّاً ، ولم ينج من فتنة ابن الأشعث إلا هو وإبراهيم النخعي . قال الحافظ : ثقة وكان يرسل ، مات بعد سنة ثمانين . =

جلوساً مع عبد الله بن عمرو إذ جاءه قهرمان له ـ وقد ذكرت تفسيره في الترهيب من الدين[1] ـ فدخل ، فقال : أعطيت الرقيق قوتهم ؟ قال : لا . قال : فانطلق فأعطهم ، قال رسول الله ﷺ : « كفى إثماً أن تحبس عمن تملك قوته » .

وفي بعض نسخ مسلم[2] ، والترغيب[3] : « كفى بالمرء إثماً أن يحبس عمن يملك قوته » وقال المصنف من عنده : « قوتهم » .

٤١٢ ـ قوله فيه : وتقدم حديث ابن عمر : « كلكم راع . . . » .

أي : قبل هذا ببابين[4] .

٤١٣ ـ قوله في الفصل . . . . . .

= تاريخ الثقات ١٤٥ ، التهذيب ٣/ ١٧٨ ، التقريب ١/ ٢٣٠ .

(١) انظر : فقرة رقم ٣٥٣ .

(٢) صحيح مسلم ، ١٢ ـ الزكاة ، ١٢ ـ باب فضل النفقة على العيال والمملوك ، وإثم من ضيعهم أو حبس نفقتهم عنهم . ٢/ ٦٩٢ ، ح ٤٠ ـ ٩٩٦ .
وهو في النسخة التي بين يدي باللفظ الثاني .

(٣) لفظ الترغيب في النسخ التي بين يدي : « كفى إثما أن تحبس عمن تملك قوتهم » .
عمارة ٣/ ٢١٥ ، المنيرية ٣/ ١٦٣ ، محيي الدين ٤/ ٢٦٤ ، المخطوط ق/ ٢٦٢/ ب .

٤١٢ ـ الترغيب ٣/ ٦٥ ، ح ٢١ . الفصل السابق . قال الحافظ : وتقدم حديث ابن عمر ـ رضي الله عنهما ـ مرفوعاً : « كلكم راع ومسؤول عن رعيته . . . » الحديث رواه البخاري ومسلم .
صحيح البخاري ، ١١ ـ الجمعة ، ١١ ـ الجمعة في القرى والمدن ٢/ ٣٨٠ ح ٨٩٣ . وأخرجه في مواضع أخرى .
صحيح مسلم ، ٣٣ ـ الإمارة ، ٥ ـ باب فضيلة الإمام العادل وعقوبة الجائر . . . ٣/ ١٤٥٩ ، ح ٢٠ ـ ١٨٢٩ .

(٤) الترغيب والترهيب ٣/ ٤٨ ، ح ٢ ، ترغيب الزوج في الوفاء بحق زوجته .

٤١٣ ـ الترغيب ٣/ ٦٦ ، ح ٢٢ ، فصل ، قال : =

التالي[1] في حديث عائشة : « من ابتلي من هذه البنات . . . » .

بعد عزوه إلى الشيخين والترمذي : وفي لفظ له[2] .

أي : للترمذي .

٤١٤ ـ قوله في حديث ابن عباس : « ما من مسلم له ابنتان . . . » : رواه ابن ماجة بإسناد صحيح ، وابن حبان في

= عن عائشة ـ رضي الله عنها ـ قالت : دخلت علي امرأة ومعها ابنتان لها تسأل ، فلم تجد عندي شيئاً غير تمرة واحدة ، فأعطيتها إياها ، فقسمتها بين ابنتيها ولم تأكل منها شيئاً ، ثم قامت فخرجت ، فدخل النبي ﷺ ، علينا فأخبرته ، فقال : « من ابتلي من هذه البنات بشيء ، فأحسن إليهن ، كن له ستراً من النار » رواه البخاري ومسلم والترمذي ، وفي لفظ له : « من ابتلي بشيء من البنات فصبر عليهن ، كن له حجاباً من النار » .

صحيح البخاري ، ٢٤ ـ الزكاة ، ١٠ ـ باب اتقوا النار ولو بشق تمرة ، ٣/ ٢٨٣ ، ح ١٤١٨ .

صحيح مسلم ، ٤٥ ـ البر والصلة ، ٤٦ ـ باب فضل الإحسان إلى البنات ، ٤/ ٢٠٢٧ ، ح ١٤٧ ـ ٢٦٢٩ .

جامع الترمذي ، ٢٨ ـ البر والصلة ، ١٣ ـ باب ما جاء في النفقة على البنات ٤/ ٣١٩ ، ح ١٩١٥ .

(١) في الأصل ط ، وفي ب / الثاني .

(٢) جامع الترمذي ، الباب السابق ، ٤/ ٣١٩ ، ح ١٩١٣ .

٤١٤ ـ الترغيب ٣/ ٦٧ ح ٢٥ ، الباب السابق ، قال : وعن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ مرفوعاً : « ما من مسلم له ابنتان فيحسن إليهما ما صحبتاه ، أو صحبهما إلا أدخلتاه الجنة » ، رواه ابن ماجة بإسناد صحيح ، وابن حبان في صحيحه من رواية شرحبيل عنه ، والحاكم ، وقال : صحيح الإسناد . سنن ابن ماجة ، ٣٣ ـ الأدب ، ٣ ـ باب بر الوالد والإحسان إلى البنت ، ٢/ ١٢١٠ ، ح ٣٦٧٠ . وفيه : « ما من رجل تدرك له ابنتان . . . » الحديث .

صحيح ابن حبان ـ كما في الموارد ، ـ البر والصلة ، ٤ ـ باب ما جاء في الأولاد ٥٠٠ ، ح ٢٠٤٣ .

المستدرك ، ـ البر والصلة ، ـ ما من مسلم تدرك له ابنتان إلا أدخلتاه الجنة ٤/ ١٧٨ . وأخرجه أحمد في المسند ١/ ٢٣٥ . =

صحيحه ، والحاكم وصحح إسناده .

فيه أمران :

أحدهما : أن لفظ ابن ماجة[1] : « تدرك له ابنتان . . . » لكن أسقط المصنف لفظة : « تدرك » .

والثاني : أنه اغتر بابن حبان والحاكم في تصحيح سنده ، وهو من رواية فطر[2] بن خليفة ـ وهو صدوق ، رمي بالتشيع ـ عن شرحبيل[3] بن سعد المدني ـ أبي سعد ـ وهو صدوق اختلط بآخره ،

= رووه كلهم من طريق فطر بن خليفة عن شرحبيل بن سعد المدني عن ابن عباس به .

قال الإمام أحمد : حدثنا وكيع عن فطر به .

(١) هذا الحديث بلفظ ابن حبان ـ كما في الموارد ـ .

(٢) هو : فطر بن خليفة القرشي المخزومي ، مولاهم ، أبو بكر الحنّاط الكوفي وثقه يحيى بن سعيد وابن معين وأبو نعيم وغيرهم . وقال أحمد : ثقة صالح الحديث . وقال العجلي : ثقة حسن الحديث ، فيه تشيع قليل . ووثقه النسائي مرة ، وقال أخرى : لا بأس به . قال أبو حاتم : صالح الحديث كان يحيى بن سعيد يرضاه ويحسن القول فيه ويحدث عنه . وقال السعدي : زائغ غير ثقة . وقال الدارقطني : زائغ ولم يحتج به البخاري ، بل روى له مقروناً . قال أبو بكر بن عياش : ما تركت الرواية عنه إلا لسوء مذهبه . قال الحافظ : صدوق رمي بالتشيع . مات سنة ١٥٣ هـ .

الجرح ٧/ ٩٠ ، الميزان ٣/ ٣٦٣ ، التهذيب ٨/ ٣٠٠ ، التقريب ٢/ ١١٤ .

(٣) هو : شرحبيل بن سعد المدني ، أبو سعد الخطمي ، مولى الأنصار . ضَعَّفَه جماعة منهم ابن معين والنسائي . وقال الدارقطني : ضعيف يعتبر به . وقال أبو زرعة : لين ، اتهمه ابن أبي ذئب .

قال ابن سعد : كان شيخاً قديماً روى عن عامة الصحابة ، وبقي حتى اختلط واحتاج ، وله أحاديث وليس يحتج به ، وقال سفيان بن عيينة : لم يكن أحداً أعلم بالبدريين منه ، وأصابته حاجة فكانوا يخافون إذا جاء إلى الرجل فلم يعطه أن يقول : لم يشهد أبوك بدراً .

قال الحافظ : صدوق اختلط بآخره ، مات سنة ١٢٣ هـ ، وقد قارب المائة .

الطبقات ٥/ ٣١٠ ، الجرح ٤/ ٣٣٨ ، الميزان ٢/ ٢٦٦ ، التهذيب ٤/ ٣٢٠ ، =

. . . . . .

= التقريب ١/ ٣٤٨ .

قلت : الحديث أخرجه أيضاً :

البخاري في الأدب المفرد ، ٤١ ـ باب من عال جاريتين أو واحدة ٤٣ ، ح ٧٧ .

أبو يعلى الموصلي في مسنده ٤/ ٤٤٥ ، ح ٢٤٤ ـ ٢٥٧١ .

والخرائطي في مكارم الأخلاق ، باب العطف على البنات والإحسان إليهن ، ٨٣ ، ح ٣٨٥ .

كلهم من طريق فطر بن خليفة به .

وأخرجه أحمد ١/ ٣٦٣ ، من طريق عكرمة عن شرحبيل به .

وقد صححه الحاكم في المستدرك ، ولم يوافقه الذهبي ، بل قال : شرحبيل : واه .

وقال البوصيري في مصباح الزجاجة ٣/ ١٦٢ : إسناده ضعيف ، شرحبيل وإن ذكره ابن حبان في الثقات ، فقد ضَعَّفَه ابن سعد وابن معين وأبو زرعة وابن عدي والدارقطني ، واتهمه ابن أبي ذئب ، أ . هـ .

وذكره الهيثمي في المجمع ٨/ ١٥٧ ، وقال : رواه أحمد وفيه شرحبيل بن سعد وثقه ابن حبان وضعفه جمهور الأئمة ، وبقية رجاله ثقات ، أ . هـ .

قال أحمد شاكر في المسند ٣/ ٣٥٣ ، ح ٢١٠٤ : إسناده صحيح .

وذكر قول ابن سعد وسفيان بن عيينة ، ثم قال : وهذا هو السبب عندي في تضعيف من ضعفه ، فالإنصاف أن تعتبر رواياته فيما يتعلق بمثل هذا الذي اتهم به ، وأما أن ترد رواياته كلها فلا إذا كان صدوقاً ، وأظن أنه لذلك لم يذكره البخاري في الضعفاء ، وقول الذهبي في التلخيص : شرحبيل واه ، غلو شديد منه .

قال الألباني في ضعيف الجامع الصغير ٥/ ١١٦ ، ح ٥١٧٩ : ضعيف .

وذكره في صحيح ابن ماجة ٢/ ٢٩٦ ، ح ٢٩٦٠ وقال : حسن .

والحديث له شواهد يتقوى بها ، منها :

حديث عائشة عند الشيخين تقدم تخريجه في الفقرة السابقة ، وفيه : « ومن ابتلي من هذه البنات بشيء فأحسن إليهن كن له ستراً من النار » .

وحديث أنس بن مالك مرفوعاً : « من عال ابنتين أو ثلاثاً ، أو أختين أو ثلاثاً حتى يَبِنَّ ، أو يموت عنهن ، كنت أنا وهو في الجنة كهاتين ـ وأشار بأصبعه الوسطى والتي تليها » . =

وفيه كلام معروف ـ وقد ذكره المصنف في الرواة المختلف فيهم آخر[1] هذا الكتاب ، وجرحه ، وذكر أن ابن حبان ذكره في الثقات[2] ، وأخرج له في صحيحه غير ما حديث ، ولعل هذا هو الذي غَرَّه .

وأيضاً فعند ابن ماجة : عن أبي سعد[3] عن ابن عباس .

وهو : شرحبيل المذكور .

٤١٥ ـ قوله في حديثه أيضاً : « من كانت له أنثى فلم يئدها . . . » : رواه أبو داود والحاكم ، عن ابن حدير ، وهو غير مشهور .

= أخرجه أحمد ٣/ ١٤٧ .

وصححه الحاكم في المستدرك ٤/ ١٧٧ ، ووافقه الذهبي .

قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٨/ ١٥٧ : رواه الطبراني في الأوسط بإسنادين رجال أحدهما رجال الصحيح ، أ . هـ .

وأخرجه مسلم بنحوه ولفظه : « من عال جاريتين حتى تبلغا ، جاء يوم القيامة أنا وهو » وضم أصابعه .

٤٥ ـ البر والصلة ، ٤٦ ـ باب فضل الإحسان إلى البنات ٤/ ٢٠٢٧ ، ح ١٤٩ ـ ٢٦٣١ .

(١) الترغيب والترهيب ٤/ ٥٧١ .

(٢) الثقات ٤/ ٣٦٤ .

(٣) الذي في النسخة التي بين يدي من سنن ابن ماجة ٢/ ١٢١٠ عن أبي سعيد . وقال البوصيري في المصباح ٣/ ١٦٢ ، أبو سعيد هو : شرحبيل . وهو تصحيف والصواب : أبو سعد .

انظر : الكنى لمسلم ١/ ٣٩٢ ، رقم ١٤٧٠ .

الكنى للدولابي ١/ ١٨٦ ، والله أعلم .

٤١٥ ـ الترغيب ٣/ ٦٧ ـ ٦٨ ، ح ٢٩ . الباب السابق ، قال :

وعن ابن عباس ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « من كانت له أنثى فلم يئدها ولم يهِنْهَا ، ولم يؤثر ولده ـ يعني الذكور ـ عليها أدخله الله الجنة » . =

. . . . . .

= رواه أبو داود والحاكم كلاهما عن ابن حدير وهو غير مشهور ، عن ابن عباس . وقال الحاكم : صحيح الإسناد .

سنن أبي داود ، ٣٥ ـ الأدب ، ١٣٠ ـ باب في فضل من عال يتيماً ٥/ ٣٥٤ ، ح ٥١٤٦ .

المستدرك ، ـ البر والصلة ، من ولدت له أنثى فلم يئدها ٤/ ١٧٧ .

روياه كلاهما من طريق أبي مالك الأشجعي عن ابن حدير عن ابن عباس به .

والحديث أخرجه أحمد في المسند ١/ ٢٢٣ قال : حدثنا أبو معاوية عن أبي مالك الأشجعي به .

وأبو معاوية ، هو : محمد بن خازم الضرير ، ثقة ، وتقدمت ترجمته .

وأبو مالك الأشجعي ، هو : سعد بن طارق ، ثقة ، تقدمت ترجمته .

وابن حدير البصري ، روى عن ابن عباس هذا الحديث وعنه أبو مالك الأشجعي . وفي المستدرك قال : زياد بن حدير . والذي في التهذيب التفريق بينهما ، واعتبار كل واحد منهما راو آخر .

ولم يذكرهما الخطيب في موضع أوهام الجمع والتفريق .

والذي يظهر لي ـ وبه قال أحمد شاكر ـ أنهما واحد ، وذلك لمايلي :

إنه في الموضعين من التهذيب من رجال أبي داود .

إنه من التابعين ، فابن حدير ، روى عن ابن عباس .

وزياد بن حدير ، روى عن علي وابن مسعود وغيرهما .

إن الجهالة لـ ابن حدير ، ارتفعت بتصريح الحاكم أنه زياد بن حدير فدل على أنهما واحد .

وزياد بن حدير الأسدي ، أبو المغيرة ، ويقال : أبو عبد الرحمٰن ، وثقه أبو حاتم والدارقطني ، وذكره ابن حبان في الثقات ، قال الحافظ : ثقة عابد ، من الثانية .

الجرح ٣/ ٥٢٩ ، التهذيب ٣/ ٣٦١ ، التقريب ١/ ٢٦٦ .

وأما ابن حدير ، ففي تهذيب التهذيب ١٢/ ٢٨٩ : ابن حدير البصري ، عن ابن عباس : « من كانت له ابنة . . . » الحديث ، وعنه أبو مالك الأشجعي ، أ . هـ .

أقول : الراوي عن ابن عباس هو زياد بن حدير ، وهو ثقة .

والذي ظهر لي ـ والله أعلم ـ أن إسناد الحديث صحيح لانتفاء العلة التي بسببها ضعف الحديث وهي جهالة ابن حدير . =

قال الذهبي في الميزان[1] : لا يعرف .

وقال شيخنا ابن حجر في التقريب[2] : هو بصري مستور ، لا يعرف اسمه .

٤١٦ ـ قوله بعده في حديث أم سلمة : « حتى يغنيهما[3] من فضل الله » .

(هذا تحريف حصل ، إنما اللفظ : « يغنيهما الله من فضله »)[4] .

٤١٧ ـ قوله في الترغيب في التسمية بالأسماء الحسنة : واسم

= وقد صححه الحاكم ووافقه الذهبي .

وحسن إسناده أحمد شاكر في المسند ٣/ ٢٩٤ ح ١٩٥٧ . وقال في الاستدراكات ٤/ ٣٦٧ : إسناده صحيح .

وضعفه الألباني في ضعيف الجامع ٦/ ٢٤٣ ، ح ٥٨١٩ وكذا في تخريج المشكاة ٣/ ١٣٨٩ ، ح ٤٩٧٩ .

(١) ميزان الاعتدال ٤/ ٥٩١ .

(٢) تقريب التهذيب ٢/ ٥٠٠ .

٤١٦ ـ الترغيب ٣/ ٦٨ ، ح ٣٠ ، الباب السابق ، قال :

وعن المطلب بن عبد الله المخزومي ـ رضي الله عنه ـ قال : دخلت على أم سلمة زوج النبي ﷺ فقالت : يا بني ، ألا أحدثك بما سمعت من رسول الله ﷺ ؟ قلت : بلى يا أمه . قالت : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « من أنفق على ابنتين أو أختين أو ذواتي قرابة يحتسب النفقة عليهما حتى يغنيهما من فضل الله ، أو يكفيهما ، كانتا له ستراً من النار » . رواه أحمد والطبراني ، من رواية محمد بن أبي حميد المدني، ولم يترك، ومَشَّاهُ بعضهم، ولا يضر في المتابعات.

المسند ٦/ ٢٩٣ ، وفيه : « حتى يغنيهما الله من فضله » .

المعجم الكبير ٢٣/ ٣٩٢ ، ح ٩٣٨ ، وفيه : « حتى يكفيهما الله ، يغنيهما من فضله . . . » كذا فيه .

(٣) في نسخة ح / حتى يغنيهما الله من فضله .

(٤) ما بين القوسين سقط من / ب .

٤١٧ ـ الترغيب ٣/ ٦٩ ، ح ١ ، الباب المذكور ، قال : =

. . . . . .

= عن أبي الدرداء ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « إنكم تُدعون يوم القيامة بأسمائكم وأسماء آبائكم فحسِّنوا أسماءكم » ، رواه أبو داود وابن حبان في صحيحه ، كلاهما عن عبد الله بن أبي زكريا عنه . وعبد الله بن أبي زكريا : ثقة عابد .

قال : قال الواقدي : كان يعدل بعمر بن عبد العزيز ، لكنه لم يسمع من أبي الدرداء ، واسم أبي زكريا : إياس بن زيد .

سنن أبي داود ، ٣٥ ـ الأدب ، ٦٩ ـ باب في تغيير الأسماء ٥/ ٢٣٦ ، ح ٤٩٤٨ .

صحيح ابن حبان ـ كما في الموارد ، الأدب ، ١٠ ـ باب ما جاء في الأسماء ٤٧٩ ، ح ١٩٤٤ .

وأحمد في المسند ٥/ ١٩٤ .

والدارمي في السنن ، ـ الاستئذان ، باب في حسن الأسماء ٢/ ٢٠٤ ، ح ٢٦٩٧ .

رووه كلهم من طريق هشيم عن داود بن عمرو ، عن عبد الله بن أبي زكريا عن أبي الدرداء مرفوعاً .

قال الإمام أحمد : حدثنا عفان ثنا هشيم به .

وعفان الصفَّار ، ثقة ، وتقدمت ترجمته .

وهُشَيْم ـ بالتصغير ـ هو : ابن بشير بن القاسم السلمي ، أبو معاوية بن أبي خازم الواسطي ، أثنى عليه كثير من الأئمة . قال العجلي : ثقة يدلس . وقال ابن سعد : كان ثقة كثير الحديث ثبتاً يُدلس كثيراً ، فما قال في حديثه : أخبرنا ، فهو حجة ، وما لم يقل فليس بشيء ، قال الحافظ : ثقة ثبت ، كثير التدليس والإرسال الخفي ، مات سنة ١٨٣ هـ . وعَدَّه الحافظ في المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين .

الجرح ٩/ ١١٥ ، الميزان ٤/ ٣٠٦ ، التهذيب ١١/ ٥٩ ، التقريب ٢/ ٣٢٠ ، تعريف أهل التقديس ١١٥ .

وداود بن عمرو الأودي الدمشقي ، عامل واسط ، وثقه ابن معين ، وذكره ابن حبان في الثقات . وقال العجلي : يكتب حديثه وليس بالقوي . قال الذهبي : انفرد بحديث : « أحسنوا أسماءكم . . . » . قال الحافظ : صدوق يخطىء ، من السابعة . =

أبي زكريا ، إياس بن يزيد .

يقال فيه أيضاً : يزيد بن إياس[1] .

وقال قبله : (إنه)[2]لم [١٣٧/ أ] يسمع من أبي الدرداء .

كذا قال أبو داود ، بعد سياق الحديث ، أنه لم يدركه[3] ، أي : بل أرسل عنه .

زاد المصنف في مختصره[4]له : والحديث منقطع .

ولفظ أبي داود : « فأحسنوا أسماءكم . . . » . وهو الذي في المختصر للمصنف[5]بخلاف الترغيب .

= تاريخ الثقات ١٤٧ ، الميزان ٢/ ١٧ ، التهذيب ٣/ ١٩٦ ، التقريب ١/ ٢٣٣ .

وعبد الله بن أبي زكريا الخزاعي ، أبو يحيى الشامي . وثقه ابن سعد وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال أبو زرعة : لا أعلمه لقي أحداً من الصحابة . قال أبو حاتم : روى عن سلمان مرسلاً وعن أبي الدرداء مرسلاً . قال الحافظ : ثقة فقيه عابد ، مات سنة ١١٩ هـ .

الجرح ٥/ ٦٢ ، التهذيب ٥/ ٢١٨ ، التقريب ١/ ٤١٦ .

فالحديث ضعيف الإسناد بسبب الانقطاع بين : ابن أبي زكريا وأبي الدرداء . ولم أقف له على متابع ولا شاهد .

وقد قال فيه أبو داود : إنه منقطع . قال الذهبي في الميزان في ترجمة : داود بن عمرو ٢/ ١٧ : انفرد بحديث : أحسنوا أسماءكم .

وقال الألباني في تخريج الكلم الطيب ١١٢ ، ح ٢١٥ : إسناده ضعيف ، ومن حسنه فقد وهم .

وقال في ضعيف الجامع ٢/ ٢٠٦ ، ح ٢٠٣٥ : ضعيف .

(١) في التهذيب ٥/ ٢١٨ ، التقريب ١/ ٤١٦ ، اسم أبي زكريا : إياس بن يزيد ، وقيل : زيد بن إياس .

(٢) ما بين القوسين ليس في / ح .

(٣) السنن ٥/ ٢٣٦ ، وانظر : الجرح ٥/ ٧ ، ٦٢ ، المراسيل ١١٣ ، التهذيب ٥/ ٢١٩ .

(٤) مختصر سنن أبي داود ٧/ ٢٥١ ، ح ٤٧٨١ .

(٥) كذا لفظ ابن حبان والدارمي . =

٤١٨ ـ قوله في حديث أبي هريرة : « إن أخنع اسم عند الله . . . » .

زاد أبو داود[١] : « يوم القيامة » ، ثم قال المصنف قبل أن يعزوه إلى الشيخين[٢] : زاد في رواية : « لا مالك إلا الله » .

وليس هذا بجيد ، فلفظ مسلم : زاد ابن أبي شيبة في روايته : « لا مالك إلا الله » .

قال الأشعثي[٣] ، قال سفيان : مثل شاهنشاه[٤] .

وقال أحمد بن حنبل : سألت أبا عمرو[٥] . . . إلى آخره .

= وأما لفظ أحمد في المسند ، فكما جاء في الترغيب : « فحسِّنوا أسماءكم » .

٤١٨ ـ الترغيب ٣/ ٧٠ ، ح ٥ ، الباب السابق ، قال :

وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « إن أخنع اسم عند الله عز وجل ، رجل تسمى ملك الأملاك » .

زاد في رواية : « لا ملك إلا الله » ، قال سفيان : مثل شاهنشاه .

وقال أحمد بن حنبل : سألت أبا عمرو ـ يعني الشيباني ـ : عن أخنع ، فقال : أوضع . رواه البخاري ومسلم .

(١) سنن أبي داود ، ٣٥ ـ الأدب ، ٧٠ ـ باب في تغيير الاسم القبيح ٥/ ٢٤٥ ، ح ٤٩٦١ .

(٢) صحيح البخاري ، ٧٨ ـ الأدب ، ١١٤ ـ باب أبغض الأسماء إلى الله ١٠/ ٧٨ ، ح ٦٢٠٦ .

صحيح مسلم ، ٣٨ ـ الآداب ، ٤ ـ باب تحريم التسمي بملك الأملاك ، وبملك الملوك ٣/ ١٦٨٨ ، ح ٢٠ ـ ٢١٤٣ .

(٣) هو : سعيد بن عمرو بن سهل بن إسحاق الكندي الأشعثي ، أبو عثمان الكوفي . وثقه أبو زرعة ومطين . كتب عنه يحيى بن معين ، وقال ابن سعد : هو ثقة صدوق مأمون . وقال ابن قانع : كوفي صالح . قال الحافظ : ثقة ، مات سنة ٢٣٠ هـ .

الجرح ٤/ ٥١ ، التهذيب ٤/ ٦٨ ، التقريب ١/ ٣٠٢ .

(٤) الذي في نسخة صحيح مسلم التي عندي : (شاهان شاه) .

(٥) هو : إسحاق بن مرار ، صدوق ، وتقدمت ترجمته .

فهذا كله لمسلم دون البخاري[1] ، وعبارته توهم أنه لهما ، وسفيان هو : ابن عيينة .

٤١٩ ـ وقوله : شاهنشاه .

كذا وجد في النسخ[2] ، ولعله من النساخ .

إذ الذي في حواشي مختصر السنن[3] للمصنف في الكلام على لفظة : أخنع ، وما في معناها ، إنما هو : شاهان شاه .

قال النووي في شرح مسلم[4] : وكذا هو في جميع النسخ ، يعني بمسلم .

قال القاضي عياض[5] : ووقع في رواية (شاه شاه) .

وقول ابن عيينة المذكور ، هو عند أحمد[6] ومسلم . وعند البخاري[7] : قال سفيان : يقول غيره ـ يعني : غير أبي الزناد[8] ـ الذي روى الحديث عنه ـ : تفسيره شاهان شاه .

---

(١) وهو كذلك ، إذ ليس عند البخاري من هذه الزيادة ، سوى قول سفيان بن عيينة : يقول غيره [أي غير أبي الزناد] تفسيره : شاهان شاه .
فهي عند البخاري ليست من كلام سفيان ، وإنما نقلها عن غيره .
ولعل الحافظ المنذري قد قلَّد ابن الأثير في جامع الأصول ١/ ٣٥٩ ، فقد ذكر الحديث هنا وعزاه ، كما ساقه ابن الأثير في جامعه . والله أعلم .

(٢) كذا في النسخ التي بين يدي من الترغيب ، عمارة ، المنيرية ٣/ ٨٦ ، محيي الدين ٤/ ١٤٠ ، المخطوط ق/ ١٧١/أ .

(٣) مختصر السنن ٧/ ٢٥٨ .

(٤) شرح صحيح مسلم ١٤/ ١٢٢ .

(٥) مشارق الأنوار ٢/ ٢٤٣ .

(٦) المسند ٢/ ٢٤٤ .

(٧) تقدم عزوه له ، صحيح البخاري ١٠/ ٧٨ .

(٨) هو : عبد الله بن ذكوان القرشي ، أبو عبد الرحمٰن المدني .
ثقة ، فقيه ، مات سنة ١٣٠ هـ ، وقيل بعدها .
التهذيب ٥/ ٢٠٣ ، التقريب ١/ ٤١٣ .

قال شيخنا ابن حجر في شرحه[1] للبخاري : فلعل سفيان قال مرة نقلاً ، ومرة من قبل نفسه .

قال[2] : وشاهان شاه ، بسكون النون وبهاء في آخره ، وقد ينون ، وليس هاء تأنيث . انتهى ملخصاً .

٤٢٠ ـ وأما أبو عمرو[3] الذي سأله الإمام أحمد في رواية مسلم .

فهو الشيباني ـ بالمعجمة والموحدة ـ اللغوي النحوي الأديب المشهور .

ولهم مثله آخر[4] ، لكنه تابعي .

ولهم أيضاً أبو عمرو[5] السيباني ـ بالمهملة بدل المعجمة[6] ـ منسوب إلى سيبان ، بطن من حمير . وهذا كله معروف عند أهل هذا الفن .

---

(١) فتح الباري ١٠/ ٥٩٠ .

(٢) المرجع السابق ١٠/ ٥٩٠ .

(٣) هو إسحاق بن مرار ، صدوق ، تقدمت ترجمته .

(٤) هو : سعد بن إياس ، أبو عمرو الشيباني الكوفي ، قال : تكامل شبابي يوم القادسية ، فكنت ابن أربعين سنة ، وكانت وقعة القادسية سنة ١٦ هـ ، وثقه ابن معين وابن سعد والعجلي . قال هبة الله بن الحسن الطبري : مجمع على ثقته . قال الحافظ : ثقة مخضرم ، مات سنة ٩٥ هـ أو ٩٦ هـ .
تاريخ الثقات ١٧٨ ، التهذيب ٣/ ٤٦٨ ، التقريب ١/ ٢٨٦ .

(٥) هو : أبو عمرو السيباني ـ الشامي الفلسطيني ، واسمه زرعة ، وهو عم الأوزاعي ، روى عن عمر وأبي الدرداء وغيرهما ، وعنه ابنه يحيى وحميد الحمصي وغيرهما . ذكره ابن حبان في الثقات ، ووثقه يعقوب الفسوي . قال أبو زرعة العراقي : وثقه يعقوب وغيره . قال الحافظ : مقبول ، من الثانية .
الثقات ٥/ ٥٨١ ، ذيل الكاشف ٣٣٧ ، التهذيب ١٢/ ١٨٢ ، التقريب ٢/ ٤٥٥ .

(٦) انظر : الإكمال ٥/ ١١١ ، الأنساب ٧/ ٣٣٢ ، اللباب ٢/ ١٦٣ ، المشتبه ١/ ٣٨٢ ، تبصير المنتبه ٢/ ٨٢٠ ، لسان الميزان ٧/ ٤٧٦ ، التقريب ٢/ ٤٥٥ .

٤٢١ ـ قوله في الفصل بعده في حديث عائشة : « كان يُغير الاسم القبيح . . . » . رواه الترمذي ، وقال : قال أبو بكر[١] بن نافع .

هو شيخه وشيخ مسلم والنسائي ، واسمه : محمد بن أحمد بن نافع ، لكنه مشهور [١٣٧/ب] بكنيته ، ثم قال الترمذي : وربما قال عمر[٢] بن علي . يعني : المُقَدَّمي[٣] شيخ بن نافع .

---

٤٢١ ـ الترغيب ٣/ ٧١ ، ح ٦ ، فصل ، قال :
عن عائشة ـ رضي الله عنها ـ : « أن رسول الله ﷺ كان يغير الاسم القبيح » . رواه الترمذي وقال : قال أبو بكر بن نافع : وربما قال عمر بن علي ، في هذا الحديث : هشام بن عروة عن أبيه عن النبي ﷺ مرسل ، ولم يذكر فيه عائشة .
جامع الترمذي ، ٤٤ ـ الأدب ، ٦٦ ـ باب ما جاء في تغيير الأسماء ، ٥/ ١٣٥ ، ح ٢٨٣٩ .

(١) هو : محمد بن أحمد بن نافع العبدي ، أبو بكر البصري ، مشهور بكنيته . شيخ مسلم والترمذي والنسائي ، قال في الزهرة : روى عنه مسلم أربعة وخمسين . قال الذهبي : ثقة ، وقال الحافظ : صدوق ، مات بعد الأربعين ، الكاشف ٣/ ١٦ ، التهذيب ٩/ ٢٣ ، التقريب ٢/ ١٤٣ .

(٢) هو : عمر بن علي بن عطاء المُقَدَّمي ، أبو جعفر البصري ، وثقه غير واحد ، واتفقوا على وصفه بالتدليس ، قال أبو حاتم : محله الصدق ، ولولا تدليسه لحكمنا له إذا جاء بزيادة ، غير أنا نخاف أن يكون أخذه عن غير ثقة . قال الحافظ : ثقة وكان يدلس شديداً ، مات سنة ١٩٠ هـ ، وقيل بعدها . وعده في المرتبة الرابعة من مراتب المدلسين .
الجرح ٦/ ١٢٤ ، التهذيب ٧/ ٤٨٥ ، التقريب ٤١٦ ، تعريف أهل التقديس ١٣٠ .

(٣) المُقَدَّمي ـ بضم الميم وفتح القاف والدال المهمل المشددة ، وفي آخرها ميم ـ هذه النسبة إلى مُقدم وهو جد أبي عبد الله محمد بن أبي بكر المقدمي ، مولى ثقيف .
الأنساب ١٢/ ٣٩٣ ، اللباب ٣/ ٢٤٧ .

٤٢٢ ـ قوله بعده في حديث ابن عمر : أن ابنة لعمر كان يقال لها : عاصية . . . إلى آخره : رواه الترمذي[١] وابن ماجة[٢] . ثم قال : ورواه مسلم باختصار : أنه غَيَّرَ اسم عاصية . . . الحديث .

هذا عجيب ، فالحديثان[٣] في مسلم ، ذكر المختصر ثم ذكر الأول ، لكن غفل المصنف .

٤٢٣ ـ قوله : وسمى بني مُغْوية ، بني رِشْدة .

أما مُغْوية[٤] ، فهي بضم الميم وإسكان الغين المعجمة .

وبني رِشْدة[٥] ، بكسر الراء وإسكان المعجمة ، آخرها هاء تأنيث .

---

٤٢٢ ـ الترغيب ٣/ ٧١ ، ح ٧ ، الفصل السابق ، قال :
وعن ابن عمر ـ رضي الله عنهما ـ أن ابنة لعمر كان يقال لها : عاصية ، فسماها رسول الله ﷺ جميلة . رواه الترمذي وابن ماجة . وقال الترمذي : حديث حسن . ورواه مسلم باختصار قال : إن رسول الله ﷺ غير اسم عاصية ، قال : أنت جميلة .

(١) جامع الترمذي ، ٤٤ ـ الأدب ، ٦٦ ـ باب ما جاء في تغيير الأسماء ، ٥/ ١٣٤ ، ح ٢٨٣٨ . وقال : حديث حسن غريب .

(٢) سنن ابن ماجة ، ٣٣ ـ الأدب ، ٣٢ ـ باب تغيير الأسماء ٢/ ١٢٣٠ ، ح ٣٧٣٣ .

(٣) صحيح مسلم ، ٣٨ ـ الآداب ، ٣ ـ باب استحباب تغيير الاسم القبيح إلى حسن ، ٣/ ١٦٨٦ ، ح ١٤ ـ ٢١٣٩ مختصراً . و٣/ ١٦٨٧ ، ح ١٥ ـ ٢١٣٩ بطوله .

٤٢٣ ـ الترغيب ٣/ ٧١ ، الفصل السابق ، قال :
قال أبو داود : وغَيَّرَ رسول الله ﷺ اسم العاصي و . . . ، وسمى بني مُغْوية بني رِشْدة . قال أبو داود : تركت أسانيدها اختصاراً .
سنن أبي داود ، ٣٥ ـ الأدب ، ٧٠ ـ باب في تغيير الاسم القبيح ، ٥/ ٢٤١ ـ ٢٤٣ .

(٤) انظر : المشتبه ٢/ ٦٠٦ ، تبصير المنتبه ٤/ ١٣٠٧ ، المغني ٢٣٨ .

(٥) انظر : لسان العرب ٣/ ١٧٦ .

وكان هنا[1] بني رشد ، وهو من النساخ ، والذي في مختصر السنن[2] للمصنّف : رِشْدة .

٤٢٤ ـ قوله آخر الفصل ، نقلاً عن الخطابي[3] في المعالم[4] : وأما عَفِرة ، يعني : بفتح العين وكسر الفاء .

ذكر ابن الأثير هذه اللفظة في مادة : القاف أيضاً من النهاية[5] ، وقال : إنها تُرْوَى عَقِرَة أيضاً .

كأنه كره لها اسم العَقْر ، لأن العاقِرَ : المرأة التي لا تحمل .

وشجرة عاقرة : لا تحمل ، فسماها خَضِرَة ، تفاؤلاً بها .

قال : ويجوز أن يكون من قولهم : نخلة عَقِرَة ، إذا قطع رأسها فيبسَتْ . انتهى .

---

(١) الذي في النسخ المطبوعة التي بين يدي : بنو رشدة .
عمارة ، المنيرية ٣/ ٨٦ ، ومحيي الدين ٤/ ١٤١ ، وفي المخطوط ق/ ١٧١/ ب غير واضحة ، وكأنها بني رشد ، والله أعلم .

(٢) مختصر سنن أبي داود ٧/ ٢٥٥ ، ح ٤٧٩٠ .

٤٢٤ ـ الترغيب ٣/ ٧١ ـ ٧٢ ، الفصل السابق ، قال :

قال الخطابي رحمه الله تعالى : وأما عَفِرة ـ يعني بفتح العين وكسر الفاء ـ فهي نعت الأرض التي لا تنبت شيئاً ، فسماها : خَضِرَة ، على معنى التفاؤل حتى تخضر ، أ . هـ .

(٣) في نسخة ح / للخطابي .

(٤) معالم السنن ، بحاشية سنن أبي داود ، ٥/ ٢٤٢ .

(٥) النهاية في غريب الحديث ٣/ ٢٧٣ .
وقد أوردها في مادة : عَفِرَ ، بالفاء ، النهاية ٣/ ٢٦١ .
قال : ويروى بالقاف والثاء والذال .
وأوردها في مادة : عثر ـ بالثاء ـ النهاية ٣/ ١٨٢ ، وقال : من العثير ، وهو الغبار ، والمراد : الصعيد الذي لا نبات فيه .
ولم أقف عليها في الذال عنده .
قال المنذري في حواشيه على مختصر السنن ٧/ ٢٥٥ : المحفوظ : عقرة ـ بالقاف ـ .

٤٢٥ ـ قوله في الترغيب في تأديب الأولاد : الحَكَمِي .

هو بفتح المهملة والكاف معها وكسر الميم[١] .

---

٤٢٥ ـ الترغيب ٣/ ٧٢ ، ح ١ الترغيب في تأديب الأولاد ، قال :

عن جابر بن سمرة ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « لأن يؤدب الرجل ولده ، خير له من أن يتصدق بصاع » . رواه الترمذي من رواية ناصح عن سماك عنه .

وقال : حديث حسن غريب .

قال المنذري : ناصح هذا هو ابن عبد الله المحلمي ـ كذا في النسخ المطبوعة التي بين يدي وفي المخطوط ق/ ١٧١/ب ـ .

جامع الترمذي ، ٢٨ ـ البر والصلة ، ٣٣ ـ باب ما جاء في أدب الولد ٤/ ٣٣٧ ، ح ١٩٥١ .

(١) قد وهم المصنف ـ رحمه الله تعالى ـ في ضبط هذه النسبة ، والذي في نسخ الترغيب التي بين يدي : المُحَلِّمي ، على الصواب كما سيتبين .

وهذه النسبة لأحد رجال الترمذي ، وهو ناصح بن عبد الله ، وبالرجوع إلى كتب التراجم والرجال ، أجد بأنهم ينسبونه : المُحَلِّمي .

وهو ناصح بن عبد الله ، أو ابن عبد الرحمٰن التميمي ، المُحَلِّمي ، أبو عبد الله الحائك . قال ابن معين : ليس بشيء . وقال البخاري : منكر الحديث . قال أبو حاتم : ضعيف الحديث ، منكر الحديث ، عنده عن سماك عن جابر بن سمرة منكرات ، كأنه لا يعرف غير سماك . قال الحافظ : صاحب سماك بن حرب ، ضعيف ، من السابعة .

الضعفاء الصغير ٢٤١ ، الجرح ٨/ ٥٠٢ ، التهذيب ١٠/ ٤٠١ ، التقريب ٢/ ٢٩٤ .

وانظر ترجمته في : التاريخ الكبير ٨/ ١٢٢ ، الضعفاء والمتروكين للنسائي ٢٣٣ ، المجروحين ٣/ ٥٤ ، المغني ٢/ ٦٩٢ ، الكاشف ٣/ ١٧٢ ، الميزان ٤/ ٢٤٠ ، ومن نسبه منهم قال : المُحَلِّمي .

والمُحَلِّمي : بضم الميم وفتح الحاء المهملة وتشديد اللام وكسرها ، هذه النسبة إلى مُحَلم بن تميم ، قال السمعاني : والمشهور بالانتساب إليه . . . وأبو عبد الله ناصح بن عبد الله المُحَلِّمي ، من أهل الكوفة كان يسكن في بني محلم ، فنسب إليهم .

الأنساب ١٢/ ١١٨ ـ ١١٩ ، اللباب ٣/ ١٧٤ ، التقريب ٢/ ٢٩٤ ، المغني ٢٤٥ .

٤٢٦ ـ قوله : أول الترهيب أن ينتسب الإنسان إلى غيره أبيه ، عن سعد بن أبي وقاص . . . ثم عزاه إلى الشيخين وأبي داود وابن ماجة ، وأنهم رووه عن سعد وأبي بكرة جميعاً .

في التعبير أولاً ، والعزو ثانياً ، إيهام .

فالحديث عند البخاري[١] ، وأبي داود[٢] ، ورواية لمسلم[٣] ـ، عن أبي[٤] عثمان عن سعد (وفي آخره[٥] ذكر أبي بكرة .

وعند ابن ماجة[٦] ، والرواية الأخرى لمسلم[٧] ، عن سعد)[٨]

---

٤٢٦ ـ الترغيب ٣/ ٧٣ ، ح ١ ، الباب المذكور ، قال :
عن سعد بن أبي وقاص ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « من ادّعى إلى غير أبيه ، وهو يعلم أنه غير أبيه ، فالجنة عليه حرام » ، رواه البخاري ومسلم ، وأبو داود وابن ماجة ، عن سعد وأبي بكرة جميعاً .

(١) صحيح البخاري ، ٨٥ ـ الفرائض ، ٢٩ ـ باب من ادّعى إلى غير أبيه ١٢/ ٥٤ ، ح ٦٧٦٦ .

(٢) سنن أبي داود ، ٣٥ ـ الأدب ، ١١٩ ـ باب في الرجل ينتمي إلى غير مواليه ، ٥/ ٣٣٧ ، ح ٥١١٣ .

(٣) صحيح مسلم ، ١ ـ الإيمان ، ٢٧ ـ باب بيان حال إيمان من رغب عن أبيه وهو يعلم ١/ ٨٠ ، ح ١١٤ ـ ٦٣ .

(٤) هو : عبد الرحمٰن بن ملّ ـ بلام ثقيلة والميم مثلثة ـ أبو عثمان النهدي ، مشهور بكنيته ، أسلم على عهد رسول الله ﷺ ، ولم يلقه ، قال الحافظ : مخضرم ، من كبار الثانية ، ثقة ثبت عابد ، مات سنة ٩٥ هـ وقيل بعدها .
التهذيب ٦/ ٢٧٧ ، التقريب ١/ ٤٤٩ .

(٥) أي : عند البخاري وأبي داود ورواية مسلم .

(٦) سنن ابن ماجة ، ٢٠ ـ الحدود ، ٣٦ ـ باب من ادعى إلى غير أبيه أو تولى غير مواليه ٢/ ٨٧٠ ، ح ٢٦١٠ .

(٧) صحيح مسلم ، ١ ـ الإيمان ، ٢٧ ـ باب بيان حال إيمان من رغب عن أبيه وهو يعلم ١/ ٨٠ ، ح ١١٥ ـ ٦٣ .

(٨) ما بين القوسين سقط من / ح .

وأبي بكرة كلاهما[1] .

٤٢٧ ـ ساق بعده حديث أبي ذر : « ليس من رجل ادعى لغير أبيه ، وهو يعلم ، إلا كفر ، ومن ادعى ما ليس له فليس منا ، وليتبوأ مقعده من النار ، ومن دعا رجلاً بالكفر ، أو قال : عدو الله ، وليس كذلك ، إلا حار عليه » .

ثم عزاه إلى الشيخين ، ولم يبين لمن هذا اللفظ .

ولا شك أنه لمسلم ، وعنده[2] وعند البخاري[3] : « وهو يعلمه » ، بالهاء .

وبعده عند البخاري[3] : « ومن ادعى قوماً ليس له فيهم نسب فليتبوأ مقعده من النار » .

---

(١) أقول هذا التعقب للمصنف عليه تعقب :

يوافق في أن أبا داود رواه عن أبي عثمان عن سعد ، وفي آخره ذكر أبي بكرة .

وفي أن ابن ماجة رواه عنهما .

وفي أن مسلم رواه عن أبي عثمان عن سعد وفي آخره ذكر أبي بكرة .

وعن سعد وأبي بكرة .

ويتعقب عليه إيهامه ، أن البخاري لم يروه إلا عن أبي عثمان عن سعد ، وفي آخره ذكر أبي بكرة . والبخاري رواه عن سعد وأبي بكرة كليهما ، كما عند ابن ماجة والرواية الأخرى لمسلم .

صحيح البخاري ، ٦٤ ـ المغازي ، ٥٦ ـ باب غزوة الطائف في شوال سنة ثمان ٨/ ٤٥ ، ح ٤٣٢٦ .

٤٢٧ ـ الترغيب ٣/ ٧٣ ، ح ٢ ، الباب السابق ، قال : وعن أبي ذر ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « ليس من رجل ادعى . . . » الحديث كما ساقه المصنف وعزاه .

(٢) صحيح مسلم ، ١ ـ الإيمان ، ٢٧ ـ باب بيان حال إيمان من رغب عن أبيه وهو يعلم ١/ ٧٩ ، ح ١١٢ ـ ١٦ .

(٣) صحيح البخاري ، ٦١ ـ المناقب ، ٥ ـ باب ، ٦/ ٥٣٩ ، ح ٣٥٠٨ .

وله لفظ آخر مستقل[1] : « لا يرمي رجل رجلاً بالفسوق ، ولا يرميه بالكفر ، إلا ارتدت عليه ، إن لم يكن صاحبه كذلك » .

وكلاهما بسند واحد ، لكنه فرّقه في موضعين .

ولفظ البخاري الأول هو المناسب للباب ، وإنما ذكرت الثاني تعريفاً ، لأن[2] الطالب لا يمكنه نقل شيء من هذه الكتب ، وهي بهذه المثابة .

٤٢٨ ـ قوله : وعمرو[3] ـ يعني : ابن شعيب ـ يأتي الكلام

---

(١) صحيح البخاري ، ٧٨ ـ الأدب ، ٤٤ ـ باب ما ينهى عن السباب واللعن ، ١٠/ ٤٦٤ ، ح ٦٠٤٥ .

(٢) في نسخة ب / بأن .

٤٢٨ ـ الترغيب ٣/ ٧٣ ، ح ٤ ، الباب السابق ، قال :

وعن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « كفى بامرىء تبرؤ من نسب وإن دَقَّ ، وادعاء نسب لا يعرف » . رواه أحمد والطبراني في الصغير ، وعمرو يأتي الكلام عليه .

أقول : كذا في نسخ الترغيب الثلاث : (كفى) ، والذي في المسند والطبراني وعند الهيثمي كمايلي :

المسند ٢/ ٢١٥ : « كفر تبرؤ من نسب . . . » الحديث .

المعجم الصغير ـ كما في الروض الداني ٢/ ٢٢٦ ، ح ١٠٧٢ : « كفر ادعاء . . . » الحديث .

مجمع الزوائد ، ـ الإيمان ، باب فيمن ادعى غير نسبه أو تولى غير مواليه ١/ ٩٧ ، وقال : وهو من رواية عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده . وفيه : كما عند أحمد .

وعند ابن ماجة في السنن ، ٢٣ ـ الفرائض ، ١٣ ـ باب من أنكر ولده ٢/ ٩١٦ ، ح ٢٧٤٤ ، وفيه : « كفر بامرىء . . . » الحديث .

(٣) هو : عمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص .

قال الإمام البخاري : رأيت أحمد وعلي بن المديني وابن راهويه وأبا عبيد وعامة أصحابنا يحتجون بحديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ، ما تركه أحد من المسلمين ، أ . هـ .

قلت : لكن لم يحتج به البخاري ولا مسلم في الصحيح . =

. . . . . .

= وقال المنذري : فيه كلام طويل ، فالجمهور على توثيقه وعلى الاحتجاج بروايته عن أبيه عن جده ، أ . هـ .

وقال النووي في شرح المهذب ١/ ٦٥ : اختلف العلماء في الاحتجاج بروايته ، فمنعه طائفة من المحدثين ، وذهب أكثر المحدثين إلى صحة الاحتجاج به ، وهو الصحيح المختار .

قال : ويكفي فيه ما ذكرناه عن إمام المحدثين البخاري [سبق نقله] ودليله أن ظاهره الجد الأشهر المعروف بالرواية ، وهو عبد الله ، أ . هـ . وقال الذهبي : روايته عن أبيه عن جده ليست بمرسلة ولا منقطعة ، أما كونها وِجَادة ، أو بعضها سماع وبعضها وِجادة فهذا محل نظر ، ولسنا نقول : إن حديثه من أعلى أقسام الصحيح ، بل هو من قبيل الحسن ، أ . هـ .

وقد فَصَّل الحافظ القول فيه في التهذيب ، وهذا كلامه مع تصرف واختصار ، قال : عمرو بن شعيب ، ضعفه ناس مطلقاً ووثقه الجمهور ، وضعف بعضهم روايته عن أبيه عن جده حسب ، ومن ضعفه مطلقاً فمحمول على روايته عن أبيه عن جده ، فأما روايته عن أبيه فربما دلَّس ما في الصحيفة بلفظ عن ، فإذا قال حدثني أبي فلا ريب في صحتها ، كما قال أبو زرعة : إنما أنكروا عليه كثرة روايته عن أبيه عن جده ، وإنما سمع أحاديث يسيرة وأخذ صحيفة كانت عنده فرواها ، وهو ثقة في نفسه إنما تكلم فيه بسبب كتاب عنده ، أ . هـ .

قال الحافظ : وأما رواية أبيه عن جده فإنما يعني بها الجد الأعلى : عبد الله بن عمرو ، وقد صرح شعيب بسماعه من عبد الله في أماكن وصح سماعه منه ، ثم ساق روايات فيها صحة السماع بينه وبين جده .

ثم قال : قال ابن معين : هو ثقة في نفسه وما روى عن أبيه عن جده لا حجة فيه ، وليس بمتصل ، وهو ضعيف من قبيل أنه مرسل ، وَجَدَ شعيبُ كتبَ عبد الله بن عمرو ، فكان يرويها عن جده إرسالاً ، وهي صحاح عن عبد الله بن عمرو غير أنه لم يسمعها .

قلت [أي : الحافظ] : فإذا شهد له ابن معين أن أحاديثه صحاح غير أنه لم يسمعها ، وصح سماعه لبعضها ، فغاية الباقي أن يكون وجادة صحيحة ، وهو أحد وجوه التحمل ، والله أعلم ، أ . هـ .

قال الحافظ : صدوق ، مات سنة ١١٨ هـ .

وقال أحمد شاكر في جامع الترمذي ٢/ ١٤٠ ـ ١٤٤ : وتضعيف رواية عمرو بن شعيب ، قول مرجوح ، قال : والمراد بجده هنا ، هو : عبد الله بن =

عليه .

أي : في (آخر)[1] الكتاب[2] .

٤٢٩ ـ ثم قال بعده : وعن عبد الله بن عمرو .

وهذا عجيب ، فإن ابن عمرو ، هو جد عمرو بن شعيب ، فكان ينبغي أن يقول : وعنه .

= عمرو ، وهو في الحقيقة جد أبيه شعيب .

قال : والتحقيق أن رواية عمرو عن أبيه عن جده من أصح الأسانيد ، ثم نقل قول البخاري وغيره .

وقال : ونجزم بصحة حديث عمرو عن أبيه عن جده إذا كان الإسناد صحيحاً إلى عمرو . قال : وممن جزم بصحة حديثه ابن عبد البر وغيره . انتهى بتصرف شديد .

انظر : التاريخ الكبير ٦/ ٣٤٢ ، الميزان ٣/ ٢٦٣ ـ ٢٦٨ ، التهذيب ٨/ ٤٨ ـ ٥٥ ، التقريب ٢/ ٧٢ ، الترغيب ٤/ ٥٧٦ .

أقول : ملخص القول فيه : أنه إن صرح شعيب بالسماع بينه وبين عبد الله فلا ريب في صحة سماعه وروايته وأما إذا عنعن ، فهو دون الصحيح ، ولا ينزل عن رتبة الحسن .

(١) ما بين القوسين سقط من / ح .

(٢) الترغيب والترهيب ٤/ ٥٧٦ .

٤٢٩ ـ الترغيب ٣/ ٧٤ ، ح ٥ ، الباب السابق ، قال :

وعن عبد الله بن عمرو ـ رضي الله عنهما ـ مرفوعاً : « من ادعى إلى غير أبيه لم يرح رائحة الجنة ، وإن ريحها ليوجد من قدر سبعين عاماً ، أو مسيرة سبعين عاماً » . رواه أحمد وابن ماجة ، إلا أنه قال : « وإن ريحها ليوجد من مسيرة خمسمائة عام » .

قال : ورجالهما رجال الصحيح ، وعبد الكريم هو : الجزري ، ثقة ، احتج به الشيخان وغيرهما ، ولا يلتفت إلى ما قيل فيه ، أ . هـ .

المسند ٢/ ١٧١ ، ١٩٤ .

سنن ابن ماجة ، ٢٠ ـ الحدود ، ٣٦ ـ باب من ادعى إلى غير أبيه أو تولى غير مولية ٢/ ٨٧٠ ، ح ٢٦١١ .

لكن[1] قصد الإشارة إلى رواية عمرو بن شعيب الأول .

٤٣٠ ـ قوله في الثاني : وابن ماجة[2] ، إلا أنه قال : « ألا[3] وإن ريحها » . ليس عند ابن ماجة لفظ (ألا) .

٤٣١ ـ وفاته حديث معاذ بن أنس الجهني عن النبي ﷺ أنه قال : « إن لله عباداً لا يكلمهم الله [١٣٨/أ] يوم القيامة ولا يزكيهم ولا ينظر إليهم » . قيل له : من أولئك يا رسول الله ؟ قال : « متبرىء من والديه راغب عنهما ، ومبترىء من ولده ، ورجل أنعم عليه قوم فكفر نعمتهم ، وتبرأ منهم » .

رواه أحمد[4] من طريق ابن لهيعة ، عن زبان عن سهل بن معاذ عن أبيه .

وكذا الطبراني في الكبير[5] ، وزاد فيه بعد قوله : « ولا ينظر

---

(١) في نسخة ح / لكنه .

(٢) سبق تخريجه في الفقرة قبله ، السنن ٢/ ٨٧٠ ، وليس فيه : ألا .

(٣) هذه غير موجودة في النسخ التي بين يدي .
عمارة ، المنيرية ٣/ ٨٨ ، ومحيي الدين ٤/ ١٤٤ ، المخطوط ق/ ١٧٢/أ .

(٤) المسند ٣/ ٤٤٠ ، من غير الطريق المذكور ، ولم أقف على هذا الطريق في المسند في موضعين لأحاديث معاذ فيه .

(٥) المعجم الكبير للطبراني ٢٠/ ١٩٥ ، ح ٤٣٧ ، بدون الزيادة المذكورة .
وليس في ترجمة معاذ الجهني ، غير هذه الرواية للحديث ، وقد عزاه له الهيثمي في مجمع الزوائد ٥/ ١٥ وذكر أن هذه الزيادة عنده . والله أعلم .
ثم وقفت على الحديث في الاستدراكات في المعجم الكبير ٢٣/ ٥٠٩ . وفيه الزيادة المذكورة .
رواه من طريق رشدين بن سعد عن زبان به .
والحديث روياه كلاهما من طريق زبان بن فايد عن سهل بن معاذ عن أبيه مرفوعاً .
زبان بن فايد ، ضعيف ، تقدمت ترجمته .
سهل بن معاذ ، لا بأس به ، تقدمت ترجمته .
ولكن قال ابن حبان في المجروحين ١/ ٣١٣ في ترجمة زبان : منكر الحديث =

إليهم ، ولهم عذاب أليم » .

٤٣٢ ـ قوله في الترغيب في موت الأولاد ، في حديث أبي هريرة : « حتى يدخله الله وأباه الجنة » .

والصواب ، ولفظ الحديث : (وأبويه) بالتثنية ، وهو ظاهر[١] .

٤٣٣ ـ قوله[٢] : وصَنَفَةُ الثوب . بفتح الصاد والنون . كذا وقع ، وإنما هو بكسر النون ، لا خلاف فيه[٣] .

= جداً ، ينفرد عن سهل بن معاذ بنسخة كأنها موضوعة ، لا يحتج به . فهذا الطريق ضعيف ، ولم أقف للحديث على متابع .

قال الهيثمي في مجمع الزوائد ١٦/٥ : فيه زبان بن فائد ضعفه أحمد وابن معين ، وقال أبو حاتم : صالح ، أ . هـ .

٤٣٢ ـ الترغيب ٧٦/٣ ، ح ٥ ، ترغيب من مات له ثلاثة من الأولاد أو اثنان أو واحد . قال : وعن أبي حسان ـ رضي الله عنه ـ قال : قلت لأبي هريرة : إنه قد مات لي ابنان ، فما أنت محدثي عن رسول الله ﷺ بحديث يُطيِّبُ أنفسنا عن موتانا ؟ قال : نعم : « صغارهم دَعَامِيصُ الجنة ، يتلقى أحدُهم أباه ـ أو قال : أبويه ـ فيأخذ بثوبه ـ أو قال بيده ـ كما آخُذُ أنا بصَنِفَة ثوبك هذا ، فلا يتناهى ـ أو قال ـ ينتهي حتى يدخله الله وأباه الجنة » . رواه مسلم .

صحيح مسلم ، ٤٥ ـ البر والصلة ، ٤٧ ـ باب فضل من يموت له ولد فيحتسبه ٢٠٢٩/٣ ، ح ١٥٤ ـ ٢٦٣٥ .

(١) أقول : ما ذكره المصنف بخلاف لفظ مسلم ، ولفظ الحديث عند مسلم كما أورده المنذري ، فلا معنى لقول المصنف هذا ، إلا أن يكون وقع في نسخته من صحيح مسلم كذلك .

ثم إن الحديث أخرجه الإمام أحمد في المسند ٤٨٨/٢ ، ٥١٠ ، وهو في الموضعين ، كما ذكره المنذري . والله أعلم .

(٢) قال المنذري بعد الحديث السابق : وصَنَفَةُ الثوب ـ بفتح الصاد المهملة والنون ، بعدهما فاء وتاء تأنيث ـ هي : حاشيته وطرفه الذي لا هدب له . وقيل : بل هي الناحية ذات الهدب ، أ . هـ .

(٣) انظر : الصحاح ١٣٨٨/٤ ، النهاية ٥٦/٣ ، شرح صحيح مسلم ١٨٢/١٦ ، لسان العرب ١٩٨/٩ ، القاموس المحيط ١٦٩/٣ ، ولم يذكروا فيه سوى كسر النون .

٤٣٤ ـ قوله في حديث عقبة بن عامر : « من أثكل ثلاثة . . . » : أن رواته ثقات .

كيف[1] ؟ وفيه ابن لهيعة .

---

٤٣٤ ـ الترغيب ٣/ ٧٧ ، ح ٧ ، الباب السابق ، قال :

وعن عقبة بن عامر ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « من أثكل ثلاثة من صلبه ، فاحتسبهم على الله في سبيل الله عز وجل ، وجبت له الجنة » . رواه أحمد والطبراني ورواته ثقات .

المسند ٤/ ١٤٤ .

المعجم الكبير ١٧/ ٣٠٠ ، ح ٨٢٩ .

(١) أقول : هو عند أحمد من طريق ابن لهيعة ، ولكنه عند الطبراني من غير طريقه .

وكلاهما روياه من طريق أبو عُشَّانة المعافري عن عقبة بن عامر مرفوعاً .

والحديث أخرجه الطبراني قال : حدثنا أبو يزيد القراطيسي ثنا حجاج بن إبراهيم الأزرق ثنا ابن وهب أخبرني عمرو بن الحارث أن أبا عُشَّانَة المعافري حدثه ، به .

وأبو يزيد هو : يوسف بن يزيد بن كامل الأموي المصري القراطيسي . قال الصوفي : سمعت أحمد بن خالد يقول : يوسف بن يزيد القراطيسي من أوثق الناس ، ولم أر مثله ولا لقيت أحداً إلا وقد لُيِّنَ أو تُكُلِّمَ فيه إلا يوسف ويحيى بن أيوب العلاف ، ورفع من شأن يوسف .

قال الحافظ : ثقة ، مات سنة ٢٨٧ هـ .

السير ١٣/ ٤٥٥ ، التهذيب ١١/ ٤٢٩ ، التقريب ٢/ ٣٨٣ .

وحجاج بن إبراهيم الأزرق البغدادي : ثقة ، فاضل ، من العاشرة .

الجرح ٣/ ١٥٤ ، التهذيب ٢/ ١٩٥ ، التقريب ١/ ١٥٢ .

ابن وهب ، هو : عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي مولاهم ، أبو محمد البصري ، ثقة حافظ عابد ، وتقدمت ترجمته .

وعمرو بن الحارث بن يعقوب الأنصاري مولاهم المصري ، أبو أيوب ، ثقة فقيه حافظ ، مات قبل الخمسين ومائة .

تاريخ الثقات ٣٦٢ ، التهذيب ٨/ ١٤ ، التقريب ٢/ ٦٧ .

وأبو عُشَّانَة ـ بضم أوله وتشديد المعجمة ، وبعد الألف نون ـ هو : حَي بن يُؤمِن المصري ، مشهور بكنيته ، ثقة ، مات سنة ١١٨ هـ .

الجرح ٣/ ٢٧٦ ، التهذيب ٣/ ٧١ ، التقريب ١/ ٢٠٨ . =

٤٣٥ ـ قوله : وعن زهير بن علقمة .

هو : البجلي . قال ابن الجوزي في التلقيح[١] : ذكر في الصحابة ، قال : وقال أبو بكر البرقي : لا يعرف له صحبة .

وقال الذهبي في التجريد[٢] : زهير بن علقمة البجلي ، أو النخعي ، روى عنه إياد[٣] بن لَقيط ، نزل الكوفة . ثم قال : زهير بن علقمة ، وقيل : ابن أبي علقمة ، ثقفي ، قال : وهو الذي قبله ، له في موت الولد[٤] .

= فهذا إسناد صحيح رواته ثقات ، كما قال المنذري .

ولم أقف على من خَرَّجه سوى أحمد والطبراني ، وقد صححه الألباني في صحيح الجامع ٥/ ٢٢٥ ، ح ٥٨٢٥ .

ولم أقف عليه عند الهيثمي في مجمع الزوائد ، إلا من حديث عمرو بن عبسة بلفظه مرفوعاً ٣/ ٥ .

وقال عَقِبَه : رواه أحمد والطبراني في الكبير ، ورجال الطبراني ثقات .

٤٣٥ ـ الترغيب ٣/ ٧٧ ، ح ١١ ، الباب السابق ، قال :

وعن زهير بن علقمة ـ رضي الله عنه ـ قال : جاءت امرأة من الأنصار إلى رسول الله ﷺ في ابن لها مات ، فكأن القوم عَنَّفوها ، فقالت : يا رسول الله ، قد مات لي ابنان منذ دخلت في الإسلام سوى هذا ، فقال النبي ﷺ : « والله لقد احتظرت من النار بحظار شديد » . رواه الطبراني في الكبير بإسناد صحيح .

المعجم الكبير ٥/ ٢٧٣ ، ح ٥٣٠٧ .

(١) تلقيح الفهوم : ١٩٣ .

(٢) تجريد أسماء الصحابة ١/ ١٩٢ .

(٣) هو : إياد بن لَقيط السدوسي ، وثقه ابن معين والنسائي ويعقوب بن سفيان وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال أبو حاتم : صالح الحديث . قال الحافظ : ثقة ، من الرابعة .

الجرح ٢/ ٣٤٥ ، التهذيب ١/ ٣٨٦ ، التقريب ١١٦ .

(٤) انظر ترجمته في : أسد الغابة ٢/ ٢١٠ ، الإصابة ١/ ٥٥٤ .

وساق ابن الأثير والحافظ له هذا الحديث في ترجمته ، وقال الحافظ : قال البغوي : لا أعرف له صحبة ، إلا أنهم أدخلوه في المسند . وقال ابن السكن : لا صحبة له ، وروى البخاري هذا الحديث في التاريخ عن زهير بن علقمة ،=

ثم قال[1] : زهير بن أبي علقمة[2] ، الضُّبَعي ، نزل الكوفة ، وقيل الضِبَابي[3] ، له حديث أظنه مرسلاً[4] .

ثم قال[5] : زهير[6] بن علقمة الفرعي ، نزل الرملة[7] ، وله

= وقال : لا أراه إلا مرسلاً ، أ . هـ .

أقول : قد ذكره الحافظ في القسم الأول في الإصابة ، فكأنه يرجح كونه صحابياً ، والله أعلم .

(١) التجريد ١/ ١٩٣ .

(٢) في نسخة ح زيادة / وقيل : ابن أبي علقمة ، وهو تكرار .

(٣) الضِّبَابي : بكسر الضاد المعجمة وفتح الباء الموحدة ، وفي آخرها باء أخرى بينهما الألف .

هذه النسبة إلى جد أبي الحسن محمد بن سليمان بن منصور بن عبد الله بن محمد . . . ابن ضباب الأزرق الضِّبَابي .

وبالكوفة محلة من السبيع يقال لها : قلعة الضِّبَاب .

الأنساب ٨/ ٣٧٤ ، اللباب ٢/ ٢٥٩ .

والضُّبَعي ـ بضم الضاد المعجمة ، وفتح الباء المنقوطة بواحدة ، وفي آخرها العين المهلمة ـ هذه النسبة إلى بني ضُبَيْعة بن قيس .

الأنساب ٨/ ٣٧٦ ، اللباب ٢/ ٢٦٠ .

(٤) انظر : أسد الغابة ٢/ ٢١٠ ، الإصابة ١/ ٥٥٥ .

قال الحافظ : فرّق أبو نعيم بينه وبين الذي قبله [يعني البجلي السابق ذكره] ، وعمل البخاري [حيث روى عن الضِّبَابي الحديث المذكور] يشعر بأنهما واحد .

(٥) التجريد ١/ ١٩٣ .

(٦) انظر ترجمته في : أسد الغابة ٢/ ٢١٠ ، الإصابة ١/ ٥٥٤ .

قال الحافظ : روى ابن مندة بإسناد له فيه مجاهيل ، من طريق الفارعة بنت المنذر بن زهير بن علقمة عن أبيها أن جدها زهيراً كان من أصحاب النبي ﷺ ، وتزوج معاوية بنته كبشة .

(٧) الرملة : مدينة عظيمة بفلسطين ، وهي واسطة بلاد فلسطين ، وسميت الرملة لما غلب عليها الرمل .

معجم البلدان ٣/ ٦٩ ، الروض المعطار ٢٦٨ .

ذكر ، أخرجه ابن[1] منده .

هذا ما أورده[2] .

٤٣٦ ـ ذكر حديث الحارث[3] بن أُقَيْش .

بالقاف والمعجمة مصغر ، وقد تبدل الهمزة واواً ، فيقال : وُقَيْش العكلي حليف الأنصار ، وهو صحابي مُقِل يُعَدُّ في البصريين ، له الحديث المذكور في موت الأولاد ، والآتي[4] في عظم أهل النار ، وما بعده .

---

(١) هو : محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن منده ، العبدي الأصبهاني ، قال الحافظ الذهبي : الإمام الحافظ الجوال ، محدث الإسلام ، صاحب التصانيف .
قال : ولم أعلم أحداً كان أوسع رحلة منه ، ولا أكثر حديثاً منه مع الحفظ والثقة . مات سنة ٣٩٥ هـ .
السير ١٧/ ٢٨ ، البداية ١١/ ٣٣٦ ، الشذرات ٣/ ١٤٦ .

(٢) اختلف في صحبته كما تقدم ، ولعل الراجح فيه ما رجحه الحافظ ابن حجر ، بأنه صحابي ، حيث أورده في القسم الأول من الإصابة ، والله أعلم .

٤٣٦ ـ الترغيب ٣/ ٧٨ ، ح ١٢ ، الباب السابق ، قال :
وعن الحارث بن أقيش ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « ما من مسلمين يموت لهما أربعة أولاد إلا أدخلهما الله الجنة بفضل رحمته » . قال رجل : يا رسول الله ، وثلاثة ؟ قال : « وثلاثة » . قالوا : واثنان ، قال : « واثنان » . رواه عبد الله بن الإمام أحمد في زوائده ، وأبو يعلى بإسناد صحيح ، والحاكم . وقال : صحيح على شرط مسلم ، ولفظه : . . . ثم ساق لفظه .
المسند ٥/ ٣١٢ .
مسند أبي يعلى ٣/ ١٥٣ ، ح ١ ـ ١٥٨١ .
المستدرك ـ الإيمان ، ١/ ٧١ نحوه .
الأهوال ، ٤/ ٥٩٣ .

(٣) انظر ترجمته في : أسد الغابة ١/ ٣١٥ ، التجريد ١/ ٩٥ ، الإصابة ١/ ٢٧٣ ، التهذيب ٢/ ١٣٦ ، التقريب ١/ ١٣٩ .

(٤) الترغيب والترهيب ٤/ ٤٨٦ ، كتاب صفة الجنة والنار .

وذكر له ابن عبد البر[1] ثلاثة أحاديث ، روى عنه عبد الله[2] بن قيس النخعي الكوفي .

٤٣٧ ـ ثم ذكر حديث أبي بردة وهو[3] : ابن قيس الأشعري ،

---

(١) الاستيعاب ١/ ٢٨٨ .

(٢) هو : عبد الله بن قيس النخعي الكوفي ، ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : عداده في أهل البصرة ، وذكر في الرواة عنه اثنين ، وأنه روى عن اثنين . وقال ابن المديني : مجهول ، لم يرو عنه غير داود ، ليس إسناده بالصافي . قال الذهبي : لا يُدرىٰ من هو . قال الحافظ : مجهول ، من الثالثة .
الثقات ٥/ ٤٢ ، الميزان ٢/ ٤٧٣ ، التهذيب ٥/ ٣٦٥ ، التقريب ١/ ٤٤٢ .

٤٣٧ ـ الترغيب ٣/ ٧٨ ، ح ١٣ ، الباب السابق ، قال :
وعن أبي بردة ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « ما من مسلمين يموت لهما أربعة أفراط إلا أدخلهما الله الجنة بفضل رحمته . . . » الحديث .
قال المنذري : رواه عبد الله بن الإمام أحمد ورواته ثقات ، وأراه حديث الحارث بن أُقَيْش الذي قبله ، ويأتي بيان ذلك إن شاء الله تعالى ، أ . هـ .
أقول : الحديث ورد بلفظ حديث الحارث بن أُقَيْش ، وفي آخره زيادة ، وقد وردت هذه الزيادة في بعض مصادر حديث الحارث .

(٣) قيل : اسمه عامر .
انظر : أسد الغابة ٣/ ٩١ ، التجريد ١/ ٢٨٧ ، ٢/ ١٥١ ، الإصابة ٤/ ١٨ .
والحديث في المسند ٤/ ٢١٢ ، من رواية الإمام أحمد ، وليس من زيادات ابنه عبد الله ، من طريق الحارث بن أُقَيْش عن أبي برزة .
قال المنذري في أواخر الترغيب والترهيب ٤/ ٤٨٦ : رواه أحمد بإسناد جيد فذكره عن أبي برزة ، ثم قال : [أي : المنذري] كذا في الأصل ، وأراه تصحيفاً ، وصوابه أبو بردة ، كما في ابن ماجة .
انظر : سنن ابن ماجة ، ٣٧ ـ الزهد ، ٣٨ ـ باب صفة النار ، ٢/ ١٤٤٦ ، ح ٤٣٢٣ .
قلت : قد ورد الحديث عند الحاكم في المستدرك ٤/ ٥٩٣ ، وسبق عزوه . وفيه : أبو بردة .
ثم إني قد طالعت مسند أبي برزة ـ في مسند الإمام أحمد ، ولم أقف على الحديث فيه .
وكذا لم أقف عليه في مسند أبي بردة . =

أخو أبي موسى وهو قريب من حديث الحارث . ثم قال : وأُرَاه حديث الحارث بن أُقَيْش الذي قبله .

قال : ويأتي بيان ذلك .

يعني في ذكر عظم أهل النار[1] ، أواخر هذا الكتاب .

وعندي أنه حديث مستقل على حدته ، لكن [١٣٨/ب] الأول من حديث الحارث ، وهذا من حديث أبي بردة الصحابي[2] .

ولفظه عن الحارث بن أُقَيْش ، قال : كنا عند أبي بردة ، فحدث عن رسول الله ﷺ ، قال : « ما من مسلمين . . . » وذكره ، وإنما أوقع المصنف في هذا الظن ، كون الحديثين بلفظ (واحد)[3] ، وليس ببدع ولا مستنكر أن يروي الحديث الواحد

= وإنما هو في مسند الحارث بن أقيش .

فالله أعلم .

(١) الترغيب والترهيب ٤/٤٨٦ .

(٢) قلت : هو كذلك ، وأما احتمال كونه من مراسيل الصحابة ـ بمعنى أن رواية الحارث الأولى مرسلة ـ فهو احتمال له وجاهته ، لولا أن التصريح بالتحديث من كل واحد منهما نقل بحضور الآخر .

فقد ورد التصريح عند أحمد ٤/٢١٢ ، بتحديث أبي بردة عن رسول الله ﷺ ، حيث قال عبد الله بن قيس قال : سمعت الحارث بن أُقَيْش يحدث أن أبا برزة [كذا في الأصل ، والصواب : أبا بردة] قال : سمعت رسول الله ﷺ . . . الحديث .

وورد التصريح بتحديث الحارث عن رسول الله ﷺ بحضور أبي بردة عند الحاكم ٤/٥٩٣ ، قال عبد الله بن قيس : كنت أرفع القضاء إلى أبي بردة ، فكنت عنده فدخل عليه الحارث بن قيس [كذا فيه] ليلتئذ وكانت له صحبة فحدث عن النبي ﷺ .

وعند ابن ماجة ٤٣٢٣ نحوه ، وفيه : فحدث الحارث عن النبي ﷺ .

فهذا مما يرجح كون الحديث ورد من رواية كل واحد منهما على حدة ، والله أعلم .

(٣) ما بين القوسين سقط من / ب .

جماعة من الصحابة ـ فضلاً عن اثنين ـ بلفظ واحد ، أو مقارب .

٤٣٨ ـ قوله في حديث قرة[١] : (لذكر ابنه . . .) .

لفظ الحديث[٢] : (يذكر ابنه) . لكن طوِّلت الياء فصارت لاماً . وفيه : (فيفتحها ، لهو أحب إلي) .

إنما (هو)[٣] : (فيفتحها لي)[٤] .

وفي مسند الإمام . . . . . .

---

٤٣٨ ـ الترغيب ٣/ ٧٩ ، ح ١٦ ، الباب السابق ، قال :

وعن قرة بن إياس ـ رضي الله عنه ـ أن رجلاً كان يأتي النبي ﷺ ، ومعه ابن له ، فقال النبي ﷺ : « تحبه ؟ » قال : نعم يا رسول الله . أحبك الله كما أُحِبُّه . ففقده النبي ﷺ ، فقال : « ما فعل فلان بن فلان ؟ » قالوا : يا رسول الله ، مات » . . . الحديث .

قال : وفي رواية للنسائي قال : كان نبي الله ﷺ إذا جلس جلس إليه نفر من أصحابه فيهم رجل له ابن صغير يأتيه من خلف ظهره ، فيقعده بين يديه فهلك ، فامتنع الرجل أن يحضر الحلقة لذكر ابنه ، ففقده النبي ﷺ فقال : « ما لي لا أرى فلاناً ؟ » قالوا : يا رسول الله ، بُنَيَّه الذي رأيته هلك . فلقيه النبي ﷺ فسأله عن بُنَيِّه ، فأخبره أنه هلك ، فعزَّاه عليه ، ثم قال : « يا فلان ، أيُّمَا كان أحب إليك ؟ أن تتمتع به عمرك ، أو لا تأتي إلى باب من أبواب الجنة إلا وجدته قد سبقك إليه يفتحه لك » . قال : يا نبي الله ، بل يسبقني إلى الجنة فيفتحها ، لهو أحب إلي . قال : « فذاك لك » .

(١) هو : قرة بن إياس بن هلال المزني ، أبو معاوية ، صحابي نزل البصرة ، وهو جد إياس القاضي ، مات سنة ٦٤ هـ .
التقريب ٢/ ١٢٥ .

(٢) ليس ما صوبه المصنف بمسلم ، فإن لفظ الحديث عند النسائي في سننه :
الجنائز ـ باب في التعزية ٤/ ١١٨ .
كما ذكره المنذري : باللام .
ثم إن المعنى مستقيم على ما ورد في الأصل وعند المنذري ، وقد يكون وقع في نسخ المصنف من النسائي ، كما ذكر ، فالله أعلم .

(٣) ما بين القوسين سقط من / ح .

(٤) كذا عند النسائي في سننه ٤/ ١١٨ .

أحمد[1] : من حديث حَوْشَب[2] الصحابي : (أن الرجل انقطع نحو ستة أيام) .

٤٣٩ ـ ذكره السَّرَرَ ، بفتح السين .

هو[3] بكسرها أيضاً ، وكذا السُّرّ ـ بضمها وتشديد الراء ـ وجمعه أَسِرَّة .

٤٤٠ ـ قوله : وعن . . . . . .

---

(١) المسند ٣/ ٤٦٧ .

(٢) هو : حوشب بن طخية ـ ويقال : طخمة ، بالميم ـ ابن عمرو الحميري ، ـ ويقال : الألهاني ـ عداده في أهل اليمن ، أسلم على عهد النبي ﷺ ، قتل بصفين .
تعجيل المنفعة ١٠٩ .

٤٣٩ ـ الترغيب ٣/ ٨٠ ، ح ١٧ ، الباب السابق ، قال :
وعن معاذ ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « ما من مسلمين يتوفى لهما ثلاثة من الولد ، إلا أدخلهما الله الجنة بفضل رحمته إياهم ، قالوا : يا رسول الله ، أو اثنان ؟ قال : أو اثنان . قالوا : أو واحد ، ثم قال : والذي نفسي بيده إن السقط ليَجَرُّ أمَّهُ بسَرَرِه إلى الجنة إذا احتسبته » .
رواه أحمد والطبراني وإسناد أحمد حسن ، أو قريب من الحسن .
قال : السَّرَر : بسين مهملة وراء مكررة محركاً : هو ما تقطعه القابلة ، وما بقي بعد القطع ، فهو السرة .
المسند ٥/ ٢٤١ .

(٣) انظر : الصحاح ٢/ ٦٨٢ ، النهاية ٢/ ٣٥٩ ، اللسان ٤/ ٣٦٠ ، القاموس ٢/ ٤٨ .

٤٤٠ ـ الترغيب ٣/ ٨٠ ، ح ١٨ ، الباب السابق ، قال :
وعن أبي سَلمى ـ رضي الله عنه ـ راعي رسول الله ﷺ قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « بَخ ، بَخ ـ وأشار بيده ـ لخمس ما أثقلهن في الميزان : سبحان الله والحمد لله ، ولا إله إلا الله والله أكبر ، والولد الصالح يُتوفى للمرء المسلم فيحتسبه » .
رواه النسائي وابن حبان في صحيحه ، واللفظ له ، والحاكم . =

أبي سَلْمَى[1] .

هو[2] بفتح السين والميم .

٤٤١ ـ قوله الفرط : هو الذي لم يدرك من الأولاد الذكور والإناث .

هذا تفسير عجيب ، وعبارة ركيكة جداً ، لا أعلم أحداً من أهل الغريب واللغة عَبَّر بها ، وأصل الفرط[3] : الذي يتقدم الواردة ، فيُهيىء لهم الأرشية والدلاء ، ويَمْدُرُ الحياض ، ويَسْقِي لهم .

= صحيح ابن حبان ـ كما في الموارد ـ ، ٣٧ ـ الأذكار ، ٤ ـ باب فضل التسبيح والتهليل والتحميد ٥٧٨ ، ح ٢٣٢٨ .

(١) هو : أبو سلمى راعي النبي ﷺ ، قيل : اسمه حريث ، روى عن النبي ﷺ هذا الحديث . قال ابن عبد البر : يُعدُّ في الشاميين لأن حديثه هذا شامي ، وبعضهم يعده في الكوفيين ، وقد اختلف في حديثه هذا على الراوي عن أبي سلام الأسود .

الاستيعاب ٤/ ٩٣ ، التهذيب ١٢/ ١١٥ ، التقريب ٢/ ٤٣٠ .

(٢) قال الحافظ في الإصابة ٤/ ٩٤ ، في ترجمة أبي سلمى غير منسوب . بعد أبي سلمى الراعي قال : ويقال : إن أول هذا مضموم ـ يعني غيرالمنسوب ـ بخلاف الذي قبله .

وقال ابن الأثير في أسد الغابة ٥/ ٢١٩ في آخر ترجمته : سلمى : ضبطه ابن الفُرضي بالضم ، وهو الصحيح .

٤٤١ ـ الترغيب ٣/ ٨٠ ، ح ١٩ ، قال : وعن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ مرفوعاً : « من كان له فَرَطان من أمتي ، أدخله الله بهما الجنة » ، فقالت له عائشة : فمن كان له فَرَط ؟ فقال : « ومن كان له فَرَط يا مَوَفّقة . . . » الحديث . رواه الترمذي وقال : حديث حسن غريب .

قال : الفَرَط : بفتح الفاء والراء . هو الذي لم يدرك من الأولاد الذكور والإناث ، وجمعه أفراط .

جامع الترمذي ، ٨ ـ الجنائز ، ٦٤ ـ باب ما جاء في ثواب من قدم ولداً ٣/ ٣٧٦ ، ح ١٠٦٢ .

(٣) انظر : النهاية ٣/ ٤٣٤ ، لسان العرب ٧/ ٣٦٦ ، وانظر الإحالات بعده .

وقد فسر المصنف الفرط بنحو هذا في العمل على الصدقة[1] من هذا الكتاب ، وكذا في غيره ، فأحسن وأجاد .

وشَذَّ هنا وأغرب ، وتساهل كما ترى .

والفَرَطُ[2] : محرك بمعنى الفارط ، فهو فَعَل بمعنى فاعل ، مثل تَبَعَ بمعنى تابع ، ويقال : رجل فَرَط ، وقوم فَرَط أيضاً .

ويقال : فارطتُ القوم مُفَارَطَةً وفِرَاطاً : أي : سابقتهم وتقدمتهم ، وهم يتفارطون .

وافترط فلان ابناً له : أي : تقدم له ولد ، ومنه الدعاء على الطفل الميت : (اللهم اجعله لنا فَرَطا)[3] : أي : أجراً يتقدمنا حتى نرد عليه . (انتهى)[4] .

وقال القاضي عياض[5] : الفرط في الدعاء : الشافع ، يشفع لوالديه وللمؤمنين الذي يُصَلّوْنَ عليه ، انتهى .

واجعله فَرَطاً لأبويه ، أي : سابقاً لتهيئة مصالحهما في الآخرة .

وفي الحديث : « أنا فرطكم على الحوض »[6] يقول : أنا أتقدمكم إليه [١٣٩/أ] ، كالمهيّىء له .

---

(١) الترغيب والترهيب ١/ ٥٦٥ ، كتاب الصدقات .

(٢) انظر : الصحاح ٣/ ١١٤٨ ـ ١١٤٩ ، لسان العرب ٧/ ٣٦٦ ـ ٣٦٧ ، القاموس ٢/ ٣٩١ .

(٣) ذكر البخاري في ترجمة باب من صحيحه ، تعليقاً عن الحسن قال : يقرأ على الطفل بفاتحة الكتاب ، ويقول : « اللهم اجعله لنا فَرَطاً وسلفاً وأجراً » .
صحيح البخاري ، ٢٣ ـ الجنائز ، ٦٥ ـ باب قراءة فاتحة الكتاب على الجنازة ٣/ ٢٠٣ .

(٤) ما بين القوسين ليس في / ط ، ب .

(٥) مشارق الأنوار ٢/ ١٥١ .

(٦) جاء هذا في حديث عبد الله بن مسعود ـ رضي الله عنه ـ عند الشيخين وغيرهما : صحيح البخاري ، ٨١ ـ الرقاق ، ٥٣ ـ باب في الحوض ١١/ ٤٦٣ ، ح ٦٥٧٥ ،=

وقال سفيان بن عيينة : الفرط : الذي يسبق . رواه الإمام أحمد في المسند[1] عنه ، بعد ذكر الحديث .

ومنه قول ابن عباس لعائشة : (تَقْدُمِين على فرط صدق)[2] .

والحديث الآخر[3] : « أنا والنبيون فُرَّاطُ القاصِفِين[4] » . أي : متقدمون في الشفاعة .

وقيل فرّاط إلى الحوض ، وقد تكرر في الحديث .

حتى روى ابن أبي الدنيا في كتاب العزاء[5] له ، من حديث ضمرة[6] بن ربيعة . . . . . .

= ٦٥٧٦ ، و٩٢ ـ الفتن ، ١ ـ باب ما جاء في قول الله تعالى : ﴿ واتقوا فتنة لا تُصِيبَنَّ الذين ظلموا منكم خاصة ﴾ ١٣/ ٣ ، ح ٧٠٤٩ .

وصحيح مسلم ، ٤٣ ـ الفضائل ، ٩ ـ باب إثبات حوض نبينا ﷺ وصفاته ٤/ ١٧٩٦ ، ح ٣٢ ـ ٢٢٩٧ .

وأخرجاه أيضاً من حديث غيره كـ جندب بن جنادة ، وأبي حازم وغيرهما .

(١) المسند ٤/ ٣١٣ ، بعد حديث جندب بن جنادة .

(٢) أخرجه البخاري ، ٦٢ ـ فضائل الصحابة ، ٣٠ ـ باب فضل عائشة ـ رضي الله عنها ـ ٧/ ١٠٦ ، ح ٣٧٧١ .

(٣) ذكره الهروي في الغريبين ٣/ ق/ ١٤/ أ . ولم أقف على من خرجه .

(٤) قال في النهاية ٤/ ٧٣ : القاصفين : هم الذين يزدحمون حتى يقصف بعضهم بعضاً ، من القَصْف : الكسر والدفع الشديد ، لفرط الزحام ، أ . هـ .

(٥) لم أجده .

(٦) هو : ضمرة بن ربيعة الفلسطيني ، أبو عبد الله الرملي ، وثقه ابن معين والنسائي والعجلي ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن سعد : كان ثقة مأموناً خيراً لم يكن هناك أفضل منه . وقال أبو حاتم : صالح . قال الساجي : صدوق يهم ، عنده مناكير ، وقد أنكر الإمام أحمد حديثاً من روايته ، وردَّه ردّاً شديداً ، وقال : لو قال رجل : إن هذا كذب لما كان مخطئاً . وأخرج الحديث الترمذي ، وقال : لا يتابع ضمرة عليه ، وهو خطأ عند أهل الحديث .

قال الحافظ : صدوق يهم قليلاً ، مات سنة ٢٠٢ هـ ، قال د . التخيفي : ثقة . =

عن[1] رجاء بن[2] جميل الأيلي ، رفعه إلى النبي ﷺ : « من مات ولم يقدم فَرَطاً ، لم يرد الجنة إلا تصريداً » . قيل : يا رسول الله ، وما الفرط ؟ قال : « الولد وولد الولد ، والأخ يؤاخيه في الله ، فمن لم يكن له فرط فأنا له فرط » .

وهذا كله ظاهر غير خاف ولا ملتبس ، والله أعلم .

٤٤٢ ـ ذكر آخر الباب حديث أبي موسى : « إذا مات ولد العبد ، قال الله لملائكته . . . » إلى آخره .

ثم عزاه إلى الترمذي[3] وابن حبان[4] .

= الجرح ٤/٤٦٧ ، التهذيب ٤/٤٦٠ ، التقريب ١/٣٧٤ ، دراسة المتكلم فيهم ١/٥٢٥ .

أقول : لا يقدح فيه إنكار الإمام أحمد لهذا الحديث بعينه من روايته ، فقد قال الإمام أحمد ـ كما في التهذيب ٤/٤٦٠ : رجل صالح ، صالح الحديث من الثقات المأمونين لم يكن بالشام رجل يشبهه ، وهو أحب إلينا من بقية ، أ . هـ .

(١) في نسخة ح / عن رجل ، وهو تصحيف .

(٢) هو : رجاء بن جميل الأيلي ، روى عن القاسم بن محمد والزهري وغيرهما . وعنه ضمرة . قال أبو حاتم : شيخ ، وذكره ابن حبان في الثقات .
الجرح ٣/٥٠٢ ، الثقات ٦/٣٠٦ .

٤٤٢ ـ الترغيب ٣/٨١ ، ح ٢١ ، الباب السابق ، قال : وعن أبي موسى الأشعري ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « إذا مات ولد العبد ، قال الله عز وجل لملائكته : قَبضتم ولد عبدي ؟ فيقولون : نعم . فيقول : قبضتم ثمرة فؤاده ؟ فيقولون : نعم . فيقول : ماذا قال عبدي ؟ فيقولون : حمدك واسترجع . فيقول : ابنوا لعبدي بيتاً في الجنة ، وسموه بيت الحمد » .
رواه الترمذي وابن حبان في صحيحه ، وقال : حديث حسن غريب .

(٣) جامع الترمذي ، ٨ ـ الجنائز ، ٣٦ ـ باب فضل المصيبة إذا احتسب ٣/٣٤١ ، ح ١٠٢١ .

(٤) صحيح ابن حبان ـ كما في الموارد ـ الجنائز ، ١١ ـ باب موت الأولاد ١٨٥ ، ح ٧٢٦ .

كذا رواه أبو داود الطيالسي في مسنده[1]، ورواه الإمام أحمد[2]، لكن لفظه : « قال الله : يا ملك الموت ، قبضت ولد

---

(١) مسند الطيالسي ٦٩ ، ح ٥٠٨ .

(٢) المسند ٤/ ٤١٥ .

رووه كلهم من طريق شيخ الطيالسي ، حماد بن سلمة عن أبي سنان عن أبي طلحة الخولاني عن الضحاك بن عبد الرحمٰن بن عرزب عن أبي موسى الأشعري مرفوعاً .

وحماد بن سلمة ، ثقة ، تقدمت ترجمته .

وأبو سنان ، هو : عيسى بن سنان القسملي الفلسطيني ، لين الحديث ، تقدمت ترجمته .

وأبو طلحة الخولاني ، شامي ، ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : سفيان بن عبد الله الحضرمي أبو طلحة الخولاني ، وهو مشهور بكنيته ، كما هو عند أبي أحمد الحاكم وابن عساكر ، وغيرهم .

قال الذهبي : فيه جهالة .

قال الحافظ : مقبول ، من الثالثة ، حديثه عن النبي ﷺ مرسل .

الجرح ٩/ ٣٩٦ ، الكنى لابن عبد البر ٢/ ١٢٠٧ ، الكاشف ٣/ ٣٠٩ ، التهذيب ١٢/ ١٣٨ ، التقريب ٢/ ٤٤٠ .

والضحاك بن عبد الرحمٰن بن عرزب الأشعري ، الطبراني . وثقه العجلي ، وذكره ابن حبان في الثقات ، قال الحافظ : ثقة ، مات سنة ١٠٥ هـ .

الثقات ٤/ ٣٨٧ ، تاريخ الثقات ٢٣١ ، التهذيب ٤/ ٤٤٦ ، التقريب ١/ ٣٧٢ .

فالحديث بهذا الإسناد ضعيف ، وذلك للكلام المتقدم في أبي سنان ، ولجهالة أبي طلحة .

وقد صححه ابن حبان .

وقال الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة ٣/ ٣٩٨ ـ ٣٩٩ : الحديث بمجموع طرقه حسن على أقل الأحوال ، أ . هـ .

وقد توهم الألباني بأن أبا سنان هو : الشيباني ، وليس ذلك بصحيح ، وذلك لأنه في ترجمة الشيباني الصغير أو الكبير ، لم يرد ذكر حماد بن سلمة ولا أبي طلحة الخولاني في شيوخهما ولا تلاميذهما .

والأمر الثاني وهو القاطع أنه في ترجمة الخولاني قال : روى عنه أبو سنان =

عبدي ، قبضت قرة عينه ، وثمرة فؤاده ؟ قال : نعم ، قال : فما قال ؟ قال : حمدك واسترجع ، قال : ابنوا له . . . » إلى آخره .

٤٤٣ ـ قوله في الترهيب من إفساد المرأة على زوجها . . . آخر حديث جابر ، المعزو إلى مسلم : (في إبليس)[1] : « . . . فيدنيه منه ، ويقول : نِعْمَ أنت ، فيلتزمه » .

= عيسى بن سنان القسملي ، ولم يذكر فيمن روى عنه غيره .
وقد قال الألباني : رجاله ثقات ، رجال مسلم غير ابن عرزب فهو مجهول .
وفي هذا وهمان منه ـ حفظه الله تعالى ـ :
١ ـ إن أبا سنان هو : القسملي ـ على ما مضى تحقيقه ـ وليس من رجال الشيخين سوى البخاري في الأدب المفرد .
٢ ـ أن ابن عرزب ثقة ، ذكره ابن حبان في الثقات ووثقه العجلي وتابعهما الحافظ ، كما تقدم .
والحديث أخرجه نعيم بن حماد ، في زوائد الزهد ، في ثواب المصيبة ٢٧ ، ح ١٠٨ .
من طريق حماد بن سلمة به .
وقد ذكر الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة مجلد ٣/ ٣٩٨ ، ح ١٤٠٨ ، للحديث متابع من رواية الثقفي في الثقفيات ٣/ ١٥/ ٢ ، عن عبد الحكم بن ميسرة الحارثي أبي يحيى ثنا سفيان الثوري عن علقمة بن مرثد عن أبي بردة عن أبي موسى به مرفوعاً .
وهذا الإسناد رجاله ثقات ، سوى عبد الحكم بن ميسرة الحارثي ، أبي يحيى . فقد ضعفه الدارقطني وقال : يحدث بما لا يتابع عليه .
وقال أبو موسى المديني : لا أعرفه بجرح ولا تعديل .
الميزان ٢/ ٥٣٧ ، اللسان ٣/ ٣٩٤ .

٤٤٣ ـ الترغيب ٣/ ٨٢ ، ح ٣ ، الباب المذكور ، قال :
وعن جابر ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « إن إبليس يضع عرشه على الماء ثم يبعث سراياه ، فأدناهم منه منزلة أعظمهم فتنة ، يجيء أحدهم فيقول : فعلت كذا وكذا ، فيقول : ما صنعت شيئاً ، ثم يجيء أحدهم فيقول : ما تركته حتى فرّقت بينه وبين امرأته ، فيدنيه منه ، ويقول : نِعْمَ أنت ، فيلتزمه » . رواه مسلم وغيره.

(١) ما بين القوسين سقط من / ح .

كذا أدرج المصنف هذه اللفظة الأخيرة ، ولم يميزها .

ولفظ مسلم[1] : (قال الأعمش : أراه قال : فيلتزمه) . أخرجه من طريق أبي[2] معاوية . وأحمد بن حنبل (عنه[3])[4] عن الأعمش عن أبي[5] سفيان عن جابر .

وعند أحمد[6] : « بينه وبين أهله ، قال : فيدنيه منه ـ أو قال : فليتزمه ، ويقول : نِعْمَ أنت » .

وهذا الحديث محله في الترجمة التي ذكرناها ، لكنه وقع في أم نسختي من الناسخ ، في[7] : سؤال المرأة زوجها الطلاق . دون غالب[8] النسخ ، فنبهت فيه بعد في نسختي على التقديم والتأخير ، فلا يشتبه عليه الأمر .

٤٤٤ ـ قوله في ترهيب المرأة أن تسأل زوجها الطلاق . في

---

(١) صحيح مسلم ، ٥٠ ـ صفات المنافقين ، ١٦ ـ باب تحريش الشيطان ، وبعثه سراياه لفتنة الناس ، ٤/ ٢١٦٧ ، ح ٦٧ ـ ٢٨١٣ .

(٢) هو : محمد بن خازم ، الضرير ، وتقدمت ترجمته .

(٣) أي : عن أبي معاوية الضرير .

(٤) ما بين القوسين سقط من / ح .

(٥) هو : طلحة بن نافع القرشي مولاهم ، أبو سفيان الواسطي ، ويقال : المكي . وثقه البزار ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال أحمد والنسائي : ليس به بأس . قال ابن عيينة وشعبة : حديث أبي سفيان عن جابر إنما هي صحيفة . قال ابن عدي : لا بأس به ، روى عنه الأعمش أحاديث مستقيمة . روى له مسلم ، وروى له البخاري مقروناً : قال الحافظ : صدوق ، من الرابعة .
الكامل ٤/ ١٤٣٢ ، التهذيب ٥/ ٢٦ ، التقريب ١/ ٣٨٠ .

(٦) المسند ٣/ ٣١٤ ، عن أبي معاوية به .

(٧) أي : في باب سؤال المرأة زوجها الطلاق .

(٨) كما في النسخ التي بين يدي ، عمارة ، المنيرية ٣/ ٩٣ ، محيي الدين ٤/ ١٥٣ ، والمخطوط ق/ ١٧٣/ ب .

٤٤٤ ـ الترغيب ٣/ ٨٤ ، ح ١ ، الباب المذكور ، قال : وعن ابن عمر ـ رضي الله =

حديث ابن عمر : « أبغض الحلال إلى الله الطلاق » : رواه أبو داود[1] .

كذا رواه ابن ماجة[2] مسنداً .

= عنهما ـ مرفوعاً : « أبغض الحلال إلى الله الطلاق » رواه أبو داود وغيره .
قال الخطابي : والمشهور فيه . . . إلخ .

(١) سنن أبي داود ، ٧ ـ الطلاق ، ٣ ـ باب في كراهية الطلاق ٢/ ٦٣١ ، ح ٢١٧٨ .

(٢) سنن ابن ماجة ، ١٠ ـ الطلاق ، ١ ـ باب حدثنا سويد ١/ ٦٥٠ ، ح ٢٠١٨ .
روياه كلاهما من طريق محارب بن دثار عن ابن عمر مرفوعاً .
وإسناد أبي داود قال : حدثنا كثير بن عبيد ، حدثنا محمد بن خالد عن مُعَرِّف بن واصل عن محارب به .
وكثير بن عبيد بن نمير المذْحجي ، أبو الحسن الحمصي ، الحذاء المقرىء . ثقة ، مات في حدود الخمسين ومائتين .
الجرح ٧/ ١٥٥ ، التهذيب ٨/ ٤٢٣ ، التقريب ٢/ ١٣٢ .
ومحمد بن خالد هو : أبو يحيى الوهبي الحمصي ، وثقه الدارقطني وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال أبو داود : لا بأس به ، قال الحافظ : صدوق ، مات قبل سنة ١٩٠ هـ .
الجرح ٧/ ٢٤٣ ، التهذيب ٩/ ١٤٣ ، التقريب ٢/ ١٥٧ .
ومُعَرِّف بن واصل السعدي الكوفي . وثقه أحمد وابن معين وابن مهدي والنسائي ، وذكره ابن حبان في الثقات . وذكره ابن حبان في الثقات . وذكره ابن عدي ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً . وقال : هو ممن يكتب حديثه . قال الحافظ : ثقة ، من السادسة .
الكامل ٦/ ٢٤٥٢ ، التهذيب ١٠/ ٢٢٩ ، التقريب ٢/ ٢٦٣ .
ومُحَارِب بن دِثَار بن كردوس السدوسي ، الكوفي القاضي : ثقة إمام زاهد ، مات سنة ١١٦ هـ .
التهذيب ١٠/ ٤٩ ، التقريب ٢/ ٢٣٠ .
أقول : هذا إسناد رجاله ثقات ، ولكن في الحديث علة ذكرها أبو حاتم والدارقطني ، وسأُخَرِّج الحديث وأذكر طرقه ، ثم أُعرج على بيان العلة ، والراجح في حال هذا الحديث .
فالحديث أخرجه :
ابن ماجة كما تقدم عن كثير بن عبيد عن محمد بن خالد عن عبيد الله بن الوليد =

. . . . . .

= الوَصَّافي عن محارب عن ابن عمر مرفوعاً .

ابن حبان في المجروحين ٢/ ٦٤ ، من طريق عيسى بن يونس عن الوَصَّافي عن محارب عن ابن عمر مرفوعاً .

الحاكم في المستدرك ، ـ الطلاق ٢/ ١٩٦ ، من طريق أحمد بن يونس عن مُعَرِّف به مرفوعاً .

البيهقي في السنن الكبرى ، ـ الخلع والطلاق ، ـ باب ما جاء في كراهية الطلاق ٧/ ٣٢٢ من طرق :

من طريق محمد بن خالد عن مُعَرِّف مرفوعاً .

من طريق أحمد بن يونس عن مَعَرِّف عن محارب مرسلاً ومرفوعاً .

من طريق يحيى بن بكير عن مُعَرِّف عن محارب مرسلاً .

ابن عدي في الكامل ٦/ ٢٤٥٣ من طريق محمد بن خالد عن مُعَرِّف به مرفوعاً .

ابن الجوزي في العلل المتناهية ، ـ النكاح ، ـ باب حديث في كراهة الطلاق ٢/ ١٤٩ ، ح ١٠٥٦ .

من طريق عيسى بن يونس عن عبيد الله الوَصَّافي عن المحارب به مرفوعاً .

أبو داود في سننه ، ٧ ـ الطلاق ، ٣ ـ باب في كراهية الطلاق ٢/ ٦٣١ ، ح ٢١٧٧ .

من طريق أحمد بن يونس عن مُعَرِّف به مرسلاً .

ابن أبي شيبة في المصنف ٧/ ١٣٨ ، ـ عزاه له الألباني ولم أقف عليه ـ قال : حدثنا وكيع بن الجراح عن مُعَرِّف به مرسلاً .

والذي ظهر لي من هذه الروايات ، مايلي :

الحديث يروى مرسلاً ومرفوعاً من طريق محارب بن دثار .

الحديث يروى من طريق محمد بن خالد الوهبي عن معرّف به مرفوعاً .

ومن طريقه عن عبيد الله الوَصَّافي به مرفوعاً .

أحمد بن يونس روى الحديث عن مُعَرِّف مرفوعاً عند الحاكم ، وعنه البيهقي ، ومرسلاً عند البيهقي وأبي داود .

الحديث رواه من طريق مُعَرِّف بن واصل أربعة من الثقات :

محمد بن خالد الوهبي ، أحمد بن يونس ، يحيى بن بكير ، وكيع بن الجراح .

ورواه من طريق الوَصَّافي مرفوعاً : =

. . . . . .

= محمد بن خالد الوهبي ، عيسى بن يونس .

أقول : أما رواية أحمد بن يونس للحديث مرفوعاً ، فقال البيهقي في الرواية المرفوعة [وهي عنده وعند الحاكم] عن محمد بن عثمان بن أبي شيبة عنه به ، قال : لا أراه ـ يعني محمداً ـ حفظه .

ومحمد بن عثمان بن أبي شيبة ، متكلم فيه ، وهو : أبو جعفر العبسي الكوفي .

وَثَّقَه صالح جزرة ، وقال ابن عدي : لم أر له حديثاً منكراً ، وهو لا بأس به وذكره ابن حبان في الثقات .

لكن قال عنه عبد الله بن أحمد : كذاب ، وقال ابن خراش : كان يضع الحديث ، وقال مطين : هو عصا موسى تلقف ما يأفكون . وقال الدارقطني : يقال : إنه أخذ كتاب غير محدث . وذكر ابن عدي أن قدح مطين لتعصب وقع بينهما ، وذكر ابن عقدة عن جمع أنهم قالوا عنه : كذاب .

الكامل ٦/ ٢٢٩٧ ، الميزان ٣/ ٦٤٢ ، اللسان ٥/ ٢٨٠ .

أقول : فحاله أنه ضعيف .

فعلى هذا لا ينظر لمخالفته للثقات حيث رفع الحديث عن طريق أحمد بن يونس وقد أرسله غيره .

وأما رواية محمد بن خالد ، وعيسى بن يونس عن عبيد الله بن الوليد الوَصَّافي ، فالوَصَّافي ضعيف ، وتقدمت ترجمته ، فلا ينظر إلى روايته .

وأما هؤلاء الأربعة الذين رووه عن مُعَرِّف ، وهم ثقات ، فقد اختلفوا فيه ، فمحمد بن خالد رواه مرفوعاً ، والبقية رووه مرسلاً . ورواية هؤلاء الثلاثة أرجح لأن منهم من هو أتقن من محمد ، ولأن عددهم أكثر ، ولهذا جاءت أقوال جماعة من العلماء بأن إرساله أصح من وصله ، وصحح بعضهم الوصل ، وإليك أقوال أهل العلم في ذلك :

فقد رجح الإرسال الدارقطني في العلل ، والبيهقي ـ كما نقله عنهما الحافظ في التلخيص ٣/ ٢٠٥ ، ح ١٥٩٠ . وقال أبو حاتم في العلل ١/ ٤٣١ : إنما هو محارب عن النبي ﷺ مرسل . وقال الخطابي في معالم السنن ٢/ ٦٣١ : المشهور فيه المرسل . وقال ابن حبان في المجروحين ٢/ ٦٤ : كتبنا عن الوَصَّافي نسخة أكثرها مقلوبة ـ قاله بعد رواية هذا الحديث مرفوعاً ـ .

وأورده ابن الجوزي في الأحاديث الواهية ـ كما تقدم ـ ، وقال المنذري في مختصر السنن ٣/ ٩٢ ، ح ٢٠٩٢ : والمشهور فيه المرسل ، وقال السخاوي في=

ثم ذكر [١٣٩/ ب] كلام الخطابي[١] : أن المشهور فيه رواية محارب بن دثار مرسلاً ، من غير ذكر ابن عمر .

والغرض[٢] أن هذا صَدَّر به أبو داود الباب ، وذكره قبل الحديث المتصل . ولفظ المرسل[٣] : « ما أحل الله شيئاً أبغض إليه من الطلاق » .

٤٤٥ ـ قوله في ترهيب المرأة أن تخرج من بيتها متعطرة : أصابت بخوراً .

= المقاصد الحسنة ١٢ ما ملخصه : وهذا مرسل ، قال : وهو وإن أخرجه الحاكم فقد رواه غيره كالأول .

وقال الألباني في ضعيف الجامع ١/ ٦٦ ، ح ٤٤ ، وفي الإرواء ٧/ ١٠٦ ، ح ٢٠٤٠ : ضعيف ـ يعني كونه مرفوعاً ـ .

أما الحاكم ووافقه الذهبي فقد صححا رواية محمد بن عثمان بن أبي شيبة المرفوعة ، وقد تقدم بيان حال محمد هذا ، فلا يوافقان على ما ذهبا إليه .

ولهذا فرواية الحديث المرفوعة من طريق مُعَرِّف بن واصل عن محارب بن دثار عن ابن عمر ، رواية شاذة .

والمحفوظ كونه مرسلاً من رواية معرف عن محارب . والله أعلم .

(١) معالم السنن ٢/ ٦٣١ .

(٢) قال السخاوي في المقاصد الحسنة ١٢ بعدما ذكر ما يدل على ترجيحه لكون الحديث مرسلاً ، قال : وصنيع أبي داود مشعرٌ به ، فإنه قَدَّم الرواية المرسلة ، خلافاً لما اقتضاه قول الزركشي ، ثم رواه أبو داود متصلاً ، أ . هـ .

(٣) سنن أبي داود ، وسبق تخريجه .

٤٤٥ ـ الترهيب ٣/ ٨٥ ، ح ٣ ، الباب المذكور ، قال :

وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « أَيُّمَا امرأة أصابت بخوراً فلا تشهدن معنا العشاء ، قال ابن نفيل : الآخرة » . رواه أبو داود والنسائي وقال : لا أعلم أحداً تابع يزيد بن خصيفة عن بسر بن سعيد على قوله : عن أبي هريرة .

قلت : الحديث عند مسلم في صحيحه ، ٤ ـ الصلاة ، ٣٠ ـ باب خروج النساء إلى المساجد إذا لم يترتب عليه فتنة ، وأنها لا تخرج مطيبة ١/ ٣٢٨ ، ح ١٤٣ ـ ٤٤٤ . =

هو[1] بتخفيف المعجمة لا بتشديدها ، لا خلاف فيه .

٤٤٦ ـ قوله : الترهيب من إفشاء السر ، سيما ما كان بين الزوجين .

كان ينبغي له تخصيص الزوجين فقط إذ (هو)[2] المقصود هنا دون غيره ، وذكر إفشاء السر في غير هذا المكان .

٤٤٧ ـ قوله : فيه : شيخ من طُفَاوة .

هي بضم الطاء ، حي من قيس عيلان ، والنسبة إليهم طُفَاوي[3] .

وقال الترمذي[4] : لا نعرف الطفاوي ، إلا في هذا الحديث ،

= سنن أبي داود ، ٢٧ ـ الترجُّل ، ٧ ـ باب ما جاء في المرأة تتطيب للخروج ٤/ ٤٠١ ، ح ٤١٧٥ .

سنن النسائي ، ـ الزينة ، باب النهي للمرأة أن تشهد الصلاة إذا أصابت من البخور ٨/ ١٥٤ .

(١) انظر : الصحاح ٢/ ٥٨٦ ، لسان العرب ٤/ ٤٧ ، القاموس ١/ ٣٨٢ .

٤٤٦ ـ الترغيب ٣/ ٨٦ ، الباب المذكور .

(٢) ما بين القوسين سقط من / ح .

٤٤٧ ـ الترغيب ٣/ ٨٦ ـ ٨٧ ، ح ٣ ، الباب المذكور ، قال :

وروى عن أبي سعيد الخدري ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « ألا عسى أحدكم أن يخلو بأهله يغلق باباً ، ثم يرخي ستراً ، ثم يقضي حاجته ثم إذا خرج حَدَّث أصحابه بذلك . . . » .

قال : رواه البزار ، وله شواهد تقويه ، وهو عند أبي داود مطولاً بنحوه من حديث شيخ من طفاوة ، ولم يسمه عن أبي هريرة .

سنن أبي داود ، ٦ ـ النكاح ، ٥٠ ـ باب ما يكره من ذكر الرجل ما يكون من إصابته أهله ٢/ ٦٢٥ ، ح ٢١٧٤ .

(٣) انظر : الأنساب ٩/ ٧٧ ، اللباب ٢/ ٢٨٣ .

(٤) أخرج الترمذي الحديث في جامعه ، ٤٤ ـ الأدب ، ٣٦٠ ـ باب طيب الرجال والنساء ٥/ ١٠٧ ، ح ٢٧٨٧ .

وقال : حديث حسن ، إلا أن الطُّفَاوي لا نعرفه . . . إلخ .

ولا يعرف[1] اسمه .

٤٤٨ ـ ضبطه السباع الحرام ، بالمهملة مع الموحدة ، ثم قال : وقيل : بالشين المعجمة .

أي : مع الياء الأخيرة ، قال ابن الأعرابي في الأول[2] : هو الفَخار بكثرة الجماع .

قال الهروي[3] : ويقال : هو أن يتساب الرجلان ، فيرمي كل واحد صاحبه بما يسوؤه من القذع .

---

(١) كذا في / ح ، وفي جامع الترمذي : ولا يعرف ـ بالياء ـ .
وفي نسختَيّ / ط ، ب : ولا نعرف ـ بالنون ـ .

٤٤٨ ـ الترغيب ٣/ ٨٧ ، ح ٤ ، الباب السابق ، قال :
وعن أبي سعيد الخدري ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « السِّبَاع حرام » . قال ابن لهيعة : يعني به الذي يفتخر بالجماع . رواه أحمد وأبو يعلى والبيهقي ، كلهم من طريق درَّاج عن أبي الهيثم وقد صححها غير واحد .
قال : السِبَاع : بكسر السين المهملة بعدها باء موحدة ـ وهو المشهور ـ وقيل : بالشين المعجمة .
المسند ٣/ ٢٩ .
مسند أبي يعلى ٢/ ٥٢٩ ، ح ٤٢٣ ـ ١٣٩٦ .
السنن الكبرى ، ـ النكاح ، باب ما يكره من ذكر الرجل إصابته أهله ٧/ ١٩٤ .
وعندهم كلهم : « الشياع حرام » بالمعجمة والياء المثناة التحتانية ، وفي الجامع لشعب الإيمان ٢/ق/ ١٠٧/ أ .
وفي السنن الكبرى والشعب قال : قال حنبل : قال أبو عبد الله ـ يعني أحمد بن حنبل ـ : ابن لهيعة يقول : الشياع : يعني المفاخرة بالجماع . قال : وقال ابن وهب : السباع يريد جلود السباع ، أ . هـ .
وأخرجه : ابن عدي في الكامل ٣/ ٩٨٠ ، والخطابي في غريب الحديث ١/ ٤٢٩ ، كلاهما بلفظ : السباع ، بالمهملة والموحدة .

(٢) نقله عنه ابن منظور في لسان العرب ٨/ ١٤٩ .

(٣) الغريبين ٢/ق ٦٣/ أ .
وذكر ذلك ابن الأثير في النهاية عنه ٢/ ٣٣٧ .

يقال : سبع فلان فلاناً ، إذا تنقصه وتناوله بسوء .

قال[1] : وأخبرنا ابن عمار[2] عن أبي عمر[3] عن ثعلب عن ابن الأعرابي ، قال : السباع : الجماع .

ومنه الحديث[4] : « صَبَّ على رأسه الماء من سِبَاع » . يعني : في شهر رمضان[5] .

٤٤٩ ـ قوله بعده : « إلا ثلاث مجالس » .

---

(١) أي : الهروي في الغريبين في الموضع السابق .
وذكر ذلك الخطابي في غريب الحديث ١/ ٤٢٩ قال : وروى أبو عمر ـ ولم أسمعه منه ـ عن أبي العباس ـ يعني ثعلباً ـ عن ابن الأعرابي ، قال : السباع : كثرة الجماع .

(٢) لم أقف على ترجمة له .

(٣) هو : محمد بن عبد الواحد بن أبي هاشم ، أبو عمر الزاهد ، البغدادي ، المعروف بـ : غلام ثعلب ، قال الذهبي : لازم ثعلباً في العربية ، فأكثر عنه إلى الغاية ، وهو في عداد الشيوخ في الحديث لا الحفاظ ، وإنما ذكرته لسعة حفظه للسان العرب وصدقه وعلو إسناده .
وقال في نعته : الإمام الأوحد العلامة ، اللغوي المحدث ، الزاهد ، وقال : رأيت جميع شيوخنا يوثقونه في الحديث . توفي سنة ٣٤٥ هـ .
تاريخ بغداد ٢/ ٣٥٦ ، إنباه الرواة ٣/ ١٧١ ، السير ١٥/ ٥٠٨ .

(٤) لم أقف على من خرجه . إنما ذكره الهروي ، وكذا الخطابي .

(٥) قال ابن الأثير في النهاية ٢/ ٥٢٠ عن أبي موسى المديني : وفيه الشياع حرام ، كذا رواه بعضهم ، وفسره بالمفاخرة بكثرة الجماع ، وقال أبو عمر : إنه تصحيف ، وهو بالسين المهملة والباء الموحدة .
وإن كان محفوظاً ، فلعله من تسمية الزوجة شاعة .
قال : ويقال للزوجة شاعة لأنها تُشَايعه : أي : تتابعه ، أ . هـ .

٤٤٩ ـ الترغيب ٣/ ٨٧ ، ح ٥ ، الباب السابق ، قال :
وعن جابر بن عبد الله ـ رضي الله عنهما ـ مرفوعاً : « المجلس بالأمانة إلا ثلاث مجالس : سفك دم حرام ، أو فرج حرام ، أو اقتطاع مال بغير حق » .
رواه أبو داود من رواية ابن أخي جابر بن عبد الله ، وهو مجهول . =

إنما هي ثلاثة ، لكن سقطت هاء التأنيث الثابتة في عدد الآحاد مع المذكر ، المحذوفة مع المؤنث . قال الله تعالى : ﴿ ثلاثة أيام ﴾[1] . وقال : ﴿ ثلاث ليال ﴾[2] . وقال : ﴿ سبع ليال وثمانية أيام ﴾[3] .

وهذا كله ظاهر لا غبار عليه ، ولا خفاء به ، ولا خلاف فيه ، ومن لم يتنبه له دخل في الكذب والإثم ، غير أنه يشق تتبعه واستيعابه لكثرة تكرره وغالب هذه المصنفات كما ترى .

٤٥٠ ـ قوله في الترغيب في القميص . . . إلى آخر الترجمة : « إزرة المؤمن » .

هي[4] بكسر الهمزة لا بضمها ، والمراد بها : الهيئة ، مثل الجِلسة والرِكبة ونظائرهما[5] .

= سنن أبي داود ، ٣٥ ـ الأدب ، ٣٧ ـ باب في نقل الحديث ٥/ ١٨٩ ، ح ٤٨٦٩ ، وفيه : (إلا ثلاثة مجالس) .

(١) سورة البقرة ، آية : ١٩٦ ، وسورة آل عمران ، آية : ٤١ ، وسورة المائدة ، آية : ٨٩ ، وسورة هود ، آية : ٦٥ .

(٢) سورة مريم ، آية : ١٠ .

(٣) سورة الحاقة ، آية : ٧ .

٤٥٠ ـ الترغيب ٣/ ٨٨ ، ح ٢ ، كتاب اللباس والزينة ، الترغيب في القميص ، والترهيب من طوله ، وطول غيره مما يلبس وجره خيلاء ، وإسباله في الصلاة وغيرها . قال : وفي رواية النسائي ـ عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً ـ : « إزرة المؤمن إلى عضلة ساقه ، ثم إلى نصف ساقه ، ثم إلى كعبه ، وما تحت الكعبين من الإزار ففي النار » .

سنن النسائي الكبرى ، ـ الزينة ، ق/ ١٢٩/ ب .

(٤) انظر : الصحاح ٢/ ٥٧٨ ، النهاية ١/ ٤٤ ، لسان العرب ٤/ ١٧ ، القاموس ١/ ٣٧٧ .

(٥) في نسخة ب / ونظائرها .

٤٥١ ـ عزوه حديث ابن مسعود المرفوع [١٤٠/أ] : « من

٤٥١ ـ الترغيب ٣/ ٩٢ ، ح ١٨ ، الباب السابق ، قال :

وعن ابن مسعود ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « من أسبل إزاره في صلاته خيلاء ، فليس من الله في حل ولا حرام » . رواه أبو داود ، وقال : ورواه جماعة موقوفاً على ابن مسعود .

سنن أبي داود ، ٢ ـ الصلاة ، ٨٣ ـ باب الإسبال في الصلاة ١/ ٤١٩ ، ح ٦٣٧ .

سنن النسائي الكبرى ، ـ الزينة ، ق/ ١٢٩/ أ .

وعزاه له المزي في التحفة ٧/ ٨١ ، ح ٩٣٧٩ .

روياه كلاهما من طريق أبي عوانة عن عاصم عن أبي عثمان عن ابن مسعود مرفوعاً .

والحديث أخرجه أبو داود الطيالسي في المسند ٤٧ ، ح ٣٥١ ، عن أبي عوانة عن عاصم به مرفوعاً .

وعن ثابت ـ أبي زيد ـ عن عاصم به موقوفاً .

وأبو عوانة ، هو : الوضاح بن عبد الله اليشكري الواسطي ، ثقة ثبت مات سنة ١٧٥ هـ .

الجرح ٩/ ٤٠ ، التهذيب ١١/ ١١٦ ، التقريب ٢/ ٣٣١ .

وعاصم هو : ابن سليمان الأحول ، أبو عبد الرحمٰن البصري ، قال المروزي : قلت لأحمد : إن يحيى يتكلم فيه ، فعجب وقال : ثقة . قال الحافظ : لم يتكلم فيه إلا القطان ، وكأنه بسبب دخوله في الولاية ، مات سنة ١٤٠ هـ .

الجرح ٧/ ٣٤٣ ، التهذيب ٥/ ٤٢ ، التقريب ١/ ٣٨٤ .

أبو عثمان هو : النهدي ، عبد الرحمٰن بن مل ، ثقة ، وتقدمت ترجمته .

فإسناد الحديث عند الطيالسي صحيح ، مرفوعاً وموقوفاً .

فأبو زيد ، ثابت هو : ابن يزيد الأحول البصري . وثقه ابن معين وأبو داود ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال أبو حاتم : ثقة ، أوثق من عبد الأعلى وأحفظ من عاصم الأحول . وقال أبو زرعة : لا بأس به ، وقال النسائي : ليس به بأس . وقال الحافظ : ثقة ثبت ، مات سنة ١٦٩ هـ .

الجرح ٢/ ٤٦٠ ، التهذيب ٢/ ١٨ ، التقريب ١/ ١١٨ .

والحديث أخرجه : الطبراني في المعجم الكبير ١٠/ ٢٨٤ ، ح ١٠٥٥٩ ، من طريق إسماعيل بن أبي خالد الكوفي عن عاصم به مرفوعاً . =

أسبل إزاره في صلاته خيلاء . . . » إلى أبي داود .

كذا رواه النسائي ، نحوه ، ولفظه : « من جَرَّ ثوبه من الخيلاء . . . » ولم يقل : في الصلاة .

٤٥٢ ـ قوله بعده آخر الباب في حديث أبي هريرة : (بينما رجل يصلي مسبلاً إزاره . . .) ، المعزو إلى أبي داود : وأبو جعفر المدني ، إن كان محمد[١] بن علي بن الحسين فروايته عن أبي هريرة مرسلة ، وإن كان غيره فلا أعرفه ، انتهى .

كذا نسب أبا جعفر المذكور في هذا الحديث ، وهو في نفس

= والبيهقي في السنن الكبرى ، ـ الصلاة ، باب كراهية إسبال الإزار في الصلاة ٢/٢٤٢ ، من طريق أبي داود الطيالسي عن أبي عوانة ، مرفوعاً . وعن أبي زيد ثابت موقوفاً .

وقد صحح الألباني إسناد حديث أبي داود المرفوع . كما في صحيح الجامع ٥/٢٣٨ ، ح ٥٨٨٨ .

٤٥٢ ـ الترغيب ٣/٩٢ ، ح ١٩ ، الباب السابق ، قال :

وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال : بينما رجل يصلي مسبلاً إزاره ، فقال له رسول الله ﷺ : « اذهب فتوضأ » ، فذهب فتوضأ ، ثم جاء . ثم قال له : « اذهب فتوضأ » . فقال له رجل آخر : يا رسول الله ، ما لك أمرته أن يتوضأ ، ثم سكت عنه ؟ فقال : « إنه كان يصلي وهو مسبل إزاره ، وإن الله لا يقبل صلاة رجل مسبل » . رواه أبو داود .

قال المنذري : وأبو جعفر المدني . . . إلخ .

سنن أبي داود ، ٢ ـ الصلاة ، ٨٣ ـ باب الإسبال في الصلاة ١/٤١٩ ، ح ٦٣٨ .

وسيأتي تخريجه ودراسته قريباً أثناء هذه الفقرة .

(١) هو : محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، أبو جعفر الباقر ، وثقه ابن سعد والعجلي وقال ابن البرقي : كان فقيهاً فاضلاً . قال الحافظ : ثقة فاضل ، مات سنة بضع عشرة ومائة ، روى له الجماعة .

تاريخ الثقات ٤١٠ ، التهذيب ٩/٣٥٠ ، التقريب ٢/١٩٢ .

الإسناد عند أبي داود ، وكذا عند النسائي[1] غير منسوب ، كما سنوضحه .

ثم تردد في أبي جعفر ، هل هو : (محمد بن)[2] علي بن الحسين ـ يعني : ابن علي بن أبي طالب ، الباقر ـ توهماً منه أنه روى الحديث عن أبي هريرة ، فتكون روايته عنه مرسلة .

أو هو غير الباقر ، فيكون مجهولاً .

وأياً ما كان ، فأبو جعفر هذا لم يرو الحديث المذكور عن أبي هريرة ، كما تخيله المصنف ، إنما رواه عن عطاء بن يسار ، عنه . فقد أسقط عطاء بلا شك .

وهذ الحديث رواه أبو داود بهذه القصة في كتابي الصلاة[3] واللباس[4] من سننه ، عن موسى[5] بن إسماعيل عن أبان[6] العطار عن يحيى[7] بن أبي كثير . . . . . .

(١) السنن الكبرى ، ـ الزينة ق/ ١٢٩/ب .
وعزاه له المزي في تحفة الأشراف ١١/ ١٨٨ ، ح ١٥٦٤٢ .

(٢) ما بين القوسين سقط من / ب .

(٣) سبق تخريجه عنه .

(٤) سنن أبي داود ، ٢٦ ـ اللباس ، ٢٨ ـ باب ما جاء في إسبال الإزار ٤/ ٣٤٦ ، ح ٤٠٨٦ .

(٥) هو : موسى بن إسماعيل المنقري ، أبو سلمة ، ثقة ثبت ، وتقدمت ترجمته .

(٦) هو : أبان بن يزيد العطار البصري ، أبو يزيد . وثقه ابن معين والنسائي وابن المديني والعجلي وقال : كان يرى القدر ولا يتكلم فيه . وقال ابن عدي : وهو حسن الحديث متماسك يكتب حديثه ، وله أحاديث صالحة ، وعامتها مستقيمة وأرجو أنه من أهل الصدق . وذكره ابن حبان في الثقات ، قال أبو حاتم : هو أحب إلي من همام في يحيى بن أبي كثير ، وقال : هو أحب إلي من شيبان . وقال أحمد : ثبت في كل المشايخ ، قال الحافظ : ثقة له أفراد ، مات في حدود ١٦٠ هـ .
الجرح ٢/ ٢٩٩ ، الكامل ١/ ٣٨١ ، التهذيب ١/ ١٠١ ، التقريب ١/ ٣١ .

(٧) هو يحيى بن أبي كثير الطائي ، ثقة يدلس ويرسل ، وتقدمت ترجمته .

عن أبي[1] جعفر ـ غير منسوب ـ عن عطاء[2] بن يسار عن أبي هريرة .

ورواه النسائي نحوه باختصار القصة ، في كتاب الزينة[3] ، عن إسماعيل[4] بن مسعود عن خالد[5] بن الحارث عن هشام[6] الدستوائي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي[7] جعفر عن رجل[8] من أصحاب النبي ﷺ .

وكذا رواه أحمد بن حنبل في مسنده[9] بتمام القصة ، وزاد :

---

(١) أبو جعفر ـ يأتي بيان حاله ـ .

(٢) عطاء بن يسار ، ثقة ، وتقدمت ترجمته .
ويأتي ذكر الحكم إن شاء الله ، بعد بيان حال أبي جعفر .

(٣) السنن الكبرى ، ـ الزينة ق/ ١٢٩/ ب .
كذا عزاه له المزي في التحفة ١١/ ١٨٨ ، ح ١٥٦٤٢ .

(٤) هو : إسماعيل بن مسعود الجحدري ، البصري ، أبو مسعود ، وثقه النسائي وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال أبو حاتم : صدوق .
قال الحافظ : ثقة ، مات سنة ٢٤٨ هـ .
الجرح ٢/ ٢٠٠ ، التهذيب ١/ ٣٣١ ، التقريب ١/ ٧٤ .

(٥) خالد بن الحارث هو : الهُجَيمي ، ثقة ثبت ، وتقدمت ترجمته .

(٦) هشام الدستوائي ، ثقة ، وتقدمت ترجمته .

(٧) يأتي بيان حاله قريباً إن شاء الله تعالى .

(٨) الذي في السنن الكبرى والمخطوط وفي التحفة : عن أي جعفر أن عطاء بن يسار حدثهم قال : حدثني رجل من أصحاب النبي ﷺ به .

(٩) المسند ٤/ ٦٧ . في حديث حية التميمي ، قال : حدثنا يونس بن محمد قال : حدثنا أبان وعبد الصمد قال : حدثنا هشام عن يحيى عن أبي جعفر عن عطاء بن يسار عن بعض أصحاب النبي ﷺ به .
و٥/ ٣٧٩ ، في حديث شيخ من بني سليط ، بالإسناد السابق .
عند النظر في هذه الأسانيد الثلاثة ، نجد مايلي :
مدار الحديث على يحيى بن أبي كثير الطائي .
رواية أبان العطار عند أبي داود عن يحيى مباشرة ، وفيها تصريح بالصحابي راوي الحديث . وروايته عند أحمد مع عبد الصمد عن هشام عن يحيى ، وفيها=

(أنه أمره بالوضوء ثلاث مرات، كل مرة يذهب فيتوضأ ثم يجيء)[1] .

وقال المصنف بعد أن أورد حديث أبي داود في الصلاة واللباس من حواشي[2] مختصره : في إسناده أبو جعفر ، رجل من أهل المدينة ، لا يعرف اسمه ، انتهى .

نعم ، وذكر الحافظ المزي في تهذيب[3] الكمال : من الرواة عن عطاء بن يسار ، أبا جعفر المدني ، لم يزد[4] ، ورمز له (د) .

= إبهام الصحابي .

ورواية هشام عن يحيى عند النسائي ، فيها إبهام الصحابي ، وحذف عطاء من الإسناد .

أقول : بالنظر إلى هذا نجد أن في إسناد الحديث اضطراب ، وأن يحيى روى الحديث عن أبي جعفر بالعنعنة ، وهو مدلس ، وأن أبا جعفر هذا اختلف في تعيينه ، وعلى فرض التسليم بأنه المؤذن الأنصاري ـ كما سيأتي ـ فإنه مجهول ، وهو يروي عن أبي هريرة ، وقد سمع منه ، والذي هنا يروي عن عطاء عن أبي هريرة ، وعن رجل من أصحاب النبي ﷺ ، فهو مضطرب .

ولكن لوجود هذا الاضطراب وهذا الاختلاف في أحد الرواة ، فلعل الأصوب أن نقول : بأن هذا الإسناد ضعيف .

وقد ضعفه الألباني في ضعيف الجامع الصغير ٢/١٠٨ ، ح ١٦٧٨ .

(١) لفظ الحديث عند الإمام أحمد :

بينما رجل يصلي وهو مسبل إزاره ، إذ قال له رسول الله ﷺ : « اذهب فتوضأ » . قال : فذهب فتوضأ ، ثم جاء . فقال له رسول الله ﷺ : « اذهب فتوضأ » . قال : فذهب فتوضأ ، ثم جاء ، فقال : ما لك يا رسول الله ؟ ما لك أمرته يتوضأ ؟، ثم سكت ، قال : « إنه كان يصلي وهو مسبل إزاره ، وإن الله عز وجل لا يقبل صلاة عبد مسبل إزاره » .

فهذا لفظ الإمام أحمد في الموضعين ، وليس فيه أنه أمره بالوضوء ثلاث مرات ، بل مرتين ، كما ترى ، والله أعلم .

(٢) مختصر سنن أبي داود ١/ ٣٢٤ ، و٦/ ٥١ .

(٣) تهذيب الكمال ٢/ ٩٣٨ .

(٤) الذي وقفت عليه في تهذيب الكمال ، قال : روى عنه أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين ، أ . هـ .

وذكر في الأطراف في الكنى[1] : من الرواة عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة ، أبا جعفر أيضاً ، لكن لم يقل المدني .

وأورد له حديث الأصل في إسبال الأزار من أبي داود ، ورمز عليه (د) . [١٤٠/ب] .

ثم زاد عقبه رواية النسائي ، ثم أعادها في مبهمات[2] الصحابة ، في رواية عطاء بن يسار عن رجل من الصحابة ، ورمز (على الحديث)[3](س) .

ولعل[4] أبا جعفر هذا هو المدني الأنصاري المؤذن[5] ، الذي روى عن أبي هريرة حديثاً في النزول الإلٰهي[6] ، رواه النسائي في عمل اليوم والليلة[7] .

---

(١) تحفة الأشراف ١٠/٢٧٩ ، ح ٤١٢٤١ .

(٢) تحفة الأشراف ١١/١٨٨ ، ح ١٥٦٤٢ .

(٣) في نسخة ب / عليه .

(٤) كذا قال ابن حجر في التهذيب ١٢/٥٦ ، في آخر ترجمته .

(٥) تقدمت ترجمته ، وهو : مجهول .

(٦) عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال : قال رسول الله ﷺ : « إذا بقي ثلث الليل نزل الله تبارك وتعالى إلى السماء الدنيا فيقول : من ذا الذي يستغفرني أغفر له ؟ من ذا الذي يدعوني أستجيب له ؟ من ذا الذي يسترزقني أرزقه ، حتى ينفجر الصبح » .

(٧) عمل اليوم والليلة ، ـ باب الوقت الذي يستحب فيه الاستغفار ٣٣٨ ، ح ٤٧٦ بنحوه ، و٣٣٩ ، ح ٤٧٧ بهذا اللفظ .

عن إسماعيل بن مسعود حدثنا خالد عن هشام عن يحيى بن أبي كثير عن أبي جعفر أنه سمع أبا هريرة به .

ومن طريق يحيى قال : حدثنا أبو جعفر حدثنا أبو هريرة به .

والحديث أخرجه الجماعة سوى النسائي ففي عمل اليوم والليلة ، عن أبي هريرة من غير هذا الطريق ، من طريق : الزهري عن أبي عبد الله سلمان الأغر وأبي سلمة ، عن أبي هريرة .

صحيح البخاري ، ١٩ ـ التهجد ، ١٤ ـ باب الدعاء والصلاة من آخر الليل ، =

وروى عنه أيضاً حديث : « ثلاث دعوات مستجابات ، لا شك فيهن : دعوة المظلوم ، والمسافر ، والوالد على ولده » . رواه البخاري في الأدب المفرد[1]، وأفعال العباد[2] ، وأبو داود[3]،

= ٢٩/٣ ، ح ١١٤٥ بنحوه .

و٨٠ ـ الدعوات ، ١٤ ـ باب الدعاء نصف الليل ١٢٨/١١ ، ح ٦٣٢١ بنحوه .

و٩٧ ـ التوحيد ، ٣٥ ـ باب قوله تعالى : ﴿ يُريدون أن يُبدلوا كلام الله ﴾ . ٤٦٤/١٣ ، ح ٧٤٩٤ بنحوه .

صحيح مسلم ، ٦ ـ صلاة المسافرين ، ٢٤ ـ باب الترغيب في الدعاء والذكر في آخر الليل ٥٢١/١ ، ح ١٦٨ـ ٧٥٨ بنحوه .

و٥٢٢/١ ، ح ١٦٩ ، ١٧٠ ، ١٧١ ـ ٧٥٨ .

جامع الترمذي ، ٤٩ ـ الدعوات ، ٧٩ ـ باب ، ٥٢٦/٥ ، ح ٣٤٩٨ ، وقال : حسن صحيح .

سنن أبي داود ، ٢ ـ الصلاة ، ٣١١ ـ باب أي الليل أفضل ؟ ٧٦/٢ ، ح ١٣١٥ .

عمل اليوم والليلة للنسائي ، ـ باب الوقت الذي يستحب فيه الاستغفار ٣٤٠ ، ح ٤٨٠ .

سنن ابن ماجة ، ٥ ـ إقامة الصلاة ، ١٨٢ ـ باب ما جاء في أي ساعات الليل أفضل . ٤٣٥/١ ، ح ١٣٦٦ .

أقول : إسناد النسائي في عمل اليوم والليلة من طريق أبي جعفر المؤذن ، فيه أبو جعفر وهو مجهول .

ولكن تابعه أبو سلمة بن عبد الرحمٰن وأبو عبد الله الأغر ، في الصحيحين وغيرهما .

(١) الأدب المفرد ، ١٧ ـ باب دعوة الوالدين ، ٢٨ ، ح ٣٢ ، و٢٢٣ ـ باب دعوة المظلوم ، ١٦٨ ، ح ٤٨١ .

(٢) تصفحت نسخة من كتاب خلق أفعال العبد بتحقيق بدر البدر ، من أولها لآخرها ولم أقف على الحديث فيها .

(٣) سنن أبي داود ، ٢ ـ الصلاة ، ٣٦٤ ـ باب الدعاء بظهر الغيب ١٨٧/٢ ، ح ١٥٣٦ .

والترمذي[1] وابن ماجة[2] ، وغيرهم[3] .

---

(١) جامع الترمذي ، ٢٨ ـ البر والصلة ، ٧ ـ باب ما جاء في دعوة الوالدين ٤/ ٣١٤ ، ح ١٩٠٥ .

(٢) سنن ابن ماجة ، ٣٤ ـ الدعاء ، ١١ ـ باب دعوة الوالد ودعوة المظلوم ٢/ ١٢٧٠ ، ح ٣٨٦٢ .

(٣) وأخرجه أيضاً :

أبو داود الطيالسي في المسند ٣٢٩ ، ح ٢٥١٧ ، وابن أبي شيبة في المصنف ، ـ الدعاء ، ١٧١٣ ـ ما قالوا في الدعاء الذي يستجاب ١٠/ ٤٢٩ ، ح ٩٨٧٩ .

وأحمد في المسند ٢/ ٢٥٨ ، ٣٤٨ ، ٤٧٨ ، ٥١٧ ، ٥٢٣ .

وابن حبان في صحيحه ـ كما في موارد الظمآن ـ الأدعية ، ٨ ـ باب في دعوة المظلوم والمسافر في الطاعة ٥٨٧ ، ح ٢٤٠٦ .

رووه كلهم من طريق يحيى بن أبي كثير عن أبي جعفر عن أبي هريرة به .

وأبو جعفر هذا صرح الترمذي ٤/ ٣١٤ ، والذهبي في الميزان ٤/ ٥١١ : أنه المؤذن الأنصاري . وقد سبقت ترجمته ، وهو : مجهول .

وقال الذهبي في ترجمته في الميزان : وأُرَاه الذي قبله . يعني : أبا جعفر الحنفي اليمامي ، يروي عن أبي هريرة وعنه عثمان بن أبي العاتكة وهو مجهول أيضاً .

وقال : ولعله محمد بن علي بن الحسين ، وروايته عن أبي هريرة وأم سلمة فيها إرسال . ولكن قال الحافظ في التقريب ٢/ ٤٠٦ في ترجمة المؤذن الأنصاري : ومن زعم أنه محمد بن علي بن الحسين فقد وهم .

وقد صحح الحديث ابن حبان حيث أورده في صحيحه .

وصحح إسناده أحمد شاكر في المسند ١٣/ ٢٥٢ ، ح ٧٥٠١ .

وحسَّنه الألباني ـ لشاهد سيأتي ذكره ـ كما في صحيح الجامع ٣/ ٦٣ ، ٦٤ ، ح ٣٠٢٨ و٣٠٣٠ .

وسلسلة الأحاديث الصحيحة مجلد ٢/ ١٤٧ ، ح ٥٩٦ .

والحديث ضعيف الإسناد لجهالة أبي جعفر ولكن له شاهد من حديث عقبة بن عامر الجهني مرفوعاً بنحوه ولفظه : « ثلاثة تستجاب دعوتهم ، الوالد والمسافر والمظلوم » .

أخرجه : عبد الرزاق في المصنف ، ـ الجامع ، ـ باب الغيرة ١٠/ ٤٠٩ ، ح ١٩٥٢٢ ، في أثناء حديث . وأحمد في المسند ٤/ ١٥٤ . والخطيب في =

قال الترمذي[1] : أبو جعفر هذا يقال له : المؤذن ، ولا نعرف اسمه ، وقد روى عنه يحيى ، ـ يعني ابن أبي كثير (عن أبي هريرة)[2] ـ غير حديث ، انتهى .

وقال الدارمي[3] : هو رجل من الأنصار .

وبهذا[4] جزم ابن القطان ، وقال : إنه مجهول .

وقال غيرهما[5] : هو أبو جعفر الباقر ـ محمد بن علي بن الحسين ـ ، فروى أبو مسلم[6] الكَجِّي . . . . . .

= تاريخه ١٢/ ٣٨٠ . رووه من طريق : عبد الرزاق عن معمر عن يحيى بن أبي كثير عن زيد بن سلاّم عن عبد الله بن الأزرق عن عقبة به مرفوعاً .

وهذا الإسناد رجاله ثقات رجال مسلم ، غير عبد الله بن الأزرق .

وهو : عبد الله بن زيد ، ويقال : ابن يزيد ، ويقال : خالد بن زيد ، القاضي الأزرق ، روى عن عوف بن مالك وعقبة بن عامر ، وعنه زيد بن سَلاَّم . سكت عنه البخاري وابن أبي حاتم وكذا ابن عساكر ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : عداده في أهل دمشق .

التاريخ الكبير ٥/ ٩٣ ، الجرح ٥/ ٥٨ ، الثقات ٥/ ١٥ ، تهذيب تاريخ دمشق ٧/ ٤٣٠ .

(١) جامع الترمذي ٤/ ٣١٤ .

(٢) ما بين القوسين زيادة من الأصل ، ط ، ب ، وليس في / ح ، ولا في الجامع للترمذي .

(٣) هو عبد الله بن عبد الرحمٰن الدارمي ، نقل عنه هذا القول الحافظ في التهذيب ١٢/ ٥٥ .

(٤) كذا نقله الحافظ عنه .

(٥) حكاه الحافظ عن ابن حبان في صحيحه .

(٦) هو : إبراهيم بن عبد الله بن مسلم الكجّي البصري ، أبو مسلم . وثقه الدارقطني وغيره ، قال الذهبي : الشيخ ، الإمام ، الحافظ ، المعمر ، شيخ العصر ، صاحب السنن ، كان سَرِياً نبيلاً متمولاً عالماً بالحديث وطرقه عالي الإسناد ، قدم بغداد وازدحموا عليه ، وبها توفي سنة ٢٩٢ هـ ، ونقل إلى البصرة ودفن بها .

تاريخ بغداد ٦/ ١٢٠ ، السير ١٣/ ٤٢٣ ، البداية ١١/ ٩٩ ، الشذرات =

وأبو بكر[1] الباغندي الكبير عن أبي عاصم[2] النبيل ، عن حجاج[3] بن أبي عثمان الصواف عن يحيى بن أبي كثير عن محمد بن علي عن أبي هريرة .

وقال الباغندي في روايته : عن أبي جعفر[4] محمد بن علي .

وقال الذهبي في الميزان[5] : أبو جعفر الحنفي اليمامي ، عن أبي هريرة ، وعنه عثمان بن أبي العاتكة ، مجهول ، ولم يرمز عليه ، لكونه ليس من رواة الكتب الستة ، ثم قال : أبو جعفر عن أبي هريرة ، أُراه الذي قبله ، روى عنه يحيى بن أبي كثير وحده ، فقيل الأنصاري المؤذن ، له حديث النزول ، وحديث : « ثلاث دعوات . . . » ، ويقال : مدني ، فلعله : محمد بن علي بن الحسين ، وروايته عن أبي هريرة ، وعن أم سلمة فيها إرسال ، لم

= ٢/ ٢١٠ .

وقد نقل ذلك عنه ابن عساكر في الأطراف ، كما في تحفة الأشراف للمزي ١٠/ ٤٣٣ .

(١) هو : محمد بن سليمان بن الحارث الواسطي ، أبو بكر الباغندي الكبير ، ضعفه ابن أبي الفوارس . وقال الدارقطني عنه مرة : لا بأس به ، وقال مرة أخرى : ضعيف . وقال الخطيب : رواياته كلها مستقيمة ، وقال الذهبي : الإمام المحدث العالم الصادق ، وقال في الميزان : لا بأس به . وذكره ابن حبان في الثقات .
الأنساب ٢/ ٤٦ ، ٤٧ ، الميزان ٣/ ٥٧١ ، السير ١٣/ ٣٨٦ ، اللسان ٥/ ١٨٦ .

نقل ذلك عنه المزي في تحفة الأشراف ١٠/ ٤٣٣ .

(٢) أبو عاصم هو : الضحاك بن مخلد النبيل ، ثقة ، تقدمت ترجمته .

(٣) هو : حجاج بن أبي عثمان ـ ميسرة أو سالم ـ الصواف ، أبو الصلت الكندي مولاهم البصري . ثقة حافظ ، مات سنة ١٤٣ هـ .
التهذيب ٢/ ٢٠٣ ، التقريب ١/ ١٥٣ .

(٤) في نسخة ح / عن جعفر بن علي .

(٥) ميزان الاعتدال ٤/ ٥١١ .

يلحقهما[1] أصلاً ، ورمز عليه (د ت ق) .

ولم يذكر راوي حديث الأصل في الإسبال[2] .

وقال شيخنا ابن حجر في كتابه تهذيب[3] التهذيب للمزي ، بعد أن أورد في آخر ترجمة أبي جعفر المؤذن ، حديث إسبال الإزار ، من أبي داود : وأظنه هذا ، يعني : المؤذن الأنصاري المدني .

وقد قيل[4] في أبي جعفر المدني ، راوي حديث : « ثلاث دعوات مستجابات . . . » عن أبي هريرة أنه محمد بن علي بن الحسين الباقر . [١٤١/أ] لكنه غير مستقيم ، إذ الباقر ليس أنصارياً ، ولا مؤذناً ، ولا أدرك أبا هريرة . وذاك أنصاري مؤذن ، قد صرح بسماعه ، من أبي هريرة في عدة أحاديث .

فتعين أنه غيره ، انتهى ببعض الزيادة .

وقال في تقريب التهذيب[5] : من زعم أنه محمد بن علي بن الحسين الباقر ، فقد وهم .

قلت : ولهم أيضاً أبو جعفر[6] القاري المدني ، شيخ

---

(١) في نسخة ب / ولم يلحقها .

(٢) أي : لم يذكر الحديث فيمن يكنى بأبي جعفر .

(٣) التهذيب ٥٦/١٢ .

(٤) وهذا هو معنى كلام الحافظ في تهذيب التهذيب ٥٥/١٢ .

(٥) التقريب ٤٠٦/٢ .

(٦) هو : أبو جعفر القارىء المدني المخزومي ، مولى عبد الله بن عياش ، اختلف في اسمه ، والراجح أن اسمه : يزيد بن القعقاع ، وثقه ابن معين والنسائي وابن سعد وقال : قليل الحديث ، وكان إمام أهل المدينة في القراءة . وذكره ابن حبان في الثقات ، قال الحافظ : ثقة ، مات سنة ١٢٤ هـ ، وقيل : ١٣٠ هـ ، روى له أبو داود .
الميزان ٥١١/٤ ، التهذيب ٥٨/١٢ ، التقريب ٤٠٦/٢ .

نافع[1] ، أحد القراء ، واسمه : يزيد بن القعقاع ، روى عن جماعة منهم أبو هريرة . وله ذكر في سنن أبي داود أيضاً . ذكرناه للتمييز لئلا يظن أنه الذي في حديث الإسبال ، والله أعلم .

٤٥٣ ـ قوله في الترغيب في كلمات يقولهن من لبس ثوباً جديداً ، في حديث معاذ بن أنس : « ومن لبس ثوباً جديداً . . . » .

الظاهر أن لفظة (الجديد) من تصرف المصنف ، وأنها ليست عند الحاكم ، كما أنها ليس عند غيره ممن روى الحديث : كالإمام أحمد[2] والطبراني[3] وابن السني[4] ، . . . . . .

---

(١) هو : نافع بن عبد الرحمٰن بن أبي نعيم القاري المدني ، قد ينسب إلى جده صدوق ، ثبت في القراءة ، مات سنة ١٦٩ هـ .
الجرح ٨/ ٤٥٦ ، التهذيب ١٠/ ٤٠٧ ، التقريب ٥٥٨ .

٤٥٣ ـ الترغيب ٣/ ٩٣ ، ح ١ ، الباب المذكور ، قال : عن معاذ بن أنس ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « من أكل طعاماً فقال : الحمد لله الذي أطعمني هذا ورزقنيه من غير حول مني ولا قوة ، غفر له ما تقدم من ذنبه . ومن لبس ثوباً جديداً ، فقال : الحمد لله الذي كساني هذا ورزقنيه من غير حول مني ولا قوة ، غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر » . رواه أبو داود والحاكم ، ولم يقل : وما تأخر ـ وقال : صحيح الإسناد .
سنن أبي داود ، ٢٦ ـ اللباس ، ١ ـ باب ٤/ ٣١٠ ، ح ٤٠٢٣ .
المستدرك ، ـ الدعاء ، ـ الدعاء بعد أكل الطعام ولبس الثوب ١/ ٥٠٧ ، وقال : صحيح على شرط البخاري .
واللباس ، ـ الدعاء عند فراغ الطعام ، وعند الثوب الجديد ٤/ ١٩٢ .

(٢) لم أقف على الحديث كاملاً في حديث معاذ بن أنس في المسند في موضعين ، وقد تصفحته ، فلم أقف إلا على الشطر الأول من الحديث ، وفيه ذكر الحمد بعد الأكل ٣/ ٤٣٩ ،

(٣) المعجم الكبير ٢٠/ ١٨١ ، ح ٣٨٩ .

(٤) عمل اليوم والليلة : تصفحت أبواب اللباس فلم أقف على الحديث ، وتصفحت أبواب الطعام فوقفت على الشطر الأول منه كما عند أحمد في المسند ، في باب ما يقول إذا أكل ١٢٥ ، ح ٤٦٧ . وليس عندهم لفظ : جديداً .

وغيرهم[1] . ولكن المراد به الجديد .

٤٥٤ ـ قوله : وعبد الرحيم[2] ، وسهل[3] وأصبغ[4] بن زيد ،

---

(١) لم أقف على من خرجه بشطريه ، ولكن وقفت على تخريج الشطر الأول منه فقط فقد أخرجه :

الترمذي في الجامع ، ٤٩ ـ الدعوات ، ٥٦ ـ باب ما يقول إذا فرغ من الطعام ٥/٥٠٨ ، ح ٣٤٥٨ .

ابن ماجة في السنن ، ٢٩ ـ الأطعمة ، ١٦ ـ باب ما يقول إذا فرغ من الطعام ٢/١٠٩٣ ، ح ٣٢٨٥ .

٤٥٤ ـ الترغيب ٣/٩٣ ، ح ١ ، ٢ ، الباب السابق .

قال بعد الحديث السابق : رواه هؤلاء من طريق عبد الرحيم أبي مرحوم عن سهل بن معاذ عن أبيه ، وعبد الرحيم وسهل يأتي الكلام عليهما .

وقال بعد الحديث ٢ ، عن أبي أمامة ـ رضي الله عنه ـ قال : لبس عمر بن الخطاب ثوباً جديداً فقال : الحمد لله الذي كساني ما أواري به عورتي ، وأتجمل به في حياتي ، ثم قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « من لبس ثوباً جديداً فقال : الحمد لله .... » الحديث . رواه الترمذي واللفظ له ، وقال : حديث غريب ، وابن ماجة والحاكم كلهم من رواية أصبغ بن زيد عن أبي العلاء عنه ، وأبو العلاء مجهول ، وأصبغ يأتي ذكره .

جامع الترمذي ، ٤٩ ـ الدعوات ، ١٠٨ ـ باب ، ٥/٥٥٨ ، ح ٣٥٦٠ .

(٢) هو : عبد الرحيم بن ميمون المدني ، أبو مرحوم المعافري ، مولاهم ، ويقال : مولى بني ليث .

ضعفه ابن معين ، وقال أبو حاتم : يكتب حديثه ولا يحتج به . وقال النسائي : أرجو أنه لا بأس به . وذكره ابن حبان في الثقات . وقال ابن يونس : زاهد يعرف بالإجابة والفضل . قال المنذري بعد ذكره قول ابن معين وأبي حاتم : وقواه بعضهم وحسن الترمذي روايته عن سهل وصححها أيضاً هو وابن خزيمة والحاكم وغيرهم . قال الذهبي : ذا من الزهاد المجابي الدعوة بمصر . وقال في الكاشف : فيه لين . قال الحافظ : صدوق زاهد ، مات سنة ١٤٣ هـ .

الثقات ٧/١٣٤ ، الترغيب ٤/٥٧٤ ، الميزان ٢/٦٠٧ ، الكاشف ٢/١٧١ ، التهذيب ٦/٣٠٨ ، التقريب ١/٥٠٥ .

(٣) سهل بن معاذ ، لا بأس به وتقدم ، وانظر الترغيب ٤/٥٧١ .

(٤) هو : أصبغ بن زيد بن علي الجهني الوَرَّاق ، أبو عبد الله الواسطي ، كاتب =

يأتي الكلام عليهم .

يعني : في الباب المعقود للرواة المختلف فيهم آخر هذا الكتاب .

٤٥٥ ـ قوله في ترهيب الرجال من لبسهم الحرير ، إلى آخر الترجمة : أبي[١] رُقَيَّة .

هي[٢] بضم الراء ، وفتح القاف المخففة ، والياء المشددة ،

= المصاحف . وثقه ابن معين والدارقطني وأبو داود ، وقال أحمد : ليس به بأس ، ما أحسن رواية يزيد عنه .

وقال أبو حاتم : ما بحديثه بأس ، وقال النسائي : ليس به بأس . وضعفه ابن سعد ، وقال ابن حبان : يخطىء كثيراً ، لا يجوز الاحتجاج بخبره إذا انفرد ، قال المنذري : صدوق ضعفه ابن سعد . . . وقال الذهبي : صدوق ، قال الحافظ : صدوق يغرب ، مات سنة ١٥٧ هـ .

المجروحين ١/ ١٧٤ ، الترغيب ٤/ ٥٦٧ ، الكاشف ١/ ٨٤ ، التهذيب ١/ ٣٦١ ، التقريب ١/ ٨١ .

٤٥٥ ـ الترغيب ٣/ ٩٧ ، ح ٨ ، ترهيب الرجال من لبسهم الحرير وجلوسهم عليه والتحلي بالذهب ، وترغيب النساء في تركهما ، قال :

وعن أبي رُقَيَّة ـ رضي الله عنه ـ قال : سمعت مسلمة بن مُخَلَّد وهو على المنبر يخطب الناس يقول : (يا أيها الناس ، أما لكم في العصب والكتان ما يغنيكم عن الحرير ، وهذا رجل يخبر عن رسول الله ﷺ ، قم يا عقبة ، فقام عقبة بن عامر وأنا أسمع فقال : إني سمعت رسول الله ﷺ يقول : « من كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار » . وأشهد أني سمعت رسول الله ﷺ يقول : « من لبس الحرير في الدنيا حرمه أن يلبسه في الآخرة » . رواه ابن حبان في صحيحه .

كما في موارد الظمآن ـ اللباس ، ١٣ ـ باب ما جاء في الحرير والذهب ٣٥٢ ، ح ١٤٦١ ، وفيه : « من لبس الحرير في الدنيا أَنَّىٰ يلبسه في الآخرة » .

(١) هو : تميم بن أوس بن خارجة الداري ، أبو رقية ، صحابي مشهور ، سكن بيت المقدس بعد قتل عثمان ، قيل مات سنة ٤٠ هـ .

التهذيب ١/ ٥١١ ، التقريب ١/ ١١٣ .

(٢) انظر : التقريب ١/ ١١٣ ، المغني ١١٢ .

قال : سمعت مسلمة[1] بن مُخَلَّد . هو[2] بضم الميم وفتح الخاء والسلام مع تشديدها (على وزن محمد)[3] .

٤٥٦ ـ عزوه حديث أبي أمامة : « أريت أني دخلت الجنة . . » إلى آخره ، إلى أبي الشيخ[4] .

كذا هو من هذا الطريق ، عند الإمام أحمد[5] في حديث من

---

(١) هو : مسلمة بن مُخَلَّد الأنصاري الزرقي ، صحابي صغير ، سكن مصر ، ووليها مرة ، مات سنة ٦٢ هـ .
التهذيب ١٠/١٤٨ ، التقريب ٢/٢٤٩ .

(٢) انظر : الإكمال ٧/٢٢٣ ، المشتبه ٢/٥٧٩ ، تبصير المنتبه ٤/١٢٦٨ ، التقريب ٢/٢٤٩ ، المغني ٢٢٦ .

(٣) ما بين القوسين زيادة من / ب .

٤٥٦ ـ الترغيب ٣/١٠١ ، ح ٢٥ ، الباب السابق ، قال :
وعن أبي أمامة ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « أريت أني دخلت الجنة ، فإذا أعالي أهل الجنة فقراء المهاجرين ، وذراري المؤمنين ، وإذ ليس فيها أحد أقل من الأغنياء والنساء ، فقيل لي : أما الأغنياء فإنهم على الباب يحاسبون ويمحصون ، وأما النساء فألهاهن الأحمران الذهب والحرير . . . » الحديث .
قال : رواه أبو الشيخ ابن حبان وغيره من طريق عبيد الله بن زَحْر عن علي بن يزيد عن القاسم عنه .

(٤) لم أجده .

(٥) المسند ٥/٢٥٩ قال : حدثنا الهذيل بن ميمون الكوفي الجعفي ـ كان يجلس في مسجد المدينة ـ : يعني مدينة أبي جعفر ، قال عبد الله : هذا شيخ قديم كوفي ـ عن مُطَّرِح بن يزيد عن عبيد الله بن زَحْر عن علي بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة ، فذكر الحديث وفي أوله قصة .
والهذيل بن ميمون الكوفي الجعفي ، قدم بغداد وحدث بها عن مُطَّرِح بن يزيد الشامي ويحيى بن أبي أنيسة الجزري وغيرهما . وروى عنه أحمد ومحمد بن الصباح الجرجرائي . ولم يذكر فيه الخطيب البغدادي ولا الحافظ بن حجر سوى ما ورد في سند هذا الحديث من قول عبد الله : شيخ قديم كوفي .
تاريخ بغداد ١٤/٧٨ ، تعجيل المنفعة ٤٣٠ .
ومُطَّرِح ـ بضم أوله وتشديد ثانيه مفتوحاً وكسر ثالثه ، ثم مهملة ـ ابن يزيد ، =

جملته أنه دخل الجنة ، قال : « فمضيت ، فإذا أكثر أهل الجنة فقراء المهاجرين ، وذراري المسلمين[1] ، ولم أر فيها أحداً

= أبو المهلب الكوفي ، نزل الشام . يقال : هو الأسدي ، ومنهم من غاير بينهما . قال ابن حبان بعد أن ذكر قول ابن معين : ليس بشيء ، قال : هذا الذي قاله أبو زكريا ليس مما يُعتمد عليه مطلقاً ، لأنّا لا نستحل القدح في مسلم بغير بيِّنة ، ولا الجرح في محدث من غير علم . وهو لا يروي إلا عن عبيد الله بن زَحْر وعلي بن يزيد وكلاهما ضعيفان ، وإنما رواية علي بن يزيد وعبيد الله بن زَحْر عن القاسم بن عبد الرحمٰن ، والقاسم واه . فكيف يتهيأ إطلاق الجرح على محدث لم يرو إلا عن الضعفاء . . . . إلى آخر كلامه . قال الحافظ : ضعيف ، من السادسة .

المجروحين ٣/ ٢٦ ، الميزان ٤/ ١٢٣ ، التهذيب ١٠/ ١٧١ ، التقريب ٢/ ٢٥٣ .

وعبيد الله بن زَحْر ـ بفتح الزاي وسكون المهملة ـ الضَّمْري مولاهم الإفريقي ، ضعفه أحمد وابن معين والدارقطني .

وقال ابن المديني : منكر الحديث . ووثقه أحمد بن صالح . ونقل الترمذي عن البخاري أنه وَثَّقه . وقال أبو زرعة : لا بأس به صدوق .

وقال ابن حبان : يروي الموضوعات عن الأثبات ، فإذا روى عن علي بن يزيد أتى بالطامات ، وإذا اجتمع في إسناد خبرٍ عبيد الله بن زَحْر وعلي بن يزيد والقاسم ، لم يكن متن ذلك الخبر إلا مما عملته أيديهم . قال الحافظ : ليس في الثلاثة من أتهم إلا علي بن يزيد ، وأما الآخران فصدوقان ، وإن كانا يخطئان ، قال : صدوق يخطىء ، من السادسة .

المجروحين ٢/ ٦٢ ، الميزان ٣/ ٦ ، التهذيب ٧/ ١٢ ، التقريب ١/ ٥٣٣ .

وعلي بن يزيد هو : الألهاني ، أبو عبد الملك الدمشقي صاحب القاسم بن عبد الرحمٰن . قال النسائي والأزدي والدارقطني والبرقي : متروك . قال الحافظ : ضعيف ، مات سنة بضع عشرة ومائة .

الجرح ٦/ ٢٠٨ ، التهذيب ٧/ ٣٩٦ ، التقريب ٢/ ٤٦ .

والقاسم بن عبد الرحمٰن الدمشقي ، صاحب أبي أمامة ، صدوق ، تقدمت ترجمته .

قلت : هذا إسناد ضعيف جداً ، كما يتضح من رواته .

وقد أخرج الخطيب الحديث في تاريخ بغداد ١٤/ ٧٨ من هذا الطريق .

(١) جاء في نسخ الترغيب التي بين يدي : عمارة ، المنيرية ٣/ ١٠٥ ، محيي الدين =

(أقل)[1] من الأغنياء والنساء ، قيل لي : أما الأغنياء فهم ها هنا بالباب . . . » إلى آخره .

٤٥٧ ـ قوله بعده : وتقدم حديث أبي أمامة : « يَبيت قوم من هذه الأمة » .

أي : في آخر الربا[2] .

٤٥٨ ـ قوله في الترهيب من تشبه الرجل بالمرأة : طَيِّب[3] بن محمد .

هو ضد الخبيث .

= ٤/ ١٧٠ ، المخطوط ق/١٧٦/ب : ذراري المؤمنين . وفي المسند ٥/ ٢٥٩ ، كما أورده المصنف هنا : ذراري المسلمين .

(١) ما بين القوسين سقط من / ح .

٤٥٧ ـ الترغيب ٣/ ١٠١ ، ح ٢٦ ، الباب السابق ، قال :
وتقدم حديث أبي أمامة ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « يبيت قوم من هذه الأمة على طُعْم وشُرْب ولهو ولعب فيصبحون وقد مُسِخوا قردة وخنازير . . . » الحديث . رواه أحمد والبيهقي .
المسند ٥/ ٢٥٩ .

(٢) الترغيب والترهيب ٣/ ١٢ ، ح ٣٠ .

٤٥٨ ـ الترغيب ٣/ ١٠٤ ، ح ٤ ، الترهيب من تشبه الرجل بالمرأة ، والمرأة بالرجل في لباس أو كلام أو حركة أو نحو ذلك . قال :
وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال : « لعن رسول الله ﷺ مخنثي الرجال الذين يتشبهون بالنساء ، والمترجلات من النساء المتشبهات بالرجال ، وراكب الفلاة وحده » . رواه أحمد ، ورجاله رجال الصحيح إلا طَيِّب بن محمد وفيه مقال والحديث حسن .
المسند ٢/ ٢٨٧ ، و٢/ ٢٨٩ بزيادة في آخره .

(٣) هو : طَيِّب بن محمد اليمامي ، قال العقيلي : يخالف في حديثه ، وقال أبو حاتم : لا يعرف ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال الذهبي : لا يكاد يعرف ، وله ما ينكر .
الضعفاء الكبير ٢/ ٢٣٢ ، الميزان ٢/ ٣٤٦ ، تعجيل المنفعة ٢٠٠ .

٤٥٩ ـ قوله فيه في حديث المخنث ، رضي الله عنه : رواه أبو داود عن أبي يسار القرشي عن أبي هاشم .

هذا هو : الدوسي ابن عم أبي هريرة .

ثم قال : إن أبا يسار ليس بمجهول ، لكونه روى [١٤١/ب] عنه الأوزاعي والليث .

قال شيخنا ابن حجر في تقريبه : أبو يسار[١] وأبو هاشم[٢] الدوسي ، مجهولا الحال .

وقال الذهبي في الميزان[٣] : أبو هاشم عن ابن عمه أبي هريرة ، لا يعرف .

---

٤٥٩ ـ الترغيب ٣/ ١٠٥ ، ح ٦ ، الباب السابق ، قال :

وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال : أُتيَ رسول الله ﷺ بمخنث قد خضب يديه ورجليه بالحناء ، فقال رسول الله ﷺ : « ما بال هذا ؟ » قالوا : يتشبه بالنساء ، فأمر به فنفي إلى النقيع ، فقيل : يا رسول الله ، ألا تقتله ؟ فقال : « إني نهيت عن قتل المصلين » . رواه أبو داود .

قال : رواه أبو داود عن أبي يسار القرشي عن أبي هاشم عن أبي هريرة ، وفي متنه نكارة ، وأبو يسار هذا لا أعرف اسمه . وقد قال أبو حاتم الرازي لما سئل عنه : مجهول . وليس كذلك ، فإنه قد روى عنه الأوزاعي والليث ، فكيف يكون مجهولاً ، والله أعلم .

سنن أبي داود ، ٣٥ ـ الأدب ، ٦١ ـ باب في الحكم في المخنثين ٥/ ٢٢٤ ، ح ٤٩٢٨ .

قال : حدثنا هارون بن عبد الله ومحمد بن العلاء ، أن أبا أسامة أخبرهم عن مفضل بن يونس عن الأوزاعي عن أبي يسار القرشي عن أبي هاشم عن أبي هريرة به .

(١) التقريب ٢/ ٤٩٠ ، وفي التهذيب ١٢/ ٢٨١ ، قال أبو حاتم : مجهول .

(٢) التقريب ٢/ ٤٨٣ ، وقال في التهذيب ١٢/ ٢٦١ : هو مجهول الحال ، قاله ابن القطان .

(٣) ميزان الاعتدال ٤/ ٥٨١ .

وقال أيضاً[1] : أبو يسار عن أبي هاشم عن أبي هريرة ، إسناد مظلم ، المتن[2] منكر .

ثم قال : قال أبو حاتم[3] : هو مجهول .

ثم قال : قلت : قد روى عن أبي يسار إمامان : الأوزاعي والليث ، فهذا شيخ ليس بضعيف . وهذا الحديث في سنن أبي داود ، من طريق مُفَضَّل[4] بن يونس عن الأوزاعي عنه .

قال[5] : والمُفَضَّل هذا كوفي ، مات شاباً ، ما علمت به بأساً ، تفرد بهذا ، وقد وثقه أبو حاتم[6] ، انتهى .

قلت : وكذا ابن معين ، وذكره ابن حبان في الثقات[7] ، وقال : ربما أخطأ .

٤٦٠ ـ قوله : رجلة النساء .

---

(١) ميزان الاعتدال ٤/ ٥٨٨ .

(٢) في الميزان : لمتن ، بدون الألف .

(٣) الجرح والتعديل ٩/ ٤٦٠ .

(٤) هو : المُفَضَّل بن يونس الجعفي ، أبو يونس الكوفي ، وثقه ابن معين وأبو حاتم ، ولما نعي لابن المبارك قال : وكيف تقر العين بعد المفضل . ووثقه ابن سعد والدولابي ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : ربما أخطأ ، قال الحافظ : ثقة . مات سنة ١٧٨ هـ .
الجرح ٨/ ٣١٧ ، التهذيب ١٠/ ٢٧٦ ، التقريب ٢/ ٢٧٢ .

(٥) الميزان ٤/ ٥٨٨ .

(٦) الجرح والتعديل ٨/ ٣١٧ .

(٧) الثقات ٩/ ١٨٤ .

٤٦٠ ـ الترغيب ٣/ ١٠٦ ، ح ٧ ، الباب السابق ، قال :
وعن ابن عمر ـ رضي الله عنهما ـ مرفوعاً : « ثلاثة لا يدخلون الجنة : العاق لوالديه ، والديوث ، ورجُلة النساء » . رواه النسائي والبزار ، والحاكم واللفظ له . وقال : صحيح الإسناد .
المستدرك ، ـ الإيمان ١/ ٧٢ .

هي[1] بفتح الراء وكسر الجيم .

٤٦١ ـ قوله في الترغيب في ترك الترفع في اللباس : إنه يأتي الكلام على أبي مرحوم وسهل بن معاذ .

أي : في أواخر هذا الكتاب[2] ، وكذا أحال فيهما في كظم الغيظ[3] بعد حديث معاذ بن أنس : « من كظم غيظاً ، وهو قادر على أن ينفذه دعاه الله على رؤوس الخلائق[4] . . . » إلى آخره .

المعزو إلى أبي داود[5] والترمذي[6] . . . . . .

---

(١) انظر : الصحاح ٤/١٨٠٦ . وفيه : ويقال للمرأة رَجُلة ، ويقال : كانت عائشة رجُلة الرأي ـ بضم الجيم لا بكسرها ـ . وكذا في جامع الأصول ١٠/٦٥٦ ، وفي النهاية ٢/٢٠٣ ، ولسان العرب ١١/٢٦٦ ، والقاموس ٣/٣٩٢ . كلها بالضم وليس فيها ذكر كسر الجيم كما أشار المصنف .

٤٦١ ـ الترغيب ٣/١٠٧ ، ح ١ ، الباب المذكور ، قال : عن معاذ بن أنس ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « من ترك اللباس تواضعاً لله ، وهو يقدر عليه دعاه الله يوم القيامة على رؤوس الخلائق حتى يخيره من أي حلل الإيمان شاء يلبسها » . رواه الترمذي ، وقال : حديث حسن . والحاكم في موضعين من المستدرك ، وقال في أحدهما : صحيح الإسناد . قال الحافظ المنذري : روياه من طريق أبي مرحوم ، وهو : عبد الرحيم بن ميمون عن سهل بن معاذ ، ويأتي الكلام عليهما .

جامع الترمذي ، ٣٨ ـ صفة القيامة ، ٣٩ ـ باب ٤/٦٥٠ ، ح ٢٤٨١ .

(٢) الترغيب والترهيب ٤/٥٧٤ .

(٣) الترغيب والترهيب ٣/٤٥٠ ، ح ١٥ ، كتاب الأدب ، ـ الترهيب من الغضب ، والترغيب في دفعه وكظمه .

(٤) تتمة الحديث : « . . . حتى يُخيِّره من الحور العين ما شاء » ، قال : رواه أبو داود والترمذي وحسنه وابن ماجة ، كلهم من طريق أبي مرحوم ، واسمه : عبد الرحيم بن ميمون ، عن سهل بن معاذ عنه ، ويأتي الكلام على سهل وأبي مرحوم إن شاء الله تعالى .

(٥) سنن أبي داود ، ٣٥ ـ الأدب ، ٣ ـ باب من كظم غيظاً ٥/١٣٧ ، ح ٤٧٧٧ .

(٦) جامع الترمذي ، ٢٨ ـ البر والصلة ، ٧٤ ـ باب في كظم الغيظ ٤/٣٧٢ ، ح ٢٠٢١ ، و٣٨ ـ صفة القيامة ، ٤٨ ـ باب ٤/٦٥٦ ، ح ٢٤٩٣ . وقال في =

وابن ماجة[1] .

= الموضعين : حديث حسن غريب .

(١) سنن ابن ماجة ، ٣٧ ـ الزهد ، ١٨ ـ باب الحلم ٢/ ١٤٠٠ ، ح ٤١٨٦ .

وأخرجه : أحمد في المسند ٣/ ٤٤٠ .

رووه كلهم من طريق سعيد بن أبي أيوب عن أبي مرحوم عن سهل بن معاذ عن أبيه به مرفوعاً .

قال أبو داود : حدثنا ابن السرح ، حدثنا ابن وهب عن سعيد بن أبي أيوب به .

وابن السرح ، هو : أحمد بن عمرو بن عبد الله بن عمرو بن السرح ، أبو الطاهر المصري ، ثقة ، وتقدمت ترجمته .

وابن وهب ، هو : عبد الله بن وهب المصري ، ثقة ، وتقدمت ترجمته .

وسعيد بن أبي أيوب واسمه : مِقْلاَص ـ بكسر الميم وسكون القاف وآخره صاد مهملة ـ الخزاعي مولاهم ، أبو يحيى المصري : ثقة ثبت ، مات سنة ١٦١ هـ ، وقيل غير ذلك .

الجرح ٤/ ٦٦ ، التهذيب ٤/ ٧ ، التقريب ١/ ٢٩٢ .

وأبو مرحوم هو : عبد الرحيم بن ميمون ، صدوق ، وتقدمت ترجمته .

وسهل بن معاذ ، لا بأس به إلا في رواية زَبَّان عنه ، فضعيف ، وتقدمت ترجمته .

فهذا إسناد حسن ، وقد حَسَّنه الترمذي مع الغرابة .

وللحديث متابعات ، فقد أخرجه :

أحمد ٣/ ٤٣٨ ، وأبو نعيم في الحلية ٨/ ٤٨ ، والطبراني في الكبير ٢٠/ ١٨٨ ، ح ٤١٥ ، ٤١٦ .

من طريق زَبَّان بن فائد عن سهل بن معاذ عن أبيه به ، وفي آخره زيادة ، وهذا سند ضعيف ، كما تقدم ذكره في ترجمة سهل بن معاذ . وأخرجه : الطبراني أيضاً في الكبير ٢٠/ ١٨٩ ، ح ٤١٧ .

وفي الصغير ـ كما في الروض الداني ـ ٢/ ٢٥٠ ، ح ١١١٢ .

بسند واحد من طريق بقية بن الوليد عن إبراهيم بن أدهم .

في الكبير ـ قال : سمعت رجلاً يحدث عن محمد بن عجلان عن فروة بن مجاهد عن سهل عن أبيه ، بنحوه وفي آخره زيادة .

وفي الصغير : عن إبراهيم بن أدهم عن فروة بن مجاهد عن سهل عن أبيه بنحوه ، وفي آخره زيادة .

=

٤٦٢ ـ وهنا ذكر بعده حديث ابن الصحابي المبهم ، عن أبيه ، من أبي داود وقال : رواه في حديث .

قلت : وهو المشار إليه في كظم الغيظ[١] ، إلا أنه قال : « ملأه الله أمناً وإيماناً . . . » .

وزاد : « ومن ترك لبس ثوب جمال . . . » .

وبشر[٢] المذكور في السند هو : ابن منصور . . . . . .

= قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٤/ ٢٧٥ : فيه بقية وهو مدلس .
قلت : وقد عنعن هنا .
ويضاف لذلك الانقطاع في سند المعجم الصغير ، بل هو إعضال .
وكذا إبهام الراوي عن محمد بن عجلان في الكبير .
فالإسناد بهذا ضعيف .
وهاتان المتابعتان يستأنس بهما على ضعفهما . والله أعلم .
وقد حسنه الترمذي كما تقدم ، والألباني في صحيح الجامع ٥/ ٣٥٣ ، ح ٦٣٩٨ .

٤٦٢ ـ الترغيب ٣/ ١٠٧ ، ح ٢ ، الباب السابق ، قال :
وعن رجل من أبناء [أصحاب] رسول الله ﷺ عن أبيه ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « من ترك لبس ثوب جمال وهو يقدر عليه ـ قال بشر : أحسبه قال : تواضعاً ـ كساه الله حلل الكرامة » .
رواه أبو داود في حديث ، ولم يسم ابن الصحابي ، ورواه البيهقي من طريق زبان بن فائد عن سهل بن معاذ عن أبيه بزيادة .
في نسخة عمارة : من أبناء رسول الله ﷺ ـ والتصويب من النسخ الأخرى .
سنن أبي داود ، ٣٥ ـ الأدب ، ٣ ـ باب من كظم غيظاً ٥/ ١٣٨ ، ح ٤٧٧٨ .
قال أبو داود : حدثنا عقبة بن مكرم ، حدثنا عبد الرحمٰن ـ يعني ابن مهدي ـ عن بشر ـ يعني ابن منصور ـ عن محمد بن عجلان عن سويد بن وهب عن رجل من أبناء أصحاب النبي ﷺ عن أبيه به مرفوعاً .

(١) أي : الحديث المتقدم آنفاً تخريجه ودراسته .

(٢) هو : بشر بن منصور السَّليمي ، أبو محمد الأزدي البصري ، قال ابن مهدي : ما رأيت أحداً أخوف لله منه ، وقال القواريري : هو من أفضل من رأيت من المشايخ . وقال أبو زرعة : ثقة مأمون ، وقال أحمد : ثقة ثقة وزيادة ، وقال أبو =

السَّلِيمي[1] ـ بفتح السين وكسر اللام ـ وبقي من الحديث : « ومن زوج لله ، توّجه الله تاج الملك » ، ولم يذكر المصنف ، هذا اللفظ هناك[2] ، ولا فضل التزويج في محله ، وهما من موضوع كتابه .

٤٦٣ ـ قوله : يحب المتبذِّل .

هو : بالذال المعجمة المثقلة .

٤٦٤ ـ قوله في حديث عائشة ، في الكساء المُلَبَّد : أن أبا

= حاتم : ثقة ، وكان ابن مهدي يقدمه ويفضله ويحدث عنه . قال الحافظ : صدوق عابد زاهد ، مات سنة ١٨٠ هـ .

الجرح ٢/ ٣٦٦ ، التهذيب ١/ ٤٦٠ ، التقريب ١/ ١٠١ .

قلت : هو ثقة ، وليس عند الحافظ في التهذيب ذكر قول الإمام أحمد وأبي حاتم .

(١) انظر : المشتبه ١/ ٣٦٨ ، التقريب ١/ ١٠١ ، المغني ١٣٩ .

وفي الأنساب ٧/ ٢٠٠ السُّليمي ـ بضم السين ـ .

قال ابن الأثير في اللباب ٢/ ١٣٤ بعد أن ساق كلام السمعاني: وفيه من الخبط ما تراه. وأما قوله عن أبي محمد بشر بن منصور أنه سُليمي ـ بالضم ـ فليس كذلك، وإنما هو سَليمي بالفتح من سَليمة بن مالك، بطن من الأزد، أ. هـ.

قال الحافظ في تبصير المنتبه ٢/ ٧٤٦ : ذكر ابن السمعاني في هذه المادة بشر بن منصور ، وخَطَّأه ابن الأثير فأصاب . . . قال : ويحتمل أن يكون الوهم من غير ابن السمعاني ، فالله أعلم .

(٢) أي : في باب الترهيب من الغضب والترغيب في دفعه وكظمه ٣/ ٤٤٥ .

٤٦٣ ـ الترغيب ٣/ ١٠٨ ، ح ٤ ، الباب السابق ، قال :

وروي عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « إن الله عز وجل يحب المتبذل الذي لا يبالي ما لبس » . رواه البيهقي .

ذكره السيوطي في الجامع الصغير ، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع ٢/ ١١٥ ، ح ١٧٠٧ ، وفيه : المبتذل .

وعزاه صاحب كنز العمال ٣/ ٨٧ ، ح ٥٦٢٠ ، إلى البيهقي في الشعب .

٤٦٤ ـ الترغيب ٣/ ١٠٨ ، ح ٥ ، الباب السابق ، قال :

وعن أبي بردة ـ رضي الله عنه ـ قال : دخلت على عائشة ـ رضي الله عنها ـ فأخرجت إلينا كساء ملبداً من التي تسمونها المُلَبَّدة ، وإزاراً عظيماً مما يصنع =

داود رواه ، ـ يعني بلفظ الأصل ـ .

والترمذي ، أخصر منه .

كذا رواه ابن ماجة[1] أيضاً .

٤٦٥ ـ قوله في حديث أنس : « أكل خشناً » : رواه ابن ماجة[2] . . . . . .

= باليمن ، وأقسمت بالله لقد قبض رسول الله ﷺ في هذين الثوبين . رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي أخصر منه .

صحيح البخاري ، ٥٧ ـ فرض الخُمُس ، ٥ ـ باب ما ذكر من ورع النبي ﷺ و . . . ٦/ ٢١٢ ، ح ٣١٠٨ بنحوه .

و٧٧ ـ اللباس ، ١٩ ـ باب الأكسية والخمائص ١٠/ ٢٧٧ ، ح ٥٨١٨ مختصراً .

صحيح مسلم ، ٣٧ ـ اللباس والزينة ، ٦ ـ باب التواضع في اللباس والاقتصار على الغليظ منه واليسير . . . ٣/ ١٦٤٩ ، ح ٣٤ ، و٣٥ ـ ٢٠٨٠ بنحوه .

سنن أبي داود ، ٢٦ ـ اللباس ، ٨ ـ باب لباس الغليظ ٤/ ٣١٧ ، ح ٤٠٣٦ .

جامع الترمذي ، ٢٥ ـ اللباس ، ١٠ ـ باب ما جاء في لبس الصوف ٤/ ٢٢٤ ، ح ١٧٣٣ ، وقال : حسن صحيح .

(١) سنن ابن ماجة ، ٣٢ ـ اللباس ، ١ ـ باب لباس رسول الله ﷺ ٢/ ١١٧٦ ، ح ٣٥٥١ .

وأخرجه أيضاً الإمام أحمد في المسند ٦/ ٣٢ مختصراً ، و٦/ ١٣١ بنحوه .

٤٦٥ ـ الترغيب ٣/ ١٠٨ ، ح ٧ ، الباب السابق . قال :

وعن أنس ـ رضي الله عنه ـ أن رسول الله ﷺ أكل خشناً ولبس خشناً ، لبس الصوف واحتذى المخصوف ، قيل للحسن : ما الخشن ؟ قال : غليظ الشعير ، ما كان رسول الله ﷺ يُسيغُه إلا بجَرْعَة من ماء . رواه ابن ماجة والحاكم ، واللفظ له ، كلاهما من رواية يوسف بن أبي كثير عن نوح بن ذكوان ، وقال الحاكم : صحيح الإسناد .

قال الحافظ المنذري : يوسف لا يعرف ، ونوح بن ذكوان ، قال أبو حاتم : ليس بشيء .

(٢) سنن ابن ماجة ، ٢٩ ـ الأطعمة ، ٤٩ ـ باب خبز الشعير ٢/ ١١١١ ، ح ٣٣٤٨ ، و٣٢ ـ اللباس ، ١ ـ باب لباس رسول الله ﷺ ٢/ ١١٧٨ ، ح ٣٥٥٦ .

والحاكم[1] ، وصحح إسناده من رواية يوسف بن أبي كثير عن نوح بن ذكوان ، ثم استدرك على الحاكم .

(١) المستدرك ، ـ الرقاق ، ـ باب أن النبي ﷺ أكل خشناً ولبس خشناً ٤/٣٢٦ . وأخرجه ابن حبان في المجروحين ٣/٤٧ .

كلهم من طريق بقية بن الوليد حدثني يوسف بن أبي كثير عن نوح عن الحسن عن أنس به .

وبقية بن الوليد هو : ابن صائد الكلاعي ، صدوق كثير التدليس ، وتقدمت ترجمته .

ويوسف بن أبي كثير ، عن نوح بن ذكوان وعنه بقية بن الوليد . قال المنذري : لا يعرف . قال الذهبي : لا يعرف ، وقال مرة : مجهول . وقال الحافظ : مجهول ، من السابعة ، وقال في التهذيب : هو أحد شيوخ بقية الذين لا يعرفون .

الترغيب ٣/١٠٨ ، الميزان ٤/٤٧٢ ، الكاشف ٣/٢٦٢ ، التهذيب ١١/٤٢١ ، التقريب ٢/٣٨٢ .

ونوح بن ذكوان البصري ، قال أبو حاتم : ليس بشيء مجهول ، وقال ابن حبان : منكر الحديث جداً ، يجب التنكب عن حديثه . وقال الحاكم أبو أحمد : ليس بالقوي ، يروي عن الحسن كل معضلة . وقال الساجي : يحدث بأحاديث بواطيل . وقال أبو سعيد النَّقَّاش : روى عن الحسن مناكير . وقال أبو نعيم : روى عن الحسن المعضلات ، وله صحيفة عن الحسن عن أنس لا شيء . قال الحافظ : ضعيف ، من السابعة .

المجروحين ٣/٤٧ ، التهذيب ١٠/٤٨٤ ، التقريب ٢/٣٠٨ .

الحسن بن أبي الحسن يسار البصري ، أبو سعيد مولى الأنصار ، ثقة فقيه ، وكان يرسل كثيراً ويدلس ، وتقدمت ترجمته .

فهذا إسناد ضعيف لضعف نوح بن ذكوان ، وتقدم قول أبي نعيم : له صحيفة عن الحسن ، عن أنس لا شيء . وكذا لجهالة يوسف بن أبي كثير .

وهذا الإسناد صححه الحاكم ، ولم يوافقه الذهبي بل قال : لم يصح ، نوح واهٍ ، ويوسف مُجَهَّل .

وقال البوصيري في مصباح الزجاجة ٣/٩٤ هذا إسناد ضعيف ، نوح متفق على ضعفه ، وكفى به ضعفاً شديداً جهالة شيخ بقية ، فقد يكون دلَّسه ، وضعف نوح ، وما ورد في ضعف روايته عن الحسن عن أنس ، أ . هـ .

وعليه رحمه الله استدراكان :

إذ أسقط قبل يوسف [١٤٢/ أ] ، بقية بن الوليد .

وبعد نوح الحسن البصري[١] .

٤٦٦ ـ فسر الكُمَّة ، بالقلنسوة الصغيرة[٢] .

وعبارة الجوهري[٣] : المدورة ، وهي في عرفنا الطاقية .

٤٦٧ ـ قوله في حديث عائشة : (إنما كان فراش رسول الله

---

(١) أقول : لعل مراد المصنف ـ رحمه الله تعالى ـ أنه كان ينبغي للحافظ المنذري أن يضيف إلى الجزء الذي ذكره من الإسناد ، ذكر بقية والحسن ، وذلك لأن بقية بن الوليد مدلس ، وقد صرح بالتحديث عن شيخ مجهول لا يدري من هو . أما الحسن البصري ، فهو أيضاً مدلس ، وقد عنعن في روايته عن أنس هنا ، لكنه سمع منه ـ كما في جامع التحصيل ١٦٥ ـ وقد عدَّه الحافظ في المرتبة الثانية من مراتب المدلسين ، في تعريف أهل التقديس ٥٦ ، وهذه المرتبة فيمن احتمل الأئمة تدليسه وأخرجوا له في الصحيح لإمامته ، وقلة تدليسه في جنب ما روى ، والله أعلم .

٤٦٦ ـ الترغيب ٣/ ١٠٩ ، ح ٨ ، الباب السابق ، قال : وعن ابن مسعود ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « كان على موسى يوم كلمه ربه كساء صوف ، وجبة صوف ، وكُمَّة صوف . . . » الحديث . رواه الترمذي ، وقال : حديث حسن غريب ، والحاكم ؛ كلاهما عن حميد الأعرج عن عبد الله بن الحارث عن ابن مسعود ، وقال الحاكم : صحيح على شرط البخاري . قال : توهم الحاكم أن حميداً الأعرج هذا هو حميد بن قيس المكي ، وإنما هو حميد بن علي . وقيل : ابن عمار أحد المتروكين .

قال الكُمَّة : بضم الكاف ، وتشديد الميم : القلنسوة الصغيرة .

جامع الترمذي ، ٢٥ ـ اللباس ، ١٠ ـ باب ما جاء في لبس الصوف ٤/ ٢٢٤ ، ح ١٧٣٤ .

(٢) هذه عبارة الترمذي في الجامع ٤/ ٢٢٥ .

(٣) الصحاح ٥/ ٢٠٢٤ ، قال : القلنسوة : المدورة ، لأنها تغطي الرأس .

٤٦٧ ـ الترغيب ٣/ ١١٠ ، ح ١٥ ، الباب السابق ، قال :

وعن عائشة ـ رضي الله عنها ـ قالت : إنما كان فراش رسول الله ﷺ ينام عليه أدماً حشوها ليف ، رواه مسلم وغيره .

ﷺ الذي ينام عليه أدماً . . .) رواه مسلم[1] .

كذا البخاري[2] ، ولفظه : كان فراش رسول الله ﷺ من أدم ، حشوه ليف .

٤٦٨ ـ قوله : وعن أبي بردة قال : قال لي أبي .

وفي بعض النسخ[3] : ابن بريدة ، وهو تصحيف فاحش ، وإنما هو أبو بردة[4] . وهو : ابن أبي موسى الأشعري .

---

(١) صحيح مسلم ، ٣٧ ـ اللباس والزينة ، ٦ ـ باب التواضع في اللباس . . . ٣/ ١٦٥٠ ، ح ٣٨ ـ ٢٠٨٢ .

(٢) صحيح البخاري ، ٨١ ـ الرقاق ، ١٧ ـ باب كيف كان عيش النبي ﷺ وأصحابه ١١/ ٢٨٢ ، ح ٦٤٥٦ .

وأخرجه : أبو داود في السنن ، ٢٦ ـ اللباس ، ٤٥ ـ باب في الفرش ٤/ ٣٨١ ، ح ٤١٤٦ .

والترمذي ، ٣٨ ـ صفة القيامة ، ٣٢ ـ باب ٤/ ٦٤٤ ، ح ٢٤٦٩ . وقال : حديث صحيح .

٤٦٨ ـ الترغيب ٣/ ١١١ ، ح ١٧ ، الباب السابق ، قال :

وعن ابن بريدة قال : قال لي أبي : لو رأيتنا ونحن مع نبينا ، وقد أصابتنا السماء ، حسبت أن ريحنا ريح الضأن .

رواه أبو داود وابن ماجة والترمذي وقال : حديث صحيح .

قال : ومعنى الحديث : أنه كان ثيابهم الصوف ، وكان إذا أصابهم المطر يجيء من ثيابهم ريح الصوف .

سنن أبي داود ، ٢٦ ـ اللباس ، ٦ ـ باب في لبس الصوف والشعر ٤/ ٣١٦ . ح ٤٠٣٣ .

جامع الترمذي ، ٣٨ ـ صفة القيامة ، ٣٨ ـ باب ٤/ ٦٥٠ ، ح ٢٤٧٩ .

سنن ابن ماجة ، ٣٢ ـ اللباس ، ٤ ـ باب لبس الصوف ٢/ ١١٨٠ ، ح ٣٥٦٢ وعندهم جميعاً : عن أبي بردة .

(٣) كذا في النسخ التي بين يدي : (ابن بريدة) : عمارة ، المنيرية ٣/ ١٠٩ ، محيي الدين ٤/ ١٧٧ ، المخطوط ق/ ١٧٧/ ب .

(٤) تقدمت ترجمته .

٤٦٩ ـ قوله : قد تمنطق به .

كذا في النسخ[١] : وإنما هو : تَنَطَّق به[٢] ـ بفتح النون وتشديد الطاء بلا ميم ـ أي : شده في وسطه مثل المنطقة والنطاق .

٤٧٠ ـ قوله : وهو[٣] المَغرة .

هي بفتح الميم لا بضمها .

---

٤٦٩ ـ الترغيب ٣/ ١١٢ ، ح ١٩ ، الباب السابق ، قال : وعن عمر ـ رضي الله عنه ـ قال : نظر رسول الله ﷺ إلى مصعب بن عمير مقبلاً عليه إهاب كبش قد تَنَطَّق به ، فقال النبي ﷺ : « انظروا إلى هذا الذي نَوَّر الله قلبه ، لقد رأيته بين أبوين يغذوانه بأطيب الطعام والشراب . . . » الحديث . رواه الطبراني والبيهقي .

أخرجه أبو نعيم في الحلية ١/ ١٠٨ .

وذكره صاحب كنز العمال ١١/ ٧٤٧ ، ح ٣٣٦٥٠ ، وعزاه لأبي نعيم في الحلية عن عمر ، وإلى الشيخين وغيرهما عن ابن عمر .

وفي ١٣/ ٥٨٢ ، ح ٣٧٤٩٤ ، وعزاه للحسن بن سفيان ، وأبي عبد الرحمٰن السلمي في الأربعين ، وأبي نعيم في الأربعين الصوفية ، والبيهقي في الشعب والديلمي والحاكم . وفي كلا الموضعين : تَنَطَّقَ به .

(١) الذي في النسخ التي بين يدي : تَنَطَّقَ به ، كما صوّبه المصنف .

عمارة ، المنيرية ٣/ ١١٠ ، محيي الدين ٤/ ١٧٨ ، المخطوط ق/ ١٧٨/ أ .

(٢) انظر : الصحاح ٤/ ١٥٥٩ ، لسان العرب ١٠/ ٣٥٥ ، القاموس ٣/ ٢٩٥ .

٤٧٠ ـ الترغيب ٣/ ١١٤ ، ح ٢٣ ، الباب السابق ، قال :

وعن عبد الله بن شداد بن الهاد قال : رأيت عثمان بن عفان ـ رضي الله عنه ـ يوم الجمعة على المنبر عليه إزار عدني غليظ ، ثمنه أربعة دراهم ، أو خمسة . ورَيْطَة كوفية مُمَشَّقة ، ضَرْبُ اللحم ، طويلُ اللحية ، حسن الوجه . رواه الطبراني بإسناد حسن والبيهقي .

قال : والرَّيْطَةُ : كلُّ ملاءة تكون قطعة واحدة ونسجاً واحداً ليس لها لفقان ، ومُمَشَّقَة : أي : مصبوغة بالمِشق : وهو المَغْرة .

ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ، ـ المناقب ، ـ باب صفة عثمان ـ رضي الله عنه ـ ، ٩/ ٨٠ ، وعزاه إلى الطبراني ، وقال : وإسناده حسن .

(٣) المَغْرة : الطين الأحمر ، وقد يحرك .

انظر : الصحاح ٢/ ٨١٨ ، النهاية ٤/ ٣٤٥ ، اللسان ٥/ ١٨١ .

٤٧١ ـ ذكره حديث جابر ، في حضور عرس علي وفاطمة ، من البزار[١] .

هو في ابن ماجة[٢] بلفظ آخر أطول منه ، من حديث عائشة وأم سلمة .

٤٧٢ ـ قوله أواخر الباب ، في حديث ابن عمر : « من لبس ثوب شهرة . . . ومن تَشَبَّه بقوم . . . » : ذكره رزين في جامعه ، ولم أره في شيء من الأصول التي جمعها ، إنما رواه ابن ماجة[٣]

---

٤٧١ ـ الترغيب ٣/ ١١٤ ، ح ٢٤ ، الباب السابق ، قال :

وروى عن جابر ـ رضي الله عنه ـ قال : حضرنا عرس علي وفاطمة ـ رضي الله عنهما ـ : فما رأينا عرساً كان أحسن منه ، حشونا الفراش ـ يعني الليف ـ وأتينا بتمر وزبيب فأكلنا ، وكان فراشها ليلة عرسها إهاب كبش ، رواه البزار .

(١) كما في كشف الأستار ، ـ النكاح ، ـ باب تزويج علي بفاطمة ـ رضي الله عنهما ـ ٢/ ١٥٣ ، ح ١٤٠٨ .

قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٩/ ٢٠٩ : رواه البزار ، وفيه عبد الله بن ميمون القداح ، وهو ضعيف ، أ . هـ .

(٢) سنن ابن ماجة ، ٩ ـ النكاح ، ٢٤ ـ باب الوليمة ١/ ٦١٦ ، ح ١٩١١ .

قال البوصيري في مصباح الزجاجة ٢/ ٩٣ : هذا إسناد فيه المُفَضَّل بن عبد الله ، وهو ضعيف ، وشيخه جابر ، وهو : الجعفي : متهم .

وله شاهد من حديث أنس ، رواه أصحاب الكتب الستة ، وأصله في الصحيحين وغيرهما من حديث أبي أسيد الساعدي ، أ . هـ .

٤٧٢ ـ الترغيب ٣/ ١١٦ ، ح ٣٣ ، ٣٤ ، الباب السابق . قال :

وعن ابن عمر ـ رضي الله عنهما ـ مرفوعاً : « من لبس ثوب شهرة ألبسه الله إياه يوم القيامة ، ثم ألهب فيه النار ، ومن تشبه بقوم فهو منهم » ، ذكره رزين في جامعه ، ولم أره في شيء من الأصول التي جمعها ، إنما رواه . . . [كما ساقه المصنف] . . . قال : وروي أيضاً عن عثمان بن جهم عن زر بن حبيش عن أبي ذر ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « من لبس ثوب شهرة أعرض الله عنه ، حتى يضعه ، متى وضعه » .

(٣) سيأتي التخريج والدراسة في أثناء هذه الفقرة .

بإسناد حسن ، ولفظه : « . . . ألبسه الله ثوب مذلة يوم القيامة ، ثم ألهب فيه ناراً » . ثم قال : ورواه أيضاً ، أخصر منه . قال : وروي[٢] أيضاً عن عثمان بن جهم . . . إلى آخره .

عليه في هذا أمور :

منها : تعقبه على رزين حديث ابن عمر : وأنه ليس في شيء من أصوله ، وقد روى أبو داود هذا الحديث ، لكن في غير بابه ، وفرّقه أيضاً ، فقال في باب[١] لبس الأقبية : حدثنا محمد[٢] بن عيسى ، حدثنا أبو عوانة[٣] . وحدثنا محمد بن عيسى ، حدثنا[٤] شريك[٥] ـ يعني النخعي ـ عن عثمان[٦] بن أبي زرعة عن المهاجر[٧] الشامي عن ابن عمر .

قال في حديث شريك : يرفعه ، قال : « من لبس ثوب شهرة

---

(١) سنن أبي داود ، ٢٦ ـ اللباس ، ٥ ـ باب في لبس الشهرة ٤/ ٣١٤ ، ح ٤٠٢٩ .

(٢) محمد بن عيسى هو : ابن نجيح ، أبو جعفر ابن الطباع البغدادي ، ثقة ، وتقدمت ترجمته .

(٣) هو : الوضاح بن عبد الله اليشكري ، ثقة ، وتقدمت ترجمته .

(٤) في النسخة التي بين يدي من سنن أبي داود / عن .

(٥) هو : شريك النخعي القاضي ، صدوق ، تغير حفظه منذ ولي قضاء الكوفة . وكان يدلس ، وتقدمت ترجمته .

(٦) هو : عثمان بن المغيرة الثقفي ، مولاهم ، أبو المغيرة الكوفي ، الأعشى ، قال أحمد : كوفي ثقة ، ليس أحد أروى عنه من شريك ، قال الحافظ : ثقة ، من السادسة .
الجرح ٦/ ١٦٧ ، التهذيب ٧/ ١٥٥ ، التقريب ٢/ ١٤ .

(٧) هو : مهاجر بن عمرو النبّال الشامي ، روى عن ابن عمر وعنه عثمان بن أبي زرعة وليث بن أبي سليم وغيرهما ، ذكره ابن حبان في الثقات . وذكره ابن أبي حاتم في موضعين وسكت عنه . وقال الحافظ : مقبول ، من الرابعة .
الجرح ٨/ ٢٦١ ـ ٢٦٢ ، الثقات ٥/ ٣٢٨ ، التهذيب ١٠/ ٣٢٢ ، التقريب ٢/ ٢٧٨ .

ألبسه الله يوم القيامة ثوباً مثله » ، زاد عن أبي عوانة : « ثم تَلَهَّب فيه النار » .

حدثنا مسدد[1] ، حدثنا أبو عوانة قال : « ثوب مذلة » .

ثم روى بعده[2] من غير هذه الطريق عن ابن عمر أيضاً ، قال : قال رسول الله ﷺ : « من تَشَبَّه [١٤٢/ب] بقوم فهو منهم » .

وقد روى النسائي[3] وابن ماجة[4] ، اللفظ الأول ، من طريق

---

(١) هو : مسدد بن مسرهد بن مسربل الأسدي ، ثقة ، وتقدمت ترجمته .

(٢) حديث رقم ٤٠٣١ قال :
حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، حدثنا أبو النضر ، حدثنا عبد الرحمٰن بن ثابت ، حدثنا حسان بن عطية عن أبي منيب الجرشي عن ابن عمر به .

(٣) السنن الكبرى ، ـ الزينة ق/١٢٨/أ . من طريق شريك وحده .
وعزاه له المزي في التحفة ٦/ ٥٢ ، ح ٧٤٦٤ .

(٤) سنن ابن ماجة ، ٣٢ ـ اللباس ، ٢٤ ـ باب من لبس شهرة من الثياب ٢/ ١١٩٢ ، ح ٣٦٠٦ من طريق شريك عن عثمان به . وح ٣٦٠٧ ، من طريق أبي عوانة عن عثمان عن المهاجر عن ابن عمر بنحوه . وهو مرفوع من الطريقين .
فالحديث أخرجه أبو داود والنسائي وابن ماجة : كلهم من طريق عثمان بن أبي زرعة عن المهاجر عن ابن عمر به ، وهذا الطريق فيه المهاجر بن عمرو النبال الشامي ، تقدمت ترجمته ، وهو مجهول الحال .
والحديث أخرجه : أحمد في مسنده ٢/ ٩٢ ـ ١٣٩ .
والبغوي في شرح السنة ، ـ اللباس ، ـ باب ترقيع الثوب والبذاذة والاحتراز عن الشهرة ١٢/ ٤٦ ، ح ٣١١٦ . كلاهما من طريق عثمان به .
وقد حَسَّنَ إسناده المنذري كما تقدم .
وصحح إسناده أحمد شاكر في المسند ٨/ ٤٣ ، ح ٥٦٦٤ ، و٩/ ٨٧ ، ح ٦٢٤٥ .
وحسنه الألباني ، كما في صحيح الجامع ٥/ ٣٥٤ ، ح ٦٤٠٢ .
ولكن الحديث أخرجه غير واحد عن ابن عمر موقوفاً من قوله .
أخرجه : عبد الرزاق في المصنف ، ـ الجامع ، ـ باب شهرة الثياب ١١/ ٨٠ ، ح ١٩٩٧٩ ، بلفظ : « من لبس ثوب شهرة في الدنيا ألبسه الله ذلاً يوم القيامة » . =

. . . . . .

= وابن أبي شيبة في المصنف ، ـ العقيقة ، ـ باب من كره أن يلبس المشهور من الثياب ٨/ ٥٠٠ ، ح ٥٣٢٢ .

وهَنَّاد السري في الزهد ، ـ باب الكبر ٢/ ٤٢٨ ، ح ٨٤٠ .

رووه كلهم من طريق ليث بن أبي سليم عن مهاجر ـ وعند عبد الرزاق ـ عن رجل ـ عن ابن عمر ، قوله .

وليث بن أبي سليم ، اختلط فلم يتميز حديثه فترك ، وتقدمت ترجمته .

وأورد ابن أبي حاتم هذا الحديث في العلل ١/ ٤٩٠ ، فقال : رواه شريك عن عثمان عن مهاجر عن ابن عمر مرفوعاً .

وقال عن أبيه : هذا الحديث موقوف أصح .

أقول : بالنظر إلى إسنادي الحديث نجد أن رفعه أقوى من وقفه .

ففي الإسناد الموقوف ليث بن أبي سليم ، وتقدم بيان حاله وأنه صدوق ترك لاختلاطه ، حيث لم يتميز حديثه .

والمرفوع أتى من طريق أبي عوانة وشريك ، عن عثمان بن أبي زرعة ، عن مهاجر ، فرجاله ثقات .

والحديث له شواهد يتقوى بها .

منها : حديث أبي ذر الذي ذكره المنذري ، وتقدم لفظه في أول الفقرة في الحاشية .

أخرجه : ابن ماجة في السنن ، ٣٢ ـ اللباس ، ٢٤ ـ باب من لبس شهرة من الثياب ٢/ ١١٩٣ ، ح ٣٦٠٨ . وأبو نعيم في الحلية ٤/ ١٩٠ .

كلاهما من طريق وكيع بن محرز ثنا عثمان بن جهم عن زر بن حبيش عن أبي ذر به مرفوعاً .

قال البوصيري في مصباح الزجاجة ٣/ ١٥٣ ، وقد أخرج ابن ماجة الحديث عن العباس بن يزيد البحراني ثنا وكيع به ، قال : هذا إسناد حسن ، العباس بن يزيد مختلف فيه ، أ . هـ .

قال الألباني في ضعيف الجامع ٥/ ٢٤٧ ، ح ٥٨٤٠ : ضعيف .

أقول : في إسناده وكيع بن محرز بن وكيع الناجي البصري ، قال نصر بن علي الجهضمي ـ وقد روى عنه ـ وأبو زرعة وأبو حاتم : لا بأس به ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال البخاري : عنده عجائب . قال الحافظ : صدوق له أوهام ، من الثامنة . قال د . التخيفي : صدوق .

الميزان ٤/ ٣٣٦ ، التهذيب ١١/ ١٣١ ، التقريب ٢/ ٣٣٢ ، دراسة المتكلم

شريك وحده عن عثمان بن أبي زرعة عن مهاجر عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ : « من لبس (ثوب)[1] شهرة ألبسه الله يوم القيامة ثوب مذلة » .

وهذا لفظ ابن ماجة من غير زيادة ولا نقصان ، ثم ساق[2] بعده حديث أبي ذر[3] ، خاتمة الباب في الأصل ، ولم يذكر في الباب غيرهما ، كما أوهمه إيراد المصنف .

ومهاجر[4] المذكور هو : ابن عمرو النَبَّال ، شامي ذكره ابن

= فيهم ٢/ ٣٢٤ .

وفيه عثمان بن الجهم الهجري ، روى عن زر بن حبيش وعنه وكيع بن محرز الناجي ، ذكره ابن حبان في الثقات .

وسكت عنه الذهبي في الكاشف والميزان . وقال الحافظ : مقبول ، من السادسة .

الميزان ٣/ ٣١ ، الكاشف ٢/ ٢١٦ ، التهذيب ٧/ ١٠٨ ، التقريب ٢/ ٦ ، وهما من رجال ابن ماجة دون الستة .

فأما العباس بن يزيد البحراني فقد تابعه روح بن عبد المؤمن الهذلي مولاهم ، صدوق ، تفرد بالرواية له البخاري في الصحيح .

فهذا إسناد فيه عثمان بن الجهم وهو : مجهول .

وله شاهد من حديث الحسن والحسين ، ابني علي بن أبي طالب ـ رضي الله عنهم ـ مرفوعاً بلفظ : « من لبس مشهوراً من الثياب ، أعرض الله عنه يوم القيامة » .

أخرجه الطبراني في الكبير ٣/ ١٣٤ ، ح ٢٩٠٧ ـ ٢٩٠٦ . وفي كلا الطريقين سفيان بن وكيع .

قال الهيثمي في المجمع : ٥/ ١٣٥ : وفيه سفيان بن وكيع وهو ضعيف .

(١) ما بين القوسين سقط من / ط ، ح .

(٢) أي : ابن ماجة .

(٣) تقدمت دراسته آنفاً في شواهد الحديث السابق .

(٤) سبقت ترجمته .

حبان في الثقات[1] .

٤٧٣ ـ والشهرة : هي كما قال ابن الأثير في النهاية[2] : ظهور الشيء في شنعة حتى يَشْهَرَه الناس ، ويشتهر[3] هو .

وقال في جامع الأصول[4] : ثوب الشهرة ، هو الذي إذا لبسه الإنسان[5] افتضح به ، واشتهر بين الناس .

قال : والمراد به ، ما ليس من لباس الرجال ، ولا يجوز لهم لبسه شرعاً ولا عرفاً .

٤٧٤ ـ قوله في الترغيب في إبقاء الشيب ، في حديث

---

(١) الثقات ٥/ ٣٢٨ .

(٢) النهاية في غريب الحديث ٢/ ٥١٥ .

(٣) في نسخة ح / ويشتهرون .

(٤) جامع الأصول ١٠/ ٦٥٨ .

(٥) في نسخة ح / الناس .

٤٧٤ ـ الترغيب ٣/ ١١٨ ، ح ٣ ، الباب المذكور ، قال :

وعن عمرو بن عبسة ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « من شاب شيبة في الإسلام كانت له نوراً يوم القيامة » رواه النسائي في حديث ، والترمذي وقال : حديث حسن صحيح .

سنن النسائي ، ـ الجهاد ، ـ باب ثواب من رمى في سبيل الله ٦/ ٢٦ ، ٢٨ في أثناء حديث .

جامع الترمذي ، ٢٣ ـ فضائل الجهاد ، ٩ ـ باب ما جاء في فضل من شاب شيبة في سبيل الله ٤/ ١٧٢ ، ح ١٦٣٥ وقال : حديث حسن صحيح غريب .

وعندهما : « من شاب شيبة في سبيل الله » .

وقد أورده ابن الأثير في جامع الأصول ٩/ ٥٧١ : « من شاب شيبة في الإسلام » .

وليس ذلك لفظ الترمذي ولا النسائي . فلعل المنذري قلد ابن الأثير في هذا ، والله أعلم .

وأما نص الحديث : « من شاب شيبة في الإسلام كانت له نوراً يوم القيامة » .

فهو عندهما من حديث كعب بن مرة .

عند الترمذي ، الباب السابق ، ٤/ ١٧٢ ، ح ١٦٣٤ .

عند النسائي ، الباب السابق ٦/ ٢٧ .

عمرو بن عبسة : رواه النسائي في حديث .

أي : فيه مع الشيب ، فضل الرمي في سبيل الله ، والعتق .

وأفرد الترمذي ذكر الشيب في حديث ، والرمي في آخر ، وقد سبق في الجهاد[1] .

٤٧٥ ـ قوله في أثر أنس : (كان يكره أن ينتف الرجل الشعرة البيضاء من رأسه ولحيته) ، رواه مسلم[2] .

زاد المصنف[3] في أوله لفظة : (كان) ، وليست فيه ، وأسقط من آخره : قال : ولم يخضب رسول الله . . . إلى آخره .

٤٧٦ ـ وكذا أسقط من الحديث الذي بعده : « فإنه نور

---

(١) الترغيب والترهيب ٢/ ٢٨٠ ، ح ١١ . وانظر فقرة ١٠٠ .

٤٧٥ ـ الترغيب ٣/ ١١٨ ، ح ٥ ، الباب السابق ، قال :

وعن أنس بن مالك ـ رضي الله عنه ـ قال : « كان يكره أن ينتف الرجل الشعرة البيضاء من رأسه ولحيته ، رواه مسلم .

(٢) صحيح مسلم ، ٤٣ ـ الفضائل ، ٢٩ ـ باب شيبه ﷺ ٤/ ١٨٢١ ، ح ١٠٤ ـ ٢٣٤١ . وفيه :

قال أنس : يكره أن ينتف الرجل الشعرة البيضاء من رأسه ولحيته ، قال : ولم يختضب رسول الله ﷺ ، إنما كان البياض في عنفقته وفي الصدغين ، وفي الرأس نبذ .

(٣) في نسخة ح / زاد مسلم . وهو خطأ ظاهر .

٤٧٦ ـ الترغيب ٣/ ١١٨ ، ح ٦ ، الباب السابق ، قال :

وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « لا تنتفوا الشيب ، فإنه نور يوم القيامة ، من شاب شيبة في الإسلام كتب الله له بها حسنة ، وحط عنه بها خطيئة ، ورفع له بها درجة » . رواه ابن حبان في صحيحه .

صحيح ابن حبان ـ كما في الإحسان ـ ـ البر والإحسان ـ باب ما جاء في الطاعات وثوابها ١/ ٢٧٢ ، ح ٣٢٩ .

وكما في موارد الظمآن ـ اللباس ، ٢٠ ـ باب ما جاء في الشيب ٣٥٦ ، ح ١٤٧٩ .

ولفظه : « لا تنتفوا الشيب فإنه نور يوم القيامة ، ومن شاب شيبة كتب له بها حسنة ، وحط عنه بها سيئة ، ورفع له بها درجة » .

المسلم » . فقال : « نور يوم القيامة » .

وإنما هو : نور المسلم[1] .

٤٧٧ ـ قوله في ترهيب الواصلة والمستوصلة : إن المستوصلة[2] هي المعمول بها ذلك .

إنما المفعول بها مفعولة ، فإن طلبت فعل ذلك ، فهي مستفعلة ، وكذا متفعلة ، كالمتنمصة ، وهذا واضح لا يخفى .

٤٧٨ ـ قوله : ثم تحشي[3] .

صوابه : تحشو بالواو ، وهو ظاهر .

٤٧٩ ـ . . . . . .

---

(١) لفظ ابن حبان ـ كما في الإحسان وكذا في الموارد ـ هو كما نقله المنذري : « فإنه نور يوم القيامة » . وهذا هو المصدر الذي عزى له المنذري الحديث .

فكيف يكون المنذري أسقط لفظة (المسلم) وهي ليست عند ابن حبان ، اللهم إلا أن يكون وقع ذلك في نسخة المصنف من ابن حبان ، والله أعلم .

٤٧٧ ـ الترغيب ٣/ ١٢٠ ، ح ٤ ، ترهيب الواصلة والمستوصلة والواشمة والمستوشمة والنامصة والمتنمصة ، والمتفلجة . قال :

وعن ابن عباس ـ رضي الله عنه ـ قال : « لُعِنت الواصلة والمستوصلة والنامصة والمتنمصة والواشمة والمستوشمة من غير داء » . رواه أبو داود وغيره . قال : الواصلة : التي تصل الشعر بشعر النساء ، والمستوصلة : المعمول بها ذلك .

سنن أبي داود ، ٢٧ ـ الترجل ، ٥ ـ باب صلة الشعر ٤/ ٣٩٩ ، ح ٤١٧٠ .

(٢) هذا التفسير ، قاله أبو داود في سننه عقب الحديث .

وما ذكره المصنف واضح لا يخفى وهو الصواب .

(٣) في الحديث السابق ، قال : والواشمة التي تغرز اليد أو الوجه بالإبر ، ثم تحشي ذلك المكان بكحل أو مداد .

٤٧٩ ـ الترغيب ٣/ ١٢١ ، ١٢٢ ، ح ٦ ، الباب السابق ، قال :

وعن حميد بن عبد الرحمٰن بن عوف أنه سمع معاوية عام حج ، على المنبر ، وتناول قُصَّة من شعر كانت في يد حرسي ، فقال : يا أهل المدينة ، أين علماؤكم ؟ سمعت رسول الله ﷺ ينهى عن مثل هذا . ويقول : « إنما هلكت بنو إسرائيل حين اتخذها نساؤهم » . رواه مالك والبخاري ومسلم وأبو داود =

القُصَّة[1] والكُبَّة[2] .

بضم أولهما والتشديد .

والحَرَسي[3] : بفتح الحاء ، والراء وبالسين المهملات ، واحد حرس الملك ، أي : حراسه .

٤٨٠ ـ قوله : وفي أخرى للبخاري ومسلم : أن معاوية قال ذات يوم .

ذكر البخاري في هذه الرواية خطأ بلا شك ، إذ هذا اللفظ [١٤٣/أ] لمسلم وحده .

٤٨١ ـ والزِيّ[4] ، بكسر الزاي .

= والترمذي والنسائي . وفي رواية للبخاري ومسلم : عن ابن المسيب قال : قدم معاوية المدينة فخطبنا ، وأخرج كُبَّة من شعر . . . الحديث .

صحيح البخاري ، ٧٧ ـ اللباس ، ٨٣ ـ باب وصل الشعر ١٠/ ٣٧٣ ، ح ٥٩٣٢ ، و١٠/ ٣٧٤ ، ح ٥٩٣٨ .

صحيح مسلم ، ٣٧ ـ اللباس ، ٣٣ ـ باب تحريم فعل الواصلة والمستوصلة ٣/ ١٦٧٩ ، ح ١٢٢ ـ ٢١٢٧ . و٣/ ١٦٨٠ ، ح ١٢٣ ـ ٢١٢٧ .

(١) انظر : الصحاح ٣/ ١٠٥٢ ، لسان العرب ٧/ ٧٣ ، فتح الباري ١٠/ ٣٧٥ . وهي كما قال الجوهري : شعر الناصية .

(٢) انظر : شرح النووي لصحيح مسلم ١٤/ ١٠٨ ، وهي شعر مكفوف بعضه على بعض .

(٣) انظر : الصحاح ٣/ ٩١٦ ، النهاية ١/ ٣٦٧ ، فتح الباري ١٠/ ٣٧٥ .

٤٨٠ ـ الترغيب ، الحديث السابق ، قال :

وفي أخرى للبخاري ومسلم أن معاوية قال ذات يوم : إنكم قد أحدثتم زِيًّ سوء ، وإن نبي الله ﷺ نهى عن الزور . قال قتادة : يعني ما يكثر به النساء أشعارهن من الخرق . . . الحديث .

صحيح مسلم ، الباب السابق ٣/ ١٦٨٠ ، ح ١٢٤ ـ ٢١٢٧ .

قال الحافظ في الفتح ١٠/ ٣٧٥ : ولمسلم من وجه آخر عن سعيد بن المسيب أن معاوية . . . الحديث .

٤٨١ ـ الترغيب ، الحديث السابق .

(٤) انظر : الصحاح ٦/ ٢٣٦٩ ، لسان العرب ١٤/ ٣٦٧ ، القاموس ٤/ ٣٤١ ـ =

٤٨٢ ـ قوله في الترغيب في التسمية على الطعام ، في حديث عائشة : (يأكل طعامه) .

صوابه : طعاماً ـ بالتنكير ـ وفيه : (فجاء أعرابي ، فأكله بلقمتين . . . الحديث .

ثم عزاه إلى أبي داود[١] والترمذي[١] وابن ماجة[١] وابن حبان[٢] . قال : وزاد : « فإذا أكل أحدكم طعاماً . . . » إلى آخره .

ثم قال : وهذه الزيادة عند أبي داود وابن ماجة مفردة .

لا ريب أن أبا داود[٣] لم يرو قصة الأعرابي ، إنما روى : « إذا أكل أحدكم طعاماً . . . » إلى آخره ، فقط .

وروى ابن ماجة[٤] اللفظين في حديث واحد لم يفرقه .

= ٣٤٢ ، وهو اللباس والهيئة .

٤٨٢ ـ الترغيب ٣/١٢٣ ، ح ١ ، كتاب الطعام وغيره ، الترغيب في التسمية على الطعام ، والترهيب من تركها ، قال :

عن عائشة ـ رضي الله عنها ـ قالت :

كان النبي ﷺ يأكل طعامه في ستة من أصحابه ، فجاء أعرابي فأكله بلقمتين ، فقال رسول الله ﷺ : « أما إنه لو سمَّى كفاكم » . رواه أبو داود والترمذي وقال : حديث حسن صحيح ، وابن ماجة وابن حبان في صحيحه، وزاد : « فإذا أكل أحدكم طعامه فليذكر اسم الله عليه ، فإن نسيَ في أوله فليقل : بسم الله أوله وآخره » .

قال : وهذه الزيادة عند أبي داود وابن ماجة مفردة .

(١) يأتي عزوه إليهم .

(٢) صحيح ابن حبان ، كما في موارد الظمآن ، ١٩ ـ الأطعمة ، ١ ـ باب التسمية على الطعام وآداب الأكل ٣٢٦ ، ح ١٣٤١ .

(٣) سنن أبي داود ، ٢١ ـ الأطعمة ، ١٦ ـ باب التسمية على الطعام ٤/١٣٩ ، ح ٣٧٦٧ .

(٤) سنن ابن ماجة ، ٢٩ ـ الأطعمة ، ٧ ـ باب التسمية عند الطعام ٢/١٠٨٦ ، ح ٣٢٦٤ .

روى الترمذي[1] الزيادة المذكورة ، ثم قال : وبهذا الإسناد

(١) جامع الترمذي ، ٢٦ ـ الأطعمة ، ٤٧ ـ باب ما جاء التسمية على الطعام ٤/ ٢٨٨ ، ح ١٨٥٨ .

والحديث رواه ـ أبو داود والترمذي ـ من طريق هشام الدستوائي عن بُدَيل بن ميسرة العقيلي عن عبد الله بن عبيد بن عمير عن أم كلثوم عن عائشة ، به .

ورواه ابن ماجة وابن حبان من هذا الطريق ، ولكن بدون ذكر أم كلثوم في الإسناد .

وهشام الدستوائي ، ثقة ، وتقدمت ترجمته .

وبُدَيل ـ مصغراً ـ بن ميسرة العقيلي البصري ، ثقة ، وتقدمت ترجمته .

وعبد الله بن عبيد بن عمير الليثي ، ثقة ، وتقدمت ترجمته .

وأم كلثوم الليثية المكية ، قال الترمذي : هي بنت محمد بن أبي بكر الصديق ، قال الحافظ : فعلى هذا فهي تيمية لا ليثية ، والذي وقع في رواية أبي داود : عن عبد الله بن عبيد الليثي عن امرأة منهم يقال لها : أم كلثوم .

فقوله : منهم ، قابل للتأويل ، فلعلها كانت منهم بسببٍ إما بالمصاهرة أو بغيرها من الأسباب . والعمدة على قول الترمذي ، وقد روى حجاج بن أرطاة عن أم كلثوم عن عائشة . وروى عمرو بن عامر عن أم كلثوم عن عائشة . قال الحافظ : فلعلهن كلهن واحدة ، وقال : فلا أدري هل الجميع واحدة أم لا .

التهذيب ١٢/ ٤٧٨ ، التقريب ٢/ ٦٢٤ .

أقول : وعلى كل الأحوال فهي مجهولة الحال ، سواء كانت بنت محمد بن أبي بكر أم سواها .

وقد أوردها الذهبي في الميزان في فصل في النسوة المجهولات ، وقال : وما علمت في النساء من اتهمت ولا من تركوها ٤/ ٦١٣ .

والحديث أخرجه : أبو داود الطيالسي في المسند ٢١٩ ، ح ١٥٦٦ .

وأحمد في المسند ٦/ ٢٠٧ ـ ٢٠٨ ، ٢٤٦ ، ٢٦٥ ، والنسائي في عمل اليوم والليلة ، ـ ما يقول إذا نسي التسمية ثم ذكر ، ٢٦١ ، ح ٢٨١ .

والدارمي في سننه ، ٨ ـ الأطعمة ، ١ ـ باب في التسمية على الطعام ٢/ ٢١ ، ح ٢٠٢٧ .

والحاكم في المستدرك ، ـ الأطعمة ٤/ ١٠٨ ، كلهم يذكرون أم كلثوم . ورواه أحمد ٦/ ١٤٣ ، والدارمي في السنن ، الباب المتقدم ، ح ٢٠٢٦ ، بدون ذكر أم كلثوم .

أقول : عند النظر في هذه الأسانيد نجد أن رواية يزيد بن هارون عن هشام ، =

. . . . . .

= عند ابن ماجة وابن حبان وأحمد والدارمي ، لم تذكر فيها أم كلثوم . ورواية غيره كـ : وكيع وروح ومعاذ بن هشام وعفان والطيالسي كلهم يذكرون أم كلثوم .

ولا شك أن روايتهم أرجح لكثرتهم وثقتهم .

ورواية يزيد بن هارون ، قال عنها البوصيري في مصباح الزجاجة ٣/ ٧٣ : هذا إسناد رجاله ثقات على شرط مسلم ، إلا أنه منقطع . قال ابن حزم في المحلى : عبد الله بن عبيد لم يسمع من عائشة .

وأما رواية غيره ممن ذكر أم كلثوم ، فقد صححها الحاكم ووافقه الذهبي ، وقال الترمذي : حديث حسن صحيح .

وقال الألباني في الإرواء ٧/ ٢٦ : وجملة القول : إن الإسناد ضعيف لجهالة أم كلثوم حتى لو فرض أنها ابنة محمد بن أبي بكر الصديق .

ثم قال بأن الحديث صحيح ، وساق له شاهدين :

الأول : عن أمية بن مَخْشِي ـ رضي الله عنه ـ ، وكان من أصحاب رسول الله ﷺ ، قال : كان رسول الله ﷺ جالساً ورجل يأكل ، فلم يُسَم حتى لم يبق من طعامه إلا لقمة ، فلما رفعها إلى فيه ، قال : بسم الله أوله وآخره . فضحك النبي ﷺ ثم قال : « ما زال الشيطان يأكل معه ، فلما ذكر اسم الله عز وجل استقاء ما في بطنه » .

أخرجه : أبو داود ، الباب السابق ٤/ ١٤٠ ، ح ٣٧٦٨ وهذا لفظه .

والنسائي في عمل اليوم والليلة ، الباب السابق ٢٦٢ ، ح ٢٨٢ .

وأحمد في المسند ٤/ ٣٣٦ .

والطحاوي في مشكل الآثار ٢/ ٢٢ .

والحاكم في المستدرك ، ـ الأطعمة ٤/ ١٠٨ ـ ١٠٩ .

رووه كلهم من طريق جابر بن صُبْح ، ثنا المثنى بن عبد الرحمٰن الخزاعي عن عمه أمية بن مَخْشِي به .

وهذا الإسناد صححه الحاكم ، ووافقه الذهبي .

وقال الألباني : وليس كما قالا ، فإن المثنى هذا ، أورده الذهبي في الميزان ، وقال : لا يعرف تفرد عنه جابر بن صُبْح ، قال ابن المديني : مجهول . وقال الحافظ في التقريب : مستور ، أ . هـ .

وذكره ابن حبان في الثقات . وقال الذهبي في الكاشف : مجهول .

الثقات ٥/ ٤٤٣ ، الميزان ٣/ ٤٣٥ ، الكاشف ٣/ ١٠٥ ، التهذيب ١٠/ ٣٧ ، التقريب ٢/ ٢٢٨ . =

عن عائشة ، فذكر الرواية الأولى .

٤٨٣ ـ قوله في ضبط مَخْشيّ[١] ، أن في آخره ياء .

أي : مشددة ، ولا بد من هذا[٢] .

= الثاني : عن ابن مسعود ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « من نسي أن يذكر الله في أول طعامه ، فليقل حين يذكر : بسم الله في أوله وآخره . فإنه يستقبل طعاماً جديداً ، ويمنع الخبيث ما كان يصيب منه » .

أخرجه : ابن حبان في صحيحه كما في الموارد ١٩ ـ الأطعمة ، ١ ـ باب التسمية على الطعام وآداب الأكل ٣٢٦ ، ح١٣٤١ .

والطبراني في الكبير ١٠/ ٢١٠ ، ١٠٣٥٤ .

وخليفة بن خياط في مسنده ٥٩ ، ح ٦٢ .

كلهم من طريق خليفة ، قال : حدثنا عمر بن علي المقدمي ، قال : سمعت موسى الجهني يقول : أخبرني القاسم بن عبد الرحمٰن بن عبد الله بن مسعود عن أبيه عن جده ، فذكره .

قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٥/ ٢٣ : رواه الطبراني في الكبير والأوسط ورجاله ثقات ، أ . هـ .

أقول : وله شاهد ثالث ، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٥/ ٢٢ ، عن امرأة : أن رسول الله ﷺ أُتِيَ بوطبة ، فأخذها أعرابي بثلاث لقم ، فقال رسول الله ﷺ : « أما إنه لو قال : بسم الله لوسعكم . وقال : إذا نسي أحدكم اسم الله على طعامه فليقل : ـ إذا ذكر ـ اسم الله أوله وآخره » .

قال الهيثمي : رواه أبو يعلى ، ورجاله ثقات .

٤٨٣ ـ الترغيب ٣/ ١٢٤ ، ح ٤ ، الباب السابق ، قال : وعن أمية بن مَخْشيّ ـ رضي الله عنه وكان من أصحاب رسول الله ﷺ . . [وتقدم الحديث آنفاً في الشواهد].

قال المنذري : مَخْشِيّ : بفتح الميم وسكون الخاء المعجمة ، بعدها شين معجمة مكسورة ، وياء .

قال الدارقطني : لم يسند أمية عن النبي ﷺ غير هذا الحديث . وكذا قال أبو عمر النمري وغيره .

(١) أمية بن مَخْشِيّ الخزاعي المدني ، له صحبة وحديث واحد في التسمية على الأكل ، كنيته أبو عبد الله . روى له أبو داود والنسائي .

الإصابة ١/ ٦٧ ، التهذيب ١/ ٣٧٢ ، التقريب ١/ ٨٤ .

(٢) انظر : المؤتلف والمختلف للدارقطني ٤/ ٢٠٨٧ ، الإكمال ٧/ ٢٢٨ ، التقريب =

٤٨٤ ـ وقوله بعده : أبو عمر[١] النمري .

هو : ابن عبد البر .

٤٨٥ ـ ثم ذكر حديث حذيفة[٢] ، وآخره : « . . . مع أيديهما » .

في[٣] لفظ لمسلم[٤] : « ثم ذكر اسم الله وأكل » .

٤٨٦ ـ قوله في الترهيب من استعمال أواني الذهب والفضة ،

= ١/ ٨٤ ، المغني ٢٢٦ .

(١) تقدمت ترجمته .

٤٨٥ ـ الترغيب ٣/ ١٢٥ ، ح ٥ ، الباب السابق ، قال :

وعن حذيفة بن اليمان ـ رضي الله عنه ـ قال : كنا إذا حضرنا مع رسول الله ﷺ طعاماً لم يضع أحدنا يده حتى يبدأ رسول الله ﷺ ، وإنَّا حضرنا معه طعاماً فجاء أعرابي كأنما يُدفع ، فذهب ليضع يده في الطعام ، فأخذ رسول الله ﷺ بيده . ثم جاءت جارية كأنما تُدفع فذهبت لتضع يدها في الطعام ، فأخذ رسول الله بيدها ، وقال : « إن الشيطان يستحل الطعام الذي لم يذكر اسم الله عليه ، وإنه جاء بهذا الأعرابي يستحل به ، فأخذت بيده ، وجاء بهذه الجارية يستحل بها فأخذت بيدها ، فوالذي نفسي بيده إن يده لفي يدي مع أيديهما » . رواه مسلم والنسائي وأبو داود .

صحيح مسلم ، ٣٦ ـ الأشربة ، ١٣ ـ باب آداب الطعام والشراب وأحكامهما ٣/ ١٥٩٧ ، ح ١٠٢ ـ ٢٠١٧ .

(٢) هو : حذيفة بن اليمان العبسي ، حليف الأنصار ، صحابي جليل من السابقين ، وأبوه صحابي أيضاً ، مات حذيفة في أول خلافة علي ، سنة ٣٦ هـ .

التقريب ١٥٤ .

(٣) صحيح مسلم ، الحديث السابق مكرر من طريق آخر .

(٤) في نسخة ح / في لفظ مسلم .

٤٨٦ ـ الترغيب ٣/ ١٢٥ ، ح ١ ، الباب المذكور ، قال :

عن أم سلمة ـ رضي الله عنها ـ مرفوعاً : « الذي يشرب في آنية الفضة إنما يجرجر في بطنه نار جهنم » ، رواه البخاري ومسلم .

صحيح البخاري ، ٧٤ ـ الأشربة ، ٢٨ ـ باب آنية الفضة ١٠/ ٩٦ ، ح ٥٦٣٤ . =

في حديث أم سلمة في ذلك : (وجرجرته في بطنه نار جهنم) .

ولم يتعرض المصنف هنا لتفسير لفظ : يُجرجر (نار)[1] ، ولا لإعرابه . وقد قال في حواشي مختصر[2] مسلم له : قوله يُجَرْجر : قد يريد به : يُصَوّت ، والجرجرة : صوت البعير عند الهدير .

فعلى هذا تكون الرواية : « نارُ جهنم » بالرفع .

وقد يكون (المعنى)[3] : يتجرع ، فتكون الرواية على هذا : « نارَ جهنم » بالنصف .

قال الزجاج : يجرجر في جوفه : أي : يردده في جوفه . انتهت عبارته .

وقال الخطابي في كتابه غريب الحديث[4] : أكثر الرواة يقولون : نارُ جهنم ، يرفعون الراء ، بمعنى أن الذي يدخل جوفه هو النار .

قال : وإلى نحو هذا أشار أبو عبيد[5] ، وعلى ذلك دل تفسيره ، لأنه قال : الجرجرة : الصوت .

وقال : معنى يجرجر ، يريد صوت وقوع الماء في جوفه .

قال الخطابي : وقال بعض أهل اللغة : إنما هو : يُجرجر في جوفه نارَ جهنم ـ بنصب الراء ـ قال : والجرجرة : الصَّبّ ، يقال :

= صحيح مسلم ، ٣٧ ـ اللباس والزينة ، ١ ـ باب تحريم استعمال أواني الذهب والفضة في الشرب وغيره على الرجال والنساء ٣/ ١٦٣٤ ، ح ١ ـ ٢٠٦٥ .

(١) ما بين القوسين ليس في / ح .

(٢) مختصر صحيح مسلم ٣٤٧ ، ح ١٢٨٩ ، وليست معه الحواشي .

(٣) ما بين القوسين زيادة من / ح .

(٤) غريب الحديث : ٣/ ٢٦٤ .

(٥) غريب الحديث لأبي عبيد ١/ ٢٥٣ .

جرجر في بطنه الماء ، إذا صَبَّه ، جرجرة ، انتهى .

وقال في كتابه الأعلام على البخاري[1] : في إعرابه ، وجهان :

أحدهما : أن ترفع النار ، أي : كأنه يُصوت في [١٤٣/ب] بطنه نار جهنم .

والوجه الآخر : أن تنصبها ، أي كأنه يجرع في شربه نار جهنم ، كقوله تعالى : ﴿ إنما يأكلون في بطونهم ناراً ﴾[2] .

قال : وأصل الجرجرة ، هَدِيْرُ الفحل إذا اهتاج . انتهى .

أي : يردد الصوت في حنجرته .

وقال الأزهري[3] : يقال : جرجر فلان الماء في حلقه ، إذا جرعه جرعاً متتابعاً ، يُسمع له صوت . والجرجرة : حكاية ذلك الصوت .

قال : ويقال : جرجر الفحل من الإبل في هديره ، إذا ردده في شقشقته حتى يحكي هديرَه ، جرجرة .

ويقال للحلاقيم : الجراجر ، من هذا . انتهى .

وحاصل ما نقله العلامة النووي[4] : أن أهل الفن اتفقوا على كسر الجيم الثانية من قوله : يجرجِر ، واختلفوا في راء نار جهنم .

ففيها الرفع (على)[5] أنها فاعلة ، وأنها تصوت في جوفه .

---

(١) ذكر معنى ذلك النووي في شرحه لصحيح مسلم ١٤/ ٢٧ ـ ٢٨ .
والحافظ في الفتح ١٠/ ٩٧ .
وكذا البدر العيني في عمدة القاري ١٧/ ٣٣١ ـ ٣٣٢ .

(٢) سورة النساء ، آية : ١٠ .

(٣) تهذيب اللغة ١٠/ ٤٧٩ ـ ٤٨٠ .

(٤) شرح النووي لصحيح مسلم ١٤/ ٢٧ ـ ٢٨ .

(٥) ما بين القوسين سقط من / ط ، ب .

وفيها النصب أيضاً ، وأنه الصحيح المشهور ، الذي جزم به المحققون ، ورجحه الزجاج والأكثرون ، ولم يذكر الأزهري وآخرون غيره .

والفاعل هو الشارب ، مضمر في يجرجر ، أي : يلقيها ، في بطنه بجرع متتابع ، تسمع له جرجرة وهي الصوت ، لتردده في حلقه .

ويؤيده رواية مسلم المذكورة في الأصل[1] : « ناراً من جهنم » .

والرواية الأخرى : «ناراً » فقط .

وقد روى الحديث باللفظ الأول المذكور في الأصل ابن ماجة ، من حديث أم سلمة[2] ، ثم رواه أيضاً من حديث عائشة[3] ، بلفظ : « من شرب في إناء فضة فكأنما يُجرجر في بطنه نار جهنم » .

ورواه أبو عوانة[4] وغيره[5] أيضاً ، عنها ، لكن بلفظ : « إنما يجرجر في [بطنه][6] ناراً » .

---

(١) قال المنذري عقب الحديث السابق ـ الترغيب ٣/١٢٦ ـ وفي أخرى له ـ أي لمسلم ـ : « من شرب في إناء من ذهب أو فضة ، فإنما يجرجر في بطنه ناراً من جهنم » .
صحيح مسلم ، ٣٧ ـ اللباس والزينة ، ١ ـ باب تحريم استعمال أواني الذهب والفضة في الشرب وغيره . . . ٣/١٦٣٥ ، ح ٢ ـ ٢٠٦٥ .

(٢) سنن ابن ماجة ، ٣٠ ـ الأشربة ، ١٧ ـ باب الشرب في آنية الفضة ٢/١١٣٠ ، ح ٣٤١٣ ، بإسناد مسلم .

(٣) سنن ابن ماجة ، الباب السابق ٢/١١٣٠ ، ح ٣٤١٥ .

(٤) مسند أبي عوانة ٥/٤٣٥ ، ٤٣٦ .

(٥) عزاه النووي في شرح مسلم أيضاً ١٤/٢٨ للجعديات .

(٦) كذا في نسخة ب / وفي الأصل ط ، ح : في جوفه .

(ورواه النسائي[1] بلفظ : « إنما يجرجر في بطنه النار » .

ثم رواه موقوفاً[2] عليها بلفظ : « فإنما يجرجر في بطنه ناراً »)[3].

وروى[4] قبله حديث أم سلمة المرفوع من طرق ، لفظ بعضها : « من شرب في إناء ذهب أو فضة ، إنما يجرجر في بطنه نار جهنم » .

---

(١) السنن الكبرى في الوليمة ق/٨٩/أ .
وعزاه له المزي في التحفة ١٢/ ٤٠٠ ، ح ١٧٨٦٥ .

(٢) السنن الكبرى ، ـ الوليمة ق/٨٩/أ ، وعزاه له المزي في التحفة في الموضع السابق .
وأخرجه الإمام أحمد في مسنده ٦/ ٩٨ مرفوعاً .
رووه كلهم من طريق سعد بن إبراهيم عن نافع عن امرأة بن عمر عن عائشة .
قال الإمام أحمد : حدثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن سعد بن إبراهيم به .
ومحمد بن جعفر ، هو : غندر ، ثقة ، وتقدمت ترجمته .
وشعبة ، هو ابن الحجاج ، تقدمت ترجمته .
وسعد بن إبراهيم بن عبد الرحمٰن بن عوف الزهري ، أبو إسحاق ، قاضي المدينة ، ثقة فاضل عابد ، مات سنة ١٢٥ هـ ، وقيل بعدها .
الجرح ٤/ ٧٩ ، التهذيب ٣/ ٤٦٣ ، التقريب ١/ ٢٨٦ .
ونافع ، أبو عبد الله المدني ، مولى ابن عمر ، ثقة ثبت فقيه مشهور ، مات سنة ١١٧ هـ ، وقيل بعدها .
التهذيب ١٠/ ٤١٢ ، التقريب ٢/ ٢٩٦ .
وامرأة ابن عمر ، هي : صفية بنت أبي عبيد الثقفية ، ثقة ، وتقدمت ترجمتها .
فهذا إسناد صحيح .
قال الألباني في صحيح الجامع ٥/ ٣٠٦ ، ح ٦١٩٠ : صحيح .

(٣) ما بين القوسين سقط من / ب .

(٤) السنن الكبرى ، ـ الوليمة ق/٨٩/أ ، وعزاه له المزي في التحفة ١٣/ ٢٠ ، ح ١٨١٨٢ .

وزاد الطبراني[1] في حديث أم سلمة : « إلا أن يتوب » .

(١) المعجم الكبير ٢٣/٣٨٨ ، ح ٩٢٨ بالزيادة المذكورة .
و٢٣/٢١٥ ، ح ٣٩٢ ، بدون الزيادة ، و٢٣/٢٨٨ ، ح ٦٣٣ ـ ٦٣٤ ـ ٦٣٥ بدونها ، و٢٣/٣٥٨ ، ح ٨٤١ بدونها ، وفيه ذكر الذهب ، و٢٣/٣٥٩ ، ح ٨٤٤ بدونها ، و٢٣/٣٨٧ ـ ٣٨٨ ، ح ٩٢٦ ـ ٩٢٧ بدونها ، وفيه ذكر الذهب ، و٢٣/٤١٣ ، ح ٩٩٥ بدونها ، وفيه ذكر الذهب ، من طرق عن أم سلمة رضي الله عنها .
وأخرجه أيضاً : مالك في الموطأ ، ـ الجامع ، ـ النهي عن الشرب في آنية الفضة ٧٩٩ ، ح ٧٣ .
والدارمي في سننه ، ـ الأشربة ، ٢٥ ـ باب الشرب في المفضض ٢/٤٦ ، ح ٢١٣٥ .
والطيالسي في المسند ٢٢٣ ، ح ١٦٠١ .
وأحمد في المسند ٦/٣٠٠ ، ٣٠٢ ، ٣٠٤ ، ٣٠٦ ، وليس عندهم ذكر الذهب ، وإنما في النهي عن الشرب في آنية الفضة .
وفي رواية عند مسلم ـ وتقدم العزو إليه ـ فيها ذكر الذهب .
وحديث أم سلمة عند الشيخين ـ وسبق عزوه لهما أول الفقرة ـ وغيرهما من طرقٍ عن نافع عن زيد بن عبد الله بن عمر عن عبد الله بن عبد الرحمٰن بن أبي بكر عن أم سلمة .
وممن رواه عن نافع بهذا الطريق ، عند الشيخين فقط :
مالك بن أنس ، عند البخاري ومسلم .
وليث بن سعد وأيوب السختياني وعبيد الله بن عمر وموسى بن عقبة وعبد الرحمٰن السراج . كلهم عند مسلم .
وحديث ابن عمر ـ كما سيأتي عزوه ودراسته ، آخر هذه الفقرة ـ عند النسائي في الكبرى ، مروي من طريق نافع عن ابن عمر به مرفوعاً .
وسيأتي في دراسته ـ إن شاء الله تعالى ـ أنه صحيح الإسناد .
وقد رواه عن نافع بهذا الطريق : برد بن سنان وأبو العلاء الدمشقي . وهشام بن الغاز .
بعد هذا التفصيل للخلاف في رواية الحديث عن نافع ، وهل هو من مسند أم سلمة أو عائشة أو ابن عمر ، أقول ـ وبالله التوفيق ـ :
روى الحديث عن نافع ستة من رجال الصحيح ، كلهم يذكر الحديث من مسند أم سلمة . =

ثم رواه النسائي[1] من طريق نافع عن ابن عمر ، وفيه (النار) . وفي لفظ آخر له[2] عنه : « من شرب في إناء ذهب أو فضة ، فإنما يجرجر في بطنه نار جهنم » .

ثم ذكر[3] أن عبد العزيز[4] بن أبي رَوَّاد رواه عن نافع عن أبي

= ورواه عن نافع برد بن سنان وهشام بن الغاز ـ وتأتي ترجمتهما ـ وأحدهما صدوق والآخر ثقة ، وليسا من رجال الصحيح . وقالا : عن نافع عن ابن عمر .

ورواه سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمٰن بن عوف عن نافع ، وقال فيه : عن عائشة .

فيتضح من هذا أن الحديث محفوظ من مسند أم سلمة ـ رضي الله عنها ـ للكثرة والثقة في الرواة .

وأخرج الشيخان حديث أم سلمة دون غيرها .

وقد قال النسائي في السنن الكبرى ق/٨٩/أ : والصواب من ذلك كله حديث أيوب [وهو يسنده لأم سلمة] .

وسئل أبو زرعة ـ كما في علل الحديث لابن أبي حاتم ٢/٣٥ ـ : عن حديث نافع عن ابن عمر ـ رضي الله عنهما ـ مرفوعاً : « من شرب . . . » الحديث .

قال : ذا خطأ ، إنما هو نافع عن زيد بن عبد الله بن عمر عن عبد الله بن عبد الرحمٰن بن أبي بكر الصديق عن أم سلمة عن النبي ﷺ ، أ . هـ .

قال المزي في التحفة ١٢/٤٠٠ عن حديث أم سلمة : وهو المحفوظ ، أ . هـ . والله أعلم .

(١) السنن الكبرى ، الوليمة ق/٨٩/١ .

وعزاه له المزي في التحفة ٦/٨٤ ، ح ٨٦٠٣ .

(٢) السنن الكبرى ، الوليمة ق/٨٩/أ .

وعزاه له المزي في التحفة ٦/٢٤٩ ، ح ٨٥١٥ .

(٣) السنن الكبرى ، ـ الوليمة ق/٨٩/أ .

وعزاه له المزي في التحفة ١٢/٤٠٠ ، ح ١٧٨٦٥ .

وكذا الحافظ في الفتح ١٠/٩٦ .

(٤) هو : عبد العزيز بن أبي رواد المكي ، وثقه يحيى القطان ، وقال : لا ينبغي أن يترك حديثه لرأي أخطأ فيه .

ووثقه العجلي والحاكم وابن معين ، وقال أبو حاتم : صدوق ثقة في الحديث متعبد ، وقال أحمد : رجل صالح ، وكان مرجياً ، وليس هو في التثبت مثل=

هريرة قوله ، ولم يذكر الذهب .

ورواه [١٤٤/أ] الدارقطني في سننه[1] من طريق آخر إلى ابن

= غيره . وقال علي بن الجنيد : كان ضعيفاً وأحاديثه منكرات . وقال الدارقطني : هو متوسط في الحديث ، وربما وَهِم في حديثه . وقال الحافظ : صدوق عابد ، ربما وهم ، رمي بالإرجاء ، مات سنة ١٥٩ هـ .

تاريخ الثقات ٣٠٤ ، الميزان ٢/٦٢٨ ، التهذيب ٦/٣٣٨ ، التقريب ١/٥٠٩ .

(١) سنن الدارقطني ، ـ الطهارة ، ـ باب أواني الذهب والفضة ١/٤٠ ، ح ١ ، وقال : إسناده حسن .

حديث ابن عمر :

عند النسائي بإسنادين عن نافع عن ابن عمر به مرفوعاً .

١ ـ عن محمد بن عبد الأعلى عن معتمر عن برد بن سنان ـ أبو العلاء الدمشقي ـ عن نافع عن ابن عمر به .

٢ ـ عن هشام بن عمار عن صدقة بن خالد عن هشام بن الغاز عن نافع عن ابن عمر به .

ومحمد بن عبد الأعلى الصنعاني البصري ، أبو عبد الله . ثقة ، وتقدمت ترجمته .

ومعتمر هو : ابن سليمان بن طرخان التيمي ، أبو محمد البصري ، قال الذهبي : هو ثقة مطلقاً . وقال الحافظ : ثقة ، مات سنة ١٨٧ هـ .

الجرح ٨/٤٠٢ ، الميزان ٤/١٤٢ ، التهذيب ١٠/٢٢٧ ، التقريب ٢/٢٦٣ .

وبرد بن سنان الشامي ، أبو العلاء الدمشقي . وثقه ابن معين وابن خراش ودحيم والنسائي ويزيد بن زريع . وذكره ابن حبان في الثقات . وقال أحمد : صالح الحديث . وقال أبو زرعة والنسائي مرة : ليس به بأس . وضعفه ابن المديني . وقال أبو حاتم : كان صدوقاً قدرياً ، وقال : ليس بالمتين . قال الحافظ : صدوق رمي بالقدر ، من الخامسة .

الجرح ٢/٤٢٢ ، الميزان ١/٣٠٢ ، التهذيب ١/٤٢٨ ، التقريب ١/٩٥ .

وتابع برد في روايته عن نافع ، هشام بن الغاز .

وهو : هشام بن الغاز بن ربيعة الجرشي الدمشقي ـ نزيل بغداد ـ قال الحافظ : ثقة ، مات سنة بضع وخمسين ومائة .

الجرح ٩/٦٧ ، التهذيب ١١/٥٥ ، التقريب ٢/٣٢٠ . =

. . . . . .

= ونافع هو : مولى ابن عمر ، ثقة ، وتقدمت ترجمته .

فالحديث بهذه المتابعة صحيح الإسناد .

وقد أخرجه الطبراني في المعجم الصغير ـ كما في الروض الداني ـ ١/ ٣٣٩ ، ح ٥٦٣ ، من طريق العلاء بن برد بن سنان عن أبيه به .

قال : لم يروه عن برد إلا ابنه العلاء .

وقد أخطأ في قوله هذا ، فقد رواه عنه المعتمر بن سليمان كما تقدم .

وأما حديث ابن عمر عند الدارقطني فـ : عن عبد الله بن محمد بن إسحاق الفاكهي ، نا أبو يحيى بن أبي ميسرة ، نا يحيى بن محمد الجاري ، نا زكريا بن عبد الله بن مطيع عن أبيه عن ابن عمر مرفوعاً ، باللفظ المذكور في الأصل .

عبد الله بن محمد بن إسحاق الفاكهي ، ذكره الذهبي في السير وقال : الإمام أبو محمد ، سمع أبا يحيى بن مسرة ، وروى عنه الحاكم وغيره آخرون ، له تصانيف في أخبار مكة ، قال ابن العماد : كان أسند من بقي بمكة ، توفي سنة ٣٥٣ هـ .

السير ١٦/ ٤٤ ، الشذرات ٣/ ١٣ .

وأبو يحيى هو : عبد الله بن أحمد بن الحارث بن أبي مسرّة ، لم أقف على ترجمة له ، وذكر اسمه كاملاً هكذا في إسناد الحديث بتاريخ جرجان ١٤٩ .

ويحيى بن محمد بن عبد الله الجاري ـ بجيم وراء خفيفة ـ وثقه العجلي ويحيى بن يوسف الزمي . وذكره ابن حبان في الثقات وقال : يغرب . وقال ابن عدي : ليس بحديثه بأس ، وقال البخاري : يتكلمون فيه . قال الحافظ : صدوق يخطىء ، من كبار العاشرة .

الكامل ٧/ ٢٦٨٢ ، التهذيب ١١/ ٢٧٤ ، التقريب ٢/ ٣٥٧ .

وزكريا بن إبراهيم بن عبد الله بن مطيع ، لم أقف على ترجمة له ، سوى قول الذهبي عنه في الميزان في ترجمة يحيى بن محمد الجاري ٤/ ٤٠٦ قال : وزكريا ليس بالمشهور ، روى عنه ابن أبي فُدَيك أيضاً . وقد قال الهيثمي في المجمع ٤/ ٢٥٣ : لم أجد من ذكره ، وقال ٤/ ٢٥٨ : لم أجد من ترجمه ، وقال ٧/ ١٨٥ : لم أعرفه .

وأبوه إبراهيم بن عبد الله بن مطيع ، لم أقف على من ترجمه .

وهذا الحديث أخرجه السهمي في تاريخ جرجان ١٤٩ بهذا الإسناد .

أقول : فهذا الإسناد ضعيف ، لجهالة بعض رجاله ، ولمخالفة قوله فيه (أو إناء فيه شيء من ذلك) للحديث الصحيح عند البخاري : ٧٤ ـ الأشربة ، =

عمر مرفوعاً : « من شرب في إناء ذهب أو فضة ، أو إناءٍ فيه شيء من ذلك ، فإنما يجرجر في بطنه نار جهنم » .

وفي نسخة قال بعده : إسناده حسن .

٤٨٧ ـ وفات المصنف حديث البراء[١] بن عازب ، قال : أمرنا رسول الله ﷺ بسبع ، ونهانا عن سبع . . . منها آنية الفضة .

وفي رواية : « عن الشرب في الفضة » أو قال : « آنية الفضة » ، رواه البخاري[٢] واللفظ له ، . . . . . .

= ٣٠ ـ باب الشرب من قدح النبي ﷺ وآنيته ١٠/٩٩ ، ح ٥٦٣٨ ، عن عاصم الأحول قال : رأيت قدح النبي ﷺ عند أنس بن مالك ، وكان قد انصدع فسلسله بفضة ، قال : وهو قدح جيد عريض من نضّار . قال : قال أنس : لقد سقيت رسول الله ﷺ في هذا القدح أكثر من كذا وكذا » .

وكذا تقدم أن رواية الحديث عن ابن عمر ، رواية شاذة ، وأن المحفوظ أنه من حديث أم سلمة ، والله أعلم .

وقد قال الذهبي بعدما ساقه في الميزان بهذا الإسناد ٤/٤٠٦ : هذا حديث منكر . وقال الحافظ في الفتح ١٠/١٠١ : هو حديث معلول بجهالة حال إبراهيم بن عبد الله بن مطيع وولده .

(١) هو : البراء بن عازب بن الحارث بن عدي الأنصاري الأوسي ، صحابي ابن صحابي ، نزل الكوفة ، استصغر يوم بدر ، وكان هو وابن عمر لدة .

مات سنة ٧٢ هـ .

التقريب ١٢١ .

(٢) صحيح البخاري ، ٧٤ ـ الأشربة ، ٢٨ ـ باب آنية الفضة ١٠/٩٦ ، ح ٥٦٣٥ ، و٢٣ ـ الجنائز ، ٢ ـ باب الأمر باتباع الجنائز ٣/١١٢ ، ح ١٢٣٩ ، ٤٦ ـ المظالم ، ٥ ـ باب نصر المظلوم ٥/٩٩ ، ح ٢٤٤٥ ، ٦٧ ـ النكاح ، ٧١ ـ باب حق إجابة الوليمة والدعوة ٩/٢٤٠ ، ح ٥١٧٥ ، ٧٥ ـ المرضى ، ٤ ـ باب وجوب عيادة المريض ، ١٠/١١٢ ، ح ٥٦٥٠ ، ٧٧ ـ اللباس ، ٣٦ ـ باب الميثرة الحمراء ١٠/٣٠٦ ، ح ٥٨٤٩ مختصراً ، ٧٧ ـ اللباس ، ٤٥ ـ باب خواتيم الذهب ١٠/٣١٥ ، ح ٥٨٦٣ ، ٧٨ ـ الأدب ، ١٢٤ ـ باب تشميت العاطس إذا حمد الله ١٠/٦٠٣ ، ح ٦٢٢٢ ، ٧٩ ـ الاستئذان ، ٨ ـ باب إفشاء السلام ، ١١/١٨ ، ح ٦٢٣٥ .

ومسلم[1] ولفظه : « عن الشرب[2] بالفضة » .

وزاد أيضاً في رواية له[3] : « فإنه من شرب فيها في الدنيا ، لم يشرب فيها في الآخرة .

٤٨٨ ـ قوله آخر الباب : أبا[4] طيبة .

كنيته مثل[5] اسم المدينة النبوية .

٤٨٩ ـ قوله في الترهيب من الأكل والشرب بالشمال ،

---

(١) صحيح مسلم ، ٣٧ ـ اللباس والزينة ، ٢ ـ باب تحريم استعمال إناء الذهب والفضة على الرجال والنساء . . . ٣/ ١٦٣٥ ، ح ٣ ـ ٢٠٦٦ .

(٢) الذي في النسخة التي بين يدي : « وعن شرب بالفضة » .

(٣) صحيح مسلم ، الباب السابق ٣/ ١٦٣٦ ، ح ٢٠٦٦ مكرر .

٤٨٨ ـ وعن ابن عمر ـ رضي الله عنهما مرفوعاً : « من لبس الحرير ، وشرب من الفضة فليس منا ، ومن خَبَّبَ امرأة على زوجها ، أو عبداً على مواليه فليس منا » . رواه الطبراني ، ورواته ثقات إلا عبد الله بن مسلم ، أبا طيبة .

المعجم الصغير ـ كما في الروض الداني ـ ٢/ ١٧ ، ح ٦٩٨ ، من طريق أبي طيبة الخراساني عن أبي مجلز عن ابن عمر به .

(٤) هو : عبد الله بن مسلم السُّلمي ، أبو طيبة المروزي ، قاضيها ، وهو الفدكي ، صوبه الحافظ ، قال أبو حاتم : يكتب حديثه ولا يحتج به ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال : يخطىء ويخالف .

وقال الذهبي : صالح الحديث ، قال الحافظ : صدوق يهم ، من الثامنة . قال د . التخيفي : كما ذكره ابن حجر .

الجرح ٥/ ١٦٥ ، الميزان ٢/ ٥٠٤ ، التهذيب ٦/ ٣٠ ، التقريب ١/ ٤٥٠ ، دراسة المتكلم فيهم ٢/ ٣٦ .

(٥) التقريب ١/ ٤٥٠ ، وفيه : بفتح المهملة بعدها تحتانية ساكنة ثم موحدة .

٤٨٩ ـ الترغيب ٣/ ١٢٨ ، ح ٣ ، الترهيب من الأكل والشرب بالشمال ، وما جاء في النهي عن النفخ في الإناء ، والشرب من فِيْ السقاء ومن ثلْمَة القدح .

قال : وعن أبي سعيد الخدري ـ رضي الله عنه ـ أن النبي ﷺ نهى عن النفخ في الشراب ، فقال رجل : القذاة أراها في الإناء ، فقال : « أهرقها » . قال : فإني لا أروى من نفس واحد ، قال : « فأَبِن القدح إذاً عن فيك » . رواه الترمذي وقال : حديث حسن صحيح . =

وما معه ، قال : « أهرقها » .

هو[1] بتسكين الهاء الأولى وتحريكها .

٤٩٠ ـ قوله : ابن[2] حَيْوِيل .

هو[3] بمهملة مفتوحة ، ثم تحتانية ساكنة ، ثم واو مكسورة ثم

= جامع الترمذي : ٢٧ ـ الأشربة ، ١٥ ـ باب ما جاء في كراهية النفخ في الشراب ٤/ ٣٠٣ ، ح ١٨٨٧ .

وأخرجه ابن حبان في صحيحه ـ كما في الموارد ـ ٢٠ ـ الأشربة ، ٢ ـ باب النهي عن النفخ في الشراب . . . ٣٣٢ ، ح ١٣٦٧ .

(١) انظر : الصحاح ٤/ ١٥٦٩ ، قال : هَراق الماء يهَريقه ـ بفتح الهاء ـ هراقة : أي : صَبّه .

٤٩٠ ـ الترغيب ٣/ ١٢٨ ، ح ٤ ، الباب السابق ، قال : وعن أبي سعيد الخدري ـ رضي الله عنه ـ قال : « نهى رسول الله ﷺ عن الشرب من ثُلْمَة القدح ، وأن ينفخ في الشراب » .

رواه أبو داود وابن حبان في صحيحه ، كلاهما من رواية قرة بن عبد الرحمٰن بن حيويل المصري المعافري .

سنن أبي داود ، ٢٠ ـ الأشربة ، ١٦ ـ باب في الشرب من ثُلْمَة القدح ٤/ ١١١ ، ح ٣٧٢٢ .

صحيح ابن حبان ـ كما في الموارد ـ ٢٠ ـ الأشربة ، ٢ ـ باب النهي عن النفخ في الشراب ، وعن الشرب من ثُلْمَة القدح ٣٣٢ ، ح ١٣٦٦ .

(٢) هو : قرة بن عبد الرحمٰن بن حيويل المعافري ، أبو محمد المصري . قال أحمد : منكر الحديث جداً . وقال ابن معين : ضعيف الحديث ، وقال : كان يتساهل في السماع وفي الحديث ، وليس بكذاب . وقال العجلي : يكتب حديثه . وقال أبو زرعة : الأحاديث التي يرويها مناكير . وقال أبو داود : في حديثه نكارة . وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن عدي : لم أر له حديثاً منكراً جداً ، وأرجو أنه لا بأس به . خرّج له مسلم في الشواهد . قال الحافظ : صدوق له مناكير ، مات سنة ١٤٧ هـ .

الثقات ٧/ ٣٤٢ ، الكامل ٦/ ٢٠٧٦ ، التهذيب ٨/ ٣٧٢ ، التقريب ٢/ ١٢٥ .

(٣) ضبطه الحافظ في التقريب ٢/ ١٢٥ بمهملة مفتوحة ثم تحتانية ، وزن جبرئيل . وذكره ابن ماكولا في الإكمال ٢/ ٣٥ .

وكذا ذكره الحافظ في تبصير المنتبه ١/ ٢٤٢ .

=

تحتانية أخرى ، ثم لام . غير مصروف .

٤٩١ ـ قوله في حديث أنس : « كان يتنفس في الإناء ثلاثاً ، ويقول : هو أمرأ وأروى » . رواه الترمذي[١] ، ثم قال : وروى أيضاً عن ثمامة[٢] عن أنس في التنفس ثلاثاً فقط .

= وعند ابن ماكولا وابن حجر في التبصير ، كتب هكذا : حيويل . بمهملة وياء وواو ثم ياء بدون تقييد .

٤٩١ ـ الترغيب ٣/١٢٩ ، ح ٦ ، ٧ ، الباب السابق ، قال :

وعن أنس بن مالك ـ رضي الله عنه ـ أن النبي ﷺ كان يتنفس في الإناء ثلاثاً ، ويقول : « هو أمرأ وأروى » . رواه الترمذي ، وقال : حديث حسن غريب .

وروى أيضاً عن ثمامة عن أنس ـ رضي الله عنه ـ أن النبي ﷺ كان يتنفس ثلاثاً ، وقال : هذا صحيح .

(١) جامع الترمذي ، ٢٧ ـ الأشربة ، ١٣ ـ باب ما جاء في التنفس في الإناء ٤/٣٠٢ ، ح١٨٨٤ .

وقال عن الرواية الأولى : هذا حديث حسن غريب .

وعن الرواية الثانية : هذا حديث حسن صحيح .

(٢) هو : ثمامة بن عبد الله بن أنس بن مالك الأنصاري البصري . وثقه أحمد والنسائي والعجلي ، وذكره ابن حبان في الثقات . قال ابن سعد : كان قليل الحديث ، وذكره ابن عدي في الكامل وفيه : أن أحمد بن علي بن المثنى قال ليحيى بن معين : فحديث ثمامة عن أنس ؟ قال : وجدت كتاباً في الصدقات ، قال : لا يصح ، وليس بشيء ، ولا يصح في هذا حديث في الصدقات . قال ابن عدي : وله عن أنس أحاديث ، وأرجو أنه لا بأس به . قال الحافظ في فتح الباري : ثقة . وقال في التقريب : صدوق . مات بعد سنة عشر ومائة بمدة . روى له الجماعة .

وقال في مقدمة الفتح : قد بُيِّن السبب في تليينه ، وهو من أجل حديث أنس في الصدقات ، لكون ثمامة قيل : إنه لم يأخذه عن أنس سماعاً ، وقد بَيَّنَّا أن ذلك لا يقدح في صحته ، احتج به الجماعة ، وحديث أنس في الصدقات احتج به البخاري ، كما بين ذلك الحافظ في المقدمة ٣٥٧ . فلعل الراجح في حال ثمامة أنه ثقة . والله أعلم .

الجرح ٢/٤٦٧ ، الكامل ٢/٥٣٥ ، التهذيب ٢/٢٨ ، التقريب ١/١٢٠ ، فتح الباري ١٣/١٤٢ ، هدي الساري ٣٩٤ . =

هذا عجيب ، فالرواية الأولى في مسلم[1] بزيادة : « وأبرأ » .
وزاد في آخرها أيضاً : قال أنس : وأنا أتنفس في الشراب ثلاثاً .
والرواية الثانية في الصحيحين[2] .

٤٩٢ ـ قوله : ابن[3] وَهْرَام .

---

(١) صحيح مسلم ، ٢٦ ـ الأشربة ، ١٦ ـ باب كراهة التنفس في نفس الإناء ، واستحباب التنفس ثلاثاً خارج الإناء ٣/١٦٠٢ ، ح ١٢٣ ـ ٢٠٢٨ ، وفيه : « إنه أروى وأبرأ وأمرأ » .
وأخرجها أيضاً :
أبو داود ، ٢٠ ـ الأشربة ، ١٩ ـ باب في الساقي متى يشرب ٤/١١٤ ، ح ٣٧٢٧ .
والحاكم ، ـ الأشربة ، ـ كان يتنفس في الإناء ثلاثاً ٤/١٣٨ ، وقال : صحيح ولم يخرجاه بهذه الزيادة . وإنما اتفقا على حديث ثمامة عن أنس . ووافقه الذهبي .
أقول : ليس كما قال الحاكم : فإن مسلماً أخرجه بالزيادة ، كما تقدم .

(٢) صحيح البخاري ، ٧٤ ـ الأشربة ، ٢٦ ـ باب الشرب بنفسين أو ثلاثة ١٠/٩٢ ، ح ٥٦٣١ نحوه .
صحيح مسلم ، ٣٦ ـ الأشربة ، ١٦ ـ باب كراهة التنفس في نفس الإناء ، واستحباب التنفس ثلاثاً خارج الإناء ٣/١٦٠٢ ، ح ١٢٢ ـ ٢٠٢٨ .
وأخرجها أيضاً :
ابن ماجة ، ٣٠ ـ الأشربة ، ١٨ ـ باب الشرب بثلاثة أنفاس ٢/١١٣١ ، ح ٣٤١٦ .

٤٩٢ ـ الترغيب ٣/١٢٩ ، ح ١٠ ، الباب السابق ، قال :
وعن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ قال : « نهى رسول الله ﷺ عن اختناث الأسقية ، فإن رجلاً بعدما نهى رسول الله ﷺ عن ذلك ، قام من الليل إلى السقاء فاخْتَنَثَه ، فخرجت عليه منه حية » . رواه ابن ماجة من طريق زمعة بن صالح عن سلمة بن وهرام ، وبقية إسناده ثقات .
سنن ابن ماجة ، ٣٠ ـ الأشربة ، ١٩ ـ باب اختناث الأسقية ٢/١١٣١ ، ح ٣٤١٩ .
وأخرجه الحاكم في المستدرك ، ـ الأشربة ٤/١٤٠ ، وصححه ووافقه الذهبي .

(٣) هو : سلمة بن وَهْرَام اليمامي . وثقه أبو زرعة وابن معين ، وذكره ابن حبان في=

هو[1] بفتح الواو . والظاهر أنه أعجمي غير مصروف ، بوزن بهرام .

٤٩٣ ـ قوله في حديث ابن أنيس : (دعا بإداوة) : رواه أبو داود ، عن عبيد الله بن عمر عنه .

أي : عن عيسى بن عبد الله بن أنيس عن أبيه .

ثم قال: ورواه الترمذي أيضاً ، وقال : ليس إسناده بصحيح ، عبيد الله بن عمر ، يُضَعَّف في الحديث ، ولا أدري سمع من عيسى أم لا .

في هذه العبارة إجمال ، لا بد من تفصيله:

فإن أبا داود ، روى[2] الحديث عن . . . . . .

= الثقات وقال : يعتبر حديثه من غير رواية زمعة بن صالح عنه وضعفه أبو داود . وقال ابن عدي : أرجو أنه لا بأس بروايات الأحاديث التي يرويها عنه غير زمعة . قال الحافظ : صدوق ، من السادسة .

الثقات ٦/ ٣٩٩ ، التهذيب ٤/ ١٦١ ، التقريب ١/ ٣١٩ .

(١) لم أقف على من ضبطه .

٤٩٣ ـ الترغيب ٣/ ١٢٩ ، ح ١١ ، الباب السابق ، قال :

وعن عيسى بن عبد الله بن أنيس عن أبيه أن النبي ﷺ دعا بإداوة يوم أحد ، فقال : « اخنث فم الإداوة ، ثم اشرب من فيها » . رواه أبو داود عن عبيد الله بن عمر عنه .

ومن طريق البيهقي وقال : الظاهر أن خبر النهي كان بعد هذا .

ورواه الترمذي أيضاً ، وقال : ليس إسناده بصحيح ، عبيد الله بن عمر يضعف في الحديث . . . إلخ .

(٢) سنن أبي داود ، ٢٠ ـ الأشربة ، ١٥ ـ باب في اختناث الأسقية ٤/ ١١١ ، ح ٣٧٢١ .

وفي النسخة : عبد الله ـ بالتكبير ـ ، وأشار المحقق أنه في نسخة : عبيد الله ـ بالتصغير ـ .

وفي بذل المجهود ١٦/ ٥٢ ، وتحفة الأشراف ٤/ ٢٧٦ : عبيد الله ـ بالتصغير ـ .

نصر[1] بن علي عن عبد الأعلى[2] عن عبيد الله[3] بن عمر ـ بالتصغير ـ العمري ـ الثقة الثبت ـ عن عيسى[4] بن عبد الله ـ رجل من الأنصار ـ عن أبيه[5] .

والترمذي رواه[6] بنحوه ، عن يحيى[7] بن موسى عن عبد

---

(١) هو : نصر بن علي الجهضمي الصغير ، أبو عمرو البصري . ثقة ثبت ، طُلِب للقضاء فامتنع . مات سنة ٢٥٠ هـ ، وقيل بعدها .
الجرح ٨/ ٤٦٦ ، التهذيب ١٠/ ٤٣٠ ، التقريب ٥٦١ .

(٢) هو : عبد الأعلى بن عبد الأعلى البصري السامي ـ المهملة ـ أبو محمد . وثقه ابن معين وأبو زرعة والعجلي وابن خلفون ، وقال أبو حاتم : صالح الحديث . وقال النسائي : لا بأس به ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : وكان متقناً في الحديث ، قدرياً غير داعية إليه . قال الحافظ : ثقة ، مات سنة ١٨٩ هـ .
الجرح ٦/ ٢٨ ، التهذيب ٦/ ٩٦ ، التقريب ١/ ٤٦٥ .

(٣) هو : عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب العدوي ، العمري المدني ، أبو عثمان ، أحد الفقهاء السبعة . قال الحافظ : ثقة ثبت ، قَدَّمَه أحمد بن صالح على مالك بن نافع ، وقَدَّمه ابن معين في القاسم عن عائشة ، على الزهري عن عروة عنها . مات سنة بضع وأربعين ومائة .
التهذيب ٧/ ٣٨ ، التقريب ١/ ٥٣٧ .

(٤) هو : عيسى بن عبد الله بن أنيس ـ بالتصغير ـ الأنصاري المدني . روى عن أبيه وعنه عبد الله وعبيد الله العُمَريان . ذكره ابن حبان في الثقات . وسكت عنه ابن أبي حاتم . قال الذهبي : وثق . قال الحافظ : مقبول ، من الرابعة .
الجرح ٦/ ٢٨٠ ، الثقات ٥/ ٢١٤ ، الكاشف ٢/ ٣١٦ ، التهذيب ٨/ ٢١٧ ، التقريب ٢/ ٩٩ .

(٥) هو : عبد الله بن أنيس ، صحابي ، وتأتي ترجمته قريباً .

(٦) جامع الترمذي ، ٢٧ ـ الأشربة ، ١٨ ـ باب ما جاء في الرخصة في اختناث الأسقية ٤/ ٣٠٥ ، ح ١٨٩١ .

(٧) هو : يحيى بن موسى البلخي ، لقبه : خَتّ ـ بفتح المعجمة وتشديد المثناة ـ أصله من الكوفة . ثقة ، مات سنة ٢٤٠ هـ .
التهذيب ١١/ ٢٨٩ ، التقريب ٢/ ٣٥٩ .

الرزاق[1] عن عبد الله[2] بن عمر ـ بالتكبير ـ عن عيسى بن عبد الله بن

(١) عبد الرزاق ، هو : ابن همام الصنعاني ، ثقة حافظ ، عمي في آخره فتغير ، وتقدمت ترجمته .

(٢) هو : عبد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب ، العمري المدني . قال يعقوب بن شيبة : ثقة صدوق ، في حديثه اضطراب . وعن أحمد : لا بأس به . وقال ابن عدي : لا بأس به في رواياته ، صدوق . وقال ابن معين : ليس به بأس ، يكتب حديثه . وقال : صويلح . وقال : صالح ثقة . وقال الخليلي : ثقة ، غير أن الحفاظ لم يرضوا حفظه .

وضعفه ابن المديني والنسائي والترمذي ويحيى بن سعيد . قال ابن حبان : كان ممن غلب عليه الصلاح حتى غفل عن الضبط فاستحق الترك . قال الذهبي : صدوق ، في حفظه شيء . قال الحافظ : ضعيف عابد . مات سنة ١٧١ هـ ، وقيل بعدها .

تاريخ الثقات ٢٦٩ ، الميزان ٢/ ٤٦٥ ، التهذيب ٥/ ٣٢٦ ، التقريب ١/ ٤٣٤ .

أقول : هو كما قال المصنف هنا : صدوق فيه لين .

ولم أقف على متابع للحديث ، يتابع عيسى بن عبد الله بن أنيس ، فإسناد الحديث عندهما يحتاج لمتابع . وأما رواية الترمذي ففيها أيضاً الكلام المتقدم في عبد الله بن عمر العُمَري .

وقد قال الآجري ـ كما جاء في التهذيب ٨/ ٢١٧ : عن أبي داود في حديث عبد الأعلى عن عبيد الله بن عمر عن عيسى عن أبيه في الشرب من الإداوة : هذا لا يعرف عن عبيد الله ، والصحيح عن عبد الله بن عمر ، أ . هـ .

ولكن الحديث يتقوى بالشاهدين التاليين :

فالأول : من حديث : أم المؤمنين عائشة ، عند أحمد قالت : إن النبي ﷺ دخل على امرأة من الأنصار ، وفي البيت قِرْبَة معلقة ، فاختنثها وشرب وهو قائم .

قال الإمام أحمد في المسند ٦/ ١٦١ : حدثنا الهيثم بن جميل ثنا محمد بن مسلم ثنا عبد الرحمٰن بن القاسم عن أبيه عن عائشة ، به .

قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٥/ ٧٩ : رواه أحمد ورجاله ثقات . أ . هـ .

قلت : بل فيه : محمد بن مسلم ، وهو الطائفي ، واسم جده : سوس . وقيل : سوسن . وقيل غير ذلك . وثقه ابن معين وقال : إذا حدث من حفظه يخطىء ، وإذا حدث من كتابه فليس به بأس . ووثقه العجلي وأبو داود ويعقوب بن سفيان ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال : يخطىء . وعن ابن =

أنيس .

وعبد الله ـ المُكَبَّر ـ : صدوق (فيه لين)[1] ، وقد ضعفه جماعة ، منهم الترمذي ، وذكر المصنف ترجمته في الصلاة [١٤٤/ ب] لأول وقتها[2] من هذا الكتاب .

روى له الأربعة[3] ، وهو أخو ـ المُصَغَّر ـ المذكور قبله ،

= مهدي قال : كتبه صحاح . قال ابن عدي : له أحاديث حسان غرائب ، وهو صالح الحديث لا بأس به ، ولم أر له حديثاً منكراً . قال الميموني : ضعفه أحمد على كل حال من كتاب ومن غيره . وقال الساجي : صدوق يهم في الحديث . وقد أخرج له مسلم حديثاً واحداً متابعة . قال الحافظ : صدوق يخطىء . مات قبل التسعين ومائة .

الكامل ٦/ ٢١٣٨ ، الميزان ٤/ ٤٠ ، التهذيب ٩/ ٤٤٤ ، التقريب ٢/ ٢٠٧ وبقية رجال الإسناد ثقات .

والشاهد الآخر : من حديث ابن عباس عند الطبراني في المعجم الكبير ١١/ ٣٢٤ ، ح ١١٨٨٦ . ولفظه : عن ابن عباس قال : « رخّص في الشرب من أفواه الأداوى » .

قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٥/ ٧٨ : وفيه ، محمد بن عبد الله بن يحيى بن الربيع بن أبي راشد ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح . أقول : الذي في إسناد الطبراني ـ كما في النسخة المطبوعة ـ : عبد الله بن يحيى بن الربيع بن أبي راشد . وليس ابنه محمداً كما ذكر الهيثمي . ولم أقف له على ترجمة .

والله أعلم .

(١) ما بين القوسين سقط من / ح .

(٢) الترغيب والترهيب ١/ ٢٥٧ .

(٣) كذا رمز له الذهبي في الميزان ٢/ ٤٦٥ ، لكن ذكره في كتابه : ذكر أسماء التابعين ومن بعدهم ممن صحت روايته عن الثقات عند البخاري ومسلم . فذكره فيه من رجال مسلم ٢/ ١٣٨ .

وذكره ابن القيسراني في الجمع بين رجال الصحيحين ١/ ٢٧٠ ، من رجال مسلم .

وقال المزي في تهذيب الكمال ٢/ ٧١٣ ، روى له مسلم مقروناً بغيره ، والباقون سوى البخاري . =

الذي روى له الجماعة ، وهما عُمَرِيَّان ، لأنهما ابنا عمر[1] بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب ، وقد رويا هذا الحديث عن عيسى المذكور . أخرجه أبو داود من رواية الأول ، والترمذي من رواية الثاني ، فكان يتعين تمييزهما .

وابن أنيس[2] راوي الحديث المذكور ، والد عيسى ، هو الأنصاري .

قال ابن الجوزي في التلقيح[3] : هو ابن المنتفق بن عامر . وقال المزي في الأطراف[4] : هو غير الجهني ، فيما قال علي بن المديني ، وخليفة[5] بن . . . . . .

= ورمز الحافظ في التهذيب ٥/ ٣٢٦ ، والتقريب ١/ ٤٣٤ برمز مسلم والأربعة .

(١) هو : عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب ، العدوي القرشي ، من أهل المدينة ، روى عن أبيه ، وروى عنه ابنه عبيد الله ، ذكره البخاري وابن أبي حاتم وسكتا عنه . وذكره ابن حبان في الثقات .
التاريخ الكبير ٦/ ١٤٩ ، الجرح ٦/ ١٠٢ ، الثقات ٧/ ١٦٥ .

(٢) هو : عبد الله بن أنيس الأنصاري . صحابي له هذا الحديث ، رواه عنه ابنه عيسى ، وقيل هو : ابن أنيس الجهني حليف الأنصار .
التهذيب ٥/ ١٥١ ، التقريب ١/ ٤٠٢ .

(٣) تلقيح فهوم أهل الأثر ٢١٦ ، ذكره بعد الجهني وقال : آخر .

(٤) تحفة الأشراف ٤/ ٢٧٥ .
كذا ذكر ذلك في التهذيب ، كما في تهذيب التهذيب ٥/ ١٥١ .

(٥) هو : خليفة بن خياط بن خليفة العُصْفُري ـ بضم العين المهملة وسكون الصاد المهملة ، وضم الفاء ـ التميمي ، أبو عمرو البصري ، قال أبو حاتم : لا أحدث عنه ، هو غير قوي ، كتبت من مسنده ثلاثة أحاديث عن أبي الوليد ، فأتيت أبا الوليد وسألته عنها ، فأنكرها ، وقال : ما هذه من حديثي ، فقلت : كتبتها من كتاب العُصْفُري ، فعرفه ، وسكن غضبه . وقال ابن عدي : هو مستقيم الحديث ، صدوق ، من متيقظي الرواة . قال الذهبي : الإمام الحافظ العلامة الإخباري ، صاحب التاريخ ، وكتاب الطبقات ، وغير ذلك . قال : لَيَّنَه بعضهم بلا حجة . قال الحافظ : صدوق ، ربما أخطأ وكان أخبارياً علامة ، مات سنة =

خياط[1] وغيرهما[2] .

ثم قال من زيادته[3] : قال أبو عبيد[4] الآجري ، عن أبي داود : هذا لا يعرف عن عبيد الله بن عمر ، قال : والصحيح حديث عبد الرزاق عن عبد الله بن عمر ، انتهى[5] .

٤٩٤ ـ وأخل المصنف بالترهيب من الشرب قائماً . فأقول : عن أنس بن مالك عن النبي ﷺ أنه : « نهى أن يشرب الرجل قائماً » ، قال قتادة : فقلنا ـ يعني لأنس ـ : فالأكل ؟ (قال)[6] : فقال : « ذاك أشر وأخبث » . رواه مسلم[7] . . . . . .

= ٢٤٠ هـ . من رجال البخاري ، ولكنه حدث عنه مقروناً وفي التعاليق .
الجرح ٣/٣٧٨ ، الكامل ٣/٩٣٥ ، السير ١١/٤٧٢ ، التهذيب ٣/١٦٠ ، التقريب ١/٢٢٧ .

(١) انظر : الطبقات ٩٥ ذكر فيها : عبد الله بن أنيس بن سكن بن عتبة الخزرجي الأنصاري . و١١٨ ذكر فيها : عبد الله بن أنيس بن أسعد بن حرام الجهني .

(٢) قال الحافظ في التهذيب ٥/١٥١ قلت : وجعلهما واحداً ، أبو علي ابن السكن وغير واحد ، وهو المعتمد ، فإن كونه أنصارياً لا ينافي كونه جهنياً لما تقدم في الجهني أنه حليف الأنصار ، أ . هـ .

(٣) وذكر مثل ذلك في التهذيب ـ كما في تهذيب التهذيب ٨/٢١٧ .

(٤) هو : محمد بن علي بن عثمان الآجري ، أبو عبيد البصري . صاحب أبي داود السجستاني وصفه المزي والذهبي وابن حجر في ذكرهم لتلاميذ أبي داود بـ الحافظ . لم أقف على ترجمة سوى ما ذكره محقق كتاب سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل . وقد أشار إلى أنه لم يقف له على ترجمة .
سؤالات الآجري ٣٨ .

(٥) قال الحافظ في النكت الظراف على تحفة الأشراف ٤/٢٧٦ : قد رواه مسدد في مسنده عن يحيى القطان عن عبيد الله بن عمر عن عيسى بن عبد الله فذكره لكن أرسله ، لم يقل : عن أبيه ، أ . هـ . والله أعلم .

(٦) ما بين القوسين ليس في / ح .

(٧) صحيح مسلم ، ٣٦ ـ الأشربة ، ١٤ ـ باب كراهية الشرب قائماً ٣/١٦٠٠ ، =

والترمذي[1] ، وعنده : (فقيل : الأكل ؟ ، قال : « ذلك أشد » .

ورواه مسلم[2] أيضاً ، وأبو داود[3] وابن ماجة[4] ، بدون قول قتادة .

وروى البزار[5] من حديثه أيضاً ، قال : « نهى رسول الله ﷺ عن الشرب قائماً ، وعن الأكل قائماً ، وعن المجَثَّمَة[6] ، والجلاَّلة والشرب من فِيْ السقاء » .

ورواه أبو يعلى الموصلي[7] باختصار .

= ح ١١٣ ـ ٢٠٢٤ .

(١) جامع الترمذي ، ٢٧ ـ الأشربة ، ١١ ـ باب ما جاء في النهي عن الشرب قائماً ٤/ ٣٠٠ ، ح ١٨٧٩ ، وقال : حديث حسن صحيح .

(٢) صحيح مسلم ، الباب السابق ٣/ ١٦٠١ ، ح ١١٣ ـ ٢٠٢٤ مكرر .

(٣) سنن أبي داود ، ٢٠ ـ الأشربة ، ١٣ ـ باب في الشرب قائماً ٤/ ١٠٨ ، ح ٣٧١٧ .

(٤) سنن ابن ماجة ، ٣٠ ـ الأشربة ، ٢١ ـ باب الشرب قائماً ٢/ ١١٣٢ ، ح ٣٤٢٤ وأخرجه أيضاً : الطيالسي في المسند ١/ ٣٣٢ ، ح ١٦٨٢ .
وأحمد ٣/ ١٩٩ ، ٢٥٠ ، ٢٩١ .
والدارمي ، ـ الأشربة ، ـ باب من كره الشرب قائماً ٢/ ١٢٠ .
وأبو يعلى الموصلي في المسند ٥/ ٢٤٩ ، ح ١١٢ ـ ٢٨٦٧ ، ٥/ ٣٤٢ ، ح ٢١٨ ـ ٢٩٧٣ .

(٥) كما في كشف الأستار ، ـ الأطعمة ، ـ باب النهي عن الأكل قائماً ٣/ ٣٣٠ ، ح ٢٨٦٨ .

(٦) هي : المصبورة ، إلا أنها في الطير خاصة والأرانب وأشباه ذلك ، تُجْثَم ثم ترمى حتى تقتل ، وقد نهى عن ذلك . قاله الجوهري في الصحاح ٥/ ١٨٨٢ ، وانظر النهاية ١/ ٢٣٩ .

(٧) المسند ٥/ ٤٢٢ ، ح ٣٥٦ ـ ٣١١١ . ولفظه : « نهى رسول الله ﷺ عن الشرب قائماً ، والأكل قائماً » .
والحديث رواياه [البزار ، وأبو يعلى] من طريق : شبابة بن سوار حدثنا المغيرة بن مسلم ثنا مَطَر عن قتادة عن أنس به .
والحديث أخرجه البزار عن محمد بن عبد الرحيم البغدادي البزاز ، أبو يحيى =

قال الهيثمي في مجمعه[1] : ورجاله ثقات ، رجال الصحيح ، خلا المغيرة بن مسلم ـ يعني القَسْمَلي[2] ، بفتح القاف والميم ، بينهما مهملة ساكنة ، وباللام ـ وهو : صدوق .

ولمسلم أيضاً من حديث أنس[3] وأبي . . . . . .

= المعروف بـ صاعقة ، عن شبابة ، به .

وصاعقة ، وثقه عبد الله بن أحمد والنسائي وأحمد بن صاعد والقراب ومسلمة وغيرهم . قال الحافظ : ثقة حافظ . مات سنة ٢٥٥ هـ .

الجرح ٨/ ٩ ، التهذيب ٩/ ٣١١ ، التقريب ٢/ ١٨٥ .

وشبابة بن سوار المدائني ، قال أحمد : تركته لم أكتب عنه للإرجاء . . . وكان داعية . كذا قال الساجي وغيره : إنه يدعو للإرجاء .

قال الذهبي : صدوق مكثر ، صاحب حديث ، فيه بدعة ، وقال عنه : ثقة ، يحتج به في كتب الإسلام . قال الحافظ : ثقة حافظ ، رمي بالإرجاء . مات سنة ٢٠٤ هـ ، وقيل بعدها . روى له الجماعة .

الجرح ٤/ ٣٩٢ ، الميزان ٢/ ٢٦٠ ، التهذيب ٤/ ٣٠٠ ، التقريب ١/ ٣٤٥ .

والمغيرة بن مسلم القَسْمَلي ، صدوق . وتقدمت ترجمته .

ومَطَر ، هو : ابن طهمان الوَرَّاق ، أبو رجاء السلمي مولاهم ، ضعفه في عطاء خاصة أحمد ويحيى بن سعيد وابن معين ، وقال ابن معين مرة : صالح ، كذا قال أبو زرعة . وقال أبو حاتم : صالح الحديث ، وكان أكبر أصحاب قتادة . قال الذهبي : حسن الحديث . وقال الحافظ : صدوق كثير الخطأ ، وحديثه عن عطاء ضعيف . مات سنة ١٢٥ هـ ، وقيل بعدها .

الجرح ٨/ ٢٨٧ ، الميزان ٤/ ١٢٦ ، التهذيب ١٠/ ١٦٧ ، التقريب ٢/ ٢٥٢ .

وقتادة ، هو : ابن دعامة : ثقة ، يدلس ، وقال أبو حاتم : أثبت أصحاب أنس الزهري ثم قتادة . وتقدمت ترجمته .

فهذا إسناد فيه مَطَر الوراق ، ولكن له متابعات عند مسلم وغيره ، كما تقدم قريباً .

(١) مجمع الزوائد ، ـ الأطعمة ، ـ باب الأكل قائماً ٥/ ٢٥ ، وفيه : خلا المغيرة بن مسلم وهو ثقة .

(٢) انظر : الأنساب ١٠/ ٤٢٠ ، اللباب ٣/ ٣٧ ، التقريب ٢/ ٢٧٠ .

(٣) صحيح مسلم ، ٣٦ ـ الأشربة ، ١٤ ـ باب كراهية الشرب قائماً ٣/ ١٦٠٠ ، ح ١١٢ ـ ٢٠٢٤ .

سعيد[1] أن النبي ﷺ : « زجر عن الشرب قائماً » . ومن حديث أبي سعيد[2] : نهى .

وفي الغيلانيات[3] ، من طريق آخر عنه موقوفاً : « نهى أن يشرب الرجل وهو قائم » . وروى أبو الحسن[4] علي بن سلمة القطان ، راوي سنن ابن ماجة عنه ، ومن زياداته[5] عليه ، من طريق ابن لهيعة ، عن أبي[6] الزبير عن جابر[7] أنه سمع أبا سعيد يقول :

---

(١) صحيح مسلم ، الباب السابق ٣/ ١٦٠١ ، ح ١١٤ ـ ٢٠٢٥ .

(٢) صحيح مسلم ، الباب السابق ٣/ ١٦٠١ ، ح ١١٥ ـ ٢٠٢٥ .

(٣) الغيلانيات ص : ٢٧٦ .

(٤) هو : علي بن إبراهيم بن سلمة القزويني ، أبو الحسن القطان ، قال أبو يعلى الخليلي : شيخ عالم بجميع العلوم والتفسير والفقه والنحو واللغة ، نعته الذهبي فقال : الإمام الحافظ القدوة ، شيخ الإسلام ، عالم قزوين ، توفي سنة ٣٤٥ هـ .

السير ١٥/ ٤٦٣ ، غاية النهاية ١/ ٥١٦ ، الشذرات ٢/ ٣٧٠ .

(٥) لم أقف عليه .

(٦) هو : محمد بن مسلم بن تَدْرُس ـ بفتح المثناة وسكون الدال المهملة وضم الراء ـ أبو الزبير المكي . وثقه ابن معين والنسائي وابن عدي وابن المديني وقال : ثقة ثبت . وابن سعد قال : كان ثقة كثير الحديث إلا أن شعبة تركه لشيء زعم أنه رآه فعله في معاملة . وذكره ابن حبان في الثقات وقال : لم يُنصف من قدح فيه ، لأن من استرجع في الوزن لنفسه لم يستحق الترك لأجله . قال أحمد : قد احتمله الناس . قال أبو حاتم : يكتب حديثه ولا يحتج به ، وهو أحب إلي من سفيان ، وابن حزم يرد عنعنته إلا ما رواه عنه الليث بن سعد خاصة . قال الذهبي : من أئمة العلم ، اعتمده مسلم وروى له البخاري متابعة . قال الحافظ : صدوق إلا أنه يدلس . مات سنة ١٢٦ هـ . وعده الحافظ في المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين .

الجرح ٨/ ٧٤ ، الثقات ٥/ ٣٥١ ، الميزان ٤/ ٣٧ ، التهذيب ٩/ ٤٤٠ ، التقريب ٢/ ٢٠٧ ، تعريف أهل التقديس ١٠٨ .

(٧) هو : ابن عبد الله الصحابي المشهور .

وهذا الإسناد ضعيف ، لاختلاط ابن لهيعة ، وعنعنة أبي الزبير . وسبق حديث =

« إن رسول الله ﷺ ، نهاني أن أشرب قائماً ، وأن أبول مستقبل القبلة » .

وللترمذي[1] عن الجارود[2] بن المعلى الصحابي : النهي عن

= أبي سعيد بمعناه عند مسلم .

(١) جامع الترمذي ، ٢٧ ـ الأشربة ، ١١ ـ باب ما جاء في النهي عن الشرب قائماً ٤/ ٣٠٠ ، ح ١٨٨١ .

قال : حدثنا حميد بن مسعدة ، حدثنا خالد بن الحارث عن سعيد عن قتادة عن أبي مسلم عن الجارود به .

وقال : رواه غير واحد عن سعيد عن قتادة عن أبي مسلم عن الجارود به .

وحميد بن مسعدة بن المبارك السامي ـ بالمهملة ـ . قال أبو حاتم : كتبت حديثه وكان صدوقاً . قال الذهبي : صدوق . كذا قال الحافظ ، مات سنة ٢٤٤ هـ .

الجرح ٣/ ٢٢٩ ، الكاشف ١/ ١٩٣ ، التهذيب ٣/ ٤٩ ، التقريب ١/ ٢٠٣ .

وخالد بن الحارث هو : الهُجَيمْي . ثقة ثبت ، وتقدمت ترجمته .

وسعيد هو : ابن أبي عروبة ، ثقة ، كثير التدليس ، أثبت الناس في قتادة ، وتقدمت ترجمته .

قتادة ، هو : ابن دعامة ، ثقة مدلس ، وتقدمت ترجمته .

أبو مسلم ، هو : الجَذْمي ـ بالجيم والمعجمة ـ . ذكره ابن حبان في الثقات ، وسكت عنه ابن أبي حاتم . وفي ثقات العجلي : أبو مسلم ، بصري تابعي ثقة من كبار التابعين روى عن الرياحي . وقال المحقق هو : الجَذْمي ، لكن الذي في التهذيب وغيره : روى عنه أبو العالية الرياحي . قال الحافظ : مقبول ، من الثالثة .

الجرح ٩/ ٤٣٥ ، تاريخ الثقات ٥١١ ، الثقات ٥/ ٥٨١ ، الكنى لابن عبد البر ٢/ ١٢٦٩ ، التهذيب ١٢/ ٢٣٥ ، التقريب ٢/ ٤٧٢ .

(٢) الجارود بن المعلىٰ هو : العبدي ، صحابي جليل استشهد سنة ٢١ هـ . قال ابن حجر : فعلى هذا رواية أبي مسلم الجَذْمي وأبو القموص زيد بن علي عنه مرسلة .

التهذيب ٢/ ٥٣ ، التقريب ١/ ١٢٤ .

أقول فهذا الإسناد ضعيف ، فيه عنعنة ابن أبي عروبة وكذا قتادة . وفيه أبو مسلم الجَذْمي ، لم أقف له على متابع ، وكذا الإرسال بينه وبين الجارود . =

الشرب قائماً ، أيضاً . وقال[1] : حسن غريب .

ولمسلم [2] عن أبي غَطَفَان[3] المُرِّي عن أبي هريرة مرفوعاً : « لا يشربن أحدكم[4] قائماً ، فمن نسي [١٤٥/أ] فليستقيء » .

ورواه الإمام أحمد[5] عن عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن رجل عن أبي هريرة به . لكن لفظه : « لو يعلم الذي يشرب وهو قائم ما في بطنه ، لاستقاء » .

وكذا رواه البيهقي في سننه[6] من طريق عبد الرزاق به ، وسَمَّىٰ المبهم : عبيد الله[7] . والظاهر أنه : ابن عبد الله بن عتبة .

ثم رواه الإمام أحمد[8] أيضاً معطوفاً عليه ، عن عبد الرزاق عن

= ولكن الحديث له شواهد مذكورة في هذه الفقرة ، وتقدمت .

(١) في النسخة التي بين يدي قال : حديث غريب حسن .

(٢) صحيح مسلم ، ٣٦ ـ الأشربة ، ١٤ ـ باب كراهية الشرب قائماً ٣/ ١٦٠١ ، ح ١١٦ ـ ٢٠٢٦ .

(٣) هو : أبو غَطَفَان ـ بفتحات ـ ابن طريف المدني ، ويقال : ابن مالك المري ، حجازي ، قيل : اسمه سعد . وثقه النسائي وابن معين ، وذكره ابن حبان في الثقات . قال الحافظ : ثقة ، من كبار الثالثة .

الثقات ٥/ ٥٦٧ ، التهذيب ١٢/ ١٩٩ ، التقريب ٢/ ٤٦١ .

(٤) الذي في النسخة التي بين يدي : « أحد منكم » .

(٥) المسند ٢/ ٢٨٣ ، وفيه : « لاستقاءه » .

قلت : هذا إسناد ضعيف لإبهام الراوي عن أبي هريرة . ولكن وقع التصريح به عند البيهقي وعند البزار ، وستأتي دراسته قريباً ـ إن شاء الله ـ .

(٦) السنن الكبرى ، ـ الصداق ، ـ باب ما جاء في الأكل والشرب قائماً ٧/ ٢٨٢ .

(٧) في السنن : عن عبيد الله بن عبد الله . وقد صرح به عند البزار . كما سيأتي قريباً .

وهو : ابن عتبة بن مسعود الهذلي . ثقة ثبت ، وتقدمت ترجمته .

(٨) المسند ٢/ ٢٨٣ ، كذا أخرجه عبد الرزاق في المصنف ، ـ الجامع ، ـ باب الشرب قائماً ١٠/ ٤٢٧ ، ح ١٩٥٨٨ ، والطحاوي في مشكل الآثار ٣/ ١٨ .

من طريق عبد الرزاق ، به . وهذا الإسناد رجاله ثقات ، رجال الصحيحين ، =

معمر عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة بمثله .

وقد رواه البزار[1] ، وصححه ابن حبان[2] .

واستقاءة من شرب قائماً ، لما فيه من الضرر وحدوث الداء .

وقد روى الطحاوي في كتاب الآثار[3] ، بسنده إلى الشعبي[4] قال : إنما كره الشرب قائماً لأنه دوى . قال : إنما كره الأكل متكئاً ، مخافة أن تعظم بطونهم . قال الجوهري[5] : الدوىٰ ـ مقصور ـ : المرض .

= وتقدمت تراجمهم .

قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٥/ ٧٩ : رواه أحمد بإسنادين والبزار ، وأحد إسنادي أحمد رجاله رجال الصحيح ، أ . هـ .

وصححه الأستاذ أحمد شاكر في المسند ١٤/ ٢١٨ ، ح ٧٧٩٦ .

(١) كما في كشف الأستار ، ـ الأشربة ، ـ باب ما جاء في الشرب قائماً ٣/ ٣٤٢ ، ح ٢٨٩٧ . قال : حدثنا زهير بن محمد البغدادي ثنا عبد الرزاق ثنا معمر عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن أبي هريرة به مرفوعاً .

وزهير بن محمد بن قُمَيْر ـ بالتصغير ـ المروزي نزيل بغداد ، قال الحافظ : ثقة ، مات سنة ٥٨ هـ .

تاريخ بغداد ٨/ ٤٨٤ ، التهذيب ٣/ ٣٤٧ ، التقريب ١/ ٢٦٤ .

وبقية رجاله رجال الصحيح ، وهم ثقات ، وتقدمت تراجمهم .

(٢) كما في الإحسان ، ـ الأشربة ، ـ باب آداب الشرب ٧/ ٣٥٩ ، ح ٥٣٠٠ ، بإسنادين ، وفي أحدهم رجل مبهم ـ كما عند أحمد ـ والآخر عن الإمام أحمد بسنده الصحيح المتقدم آنفاً .

(٣) لم أقف عليه .

(٤) هو : عامر بن شراحيل الشعبي ، أبو عمرو الكوفي . وثقه ابن معين وأبو زرعة ، وابن حبان ، قال ابن عيينة : كانت الناس تقول بعد الصحابة : ابن عباس في زمانه والشعبي في زمانه والثوري في زمانه . قال الحافظ : ثقة مشهور فقيه فاضل ، مات بعد المائة .

الجرح ٦/ ٣٢٢ ، التهذيب ٥/ ٦٥ ، التقريب ١/ ٣٨٧ .

(٥) الصحاح ٦/ ٢٣٤٢ .

وقال المصنف المنذري في حاشية مختصره لمسلم[1] : قال النخعي[2] : إنما نهى عن ذلك لداء في البطن . انتهى . وهذا أخذه من كلام المازري[3] .

وروى الإمام أحمد[4] ، عن محمد[5] بن جعفر . وحجاج[6] عن شعبة[7] عن أبي زياد[8] الطحان ، مولى الحسن بن علي ، عن

(١) مختصر صحيح مسلم ٣٤٨ ، ح ١٢٩٤ ، وليس فيه تعليق .
وحكاه الحافظ في الفتح ١٠/ ٨٣ ، عن إبراهيم النخعي .

(٢) هو : إبراهيم بن يزيد النخعي ، أبو عمران الكوفي ، قال العجلي : كوفي ثقة ، وكان مفتي الكوفة هو والشعبي في زمانهما ، وكان رجلاً صالحاً فقيهاً متوقياً ، قليل التكلف . وقال ابن معين : مراسيله أحب إلي من مراسيل الشعبي . ذكره ابن حبان في الثقات . قال الحافظ : ثقة ، إلا أنه يرسل كثيراً ، مات سنة ٩٦ هـ .
تاريخ الثقات ٥٦ ، التهذيب ١/ ١٧٧ ، التقريب ١/ ٤٦ .

(٣) المعلم بفوائد صحيح مسلم ٢/ ص/ ٩٦ .

(٤) المسند ٢/ ٣٠١ ، بإسنادين كما ذكر المصنف ، لكن فرقهما .

(٥) هو : محمد بن جعفر الهذلي ، غندر ، ثقة صحيح الكتاب ، إلا أنه فيه غفلة . وتقدمت ترجمته .

(٦) هو : حجاج بن محمد المصيصي الأعور ، ثقة ثبت ، لكنه اختلط في آخر عمره لما قدم بغداد ، وتقدمت ترجمته .

(٧) شعبة هو : ابن الحجاج ، ثقة ، وتقدمت ترجمته .

(٨) أبو زياد الطحان ، مولى الحسن بن علي . وثقه ابن معين وغيره . وقال أبو أحمد الحاكم في الكنى فيمن لا يعرف اسمه : أبو زياد الطحان الهاشمي ، مولى الحسن بن علي ، حديثه في البصريين . ـ وسيأتي له زيادة بيان ـ وهو ثقة .
الكنى لابن عبد البر ٢/ ١١٩٩ ، لسان الميزان ٧/ ٤٩ ، تعجيل المنفعة ٤٨٦ .
فهذا الإسناد رجاله ثقات ـ وسيأتي للحديث زيادة تخريج ـ .
قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٥/ ٧٩ : رواه أحمد والبزار ورجال أحمد ثقات ، أ .هـ .
وصحح شاكر إسناده في المسند ١٥/ ١٦٠ ، ح ٧٩٩٠ ، ٧٩٩١ . =

أبي هريرة ، أن النبي ﷺ رأى رجلاً يشرب قائماً ، فقال له : « قِهْ[1] ، أَيَسُرُّكَ أن يشرب معك الهرّ ؟ » .

قال : لا . قال : « فإنه قد شرب معك من هو شر منه ، الشيطان » . ورواه البزار[2] أيضاً ، بنحوه .

وقوله : (قِه)[3] : أمْر بالاستقاءة ، والهاء للسكت .

ولفظ الدارمي[4] : قال لرجل رآه يشرب قائماً : « قىء » .

قال : لم ؟ . (قال)[5] : « أتحب أن تشرب مع الهر ؟» . وذكر نحوه . وأبو زياد المذكور ، قال الذهبي في الميزان[6] : لا يعرف ، له[7] حديثان في كتاب غرائب شعبة[8] للنسائي . انتهى .

= وصححه الألباني ـ كما في سلسلة الأحاديث الصحيحة (المجلد : ١ الجزء : ١ ص : ٣٣٨) . أثناء حديث ، قال : وأبو زياد وثقه ابن معين . وقال أبو حاتم : شيخ صالح الحديث . فقول الذهبي : لا يعرف ، مما لا يعرج عليه بعد توثيق هذين الإمامين له ، أ . هـ . والله أعلم .

(١) في المسند : فقال له : « قِه » . قال : لِمَه ؟ . قال : « أيسرك . . . » .

(٢) كما في كشف الأستار ، ـ الأشربة ، ـ باب ما جاء في الشرب قائماً ٣/ ٣٤٢ . ح ٢٨٩٦ . من طريق شعبة عن أبي الزناد ـ كذا في الكشف ـ عن أبي هريرة .
وأخرجه : الدارمي ، ـ الأشربة ، ٢٤ ـ باب من كره الشرب قائماً ٢/ ٤٥ .
والطحاوي في مشكل الآثار ٣/ ١٩ .
كلاهما من طريق شعبة عن أبي زياد الطحان به .
أقول : إسناد البزار فيه : أبو الزناد ، بدلاً من أبي زياد . فلعله تصحيف .
وأبو الزناد هو : عبد الله بن ذكوان ، وهو ثقة ، وتقدمت ترجمته . والحديث تقدمت دراسة إسناده .

(٣) ما بين القوسين سقط من نسخة / ح .

(٤) سنن الدارمي ٢/ ٤٥ ، تقدم عزوه ودراسته .

(٥) ما بين القوسين سقط من / ح .

(٦) ميزان الاعتدال ٤/ ٥٢٦ .

(٧) كذا في الميزان ، ونسخة ح . وفي الأصل ط ، ب / وله .

(٨) لم أجده .

وأما ابن حبان فذكره في الثقات[1] ، ونقل توثيقه عن يحيى بن معين .

وعن أبي حاتم الرازي[2] : أنه شيخ صالح الحديث .

فهذه عدة أحاديث في النهي عن الشرب قائماً .

قيل : وإنما كان الأكل كذلك أشد[3] من الشرب ، لطول زمنه بالنسبة إلى زمن الشرب. ذكره شيخنا ابن حجر في شرحه للبخاري.

وقد جاء في الصحيحين وغيرهما ، الرخصة في الشرب قائماً[4] .

وذلك محمول عندنا[5] على بيان الجواز ، جمعاً بين

---

(١) لم أقف عليه فيه .

(٢) الجرح والتعديل ٩/ ٣٧٣ .

(٣) في فتح الباري : ١٠/ ٨٢ : أشر ـ بالراء ـ .

(٤) انظر :

صحيح البخاري ، ٧٤ ـ الأشربة ، ١٦ ـ باب الشرب قائماً ١٠/ ٨١ .

صحيح مسلم ، ٣٦ ـ الأشربة ، ١٥ ـ باب في الشرب من زمزم قائماً ٣/ ١٦٠١ .

سنن أبي داود ، ٢٠ ـ الأشربة ، ١٣ ـ باب في الشرب قائماً ٤/ ١٠٩ .

جامع الترمذي ، ٢٧ ـ الأشربة ، ١٢ ـ باب ما جاء في الرخصة في الشرب قائماً ٤/ ٣٠١ .

سنن ابن ماجة ، ٣٠ ـ الأشربة ، ٢١ ـ باب الشرب قائماً ٢/ ١١٣٢ .

موطأ الإمام مالك ، ـ الجامع ، ـ باب ما جاء في شرب الرجل وهو قائم ٨٠٠ .

سنن الدارمي ، ـ الأشربة ، ٢٣ ـ باب في الشرب قائماً ٢/ ٤٥ .

موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان ، ٢٠ ـ الأشربة ، ـ باب الشرب قائماً والأكل ٣٣٣ .

(٥) كذا قال الجمهور بأن النهي للتنزيه لا للتحريم وأن الشرب قائماً جائز . قال الثوري : ومن زعم نسخاً أو غيره ـ من قدح في الأحاديث ـ فقد غلط ، وقد جزم ابن حزم بالتحريم . =

الأمرين .

وقال ابن الجوزي في طبه : لقط المنافع[1] : إن ذلك محمول على حالة الضرورة . انتهى .

وقد روى عبد الله بن أحمد بن حنبل في مسند أبيه عنه[2] ، وعن غيره[3] من طريق عطاء بن السائب عن ميسرة[4] الكندي ،

= قال ابن حجر : سلك آخرون في الجمع حمل أحاديث النهي على كراهة التنزيه وأحاديث الجواز على بيانه ، وهي طريقة الخطابي وابن بطال في آخرين وهذا أحسن المسالك وأسلمها وأبعدها عن الاعتراض .

وقد استوفى الكلام في هذا الحافظ في الفتح وغيره .

انظر : مشكل الآثار ٣/ ١٨ ـ ٢١ ، شرح النووي لصحيح مسلم ١٣/ ١٩٥ ـ ١٩٦ ، فتح الباري ١٠/ ٨٢ ـ ٨٤ .

(١) لقط المنافع ص : ١٧ .

(٢) المسند ١/ ١١٤ ، عن أبيه عن محمد بن نفيل عن عطاء به .

(٣) المسند ١/ ١٣٤ ، عن وهب بن بقية الواسطي عن خالد بن عبد الله عن عطاء به . وفيه عن ميسرة وزاذان .

أما ما رواه من طريق أبيه ؛ فرجال إسناده :

محمد بن فضيل هو : ابن غزوان ، صدوق عارف رمي بالتشيع . وتقدمت ترجمته .

وعطاء بن السائب الثقفي ، صدوق اختلط ، وتقدمت ترجمته .

(٤) وميسرة الكندي مولاهم ، أبو صالح الكوفي ، روى عن علي وسويد بن غفلة ، وعنه عطاء وهلال وغيرهما . سكت عنه ابن أبي حاتم ، وذكره ابن حبان في الثقات . قال الذهبي : وثق . قال الحافظ : مقبول ، من الثالثة .

الجرح ٨/ ٢٥٢ ، الكاشف ٣/ ١٦٩ ، التهذيب ١٠/ ٣٨٧ ، التقريب ٢/ ٢٩١ .

فهذا الإسناد حَسَّنَه أحمد شاكر في المسند ٢/ ١٧٩ ، لأن سماع محمد بن فضيل من عطاء كان بعد الاختلاط .

أقول : فعلى هذا فالإسناد ضعيف .

قال المزي كما في تهذيب التهذيب ٧/ ٢٠٥ : ما روى عنه ـ أي : عن عطاء ـ ابن فضيل ففيه غلط واضطراب ، رفع أشياء كان يرويها عن التابعين ورفعها إلى =

مولاهم ، الكوفي [١٤٥/ب] التابعي ، أنه رأى علي بن أبي طالب شرب قائماً ، فقال له : تشرب وأنت قائم ؟ قال : « إن أشرب قائماً (فقد رأيت رسول الله ﷺ يشرب قائماً)[1] وإن أشرب قاعداً ، فقد رأيت رسول الله ﷺ يشرب قاعداً » .

وروى عبد الله أيضاً في المسند عن غير أبيه[2] من طريق عطاء

= الصحابة ، أ . هـ .

وأما ما رواه عبد الله من غير طريق أبيه ففيه :

وهب بن بقية بن عثمان الواسطي ، ثقة ، وتقدمت ترجمته .

وخالد بن عبد الله هو : الطحان الواسطي ، ثقة ثبت ، وتقدمت ترجمته .

وهذا الإسناد صححه شاكر في المسند ٢/٢٥٧ ، ح ١١٢٥ . وقال : خالد بن عبد الله الواسطي ، لم يذكر أنه ممن سمع من عطاء قبل اختلاطه ، ولكن روايته هذه عن عطاء محفوظة ، فقد رواه حماد بن سلمة عن عطاء عن زاذان [وهنا في المسند : رواه عطاء عن ميسرة وزاذان] ورواه ابن فضيل ـ كما تقدم ـ عن عطاء عن ميسرة ، فجمع هذا الإسناد الروايتين ، ودل على أنهما جميعاً محفوظتان ، أ . هـ .

أقول : ذُكِرَ أن خالد الواسطي ممن سمع من عطاء بعد الاختلاط ، قال المزني كما في تهذيب التهذيب ٧/ ٢٠٥ : فأما من سمع منه بآخره فهو مضطرب الحديث منهم هشيم وخالد الواسطي .

وانظر الكواكب النيرات في معرفة من اختلط من الرواة الثقات ٧١/ ، ٧٣ ، ٧٤ ففي هذه المواضع الثلاثة ذكر أن خالداً روى عنه بعد الاختلاط . فالإسناد بهذا ضعيف .

والحديث روي من طرق أخرى ـ كما سيأتي قريباً ـ .

(١) ما بين القوسين سقط من / ح .

(٢) أقول : روى من هذا الطريق عن أبيه وعن غير أبيه .

فأما الذي عن أبيه فانظر : المسند ١/ ١٠١ ، قال : حدثني أبي حدثنا عفان حدثنا حماد عن عطاء بن السائب به .

وعفان هو : ابن مسلم الصفار ، ثقة ، ثبت ، وتقدمت ترجمته .

وحماد هو : ابن سلمة بن دينار البصري ـ كما صرح به في الرواية الثانية التي تأتي ـ ثقة تغير حفظه بآخره ، وتقدمت ترجمته . =

أيضاً ، عن زاذان الكندي مولاهم التابعي أيضاً ، أن علياً شرب قائماً ، فنظر الناس ، فأنكروا ذلك . فقال : « ما تنظرون ؟ إن أشرب قائماً ، فقد رأيت رسول الله ﷺ يشرب قائماً ، وإن أشرب قاعداً ، فقد رأيت رسول الله يشرب قاعداً » .

= وزاذان هو : أبو عبد الله ، ويقال : أبو عمر الكندي ، صدوق يخطىء ، وتقدمت ترجمته .

ورواية حماد بن سلمة عن عطاء . قال الحافظ في التهذيب ٧/ ٢٠٧ : اختلف قولهم في حماد بن سلمة ، والظاهر أنه سمع منه مرتين ، مرة قبل الاختلاط ومرة بعده .

وقد صحح إسناده أحمد شاكر في المسند ٢/ ١٢٩ ، ح ٧٩٥ .

أقول : هذا الإسناد يحتاج لمتابع فرواية حماد عن عطاء ، يحتمل كونها قبل الاختلاط ويحتمل كونها بعده .

وأما الذي رواه عبد الله عن غير أبيه : المسند ١/ ١٣٤ : قال : حدثني وهب بن بقية الواسطي حدثنا خالد بن عبد الله عن عطاء بن السائب عن ميسرة وزاذان ، به . وهذا الإسناد سبقت دراسته .

وفي موضع آخر ١/ ١٣٤ ، قال : حدثني إبراهيم بن الحجاج حدثنا حماد بن سلمة عن عطاء به .

وإبراهيم بن الحجاج هو : ابن زيد السامي الناجي ، أبو إسحاق البصري ، وثقه الدارقطني ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن قانع : صالح . قال الحافظ : ثقة يهم قليلاً . مات سنة ٢٣١ هـ .

الثقات ٨/ ٧٨ ، التهذيب ١/ ١١٣ ، التقريب ١/ ٣٣ .

وهذا الحديث من رواية حماد عن عطاء ، وحكم إسناده سبق الكلام عليه .

ولكن للحديث متابع بمعناه عند البخاري لفظه : عن النَّزَّال قال : أُتيَ علي على باب الرحبة بماء فشرب قائماً ، فقال : « إن ناساً يكره أحدهم أن يشرب وهو قائم ، وإني رأيت النبي ﷺ فعل كما رأيتموني فعلت » .

وفي رواية أطول : قال علي في آخرها : « إن ناساً يكرهون الشرب قائماً ، وإن النبي ﷺ صنع مثل ما صنعت » .

صحيح البخاري ، ٧٤ ـ الأشربة ، ١٦ ـ باب الشرب قائماً ١٠/ ٨١ ، ح ٥٦١٥ ، ٥٦١٦ .

فهذا المروي عن سيدنا علي مع شربه قائماً ، ونقله فعله عن الشارع عليه الصلاة والسلام ، دليل على أنه لبيان الجواز . والله أعلم .

وقد كره الشرب قائماً قوم ، منهم أنس وأبو هريرة والحسن البصري ، ونحوه عن الشعبي والنخعي ، كما أسلفناه عنهما .

ويظهر تعمد المصنف[1] حذف هذا الباب هنا من أصله جملة ، من تبويبه في حاشية[2] مختصره لمسلم ، باب النهي عن الشرب قائماً ، ثم ذكره ـ ما ذكره المازري المالكي في كتابه المعلم ـ عن بعض الشيوخ ، ولم يعين المصنف أنه من المالكية ، ولا نسبه إلى المازري في قوله : « فمن نسي فليستقىء » ، كلاماً عجيباً ملفقاً من كلام الشيخ المذكور . حتى إنه حذف من أوله لفظة : (الأظهر) . ومن كلام المازري نفسه ، حصل فيه بتصرفه وإجحافه إخلال وقرمطة وتناقض ، وترك غيره مما هو أَرَكّ منه ، ومحاولة الجمع بين النهي والفعل ، ثم كلام القاضي عياض[3] ، وهو أطم وأعظم ، وكل ذلك ليس بجيد منه ، ولو حذفه كله ، كما فعل هنا ، لأجاد وسلم واستراح وأراح .

ولعله أوقعه فيه ، توارد جماعة من المالكية في شروحهم عليه .

---

(١) ليس في هذا دليل ظاهر على أن المنذري قد تعمد حذف هذا الباب ، إذ أنه قد أملى الكتاب من حفظه ، فلا يستبعد أن يكون سها عن هذا الباب ، والله أعلم .

(٢) مختصر مسلم ٣٤٨ ، كتاب الأشربة ، وليس في المطبوع حاشية .

(٣) نقل كلامه النووي في شرح صحيح مسلم ١٣/ ١٩٥ ، وفيه : وأما قول القاضي عياض : لا خلاف بين أهل العلم أن من شرب ناسياً ليس عليه أن يتقيأه . قال النووي : فأشار بذلك إلى تضعيف الحديث ، فلا يلتفت إلى إشارته ، وكون أهل العلم لم يوجبوا الاستقاءة لا يمنع كونها مستحبة .

وقد كتبت للاعتبار كلام المازري[1] وعياض وغيرهما فيه على حاشية نسختي بشرح مسلم للشيخ محيي الدين النووي . ونزهت هذا الإملاء عن حكايته والاشتغال برده ، فانظره هناك ، واستفد كلام الشيخ المَحَقَّقَ ، المنقَّح الصوابَ الواضحَ في إبطاله ، فلا نظير له ، ولا مزيد عليه . وبالله الاستعانة والتوفيق .

٤٩٥ ـ قوله في الترغيب في أكل الخل والزيت . في حديث أبي أَسِيد : « كلوا الزيت . . . » : رواه الترمذي[2] والحاكم[3] [١٤٦/أ] ، وصحح إسناده . كذا رواه النسائي[4] . . . . . .

---

(١) كلام المازري كما جاء في كتابه المعلم بفوائد صحيح مسلم ٢/ص/٩٦ كمايلي :

والذي يظهر في أن الأحاديث الواردة بشربه ﷺ قائماً ، تدل على الإباحة والجواز ، وإن قلنا بتعدي أفعاله ، ويحمل حديث النهي على جهة الاستحسان ، والحث على ما هو أولى وأجمل ، أو يكون لأن في الشرب قائماً ضرراً ما ، يكره من أجله ، وفَعَلَهُ ـ عليه السلام ـ لأَمْنِهِ منه ، وعلى هذا التأويل ، يكون قوله : « ومن نسي . . . » محمله على أن ذلك (خرج منه خلطاً) [الجملة السابقة غير واضحة في المخطوط] فيكون الشفاء منه في قيئه . وقد قال النخعي في النهي عن ذلك : إنما ذلك لداء في البطن ، وهذا نحو ما قلناه . هذا الأظهر عندي ، إن كان لا بد من بقاء الحديثين ، أ . هـ .

٤٩٥ ـ الترغيب ٣/١٣١ ، ح ٣ . الترغيب في أكل الخل والزيت ، ونهس اللحم دون تقطيعه بالسكين ، إن صح الخبر . قال :

وعن أبي أَسِيد ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « كلوا الزيت ، وادهنوا به ، فإنه من شجرة مباركة » . رواه الترمذي وقال : حديث غريب ، والحاكم وقال : صحيح الإسناد .

(٢) جامع الترمذي ، ٢٦ ـ الأطعمة ، ٤٣ ـ باب ما جاء في أكل الزيت ٤/٢٨٥ ، ح ١٨٢٥ .

(٣) المستدرك ، ـ التفسير ، ـ كلوا الزيت وادهنوا به ٢/٣٩٧ ـ ٣٩٨ .

(٤) السنن الكبرى ، ـ الوليمة ، ـ باب الإدام (الزيت) ق/٨٧/أ .

كلهم رووه من طريق سفيان عن عبد الله بن عيسى عن رجل من أهل الشام =

. . . . . .

= يقال له : عطاء عن أبي أُسيد به .

وسفيان هو : الثوري ـ كذا صرح به الذهبي في تلخيص المستدرك ـ ثقة حجة ، ربما دلس ، تقدمت ترجمته .

وعبد الله بن عيسى : صرح الحاكم بأنه عبد الله بن عيسى بن عبد الرحمٰن بن أبي ليلى الأنصاري ، أبو محمد الكوفي .

قال النسائي : ثقة ثبت ، وقال ابن معين : ثقة ، كان يتشيع ، ووثقه العجلي والحاكم وابن خراش . وذكره ابن حبان في الثقات ، قال ابن المديني : هو عندي منكر الحديث .

قال الحافظ : ثقة ، فيه تشيع ، مات سنة ١٣٠ هـ .

الجرح ٥/ ١٢٦ ، التهذيب ٥/ ٣٥٢ ، التقريب ١/ ٤٣٩ .

وعطاء الشامي ، أنصاري ، سكن الساحل ، له هذا الحديث رواه عنه عبد الله بن عيسى . ذكره ابن حبان في الثقات . قال البخاري : لم يقم حديثه . وذكره العقيلي في الضعفاء . قال الحافظ : مقبول ، من الرابعة .

الضعفاء الكبير ٣/ ٤٠١ ، الثقات ٧/ ٢٥٢ ، التهذيب ٧/ ٢٢٠ ، التقريب ٢/ ٢٤ .

وأبو أَسِيد هو : ابن ثابت الأنصاري المدني ، صحابي له حديث . وسيأتي له زيادة بيان .

التقريب ٢/ ٣٩١ .

فهذا الحديث قال عنه الترمذي : حديث غريب من هذا الوجه ، إنما نعرفه من حديث الثوري عن عبد الله بن عيسى ، وقال العقيلي في الضعفاء الكبير ٣/ ٤٠١ ـ ٤٠٢ : قال البخاري : لم يقم حديثه عن أبي أَسِيد وعنه عبد الله بن عيسى ، ثم ساق العقيلي الحديث بإسناده وقال عَقِبه : وقد روي هذا بغير هذا الإسناد من وجه أيضاً ضعيف ، أ . هـ .

وصححه الحاكم ، ووافقه الذهبي ، وقال ابن عبد البر في الكنى ١/ ٩٣ : إسناده مضطرب .

والحديث أخرجه : البخاري في الكنى من تاريخه الكبير ٦ .

والدارمي في سننه ، ـ الأطعمة ، ٢٠ ـ باب في فضل الزيت ٢/ ٢٨ ، ح ٢٠٥٨ ، وفي أثنائه زيادة : « وائتدموا به » .

والعقيلي في الضعفاء ٣/ ٤٠١ .

وأحمد في المسند ٣/ ٤٩٧ . =

. . . . . .

= والدولابي في الكنى ١/ ١٥ .

والطبراني في المعجم الكبير ١٩/ ٢٦٩ ، ح ٥٩٧ .

والخطيب في الموضح لأوهام الجمع والتفريق ٢/ ١٨٠ ـ ١٨٢ ، من طرق عن عبد الله بن عيسى به .

والبغوي في شرح السنة ، ـ الأطعمة ، ـ باب أكل الزيت ١١/ ٣١١ ، ح ٢٨٧٠ ، وفيه عن أسيد بن ثابت ، أو أبي أُسِيد الأنصاري ، و١١/ ٣١٢ ، ح ٢٨٧١ ، بدون شك .

كلهم رووه من طرق عن سفيان به . . .

وأخرجه الطبراني في الكبير ١٩/ ٢٦٩ ، ح ٥٩٦ ، من طريق زهير بن معاوية عن عطاء به .

وقال الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة (المجلد : ١ ، الجزء : ٤ ، ص : ١١٠) : وعلته من عطاء .

أقول : فهذا إسناد ضعيف لما تقدم من كلام البخاري في الحديث ، ولعدم وجود متابع لعطاء .

ولكن للحديث شواهد بلفظه ، من حديث عمر وأبي هريرة وابن عباس .

فحديث عمر ـ بلفظ حديث أبي أُسِيد ـ أخرجه الترمذي في الجامع ، ٢٦ ـ الأطعمة ، ٤٣ ـ باب ما جاء في أكل الزيت ٤/ ٢٨٥ ، ح ١٨٥١ ، وقال : هذا حديث لا نعرفه إلا من حديث عبد الرزاق عن معمر ، وكان عبد الرزاق يضطرب في رواية هذا الحديث .

وأخرجه : ابن ماجة ، ٢٩ ـ الأطعمة ، ٣٤ ـ باب الزيت ٢/ ١١٠٣ ، ح ٣٣١٩ .

والحاكم في المستدرك ٢/ ١٢٢ ، وقال : صحيح على شرط الشيخين ، ووافقه الذهبي . وقال المنذري في الترغيب ٣/ ١٣٢ : وهو كما قال ـ يعني الحاكم ـ .

وحديث أبي هريرة ، بلفظ : « كلوا الزيت وادهنوا به ، فإنه مبارك » .

أخرجه ابن ماجة ، ٢٩ ـ الأطعمة ، ٣٤ ـ باب الزيت ٢/ ١١٠٣ ، ح ٣٣٢٠ .

قال البوصيري في مصباح الزجاجة ٣/ ٨٦ : هذا إسناد ضعيف ، لضعف عبد الله بن سعيد بن أبي سعيد المقبري .

قال الحافظ في التقريب ١/ ٤١٩ : متروك .

قال الألباني : فمثله لا يستشهد به . =

والعجب من تصحيح الحاكم له ، وفيه اضطراب . وراويه أبو أَسِيد[1] هو : ابن ثابت الأنصاري الزرقي المدني ، قيل : اسمه عبد الله .

والصحيح فيه ـ وقال ابن عبد البر[2] : الصواب ـ فتح الهمزة وكسر السين ، و(قد)[3] قيل : بضم الهمزة وفتح السين[4] .

قال الدارقطني[5] : . . . . . .

= وحديث ابن عباس ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٥/٤٣ . وقال : رواه الطبراني في الأوسط ، وفيه النضر بن ظاهر ، وهو ضعيف ، أ . هـ .
وحَسَّنه الألباني ـ كما في صحيح الجامع ١/٦٣ ، ح ١٩ .
قال الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة (المجلد ١/٤/١١٢) بعد أن ساق هذه الشواهد : وجملة القول : إن الحديث بمجموع طريقي عمر وطريق أبي سعيد [كذا فيه ، وصوابه أبي أَسِيد] يرتقي إلى درجة الحسن لغيره ، على أقل الأحوال .
قال : وللزيت فوائد هامة ، ذكر بعضها العلامة ، ابن القيم في زاد المعاد فمن شاء رجع إليه ، أ . هـ .
انظر : زاد المعاد ٤/٣١٦ ـ ٣١٧ .

(١) انظر : كنى ابن عبد البر ١/٩٢ ، الاستيعاب ٤/١٦ ، أسد الغابة ٣/١٨٩ ، الإصابة ٤/٧ ، التهذيب ١٢/١١ .

(٢) كنى ابن عبد البر ١/٩٢ ، وعبارته : قيل بالضم ، والأكثر يقولون بالفتح . وفي الاستيعاب ٤/١٦ عبارته : وقد قيل : بالضم ، والصواب : بالفتح ، إن شاء الله تعالى .
وانظر : الموضح لأوهام الجمع والتفريق ٢/١٨١ ، فقد صَوَّبَ الخطيب ، الفتح .

(٣) ما بين القوسين ليس في / ب .

(٤) انظر : الإكمال ١/٥٨ ، التقريب ٢/٣٩١ ، تحفة الأشراف والنكت الظراف عليها ٩/١٢٥ ، وفي تبصير المنتبه ١/١٦ ذكره بالضم ، وانظر مصادر ترجمته .

(٥) لم أقف على ذلك في المؤتلف والمختلف له ، ونقل ذلك عنه المزي في التحفة ٩/١٢٥ وغيره . وعزاه الحافظ في النكت الظراف للدارقطني في العلل ، رواية البرقاني عنه . قال : فات المزي أن يُنَبِّه على أن أحمد وإسحاق وغيرهما أخرجا =

لا يصح . وقال[1] ابن صاعد[2] : هذا رجل من الأنصار يكنى أبا أَسِيد ، واسمه : عبد الله[3] بن ثابت ، ليس هو (أبا)[4] أُسَيد[5] الساعدي : مالك بن ربيعة ، يعني الذي كنيته بالتصغير ، وهو أشهر منه وأكثر رواية .

٤٩٦ ـ قوله في الترهيب من الإمعان في الشبع : أَتَجَشَّأ وتجشأ

= هذا الحديث في مسند أبي أُسَيد الساعدي ، وجزم الخطيب بأن ذلك وهم .

(١) في نسخة ب / ويقال . وهو تصحيف .

(٢) هو : يحيى بن محمد بن صاعد ، أبو محمد الهاشمي البغدادي ، قال الخليلي : ثقة إمام يفوق في الحفظ أهل زمانه ، منهم من يقدمه في الحفظ على أقرانه ، منهم أبو الحسن الدارقطني ، وقال الدارقطني : ثقة ثبت حافظ . ووثقه غيره . قال الذهبي : الإمام الحافظ المجوِّد ، محدِّثُ العراق ، رَحَّال جَوَّال ، عالم بالعلل والرجال ، مات سنة ٣١٨ هـ .
تاريخ بغداد ١٤/ ٢٣١ ، السير ١٤/ ٥٠١ ، تذكرة الحفاظ ٢/ ٧٧٦ ، الشذرات ٢/ ٢٨٠ .

(٣) هو : عبد الله بن ثابت الأنصاري ، خادم رسول الله ﷺ ، قال ابن الأثير : أبو أسيد ـ بالضم والفتح ، والفتح أصح ـ ، قال الحافظ : يقال : إنه أبو أَسِيد ـ راوي حديث الزيت وفضله ـ ونسبه الحافظ في الكنى فقال : الزرقي المدني . وقال بأنه ليس الساعدي ، وأنه غيره ، والله أعلم .
أسد الغابة ٣/ ١٢٦ ، ٥/ ١٣٦ ، الإصابة ٢/ ٢٨٥ ، ٤/ ٧ .

(٤) ما بين القوسين سقط من / ح .

(٥) هو : مالك بن ربيعة بن البَدَن ـ بفتح الموحدة والمهملة ، بعدها نون ـ أبو أُسِيد الساعدي ، مشهور بكنيته ، شهد بدراً وغيرها ، مات سنة ثلاثين ، وقيل بعدها ، حتى قال المدائني : مات سنة ٦٠ هـ ، قال : هو آخر من مات من البدريين .
التقريب ٢/ ٢٢٥ .

٤٩٦ ـ الترغيب ٣/ ١٣٦ ، ح ٣ ، الترهيب من الإمعان في الشِبَع ، والتوسع في المآكل والمشارب ، شرهاً وبطراً . قال :
وعن أبي جحيفة ـ رضي الله عنه ـ قال : أكلت ثريدة من خبز ولحم ، ثم أتيت النبي ﷺ فجعلت أتجشأ . فقال : « يا هذا ، كف عنا من جشائك ، فإن أكثر الناس شبعاً في الدنيا ، أكثرهم جوعاً يوم القيامة » رواه الحاكم ، وقال : صحيح الإسناد .

وجُشاءك . كله مهموز[1] .

انتهى بحمد الله وحسن توفيقه المجلد الرابع مـــن كتاب
عجالة الإملاء المتيسرة من التذنيب ويليه المجلد الخامس

= قال المنذري : بل واهٍ جداً ، فيه فهد بن عوف ، وعمر بن موسى . لكن رواه البزار بإسنادين رواة أحدهما ثقات . ورواه ابن أبي الدنيا والطبراني في الكبير والأوسط والبيهقي . . .

المستدرك ، ـ الأطعمة ، ـ أكثر الناس شبعاً أكثرهم في الآخرة جوعاً ٤/ ١٢١ . قال الذهبي : فهد ، قال المديني : كذاب . وعمر : هالك .

(١) انظر : الصحاح ١/ ٤١ ، لسان العرب ١/ ٤٨ ، القاموس ١/ ١٠ .

عجالة الإملاء المتيسرة من التذنيب

على ما وقع للحافظ المنذري من الوهم وغيره

في كتابه

«الترغيب والترهيب»

للحافظ أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن محمود الدمشقي

الملقب بالناجي

٨١٠ - ٩٠٠هـ

تحقيق ودراسة

الدكتور إبراهيم بن حماد الرّيس

عضو هيئة التدريس بكلية أصول الدين بالرياض

الدكتور محمد بن عبد الله بن علي القنّاص

عضو هيئة التدريس بكلية الشريعة وأصول الدين بالقصيم

المجلد الخامس

جميع الحقوق محفوظة للناشر ، فلا يجوز نشر أي جزء من هذا الكتاب ، أو تخزينه أو تسجيله بأية وسيلة ، أو تصويره أو ترجمته دون موافقة خطية مُسبقة من الناشر .

الطبعة الأولى
١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م

ح مكتبة المعارف للنشر والتوزيع ، ١٤٢٠ هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

الدمشقي ، ابراهيم محمد

عجالة الاملاء المتيسرة في التذنيب على ما وقع للحافظ المنذري من الوهم وغيرة كتابة الترغيب والترهيب / تحقيق ابراهيم حماد الريس.-الرياض.

٤٠٠ ص ، ١٧,٥ X ٢٥ سم.

ردمك ٣-٤٠-٨٣٠-٩٩٦٠ (مجموعة)

٤-٤٥-٨٣٠-٩٩٦٠ (ج٥)

١ -الحديث - جوامع الفنون أ - الترغيب والترهيب في الاسلام

أ-الريس ، ابراهيم حماد (محقق) ب - العنوان

ديوي ٢٣٧,٣ ١٩/٤٥٣٨

رقم الإيداع : ١٩/٤٥٣٨

ردمك : ٣-٤٠-٨٣٠-٩٩٦٠ (مجموعة)

٤-٤٥-٨٣٠-٩٩٦٠ (ج٥)

مكتبة المعارف للنشر والتوزيع
هاتف: ٤١١٤٥٣٥ - ٤١١٣٣٥٠
فاكس ٤١١٢٩٣٢ - برقيا دفتر
ص.ب: ٢٢٨١ الرياض الرمز البريدي ١١٤٧١
سجل تجاري ٦٢١٣ الرياض

٤٩٧ ـ قوله : وعن جعدة .

هو[١] : ابن خالد بن الصِمَّة الجُشَمي ، له هذا الحديث ، وقد رواه أحمد[٢] والنسائي في اليوم والليلة[٣] ، لكن غفل المصنف فلم

(١) الترغيب ٣/ ١٣٨ ، ح ٨ ، الباب السابق ، قال :
وعن جعدة ـ رضي الله عنه ـ أن النبي ﷺ رأى رجلاً عظيم البطن ، فقال بأصبعه : « لو كان هذا في غير هذا لكان خيراً لك » . رواه ابن أبي الدنيا والطبراني بإسناد جيد والحاكم والبيهقي .
هو جعدة بن خالد بن الصِمَّة الجُشَمِي ـ بضم الجيم وفتح المعجمة ـ صحابي له حديث واحد .
التقريب ١/ ١٢٩ .

(٢) المسند ٣/ ٤٧١ ، ٤/ ٣٣٩ ، من ثلاثة طرق عن شعبة به .

(٣) حديث جعدة الذي في عمل اليوم والليلة للنسائي ، ـ باب ما يقول للخائف ٥٧٦ ، ح ١٠٦٤ . وهو الحديث الوحيد الذي ذكره المزي في التحفة ٢/ ٤٣٦ ، ح ٣٢٤٥ في مسند جعدة ، وعزاه للنسائي في عمل اليوم والليلة . وهذا الحديث ليس بنحو الحديث الذي هنا بل ولا بمعناه ولا موضوعه ، وإنما هو حديث أخرجه أحمد في إحدى رواياته مع الحديث الذي هنا بإسناد واحد ، ولفظه عند أحمد : سمعت النبي ﷺ ورأى رجلاً سميناً فجعل النبي ﷺ يوميء إلى بطنه بيده ويقول : « لو كان هذا في غير هذا لكان خيراً له » . قال : وأُتِيَ النبي ﷺ برجل فقالوا : هذا أراد أن يقتلك . فقال له النبي ﷺ : « لم تُرَعْ ، لم تُرَعْ ، ولو أردت ذلك ، لم يسلطك الله عليّ » .
فالذي أخرجه النسائي عنه هو الحديث الثاني ، وعبارة المصنف موهمة بأن النسائي أخرج الحديث الذي فيه خبر الرجل السمين ، ولم أقف على ذلك .
وقد أخرج هذا الحديث الطبراني في المعجم الكبير ٢/ ٢٨٤ ، ح ٢١٨٤ ، و٢١٨٥ . والحاكم في المستدرك ، ـ الأطعمة ٤/ ١٢١ ـ ١٢٢ ، و ـ الرقاق ٤/ ٣١٧ . والبيهقي في الجامع لشعب الإيمان ٢/ ق/ ١٣١/ ب .
رووه كلهم من طريق شعبة قال سمعت أبا إسرائيل الجُشَمِي قال سمعت جعدة ، به .
قال الإمام أحمد في الرواية المطولة عنده ٣/ ٤٧١ : حدثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة به . ومحمد بن جعفر هو : غندر ، ثقة ، وتقدمت ترجمته .
وشعبة هو : ابن الحجاج ، ثقة ، وتقدمت ترجمته . =

يعزه إليهما .

٤٩٨ ـ قوله : عن ابن[١] بُجَيْر .

هو[٢] بالموحدة والجيم ، مصغر . قال الدارقطني[٣] : يقال

= وأبو إسرائيل الجُشَمِي ـ قيل : اسمه شعيب ـ روى عن مولاه جعدة ، وعنه شعبة بن الحجاج . ذكره ابن حبان في الثقات . وسكت عنه ابن أبي حاتم ، قال الحافظ : مقبول ، من الثالثة .

الجرح ٤/ ٣٥٤ ، التهذيب ١٢/ ٩ ، التقريب ٢/ ٣٩٠ .

فهذا إسناد فيه أبو إسرائيل الجُشَمِي ، مجهول .

وهذا الإسناد صححه الحاكم ووافقه الذهبي ، وقال عنه الهيثمي في مجمع الزوائد ٥/ ٣١ : رواه أحمد والطبراني ، ورجال الجميع رجال الصحيح غير أبي إسرائيل الجُشَمِي وهو ثقة .

وقال في موضع آخر ٨/ ٢٢٦ نحو ذلك .

وقال الحافظ في ترجمة جعدة الجُشَمِي في التهذيب ٢/ ٨١ : روى عن النبي ﷺ عند النسائي حديثاً واحداً سنده صحيح .

قال الألباني في ضعيف الجامع ٥/ ٣١ ، ح ٤٧٦١ : ضعيف . وذلك عن جزء الحديث الذي عند النسائي ، في ذلك الذي أراد أن يقتل المعصوم ﷺ . والله تعالى أعلم .

٤٩٨ ـ الترغيب ٣/ ١٣٩ ، ح ١٢ . الباب السابق . قال :

وروي عن ابن بُجَيْر ـ رضي الله عنه ـ وكان من أصحاب النبي ﷺ قال : أصـــاب النبي ﷺجوعٌ يوماً فعمد إلى حجر فوضعه على بطنه ، ثم قال : « ألا رُبَّ نفس طاعمة ناعمة في الدنيا ، جائعة عارية يوم القيامة . . . » الحديث . قال : رواه ابن أبي الدنيا .

أخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٧/ ٤٢٣ عن أبي البُجَير . وذكره ابن حجر في الإصابة ٢/ ٤٨٦ . وعزاه للخطيب وابن منده .

(١) هو : عفان بن بُجَيْر ، وقيل : ابن عِتْر ـ السُّلَمي ـ مذكور فيمن نزل حمصاً من الصحابة روى عنه جبير بن نفير وخالد بن معدان وغيرهما من أهل حمص .

أسد الغابة ٣/ ٤١٣ ، التجريد ١/ ٣٨٣ ، ٢/ ٢١٢ ، الإصابة ٢/ ٤٨٦ .

(٢) انظر : الإكمال ١/ ١٩٤ ، تصحيفات المحدثين ٢/ ٦٨٨ ، وانظر : أسد الغابة ، الإصابة ، من مصادر ترجمته .

(٣) المؤتلف والمختلف ٣/ ١٥٣٠ .

أن اسمه عفان ، روى عنه جُبَير[1] بن نُفَير ، ساق له[2] ابن عاصم[3] ، الحديث المذكور .

٤٩٩ ـ قوله : وعن اللجلاج .

هو (أبو)[4] العلاء[5] العامري صحابي نزل دمشق، روى

---

(١) هو : جُبَيْر بن نُفَيْر ـ بنون وفاء مصغراً ـ ابن مالك الحضرمي الحمصي ، وثقه أبو حاتم وأبو زرعة والنسائي وغيرهم ، أدرك زمان النبي ﷺ ولا صحبة له بل هو مخضرم ، قال الحافظ : ثقة جليل ، مات سنة ٨٠ هـ وقيل بعدها .
الجرح ٢/ ٥١٢ ، التهذيب ٢/ ٦٤ ، التقريب ١/ ١٢٦ .

(٢) تصفحت نسخة مخطوطة من كتاب الآحاد والمثاني لابن أبي عاصم ، فلم أقف عليه ، وفي التجريد ٢/ ٢١٢ قال : ساق له ابن أبي عاصم ، ا.هـ .

(٣) كذا جاء في النسخ ، ابن عاصم .
والذي جاء في التجريد : ابن أبي عاصم . فأما ابن عاصم ، فإن كان : محمد بن عاصم بن عبد الله الثقفي ، أبو جعفر الأصفهاني . عابد من علماء الحديث بأصفهان ، كان من أهل المدينة ، قال إبراهيم بن أورمة : ما رأيت مثل محمد بن عاصم ، ولا رأى مثل نفسه . توفي سنة ٢٦٢ هـ .
أخبار أصبهان ٢/ ١٨٩ ، العبر ١/ ٣٧٧ ، الشذرات ٢/ ١٤٦ .
فهذا ذكر الزركلي أن له جزءاً يُعرف ـ بالجزء العالي ـ في الظاهرية .
الأعلام ٦/ ١٨١ .
وحديثه هذا قال عنه الألباني في ضعيف الجامع ٢/ ٢٥١ ، ح ٢١٨٠ : ضعيف جداً .

٤٩٩ ـ الترغيب ٣/ ١٤٠ ، ح ١٣ ، الباب السابق . قال :
وعن اللجلاج ـ رضي الله عنه ـ قال : « ما ملأت بطني طعاماً منذ أسلمت مع رسول الله ﷺ ، آكل حسبي » ـ يعني قوتي ـ . رواه الطبراني بإسناد لا بأس به ، والبيهقي .
المعجم الكبير ١٩/ ٢١٨ ، ح ٤٨٧ .
قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٥/ ٣١ : وفيه المعلى بن الوليد ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وفيه : لجلاج ، أبو خالد ، كان ينزل دمشق .

(٤) ما بين الأقواس سقط من / ح .

(٥) هو : لجلاج العامري ، مولى بني زهير ، دمشقي ، صحابي .
التهذيب ٨/ ٤٥٤ ، التقريب ٢/ ١٣٨ .

(عنه)[1] ابناه العلاء[2] وخالد[3] .

٥٠٠ ـ قوله : وروى مالك عن يحيى بن سعيد : أن عمر أدرك جابراً ومعه حامل لحم .

كذا وقع في الترغيب ، (ومعه حامل لحم) ، بوزن اسم الفاعل ، وهو تصحيف موهم أنه كان معه من يحمل له اللحم من خادم ونحوه ، وإنما كان جابر حاملاً بنفسه اللحم اليسير الذي اشتراه بدرهم ، كما في الرواية التي قبلها[4] ،

---

(١) مابين الأقواس سقط من ح .

(٢) هو : العلاء بن اللجلاج العامري ، ويقال الغطفاني ، الشامي . قال العجلي : شامي تابعي ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات . قال الحافظ : ثقة ، من الرابعة .

تاريخ الثقات ٣٤٣ ، التهذيب ٨/ ١٩١ ، التقريب ٤٣٦ .

(٣) هو : خالد بن اللجلاج العامري ، أبو إبراهيم الحمصي ، ويقال : الدمشقي . قال ابن حبان : كان من أفاضل أهل زمانه . قال الحافظ : صدوق فقيه ، من الثانية ، قال البخاري : سمع عمر ، أخطأ من عده في الصحابة .

الثقات ٤/ ٢٠٥ ، التهذيب ٣/ ١١٥ ، التقريب ١٩٠ .

٥٠٠ ـ الترغيب ٣/ ١٤١ ، ح ١٨ ، الباب السابق ، قال :

وروى مالك عن يحيى بن سعيد أن عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ أدرك جابر بن عبد الله ، ومعه حامل لحم ، فقال عمر : (أما يريد أحدكم أن يطوي بطنه لجاره وابن عمه ، فأين تذهب عنكم هذه الآية : ﴿ أذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا واستمتعتم بها ﴾ . قال البيهقي : وروي عن عبد الله بن دينار مرسلاً وموصولاً .

الموطأ ، ـ الجامع ، ـ باب ما جاء في أكل اللحم ٨٠٧ ، ح ٨٦ . وفي أثنائه زيادة ، وفيه : (ومعه حمال لحم) .

(٤) بل ذلك في الرواية نفسها في الموطأ : وفيه : فقال عمر : ما هذا ؟ فقال : يا أمير المؤمنين ، قَرِمْنا إلى اللحم ، فاشتريت بدرهم لحماً . فقال عمر : أما يريد أحدكم . . . الحديث .

والرواية المشار إليها ـ الترغيب والترهيب ح ١٧ ، وعزاه للبيهقي ـ عن جابر ـ رضي الله عنه ـ قال : لقيني عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ وقد ابتعت لحماً =

للبيهقي[1] . وفي غيرها[2] : (أن عمر رأى لحماً معلقاً في يده) . والذي في الموطأ[3] : (ومعه حِمَال لحم) بكسر الحاء وفتح الميم المخففة ، بوزن قتال وشبهه . أي : رآه ومعه لحم محمول ، قد اشتراه وعلقه بيده .

ومنه قوله[4] ﷺ في بناء مسجده : « هذا الحِمَال ـ أي : المحمول من اللبن ـ لا حمال خيبر » (الذي يحمل منها من التمر والزبيب . ولم يذكر ابن الأثير في نهايته[5] : حمال لحم ، إنما ذكر : هذا الحمال ، لا حمال خيبر)[6] وقال : الحِمَال ـ بالكسر ، أي : للحاء وتخفيف الميم ـ من الحمل الذي يحمل من خيبر من التمر .

أي : إن هذا في الآخرة أفضل من ذاك وأحمد عاقبة ، كأنه جمع حِمْل أو حَمْل ويجوز أن يكون مصدر حمل أو حامل . انتهى .

ثم رأيت في فصل الاختلاف والوهم من المشارق[7] : ومعه حمال[8] لحم ، كذا لابن[9] وضاح [١٤٦/ب] .

= بدرهم . . . الحديث بنحوه .

(١) الجامع لشعب الإيمان ٢/ق/١٣٢/أ .

(٢) ذكر السيوطي في الدر المنثور ٧/ ٤٤٥ ـ ٤٤٧ ، رواياتٍ للحديث ، من ألفاظها : مر جابر وهو متعلق لحماً . ومنها : رآني عمر وأنا متعلق لحماً .

(٣) سبق عزوه وبيانه .

(٤) أخرجه : البخاري ، ـ مناقب الأنصار ، ٤٥ ـ باب هجرة النبي ﷺ وأصحابه إلى المدينة ٧/ ٢٣٨ ، ح ٣٩٠٦ ، في آخر حديث طويل .

(٥) النهاية في غريب الحديث ١/ ٤٤٣ .

(٦) ما بين القوسين سقط من / ح .

(٧) مشارق الأنوار ١/ ٢٠٢ .

(٨) ضبطها في المشارق ، فقال : بكسر الحاء وميم مخففة ، كذا قيده ابن وضاح .

(٩) هو : محمد بن وضاح ، وتقدمت ترجمته .

ورواه أصحاب يحيى ـ يعني : ابن يحيى ـ جمال لحم ، (أي)[1] بالجيم[2] ، والأول أصوب . قال : والحمال (ها)[3] هنا ، اللحم المحمول ، وكذلك قيدناه[4] عن ابن العربي . ثم قال : وقوله : هذا الحمال ، لا حمال[5] خيبر (أي هذا الحمل والمحمول من اللبن ، أبرُّ عند الله و(أطهر ، أي)[3] أبقى ذُخْراً وأدوم منفعة ، لا حمال خيبر)[6] من التمر والزبيب والطعام المحمول منها ، الذي يغتبط به حاملوه ، (أو الذي كنا من قبل نحمله ونغتبط به)[7] ، والحِمال والحمل ، واحد (يعني)[8] بوزن القتال والقتل .

(قال)[9] وقد رواه المستملي[10] :« هذا الجمال ، لا جمال خيبر » ـ أي : بالجيم المكسورة ، والتخفيف فيهما ـ وله وجه . والأول أظهر : انتهى كلامه ببعض زيادة مني .

وقد نظمه ناظم[11] . . . . . .

---

(١) ما بين القوسين سقط من / ح .

(٢) هذا عجيب من المصنف رحمه الله ، فالذي في المشارق : حَمَّال (قال) : بفتح الحاء وتشديد الميم . وقد وقفت على نسختين من المشارق غير التي اعتمدتها في دراستي هنا ، وفيهما مثل ما في النسخة التي بين يدي ، النسخة المغربية ٢/ ٧٠ ، ونسخة مكتبة حنفي المصرية ١٧٢ .

(٣) كذا في النسخ ، وليس في المشارق .

(٤) ليس هذا في النسخة التي بين يدي من المشارق .

(٥) قيده في المشارق ، فقال : بكسر الحاء أيضاً .

(٦) ما بين القوسين سقط من / ح .

(٧) ليس في المشارق .

(٨) ما بين القوسين سقط من / ح .

(٩) ما بين القوسين سقط من / ح .

(١٠) أشار لذلك الحافظ في الفتح ٧/ ٢٤٦ .

(١١) هو : محمد بن محمد بن عبد الكريم ، شمس الدين ابن الموصلي ، نزيل =

المطالع[1] ، فقال :

ومعـه حِمَـالُ لحـمٍ أَيْ مَعَـهْ محمـول ارْوه بجيـمٍ وَدَعَـه
هـذا الحِمَـالُ لا حِمَـال خيبـرا مَحْمُـولُهـا كـذا بجيـمٍ ذُكِـرا

انتهى .

وظاهره أن لفظة الأصل ، والأخرى ـ بكسر أولهما وتخفيف الميم ـ . ويدل عليه كلام النهاية والمشارق[2] أيضاً ، لكن وجدت فيها ، نسبه أولاً لابن وضاح مضبوطاً بالقلم ، حَمَّال لحم ، ـ بفتح الحاء وتشديد الميم ـ[3] . وكذا في بعض نسخ الموطأ .

ولعل هذا الضبط أخذ من المشارق ، ويكون من بعض النساخ . وقول المشارق بعده[4] : ورواه أصحاب يحيى : جمال لحم ـ أي : بالجيم ـ ، ثم صوب الأول ، أي : بالحاء ، لكن لم يضبطه[5] ، ثم ذكر بعده في : « هذا الحمال لا حمال خيبر » ، مما

= طرابلس ، ثم نزل دمشق . قال الحافظ : مهر في الفنون ، وقال الشعر ، وصنف التصانيف ، ونظم مطالع الأنوار لابن قرقول وغيره ، وكان يجيد الخطب ، تصدر بالجامع الأموي للخطابة ، اتجر في الكتب ، فربح فيها ، وترك تركة عظيمة ، مات سنة ٧٧٤ هـ .

الدرر الكامنة ٤/ ١٨٨ ، بغية الوعاة ١/ ٢٢٨ ، الشذرات ٦/ ٢٣٦ .

(١) انظر : المطالع ص : ١٨٣ .

(٢) أي : المتقدم .

(٣) الذي في نسخ المشارق الثلاث التي بين يدي : حِمَال ـ بكسر الحاء وميم مخففة ـ كذا قيده ابن وضاح . وليس كما أشار المصنف .

(٤) تقدم أن عبارة القاضي عياض في النسخ الثلاث التي بين يدي من المشارق بخلاف ما ذكره المصنف هناك وأعاده هنا .

ففي المشارق ١/ ٢٠٢ : ورواه أصحاب يحيى : حَمَّال ـ بفتح الحاء وتشديد الميم ـ .

(٥) أقول : الذي في النسخ التي بين يدي من المشارق ، فيه تصريح القاضي عياض بتصويب تقييد ابن وضاح له ، بكسر الحاء وتخفيف الميم .

يدل على أنه بالكسر وتخفيف الميم . والله أعلم بالصواب وحقائق الأشياء سبحانه .

٥٠١ ـ قوله في الترهيب من أن يُدعى الإنسان فيمتنع : دُرُسْت[١] .

هو[٢] بضم الدال والراء ، وسكون السين ، (و)[٣] هن مهملات . آخِرهُ مثناة ، لا ينصرف .

وفي حديثه[٤] : « ومن دخل على غير دعوة ، دخل سارقاً

= كذا ذكر الحافظ ذلك في الفتح ٧/ ٢٤٦ ، وأشار إلى رواية المستملي بالجيم .

٥٠١ ـ الترغيب ٣/ ١٤٤ ، ح ٢ . الترهيب من أن يدعى الإنسان إلى الطعام فيمتنع من غير عذر ، والأمر بإجابة الداعي ، وما جاء في طعام المتباريين . قال :

وعن عبد الله بن عمر ـ رضي الله عنهما ـ مرفوعاً : « من دعي فلم يجب ، فقد عصى الله ورسوله ، ومن دخل على غير دعوة دخل سارقاً وخرج مُغِيراً » رواه أبو داود ، ولم يضعفه . عن دُرُسْت بن زياد ، والجمهور على تضعيفه ، ووهّاه أبو زرعة ، عن أبان بن طارق ، وهو مجهول ، قاله أبو زرعة وغيره .

سنن أبي داود ، ٢١ ـ الأطعمة ، ١ ـ باب ما جاء في إجابة الدعوة ٤/ ١٢٥ ، ح ٣٧٤١ .

(١) هو : دُرُسْت بن زياد العنبري البصري . ضعفه ابن معين وأبو زرعة وأبو داود والدارقطني وابن حبان وغيرهم ، وقال ابن عدي : أرجو أنه لا بأس به . قال الحافظ : ضعيف ، من الثامنة .

الكامل ٣/ ٩٦٨ ، التهذيب ٣/ ٢٠٩ ، التقريب ١/ ٢٣٦ .

(٢) انظر : الإكمال ٣/ ٣٢٣ ، المشتبه للذهبي ١/ ٢٨٤ ، التقريب ١/ ٢٣٦ ، المغني ١٠١ .

(٣) ما بين القوسين ليس في الأصل / ط .

(٤) إسناد الحديث عند أبي داود ، قال : حدثنا مسدد حدثنا دُرُسْت بن زياد عن أبان بن طارق عن نافع قال : قال عبد الله بن عمر ، فذكره مرفوعاً .

ومسدد هو : ابن مسرهد ، ثقة ، وتقدمت ترجمته .

ودُرُسْت ، ضعيف ، وتقدمت ترجمته .

وأبان بن طارق البصري ، روى عن نافع وكثير بن شَنْظِير وعنه خالد بن =

وخرج مغيراً » وهو من رواية ابن عمر .

وروى البزار[1] من حديث عائشة مرفوعاً : « من دخل على

= الحارث ودرست بن زياد . قال أبو زرعة وأبو داود : مجهول ، وقال ابن عدي : لا يعرف إلا بهذا الحديث ، وليس له أنكر منه ، وله غيره حديثان أو ثلاثة . قال الحافظ : مجهول الحال ، من السادسة .

سنن أبي داود ٤/ ١٢٥ ، الكامل ١/ ٣٨٠ ، التهذيب ١/ ٩٦ ، التقريب ١/ ٣١ .

ونافع هو : مولى ابن عمر ، ثقة ، وتقدمت ترجمته .

فهذا إسناد ضعيف لضعف درست ، ولكن تابعه خالد بن الحارث وهو : الهجيمي ، ثقة ، وتقدمت ترجمته . عند ابن عدي في الكامل ١/ ٣٨٠ قال : حدثنا شعيب بن محمد الذارع ، ثنا سوار بن عبد الله ثنا خالد بن الحارث به .

وشعيب بن محمد ، أبو الحسن الذارع ، قال الخطيب : كان ثقة . توفي سنة ٣٠٨ هـ .

تاريخ بغداد ٩/ ٢٤٥ .

وسوار بن عبد الله بن سوار التميمي العنزي ، أبو عبد الله البصري القاضي ، ثقة ، غلط من تكلم فيه . مات سنة ٢٤٥ هـ .

الجرح ٤/ ٢٧١ ، التهذيب ٤/ ٢٦٨ ، التقريب ٢٥٩ .

فالحديث بهذه المتابعة حسن الإسناد ، وأبان البصري ، مستور الحال . قال الألباني في الإرواء ٧/ ١٥ : ضعيف ، وأعلّه بضعف درست وجهالة أبان . ولم يذكر هذه المتابعة التي عند ابن عدي .

والحديث أخرجه :

البزار ، كما في كشف الأستار ، ـ الصيد ، ـ باب فيمن أتى طعاماً لم يدع إليه ٢/ ٧٧ ، ح ١٢٤٥ ، وابن عدي في الكامل ١/ ٣٨١ .

والبيهقي في السنن الكبرى ، ـ الصداق ، ـ باب من لم يدع ثم جاء فأكل . . . ٧/ ٢٦٥ ، كلهم من طريق دُرُسْت به . والله أعلم .

(١) كما في كشف الأستار ، ـ الصيد ، ـ باب فيمن أتى طعاماً لم يدع إليه ٢/ ٧٧ ، ح ١٢٤٤ .

قال البزار : حدثنا أحمد بن الفرج الحمصي ، ثنا بقية بن الوليد ثنا يحيى بن خالد أبو زكريا عن روح بن القاسم عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن عروة عن عائشة به ، مرفوعاً . =

قوم لطعام لم يدع له ، دخل فاسقاً وأكل حراماً » . لكن فيه يحيى[1] بن خالد ، وهو مجهول .

وكذا رواه من طريقه الطبراني في الأوسط[2] إلا أنه قال : « دخل سارقاً وأكل حراماً » .

ولعل : (فاسقاً)[3] تصحيف ، وإنما هي (سارقاً) .

٥٠٢ ـ تفسيره المتباريين :

= قال : لا نعلمه عن عائشة إلا من هذا الوجه ، ويحيى بن خالد لا نعلم روى عنه إلا بقية ، ا.هـ .

وأحمد بن الفرج الحمصي ، أبو عتبة ، ضعيف ، وتقدمت ترجمته .

وبقية بن الوليد ، ثقة لكنه مدلس ، وقد صرح بالتحديث هنا ، وتقدمت ترجمته .

(١) ويحيى بن خالد ، أبو زكريا ، عن روح بن القاسم ، قال ابن عدي : مجهول .

قال الذهبي : عن روح ، بخبر باطل ، مجهول من مشيخة بقية .

الكامل ٧/ ٢٧٠٣ ، الميزان ٤/ ٣٧٢ ، اللسان ٦/ ٢٥١ .

والحديث أخرجه : ابن عدي في الكامل ٧/ ٢٧٠٤ .

والبيهقي في السنن الكبرى ، ـ الصداق ، باب من لم يدع ثم جاء فأكل ٧/ ٢٦٥ .

(٢) والطبراني في الأوسط ، كما في مجمع البحرين ، ـ الوليمة ، ـ باب من أتى طعاماً لم يدع إليه ق/ ١٧٠/ أ .

رووه كلهم من طريق بقية عن يحيى به .

فهذا إسناد ضعيف لجهالة يحيى بن خالد ، وقد قال ابن عدي في الكامل ٧/ ٢٧٠٤ ، في ترجمة يحيى بن خالد : هذا حديث منكر ، ا.هـ .

وقال الذهبي في الميزان كما تقدم : خبر باطل .

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ، ٤/ ٥٥ : رواه البزار ، وفيه يحيى بن خالد وهو مجهول ، ا.هـ .

(٣) الذي في كشف الأستار ، ومجمع الزوائد : فاسقاً .

٥٠٢ ـ الترغيب ٣/ ١٤٦ ، ح ٨ ، الباب السابق ، قال :

وعن عكرمة ـ رضي الله عنه ـ قال : كان ابن عباس ـ رضي الله عنه ـ يقول : =

(بالمتماريين)[1] .

عجيب . وقد قال في حواشي مختصر السنن[2] (له)[3] : المتباريان : المتعارضان بفعليهما ليعجز أحدهما الآخر بصنيعه ، يقال : تبارى الرجلان ، إذا [١٤٧/أ] فعل كل واحد منهما مثل ما فعل صاحبه ليرى أيهما يغلب صاحبه ، قال : وكره لما فيه من المباهاة والرياء ، ودخوله فيما نهي عنه من أكل المال بالباطل . انتهت عبارته[4] . والحاصل أن هذه اللفظة إنما هي بالباء لا بالميم ، لأن المتماريين[5] في اللغة هما : المتجادلان .

وذلك لحن فاحش ، محيل للمعنى ، وعبارة عامية ، سبق قريب منها في غزاة البحر[6] .

٥٠٣ ـ قوله قبله في الحديث : الصحيح أنه عن عكرمة مرسلاً .

= « إن النبي ﷺ نهى عن طعام المتباريين أن يؤكل » . رواه أبو داود ، وقال : أكثر من رواه عن جرير لا يذكر فيه : وابن عباس ، يريد أن أكثر الرواة أرسلوه . قال المنذري : الصحيح أنه عن عكرمة عن النبي ﷺ ، مرسل .

قال المتباريان : هما المتماريان المتباهيان .

سنن أبي داود ، ٢١ ـ الأطعمة ، ٧ ـ باب في طعام المتباريين ٤/ ١٣٢ ، ح ٣٧٥٤ .

(١) ما بين القوسين سقط من / ح .

(٢) مختصر السنن ٥/ ٢٩٤ .

(٣) ما بين القوسين ليس في نسخة / ب .

(٤) وانظر : الصحاح ٦/ ٢٢٨٠ ، النهاية ١/ ١٢٣ ، لسان العرب ١٤/ ٧٢ ، القاموس ٤/ ٣٠٥ .

(٥) انظر : النهاية ٤/ ٣٢٢ ، لسان العرب ١٥/ ٢٧٧ ، القاموس ٤/ ٣٩٢ .

(٦) الترغيب والترهيب ٢/ ٣٠٦ ، في قوله : المائد : هو الذي يدوخ رأسه . . . وانظر : الفقرة ١١٨ .

٥٠٣ ـ الترغيب ٣/ ١٤٦ ، الحديث السابق .

قد رواه أبو داود[1]، من طريق جرير[2] بن حازم، عن الزبير[3] بن خِرِّيْت قال: سمعت عكرمة[4] يقول: كان ابن عباس يقول: . . . ثم قال أبو داود، ما ذكره المصنف.

قال: وهارون[5] النحوي: ذكر ابن عباس.

---

(١) سنن أبي داود، ٢١ ـ الأطعمة، ٧ ـ باب في طعام المتباريين ٤/ ١٣٢، ح ٣٧٥٤. قال: حدثنا هارون بن زيد بن أبي الزرقاء، حدثني أبي، حدثنا جرير بن حازم به.

وهارون بن زيد بن أبي الزرقاء التغلبي، أبو محمد الموصلي. وثقه مسلمة بن قاسم، وقال أبو حاتم: صدوق. وقال النسائي: لا بأس به. وذكره ابن حبان في الثقات. قال الحافظ: صدوق، مات بعد سنة ٢٥٠ هـ.

الجرح ٩/ ٩٠، التهذيب ١١/ ٥، التقريب ٢/ ٣١١.

وزيد بن أبي الزرقاء ـ يزيد ـ الثعلبي الموصلي، أبو محمد. وثقه أبو حاتم وابن معين، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: يغرب. وقال ابن معين مرة: ليس به بأس. قال الذهبي: صدوق مشهور عابد. قال الحافظ: ثقة، مات سنة ١٩٤ هـ.

الجرح ٣/ ٥٧٥، الميزان ٢/ ١٠٣، التهذيب ٣/ ٤١٣، التقريب ١/ ٢٧٤.

(٢) وجرير بن حازم، هو الأزدي، ثقة، له أوهام إذا حدث من حفظه، وتقدمت ترجمته.

(٣) والزبير بن خِرِّيت ـ بكسر المعجمة، وتشديد الراء المكسورة بعدها تحتانية ساكنة ثم فوقانية ـ البصري.

وثقه أحمد وابن معين وأبو حاتم والنسائي والعجلي وغيرهم. قال الحافظ: ثقة، من الخامسة.

الجرح ٣/ ٥٨١، التهذيب ٣/ ٣١٤، التقريب ١/ ٢٥٨.

(٤) عكرمة هو: مولى ابن عباس، ثقة، وتقدمت ترجمته.

فهذا الإسناد الموصول فيه هارون بن زيد، صدوق، وبقية رجاله ثقات. والله أعلم.

(٥) هو: هارون بن موسى الأزدي، الأعور النحوي. وثقه ابن معين والأصمعي وأبو زرعة وأبو داود. وقال سليمان بن حرب: كان شديد القول في القدر. قال الحافظ: ثقة، مقريء، إلا أنه رمي بالقدر، من السابعة.

الجرح ٩/ ٩٤، التهذيب ١١/ ١٤، التقريب ٢/ ٣١٣.

وحماد[1] بن زيد لم يذكره . انتهى .

وقال ابن عساكر في أطرافه[2] : رواه عبد الملك[3] بن بُدَيل عن رشدين[4] بن سعد عن عروة[5] بن رويم عن عكرمة عن ابن عباس .

٥٠٤ ـ قوله في الترغيب في غسل اليد قبل الطعام . في حديث

(١) هو : حماد بن زيد البصري ، ثقة ثبت ، وتقدمت ترجمته .

(٢) انظر : تحفة الأشراف ٥/ ١٣٤ ، ح ٦٠٩١ .

(٣) هو : عبد الملك بن بُدَيل الجزري . قال الأزدي : متروك الحديث . وضعفه الدارقطني ، وقال : متروك الحديث ، يحدث عن مالك بالمناكير . وقال الخطيب : ضعيف . قال ابن عدي : منكر الحديث .
الكامل ٥/ ١٩٤٢ ، الميزان ٢/ ٦٥٢ ، اللسان ٤/ ٥٧ .

(٤) هو : رشدين بن سعد بن مفلح المَهْري ، ضعيف ، وتقدمت ترجمته .

(٥) هو : عروة بن رُوَيْم ـ بالراء ، مصغراً ـ اللخمي ، أبو القاسم الأردني ، وثقه ابن معين ودحيم والنسائي . قال أبو حاتم : عامة أحاديثه مرسلة ، يكتب حديثه . وقال الدارقطني : لا بأس به . قال الحافظ : صدوق ، يرسل كثيراً . مات سنة ١٣٥ هـ .
الجرح ٦/ ٣٩٦ ، التهذيب ٧/ ١٧٩ ، التقريب ٢/ ١٩ .
أقول : لعل الراجح في حاله أنه ثقة ، يرسل كثيراً .
فهذا الإسناد ضعيف جداً ، لضعف عبد الملك بن بُدَيل ، ورشدين بن سعد . والله أعلم .

٥٠٤ ـ الترغيب ٣/ ١٥١ ، ح ١ ، الباب المذكور ، قال : وقد كان سفيان يكره الوضوء قبل الطعام ، قال البيهقي : وكذلك مالك بن أنس كرهه ، وكذلك صاحبنا الشافعي استحب تركه ، واحتج بالحديث ـ يعني حديث ابن عباس ـ قال : كنا عند النبي ﷺ ، فأتى الخلاء ثم إنه رجع ، فأتي بالطعام ، فقيل : ألا تتوضأ ؟ قال : « لم أصل فأتوضأ » . رواه مسلم وأبو داود والترمذي بنحوه .
صحيح مسلم ، ٣ ـ الحيض ، ٣١ ـ باب جواز أكل المحدث الطعام ، وأنه لا كراهة في ذلك ، وأن الوضوء ليس على الفور ١/ ٢٨٢ ـ ٢٨٣ ، ح ١١٩ ـ ٣٧٤ ، وانظر الأرقام لأحاديث الكتاب ١١٨ ، ١٢٠ ، ١٢١ . وألفاظ هذه العبارة عند مسلم ، كمايلي : =

ابن عباس : (ألا تتوضأ ؟) قال : « لم أصل فأتوضأ » .

كذا رأيت هذه اللفظة : « لم أصل » بلا ياء ، ومقتضاه جزم لم . وإنما هي « لِمَ أصلي[1] ، فأتوضأ » بكسر اللام وفتح الميم من : لم ، وإثبات الياء في آخر أصلي ، كما ضبطه النووي في شرح مسلم[2] . وقال : هو استفهام إنكار ، معناه : الوضوء يكون لمن أراد الصلاة ، وأنا لا أريد أن أصلي الآن .

٥٠٥ ـ قوله : إن الشيطان حَسَّاسٌ ، لَحَّاس .

حساس ـ بالحاء المهملة لا بالجيم ـ أي : شديد الحَسّ

= فقال : « لم ؟ أأُصَلِّي ، فأتوضأ ؟ » .
فقال : « أريد أن أصلي فأتوضأ ؟ » .
فقال : « لِمَ ؟ أللصلاة ؟ » .
فقال : « ما أردت صلاة فأتوضأ » .

(١) كذا في نسخ العجالة ، والصواب كما تقدم من لفظ مسلم : « لم أأصلي ؟ » بإثبات ألف الاستفهام .

(٢) شرح النووي لصحيح مسلم ٣/ ٦٩ .

٥٠٥ ـ الترغيب ٣/ ١٥١ ، ح ٤ . الباب السابق . قال :
وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « إن الشيطان حساس لحاس فاحذروه على أنفسكم ، من بات وفي يده ريح غَمَر فأصابه شيء فلا يلومن إلا نفسه » . رواه الترمذي والحاكم ، كلاهما عن يعقوب بن الوليد المدني ، عن ابن أبي ذئب عن المقبري عنه ، وقال الترمذي : حديث غريب من هذا الوجه . . . وقال الحاكم : صحيح الإسناد .
قال المنذري : يعقوب بن الوليد الأزدي هذا كذاب واتهم ، لا يحتج به . . . الخ .
جامع الترمذي ، ٢٦ ـ الأطعمة ، ٤٨ ـ باب ما جاء في كراهية البيتوتة وفي يده ريح غَمَر ٤/ ٢٨٩ ، ح ١٨٥٩ .
المستدرك ، ـ الأطعمة ٤/ ١١٩ ، وقال الذهبي : بل موضوع ، فإن يعقوب كذبه أحمد والناس ، ا.هـ .
وأخرجه أيضاً في ٤/ ١٣٧ .

والإدراك ، والحس : الحركة والصوت الخفي[1] .

ولحاس : أي : كثير اللحس لما يصل إليه ، وشُدِّدَ للمبالغة[2] .

٥٠٦ ـ قوله في الترهيب من تولي السلطنة والقضاء والإمارة ، بعد أن ساق حديث عائشة في القاضي العدل ، من مسند أحمد[3] أولاً ، وفيه : « في تمرة » . ثم من صحيح[4] ابن حبان ، ووقع في نسخته به : « في غمزة »[5] كذا في أصلي من المسند والصحيح .

يعني مسند أحمد وصحيح ابن حبان ، ولفظة الصحيح هنا

---

(١) انظر : الصحاح ٣/ ٩١٦ ، النهاية ١/ ٣٨٤ ، اللسان ٦/ ٥٠ ـ ٥١ ، القاموس ٢/ ٢١٤ .

(٢) انظر : الصحاح ٣/ ٩٧٤ ، النهاية ٤/ ٢٣٧ ، اللسان ٦/ ٢٠٥ ، القاموس ٢/ ٢٥٨ .

٥٠٦ ـ الترغيب ٣/ ١٥٧ ، ح ٦ . كتاب القضاء وغيره .

الترهيب من تولي السلطنة والقضاء والإمارة ، سيما لمن لا يثق بنفسه ، وترهيب من وثق بنفسه أن يسأل شيئاً من ذلك . قال :

وعن عائشة ـ رضي الله عنها ـ مرفوعاً : « ليأتين على القاضي العدل يوم القيامة ساعة ، يتمنى أنه لم يَقْضِ بين اثنين في تمرة قط » . رواه أحمد وابن حبان في صحيحه وساق لفظه وفي آخره : « في عمره قط » . قال : كذا في أصلي من المسند والصحيح : تمرة ، وعمره ، وهما متقاربان ولعل أحدهما تصحيف ، والله أعلم .

(٣) المسند ٦/ ٧٥ ، وفيه : « تمرة » .

(٤) صحيح ابن حبان ـ كما في الإحسان ، ـ القضاء . ـ ذكر الأخبار عن وصف مناقشة الله في القيامة الحاكم العادل إذا كان في الدنيا ٧/ ٢٥٧ ، ح ٥٠٣٣ ، وفيه « في عمره » .

(٥) الذي في نسخ الترغيب التي بين يدي ، وهو الذي في صحيح ابن حبان ـ كما في الإحسان : « عُمُره » ـ بالعين المضمومة والراء المهملتين .

انظر : عمارة ، المنيرية ٣/ ١٣٢ ، محي الدين ٤/ ٢١٥ ، المخطوط ق/ ١٨٤/ أ .

مكسورة الحاء الثانية معطوفة على المسند ، وهو ظاهر . لكني ضبطته لئلا يلحن فيه المبتدىء[1] .

٥٠٧ ـ قوله في ترغيب من ولي شيئاً من أمور المسلمين ، في العدل . . . إلى آخر الترجمة . في حديث عياض[2] : « رقيق القلب لكل ذي قربى مسلم » .

سقط من الأصل هنا الواو في (مسلم) ، ولا بد منها[3] ، وهو واضح .

٥٠٨ ـ قوله آخر حديث [١٤٧/ب] عمر : « إمام[4] جائر

---

(١) أي : فيقول في عبارة المنذري : كذا في أصلي من المسند ، والصحيحُ : تمرة وعمره . . . الخ .

٥٠٧ ـ الترغيب ٣/ ١٦٧ ، ح ٤ . الباب المذكور . قال :

وعن عياض بن حمار ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « أهل الجنة ثلاثة : ذو سلطان مقسط موفق ، ورجل رحيم رقيق القلب لكل ذي قربى مسلم ، وعفيف متعفف ذو عيال » رواه مسلم .

صحيح مسلم ، ٥١ ـ الجنة وصفة نعيمها وأهلها ، ١٦ ـ باب الصفات التي يعرف بها في الدنيا أهل الجنة وأهل النار ٤/ ٢١٩٨ ، ح ٦٣ ـ ٢٨٦٥ ، في أثناء حديث طويل .

(٢) هو : عياض بن حمار المجاشعي التميمي ، صحابي سكن البصرة ، وعاش إلى حدود الخمسين .

التقريب ٤٣٧ .

(٣) أي : أن الصواب : « رقيق القلب لكل ذي قربى ومسلم » . كما في صحيح مسلم .

٥٠٨ ـ الترغيب ٣/ ١٦٨ ، ح ٨ ، الباب السابق . قال :

وعن عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « أفضل الناس عند الله منزلة يوم القيامة إمام عادل رفيق ، وشر عباد الله منزلة يوم القيامة إمام جائر خَرِق » .

رواه الطبراني في الأوسط من رواية ابن لهيعة وحديثه حسن في المتابعات .

المعجم الأوسط ـ كما في مجمع البحرين ، ـ الخلفاء ، ق/ ٢٣١/أ .

(٤) سقطت من نسخة عمارة لفظة (إمام) وهي في الرواية كما في مجمع البحرين =

خَرِق » .

هكذا الرواية ، والخُرْق : ضد الرفق . والخَرَق بالتحريك ، مصدر الأخرق ، وقد خَرِق ـ بالكسر ـ يَخْرَقُ ـ بالفتح ـ خَرَقاً ، والاسم : الخُرْق ـ بالضم والسكون ـ[1] .

٥٠٩ ـ قوله : فيَفْلُجُون عليه .

هو بفتح أوله وضم ثالثه ، لا بالعكس[2] .

٥١٠ ـ قوله بعد حديث ابن مسعود : « إن أشد أهل النار

= وباقي نسخ الترغيب .

(١) انظر : الصحاح ٤/١٤٦٨ ، اللسان ١٠/٧٥ ـ ٧٦ ، القاموس ٣/٢٣٣ .

٥٠٩ ـ الترغيب ٣/١٦٨ ، ح ٩ ، الباب السابق . قال :

وروي عن أنس ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « يجاء بالإمام الجائر يوم القيامة فتخاصمه الرعية فيَفْلُجوا عليه . فيقال له : سد ركناً من أركان جهنم » . رواه البزار ، وهذا الحديث مما أنكر على أغلب بن تميم .

أخرجه البزار كما في كشف الأستار ، ـ الإمارة . ـ باب ٢/٢٥٥ ، ح ١٦٤٤ .

وعزاه له الهيثمي في مجمع الزوائد ٥/٢٠٥ ، وقال : فيه أغلب بن تميم ، وهو ضعيف ، ا.هـ .

وفيهما : « فيفلحوا عليه » ـ بالحاء المهملة ـ .

(٢) انظر : الصحاح ١/٣٣٥ ، لسان العرب ٢/٣٤٧ ، القاموس ١/٢١٠ .

والمعنى : كما قال المنذري : يفلجوا عليه : ـ بالجيم ـ أي : يظهروا عليه بالحجة والبرهان ، ويقهروه حال المخاصمة .

وفي كتب اللغة : الفَلْج : هو الفوز والظفر .

٥١٠ ـ الترغيب ٣/١٦٨ ، ح ١٠ ، الباب السابق . قال :

وعن عبد الله بن مسعود ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « إن أشد أهل النار عذاباً يوم القيامة من قتل نبياً أو قتله نبي ، وإمام جائر » . رواه الطبراني ورواته ثقات إلا ليث بن أبي سليم ، وفي الصحيح بعضه ، ورواه البزار بإسناد جيد ، إلا أنه قال : « وإمام ضلالة » .

المعجم الكبير ١٠/٢٦٦ ، ح ١٠٥١٥ ، وفي آخره زيادة : « وهؤلاء المصورون » . قال المحقق : وعباد بن كثير : متروك . =

عذاباً . . . » : وفي الصحيح بعضه .

الذي في الصحيحين[1] ، من حديث أبي هريرة : « اشتد غضب الله عز وجل (على رجل)[2] يقتله رسول الله ، في سبيل الله » . وللبخاري نحوه عن ابن عباس موقوفاً[3] . ولفظه : « على من قتله نبي . . . »[4] الحديث .

= قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٥/ ٢٣٦ : في الصحيح بعضه ، ورواه الطبراني ، وفيه : ليث بن أبي سليم ، وهو مدلس ، وبقية رجاله ثقات ، ورواه البزار ، ورجاله ثقات ، وكذلك أحمد ، ا.هـ .

وفي المعجم الكبير أيضاً ١٠/ ٢٦٠ ، ح ١٠٤٩٧ . وآخره بدل (وإمام جائر) : « أو رجل يُضِلُّ الناس بغير علم ، أو مصور يُصور التماثيل » .

قال في مجمع الزوائد ١/ ١٨١ : رواه الطبراني في الكبير ، وفي الصحيح منه قصة المصور ، وفيه الحارث الأعور ، وهو ضعيف .

(١) صحيح البخاري ، ٦٤ ـ المغازي ، ٢٤ ـ باب ما أصاب النبي ﷺ من الجراح يوم أحد ٧/ ٣٧٢ ، ح ٤٠٧٣ .

وصحيح مسلم ، ٣٢ ـ الجهاد والسير ، ٣٨ ـ باب اشتداد غضب الله على من قتله رسول الله ﷺ ٣/ ١٤١٧ ، ح ١٠٦ ـ ١٧٩٣ .

وانظر : صحيفة همام عن أبي هريرة ٤٧٠ ، ح ١٠٢ .

(٢) ما بين القوسين سقط من / ح .

(٣) صحيح البخاري ، الباب السابق ، ٧/ ٣٧٢ ، ح ٤٠٧٤ ، ٤٠٧٦ .

(٤) الذي يظهر أن المصنف لا يوافق المنذري في أن بعض حديث الأصل : عن ابن مسعود في الصحيح . وليس ذلك بصحيح ، فإن حديث ابن مسعود أخرج بعضه الشيخان وغيرهما ولكن الذي عندهما هو ما لم يُذكر من الحديث هنا ، وهو ذكر المصورين ، كمايلي :

صحيح البخاري ، ٧٧ ـ اللباس ، ٨٩ ـ باب عذاب المصورين يوم القيامة ١٠/ ٣٨٢ ، ح ٥٩٥٠ . ولفظه : « إن أشد الناس عذاباً عند الله يوم القيامة المصورون » .

صحيح مسلم ، ٣٧ ـ اللباس والزينة ، ٢٦ ـ باب تحريم تصوير صورة الحيوان . . . ٣/ ١٦٧٠ ، ح ٩٨ ـ ٢١٠٩ بلفظ البخاري .

وقال ابن الأثير في جامع الأصول ٤/ ٨٠٠ بعد أن ساق رواية البخاري ومسلم =

٥١١ ـ قوله في حديث ابن عمر الذي فيه : « وإذا جارت الولاة ، قَحَطَت السماء » : رواه ابن ماجه[١] وتقدم لفظه .

أي : في بخس الكيل والوزن[٢] من البيع ، لكن بغير اللفظ المذكور . نعم لفظ البيهقي[٣] المذكور ، قريب من لفظ ابن ماجه المشار إليه ، فكان ينبغي تقديم ذكر البزار[٤] ، ثم عطف غيره عليه .

٥١٢ ـ قوله في حديث معاوية : « لا تُقَدَّسُ أمة ، لا يُقضى

= قال : قال الحميدي : وعند البرقاني : « إن أشد الناس عذاباً يوم القيامة رجل قتله نبي ، أو مصور هذه التماثيل » .

وذكر الحافظ في الفتح حديث الأصل بكامله من روايات الحديث .

فعلى هذا فلعل مراد الحافظ المنذري من قوله : وفي الصحيح بعضه ، هو ما ذكرت من رواية ابن مسعود لا ما أورده المصنف من حديث أبي هريرة . والله أعلم بالصواب .

٥١١ ـ الترغيب ٣/ ١٦٩ ، ح ١٤ ، الباب السابق . قال :

وروي عن ابن عمر ـ رضي الله عنهما ـ مرفوعاً : « السلطان ظل الله في الأرض ، يأوي إليه كل مظلوم من عباده ، فإن عَدَلَ كان له الأجر ، وكان ـ يعني ـ على الرعية الشكر ، وإن جار أو حاف أو ظلم ، كان عليه الوزر ، وعلى الرعية الصبر ، وإذا جارت الولاة قَحَطَت السماء ، وإذا منعت الزكاة هلكت المواشي ، وإذا ظهر الزنا ظهر الفقر والمسكنة ، وإذا أخفرت الذمة أُدِيْلَ الكفار ، أو كلمة نحوها » . رواه ابن ماجه ـ وتقدم لفظه ـ والبزار واللفظ له ، والبيهقي ولفظه : . . . ثم ساق لفظه .

(١) سنن ابن ماجه ، ٣٦ ـ الفتن ، ٢٢ ـ باب العقوبات ٢/ ١٣٣٢ ، ح ٤٠١٩ .

(٢) الترغيب والترهيب ٢/ ٥٦٨ ، ح ٣ .

(٣) الجامع لشعب الإيمان : ١/ ق/ ٢٣٢/ ب ، وقال : إسناده ضعيف .

(٤) أخرجه كما في كشف الأستار ، ـ الإمارة ، ـ باب الإمام ظل الله في الأرض ٢/ ٢٣٣ ، ح ١٥٩٠ ، بلفظه .

قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٥/ ١٩٦ : رواه البزار وفيه سعيد بن سنان ، أبو مهدي وهو متروك .

٥١٢ ـ الترغيب ٣/ ١٧١ ، ح ١٨ ، الباب السابق . قال : =

فيها بالحق . . » : إن البزار[1] رواه بنحوه من حديث عائشة ، مختصراً .

أي : ليس فيه ذكر القضاء بالحق ، وقد أورد المصنف عدة أحاديث في هذا المعنى في الترهيب من مطل الغني[2] ، منها حديث أبي سعيد المشار إليه بعد .

٥١٣ ـ بهلةُ الله .

بفتح الموحدة وضمها ، لعنته . والمباهلة : الملاعنة . والابتهال : التضرع[3] .

= وعن معاوية ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « لا تُقَدَّسُ أمة لا يُقضى فيها بالحق ، ولا يأخذ الضعيف حقه من القوي غير متعتع » . رواه الطبراني ، ورواته ثقات . ورواه البزار بنحوه من حديث عائشة مختصراً . والطبراني من حديث ابن مسعود بإسناد جيد . ورواه ابن ماجه بطوله من حديث أبي سعيد .

المعجم الكبير ١٩/ ٣٨٥ ، ح ٩٠٣ .

قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٥/ ٢٠٩ : ورجاله ثقات .

(١) كما في كشف الأستار ، ـ الأحكام ، ـ باب فيمن ولي شيئاً ٢/ ١٢٤ ، ح ١٣٥٢ . قال البزار : لا نعلمه عن عائشة إلا من هذا الوجه .

قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٤/ ١٩٦ : فيه المثنى بن الصباح وهو ضعيف ، ووثقه ابن معين في رواية ، وقال في رواية : ضعيف ، يكتب حديثه ولا يترك ، وقد تركه غيره ، ا.هـ .

(٢) الترغيب والترهيب ٢/ ٦٠٩ ـ ٦١٣ .

٥١٣ ـ الترغيب ٣/ ١٧٥ ، ح ٣٤ ، الباب السابق . قال :

وعن عائشة ـ رضي الله عنها ـ مرفوعاً : « اللهم من ولي من أمر أمتي شيئاً فشق عليهم فاشقق عليه ، ومن ولي من أمر أمتي شيئاً فرفق بهم فارفق به » . رواه مسلم والنسائي .

ورواه أبو عوانة في صحيحه ، وقال فيه : « من ولي منهم شيئاً فشق عليهم فعليه بهْلَةُ الله » . قالوا : يا رسول الله ، وما بهْلةُ الله ؟ قال : « لعنة الله » .

صحيح مسلم ، ٣٣ ـ الإمارة ، ٥ ـ باب فضيلة الإمام العادل ، وعقوبة الجائر . . . . ٣/ ١٤٥٨ ، ح ١٩ ـ ١٨٢٨ .

(٣) انظر : الصحاح ٤/ ١٦٤٢ ـ ١٦٤٣ ، النهاية ١/ ١٦٧ ، لسان العرب ١١/ ٧٢ .

٥١٤ ـ قوله في حديث أبي عثمان ـ وهو النهدي[١] ، أحد المخضرمين ـ : ونحن بأذربيجان .

هي : أقليم معروف وراء العراق[٢] ، والأشهر[٣] الأفصح فيها وقول الأكثرين ، أنها بفتح الهمزة بغير مد ، وإسكان الذال المعجمة وفتح الراء وكسر الباء وبعدها جيم .

٥١٥ ـ والزِّي[٤] ، بكسر الزاي لا بفتحها ، اللباس والهيئة .

٥١٦ ـ ولَبُوس[٥] الحرير ، بفتح اللام لا بضمها ، ما يلبس منه .

وهو بمعنى الملبوس ، ومنه قوله تعالى[٦] : ﴿ صنعة لَبُوسٍ لكم ﴾ .

---

٥١٤ ـ الترغيب ٣/ ١٧٥ ، ح ٣٥ ، الباب السابق . قال :

وعن أبي عثمان قال : كتب إلينا عمر ـ رضي الله عنه ـ ونحن بأذربيجان : (يا عتبة بن فرقد ، إنه ليس من كَدِّكَ ، ولا كَدِّ أبيك ، ولا كَدِّ أمك ، فأشبع المسلمين في رحالهم مما تشبع منه في رحلك ، وإياك والتنعم ، وزِيَّ أهل الشرك ، ولَبُوسَ الحرير) . رواه مسلم .

صحيح مسلم ، ٣٧ ـ اللباس والزينة ، ٢ ـ باب تحريم استعمال إناء الذهب والفضة على الرجال والنساء . . . ٣/ ١٦٤٢ ، ح ١٢ ـ ٢٠٦٩ ، بنحوه وفي آخره زيادة .

(١) أبو عثمان النهدي ، هو : عبد الرحمٰن بن مل ، ثقة ، وتقدمت ترجمته .

(٢) انظر : معجم ما استعجم ١/ ١٢٩ ، معجم البلدان ١/ ١٢٨ ، الروض المعطار ٢٠ .

(٣) ذكر ذلك البكري وياقوت . ثم ذكرا الأقوال الأخرى ، بصيغة التمريض .

٥١٥ ـ الحديث السابق .

(٤) انظر : الصحاح ٦/ ٢٣٦٩ ، لسان العرب ١٤/ ٣٦٧ ، القاموس ٤/ ٣٤١ ـ ٣٤٢ .

٥١٦ ـ الترغيب ٣/ ١٧٥ ، الحديث السابق .

(٥) انظر : الصحاح ٣/ ٩٧٤ ، لسان العرب ٦/ ٢٠٣ ، القاموس ٢/ ٢٥٧ .

(٦) سورة الأنبياء ، آية : ٨٠ .

٥١٧ ـ قوله آخر الباب : جبرون[١] .

هو[٢] بالجيم والموحدة .

٥١٨ ـ قوله في الترهيب من الظلم ودعاء المظلوم ، في حديث ابن عباس : بَعث معاذاً إلى اليمن ، فقال : « اتق دعوة المظلوم . . . » : إن الترمذي رواه مختصراً هكذا ومطولاً .

رواه بذكر دعوة المظلوم حسب ، في كتاب [١٤٨/أ] ،

---

٥١٧ ـ الترغيب ٣/١٧٨ ، ح ٤٥ . الباب السابق ، قال :

وعن أبي جحيفة أن معاوية بن ابي سفيان ـ رضي الله عنه ـ ضرب على الناس بعثاً فخرجوا ، فرجع أبو الدحداح فقال له معاوية : ألم تكن خرجت ؟ قال : بلى ، ولكن سمعت من رسول الله ﷺ حديثاً أحببت أن أضعه عندك مخافة أن لا تلقاني ، سمعت رسول الله ﷺ يقول : « يا أيها الناس ، من ولي عليكم عملاً فحجب بابه عن ذي حاجة المسلمين ، حجبه الله أن يلج باب الجنة . . . » الحديث .

قال : رواه الطبراني ، ورواته ثقات إلا شيخه جبرون بن عيسى ، فإني لم أقف فيه على جرح ولا تعديل ، والله أعلم به .

المعجم الكبير ٢٢/٣٠١ ، ح ٧٦٥ .

(١) هو : جبرون بن عيسى البلوي المغربي ، حدث عنه الطبراني بمصر كما جاء في حديث آخر رواه عنه في المعجم الصغير كما في الروض الداني ١/٢١٣ ، وذكر الهيثمي الحديث في مجمع الزوائد ٥/٢١٠ ، وقال : رواه الطبراني عن شيخه جبرون بن عيسى عن يحيى بن سليمان الجفري ولم أعرفهما ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

(٢) انظر : المؤتلف والمختلف ٢/٨٤٩ ، المشتبه ١/٢٧٧ ، تبصير المنتبه ٢/٥٤٦ .

٥١٨ ـ الترغيب ٣/١٨٦ ، ح ١٤ ، الترهيب من الظلم ، ودعاء المظلوم وخذله ، والترغيب في نصرته . قال :

وعن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ أن رسول الله ﷺ بعث معاذاً إلى اليمن فقال : « اتق دعوة المظلوم فإنه ليس بينها وبين الله حجاب » . رواه البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي في حديث ، والترمذي مختصراً هكذا واللفظ له ، ومطولاً كالجماعة .

(البر[1])[2] وبتمامه في الزكاة[3] .

والبخاري رواه في المظالم[4] مختصراً ، وفي باقي الصحيح بتمامه[5] ، وابن ماجه[6] أيضاً .

٥١٩ ـ قوله بعد حديث أبي هريرة : « ثلاثة لا ترد دعوتهم » : وفي رواية للترمذي وحَسَّنه : « ثلاث دعوات ، لا شك في إجابتهن . . . » .

فيه أمران :

أحدهما : قوله : وحَسَّنه . كذا وُجد هذا التركيب ولعله من النساخ[7] . وإنما هو : وفي رواية للترمذي حسنة . صفة للرواية .

---

(١) جامع الترمذي ، ٢٨ ـ البر والصلة ، ٦٨ ـ باب ما جاء في دعوة المظلوم ٤/٣٦٨ ح ٢٠١٤ ، بهذا اللفظ . وفيه : « فإنها ليس بينها » . وقال : حديث حسن صحيح .

(٢) ما بين القوسين سقط من / ح .

(٣) جامع الترمذي ، ٥ ـ الزكاة ، ٦ ـ باب ما جاء في كراهية أخذ خيار المال في الصدقة ٣/ ٢١ ، ح ٦٢٥ في آخر الحديث . وقال : حديث حسن صحيح .

(٤) صحيح البخاري ، ٤٦ ـ المظالم ، ٩ ـ باب الإتقاء والحذر من دعوة المظلوم ٥/ ١٠٠ ، ح ٢٤٤٨ بلفظه . إلا أن فيه : « فإنها ليس بينها » .

(٥) صحيح البخاري ، ٢٤ ـ الزكاة ، ٦٣ ـ باب أخذ الصدقة من الأغنياء ، وترد في الفقراء حيث كانوا ٣/ ٣٥٧ ، ح ١٤٩٦ . و٦٤ ـ المغازي ، ٦٠ ـ باب بعث أبي موسى ومعاذ إلى اليمن قبل حجة الوداع ٨/ ٦٤ ، ح ٤٣٤٧ . والحديث عند البخاري في مواضع أخرى دون ذكر دعوة المظلوم .

(٦) سنن ابن ماجه ، ٨ ـ الزكاة ، ١ ـ باب فرض الزكاة ١/ ٥٦٨ ، ح ١٧٨٣ بتمامه .

٥١٩ ـ الترغيب ٣/ ١٨٧ ، ح ١٥ ، الباب السابق . قال :

وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « ثلاثة لا ترد دعوتهم . . . » الحديث .

قال : وفي رواية حسنة : « ثلاث دعوات لا شك في إجابتهن : دعوة المظلوم ودعوة المسافر ، ودعوة الوالد على الولد » . وروى أبو داود هذه بتقديم وتأخير .

(٧) الذي في النسخ التي بين يدي على الصواب : وفي رواية للترمذي ، حسنه ـ بدون عطف ـ . =

والترمذي روى الحديث المذكور في كتاب البر[1] ثم[2] في الدعوات[3] ولم يُحَسِّنه[4] .

الأمر الثاني : أن لفظة : « ثلاث دعوات مستجابات » ، زاد الترمذي في البر[5] : « لا شك فيهن . . . » الحديث . وهذه الزيادة هي رواية أبي داود[6] .

٥٢٠ ـ قوله بعد سياق حديث أبي ذر الطويل : عن

= عمارة ، المنيرية ٣/١٤٦ ، محي الدين ٤/٢٣٦ ، المخطوط ق/١٨٨/أ .

(١) جامع الترمذي ، ٢٨ ـ البر والصلة ، ٧ ـ باب ما جاء في دعوة الوالدين ٤/٣١٤ ، ح ١٩٠٥ .

(٢) كذا في الأصل / ط ، وفي ب . وجاء في / ح ، العطف بالواو .

(٣) جامع الترمذي ، ٤٩ ـ الدعوات ، ٤٨ ـ باب ٥/٥٠٢ ، ح ٣٤٤٨ .

(٤) بل قال في كتاب الدعوات : هذا حديث حسن .

(٥) سبق العزو إليه .

(٦) سنن أبي داود ، ٢ ـ الصلاة ، ٣٦٤ ـ باب الدعاء بظهر الغيب ٢/١٨٧ ، ح ١٥٣٦ .

٥٢٠ ـ الترغيب ٣/١٨٨ ـ ١٩٠ ، ح ٢٤ ، الباب السابق ، قال :

وعن أبي ذر ـ رضي الله عنه ـ قال : قلت : يا رسول الله ، ما كانت صحف إبراهيم ؟ قال : « كانت أمثالاً كلها : أيها الملك المسلط المبتلى المغرور ، إني لم أبعثك لتجمع الدنيا بعضها على بعض . . . » الحديث بطوله .

قال : رواه ابن حبان في صحيحه واللفظ له ، والحاكم وقال : صحيح الإسناد ، قال : انفرد به إبراهيم بن هشام بن يحيى الغساني عن أبيه ، وهو حديث طويل في أوله ذكر الأنبياء عليهم السلام ، ذكرت منه هذه القطعة لما فيها من الحكم العظيمة والمواعظ الجسيمة .

قال : ورواه الحاكم أيضاً ومن طريقه البيهقي ، كلاهما عن يحيى بن سعيد السعدي البصري ، حدثنا عبد الملك بن جريج عن عطاء عن عبيد بن عمير عن أبي ذر ، بنحوه .

ويحيى بن سعيد فيه كلام . والحديث منكر من هذه الطريق . وحديث إبراهيم بن هشام هو المشهور . والله أعلم .

المستدرك ، ـ التاريخ ، ٢/٥٩٧ .

يحيى[1] بن سعيد السعد(ي)[2] البصري .

قال الذهبي في الميزان[3] : (القرشي)[4] ، العَبْشمي السعدي . وقيل : السعيدي ، الشهيد ، بصري ، وقيل كوفي .

فالعَبْشَمي[5] ـ بفتح العين والشين بينهما موحدة ساكنة ، وبالميم ـ منسوب إلى عبد شمس بن عبد مناف ، والسعدي[6] ـ بإسكان العين ـ . والسعيدي[7] ، بكسرها مع الياء ، قال العقيلي[8] : لا يتابع على حديثه هذا . وقال ابن حبان[9] : يروي المقلوبات والملزقات ، لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد .

ثم ذكر طرفاً من هذا الحديث ، ثم قال[10]: وأشبه ما روي

---

(١) ترجم له المصنف كما ترى .

(٢) ما بين القوسين سقط من الأصل / ط .

(٣) ميزان الاعتدال ٤/ ٣٧٧ .

(٤) ما بين القوسين سقط من / ح .

(٥) انظر : الأنساب ٩/ ٢٠٤ ، اللباب ٢/ ٣١٥ .

(٦) السَعْدي ـ بفتح السين وسكون العين ، وفي آخرها الدال المهملات ـ هذه النسبة إلى عدة قبائل ، منها سعد من بني عبد شمس .
الأنساب ٧/ ١٣٨ ، اللباب ٢/ ١١٧ .

(٧) السَعِيْدي ـ بفتح السين المهملة وكسر العين المهملة أيضاً ، وسكون الياء المنقوطة من تحتها بنقطتين وفي آخرها الدال المهملة ـ هذه النسبة إلى سعيد بن العاص .
الأنساب ٧/ ١٤٥ ، اللباب ٢/ ١١٩ .

(٨) الضعفاء الكبير ٤/ ٤٠٤ .

(٩) المجروحين ٣/ ١٢٩ .

(١٠) عبارة ابن حبان في النسخة المطبوعة : وأشبه ما فيه رواية أبي إدريس الخولاني عن أبي ذر ، أخبرناه القطان قال : حدثنا إبراهيم بن هشام بن يحيى الغساني قال : حدثني أبي عن جدي عن أبي إدريس الخولاني عن أبي ذر بطوله ، ا.هـ . وأما ما ذكره المصنف فهو عبارة الذهبي كما في الميزان واللسان . فلهذا لا وجه لما قاله الذهبي من التصويب ، إذ أن عبارة ابن حبان على الصواب أصلاً ، ولعله =

فيه ، حديث عبد الرحمن[1] بن هشام بن يحيى الغساني عن أبيه عن جده عن أبي[2] إدريس عن أبي ذر .

قال في الميزان[3] : كذا قال ، والصواب : إبراهيم[4] بن هشام ، أحد المتروكين الذين مَشَّاهم ابن حبان[5] ، فلم يصب .

ونقل ابن الجوزي في الضعفاء[6] ، عن أبي زرعة أنه قال في الغساني[7] : كذاب .

٥٢١ ـ قوله في الترغيب في كلمات يقولهن من خاف ظالماً :

= من اختلاف النسخ .

وقد قال ابن عدي في الكامل ٧/ ٢٦٩٩ عن يحيى بن سعيد : يعرف بهذا الحديث ، وهو منكر من هذا الطريق .

وقال عن الحديث : وهذا أنكر الروايات .

وانظر : المغني في الضعفاء ٢/ ٧٣٥ ، لسان الميزان ٦/ ٢٥٧ .

(١) لم أقف عليه بهذا الاسم ، وهو خطأ كما تقدم نقله من ابن حبان ، وما يأتي من قول الذهبي . والصواب : إبراهيم بن هشام وتأتي ترجمته .

(٢) هو : عائذ الله بن عبد الله الخولاني ، ولد في حياة النبي ﷺ يوم حنين وسمع من كبار الصحابة ، ثقة ، وتقدمت ترجمته .

(٣) ميزان الاعتدال ٤/ ٣٧٧ .

(٤) هو : إبراهيم بن هشام بن يحيى الغساني ، أبو إسحاق الدمشقي . قال الطبراني عن حديثه الطويل هذا : لم يرو هذا عن يحيى إلا ولده ، وهم ثقات . وذكره ابن حبان في الثقات . لكن تكلم عنه أبو حاتم فقال : أظنه لم يطلب العلم ، وهو كذاب . وقال ابن الجنيد : صدق أبو حاتم ، وينبغي أن لا يحدث عنه ، وقال أبو الطاهر المقدسي : دمشقي ضعيف .

الجرح ٢/ ١٤٢ ، ميزان الاعتدال ١/ ٧٢ ، لسان الميزان ١/ ١٢٢ .

(٥) الثقات ٨/ ٧٩ .

(٦) الضعفاء والمتروكين ١/ ٥٩ .

(٧) أي : إبراهيم بن هشام .

٥٢١ ـ الترغيب ٣/ ١٩٣ ، ح ٣ ، الباب المذكور ، قال : وعن أبي مِجْلَز واسمه لاحق بن حميد ـ رضي الله عنه ـ قال : (من خاف من أمير ظلماً ، فقال : =

وعن أبي[1] مِجْلَز . هو[2] بكسر الميم وإسكان الجيم وفتح اللام ، آخره زاي معجمة .

٥٢٢ ـ (قوله)[3] في الترهيب من إعانة المبطل . . . إلى آخر الترجمة ، في حديث ابن عمر ، المساق من أبي داود[4] : « وهو يعلم » . إنما هو : « يعلمه »[5] ، إلى أن قال : وفي رواية لأبي

= رضيت بالله رباً وبالإسلام ديناً وبمحمد ﷺ نبياً ، وبالقرآن حكماً وإماماً نَجَّاه الله منه) . رواه ابن أبي شيبة موقوفاً عليه ، وهو تابعي ثقة .
مصنف ابن أبي شيبة ، ـ الدعاء ، ١٥٧٨ ـ باب الرجل يخاف السلطان ، ما يدعو ؟ ١٠/ ٢٠٤ ، ح ٩٢٣٠ موقوفاً .

(١) هو : لاحق بن حميد بن سعيد السدوسي البصري ، مشهور بكنيته ، وثقه ابن سعد والعجلي وأبو زرعة وابن خراش ، وقال ابن معين : مضطرب الحديث .
قال ابن عبد البر : هو ثقة عند جميعهم . قال الحافظ : ثقة ، مات سنة ١٠٦ هـ وقيل غير ذلك .
تاريخ الثقات ٣٩٩ ، الكنى لابن عبد البر ٢/ ٧٣٦ ، التهذيب ١١/ ١٧١ ، التقريب ٢/ ٣٤٠ .

(٢) انظر : تقريب التهذيب ٢/ ٣٤٠ ، المغني ٢٢١ .

٥٢٢ ـ الترغيب ٣/ ١٩٧ ، ح ١ . الترهيب من إعانة المبطل ومساعدته والشفاعة المانعة من حد من حدود الله وغير ذلك ، قال :
وعن ابن عمر ـ رضي الله عنهما ـ مرفوعاً : « من حالت شفاعته دون حد من حدود الله عز وجل فقد ضاد الله عز وجل ، ومن خاصم في باطل وهو يعلم ، لم يزل في سخط الله حتى ينزع . . . » الحديث .
رواه أبو داود ، واللفظ له ، والطبراني بإسناد جيد نحوه ، ورواه الحاكم مطولاً ومختصراً ، وقال في كل منها : صحيح الإسناد .
قال : وفي رواية لأبي داود : « ومن أعان على خصومة بظلم فقد باء بغضب من الله » .

(٣) ما بين الأقواس سقط من / ب .

(٤) سنن أبي داود ، ١٨ ـ الأقضية ، ١٤ ـ باب فيمن يعين على خصومة من غير أن يعلم أمرها ، ٤/ ٢٣ ، ح ٣٥٩٧ .

(٥) كذا في سنن أبي داود : « وهو يعلمه » .

داود[1] بعد اللفظ الأول ، من طريق آخر إليه ، قال بمعناه قال : « ومن أعان » .

ورواه ابن ماجه[2] من هذا الطريق مختصراً : « من أعان بخصومة[3] بظلم أو يعين على ظلم ، لم يزل في سخط الله حتى ينزع »[4] .

٥٢٣ ـ قوله بعده في حديث ابن مسعود ـ أي : [١٤٨/ب] مرفوعاً ـ من رواية ابنه عبد الرحمن[5] وذكر أنه لم يسمع من أبيه :

---

(١) سنن أبي داود ، الباب السابق ، ٤/٢٣ ، ح ٣٥٩٨ .

(٢) سنن ابن ماجه ، ١٣ ـ الأحكام ، ٦ ـ باب من ادعى ما ليس له وخاصم فيه ، ٢/٧٧٨ ، ح ٢٣٢٠ .

(٣) في النسخة التي بين يدي : « على خصومة » .

(٤) هذا الحديث سبق عزوه ودراسته ، انظر فقرة ٣٥٨ .

٥٢٣ ـ الترغيب ٣/١٩٨ ، ح ٢ ، الباب السابق ، قال :

وعن عبد الرحمٰن بن عبد الله بن مسعود عن أبيه ـ رضي الله عنهما ـ مرفوعاً : « مثل الذي يعين قومه على غير الحق ، كمثل بعير تردَّىٰ في بئر فهو ينزع منها بذَنَبِه » . رواه أبو داود وابن حبان في صحيحه ، وعبد الرحمٰن لم يسمع من أبيه .

(٥) هو : عبد الرحمٰن بن عبد الله بن مسعود الهذلي الكوفي ، وثقه ابن معين والعجلي وابن سعد وأبو حاتم ـ وقال مرة : صالح ـ ويعقوب بن شيبة وغيرهم .

واختلف القول في سماعه من أبيه ، قال ابن المديني في علله : سمع من أبيه حديثين ، حديث العنب ، وحديث تأخير الوليد للصلاة ، وذكر العجلي أنه سمع منه : « مُحَرِّمُ الحلال كمستحل الحرام » .

قال الحافظ : ثقة ، مات سنة ٧٩ هـ وقد سمع من أبيه ، لكن شيئاً يسيراً .

تاريخ الثقات ٢٩٥ ، الجرح ٥/٢٤٨ ، التهذيب ٦/٢١٥ ، التقريب ١/٤٨٨ .

وقد رجح صحة سماعه من أبيه أحمد شاكر في المسند ٥/٣٢٠ ـ ٣٢١ ، ح ٣٨٣٥ ، وحكى عن المنذري قوله : ذكر البخاري وابن أبي حاتم ، أن عبد الرحمٰن سمع من أبيه ، وصحح الترمذي حديث عبد الرحمٰن عن أبيه في جامعه ، ا.هـ . =

« مثل الذي يعين قومه على غير الحق . . . » إلى آخره . المعزو إلى أبي داود وابن حبان .

إن كان هذا لفظ ابن حبان[1] ، وإلا فأبو داود رواه في باب العصبية[2] ، عنه موقوفاً : (من نصر قومه على غير الحق ، فهو كالبعير الذي رُدِّيَ ، فهو ينزع بذنبه) .

ثم رواه أيضاً[3] عنه قال : انتهيت إلى النبي ﷺ وهو في قبة من أدم .

قال : فذكر نحوه . وكلاهما من طريق واحد[4] .

= وكذا رجح صحة سماعه من أبيه الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة (مجلد ١ ، ج ٢ ، ص : ١٧٨ ، ح ١٩٩ ، فقال : ثبت سماعه منه بشهادة جماعة من الأئمة منهم سفيان الثوري وشريك وابن معين والبخاري وأبو حاتم ، فلا عبرة بعد بذلك بقول من نفى سماعه منه ، لأنه لا حجة لديه على ذلك إلا عدم العلم بالسماع ، ومن علم حجة على من لم يعلم) ، ا.هـ .

(١) كما في موارد الظمآن ، ١٣ ـ القضاء ، ٣ ـ باب فيمن يعين على الباطل ٢٩٠ ، ح ١١٩٨ مرفوعاً بلفظه .

(٢) سنن أبي داود ، ٣٥ ـ الأدب ، ١٢١ ـ باب في العصبية ٥/ ٣٤٠ ، ح ٥١١٧ موقوفاً .

(٣) سنن أبي داود ، الباب السابق ، ٥/ ٣٤١ ، ح ٥١١٨ .

(٤) كلا الإسنادين المرفوع والموقوف عند أبي داود وابن حبان ، من طريق سماك بن حرب عن عبد الرحمٰن بن عبد الله بن مسعود عن أبيه .

وسماك بن حرب هو : ابن أوس الذهلي البكري الكوفي ، أبو المغيرة . وثقه ابن معين وقال : كان شعبة يضعفه . وقال أبو حاتم : صدوق ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال : يخطيء كثيراً . وقال أحمد : مضطرب الحديث . وقال ابن المبارك : ضعيف الحديث ، وقال يعقوب : روايته عن عكرمة خاصة مضطربة ، وهو في غير عكرمة صالح ، وليس من المتثبتين ، ومن سمع منه قديماً مثل شعبة وسفيان فحديثهم عنه صحيح مستقيم ، قال الذهبي : قد احتج مسلم بحديثه . قال الحافظ : صدوق ، وروايته عن عكرمة خاصة مضطربة ، وقد تغير بآخره ، فكان ربما يُلَقَّن . مات سنة ١٢٣ هـ . =

. . . . . .

= الجرح ٤/ ٢٧٩ ، الميزان ٢/ ٢٣٢ ، التهذيب ٤/ ٢٣٢ ، التقريب ١/ ٣٣٢ .

والحديث أخرجه : الحاكم في المستدرك ، ـ البر والصلة ، ٤/ ١٥٩ ، من طريق سفيان به مرفوعاً .

وأبو داود الطيالسي في مسنده ٤٥ ، ح ٣٤٤ ، قال : حدثنا شعبة موقوفاً ، وعن حمزة بن ثابت مرفوعاً .

وأحمد في المسند ١/ ٣٩٣ من طريق شعبة ، موقوفاً . وقال شعبة : وأحسبه قد رفعه إلى رسول الله ﷺ . و١/ ٤٠١ من طريق سفيان في آخر حديث طويل مرفوعاً ، و١/ ٤٤٩ من طريق إسرائيل مرفوعاً .

وهو عند أبي داود عن طريق زهير موقوفاً . ومن طريق سفيان مرفوعاً . وعند ابن حبان من طريق سفيان مرفوعاً .

فالحديث رواه عن سماك بن حرب : شعبة وسفيان وإسرائيل وزهير وحمزة بن ثابت .

رفعه حمزة بن ثابت وسفيان وإسرائيل ، وشَكَّ شعبة في رفعه ووقفَه زهير وشعبة عند الطيالسي .

فلعل الراجح فيه أنه مرفوع .

ذلك أنه لم يجزم بوقفه ـ حسب إطلاعي ـ سوى زهير ، وهو : ابن معاوية ، وأما شعبة ، فقد شك في رفعه كما عند الإمام أحمد .

ولكن رفعه سفيان الثوري ، وحمزة بن ثابت وإسرائيل .

وإسناد أبي داود المرفوع قال : حدثنا ابن بشار حدثنا أبو عامر حدثنا سفيان عن سماك بن حرب به مرفوعاً .

وابن بشار هو : محمد بن بشار العبدي ، بندار ، ثقة ، وتقدمت ترجمته .

وأبو عامر هو : عبد الملك بن عمرو القيسي ، أبو عامر العَقَدي ، ثقة مات سنة ٢٠٤ هـ أو خمس .

الجرح ٦/ ٣٥٦ ، التهذيب ٦/ ٤٠٩ ، التقريب ١/ ٥٢٠ .

وسفيان الثوري ، ثقة ، وتقدمت ترجمته .

وقد صحح الحاكم إسناده ووافقه الذهبي .

كما أنه قد صحح إسناد الإمام أحمد ، أحمد شاكر في المسند ٥/ ٢٧٤ ، ح ٣٧٢٦ ، وقال : إلا أن شعبة شك في رفعه ، و٥/ ٣٠٥ ، ح ٣٨٠١ ، و٦/ ١٤٤ ، ح ٤٢٩٢ . وقد صححه الألباني كما في مشكاة المصابيح ٣/ ١٣٧٤ ، ح ٤٩٠٤ . =

قال المصنف في مختصر السنن[1] له : الأول : موقوف ، والثاني : مسند ، وعبد الرحمن قد سمع من أبيه . فتناقض كلامه في عبد الرحمن ، والخلاف في ذلك مشهور ، فمن مُثْبِتٍ ومن ناف[2] .

وقال في الحواشي[3] : رَدَى : ـ بفتح الدال والراء ـ ، وتَرَدَّى ، لغتان : أي : سقط في بئر أو نهر ، يريد أنه وقع في الإثم وهلك . .[4] إلى آخر ما في الأصل ، لكن هناك : ولا يُقْدَر على خلاصه .

= أقول : إسناد أبي داود السابق توبع فيه سماك بن حرب ، في روايةٍ للحديث عند أبي نعيم في الحلية ٧/ ١٠١ ـ ١٠٢ ، قال : حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا إبراهيم بن علي ثنا محمد بن عبد الله بن يزيد المقري ثنا عبد الله بن الوليد عن سفيان ثنا محمد بن عبد الرحمٰن بن عبد الله ـ يعني ابن مسعود ـ عن أبيه عن ابن مسعود به بطوله .

قال : غريب من حديث الثوري ، لم نكتبه إلا من حديث عبد الله بن الوليد . وقد خالف عبد الله بن الوليد الثقات في روايته عن سفيان عن محمد بن عبد الرحمٰن بن عبد الله بن مسعود ، وغيره من الثقات يرويه عن سفيان عن سماك بن حرب عن عبد الرحمٰن بن عبد الله .

وعبد الله بن الوليد ، هو : عبد الله بن الوليد بن ميمون ، أبو محمد المكي المعروف بـ العَدَني . قال أحمد : سمع من سفيان ـ وجعل يصحح سماعه ـ ولكن لم يكن صاحب حديث ، وحديثه حديث صحيح ، وكان ربما أخطأ في الأسماء . وقال ابن عدي : روى عن الثوري غرائب . ووثقه العقيلي والدارقطني وزاد : مأمون . وذكره ابن حبان في الثقات وقال : مستقيم الحديث . قال الحافظ : صدوق ربما أخطأ ، من كبار العاشرة .

الثقات ٨/ ٣٤٨ ، التهذيب ٦/ ٧٠ ، التقريب ٣٢٨ .

فروايته هذه شاذة غير محفوظة ، والله أعلم .

(١) مختصر سنن أبي داود ٨/ ١٧ .

(٢) تقدم سياق شيء من ذلك في ترجمته .

(٣) مختصر السنن ٨/ ١٧ .

(٤) تتمة الكلام : . . . وهلك كالبعير الذي تردى في البئر ، وأُريد أن يُنْزَعَ بذنبه ، فلا يُقْدَر على خلاصه .

وأما في الأصل ـ الترغيب ـ فقال : ومعنى الحديث أنه قد وقع في الإثم وهلك ، كالبعير إذا تردىٰ في بئر فصار ينزع بذنبه ولا يَقْدِر على الخلاص .

وقال الجوهري[1] : يقال : رَدَىٰ في البئر وتَرَدَّىٰ ، إذا سقط في بئر أو تَهَوَّرَ من جبل .

ثم روى أبو داود بعده في الباب المذكور حديث واثلة بن الأسقع[2] ، قال : قلت : يا رسول الله ، ما العصبية ؟ قال : « أن تُعين قومَك على الظلم » .

ولفظ ابن ماجه[3] :

---

(١) الصحاح ٦/ ٢٣٥٥ .

(٢) سنن أبي داود ، ٣٥ ـ الأدب ، ١٢١ ـ باب في العصبية ٥/ ٣٤١ ، ح ٥١١٩ .

(٣) سنن ابن ماجه ، ٣٦ ـ الفتن ، ٧ ـ باب العصبية ٢/ ١٣٠٢ ، ح ٣٩٤٩ .

كلاهما روياه من طريق بنت واثلة بن الأسقع عن أبيها به .

قال أبو داود : حدثنا محمود بن خالد الدمشقي ، حدثنا الفريابي حدثنا سلمة بن بشر الدمشقي عن بنت واثلة به .

ومحمود بن خالد الدمشقي ، أبو علي السلمي ، ثقة ، وتقدمت ترجمته .

والفريابي هو : محمد بن يوسف بن واقد ، ثقة ، وتقدمت ترجمته .

وسلمة بن بشر الدمشقي ، هو : أبو بشر الشامي . ذكره ابن حبان في الثقات ، وسكت عنه ابن عساكر وابن أبي حاتم . وقال الذهبي : روى حديث خُصَيْلَة بنت واثلة فدلَّسه . قال الحافظ : مقبول ، من الثامنة .

الجرح ٤/ ١٥٧ ، الميزان ٢/ ١٨٨ ، التهذيب ٤/ ١٤٢ ، التقريب ١/ ٣١٥ .

وقول الذهبي في ترجمة سلمة ، أنه دلَّس حديث خُصَيْلة ، يعني : دلَّسه عن عباد بن كثير الشامي تدليس تسوية ؛ فأسقط عباداً من الإسناد . وعبادٌ مثبتٌ في إسناد ابن ماجه من رواية زياد بن الربيع اليحمدي عنه . وفي التهذيب : أنه روى عن ابنة واثلة ، وقيل عن عباد بن كثير عنها .

وعباد بن كثير الشامي هو الرملي الفلسطيني . قال ابن حبان : كان ابن معين يوثقه ، وهو عندي لا شيء . قال الحافظ : ضعيف ، تأخر إلى حدود السبعين .

الجرح ٦/ ٨٥، المجروحين ٢/ ١٦٩، التهذيب ٥/ ١٠٢، التقريب ١/ ٣٩٣ .

وابنة واثلة ، سميت عند ابن ماجه فسيلة ، وذكرها المزي في حرف الجيم فقال : جميلة ، وذكر الحافظ أن ابن حبان ذكرها في الثقات في حرف الخاء ـ المعجمة ـ فقال : خصيلة .

وهي : بنت واثلة ابن الأسقع الليثي ـ الصحابي المشهور ـ روت عن أبيها =

. . . . . .

= وروى عنها جماعة . قال الحافظ : مقبولة ، من الرابعة .

الثقات ٤/ ٢١٥ ، التهذيب ١٢/ ٤٠٦ ، التقريب ٢/ ٥٩٣ .

فالإسناد بهذا ضعيف عندهما ، لجهالة حال بنت واثلة ، وسلمة بن بشر ، وقد أعلَّه الذهبي بتدليس سلمة بن بشر تدليس تسوية فأسقط عباد بن كثير وهو ضعيف كما تقدم .

قال الألباني في تخريج الحلال والحرام ١٨٧ ، ح ٣٠٥ : ضعيف .

وقد أخرج الحديث الإمام أحمد في مسنده ٤/ ١٠٧ ، ١٦٠ .

والدولابي في الكنى ١/ ٤٨ .

والطبراني في الكبير ٢٢/ ٣٨٣ ، ح ٩٥٥ .

والبيهقي في الآداب ، ٣٩ ـ باب في ذم العصبية ١٤٦ ، ح ٢٢٨ .

رووه كلهم من طريق عباد بن كثير الشامي به .

وقد أخرجه الطبراني في الكبير ٢٢/ ٩٧ ، ح ٢٣٥ ، وابن عدي في الكامل ٤/ ١٣٩٥ ، من طريق الوليد بن مسلم عن صدقة بن يزيد قال حدثتني بنت واثلة بن الأسقع عن أبيها به .

والوليد بن مسلم ، ثقة كثير التدليس والتسوية ، وتقدمت ترجمته .

وصدقه بن يزيد الخراساني ثم الشامي . وثقه أبو زرعة الدمشقي وقال أبو حاتم : صالح .

وقال ابن عدي : هو إلى الضعف أقرب . وقال أحمد : ضعيف . وقال البخاري : منكر الحديث .

الجرح ٤/ ٤٣١ ، الكامل ٤/ ١٣٩٥ ، الميزان ٢/ ٣١٣ ، اللسان ٣/ ١٨٧ .

فهذه متابعة ضعيفة فيها الوليد بن مسلم : مدلس ، وصدقة : ضعيف .

أما تدليس الوليد ، فقد صرح بالتحديث في رواية ابن عدي .

ولكن يبقى ضعف صدقة بن يزيد الخراساني .

كما أن الطبراني قد أخرج الحديث في الكبير ٢٢/ ٩٨ ، ح ٢٣٦ قال : حدثنا الحسين بن إسحاق التستري ، ثنا محمود بن خالد الدمشقي قال حدثتنا خصيلة بنت واثلة به .

وهذا الإسناد معضل وإن كان قد صرح محمود بن خالد بالتحديث ، وهو ثقة ، إلا أن بينه وبين خصيلة راويان ـ كما في رواية أبي داود عنه ـ وتقدمت فلعل هناك سقط من النُّسَّاخ بين محمود وبين خصيلة .

والحسين بن إسحاق التستري ، ذكره أبو بكر الخلال فقال : شيخ جليل ، =

أمِنَ العصبية[1] أن يُحِب الرَّجُلُ قومَه ؟ (قال : لا ، ولكن من العصبية أن يعين الرجل قومه)[2] على الظلم » .

٥٢٤ ـ قوله في حديث أبي الدرداء المعزو إلى الطبراني[3] : « لم يَزَلْ في غضب الله » .

إنما لفظه : « في سخط الله »[4] . رواه في الكبير .

ثم قال المصنف : وروى بعضه بإسناد جيد قال : « من ذَكَرَ امرَأً . . . » . أي : وروى الطبراني أيضاً ، وهو في الكبير من

= سمعت منه وقت خروجي إلى كرمان ، وكان رجلاً مقدماً ، رأيت موسى بن إسحاق القاضي يكرمه ويقدمه . وقال الذهبي : وكان من الحفاظ الرحالة ، أكثر عنه أبو القاسم الطبراني ، توفي سنة ٢٩٠ هـ .

تهذيب تاريخ دمشق ٤/٢٨٨ ، السير ١٤/٥٧ .

(١) في الأصل ط ، وفي ح / إن من العصبية . وهو تصحيف .

(٢) ما بين القوسين سقط من / ح .

٥٢٤ ـ الترغيب ٣/١٩٨ ـ ١٩٩ ، ح ٣ ، الباب السابق . قال :

وعن أبي الدرداء ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « أيُّما رجلٍ حالت شفاعته دون حد من حدود الله ، لم يزل في غضب الله حتى ينزع ، وأيُّماً رجل شَدَّ غضباً على مسلم في خصومة لا علم له بها فقد عاند الله حقَّه ، وحرص على سُخْطه وعليه لعنة الله تتابعُ إلى يوم القيامة . . . » الحديث .

رواه الطبراني ، ولا يحضرني الآن حال إسناده .

قال : وروى بعضه بإسناد جيد قال : « من ذكر امرأ بشيء فيه ليعيبه ، حبسه الله في نار جهنم حتى يأتي بنفاذ ما قال فيه » .

(٣) لم أقف عليه في الكبير ، وقد أحال عليه المصنف والهيثمي ولعله في القسم المخروم .

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٤/٢٠١ . وقال : رواه كله الطبراني في الكبير وإسناد الأول فيه من لم أعرفه ، ورجال الثاني ثقات ، ا.هـ .

ورمز السيوطي في الجامع الصغير برمز الطبراني في الكبير ، كما في ضعيف الجامع ٢/٢٦٦ ، ح ٢٢٣٦ . قال الألباني : ضعيف .

(٤) كذا في مجمع الزوائد ، وضعيف الجامع : « في سخط الله » .

حديث أبي الدرداء أيضاً . قال الهيثمي في مجمع الزوائد[1] : وإسناد الأول فيه من لم أعرفه ، ورجال الثاني ثقات . انتهى .

٥٢٥ ـ قوله بعده في حديث أبي هريرة : رواه الطبراني ـ أي في الأوسط[2] قال : من رواية رجاء[3] بن صَبِيح السَّقَطِي .

صبيح[4] ، بفتح أوله وكسر ثانيه ، والسَّقَطِي[5] ـ بالتحريك مشهور ـ .

٥٢٦ ـ عزا أول الترغيب في الشفقة على خلق الله . . . إلى آخر الترجمة ، حديث جرير : « من لا يرحم الناس لا يرحمه الله » إلى الشيخين والترمذي .

---

(١) سبق نقله آنفاً .

٥٢٥ ـ الترغيب ٣/ ١٩٩ ، ح ٤ . الباب السابق ، قال :
وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « من حالت شفاعته دون حد من حدود الله فقد ضادَّ الله في ملكه ، ومن أعان على خصومة لا يعلم أحق أو باطل فهو في سخط الله حتى ينزع . . . » الحديث . رواه الطبراني من رواية رجاء بن صَبِيْح السَّقَطي .

(٢) كما في مجمع البحرين ، ـ الأحكام ، ـ باب فيمن أعان على ما لا يعلمه ق/ ١٩١/ب ، ١/١٩٢ .
قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٤/ ٢٠٥ : رواه الطبراني في الأوسط وفيه رجاء السَّقَطِي ضعفه ابن معين ووثقه ابن حبان ، ا.هـ .

(٣) هو : رجاء ، أبو يحيى الحرشي ، ضعيف ، وتقدمت ترجمته .

(٤) تقدم ضبطه ، انظر فقرة ٢٩ .

(٥) هذه النسبة إلى بيع السَّقَط ، وهي الأشياء الخسيسة ، كالخرز والملاعق وخواتيم الشَّبَه والحديد وغيرها . انظر : الأنساب ٧/ ١٥١ ، اللباب ٢/ ١٢٢ .

٥٢٦ ـ الترغيب ٣/ ٢٠١ ، ح ١ . الترغيب في الشفقة على خلق الله تعالى من الرعية والأولاد والعبيد وغيرهم ، ورحمتهم والرفق بهم ، والترهيب من ضد ذلك . . .
قال : عن جرير بن عبد الله ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « من لا يرحم الناس لا يرحمه الله » . رواه البخاري ومسلم والترمذي ، ورواه أحمد وزاد : « ومن لا يغفر لا يغفر له » ، وهو في المسند أيضاً من حديث أبي سعيد بإسناد صحيح .

وإنما هذا لفظ مسلم[1] والترمذي[2]، ولفظ البخاري[3]: « من لا يَرحم لا يُرحم » .

٥٢٧ ـ قوله في حديث قرة المزني ، في رحمة الشاة : رواه الحاكم[4] والأصبهاني[5] [١٤٩/ أ] .

كذا رواه أحمد[6] وغيره[7] .

---

(١) صحيح مسلم ، ٤٣ ـ الفضائل ، ١٥ ـ باب رحمته ﷺ الصبيان والعيال ٤/ ١٨٠٩ ، ح ٦٦ ـ ٢٣١٩ بلفظه .

(٢) جامع الترمذي ، ٢٨ ـ البر والصلة ، ١٦ ـ باب ما جاء في رحمة المسلمين ٤/ ٣٢٣ ، ح ١٩٢٢ ، بلفظه ، وقال : حديث حسن صحيح .

(٣) صحيح البخاري ، ٧٨ ـ الأدب ، ٢٧ ـ باب رحمة الناس والبهائم ١٠/ ٤٣٨ ، ح ٦٠١٣ كما ذكر المصنف ، و٩٧ ـ التوحيد ، ٢ ـ باب قوله تعالى : ﴿ قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمٰن . . . ﴾ ١٣/ ٣٥٨ ، ح ٧٣٧٦ ولفظه : « لا يرحم الله من لا يرحم الناس » .

٥٢٧ ـ الترغيب ٣/ ٢٠٤ ، ح ١٤ ، الباب السابق ، قال :

وعن معاوية بن قرة عن أبيه ـ رضي الله عنه ـ أن رجلاً قال : يا رسول الله ، إني لأرحم الشاة أن أذبحها ، فقال : « إن رحمتها رحمك الله » . رواه الحاكم ، وقال : صحيح الإسناد ، والأصبهاني ، ثم ساق لفظه .

(٤) المستدرك ، ـ معرفة الصحابة ، ـ ذكر قرة بن إياس المزني ٣/ ٥٨٦ ، ـ الأضاحي ٤/ ٢٣١ .

(٥) ترغيب الأصبهاني ، ـ باب الترغيب في الشفقة على خلق الله والرحمة عليهم ق/ ١٦٠/ ب .

(٦) المسند ٣/ ٤٣٦ ، ٥/ ٣٤ .

(٧) كالبخاري في الأدب المفرد، ١٧٤ ـ باب ارحم من في الأرض ١٣٦، ح ٣٧٥ .
والطبراني في الصغير ، كما في الروض الداني ١/ ١٩٠ ، ح ٣٠١ ، وفي الكبير ١٩/ ٢٣ ، ح ٤٥ ، ٤٦ .
والبزار ـ كما في كشف الأستار ، ـ الصيد ، ـ باب رحمة البهائم عند الذبح ٢/ ٦٨ ، ح ١٢٢١ ، ١٢٢٢ .
وابن عدي في الكامل ٥/ ٢٠١٣ .
وأبو نعيم في الحلية ٢/ ٣٠٢ ، ٦/ ٣٤٣ .

٥٢٨ ـ قوله : وعن عبد الله بن عمرو ، في قتل العصفور .

وجد في بعض النسخ[١] ، بلا واو ، أي أنه : ابن عمر بن الخطاب . والظاهر أنه الذي أراده المصنف ؛ بدليل أنه ذكر في الترهيب[٢] من المُثْلَةِ بالحيوان ، ومن قتله لغير الأكل ، حديثاً لابن عمر ، ثم ذكر بعده هذا الحديث ، في العصفور ، فقال : وعن ابن عمر أيضاً .

كلهم رووه من طرقٍ عن معاوية بن قرة عن أبيه به بألفاظ متقاربة .

والحديث عند البخاري في الأدب المفرد قال : حدثنا مسدد ، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم قال : حدثنا زياد بن مِخْرَاق عن معاوية بن قرة به .

ومسدد هو : ابن مسرهد ، ثقة ، وتقدمت ترجمته .

وإسماعيل بن إبراهيم هو : ابن عُلَيَّة ، ثقة حافظ ، وتقدمت ترجمته .

وزياد بن مِخْرَاق ـ بكسر الميم وسكون المعجمة ـ المزني مولاهم أبو الحارث البصري . قال الحافظ : ثقة ، من الخامسة .

الجرح ٣/ ٥٤٥ ، التهذيب ٣/ ٣٨٣ ، التقريب ١/ ٢٧٠ .

ومعاوية بن قرة بن إياس المزني ، أبو إياس البصري ، قال الحافظ : ثقة عالم ، مات سنة ١١٣ هـ .

الجرح ٨/ ٣٧٨ ، التهذيب ١٠/ ٢١٦ ، التقريب ٢/ ٢٦١ .

فهذا إسناد صحيح ، وقد صححه الحاكم ووافقه الذهبي من هذا الطريق .

المستدرك ٤/ ٢٣١ . وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٤/ ٣٢ : له ألفاظ كثيرة ورجاله ثقات ، ا.هـ .

وقال الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة ١/ ٦٥، ح ٢٦ : وسنده صحيح .

٥٢٨ ـ الترغيب ٣/ ٢٠٤ ، ح ١٦ ، الباب السابق . قال :

وعن عبد الله بن عمر ـ رضي الله عنهما ـ مرفوعاً : « ما من إنسان يقتل عصفوراً فما فوقها بغير حقها إلا يَسألُ اللهُ عنها يوم القيامة » . قيل : يا رسول الله ، وما حقها ؟ قال : « حقها أن تذبحها فتأكلها ولا تقطع رأسها فترمي به » .

رواه النسائي والحاكم ، وقال : صحيح الإسناد .

(١) كذا في النسخ التي بين يدي : ابن عمر ، وكذا ضبطت في المخطوط بضم العين .

عمارة ، المنيرية ٣/ ١٥٦ ، محي الدين ٤/ ٢٥٢ ، المخطوط ق/ ١٩١/ ب .

(٢) الترغيب والترهيب ٢/ ١٥٨ ، كتاب العيدين والأضحية ، ح ٣ ، ٤ .

وفي أكثر النسخ هنا : عَمرو ـ بالواو ـ وهو الصواب بلا ارتياب ، لكن أُسقطت الواو ، والحديث من رواية عبد الله بن عَمرو بن العاص، رواه النسائي في الصيد[1] ، وفي الذبائح[2] أيضاً .

كما نبهت عليه هناك ، قبل كتاب الحج[3] .

٥٢٩ ـ ذكر حديث ابن مسعود في الحُمَّرة[4] .

وهي بضم الحاء وتشديد الميم المفتوحة .

قال المصنف في حواشي[5] مختصره لأبي داود : وهي جنس من الطير بقدر العصفور ، تكون . . . . . .

---

(١) سنن النسائي ، ـ الصيد والذبائح ، ـ باب إباحة أكل العصافير ٧/ ٢٠٦ .

(٢) كذا قال المصنف : وفي الذبائح . وكما تقدم أن كتاب الصيد والذبائح واحد ، وكأن المصنف قَلَّدَ المزي في التحفة ٦/ ٣٤٤ ، ح ٨٨٢٩ . فما ذكره المصنف هو نص عبارته .

ولعل مراده : وفي الضحايا ، ـ باب من قتل عصفوراً بغير حقها ٤/ ٢٣٩ .

والحديث عند الحاكم في المستدرك ، ـ الذبائح ٤/ ٢٣٣ .

وصحح إسناده ووافقه الذهبي .

وهو في المواضع المخرّج منها الحديث : عبد الله بن عَمرو .

(٣) انظر : نسخة / ط ق/ ٨٠/ أ .

٥٢٩ ـ الترغيب ٣/ ٢٠٥ ، ح ٢١ ، الباب السابق ، قال :

وعن ابن مسعود ـ رضي الله عنه ـ قال : كنا مع رسول الله ﷺ في سفر فانطلق لحاجته ، فرأينا حُمَّرَةً معها فرخان ، فأخذنا فرخيها ، فجاءت الحُمَّرَةُ فجعلت تُعَرِّش ، فجاء النبي ﷺ فقال : « من فَجَعَ هذه بولديها ؟ رُدُّوا ولديها إليها » . ورأى قرية نمل قد حرقناها . فقال : « من حَرَّقَ هذه ؟ » قلنا : نحن . قال : « إنه لا ينبغي أن يُعذب بالنار إلا رب النار » . رواه أبو داود .

سنن أبي داود ، ٩ ـ الجهاد ، ١٢٢ بن باب في كراهية حرق العدو بالنار ٣/ ١٢٥ ، ح ٢٦٧٥ وفيه : تفرش .

و٣٥ ـ الأدب ، ١٧٦ ـ باب في قتل الذر ، ٥/ ٤١٩ ، ح ٥٢٦٨ . وفيه : تعرِّش .

(٤) انظر : الصحاح ٢/ ٦٣٧ .

(٥) مختصر السنن ٤/ ١٦ ، وذكر في الموضع الآخر ٨/ ١١٥ نحوه .

كُدْراً[1] ورُقْشاً[2] ودُهْساً[3][4] ، وقد تخفف ميمه .

وفيه (فجعلت تُعَرِّش) وهو الذي لم أر في نسخنا بأبي داود سواه ، ورأيت في مختصره للمنصف كذلك .

وفي الهامش ، نسخه : تُفَرِّش ، وقال في حواشيه[5] : تعرش أو تفرش ، معناه : ترفرف .

قال[6] : فبالفاء ، مأخوذ من فرش الجناح وبسطه .

وبالعين ، ترتفع فوقهما وتظلل عليهما ، ومنه أُخذ العريش . انتهى

وقال ابن الأثير في (النهاية[7])[8] ، تبعاً لأبي موسى المديني : (التعريش : أن ترتفع)[9] وتظلل بجناحيها على[10] من تحتها .

وقال في قوله : تُفَرّش[11] : وهو أن تَفْرُشَ جناحيها ، وتَقْرُبَ

---

(١) الكَدَر : خلاف الصفو ، قال الجوهري : والكَدَر ، مصدر الأكدر ، وهو الذي في لونه كُدْرة . الصحاح ٢/ ٨٠٤ ، معجم مقاييس اللغة ٥/ ١٦٤ .

(٢) الرَقَش : قال الجوهري : الرَّقْش كالنقش ، وحيةٌ رَقْشَاء : فيها نقطُ سوادٍ وبياض . الصحاح ٣/ ١٠٠٧ ، معجم مقاييس اللغة ٢/ ٤٢٨ .

(٣) الدَّهْس : قال الجوهري : الدَّهْس : المكان السهل اللين ، ولونه الدُّهْسَة ورمال دُهْس ، وعنز دَهْسَاء ، وهي مثل الصدأ ، إلا أنها أقلُّ حمرةً منه . الصحاح ٣/ ٩٣١ ، معجم مقاييس اللغة ٢/ ٣٠٧ .

(٤) في نسخة ح / كدراء ورقشاء ودهماء .

(٥) مختصر السنن ٤/ ١٦ .

(٦) الموضع السابق من مختصر السنن .

(٧) النهاية في غريب الحديث ٣/ ٢٠٨ ، ورمز لأبي موسى المديني .

(٨) ما بين القوسين سقط من / ب .

(٩) ما بين القوسين سقط من / ح .

(١٠) في نسخة ح / عليهما .

(١١) النهاية في غريب الحديث ٣/ ٤٣٠ .

من الأرض وتُرَفْرِف . انتهى .

وقد ساق الحديث المذكور الشيخ أبو عبد الله ، محمد[1] بن النعمان المالكي ، تلميذ عز الدين[2] بن عبد السلام والمصنف وطبقتهما ، في كتابه مصباح الظلام في المستغيثين بخير الأنام[3] ، عن واحد[4] عن الحافظ السلفي[5] إلى محمد[6] بن يعقوب ـ الأصم ـ بلفظ : (فجاءت الحمرة إلى النبي ﷺ وهي تَعَرَّض . فقال : « من فجع هذه بفرخيها ؟ » . قال : فقلنا : نحن . قال : « ردوهما » فرددناهما إلى موضعهما ، وذكر قبله قصة قرية النمل) .

ثم أسند بعده إلى البيهقي[7] ، عن الإمام ابن

---

(١) هو : محمد بن موسى بن النعمان المراكشي الفاسي ، شمس الدين أبو عبد الله التلمساني الصوفي المالكي وقيل في نسبته : المزالي الهنتاتي . نعته الذهبي فقال : القدوة الزاهد ، وقال : كان عارفاً بمذهب مالك ، راسخ القدم في العبادة والنسك ، أشعرياً متحرِّقاً على الحنابلة . وهو صاحب تصانيف . توفي سنة ٦٨٣ هـ .
العبر ٣/ ٣٥٤ ، شذرات ٥/ ٣٨٤ ، هدية العارفين ٢/ ١٣٤ .

(٢) هو : عبد العزيز بن عبد السلام بن أبي القاسم السلمي الدمشقي ، عز الدين أبو محمد ، الملقب بسلطان العلماء . قال الذهبي : برع في الفقه والأصول والعربية ، ودَرَّسَ وأفتى ، وصنف وبلغ رتبة الاجتهاد ، وانتهت إليه رئاسة المذهب [الشافعي] مع الزهد والورع ، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والصلابة في الدين ، توفي سنة ٦٦٠ هـ . العبر ٣/ ٢٩٩ ، البداية ١٣/ ٢٣٥ ، الشذرات ٥/ ٣٠١ .

(٣) مصباح الظلام في المستغيثين بخير الأنام ق/ ١٠٩/ أ ، ب/ ١١٠/ أ .

(٤) هو : أبو الفضل ، جعفر بن أبي الحسن المقري ، كما جاء في الإسناد .

(٥) هو : أحمد بن محمد بن سِلَفَة الأصبهاني ، صدر الدين أبو طاهر السِّلفي ، قال أبو سعد السمعاني : ثقة ورع متقن متثبت فهم حافظ ، له حظ من العربية ، كثير الحديث حسن الفهم والبصيرة فيه ، قال الذهبي في وصفه : الإمام العلامة ، المحدث الحافظ المفتي ، شيخ الإسلام ، شرف المعمرين ، توفي سنة ٥٧٦ هـ .
الأنساب ٧/ ١٧١ ، السير ٢١/ ٥ ، البداية ١٢/ ٣٠٧ .

(٦) هو : محمد بن يعقوب بن يوسف ، الأصم . ثقة ، وتقدمت ترجمته .

(٧) دلائل النبوة ، باب ما جاء في الحمرة التي فجعت ببيضتها أو بفرخيها ، ٦/ ٣٣ .

فُوْرَك[1] ، إلى أبي داود[2] الطيالسي قصة الحمرة فقط ، بلفظ : (فدخل رجل غيضة ، فأخرج منها بيض[3] حمرة ، فجاءت الحمرة ترفرف[4] على رأس رسول الله ﷺ وعلى أصحابه ، فقال : « أيكم فجع هذه ؟ » فقال رجل من القوم : أنا أخذت بيضها[5] [١٤٩/ب] ، فقال : « رُدَّهْ ، رُدَّهْ[6] رحمة لها ») .

ثم قال : أخرجه البيهقي في دلائله[7] كذلك . وذكره أيضاً من حديث الأصم ، وقال فيه : (و (هي)[8] تَعَرَّضُ) وقال[9] : كذا في كتابي : تَعَرَّض . وقال غيره : (تُفَرِشّ) ـ يعني تَقْرُبُ للأرض وتُرَفْرِف بجناحيها . قال[10]: هكذا ذكر هذا الحرف جماعة من المحدثين ، وصوابه : (تَقَوَّض) ـ بالقاف والواو ـ ، ومعناه : تجيء وتذهب ولا تَقِر . وقد ذكر ذلك الهروي في غريبه[11].

---

(١) هو : محمد بن الحسن بن فُوْرَك الأنصاري الأصبهاني ، أبو بكر ، قال الذهبي : الإمام العلامة الصالح ، شيخ المتكلمين ، كان أشعرياً رأساً في فن الكلام ، وعن ابن حزم أنه كان يقول : إن روح رسول الله ﷺ قد بطلت وتلاشت ، وما هي في الجنة . روى عنه الحاكم حديثاً ، وتوفي سنة ٤٠٦ هـ .
إنباه الرواة ٣/ ١١٠ ، السير ١٧/ ٢١٤ ، الشذرات ٣/ ١٨١ .

(٢) المسند ٤٤ ، ح ٣٣٦ .

(٣) في المصباح والمسند والدلائل : بيضة ـ بالإفراد ـ .

(٤) في المسند والدلائل : تَرُفّ ، وكذا في هامش المصباح .

(٥) في المصباح والمسند والدلائل : بيضتها ـ بالإفراد ـ .

(٦) في المسند : رُدَّهَا ، رُدَّهَا .

(٧) دلائل النبوة ، باب ما جاء في الحمرة التي فجعت ببيضتها أو بفرخيها ٦/ ٣٣ .

(٨) ما بين القوسين ليس في / ب .

(٩) أي : البيهقي في الدلائل ٦/ ٣٤ .

(١٠) أي : محمد بن النعمان المراكشي .

(١١) الغريبين : في حرف الفاء ٣/ق ١٢/ب ، وفي حرف القاف ٣/ق ٧٢/أ .
وهذا الحديث ـ كما تقدم مفرقاً تخريجه ـ أخرجه أبو داود ومحمد بن موسى المراكشي المالكي ، والبيهقي في الدلائل وأبو داود الطيالسي في مسنده . رووه =

. . . . . .

= كلهم من طريق الحسن بن سعد عن عبد الرحمٰن بن عبد الله بن مسعود عن أبيه به .

قال أبو داود : حدثنا أبو صالح محبوب بن موسى ، أخبرنا أبو إسحاق الفزاري ، عن أبي إسحاق الشيباني عن ابن سعد ، قال أبو داود : وهو الحسن بن سعد ، به .

وأبو صالح ، محبوب بن موسى الأنطاكي الفراء . وثقه العجلي وأبو داود ، وقال ابن حبان في الثقات : متقن فاضل . وقال الدارقطني : صويلح ، وليس بالقوي . قال الذهبي : ثقة . قال الحافظ : صدوق ، مات سنة ٢٣١ هـ .

الكاشف ٣/١٠٨ ، التهذيب ١٠/٥٣ ، التقريب ٥٢٠ .

وأبو إسحاق الفزاري ، هو : إبراهيم بن محمد بن الحارث . ثقة حافظ له تصانيف ، مات سنة ١٨٥ هـ ، وقيل : بعدها .

الجرح ٢/١٢٨ ، التهذيب ١/١٥١ ، التقريب ٩٢ .

وأبو إسحاق الشيباني ، هو : سليمان بن أبي سليمان الكوفي . ثقة ، مات في حدود الأربعين ومائة .

الجرح ٤/١٣٥ ، التهذيب ٤/١٩٧ ، التقريب ٢٥٢ .

والحسن بن سعد هو : ابن معبد الهاشمي مولاهم ، الكوفي ، ثقة ، من الرابعة .

تاريخ الثقات ١١٤ ، التهذيب ٢/٢٧٩ ، التقريب ١/١٦٦ .

وتقدم ترجيح صحة سماع عبد الرحمٰن بن عبد الله بن مسعود من أبيه . انظر الصفحة ٩٩٩ وما بعدها .

فهذا إسناد صحيح ، أبو صالح الأنطاكي ، قال عنه الذهبي : ثقة .

وللحديث متابعة ، عند البخاري وغيره في الرواية عن الحسن بن سعد .

قال البخاري في الأدب المفرد : حدثنا طلق بن غنام ثنا المسعودي عن الحسن بن سعد به .

وطلق بن غنام بن طلق النخعي ، أبو محمد الكوفي ، ثقة ، من كبار العاشرة ، مات في رجب سنة ٢١١ هـ .

الجرح ٤/٤٩١ ، التهذيب ٥/٣٣ ، التقريب ٢٨٣ .

والمسعودي ، هو : عبد الرحمٰن بن عبد الله بن عتبة ، صدوق اختلط بآخره ، وتقدمت ترجمته .

ورواية طلق بن غنام عن المسعودي ، قبل الاختلاط ـ كما في الكواكب =

انتهى .

٥٣٠ ـ ذكر بعده ، حديث عبد الله[١] بن جعفر ، معزواً إلى أحمد[٢] وأبي داود[٣] .

النيرات ٦٥ ـ .

والحديث أخرجه أحمد في مسنده ١/ ٤٠٤ ، من طريق الحسن بن سعد عن عبد الرحمٰن بن عبد الله بن مسعود مرسلاً .

والبخاري في الأدب المفرد ، ١٧٧ ـ باب أخذ البيض من الحمرة ١٣٨ ، ح ٣٨٤ .

والحاكم في المستدرك ، ـ الذبائح ، ـ حكاية حمرة شكت إلى النبي ﷺ عند فقد فرخيها ٤/ ٢٣٩ .

وقال : صحيح الإسناد ووافقه الذهبي .

كلاهما من طريق الحسن بن سعد به مرفوعاً .

وصحح أحمد شاكر في المسند ٥/ ٣٢٠ ، ٣٢١ ، ح ٣٨٣٥ ، ٣٨٣٦ ، إسناد أبي داود . وقال عن الإرسال عند أحمد : وقع الحديث في الأصلين مرسلاً لم يذكر فيه ابن مسعود ، ا.هـ .

كما صحح سنده الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة (مجلد ١ ، ج ١ ، ص : ٦٤) ، ح ٢٥ .

٥٣٠ ـ الترغيب ٣/ ٢٠٥ ، ح ٢٢ ، الباب السابق ، قال :

وعن عبد الله بن جعفر ـ رضي الله عنه ـ قال : أردفني رسول الله ﷺ خلفه ذات يوم ، فأسرَّ إليَّ حديثاً لا أحدث به أحداً من الناس ، وكان أحب ما استتر به النبي ﷺ لحاجته هدفاً أو حائشَ نخل ، فدخل حائطاً لرجل من الأنصار ، فإذا فيه جمل ، فلما رأى النبيَّ ﷺ حَنَّ . وذرفت عيناه ، فأتاه رسول الله ﷺ فمسح ذِفْرَاه ، فسكت ، فقال : « من رب هذا الجمل ؟ لمن هذا الجمل ؟ » فجاء فتى من الأنصار ، فقال : لي يا رسول الله ، فقال : « أفلا تتقي الله في هذه البهيمة التي ملكك الله إياها ، فإنه شكا إلي أنك تُجِيْعُه وتُدْئِبُه » . رواه أحمد وأبو داود .

(١) هو : عبد الله بن جعفر بن أبي طالب الهاشمي ، أحد الأجواد ، ولد بأرض الحبشة ، وله صحبة ، مات سنة ٨٠ هـ وهو ابن ثمانين . التقريب ٢٩٨ .

(٢) المسند ١/ ٢٠٥ ، ٢٠٤ بنحوه .

(٣) سنن أبي داود ، ٩ ـ الجهاد ، ٤٧ ـ باب ما يؤمر به من القيام على الدواب والبهائم ٣/ ٥٠ ، ح ٢٥٤٩ .

والسياق له[1]، لكنه قال فيه تصرفاً منه : (وكان أحب ما استتر به . . . هدفاً أو حائش نخل) .

وإنما هو عكسه ، بتقديم خبر كان على اسمها . وإلى هنا من الحديث المذكور روى مسلم[2] ، وروى الاستتار فقط ابن ماجه[3] .

وفي لفظ للإمام أحمد[4] : (فإذا جمل قد أتاه ، فجرجر وذرفت عيناه) . والجرجرة[5] : صوت يردده البعير في حنجرته .

وفي رواية لأحمد[6]، في أوله : (ركب بغلَتَه وأردفني خلفه) .

وعنده : (فمسح ذِفْرَاه وسَراتَه ، فسكن) .

---

(١) الضمير يعود لأبي داود ، كما هو ظاهر ، لكن قول المصنف بعده : لكنه قال فيه ، تصرفاً منه . . . ، لا يُسَلَّم له من وجه كون المنذري تصرف في لفظ أبي داود ، إذ لفظ أبي داود في النسخة التي بين يدي ، كما أورده المنذري . ولعل الداعي لعبارة المصنف ، أنه لم يقف على النسخة التي نقل منها المنذري ، فهو من اختلاف النسخ .

لكن استدراك المصنف وتصويبه هو الصحيح ـ لغة ـ ، وهو الذي وردت به الرواية عند أحمد في الموضع السابق ، وعند مسلم في صحيحه ، كما سيأتي تخريجه .

فالذي عندهما : « وكان أحبَّ ما استتر به رسول الله ﷺ لحاجته هدفٌ أو حائشُ نخل » .

هذا لفظ مسلم ، ولفظ أحمد نحوه .

(٢) صحيح مسلم ، ٣ ـ الحيض ، ٢٠ ـ باب ما يستتر به لقضاء الحاجة ١/ ٢٦٨ ، ح ٧٩ ـ ٣٤٢ .

(٣) سنن ابن ماجه ، ١ ـ الطهارة ، ٢٣ ـ باب الارتياد للغائط والبول ، ١/ ١٢٢ ، ح ٣٤٠ .

وأخرجه البيهقي في دلائل النبوة ٦/ ٢٦ مطولاً .

(٤) المسند ١/ ٢٠٤ .

(٥) انظر : الصحاح ٢/ ٦١٢ ، لسان العرب ٤/ ١٣٢ .

(٦) المسند ١/ ٢٠٥ .

وعنده في رواية[1] : « فإنه شكاك إليّ ، وزعم أنك تُجيعه وتُدْئبه » . وفيها بعد هذا زيادة أخرى .

٥٣١ ـ وقد ذكر المصنف بعد هذا : الذِفْرَىٰ . . . إلى أن قال : وهما ذِفْرَيَان . وأصل هذا لأبي موسى المديني[2] ثم لابن الأثير[3] ، وعبارته : ذِفْرَىٰ البعير : أصل أُذُنه ، وهما ذِفْرَيَان .

قال[4] : والذِّفْرَىٰ مؤنثة ، وأَلِفُهما للتأنيث أو للالحاق . انتهى .

ولم يذكر في الصحاح ، تثنية الذِّفْرَى ، إنما ذكر[5] أن جمعها : ذِفْرَيَات وذَفَارَىٰ ـ فتح الراء ـ .

قال[6] : وقال بعضهم : ذَفَار .

٥٣٢ ـ وفسر المصنف في الأصل : الحائط بالبستان ، أي : المحوط ، وجمعه حيطان[7] .

---

(١) المسند ١/ ٢٠٥ في الرواية السابقة ، وعبارة المصنف موهمة أنه في رواية ثانية للحديث ، ولم أقف عليها ، وهذه الرواية شملت اللفظين كما ترى . والله أعلم .

٥٣١ ـ الترغيب ٣/ ٢٠٨ . الحديث السابق . قال :

وذِفْرى البعير ـ بكسر الذال المعجمة ـ مقصور : هي الموضع الذي يعرق في قفا البعير عند أذنه ، وهما ذِفْرَيَان .

(٢) المجموع المغيث في غريبي القرآن والحديث ١/ ٧٠٣ .

(٣) النهاية في غريب الحديث ٢/ ١٦١ .

(٤) أي : أبو موسى المديني ، ونقله عنه ابن الأثير .

(٥) الصحاح ٢/ ٦٦٣ ـ ٦٦٤ .

(٦) أي : الجوهري في الموضع السابق .

٥٣٢ ـ الترغيب ٣/ ٢٠٨ ، الحديث السابق ، قال : والحائش ـ بالحاء المهملة وبالشين المعجمة ممدوداً ـ : هو جماعة النخل ، ولا واحد له من لفظه . والحائط : هو البستان .

(٧) انظر : الصحاح ٣/ ١١٢١ .

وذكر أن الحائش ، جماعة النخل ، وأنه لا واحد له[1] من لفظه .

قال الجوهري[2] : وأصل الحائش المجتمع من الشجر ، نخلاً كان أو غيره ، يقال : حائش الطَّرْفَاء[3] . انتهى .

ووقع للنووي في شرح مسلم[4] تفسير حائش النخل : بالبستان . قال : وهو بفتح الحاء وضمها .

وقد سبقه إلى نحو هذا صاحب الغريبين[5] ظناً أن الحائش مأخوذ من الحش الذي هو بفتح الحاء وضمها : وهو البستان .

وجمعه حِشَّان ـ بكسر أوله وتشديد ثانيه ـ مثل : ضيف وضيفان .

وإنما الأول[6] من مادة : حَوَشَ . وهذا من مادة[7] : حَشَشَ ، فافترقا . وقال في النهاية[8] : فمسح سَرَاتَه ، يريد ضُبْعَ

---

(١) في نسخة ح / لها .

(٢) الصحاح ٣/ ١٠٠٣ .

(٣) الطرفاء : نخل لبني عامر بن حنيفة باليمامة .
معجم البلدان ٤/ ٣١ .

(٤) شرح النووي لصحيح مسلم ٤/ ٣٥ ، وعبارته كمايلي :
حائش النخل ـ بالحاء المهملة والشين المعجمة ـ وقد فسره في الكتاب [أي : في صحيح مسلم] بحائط النخل ، وهو البستان وهو تفسير صحيح . ويقال فيه أيضاً : حَش وحُش ـ بفتح الحاء وضمها ـ ، ا.هـ .

(٥) الغريبين ١/ق ١٥٤/ب .

(٦) أي الحائش .
انظر : الصحاح ٣/ ١٠٠٣ ، معجم مقاييس اللغة ٢/ ١٢٠ ، لسان العرب ٦/ ٢٩١ ، القاموس المحيط ٢/ ٢٨١ .

(٧) أي : الحَش أو الحُش .
انظر: الصحاح ٣/ ١٠٠١ ، لسان العرب ٦/ ٢٨٦ ، القاموس المحيط ٢/ ٢٧٩ .

(٨) النهاية في غريب الحديث ٢/ ٣٦٤ .

الناقة . انتهى .

والضُبْع[1] بإسكان [١٥٠/أ] الموحدة : العَضُد[2] ، وهو الساعد (من)[3] المرفق إلى الكتف .

قال المصنف في مختصر أبي داود[4] بعد سياق هذا الحديث منه : وقد أخرجه مسلم وابن ماجه ، وليس في حديثهما قصة الجمل[5] .

وساق ابن النعمان في مصباحه[6] هذا الحديث عن واحد عن السلفي وغيره ، من الدلائل لابن شاهين[7] ، ثم قال : رواه أبو داود بطوله ، وروى مسلم من أوله إلى قوله : (حائش نخل) ، وروى ابن ماجه أوله .

ثم أسند بعده حديث تميم الداري المطول ، الآتي[8] عن واحد

---

(١) انظر : الصحاح ٣/ ١٢٤٧ ، النهاية ٣/ ٧٣ ، لسان العرب ٨/ ٢١٦ .
وفي الصحاح : الضبع ، وسط العَضُد .

(٢) انظر : الصحاح ٢/ ٥٠٩ ، اللسان ٣/ ٢٩٢ ، القاموس ١/ ٣٢٦ .

(٣) كذا في كتب اللغة والغريب ، وفي النسخ الثلاث : مع . ولعل الصواب ما أثبته .

(٤) مختصر سنن أبي داود ٣/ ٣٨٧ .

(٥) وتقدم تخريج الحديث ودراسته بالزيادة الواردة عن أحمد وأبي داود ، فقرة : ٥٣٠ .

(٦) مصباح الظلام في المستغيثين بخير الأنام ق/ ١٠٤/أ ، ب .

(٧) هو عمر بن أحمد بن عثمان البغدادي ، أبو حفص بن شاهين . قال الخطيب : ثقة أمين . نعته الذهبي فقال الشيخ الصدوق ، الحافظ العالم ، شيخ العراق ، وصاحب التفسير الكبير ، مات في سنة ٣٨٥ هـ .
تاريخ بغداد ١١/ ٢٦٥ ، السير ١٦/ ٤٣١ ، الشذرات ٣/ ١١٧ .

(٨) الترغيب ٣/ ٢٠٧ ، ح ٢٤ ، الباب السابق ، قال :
وروى ابن ماجه عن تميم الداري ـ رضي الله عنه ـ قال : كنا جلوساً مع رسول الله ﷺ ، إذ أقبل بعير يعدو حتى وقف على هامة رسول الله ﷺ فقال ﷺ : « أيها البعير اسكن ، فإن تَكُ صادقاً فلك صدقك وإن تك كاذباً فعليك كذبك ، مع أن =

عن السلفي أيضاً من الطريق التي نذكرها مخالفة لألفاظ الأصل فيه .

فلعل المصنف[1] وقف على كتاب تلميذه ابن النعمان المذكور أو غيره ، فرأى فيه تخريج حديث أبي جعفر وذِكْرَ ابن ماجه[2] ، فانتقل بصره أو فكره سهواً منه إلى حديث تميم ، فقال : وروى ابن ماجه عن تميم الداري ، ثم ذكر قصة البعير المطولة ، لكن أسقط أشياء من اللفظ ، وأبدل ألفاظها[3] ، فلنشر إليها[4] أولاً[5] ، ثم

= الله تعالى قد أَمَّنَ عائذنا ، وليس بخائب لَائذُنَا . . . » الحديث بطوله .

(١) أي : المنذري .

(٢) أي : ذكره مع من خَرَّج حديث أبي جعفر .

(٣) في نسخة ب / ألفاظاً .

(٤) في نسخة ح / إليه .

(٥) وهذا نص الحديث كما ساقه المنذري في الترغيب :

وروى ابن ماجه عن تميم الداري ـ رضي الله عنه ـ قال : كنا جلوساً مع رسول الله ﷺ إذ أقبل بعير يعدو حتى وقف على هامة رسول الله ﷺ فزعاً ، فقال ﷺ : « أيها البعير ، اسكن ، فإن تك صادقاً فلك صدقك ، وإن تك كاذباً فعليك كذبك ، مع أن الله تعالى قد أَمَّنَ عائذنا ، وليس بخائب لائذنا » فقلنا : يا رسول الله ما يقول هذا البعير ؟ فقال : « هذا بعير قد هَمَّ أهله بنحره وأكل لحمه فهرب منهم ، واستغاث بنبيكم ﷺ » . فبينا نحن كذلك إذ أقبل اصحابه يتعادون ، فلما نظر إليهم البعير عاد إلى هامة رسول الله ﷺ فلاذ بها ، فقالوا : يا رسول الله ، هذا بعيرنا هرب منذ ثلاثة أيام ، فلم نلقه إلا بين يديك ، فقال ﷺ : « أما إنه يشكو إلي ، فبئست الشكاية » ، فقالوا : يا رسول الله ، ما يقول ؟ قال : « يقول إنه رَبَىٰ في أَمْنِكم أحوالاً ، وكنتم تحملون عليه في الصيف إلى موضع الكلأ ، فإذا كان الشتاء رحلتم إلى موضع الدِّفَأ ، فلما كبر استفحلتموه ، فرزقكم الله منه إبِلاً سائمة ، فلما أدركته هذه السنة الخَصْبَة هممتم بنحره ، وأكل لحمه » فقالوا : قد والله كان ذلك يا رسول الله ، فقال عليه الصلاة والسلام : « ما هذا جزاء المملوك الصالح ، مِنْ مواليه » ، فقالوا : يا رسول الله فإنا لا نبيعه ولا ننحره . فقال عليه الصلاة والسلام : « كذبتم قد استغاث بكم فلم تغيثوه ، وأنا أولى بالرحمة منكم ، فإن الله نزع الرحمة من قلوب المنافقين ، وأسكنها في قلوب المؤمنين » ، فاشتراه عليه الصلاة والسلام منهم بمائة درهم ، وقال : =

نتكلم في عزوه بعد . فمنها : (حتى وقف على هامة رسول الله ﷺ (فزعاً[1]) » « قد أَمَّنَ عائذَنا »[2] « هرب منا » .

فقال رسول الله ﷺ : « إنه رَبَىٰ »[3] . هو بفتح الراء والباء بلا همز ، أي : نشأ . قاله الجوهري[4] .

(والكلأ . . . والدفأ) مهموزان مقصوران . (هذه السنة الخَصْبَة) ، كذا وقع وإنما هي (الجدبة)[5] .

فقال رسول الله ﷺ : « كذبتم »[6] . « فإن الله نزع »[6] . الذي رأيته : « لأن الله » .

« فاشتراه رسول الله ﷺ »[7] . « فبكى رسول الله ﷺ »[8] .

= يا أيها البعير ، انطلق فأنت حُرٌّ لوجه الله تعالى فرَغَىٰ على هامة رسول الله ﷺ ، فقال عليه الصلاة والسلام : « آمين ، ثم دعا فقال : آمين ، ثم دعا فقال : آمين ، ثم دعا الرابعة فبكى عليه الصلاة والسلام » ، فقلنا : يا رسول الله ما يقول البعير ؟ قال : « قال : جزاك الله أيها النبي عن الإسلام والقرآن خيراً ، فقلت : آمين ، ثم قال : سكَّن الله رعب أمتك يوم القيامة كما سكّنت رعبي ، فقلت : آمين ، ثم قال : حقن الله دماء أمتك من أعدائها كما حقنت دمي ، فقلت : آمين ، ثم قال : لا جعل الله بأسها بينها ، فبكيت ، فإن هذه الخصال سألت ربي فأعطانيها ، ومنعني هذه ، وأخبرني جبريل عن الله تعالى أن فناء أمتي بالسيف ، جرى القلم بما هو كائن » .

(١) قوله : فزعاً : ليست في نسخ الترغيب التي بين يدي .
عمارة ، المنيرية ٣/ ١٥٨ ، محي الدين ٤/ ٢٥٥ ، المخطوط ق/ ١٩١/ب .

(٢) في الترغيب : « مع أن الله تعالى قد أَمَّنَ عائذَنَا » .

(٣) في الترغيب : قال : « يقول : إنه ربي في أمنكم أحوالاً ، وكنتم تحملون عليه في الصيف إلى موضع الكلأ ، فإذا كان الشتاء رحلتم إلى موضع الدفأ » .

(٤) الصحاح ٦/ ٢٣٥١ .

(٥) أشار المحقق ، عمارة ، إلى وقوعه في نسخة : الخصيبة .

(٦) كذا بهذا اللفظ في الترغيب .

(٧) الذي في الترغيب : فاشتراه عليه الصلاة والسلام منهم بمائة درهم .

(٨) الذي في الترغيب : فبكى عليه الصلاة والسلام .

« حقن الله دم أمتك » . في بعض النسخ : « دماء »[1] . وهو الصواب .

« فبكيت ؛ فإن هذه الخصال »[2] . رأيت بدلها ، (وقلت (إن)[3] هـذه خصـال) . (أن فنـاء أمتـي)[2] . الـذي رأيتـه : « أمتك » . إلى أن قال : « بما هو كائن » . . . الحديث .

كذا في كثير من نسخ الترغيب هذه اللفظة ، آخره[4] .

وفي ذلك إيهام أنه قد بقي منه شيء حذف ، وإنما هذا آخره بتمامه ، لم يبق منه حرف البتة ، فيتعين حذف هذه اللفظة .

٥٣٣ ـ وعزوه[5] هذا الحديث إلى ابن ماجه .

وهم عجيب ، وتوهم غريب ، لا أعرف له سبباً ، سوى ما أشرت إليه قريباً[6] .

فليس هـو فيـه بـلا شـك ، بـل ولا فـي غيـره مـن الكتـب المشهورة[7] .

إنما رواه أبو محمد عبد الله[8] بن حامد [١٥٠/ب] الفقيه في

---

(١) كذا في النسخ التي بين يدي : دماء .
(٢) كذا في الترغيب .
(٣) ما بين القوسين ليس في / ط ، ب .
(٤) ليست موجودة في النسخ التي بين يدي .
(٥) في ط ، ح / وعزو .
(٦) وهو انتقال البصر أو الفكر سهواً من حديث لآخر .
(٧) تتبعت مسند تميم بن أوس بن خارجة الداري ـ رضي الله عنه ـ في تحفة الأشراف ٢/ ١١٥ ـ ١١٩ . فلم أقف على الحديث ، عند الستة .
ولا في حديث تميم من المسند ٤/ ١٠٢ ـ ١٠٣ ، ولا في حديث تميم الداري ، في المعجم الكبير للطبراني ٢/ ٤٩ ـ ٥٩ .
(٨) لم أقف له على ترجمة .

كتابه دلائل النبوة[1] ، وهو مجلد كبير حافل ، كثير الفوائد .

والحافظ أبو الطاهر السِّلفي [2] ، وكلاهما من طريق أبي عمرو سلامة[3] بن أبي عثمان سعيد بن زَيَّاد ـ بفتح الزاي والياء التحتانية المشددة ـ[4] ابن فائد ـ بالفاء ـ ابن زَيَّاد[4] وهو كالذي قبله ، ابن أبي هند الداري ، قال : حدثني أبي سعيد[5] عن أبيه زَيَّاد[6] عن جده

(١) عزاه له ابن كثير في البداية والنهاية ٦/ ١٤٢ وساق إسناده . ثم قال : لم أر أحداً من هؤلاء المصنفين في الدلائل أورده سوى هذا المصنف .

(٢) سيذكر المصنف أن شيخه ابن ناصر الدين ساق الحديث بسنده من طريق السلفي .

(٣) سلامة : لم أقف على ترجمة له .

(٤) انظر : المؤتلف والمختلف للدارقطني ٣/ ١١٣٥ ، المؤتلف والمختلف للأزدي ٦٢ ، الإكمال ٤/ ١٩٨ ، المشتبه ١/ ٣٣٩ ، تبصير المنتبه ٢/ ٦٤٦ ، والإصابة ٤/ ٢١٢ في ترجمة أبي هند الداري .

(٥) هو : سعيد بن زَيَّاد بن فائد بن زَيَّاد بن أبي هند الداري أبو عثمان تأتي ترجمته في أثناء هذه الفقرة .

(٦) هو : زَيَّاد بن فائد بن زَيَّاد بن أبي هند الداري ، ذكره برهان الدين الحلبي في كتابه الكشف الحثيث عمن رمي بوضع الحديث ١٨٥ ، وأحال على ترجمة ابنه سعيد ١٩١ ، وحكى هناك قول ابن حبان .

قال ابن حبان في ترجمة ابنه سعيد : إن أباه وجده لا يعرف لهما رواية إلا من حديث سعيد ، والشيخ إذا لم يرو عنه ثقة ، فهو مجهول ، لا يجوز الاحتجاج به ، لأن رواية الضعيف لاتُخرج من ليس بعدل عن حد المجهولين إلى جملة أهل العدالة ، كأن ما روى الضعيف ، وما لم يرو في الحكم سِيَّان ا.هـ . المجروحين ١/ ٣٢٧ .

وقد ساق حديثين عنه عن أبيه ، ثم قال : ولا أدري البلاء منه أو من أبيه أو من جده ، ا.هـ .

وذكره ابن ماكولا في الإكمال ٤/ ١٩٨ : وقال : يروي عن أبيه فائد نسخة ، روى عنه ابنه سعيد ا.هـ . وفي ترجمة أبي هند الداري من الإصابة ٤/ ٢١٢ ، قال الحافظ : وفائد ـ بالفاء ـ هو وولده ضعيفان ، وقد جاء عنهما عدة أحاديث مناكير . ا.هـ .

فائد[1] عن أبيه زَيَّاد[2] عن تميم الداري به .

وسلامة لم أر من ترجمه ، وقد حَدَّث بنسخة منكرة عن أبيه سعيد ، وهو واه . وقال فيه الأزدي[3] : متروك ، عن أبيه زَيَّاد عن أبيه فايد عن أبيه زَيَّاد أيضاً عن تميم الداري ، وعن أبي هند[4] الداري ، وهو ابن عم تميم ، وأخوه لأمه ومن رهطه ، له وفادة مع تميم والداريين ، وصحبة ورواية .

والنسخة أيضاً عند أخي سعيد المذكور ، إبراهيم[5] بن زَيَّاد ـ بالفتح والتشديد ـ عن آبائه ، روى عنه ابن أخيه سلامة المذكور .

وقد روى الخطيب[6] البغدادي (وغيره[7])[8] من طريق

---

(١) هو : فائد بن زَيَّاد بن أبي هند الداري ، انظر ترجمة ابنه قبله .

(٢) هو : زَيَّاد بن أبي هند الداري ، لم أقف على ترجمة له ، وإنما ذكره من ترجم لابنه وابن ابنه أو لأبيه على أنه يُروىٰ حديثهم من طريقه .

(٣) نقل ذلك عنه الذهبي في ميزان الاعتدال ٢/ ١٣٨ .
وكذا حكاه عنه برهان الدين الحلبي في كتاب الكشف الحثيث عمن رمي بوضع الحديث ١٩١ . وانظر ترجمته في : المجروحين ١/ ٣٢٧، تهذيب تاريخ دمشق ٦/ ١٢٨ .

(٤) هو : أبو هند الداري ، من بني الدار بن هانيء بن حبيب ، مشهور بكنيته ، واختلف في اسمه ، فقيل : برير ، ويقال : بر بن عبد الله ، ابن عم تميم الداري ، وقال ابن عبد البر : كان يقال :إنه أخو تميم لأمه وابن عمه . ا.هـ . قدم مع تميم ومن معهما على النبي ﷺ وسألوه أن يقطعهم أرضاً بالشام ، فكتب لهما بها . . . قال ابن عبد البر : يُعَد في أهل الشام ، ومخرج حديثه عن ولده .
الاستيعاب ٤/ ٢١٢ ـ ٢١٤ ، الأسد ٥/ ٣١٨ ، الإصابة ٤/ ٢١٢ .

(٥) هو : إبراهيم بن زَيَّاد بن فائد بن زَيَّاد بن أبي هند الداري .
لم أقف على من ذكره بترجمة سوى ما ذكره الخطيب في تلخيص المتشابه في الرسم ١/ ٨١ : حدث عن أبيه ، روى عنه ابن أخيه سلامة بن سعيد . ا.هـ .

(٦) لم أقف على مصدره .

(٧) لم أقف على من خرّجه ، وعزاه ابن الأثير في أسد الغابة ٥/ ٣١٨ ، والحافظ في الإصابة ٤/ ٢١٢ لأبي نعيم .

(٨) ما بين القوسين سقط من / ح .

سعيد بن زَيَّاد ـ بالتشديد ـ عن آبائه حديث أبي هند ، في وفادة الداريين على النبي ﷺ ، وإقطاعه إياهم ، وكتابته لهم ، بطوله . وأشار إليه ابن مندة في كتابه معرفة الصحابة ، وهو مشهور .

وقال الخطيب في كتابه المتشابه في الرسم[1] : سعيد بن زَيَّاد الشامي ، يروي عن أبيه عن جده نسخة حدث بها عنه ابنه سلامة ، ومحمد[2] بن الحسن بن قتيبة العسقلاني ، ثم أورد من طريق ابن قتيبة هذا عن سعيد إلى جده الأعلى أبي هند ، قال : أهدي إلى رسول الله ﷺ طبق من زبيب مغطى ، فكشف عنه ثم قال : « كلوا باسم الله ، نِعْمَ الطعام الزبيب ، يَشُدُّ العصبَ ، ويَذهب بالوَصَب ، ويُطفيء[3] الغضب ، ويطيب النكهة ، ويذهب بالبلغم ويُصَفِّي اللون . . . » وذكر خصالاً تمام العشر .

قال[4] : ولم يحفظها سعيد[5] .

---

(١) تلخيص المتشابه في الرسم ١/ ٧٥ .

(٢) هو : محمد بن الحسن بن قتيبة بن زيادة اللَّخمي العسقلاني . أبو العباس .
قال حمزة السهمي : سألت الدارقطني عن ابن قتيبة اللخمي فقال : ثقة ، ونعته الذهبي فقال : الإمام الثقة المحدث الكبير .
وقال : وكان مسند أهل فلسطين ، ذا معرفة وصدق . قال السمعاني : توفي بعد سنة عشر وثلاثمائة .
سؤالات حمزة السهمي للدارقطني ٧٨، الأنساب ٩/ ٢٩٧، السير ١٤/ ٢٩٢.

(٣) في ب / ويذهب .

(٤) أي الخطيب في التلخيص .

(٥) هو : سعيد بن زياد .
وحكم هذا الطريق أن فيه سعيد : واه ، وفيه مجاهيل .
وقد تكلم الأئمة على هذا الحديث : فالحديث أخرجه ابن حبان في المجروحين ١/ ٣٢٧ ثم قال ، تفرد بها سعيد هذا ، فلا أدري البليّة منه أو من أبيه أو من جده . ا.هـ .
=

وأسند في ترجمة زَيَّاد[1] ، والد سعيد ، من طريق سلامة عن أبيه ، إلى أبي هند ، مرفوعاً قال : « قال الله تعالى : اذكروني بطاعتي أذكركم بمغفرتي ، فمن ذكرني ، وهو (لي)[2] مطيع ، فحق علي أن أذكره مني بمغفرة ، ومن ذكرني وهو لي عاص ، فحق علي أن أذكره بمقت » .

وأسند في ترجمة إبراهيم[3] بن زَيَّاد ، أخي سعيد ، إلى سلامة ، قال : حدثني أبي سعيد وعمي إبراهيم قالا : حدثنا أبونا زَيَّاد[4] [١٥١/أ] إلى أبي هند مرفوعاً قال : « قال الله تعالى : « من لم يرض بقضائي ، ويصبر على بلائي ، فليلتمس (له)[5] رباً سواي »[6] .

= وأخرجه ابن الجوزي في العلل المتناهية ، ـ الأطعمة ، ـ حديث في فضل الزبيب ١٦٨/٢ وقال : هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ ، ثم نقل قول ابن حبان .

وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ، كما في تهذيبه ١٢٨/٦ .

ونقل الذهبي في الميزان ١٣٨/٢ قول ابن حبان المتقدم .

وذكره صاحب كنز العمال ٤١/١٠ ، ح ٢٨٢٦٦ وقال : ابن السني وأبو نعيم في الطب والخطيب في التلخيص والديلمي وابن عساكر ، عن سعيد بن زَيَّاد إلى جده الأعلى أبي هند .

قال ابن القيم في زاد المعاد ٣١٨/٤ : روي فيه حديثان لا يصحان ، يعني في الزبيب . وذكر هذا منهما .

وقال الألباني في سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة ٢/٢ ، ح ٥٠٤ : موضوع .

(١) تلخيص المتشابه في الرسم ٧٩٠/٢ .

(٢) ما بين القوسين سقط من / ب .

(٣) تلخيص المتشابه في الرسم ٨١/١ .

(٤) في نسخة ح / أبو زَيَّاد .

(٥) ما بين القوسين ليس في التلخيص .

(٦) والحديث أخرجه ابن حبان في المجروحين ٣٢٧/١ .

وساق ابن حبان في الضعفاء[1] لسعيد بهذا الإسناد مرفوعاً : « نِعْمَ الطعام الزبيب » .

ثم قال : لا أدري البلية ، ممن هي ؟ منه ، أو من أبيه ، أو من جده ، انتهى .

= والطبراني في الكبير ٢٢/ ٣٢٠ ، ح ٨٠٧ .
وابن عساكر ، ذكره صاحب تهذيب تاريخ دمشق ٦/ ١٢٨ .
وعزاه الألباني في سلسلة الأحاديث الضعيفة ٢/ ٣ ، ح ٥٠٥ إلى أبي بكر الكلاباذي في مفتاح المعاني ١/ ٣٧٦ .
رووه كلهم من طريق سعيد بن زَيَّاد عن أبيه إلى أبي هند الداري .
وهذا الطريق تقدم الكلام عليه .
وقد قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٧/ ٢٠٧ : رواه الطبراني ، وفيه سعيد بن زَيَّاد ، وهو متروك .
وقال الألباني : إنه ضعيف جداً ، ثم قال : وقد روي الحديث بإسناد آخر لعله خير من هذا ، وهو : « من لم يرض بقضاء الله ويؤمن بقدر الله ، فليلتمس إلاهاً غير الله » ، ثم قال : ضعيف جداً .
وهذا الحديث أخرجه الطبراني في الصغير ، كما في الروض الداني ٢/ ١٢٨ ، ح ٩٠٢ . وأبو نعيم في أخبار أصبهان ٢/ ٢٢٨ ، والخطيب في تاريخ بغداد ٢/ ٢٢٧ .
رووه كلهم من طريق سهيل بن عبد الله عن خالد الحذاء عن أبي قلابة عن أنس بن مالك به مرفوعاً .
قال الطبراني : لم يروه عن خالد إلا سهيل ، تفرد به محمد بن موسى . وفيه : سهيل بن عبد الله ، ويقال فيه : سهيل بن أبي حزم ، وهو ضعيف عند الجمهور ، كذا قال الألباني .
وهو : سهيل بن مهران ـ أو عبد الله ـ القُطَعِي ـ بضم القاف وفتح الطاء ـ أبو بكر البصري . وثقه العجلي ، وقال ابن معين مرة : صالح ، ومرة : ضعيف . وقال أحمد : روى أحاديث منكرة . وقال أبو حاتم : ليس بالقوي يكتب حديثه ولا يحتج به . قال ابن حبان : يتفرد عن الثقات بما لا يشبه حديث الأثبات . قال الحافظ : ضعيف ، من السابعة .
تاريخ الثقات ٢١٠ ، المجروحين ١/ ٣٥٣ ، التهذيب ٦/ ٢٦١ ، التقريب ١/ ٣٣٨ .

(١) المجروحين ١/ ٣٢٧ ، وسبق ذكر ذلك ، قريباً .

وقد ساق ابن كثير في تاريخه[1] في المعجزات النبوية ، حديث تميم في البعير المذكور في الأصل بطوله ، بالسند الذي ذكرناه أولاً ، من كتاب ابن حامد المشار إليه ، ثم قال : هذا حديث غريب جداً ، لم أر أحداً من (هؤلاء)[2] المصنفين في الدلائل أورده ، سوى هذا المصنف ، وفيه غرابة ونكارة في إسناده ومتنه . انتهى .

وكذا ساقه شيخنا الحافظ ابن ناصر الدين في جزء جمعه في ترجمة تميم الداري الصحابي ، بسنده من طريق السلفي ، ثم قال : سعيد بن زَيَّاد ـ وَاهٍ ـ وأبوه وجده كذلك . قال : ولا أدري البلية في الحديث من أي الثلاثة . انتهى .

٥٣٤ ـ قوله في حديث ابن عمر في الهرة : رواه البخاري[3] وغيره . كذا مسلم بمعناه[4] .

٥٣٥ ـ قوله بعده في حديث سهل بن الحنظلية : (قد لَصِقَ

---

(١) البداية والنهاية ٦/ ١٤٢ ـ ١٤٣ .

(٢) ما بين القوسين سقط من / ح .

٥٣٤ ـ الترغيب ٣/ ٢٠٩ ، ح ٢٥ ، الباب السابق ، قال :

وعن ابن عمر ـ رضي الله عنهما ـ مرفوعاً : « دخلت امرأة النار في هرة ربطتها ، فلم تطعمها ولم تدعها تأكل من خشاش الأرض » . وفي رواية : فذكرها .

قال : رواه البخاري وغيره .

(٣) صحيح البخاري ، ٥٩ ـ بدء الخلق ، ١٦ ـ باب إذا وقع الذباب في شراب أحدكم فليغمسه . . . ٦/ ٣٥٦ ، ح ٣٣١٨ .

و٦٠ ـ أحاديث الأنبياء ، ٥٤ ـ باب ٦/ ٥١٥ ، ح ٣٤٨٢ .

(٤) صحيح مسلم ، ٣٩ ـ السلام ، ٤٠ ـ باب تحريم قتل الهرة ٤/ ١٧٦٠ ، ح ١٥١ ـ ٢٢٤٢ .

و٤٥ ـ البر والصلة ، ٣٧ ـ باب تحريم تعذيب الهرة ونحوها من الحيوان الذي لا يؤذي ٤/ ٢٠٢٢ ، ح ١٣٣ ، ١٣٤ ـ ٢٢٤٢ .

٥٣٥ ـ الترغيب ٣/ ٢٠٩ ، ح ٢٦ ، الباب السابق ، قال : =

ظهره . . .) ، رواه أبو داود[1] .

يعني : بهذا اللفظ . (ثم)[2] قال : وابن خزيمة[3] إلا أنه قال : لحق . أي : بالحاء .

قلت : الذي رأيته في أبي داود ، وفي مختصره[4] للمصنف : (لحق) بالحاء .

ورأيته في الأطراف[5] : (لصق) (بالصاد)[6] فلعله قَلَّده[7] . والله أعلم .

٥٣٦ ـ عزوه بعده حديث عبد الله بن عمرو ، في الثلاثة

= وعن سهل بن الحنظلية ـ رضي الله عنه ـ قال : مر رسول الله ﷺ ببعير قد لصق ظهره ببطنه ، فقال : « اتقوا الله في هذه البهائم المعجمة ، فاركبوها صالحة ، وكلوها صالحة » ، رواه أبو داود وابن خزيمة في صحيحه إلا أنه قال : « قد لَحِقَ ظهره » .

(١) سنن أبي داود ، ٩ ـ الجهاد ، ٤٧ ـ باب ما يؤمر به من القيام على الدواب والبهائم ٣/ ٤٩ ، ح ٢٥٤٨ . وفيه : لحق ـ بالحاء ـ .

(٢) ما بين القوسين ليس في / ب .

(٣) صحيح ابن خزيمة ، ـ المناسك ، ٤٩٠ ـ باب استحباب الإحسان إلى الدواب المركوبة في العلف والسقي ، وكراهية إجاعتها وإعطاشها . . . ٤/ ١٤٣ ، ح ٢٥٤٥ . وفيه : لحق ـ بالحاء ـ .

(٤) مختصر السنن ٣/ ٣٨٦ . وفيه : لحق ـ بالحاء ـ .

(٥) تحفة الأشراف ٤/ ٩٥ ، ح ٤٦٥٣ ، وفيه : لصق ـ بالصاد ـ .

(٦) ما بين القوسين سقط من / ح .

(٧) والحديث ذكره ابن الأثير في جامع الأصول ٤/ ٥٢٨ ، ح ٢٦٣١ . وفيه : لحق ـ بالحاء ـ .

٥٣٦ ـ الترغيب ٣/ ٢٠٩ ، ح ٢٧ . الباب السابق . قال :

وعن عبد الله بن عمرو ـ رضي الله عنهما ـ مرفوعاً : « دخلت الجنة فرأيت أكثر أهلها الفقراء ، واطَّلعت في النار ، فرايت أكثر أهلها النساء ، ورأيت فيها ثلاثة يعذبون امرأة من حمير طُوَالَة ، ربطت هِرَّةً لها لم تطعمها ولم تسقها ، ولم تدعها تأكل من خشاش الأرض فهي تنهش قُبُلَها ودُبُرَها ، ورأيت فيها أخا بني دعدع =

المعذبين في النار ، والرواية التي بعده ، إلى ابن حبان[1] .

يقع في أكثر نسخ هذا الكتاب : ابن عُمر ، وهو تصحيف ووهم بلا شك . وكان في نسختي : ابن عَمرو[2] ـ يعني ابن العاص ـ وهو الصواب الذي لا يجوز غيره .

والحديث رواه النسائي بنحوه في باب الكسوف[3] من طريقين ، عن عطاء بن السائب عن أبيه عن عبد الله بن عمرو .

ولفظ أحدهما[4] : « وعرضت عليّ النار ، فجعلت أنفخ خشية أن يغشاكم (حرُّها)[5] .

= الذي كان يسرق الحاجَّ بمحجنه ، فإذا فُطِن له قال : إنما تعلق بمحجني ، والذي سرق بَدَنَتَي رسول الله ﷺ » . رواه بن حبان في صحيحه ، وفي رواية له ذكر فيها الكسوف ، قال : « وعرضت علي النار ، فلولا أني دفعتها عنكم لغشيتكم ، ورأيت فيها ثلاثة يعذبون : امرأة حميرية سوداء طويلة ، تُعذب في هرة لها أَوْثَقَتْها فلم تدعها تأكل من خشاش الأرض ، ولم تطعمها حتى ماتت ، فهي إذا أقبلت تنهشها ، وإذا أدبرت تنهشها . . . . » الحديث .

(١) كما في موارد الظمآن ، صلاة العيد والكسوف ، ١١٣ ـ باب صلاة الكسوف ١٥٧ ، ح ٥٩٦ . بلفظ الرواية الثانية .
وح ٥٩٥ بلفظ آخر نحوه .
وقال الهيثمي : له حديث في الصحيح غير هذا .
وكلا الروايتين عن عبد الله بن عمرو بن العاص .

(٢) كذا في النسخ التي بين يدي : ابن عَمرو . عمارة ، المنيرية ٣/ ١٥٩ ، محي الدين ٣/ ٢٥٨ ، المخطوط ق/ ١٩١/ ب .

(٣) سنن النسائي ، ـ صلاة الكسوف ، ـ باب نوع آخر ، من صلاة الكسوف ٣/ ١٣٧ ، و ـ باب القول في السجود في صلاة الكسوف ٣/ ١٤٩ .

(٤) وهي الرواية الثانية ٣/ ١٤٩ .

(٥) ما بين القوسين سقط من / ح .
والحديث عند ابن حبان في الروايتين السابقتين والنسائي ، كلاهما من طريق عطاء بن السائب عن أبيه عن ابن عمرو .
وإسناد النسائي الثاني قال : أخبرنا عبد الله بن محمد بن عبد الرحمٰن بن =

فرأيت[1] فيها سارق بدنة[2] رسول الله ﷺ ، ورأيت فيها أخا بني دعدع سارق الحجيج ، فإذا فُطِن له ، قال : هذا عمل المحجن ، ورأيت فيها امرأة طويلة سوداء ، تُعَذب في هرة ربطتها ، فلم تطعمها ولم تسقها ، ولم تدعها تأكل من خشاش (الأرض)[3] حتى ماتت » . وذكر بقية الحديث .

= المِسْور الزهري قال : حدثنا غندر عن شعبة عن عطاء به .
وعبد الله بن محمد بن عبد الرحمٰن بن المِسْوَر ـ بكسر الميم ـ بن مخرمة الزهري البصري . وثقه النسائي . وقال الدارقطني : من الثقات قليل الخطأ ، وذكره ابن حبان في الثقات ، روى عنه مسلم محتجاً به ، وقال أبو حاتم : صدوق . قال الحافظ : صدوق ، مات سنة ٢٥٦ هـ .
الجرح ٥/ ١٦٣ ، التهذيب ٦/ ١١ ، التقريب ١/ ٤٤٧ .
وغندر ، هو : محمد بن جعفر الهذلي ، ثقة ، وتقدمت ترجمته .
وشعبة ، هو : ابن الحجاج ، ثقة ، وتقدمت ترجمته .
وعطاء بن السائب ، صدوق اختلط ، وتقدمت ترجمته .
وأبوه هو : السائب بن مالك ـ أو ابن زيد ـ الثقفي الكوفي . قال أبو حاتم في المراسيل : ليست له صحبة . قال الحافظ : ثقة ، من الثانية .
المراسيل ٦٧ ، التهذيب ٣/ ٤٥٠ ، التقريب ١/ ٢٨٣ .
فهذا إسناد حسن ، ورواية شعبة عن عطاء صحيحة ، كانت قبل الاختلاط .
انظر : التهذيب ٧/ ٢٠٧ ، الكواكب النيرات ٧١ ، ٧٢ ، ٧٣ ، ٧٤ .
والحديث أخرجه أيضاً :
أبو داود في سننه ، ٢ ـ الصلاة ، ٢٦٧ ـ باب من قال : يركع ركعتين ١/ ٧٠٤ ، ح ١١٩٤ ، وذكر أول الحديث . وفيه ذكر الكسوف ثم قال : . . . وساق الحديث من الطريق المتقدم . وأخرج مسلم له شاهداً بمعناه من حديث جابر ، ـ يأتي عزوه أثناء هذه الفقرة ، إن شاء الله تعالى ـ في كلام المصنف . فيتقوى بها سند الحديث ليكون صحيحاً لغيره ، والله أعلم .

(١) في السنن : ورأيت .
(٢) في السنن : بَدَنَتي .
(٣) ما بين القوسين سقط من / ح .

واللفظ الآخر[1] : « ولقد أُدْنِيَتْ النار مني حتى جعلت أتقيها[2] خشية أن تغشاكم ، حتى رأيت [١٥١/ب] فيها امرأة من حمير ، تعذب في هرة ربطتها ، فلم تدعها تأكل في خشاش الأرض ، فلا هي أطعمتها ولا هي سقتها حتى ماتت ، ولقد[3] رأيتها تنهشها إذا أقبلت ، وإذا وَلَّتْ تنهش لِيَتَها[4] ، وحتى رأيت فيها صاحب السبتيتين ، أخابني الدعدع ، يُدفَع بعصاً ذات شعبتين في النار ، حتى[5] رأيت فيها صاحب المحجن الذي كان يسرق[6] الحاج بمحجنه ، متكئاً على مِحْجَنه[7] ، يقول : إنما سرق المحجن[8] » .

وقد رواه مسلم[9] بمعناه ، من حديث جابر ، ولم أر في الأنساب ولا في اللغة ، ذكراً لبني دعدع .

وقد وقع للنووي في باب سَبِّ الأموات[10] ، أواخر الجنائز من كتابه الأذكار أن سارق الحاج بمحجنه ، هو : أبو رِغال .

ولا أعرف له سبباً سوى انتقال الفكر أو النظر في المبهمات ، من حديث جابر قال : لما نزل النبي ﷺ الحِجْر في غزوة تبوك[11] ،

---

(١) وهو لفظ الرواية الأولى .

(٢) في السنن : « حتى لقد أتقيها » .

(٣) في السنن : فلقد .

(٤) في السنن : أليتها .

(٥) في السنن : وحتى .

(٦) في نسخة الأصل / ط ، ح : يسوق ، وما أثبتُّه من السنن ، وب .

(٧) في السنن : « على محجنه في النار » .

(٨) في السنن : « أنا سارق المحجن » .

(٩) صحيح مسلم ، ١٠ ـ الكسوف ، ٣ ـ باب ما عرض على النبي ﷺ في صلاة الكسوف من أمر الجنة والنار ٢/٦٢٢ ، ح ٩ ، ١٠ ـ ٩٠٤ .

(١٠) الأذكار ١٥١ .

(١١) تَبُوك : موضع بين وادي القرى والشام ، وكانت بها غزوة تبوك المشهورة التي شهدها رسول الله ﷺ . =

خطب الناس ، فذكر الحديث في ثمود ، وأن الله أهلك منهم من كان في مشارق الأرض ومغاربها ، إلا رجلاً كان في حرم الله ، فمنعه حرمُ الله ، فلما خرج منه أصابته النقمة . . . وذكر باقيه .

قال الخطيب البغدادي في مبهماته[1] ، وهي التي لخصها النووي : هذا الرجل هو : أبو رغال ، أبو ثقيف .

فحصل الانتقال إلى حديث جابر قال : انكسفت الشمس على عهد رسول الله ﷺ يوم مات إبراهيم . . . وفيه : « أنه رأى في النار صاحب المحجن ، يجر قُصْبَه ، كان يسرق الحاج[2] » .

قال ابن بشكوال في مبهماته[3] ، ولم أره في مبهمات الخطيب : صاحب المحجن هو : عمران[4] الغفاري .

وقال ابن[5] دريد[6] : اسمه كليب[7] بن حرام ، كان له محجن يسرق به متاع الحاج في الجاهلية ، ويقول : أنا ما أخذته ، إنما أخذه محجني ، انتهى .

وروى ابن حبان في صحيحه من حديث عقبة بن عامر حديث

= معجم ما استعجم ١/ ٣٠٣ ، معجم البلدان ٢/ ١٤ .

(١) الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة ٧٩ .

(٢) في نسخة ح / الحجاج .

(٣) الغوامض والمبهمات ق/ ٢٤/ ب .

(٤) لم أقف على ترجمة له .

(٥) هو : محمد بن الحسن بن دريد الأزدي ، أبو بكر البصري صاحب اللغة ، قال الدارقطني : تكلموا فيه ، وقال الذهبي : العلامة ، شيخ الأدب ، صاحب التصانيف ، فاق أهل زمانه ، وله شعر جيد ، وكان آية من الآيات في قوة الحفظ .

إنباه الرواة ٣/ ٩٢ ، السير ١٥/ ٩٦ ، الميزان ٣/ ٥٢٠ ، اللسان ٥/ ١٣٢ .

(٦) ذكر ذلك ابن بشكوال في الغوامض والمبهمات ق/ ٢٥/ أ . قال : وذكر ابن دريد في كتابه : الوشاح له . قال : ذو المحجن ، اسمه : كليب بن حرام .

(٧) لم أقف على من ترجم له .

الكسوف[1] بطوله ، وفيه : « فرأيت فيها عَمرو[2] بن حُرْثان أخا بني غفار متكئاً في جهنم على قوسه . . . » .

ووقع أيضاً في باب تكنية الكافر[3] ، من الأذكار ، أن في الصحيح : « هذا قبر أبي رِغَال » .

ولا شك أنه ليس في الصحيح قطعاً ، إنما رواه أبو داود[4] والبيهقي[5] بإسناد حسن ، من طريق ابن إسحاق[6] في السيرة عن

---

(١) تتبعت الحديث في مظانه من الإحسان ومن موارد الظمآن ، فلم أقف عليه كما أشار المصنف ، أي : في حديث الكسوف .

وإنما وقفت على العبارة التي أوردها المصنف هنا في حديثٍ ذكره صاحب الإحسان ، في كتاب التاريخ ، ـ باب من صِفَته ﷺ وأخباره ، ذكر عرض الله جل وعلا على المصطفى ﷺ ما وعد أمته في الآخرة ٨/ ١١٧ ، ح ٦٣٩٨ .

وفي أول الحديث أن النبي ﷺ : صلى بهم يوماً فأطال القيام ، وكان إذا صلى لهم خفف ، ثم لا يسمع منه شيئاً غير أنه يقول : « رب ، وأنا فيهم . . . وفي الحديث : أن الله عرض عليه النار ، ورأى ما وعد الله به عباده » .

وليس فيه ذكر الكسوف إطلاقاً . والله أعلم .

(٢) لم أقف على من ترجم له .

(٣) الأذكار ٢٦٢ .

(٤) سنن أبي داود ، ١٤ ـ الخراج والإمارة ، ٤١ ـ باب نبش القبور العادية يكون فيها المال ٣/ ٤٦٤ ، ح ٣٠٨٨ . قال : حدثنا يحيى بن معين ، حدثنا وهب بن جرير ، حدثنا أبي سمعت محمد بن إسحاق يحدث عن إسماعيل بن أمية عن بجير بن أبي بجير ، قال : سمعت عبد الله بن عمرو يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول ـ حين خرجنا معه إلى الطائف فمررنا بقبر ـ فقال رسول الله ﷺ : « هذا قبر أبي رِغَال ، وكان بهذا الحرم يدفع عنه ، فلما خرج أصابته النقمة التي أصابت قومه ، بهذا المكان ، فدفن فيه ، وآية ذلك أنه دفن معه غصن من ذهب ، إن أنتم نبشتم عنه أصبتموه معه » . فابتدره الناس ، فاستخرجوا الغصن .

(٥) السنن الكبرى ، ـ الزكاة ، ـ باب ما يوجد منه [من الركاز] مدفوناً في قبور أهل الجاهلية ٤/ ١٥٦ ، وفيه : هذا قبر أبي فلان .

(٦) محمد بن إسحاق بن يسار المطلبي ، صدوق يدلس ، وإمام المغازي ، وتقدمت ترجمته . =

عبد الله بن عمرو . والإمام أحمد[1] نحوه ، بإسناد صحيح على

= وإسماعيل بن أمية الأموي ، كما عند أبي داود ، ثقة ، ثبت ، تقدمت ترجمته .

وبجير بن أبي بجير حجازي ، روى عن عبد الله بن عمرو ، وعنه إسماعيل بن أمية ، قال ابن معين : لم أسمع أحداً يُحدث عنه غير إسماعيل ، وقاله النسائي . وذكر ابن المديني أنه روى عنه إسماعيل وروح بن القاسم .

وأنه من أهل الطائف ، مجهول لم يرو عنه غيرهما ، ولكن أبا داود قال : حدث روح عن إسماعيل عنه . ـ أقول : وهذه الرواية التي أشار لها أبو داود عند البيهقي في السنن الكبرى ٤/١٥٦ ـ . قال الحافظ : فتبين أنه ليس له راوٍ غير إسماعيل . ذكره ابن حبان في الثقات ، وجَهَّله ابن القطان ، وسكت عنه ابن أبي حاتم . قال الحافظ : مجهول ، من الثالثة .

الجرح ٢/١٢٥ ، التهذيب ١/٤١٨ ، التقريب ١/٩٣ .

فهذا إسناد ضعيف لجهالة بجير هذا ، وقد حسنه المصنف هنا .

والحديث أخرجه : الخطيب في الأسماء المبهمة ٧٩ .

والبيهقي في السنن الكبرى ٤/١٥٦ . وفيه متابعة لمحمد بن إسحاق المطلبي من روح بن القاسم .

والذهبي في ميزان الاعتدال ١/٢٩٧ .

ولعله يتقوى بالشاهد الذي ذكره المصنف من رواية جابر بن عبد الله ـ رضي الله عنه ـ وتقدم عند مسلم .

(١) المسند ٣/٢٩٦ . قال : حدثنا عبد الرزاق ثنا معمر عن عبد الله بن عثمان بن خثيم عن أبي الزبير عن جابر قال : لما مر رسول الله ﷺ بالحِجْر ، قال : « لا تسألوا الآيات ، وقد سألها قوم صالح ، فكانت تَرِدُ من هذا الفَجّ ، وتصدر من هذا الفج ، فعتوا عن أمر ربهم فعقروها ، فكانت تشرب ماءهم يوماً ويشربون لبنها يوماً فعقروها فأخذتهم صيحةٌ أَهْمَدَ الله عز وجل مَنْ تحت أديم السماء منهم ، إلا رجلاً واحداً كان في حرم الله عز وجل » . قيل : من هو يا رسول الله ؟ قال : « هو أبو رِغَال ، فلما خرج من الحرم أصابه ما أصاب قومه » .

وعبد الرزاق الصنعاني ، ثقة ، وتقدمت ترجمته .

ومعمر بن راشد ، ثقة ، وتقدمت ترجمته .

وعبد الله بن عثمان بن خثيم ، صدوق ، وتقدمت ترجمته .

وأبو الزبير ، هو : محمد بن مسلم بن تُدْرُس المكي ، ثقة مدلس ، تقدمت ترجمته . =

شرط مسلم ، من حديث جابر ، كما أوضحته في حواشي الأذكار [١٥٢/أ] .

٥٣٧ ـ قوله في حديث أبي مسعود[١] : « لَلَفَحَتْكَ النارُ ، أو لَمَسَّتْكَ النار » .

هذا لفظ مسلم[٢] ، وعند أبي داود[٣] في الأول : «للفعتك

= أقول : رجال الإسناد رجال مسلم ، إلا أن فيه عنعنة أبي الزبير ولكن قد صرح بالتحديث عند الخطيب في الأسماء المبهمة ٧٨ . فالحديث صحيح على شرط مسلم كما قال المصنف . والله أعلم .

وقد أخرج الحديث من هذا الطريق : الخطيب ، في الموضع المتقدم ـ . والحاكم في المستدرك ، ـ التفسير ، سورة هود ٢/ ٣٤٠ .

وقال : صحيح الإسناد ، ووافقه الذهبي .

وعزاه السيوطي في الدر المنثور ٣/ ٣٩٢ ، سورة الأعراف ، آية ٧٥ : إلى أحمد والبزار وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني في الأوسط وأبي الشيخ والحاكم وصححه وابن مردويه ، ا.هـ .

٥٣٧ ـ الترغيب ٣/ ٢١١ ، ح ٣١ ، الباب السابق ، قال :

وعن أبي مسعود البدري ـ رضي الله عنه ـ قال : كنت أضرب غلاماً لي بالسوط ، فسمعت صوتاً من خلفي : اعلم أبا مسعود ، فلم أفهم الصوت من الغضب ، فلما دنا مني ، إذا هو رسول الله ﷺ : فإذا هو يقول : « اعلم أبا مسعود ، أن الله عز وجل أقدر عليك منك على هذا الغلام » . فقلت : لا أضرب مملوكاً بعده أبداً .

وفي رواية : فقلت : يا رسول الله ، هو حُرٌّ لوجه الله تعالى ، فقال : « أما لو لم تفعل ، للفحتك النار ، أو لمستك النار » ، رواه مسلم وأبو داود والترمذي .

(١) هو : عقبة بن عمرو بن ثعلبة الأنصاري ، أبو مسعود البدري . صحابي جليل ، مات قبل الأربعين ، وقيل بعدها .
التقريب ٣٩٥ .

(٢) صحيح مسلم ، ٢٧ ـ الأيمان ، ٨ ـ باب صحبة المماليك ، وكفارة من لطم عبده ٣/ ١٢٨٠ ـ ١٢٨١ ، ح ٣٤ ، ٣٥ ـ ١٦٥٩ .

(٣) سنن أبي داود ، ٣٥ ـ الأدب ، ١٣٣ ـ باب في حق المملوك ٥/ ٣٦٠ ، ح ٥١٥٩ وفي جامع الترمذي ، ٢٨ ـ البر والصلة ، ٣٠ ـ باب النهي عن ضرب الخدم وشتمهم ٣/ ٣٣٥ ، ح ١٩٤٨ . بلفظ الرواية الأولى ، ولم أقف فيه على ذكر =

النار » ـ بالعين ، بدل الحاء ـ .

قال المصنف في حواشي السنن[1] : أي : شملتك من نواحيك ، ومنه تَلَفَّعَ الرجل بالثوب ، إذا اشتمل به حتى يُجلل جميعَ جسده . وهو عند العرب : الصَّمَّاء .

وقال بعضهم[2] : يجوز أن تكون العين بدلاً من حاء ، لفحته (النار)[3] .

٥٣٨ ـ قوله في حديث أبي هريرة : « من قذف مملوكه . . . » : رواه البخاري[4] ومسلم[5] والترمذي[6] .

= الرواية الثانية . وقال : حديث حسن صحيح .

(١) مختصر سنن أبي داود ٨/ ٤٩ . وأشار له في الحاشية ، ولكن جاء فيه : قال الشيخ : ـ وهو يعني الخطابي في المعالم ـ وكذا وقع مصرحاً به في السنن ، بأنه من قول الخطابي .
وذكر ما في هامش المنذري ، وليس فيه ذكر هذه العبارة ، وإنما فيه ذكر العبارة التالية من قوله : وقال بعضهم : . . . . .
وانظر : الصحاح ٣/ ١٢٧٩ ، النهاية ٤/ ٢٦٠ ، لسان العرب ٨/ ٣٢٠ ـ ٣٢١ ، القاموس ٣/ ٨٤ .

(٢) ممن قال بهذا ؛ ابن الأثير في النهاية ٤/ ٢٦١ ، وحكاه عنه ابن منظور في لسان العرب ٨/ ٣٢١ .

(٣) ما بين القوسين ليس في / ح . وهو في الأصل / ط ، ب . وفي النهاية ، وأشار الناشر إلى أنها مذكورة في نسخة ولم تذكر في أخرى .

٥٣٨ ـ الترغيب ٣/ ٢١١ ، ح ٣٥ ، الباب السابق ، قال :
وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال : قال أبو القاسم ﷺ نبي التوبة : « من قذف مملوكه بريئاً مما قال ، أقيم عليه الحد يوم القيامة إلا أن يكون كما قال » .
رواه البخاري ومسلم والترمذي ، وقال : حسن صحيح .

(٤) صحيح البخاري، ٨٦ ـ الحدود، ٤٥ ـ باب قذف العبيد ١٢/ ١٨٥ ، ح ٦٨٥٨ .

(٥) صحيح مسلم ، ٢٧ ـ الأيمان ، ٩ ـ باب التغليظ على من قذف مملوكه بالزنا ٣/ ١٢٨٢ ، ح ٣٧ ـ ١٦٦٠ .

(٦) جامع الترمذي ، ٢٨ ـ البر والصلة ، ٣٠ ـ باب النهي عن ضرب الخدم وشتمهم =

بقي عليه أبو داود[1] والنسائي[2] ، وقد عزاه إليهم كلهم في مختصره للسنن[3] .

٥٣٩ ـ ذكر بعده حديث رافع[4] بن مَكيف متصلاً ، وحديث ابنه[5] الحارث[6] مرسلاً ، بلفظ واحد .

وكذا فعل في مختصر السنن[7] ، وكذا يوجد في الأول في بعض نسخ[8] أبي داود ، وإنما هذا لفظ الثاني .

= ٣/ ٣٣٥ ، ح ١٩٤٧ .

(١) سنن أبي داود ، ٣٥ ـ الأدب ، ١٣٣ ـ باب في حق المملوك ٥/ ٣٦٣ ، ح ٥١٦٥ .

(٢) السنن الكبرى ، ـ الرجم ، ـ قذف المملوك ق/ ٩٦/ أ .

(٣) مختصر سنن أبي داود ٨/ ٥١ .

٥٣٩ ـ الترغيب ٣/ ٢١٢ ، ح ٣٦ ، الباب السابق ، قال :

وعن رافع بن مَكيث ، وكان ممن شهد الحديبية ـ رضي الله عنه ـ أن النبي ﷺ قال : « حُسن الملكة نماء ، وسوء الملكة شؤم » ، رواه أحمد وأبو داود عن بعض بني رافع بن مَكيث ، ولم يسمعه عنه .

ورواه أبو داود أيضاً عن الحارث بن رافع بن مَكِيث عن رسول الله ﷺ مرسلاً .

المسند ٣/ ٥٠٢ مرسلاً في صدر حديث ، ولفظه : « حسن الخلق نماء ، وسوء الخلق شؤم . . . » .

(٤) هو : رافع بن مَكِيث ـ بفتح الميم وكسر الكاف بعدها تحتانية ثم مثلثة ـ صحابي شهد الحديبية والفتح ، ومعه لواء جهينة . التقريب ١/ ٢٤١ .

(٥) في نسخة ب / ابن الحارث .

(٦) هو : الحارث بن رافع بن مَكِيث الجهني ، روى عن رسول الله ﷺ مرسلاً وعن أبيه وجابر وغيرهم ، وعنه ابنه خارجة وابن أخيه وغيرهم . قال ابن القطان : لا يعرف . وذكره ابن حبان في الثقات . قال الحافظ : مقبول ، من الثالثة . وهو وأبوه من رجال أبي داود دون الستة .

الجرح ٣/ ٧٤ ، الثقات ٤/ ١٣٠ ، التهذيب ٢/ ١٤١ ، التقريب ١/ ١٤٠ .

(٧) مختصر سنن أبي داود ٨/ ٤٩ ـ ٥٠ .

(٨) سنن أبي داود ، ٣٥ ـ الأدب ، ١٣٣ ـ باب في حق المملوك ٥/ ٣٦١ ، =

ولفظ الأول : « حسن الملكة نماء » ، وفي بعض نسخ النسائي[1] : « . . . يمن ، وسوء الملكة شؤم » .

وقد أورده المصنف في فضل الصدقة[2] ، من حديث رافع ، من الطبراني[3] في حديث أوله : « حسن الملكة نماء ، وسوء الخلق شؤم » .

= ح ٥١٦٢ ، وفيه : عن رافع : « حسن الملكة يمن » .
وأشار المحقق في النسخة التي مع بذل المجهود ٢٠/٩٩ ، إلى أنه في نسخة : « نماء » .

(١) قول المصنف : وفي بعض نسخ النسائي . مما جَهِدت في البحث عنه فلم أقف فيه على شيء بيِّن ، ذلك أن الحديث من أفراد سنن أبي داود ، كما عزاه له المزي في تحفة الأشراف ٣/١٦٦ ، ح ٣٥٩٩ .
وكما رمز الحافظ في التهذيب ٣/٢٣١ ، والتقريب ٢٠٥ عند ترجمة رافع بن مَكِيث ، وقال في التهذيب : له عند أبي داود حديث واحد في : حسن الخلق وسوء الملكة ، وكذا رمز عند ترجمة ابنه الحارث بن رافع .
التهذيب ٢/١٤١ ، التقريب ١٤٦ . فالله أعلم .

(٢) الترغيب والترهيب ٢/٢١ ، ح ٤١ .

(٣) المعجم الكبير ٥/١٧ ، ح ٤٤٥١ .
وأخرجه أيضاً : عبد الرزاق في المصنف ١١/١٣١ ، ح ٢٠١١٨ في أول حديث بلفظ : « حسن الملكة نماء وسوء الخلق شؤم » .
والقضاعي في مسند الشهاب ١/١٧٠ ، ح ٢٤٤ ، بلفظ : « حسن الملكة نماء وسوء الملكة شؤم » . وح ٢٤٥ في أول حديث ، باللفظ السابق .
فهذا الحديث رووه كلهم من طريق عثمان بن زُفَر ، واختلفت روايته :
فعند عبد الرزاق وأحمد وأبي داود في رواية والقضاعي والطبراني ، رواه عثمان عن بعض بني رافع بن مكيث، عن رافع بن مكيث به إلا عند أحمد فأرسله.
وأما الرواية الثانية لأبي داود ، فمن طريق عثمان عن محمد بن خالد بن رافع بن مكيث عن عمه الحارث بن رافع ، مرسلاً .
وعثمان بن زُفَر الجهني ، الدمشقي . روى عنه بقية ، ومعمر بن راشد ، وقال : حدثني رجل من أهل الشام من أهل الخير والصلاح ـ إن شاء الله ـ . وقيل : ذكره ابن حبان في الثقات ، ولم أقف عليه فيه . قال الحافظ : مجهول ، من السادسة . =

وكذا في حسن الخلق[1] ، من مسند أحمد[2] بلفظ : « حسن الخلق نماء وسوء الخلق شؤم » .

وذكر أن أبا داود رواه باختصار ، وفي الصدقة ، أنه روى بعضه[3] .

٥٤٠ ـ ساق حديث أبي ذر من أبي داود بثلاثة ألفاظ .

= الجرح ٦/ ١٥٠ ، التهذيب ٧/ ١١٦ ، التقريب ٣٨٣ .

فهذا الإسناد ضعيف لجهالة عثمان هذا ، ولجهالة المبهم في الإسناد . أو لجهالة عثمان والإرسال أو بهذه الثلاث جميعاً ، والله أعلم .

(١) أي : وكذا ذكره المنذري في الترغيب في باب حسن الخلق ، كتاب الأدب .

الترغيب والترهيب ٣/ ٤١٢ ، ح ٤١ قال : رواه أحمد وأبو داود باختصار ، وفي إسنادهما راو لم يسم ، وبقية إسناده ثقات ، ا.هـ .

(٢) المسند ٣/ ٥٠٢ .

(٣) الترغيب والترهيب ٢/ ٢١ ، ح ٤١ .

٥٤٠ ـ الترغيب ٣/ ٢١٢ ـ ٢١٣ ، ح ٣٨ ، ٤٠ ، ٤١ . الباب السابق ، قال :

وعن المعرور بن سويد ـ رضي الله عنه ـ قال : رأيت أبا ذر بالرَّبَذَةِ ، وعليه بُرْدٌ غليظ ، وعلى غلامه مثلُه ، قال : فقال القوم : يا أبا ذر ، لو كنت أخذت الذي على غلامك فجعلته مع هذا ، فكانت حلة وكسوت غلامك ثوباً غيره ؟ قال : فقال أبو ذر : إني كنت سابيت رجلاً ، وكانت أمه أعجمية فعيَّرته بأمه ، فشكاني إلى رسول الله ﷺ ، فقال : « يا أبا ذر ، إنك امرؤ فيك جاهلية ، فقال : إنهم إخوانكم فَضَّلَكم الله عليهم ، فمن لم يلائمكم فبيعوه ، ولا تعذبوا خلق الله » . رواه أبو داود واللفظ له . وهو في البخاري ومسلم والترمذي بمعناه ، إلا أنهم قالوا فيه : « هم إخوانكم ، جعلهم الله تحت أيديكم ، فمن جعل الله أخاه تحت يده ، فليطعمه مما يأكل ، وليلبسه مما يلبس ، ولا يكلفه من العمل ما يغلبه ، فإن كلفه ما يغلبه فليُعِنْه عليه » واللفظ للبخاري .

وفي رواية للترمذي قال : « إخوانكم جعلهم الله فتية تحت أيديكم ، فمن كان أخوه تحت يده فليطعمه من طعامه ، وليلبسه من لباسه ، ولا يكلفه ما يغلبه ، فإن كلفه ما يغلبه فليعنه عليه » .

وفي رواية لأبي داود عنه قال : دخلنا على أبي ذر بالرَّبَذَةِ ، فإذا عليه بُرْدٌ ، وعلى غلامه مثله ، فقلنا : يا أبا ذر لو أخذت بُرْدَ غلامك إلى بُرْدِك فكانت =

فالأول[1] والثاني[2] ، من طريق المعرور[3] . والثالث[4] من طريق مجاهد[5] عن مُوَرِّق[6] كلاهما عنه .

لكن عند أبي داود في الأول : قال : « إنهم إخوانكم » .

وقال المصنف[7] : فقال .

= حلة ، وكسوته ثوباً غيره ؟ قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « إخوانكم جعلهم الله تحت أيديكم ، فمن كان أخوه تحت يده ، فليطعمه مما يأكل ، وليكسه مما يكتسي ، ولا يكلفه ما يغلبه فإن كلفه ما يغلبه فليعنه » .

وفي أخرى له : قال رسول الله ﷺ : « من لاءمكم من مملوكيكم فاطعموهم مما تأكلون ، واكسوهم مما تلبسون ، ومن لم يلائمكم منهم فبيعوه ، ولا تعذبوا خلق الله » .

(١) سنن أبي داود ، ٣٥ ـ الأدب ، ١٣٣ ـ باب في حق المملوك ٥/ ٣٥٩ ، ح ٥١٥٧ . قال : حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، حدثنا جرير عن الأعمش عن المعرور بن سويد قال : فذكره .

(٢) سنن أبي داود ، الباب السابق ، ٥/ ٣٦٠ ، ح ٥١٥٨ ، قال : حدثنا مسدد حدثنا عيسى بن يونس حدثنا الأعمش عن المعرور بن سويد قال : فذكره .

(٣) هو : المعرور بن سويد الأسدي ، أبو أمية الكوفي ، وثقه ابن معين وأبو حاتم والعجلي ، وذكره ابن حبان في الثقات . وقال الحافظ : ثقة ، من الثانية .
الجرح ٨/ ٤١٥ ، التهذيب ١٠/ ٢٣٠ ، التقريب ٢/ ٢٦٣ .

(٤) سنن أبي داود ، الباب السابق ٥/ ٣٦١ ، ح ٥١٦١ ، قال : حدثنا محمد بن عمرو الرازي حدثنا جرير عن منصور عن مجاهد عن مورق عن أبي ذر قال : قال رسول الله ﷺ : فذكره .

(٥) هو : مجاهد بن جبر المكي ، أبو الحجاج ، ثقة ، وتقدمت ترجمته .

(٦) هو : مُوَرِّق ـ بتشديد الراء ـ ابن مُشَمْرِج ـ بضم أوله وفتح المعجمة وسكون الميم وكسر الراء بعدها جيم ـ ابن عبد الله العجلي ، أبو المعتمر البصري . وثقه النسائي . وقال ابن سعد : كان ثقة عابداً . وذكره ابن حبان في الثقات . ووثقه العجلي . قال الحافظ : ثقة عابد ، مات بعد المائة .
تاريخ الثقات ٤٤٣ ، التهذيب ١٠/ ٣٣١ ، التقريب ٢/ ٢٨٠ .

(٧) أي : في الترغيب والترهيب وكذا جاء في مختصر سنن أبي داود ٨/ ٤٧ .

وفي الثاني : فقلنا له[1] . وفيه : « وليُلْبسه مما يلبس » .

وهكذا في الأخير في مختصر السنن[2] للمصنف ، وفي الترغيب[3] : « مما يكتسي » .

وكان في نسختي قبل : « وليُلْبِسْه » . فغيرت : « وليَكْسه[4] » .

وأما الثالث المختصر ، فلفظه : « واكسوهم مما تلبسون » .

وقال في الحواشي[5] : يلائمكم ، أصله الهمز ، من الملاءمة وهي الموافقة يقال : هو (لا)[6] يلائمني ، ثم تخفف فتصير ياء .

وأما يلاومني (بالواو)[7] فلا وجه له ها هنا ، لأنه من اللوم . انتهى .

وقد ذكر في هذا الكتاب شيئاً من هذا ، عند حديث ابن أم مكتوم : (لي قائد لا يلائمني) ، من صلاة الجماعة[8] .

ثم قال[9] بعد حديث المعرور ، عن أبي ذر : وهو في البخاري[10]

---

(١) الذي في النسخ التي بين يدي : فقلنا ـ بدون الجار والمجرور ـ .
عمارة ، المنيرية ٣/ ١٦٢ ، محي الدين ٤/ ٢٦٢ ، المخطوط ق/ ١٩٢/ب .

(٢) مختصر سنن أبي داود ٨/ ٤٨ .

(٣) كذا في النسخ التي بين يدي : « وليكسه مما يكتسي » .

(٤) في سنن أبي داود : « وليكسه » .

(٥) مختصر السنن ٨/ ٤٩ .

(٦) ما بين القوسين ليس في الحاشية .

(٧) ما بين القوسين سقط من / ح .

(٨) الترغيب، ـ الصلاة، ـ الترهيب من ترك حضور الجماعة لغير عذر ١/ ٢٧٥، ح ٩

(٩) تقدم نقله في بداية هذه الفقرة .

(١٠) صحيح البخاري، ٢ ـ الإيمان، ٢٢ ـ باب المعاصي من أمر الجاهلية ١/ ٨٤، ح ٣٠ =

ومسلم[1] والترمذي[2] بمعناه ، إلا أنهم قالوا فيه : « هم إخوانكم . . . » [١٥٢/ب] إلى أن قال : اللفظ للبخاري .

قلت : نعم هو عند البخاري ومسلم بالقصة ، وهذا لفظ البخاري ، في أحد سياقاته[3] ، وفي آخر[4] : « إن إخوانكُمُ خَوَلُكُم . . . » ، وأوله لمسلم في رواية .

وله في أخرى[5] : « فإن كلفه ما يغلبه فلْيَبعْه » . وقال بعض رواته : « فليُعِنْه عليه » .

وقد رواه ابن ماجه من طريق المعرور مختصراً[6] : « إخوانكم جعلهم الله تحت أيديكم . . . » وفيه : « ولا تكلفوهم ما يُعَنِّيهم[7] » .

وقد غَفَلَ المصنف عن ذكره . وكذا رواه الترمذي[8] من طريقه عنه بلفظ : « إخوانكم جعلهم الله فِتْيةً . . . » .

فكيف يقرُنُه المصنف أولاً مع الشيخين ، ثم يقول : وفي رواية له .

= و٤٩ ـ العتق ، ١٥ ـ باب قول النبي ﷺ العبيد إخوانكم فأطعموهم مما تأكلون ٥/١٧٣ ، ح ٢٥٤٥ .

و٧٨ ـ الأدب ، ٤٤ ـ باب ما ينهى عن السباب واللعن ١٠/٤٦٥ ، ح ٦٠٥٠ .

(١) صحيح مسلم ، ٢٧ ـ الأيمان ، ١٠ ـ باب إطعام المملوك مما يأكل ، وإلباسه مما يلبس ولا يكلفه ما يغلبه . ٣/١٢٨٢ ، ح ٣٨ ، ٣٩ ، ٤٠ ـ ١٦٦١ .

(٢) جامع الترمذي ، ٢٨ ـ البر والصلة ، ٢٩ ـ باب ما جاء في الإحسان إلى الخدم ٤/٣٣٤ ، ح ١٩٤٥ . وقال : حديث حسن صحيح .

(٣) صحيح البخاري ، ح ٦٠٥٠ .

(٤) صحيح البخاري ، ح ٢٥٤٥ .

(٥) صحيح مسلم ح ٣٩ ـ ١٦٦١ .

(٦) سنن ابن ماجه ، ٣٣ ـ الأدب ، ١٠ ـ باب الإحسان إلى المماليك ٢/١٢١٦ ، ح ٣٦٩٠ .

(٧) في النسخة التي بين يدي : « ما يغلبهم » .

(٨) سبق العزو إليه .

مع كونه ليس له غير الرواية المذكورة[1] .

هذا كله توهم وإيهام . والصواب حذف ذكره[2] أولاً ، ثم قول : وفي رواية الترمذي . بلا تنكيره .

٥٤١ ـ قوله : وروى ابن ماجه وغيره عن أم سلمة ، حديث : « الصلاة ، وما ملكت أيمانكم » فما زال يقولها حتى ما يَفِيْضُ لسانه .

هذا لفظ ابن ماجه ، في الوفاة النبوية[3] .

وكذا رواه النسائي في السنن الكبرى[4] ، فيها أيضاً ، في رواية الأسيوطي[5] وحده .

ولهذا لم يذكره ابن عساكر ، ولا جميع ما في باب الوفاة ، فاستدركه عليه المزي[6] .

---

(١) كذا ذكر المزي في التحفة ٩/ ١٨٤ ، ح ١١٩٨٠ أن للترمذي رواية واحدة فقط ، وهي المذكورة سابقاً .

(٢) أي : ذكر الترمذي .

٥٤١ ـ الترغيب ٣/ ٢١٥ ، ح ٤٨ ، الباب السابق ، قال :

وروى ابن ماجه وغيره عن أم سلمة ـ رضي الله عنها ـ قالت : (إن رسول الله ﷺ كان يقول في مرضه الذي توفي فيه : « الصلاة ، وما ملكت أيمانكم » . فمازال يقولها حتى ما يفيض لسانه) .

(٣) سنن ابن ماجه ، ٦ ـ الجنائز ، ٦٤ ـ باب ما جاء في ذكر مرض رسول الله ﷺ ١/ ٥١٩ ، ح ١٦٢٥ . وفيه : « حتى ما يفيض بها لسانه » .

(٤) السنن الكبرى ، ـ كتاب الوفاة ، ق/ ٩٢/ ب .

(٥) هو : الحسن بن الخضر بن عبد الله الأسيوطي ، أبو علي ، يروي عن النسائي سننه . قال عنه الذهبي : المحدث الإمام . توفي سنة ٣٦١ هـ ، كذا ذكره الذهبي وابن العماد ، وفي الأنساب واللباب ، توفي سنة ٣٧٢ هـ .

والأسيوطي : نسبة إلى أسيوط ، وهي بلدة بديار مصر من الريف الأعلى بالصعيد . ومنهم من يسقط الألف فيقول : سيوط .

الأنساب ١/ ٢٥٤ ، اللباب ١/ ٦١ ، السير ١٦/ ٧٥ ، الشذرات ٣/ ٣٩ .

(٦) تحفة الأشراف ١٣/ ٧ ، ح ١٨١٥٤ .

ولفظه : (أن النبي ﷺ وهو في الموت ، جعل يقول : « الصلاة . . . ») إلى آخره .

وحديث أم سلمة ، مروي من طريق مولاها سفينة[1] عنها .

ووقع عند النسائي في الوفاة[2] في رواية الأسيوطي وحده ، من رواية سفينة (نفسه)[3] : (كان عامة وصية رسول الله ﷺ : « الصلاة . . . ») إلى آخره .

وكذا وقع فيها[4] عنده أيضاً .

---

(١) هو : سفينة ، مولى رسول الله ﷺ ، يكنى أبا عبد الرحمٰن ، يقال : كان اسمه مهران ، أو غير ذلك .

فلقب سفينة لكونه حمل شيئاً كبيراً في السفر ، مشهور ، له أحاديث . معدود في الصحابة .

التهذيب ٤/ ١٢٥ ، التقريب ١/ ٣١٢ .

(٢) في الموضع المتقدم من السنن الكبرى .

(٣) ما بين القوسين سقط من / ب .

(٤) في الموضع المتقدم من السنن الكبرى .

وهذا الحديث عند النسائي وابن ماجه من طريق يزيد بن هارون عن همام عن قتادة عن صالح أبي الخليل عن سفينة عن أم سلمة به .

قال ابن ماجه : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا يزيد بن هارون به .

وأبو بكر بن أبي شيبة ، ثقة حافظ ، وتقدمت ترجمته .

ويزيد بن هارون ، ثقة متقن ، وتقدمت ترجمته .

وهمام هو : ابن يحيى بن دينار ، ثقة ربما وهم ، وتقدمت ترجمته .

وقتادة هو : ابن دعامة السدوسي ، ثقة ثبت ، وكان مدلساً ، وتقدمت ترجمته .

وصالح أبو الخليل هو : صالح بن أبي مريم الضبعي ، مولاهم ، أبو الخليل البصري . ثقة ، وتقدمت ترجمته .

فهذا إسناد فيه عنعنة قتادة ، وهو مدلس ذكره الحافظ في المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين .

والحديث صححه الألباني كما في صحيح الجامع ٣/ ٢٦٦ ، ح ٣٧٦٧ بشواهده . وأخرجه الإمام أحمد في مسنده ٦/ ٢٩٠ ، ٣١١ ، ٣١٥ ، ٣٢١ . =

وفي الوصايا عند ابن ماجه[1] ، من حديث أنس : (كانت عامة وصيته ﷺ حين حضرته الوفاة ، وهو يغرغر بنفسه . . .) الحديث .

وروى أحمد بن حنبل في مسنده[2] عن علي بن أبي طالب قال :

= وللحديث شواهد يتقوى بها : منها حديث أنس ، وحديث علي بن أبي طالب ، كما سيأتي .

(١) سنن ابن ماجه ، ٢٢ ـ الوصايا ، ١ ـ باب هل أوصى رسول الله ﷺ ٢/ ٩٠٠ ، ح ٢٦٩٧ .

وأخرجه أيضاً :

النسائي في الكبرى ، ـ كتاب الوفاة ، ـ باب ذكر ما كان يقول النبي ﷺ في مرضه ق/ ٩٢/ أ .

وأحمد في المسند ٣/ ١١٧ .

وابن حبان في صحيحه ، كما في الموارد ، ١٥ ـ الوصايا ، ٢ ـ باب فيما أوصى به سيدنا رسول الله ﷺ ٢٩٨ ، ح ١٢٢٠ .

والحاكم في المستدرك ، ـ المغازي ٣/ ٥٧ ، وقال : قد اتفقا على إخراج هذا الحديث .

قال الذهبي : أخرجاه ، فلماذا أوردته ؟

قال البوصيري في مصباح الزجاجة ٢/ ٣٦١ : إسناد حسن ، لقصور أحمد بن المقدام عن درجة أهل الحفظ والضبط ، وباقي رجال الإسناد على شرط الشيخين . ا.هـ . وأحمد بن المقدام شيخ ابن ماجه له متابعات عدة ، كما في تخريج الحديث .

وقال الألباني في صحيح ابن ماجه ٢/ ١٠٩ ، ح ٢١٨٣ : صحيح .

(٢) المسند ١/ ٩٠ .

وأخرجه أيضاً : أبو داود في السنن ، ٣٥ ـ الأدب ، ١٣٣ ـ باب في حق المملوك ٥/ ٣٥٩ ، ح ٥١٥٦ باختصار .

وابن ماجه في السنن ، ٢٢ ـ الوصايا ، ١ ـ باب هل أوصى رسول الله ﷺ ٢/ ٩٠١ ، ح ٢٦٩٨ باختصار .

والبيهقي في السنن الكبرى ، ـ النفقات ، ـ باب سياق ما ورد من التشديد في ضرب المماليك . . . ٨/ ١١ .

قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٣/ ٦٣ : رواه أبو داود ـ باختصار ـ . رواه =

أمرني النبي ﷺ أن آتيه بطبق يكتب فيه ما لا تضل أمته من بعده . قال : فخشيت أن تفوتني نفسه . قال : قلت : إني أحفظ وأعي ، قال : « أوصي بالصلاة والزكاة وما ملكت أيمانكم » .

٥٤٢ ـ ويَفِيْص[1] .

بوزن يفيض ، لكنه ـ بالصاد المهملة ـ ومعناه : يُفْصِح ويُبِيْن .

قال الأصبهاني في ترغيبه[2] : أي لم يقدر أن يتكلم بهذه الكلمة مُبَيِّنة لما هو فيه من كرب الموت .

٥٤٣ ـ قوله :

= أحمد ، وفيه نعيم بن يزيد ، لم يرو عنه غير عمر بن الفضل ، ا.هـ . أقول : بل رواه أحمد في موضع آخر ١/٧٨ من غير الطريق الذي ذكره ورجاله رجال الشيخين ، غير أم موسى وهي سرية علي بن أبي طالب .

قال المزي : روى عنها مغيرة بن مقسم ، قال الدارقطني : حديثها مستقيم يخرج حديثها اعتباراً . وقال العجلي : تابعية ثقة . قال الحافظ : مقبولة ، من الثالثة . روى لها البخاري في الأدب المفرد وأبو داود والنسائي وابن ماجه .

التهذيب ١٢/ ٤٨١ ، التقريب ٧٥٩ .

قال أحمد شاكر عن هذا الإسناد في المسند ٢/ ٢٩ ، ح ٥٨٥ : إسناده صحيح .

وقال عن الإسناد الأول : (المسند ٢/ ٨٤ ، ح ٦٩٣ : إسناده حسن ، وأَعَلَّه بما قال الهيثمي .

قال الألباني في صحيح ابن ماجه ٢/ ١٠٩ ، ح ٢١٨٤ : صحيح .

٥٤٢ ـ الحديث المتقدم .

(١) انظر : النهاية ٣/ ٤٨٤ ، لسان العرب ٧/ ٦٧ ـ ٦٨ ، القاموس ٢/ ٣٢٣ .

(٢) لم أقف عليه في النسخة التي بين يدي ، وهي مخرومة وفيها سقط .

٥٤٣ ـ الترغيب ٣/ ٢١٦ ، ح ٥١ ، الباب السابق ، قال :

وعن عبد الله بن عمر ـ رضي الله عنهما ـ قال : جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال : يا رسول الله ، كم أعفو عن الخادم ؟ قال : « كل يوم سبعين مرة » . رواه أبو داود والترمذي ، وقال : حديث حسن غريب ، وفي بعض النسخ : حسن صحيح .

قال : وقد أخرجه البخاري في تاريخه من حديث عباس بن جُلَيْد عن عبد الله بن عمرو بن العاص . التاريخ الكبير ٧/ ٣ .

وأخرجه الدارقطني في المؤتلف والمختلف ٢/ ٨٨٢ .

عباس[1] بن [١٥٣/أ] جُلَيْد .

هو[2] بالجيم لا بالخاء ، مصغر .

٥٤٤ ـ قوله في حديث أبي هريرة : « من ضرب سوطاً » .

كذا وجدت هذه اللفظ هنا ، وفي مجمع الزوائد[3] للهيثمي أيضاً ، وفي غيرهما[4] .

وسيأتي في فصل الحساب[5] ، في هذا الحديث بعينه من هذا الكتاب « (ضرب)[6] مملوكه سوطاً . . . » وقد تقدمت في هذا

---

(١) هو : عباس بن جُلَيْد الحَجْري ـ بفتح المهملة وسكون الجيم ـ المصري . وثقه أبو زرعة والعجلي ويعقوب بن سفيان . وذكره ابن حبان في الثقات . قال الحافظ : ثقة ، مات سنة ١٠٠ هـ .

تاريخ الثقات ٢٤٨ ، الثقات ٥/٢٥٩ ، التهذيب ٥/١١٦ ، التقريب ١/٣٩٦ .

(٢) انظر : المؤتلف للدارقطني ٢/٨٨٢ ، الإكمال ٢/١١٠ ، المشتبه ١/٢٦٨ ، تبصير المنتبه ٢/٥٣٥ ، المغني ٦١ .

٥٤٤ ـ الترغيب ٣/٢١٧ ، ح ٥٣ . الباب السابق ، قال :

وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « من ضرب سوطاً ظلماً اقتُصَّ منه يوم القيامة » .

رواه البزار والطبراني بإسناد حسن .

أخرجه البزار ـ كما في كشف الأستار ، ـ البعث ، ـ باب في القصاص ٤/١٦٤ ، ح ٣٤٥٤ بهذا اللفظ .

والطبراني في المعجم الأوسط ، كما في مجمع البحرين ، ـ البعث ، ـ باب في القصاص ق/٢٤٤/أ بهذا اللفظ .

(٣) مجمع الزوائد ١٠/٣٥٣ . وقال : رواه البزار والطبراني في الأوسط وإسنادهما حسن .

(٤) كما هو في كشف الأستار ، ومجمع البحرين .

(٥) الترغيب ، ـ البعث ، ـ فصل في ذكر الحساب وغيره ٤/٤٠٣ ، ح ٥٢ .

ولفظه : « من ضرب مملوكه سوطاً ظلماً اقتُصَّ منه يوم القيامة » . رواه البزار والطبراني بإسناد حسن .

(٦) ما بين القوسين سقط من / ب .

الباب[1] أيضاً ، من حديث عمار بن ياسر ، والله أعلم .

٥٤٥ ـ قوله في ترغيب الإمام وغيره من ولاة الأمور ، في اتخاذ وزير صالح وبطانة حسنة ، في حديث أبي سعيد وأبي هريرة : « ما بعث الله من نبي ولا استخلف من خليفة . . . » في البطانتين : رواه البخاري ، واللفظ له .

ثم قال : ورواه النسائي عن أبي هريرة وحده ، ولفظه : « ما من وَالٍ إلا وله بطانتان . . . » إلى آخره .

ثم ذكر بعده حديث أبي أيوب : « ما بعث الله من نبي ، ولا كان بعده من خليفة إلا له بطانتان . . . » الحديث . ثم قال : رواه البخاري .

في هذا أمور موهمة ، ستقف عليها .

فالبخاري روى الحديث الأول من كتاب الأحكام[2] باللفظ

---

(١) حديث ٣٤ ، وعن عمار بن ياسر ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « من ضرب مملوكه ظلماً أُقِيْد منه يوم القيامة » رواه الطبراني ، ورواته ثقات .

أخرجه : البزار بنحوه ـ كما في كشف الأستار ، ـ البعث ، ـ باب في القصاص ٤/ ١٦٣ ، ح ٣٤٥٢ .

وأبو نعيم في الحلية ٤/ ٣٧٨ ، بلفظه إلا أن فيه : ظالماً . بدل : ظلماً .

٥٤٥ ـ الترغيب ٣/ ٢١٩ ، ح ٢ و٣ ، الباب المذكور . قال :

وعن أبي سعيد الخدري وأبي هريرة ـ رضي الله عنهما ـ مرفوعاً : « ما بعث الله من نبي ولا استخلف من خليفة إلا كانت له بطانتان ؛ بطانة تأمره بالمعروف وتحضه عليه ، وبطانة تأمره بالشر وتحضه عليه ، والمعصوم من عصم الله » . رواه البخاري ، واللفظ له .

قال : ورواه النسائي عن أبي هريرة وحده ، ثم ساق لفظه .

قال : وعن أبي أيوب ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « ما بعث الله من نبي ، ولا كان بعده من خليفة إلا له بطانتان : بطانة تأمره بالمعروف وتنهاه عن المنكر ، وبطانة لا تألوه خبالاً ، فمن وقي شرها فقد وقي » . رواه البخاري .

(٢) صحيح البخاري ، ٩٣ ـ الأحكام ، ٤٢ ـ باب بطانة الإمام وأهل مشورته ، =

المذكور ، من طريق ابن[1] وهب عن يونس[2] عن الزهري عن أبي سلمة[3] عن أبي سعيد مرفوعاً به .

وكذا رواه النسائي في باب البيعة[4] ، وفي السير[5] ، من طريق ابن وهب : « ما بعث من نبي ولا استخلف من خليفة إلا كانت له بطانتان . . . » .

وكذا رواه البخاري في القدر[6] من طريق ابن المبارك عن يونس بنحوه ، ولفظه : « ما استخلف خليفة إلا له بطانتان ، بطانة تأمره بالخير . . . » إلى آخره .

ورواه النسائي أيضاً في البيعة[7] وفي السير[8] من طريق مُعَمِّر[9] ـ بالضم والتشديد ـ ابن يعمر الليثي عن معاوية[10] بن سَلاَّم

١٣/ ١٨٩ ، ح ٧١٩٨ .

(١) هو : عبد الله بن وهب المصري ، تقدمت ترجمته .

(٢) هو : يونس بن يزيد بن أبي النجاد الأيلي ، وتقدمت ترجمته .

(٣) هو : أبو سلمة بن عبد الرحمٰن بن عوف ، وتقدمت ترجمته .

(٤) سنن النسائي ، ـ البيعة ، ـ باب بطانة الإمام ٧/ ١٥٨ .

(٥) السنن الكبرى ، ـ السير ، ـ باب بطانة الإمام ق/ ١١٧/ أ .

(٦) صحيح البخاري ، ٨٢ ـ القدر ، ٨ ـ باب المعصوم من عصم الله ١١/ ٥٠١ ، ح ٦٦١١ .

(٧) السنن ، ـ البيعة ، ـ باب بطانة الإمام ٧/ ١٥٨ .

(٨) السنن الكبرى ، ـ السير ، ـ باب بطانة الإمام ق/ ١١٧/ أ .

(٩) هو : مُعَمِّر بن يَعَمُّر ـ بفتح الميم وضمها ـ الليثي ، أبو عامر الدمشقي ، ذكره ابن حبان في الثقات وقال : يُغَرب . وقال ابن القطان : مجهول الحال . قال الذهبي : وثق . قال الحافظ : مجهول ، من كبار العاشرة .
الثقات ٩/ ١٩٢ ، الكاشف ٣/ ١٤٦ ، التهذيب ١٠/ ٢٥١ ، التقريب ٢/ ٢٦٧ .

(١٠) هو : معاوية بن سَلاَّم ـ بالتشديد ـ ابن أبي سلاّم ، أبو سلاّم الدمشقي . وثقه أحمد وابن معين وأبو زرعة الدمشقي والنسائي وغيرهم ، وقال دحيم : جيد الحديث ثقة . وقال يعقوب بن شيبة : ثقة صدوق . وقال ابو حاتم : لا بأس بحديثه . =

ـ بالتشديد ـ عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة وحده ، بلفظ : « ما من وَالٍ . . . » المذكور في الأصل .

وكذا رواه النسائي[1] أيضاً من طريق الليث بن سعد عن عبيد الله[2] بن أبي جعفر عن صفوان[3] بن سليم عن أبي سلمة عن أبي أيوب مرفوعاً .

وقال البخاري (في الأحكام[4])[5] بعد سياق حديث أبي سعيد الأول المرفوع : وقال سليمان[6] ـ يعني : ابن بلال ـ عن يحيى ـ يعني : ابن سعيد الأنصاري ـ أخبرني ابن شهاب بهذا .

قال : وعن ابن[7] أبي عتيق

= قال الحافظ : ثقة . مات في حدود سنة ١٧٠ هـ .
الجرح ٨/ ٣٨٣ ، التهذيب ١٠/ ٢٠٨ ، التقريب ٢/ ٢٥٩ .

(١) سنن النسائي ، ـ البيعة ، ـ باب بطانة الإمام ٧/ ١٥٨ .

(٢) هو : عبيد الله بن أبي جعفر المصري ، أبو بكر الفقيه . وثقه أبو حاتم والنسائي والعجلي . وقال ابن سعد : ثقة ، فقيه زمانه ، وقال أحمد : كان يتفقه ، ليس به بأس . وقال مرة : ليس بقوي . قال الحافظ : ثقة ، وقيل عن أحمد أنه لَيَّنَه ، وكان فقيهاً عابداً ، مات سنة بضع وثلاثين ومائة .
الجرح ٥/ ٣١٠ ، الميزان ٣/ ٤ ، التهذيب ٧/ ٥ ، التقريب ١/ ٥٣١ .

(٣) هو : صفوان بن سُلَيْم ـ بالضم ـ المدني ، أبو عبد الله الزهري مولاهم ، وثقه أحمد وقال : من خيار عباد الله الصالحين . ووثقه العجلي وأبو حاتم والنسائي . وقال ابن سعد : ثقة كثير الحديث عابد ، وقال يعقوب ابن شيبة : ثقة ثبت ، مشهور العبادة . وقال المفضل الغلابي : كان يرى القدر . قال الحافظ : ثقة مفت عابد ، رمي بالقدر ، مات سنة ١٣٢ هـ .
الجرح ٤/ ٤٢٣ ، التهذيب ٤/ ٤٢٥ ، التقريب ١/ ٣٦٨ .

(٤) صحيح البخاري ١٣/ ١٨٩ .

(٥) ما بين القوسين سقط من / ح .

(٦) هو : سليمان بن بلال التيمي مولاهم ، تقدمت ترجمته .

(٧) هو : محمد بن عبد الله بن أبي عتيق ، محمد بن عبد الرحمٰن بن أبي بكر التيمي المدني . قال الذهلي : حسن الحديث عن الزهري ، كثير الرواية مقارب

وموسى[1] ـ يعني : (ابن عقبة)[2] عن ابن شهاب ـ مثله .

قال : وقال شعيب[3] عن الزهري ، حدثني أبو سلمة عن أبي سعيد قوله . قال : وقال الأوزاعي [١٥٣/ب] ومعاوية بن سلاَّم : حدثنا[4] الزهري ، حدثني أبو سلمة عن أبي هريرة عن النبي ﷺ .

قال : وقال ابن[5] أبي حسين وسعيد[6] بن زياد عن أبي سلمة

= الحديث ، لولا أن سليمان بن بلال يحدثه لذهب حديثه . ذكره ابن حبان في الثقات . وقال الذهلي : مدني لم يرو عنه فيما علمت غير سليمان حديثه عند البخاري مقرون . وقد ذكر المزي عدداً من الرواة عنه غير سليمان بن بلال . قال الحافظ : مقبول ، من السابعة .

الجرح ٧/ ٢٩٩ ، التهذيب ٩/ ٢٧٧ ، التقريب ٢/ ١٨٠ .

(١) هو : موسى بن عقبة بن أبي عياش الأسدي ، ثقة ، تقدمت ترجمته .

(٢) ما بين القوسين سقط من / ح .

(٣) هو : شعيب بن أبي حمزة الأموي مولاهم ، واسم أبيه : دينار ، أبو بشر الحمصي . رفع من ذكره أحمد وقال : ثبت صالح الحديث . ووثقه ابن معين وقال : شعيب من أثبت الناس في الزهري ، كان كاتباً له . ووثقه العجلي ويعقوب بن شيبة وأبو حاتم والنسائي وغيرهم . قال الحافظ : ثقة عابد . ونقل كلام ابن معين . مات سنة ١٦٢ هـ أو بعدها .

الجرح ٤/ ٣٤٤ ، التهذيب ٤/ ٣٥١ ، التقريب ١/ ٣٥٢ .

(٤) الذي في النسخة التي مع الفتح من صحيح البخاري : حدثني .

(٥) هو : عبد الله بن عبد الرحمٰن بن أبي حسين بن الحارث المكي النوفلي . وثقه أحمد والنسائي وأبو زرعة والعجلي وغيرهم . قال ابن عبد البر : ثقة عند الجميع فقيه عالم بالمناسك ، قال الحافظ : ثقة عالم بالمناسك ، من الخامسة .

الجرح ٥/ ٩٧ ، التهذيب ٥/ ٢٩٣ ، التقريب ١/ ٤٢٨ .

(٦) هو : سعيد بن زياد الأنصاري المدني ، من صغار التابعين ، روى عن جابر وأبي سلمة ، وماله راو إلا سعيد بن هلال ، وقد قال فيه أبو حاتم الرازي : مجهول ، وماله في البخاري ذكر إلا في هذا الموضع . وذكره ابن حبان في الثقات في أتباع التابعين . عده ابن أبي حاتم اثنين فقال عن أحدهما ضعيف ، وعن الآخر : مجهول ، وتعقبه الحافظ في ذلك ، وقال الذهبي : واه . قال الحافظ : مجهول ، من السادسة . =

عن أبي سعيد قوله .

قال : وقال عبيد الله بن أبي جعفر : حدثني صفوان عن أبي سلمة عن أبي أيوب ، سمعت النبي ﷺ .

انتهى ما أورده البخاري من التعليق والمتابعات ، وأشار إلى ترجيح طريق أبي سعيد الأولى فساقها موصولة ، ثم أورد البقية بصيغ التعليق ، إشارة إلى أن الخلاف المذكور لا يقدح في صحة الحديث .

وإنما سقت كلام البخاري برمته لئلا يتوهم خلاف ذلك تقليداً لهذا الكتاب ، مع أنه ليس موضوعاً للتعليقات والمتابعات ، ونحوها . وغالبه كما ترى ، وبالله المستعان .

٥٤٦ ـ قوله أول كتاب الحدود ، في الترغيب في الأمر بالمعروف . . . إلى آخر الترجمة ، في حديث أبي أمامة ، في قول كلمة الحق عند السلطان الجائر : رواه ابن ماجه بإسناد صحيح .

كذا في بعض النسخ[1] ، وفي بعضها : بإسناد حسن ، وهذا

= الجرح ٤/٢٢ ، الكاشف ١/٢٨٥ ، فتح الباري ١٣/١٩٢ ، التهذيب ٤/٣١ ، التقريب ١/٢٩٦ .

٥٤٦ ـ الترغيب ٣/٢٢٥ ، ح ٧ ، كتاب الحدود .

الترغيب في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، والترهيب من تركهما والمداهنة فيهما . قال :

وعن أبي أمامة ـ رضي الله عنه ـ قال : عَرَضَ لرسول الله ﷺ رجل عند الجمرة الأولى ، فقال : يا رسول الله ، أي : الجهاد أفضل ؟ فسكت عنه ، فلما رمى الجمرة الثانية سأله ، فسكت عنه ، فلما رمى جمرة العقبة ، وضع رجله في الغرز ليركب ، قال : « أين السائل ؟ » قال : أنا يا رسول الله ، قال : « كلمة حق تقال عند ذي سلطان جائر » . رواه ابن ماجه بإسناد صحيح .

(١) كذا في النسخ الثلاث المطبوعة التي بين يدي : عمارة ، المنيرية ٣/١٦٨ ، ومحي الدين ٤/٢٧٢ : بإسناد صحيح . وفي النسخة المخطوطة ق/١٩٤/أ : بإسناد حسن ، وأشار في المنيرية إلى وروده في نسخة بلفظ : حسن .

هو الأشبه ، فإن ابن ماجه رواه[1] عن شيخه : راشد[2] بن سعد[3] الرملي ـ وهو صدوق ـ ، عن الوليد[4] بن مسلم عن حماد بن سلمة عن أبي[5] غالب (صاحب أبي أمامة)[6] ، وهو صدوق يخطيء، عنه .

(١) سنن ابن ماجه ، ٣٦ ـ الفتن ، ٢٠ ـ باب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ٢/ ١٣٣٠ ، ح ٤٠١٢ .

(٢) هو : راشد بن سعيد ـ كذا في الأصل ابن ماجه وفي نسخة عوامة من التقريب ٢٠٤ ، وفي التهذيب ونسخة من التقريب : ابن سعد ـ ابن راشد القرشي ، أبو بكر الرملي . كتب عنه أبو حاتم ، وقال : صدوق ، قال الذهبي والحافظ : صدوق ، مات سنة ٢٤٣ هـ .

الجرح ٣/ ٤٨٨ ، الكاشف ١/ ٢٣١ ، التهذيب ٣/ ٢٢٦ ، التقريب ١/ ٢٤٠ .

(٣) كذا في النسخ الثلاث (ط ، ح ، ب) : سعد ، بإسكان العين المهملة بعدها دال ، وفي سنن ابن ماجه وفي مصادر ترجمته السابقة ـ سعيد ـ بالعين المكسورة بعدها ياء ـ وقال المزي في التهذيب ٣/ ٢٢٧ : ذكره الخطيب في المتفق والمفترق فيمن اسم أبيه سعد ، وهو وهم ، ا.هـ .

(٤) هو : الوليد بن مسلم القرشي ، ثقة كثير التدليس ، وتقدمت ترجمته .

(٥) هو : أبو غالب صاحب أبي أمامة ، بصري ، نزل أصبهان ، اختلف في اسمه ، فقيل : حَزَوَّر . وقيل : سعيد بن الحَزَوَّر ، وقيل : نافع . وثقه موسى بن هارون والدارقطني . وقال ابن معين : صالح الحديث . وقال ابن عدي : لم أر في أحاديثه حديثاً منكراً ، وأرجو أنه لا بأس به ، وحَسَّنَ الترمذي بعض أحاديثه ، وصحح بعضها . وقال أبو حاتم : ليس بالقوي . وضعفه النسائي وابن سعد . قال ابن حبان : منكر الحديث لا يجوز الاحتجاج به إلا فيما وافق الثقات . قال الذهبي : فيه شيء . قال الحافظ : صدوق يخطيء ، من الخامسة .

المجروحين ١/ ٢٦٧ ، الكامل ٢/ ٨٦٠ ، الميزان ٤/ ٥٦٠ ، التهذيب ١٢/ ١٩٧ ، التقريب ٢/ ٤٦٠ .

(٦) ما بين القوسين سقط من / ح .

فهذا إسناد ضعيف فيه أبو غالب ، صدوق يخطيء ، وأما الوليد بن مسلم صرح بالتحديث هنا ، والحديث أخرجه :

أحمد في المسند ٥/ ٢٥١ ـ ٢٥٦ .

وابن عدي في الكامل ٢/ ٨٦٠ .

قال البوصيري في مصباح الزجاجة ٣/ ٢٤٣ : هذا إسناد فيه مقال .

٥٤٧ ـ قوله في حديث أنس : « لا يؤمن عبد حتى أكون أحب

وقال الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة (مجلد ١ ق ٢/٨٨٦) ح ٤٩١ : هذا إسناد حسن ، وفي أبي غالب خلاف لا ينزل حديثه عن رتبة الحسن ، وحديثه هذا صحيح بشاهده . ثم ذكر له شواهد منها :

١ ـ حديث أبي سعيد الخدري بلفظ : « أفضل الجهاد كلمة عدل عند سلطان جائر » .

أخرجه : أبو داود في السنن ، ٣١ ـ الملاحم ، ١٧ ـ باب الأمر والنهي ٤/ ٥١٤ ، ح ٤٣٤٤ .

والترمذي ، ٣٤ ـ الفتن ، ١٣ ـ باب ما جاء أفضل الجهاد كلمة عدل عند سلطان جائر ٤/ ٤٧١ ، ح ٢١٧٤ .

وابن ماجه ، ٣٦ ـ الفتن ، ٢٠ ـ باب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ٢/ ١٣٢٩ ، ح ٤٠١١ .

وأحمد ٣/ ١٩ ، ٦١ .

والحاكم في المستدرك ، ـ الفتن والملاحم ٤/ ٥٠٥ ـ ٥٠٦ ، في أثناء حديث ، وقال : تفرد به علي بن زيد بن جدعان ، ولم يحتج به الشيخان ، قال الذهبي : ابن جدعان : صالح الحديث .

قال الترمذي : حديث حسن غريب من هذا الوجه .

وقال الألباني : هو حسن الحديث [يعني ابن جدعان] عند المتابعة .

٢ ـ حديث طارق بن شهاب بنحوه وهو صحابي رأى النبي ﷺ ولم يسمع منه . كما قال أبو داود .

أخرجه :

النسائي في السنن ، ـ البيعة ، ـ فضل من تكلم بالحق عند إمام جائر ٧/ ١٦١ .

وأحمد ٤/ ٣١٤ ـ ٣١٥ .

وإسناده رجاله ثقات ، قال المنذري في الترغيب ٣/ ٢٢٥ رواه النسائي بإسناد صحيح .

فالحديث يتقوى بهذا ويرتقي إلى درجة الصحة ، والله أعلم .

٥٤٧ ـ الترغيب ٣/ ٢٢٧ ، ح ١٥ . الباب السابق ، قال :

وعن أنس ـ رضي الله عنه ـ قال : قال رسول الله ﷺ : « لا يؤمن عبد حتى أكون أحب إليه من ولده ووالده والناس أجمعين » . رواه مسلم وغيره .

إليه . . . » الحديث ، رواه مسلم وغيره .

الحديث في البخاري[1] والنسائي[2] ، مشهور من حديث أنس ، وكذا من حديث أبي هريرة ، وقد رواه مسلم[3] من طريق ابن علية[4] ، ولفظه : « لا يؤمن عبد . . . » .

ومن طريق[5] عبد الوارث[6] ، ولفظه : « لا يؤمن الرجل حتى أكون أحب إليه من أهله وماله والناس أجمعين » .

روياه[7] عن عبد العزيز[8] بن صهيب عن أنس .

---

(١) صحيح البخاري ، ٢ ـ الإيمان ، ٨ ـ باب حب الرسول ﷺ من الإيمان ١/ ٥٨ ، ح ١٥ ، من حديث أنس وفيه : تقديم الوالد على الولد . ومن حديث أبي هريرة : في الباب المذكور ١/ ٥٨ ، ح ١٤ . وفيه أيضاً : تقديم الوالد على الولد .

(٢) سنن النسائي ، ١ ـ الإيمان ، ـ باب علامة الإيمان ٨/ ١١٤ من حديث أنس ، وفيه : « لا يؤمن أحدكم » .

ومن حديث أبي هريرة : في الباب المذكور ٨/ ١١٥ . بلفظ حديث أنس عنده إلا أن في أوله قسم .

(٣) صحيح مسلم ، ١ ـ الإيمان ، ١٦ ـ باب وجوب محبة رسول الله ﷺ أكثر من الأهل والولد والوالد والناس أجمعين ١/ ٦٧ ، ح ٦٩ ـ ٤٤ .

(٤) هو : إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم الأسدي ، ثقة ، وتقدمت ترجمته .

(٥) صحيح مسلم ، مقروناً مع الطريق المتقدم .

(٦) هو : عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان العنبري ، مولاهم ، أبو عبيدة التنوري البصري ، قال الحافظ : ثقة ثبت ، رمي بالقدر ولم يثبت عنه ، مات سنة ١٠٨ هـ .

تاريخ الثقات ٣١٤ ، التهذيب ٦/ ٤٤١ ، التقريب ١/ ٥٢٧ .

(٧) أي : ابن علية وعبد الوارث .

(٨) هو : عبد العزيز بن صهيب البناني مولاهم البصري الأعمى ، قال أحمد : ثقة ثقة ، وهو أوثق من يحيى بن أبي إسحاق .

وقال ابن معين : ثقة ، وكذا قال النسائي والعجلي وابن سعد ، وقال أبو حاتم : صالح . قال الحافظ : ثقة . مات سنة ١٣٠ هـ .

الجرح ٥/ ٣٨٤ ، التهذيب ٦/ ٣٤١ ، التقريب ١/ ٥١٠ .

ثم رواه مسلم[1] من طريق شعبة عن قتادة عن أنس ، ولفظه : « لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من ولده ووالده والناس أجمعين » .

وهو لفظ البخاري ، لكن قدم الوالد على الولد .

٥٤٨ ـ قوله : وتقدم .

يعني : في البيع[2] ، حديث تميم الداري : « الدين النصيحة . . . (قاله[3] ثلاثاً » . ثم قال : رواه البخاري ومسلم ، واللفظ له .

في هذا أمور :

منها قوله : قاله ثلاثاً . وهو يوهم أن ذلك لفظ من عزاه إليه ، وإنما هو لفظ أبي داود[4] فقط ، وهو : « إن الدين النصيحة [١٥٤/أ] ، إن الدين النصيحة ، إن الدين النصيحة)[5] . . . » الحديث ، كما حرره رحمه الله ، في كتاب

---

(١) صحيح مسلم ، الباب المتقدم ، ١/ ٦٧ ، ح ٧٠ ـ ٤٤ .
وهذا الحديث ـ حديث أنس ـ أخرجه ابن ماجه ، ـ المقدمة ، ٩ ـ باب في الإيمان ١/ ٢٦ ، ح ٦٧ .
وأحمد في المسند ٣/ ١٧٧ ، ٢٠٧ ، في آخر حديث ، ٢٧٥ ، ٢٧٨ في آخر حديث .

٥٤٨ ـ الترغيب ٣/ ٢٢٨ ، الباب السابق . قال :
وتقدم حديث تميم الداري عن النبي ﷺ قال : « الدين النصيحة ، قاله له : ثلاثاً » . قال : قلنا : لمن يا رسول الله ؟ قال : « لله ولرسوله ، ولأئمة المسلمين وعامتهم » . رواه البخاري ومسلم واللفظ له .

(٢) الترغيب والترهيب ٢/ ٥٧٥ ـ ٥٧٦ ، ح ١٣ .

(٣) من هنا بداية سقط من / ح .

(٤) سنن أبي داود ، ٣٥ ـ الأدب ، ٦٧ ـ باب في النصيحة ٥/ ٢٣٣ ، ح ٤٩٤٤ .
في النسخة التي بين يدي تكررت مرتين فقط ـ وسبق الكلام على هذا الحديث في كتاب البيوع ، فقرة ٣٣٦ .

(٥) نهاية السقط من / ح .

البيوع ، وأحال هنا عليه ، لكن من غير تعيين .

وذكر هناك للحديث ألفاظاً ورواة ، فأحسن وأجاد . وعزا حديث تميم هذا إلى مسلم دون البخاري فأصاب . وذهل هنا فعزاه إليه ، كما ترى .

ولا خلاف أنه مما انفرد مسلم[1] بإخراجه عنه ، وإنما ذكره البخاري ترجمة باب ، وبوب بلفظه من غير إسناد ولا تعليق ، فقال : باب[2] قول النبي ﷺ : « الدين النصيحة ، لله ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم » . هذا لفظه من غير زيادة .

ولم يسنده لكونه على غير شرطه ، وللاختلاف الآتي فيه .

ولم يحتج بسهيل[3] بن أبي صالح راويه[4] عن عطاء[5] بن يزيد الليثي عن تميم ، أصلاً .

---

(١) صحيح مسلم ، ١ ـ الإيمان ، ٢٣ ـ باب بيان أن الدين النصيحة ١/ ٧٤ ، ح ٩٥ ـ ٥٥ . والحديث عزاه المزي في التحفة ٢/ ١١٦ ، ح ٢٠٥٣ إلى مسلم وأبي داود والنسائي .

(٢) صحيح البخاري ، ٢ ـ الإيمان ، ٤٢ ـ باب قول النبي ﷺ . . . ١/ ١٣٧ .

قال الحافظ : هذا الحديث أورده المصنف هنا ترجمة باب ، ولم يخرجه مسنداً في هذا الكتاب ، لكونه على غير شرطه ، ونبَّه بإيراده على صلاحيته في الجملة . . . وقد أخرجه مسلم ، ا.هـ .

ثم قال ١/ ١٣٨ : وللاختلاف على سهيل [ابن أبي صالح] لم يخرجه في صحيحه ، بل لم يحتج فيه بسهيل أصلاً ، ا.هـ .

وقال النووي في شرح مسلم ٢/ ٣٧ : هذا الحديث من أفراد مسلم ، وليس لتميم الداري في صحيح البخاري عن النبي ﷺ شيء ، ولا له في مسلم غير هذا الحديث ، ا.هـ .

(٣) هو : سهيل بن أبي صالح السمان المدني ، تقدمت ترجمته .

قال الحافظ في التقريب ١/ ٣٣٨ : صدوق ، تغير حفظه بآخره ، روى له البخاري مقروناً وتعليقاً ، ا.هـ .

(٤) في نسخة ح / رواية ، وهو تصحيف .

(٥) هو : عطاء بن يزيد الليثي المدني ، ثقة ، وتقدمت ترجمته .

(ولا)[1] روى له إلا مقروناً بغيره أو متابعة لا استقلالاً ، وهو من رجال مسلم دونه ، بلا شك عن أهل هذا الفن[2] .

قال مسلم : حدثنا محمد[3] بن عباد المكي ، قال حدثنا سفيان ـ وهو : ابن عيينة ـ ، قال : قلت لسهيل : إن عَمْراً[4] حدثنا عن القعقاع[5] ـ يعني : ابن حكيم ـ عن أبيك ـ يعني : أبا صالح[6] ـ قال : ورجوت أن يسقط عني رجلاً ، قال : فقال : سمعته من الذي سمعه منه[7] أبي . كان صديقاً له بالشام ـ يعني عطاء بن يزيد ـ .

ثم حدثنا سفيان عن سهيل عن عطاء بن يزيد عن تميم الداري ، فذكره .

ثم رواه مختصراً عن محمد[8] بن حاتم عن

---

(١) ما بين القوسين سقط من / ح .

(٢) سبق نقل شيء من كلام الحافظ في ذلك .

(٣) هو : محمد بن عبَّاد بن الزَبْرقان المكي ، نزيل بغداد . قال أحمد : حديثه حديث أهل الصدق . وأرجو أنه لا يكون به بأس . وقال مرة : يقع في قلبي أنه صدوق . وقال ابن قانع : كان ثقة ، وقال ابن معين وصالح جزرة : لا بأس به . وذكره ابن حبان في الثقات . وأنكر عليه ابن المديني أحاديث . قال الحافظ : صدوق يهم . مات سنة ٢٣٤ هـ ، قال د . التخيفي : ثقة .
الجرح ٨/ ١٤ ، الكاشف ٣/ ٥١ ، التهذيب ٩/ ٢٤٤ ، التقريب ٢/ ١٧٤ ، دراسة المتكلم فيهم ٢/ ١٩٥ .

(٤) هو : عمرو بن دينار المكي ، أبو محمد الأثرم ، ثقة ثبت ، وتقدمت ترجمته .

(٥) هو : القعقاع بن حكيم الكناني المدني . قال أحمد وابن معين : ثقة .
وقال أبو حاتم : ليس بحديثه بأس . وذكره ابن حبان في الثقات . قال الحافظ : ثقة ، من الرابعة .
الجرح ٧/ ١٣٦ ، التهذيب ٨/ ٣٨٣ ، التقريب ٢/ ١٢٧ .

(٦) هو : ذكوان السمان ، ثقة ، وتقدمت ترجمته .

(٧) في نسخة ح / مني ، وهو تصحيف .

(٨) هو : محمد بن حاتم بن ميمون البغدادي ، أبو عبد الله القطيعي ، المعروف بالسمين . قال ابن عدي والدارقطني : ثقة . وذكره ابن حبان في الثقات . وقال =

ابن[1] مهدي عن سفيان ـ وهو[2] الثوري ـ عن سهيل عن عطاء عن تميم .

وعن أمية[3] بن بسطام عن يزيد بن زريع عن روح[4] بن القاسم عن سهيل عن عطاء أنه سمعه ، وهو يحدث أبا صالح عن تميم الداري .

ورواه ابن خزيمة[5] من حديث جرير[6] عن سهيل ، أن أباه

= ابن معين : كذاب . وذكر عبد الله بن علي بن المديني حديثاً عنه بسنده فقال : هذا كذب . وقال ابن قانع : صدوق . قال الذهبي : من الشيوخ النبل . قال الحافظ : صدوق ربما وهم ، وكان فاضلاً . مات سنة خمس أو ٢٣٦ هـ .

الجرح ٧/ ٢٣٧ ، الميزان ٣/ ٥٠٣ ، الكاشف ٣/ ٢٧ ، التهذيب ٩/ ١٠١ ، التقريب ٢/ ١٥٢ .

(١) هو : عبد الرحمٰن بن مهدي ، ثقة ثبت ، وتقدمت ترجمته .

(٢) كذا قال البيهقي في السنن الكبرى ٨/ ١٦٣ : أخرجه مسلم من وجه آخر عن سفيان الثوري .

وقال المزي في التحفة أنه سفيان الثوري : التحفة ٢/ ١١٦ ، ح ٢٠٥٣ .

ودعاني لبيان هذا أن الحديث يرويه عن سهيل بن أبي صالح ، سفيان بن عيينة ـ كما تقدم ـ وسفيان الثوري كما ذكر البيهقي والمزي وأشار المصنف هنا ، والله أعلم .

(٣) هو أمية بن بسطام بن المنتشر العيشي ، أبو بكر البصري . قال أبو حاتم : محله الصدق ، ومحمد بن المنهال أحب إلي منه . وذكره ابن حبان في الثقات . قال الذهبي : ثقة . وقال الحافظ : صدوق . مات سنة ٢٣١ هـ من رجال الشيخين .

الجرح ٢/ ٣٠٣ ، الكاشف ١/ ٨٦ ، التهذيب ١/ ٣٧٠ ، التقريب ١/ ٨٣ .

(٤) هو : روح بن القاسم التميمي العنبري ، أبو غياث البصري . قال ابن معين وأبو حاتم وأبو زرعة وأحمد : ثقة ، وقال النسائي : ليس به بأس . قال الحافظ : ثقة حافظ مات سنة ١٤١ هـ .

الجرح ٣/ ٤٩٥ ، التهذيب ٣/ ٢٩٨ ، التقريب ١/ ٢٥٤ .

(٥) لم أقف عليه في القسم الموجود منه .

وعزاه له الحافظ في الفتح ١/ ١٣٨ ، وما ذكره المصنف هنا هو نص عبارته .

(٦) هو : جرير بن عبد الحميد بن قرط ، الضبي الكوفي ، ثقة ، وتقدمت ترجمته .

حدث عن أبي هريرة بحديث : « إن الله يرضى لكم ثلاثاً . . . » الحديث . فقال عطاء بن يزيد : سمعت تميماً الداري يقول : فذكر (حديث)[1] : الدين النصيحة .

وكذا رواه أبو داود[2] ـ بدون القصة ـ عن أحمد[3] بن يونس عن زهير[4] عن سهيل عن عطاء عن تميم ، بتكرار : « إن الدين النصيحة » ثلاثاً ، وفيه : « لله وكتابه ورسوله وأئمة المؤمنين أو المسلمين وعامتهم » .

وكذا رواه النسائي[5] بالتكرار ، لكن مرتين . وبالقصة التي ذكرها مسلم ، فقال : أخبرنا محمد[6] بن منصور قال : حدثنا سفيان ، قال : سألت سهيل بن أبي صالح ، قلت : حدثنا[7] حديث

---

(١) كذا في الأصل ط ، وفي ب . وأما في / ح : الحديث . والذي في فتح الباري : حديث النصيحة .

(٢) تقدم عزوه إليه .

(٣) هو : أحمد بن عبد الله بن يونس اليربوعي ، ثقة حافظ ، تقدمت ترجمته .

(٤) هو : زهير بن معاوية بن خديج الجعفي ، ثقة ثبت ، وتقدمت ترجمته .

(٥) سنن النسائي ، ـ البيعة ، ـ باب النصيحة للإمام ٧/ ١٥٦ ، وفيه بدون تكرار .

(٦) هناك راويان بهذا الإسم ، روى عنهما النسائي ، ورويا عن ابن عيينة ، وهما : محمد بن منصور بن ثابت الخزاعي ، أبو عبد الله الجوّاز المكي . وثقه النسائي والدارقطني ، وذكره ابن حبان في الثقات . قال الحافظ : ثقة . مات سنة ٢٥٢ هـ .
الجرح ٨/ ٩٤ ، التهذيب ٩/ ٤٧١ ، التقريب ٥٠٨ .
والآخر ـ محمد بن منصور بن داود الطوسي ، أبو جعفر العابد ، نزيل بغداد ، قال أحمد : لا أعلم إلا خيراً ، صاحب صلاة . ووثقه النسائي مرة ، وقال في موضع آخر : لا بأس به . ذكره ابن حبان في الثقات . ووثقه مسلمة . قال الحافظ : ثقة . مات سنة أربع أو ٢٥٦ هـ .
الجرح ٨/ ٩٤ ، التهذيب ٩/ ٤٧٢ ، التقريب ٥٠٨ .
ولم يتميز لي أيهما هذا ، وعلى كل فالاختلاف فيهما لا يضر من حيث الحكم ، فكلاهما ثقة ، كما تقدم .

(٧) عند النسائي : قلت : حدثنا عمرو عن القعقاع .

[١٥٤/ب] عمرو عن القعقاع عن أبيك ، قال : أنا سمعته من الذي (حدث)[١] أبي ، حدثنيه رجل من أهل الشام ، يقال له عطاء بن يزيد الليثي عن تميم الداري ، الحديث .

ثم رواه مختصراً[٢] بلفظ : « إنما الدين النصيحة . . . » .

ثم رواه[٣] من حديث أبي هريرة بتكرار « إن الدين النصيحة » ثلاثاً ، عن الربيع[٤] بن سليمان عن شعيب[٥] بن الليث بن سعد عن أبيه[٦] عن محمد[٧] بن عجلان عن زيد[٨] بن أسلم ، وعن القعقاع بن

---

(١) التصويب من سنن النسائي ، ومن تحفة الأشراف ٢/ ١١٦ ، ح ٢٠٥٣ .
وفي نسخ العجالة الثلاث : حدثه .

(٢) في الروايتين عند النسائي : « إنما الدين النصيحة . . . » بدون تكرار . وهما بلفظ واحد .
والحديث أخرجه الطبراني في الكبير من حديث تميم من طرق :
انظر : ٢/ ٥٢ ـ ٥٤ ، الأحاديث من ١٢٦٠ ، إلى ١٢٦٨ .

(٣) السنن ، الباب المتقدم ٧/ ١٥٧ .

(٤) هو : الربيع بن سليمان بن عبد الجبار المرادي ، أبو محمد المصري المؤذن ، صاحب الشافعي وراوية كتبه . وثقه ابن يونس وابن أبي حاتم ، وقال الخليلي : ثقة متفق عليه . وقال مسلمة : كان من كبار أصحاب الشافعي وكان يوصف بغفلة شديدة ، وهو ثقة . قال النسائي : لا بأس به . وقال أبو حاتم : صدوق . قال الحافظ : ثقة ، مات سنة ٢٧٠ هـ .
الجرح ٣/ ٤٦٤ ، التهذيب ٣/ ٢٤٥ ، التقريب ١/ ٢٤٥ .

(٥) هو : شعيب بن الليث بن سعد الفهمي مولاهم ، أبو عبد الملك البصري ، وثقه أحمد بن صالح والخطيب . وذكره ابن حبان في الثقات . وقال ابن وهب : ما رأيت أفضل منه . وقال ابن يونس : كان فقيهاً مفتياً ، وكان من أهل الفضل . قال الحافظ : ثقة نبيل فقيه ، مات سنة ١٩٩ هـ .
الجرح ٤/ ٣٥١ ، التهذيب ٤/ ٣٥٥ ، التقريب ١/ ٣٥٣ .

(٦) هو : الليث بن سعد الفهمي ، مولاهم البصري ، ثقة ثبت ، وتقدمت ترجمته .

(٧) هو : محمد بن عجلان المدني ، ثقة إلا أنه اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة وتقدمت ترجمته .

(٨) هو : زيد بن أسلم العدوي المدني ، ثقة له أفراد ، وتقدمت ترجمته . =

حكيم عن أبي صالح والد سهيل عن أبي هريرة مرفوعاً .

وكذا رواه الترمذي[1] عن بندار[2] عن صفوان[3] بن عيسى عن ابن عجلان عن القعقاع عن أبي صالح عن أبي هريرة به ، ولفظه : « الدين النصيحة » ثلاث مرار .

ثم قال : هذا حديث حسن[4] . قال : وفي الباب ـ يعني : لفظاً أو معنى ـ عن ابن عمر وتميم الداري وجرير[5] ـ يعني البجلي ـ وحكيم[6] بن أبي يزيد عن أبيه ، وثوبان . انتهى .

فمن العلماء[7] من صحح الحديث من طريق سهيل عن عطاء بن يزيد عن تميم .

ومن الطريق الأخرى عن غير سهيل عن أبيه أبي صالح عن أبي هريرة ، وفيه بعد .

= وبقية رجال الإسناد ثقات . تقدم في أول هذه الفقرة بيان حالهم .

(١) جامع الترمذي ، ٢٨ ـ البر والصلة ، ١٧ ـ باب ما جاء في النصيحة ٤/ ٣٢٤ ، ح ١٩٢٦ .

(٢) هو : محمد بن بشار بن عثمان العبدي ، ثقة ، وتقدمت ترجمته .

(٣) هو : صفوان بن عيسى الزهري ، أبو محمد البصري ، القسام ، وثقه ابن سعد والعجلي وذكره ابن حبان في الثقات وقال : وكان من خيار عباد الله وقال الحافظ : ثقة . مات حوالي سنة ٢٠٠ هـ .
الثقات ٨/ ٣٢١ ، التهذيب ٤/ ٤٢٩ ، التقريب ١/ ٣٦٨ .

(٤) في النسخة التي عندي : هذا حديث حسن صحيح .

(٥) هو : جرير بن عبد الله البجلي صاحبي مشهور ، مات سنة ٥١ هـ ، وقيل بعدها . التقريب ١٣٩ .

(٦) هو : حكيم بن أبي يزيد الكرخي ، روى عن أبيه ، وعنه عطاء بن السائب . ذكره ابن حبان في الثقات فيمن روى عن التابعين . وذكره ابن أبي حاتم وسكت عنه .
الجرح ٣/ ٢٠٧ ، الثقات ٦/ ٢١٥ ، تعجيل المنفعة ١٠٢ .

(٧) منهم ابن خزيمة ، كما تقدم .

ومنهم من قال : إن (الصحيح)[1] حديث تميم ، والإسناد الآخر ، وهم .

قال شيخنا ابن حجر في شرحه للبخاري[2] : وهو وهم من سهيل ، أو ممن روى عنه ، لما بيناه .

قال البخاري في تاريخه[3] : لا يصح إلا عن تميم ـ يعني : من رواية سهيل عن عطاء بن يزيد عنه (انتهى .

وقد رواه أبو يعلى الموصلي في مسنده[4] من طريق إسماعيل[5] بن عياش عن سهيل عن أبيه عن عطاء ، غير أن إسماعيل ضعيف في غير الشاميين ، وسهيل ، مدني .

وقال ابن عساكر[6] : كذا يقول إسماعيل بن عياش عن أبيه عن عطاء ، وسهيل يرويه عن عطاء نفسه ، لا عن أبيه عنه ، انتهى)[7] .

وللحديث أيضاً طرق دون طريق سهيل في القوة ، منها : ما رواه أبو يعلى الموصلي[8] من حديث ابن عباس .

---

(١) ما بين القوسين سقط من / ح .

(٢) فتح الباري ١/ ١٣٨ .

(٣) تاريخ البخاري الكبير ٦/ ٤٦٠ .

(٤) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ٢/ ٥٣ ، ح ١٢٦٥ من هذا الطريق .

(٥) هو : إسماعيل بن عياش بن سليم العنسي ، صدوق في روايته عن أهل بلده ، مخلط في غيرهم . وتقدمت ترجمته .

(٦) لم أقف عليه .

(٧) إلى هنا سقط من الأصل / ط ، وح .

(٨) مسند أبي يعلى ٤/ ٢٥٩ ، ح ٤٥ ـ ٢٣٦٢ بنحوه .
أخرجه أيضاً :
أحمد في المسند ١/ ٣٥١ .
والبزار ـ كما في كشف الأستار ، ـ الإيمان ، ـ باب الدين النصيحة ١/ ٤٩ ، ح ٦١ .
والطبراني في الكبير ١١/ ١٠٨ ، ح ١١١٩٨ . =

والبزار[1] من حديث ابن عمر . والطبراني[2] من حديث ثوبان . كما ذكره المصنف في كتاب البيع[3] من هذا الكتاب .

والحاصل أن نسبة حديث تميم هنا إلى البخاري ، وهم بلا ريب .

والصواب عزوه إلى مسلم فقط ، وبالله التوفيق .

٥٤٩ ـ عزوه حديث درة بنت أبي لهب : (مَنْ خير الناس ؟)

= قال الهيثمي في مجمع الزوائد ١/ ٨٧ : رواه أحمد والبزار والطبراني في الكبير ، ومقتضى رواية أحمد الانقطاع بين عمرو بن دينار وابن عباس ، ومع ذلك فيه : عبد الرحمٰن بن ثوبان ، وقد ضعفه أحمد ، وقال : أحاديثه مناكير . ورواه أبو يعلى ، ورجاله رجال الصحيح ، ا.هـ .

قال أحمد شاكر في المسند ٥/ ٩٦ ، ح ٣٢٨١ : إسناده ظاهر الانقطاع . قال عن ابن ثوبان بعد أن نقل أقوال أهل العلم فيه : الظاهر أنهم تكلموا فيه من أجل القدر ، ومر ، أنه تغير عقله في آخر عمره ، ولم يذكره البخاري ولا النسائي في الضعفاء ، وصحح له الترمذي حديثاً .

(١) كما في كشف الأستار ، ـ الإيمان ، ـ باب الدين النصيحة ١/ ٥٠ ، ح ٦٢ .
أخرجه أيضاً :
الدارمي في سننه ، ـ الرقائق ، ٤١ ـ باب الدين النصيحة ٢/ ٢٢٠ ، ح ٢٧٥٧ ، قال الهيثمي في مجمع الزوائد ١/ ٨٧ : رواه البزار ورجاله رجال الصحيح .
قال الألباني في إرواء الغليل ١/ ٦٣ : هذا سند حسن ، على شرط مسلم .

(٢) المعجم الأوسط ، كما في مجمع البحرين ، ـ الإيمان ، ـ باب النصيحة ق/ ١٥/ أ
قال الهيثمي في مجمع الزوائد ١/ ٨٧ : رواه الطبراني في الأوسط ، وفيه أيوب بن سويد ، وهو ضعيف لا يحتج به ، ا.هـ .

(٣) الترغيب والترهيب ٢/ ٥٧٥ ـ ٥٧٦ .

٥٤٩ ـ الترغيب ٣/ ٢٣٠ ، ح ٢١ ، الباب السابق ، قال :
وروى عن درة بنت أبي لهب ـ رضي الله عنها ـ قالت : قلت : يا رسول الله ، من خير الناس ؟ قال : « أتقاهم للرب عز وجل وأوصلهم للرحم وآمرهم بالمعروف وأنهاهم عن المنكر » . رواه أبو الشيخ في كتاب الثواب ، والبيهقي في الزهد الكبير وغيره .

إلى كتاب الثواب لأبي[1] الشيخ ، والزهد الكبير[2] للبيهقي ـ رحمهما الله ـ .

قد رواه أحمد بلفظين ، أحدهما[3] : عنها ، قلت : قام رجل إلى النبي ﷺ وهو على المنبر ، فقال : يا رسول الله ، أي الناس خير ؟ قال : « خير الناس ، أقرأهم ، وأتقاهم ، وآمرهم بالمعروف ، وأنهاهم عن المنكر . . . »[4] .

واللفظ الآخر : في أوله قصة عنده[5] وعند الطبراني في الكبير[6] .

---

(١) هو : عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان ، أبو محمد المعروف بـ ـ أبي الشيخ ـ قال أبو نعيم : كان أحد الأعلام ، صنف الأحكام والتفسير ، وكان ثقة .
نعته الذهبي فقال : الإمام الحافظ الصادق ، محدث أصبهان ، صاحب التصانيف . مات سنة ٣٦٩ هـ .
ذكر أخبار أصبهان ٢/ ٩٠ ، السير ١٦/ ٢٧٦ ، الشذرات ٣/ ٦٩ .

(٢) الزهد الكبير ٣٤٤ ، ح ٨٧٢ .

(٣) المسند ٦/ ٤٣٢ .

(٤) تتمة الحديث : « وأوصلهم للرحم » .

(٥) المسند ٦/ ٤٣١ .

(٦) المعجم الكبير ٢٤/ ٢٥٧ ، ح ٦٥٧ .
والحديث عند البيهقي وأحمد والطبراني كلهم من طريق شريك عن سماك عن عبد الله بن عميرة عن زوج درة بنت أبي لهب عن درة به ، عند البيهقي : أنها هي السائلة ، وعند أحمد والطبراني أن السائل رجل مبهم .
وشريك هو : ابن عبد اللهالنخعي الكوفي ، القاضي ، صدوق يخطيء كثيراً ، تغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة ، رمي بالتدليس ، مات سنة ١٧٨ هـ ، وتقدمت ترجمته .
وسماك بن حرب الذهلي البكري الكوفي ، صدوق تغير بآخره فكان ربما يلقن مات سنة ١٢٣ هـ ، وتقدمت ترجمته .
وعبد الله بن عَمِيْرة ـ بفتح أوله ـ الكوفي . فَرَّقَ ابن أبي حاتم والمزي وغيرهما بينه وبين : ابن حصن العجلي . وبين : القيسي فجعلوهم ثلاثة . ولكن ابن =

. . . . . .

= حبان وابن ماكولا ويعقوب بن شيبة جعلوهم واحداً . وقال الحافظ : وهو الصواب عندي . وقال : فهؤلاء الثلاثة الذين روى عنهم سماك واحد لا غير ، ا.هـ .

ذكره ابن حبان في الثقات ، وحسن الترمذي حديثه ، قال مسلم : تفرد سماك بالرواية عنه . وقال إبراهيم الحربي : لا أعرفه . وقال البخاري : لا يعرف . قال الذهبي : فيه جهالة . قال الحافظ : مقبول ، من الثانية .

الجرح ٥/ ١٢٤ ـ ١٢٥ ، الثقات ٥/ ٤٢ ، الميزان ٢/ ٤٦٩ ، التهذيب ٥/ ٣٤٤ ، التقريب ١/ ٤٣٨ .

وزوج درة بنت أبي لهب ، في تهذيب الكمال ٢/ ٧١٨ ، وتهذيب التهذيب ١٢/ ٣٤٧ : قال : هو في ترجمة عبد الله بن عَميرة .

وفي التقريب ٢/ ٥٥٨ ، وفي نسخة عوامة ٧٢١ : هو عبد الله بن عمرو . قال محمد عوامة : ولم أستطع تعيين المراد .

وفي ترجمة درة في الإصابة ٤/ ٢٩٧ ـ ٢٩٨ . ذكر أنها كانت عند الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب .

وذكر عن ابن سعد أنه تزوجها الحارث بن عامر بن نوفل بن عبد مناف بن قصي . . . فأسلم ثم قتل يوم بدر كافراً فخلف عليها دحية بن خليفة الكلبي .

وذكر عن البلاذري أن زيد بن حارثة تزوجها . قال : ولعل ذلك قبل أن يتزوجها الحارث وقبل تزوجها دحية ، ا.هـ .

وفي المسند في أحد روايتيه ساق إسناده من طريق عبد الله بن عَمِيرة عن درة بنت أبي لهب .

وفي الاستيعاب لابن عبد البر ٤/ ٢٩٧ ـ ٢٩٨ . وقد أخرج الحديث بسنده من طريق شريك .

وفيه : عن عبد الله بن عَمِيرة زوج درة بنت أبي لهب عن درة بنت أبي لهب . . . الحديث ، ا.هـ .

أقول : الذي يظهر لي ـ والله أعلم ـ أن زوج درة هو : عبد الله بن عَمِيرة الكوفي ، وذلك لمايلي :

١ ـ ما ورد في التهذيب .

٢ ـ الإسناد الذي عند أحمد .

٣ ـ التصريح بذلك في إسناد ابن عبد البر .

٤ ـ أن ابن عميرة ممن يروي عن الصحابة فهو تابعي ، بل قال أبو نعيم ، =

وسيأتي بدونها في هذا الإملاء في صلة الرحم[1] ـ إن شاء الله تعالى ـ لكن في اللفظين المشار إليهما[2] ، أن السائل رجل مبهم ، لا درة الصحابية ، بل هي الراوية للحديث بالقصة وبدونها ، بخلاف رواية الأصل المذكورة هنا ، والمعادة بالحروف هناك[3] من كتابي[4] أبي الشيخ والبيهقي ، وفيها[5] أن درة هي السائلة . والله أعلم .

٥٥٠ ـ عزوه حديث عبد الله بن عمرو : « إذا رأيت أمتي

= وأورده عنه المزي كما في التهذيب ٥/ ٣٤٤ : أدرك الجاهلية وكان قائد الأعشى ، لا تصح له صحبة ولا رؤية ، ا.هـ .

وعلى كل حال فهذا الإسناد ضعيف ، وذلك لمايلي :

١ ـ عنعنة شريك وهو مدلس ، وإن كان ممن احتمل الأئمة تدليسه .

٢ ـ البعد بين وفاته ووفاة شيخه سماك ، وكون سماك تغير بآخره ، فيكون احتمال أن روايته عنه بعد الاختلاط أكبر .

٣ ـ جهالة عبد الله بن عَميرة ، زوج درة بنت أبي لهب .

٤ ـ الاضطراب في ذكر السائل ، فعند البيهقي وأبي الشيخ ـ كما قال المصنف ـ أن درة هي السائلة .

وعند أحمد والطبراني ، أنها راوية للقصة وأن السائل رجل مبهم .

وقد عزاه الهيثمي في مجمع الزوائد ٩/ ٢٥٨ إلى الإمام أحمد وقال : رجاله ثقات .

وضعفه الألباني كما في ضعيف الجامع الصغير ٣/ ١٣٥ ، ح ٢٨٩٦ . والله أعلم .

(١) انظر فقرة ٦٢١ .

(٢) عند أحمد والطبراني .

(٣) أي : في صلة الرحم .

(٤) في ح / من كتاب .

(٥) كذا فيهما وفيما أخرجه ابن عبد البر في الاستيعاب ٤/ ٢٩٧ ـ ٢٩٨ .

٥٥٠ ـ الترغيب ٣/ ٢٣١ ـ ٢٣٢ ، ح ٢٥ ، الباب السابق . قال :

وعن عبد الله بن عمرو مرفوعاً : « إذا رأيت أمتي تهاب أن تقول للظالم : يا ظالم ، فقد تودع منهم » . رواه الحاكم وقال : صحيح الإسناد .

في نسخة عمارة : عبد الله بن عمر ـ بدون واو ـ وهو تصحيف .

تهاب . . . » إلى الحاكم[1] .

كذا رواه أحمد[2] والبزار[3] .

(١) المستدرك ، ـ الأحكام ٤/ ٩٦ . وفيه : فلا تقول . بدل : أن تقول .

(٢) المسند ٢/ ١٦٣ ، ١٨٩ ، ١٩٠ ، بلفظ مقارب .

(٣) كما في كشف الأستار ، ـ الفتن ، ـ باب الأمر بالمعروف قبل نزول العذاب ٤/ ١٠٥ ، ح ٣٣٠٣ .

رووه كلهم من طريق الحسن بن عمرو الفُقَيْمِي عن محمد بن مسلم ـ أبي الزبير ـ وفي الكشف : ابن الزبير ، وفي المستدرك : محمد بن مسلم بن السائب ـ عن عبد الله بن عمرو . وفي الكشف : ابن عمر ـ بدون واو ـ .

والحديث عند أحمد قال : حدثنا ابن نمير عن الحسن بن عمرو به .

وابن نمير ، هو : محمد بن عبد الله بن نمير الهمداني ، ثقة ، حافظ ، وتقدمت ترجمته .

والحسن بن عمرو الفُقَيْمي ، ثقة ثبت ، وتقدمت ترجمته .

وأبو الزبير ، هو : محمد بن مسلم بن تُدْرُس الأسدي المكي . ثقة إلا أنه يدلس ، وتقدمت ترجمته .

وأما ما جاء عند الحاكم أنه محمد بن مسلم بن السائب ، قال أحمد شاكر ، (المسند ١٠/ ٣٠) : هكذا هو في المستدرك ومختصر الذهبي المخطوط والمطبوع ، وهو ـ فيما ارجح ـ خطأ قديم ، إما من الحاكم ، وإما من بعض الناسخين ، وليس لابن السائب رواية في هذا الحديث فيما نعلم ، وإن كان ثقة ، وإنما الحديث ، حديث أبي الزبير محمد بن مسلم بن تُدْرُس ، ا.هـ .

قلت : ويرجح ما ذهب إليه أحمد شاكر أن الذهبي في الميزان ٤/ ٣٨ ذكر هذا الحديث في ترجمة أبي الزبير مع أنه وافق الحاكم ـ كما أشار شاكر ـ على أنه ابن السائب .

وأما محمد بن مسلم بن السائب فهو : المدني ، صاحب المقصورة ، ذكره ابن حبان في الثقات ، روى عن أبيه وأنس وغيرهما وعنه العلاء بن عبد الرحمٰن ومصعب بن ثابت ، قال الحافظ : مقبول ، من الخامسة .

الثقات ٥/ ٣٧٣ ، التهذيب ٩/ ٤٤٣ ، التقريب ٢/ ٢٠٧ .

أقول : هذا الإسناد ضعيف ، وذلك لمايلي :

١ ـ للاضطراب في محمد بن مسلم .

٢ ـ على فرض أنه أبو الزبير ، وأن ما عند الحاكم خطأ ، كما قال شاكر=

. . . . . .

= فالإسناد منقطع لأن محمد بن مسلم بن تُدْرُس ، مدلس وقد عنعنه .

ولأن هناك انقطاعاً بينه وبين ابن عمرو ، كما قال ابن معين ونقله عنه ابن أبي حاتم في المراسيل ١٩٣ . قال : أبو الزبير المكي ، لم يسمع من عبد الله بن عمرو بن العاص . وقال أبو حاتم : أبو الزبير عن عبد الله بن عمرو ، مرسل ، لم يلق أبو الزبير عبد الله بن عمرو . ا.هـ .

قال ابن عدي ٣/ ١٢٧٦ : أبو الزبير عن عبد الله بن عمرو ، يكون مرسلاً لأنه لم يلق عبد الله بن عمرو .

وقال البيهقي في الكبرى ٦/ ٩٥ : لم يسمع أبو الزبير من عبد الله بن عمرو .

إلا أن أحمد شاكر رجح الاتصال بينهما فقال : ولكنَّا نرجح سماع أبي الزبير من عبد الله بن عمرو ، فإنه عاصره يقيناً ، وثبت أنه لقيه ، فروى الذهبي في الميزان ٤/ ٣٩ بسنده أن ابن الزبير قال : رأيت العبادلة يرجعون على صدور أقدامهم في الصلاة ، ثم ذكر أسماءهم ، ا.هـ .

أقول : وعلى فرض صحة السماع فإنه احتمال يرده قول من قال بأن روايته عنه مرسلة وهم كثرة ـ كما تقدم ـ .

ويرده أيضاً كون أبي الزبير مدلس ، وقد عنعن .

٣ ـ وعلى افتراض صحة رواية الحاكم وأنه محمد بن مسلم بن السائب . فهو : مجهول الحال .

والحديث صححه الحاكم ووافقه الذهبي .

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٧/ ٢٦٢ ، ٢٦٩ ـ ٢٧٠ ، وقال في الموضع الأول : رواه أحمد والبزار بإسنادين ، ورجال أحد إسنادي البزار رجال الصحيح ، وكذلك رجال أحمد ، إلا أنه وقع فيه في الأصل غلط فلهذا لم أذكره .

وفي الموضع الثاني : أضاف الطبراني في العزو .

وصحح إسناده أحمد شاكر في المسند ١٠/ ٢٩ ، ح ٦٥٢١ .

وقال الألباني في ضعيف الجامع الصغير ١/ ١٨٢ ، ح ٦٠٠ : ضعيف .

وأما الإسناد الآخر عند البزار ، ح ٣٣٠٢ فقال : حدثنا محمد بن المثنى أبو موسى ، ثنا عبيد الله بن عبد الله الربعي ، ثنا الحسن بن عمر عن مجاهد عن عبد الله بن عمرو به بنحوه .

محمد بن المثنى العنزي ، ثقة ثبت ، وتقدمت ترجمته .

وعبيد الله بن عبد الله الربعي ، لم أقف عليه . =

. . . . . .

= والحسن بن عمر ـ لم أقف عليه ـ إلا أن يكون تصحف من الحسن بن عمرو الفقيمي ـ وهو الأقرب ـ فهو الذي يروي عن مجاهد . ثقة ثبت . وتقدمت ترجمته .

ومجاهد ، هو : ابن جبر المخزومي مولاهم المكي ، ثقة إمام في التفسير والعلم ، وتقدمت ترجمته .

وهذا الإسناد فيه جهالة عبيد الله بن عبد الله الربعي ، فإني لم أقف عليه ، وكذا الحسن بن عمر ، إن لم يكن تصحف عن ابن عمرو .

وقد وقفت على الحديث عند ابن عدي في الكامل ٦/ ٢١٣٥ من طريق الحسن بن عمرو عن ابن الزبير ـ كذا فيه ـ عن عمر بن شعيب ـ كذا فيه بدون واو ـ عن عبد الله بن عمرو مرفوعاً .

لكنه قال في ٣/ ١٢٦٧ : والحديث يروى عن أبي الزبير عن عمرو بن شعيب عن عبد الله بن عمرو مرفوعاً ، ا.هـ .

أقول : وعمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص ، لم يسمع من عبد الله بن عمرو ، وإنما يروي عنه ، عن طريق أبيه عنه ، وهو مشهور بهذا .

فالإسناد هذا فيه انقطاع .

والحديث أخرجه البيهقي في السنن الكبرى ، ـ الغصب ، باب نصر المظلوم والأخذ على يد الظالم عند الإمكان ٦/ ٩٥ .

وللحديث شاهد من حديث جابر ، أخرجه الطبراني في الأوسط ـ كما في مجمع البحرين ـ ، الفتن ق/ ٢١٩/ أ من طريق الحسن بن عمرو عن أبي الزبير ، عن جابر به مرفوعاً .

وقال : لم يروه عن الحسن عن أبي الزبير إلا سنان ـ يعني ابن هارون ـ تفرد به .

وأخرجه ابن عدي في الكامل ٣/ ١٢٦٧ ، ١٢٧٦ من طريق الحسن بن عمرو به .

وقال : هذا الحديث هكذا يروى عن الحسن بن عمرو عن أبي الزبير عن عبد الله بن عمرو .

قال : ومن قال عن جابر ، فقد أغرب .

وقال في الموضع الآخر : هذا الحديث رواه جماعة عن الحسن بن عمرو عن أبي الزبير عن عبد الله بن عمرو مرفوعاً . =

٥٥١ ـ قوله : وتقدم حديث حذيفة : « الإسلام ثمانية أسهم . . . » الحديث . أي : في أوائل أداء الزكاة[1] وغيره .

٥٥٢ ـ قوله أول الترهيب من أن يأمر بمعروف أو ينهى عن منكر ، ويخالف قوله فعله ، في حديث أسامة : « يؤتى بالرجل يوم القيامة ، فيلقى في النار . . . » الحديث .

= وروايته عن جابر لا نعرفه إلا من حديث سنان ، ولسنان بن هارون أحاديث ، وليس بالمنكر عامتها ، وأرجو أنه لا بأس به ، ا.هـ .

وسنان بن هارون البرجمي ، أبو بشر الكوفي ، صدوق فيه لين ، من الثامنة .

التهذيب ٤/ ٢٤٣ ، التقريب ٢٥٦ .

فهذه رواية شاذة ، والمحفوظ الذي رواه جماعة عن الحسن ، أنه من حديث عبد الله بن عمرو ، والله أعلم .

٥٥١ ـ الترغيب ٣/ ٢٣٢ ، الباب السابق ، قال :

وتقدم حديث حذيفة عن النبي ﷺ : « الإسلام ثمانية أسهم : الإسلام سهم ، والصلاة سهم ، والزكاة سهم ، والصوم سهم ، وحج البيت سهم ، والأمر بالمعروف سهم ، والنهي عن المنكر ، والجهاد في سبيل الله سهم ، وقد خاب من لا سهم له » . رواه البزار .

أخرجه البزار ـ كما في كشف الأستار ـ ، ـ الصلاة ، ـ باب وجوب الصلاة ١/ ١٧٠ ، ح ٣٣٦ مرفوعاً ، و٣٣٧ موقوفاً .

(١) الترغيب والترهيب ١/ ٥١٨ ، ح ٩ ، قال : وروي موقوفاً وهو أصح .

٥٥٢ ـ الترغيب ٣/ ٢٣٣ ـ ٢٣٤ ، ح ١ . الباب المذكور . قال :

عن أسامة بن زيد ـ رضي الله عنهما ـ مرفوعاً : « يؤتى بالرجل يوم القيامة فيلقى في النار فتندلق أقتاب بطنه ، فيدور بها كما يدور الحمار في الرَّحى ، فيجتمع إليه أهل النار ، فيقولون : يا فلان ، ما لك ؟ ألم تكن تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر ؟ فيقول : بلى كنت آمر بالمعروف ولا آتيه ، وأنهى عن المنكر وآتيه » . رواه البخاري ومسلم .

وفي رواية لمسلم : قال : قيل لأسامة بن زيد : لو أتيت عثمان فكلمته ؟ فقال : إنكم لترون أني لا أكلمه إلا أسمعكم ، وإني أكلمه في السر دون أن أفتح باباً لا أكون أول من فتحه . . . الحديث .

رواه البخاري[1] ومسلم[1] .

ثم قال : وفي رواية لمسلم : قال : قيل لأسامة : (لو أتيت عثمان فكلمته ؟ . . .) إلى أن قال : وفي آخره[2] : (. . . وإني سمعته ـ يعني : النبي ﷺ ـ يقول : « مررت ليلة أسري بي بأقوام تقرض شفاههم بمقاريض من نار . . . ») الحديث ، في خطباء أمته الذين يقولون ما لا يفعلون .

في هذا أمور :

وهي إيهام المصنف بذكره الحديث أولاً مختصراً ، ثم بقصته ثانياً أنه هكذا في الصحيحين مختصراً ، وأن الرواية المذكورة ، انفرد بها مسلم . وليس كذلك .

بل إنما أخرج كل من الشيخين الحديث بالقصة ، فذكره البخاري في باب صفة النار[3] ، وفي كتاب الفتن[3] .

وذكره مسلم في كتاب الزهد[4] ، بهذه الرواية أولاً ، ثم ساقه[5] مختصراً . لكن عثمان مبهم في روايتي البخاري ، ومبين في

---

(١) يأتي تخريجه منهما قريباً .

(٢) هذه الزيادة ليست في نسخة عمارة ولا محي الدين ولا المخطوط . وإنما هي في النسخة المنيرية .
عمارة ، محي الدين ٤/ ٢٨٠ ، المخطوط ق/ ١٩٥/ب ، المنيرية ٣/ ١٧٣ .

(٣) صحيح البخاري ، ٥٩ ـ بدء الخلق ، ١٠ ـ باب صفة النار وأنها مخلوقة ، ٦/ ٣٣١ ، ح ٣٢٦٧ ، بالقصة .
و٩٢ ـ الفتن ، ١٧ ـ باب الفتنة التي تموج موج البحر ١٣/ ٤٨ ، ح ٧٠٩٨ بالقصة أيضاً .

(٤) صحيح مسلم ، ٥٣ ـ الزهد والرقائق ، ٧ ـ باب عقوبة من يأمر بالمعروف ولا يفعله ، وينهي عن المنكر ويفعله . ٤/ ٢٢٩٠ ، ح ٥١ ـ ٢٩٨٩ بالقصة .

(٥) الباب المتقدم ، ٤/ ٢٢٩١ ، وذكر القصة مختصرة ، ثم أحال على الرواية السابقة ، فقال : . . . . وساق الحديث بمثله .

روايتي مسلم . ولا ريب أن حديث أسامة انتهى عند قوله : « وأنهاكم عن المنكر ، وآتيه » .

وأما قوله[1] : « وإني سمعته يقول : « (مررت)[2] ليلة أسري بي . . . » إلى آخره . فهو لفظ حديث أنس المذكور بعده في الأصل[3] ، ليس في الصحيحين ، بل ولا في واحد منهما بلا شك .

وقد وقع مثل هذا الوهم للمصنف ، أواخر كتاب العلم[4] ، من أوائل هذا الكتاب ، كما نبهت عليه هناك مبسوطاً ، فاعلمه وراجعه إن أردت .

٥٥٣ ـ عزوه بعده حديث أنس ، في الرجال الذين تقرض شفاههم . . . إلى ابن حبان[5] وابن أبي[6] الدنيا

---

(١) تقدم بيان أن ذلك من اختلاف النسخ ، وأنه في المخطوط وفي نسخة عمارة ومحي الدين بدون الزيادة وأن الزيادة في نسخة المنيرية .

وقد تبين لي أن هذا الوهم للمصنف منشأه التقليد للإمام ابن الأثير والنقل عنه فقد وقع ذلك للإمام ابن الأثير في جامع الأصول ، كتاب الرياء ، ٤/٥٤٦ ـ ٥٤٨ ، ح ٢٦٥٤ .

(٢) ما بين القوسين سقط من / ح .

(٣) حديث أنس يأتي تخريجه ودراسته في الفقرة التالية .

(٤) الترغيب والترهيب ، ـ العلم ، ـ الترهيب من أن يعلم ولا يعمل بعلمه . ١/١٢٤ ، ح ٢ .

٥٥٣ ـ الترغيب ٣/٢٣٤ ، ح ٢ ، الباب السابق ، قال :

وعن أنس بن مالك ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « رأيت ليلة أسري بي رجالاً تقرض شفاههم بمقاريض من النار ، فقلت : من هؤلاء يا جبريل ؟ قال : الخطباء من أمتك الذين يأمرون الناس بالبر وينسون أنفسهم ، وهم يتلون الكتاب أفلا يعقلون » . رواه ابن أبي الدنيا في كتاب الصمت وابن حبان في صحيحه واللفظ له والبيهقي .

(٥) صحيح ابن حبان ـ كما في الإحسان ـ ، ـ الإيمان ، ـ ذكر وصف الخطباء الذين يتكلون على القول دون العمل . . . ١/١٣٥ ، ح ٥٣ .

(٦) كتاب الصمت وحفظ اللسان ، ـ باب ذم الكذب ٢٥٣ ، ح ٥٠٩ .

والبيهقي[1] .

كذا رواه أحمد[2] وغيره[3] .

---

(١) عزاه السيوطي في الدر المنثور ١/ ١٥٦ ، له في الجامع لشعب الإيمان .

(٢) المسند ٣/ ١٢٠ ، ١٨٠ ، ٢٣١ ، ٢٣٩ .

(٣) كـ : أبي يعلى الموصلي في المسند ٧/ ٦٩ ، ح ١٢٣٧ ـ ٣٩٩٢ ، و٧/ ٧٢ ، ح ١٢٤١ ـ ٣٩٩٦ ، وابن المبارك في الزهد ، ٢٨٢ ، ح ٨١٩ .

ووكيع بن الجراح في الزهد ، ٤٢ ـ باب الترتيل في الخطبة ٢/ ٥٦٨ ، ح ٢٩٧ .

وأحمد في كتاب الزهد ٥٨ .

والبزار ـ كما في كشف الأستار ـ الفتن ، باب فيمن يأمر بالمعروف ولا يفعله ٤/ ١١٢ ، ح ٣٣٢١ .

والخطيب في الموضح لأوهام الجمع والتفريق ٢/ ١٧٠ .

رووه كلهم سوى ابن حبان من طريق حماد بن سلمة عن علي بن زيد بن جدعان عن أنس به .

وأخرجه : ابن حبان ـ كما تقدم عزوه له ـ .

وأبو يعلى الموصلي في المسند ٧/ ١٨٠ ، ح ١٤٠٥ ـ ٤١٦٠ .

وأبو نعيم في الحلية ٨/ ٤٣ .

من طريق مالك بن دينار عن أنس به .

وأخرجه : أبو يعلى في المسند ٧/ ١١٨ ، ح ١٣١٤ ـ ٤٠٦٩ .

وأبو نعيم في الحلية ٨/ ١٧٢ .

من طريق سليمان التيمي عن أنس به .

وأخرجه : البزار ـ كما في كشف الأستار ، ـ الفتن ، ـ باب فيمن يأمر بالمعروف ولا يفعله ٤/ ١١٢ ، ح ٣٣٢٢ ، من طريق عمر بن نبهان عن قتادة عن أنس به .

وسأتناول بالدراسة إسناد أبي يعلى ، المروي من طريق سليمان التيمي .

قال : حدثنا إسحاق بن أبي إسرائيل حدثنا معتمر عن أبيه عن أنس ، به مرفوعاً .

إسحاق بن أبي إسرائيل ، واسمه إبراهيم ، أبو يعقوب المروزي . وثقه ابن معين ، وقال مرة : ثقة مأمون ، أثبت من القواريري وأكيس ، والقواريري : ثقة صدوق . ووثقه الدارقطني والبغوي . وقال أحمد : شيخ ثقة . وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : كان ممن اتهم أيام المحنة . =

٥٥٤ ـ ذكره أول الترغيب في ستر المسلم ، حديث أبي هريرة : « من نَفَّسَ عن مسلم . . . ، ومن ستر عليه . . . ، والله في عون العبد . . . » . معزواً إلى مسلم والأربعة ، وأن اللفظ لأبي داود .

عجيب ، إذ هذا اللفظ أحد[1] لفظي أبي داود ، لكن فيه بعد

= قال أبو زرعة : عندي أنه لا يكذب . وقال أبو حاتم : كتبنا عنه فوقف في القرآن فوقفنا عن حديثه ، وقد تركه الناس . وقد بَيَّن أبو حاتم وصالح جزرة والساجي والدارقطني والأزدي وغيرهم أن سبب تركه هو توقفه في القرآن . قال الذهبي : ثقة مُعَمَّر . وقال : كان يقف [أي : عن القول في القرآن] تورعاً ، وقال : قل من ترك الأخذ عنه . قال الحافظ : صدوق ، تكلم فيه لوقفه في القرآن . مات سنة ٢٤٥ هـ ، وقيل بعدها .

الجرح ٢/ ٢١٠ ، الميزان ١/ ١٨٢ ، الكاشف ١/ ٦٠ ، التهذيب ١/ ٢٢٣ ، التقريب ١/ ٥٥ .

أقول : تبين من نقل الأقوال السابقة سبب التكلم فيه ، وهذا لا ينزله عن رتبة الثقة ، ولعل الراجح في حاله ما قاله الذهبي أنه ثقة .

ومعتمر بن سليمان التيمي ، ثقة ، وتقدمت ترجمته .

وسليمان التيمي ، ثقة ، وتقدمت ترجمته .

فهذا إسناد رجاله ثقات .

وللحديث متابعات كثيرة سبق ذكرها .

قال الهيثمي في مجمع الزوائد ، ٧/ ٢٧٦ : رواه أبو يعلى والبزار والطبراني في الأوسط ، وأحد أسانيد أبي يعلى رجاله رجال الصحيح ، ا.هـ .

قال الألباني في صحيح الجامع ١/ ٩٦ ، ح ١٢٨ : حسن .

٥٥٤ ـ الترغيب ٣/ ٢٣٧ ، ح ١ ، الباب المذكور ، قال :

عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « من نَفَّسَ عن مسلم كربة من كرب الدنيا ، نَفَّسَ الله عنه كربة من كرب يوم القيامة ، ومن ستر على مسلم ، ستره الله في الدنيا والآخرة ، والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه » . رواه مسلم وأبو داود واللفظ له ، والترمذي وحسنه ، والنسائي وابن ماجه .

(١) سنن أبي داود ، ٣٥ ـ الأدب ، ٦٨ ـ باب في المعونة للمسلم ٥/ ٢٣٤ ، ح ٤٩٤٦ . وفيه الزيادة المذكورة . =

« من نَفَّسَ عن مسلم . . . » ، « ومن [يسر على معسر . . . »)[1] .

والمصنف معذور هنا في إسقاطها (لكون أحد[2] مشايخ أبي داود أسقطها)[3] وغفل في المختصر[4] هناك بعد عزوه هذا اللفظ إلى مسلم والأربعة [١٥٥/ب] ، فقال : إنه ليس عند مسلم « ومن ستر على مسلم » . بلى ، لكن لفظه[5] ولفظ ابن ماجه[6] : « ومن ستر مسلماً » . وقد رواياه تاماً .

ورواه أبو داود[7] والترمذي[8] تاماً ومختصراً .

= وفيه أيضاً : « ستر الله عليه في الدنيا والآخرة » . بدل « ستره الله » . وفي المختصر : « ستره الله » كما هنا .

وفي الحديث أن أحد مشايخ أبي داود لم يذكر الزيادة : « ومن يسر على معسر . . . » .

(١) في نسخة ح / يستر على مسلم .

(٢) وهو : عثمان بن أبي شيبة ـ كما أشار إليه أبو داود في السنن عقب الحديث ـ وهو : عثمان بن محمد بن إبراهيم العبسي ، أبو الحسن الكوفي . قال ابن نمير عندما سئل عنه : سبحان الله ، ومثله يسأل عنه إنما يسأل هو عنا . وقال أبو حاتم صدوق . قال الحافظ : ثقة حافظ شهير وله أوهام ، وقيل كان لا يحفظ القرآن ، مات سنة ٢٣٩ هـ .

الجرح ٦/١٦٦ ، التهذيب ٧/١٤٩ ، التقريب ٢/١٣ .

(٣) ما بين القوسين سقط من / ح .

(٤) مختصر سنن أبي داود ٧/٢٤٩ .

(٥) صحيح مسلم ، ٤٨ ـ الذكر والدعاء ، ١١ ـ باب فضل الاجتماع على تلاوة القرآن ، وعلى الذكر ٤/٢٠٧٤ ، ح ٣٨ ـ ٢٦٩٩ ، وفي آخره زيادة .

(٦) سنن ابن ماجه ، ـ المقدمة ، ١٧ ـ باب فضل العلماء والحث على طلب العلم ، ١/٨١ ، ح ٢٢٥ بنحو رواية مسلم .

(٧) سبق عزو الحديث إليه مفصلاً ، أول هذه الفقرة .

(٨) جامع الترمذي ، ١٥ ـ الحدود ، ٣ ـ باب ما جاء في الستر على المسلم ، ٤/٣٤ ، ح ١٤٢٥ مختصراً . وفيه : من نَفَّسَ . . . ومن ستر . . . والله في عون العبد . . .

و٢٨ ـ البر والصلة ، ١٩ ـ باب ما جاء في السترة على المسلم ٤/٣٢٦ ، =

(ورواه ابن ماجه في الحدود[1] ، بالستر فقط)[2] .

وقد أشرت في أوائل كتاب العلم من هذا الإملاء[3] إلى تخريج هذا الحديث من كتب المذكورين ، وألفاظهم فيه ، حيث ساقه بتمامه أول موضع ذكره فيه .

٥٥٥ ـ قوله بعده في حديث ابن عمر[4] : « المسلم أخو المسلم » : رواه أبو داود[5] والترمذي[6] .

= ح ١٩٣٠ ، وفيه زيادة ذكر التيسير على المعسر . وقال : حديث حسن .
و٤٧ ـ القراءات ، ١٢ ـ باب ٥/ ١٩٥ ، ح ٢٩٤٥ تاماً بالزيادة المذكورة عند مسلم وابن ماجه في آخره، عن فضل الاجتماع على الذكر ، وفضل طلب العلم.

(١) سنن ابن ماجه ، ٢٠ ـ الحدود ، ٥ ـ باب الستر على المؤمن ودفع الحدود بالشبهات ٢/ ٨٥٠ ، ح ٢٥٤٤ .
وقد عزاه المنذري إلى النسائي ، وهو عنده في الكبرى ، ـ الرجم ، الترغيب في ستر العورة ، ق/ ٩٥/ب .

(٢) ما بين القوسين زيادة من / ب .

(٣) انظر : نسخة ط ق/ ٩/ب .
والترغيب والترهيب ، ـ فصل في الترغيب في العلم وطلبه وتعلمه وتعليمه ، ١/ ٩٣ ، ح ٦ .
٥٥٥ ـ الترغيب ٣/ ٢٣٧ ، ح ٢ ، الباب السابق ، قال :
وعن عبد الله بن عمر ـ رضي الله عنهما ـ مرفوعاً : « المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه ، من كان في حاجة أخيه ، كان الله في حاجته ، ومن فرّج عن مسلم كربة ، فرج الله عنه بها كربة من كرب يوم القيامة ، ومن ستر مسلماً ستره الله يوم القيامة » . رواه أبو داود واللفظ له ، والترمذي وقال : حديث حسن صحيح ، غريب ، من حديث ابن عمر .

(٤) وقع مصحفاً في بعض نسخ الترغيب : عمارة ، المنيرية ٣/ ١٧٥ ، المخطوط ق/ ١٩٦/أ بـ : عبد الله بن عمرو ، وفي نسخة محي الدين ٤/ ٢٨٤ ، جاء على الصواب كما هنا .

(٥) سنن أبي داود ، ٣٥ ـ الأدب ، ٤٦ ـ باب المؤاخاة ٥/ ٢٠٢ ، ح ٤٨٩٣ ، بلفظه .

(٦) جامع الترمذي ، ١٥ ـ الحدود ، ٣ ـ باب ما جاء في الستر على المسلم ، =

عجيب ، فقد رواه البخاري[1] ومسلم[2] والنسائي[3] .

٥٥٦ ـ قوله : وعن دُخَيْن[4] .

= ٤/ ٣٤ ، ح ١٤٢٦ بلفظه .

(١) صحيح البخاري ، ٤٦ ـ المظالم ، ٣ ـ باب لا يظلم المسلم المسلم ولا يسلمه ٥/ ٩٧ ، ح ٢٤٤٢ بنحوه .

و٨٩ ـ الإكراه ، ٦ ـ باب يمين الرجل لصاحبه أنه أخوه إذا خاف عليه القتل أو نحوه ١٢/ ٣٢٣ ، ح ٦٦٥١ مختصراً .

(٢) صحيح مسلم ، ٤٥ ـ البر والصلة ، ١٥ ـ باب تحريم الظلم ٤/ ١٩٩٦ ، ح ٥٨ ـ ٢٥٨٠ بلفظه .

(٣) السنن الكبرى ، ـ الرجم ، ـ الترغيب في ستر العورة ق/ ٩٥/ ب ـ ٩٦/ أ بلفظه .

٥٥٦ ـ الترغيب ٣/ ٢٣٨ ، ح ٥ ، الباب السابق ، قال :

وعن دُخَيْن ، أبي الهيثم ، كاتب عقبة بن عامر ، قال : قلت لعقبة بن عامر : إن لنا جيراناً يشربون الخمر ، وأنا داعٍ لهم الشرط ليأخذوهم ، قال : لا تفعل ، وعظهم ، وهددهم . قال : إني نهيتهم فلم ينتهوا ، وأنا داعٍ لهم الشرط ليأخذوهم . فقال عقبة : ويحك لا تفعل ، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول : « من ستر عورة ، فكأنما استحيا موؤودة في قبرها » . رواه أبو داود والنسائي بذكر القصة وبدونها ، وابن حبان في صحيحه واللفظ له . والحاكم ، وقال : صحيح الإسناد .

جاء في بعض نسخ الترغيب مصحفاً : عمارة والمنيرية ومحي الدين بـ : دخير ـ بالراء المهملة ـ وجاء في المخطوطة على الصواب .

صحيح ابن حبان ـ كما في الإحسان ـ ، ـ البر والإحسان ، ـ ذكر إعطاء الله جل وعلا من ستر عورة أخيه المسلم أجر موؤودة لو استحياها في قبرها ١/ ٣٦٧ ، ح ٥١٨ .

السنن الكبرى ، ـ الرجم ، ـ الترغيب في ستر العورة ق/ ٩٥/ ب .

(٤) هو : دُخَيْن بن عامر الحَجْري ـ بمفتوحة وسكون جيم وبراء ـ أبو ليلى المصري وعند ابن حبان وغيره : أبو الهيثم ، وثقه يعقوب بن سفيان ، وذكره ابن حبان في الثقات . وذكره ابن أبي حاتم وسكت عنه ، قال الحافظ : ثقة ، مات سنة مائة .

الجرح ٣/ ٤٤٢ ، الثقات ٤/ ٢٢٠ ، التهذيب ٣/ ٢٠٧ ، التقريب ١/ ٢٣٥ .

هو[1] بضم المهملة وفتح المعجمة ، مصغر .

٥٥٧ ـ وهَزَّال[2] من الهزل .

٥٥٨ ـ ومسلمة[3] بن مُخَلَّد ، بوزن[4] محمد .

---

(١) انظر : الإكمال ٣/٣١٣ ، المشتبه ١/٢٨٣ ، تبصير المنتبه ٢/٥٥٨ ، التقريب ١/٢٣٥ ، المغني ١٠١ .

٥٥٧ ـ الترغيب ٣/٢٣٨ ، ح ٦ . الباب السابق ، قال :

وعن يزيد بن نعيم أن ماعزاً أتى النبي ﷺ فأقر عنده أربع مرات ، فأمر برجمه وقال لهَزَّال : « لو سترته بثوبك كان خيراً لك » رواه أبو داود والنسائي .

قال المنذري : ونعيم ، هو : ابن هَزَّال ، وقيل : لا صحبة له ، وإنما الصحبة لأبيه هَزَّال . . .

سنن أبي داود ، ٣٢ ـ الحدود ، ٦ ـ باب في الستر على أهل الحدود ، ٤/٥٤١ ، ح ٤٣٧٧ .

السنن الكبرى ، ـ الرجم ، ـ الترغيب في ستر العورة ق/٩٥/ب .

(٢) هو : هَزَّال ـ بفتح الهاء ، وتشديد الزاي ـ ابن يزيد الأسلمي ، صحابي ذكره ابن سعد في طبقة الخندقيين ، روى له النسائي .

التقريب ٢/٣١٧، وانظر في ضبطه: تبصير المنتبه ٤/١٤٥٤ ، المغني ٢٧٠ .

٥٥٨ ـ الترغيب ٣/٢٣٩ ، ح ٨ ، الباب السابق ، قال :

وعن رجاء بن حيوة قال : سمعت مسلمة بن مُخَلَّد ـ رضي الله عنه ـ يقول : بينا أنا على مصر ، فأتى البواب ، فقال : إن أعرابياً على الباب يستأذن ، فقلت : من أنت ؟ قال : أنا جابر بن عبد الله ، قال : فأشرفت عليه ، فقلت : أنزل إليك أو تصعد ؟ قال : لا تنزل ولا أصعد ، حديث بلغني أنك ترويه عن رسول الله ﷺ في ستر المؤمن ، جئت أسمعه . قلت : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « من ستر على مؤمن عورة ، فكأنما أحيا موؤودة » . فضرب بعيره راجعاً .

رواه الطبراني في الأوسط ، من رواية أبي سنان القسملي .

المعجم الأوسط ـ كما في مجمع البحرين ـ ، العلم ، ق/٢٦/أ .

(٣) هو : مسلمة بن مُخَلَّد ـ بتشديد اللام ـ الأنصاري ، الزرقي . صحابي صغير ، سكن مصر ووليها مرة ، مات سنة ٦٢ هـ .

التقريب ٢/٢٤٩ .

(٤) انظر : الإكمال ٧/٢٢٣ ، المشتبه ٤/٥٧٩ ، تبصير المنتبه ٤/١٢٦٨ ، المغني ٢٢٦ .

٥٥٩ ـ قوله في الترهيب من مواقعة الحدود ، في حديث ثوبان : «لأَعْلَمَنَّ أقواماً . . . » .

المعزو إلى ابن ماجه[١] : رواته ثقات .

فيه شيخه عيسى[٢] بن يونس الرملي، وهو صدوق، ربما أخطأ.

وفيه : عقبة[٣] بن علقمة

---

٥٥٩ ـ الترغيب ٣/ ٢٤٢ ، ح ٣ . الترهيب من مواقعة الحدود وانتهاك المحارم . قال : وعن ثوبان ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « لأعلمن أقواماً من أمتي يأتون يوم القيامة بأعمال أمثال جبال تِهامة بيضاء ، فيجعلها الله هباء منثوراً » . قال ثوبان : يا رسول الله ، صِفْهم لنا ، جلّهم لنا ، لا نكون منهم ونحن لا نعلم . قال : « أما إنهم إخوانكم ، ومن جلدتكم ، ويأخذون من الليل كما تأخذون ، ولكنهم قوم إذا خلوا بمحارم الله انتهكوها » ، رواه ابن ماجه ورواته ثقات .

(١) سنن ابن ماجه ، ٣٧ ـ الزهد ، ٢٩ ـ باب ذكر الذنوب ٢/ ١٤١٨ ، ح ٤٢٤٥ . قال : حدثنا عيسى بن يونس الرملي ، ثنا عقبة بن علقمة بن خديج المعافري عن أرطاة بن المنذر عن أبي عامر الألهاني عن ثوبان به .

(٢) وعيسى بن يونس بن أبان الفاخوري الرملي ، أبو موسى ، وثقه النسائي وقال أبو حاتم : صدوق ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال : ربما أخطأ . قال الذهبي : ثقة . وقال في الكاشف : وثقوه . قال الحافظ : صدوق ، ربما أخطا ، من الحادية عشرة .

الجرح ٦/ ٢٩٢ ، الثقات ٨/ ٤٩٥ ، الميزان ٣/ ٣٢٨ ، الكاشف ٢/ ٣١٩ ، التهذيب ٨/ ٢٣٦ ـ في الحاشية ، التقريب ٢/ ١٠٣ ، وفيه : ابن يوسف . وهو تصحيف ـ صوابه ما في نسخة عوامة ٤٤١ .

(٣) هو : عقبة بن علقمة المعافري البيروتي . قال أبو مسهر : من أصحاب الأوزاعي ، وكان خياراً ثقة . وقال ابن معين : لا بأس به . وقال ابن خراش والنسائي : ثقة . وقال الحاكم : ثقة مأمون .

وذكره ابن حبان في الثقات وقال : يعتبر بحديثه من غير رواية ابنه محمد بن عقبة عنه ، لأن محمداً كان يُدخل عليه الحديث فيجيب فيه .

وقال ابن عدي : روى عن الأوزاعي ما لم يوافقه عليه أحد ، من رواية ابنه محمد وغيره عنه . قال الذهبي : صدوق مشهور . وقال في الكاشف : صدوق يغرب . قال الحافظ : صدوق ، لكن كان ابنه محمد يُدخل عليه ما ليس من =

ابن (خديج)[1] المعافرين ، وهو صدوق أيضاً .

لكن كان ابنه محمد[2] يُدخل عليه ما ليس من حديثه .

٥٦٠ ـ قوله في حديث النواس : « على كَنَفَي الصراط

= حديثه . مات سنة ٢٠٤ هـ .

الجرح ٦/ ٣١٤ ، الثقات ٨/ ٥٠٠ ، الكامل ٥/ ١٩١٨ ، الميزان ٣/ ٨٧ ، الكاشف ٢/ ٢٣٨ ، التهذيب ٧/ ٢٤٦ ، التقريب ٢/ ٢٧ .

وأرطاة بن المنذر بن الأسود الألهاني ، أبو عدي الحمصي : ثقة ، مات سنة ١٦٣ هـ .

الجرح٢/ ٣٢٦ ، التهذيب ١/ ١٩٨ ، التقريب ١/ ٥٠ .

وأبو عامر الألهاني ، هو : عبد الله بن غابر ـ بمعجمة ثم موحدة ـ الحمصي : ثقة ، من الثالثة .

الجرح ٥/ ١٣٥ ، التهذيب ٥/ ٣٥٤ ، التقريب ١/ ٤٤٠ .

أقول : إسناد هذا الحديث حسن ، ولم أقف له على متابع .

وقد صححه البوصيري في مصباح الزجاجة ٣/ ٣٠٦ قال : هذا إسناد صحيح ، رجاله ثقات .

وقال المنذري : رواته ثقات .

وقال الألباني ، في صحيح الجامع ٥/ ٣ ، ح ٤٩٠٤ : صحيح .

(١) في نسخة ح / صالح .

(٢) هو : محمد بن عقبة بن علقمة المعافري . قال ابن أبي حاتم : سمع منه أبي ، وكتب إليَّ ببعض حديثه ، وهو صدوق ، سئل أبي عنه فقال : صدوق ، وتقدم نقل كلام ابن حبان عنه في ترجمة أبيه .

الجرح ٨/ ٣٦ ، لسان الميزان ٥/ ٢٨٥ .

٥٦٠ ـ الترغيب ٣/ ٢٤٣ ، ح ٥ ، الباب السابق ، قال : وعن النواس بن سمعان ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « إن الله ضرب مثلاً صراطاً مستقيماً على كنفي الصراط داران لهما أبواب مفتحة ، على الأبواب ستور ، وداعٍ يدعو فوقه : ﴿ والله يدعو إلى دار السلام ويهدي من يشاء إلى صراط مستقيم ﴾ .

والأبواب التي على كنفي الصراط حدود الله ، فلا يقع أحد في حدود الله حتى يكشف الستر ، والذي يدعو من فوقه واعظ ربه عز وجل » . رواه الترمذي ، من رواية بقية عن بجير بن سعد . وقال : حديث حسن غريب .

داران[1] . . . » .

وقع في نسخ الترمذي[2] هذه اللفظة : (زَوْرَان) . بالزاي[3] والواو .

لكن أصلحت في بعضها : (داران) كما ترى في هذا الكتاب ، وليس ذلك بجيد . وقد ذكرها في سياق الحديث من الترمذي ، صاحب جامع الأصول[4] تبعاً لرزين : (زَوْران) ، ثم أعادها في شرح الغريب[5] ، ولم يتعرض لضبطها ولا شرحها ، لكونه لم يستحضر فيها شيئاً .

وهذا الحديث رواه الإمام أحمد في مسنده من طريقين .

إحداهما[6] نحو هذه ، إسناداً ومتناً ، والثانية[7] ، أتم منها ، ولفظها قريب من اللفظ الذي ذكره بعد هذا . وعنده فيهما :

---

(١) كذا في نسخ الترغيب التي بين يدي : داران ، عمارة ، المنيرية ٣/ ١٧٨ ، محي الدين ٤/ ٢٨٩ ، المخطوط ق/ ١٩٧/ أ .

(٢) جامع الترمذي ، ٤٥ ـ الأمثال ، ١ ـ باب ما جاء في مثل الله لعباده ٥/ ١٤٤ ، ح ٢٨٥٩ .

وفي نسخة عارضة الأحوذي ١٠/ ٢٩٦ ، وفيهما : داران .

وفيهما قال : حديث غريب .

وفي نسخة تحفة الأحوذي ٨/ ١٥٢ : زَوْرَان . وقال : حديث حسن غريب .

(٣) في نسخة ح ، زيادة / المعجمة .

(٤) جامع الأصول ، ـ الإيمان والإسلام ، ـ باب في أحاديث تتعلق بهما ١/ ٢٧٤ ، ح ٦٠ ، وفيه : زوران .

وقال : وهذا حديث وجدته في كتاب رزين بن معاوية ، ولم أجده في الأصول .

(٥) لم أقف عليها في النسخة التي بين يدي عقب هذا الحديث ، وكذا لم أقف على ذلك في شرح الغريب من جامع الأصول ، تحقيق : الفقي ١/ ١٨٤ .

وكذا لم أقف عليها في النهاية ، فالله أعلم .

(٦) المسند ٤/ ١٨٣ .

(٧) المسند ٤/ ١٨٢ .

(سوران)[1][2] وهو ظاهر ، والعلم عند الله .

٥٦١ ـ عزوه بعده حديث ابن مسعود ، بمعناه إلى رزين ، تَعَقُّباً عليه .

---

(١) في نسخة ح / سواران ـ بألف بعد الواو ـ والحديث عند الترمذي وأحمد في الرواية الأولى ، من طريق : بقية عن بَحِير بن سعد عن خالد بن معدان عن جبير بن نفير عن النواس بن سمعان به .

قال الإمام أحمد : حدثنا حيوة بن شريح عن بقية به .

وحيوة بن شريح ، ثقة ثبت ، وتقدمت ترجمته .

وبقية هو : ابن الوليد الكلاعي ، ثقة ، كثير التدليس عن الضعفاء ، وتقدمت ترجمته .

وبَحِير بن سعد السحولي ، أبو خالد الحمصي ، ثقة ثبت ، وتقدمت ترجمته .

وخالد بن معدان ، الكلاعي الحمصي ، أبو عبد الله . ثقة عابد ، يرسل كثيراً ، وتقدمت ترجمته .

وجبير بن نفير الحضرمي الحمصي ، ثقة جليل ، مخضرم ، وتقدمت ترجمته . فهذا إسناد صحيح ، وبقية صَرَّحَ بالتحديث في رواية أحمد . والحديث أخرجه أيضاً :

الطحاوي في مشكل الآثار ٢/ ٤٢٣ ، و٣/ ٣٥ ـ ٣٦ .

والحاكم في المستدرك ، ـ الإيمان ١/ ٧٣ .

وقال : صحيح على شرط مسلم ولا أعرف له علة .

قال الذهبي : على شرط مسلم ولا علة له .

والأصبهاني في الترغيب ق/ ٥١/ أ .

وقد صححه الألباني ، في تخريج مشكاة المصابيح ، ١ ـ الإيمان ، ٥ ـ باب الاعتصام بالكتاب والسنة ١/ ٦٧ ، ح ١٩١ .

(٢) كذا عند الحاكم وعند الطحاوي في رواية ، وكذا ذكره صاحب مشكاة المصابيح . وفي رواية عند الطحاوي : سور . بالإفراد .

٥٦١ ـ الترغيب ٣/ ٢٢٤ ، ح ٦ ، الباب السابق ، قال :

وعن ابن مسعود ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « ضرب الله مثلاً صراطاً مستقيماً ، وعن جنبتي الصراط سوران فيهما أبواب مفتحة . . . » الحديث .

قال : ذكره رزين ولم أره في أصوله ، إنما رواه أحمد والبزار مختصراً بغير هذا اللفظ بإسناد حسن .

غلط بلا مرية ، اغتر فيه بابن الأثير في جامعه[1] ، فقلَّده .

وسبب ذلك أن رزيناً ذكر حديث النواس ، ثم ذكر حديث ابن مسعود أنه ﷺ صلى العشاء ثم انصرف فأخذ بيده حتى خرج به إلى بطحاء مكة ، فأجلسه ، ثم خط عليه خطاً . . . الحديث بطوله[2] . . . وفيه ، ضَرْبُ الملائكة له المثل بسيد بنى قصراً ، ثم جعل (فيه)[3] مَأْدُبَة .

وكلا الحديثين[4] في الترمذي ، فتوهم ابن الأثير ذلك على رزين ، وساق عن ابن مسعود حديث : « ضرب الله مثلاً [١٥٦/أ] صراطاً مستقيماً . . . » من عنده ، ثم جاء المصنف فقلده ، وزاد عليه ، فحصل ما ترى .

ورزين لم يذكر إلا ما ذكرته .

٥٦٢ ـ قوله فيه[5] : « ولا تَعَوَّجوا » .

أصلها : تتعوجوا ، بتائين ، فحذفت إحداهما تخفيفاً . ولفظ الأصبهاني في ترغيبه[6] : « تتعوجوا » . وكذا الإمام أحمد في

---

(١) جامع الأصول ، ـ الإيمان والإسلام ، ـ باب في أحاديث تتعلق بهما ١/ ٢٧٥ ، ح ٦١ .

(٢) أخرجه الترمذي في الجامع ، ٤٥ ـ الأمثال ، ١ ـ باب ما جاء في مَثَلِ الله لعباده ٥/ ١٤٥ ، ح ٢٨٦١ .
في حديث طويل فيه ما ذكر المصنف ، وفيه ذكر الجن .
قال أبو عيسى : حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه .

(٣) ما بين القوسين سقط من / ط ، ب .

(٤) أي : حديث النواس بن سمعان ، وحديث ابن مسعود ، وسبق عزوهما .

(٥) أي : في الحديث السابق المعزو إلى ابن مسعود خطأ ، وفيه :
« وعند رأس الصراط يقول : استقيموا على الصراط ، ولا تعوجوا . . . » الحديث .

(٦) الترغيب والترهيب للأصبهاني ، ـ فصل في الاستقامة ق/ ٥١/أ .

أحد[1] لفظي حديث النواس .

٥٦٣ ـ قوله في أثناء إقامة الحدود : إلا أن ربيعة[2] بن ناجذ . قلت : وهو[3] : بالنون والجيم المكسورة ، والذال المعجمة ـ لم يرو عنه إلا أبو[4] صادق[5] فيما أعلم .

---

(١) المسند ٤/ ١٨٢ ، وفيه : « وعلى باب الصراط داع يقول : يا أيها الناس ادخلوا الصراط جميعاً ولا تتفرجوا » ـ بالفاء ـ .

وليس في الرواية الأخرى ، ذكر هذه اللفظة .

٥٦٣ ـ الترغيب ٣/ ٢٤٦ ، ح ٥ ، الترغيب في إقامة الحدود ، والترهيب من المداهنة فيها ، قال :

وعن عبادة بن الصامت ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « أقيموا حدود الله في القريب والبعيد ، ولا تأخذكم في الله لومة لائم » . رواه ابن ماجه ورواته ثقات ، إلا أن ربيعة بن ناجذ لم يرو عنه إلا أبو صادق فيما أعلم .

سنن ابن ماجه ، ٢٠ ـ الحدود ، ٣ ـ باب إقامة الحدود ٢/ ٨٤٩ ، ح ٢٥٤٠ .

(٢) هو : ربيعة بن ناجذ الأزدي ، ويقال أيضاً : الأسدي الكوفي . ذكره ابن حبان في الثقات . ووثقه العجلي . قال الذهبي : لا يكاد يعرف ، قال الحافظ : ثقة ، من الثانية .

تاريخ الثقات ١٥٩ ، الثقات ٤/ ٢٢٩ ، الميزان ٢/ ٤٥ ، التهذيب ٣/ ٢٦٣ ، التقريب ١/ ٢٤٨ .

(٣) انظر : تبصير المنتبه ٤/ ١٤٠٣ ، وفيه أنه بالذال المعجمة ، وأشار المحقق إلى أنه في نسخة بالدال المهملة .

(٤) كذا على الصواب ، وفي نسخ الترغيب التي بين يدي : إلا أبا صادق .

عمارة ، المنيرية ٣/ ١٧٩ ، محي الدين ٤/ ٢٩١ ، المخطوط ق/ ١٩٧/ ب .

(٥) هو : أبو صادق الأزدي الكوفي ، قيل اسمه : مسلم بن يزيد ، وقيل : عبد الله بن ناجد ، وقيل هو : أخو ربيعة بن ناجذ المتقدم . قال يعقوب بن شيبة : ثقة . وذكره ابن حبان في الثقات . وقال أبو حاتم : مستقيم الحديث . وقال ابن سعد : كان ورعاً مسلماً قليل الحديث يتكلمون فيه .

قال الذهبي : وثق . وقال الحافظ : صدوق ، وحديثه عن علي مرسل ، من الرابعة .

الجرح ٨/ ١٩٩ ، الثقات ٥/ ٤١ ، الكاشف ٣/ ٣٠٧ ، التهذيب ١٢/ ١٠٣ ، التقريب ٢/ ٤٣٦ .

كذا قال الذهبي في كاشفه[1] أيضاً ، وقال فيه[2] : إن أبا صادق أخوه .

وذكر ابن حبان : ربيعة في الثقات[3] .

وأما الذهبي في ميزانه[4] فقال : لا يكاد يعرف . وقال في أبي صادق[5] : وثقه يعقوب بن شيبة[6] .

٥٦٤ ـ قوله أول الترهيب من شرب الخمر . . . إلى آخر الترجمة ، في حديث أبي هريرة : « لا يزني الزاني . . . » بعدما عزاه إلى الخمسة[7] .

---

(١) الكاشف ١/ ٢٣٩ .

(٢) الكاشف٣/ ٣٠٧ .

(٣) الثقات ٤/ ٢٢٩ .

(٤) ميزان الاعتدال ٢/ ٤٥ .

(٥) ميزان الاعتدال ٤/ ٥٣٨ .

(٦) هو : يعقوب بن شيبة بن الصلت السدوسي البصري ، أبو يوسف . نعته الذهبي فقال : الحافظ الكبير ، العلاّمة الثقة ، صاحب المسند الكبير ، العديم النظير ، المعلل ، الذي تَمَّ من مسانيده نحوٌ من ثلاثين مجلداً ، ولو كمل لجاء في مئة مجلد . مات سنة ٢٦٢ هـ .

تاريخ بغداد ١٤/ ٢٨١ ، السير ١٢/ ٤٧٦ ، الشذرات ٢/ ١٤٦ .

٥٦٤ ـ الترغيب ٣/ ٢٤٨ ، ح ١ ، الترهيب من شرب الخمر وبيعها وشرائها وعصرها وحملها . . . قال :

عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ، ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن ، ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن » . رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي ، وزاد مسلم في رواية ، وأبو داود بعد قوله : « ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن ، ولكن التوبة معروضة بعد » .

(٧) صحيح البخاري ، ٤٦ ـ المظالم ، ٣٠ ـ باب النهب بغير إذن صاحبه ٥/ ١١٩ ، ح ٢٤٧٥ ، وفيه ذكر النهبة .

و٧٤ ـ الأشربة ، ١ ـ باب قول الله تعالى : ﴿ إِنَّمَا الخَمْرُ والمَيسر والأنصابُ =

كذا رواه ابن ماجه[1] أيضاً بذكر النهبة والتوبة .

ثم قال : وزاد مسلم في رواية ، وأبو داود : « ولكن التوبة معروضة بعد » .

كذا الزيادة (المذكورة)[2] عند البخاري والنسائي ، والترمذي ، لكن ليس عنده[3] : (بعد) ، ولا شرب الخمر ، إلى آخره .

٥٦٥ ـ ذكر حديث مدمن الخمر من

= والأزلام رجسٌ من عمل الشيطانِ فاجْتنبوه . . . ﴾ ١٠/ ٣٠ ، ح ٥٥٧٨ وفيه ذكر النهبة .

و٨٦ ـ الحدود ، ٢ ـ باب الزنا وشرب الخمر ١٢/ ٥٨ ، ح ٦٧٧٢ وفيه ذكر النهبة ، و٢٠ ـ باب إثم الزناة ١٢/ ١١٤ ، ح ٦٨١٠ ، وفيه ذكر الزيادة عن التوبة ، وليس فيه ذكر النهبة .

صحيح مسلم ، ١ ـ الإيمان ، ٢٤ ـ باب بيان نقصان الإيمان بالمعاصي ، ونفيه عن المتلبس بالمعصية على إرادة نفي كماله ١/ ٧٦ ، ح ١٠٠ ، ١٠٥ ، ٥٧ . وفيه ذكر النهبة .

سنن أبي داود ، ٣٤ ـ السنة ، ١٦ ـ باب الدليل على زيادة الإيمان ونقصانه ٥/ ٦٤ ، ح ٤٦٨٩ بالزيادة .

جامع الترمذي ، ٤١ ـ الإيمان ، ١١ ـ باب ما جاء : لا يزني الزاني وهو مؤمن ٥/ ١٥ ، ح ٢٦٢٥ بالزيادة .

سنن النسائي ، ـ قطع السارق ، ـ تعظيم السرقة ٨/ ٦٥ ، بالزيادة ، و٨/ ٦٤ بذكر النهبة بدون الزيادة .

(١) سنن ابن ماجه ، ٣٦ ـ الفتن ، ٣ ـ باب النهي عن النهبة ٢/ ١٢٩٨ ، ح ٣٩٣٦ .

(٢) ما بين القوسين سقط من / ب .

(٣) أي : ليس عند الترمذي .

والحديث ذكره ابن الأثير في جامع الأصول ١١/ ٧١٠ وعزاه للخمسة دون ابن ماجه .

٥٦٥ ـ الترغيب ٣/ ٢٥٥ ، ح ١٨ ، الباب السابق . قال :

وعن ابن المنكدر قال : حدثت عن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ يرفعه : « مدمن الخمر إن مات لقي الله كعابد وثن » . رواه أحمد هكذا ، ورجاله رجال الصحيح . ورواه ابن حبان في صحيحه عن سعيد بن جبير .

المسند[1] ، من رواية ابن عباس ، وكذا من ابن حبان[2] .

(١) المسند للإمام أحمد ١/ ٢٧٢ .

(٢) صحيح ابن حبان ـ كما في الإحسان ، ـ الأشربة ، ذكر البيان بأن مدمن الخمر قد يلقى الله جل وعلا في القيامة بإثم عابد الوثن ٧/ ٣٦٧ ، ح ٥٣٢٣ بنحوه .

أقول : إسناد الإمام أحمد ضعيف للانقطاع الظاهر بين محمد بن المنكدر وابن عباس ، كما صرح بذلك .

وأما إسناد ابن حبان فقال : أخبرنا الحسن بن سفيان قال : حدثنا أحمد بن المقدام العجلي قال : حدثنا عبد الله بن خِرَاش بن حوشب قال : حدثنا العوام بن حوشب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس به .

الحسن بن سفيان الشيباني الخراساني ، ثقة ، وتقدمت ترجمته .

أحمد بن المقدام ، أبو الأشعث العجلي البصري ، وثقه صالح جزرة ومسلمة بن القاسم وابن عبد البر وغيرهم ، وذكره ابن حبان في الثقات . وقال ابن خزيمة : كان كيِّساً صاحب حديث . وقال النسائي : ليس به بأس . قال أبو حاتم : صالح الحديث محله الصدق . قال أبو داود : كان يُعَلِّمُ المُجَّانَ المجون ، فأنا لا أحدث عنه . قال ابن عدي : وهذا لا يؤثر فيه لأنه من أهل الصدق . قال الذهبي : أحد الأثبات المسندين . وقال : إنما ترك أبو داود الرواية عنه لمزاح فيه . قال الحافظ : صدوق ، صاحب حديث ، طعن أبو داود في مروءته . مات سنة ٢٥٣ هـ .

الجرح ٢/ ٧٨ ، الكامل ١/ ١٨٣ ، الميزان ١/ ١٥٨ ، التهذيب ١/ ٨١ ، التقريب ١/ ٢٦ .

وعبد الله بن خِرَاش بن حوشب الشيباني ، أبو جعفر ، ضعيف ، وأطلق عليه ابن عمار : الكذب ، مات بعد الستين .

الجرح ٥/ ٤٥ ، التهذيب ٥/ ١٩٧ ، التقريب ١/ ٤١٢ .

والعوام بن حوشب بن يزيد الشيباني ، أبو عيسى الواسطي . ثقة ثبت فاضل مات سنة ١٤٨ هـ .

تاريخ الثقات ٣٧٦ ، التهذيب ٨/ ١٦٣ ، التقريب ٢/ ٨٩ .

وسعيد بن جبير ، ثقة ، وتقدمت ترجمته .

أقول : هذا الإسناد وإن صححه ابن حبان فهو إسناد ضعيف لأن فيه عبد الله بن خِرَاش ، وقد تقدم بيان حاله . وقد أخرج الحديث عبد بن حميد في المنتخب ١/ ٥٩٧ ، ح ٧٠٧ ، من طريق محمد بن المنكدر قال : حُدِّثْتُ أن ابن عباس قال : فذكره . =

. . . . . .

= وأخرجه ابن عدي في الكامل ٤/ ١٥٢٥ من طريق عبد الله بن خِرَاش بن حوشب عن العوام به .

وأخرجه الطبراني في الكبير ١٢/ ٤٥ ، ح ١٢٤٢٨ من طريق إسرائيل عن ثوير بن أبي فاختة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس به .

وأخرجه أيضاً البزار ـ كما في كشف الأستار ، ـ الأشربة ، باب في مدمن الخمر ٣/ ٣٥٦ ، ح ٢٩٣٤ .

وأبو نعيم في الحلية ٩/ ٢٥٣ .

كلاهما من طريق إسرائيل عن حكيم بن جبير عن سعيد بن جبير به .

فتبين أن عبد الله بن خِرَاش لم يتفرد برواية الحديث ، إذ قد رواه إسرائيل عن ثوير بن أبي فاختة وعن حكيم بن جبير عن سعيد به .

قال ابن أبي حاتم في علل الحديث ٢/ ٢٦ بعدما ذكر طريقي إسرائيل ، قال أَبِيْ : حديث حكيم عندي أصح .

قال : فقلت لأبيْ ، فحكيم بن جبير أحب إليك أو ثوير ؟ فقال : ما فيهما إلا ضعيف غال في التشيع . قلت : فأيهما أحب إليك ؟ قال : هما متقاربان . وذكر مثل ذلك عن أبي زرعة .

ولننظر في ترجمة حكيم وثُوَير :

حكيم بن جبير الأسدي ، الكوفي . قال أبو حاتم : ضعيف الحديث ، منكر الحديث ، له رأيٌ غير محمود ـ نسأل الله السلامة ـ غال في التشيع . قال الحافظ : ضعيف ، رمي بالتشيع ، من الخامسة .

الجرح ٣/ ٢٠١ ، التهذيب ٢/ ٤٤٥ ، التقريب ١/ ١٩٣ .

وثُوَيْر ـ مصغراً ـ ابن أبي فاختة ـ بمعجمة مكسورة ومثناة مفتوحة ـ سعيد بن عِلاقة ـ بكسر المهملة ـ الكوفي أبو الجهم . قال الثوري : ثوير من أركان الكذب . قال الحافظ : ضعيف ، رمي بالرفض ، من الرابعة .

الجرح ٢/ ٤٧٢ ، التهذيب ٢/ ٣٦ ، التقريب ١/ ١٢١ .

وعلى كل حال فسواء ترجح حديث حكيم ـ كما رجحه أبو حاتم وأبو زرعة ـ أم حديث ثوير . فكلاهما ضعيف كما تقدم .

وللحديث شاهدان :

١ ـ من حديث أبي هريرة مرفوعاً مختصراً ، بلفظ : « مدمن الخمر كعابد وثن » .

أخرجه : ابن ماجه ، ٣٠ ـ الأشربة ، ٣ ـ باب مدمن الخمر ٢/ ١١٢٠ ، =

وقد رواه ابن ماجه[1] ، من حديث أبي هريرة ، ولفظه : « مدمن الخمر كعابد وثن » .

= ح ٣٣٧٥ ، والبخاري في تاريخه ١/ ١٢٩ .

وابن عدي في الكامل ٦/ ٢٢٣٤ .

كلهم من طريق محمد بن سليمان بن الأصبهاني عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة به .

قال البخاري : ولا يصح حديث أبي هريرة هذا .

قال ابن عدي : وهذا خطأ من ابن الأصبهاني ، حيث قال عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة ، كان هذا الطريق أسهل عليه ، وقد روى عن سهيل بإسناد آخر مرسلاً .

وقال : وابن الأصبهاني هذا ، قليل الحديث ، ومقدار ماله قد أخطأ في غير شيء منه ، ا.هـ .

وابن الأصبهاني هذا قال عنه الحافظ : صدوق يخطيء .

التقريب ٢/ ١٦٦ .

قال البوصيري في المصباح ٣/ ١٠٢ هذا إسناد فيه مقال ، محمد بن سليمان ـ متكلم فيه ـ وباقي رجال الإسناد ثقات ، ا.هـ .

وقد صححه الألباني ، صحيح الجامع ٥/ ٢٠٥ ، ح ٥٧٣٧ .

بطرقه وشواهده .

٢ ـ الشاهد الثاني : من حديث أبي موسى مرفوعاً بمعناه بلفظ : « ما أُبَالي شربت الخمر أو عبدت هذه السارية من دون الله عز وجل » .

أخرجه النسائي في السنن ، ـ الأشربة ، ـ باب ذكر الروايات المغلظات في شرب الخمر ٨/ ٣١٤ .

قال : أخبرنا واصل بن عبد الأعلى عن ابن فضيل عن وائل بن بكر عن أبي بردة بن أبي موسى عن أبيه به .

ورجاله ثقات ـ كما في التقريب ـ إلا محمد بن فضيل بن غزوان ، فقال عنه الحافظ ٢/ ٢٠٠ : صدوق عارف ، رمي بالتشيع . تقدمت ترجمته وهو : ثقة ، كما تقدم . والله أعلم .

فهذا إسناد صحيح .

وللحديث شواهد أخرى غير هذين، فهو صحيح لغيره بمجموع طرقه وشواهده.

(١) سبق عزوه إليه في شواهد الحديث السابق .

قال الحافظ الضياء في جزئه[1] في ذلك : ورواه جماعة من الصحابة ، منهم عبد الله[2] بن عمرو بن العاص ، وغيره ، أي : كابن عباس وجابر[3] . ورواه أبو نعيم في الحلية[4] من طريق العترة الطاهرة إلى أمير المؤمنين علي ، مسلسلاً بقوله[5] : أشهد بالله وأشهد لله[6] .

ثم قال : حديث (حسن)[7] صحيح ثابت ، روي عن النبي ﷺ من غير طريق .

٥٦٦ ـ قوله في حديث ابن عمر : « ثلاثة قد حرم الله عليهم الجنة : مدمن الخمر والعاق والديوث » : رواه أحمد[8] واللفظ له .

---

(١) تحريم المسكر ق/٤٨/أ وذكر فيه الحديث عن أبي هريرة وعبد الله بن عمر وعن أنس ، وساق إسناده عن علي بن أبي طالب .

(٢) ذكر ابن أبي حاتم في علله ٢/٣٧ أنه سأل أباه عن حديث رواه المؤمل بن إسماعيل عن سفيان عن ابن المنكدر عن عبد الله بن عمرو ـ مرفوعاً ـ : « مدمن الخمر كعابد وثن » . فقال أبوه : هذا خطأ ، إنما هو عن محمد بن المنكدر قال حُدِّثْتُ عن ابن عباس ، ا.هـ .

(٣) لم أقف عليه .

(٤) حلية الأولياء ٣/٢٠٤ . مرفوعاً قال : « أشهد بالله وأشهد لله ، لقد قال لي جبريل عليه السلام : يا محمد ، إن مدمن الخمر كعابد الأوثان » . وأخرجه من هذا الطريق الضياء في تحريم المسكر ق/٤٨/أ ، ب .

(٥) في نسخة ح / بقوله .

(٦) في نسخة ح / وأُشْهِدُ الله .

(٧) ما بين القوسين ليس في / ح ، ولا في النسخة التي بين يدي من الحلية .

٥٦٦ ـ الترغيب ٣/٢٥٦ ، ح ٢٢ ، الباب السابق ، قال :

وعن عبد الله بن عمر ـ رضي الله عنهما ـ مرفوعاً : « ثلاثة حرم الله تبارك وتعالى عليهم الجنة : مدمن الخمر ، والعاق ، والديوث الذي يُقِرُّ في أهله الخبث » . رواه أحمد واللفظ له ، والنسائي والبزار والحاكم وقال : صحيح الإسناد .

(٨) المسند ٢/٦٩ ـ ١٢٨ . قال حدثنا يعقوب ـ هو إبراهيم بن سعد ـ حدثنا أبي عن الوليد بن كثير به .

أي : من طريق الوليد[1] بن كثير عن قَطَن[2] بن وهب بن عويمر عَمَّن حدثه عن سالم[3] عن أبيه ابن عمر .

وأما النسائي[4] فرواه من طريق

---

(١) هو : الوليد بن كثير المخزومي ، أبو محمد المدني الكوفي . وثقه عيسى بن يونس وإبراهيم بن سعد وابن معين وأبو داود وقال : إلا أنه أباضي . وذكره ابن حبان في الثقات . وقال ابن سعد : له علم بالسيرة والمغازي وله أحاديث وليس بذاك . قال الذهبي : ثقة صدوق ، حديثه في الصحاح . وقال في الكاشف : ثقة . قال الحافظ : صدوق ، عارف بالمغازي ، رمي برأي الخوارج . مات سنة ١٥١ هـ .

وقال في هدي الساري في ترجمته : والإباضية فرقة من الخوارج ليست مقالتهم شديدة الفحش ، ولم يكن الوليد داعية . ا.هـ .

ميزان الاعتدال ٤/ ٣٤٥ ، الكاشف ٣/ ٢١٢ ، التهذيب ١١/ ١٤٨ ، التقريب ٢/ ٣٣٥ ، هدي الساري ٤٥٠ .

أقول : هو ثقة ـ كما قال الذهبي ـ ، رمي برأي الخوارج وليس بداعية .

(٢) هو : قَطَن بن وهب بن عُوَيمر الليثي ، أو الخزاعي ، أبو الحسن المدني ، قال أبو حاتم : صالح الحديث . وقال النسائي : ليس به بأس ، وذكره ابن حبان في الثقات . قال الحافظ : صدوق ، من السادسة .

الجرح ٧/ ١٣٨ ، التهذيب ٨/ ٣٨٣ التقريب ٢/ ١٢٧ .

(٣) سالم ، هو : ابن عبد الله بن عمر بن الخطاب ، ثقة ثبت إمام ، وتقدمت ترجمته .

أقول : هذا الإسناد ضعيف لإبهام راويه عن سالم بن عبد الله .

كذا قال أحمد شاكر في المسند ٧/ ١٩٧ ، ح ٥٣٧٢ ، و٨/ ٢٣٥ ، ح ٦١١٣ .

(٤) سنن النسائي ، ـ الزكاة ، ـ باب المنان بما أعطى ٥/ ٨٠ .

وأخرجه :

أحمد في المسند ٢/ ١٣٤ .

وابن حبان في صحيحه ـ كما في الإحسان ـ البعث وأحوال الناس في ذلك اليوم ، ـ ذكر نفي نظر الله جل وعلا في القيامة إلى أقوام من أجل أفعال ارتكبوها ٩/ ٢١٨ ، ح ٧٢٩٦ .

وابن عدي في الكامل ٥/ ١٦٨٠ .

والحاكم في المستدرك ، ـ الأشربة ، ـ ذكر ثلاثة لا يدخلون الجنة ٤/ ١٤٦ .

والبيهقي في السنن الكبرى ، ـ الشهادات ، ـ باب الرجل يتخذ الغلام والجارية =

يزيد[1] بن زُرَيع عن عمر[2] بن محمد عن عبد الله[3] بن يسار عن

= المغنيين ... ١٠/ ٢٢٦ .

كلهم من طريق عبد الله بن يسار الأعرج عن سالم به .

قال النسائي : أخبرنا عمرو بن علي ، قال : حدثنا يزيد بن زريع عن عمر بن محمد عن عبد الله بن يسار ، به .

وعمرو بن علي بن بحر ، أبو حفص الفلاس ، ثقة حافظ ، وتقدمت ترجمته .

(١) هو : يزيد بن زريع البصري ، ثقة ثبت ، وتقدمت ترجمته .

(٢) هو : عمر بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب المدني ، وثقه ابن سعد وأحمد وابن معين والعجلي وأبو داود والبزار وابن البرقي وغيرهم . قال أبو حاتم : هم خمسة إخوة ، أوثقهم عمر ، وهو ثقة صدوق . قال الحافظ : ثقة ، مات قبل الخمسين ومائتين .

الجرح ٦/ ١٣١ ، التهذيب ٧/ ٤٩٥ ، التقريب ٢/ ٦٢ .

(٣) هو : عبد الله بن يسار الأعرج المكي مولى ابن عمر ، روى عن سهل بن سعد وسالم وغيرهما . وعنه : عمر العمري ، ويزيد بن إبراهيم التستري وغيرهما . ذكره ابن حبان في الثقات ، وليس له عند أصحاب الكتب الستة سوى هذا الحديث عند النسائي . قال الذهبي : وثق . وقال الحافظ : مقبول ، من الخامسة .

الجرح ٥/ ٢٠٢ ، الثقات ٧/ ٢٣ ، الكاشف ٢/ ١٢٩ ، التهذيب ٦/ ٨٥ ، التقريب ١/ ٤٦٢ .

فهذا إسناد فيه جهالة حال عبد الله بن يسار .

وقد صححه ابن حبان والحاكم ووافقه الذهبي .

وصححه أحمد شاكر في المسند ٩/ ٣٤ ، ح ٦١٨٠ .

وقال الألباني في صحيح الجامع ٣/ ٦٩ ، ح ٣٠٤٧ : صحيح .

وأخرج الحديث البزار ـ كما في كشف الأستار ـ ، ـ البر والصلة ، باب العقوق ٢/ ٣٧٢ ، ح ١٨٧٥ . من طريق أخرى ، قال : حدثنا الحسن بن يحيى الأزدي ، ثنا محمد بن بلال ثنا عمران القطان ، عن محمد بن عمرو عن سالم عن أبيه به مرفوعاً بنحوه .

وأخرجه أيضاً : ح ١٨٧٦ من طريق آخر قال :

حدثنا عمرو بن علي ثنا أبو عاصم عن عمر بن محمد عن عبد الله بن سنان عن سالم عن أبيه بنحوه مرفوعاً . قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٨/ ١٤٧ ـ ١٤٨ : رواه البزار بإسنادين ورجالهما ثقات . =

سالم عن أبيه ، ولفظه : « ثلاثة لا ينظر الله إليهم يوم القيامة : العاق لوالديه ، والمرأة [١٥٦/ب] المترجلة ، والديوث ، وثلاثة لا يدخلون الجنة : العاق لوالديه ، والمدمن[١] الخمر والمنان بما أعطى » .

٥٦٧ ـ قوله في حديث سيدنا عثمان : « امرأة وضيئة » .

هي مهموزة ممدودة : أي حسناء جميلة . والوضاءة : الحسن . وكذلك تمد : رديئة وبطيئة ووطيئة وبديئة وبريئة وجريئة ودنيئة ، وأشباهها ، ويستوي في ذلك المذكر والمؤنث[٢] .

٥٦٨ ـ قوله بعده في قصة هاروت وماروت : « فتمثلت لهما

= أقول : الحديث بهذه المتابعات صحيح لغيره حيث توبع عبد الله بن يسار الأعرج عند البزار ـ كما تقدم ـ . والله أعلم .

(١) الذي في سنن النسائي : « والمدمن على الخمر » .

٥٦٧ ـ الترغيب ٣/٢٥٨ ، ح ٢٩ . الباب السابق ، قال :

وعن عثمان بن عفان ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « اجتنبوا أم الخبائث ، فإنه كان رجل ممن كان قبلكم يتعبد ، ويعتزل الناس ، فعلقته امرأة فأرسلت إليه خادماً : إنَّا ندعوك لشهادة ، فدخل ، فطفقت كلما يدخل باباً أغلقته دونه ، حتى إذا أفضى إلى امرأة وضيئة جالسة وعندها غلام وباطية فيها خمر . . . » الحديث . رواه ابن حبان في صحيحه واللفظ له ، والبيهقي مرفوعاً مثله وموقوفاً ، وذكر أنه المحفوظ .

صحيح ابن حبان ـ كما في الإحسان ـ ، ـ الأشربة ، ـ ذكر ما يجب على المرء من مجانبة الخمر على الأحوال لأنها رأس الخبائث ٧/٣٦٧ ، ح ٥٣٢٤ .

(٢) انظر : الصحاح ١/٨٠ ، مجمل اللغة ٣/٩٢٨ ، النهاية ٥/١٩٥ ، لسان العرب ١/١٩٥ ، القاموس ١/٣٣ .

٥٦٨ ـ الترغيب ٣/٢٥٩ ، ح ٣٠ ، الباب السابق . قال :

وعن ابن عمر ـ رضي الله عنهما ـ مرفوعاً : « إن آدم لما أهبط إلى الأرض ، قالت الملائكة : أي رب ، أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ، ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك ، قال : إني أعلم ما لا تعلمون ، قالوا : ربنا نحن =

الزُّهَرَة ، امرأة من أحسن البشر . . . » .

قلت : روي[1] عن ابن عباس : (أن حسنَها في النساء ، كحسن الزُّهَرَة في سائر الكواكب) .

وقيل : إنها صارت هذا النجم[2] .

واعلم أن الزُّهَرَة المُعَرَّفة[3] ـ بفتح الهاء . وأن زَهْرة ـ المنكَّرة ـ في الأسماء بإسكانها ، وقد نص أهل اللغة ، ومنهم الإمام الجوهري[4] : على أن هذا النجم ، بفتح الهاء ، ولا خلاف في ذلك ، واستشهد له[5] بقول الراجز[6] :

وأيقظتني لطلوع الزُّهَرَة

= أطوع لك من بني آدم ، قال الله لملائكته : هلموا مَلَكين من الملائكة فننظر كيف يعملان ، قالوا : ربنا هاروت وماروت . قال : فأُهبطا إلى الأرض ، فتمثلت لهما الزُّهَرَة امرأة من أحسن البشر . . . » الحديث بطوله . رواه أحمد وابن حبان في صحيحه من طريق زهير بن محمد . وقد قيل : إن الصحيح وقفه على كعب . المسند ٢/ ١٣٤ .

(١) ذكر ذلك ابن كثير في تفسيره ١/ ١٤٠ في أثناء قصة موقوفة على ابن عباس ، وعزاه لابن أبي حاتم وساق إسناده .

وذكره السيوطي في الدر المنثور ١/ ٢٤١ في أثناء قصة طويلة موقوفة على ابن عباس . وعزاه لابن المنذر وابن أبي حاتم ، والحاكم ـ قال : وصححه ـ والبيهقي في شعب الإيمان .

(٢) أطنب الأستاذ أحمد شاكر في تعليقه على هذا الحديث في المسند ، وقال بأنه ضعيف الإسناد ، وأورد فيه كثيراً من الروايات والأقوال . فلينظره من أراده ـ المسند ٩/ ٢٩ ـ ٣٣ ، ح ٦١٧٨ .

(٣) في نسخة ح / المعروفة .

(٤) الصحاح ٢/ ٦٧٤ .

(٥) في نسخة ب / واستشهد له الجوهري .

(٦) ذكره أبو إبراهيم إسحاق بن إبراهيم الفارابي في ديوان الأدب ١/ ٢٥٦ ، و٣/ ١٦ ، وابن منظور في لسان العرب ٤/ ٣٣٢ ، ولم ينسباه .

وفي قصة : تُبَّع[1] ـ رحمة الله عليه ورضوانه ـ أوائل السيرة النبوية[2] ، أبيات منها :

إذ أَتَتْ عَدْواً[3] مع الزُّهَرَة

إلى غير ذلك . وكثيرٌ من الناس لا يقرؤها إلا بسكون الهاء ، فيدخل في التصحيف والكذب والإثم . وقد ذكروا (أن)[4] ذلك من لحن العوام[5] ، فتنبه له واحذره ، ولا تستهن به .

٥٦٩ ـ والجَيْشَاني[6] .

---

(١) هو : حسان بن أسعد أبي كرب ، الحميري ، وهو تُبَّع الأول الذي قيل بأنه أول من كَسَىٰ الكعبة ، وله في ذلك أخبار مذكورة في كتب التاريخ والسير ، وانظر أخباره في السيرة النبوية لابن هشام ١/ ١٩ فما بعدها ، البداية والنهاية ٢/ ١٦٢ ـ فما بعدها ، تفسير ابن كثير ٤/ ١٤٣ ـ فما بعدها .

(٢) السيرة النبوية لابن هشام : ١/ ٢٢ . ونسبها لخالد بن عبد العزى بن غزية بن عمرو بن عبد بن عوف بن غنم بن مالك بن النجار .

فاسألا عِمران أو أسداً إذا أتت عَدْواً مع الزهَرة

(٣) في نسخة ح / غدوة .

(٤) ما بين القوسين سقط من الأصل / ط ، ب .

(٥) انظر : إصلاح المنطق ٤٢٩ ، تقويم اللسان ١٣٤ .

٥٦٩ ـ الترغيب ٣/ ٢٦٠ ، ح ٣٢ . الباب السابق ، قال :

وعن أبي تميم الجَيْشَاني أنه سمع قيس بن سعد بن عبادة الأنصاري وهو على مصر يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « من كذب عليّ كذبة متعمداً فليتبوأ مضجعاً من النار ، أبو بيتاً في جهنم » . وسمعت رسول الله ﷺ يقول : « من شرب الخمر أتىٰ عطشان يوم القيامة ، ألا فكل مسكر خمر ، وكل خمر حرام ، وإياكم والغُبَيْرَاء » وسمعت عبد الله بن عمرو بعد ذلك يقول مثله ، لم يختلف إلا في بيت أو مضجع . رواه أحمد وأبو يعلى ، كلاهما عن شيخ من خمير لم يسمياه .

المسند ٣/ ٤٢٢ .

(٦) هو : عبد الله بن مالك بن أبي الأسحم ، أبو تميم الجَيْشَاني المصري ، وثقه ابن معين ويعقوب بن سفيان والعجلي وابن سعد ، وذكره ابن حبان في الثقات . قال الحافظ : ثقة ، مخضرم ، مات سنة ٧٧ هـ . =

والمنسوب إليه[1] ـ بفتح الجيم والشين المعجمة بينهما مثناة تحتانية ساكنة ، وآخره نون ـ .

٥٧٠ ـ والغُبَيْراء[2] ـ بمعجمة وموحدة ، مصغرة ممدودة ـ : ضرب من الشراب يتخذه الحبش[3] من الذرة ، وهي تُسْكِر ، قاله أبو عبيد[4] .

٥٧١ ـ والمضجَع ، سبق في الذكر عند النوم[5] ، أنه ـ بفتح الجيم ، لا بكسرها ـ .

٥٧٢ ـ والكَنَّارات ، بفتح الكاف ، وتكسر أيضاً . وفتح النون

= تاريخ الثقات ٢٧٤ ، التهذيب ٥/ ٣٧٩ ، التقريب ١/ ٤٤٤ .

(١) انظر : الأنساب ٣/ ٤٦٠ ، الإكمال ٢/ ١٩١ ، اللباب ١/ ٣٢٣ ، التقريب ١/ ٤٤٤ ، وهذه النسبة إلى جَيْشَان ، وهي بلدة في اليمن ، ذكرها ياقوت في معجمه ٢/ ٢٠٠ .

(٢) انظر : الصحاح ٢/ ٧٦٥ ، الغريبين ٢/ ق/ ٢٤٨/ب ، النهاية ٣/ ٣٣٨ ، لسان العرب ٥/ ٦ ، القاموس ٢/ ١٠٢ .

(٣) في نسخة ح / الحبشة .

(٤) غريب الحديث ٤/ ٢٧٨ .

(٥) انظر نسخة : ط ق/ ٤٤/ب قال : هو حيث ما جاء بفتح الجيم لا خلاف فيه ، ومن كسرها فقد أخطأ فتنبَّه له واعرف أن أهل اللغة والشيخ محي الدين وغير واحد ، نصوا على فتح جيمه ، ا.هـ .

٥٧٢ ـ الترغيب ٣/ ٢٦١ ، ح ٣٨ . الباب السابق ، قال :

وعن أبي أمامة ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « إن الله بعثني رحمة وهدى للعالمين ، وأمرني أن أمحق المزامير والكَنَّارات ـ يعني البَرَابَط والمعازف والأوثان التي كانت تعبد في الجاهلية ـ وأقسم ربي بعزته : لا يشرب عبد من عبيدي جرعة من خمر إلا سقيته مكانها من حميم جهنم معذباً أو مغفوراً له . . . » الحديث ، وفيه :

« ولا يدعها عبد من عبيدي من مخافتي إلا سقيتها إياه من حظيرة القدس » رواه أحمد من طريق علي بن زيد .

المسند ٥/ ٢٥٧ ، وفيه : الكفارات ـ بالفاء ـ . =

المشددة والراء المهملة .

قال ابن فارس في المجمل[1] : هي العيدان أو الدفوف .

وقال ابن الأثير في النهاية[2] : هي العيدان. وقيل : البَرابَط[3] .

وقيل : الطنبور .

وحظيرة القُدُس ـ بضم الدال وسكونها ـ مثل روح القدس ، وهو جبريل .

وبيت القدس ، لغة في بيت المقدس ، ذكرها ابن الأثير[4] ، فهذه الثلاثة بالضم والإسكان .

٥٧٣ ـ قوله في حديث ابن عباس : « بُخِسَت صلاتُه . . . » .

أي : بضم التاء ، كذا في بعض نسخ أبي داود[5] ، وفي

= وفي النسخ المطبوعة التي بين يدي من الترغيب : عمارة ، المنيرية ٣/ ١٨٦ ، محي الدين ٤/ ٣٠٢ : الكُبَّارَات ـ كذا نقطت وضبطت عند عمارة ومحي الدين ، وفي المخطوط ق/ ١٩٩/ أ لم تنقط .

والكُبَّارات : جمع كَبَر وهو الطبل ذو الرأسين . وقيل الطبل الذي له وجه واحد . النهاية ٤/ ١٤٣ .

(١) مجمل اللغة ٣/ ٧٧٢ .

(٢) النهاية في غريب الحديث ٤/ ٢٠٢ .

(٣) البَرابَط : جمع بَرْبَط ، ملهاة تشبه العود ، وهو فارسي معرّب ، وأصله بَرْبَت ؛ لأن الضارب به يضعه على صدره ، واسم الصدر ، بَر . ا . هـ .

من النهاية ١/ ١١٢ .

(٤) النهاية في غريب الحديث ٤/ ٢٣ ـ ٢٤ .

٥٧٣ ـ الترغيب ٣/ ٢٦٥ ـ ٢٦٦ ، ح ٥١ . الباب السابق . قال :

وعن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ مرفوعاً : « كل مُخَمَّرٍ خمر ، وكل مسكرٍ حرام ، ومن شرب مسكراً بُخِسَت صلاتُه أربعين صباحاً ، فإن تاب تاب الله عليه . . . » الحديث رواه أبو داود .

(٥) سنن أبي داود ، ٢٠ ـ الأشربة ، ٥ ـ باب النهي عن المسكر ٤/ ٨٦ ، ح ٣٦٨٠ .

وفي بذل المجهود ١٥/ ١٦ ، وعون المعبود ١٠/ ١٢٠ جميعاً : « بُخِسَت صلاتُه » .

بعضها : « بُخِسَ صلاتَه » ، بفتح التاء .

وهما بالباء والخاء . من البخس ، وهو النقص . وقد يصحف بالنون والجيم [١٥٧/ أ] .

٥٧٤ ـ قوله في حديث عائشة : « سَخِطَ الله عليه أربعين صباحاً ، وما يدريه . . . » .

أسقط المصنف بعد (صباحاً) : « فإن عاد فمثل ذلك » .

٥٧٥ ـ قوله في الترهيب من الزنا . . . إلى آخر الترجمة ، في حديث ابن مسعود : « الثيب الزاني . . . » .

قال النووي قبيل مواقيت الصلاة من شرح المهذب[1] : الرواية في هذا الحديث : (الزان) يعني : بلا ياء .

---

٥٧٤ ـ الترغيب ٣/ ٢٦٦ ، ح ٥٣ ، الباب السابق ، قال :

وعن عائشة ـ رضي الله عنها ـ مرفوعاً : « من شرب الخمر سخط الله عليه أربعين صباحاً ، وما يدريه لعل منيته تكون في تلك الليالي . . . » الحديث ، رواه الأصبهاني ، وفيه إسماعيل بن عياش ومن لا يحضرني حاله .

الترغيب والترهيب للأصبهاني ق/ ١١٩/ ب ـ ق/ ١٢٠/ أ . وفيه :

« من شرب الخمر سخط الله عليه أربعين صباحاً ، فإن عاد فمثل ذلك ، وما يدريه . . . » الحديث .

٥٧٥ ـ الترغيب ٣/ ٢٧٠ ، ح ٢ ، الترهيب من الزنا سيما بحليلة الجار ، والمُغِيْبَة والترغيب في حفظ الفرج ، قال :

وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه مرفوعاً : « لا يَحل دم أمريء مسلم يشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله ، إلا بإحدى ثلاث : الثيب الزاني ، والنفس بالنفس ، والتارك لدينه المفارق للجماعة » . رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي .

صحيح البخاري ، ٨٧ ـ الديات ، ٦ ـ باب قول الله تعالى : ﴿ إن النَّفْسَ بالنَّفْسِ والعَيْنَ بالعَيْنِ . . . ﴾ ١٢/ ٢٠١ ، ح ٦٨٧٨ . وفيه : الزاني ـ بالياء ـ .

صحيح مسلم ، ٢٨ ـ القسامة ، ٦ ـ باب ما يباح به دم المسلم ٣/ ١٣٠٢ ، ح ٢٥ ـ ١٦٧٦ . وفيه : الزان ـ بدون ياء ـ .

(١) المجموع شرح المهذب ٣/ ١٧ .

قال : وهي لغة ، واللغة الفاشية : (الزاني) ، بالياء .

وقال في شرح مسلم[1] : هكذا هو في النسخ : الزان ، من غير ياء ، بعد النون .

قال : وهي لغة صحيحة ، قريء بها في السبع[2] ، في قوله تعالى[3] : ﴿ الكبير المتعال ﴾ ، وغيره .

والأشهر في اللغة ، إثبات الياء في كل هذا ، انتهى .

٥٧٦ ـ قوله : يا نعايا العرب ، بالتكرير .

هذه اللفظة بالنون والعين المهملة ، من النعي ، لا بالباء الموحدة والغين المعجمة من البغا .

وإنما ضبطتها ، لأنها كذلك في نسخة[4] يُغْتَر بها ، لكونها (قرئت)[5] على ابن[6] ناصر الدين ، وفيها تصحيف لا يحصى ،

---

(١) شرح النووي لصحيح مسلم ١١/ ١٦٤ .

(٢) قال مكي بن أبي طالب في التبصرة ٥٥٧ وفيها ياء محذوفة ، وهي : المتعال ، قرأ ابن كثير بياء في الوصل والوقف ، والباقون بالحذف في الحالين ، ا.هـ . وانظر : حجة القراءات ٣٧٢ .

(٣) سورة الرعد ، آية : ٩ .

٥٧٦ ـ الترغيب ٣/ ٢٧١ ، ح ٤ الباب السابق ، قال :

وعن عبد الله بن زيد ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « يا نعايا العرب ، يا نعايا العرب ، إن أخوف ما أخاف عليكم الزنا والشهوة الخفية » . رواه الطبراني بإسنادين أحدهما صحيح .

أخرجه ابن عدي في الكامل ٤/ ١٥٢٩ . وأبو نعيم في الحلية ٧/ ١٢٢ ، بمثل ما صوبه المصنف .

(٤) كذا في النسخ المطبوعة التي بين يدي : بغايا . بالباء والغين المعجمة عمارة ، المنيرية ٣/ ١٩٠ ، محي الدين ٤/ ٣٠٩ ، وفي النسخة المخطوطة ق/ ٢٠٠/أ . نعايا . وعليها علامة التصحيح .

وكذا في مجمع الزوائد ٦/ ٢٥٥ .

(٥) ما بين القوسين سقط من / ح .

(٦) هو : محمد بن أبي بكر عبد الله ، الدمشقي ، تقدمت ترجمته .

وبعضه مصحح عليه .

٥٧٧ ـ قوله في حديث سمرة : « فانطلقنا إلى مثل التنور . . » .

في بعض النسخ[1] : « على مثل » . وإنما هي : « إلى مثل » .

٥٧٨ ـ قوله بعده في حديث أبي أمامة المعزو إلى ابن

---

٥٧٧ ـ الترغيب ٣/ ٢٧١ ـ ٢٧٢ ، ح ٩ ـ ١٠ الباب السابق ، قال :

وعن سمرة بن جندب ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « رأيت الليلة رجلين أتياني ، فأخرجاني إلى أرض مقدسة . . . » . فذكر الحديث إلى أن قال : « فانطلقنا إلى ثقب مثل التنور أعلاه ضيق ، وأسفله واسع . . . » الحديث .

قال : وفي رواية : « فانطلقنا على مثل التنور . . . » الحديث . رواه البخاري .

صحيح البخاري ، ٢٣ ـ الجنائز ، ٩٣ ـ باب ٣/ ٢٥١ ، ح ١٣٨٦ ، وفيه : « فانطلقنا إلى ثقب مثل . . . » .

و٣٤ ـ البيوع ، ٢٤ ـ باب آكل الربا وشاهده وكاتبه ٤/ ٣١٣ ، ح ٢٠٨٥ مختصراً .

و٩١ ـ التعبير ، ٤٨ ـ باب تعبير الرؤيا بعد صلاة الصبح ١٢/ ٤٣٨ ، ح ٧٠٤٧ ، وفيه : « فانطلقنا فأتينا على مثل التنور . . . » .

(١) كذا في النسخ التي بين يدي : « فانطلقنا إلى ثقب مثل التنور . . . » و : وفي رواية : « فانطلقنا على مثل التنور . . . » .

عمارة ، المنيرية ٣/ ١٩١ ، محي الدين ٤/ ٣١٠ ، المخطوط ق/ ٢٠٠/ب .

وهذا الذي جاء في نسخ الترغيب ، هو الموافق لما جاء في صحيح البخاري فلا يُسَلَّم للمصنف تعقبه هذا . والله أعلم .

٥٧٨ ـ الترغيب ٣/ ٢٧٢ ، ح ١١ . الباب السابق . قال :

وعن أبي أمامة ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « بينما أنا نائم أتاني رجلان ، فأخذا بضَبْعَيّ ، فأتيا بي جبلاً وعراً ، فقالا : اصعد ، فقلت : إني لا أطيقه فقالا : إنَّا سنسهله لك . . . » الحديث بطوله وسيأتي ذكر مقارنة ألفاظه أثناء هذه الفقرة .

قال : رواه ابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما ، واللفظ لابن خزيمة . قال : ولا علة له .

حبان[1] وابن[2] خزيمة : قالوا[3] : هذا عواء .

في هذا السياق ألفاظ ، ذكرها أبو زرعة الرازي ، في كتابه ، دلائل النبوة[4] ، مغايرة لسياقه ، فمنها :

« قالا[5] : هذا عواء » .

ومنها : بعده[6] : « ثم انطلق بي » .

(عند أبي زرعة : « انطلقا » .

ومنها : « قيل[7] : هؤلاء الذين » .

عند أبي زرعة : « قالا » . . . إلى أن قال : « ثم انطلق بي »)[8] . في ثلاثة مواضع .

عند أبي زرعة فيها : « انطلقا » .

ومنها[9] : « فقال : هؤلاء قتلى الكفار » . وكذا « هؤلاء

---

(١) صحيح ابن حبان ـ كما في الإحسان ، ـ صفة النار وأهلها ، ذكر وصف عقوبة أقوام من أجل أعمال ارتكبوها ٩/ ٢٨٦ ، ح ٧٤٤٨ .

(٢) صحيح ابن خزيمة ، ـ الصيام ، ٧٠ ـ باب ذكر تعليق المفطرين قبل وقت الإفطار بعراقيبهم ، وتعذيبهم في الآخرة بفطرهم قبل تحلة صومهم ٣/ ٢٣٧ ، ح ١٩٨٦ .

(٣) كذا في الترغيب : « قالوا : هذا عواء أهل النار » .

(٤) لم أقف عليه .

وعزاه المصنف أثناء هذه الفقرة إلى النسائي في الكبرى ، والأصبهاني في ترغيبه .

السنن الكبرى ، ـ الصيام ، ـ ذكر الاختلاف على شعبة ، في إثم من أفطر قبل تحلة الفطر ق/ ٤٣/ أ ، ب .

الترغيب للأصبهاني ، ـ باب الترهيب من الزنا ق/ ١٤٧/ ب .

(٥) في الترغيب : قالوا . وكذا عند ابن خزيمة ، وعند ابن حبان : قال .

(٦) كذا في الترغيب . وكذا عند ابن خزيمة . وكذا عند ابن حبان .

(٧) كذا في الترغيب . وعند ابن خزيمة : قال . وعند ابن حبان : فقيل : هؤلاء .

(٨) ما بين القوسين سقط من / ح .

(٩) في الترغيب : قال : هؤلاء قتلى . وعند ابن خزيمة : فقال : هؤلاء قتلى .

الزانون » عند أبي زرعة ، بالتثنية فيهما ، وكذا في : « هؤلاء ذراري . . . وهؤلاء جعفر . . . وهذا إبراهيم » .

ومنها[1] : «(ثم)[2] شُرِفَ بي شَرَفاً ، فإذا أنا بثلاثة يشربون » .

عند أبي زرعة : « أشرفا بي شرفاً آخر ، فإذا أنا بثلاثة نفر » .

وكذا بعده[3] : « ثم أشرفا بي » بالتثنية ، وألف أولهما .

وقد روى النسائي في الكبير[4] . من أول هذا الحديث . . . إلى قوله : « فأخذ بضَبْعَيّ ، ثم قال : . . . » وساق الحديث . . . وفيه : « قال : ثم انطلقا بي ، فإذا قوم مُعَلَّقُون بعراقيبهم . . . إلى قوله : من راية » . ثم قال : مختصر .

ورواه الأصبهاني في ترغيبه[5] ، من طريق أبي إسماعيل[6] [١٥٧/ب] الترمذي . ولفظه : قال خرج علينا رسول الله ﷺ بعد صلاة الصبح ، فقال : « إني رأيت رؤيا وهي حق ، فاعقلوها ؛ أتاني رجل فأخذ بيدي ، فاستتبعني حتى أتى جبلاً وعراً طويلاً فقال

---

(١) كذا في الترغيب ، وعند ابن خزيمة : ثم شرف شرفاً . وعند ابن حبان كالمنذري .

(٢) ما بين القوسين سقط من / ب .

(٣) في الترغيب ، ثم شرف بي ، وعند ابن خزيمة : ثم شرفني شرفاً .

(٤) السنن الكبرى ، سبق العزو إليه .

(٥) الترغيب والترهيب ق/١٤٧/ب .

(٦) هو : محمد بن إسماعيل بن يوسف السلمي ، نزيل بغداد . قال النسائي : ثقة ، وقال الخلال : رجل معروف ثقة كثير العلم متفقه . وذكره ابن حبان في الثقات . وقال الدارقطني : ثقة صدوق ، وتكلم فيه أبو حاتم . وقال الحاكم : ثقة مأمون . وقال مسلمة : ثقة ، وقال ابن أبي حاتم : تكلموا فيه . قال الحافظ : ثقة حافظ . لم يتضح كلام ابن أبي حاتم فيه . مات سنة ٢٨٠ هـ . الجرح ٧/ ١٩٠ ، التهذيب ٩/ ٦٢ ، التقريب ٢/ ١٤٥ .

لي : ارْقِه ، قلت : لا أستطيع ، فقال : إني سأسهله لك ، فجعلت كلّما رفعت قدمي وضعتها على درجة ، حتى استوينا على سَواء الجبل .

قال : فانطلقنا ، فإذا نحن برجالٍ ونساءٍ مُشَقَّقَة أشداقُهم .

قال : قلت : مَنْ[1] هؤلاء ؟ . قال : هؤلاء (الذين)[2] يقولون ما لا يفعلون .

قال[3] ثم انطلقنا ، فإذا نحن برجال ونساء مُسَمَّرة أعينهم وآذانهم ، فقلت : ما هؤلاء ؟ قال : هؤلاء[4] يُرُوْنَ أَعْيُنَهم ما لا ترى ، ويُسْمِعُوْن آذانَهم ما لا يَسْمعون .

قال : ثم انطلقنا ، فإذا نحن بنساء معلقات بعراقيبهن ، مُصَوَّبة رؤوسهن تنهش أثداءهن الحيات ، قال[3] : قلت : ما هؤلاء ؟

قال : هؤلاء اللواتي[5] يمنعن أولادهن أَلْبَانَهُن .

فانطلقنا ، فإذا نحن برجالٍ ونساءٍ معلقين بعراقيبهم ، مصوبة رؤوسهم ، يلحسن من ماءٍ قليل وحمأة ، قال : قلت : من[6] هؤلاء ؟ قال : هؤلاء الذين يصومون ثم يفطرون قبل تَحِلَّة صومهم .

قال : ثم انطلقنا ، فإذا نحن برجالٍ ونساء أقبح شيءٍ منظراً ، وأقبحه لَبُوْساً وأنتنه ريحاً ، كأنما ريحهم ريحُ المراحيض . قال : قلت : من[6] هؤلاء ؟ . قال : هؤلاء الزانون والزناة .

---

(١) في الترغيب للأصبهاني : ما هؤلاء ؟ .

(٢) ليس في ترغيب الأصبهاني .

(٣) ليس في ترغيب الأصبهاني لفظة : قال .

(٤) كذا في ح ، وعند الأصبهاني . وفي الأصل ط ، ب : هؤلاء الذين .

(٥) عند الأصبهاني : « هؤلاء الذين يمنعون أولادهن . . . » .

(٦) عند الأصبهاني : ما هؤلاء ؟

ثم[1] انطلقنا ، فإذا نحن بموتى أشد شيء انتفاخاً ، وأقبحه ريحاً . قال : قلت : ما هؤلاء ؟ قال : هؤلاء موتى الكفار .

ثم[1] انطلقنا ، فإذا نحن نرى دُخاناً ونسمع وَزْغاً[2] .

قال الأصبهاني[3] : يريد حركةً وصوتاً ، قال : قلت : ما هذه[4] ؟

قال : هذه جهنم ، فَدَعْهَا .

قال[5] : ثم انطلقنا ، فإذا نحن برجال تحت ظلال الشجر . قال : قلت : ما هؤلاء ؟ قال : هؤلاء موتى المسلمين .

قال : ثم انطلقنا ، فإذا نحن بغلمان وجوار يلعبون بين نهرين . قال : قلت : ما هؤلاء ؟ قال : ذرية المؤمنين .

قال : ثم انطلقنا ، فإذا نحن برجالٍ أحسنُ شيء (وجوهاً)[6] وأحسَنُه لَبُوْساً ، وأطيبه ريحاً ، كأن وجوههم القراطيس ، قال : قلت : ما هؤلاء ؟ قال : هؤلاء الصديقون والشهداء والصالحون .

قال : ثم انطلقنا ، فإذا نحن بثلاثة نفر يشربون خمراً لهم ، ويتغنون ، قال : قلت : ما هؤلاء ؟

قال : ذاك[7] زيد بن حارثة ، وجعفر ، وابن رواحة .

فَمِلْتُ قِبَلَهُم ، فقالوا لي : قد أَنَىٰ لك ، ثلاث مرات [١٥٨/ أ] .

---

(١) عند الأصبهاني : قال : ثم .

(٢) الوَزْغُ : الارتعاش والرعدة ، يقال : بفلان وَزْغٌ إذا كان يرتعش . لسان العرب ٨/ ٤٥٩ ، النهاية ٥/ ١٨١ ـ ١٨٢ .

(٣) ذكر هذا التفسير عقب الحديث ، وليس اثناءه ، كما أورده المصنف .

(٤) عند الأصبهاني : ما هذا ؟ .

(٥) ليس عند الأصبهاني .

(٦) زيادة من الترغيب للأصبهاني ، وهي ساقطة من النسخ التي عندي من العجالة .

(٧) عند الأصبهاني : ذلك .

قال الأصبهاني[1] : أي قَرُبَ وقتُ خروجِك[2](من الدنيا) .

قال : ثم رفعت رأسي ، فإذا ثلاثةُ نفرٍ تحت العرش . قال : قلت : ما هؤلاء ؟ قال : ذاك[3]أبوك إبراهيم ، وموسى وعيسى[4] . وهم ينتظرونك » .

٥٧٩ ـ قوله بعده في حديث أبي هريرة : « إذا زنى الرجل . . . » أن الترمذي رواه .

هذا عجيب ، إنما ذكره معطوفاً على الحديث المذكور أول هذا الباب : « لا يزني الزاني . . . وهو مؤمن . . . » . ولم يسنده ، إنما قال : وقد روي عن أبي هريرة عن النبي ﷺ ، ثم ذكره بمعناه[5] . فنسبته إليه من غير تبيين تساهلٌ موهمٌ ليس بجيد .

٥٨٠ ـ قوله : وعن عبد الله ـ هو ابن مسعود ـ حديث

---

(١) ذكر ذلك عقب الحديث .

(٢) ما بين القوسين سقط من /ح .

(٣) عند الأصبهاني : ذلك .

(٤) في نسخة الترغيب للأصبهاني : عليهم السلام .

٥٧٩ ـ الترغيب ٣/ ٢٧٣ ، ح ١٢ ، الباب السابق ، قال :

وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « إذا زنى الرجل خرج منه الإيمان ، فكان عليه كالظُّلَّة ، فإذا أقلع رجع إليه الإيمان » . رواه أبو داود واللفظ له ، والترمذي والبيهقي والحاكم ، ولفظه : « من زنى أو شرب الخمر . . . » الحديث .

سنن أبي داود ، ٣٤ ـ السنة ، ١٦ ـ باب الدليل على زيادة الإيمان ونقصانة ٥/ ٦٦ ، ح ٤٦٩٠ .

(٥) كذا عند الترمذي معلقاً ، ٤١ ـ الإيمان ، ١١ ـ باب ما جاء لا يزني الزاني وهو مؤمن ٥/ ١٥ .

وقد ذكره المزي في التحفة ٩/ ٥٠٢ ، ح ١٣٠٧٩ وعزاه لأبي داود وحده .

٥٨٠ ـ الترغيب ٣/ ٢٧٤ ، ح ١٥ ، الباب السابق ، قال :

وعن عبد الله ـ رضي الله عنه ـ أن رسول الله ﷺ أُتيَ برجل قد شرب ، فقال : =

القاذورات المعزو إلى رزين تبعاً لابن الأثير في جامع الأصول[1] ، وأنه لم يره[2] بذلك السياق في الأصول ، ـ أي التي جمع رزين منها كتابه ـ .

هو كذلك ، لكن روى الإمام مالك في الموطأ[3] عن زيد[4] بن أسلم أن رجلاً اعترف على نفسه بالزنا على عهد رسول الله ﷺ ، فدعا له رسول الله ﷺ بسوط . . . الحديث .

وفيه : ثم قال : « أيها[5] الناس ، قد آن لكم أن تنتهوا عن حدود الله ، فمن[6] أصاب من هذه القاذورة[7] شيئاً . . . فذكره إلى قوله : . . . كتاب الله » . دون ما بعده .

ورواه الشافعي[8] عن مالك ، وقال : إنه غير متصل الإسناد ، فيما نعرفه . وقال ابن عبد البر[9] : لا أعلم هذا الحديث أسند بهذا

= « يا أيها الناس قد آن لكم أن تنتهوا عن حدود الله ، فمن أصاب من هذه القاذورة شيئاً فليستتر بستر الله . . . » الحديث . قال : ذكره رزين ، ولم أره بهذا السياق في الأصول .

(١) جامع الأصول ، ـ الحدود ، ـ فصل في الحث على إقامتها ٣/٥٩٨ ، ح ١٩٢٧ .

(٢) في نسخة ب / لم يروه . وهو تصحيف .

(٣) الموطأ ، ـ الحدود ، ـ باب ما جاء فيمن اعترف على نفسه بالزنا ٧١٥ ، ح ١٢ ، مرسلاً .

(٤) هو : زيد بن أسلم العدوي ، أبو أسامة ، ثقة عالم ، وكان يرسل ، تقدمت ترجمته .

(٥) في نسخة ب / يا أيها الناس .

(٦) عند مالك في النسخة التي بين يدي : من .

(٧) عند مالك في النسخة التي بين يدي : القاذورات .

(٨) لم أقف عليه .
وقد ذكر هذا عنه البيهقي في السنن الكبرى ٨/ ٣٣٠ .
وأخرج الحديث ـ البيهقي ـ بسنده مرسلاً .

(٩) التمهيد ٥/ ٣٢١ ، ح ٥٠ مرسلاً . =

اللفظ ، بوجه من الوجوه . انتهى .

ومراده : أنه لم يسند من حديث مالك .

وإلا فقد روى الحاكم في المستدرك[1] ـ وصححه ـ عن الأصم[2] عن الربيع[3] عن أسد[4] بن موسى عن أنس[5] بن عياض عن

= قال : هكذا روى هذا الحديث مرسلاً جماعة الرواة للموطأ ، ولا أعلم يستند بهذا اللفظ بوجه من الوجوه ، ا.هـ .

(١) المستدرك ، الحدود ، ٤/ ٣٨٣ من الطريق المذكورة ، وليس فيه قول للحاكم . ورمز الذهبي للشيخين .

وـ التوبة والإنابة ، ـ من أَلَمَّ فليستتر بستر الله ٤/ ٢٤٤ ، وصححه على شرطهما وأقره الذهبي . عن الأصم عن بحر بن نصر بن سابق الخولاني عن أسد بن موسى به .

(٢) هو : أبو العباس محمد بن يعقوب ، ثقة ، وتقدمت ترجمته .

(٣) هو : الربيع بن سليمان بن عبد الجبار المرادي ، ثقة ، وتقدمت ترجمته .

(٤) هو : أسد بن موسى بن إبراهيم بن الوليد الأموي ، أسد السنة . قال البخاري : مشهور الحديث . قال النسائي وابن قانع وابن يونس والعجلي والبزار : ثقة ، زاد العجلي : صاحب سنة . وقال الخليلي : مصري صالح . وذكره ابن حبان في الثقات . قال ابن حزم : منكر الحديث ، ضعيف . وقال عبد الحق : لا يحتج به عندهم . وقال ابن يونس مرة : حدث بأحاديث منكرة وأحسب الآفة من غيره .

قال الذهبي : احتج به النسائي وأبو داود ، وما علمت به بأساً إلا أن ابن حزم ذكره فقال : منكر الحديث . وقال : ضعيف . وهذا تضعيف مردود . ثم ذكر قول ابن يونس ، قال الحافظ : صدوق ، يغرب ، وفيه نصب ، مات سنة ٢١٢ هـ ، وقال في مقدمة الفتح : وثقوه ، وأشار النسائي إلى خطئه .

تاريخ الثقات ٦٢ ، الميزان ١/ ٢٠٧ ، هدي الساري ٤٥٦ ، التهذيب ١/ ٢٦٠ ، التقريب ١/ ٦٣ .

(٥) هو : أنس بن عياض بن ضمرة أو عبد الرحمٰن الليثي ، أبو حمزة المدني ، قال ابن معين : ثقة ، وكان مالك يُثني عليه ويقول فيه الخير . وقال عنه : لم أر عند المحدثين غيره ، ولكنه أحمق ، يدفع كتبه إلى هؤلاء العراقيين . وذكره ابن حبان في الثقات . وقال ابن سعد : ثقة كثير الخطأ . وقال أبو زرعة والنسائي : لا بأس به . قال الحافظ : ثقة ، مات سنة ٢٠٠ هـ . =

يحيى[1] بن سعيد ـ وهو الأنصاري ـ (و)[2] عبد الله[3] بن دينار عن ابن عمر ، أن النبي ﷺ قام بعد رجم الأسلمي ـ يعني ماعزاً ـ فقال : « اجتنبوا هذه القاذورات ، التي نهى الله عنها ، فمن أَلَمَّ ، فليستتر بستر الله ، وليتب إلى الله تعالى . . . » .

وذكر (باقيه)[4] .

ورواه هلال[5] الحَفَّار[6] في

= الجرح ٢/ ٢٨٩ ، التهذيب ١/ ٣٧٥ ، التقريب ١/ ٨٤ .

(١) هو : يحيى بن سعيد بن قيس الأنصاري ، ثقة ثبت ، وتقدمت ترجمته .

(٢) في المستدرك في الموضعين : عن يحيى بن سعيد قال حدثني عبد الله بن دينار .

(٣) هو : عبد الله بن دينار ، أبو عبد الرحمٰن العدوي ، مولى ابن عمر ، ثقة ، وتقدمت ترجمته .

فهذا إسناد حَسَن ؛ فيه أسد بن موسى ، تُكُلِّمَ فيه .

والحديث صححه الحاكم وأقره الذهبي كما تقدم .

والحديث أخرجه : الطحاوي في مشكل الآثار ١/ ٢٠ ، من طريق أسد بن موسى به .

وللحديث متابعة يتقوى بها . فقد روى الطحاوي ١/ ٢١ قال : حدثنا يونس قال : حدثني أنس بن عياض به .

فقد تابع يونس ، أسد بن موسى في الرواية عن أنس بن عياض .

ويونس هو : ابن يزيد الأيلي . ثقة . وتقدمت ترجمته .

فالإسناد الأول بهذه المتابعة صحيح لغيره ، وسيأتي له ذكر متابعات أخرى .

وإسناد الطحاوي إسناد صحيح .

وقد قال الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة ٢/ ٢٧٢ ، ح ٦٦٣ : وهو كما قالا . يعني الحاكم والذهبي في تصحيحهما للحديث .

(٤) في نسخة ح / ما فيه .

(٥) هو : هلال بن محمد بن جعفر ، أبو الفتح الحَفَّار ـ بالراء ـ البغدادي . قال الخطيب : كتبنا عنه وكان صدوقاً . وقال الذهبي : الشيخ الصدوق ، مسند بغداد ، مات سنة ٤١٤ هـ .

تاريخ بغداد ١٤/ ٧٥ ، السير ١٧/ ٢٩٣ ، الشذرات ٣/ ٢٠١ .

(٦) في نسخة ح / الخفاف ، وهو تصحيف .

جزئه[1] عن الحسين[2] بن يحيى القطان عن حفص[3] بن الرَّبَالي[4] ـ بفتح المهملة والموحدة المخففة ، وباللام ـ عن عبد الوهاب[5] الثقفي عن يحيى بن سعيد الأنصاري به . . . إلى قوله : « فليستتر بستر الله » فقط .

---

(١) لم أجده .

وقد أخرج البيهقي الحديث في الكبرى ، ـ الأشربة ، ـ باب ما جاء في الاستتار بستر الله عز وجل ٨/ ٣٣٠ عن هلال الحَفَّار عن القطان به .

وعزاه الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة ٢/ ٢٧٢ لأبي عبد الله الحسين القطان في حديثه ٥٦/ ١ .

(٢) هو : الحسين بن يحيى بن عياش ، أبو عبد الله الأعور القطان البغدادي ، ذكره يوسف القَوَّاس في جملة شيوخه الثقات . قال الذهبي : الشيخ المحدث الثقة ، مسند بغداد . . . وكان صاحب حديث . مات ببغداد سنة ٣٣٤ هـ . قال : وجميع جزء الحفار عنه .

تاريخ بغداد ٨/ ١٤٨ ، السير ١٥/ ٣١٩ ، الشذرات ٢/ ٣٣٥ .

(٣) هو : حفص بن عَمرو بن رَبَال بن إبراهيم الرَّبَالي الرقاشي البصري ، ثقة عابد ، وتقدمت ترجمته .

(٤) الأنساب ٦/ ٧١ ، قال : هذه النسبة إلى رَبَال ، وهو الجد لأبي عُمر حفص بن عَمرو بن رَبَال ، ا.هـ . وانظر : اللباب ٢/ ١٤ .

(٥) هو : عبد الوهاب بن عبد المجيد بن الصلت الثقفي ، أبو محمد البصري . وثقه ابن معين والعجلي ، وذكره ابن حبان في الثقات . وقال ابن سعد : ثقة ، وفيه ضعف . قال ابن قتيبة : ما رأيت مثله ، وذكره مع مالك والليث وعباد بن عباد .

وقال ابن معين وعمرو بن علي : اختلط بآخره .

قال ابن المديني : ليس في الدنيا كتاب عن يحيى بن سعيد الأنصاري ، أصح من كتاب عبد الوهاب . قال الحافظ : ثقة ، تغير قبل موته بثلاث سنين ، مات سنة ١٩٤ هـ .

تاريخ الثقات ٣١٤ ، التهذيب ٦/ ٤٤٩ ، التقريب ١/ ٥٢٨ .

وبقية الإسناد سبق قريباً أن رجاله ثقات .

أقول : هذا الإسناد صحيح ، وذكر المصنف أن ابن السكن قد صححه ، وتقدم تخريج الحديث .

وصححه ابن[1] السكن .

وذكره الدارقطني في العلل[2] . وقال : روي عن عبد الله بن دينار مسنداً ومرسلاً . والمرسل [١٥٨/ب] أشبه . انتهى .

وأما قوله[3] : « لا يَزني الزاني حين يَزني وهو مؤمن » ، فقد تقدم[4] في أول هذا الباب .

وكذا في شرب الخمر[5] ، من حديث أبي هريرة ، وهو مروي من حديث غيره أيضاً .

القاذورة[6] : كل فعل أو قول قبيح ، يُستقذر بين الناس .

٥٨١ ـ قوله في حديث أبي هريرة : « ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ، ولا يزكيهم ولا ينظر إليهم ، ولهم عذاب أليم : شيخ زان . . . » إلى آخره : رواه مسلم[7] والنسائي[7] .

---

(١) هو : سعيد بن عثمان بن سعيد ابن السكن المصري البزاز ، أبو علي . قال ابن ناصر الدين : كان أحد الأئمة الحفاظ والمصنفين الأيقاظ ، رحل وطوف وجمع وصنف . وذكره الذهبي وقال : الإمام الحافظ المجود الكبير ، جَمَعَ وصَنَّفَ وجَرَّحَ وعَدَّلَ وصَحَّحَ وعَلَّلَ . ولم نر تواليفه ، وهي عند المغاربة ، وكان ابن حزم يثني على صحيحه المنتقى ، وفيه غرائب ، توفي سنة ٣٥٣ هـ .
السير ١٦/١١٨ ، حسن المحاضرة ١/٣٥١ ، الشذرات ٣/١٢ .

(٢) لم أقف عليه .

(٣) أي : في آخر حديث الأصل ـ حديث ابن مسعود ـ .

(٤) الترغيب والترهيب ٣/٢٦٨ .

(٥) الترغيب والترهيب ٣/٢٤٨ ، وقد رواه الجماعة ، وسبق عزوه إليهم هناك فقرة ٥٦٤ .

(٦) انظر : النهاية ٤/٢٨ ، لسان العرب ٥/٨١ ـ ٨٢ .

٥٨١ ـ الترغيب ٣/٢٧٥ ، ح ١٧ . الباب السابق ، قال :
وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يزكيهم ، ولا ينظر إليهم ولهم عذاب أليم : شيخ زان ، وملك كذاب ، وعائل مستكبر » . رواه مسلم والنسائي .

(٧) يأتي عزوه إليهما ، أثناء بيان المصنف في هذه الفقرة .

وكذا ساقه آخر باب الصدق والكذب[1] ، ثم قال : رواه مسلم وغيره وفيه تفصيل :

فإن مسلماً رواه[2] عن ابن أبي شيبة عن وكيع ، وأبي[3] معاوية عن الأعمش عن أبي[4] حازم عن أبي هريرة . . . إلى قوله : « يزكيهم » . قال أبو معاوية : « ولا ينظر إليهم . . . » إلى آخره .

والنسائي[5] رواه عن محمد[6] بن المثنى عن يحيى[7] القطان عن ابن[8] عجلان عن أبيه[9] عن أبي هريرة ، ولفظه : « ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة : الشيخ الزاني، والعائل المزهوّ ، والإمام الكذاب » .

---

(١) الترغيب والترهيب ، كتاب الأدب ، ٣/٥٩٨ ، ح ٣٦ .

(٢) صحيح مسلم ، ١ ـ الإيمان ، ٤٦ ـ باب بيان غلظ تحريم إسبال الإزار . . . وبيان الثلاثة الذين لا يكلمهم الله يوم القيامة و . . . الخ ١/١٠٢ ، ح ١٧٢ ـ ١٠٧ .

(٣) هو : أبو معاوية الضرير ، محمد بن خازم ، وتقدمت ترجمته .

(٤) هو : سلمان ، أبو حازم الأشجعي الكوفي . قال أحمد وابن معين وأبو داود وابن سعد والعجلي وغيرهم : ثقة .
قال ابن عبد البر : أجمعوا على ثقته ، قال الحافظ : ثقة . مات على رأس المائة .
الكنى لابن عبد البر ١/٥٥٦ ، التهذيب ٤/١٤٠ ، التقريب ١/٣١٥ .

(٥) سنن النسائي ، ـ الزكاة ، ـ باب الفقير المختال ٥/٨٦ .

(٦) هو : محمد بن المثنى بن عبيد العنزي ، ثقة ثبت ، وتقدمت ترجمته .

(٧) هو : يحيى بن سعيد بن فروخ ، أبو سعيد القطان ، ثقة متقن حافظ إمام قدوة ، وتقدمت ترجمته .

(٨) هو : محمد بن عجلان المدني ، ثقة إلا أنه اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة ، وتقدمت ترجمته .

(٩) هو : عجلان ـ مولى فاطمة بنت عتبة ـ المدني . قال النسائي : لا بأس به . وذكره ابن حبان في الثقات وسكت عنه ابن أبي حاتم . قال الحافظ : لا بأس به ، من الرابعة .
الجرح ٧/١٨ ، الثقات ٥/٢٧٧ ، التهذيب ٧/١٦٢ ، التقريب ٢/١٦ .

٥٨٢ ـ تفسيره الأساود بالحيات ، وأن واحدها أسود .

هو كذلك ، لكن قال أبو عبيد[١] : الأسود : العظيم منها ، وفيه سواد ، وقال شمر : هو أخبث الحيات ، وربما عارض الرِّفْقَة ، وتَبِعَ الصوت .

٥٨٣ ـ ذكر في الفصل الذي بعده في قصة (الكفل)[٢] الإسرائيلي .

---

٥٨٢ ـ الترغيب ٣/ ٢٧٩ ، ح ٣٥ ، الباب السابق . قال :

وعن عبد الله بن عمرو ـ رضي الله عنهما ـ مرفوعاً : « مَثَلُ الذي يجلس على فراش المُغِيْبَة ، مثل الذي يَنهشه أسود من أساود يوم القيامة » . رواه الطبراني . ورواته ثقات .

قال : الأساود : الحيات ، واحدها أسود .

لعله في القسم الساقط من المعجم الكبير .

وعزاه الهيثمي في مجمع الزوائد ، ـ الحدود والديات ، ـ باب حرمة نساء المجاهدين ٦/ ٢٥٨ إلى الطبراني وقال : رجاله ثقات .

وعزاه الحافظ في المطالب العالية ٢/ ١٢٠ ، ح ١٨٢٤ لأبي يعلى ، وهو عنده عن عبد الرحمٰن بن عمرو ، وصوَّبه المحقق ، كما هنا .

(١) لم أقف عليه في غريب الحديث له .

وذكر الهروي في الغريبين ٢/ ق ٩٧/ ب نحوه .

وكذا عند ابن الأثير في النهاية ٢/ ٤١٩ .

٥٨٣ ـ الترغيب ٣/ ٢٨١ ، ح ٣٨ ، فصل ، قال :

وعن ابن عمر ـ رضي الله عنهما ـ قال : سمعت رسول الله ﷺ يحدث حديثاً لو لم أسمعه إلا مرة أو مرتين حتى عد سبع مرات ، ولكن سمعته أكثر من ذلك ، سمعت رسول الله ﷺ يقول : « كان الكفل من بني إسرائيل ، وكان لا يتورع عن ذنب عمله ، فأتته امرأة فأعطاها ستين ديناراً على أن يطأها . . . » الحديث . رواه الترمذي وقال : حديث حسن ، وابن حبان في صحيحه ، والحاكم وقال : صحيح الإسناد .

جامع الترمذي ، ٣٨ ـ صفة القيامة ، ٤٨ ـ باب ٤/ ٦٥٧ ، ح ٢٤٩٦ .

المستدرك ، ـ التوبة والإنابة ٤/ ٢٥٤ .

(٢) ما بين القوسين سقط من / ح .

ولا يخفى أنه غير ذي الكفل المذكور مع الأنبياء المعصومين .

فإن المذكور هنا ، اسمه : الكفل من غير إضافة ، والمذكور في القرآن[1] ذو الكفل ، مضاف فلا يُلْتَبَسُ في أحدهما بالآخر .

٥٨٤ ـ قوله في حديث سهل ، المعزو إلى البخاري[2] والترمذي[3] : « من يضمن لي . . . » .

وفيه : « تضمنت له بالجنة » .

ادعى أن هذا لفظ البخاري ، وليس كذلك ، إنما لفظه : « أضمن له الجنة » .

ولفظ الترمذي : « من يتوكل لي[4] . . . وفي آخره أتوكل له (بالجنة »)[5] .

---

(١) في قوله سبحانه وتعالى في سورة الأنبياء ٨٥ : ﴿ وإسماعيل وإدريس وذا الكفل ، كل من الصابرين ﴾ .
وفي سورة ص ٤٨ : ﴿ واذكر إسماعيل واليسع وذا الكفل وكل من الأخيار ﴾ .

٥٨٤ ـ الترغيب ٣/ ٢٨٢ ، ح ٤٣ ، الفصل السابق . قال :
وعن سهل بن سعد ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « من يضمن لي ما بين لحييه ، وما بين رجليه ، تضمنت له بالجنة » . رواه البخاري واللفظ له ، والترمذي وغيرهما .

(٢) صحيح البخاري ، ٨١ ـ الرقاق ، ٢٣ ـ باب حفظ اللسان ١١/ ٣٠٨ ، ح ٦٤٧٤ ، ولفظه : كما ذكر المصنف .
و٨٦ ـ الحدود ، ١٩ ـ باب فضل من ترك الفواحش ١٢/ ١١٣ ، ح ٦٨٠٧ .
ولفظه : « من توكل لي ما بين رجليه وما بين لحييه توكلت له بالجنة » .

(٣) جامع الترمذي ، ٣٧ ـ الزهد ، ٦٠ ـ باب ما جاء في حفظ اللسان ٤/ ٦٠٦ ، ح ٢٤٠٨ . وقال : حديث حسن صحيح غريب ، من حديث سهل بن سعد .

(٤) كذا في النسخة التي مع تحفة الأحوذي ٧/ ٨٩ ، ح ٢٥٢٠ .
وأما نسخة شاكر ومن معه ، ففيها : « من يتكفل لي . . . أتكفل له بالجنة » .

(٥) ما بين القوسين ليس في / ب .

٥٨٥ ـ قوله في الترهيب من اللواط ، وما معه ، نقلاً عن شرح السنة[١] للبغوي : وروى حماد بن إبراهيم ، عن إبراهيم ـ يعني النخعي ـ .

كذا وجد ، والظاهر أنه خطأ ، وأنه روى حماد عن إبراهيم فقط ، فإنه حماد[٢] بن أبي سليمان ، عن إبراهيم[٣] النخعي ، تَفَقَّهَ به ، ويروي[٤] عنه[٥] ، والله أعلم .

٥٨٦ ـ قوله : وروى ابن ماجه[٦]

---

٥٨٥ ـ الترغيب ٣/٢٨٨ ، ح ٩ ، الترهيب من اللواط ، وإتيان البهيمة ، والمرأة في دبرها ، سواء كانت زوجته أو أجنبية ، قال :

قال البغوي : اختلف أهل العلم في حد اللوطي ، ثم ذكر أقوالاً في ذلك ، ثم قال : وروى حماد بن إبراهيم عن إبراهيم ـ يعني النخعي ـ قال : « لو كان أحد يستقيم أن يُرجم مرتين لرجم اللوطي . . . » الخ كلامه .

(١) شرح السنة ، ـ الحدود ، ـ باب من عمل عمل قوم لوط ١٠/٣٠٩ . وعنده كما صوبه المصنف : وروى حماد عن إبراهيم .

(٢) هو : حماد بن أبي سليمان ـ مسلم ـ الأشعري مولاهم ، أبو إسماعيل الكوفي . قال ابن معين : ثقة . وقال العجلي : ثقة ، وكان أفقه أصحاب إبراهيم . وقال النسائي : ثقة إلا أنه مرجيء .

قال الحافظ : فقيه ، صدوق له أوهام ، ورمي بالإرجاء ، مات سنة ١٢٠ هـ أو قبلها . قال د . التخيفي : ثقة ، وأصح الناس عنه حديثاً الثوري وشعبة وهشام الدستوائي ، وقد رمي بالأرجاء .

تاريخ الثقات ١٣١ ، التهذيب ٣/١٦ ، التقريب ١/١٩٧ ، دراسة المتكلم فيهم ١/٣٣٥ .

(٣) هو : ابن يزيد ، وتقدمت ترجمته .

(٤) في نسخة ح / وروى عنه .

(٥) ذكر ذلك المزي في تهذيب الكمال ٧/٢٧٠ ـ ٢٧٩ ، وعنه الحافظ في التهذيب ٣/١٦ .

٥٨٦ ـ الترغيب ٣/٢٩٠ ، ح ١٩ ، ٢٠ ، الباب السابق .

كما ذكر المصنف هنا .

(٦) سنن ابن ماجه ، ٩ ـ النكاح ، ٢٩ ـ باب النهي عن إتيان النساء في أدبارهن =

والبيهقي[1] ، كلاهما عن الحارث[2] ابن مُخَلَّد عن أبي هريرة حديث : « لا ينظر الله إلى رجل جامع [١٥٩/ أ] امرأة في دبرها » .

ثم قال : وعنه أن رسول الله ﷺ قال : « ملعون[3] من أتى امرأة في دبرها » .

ثم عزاه إلى أحمد[4] وأبي داود[5] .

كذا روى النسائي ، اللفظ[6] الأول ، لكن بلفظ : « أتى » .

واللفظ الثاني المذكور ، هو[7] وأبو داود[8] ، وكلاهما من

= ١/ ٦١٩ ، ح ١٩٢٣ . وعنده : « جامع امرأته » .

(١) السنن الكبرى ، ـ النكاح ، ـ باب إتيان النساء في أدبارهن ٧/ ١٩٨ .

(٢) تأتي ترجمته ـ إن شاء الله ـ .

(٣) في نسخة ب / معلون ، وهو تصحيف .

(٤) المسند ٢/ ٤٤٤ باللفظ الثاني ، ٢/ ٢٧٢ ، ٣٤٤ باللفظ الأول .

(٥) سنن أبي داود ، ٦ ـ النكاح ، ٤٦ ـ باب في جامع النكاح ٢/ ٦١٨ ، ح ٢١٦٢ .

(٦) السنن الكبرى ، ـ عشرة النساء ، ـ ذكر اختلاف الناقلين لخبر أبي هريرة في ذلك ، ق/ ١٢١/ أ .

(٧) السنن الكبرى ، ـ عشرة النساء ، ـ ذكر اختلاف الناقلين لخبر أبي هريرة في ذلك ، ق/ ١٢١/ أ .

(٨) سبق العزو إليه رقم ٦ .

والحديث أخرجه : الدارمي في سننه ، ـ الطهارة ، ١١٣ ـ باب من أتى امرأته في دبرها ١/ ٢٠٧ ، ح ١١٤٥ .

والبغوي في شرح السنة ٩/ ١٠٧ ، ح ٢٢٩٧ بنحوه .

رووه كلهم من طريق الحارث بن مخلد الزرقي عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ ، قال الإمام أحمد ٢/ ٤٤٤ حدثنا وكيع ثنا سفيان عن سهيل بن أبي صالح عن الحارث بن مُخَلَّد عن أبي هريرة به مرفوعاً .

وسهيل بن أبي صالح ـ ذكوان السمان ـ المدني ، صدوق ، تغير بآخره ، وتقدمت ترجمته .

والحارث بن مُخَلَّد الزُّرَقي ، مجهول الحال ، وتأتي ترجمته قريباً .

وبقية رجال الإسناد ثقات .

فهذا الإسناد فيه الحارث بن مُخَلَّد الزرقي ، مجهول الحال . =

. . . . . .

= وقد وقفت له على متابع عند ابن عدي في الكامل ٦/ ٢٣١٣ بإسنادين من طريق يحيى بن زكريا بن أبي زائدة عن مسلم بن خالد الزنجي المكي عن العلاء بن عبد الرحمٰن عن أبيه عن أبي هريرة به مرفوعاً بلفظ : « ملعون من أتى النساء في أدبارهن » .

ويحيى بن زكريا بن أبي زائدة . قال الحافظ ٢/ ٣٤٧ : ثقة متقن .

ومسلم بن خالد الزنجي . قال الحافظ ٢/ ٢٤٥ : فقيه صدوق كثير الأوهام .

والعلاء بن عبد الرحمٰن بن يعقوب الحُرَقي : صدوق ، وتقدمت ترجمته .

وعبد الرحمٰن بن يعقوب الجهني الحُرَقي ، قال الحافظ ١/ ٥٠٣ : ثقة .

وللحديث شواهد يتقوى بها ، منها :

١ ـ حديث ابن عباس مرفوعاً بلفظ : « لا ينظر الله إلى رجل أتى رجلاً أو امرأة في الدبر » .

أخرجه : الترمذي ، ١٠ ـ الرضاع ، ١٢ ـ باب ما جاء في كراهية إتيان النساء في أدبارهن ٣/ ٤٦٩ ، ح ١١٦٥ .

وقال : حديث حسن غريب .

وابن حبان في صحيحه ـ كما في الإحسان ـ النكاح ، ذكر الزجر عن إتيان المرأة في غير موضع الحرث ، ٦/ ٢٠٢ ، ح ٤١٩١ من طريقين .

وابن عدي في الكامل ٣/ ١١٣٠ بنحوه .

و٣/ ١١٠٩ مختصراً بذكر إتيان المرأة فقط .

عند ابن عدي الأول عن أبي يعلى والحسن بن سفيان وغيرهما ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا أبو خالد الأحمر عن الضحاك بن عثمان عن مخرمة بن سليمان عن كريب عن ابن عباس ، بنحوه .

فهذا الحديث رجاله رجال مسلم ، وهم ثقات عدا سليمان بن حيان فقال عنه الحافظ : صدوق يخطيء ، وهو من رجال الجماعة ، وعدا الحسن بن سفيان ، وهو : ثقة . وقد صححه الألباني ، كما في تخريج المشكاة ٢/ ٩٥٣ ، ح ٣١٩٥ ـ ١٣ .

٢ ـ وله شاهد آخر من حديث عقبة بن عامر عند ابن عدي في الكامل ٤/ ١٤٦٦ . من طريق ابن لهيعة عن مشرح بن هاعان عن عقبة بن عامر يرفعه قال : « ملعون ملعون من يأتي في محاشهن ، يعني أدبارهن » .

كذا في النسخة ، وكأن فيها سقط كلمة : النساء ـ .

أقول : فعلى هذا فالحديث المتقدم عن أبي هريرة حديث صحيح لغيره . وقد =

طريق الحارث بن مُخَلَّد[1] ـ بوزن محمد ـ الأنصاري الزرقي التابعي عن أبي هريرة ، في اللفظين .

٥٨٧ ـ قوله طريف[2] .

= تكلم حول هذا الحديث عدد من الأئمة ، كمايلي :

قال البوصيري في مصباح الزجاجة ٢/ ٩٧ ، عن إسناد ابن ماجه : هذا إسناد صحيح رجاله ثقات ، ا.هـ .

وأطنب الحافظ في تخريجه في التلخيص الحبير ٣/ ١٨٠ ، ح ١٥٤٢ . وذكر طرقه وشواهده

وصحح إسناده أحمد شاكر في المسند في مواضع منها ١٤/ ٩٥ ، ح ٧٦٧٠ ووثق الحارث بن مُخَلَّد الأنصاري .

وصححه أيضاً الألباني في تخريج مشكاة المصابيح ٢/ ٩٥٣ ، ح ٣١٩٤ ـ ١٢ ، والله أعلم .

(١) هو : الحارث بن مُخَلَّد ـ بتشديد اللام ـ الزرقي الأنصاري ، روى عن عمر وأبي هريرة ، وعنه سهيل وبسر بن سعيد ، قال البزار : ليس بمشهور ، وقال ابن القطان : مجهول الحال . وذكره ابن حبان في الثقات . قال الذهبي : صدوق . قال الحافظ : مجهول الحال ، من الثالثة ، أخطأ من زعم أنه صحابي .

الجرح ٣/ ٨٩ ، الثقات ٤/ ١٣٣ ، الكاشف ١/ ١٤٠ ، التهذيب ٢/ ١٥٦ ، التقريب ١/ ١٤٤ .

٥٨٧ ـ الترغيب ٣/ ٢٩١ ، ح ٢١ ، الباب السابق ، قال :

وعنه ـ أي : أبي هريرة ـ ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « من أتى حائضاً أو امرأة في دبرها أو كاهناً فصدَّقه ، كفر بما أنزل على محمد ﷺ » . رواه أحمد والترمذي والنسائي وابن ماجه وأبو داود إلا أنه قال : « فقد بريء مما أنزل على محمد ﷺ » .

قال : رووه كلهم من طريق حكيم الأثرم عن أبي تميمة ، وهو : طريف بن خالد عن أبي هريرة . . .

المسند ٢/ ٤٠٨ ، ٤٧٦ .

(٢) هو : طريف بن مجالد ـ وفي نسخة من التقريب تصحفت : ابن مجاهد ـ الهُجَيْمي ، أبو تَميمة ـ بفتح أوله ـ البصري . قال ابن معين والدارقطني : ثقة ، وقال البخاري : لا نعلم له سماعاً من أبي هريرة ، قال ابن عبد البر : ثقة حجة عند جميعهم . قال الحافظ : ثقة ، مات سنة ٩٧ هـ ، أو قبلها أو بعدها . =

هو[1] بالطاء المهملة لا بالمعجمة .

٥٨٨ ـ قوله آخر الباب في حديث علي[2] بن طلق ـ وهو الحنفي ـ : « لا تأتوا النساء في أَسْتَاهِهِن » .

رواه أحمد[3]

= الكنى لابن عبد البر ١/ ٤٨٥ ، التهذيب ٥/ ١٢ ، التقريب ١/ ٣٧٨ ، ٢٨٢ .

(١) قال الحافظ في الفتح ١٣/ ١٢٩ : طريف ، بالطاء المهملة ، بوزن : عظيم . وذكره من ترجم له في باب الطاء المهملة .

٥٨٨ ـ الترغيب ٣/ ٢٩١ ، ح ٢٢ ، الباب السابق . قال :

وعن علي بن طلق ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « لا تأتوا النساء في أستاههن ، فإن الله لا يستحي من الحق » . رواه أحمد والترمذي ، وقال : حديث حسن ورواه النسائي وابن حبان في صحيحه بمعناه .

(٢) هو : علي بن طلق بن المنذر بن قيس الحنفي اليمامي . صحابي له أحاديث . التقريب ٢/ ٣٩ .

(٣) المسند ١/ ٨٦ .

ذكره في مسند علي بن أبي طالب ، ولم أقف في فهارس الألباني ، ولا في فهارس مسانيد المسند على ذكر لمسند علي بن طلق ، وفيه : أحاديث طلق بن علي ، وليس فيها حديث بنحوه ، بل ولا بمعناه .

قال أحمد شاكر في المسند ٢/ ٦٦ : وأما رواية الإمام أحمد حديث علي بن طلق التي أشار الحافظ ابن كثير إلى أنه رواها بإسنادين ، فلم أجدها في المسند ، بل لم أجد لعلي بن طلق فيه مسنداً خاصاً بما حصرت مسانيده في فهارسي ، ولا فيما أتممت تحقيقه من هذا الديوان الأعظم ، فلعله سيأتي في باقي الكتاب في أثناء مسند صحابي آخر ، ا.هـ .

والإمام ابن كثير في تفسيره ١/ ٢٦٣ ساق الحديث بإسناد الإمام أحمد فقال : قال الإمام أحمد : حدثنا عبد الرزاق أخبرنا سفيان عن عاصم عن عيسى بن حطَّان عن مسلم بن سَلَّام عن علي بن طلق ، قال : « نهى رسول الله ﷺ أن تؤتى النساء في أدبارهن ، فإن الله لا يستحي من الحق » .

قال : وأخرجه أحمد ـ أيضاً ـ عن أبي معاوية ، وأبو عيسى الترمذي من طريق أبي معاوية أيضاً عن عاصم الأحول به ، وفيه زيادة وقال : حديث حسن ، ا.هـ .

وأخرج الحديث الترمذي ، كما سيأتي العزو إليه ، عن علي ، ثم قال : =

. . . . . .

= وعلي هو : ابن طلق .

وفي السنن الكبرى للنسائي ق/١٢٢/أ عن علي ، في باب ذكر حديث علي بن طلق .

وعند ابن حبان ـ كما سيأتي العزو إليه ـ عن علي بن طلق .

وعند البيهقي في السنن الكبرى ١٩٨/٧ في النهي عن إتيان النساء في أدبارهن ، عن علي بن طلق .

وبعد النظر في أسانيدهم اتضح لي مايلي :

رواية الإمام أحمد في المسند ، والترمذي والنسائي في الكبرى ، في رواية .

رووه من طريق عبد الملك بن مسلم الحنفي عن أبيه مسلم بن سلاّم الحنفي عن علي [هكذا بدون نسبه] .

فالإمام أحمد أورده في مسند علي بن أبي طالب .

والترمذي والنسائي روياه على أنه من حديث علي بن طلق .

ورواية الترمذي الثانية والنسائي في رواية وأحمد التي ساق ابن كثير إسناده فيها ، وابن حبان والبيهقي .

رووه من طريق عاصم الأحول عن عيسى بن حَطَّان عن مسلم بن سلاّم عن علي بن طلق .

وعند النسائي في الكبرى في رواية من طريق عبد الملك عن عيسى بن حطَّان عن مسلم بن سلام عن علي بن طلق .

فالاختلاف هنا بين رواية عبد الملك عن أبيه مسلم ، وعيسى عن مسلم .

وعبد الملك بن مسلم بن سلام الحنفي ، ثقة شيعي ، وستأتي ترجمته قريباً ـ إن شاء الله ـ .

وعيسى بن حَطَّان الرَّقاشي ، قال الحافظ في التقريب ٤٣٨ : مقبول .

ثم إن رواية عيسى صرح فيها باسم الراوي واسم أبيه .

ورواية عبد الملك لم يُصرح بذلك .

وكذا روى عبد الملك الحديث عن عيسى ، وصرح فيه باسم الراوي وأبيه .

فلهذا ـ أقول ـ وبالله التوفيق ، بأن الأقرب إلى الصواب ، هو أن الحديث من مسند علي بن طلق ، لأن إبهام الراوي في رواية عبد الملك لا يعارض التصريح في رواية عيسى .

بينما العكس بالعكس ، ولما تقدم ذكره .

وقد وردت أقوال للأئمة في هذا أحببت إيرادها : =

والترمذي[1] وحَسَّنَه ، ورواه النسائي[1] وابن حبان[2] بمعناه . انتهى .

أقول : إن كان اللفظ المذكور للإمام أحمد[3] ، وإلا فللترمذي

= قال الترمذي عقب رواية عيسى بن حَطَّان المصرح فيها باسم الراوي وأبيه : حديث علي بن طلق ، حديث حسن ، سمعت محمداً ـ يعني ابن إسماعيل البخاري ـ يقول : لا أعرف لعلي بن طلق عن النبي ﷺ غير هذا الحديث الواحد ، ولا أعرف هذا الحديث من حديث طلق بن علي السحيمي ، وكأنه رأى أن هذا رجل آخر من أصحاب النبي ﷺ .

وانظر : العلل الكبير للترمذي ١/ ١٤٥ .

وقال الترمذي عقب الحديث الذي من طريق عبد الملك : وعلي هذا ، هو علي بن طلق .

وتقدم أن النسائي ذكر الحديث تحت باب ذكر حديث علي بن طلق .

وقال ابن كثير في التفسير ١/ ٢٦٣ : ومن الناس من يورد هذا الحديث في مسند علي بن أبي طالب كما وقع في مسند الإمام أحمد بن حنبل ، والصحيح أنه : علي بن طلق .

وذكر المزي الحديث في مسند علي بن طلق في التحفة ٧/ ٤٧١ ، ح ١٠٣٤٤ ولم يعلق على ذلك بشيء .

وذكر هذا الحديث في ترجمة علي بن طلق ابن الأثير في أسد الغابة ٤/ ٤٠ ، والحافظ في الإصابة ٢/ ٥١٠ .

وأما الأستاذ أحمد شاكر فبعد ذكره لقول الترمذي وابن كثير قال : وهكذا وافق الحافظ ابن كثير رأي الترمذي في أن علياً في هذا الإسناد ، هو : ابن طلق ، لأنه ذكر فيه من غير نسب فلم ينص على أنه هذا أو ذاك .

قال : وأنا أرجح أن رأي الترمذي ، ومن تبعه خطأ ، لأنه من المستبعد جداً أن يخفى هذا على الإمام أحمد وابنه عبد الله ، ولأن علي بن طلق اشتبه أمره على البخاري فظن أنه شخص آخر غير طلق بن علي اليماني ، فلم يعرف له غير هذا الحديث الواحد .

قال : رواه عيسى بن حَطَّان عن مسلم فأخطأ ، ا.هـ . والله أعلم .

(١) سيأتي تخريجه منهما قريباً ـ إن شاء الله تعالى ـ .

(٢) صحيح ابن حبان ـ كما في الإحسان ـ ، ـ النكاح ، باب النهي عن إتيان النساء في أعجازهن ٦/ ٢٠٠ ، ح ٤١٨٧ .

(٣) تقدم نقل ما ساقه ابن كثير في تفسيره ، معزواً للإمام أحمد ، بهذا اللفظ مع =

فيه لفظان :

أحدهما[1] : « إذا فَسَا أحدُكم فليتوضأ ، ولا تأتوا النساء في أعجازِهن » .

والآخر[2] مثله ، لكن في أوله قصة ، وفي آخره : « فإن الله لا يستحي من الحق » .

وليس عندي هذ المحل من المسند ولا ابن حبان ولا النسائي الكبير[3] . وأما الصغير ، فليس هو فيه ، ولا ما يقرب منه[4] .

= زيادة فيه .

(١) جامع الترمذي ، ١٠ ـ الرضاع ، ١٢ ـ باب ما جاء في كراهية إتيان النساء في أدبارهن ٣/ ٤٦٩ ، ح ١١٦٦ .

(٢) جامع الترمذي ، ١٠ ـ الرضاع ، ١٢ ـ باب ما جاء في كراهية إتيان النساء في أدبارهن ٣/ ٤٦٨ ، ح ١١٦٤ .

وفي العلل الكبير ، ٢٧ ـ باب في الوضوء من الريح ١/ ١٤٦ . وفي ١/ ١٤٥ ، مع تقديم « إن الله لا يستحي من الحق » ، أول الحديث .

(٣) السنن الكبرى ، ـ عشرة النساء ، ـ ذكر حديث علي بن طلق في إتيان النساء في أدبارهن ق/ ١٢٢/ أ .

وذكر أربع روايات ، إحداهن مختصرة بدون القصة ، وفي كلها : « فإن الله لا يستحي من الحق » .

(٤) لم أقف على شيء من ذلك ، ولم يعز إليه المزي في التحفة هذا الحديث . انظر : التحفة ٧/ ٤٧١ .

وهذا الحديث عند أحمد والترمذي والنسائي وابن حبان من طريق : مسلم بن سَلاَّم الحنفي عن علي بن طلق مرفوعاً .

قال الإمام أحمد : حدثنا وكيع حدثنا عبد الملك بن مسلم الحنفي عن أبيه عن علي ، مرفوعاً .

وعبد الملك بن مسلم بن سلام الحنفي ، أبو سَلاّم الكوفي . وثقه ابن معين وذكره ابن حبان في الثقات . وقال أبو داود وأبو حاتم : لا بأس به . وقال ابن خراش : ليس به بأس ، من الشيعة ، قال الذهبي : ثقة . وقال الحافظ : ثقة شيعي ، من السابعة .

الجرح ٥/ ٣٦٨ ، الكاشف ٢/ ١٨٩ ، التهذيب ٦/ ٤٢٤ ، التقريب ١/ ٥٢٣ . =

. . . . . .

= ومسلم بن سَلاَّم الحنفي ، أبو عبد الملك ، ذكره ابن حبان في الثقات ، وذكره ابن أبي حاتم وقال عن أبيه : روى عن علي بن طلق وعنه عيسى بن حطان ، ا.هـ . قال الذهبي : وثق . وقال الحافظ : مقبول ، من الرابعة .

الجرح ٨/ ١٨٥ ، الثقات ٥/ ٣٩٥ ، الكاشف ٣/ ١٢٤ ، التهذيب ١٠/ ١٣٢ ، التقريب ٢/ ٢٤٥ .

فهذا الإسناد فيه مسلم بن سَلاَّم مجهول ، وإن كان قد وثقه ابن حبان إلا أنه يحتاج لمتابع .

وقد حسن الترمذي هذا الحديث .

وصحح إسناده أحمد شاكر في المسند ٢/ ٦٤ ، ح ٦٥٥ .

وضعفه الألباني ، كما في ضعيف الجامع ١/ ٢٠٩ ، ح ٧٠٦ ـ ٢٠٣ .

والحديث أخرج أبو داود جزءه الأول في سننه ، ١ ـ الطهارة ، ٨٢ ـ باب من يحدث في الصلاة ١/ ١٤١ ، ح ٢٠٥ .

و٢ ـ الصلاة ، ١٩٣ ـ باب إذا أحدث في صلاته يستقبل ١/ ٦١٠ ، ح ١٠٠٥ .

وأخرجه : الدارمي في سننه ، ـ الطهارة ١١٣ ـ باب من أتى امرأته في دبرها ١/ ٢٠٧ ، ح ١١٤٦ .

والبيهقي في السنن الكبرى ، ـ النكاح ، ـ باب إتيان النساء في أدبارهن ، ٧/ ١٩٨ .

رووه كلهم من طريق مسلم بن سلام عن علي بن طلق به مرفوعاً .

ولم أقف له على متابع .

ولكن له شواهد يتقوى بها ، منها :

١ ـ حديث خزيمة بن ثابت : « استحيوا ، فإن الله لا يستحي من الحق ، لا تأتوا النساء في أعجازهن » .

أخرجه : أحمد في المسند ٥/ ٢١٣ ـ ٢١٤ ـ ٢١٥ .

وابن ماجه ، ٩ ـ النكاح ، ٢٩ ـ باب النهي عن إتيان النساء في أدبارهن ١/ ٦١٩ ، ح ١٩٢٤ .

والدارمي ، ـ الطهارة ، ـ باب من أتى امرأته في دبرها ١/ ٢٠٨ ، ح ١١٤٨ .

وابن حبان ـ كما في الإحسان ـ النكاح ، باب النهي عن إتيان النساء في أعجازهن ٦/ ٢٠٠ ، ح ٤١٨٦ .

والبيهقي في السنن الكبرى ٧/ ١٩٦ . وغيرهم . =

٥٨٩ ـ قوله في الترهيب من قتل النفس ، في حديث عبد الله بن عَمرو : « لزوال الدنيا » : رواه مسلم[١] .

هذه اللفظة مقحمة بلا تردد يتعين حذفها ، فليس (هذا)[٢] الحديث في مسلم بلا خلاف ، وأين هو فيه ؟

كلا بل هذا وأشباهه من طغيان القلم ، أو من ذهول الفكر ، والكمال المطلق لله (تعالى)[٢] .

٥٩٠ ـ وقوله فيه : والنسائي والترمذي مرفوعاً وموقوفاً ، ورَجَّحَ الموقوف .

= وهذا الحديث صححه ابن حبان كما تقدم ، وصححه الألباني في إرواء الغليل ٧/ ٦٥ ، ح ٢٠٠٥ .

وله شواهد أخرى ، تقدم ذكر بعضها في الفقرة السابقة .

منها حديث أبي هريرة وغيره . والله سبحانه وتعالى أعلم .

٥٨٩ ـ الترغيب ٣/ ٢٩٣ ، ح ٧ ، الترهيب من قتل النفس التي حرم الله إلا بالحق ، قال : وعن عبد الله بن عمرو ـ رضي الله عنهما ـ مرفوعاً : « لزوال الدنيا أهون عند الله من قتل رجل مسلم » . رواه مسلم والنسائي والترمذي مرفوعاً وموقوفاً ، ورجح الموقوف .

(١) تتبعت أحاديث عبد الله بن عَمرو بن العاص في صحيح مسلم حسب الفهرس ، فلم أقف على الحديث فيه .

وقد ذكر ابن الأثير الحديث في جامع الأصول ١٠/ ٢٠٨ ، ح ٧٧٢٠ . وعزاه للترمذي والنسائي فقط .

وذكره المزي في التحفة ٦/ ٢٧٩ ، ح ٨٦٠٥ وعزاه للنسائي فقط . و٦/ ٣٦٤ ، ح ٨٨٨٧ وعزاه للترمذي والنسائي فقط .

والحديث أخرجه الترمذي في جامعه ، ١٤ ـ الديات ، ٧ ـ باب ما جاء في تشديد قتل المؤمن ٤/ ١٦ ، ح ١٣٩٥ .

والنسائي في السنن ، ـ تحريم الدم ، ـ باب تعظيم الدم ٧/ ٨٢ .

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى ، ـ الجنايات ، باب تحريم القتل من السنة ٨/ ٢٢ ، ٢٣ .

(٢) ما بين الأقواس ليس في / ح .

هذا يقتضي أن الترمذي هو الذي رواه مرفوعاً وموقوفاً ، لكونه أَخَّرَه عن النسائي وقد رواه النسائي كذلك أيضاً[1] .

٥٩١ ـ ثم قال : وروى النسائي[2] والبيهقي[3] أيضاً من حديث بريدة : « قتل المؤمن . . . إلى آخره » .

ثم قال : ورَوَىٰ ابن ماجه[4] عن عبد الله بن عمرو قال : رأيت رسول الله ﷺ يطوف بالكعبة (ويقول)[5] : « ما أطيبك وما

---

(١) نعم روياه كلاهما مرفوعاً وموقوفاً ، ولعل تأخير المنذري للترمذي عن النسائي ، لبيان كون الترمذي رَجَّح أحدهما على الآخر ، فقد صحح الترمذي الموقوف ، والله أعلم .

٥٩١ ـ الترغيب ٣/ ٢٩٤ ، ح ٨ ، ٩ ، الباب السابق ، قال :

وروى النسائي والبيهقي أيضاً من حديث بريدة قال : قال رسول الله ﷺ : « قتل المؤمن أعظم عند الله من زوال الدنيا » .

وروى ابن ماجه عن عبد الله بن عمرو قال : رأيت رسول الله ﷺ يطوف بالكعبة ويقول : « ما أطيبك وما أطيب ريحك ، ما أعظمك وما أعظم حرمتك ، والذي نفس محمد بيده لحرمة المؤمن عند الله أعظم من حرمتك : ماله ودمه » . اللفظ لابن ماجه .

(٢) سنن النسائي ، ـ تحريم الدم ، ـ باب تعظيم الدم ٧/ ٨٣ .

(٣) الجامع لشعب الإيمان ٢/ق/ ١١٢/ب ، ١١٣/أ .

(٤) سنن ابن ماجه ، ٣٦ ـ الفتن ، ٢ ـ باب حرمة دم المؤمن وماله ٢/ ١٢٩٧ ، ح ٣٩٣٢ .

(٥) ما بين القوسين سقط من / ح .

قال ابن ماجه : حدثنا أبو القاسم بن أبي ضمرة ، نصرُ بن محمد بن سليمان الحمصي ، ثنا أبي ثنا عبد الله بن أبي قيس النَّصري ثنا عبد الله بن عَمرو به .

وأبو القاسم بن أبي ضمرة ، هو : نصر بن محمد بن سليمان الحمصي . ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال أبو حاتم : أدركته ولم أكتب عنه وهو ضعيف الحديث لا يَصْدُق . قال الحافظ : ضعيف ، من العاشرة .

الجرح ٨/ ٤٧١ ، الميزان ٤/ ٢٥١ ، التهذيب ١٠/ ٤٣٣ ، التقريب ٢/ ٣٠٠ .

أقول : هذا إسناد ضعيف ، لضعف شيخ ابن ماجه .

قال البوصيري في مصباح الزجاجة ٣/ ٢٢٣ : هذا إسناد فيه مقال ، نصر بن =

أطيب ريحك ، ما أعظمك وما أعظم حُرْمَتَك . . . » الحديث .
وفي آخره : « أعظمُ عند الله من حرمتك مالُه ودمُه » .

ثم قال : اللفظ لابن ماجه .

الظاهر أنه أراد بقوله[1] : وروى البيهقيُّ ، ولفظُ ابنِ ماجه فيه : « ما أطيبك وأطيب ريحك ، ما أعظمك وأعظم حرمتك . . . » ، وفيه : « أعظم عند الله حرمةً منك مالُه [١٥٩/ب] ودمه ، وأن نَظُنَّ به إلاّ خيراً » .

وهذه التتمة[2] لا بد منها ، وقد أسقطها المصنف[3] .

= محمد ، ضعفه أبو حاتم ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وباقي رجال الإسناد ثقات ، ا.هـ . والله أعلم .

(١) أي : أن المنذري أراد بقوله : وروى ابن ماجه عن عبد الله بن عَمرو ، ثم قوله : واللفظ لابن ماجه ، أراد : وروى البيهقي ولفظ ابن ماجه فيه : . . .

(٢) وهي قوله : « وأن نَظُنَّ به إلاّ خيراً » .

(٣) كانت هذه الفقرة مما غمض علي فهمه واستعصت علي معرفة مراد المنذري منها خاصة ، ثم توجيه المصنف لذلك . ولكن ـ ولله الحمد والمنة ـ اتضح لي شيء فيه كشف لبعض هذا الغموض وذلك بعد الاطلاع على عدد من نسخ الترغيب والترهيب ، وذلك كمايلي :

أنه في النسخ المطبوعة الثلاث التي بين يدي : عمارة ، والمنيرية : ٣/ ٢٠٢ ، ومحي الدين ٤/ ٣٢٩ ، جاء هكذا : وروى ابن ماجه .

وأما في نسختين مخطوطتين فاختلف الحال ، ففيهما بياض ، ومكتوب بحرف صغير في جانبه وفوقه كلمة (كذا) وبعدها ذكر ابن ماجه ، وفي إحداهما قال : وابن ماجه ، بالعطف على سابق .

فيكون المنذري قد عزى الحديث لمصدرين أحدهما ابن ماجه وبيّن بأن هذا لفظه وليس لفظ المصدر الآخر ، الذي وقفت عليه بياضاً في النسخ التي اطلعت عليها .

وقد طالعت كتاب الجامع لشعب الإيمان ، باب تحريم النفوس والجنايات عليها ، وفيه ذكر الروايات الواردة في موضوع قتل المؤمن ، ولكني لم أقف على الحديث فيه . =

٥٩٢ ـ قوله في حديث جندب[١] المرفوع : « من استطاع منكم أن لا يحول بينه . . . » إلى آخره .

المعزو إلى الطبراني[٢] مرفوعاً ، وإلى البيهقي[٣] مرفوعاً وموقوفاً .

كذا رواه البخاري[٤] موقوفاً بمعناه . بتقديم وتأخير ، وعنده :

= واتفاق ثلاث نسخ مخطوطة ، على وجود الفراغ ثم حرف العطف في قوله : وروى ابن ماجه ، قد يُفَهْم منه أن هذا من عمل الحافظ المنذري ، كأن يكون رجع عن عزوه الحديث إلى المصدر الأول المبهم ، وغفل النساخ عن حرف العطف وعن جملة : واللفظ لابن ماجه . والله تعالى أعلم بالصواب .

٥٩٢ ـ الترغيب ٣/ ٢٩٥ ، ح ١٥ ، الباب السابق ، قال :

وعن جندب بن عبد الله ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « من استطاع منكم أن لا يحول بينه وبين الجنة ملء كف من دم امريء مسلم أن يهريقه كما يذبح به دجاجة ، كلما تعرض لباب من أبواب الجنة حال الله بينه وبينه . . . » الحديث . رواه الطبراني ورواته ثقات ، والبيهقي مرفوعاً هكذا وموقوفاً . وقال : الصحيح أنه موقوف .

(١) هو : جندب بن عبد الله البجلي ، ثم العلقي ، أبو عبد الله . صحابي ، مات بعد الستين .

التقريب ١٤٢ .

(٢) المعجم الكبير ٢/ ١٦٠ ، ح ١٦٦٢ .

وأخرجه بمعناه ٢/ ١٥٩ ، ١٦٠ ، ح ١١٦٦٠ ، ١٦٦١ .

(٣) الجامع لشعب الإيمان ٢/ق/ ١١٣/ ١ مرفوعاً و٢/ق/ ١١٣/ب ، موقوفاً .

(٤) صحيح البخاري ، ٩٣ ـ الأحكام ، ٩ ـ باب من شاق شقَّ الله عليه ١٣/ ١٢٨ ، ح ٧١٥٢ موقوفاً .

وإسناد البخاري قال : حدثنا إسحاق الواسطي حدثنا خالد عن الجريري عن طَريف أبي تميمة قال : شهدت صفوان وجندباً وأصحابه وهو يوصيهم . . . الحديث . وإسناد الطبراني ح ١٦٦٢ المرفوع : قال : حدثنا موسى بن هارون والحسين بن إسحاق وسليمان بن الحسن العطار وعبد الله بن أحمد بن حنبل قالوا : حدثنا أبو كامل الجحدري ، ثنا أبو عوانة عن قتادة عن الحسن عن جندب بن عبد الله ، به مرفوعاً . =

« أن لا يحال بينه وبين الجنة بملء كفٍ من دم أهراقه ، فليفعل » .
ولفظ البيهقي أتم .

= وموسى بن هارون هو : ابن عبد الله الحَمَّال ، أبو عمران ، قال الخطيب : كان ثقةً عالماً حافظاً . وقال أبو بكر بن إسحاق : ما رأينا في حفاظ الحديث أهيب ولا أورع من موسى بن هارون . وقال ابن المنادي : كان أحد المشهورين بالحفظ والثقة ومعرفة الرجال . قال الذهبي : الإمام الحافظ الكبير الحجة الناقد ، محدث العراق . مات سنة ٢٩٤ هـ .

تاريخ بغداد ١٣/ ٥٠ ، البداية ١١/ ١٠٣ ، السير ١٢/ ١١٦ .

وأبو كامل الجحدري ، هو : فضيل بن حسين بن طلحة ، ثقة حافظ ، وتقدمت ترجمته .

أبو عوانة هو : الوضاح بن عبد الله اليشكري ، ثقة ثبت ، وتقدمت ترجمته .

قتادة هو : ابن دعامة السدوسي ، ثقة ثبت ، وكان يدلس ، وتقدمت ترجمته .

الحسن هو : ابن يسار البصري ، ثقة فقيه فاضل مشهور كان يرسل ويدلس ، تقدمت ترجمته .

وهذا الإسناد رجاله ثقات إلا أن فيه ما يدل على ضعفه :

١ ـ عنعنة قتادة وهو مدلس .

٢ ـ الانقطاع بين الحسن وجندب ، فقد قال أحمد كما في التهذيب ٢/ ٢٦٥ : لا يصح له السماع من جندب .

وقال أبو حاتم في المراسيل ٤٢ : لم يصح للحسن سماع من جندب . فالإسناد بهذ ضعيف .

وقال أبو حاتم في المراسيل ٤٢ : لم يصح للحسن سماع من جندب . فالإسناد بهذا ضعيف .

وقد قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٧/ ٢٩٧ : رواه الطبراني في الأوسط والكبير ، ورجاله رجال الصحيح .

وقال ٧/ ٢٩٨ : رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح .

وقوله هذا لا يعارض ما أعل به الإسناد .

فالصحيح إذاً أن الحديث موقوف على جندب كما رواه الإمام البخاري ، وصححه البيهقي ، والله أعلم .

٥٩٣ ـ قوله في حديث ابن عباس ، في قاتل النفس : « فيقول الله : تَعَسْت » .

أقول : في تَعَسَ ، فتح العين ، وعليه اقتصر الجوهري[١] وغيره[٢] ورجحه بعضهم ، وفيها لغة أخرى ، كسر العين ، وعليها جمع[٣] ، واختار الفراء[٤] أن يقال للمخاطب : تَعَسْتَ ، بفتحها ، وللغائب : تَعِسَ بكسرها .

٥٩٤ ـ قوله في حديث عبادة : « من قتل مؤمناً فاغتبط بقتله . . . » .

---

٥٩٣ ـ الترغيب ٣/ ٢٩٦ ، ح ١٨ ، الباب السابق . قال :

وعن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ أنه سأله سائل ، فقال : يا أبا العباس : هل للقاتل من توبة ؟ فقال ابن عباس كالمعجب من شأنه : ماذا تقول ؟ فأعاد عليه مسألته ، فقال : ماذا تقول ؟ مرتين أو ثلاثاً . قال ابن عباس : سمعت نبيكم ﷺ يقول : « يأتي المقتول متعلقاً رأسه بإحدى يديه متلبباً قاتله باليد الأخرى، تشخب أوداجه دماً حتى يأتي به العرش ، فيقول المقتول لرب العالمين : هذا قتلني ، فيقول الله عز وجل للقاتل: تَعَسْتَ. ويذهب به إلى النار». رواه الترمذي وحسنه ، والطبراني في الأوسط ، ورواته رواة الصحيح ، واللفظ له .

جامع الترمذي ، ٤٨ ـ التفسير ، ٥ ـ باب ومن سورة النساء ٥/ ٢٤٠ ، ح ٣٠٢٩ . وقال : حسن غريب .

سنن النسائي ، ـ تحريم الدم ، ـ باب تعظيم الدم ٧/ ٨٥ ، ٨٦ بنحوه .

المعجم الأوسط ، ـ كما في مجمع البحرين ـ ، ـ الفتن ، باب تحريم الدماء ق/ ٢١٧/ ب .

(١) الصحاح ٣/ ٩١٠ .

(٢) انظر : مجمل اللغة ١/ ١٤٨ ، القاموس ٢/ ٢١٠ .

(٣) ذكر ذلك ابن الأثير في النهاية ١/ ١٩٠ وقال : وقد تفتح العين .

(٤) نقله عنه الهروي في الغريبين ١/ ٢٥٩ .

وذكر ابن منظور في اللسان ٦/ ٣٣ نحوه ولم يعزه .

٥٩٤ ـ الترغيب ٣/ ٢٩٧ ، ح ٢١ ، الباب السابق ، قال : =

تفسير الراوي[1] الآتي ، يدل على أنه من الغبطة ، بالغين المعجمة ، وهو الفرح والسرور ، لأن القاتل يفرح بقتل خصمه ، وإذا كان المقتول مؤمناً وفرح بقتله ، دخل في هذا الوعيد ، كذا قال المصنف في حواشي[2] مختصر السنن له .

ثم نقل عن الخطابي[3] أن اللفظة : (اعتبط) بالعين المهملة .

وقال : يريد أنه قتله ظلماً لا عن قصاص ، يقال : عبطت الناقة واعتبطتها إذا نحرتها من غير داء أو آفة تكون بها ، ومات فلان عَبْطَةً ، إذا مات شاباً قبل أوان الشيب والهرم .

٥٩٥ ـ قوله بعد أن فَسَّر . . . . . .

= وعن عبادة بن الصامت ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « من قتل مؤمناً فاغتبط بقتله ، لم يقبل الله منه صرفاً ولا عدلاً » . رواه أبو داود ، ثم روى عن خالد بن دهقان [قال] : سألت يحيى بن يحيى الغساني عن قوله : فاغتبط بقتله ؟ قال : (الذين يقاتلون في الفتنة ، فيقتل أحدهم فيرى أحدهم أنه على هدى لا يستغفر الله) .

سنن أبي داود ، ٢٩ ـ الفتن والملاحم ، ٦ ـ باب في تعظيم قتل المؤمن ، ٤/٤٦٣ ، ٤٦٥ ، ح ٤٢٧٠ ، ٤٢٧١ .

(١) هو : يحيى بن يحيى أبي زكريا الغساني ، أبو مروان الواسطي ، قال أبو حاتم : ليس بالمشهور . وقال : أبو داود : ضعيف ، له في صحيح البخاري حديث واحد متابعة . قال ابن حبان : لا تجوز الرواية عنه ، لما أكثر من مخالفة الثقات في روايته عن الأثبات . ولم يرمز في التهذيب أو التقريب له إلا برواية البخاري فقط . قال الحافظ : ضعيف ، مات سنة ١٩٠ هـ .

المجروحين ٣/١٢٦ ، الميزان ٤/٣٧٦ ، التهذيب ١١/٢١١ ، التقريب ٢/٣٤٧ .

(٢) مختصر السنن ٦/١٢٥ ، قال المحقق : في أصل المنذري : فاغتبط ، بالغين المعجمة ، من الغبطة والسرور .

(٣) معالم السنن ، بحاشية السنن ٤/٤٦٤ ، وبحاشية مختصر السنن ٦/١٥١ .

٥٩٥ ـ الترغيب ٣/٢٩٧ ، الحديث السابق ، قال : الصرف : النافلة . العدل : الفريضة ، وقيل : غير ذلك ، وتقدم فيمن أخاف أهل المدينة .

الصرف[1] والعدل : وتقدم فيمن[2] أخاف أهلَ المدينة .

يعني : آخر كتاب الحج[3] ، لكن أبسط مما هنا .

٥٩٦ ـ قوله آخر حديث أبي سعيد : «فيقذفهم في حمراء جهنم» .

قال الهروي في الغريبين[4] ، في حرف الحاء مع الميم : حمراءُ القيظ : شدة حره .

وقال هو والجوهري[5] : سنة حمراء : أي شديدة .

٥٩٧ ـ ضبطه لفظة : « لم يَرَح » . بفتح الراء .

---

(١) في نسخة ح / المصدق .

(٢) في نسخة ح / من .

(٣) الترغيب والترهيب ٢/ ٢٣٨ . قال :

الصرف : الفريضة .

العدل : التطوع ، ـ قال سفيان الثوري .

قال : وقيل : هو النافلة ، والعدل : الفريضة .

وقيل : الصرف : التوبة ، والعدل : الفدية ، قاله مكحول .

وقيل : الصرف : الاكتساب ، والعدل : الفدية .

وقيل : الصرف : الوزن ، والعدل : الكيل .

وقيل غير ذلك ، ا.هـ .

٥٩٦ ـ الترغيب ٣/ ٢٩٧ ، ح ٢٢ ، الباب السابق ، قال :

وعن أبي سعيد ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « يخرج عنق من النار يتكلم ، يقول : وكلت اليوم بثلاثة : بكل جبار عنيد ، ومن جعل مع الله إلهاً آخر ، ومن قتل نفساً بغير حق ، فينطوي عليهم فيقذفهم في حمراء جهنم » .

رواه أحمد والبزار ، وساق لفظه . . . الخ .

المسند ٣/ ٤٠ ، وفيه : في غمرات جهنم .

البزار ـ كما في كشف الأستار ، ـ صفة جهنم ، ـ باب ، ٤/ ١٨٥ ح ٣٥٠٠ ، وفيه : « فينطوي عليهم فيَقذفهم في جهنم » .

(٤) الغريبين ١/ ق ١٧٣/ ب .

(٥) الصحاح ٢/ ٦٣٦ .

٥٩٧ ـ الترغيب ٣/ ٢٩٨ ـ ٢٩٩ ، ح ٢٣ ، الباب السابق ، قال : =

قال القاضي عياض في المشارق[1] : أي لم يَشمَّهُ ، ويقال فيه ، لم يَرَح[2] ، ولم يَرِح ، ولم يُرِح[3] ، بفتح الراء وكسرها ، وضم الياء وكسر الراء .

وأما الجوهري[4] فقال : جعله أبو عبيد[5] ، من رَحْتُ الشيء ، أُرَاحَهُ . يعني : يَرَح ـ بفتح الراء ـ .

قال : وكان أبو عَمْرو يقول : لم يَرِح ، يجعله من رَاحَ الشيءَ يَرِيْحُه .

والكسائيُ يقول : لم يُرِحْ ـ أي : بضم الياء وكسر الراء ، رباعي [١٦٠/ أ]مُعَدَّىٰ ـ يجعله من أَرَحْتُ الشيء ، فأنا أُرِيْحُه ، والمعنى واحد .

وقال الأصمعي[6] : لا أدري هو من رِحْتُ[7] أو من أَرَحْتُ . انتهى .

= وعن عبد الله بن عمرو بن العاص ـ رضي الله عنهما ـ مرفوعاً : « من قتل معاهداً لم يَرَحْ رائحة الجنة ، وإن ريحها يوجد من مسيرة أربعين عاماً » . رواه البخاري واللفظ له .

صحيح البخاري ، ٥٨ ـ الجزية والموادعة ، ٥ ـ باب إثم من قتل معاهداً بغير جرم ٦/ ٢٦٩ ، ح ٣١٦٦ .

و٨٧ ـ الديات ، ٣٠ ـ باب إثم من قتل ذمياً بغير جرم ١٢/ ٢٥٩ ، ح ٦٩١٤ .

(١) مشارق الأنوار : ١/ ٣٠٢ .

(٢) في نسخة ح / لم يَرَح : بفتح الراء .

(٣) في المشارق كرر لم يرح أربع مرات بدون شكل .

ولعله تصحيف صوابه ما هنا . فقد قال الحافظ في الفتح ٦/ ٢٧٠ : قوله : لم يَرَح . بفتح الياء والراء ، وأصله يَرَاح : أي : وجد الريح ، وحكى ابن التين ، ضمَّ أوله وكسر الراء ، قال : والأول أجود ، وعليه الأكثر . وحكى ابن الجوزي ثالثة ، وهو : فتح أوله وكسر ثانيه ، من راح يريح ، والله أعلم .

(٤) الصحاح ١/ ٣٧٠ .

(٥) غريب الحديث ١/ ١١٦ .

(٦) حكاه عنه الجوهري أيضاً .

(٧) في نسخة ب زيادة : رحت الشيء .

وسيأتي في آخر انجاز الوعد[1] معنى هذا من كلام المصنف .

وقال الخطابي في غريب الحديث[2] : أكثر المحدثين يرويه : (لم يَرِحْ) (مكسورة الراء ، ورواه بعضهم : لم يُرِح ، وأجودها : لم يَرَح)[3] ، مفتوحة الراء . من رَحْتُ ، أَرُوحُ[4] : إذا وجدت الريحَ . انتهى .

٥٩٨ ـ قوله أول الترهيب من قتل الإنسان نفسه ، في حديث أبي هريرة : « يتوجَّأُ بها » .

سقط هنا من لفظ الصحيحين : « في بطنه » .

٥٩٩ ـ قوله بعده في الرواية الأخرى : « والذي يطعن نفسه ، يطعن نفسه في النار ، والذي يقتحم ، يقتحم في النار » . ثم عزاه

---

(١) الترغيب والترهيب ، ـ الأدب ٤/ ١٢ ، ح ٢٦ .

(٢) غريب الحديث ٣/ ٢٥١ .

(٣) ما بين القوسين سقط من / ح .

(٤) فيه : أراح . وهو الصواب .

٥٩٨ ـ الترغيب ٣/ ٣٠٠ ، ح ١ ، الترهيب من قتل الإنسان نفسه ، قال :

عن أبي هريرة مرفوعاً : « من تردَّىٰ من جبلٍ فقتل نفسه فهو في نار جهم ، يتردَّىٰ فيها خالداً مخلداً فيها أبداً . . . » الحديث ، وفيه : « ومن قتل نفسه بحديدة فحديدَتُهُ في يده يتوجَّأُ بها في نار جهنم ، خالداً مخلداً فيها أبداً » . رواه البخاري ومسلم والترمذي بتقديم وتأخير ، والنسائي .

صحيح البخاري ، ٧٦ ـ الطب ، ٥٦ ـ باب شرب السم والدواء به وما يخاف منه والخبيث ١٠/ ٢٤٧ ، ح ٥٧٧٨ .

صحيح مسلم ، ١ ـ الإيمان ، ٤٧ ـ باب غلظ تحريم قتل الإنسان نفسه . . . ١/ ١٠٣ ، ح ١٧٥ ـ ١٠٩ .

سنن النسائي ، ـ الجنائز ، ـ ترك الصلاة على من قتل نفسه ٤/ ٦٧ .

٥٩٩ ـ الترغيب ٣/ ٣٠٠ ، ح ٢ ، قال :

وعنه ـ أي : عن أبي هريرة ـ مرفوعاً : « الذي يخنق نفسه يخنقها في النار ، والذي يطعن نفسه يطعن نفسه في النار ، والذي يقتحم يقتحم في النار » . رواه البخاري .

إلى البخاري[1] .

إنما لفظه : بعد الخنق : « والذي يطعنها يطعنها في النار » . وهذا آخر الحديث .

وأما لفظ الاقتحام ، فهو مقحم فيه بلا شك ، ولا خفاء عند أهل الفن .

٦٠٠ ـ عزوه حديث جابر بن سمرة ، في الرجل الذي ذبح نفسه بالمِشْقَص ، إلى ابن حبان[2] .

عجيب ، فالحديث رواه مسلم والأربعة وغيرهم بمعناه من طرق .

ولفظ مسلم[3] مختصر ، وهو : « أُتِيَ النبي ﷺ برجلٍ قتل نفسه بمَشَاقِص ، فلم يصل عليه » .

---

(١) صحيح البخاري ، ٢٣ ـ الجنائز ، ٨٣ ـ باب ما جاء في قاتل النفس ٣/ ٢٢٧ ، ح ١٣٦٥ . كما أشار المصنف .
وقد أخرج الإمام أحمد الحديث في المسند ٢/ ٤٣٥ : بلفظ : « الذي يطعن نفسه إنما يطعنها في النار ، والذي يتقحم فيها يتقحم في النار ، والذي يخنق نفسه يخنقها في النار » .
٦٠٠ ـ الترغيب ٣/ ٣٠١ ، ح ٥ ، الباب السابق ، قال :
وعن جابر بن سمرة ـ رضي الله عنه ـ « أن رجلاً كانت به جراحة ، فأتى قَرَناً له ، فأخذ مِشْقَصاً فذبح به نفسه ، فلم يُصل عليه النبي ﷺ » . رواه ابن حبان في صحيحه .

(٢) صحيح ابن حبان ـ كما في الإحسان ـ الجنائز ، فصل في الصلاة على الجنازة ، ذكر خبر قد يوهم عَالَماً من الناس أن القاتل نفسه غير جائز الصلاة عليه ٥/ ٣٧ ، ح ٣٠٨٢ بلفظه .
وذكر ما يستحب للإمام ترك الصلاة على القاتل نفسه من ألم جراحة أصابته ٥/ ٣٨ ، ح ٣٠٨٤ بلفظه .

(٣) صحيح مسلم ، ١١ ـ الجنائز ، ٣٧ ـ باب ترك الصلاة على القاتل نفسه ، ٢/ ٦٧٢ ، ح ١٠٧ ـ ٩٧٨ .

وللنسائي[1] نحوه ، وفيه : فقال : « أما أنا فلا أصلي عليه » .

ولفظ الترمذي[2] : « أن رجلاً قتل نفسه ، فلم يصل عليه النبي ﷺ » .

ليس فيه ذكر المَشَاقِص ، وواحدها مِشْقَص .

ولفظ أبي داود[3] : « مرض رجل فَصِيْحَ عليه ، فجاء جاره إلى رسول الله ﷺ ، فقال له : (إنه قد مات) ، قال : « وما يدريك ؟ » ، فقال : أنا رأيته ، فقال رسول الله ﷺ : « إنه لم يمت » ، قال : فرجع ، فصيح عليه ، فجاء إلى رسول الله ﷺ ، فقال : إنه قد مات ، فقال النبي ﷺ : « إنه لم يمت » ، قال : فرجع ، فصيح عليه ، فقالت امرأته : انطلق إلى رسول الله ﷺ فأخبره ، فقال الرجل : اللهم العنه .

قال : ثم انطلق الرجل ، فرآه قد نَحَرَ نفسه بمِشْقَصٍ معه ، فانطلق إلى النبي ﷺ فأخبره أنه قد مات ، قال : « ما يدريك ؟ » قال : رأيته ينحر نفسه بمَشَاقِصَ معه . قال : « أنت رأيته ؟[4] . قال : [١٦٠/ب] إذاً لا أصلي عليه » .

ولفظ ابن ماجه[5] « أن رجلاً من أصحاب النبي ﷺ ، جُرِحَ

---

(١) سنن النسائي ، ـ الجنائز ، ـ ترك الصلاة على من قتل نفسه ٤/٦٦ .

(٢) جامع الترمذي ، ٨ ـ الجنائز ، ٦٨ ـ باب ما جاء فيمن قتل نفسه ٣/٣٨٠ ، ح ١٠٦٨ . وقال : حديث حسن صحيح .

(٣) سنن أبي داود ، ١٥ ـ الجنائز ، ٥١ ـ باب الإمام لا يصلي على من قتل نفسه ٣/٥٢٦ ، ح ٣١٨٥ .

(٤) كذا في النسخ ، وهنا سقط : قال : « أنت رأيته ؟ » . قال : نعم . قال : « إذاً لا أصلي عليه » . ـ كما عند أبي داود ـ .

(٥) سنن ابن ماجه ، ٦ ـ الجنائز ، ٣١ ـ باب في الصلاة على أهل القبلة ١/٤٨٨ ، ح ١٥٢٦ .

وهذا الحديث أخرجه أيضاً الإمام أحمد في المسند ٥/٨٧ بنحو رواية أبي=

فآذته الجراحة ، فدَبَّ إلى مَشَاقِصَ فذبح بها نفسه ، فلم يُصَلِّ عليه النبي ﷺ ، قال : وكان ذاك منه أدباً » .

٦٠١ ـ قوله بعده في حديث ثابت[١] بن الضحاك : « من حلف على يمين بملةٍ غير الإسلام . . . ومن قتل نفسه بشيء . . . وليس على رجل نذر . . . ولعن المؤمن . . . ومن رمى مؤمناً بكفر . . . ومن ذبح نفسه بشيء عُذِّبَ به يوم القيامة » .

كذا أورده هنا ، وفي الترهيب من قوله لمسلم : يا كافر[٢] ، ثم قال : رواه البخاري ومسلم[٣] ـ يعني بتمامه ـ . ثم قال : ورواه أبو داود والنسائي[٣] باختصار . وقال في الموضعين : والترمذي[٣] ، ولفظه : كذا وكذا .

ولا خفاء ، أن في هذا أموراً تُعرف من إشارتنا هنا إلى تخريج

= داود مختصراً .

و٥/ ٩٢ بنحو لفظ مسلم .

و٥/ ٩٤ بنحو لفظ ابن ماجه .

و٥/ ٩٧ بنحو لفظ الترمذي .

٦٠١ ـ الترغيب ٣/ ٣٠٢ ، ح ٦ ، الباب السابق ، قال :

وعن أبي قلابة أن ثابت بن الضحاك ـ رضي الله عنه ـ أخبره بأنه بايع رسول الله ﷺ تحت الشجرة ، وأن رسول الله ﷺ قال : « من حلف على يمينٍ بملةٍ غيرِ الإسلام كاذباً متعمداً فهو كما قال ، ومن قتل نفسه بشيء عُذِّبَ به يوم القيامة ، وليس على رجلٍ نذر فيما لا يملك ، ولعن المؤمن كقتله ، ومن رمى مؤمناً بكفر ، فهو كقتله ، ومن ذبح نفسه بشيء ، عُذِّبَ به يوم القيامة » . رواه البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي باختصار ، والترمذي وصححه . ثم ساق لفظ الترمذي .

(١) هو : ثابت بن الضحاك بن خليفة الأشهلي ، صحابي مشهور . مات سنة ٤٥ هـ وقال الفلاس : الصواب سنة ٦٤ هـ .

التقريب ١/ ١١٦ .

(٢) الترغيب والترهيب ، البر والصلة ٣/ ٤٦٤ ، ح ٥ .

(٣) يأتي العزو إليهم قريباً ـ إن شاء الله ـ أثناء تفصيل المصنف .

الحديث من الكتب الستة مفصَّلاً في السياق والعزو .

فنقول : رواه البخاري في كتاب الجنائز[1] مختصراً ، بالحلف بملة غير الإسلام كاذباً متعمداً ، « ومن قتل نفسه بحديدة عُذِّبَ بها في نار جهنم » ورواه في غيره[2] بتمامه ، بالحلف ، ونذر ما لا يملك ، « ومن قتل نفسه بشيء في الدنيا عُذِّبَ به يوم القيامة ، ومن لعن مؤمناً فهو كقتله ، ومن قذف مؤمناً بكفر فهو كقتله » .

ورواه أيضاً[3] بالحلف ، « ومن قتل نفسه بشيء عُذِّبَ به في نار جهنم ، ولعن المؤمن كقتله ، ومن رمى مؤمناً بكفر . . . » .

ورواه مسلم[4] بالحلف ، وقتل الإنسان نفسه ، ونذر ما لا يملك .

---

(١) صحيح البخاري ، ٢٣ ـ الجنائز ، ٨٣ ـ باب ما جاء في قاتل النفس ٣/ ٢٢٦ ، ح ١٣٦٣ بلفظ : « من حلف بملة غير الإسلام كاذباً متعمداً فهو كما قال ، ومن قتل نفسه بحديدة عُذِّبَ به [كذا فيه] في نار جهنم » .

(٢) صحيح البخاري ، ٧٨ ـ الأدب ، ٤٤ ـ باب ما ينهى عن السباب واللعن ، ١٠/ ٤٦٤ ، ح٦٠٤٧ بلفظ : « من حلف على ملة غير الإسلام كاذباً فهو كما قال ، وليس على ابن آدم نذر فيما لا يملك ومن قتل نفسه . . » الحديث كما أورده المصنف .

(٣) صحيح البخاري ، ٧٨ ـ الأدب ، ٧٣ ـ باب من أَكْفَرَ أخاه بغير تأويل فهو كما قال ، ١٠/ ٥١٤ ، ح ٦١٠٥ بلفظ : « من حلف بملة غير الإسلام كاذباً فهو كما قال ، ومن قتل نفسه بشيء عذب به في نار جهنم ، ولعن المؤمن كقتله ، ومن رمى مؤمناً بكفر فهو كقتله » .

و٨٣ ـ الإيمان والنذور ، ٧ ـ باب من حلف بملة سوى ملة الإسلام ١١/ ٥٣٧ ، ح ٦٦٥٢ باللفظ السابق .

(٤) صحيح مسلم ، ١ ـ الإيمان ، ٤٧ ـ باب غلظ تحريم قتل الإنسان نفسه . . . ١/ ١٠٤ ، ح ١٧٦ ـ ١١٠ بلفظ : « من حلف على يمين بملة غير الإسلام كاذباً فهو كما قال ، ومن قتل نفسه بشيء عُذِّبَ به يوم القيامة ، وليس على رجل نذر في شيء لا يملكه » .

ثم رواه[1] بالنذر ، « ولعن المؤمن . . . ومن قتل نفسَه بشيء في الدنيا . . . ومن ادّعَى دعوىٰ كاذبة ليتكثر بها ، لم يزده الله إلا قلة ، ومن حلف على يمين صَبْرٍ فاجرةٍ » .

كذا الرواية ، وتمامه محذوف[2] .

وهذا السياق وسياق البخاري الأول ، لم يَتَنَبَّه لهما المصنف .

ثم رواه مسلم[3] من طريق الثوري عن خالد[4] الحَذَّاء .

ومن طريق شعبة عن أيوب[5] كلاهما عن أبي قلابة[6] عن

---

(١) صحيح مسلم ، الباب السابق ، ١/ ١٠٤ ، ح ١٧٦ ـ ١١٠ مكرر ، بلفظ : « ليس على رجل نذر فيما لا يملك ، ولعن المؤمن كقتله ، ومن قتل نفسه بشيء في الدنيا عُذِّبَ به يوم القيامة ، ومن ادَّعَىٰ دعوى كاذبة ليتكثر بها لم يزده الله إلا قلة ، ومن حلف على يمين صَبْر فاجرة » .

(٢) نقل النووي في شرح مسلم ٢/ ١٢١ عن القاضي عياض قوله : لم يأت في الحديث هنا الخبر عن هذا الحالف ، إلا أن يعطفَه على قوله قبله : « ومن ادَّعَى دعوى كاذبة ليتكثر بها لم يزده الله بها إلا قلة » . أي : وكذلك من حلف على يمين صَبْر فهو مثله .

(٣) صحيح مسلم ، الباب المذكور ١/ ١٠٥ ، ح ١٧٧ ـ .

وكان الأولى بالمصنف أن يؤخر هذا ويقدم الطريق الذي بعده ، حسب إيراد الإمام مسلم له . قال الإمام مسلم : حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، وإسحاق بن منصور وعبد الوارث بن عبد الصمد ، كلهم عن عبد الصمد بن عبد الوارث عن شعبة عن أيوب عن أبي قلابة عن ثابت بن الضحاك الأنصاري .

(ح) وحدثنا محمد بن رافع عن عبد الرزاق عن الثوري عن خالد الحذاء عن أبي قلابة عن ثابت قال : قال النبي ﷺ : « من حلف بملة سوى الإسلام كاذباً متعمداً فهو كما قال ، ومن قتل نفسه . . . » .

ولفظ شعبة : « من حلف بملة سوى الإسلام كاذباً فهو كما قال ، ومن ذبح . . . » الحديث .

(٤) هو : خالد بن مِهْرَان البصري ، ثقة يرسل ، تغير بعد قدومه الشام ، وتقدمت ترجمته .

(٥) هو : أيوب بن أبي تميمة السختياني ، ثقة ثبت حجة ، وتقدمت ترجمته .

(٦) هو : عبد الله بن زيد الجَرْمي البصري ، ثقة فاضل كثير الإرسال ، وتقدمت =

ثابت بن الضحاك . لفظ الثوري : بالحلف وفيه : « كاذباً متعمداً . . . ، ومن قتل نفسه بشيء عَذَّبَهُ الله (به)[1] في نار جهنم » .

ولفظ شعبة بالحلف ، « ومن ذبح نفسه بشيء ذُبِحَ به يوم القيامة » .

ورواه النسائي[2] بالحلف كاذباً . ـ وقال شيخه الآخر[3] : متعمداً ـ : « ومن قتل نفسه بشيء عَذَّبَهُ الله به في نار جهنم [١٦١/أ] » .

وفي لفظ له[4] : « عُذِّبَ به في الآخرة » . وفي لفظ[5] : « يوم القيامة » . وفي هذا أيضاً ، نذر ما لا يملك .

ورواه ابن ماجه[6] بفصل الحلف فقط . وعنده : « متعمداً » .

ورواه الترمذي في الأيمان والنذور ، بسندٍ واحدٍ مفرقاً في ثلاثة مواضع[7] :

= ترجمته .

(١) ما بين القوسين سقط من / ح .

(٢) سنن النسائي ، ـ الإيمان والنذور ، ـ باب الحلف بملة سوى الإسلام ٧/ ٥ ـ ٦ .

(٣) هو : قتيبة بن سعيد بن جميل الثقفي ، أبو رجاء البغلاني ، ثقة ثبت ، وتقدمت ترجمته .

(٤) سنن النسائي ، الباب السابق ٧/ ٦ .

(٥) سنن النسائي ، ـ الأيمان والنذور ، ـ باب النذر فيما لا يملك ٧/ ١٩ . بلفظ : « من حلف بملة سوى ملة الإسلام كاذباً فهو كما قال ، ومن قتل نفسه بشيء في الدنيا عُذِّبَ به يوم القيامة ، وليس على رجلٍ نذرٌ فيما لا يملك » .

(٦) سنن ابن ماجه ، ١١ ـ الكفارات ، ٣ ـ باب من حلف بملة غير الإسلام ٢/ ٦٧٨ ، ح ٢٠٩٨ بلفظ : « من حلف بملة سوى الإسلام كاذباً متعمداً فهو كما قال » .

(٧) عبارة المصنف فيها إيهام أن الترمذي روىٰ الحديث في مواضع أربعة . ثلاثة في كتاب الأيمان والنذور ، وموضع رابع في كتاب الإيمان . وليس كذلك ، إذ لم =

أحدها[1]: بالحلف فقط. والثاني[2]: بنذر ما لا يملك فقط.

ثم رواه في أبواب الإيمان[3] ـ بكسر الهمزة ـ بتمامه، باللفظ الذي ذكره المصنف هنا، وأوله عنده: «ليس على العبد...» إلى آخره.

وهو أتم سياقات الترمذي.

وقال في كلٍّ منها: حسن صحيح.

وأما أبو داود، فقد ذكر المزي في الأطراف[4] أنه رواه في الأيمان والنذور[5]، عن أبي توبة[6] الربيع بن نافع عن

= أقف عليه عند الترمذي إلا في ثلاثة مواضع؛ في الأيمان والنذور في موضعين، وفي الإيمان، في موضع واحد. وتفصيل المصنف في العزو يدل على ذلك، فكان الصواب أن تكون عبارته بهذا النحو: رواه الترمذي مفرقاً في ثلاثة مواضع، في الأيمان والنذور في موضعين، ثم رواه في الإيمان... والله أعلم.

(١) جامع الترمذي، ٢١ ـ النذور والأيمان، ١٥ ـ باب ما جاء في كراهية الحلف بغير ملة الإسلام ٤/ ١١٥، ح ١٥٤٣، وقال: حديث حسن صحيح.

(٢) جامع الترمذي، ٢١ ـ النذور والأيمان، ٣ ـ باب ما جاء لا نذر فيما لا يملك ابن آدم ٤/ ١٠٥، ح ١٥٢٧، وقال: حديث حسن صحيح.

(٣) جامع الترمذي، ٤١ ـ الإيمان، ١٦ ـ باب ما جاء فيمن رمى أخاه بكفر، ٥/ ٢٢، ح ٢٦٣٦، وقال: حديث حسن صحيح.

(٤) تحفة الأشراف ٢/ ١٢٠، ح ٢٠٦٢.

(٥) سنن أبي داود، ١٦ ـ الأيمان والنذور، ٩ ـ باب ما جاء في الحلف بالبراءة وبملة غير الإسلام ٣/ ٥٧٣، ح ٣٢٥٧ بلفظ: «من حلف بملة غير ملة الإسلام كاذباً فهو كما قال، ومن قتل نفسه بشيء عُذِّبَ به يوم القيامة، وليس على رجلٍ نذرٌ فيما لا يملكه».

(٦) هو: الربيع بن نافع، أبو توبة الحلبي، نزيل طرسوس، قال أحمد: لم يكن به بأس. وقال أبو حاتم: ثقة صدوق حجة. وقال يعقوب بن شيبة: ثقة صدوق. وذكره ابن حبان في الثقات. قال الحافظ: ثقة حجة عابد. مات سنة ٢٤١ هـ. =

معاوية[1] بن سَلاَّم عن يحيى[2] بن أبي كثير عن أبي قلابة عنه . أي : بالحلف وقتل نفسه ونذر ما لا يملك . ولكن ذلك في رواية أبي الحسن[3] بن العبد فقط .

وأن ابن عساكر لم يذكره ، فاستدركه عليه[4] .

قلت : ولا هو في روايتنا أيضاً ، ولا رواية ابن عساكر والمصنف ، ولهذا لم يذكره في مختصره للسنن بالكلية[5] .

فإذا عُلِمَ هذا ، ظهر أن ما هنا وهناك في سياق الحديث وعزوه ، تلفيق وخلط وإيهام . وهذا شيء يطول ويتكرر[6] .

٦٠٢ ـ قوله في الترغيب في العفو عن القاتل . . . إلى آخر

= الجرح ٣/ ٤٧٠ ، التهذيب ٣/ ٢٥١ ، التقريب ١/ ٢٤٦ .

(١) معاوية بن سَلاّم ـ بالتشديد ـ أبو سلام الدمشقي ، ثقة ، وتقدمت ترجمته .

(٢) يحيى بن أبي كثير الطائي ، ثقة ثبت ، لكنه يدلس ويرسل ، وتقدمت ترجمته .

(٣) هو : علي بن الحسن بن العبد ، أبو الحسن الوَرَّاق . سمع أبا داود ، وروى عنه الدارقطني وابن الثلاج وغيرهما ، توفي سنة ٣٢٨ هـ .
تاريخ بغداد ١١/ ٣٨٢ .

(٤) كذا رمز له بـ(كـ) ، وقال : وحديث (د) في رواية أبي الحسن بن العبد ، ولم يذكره أبو القاسم ، ا.هـ .

(٥) وفي حاشية السنن قال : هذا الحديث ليس من رواية اللؤلؤي ، ولهذا لم يذكره المنذري في مختصره .
وليس له ذكر في المختصر ٤/ ٣٥٨ .

(٦) وملخص القول في هذه الفقرة : أن الحديث باللفظ الذي ساقه المنذري ، ليس موجوداً عند أحد ممن عزاه لهم بنصه ، وإنما هذا اللفظ من مجموع روايات الحديث . والله أعلم .

٦٠٢ ـ الترغيب ٣/ ٣٠٥ ، ح ٣ . الترغيب في العفو عن القاتل والجاني والظالم والترهيب من إظهار الشماتة بالمسلم ، قال :
وروي عن جابر بن عبد الله ـ رضي الله عنهما ـ مرفوعاً : « ثلاث من جاء بهن مع إيمان ، دخل من أي أبواب الجنة شاء ، وزُوِّجَ من الحور العين كما شاء : من أدى ديناً خَفِيّاً ، وعفا عن قاتله . . . » الحديث .

الترجمة ، في حديث جابر : « ثلاث من جاء به . . . » ، أن الطبراني رواه في كتاب[1] الدعاء[2] والمعجم الأوسط[3] .

كذا أبو يعلى[4] وابن أبي الدنيا وأبو نعيم الأصبهاني[5] .

ورواه الطبراني في الأوسط ، ورواه أيضاً من حديث أم سلمة بنحوه .

(١) ليس في النسخ التي بين يدي ، ذكر : كتاب الدعاء . عمارة ، المنيرية ٣/ ٢٠٨ ، محي الدين ٤/ ٣٣٩ ، المخطوط ق/ ٢٠٥/أ .

(٢) الدعاء ٣/ ق/ ٢٥/ب .

(٣) المعجم الأوسط ، كما في مجمع البحرين ، ـ الديات ق/ ٢١٩/أ .

(٤) مسند أبي يعلى ٣/ ٣٣٢ ، ح ٢٧ ـ ١٧٩٤ .

(٥) حلية الأولياء ٦/ ٢٤٣ .

رووه كلهم من طريق : بشر بن منصور عن عمر بن نبهان عن أبي شداد عن جابر به .

وبشر بن منصور السَّليمي ، ثقة ، وتقدمت ترجمته .

وعمر بن نَبْهان ـ بفتح النون وسكون الموحدة ـ العبْدي ، ويقال : الغُبَرِي بصري ضعيف ، من السابعة .

الجرح ٦/ ١٣٨ ، التهذيب ٧/ ٥٠٠ ، التقريب ٤١٧ .

وأبو شداد ، لم أقف على ترجمة له ، ووقفت على قول للحافظ في اللسان ٧/ ٦٢ : في ترجمة : أبي شداد ، عن مجاهد .

قال : وأخرج أبو يعلى من طريق عمر بن نَبْهَان عن أبي شداد عن جابر حديثاً ، فما أدري أهو هذا أم لا ، ولم أقف على ترجمته عند الحاكم أبي أحمد ، ا.هـ .

أقول : فهذا إسناد ضعيف ، لضعف عمر بن نَبْهان ، وجهالة أبي شداد .

قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٦/ ٣٠١ : رواه الطبراني في الأوسط ، وفيه عمر بن نَبْهَان ، وهو ضعيف .

و١٠/ ١٠٢ : رواه أبو يعلى ، وفيه عمر بن نبهان ، وهو متروك .

ونقل الألباني عن الحافظ قوله في نتائج الأفكار : هذا حديث غريب ، أخرجه الطبراني في كتاب الدعاء ، وأبو شداد لا يعرف اسمه ولا حاله . والراوي عنه ضعفه جماعة ، ا.هـ .

وقال في سلسلة الأحاديث الضعيفة ٢/ ١٠٨ ، ح ٦٥٤ : ضعيف جداً . والله أعلم .

٦٠٣ ـ قوله في حديث أبي هريرة : « ثلاث من كُنَّ فيه . . . » : رواه الثلاثة ، من رواية سليمان[1] بن داود اليمامي عن يحيى .

---

٦٠٣ ـ الترغيب ٣/٣٠٨ ، ح ١١ ، الباب السابق ، قال :

وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « ثلاث من كُنَّ فيه حاسبه الله حساباً يسيراً ، وأدخله الجنة برحمته» . قالوا : وما هي يا رسول الله ؟ بأبي أنت وأمي ، قال : « تعطي من حرمك ، وتصل من قطعك ، وتعفو عمن ظلمك ، فإذا فعلت تدخل الجنة » . رواه البزار والطبراني في الأوسط ، والحاكم وقال : صحيح الإسناد ، إلا أنه قال فيه : قال : فإذا فعلتُ ذلك فما لي ، يا رسول الله ؟ قال : « أن تحاسب حساباً يسيراً ، ويدخله الجنة برحمته » .

قال المنذري : رواه الثلاثة من رواية سليمان بن داود اليماني عن يحيى عن أبي سلمة عنه ، وسليمان هذا واه .

في نسخ الترغيب التي بين يدي ؛ عمارة ، المنيرية ٣/٢٠٩ ، المخطوط ق/٢٠٥/ب : يحيى بن أبي سلمة . وهو تصحيف صوابه : يحيى عن أبي سلمة ، كما في أصول الحديث :

البزار ، كما في كشف الأستار ، ـ البر والصلة ، باب فعل الخير مع أهله وغيرهم ، ٢/٣٨٣ ، ح ١٩٠٦ .

المعجم الأوسط ١/٤٩٧ .

وذكره الهيثمي في مجمع البحرين ـ البر والصلة ، باب صلة الرحم ق/١٣٢/ب .

المستدرك ، ـ التفسير ، ـ تفسير سورة : إذا السماء انشقت ٢/٥١٨ .

رووه كلهم من طريق سليمان بن داود اليمامي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة بن عبد الرحمٰن عن أبي هريرة به مرفوعاً .

(١) وسليمان بن داود اليمامي ، أبو الجمل ، صاحب يحيى بن أبي كثير . قال ابن معين : ليس بشيء ، وقال البخاري : منكر الحديث . وقال ابن حبان : يقلب الأخبار وينفرد بالمقلوبات عن الثقات . وقال أبو حاتم : ضعيف الحديث ، منكر الحديث ، ما أعلم له حديثاً صحيحاً .

ونقل الذهبي عن ابن حبان قوله : ضعيف ، قال : وقال آخر : متروك .

قال ابن عدي : عامة ما يرويه ـ بهذا الإسناد [وهو الطريق المتقدم] ، لا يتابع عليه .

الجرح ٤/١١٠ ، المجروحين ١/٣٣٤ ، الكامل ٣/١١٢٥ ، الميزان =

. . . . . .

= ٢/ ٢٠٢ ، اللسان ٣/ ٨٣ .

وبقية رجال الإسناد ثقات ، وتقدمت تراجمهم .

وهذا الإسناد ضعيفٌ جداً ، كما يتبين من حال سليمان اليمامي ، هذا .

والحديث أخرجه ابن عدي في الكامل ٣/ ١١٢٥ : وقال بعد أن ساق له عدة أحاديث ـ هذا من جملتها ـ : وعامة ما يرويه بهذا الإسناد لا يتابعه أحد عليه ، ا.هـ .

وقال الطبراني في المعجم الأوسط : ١/ ٤٩٧ : لم يرو هذا الحديث عن يحيى إلا سليمان ، ا.هـ .

وقال البزار : سليمان بن داود ليس بالقوي ، ولا يتابع على حديثه ، ا.هـ وقد صحح الحاكم إسناده ، ولكن رده الذهبي فقال : سليمان ضعيف .

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٨/ ١٥٤ : فيه سليمان بن داود اليمامي وهو متروك .

وقال في ٨/ ١٨٩ : فيه سليمان وهو ضعيف ، ا.هـ .

ولم أقف له على متابع .

ولكن له شاهد من حديث عقبة بن عامر ، عند أحمد والطبراني وأحد لفظي الإمام أحمد : قال ـ أي : عقبة ـ : لقيت رسول الله ﷺ فقال لي : « يا عقبة بن عامر ، صِلْ من قطعك وأَعْطِ من حرمك واعف عمن ظلمك . . . » الحديث .

والآخر : لقيت رسول الله ﷺ فابتدأته فأخذت بيده ، فقلت : (يا رسول الله ، أخبرني بفواضل الأعمال ، فقال : « يا عقبة ، صِلْ من قطعك وأعط من حرمك وأعرض عمن ظلمك ») .

والحديث في المسند ٤/ ١٤٨ ، ١٥٨ .

وفي المعجم الكبير للطبراني ١٧/ ٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ح ٧٣٩ ، ٧٤٠ .

قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٨/ ١٨٨ : رواه أحمد والطبراني وأحد إسنادي أحمد رجاله ثقات ، ا.هـ .

ولعله يعني الإسناد ٤/ ١٥٨ قال : حدثنا الحسين بن محمد حدثنا ابن عياش ـ وهو إسماعيل ـ عن أَسِيد بن عبد الرحمٰن الخَثْعَمي عن فروة بن مجاهد اللخمي عن عقبة به ، باللفظ المذكور أولاً .

قلت : رجال هذا الإسناد ثقات ، عدا إسماعيل بن عياش ، فهو كما قال الحافظ ـ وتقدمت ترجمته ـ : صدوق في روايته عن أهل بلده ، مُخَلِّطَ في غيرهم . =

هو : ابن أبي كثير ـ عن أبي سلمة ـ هو ابن عبد الرحمن بن عوف ـ عنه .

٦٠٤ ـ ساق هنا حديث أنس في الرجلين اللذين جثيا بين يدي رب العزة[١] ، بتمامه ، وفي فضل الحساب الآتي[٢] ، ببعضه ، ثم عزاه إلى المستدرك للحاكم[٣] ، وأنه صحح إسناده ، ثم وَرَّكَ عليه . وإلى كتاب البعث والنشور[٤] للبيهقي .

= وقد روى عن أَسِيد بن عبد الرحمٰن الخَثْعَمي الرملي وهو شامي من أهل بلده ، فالإسناد بهذا حسن . والله أعلم .

٦٠٤ ـ الترغيب ٣/٣٠٩ ، ح ١٨ ، الباب السابق ، قال :

وعن أنس ـ رضي الله عنه ـ قال : بينا رسول الله ﷺ جالس إذ رأيناه ضحك حتى بدت ثناياه ، فقال له عمر : ما أضحكك يا رسول الله ؟ بأبي أنت وأمي ، قال : « رجلان من أمتي جثيا بين يدي رب العزة فقال أحدهما : يا رب ، خذ لي مظلمتي من أخي ، فقال الله : كيف تصنع بأخيك ولم يبق من حسناته شيء ؟ قال : يا رب ، فليحمل من أوزاري ، وفاضت عينا رسول الله ﷺ بالبكاء ، ثم قال : إن ذلك ليوم عظيم ، يحتاج الناس أن يحمل من أوزارهم ، فقال الله للطالب : ارفع بصرك فانظر ، فرفع ، فقال : يا رب ، أرى مدائن من ذهب ، وقصوراً من ذهب ، مكللة باللؤلؤ ، أي نبي هذا ؟ أو لأي صديق هذا ؟ أو لأي شهيد هذا ؟ قال : لمن أعطى الثمن ، قال : يا رب ، ومن يَمْلك ذلك ؟ قال : أنت تلمكه ، قال : بماذا ؟ قال : بعفوك عن أخيك ، قال : يا رب ، إني قد عفوت عنه . قال الله : فخذ بيد أخيك ، وأدخله الجنة .

فقال رسول الله ﷺ عند ذلك : اتقوا الله وأصلحوا ذات بينكم ، فإن الله يُصلح بين المسلمين » . رواه الحاكم والبيهقي في البعث ، كلاهما عن عَبَّاد بن شيبة الحَبَطِي ، عن سعيد بن أنس عنه . وقال الحاكم : صحيح الإسناد، كذا قال .

(١) في نسخة ب / بين يدي الرحمٰن .

(٢) الترغيب والترهيب ٤/٤٠٥ ، ح ٥٦ .

(٣) المستدرك ، ـ الأهوال ، ٤/٥٧٦ .

(٤) تتبعت كتاب البعث والنشور للبيهقي في نسخة مطبوعة ، حديثاً حديثاً ، فلم أقف على هذا الحديث فيه ، ثم وقفت عليه بعد ذلك في نسخة مخطوطة منه ق/٦٣/أ ، ب .

فأما عَبَّاد[1] بن شيبة الحَبَطي[2] ـ بتحريك المهملة والموحدة ـ فقال الذهبي في الميزان[3] : ضعيف . وقال ابن حبان[4] : لا يجوز الاحتجاج بما انفرد به من المناكير .

وأما شيخه سعيد[5] بن أنس القُطَعِي[6] ـ بضم القاف ، وفتح الطاء ـ راوي الحديث عن أنس ، فقال البخاري في تاريخه[7] : لا يتابع عليه .

وقد ذكر البيهقي[8] عنه هذا بعد سياق الحديث [١٦١/ب] ،

---

(١) هو : عَبَّاد بن شيبة الحَبَطِي ، ويقال : عَبَّاد بن ثُبَيْت ، من أهل البصرة . يروي عن سعيد بن أنس وغيره ، روى عنه عبد الله بن بكر السهمي .
الأنساب ٤/ ٥٠ ، لسان الميزان ٣/ ٢٣٠ .

(٢) الحَبَطي : بفتح الحاء المهملة والباء الموحدة ، وفي آخرها الطاء المهملة ، هذه النسبة إلى الحبطات ، وهو بطن من تميم .
الأنساب ٤/ ٥٠ ، اللباب ١/ ٣٣٧ .

(٣) ميزان الاعتدال ٢/ ٣٦٦ .

(٤) كذا نقله عنه الذهبي في الميزان ، وعبارته في كتاب المجروحين ٢/ ١٧١ : منكر الحديث جداً على قلة روايته ، لا يجوز الاحتجاج به ، لما انفرد به من المناكير ، ا.هـ .

(٥) هو : سعيد بن أنس القُطَعِي البصري . قال العقيلي : بصري مجهول بالنقل . ذكره ابن حبان في الثقات ، روى عنه عَبَّاد بن شيبة ، ونصر بن علي بن عبد المؤمن . روى عن أنس وعكرمة .
الضعفاء الكبير ٢/ ٩٨ ، الكامل ٣/ ١٢٤٣ ، الميزان ٢/ ١٢٦ ، اللسان ٣/ ٢٤ .

(٦) القُطَعِي : بضم القاف وفتح الطاء وكسر العين المهملتين ، هذه النسبة إلى بني قُطَيْعة ، وهم قوم من بني زبيد ، وزبيد من مذحج .
الأنساب ١٠/ ٤٥٦ ، اللباب ٣/ ٤٥ .

(٧) التاريخ الكبير ٣/ ٤٥٩ ، قال : عن أنس عن النبي ﷺ في المظالم ، لا يتابع عليه ، ا.هـ .

(٨) البعث والنشور ق/ ٦٣/ب .

ثم قال[1] : وقد روي أيضاً ، عن زياد[2] بن ميمون البصري عن أنس بن مالك ، إلا أن زياداً : متروك ، لا تُغْنِي متابعته شيئاً .

ثم ساقه إليه ، قال : بينما النبي ﷺ قاعد في ملأ من أصحابه ، إذ ضحك أو بكى .

فقال له أصحابه : يا نبي الله ، ما الذي أضحكك أو أبكاك ، قال : . . . فذكر الحديث . وإسناده ضعيف ، انتهى[3] .

ثم في سياق البيهقي لهذا الحديث زيادة ألفاظ ، وشيء ساقط من الأصل ، وهو بعد قوله : « خذ لي مظلمتي من أخي » .

---

(١) ولم أقف على هذا في النسخة .

(٢) هو : زياد بن ميمون الثقفي الفاكهي ، أبو عمار البصري . قال ابن معين : ليس يسوىٰ قليلاً ولا كثيراً ، وقال مرة : ليس بشيء . وقال يزيد بن هارون : كان كَذَّاباً ، وقال البخاري : تركوه ، وقال النسائي : متروك الحديث . وقال أبو زرعة : واهي الحديث . وقال الدارقطني : ضعيف . قال أبو داود : لقيته وابن مهدي فقلنا له : هذه الأحاديث التي يرويها عن أنس ، فقال : أرأيتما من تاب أليس يتوب الله عليه ، قلنا : نعم ، قال : ما سمعت من أنس من ذا قليلاً ولا كثيراً ، فأنتما لا تعلمان أني لم ألق أنساً إذا لم يعلم الناس .

قال أبو داود : فبلغنا بعد أنه يروي فأتيناه فقال : أتوب ، ثم بلغنا أنه يحدث وتركناه .

وقال أبو داود : أتيته فقال : أستغفر الله ، وضعت هذه الأحاديث .

الضعفاء الصغير ٩٧ ، الضعفاء للنسائي ١١٣ ، الجرح ٣/٥٤٤ ، الميزان ٢/٩٤ ، اللسان ٢/٤٩٧ .

(٣) أقول : الضعف على هذا الحديث ظاهر .

فقد صححه الحاكم ، ولكن رد ذلك الذهبي بقوله : عَبَّاد ضعيف ، وشيخه لا يعرف ، ا.هـ .

ثم هذه المتابعة التي ذكرها البيهقي بَيَّنَ بأنها ضعيفة .

وقد تقدم عن البخاري قوله بأن رواية سعيد بن أنس عن أنس في المظالم ـ وهي هذه ـ لا يتابع عليها .

فهذا إسناد ضعيف جداً ، والله أعلم .

« فقال الله[1] تعالى : أعط أخاك مظلمته ، فقال : يا رب ، لم يبق من حسناتي شيء ، فقال الله للطالب ، كيف تصنع ، ولم يبق من حسناته شيء »[2] .

وعند البيهقي[3] : « ارفع بصرك ، فانظر في الجنان ، فرفع رأسه ، فقال : يا رب ، أرى مدائن من فضة مرتفعة ، وأرى قصوراً من ذهب مكللة باللؤلؤ ، لأي نبيٍ أو صديقٍ هذا ؟ أو لأي شهيدٍ (هذا ؟)[4] ، قال : هذا لمن أعطى الثمن » . وفيه بعد قوله : « أنت تملكه » : قال شيخه عَبْدَان[5] : ذكر كلمة أظنها : « قال : بم يا رب ؟ » . وذكرها شيخه العلوي[6] .

« قال : بعفوك » وفيه : ثم قال رسول الله ﷺ : . . . وفي آخره[7] : « يُصْلِحُ بين المؤمنين يوم القيامة » .

---

(١) لفظ الجلالة ليس في نسخة / ح .

(٢) وهذه الزيادة بلفظها في كتاب البعث لأبي بكر السجستاني .

(٣) وعند أبي بكر نحو هذا .

(٤) ما بين القوسين سقط من / ح .

(٥) هو : علي بن أحمد بن عَبْدَان بن الفرج الشيرازي ، ثم الأهوازي ، أبو الحسن . قال الذهبي : الشيخ المحدث الصدوق ، ثقة مشهور ، عالي الإسناد توفي بخراسان سنة ٤١٥ هـ .
السير ١٧/ ٣٩٧ .

(٦) هو : محمد بن الحسين بن داود بن علي العلوي الحسني النيسابوري ، أبو الحسن . قال الحاكم : هو ذو الهمة العالية والعبادة الظاهرة ، وكان يُسألُ أن يحدثَ فلا يحدث ، ثم في الآخر عَقَدْتُ له مجلس الإملاء . قال الذهبي : الإمام السيد ، المحدث الصدوق ، مسند خراسان . قال : حدث عنه الحاكم والبيهقي ، وهو أكبر شيخ له ، مات فجأة سنة ٤٠١ هـ .
السير ١٧/ ٩٨ ، الشذرات ٣/ ١٦٢ .

(٧) كذا عند أبي بكر السجستاني .

وكذا رواه أبو بكر[1] بن أبي داود في البعث والنشور[2] أيضاً ، وعنده : « لأي » . في الكل .

وعنده : « ومن يملك ثمن هذا ؟» . . . إلى أن قال : «بم ؟» .

وعنده : « فاتقوا الله » . وآخره عنده ، كما عند البيهقي .

ورواه أبو يعلى[3] بنحوه . وابن أبي الدنيا في كتاب : حسن الظن بالله[4] بمعناه .

وقد أسقط المصنف[5] الألف قبل الواو ، في قوله : « أو لأي صديق ؟ أو لأي شهيد ؟ » . وحَرّف قوله : « أرى مدائن من فضة » ، فقال : (من ذهب) .

وهو غلط ظاهر ، والله أعلم .

---

(١) هو : عبد الله بن سليمان بن الأشعث السجستاني ، أبو بكر ، كذبه أبوه . وقال ابن عدي : كلام أبيه ما أدري أيش تَبَيَّنَ له فيه ، وهو مقبول عند أصحاب الحديث . ووثقه الدارقطني وغيره ، قال الخطيب : سمعت الحافظ أبا محمد الخلال يقول : كان أبو بكر أحفظ من أبيه . قال الذهبي في الميزان : الحافظ الثقة . وقال في آخر ترجمته : وما ذكرته إلا لأُنَزِّهَه .

ونقل الحافظ عن الخليلي أنه حافظ إمام وقته عالم متفق عليه احتج به من صنف في الصحيح .

الكامل ٤/ ١٥٧٧ ، تاريخ بغداد ٩/ ٤٦٤ ، السير ١٣/ ٢٢١ ، الميزان ٢/ ٤٣٣ ، اللسان ٣/ ٢٩٣ .

(٢) البعث ٣٥ ، ح ٣٢ .

(٣) لم أقف عليه في مسند أنس بن مالك ، من مسند أبي يعلى الموصلي ، حيث تتبعت أحاديثه حديثاً حديثاً .

وقد عزاه له السيوطي في الدر المنثور ٤/ ١٠ .

(٤) حسن الظن بالله تعالى (ضمن مجموع رسائل ابن أبي الدنيا) ٦٦ ، ح ١١٦ .

(٥) لعله سقط من نسخة المصنف ، إذ الذي في النسخ التي بين يدي ، بإثبات الألف هنا ؛ عمارة ، والمنيرية ٣/ ٢١٠ ، ومحي الدين ٤/ ٣٤٣ ، والمخطوط ق/ ٢٠٥/ب . فهذا تعقب سببه اختلاف النسخ ، والله أعلم .

٦٠٥ ـ قوله في الترهيب من ارتكاب الصغائر والمحقرات ، في حديث سهل بن سعد : « حتى جَمَلُوا » .

هو بالجيم ، أي جمعوا[١] .

٦٠٦ ـ قوله في الترغيب في بر الوالدين . . . إلى آخر الترجمة . وقد ذكر حديث عبد الله بن عمرو : « أحيٌّ والداك ؟ قال : نعم . قال : ففيهما فجاهد » .

ثم عزاه إلى الجماعة[٢] ، غير ابن ماجه .

---

٦٠٥ ـ الترغيب ٣/ ٣١٢ ، ح ٣ ، الباب المذكور ، قال :

وعن سهل بن سعد ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « إياكم ومحقرات الذنوب ، فإنما مثل محقرات الذنوب كمثل قوم نزلوا بطنَ وادٍ فجاء ذا بعودٍ ، وجاء ذا بعودٍ ، حتى جَمَلُوا ما أَنْضَجُوا به خبزهم ، وإن محقرات الذنوب متى يأخذ بها صاحبها تهلكه » . رواه أحمد ورواته محتج بهم في الصحيح .

المسند ٥/ ٣٣١ ، والمعجم الصغير للطبراني ـ كما في الروض الداني ـ : ٢/ ١٢٩ ، ح ٩٠٤ ، وفيه : « حتى جمعوا ما أنضجوا به خبزهم » .

(١) قال ابن الأثير في النهاية ١/ ٢٩٨ : أَجْمَلْتُ الحساب إذا جمعت آحاده ، وكَمَّلْتُ أفراده ـ وأُجْمِلَ على آخرهم ـ أي : أُحصوا وجُمِعوا فلا يزاد فيهم ولا ينقص ، ا.هـ.

وانظر :

لسان العرب ١١/ ١٢٧ ، القاموس ٣/ ٣٦٢ .

٦٠٦ ـ الترغيب ٣/ ٣١٤ ، ح ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧ ، كتاب البر والصلة وغيرهما .

الترغيب في بر الوالدين وصلتهما وتأكيد طاعتهما والإحسان إليهما ، وبر أصدقائهما من بعدهما ، قال :

وعن عبد الله بن عمرو بن العاص ـ رضي الله عنه ـ قال : جاء رجل إلى نبي الله ﷺ فاستأذنه في الجهاد ، فقال : « أَحَيٌّ والداك ؟» قال : نعم ، قال : « فيهما فجاهد » . رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي .

وفي رواية لمسلم قال : أقبل رجل إلى رسول الله ﷺ . . . إلى آخر ما ذكره نحو ما أورده المصنف هنا .

(٢) صحيح البخاري ، ٥٦ ـ الجهاد ، ١٣٨ ـ باب الجهاد بإذن الأبوين ٦/ ١٤٠ ، ح ٣٠٠٤ .

و٧٨ ـ الأدب ، ٣ ـ باب لا يجاهد إلا بإذن الأبوين ١٠/ ٤٠٣ ، ح ٩٥٧٢ . =

ثم ذكر لمسلم[1] رواية أخرى عنه .

ثم ذكر بعده حديثه من أبي داود[2] : (جئت أبايعك على الهجرة ، وتركت أبوي يبكيان) .

زاد في مختصره[3] للسنن : وأخرجه النسائي[4] وابن ماجه[5] .

ثم ذكر حديث أبي سعيد[6] : « أَذِنّا لك ؟ » ، من أبي داود[7] .

ثم قال : وعن أبي هريرة ، قال : جاء رجل إلى النبي ﷺ

= صحيح مسلم ، ٤٥ ـ البر والصلة ، ١ ـ باب بر الوالدين وأنهما أحق به ٤/ ١٩٧٥ ، ح ٥ ـ ٢٥٤٩ .

سنن أبي داود ، ٩ ـ الجهاد ، ٣٣ ـ باب في الرجل يغزو وأبواه كارهان ٣/ ٣٨ ، ح ٢٥٢٩ .

جامع الترمذي ، ٢٤ ـ الجهاد ، ٢ ـ باب ما جاء فيمن خرج في الغزو وترك أبويه ٤/ ١٩١ ، ح ١٦٧١ ، وقال : حديث حسن صحيح .

سنن النسائي ، ـ الجهاد ، ـ باب الرخصة في التخلف لمن له والدان ٦/ ١٠ .

(١) صحيح مسلم ، ٤٥ ـ البر والصلة ، ١ ـ باب بر الوالدين وأنهما أحق به . ٤/ ١٩٧٥ ، ح ٦ ـ ٢٥٤٩ .

(٢) سنن أبي داود ، ٩ ـ الجهاد ، ٣٣ ـ باب في الرجل يغزو وابواه كارهان ٣/ ٣٨ ، ح ٢٥٢٨ .

(٣) مختصر سنن أبي داود ٣/ ٣٧٨ ـ ٣٧٩ .

(٤) سنن النسائي ، ـ البيعة ، ـ باب البيعة على الهجرة ٧/ ١٤٣ .

(٥) سنن ابن ماجه ، ٢٤ ـ الجهاد ، ١٢ ـ باب الرجل يغزو وله أبوان ٢/ ٩٣٠ ، ح ٢٧٨٢ .

(٦) لفظه : وعن أبي سعيد ـ رضي الله عنه أن رجلاً من أهل اليمن هاجر إلى رسول الله ﷺ فقال : « هل لك أحد باليمن ؟ » قال : أبواي . قال : « أَذِنَا لك ؟ » قال : لا . قال : « فارجع إليهما ، فاستأذنهما ، فإن أَذِنَا لك فجاهد ، وإلا فَبِرَّهما » . رواه أبو داود .

(٧) سنن أبي داود ، الباب السابق ، ٣/ ٣٩ ، ح ٢٥٣٠ .

يستأذنه في الجهاد ، فقال : « أحيٌّ والداك ؟ » قال : نعم . قال : « ففيهما فجاهد » . ثم قال : رواه مسلم وغيره . انتهى ماذكره ملخصاً .

ولا شك أن الحديث الأخير ، وَهِمَ فيه وكرره ، وهو حديث عبد الله بن عمرو الأول بعينه سواء بسواء ، لم يروه مسلم ولا غيره من حديث أبي هريرة[1] .

٦٠٧ ـ قوله في حديث أنس : « فأنت حاج ومعتمر ومجاهد » . ثم عزاه إلى أبي[2] يعلى ، والمعجمين[3] للطبراني .

في بعض ألفاظه تتمة : « فإذا رَضِيت عنك أمُّك ، فاتق الله وبِرَّها » .

٦٠٨ ـ وقوله (فيه)[4] : « فأَبْلِ الله في بِرِّها » .

هو بهمزة قطع رباعي .

---

(١) لم أقف على الحديث في مظنته من الكتب الستة ، من رواية أبي هريرة ، إنما هو من حديث ابن عمرو .
وكذا لم يذكره ابن الأثير في جامع الأصول حيث لم اقف عليه عنده . والله أعلم بالصواب .

٦٠٧ ـ الترغيب ٣/ ٣١٥ ، ح ٨ ، الباب السابق ، قال :
وعن أنس ـ رضي الله عنه ـ قال : أتى رجل رسول الله ﷺ فقال : إني اشتهي الجهاد ، ولا أقدر عليه ، قال : « هل بقي من والديك أحد » قال : أمي ، قال : « فأَبْلِ الله في بِرِّها ، فإذا فعلت ذلك فأنت حاج ومعتمر ومجاهد » . رواه أبو يعلى والطبراني في الصغير والأوسط وإسنادهما جيد ، ميمون بن نجيح ، وثقه ابن حبان ، وبقية رواته ثقات مشهورون .

(٢) مسند أبي يعلى ٥/ ١٤٩ ، ح ٥ ـ ٢٧٦٠ .

(٣) المعجم الصغير ـ كما في الروض الداني ـ ١/ ١٤٤ ، ح ٢١٨ .
المعجم الأوسط ـ كما في مجمع البحرين ـ البر والصلة ، في طاعة الوالدين وخوفهما ق/ ١٣١/ أ وهو في المصادر الثلاثة ؛ بالتتمة المذكورة .

(٤) ما بين القوسين سقط من / ب .

ولفظ ابن الأثير في النهاية[1] : « أَبْلِ الله عُذْراً في برها » . قال : أعطه وأَبْلِغ العُذْرَ فيها إليه ، المعنى : أحسن فيما بينك وبين الله ببرك إيَّاها .

٦٠٩ ـ قوله : « تعِفُّ نساؤكم . . . ، وتَبَرُّكُم أبناؤكم » .

هما بضم الفاء والراء ، وهما في موضع جزم (بجواب الأمر ، وسيأتي في أول الزهد لذلك نظير ، فلينظر توجيهه من هناك)[2]

---

(١) النهاية في غريب الحديث ١/ ١٥٥ .

٦٠٩ ـ الترغيب ٣/ ٣١٧ ، ح ٢٠ ، الباب السابق ، قال :

وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « عِفُّوا عن نساء الناس تعِفُّ نساؤكم ، وبروا آباءكم تَبَرُّكُم أبناؤكم . . . » الحديث . رواه الحاكم من رواية سويد [عن قتادة] عن أبي رافع . وقال : صحيح الإسناد .

قال المنذري : سويد عن قتادة ، هو ابن عبد العزيز ، واه .

ما بين القوسين سقط من نسخة عمارة .

المستدرك ، ـ البر والصلة ٤/ ١٥٤ . قال الذهبي : بل سويد ضعيف .

(٢) ما بين القوسين زيادة من نسخة / ب ، بهامشها ومصحح .

والموضع المحال عليه في كتاب الزهد ، كذلك هو بهامش نسخة / ب ق/ ١٢٨/ .

وليس في الأصل / ط ، ولا في / ح .

قال فيه : وقوله : يُحبوك ، بحذف النون دليل على أن لفظة (يُحبَك) ـ بفتح الباء ـ لأنها في موضع جزم بجواب الأمر وهو : ازهد . وقد ضبط الشيخ العالم خفاجا ، وشيخنا العلامة شهاب الدين ابن أرسلان في شرحيهما للأربعين النووية : « يحبَّك الله ، ويحبَّك الناس » . بفتح الموحدة المشددة فيهما ، لأن الأصل : (يحبِبْك) ـ بكسر الأولى ، وسكون الثانية ـ مجزوم بجواب الأمر ، فأسكنت الأولى للإدغام ، ونقلت حركتها للحاء الساكنة قبلها ، فحركت الباء الثانية ـ لالتقاء الساكنين ـ بالفتح لخفتها ، انتهى .

قال : وسبق مثل هذا في البر : « بروا آباءكم تَبرّكم أبناؤكم ، وعفوا تَعِفّ نساؤكم » ، أنه بنصب الراء والفاء ، وتقدم قريب منه في الصدقات : « ومن يستعف يعفّه الله » ، أنه بنصب الفاء أيضاً ، والله أعلم . انتهى كلامه رحمه الله تعالى .

وتَبَرُّكم ـ بفتح المثناة والموحدة ـ .

٦١٠ ـ قوله في حديث أبي هريرة المعزو إلى مسلم[١] : « ثم رَغِم أنفه ، ثم رَغِم أنفه » .

ليس عند مسلم لفظة : (ثم) أصلاً[٢] .

٦١١ ـ قوله في حديث صعوده المنبر وتأمينه : ورواه ـ يعني : ابن حبان[٣] أيضاً من حديث[٤]

---

٦١٠ ـ الترغيب ٣/٣١٨ ، ح ٢٢ ، الباب السابق ، قال :

وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « رغم أنفه ، ثم رغم أنفه ، ثم رغم أنفه » . قيل : من يا رسول الله ؟ قال : « من أدرك والديه عند الكِبَر ، أو أحدهما ثم لم يدخل الجنة » . رواه مسلم .

(١) صحيح مسلم ، ٤٥ ـ البر والصلة ، ٣ ـ باب رغم أنف من أدرك أبويه أو أحدهما عند الكبر ، فلم يدخل الجنة ٤/١٩٧٨ ، ح ١٠ ـ ٢٥٥١ .

(٢) الذي في النسخة التي بين يدي من صحيح مسلم ، بإثبات : ثم . كما أورده المنذري ، إلا أن في آخره عند مسلم : « من أدرك والديه عند الكبر ، أحدهما أو كليهما ثم لم يدخل الجنة » . ولعل لفظ (ثم) ليس في نسخة المصنف .

٦١١ ـ الترغيب ٣/٣١٨ ، ح ٢٣ ، الباب السابق ، قال :

وعن جابر بن سمرة ـ رضي الله عنه ـ قال : صعد النبي ﷺ المنبر فقال : « آمين ، آمين ، آمين ، قال : أتاني جبريل عليه الصلاة والسلام ، فقال : يا محمد : من أدرك أَحَدَ أبويه فمات ، فدخل النار ، فأبعده الله ، فقل : آمين ، فقلت : آمين . . . » الحديث ، رواه الطبراني بأسانيد ، أحدها حسن ، ورواه ابن حبان في صحيحه من حديث أبي هريرة إلا أنه قال فيه : . . . فذكر لفظه .

ورواه أيضاً من حديث الحسن بن مالك بن الحويرث عن أبيه عن جده، وتقدم.

(٣) صحيح ابن حبان ـ كما في الإحسان ، ـ البر والإحسان ، باب حق الوالدين ، ١/٣١٥ ، ح ٤١٠ .

(٤) الصواب أن يقال : من حديث مالك بن الحسن بن مالك بن الحويرث عن أبيه عن جده .

وهو الموافق لما عند ابن حبان ، إذ الذي في النسخ التي بين يدي من الترغيب ،

وكذا ما أورده المصنف : الحسن بن مالك بن الحويرث عن أبيه عن جده . =

الحسن[1] بن مالك بن[2] الحويرث عن أبيه عن جده : وتقدم .

= وليس ذلك بسليم ، إذ أن أبا الحسن بن مالك ، هو الصحابي مالك بن الحويرث ، وجَدَّه ، هو الحويرث ، قال الحافظ في الإصابة ١/ ٣٦٣ ، يقال : له صحبة .

وليس الحديث من روايته ، إنما هو من رواية مالك بن الحويرث ـ رضي الله عنه ـ .

فقد أخرج الطبراني في معجمه الكبير ١٩/ ٢٩١ ، ح ٦٤٩ الحديث في مسند مالك بن الحويرث ، من طريق : مالك بن الحسن بن الحويرث عن أبيه عن جده به .

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد١٠/ ١٦٦ : عن مالك بن الحويرث . وقال : فيه عمران بن أبان وثقه ابن حبان ، وضعفه غير واحد ، وبقية رجاله ثقات . . . والله أعلم .

(١) هو : الحسن بن مالك بن الحويرث ، يروي عن أبيه ، وعنه ابنه مالك ، ذكره ابن حبان في الثقات واحتج به في صحيحه .

الثقات ٤/ ١٢٤ .

وأما ابنه ، فهو :

مالك بن الحسن بن مالك بن الحويرث . قال ابن عدي : عن أبيه عن جده ، أحاديث لا يتابعه عليها أحد [وساق له أحاديث منها حديث صعود النبي ﷺ المنبر وتأمينه] ثم قال : وهذه الأحاديث بهذا الإسناد ، لا يرويها عن مالك إلا عمران بن أبان الواسطي ، وعمران : لا بأس به ، وأظن أن البلاء فيه من مالك هذا ، فإن هذا الإسناد بهذا الحديث لا يتابعه عليها أحد .

قال الذهبي : متونها معروفة في الجملة . ذكره ابن حبان في الثقات .

وقال البغوي : ليس بمشهور ، وقال العقيلي : فيه نظر ، قال الذهبي : منكر الحديث .

الكامل ٦/ ٢٣٧٨ ، الميزان ٣/ ٤٢٥ ، اللسان ٥/ ٣ .

ومالك بن الحويرث ـ بالتصغير ـ أبو سليمان الليثي ، صحابي ، نزل البصرة ، مات سنة ٩٤ هـ .

التقريب ٢/ ٢٢٤ .

(٢) في نسخة ب / ابن أبي الحويرث .

أي : في الصلاة على النبي ﷺ[1] .

٦١٢ ـ قوله في حديث أبي هريرة : (بحسن صَحَابتي) .

الصَّحَابة هنا ـ بفتح الصاد ـ بمعنى الصحبة[2] .

٦١٣ ـ قوله في حديث عبد الله بن عَمرو ـ وهو ابن العاص ـ (رضي الله عنه)[3] : « (رضى الله)[4] في رضى الوالدين . . . » إلى آخره .

كذا في بعض النسخ بتثنية[5] الوالدين في الاثنين ، وفي بعضها

---

(١) الترغيب والترهيب ٢/٥٠٦ ، الأذكار .

٦١٢ ـ الترغيب ٣/٣٢١ ، ح ٢٨ ، الباب السابق ، قال :

وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال : جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال : يا رسول الله ، من أحق الناس بحسن صَحَابتي ؟ قال : « أمك » ، قال : ثم من ؟ قال : « أمك » ، قال : ثم من ؟ قال : « أمك » قال : ثم من ؟ قال : « أبوك » . رواه البخاري ومسلم .

صحيح البخاري ، ٧٨ ـ الأدب ، ٢ ـ باب من أحق الناس بحسن الصحبة ١٠/٤٠١ ، ح ٥٩٧١ .

صحيح مسلم ، ٤٥ ـ البر والصلة ، ١ ـ باب بر الوالدين ، وأنهما أحق به ٤/١٩٧٤ ، ح ١ ـ ٢٥٤٨ .

(٢) انظر : شرح النووي لصحيح مسلم ١٦/١٠٢ .

٦١٣ ـ الترغيب ٣/٣٢٢ ، ح ٣٠ ، الباب السابق ، قال : وعن عبد الله بن عمرو ـ رضي الله عنهما ـ مرفوعاً : « رضا الله من رضا الوالد ، وسخط الله في سخط الوالد » . رواه الترمذي ، ورَجَّحَ وقفه ، وابن حبان في صحيحه والحاكم ، وقال : صحيح على شرط مسلم .

(٣) ما بين القوسين ليس في / ط ، ب .

(٤) ما بين القوسين سقط من / ح .

(٥) أشار عمارة في نسخته إلى وروده في نسخة بالتثنية ، وأما النسخ التي بين يدي ففيها بالإفراد :

عمارة ، المنيرية ٣/٢١٨ ، محي الدين ٥/١١ ، المخطوط ق/٢٠٨ /أ .

بإفرادهما وهو لفظ الترمذي[1] ، لكن فيه : « رضى الرب . . . ، وسخط الرب . . . » .

وقد رواه من طريق خالد[2] بن الحارث[3] عن شعبة عن يعلى[4] بن عطاء عن أبيه[5] عن عبد الله بن عمرو مرفوعاً .

ثم رواه من طريق غندر عن شعبة ، قال : ولم يرفعه . وهذا أصح .

قال : وهكذا روى أصحاب شعبة عنه موقوفاً .

قال : ولا نعلم أحداً رفعه غير خالد عن شعبة[6] .

---

(١) جامع الترمذي ، ٢٨ ـ البر والصلة ، ٣ ـ باب ما جاء في الفضل في رضا الوالدين ٤/ ٣١٠ ، ح ١٨٩٩ .

(٢) هو : خالد بن الحارث بن عبيد بن سليم الهُجَيْمي ، أبو عثمان البصري ، ثقة ثبت ، وتقدمت ترجمته .

(٣) في نسخة ب / الحويرث .

(٤) هو : يعلى بن عطاء العامري ، الطائفي ، ثقة ، وتقدمت ترجمته .

(٥) هو : عطاء العامري الطائفي ، روى عن ابن عباس وابن عمرو وغيرهما ، وعنه ابنه يعلى ، ذكره ابن حبان في الثقات . وقال أبو الحسن بن القطان : مجهول الحال ، ما روى عنه غير ابنه يعلى . وسكت عنه ابن أبي حاتم . قال الذهبي : لا يعرف إلا بابنه . وقال الحافظ : مقبول ، من الثالثة .
الجرح ٦/ ٣٣٩ ، الميزان ٣/ ٧٨ ، التهذيب ٧/ ٢٢٠ ، التقريب ٢/ ٢٣ .

(٦) أقول : بل رفعه غير خالد من الثقات ، وسيأتي بيان ذلك أثناء تخريج الحديث .
فالحديث أخرجه موقوفاً غير الترمذي :
البخاري في الأدب المفرد ، ١ ـ باب قوله تعالى : ﴿ ووصينا الإنسان بوالديه حسناً ﴾ ١٨ ، ح ٢ .
عن آدم عن شعبة به موقوفاً ـ وفي نسختي ابن عُمَر ـ بدون واو ـ وهو تصحيف ، حيث أنه في نسخ أخرى من الأدب ـ ابن عمرو .
والبغوي في شرح السنة ، ـ البر والصلة ـ باب بر الوالدين ١٣/ ١١ ، ح ٣٤٢٣ ، من طريق النضر بن شميل عن شعبة به موقوفاً .
وأخرجه مرفوعاً غير الترمذي :

. . . . . .

ابن حبان في صحيحه ـ كما في الإحسان ، ـ البر والإحسان ، باب حق الوالدين ذكر رجاء تمكن المرء من رضا الله برضا والده عنه ١/٣٢٨ ، ح ٤٣٠ .

والبغوي في شرح السنة ، ـ البر والصلة ، ـ باب الوالدين ١٣/١٢ ، ح ٣٤٢٤ . كلاهما من طريق خالد بن الحارث به مرفوعاً .

وقول الترمذي : ولا نعلم أحداً رفعه غير خالد عن شعبة ، ا.هـ .

قد رفعه غير خالد ، ففي الأصول التي عزى المنذري الحديث إليها متابعٌ قويٌ لخالد ، عند الحاكم في مستدركه .

فالحديث أخرجه الحاكم ، ـ البر والصلة ٤/١٥١ ، وفي سنده تحريف ، وأورده الذهبي في مختصره على الصواب ـ من طريق عبد الرحمٰن بن مهدي عن شعبة به مرفوعاً .

وذكر الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة ٢/ ٤٣ ، ح ٥١٦ ، له متابعاً آخر عند أبي الشيخ في الفوائد ق/ ٢/٨١ .

وعند ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤/ ١/٧٦ ـ كما عزى إليهما الألباني ـ .

هو : أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن الحارث الفزاري ، ثقة حافظ ، وتقدمت ترجمته .

فهؤلاء ثلاثة أئمة ثقات أثبات ، اتفقوا على رواية الحديث عن شعبة مرفوعاً .

فلا يلتفت بعد هذا لقول الترمذي المتقدم .

وهذا الحديث صححه الحاكم ووافقه الذهبي ، ووافقهم على ذلك الألباني ، وليس كما قالوا : فإن في إسناده عطاء العامري مجهول ، لم يرو عنه سوى ابنه يعلى .

والعجب من موافقة الذهبي للحاكم في تصحيحه الحديث ، وقد قال عن عطاء العامري في الميزان ٣/٧٨ : لا يعرف .

وأما الشيخ الألباني ، فقد حقق صحة رفع الحديث بوجود المتابعات ، ولم يتطرق لدراسة الطريق الذي ورد منه الحديث ، والكمال المطلق لله تعالى . وقد أخرج أبو نعيم في الحلية ٨/٢١٥ الحديث من طريق أشعث بن سعد عن يعلى بن عطاء عن عبد الله بن عمر مرفوعاً .

وهذا الإسناد إن لم يكن تطرق إليه شيء من التحريف ، فإن هناك انقطاعاً بين يعلى بن عطاء وابن عمر ، فإن يعلى من الرابعة ، كما ذكر الحافظ . والحديث له شاهد واهٍ من حديث ابن عمر عند البزار ، كما في الفقرة التالية ـ وفي سنده : متروك ، وسيأتي بيانه .

وخالد ، ثقة مأمون ، انتهى ملخصاً .

٦١٤ ـ وقوله بعده : ورواه البزار[١] من حديث عبد الله بن عمر أو ابن عمرو ، ولا يحضرني الآن أيهما ، ولفظه : « رضى الرب في رضى الوالدين . . . » وذكر [١٦٢/ب] تمامه .

قلت : قد أورده الهيثمي في مجمعه[٢] عنه من حديث ابن عمر ، لكن ذكر الوالد بالإفراد في الموضعين . قال : وفيه عصمة[٣] بن محمد ، وهو متروك .

= وله شاهد من حديث أبي هريرة عند الطبراني في الأوسط ـ كما في مجمع البحرين ـ ق/١٣١/أ بلفظ : « طاعة الله طاعة الوالد ومعصية الله معصية الوالد » .

قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٨/١٣٦ : رواه عن شيخه أحمد بن إبراهيم بن عبد الله بن كيسان ، وهو لين ، عن إسماعيل بن عمرو البجلي ، وثقة ابن حبان وغيره .

وضعفه أبو حاتم وغيره ، وبقية رجاله رجال الصحيح ، ا.هـ .

ويشهد له أيضاً ما ورد من الآيات والأحاديث في فضل بر الوالدين ، والله أعلم .

(١) البزار ـ كما في كشف الأستار ، ـ البر والصلة ، ـ باب بر الوالدين ٢/٣٦٦ ، ح ١٨٦٥ .

من طريق عصمة بن محمد بن فضالة بن عبيد الأنصاري عن يحيى بن سعيد الأنصاري عن سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه عن النبي ﷺ قال : « رضى الرب تبارك وتعالى في رضى الوالد ، وسخط الرب تبارك وتعالى في سخط الوالد » .

قال البزار : لا نعلم رواه عن يحيى بن سعيد إلا عصمة .

(٢) مجمع الزوائد ، ـ البر والصلة ، ـ باب ما جاء في البر وحق الوالدين ٨/١٣٦ .

(٣) هو : عصمة بن محمد بن فضالة بن عبيد الأنصاري ، مدني . قال أبو حاتم : ليس بقوي . وقال ابن معين : كذاب ، يضع الحديث .

وقال العقيلي : يحدث بالبواطيل عن الثقات . وقال ابن عدي : كل حديثه غير محفوظ ، وهو منكر الحديث .

وذكره برهان الدين الحلبي فيمن رمي بوضع الحديث . قال الدارقطني : متروك . =

٦١٥ ـ قوله أول الترهيب في عقوق الوالدين ، في حديث المغيرة[١] ، في عقوق الأمهات : رواه البخاري وغيره .

هذا لفظ البخاري في أوائل كتاب الأدب[٢] .

وكذا رواه مسلم بهذا اللفظ[٣] ، وعنده : « وكره لكم ثلاثاً . . . » .

وفي رواية أخرى لمسلم[٤] : « إن الله حَرَّمَ ثلاثاً ونهى عن ثلاث : حرم عقوق الأمهات[٥] ، ووأد البنات ، ولا وهات ، ونهى

= الضعفاء الكبير ٣/ ٣٤٠ ، الكامل ٥/ ٢٠٠٩ ، الميزان ٣/ ٦٨ ، الكشف الحثيث ٢٨٩ ، اللسان ٤/ ١٧٠ .

٦١٥ ـ الترغيب ٣/ ٣٢٤ ، ح ١ ، الترهيب من عقوق الوالدين ، قال :

عن المغيرة بن شعبة ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « إن الله حَرَّم عليكم عقوق الأمهات ، ووأد البنات ومنعاً وهات ، وكره لكم : قيل وقال ، وكثرة السؤال وإضاعة المال » . رواه البخاري وغيره .

(١) هو : المغيرة بن شعبة بن مسعود الثقفي . صحابي مشهور ، أسلم قبل الحديبية وولي إمرة البصرة ، ثم الكوفة ، مات سنة خمسين على الصحيح .

التقريب ٥٤٣ .

(٢) صحيح البخاري ، ٧٨ ـ الأدب ، ٦ ـ باب عقوق الوالدين من الكبائر ١٠/ ٤٠٥ ، ح ٥٩٧٥ .

وأخرجه أيضاً في : ٢٤ ـ الزكاة ، ٥٣ ـ باب قول الله تعالى : ﴿ لا يسألون الناس إلحافاً ﴾ ٣/ ٣٤٠ ، ح ١٤٧٧ . مختصراً وفيه ذكر ما يكره فقط .

و٤٣ ـ الاستقراض ، ١٩ ـ باب ما ينهى عن إضاعة المال ٥/ ٦٨ ، ح ٢٤٠٨ بلفظه .

و٩٦ ـ الاعتصام بالكتاب والسنة ، ٣ ـ باب ما يكره من كثرة السؤال ١٣/ ٢٦٤ ، ح ٧٢٩٢ بمعناه ، وفي أوله قصة .

(٣) صحيح مسلم ، ٣ ـ الأقضية ، ٥ ـ باب النهي عن كثرة المسائل من غير حاجة ٣/ ١٣٤١ ، ح ١٢ ـ ٥٩٣ .

(٤) صحيح مسلم ح ١٤ ـ ٥٩٣ .

(٥) الذي في الصحيح : عقوق الوالد .

عن ثلاث . . . » الحديث .

٦١٦ ـ قوله : وعن عبد الله بن عمرو بن العاص : « ثلاثة حرم الله عليهم الجنة : مدمن الخمر ، والعاق ، والديوث . . . » . ثم قال : رواه أحمد[١] واللفظ له ، والنسائي[٢] .

هذا بعينه تقدم في شرب الخمر[٣] ، وذكرنا هناك لفظ النسائي ، وأن الحديث من رواية سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه .

وهنا وقع للمصنف ، التحريف والوهم ، فقال : إنه عبد الله بن عمرو بن العاص .

وهناك قال : عن عبد الله بن عمر وهو الصواب بلا شك .

٦١٧ ـ قوله في حديث أبي هريرة : « ولا يجد ريحه منان » .

---

٦١٦ ـ الترغيب ٣/ ٣٢٧ ، ح ٦ ، الباب السابق ، قال :

وعن عبد الله بن عمرو بن العاص ـ رضي الله عنهما ـ مرفوعاً : « ثلاثة حرم الله تبارك وتعالى عليهم الجنة : مدمن الخمر ، والعاق ، والديوث الذي يُقِرُّ الخبث في أهله » .

رواه أحمد واللفظ له ، والنسائي والبزار والحاكم ، وقال : صحيح الإسناد .

(١) المسند ٢/ ٦٩ ، ١٢٨ ، ١٣٤ .

(٢) سنن النسائي ، ـ الزكاة ، ـ باب المنان بما أعطى ٥/ ٨٠ .

(٣) الترغيب والترهيب ٣/ ٢٥٦ ، ح ٢٢ .

وتقدم تخريجه ودراسته ، وتحقيق أنه عبد الله بن عمر بن الخطاب .

انظر : فقرة ٥٦٦ .

٦١٧ ـ الترغيب ٣/ ٣٢٧ ، ح ٧ ، الباب السابق ، قال :

وروي عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « يُرَاحُ ريحُ الجنةِ من مسيرة خمسمائة عام ، ولا يجد ريحها مَنَّان بعمله ، ولا عاق ، ولا مدمن خمر » . رواه الطبراني في الصغير .

المعجم الصغير ، كما في الروض الداني ١/ ٢٥٠ ، ح ٤٠٨ ، ولفظه : « تراح ـ بالتاء ـ ريح الجنة . . . ولا يجد ريحَها منان بعمله ولا مدمن خمر ولا عاق » .

كذا وجد في نسخ هذا الكتاب[1] ، بتذكير الريح ، والذي في مجمع الهيثمي[2] : « ريحها » ، وهو الصواب ، وهذا واضح لا يخفى .

٦١٨ ـ قوله أول الترغيب في صلة الرحم ، وعكسه ، في حديث أبي هريرة : « فليصل رحمه » .

ثم عزاه إلى البخاري[3] ومسلم[4] ، وكذا فعل في الضيافة[5] ، وفي أذى الجار[6] (لكنه)[7] قال : « أو ليسكت » .

---

(١) كذا في المخطوطة ق/٢٠٨/ب ، بتذكير الريح : ريحه .
والذي في النسخ الثلاث المطبوعة : ريحها . بالتأنيث .

(٢) مجمع الزوائد ، ـ البر والصلة ، ـ باب ما جاء في العقوق ٨/ ١٤٨ .
قال : رواه الطبراني في الصغير وفيه الربيع بن بدر وهو متروك .

٦١٨ ـ الترغيب ٣/ ٣٣٣ ، ح ١ الترغيب في صلة الرحم وإن قطعت ، والترهيب من قطعها ، قال :
عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه ، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليصل رحمه ، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليصمت » . رواه البخاري ومسلم .

(٣) صحيح البخاري ، ٦٧ ـ النكاح ، ٨٠ ـ باب الوصاة بالنساء ٩/ ٢٥٢ ، ح ٥١٨٥ طرف من حديث . فيه ذكر الجار فقط .
و٧٨ ـ الأدب ، ٣١ ـ باب من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذِ جارَه ١٠/ ٤٤٥ ، ح ٦٠١٨ . وفيه ذكر أذى الجار بدلاً من ذكر صلة الرحم .
و٧٨ ـ الأدب ، ٨٥ ـ باب إكرام الضيف وخدمته إياه بنفسه ١٠/ ٥٣٢ ، ح ٦١٣٦ . وهو كاللفظ السابق . وح ٦١٣٨ باللفظ الذي أورده المنذري .
و٨١ ـ الرقاق ، ٢٣ ـ باب حفظ اللسان ١١/ ٣٠٨ ، ح ٦٤٧٥ ، وفيه ذكر أذى الجار بدلاً من ذكر صلة الرحم .

(٤) صحيح مسلم ، يأتي العزو إليه .

(٥) الترغيب والترهيب ٣/ ٣٦٨ .

(٦) الترغيب والترهيب ٣/ ٣٥٢ ، وعزوه هناك إليهما صحيحٌ ، إذ ليس فيه ذكر صلة الرحم .

(٧) ما بين القوسين ليس في / ح .

وهو تساهل في العبارة ، وتكثير سواد ، فلا يعزى إلى البخاري إذ ليس عند مسلم فيه : صلة الرحم . بل أبدلها في رواية[1] : بإكرام الجار .

وفي رواية[2] : بترك أذاه . وفي رواية[3] : بالإحسان إليه . وكان ينبغي ذكره هناك لأنه محله[4] .

٦١٩ ـ قوله : « يُنَسَّأله » . بتشديد السين ـ أي مع فتح النون ـ .

وليس كذلك ، إنما[5] هو بإسكان النون وتخفيف

---

(١) صحيح مسلم ، ١ ـ الإيمان ، ١٩ ـ باب الحث على إكرام الجار والضيف ولزوم الصمت إلا عن الخير . . . ١/ ٦٨ ، ح ٧٤ ـ ٤٧ .

(٢) صحيح مسلم ١/ ٦٨ ، ح ٧٥ ـ ٤٧ .

(٣) صحيح مسلم ١/ ٦٩ ، ح ٧٦ ـ ٤٧ .

(٤) أقول : عبارة المصنف توهم بأن المنذري لم يذكره هناك . وقد ذكره في باب الترهيب من أذى الجار ٣/ ٣٥٢ ، ح ١ ، ٢ .
وذكر روايتين لمسلم ، إحداهما فيها ذكر ترك أذاه ، والثانية بالإحسان إليه ، والله أعلم .

٦١٩ ـ الترغيب ٣/ ٣٣٥ ، ح ٢ ، الباب السابق ، قال :
وعن أنس ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « من أحب أن يُبْسَطَ له في رزقه ، ويُنَسَّأَ له في أَثَرِه ، فليَصِلْ رحمَه » . رواه البخاري ومسلم .
قال : يُنَسَّأ : بضم الياء وتشديد السين المهملة مهموزاً : أي : يُؤخر له في أجله .
صحيح البخاري ، ٣٤ ـ البيوع ، ١٣ ـ باب من أحب البسط في الرزق ٤/ ٣٠١ ، ح ٢٠٦٧ .
و٧٨ ـ الأدب ، ١٢ ـ باب من بسط له في الرزق بصلة الرحم ١٠/ ٤١٥ ، ح ٥٩٨٦ .
صحيح مسلم ، ٤٥ ـ البر والصلة ، ٦ ـ باب صلة الرحم ، وتحريم قطيعتها ٤/ ١٩٨٢ ، ح ٢٠ ، ٢١ ـ ٢٥٥٧ .

(٥) كذا في / ب ، والذي في ح / بل هو ، وهذه الجملة سقطت من / ط .

السين[1] . والتشديد إنما هو في النسيان ، غير المهموز ، مثل الحديث الذي تقدم في تعاهد القرآن[2] : « نَسِيْتُ آية كَيْتَ وكيت ، بل هو نُسِّي » . وهذا كله واضح لا خفاء به .

٦٢٠ ـ قوله في آخر حديث أبي أيوب : « إن تَمَسَّك بما أمرته به » . كذا وجد ، وهو سبق قلم ، وإنما هو : « أُمِرَ به » .

٦٢١ ـ عزوه حديث [١٦٣/أ] درة بنت أبي لهب ، إلى كتاب

---

(١) كذا قال الحافظ في الفتح ٤/٣٠٢ ، و١٠/٤١٦ ، قال فيهما : بضم أوله وسكون النون بعدها مهملة ثم همزة ، أي : يؤخر له .

(٢) الترغيب والترهيب ٢/٢٦٢ ، عن عبد الله بن مسعود مرفوعاً : « بئسما لأحدهم يقول : نسيت آية كيت وكيت ، بل هو نُسِّي . . . » الحديث ، رواه البخاري هكذا ، ورواه مسلم موقوفاً .

صحيح البخاري ، ٦٦ ـ فضائل القرآن ، ٢٣ ـ باب استذكار القرآن وتعاهده ٩/٧٩ ، ح ٥٠٣٢ مرفوعاً .

و٢٦ ـ باب نسيان القرآن ٩/٨٥ ، ح ٥٠٣٩ مرفوعاً .

صحيح مسلم ، ٦ ـ صلاة المسافرين ، ٣٢ ـ باب فضائل القرآن وما يتعلق به . ١/٥٤٤ ، ح ٢٢٨ ـ ٧٩٠ .

٦٢٠ ـ الترغيب ٣/٣٣٦ ، ح ٩ ، الباب السابق ، قال :

وفي رواية ـ أي : لحديث أبي أيوب في الأعرابي الذي عَرَضَ للنبي ﷺ وهو في سفرٍ فأخذ بخطام ناقته أو بزمامها ، ثم قال : يا رسول الله ، أو يا محمد ، أخبرني بما يُقَرِّبُني من الجنة ويُبَاعدني من النار . . . الحديث . قال : « وتصل ذا رحمك » . فلما أدبر ، قال رسول الله ﷺ : « إن تَمَسَّكَ بما أمرته به دخل الجنة » . رواه البخاري ومسلم واللفظ له .

صحيح مسلم ، ١ ـ الإيمان ، ٤ ـ باب بيان الإيمان الذي يدخل به الجنة . . . ١/٤٣ ، ح ١٤ ـ ١٣ . وفيه كما أشار المصنف .

صحيح البخاري ، ٣٤ ـ الزكاة ، ١ ـ باب وجوب الزكاة ، ٣/٢٦١ ، ح ١٣٩٦ .

و٧٨ ـ الأدب ، ١٠ ـ باب فضل صلة الرحم ١٠/٤١٤ ، ح ٥٩٨٢ ، ٥٩٨٣ .

٦٢١ ـ الترغيب ٣/٣٣٧ ، ح ١٢ ، الباب السابق ، قال :

وروي عن درة بنت أبي لهب ـ رضي الله عنها ـ قالت : قلت : يا رسول الله ، =

الثواب لأبي الشيخ والزهد[1] للبيهقي .

قد رواه أحمد أيضاً ، بلفظين ، أحدهما[2] مختصر ، وقد أمليناه في هذه الحاشية في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر[3] ، حيث ذكره المصنف كما هنا .

واللفظ الآخر[4] لأحمد في أوله قصة ، وأن رجلاً سأل النبي ﷺ وهو على المنبر : مَنْ خيرُ الناس ؟ فقال : « أفقههم في دين الله وأوصلهم لرحمه » .

قال أسود[5] بن عامر ـ شيخ أحمد ـ : وذكر فيه شريك[6] ـ يعني شيخه ـ شيئين آخرين فلم أحفظهما .

ورواه الطبراني في الكبير[7] أيضاً بالقصة نحوه ، لكن في اللفظين المشار إليهما أن السائل رجلٌ مبهم لا دُرَّة ، بل هي الراوية للحديث بالقصة وبدونها . بخلاف رواية الأصل المذكورة هنا وهناك بالحروف ، ففيها أن درَّةَ هي السائلة ، والعلم عند

= من خير الناس ؟ قال : « أتقاهم للرب وأوصلهم للرحم وآمرهم بالمعروف وأنهاهم عن المنكر » . رواه أبو الشيخ ابن حبان في كتاب الثواب ، والبيهقي في كتاب الزهد وغيره .

(١) الزهد الكبير ٣٤٤ ، ح ٨٧٢ .

(٢) المسند ٦/ ٤٣٢ .

(٣) انظر فقرة ٥٤٩ .

(٤) المسند ٦/ ٤٣١ .

(٥) هو : الأسود بن عامر الشامي ، يكنى أبا عبد الرحمٰن ، ويلقب : شاذان قال ابن معين : لا بأس به . وقال ابن المديني : ثقة . وذكره ابن حبان في الثقات . وقال أبو حاتم : صدوق ، صالح ، قال الحافظ : ثقة . مات في أول سنة ٢٠٨ هـ .

الجرح ٢/ ٢٩٤ ، التهذيب ١/ ٣٤٠ ، التقريب ١/ ٧٦ .

(٦) هو : شريك بن عبد الله القاضي ، تقدمت ترجمته .

(٧) المعجم الكبير ٢٤/ ٢٥٧ ، ح ٦٥٧ .

الله[1] .

٦٢٢ ـ قوله في حديث أبي هريرة : (إن لي قرابةً أَصِلُهُم ويقطعُوني) . ضبط الحافظ أبو موسى المديني في ترغيبه[2] هذه اللفظة : (ويقطعونِّي) ، بتشديد النون ـ أي : مع المد ـ وذكر أن أصلها : (يقطعونني) ـ يعني بفك الإدغام ـ مثل قول الله تعالى[3] : ﴿ أتحاجُّوْنِّي ﴾ .

(وكذا)[4] : ﴿ تأمُرُوْنِّي أعبد ﴾[5] . وكذا[6] : ﴿أتَعِدَانِّي﴾ على قراءة الإدغام فيهن[7] .

---

(١) وقد تقدم تخريج هذا الحديث ودراسة إسناده ، وتبين أنه ضعيف الإسناد ، فليراجع من فقرة ٥٤٩ .

٦٢٢ ـ الترغيب ٣/ ٣٤١ ، ح ٢٤ ، الباب السابق ، قال :

وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ أن رجلاً قال : يا رسول الله ، إن لي قرابةً أَصِلُهُم ويقطعوني ، وأُحْسِن إليهم ويُسِيئون إليّ ، وأَحْلُمُ عليهم ويجهلون عليّ فقال : « إن كنت كما قلت ، فكأنما تُسِفُّهم المَلّ ، ولا يزال معك من الله ظهيرٌ عليهم ما دمت على ذلك » . رواه مسلم .

صحيح مسلم ، ٤٥ ـ البر والصلة ، ٦ ـ باب صلة الرحم ، وتحريم قطيعتها ، ٤/ ١٩٨٢ ، ح ٢٢ ـ ٢٥٥٨ .

(٢) لم أقف على نسخة منه ، ولم يذكر النووي في شرح مسلم شيئاً في ضبط هذه اللفظة .

(٣) سورة الأنعام ، آية : ٨٠ .

(٤) ما بين الأقواس سقط من / ب .

(٥) سورة الزمر ، آية : ٦٤ .

(٦) سورة الأحقاف ، آية : ١٧ .

(٧) أما آية الأنعام ، فقرأ نافع وابن عامر : أتحاجُّونِي ـ بتخفيف النون ـ . وقرأ الباقون ، بالتشديد . الأصل : أتحاجونني ، بنونين ، الأولى علامة الرفع والثانية مع ياء المتكلم في موضع النصب ، فاجتمع حرفان من جنس واحد ، فأدغموا الأولى في الثانية . ومثله : ﴿ أفغير الله تأمرونِّي ﴾ . ا.هـ ، قاله ابن زنجلة في حجة القراءات ٢٥٧ .

وقال أبو البقاء[1] في إعراب الحديث[2] له : الصواب : (ويقطعونني) بنونين أو بنون واحدة مشددة ، لأن هذا الفعل مرفوع ، وعلامة رفعه ثبوت النون ، والنون الأخرى نون الوقاية .

قال : ومما جاء من المشدد قوله تعالى : ﴿ أتحاجُّونِّي في الله ﴾ . هذا كلامه .

٦٢٣ ـ ذكره هنا حديث

= وانظر : الغاية في القراءات العشر ١٤٧ .

وآية الزمر :

قرأ نافع : تأمروني ـ بالتخفيف ـ أراد تأمرونني ، فحذف إحدى النونين للتخفيف . . وقرأ ابن عامر : تأمرونني ، بنونين على الأصل ، فلم يدغم ولم يحذف .

وقرأ الباقون : تأمرونِّي ـ بالتشديد ـ ا.هـ . قاله ابن زنجلة في حجة القراءات ٦٢٥ . وانظر : التبصرة ٦٦٠ .

وآية الأحقاف :

قال مكي في التبصرة ٦٧٧ : ﴿ أتعدانني أن ﴾ : قرأ الحرميان بالفتح ، وكلهم قرءوا بنونين ظاهرتين ، إلا هشاماً ، فإنه قرأ بنون مشددة ، ا.هـ .

وانظر : الغاية في القراءات العشر ٢٦١ .

(١) هو : عبد الله بن الحسين بن أبي البقاء العكبري ، ثم البغدادي ، الضرير النحوي الحنبلي ، أبو البقاء . برع في الفقه والأصول والفرائض وحاز قصب السبق في العربية . قال ابن النجار : كان ثقة متديناً حسن الأخلاق ، متواضعاً ، له مصنفات كثيرة . قال الذهبي : الشيخ الإمام العلامة النحوي البارع ، توفي سنة ٦١٦ هـ .

إنباه الرواة ٢/ ١١٦ ، السير ٢٢/ ٩١ ، الشذرات ٥/ ٦٧ .

(٢) إعراب الحديث النبوي ١٧٠ .

٦٢٣ ـ الترغيب ٣/ ٣٤١ ، ح ٢٥ ، الباب السابق ، قال :

وعن أم كلثوم بنت عقبة ـ رضي الله عنها ـ أن النبي ﷺ قال : « أفضل الصدقة ، الصدقة على ذي الرحم الكاشح » رواه الطبراني وابن خزيمة في صحيحه ، والحاكم وقال : صحيح على شرط مسلم .

المعجم الكبير ٢٥/ ٨٠ ، ح ٢٠٤ ، وليس فيه تكرار كلمة : الصدقة .

المستدرك ، ـ الزكاة ، ١/ ٤٠٦ ، وليس فيه ذلك أيضاً ، وصححه على شرط مسلم ووافقه الذهبي . . وفي مجمع الزوائد ٣/ ١١٦ تكررت .

أم كلثوم[1] في ذي الرحم الكاشح .

كذا قَدَّمَهُ في الصدقة[2] ، وذكره هناك[3] بمعناه[4] من حديث[5] حكيم بن حزام .

وقد رواه أحمد[6] أيضاً من حديث أبي أيوب .

٦٢٤ ـ قوله بعده في حديث أبي هريرة : « ثلاث من كن فيه . . . وفي آخره : يدخلك الجنة » .

كذا في بعض النسخ[7] ، وهو الذي في مجمع[8] الهيثمي ،

---

(١) هي : أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط الأموية . كانت ممن أسلم قديماً وبايعت وخرجت إلى المدينة مهاجرة تمشي فتبعها أخواها عمارة والوليد ليردَّاها فلم ترجع ، ماتت في خلافة علي .
الإصابة ٤/ ٤٩١ ، التقريب ٢/ ٦٢٤ .

(٢) الترغيب والترهيب ٢/ ٣٧ ، ح ٤ .

(٣) في نسخة ح / هنا .

(٤) الترغيب والترهيب ٢/ ٣٧ ، ح ٣ .

(٥) أخرجه أحمد في المسند ٣/ ٤٠٢ ، وقال المنذري : وإسناد أحمد حسن .

(٦) المسند ٥/ ٤١٦ .

٦٢٤ ـ الترغيب ٣/ ٣٤١ ، ح ٢٦ ، الباب السابق ، قال :
وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « ثلاث من كُنَّ فيه حاسبه الله حساباً يسيراً ، وأدخله الجنة برحمته » ، قالوا : وما هي يا رسول الله بأبي أنت وأمي ؟ قال : « تُعْطي من حَرَمَك ، وتَصِلُ من قَطَعَك ، وتعفو عَمَّن ظلمك ، فإذا فعلت ذلك يدخلك الله الجنة » . رواه البزار والطبراني والحاكم ، وقال : صحيح الإسناد .
قال : وفي أسانيدهم سليمان بن داود اليمامي : واه .

(٧) كذا في المخطوط ق/ ٢١٠/ أ : « يدخلك الجنة » .

(٨) مجمع الزوائد ، ـ البر والصلة ، ـ باب صلة الرحم وإن قُطِعَت ٨/ ١٥٤ .
قال : رواه البزار والطبراني في الأوسط ، وفيه سليمان بن داود اليمامي ، وهو متروك .
وفي موضع آخر ، ـ باب مكارم الأخلاق والعفو عمن ظلم ٨/ ١٨٩ ، وفيه : « يدخلك الله الجنة » . =

منسوباً إلى البزار[1] والطبراني[2] .

وفي بعض النسخ[3] : « يدخلك الله (الجنة)[4] »[5] .

٦٢٥ ـ عزوه حديث أبي بكرة في البغي والقطيعة ، إلى الترمذي[6] وابن ماجه[7] .

كذا رواه أبو داود[8] .

= وعزاه إلى الطبراني في الأوسط ، وقال : فيه سليمان بن داود اليمامي ، وهو ضعيف .

(١) كما في كشف الأستار ، ـ البر والصلة ، ـ باب فعل الخير مع أهله وغيرهم ، ٢/ ٣٨٣ ، ح ١٩٠٦ . وقال : سليمان بن داود ، ليس بالقوي ، ولا يتابع على حديثه ، ا.هـ . وفيه : « يدخلك الجنة برحمته » .

(٢) المعجم الأوسط ١/ ٤٩٧ ، ح ٩١٣ . وقال : لم يرو هذا الحديث عن يحيى ، [يعني ابن أبي كثير] إلا سليمان ، ا.هـ .

(٣) كذا في النسخ الثلاث المطبوعة التي بين يدي : عمارة ، المنيرية ٣/ ٢٢٧ ، محي الدين ٥/ ٢٥ .

وعند الحاكم في المستدرك ، ـ التفسير ، ـ سورة إذا السماء انشقت ٢/ ٥١٨ ، وقال : صحيح الإسناد ، قال الذهبي : سليمان ضعيف .

وعنده : « ويدخلك الله الجنة برحمته » .

(٤) ما بين القوسين سقط من / ط ، ب .

(٥) والحديث تقدم ، فقرة ٦٠٣ ، وسبق تخريجه ودراسته هناك .

٦٢٥ ـ الترغيب ٣/ ٣٤٣ ، ح ٣٢ ، الباب السابق ، قال :

وعن أبي بكرة ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « ما من ذنب أجدر أن يُعَجِّلَ الله لصاحبه العقوبة في الدنيا مع ما يدخر له في الآخرة ، من البغي وقطيعة الرحم » . رواه ابن ماجه والترمذي وقال : حديث حسن صحيح ، والحاكم ، وقال : صحيح الإسناد .

(٦) جامع الترمذي ، ٣٨ ـ صفة القيامة ، ٥٧ ـ باب ٤/ ٦٦ ، ح ٢٥١١ .

(٧) سنن ابن ماجه ، ٣٧ ـ الزهد ، ٢٣ ـ باب البغي ٢/ ١٤٠٨ ، ح ٤٢١١ .

(٨) سنن أبي داود ، ٣٥ ـ الأدب ، ٥١ ـ باب في النهي عن البغي ٥/ ٢٠٨ ، ح ٤٩٠٢ .

وأخرجه الحاكم : المستدرك ، ـ التفسير ، سورة النحل ، ٢/ ٣٥٦ ، ـ البر =

٦٢٦ ـ قوله في حديث جبير[1] بن مطعم : « لا يدخل الجنة

والصلة ٤/ ١٦٢ ، ١٦٣ .

رووه كلهم من طريق عيينة بن عبد الرحمٰن عن أبيه عن أبي بكرة به مرفوعاً .

وإسناد الترمذي لهذا الحديث ، قال : حدثنا علي بن حجر أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم عن عيينة بن عبد الرحمٰن به .

وعلي بن حُجْر بن إياس السعدي ، ثقة حافظ ، وتقدمت ترجمته .

وإسماعيل بن إبراهيم ، هو : ابن عُلَيَّة ، ثقة حافظ ، وتقدمت ترجمته .

وعيينة بن عبد الرحمٰن بن جَوشَن ، الغطفاني ، ثقة ، وتقدمت ترجمته .

وعبد الرحمٰن بن جَوشَن الغطفاني ، ثقة ، وتقدمت ترجمته .

فهذا إسناد صحيح .

وقد قال الترمذي : حديث حسن صحيح .

وقال الحاكم : صحيح الإسناد ، ووافقه على ذلك الذهبي .

وصححه الألباني ، كما في سلسلة الأحاديث الصحيحة ٢/٥٨٨ ، ح ٩١٨ .

والحديث أخرجه : ابن المبارك في الزهد ، ـ باب النية مع قلة العمل وسلامة القلب ٢٥٢ ، ح ٧٢٤ .

وأحمد في المسند ٥/ ٣٦ ، ٣٨ .

والطيالسي في المسند ١١٨ ، ح ٨٨٠ .

والبخاري في الأدب المفرد ، ١٥ ـ باب عقوبة عقوق الوالدين ٢٧ ، ح ٢٩ .

وابن حبان في صحيحه ، كما في الإحسان ، ـ البر والإحسان ، ـ باب صلة الرحم وقطعها ١/ ٣٣٩ ، ح ٤٥٦ ، ٤٥٧ .

والبيهقي في الآداب ، باب في صلة الرحم ٣٨ ، ح ١٠ .

وـ باب الإعراض عن الوقوع في أعراض المسلمين بالسب والتعيير والبغي ١١٤ ، ح ١٦١ .

وأبو نعيم في أخبار أصبهان ١/ ٣١٩ .

وغيرهم .

٦٢٦ ـ الترغيب ٣/ ٣٤٤ ، ح ٣٨ ، الباب السابق ، قال :

وعن جبير بن مطعم ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « لا يدخل الجنة قاطع » .

قال سفيان : يعني قاطع رحم . رواه البخاري ومسلم والترمذي .

(١) هو : جبير بن مطعم بن عدي القرشي النوفلي، صحابي ، عارف بالأنساب ، مات سنة ٥٨ أو ٥٩ هـ .

التقريب ١٣٨ .

قاطع » . قال سفيان .

هو : ابن عيينة ، راويه عند الشيخين[1] والترمذي[2] ، وكذا عند أبي داود[3] ، ولكن[4] المصنف لم ينسبه [١٦٣/ ب] .

٦٢٧ ـ قوله في أثناء الترغيب في كفالة اليتيم ، وما معه ، في حديث ابن عباس : « وكنت أنا وهو في الجنة أخوان » .

كذا وجد[5] ، وإنما هو : أخوين ، وهو ظاهر .

---

(١) صحيح البخاري ، ٧٨ ـ الأدب ، ١١ ـ باب إثم القاطع ١٠/ ٤١٥ ، ح ٥٩٨٤ ، وليس من رواية سفيان ، قال : حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن محمد بن جبير عن أبيه به .

بل قال الحافظ في الفتح : وأخرجه مسلم والترمذي من رواية سفيان بن عيينة عن الزهري .

وفي تحفة الأشراف ٢/ ٤١٢ ، ح ٣١٩٠ لم يورد رواية للبخاري لهذا الحديث من طريق سفيان بن عيينة كما أشار المصنف .

فقول المصنف هنا : راويه عند الشيخين ، خطأ ، وصوابه : راويه عند مسلم والترمذي وأبي داود ، والله أعلم .

صحيح مسلم ، ٤٥ ـ البر والصلة ، ٦ ـ باب صلة الرحم ، وتحريم قطيعتها ٤/ ١٩٨١ ، ح ١٨ ، ١٩ ـ ٢٥٥٦ .

(٢) جامع الترمذي ، ٢٨ ـ البر والصلة ، ١٠ ـ باب ما جاء في صلة الرحم ، ٤/ ٣١٦ ، ح ١٩٠٩ . وقال : حديث حسن صحيح .

(٣) سنن أبي داود ، ٣ ـ الزكاة ، ٤٥ ـ باب صلة الرحم ٢/ ٣٢٣ ، ح ١٦٩٦ .

(٤) كذا في ب ، وفي الأصل ط ، ح / لكن لم ينسبه المصنف .

٦٢٧ ـ الترغيب ٣/ ٣٤٧ ، ح ٤ ، الترغيب في كفالة اليتيم ورحمته ، والنفقة عليه والسعي على الأرملة والمسكين ، قال :

وروي عن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ مرفوعاً : « من عال ثلاثة من الأيتام كان كمن قام ليله وصام نهاره وغدا وراح شاهراً سيفه في سبيل الله ، وكنت أنا وهو في الجنة أخوين ، كما أن هاتين أختان ، وألصق أصبعيه السبابة والوسطى » . رواه ابن ماجه .

سنن ابن ماجه ، ٣٣ ـ الأدب ، ٦ ـ باب حق اليتيم ٢/ ١٢١٣ ، ح ٣٦٨٠ .

(٥) كذا في المخطوط ق/ ٢١١/ أ ، وفي النسخة المنيرية ٣/ ٢٣٠ . =

٦٢٨ ـ قوله في حديث عمرو[١] بن مالك : « إلى طعامه وشرابه » .

أسقط المصنف بعده : « حتى يغنيه الله » ، وهو في نفس الحديث ، ولا أعرف سبب إسقاطه ، ويدل عليه سياق اللفظ في الذي بعده[٢] : « حتى يستغني عنه » .

= وأما في نسخة عمارة ، محي الدين ٥/ ٣٠ ، فعلى الصواب : أخوين ، كما ذكر المصنف .

٦٢٨ ـ الترغيب ٣/ ٣٤٧ ، ح ٦ ، الباب السابق ، قال :

وعن عَمرو بن مالك القُشَيْري ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « ومن ضَمَّ يتيماً من بين أبوين مسلمين إلى طعامه وشرابه ، وجبت له الجنة » . رواه أحمد والطبراني ، ورواة أحمد محتج بهم إلا علي بن زيد .

المسند ٤/ ٣٤٤ في آخر حديث عن مالك بن عمرو القشيري ، وفيه الزيادة المذكورة .

المعجم الكبير ١٩/ ٢٩٩ ، ح ٦٦٧ في آخر حديث عن مالك بن عمرو القشيري وفيه الزيادة المذكورة .

(١) اختلف في اسمه ونسبه ونسبته ، قال الحافظ في الإصابة ٣/ ٣٥٠ : مالك بن عمرو القشيري ، ويقال : العقيلي ، ويقال : الكلابي ، ويقال : الأنصاري ، وقيل فيه : عمرو بن مالك ، وقيل أُبَي بن مالك بن الحرث ، وقد ثبت أن الراجح : أبي بن مالك ؛ لكون ذلك من رواية قتادة ، وهو أحفظ من رواية علي بن زيد بن جدعان فإنه اضطرب فيه في روايته عن زرارة بن أوفى عنه . . . وفرّق البخاري بين مالك بن عمرو القشيري ومالك بن عمرو العقيلي ، وتعقبه أبو حاتم ، ا.هـ .

ولم أقف عليه عند الذهبي في التجريد فيمن اسمه عمرو ، إنما ذكره فيمن اسمه مالك ٢/ ٤٧ ، ولم يذكر خلافاً في اسمه ، وذكر ، أُبَي بن مالك العامري : ١/ ٨ .

(٢) الترغيب والترهيب ٣/ ٣٤٧ ، ح ٧ ، قال :

وعن زرارة بن أبي أوفى عن رجل من قومه يقال له : مالك أو ابن مالك سمع النبي ﷺ يقول : « من ضمّ يتيماً بين مسلمين في طعامه وشرابه حتى يستغني عنه وجبت له الجنة البتة . . . » الحديث . =

٦٢٩ ـ وقوله في الحديث المذكور : رواه أبو يعلى[١] .

أي : وهذا لفظه .

٦٣٠ ـ قوله أول الترهيب من أذى الجار ، في حديث أبي هريرة الذي أشرنا إليه في صلة الرحم[٢] : « فلا يؤذ جاره » .

في نسختي بهذا الكتاب[٣] ، وبالبخاري[٤] وغيرهما من النسخ بهما هنا بلا ياء في آخر : يؤذي .

وفيه في باب الوصاة بالنساء[٥] ، بإثباتها .

= ويأتي تخريجه ـ إن شاء الله تعالى ـ .

٦٢٩ ـ الترغيب ، الحديث رقم ٧ ، حديث زرارة بن أبي أوفى ، المتقدم نقله في الفقرة السابقة .

قال : رواه أبو يعلى والطبراني وأحمد مختصراً بإسناد حسن .

(١) المسند ٢/ ٢٢٧ ، ح ١ ـ ٩٢٦ ، وفيه : يقال له أبو مالك أو ابن مالك .

المسند للإمام أحمد ٥/ ٢٩ ، بنحوه مختصراً .

المعجم الكبير ١٩/ ٣٠٠ ، ح ٦٦٨ بنحوه ، ح ٦٦٩ مختصراً بذكر الجزء الأول فقط ، وح ٦٧٠ مختصراً .

٦٣٠ ـ الترغيب ٣/ ٣٥٢ ، ح ١ ، الباب المذكور ، قال :

عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ جاره ، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه ، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليسكت » . رواه البخاري ومسلم .

(٢) تقدم قريباً ، فقرة رقم ٦١٨ ، وسبق تخريجه هناك .

(٣) كذا في نسخة عمارة ، والمنيرية ٣/ ٢٣٣ ، بدون ياء في آخر : يؤذي .

وأما في نسخة محي الدين ٥/ ٣٥ ، والمخطوط ق/ ٢١٢/ أ فبإثباتها .

(٤) صحيح البخاري ، ٧٨ ـ الأدب ، ٣١ ـ باب من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ جاره ١٠/ ٤٤٥ ، ح ٦٠١٨ .

و٨٥ ـ باب إكرام الضيف . . . ١٠/ ٥٣٢ ، ح ٦١٣٦ .

و٨١ ـ الرقاق ، ٢٣ ـ باب حفظ اللسان ١١/ ٣٠٨ ، ح ٦٤٧٥ .

وفي هذه المواضع الثلاثة بحذفها .

ولم يذكر الحافظ في هذه المواضع شيئاً حول إثبات الياء أو حذفها .

(٥) صحيح البخاري ، ٦٧ ـ النكاح ، ٨٠ ـ باب الوصاة بالنساء ٩/ ٢٥٢ ، =

قال النووي في شرح مسلم[1] : وقع في الأصول ـ يعني بمسلم ـ يؤذي ، بالياء ، ورويناه في غير مسلم بحذفها ، وهما صحيحان ، فحذفها للنهي ، وإثباتها على (أنه)[2] خبر يراد به النهي ، فيكون أبلغ .

ومنه قول[3] الله تعالى[4] : ﴿ لا تُضَارُّ وَالِدَةٌ ﴾ . على قراءة من رفع[5] .

وقوله ﷺ[6] : « لا يبيع أحدكم على بيع أخيه » ، ونظائره

= ح ٥١٨٥ .

(١) شرح النووي لصحيح مسلم ٢/ ٢٠ .

(٢) في نسخة ح / أنها .

(٣) في نسخة ب / ومنه قوله تعالى .

(٤) سورة البقرة ، آية : ٢٣٣ .

(٥) قال ابن زنجلة : قرأ ابن كثير وأبو عمرو : ﴿ لا تُضَارُّ والدة ﴾ بالرفع على الخبر .

وقرأ الباقون : ﴿ لا تُضَارَّ ﴾ بفتح الراء على النهي .

حجة القراءات ١٣٦ .

وانظر : الغاية في القراءات العشر ١١٤ .

(٦) أخرجه البخاري ، ٣٤ ـ البيوع ، ٥٨ ـ باب : لا يبيع على بيع أخيه ٤/ ٣٥٢ ، ح ٢١٣٩ بلفظ : « لا يبيع الرجل على بيع أخيه . . . » الحديث .

و٧١ ـ باب النهي عن تلقي الركبان ، ٤/ ٣٧٣ ، ح ٢١٦٥ بلفظ : « لا يبيع » .

و٦٧ ـ النكاح ، ٤٥ ـ باب لا يخطب على خُطبة أخيه حتى ينكح أو يدع ٩/ ١٩٨ ، ح ٥١٤٢ .

ومسلم ، ١٦ ـ النكاح ، ٦ ـ باب تحريم الخِطبة على خِطبة أخيه حتى يأذن أو يترك ٢/ ١٠٣٢ ، ح ٤٩ ، ٥٠ ـ ١٤١٢ .

و٢١ ـ البيوع ، ٤ ـ باب تحريم بيع الرجل على بيع أخيه ٣/ ١١٥٤ ، ح ٧ ـ ١٤١٢ .

كلها عن عبد الله بن عمر ، ـ رضي الله عنه ـ .

قال الحافظ في الفتح ٤/ ٣٥٣ ، قوله : لا يبيع ، كذا للأكثر بإثبات الياء على =

كثيرة ، انتهى ملخصاً .

٦٣١ ـ قوله بعده[١] ، وعن أبي شُرَيح[٢] الخزاعي عن النبي ﷺ قال : . . . مثل هذه الرواية الأخيرة[٣] . رواه مسلم .

ثم قال : وعند عبد الله بن عمرو أن رسول الله ﷺ قال : . . . وذكر مثل الأول ، إلا أنه قال : « أو لِيَصْمُت » .

ثم قال : رواه أحمد[٤] بإسناد حسن ، انتهى .

هذان الحديثان يوجدان هنا (في بعض[٥] النسخ دون معظمها ، والأشبه حذفهما هنا)[٦] لأنهما يأتيان بتمامهما في أثناء هذا الباب بعينه[٧] .

= أن لا نافية ويحتمل أن تكون ناهية ، وأُشبعت الكسرة ، كقراءة من قرأ [سورة يوسف / ٩٠] : ﴿ إنه من يتقي ويصبر ﴾ ويؤيده رواية الكشميهني بلفظ : لا يبع ، بصيغة النهي ، ا.هـ .

(١) ليس لهذين الحديثين ذكر هنا في النسخ التي بين يدي : الثلاث المطبوعة ولا في المخطوط .

وسيأتي عزو حديث أبي شُرَيح الخزاعي ، قريباً ـ إن شاء الله تعالى ـ في فقرة ٦٣٤ .

(٢) هو : أبو شُرَيح الخزاعي الكعبي ، اسمه خويلد بن عمرو ، أو عكسه . وقيل : عبد الرحمٰن بن عمرو ، وقيل : هانيء ، وقيل : كعب . صحابي نزل المدينة ، مات سنة ٦٨ هـ على الصحيح . التقريب ٢/ ٤٣٤ .

(٣) في نسخة ح / الأخرى .

(٤) المسند ٢/ ١٧٤ ، قال : حدثنا حسن ثنا ابن لهيعة حدثني حُيَيّ بن عبد الله عن أبي عبد الرحمٰن الحُبُلي عن عبد الله بن عمرو به .

هذا إسناد ضعيف ، فيه ابن لهيعة .

ولكن للحديث شواهد في الصحيحين وغيرهما من حديث أبي هريرة وأبي شُرَيح الخزاعي ، وسيأتي له زيادة تخريج ودراسة .

(٥) ليس في النسخ التي بين يدي من الترغيب والترهيب .

(٦) ما بين القوسين سقط من / ح .

(٧) الترغيب والترهيب ٣/ ٣٥٩ ، ح ٢٨ ، ٢٩ .

٦٣٢ ـ قوله في حديث أبي هريرة : « والله لا يؤمن ـ مرتين ـ . . . » إلى آخره . ثم عزاه إلى الشيخين[١] ، ثم قال : وفي رواية لمسلم : « لا يدخل الجنة من لا يأمن جارُه بوائقَه » .

ثم ذكر حديث أبي شُرَيح : « والله لا يؤمن ـ ثلاثاً ـ » قيل : يا رسول الله ، لقد خاب وخسر ، من هذا ؟

وفي بعض النسخ[٢] : من هو ؟ قال : « من لا يأمن جارُه بوائقَه » .

قالوا : وما بوائقه ؟ قال : (شره)[٣] . ثم قال : رواه البخاري ، انتهى[٤] .

هذا يقتضي ويوهم أن الشيخين أسندا حديث أبي هريرة الأول هكذا . وأنه عند مسلم بلفظين ، كما أشار إليه بعده بقوله : وفي رواية لمسلم .

وإنما روى مسلم[٥] من طريق . . . . . .

---

٦٣٢ ـ الترغيب ٣/ ٣٥٢ ، ح ٤ ، الباب السابق ، قال :

وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « والله لا يؤمن ، والله لا يؤمن والله لا يؤمن » ، قيل : من يا رسول الله ؟ قال : « الذي لا يأمن جاره بوائقه » . رواه أحمد والبخاري ومسلم . . .

وفي رواية لمسلم : « لا يدخل الجنة من لا يأمن جاره بوائقه » .

وعن أبي شريح الكعبي ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : . . . . كما ذكر المصنف .

(١) يأتي العزو إليهما أثناء تفصيل المصنف .

(٢) الذي في النسخ التي بين يدي : من هذا ؟

وذكر الحافظ في الفتح ١٠/ ٤٤٣ : أن المنذري في ترغيبه ذكر الحديث وفيه : من هو ؟ .

(٣) ما بين القوسين سقط من / ب .

(٤) كذا فعل ابن الأثير في حديث أبي هريرة في جامع الأصول ٦/ ٦٣٨ ، ولعل المنذري قلده في عزوه ، فوقع فيما سيذكره المصنف هنا .

(٥) صحيح مسلم ، ١ ـ الإيمان ، ١٨ ـ باب بيان تحريم إيذاء الجار ١/ ٦٨ ، =

إسماعيل[1] بن جعفر عن العلاء[2] بن عبد الرحمن [١٦٤/أ] عن أبيه[3] عن أبي هريرة : « لا يدخل الجنة . . . » إلى آخره .

وأما البخاري[4] فإنه روى حديث أبي شُريح عن عاصم[5] بن علي (عن)[6] ابن[7] أبي ذئب عن سعيد ـ وهو المقبري ـ عنه ، بتكرير « والله لا يؤمن » ثلاثاً ، قيل[8] : يا رسول الله ، ومن ؟ قال : « الذي لا يأمن جاره بوائقه » .

= ح ٧٣ ـ ٤٦ .

(١) هو : إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري الزُّرَقي مولاهم ، أبو إسحاق القاريء . قال أحمد وأبو زرعة والنسائي وابن سعد وابن معين وابن المديني : ثقة . وعن ابن معين قال : ثقة مأمون ، قليل الخطأ ، صدوق . قال الحافظ : ثقة ثبت ، مات سنة ١٨٠ هـ .
الجرح ٢/١٦٢ ، التهذيب ١/٢٨٧ ، التقريب ١/٦٨ .

(٢) هو : العلاء بن عبد الرحمٰن بن يعقوب الحُرَقِي ، صدوق ، وتقدمت ترجمته .

(٣) هو : عبد الرحمٰن بن يعقوب الجهني المدني ، ثقة ، وتقدمت ترجمته .

(٤) صحيح البخاري ، ٧٨ ـ الأدب ، ٢٩ ـ باب إثم من لا يأمن جارُه بوائقَه ١٠/٤٤٣ ، ح ٦٠١٦ .

(٥) هو : عاصم بن علي بن عاصم الواسطي ، أبو الحسين ، أو أبو الحسن التيمي مولاهم . وثقه ابن سعد والعجلي وابن قانع ، وقال عنه أحمد : صحيح الحديث قليل الغلط ، ما كان أصح حديثه ، وكان إن شاء الله صدوقاً . وقال أبو حاتم : صدوق ، وقال ابن معين : كان ضعيفاً ، ومرة قال : ليس بشيء ، ومرة قال : واهية كذاب ابن كذاب ، وقال النسائي : ضعيف . قال الذهبي : شيخ البخاري ، محله الصدق ، كان عالماً صاحب حديث . قال الحافظ : صدوق ربما وهم ، مات سنة ٢٢١ هـ .
الجرح ٦/٣٤٨ ، الميزان ٢/٣٥٤ ، التهذيب ٥/٤٩ ، التقريب ١/٣٨٤ .

(٦) ما بين القوسين سقط من / ح .

(٧) هو : محمد بن عبد الرحمٰن بن المغيرة القرشي ، ثقة فقيه فاضل ، وتقدمت ترجمته .

(٨) الذي في الصحيح : قيل : ومن ، يا رسول الله ؟ .

وأما الزيادة المذكورة[1] هنا في آخره فهي مقحمة بلا ريب .

ثم قال البخاري : تابعه شبابة[2] وأسد[3] بن موسى .

ثم قال : وقال حميد[4] بن الأسود وعثمان[5] بن عمر وأبو بكر[6] بن عياش . . . . . .

---

(١) وهي قوله : قيل : لقد خاب وخسر .
و / قالوا : وما بوائقه ، قال : « شره » .
قال الحافظ في الفتح ١٠/٤٤٣ : وعند المنذري هذه الزيادة للبخاري ولم أرها فيه ، ا.هـ .

(٢) هو : شَبَابَة بن سَوَّار المدائني ، ثقة حافظ ، رمي بالأرجاء ، وتقدمت ترجمته .

(٣) هو : أسد بن موسى بن إبراهيم الأموي ، ثقة يخطيء ، وفيه نصب ، وتقدمت ترجمته .

(٤) هو : حميد بن الأسود بن الأشقر البصري ، أبو الأسود الكرابيسي . قال أبو حاتم : ثقة . وقال القواريري : صدوق . وذكره ابن حبان في الثقات . وأخرج له البخاري مقروناً في موضعين .
وعن الدارقطني : لا بأس به . وقال العقيلي : كان عفان يحمل عليه ، لأنه روى حديثاً منكراً .
قال الذهبي : ثقة . وقال الحافظ : صدوق يهم قليلاً ، من الثامنة ، قال د . التخيفي : ثقة .
الضعفاء الكبير ١/٢٦٨ ، الكاشف ١/١٩١ ، التهذيب ٣/٣٦ ، التقريب ١/٢٠١ ، دراسة المتكلم فيهم ١/٣٤٣ .

(٥) هو : عثمان بن عمر بن فارس العبدي البصري . قال أحمد وابن معين وابن سعد : ثقة . وقال العجلي : ثقة ثبت . وقال أبو حاتم : صدوق ، وكان يحيى بن سعيد لا يرضاه . ذكره ابن حبان في الثقات .
قال الحافظ : ثقة ، قيل : كان يحيى بن سعيد لا يرضاه ، مات سنة ٢٠٩ هـ.
الجرح ٦/١٥٩ ، التهذيب ٧/١٤٢ ، التقريب ٢/١٣ .

(٦) هو : أبو بكر بن عياش بن سالم الأسدي الكوفي الحَنَّاط المقريء ، اختلف في اسمه، أثنى عليه ابن المبارك . وقال أحمد : صدوق صالح صاحب قرآن وخير .
قال ابن معين والعجلي وابن سعد : ثقة .
ذكره ابن حبان في الثقات وقال : وكان يحيى القطان وابن المديني يسيئان الرأي فيه ، وذلك أنه لما كبر ساء حفظه ، فكان يهم إذا روى ، والخطأ والوهم =

وشعيب[1] بن إسحاق عن ابن أبي ذئب عن المقبري عن أبي هريرة . انتهى .

يعني : أن هؤلاء الأربعة الآخرين ، جعلوا الحديث عن أبي هريرة ، وأولئك الثلاثة (الأولين)[2] جعلوه عن أبي شُرَيْح .

وقد نقل أبو معن[3] الرازي عن أحمد : أن من سمع من ابن أبي ذئب بالمدينة ، يقول فيه : عن أبي هريرة ، ومن سمع منه بغداد يقول : عن أبي شريح[4] . انتهى .

قيل : والأكثر قالوا فيه : عن أبي هريرة . لكن الرواية عند البخاري عن أبي شريح ، أصح[5] .

= شيئان لا ينفك عنهما البشر ، فمن كان لا يكثر ذلك منه فلا يستحق ترك حديثه ، بعد تقدم عدالته . قال الحافظ : ثقة عابد ، إلا أنه لما كبر ساء حفظه ، وكتابه صحيح ، مات سنة ١٩٤ هـ ، وقيل قبلها .

الثقات ٧/ ٦٦٨ ، التهذيب ١٢/ ٣٤ ، التقريب ٢/ ٣٩٩ .

(١) هو : شعيب بن إسحاق بن عبد الرحمٰن الأموي مولاهم البصري ، ثم الدمشقي . قال أحمد : ثقة ، ما أصح حديثه وأوثقه .

وقال أبو داود : ثقة ، وهو مرجيء ، وقال ابن معين ودحيم والنسائي : ثقة . وقال أبو حاتم : صدوق ، وعنه قال : ثقة مأمون . ذكره ابن حبان في الثقات ، قال الحافظ : ثقة رمي بالإرجاء ، مات سنة ١٨٩ هـ .

الجرح ٤/ ٣٤١ ، التهذيب ٤/ ٣٤٧ ، التقريب ١/ ٣٥١ .

(٢) ما بين القوسين سقط من / ب .

(٣) كذا هنا ، وفي الفتح ١٠/ ٤٤٣ : أبو معين ، وكذا عند من ترجم له .

وهو : الحسين بن الحسن الرازي ، قال عنه الحاكم : هو من كبار حفاظ الحديث . وقال أبو حاتم : ما رأيت منه إلا خيراً . قال الذهبي : الحافظ الإمام . وقال ابن العماد : كان من كبار الحفاظ ، والمكثرين الأيقاظ . توفي سنة ٢٧٢ هـ .

الجرح ٣/ ٥٠ ، السير ١٣/ ١٥٤ ، الشذرات ٢/ ١٦٢ .

(٤) ذكر ذلك الحافظ في الفتح ١٠/ ٤٤٣ .

(٥) ذكر الحافظ في الفتح نحو هذا ، وله كلام جيد أحببت إثباته هنا ، ذكره بعدما =

ولم يعز الهيثمي في كتابه مجمع الزوائد[1] حديث أبي هريرة

= نقل قول أحمد المتقدم ، قال : ومصداق ذلك أن ابن وهب والداروردي وأبا عمرو العقدي وإسماعيل بن أبي أويس وابن أبي فديك ومعن بن عيسى ، إنما سمعوا من ابن أبي ذئب بالمدينة ، وقد قالوا كلهم فيه : عن أبي هريرة . . .

قال : وممن سمعه ببغداد عن ابن أبي ذئب : يزيد بن هارون والطيالسي وحجاج بن محمد وروح بن عبادة وآدم بن أبي إياس ، وقد قالوا كلهم عن أبي شريح . . .

قال : وإذا تقرر ذلك ، فالأكثر قالوا فيه : عن أبي هريرة ، فكان ينبغي ترجيحهم ، ويؤيده أن الراوي إذا حَدَّثَ في بلده كان أتقن لما يحدث به في حال سفره . . . ثم ذكر ما يعارضه من اشتهار رواية المقبري عن أبي هريرة .

ثم قال : ومع ذلك فصنيع البخاري يقتضي تصحيح الوجهين ، وإن كانت الرواية عن أبي شريح أصح ، ا.هـ .

(١) مجمع الزوائد ، ـ البر والصلة ، ـ باب ما جاء في أذى الجار ٨/ ١٦٩ ، قال : رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح .

اقول : هنا وهم المصنف ـ رحمه الله تعالى ـ فقد عزى الهيثمي الحديث لأحمد وحده دون غيره ، ولم يعزه للطبراني في معجميه ، وإنما حصل للمصنف هذا الوهم من سبق النظر . فقد ذكر الهيثمي بعد حديث أبي هريرة الذي عزاه لأحمد ، قال : وعن طلق بن علي أن رسول الله ﷺ قال : « ليس بالمؤمن الذي لا يأمن جاره بوائقه » . رواه الطبراني في الكبير والأوسط ، وفيه أيوب بن عتبة ، ضعفه الجمهور ، وهو صدوق كثير الخطأ ، ا.هـ .

ومن الأدلة على صحة ما ذكرت أنه عزى حديث أبي هريرة للمعجم الكبير ، ومعلوم أن الطبراني لم يروه مسنداً لأبي هريرة في الكبير .

وقد تتبعت فهارس المعجم الكبير ، فلم أقف على الحديث فيه من رواية أبي هريرة ، على افتراض أنه أورد له هذا الحديث ضمن أحد مسانيد الصحابة الآخرين ، ولم أقف عليه في مجمع البحرين أيضاً في أبواب الجار وحقوقه ، إنما وقفت على حديث طلق بن علي المذكور من مجمع الزوائد .

في المعجم الكبير ٨/ ٤٠١ ، ح ٨٢٥٠ .

والمعجم الأوسط ، كما في مجمع البحرين ، ـ البر والصلة ، ق/ ١٣٤/ ب .

وفي إسنادهما : أيوب بن عتبة المذكور . والله سبحانه وتعالى أعلم بالصواب .

الأول إلى الإمام أحمد أيضاً ، إنما ساقه نحوه بالزيادة المذكورة فيه هنا من المعجمين الكبير والأوسط للطبراني .

ثم قال : وفيه أيوب[1] بن عتبة .

٦٣٣ ـ قوله في حديث معاوية بن حيدة : « وإن اعوَرَّ سترته » .

هو بالعين والراء المهملتين ، والعَوَر[2] ـ بفتح الواو ـ العيب ، وكل معيب أَعْوَر ، والأنثى عَوْرَاء . ويقال للكلمة القبيحة ، وهي السقطة : عَوْرَاء .

والعَوْرَةُ : سَوْءَةُ الإنسان ، وكل ما يُسْتَحىٰ منه . وسميت عورة ، لقبح ظهورها ولغض الأبصار عنها[3] ، (وتكرر)[4] ذكر ستر العورة .

---

(١) هو : أيوب بن عتبة اليمامي ، أبو يحيى القاضي . قال أحمد : ضعيف . وقال مرة : ثقة ، إلا أنه لا يقيم حديث يحيى بن أبي كثير . وقال أبو زرعة وسليمان بن داود بن شعبة اليمامي ما معناه : بأن حديثه في العراق ضعيف لأنه من حفظه ، وحديثه في اليمامة مستقيم لأنه حدث به من كتبه . قال البخاري : هو عندهم لين . وقال الترمذي نقلاً عن البخاري : ضعيف جداً ، لا أُحدث عنه ، كان لا يعرف صحيح حديثه من سقيمه ، قال مسلم وابن المديني والجوزجاني وابن عمار وابن معين وغيرهم : ضعيف .

قال الحافظ : ضعيف ، مات سنة ١٦٠ هـ .

الضعفاء الصغير ٣٧ ، التهذيب ١/ ٤٠٨ ، التقريب ١/ ٩٠ .

٦٣٣ ـ الترغيب ٣/ ٣٥٧ ، عقب حديث ٢٠ ، قال :

لكن قد روى الطبراني عن معاوية بن حيدة ، قال :

قلت : يا رسول الله ، ما حق الجار علي ؟ قال : « إن مرض عدته ، وإن مات شيعته ، وإن استقرضك أقرضته ، وإن أعور سترته » . فذكر الحديث .

المعجم الكبير ١٩/ ٤١٩ ، ح ١٠١٤ .

(٢) في الصحاح ٢/ ٧٦١ ، والعَوَار : العيب .

(٣) انظر : الصحاح ٢/ ٧٥٩ ـ ٧٦٠ ـ ٧٦١ ، لسان العرب ٤/ ٦١٥ ـ ٦١٦ ـ ٦١٧ .

(٤) في نسخة ح / وذكر .

وقال الشاعر[1] :

ليدفع مُعْوَرٌ عن مُعْوِرِ

٦٣٤ ـ عزوه حديث أبي شريح ، في الإحسان إلى الجار ، إلى مسلم[2] .

كذا رواه البخاري[3] أيضاً ، لكن عنده : « فليكرم جاره » .

وبعده : « فليكرم ضيفه جائزته » .

وفي آخره : « فليقل خيراً أو ليصمت » .

٦٣٥ ـ قوله في الترغيب في الضيافة ، في حديث أبي هريرة ،

---

(١) لم أقف عليه .

٦٣٤ ـ الترغيب ٣/ ٣٥٩ ، ح ٢٨ ، الباب السابق ، قال :

وعن أبي شريح الخزاعي ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليحسن إلى جاره ، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر ، فليقل خيراً أو ليسكت » . رواه مسلم.

(٢) صحيح مسلم ، ١ ـ الإيمان ، ١٩ ـ باب الحث على إكرام الجار والضيف ولزوم الصمت إلا عن الخير ، وكون ذلك كله من الإيمان ١/ ٦٩ ، ح ٧٧ ـ ٤٨ .

(٣) صحيح البخاري ، ٧٨ ـ الأدب ، ٣١ ـ باب من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ جاره ١٠/ ٤٤٥ ، ح ٦٠١٩ كما أشار المصنف .

و٨٥ ـ باب إكرام الضيف وخدمته إياه بنفسه ١٠/ ٥٣١ ، ح ٦١٣٥ . وفيه ذكر إكرام الضيف ، مع زيادة حوله .

وذكر البخاري أنه من طريق آخر فيه ذكر فضل الصمت .

و٨١ ـ الرقاق ، ٢٣ ـ باب حفظ اللسان ١١/ ٣٠٨ ، ح ٦٤٧٦ . وفيه ذكر إكرام الضيف وفضل الصمت .

٦٣٥ ـ الترغيب ٣/ ٣٦٨ ، ح ٣ ، الترغيب في الضيافة وإكرام الضيف ، وتأكيد حقه وترهيب الضيف أن يقيم حتى يُؤثِمَ أهل المنزل . قال :

وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال : جاء رجل إلى رسول الله ﷺ ، فقال : إني مجهود ، فأرسل إلى بعض نسائه ، فقالت : لا والذي بعثك بالحق ، ما عندي إلا ماء ، ثم أرسل إلى أخرى ، فقالت : مثل ذلك ، حتى قُلْنَ كلهن مثل ذلك : لا والذي بعثك بالحق ما عندي إلا ماء .

=

في استضافة ذاك الرجل المجهود[1] الأنصاري : رواه مسلم[2] وغيره .

كذا رواه البخاري[3] أيضاً بنحوه في موضعين .

٦٣٦ ـ قوله في حديث المقدام[4] : « إن شاء قضى » .

هذا تصحيف ظاهر ، وإنما هو : « اقتضى » .

= فقال : « من يضيف هذا الليلة رحمه الله » ، فقام رجل من الأنصار ، فقال : أنا يا رسول الله ، فانطلق به إلى رحله ، فقال لامرأته : هل عندك شيء ؟ قالت : لا ، إلا قوت صبياني . قال : فعلِّليهم بشيء ، فإذا أرادوا العَشَاء فنوِّميهم ، فإذا دخل ضيفنا فأطفئي السراج وأريه أنا نأكل .

ثم ساق بعض روايات الحديث ، وقال : رواه مسلم وغيره .

(١) في نسخة ح / المجهول .

(٢) صحيح مسلم ، ٣٦ ـ الأشربة ، ٣٢ ـ باب إكرام الضيف وفضل إيثاره ٣/ ١٦٢٤ ، ح ١٧٢ ، ١٧٣ ـ ٢٠٥٤ .

(٣) صحيح البخاري ، ٦٣ ـ مناقب الأنصار ، ١٠ ـ باب قول الله تعالى : ﴿ ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة ﴾ ٧/ ١١٩ ، ح ٣٧٩٨ .

و٦٥ ـ التفسير ، ٦ ـ باب : ﴿ ويؤثرون على أنفسهم ﴾ ، الآية ٨/ ٦٣١ ، ح ٤٨٨٩ .

٦٣٦ ـ الترغيب ٣/ ٣٧١ ، ح ٧ ، الباب السابق ، قال :

وعن أبي كريمة المقدام بن مَعْدِ يكرب الكِنْدِي ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « ليلةُ الضيف حق على كل مسلم ، فمن أصبح بفنائه فهو عليه دين ، إن شاء قضى ، وإن شاء ترك » ، رواه أبو داود وابن ماجه .

سنن أبي داود ، ٢١ ـ الأطعمة ، ٥ ـ باب ما جاء في الضيافة ٤/ ١٢٩ ، ح ٣٧٥٠ .

سنن ابن ماجه ، ٣٣ ـ الأدب ، ٥ ـ باب حق الضيف ٢/ ١٢١٢ ، ح ٣٦٧٧ ، بنحوه وعندهما : « إن شاء اقتضى » .

(٤) هو : المقدام بن معدي كرب بن عمرو الكندي ، صحابي مشهور ، نزل الشام ، ومات سنة ٨٧ ، على الصحيح .

التقريب ٥٤٥ .

٦٣٧ ـ قوله : وعن التَّلِب .

هو : ابن[١] ثعلبة بن ربيعة التميمي العنبري [١٦٤/ب] ، صحابي فرد[٢] له عند أبي داود[٣] والنسائي[٤] حديث واحد ، في حشرات الأرض .

---

٦٣٧ ـ الترغيب ٣/ ٣٧١ ، ح ٩ ، الباب السابق ، قال :

وعن التَّلِب ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « الضيافة ثلاثة أيام حقٌ لازم ، فما كان بعد ذلك فصدقة » .

رواه الطبراني في الكبير والأوسط بإسناد فيه نظر .

المعجم الكبير ٢/ ٦٣ ، ح ١٢٩٧ .

وفيه أنه : تَلِب بن تغلب العنبري ، ويقال : تَلِبّ ، بتشديد الباء .

(١) انظر ترجمته في : الاستيعاب ١/ ١٨٩ ، أسد الغابة ١/ ٢١٢ ، التجريد ١/ ٥٧ ، الإصابة ١/ ١٨٣ .

وفيها : تلب بن ثعلبة .

وأنه سكن البصرة ، يكنى أبا هلقام ، استغفر له النبي ﷺ .

(٢) في نسخة ح / فروى .

(٣) سنن أبي داود ، ٢١ ـ الأطعمة ، ٣٠ ـ باب في أكل حشرات الأرض ٤/ ١٥٦ ، ح ٣٧٩٨ ، عن مِلْقَام بن تَلِب عن أبيه قال : (صحبت النبي ﷺ ، فلم اسمع لحشرة الأرض تحريماً) .

(٤) هذا الحديث عزاه المزي في تحفة الأشراف ٢/ ١١٥ ، ح ٢٠٥١ إلى أبي داود فقط .

وعزا له حديثاً آخر ح ٢٠٥٠ ، عند أبي داود والنسائي غير هذا ، ولكنه من رواية شعبة ، وفيه : الثلب ، بالثاء المثلثة .

والحديث الآخر : أن رجلاً أعتق نصيباً له من مملوك ، فلم يضمِّنه النبي ﷺ .

سنن أبي داود ، ٢٣ ـ العتق ، ٦ ـ باب فيمن روى أنه لا يستسعى ٤/ ٢٥٩ ، ح ٣٩٤٨ .

السنن الكبرى للنسائي ، ـ العتق ، ـ ذكر حديث التَّلِب ق/ ٦٤/ب .

فإذاً له حديثان في السنن ، وليس كما ذكر المصنف وقبله شيخه الحافظ في التقريب ١/ ١١٢ أن له حديثاً واحداً فقط .

وهو[1] بفتح المثناة الفوقانية ، وكسر اللام . قال شيخنا ابن حجر في التقريب[2] : وبتشديد الموحدة ، قال : وقيل بتخفيفها .

قال ابن الجوزي في التلقيح[3] : وقيل التِلْب ـ أي : بكسر أوله وإسكان ثانيه ـ . وكان شعبة وحده يقوله[4] بالثاء المثلثة . أي : في أوله[5] .

٦٣٨ ـ قوله بعده في حديث أبي سعيد : « فما زاد بعد ذلك » .

---

(١) انظر : المؤتلف والمختلف للدارقطني ١/ ٣١٣ ، الإكمال ١/ ٥١٤ ، تبصير المنتبه ١/ ٢٠٢ ، الإصابة ١/ ١٨٣ ، المغني ٤٩ .

(٢) التقريب ١/ ١١٢ .

وذكر نحوه في التهذيب ١/ ٥٠٩ .

(٣) تلقيح الفهوم ١٧٠ ، وذكره في أصحاب الحديث الواحد ٣٧٨ .

وذكره في الأسماء المفردة ٤٧١ .

(٤) في نسخة ح / يقول .

(٥) في الحديث المتقدم عند أبي داود والنسائي فيمن اعتق نصيباً له في مملوك روي الحديث من طريق شعبة فقال : الثلب ـ بالمثلثة ـ .

وذكر أبو داود عقب ذلك الحديث قول الإمام أحمد : إنما هو بالتاء ـ يعني التلب ـ وكان شعبة ألثغ ، لم يُبَين التاء من الثاء ، ا.هـ .

وذكر نحو ذلك ابن عبد البر في الاستيعاب وابن الأثير في الأسد والذهبي في التجريد والحافظ في الإصابة في ترجمة التَّلِب بن ثعلبة ، وتقدم العزو إليهم .

وحكى ابن ماكولا في الإكمال ١/ ٥١٤ ، عن يحيى بن معين قوله عما جاء عن شعبة : هو خطأ .

وفي تبصير المنتبه ١/ ٢٠٢ : وكان شعبة يقوله بالمثلثة ، وحكموا أنه صحّفه .

وقد شفىٰ وكفىٰ في البيان أبو أحمد العسكري في كتابه تصحيفات المحدثين ١/ ٩٧ ـ ١٠١ ، وبَيَّنَ أن الصواب فيه التَّلِبّ ، كما ضبطه الحافظ ، وقال : ١/ ١٠٠ : ولا بد من أن يشدد اسمه .

٦٣٨ ـ الترغيب ٣/ ٣٧١ ، ح ١٠ ، الباب السابق ، قال :

وعن أبي سعيد الخدري ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه ـ قالها ثلاثاً ـ » .

=

هكذا في بعض النسخ[1] ، وفي بعضها : « جلس » ، وهو لفظ : مجمع الزوائد[2] .

٦٣٩ ـ قوله في حديث وفادة عبد القيس : (الصَّفَا[3] والمُشَقَّر[4]) .

= قال رجل : وما كرامة الضيف ، يا رسول الله ؟ قال : « ثلاثة أيام ، فما زاد بعد ذلك فهو صدقة » . رواه أحمد مطولاً ومختصراً بأسانيد أحدها صحيح ، والبزار وأبو يعلى .

المسند ٣/ ٧٦ بنحوه ، وفيه : « فما جلس بعد ذلك » .

و٣/ ٧ ـ ٨ ، ٢١ ، ٨٥ ـ ٨٦ ، مختصراً في أثناء حديث ، وفيه : « الضيافة ثلاثة أيام فما زاد فهو صدقة » . و٣/ ٣٧ ، ٦٤ ، مختصراً .

البزار ، كما في كشف الأستار ، ـ البر والصلة ، ـ باب الضيافة ٢/ ٣٩٢ ، ح ١٩٣١ ـ ١٩٣٢ مختصراً .

مسند أبي يعلى ٢/ ٤٣٩ ، ح ٢٣٠ ـ ١٢٤٤ .

و٢/ ٤٦٥ ، ح ٣١٣ ـ ١٢٨٧ مختصراً في أثناء حديث .

(١) في النسخ التي بين يدي : فما زاد ؛

عمارة ، المنيرية ٣/ ٢٤٣ ، محي الدين ٥/ ٥٣ ، المخطوط ق/ ٢١٤/ ب .

(٢) مجمع الزوائد ، ـ البر والصلة ، ـ باب ما جاء في الضيافة ٨/ ١٧٦ ، وفيه : « فما جلس » .

وقال : رواه أحمد مطولاً هكذا ومختصراً ، بأسانيد ، وأبو يعلى والبزار ، وأحد أسانيد أحمد رجاله رجال الصحيح . ا.هـ .

٦٣٩ ـ الترغيب ٣/ ٣٧٢ ـ ٣٧٣ ، ح ١٥ ، الباب السابق ، قال :

وعن شهاب بن عَبَّادٍ أنه سمع بعض وفد عبد القيس وهم يقولون : قدمنا على رسول الله ﷺ ، فاشتد فرحهم ، فلما انتهينا إلى القوم أوسعوا لنا ، فقعدنا . . . الحديث وفيه :

فقعد ـ أي : الأشج ـ عن يمين رسول الله ﷺ فرحب به وألطفه ، وسأله عن بلادهم، وسمى لهم قرية قرية ، الصفا والمشقر ، وغير ذلك من قُرَىٰ هَجَر . . الحديث بطوله.

قال : هذا الحديث بطوله رواه أحمد بإسناد صحيح . المسند ٣/ ٤٣٢ .

(٣) الصَّفا : حصن بالبحرين وهجر ، وقيل : الصفا : قصبة هَجَر .

معجم البلدان ٣/ ٤١١ .

(٤) المُشَقَّر : حصن بالبحرين عظيم لعبد القيس ، يلي حصناً لهم آخر هو الصفا قَبْلَ =

هو[1] بضم الميم وفتح الشين المعجمة والقاف المشددة ، آخره راء مهملة ؛ حصن بالبحرين[2] قديم .

٦٤٠ ـ قوله في الترهيب أن يحتقر المرء ما قُدِّم له ، و« نعم الإدام الخل » : في الصحيح .

أي : لمسلم[3] .

٦٤١ ـ قوله في الترغيب في الزرع وغرس الأشجار المثمرة ، في حديث الرجل الصحابي المبهم : « من نصب شجرة . . . »

= مدينة هَجَر ، وبين الصفا والمُشَقَّر نهرٌ يجري ، يقال له : العين .
معجم ما استعجم ٤/ ١٢٣٢ ، معجم البلدان ٥/ ١٣٤ ، آثار البلاد ١١٠ .

(١) كذا ضبطه البكري وياقوت ، في معجميهما .

(٢) البحرين : اسم جامع لبلاد على ساحل بحر الهند ، بين البصرة وعمان ، وقيل : هي قصبة هَجَر ، وقيل : هَجَر قصبةُ البحرين . بها مَغَاصُ الدُّرّ ، ودُرُّهُ أحسنُ الأنواع .
معجم ما استعجم ٢/ ٢٢٨ ، معجم البلدان ١/ ٣٤٦ ـ ٣٤٩ ، الروض المعطار ٨٢ . آثار البلاد ٧٧ .

٦٤٠ ـ الترغيب ٣/ ٣٧٤ ، ح ١ ، الترهيب أن يحقر المرء ما قُدِّم إليه أو يحتقر ما عنده أن يُقَدِّمَهُ للضيف .
عن عبد الله بن عَمِيْرة قال : دخل على جابر ـ رضي الله عنه ـ نفرٌ من أصحاب النبي ﷺ فقَدَّم إليهم خبزاً وخلاً فقال : كلوا فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول : « نعم الإدام الخل . . . » الحديث . رواه أحمد والطبراني وأبو يعلى . قال : « ونعم الإدام الخل » في الصحيح .

(٣) صحيح مسلم ، ٣٦ ـ الأشربة ، ٣٠ ـ باب فضيلة الخل ، والتأدم به ، ٣/ ١٦٢٢ ، ١٦٢٣ ، ح ٢٠٥٢ .

٦٤١ ـ الترغيب ٣/ ٣٧٦ ، ح ٨ ، الترغيب في الزرع وغرس الأشجار المثمرة ، قال :
وعن رجل من أصحاب النبي ﷺ قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : بأُذُنَيَّ هاتين : « من نصب شجرةً ، فصبر على حفظها والقيام عليها حتى تثمر كان له في كل شيء يصاب من ثمرها صدقة عند الله عز وجل » . رواه أحمد ، وفيه قصة ، وإسناده لا بأس به .

الحديث : رواه أحمد[1] ، وفيه قصة ، وإسناده لا بأس به . انتهى .

رواه عن عبد الرزاق عن داود[2] بن قيس الصنعاني ـ وليس هو الفراء ـ عن عبد الله[3] بن وهب بن منبه عن أبيه[4] عن فَنَّجٍ[5] ـ

---

(١) المسند ٤/ ٦١ ، ٥/ ٣٧٤ ، بإسناد واحد ولفظ واحد .

(٢) هو : داود بن قيس الصنعاني . روى عن وهب بن منبه وعبد الله بن وهب ، وعنه حفيده سليمان بن أيوب وعبد الرزاق وهشام بن يوسف ، ذكره ابن حبان في الثقات ، وسكت عنه ابن أبي حاتم .
قال الحافظ : مقبول ، من السابعة ، وليس من رجال الستة ، إنما ذُكِرَ تمييزاً .
الثقات ٦/ ٢٨٨ ، الجرح ٣/ ٤٢٣ ، التهذيب ٣/ ١٩٨ ، التقريب ١/ ٢٣٤ .

(٣) هو : عبد الله بن وهب بن منبه الصنعاني ، روى عن أبيه ، وعنه جماعة من الصنعانيين . قال أبو داود : معروف . وقال الذهبي : ما علمت أحداً وَثَّقَه ، بلى . قال أبو داود : معروف .
قال الحافظ : مقبول ، من السادسة .
الميزان ٢/ ٥٢٤ ، التهذيب ٦/ ٧٤ ، التقريب ١/ ٤٦٠ .

(٤) هو : وهب بن منبه بن كامل اليماني الصنعاني ، أبو عبد الله الأبناوي . قال العجلي وابو زرعة والنسائي : ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال عمرو الفلاس : كان ضعيفاً . قال أحمد : كان يُتَّهم بشيء من القدر ثم رجع . قال الذهبي : من أحبار علماء التابعين ، وكان ثقةً صادقاً ، كثير النقل من كتب الإسرائيليات ، ضعفه الفلاس وحده ، ووثقه جماعة . قال الحافظ : ثقة ، مات سنة بضع عشرة ومائة .
تاريخ الثقات ٤٦٧ ، الميزان ٤/ ٣٥٢ ، التهذيب ١١/ ١٦٦ ، التقريب ٢/ ٣٣٩ .

(٥) هو : فَنَجُ بن دحرج الأنصاري ، ذكره ابن حبان في الثقات في التابعين وقال فيه : شيخ يروي عن يعلى بن أمية وعن رجل من الصحابة ، روى عنه وهب بن منبه . وذكره ابن أبي حاتم ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .
قال ابن عبد البر : في إدراكه نظر ، والذي عندي أنه لا يصح له ذكر في الصحابة ، وحديثه مرسل ، قال الذهبي : مجهول .
الجرح ٧/ ٩٣ ، الثقات ٥/ ٣٠٠ ، الاستيعاب ٣/ ٢١٤ ، المشتبه ٢/ ٤٩٨ ، تعجيل المنفعة ٣٣٥ .

وهو[1] بفتح الفاء والنون المشددة وبالجيم ـ اليماني مصروف ـ .

ذكره ابن الجوزي في تلقيحه[2] من الأفراد .

وأفاد ابن ماكولا في إكماله[3] فزاد آخر ، وهو : (فَتْح)[4] ـ بالتاء الساكنة ، والحاء ـ ابن نصر المصري ، قال : يعرف بفَنَّج ، حَدَّثَ عن حسان[5] بن غالب ، روى عنه عبد الله[6] بن أبي سفيان الموصلي ، انتهى .

قال فَنَّجُ الأول[7] (كنت أعمل في الدَّيْنَباذ[8][9] ـ وهو[10] بفتح المهملة أوله ، وإسكان المثناة التحتانية بعدها نون وموحدة

(١) انظر : المؤتلف للدارقطني ٤/ ١٨٢٨ ، الإكمال ٧/ ٥٤ ، المشتبه ٢/ ٤٩٨ ، تبصير المنتبه ٣/ ١٠٦٧ ، الإصابة ٣/ ٢١٤ .

(٢) تلقيح الفهوم ٤٧٨ ، في الأسماء المفردة .

(٣) الإكمال ٧/ ٥٤ .

(٤) هو : فَتْح بن نصر الكناني أبو نصر المصري . قال الدارقطني : ضعيف متروك . وقال ابن أبي حاتم : تكلموا فيه وضعفوه . ذكر له الحافظ في اللسان خبراً وقال عن الدارقطني : إنه موضوع .
الجرح ٧/ ٩١ ، الميزان ٣/ ٣٤٠ ، لسان الميزان ٤/ ٤٢٦ .

(٥) هو : حسان بن غالب المصري . قال ابن حبان : شيخ من أهل مصر ، يقلب الأخبار ، ويروي عن الأثبات الملزقات ، لا تحل الرواية عنه إلا على سبيل الاعتبار . قال الحاكم : له عن مالك أحاديث موضوعة . وقال الأزدي : منكر الحديث ، قال الدارقطني : ضعيف متروك .
المجروحين ١/ ٢٧١ ، الميزان ١/ ٤٨١ ، اللسان ٢/ ١٨٨ .

(٦) لم أقف عليه .

(٧) أي : في المسند في الموضعين ٤/ ٦١ ، ٥/ ٣٧٤ .

(٨) في نسخة ح / الدينار ، وهو تصحيف .

(٩) الدَّيْنَبَاذ : بلد زرع وشجر باليمن .
معجم ما استعجم ٢/ ٥٦٩ ، معجم البلدان ٢/ ٥٤٥ .

(١٠) في معجم ما استعجم : بكسر أوله . وفي معجم البلدان : بفتح أوله وكسره .

مفتوحتان[1] وآخره ذال معجمة ـ أُعَالج[2] فيها، فلما قدم[3] يعلى[4] وهو ابن أمية الصحابي، أميراً على اليمن، جاء معه برجال[5]، فجاءني رجل ممن قدم معه، وأنا في الزرع أُصَرِّفُ الماء فيه[6]، معه في كُمِّه جوز . . . الحديث .

قال الشريف الحسيني[7] في رجال المسند[8] : الحديث منكر .

وقال الهيثمي في مجمعه[9] : فَنَّج، ذكره ابن أبي حاتم، ولم يجرحه ولم يوثقه، وبقية رجال ثقات، انتهى .

وقال الذهبي[10] (في المشتبه)[11]: فَنَّج مجهول، انتهى .

---

(١) في نسخة ح / مفتوحات .

(٢) في المسند : وأعالج فيه .

(٣) في المسند : فقدم يعلى بن أمية أميراً .

(٤) هو : يعلى بن أمية بن أبي عبيدة التميمي، حليف قريش، تقدمت ترجمته .

(٥) في المسند : وجاء معه رجال من أصحاب النبي ﷺ .

(٦) في المسند : أُصَرِّف الماء في الزرع، ومعه . . .

(٧) هو : شمس الدين محمد بن علي بن الحسن بن حمزة الدمشقي، نقل الحافظ عن الذهبي قوله في المعجم المختص : العالم الفقيه المحدث، طلب وكتب وهو في زيادة من التحصيل والتخريج والإفادة .
قال الشوكاني : ولو طال عمره كغيره من الحفاظ، لكان من محاسن متأخريهم، على أنه كذلك مع قصر عمره . مات سنة ٧٦٥ هـ .
البداية ١٤/٣٠٧، الدرر الكامنة ٤/٦١، البدر الطالع ٢/٢٠٩ .

(٨) الإكمال ٨٧ .

(٩) مجمع الزوائد، ـ البيوع، ـ باب اتخاذ الشجر وغير ذلك ٤/٦٨ .
قال : رواه أحمد وفيه فَنَّج . .

(١٠) المشتبه ٢/٤٩٨ .
أقول : إسناد هذا الحديث ضعيف، فيه مجاهيل، تقدم بيانهم، وهم داود بن قيس الصنعاني، وعبد الله بن وهب بن منبه الصنعاني، وفَنَّج .
فالإسناد ضعيف، والله أعلم .

(١١) ما بين القوسين سقط من / ح .

وصحابيه المبهم ، قال أبو القاسم ابن بشكوال في مبهماته[1] : في رواية أنه وَبْرُ[2] بن يُحَنَّس ، من الصحابة .

وقد ذكره فيهم [١٦٥/ أ] صاحب التلقيح[3] (ثم)[4] التجريد[5] ، وقال : إنه خزاعي . والله أعلم .

٦٤٢ ـ قوله في أول الترهيب من البخل والشح ، عن أنس في الاستعاذة من البخل والكسل . . . (إلى)[6] آخره ، ثم قال : رواه مسلم[7] وغيره .

أي : هكذا مختصراً ، ورواه[8] أيضاً بنحوه من طريق آخر .

ورواه البخاري في الدعوات[9] من غير

---

(١) نظرت في نسخة من كتاب الغوامض والمبهمات لابن بشكوال فلم أقف عليه فيه.

(٢) هو : وَبْر بن يُحَنَّس الكلبي . قال ابن حبان : يقال : له صحبة . وذكره الواقدي فيمن أسلم من أهل سبأ ، وكان ابنه عطاء أول من جمع القرآن باليمن .
الإصابة ٣/ ٦٣٠ .

(٣) تلقيح الفهوم : ٢٦٣ في ذكر أصحاب النبي ﷺ ومن رآه . و٣١١ فيمن روى عن النبي ﷺ من أصحابه .

(٤) في نسخة ب / و .

(٥) تجريد أسماء الصحابة ٢/ ١٢٦ .

٦٤٢ ـ الترغيب ٣/ ٣٧٨ ، ح ١ ، الترهيب من البخل والشح ، والترغيب في الجود والسخاء . قال :
عن أنس بن مالك ـ رضي الله عنه ـ يرفعه : « اللهم إني أعوذ بك من البخل والكسل ، وأرذل العمر ، وعذاب القبر ، وفتنة المحيا والممات » . رواه مسلم وغيره .

(٦) ما بين القوسين سقط من / ب .

(٧) صحيح مسلم ، ٤٨ ـ الذكر والدعاء ، ١٥ ـ باب التعوذ من العجز والكسل وغيره ٤/ ٢٠٨٠ ، ح ٥٢ ـ ٢٧٠٦ .

(٨) الباب المتقدم ، ٤/ ٢٠٧٩ ، ح ٥٠ ـ ٢٧٠٦ .

(٩) صحيح البخاري ، ٨٠ ـ الدعوات ، ٣٨ ـ باب التعوذ من فتنة المحيا والممات ١١/ ١٧٦ ، ح ٦٣٦٧ . =

طريقي[1] مسلم[2]، بلفظ آخر، وهو مختصر من حديث في قصة خيبر[3]، وذِكْرِ صَفِيِّه.

٦٤٣ ـ قوله: وعن عبد الله بن عمرو قال: خطبنا رسول الله ﷺ فقال: «إياكم والظلم...» الحديث.

= و٤٠ ـ باب الاستعاذة من الجبن والكسل ١/١٧٨، ح ٦٣٦٩.
و٤٢ ـ باب التعوذ من أرذل العمر ١١/١٧٩، ح ٦٣٧١.
والحديث عند البخاري في ٥٦ ـ الجهاد، ٢٥ ـ باب ما يتعوذ من الجبن، ٦/٣٦، ح ٢٨٢٣.
و٦٥ ـ التفسير، ١٦ ـ سورة النحل، ١ ـ باب: ﴿ومنكم من يُرَدُّ إلى أرذل العمر﴾ ٨/٣٨٧، ح ٤٧٠٧. كلها مختصراً بنحو ما أورده المصنف.

(١) في ح / من غير طريق ـ بالإفراد ـ.

(٢) إسناد البخاري في التفسير، يلتقي مع إسناد مسلم في: هارون بن موسى الأعور عن شعيب بن الحبحاب عن أنس مرفوعاً.

(٣) خيبر: وهي ناحية على ثمانية بُرُد من المدينة شمالاً لمن يريد الشام، فتحها النبي ﷺ في سنة سبع للهجرة وفيها مسجد النبي ﷺ الذي كان طول مُقَامه في خيبر فيه.
معجم ما استعجم ٢/٥٢١، معجم البلدان ٢/٤٠٩، الروض المعطار ٢٢٨.

٦٤٣ ـ الترغيب ٣/٣٧٩، ح ٤، الباب السابق، قال:
وعن عبد الله بن عمر ـ رضي الله عنهما ـ قال: خطبنا رسول الله ﷺ فقال: «إياكم والظلم، فإن الظلم ظلمات يوم القيامة، وإياكم والفحش والتفحش، وإياكم والشح، فإنما هلك من كان قبلكم بالشح، أمرهم بالقطيعة فقطعوا، وأمرهم بالبخل فبخلوا، وأمرهم بالفجور ففجروا».
فقام رجل فقال: يا رسول الله، أي الإسلام أفضل؟ قال: «أن يَسْلَمَ المسلمون من لسانك ويدك»، فقال ذلك الرجل أو غيره: يا رسول الله أي الهجرة أفضل؟ قال: «أن تهجر ما كره ربك، والهجرة هجرتان: هجرة الحاضر، وهجرة البادي، فهجرة البادي أن يجيب إذا دُعِي ويطيع إذا أُمِر، وهجرة الحاضر أعظمها بَلِيَّة وأفضلها أجراً».
رواه أبو داود مختصراً والحاكم واللفظ له، وقال: صحيح على شرط مسلم.

وفيه : الفُحش والتفحش والشح ، وأي الإسلام والهجرة أفضل ؟

ثم قال : رواه أبو داود[1] مختصراً ، والحاكم[2] وصححه على شرط مسلم ، واللفظ له .

كذا هنا[2] عبد الله بن عَمرو ـ أي : ابن العاص ـ وهو وَهْمٌ حصل من خلط حديثين متباينين عن صاحبيين ، كما ستعرفه .

فراوي هذا السياق المطول المعزو إلى الحاكم[3] هو : عبد الله بن عُمر بن الخطاب ، وهو من طريق[4] محمد[5] بن جُحَادة عن بكر[6] بن عبد الله المزني عنه .

وقد رواه الحسن بن عرفة[7]

---

(١) يأتي العزو إليهما أثناء الفقرة .

(٢) الذي في النسخ التي بين يدي : عبد الله بن عُمر ، وضبط في المخطوط بضم العين .
· عمارة ، المنيرية ٣/ ٢٤٦ ، محي الدين ٥/ ٥٩ ، المخطوط ق/ ٢١٥/ب .

(٣) المستدرك ، ـ الإيمان ، ـ الظلم ظلمات يوم القيامة ١/ ١١ .

(٤) وقفت على الحديث عند الحاكم في الموضع المتقدم من غير الطريق التي ذكرها المصنف بلفظ الحديث ، عن عبد الله بن عَمرو ـ أي : ابن العاص ـ . ولم أقف عليه من الطريق التي ذكرها المصنف .

(٥) هو : محمد بن جُحَادة ـ بضم الجيم وتخفيف المهملة ـ الأودي ويقال : الأيامي الكوفي . وثقه أحمد والنسائي والعجلي وعثمان بن أبي شيبة ويعقوب بن سفيان . وذكره ابن حبان في الثقات . قال أبو حاتم : صدوق ثقة ، قال الحافظ : ثقة ، مات سنة ١٣١ هـ .
الجرح ٧/ ٢٢٢ ، التهذيب ٩/ ٩٢ ، التقريب ٢/ ١٥٠ .

(٦) هو : بكر بن عبد الله بن عمرو المزني ، أبو عبد الله البصري . وثقه ابن معين والنسائي والعجلي . وقال أبو زرعة : ثقة مأمون ، وقال ابن سعد : ثقة ثبت مأمون حجة ، وكان فقيهاً . قال الحافظ : ثقة ثبت جليل ، مات سنة ١٠٦ هـ .
تاريخ الثقات ٨٤ ، التهذيب ١/ ٤٨٤ ، التقريب ١/ ١٠٦ .

(٧) جزء الحسن بن عرفه ٩٤ ، ح ٩٠ . من الطريق التي ذكرها المصنف . =

وغيره[1] (عنه)[2] بنحوه من هذا الطريق لكن بدون لفظ خطبنا ، في أوله .

وبكر التابعي ، لم يرو عن ابن عَمرو بن العاص ، وإنما روى عن ابن عمر بن الخطاب .

وقد روى عنه في الصحيح وغيره ، غير هذا الحديث[3] .

وقد روى الأصبهاني[4] من طريق المحاملي[5] إلى زيد[6] بن

= وذكر المحقق أنه في الأصل : عن عبد الله بن عَمرو ، وأن صوابه ابن عُمر ؛ لأن بكر المزني ، لم يرو عن عبد الله بن عمرو بن العاص .

(١) لم أقف على من أخرجه من هذا الطريق سوى الحسن بن عرفة .
وأخرجه من طريقه البيهقي في الجامع لشعب الإيمان ٣/ق/١٣/أ ، والأصبهاني في ترغيبه ق/٢١٣/ب .
وعندهما : عن عبد الله بن عَمرو ، بل إنها ضُبِطت بالشكل ـ بفتح العين وإسكان الميم ـ .

(٢) ما بين القوسين سقط من / ب .

(٣) ذكر المزي في تهذيب الكمال ٤/٢١٧ ، فيمن روى عنهم : عبد الله بن عمر بن الخطاب ، عند البخاري ومسلم وأبي داود والنسائي ، ولم يذكر ابن عَمرو بن العاص .
وكذا في التاريخ الكبير ٢/٩٠ ، والجرح والتعديل ٢/٣٨٨ ، والثقات لابن حبان ٤/٧٤ ، والسير ٤/٥٣٢ ، وتهذيب التهذيب ١/٤٨٤ . فيها ذكر أخذه من ابن عُمر ، ولم يذكروا أنه روى عن ابن عَمرو .

(٤) الترغيب والترهيب ق/٢١٤/أ ، من طريق الحسين بن إسماعيل المحاملي ثنا عبد الله بن شبيب قال حدثني إسحاق حدثني محمد بن جعفر عن زيد بن أسلم عن عمر مرفوعاً .

(٥) هو : الحسين بن إسماعيل بن محمد ، أبو عبد الله المحاملي . ولي قضاء الكوفة . قال الخطيب : كان فاضلاً دَيِّناً . وقال السمعاني : كان فاضلاً صادقاً دَيِّناً ثقةً صدوقاً . وقال ابن الأثير : ثقة . وقال الذهبي : القاضي الإمام العلامة المحدث الثقة ، مسند الوقت ، مصنف السنن ، مات سنة ٣٣٠ هـ .
تاريخ بغداد ٨/١٩ ، الأنساب ١٢/١٠٥ ، اللباب ٣/١٧٢ ، السير ١٥/٢٥٨ .

(٦) هو : زيد بن أسلم العدوي ، ثقة عالم كثير الإرسال ، وتقدمت ترجمته .

أسلم عن ابن عُمر[1] مرفوعاً : « إياكم والخيانة ، فإنها بئست البطانة ، وإياكم والظلم فإن الظلم ظلمات يوم القيامة ، وإياكم والشح فإنه أهلك من كان قبلكم ، قطعوا به أرحامهم ، وسفكوا به دماءهم » .

وأما السياق الذي رواه أبو داود[2] مختصراً ، مقتصراً على ذكر الشح فقط فراويه عبد الله بن عَمرو بن العاص ، وهو من طريق عَمرو[3] بن مرة عن عبد الله[4] بن الحارث ـ المَكْتِب ـ عن أبي كثير[5] وهو : زهير بن الأقمر الزُّبَيْدي عن عبد الله بن عَمرو قال : خطب

---

(١) الذي في النسخة التي بين يدي من ترغيب الأصبهاني : عن عمر .
ولم يذكر في التهذيب ٣/ ٣٩٥ أن زيد بن أسلم روى عن عمر ، وإنما روى عن ابن عمر ، فلعله سقط من النسخة لفظة (ابن) .

(٢) سنن أبي داود ، ٣ ـ الزكاة ، ٤٦ ـ باب في الشح ٢/ ٣٢٤ ، ح ١٦٩٨ .

(٣) هو : عَمرو بن مرة بن عبد الله بن طارق الجَمَلي ـ بفتح الجيم والميم ـ المرادي ، أبو عبد الله الكوفي الأعمى . زَكَّاه أحمد . وقال ابن معين وابن نمير ويعقوب بن سفيان وغيرهم : ثقة ، وقال أبو حاتم : صدوق ثقة كان يرى الإرجاء . قال الحافظ : ثقة عابد ، كان لا يدلس ، ورمي بالإرجاء ، مات سنة ١١٨ هـ ، وقيل قبلها .
الجرح ٦/ ٢٥٧ ، التهذيب ٨/ ١٠٢ ، التقريب ٢/ ٧٨ .

(٤) هو : عبد الله بن الحارث الزُّبَيْدي ـ بضم الزاي ـ النَّجْرَاني ، الكوفي ، المعروف بالمَكْتِب . قال ابن معين : ثبت . وقال النسائي : ثقة . وذكره ابن حبان في الثقات . قال الحافظ : ثقة ، من الثالثة .
الجرح ٥/ ٣١ ، التهذيب ٥/ ١٨٢ ، التقريب ١/ ٤٠٨ .

(٥) هو : زهير بن الأقمر الزُّبَيْدي ، الكوفي ، قيل في اسمه غير ذلك . وثقه العجلي والنسائي . وذكره ابن حبان في الثقات . قال الذهبي : ثقة . قال الحافظ : مقبول ، من الثالثة .
تاريخ الثقات ١٦٦ ، الثقات ٤/ ٢٦٤ ، الكاشف ٣/ ٣٢٧ ، التهذيب ١٢/ ٢١٠ ، التقريب ٢/ ٤٦٥ .
أقول : هو ثقة ، كما قال الذهبي .

رسول الله ﷺ فقال : « إياكم والشح . . . » وذكره بنحو سياق الأصل في الشح لا غير .

ورواه النسائي في التفسير[1] من هذا الطريق ، أتم منه ، وزاد في أوله : « اتقوا الظلم » .

ورواه في البيعة[2] ، وفي السير[3]

---

(١) النسخة التي بين يدي من السنن الكبرى ليس ضمنها كتاب التفسير ، وإنما كتاب التفسير في رواية ابن حيويه ، كما أشار لذلك صانع الكشاف لتحفة الأشراف ٤٣٦/١٤ .

وأما النسخة التي بين يدي فقد تمت على الكتاب الذي قبل كتاب التفسير ، وهو كتاب يوم وليلة .

وقد عزاه له المزي في تحفة الأشراف ٦/ ٢٩٠ ، ح ٨٦٢٨ .

(٢) السنن الكبرى ، ـ البيعة ، ـ هجرة الحاضر والبادي ، ق/١٠٢/ب .

(٣) السنن الكبرى ، ـ السير ، ـ هجرة الحاضر ق/١١٧/أ .

أقول : هذا الحديث وقع للمصنف فيه وَهْمٌ عجيب ـ كما ظهر لي ، والعلم عند الله ـ وسيتضح ذلك من تخريج الحديث .

فالحديث أخرجه ـ من الطريق التي ذكرها المصنف ، عند أبي داود ـ عدد من الأئمة ، أي : من طريق عَمرو بن مرة عن عبد الله بن الحارث عن أبي كثير عن عبد الله بن عَمرو بن العاص ـ وهذا تفصيل تخريجه :

فقد أخرج الحديث كاملاً بنحو لفظ الأصل الذي ذكره المنذري ، عن عبد الله بن عَمرو بن العاص :

الطيالسي في المسند ٣٠٠ ، ح ٢٢٧٢ .

وأحمد في المسند ٢/ ١٥٩ ـ ١٦٠ ، ١٩١ ، ١٩٥ .

وابن حبان في صحيحه ، كما في الإحسان ، ـ الغصب ، ـ ذكر الزجر عن الظلم والفحش والشح ٧/ ٣٠٧ ، ح ٥١٥٤ .

والحاكم ، وسبق العزو إليه .

والبيهقي في السنن الكبرى ، ـ الشهادات ، ـ باب الشاعر يشبب بامرأة بعينها ليست مما يحل له وطؤها فيكثر فيها ويبتهرها ١٠/ ٢٤٣ .

والنسائي في الكبرى ، وسبق العزو إليه .

وأخرج الحديث مختصراً كما عند أبي داود ، عن عبد الله بن عَمرو بن =

. . . . . .

= العاص :

الحاكم في المستدرك ، ـ الزكاة ، ـ ذم الشح ، ١/ ٤١٥ .

والقضاعي في مسند الشهاب ١/ ٣٩٨ ، ح ٦٨٥ مختصراً .

والبيهقي في السنن الكبرى ، ـ الزكاة ، باب كراهية البخل والشح والإقتار ٤/ ١٨٧ .

وأخرجه الدارمي في السنن ، ـ السير ، ـ باب في النهي عن الظلم ٢/ ١٥٧ ، ح ٢٥١٩ مختصراً بذكر التحذير من الظلم فقط .

فالحديث أخرجوه كلهم من طريق عمرو بن مرة عن عبد الله بن الحارث عن أبي كثير عن عبد الله بن عَمرو بن العاص ، مرفوعاً .

وهذا الطريق رجاله ثقات وتقدمت تراجمهم .

والحديث في إحدى روايات أحمد قال : حدثنا ابن أبي عدي عن شعبة عن عمرو بن مرة به .

وابن أبي عدي ـ هو : محمد بن إبراهيم ، ثقة ، وتقدمت ترجمته .

فالإسناد بهذا صحيح .

وهذا الحديث صحح الحاكم إسناده ، ووافقه الذهبي على ذلك .

وصحح إسناده أحمد شاكر في المسند ٩/ ٢٠٠ ، ح ٦٤٨٧ و١١/ ٥١ ، ح ٦٧٩٢ ، و١١/ ٧١ ، ح ٦٨٣٧ .

وصحح إسناده الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة ٢/ ٥٣٩ كشاهد لحديث خَرَّجَه هناك .

وبعد هذا يتبين صحة الحديث عن عبد الله بن عَمرو بن العاص ، وأنه من مسنده .

ولعل السبب الذي من أجله خَطَّأَ المصنفُ المنذريَّ في جعله الحديث عن ابن عَمرو بن العاص ، أنه لم يقف على الطريق الأخرى للحديث عند الحاكم وغيره . وقوله بأن الحاكم روى الحديث من طريق بكر المزني ، [ولم أقف على هذا الطريق عند الحاكم ، إنما هو عند الحسن بن عرفة] ، وأن بكراً لم يرو عن ابن عمرو بن العاص ، وإنما روى عن ابن عمر بن الخطاب . يُرَد بكون الحديث جاء عن ابن عَمرو بن العاص من غير طريق بكر المزني كما تقدم . وبالنظر إلى سنة وفاة الصحابيين ؛ عبد الله بن عُمر بن الخطاب سنة ٧٣ هـ وعبد الله بن عَمرو بن العاص سنة ٦٣ هـ على الراجح ـ كما قال الحافظ في التقريب ـ وقد قيل بأنه بعد ذلك . =

. . . . . .

= وكذا جاء في تهذيب الكمال ٤/٢١٨ أن بكراً أدرك معقل بن يسار وعبد الله بن مغفل المُزَنِيَّان ، وكانت وفاة عبد الله بن مغفل سنة ٥٧ هـ ، كما قال الحافظ في التقريب ٣٢٥ .

فاللقاء بين ابن عَمرو بن العاص ، وبين بكر المزني ممكن إذاً ، ولا مانع منه ، ولم يذكر ابن أبي حاتم في مراسيله ١٨ ، ولا العلائي في جامع التحصيل ١٥٠ شيئاً عن رواية بكر عن ابن عمرو .

فهذا الأمر يُضاف لما جاء فيه التصريح عند من خَرَّج الحديث ، ليزيد في صحة رواية بكر المزني عن عبد الله بن عَمرو بن العاص . والله سبحانه وتعالى أعلم بالصواب .

ثم بعد هذا أجد النسخَ التي بين يدي من الترغيب والترهيب كلها عن عبد الله بن عُمر ، والمصنف يتعقب على المنذري كونه ذكر الحديث عن ابن عَمرو بن العاص ، وأن صوابه عن ابن عمر بن الخطاب ، أي : أن تصويب المصنف هو كما جاء في النسخ التي بين يدي من الترغيب ، فلو كان وقف على واحدة منها ، لما خاض في هذا الموضوع الذي وَهِمَ فيه ، كما ترى . ولكن شاء المولى سبحانه أن يُجَلِّيَ هذا الوهم من بعض نسخ الترغيب وفي كلام المصنف .

فالوهم في بعض نسخ الترغيب كالتي بين يدي ، هو جعل الحديث عن ابن عمر بن الخطاب ، والصواب أنه عن عبد الله بن عَمرو بن العاص .

والوهم من المصنف أنه أطال النَّفَسَ لبيان أن الصواب بأن الحديث عن ابن عمر بن الخطاب وليس ذلك له بمُسَلَّم للأمور السابقة ، والله الموفق والهادي إلى سواء السبيل .

وأما حديث عبد الله بن عُمر بن الخطاب الذي أَكَّدَ المصنف على أنه الصواب ، فلم أقف حسب تتبعي لعدد من مصنفات السنة على من أخرج حديث الأصل المطول عن عبد الله بن عمر ، وإنما هو عندهم عن عبد الله بن عَمرو ، سوى ما جاء في جزء الحسن بن عرفة ، وأشار المحقق إلى أنه في أصل النسخة ، وفي نسخة أخرى عن عبد الله بن عَمرو ، ولكن المحقق صَوَّبَ نسخته على أنه عن عبد الله بن عمر !! .

وقد خَرَّجْتُ حديث عبد الله بن عُمر بن الخطاب من بعض مصادر السنة : وهو كمايلي :

أخرجه : البخاري في صحيحه ، ٤٦ ـ المظالم ، ٨ ـ باب الظلم ظلمات يوم القيامة ٥/ ١٠٠ ، ح ٢٤٤٧ ، بلفظ : « الظلم ظلمات يوم القيامة » . =

من الطريق المذكورة أيضاً بلفظ : قال رجل : يا رسول الله أي الهجرة أفضل ؟ . . . إلى آخره .

فلما رأى المصنف هذا (ظن)[1] اتحاد [١٦٥/ ب] الحديثين، وهو مَظِنة الالتباس وموضع الاشتباه ، وكثيراً ما يقع ذلك في هذا الكتاب ، وإنما الأمر على ما ذكرته مُفَصَّلاً[2] .

نعم ، روى البيهقي في البعث والنشور[3] مطولاً ، وشيخه

= ومسلم في صحيحه ، ٤٥ ـ البر والصلة ، ١٥ ـ باب تحريم الظلم ٤/ ١٩٩٦ ، ح ٥٧ ـ ٢٥٧٩ .

وأحمد في المسند ٢/ ٩٢ ، ١٠٦ ، ١٣٦ .

والبخاري في الأدب المفرد ، ٢٢٥ ـ باب الظلم ظلمات ١٧٠ ، ح ٤٨٥ .

والترمذي في الجامع ، ٢٨ ـ البر والصلة ، ٨٣ ـ باب ما جاء في الظلم ٤/ ٣٧٧ ، ح ٢٠٣٠ ، وقال : حديث حسن صحيح غريب من حديث ابن عمر .

والبيهقي في السنن الكبرى ، ـ الغصب ، ـ باب تحريم الغصب ٦/ ٩٣ .

وغيرهم ، بألفاظ مقاربة للفظ البخاري في المظالم .

وللحديث شواهد ، منها :

١ ـ حديث جابر في الصحيح عند مسلم ، ٤٥ ـ البر والصلة ، ١٥ ـ باب تحريم الظلم ٤/ ١٩٩٦ ، ح ٥٦ ـ ٢٥٧٨ بنحو حديث الأصل ، لكن فيه ذكر الظلم والشح وما ترتب عليه من القطيعة وسفك الدماء .

والبخاري في الأدب المفرد ، ٢٢٥ ـ باب الظلم ظلمات ١٦٩ ، ح ٤٨٣ بلفظ مسلم .

وأحمد في المسند ٣/ ٣٢٣ ، والبيهقي في (الأربعون الصغرى) ١٤٩ ، ح ١٤٩ بلفظ مسلم .

٢ ـ حديث أبي هريرة عند أحمد ٢/ ٤٣١ ، مرفوعاً بنحو لفظ حديث جابر عند مسلم . قال الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة ٢/ ٥٤٠ : وأحد طريقي الحديث عند أحمد صحيح الإسناد على شرط الشيخين . والله تعالى أعلم بالصواب .

(١) ما بين القوسين سقط من / ح .

(٢) أقول تبين مما سبق أن قول المصنف هنا وَهْمٌ منه رحمه الله تعالى .

(٣) البعث والنشور ١٢٧ ، ح ١٥٥ .

الحاكم في المستدرك[1] مختصراً ، وصحح إسناده[2] ، من طريق[3] حسين[4] المعلِّم عن عبد الله[5] بن بريدة عن أبي[6] سبرة الهذلي عن

---

(١) المستدرك ، ـ الإيمان ١/ ٧٥ ـ ٧٦ من طريق حسين المعلم عن ابن بريدة به . والفتن والملاحم ٤/ ٥١٣ من طريق قتادة عن ابن بريدة به .

(٢) ووافقه الذهبي في الموضعين .

(٣) وهو الذي في كتاب الإيمان ، أما الطريق الآخر في كتاب الفتن والملاحم ، فمن طريق قتادة عن ابن بريدة ، به .

(٤) هو : حسين بن ذكوان المعلِّم العَوْذي ـ بفتح المهملة وسكون الواو بعدها معجمة ـ البصري . قال ابن معين وأبو حاتم والنسائي والدارقطني والعجلي وابن سعد والبزار : ثقة . وقال العقيلي : ضعيف مضطرب . وقال القطان : فيه اضطراب . قال الذهبي : أحد الثقات والعلماء ، ضعفه العقيلي بلا حجة .

قال الحافظ : ثقة ، ربما وهم ، مات سنة ١٤٥ هـ .

الضعفاء الكبير ١/ ٢٥٠ ، الميزان ١/ ٥٣٤ ، التهذيب ٢/ ٣٣٨ ، التقريب ١/ ١٧٥ .

(٥) هو : عبد الله بن بريدة بن الحُصَيب الأسلمي ، أبو سهل المروزي . قال ابن معين والعجلي وأبو حاتم : ثقة . وقال إبراهيم الحربي : فيما روى عن أبيه أحاديث منكرة ، وهو لم يسمع من أبيه . قال الحافظ : ثقة ، مات سنة ١٠٥ هـ ، وقيل ١١٥ هـ .

الجرح ٥/ ١٣ ، التهذيب ٥/ ١٥٧ ، التقريب ١/ ٤٠٤ .

(٦) هو : أبو سَبْرة ، قيل اسمه : سالم بن سَبْرة الهذلي ، وقيل : سالم بن سلمة الهذلي . قال أبو حاتم : مجهول ، وقال ابن عبد البر : سمع عبد الله بن عمرو ، وروى عنه ابن بريدة ، قيل : هو مجهول .

وقال الذهبي : لا يعرف ، ذكره ابن حبان في الثقات . قال الحافظ في اللسان : مجهول .

وقال الحاكم عقب الحديث : أبو سبرة الهذلي ، تابعي كبير ، مُبَيَّنٌ ذكره في المسانيد والتواريخ غير مطعون فيه .

الجرح ٤/ ١٨٢ ، الكنى لابن عبد البر ٢/ ٩٢٦ ، الميزان ٤/ ٥٢٧ ، اللسان ٣/ ٤ ، ٧/ ٥٠ .

أقول : هذا إسناد ضعيف ، أبو سَبْرة ، لا يعرف .

وقد صححه الحاكم ، ووافقه الذهبي .

. . . . . .

= مع أن الذهبي قال عن أبي سبرة في الميزان كما تقدم : بأنه لا يعرف .

وقد اخرج أحمد في المسند ٢/١٦٢ هذا الحديث من طريق حسين المعلِّم به . و٢/١٩٩ ، من طريق مطر الوراق عن ابن بريدة به ، بلفظ أطول .

والحديث في إسناده قصة ، فيها مجادلة عبيد الله بن زياد في الحوض ، ولفظ القصة في أحد المواضع عند أحمد : أن عبيد الله بن زياد سأل عن الحوض ـ حوض محمد ﷺ ـ وكان يُكذِّب به ، بعدما سأل أبا برزة والبراء بن عازب وعائذ بن عمرو ورجلاً آخر ، وكان يكذب به فقال أبو سَبْرة : أنا أحدثك بحديث فيه شفاء هذا ، إن أباك بعث معي بمال إلى معاوية ، فلقيت عبد الله بن عمرو ، فحدثني مما سمع من رسول الله ﷺ وأَمْلىٰ علي ، فكتبت بيدي ، فلم أزد حرفاً ، ولم أنقص حرفاً ، ثم ذكر الحديث .

ثم قال أبو سَبْرة عقب الحديث : فقال عبيد الله : ما سمعت في الحوض حديثاً أثبت من هذا ، فصَدَّقَ به ، وأخذ الصحيفة فحبسها عنده ، ا.هـ .

قال أحمد شاكر في المسند ١٠/٢٢ ما ملخصه : وقد أشار أبو سبرة هنا إلى روايات أبي برزة والبراء وعائذ ورجل آخر في شأن الحوض .

أما حديث أبي برزة الأسلمي ، فقد رواه أحمد في المسند ٤/٤١٩ ، ٤٢٥ ـ ٤٢٦ من طريق مطر عن عبد الله بن بريدة قال : شك عبيد الله بن زياد في الحوض . . . وذكر الحديث وفيه أنه سمع حديثاً في الحوض من رسول الله ﷺ .

ورواه أبو داود من طريق آخر [في السنن ٣٤ ـ السنة ، ٢٦ ـ باب في الحوض ٤/١١١ ، ح ٤٧٤٩] .

والحاكم [في المستدرك ، ـ الإيمان] ١/٧٦ من وجه ثالث مطولاً .

[وعند أبي داود ذكر القصة ، وعند الحاكم حديثه عن الحوض] .

وأما حديث البراء بن عازب ففي المسند ٤/٢٩٢ مختصراً ، فيه ذكر الحوض وليس فيه ذكر القصة .

وأما حديث عائذ بن عمرو فإني لم أجده .

وأما حديث الرجل الآخر ، فيحتمل أن يكون زيد بن أرقم ، فإن له حديثاً في الحوض ، رواه أبو داود [السنن ٣٤ ـ السنة ، ٢٥ ـ باب في الحوض ، ٤/١١٠ ، ح ٤٧٤٦] .

والحاكم [المستدرك ، ـ الإيمان] ١/٧٦ ـ ٧٧ مختصراً .

قال : ثم روى الحاكم شاهداً له على شرط مسلم عن يزيد بن حيان قال : شهدت زيد بن أرقم ، وبعث إليه عبيد الله بن زياد ، فقال : ما أحاديث بلغني =

عبد الله بن عمرو قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « إن الله لا يحب الفاحش ولا المتفحش ، والذي نفسي بيده ، لا تقوم الساعة حتى يظهر الفحش والتفحش وقطيعة الأرحام ـ وعند الحاكم[1] : الرحم ـ وسوء الجوار ، وحتى[2] يؤتمن الخائن ويُخَوَّن الأمين » .

قال : « ومثل العبد المؤمن كمثل[3] القطعة الجيدة من الذهب ، أدخلت النار ، فنفخ عليها فلم تتغير » .

= عنك تحدث بها عن رسول الله ﷺ ، تزعم أن له حوضاً في الجنة ؟ فقال : حدثنا ذاك رسول الله ﷺ ووعدناه .

والحديث في المسند ٤/ ٣٦٦ ـ ٣٦٧ في قصة أطول . . . ا.هـ كلام أحمد شاكر بتصرف ، وإضافة .

أقول : هذه الأحاديث التي تذكر قصة مجادلة عبيد الله بن زياد في الحوض تؤيد وتقوي رواية أبي سَبْرة الهذلي .

ويزداد قوة بحديث عبد الله بن عَمرو بن العاص ـ المتقدم الكلام عليه أول هذه الفقرة ـ حيث فيه ذم الفحش والتفحش .

وقد قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٧/ ٢٨٤ :

رواه أحمد في حديث طويل ، وأبو سَبْرة هذا اسمه سالم بن سبرة .

قال أبو حاتم : مجهول ، ا.هـ .

وقد صحح أحمد شاكر إسناد الحديث في المسند ١٠/ ٢٠ ، ح ٦٥١٤ .

و١١/ ٩٠ ، ح ٦٨٧٢ ، والله أعلم .

(١) كذا في كتاب الإيمان ، وأما في كتاب الفتن ففيه : « وسوء الجوار وقطيعة الأرحام » .

(٢) عند الحاكم : في كتاب الإيمان : « ويُخَوَّن الأمين ويؤتمن الخائن » .

وفي الفتن : « وحتى يُخَوَّن الأمين ويؤتمن الخائن » .

(٣) عند الحاكم ، في الإيمان : « مثل القطعة الجيدة من الذهب ، نفخ عليها فخرجت طيبة ، ووزنت فلم تنقص » .

وفي الفتن : « . . . كمثل قطعة الذهب الأحمر ، أدخلت النار ، فنفخ عليها فلم تتغير ، ووزنت فلم تنقص » وهذا آخر الحديث .

وقال البيهقي[1] : « فخرجت طيبة وَوُزِنَتْ فلم تنقص ، قال[2] : ومثل العبد المؤمن كمثل النحلة أكلت طيباً ووضعت طيباً ، ووقعت فلم تكسر ولم تفسد » .

وقال[3] : « موعدكم حوضي ، وعرضه مثل طوله ، وبُعْدُه ما بين أيلة[4] إلى مكة ، فيه أمثال الكواكب أباريق ، ماؤه أشد بياضاً من الفضة ، من ورده فشرب منه لم يظمأ بعده أبداً » ، وفي أوله وآخره ذكر عبيد الله[5] بن زياد ، والحوض .

وقد رواه الأصبهاني[6] بنحوه وأطول منه ، وزاد قبل ذكر

---

(١) كذا عند الحاكم في المستدرك أيضاً في كتاب الإيمان ، كما هو مذكور في الفقرة أعلاه .

(٢) هذا ذكره الحاكم في الموضعين ، قبل ضرب المثل بالقطعة الجيدة من الذهب ، وهو في الإيمان ، بلفظ مقارب .
وفي الفتن : « . . كمثل النحلة وقعت فأكلت طيباً ثم سقطت ولم تفسد ولم تكسر » .

(٣) وهذا ذكره الحاكم في كتاب الإيمان ، فقط ، عقب التمثيل بالقطعة الجيدة من الذهب ، وفيه : « عرضه مثل طوله ، وهو أبعد مما بين أيلة إلى مكة وذلك مسيرة شهر ، فيه أمثال الكواكب . . . » .

(٤) أَيْلَة : مدينة على ساحل بحر القلزم ممايلي الشام ، وقيل : هي آخر الحجاز ، وأول الشام . وقيل : هي القرية التي كانت حاضرة البحر المذكورة في القرآن .
معجم ما استعجم ١/ ٢١٦، معجم البلدان ١/ ٢٩٢، الروض المعطار ٧٠ ـ ٧١.

(٥) هو : عبيد الله بن زياد بن أبيه ، ويقال له : عبيد الله بن زياد بن عبيد . كان أميراً على العراق بعد أبيه زياد ، له رواية في الحديث . قال ابن كثير : كانت فيه جرأة وإقدام ومبادرة إلى ما لا يجوز وما لا حاجة له به ، ونَعَتَه بالخبيث ؛ وذلك أنه كان له علاقة بمقتل الحسين ـ رضي الله عنه ـ .
قتله ابن الأشتر قريباً من الموصل سنة ٦٧ هـ ، ثم بعث برأسه إلى المختار ثم إلى ابن الزبير .
تاريخ الطبري ٦/ ٨٦ ، البداية ٨/ ٢٨٣ ، العبر ١/ ٥٤ .

(٦) الترغيب والترهيب ، فصل في الترهيب من سوء الجوار ق/ ٨٨/ ب .

الحوض في آخره: «والذي نفسي بيده إن أفضل الشهداء المقسطون، وأفضل المسلمين[1] من سلم المسلمون من لسانه ويده، وأفضل الهجرة من هجر ما حرم الله ورسوله».

ومحل ذكره في الترهيب من الفحش أو غيره، مما هو مذكور فيه، مع أن المصنف لم يَسقه في هذا الكتاب، ونحن سقناه هنا لما وقع في ذكر صحابي الحديث.

٦٤٤ ـ تفسيره الشُّح الهالِع، بالمُحْزِن، هو مأخوذ من كتاب الغريبين[2] للهروي.

لكن قول المصنف بعده: والهَلَعُ أشدُّ الفزع ـ بالفاء ـ تصحيف، ولعله من بعض النساخ، وإنما هو الجزع (ـ بالجيم ـ)[3] بلا شك[4]، وهذا كله واضح.

---

(١) في نسخة ح / المسلمون، وهو خطأ ظاهر.

٦٤٤ ـ الترغيب ٣/ ٣٧٩، ح ٥، الباب السابق، قال:

وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً: «شَرُّ ما في الرجل شُحٌّ هالِع، وجبن خالِع». رواه أبو داود وابن حبان في صحيحه.

قال: شُحٌّ هالع: أي: محزن، والهَلَع: أشد الفزع.

سنن أبي داود، ٩ ـ الجهاد، ٢٢ ـ باب في الجرأة والجبن ٣/ ٢٦، ح ٢٥١١.

صحيح ابن حبان، كما في الإحسان، ـ الزكاة، باب الوعيد لمانع الزكاة، ٥/ ١٠٣، ح ٣٢٣٩.

(٢) الغريبين ٣/ق ٢٣١/ب.

وقال ابن الأثير في النهاية ٥/ ٢٦٩، الهَلَع: أشد الجزع والضجر.

(٣) ما بين القوسين سقط من / ح.

(٤) كذا جاء في الغريبين في الموضع السابق.

وفيما ذكره ابن الأثير في النهاية.

قال الجوهري في الصحاح ٣/ ١٣٠٨، الهَلَع: أفحش الجزع.

وانظر: لسان العرب ٨/ ٣٧٤، القاموس ٣/ ١٠٣.

٦٤٥ ـ ذكره في أثناء هذه الترجمة حديث : « المؤمن غِرٌّ كريم والفاجر خَبٌّ لئيم » ، ثم تفسيره له .

عجيب لا وجه لذكره هنا[١] ، وينبغي تحويله .

إنما الذي يُذْكَر هنا [١٦٦/أ] : السَّخَاء[٢] وضده ، لا المكر والخداع . وقد فسر الخَبّ قبل هذا[٣] بالمعنى ثم كرره ، وما بالعهد من قِدَم . وقد قال في حواشي مختصره للسنن[٤] : الغِرُّ ضِدُّ الخَبّ . وقال : يريد أن المؤمن محمود من طبعه الغرارة وقلة الفطنة للشر ، وترك البحث عنه ، وليس ذلك منه جهلاً ، ولكنه كرم وحسن خلق . انتهى .

---

٦٤٥ ـ الترغيب ٣/ ٣٨٢ ، ح ١٦ ، الباب السابق ، قال :

وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « المؤمن غِرٌّ كريم ، والفاجر خَبٌّ لئيم » . رواه أبو داود والترمذي ، وقال : حديث غريب .

قال المنذري : لم يضعفه أبو داود ، ورواتهما ثقات سوى بشر بن رافع ، وقد وثق . قال : قوله : غِرٌّ كريم : أي : ليس بذي مكر ولا فطنة للشر ، فهو ينخدع ، لانقياده ولينه .

والخَبّ : ـ بفتح المعجمة وتكسر ـ هو الخَدَّاع الساعي بين الناس بالشر والفساد ، ا.هـ .

سنن أبي داود ، ٣٥ ـ الأدب ، ٦ ـ باب في حسن العشرة ٥/ ١٤٤ ، ح ٤٧٩٠ .

جامع الترمذي ، ٢٨ ـ البر والصلة ، ٤١ ـ باب ما جاء في البخيل ٤/ ٣٤٤ ، ح ١٩٦٤ .

وأخرجه الحاكم في المستدرك ، ـ الإيمان ١/ ٤٣ .

(١) قد استدرك المصنف على نفسه في أواخر هذه الفقرة ، وبين أن لإيراد المنذري للحديث هنا وجهاً .

(٢) في نسخة ح / الشحناء .

(٣) الترغيب والترهيب ٣/ ٣٨٠ ، ح ٩ ، وقال : هو الخَدَّاع الخبيث .

(٤) مختصر سنن أبي داود ٧/ ١٦٨ ، وذكر الناشر في الحاشية من كلام الشيخ من قوله : إن المؤمن محمود . . الخ .

وقد أدخل الحديث في المختصر تبعاً لأبي داود ، في باب حسن العشرة . وهنا أدخله في باب البخل تبعاً للترمذي .

ثم ظهر لي وجه مناسبة ذلك ، وهو ذكر اللؤم .

قال الجوهري[1] وغيره[2] : اللئيم الدنيء الأصل ، الشحيح النفس .

وفي صحيح مسلم[3] وغيره[4] ، في حديث موسى والخضر عليهما الصلاة والسلام : « فانطلقا حتى إذا أتيا أهل قرية لئاماً ، فطافا في المجالس فاستطعما أهلها ، فأبوا أن يضيفوهما » .

وقال قتادة[5] : (شَرُّ القُرَىٰ التي لا تُضيف الضيف ،

---

(١) الصحاح ٥/ ٢٠٢٥ .

(٢) انظر : لسان العرب ١٢/ ٥٣٠ ، القاموس ٤/ ١٧٥ .

(٣) صحيح مسلم ، ٤٣ ـ الفضائل ، ٤٦ ـ باب من فضائل الخضر عليه السلام ، ٤/ ١٨٤٧ ، ح ١٧٠ ـ ٢٣٨٠ ، و٤/ ١٨٥٠ ، ح ١٧٢ ـ ٢٣٨٠ مطولاً عن أُبي بن كعب ـ رضي الله عنه ـ .

وموضع الشاهد ٤/ ١٨٥٢ : وهو قوله : « أهل قريةٍ لئاماً » .

(٤) أخرج الحديث البخاري في مواضع من صحيحه .

٣ ـ العلم ، ٤٤ ـ باب ما يستحب للعامل إذا سُئل أي الناس أعلم ، فيكل العلم إلى الله ١/ ٢١٧ ، ح ١٢٢ مطولاً .

٦٠ ـ أحاديث الأنبياء ، ٢٧ ـ باب حديث الخضر مع موسى عليهما السلام ، ٦/ ٤٣١ ، ح ٣٤٠٠ مختصراً ، و٣٤٠١ مطولاً .

٦٥ ـ التفسير ، ١٨ ـ سورة الكهف ، ٢ ـ باب ﴿ وإذ قال موسى لفتاه لا أبرح حتى أبلغ مجمع البحرين . . . ﴾ ٨/ ٤٠٩ ، ح ٤٧٢٥ مطولاً .

٣ ـ باب : ﴿ فلما بَلَغَا مَجْمَعَ بينِهما نَسِيَا حوتَهما ﴾ . . . ٨/ ٤١١ ، ح ٤٧٢٦ مطولاً .

٤ ـ باب : ﴿ فلما جاوزا قال لفتاه آتنا غداءنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا ﴾ ٨/ ٤٢٢ ، ح ٤٧٢٧ مطولاً .

وأخرجه أحمد في المسند ٥/ ١١٩ ، ١٢١ وغيرهما .

(٥) لم أقف على مصدره .

ولا تعرف لابن السبيل حقه) .

وقال الأصبهاني[1] : (الغِرّ)[2] الذي يَنْخَدِع ، والخَبّ : الذي يَخْدَع .

٦٤٦ ـ قوله في الترغيب في قضاء حوائج المسلمين ، وما معه : « حتى يُثْبت له حقه » .

وكذا : « حتى يُثْبِتَها له » . يروى بالتخفيف والتشديد .

٦٤٧ ـ ذكره بعده حديث أبي هريرة : « من نفس عن

---

(١) لم أقف عليه في مظنته في القسم الموجود من الترغيب والترهيب للأصبهاني .

(٢) في نسخة ح / المؤمن . وهو خطأ ، صوابه ما أثبته من الأصل / ط ، ب .

٦٤٦ ـ الترغيب ٣/ ٣٩٠ ، ح ١ ، الترغيب في قضاء حوائج المسلمين ، وإدخال السرور عليهم وما جاء فيمن شفع فأُهدي إليه ، قال :

عن ابن عمر ـ رضي الله عنهما ـ مرفوعاً : « المسلم أخو المسلم ، لا يظلمه ولا يسلمه ، من كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته ، ومن فرج عن مسلم كربة فرج الله عنه بها كربة من كرب يوم القيامة ، ومن ستر مسلماً ستره الله يوم القيامة » . رواه البخاري ومسلم وأبو داود . وزاد فيه رزين العبدي : « ومن مشى مع مظلوم حتى يُثْبِتَ له حَقَّهُ ثَبَّتَ الله قدميه على الصراط يوم تزول الأقدام » .

قال : ولم أر هذه الزيادة في شيء من أصوله ، إنما رواه ابن أبي الدنيا والأصبهاني .

أما حديث الأصل الذي في الصحيحين وغيرهما فسبق عزوه والكلام عليه ، في فقرة ٥٥٥ .

وأما الزيادة التي عليها التعقب هنا ، فهي عند :

الأصبهاني في ترغيبه ، باب في الترغيب في قضاء حوائج المسلم ق/ ١١٤/أ وفيه : « حتى يقضيها له » .

وابن أبي الدنيا في قضاء الحوائج ـ مجموعة الرسائل ٨٠ ، ح ٣٦ ـ عن بعض أصحاب النبي ﷺ ، وفيه : « حتى يثبتها له » . وذكر ابن الأثير في جامع الأصول ٦/ ٥٦١ ، ح ٤٧٩٢ أنها من زيادات رزين .

٦٤٧ ـ الترغيب ٣/ ٣٩٠ ، ح ٢ ، الباب السابق ، قال : =

مسلم . . . ومن يسر على مسلم . . . ومن ستر على مسلم . . . والله في عون العبد . . . » معزواً إلى مسلم[1] والأربعة[2] ، وأن اللفظ للترمذي .

أقول : لفظ الأصل هو أحد لفظي الترمذي[3] وأبي داود[4] .

وأما ابن ماجه[5] فإنه رواه تاماً لا مختصراً ، وكذا مسلم[6] بنحوه . ورواه أبو داود[7] والترمذي[8] تاماً ومختصراً .

= وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « من نفس عن مسلم كربة من كرب الدنيا ، نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة ، ومن يسر على معسر في الدنيا يسر الله عليه في الدنيا والآخرة ، ومن ستر على مسلم في الدنيا ستر الله عليه في الدنيا والآخرة ، والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه » . رواه مسلم وأبو داود والترمذي واللفظ له ، والنسائي وابن ماجه والحاكم وقال : صحيح على شرطهما .

(١) صحيح مسلم ، ٤٨ ـ الذكر والدعاء ، ١١ ـ باب فضل الاجتماع على تلاوة القرآن وعلى الذكر ٤/ ٢٠٧٤ ، ح ٣٨ ـ ٢٦٩٩ .

(٢) يأتي عزوه إليهم حسب تفصيل المصنف ، ولم يذكر المصنف النسائي في تفصيله وهو عنده في :
السنن الكبرى ، ـ الرجم ، ـ الترغيب في ستر العورة ق/ ٩٥/ ب .

(٣) جامع الترمذي ، ٢٨ ـ البر والصلة ، ١٩ ـ باب ما جاء في السترة على المسلم ٤/ ٣٢٦ ، ح ١٩٣٠ ، وأخرجه مختصراً ، ويأتي .

(٤) سنن أبي داود ، ٣٥ ـ الأدب ، ٦٨ ـ باب في المعونة للمسلم ٥/ ٢٣٤ ، ح ٤٩٤٦ .

(٥) سنن ابن ماجه ، ـ المقدمة ، ١٧ ـ باب فضل العلماء والحث على طلب العلم ، ١/ ٨١ ، ح ٢٢٥ .

(٦) صحيح مسلم ، ٤٨ ـ الذكر والدعاء ، ١١ ـ باب فضل الاجتماع على تلاوة القرآن وعلى الذكر ٤/ ٢٠٧٤ ، ح ٣٨ ـ ٢٦٩٩ .

(٧) الموضع السابق من سنن أبي داود حيث ذكر فيه اللفظين .

(٨) جامع الترمذي ، ١٥ ـ الحدود ، ٣ ـ باب ما جاء في الستر على المسلم ، ٤/ ٣٤ ، ح ١٤٢٥ مختصراً .
و٤٧ ـ القراءات ، ١٢ ـ باب ٥/ ١٩٥ ، ح ٢٩٤٥ تاماً وفي آخره زيادة .

وقد أشرت في أوائل كتاب العلم[1] من هذا الإملاء ، إلى تخريج هذا الحديث من كتب المذكورين وألفاظهم فيه ، حيث ساقه المصنف بتمامه أول موضع ذكره فيه .

٦٤٨ ـ قوله في أواخر الباب ، في حديث ابن عمر : (أي الناس أحب إلى الله . . .) : رواه الأصبهاني[2] .

كذا الطبراني في الثلاثة[3] ،

---

(١) انظر : نسخة ط ق/٩/ب .

وذكر شيئاً من التفصيل في ذلك في كتاب الحدود ، باب الترغيب في ستر المسلم ، انظر فقرة ٥٥٤ .

٦٤٨ ـ الترغيب ٣/ ٣٩٤ ، ح ٢٢ ، الباب السابق ، قال :

وروي عن عبد الله بن عمر ـ رضي الله عنهما ـ أن رجلاً جاء إلى رسول الله ﷺ فقال : يا رسول الله ، أي الناس أحب إلى الله ؟ فقال : « أحب الناس إلى الله أنفعهم للناس ، وأحب الأعمال إلى الله عز وجل سرور تُدْخِلُهُ على مسلم ، تكشف عنه كربة ، أو تقضي عنه ديناً ، أو تطرد عنه جوعاً ، ولأن أمشي مع أخٍ في حاجة ، أحب إلي من أن أعتكف في هذا المسجد ـ يعني مسجد المدينة ـ شهراً ، ومن كظم غيظه ولو شاء أن يمضيه أمضاه ملأ الله قلبه يوم القيامة رضى ، ومن مشى مع أخيه في حاجة حتى يقضيها له ثَبَّتَ الله قدميه يوم تزول الأقدام » .

رواه الأصبهاني واللفظ له ، ورواه ابن أبي الدنيا عن بعض أصحاب النبي ﷺ ، ولم يسمه .

(٢) الترغيب والترهيب ، ـ باب في الترغيب في قضاء حوائج المسلم ق/ ١١٤/أ .

(٣) معاجم الطبراني :

الكبير ١٢/ ٤٥٣ ، ح ١٣٦٤٦ .

الأوسط ، كما في مجمع البحرين ق/ ٣٦/ب .

الصغير ، كما في الروض الداني ٢/ ١٠٦ ، ح ٨٦١ .

رووه كلهم من طريق عبد الرحمٰن بن قيس الضبي ثنا سكين بن سراج عن عمرو بن دينار عن ابن عمر به .

وعبد الرحمٰن بن قيس الضبي ، أبو معاوية الزعفراني ، كان ابن مهدي يكذبه ، وقال أحمد والنسائي : متروك الحديث ، قال الحافظ : متروك ، كذبه أبو زرعة وغيره ، من التاسعة . =

. . . . . .

= الجرح ٥/٢٧٨ ، التهذيب ٦/٢٥٨ ، التقريب ١/٤٩٦ .

وسُكَين بن سَرَّاج ـ كذا في معاجم الطبراني ، وفي ترغيب الأصبهاني وعند من ترجم له : ابن أبي سَرَّاج ـ . قال ابن حبان : شيخ يروي الموضوعات عن الأثبات ، والملزقات عن الثقات .

قال أبو نعيم : روى عن عبد الله بن دينار بمناكير وموضوعات . قال الذهبي : اتهمه ابن حبان ، والراوي عنه ليس بثقة .

قال الحافظ : ذكره ابن عدي في ترجمة ابن الفرات فقال : يروى عن الضعفاء ، وسُكَين ليس بالمعروف .

وحكى عن البخاري قوله : منكر الحديث .

المجروحين ١/٣٦٠ ، الضعفاء ٩٠ ، الميزان ٢/١٧٤ ، اللسان ٣/٥٦ .

وعمرو بن دينار هو : أبو محمد الأثرم الجمحي مولاهم المكي ، ثقة ثبت ، وتقدمت ترجمته .

فهذا الطريق ضعيف جداً ـ وقد أخرجه ابن حبان في المجروحين ١/٣٦٠ من طريق سُكين به .

قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٨/١٩١ : فيه سُكين بن سرَّاج وهو ضعيف .

أقول : غفل عن أبي معاوية وهو أضعف منه .

ولكن سبق عزو الحديث إلى ابن أبي الدنيا في قضاء الحوائج ، ضمن مجموع الرسائل ٨٠ ، ح ٣٦ .

وذكر الألباني أن الحديث أخرجه أبو إسحاق المُزكى في الفوائد المنتخبة ١/١٤٧/٢ ببعضه ، وابن عساكر ١١/١٤٤/١ .

رووه كلهم من طريق بكر بن خنيس عن عبد الله بن دينار عن بعض أصحاب النبي ﷺ ـ عند ابن أبي الدنيا ـ . وعند الآخرين : عن عبد الله بن عمر ، بنحو الحديث المذكور .

وبكر بن خُنَيْس ـ مصغراً ـ الكوفي ، نزيل بغداد . قال أحمد بن صالح المصري وابن خراش والدارقطني : متروك . وقال أبو زرعة : ذاهب الحديث . وضعفه النسائي ويعقوب بن شيبة وابن المديني وابن معين والعقيلي وغيرهم .

وقال ابن أبي حاتم عن أبيه : كان رجلاً صالحاً غِرّاً ، وليس بقوي في الحديث . قلت : هو متروك الحديث ؟ قال : لا يبلغ الترك . وثقه العجلي .

وقال ابن حبان : روى أشياء موضوعة يسبق إلى القلب أنه المتعمد لها .

قال الذهبي : واه . وقال الحافظ : صدوق له أغلاط ، أفرط فيه ابن حبان ، =

. . . . . .

= من السابعة .

تاريخ الثقات ٨٤ ، الجرح ٢/ ٣٨٤ ، المجروحين ١/ ١٩٥ ، الميزان ١/ ٣٤٤ ، الكاشف ١/ ١٠٧ ، التهذيب ١/ ٤٨١ ، التقريب ١/ ١٠٥ .

وقد حسن الألباني هذا الإسناد وقوىٰ به الحديث السابق .

وقال : فثبت الحديث والحمد لله تعالى . سلسلة الأحاديث الصحيحة ٢/ ٦٠٩ ، ح ٩٠٦ .

أقول : في النفس من تحسين إسناد بكر بن خُنَيْس شيء ، لما تقدم من بيان حاله . والله أعلم .

والحديث له شواهد متفرقة ، يتقوى ببعضها ، منها :

١ ـ حديث أبي هريرة عند مسلم والأربعة : « من نَفَّسَ عن مسلم كربة من كرب الدنيا . . . » الحديث ، تقدم في الفقرة السابقة .

٢ ـ حديث ابن عمر عند الشيخين وغيرهما : « المسلم أخو المسلم ، لا يظلمه ولا يسلمه ، من كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته . . . » الحديث .

صحيح البخاري ، ٤٦ ـ المظالم ، ٣ ـ باب لا يظلم المسلم المسلم ولا يسلمه ٥/ ٩٧ ، ح ٢٤٤٢ .

و٨٩ ـ الإكراه ، ٦ ـ باب يمين الرجل لصاحبه أنه أخوه إذا خاف عليه القتل ١٢/ ٣٢٣ ، ح ٦٩٥١ .

صحيح مسلم ، ٤٥ ـ البر والصلة ، ١٥ ـ باب تحريم الظلم ٤/ ١٩٩٦ ، ح ٥٨ ـ ٢٥٨٠ .

وهناك شواهد لبعض أجزاء الحديث ذكرها الهيثمي في مجمع الزوائد ، ٨/ ١٩١ ـ ١٩٢ ـ ١٩٣ ، منها :

١ ـ حديث عائشة ـ رضي الله عنها ـ قالت : قال رسول الله ﷺ : « من كان وصلةً لأخيه المسلم إلى ذي سلطان في مَبْلَغٍ بِرٍّ أو تيسير عسير ، أعانه الله على إجازة الصراط عند دحض الأقدام » .

قال : رواه الطبراني في الأوسط [كما في مجمع البحرين ق/ ٢٣/ أ] والصغير [كما في الروض الداني ١/ ٢٧٤ ، ح ٤٥١] وفيه إبراهيم بن هشام النسائي ، وثقه ابن حبان وغيره وضعفه أبو حاتم وغيره ، ا.هـ .

أقول : هو : الغَسَّاني ـ وقد تصحف في المجمع بالنسائي ـ وقد كذبه أبو زرعة وأبو حاتم وغيرهما . =

وفي أوله : (أي الناس أحب إلى الله ، وأي الأعمال أحب إلى الله ؟) .

وقد سقط هذا الثاني هنا[1] ، ولا بد منه .

٦٤٩ ـ ذكر (آخره)[2] حديث أبي أمامة : « من شفع [١٦٦/ب] شفاعة (لأحد » والذي رأيته في نسخ أبي داود[3]

= الميزان ١/ ٧٢ .

٢ ـ حديث ابن عباس مرفوعاً : « من مشى في حاجة أخيه كان خيراً له من اعتكافه عشر سنين . . . » الحديث .

قال الهيثمي : رواه الطبراني في الأوسط [كما في مجمع البحرين ق/ ٢٣/أ] وإسناده جيد ، ا.هـ .

٣ ـ حديث ابن عباس مرفوعاً : « إن أحب الأعمال إلى الله تعالى بعد الفرائض إدخال السرور على المسلم » .

قال الهيثمي : رواه الطبراني في الأوسط [كما في مجمع البحرين ق/ ٢٣/أ] .

وفيه إسماعيل بن عمرو البجلي وثقه ابن حبان وضعفه غيره ، ا.هـ .

الميزان ١/ ٢٣٩ ، اللسان ١/ ٤٢٥ .

٤ ـ حديث أنس بن مالك مرفوعاً : « من لقي أخاه المسلم بما يحب الله ليَسُرَّه بذلك سَرَّهُ الله عز وجل يوم القيامة » .

قال الهيثمي : رواه الطبراني في الصغير [كما في الروض الداني ٢/ ٢٨٨ ، ح ١١٧٨] وإسناده حسن ، ا.هـ ، والله أعلم .

(١) هو ثابتٌ في معاجم الطبراني وفي ترغيب الأصبهاني ، فلعله سهو من المنذري أو من النساخ إذ أنه ليس في النسخ التي بين يدي من الترغيب ، والله تعالى أعلم .

٦٤٩ ـ الترغيب ٣/ ٣٩٥ ، ح ٢٤ ، الباب السابق ، قال :

وعن أبي أمامة ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً : « من شفع شفاعة لأحد ، فأهدى له هدية عليها فقبلها فقد أتى باباً عظيماً من أبواب الكبائر » . رواه أبو داود عن القاسم بن عبد الرحمٰن عنه .

(٢) ما بين القوسين سقط من / ح .

(٣) سنن أبي داود ، ١٧ ـ البيوع ، ٨٤ ـ باب في الهدية لقضاء الحاجة ٣/ ٨١٠ ، ح ٣٥٤١ ، وفيها : لأخيه . =

ومختصره[1] للمصنف : « من شفع لأخيه بشفاعة »)[2] .

وغالب هذا الكتاب المعنى[3] ، فتنبه وافهم ، ولا تقلد ، ولا قوة إلا بالله .

= في النسخة التي مع عون المعبود ٩/ ٤٥٦ باللفظين هكذا : « من شفع لأخيه [لأحد] شفاعة [بشفاعة] . . . » الحديث .

وفي النسخة التي مع بذل المجهود ١٥/ ٢٢٢ : لأخيه .

وأشار الكاندهلوي بأنه في نسخة : لأحد . بدل : لأخيه .

(١) مختصر السنن ٥/ ١٨٩ .

والعجيب أنه في الترغيب كما في النسخ التي بين يدي ، في آخر الحديث : « من أبواب الكبائر » . بينما الذي في النسخ المذكورة من سنن أبي داود وفي مختصر السنن وعند ابن الأثير في جامع الأصول ١١/ ٦١٤ : « من أبواب الربا » .

(٢) ما بين القوسين سقط من / ح .

(٣) قوله هذا يوميء إلى أن المنذري ذكر هذا الحديث بالمعنى ، ولا يُسلَّم له ، فهذا الحديث ليس مرويّاً بالمعنى كما يظهر ، وذلك لأمرين :

١ ـ جاء في نسخة من السنن بلفظ : لأحد ، بدل : لأخيه ، كما جاء في عون المعبود وبذل المجهود .

٢ ـ جاء اللفظ عند ابن الأثير في جامع الأصول هكذا : لأحد ، فلعل المنذري قلده في ذلك ، أو أنهما وقفا على النسخة التي بذلك اللفظ . والله تعالى أعلم بالصواب .

الخـــاتمـــة

كانت لهذا البحث قيمة تتركز في إبراز جهد علم من أعلام الحفاظ في الشام في القرن التاسع الهجري ، وهو من الأعلام المغمورين ، الذين لم ينالوا حظهم من التعريف بهم[1] وهو بحق من الحفاظ الأئمة ، الذين لهم اطلاع واسع على كثير من المصنفات ، ومعرفة شاملة لكثير من الفنون والعلوم ، ويتضح ذلك من خلال كتابه هذا ، وموارده فيه .

والمؤلف ـ رحمه الله تعالى ـ تميز في كتابه هذا بأمانته العلمية ، ودقته في النقل وتوثيق أقوال أهل العلم ، فهذا مما ينبغي الاقتداء به فيه ، والافتخار به؛ لأنه سمة بارزة من سمات علماء الإسلام .

وبعد هذه الجولة مع الحافظ برهان الدين الناجي في القسم الذي درسته وحققته من كتابه ، أذكر بعض النتائج التي خلصت إليها من خلال هذا البحث وقد كان من أهمها :

١ ـ أن الكمال المطلق لله وحده لا شريك له ، وأما سائر خلقه فلا معصوم إلا من عصم الله ؛ ولهذا وقع الوهم والزلل من الحافظ المنذري ومن غيره من العلماء الكبار البارزين ممن تعقب عليهم المؤلف هنا في هذا الكتاب أو غيرهم ، وهذا لا ينقص من قيمتهم ، ولا يحط من قدرهم ، فما وقع منهم ليس إلا طبيعة من طبائع البشر ، وكفى المرء نبلاً أن تعدّ معايبه .

٢ ـ تحقيق الكتب ودراستها وتمحيصها ، ومقارنة النسخ ، وإثبات الفروق بينها ، كان لعلمائنا السبق إليه يتضح هذا في عمل المؤلف في هذا الكتاب كل ذلك من أجل العناية بالسنة المطهرة ،

(١) ترجمت للمؤلف هنا ترجمة موجزة ، والترجمة الموسعة كانت من نصيب زميلي صاحب القسم الأول من الكتاب .

والحفاظ عليها ، ودفع ما وقع فيه السابقون من زلل أو وهم أو غفلة أو تصحيف .

٣ ـ المقابلة كانت مما أصله علماء الحديث لتوثيق أي كتاب ، ولا شك أن لذلك قيمة اتضحت في هذا الكتاب ، حيث قابل المؤلف بين عدة نسخ ، وقيمتها إبراء ساحة المؤلف ـ المنذري هنا ـ مما وقع في الكتاب من أغلاط النساخ وتصحيفاتهم .

٤ ـ استفادة اللاحق من السابق ، كانت بارزة جداً في هذا الكتاب ، فالذي ظهر لي من خلال النظر في الكتاب ، أن الحافظ المنذري استفاد من الحافظ ابن الأثير في جامع الأصول كثيراً ، ثم جاء الحافظ الهيثمي فاستفاد في كتابه مجمع الزوائد من الحافظ المنذري ـ كما سيتبين ـ .

٥ ـ سبق في الدراسة ذكر موضوع تقليد المنذري لابن الأثير في جامع الأصول ، وهنا أود أن أبين ما اتضح لي من تقليد الهيثمي للمنذري واستفادته منه ، فقد مرّ بي مواضع من الرسالة أرى فيها تطابقاً بين كلام الهيثمي وكلام المنذري في الحكم على حديث ، وهذا لا غبار عليه ، ولا غرابة في وجوده ، ولكن الذي أبان لي تقليد الهيثمي للمنذري ، هو بعض الأوهام التي وقعت للمنذري كقصور في العزو إلى الكتب الستة ، أو تساهل في الحكم على رجال إسناد فأجد الهيثمي يذكر ذلك الحديث الذي عزاه المنذري للطبراني مثلاً في مجمع الزوائد والحديث قصّر المنذري في عزوه إلى الكتب الستة وهو فيها ، ومثال ذلك :

فقرة (٦٥) : عزى المنذري الحديث إلى الطبراني فقط ، فذكره الهيثمي في مجمع الزوائد بينما الحديث رواه البخاري والترمذي والنسائي وابن ماجه .

فقرة (١٩٣) : وقع عند المنذري تصحيف عجيب في لفظ حديث ، ووقع هذا التصحيف أيضاً عند الهيثمي في مجمع الزوائد ، وقد أثبت هذا في التعليق هناك .

فقرة (٣٨٤) : ذكر المنذري حديثاً مرفوعاً من رواية (عبد الله) ـ كذا غير منسوب ـ وعزاه إلى الطبراني وقال : من رواية يحيى بن عبد الحميد الحِمَّاني ـ وكذا قال الهيثمي بأنه عند الطبراني في الكبير من رواية يحيى الحِمّاني . وقال المؤلف بأنه عبد الله بن مسعود .

وقد تتبعت حديث عبد الله بن مسعود في المعجم الكبير ، ولم أقف على الحديث عنده فيه . وإنما وقفت عليه بلفظه من حديث وائل بن حجر وفي إسناده يحيى بن عبد الحميد الحِمَّاني ، ولم أقف على الحديث عن وائل في مجمع الزوائد .

فالذي ظهر لي أنه وهم وقع للمنذري في اسم الراوي ، وتابعه الهيثمي في ذلك ، والله أعلم .

من هذه وغيرها من التطابق الواضح في العبارة في الحكم على رجال أسانيد الأحاديث بين المنذري والهيثمي ـ وأعني الأحاديث التي تكون عند أحمد أو أبي يعلى أو الطبراني أو البزار ـ اتضح لي أن الحافظ الهيثمي قد استفاد من كتاب الحافظ المنذري في وضع كتابه مجمع الزوائد ـ والله أعلم .

٦ ـ اتضح لي من خلال النظر في الكتاب ومن خلال أقوال المؤلف أن الحافظ المنذري لم يستوعب في كتابه المصادر التي شرط في مقدمته أن يستوعب كل ما فيها من الأحاديث التي لها علاقة بموضوع الترغيب والترهيب، وقد أضاف المؤلف بعض الأحاديث ، وترك البعض ، وقال : (ولهذا أغفل شيئاً كثيراً من الأصول التي

شرط في أول الكتاب استيعابها ، يطول إلحاقه في مواضعه . .)[1] .

٧ ـ أهمية مثل هذا العمل الذي قام به المؤلف ، خاصة مع كتاب مشتهر بين عامة الأمة وخاصتها ، فدراسته وتمحيصه عمل جليل ، بدأه المؤلف ـ رحمه الله ـ ولكنه لم يستوعب الدراسة لجميع الكتاب ـ وتقدم ذكر شيء من ذلك ضمن المآخذ على الكتاب ـ وكفى المؤلف شرفاً وفضلاً وامتناناً أن نبّه الناس لكثير من الأوهام ، وفتح الطريق لمن أراد الاستيفاء والاستيعاب .

ولهذا فإن كتاب الترغيب والترهيب للحافظ المنذري بحاجة إلى دراسة علمية موثّقة محققة ، حتى يخرج إلى الناس في صورة صحيحة سليمة، ليستفاد منه. بحاجة إلى دراسة شاملة لجميع جوانبه من تمييز الصحيح والحسن من الضعيف والموضوع[2]، ومن نظر في الألفاظ وضبط لها بحسب ما في مصادر الحديث الأصلية حتى يسلم من التصحيفات والأخطاء ، ومن نظر في الرجال وتقييد للأسماء ، وبيان أحوال من قال عنه المنذري : لا يحضرني حاله وغير ذلك .

ولهذا فإنني أهيب بالباحثين والمحققين أن يشمِّروا للعمل في إخراج هذا الكتاب على الصورة التي وضعه عليها المنذري ، مع دراسة الكتاب لبيان ما وقع فيه من وهم أو قصور أو تصحيف [3] .

٨ ـ دقة نظر علمائنا ـ رحمهم الله ـ ونباهتهم ـ فطالما قرأ الناس في كتاب الترغيب والترهيب فما تفطن أحد لتلك التصحيفات

---

(١) انظر العجالة / آخر فقرة ٣٠٠ .

(٢) إنّ عمل الشيخ محمد ناصر الدين الألباني على الكتاب عمل جليل يحمد عليه فقد ميز ذلك وقد صدر الجزء الأول من صحيح الترغيب والترهيب وستصدر منه الأجزاء الباقية عن مكتبة المعارف بإذن الله قريباً .

(٣) أحمد الله جل جلاله ، أن يسر لنا إخراج هذا الكتاب بهذه الصورة بالتعاون مع الأستاذ الفاضل سعد الراشد ، صاحب مكتبة المعارف بالرياض .

والأوهام التي وقعت في كتاب الترغيب ، وبخاصة تلك الملحوظات الدقيقة التي استخرجها المؤلف رحمه الله تعالى[1] .

٩ ـ أهمية كتب التراث الإسلامي ، وضرورة إخراج هذه الكنوز الدفينة من خزائن المكتبات ، ودراستها وتحقيقها وذلك لما يتضمنه هذا التراث من علوم غزيرة نافعة ، كانت ثمرة جهود عظيمة مشكورة من سلف هذه الأمة الصالح عليهم رحمة الله .

وبعد فإنني أحمد المولى سبحانه وتعالى على توفيقه وإعانته ، وأشكره على ما حباني به من جميل إحسانه ، فكانت ثقتي بالله وعونه مطلقة فزادني ذلك ثباتاً وصبراً ، حتى أنهيت هذا القسم من الكتاب على الوجه الذي يظهر به الآن مع اعترافي بالتقصير ، وإنني أرجو أن أكون قد سلكت في عملي هذا المسلك العلمي الحديث في الدراسة والتحقيق ، وأن أكون قد وفقت في إخراج هذا القسم فما كان من صواب فمن الله وتوفيقه ، وما كان فيه من خطأ فمني ومن الشيطان والله ورسوله بريئان[2] .

ثمّ إن ما ضمنته هذه الرسالة من اجتهاد ورأي ، فلا أدّعى العصمة ، فقد قال قيس بن عباد لعمّار : فإن الرأي يخطىء ويصيب[3] .

---

(١) انظر فقرة: تعقبات المؤلف على الحافظ المنذري وتقويمها. أثناء دراسة القسم المحقق.

(٢) أخرج أبو داود ٦ ـ النكاح ، ٣٢ ـ باب فيمن تزوج ولم يسم صداقاً حتى مات ٢/ ٥٨٩ ، ح ٢١١٦ نحوه موقوفاً على عبد الله بن مسعود في اجتهادٍ له فقال : (. . . فإن يك صواباً فمن الله ، وإن يكن خطأً فمني ومن الشيطان ، والله ورسوله بريئان) . وأخرجه أحمد ١/ ٤٤٧ بلفظه ، و١/ ٤٣٠ ـ ٤٣١ ، و٤/ ٢٧٩ بنحوه وأخرجه الدارمي موقوفاً على أبي بكر الصديق في اجتهادٍ له في الكلالة . ٢١ ـ الفرائض ٢٦ ـ باب الكلالة ٢/ ٢٦٤ ، ٢٩٧٦ بنحوه .

(٣) أخرجه مسلم ، ٥ ـ صفات المنافقين ، ٤/ ٢١٤٣ ، ح ١٠ ـ ٢٧٧٩ وأحمد في المسند ٤/ ٣٢٠ .

وأسأل المولى الكريم سبحانه وتعالى أن يجعل عملي هذا خالصاً لوجهه العظيم ، والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات ، وصلى الله على خير خلقه نبينا محمد بن عبد الله وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً .

الفهارس

فهرس الآيات القرآنية

سورة البقرة

الآية	رقمها	الصفحة
وإذ يرفع إبراهيم القواعد من البيت	١٢٧	١٢٥
ثلاثة أيام	١٩٦	٨٣٠
لا تُضَارّ والدة	٢٣٣	١١١٧

سورة آل عمران

ثلاثة أيام	٤١	٨٣٠
يَأتِ بما غلّ يوم القيامة	١٦١	٣٢٣

سورة النساء

كان حُوباً	٢	٧٦٨
إنما يأكلون في بطونهم نارا	١٠	٨٧٤
ذلك لمن خشي العَنَتَ منكم	٢٥	٧٢٠

سورة المائدة

ثلاثة أيام	٨٩	٨٣٠

سورة الأنعام

أَتُحَاجُّونِّي	٨٠	١١٠٩، ١١١٠

سورة الأعراف

اخلفني في قومي	١٤٢	٢٦١

سورة هود

عذاب غليظ	٥٨	٢٢٥
ثلاثة أيام	٦٥	٨٣٠

سورة يوسف

فلبث في السجنِ بضعَ سنين	٤٢	٣٣٤
إنه من يتّق ويصبر	٩٠	١١١٨

سورة الرعد

الكبير المتعال ٩ ١٠٤٣

سورة إبراهيم

عذاب غليظ ١٧ ٢٢٥

سورة النحل

وتحمِلُ أثقالَكُم إلى بلدٍ لم تكونوا بالِغيْه إلاّ بِشِقِّ الأنفس ٧ ٣١٩

فيه تُسِيْمُون ١٠ ٦٢٥

سورة الكهف

ولولا إذ دخلتَ جنَّتَكَ قلتَ ما شاء الله لا قوة إلا بالله ٣٩ ٥١٩

سورة مريم

ثلاث ليال ١٠ ٨٣٠

إذ قُضي الأمرُ وهم في غفلة ٣٩ ٦٥٠

سورة الأنبياء

صَنْعَةَ لَبُوسٍ لكم ٨٠ ٩٣٥

وإسماعيل وإدريس وذا الكفل كل من الصابرين ٨٥ ١٠٥٧

سورة القصص

فلما قضى موسى الأجل وسار بأهله آنس من جانب الطور نارا ٢٩ ١١٥

سورة الروم

في بضعِ سنين ٣ ٣٣٤

سورة لقمان

عذاب غليظ ٢٤ ٢٢٥

سورة فاطر

إليه يَصْعَد الكلمُ الطيب والعملُ الصالح يَرفعه ١٠

سورة ص

واذكر إسماعيل واليسع وذا الكفل وكلٌّ من الأخيار ٤٨ ١٠٥٧

سورة الزمر

تأمرونّي أعبد ٦٤ ١١٠٩

سورة فصلت

عذاب غليظ	٥٠	٢٢٥

سورة الأحقاف

أتعدانني	١٧	١١٠٩

سورة الحجرات

أولئك الذين امتحن الله قلوبَهم للتقوى	٣	٣٣٦

سورة الطور

والطور وكتاب مسطور	١ ـ ٢	١١٥

سورة الحاقة

سبع ليال وثمانية أيام	٧	٨٣٠

سورة التين

والتين	١	١٣١

سورة الإخلاص

قل هو الله أحد	١	٤٢٣

* * *

فهرس الأحاديث المرفوعة[1]

طرف الحديث ..... رقم الفقرة
آلله الذي لا إله غيره ٤٥٣
آلله ما أجلسكم إلا ذلك ؟ ٤٥١
أبغض الحلال إلى الله الطلاق ٨٢٣
أتاني الليلة آت من ربي ٢٥٠
أتبيع ناضحك هذا بدينار ، بدينارين ٦٢٢
أُتِيَ النبيُّ برجلٍ قتل نفسه بمشاقص فلم يصل عليه ١٠٧٧
أَتَىٰ النبيَّ فكتب له كتاباً بإسلام قومه ..... ١١٠ ، ١١٣
اجتنبوا هذه القاذورات التي نهى الله عنها ١٠٥٢
أجملوا في طلب الدنيا ، فإن كلاًّ ميسرٌ لما خلق له ٦٤٢
احتكار الطعام بمكة إلحاد ٧٠٢
احتكار الطعام في الحرم إلحاد فيه ٧٠٤
أحيّ والداك ؟ ففيهما فجاهد ١٠٩٥
إخوانكم جعلهم الله تحت أيديكم ٩٨٥
إذا أردتِ أن تبتاعي الشيء أو تبيعيه فاستامي به ٦٢٣
إذا أكل أحدُكم طعاماً فليذكر اسم الله ٨٦٨
إذا انتاط غزوكم ٢٥٢
إذا دعا الرجل امرأته إلى فراشه ٧٨١
إذا رأيتَ أمتي تهابُ أن تقول للظالم ١٠١١
إذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول ..... ٥٩٠ ، ٦٠٠
إذا فسا أحدكم فليتوضأ ولا تأتوا النساء في أعجازهن ١٠٦٥
إذا قال العبد : يارب ـ ثلاثاً ـ ٥٨٢
إذا قالها العبد عَرَجَ بها ملك إلى السماء ٥٠٨
إذا كان يوم عرفة فإن الله يُباهي بهم الملائكة ١٧١
إذا مات ولد العبد قال الله لملائكته : قبضتم ولد عبدي ؟ ٨١٩

(١) لم أورد فيه الأحاديث التي عليها التعقب أو الإضافة ، والتي سقتها في بداية الفقرات في الحاشية ، فتلك ذُكِرَت في فهرس الأحاديث حسب الفقرات .

إذا مررتم برياضِ الجنةِ فارتعوا ٤٤٧
إذاً يُعْقَر جوادُك وتستشهد ٣٥٧
إذاً يُعقر جوادك وتُهْرِيق مهجتك ٣٥٩
أربعة جبال من جبال الجنة ١٣٠
أربعة يبغضهم الله ٧٠٧
أرض المحشر والمنشر إيتوه ٢١٨
ارفع بصرك فانظر في الجنان ، فرفع رأسه ١٠٩١
إسباغ الوضوء شطر الإيمان ٤٩٤
استحيوا فإن الله لا يستحي من الحق ١٠٦٦
الإسلام ثمانية أسهم : الإسلام سهم و ١٠١٤
اشتد غضب الله ـ عز وجل ـ على رجل يقتله رسول الله في سبيل الله ٩٣٢
أشهد بالله وأشهد لله لقد قال لي جبريل ١٠٣٤
أعظم الناس همّاً المؤمن الذي يهم بأمر ٦٤٢
اعلمن يا أبا كاهل ، أنه من شهد أن ٥٩٤
أعوذ بكلمات الله التامات ٥٦٢
أفضل الأعمال عند الله ١٠٥
أفضل أيام الدنيا العشر ١٦٧
أفضل الجهاد كلمة عدل عند سلطان جائر ٩٩٧
أفضل الدعاء دعاء يوم عرفة ١٧٥
أفقههم في دين الله وأوصلهم لرحمه ١١٠٨
اقرىء أمتك مني السلام ٤٩٢
أقيمي الصلاة فإنها أفضل الجهاد ٤٣٧
أكثر من قول : لا حول ولا قوة إلا بالله ٥١٧
أكثروا الصلاة عليّ يوم الجمعة ٥٩٤
اكفلوا من العمل ما تطيقون فإن أحب ٦٣٦
ألا أخبركم بشيء أمر به نوح ابنه ٤٨٧
ألا أدلك على باب من أبواب الجنة ؟ ٥٢١
ألا أدلك على كنز من كنوز الجنة ؟ ٥٢٠
ألا أدلك على كلمة من كنز من كنوز الجنة ؟ ٥٢١
ألا أعلمك كلمة من كنز تحت العرش ٥١٩
ألا أعلمك ، أو ألا أدلك على كلمة من ٥١٨

ألا أنبئكم بخير أعمالكم ٤٢٦
ألا أنبئكم بخير الناس ؟ ٤٤٢
ألا أنبئكم ليلة أفضل من ليلة القدر ٢٥٥
إلا رجل عُفِّر وجهه ١٦٦
إلا عفيرٌ يعفّر وجهه ١٦٧
التمس لي غلاماً من غلمانكم ٢٤٩
الذي يطعن نفسه إنما يطعنها في النار ١٠٧٧
اللهم بارك لأمتي في بكورها ٦١٣
اللهم لا طير إلا طيرك ولا خير إلا خيرك ١٣٢
أما إنه قد رأى جبريل وهو يزع الملائكة ١٧٢
أما إنه لو قال : بسم الله لوسعكم ٨٧١
أَمَّا هذا فقد ملأ يده من الخير ٥٠٠
أمرنا رسول الله بسبع ونهانا عن سبع ٨٨١
أمرني النبي أن آتيه بطبقٍ يَكتب فيه ما لا تضل أمته ٩٨٩
إن أحب الأعمال إلى الله تعالى بعد الفرائض ١١٥٥
إن أشد الناس عذاباً عند الله يوم القيامة المصورون ٩٣٢
إن أشد الناس عذاباً يوم القيامة رجل قتله نبي أو ٩٣٤
إن أشرب قائماً فقد رأيت رسول الله يشرب قائماً و ٩٠٢
إن الله حرّم ثلاثاً ونهى عن ثلاث : ١١٠٤
إن الله لا يحب الفاحش ولا المتفحش ١١٤٥
إن الله يرضى لكم ثلاثا ١٠٠٣
أن تعين قومك على الظلم (ما العصبية ؟) ٩٤٦
إن الحلال بيّن وإن الحرام بيّن ..... ٦٦٠ ، ٦٦١
إن الدين النصيحة ، إن الدين النصيحة ٩٩٩
إن الدين يسر ولن يُشَادَّ الدين أحد ٦٣٥
أن رجلاً جرح فآذته الجراحة فدبّ إلى مشاقص ١٠٧٨
أن رجلاً قتل نفسه فلم يُصَلِّ عليه النبي ﷺ ١٠٧٨
أن رسول الله كان يأخذ الوبرة من قصة من ٣٣٢
إن رسول الله نهاني أن أشرب قائماً و ٨٩٥
إن سورة من كتاب الله ، ما هي إلا ثلاثون آية ٤٢١
إن الشيطان حسّاس لحّاس ٩٢٨

إن الشيطان قعد لابن آدم بأطرقة ٣٠٤
إن صاحبكم مأسور بدينه ٧٢٢
إن قريشاً قد نهكتهم الحرب ٣٥٥
إن لله أهلين ٣٨٨
إن لله سيارةٌ من الملائكة ٤٥٥
إن لله عباداً لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا ٨٠٦
إن لله ملائكة يطوفون ٤٤٦
إن لك من الأجر على قدر نصبك و ١٤٠
إن موسى آجر نفسه شعيباً بشبع بطنه ١٩٣
إن النبي دخل على امرأة من الأنصار وفي البيت قربة معلقة فاختنثها وشرب .. ٨٨٨
إن النبي استسلف منه حين غزا حُنينا ٦٧١
أن النبي رأى رجلاً يشرب قائماً فقال له : قِهْ ، ٨٩٩
إن هذا الدين متين فأوغلوا فيه برفق ٦٣٧
أن يقول أحدهم : اللهم لا خير إلا خيرك ١٣٢
أنا فرطكم على الحوض ٨١٧
إنا لم نجيء لقتال أحد ، ولكنا جئنا ٣٥٥
أنا والنبيون فُراط القاصفين ٨١٩
أنت رأيته ؟ إذاً لا أصلي عليه ١٠٧٨
أنعم صباحاً تربت يداك ٧٧٠
أنفقي أو انفخي أو انضحي ولا تحصي ٦٩٢
إنكم قد أصبحتم بين أخضر وأصفر ٣٤٢
إنكم مكتوبون عند الله بأسمائكم ٣٥٠
إنما الأعمال بالنيات ٣١٥
إنما كان فراش رسول الله الذي ينام عليه أدما ٨٥٦
إنه من يرع حول الحمى يوشك أن ٦٦٢
إنه يبرىء من الجذام ٢٤٨
إنها طعام طعم وشفاء سقم ١٨٨
إنها قلب القرآن ... (سورة يس) ٤١٧
إنها مباركة ، إنها طعام طعم ١٩٠
إنها هزمة جبريل عليه السلام ١٩٤
أنهكوا الشوارب ٣٥٤

أنهكوا وجوه القوم ٣٥٣
إني رأيت رؤيا وهي حق فاعقلوها ١٠٤٦
إني لأعلم كلمة لا يقولها عبد ٤٦٤
أهل الدنيا في غفلة ٦٥١
أوصى بالصلاة والزكاة وما ملكت أيمانكم ٩٨٩
أو ليس قد جعل الله لكم ما تصّدقون ؟ ٤٩٥
إياكم والخيانة فإنها بئست البطانة ١١٣٨
إياكم والشح ١١٣٩
إياكم والظلم ١١٣٥
أيعجز أحدكم ٤٨٩
أيما امرأة ماتت بجمع لم تطمث ٣٦٢
أيما رجل أعتق امرأً مسلماً ٧٦٥
أيما رجل مسلم أعتق رجلاً مسلما ٢٩٨
أيها البعير ، اسكن فإن تك صادقاً فلك صدقك ٩٦٢
أيها الناس ، اتقوا الله وأجملوا في الطلب ٦٤١
أيها الناس ، قد آن لكم أن تنتهوا عن حدود الله ١٠٥٠
البخيل من ذكرت عنده فلم يصلّ عليّ ٦٠٦
بُرَّ حجك ١٣٧
البر حسن الخلق والاثم ما حاك في نفسك و ٦٦٨
البر ما سكنت إليه النفس و ٦٦٨
بروا آباءكم تبركم أبناؤكم و ١٠٩٦
بئسما لأحدهم يقول : نسيت آية كيت وكيت ١١٠٧
البيعان بالخيار ٧٠٥
بينما النبي قاعد في ملأ من أصحابه إذ ضحك أو بكى ١٠٩٠
تحاجت النار والجنة ٥٦٧
تعجلوا إلى الحج ١٣٢
تقرأ السلام على من عرفت ٤٩٣
تنزّل الرحمة فتعمهم ثم ١٧٩
ثلاث دعوات مستجابات لا شك فيهن : ٨٣٧
ثلاث من جاء بهم مع إيمان ١٠٨٤
ثلاث من كن فيه حاسبه الله حساباً يسيراً ١٠٨٦

ثلاثة حرّم الله عليهم الجنة : مدمن الخمر و ١١٠٤
ثلاثة قد حرّم الله عليهم الجنة : مدمن الخمر و ١٠٣٤
ثلاثة لا ترى أعينهم النار ٢٥٢
ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة : الشيخ الزان ١٠٥٥
ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يزكيهم : ..... ٧٠٨ ، ١٠٥٤
ثلاثة لا ينظر الله إليهم يوم القيامة : ١٠٣٧
ثم قعد له بطريق الهجرة فقال : ٣٠٥
جاء رجل إلى النبي يستأذنه في الجهاد ، فقال : ١٠٩٤
الجالب مرزوق ٦٩٠
الحج من سبيل الله ، وعمرة في رمضان تعدل حجة ١٥١
الحج في سبيل الله ، ومن حمل على جمل حاجا ١٥١
الحج والعمرة من سبيل الله ١٥١
حسن الخلق نماء وسوء الخلق شؤم ٩٨٢
حسن الملكة نماء وسوء الخلق شؤم ٩٨١
حسن الملكة نماء وسوء الملكة شؤم ٩٨١
الحلف منفقة للسلعة ممحقة للبركة ..... ٧٠٥ ، ٧٠٦
الحلف منفقة للسلعة ممحقة للكسب ٧٠٦
الحمد لله ، إلا كان الذي أعطى أكثر مما أخذ (في شكر النعم) ٥١٠
خذوا من العلم ما تطيقون ، فإن أحب ٦٣٦
خياركم من تعلم القرآن وعلّمه ٣٨٤
خير الأعمال أدومها وإن قل ٦٤١
خير الدعاء دعاء يوم عرفة ١٧٥
خير الذكر الخفي و ٦٤٧
خيركم من تعلّم القرآن وعلّمه ٣٨٠
الخير معقود بنواصي الخيل ٢٦٩
خير الناس أقرأهم وأتقاهم و ١٠٠٨
الدين النصيحة ..... ٦٨٧ ، ٩٩٩
الدين النصيحة لله ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم ١٠٠٠
ذاكر الله في الغافلين كالذي يقاتل خلف الفارين ٦٣٠
ذاكر الله في الغافلين كالمقاتل خلف الفارين ٦٢٩
رأيت امرأة سوداء ثائرة الشعر ٢٤٤

رأيت في المنام امرأة سوداء ٢٤٢
رأيت قدح النبي عند أنس وكان قد انصدع فسلسله بفضة ٨٨١
رحم الله حارس الحرس ٢٥٦
رخّص في الشرب من أفواه الأدواي ٨٨٩
رضى الرب في رضى الوالدين ١١٠٢
رضى الله في رضى الوالدين ١٠٩٩
رمضان بالمدينة خير من ألف رمضان فيما سواها من البلدان ٢٢٠
زجر عن الشرب قائما ٨٩٤
زمزم طعام طعم وشفاء سقم ٢٠٢
زينوا أصواتكم بالقرآن ٣٩٨
سبحان الله وبحمده ولا إله إلا الله ٥١٣
السمت الحسن والتؤدة والاقتصاد ٦٣٣
السنة أفضل ، لم يطف النبي سبوعا قط إلا صلى ركعتين ١٦٠
شفعت لرجل حتى يغفر له ٤٢٠
الشهداء خمسة : المطعون والمبطون ٣٦٤
صبّ على رأسه الماء من سِبَاع ٨٢٩
الصحبة تمنع الرزق ٦١٩
صدق الخبيث ٤٠٦
صلاة في المسجد الأقصى بألف صلاة ٢١٠
صلاة في مسجدي خير من ألف صلاة ٢١٥
الصلاة في مسجدي هذا ٢٢٠
الصلاة وما ملكت أيمانكم ٩٨٦
صلى بنا رسول الله إلى بعير من المغنم ٣٣١
صنفان من أمتي لن تنالهما شفاعتي ٦٥٩
ضرب الله مثلاً صراطاً مستقيماً ١٠٢٧
طاعة الله طاعة الوالد ومعصية الله معصية الوالد ١١٠٢
الطهور شطر الإيمان ٤٩٤
الظلم ظلمات يوم القيامة ١١٤١
عجليها يا أم أنس ، إذا ملأ الليل بطنَ كل واد ٤٤١
عزّ جارك وجلّ ثناؤك ٥٦٤
على النحو الذي يرضيك عني ٣٩١

عليكم هدياً قاصداً ، عليكم هدياً قاصداً ٦٤٠
عمرة في رمضان تعدل حجة ..... ١٥١ ، ١٥٢
غبار المدينة شفاء من الجذام ٢٤٨
الغزو غزوان ٣١٦
فإذا جمل قد أتاه فجرجر وذرفت عيناه ٩٥٨
فإذا رضيت عنك أمُّك ، فاتق الله وبِرَّها ١٠٩٥
فإذا كان رمضان اعتمري فيه ١٤٥
فإن استطعت أن لا تفوتك في الصلاة فافعل ٤٢٥
فإن الله قد حرّم على النار من قال : لا إله إلاّ الله ٤٦٥
فإن عمرة فيه تعدل حجة ١٤٥
فإن فرس المجاهد ليستن ٣١٠
فإن كان معك قرآن فاقرأ ٤٩٩
فإن هؤلاء تجمع لك دنياك وآخرتك ٥٠٥
فانطلقا حتى إذا أتيا أهل قرية لئاما ١١٤٩
فإنه قد شرب معك من هو شر منه ، الشيطان ٨٩٩
فإنه من شرب فيها في الدنيا لم يشرب فيها في الآخرة ٨٨٢
فإنه من يمت بها تشفع له أو تشهد له ٢٢٧
فرأيت فيها عمرو بن حرثان أخا بني غفار متكئا ٩٧٦
فضل الصلاة في المسجد الحرام على غيره ٢١٠
فقال الله تعالى : أعط أخاك مظلمته ، فقال : يا رب ١٠٩١
فقد أكثر وأطيب ٤٢٢
فقلت : ما هذا الذي رأيته في النهر ؟ ٧٣٩
فلان بعثته ساعياً على بني فلان ٣٢٥
فلما نزلت إلى السماء الدنيا نظرت أسفل مني ٧٤١
فمضيت فإذا أكثر أهل الجنة فقراء المهاجرين ٨٤٦
فمن أدركه منكم فليقرأ فواتح سورة الكهف ٤١٤
فمن رأى شيئاً يكرهه فلا يقصه ٥٥٩
قال الله تعالى : اذكروني بطاعتي أذكركم بمغفرتي ٩٦٨
قال الله تعالى : من لم يرض بقضائي ويصبر على بلائي ٩٦٨
قال الله : يا ملك الموت ، قبضت ولد عبدي ٨٢٠
قال : جزاك الله أيها النبي عن الإسلام والقرآن خيراً ٩٦٣

قدم رسول الله فطاف بالبيت سبعاً ١٦٠
قل : اللهم ارحمني وعافني و ٥٠٠
قل : اللهم اغفر لي وارحمني و ..... ٥٠٠ ، ٥٠٥
قل بسم الله والحمد لله و ٥٠١
قل سبحان الله ٥٠٠
قل لا إلٰه إلا الله وحده لا شريك له ٤٩٩
قه ، أَيَسُرُّكَ أن يشرب معك الهرّ ؟ ٨٩٩
كأني أنظر إلى يونس على ناقة حمراء ١٥٤
كان إذا أدخل رجله في الغرز ١٤٣
كان إذا دخل العشر أحيا الليل ٦٩٣
كان رسول الله يدعو : اللهم إني أسألك فعل الخيرات ٦٣٠
كان عامة وصية رسول الله ، الصلاة و ٩٨٧
كان فراش رسول الله من أدم حشوه ليف ٨٥٧
كان يتنفس في الإناء ثلاثا ويقول : ٨٨٤
كفى إثمان أن تحبس عمن تملك قوته ٧٨٥
كفى بالمرء إثماً أن يُضَيِّعَ من يقوت ٧٨٣
كلوا بسم الله ، نعم الطعام الزبيب ، يشدّ العصب و ٩٦٧
كلوا الزيت وادَّهِنوا به فإنه مبارك ٩٠٧
كن لي جاراً من جميع الجن والإنس ٥٦٥
كيف أنتم إذا وقعت فيكم خمس ٦٧٧
كيف يقدّس الله أمة لا يؤخذ لضعيفهم من شديدهم ٧٣٠
لا ألفين أحدكم يجيء يوم القيامة ٣٢١
لأن يأخذ أحدكم أحبله فيأتي بحزمة ٦٠٨
لا تأتوا النساء في أستاههن ١٠٦٢
لا تدعوا على أنفسكم ولا تدعوا على أولادكم ٥٨٤
لا تسألوا الآيات ، وقد سألها قوم صالح ٩٧٧
لا تسبوا الأموات فتؤذوا الأحياء ٦١٨
لا تسبوا ماعزا فإنه يلتبط في الجنة ٣٣٨
لا تفنى أمتي إلا بالطعن والطاعون ٣٧١
لا تُقَدَّسُ أمة لا يقضى فيها بالحق ٩٣٣
لا تنافسا في الرزق ما تهزهزت رؤوسكما ٦٤٥

لا تنتفوا الشيب فإنه نور يوم القيامة ٨٦٥
لاتنهكي ، فإن ذلك أحظى للمرأة ٣٥٤
لا توكي فيوكى عليك ٦٩٢
لا تيأسا من الرزق ما تهززت رؤوسكما ٦٤٦
لا حسد إلا في اثنتين ٣٨٧
لا ولكن آليت منهن شهرا ٦٩٤
لا ولكن الكبر أن تسفه الحق وتغمص المؤمن ٤٨٨
لا ، ولكن من العصبية أن يعين الرجل قومه على الظلم ٩٤٨
لا يبيع أحدكم على بيع أخيه ١١١٧
لا يجتمع غبار في سبيل الله ودخان جهنم ٢٨٥
لا يجمع الله في جوف رجل غبارا ٢٨٥
لا يدخل الجنة قاطع ١١١٣
لا يدخل الجنة من لا يأمن جاره بوائقه ١١١٩
لا يرمي رجلٌ رجلاً بالفسوق ولا يرميه بالكفر ٨٠٣
لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ١٠٥٤
لا يسم الرجل على سوم أخيه ٦٢٤
لا يشربن أحدكم قائماً فمن نسي فليستقيء ٨٩٦
لا يصبر على لأوائها (أي : المدينة) فيموت إلا كنت له شفيعاً ٢٣٨
لا يقل أحدكم نسيت ٣٩٦
لا ينبغي لصاحب القرآن أن يَجِدَ مع من وَجَد ٣٨٧
لا ينظر الله إلى امرأة لا تشكر لزوجها ٧٧٩
لا ينظر الله إلى رجل أتى رجلاً أو ١٠٦٠
لا ينظر الله إلى رجل جامع امرأة في دبرها ١٠٥٩
لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من ولده و ٩٩٩
لا يؤمن الرجل حتى أكون أحب إليه من أهله و ٩٩٨
لا يؤمن عبد حتى أكون أحب إليه ٩٩٧
لقد أنزلت عليّ الليلة سورة ٤١٩
لقد ملأ يديه خيراً ٥٠٣
لقنوا موتاكم لا إله إلا الله ٢٧٣
لم ترع ، لم ترع ، ولو أردت ذلك لم يسلطك الله عليّ ٩١٥
لما مر رسول الله بالحجر قال : ٩٧٧

لو أن رجلاً في حجره دراهم ٤٣٣
لوددت أن أغزو ٣٣٣
لو يعلم الذي يشرب وهو قائم ما في بطنه لاستقاء ٨٩٦
لَيُّ الواجدِ يُحل عرضَه وعقوبَته ٧٢٥
ليّ الواجد يحل عقوبته وعرضه ٧٢٧
ليس بالمؤمن الذي لا يأمن جاره بوائقه ١١٢٣
ليس على رجل نذر فيما لا يملك ١٠٨٠
ليس من رجل ادعى لغير أبيه وهو يعلم إلا كفر ٨٠٢
ليس منا من لم يتغن بالقرآن ٣٩٩
ماء زمزم لما شرب له ٢٠٢
ما أبالي شربت الخمر أو عبدت هذه السارية ١٠٣٣
ما أحسن القصد في الغنى ، ما أحسن ٦٣٨
ما أحل الله شيئاً أبغض إليه من الطلاق ٨٢٦
ما أذن الله لشيء كما أذن لنبي حسن الصوت ٣٩٦
ما استخلف خليفة إلا له بطانتان ٩٩٢
ما أطيبك وأطيب ريحك ، ما أعظمك و ١٠٦٩
ما أطيبك وما أطيب ريحك ، وما أعظمك و ١٠٦٨
ما اغبرت قدما عبدٍ في سبيل الله ٢٨٦
ما أنزل الله في التوراة والإنجيل ٤٠٢
ما أنعم الله على عبد نعمة فحمد الله عليها ٥٠٩
ما بعث الله من نبي ولا استخلف من خليفة ٩٩١
ما بعث الله من نبي ولا كان بعده من خليفة ٩٩١
ما بُعِثَ من نبي ولا استخلف من خليفة ٩٩٢
ما تعدون الشهيد فيكم ؟ ٣٦٤
ما تقدم الرجل من خطوة إلا تقدم إليه الحور العين ٣٤٢
ما تنظرون ؟ إن أشرب قائماً فقد رأيت رسول الله يشرب قائماً ٩٠٣
ما ختر قوم العهد إلا سلط الله عليهم العدو ٦٧٩
ما زال الشيطان يأكل معه فلما ذكر اسم الله ٨٧٠
ما صدقة أفضل من ذكر الله ٤٣٣
ما عال من اقتصد ٦٣٨
ما على الأرض من مسلم يدعو ٥٨١

ما العمل في أيام أفضل منها في هذه الأيام ١٦٩
ما قعد قوم في مسجد يتلون كتاب الله ٣٨٥
ما من إنسان يكون في مجلس فيقول حين يريد أن يقوم ٤٦٢
ما من قوم يقومون من مجلس لا يذكرون الله ٤٥٨
ما من محرم يضحي ١٥٧
ما من المدينة شيء ولا شعب ٢٤٢
ما من مسلم يصاب بمصيبة فيفزع إلى ما أمر الله به ٥١٦
ما منعك أن تحجي معنا ؟ ١٤٤
ما منعك أن تكوني حججت معنا ؟ ١٤٦
مثل الذي يعين قومه على غير الحق ٩٤٢
مثل الشجرة الخضراء في وسط الشجر الذي قد تحاتَّ من الصريد ٦٣٢
مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن ٣٨٦
مُحَرِّمُ الحلال كمستحل الحرام ٩٤٢
مدمن الخمر كعابد وثن ..... ١٠٣٢ ، ١٠٣٣ ، ١٠٣٤
مررت ليلة أسري بي بأقوام تقرض شفاههم ١٠١٥
مرض رجل فصيح عليه فجاء جاره إلى رسول الله ١٠٧٨
المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه ..... ١٠٢٠ ، ١١٥٤
ملعون ملعون من يأتي في محاشهنّ ١٠٦٠
ملعون من أتى امرأة في دبرها ١٠٥٩
من ابتلى من هذه البنات بشيء فأحسن إليهن ..... ٧٨٦ ، ٧٨٨
من أتاه أخوه متنصلا ١٨٤
من احتكر طعاما فهو خاطىء ٦٨٩
من أخذ شبراً من الأرض ظلماً فإنه يطوقه ٧٤٧
من أراد الحج فليتعجل ..... ١٣٥ ، ١٣٦
من أسبل إزاره في صلاته خيلاء ٨٣١
من استطاع منكم أن لا يحول بينه وبين الجنة ١٠٧٠
من استطاع منكم أن يموت بالمدينة ..... ٢٣٣ ، ٢٣٧
من أظل رأس غاز ٢٦٢
من أعان بخصومة بظلم أو يعين على ظلم لم يزل في سخط الله ٩٤٢
من أعتق رقبة مؤمنة كانت فداءه من النار ٧٦٥
من اغبرت قدماه في سبيل الله ٢٨٧

من أكل طيباً وعمل في سُنَّة و ٦٥٣
من بلغ بسهم في سبيل الله فله درجة ٢٩٨
من بنى لله مسجداً ٢٦٦
من تشبّه بقوم فهو منهم ٨٦١
من توكل لي ما بين رجليه وما بين لحييه ١٠٥٧
من جاء بالحسنة ٤٦٣
من جهز غازياً في سبيل الله ٢٦٥
من حالت شفاعته ٧٢٠
من حفظ عشر آيات من أول سورة الكهف ٤٠٩
من حلف بملة سوى الإسلام كاذبا ..... ١٠٨١ ، ١٠٨٢
من حلف بملة غير الإسلام كاذباً متعمداً ١٠٧٩
من حلف بملة غير ملة الإسلام كاذباً ١٠٨٣
من حلف على يمين بملة غير الإسلام كاذباً ١٠٧٩
من حلف على يمين مصبورة كاذباً ٧٣٧
من خرج حتى يأتي هذا المسجد (قباء) ٢٢٣
من دخل على قوم لطعام لم يدع له ، دخل فاسقاً ٩٢٣
من ذكرت عنده فخطىء الصلاة عليّ ٦٠٤
من ذكرت عنده فليصل عليّ ٥٨٧
من ردّته الطيرة من حاجة فقد أشرك ١٣٢
من رمى بسهم في سبيل الله فله درجة ٢٩٨
من رمى بسهم في سبيل الله فهو ٢٩٤
من زار قبري أو قال : من زارني ٢٤٠
من سبح في دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين و ٥٣٣
من سرّه أن يستجاب له ٥٨٠
من سرّه أن يستجيب الله له ٥٧٩
من سرّه أن ينجيه الله من كرب يوم القيامة ٤٥٢
من شرب في إناءِ ذهبٍ أو فضة إنما يجرجر ..... ٨٧٦ ، ٨٧٨
من شرب في إناء ذهب أو فضة أو إناء فيه شيء من ذلك ٨٨١
من شرب في إناء فضة فكأنما يجرجر في بطنه ٨٧٥
من شفع شفاعة لأحد ١١٥٥
من شفع لأخيه بشفاعة ١١٥٦

من شهد أن لا إلٰه إلا الله ٤٦٣
من شهد أن لا إلٰه إلا الله واحداً ٤٨٠
من صلى عليّ أو سأل لي الوسيلة ٥٩٩
من صلى عليّ كل يوم ثلاث مرات ٥٩٣
من صلى عليّ صلاة واحدة ٥٨٦
من صلى في مسجدي أربعين صلاة ٢٠٣
من صلى فيه كان كعدل عمرة ٢٢٣
من صلى لله أربعين يوماً في جماعة ٢٠٣
من طاف أسبوعاً يحصيه ١٥٩
من طاف بالبيت خمسين مرة ١٦٣
من طاف بالبيت وصلى ركعتين ١٦٤
من طاف سبعاً فهو كعدل رقبة ١٦٤
من عال جاريتين حتى تبلغا جاء يوم القيامة ٧٨٩
من غش فليس منا ٦٨٢
من غش فليس مني ٦٨٣
من غشنا فليس منا ٦٨٢
من غصب شبراً من أرض جاء به إسْطَاماً في عنقه ٧٥٢
من فارق روحه جسده وهو بريء ٧١١
من فجع هذه بفرخيها ٩٥٤
من قال إحدى عشرة مرة ٤٧٩
من قال : أشهد أن لا إلٰه إلا الله ٤٨٠
من قال بعد صلاة الصبح ٤٨٠
من قال : سبحان الله وبحمده ٤٩٤
من قال : لا إلٰه إلا الله ، ختم له ٢٧٤
من قال لا إلٰه إلا الله واحداً ٤٨٠
من قال لا إلٰه إلا الله وحده ..... ٤٧١ ، ٥٢٩
من قال لا حول ولا قوة إلا بالله ٥٢٧
من قتل في سبيل الله فهو شهيد ٣٦٤
من قتله بطنه لم يعذب في قبره ٣٧٧
من قرأ آية الكرسي دبر كل صلاة ٥٤٠
من قرأ ألف آية في سبيل الله ٢٧٨

من قرأ أول سورة الكهف وآخرها ٤١٦
من قرأ عشر آيات من الكهف ٤٠٩
من قرأ العشر الأواخر من سورة الكهف ٤١٠
من قرأ الكهف كما أنزلت ٤١٤
من كان آخر كلامه لا إله إلا الله ٢٧٢
من كان وصلة لأخيه المسلم إلى ذي سلطان ١١٥٤
من كانت له أنثى فلم يئدها ٧٨٩
من كظم غيظاً وهو قادر على أن ينفذه ٨٥٠
من كل الليل قد أوتر رسول الله ﷺ ٦٩٣
من لا يرحم الناس لا يرحمه الله ٩٤٩
من لا يَرحم لا يُرحم ٩٥٠
من لبس ثوب شهرة ألبسه الله يوم القيامة ثوباً مثله ٨٦٠
من لبس ثوب شهرة ألبسه الله يوم القيامة ثوبَ مذلة ٨٦٣
من لبس ثوب شهرة في الدنيا ..... ٨٥٩ ، ٨٦١
من لبس مشهورا من الثياب أعرض الله عنه ٨٦٣
من لقي أخاه المسلم بما يحب الله ليسره ١١٥٥
من لم يرض بقضاء الله ويؤمن بقدر الله فليلتمس ٩٦٩
من مات في أحد الحرمين ، استوجب ٢٣٩
من مات في أحد الحرمين مكة أو المدينة ٢٣٩
من مات ، ولم يقدّم فرطاً لم يرد الجنة إلا تصريداً ٨١٩
من مات وهو يعلم أنه لا إله إلا الله ٢٧٤
من مشى في حاجة أخيه كان خيراً له ١١٥٥
من نزلت به فاقة ٥٨٢
من نسي أن يذكر الله في أول الطعام فليقل حين يذكر ٨٧١
من نفّس عن مسلم كربة من كرب الدنيا ١١٥٤
من نفّس عن مسلم ... ومن ستر عليه ١٠١٨
من نفّس عن مسلم ... ومن يسر على مسلم ١١٥٠
من يقتله بطنه فلن يعذب في قبره ٣٧٦
المؤمن غِرٌّ كريم والفاجر خَبٌّ لئيم ١١٤٨
نظرت فإذا أنا برهج و ٢٩٣
نعم الإدام الخل ١١٣٠

نِعِمَّا لأحدهم يحسن عبادة ربه وينصح لسيده ٨٦٢
نِعِمَّا للمملوك أن يُتَوَفَّى بعبادة الله ٨٦٣
النهي أن تستقبل القبلتان بغائط أو ١٥١
نهى أن يستام الرجل على سوم أخيه ٦٢٤
نهى أن يشرب الرجل قائما ٨٩١
نهى أن يشرب الرجل وهو قائم ٨٩٤
نهى رسول الله ﷺ أن تؤتى النساء في أدبارهن ١٠٦٢
نهى رسول الله عن الشرب قائما و ٨٩٢
نهى رسول الله عن النوم قبل طلوع الشمس ٦٢٠
نوم الصبحة يمنع الرزق ٦١٩
هذا بعير قد همّ أهله بنحره وأكل لحمه فهرب منهم ٩٦٢
هذا الحمال لا حمال خيبر ٩١٩
هذا قبر أبي رِغَال ٩٧٦
هل لك أحد باليمن ؟ ١٠٩٤
وإذا جارت الولاة قحطت السماء ٩٣٣
وأسألك القصد في الفقر والغنى ٦٣٨
والذي نفسي بيده ، إن أفضل الشهداء المقسطون ١١٤٧
والذي نفسي بيده ، ما من رجل يدعو امرأته ٧٨٠
والذي يطعن نفسه يطعن نفسه في النار ١٠٧٦
والله إن تربتها ميمونة ٢٤٩
والله لا يؤمن ـ ثلاثا ـ ... من لا يأمن جاره بوائقه ١١١٩
وأما موسى فرجل جعد على جمل أحمر ١٥٧
وأن عيسى عبد الله ورسوله ٤٦٣
وأنه من يرتع حول الحمى يوشك أن يخالطه ٦٦٢
وأوصيك بقول : سبحان الله وبحمده ٤٨٦
وخزة تصيب أمتي ٣٧١
وذاكر الله في الغافلين يعرّفه الله مقعده ٦٣١
والرؤيا ثلاثة ، فرؤيا ٥٦٠
وعرضت عليّ النار فجعلت أنفخ خشية أن يغشاكم حرها ٩٧٢
وغزو لا غلول فيه ٣٠٩
وظلمت نفسي فاغفر لي ٤٦٠

وقل عمرة في حجة ٢٥٠
وكان أحب ما استتر به ... هدفاً أو حائش نخل ٩٥٨
ولا أغيظ منه يوم عرفة ١٧٢
ولا إله غيرك ، لا إلٰه إلا أنت ٥٦٥
ولا تنهكي (لِخاتنة النساء) ٣٥٤
ولا ناهك في الحلب ٣٥٤
ولا يجتمع غبار في سبيل الله ودخان جهنم ٢٨٢
ولا يخلَق من كثرة الرد ٣٨٨
ولقد أُدْنِيَت النار مني حتى جعلت أتقيها ٩٧٤
ولم يستسب لوالديه ٤٢٦
وليأتين على الناس زمان ولبسطة قوسه ٢١٧
وليوشكن أن يكون للرجل مثل بسط قوسه من الأرض ٢١٧
وليوشكن أن لا يكون للرجل مثل شطن فرسه ٢١٧
وما أوى أحد إلى فراشه لم يذكر الله ٤٥٨
وما لم تحكم أئمتهم بكتاب الله ويتخير ٦٧٣
ومثل العبد المؤمن كمثل القطعة الجيدة من الذهب ١١٤٥
والمرأة تموت بجمع شهادة ٣٦٥
ومن ادعى دعوى كاذبة ليتكثر بها ١٠٨١
ومن ادعى قوماً ليس له فيهم نسب فليتبوأ ٨٠٢
ومن توضأ فقال : سبحانك اللهم ٤١٤
ومن دخل على غير دعوة دخل سارقاً وخرج مغيرا ٩٢٢
ومن زوّج لله توّجه الله تاج الملك ٨٥٣
ومن قال سبحان الله وبحمده ..... ٤٨١ ، ٢٥٩
ومن قتل نفسه بحديدة عذّب بها ١٠٨٠
ومن قتل نفسه بشيء عذب به في نار جهنم ١٠٨٠
ومن قتل نفسه بشيء في الدنيا عذّب به يوم القيامة ١٠٨٠
ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام ..... ٦٦٠ ، ٦٦٢
والمنفق على الخيل كالباسط كفه بالنفقة ٢٧٠
والمنفق عليها كالباسط يده بالصدقة ٢٧٠
يا أبا ذر ، ألا أعلمك كلمات تدرك بها من سبقك ... ؟ ٥٣٣
يا ابن آدم كلكم مذنب ٥٧٢

يا أيها الناس إنكم قد أصبحتم ٣٤٥
يا أيها الناس إن هذا من غنائمكم ٣٢٩
يا أيها الناس عليكم بالقصد ، عليكم بالقصد ٦٤٩
يا أيها الناس ، ليس لي من هذا الفيء ٣٣٢
يأتي الشهداء والمتوفون بالطاعون ٣٧٠
يا عقبة بن عامر ، صل من قطعك ١٠٨٧
يا عقبة ، صل من قطعك وأعط من حرمك ١٠٨٧
يجاء بابن آدم كأنه بذج ٦٥١
يحشر الحاكرون وقتلة الأنفس في درجة ٧٠٢
يكون في بلد فيكون فيه (أي : الطعام) ٣٦٧
يلقى في النار ، وتقول : هل من مزيد ؟ ٥٦٦
يمن الخيل في شقرها ٢٧٥
يؤتى بالرجل يوم القيامة فيلقى في النار ١٠١٤

فهرس أحاديث وآثار الفقرات

طرف الحديث أو الأثر	الراوي	الفقرة
آلله ما أجلسكم إلا ذلك ؟	معاوية بن أبي سفيان	١٩٨
آمين ، آمين ، آمين	جابر بن سمرة	٦١١
أبغض الحلال إلى الله الطلاق	عبد الله بن عمر	٤٤٤
ابن أخي ، إن هذا يوم من ملك فيه سمعه وبصره	عبد الله بن عباس	٣٩
أتاني الليلة آت من ربي وأنا بالعقيق	عمر بن الخطاب	٦٨
أتحبون أن يستظل نبيكم بظل من نار	أبو حازم	١٢٦
أتقاهم للرب ، وأوصلهم للرحم	درة بنت أبي لهب	٥٤٩
ـ(أي الناس خير ؟)		٦٢١
اتق دعوة المظلوم فإنه ليس بينها		
وبين الله حجاب	عبد الله بن عباس	٥١٨
اتقوا الله في هذه البهائم المعجمة	سهل بن الحنظلية	٥٣٥
أتى عبد الرحمن بن كعب بن مالك وهو في إزار	عبد الله بن ثعلبة ـ	
خزّ	موقوف	٣٧٢
أُتي رسول الله بمخنث قد خضب يديه	أبو هريرة	٤٥٩
أتيت الحيرة فرأيتهم يسجدون لمرزبان لهم	قيس بن سعد ـ	
	موقوف	٤٠٤
اجتنبوا أم الخبائث	عثمان بن عفان	٥٦٧
أحب الناس إلى الله أنفعهم للناس	عبد الله بن عمر	٦٤٨
احتكار الطعام بمكة إلحاد	ابن عمر	٣٤٦
أحيٌّ والدك ؟	عبد الله بن عمرو	٦٠٦
أخبرك بما هو أيسر عليك من هذا وأفضل ؟	سعد بن أبي وقاص	٢٣٥
اختصم رجلان إلى النبي في أرض	أبو موسى الأشعري	٣٦٨
أخنث فم الإداوة ثم اشرب	عبد الله بن أنيس	٤٩٣
إذا انتاط غزوكم وكثرت العزائم	عتبة بن النُّدَّر	٦٩
إذا تبايعتم بالعينة وأخذتم أذناب البقر	عبد الله بن عمر	١٤٠

إذا حدثتكم بحديث ، أتيناكم بتصديق ذلك في كتاب الله	عبد الله بن مسعود - موقوف	٢٣١
إذا خرج الحاج حاجاً بنفقة طيبة	أبو هريرة	١٣
إذا دعا الرجل امرأته إلى فراشه	أبو هريرة	٤٠٩
إذا رأى أحدكم الرؤيا يحبها	أبو سعيد الخدري	٢٥١
إذا رأيت أمتي تهاب أن تقول للظالم : يا ظالم	ابن عمرو	٥٥٠
إذا رفع الرجل بناء فوق سبع أذرع	عمار بن أبي عمار - موقوف	٣٨٩
إذا زنى الرجل خرج منه الإيمان	أبو هريرة	٥٧٩
إذا سمعتم المؤذن ، فقولوا مثل ما يقول	ابن عمرو	٢٧٩
إذا قال العبد : يا رب ، يا رب ، يا رب	عائشة	٢٧٢
إذا مات ولدٌ لعبدٍ قال الله لملائكته : قبضتم ولد عبدي ؟	أبو موسى الأشعري	٤٤٢
إذ قضي الأمر وهم في غفلة	أبو سعيد الخدري	٣٠٩
اذكروا الله ذكراً يقول المنافقون : إنكم مُرَاءون	ابن عباس	١٩٠
اذهب فتوضأ	أبو هريرة	٤٥٢
أربع إذا كن فيك فلا عليك ما فاتك من الدنيا	ابن عمرو	٣١٣
أربع من أعطيهن فقد أعطي خيري الدنيا والآخرة	ابن عباس	١٨٩
أربع من سنن المرسلين	أبو أيوب	٣٩٧
أربعة حق على الله أن لا يدخلهم الجنة	أبو هريرة	٣٧٦
أربعة يبغضهم الله	أبو هريرة	٣٤٨
أرسل إليه أن رسول الله يأمرك أن تكثر من قول	مالك الأشجعي	٢٤٢
أرض المحشر والمنشر ، إيتوه فصلوا فيه	ميمونة	٥٤
أريت أني دخلت الجنة فإذا	أبو أمامة	٤٥٦
إزرة المؤمن إلى عضله ساقه	أبو هريرة	٤٥٠
أسلم ثم قاتل	البراء بن عازب	١١٢
أعظم الغلول عند الله ذراع من الأرض	أبو مالك الأشعري	٣٨٣
اعلم أبا مسعود ، أن الله عزّ وجل أقدر عليك	أبو مسعود البدري	٥٣٧
أفضل الأعمال عند الله ، إيمان لا شك فيه	أبو هريرة	١٠٨
أفضل الجهاد عن الله يوم القيامة	أبو سعيد الخدري	١٣٤
أفضل الصدقة ، الصدقة على ذي الرحم الكاشح	أم كلثوم بنت عقبة	٦٢٣

أفضل الكلام : سبحان الله والحمد لله	رجل من الصحابة	٢٢٣
أفضل الناس عند الله منزلة	عمر	٥٠٨
اقرأوا القرآن فإنه يأتي يوم القيامة شفيعاً لأصحابه	أبو أمامة الباهلي	١٦٩
اقرأوا سورة البقرة في بيوتكم	ابن مسعود	١٧٠
أقيموا حدود الله في القريب والبعيد	عبادة بن الصامت	٥٦٣
أكثر من قول : لا حول ولا قوة إلا بالله	أبو هريرة	٢٣٧
أكثرهم لله تبارك وتعالى ذكراً	معاذبن أنس	٨٦ ، ١٩٢
أكثروا عليَّ من الصلاة كل يوم جمعة	أبو الدرداء	٢٨٤
ألا أخبركم بوصية نوح ابنه	عبد الله بن عمر	٢١٢
ألا أخبركم برجالكم في الجنة ؟	أنس	٤٠٧
ألا أدلك على باب من أبواب الجنة	قيس بن سعد بن عبادة	٢٤٠
ألا أدلك على باب من أبواب الجنة	معاذ بن جبل	٢٣٩
ألا أنبئك بخير أعمالك وأزكاها عند مليلكم	أبو الدرداء	١٨٦
ألا أنبئك ليلة أفضل من ليلة القدر ؟	ابن عمر	٧٢
ألا رب نفس طاعمة ناعمة في الدنيا	عفان بن بجير السلمي	٤٩٨
التمس لي غلاماً من غلمانكم يخدمني	أنس	٦٧
اللهم آتني أفضل ما تؤتي عبادك الصالحين	سعد بن أبي وقاص	١٣٨
اللهم اكفني بحلالك عن حرامك	علي	٣٦٦
اللهم إني أعوذ بك من البخل والكسل	أنس	٦٤٢
اللهم بارك لأمتي في بكورها	صخر الغامدي	٢٩٦
اللهم بارك لنا في ثمرنا	أبو هريرة	٦٢
اللهم بارك لنا في مدينتنا	أبو سعيد الخدري	٦٤
اللهم حبب إلينا المدينة كحبنا مكة وأشد	عائشة	٦٣
اللهم من ولي من أمر أمتي شيئاً	عائشة	٥١٣
أما يريد أحدكم أن يطوي بطنه لجاره	عمر ـ موقوف	٥٠٠
أمك	أبو هريرة	٦١٢
إن آدم لما أهبط إلى الأرض	ابن عمر	٥٦٨
أن إبليس يضع عرشه على الماء	جابر	٤٤٣
أن ابنة لعمرٍ كان يقال لها عاصية	ابن عمر	٤٢٢
إن أخنع اسم عند الله ، رجل تسمى	أبو هريرة	٤١٨

إن استلامهما يحط الخطايا	ابن عمر	٢٣
إن أشد أهل النار عذاباً	ابن مسعود	٥١٠
إن الدين النصيحة	تميم الداري	٣٣٦
إن الدين يقتص من صاحبه يوم القيامة	ابن عمرو	٣٥٧
إن الله أوحى إلى يحيى بن زكريا بخمس كلمات	الحارث الأشعري	١٨٧
إن الله بعثني رحمة وهدى للعالمين	أبو أمامة	٥٧٢
إن الله تطوّل على أهل عرفات يباهي بهم الملائكة	أنس	٣٧
إن الله جلّ ذكره أذن لي أن أحدّث	أبو هريرة	٣٧٣
إن الله حرم عليكم عقوق الأمهات	المغيرة بن شعبة	٦١٥
إن الله ضرب مثلاً صراطاً مستقيماً	النواس بن سمعان	٥٦٠
إن الله طيبٌ لا يقبل إلا طيبا	أبو هريرة	٣١١
إن الله عز وجل يُحب المتبذل	أبو هريرة	٤٦٣
إن الله قد أوقع أجره على قدر نيته	جابر بن عتيك	١٤٢
إن الله قسم بينكم أخلاقكم	ابن مسعود	٣١٦
إن الله قسم بينكم أخلاقكم	ابن مسعود ـ موقوف	٢٣٢
إن الله يحب المؤمن المحترف	ابن عمر	٢٩٥
إن الله يستخلص رجلاً من أمتي على رؤوس الخلائق	ابن عمرو	٢١٣
أن رجلاً قال : يا رسول الله ، إن لي قرابة أصلهم	أبو هريرة	٦٢٢
أن رجلاً كانت به جراحة فأتى قَرناً له فأخذ مشقصا فذبح به نفسه	جابر بن سمرة ـ موقوف	٦٠٠
أن رجلاً كان يأتي النبي ومعه ابن له	قرة بن إياس المزني	٤٣٨
أن رجلاً كان يبيع الخمر في سفينة	أبو هريرة	٣٣٢
إن رحمتها رحمك الله	قرة المزني	٥٢٧
أن رسول الله أكل خشنا ولبس خشنا	أنس	٤٦٥
أن رسول الله ذكر رجلاً من بني إسرائيل	أبو هريرة	٣٥٤
أن رسول الله كان يؤتي بالرجل الميت عليه الدَّين	أبو هريرة	٣٦٢
أن رسول الله كان يغير الاسم القبيح	عائشة	٤٢١
إن سورة في القرآن ثلاثون آية	أبو هريرة	١٨٠
إن الشيطان حَسّاس لَحَّاس	أبو هريرة	٥٠٥
إن الشيطان قعد لابن آدم بطريق	سبرة بن الفاكه	١٠٣

إن الشيطان يستحل الطعام الذي	حذيفة بن اليمان	٤٨٥
انظروا إلى هذا الذي نوّر الله قلبه	عمر	٤٦٩
إن عبداً من عباد الله قال : يا رب لك الحمد	ابن عمر	٢٣٦
إن في القتل شهادة وفي الطاعون شهادة	عبادة بن الصامت	١٤١
إنكم تُدْعَون يوم القيامة بأسمائكم	أبو الدرداء	٤١٧
إنكم قد أحدثتم زِيَّ سوء	معاوية	٤٨٠
إن كنت أقصرت الخطبة لقد	البراء بن عازب	٣٩٥
إن لكِ من الأجرِ على قدر نصبك ونفقتكم	عائشة	١٠
إن للقلوب صدأ كصدأ النحاس	أنس	٢٦٧
إن لله أهلين من الناس	أنس بن مالك	١٥٧
إن لله سيارة من الملائكة يطلبون	أنس بن مالك	٢٠٣
إن لله ملائكة سياحين يبلغوني عن أمتي السلام	ابن مسعود	٢٨١
إن لله ملائكة يطوفون في الطرق يلتمسون أهل الذكر	أبو هريرة	١٩٧
إنما الأعمال بالنية	عمر	١١٤
إنما كان فراش رسول الله الذي ينام عليه أدماً حشوها ليف	عائشة	٤٦٧
إنما هلكت بنو إسرائيل حين	معاوية	٤٧٩
إن مرض عدته وإن . . . (حق الجار)	معاوية بن حيدة	٦٣٣
إن النبي استسلف منه حين غزا حنينا	عبد الله بن أبي ربيعة	٣٢٤
أن النبي دعا في مسجد الفتح ثلاثا	جابر بن عبد الله	٥٧
أن النبي رأى تمرة عائرة فأخذها	ابن عمر	٣٠٥
أن النبي كان يتنفس في الإناء ثلاثا	أنس	٤٩١
أن النبي نهى عن النفخ في الشراب	أبو سعيد الخدري	٤٨٩
أن النبي نهى عن طعام المتباريين	ابن عباس	٥٠٢
إن هذا القرآن مأدبة الله ، فاقبلوا مأدبته	ابن مسعود	١٥٦
أنه نزل عليه جبريل فقال : يا محمد إن سرّك أن تعبد الله	علي بن أبي طالب	٢٤٥
إني لأعلم كلمة لا يقولها عبدٌ حقاً من قلبه	عمر بن الخطاب	٢١١
اهجري المعاصي فإنها أفضل الهجرة	أم أنس	١٩٥
أهل الجنة ثلاثة	عياض بن حمار	٥٠٧

أوحى الله تعالى إلى آدم أن يا آدم حجّ هذا البيت	أنس	٧
أوليس قد جعل الله لكم ما تَصَّدقون ؟	أبو ذر	٢٢٧
إياكم والظلم ، فإن الظلمَ ظلماتٌ يوم القيامة	ابن عمر	٦٤٣
إياكم ومحقرات الذنوب ، فإنما	سهل بن سعد	٦٠٥
أيعجز أحدكم أن يكسب كل يوم ألف حسنة ؟	سعد بن أبي وقاص	٢٢٢
أيما امرأة أصابت بخوراً فلا تشهدّن معنا العشاء	أبو هريرة	٤٤٥
أيما رجل تديَّن ديناً	صهيب الخير	٣٥٣
أيما رجل تزوج امرأة على ما قلّ	ميمون الكردي عن أبيه	٣٥٥ ٤٠٠
أيما رجل حالت شفاعته دون حدّ	أبو الدرداء	٥٢٤
أيما رجل مسلم أعتق رجلاً مسلماً	أبو نجيح	٣٩٤
إيمان بالله وحده . . . (أي الأعمال أفضل)	ماعز	٤
إيمان بالله ورسوله . . . (أفضل العمل)	أبو هريرة	١
أيها الناس ، إن الله تطوّل عليكم في هذا اليوم	عبادة بن الصامت	٣٦
بئس العبد عبد تجبّر واحتال ، ونسيَ الكبير المتعال	نعيم بن همّار	٣٢٣
بئسما لأحدهم يقول : نسيت آية كيت وكيت	ابن مسعود	١٦١
بخ بخ ـ وأشار بيده ـ لخمس ما أثقلهن في الميزان	أبو سلمى	٤٤٠
البخيل من ذكرت عنده فلم يصل علي	الحسين بن علي	٢٩٢
البر حسن الخلق والإثم ما حاك	النواس بن سمعان	٣٢١
بعث رسول الله زيداً وجعفراً	أنس	١٣٢
بعث النبي على سرية رجلاً وكان يقرأ لأصحابه	عائشة	١٨٣
بيع مبرور ، وعمل الرجل بيده	جميع بن عمير عن خاله	٢٩٤
البيعان بالخيار ما لم يتفرقا	حكيم بن حزام	٣٤٧
بينما رسول الله جالس إذ رأيناه ضحك حتى بدت ثناياه	أنس	٦٠٤
بينما أنا نائم أتاني رجلان	أبو أمامة	٥٧٨
بينما رجل واقف مع رسول الله بعرفة إذ وقع عن راحلته	ابن عباس	٩
بينما رجل يصلي مسبلاً إزاره	أبو هريرة	٤٥٢

بينما نحن عند رسول الله ذات يوم إذ طلع علينا رجل شديد بياض	عمر	٣٨٦
تَصَدَّقُوا	أبو هريرة	٤١٠
تَضَمَّنَ الله لمن خرج في سبيله	أبو هريرة	٩١
تعاهدوا القرآن	أبو موسى الأشعري	١٦٢
تعجلوا إلى الحج (يعني الفريضة)	ابن عباس	٦
تفتح اليمن ، فيأتي قوم يَبُسُّون	سفيان بن أبي زهير	٥٨
تلك غنيمة المسلمين غدا	سهل بن الحنظلية	٧٤
تنكح المرأة لأربع ، لمالها	أبو هريرة	٣٩٩
ثلاث من جاء بهن مع إيمان دخل من	جابر	٦٠٢
ثلاث من كن فيه حاسبه الله حساباً يسيراً	أبو هريرة	٦٠٣
		٦٢٤
ثلاثة أنا خصمهم يوم القيامة	أبو هريرة	٣٩٠
ثلاثة حرّم الله عليهم الجنة	ابن عمر	٥٦٦
ثلاثة حرّم الله عليهم الجنة	ابن عمرو	٦١٦
ثلاثة لا ترى أعينهم النار	معاوية بن حيدة	٧١
ثلاثة لا ترد دعوتهم	أبو هريرة	٥١٩
ثلاثة لا يدخلون الجنة	ابن عمر	٤٦٠
ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يزكيهم	أبو هريرة	٥٨١
جاءت امرأة إلى رسول الله فقالت : أنا فلانة بنت فلان	أبو هريرة	٤٠١
جاء رجل إلى رسول الله فقال : أرأيت رجل غزا يلتمس الأجر والذكر ؟	أبو أمامة	١١٥
جاء رجل إلى رسول الله فقال : إني رأيت في هذه الليلة	ابن عباس	١٥٨
جاء رجل إلى رسول الله فقال : إني مجهود	أبو هريرة	٨٣٥
جاء رجل إلى نبي الله فاستأذنه في الجهاد	ابن عمرو	٦٠٦
جاء رجل إلى النبي فقال : كم أعفو عن الخادم ؟	ابن عمر	٥٤٣
جاء رجل إلى النبي فقال : من أحق الناس بحسن صَحَابَتي ؟	أبو هريرة	٦١٢
الجالب مرزوق والمحتكر ملعون	عمر	٣٣٩

الحجّاج والعمّار وفد الله	عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده	١١
حجة لمن لم يحج ، خير من عشر غزوات	ابن عمرو	١١٨
حج موسى على ثور أحمر	ابن عباس	٢٠
حُسْن الملكه نماء ، وسوء الملكة	رافع بن مكيث	٥٣٩
حضرنا عرس علي وفاطمة ، فما رأينا عرساً كان أحسن منه	جابر (موقوف)	٤٧١
حضرنا عمرو بن العاص وهو في سياقة الموت	عبد الرحمن بن شماسة (موقوف)	٢
الحلال بيّن والحرام بيّن	النعمان بن بشير	٣١٨
الحلال بيّن والحرام بيّن	ابن عباس	٣٢٠
الحمد لله الذي كساني ما أداري به عورتي	عمر ـ موقوف	٤٥٤
خرج رسول الله بالناس قبل غزوة تبوك	معاذ بن جبل	١١٠
خرجنا مع رسول الله إلى خيبر ففتح الله علينا	أبو هريرة	١٢١
خطبنا رسول الله فقال : ها هنا أحد من بني فلان ؟	سمرة بن جندب	٣٥٩
خير الخيل الأدهم الأقرح	أبو قتادة	٨٣
خير الذكر الخفي وخير الرزق ما يكفي	سعد بن أبي وقاص	٣٠٧
خيركم من تعلّم القرآن وعلّمه	عثمان بن عفان	١٥١
الخير معقود بنواصي الخيل	أبو هريرة	٨٠
الخيل ثلاثة : هي الرجل وزر ، وهي	أبو هريرة	٧٨
الخيل معقود في نواصيها الخير	عريب المليكي	٧٩ ، ٧٢
دخلت امرأة النار في هرة	ابن عمر	٥٣٤
دخلت الجنة فرأيت أكثر أهلها	ابن عمرو	٥٣٦
دخلت على عائشة فأخرجت إلينا كيساً ملبداً	أبو بردة	٤٦٤
دعاء الوالد يفضي إلى الحجاب	أم حكيم	٢٧٥
الدّين راية الله في الأرض	ابن عمر	٣٥٠
الدين النصيحة	تميم الداري	٥٤٨
ذاك شيطان يقال له : خنزب	عثمان بن العاص	٢٦٢
ذاكر الله في الغافلين كالمقاتل خلف الفارين	مالك ـ بلاغ ـ	٣٠١
الذي يخنق نفسه يخنقها في النار	أبو هريرة	٥٩٩

الذي يشرب في آنية الفضة ، إنما	أم سلمة	٤٨٦
رأيت جعفر بن أبي طالب ملكاً يطير في الجنة	ابن عباس	١٣١
رأيت رسول الله وأنا أريد أن لا أدع شيئاً من البر ولا الإثم إلا	وابصة بن معبد	٣٢٢
رأيت رسول الله يرمي الجمرة يوم النحر على ناقة صهباء	قدامة بن عبد الله	١٧
رأيت عثمان بن عفان يوم الجمعة على المنبر عليه إزار	عبد الله بن شداد (موقوف)	٤٧٠
رأيت في المنام امرأة سوداء ثائرة الرأس	ابن عمر	٦٥
رأيت ليلة أسري بي رجالاً تقرض	أنس	٥٥٣
رأيت ليلة أسري بي لما انتهينا إلى السماء السابعة	أبو هريرة	٣٧٧
رأيت الليلة رجلين أتياني فأخرجاني	سمرة بن جندب	١٣٠
		٣٧٥
		٥٧٧
رضاك في رضا الوالد	ابن عمرو	٦١٣
رغم أنف رجل ذكرت عنده فلم يصل علي	أبو هريرة	٢٨٨
رَغِم أنفُه ثم رَغِم أنفه ثم	أبو هريرة	٦١٠
الركن والمقام ياقوتتان من يواقيت الجنة	ابن عمرو	٢٩
الرؤيا الصالحة من الله ، والحلم من الشيطان	أبو قتادة	٢٥٢
زمزم طعام طعم وشفاء سقم	أبو ذر	٤٣
زينوا القرآن بأصواتكم	البراء بن عازب	١٦٥
السِّبَاعُ حرام	أبو سعيد	٤٤٨
سبحان الله وبحمده ، سبحان الله العظيم	ابن عباس	٢٢١
ستهاجرون إلى الشام فتفتح لكم ، ويكون فيكم داء كالدمَّل	معاذ بن جبل	١٤٥
السلطان ظل الله في الأرض	ابن عمر	٥١١
سَلُونِي	أبو هريرة	٣٨٧
السمت الحسن والتؤدة والاقتصاد	عبد الله بن سرجس	٣٠٢
سيروا ، هذا جُمْدَان ، سبق المفردون	أبو هريرة	١٩١
شر ما في الرجل شح هالع	أبو هريرة	٦٤٤

صدق الخبيث	أبي بن كعب	١٧٢
صغاركم دَعَامِيْصُ الجنة	أبو هريرة	٤٣٢
صلاة الرجل في بيته بصلاة	أنس	٥٠
الصلاة في المسجد الحرام بمائة ألف صلاة	أبو الدرداء	٥١
صلاة في مسجد قباء كعمرة	أسيد بن ظهير الأنصاري	٥٦
صلاة في مسجدي خير من ألف صلاة	أبو هريرة وعائشة	٥٢
صلاة في مسجدي هذا أفضل من أربع صلوات فيه (في بيت المقدس)	أبو ذر	٥٣
الصلاة في مسجدي هذا أفضل من ألف صلاة	جابر بن عبد الله	٥٥
الصلاة وما ملكت أيمانكم	أم سلمة	٥٤١
صلى بنا رسول الله يوم حنين	عبادة بن الصامت	١٢٧
ضرب الله مثلاً صراطاً مستقيماً	ابن مسعود	٥٦١
الضيافة ثلاثة أيام حق لازم	التّلب بن ثعلبة	٦٣٧
الطهور شطر الإيمان ، والحمد لله	أبو مالك الأشعري	٢٢٦
طوبى لمن طاب كسبه وصلحت سريرته	ركب المصري	٣١٤
عُفُّوا عن نساء الناس تعفّ نساؤكم	أبو هريرة	٦٠٩
عمرة في رمضان ـ (مايعدل الحج معك ؟)	أبو طليق	١٦
عمرة في رمضان تعدل حجة	ابن عباس	١٤
غاب عمي أنس بن النظر عن قتال بدر	أنس	١٢٩
الغازي في سبيل الله والحاج	ابن عمر	٩٠
الغزو غزوان ، فأما من ابتغى وجه الله	معاذ بن جبل	١١٦
فأبل الله في برها . . . (أي الأم)	أنس	٦٠٧
فأخرج تمرات من قرنه . . . (عمير بن الحمام)	أنس (موقوف)	١١٣
فلم تجد فيما أوحى الله إليّ أن استجيبوا لله وللرسول	أبو هريرة	١٦٧
فلم ينزل بي أمرٌ مهمٌ غليظٌ إلا	جابر بن عبد الله (موقوف)	٥٧
فمن رأى شيئاً يكرهه فلا يقصه على أحد	أبو هريرة	٢٥٣
فناء أمتي بالطعن والطاعون	أبو موسى الأشعري	١٤٦
قال الشيطان : حفظ مني سائر ذلك اليوم	ابن عمرو	٢٦١

قال الله تعالى : ثلاثة أنا خصمهم	أبو هريرة	٣٩٠
قال الله تعالى : قسمت الصلاة بيني وبين عبدي	أبو هريرة	١٦٨
قال الله : يا ابن آدم ، إنك ما دعوتني	أنس	٢٦٥
قال نوح لابنه : إني موصيك بوصية	رجل من الأنصار	٢٢٠
القتلى ثلاثة ، رجل مؤمن مجاهد	عتبة بن عبد السلمي	١٣٣
القتل في سبيل الله يكفر الذنوب	ابن مسعود (موقوف)	٣٢٩
قتل المؤمن أعظم عند الله من زوال الدنيا	بريدة بن الحصيب	٥٩١
قدمنا على رسول الله فاشتد فرحهم . . . (قصة وفد عبد القيس)	بعض الوفد	٦٣٩
قلب القرآن ، يس	معقل بن يسار	١٧٨
قل : سبحان الله والحمد لله	عبد الله بن أبي أوفى	٢٢٩
قل : لا إله إلا الله وحده لا شريك له	سعد بن أبي وقاص	٢٣٠
كأني أنظر إلى موسى ، فذكر من طول شعره شيئا	ابن عباس	١٨
كان أحب ما استتر به النبي لحاجته	عبد الله بن جعفر	٥٣٠
كان أهل بيت من الأنصار لهم جمل	أنس (موقوف)	٤٠٢
كانت أمثالاً كلها . . . (يعني صحف إبراهيم)	أبو ذر	٥٢٠
كان رسول الله إذا أُتِيَ بالجنازةِ لم يسأل عن شيء من عمل الرجل	علي	٣٦١
كان رسول الله بآخره إذا اجتمع إليه أصحابه فأراد أن ينهض	رابع بن خديج	٢٠٨
كان عذاباً (أي الطاعون) يبعثه الله على من كان قبلكم	عائشة	١٤٤
كان على ثقل رسول الله رجل يقال له كركرة	ابن عمرو	١١٩
كان على رسول الله وسق من تمر لرجل	خولة بنت قيس	٣٦٤
كان على موسى يوم كلمه ربه كساء صوف	ابن مسعود	٤٦٦
كان الكفل من بني إسرائيل ، وكان	ابن عمر	٥٨٣
كان لا يفارق رسول الله منا خمسة أو أربعة	عبد الرحمن بن عوف ـ موقوف	٢٧٧
كان الناس إذا رأوا الثمر جاؤوا به إلى رسول الله	أبو هريرة	٦٢
كان النبي يأكل طعامه في ستة من أصحابه	عائشة	٤٨٢
كان يقول إذا دخل المسجد : أعوذ بالله العظيم	ابن عمرو	٢٦٠

كفى بالمرء إثماً أن يُضَيِّعَ من يقوى	ابن عمرو	٤١١
كفى بامرىء تبرؤ من نسبٍ وإنْ دَقَّ	ابن عمرو	٤٢٨
كل مُخَمَّرٍ خم وكل مسكر حرام	ابن عباس	٥٧٣
كلكم راعٍ ومسؤول عن رعيته	ابن عمر	٤١٢
كلمة حق تقال عند ذي سلطان جائر	أبو أمامة	٥٤٦
كلوا الزيت وادّهنوا به	أبو أسيد الأنصاري	٤٩٥
كنا عند النبي فأتى الخلاء ثم أنه رجع	ابن عباس	٥٠٤
كنا نسميها شبّاعة (يعني زمزم)	ابن عباس ـ موقوف	٤٤
كيف صنع رسول الله ليلة كادته الشياطين	أبو التياح	٢٥٥
لأعلمّن أقواماً من أمتي يأتون	ثوبان	٥٥٩
لأن الكعبة بيت الله ، والحرم باب الله	علي ـ موقوف	٤٠
لأن يأخذ أحدكم أحبله	الزبير بن العوام	٢٩٣
لأن يؤدب الرجل ولده خير له	جابر بن سمرة	٤٢٥
لا أجده (يعني عملاً يعدل الجهاد)	أبو هريرة	١٠٩
لا ألفين أحدكم يجيء يوم القيامة	أبو هريرة	١٢٠
لا تأتوا النساء في أستاههن	علي بن طلق	٥٨٨
لا تتمنوا الموت	خباب بن الأرت	٣٨٨
لا تجف الأرض من دم الشهيد حتى	أبو هريرة	١٣٧
لا تدعوا على أنفسكم ولا تدعوا على	جابر بن عبد الله	٢٧٤
لا تفنى أمتي إلا بالطعن والطاعون	عائشة	١٤٨
لا تُقَدَّسُ أمة لا يقضي فيها بالحق	معاوية	٥١٢
لا تنافسا في الرزق ما تهزهزت رؤوسكما	حبة وسواء ابني خالد	٣٠٦
لا تنتفوا الشيب فإنه نور	أبو هريرة	٤٧٦
لا حسد إلا في اثنتين ، رجل علمه الله القرآن	أبو هريرة	١٥٤
لا قُدِّسَتْ أمةٌ لا يعطى الضعيف فيها حقه	أبو سعيد	٣٦٥
لا يجمع الله في جوف عبد غبارا	أبو الدرداء	٩٦
لا يحل دم امرىء مسلم	ابن مسعود	٥٧٥
لا يحل لأحد يبيع شيئاً إلا بيّن مافيه	واثلة بن الأسقع	٣٣٤
لا يدخل الجنة قاطع	جبير بن معطم	٦٢٦
لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن	أبو هريرة	٥٦٤
لا ينظر الله إلى امرأة لا تشكر لزوجها	ابن عمرو	٤٠٨

لا ينظر الله إلى رجل جامع امرأة في دبرها	أبو هريرة	٥٨٦
لا يؤمن عبد حتى أكون أحب إليه من	أنس	٥٤٧
لزوال الدنيا أهون عند الله من قتل رجل مسلم	ابن عمرو	٥٨٩
لعنت الواصلة والمستوصلة	ابن عباس ـ موقوف	٤٧٧
لعن رسول الله مخنثي الرجال	أبو هريرة	٤٥٨
لغدوة في سبيل الله أو روحة	أنس	٨٩
لقيت إبراهيم ليلة أسري بي	ابن مسعود	٢٢٤
للشهيد عند الله ست خصال	المقدام بن معد يكرب	١٣٥
لما أتى إبراهيم خليل الله المناسك عرض له الشيطان	ابن عباس	٤٢
لما أهبط الله آدم من الجنة	ابن عمرو ـ موقوف	٥
لما زوج رسول الله عليا فاطمة بعث معها بخميلة ووسادة من أدم	علي بن أبي طالب	٢٤٧
لما عرج به إلى السماء ، نظر في سماء الدنيا	أبو سعيد الخدري	٣٧٨
لو أمرت أحداً أن يسجد لأحد	عائشة	٤٠٦
لو أن رجلاً في حجره دراهم يقسمها	أبو موسى الأشعري	١٩٤
لو رأيتنا ونحن مع نبينا وقد أصابتنا السماء	بريدة ـ موقوف	٤٦٨
لو سترته بثوبك كان خيراً لك	يزيد بن نعيم	٥٥٧
لو كان أحد يستقيم أن يرجم مرتين	إبراهيم النخعي ـ موقوف	٥٨٥
لو كان هذا في غير هذا لكان خيراً لك	جعدة بن خالد الحبشمي	٤٩٧
ليَاتينَّ على القاضي العدل يوم القيامة ساعة يتمنى أنه لم يقض	عائشة	٥٠٦
ليَأتينّ على الناس زمان لا يبقى	أبو هريرة	٣٨٠
ليس مما عُصِيَ الله به هو أعجلُ عقاباً من البغي	أبو هريرة	٣٧٠
ليس من رجل ادعى لغير أبيه	أبو ذر	٤٢٧
ليس منّا من لم يتغن بالقرآن	رجل من الصحابة	١٦٦
ليس يتحسر أهل الجنة إلا على ساعة مرت بهم	معاذ بن جبل	١٩٦
ليلة الضيف حق على كل مسلم	المقدام بن معد يكرب	٦٣٦
لَيُّ الواجدِ يُحِل عرضه وعقوبته	الشريد بن سويد	٣٦٣

ماء زمزم لما شرب له	ابن عباس	٤٥
ماء زمزم لما شرب له	جابر بن عبد الله	٤٧
ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله	أبو هريرة	١٥٢
ما أحد أكثر من الربا إلا كان	ابن مسعود	٣٧٩
ما أذن الله لشيء كما أذن لنبي حسن الصوت	أبو هريرة	١٦٣
ما أطيبك وأطيب ريحك ، ما أعظمك و . . . (يعني الكعبة)	ابن عمرو	٥٩١
ما اغبرت قدما عبد في سبيل الله	عبد الرحمن بن جبر	٩٣
ما أَمْعَرَ حاجٌّ قط	جابر	٤٨
ما أنعم الله على عبد نعمة فحمد الله عليها ، إلا	أبو أمامة	٢٣٣
ما بعث الله من نبي ولا استخلف	أبو سعيد وأبو هريرة	٥٤٥
ماجلس قومٌ مجلساً لم يذكروا الله فيه . .	أبو هريرة	٢٠٥
ما خالط قلب امرىء رهج في سبيل الله إلا حرم الله عليه النار	عائشة	٩٨
مارؤي الشيطان يوماً هو فيه أصغر ولا أحقر و . .	طلحة بن عبيد الله بن كريز ـ مرسل	٣٤
ما زال الشيطان يأكل معه	أمية بن مخشي	٤٨٣
ما زلت على الحال التي فارقتك عليها ؟	جويرية الخزاعية	٢٣٤
ما ظهر الغلول في قوم إلا ألقى الله في قلوبهم الرعب	ابن عباس ـ موقوف	٣٢٦
ماعلى الأرض مسلم يدعو الله بدعوة إلا	عبادة بن الصامت	٢٧٠
ما ملأت بطني طعاماً منذ أسلمت	اللجلاج العامري ـ موقوف	٤٩٩
ما من إنسان يقتل عصفوراً فما فوقها	ابن عمر	٥٢٨
ما من أيام أعظم عند الله ولا أحب إلى الله العمل فيهم	ابن عباس	٣١
ما من أيام العمل الصالح فيها أحب إلى الله من	ابن عباس	٣٠
ما من أيام عند الله أفضل من عشر ذي الحجة	جابر	٣٢
ما من ذنب أجدر أن يعجل الله لصاحبه العقوبة في الدنيا	أبو بكرة	٦٢٥

ما من عبد كانت له نية في أداءِ دينه إلا كان له من الله عون	عائشة	٣٥٢
ما من عبد ولا أمة يَضِنُّ بنفقة ينفقها فيما يرضي الله	علي بن أبي طالب	٨
ما من قوم اجتمعوا يذكرون الله	أنس بن مالك	٢٠٢
ما من مُحْرِمٍ يُضحي لله يومه يلبي	جابر	٢١
ما من مسلمٍ له ابنتان فيحسن إليهن	ابن عباس	٤١٤
ما من مسلم يخرج من بيته يريد سفرا	عثمان بن عفان	٢٥٩
ما من مسلم يعمل ذنباً إلا وقف الملك ثلاث ساعات	أم عصمة العوصية	٢٦٦
ما من مسلمين يتوفى لهما ثلاثة من الولد	معاذ	٤٣٩
ما من مسلمين يموت لهما أربعة أولاد	الحارث بن أقيش	٤٣٦
ما من مسلمين يموت لهما أربعة أفراط	أبو بردة	٤٣٧
ما من يوم أكثر من أن يعتق الله فيه عبيداً من النار	عائشة	٣٨
ما هذا يا صاحب الطعام ؟	أبو هريرة	٣٣٠
مثل الذي يجلس على فراش المَغِيْبَة	ابن عمرو	٥٨٢
مثل الذي يعين قومه على غير الحق		٥٢٣
مثل المنفق على الخيل كالمتكفف بالصدقة	ابن مسعود	٨١
مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن ، مثل الأترجة	أبو موسى الأشعري	١٥٣
المجلس بالأمانة إلا ثلاثة مجالس	جابر	٤٤٩
مدمن الخمر إن مات لقي الله كعابد وثن	ابن عباس	٥٦٥
مررت ليلة أسري بي برجل مَغِيْب في نور العرش	أبو المخارق	١٨٥
المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه	ابن عمر	٥٥٥ ٦٤٦
المسلم أخو المسلم ، ولا يحل لمسلم إذا باع من أخيه بيعا	عقبة بن عامر	٣٣٥
ملعونٌ من فرّق بين والدة وولدها	عمران بن حصين	٣٤٩
من ابتلي من هذه البنات بشيء	عائشة	٤١٣
من أتى حائضاً أو امرأة في دبرها	أبو هريرة	٥٨٧
من أثكل ثلاثة من صلبه	عقبة بن عامر	٤٣٤
من أحب أن يُبْسَطَ له في رزقه	أنس بن مالك	٦١٩

من احتكر طعاماً فهو خاطىء	معمر بن أبي معمر	٣٣٧
من احتكر على المسلمين طعامهم	عمر	٣٤٢
من ادعىٰ إلى غير أبيه لم يرحْ رائحةَ الجنة	ابن عمرو	٤٢٩
من ادعى إلى غير أبيه وهو يعلم	سعد بن أبي وقاص	٤٢٦
من أرسل نفقة في سبيل الله وأقام	الحسن بن علي وغيره	٧٦
من أسبل إزاره في صلاته خيلاء	ابن مسعود	٤٥١
من استطاع منكم أن لا يحول بينه وبين الجنة	جندب بن عبد الله	٥٩٢
من استطاع منكم أن لا يموت إلا بالمدينة فليمت بها	الصميتة الليثية	٥٩
من استطاع منكم أن يموت بالمدينة	امرأة يتيمة	٦٠
من أظل رأس غاز أظله الله	عمر	٧٧
من أعتق رقبة أعتق الله بكل عضوٍ منها عضواً منه	أبو موسى	٣٩٢
من اغبرت قدماه في سبيل الله ، حرّمه الله على النار	جابر	٩٧
من أفضل أيامكم يوم الجمعة	أوس بن أوس	٢٨٥
من أكل طعاماً فقال : الحمد لله	معاذ بن أنس	٤٥٣
من أكل طيباً وعمل في سُنَّة	أبو سعيد الخدري	٣١٢
من أنفق على ابنتين أو أختين	أم سلمة	٤١٦
من أَهَلَّ بحجة أو عمرة من المسجد الأقصى	أم سلمة	٢٢
من بلغ بسهم في سبيل الله فهو له	معدان بن أبي طلحة (مرسل)	١٠١
من تردّى من جبل فقتل نفسه	أبو هريرة	٥٩٨
من ترك اللباس تواضعاً لله	معاذ بن أنس	٤٦١
من ترك لبس ثوب جمال وهو يقدر عليه	رجل من الصحابة	٤٦٢
من جاء بالحسنة	ابن مسعود	٢١٠
من جاء يوم القيامة بريئاً من ثلاث	ثوبان	١٢٥
من جلس مجلساً كَثُرَ فيه لغطه فقال :	أبو هريرة	٢٠٧
من حالت شفاعته دون حد	ابن عمر	٥٢٢
من حالت شفاعته دون حد	أبو هريرة	٥٢٥
من حالت شفاعته دون حد من حدود الله	ابن عمرو	٣٥٨
من حفظ عشر آيات من سورة الكهف	أبو الدرداء	١٧٣

من حلف على يمين بملة غير الإسلام كاذباً	ثابت بن الضحاك	٦٠١
من حلف على يمين مصبورة كاذبة	عمران بن حصين	٣٧١
من خاف من أميرٍ ظلماً فقال :	لاحق بن حميد	٥٢١
من دعي فلم يُجب فقد عصى الله ورسوله	ابن عمر	٥٠١
من ذكرت عنده فليُصَلّ عليّ	أنس	٢٧٦
من ذكرت عنده فخطىء الصلاة عليّ	الحسين بن علي	٢٨٩
من رمي بسهم في سبيل الله فهو له	أبو نجيح	٩٩
من ستر على مؤمن عورة فكأنما	مسلمة بن مخلّد	٥٥٨
من ستر عورة فكأنما استحيا مؤودة	عقبة بن عامر	٥٥٦
من سرّه أن يستجيب الله له عند الشدائد	أبو هريرة	٢٦٩
من شاب شيبة في الإسلام كانت	عمرو بن عبسة ،	١٠٠
	أبو نجيح	٤٧٤
من شرب الخمر سخط الله عليه	عائشة	٥٧٤
من شفع شفاعة لأحد	أبو أمامة	٦٤٩
من شهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له	عبادة بن الصامت	٢٠٩
من صلى في مسجدي أربعين صلاة	أنس	٤٩
من ضرب سوطاً ظلماً اقتص منه	أبو هريرة	٥٤٤
من ضمَّ يتيماً بين أبوين مسلمين	مالك بن الحارث	٣٩٣
من ضمَّ يتيماً بين أبوين مسلمين	مالك أو ابن مالك	٦٢٩
من طاف أسبوعاً يحصيه ، وصلى ركعتين	ابن عمر	٢٤
من طاف بالبيت خمسين مرة	ابن عباس	٢٧
من طاف بالبيت وصلى ركعتين	ابن عمرو	٢٨
من عال ثلاثة من الأيتام كان	ابن عباس	٦٢٧
من غصب رجلاً أرضاً ظلماً	ابن مسعود/	
	وائل بن حجر	٣٨٤
من فارق روحه جسده وهو بريء	ثوبان	٣٥١
من فجع هذه بولديها ؟	ابن مسعود	٥٢٩
من قاتل في سبيل الله فُوَاق ناقة	أبو هريرة	١٠٧
من قال : استغفر الله الذي لا إله إلا هو	زيد ، أبو يسار	٢٦٨
من قال دبر الصلاة : سبحان الله العظيم وبحمده	أنس	٢٥٠
من قال : سبحان الله وبحمده	أبو أمامة	٢٢٥

من قال : لا إله إلا الله وحده لا شريك له أحداً صمداً	عبد الله بن أبي أوفى	٢١٧
من قال : لا إلٰه إلا الله وحده لا شريك له له الملك	أبو أمامة	٢١٤
من قال : لا إلٰه إلا الله وحده لا شريك له له الملك	ابن عمر	٢١٥
من قال : لا إلٰه إلا الله وحده لا شريك له له الملك	أبو هريرة	٢٤٤
من قال : لا حول ولا قوة إلا بالله مائة مرة	أسد بن وداعة	
	مرسل	٢٤٣
من قال : اللهم صلِّ على محمد ، وأنزله المقعد المقرب	رويفع بن ثابت	٢٨٦
من قتل معاهداً لم يرح رائحة الجنة	ابن عمرو	٥٩٧
من قتل مؤمناً فاغتبط بقتله	عبادة بن الصامت	٥٩٤
من قتله بطنه لم يعذب في قبره	سليمان بن صرد أو خالد بن عرفطة	١٤٩
من قذف مملوكه بريئاً مما قال	أبو هريرة	٥٣٨
من قرأ ألف آية في سبيل الله	معاذ بن أنس	٨٨
من قرأ آية الكرسي دبر كل صلاة	أبو أمامة	٢٤٩
من قرأ العشر الأواخر من سورة الكهف	أبو الدرداء	١٧٤
من قرأ القرآن فقد استدرج النبوة بين جنبيه	عبد الله بن عمرو	١٥٥
من قرأ الكهف كما أنزلت	أبو سعيد الخدري	١٧٦
من كان له فرطان من أمتي	ابن عباس	٤٤١
من كان يؤمن بالله واليوم الآخر	أبو سعيد الخدري	٦١٨
		٦٣٠
من كان يؤمن بالله واليوم الآخر	أبو شريح الخزاعي	٦٣٤
من كان يؤمن بالله واليوم الآخر	أبو هريرة	٦١٨
من كانت الدنيا همته وسدمه	أنس	٣٠٨
من كانت له أنثى فلم يئدها	ابن عباس	٤١٥
من كذب عليّ كذبة متعمداً	أبو تميم الجيشاني	٥٦٩
من كذب عليّ متعمداً	مسلمة بن مُخَلَّد	٤٥٥
من لا يرحم الناس لا يرحمه الله	جرير بن عبد الله	٥٢٦
من لبس ثوباً جديداً فقال : الحمد لله	عمر بن الخطاب	٤٥٤

من لبس ثوب شهرة ألبسه الله	ابن عمر	٤٧٢
من لبس الحرير وشرب من الفضة	ابن عمر	٤٨٨
من مات في أحد الحرمين بُعِثَ من الآمنين	أنس	٦١
من نزلت به فاقة فأنزلها بالناس	ابن مسعود	٢٧١
من نسي الصلاة عليَّ خطىء طريق الجنة	ابن عباس	٢٩١
من نصب شجرة فصبر عليّ حفظها	رجل من أصحاب النبي	٦٤١
من نفّس عن مسلم كربة من كرب الدنيا	أبو هريرة	٥٥٤ ٦٤٧
من يضمن لي ما بين لحييه	سهل بن سعد	٥٨٤
المؤمن غِرٌّ كريم ، والفاجر خَبٌّ لئيم	أبو هريرة	٦٤٥
ناس من أمتي عرضوا عليّ غزاة	أنس	١١٧
نعْم الإدام الخل	جابر بن عبد الله	٦٤٠
نِعِمَّا لأحدكم أن يطيع الله	أبو هريرة	٣٩١
نهى رسول الله عن اختناث الأسقية	ابن عباس	٤٩٢
نهى رسول الله عن السوم قبل طلوع الشمس	علي بن أبي طالب	٣٠٠
نهى رسول الله عن الشرب من ثلمة القدح	أبو سعيد الخدري	٤٩٠
نوم الصبحة يمنع الرزق	عثمان بن عفان	٢٩٩
هذا رسول رب العالمين جبريل ، نفث في روعي	حذيفة بن اليمان	٣٠٤
هل تزوجت يا فلان ؟ أليس معك إذا زلزلت	أنس	١٨٢
وإن الله تعالى قد أعزّ الإسلام	أبو أيوب ـ موقوف	١٣٩
والذي نفس محمد بيده ، لوددت أن أغزو	أبو هريرة	١٢٨
والذي نفس محمد بيده ، ما شحب وجه . . .	معاذ بن جبل	١١١
والذي نفسي بيده ، لأن يأخذ أحدكم أحبله	أبو هريرة	٣١٥
والله لا أعطيكم وأدع أهل الصفة	علي بن أبي طالب	٢٤٨
والله لا يؤمن ، والله لا يؤمن	أبو هريرة	٦٣٢
والله لقد احتظرت من النار	زهير بن علقمة	٤٣٥
وحرمت النار على عين سهرت في سبيل الله	أبو ريحانة	٧٣
وغيّر رسول الله اسم العاصي		٤٢٣
وكل به سبعون ملكاً فمن قال :		
اللهم إني أسألك العفو	أبو هريرة	٢٦

ولا يجتمع غبار في سبيل الله ودخان جهنم	أبو هريرة	٩٢
ولكن هذا فلان بعثته ساعياً	أبو رافع القبطي	١٢٣
وما ذاك ؟ (في فقراء المهاجرين وأهل الدثور)	أبو هريرة	٢٤٦
ومالي لا تطيب نفسي ويظهر بشري ؟	أبو طلحة الأنصاري	٢٨٠
ومن ضم يتيماً من بين أبوين مسلمين	عمرو بن مالك القشيري	٦٢٨
ومن قال : سبحان الله وبحمده في يوم مائة مرة	أبو هريرة	٢١٨
يأتي المقتول متعلقاً رأسه بإحدى يديه	ابن عباس	٥٩٣
يا أبا أمامة ، مالي أراك جالساً في المسجد	أبو سعيد	٣٦٧
يا أبا الحسن ، أفلا أعلمك كلمات ينفعك الله بهن	ابن عباس	١٥٩
يا أبا ذر ، ألا أدلك على كنز من كنوز الجنة ؟	أبو ذر	٢٤١
يا أبا ذر ، إنك امرؤ فيك جاهلية	أبو ذر	٥٤٠
يا أبا كاهل ، من صلى عليّ كل يوم ثلاث مرات	أبو كاهل الأحمسي	٢٨٣
يا أبيّ . (عندما ناداه وهو يصلي)		١٥
يا أم سليم ، عمرة في رمضان تعدل حجة معي	أبو هريرة	١٥
يا أيها الناس ، اذكروا الله ، اذكروا الله	أبي بن كعب	٢٨٢
يا أيها الناس ، اذكروا نعمة الله عليكم	يريد بن شجرة ـ موقوف	١٣٦
يا أيها الناس : إن لله سراياً من الملائكة	جابر بن عبد الله	٢٠٤
يا أيها الناس ، قد آن لكم أن تنتهوا	ابن مسعود	٥٨٠
يا أيها الناس ، من ولي عليكم عملاً فحجب بابه	أبو الدحداح	٥١٧
يا خالد بن الوليد ، ألا أعلمك كلمات تقولهن	أبو أمامة	٢٥٤
يا رسول الله ، أخبرني بما يقربني من الجنة	أبو أيوب	٦٢٠
يا صاحب الطعام ، أسفل هذا مثل أعلاه ؟	قيس بن أبي غرزة	٣٣١
يا عتبة بن فرقد ، إنه ليس من كدِّك ولا كدِّ أبيك ولا	عمر ـ موقوف	٥١٤
يا عقبة بن عامر ، إنك لن تقرأ سورة أحب إلى الله	عقبة	١٨٤
يا معشر المهاجرين ، خمس خصال إذا ابتليتم بهن	ابن عمر	٣٢٥
يا نعايا العرب	عبد الله بن زيد	٥٧٦
يا هذا ، كف عنا من جشائك	أبو جحيفة	٤٩٦
يبيت قوم من هذه الأمة على	أبو أمامة	٤٥٧

يجاء بابن آدم كأنه بَذَج	أنس	٣١٠
يجاء بالإمام الجائر يوم القيامة	أنس	٥٠٩
يحشر الحاكرون وقتلة الأنفس في درجة	أبو هريرة ومعقل بن يسار	٣٤٥
يختصم الشهداء والمتوفون على فرشهم إلى ربنا	العرباض بن سارية	١٤٧
يخرج عنق من النار يتكلم	أبو سعيد الخدري	٥٩٦
يدعو الله بصاحب الدين يوم القيامة	عبد الرحمن بن أبي بكر	٣٥٦
يراح ريح الجنة من مسيرة خمسمائة عام	أبو هريرة	٦١٧
يكره أن ينتف الرجل الشعرة البيضاء	أنس ـ موقوف	٤٧٥
يُمن الخيل في شقرها	ابن عباس	٨٤
يقول الله عز وجل : يا ابن آدم كلكم مذنب إلا من عافيت	أبو ذر	٢٦٣
اليمين الفاجرة ، تذهب المال	عبد الرحمن بن عوف	٣٦٩
ينزل ربنا كل ليلة إلى سماء الدنيا	أبو هريرة	٢٧٣
يؤتى الرجل في قبره فتؤتى رجلاه	ابن مسعود	١٨١
يؤتى بالرجل يوم القيامة فيلقى في النار	أسامة بن زيد	٥٥٢
يؤتى بالقرآن يوم القيامة وأهله	النواس بن سمعان	١٧١

فهرس الآثار

الأثر	رقم الصفحة
أربعة أجبل مقدسة بين يدي الله تعالى .	١٣١
استقرض مني أربعين ألفا	٦٧٢
أصبحنا يوماً ونساءُ النبي يبكين	٦٩٤
اقرأوا سورة البقرة في بيوتكم	٤٠٤
اللهم اجعله لنا فرطا	٨١٧
أما بعد ، اذكروا نعمة الله عليكم	٣٤٩
أن إبراهيم بناه من خمسة أجبل .	١٢٧
إن آدم عليه السلام بنى البيت من خمسة أجبل	١٢١
إن أصحابنا الذين سلفوا مضوا ولم تنقصهم الدنيا	٧٥٦
إن أُمَّه أُمَّ سليم كانت في الثقل النبوي مع أمهات المؤمنين	٣١٩
انتهيت إلى النبي ﷺ وهو في قبة من أدم	٩٤٣
إن ذا القرنين قدم مكة فوجد إبراهيم وإسماعيل عليهما السلام	١٢٧
إن كركرة كان على الثقل الشريف	٣٢٠
إنه (أي كركرة) لما مات وجدوا عليه كساء أو عباءة	٣٢٠
إن الكعبة بنيت على خمسة أحجار	١٢٣
إن الله تعالى قال لآدم عليه السلام : اهبط إلى الأرض	١٢٤
إنَّا الله قسم بينكم أخلاقكم	٥٠٨
إنّا نهينا عن هذا ، وأمرنا أن نضرب بالأكف	٦٩٥
انكسفت الشمس على عهد رسول الله يوم مات إبراهيم	٩٧٥
إنها ـ يعني : نعم الله ـ أصبحت عليكم	٣٤٢
إني لا أستطيع أن أتعلم القرآن فما يُجْزيني في صلاتي	٥٠١
إني لا أستطيع أن آخذ من القرآن شيئاً	٥٠٠
أيها الناس ، اذكروا نعمة الله عليكم	٣٤٧
بلغنا أن إبراهيم بناه من حجارة سبعة أجبل	١٢٥
حتى يُحَبّي بهن وجه الرحمن	٥٠٦
حجة مبرورة تكفر خطايا سنة	١٠٥

ذكر لنا أنه بناه من الجبال الخمسة ١٢٥
الرؤيا ثلاث ٥٥٩
سمعت أنه أسس من ستة أجبل ١٢٨
شر القرى التي لا تضيف الضيف ١١٤٩
فبناه من خمسة أجبل : حراء وثبير ١١٤
فذكر من طول شعر موسى شيئاً ١٥٤
فلما أقمنا في أموالنا وأصلحنا ما ضاع منها ٣٥٩
فلم ينزل بي أمرٌ مهمٌ غليظٌ إلا توخيت تلك الساعة ٢٢٤
كان ابن عمر يصلي لكل أسبوع ركعتين ١٦٠
كان يكره أن ينتف الرجل الشعرة البيضاء ٨٦٥
كلاً قالوا : سبعة أحجار وخمسة أحجار ... ـ في بناء البيت ـ ١٢٧
كنت أعمل في الدينباذ ، أعالج فيها ١١٣٢
قال الله تعالى : يا آدم إني مهبط معك بيتي يطاف حوله ١١٩
ما من عبد يقول : يا رب يا رب يا رب ٥٨٢
مثل ذلك كمثل رجل له على رجل ذنب ١٨٥
مثله مثل الرجل يكون له قِبَلَ صاحبه جناية أو ذنب ١٨٥
من قرأ تبارك الذي بيده الملك ٤٢٣
من نصر قومه على غير الحق فهو كالبعير الذي رُدِّيَ ٩٤٣
هلم نقيم في أموالنا ونصلحها ٣٦٠
وأن أبا هريرة كان يلزم رسول الله لشبع بطنه ١٩٢
ولا ناهك في الحلب ٣٥٤
يا أبا حفص ، ذهب الذاكرون بكل خير ٤٣٢
يكره أن ينتف الرجل الشعرة البيضاء ٨٦٥

فهرس الأعلام الوارد ذكرهم في المتن[1]

آدم عليه الصلاة والسلام : ١٢١ ، ١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٣٦ .
أبان بن يزيد العطار : ٨٣٣ .
إبراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام : ١٢٤ ، ١٢٥ ، ١٢٧ ، ١٨٦ .
إبراهيم بن أحمد البلخي ، المستملي : ١٦٧ .
إبراهيم بن إسحاق الحربي : ١٣٧ ، ٤٥١ .
إبراهيم بن إسماعيل بن مُجَمِّع الأنصاري : ٧٠٩ .
إبراهيم بن خثيم بن عراك الغفاري : ٧٤٠ .
إبراهيم بن زياد القرشي : ٨٧٨ .
إبراهيم بن زيّاد بن فائد بن زيّاد الداري : ٩٦٦ ، ٩٦٨ .
إبراهيم بن السري بن سهل ، الزَّجَّاج : ٦٢٠ ، ٦٢٥ ، ٨٧٣ .
إبراهيم بن طُهْمان الخراساني : ٥٧٣ ، ٥٧٥ .
إبراهيم بن عبد الرحمن السكسكي : ٤٩٦ ، ٥٠١ ، ٥٠٢ ، ٥٠٣ .
إبراهيم بن عبد الرحمن بن عبد الله المخزومي القرشي : ٦٧١ .
إبراهيم بن عبد الله بن مسلم ، أبو مسلم الكَجِّي : ٨٤٠
إبراهيم بن أبي عبلة الشامي : ١٧٤ .
إبراهيم بن محمد بن حاطب الجمحي : ٥١٦ .
إبراهيم بن محمد بن عبد الله (ﷺ) : ٩٧٥ .
إبراهيم بن مرزوق بن دينار الأموي : ٣٤٦ .
إبراهيم بن المنذر الحزامي : ٥١٥ .
إبراهيم بن هشام بن يحيى الغساني : ٩٤٠ .
إبراهيم بن يزيد النخعي : ٨٩٨ ، ٩٠٤ ، ١٠٥٨ .
أُبيّ بن كعب الأنصاري : ٤٠٠ ، ٤٠٢ ، ٤٠٦ ، ٥٨٧ .

(١) قد لا تقف أخي القاريء على ترجمة بعض الأعلام في مواضع الإحالة هنا ، إذ قد تكون سبقت ترجمتهم في أثناء دراسة إسناد حديث ما قبل وروده في أصل الكتاب ، فتكون ترجمته هناك ويكون مذكوراً في فهرس الرواة المترجمين في الحاشية .

أحمد بن إبراهيم بن كثير الدورقي : ٦٢٤ .
أحمد بن الحسين ، أبو بكر البيهقي : ١٧٣ ، ١٧٧ ، ١٨٣ ، ١٩٩ ، ٢٠٨ ، ٢١٦ ، ٢٢٧ ، ٢٣١ ، ٢٣٨ ، ٢٨٣ ، ٣٠٣ ، ٣٣٩ ، ٣٤٦ ، ٣٤٨ ، ٣٤٩ ، ٤٦٠ ، ٤٩٧ ، ٥٣١ ، ٥٧٣ ، ٦٢٩ ، ٦٤٧ ، ٦٧٧ ، ٦٨٠ ، ٦٨٤ ، ٦٨٥ ، ٨٩٦ ، ٩١٩ ، ٩٣٣ ، ٩٥٥ ، ٩٧٦ ، ١٠٠٨ ، ١٠١٠ ، ١٠١٧ ، ١٠٥٩ ، ١٠٧١ ، ١٠٨٨ ، ١٠٩١ ، ١٠٩٠ ، ١٠٩١ ، ١٠٩٢ ، ١١٠٨ .
أحمد بن شعيب بن علي ، أبو عبد الرحمن النسائي : ١٤٠ ، ١٤١ ، ١٦٤ ، ٢٣١ ، ٢٣٢ ، ٢٤١ ، ٢٤٣ ، ٢٤٦ ، ٢٨٢ ، ٢٨٣ ، ٢٨٨ ، ٣٠٠ ، ٣٠٣ ، ٣١٢ ، ٣٢٥ ، ٣٢٧ ، ٣٢٧ ، ٣٣٦ ، ٣٥٧ ، ٣٦٨ ، ٣٧٧ ، ٣٨٨ ، ٤٠٢ ، ٤٠٣ ، ٤٠٦ ، ٤١٠ ، ٤١١ ، ٤١٣ ، ٤١٤ ، ٤١٥ ، ٣١٦ ، ٣١٧ ، ٤٢٠ ، ٤٢٣ ، ٤٣٤ ، ٤٤٧ ، ٤٥٧ ، ٤٦٠ ، ٤٨٢ ، ٤٩١ ، ٤٩٤ ، ٤٩٧ ، ٥٠٠ ، ٥٠٢ ، ٥١٢ ، ٥١٨ ، ٥٢٢ ، ٥٢٣ ، ٥٢٥ ، ٥٢٨ ، ٥٢٩ ، ٥٣٥ ، ٥٣٧ ، ٥٣٨ ، ٥٤٠ ، ٥٤٢ ، ٥٤٣ ، ٥٤٤ ، ٥٤٧ ، ٥٥٠ ، ٥٥١ ، ٥٥٢ ، ٥٥٣ ، ٥٥٤ ، ٥٥٥ ، ٥٥٧ ، ٥٥٨ ، ٥٥٩ ، ٥٦٣ ، ٥٩٠ ، ٥٩٦ ، ٦٥٠ ، ٦٥٩ ، ٦٦١ ، ٦٦٢ ، ٦٦٣ ، ٦٧٠ ، ٦٧١ ، ٦٧٢ ، ٧٠٦ ، ٧٠٧ ، ٧١١ ، ٧١٢ ، ٧١٦ ، ٧٢٢ ، ٧٢٤ ، ٧٢٦ ، ٧٤٣ ، ٧٦٣ ، ٧٦٥ ، ٧٨٠ ، ٧٨١ ، ٧٨٣ ، ٧٨٤ ، ٧٩٧ ، ٨٣٢ ، ٨٣٣ ، ٨٣٤ ، ٨٣٦ ، ٨٦١ ، ٨٦٥ ، ٨٧٦ ، ٨٧٨ ، ٨٩٩ ، ٩٠٥ ، ٩١٥ ، ٩٥٢ ، ٩٧٢ ، ٩٨٠ ، ٩٨١ ، ٩٨٦ ، ٩٨٧ ، ٩٩٢ ، ٩٩٣ ، ٩٩٨ ، ١٠٠٣ ، ١٠٢١ ، ١٠٣٠ ، ١٠٣٥ ، ١٠٤٦ ، ١٠٥٤ ، ١٠٥٥ ، ١٠٥٩ ، ١٠٦٤ ، ١٠٦٥ ، ١٠٦٧ ، ١٠٦٨ ، ١٠٧٩ ، ١٠٨٢ ، ١٠٩٤ ، ١١٠٤ ، ١١٢٧ ، ١١٣٩ .
أحمد بن أبي طالب الحجّار : ٤٧٧ .
أحمد بن عبد الله بن أحمد ، أبو نعيم الأصبهاني : ٢٤٧ ، ٤٤١ ، ٤٤٤ ، ٥٩٨ ، ٦١٥ ، ٦٩٧ ، ٧٥١ ، ١٠٣٤ ، ١٠٨٥ .
أحمد بن عبد الله بن عبد الرحيم ، أبو بكر البرقي : ٢٨٦ ، ٣٥٢ ، ٨٠٩ .
أحمد بن عبد الله بن محمد ، محب الدين الطبري : ١٦٣ .
أحمد بن عبد الله بن يونس اليربوعي : ١٠٠٣ .
أحمد بن علي بن ثابت ، الخطيب البغدادي : ١٩٧ ، ١٩٩ ، ٢٤٦ ، ٦٧٤ ، ١٠٢٩ ، ١٠٣٨ .
أحمد بن علي بن حجر العسقلاني : ١١٧ ، ١٤٩ ، ١٦٧ ، ١٩٧ ، ٢٠٨ ، ٣١٠ ، ٣٢٢ ، ٣٧٣ ، ٤٤٠ ، ٥٠٢ ، ٥١٤ ، ٥٣٥ ، ٥٥٠ ، ٥٥٤ ، ٥٥٥ ،

٦٥٧ ، ٦٧٦ ، ٦٩٢ ، ٦٩٩ ، ٧٥٢ ، ٧٧١ ، ٧٩١ ، ٧٩٦ ، ٨٤١ ، ٨٤٨ ، ٩٠٠ ، ١٠٠٦ ، ١١٢٨ .
أحمد بن علي بن المثنى الموصلي ، أبو يعلى : ٢١٣ ، ٢٤٦ ، ٣٤٦ ، ٣٧٢ ، ٤٠٦ ، ٥٦١ ، ٦٩٠ ، ٧٥٨ ، ٨٩٢ ، ١٠٠٦ ، ١٠٨٥ ، ١٠٩٢ ، ١٠٩٥ ، ١١١٦ .
أحمد بن عمرو بن السرح : ٧٠٦ .
أحمد بن عمرو بن الضحاك ، ابن أبي عاصم الشيباني : ٥٩٣ .
أحمد بن عمرو بن عبد الخالق العتكي ، البزار : ١٨٨ ، ٢١٠ ، ٣٣٩ ، ٣٤٢ ، ٣٤٣ ، ٣٤٤ ، ٣٧٢ ، ٤٥٥ ، ٤٦٦ ، ٤٨٣ ، ٥٥٧ ، ٥٦١ ، ٥٦٣ ، ٥٩٧ ، ٦١٤ ، ٦٣٨ ، ٦٦٥ ، ٧٢٩ ، ٧٨٠ ، ٨٥٩ ، ٨٩٢ ، ٨٩٧ ، ٨٩٩ ، ٩٢٣ ، ٩٣٣ ، ٩٣٤ ، ١٠٠٧ ، ١٠١١ ، ١١٠٢ ، ١١١٢ .
أحمد بن عمير ، ابن جوصاء الدمشقي : ٤٦٨ .
أحمد بن فارس بن زكريا القزويني : ٢٩٢ ، ٣١٩ ، ١٠٤٠ .
أحمد بن الفرج ، أبو عتبة الحمصي : ٤٧٠ .
أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي ، أبو إسحاق : ٥٠٨ .
أحمد بن محمد بن إبراهيم المقدسي ، أبو محمود : ٢٠٦ .
أحمد بن محمد بن أحمد الخوارزمي ، أبو بكر البرقاني : ٤٩٠ .
أحمد بن محمد بن إسحاق الهاشمي ، ابن السني : ٣٥٧ ، ٤٨٠ ، ٥٥١ ، ٥٦١ ، ٦٧٠ ، ٨٤٢ .
أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني : ١٠٥ ، ١٠٩ ، ١١٢ ، ١٣٣ ، ١٣٥ ، ١٤٠ ، ١٥٣ ، ١٥٥ ، ١٧٠ ، ١٨١ ، ١٨٦ ، ١٨٩ ، ٢١٣ ، ٢١٤ ، ٢١٨ ، ٢٤٣ ، ٢٥٠ ، ٢٦٣ ، ٢٧٨ ، ٣٠٤ ، ٣٠٥ ، ٣٣٦ ، ٣٦٣ ، ٣٧٠ ، ٣٧٣ ، ٤٠٣ ، ٤١٣ ، ٤١٦ ، ٤٤٦ ، ٤٦٦ ، ٤٨٠ ، ٤٨٤ ، ٤٩١ ، ٤٩٧ ، ٥١٧ ، ٥١٩ ، ٥٢١ ، ٥٢٣ ، ٥٣٥ ، ٥٣٨ ، ٥٦١ ، ٥٦٦ ، ٥٨٠ ، ٥٨٤ ، ٥٨٩ ، ٥٩١ ، ٥٩٦ ، ٥٩٧ ، ٦٠٢ ، ٦٠٨ ، ٦١٩ ، ٦٣٨ ، ٦٣٩ ، ٦٤٦ ، ٦٤٧ ، ٦٥٠ ، ٦٧٠ ، ٦٨٠ ، ٦٨٤ ، ٦٨٥ ، ٦٩٦ ، ٦٩٨ ، ٧١٦ ، ٧٢٤ ، ٧٢٦ ، ٧٤١ ، ٧٤٨ ، ٧٦٣ ، ٧٨١ ، ٧٩٤ ، ٧٩٦ ، ٨٠٦ ، ٨١٥ ، ٨١٨ ، ٨٢٠ ، ٨٢٢ ، ٨٣٤ ، ٨٤٢ ، ٨٤٥ ، ٨٩٦ ، ٨٩٨ ، ٩١٥ ، ٩٢٩ ، ٩٥٠ ، ٩٥٧ ، ٩٥٨ ، ٩٧٧ ، ٩٨٢ ، ٩٨٨ ، ١٠٠٨ ، ١٠١١ ، ١٠١٧ ، ١٠٢٥ ، ١٠٢٧ ، ١٠٣٤ ، ١٠٥٩ ، ١٠٦٠ ، ١٠٦٤ ، ١١٠٤ ، ١١٠٨ ، ١١١١ ، ١١١٨ ، ١١٢٢ ، ١١٢٤ ، ١١٣١ .

أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي : ٦٤١ ، ٨٩٧ .
أحمد بن محمد بن سِلَفَة ، أبو طاهر السِّلَفِي الأصبهاني : ٩٥٤ ، ٩٦١ ، ٩٦٢ ، ٩٦٥ ، ٩٧٠ .
أحمد بن محمد بن محمد الهروي ، أبو عبيد : ١٦٠ ، ١٩٤ ، ٣٣٨ ، ٣٥٣ ، ٣٦١ ، ٣٦٦ ، ٤٠٥ ، ٤٥٠ ، ٦٠٣ ، ٧٤٢ ، ٨٢٨ ، ١٠٧٤ ، ١١٤٧ .
أحمد بن هارون بن روح البرديجي : ٣٥٢ ، ٤٣٤ .
أحمد بن هارون المِصِّيْصِي : ٥٥١ .
أحمد بن يحيى الشيباني ، ثعلب : ٤٤٩ ، ٦٠٩ ، ٨٢٩ .
أسامة بن زيد بن حارثة بن شراحيل الكلبي : ٣١٢ ، ١٠١٤ ، ١٠١٥ .
أسامة بن زيد الليثي : ٢٣٦ ، ٦٤٨ .
أسباط بن محمد القرشي : ٣٧٦ .
إسحاق بن إبراهيم بن عباد الصنعاني الدّبري : ٣٩٩ .
إسحاق بن إبرهيم بن مَخْلَد ، ابن راهويه الحنظلي : ٦٩٠ .
إسحاق بن إبراهيم بن نسطاس : ٤٣٤ ، ٤٣٥ .
إسحاق بن أَسِيد الأنصاري : ٣٦٠ .
إسحاق بن بشر الهاشمي : ١٢٢ ، ١٢٧ .
إسحاق بن مرار ، أبو عَمرو الشيباني : ٤٥٠ ، ٧٩٤ ، ٧٩٦ ، ١٠٧٥ .
أسد بن وداعة الشامي : ٥٢٧ .
أسد بن موسى بن إبراهيم الأموي : ١٠٥١ .
إسرائيل بن يونس السَّبيعي : ٦٥٤ ، ٦٥٦ .
إسماعيل بن إبراهيم عليهما السلام : ١٢٧ .
إسماعيل بن إبراهيم التيمي ، الأحول : ٣٤٣ .
إسماعيل بن إبراهيم بن عبد الرحمن القرشي : ٦٧٠ .
إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم ، ابن عُلَيَّة الأسدي : ٩٩٨ .
إسماعيل بن إسحاق بن حماد الجهضمي : ٥٩٨ ، ٦٠٢ .
إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري : ١١٢٠ .
إسماعيل بن حماد الجوهري : ١٢٩ ، ١٣٧ ، ١٤٣ ، ١٨٤ ، ٢٧٦ ، ٢٩٢ ، ٣٠٧ ، ٣١٩ ، ٣٣٣ ، ٣٣٥ ، ٣٥٣ ، ٣٥٥ ، ٣٦٦ ، ٣٦٨ ، ٣٧٩ ، ٤٢٠٥ ، ٤٥٠ ، ٤٥٤ ، ٤٩٢ ، ٥٦٧ ، ٦٠٣ ، ٦٦٣ ، ٦٨٤ ، ٧٤٧ ، ٧٧٠ ، ٨٥٦ ، ٨٩٧ ، ٩٤٦ ، ٩٦٠ ، ٩٦٣ ، ١٠٣٨ ، ١٠٧٢ ، ١٠٧٥ ، ١١٤٩ .
إسماعيل بن عمر ، أبو الفداء ابن كثير الدمشقي : ١٥٧ ، ٤٨٥ ، ٩٧٠ .

إسماعيل بن عياش بن سليم العنسي : ١٠٠٦ .
إسماعيل بن محمد بن بردس البعلبكي : ٢١٤ .
إسماعيل بن محمد بن الفضل التيمي ، قوام السنة أبو القاسم الأصبهاني : ١٣٣ ، ١٣٦ ، ٦٣١ ، ٦٣٢ ، ٦٣٣ ، ٦٥٧ ، ٦٧٨ ، ٦٩٨ ، ٩٥٠ ، ٩٨٩ ، ١٠٢٧ ، ١٠٤٦ ، ١٠٤٩ ، ١١٣٧ ، ١١٥٠ ، ١١٥٢ .
إسماعيل بن مسعود الجحدري : ٨٣٤ .
الأسود بن عامر الشامي ، أبو عبد الرحمن ، شاذان : ١١٠٨ .
أسيد بن ظهير الأنصاري : ٢٢١ ، ٢٢٤ .
أصبغ بن زيد بن علي الجهني : ٨٤٣ .
امرؤ القيس بن عابس بن المنذر الكندي : ٧٣٣ .
أمية بن بسطام بن المنتشر العيشي : ١٠٠٢ .
أمية بن مَخْشِيّ الخزاعي : ٨٧١ .
أنجشة ، الغلام النبوي : ٣١٩ .
أنس بن عياض بن ضمرة الليثي : ١٠٥١ .
أنس بن مالك : ١٣٦ ، ١٤٧ ، ١٧٩ ، ٢٠٣ ، ٢٠٥ ، ٢١٠ ، ٢٣٨ ، ٢٤٩ ، ٣١٩ ، ٣٨٨ ، ٤٢٤ ، ٤٣٥ ، ٤٨١ ، ٥١٠ ، ٥١١ ، ٥٤٥ ، ٥٥٦ ، ٥٨٢ ، ٥٨٦ ، ٦١٥ ، ٦١٧ ، ٧٧٦ ، ٨٥٤ ، ٨٦٥ ، ٨٨٤ ، ٨٨٥ ، ٨٩١ ، ٨٩٣ ، ٩٠٤ ، ٩٨٨ ، ٩٩٨ ، ١٠١٦ ، ١٠٨٨ ، ١٠٨٩ ، ١٠٩٠ ، ١١٣٤ .
أوس بن عبد الله الرَّبَعي ، أبو الجوزاء : ٤٢٩ .
إياد بن لقيط السدوسي : ٨٠٩ .
إياس بن يزيد ، أبو زكريا : ٧٩٣ .
أيوب بن عتبة اليمامي : ١١٢٤ .
أيوب بن أبي تميمة السختياني : ١٠٨١ .
البراء بن عازب بن الحارث الأنصاري : ٨٨١ .
البراء بن معرور الأنصاري : ٤٤٢ .
بريد بن أبي مريم السلولي : ٢٨٩ .
بريدة بن الحُصَيْب الأسلمي : ٥٦٥ ، ٦١٧ ، ٦٣٩ ، ١٠٦٨ .
بشر بن عبيد الدارسي : ٧١١ .
بشر بن منصور السَّليمي : ٨٥٣ .
بقي بن مخلد الأندلسي : ٢٢٧ ، ٣٥١ ، ٤٤٠ .
بقية بن الوليد الكلاعي : ٨٥٥ .

بكر بن سوادة بن ثمامة الجذامي : ٦٠٠ ، ٦٠٢ .
بكر بن عبد الله بن عمرو المزني : ١١٣٦ .
بلال بن الحارث المزني : ٢٢٠ .
بلال بن يسار بن زيد القرشي : ٥٧٧ ، ٥٧٧ .
التَّلِب بن ثعلبة بن ربيعة التميمي العنبري : ١١٢٧ .
تميم بن أوس الداري : ٤٨٠ ، ٦٨٧ ، ٦٨٨ ، ٨٤٤ ، ٩٦٢ ، ٩٦٦ ، ٩٧٠ ، ٩٩٩ ، ١٠٠٠ ، ١٠٠٢ ، ١٠٠٣ ، ١٠٠٤ ، ١٠٠٥ ، ١٠٠٦ ، ١٠٠٧ .
ثابت بن الضحاك بن خليفة الأشهلي : ١٠٧٩ ، ١٠٨٢ .
ثابت بن قيس بن شمّاس الأنصاري : ٢٤٨ .
ثمامة بن عبد الله بن أنس بن مالك الأنصاري : ٨٤٤ .
ثوبان بن إبراهيم ، ذو النون المصري : ١٨٥ .
ثوبان بن بجدد الهاشمي ، مولى رسول الله : ٣٢٧ ، ٤١٢ ، ٧١١ ، ١٠٠٥ ، ١٠٠٧ ، ١٠٢٣ .
جابان ، أبو ميمون الكردي : ٧١٨ .
جابر بن سمرة بن جنادة السّوائي : ١٠٧٧ .
جابر بن عبد الله الأنصاري : ١٦٦ ، ٢٦٢ ، ٤٧٩ ، ٤٧٨ ، ٤٨٨ ، ٥٤٥ ، ٥٤٦ ، ٥٨٤ ، ٥٨٩ ، ٦١٥ ، ٦١٨ ، ٦٢ ، ٦٣٩ ، ٦٤١ ، ٧٢٤ ، ٧٣٠ ، ٨٢٢ ، ٨٥٩ ، ٨٩٤ ، ٩١٨ ، ٩٧٥ ، ٩٧٨ ، ١٠٣٤ .
جابر بن عتيك الأنصاري : ٣٦٢ .
الجارود بن المعلى العبدي : ٨٩٥ .
جامع بن شدّاد المحاربي : ٣٧٥ .
جبارة بن المُغَلِّس الحِمَّاني : ٦٠٥ .
جبرون بن عيسى البلوي المغربي : ٩٣٦ .
جبير بن مطعم بن عدي القرشي النوفلي : ١١١٣ .
جبير بن نفير بن مالك الحضرمي : ٩١٧ .
جدار العذري : ٣٥٢ .
جدار الأسلمي : ٣٤٠ ، ٣٤٥ ، ٣٤٦ ، ٣٥٢ .
جرير بن حازم الأزدي : ٥٢٣ ، ٧٣٩ ، ٩٢٦ .
جرير بن عبد الحميد بن قرط الضبي : ١٠٠٢ .
جرير بن عبد الله البجلي : ٩٤٩ ، ١٠٠٥ .
جعفر بن أبي طالب الهاشمي : ٣٣٥ ، ١٠٤٨ .

جعدة بن خالد بن الصِّمَة الجُشَمِي : ٩١٥ .
الجعيد بن عبد الرحمن بن أوس : ١١٣ .
جندب بن عبد الله البجلي : ١٠٧٠ .
الحارث بن أُقَيْش الأنصاري : ٨١١ ، ٨١٣ .
الحارث بن رافع بن مكيث الجهني : ٩٨٠ .
الحارث بن مخلد الأنصاري الزرقي : ١٠٥٩ ، ١٠٦١ .
حبة بن خالد الأسدي : ٦٤٥ .
حبيب المعلّم ، أبو محمد البصري : ١٤٥ .
حجاج بن أرطاة النخعي : ٤٩٦ .
حجاج بن أبي عثمان الصواف : ٨٤٠ .
حجاج بن محمد المِصِّيْصِي ، الأعور : ٤٨٣ ، ٨٩٨ .
الحجاج بن يوسف الثقفي : ٣٨١ .
حذيفة بن اليمان العبْسي : ٤٤٥ ، ٨٧٢ ، ١٠١٤ .
حسان بن أسعد ، أبو كرب الحميري ، تبع الأول : ١٠٣٩ .
حسان بن عطية المحاربي : ٥٣٦ .
حسان بن غالب المصري : ١١٣٢ .
الحسن بن الخضر بن عبد الله الأسيوطي : ٩٨٦ ، ٩٨٧ .
الحسن بن عرفة العبدي : ٦٣١ ، ٦٣٢ ، ١١٣٦ .
الحسن بن علي الخلال : ٥١١ .
الحسن بن علي بن أبي طالب الهاشمي : ٢٦٢ ، ٥٤١ ، ٨٩٨ .
الحسن بن مالك بن الحويرث : ١٠٩٨ .
الحسن بن محمد بن الحسن الصاغاني : ٧٣٢ .
الحسن بن مسعود الفراء البغوي : ١٢٨ ، ١٠٥٨ .
الحسن بن موسى الأشيب : ٤١٦ ، ٤٧٩ .
الحسن بن يسار البصري : ٨٥٦ ، ٩٠٤ .
الحسين بن إسماعيل بن محمد المحاملي : ١١٣٧ .
الحسين بن بشر الطرسوسي : ٥٤٤ ، ٥٥٣ ، ٥٥٤ .
الحسين بن الحسن ، أبو معن الرازي : ١١٢٢ .
الحسين بن ذكوان المعلّم العَوْذي : ١١٤٣ .
الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي : ٦٠٤ ، ٦٠٦ ، ٦٠٧
الحسين بن محمد بن أحمد الغساني الجيّاني : ٥٧٠ ، ٥٧١ .

الحسين بن محمد بن فيرّة الصدفي : ٥٧٠ ، ٥٧١ .
الحسين بن يحيى بن عياش القطان : ١٠٥٣ .
حفص بن عمرو بن رُبال الرُّبالي : ١٠٥٣ .
حكيم بن حزام الأسدي : ٧٠٥ ، ٧٠٧ ، ١١١١ .
حكيم بن أبي يزيد الكرخي : ١٠٠٥ .
حماد بن زيد بن درهم الأزدي : ٤٨٤ ، ٩ .
حماد بن سلمة بن دينار البصري : ٥٢٢ .
حماد بن أبي سليمان الأشعري : ١٠٥٨ .
حمد بن محمد البستي الخطابي : ١٩٣ ، ٤٥٠ ، ٦٢٦ ، ٦٤٠ ، ٧٩٩ ، ٨٢٦ ، ٨٧٣ ، ١٠٧٣ ، ١٠٧٦ .
حمزة بن صهيب الرومي : ٧١٤ .
حميد بن الأسود بن الأشقر البصري : ١١٢١ .
حميد بن أبي سويد المكي : ١٦٢ .
حيان بن عمير القيسي الجريري ، أبو العلاء : ١١٢ .
حوشب بن طخية الحميري : ٨١٥ .
حيوة بن شريح التجيبي : ٥٦٧ .
خالد بن الحارث الهجيمي : ٨٣٤ ، ١١٠٠ .
خالد بن دريك الشامي : ٢٩٠ .
خالد بن طليق بن عمران بن حصين البصري : ٧١٠ .
خالد بن عرفطة العذري : ٣٧٤ ، ٣٧٥ ، ٣٧٦ ، ٣٧٧ .
خالد بن اللجلاج العامري : ٩١٨ .
خالد بن مهران البصري ، الحذّاء : ١٠٨١ .
خالد بن نزار الغساني ، الأيلي : ٢٣٢ .
خالد بن الوليد المخزومي : ٥٦٥ .
خالد بن يزيد بن عبد الرحمن الهمداني ، أبو هاشم بن أبي مالك : ٦٧٥ .
خباب بن الأرت التميمي : ٧٥٤ .
خُشَيْش بن أصرم النسائي : ٥٠٧ .
خُصَيْف بن عبد الرحمن الجزري : ٥٣٧ ، ٧٧٨ .
خلف بن عبد الملك الأندلسي ، ابن بشكوال : ٦٠٥ ، ٩٧٥ ، ١١٣٤ .
خليفة بن خياط العُصْفري : ٨٩٠ .
خليل بن كيكلدي العلائي : ٢٠٨ ، ٢٠٩ .

خيثمة بن عبد الرحمن الجعفي : ٧٨٤ .
داود بن قيس الصنعاني : ١١٣١ .
داود بن أبي هند القشيري : ١٥٥ .
الداوودي : ٧٧١ .
دُرُسْت بن زياد العنبري : ٩٢٢ .
ذكوان السمان الزيات المدني ، أبو صالح : ١٢٢ ، ٤٤٦ ، ٥٣٤ ، ٨٩٧ ، ١٠٠١ ، ١٠٠٢ ، ١٠٠٥ .
راشد بن سعيد الرملي : ٩٩٦ .
رافع بن خديج الأوسي الأنصاري : ٤٦٠ .
رافع بن مكيث الجهني : ٩٨٠ ، ٩٨١ .
رِبْعي بن حراش العبسي : ٤٤٥ .
الربيع بن سليمان بن عبد الجبار المرادي : ١٠٠٤ ، ١٠٥١ .
الربيع بن نافع ، أبو توبة الحلبي : ١٠٨٣ .
ربيعة بن شيبان السعدي ، أبو الحوراء : ٤٣٠ ، ٤٣١ .
ربيعة بن ناجذ الأزدي : ١٠٢٨ .
ربيعة بن يزيد الإيادي : ٥٧٤ .
رجاء بن جميل الأيلي : ٨١٩ .
رجاء بن صَبِيْح الحُرشي السقطي : ١٦٦ ، ٩٤٩ .
رُزَيْق ، أبو عبد الله الألهاني الحمصي : ٢٠٥ ، ٢٠٦ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩
رَزِين بن معاوية العبدري : ٢٤٧ ، ٦٢٩ ، ٦٣٠ ، ٦٣١ ، ٨٥٩ ، ١٠٢٧ ، ١٠٥٠ .
رشدين بن سعد المَهْري : ٩٢٧ .
رفاعة بن زيد الجذامي : ٣٢٣ .
ركب المصري : ٦٥٦ ، ٦٥٨ .
روّاد بن الجراح العسقلاني : ٤٤٤ ، ٤٤٥ .
روح بن القاسم التميمي العنبري : ١٠٠٢ .
رويفع بن ثابت بن السكن الأنصاري : ٥٩٧ ، ٦٠١ ، ٦٠٢ .
زاذان الكندي : ٩٠٣ .
زبان بن فايد المصري : ٢٧٨ ، ٤١٦ ، ٨٠٦ .
الزبير بن خِرِّيت البصري : ٩٢٦ .
الزبير بن العوام بن خويلد الأسدي : ٦٠٨ ، ٧١٤ .

زهير بن الأقمر الزبيدي : ١١٣٥ .
زهير بن علقمة البجلي : ٨٠٩ ، ٨١٠ .
زهير بن علقمة الفرعي : ٨١٠ .
زهير بن أبي علقمة الضّبعي : ٨١٠ .
زهير بن معاوية بن خديج الجعفي : ١٠٠٣ .
زياد بن ربيعة بن نعيم الحضرمي : ٦٠١ ، ٦٠٢ .
زياد بن أبي زياد المخزومي : ١٧٥ ، ١٧٧ .
زياد بن ميمون الثقفي الفاكهي البصري : ١٠٩٠ .
زيّاد بن فايد بن زيّاد بن أبي هند الداري : ٩٦٥ ، ٩٦٦ ، ٩٦٧ .
زيّاد بن أبي هند الداري : ٩٦٦ .
زيد بن أسلم العدوي : ٤٨٤ ، ٤٨٦ ، ٤٨٧ ، ١٠٠٤ ، ١٠٥٠ ، ١١٣٧ .
زيد بن ثابت الأنصاري : ٤٤٠ ، ٥٨٩ .
زيد بن حارثة بن شراحيل الكلبي : ٣٣٥ ، ١٠٤٨ .
زيد بن الحُباب العكلي : ٦٠١ ، ٦٠٢ .
زيد بن سهل الأنصاري ، أبو طلحة : ١٤٨ .
زيد ، والد يسار ، مولى رسول الله ﷺ : ٥٧٨ .
السائب بن يزيد الكندي : ٣٢١ .
سالم بن أبي الجعد الأشجعي : ٢٩٥ ، ٤١١ .
سالم بن سبرة الهذلي ، أبو سبرة : ١١٤٣ .
سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب العدوي : ٢٤٥ ، ٢٤٨ ، ١٠٣٥ ، ١٠٣٧ ، ١١٠٤ .
سبرة بن الفاكه : ٣٠٢ ، ٣٠٨ .
سعد بن إياس الكوفي ، أبو عَمرو الشيباني : ٧٩٦ .
سعد بن الربيع بن عمرو الخزرجي : ٥٨٩ .
سعد بن طارق بن أشيم ، أبو مالك الأشجعي : ٥٠٤ ، ٥٠٥ ، ٧٤٨ ، ٧٥٠ .
سعد بن عبيد السلمي : ٣٨٠ .
سعد بن مالك بن سنان ، أبو سعيد الخدري : ٢٤٢ ، ٤١٥ ، ٤٤٦ ، ٥٥٧ ، ٦٥٠ ، ٦٥٣ ، ٦٥٥ ، ٧٢٩ ، ٧٣٣ ، ٨٩٤ ، ٨٩٥ ، ٩٣٤ ، ٩٩٢ ، ٩٩٤ ، ٩٩٤ ، ٩٩٥ ، ١٠٧٤ ، ١٠٩٤ ، ١١٢٨ .
سعد بن أبي وقاص الزهري : ٢٤٧ ، ٣٥٦ ، ٤٨٩ ، ٥٠٤ ، ٥١٣ ، ٦٤٧ ، ٨٠١ ، ٨٠١ .

سعيد بن أنس القطعي البصري : ١٠٨٩ .
سعيد بن إياس الجريري ، أبو مسعود : ١١٢ .
سعيد بن بشير الأزدي : ٢١٢ .
سعيد بن زياد الأنصاري المدني : ٩٩٤ .
سعيد بن زيَّاد بن فائد بن زيَّاد الداري : ٩٦٥ ، ٦٦٧ ، ٩٦٧ .
سعيد بن زيد بن عمرو العدوي : ٧٤٧ .
سعيد بن سالم القداح : ٢١١ .
سعيد بن أبي سعيد المقبري : ١١٢٠ .
سعيد بن سنان ، أبو سنان الشيباني : ٣٧٦ .
سعيد بن عامر الضّبعي : ٣٤٧ .
سعيد بن عبد العزيز التنوخي : ٥٧٤ .
سعيد بن عثمان بن سعيد ، ابن السكن المصري : ١٠٥٤ .
سعيد بن أبي عروبة ، مهران اليشكري : ٧١٢ .
سعيد بن عمرو بن سهل الأشعثي : ٧٩٤ .
سعيد بن كثير بن عفير الأنصاري : ٦٧٤ .
سفيان بن أبي زهير الأزدي : ٢٢٥ .
سفيان بن سعيد الثوري : ٣٨١ ، ٣٨٢ ، ٤٤٥ ، ٧٢٨ ، ١٠٠٢ ، ١٠٨١ ، ١٠٨٢ .
سفيان بن العاص المربيطري ، أبو بحر : ٥٧١ .
سفيان بن عيينة بن أبي عمران الهلالي : ١٩٧ ، ٦٩٣ ، ٧٩٤ ، ٧٩٥ ، ٨١٨ ، ١٠٠١ ، ١١١٤ .
سفينة مولى رسول الله ﷺ : ٩٨٧ .
سكين بن عبد العزيز العبدي : ١٨١ .
سلامة بن سعيد بن زيّاد الداري : ٩٦٥ ، ٩٦٦ ، ٦٩٨ .
سلمان : ٥٨٠ .
سلمان ، أبو حازم الأشجعي الكوفي : ١٠٥٥ .
سلمة بن جنادة الهذلي : ١٦١ .
سلمة بن وَهْرام اليمامي : ٨٨٥ .
سليم بن عثمان الفوزي : ٤٦٧ ، ٤٦٩ ، ٤٧١ ، ٤٩٤ .
سليمان بن أحمد الطبراني ، أبو القاسم : ١٠٩ ، ١١٤ ، ١١٩ ، ١٢٩ ، ١٥٦ ، ١٦٣ ، ١٦٩ ، ٢٠٧ ، ٢٠٩ ، ٢١٦ ، ٢٢٩ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٣٣٩ ،

٣٤٠ ، ٣٤٣ ، ٣٤٤ ، ٣٧٠ ، ٤١٥ ، ٤٣٣ ، ٤٣٥ ، ٤٣٦ ، ٤٣٩ ، ٤٤٠ ،
٤٤١ ، ٤٤٣ ، ٤٤٥ ، ٤٨٠ ، ٤٨١ ، ٤٨٥ ، ٤٨٦ ، ٥٠٢ ، ٥٠٧ ، ٥٠٩ ،
٥٢١ ، ٥٣١ ، ٥٣٥ ، ٥٤١ ، ٥٤٣ ، ٥٤٨ ، ٥٥٠ ، ٥٦١ ، ٥٦٥ ، ٥٩٣ ،
٥٩٤ ، ٥٩٧ ، ٦٠١ ، ٦٠٢ ، ٦٠٤ ، ٦١٤ ، ٦١٥ ، ٦٣٤ ، ٦٥٤ ، ٦٦٥ ،
٦٩٧ ، ٧٠٢ ، ٧١٤ ، ٧٢١ ، ٧٢٩ ، ٧٣٨ ، ٧٤٨ ، ٧٥٢ ، ٧٦٤ ، ٨٠٦ ،
٨٤٢ ، ٨٧٧ ، ٩٢٤ ، ٩٤٨ ، ٩٤٩ ، ٩٨١ ، ١٠٠٧ ، ١٠٠٨ ، ١٠٧٠ ،
١٠٨٥ ، ١١٠٨ ، ١١١١ ، ١١٢٤ ، ١١٥٢ .
سليمان بن الأشعث السجستاني ، أبو داود : ١٣٦ ، ١٥٨ ، ١٦٩ ، ٢١٨ ،
٢٤٦ ، ٢٥٠ ، ٢٦٠ ، ٢٧٢ ، ٢٩٥ ، ٢٩٨ ، ٢٩٩ ، ٣٠١ ، ٣١٦ ، ٣٢٤ ،
٣٦٠ ، ٣٨٥ ، ٣٨٦ ، ٣٨٧ ، ٤٠٣ ، ٤١٠ ، ٤١١ ، ٤١٤ ، ٤١٥ ، ٤٥٧ ،
٤٥٩ ، ٤٩٧ ، ٤٩٨ ، ٥٠٣ ، ٥٢٨ ، ٥٣٦ ، ٥٣٩ ، ٥٤٠ ، ٥٨٥ ، ٥٨٥ ،
٦١٩ ، ٦٣٤ ، ٦٤٣ ، ٦٤٤ ، ٦٦٠ ، ٦٦٢ ، ٦٦٣ ، ٦٦٤ ، ٦٧٣ ، ٦٨٨ ،
٦٩٠ ، ٦٩٥ ، ٧٠٣ ، ٧٠٦ ، ٧٠٧ ، ٧٢١ ، ٧٢٤ ، ٧٢٦ ، ٧٣٣ ، ٧٣٧ ،
٧٤٣ ، ٧٤٦ ، ٧٦٦ ، ٧٨١ ، ٧٨٣ ، ٧٩٠ ، ٧٩٤ ، ٧٩٥ ، ٨٠١ ، ٨٢٣ ،
٨٢٦ ، ٨٣١ ، ٨٣٢ ، ٨٣٣ ، ٨٣٦ ، ٨٣٨ ، ٨٤١ ، ٨٤٢ ، ٨٤٨ ، ٨٤٩ ،
٨٥١ ، ٨٥٣ ، ٨٥٤ ، ٨٦٠ ، ٨٦٨ ، ٨٨٦ ، ٨٨٧ ، ٨٩٠ ، ٨٩١ ، ٨٩٢ ،
٩٢٦ ، ٩٤٢ ، ٩٤٣ ، ٩٤٦ ، ٩٥٣ ، ٩٥٤ ، ٩٥٥ ، ٩٥٧ ، ٩٦١ ، ٩٧١ ،
٩٧٢ ، ٩٧٧ ، ٩٧٩ ، ٩٨٠ ، ٩٨١ ، ٩٨٢ ، ٩٨٣ ، ٩٩٩ ، ١٠٠٣ ،
١٠١٨ ، ١٠١٩ ، ١٠٢٠ ، ١٠٢١ ، ١٠٣١ ، ١٠٥٩ ، ١٠٧٨ ، ١٠٨٠ ،
١٠٨٤ ، ١٠٩٥ ، ١١١٢ ، ١١١٤ ، ١١٢٨ ، ١١٣٦ ، ١١٣٨ ، ١١٤٩ ،
١١٥٢ ، ١١٥٥ .
سليمان بن بلال التيمي : ٩٩٣ .
سليمان بن داود ، أبو داود الطيالسي : ١٨٩ ، ٢٣٩ ، ٣٧٦ ، ٨٢٠ .
سليمان بن داود اليمامي : ٧٧٤ ، ١٠٨٧ .
سليمان بن سلمة الخبائري : ٤٧٠ .
سليمان بن صُرَد الخزاعي : ٣٧٤ ، ٣٧٥ ، ٣٧٦ ، ٣٧٧ .
سليمان بن طرخان التيمي : ٧١٠ .
سليمان بن عبد الرحمن التميمي : ٦٧٥ .
سليمان بن مهران الأسدي ، الأعمش : ٤٤٦ ، ٧٧٨ ، ٨٢٢ ، ٨٩٧ ، ١٠٥٥ .
سليمان بن يسار الهلالي : ٤٨٣ .
سمرة بن جندب الفزاري : ٣٣٤ ، ١٠٤٤ .

سمعان بن مُشَنِّج الكوفي : ٧٢٢ .
سمي ، مولى أبي بكر بن عبد الرحمن الخزاعي : ٥٨٧ .
سنان : ١٤٧ .
سهل بن الحنظلية الأنصاري : ٢٥٩ ، ٩٧١ .
سهل بن سعد الساعدي الأنصاري : ٦١٦ ، ١٠٥٧ ، ١٠٩٣ .
سهل بن محمد ، أبو حاتم السجستاني : ٤٩٣ .
سهل بن معاذ الجهني : ٢٧٧ ، ٤١٦ ، ٤٣٢ ، ٨٠٦ ، ٨٤٣ ، ٨٥٠ .
سهيل بن أبي صالح السمّان : ٤٦٦ ، ٥٠٨ ، ١٠٠٠ ، ١٠٠١ ، ١٠٠٢ ، ١٠٠٣ ، ١٠٠٥ ، ١٠٠٦ .
سواء بن خالد الأسدي : ٦٤٥ .
شبابة بن سوار المدائني : ١١٢١ .
شبيب بن بشر البجلي : ٥١٠ .
شُرَحْبيل بن سعد الخطمي المدني : ٧٨٧ ، ٧٨٩ .
شرحبيل بن السِّمط الكندي الشامي : ٢٩٨ .
شريك بن عبد الله النخعي ، القاضي : ٧٧٥ .
شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي : ٣٤٧ ، ٣٧٥ ، ٣٨٠ ، ٣٨٢ ، ٤١٠ ، ٤١١ ، ٤٩١ ، ٥٠٢ ، ٥١٨ ، ٨٩٨ ، ٩٩٩ ، ١٠٨٢ ، ١١٠٠ ، ١١٢٨ .
شعبة بن دينار الكوفي : ٧٦٣ .
شعيب عليه السلام : ١٩٢ .
شعيب بن إسحاق بن عبد الرحمن الأموي : ١١٢٢ .
شعيب بن أبي حمزة الأموي : ٩٩٤ .
شعيب بن الليث بن سعد الفهمي : ١٠٠٤ .
شقيق بن سلمة الأسدي ، أبو وائل الكوفي : ٦٥٥ .
شمر بن حمدويه الهروي : ٣٣٦ ، ٦٠٩ ، ٦٦٥ ، ٧٣٦ ، ١٠٥٦ .
شمعون بن زيد الأزدي ، أبو ريحانة : ٢٥٨ .
شهر بن حوشب الأشعري : ٥٧٣ ، ٥٧٤ ، ٥٧٥ .
صالح بن أبي الأخضر اليمامي : ٢٣٤ .
صالح بن سُعيد المؤذن : ٤٨٣ .
صالح بن أبي عريب الحضرمي : ٢٧٢ .
صخر بن وداعة الغامدي : ٦١٣ ، ٦١٧ ، ٦١٨ .
صدقة بن بشير المدني : ٥١٤ .

صدي بن عجلان الباهلي ، أبو أمامة : ٤٠٤ ، ٤٦٨ ، ٤٧١ ، ٤٩٤ ، ٥٠٩ ، ٥٤٠ ، ٥٤٢ ، ٥٤٤ ، ٥٤٥ ، ٥٤٦ ، ٥٤٧ ، ٥٥١ ، ٥٥٢ ، ٥٥٤ ، ٨٤٥ ، ٨٤٧ ، ٩٩٦ ، ١٠٤٤ ، ١١٥٥ .
صفوان بن سليم المدني : ٩٩٣ ، ٩٩٥ .
صفوان بن عيسى الزهري : ١٠٠٥ .
الصقعب بن زهير الأزدي : ٤٨٤ .
صهيب بن سنان الرومي : ٧١٤ .
الضحاك بن مخلد ، أبو عاصم النبيل : ٥١٠ ، ٨٤٠ .
ضمرة بن ربيعة الرملي الفلسطيني : ٨١٨ .
طريف بن مجالد الهجيمي ، أبو تميمة البصري : ١٠٦١ .
طلحة بن عبيد الله بن عثمان التيمي : ٢٤٥ ، ٧١٥ ، ١٧٦ .
طلحة بن عبيد الله بن كريز الخزاعي : ١٧٢ ، ١٧٥ ، ١٧٧ ، ١٧٨ .
طلحة بن مصرّف اليامي : ٥٠٣ .
طلحة بن نافع ، أبو سفيان الواسطي : ٨٢٢ .
طلق بن حبيب النصري : ١٥٠ .
طليق بن عمران بن حصين : ٧٠٩ ، ٧١٠ .
طليق بن محمد بن عمران بن حصين : ٧٠٩ ، ٧١٠ .
طيب بن محمد اليمامي : ٨٤٧ .
عاصم بن بهدلة بن أبي النجود الكوفي : ٣٨٤ .
عاصم بن علي بن عاصم الواسطي التيمي : ١١٢٠ .
عامر بن شراحيل ٩الشعبي : ٨٩٧ ، ٩٠٤ .
عائذ بن عبد الله ، أبو إدريس الخولاني : ٥٧٤ ، ٩٤٠ .
عباد بن شيبة الحبطي : ١٠٨٩ .
عباد بن كثير الثقفي : ٦٢٩ ، ٦٣٢ .
عبادة بن الصامت بن قيس الأنصاري : ١٧٩ ، ٣٢٨ ، ٤٦٣ ، ٥٨٠ ، ١٠٧٢ .
عباس بن جليد الحَجْري : ٩٩٠ .
العباس بن الفضل الأنصاري : ٣٤٥ .
عباية بن رفاعة الأنصاري : ٢٨٧ .
عبد بن حميد بن نصر الكشي: ٣٤١، ٤٢١، ٤٧٨، ٤٧٩، ٤٨٧، ٦١٣، ٦٩٠.
عبد الأعلى بن عبد الأعلى البصري السامي : ٨٨٧ .
عبد الجبار بن محمد الجراحي : ٥٨١ .

عبد الحميد بن جعفر الأنصاري : ٤٠٢ .
عبد الرحمن بن جبر الأنصاري : ٢٨٥ ، ٢٨٦ .
عبد الرحمن بن حمدان الجلاب : ٤٤٤ .
عبد الرحمن بن خنبش التميمي : ٥٦١ ، ٥٦٣ .
عبد الرحمن بن شِمَاسة المَهْري : ١٠٧ .
عبد الرحمن بن عبد الله بن عبيد البصري ، أبو سعيد : ٦٩٩ .
عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود الهذلي : ٩٤٢ ، ٩٤٥ .
عبد الرحمن بن عبيد بن نسطاس ، أبو يعفور الأصغر : ٦٩٤ .
عبد الرحمن بن عبيد الله السهيلي : ٣٢٦ ، ٣٧٩ ، ٦٧٨ .
عبد الرحمن بن عثمان التيمي : ٢٤٥ .
عبد الرحمن بن علي ، أبو الفرج ابن الجوزي : ٢٠٦ ، ٢٠٧ ، ٥٤٦ ، ٥٤٩ ، ٦٠٣ ، ٨٠٩ ، ٨٩٠ ، ٩٠١ ، ٩٤٠ ، ١١٢٨ ، ١١٣٢ .
عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي : ٥٣٦ ، ٨٤٨ ، ٨٤٩ ، ٩٩٤ .
عبد الرحمن بن عوف القرشي الزهري : ٦٧٨ ، ٧٣٤ .
عبد الرحمن بن غَنْم الأشعري : ٥٧٥ ، ٧٤٩ .
عبد الرحمن بن أبي حاتم ، محمد الرازي : ١١٧ ، ١٢٧ ، ٢٣١ ، ٤٣٧ ، ٤٦٩ ، ١١٣٣ .
عبد الرحمن بن محمد ، أبو القاسم الطرسوسي : ٤٨٣ .
عبد الرحمن بن ملّ ، أبو عثمان النهدي : ٨٠١ ، ٨٧٩ .
عبد الرحمن بن مهدي العنبري : ٣٨٩ ، ١٠٠٢ .
عبد الرحمن بن هشام بن يحيى الغساني : ٩٤٠ .
عبد الرحيم بن الحسين ، زيد الدين العراقي : ١٧٧ ، ٢٠٨ ، ٤٨٦ .
عبد الرحيم بن ميمون المعافري : ٨٤٣ ، ٨٥٠ .
عبد الرزاق بن همام الصنعاني : ١٢٣ ، ١٢٨ ، ٢٧٠ ، ٨٨٨ ، ٨٩١ ، ٨٩٦ ، ١١٣١ .
عبد العزيز بن أبي رواد المكي : ٨٧٨ .
عبد العزيز بن صهيب البناني : ٩٩٨ .
عبد العزيز بن عبد السلام السلمي ، عز الدين ، أبو محمد : ٩٥٤ .
عبد العزى بن عبد المطلب الهاشمي ، أبو لهب : ٥٦٨ .
عبد العزيز بن قيس العبدي : ١٨١ .
عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم بن جماعة ، عز الدين : ١٨٤ .

عبد العزيز بن محمد بن عبيد الداروردي : ٢٣٦ ، ٤٠١ .
عبد العظيم بن عبد القوي المنذري : ٦٧٦ ، ٨٩٧ .
عبد الغني بن سعيد الأزدي : ٣٥١ ، ٩٦٦ .
عبد الغني بن عبد الواحد المقدسي : ٥٥٤ .
عبد القادر بن عبد اللهالرهاوي : ٥٠٧ .
عبد الكريم بن محمد الرافعي القزويني : ١٩٧ ، ٧٥٢ .
عبد اللطيف بن يوسف البغدادي : ٦٢٦ .
عبد الله بن إبراهيم الأصيلي : ١٤٤ ، ١٩٢ .
عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل : ٦١٩ ، ٦٨٠ ، ٩٠١ ، ٩٠٣ .
عبد الله بن أنيس الأنصاري : ٨٨٥ ، ٨٨٧ ، ٨٩٠ .
عبد الله بن أبي أوفى ، علقمة بن خالد الأسلمي : ٤٧٧ ، ٤٩٦ ، ٥٠٢ ، ٦٩٦ .
عبد الله بن بري المقدسي : ٥٦٨ .
عبد الله بن بريدة بن الحُصَيب الأسلمي : ١١٤٣ .
عبد الله بن ثابت الأنصاري ، أبو أسيد : ٩٠٥ ، ٩٠٨ ، ٩٠٩ .
عبد الله بن جعفر الهاشمي : ٩٥٧ .
عبد الله بن الحارث الزبيدي ، المكتب : ١١٣٨ .
عبد الله بن حامد الفقيه ، أبو محمد : ٩٦٤ ، ٩٧٠ .
عبد الله بن حبيب بن عبد الرحمن السلمي : ٣٨٠ .
عبد الله بن الحسين بن أبي البقاء العكبري : ١١١٠ .
عبد الله بن دينار العدوي : ٦٣٢ ، ١٠٥٢ ، ١٠٥٢ .
عبد الله بن ذكوان ، أبو الزناد القرشي : ٧٩٥ .
عبد الله بن رُبَيِّعَة بن فرقد السلمي : ٦٧٢ .
عبد الله بن أبي ربيعة المخزومي : ٦٦٩ ، ٦٧٢ .
عبد الله بن رواحة الأنصاري : ٣٣٥ ، ١٠٤٨ .
عبد الله بن الزبير بن العوام القرشي : ٦١٦ .
عبد الله بن الزبير بن عيسى الحميدي : ١٩٧ .
عبد الله بن زيد الجرمي ، أبو قلابة : ١١٩ ، ١٠٨١ ، ١٠٨٤ .
عبد الله بن سَرْجِس المزني : ٦٤٣ .
عبد الله بن سليمان بن الأشعث السجستاني ، أبو بكر بن أبي داود : ١٠٩٢ .
عبد الله بن أبي سفيان الموصلي : ١١٣٢ .

عبد الله بن أبي طلحة الأنصاري : ١٤٨ .
عبد الله بن عباس الهاشمي : ١٢١ ، ١٢٣ ، ١٢٧ ، ١٣٢ ، ١٣٥ ، ١٣٩ ، ١٤٤ ، ١٤٥ ، ١٤٩ ، ١٥٤ ، ١٦٣ ، ١٦٦ ، ١٨١ ، ١٨٦ ، ٣٢١ ، ٤٣٣ ، ٥٣٧ ، ٥٣٨ ، ٥٨٣ ، ٦١٤ ، ٦١٧ ، ٦٤٣ ، ٦٧٨ ، ٦٩٣ ، ٧٥٦ ، ٧٨٦ ، ٧٩٠ ، ٨١٨ ، ٩٢٦ ، ٩٢٧ ، ٩٢٨ ، ٩٣٢ ، ٩٣٦ ، ١٠٠٦ ، ١٠٣١ ، ١٠٣٤ ، ١٠٣٨ ، ١٠٤١ ، ١٠٧٢ ، ١١١٤ .
عبد الله بن عبد الأسد المخزومي ، أبو سلمة : ٥١٦ .
عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل ، أبو محمد الدارمي : ٢٤٤ ، ٤٧٨ ، ٦٦٥ ، ٦٩٠ ، ٦٩٦ ، ٨٣٩ ، ٨٩٩ .
عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين النوفلي : ٩٩٥ .
عبد الله بن عبد العزيز ، أبو عبيد البكري : ١٩٠ .
عبد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب : ٢٣٧ .
عبد الله بن عدي الجرجاني : ٥٠٢ ، ٥٤٦ ، ٥٤٩ ، ٦٠٦ .
عبد الله بن عكرمة المخزومي : ٢٣١ ، ٢٣٦ .
عبد الله بن عمر بن حفص بن عاصم العمري : ٨٨٧ ، ٨٩٠ ، ٨٩١ .
عبد الله بن عمر بن الخطاب العدوي : ١٠٧ ، ١٦٤ ، ١٦٩ ، ٢٣٦ ، ٢٤٣ ، ٢٤٥ ، ٢٥٥ ، ٢٦٢ ، ٣٥٤ ، ٤٧٢ ، ٤٨٤ ، ٥١٤ ، ٥١٥ ، ٦١٨ ، ٦٢٩ ، ٦٣٠ ، ٦٣٢ ، ٦٣٣ ، ٦٧٤ ، ٦٧٥ ، ٦٧٨ ، ٧٠٢ ، ٧٨٥ ، ٧٩٨ ، ٨٢٢ ، ٨٢٦ ، ٨٥٩ ، ٨٦٠ ، ٨٦١ ، ٨٦٣ ، ٨٧٨ ، ٨٧٩ ، ٩٢٣ ، ٩٣٣ ، ٩٤٢ ، ٩٥١ ، ٩٧١ ، ٩٧٣ ، ١٠٠٤ ، ١٠٠٦ ، ١٠٢٠ ، ١٠٣٤ ، ١٠٣٥ ، ١٠٥٢ ، ١١٠٢ ، ١١٠٣ ، ١١٠٥ ، ١١٣٦ ، ١١٣٧ ، ١١٣٨ ، ١١٥٢ .
عبد الله بن عمرو بن العاص السهمي : ١١٤ ، ١١٩ ، ٢٦٢ ، ٤٥٨ ، ٤٨٢ ، ٤٨٤ ، ٤٨٥ ، ٤٨٦ ، ٥٤٤ ، ٥٦٦ ، ٥٦٧ ، ٥٨٩ ، ٦١٥ ، ٧١٤ ، ٧٧٩ ، ٧٨٣ ، ٧٨٤ ، ٨٠٥ ، ٩٥١ ، ٩٧٢ ، ٩٧٧ ، ١٠١١ ، ١٠٣٤ ، ١٠٦٦ ، ١٠٦٩ ، ١٠٩٣ ، ١٠٩٩ ، ١١٠٠ ، ١١٠٢ ، ١١٠٤ ، ١١٠٥ ، ١١١٨ ، ١١٣٥ ، ١١٣٦ ، ١١٣٧ ، ١١٣٨ .
عبد الله بن عمر بن علي ، أبو المُنَجَّا ابن اللَّتِّي : ٤٧٧ .
عبد الله بن عياش المخزومي : ١٧٥ ، ١٧٧ .
عبد الله بن أبي قتادة الأنصاري : ٥٥٩ .
عبد الله بن قيس بن زائدة ، ابن أم مكتوم القرشي العامري : ٩٨٤ .

عبد الله بن قيس بن سليم ، أبو موسى الأشعري : ٣٨٥ ، ٣٩٦ ، ٤٣٣ ، ٧٠٩ ، ٧٦٢ ، ٧٦٣ ، ٨١٩ .
عبد الله بن قيس النخعي الكوفي : ٨٩٥ .
عبد الله بن لهيعة بن عقبة الحضرمي : ٢٦٧ ، ٢٧٨ ، ٤١٦ ، ٥٩٨ ، ٦٠١ ، ٦٠٢ ، ٨٠٦ ، ٨٠٨ ، ٨٩٤ .
عبد الله بن ماعز : ١٠٩ ، ١١٠ ، ١١٣ .
عبد الله بن مالك بن أبي الأسحم : ١٠٣٩ .
عبد الله بن مبارك المروزي : ١٩٨ ، ٣٤٥ ، ٣٤٩ ، ٧٢٥ ، ٧٤٢ ، ٩٩٢ .
عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان ، أبو الشيخ الأصبهاني : ٤٨٥ ، ٥٣٠ ، ٨٤٥ ، ١٠٠٧ ، ١٠١٠ ، ١١٠٧ .
عبد الله بن محمد بن أبي شيبة الواسطي ، أبو بكر : ١٤٩ ، ٣٤١ ، ٥٠٤ ، ٤٧٧ ، ٧٠٨ ، ٧٥١ ، ٧٩٤ ، ١٠٥٤ .
عبد الله بن محمد بن عبيد ، أبو بكر ابن أبي الدنيا : ٤٩٦ ، ٥٢٧ ، ٥٨٢ ، ٥٨٣ ، ٥٩٧ ، ٥٩٨ ، ٦٠١ ، ٦٥٤ ، ٦٥٧ ، ٧٥٦ ، ١٠١٦ ، ١٠٨٥ ، ١٠٩١ .
عبد الله بن مسعود الهُذَلي : ٣٩٥ ، ٤٠٤ ، ٤٢١ ، ٤٥٣ ، ٤٦٣ ، ٥٠٦ ، ٥٠٨ ، ٥٦٣ ، ٥٨١ ، ٦١٨ ، ٦٣٨ ، ٦٨٠ ، ٧٢٩ ، ٧٥١ ، ٨٣١ ، ٩٤١ ، ٩٥٣ ، ١٠٢٧ ، ١٠٤٣ ، ١٠٥٠ .
عبد الله بن مسلم السُّلمي ، أبو طيبة : ٨٩٠ .
عبد الله بن نضلة العدوي : ٦٨٩ .
عبد الله بن نمير الهمْداني : ٤٩١ ، ٥٠٥ .
عبد الله بن وهب بن مسلم المصري : ٩٩٢ ، ٩٩٣ .
عبد الله بن وهب بن منبه الصنعاني : ١١٣١ .
عبد الله بن يسار الجهني : ٣٧٥ .
عبد الله بن يسار المكي ، الأعرج : ١٠٣٧ .
عبد الله بن يسار المكي ، ابن أبي نجيح ، أبو يسار : ١٩٨ ، ٤٤٢ .
عبد الملك بن بديل الجزري : ٩٢٧ .
عبد الملك بن حبيب الأندلسي : ٤٤١ .
عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج الأموي : ١٢٤ ، ٤٧٣ ، ٤٨٣ .
عبد الملك بن قُرَيب بن عبد الملك الأصمعي : ١٦١ ، ٤٥١ ، ١٠٧٦ .
عبد الملك بن يحيى بن بكير : ٦٠٢ .

عبد المؤمن بن خلف الدمياطي : ٥٤٤ .
عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان العنبري : ٩٩٧ .
عبد الوهاب بن عبد المجيد بن الصلت الثقفي : ١٠٥٣ .
عبد الوهاب بن علي ، تاج الدين ابن السبكي : ٥٥٠ .
عبيد الله بن أبي جعفر المصري : ٩٩٣ ، ٩٩٥ .
عبيد الله بن زياد بن أبيه الأموي : ١١٤٧ .
عبيد الله بن عبد الكريم ، أبو زرعة الرازي : ٢٠٦ ، ٢٠٨ ، ٢٧٣ ، ٣٥٠ ، ٤٦٨ ، ٩٢٣ ، ١٠٤٥ ، ١٠٤٦ .
عبيد الله بن عبد الله بن عتبة الهذلي : ٢٣٣ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦ ، ٨٩٦ .
عبيد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب العدوي : ٢٣٣ .
عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم العمري : ٨٨٦ ، ٨٨٧ ، ٨٨٨ ، ٨٩٠ .
عبيد الله بن موسى العبسي : ٤٨٧ .
عبيد الله بن الوليد الوَصَّافي : ٧٢٣ .
عتاب بن بشير الجزري : ٥٣٧ ، ٥٣٨ .
عِتبَان بن مالك الأنصاري : ٤٦٥ .
عتبة بن عبدٍ السلمي : ٣٦٩ .
عتبة بن عبد الله ، أبو العميس الهذلي : ٦٦٩ .
عتبة بن النُّدَّر السلمي : ٢٥١ .
عثمان بن الجهم الهجري : ٨٥٩ .
عثمان بن سعيد بن خالد الدارمي : ٧٤٢ .
عثمان بن عفان الأموي : ٣٨٠ ، ٣٨١ ، ٥٦٦ ، ٦١٩ ، ٦٩٧ ، ٦٩٨ ، ٦٩٩ ، ١٠١٤ ، ١٠١٥ ، ١٠٣٨ .
عثمان بن عمر بن فارس العبدي البصري : ١١٢١ .
عثمان بن عمرو بن ساج الجزري : ١٢٥ .
عثمان بن فايد القرشي : ٦٣٤ .
عثمان بن المغيرة الثقفي ، ابن أبي زرعة : ٨٦١ ، ٨٦٣ .
عجلان المدني ، مولى فاطمة بنت عتبة : ١٠٥٥ .
العرباض بن سارية السلمي : ٣٦٧ .
العُرْس بن عميرة الكندي : ٦١٦ .
عروة بن رويم اللخمي : ٩٢٦ .
عريب المليكي : ٢٧١ .

عصمة بن محمد بن فضالة بن عبيد الأنصاري : ١١٠٢ .
عطاء بن أبي رباح : ١٢١ ، ١٢٢ ، ١٢٣ ، ١٤٣ ، ١٤٥ ، ٦٧٤ ، ٦٧٥ ، ٦٧٧ .
عطاء بن السائب : ٥٢٢ ، ٥٢٣ ، ٩٠٢ ، ٩٠٣ ، ٩٧٢ .
عطاء العامري الطائفي : ١١٠٠ .
عطاء بن يزيد الليثي : ٥٣٤ ، ١٠٠٠ ، ١٠٠١ ، ١٠٠٢ ، ١٠٠٣ ، ١٠٠٤ ، ١٠٠٦ .
عطاء بن يسار الهلالي : ٤٨٥ ، ٤٨٦ ، ٧٤٨ ، ٨٣٣ ، ٨٣٤ ، ٨٣٦ .
عفان بن بُجَير السُّلَمي : ٩١٦ .
عقبة بن عامر الجهني : ٢٥٥ ، ٤٢٤ ، ٦٨٦ ، ٨٠٨ ، ٩٧٥ .
عقبة بن علقمة المعافري البيروتي : ١٠٢٣ .
عقبة بن عمرو البدري ، أبو مسعود : ٩٧٨ .
عقبة بن مسلم التجيبي : ٥٦٧ .
عُقَيْل بن خالد الأيلي : ٢٣٣ .
عكرمة بن عبد الله البربري : ٥٣٨ ، ٩٢٥ ، ٩٢٦ .
العلاء بن عبد الرحمن الحُرَقي : ٤٠٠ ، ٤٠١ ، ١١٢٠ .
العلاء بن اللجلاج العامري : ٩١٨ .
العلاء بن موسى الباهلي ، أبو الجهم : ٤٧٧ .
علباء بن أحمر اليشكري : ١٢٧ .
علقمة بن مرثد الحضرمي : ٣٨٠ ، ٣٨١ .
علي بن إبراهيم بن سلمة القطان ، أبو الحسن : ٨٩٣ .
علي بن إبراهيم الدمشقي ، ابن العطار : ١١٠ .
علي بن أحمد بن عبدان الشيرازي : ١٠٩١ .
علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي : ٢٣١ ، ٢٤٤ ، ٣١١ ، ٣٤٠ ، ٣٤٣ ، ٣٤٥ ، ٣٧٣ ، ٤٣٦ ، ٤٣٧ ، ٤٦٩ ، ٤٧٠ ، ٤٧٢ ، ٣٣٧ ، ٥٥٠ ، ٧٦٤ ، ٨٩٤ ، ٩٤٨ ، ٩٩٠ ، ١١٠٢ ، ١١٠٤ ، ١١١١ ، ١١٢٣ ، ١١٣٣ .
علي بن حجر بن إياس السعدي : ٧٠٠ .
علي بن الحسن بن العبد ، أبو الحسن الوَرَّاق : ١٠٨٣ .
علي بن الحسن بن هبة الله ، أبو القاسم ابن عساكر : ٢٣١ ، ٥٥٢ ، ٥٥٣ ، ٦٥٠ ، ٩٢٦ ، ٩٨٦ ، ١٠٠٥ ، ١٠٨٣ ، ١٠٨٤ .
علي بن حمزة بن عبد الله الكسائي : ٣٥٥ ، ١٠٧٥ .

علي بن زيد بن عبد الله ، ابن جدعان التيمي : ٦٩١ .
علي بن سالم بن ثوبان : ٦٩١ .
علي بن الصلت العامري : ٥٣٠ .
علي بن أبي طالب الهاشمي : ١٣٨ ، ١٨٤ ، ٥٢٧ ، ٥٣٠ ، ٥٣٧ ، ٥٤٤ ، ٥٤٦ ، ٦٠٤ ، ٦٠٧ ، ٦١٦ ، ٦١٩ ، ٧٣٠ ، ٧٣١ ، ٨٥٨ ، ٩٠٢ ، ٩٠٤ ، ٩٨٨ ، ١٠٣٤ .
علي بن طلق بن المنذر الحنفي اليمامي : ١٠٦٢ .
علي بن عبد الله بن جعفر ، أبو الحسن ابن المديني : ٨٩٠ .
علي بن عمر بن أحمد ، أبو الحسن الدارقطني : ٢٥١ ، ٤٣٣ ، ٤٩٦ ، ٥٠٠ ، ٥٤٧ ، ٥٤٩ ، ٧٠٩ ، ٧١٠ ، ٨٧٨ ، ٩٠٨ ، ٩١٧ ، ١٠٥٣ .
علي بن محمد بن صافي الربعي : ١٣١ .
علي بن محمد بن القطان الفاسي : ٥٠١ ، ٨٣٩ .
علي بن المفضل المقدسي : ٥٤٠ ، ٥٤٢ .
علي بن هبة الله بن علي ، الأمير ابن ماكولا : ٢٠٩ ، ٤٣٤ ، ١١٣٢ .
عمار بن أبي عمار المكي : ٧٥٦ .
عمار بن ياسر العنسي : ٦٣٧ ، ٩٩٠ .
عمارة بن جُوَين العبدي : ٧٤١ .
عمارة بن حديد البجلي : ٦١١ .
عمر بن أحمد بن عثمان البغدادي ، ابن شاهين : ٩٦١ .
عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب : ٨٩٠ .
عمر بن الخطاب العدوي : ١٠٨ ، ٢٥٠ ، ٢٦٢ ، ٤١٩ ، ٤٦٣ ، ٤٦٥ ، ٦٩٠ ، ٦٩٨ ، ٧٥٢ ، ٧٩٨ ، ٩١٨ ، ٩١٨ ، ٩٣٠ .
عمر بن خلف بن مكي الصقلي : ٣٦٦ ، ٦٠٣ .
عمر بن رسلان الكناني ، البلقيني : ٧٤٤ .
عمر بن أبي سلمة المخزومي : ٥١٦ .
عمر بن علي بن أحمد ، أبو حفص ابن الملقن : ١١٧ ، ٣٥٤ ، ٥٦٨ ، ٧٥٢ .
عمر بن علي بن عطاء المُقَدَّمي : ٧٩٧ .
عمر بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب المدني : ١٠٣٥ .
عمران بن أبي أنس القرشي : ٤٣٨ .
عمران بن حصين الخزاعي : ٧٠٨ ، ٧٣٧ .
عمران بن عيينة الهلالي : ٢٨٠ .

عمران بن مسلم المكي : ٦٣٢ .
عمران الغفاري : ٩٧٥ .
عمرو بن حُرْثان : ٩٧٦ .
عمرو بن دينار البصري ، أبو يحيى الأعور : ٧١٣ .
عمرو بن دينار المكي ، أبو محمد الأثرم : ٤٨٣ ، ٤٨٥ ، ١٠٠١ ، ١٠٠٤ .
عمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص : ٨٠٢ ، ٨٠٥ .
عمرو بن عبد الله بن أبي ربيعة القرشي : ٦٦٩ .
عمرو بن عبد الله ، أبو إسحاق السَّبيعي : ٣٧٣ ، ٣٧٥ ، ٣٧٧ ، ٧٨٤ .
عمرو بن عبسة السلمي ، أبو نجيح : ٢٩٤ ، ٢٩٥ ، ٢٩٩ ، ٣٠٠ ، ٣٠١ ، ٧٦٥ ، ٨٦٤ .
عمرو بن عثمان الحارثي ، سيبويه : ١٩٣ ، ٣٧٨ .
عمرو بن علي بن بحر الفلاّس الصيرفي : ٧١٢ .
عمرو بن عوف المزني : ١٣١ .
عمرو بن أبي قيس الرازي : ٥٧٤ .
عمرو بن مالك القشيري الأنصاري : ١١١٤ .
عمرو بن ميمون الأودي : ٥١٩ .
عمرو بن مرة بن عبد الله بن طارق الجَمَلي : ١١٣٨ .
عنبسة بن خالد الأيلي : ٢٣٣ .
عنبسة بن عبد الرحمن القرشي : ٤٤١ .
عوف بن مالك الأشجعي : ٥٢٧ .
عويمر بن زيد الأنصاري ، أبو الدرداء : ٢١٠ ، ٤١٠ ، ٤٢٦ ، ٥٣٥ ، ٥٩٤ ، ٧٩٣ ، ٩٤٨ .
عياض بن حمار المجاشعي : ٩٣٠ .
عياض بن موسى اليحصبي القاضي : ٣١٨ ، ٤٥٢ ، ٥٦٩ ، ٥٨٩ ، ٦٠١ ، ٧٩٥ ، ٨٤٢ ، ٩٠٤ ، ١٠٧٤ .
عيسى بن عبد الله بن أنيس الأنصاري : ٨٨٥ ، ٨٨٧ ، ٨٩٠ .
عيسى بن يونس بن أبان الفاخوري الرملي : ١٠٢٣ .
عيسى بن يونس الأيلي : ٢٣٥ .
فايد بن زيَّاد بن أبي هند الداري : ٩٦٦ .
فايد بن عبد الرحمن الكوفي ، أبو الورقاء العطار : ٤٧٩ .
فتح بن نصر الكناني ، أبو نصر المصري : ١١٣٢ .

فروخ ، مولى عثمان بن عفان : ٦٩٧ ، ٦٩٩ ، ٧٠٠ .
الفضل بن العباس بن عبد المطلب الهاشمي : ١٣٥ .
الفضل بن الموفق الثقفي : ٥٠٣ .
فطر بن خليفة القرشي المخزومي : ٧٨٦ .
فَنَج بن دحرج الأنصاري : ١١٣١ ، ١١٣٢ ، ١١٣٣ .
فهد بن عوف ، أبو ربيعة البصري : ٣٤٣ .
القاسم بن سلاّم ، أبو عبيد الهروي : ٦٥١ ، ٦٥٢ ، ٧٦٨ ، ١٠٥٦ ، ١٠٧٥ .
القاسم بن عبد الرحمن الأنصاري : ٣٤٤ .
القاسم بن عبد الرحمن الدمشقي ، صاحب أبي أمامة : ٢٩٨ .
القاسم بن علي بن محمد الحريري : ٣٦٦ ، ٣٧٨ ، ٧٧١ .
القاسم بن علي ، بهاء الدين ابن عساكر : ٦٢٣ .
القاسم بن مبرور الأيلي : ٢٣٢ .
قتادة بن دعامة الدوسي: ١٢٤، ٢٩٤ ، ٤١١ ، ٤١٢ ، ٨٩١ ، ٩٨٨ ، ١١٤٩.
قدامة بن إبراهيم الجمحي : ٥١٦ .
قدامة بن عبد الله بن عمار العامري : ١٥٣ .
قرة بن إياس بن هلال المزني : ٨١٤ ، ٩٥٠ .
قرة بن عبد الرحمن بن حيويل المعافري : ٨٨٣ .
قطن بن وهب بن عويمر الليثي : ١٠٣٥ .
القعقاع بن حكيم الكناني : ١٠٠١ ، ١٠٠٤ ، ١٠٠٥ .
قيس بن أبي حازم البجلي الأحمسي : ٧٥٥ .
قيس بن سعد بن عبادة الخزرجي : ٥٢٢ ، ٥٢٤ ، ٧٧٥ .
قيس بن أبي غرزة الغفاري : ٦٨٣ .
كركرة ، مولىً لرسول الله ﷺ : ٣٢٠ .
كعب بن الأشرف الطائي : ٤٤٧ .
كعب بن عمرو بن عباد الأنصاري ، أبو اليسر : ٤٥١ ، ٤٥٢ .
كعب بن مالك الأنصاري : ٦١٥ .
كعب بن مرة السُّلمي : ٣٠١ .
الكفل الإسرائيلي : ١٠٥٦ .
كليب بن حرام : ٩٧٥ .
لاحق بن حميد ، أبو مجلز السدوسي : ٩٤١ .
لجلاج العامري ، أبو العلاء : ٩١٨ .

الليث بن سعد الفهمي : ٥٦٣ ، ٨٤٨ ، ٨٤٩ ، ٩٩٣ ، ١٠٠٤ .
ليث بن أبي سليم بن زنيم الكوفي : ١٥٦ ، ٣٧٢ ، ٣٧٣ .
ماعز والد عبد الله : ١١٢ .
ماعز بن مالك الأسلمي : ١٠٩ ، ١١٠ ، ١٠٥٢ .
ماعز التميمي : ١٠٩ ، ١١١ ، ١١٢ .
مالك بن أنس : ١٧٣ ، ١٧٤ ، ٢٨١ ، ٣٦٢ ، ٤٠٣ ، ٤٦٩ ، ٥٢٩ ، ٥٦٣ ، ٥٨٣ ، ٦٢٨ ، ٦٣٠ ، ٦٣٢ ، ٦٣٤ ، ٦٤٣ ، ٦٧٣ ، ٦٧٨ ، ٩١٨ ، ١٠٥٠ ، ١٠٥١ .
مالك بن الحارث : ٧٦٤ .
مالك بن ربيعة ، أبو أسيد الساعدي : ٩١٠ .
مالك بن أبو عوف الأشجعي : ٥٢٧ .
مالك بن مغول الكوفي : ٥٠٢ .
المبارك بن عبد الله : ٢٥٤ .
المبارك بن محمد ، أبو السعادات ابن الأثير : ٢٤٥ ، ٣١٣ ، ٣٢٥ ، ٣٧٨ ، ٤٣٨ ، ٤٩٢ ، ٥٧١ ، ٥٧٢ ، ٥٨٩ ، ٦٢٥ ، ٦٣٠ ، ٦٣١ ، ٦٣٣ ، ٦٣٤ ، ٦٣٥ ، ٦٣٦ ، ٦٤٢ ، ٦٥٢ ، ٧٠٤ ، ٧٠٥ ، ٧٣١ ، ٧٩٩ ، ٨٦٣ ، ٩١٩ ، ٩٥٣ ، ٩٥٨ ، ١٠٢٦ ، ١٠٤٠ ، ١٠٥٠ ، ١٠٩٥ .
مجاهد بن جبر المخزومي : ١٢٧ ، ١٩٧ ، ٣٣٩ ، ٣٤١ ، ٣٤٣ ، ٣٤٥ ، ٣٤٦ ، ٣٥٠ ، ٤٤١ ، ٥٣٧ ، ٩٨٣ .
محارب بن دثار السدوسي : ٨٢٦ .
محمد بن إبراهيم الأنماطي ، مربع : ٤٣٤ .
محمد بن إبراهيم الصوري : ٤٤٢ .
محمد بن إبراهيم بن العلاء الدمشقي : ٥٤٨ .
محمد بن إبراهيم بن العلاء ، ابن زبريق : ٥٤٨ ، ٥٤٩ .
محمد بن أحمد بن الأزهر الأزهري : ٦٠٩ ، ٨٧٤ .
محمد بن أحمد بن أبي بكر القرطبي : ٣٣٧ ، ٦٢٣ .
محمد بن أحمد بن عبد الهادي المقدسي : ٥٤٦ ، ٥٥٥ .
محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي : ٢٠٦ ، ٢٠٨ ، ٢٧١ ، ٣٤٥ ، ٣٥٠ ، ٣٥٢ ، ٤٣٨ ، ٤٤٠ ، ٤٤٤ ، ٤٦٨ ، ٥٤٦ ، ٥٤٩ ، ٥٥٠ ، ٥٥٤ ، ٦٠٦ ، ٦٥٦ ، ٦٥٨ ، ٦٩١ ، ٦٩٩ ، ٧٠٩ ، ٧٣٣ ، ٧٧٩ ، ٧٩١ ، ٨٠٩ ، ٩٢٨ ، ٩٣٦ ، ٨٩٩ ، ٩٣٨ ، ١٠٢٨ ، ١٠٨٩ ، ١١٣٣ .

محمد بن أحمد المحبوبي : ٥٨١ .
محمد بن أحمد بن نافع ، أبو بكر البصري : ٧٩٧ .
محمد بن إدريس الشافعي : ١٠٥٠ .
محمد بن إدريس بن المنذر ، أبو حاتم الرازي : ٣٤٩ ، ٤٣٣ ، ٥٠٣ ، ٥١٠ ، ٥٤٣ ، ٥٤٧ ، ٦٧٢ ، ٨٤٨ ، ٩٠٠ .
محمد بن إسحاق بن خزيمة السلمي : ١٠٧ ، ١٣٩ ، ١٥٣ ، ١٥٤ ، ١٦٥ ، ١٨٦ ، ٢٣٩ ، ٢٥٠ ، ٣٢٥ ، ٤٩٧ ، ٥٣٢ ، ٧٥٨ ، ٩٧١ ، ١٠٠٢ ، ١٠٤٥ .
محمد بن إسحاق بن العباس الفاكهي المكي : ١١٧ .
محمد بن إسحاق بن محمد العبدي ، ابن مندة : ٨١٠ ، ٩٦٦ .
محمد بن إسحاق بن يسار المطلبي : ٤٥٣ ، ٤٨٣ ، ٤٨٥ ، ٦٧٧ ، ٩٧٦ .
محمد بن إسماعيل البخاري : ١٠٩ ، ١١٠ ، ١١١ ، ١١٣ ، ١١٧ ، ١٣٩ ، ١٤٠ ، ١٤٢ ، ١٤٣ ، ١٤٤ ، ١٤٥ ، ١٦٨ ، ١٩٢ ، ٢٤١ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٢٤٦ ، ٢٥٠ ، ٢٦٧ ، ٢٦٨ ، ٢٨١ ، ٢٨٢ ، ٢٨٧ ، ٢٨٩ ، ٣١٠ ، ٣١١ ، ٣١٦ ، ٣١٩ ، ٣٢١ ، ٣٢٢ ، ٣٢٤ ، ٣٣٣ ، ٣٣٤ ، ٣٣٥ ، ٣٦٧ ، ٣٧٨ ، ٣٨٠ ، ٣٨٢ ، ٣٩٢ ، ٣٩٥ ، ٣٩٦ ، ٣٩٩ ، ٤١٩ ، ٤٢٤ ، ٤٣٣ ، ٤٣٨ ، ٤٤٥ ، ٤٤٧ ، ٤٨٢ ، ٤٨٤ ، ٥٠١ ، ٥٢٩ ، ٥٣٤ ، ٥٣٥ ، ٥٣٨ ، ٥٤٠ ، ٥٤٢ ، ٥٤٣ ، ٥٤٦ ، ٥٤٩ ، ٥٥٠ ، ٥٥٦ ، ٥٦٨ ، ٥٧٧ ، ٥٧٨ ، ٥٨٣ ، ٦٠٨ ، ٦١٩ ، ٦٥٥ ، ٦٥٩ ، ٦٦٠ ، ٦٦١ ، ٦٦٢ ، ٦٧٢ ، ٦٨٦ ، ٦٩٢ ، ٦٩٣ ، ٧٢٤ ، ٧٢٧ ، ٧٣٨ ، ٧٣٩ ، ٧٤٨ ، ٧٥٢ ، ٧٥٥ ، ٧٥٧ ، ٧٦٢ ، ٧٧٠ ، ٧٧١ ، ٧٧٩ ، ٧٨١ ، ٧٩٤ ، ٧٩٥ ، ٨٠١ ، ٨٠٢ ، ٨٣٧ ، ٨٥٦ ، ٨٦٧ ، ٨٧٣ ، ٨٨١ ، ٩٣٢ ، ٩٣٦ ، ٩٥٠ ، ٩٧٠ ، ٩٧٩ ، ٩٨٤ ، ٩٨٥ ، ٩٩١ ، ٩٩٢ ، ٩٩٣ ، ٩٩٥ ، ٩٩٨ ، ٩٩٩ ، ١٠٠٠ ، ١٠٠٥ ، ١٠٠٧ ، ١٠١٤ ، ١٠١٥ ، ١٠٢٠ ، ١٠٣٠ ، ١٠٥٧ ، ١٠٧٧ ، ١٠٧٩ ، ١٠٨٠ ، ١٠٨٩ ، ١١٠٣ ، ١١٠٥ ، ١١١٦ ، ١١١٩ ، ١١٢٠ ، ١١٢١ ، ١١٢٢ ، ١١٢٥ ، ١١٢٦ ، ١١٣٤ .
محمد بن إسماعيل الأنصاري ، ابن مجمع : ٤٣٧ ، ٤٣٨ .
محمد بن إسماعيل بن مسلم بن أبي فُدَيك الديلي : ٢٣٤ .
محمد بن إسماعيل بن مهران الإسماعيلي : ٢٨٦ ، ٧٥٨ .
محمد بن إسماعيل بن يوسف السلمي الترمذي : ١٠٤٦ .
محمد بن محمد بن علي بن همام العسقلاني ، ابن الإمام : ٥٤٣ .

محمد بن بشار بن عثمان العبدي ، بندار : ١٠٠٤ .
محمد بن بكار بن الريّان : ٧٧٩ .
محمد بن أبي بكر الدمشقي ، ابن ناصر الدين : ١٩١ ، ٣٥٢ ، ٦٥٦ ، ٦٥٧ ، ٦٧٣ ، ٩٦٩ ، ١٠٤٣ .
محمد بن بهادر الزركشي : ١٦١ ، ٣١٩ ، ٣٥٤ ، ٤٩٣ .
محمد بن جرير ، أبو جعفر الطبري : ١١٨ ، ١٢٤ ، ٢٥١ ، ٢٥٢ ، ٤٧٩ .
محمد بن جعفر بن محمد الخرائطي : ٦١٤ ، ٦١٥ .
محمد بن جعفر الهُذَلي (غندر) : ٤٩١ ، ٨٩٨ ، ١١٠٠ .
محمد بن حاتم بن ميمون البغدادي ، السمين : ١٠٠١ .
محمد بن حبيب الجارودي : ١٩٧ .
محمد بن جحادة الأودي : ١١٣٦ .
محمد بن حبان بن أحمد التميمي البستي : ١٠٥ ، ١٠٩ ، ١٤٧ ، ٢٠٦ ، ٢٠٧ ، ٢٠٨ ، ٢١٠ ، ٢٢٧ ، ٢٦٢ ، ٢٦٩ ، ٢٩٩ ، ٣٠٠ ، ٣٠٤ ، ٣٧٧ ، ٤٠١ ، ٤٠٦ ، ٤٢١ ، ٤٢٤ ، ٤٣٣ ، ٤٥٨ ، ٤٦٩ ، ٤٧١ ، ٤٩٧ ، ٥٠٠ ، ٥٠١ ، ٥٠٣ ، ٥٠٤ ، ٥١٠ ، ٥١٥ ، ٥٣١ ، ٥٤٠ ، ٥٤٧ ، ٥٥٠ ، ٥٩٠ ، ٦٤٥ ، ٦٤٧ ، ٦٥٠ ، ٧٠٠ ، ٧٠٧ ، ٧١٠ ، ٧١١ ، ٧٢٥ ، ٧٥٨ ، ٧٦٥ ، ٧٨١ ، ٧٨٦ ، ٧٨٩ ، ٨١٩ ، ٨٤٨ ، ٨٦٣ ، ٨٦٨ ، ٨٩٧ ، ٨٩٩ ، ٩٢٩ ، ٩٣٩ ، ٩٤٠ ، ٩٤٣ ، ٩٦٩ ، ٩٧٢ ، ٩٧٥ ، ١٠١٦ ، ١٠٢٨ ، ١٠٣١ ، ١٠٤٤ ، ١٠٦٢ ، ١٠٦٥ ، ١٠٧٧ ، ١٠٨٩ ، ١٠٩٧ .
محمد بن الحسن بن دريد الأزدي : ٩٧٥ .
محمد بن الحسن بن عبيد الله الزبيدي : ٣٦٦ .
محمد بن الحسن بن قتيبة العسقلاني : ٩٦٦ .
محمد بن الحسين بن داود العلوي الحسني : ١٠٩١ .
محمد بن حمير السَّليحي : ٥٤٣ ، ٥٤٦ ، ٥٥١ .
محمد بن خازم ، أبو معاوية الضرير : ٧٠٧ ، ٨٢١ ، ١٠٥٤ ، ١٠٥٥ .
محمد بن زاذان المدني : ٤٤٠ .
محمد بن أبي زرعة : ٤٣٥ .
محمد بن زياد الألهاني : ٤٦٨ ، ٥٤٣ ، ٥٤٧ ، ٥٥٢ ، ٥٥٤ .
محمد بن زياد الهاشمي الأحول ، ابن الأعرابي : ١٩٣ ، ٣٦٥ ، ٦٠٣ ، ٦٢٥ ، ٨٢٨ .
محمد بن سعد بن منيع الزهري : ١٢١ .

محمد بن سليمان ، أبو بكر الباغندي الكبير : ٨٤٠ ، ٨٤١ .
محمد بن سيرين الأنصاري : ٥٥٩ .
محمد بن شمير الرُّعيني : ٢٥٨ .
محمد بن طلحة بن عبيد الله التيمي : ١٢٨ .
محمد بن عاصم بن عبد الله الثقفي : ٩١٧ .
محمد بن أبي عائشة المدني : ٥٣٦ .
محمد بن عبّاد بن الزبرقان المكي : ١٠٠٠ .
محمد بن عبد الرحمن بن أبي لبيبة : ٦٤٨ .
محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة ، ابن أبي ذئب القرشي : ٢٣٤ ، ٢٣٥ ، ١١٢٠ ، ١١٢١ ، ١١٢٢ .
محمد بن عبد الله بن أحمد الأزرقي : ١١٨ ، ١٢٠ ، ١٢٤ .
محمد بن عبد الله بن بزيع البصري : ٧١٢ .
محمد بن عبد الله بن حمدويه النيسابوري ، أبو عبد الله الحاكم : ١٤١ ، ١٥٥ ، ١٨٦ ، ٢١٦ ، ٢٥٥ ، ٢٧٢ ، ٢٧٨ ، ٢٨٢ ، ٣٤٦ ، ٣٦٣ ، ٣٨٩ ، ٣٩٠ ، ٣٩٢ ، ٤٠١ ، ٤١٤ ، ٤٢٤ ، ٤٥٦ ، ٤٦٤ ، ٤٦٩ ، ٤٩٧ ، ٥٠٠ ، ٥٠١ ، ٥١٨ ، ٥٢٢ ، ٥٧٩ ، ٥٨٣ ، ٥٩١ ، ٥٩٥ ، ٦٥٣ ، ٦٥٤ ، ٦٨٤ ، ٦٩٠ ، ٧٢٥ ، ٧٣٧ ، ٧٣٨ ، ٧٨٣ ، ٧٨٤ ، ٧٨٦ ، ٧٨٧ ، ٧٨٩ ، ٨٤٢ ، ٨٥٤ ، ٩٠٥ ، ٩٠٨ ، ٩٥٠ ، ١٠١١ ، ١٠٥١ ، ١٠٨٨ ، ١١٣٥ ، ١١٣٦ ، ١١٤٢ .
محمد بن عبد الله بن أبي عتيق التيمي : ٩٩٤ .
محمد بن عبد الله بن مالك الجيّاني : ١٦٨ .
محمد بن عبد الله بن محمد ، أبو بكر ابن العربي المالكي : ٦٩٦ ، ٩١٩ .
محمد بن عبد الله بن نمير الهمْداني : ٥٠٤ .
محمد بن عبد الواحد ، الضياء المقدسي : ١٨٤ ، ٥٤٧ ، ٥٤٨ ، ٥٥٠ ، ١٠٣٤ .
محمد بن عبد الواحد ، أبو عمر الزاهد ، غلام ثعلب : ٨٥٢ .
محمد بن عبيد الله بن الفضل الحمصي : ٥٥١ .
محمد بن عجلان المدني : ١٠٠٤ ، ١٠٥٥ .
محمد بن عقبة بن علقمة المعافري : ١٠٢٤ .
محمد بن علي بن الحسن بن حمزة الدمشقي : ١١٣٢ .
محمد بن علي بن الحسين ، أبو جعفر الباقر : ٨٣٢ ، ٨٣٣ ، ٨٤٠ ، ٨٤١ .
محمد بن علي بن أبي طالب ، ابن الحنفية : ٦٠٢ .

محمد بن علي بن عثمان ، أبو عبيد الآجري : ٩٣٧ .
محمد بن علي التميمي المازري : ٥٧٠ ، ٨٩٧ ، ٩٠٤ .
محمد بن عمر بن أحمد ، أبو موسى المديني : ١٧٨ ، ٤٣٨ ، ٩٥٣ ، ٩٥٨ ، ١١٠٨ .
محمد بن عمر بن واقد الواقدي : ١٢١ .
محمد بن عمرو بن موسى العقيلي : ٣٩٥ ، ٦٩٠ .
محمد بن عوف الطائي : ٤٦٨ ، ٤٦٩ ، ٥٤٩ .
محمد بن عيسى بن سورة الترمذي : ١٣٩ ، ١٥٣ ، ٢٠٣ ، ٢٢٤ ، ٢٤١ ، ٢٤٣ ، ٢٨٥ ، ٢٨٨ ، ٣٠١ ، ٣٢١ ، ٣٢٧ ، ٣٥٩ ، ٣٧٦ ، ٣٨١ ، ٣٨٤ ، ٣٨٦ ، ٤٠١ ، ٤٠٢ ، ٤٠٣ ، ٤١٣ ، ٤١٩ ، ٤٢٠ ، ٤٢٤ ، ٤٢٦ ، ٤٤٦ ، ٤٤٧ ، ٤٤٨ ، ٤٦٦ ، ٤٧٩ ، ٤٨٠ ، ٤٨١ ، ٤٨٢ ، ٤٨٩ ، ٤٩١ ، ٤٩٤ ، ٥١٦ ، ٥٢٣ ، ٥٢٥ ، ٥٢٨ ، ٥٢٩ ، ٥٣٠ ، ٥٣٧ ، ٥٣٨ ، ٥٥٦ ، ٥٦٥ ، ٥٧٢ ، ٥٧٨ ، ٥٨٠ ، ٥٨١ ، ٥٨٢ ، ٥٨٣ ، ٥٩٢ ، ٦٠٦ ، ٦١٦ ، ٦٣٤ ، ٦٤٣ ، ٦٥٣ ، ٦٥٤ ، ٦٥٥ ، ٦٦١ ، ٦٦٣ ، ٦٨٢ ، ٦٨٧ ، ٦٨٩ ، ٦٩٦ ، ٧١١ ، ٧١٢ ، ٧٢٤ ، ٧٣٠ ، ٧٣١ ، ٧٣٢ ، ٧٥٤ ، ٧٦٢ ، ٧٨٠ ، ٧٨٦ ، ٧٩٧ ، ٧٩٨ ، ٨١٩ ، ٨٢٧ ، ٨٣٧ ، ٨٣٩ ، ٨٥٠ ، ٨٥٤ ، ٨٦٤ ، ٨٦٨ ، ٨٦٩ ، ٨٨٤ ، ٨٨٧ ، ٨٨٩ ، ٨٩٠ ، ٨٩١ ، ٨٩٤ ، ٩٠٥ ، ٩٣٦ ، ٩٣٧ ، ٩٧٩ ، ٩٨٥ ، ٩٨٦ ، ١٠٠٤ ، ١٠١٩ ، ١٠٢٠ ، ١٠٢٥ ، ١٠٢٦ ، ١٠٣٠ ، ١٠٤٩ ، ١٠٥٧ ، ١٠٦٢ ، ١٠٦٤ ، ١٠٦٧ ، ١٠٧٨ ، ١٠٧٩ ، ١٠٩٩ ، ١١١٢ ، ١١١٤ ، ١١٤٩ ، ١١٥٠ ، ١١٥٢ .
محمد بن عيسى بن نجيح ، ابن الطباع البغدادي : ٧٤٥ ، ٨٦٠ .
محمد بن فتوح بن عبد الله بن الأزدي الحميدي : ٤٩٠ .
محمد بن فضيل بن غزوان الضبي : ٣٤١ .
محمد بن فورك الأنصاري الأصبهاني : ٩٥٥ .
محمد بن القاسم بن محمد ، ابن الأنباري : ٧٦٩ .
محمد بن المثنى بن عبيد العنزي : ٢٩٤ ، ٥٢٣ ، ١٠٥٥ .
محمد بن محمد بن أحمد الكرابيسي ، أبو أحمد الحاكم : ٣٩٢ .
محمد بن محمد بن عبد الكريم ، ابن الموصلي : ٩٢٠ .
محمد بن محمد بن علي العسقلاني ، ابن الإمام : ٥٢٨ .
محمد بن محمد بن محمد بن علي الدمشقي ، ابن الجزري : ٥٥٠ .
محمد بن محمد بن محمد بن محمود ، المنبجي الحنبلي : ٥٤٧ ، ٥٤٩ .

محمد بن مسلم بن تَدْرُس ، أبو الزبير المكي : ٨٩٤ .
محمد بن مسلم بن عائذ : ٣٥٧ .
محمد بن مسلم بن عبيد الله ، ابن شهاب الزهري : ٢٣٣ ، ٢٣٤ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦ ، ٢٦٩ ، ٣٤٤ ، ٧٦٨ ، ٨٩٦ ، ٩٩١ ، ٩٩٢ ، ٩٩٣ ، ٩٩٤ .
محمد بن معاوية ، ابن الأحمر : ٥٥٢ .
محمد بن منصور بن ثابت الخزاعي : ١٠٠٣ .
محمد بن منصور بن داود الطوسي : ١٠٠٣ .
محمد بن موسى بن النعمان المراكشي الفارسي : ٩٥٣ ، ٩٦٠ ، ٩٦١ .
محمد بن موسى بن عيسى الدميري : ٦٧٦ ، ٦٧٨ .
محمد بن هارون الروياني : ٥٤٧ .
محمد بن هارون الزرقي : ٤٣٦ .
محمد بن وضاح المرواني : ١٥٩ ، ٩١٩ ، ٩٢٠ .
محمد بن يزيد بن خنيس المخزومي : ٣٩٠ .
محمد بن يزيد الرَّبَعي القزويني ، ابن ماجة : ١٣٢ ، ١٤٠ ، ١٥٤ ، ١٦٢ ، ١٦٤ ، ١٦٨ ، ٢٠٤ ، ٢٠٥ ، ٢١٧ ، ٢٤١ ، ٢٤٣ ، ٢٥٠ ، ٢٦٢ ، ٢٦٣ ، ٢٨٢ ، ٢٩٨ ، ٣١٤ ، ٣٢٠ ، ٣٢٨ ، ٣٢٩ ، ٣٦٣ ، ٣٨٢ ، ٣٨٤ ، ٣٨٥ ، ٣٨٦ ، ٣٨٩ ، ٤٨١ ، ٤٨٢ ، ٤٩٤ ، ٥٠٩ ، ٥١٠ ، ٥١٥ ، ٥١٦ ، ٥٢٤ ، ٥٣٠ ، ٥٤٦ ، ٥٤٨ ، ٥٧٢ ، ٥٨٦ ، ٥٩٤ ، ٦٠٥ ، ٦٠٨ ، ٦١٤ ، ٦١٩ ، ٦٢٠ ، ٦٢٣ ، ٦٣٩ ، ٦٤١ ، ٦٤٦ ، ٦٤٧ ، ٦٦٠ ، ٦٦٩ ، ٦٧٠ ، ٦٧١ ، ٦٧٢ ، ٦٧٣ ، ٦٧٥ ، ٦٧٦ ، ٦٧٧ ، ٦٧٨ ، ٦٨٢ ، ٦٨٩ ، ٦٩٠ ، ٦٩٩ ، ٧٠٠ ، ٧٠٨ ، ٧١٠ ، ٧١١ ، ٧٢٤ ، ٧٢٥ ، ٧٢٩ ، ٧٣٠ ، ٧٤١ ، ٧٤٢ ، ٧٥٥ ، ٧٥٧ ، ٧٨٦ ، ٧٨٧ ، ٧٨٩ ، ٧٩٨ ، ٨٠١ ، ٨٠٢ ، ٨٠٦ ، ٨٢٢ ، ٨٣٧ ، ٨٥٠ ، ٨٥٤ ، ٨٥٥ ، ٨٥٩ ، ٨٦١ ، ٨٦٣ ، ٨٦٨ ، ٨٦٩ ، ٨٧٥ ، ٨٩٣ ، ٩٣٣ ، ٩٣٦ ، ٩٤٢ ، ٩٤٦ ، ٩٥٨ ، ٩٦٠ ، ٩٦٤ ، ٩٨٥ ، ٩٨٦ ، ٩٨٨ ، ٩٩٦ ، ١٠١٩ ، ١٠٢٠ ، ١٠٢٣ ، ١٠٣٠ ، ١٠٣٣ ، ١٠٥٩ ، ١٠٦٩ ، ١٠٦٩ ، ١٠٧٨ ، ١٠٨٢ ، ١٠٩٤ ، ١١١٢ ، ١١٥١ .
محمد بن يزيد بن عبد الأكبر ، أبو العباس المبرد : ٣٣٨ .
محمد بن يعقوب ، أبو العباس الأصم : ٣٤٦ ، ٩٥٤ ، ١٠٥١ .
محمد بن يوسف بن سعيد الكرماني : ١٤٥ ، ٢٩٠ ، ٥٦٨ .
محمد بن يوسف بن واقد ، أبو عبد الله الفريابي : ٤٤٤ .
محمود بن عمر بن محمد الزمخشري : ٦٣٥ .

مدعم ، مولى رسول الله ﷺ : ٣٢٤ .
مربع ، شيخ إسحاق بن إبراهيم بن نسطاس : ٤٣٥ ، ٤٣٦ .
مسدد بن مسرهد بن مسربل الأسدي : ٨٦١ .
مسروق بن الأجدع الهمداني : ٦٩٤ .
مسعود بن مالك الأسدي ، أبو رزين : ٥٢٢ .
مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري : ١١٧ ، ١٣٩ ، ١٤٠ ، ١٤٢ ، ١٤٣ ، ١٤٤ ، ١٤٥ ، ١٥٥ ، ١٥٦ ، ١٧٤ ، ١٩٠ ، ٢٤١ ، ٢٤٢ ، ٢٤٦ ، ٢٤٧ ، ٢٥٠ ، ٢٦١ ، ٢٦٨ ، ٢٦٩ ، ٢٨١ ، ٢٨٢ ، ٢٨٦ ، ٣١٧ ، ٣٢١ ، ٣٢٢ ، ٣٢٣ ، ٣٢٤ ، ٣٣٣ ، ٣٨٠ ، ٣٨٥ ، ٣٨٦ ، ٣٩٢ ، ٣٩٥ ، ٣٩٦ ، ٣٩٧ ، ٣٩٨ ، ٣٩٩ ، ٤٠٢ ، ٤٠٣ ، ٤٠٤ ، ٤١٠ ، ٤١٤ ، ٤٤٥ ، ٤٤٦ ، ٤٤٧ ، ٤٥٢ ، ٤٦٤ ، ٤٨٢ ، ٤٩٠ ، ٤٩١ ، ٤٩٤ ، ٤٩٥ ، ٤٩٦ ، ٥٠٥ ، ٥٠٦ ، ٥٢٩ ، ٥٣٠ ، ٥٣٥ ، ٥٣٩ ، ٥٥٩ ، ٥٦٠ ، ٥٧٢ ، ٥٧٤ ، ٥٧٥ ، ٥٨٣ ، ٥٨٥ ، ٥٨٦ ، ٦٢٤ ، ٦٢٥ ، ٦٦٠ ، ٦٦١ ، ٦٦٢ ، ٦٦٥ ، ٦٨٣ ، ٦٨٨ ، ٦٩٠ ، ٦٩٣ ، ٦٩٥ ، ٦٩٧ ، ٧٠١ ، ٧٠٦ ، ٧٠٨ ، ٧١٥ ، ٧٢٤ ، ٧٢٤ ، ٧٥٠ ، ٧٥٣ ، ٧٥٤ ، ٧٥٧ ، ٧٦٣ ، ٧٨١ ، ٧٨٤ ، ٧٨٥ ، ٧٩٥ ، ٧٩٦ ، ٧٩٧ ، ٧٩٨ ، ٨٠١ ، ٨٠٢ ، ٨٠٣ ، ٨٢٢ ، ٨٥٧ ، ٨٦٥ ، ٨٦٧ ، ٨٧٣ ، ٨٧٤ ، ٨٧٥ ، ٨٨٢ ، ٨٨٥ ، ٨٩٢ ، ٨٩٤ ، ٨٩٦ ، ٨٩٨ ، ٩٠٤ ، ٩٠٥ ، ٩٤٩ ، ٩٥٨ ، ٩٦١ ، ٩٧١ ، ٩٧٥ ، ٩٧٧ ، ٩٧٩ ، ٩٨٠ ، ٩٨٦ ، ٩٩٨ ، ٩٩٩ ، ١٠٠٠ ، ١٠٠١ ، ١٠٠٣ ، ١٠٠٨ ، ١٠١٥ ، ١٠١٦ ، ١٠١٨ ، ١٠١٩ ، ١٠٢١ ، ١٠٣٠ ، ١٠٤٣ ، ١٠٥٥ ، ١٠٦٧ ، ١٠٦٨ ، ١٠٧٧ ، ١٠٨٠ ، ١٠٨١ ، ١٠٩٤ ، ١٠٩٥ ، ١٠٩٧ ، ١١٠٤ ، ١١٠٥ ، ١١٠٦ ، ١١١٧ ، ١١١٨ ، ١١١٩ ، ١١٢٠ ، ١١٢٥ ، ١١٢٦ ، ١١٣٠ ، ١١٣٥ ، ١١٣٦ ، ١١٤٩ ، ١١٥١ ، ١١٥٢ .
مسلم بن صُبَيْح الهمداني ، أبو الضحى : ٦٩٤ .
مسلمة بن مُخَلَّد الزرقي الأنصاري : ٨٤٥ ، ١٠٢٣ .
المسيب بن رافع الأسدي : ٥٣٢ .
مصدع ، أبو يحيى الأعرج المعرقب : ٧٠٠ ، ٧٠١ .
مصعب بن سعد بن أبي وقاص الزهري : ٣٨٤ ، ٥٠٥ ، ٦٩٥ .
معاذ بن أنس الجهني : ٢٧٧ ، ٤٣٢ ، ٨٠٧ ، ٨٤٢ ، ٨٥١ .
معاذ بن جبل الأنصاري : ٢٧٣ ، ٢٧٧ ، ٣١٢ ، ٣٦٧ ، ٤٣٢ ، ٤٤٣ ، ٤٨٨ ، ٥٢٢ ، ٥٢٣ ، ٧٣١ ، ٧٣٢ ، ٩٣٧ .

معاذ بن هشام الدستوائي : ٢٩٥ ، ٢٩٨ .
معاوية بن حيدة القشيري : ٢٥٢ ، ١١٢٤ .
معاوية بن أبي سفيان الأموي: ١٢٣، ٣٤٦، ٣٤٧، ٤٤٦، ٤٤٧، ٨٦٧، ٩٣٤ .
معاوية بن سلاّم ، أبو سلاّم الدمشقي : ٩٩٣ ، ٩٩٤ ، ١٠٠١ .
معاوية بن صالح الحضرمي : ٥٢٩ .
معدان بن أبي طلحة اليعمري: ٢٩٦، ٢٩٩، ٣٠٠، ٣٠١، ٣٠٢، ٤١١، ٤١٢ .
المعرور بن سويد الأسدي : ٩٨٣ ، ٩٨٤ ، ٩٨٥ .
معقل بن أبي معقل : ١٥٢ .
معقل بن يسار المزني : ٤١٧ .
معمر بن راشد الأزدي : ٢٧٠ ، ٨٩٦ ، ٨٩٧ .
معمر بن عبد الله القرشي : ٦٨٩ .
معمر بن المثنى ، أبو عبيدة التيمي : ٣٣٧ .
مُعَمِّر بن يعمر الليثي : ٩٩٣ .
المغيرة بن شعبة بن مسعود الثقفي : ٥٤٥ ، ١١٠٣ .
المغيرة بن مسلم القسملي : ٨٩٤ .
المفضل بن محمد بن يعلى الضبي : ٦٢٦ .
المفضل بن يونس الجعفي : ٨٤٩ .
مقاتل بن سليمان الخراساني : ١٢٣ .
المقدام بن معد يكرب الكندي : ١١٢٧ .
منصور بن زاذان الواسطي : ٥٢٣ .
منصور بن المعتمر السلمي : ٣٤٦ ، ٣٤٧ ، ٤٤٥ .
مهاجر بن عمرو النّبّال الشامي : ٨٦١ ، ٨٦٤ .
مورّق بن مشمرج بن عبد الله العجلي : ٩٨٣ .
موسى عليه الصلاة والسلام : ١١٥ ، ١٥٥ ، ١٥٦ ، ١٩٣ .
موسى بن إسماعيل المنقري : ٨٣٣ .
موسى بن عبد الله الجهني : ٤٩٠ ، ٤٩١ ، ٤٩٢ ، ٥٠٥ .
موسى بن عبيدة الربذي : ٤٨٧ ، ٥٩٠ .
موسى بن عقبة الأسدي : ٢٤٥ ، ٩٩٤ .
مؤمل بن إسماعيل العدوي : ٤٤٤ .
موهوب بن أحمد ، الجواليقي : ٥٦٩ .
ميسرة الكندي مولاهم ، أبو صالح الكوفي : ٩٠١ .

ميمون ، أبو بصير الكردي : ٧١٨ ، ٧٧٣ .
ميمون بن أبي شبيب الربعي : ٥٢٤ ، ٥٢٥ .
ميمون بن موسى المرئي : ٤٥٤ .
ناصح بن عبد الله المُحَلّمي : ٨١٦ .
ناصر بن عبد السيد المطرزي : ٢٩٣ .
نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم القاري : ٨٤٢ .
نافع بن مالك ، أبو سهيل الأصبحي : ٦٧٤ .
نافع مولى ابن عمر : ٨٧٨ ، ٨٧٩ .
نبيط بن شريط الأشجعي : ٦١٤ .
نصر بن علي الجهضمي الصغير : ٨٨٧ .
نصيح العنسي : ٦٥٧ ، ٦٥٨ .
النعمان بن بشير الأنصاري : ٦٦٠ .
النعمان بن عمرو بن المنذر الغساني : ٧٧٥ .
نفيع بن الحارث ، أبو بكرة الثقفي : ٦١٦ ، ٨٠١ ، ٨٠٢ ، ١١١٢ .
نهشل بن سعيد الورداني : ٥٤٦ .
النواس بن سمعان الكلابي الأنصاري : ١١٦ ، ٤١٤ ، ١٠٢٥ ، ١٠٢٧ ، ١٠٢٨ .
نوح عليه السلام : ٤٦٦ ، ٤٨٢ ، ٤٨٨ .
نوح بن ذكوان البصري : ٨٥٤ .
هارون بن سعيد الأيلي : ٢٣٢ .
هارون بن موسى النحوي : ٩٢٦ .
هشام بن سعد المدني : ٤٨٦ .
هشام بن أبي عبد الله الدستوائي : ٤١٠ ، ٨٣٣ .
هشام بن عمار السلمي : ٢٠٥ ، ٤٣٥ ، ٤٣٦ .
هلال بن محمد بن جعفر الحفّار : ١٠٥٢ .
هلال بن مقلاص الوزان : ٦٥٥ .
همام بن يحيى العَوْذي : ٤١٠ .
الهيثم بن رافع الباهلي الطاطري : ٦٩٨ ، ٦٩٩ ، ٧٠٠ .
الهيثم بن نهيك ، أبو معقل الأنصاري : ١٤٧ ، ١٥٠ ، ١٥١ .
وابصة بن معبد الأسدي : ٦٦٥ .
واثلة بن الأسقع الليثي : ٦١٦ ، ٦٨٤ ، ٩٤٦ .

وبر بن يحنس الكلبي : ١١٣٤ .
وفاء بن شريح الحضرمي : ٦٠١ ، ٦٠٢ .
وداعة ، أبو أسد : ٥٢٧ .
الوضاح بن عبد الله ، أبو عوانة اليشكري : ٤٩٠ ، ٧١٢ ، ٨٦٠ .
وقدان ، أبو يعفور العبدي الكوفي : ٦٩٢ ، ٦٩٣ ، ٦٩٤ ، ٦٩٥ ، ٦٩٦ .
وكيع بن الجراح الرؤاسي : ٢٥٥ ، ٧٢٦ ، ١٠٥٤ .
الوليد بن عبد الملك الأموي : ٢٨٩ .
الوليد بن كثير المخزومي : ١٠٣٤ .
الوليد بن مسلم القرشي : ٩٩٦ .
وهب بن بقية الواسطي : ٧٤٥ .
وهب بن جابر الخيواني : ٧٨٤ .
وهب بن جرير بن حازم الأزدي : ٥٢٣ ، ٧٣٨ .
وهيب بن خالد الباهلي : ٤٤٦ .
يحيى بن أيوب المقابري : ٣٩٧ .
يحيى بن خالد ، أبو زكريا : ٩٢٣ .
يحيى بن زياد الديلمي ، الفراء : ١٣٨ ، ٦٠٣ ، ١٠٧٢ .
يحيى بن سعيد السعدي البصري : ٩٣٨ .
يحيى بن سعيد بن فرّوخ القطان التميمي : ١٤٣ ، ٤٩٠ ، ٤٩١ ، ٩١٨ ، ١٠٥٥ .
يحيى بن سعيد بن قيس الأنصاري : ٥٦٣ ، ٦٧٨ ، ٩٩٣ ، ١٠٥٢ ، ١٠٥٤ .
يحيى بن سليم الطائفي : ٦٣٢ .
يحيى بن سليم الفزاري ، أبو بَلْج : ٥١٨ ، ٥١٩ .
يحيى بن شرف ، أبو زكريا النووي : ١١٠ ، ١٤٢ ، ١٧٥ ، ١٧٧ ، ٢٤٦ ، ٢٦١ ، ٣١٣ ، ٤٠٦ ، ٤٤٩ ، ٤٥٨ ، ٤٩٥ ، ٥٠١ ، ٥٠٢ ، ٥٦٩ ، ٥٧١ ، ٥٨٥ ، ٦٣٤ ، ٦٩٥ ، ٦٩٦ ، ٧٤٧ ، ٧٥٨ ، ٧٩٥ ، ٨٧١ ، ٨٧٤ ، ٩٠٥ ، ٩٢٧ ، ٩٥٩ ، ٩٧٤ ، ١٠٤٣ ، ١١١٦ .
يحيى بن عبد الله البابلتي : ٤٧٧ .
يحيى بن عبد الله بن بكير المخزومي : ٦٠١ ، ١٠٨٦ .
يحيى بن عمرو النكري : ٤٨٨ .
يحيى بن أبي كثير الطائي : ٨٣٣ ، ٨٣٩ ، ٨٤٠ ، ٨٤١ ، ١٠٤١ .
يحيى بن محمد بن صاعد الهاشمي : ٩٠٨ .

يحيى بن معين بن عون الغطفاني ، أبو زكريا : ٥١٠ ، ٥٤٧ ، ٨٤٨ ، ٨٩٩ .
يحيى بن موسى البلخي : ٨٨٧ .
يحيى بن يحيى الحنظلي : ٦٩٢ ، ٩١٩ .
يزيد بن زريع البصري : ١٤٥ ، ١٠٠٢ ، ١٠٣٦ .
يزيد بن أبي زياد القرشي الهاشمي : ٣٤١ ، ٣٤٣ ، ٣٥٠ .
يزيد بن شجرة الرهاوي : ٣٣٩ ، ٣٤١ ، ٣٤٤ ، ٣٤٥ ، ٣٤٦ ، ٣٤٩ ، ٣٥٠ ، ٣٥١ ، ٣٥٢ .
يزيد بن عبد الرحمن الهمداني : ٦٧٥ .
يزيد بن عبد الله بن الشخير العامري : ١١١ .
يزيد بن أبي مريم الأنصاري الدمشقي : ٢٨٧ ، ٢٨٨ ، ٢٨٥ .
يزيد بن ميسرة الجبيري : ١٣١ .
يزيد بن هارون بن زاذان السلمي : ٧٣٨ .
يسار بن زيد ، والد بلال : ٥٧٧ ، ٥٧٨ ، ٥٧٩ .
يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم ، أبو عوانة النيسابوري : ٦٤٧ ، ٨٧٥ .
يعقوب بن إسحاق بن السكيت البغدادي : ٧٧٠ .
يعقوب بن سفيان الفسوي : ٥٤٧ .
يعقوب بن عطاء بن أبي رباح : ١٤٧ .
يعلى بن أمية بن أبي عبيدة التميمي : ٧٠٣ ، ١١٣٣ .
يعلىٰ بن عبيد الطنافسي : ٤٩١ .
يعلى بن عطاء العامري الطائفي : ١٠٩٩ .
اليمان بن سعيد المِصِّيصي : ٥٥١ .
يوسف بن عبد الرحمن ، أبو الحجاج المزي : ٢٠٦ ، ٢٣٣ ، ٢٤٥ ، ٤٠٢ ، ٥٤٩ ، ٥٥٠ ، ٥٥٢ ، ٥٥٣ ، ٦٥٠ ، ٧١٠ ، ٨٣٥ ، ٨٤١ ، ٨٩٠ ، ٩٨٦ ، ١٠٨٣ .
يوسف بن عبد الله النمري ، ابن عبد البر : ١٠٩ ، ١١٠ ، ١٥٠ ، ٤٣٨ ، ٥٨٩ ، ٦١٧ ، ٨١١ ، ٨٧١ ، ٩٠٨ ، ١٠٥١ .
يوسف بن قزغلي ، سبط ابن الجوزي : ١٢٧ .
يوسف بن أبي كثير : ٨٥٤ .
يونس عليه السلام : ١٥٣ .
يونس بن حبيب الضبي : ٤٤٨ .
يونس بن عمران بن أبي أنس : ٤٣٧ ، ٤٣٨ ، ٤٣٩ .
يونس بن يزيد الأيلي : ٢٣٣ ، ٩٩١ ، ٩٩٢ .

باب الكنى

أبو إدريس : عائذ بن عبد الله الخولاني .
أبو إسحاق السَّبيعي : عمرو بن عبد الله .
أبو أَسِيد الأنصاري : عبد الله بن ثابت .
أبو أُسِيد الساعدي : مالك بن ربيعة .
أبو أمامة : صدي بن عجلان الباهلي .
أبو أمامة الأنصاري : ٧٣٢ .
أبو أنس : ٤٣٨ .
أبو أيوب الأنصاري : ٣٥٩ ، ٥٣١ ، ٥٣٢ ، ٧٦٧ ، ٩٩١ ، ٩٩٣ ، ٩٩٥ ، ١١٠٧ ، ١١١٠ .
أبو بحر : سفيان بن العاص .
أبو بردة بن قيس الأشعري : ٨١٢ ، ٨١٣ .
أبو بردة بن أبي موسى الأشعري : ٧٠٩ ، ٧٦٢ ، ٨٥٦ .
أبو بشر : صاحب أبي وائل : ٦٥٥ ، ٦٥٦ .
أبو بصير الكردي : ميمون .
أبو بكر الباغندي الكبير : محمد بن سليمان .
أبو بكر البيهقي : أحمد بن الحسين .
أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام المخزومي القرشي : ١٥٠، ١٦٨ .
أبو بكر ابن العربي : محمد بن عبد الله .
أبو بكر بن عياش بن سالم الأسدي الكوفي : ١١٢١ .
أبو بكرة الثقفي : نفيع .
أبو بَلْج : يحيى بن سليم الفزاري .
أبو تميمة البصري : طريف بن مجالد .
أبو توبة الحلبي : الربيع بن نافع .
أبو جعفر الباقر : محمد بن علي .
أبو جعفر الحنفي اليمامي : ٨٤١ .
أبو جعفر الطبري : محمد بن جرير .
أبو جعفر القارىء المدني المخزومي : ٨٤٢ .
أبو جعفر المدني : ٨٣٢ ، ٨٣٣ ، ٨٣٥ ، ٨٤١ ، ٨٤٢ .

أبو جعفر المدني الأنصاري المؤذن : ٨٣٦ .
أبو جهل : عمرو بن هشام : ٤٥٣ .
أبو الجهم : العلاء بن موسى الباهلي .
أبو الجوزاء : أوس بن عبد الله .
أبو حاتم الرازي : محمد بن إدريس .
أبو حاتم السجستاني : سهل بن محمد .
أبو حازم الأنصاري البياضي : ٣٢٨ .
أبو حازم : سلمان الأشجعي الكوفي .
أبو حبيب العنقزي ، أو القنوي : ٢٥٤ .
أبو الحسن الورّاق : علي بن الحسن .
أبو حميد الساعدي : ٦٤١ .
أبو الحوراء : ربيعة بن شيبان .
أبو الخطاب الدمشقي : ٢٠٤ ، ٢٠٦ ، ٢٠٧ ، ٢٠٨ .
أبو داود السجستاني : سليمان بن الأشعث .
أبو داود الطيالسي : سليمان بن داود .
أبو الدرداء : عويمر بن زيد .
أبو ذر الغفاري : جندب بن جنادة : ١٨٨ ، ١٨٩ ، ٢١٦ ، ٤٩٥ ، ٥٢٤ ، ٥٧٢ ، ٥٧٤ ، ٦١٦ ، ٨٠١ ، ٨٦٣ ، ٩٣٨ ، ٩٤٠ ، ٩٨٢ ، ٩٨٤ .
أبو رافع القبطي : ٣٢٥ ، ٦١٦ .
أبو رزين : مسعود بن مالك .
أبو رِغَال : ٩٧٥ ، ٩٧٦ .
أبو ريحانة : شمعون بن زيد .
أبو الزبير : محمد بن مسلم بن تَدْرُس .
أبو زرعة الرازي : عبيد الله بن عبد الكريم .
أبو الزناد : عبد الله بن ذكوان .
أبو زياد الطحان : مولى الحسن بن علي : ٨٩٨ ، ٨٩٩ .
أبو سَبْرة : سالم بن سَبْرة الهذلي .
أبو السعادات ابن الأثير : المبارك بن محمد .
أبو سعيد الخدري : سعد بن مالك .
أبو سعيد مولى بني هاشم : عبد الرحمن بن عبد الله .
أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف : ٥٥٨ ، ٧٢٤ ، ٧٣٥ ، ٩٩١ ، ٩٩٢ ،

٩٩٣ ، ٩٩٤ ، ٩٩٥ ، ١٠٨٦ .
أبو سلمة : عبد الله بن عبد الأسد .
أبو سَلْمى راعي النبي ﷺ : ٨١٦ .
أبو سنان : ١٤٧ .
أبو شريح الخزاعي الكعبي : ١١١٨ ، ١١١٩ ، ١١٢٠ ، ١١٢٢ ، ١١٢٥ .
أبو الشيخ : عبد الله بن محمد بن جعفر .
أبو صادق الأزدي الكوفي : ١٠٢٨ .
أبو صالح : ذكوان السمان .
أبو الصباح الرعيني : ٢٥٩ .
أبو طاهر السِّلَفي : أحمد بن محمد .
أبو طلحة الأنصاري : زيد بن سهل .
أبو طليق الأشجعي : ١٥٠ .
أبو طيبة السلمي : عبد الله بن مسلم .
أبو عاصم النبيل : الضحاك بن مخلد .
أبو العباس الأصم : محمد بن يعقوب .
أبو العباس المبرد : محمد بن يزيد .
أبو عبد الرحمن السلمي : عبد الله بن حبيب .
أبو عبد الله الألهاني : رزيق .
أبو عبد الله الحاكم : محمد بن عبد الله .
أبو عبيد الآجري : محمد بن علي .
أبو عبيد البكري : عبد الله بن عبد العزيز .
أبو عبيد الهروي : أحمد بن محمد .
أبو عتبة : أحمد بن الفرج الحمصي .
أبو عثمان النهدي : عبد الرحمن بن ملّ .
أبو العلاء البصري : حيان بن عمير .
أبو عمر الزاهد : محمد بن عبد الواحد .
أبو عمر الصيني الشامي : ٥٣٥ .
ابن عمران : ٤٣٨ .
أبو عَمرو السّيباني الفلسطيني : ٧٩٦ .
أبو عَمرو الشيباني : إسحاق بن مرار .
أبو عَمرو الشيباني : سعد بن إياس .

أبو عَمرو بن العلاء المازني : ٤٤٨ ، ٥٧٢ .
أبو عمير بن أبي طلحة الأنصاري : ١٤٩ .
أبو العميس : عتبة بن عبد الله .
أبو عوانة اليشكري : الوضاح بن عبد الله .
أبو عوانة النيسابوري : يعقوب بن إسحاق .
أبو غالب ، صاحب أبي أمامة : ٩٩٦ .
أبو غطفان بن طريف المُرِّي المدني : ٨٩٦ .
أبو الغوث : ١٤٣ .
أبو القاسم الطرسوسي : عبد الرحمن بن محمد .
أبو القاسم ابن عساكر : علي بن الحسن .
أبو قتادة الأنصاري : ٤٥١ ، ٥٥٧ ، ٥٥٨ .
أبو قلابة : عبد الله بن زيد .
أبو كاهل الأحمسي : ٥٩٢ .
أبو لهب : عبد العزى .
أبو مالك الأشجعي : سعد بن طارق .
أبو مالك الأشعري : ٧٤٨ ، ٧٤٩ ، ٧٥٠ .
أبو مجلز : لاحق بن حميد .
أبو محمود المقدسي : أحمد بن محمد .
أبو المخارق الكوفي : ٤٢٥ .
أبو مسعود البدري : عقبة بن عمرو .
أبو مسلم الكجي : إبراهيم بن عبد الله .
أبو معاوية الضرير : محمد بن خازم .
أبو المصبح المقرأى : ٢٩١ .
أبو معقل الأنصاري : الهيثم بن نهيك .
أبو مَعْن الرازي : الحسين بن الحسن .
أبو موسى الأشعري : عبد الله بن قيس .
أبو موسى المديني : محمد بن عمر .
أبو نجيح السلمي : عمرو بن عبسة .
أبو نعيم الأصبهاني : أحمد بن عبد الله .
أبو هاشم بن أبي مالك : خالد بن يزيد .
أبو هاشم الدوسي : ٨٤٨ ، ٨٤٩ .

أبو هريرة الدوسي : ١٠٥ ، ١٢٩ ، ١٧٧ ، ١٩٢ ، ٢١٣ ، ٢٤١ ، ٢٦٧ ، ٢٦٨ ، ٢٦٩ ، ٣٠٩ ، ٣١٠ ، ٣٣٣ ، ٣٨٤ ، ٣٨٦ ، ٣٩٩ ، ٤٠٠ ، ٤٠١ ، ٤٠٢ ، ٤٠٣ ، ٤٢٠ ، ٤٤٥ ، ٤٤٦ ، ٤٥٧ ، ٤٥٨ ، ٤٨١ ، ٥٠٨ ، ٥١٦ ، ٥١٩ ، ٥٢٨ ، ٥٣٣ ، ٥٣٤ ، ٥٣٥ ، ٥٣٦ ، ٥٥٩ ، ٥٧٨ ، ٥٧٩ ، ٥٨٣ ، ٦١٤ ، ٦٥٧ ، ٦٨٢ ، ٦٨٧ ، ٧٠٥ ، ٧٠٦ ، ٧٢٤ ، ٧٣٧ ، ٧٤٠ ، ٧٥٣ ، ٧٥٧ ، ٧٦٢ ، ٧٨١ ، ٨٨٢ ، ٧٩٣ ، ٨٠٧ ، ٨٣٢ ، ٨٣٣ ، ٨٣٥ ، ٨٣٦ ، ٨٣٩ ، ٨٤٠ ، ٨٤١ ، ٨٤٢ ، ٨٤٨ ، ٨٤٩ ، ٨٧٨ ، ٨٩٦ ، ٨٩٧ ، ٨٩٩ ، ٩٠٣ ، ٩٣٢ ، ٩٣٦ ، ٩٤٩ ، ٩٧٩ ، ٩٩٠ ، ٩٩١ ، ٩٩٢ ، ٩٩٤ ، ٩٩٨ ، ١٠٠٣ ، ١٠٠٤ ، ١٠٠٥ ، ١٠٠٦ ، ١٠١٨ ، ١٠٢٩ ، ١٠٣٣ ، ١٠٤٩ ، ١٠٥٤ ، ١٠٥٥ ، ١٠٥٩ ، ١٠٦١ ، ١٠٧٦ ، ١٠٨٦ ، ١٠٩٤ ، ١٠٩٧ ، ١٠٩٨ ، ١١٠٤ ، ١١٠٥ ، ١١٠٨ ، ١١١١ ، ١١١٦ ، ١٢١٩ ، ١١٢٠ ، ١١٢١ ، ١١٢٢ ، ١١٢٣ ، ١١٢٥ ، ١١٥٠ .

أبو هند الداري : ٩٦٦ ، ٩٦٧ ، ٩٦٨ .

أبو الهيثم الرازي : ٦٤٤ .

أبو وائل الكوفي : شقيق بن سلمة .

أبو الورقاء : فايد بن عبد الرحمن .

أبو يعفور الأصغر : عبد الرحمن بن عبيد .

أبو يعفور الأكبر : وقدان .

أبو يحيى ، رجل من أهل مكة : ٦٩٩ ، ٧٠٠ .

أبو يحيى الأعرج : مصدع .

أبو يسار القرشي : ٨٤٨ ، ٨٤٩ .

أبو اليسر الأنصاري : كعب بن عمرو .

أبو يعلى الموصلي : أحمد بن علي .

باب النساء

أروىٰ بنت أويس : ٧٤٧ ، ٧٥١ .

أسماء بنت عميس الخثعمية : ٦٦٩ .

جميلة بنت عمر بن الخطاب : ٧٩٨ .

جويرية بنت الحارث الخزاعية : ٥١٢ .

خولة : امرأة حمزة : ٧٢٧ .

درة بنت أبي لهب : ١٠٠٢ ، ١٠١٠ ، ١٠٢٤ ، ١١٠٨ .
سبيعة بنت الحارث الأسلمية : ٢٣٠ ، ٢٣١ ، ٢٣٦ .
صفية بنت أبي عبيد الثقفية : ٢٢٩ ، ٢٣٣ ، ٢٣٦ ، ١١٣٥ .
الصميتة الليثية : امرأة يتيمة : الدّارية : ٢٢٧ ، ٢٢٩ ، ٢٣١ ، ٢٣٣ ، ٢٣٤ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦ .
عاصية بنت عمر : جميلة .
عائشة بنت أبي بكر الصديق ، أم المؤمنين : ١٤٠ ، ١٨٠ ، ٢١٣ ، ٢٤٩ ، ٣٦٧ ، ٣٧٢ ، ٣٧٣ ، ٤٢٣ ، ٥٨٢ ، ٦١٥ ، ٦٩٢ ، ٧٢٩ ، ٧٧٥ ، ٧٨٦ ، ٧٩٧ ، ٨١٨ ، ٨٥٤ ، ٨٥٩ ، ٨٦٨ ، ٨٦٩ ، ٨٧٥ ، ٩٢٣ ، ٩٢٩ ، ٩٣٣ ، ١٠٤١ .
فاطمة بنت محمد بن عبد الله عليه الصلاة والسلام : ٥٣٧ .
قيلة أم بني أنمار : ٦٢٢ .
كريمة بنت أحمد المروزية : ١٤٤ .
ميمونة بنت سعد أو سعيد ، مولاة النبي ﷺ : ٢١٧ .

باب الكنى من النساء

أم أنس الأنصاري ، زوج أبي أنس والد عمران : ٤٣٣ ، ٤٣٦ ، ٤٣٨ ، ٤٣٩ ، ٤٤٠ .
أم أنس بنت البراء بن معرور : ٤٤١ .
أم أنس بنت عمرو بن مرضخة الأنصارية : ٤٤١ .
أم أنس بنت واقد الأنصارية : ٤٤٢ .
أم حرام بنت ملحان الأنصارية : ٣١٦ .
أم حكيم بنت سلمة بن وادع الخزاعية : ٥٨٦ .
أم سعد بنت زيد بن ثابت : ٤٤٠ ، ٤٤١ .
أم سلمة ، هند بنت أبي أمية : ٥١٦ ، ٧٩١ ، ٨٤١ ، ٨٥٩ ، ٨٧٢ ، ٨٧٥ ، ٨٧٦ ، ٩٨٦ ، ٩٨٧ .
أم سليم : ٤٣٦ ، ٤٣٨ .
أم سليم بنت ملحان الأنصارية : ١٤٧ ، ٣١٩ ، ٤٣٤ ، ٤٣٥ ، ٤٣٦ ، ٤٣٨ .
أم سنان الأنصارية : ١٤٣ ، ١٤٥ ، ١٤٦ .
أم طليق : ١٥٠ ، ١٥١ ، ١٥٢ .

أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط الأموية : ١١١٠ .
أم معقل الأنصارية : ١٤٧ ، ١٥٠ ، ١٥٢ .
أم موسى بنت عمران : ٤٣٨ .

* * *

فهرس الرواة المترجمين في الحاشية[1]

اسم الراوي	رقم الصفحة
إبراهيم بن الحجاج بن زيد السامي	٩٣٠
إبراهيم بن أبي حيّة الكوفي	٢١٢
إبراهيم بن زياد القرشي	٧٧٧
إبراهيم بن سليمان الأُرْدني ، أبو إسماعيل المؤدب	١٤٧
إبراهيم بن طهمان الخراساني	١٨٧
إبراهيم بن عبد الله بن مطيع	٨٨٠
إبراهيم بن محمد بن الحارث ، أبو إسحاق الفزاري	٩٥٥
إبراهيم بن مسلم ، أبو إسحاق الهجري	٦٣٨
إبراهيم بن موسى بن جميل الأموي	١١٦
إبراهيم بن هاشم البغوي	٥٤٢
إبراهيم بن هشام الغسّاني	١١٥٤
أبان بن طارق البصري	٩٢٣
أبان بن أبي عياش العبدي	٥٨١
أحمد بن إبراهيم البلخي	٢٣٠
أحمد بن إسحاق بن أيوب النيسابوري	٢٦٣
أحمد بن إسحاق بن شيبان البغدادي	٢٠٢
أحمد بن الحسن بن جنيدب الترمذي	٣٩٢
أحمد بن عبد الله بن يونس التميمي	٧٢١
أحمد بن محمد ، ابن الجعد الوَشّاء	٧٧٧
أحمد بن محمد بن الوليد الأزرقي	١٢٦
أرطأة بن المنذر بن الأسود الألهاني	١٠٢٤
أزهر بن مروان الرقاشي	٣٨٤
أحمد بن المقدام ، أبو الأشعث الجعلي	١٠٣١
إسحاق بن إبراهيم الحنظلي ـ ابن راهويه ـ	١٠٥

(١) وهم الرواة الذين يردون في الأسانيد التي أُوْرِدُها في الحاشية لأدرسها ، دون من يرد في المتن ويترجم في الحاشية ، فهؤلاء سبق ذكرهم في فهرس الأعلام .

إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة الأنصاري ٦٨٤
إسحاق بن أبي إسرائيل ، أبو يعقوب المروزي ١٠١٥
إسحاق بن منصور التميمي ٥٨٧
إسحاق بن نجيح = أبو صالح ٣٩٣
إسحاق بن يوسف بن مرداس المخزومي ـ الأزرق ـ ٦٨١
إسماعيل بن إبراهيم بن مُقْسِم ، ابن عُلَيَّة ٦٤٠
إسماعيل بن أبي إسحاق الملائي العبسي ، أبو إسرائيل ١٣٣
إسماعيل بن أمية بن عمرو الأموي ٧٥٩
إسماعيل بن عبد الله الرقي ٢١٩
إسماعيل بن عبيد الله بن أبي المهاجر المخزومي ٢١٢
إسماعيل بن عياش العنسي ١٦٢
إسماعيل بن محمد الصّفّار ٦٨٢
أوس بن أوس الثقفي ٥٩٧
أيمن بن نابل الحبشي ١٥٣
أيوب بن أبي تميمة السختياني ١١٩
أيوب بن سليمان القرشي ٧٣٥
أيوب بن عبد الله بن مكرز القرشي ٦٦٦
بجير بن أبي بجير الحجازي ٩٧٧
بحير بن سعد السحولي ٣٦٩
بديل بن ميسرة العقيلي ٣٨٩
برد بن سنان الشامي ٨٨٠
بشر بن السري البصري ـ الأفوه ـ ١٢٠
بشر بن موسى الأسدي ٣٤١
بقية بن الوليد الكلاعي ٣٦٩
بكر بن خُنَيْس الكوفي ١١٥٤
بهز بن حكيم القشيري ٢٥٤
تميم بن المنتصر بن تميم الهاشمي مولاهم ٦٨١
ثابت بن عجلان الأنصاري ٥١٠
ثابت بن يزيد الأحول ، أبو زيد البصري ٨٣٢
ثور بن يزيد الكلاعي ٢١٩
ثوير بن أبي فاختة سعيد بن علاقة الكوفي ١٠٣٣

جابر العلاّف ٢١٦
جرير بن عبد الحميد الضبي ١٥٦
جعفر بن ربيعة بن شرحبيل بن حسنة الكندي ٧١٧
جعفر بن سليمان الضبعي ٥٦٢
جعفر بن عبد الله الحميدي ١٨٧
جعفر بن كيسان العدوي ٣٧٢
جعفر بن يحيى بن ثوبان الحجازي ٧٠٣
جنادة بن سلم السوائي ٢٤٣
الحارث بن نبهان الجرمي ٣٨٤
حارثة بن مضرّب العبدي ٧٥٥
حجاج بن إبراهيم الأزرق البغدادي ٨٠٨
الحجاج بن الحجاج الباهلي ـ الأحول ـ ٢١٦
حرملة بن يحيى التجيبي ٢٢٨
الحسن بن أبي جعفر الجفري ٣٩٠
حسن بن حسن الهاشمي ٥٤٢
الحسن بن الحسين الاستراباذي ٢٠٠
الحسن بن سعد بن معبد الهاشمي مولاهم ٩٥٧
الحسن بن سفيان بن عامر النسوي ١٠٦
الحسن بن عبيد الله النخعي ١٨٧
الحسن بن كثير بن يحيى بن أبي كثير ١٣٠
الحسين بن إسحاق التستري ٩٤٨
الحسين بن حريث الخزاعي ٢٨٩
الحسين بن علي بن الوليد الجعفي ٥٩٦
الحسين بن ميسرة الرازي ١٥٦
حصين بن اللجلاج ٢٨٣
حفص بن سليمان الأسدي ٣٧٣
حفص بن عمر الربالي ٥٤٢
حفص بن غياث النخعي ٣٧٣
الحكم بن نافع البهراني ٣٧١
حكيم بن جبير الأسدي ١٠٣٣
حكيم بن معاوية القشيري ٢٥٤

حماد بن أسامة القرشي ٢٢١
حماد بن أبي حميد الأنصاري ١٧٥
حماد بن زيد بن درهم الأزدي ١١٩
حميد بن مسعدة بن المبارك السامي ٨٩٤
حميد بن هلال العدوي ١٨٨
حي بن يؤمن المصري ، أبو عشّانة ٨٠٩
حيوة بن شريح الحضرمي ٣٦٨
خالد بن الحارث الهجيمي ٣٧٦
خالد بن عبد الله الطحان الواسطي ١٦٩
خالد بن معدان الكلاعي ٣٦٩
خالد بن مهران الحذّاء ، أبو المنازل البصري ١٨٨
خالد بن نزار الغسّاني الأيلي ٤٩٨
الخليل بن مرة الضبعي ٤٨٠
داود بن إسماعيل بن مجمع الطائي ٢٢٣
داود بن عمرو الأودي ٧٩٣
الربيع بن أنس البكري ٤٦٠
الربيع بن حبيب بن الملاح الكوفي ٦٢١
رشدين بن سعد المهري ٢٧٩
رفيع بن مهران الرياحي ، أبو العالية ٤٦١
روح بن عبادة القيسي ٢٩٦
روح بن مسافر ، مولى سعد بن أبي وقاص ٥٨٠
زاذان ، أبو عبد الله الكندي الضرير ٥٩٢
الزبير بن جواتشير البصري ٧٥٠
زكريا بن إبراهيم بن عبد الله بن مطيع ٨٨٠
زهير بن محمد بن قُمَير المروزي ٨٩٧
زهير بن معاوية بن خديج الجعفي ٦٣٤
زياد بن أبي سودة المقدسي ٢١٩
زياد بن مِخْرَاق المزني مولاهم ٩٥١
زيد بن أبي الزرقاء الموصلي ٩٢٥
سالم بن أبي الجعد الأشجعي ١٨٦
السائب بن مالك الثقفي الكوفي ٩٧٣

سريج بن يونس البغدادي ١٤٧
سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن الزهري ٨٧٥
سعدان بن نصر المخرمي ٦٨٢
سعيد بن إياس الجريري ١١٢
سعيد بن أبي أيوب ـ مقلاص ـ الخزاعي ٨٥١
سعيد بن جبير الأسدي ١٣٤
سعيد بن أبي سعيد المقبري ٥١٨
سعيد بن أبي عروبة العدوي ١٢٥
سعيد بن المسيب بن حزن القرشي ٧٨٠
سفيان بن سعيد الثوري ٣٤١
سفيان بن عيينة بن أبي عمران الهلالي ١٩٥
سفيان بن وكيع بن الجراح الرؤاسي ٢٢٢
سكين بن أبي سرّاج ١١٥٣
سلام بن شُرَحبيل ، أبو شرحبيل ٦٤٦
سلمة بن بشر الدمشقي ٩٤٦
سلمة بن دينار المدني ، أبو حازم الأعرج ٧٧٨
سليم بن عامر الكلاعي ٢٩٧
سليمان بن بلال التيمي ٧٣٥
سليمان بن أبي سليمان ، أبو إسحاق الشيباني ٩٥٥
سليمان بن طرخان التيمي ٤١٨
سليمان بن عبد الرحمن التيمي ٣٩٢
سليمان بن مهران الأسدي الكاهلي ، الأعمش ٥٢٥
سليمان بن موسى الأموي ٣٣١
سماك بن حرب بن أوس الذهلي ٩٤٣
سنان بن هارون البرجمي ١٠١٤
سهيل بن أبي صالح المدني ٣٥٨
سهيل بن عبد الله القطعي ٩٧٠
سويد بن سعيد الهروي ٢٠٠
سويد بن عبد العزيز السلمي ٥٠٩
شبابة بن سوار المدائني ٨٩٢
شراحيل بن آدة ، أبو الأشعث الصنعاني ٥٩٦

شريح بن عبيد الحضرمي ٣٧٠
شريك بن عبد الله النخعي ، القاضي ٦٨١
شعبة بن الحجاج العتكي ١١٢
شعيب بن صفوان الكوفي ١٨٧
شيبان بن عبد الرحمن التميمي ٢٩٦
صدقة بن يزيد الخراساني ٩٤٧
صدي بن عجلان الباهلي ، أبو أمامة ٢٩٦
صالح بن محمد ، أبو واقد الليثي الصغير ٢٥٨
صالح بن أبي مريم ، أبو الخليل الضبعي ٢١٧
صيفي بن صهيب بن سنان الرومي ٧١٤
الضحاك بن عبد الرحمن بن عرزب الأشعري ٨١٨
الضحاك بن مَخْلَد بن مسلم الشيباني = أبو عاصم النبيل ٢٧٥
ضمضم بن زرعة الحضرمي ٣٧٠
الطفيل بن أُبي بن كعب الأنصاري الخزرجي ٤٠٨
طلق بن غنام بن طلق النخعي ٩٥٦
عاصم بن سليمان الأحول ٨٣١
عاصم بن سويد الأنصاري ٢٢٣
عامر بن سعد بن أبي وقاص الزهري ٣٥٩
عباد بن كثير الرملي الفلسطيني ٩٤٦
عباس الجُشَمي ٤٢٠
العباس بن حمدان الحنفي ١٣٤
عبدان بن أحمد الجواليقي ٢٥٣
عبد الحميد بن جعفر الأنصاري ٢٢١
عبد الرحمن بن إبراهيم العثماني ٤٠٧
عبد الرحمن بن بديل العقيلي ٣٨٩
عبد الرحمن بن زيد ، ابن أبي الموال ٢٠١
عبد الرحمن بن الحارث بن عبد الله المخزومي ٣٣٠
عبد الرحمن بن جوشن الغطفاني ٦٤٠
عبد الرحمن بن عبد الله المسعودي ٢٨٤
عبد الرحمن بن عبد الملك الحزامي ٢٤٩
عبد الرحمن بن عسيلة الصنابحي ٢٩٦

عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي ٤٠٧
عبد الرحمن بن قيس الضبعي ١١٥٢
عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري ٥٢٦
عبد الرحمن بن هرمز الأعرج ، أبو داود المدني ٧١٦
عبد الرحمن بن يزيد بن جابر الأزدي ٥٩٦
عبد الرحمن بن يعقوب الحرقي ١٠٥٩
عبد الصمد بن حسان المروزي ٣٤٠
عبد الصمد بن عبد الوارث العنبري ٢٩٥
عبد العزيز بن عبد الله الأويسي ٢٥٧
عبد العزيز بن المختار الأنصاري ١٨٨
عبد العزيز بن مروان الأموي ٢٥٨
عبد الله بن أحمد بن الحارث بن أبي مَسَرَّة ٨٨٠
عبد الله بن بشر الرقي ٦٨٢
عبد الله بن أبي بلال الخزاعي ٣٦٩
عبد الله بن جابر بن عتيك الأنصاري ٣٦٤
عبد الله بن حسن الهاشمي ٥٤٢
عبد الله بن خراش بن حوشب الشيباني ١٠٣١
عبد الله بن أبي زكريا الخزاعي ٧٩٢
عبد الله بن زيد ، القاضي الأزرق ٨٣٩
عبد الله بن زيد الجرمي ، أبو قلابة ..... ١٢٠ ، ٢٩٦
عبد الله بن السائب الكندي ٥٩١
عبد الله بن سعيد اليشكري ٣٨٩
عبد الله بن سليمان بن الأشعث السجستاني ، أبو بكر ٤٧٠
عبد الله بن الصامت الغفاري ١٨٨
عبد الله بن عبد الله بن جابر بن عتيك الأنصاري ٣٦٣
عبد الله بن عبيد الليثي ١٦٥
عبد الله بن عثمان بن خثيم القاري ٦٢٢
عبد الله بن عمرو بن عوف المزني ١٣٠
عبد الله بن عميرة الكوفي ١٠٠٩
عبد الله بن عيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري ٩٠٥
عبد الله بن غابر ، أبو عامر الألهاني ١٠٢٣

عبد الله بن لحي الألهاني ٥٧٩
عبد الله بن محمد بن إسحاق الفاكهي ٨٨٠
عبد الله بن محمد بن سلم الفريابي المقدسي ٤٠٦
عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن المسور الزهري ٩٧٣
عبد الله بن محمد بن عقيل الهاشمي ٧٥٠
عبد الله بن محمد بن واقد الباهلي ٢٥٢
عبد الله بن المؤمل القرشي ٢٠١
عبد الله بن الوليد بن ميمون العَدَني ٩٤٥
عبد الله بن وهب القرشي المصري ٢٢٧
عبد الله بن يسار الثقفي المكي ، ابن أبي نجيح ١٩٥
عبد الملك بن زرارة ٥١١
عبد الملك بن سعيد بن جبير الأسدي ١٥٧
عبد الملك بن عمرو القيسي ، أبو عامر العقدي ٩٤٤
عبد الملك بن مسلم بن سلّام الحنفي ١٠٦٥
عبد الملك بن المغيرة الهاشمي ٦٢١
عبد المؤمن بن خالد المروزي ١٢٦
عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي ١٢٠
عبد الوهاب بن معاوية المروزي ١٢٧
عبدة بن سليمان الكلابي ١٠٦
عبيد بن أسباط بن محمد القرشي ٣٧٧
عبيد بن واقد القيسي ٥٧٩
عبيد الله بن زحر الضَمري الأفريقي ٨٤٦
عبيد الله بن عبد الله بن عتيبة الهذلي ٢٢٨
عتبة بن عبد الله المسعودي ، أبو العميس ٣٦٤
عتيك بن الحارث بن عتيك الأنصاري ٣٦٣
عثمان بن الجهم الهجري ٨٦٣
عثمان بن زُفَر الجهني ٩٨٢
عثمان بن أبي سودة المقدسي ٢١٩
عثمان بن عبد الله العدوي ٢٦٤
عثمان بن أبي العاص الثقفي ٥٧٠
عريب بن زيد النهدي ٢٧٢

عريب بن عبد كلال الحميري ٢٧٢
عريب بن مالك الأسلمي ٢٧٢
عريب بن معاوية الدؤلي ٢٧٢
عطاء بن السائب الثقفي ١٦٥
عطاء الشامي الأنصاري ٩٠٦
عفان بن مسلم الباهلي ، أبو عثمان الصفّار ١٥٨
علباء بن أحمر اليشكري ١٢٧
علي بن إسحاق السلمي ٢١٤
علي بن بحر بن برّي ٢٢٠
علي بن حمشاذ النيسابوري ١٩٥
علي بن زيد بن عبد الله بن جدعان التيمي ٦٩١
علي بن سعيد بن بشير الرازي ١٥٦
علي بن الصلت ٥٣٢
علي بن محمد ، أبو الحسين بن بشران ٦٨٢
علي بن محمد بن أبي الخصيب القرشي ٣٣٠
علي بن محمد الطنافسي ٣٣٠
علي بن يزيد الألهاني ٨٥٥
عمارة بن ثوبان الحجازي ٧٠٣
عمارة بن غزية بن الحارث الأنصاري ٧٢١
عمر بن سهل المازني التيمي ١٢٤
عمر بن عبد العزيز بن مروان الأموي ٢٥٨
عمر بن علي بن عطاء المقدمي ٦٠٠
عمر بن عوف المزني المدني ١٣١
عمر بن نبهان العبدي ١٠٨٥
عمر بن يونس ٥١٢
عمران بن مسلم المكي ٦٣٠
عمرو بن الحارث بن يعقوب الأنصاري ٨٠٩
عمرو بن رافع القزويني ١٢٧
عمرو بن الشرِّيد بن سويد الثقفي ٧٢٧
العوام بن حوشب بن يزيد الشيباني ١٠٣٢
عيسى بن حطّان الرقاشي ١٠٦٣

عيسى بن طلحة التيمي ٢٨٣
عيسى بن طَهْمان ، أبو بكر الجُشَمي ٦٠٠
عيسى بن عون الحنفي ٥١٢
عيسى بن يونس السبيعي ٢١٨
عيينة بن عبد الرحمن بن جوشن الغطفاني ٦٣٩
الفضل بن موسى السيناني ٤٠٢
فضيل بن حسين ، أبو كامل الجحدري ١٨٨
فضيل بن عمرو الفقيمي التميمي ١٣٤
القاسم بن محمد المهلبي ٢٠٠
قبيصة بن عقبة السوَائي ٦٥٤
قتيبة بن سعيد الثقفي ١٦٤
كثير بن عبد الله بن عمرو المزني ١٣١
كثير بن عبيد بن نميرالمذجحي ٨٢٣
كثير بن مرة الحضرمي ٢٧٤
كثير بن يحيى البصري ٥٤١
الليث بن سعد الفهمي ٢٦٣
مالك بن إسماعيل النهدي ٣٤٤
مالك بن حسن بن مالك بن الحويرث ١٠٩٨
المثنى بن عبد الرحمن الخزاعي ٨٧٠
محارب بن دثار بن كردوس السدوسي ٨٢٣
محبوب بن موسى الأنطاكي ، أبو صالح الفراء ٩٥٥
محمد بن إبراهيم القرشي ٣٩٣
محمد بن أُبيّ بن كعب الأنصاري الخزرجي ٤٠٧
محمد بن أحمد بن أنس القرشي ١٨٦
محمد بن أحمد القنطري ٢٥٧
محمد بن أحمد بن كريمة البصري ٢٥٣
محمد بن إدريس الرازي ، أبو حاتم ١٢٦
محمد الأسدي ، أو السلمي ، أبو عبد الله ٦٦٧
محمد بن إسماعيل السلمي ٢٥٧
محمد بن بشار العبدي ـ بندار ـ ١٢٠
محمد بن بكار بن الريّان الرصافي ٧٧٧

محمد بن جعفر الهذلي ـ غندر ـ ١١٢
محمد بن حبيب الجارودي ١٩٥
محمد بن الحسن بن قتيبة ، أبو العباس اللخمي العسقلاني ٢٢٨
محمد بن الحسين بن موسى بن أبي حنين ، الحنيني ٣٤٤
محمد بن خالد الوهبي الحمصي ٨٢٣
محمد بن السائب بن بركة المكي ٥٢٦
محمد بن سليمان بن الأصبهاني ١٠٣٢
محمد بن سليمان الكرماني القبائي ٢٢٢
محمد بن صالح بن قيس الأزرق المدني ٢٥٦
محمد بن صالح بن هاني ، أبو جعفر ١٨٦
محمد بن عبد الأعلى الصنعاني ٣٧٥
محمد بن عبد الرحمن القرشي ٢٨٤
محمد بن عبد الرحيم البغدادي = صاعقة ٨٩٢
محمد بن عبد الله بن علاثة العقيلي ٧٣٥
محمد بن عبد الله بن ميمون الطائفي ٧٢٦
محمد بن عجلان القرشي المدني ٧٨١
محمد بن العلاء الهمداني = أبو كريب ٢٢١
محمد بن عمرو بن أُبي بن كعب الأنصاري ٤٠٧
محمد بن عمرو بن علقمة الليثي ١٠٦
محمد بن كثير العبدي البصري ٧٨٣
محمد بن عثمان بن أبي شيبة العبسي ٨٢٥
محمد بن الفضل السدوسي (عارم) ٤١٨
محمد بن مسلم بن السائب المدني ١٠١١
محمد بن مسلم ، ابن شهاب الزهري ٢٢٨
محمد بن مسلم الطائفي ٨٨٨
محمد بن المنكدر التيمي ٢٠٠
محمد بن موسى الأصطخري ١٢٩
محمد بن ميمون السكري ١٨٧
محمد بن هشام البختري ، ابن أبي الدميك ١٦٩
محمد بن هشام الطالقاني ١٩٥
محمد بن يزيد بن شداد الأدمي ٢١٠

محمد بن يوسف الفريابي ٥٨٧
مسدد بن مسرهد الأسدي ١٧٠
مسعود بن سعد الجعفي ٣٤٤
مسلم بن إبراهيم الفراهيدي ٣٩٠
مسلم بن خالد الزنجي ١٠٦٠
مسلم بن سلّام الحنفي ١٠٦٥
مصعب بن حيان البلخي ٤٦١
مصعب بن عبد الله الزبيري ٣٥٨
مضر بن يحيى بن أبي كثير ١٣٠
مطر بن طهمان الوَرّاق ٨٩٣
مطّرح بن يزيد ، أبو المهلب الكوفي ٨٤٥
معاذ بن المثنى العنبري ١٦٩
معاذ بن نجدة الهروي ٢٠٢
معاوية بن قرة بن إياس المزني ٩٥٠
معاوية بن يحيى الصدفي ٦٨٦
معتمر بن سليمان بن طرخان التيمي ٨٧٩
معرّف بن واصل السعدي الكوفي ٨٢٣
المغيرة بن مسلم الخراساني ٥٨٨
مقاتل بن حيان البلخي ٤٦٠
منجاب بن الحارث بن عبد الرحمن التميمي ٦٨١
منصور بن المعتمر السلمي ٣٤٠
مهدي بن أبي مهدي ١١٩
مهران ، أبو صفوان مولىً لقريش ١٣٥
موسى بن إسماعيل المنقري ١١٣
موسى بن باذان الحجازي ٧٠٤
موسى بن هارون بن عبد الله الحمّال ١٠٧١
موسى بن يعقوب الزمعي ٢٤٩
نصر بن محمد بن سليمان ، أبو القاسم بن أبي ضمرة ١٠٦٨
نوفل بن عبد الملك بن المغيرة الهاشمي ٦٢١
هارون بن زيد بن أبي الزرقاء الموصلي ٩٢٦
الهذيل بن ميمون الكوفي الجعفي ٨٤٥

هشام بن حسان القُرْدُوسي ٧٣٥
هشام بن أبي عبد الله الدستوائي ١٠٥
هشام بن عمار السلمي ١٦٢
هشام بن الغاز بن ربيعة الجرشي ٨٧٩
هُشَيم بن بشير السلمي ٧٩٢
هنيد بن القاسم بن عبد الرحمن ١١٣
وبرة بن أبي دُلَيلة الطائفي ٧٢٦
الوضاح بن عبد الله اليشكري ، أبو عوانة ١٣٠
وكيع بن الجراح الرؤاسي ١٣٣
وكيع بن محرز بن وكيع الناجي ٨٦٢
الوليد بن مزيد العذري ٤٠٧
الوليد بن مسلم القرشي ٢٨٨
الوليد بن أبي الوليد المدني ٢٦٣
وهب بن جابر الخيواني ٧٨٣
يحيى بن أبي أسيد ٢٧٩
يحيى بن راشد بن مسلم الليثي ٧٢٢
يحيى بن زكريا بن أبي زائدة الهمْداني ١٠٥٩
يزيد بن زريع البصري ١٢٤
يحيى بن سعيد اليمامي ١٣٠
يحيى بن سُلَيم الطائفي ٧٥٩
يحيى بن عبد الباقي الثغري ٤٧٠
يحيى بن عبد الله بن بكير المخزومي ٢٦٣
يحيى بن عثمان السهمي ٢٧٩
يحيى بن غيلان الخزاعي ٢٧٩
يحيى بن أبي كثير الطائي ١٠٥
يحيى بن محمد بن عبد الله الجاري ٨٨٠
يحيى بن يزيد النوفلي ٥١٧
يزيد بن حميد الضبعي ، أبو التياح ٥٦٢
يزيد بن أبي زياد القرشي ١٦٩
يزيد بن عبد الله ٢٤٩
يزيد بن عبد الله بن أسامة الليثي ٢٦٣

يزيد بن عبد الله بن الشِّخيِّر العامري ١١٢
يزيد بن عبد الملك النوفلي ٥١٨
يزيد بن هارون بن زاذان السلمي ١٠٥
يعقوب بن حميد بن كاسب المدني ٢٨٣
يعقوب بن عبد الله بن سعد الأشعري ٦٣٩
يعلى بن شبيب الأسدي ٦٢٢
يعلى بن شداد الأنصاري ٣٢٩
يعلى بن عطاء العامري ٦١١
يوسف بن القاسم الميانجي ٢٠٠
يوسف بن محمد العصفري ٧٥٩
يوسف بن ميمون الصباغ ٥١١
يوسف بن يزيد أبو يزيد القراطيسي ٨٠٨
يونس بن أبي إسحاق السبيعي ٥٨٨
يونس بن محمد المؤدب ٤٦١
يونس بن يزيد الأيلي ٢٢٨

الكنى وغيرها

أبو الأبرد ، مولى بني الخطمة ٢٢٢
أبو إسرائيل الجُشَمِي ٩١٦
أبو بكر بن أبي أويس الأصبحي ٧٣٥
أبو بكر بن أبي شيبة ٣٠٥
أبو بكر بن عبد الله الغساني ٣٣١
أبو جعفر الأنصاري المدني المؤذن ١٠٦
أبو جعفر الرازي التميمي مولاهم ٦٨٥
أبو حبيب القنوي ، أبو العنقزي ٢٥٢
أبو سباع ٦٨٦
أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف القرشي ١٠٦
أبو طلحة الخولاني الشامي ٨٢٠
أبو شداد ١٠٨٥
أبو طيبة الكلاعي ٢٩٧

أبو عثمان ٤١٨
أبو أبي عثمان ٤١٩
أبو مسلم الجَذْمي ٨٩٥
زوج درة بنت أبي لهب ١٠٠٩

النساء

عمرة بنت قيس العدوية ٣٧٣
معاذة بنت عبد الله العدوية ٣٧٣
ابنة واثلة بن الأسقع ٩٤٧
أم الدرداء الصغيرة ، زوج أبي الدرداء ٢١١
أم كلثوم الليثية المكية ٨٦٩
أم موسى ، سرية علي بن أبي طالب ٩٨٩

* * *

فهرس الألفاظ الغريبة[1]

اللفظة	الصفحة
أذن = أَذِنَ	٣٩٧
أرض = أرضين	٧٤٧
أني = أَنَى	١٠٤٨
بذج = البَذَج	٦٥١
برر = بُرَّ	١٣٧
بسس = يَبُسُّون	٢٢٦
بلقع = بَلَاقِع	٧٣٦
بهل = بُهْلَةُ الله	٩٣٤
تعس = تَعَسْتَ	١٠٧٢
ثقل = الثَّقَل	٣١٨
جرر = جَرْجَرَتَه	٨٧٤
جعب = جَعْبَةُ	٣١٤
جمل = جَمَلُوا	١٠٩٣
حرس = الحَرَسِي	٨٦٧
حسس = حَسَّاس	٩٢٨
حقل = الحوقلة	٥١٦
حلق = المُحَلِّقين	١٣٨
حمر = حَمْرَاء جهنم	١٠٧٤
حوش = حائش	٩٦٠
حوك = حاك	٦٥٩ ، ٦٦٤
خبب = الخَبَّ	١١٤٨ ، ١١٥٠
خرق = الخُرْق	٩٣١
خطأ = خَطِيءَ	٦٠٥

اللفظة	الصفحة
أذي = يُؤذي	١١١٦
أزر = إزْرَة	٨٣٢
فبخس = بُخِسَتْ	١٠٤١
بذخ = البَذَخ	٢٦٨
برر = مبرور	٦٠٩
بلغ = بَلَغَ	٣٠٢
بلي = أَبْلِ الله في بِرِّها	١٠٩٥
ترب = تَرِبَتْ	٧٦٨
تهم = التُّهَمَة	٤٥٣
جرد = جَرْد	٧٣٧
جرر = الجَرْجَرَة	٩٥٨
جمع = جمْع	٣٦١
جنب = ذات الجُنُب	٣٦٥
حرف = المُحْتَرِف	٦٠٩
حصي = يُحْصِيْه	١٥٩
حلق = الحَلْقة	٤٤٧
حلل = تَحُلّ	٤٥٦
حوب = الحُوْب	٤٢٩ ، ٧٦٧
حوط = الحائط	٩٥٩
حيي = يُحَيِّي	٥٠٨
خدع = يَتَخَدَّع	١٨٤
خزز = خَزَّة	٣٦٧
خفق = تَخْفِق	٣٢٢

(١) هذا الفهرس يشمل الألفاظ التي عُني المؤلف ببيان معانيها ، أو اهتم بضبطها .

خلف = خَلْفِهِم ، خِلافَتِهِم ٢٦١
خِنْزَب ٥٧١
دقل = الدَّقَل ٦٨٤
دوخ = يدوخ ٣١٧
ذكر = الذِكْر ٣١٦
رتع = رَتَعَ ٦٦٣
ردى = رُدِّيَ ٩٤٥
رقع = الرِّقَاع ٣٢٢
رهق = المُرَهَّق ١٧١
روح = يَرَح ١٠٧٥
روع = الرُّوْع ٦٤٤
زيي = الزِّيّ ٨٦٧ ، ٩٣٥
سبب = يَسْتَسِب ٤٢٦
سبع = السِّبَاع ٨٢٨
سرر = السَّرَر ٨١٥
سطم = إسْطَام ٧٥٢
سنن = السِّنِيْن ٦٨٠
سوم = السَّوْم ٦٢٠
شبع = شَبَّاعَة ١٩٠
شحب = شَحَب ٣١٣
شرف = الشُّرُفَات ٤٢٧
شنر ، الشنار ٣٢٩
صبر = صُبْرَة الطعام ٦٨٢
صدأ = الصَّدَأ ٥٧٦
صرف = الصَّرْف ١٠٧٤
صنف = صَنَفَةُ الثوب ٨٠٧
ضجع = المَضْجَع ١٠٤٠
ضحى = ضَاحِيْن ١٧٢
طرق = أَطْرِقَة ٣٠٦
ظأر = ظِئْرَان ٣٥٦
عجم = الأعجم ٦٣٢
خمر = الخَمَر ١١٨
دثر = الدُّثُور ٤٩٥
دلل : الدَّلّ ٦٣٤
ذفر = الذِّفْرىٰ ٩٥٩
ربى = رَبَىٰ ٩٦٣
رجل = رَجُلَة ٨٤٩
رغم = رَغِم ٦٠٣
رمم = أَرَمْتَ ٥٩٥
رهج = الرَّهَج ٢٩٢
روح = رَوْحَة ٨٥٠
زهر = الزُّهَرَة ١٠٣٨
سأر = سائِر ٥٦٧
سبع = أُسبوعا ١٥٩
ستن = لَيَسْتَنَّ ٣١٠
سري = سَرَاته ٩٦٠
سمت = السَّمْت ٦٣٤ ، ٦٣٥ ، ٦٤٢
سود = أساود ١٠٥٦
شاهِنْشَاه ٧٩٥
شبع = لِشبْعك ١٩٠
شخص = شَخَص ٦٤٩
شرق = شرق ٤٠٥
شهر = الشُّهْرة
صحب = صَحَابَتِي ١٠٩٩
صرد = الصَّرِيْد ٦٣٢
صمت = الصامت ٣٢٢
ضبع = الضُّبْع ٩٦١
ضحى = يُضْحِي ١٥٨
ضنن = يَضِنّ ١٣٨
طعم = الطُّعْمَة ٦٥٦
عبط = اعْتَبَط ١٠٧٣
عدل = العَدْل ١٠٧٤

عرش = التَّعْرِيْش ٩٥٣
عرض = عِرْضه ٧٢٧
عفر = عَفِرَة ٧٩٩
عقر = عَقِرَة ٧٩٩
عور = اعْوَرَّ ١١٢٤
غبر = الغُبَيْرَاء ١٠٤٠
غدو = غدوة ٢٨٠
غدى = غَدِّيه ٧٢٨
غرز = الغَرْز ١٤٢
فدى = يَفْدِي ٤٢٨
فرط = الفَرَط ٨١٦
فصح = الفصيح ٦٣٢
فوق = فَوَاق ٣٠٩
قدد = القَدّ ٥٢٧
قذر = القاذورة ١٠٥٤
قرب = قُرَاب الأرض ٥٧٥
قرد = قَرَدَة ٣٣٢

قصص = القُصَّة ٨٦٧
قطع = ويقطعوني ١١٠٩
قمن = قَمن ٦٦٣
قهرمان ٧١٥
كبب = الكُبَّة ٨٦٧
كمم = الكُمَّة ٨٥٦
لأم = يُلائِمكم ٩٨٤
لبس = لَبُوْس ٩٣٥
لحس = لَحَّاس ٩٢٨
محن = الممتحن ٣٣٦
مسس = فَتَمَسّه ٢٩٠
مغر = المَغْرَة ٨٥٨

عرض = تَعَرَّض ٩٥٥
عفر = العَفَر ١٦٧
عقب = عُقُوبَته
عنت = العَنَت ٧١٩
عور = عائرة ٦٤٥
غبط = اغْتَبَط ١٠٧٢
غذى = غُذْيَ ٦٥٢
غرر = الغِرّ ١١٤٨ ، ١١٥٠
غشم = غَشْمَه ٦٥٨
فرش = تُفَرِّش ٩٥٥
فرق = مفرق ٧٧٤
فصي = تَفَصِّياً ٣٩٦
فيص = يَفِيْص ٩٨٩
قدم = قَوَادِمُه ٣٣٤
قرأ = أَقْرِيء ٤٩٢
قرح = الأَقْرَح ٢٧٥
قصد= القصد والاقتصاد ٦٣٥، ٦٣٦، ٦٤١ ٦٤٣

قطط = أَقَط ٥٦٦
قلل = قُلّ ٧٤٢
قنع = المُقَنَّع ٣١٣
قوض = تَقَوَّض ٩٥٥
كبح = يكبحها ٣١٢
كنر = الكَنَّارات ١٠٤٠
لبط = يتلبطون ٣٣٧
لحس = لحسته ٧٧٥
لفع = لَفَعَتْك ٩٧٨
مرق = مَرَقَتْ ٧٣٨
معر = الإمْعَار ١٤٢
منح = المِنْحَة ٧٦٦

ندح = مَنْدُوْحَة ٦٢٩
نشز = النَّشْز ١٤١
نطق = تَنَطَّق ٨٥٨
نقل = تَنَقَّل ٧٧٦
نوط = انْتَاط ٢٥٢
نول = نِيْلَ فيها ٥٨٥
هرق = أَهْرِقْها ٨٨٣
هزم = هَزْمَة ١٩٤
وتر = التِّرَة ٤٥٨
وخز = الوخز ٣٦٨
وزغ = وَزْغاً ١٠٤٨
وصل = المُسْتَوْصِلَة ٨٦٦
وضع = الوَضِيْعَة ٧١٩
يمن = يُمْن ٢٧٥
نسأ = يُنْسَأ ١١٠٦
نصل = يَتَنَصَّل ١٨٤
نفث = نَفَثَ ٦٤٤
نهك = انهكوا ٣٥٣
نول = نولها ٧٧٦
هدي = الهدي ٦٣٤ ، ٦٤٢
هزز = هَزْهَزَت ٦٤٦
هلع = الشح الهالِع ١١٤٧
وجد = يَجِدْ ٣٨٧
وزع = يَزَعُ ١٧٣
وضأ = وَضِيْئَة ١٠٣٧
وكف = الوَكُوْف ٧٦٦
يمن = الركن اليماني ١٥٨

فهرس الأماكن والبلدان والأقاليم

اسم المكان أو البلد أو الأقليم ..... الصفحة
أحد ..... ١٢٩ ، ١٣١
أذربيجان ٩٣٥
الأسواف ٥٨٨
أيلة ١١٤٦
باب لدّ ٤٧٧
البحرين ١١٣٠
بدر ١٧٢
البطحاء ١٣٦
بطحان ١٣١
بغداد ..... ١٩٧ ، ١١٢٢
البقيع ٥٨٩
بقيع الخبجبة ٣٢٦
بيت المقدس ..... ١١٦ ، ١١٧ ، ١١٨ ، ١٣١ ، ٢١٦ ، ٢١٧ ، ١٠٤١
تبوك ٩٧٤
ثبير ..... ١١٤ ، ١٢٠ ، ١٢٧ ، ٧٣٠
ثنية لفت ١٥٥
الجامع الأموي ٢٨٩
جبل أبو قبيس ..... ١٢٠ ، ١٢٨
الجبل الأحمر ..... ١١٨ ، ١٢٠
جبل بيت المقدس ..... ١١٧ ، ١١٨ ، ١٣٢
جبل الخير (الخمر) ..... ١١٥ ، ١١٦ ، ١١٧ ، ١٣٢
جبل الطور = الطور ..... ١١٥ ، ١١٧ ، ١٢٠ ، ١٢٨ ، ١٣١
جبل الطير ١١٥
الجحفة = مهيعة ٢٤٤
الجزيرة ٣٥٢
جُمْدان ٤٣١

جُمع = مزدلفة
الجوديّ ١٢١ ، ١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٢٧ ، ١٢٨
حراء ١١٤ ، ١٢٠ ، ١٢١ ، ١٢٢ ، ١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٢٧ ، ١٢٨
حصن الطائف ٢٩٧ ، ٣٠٠
حنين ٣٢٨ ، ٦٧٠ ، ٦٧١
الحيرة ٧٧٥
خيبر ٩١٩ ، ٩٢٠ ، ١١٣٥
دمشق ٩١٧
دُومة الجندل ٦٧٨
الدينباذ ١١٣٢
الرَّبَذَة ٥٨٩
رضوى ١٢٨
الركن اليماني ١٥٩
الرملة ٨١٠
الرها ٣٥٢
زُغَر ٣٧٨
سيراف ٧٣١ ، ٧٣٢
الشام ١١٨ ، ١٢٨ ، ١٠٠١ ، ١٠٠٤
صبير ٧٣١ ، ٧٣٢
الصفا ١١٢٩
صير ٧٣١
الطائف ٢٩٧ ، ٢٩٩ ، ٣٠٠
طرسوس ٥٥٢
الطرفاء ٩٦٠
طور تيمنانا ١٣١
طور تينا ١٣١
طور زيتا ١٢١ ، ١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٢٧ ، ١٢٨ ، ١٣٠ ، ١٣١ ، ١٣٢
طور سيناء = سينين ١١٦ ، ١٢١ ، ١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٢٨ ، ١٣٠ ، ١٣٢
العراق ٩٣٥
عرفة ١٣٩ ، ١٧١ ، ١٧٢ ، ١٧٥ ، ١٧٧ ، ٣١٢
عُسْفان ٤٣١

عمان ..... ٧٣١ ، ٧٣٢
قباء ٤٢٤
قدس ..... ١٢٨ ، ١٢٩
قُدَيد ٤٣١
قيقعان ١٢٠
الكوفة ..... ٣٨١ ، ٧٧٥ ، ٨١٠
لبنان ..... ١١٥ ، ١٢٠ ، ١٢١ ، ١٢٣ ، ١٢٨ ، ١٣٠ ، ١٣١
المدينة النبوية ..... ٢٢٥ ، ٢٢٧ ، ٢٢٩ ، ٢٣٣ ، ٢٤١ ، ٢٤٢ ، ٢٤٤ ،
..... ٢٤٧ ،٢٤٩ ، ٥٨٩ ، ٨٣٥ ، ٨٨٢
مزدلفة ٣٢٠
المسجد الأقصى ..... ١٥٨ ، ٢١٣ ، ٢١٤
المسجد الحرام ..... ٢٠٣ ، ٢١٠
مسجد دمشق ١٣١
المسجد النبوي ..... ٢٠٣ ، ٢١٣
المُشَقَّر ١١٢٩
المِصِّيْصَة ٥٥٢
مكة . ١١٨ ، ١٢٠ ، ١٢٧ ، ١٢٨ ، ١٣١ ، ٢٤٦ ، ٦٣٩ ، ٦٩٩ ، ٧٠٢ ،
..... ٧٣٠ ، ١١٤٦
نجد ١٢٩
ورقان ١٢٨
اليمامة ٧٧٤
اليمن ..... ١٥٩ ، ٧٣١ ، ٧٣٢ ، ٩٣٦ ، ١١٣٣

فهرس الأشعار

القافية		رقم الصفحة
قد هلكت جارتنا من الهمج	وإن تجع تأكل عتوداً أو بذج	٦٥٢
أُسَبُّ إذا أَجَدتُ القولَ ظلماً	كذاك يُقال للرجلِ المجيدِ	٧٧٢
ليدفعنّ مُعْوَرٌ عن مُعْوِرِ		١١٢٥
أَرِطُوا فقد أَقْلَقْتُمُ حَلَقَاتِكم	عسى أن تفوزوا أن تكونوا رطائطا	٤٤٩
فلما جزمتُ به قربتي	تيممتُ أَطْرِقَة أو خليفا	٣٠٧
إذا ما راية رفعت لمجد	تلقاها عرابة باليمين	٢٧٦
وكلكم قد نال شبعاً لبطنه	وشبع الفتى لؤمٌ إذا جاع صاحبه	١٩٤
فاسألا عمران أو أسدا	إذ أتت عَدْواً مع الزُّهَرة	١٠٣٩
وأيقظتني لطلوع الزُّهَرَة		١٠٣٨

المصادر والمراجع

أولاً : المخطوطات :

١ ـ الآحاد والمثاني في الصحابة ، لأحمد بن عمرو بن أبي عاصم ، كوبرلي ، مصورة بمكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، تحت رقم (٢٦٣٧ ف).

٢ ـ اتحاف السالك برواة الموطأ عن الإمام مالك ، لابن ناصر الدين ، نسخة مصورة في مكتبة الشيخ حماد الأنصاري ، المدينة المنورة .

٣ ـ الأسماء المفردة في أسماء العلماء ، لابن روح البرديجي ، المكتبة الظاهرية (١٢٢٩) ، مصورة بمكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، ومحفوظة برقم (١١٠٩) .

٤ ـ الإشارات إلى بيان أسماء المبهمات ، للنووي ، المطبعة الدخانية في لاهور ، نسخة مصورة بخط أبي تراب عبد التواب الملتاني سنة (١٣٤١ هـ) .

٥ ـ بذل الماعون في فضل الطاعون ، لابن حجر ، مكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية المركزية (٧٧٧٧ ف) .

٦ ـ البعث والنشور ، للبيهقي أحمد بن الحسين ، مصورة عن مكتبة أحمد الثالث ومحفوظة بمكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية المركزية برقم (٤٧٢ ف) .

٧ ـ الترغيب والترهيب ، لأبي القاسم الأصبهاني ، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ، رقم التسجيل (١٨٤٦) .

٨ ـ الترغيب والترهيب ، للمنذري ، مصورة عن مكتبة تشستربتي بمكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية برقم (٣٠٨٤ ف) .

٩ ـ تسديد القوس لترتيب مسند الفردوس ، لابن حجر ، مصور عن مكتبة الشيخ حماد الأنصاري الخاصة ، المدينة المنورة .

١٠ ـ تفسير ابن أبي حاتم ، لعبد الرحمن بن محمد ، مصورة عن دار الكتب المصرية ومحفوظة بمكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية المركزية برقم (٩٩٣٥ ف) .

١١ ـ التنقيح لألفاظ الجامع الصحيح ، للزركشي ، بدر الدين محمد بن بهادر ، محفوظة بمكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية المركزية برقم (٥٠٨٠ ف) .

١٢ ـ تهذيب الكمال في أسماء الرجال ، للإمام جمال الدين أبي الحجاج يوسف المزي ، قدم له عبد العزيز رباح ، وأحمد يوسف الدقاق ، تصوير دار المأمون للتراث ، دمشق ـ بيروت ، عن النسخة الخطية المحفوظة بدار الكتب المصرية .
١٣ ـ التوضيح بشرح الجامع الصحيح ، لابن الملقن عمر بن علي ، مصورة عن مكتبات حلب الوقفية ، ومحفوظة بمكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية المركزية برقم (٧٤٨٥ ف) .
١٤ ـ توضيح المشتبه لابن ناصر الدين ، المكتبة الظاهرية (٥٨٣) ، مصورة بمكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية المركزية برقم (٢٩٦٧ ف) .
١٥ ـ جامع الأصول لأحاديث الرسول ، الجزء الأخير ، لأبي السعادات ابن الأثير ، مصورة عن مكتبة الشيخ صالح الحريضي ببريدة بمكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية المركزية برقم (٩٠ ف) .
١٦ ـ الجامع لشعب الإيمان للبيهقي ، تصوير دار المأمون للتراث بدمشق ، محفوظة بمكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية المركزية بالأرقام (٤٨٦١ ، ٤٨٦٢ ، ٤٨٦٣) .
١٧ ـ جزء في تحريم المسكر ، للضياء المقدسي محمد بن عبد الواحد ، مصور عن تشستربتي ، ومحفوظ بمكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية المركزية ضمن مجموع برقم (٣٨٥٤ ف) .
١٨ ـ الجمع بين الصحيحين للحميدي ، مصورة في المكتبة المركزية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية المركزية برقم (٣٧٩٥ خ) .
١٩ ـ خلاصة الأحكام من مهمات السنن وقواعد الإسلام ، للنووي ، مصورة عن السعيدية بحيدر آباد الدكن في مكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية المركزية برقم (٩٧٣٤ ف) .
٢٠ ـ الدعاء ، للطبراني سليمان بن أحمد ، مصورة ومحفوظة بمكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية المركزية برقم (٩٨٩٢ ف) .
٢١ ـ سلاح المؤمن في الدعاء والذكر ، لابن الإمام محمد بن محمد بن علي العسقلاني ، مصورة عن مكتبة تشستربتي ، ومحفوظ بمكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية المركزية برقم (٣٢٩٥ ف) .
٢٢ ـ السنن الكبرى ، لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي ، المكتبة السليمانية ، تركيا ، مصورة بمكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية المركزية برقم (٨٥٨٨ خ) .
٢٣ ـ الطب النبوي ، لأبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصفهاني ، مصورة عن مكتبة

الأسكوريال بمكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية المركزية برقم (٢٧١٨ ف) .

٢٤ ـ عجالة المحتاج على المنهاج ، لابن الملقن ، محفوظة بمكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية المركزية برقم (٣٤٢٣ ف) .

٢٥ ـ الغريبين في القرآن والحديث ، لأبي عبيد أحمد بن محمد الهروي ، مصورة بمكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية المركزية بالأرقام (٧٦٥٣ ف ، ٧٦٥٤ ف ، ٧٦٥٥ ف) .

٢٦ ـ الغوامض والمبهمات ، لخلف بن عبد الملك بن سعود بن بشكوال الخزرجي ، مصورة عن مكتبة ولي الدين أفندي ، تركيا ، ومحفوظة في مكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية المركزية برقم (٤٥٨ ف) .

٢٧ ـ الغيلانيات ، لأبي بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي البزاز ، مصورة عن مكتبة الحرم المكي (حديث ٥٧٩) ، محفوظة بمكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية المركزية برقم (٣٩٩ ف) .

٢٨ ـ القربة إلى رب العالمين بالصلاة على محمد سيد المرسلين ، لابن بشكوال ، مصورة عن الخزانة العامة بالرباط ، محفوظة بمكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية المركزية برقم (٦٣٦٢ ف) .

٢٩ ـ القناعة ، لأبي بكر أحمد بن إسحاق ، ابن السني ، مصورة عن الظاهرية بمكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية المركزية برقم (٢٢١٤ ف) .

٣٠ ـ الكشف والبيان في تفسير القرآن ، لأحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي ، مصورة عن تشستربتي ومحفوظة بمكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية المركزية برقم (٣٩٠٣ ف) .

٣١ ـ لقط المنافع وهو الطب النبوي ، لابن الجوزي ، من مصورات المكتبة الرضائية بحلب ، محفوظة بمكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية المركزية برقم (٧٧٧٥ ف) .

٣٢ ـ مثير الغرام إلى زيارة القدس والشام ، لأبي العباس أحمد بن محمد المقدسي محفوظة بمكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية المركزية برقم (٤٥٠٠ خ) .

٣٣ ـ مجمع البحرين في زوائد المعجمين ، لنور الدين الهيثمي ، مصورة عن مكتبة الحرم المكي ، ومحفوظة بمكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية المركزية برقم (٤٠٩ ف) .

٣٤ ـ مجمع البحرين في زوائد المعجمين للهيثمي ، مصورة عن مكتبة أحمد

الثالث ، ومحفوظة بمكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية المركزية برقم (٥٢٥ ف) .
٣٥ ـ مسند ابن أبي شيبة ، مصورة بمكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية المركزية برقم (٢٧٥٠ ف) .
٣٦ ـ مصباح الظلام في المستغيثين بخير الأنام ، لمحمد بن موسى بن النعمان المراكشي المالكي ، مكتبة تشستربتي ، مصورة بمكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية المركزية برقم (٣٦٧٧ ف) .
٣٧ ـ مطالع الأنوار على صحاح الآثار ، لأبي إسحاق إبراهيم بن يوسف ، ابن قرقول ، مكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية برقم (١٦ ف) .
٣٨ ـ معرفة الصحابة لأبي نعيم ، مصورة عن مكتبة أحمد الثالث ، ومحفوظة بمكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية المركزية برقم (٢٧٧٥ ف ، ٢٧٧٤ ف) .
٣٩ ـ المعلم بفوائد صحيح مسلم ، للمازري محمد بن علي التميمي ، مصورة عن مكتبة الحرم النبوي بالمدينة المنورة ، ومحفوظة بمكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية المركزية برقم (٣٦٢ ف) .
٤٠ ـ هداية السالك إلى المذاهب الأربعة في المناسك ، للعز ابن جماعة ، عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم ، نسخة مصورة عن المكتبة المحمودية بالمدينة المنورة ، ومحفوظة بمكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية المركزية برقم (٣٥٤ ف) .

ثانياً : المطبوعات :

١ ـ آثار البلاد وأخبار العباد ، لزكريا بن محمد بن محمود القزويني ، دار بيروت ، ١٤٠٤ هـ ـ ١٩٨٤ م .
٢ ـ الآداب ، لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي ، دراسة وتحقيق / محمد عبد القادر أحمد عطا ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٦ هـ ـ ١٩٨٦ م .
٣ ـ آداب الزفاف في السنة المطهرة ، لمحمد ناصر الدين الألباني ، المكتب الإسلامي ، الطبعة الرابعة .
٤ ـ الأباطيل والمناكير والصحاح والمشاهير ، لأبي عبد الله الحسين بن إبراهيم الجوزقاني ، تحقيق / عبد الرحمن عبد الجبار الفريوائي ، إدارة البحوث الإسلامية والدعوة والإفتاء بالجامعة السلفية ، الهند ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٣ هـ ـ ١٩٨٣ م .

٥ ـ أبو زرعة الرازي وجهوده في السنة النبوية ، مع تحقيق كتابه الضعفاء وأجوبته على أسئلة البرذعي ، دراسة وتحقيق / د . سعدي الهاشمي ، الجامعة الإسلامية ، المدينة المنورة ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٢ هـ ـ ١٩٨٢ م .
٦ ـ الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان ، لعلاء الدين بن بلبان الفاسي ، قدم له وضبط نصه / كمال الحوت ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٧ هـ ـ ١٩٨٧ م .
٧ ـ الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان ، لابن بلبان ، حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه / شعيب الأرناؤوط وحسين أسد ، مؤسسة الرسالة ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٤ هـ ـ ١٩٨٤ م ، ١٤٠٦ هـ ـ ١٩٨٦ م .
٨ ـ أحكام الجنائز وبدعها لمحمد ناصر الدين الألباني ، المكتب الإسلامي ، بيروت ، الطبعة الثانية ، ١٤٠٢ هـ ـ ١٩٨٢ م .
٩ ـ أحوال الرجال ، لأبي إسحاق إبراهيم الجوزجاني ، تحقيق / صبحي السامرائي ، مؤسسة الرسالة ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٥ هـ ـ ١٩٨٥ م .
١٠ ـ أخبار مكة ، وما جاء فيها من الآثار ، لأبي الوليد محمد بن عبد الله الأزرقي ، تحقيق / رشدي الصالح ملحس ، دار الأندلس .
١١ ـ الأدب المفرد للبخاري ، ترتيب وتقديم / كمال يوسف الحوت ، عالم الكتب ، الطبعة الثانية ، ١٤٠٥ هـ ـ ١٩٨٥ م .
١٢ ـ الأذكار المنتخبة من كلام سيد الأبرار ، لمحي الدين النووي ، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي ، مصر ، الطبعة الرابعة ، ١٣٧٥ ه ـ ١٩٥٥ م .
١٣ ـ الأربعون الصغرى ، للبيهقي ، تحقيق / أبي هاجر محمد السعيد بسيوني ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٧ هـ ـ ١٩٨٧ م .
١٤ ـ الأربعين الطبية المستخرجة من سنن ابن ماجة وشرحها ، للحكيم عبد اللطيف بن يوسف البغدادي ، تحقيق / عبد الله كنون ، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بالمملكة المغربية .
١٥ ـ إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل ، لمحمد ناصر الدين الألباني ، المكتب الإسلامي ، الطبعة الأولى ، ١٣٩٩ هـ ـ ١٩٧٩ م .
١٦ ـ الأسامي والكنى ، لأحمد بن حنبل ، تحقيق ودراسة / عبد الله بن يوسف الجديع ، مكتبة دار الأقصى ، الكويت ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٦ هـ ـ ١٩٨٥ م .
١٧ ـ الاستغناء في معرفة المشهورين من حملة العلم بالكنى ، لأبي عمر يوسف بن عبد البر النمري ، دراسة وتحقيق / عبد الله مرحول السَّوَالمة ، دار

ابن تيمية ، الرياض ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٥ هـ ١٩٨٥ م .
١٨ ـ الاستيعاب في أسماء الأصحاب لابن عبد البر ، بهامش الإصابة ، تصوير دار صادر عن الطبعة الأولى بمطبعة السعادة ، مصر ، ١٣٢٨ هـ .
١٩ ـ أسد الغابة في معرفة الصحابة ، لعز الدين أبي الحسن ابن الأثير ، تصوير دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، عن طبعة المطبعة الإسلامية ، طهران ١٣٧٧ هـ .
٢٠ ـ الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة ، لأبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي ، أخرجه / د . عز الدين علي السيد ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٥ هـ ـ ١٩٨٤ م .
٢١ ـ الأسماء والصفات للبيهقي ، تصوير دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٥ هـ ١٩٨٤ م عن طبعة مطبعة السعادة ١٣٥٨ هـ .
٢٢ ـ الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر العسقلاني ، تصوير دار صادر ، عن الطبعة الأولى بمطبعة السعادة ، مصر ، ١٣٢٨ هـ .
٢٣ ـ إصلاح المنطق ، لابن السكيت ، يعقوب بن إسحاق البغدادي ، شرح وتحقيق / أحمد محمد شاكر ، وعبد السلام محمد هارون ، دار المعارف ، مصر ، الطبعة الثانية ، ١٣٧٥ هـ ١٩٥٦ م .
٢٤ ـ الأطراف بأوهام الأطراف ، لأبي زرعة العراقي ، أحمد بن عبد الرحيم ، تحقيق / كمال يوسف الحوت ، دار الجنان ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٦ هـ ـ ١٩٨٦ م .
٢٥ ـ إعراب الحديث النبوي ، لأبي البقاء العكبري ، عبد الله بن الحسين ، دراسة وتحقيق / د . حسن موسى الشاعر ، وزارة الثقافة والشباب ، الأردن ، ١٩٨١ م .
٢٦ ـ الأعلام ، لخير الدين الزركلي ، دار العلم للملايين ، بيروت ، الطبعة الخامسة ، ١٩٨٠ م .
٢٧ ـ الاغتباط بمن رمي بالاختلاط ، لبرهان الدين سبط ابن العجمي ، الدار العلمية ، دلهي ، الطبعة الثانية ، ١٤٠٦ هـ ـ ١٩٨٦ م .
٢٨ ـ إكمال إكمال المعلم شرح الأبي لصحيح مسلم ، لأبي عبد الله محمد بن خلفه الوشتاني الأبي (٨٢٨ هـ) ، تصوير دار الكتب العلمية ، بيروت ، عن طبعة مطبعة السعادة ، القاهرة ، ١٣٢٨ هـ .
٢٩ ـ الإكمال في ذِكْر من له رواية في مسند الإمام أحمد من الرجال سوى من ذُكِر في تهذيب الكمال ، لشمس الدين الحسيني ، المكتبة الفخرية ، الهند ،

١٣٦٩ .
٣٠ ـ الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب ، للأمير الحافظ علي بن هبة الله ، ابن ماكولا ، اعتنى بتصحيحه والتعليق عليه / الشيخ عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني ، مصور عن الطبعة الثانية بمطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية ، الهند .
٣١ ـ الالزامات والتتبع لأبي الحسين علي بن عمر الدارقطني ، دراسة وتحقيق / أبي عبد الرحمن مقبل بن هادي الوادعي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الثانية ، ١٤٠٥ هـ ١٩٨٥ م .
٣٢ ـ أمثال الحديث ، لأبي محمد الحسن الرامهرمزي ، تحقيق / عبد العلي عبد الحميد الأعظمي ، الدار السلفية ، الهند ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٤ هـ ١٩٨٣ م .
٣٣ ـ إملاء ما مَنَّ به الرحمن من وجوه الإعراب والقراءات في جميع القرآن ، لأبي البقاء العكبري ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٣٩٩ هـ ـ ١٩٧٩ م .
٣٤ ـ إنباء الغمر بأبناء العمر ، لابن حجر ، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية ، الهند ، ١٣٩٦ هـ ـ ١٩٧٦ م .
٣٥ ـ إنباه الرواة على أنباء النحاة ، للوزير جمال الدين أبي الحسن علي بن يوسف القفطي ، تحقيق / محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، مؤسسة الكتب الثقافية ، بيروت ، ١٤٠٦ هـ ـ ١٩٨٦ م .
٣٦ ـ الأنساب ، لأبي سعد عبد الكريم بن محمد السمعاني ، صححه وعلق عليه / عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني ، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية ، الهند ، الطبعة الأولى ، ١٣٨٢ هـ ـ ١٩٦٢ م .
٣٧ ـ أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ، لابن هشام الأنصاري المصري ، اعتنى به / محمد محي الدين عبد الحميد ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، الطبعة السادسة ، ١٩٨٠ م .
٣٨ ـ إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون ، لإسماعيل باشا بن محمد أمين الباباني ، جامعة استنبول ، أعادت طبعه دار العلوم الحديثة ، بيروت .
٣٩ ـ البداية والنهاية ، لعماد الدين أبي الفداء إسماعيل بن كثير ، مكتبة المعارف ، بيروت ، الطبعة الثالثة ١٩٧٩ م .
٤٠ ـ البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع ، لمحمد بن علي الشوكاني ، دار المعرفة ، بيروت .

٤١ ـ بذل المجهود في حل أبي داود ، للشيخ خليل أحمد السهارنفوري ، دار الكتب العلمية ، بيروت .
٤٢ ـ البعث ، لأبي بكر عبد الله بن أبي داود السجستاني ، تحقيق / أبي هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٧ هـ ـ ١٩٨٧ م .
٤٣ ـ البعث والنشور ، للبيهقي ، تحقيق / الشيخ عامر أحمد حيدر ، مركز الخدمات والأبحاث الثقافية ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٦ هـ ـ ١٩٨٦ م .
٤٤ ـ بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ، لجلال الدين السيوطي ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار الفكر ، الطبعة الثانية ، ١٣٩٩ هـ ـ ١٩٧٩ م .
٤٥ ـ بقي بن مخلد القرطبي ومقدمة مسنده ، دراسة وتحقيق / أكرم ضياء العمري ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٤ هـ ـ ١٩٨٤ م .
٤٦ ـ تاج العروس من جواهر القاموس ، لمحمد مرتضى الزبيدي ، منشورات دار مكتبة الحياة ، بيروت ، تصويراً عن الطبعة الأولى بالمطبعة الخيرية المنشأة بجمالية مصر المحمية سنة ١٣٠٦ هـ .
٤٧ ـ تاريخ الأدب العربي ، لكارل بروكلمان ، الطبعة الثالثة ، دار المعارف ، مصر .
٤٨ ـ تاريخ أسماء الثقات ، لأبي حفص عمر بن شاهين ، تحقيق / صبحي السامرائي ، الدار السلفية ، الكويت ، ١٤٠٤ هـ ـ ١٩٨٤ م .
٤٩ ـ تاريخ الأمم والملوك ، لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار سويدان ، بيروت ، الطبعة الثانية .
٥٠ ـ تاريخ بغداد ، للخطيب البغدادي ، تصوير دار الكتب العلمية ، بيروت .
٥١ ـ تاريخ التراث العربي ، لفؤاد سزكين ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية الرياض .
٥٢ ـ تاريخ الثقات ، لأحمد بن عبد الله بن صالح العجلي ، ترتيب / نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي ، تحقيق / د . عبد المعطي قلعجي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٤٠٥ هـ ـ ١٩٨٤ م .
٥٣ ـ تاريخ جرجان ، لأبي القاسم حمزة بن يوسف السهمي ، تصوير عالم الكتب ، بيروت ، الطبعة الثالثة ١٤٠١ هـ ـ ١٩٨١ م ، عن الطبعة الثانية بدائرة المعارف العثمانية ، الهند ، ١٣٨٧ هـ ـ ١٩٦٧ م .
٥٤ ـ تاريخ سني ملوك الأرض والأنبياء ، لحمزة بن الحسن الأصفهاني ، قدم له / يوسف يعقوب مسكوني ، دار مكتبة الحياة ، بيروت ، الطبعة الثالثة ،

١٩٦١ م ، بغداد .
٥٥ ـ تاريخ علماء الأندلس ، لأبي الوليد عبد الله بن محمد بن يوسف الأزدي ، ابن الفرضي ، الدار المصرية للتأليف والترجمة ، ١٩٦٦ م .
٥٦ ـ التاريخ الكبير للبخاري ، تصحيح وتعليق / عبد الرحمن بن يحيى اليماني ، دائرة المعارف العثمانية ، الهند ، ١٣٦٠ هـ .
٥٧ ـ التبصرة في القراءات السبع ، لأبي محمد مكي بن أبي طالب ، تحقيق / د . المقريء محمد غوث الندوي ، الدار السلفية ، الهند ، الطبعة الثانية ، ١٤٠٢ هـ ـ ١٩٨٢ م .
٥٨ ـ تبصير المنتبه بتحرير المشتبه ، لابن حجر ، تحقيق علي محمد البجاوي ، المكتبة العلمية ، بيروت .
٥٩ ـ تثقيف اللسان وتلقيح الجنان ، لابن مكي الصقلي عمر بن خلف ، تحقيق / د . عبد العزيز مطر ، لجنة إحياء التراث الإسلامي ، مصر ، القاهرة ، ١٣٨٦ هـ ١٩٦٦ م .
٦٠ ـ تجريد أسماء الصحابة ، لشمس الدين أبي عبد الله الذهبي ، دار المعرفة ، بيروت .
٦١ ـ تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف ، لأبي الحجاج يوسف بن عبد الرحمن المزي ، تحقيق / عبد الصمد شرف الدين ، المكتب الإسلامي ، بيروت ، الدار القيمة ، الهند ، الطبعة الثانية ١٤٠٣ هـ ـ ١٩٨٣ م .
٦٢ ـ تحفة الذاكرين بعدة الحصن الحصين من كلام سيد المرسلين ﷺ ، لمحمد بن علي بن محمد الشوكاني ، تصوير دار الكتب العلمية .
٦٣ ـ تحفة المودود بأحكام المولود ، لأبي عبد الله محمد ابن قيم الجوزية ، حققه وخرج أحاديثه / عبد القادر الأرناؤوط ، مكتبة دار البيان ، دمشق ، الطبعة الأولى ١٣٩١ هـ ١٩٧١ م .
٦٤ ـ تخريج أحاديث شرح المواقف ، للسيوطي ، حققه وعلق عليه / صبحي السامرائي عالم الكتب ومكتبة النهضة العربية ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٦ هـ ١٩٨٦ م .
٦٥ ـ تخريج أحاديث مشكلة الفقر وكيف عالجها الإسلام ، لمحمد ناصر الدين الألباني ، المكتب الإسلامي ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٥ هـ ١٩٨٤ م .
٦٦ ـ تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي للسيوطي ، دار إحياء السنة النبوية ، الطبعة الثانية ، ١٣٩٩ هـ ١٩٧٩ ، بيروت .
٦٧ ـ تذكرة الحفاظ للذهبي ، تحقيق / عبد الرحمن بن يحيى المعلمي ، تصوير

دار إحياء التراث العربي ، عن طبعة دائرة المعارف العثمانية ، الهند .
٦٨ ـ التذكرة في الأحاديث المشتهرة ، لبدر الدين أبي عبد الله الزركشي ، دراسة وتحقيق / مصطفى عبد القادر عطا ، دار الكتب العلمية ، بيروت .
٦٩ ـ ترجمة شيخ الإسلام قطب الأولياء الكرام . . . النووي ، لمحمد بن عبد الرحمن السخاوي ، تصحيح وعناية / الشيخ محمود حسن ربيع ، جمعية النشر والتأليف الأزهرية ، مصر ، الطبعة الأولى ، ١٣٥٤ هـ ـ ١٩٣٥ م .
٧٠ ـ الترغيب والترهيب ، لزكي الدين أبي محمد عبد العظيم المنذري ، تصوير مكتبة الإرشاد عن طبعة إدارة الطباعة المنيرية .
٧١ ـ الترغيب والترهيب من الحديث الشريف ، للمنذري ، تحقيق / محمد مُحي الدين عبد الحميد ، الطبعة الثانية ، ١٣٩٣ هـ ـ ١٩٧٣ م .
٧٢ ـ الترغيب والترهيب من الحديث الشريف للمنذري ، ضبطه وعلق عليه / مصطفى محمد عمارة ، دار إحياء التراث العربي ، الطبعة الثالثة ، ١٣٨٨ هـ ـ ١٩٦٨ م .
٧٣ ـ تصحيفات المحدثين ، لأبي أحمد الحسن العسكري ، دراسة وتحقيق / الشيخ محمود ميرة ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٢ هـ ١٩٨٢ م .
٧٤ ـ تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة ، لابن حجر ، دار الكتاب العربي بيروت .
٧٥ ـ تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس ، لابن حجر ، تحقيق / د . عبد الغفار سليمان البنداري ، والاستاذ محمد أحمد عبد العزيز ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٥ هـ ـ ١٩٨٤ م .
٧٦ ـ تغليق التعليق على صحيح البخاري ، لابن حجر ، دراسة وتحقيق / سعيد عبد الرحمن موسى القزقي ، المكتب الإسلامي ، دار عمار ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٥ هـ ـ ١٩٨٥ م .
٧٧ ـ تفسير البغوي معالم التنزيل ، لأبي محمد الحسين بن مسعود الفراء البغوي ، إعداد وتحقيق / خالد عبد الرحمن العك ، مروان سوار ، دار المعرفة ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٦ هـ ـ ١٩٨٦ م .
٧٨ ـ تفسير الطبري ، لأبي جعفر ابن جرير ، تحقيق / محمود محمد شاكر ، راجعه وخرّج أحاديثه / أحمد محمد شاكر ، الطبعة الثانية ، دار المعارف ، مصر .
٧٩ ـ تفسير القرآن العظيم ، لابن كثير ، دار إحياء الكتب العربية .
٨٠ ـ تقريب التهذيب ، لابن حجر ، قدم له وقابله / محمد عوامة ، دار

الرشيد ، حلب ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٦ هـ ١٩٨٦ م .
٨١ ـ تقريب التهذيب ، لابن حجر ، تحقيق وتعليق / عبد الوهاب عبد اللطيف ، دار المعرفة ، بيروت ، الطبعة الثانية ، ١٣٩٥ هـ ـ ١٩٧٥ م .
٨٢ ـ تقويم اللسان ، لأبي الفرج ابن الجوزي ، حققه وقدم له / د . عبد العزيز مطر ، دار المعرفة ، القاهرة ، الطبعة الأولى ، ١٩٦٦ م .
٨٣ ـ التكملة لوفيات النقلة ، للمنذري ، تحقيق / د . بشار عواد معروف ، مؤسسة الرسالة ، الطبعة الثالثة ، ١٤٠٥ هـ ـ ١٩٨٤ م .
٨٤ ـ التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير ، لابن حجر ، تصحيح / عبد الله هاشم اليماني المدني ، دار نشر الكتب الإسلامية ، باكستان .
٨٥ ـ تلخيص المتشابه في الرسم وحماية ما أشكل منه من بوادر التصحيف والوهم ، للخطيب البغدادي ، تحقيق سكينة الشهابي ، دارطلاس للترجمة والنشر ، الطبعة الأولى ، ١٩٨٥ م .
٨٦ ـ تلقيح فهوم أهل الأثر في عيون التاريخ والسير ، لأبي الفرج عبد الرحمن بن الجوزي ، مكتبة الآداب ومطبعتها ، مصر ، مصورة عن الطبعة الهندية التي قام بنشرها محمد بن يوسف البريلوي .
٨٧ ـ التمهيد ، لابن عبد البر ، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بالمملكة المغربية ، تحقيق / سعيد أحمد أعراب ، ١٣٩٦ هـ ١٩٧٦ م .
٨٨ ـ تنبيه الغافلين بأحاديث سيد الأنبياء والمرسلين ، لنصر بن محمد بن إبراهيم السمرقندي ، حققه وعلق عليه / الشيخ أحمد سلام ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٣ هـ ـ ١٩٨٣ م .
٨٩ ـ تهذيب الأسماء واللغات ، للنووي ، تصوير دار الكتب العلمية ، بيروت ، عن طبعة إدارة الطباعة المنيرية .
٩٠ ـ تهذيب تاريخ دمشق الكبير ، لابن عساكر ، هذبه ورتبه / الشيخ عبد القادر بدران ، دار المسيرة ، بيروت ، الطبعة الثانية ، ١٣٩٩ هـ ـ ١٩٧٩ م .
٩١ ـ تهذيب التهذيب ، لابن حجر ، مطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية ، الهند ، مصور عن الطبعة الأولى ، ١٣٢٥ هـ .
٩٢ ـ تهذيب الكمال في أسماء الرجال ، للمزي ، تحقيق وضبط / د . بشار معروف عواد ، مؤسسة الرسالة ، الطبعة الأولى والثانية . ١٤٠٣ هـ ـ ١٤٠٥ هـ .
٩٣ ـ تهذيب اللغة ، لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهري ، تحقيق / عبد السلام هارون وغيره ، الدار المصرية للتأليف والترجمة ، ١٣٨٤ هـ ـ ١٩٦٤ م .

٩٤ ـ التوكل على الله ، لأبي بكر عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا القرشي ، تحقيق وتعليق / مجدي السيد إبراهيم ، مكتبة القرآن ، القاهرة .
٩٥ ـ الثقات ، لمحمد بن حبان بن أحمد التميمي البستي ، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية ، الهند ، الطبعة الأولى ١٣٩٣ هـ ـ ١٤٠٣ هـ .
٩٦ ـ جامع الأصول ، لأبي السعادات ابن الأثير ، تحقيق / عبد القادر الأرناؤوط ، مكتبة الحلواني ، مطبعة الملاح ، مكتبة دار البيان ، ١٣٨٩ هـ ـ ١٩٦٩ م .
٩٧ ـ جامع الأصول من أحاديث الرسول ، لابن الأثير ، تحقيق / محمد حامد الفقي ، الطبعة الخامسة ، ١٤٠٠ هـ ـ ١٩٨٠ م ، أعادت طبعه دار إحياء التراث العربي ، بيروت عن الطبعة الأولى ، ١٣٧٠ هـ ـ ١٩٥٠ م .
٩٨ ـ جامع بيان العلم وفضله ، لابن عبد البر ، تصوير دار الكتب العلمية عن طبعة إدارة الطباعة المنيرية .
٩٩ ـ جامع التحصيل في أحكام المراسيل ، لصلاح الدين خليل بن كيكلدي العلائي ، تحقيق / حمدي السلفي ، عالم الكتب ، مكتبة النهضة العربية ، الطبعة الثانية ، ١٤٠٧ هـ ١٩٨٦ م .
١٠٠ ـ جامع الترمذي ، لأبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي ، تحقيق / أحمد محمد شاكر وغيره ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت .
١٠١ ـ الجامع الصحيح ، لأبي الحجاج مسلم بن الحجاج القشيري ، تحقيق / محمد فؤاد عبد الباقي ، مصور عن الطبعة الأولى ، نشر رئاسة البحوث العلمية والإفتاء ، الرياض ، ١٤٠٠ هـ ـ ١٩٨٠ م .
١٠٢ ـ جامع العلوم والحكم ، لأبي الفرج عبد الرحمن بن رجب الحنبلي ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي ، مصر ، ١٣٨٢ هـ ـ ١٩٦٢ م .
١٠٣ ـ الجامع في السنن والآداب والمغازي والتاريخ ، لأبي محمد عبد الله بن أبي زيد القيرواني ، تحقيق / محمد أبو الأجفان ، وعثمان بطيخ ، مؤسسة الرسالة بيروت ، الكتب العتيقة ، تونس ، الطبعة الثانية ١٤٠٣ هـ ـ ١٩٨٣ م .
١٠٤ ـ الجامع لأحكام القرآن ، لأبي عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي ، مطبعة دار الكتب المصرية ، القاهرة ، ١٣٧٢ هـ ـ ١٩٥٢ م .
١٠٥ ـ الجامع لشعب الإيمان ، للبيهقي ، حققه / د . عبد العلي عبد الحميد الحامد ، الدار السلفية ، الهند ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٦ هـ ـ ١٩٨٦ م .
١٠٦ ـ الجرح والتعديل ، لأبي محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي ، مصور عن الطبعة الأولى بدائرة المعارف العثمانية ، ١٣٧١ هـ .

١٠٧ ـ جزء بيبي بنت عبد الصمد الهروية الهرثمية ، تحقيق / عبد الرحمن بن عبد الجبار الفريوائي ، دار الخلفاء ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٦ هـ ـ ١٩٨٦ م .
١٠٨ ـ جزء الحسن بن عرفة العبدي ، تحقيق / عبد الرحمن بن عبد الجبار الفريوائي ، مكتبة دار الأقصى ، الكويت ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٦ هـ ـ ١٩٨٥ م .
١٠٩ ـ جلاء الأفهام في الصلاة والسلام على خير الأنام ، لابن القيم ، دار الكتب العلمية ، بيروت .
١١٠ ـ الجمع بين رجال الصحيحين ، لأبي الفضل محمد بن طاهر المقدسي ، ابن القيسراني ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الثانية ، ١٤٠٥ هـ ، مصور عن الطبعة الأولى ، ١٣٢٣ هـ .
١١١ ـ الجمل في النحو ، لأبي القاسم عبد الرحمن الزجاجي ، تحقيق / د . علي توفيق الحَمَد ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٤ هـ ـ ١٩٨٤ م .
١١٢ ـ حجة القراءات ، لأبي زرعة عبد الرحمن بن محمد بن زنجلة ، حققه / سعيد الأفغاني ، مؤسسة الرسالة ، الطبعة الثانية ، ١٣٩٩ هـ ـ ١٩٧٩ م .
١١٣ ـ الحديث والمحدثون ، لمحمد محمد أبو زهو ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ١٤٠٤ هـ ـ ١٩٨٤ م .
١١٤ ـ حسن الظن بالله عز وجل ، لابن أبي الدنيا أبي بكر عبد الله بن محمد ، ضمن مجموعة رسائل له ، جمعية النشر والتأليف الأزهرية ، مصر ، الطبعة الأولى ، ١٣٥٤ هـ ـ ١٩٣٥ م .
١١٥ ـ حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة للسيوطي ، تحقيق / محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار إحياء الكتب العربية ، الطبعة الأولى ، ١٣٨٧ هـ ـ ١٩٦٧ م .
١١٦ ـ حلية الأولياء وطبقات الأصفياء ، لأبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصفهاني ، تصوير دار الكتب العلمية ، بيروت ، عن طبعة ١٣٥٧ هـ .
١١٧ ـ الحماسة ، لأبي تمام حبيب بن أوس الطائي ، تحقيق / د . عبد الله بن عبد الرحمن عسيلان ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، الطبعة الأولى ، ١٤٠١ هـ ـ ١٩٨١ م .
١١٨ ـ خلاصة البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير ، لسراج الدين عمر بن علي بن الملقن ، تحقيق / حمدي السلفي ، دار الرشد ، الرياض .

١١٩ ـ خلاصة تذهيب تهذيب الكمال ، لأحمد بن عبد الله بن أبي الخير الخزرجي ، صفي الدين ، مكتب المطبوعات الإسلامية ، حلب ، الطبعة الثانية ، ١٣٩١ هـ ـ ١٩٧١ م ، تقدمة الأستاذ الفاضل عبد الفتاح أبو غدة .
١٢٠ ـ خلق أفعال العباد ، للبخاري ، تحقيق بدر البدر ، الدار السلفية ، الكويت ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٥ هـ ـ ١٩٨٥ م .
١٢١ ـ دراسة المتكلم فيهم من رجال تقريب التهذيب ممن قال عنه ابن حجر : ثقة يهم ، أو صدوق يهم ، أو صدوق له أوهام ، للدكتور عبد العزيز بن سعد التخيفي ، ١٤٠٥ هـ ـ ١٩٨٥ م . (آلة كاتبة) .
١٢٢ ـ الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ، لابن حجر ، تصوير دار الجيل ، بيروت عن طبعة دائرة المعارف ، الهند ، ١٣٥٠ هـ .
١٢٣ ـ الدر المنثور في التفسير المأثور ، للسيوطي ، دار الفكر ، الطبعة الأولى ١٤٠٣ هـ ـ ١٩٨٣ م .
١٢٤ ـ درة الغواص في أوهام الخواص ، للقاسم بن علي الحريري ، تحقيق / محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار نهضة مصر .
١٢٥ ـ دلائل النبوة ، للبيهقي ، حققه / د . عبد المعطي قلعجي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٥ هـ ـ ١٩٨٥ م .
١٢٦ ـ دلائل النبوة ، لأبي نعيم الأصبهاني ، خرج أحاديثه وحققه / عبد البر عباس ، ومحمد رواس قلعه جي .
١٢٧ ـ ديوان الأدب ، لأبي إبراهيم إسحاق بن إبراهيم الفارابي ، حققه / د . أحمد مختار عمر ، مجمع اللغة العربية ، مطبعة الأمانة ، مصر ، ١٣٩٦ هـ ـ ١٩٧٦ م .
١٢٨ ـ ديوان الضعفاء والمتروكين ، للذهبي ، تحقيق / حماد بن محمد الأنصاري ، مكتبة ومطبعة النهضة الحديثة ، مكة المكرمة ، ١٣٨٧ هـ ـ ١٩٦٧ م .
١٢٩ ـ ديوان الهذليين ، دار الكتب المصرية ، القاهرة ، مطبعة دار الكتب المصرية ، الطبعة الأولى ، ١٣٦٤ هـ ـ ١٩٤٥ م .
١٣٠ ـ ذكر أخبار أصبهان ، لأبي نعيم الأصبهاني ، الدار العلمية ـ الهند ، الطبعة الثانية ، ١٤٠٥ هـ ـ ١٩٨٥ م .
١٣١ ـ ذكر أسماء التابعين ومن بعدهم ممن صحت روايته عن الثقات عند البخاري ومسلم ، للدار قطني ، دراسة وتحقيق / بوران الضناوي ، وكمال الحوت ، مؤسسة الكتب الثقافية ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٦ هـ ـ

١٩٨٥ م .
١٣٢ ـ ذكر أسماء من تكلم فيه وهو مُوَثَّق ، للذهبي ، تحقيق / محمد شكور بن محمود الحاجي أمرير الميادیني ، مكتبة المنار ، الأردن ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٦ هـ ـ ١٩٨٦ م .
١٣٣ ـ ذيل الكاشف ، لأبي زرعة العراقي ، تحقيق / بوران الضناوي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٦ هـ ـ ١٩٨٦ م .
١٣٤ ـ الروض الأنف ، للسهيلي ، قدم له وعلق عليه / طه عبد الرؤوف سعد ، دار الفكر .
١٣٥ ـ الروض الداني إلى المعجم الصغير ، للطبراني ، تحقيق / محمد شكور محمود الحاج أمرير ، المكتب الإسلامي ، بيروت ، دار عمار ، عمّان ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٥ هـ ـ ١٩٨٥ م .
١٣٦ ـ الروض المعطار في خبر الأقطار ، لمحمد بن عبد المنعم الحميري ، تحقيق / د . إحسان عباس ، مكتبة لبنان ، بيروت ، الطبعة الثانية ، ١٩٨٤ .
١٣٧ ـ رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين ، للنووي ، حققه وعليه / محي الدين جرّاح ، مؤسسة مناهل العرفان ، بيروت .
١٣٨ ـ زاد المعاد في هدي خير العباد ، لابن قيم الجوزية ، تحقيق / شعيب وعبد القادر الأرناؤوط ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، الطبعة الثانية ، ١٤٠١ هـ ـ ١٩٨١ م .
١٣٩ ـ الزهد ، لأحمد بن حنبل ، دار الكتب العلمية ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٣ هـ ـ ١٩٨٣ م .
١٤٠ ـ الزهد ، لعبد الله بن المبارك المروزي ، تحقيق / حبيب الرحمن الأعظمي ، تصوير دار الكتب العلمية .
١٤١ ـ الزهد ، لهنّاد بن السري الكوفي ، تحقيق / عبد الرحمن بن عبد الجبار الفريوائي ، دار الخلفاء ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٦ هـ ـ ١٩٨٥ م .
١٤٢ ـ الزهد ، لوكيع بن الجراح ، تحقيق / عبد الرحمن بن عبد الجبار الفريوائي ، مكتبة الدار ، المدينة المنورة ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٤ هـ ـ ١٩٨٤ م .
١٤٣ ـ الزهد الكبير ، للبيهقي ، تحقيق / د . تقي الدين الندوي ، دار القلم ، الكويت الطبعة الثانية ، ١٤٠٣ هـ ـ ١٩٨٣ م .
١٤٤ ـ سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل ، دراسة وتحقيق / محمد علي قاسم العمري ، الجامعة الإسلامية ، المدينة

المنورة ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م .
١٤٥ - سؤالات الحاكم النيسابوري للدارقطني في الجرح والتعديل ، دراسة وتحقيق / موفق بن عبد الله بن عبد القادر ، مكتبة المعارف ، الرياض ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٤ ه - ١٩٨٤ م .
١٤٦ - سؤالات حمزة بن يوسف السهمي للدارقطني وغيره من المشايخ في الجرح والتعديل ، دراسة وتحقيق / موفق بن عبد الله بن عبد القادر ، مكتبة المعارف ، الرياض ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م .
١٤٧ - سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لعلي بن المديني في الجرح والتعديل ، دراسة وتحقيق / موفق بن عبد الله بن عبد القادر ، مكتبة المعارف ، الرياض الطبعة الأولى ، ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م .
١٤٨ - سلسلة الأحاديث الصحيحة ، لمحمد ناصر الدين الألباني ، مكتبة المعارف .
١٤٩ - سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة ، لمحمد ناصر الدين الألباني ، مكتبة المعارف .
١٥٠ - سنن الدارقطني ، لعلي بن عمر الدارقطني ، تحقيق / السيد عبد الله هاشم اليماني المدني ، دار المحاسن للطباعة ، القاهرة .
١٥١ - سنن الدارمي ، لأبي محمد عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي ، تحقيق / السيد عبد الله هاشم يماني المدني ، الناشر حديث أكادمي ، باكستان ، ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م .
١٥٢ - سنن أبي داود ، لأبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني ، إعداد وتعليق / عزت عبيد الدعاس ، وعادل السيد ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٣٨٨ هـ - ١٩٦٩ م .
١٥٣ - سنن سعيد بن منصور ، تحقيق / حبيب الرحمن الأعظمي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م .
١٥٤ - السنن الكبرى ، للبيهقي ، تصوير دار المعرفة عن الطبعة الأولى بمطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية ، الهند ، ١٣٤٤ هـ .
١٥٥ - سنن ابن ماجة ، لمحمد بن يزيد ابن ماجه القزويني ، تحقيق / محمد فؤاد عبد الباقي ، دار إحياء التراث العربي ، ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م .
١٥٦ - سنن النسائي (المجتبى) ، لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي ، دار الكتاب العربي ، بيروت .
١٥٧ - السنة ، لأبي بكر عمرو بن أبي عاصم الضحاك بن مخلد الشيباني ،

تحقيق / محمد ناصر الدين الألباني ، المكتب الإسلامي ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٠ هـ ـ ١٩٨٠ م .
١٥٨ ـ سير أعلام النبلاء ، للذهبي ، أشرف على تحقيقه وخرج أحاديثه / شعيب الأرناؤوط ، ود . بشار عواد وغيرهما ، مؤسسة الرسالة ، الطبعة الأولى ، والثانية ، ١٤٠٢ هـ ـ ١٤٠٥ هـ .
١٥٩ ـ السيرة النبوية ، لابن هشام ، تحقيق / مصطفى السقا ، وإبراهيم الأبياري ، وعبد الحفيظ شلبي ، دار الكنوز الأدبية .
١٦٠ ـ شذا العرف في فن الصرف ، لأحمد الحملاوي ، مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي ، القاهرة ، الطبعة السادسة عشرة ، ١٣٨٤ هـ ـ ١٩٦٥ م .
١٦١ ـ شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، لأبي الفلاح عبد الحي بن العماد الحنبلي ، دار المسيرة ، بيروت ، الطبعة الثانية ، ١٣٩٩ هـ ـ ١٩٧٩ م .
١٦٢ ـ شرح أدب الكاتب ، لأبي منصور موهوب بن أحمد الجواليقي ، تقديم / مصطفى صادق الرافعي ، عنيت بنشره مكتبة القدسي ، القاهرة ، ١٣٥٠ هـ .
١٦٣ ـ شرح صحيح مسلم ، للنووي ، دار الفكر ، ١٤٠١ هـ ـ ١٩٨١ م .
١٦٤ ـ شرح السنة ، للإمام البغوي ، تحقيق / زهير الشاويش ، وشعيب الأرناؤوط ، المكتب الإسلامي ، الطبعة الثانية ، ١٤٠٣ هـ ـ ١٩٨٣ م .
١٦٥ ـ شرح الشفا للقاضي عياض ، للملا علي القاري ، تصوير دار الكتب العلمية ، بيروت .
١٦٦ ـ شرح العقيدة الطحاوية ، لابن أبي العز الحنفي ، تحقيق وتخريج / محمد ناصر الدين الألباني ، المكتب الإسلامي ، الطبعة الرابعة .
١٦٧ ـ الشكر لله عز وجل ، لابن أبي الدنيا ، تحقيق / ياسين محمد السوّاس ، تخريج / عبد القادر الأرناؤوط ، دار ابن كثير ، دمشق ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٥ هـ ـ ١٩٨٥ م .
١٦٨ ـ شواهد التوضيح والتصحيح لمشكلات الجامع الصحيح ، لابن مالك جمال الدين الطائي النحوي ، تحقيق / محمد فؤاد عبد الباقي ، عالم الكتب ، الطبعة الثالثة ، ١٤٠٣ هـ ـ ١٩٨٣ م .
١٦٩ ـ الصحاح ، لإسماعيل بن حماد الجوهري ، تحقيق / أحمد عبد الغفور عطار ، دار العلم للملايين ، بيروت ، الطبعة الثالثة ، ١٤٠٤ هـ ـ ١٩٨٤ م .
١٧٠ ـ صحيح الترغيب والترهيب للمنذري ، اختيار وتحقيق / محمد ناصر الدين الألباني ، مكتبة المعارف ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٢ هـ ـ ١٩٨٢ م ، بيروت .

١٧١ ـ صحيح الجامع الصغير وزيادته ، لمحمد ناصر الدين الألباني ، الطبعة الأولىٰ ١٣٨٨ هـ ـ ١٩٦٩ م .
١٧٢ ـ صحيح ابن خزيمة ، لأبي بكر محمد بن إسحاق ، حققه / د . محمد مصطفى الأعظمي ، المكتب الإسلامي ، ١٤٠٠ هـ ـ ١٩٨٠ م .
١٧٣ ـ صحيح سنن ابن ماجة ، لمحمد ناصر الدين الألباني ، مكتب التربية العربي لدول الخليج ، الرياض ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٧ هـ ـ ١٩٨٦ م .
١٧٤ ـ صحيفة همام بن منبه عن أبي هريرة رضي الله عنه ، حققها / د . رفعت فوزي عبد المطلب ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٦ هـ ـ ١٩٨٥ م .
١٧٥ ـ الصمت وحفظ اللسان ، لابن أبي الدنيا ، تحقيق / د . محمد أحمد عاشور ، دار الاعتصام ـ الطبعة الأولى ، ١٤٠٦ هـ ـ ١٩٨٦ م .
١٧٦ ـ الضعفاء ، لأبي نعيم الأصبهاني ، حققه وقدم له / د . فاروق حمادة ، دار الثقافة الدار البيضاء ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٥ هـ ـ ١٩٨٤ م .
١٧٧ ـ الضعفاء الصغير للبخاري ، تحقيق / بوران الضناوي ، راجعه وفهرسه / عبد العزيز عز الدين السيروان ، عالم الكتب ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٤ هـ ـ ١٩٨٤ م .
١٧٨ ـ الضعفاء الكبير ، لأبي جعفر محمد بن عمرو العقيلي ، تحقيق / د . عبد المعطي أمين قلعجي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٤ هـ ـ ١٩٨٤ م .
١٧٩ ـ الضعفاء والمتروكين ، للنسائي ، تحقيق / بوران الضناوي ، وكمال الحوت ، مؤسسة الكتب الثقافية ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٥ هـ ـ ١٩٨٥ م .
١٨٠ ـ الضعفاء والمتروكين ، للدارقطني ، تحقيق / موفق بن عبد الله بن عبد القادر ، مكتبة المعارف ، الرياض ، الطبعة الأولى ١٤٠٤ هـ ـ ١٩٨٤ م .
١٨١ ـ الضعفاء والمتروكين ، لابن الجوزي ، تحقيق / أبي الفداء عبد الله القاضي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٦ هـ ـ ١٩٨٦ م .
١٨٢ ـ ضعيف الجامع الصغير وزيادته ، للألباني ، المكتب الإسلامي ، الطبعة الثانية ، ١٣٩٩ هـ ـ ١٩٧٩ م ، بيروت .
١٨٣ ـ الضوء اللامع ، لشمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي ، دار مكتبة الحياة ، بيروت .
١٨٤ ـ كتاب الطبقات ، لأبي عمرو خليفة بن خياط العصفري ، حققه وقدم له /

د . أكرم ضياء العمري ، دار طيبة ، الرياض ، الطبعة الثانية ، ١٤٠٢ هـ ـ ١٩٨٢ م .
١٨٥ ـ طبقات الشافعية الكبرى ، لتاج الدين أبي نصر عبد الوهاب بن علي السبكي ، تحقيق / محمود محمد الطناحي ، وعبد الفتاح محمد الحلو ، طبع بمطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه ، الطبعة الأولى ، ١٣٨٣ هـ ـ ١٩٦٤ م .
١٨٦ ـ الطبقات الكبرى ، لمحمد بن سعد بن منيع الهاشمي ولاء ، البصري ، دار بيروت ١٤٠٠ هـ ـ ١٩٨٠ م .
١٨٧ ـ طبقات المفسرين ، للسيوطي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى . ١٤٠٣ هـ ـ ١٩٨٣ م .
١٨٨ ـ طبقات المفسرين ، لشمس الدين محمد بن علي الداوودي ، دار الكتب العلمية بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٣ هـ ـ ١٩٨٣ م .
١٨٩ ـ عارضة الأحوذي ، لأبي بكر محمد بن عبد الله الإشبيلي ، ابن العربي المالكي ، دار الكتاب العربي ، بيروت .
١٩٠ ـ العبر في خبر من غبر ، للذهبي ، تحقيق / أبي هاجر محمد السعيد بن بسيوني ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٥ هـ ـ ١٩٨٥ م .
١٩١ ـ العظمة ، لأبي الشيخ عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان الأصبهاني ، تحقيق / رضاء الله بن محمد إدريس المباركفوري ، دار العاصمة ، الرياض ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٨ هـ .
١٩٢ ـ العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين ، لتقي الدين محمد بن أحمد الحسيني الفاسي ، تحقيق / محمد حامد الفقي ، مؤسسة الرسالة ، الطبعة الثانية ، ١٤٠٦ هـ ـ ١٩٨٦ م .
١٩٣ ـ العقود اللؤلؤية في تاريخ الدولة الرسولية ، لعلي بن الحسن الخزرجي ، عني بتصحيحه وتنقيحه / الشيخ محمد بسيوني عسل ، مطبعة الهلال ، مصر ، ١٣٢٩ هـ ـ ١٩١١ م .
١٩٤ ـ علل الترمذي الكبير ، ترتيب أبي طالب القاضي ، تحقيق / حمزة ديب مصطفى ، مكتبة الأقصى ، الأردن ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٦ هـ ـ ١٩٨٦ م .
١٩٥ ـ علل الحديث ، لابن أبي حاتم ، دار المعرفة ، بيروت ، ١٤٠٥ هـ ـ ١٩٨٥ م .
١٩٦ ـ علل الحديث ومعرفة الرجال ، لعلي بن عبد الله المديني ، تحقيق / د . عبد المعطي أمين قلعجي ، دار الوعي ، حلب ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٠ هـ ـ ١٩٨٠ م .

١٩٧ ـ العلل المتناهية في الأحاديث الواهية ، لابن الجوزي ، تحقيق / إرشاد الحق الأثري ، إدارة العلوم الأثرية ، باكستان ، الطبعة الثانية ، ١٤٠١ هـ ـ ١٩٨١ م .
١٩٨ ـ علوم الحديث ، لابن الصلاح أبي عمرو عثمان بن عبد الرحمن ، تحقيق / نور الدين عتر ، المكتبة العلمية ، ١٤٠١ هـ ـ ١٩٨١ م .
١٩٩ ـ عمدة القاريء شرح صحيح البخاري ، لبدر الدين أبي محمد محمود بن أحمد العيني ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي ، مصر ، الطبعة الأولى ، ١٣٩٢ هـ ـ ١٩٧٢ م .
٢٠٠ ـ عمل اليوم والليلة ، للنسائي ، تحقيق / د . فاروق حمادة ، رئاسة إدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد ، الرياض ، الطبعة الأولى ، ١٤٠١ هـ ـ ١٩٨١ م .
٢٠١ ـ عمل اليوم والليلة ، لأبي بكر ابن السني ، أحمد بن محمد الدينوري ، مطبعة دائرة المعارف العثمانية ، الهند ، الطبعة الثانية ، ١٣٥٨ هـ .
٢٠٢ ـ غريب الحديث ، لأبي عبيد القاسم بن سلاّم الهروي ، تصوير دار الكتاب العربي ، بيروت ، عن الطبعة الأولى بمطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية ، الهند ، ١٣٨٤ هـ ـ ١٩٦٤ م .
٢٠٣ ـ غريب الحديث ، لأبي إسحاق إبراهيم الحربي ، تحقيق / د . سليمان بن إبراهيم العايد ، جامعة أم القرى ، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٥ هـ ـ ١٩٨٥ .
٢٠٤ ـ غريب الحديث ، لأبي سليمان حمد بن محمد الخطابي ، تحقيق / عبد الكريم العزباوي ، جامعة أم القرى ، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي . ١٤٠٢ هـ ـ ١٩٨٢ م .
٢٠٥ ـ غريب الحديث ، لابن الجوزي ، تحقيق / د . عبد المعطي أمين قلعجي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٥ هـ ـ ١٩٨٥ م .
٢٠٦ ـ كتاب الغريبين ، غريبي القرآن والحديث ، لأبي عبيد أحمد بن محمد بن محمد الهروي ، تحقيق / محمود محمد الطناحي ، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية ، لجنة إحياء التراث الإسلامي ، القاهرة ، ١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧٠ م .
٢٠٧ ـ الغاية في القراءات العشر ، لأبي بكر أحمد بن الحسين النيسابوري ، تحقيق / محمد غياث الجنباز ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٥ هـ ـ ١٩٨٥ م .
٢٠٨ ـ غاية المرام في تخريج أحاديث الحلال والحرام ، للألباني ، المكتب الإسلامي ، الطبعة الثانية ، ١٤٠٢ هـ ـ ١٩٨٢ م .

٢٠٩ ـ غاية النهاية في طبقات القراء ، لشمس الدين أبي الخير محمد بن محمد ، ابن الجزري ، عني بنشره / ج . برجستراسر ، الطبعة الأولى ، ١٣٥١ هـ ـ ١٩٣٢ م ، تصوير دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الثالثة ، ١٤٠٢ هـ ـ ١٩٨٢ م .
٢١٠ ـ الفائق في غريب الحديث ، لجار الله محمود بن عمر الزمخشري ، تحقيق / محمد أبو الفضل إبراهيم ، وعلي محمد البجاوي ، دار المعرفة ، بيروت ، الطبعة الثانية .
٢١١ ـ فتاوى الإمام النووي المسماة بالمسائل المنثورة ، ترتيب تلميذه علاء الدين ابن العطار ، تحقيق / محمد الحجار ، حلب ، الطبعة الثانية ، ١٣٩٨ هـ .
٢١٢ ـ فتح الباري شرح صحيح البخاري ، لابن حجر ، حقق أجزاءه الأولى / الشيخ عبد العزيز بن باز ، تصوير رئاسة إدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد ، الرياض ، عن الطبعة السلفية .
٢١٣ ـ فتح القريب المجيب على تهذيب الترغيب والترهيب ، لعلوي بن عباس المالكي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الثالثة ، ١٤٠٢ هـ ـ ١٩٨٢ م .
٢١٤ ـ فتح المغيث شرح ألفية الحديث ، للسخاوي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٣ هـ ـ ١٩٨٣ م .
٢١٥ ـ فردوس الأخبار بمأثور الخطاب المخرج على كتاب الشهاب ، للحافظ شيرويه بن شهردار الديلمي ، ومعه تسديد القوس لابن حجر ، ومسند الفردوس لابن المصنف / شهردار بن شيرويه ، تحقيق / فواز أحمد الزمرلي ، ومحمد المعتصم بالله البغدادي ، دار الكتاب العربي ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٧ هـ ـ ١٩٨٧ م .
٢١٦ ـ فضائل بيت المقدس ، لضياء الدين محمد بن عبد الواحد المقدسي ، تحقيق / محمد مطيع الحافظ ، دار الفكر ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٥ هـ ـ ١٩٨٥ م .
٢١٧ ـ فضائل الشام ودمشق ، لأبي الحسن علي بن محمد الربعي المالكي ، مطبوعات المجمع العلمي العربي بدمشق ، حققه وصحح ملاحقه وفهارسه / صلاح الدين المنجد ، ١٩٥٠ م .
٢١٨ ـ فضائل القرآن ، للنسائي ، تحقيق / د . فاروق حمادة ، دار الثقافة ، الدار البيضاء ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٠ ـ ١٩٨٠ م .
٢١٩ ـ فضل الصلاة على النبي ﷺ ، لإسماعيل بن إسحاق الجهضمي المالكي ، تحقيق / الألباني ، المكتب الإسلامي ، الطبعة الثالثة ، ١٣٩٧ هـ ـ ١٩٧٧ م .

٢٢٠ ـ فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات ، لعبد الحي بن عبد الكبير الكتاني ، باعتناء / د . إحسان عباس ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، الطبعة الثانية ، ١٤٠٢ هـ ـ ١٩٨٢ م .
٢٢١ ـ فيض القدير شرح الجامع الصغير ، لعبد الرؤوف المناوي ، دار المعرفة ، بيروت .
٢٢٢ ـ القاموس المحيط ، للفيروزآبادي ، مجد الدين محمد بن يعقوب ، دار الجيل ، والمؤسسة العربية ، بيروت .
٢٢٣ ـ القراءة خلف الإمام ، للبيهقي ، اعتنى بتصحيحه / أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٥ هـ ـ ١٩٨٤ م .
٢٢٤ ـ قضاء الحوائج ، لابن أبي الدنيا ، ضمن مجموعة رسائل له ، جمعية النشر والتأليف الأزهرية ، الطبعة الأولى ، ١٣٥٤ هـ ـ ١٩٣٥ م .
٢٢٥ ـ قطف الأزهار المتناثرة في الأخبار المتواترة ، لجلال الدين السيوطي ، تحقيق / الشيخ خليل محي الدين الميس ، المكتب الإسلامي ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٥ هـ ـ ١٩٨٥ م .
٢٢٦ ـ قواعد في علوم الحديث ، لظفر أحمد العثماني التهانوي ، حققه وراجعه / عبد الفتاح أبو غدة ، الناشر مكتبة المطبوعات الإسلامية ، بيروت ، الطبعة الثالثة ، ١٣٩٢ هـ ـ ١٩٧٢ م .
٢٢٧ ـ الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة ، للذهبي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٣ هـ ـ ١٩٨٣ م .
٢٢٨ ـ الكامل في ضعفاء الرجال ، لأبي أحمد عبد الله بن عدي الجرجاني ، دار الفكر ، بيروت ، الطبعة الثانية ، ١٤٠٥ هـ ـ ١٩٨٥ م .
٢٢٩ ـ الكتاب ، لأبي بشر عمرو ، الملقب سيبويه ، المطبعة الكبرى الأميرية ببولاق مصر المحمية ، الطبعة الأولى ، ١٣١٧ هـ .
٢٣٠ ـ كشف الأستار عن زوائد البزار على الكتب الستة ، لنور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي ، تحقيق / حبيب الرحمن الأعظمي ، مؤسسة الرسالة ، الطبعة الأولى ، والثانية ، ١٤٠٤ هـ ـ ١٤٠٥ هـ ، ١٩٨٤ م ـ ١٩٨٥ م .
٢٣١ ـ الكشف الحثيث عمن رمي بوضع الحديث ، لبرهان الدين الحلبي ، تحقيق / صبحي السامرائي ، مطبعة العاني ، بغداد ، وزارة الأوقاف والشؤون الدينية بالجمهورية العراقية .
٢٣٢ ـ كشف الخفا ومزيل الإلباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس ،

لإسماعيل بن محمد العجلوني ، تحقيق / أحمد القلاش ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، الطبعة الثانية ، ١٣٩٩ هـ ـ ١٩٧٩ م .
٢٣٣ ـ كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ، لمصطفى بن عبد الله ـ حاجي خليفة ـ جامعة استنبول ، أعادت طبعه دار العلوم الحديثة ، بيروت .
٢٣٤ ـ كفاية المتعبد وتحفة المتزهد ، للمنذري ، ضمن مجموعة الرسائل المنيرية ، تصوير عن طبعة إدارة الطباعة المنيرية ، ١٣٤٦ هـ .
٢٣٥ ـ الكلم الطيب ، لشيخ الإسلام أحمد بن عبد الحليم بن تيمية ، تحقيق / محمد ناصر الدين الألباني ، المكتب الإسلامي ، الطبعة الرابعة ، ١٣٩٩ هـ .
٢٣٦ ـ كنز العمال ، لعلاء الدين البرهان فوزي ، اعتنى به / الشيخ بكري حياني ، والشيخ صفوة السقا ، مؤسسة الرسالة ، ١٣٩٩ هـ ـ ١٩٧٩ م .
٢٣٧ ـ الكنى والأسماء ، لمسلم بن الحجاج ، دراسة وتحقيق / عبد الرحيم محمد القشقري ، الجامعة الإسلامية ، المدينة النبوية ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٤ هـ ـ ١٩٨٤ م .
٢٣٨ ـ الكنى والأسماء ، لأبي بشر محمد بن أحمد الدولابي ، دار الكتب العلمية ، الطبعة الثانية ، ١٤٠٣ هـ ـ ١٩٨٣ م ، مصور عن الطبعة الأولى بمجلس دائرة المعارف النظامية ، الهند ، ١٣٢٢ هـ .
٢٣٩ ـ الكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري ، لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن يوسف بن علي الكرماني ، مؤسسة المطبوعات الإسلامية ، مكتبة ومطبعة عبد الرحمن محمد لنشر القرآن الكريم والكتب الإسلامية ، القاهرة .
٢٤٠ ـ الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة ، لنجم الدين محمد بن أحمد الغزي ، حققه وضبط نصه / د . جبرائيل سليمان جبور ، مطبعة المرسلين اللبنانيين ، جامعة بيروت الأمريكية ، جونية ، ١٩٤٩ م .
٢٤١ ـ الكواكب النيرات في معرفة من اختلط من الرواة الثقات ، لأبي البركات محمد بن أحمد ، ابن الكيال الشافعي ، تحقيق / حمدي السلفي ، عالم الكتب ، ومكتبة النهضة العربية ، الطبعة الثانية ، ١٤٠٧ هـ ـ ١٩٨٧ م .
٢٤٢ ـ اللآلي المصنوعة في الأحاديث الموضوعة ، للسيوطي ، دار المعرفة ، بيروت ، ١٤٠٣ هـ ـ ١٩٨٣ م .
٢٤٣ ـ اللباب في تهذيب الأنساب ، لعز الدين ابن الأثير ، دار صادر ، ١٤٠٠ هـ ـ ١٩٨٠ م .
٢٤٤ ـ لحن العامة ، لأبي بكر محمد بن الحسن الزبيدي ، حققه / د . عبد العزيز مطر ، مكتبة الأمل ، الكويت ، ١٩٦٨ م .

٢٤٥ ـ لسان العرب ، لابن منظور الأفريقي ، تصوير دار صادر ، بيروت .
٢٤٦ ـ لسان الميزان ، لابن حجر ، مجلس دائرة المعارف النظامية ، الهند ، الطبعة الأولى ، ١٣٢٩ هـ ، مؤسسة الأعلمي ، بيروت ، الطبعة الثانية ، ١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧١ م .
٢٤٧ ـ لقط اللآلي المتناثرة في الأحاديث المتواترة ، لأبي الفيض محمد مرتضى الحسيني الزبيدي ، تحقيق / محمد عبد القادر عطا ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٥ هـ ـ ١٩٨٥ م .
٢٤٨ ـ المؤتلف والمختلف ، لأبي محمد عبد الغني بن سعيد الأزدي ، تصوير وتوزيع مكتبة الدار بالمدينة النبوية ، طبع في الهند سنة ١٣٢٧ هـ .
٢٤٩ ـ المؤتلف والمختلف ، للدارقطني ، دراسة وتحقيق / د . موفق بن عبد الله بن عبد القادر ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٦ هـ ـ ١٩٨٦ م .
٢٥٠ ـ المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين ، لابن حبان التميمي ، تحقيق / محمود إبراهيم زايد ، دار المعرفة ، بيروت .
٢٥١ ـ مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ، للهيثمي ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، الطبعة الثالثة ، ١٤٠٢ هـ ـ ١٩٨٢ م .
٢٥٢ ـ مجمل اللغة ، لأحمد بن فارس اللغوي ، دراسة وتحقيق / زهير عبد المحسن سلطان مؤسسة الرسالة ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٤ هـ ـ ١٩٨٤ م .
٢٥٣ ـ المجموع شرح المهذب للنووي ، دار الفكر .
٢٥٤ ـ المجموع المغيث في غريبي القرآن والحديث ، لأبي موسى محمد بن أبي بكر المديني الأصفهاني ، تحقيق / عبد الكريم العزباوي ، جامعة أم القرى ، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٦ هـ ـ ١٩٨٦ م .
٢٥٥ ـ المحرر في الحديث ، لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الهادي المقدسي ، تحقيق / د . يوسف المرعشلي ، ومحمد سليم إبراهيم سمارة ، وجمال حمدي الذهبي ، دار المعرفة ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٥ هـ ـ ١٩٨٥ م .
٢٥٦ ـ مختصر تاريخ دمشق ، لابن منظور محمد بن مكرم ، تحقيق مجموعة من الباحثين دار الفكر ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٤ هـ ـ ١٤٠٥ هـ .
٢٥٧ ـ مختصر الترغيب والترهيب ، انتقاء ابن حجر ، تحقيق / عبد الحميد النعماني ، ومحمد عثمان الماليكانوي ، دار إحياء المعارف ، ماليكاؤن ـ

ناسك ، ١٣٨٠ هـ ـ ١٩٦٠ م ، تصوير مؤسسة الرسالة ، ١٤٠٥ هـ ـ ١٩٨٥ م .
٢٥٨ ـ مختصر سنن أبي داود ، للمنذري ، تحقيق / أحمد محمد شاكر ، ومحمد حامد الفقي ، دار المعرفة ، بيروت .
٢٥٩ ـ مختصر الشمائل المحمدية ، للترمذي ، اختصار وتحقيق / محمد ناصر الدين الألباني ، المكتبة الإسلامية ، الأردن ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٥ هـ .
٢٦٠ ـ مختصر صحيح مسلم ، للمنذري ، تحقيق / الألباني ، المكتب الإسلامي ، الطبعة الرابعة ، ١٤٠٢ هـ ـ ١٩٨٢ م ، بيروت .
٢٦١ ـ المدارس في بيت المقدس في العصر الأيوبي والمملوكي ، د . عبد الجليل حسن عبد المهدي مكتبة الأقصى ، الأردن ، ١٩٨١ م .
٢٦٢ ـ المراسيل ، لأبي داود السجستاني ، راجعه وفهرسه / د . يوسف عبد الرحمن المرعشلي ، دار المعرفة ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٦ هـ ـ ١٩٨٦ م .
٢٦٣ ـ المراسيل ، لابن أبي حاتم الرازي ، عناية / شكر الله بن نعمة الله قوجاني ، مؤسسة الرسالة ، الطبعة الثانية ، ١٤٠٢ هـ ـ ١٩٨٢ م .
٢٦٤ ـ المستدرك على الصحيحين ، لأبي عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري ، دار الفكر ، بيروت ، ١٣٩٨ هـ .
٢٦٥ ـ المستفاد من ذيل تاريخ بغداد ، لابن النجار ، تحقيق وتعليق / د . قيصر أبو فرح ، دار الكتب العلمية ، بيروت .
٢٦٦ ـ مسند سعد بن أبي وقاص ، لأبي عبد الله أحمد بن إبراهيم بن كثير الدورقي ، تحقيق / عامر حسن صبري ، دار البشائر الإسلامية ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٧ هـ ـ ١٩٨٧ م .
٢٦٧ ـ المسند ، للإمام أحمد بن حنبل ، المكتب الإسلامي ، بيروت ، الطبعة الثانية ١٣٩٨ هـ ـ ١٩٧٨ م .
٢٦٨ ـ المسند ، للإمام أحمد بن حنبل ، شرحه وحققه / أحمد محمد شاكر ، دار المعارف بمصر ، ١٣٧٧ هـ ـ ١٩٥٨ م .
٢٦٩ ـ المسند ، لأبي داود ، سليمان بن داود الطيالسي ، دار المعرفة ، بيروت .
٢٧٠ ـ المسند ، لعبد الله بن الزبير الحميدي ، تحقيق / حبيب الرحمن الأعظمي ، عالم الكتب ، بيروت .
٢٧١ ـ مسند أمير المؤمنين عمر بن عبد العزيز ، لأبي بكر الباغندي ، محمد بن محمد بن سليمان ، تخريج وتعليق / محمد عوامة ، مؤسسة علوم القرآن ،

الطبعة الثانية ، ١٤٠٤ هـ ـ ١٩٨٤ م .
٢٧٢ ـ مسند الشهاب ، لأبي عبد الله محمد بن سلامة القضاعي ، تحقيق / حمدي السلفي ، مؤسسة الرسالة ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٥ هـ ـ ١٩٨٥ م .
٢٧٣ ـ مسند أبي يعلى الموصلي ، أحمد بن علي ، تحقيق / حسين سليم أسد ، دار المأمون للتراث ، دمشق ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٤ هـ ـ ١٤٠٦ هـ ، ١٩٨٤ م ـ ١٩٨٦ م .
٢٧٤ ـ مسند خليفة بن خياط ، د . أكرم ضياء العمري ، الشركة المتحدة للتوزيع ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٥ هـ ـ ١٩٨٥ م .
٢٧٥ ـ مسند عبد الله بن عمر ، لأبي أمية محمد بن إبراهيم الطرسوسي ، تحقيق / أحمد راتب عرموش ، دار النفائس ، الطبعة الرابعة ، ١٤٠٣ هـ ـ ١٩٨٣ م .
٢٧٦ ـ مسند أبي عوانة ، ليعقوب بن إسحاق الإسفاريني ، تصوير دار المعرفة ، بيروت .
٢٧٧ ـ مشارق الأنوار على صحاح الآثار ، للقاضي عياض بن موسى اليحصبي ، المكتبة العتيقة ، تونس ، دار التراث ، القاهرة .
٢٧٨ ـ مشارق الأنوار على صحاح الآثار ، للقاضي عياض ، تحقيق / البلعشمي أحمد يكن وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بالمملكة المغربية ، ١٤٠٣ هـ ـ ١٩٨٣ م .
٢٧٩ ـ مشارق الأنوار ، للقاضي عياض ، توزيع مكتبة حنفي صالح بميدان الأزهر الشريف بمصر ، مطبعة السعادة بجوار محافظة مصر ، الطبعة الأولى ، ١٣٣٢ هـ .
٢٨٠ ـ المشتبه في الرجال : أسمائهم وأنسابهم ، للذهبي ، تحقيق / علي محمد البجاوي ، دار إحياء الكتب العربية ، عيسى البابي الحلبي وشركاه ، الطبعة الأولى ، ١٩٦٢ م .
٢٨١ ـ مشتبه النسبة ، لعبد الغني الأزدي ، توزيع مكتبة الدار ، المدينة النبوية مصورة من طبعة الهند سنة ١٣٢٧ هـ .
٢٨٢ ـ مشكاة المصابيح ، لمحمد بن عبد الله الخطيب التبريزي ، تحقيق / الألباني ، المكتب الإسلامي ، الطبعة الثانية ، ١٣٩٩ هـ ـ ١٩٧٩ م ، بيروت .
٢٨٣ ـ مشكل الآثار ، لأبي جعفر أحمد بن محمد الطحاوي ، تصوير من الطبعة الأولى بمطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية ، الهند ، ١٣٣٣ هـ .
٢٨٤ ـ المشوف المعلم في ترتيب الإصلاح على حروف المعجم ، لأبي البقاء

العكبري ، تحقيق / ياسين محمد السواس ، جامعة أم القرى ، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي ، ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م .
٢٨٥ - مشيخة ابن طهمان ، لإبراهيم بن طهمان ، تحقيق / د . محمد طاهر مالك ، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣ م .
٢٨٦ - مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجة ، للشهاب أحمد بن أبي بكر البوصيري ، تحقيق / موسى محمد علي ، و د . عزت علي عطية ، دار الكتب الحديثة ، مصر ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م .
٢٨٧ - المصنف ، لعبد الرزاق الصنعاني ، تحقيق / حبيب الرحمن الأعظمي ، المجلس العلمي ، الطبعة الأولى ، ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م ، ١٣٩٢ هـ - ١٩٧٢ م .
٢٨٨ - المصنف في الأحاديث والآثار ، لأبي بكر ابن أبي شيبة ، حققه / عبد الخالق الأفغاني ، ومختار أحمد الندوي ، الدار السلفية ، الهند ، الطبعة الثانية ، ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م .
٢٨٩ - المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية ، لابن حجر ، تحقيق / حبيب الرحمن الأعظمي .
٢٩٠ - معالم السنن ، للخطابي بحاشية سنن أبي داود ، دار الكتب العلمية .
٢٩١ - المعجم ، لأبي يعلى الموصلي ، حققه وعلق عليه / إرشاد الحق الأثري ، إدارة العلوم الأثرية ، فيصل آباد ، باكستان ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٧ هـ .
٢٩٢ - المعجم الأوسط ، لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني ، تحقيق / د . محمود الطحان ، مكتبة المعارف ، الرياض ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م ، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م .
٢٩٣ - معجم البلدان ، لياقوت الحموي الرومي ، أبي عبد الله ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م .
٢٩٤ - المعجم الكبير ، للطبراني ، تحقيق / حمدي السلفي ، وزارة الأوقاف بالجمهورية العراقية ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م .
٢٩٥ - معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع ، لعبد الله بن عبد العزيز البكري الأندلسي ، تحقيق / مصطفى السقا ، عالم الكتب ، بيروت .
٢٩٦ - المعجم المشتمل على ذكر أسماء شيوخ الأئمة النبل ، لأبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله ، ابن عساكر ، تحقيق / سكينة الشهابي ، دار الفكر ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م .

٢٩٧ ـ المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي ، رتبه ونظمه لفيف من المستشرقين الاتحاد الأممي للمجامع العلمية ، مكتبة بريل في مدينة ليدن ، ١٣٩٦ م .
٢٩٨ ـ معجم مقاييس اللغة ، لأبي الحسين أحمد بن فارس ، تحقيق / عبد السلام هارون ، دار الكتب العلمية ، إسماعيليان نجفى ، إيران ، قم .
٢٩٩ ـ معرفة علوم الحديث ، للحاكم النيسابوري ، اعتنى بنشره وتصحيحه والتعليق عليه / السيد معظم حسين ، المكتبة العلمية بالمدينة المنورة ، الطبعة الثانية ، ١٣٩٧ هـ ـ ١٩٧٧ م ، مصور عن طبعة دائرة المعارف العثمانية ، الهند .
٣٠٠ ـ المعرفة والتاريخ ، لأبي يوسف يعقوب بن سفيان البسوي ، تحقيق / د . أكرم ضياء العمري ، مؤسسة الرسالة ، الطبعة الثانية ، ١٤٠١ هـ ـ ١٩٨١ م .
٣٠١ ـ المُغَرِّب في ترتيب المُعَرِّب ، لأبي الفتح المطرزي ، دار الكتاب العربي ، بيروت .
٣٠٢ ـ المغني عن حمل الأسفار في الأسفار في تخريج ما في الإحياء من الأخبار ، لأبي الفضل زين الدين عبد الرحيم العراقي بحاشية إحياء علوم الدين ، عالم الكتب .
٣٠٣ ـ المغني في ضبط أسماء الرجال ومعرفة كنى الرواة وألقابهم وأنسابهم ، لمحمد طاهر بن علي الهندي ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ١٤٠٢ هـ ـ ١٩٨٢ م .
٣٠٤ ـ المغني في الضعفاء للذهبي ، تحقيق / نور الدين عتر .
٣٠٥ ـ المفاريد عن رسول الله ﷺ ، لأبي يعلى الموصلي ، تحقيق / عبد الله بن يوسف الجديع ، مكتبة دار الأقصى ، حولي ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٥ هـ ـ ١٩٨٥ م .
٣٠٦ ـ مفتاح كنوز السنة ، وضعه / د . أ . ي . فنسنك ، ترجمة / محمد فؤاد عبد الباقي ، إدارة ترجمان السنة ، باكستان ، ١٣٩٧ هـ ـ ١٩٧٧ م .
٣٠٧ ـ المقاصد الحسنة ، للسخاوي ، صححه وعلق حواشيه / عبد الله محمد الصديق ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٣٩٩ هـ ـ ١٩٧٩ م .
٣٠٨ ـ المقصد العلي في زوائد أبي يعلى الموصلي ، للهيثمي ، تحقيق ودراسة / د . نايف بن هاشم الدعيس ، تهامة ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٢ هـ ـ ١٩٨٢ م .
٣٠٩ ـ مكارم الأخلاق ومعاليها ، للحافظ الخرائطي ، محمد بن جعفر ، راجعه

وقدم له / أبو محمد عبد الله بن حجاج ، مكتبة السلام العالمية ـ القاهرة .
٣١٠ ـ مكمل إكمال الإكمال ، لأبي عبد الله محمد بن محمد بن يوسف السنوسي الحسيني بحاشية إكمال إكمال المعلم للأُبي .
٣١١ ـ المنار المنيف في الصحيح والضعيف لابن قيم الجوزية ، حققه وعلق عليه / الشيخ عبد الفتاح أبو غدة ، مكتب المطبوعات الإسلامية ، حلب ، الطبعة الثانية ، ١٤٠٣ هـ ـ ١٩٨٣ م .
٣١٢ ـ المنتخب لعبد بن حميد ، تحقيق / أبي عبد الله مصطفى بن العدوي شلباية ، دار الأرقم ، الكويت ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٥ هـ ـ ١٩٨٥ م .
٣١٣ ـ المنتخب من مسند الإمام عبد بن حميد ، تحقيق ودراسة / سالم بن عبد الله الدخيل ، إشراف / د . محمد عبد الوهاب البحيري ، العام الجامعي ١٤٠٥ / ١٤٠٦ هـ ، كلية أصول الدين ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، قسم السنة وعلومها . (آلة كاتبة) .
٣١٤ ـ منهاج الطالبين وعمدة المفتين في الفقه ، للنووي ، مطبعة دار إحياء الكتب العربية ، عيسى البابي الحلبي وشركاه ، ١٣٨٠ هـ ـ ١٩٦٠ م .
٣١٥ ـ المهذب في فقه مذهب الإمام الشافعي ، لأبي إسحاق إبراهيم بن علي الشيرازي طبع بمطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه ، مصر .
٣١٦ ـ موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان ، للهيثمي ، تحقيق / محمد عبد الرزاق حمزة ، دار الكتب العلمية ، بيروت .
٣١٧ ـ الموضح لأوهام الجمع والتفريق ، للخطيب البغدادي ، تصحيح ومراجعة / عبد الرحمن بن يحيى المعلمي ، دار الفكر الإسلامي ، الطبعة الثانية ، ١٤٠٥ هـ ـ ١٩٨٥ م .
٣١٨ ـ الموضوعات ، لابن الجوزي ، تحقيق / عبد الرحمن محمد عثمان ، دار الفكر ، الطبعة الثانية ، ١٤٠٣ هـ ـ ١٩٨٣ م .
٣١٩ ـ موضوعات الصغاني ، لأبي الفضائل الحسن بن محمد الصغاني ، تحقيق / الشيخ نجم عبد الرحمن خلف ، الطبعة الأولى ، ١٤٠١ هـ ـ ١٩٨٠ م .
٣٢٠ ـ الموطأ ، لمالك بن أنس ، تحقيق / فاروق سعد ، دار الآفاق الجديدة ، بيروت ، الطبعة الثانية ، ١٤٠١ هـ ـ ١٩٨١ م .
٣٢١ ـ ميزان الاعتدال ، للذهبي ، تحقيق / علي البجاوي ، دار المعرفة ، بيروت ، مصور عن الطبعة الأولى ، ١٣٨٢ هـ ـ ١٩٦٣ م .
٣٢٢ ـ نتائج الأفكار في تخريج أحاديث الأذكار ، لابن حجر ، تحقيق / حمدي

السلفي ، مكتبة المثنى ، بغداد ، ١٤٠٦ هـ ـ ١٩٨٦ م .

٣٢٣ ـ نصب الراية لأحاديث الهداية ، لجمال الدين عبد الله بن يوسف الزيلعي ، المجلس العلمي ، الطبعة الثانية .

٣٢٤ ـ نظم العقيان في أعيان الأعيان ، للسيوطي ، حرره / د . فيليب حتي ، المكتبة العلمية ، بيروت ، ١٩٢٧ م .

٣٢٥ ـ نظم المتناثر من الحديث المتواتر ، لأبي عبد الله محمد بن جعفر الحسني الكتاني ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٣ هـ ـ ١٩٨٣ م ، مصور من طبعة فاس سنة ١٣٢٨ هـ .

٣٢٦ ـ النكت الظراف على الأطراف ، لابن حجر ، تحقيق / عبد الصمد شرف الدين ، المكتب الإسلامي ، بيروت ، والدار القيمة ، الهند ، الطبعة الثانية ، ١٤٠٣ هـ ـ ١٩٨٣ م .

٣٢٧ ـ النكت على كتاب ابن الصلاح ، لابن حجر ، تحقيق / د . ربيع بن هادي عمير ، المجلس العلمي ، إحياء التراث الإسلامي بالجامعة الإسلامية ، المدينة المنورة ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٤ هـ ـ ١٩٨٤ م .

٣٢٨ ـ النهاية في غريب الحديث والأثر ، لمجد الدين أبي السعادات ابن الأثير الجزري ، تحقيق / محمود محمد الطناحي ، المكتبة الإسلامية .

٣٢٩ ـ هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين ، لإسماعيل باشا البغدادي ، طبع بعناية وكالة المعارف الجليلة باستانبول سنة ١٩٨١ م ، تصوير دار العلوم الحديثة ، لبنان .

فهرس الموضوعات

الموضوع ..... **رقم الصفحة**
المقدمة ٩
أسباب اختياري لهذا الموضوع ١٢
خطة البحث ١٤
القسم الأول : قسم الدراسة ١٧
المبحث الأول : ترجمة موجزة للمؤلف ١٧
اسمه ونسبه ولقبه ومولده ١٩
شيوخه وتلاميذه وأقرانه ٢٠
مكانته العلمية ، وأهم مؤلفاته ٢٥
وفاته ٢٨
المبحث الثاني : دراسة مفصلة للقسم المحقق ٣١
موضوع الكتاب ٣٣
المادة العلمية في الكتاب ٣٣
منهج المؤلف في الكتاب ٣٦
المنهج العام ٣٧
المنهج التفصيلي ٣٨
تقويم التعقبات ٥٣
أهم مميزات الكتاب ٥٨
أهم المآخذ عليه ٦٢
موارد المؤلف في الكتاب ٦٥
القسم الثاني : قسم التحقيق ٧٩
تحقيق اسم الكتاب ، وإثبات نسبته للمؤلف ٨٩
وصف النسخ الخطية ، وبيان أماكن كل منها ٩١
صور من النسخ الخطية للكتاب ٩١
منهجي في تحقيق الكتاب ، والتعليق عليه ٩٧

النص محققاً ومعلقاً عليه

كتاب الحج

الترغيب في الحج والعمرة ١٠٥
الترغيب في النفقة في الحج والعمرة ١٤١
الترغيب في العمرة في رمضان ١٤٤
الترغيب في التواضع في الحج ١٥٣
الترغيب في الإحرام في المسجد الأقصى ١٥٨
الترغيب في الطواف واستلام الحجر الأسود والركن اليماني ١٥٩
الترغيب في العمل الصالح في عشر ذي الحجة ١٦٦
الترغيب في الوقوف بعرفة والمزدلفة ، وفضل يوم عرفة ١٧١
الترغيب في رمي الجمار ١٨٦
الترغيب في شرب ماء زمزم ١٨٩
الترغيب في الصلاة في المسجد الحرام ومسجد المدينة وبيت المقدس وقباء ٢٠٣
الترغيب في سكنى المدينة إلى الممات ٢٢٥

كتاب الجهاد

الترغيب في الرباط في سبيل الله ٢٥١
الترغيب في الحراسة في سبيل الله ٢٥٤
الترغيب في النفقة في سبيل الله وتجهيز الغزاة ، وخَلْفهم في أهلهم ٢٦١
الترغيب في احتباس الخيل للجهاد ، لا رياء ولا سمعة ٢٦٧
ترغيب الغازي والمرابط في الإكثار من العمل الصالح ٢٧٥
الترغيب في الغدوة في سبيل الله والروحة ٢٨٠
الترغيب في الرمي في سبيل الله وتعلمه ٢٩٤
الترغيب في الجهاد في سبيل الله تعالى ٣٠٢
الترغيب في إخلاص النية في الجهاد ٣١٤
الترغيب في الغزاة في البحر ٣١٧
الترهيب من الغلول والتشديد فيه ٣١٨
الترغيب في الشهادة ، وما جاء في فضل الشهداء ٣٣٣

الترهيب من أن يموت الإنسان ولم يغز ، ولم ينو الغزو ٣٥٩

المجلد الثاني

كتاب قراءة القرآن

الترغيب في قراءة القرآن في الصلاة وغيرها ٣٧٩
الترغيب في دعاء يدعى به لحفظ القرآن ٣٩١
الترغيب في تعاهد القرآن وتحسين الصوت به ٣٩٥
الترغيب في قراءة سورة الفاتحة ٤٠٠
الترغيب في قراءة سورة البقرة وآل عمران ٤٠٤
الترغيب في قراءة آية الكرسي ٤٠٦
الترغيب في قراءة سورة الكهف أو عشر من أولها ومن آخرها ٤٠٩
الترغيب في قراءة سورة يٰس ٤١٧
باب الترغيب في قراءة سورة الفتح ٤١٩
الترغيب في قراءة سورة تبارك ٤٢٠
الترغيب في قراءة سورة إذا زلزلت ٤٢٢
الترغيب في قراءة سورة : قل هو الله أحد ٤٢٣
الترغيب في قراءة المعوذتين ٤٢٤

كتاب الذكر والدعاء

الترغيب في الإكثار من ذكر الله سراً وجهراً ٤٢٥
الترغيب في حضور مجالس الذكر ٤٤٥
الترهيب من أن يجلس الإنسان مجلساً لا يذكر الله فيه ٤٥٧
الترغيب في كلمات يكفرن لغط المجلس ٤٥٩
الترغيب في قوله : لا إله إلاّ الله ٤٦٣
الترغيب في قوله : لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له ٦٤٧
أول الجزء الثاني ٤٧٥
الترغيب في التسبيح والتكبير والتهليل والتحميد ٤٨١
الترغيب في جوامع من التسبيح والتحميد والتهليل والتكبير ٥١٢

الترغيب في قوله : لا حول ولا قوة إلا بالله ٥١٦
الترغيب في أذكار تقال بالليل والنهار ٥٢٧
الترغيب في آيات وأذكار بعد الصلوات المكتوبات ٥٣٣
الترغيب فيما يقوله ويفعله من رأى في منامه ما يكره ٥٥٧
الترغيب في كلمات يقولهن من يأرق بالليل أو يفزع ٥٦٠
الترغيب فيما يقول إذا خرج من بيته إلى المسجد وغيره ، وإذا دخلهما . ٥٦٥
الترغيب فيما يقوله من حصلت له وسوسة في الصلاة وغيرها ٥٦٩
الترغيب في الاستغفار ٥٧٢
الترغيب في كثرة الدعاء ٥٧٩
الترغيب في كلمات يستفتح بها الدعاء، وبعض ما جاء في اسم الله الأعظم ٥٨٢
الترهيب من دعاء الإنسان على نفسه وولده وخادمه وماله ٥٨٤
الترغيب في إكثار الصلاة على النبي ﷺ ٥٨٦

كتاب البيوع

الترغيب في الاكتساب بالبيع وغيره ٦٠٨
الترغيب في البكور في طلب الرزق وغيره ، وما جاء في نوم الصبحة ... ٦١٠
الترغيب في ذكر الله في الأسواق ومواطن الغفلة ٦٢٨
الترغيب في الاقتصاد في طلب الرزق والإجمال فيه ٦٣٣
الترغيب في طلب الحلال والأكل منه ٦٥٢
الترغيب في الورع وترك الشبهات وما يحوك في الصدر ٦٥٩
الترغيب في السماحة في البيع والشراء وحسن التقاضي والقضاء ٦٦٩
الترهيب من بخس الكيل والوزن ٦٧٣
الترهيب من الغش والترغيب في النصيحة في البيع وغيره ٦٨٢
الترهيب من الاحتكار ٦٨٨
ترغيب التجار في الصدق ٧٠٤
الترهيب من التفريق بين الوالدة وولدها بالبيع ونحوه ٧٠٨
الترهيب من الدَّيْن ٧١٠
الترهيب من مطل الغني ٧٢٥
الترغيب في كلمات يقولهن المديون والمهموم ٧٣٠
الترهيب في اليمين الكاذبة ٧٣٤
الترهيب من الرِّبَا ٧٣٨

الترهيب من غصب الأرض ونحوها ٧٤٦
الترهيب من البناء فوق الحاجة ٧٥٣
الترهيب من منع الأجير أجره ٧٥٧
ترغيب المملوك في أداء حق الله وحق مواليه ٧٦٢
الترغيب في العتق ٧٦٣

كتاب النكاح

الترغيب في النكاح سيّما بذات الدين الولود ٧٦٧
ترغيب الزوج في الوفاء بحق زوجته ... والمرأة بحق زوجها ٧٧٣
الترغيب في النفقة على الزوجة والعيال ٧٨١
الترغيب في التسمية بالأسماء الحسنة ٧٩١
الترغيب في تأديب الأولاد ٨٠٠
الترهيب من أن ينتسب الإنسان إلى غير أبيه ٨٠١
ترغيب من مات له ثلاثة من الأولاد أو اثنان أو واحد فيما يَذْكُرُ من جزيل الثواب ٧٠٨
الترهيب من إفساد المرأة على زوجها ٨٢١
ترهيب المرأة أن تسأل زوجها الطلاق ٨٢٢
ترهيب المرأة أن تخرج من بيتها متعطرة ٨٢٦
الترهيب من إفشاء السر ، سيّما ما كان بين الزوجين ٨٢٧

كتاب اللباس والزينة

الترغيب في القميص والترهيب من طوله وطول غيره مما يلبس ٨٣٠
الترغيب في كلمات يقولهن من لبس ثوباً جديداً ٨٤٢
ترهيب الرجال من لبسهم الحرير وجلوسهم عليه ٨٤٤
الترهيب من تشبه الرجل بالمرأة والمرأة بالرجل في لباس أو ٨٤٧
الترغيب في ترك الترفع في اللباس ٨٥٠
الترغيب في إبقاء الشيب ٨٦٤
ترهيب الواصلة والمستوصلة والواشمة والمستوشمة ٨٦٦

كتاب الطعام وغيره

الترغيب في التسمية على الطعام والترهيب من تركها ٨٦٨
الترهيب من استعمال أواني الذهب والفضة ٨٧٢
الترهيب من الأكل والشرب بالشمال ٨٨٢
الترهيب من الشرب قائماً ٨٩١
الترغيب في أكل الخل والزيت ونهس اللحم دون تقطيعه بالسكين ، إن صَحَّ الخبر ٩٠٥
الترهيب من الإمعان في الشبع والتوسع في المآكل والمشارب ٩٠٩
أول الجزء الثالث ٩١٥
الترهيب من أن يدعى الإنسان إلى الطعام فيمتنع من غير عذر ٩٢٢
الترغيب في غسل اليد قبل الطعام ٩٢٧

كتاب القضاء

الترهيب من تولي السلطنة والقضاء والإمارة ٩٢٩
ترغيب من ولي شيئاً من أمور المسلمين في العدل ٩٣٠
الترهيب من الظلم ودعاء المظلوم ٩٣٦
الترغيب في كلمات يقولهن من خاف ظالماً ٩٤٠
الترهيب من إعانة المبطل ومساعدته ٩٤١
الترغيب في الشفقة على خلق الله من الرعية والأولاد ٩٤٩
ترغيب الإمام وغيره من ولاة الأمور في اتخاذ وزير صالح وبطانة حسنة .. ٩٩١

كتاب الحدود

الترغيب في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والترهيب من تركهما ٩٩٥
الترهيب من أن يأمر بمعروف أو ينهى عن منكر ويخالف قوله فعله ١٠١٤
الترغيب في ستر المسلم ١٠١٨
الترهيب من مواقعة الحدود وانتهاك المحارم ١٠٢٣
الترغيب في إقامة الحدود والترهيب من المداهنة فيها ١٠٢٨
الترهيب من شرب الخمر وبيعها وشرائها ١٠٢٩

الترهيب من الزنا سيَّما بحليلة الجار ١٠٤٢
الترهيب من اللواط وإتيان البهيمة والمرأة في دبرها ١٠٥٨
الترهيب من قتل النفس التي حرم الله إلا بالحق ١٠٦٧
الترهيب من قتل الإنسان نفسَه ١٠٧٦
الترغيب في العفو عن القاتل والجاني والظالم ١٠٨٤
الترهيب من ارتكاب الصغائر والمحقرات ١٠٩٣

كتاب البر والصلة وغيرهما

الترغيب في بر الوالدين ١٠٩٣
الترهيب من عقوق الوالدين ١١٠٣
الترغيب في صلة الرحم وإن قُطِعت ، والترهيب من قطعها ١١٠٥
الترغيب في كفالة اليتيم ورحمته والنفقة عليه ١١١٤
الترهيب من أذى الجار ١١١٦
الترغيب في الضيافة وإكرام الضيف ١١٢٥
الترهيب من أن يحتقر المرء ما قُدِّمَ إليه ١١٣٠
الترغيب في الزرع وغرس الأشجار المثمرة ١١٣٠
الترهيب من البخل والشح والترغيب في الجود والسخاء ١١٣٤
الترغيب في قضاء حوائج المسلمين وإدخال السرور عليهم ١١٥٠
الخاتمة ١١٥٧

الفهارس

فهرس الآيات القرآنية ..... ١١٦٧ ـ ١١٦٩
فهرس الأحاديث المرفوعة ..... ١١٧٠ ـ ١١٧٨
فهرس أحاديث وآثار الفقرات ..... ١١٨٨ ـ ١٢٠٨
فهرس الآثار ..... ١٢٠٩ ـ ١٢١٠
فهرس الأعلام الوارد ذكرهم في المتن ..... ١٢١١ ـ ١٢٥١
فهرس الرواة المترجمين في الحاشية ..... ١٢٥٢ ـ ١٢٦٦
فهرس الألفاظ الغريبة ..... ١٢٦٧ ـ ١٢٧٠

فهرس الأماكن والبلدان والأقاليم ..... ١٢٧١ ـ ١٢٧٠
فهرس الأشعار ١٢٧٤
المصادر والمراجع ..... ١٢٧٥ ـ ١٣٠٤
فهرس الموضوعات ١٣٠٥

والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات
وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم